سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(1048)

العرش

موسوعة الأحاديث والآثار

والشواهد والمتابعات الواردة في العرش

من الكتب المسندة

أكثر من 6000 أثر

د/ يوسف بن حمود الحوشان

1445هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد
فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من
برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة
معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص
للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها
وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان
yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيرا».

عدم التأويل في آيات وأحاديث الصفات

3 - قال ابن وهب: «كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله، «الرحمن **على العرش استوى**» كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه، فقال: «الرحمن **على العرش استوى**» كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و «كيف» عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه».

4 - «وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: «الرحمن **على العرش استوى**» فذكر نحوه، فقال: الاستواء غير مجهول».

قال الوليد بن مسلم: «سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلهم قال أمروها كما جاءت بلا تفسير.

وقال أحمد بن حنبل: يسلم لها كما جاءت، فقد تلقاها العلماء بالقبول».

«وأما قول الله عز وجل: {ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها} [البقرة: 106]. فمعناه بخير منها لنا لا في نفسها، والكلام في صفة الباري كلام يستبشعه أهل السنة، وقد سكت عنه الأئمة؛ فما أشكل علينا من مثل هذا الباب وشبهه، أمررنا كما جاء، وآمنا به؛ كما نصنع بمتشابه القرآن، ولم نناظر عليه، لأن المناظرة إنما تسوغ وتجوز فيما تحته عمل، ويصحبه قياس؛ والقياس غير جائز في صفات الباري تعالى، لأنه ليس كمثله شيء».." (1)

"«قال مصعب الزبيري: سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت أهل هذا البلد - يعني المدينة -، وهم يكرهون المناظرة والجدال إلا فيما تحته عمل. يريد مالك - رحمه الله - الأحكام في الصلاة، والزكاة، والطهارة، والصيام، والبيوع ونحو ذلك؛ ولا يجوز عنده الجدال فيما تعتقده الأفئدة مما لا عمل تحته أكثر من الاعتقاد، وفي مثل هذا خاصة نهى السلف عن الجدال، وتناظروا في الفقه، وتقايسوا فيه؛ - قال ابن عبد البر -: وقد أوضحنا هذا المعنى في

(1) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس 1/252

كتـاب بيـان العلم، فمن أراده تأملـه هنـاك - وباللـه التوفيـق -».
5 - قال القاضي عياض، «قال أبو طالب المكي: كان مالـك رحمـه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشـد نقضـا للعراقـيين. ثم قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سأل رجل مالكـا فقـال: «الرحمن **على العرش استوى**» كيـف اسـتوى؟ فسـكت مالـك حتى علاه الرحضاء، ثم قال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غـير معقول، والسؤال عن هذا بدعـة، والإيمـان بـه واجب، وإني لأظنـك ضالا. أخرجوه. فناداه الرجل: «يا أبا عبد الله، والله لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجد أحدا وفق لمـا وفقت لـه».
و «قال سليم بن منصور بن عمار، قـال: كتب بشـر المريسـي إلى أبي - رحمه الله -: أخبرني عن القـرآن، أخـالق أم مخلـوق؟ فكتب إليه أبي: بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياك من كـل فتنـة، وجعلنا وإياك من أهل السـنة، وممن لا يـرغب بدينـه عن الجماعـة؛ فإنه إن يفعل، فأولى بها نعمة؛ وإلا يفعل، فهي الهلكة؛ وليس لأحـد على اللـه بعـد المرسـلين حجـة، ونحن نـرى أن الكلام في القـرآن بدعة تشارك فيها السـائل والمجيب، تعـاطى السـائل مـا ليس لـه، وتكلف المجيب ما ليس عليه؛ ولا أعلم خالقا إلا الله، والقـرآن كلام الله، فانتـه أنت والمختلفـون فيـه إلى مـا سـماه اللـه بـه، تكن من المهتدين، ولا تسم القرآن باسم." (1)

"567 - (51) حدثنا محمد بن إسحاق أبوبكر حدثنا موسى بن داود حدثنا مبارك بن فضالة عن يـونس عن محمـد عن أبي هريـرة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صُبَرٌ من تمـر فقال ما هذا يا بلال قال شيء ادخرته لغد قال أما تخشـى أن تـرى لـه قُتَـاراً في نـار جهنم أنفـق يـا بلال ولا تخش من **ذي العـرش إقلالا**.." (2)

"فأمـــــا مــــــا رواه عن رجــــــل عن آخــــــر عن شـــــعبة
534- فأخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طـاهر بن عبـد الـرحيم، أنا الدارقطني، ثنـا أحمـد بن محمـد بن سـعيد، ثنـا حسـين بن عبـد الرحمن بن محمد الأزدي أبو أحمـد الشـاعر، ثنـا أبي، ثنـا ثـابت بن حماد، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن رجل حدثه قال الـدارقطني: يقال إنه شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السـبيعي، عن عبيـد بن

(1) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس 1/253
(2) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/305

عمرو أنه سمع علياً -رضي الله عنه- يقول: ما أرى أن أحداً تابع الإسلام ينام حتى يقرأ سورة البقرة؛ إنها من كنز من تحت **العرش.**
رواه مالك بن مغول وإسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق وقالا: فواتح البقرة وخواتمها. فأما من طريق مطر عن قتادة فغريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه.." (1)

"مجلس آخر أملي يوم السبت التاسع من صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال:
سهيل بن أبي صالح السمان يروي عن أبيه الكثير وخرج من حديثه مسلم في الصحيح جملة واستشهد به البخاري وقد سمع من أبيه
770- فيما أخبرنا أبو علي الحداد -رحمه الله- سنة ست، أنا أبو نعيم الحافظ إذناً، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا جرير عن سهيل بن أبي صالح # #387 قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأمين ثم يقول: ((اللهم رب السموات والأرض **رب العرش العظيم**، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر)). وكان يروي ذلك عن أبي هريرة –رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه عن زهير عن جرير هذا، وهو: ابن عبد الحميد الضبي الرازي، ولجرير بن حازم أيضاً رواية عن سهيل ذكرنا ذلك بشرحه فيمن يكنى أبا صالح من أصحاب أبي هريرة -رضي الله عنه- مع ذكر سهيل وخاله.." (2)

"#464#
فأما ما رواه عن مسروق عن أبيه
925- فأخبرنا محمد بن أبي الفتح التاجر، أنا أحمد بن أبي القاسم، أنا أبو بكر بن موسى، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن

1) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/274
2) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/386

سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع قال: ثنا عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يجمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياماً شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسي)).
هذا حديث غريب من حديث زيد عن المنهال لم أكتبه إلا من هذا الوجه.." [1]

"342- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - بِلاَلاً فَأَخْرَجَ إِلَيهِ صبراً مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا بِلاَل؟ قَالَ : تَمْرٌ ادَّخَرْتُه يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ :«أَمَا خِفْتَ أَنْ تَسمَعَ لَهُ بخارا فِي جَهَنَّم ؟ أَنْفِق بِلاَل وَلاَ تَخَافَنَّ مِنْ **ذِي الْعَرشِ إِقْلاَلا**».(1) = صحيح

(1) أبو يعلى [6040] تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح". صحيح الجامع [1512] ، الصحيحة [2661].." [2]

"417- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ(1)أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ **عَرشِهِ** يَومَ الْقِيَامَة».(2) = صحيح

(1) أو وضع له : أي : ترك له شيئا مما له عليه .
(2) أحمد [8696] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [6107].." [3]

"418- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحْتَ ظِلِّ **عَرْشِهِ** يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».(1) = صحيح

1) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/464
2) العمل الصالح، ص/538
3) العمل الصالح، ص/639

(1) الترمذي [1306] باب ما جاء في انظار المعسر والرفق به ، تعليق الألباني "صحيح".." [1]

"419- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللـهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ :«مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيْمِهِ أَوْ مَحَا عَنْـهُ كَـانَ فِي **ظِـلِّ الْعَـرْشِ يَـوْمَ** الْقِيَامَـةِ».(1) = صـحيح

(1) أحمد [22612] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صـحيح".." [2]

"596- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِـيَ اللـهُ عَنْـهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صـلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَالَ :«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخـاً لَـهُ يِـزُورُهُ فِي اللهِ ، إِلاَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَـكَ الْجَنَّة ، وَإِلاَّ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلَكُوتِ **عَرْشِهِ** : عَبْدِي زَارَ فِي وَعَلَيَّ قِـرَاهُ(1) الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرْضَـى لَـهُ بِقـرَيٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ».(2) = حسـن صحيح

(1) قراه : القرى : الضيافة ، وفي هذا الحديث مبين أنه الجنـة في قولـه :ولم يرضـى لـه بقـرى : أي : ضـيافه وإكـرام دون الجنـة .
(2) الأحـاديث المختـارة [2679] ، تعليـق عبـد الملـك بن دهيش "إسـناده حسـن" ، تعليـق الألبـاني "حسـن صـحيح" ، الـترغيب والترهيب [2579] ، الصحيحة [2632] .." [3]

"601- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«مَنْ عَادَ مَرِيْضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُـهُ(1)فَقَـالَ عِنْـدَهُ سَـبْعَ مِـرَارٍ : اسْـأَلُ اللــهَ الْعَظِيْم ، **رَبَّ الْعَـرش الْعَظِيْم** ، أَنْ يَشْـفِيكَ : إِلاَّ عَافَـاهُ اللــهُ مِنْ ذَلِـكَ الْمَـرَضِ».(2) = صـحيح

(1) لم يحضره أجله : أي : لم ينتهي عمره بـأن يكن ذلـك المـرض مـــــرض المـــــوت .
(2) أبو داود [3106] باب الـدعاء للمـريض عنـد العيـادة ، تعليـق الألباني "صحيح".." [4]

1) العمل الصالح، ص/640
2) العمل الصالح، ص/641
3) العمل الصالح، ص/901
4) العمل الصالح، ص/909

"640- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ :«كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئقِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرض بِخَمْسِين أَلفَ سَنَة ، قَالَ : **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ».(1) = صحيح

(1) مسلم [2653] باب حجاج آدم موسى عليهما السلام ، الترمذي [2156] ، تعليق الألباني "صحيح".." (1)

"707- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانكُمْ بِأُحُدٍ ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُم فِي جَوفِ طَيرٍ خُضْرٍ ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٌ فِي **ظِلِّ الْعَرشِ** ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأكَلِهم وَمَشْربِهم وَمَقِيلِهِمْ ، قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنا عَنَّا أَنَّا أَحَياءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرزَقُ ، لِئلاَّ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلاَ يَنكُلوا عَندِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلِّغُهُم عَنْكُم قَالَ : فَأَنْزَلَ اللهُ : { وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوُاتاً } ». إِلَى آخِرِ الآيَة.(1) = حسن

(1) أبو داود [2520] باب في فضل الشهادة ، تعليق الألباني "حسن" ، مستدرك الحاكم [2444] كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم".." (2)

"750- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةِ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا **حَمَلَةُ الْعَرشِ** ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».(1) = حسن

*****

1) العمل الصالح، ص/963

2) العمل الصالح، ص/1054

(1) أحمد [22454] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حســن"..
(1)

"784- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللــهِ - صلى اللهِ عليه وسلم - :«يَا أَبَا الْمُنْـذِرِ! أَتَـدْرِي أَيُّ آيَـةٍ مِنْ كِتَـابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟». قَالَ : قُلْتُ : اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :« يَا أَبَـا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟». قَالَ : قُلْتُ : { اللـــهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُـــوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } قَــالَ : فَضَــرَبَ فِي صَــدْرِي وَقَــالَ :«وَاللّـــهِ لِيَهْنِــكَ الْعَلْمُ أَبَـــا الْمُنْـــذِرِ».(1) = صــــحيح
زَادَ أَحْمَـد :«وَالَّذِي نَفْسِـي بِيِـدَهِ! إِنَّ لَهَـا لِسَـاناً وَشَـفَتَيْنِ ، تُقَـدِّس الْمَلِـــــكَ عَنْـــــدِ سَـــــاقِ **الْعَـــــرشِ»(**2) = صــــــحيح

(1) مسـلم [810] بـاب فضـل سـورة الكهـف وآيـة الكرسـي ، واللفـظ لـه ، مسـتدرك الحـاكم [5326] ، تعليـق الحـاكم "هـذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجـاه" ، تعليـق الـذهبي في التلخيص "صــحيح".
(2) أحمـد [21315] ، تعليـق شـعيب الأرنـؤوط "إسـناده صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب [1471] ، الصحيحة [3410] .." (2)

"787- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِـيَ اللـهُ عَنْـهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُـوْلُ اللـهِ - صلى الله عليه وسلم - :«أُعْطِيْتُ خَـوَاتِمَ سُـورَةِ الْبَقَـرَةِ ، مِنْ كَنْـزٍ **تَحْتَ الْعَـــــرشِ** ، ولَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي».(1) = صــــــحيح

(1) أحمد [21604] ، تعليق شـعيب الأرنـؤوط "صـحيح لغـيره" ، تعليـق الألبـاني "صـحيح" ، صـحيح الجـامع [1060] ، الصـحيحة [1482] .." (3)

"821- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ : عَنْ جُويرِيَـةَ : أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَـلَّى الصُّـبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْـجِدِهَا(1)ثُمَّ رَجَـعَ بَعْـدَ أَنْ أَضْـحَى ، وَهِيَ جَالِسَــةٌ ، فَقَالَ :«مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَـالَتْ : نَعَمْ قَـالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليـه وسـلم - :«لَقَـدْ قُلْتُ بَعْـدَكِ أَرْبَـعَ كَلِمَـاتٍ ،

(1) العمل الصالح، ص/1114
(2) العمل الصالح، ص/1169
(3) العمل الصالح، ص/1173

ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ **عَرْشِهِ** ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».(2) = صحيح

(1) في مسجدها : أي : موضع صلاتها .
(2) مسلم [2726] باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، واللفظ له ، أبو داود [1503] باب التسبيح بالحصى ، تعليق الألباني "صحيح".." [1]

"861- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«إِنَّ مِمَّا تَذْكُرونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ ، يَنْعَطِفْنَ **حَولَ الْعَرشِ** ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا ، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ : لاَ يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».(1) = صحيح

(1) ابن ماجه [3809] باب فضل التسبيح ، تعليق الألباني "صحيح".." [2]

"883- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ **تَحْتِ الْعَرش مِنْ** كَنْزِ الْجَنَّةِ ، تَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ ».(1) = صحيح

(1) مستدرك الحاكم [54] كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة و لم يخرجاه و قد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح لا علة له" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [2614] .." [3]

"897- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةِ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي ،

1) العمل الصالح، ص/1221
2) العمل الصالح، ص/1272
3) العمل الصالح، ص/1299

أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْـهِ ، فَيَقُـولُ جِبْرِيـلُ : رَحْمَـةُ اللـهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا **حَمَلَةُ الْعَـرش** ، وَيَقُولُهَـا مَنْ حَـوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولَهَـا أَهْـلُ السَّـمَاوَاتِ السَـبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَـطُ لَـهُ إِلَى الأَرْضِ».(1) = حسن

(1) أحمد [22454] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .." (1)

"947- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«كَلِمَـاتُ الْفَـرَجِ : لاَ إِلَـه إِلاَّ اللـهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ ، لاَ إِلَهُ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَـهُ رُبُّ السَّمَوَاتِ السَّـبْعِ **وَرَبُّ الْعَـرشِ الْكَـرِيمِ**».(1) = صـحيح

(1) الفـرج بعـد الشـدة لابن أبي الـدنيا [47] ، تعليـق الألبـاني "صحيح" ، صحيح الجامع [4571] .." (2)

"948- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صلى اللـه عليـه وسلم - كَانَ يَقُولُ عِندَ الْكَـرب :«لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللـهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيم ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ **رَبُّ الْعَـرش الْعَظِيم** ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللـهُ رَبُّ السَّـمَاوَات وَرَبُّ الأَرْضِ **وَرَبُّ الْعَـرش الْكَـرِيْم**».(1) = صـحيح

(1) البخاري [5986] باب الدعاء عند الكرب .." (3)

"1060- وَعَنْـهُ رَضِـيَ اللـهُ عَنْـهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صـلى الله عليـه وسـلم - قَـالَ :«إِنَّ اللـهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَـدِّثَ عَنْ دِيْـكٍ(1)رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ وَعُنُقُـهُ مَثْنِيَـةٌ **تَحْتَ الْعَـرش وَهُـوَ** يَقُـولُ : سُـبْحَانَكَ مَـا أَعْظَمَكَ رَبُّنَاَ ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ : لاَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».(2) = صـحيح

(1) ديـك : هـو أحـد **حملـة العـرش** .

(2) أبو الشيخ في العظمة [512] ذكـر خلـق جبريـل عليـه وعلى نبينـا أفضـل الصـلاة والسـلام الـروح الأمين ، مسـتدرك الحـاكم [7813] كتاب الإيمان والنذور ، تعليق الحـاكم "هـذا حـديث صحيح الإسـناد و لم يخرجـاه" ، تعليـق الـذهبي في التلخيص "صـحيح" ، =

1) العمل الصالح، ص/1315

2) العمل الصالح، ص/1391

3) العمل الصالح، ص/1392

تعليـق الألبـاني "صـحيح" ، صـحيح الجـامع [1714] ، الصـحيحة [150] .." (1)

"1248- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَـالَ : قَـالَ رَسُـوْلُ اللـهِ - صـلى الله عليه وسلم - :«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَـعُ **عَرْشَـهُ** عَلَى الْمَـاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُــولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، قَـالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَـدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَـالَ : فَيُدْنِيـهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ». قَـالَ الأَعْمَش : أَرَاهُ قَـالَ :«فَيَلْتَزِمُـهُ (1)».(2) = صـــحيح

---

(1) فيلتزمـــــــــه : أي : يضـــــــمه إلى نفســـــــه ويعانقـــــــه .

(2) مسلم [2813] الباب السابق .." (2)

"1321- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول :«الْمُتَحَـابُّونَ فِي اللـهِ ، فِي **ظِـلِّ الْعَـرشِ يَـوْمَ** لاَ ظِـلَّ إِلاَّ ظِلُّـهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَـانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّـــــــــــــــــــــــــهَدِاء».(1) = صـــــــــــــــــــــــحيح

---

(1) ابن حبان [576] ، تعليـق الألبـاني "صـحيح" ، تعليـق شـعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".." (3)

"1346- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اللـهُ عَنْهُمَـا : عَنِ النَّبِيِّ - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قَـالَ :«يَجِئُ الْمَقْتُـولُ بِالقَاتِـلِ(1)يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ نَاصِيتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَـدِهِ(2)وَأَوْدَاجُـهُ(3)تَشْـخَبُ(4)دَمـاً يَقُـولُ : يَـا رَبِّ! قَتَلَنِي هَـــــذَا حَتَّى يُدْنِيــــــهِ مِنَ **الْعَــــرْشِ»**.(5) = صـــــحيح

---

(1) يجيء المقتـــــول بالقاتـــــل : أي : يحضـــــره ويــــأتي بــــه .

(2) ناصيته : الناصيه : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعنـى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيأة ، ناصية القاتـل بيـد المقتـول ، أو ناصـية المقتـول نفسـه كمـا في روايـه عنـد الطـبراني بسـند صحيح :«يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديـه متلببـا قاتلـه بيـده

---

1) العمل الصالح، ص/1556

2) العمل الصالح، ص/1823

3) العمل الصالح، ص/1928

الاخـــرى..».
(3) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العـروق الـتي يقطعهـا الــــــــــــــــــــــــذابح ، مفردهــــــــــــــــــــــــــــا ودج .
(4) تشـــــــــــــــــــــــــــــخب : تســـــــــــــــــــــــــــيل .
(5) الترمذي [3029] ، النسـائي [4005] تعظيم الـدم ، تعليـق الألباني "صحيح".." (1)

"1474- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اللـهُ عَنْهُمَـا : عَنِ النَّبِيِّ - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قَـالَ :«يَجِئُ الْمَقْتُـولُ بِالقَاتِـلِ(1)يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ نَاصِيتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ(2) وَأَوْدَاجُهُ(3) تَشْخَبُ(4) دَماً يَقُـولُ : يَـا رَبِّ! قَتَلَنِي هَـــــذَا حَتَّى يُدْنِيـــــهِ مِنَ **الْعَـــــرْشِ»**.(5) = صـــــحيح

---

(1) يجيء المقتـــول بالقاتـــل : أي : يحضـــره ويـــأتي بـــه .
(2) ناصيته : الناصيه : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعـنى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيأة ، ناصية القاتـل بيـد المقتـول ، أو ناصــية المقتــول نفســه كمــا في روايــه عنــد الطــبراني بســند صحيح :«يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديـه متلببـا قاتلـه بيـده الاخـــرى..».
(3) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العـروق الـتي يقطعهـا الــــــــــــــــــــــــذابح ، مفردهــــــــــــــــــــــــــــا ودج .
(4) تشـــــــــــــــــــــــــــــخب : تســـــــــــــــــــــــــــيل .
(5) الترمذي [3029] ، تعليق الألباني "صحيح".." (2)

"1523- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ يَوْماً :«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟». قَالُوا : اللهُ وَرَسُـوْلُهُ أَعْلَمُ ، قَـالَ :«إِنَّ هَـذِهِ تَجْـرِي حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْـتَقَرِّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ** ، فَتَخِـرُّ سَـاجِدَةً ، فَلاَ تَـزَالُ كَـذَلِكَ حَتَّى يُقَـالَ لَهَـا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْتَقَرِّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ** سَـاجِدَةً ، وَلاَ تَـزَالُ كَـذَلِكَ حَتَّى يُقَـالَ لَهَـا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَـا شَـيْئاً حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْـتَقِرِّهَا ذَاكَ ، **تَحْتَ الْعَرْشِ** فَيُقَـالَ لَهَـا :

---

1) العمل الصالح، ص/1961
2) العمل الـصالح، ص/2141

ارْتَفِعِي أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا». فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ { لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيراً } ».(1) = صحيح

---

(1) متفق عليه ، البخاري [3027] باب صفة الشمس والقمر بحسبان ، مسلم [159] باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، واللفظ له .." (1)

"1579- عَنِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ **لَهُ الْعَرْشُ** ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاء ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلفاً مِنَ الْمَلاَئِكَة ، لَقَد ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ».(1) = صحيح

---

(1) النسائي [2055] ضمة القبر وضعطته ، تعليق الألباني "صحيح".." (2)

"وَقَالَ شَيخُ الاسْلاَم بن تَيمِيَة رَحِمَةُ اللهُ : وَأَروَاح الْمُؤمِنِينَ فِي الْجَنَّة كَمَا فِي الْحَدِيث الَّذِي رَوَاهُ النَّسَائِى وَمَالِك وَالشَّافِعِى وَغَيرَهُم :«أَنَّ نِسمَة الْمُؤمِن طَائِرٌ يَعلَقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّة حَتَّى يُرجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ». وَفِي لَفظ :«ثُمَّ تَأوِى إِلَى قَنَادِيلٍ مُعَلَّقَة **بِالْعَرشِ»**. وَمَعَ ذَلِكَ فَتَتَّصِلُ بِالبَدَن مَتَى شَاءَ اللهُ ، وَذَلِكَ فِي اللَّحظَة بِمَنزِلَة نُزول الملك وُظُهُور الشُّعَاع فِي الأَرض وَانْتِبَاه النَّائِم.(1) وَقَالَ : وَقَدْ ثَبَتَ أَيْضاً أَنَّ أَروَاح الْمُؤمِنِين وَالشُّهَدَاء وَغَيْرَهُمْ فِي الْجَنَّة قَالَ الإِمَامُ أَحْمَد فِي رِوَايَة حَنبَل : أَرْوَاح الْكُفَّار فِي النَّار وَأَرْوَاح الْمُؤمِنِينَ فِي الْجَنَّة وَالاَبْدَان فِي الدُّنْيَا يُعَذِّبُ اللهُ مَنْ يَشَاء وَيَرحَمُ بِعَفْوِهِ مَنْ يَشَاء ، وَقَالَ عَبدُ اللهِ بن أَحْمَد : سَأَلتُ أَبِي عَن أَرْوَاح الْمُوتَى ، أَتَكُونُ فِي أَفْنِيَة قُبُورها ، أَمْ فِي حَوَاصِل طَير ، أَمْ تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الأَجْسَاد ؟ فَقَالَ : قَدْ رُوِى عَن النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - أَنَّهُ قَالَ : نِسمَة الْمُؤمِن إِذَا مَاتَ طَائِر تَعلَق فِي شَجَرِ

---

(1) العمل الصالح، ص/2220
(2) العمل الصالح، ص/2300

الْجَنَّة حَتَّى يُرجِعَـــــهُ اللـــــهُ إِلَى جَسَـــــدِهِ يَـــــومَ يَبْعَثُــــهُ. وَقَـدْ رُوِىَ عَن عَبْـدِ اللـهِ بْنِ عَمْـرٍو أَنَّهُ قَـالَ : أَرْوَاح الْمُؤمِـنينَ فِي أَجْوَافِ طَيرٍ خُضْر كالزرازير يَتَعَـارَفُون فِيهَـا وَيُرزَقُـونَ مِن ثَمَرِهَـا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاء فِي أَجْوَافِ طَيرٍ خُضْر تَأْوِى إِلَى قَنَادِيـــــــل فِي الْجَنَّة مُعَلَّقَـــــــــة **بِـــــــالْعَرش**. (2)

---

(1) مجمـــــــــوع الفتـــــــاوى [24/365] ـــــ. ـــــ

(2) مجموع الفتاوى [24/224] .." (1)

"1637عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُـوْلُ اللـهِ - صلى الله عليـه وسـلم - :«مَـا طَـرَفَ صَـاحِبُ الصُّـورِ مُـذ وُكِّلَ بِـهِ مُستَعِدّا يَنْظُر **نَحْوَ الْعَـرشِ مَخَافَـةَ** أَنْ يُـؤمَر قَبْـلَ أَنْ يَرتَـدَّ إِلَيـهِ طَرفُـــــهُ كَـــــأَنَّ عَينيـــــهِ كَوْكَبَـــــانِ دُرِّيَّانِ».(1) = صـــــحيح

---

(1) مستدرك الحاكم [8676] كتاب الأهوال ، تعليق الحاكم "هـذا حديث صحيح الإسـناد و لم يخرجـاه" ، تعليـق الـذهبي في التلخيص "صحيح على شرط مسلم" ، مختصر العلو [صـ 93] واللفظ لـه ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة [1078] .." (2)

"1639- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - :«كَيـفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّـورِ قَـدِ الْتَقَمَ الْقَـرنَ ، وَجَنَـا ظَهْـرَهُ يَنْظُـرُ **تُجَاهَ الْعَـرْشِ كَـأَنَّ** عَيْنَيـهِ كَوكَبَـانِ دُرِّيَّانِ لَمْ يَطْـــرف قَـــطُّ مَخَافَـــةَ أَنْ يُـــؤْمَرَ قَبْـــلَ ذَلِـــكَ».(1) = صـــحيح

---

(1) الأحـاديث المختـارة [2567] ، تعليـق عبـد الملـك بن دهيش "إسناده حسن " ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة [1078] ، [1079] .." (3)

"1659- عَنْ أَبِي قَتَادَة رَضِيَ اللـهُ عَنْـهُ قَـالَ : سَـمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ:«مَنْ تَرَكَ لِغَرِيْمِهِ أَوْ تَجَاوَزَ عَنـهُ كَـانَ فِي **ظِـــلِّ الْعَـــرْشِ يَـــوْمَ** الْقِيَامَـــــة».(1) = صـــــحيح

---

1) العمل الصالح، ص/2372

2) العمل الصالح، ص/2386

3) العمل الصالح، ص/2388

(1) مختصر العلو [صـ 125] ، تعليق الألبـاني "إسـناده صـحيح"..". (1)

"1660- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ **عَرْشِهِ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(1) = صحيح

---

(1) أحمد [8696] تعليق شعيب الأرنـؤوط "إسـناده صـحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجـال الشـيخين غـير داود بن قيس فمن رجال مسلم".." (2)

"1661- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - يقول :«الْمُتَحَابُونَ فِي اللهِ فِي **ظِلِّ الْعَرشِ يَوْمَ** لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطَهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّهَدِاء». (1) = صحيح

---

(1) ابن حبـان [576] ، تعليـق الألبـاني "صـحيح" ، تعليـق شـعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".." (3)

"1687- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُـر عَلَى الصِّرَاطِ إِذْ جَاءَنِي عِيسَى فَقَالَ : هَذِهِ الأَنْبِيَاء قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ! يَشْتَكُونَ أَوْ قَالَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَيَدْعُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُفَرِّقَ جَمْعَ الأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ ، لِعِظَمِ مَا هُمْ فِيهِ وَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ وَأَمَّا الْمُؤْمِن فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِر فَيَتَغَشَّاهُ الْمُوتُ ، قَالَ : قَالَ : يا عِيسَى! انْتَظِر حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ : فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - حَتَّى قَامَ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَقِيَ** مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفَى ، وَلاَ نَبِيٌّ مُرسَلٌ فَأَوْحَي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلُ : اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ : فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ اخْرِجَ مِنْ كُلِّ تَسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً قَالَ : فَمَا زِلتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِيِّ عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ أَقُومُ مَقَاماً إِلاَّ شُفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : يَا مُحَمَّدا! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يَوماً وَاحِداً مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ».(1) (2) = صحيح

(1 العمل الصالح، ص/2419

(2 العمل الصالح، ص/2420

(3 العمل الصالح، ص/2421

(1) أحمــد [1276] ، تعليــق شــعيب الأرنــؤوط "رجالــه رجــال الصحيح , وفي متن هذا الحديث غرابة" ، تعليق الألباني "صـحيح" ، الترغيب والترهيب [553] ، الأحاديث المختارة [2695] ، تعليق عبــــــد الملـــــــــك بن دهيش "إســــــــناده صــــــــحيح".
(2) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسـلم إلا رجـل واحـد وهـو «حرب بن ميمون» من رجال مسلم .." [1]

"اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ ، وَكَلِمَتـهٌ أَلْقَاهَـا إِلَى مَـرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْـهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِياً ، اشْفَعْ لَنَا أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيــهِ ، فَيَقُولُ عَيسَى : إِنَّ رَبِّي قَـدْ غَضِـبَ الْيَـوْمَ غَضَـباً ، لَمْ يَغْضَـبْ قَبْلَـهُ مِثْلَهُ قَطّ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَـذْكُرْ ذَنْبـاً ، نَفْسِـي نَفْسِـي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ - صلى الله عليه وسلم - ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّداً - صلى الله عليه وسلم - فَيَقُولُـونَ : يَـا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ ، وَخَاتَمُ الأَنْبِياَءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللـهُ لَـكَ مَـا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِـكَ وَمَا تَـأَخْرَ ، اشْـفَعْ لَنَـا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرَى إِلَى مَـا نَحْنُ فِيـهِ ، فَـأنْطَلِقُ فَآتِي **تَحْتَ الْعَرْشِ** ، فَأَقَعُ سَـاجِداً لِـرَبِّي عَـزَّ وَجَـلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللـهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِـدِهِ وَحُسْـنَ الثَّنَـاءِ عَلَيْـهِ شَـيْئاً لَمْ يَفْتَحـهُ عَلَى أَحَـدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَـأَرْفَعُ رَأْسِـي فَـأَقُولُ : أُمَّتِي يَـا رِبِّ ، أُمَّتِي يَـا رِبِّ ، فَيُقَـالُ : يَـا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِـكَ مَنْ لاَ حِسَـابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَـابِ الأَيمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيْمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الأَبْـوَابِ(1)». ثُمَّ قَالَ :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ! إِنَّ مَـا بَيْنَ الْمِصْـرَاعَيْنِ مِنْ مَصَـارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَـا بَيْنَ مَكَّةَ وَحُمَـير ، أَوْ كَمَـا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْـرَى».(2)ـ = صـــحيح

(1) وهم شركاء الناس .. : أي : أن الباب الأيمن خاص لأمة محمـد لا يشاركهم فيه أحد وهم يشاركون النـاس في كـل أبـواب الجنـة .
(2) متفق عليه ، البخاري [4437] باب ذريـة من حملنـا مـع نـوح

[1] العمل الصالح، ص/2461

إنه كان عبدا شكورا ، واللفظ له ، مسلم [194] باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.." (1)

"وَقَوْلُهُ - صلى الله عليه وسلم - :«الْمُتَحَابُونَ فِي اللهِ ، فِي **ظِلِّ الْعَرشِ يَوْمَ** لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلَّهُ ، يَغْبِطَهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّهَدِاءِ».(1) = صحيح

فَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ عَلَى بَعْض الْخَلْق «كَمِقْدَارِ مِيلٍ». وَالْبَعْضُ الأَخَرِ «فِي **ظِلِّ الْعَرشِ يَوْمَ** لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلَّهُ». وَالْبَعْضُ الآخَرُ «فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ».

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ «مَنْ يُلْجِمهُ الْعَرَق إلْجَاماً». وَالْبَعْضُ الآخَرِ «عَلَيْهِ كَالزّكْمَةِ». وَهُم الْمُؤْمنُونَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيث الصَّحِيح مَضَى بِرَقم (1687).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمَوْقِفَ الْعَظِيم يَكُونُ عَلَى بَعْضِ الْخَلْق :«خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ». وَعَلَى الْبَعْضِ الآخَرِ :«كَتَدَلّي الشَّمْس لِلْغُروُبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «عَلَى الْمُؤْمِنينِ كَقَدْرِ مَا بِيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ». وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «اقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». كَمَا جَائَتْ بِذَلِكَ الأَحَادِيث الصَّحِيحَة ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ قِصَر الْمَوقِف الْعَظِيم عَلَى الْمُؤْمِن.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَافِر يَبْدَأُ عَذَابُهُ مِن إِنْتِهَا حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الآخِرَةِ ، وَأَيْضاً فِي الْمُقَابِل الْمُؤْمِن يَنْتَهِي عَذَابُهُ وَتَبْدَأُ رَاحَتُهُ عِنْدَ إِنْتِهَا حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الآخِرَة.

وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْقَول قَوْلُهُ - صلى الله عليه وسلم - عَنِ الْمَيِّتِ :«مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ». قَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ :«الْعَبدُ الْمُؤمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْعَبدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ ، الْعِبَادُ وَالْبِلاَدُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوُابُّ».(2) = صحيح

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(1) ابن حبان ، تقدم برقم [1321] ، تعليق الألباني "صحيح".
(2) متفق عليه ، تقدم برقم [1633] .." (2)

---

1) العمل الصالح، ص/2464
2) العمل الصالح، ص/2499

"1853- عَنْ عبَادَة بْنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بَينَ كُلّ دَرَجَتَين مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ ، وَالْفِردَوس أَعْلاَهَا دَرَجَة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَارُ الأَرْبَعَة **وَالْعَرشُ** مِن فَوقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوهُ الْفِردَوس(1) الأَعْلَى».(2) = صـــــحيح

(1) الفردوس الأعلى : هو أفضل مكان في الجنة ، والفرودس هو البستان الذي يجمع ما في البساتين من شجر وزهر ونبات .
(2) الأحاديث المختارة [394] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" [2531] ، تعليق الألباني "صحيح".." [1]

"1877- عَنْ عبَادَة بْنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بَينَ كُلّ دَرَجَتَين مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ ، وَالْفِردَوس أَعْلاَهَا دَرَجَة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَارُ الأَرْبَعَة **وَالْعَرشُ** مِن فَوقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوهُ الْفِردَوس الأَعْلَى».(1) = صـــــحيح

(1) الأحاديث المختارة [394] تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" [2531] ، تعليق الألباني "صحيح".." [2]

"1879- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنَّ فِي الْجَنَّة مِئَة دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَينَ الدَّرَجَتَينِ كَمَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأرضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُم الله فَاسَأَلُوه الْفِردَوسَ فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ **وَفَوْقَهُ الْعَرش وَمِنهُ** تُفَجَّرُ انْهَار الْجَنَّة».(1) = صحيح

(1) البخاري [2637] باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، ابن حبان [7347] ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".." [3]

"1925- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «يَجْمَعُ اللهُ الأولِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ

1) العمل الصالح، ص/2692
2) العمل الصالح، ص/2729
3) العمل الصالح، ص/2732

يَوم مَعْلُوم ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَـنَةً ، شَاخِصَـةً أَبْصَـارُهُمْ [إِلَى السَّـمَاءِ] يَنْتَظِرونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ ، قَالَ : وَيَنْزِلُ اللـهُ عَـزَّ وَجَـلَّ فِي ظُلَـلٍ مِنَ الْغَمَامِ **مِنَ الْعَرشِ إِلَى** الْكُرسِـيِّ ، ثُمَّ يُنَـادِي مُنَـادٍ : أَيُّهَـا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَـوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ ، وَرَزَقَكُمْ ، وَأَمَـرَكُمْ أَنْ تَعْبُـدُوه وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً أَنْ يولِيَ كُـلَّ أُنـاسٍ مِنْكُمْ مَـا كَـانُوا [يَتَوَلَّونَ و] يَعْبُـدُونَ فِي الــدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذَلِــكَ عَــدْلاً مِنْ رَبِّكُمْ؟ قَــالُوا : بَلَى ، فَلينْطَلِقْ كُلُّ قَومٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُـدُونَ وَيَتَوَلَّونَ فِي الـدُّنْيَا ، قَـالَ : فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْباهُ مَـا كَـانُوا يَعْبُـدُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِـقُ إِلَى الشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَـرِ والأَوْثَـانِ مِنَ الْحِجَـارَةِ وَأَشْـبَاهِ مَـا كَـانُوا يَعْبُـدُونَ ، قَـالَ : وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَـانَ يَعْبُـدُ عِيسَـى شَيْطَانُ عِيسَى ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيراً شَيْطَانُ عُزَيرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ - صلى الله عليه وسلم - وَأُمَّتَهُ ، قَالَ : فَيَتَمَثَّلُ الـرَّبُّ تَبَـارَكَ وَتَعَالَى ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَـا لَكُمْ لا تَنْطَلِقُـونَ كَمَـا انْطَلَـقَ النَّاسُ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : إِنَّ لَنَا إِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ [بَعْدُ] فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلاَمَـةً إِذَا رَأَيْنَاهَـا عرَفْنَـاهُ قَـالَ : فَيَقُولُ : مَـا هِيَ؟ فَيَقُولُـونَ : يكْشِـفُ عَنْ سَـاقِهِ [قَـالَ] فَعِنْـدَ ذَلِـكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْـرِهِ طَبَـقٌ سَـاجِداً ، وَيَبْقَى قَـومٌ ظُهُـورُهمْ كَصَياصِـي الْبَقَـرِ يُرِيـدُونَ السُّـجُودَ فَلاَ يَسْـتَطِيعُونَ { وَقَدْ كَانُ يُدْعَونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ } ثُمَّ يَقُـولُ : ارْفَعُـوا رُؤوسَــكُمْ ، فَيَرفَعُــونَ رُؤوسَــهُمْ ، فَيُعْطِيهِمْ نُــورَهُمْ عَلَى قَــدْرِ أَعْمَـالَهُمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُـورَهُ مِثـلَ الْجَبَـلِ الْعَظِيمِ يَسْـعَى بَيْنَ يَدَيْـهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُـورَهُ أَصْـغَرَ مِنْ ذَلِـكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً مِثلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرَهُمْ رَجُلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قدَمِهِ يُضِيء مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدمُه قَدِمَ [وَمِشَى] وَإِذَا طَفئ قَامَ ، قَالَ : وَالـرَّبُّ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى أَمَـامَهُمْ حَتَّى يُمَـرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَـرُه كَحَـدِّ السَّيْفِ [دَحْض مَزَلـة] قَـالَ : فَيَقُـولُ : مُـرُّوا ، فيَمُـرُّونَ عَلَى قَـدْرِ نُـورِهِم ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُـرُّ كَطَـرفِ الْعَينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُـرُّ كَـالبَرقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُـرُّ كَالسَّـحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُـرُّ كَانْقِضَـاضِ الْكَـوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَـالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُـرُّ كَشَـدِّ الْفَـرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرِّجُـلِ ، حَتَّى يَمُـرُّ الَّذِي أُعْطِي نُـورَهُ عَلَى ظَهْـر [إِبْهَـامِ] قَدَمِهِ يَحْبُوا عَلَى." (1)

---

1) العمل الصالح، ص/2790

"2011- عَنْ عبَادَة بْنِ الصَّـامِت رَضِـيَ اللـهُ عَنْـهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بَينَ كُلِّ دَرَجَتَين مَسِـيرَةُ مِائَةُ عَـامٍ ، وَالْفِـردَوس أَعْلَاهَـا دَرَجَـة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَـارُ الأَرْبَعَة **وَالْعَرشُ** مِن فَوقِهَـا فَـإِذَا سَـأَلْتُم اللـهَ فَاسـأَلُوهُ الْفِـردَوس الأَعْلَى».(1) = صـــــــــــــــــــــــــــــــحيح

____

(1) الأحاديث المختارة [394] ، واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسـناده صـحيح" ، الترمـذي [2531] ، تعليـق الألبـاني "صحيح".." [1]

"2036- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنَّ يَمِينَ اللـهِ مَلأى لاَ يَغِيُضَـها(1)نَفَقَـةٌ سَـحَّاءُ(2)اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِص مَا فِي يَمِيْنِهِ **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ وَبِيَـدِهِ الأُخْـرَى الْفَيضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَـــــــــــعُ وَيَخْفِضُ».(3) = صـــــــــــحيح

____

(1) لا يغيضـــــــــــــــها : أي : لا ينقصـــــــــــــــــــها .
(2) ســـــــــــــحاء : أي : دائمـــــــــــــة الصـــــــــــب .
(3) متفق عليه ، البخاري [7419] باب وكان **عرشه** على الماء ، هو **رب العرش العظيم** ، واللفظ له ، مسلم [993] بـاب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف .." [2]

" عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم
ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النـبي في الجنـة والصـديق في الجنة والشهيد في الجنةوالمولود في الجنـةوالرجل يـزور أخـاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة
24 - وبه قال جعفر حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبـو سـفيان الحمـري عن الضـحاك بن حمـزة عن حمـاد بن جعفـر عن ميمـون سياه
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

____

1) العمل الصالح، ص/2920
2) العمل الصالح، ص/2959

ما من عبد يزور أخا له في الله عـز و جـل إلا قـال اللـه عـز و جل في ملوكت **عرشه** عبد زار في علي قـرى عبـدي ولن أرضـى لعبدي بقرى دون الجنة

25 - أخبرنا أبو محمـد المبـارك بن علي بن الطبـاخ بقـراءتي عليه بمكة تجاه الكعبة ." (1)

" حرسها الله أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الكنجروذي أخبرنا أبو عمر بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حـدثنا إبـراهيم بن محمـد بن عرعـرة حـدثنا يوسـف بن يعقـوب السدوسـيحدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه

عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملـوكت **عرشه** عبـدي زارني وعلي قراه ى فلن أرضى له قرى إلا الجنة

26 - قـرى على الشـيخ أبي محمـد عبـد اللـه بن أحمـد بن النرسي وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أمـد بن السـماك حـدثنا أحمد بن عبد الجبار حـدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن علي رضي الله عنه قال سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليه و سلم يقول

إذا أتى الرجـل أخـاه يعـود مشـى في خرافـه الجنـة حـتى يجلسفإذا ." (2)

" عن أبي إدريس الخـولاني قـال قـال دخلت مسـجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صـلى الله عليه و سلم قال يقول الرجل منهم سمعت رسول اللـه صـلى الله عليه و سلم فيحدثثم يقول الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيحدث قال وفيهم رجل أدعج براق الثنايـا فـإذا شـكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما قالفلم أجلس قبله ولا بعده مجلسـا مثله فتفرق القوم وما أعرف اسـم رجـل منهم قـال فبت بليلـة لم أبت بمثلها وقلت أنا رجل أطلب العلم وجلست إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سـلم لم أعـرف اسـم رجـل منهم ولا منزلـه

1) المتحابين في الله، ص/36

2) المتحابين في الله، ص/37

قال فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجدفجلست إلى جانبه فلما انصرف قال قلت يا عبد الله والله إني لأحبك لله قال فأخذ بحبوتي حتى أدناي منهم قال إنك لتحبني لله قال قلت أي والله إني لأحبك لله قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله قال فقمت من عنده فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا ." (1)

" عن سليمان بن عطاء عن أبيه

عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت **حول العرش**

51 - أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمي أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن محمد بن جعفر حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن نافع

عن ابن عمر قال

لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم

52 - أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا أحمد بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا محمد حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد

عن أنس

أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه وبين سعد بن ربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالا وأنا مقاسمك وعندي امرأتان فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له بارك الله لكفي أهلك ومالك ." (2)

" 53 - وبه عن أنس قال قال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا من

1) المتحابين في الله، ص/46
2) المتحابين في الله، ص/52

كثير كفونا المؤنةوأشركونا في المهنأحتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله

قال لا ما أثنيتم عليهمودعوتم لهم

54 - أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرئ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا أبو عباس بن مسروق حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا العباس بن صالح

عن صالح بن عبد الكريم قال يقول الله بعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا أطلع على قلب عبد أعلم أن الغالب عليه حب التمسك بطاعتي إلا وليت أنا سياسته وتقويمه أنا أجود الأجودين أنا أكرم الأكرمين أنا ديان يوم الدين أنا ثقة المستمسكين بطاعتي وعلم ( ) المستعلمين بطاعتي أولئك أغذوهم كما أغذو ملائكتي وأربيهم بطاعتي حتى يدخلوا جنتي وأزوجهم من حوري وأنيلهم من كرامتي وأربيهم كما تربي الوالدة الشفيقة ." (1)

" انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز و جل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز و جل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز و جل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

156 - أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز و جل فقال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين بؤويهم في **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالذين يتحابون بجلاليالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروا ذكرت بهمالذين يبيتون إلى ذكبي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحارم الله

1) المتحابين في الله، ص/53

إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب والـذين يكلفـون بحـبي كمـا يكلف الصبي بحب الناس
157 - أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن ." (1)
" قال الله عـز و جـل المتحـابون بجلالي بظـل **عرشي** يـوم لا ظل إلا ظلي
161 - أخبرنا محمد أخبرنا حمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن سعيد حدثنا محمد بن يزيد القرشـي حدثنا أبو جعفر الربعي قال
لمـا حضـرت ابن السـماك الوفـاة قـال اللهم إني وإن كنت أعصيك لقد كنت أحب فيك من يعطيك
فأنشأ محمود الوراق يقـول في ذلـك [مجتث] ... يـا رب كن لي وليا ... بالعون حتى أطيعك ...
... لئن ذممت صنيعي ... لقد حمدت صنيعك ...
... إن كنت أعصيك إني ... أحب فيك مطيعك ." (2)
" المطلب يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لـو دام فقـال عبد المطلب ... لو دام لي هـذا السـواد حمدتـه ... وكـان بـديلا من شباب قد انصرم ... تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من مـوت تنوله أو هرم ... ومن ذا الذي يجري على المـرء خفضـه ... ونعمتـه يوما إذا **عرشه** انهدم ... فموت جهـير عاجـل لا سـوى لـه ... أحب إلينا من مقالهم حكم ... قال فخضب بعد ذلك أهل مكة
8 - قال وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن ... إذا احتجت إلى تسود ما ... أبيض من الشعر ... وتـبيض الـذي غـيره ... الـدهر من الثغر ... فوطن للبلى نفسا ... وأذعن لشبا الـدهر ... وصـبرا ودمن تجزع ... أوابد بالصبر ...
9 - حدثنا خلاد بن أسلم أخبرنا النضر بن شـميل حـدثنا شـعبة عن أبي إسحاق عن العيزار يعني ابن حريث قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة ." (3)
"59 - أخبرنا علي قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا صـالح بن مسـمار الـرازي ، بمكـة ، ثنـا ابن أبي فـديك ، ثنـا عبـد الـرحمن بن عبـد الحميد ، عن هشـام بن الغـاز ، عن مكحـول ، عن أنس بن مالـك ،

1) المتحابين في الله، ص/102
2) المتحابين في الله، ص/104
3) العمر والشيب، ص/51

أن رسول الله A قال : « من قال حين يصبح أو يمسـي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقـك أنـك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شـريك لـك ، وأن محمـدا عبـدك ورسولك : أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مـرتين أعتـق اللـه نصفه ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثـة أرباعـه ، فـإن قالهـا أربعا أعتقه الله D من النار »." (1)

" العباس قال كنت أشتهي أن أرى عمـر في المنـام فما رأيتـه إلا عند قرب الحول فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهـو يقـول هـذا أوان فراغي وإن كاد **عرش** ربي ليهد لولا أن لقيت رءوفا رحيما

23 - حدثنا أبو بكر وحدثني محمد بن الحسين حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي حـدثنا بقيـة بن الوليـد عن صـفوان بن عمـرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وشـريح بن عبيـد عن عبـد الله بن عائذ الثمالي أنه ." (2)

" كنت أحب لقاء الزهري فلقيته في النوم فقلت يا أبا بكر هـل من دعوة خاصة قال قل لا إلـه إلا اللـه وحـده لاشـريك لـه تـوكلت على الحي الذي لا يموت اللهم أسألك العافيـة وأسـألك أن تعيـذني وذريتي من الشيطان الرجيم

136 - حدثنا أبو بكـر حـدثنا يوسـف بن موسـى قـال سـمعت جريرا يقول سمعت رجلا يقول رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قـال وما أعرفه قـط فقلت بـأي شـيء نجـوت فقـال بهـذا الـدعاء اللهم عالم الخفيـات رفيـع الـدرجات **ذا العرش تلقي** الـروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

137 - حـدثنا أبـو بكـر حـدثني دارم بن إبـراهيم عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته فقلت مـا فعـل بـك قـال غفـر لي مغفرة ما بعدها مغفرة قلت فأين يزيد النحوي قال هيهات هو أرفع مني درجات قلت ولم قد كنتما قال بقراءته القرآن

138 - حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن عبـد اللـه حـدثنا سـيار حدثنا قدامـة بن أيـوب العتكي وكـان من أصـحاب عتبـة قـال رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك فقال يـا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينـك فلمـا أصـبحت

1) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/60

2) المنامات، ص/24

جئت إلى بيتي فـإذا خـط عتبـة في حائـط الـبيت مكتـوب يـا هـادي المضلين يا راحم المذنبين ومقيل عثرات ." (1)

" نصيبين يكنى أبا عمرو وكان يكثر من الشراب فعاد ذات ليلـة إلى منزله وهو شارب فرأى كأن قائلا يقول له

جد بك الأمر أبا عمرو ... وأنت معكوف على الخمر

تشرب صهباء صراحية ... سال بك السيل ولا تدري فأصبح أبو عمرو ميتا

154 - حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن الحسـين حـدثني زيـد الحميري عن امرأة عابدة كانت تحضـر المجـالس قـالت أتـاني آت في منامي فقـال لي **ذي العرش هل** من خـير رحمتـه فقلت أي والذي لا إله غيره قال إن كالمحفوف بالأحلام

قال زيد وكانت المرأة تلقـاني كثـيرا وهي تبكي ومـا أعلم أني رأيتها إلا وهي تبكي وتردد هذا

155 - حدثنا أبو بكـر حـدثني محمـد بن الحسـين حـدثني زيـد الحميري حدثني سلمة البصري قال رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد قال قلت كيف رأيت موضعك قال

وليس يعلم ما في القبر داخله ... إلا الإله وساكن الأجـداث ثم ولى وتركني

156 - حدثنا أبو بكر حـدثني عبـد اللـه بن محمـد بن مـرزوق العتكي ." (2)

" منه فامتلأت رعبا وفزعا من هؤلاء محمد صـلى اللـه مـا بـال هذا من بينهم مقطوع اليدين والـرجلين قيـل هـذا أغلاهم في شـتم علي رضي الله عنه قال فبينا أنا كذلك إذ دفع لي باب قد جئته فإذا درجة صعدتها إلى موضع واسـع فـإذا رجـل جـالس حواليـه جماعـة فقيل لي هذا النبي فدنوت فأخذت بيده فجذب يده من يـدي وغمـز يـدي غمـزة شـديدة وقـال تعـود فـذكرت مـا كنت قلت في الزبـير فقلت لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك قال فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقبـل قال قد أقلته يا رسول الله قال فأخـذت يـده فجلعت أقبلهـا وأبكي وأضعها على صدري

---

1) المنامات، ص/78

2) المنامات، ص/85

قال فانتبهت وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري
174 - حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبـراهيم بن عبـد الـرحمن بن مهـدي حـدثنا سـيار حـدثنا جعفـر حـدثنا ثـابت البناني قال رأى رجل في المنام كأن الناس قـد عرضـوا على اللـه عز و جل فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق فـاحتجب اللـه عـز و جـل عنها وجيء برجل فقال خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكـرين إلى الجمعات
175 - حدثنا أبو بكر حدثني سـفيان بن وكيـع حـدثنا جميـع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي عن الحسن بن علي قال لا أقاتل بعـد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله واضعا يـده **على العرش ورأيت** أبـا بكر واضعا يـده على النـبي ورأيت عمـر واضـعا يـده على أبي بكـر ورأيت عثمان ." (1)
" ثم قال قومي إلى بيتك من النار قالت لم فوالله ما أشــركت بالله قط ولا سرقت قط ولا زنيت قط ولا قتلت ولدي قط ولا أتيت ببهتان افتريتـه من بين يـدي ولا من خلفي فركزهـا ركـزة مثلهـا أو أعظم ثم قال لها أيا مكثرة القليل ومؤذية الجار القريب آكله لحوم الناس بالغيب قومي إلى بيتك من النار فقلت بـل أتـوب بـل أتـوب قال فتوبي قال فاستيقظ بها أهلها وهي تقول بل أتوب بل أتوب
179 - حـدثنا أبـو بكـر حـدثني أبـو صـالح أحمـد بن عاصـم العباداني حدثنا سـعيد بن عـامر عن المعتمـر بن سـليمان عن عبـد الملك عن خالد بن وردان قال رأيت عامر بن أبي حفص أبـا سـعيد بن عامر فقلت ما فعل الله بك قـال خـيرا قلت أي العمـل وجـدت أفضل قال كل شيء أريد به وجه الله عز و جل
180 - حدثنا أبو بكر حدثني أحمد بن عاصـم حـدثنا سـعيد بن عامر عن المعتمر بن سليمان عن عبد الملك قال رأيت خالـدا بعـد موته فقلت مـا صـنعت قـال خـيرا قلت ترجـو للخـاطئ شـيئا قـال تلتمس علم تسبيحات المعتمر نعم الشيء
181 - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني الفضيل بن عبد الوهاب حدثني أبو عمر الخطـاب عن المعتمـر بن سـليمان قال كان أبي يحدث خمسة أحـاديث ثم يقـول أمهلـوا سـبحان اللـه والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا باللـه عـدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خـالق وكـل مـا

1) المنامات، ص/92

خلق وكل ما هو خالق وملء سمواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة **عرشه** ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما يتم ذكره فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس أبد إلى الأبد أبد الدنيا وأبد ." (1)

" شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل قلت حمل ماذا قال لا تسأل عما لا يقدر على صفته أحد ولم ير مثل الكريم إذا حل به مطيع

201 - حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عبد الله التميمي حدثني الوليد بن المثنى السوسي حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبدا من الصالحين قال رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كان معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق فلما انتهينا إلى القصر قال قائل لا يدخل ها هنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن ثم قال يا رحمة لرجل إمض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد ما لنا لنا نحجب فلا يؤذن لنا إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح آثر دار المقام على الدرا الفانية أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم ثم قالت يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون إلى قوله أترابا لأصحاب اليمين ثم قالت ليهنكم كرامة الكريم **ذي العرش المجيد** فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد كبروا فقد طلع النور فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر فقمت فتوضأت ودخلت المسجد فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ويقول

1) المنامات، ص/94

هذا يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كـذا وإذا بهم مثل رؤيا عمر ." (1)

" إخوانكم بأحد جعـل اللـه تبـارك وتعـالى أرواحهم في أجـواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها وتـأوي إلى قناديـل من ذهب في **ظل العرش فيقولون** ربنا لا فـوق مـا أعطيتنـا الجنـة نأكل منها حيث شئنا

ثم يطلع عليهم اطلاعة فيقول يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم

فيقولون ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منهـا حيث شـئنا إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا فنقاتـل حـتى نقتل فيك مرة أخرى)

6 - حدثنا كامل بن طلحة الجحدري حدثنا حماد بن سـلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله

(يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقـال يـا ابن آدم كيـف وجـدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما ." (2)

"وسلم يقول طوبى لمن هدى الى الاسلام وكـان عيشـه كفافـا وقنع

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشـيم عن يـونس عن الحسـن رضي الله عنه قال مـا رفعت مائـدة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم وعليها طعام قط

حـدثنا عبـد اللـه حـدثنا ابي حـدثنا ابـو معاويـة حـدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال اخذ رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بثوبي او ببعض جسدي فقال يا عبد الله كن في الدنيا كانـك غـريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور قال مجاهد وقال لي عبـد الله يا مجاهدا اذا اصبحت فلا تحدث نفسـك بالمسـاء واذا امسـيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتـك قبـل موتـك ومن صـحتك قبل سقمك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا

حدثنا عبد الله حـدثني ابـو معمـر يعـني القطيعي حـدثنا جريـر يعني ابن عبد الحميد ووكيع يعني ابن الجراح عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قيل يا رسول الله اينام أهل الجنة قـال النـوم اخـو الموت وأهل الجنة لا يموتون

---

1) المنامات، ص/101
2) المتمنين، ص/23

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابـو عبـد الصـمد العمى حـدثنا مالك بن دينار عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم لم يشبع من الخبز واللحم الا على ضفف قال مالك لم ادر ما الضـفف فسألت اعرابيـا فقـال عربيـة والالـه يجتمـع القـوم على الطعـام فيتناولونه تناولا

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيـع حـدثنا اسـرائيل عن ابي اسحاق عن مسروق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من **ذي العرش اقلالا** قال ابـو عبـد الـرحمن مرة اخرى ولا تخف من **ذي العرش**

حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن محمد ابن ايـوب حـدثنا ابـو بكـر بن عياش عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر رضـي اللـه عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم شـبت يـا رسـول اللـه قـال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

". (1)

"شيء الشك واقرب شي الاخرة من الدنيا وابعـد شـيء الـدنيا من الاخرة او كما قال

حدثنا عبد الله حدثنا داود بن رشيد حـدثنا الوليـد عن الاوزاعي عن يحيى قال قال سليما عليه السـلام لابنـه يـا بـني ان من سـيء العيش النقلة من منزل الى منزل قال وقال سليمان عليـه السـلام لابنه عليك بخشية الله عز وجل فانها غلبت كل شيء

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الاعمش عن خيثمة وعن حمزة عن شهر بن حوشب قال دخل ملـك المـوت على سليما فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت عليه السلام قال لقد رأيته ينظر الى كأنه يريـدني قـال فمـا تريـد قـال اريـد ان تحملـني الريح فتلقيني بالهند قال فدعا بالريح فحمله عليها فالقته بالهنـد ثم اتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقـال انـك كنت تـديم النظـر الى رجل من جلسـائي قـال كنت اعجب منـه اني امـرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك

حدثنا عبد اللـه حـدثنا ابي حـدثنا ابن نمـير حـدثنا الاعمش عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان عليه السلام وكـان لـه صـديقا

1) الزهد لابن حنبل، ص/9

فقال له سليمان مالك تأتي اهل البيت فتبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى دنبهم لا تقبض منهم احدا قال ما انا باعلم بما اقبض منك انما اكون **تحت العرش فيلقى** الى صكك فيها اسماء

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا مسكين حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه اي بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح كذا وكذا واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه زهد ايوب عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد انبأنا هشام عن الحسن قال ما كان بقى من ايوب الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال ومكث

---

(1) ".

"ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول رأى موسى عليه السلام رجلا **عند العرش فغبطه** بمكانه فسأل عنه فقالوا مخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح المري حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي الجلد ان موسى سأل ربه عز وجل قال اي رب انزل علي اية محكمة أسير بها في عبادك قال فاوحي اله اليه ان يا موسى ان اذهب فما احببت ان يأتيه عبادي اليك فاته اليهم حدثنا عبد الله اخبرني ابي حدثنا هاشم حدثنا صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتقض اعضاءك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا فاذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق حدثنا عبد الله اخبرنا ابي اخبرنا هاشم اخبرنا صالح عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال قال موسى الهي كيف اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله قال فاوحى الله اليه ان يا موسى الان شكرتني حدثنا

---

1) الزهد لابن حنبل، ص/41

عبد الله حـدثني ابي حـدثنا يزيـد حـدثنا الجريـري عن عبـد اللـه بن شـقيق عن كعب الاحبـار ان موسـى عليـه السـلام كـان يقـول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوبة ولا تجعل قلـبي قاسـيا كـالحجر حـدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الـرزاق انبأنـا المنـذر انـه سـمع وهبـا يقول قال الرب تبارك وتعالى لموسى صلى اللـه عليـه وسـلم مـر قومك ان ينيبوا الى ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشـر فليخرجـوا الي اغفـر لهم قـال وهب وهـو اليـوم الذي طلبته اليهود فاخؤه اليوم وليس اصوب من عدد العرب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سفيان بن

." (1)

"الله عليه اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشطور قال يا رب كيـف اطيـق شـكرك وانت الـذي تنعم علي ثم ترزقـني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمـة نعمـة فـالنعم منـك يـا رب والشـكر منك فكيـف اطيـق شـكرك يـا رب قـال الان عرفتـني يـا داود حـق معرفتي حدثنا عبـد اللـه اخبرنـا عبـد اللـه بن عمـر الجثمي اخبرنـا جعفر بن سليمان اخبرنا الجعد قال بلغنـا ان داود صـلى اللـه عليـه وسلم قال الهي ما جزاء من عزى حزينا لا يريد بـه الا وجهـك قـال جزاءه ان البسه لباس التقوى قال الهي ما جزاء من شيع جنـازة لا يريـد بهـا الا وجهـك قـال جـزاؤه ان تشـيعه ملائكـتي اذا مـات وان اصلى على روحه في الارواح قال الهي ما جزاء من اسـند يتيمـا او ارملة قال جعفر قلت لابي عثمان وهو الجعد ما تسند قـال لا يريـد به الاوجهك قال جزاؤه ان اظلـه في ظـل **عرشي** يـوم لا ظـل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشـيتك قـال جـزاؤه ان أومنه يوم الفزع الاكبر وان اقى وجهه فيح جهنم حدثنا عبد اللـه حدثني ابي حدثنا سيار اخبرنا جعفر حدثنا مالك قال قال داود صلى الله عليـه وسـلم اللهم اجعـل حبـك احب الـة من نفسـي وسـمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد حـدثنا عبـد اللـه حـدثني ابي حـدثنا سيار اخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا ان داود صلى الله عليـه وسلم سأل جبريل فقال يا جبريل اي الليل افضـل قـال يـا داود مـا ادري الا **ان العرش يعتز** من السحر حدثنا عبـد اللـه حـدثنا هدبـة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عطـاء بن السـائب عن عبيـد بن

---

1) الزهد لابن حنبل، ص/67

عمير ان داود عليه السلام نبت حوله روضة من دموعه فاوحى الله عز وجل اليه يا داود تريد ان ازيدك في ملكك وولدك قال اي رب اريد ان تغفر لي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد اخبرني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول ان داود صلى الله عليه وسلم لما اصاب الذنب لم يطعم طعاما قط الا ممن وجد بدموع

". (1)

"**عرشك** قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكرى كما ينيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا شيبان حدثنا جعفر عن عمران ابي الهذيل انه سمع وهب ابن منبه يقول بلغنا ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى وعزتي وجلالي لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق او رازق لاذقنك فيها طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق او رازق حدثنا عبد الله حدثني سيار حدثنا جعفر عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذلك لانهدموا حكمة عيسى عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام الدستوائي قال ان في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعلمون الدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للأخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء السوء الاجر تأخذون والعمل تضعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبور وضيقها والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة فكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيرة الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك

1) الزهد لابن حنبل، ص/70

من علم الله عز وجل وقدرته كيـف يكـون من اهـل العلم من انهم الله سبحانه في اصابته كيف يكـون من اهـل العلم من كلب الكلام ليحدث به ولم يطلبه ليعمل

". (1)

"تلقه بنبذة للكلب خير لك من ذلك حدثنا عبد الله اخــبرني ابي حدثنا يزيد حدثنا ابو اميـة بن فضـلة قـال سـمعت محمـد بن واسـع يقول قال ابو ذر اوصاني خليلي بسبع ان انظـر الى من هـو اسـفل مني ولا انظر الى من هـو فـوقي وان احب المسـاكين وادنـو منهم وان اقول بالحق وان كـان مـرا من لا اسـأل احـدا شـيئا وان اصـل رحمي وان ادبـرت وان لا اخـاف في اللـه لومـة لائم وان اكـثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا عبد الله اخبرني ابي اخبرنـا ابـو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر الانصاري حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السـلام ان امـة اللـه فاطمـة بنت حسين حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شـرارا مـتى الـذين غـذ وابـا النعيم الـذين يطلبـون الـوان الطعـام والوان الثياب يتشادقون بالكلام حدثنا عبـد اللـه حـدثني ابي حـدثنا اسماعيل حدثنا ابن عون عن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بلال رحمه الله فرأى عنده صبرا من تمر فقال له ما هـذا قال هذا تمر ادخرته قال أفما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم انفق بلال ولا تخش من **ذي العرش اقلالا** حدثنا عبد الله حـدثني ابي حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا محمد بن مسلم اخبرنا عثمـان ابن عبد الله بن اوس عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمر وقال ان احب شيء الى الله عز وجل الغرباء قال قيل وما الغربـاء قـال الفراررون بدينهم يجمعون الى عيسـى عليـه السـلام يـوم القيامـة حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري اخبرنـا الوليـد عن شـعبى بن العزيز او غـيره قـال كـان من دعـاء داود عليـه السـلام سـبحان مستخرد الشكر بالعطاء ومستخرج الـدعاء بـالبلاء حـدثنا عبـد اللـه حدثنا ابو عبد الله

". (2)

1) الزهد لابن حنبل، ص/75

2) الزهد لابن حنبل، ص/77

"فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات او قـال شـيئا قـال بلى قـال قـل يـا ذا المعـروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك قال قد علهـا يعقـوب في تلـك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتـد بصـيرا حدثنا عبد الله قـال حـدثني ابـو عبـد اللـه السـلمي اخبرنـا روح بن عبادة عن قزعة بن سويد عن ابي عبد الله مؤذن الطائف قال جـاء جبريل الى يوسف صلى اللـه عليـه وسـلم فقـال يـا يوسـف اشـتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعـل لي من كـل مـا اهمـني وكربني من امـر دنيـاي وامـر اخـرتي فرجـا ومخرجـا وارزقـني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعـه عمن سـواك حتى لا ارجو احدا غيرك حدثنا عبد الله حـدثني ابي حـدثنا يحـيى بن سـعيد عن سـليمان يعـني الـتيم عن ابي عثمـان قـال ارسـل على ابراهيم اسدان قد جوعا فلحسانه وسجدا له حدثنا عبد الله حــدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عبد الله بن فلفل رجل من ال ابي ليلى عن علي عليه السلام في قوله تبارك وتعالى { يـا نـار كوني بردا وسلاما على إبراهيم } قل لـولا انـه قـال وسـلاما لقتلـه بردها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيـع عن سـفيان عن عمـرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبـد اللـه بن الحـارث عن علي عليه السلام قال اول من يكسي يوم القيامة ابراهيم عليـه السـلام قطيعه ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حـبرة وهـو على **يمين العرش حدثنا** عبد الله حـدثنا عبيـد اللـه القـواريري حـدثنا معلى يعني ابن هشام حدثني ابي عن عامر الاحول عن عبد الملـك بن عامر عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انـه ليس في الارض احد يعبدك غـيري فـانزل اللـه سـبحانه ثلاثـة الاف ملك فامهم ثلاثة ايام حدثنا عبد اللـه حـدثنا ابي حـدثنا عبـد الصـمد اخبرنا ابو هلال وحدثنا عبد الله حدثنا شيبان اخبرنا ابو هلال

". (1)

"الحـراد وقلـوب الشـجر حـدثنا عبـد اللـه حـدثني ابي اخبرنـا ابراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبيد انه سمع وهب بن منبه يقـول ان الله عز وجل فتح السموات لحزقيل حتى نظر **الى العرش او** كما قال فقال حزقيـل سـبحانك مـا اعظمـك يـا رب فقـال اللـه ان

1) الزهد لابن حنبل، ص/79

السـموات والارض ام تطــق ان تحملــني وضــقن من ان تسـعني وسعني قلب المؤمن الوارع اللين حدثنا عبـد اللـه اخـبرا محمـد بن ابي المقـدمي حـدثنا سـلام بن ابي الصـهباء اخبرنـا ثـابت عن أنس قال اوحى الله عز وجل الى يوسف من اسـتنقذك من القتـل اذهم اخوتك ان يقتلوك قال أنت يا رب قال فمن اسـتنقذك من الجب اذ القوك فيه قال أنت يا رب قال فمالك ذكـرت ادميـا ونسـيتني قـال كلمة تكلم بها لساني قـال فـوعزتي لاخلـدنك السـجن بضـع سـنين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسـماعيل بن عبـد السـلام حـدثني عبد الصمد بن معقل حـدثني وهب بن منبـه ان حزقيـل كـان فيمن سبا بخت نصر مع دانيال ببيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نائما على شاطىء الفرات فاتاه ملـك وهـو نـائم فاخـذ برأسـه فاحتملـه حـتى وضـعه في خزانـة بيت المقـدس قـال فـرفعت رأسـي الى السـماء فـاذا السـموات منفرجـات **دون العرش قـال فـبدالى العرش ومن** حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة **فاذا العــرش اذ** نظـــرت اليـــه مظلا على الســموات والارض واذا نظـــرت الى السموات والارض رأيتهن

". (1)

"معلقات **ببطن العرش واذا** الحملة اربعة من الملائكة لكــل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلمـا اعجبـني ذلـك منهم نظـرت الى اقـدامهم فـاذا هم في تخـوم الارض على عجـل تـدور لهـا اعين قـال واذا ملـك قـائم بين **يـدي العرش له** ستة اجنحة لها لون كلـون فـرع فلم يـزل ذلـك مقامـه منذ خلق الله عز وجل الخلق الى ان تقوم الساعى فاذا هو جبريـل قال واذا ملك اسـفل من ذلـك اعظم شـيء رأيتـه من الخلـق قـال فــاذا هــو ميكائيــل وهــو خليفى على ملائكـة السـماء واذا ملائكـة يطوفون **بالعرش** منـذ خلـق اللـه عـز وجـل الخلـق الى ان تقـوم السـاعة يقولـون قـدوس قـدوس ربنـا اللـه الـذي ملأت عظمتـه السموات والارض واذا ملائكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم سـتة اجنحـة جناحـان يسـتر بهمـا وجهـه من النـور وجناحـان يغطى بهمـا جسده وجناحـان يطـير بهمـا واذا هم الملائكـة المقربـون قـال واذا ملائكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القـائم لم يزالـوا كذلك

1) الزهد لابن حنبل، ص/81

منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعى قال واذا ملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فاذا نظروا **الى العرش قالوا** سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم **رأيت العرش تدلى** من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى بي الى ما بين السماء والارض وكان ملء ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى بي الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم قال فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال فذهبت اقدر ذلك الصوت فاذا قدره عسكر اجتمعوا فاجلبوا بصون واحد وكيفيى اجتمعت فتدافعت ولقي بعضها بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من شعف ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضلالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا قال ثم عرج **بالعرش** واحتملت حتى رددت الى شاطىء الفرات فبينا انا نائم على شاطىء الفرات

". (1)

"قد مات والسلام عليك قال وشهد مطرف وصاحب له الموقف فقال احدهما لصاحبه نعم الموقف هذا لولا اني فيهم قال وقال الاخر اللهم لا تردهم من اجل حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا جعفر حدثنا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال ان الكلام الطيب **حول العرش له** دوي كدوي النحل يذكر صاحبه حدثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد ابن زيد حدثنا علي بن زيد عن مطرف انه كان يقول اذا تلى عليه هذه الايه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال فلو يعلم الناس قدر مغفرة الله ورحمته وتجاوز الله لفرت اعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب الله ونكال الله وبأس الله ونقم الله ما رقي لهم دمع ولا انتفعوا بطعام ولا شراب حدثنا عبد الله حدثني احمد ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة وابو داود قالا حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت البناني قال قال مطرف ما كنت لأؤمن على دعاء احد حتى اسمع ما يقول غير الحسن رحمه الله

1) الزهد لابن حنبل، ص/82

حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب الينا ضمرة عن ابي عطاء عن ابيه قال كان مطرف يقبل من ضيعته الى البصرة فيضيء له سوطه فيقول له اخوه انا لو حدثنا الناس بذا كذبونا قال الذي يكذب به اكذب حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن علي يعني ابن زيد عن مطرف عن كعب قال لو حبست الريح عن الناس ثلاثا لأنتن ما بين السماء والارض حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن الجريري عباس قال قلت لمطرف ان بيني وبين المسجد خرابات فيها عذرات يابسة وبين يديها ارض طيبة فقال الارض الطيبة تطهر الارض الخبيثة حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا بكير بن ابي الشميط عن قتادة في قول الله عز وجل كانوا قليى من الليل ما يهجعون قال الحسن

". (1)

"زيد حدثنا شعيب بن الحجاب قال جاءنا ابو العايى يوما الى منزلنا فاردنا ان نتكلف له فقال اطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا حدثنا عبد الله بن مندل انبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عنب ابي العاليى قال الصائم في عبادة ما لم يغتب وان كان نائما على فراشه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن شعيب عن ابي العاليى قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس بحيث القى لك الوسادة فان القوم اعلم ببيتهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العاليى قال اعمل بالطاعة واحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب اهل معصيته وان شاء غفر لهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو خلدة عن ابي العاليى قال كنا نعد من اعظم الذنب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام لا يقرأ منه شيئا حدثنا عبد ا الله حدثني ابي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العاليى قال كناب نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام عنه حتى ينساه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن ابي قلابة قال ينادي مناد يوم القيمة من **قبل العرش الا** ان اولياء الله

1) الزهد لابن حنبل، ص/244

خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يبقى احد الا رفع رأسه فيقول الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يبقى احد منافق الا نكس حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الاسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن عمرو بن ميمون قال قدم ابو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له حدث يا ابا قلابة قال والله اني لاكره كثيرا من الحديث وكثيرا من السكوت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال لا يحدث الحديث من لا يعرفه يضره ولا ينفعه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني عبيد الله بن عمر حدثنا حماد حدثنا ايوب قال كنت مع ابي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت اصحابه فقال ابو قلابه ان كانوا ليظمون الموت بالسكينة حدثنا عبد الله

". (1)

"والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا تحتها عين وشفتان يسبح بحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها قال وان **حملة العرش لهم** قرون بين اطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة **والعرش** فوق القرون حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكا سئل يا ابا يحيى كفيك رغيفان فقال اتحسبون اريد السمن قال وسمعت مالكا يقول يا هؤلاء انا لا اخشى لوى ولا تخمة خبزي في الفعال ومائي في النهر قال وسمعت مالكا يقول بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد قال وسمعت مالكا يقول ما يسرني ان لي احسن اهل البصرة بنواة ثم نواة ببصرة ما اصنه بها حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قالقيل لمالك بن دينار حين ماتت ام يحيى لو تزوجت يا ابا يحيى قال لو استطعت طلقت نفسي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فقلت يا رسول الله اين بدلاء امتك فأومأ بيده نحو الشام فقلت او ما بالعراق منهم احد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك بن دينار الذي يمشى في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه قال جعفر ولو كان مالك في بني اسرائيل كان ينبغي ان يتحدث بحديثه

1) الزهد لابن حنبل، ص/303

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سـمعت مالك بن دينار يقول في دعائه اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفـك حسنا وحتى نرعى عهدك حسـنا وحـتى نحفـظ وصـيتك حسـنا الهم سومنا سيماء الايمان والبسنا لباس التقـوى اللهم نتـوب اليـك قبـل الممات ونلقى بالسـلام قبـل اللـزام اللهم انظـر الينـا منـك نظـرة تجمع لنا بها الخير كله خير الدنيا وخير الاخـرة ثم يقـف مالـك عنـد كلامه فيقول اتحسبون اني اعني خـير الـدنيا الـدينار والـدرهم انمـا اعني العمل الصالح حتى القاك يوم القـاك وانت عـني راض رغـبى ورهبة اليك يا اله السماء واله

." (1)

" باب منازل الشهداء

154 - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله في قوله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عنـد ربهم يرزقـون آل عمـران 169 قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسـرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديـل معلقـة **بالعرش** فبينمـا هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقـالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيهـا شـئنا قـال فلمـا رأوا أنهم لن يتركوا شيئا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك قـال فلمـا رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

155 - حـدثنا محمـد بن فضـيل عن محمـد بن إسـحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عبـاس قـال قـال رسـول الله لما احيب إخوانكم جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر تـرد أنهارهـا وتأكـل من ثمارهـا وتسـرح في الجنـة حيث تشـاء فلمـا رأوا حسـن مقيلهم ومطعمهم ومشـربهم قـالوا يـاليت قومنا يعلمون بالذي صنع بنا كي يرغبوا في ." (2)

" الجهاد ولا ينكلوا عنه فقال الله تبـارك وتعـالى لهم إني مخـبر عنكم ومبلـغ إخـوانكم ففرحـوا بـذلك واستبشـروا فـذلك قولـه ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم

---

1) الزهد لابن حنبل، ص/324

2) الزهد لهناد، 1/120

يرزقون إلى قوله تعالى وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين آل عمـران 171 169

156 - حدثنا إسماعيل بن المختار ق 18 ب مولى موسى بن طلحة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النـبي قـال إن أرواح الشـهداء في طـير خضـر تـرعى في ريـاض الجنـة ثم يكـون مأواها إلىقناديل معلقة **بالعرش** فيقـول الـرب لهم تبـارك وتعـالى هل تعلمون كرامة أكرم من كرامـة أكرمتكموهـا فيقولـون لا إلا أنـا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخـرى فنقتـل في سبيلك ." (1)

" 164 - حدثنا وكيع عن شـعبة عن عمـارة بن أبي حفصـة عن حجرالهجري عن سعيد بن جبير في قوله فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــه الزمــر 68 ق 19 ب قــال هم الشـهداء هم ثنيـة اللـه تبـارك وتعـالى متقلـدين السـيوف **حـول العرش**

165 - حدثنا وكيع عن يزيد عن ابـراهيم بن العلاء عن مسـلم عن عبيـد بن عمـير عن أبي بن كعب قـال الشـهداء في قبـاب في رياض بفناء الجنـة يبعث إليهم ثـور وحـوت فيعتركـان فيلهـون بهمـا فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صـاحبه فيـأكلون منـه فيجـدون فيه طعم كل شيء في الجنة ." (2)

" 183 - حدثنا محمد بن عبيد عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كنـا مـع رسـول اللـه في دعـوة فرفـع إليـه الـذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يـوم القيامـة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله تبارك وتعـالى الأولين والآخـرين في صـعيد واحــد فيبصــرهم النــاظر ويســمعهم الــداعي وتــدنو منهم الشـمس فيقـول بعض النـاس لبعض ألا تـرون إلى مـا أنتم فيـه ألا تـرون إلى مـا قـد بلغكم ألا تنظـرون إلى من يشـفع لكم إلى ربكم فيقــول بعض النــاس لبعض أبــوكم آدم عليــه الســلام فيــأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر وخلقك الله تبارك وتعالى بيـده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ألا تشفع لنـا إلى ربـك فيقـول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده

1) الزهد لهناد، 1/121
2) الزهد لهناد، 1/126

مثله وأنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله تعالى عبدا شكورا ق 23 أ ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ألى ما قد بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك قال فيقول نوح إن الله تعالى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري حتى يأتوني فأجيء فأسجد **تحت العرش فيقال** يا محمد ارفع رأسك واسأل تعطه واشفع تشفع ." (1)

" قال فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى طه 124

355 - حدثنا أبو معاوية ووكيع عن العلاء بن عبدالكريم عن أبي كريمة عن زاذان ق 38 أ في قوله وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك الطور 47 قال عذاب القبر

356 - حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي مليكة قال ما أجير من ضغطه القبر ولا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها

357 - حدثنا ابن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال أصابت سعد بن معاذ جراحة فجعله النبي عند امرأة تداويه فمات من الليل فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره فقال لقد مات الليلة فيكم رجل لقد **اهتز العرش لحب** لقاء الله إياه فإذا هو سعد قال فدخل رسول الله قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح فلما خرج قيل له يا رسول الله ." (2)

" 538 - حدثنا يعلي عن المسعودي عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته فقال يا أبت وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد قال يا بني إن المؤمن لذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به

539 - حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيه رجل نائم وقيد فرسه فهي ترعى عند رأسه فأيقظناه فقلنا له تنام في مثل هذا المكان قال

---

1) الزهد لهناد، 1/140
2) الزهد لهناد، 1/215

فرفع رأسه فقال إني أستحي من **ذي العرش أن** يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم وضع رأسه فنام

540 - حدثنا سفيان بن عيينة قال سئل لقمان أي الناس خير قال المسلم العالم الغني قالوا الغني في المال قال لا ولكن الـذي إذا احتيج إليه نفع قال قيل له فأي الناس شر قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا

541 - حدثنا سفيان بن عيينة قال جاء رجـل إلى عمـر فقـال احملني فوالله لئن حملتني لأحمدك ولئن منعتـني لا أذمـك قـال إذا والله أحملك فلما حمله جعـل يحمـد اللـه ويشـكر اللـه ويثـني على الله وعمر خلفه يسمع ولا يـذكر عمـر شـيئا فلمـا هبـط قـال اللهم سدد عمر اللهم سدد عمر فقال عمر قد أنى لك ." (1)

" 626262626 - حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي حصـين قـال أصبح عند بلال تمر قـد ذخـره للنـبي فقـال النـبي أمنت يـا بلال أن يصبح له بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**

6272727 27 - حدثنا ابن عيينة عن أبي الزنـاد عن الأعـرج عن أبي هريرة أن النبي قال قال الله تبارك وتعـالى ابن آدم أنفـق أنفق عليك

6282828 28 - حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت النبي يقول مـا سـرني أن لي أحـدا ذهبـا تـأتي علي ثالثـة وعنـدي من دينـار ليس شـيء أرصده في دين علي

6292929 29 - حدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن مجاهـد عن عبدالله بن ضمرة عن كعب قال ليس من ليلـة إلا ينـادي ملـك اللهم أعـط منفقـا خلفـا وأعـط ممسـكا تلفـا وملـك ينـادي المـوت الموت

6303030 30 - حدثنا يعلي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيـه عن ابي هريرة قال قال رسول اللـه إن في السـماء ملكين مالهمـا عمل إلا يقول احدهما اللهم ." (2)

" جعلت لها شجنة مني ومن وصلها وصلته ومن قطعها بتته لها يوم القيامة لسان ذلق يقول ما شاءت

---

1) الزهد لهناد، 1/306

2) الزهد لهناد، 1/340

1000 - حـدثنا وكيـع عن أبي عاصـم الثقفي عن محمـد بن عبدالله بن قارب الثقفي قال سـمعت عبداللـه بن عمـرو يقـول إن الرحم معلقـة **بالعرش** تنـادي بلسـان لهـا ذلـق صـل من وصـلني واقطع من قطعني

1001 - حـدثنا وكيـع عن معاويـة بن أبي مـزرد المـديني عن رجل عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله حين خلـق الخلـق قامت الرحم فقالت هذا مقام عائـذ بـك من القطيعـة فقـال تبـارك وتعالى أترضين أن أصـل من وصـلك وأن أقطـع من قطعـك قـالت نعم واقرأوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم محمد 22

1002 - حدثنا وكيع عن فطر عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أو عمرو قال قال رسول اللـه إن الـرحم لمعلقـة **بـالعرش** وليس الواصل بالمكافىء ." (1)

" ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها

1003 - حـدثنا وكيـع عن معاويـة بن أبي مـزرد عن يزيـد بن رومـان عن عـروة ابن الزبـير عن عائشـة قـالت قـال رسـول اللـه الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصـله اللـه ومن قطعـني قطعه الله

1004 - حدثنا محمـد بن عبيـد عن الحسـن بن الحكم النخعي عن الشـعبي قـال إن الـرحم معلقـة بحجنـة **من العـرش تنطق** بلسان ذلق تقول اللهم اقطع من قطعني وصل من وصلني فيقـول الله لا أرضى حتى ترضين

1005 - حدثنا محمد بن عبيد ثنا أبو آدم عن عبد اللـه بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله عشية عرفةفي حلقة فقال إنا لا نحـل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا قال فلم يقم أحد إلا فـتى كـان في أقصى الحلقة فأتى خالته فقالت ما جاء بك مـا هـذا عن أمـرك فأخبرها بما قال النبي ثم رجع فجلس في مجلسه فقـال لـه النـبي مالك لم أر أحدا قام من الحلقة غيرك فأخبره بما قـال لخالتـه ومـا قالت له فقال له اجلس فقد أحسنت إنه لا تنزل الرحمة على قـوم فيهم قاطع رحم ." (2)

" باب النميمة والمجالس بالأمانة

1) الزهد لهناد، 2/488
2) الزهد لهناد، 2/489

1208 - حـدثنا وكيـع عن الأعمش عن إبـراهيم عن همـام بن الحارث عن حذيفة قال قال رسول الله لا يدخل الجنـة قتـات قـال الأعمش القتات النمام

1209 - حدثنا وكيـع عن إسـرائيل وأبيـه عن أبي اسـحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال لما تعجل موسـي إلى ربـه عـز و جـل مر برجل غبطه بقربه **من العرش قال** فسأل عنـه فقـال يـا رب من هذا قال فقيل لـه لن نخـبرك باسـمه وسـنخبرك بعملـه كـان لا يمشي بالنميمـة ولايحسـدالناس على مـا اعطـاهم اللـه من فضـلة وكان لا يعـق والديـه قـال يـا رب وكيـف يعـق الرجـل والديـه قـال يستسب لهما حتى يسبا ." (1)

"376- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ جَـابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَـرٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بَخِيلاً ولاَ جَبَانًـــا.

377- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ : أَنْفِـقْ بِلاَلُ ، ولاَ تَخْشَ مِنْ **ذِي الْعَـــرْشِ إِقْلاَلاً**.

378- حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ : أَصْبَحَ عِنْدَ بِلاَلٍ تَمْرٌ ، قَدْ ذَخَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِنْتَ أَنْ يُصْبِحَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَـارِ جَهَنَّمَ ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ ولاَ تَخْشَ مِنْ **ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً**.." (2)

"59- بَـــــــــــابُ صِـــــــــــلَةِ الـــــــــــرَّحِمِ.

402- حَدَّثَنَا أَبُـو عَاصِـمٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ قَـارِبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْـرٍو يَقُـولُ : إِنَّ الـرَّحِمَ مُعَلَّقَـةٌ **بِالْعَرْشِ** ، تُنَادِي بِلِسَانٍ ذَلِقٍ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَـعْ مَنْ قَطَعَنِي.

403- حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ : إِنَّ الـرَّحِمَ لَمُعَلَّقَـةٌ **بِالْعَرْشِ** ، وَلَيْسَ الْوَاصِـلُ بِالْمُكَـافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِـلَ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُـهُ وَصَلَهَا.." (3)

"404- حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَـةُ بْنُ أَبِي مُـزَرِّدٍ الْمَـدِينِيُّ ، عَنْ يَزِيـدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ

---

1) الزهد لهناد، 2/574
2) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/181
3) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/194

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ **بِالْعَرْشِ** ، تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.
405- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي الأَجَلِ وَيُبْسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.." (1)

"445- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ وَأُبَيٌّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ مَرَّ بِرَجُلٍ غَبَطَهُ بِقُرْبِهِ **مِنَ الْعَرْشِ** ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : لَنْ نُخْبِرَكَ بِاسْمِهِ ، وَسَنُخْبِرُكَ بِعَمَلِهِ ، إِنَّهُ كَانَ لاَ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ لاَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَكَانَ لاَ يَعُقُّ وَالِدَيْهِ ، قَالَ : يَا رَبُّ وَكَيْفَ يَعُقُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : يَسْتَسِبُّ لَهُمَا حَتَّى يُسَبَّا.." (2)

" 76 - سمعت محمد بن إسحاق يقول كنت بحضرة الزبير وقد أهدى له صديق له حملا مشويا فقال للرسول اقرأ عليه السلام وقل له لطف الله بك

77 - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلثمائة قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا عبدالصمد قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب الأرض **ورب العرش الكريم**

78 - حدثنا القاسم بن بشر قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد

79 - حدثنا القاسم بن بشر قال ثنا ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على ذلك الباب أودع ." (3)

---

(1) الزهد لوكيع - مشكول، ص/195
(2) الزهد لوكيع - مشكول، ص/216
(3) الكرم والجود، ص/60

" 308 - حدثنا عثمان بن معبد حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثني سهل بن شعيب عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي عن أبيه قال إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب **ارتج العرش** **كهيئة** الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد . " (1)

" 410 - حدثنا محمد بن حسان السمتي حدثنا الفضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت حدثني خليلي رسول الله على مفرشي هذا قال (إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز و جل فلم يتناها **دون العرش**) // حديث ضعيف في إسناده مطرح بن يزيد وهو ضعيف وبقية إسناده حسن // . " (2)

" 572 - حدثنا ثوبان حدثنا الوليد بن السكوني حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان عن ابن الهاد أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له فقالت له وعلى فراشي أيضا

فقام يجاحدها فقالت له امرأته اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال

(شهدت بان وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا)

(**وأن العرش فوق** الماء طاف ... **وفوق العرش** رب العالمينا)

(وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا) // إسناد حسن وفيه انقطاع لأن ابن الهاد لم يدرك ابن رواحة ولا امرأته

وقال ابن عبد البر وقصته مع زوجته حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح // . " (3)

" 615 - وبه عن درست بن زياد عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب قال اليتيم إذا بكى اهتز **له العرش فيقول** الله عز و جل من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه

قالوا أنت العليم الحكيم

---

1) العيال، 1/479

2) العيال، 2/591

3) العيال، 2/772

قال يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه ." (1)
"

14 حدثنا خيثمة ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب ليس فيه ثفل

15 أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر ببغداد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت كان أحب العمل إلى رسول الله الدائم وإن قل

16 أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر أحمد بن حاتم القاضي بسامراء ثنا عبيد الله عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل

17 أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بسطام المقرىء قراءة عليه في داره بحجر الذهب في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ثنا أبو حفص عمر بن مضر ثنا عبد الله بن يوسف حدثني سلمة بن العيار حدثني مالك بن أنس عن الأوزاعي

". (2)

"ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش فينبعث** من ورق الجنة عن الحور العين فقلن اللهم اجعل لنا من أوليائك أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا

35 أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كلثم بن سلامة بشر بن بديل العذري قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة حدثني أبي عن جدي أبي كلثم سلامة بن بشر ثنا صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي بكرة ويونس عن أبان عن أنس

---

1) العيال، 2/816

2) الفوائد لتمام الرازي، 1/18

عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال مـا طلعت الشـمس في يـوم قط أفضل من يوم الجمعة ولا أحب إلى الله عز وجل منه

36 حدثنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن الحوراي قراءة عليه في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عرفجة ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثني سـفيان بن عيينة ثنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائـل عن الزهـري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بتمر وسويق

37 أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد بن الحوراني ثنا أبو بـدر عباد بن الوليد الغبري ثنا الحسـن بن بشـر ثنـا العبـاس بن الفضـل الأنصاري عن يونس

". (1)

"ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحميد بن فضالة الدمشقي ح

وأبنـا أبـو الحسـن إبـراهيم بن احمـد بن الحسـن بن علي بن حسنون الأزدي قراءة عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائـة ثنـا أبـو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصوري قالا ثنا الوليد بن الحـارث ثنا منبه يعني ابن عثمان عن مالـك بن أنس عن زيـد بن أسـلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم اللـه تحت **عرشه** يـوم القيامـة إمـام عادل وشـاب نشـأ بعبـادة اللـه عـز وجـل ورجـل قلبـه معلـق بحب المساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في اللـه اجتمعـا على ذلك وافترقا عليـه ورجـل ذكـر اللـه خاليـا ففاضـت عينـاه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسـها فقـال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

132 حدثنا خيثمة بن سليمان وأبو بكر محمد بن سهل بن أبي سـعد القنسـريني قـالا ثنـا أبـو الحسـن أحمـد بن إبـراهيم بن فيـل البالسي ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قـال قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلب طعاما

---

(1) الفوائد لتمام الرازي، 1/25

(2) ".

"بأصواتكم ورتلوه ولا تهذوا القـرآن كهـذ الشـعر ولا تنـثروا نـثر الدقل ينبغي للقارىء أن يفهم ما يقرأ ولتالي آية من كتاب الله عـز وجـل أفضـل ممـا **تحت العـرش إلى** تخـوم الأرضـين السـفلى السابعة وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى اللـه عـز وجـل ممـا خرج منه يعني القرآن ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطى أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله عز وجل وعظم ما حقر الله عـز وجل وأفضل ما عبد اللـه عـز وجـل بـه قـراءة القـرآن في الصـلاة والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاة ومن قرأ القرآن في يوم وليلة مئتي آية نظرا متع ببصره أيام حياته ورفع له مثل مـا في الدنيا من شيء رطب ويابس حسـنة والنظـر في المصـحف عبـادة ومن قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن قائما فله بكـل حـرف مائـة حسـنة ومن قـرأه في الصلاة قاعدا فلـه بكـل حـرف خمسـون حسـنة ومن قـرأ في غـير صلاة فله بكـل حـرف عشـر حسـنات ومن اسـتمع إليهـا فلـه بكـل حرف حسنة ومن قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف أربعون حسـنة ومن قرأ القـرآن بلحن وتطـريب فلـه بكـل حـرف عشـرون حسـنة ومن قرأ كقراءة العامة فله بكل حرف عشر حسنات والعجم يقـرأ القرآن غضا كمـا نـزل والقـرآن أنـزل على سـبعة أحـرف فـاقرأوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهـو أشـد تفلتـا من صدور الرجال من المخاض في العقل

ثم قرأ { يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمـة فقـد أوتي خيرا كثيرا } فالكثير من الله عز وجل مالا يحصيه إلا الله عز وجـل الواحد القهار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مئتي آية لم يحاجه القرآن يـوم القيامـة ومن قرأ خمسمائة كتب له

---

(2) ".

"البناء وأكل الربا وبيع الدين بالدنيا فانح لأمك الويل

---

2) الفوائد لتمام الرازي، 1/60

2) الفوائد لتمام الرازي، 1/131

505 حدثنا خالد ثنا أحمد ثنا عمرو بن هاشم ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقوم من مجلس إلا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تهون به علي مصائب الدنيا وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحييتني واجعلهم الوارث مني واجعل ثأري على من ظلمني وانصرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني

506 أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبي إسحاق عن الأغري أبي مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات خلقت ربا فسويت وقدرت ربنا فهديت وعلى **عرشك** استويت وأمت وأحييت وأطعمت وأسقيت وأسقمت وأدويت وحملت في برك وبحرك وعلى ملكك احتويت وعلى دوابك وأنعامك فلك الحمد على ما قضيت اللهم اجعل لي عندك قربة واجعل لي عندك وسيلة واجعل لي عندك وليجة واجعل لي عندك زلفى وحسن مآب واجعلني ممن يخاف مقامك ويخاف وعدك وعيدك وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا

". (1)

"ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أحمد بن يونس ثنا طلحة بن زيد ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له بركات السماء وأخرج له بركات الأرض

844 أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبيد الله بن الحارث ثنا محمد بن هارون ابن بكار ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقريء ثنا هشام بن الغاز عن أبان ابن أبي عياش عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أصبحت أشهدك وحملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا

---

1) الفوائد لتمام الرازي، 1/214

شريك لك أعتق الله عز وجل ربعه من النار فإن قالها مرتين أعتق الله نصفة من النار فإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك

845 أخبرنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد أبنا عبد الله بن عمرو النصري في آخرين قالوا ثنا عبد العزيز بن المهرجان النيسابوري ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا علي بن يونس البلخي الزاهد ثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن

". (1)

"عمرو محمد بن علي بن خلف الأطروش الصرار ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر

893 أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين حدثني عمي الحسين بن زيد بن علي وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر قالت سمعت أبي عبد الله بن جعفر يقول علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب وقال أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم تبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

894 أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر القاضي البغدادي الضرير ثنا يوسف بن يعقوب القاضي بواسط ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا

". (2)

"

1505 أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق ثنا عبد الرحمن بن

---

1) الفوائد لتمام الرازي، 1/330

2) الفوائد لتمام الرازي، 1/348

الضحاك أبو سليم البعلبكي ثنا سويد بن المسيب قال لقيني أبو هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقلت أو فيها سوق قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيرون الله عز وجل ويبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة وذكر الحديث

1506 أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الرماني ثنا أبو بكر محمد بن يحيى ين سليمان المروزي ثنا خلف بن هشام البزار ثنا أبو عوانة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكف شعرا ولا ثوبا

1507 حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس الرازي ثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي ثنا محمد بن ذكوان عن مجالد عن الشعبي قال سمعت الحسن يحدث عن عبد الرحمن ابن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا استرعى الله عبدا رعية فلم يحظها

---

(1) ".
"

وأخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث وغيره قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر ثنا هشام بن عمار ح

وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب في آخرين قالوا ثنا إبراهيم بن دحيم واللفظ له قال ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز وجل فيه ويبرز لهم عن **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر

---

1) الفوائد لتمام الرازي، 2/193

من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنى على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا
قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة

". (1)

"83- عَنْ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ! فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ)(1).

" أربع كلمات وزنهن عظيم "

84- عَنْ جُوَيْرِيَةَ (2)

"بِقِرَاءَةِ الْبَلْخِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، أنا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونِ النَّرْسِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمُحَرَّم سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، أنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ ، نا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالا ۷ أنا عَفَّانُ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ۷ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ ۷ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَلَهُ دَابَّةٌ مَرْبُوطَةٌ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى سَحَابَةٍ قَدْ غَشِيَتْ فَفَزِعَ ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ۷ اقْرَإِ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ 57 - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، أنا أَبُو نَصْرٍ ، نا عَبْدُ الْبَاقِي ، نا بِشْرُ بْنُ

---

1) الفوائد لتمام الرازي، 2/224

2) < (أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: [سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ **عَرْشِهِ** وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ]) وفي رواية (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ **عَرْشِهِ** سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ)(2).

" سيد الاستغفار"

---

(1) رواه مسلم برقم (2698).

(2) رواه مسلم برقم (2726). بُكْرَةً: أول النهار.." اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب، ص/26

مُوسَى ، نا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ ، قَالَ ˠ بَيْنَمَا أُبَيُّ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ˠ أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ ، قَالَ ˠ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ˠ أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ ˠ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ˠ {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} قَالَ ˠ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسَانِ الْمَلِكَ عِنْدَ **سَاقِ الْعَرْشِ** **أَخْرَجَهُ** مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيٍّ." (1)

"(حديث جندب ابن عبد الله صحيح ابن ماجة) قال كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

باب : من أنواع التوحيد توحيد الربوبية

قال تعالى (ألا له الخلق والأمر) { الأعراف / 54 }

والأمر هنا معناه التدبير .

و قال تعالى (لله ملك السموات والأرض) { المائدة / 17 }

(حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: { أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون. أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون. أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون } . كاد قلبي أن يطير.

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي).

باب : من أنواع التوحيد توحيد الألوهية

قال تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) (آل عمران /18)

وقال تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) (محمد / 19)

(حديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبد الله ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته

1) العمدة من الفوائد والآثار 574، ص/118

ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل .
باب : من أنواع التوحيد توحيد الأسماء والصفات." [1]
"(حديث أنس في الصحيحين) : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعاذ رديفه على الرحل ، قال يا معاذ : قال لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : ، يا معاذ ، قال لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشرون ؟ قال : إذا يتكلوا . وأخبر بها معاذ عند موته تأثما .
(حديث معاذ ابن جبل في الصحيحين) قال : كنت رديف النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار يقال له عفير ، فقال لي يا معاذ : أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم . قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا ، قلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس ؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا .
(حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: (أترون هذه طارحة ولدها في النار). قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: (لله أرحم بعباده من هذه بولدها).
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي).." [2]
"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم)
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول : اللهم رب السماوات و الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت

[1] الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/7
[2] الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/33

الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونـك شـيء اقض عنـــــــا الـــــــــدين وأغننـــــــــا من الفقر .

بـــــاب : إحاطـــــة علمــــــه بجميــــــع المخلوقـــــات

قال تعالى: (يعلم ما يلج في الأرض وما يخـرج منهـا ومـا يـنزل من السـمآء ومـا يعـرج فيهـا وهـو الـرحيم الغفـور) [سـبأ/ 2]

قال تعالى: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمهآ إلا هو ويعلم مـا في الـبر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمهـا ولا حبـة في ظلمـات الأرض ولا رطب ولا يـــابس إلا في كتـــاب مــــبين) [الأنعــــام / 59]

قال تعـالى: (لتعلمـوا أن اللـه على كـل شـيء قـدير وأن اللـه قـد أحــــــاط بكـــــــل شـــــــيء علمـــــــا) [الطلاق / 12]

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النـبي - صلى الله عليه وسلم - قال :(مفاتح الغيب خمس: إن اللـه عنـده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، ومـا تـدري نفس ماذا تكسب غـدا، ومـا تـدري نفس بـأي أرض تمـوت إن اللـه عليم خبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــير).

بـــــــاب : إثبـــــــــات الســـــــــمع والبصر

قال تعالى: (ليس كمثله شـيء وهـو السـميع البصـير) [الشـورى / 11]...." (1)

"بـــاب : إثبـــات صـــفة المغفـــرة والرحمـــة للـــه تعـــالى

قال تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل اللـه أولئـك يرجـون رحمـة اللـه واللـه غفـور رحيم) [البقـرة / 218]

قـال تعـالى: (فـإن فـآءوا فـإن اللـه غفـور رحيم) [البقـرة /226]

قـال تعـالى: (ورحمـتي وسـعت كـل شـيء) [الأعـراف / 156]

قـال تعـالى: (كتب ربكم على نفسـه الرحمـة) [الأنعـام / 54]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النـبي - صلى الله عليـه وسـلم - قـال :(إن اللـه لمـا قضـى الخلـق، كتب عنــــده فـــــوق **عرشه**: إن رحمـــــتي ســــبقت غضـــــبي).

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النـبي - صلى الله عليه وسلم - قال :إن الله يـدني المـؤمن، فيضـع عليـه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا: أتعـرف ذنب كـذا؟ فيقـول:

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/62

نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلـك، قـال: سـترتها عليـك في الـدنيا، وأنـا أغفرهـا لـك اليـوم، فيعطى كتـاب حسناته. وأما الكافر والمنافق، فيقول الأشهاد: { هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنـــــــــة اللـــــــــه على الظـــــــــالمين } .
(حديث أنس صحيح الترمذي) أن النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قال : يقول: "قال الله تبارك وتعـالى: يـا ابن آدم إنـك مـا دعوتـني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي. يـا ابن آدم إنك لو أتيتـني بقـراب الأرض خطايـا ثم لقيتـني لا تشـرك بي شـيئا لأتيتـــــــــــــك بقرابهـــــــــــــــا مغفـــــــــــــــرة" .
بـــاب: إثبـــات رضـــا اللـــه تعـــالى وغضـــبه وكراهيتـــه وســـخطه
قـال تعـالى: (رضـي اللـه عنهم ورضـوا عنـه ذلـك الفـوز العظيم) [المائدة / 119]." [1]
"قال تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيهـا وغضب اللـه عليـه ولعنـه وأعـد لـه عـذابا عظيمـا) [النسـاء / 93]
قـال تعـالى: (ولـو أرادوا الخـروج لأعـدوا لـه عـدة ولكن كـره اللـه انبعـــاثهم فثبطهم وقيـــل اقعـــدوا مـــع القاعـــدين) [التوبـــة / 46]
قال تعالى: (ذلك بأنهم اتبعوا مآ أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمــــــــــــــــــــــالهم) [محمــــــــــــــــــــــد / 28]
(حديث أنس بن مالك رضي الله عنـه الثـابت في صـحيح مسـلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الله ليرضـى عن العبـد أن يأكل الأكلة فيحمـده عليهـا أو يشـرب الشـربة فيحمـده عليهـا .
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النـبي - صلى الله عليـه وسـلم - قـال :(إن اللـه لمـا قضـى الخلـق، كتب عنـــــده فـــــوق **عرشه**: إن رحمـــــتي ســـــبقت غضـــــبي).
(حديث المغيرة بن شعبة الثابت في الصحيحين) قال: قـال النـبي - صلى الله عليه وسلم -: (إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهـات ووأد البنات، ومنع وهات. وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضـاعة المــال).
(حديث أبي هريرة رضي الله عنـه الثـابت في صـحيح مسـلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يـدعو امرأتـه إلى فراشـها فتـأبي عليـه إلا كـان الـذي في السـماء

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/65

ساخطا عليها حتى يرضى عنها .
باب : إثبات الوجه لله تعالى
قال تعالى: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمن / 27]
قال تعالى: (كل شيء هالك إلا وجهه) [القصص / 88]." (1)
"(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: لما نزلت هذه الآية: { قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم } . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: { أو من تحت أرجلكم } . قال: (أعوذ بوجهك). { أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض } . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا أهون، أو: هذا أيسر).
(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داود) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه .
باب : إثبات اليدين لله تعالى
قال تعالى: (قال يإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين)
[ص / 75]
قال تعالى: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان)
[المائدة / 64]
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله عز وجل: أنفق يا بن آدم أنفق عليك، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).
(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/66

صلى الله عليه وسلم: { وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون } .

باب : إثبات العينين لله تعالى." [1]

"[الملك / 16]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول : اللهم رب السماوات و الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .

(حديث أبي سعيد رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء).

(حديث معاوية ابن الحكم رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للجارية : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله قال: أعتقها فإنها مؤمنة .

باب استواء الله تعالى على **عرشه**

قال تعالى: (الرحمن **على العرش استوى**) [طه / 5]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله عز وجل: أنفق يا بن آدم أنفق عليك، وقال: يد الله ملائ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).

باب إثبات معية الله تعالى

قال تعالى: (معكم أين ما كنتم) [الحديد / 4]

قال تعالى: (قال لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى) [طه / 46]

---

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/67

قال تعالى: (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) [النحل / 128]." (1)

"[*] الــــــــــــركن الرابـــــــــــــع : الخلـــــــــــق :

قال تعالى : (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسـن عملا) [الملـــك : 2]

قـال تعـالى: (ألا لـه الخلـق والأمـر تبـارك اللـه رب العـالمين) [الأعــراف / 54]...

(حـديث جبـير بن مطعم رضـي اللـه عنـه الثـابت في الصـحيحين) قـال : سـمعت النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـرأ في المغـرب بـالطور، فلمـا بلـغ هـذه الآيـة: { أم خلقـوا من غـير شـيء أم هم الخالقون. أم خلقـوا السـماوات والأرض بـل لا يوقنـون. أم عنـدهم خـــزائن ربــــك أم هم المســـيطرون } . كـــاد قلـــبي أن يطـــير.

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النـبي - صلى الله عليـه وسـلم - قـال :(إن اللـه لمـا قضـى الخلـق، كتب عنـــــده فـــــوق **عرشه**: إن رحمــــــتي ســـــبقت غضـــــبي).

{ بــــــــاب : منهج أهـــــــــل الســــــــنة والجماعـــــــــــة }

أولا : إتباع آثـار النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - ظـاهرا وباطنـا :

قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون اللـه فـاتبعوني يحببكم اللـه ويغفـر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم * قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فــــإن اللــــه لا يحب الكــــافرين) [آل عمـــــران 31،ـــــ 32]

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي - صلى الله عليـه وسلم - قال : كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، قيـل ومن يـأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخـل الجنـة و من عصـاني فقـد أبى .

ثانيـا : إتبـاع سـبيل السـابقين الأولين من المهـاجرين والأنصـار :

قال تعالى: (والسـابقون الأولـون من المهـاجرين والأنصـار والـذين اتبعـوهم بإحسـان رضـي اللـه عنهم ورضـوا عنـه وأعـد لهم جنـات تجري تحتها الأنهار خالدين فيهـآ أبـدا ذلـك الفـوز العظيم) [سـورة: التوبــــــــــــــــــــــة - الآيــــــــــــــــــــــــــة: 100]

ثالثا :إتباع وصية النبي - صلى الله عليه وسلم - في التمسك بسنته الخلفاء الراشدون المهديين :." (2)

---

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/70

2) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/94

"(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح النسائي)
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : هذا الذي تحرك **له العرش وفتحت** له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه .
(حديث عائشة الثابت في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد ابن معاذ .
سؤال القبر :
(حديث أنس بن مالك الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال * إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها غير الثقلين .
(حديث البراء رضي الله عنه بن عازب الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال * : (المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فذلك قوله: { يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة }).
(حديث عثمان بن عفان الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال * إن القبر أول منزل من منازل الاخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه .." (1)
"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع)
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أنفق يا بلال ولا تخشى من **ذي العرش إقلالا**)
(6) الصدقة هي الباقية :
(حديث عبد الله بن الشخير الثابت في صحيح مسلم) أنه إنتهى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال :

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/287

يقـول بن آدم مـالي مـالي ، وهـل لـك من مالـك إلا مـا تصـدقت فأمضـــــــيت أو أكلت فــــــــأفنيت أو لبســــــــت فـــــــأبليت)
(7) حث النبي - صلى الله عليـه وسـلم - على الصـدقة فـأخبر أن على كـــــل مســــــلم صـــــدقة على ســــبيل الإســــتحباب :
(حـديث أبي موسـى الأشـعري الثـابت الثـابت في الصـحيحين) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قـال: (على كـل مسـلم صـدقة فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجـد؟ قـال: يعمـل بيـده، فينفـع نفسـه ويتصدق قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجـة الملهـوف قـالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر، فإنها له صـــدقة)
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النــبي - صلى الله عليه وسلم - قال : كل سلامى من النـاس عليـه صـدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صـدقة، ويعين الرجـل على دابتـه فيحمـل عليهـا، أو يرفـع عليهـا متاعـه صـدقة، والكلمـة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريـــــــــــــــــق صـــــــــــــــــــــدقة)
(8) دعـاء النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - لصـاحب الصـدقة :
(حديث عبد الله بن أبي الأوفى الثابت في الصحيحين) قال : كـان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أتاه قـوم بصـدقتهم قـال : اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .
(9) الصدقة وإن كانت قليلة يترتب عليها الأجر الوفير :." (1)
"(حديث مسروق الثابت في صحيح مسلم) قـال : سـألنا عبـد الله هو بن مسعود عن هذه الآيـة !(2)! قـال أمـا إنـا قـد سـألنا عن ذلـك فقـال أرواحهم في جـوف طـير خضـر لهـا قناديـل معلقـة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تـأوي إلى تلـك القناديـل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شـيئا قـالوا أي شـيء نشـتهي ونحن نسـرح من الجنـة حيث شـئنا ففعـل ذلـك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريـد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجـــــــــــــــــــة تركـــــــــــوا .

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/294
2) ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

(حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (ما أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة).
(حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: أصيب الحارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى تر ما أصنع، فقال: (ويحك، أو هبلت ، أو جنة واحدة هي، إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس).
(حديث البراء رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال:أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله، أقاتل وأسلم؟ قال: (أسلم ثم قاتل). فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله : (عمل قليلا وأجر كثيرا)..". (1)
"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم)
أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبي عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .
ومن حقه عليها أن لا تسأل الطلاق من غير بأس :
(حديث ثوبان الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة".
ومن حقه عليها أن لا تصف امرأة أجنبية له حتى لا تقع في قلبه :
(حديث ابن مسعود الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها)
[*] الخلافات الزوجية :
والشياطين تسعى بكل ما أوتيت من حيل للإفساد والتفريق بين الأزواج :
(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة: أعظمهم فتنة يجيء أحدهم،

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/389

فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا. ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت، فيلتزمه .

وسائل علاج الخلافات الزوجية :

التروي والحكمة :

(حديث أنس رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال كان النبي - صلى الله عليه وسلم - عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي - صلى الله عليه وسلم - فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت .

ضبط اللسان :." [1]

"(حديث الشريد بن سويد الثابت في صحيحي أبي داوود و النسائي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لي الواجد يحل عرضه و عقوبته .

يجب على صاحب الدين حسن المطالبة :

(حديث عائشة الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :من طالب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف .

يجب على صاحب الدين إنظار المعسر:

قال تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) [سورة: البقرة - الآية: 280]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرا قال لفتيانه: تجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :"من أنظرمعسرا أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله" .

---

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/411

[*] كيف نتصرف مع المفلس :
إن وجد ماله بعينه ولم يكن قبض منه شيئا فهو أحق به ، وإن كان قبض منه شيئا فالمال أسوة الغرماء .
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (من أدرك ماله بعينه عند رجل، أو إنسان، قد أفلس فهو أحق به من غيره).
(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :أيما رجل باع سلعة فأدرك سلعته بعينها عند رجل وقد أفلس ولم يكن قبض من ثمنها شيئا فهي له وإن كان قبض من ثمنها شيئا فهو أسوة للغرماء .
باب الرهن
حكم الرهن :
قال تعالى : { { وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة } } [البقرة: 283] .." (1)
"(حديث أبي بن كعب في صحيح مسلم) قال ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر .
(حديث أبي أمامة في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت .
فضل خواتيم سورة البقرة :
(حديث أبي مسعود الأنصاري في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .
(حديث حذيفة في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أعطيت الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطهن نبي قبلي .
فضل سورتي البقرة وآل عمران :
(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم)أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 1/439

اقرءوا الزهراوين : البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة .

فضل سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون :

(حديث ابن عباس في صحيح الترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت .

فضل سورة الكهف :

(حديث أبي الدر داء في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال .

(حديث أبي سعيد في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين .." [1]

"(حديث ابن عمر في صحيح مسلم) أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون >! اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون

الذكر إذا رأى الإنسان ما يحب :

(حديث عائشة في صحيح ابن ماجة) قالت كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال .

الذكر إذا رأى الإنسان ما يكره :

(حديث عائشة في صحيح ابن ماجة) قالت كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال .

الذكر عند الكرب :

---

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/30

(حـديث ابن عبـاس في الصـحيحين) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - كان يقول عند الكرب لا إله إلا اللـه العظيم الحليم ، لا إلـه إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض **ورب العـــــــــرش الكــــــــريم** .
الــــــــــــذكر عنـــــــــــد الهم والحـــــــــــزن :
(حديث أنس في الصحيحين) قـال كـان النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - يقـول : اللهم إني أعـوذ بـك من الهم و الحـزن و العجـز و الكسل و الجبن و البخل و ضلع الدين و غلبة الرجال." (1)
"(حديث أبي هريرة في صـحيح مسـلم) قـال : * كـان رسـول الله - صلى الله عليـه وسـلم - يأمرنـا إذا أخـذنا مضجعنا أن نقـول (اللهم رب السـماوات ورب الأرض **ورب العـرش العظيم** ربنـا ورب كـل شـيء، فـالق الحب والنـوى ومـنزل التـوراة والإنجيـل والقرآن أعوذ بك من شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته اللهم أنت الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخــر فليس بعــدك شــيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء اقض عنــــــــا الــــــــــدين وأغننـــــــــا من الفقـــــــــر .
(حديث حذيفة في الصحيحين) قال كان رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم - إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .
(حديث البراء في الصحيحين) قال ، قال لي رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إذا أتيت مضـجعك فتوضـأ وضـوئك للصـلاة ثم اضـطجع على شـقك الأيمن ثم قـل : اللهم أسـلمت وجهي إليـك و فوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك رغبـة و رهبـة إليـك لا ملجـأ ولا منجـا منـك إلا إليـك آمنت بكتابـك الـذي أنـزلت و بنبيـك الـذي أرسلت فإن مت من ليلتـك فـأنت على الفطـرة و اجعلهن آخـر مـا تتكلم بـــه .
(حـديث أبي هريـرة في الصـحيحين) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - قـال : إذا أوى أحـدكم إلى فراشـه فلينفضـه بداخلـة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل : باسمك ربي وضعت جنبي و بك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمهـا و إن أرسـلتها فاحفظهـا بمـا تحفـظ بـه عبـادك الصـالحين .

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/52

(حديث عائشة في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (قل هو الله وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .." (1)

"(حديث ابن مسعود في صحيح الترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : استحيوا من الله تعالى حق الحياء ، قلنا يا نبي الله إنا لنستحي والحمد لله ، قال : ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس و ما وعى والبطن و ما حوى وتذكر الموت و البلى و من أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

التحلي بفضيلة الجود والسخاء والإنفاق في وجوه الخير :

قال تعالى: (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) [سورة: سبأ - الآية: 39]

و قال تعالى: (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغآء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) [سورة: البقرة - الآية: 272]

(حديث ابن مسعود في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق و رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها و يعلمها

(حديث عدي ابن حاتم في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اتق النار ولو بشق تمرة .

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله تعالى [أنفق يا ابن آدم أنفق عليك .

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا .

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع)) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** .

(حديث عبد الله ابن عمرو في الصحيحين) أن رجلا سأل رسول

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/54

اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - أي الإسـلام خـير ؟ قـال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .." (1)

"(حديث بريدة في صحيحي أبي داوود والترمـذي) أن النـبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من حلف فقال إني برئ من الإسـلام لله فإن كان كاذبا فهو كمـا قـال ، وإن كـان صـادقا فلن يرجـع إلى الإسلام سالما .

حفظ اللسان عن الحلف بالله كذبا :

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - قال : إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قـد مـرقت رجلاه الأرض و عنقـه مثنيـة **تحت العـرش و** هـو يقـول : سـبحانك مـا أعظمـك للـه فـيرد عليـه : لا يعلم ذلـك من حلـف بي كاذبـا .

حفظ اللسان عن اليمين الغموس :

(حديث عبد الله ابن عمرو في صـحيح البخـاري) أن النـبي - صـلى الله عليه وسلم - قال : الكبائر : الإشراك بالله و عقوق الوالـدين و قتل النفس و اليمين الغموس .

(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - قال : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينـه فقـد أوجب اللـه لـه النـار و حـرم عليـه الجنـة و إن كـان قضيبا من أراك .

حفظ اللسان من المدح المذموم :

(حديث أبي موسى في الصحيحين) قال : أثنى رجل على رجل عند النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال : ويلـك للـه قطعت عنـق صـاحبك ، مـرارا ، ثم قـال : من كـان منكم مادحـا أخـاه لا محالـة فليقل : أحسب فلانا و الله حسيبه و لا أزكي على الله أحدا أحسبه كـذا و كـذا إن كـان يعلم ذلـك منـه .

(حديث المقداد في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قـال : إذا رأيتم المـداحين فـاحثوا في وجههم الـتراب .

(حديث معاوية في صـحيح ابن ماجـة) أن النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قـال : إيـاكم والتمـادح فإنـه الـذبح .

حكم المدح :

المسألة علي التفصيل الآتي :

أولا :إذا كان المدح فيه مبالغة أو كان الممـدوح ممن يخشـى عليـه

(1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/71

العجب كرره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعليه تحمل الأحـاديث الآتية :." (2)

2) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/130

ڑبـــــــــــاب : إثبـــــــــات العيــــــــــنين لله تعــــــــــالىڑ58ٹڑ
ڑبـــــــــــاب : إن ربكم حــــــــــــيي كريمـــــــــــــــڑ59ٹڑ
ڑبـــــــــــاب : إن ربكم حــــــــــــيي ســـــــــــــــتيرڑ59ٹڑ
ڑبـــــــــــــــــاب : وصف الله بـــــــــــــــــــــالعزةڑ59ٹڑ
ڑبـــــــــاب : إثبـــــــــات صــــــــــفة القـــــــــــدرةڑ60ٹڑ
ڑ بـــــــــــــاب : نفي المثل عن الله تعـــــــــــــــالىڑ60ٹڑ
ڑبـــــــــاب : نفي الشـــــــــــريك عن الله تعـــــــــالىڑ60ٹڑ
ڑبــــــاب : إثبـــــات علو الله تعــــــالى على مخلوقـــــاتهڑ61ٹڑ
ڑبــــــــاب اســـــــــتواء الله تعـــــــــالى على **عرشهڑ61ٹڑ**
ڑبـــــــــــاب إثبــــــــــــات معية الله تعـــــــــــــالىڑ62ٹڑ
ڑبـــــــــــــاب إثبـــــــــــــــات الكلام لله تعالىڑ62ٹڑ
ڑتنزيل القـــــــــــــــــرآن من الله تعـــــــــــــــــالىڑ63ٹڑ
ڑإثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامةڑ63ٹڑ." (1)

" 4 - أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه ." (2)

" 32 - حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر : أن يزيد الرقاشي حدثه قال : سمعت أنس بن مالك - ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم - : إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداها [وهو] في بطن الحوت فقال : اللهم ! { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } فأقبلت الدعوة **نحو العرش فقالت** الملائكة : يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال [الله تعالي] : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يارب ومن هو ؟ قال : ذاك عبدي يونس [قالوا عبدك يونس] الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة ؟

1) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، 2/138
2) الفوائد المنتقاة، ص/41

قالوا : يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخـاء فتنجيـه من البلاء ؟
قال : بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء
قال أبو صخر : فأخبرني ابن قسـيط وأن أحـدث هـذا الحـديث أنه سمع أبي هريرة يقول : طرح بالعراء فأنبت الله عليه اليقطينـة فقلنا : يا أبا هريرة ! وما اليقطينة ؟ قال : شجرة الدباء
قال : أبو هريرة هيأ الله عزوجـل لـه أرويـة وحشـية تأكـل من خشاش الأرض فتفحج [عليه] وترويه من لبنها كـل عشـية وبكـرة حتى نبت
وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتا من الشعر :
(فأنبت يقطينا عليه برحمة
... من الله لولا الله ألفي ضاحيا) ." (1)
" 47 - حدثنا أبو خيثمة [قال] : ثنا يزيد بن هارون عن سـعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس : عن النـبي صلى الله عليه و سلم قال :
كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إلــه إلا اللــه رب الســموات الســبع **ورب العــرش الكريم** ." (2)
" 49 - حدثني محمد بن عباد بن موسى نـا روح بن عبـادة عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبـد اللـه بن شـداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : علمني رسول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم إذا نـزل بي كـرب أن أقول : لاإله إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه وتبـارك اللـه **رب العرش العظيم** والحمد الله رب العالمين ." (3)
" 53 - حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد قال : ثنا جعفـر بن سليمان حدثني الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن قال : بلغنا أن : رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أصابه [هم أو] غم أو كرب يقول :
حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلـوقين حسـبي الرازق من المرزوقين حسبي الـذي هـو حسـبي حسـبي اللـه ونعم

1) الفرج بعد الشدة، ص/67
2) الفرج بعد الشدة، ص/77
3) الفرج بعد الشدة، ص/78

الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ." (1)

" 63 - حدثني إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو سفيان الحميري قال : سمعت أبا بلج الفزاري قال :

: أتي الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أ ن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : ياعزيز يا حميد **ياذا العرش المجيد** اصرف عني شر كل جبار عنيد ." (2)

" 64 - حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال : حدثني إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند عن الحارث البصري عن عمرو السرايا قال : كنت أعبر في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله فانتبهت فقال : ياعربي ! اختر إن شئت مطاعنة وإن شئت مسايفة وإن شئت مصارعة

فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما ولكن المصارعة

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري فقال : أي قتلة أقتلك ؟ فذكرت [الدعاء] فرفعت طرفي إلى السماء فقلت : أشهد أن كل معبود مادون **عرشك** إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي

قال إسحاق بن بنت داود : جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعا وهو الإخلاص بعينه ." (3)

" 68 - حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني محمد بن سعيد ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري : اظر إلى الحسن بن الحسن : فاجلده مائة جلدة وقفه للناس يوما ولا أراني إلا قاتله

قال : فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه قال : فقام إليه علي بن حسين فقال : يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

1) الفرج بعد الشدة، ص/81
2) الفرج بعد الشدة، ص/87
3) الفرج بعد الشدة، ص/91

قال : فقالها فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه فقال : أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة خلوا سبيله أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذؤه فإن الشاهد يرى مالا يرى الغائب ." (1)

" 228 - حدثنا رياح بن الجراح العبدي حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين رحمه الله عن أبي خلف عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز **لذلك العرش** ." (2)

" 265 - حدثنا علي بن الجعد أنبأنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت **ظل العرش رجلا** فغبطه بمكانه وقال : إن هذا لكريم على ربه فسأل ربه أن يخبره باسمه ؟ فلم يخبره فقال : أحدثك من أمره بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة ." (3)

."

137 ـ أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني بالكوفة، حدثنا محمد بن بركة(1)، حدثنا احرابي(2) زياد يكنى أبا عبدالله، حدثنا محمد بن سعيد الكريزي الأثرم(3)، حدثنا حماد بن [ل/29ب] سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه قال: ((قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا(4)

---

(1) هو محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني الحلبي، أبو بكر ولقبه بىرداعس، وصفه ابن ماكولا وأبو أحمد الحاكم بالحفظ، وكذلك الذهبي وقال: "الإمام الحافظ الناقد". روى حمزة السهمي عن الدارقطني أنه قال: "ضعيف". وفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. انظر سؤالات حمزة السهمي (ص 119)، ومعجم البلدان (2/404)، وكشف النقاب (رقم161)، وتذكرة الحفاظ (3/827-828)، والميزان (3/489)، والمغني في الضعفاء (2/559)، والسير (15/81-82)، اللسان (5/91)، ونزهة الألباب

---

1) الفرج بعد الشدة، ص/94

2) الصمت، ص/143

3) الصمت، ص/158

(ص116/رقم346).
(2) هكذا في المخطوط، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده، ولم أهتد إلى ترجمته.
(3) ابن زياد، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي – بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كريز بطن من عبد شمس- ، سكن بغداد وحدث بها، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة، واتهمه موسى بن هارون بالكذب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. الجرح والتعديل (7/264) وتاريخ بغداد (5/305)، والكامل (6/291)، الأنساب (5/61)، واللسان (5/176).
(4) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: ((أين كان ربنا)) يريد أين كان **عرش** ربنا تعالى، فحذف اتساعا واختصارا كقوله تعالى: {واسأل القرية} يريد أهل القرية، وكقوله تعالى: { وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم } أي: جب العجل. قال: "ويدل على صحة هذا قوله تعالى: { وكان **عرشه** على الماء }، قال: وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه". إصلاح غلط المحدثين (ص 109).

وانظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص 223)، واستنكر وجود "ما" النافية قبل قوله: ((ما فوقه، وما تحته))..." [1]
"قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء(1) ما فوقه هواء ولا تحته هواء"))(2)

(1) قوله: ((في عماء)) بالممدود.
قال الأصمعي - وذكر هذا الحديث -: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر **كتاب العرش** (ص 54).
وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (7/138).
وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)).
انظر التمهيد (7/138).
وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره

[1] الطيوريات، 2/62

من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ. إصلاح غلط المحدثين (ص 107-108).
وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.
(2) منكر بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة، ، وهو متروك واتهمه موسى بن هارون بالكذب، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم: أبو داود الطيالسي، والحجاج بن منهال، ويزيد بن هارون، وأسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس- وقال بعضهم – عدس –وقال بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله.
- أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في " مسنده " (ص 147 دار المعرفة) عن حماد بن سلمة به.
وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (1/271 –272) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (14/8) من طريق البخاري، والطبراني في "المعجم الكبير" (19/207) عن علي بن عبد العزيز، وابن جرير الطبري في "التفسير" (12/4)، وفي "التاريخ" (1/31) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به.

- وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (4 /ـ 11-12) والترمذي (5/ 288ح3109) كتاب التفسير، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع، وابن ماجه (1/ـ 64-65ح182) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية عن
أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب " **العرش** " (ص 54)، عن عمه وأبيه، وابن خزيمة (كما في إتحاف المهرة (13/79 /ح 16447) عن أحمد بن سنان، و الحاكم في "المستدرك" (4 /560) من طريق سعيد بن مسعود، و الطبري في "التفسير" (12/4) وفي "التاريخ" (1/31). عن سفيان، ووكيع، ومحمد بن هارون القطان كلهم عنه به .
- وحديث أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (19/207) عن المقدام بن داود وابن خزيمة – كما في "إتحاف المهرة" (13/79/ح 16447) - عن بحر بن نصر كلاهما عنه به.
- حديث ابن مهدي، أخرجه ابن خزيمة – كما في إتحاف المهرة

المكـــان الســـابق –عن محمـــد بن صـــفوان عنـــه بـــه.
- وحديث محمد بن عبد الله الخزاعي، أخرجـه ابن عبـد الـبر في " التمهيــد " (7/137) من طريـــق أحمــد بن زهـــير عنــه بــه.
وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجـاج أخرجـه ابن خزيمة – كما في إتحاف المهرة في المكان السابق – عن عبـد الله بن محمد الزهـري عن أبي عـدي عنـه عن يعلى بن عطـاء بـه.
وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمـذي في " الرؤيـا "، وحسـنه في هـــــــــــــــذا الموضـــــــــــــــع.
قال ابن القيم : "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضـع وحسـنه في موضـــــــع". اهـــــــ. حاشـــــية ســــــنن أبي داود.
وصحح الحديث أيضا أبـو عبيـد القاسـم بن سـلام كمـا في السـير (10/505).
قلت: الصحة غير متحققة هنـا، بـل إسـناده ضـعيف، فيـه وكيـع ابن حدس ويقال : عـدس – وهـو مجهـول – لم يـرو عنـه غـير يعلى بن عطـــــــــــاء ولم يوثقـــــــــه غـــــــــير ابن حبـــــــــان.
انظر تعليق الشيخ الألباني على كتـاب "السـنة" (1/272)، وتعليـق الشــــيخ شـــــعيب الأرنــــاؤوط على ســــير أعلام النبلاء (10/505).." [1]
"415 ــ أخبرنـا أحمـد، حـدثنا علي بن عمـر بن محمـد الناقـد، حـــــــــدثنا أبـــــــــو موســـــــــى هـــــــــارون ابن صاحب(1) قدم علينا، حدثنا محمد بن موسى، حـدثنا يحـيى بن [ل/87أ] أكثم، حدثنا عبدالله بن إدريس، [عن موسى](2) الجهـني، عن عبدالملك بن ميسـرة قـال: سـمعت ابن عمـر يقـول: سـمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: ((إذا كـان يـوم القيامـة دخل أهل الجنة الجنة وأهـل النـار النـار، نـادى منـادي(3) من تحت **العرش**: يا أهل الجمع، تتاركوا المظالم بينكم وثـوابكم علي))(4)

___

(1) وقــع في المخطــوط "حــاجب" والتصــويب من تــاريخ بغــداد. وهو هارون بن صاحب أبو موسى الأرينجي، ذكره الخطيب من غير جــــرح ولا تعــــديل. تــــاريخ بغــــداد (14/32).
(2) مـا بين المعقوفـتين سـاقط من المخطـوط، اسـتدركته تـاريخ بغـــــــــــــــــــــــــــــــــــــداد.

___

1) الطيوريات، 2/63

وهو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب (552/ت6985).

(3) هكذا في المخطوط بإثبات الياء، والأفصح بحذفها.

(4) إسناده ضعيف، فيه:

- يحيى بن أكثم القاضي، قال عنه صالح جزرة: "حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها".

قلت: وهذا الحديث رواه عن عبد الله بن إدريس.

- وهارون بن صاحب لم أجد من وثقه.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (14/32) من طريق علي بن عمر السكري به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (ص108) عن سويد بن سعيد وبشر بن معاذ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (5/222) من طريق خالد بن خداش، والخطيب في "موضح الأوهام" (1/198) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم عن الحكم بن سنان صاحب القرب، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس مرفوعا ((إذا التقى الخلائق يوم القيامة ...فذكر مثله)).

وهذا إسناد ضعيف، فيه الحكم بن سنان القربي، وهو ضعيف.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الاوسط" وفيه الحكم بن سنان أبو عون، قال أبو حاتم: "عنده وهم كثير وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه"، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد (10/356)، وانظر التقريب (175/ت1443).

وله شاهد ثان لا يفرح به من حديث أم هانئ بنت أبي طالب، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (2/87) من طريق أبي عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل، عن عمرو بن سعيد بن معبد بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب)).

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد،

تفـــــرد بـــــه أبـــــو عاصـــــم الثقفي الكـــــوفي".
قلت: وقـال عنـه أبـو حـاتم: "منكـر الحـديث". انظـر الضـعفاء والمـتروكين لابن الجـوزي (1279)، واللسـان (2/444)، ومجمـع الزوائد (10/355-356).." [1]

"وابـــــــذل من الـــــــدنيا لمن ســـــــالها(1)

فـــــــــإن **ذا العـــــــــرش جزيل** العطا

يضـــــــــعف بالحبـــــــــة أمثالهـــــــــا(2)

463 ـ أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو محمـد قاسـم بن جعفـر بن السراج البصري بمصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي الناقد(3)، حـــــدثنا عبـــــد الســـــلام بن محمـــــد بن عبـــــد الله ابن زيد، حدثني أبي قال: ((جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد اللـه سفيان بن سعيد الثوري فقال له: يا أبا عبد الله، أخبرني مـا السـنة التي من فارقها فارق الحق وإذا عمل بهـا كـان من أهلهـا فـبين لي من ذلك ما أعمـل عليـه وأتمسـك بـه وأحتج بـه غـدا إذا وقفت بين يدي ربي عز وجل فأقول: حدثني سفيان الثوري، فأنجو أنا وتسـأل أنت، فقال له: يـا شـعيب بن حـرب، اكتب مـا أقـول [ل/99أ] لـك، واعمل به تكن من أهله، وهي السنة التي من فارقهـا فـارق الحـق وأهله؛ بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان: قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصـــية،

(1) "ســــــــالها" مخففــــــــة من "ســــــــألها".
(2) في إسـناده أحمـد بن الفـرج، وإبـراهيم بن محمـد بن هـانئ، والخباز، لم أجد لهم ترجمة، وسهل الديباجي تقـدم مـا فيـه، وهـذه الأبيـــــــات في ديـــــــوان علي بن أبي طـــــــالب (ص91).
(3) هو يعقوب بن إسحاق بن علي، أبـو يوسـف الناقـد، ذكـره أبـو سعيد بن يونس ـ كما في تاريخ بغداد ـ في أهل بغـداد، وأنـه سـمع منه، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمـادى الأولى ســـــنة اثنـــــتين وتســـــعين ومـــــائتين بمصـــــر. وذكر ابن يونس أيضا في أهـل الكوفـة، وقـال: يعقـوب بن علي بن

1) الطيوريات، 5/64

إسحاق الناقد، يكنى أبا يوسف، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
انظر تاريخ بغداد (14/292).." (1)

"ابن عبيد الله، حدثنا يزيد بن عبيد، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عائشة رضي الله عنها ((أنها رأت على يدي امرأة أثر المغزل، فقالت لها: أبشري بما لك عند الله عز وجل، لو رأيتم(1) بعض ما أعد الله لكم(2) معاشر النساء لما أقررتم(3) ليلا ولا نهارا، ما من امرأة غزلت لزوجها ولنفسها ولصبيانها إلا أعطاها الله عز وجل بكل طاقة نورا حتى ملأت مغزلها، فإذا ملأت مغزلها أعطاها الله عز وجل بيتا في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب، ولها بكل ثوب مائة ألف وعشرين ألف مدينة، وما على ظهر الأرض تسبيح يعدل عند الله من صوت صرير يخرج من مغزل النساء [ل/102أ]، إن صريرا لمغزل النساء له .... (4) حتى تنتهي إلى **العرش**، له دوي كدوي النحل، ويعدل عند الله عز وجل بمنزلة قول لا إله إلا الله عز وجل، ولا يستقر حتى ينظر الله إليه يقول: مرحبا، مرحبا، قد غفرت لصاحبتك من قبل أن تأتيني، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت لوالديها وما ولدا، أبلغوا النساء عني ما أقول: ما من امرأة غزلت حتى كست(5) نفسها إلا استغفر لها سبع سموات وما فيهن من الملائكة، وتخرج من قبرها وعليها حلة وعلى رأسها خمار، وبين يديها وعن

---

(1) هكذا في المخطوط، بضمير جماعة الذكور في خطاب جماعة الإناث، وسيأتي هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من هذا الحديث ـ يأتي التنبيه عليه في كل موضع ـ مما يدل على ركاكة اللفظ، ومن ثم على وضعه.
(2) هكذا في المخطوط.
(3) هكذا في المخطوط.
(4) كلمة في المخطوط لم تتبين قراءتها، يظهر منها الحرفان الأخيران، وهما "ات"، ويحتمل أن تكون "ضجات".
(5) في المخطوط "كسيت" بالياء بعد السين، وهو تحريف.." (2)

---

1) الطيوريات، 6/20
2) الطيوريات، 6/31

"، حدثنا عبدالصمد بن النعمان(1)، حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني(2) في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم**))(3)

---

(1) البغدادي البزاز، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".
وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي".
مات سنة ست عشرة ومائتين.
تاريخ ابن معين (4/397)، والجرح والتعديل (6/51)، ومعرفة الثقات للعجلي (2/95)، والثقات لابن حبان (8/415)، وسير أعلام النبلاء (9/518)، واللسان (4/23).
(2) هكذا في المخطوط، وفي جميع مصادر التخريج ((اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري ... الحديث)).
(3) إسناده ضعيف جدا من أجل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وهو متهم.
وفي سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة خلاف كما يأتي.
أخرجه الترمذي (5/518ح3480) كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو يعلى (8/145ح4692)، من طريق معاوية بن هشام، والحاكم (1/711) من طريق بكر بن بكار، وابن عدي في "الكامل" (2/407)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (2/136) من طريق حماد بن شعيب، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، قال: سمعت محمدا يقول: "حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا والله أعلم"، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يخرجاه".
قلت: وقد صحح أبو داود سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة بن الزبير، وذكر أن حبيبا روى عن عروة حديثا صحيحا، ويعني هذا الحديث. انظر تهذيب الكمال (20/41)، والتهذيب (7/170)، وعون المعبود (1/210).

وقال ابن عبد البر: "وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة، وأقدم موتا"، وقال أيضا: "لا شك أنه أدرك عروة". نقله عنه صاحب نصب الراية (1/72).
وأما ابن عدي فظاهر كلامه يدل على إثبات سماع حبيب من عروة إذ قال: "وهذا الحديث أكبر ظني أنه يرويه حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه".
وقال الخطيب: "وهكذا رواه حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب، ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن حبيب ابن أبي ثابت، عن مولى لقريش، عن عروة بن الزبير".
قلت: هذا لا شيء، عبد الغفار بن القاسم ضعيف كما سبق، فروايتهم هي الصواب والله أعلم.." (1)
"بك؟، قالت: صرت إلى خير، قلت: فلك إلي حاجة؟، قالت: نعم، إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا الله فقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: فدخلت إلى المسجد الجامع فرأيت الحسن بن حماد سجادة،(1) فقلت: رؤياي، فقال لي: أحدثك بأعجب منها، لما كان منذ ليالي رأيت في النوم رجلين لم أر [ل148/أ](2) أحسن منهما وجها وثوبا، فقلت لهما: من أنتما فداكما أبي وأمي فإني لم أر أحدا من خلق الله أحسن منكما؟! فقال لي أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل، فعلقت بهما، وقلت: فداكما أبي وأمي ما تقولان في القرآن؟ فقال أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل وأحمد بن حنبل والروحانيون(3) **وحملة العرش يقولون**: القرآن كلام الله غير مخلوق))(4)

---

(1) الحسن بن حماد سجادة: الحسن بن حماد بن كسيب أبو علي

---

1) الطيوريات، 8/75

الحضـرمي البغـدادي الكـوفي المعـروف بسـجادة، وثقـه الخطيب والـذهبي ، وقـال الحافـظ ابن حجـر صـدوق، تـاريخ بغـداد 7/295 الكاشـــــــــــف 1/324 التقــــــــــريب 1/160 .

(2) في الخطيـة مـا نصـه (أحـدا من خلـق اللـه) وضـرب عليهـا الناســــــــــــــــــــــــــــــــــــخ.

(3) في الخطيـــــــــــــــــة ((الروحـــــــــــــــــانيين)) .

(4) في إسناده أبـو علي الـرافقي لم أجـد لـه ترجمـة، وفي المتن نكارة ، وهي ((إذا سمعت المؤذن يقول : لا إلـه إلا اللـه فقـل...)) وأما ما جاء فيها بـأن القـرآن كلام اللـه غـير مخلـوق فهـذا موافـق للكتاب والسنة ، إلا أن الرؤيا المنامية لا تؤخذ منها الأحكام الدينيـة، وإنما تعرض على كتاب الله وسـنة رسـوله عليـه الصـلاة والسـلام، فإن وافقهما فالعمل حينئذ لهمـا لا للرؤيـا ، وإن خالفهمـا فلا يلتفت إليها البتة، وإنما يذكر العلماء مثل هذه القصص والرؤى للاسـتئناس لكونهـا وافقت الكتـاب والسـنة، كمـا أفـادني فضـيلة الشـيخ عبـد الـــــــــرزاق العبـــــــــــاد وفقـــــــــــه اللـــــــــــه.

وقوله ((إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا اللـه. فقـل: ...)) فيـه مخالفــة لمــا ثبت عن رســول اللــه - صــلى اللــه عليــه وســلم -. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعـالى: ((لا ريب أن الأذكـار والـدعوات من أفضـل العبـادات، والعبـادات مبناهـا على التوقـف والاتباع لا على الهوى والابتداع، ... فليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعيـة غـير المسـنون ويجعلهـا عبـادة راتبـة يـواظب النـاس عليهـا كمـا يواظبـون على الصـلوات الخمس ...)) مجمـوع فتـــــــــــاوى شـــــــــــيخ الإســـــــــــلام 22/510. وانظر صلاة الجماعة حكمها، وأحكامها، والتنبيـه على مـا يقع فيها من بدع وأخطاء: (ص196-197.." (1)

"المسـتفاد من هـذا الحـديث أن الشـافعي لم يقـل في حـديث حـــــــدثنا مالـــــــك إلا هـــــــذا واللـــــــه أعلم.(1)

711 - سمعت أحمد يقول: سمعت علي بن عبد العزيـز الـبرذعي(2) يقـــــــــــــــــــول: ســـــــــــــــــــمعت الشبلي يقول: ((احتجب الله تعالى عن خلقه بسبعين ألف حجـاب وأنــــــــــــــــا وراء هــــــــــــــــذا كلـــه))(3)

(1) الطيوريات، 9/5

(1) لم يتـبين لي من القائـل، أهـو أبـو بكـر أم أبـو طـاهر أحمـد السلفي، فإذا كان الأول فقد قال فيه الدارقطني: هـو كثـير الخطـأ في الكلام على الحديث، تاريخ بغـداد 9/464، ولم يصـب في قولـه هذا، لأني قد وقفت على مواضع عديدة يقول فيها الإمام الشـافعي حدثنا مالك، انظر السنن المأثورة لإمام الشافعي في كتاب الصلاة: بـاب مـا جـاء في الجمـع بين الصـلاتين في المطـر 0/130 رقم ((34)) ، وبـاب مـا جـاء في القـراءة في الصـلوات 0/168 رقم ((93)) ، وباب الابراد بالظهر في شدة الحر 0/193 رقم ((124)) ، وبـاب مـا جـاء في القـراءة في الركـوع 0/233 رقم ((170)) وغيرهـا .

(2) علي بن عبد العزيز البرذعي: بن مـردك بن أحمـد أبـو الحسـن البرذعي البزاز، وثقه الخطيب، وقال أبو عبـد اللـه الصـيمري تـرك الـدنيا عن مقـدرة، واشـتغل بالعبـادة ولـزم المسـجد، تـاريخ بغـداد 12/30، والعـبر 3/35، وشـذرات الـذهب 3/124.

(3) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب، لقوله تعالى: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسـل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم} .سـورة الشـورى رقم الآيـة ((51)).

وروى الدارمي في كتابـه: رد الـدارمي على بشـر المريسـي: بـاب الحجب الـتي احتجب اللـه بهـا عن خلقـه،2/762-763 روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقـال: يـا محمـد: إن بيـني و بينـه سـبعين حجابـا من نـور، لـو دنـوت من أدناهـا حجابـا لاحـترقت)) .والحـديث بهـذا السـند مرسـل.

وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد: باب ذكر صورة ربنـا عـز وجـل 1/51 عن هشـيم، عن ابي بشـر، عن مجاهـد قـال: ((بين الملائكة **وبين العـرش سـبعون** حجابـا، حجـاب من نـور، وحجـاب من ظلمـة، وحجـاب من نـور، وحجـاب من ظلمـة)) . وأورده السـيوطي في اللآئي المصـنوعة 1/17 عن العقيلي قـال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سـلمة موسـى بن إسـماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أبي أوفى أن النـبي صـلى اللـه عليـه

وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد. وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسع نفسي حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها.وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح، انظر الأسماء والصفات 0/402-403.
وأما قوله: ((وأنا وراء هذا كله)): أي أن الخلق كله محجوبون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كشف له وليس بينه وبين الله حجاب.فهذا باطل، وهو من تصوفه .." [1]

"772- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن صاعد إملاء، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه))(1).
773- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: قارئ على الحارث ابن مسكين وأنا أسمع، أخبرك (2) عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله تعالى: ابن آدم، أنفق، أنفق عليك)) (3).
قال ابن أبي داود: ليس هذا في ((الموطأ))، حدثناه أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله ابن نافع، عن مالك، ((مثله))(4).
774 - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ومعمر، وابن جريج(5)، وسفيان بن عيينة، يقولون: ((الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص))(6)

---

(1) حديث صحيح، رجاله ثقات، تقدم تخريجه في رواية رقم: ((759)).
(2) في الخطية: (القاسم بن) ولكن الناسخ ضرب عليها.
(3) حديث صحيح، رجاله ثقات.

---

1) الطيوريات، 9/30

أخرجه البخاري في التفسير: باب وكان **عرشه** على الماء مطولا 8/352 رقم ((4684))، وفي النفقات: باب فضل النفقة على الأهل مطولا 9/497 رقم ((5352))، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى { يريدون أن يبدلوا كلام الله } 13/464 رقم ((7496))، ومسلم في الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف 2/290 رقم ((993)) مطولا، كلاهما من طرق عن أبي الزناد به.
(4) لم أقف على هذا الطريق.
(5) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.
(6) صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه علي بن الجعدفي مسنده 2/31 رقم ((1881)) والآجري في الشريعة: 2/641 رقم ((261))، واللا لكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة 5/957 رقم ((1735)) و1736)) و5/958 رقم ((1737)) من طرق عن عبد الرزاق به.
وقد تكلم في حديث عبد الرزاق عن الثوري، ولكن شيخنا صالح بن حامد الرفاعي قال في خلاصة هذا المبحث:
أن عبد الرزاق ثقة في سفيان الثوري، إلا أنه ليس من كبار أصحابه المختصين به، وقد وقع في حديثه الذي سمعه بمكة بعض الاضطراب، لكن ذلك لا يؤثر في حديثه عن سفيان عامة كما تقدم، ولذلك اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثه عن الثوري إلا أنه ينبغي التوقف فيما ينفرد به عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر خشية أن تكون من أحاديث عبد الله بن عمر كما قال الإمام أحمد. الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم: (ص87).
قلت: وهذه ليست منها. وقد ورد من قول الثوري وحده في رواية رقم (463) ضمن أثر طويل." (1)
"يقول: يا أحمد، يقول الله عز وجل: ((إذا نامت العيون كذب من ادعى محبتي، إذا جنه الليل نام عني، أو ليس كل محب يحب لقاء حبيبه، ها أنا مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل، جعلت أبصارهم في قلوبهم، ومثلت نفسي بين أعينهم، فخاطبوني على مشاهدة، وسألوني على حضور، فلم يحسن بي يوم القيامة إلا أروح أبدانهم وقلوبهم، الناس يوم القيامة في كرب وجهد، وهم يوم القيامة على كراسي في ظل **عرشي**))(1).

1) الطيوريات، 9/76

(1) في إسناده أبو مسعود الميانجي، وأبو محمد أحمد المرعشـي، وأحمـــــد بن ســــنان المنبجي لم أقــــف على تـــــراجمهم. أخرجه ابو نعيم في الحلية الأوليـاء: 8/99-100، من طريـق محمـد بن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح، حدثنا الحسين ابن زياد قـال: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسين: ينزل الله كل ليلـة إلى سـماء الـدنيا فيقـول الـرب: من ادعى محبـتي إذا جنـه الليـل نـام عـــــــــني...فـــــــذكر نحـــــــــوه مختصـــــــــرا. وفي إسناده محمد بن المسيب، لم أعرفه وقد ذكـر ضـمن تلامـذة إسحاق ابن الجراح، وأما إسحاق بن الجراح فهـو صـدوق كمـا قـال ابن حجر في التقريب: 1/100. والحسين بن زياد قد أثنى عليه أبـو حاتم في دينه فقال: هو رجل صالح. الجرح والتعديل: 3/53.." [1]

"، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، عن النـبي - صلى الله عليه وسلم - إنه قال ذات يوم وقد أهل رمضان: ((لـو يعلم العباد مـا في رمضـان لتمنت أمـتي أن يكـون رمضـان السـنة كلها، قال: فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا به، قال: إن [ل203/ب] الجنـة لـتزين لرمضـان من رأس الحـول إلى الحـول، حـتى إذا كـان أول يـوم من رمضـان، هبت ريح من **تحت العرش** **فعصفت** ورق الجنة، فتنظـر الحـور العين إلى ذلـك، فيقلن: اللهم اجعل لنا في عبادك في هذا الشـهر أزواجـا، تقـر أعيننـا بهم، وتقـر أعينهم بنا، فما من عبد يصوم يومـا من رمضـان إلا زوج زوجـة من الحور العين، في خيمـة من درة مجوفـة ممـا نعت اللـه عـز وجـل، { حور مقصورات في الخيام } (1) على كـل امـرأة منهن سـبعون حلة، ليست منها محلة على لون الأخرى، فيعطى سـبعون لونـا من الطيب ليس منها لـون على ريح الآخـر، لكـل امـرأة منهن سـبعون سـريرا من يأقوتـة حمـراء موشـحة بالـدر، على كـل سـرير سـبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشـا سـبعون أريكـة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة منهـــــــــــــــــا لـــــــــــــــــــــــذة لا تجد

1) الطيوريات، 12/27

(1) سورة الرحمن، الآية رقم: (72).." (2)
"، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة **بالعرش** بسلسلة ، تنادى كل يوم خمس مرات ، صل من وصلني واقطع من قطعني »(1).
هذا حديث غريب من حديث أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري ، عن أبي حمزة أنس ابن مالك الأنصاري النجاري ، لا أعلم حدث به عنه غير يزيد بن بيان العقيلي ، وما كتبناه إلا عن شيخنا ، والمحفوظ المشهور بهذا الإسناد : « ما أكرم شاب شيخا لسنه .... » الحديث(2)

(1) إسناده منكر ، فيه محمد بن سلمة لم أجد له ترجمة ، و يزيد بن بيان العقيلي وأبو الرحال كلاهما ضعيفان ، انفرد به أبو الرحال عن أنس ، وفي متنه نكارة أيضا . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : 1/109 .
وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة عند البخاري في الأدب : باب من وصل وصله الله ، 10/417 رقم « 5988 » من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا : « الرحم شحنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته » .
ومن حديث عائشة أيضا عند مسلم في البر والصلة والآداب : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها 4/1981رقم « 2555 »ـ .
(2) حديث حسن بمجموع طرقه .
وأما هذا الطريق : فأخرجه الترمذي في في الصلة : باب ما جاء في إجلال الكبير ، رقم (2022) والعقيلي في الضعفاء : 4/375 ، وابن عدي في الكامل : 7/2733 ، والطبراني في المعجم الأوسط 6/94 رقم (5903) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 2/185 ، والقضاعي في مسند الشهاب 2/20 رقم (802) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص135) ، والمزي في تهذيب الكمال : 32/96 ، والذهبي في سير أعلام النبلاء 15/31 كلهم من طريق يزيد بن بيان به بلفظ : « ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله

2) الطيوريات، 12/43

لـــــــــــه من يكرمــــــــــه عنـــــــــــد ســـــــــنه » .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشــيخ يزيد بن بيان . وقال العقيلي : عن يزيد بن بيــان لا يتــابع عليــه ، ولا يعرف إلا به . وقال ابن عدي : لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غــير هذا ، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد ابن بيان . قلت وكلاهما ضعيفان كمــــا تقــــدم . وقــــال الــــذهبي عقبــــه : إســــناده واه . وله شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن ، وقد تقدم تخريجه مفصلا في رواية رقم (104)." (1)

" انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة أراك تسجد قــال لــو لم أر النبي صلى الله عليه و سلم يسجد لم أسجد وقــول الكنــاني إنــه صحيح على شرطهما يلزمهما إخراجه قصور لا معنى له كمــا تعقبــه السخاوي وغيره ورواه الطحاوي وغيره انتهى المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني بــه الشــيخ محمــد عبــد البــاقي اللكنــوي والشــيخ عمــر حمدان المحرسي كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأول عن صالح الســناري عن محمــد بن خليــل القاوقجي بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد الفلاني عن محمد بن سنة عن محمد بن عبــد اللــه عن نور الدين علي الزيادي عن يوسف بن عبد اللــه الأرميــوني عن الحافــظ جلال الــدين الســيوطي عن التقي ابن فهــد الهاشــمي عن أبي العباس أحمد بن المنيرب عن الصــدر أبي الفتح الميــدومي عن النجيب عبد اللطيف الحراني عن الحافظ أبي الفــرج عبــد الــرحمن بن علي البكري هو ابن الجــوزي عن محمــد بن ناصــر الحافــظ عن أبي الغنــائم محمــد بن علي بن ميمــون النرســي عن أبي عبــد اللــه محمد بن علي بن الحسين عن أبي الفضل محمــد بن عبــد اللــه بن عبــد المطلب الشــيباني عن أبي محمــد عبــد اللــه بن أبي ســفيان القرشي الشــعراني عن إبــراهيم بن عمــر بن بكــر السكســكي عن محمد بن شــعيب بن شــابور عن عثمــان بن أبي عاتكــة الهلالي عن علي بن زيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبــد الــرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول مــا أرى رجلا أدرك عقلة الإســلام أو ولــد في الإســلام يــبيت ليلــة حــتى

1) الطيوريات، 17/20

يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم [سورة البقرة 2 الآية 255] إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز **تحت العرش ولم** يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه و سلم وقال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي وقال القاسم ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن وهكذا قال جميع الرواة حتى وصل إلينا ." (1)

" وأخي الفقيه الصالح الصفي أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان برواية الأول والثاني عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان وبرواية الثالث والرابع عن المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان كلاهما عن ولي الله أحمد بن عمر بن جعمان قال أخبرني به العلامة البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الدوالي عن والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدوالي عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي عن الشرف أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي ومحمد بن إسماعيل الحضرمي وبطال بن أحمد الركبي ثلاثتهم عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد الحموي وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري نا علي بن عبد الله نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني نا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منه منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/24

قال ابن الطيب هو حديث صحيح التسلسل فيما هـو مسلسـل ولا كلام في صحة متنه انتهى مسلسل ثالث باليمنيين والأهدليين
أخبرنا به السيد أحمد بن محمـد بن سـليمان الأهـدل عن أبيـه السيد محمد بن سليمان الأهدل والسيد العلامة عبد الله بن محمــد البطاح الأهدل كلاهما عن السـيد المفـتي الوجيـه عبـد الـرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سـليمان بن يحـيى بن عمـر مقبـول الأهدل عن الصفي السيد أحمـد بن محمـد شـريف مقبـول الأهـدل عن شيخه وخاله السيد يحـيى بن عمـر مقبـول الأهـدل عن السـيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه السـيد يوسـف بن محمـد البطـاح الأهـدل عن محـدث اليمن السـيد طـاهر بن حسـين الأهدل عن الإمام الحافظ الوجيه ." (1)
" عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي الدرداء قائلا كل واحد منهم ما زلت بالأشواق إلى آخره قال أبو الدرداء ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم وهـو يقول ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى **تحت العرش ليلة** أسـري بي ديـك أبيض زغبـة أخضـر كالزبرجـد وعرفــه ياقوتــة حمــراء شــرفها من جــوهر وعينــاه من يــاقوتتين حمراوين رجلاه من ذهب أحمـر في تخـوم الأرض السـفلى مطـولا من تحت الأرض وتحت السـماوات **وتحت العرش وعنقه** مثـني كالإبريق الناشر في السماء أحسن شـيء رأيتـه ومنقـاره من ذهب يتلألأ نورا فإذا كان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفـق بهمـا وقـال سبحان ذي الملك والملكوت يقول ذلك ثلاث مـرات ثلثـا من الليـل فإذا خفق خفقت الديوك وخرجت وصرخت لصـراخه فـإذا كـان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك وقال سبحان من لا يسأم ولا ينام يقول ذلك ثلاثا فتجيبـه الـديوك في الأرض فإذا كـان في ثلث الليـل الأخير فعل مثل ذلك وقال سـبحان من هـو دائم قـائم سـبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القـائم سـبحان من خلق الإصباح بإذنـه وسـرى إلى خزائنـه لا إلـه إلا هـو سـبحانه قـال فاتخذ رسول الله صلى الله عليـه و سـلم ديكـا أبيض وقـال الـديك الأبيض صـديقي وصـديق صـديقي وعـدو عـدوي وإنـه يحـرس دار صـاحبه عشـرا عن يمينهـا وعشـرا عن يسـارها وعشـرا بين يـديها

(1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/62

وعشرا من خلفها وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبيته معه في البيت

قال ابن الطيب أخرجه مختصرا ابن نافع وأبو بكر البرقي والحارث والبغوي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي وإنكار السخاوي له وحكمه عليها بالبطلان لأنه لم يره في أخبار الديك للحافظ أبي نعيم على كثرتها مما لا معنى له انتهى

المسلسل بالسؤال عن السن

سألت الشيخ عمر حمدان عن سنه فقال أقبل على شأنك وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي عن عابد السندي عن السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع عن عبد الخالق بن بكر المزجاجي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن عبد الله بن سالم البصري عن عيسى الجعفري عن علي الأجهوري عن البرهان العلقمي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ." (1)

" البيضاوي عن الإمام المجد أبي الطاهر الفيروزآبادي عن محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين

---

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/86

فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ينادي مناد يوم القيامة من **بطنان العرش ألا** فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع ابتع أبا عبد الله جائزته واضعفها قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم ." (1)

" إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي أنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي أنا أبي أنا عبد الله بن عمرو أنا زيد ابن أبي أنيسة أنا أبو إسحاق السبيعي أنا عبد الله بن الحارث أنا الحارث الأعور أنا علي بن أبي طالب قائلا كل واحد من الرواة ويده على كتفي قال أنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم ويديه على كتفي أنا جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل ويده على كتفي يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله **فوق العرش يقول** للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون إلا ويكون الذي يكون

قال ابن الطيب لا شبهة في أن معناه صحيح وأما كل من المتن والتسلسل فقد صرح السخاوي ببطلانه وغيره بأنه في غاية الضعف انتهى

المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الله بن محمد غازي وقبض كل منهما على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري والثاني عن عبد الجليل برادة المدني كلاهما عن عبد الغني الدهلوي عن

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/90

محمد عابد السندي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد بن احمد الشهير بابن عقيلة المكي عن حسن بن علي العجيمي عن عيسى بن محمد الجعفري عن النور علي الأجهوري

(ح) ورواه محمد عابد أيضا عن عمه محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي الأجهوري عن البدر محمد بن الرضي الغزي عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي عن أبي العباس أحمد بن علي المؤذن بصالحية دمشق عن الكمال أبي عبد الله ابن محمد بن النحاس وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد ." (1)

" مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان الحكم له بل قوة كلامهم دالة على أن لا يحكم بالإدراج إلا إذا علم مدرجه كما في علوم ابن الصلاح وغيرها انتهى كلام ابن الطيب آخر كذلك

وبه إلى شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي قال في كتابه الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه أنا أبو المظفر أحمد بن سعيد القاشاني أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله

(ح) وأنا به أيضا يونس بن يحيى الهاشمي بمكة نا أبو بكر بن منصور نا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد أنا الحسن بن أحمد الوثاقي أنا أحمد بن صليح الفيومي نا ذو النون المصري أنا الفضيل بن عياض عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر آخر كذلك

من طريق ابن الطيب بسنده إلى الشيخ عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني بالكوفة أنا العباس بن يوسف الشكلي أنا السري السقطي أنا محمد بن معن الغفاري أنا خالد بن سعيد عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قرأت يوما فرآني

---

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/96

رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من **كنوز العرش**

قال ابن الطيب الحديث أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوحدان والطبراني وغيرهم وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة وحازم بالحاء المهملة لا بالمعجمة وضبط ابن قانع إياه بالمعجمة تصحيفا كما نبه عليه في الإصابة انتهى ." (1)

"(323) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن منيب مولى قريش قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد حدثه أن كعب الأحبار قال إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الهركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه دلوني فدلوه أياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله عز وجل وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر قال وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السلام فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة وذلك ثلاثمائة سنة قال قلت أخبرني عن المد والجزر يعني زيادة الماء ونقصانه فقال الملك إن الحوت يتنفس فيسير الماء إلى منخره فذلك الجزر . ثم يخرجه من منخره فذلك المد قال قلت أخبرني من أين جئت قال جئت من عند الحوت بعثني الله عز وجل إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله عز وجل كثرة ما يأكل منها قال قلت أخبرني علام قرار الأرضين قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح حوت في الماء والماء على الريح والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح وإن قرونها معلقة **بالعرش** .

(324) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن منيب عن ابن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال حدثني عباد بن إسحاق وسليمان بن سحيم عن كعب الأحبار قال إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهر الأرض كلها فألقى في قلبه فقال تدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع فهم لويثا بفعل ذلك فبعث الله عز وجل دابة فدخلت في منخره فدخلت في دماغه فعج إلى الله عز وجل فخرجت قال كعب والذي نفسي بيده

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/112

إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن يهم بشـيء من ذلـك عـادت حيث كانت .." (1)

" 173 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسـام حـدثنا حبـان بن علي عن حجاج بن أرطاة عن عبـد اللـه بن الحـارث عن بن عبـاس قال قال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم : مـا جلس رجـل إلى مــريض لم يقض أجلــه فقــال أســأل اللــه العظيم **رب العــرش العظيم** أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي ." (2)

" 195 - حدثنا رحيم حدثني خالد بن عبد الـرحمن عن سـفيان عن عاصم عن زر عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عاد عليا فقال ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمـات إلا خفــف اللــه عنــه أســأل اللــه العظيم **رب العــرش العظيم** أن يشفيك سبع مرارا يرددها عليه ." (3)

" 5 - اخبرنا عبد الـرحمن بن يزيـد بن جـابر عن إسـماعيل بن عبيد الله قال حـدثتني أم الـدرداء أن أبـا الـدرداء أتى بـاب معاويـة فاستأذن فلم يؤذن له فرجع إلى جلسائه ثم عاد فلم يؤذن له فقال من يغش سدة السلطان يقوم ويقعد ومن يجد بابا مغلقـا يجـد إلى جانبه بابا فيحا رحب إن دعا أجيب وإن سأل أعطى

6 - اخبرنا يونس بن أبي أسحاق وعبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمـون قـال كـان أصـحاب رسـول اللـه صلى الله عليه و سلم يقولـون إن يـوت اللـه في الأرض المسـاجد وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها

7 - أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قـال نـا رجـل من أهل الشام وكان يتبع عبـد اللـه بن عمـرو بن العاصـى فيسـمع منه قـال كنت معـه فلقى نوفـا فقـال نـوف ذكـر لنـا أن اللـه قـال لملائكته ادعوا إلى عبادى فقالوا يـا رب وكيـف والسـماوات السـبع دونهم **والعرش** فوق ذلك فقال إنهم إذا قـالوا لا إلـه إلا اللـه فقـد استجابوا لي قال يقول عبد اللـه بن عمـرو قـال الشـامي وإن يـده لعلى عاتقى أو قال ذقنى صلينا مـع رسـول اللـه صـلاة المغـرب أو قـال غيرهـا شـك سـليمان فقعـد رهـط أنـا فيهم ينتظـرون الصـلاة الأخرى فأقبل النبي صلى اللـه عليـه و سـلم يسـرع المشـي كـأنى

1) العقوبات، ص/87
2) المرض والكفارات، ص/140
3) المرض والكفارات، ص/154

أنظر إلى رفعه إزاره كى يكون أحث له في المشي فانتهى إلى فقال ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى أو قال السماء ففتحه ففاخربكم الملائكة فقال انظروا إلى عبادى أدوا حقا من حقى ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه

8 - أخبرنا سفيان بن عيينه عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال ." (1)

" باب في ارواح المؤمنين

164 - أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ان منصور بن أبي منصور حدثه قال سألت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني عن أرواح المسلمين أين هي حين يموتون قال ما تقولون أنتم يا أهل العراق قلت لا أدري قال فانها في صور طير بيض في **ظل العرش وأرواح** الكافرين في الأرض السابعة فاذا مات رجل مؤمن مر به على المؤمنين وهم في أندية ويسألونه عن أصحابهم فان قال قد مات قالوا قد سفل به وإن كان كافرا هوى به إلى الأرض السافلة فيسألونه عن الرجل فان قال قد مات قالوا على به قال يزيد كان بعض العلماء يقول إني لأستحي من الأموات كما استحيى من الأحياء // أخرجه بن ابي الدنيا باب في عرض عمل الأحياء على الأموات

165 - أنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان يقول ان أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساؤن قال يقول أبو الدرداء أللهم أني اعوذ بك من أن أعمل عملا يخزى به عبد الله بن رواحة // اخرجه الاصبهاني

166 - أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس من يوم إلا يعرض فيه على النبي صلى الله عليه و سلم أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم ليشهد عليهم يقول الله تبارك وتعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ." (2)

" 197 - أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال قيل يا رسول الله لو بنيته يعني المسجد قال لا بل جرائد على أعواد الشأن اعجل من ذلك

(1) الزهد لابن المبارك، ص/2
(2) الزهد لابن المبارك، ص/42

198 - أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال قالوا يا رسول الله هذه يعنون المسجد يقولون طينة قال لا بل **عرش** **كعرش** موسى يعني العريش

باب في الرضا بالدون من العيش

199 - أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه أن حنش حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقا لتصنع لرسول الله صلى الله عليه و سلم رغيفا فمر بها النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما هذا فقالت طعاما نصتعه في أرضنا فأحببت أن أصنع لك رغيفا فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم رديه ثم أعجنيه

2 - أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى بسويق من سويق اللوز فلما خيض قال ما هذا قالوا سويق قال أخروه عني هذا شراب المترفين

باب في الذب عن عرض المؤمن

201 - أنا عبيد الله بن أبي زياد قال انا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحي أو غيرهما قال دخلت المسجد فاذا بضعة وثلثون رجلا من أصحاب رسول صلى الله عليه و سلم كلهم يحدث عن رسول صلى الله عليه و سلم فجلست ." (1)

" معهم ساعة وكان فيهم رجل حسن الهيئة زميت لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه ثم قمت لحاجة فاخذتني ندامة فلما اصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحدا منهم فمكثت حتى تعالى النهار وزالت الشمس فاذا أنا بالرجل الحسن الهيئة فاذا هو معاذ بن جبل فقلت هذا الذي كانوا ينتهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقمت إلى جنبة فصليت ركعتين ثم جلست فظن أن بي حاجة فصلى ثم انصرف فجلست بينه وبين القبلة مستقيلة فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء ولا يحدثني شيئا فقلت ألا تحدثن رحمك الله فوالله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك قال الله أنك لتحبني لجلال الله وتحب حديثي فقلت والله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك فقالها ثلاثا فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبته ثم قال أبشر إن كنت صادقا فاني سمعت رسول صلى الله عليه و سلم يقول إن الذين يتحابون لجلال الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله فقمت من عنده فرحا بها فلقيت عبادة

(1) الزهد لابن المبارك، ص/55

ابن الصامت فقلت إن معاذا حدثني كذا وكذا أفسمعته من رسول صلى الله عليه و سلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يروى عن ربه أنه قال حقت محبتي للذين يتحابون في وحقت محبتي للذين يتجالسون في وحقت محبتي للذين يتباذلون في وحقت محبتي للذين يتصافون في

202 - أنا عوف عن خالد الربعي قال كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال ." (1)

" 221 - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل جبرئيل أن يتراأى له في صورته فقال جبرئيل إنك لن تطيق ذلك فقال إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المصلى في ليلة مقمرة فأتاه جبرئيل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه ثم أفاق وجبرئيل مسنده و واضع احدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا فقال جبرئيل كيف لو رأيت اسرافيل إن له لإثنى عشر جناحا جناح منها في المشرق وجناح في المغرب **وإن العرش لعلى** كاهله وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل **عرشه** إلا عظمته

222 - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبدالعزيز بن أبي رواد قال إن من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفره لنا أو نحو هذا ." (2)

" ثلاث زاد لمعاده ومرمة لمعاشه ولذة في غير محرم

314 - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحارث بن مالك كيف أنت أو ما أنت يا حارث قال مؤمن يا رسول

1) الزهد لابن المبارك، ص/56
2) الزهد لابن المبارك، ص/74

الله قال مؤمن حقا قال مؤمن حقا قال فإن لكل حـق حقيقـة فمـا حقيقة ذلك قال عزفت نفسـي عن الـدنيا فأسـهرت ليلي وأظمـأت نهاري وكأني أنظر إلى **عرش** ربي عز و جل وكأني أنظر إلى أهـل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فقال رسـول اللـه صلى الله عليه و سلم مؤمن نور الله قلبه // أخرجه البزار قال ابن الوراق قـال ابن صـاعد ولا أعلم صـالح بن مسـمار أسـند إلا حـديثا واحدا

315 - أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قـالا أخبرنـا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبـارك قـال أخبرنـا عبـد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر رجل من بني هاشم وليس محمد بن علي قال تلا رسول الله صـلى اللـه عليـه و سلم هذه الآية أفمن شرح الله صدره للإسلام قـال إذا دخـل النـور الصدر ." (1)

" عن علي قال أول من يكسى خليل الله إبـراهيم قبطيـتين ثم يكسـى محمـد صـلى اللـه عليـه و سـلم حلـة حـبرة عن **يمين العرش //** أخرجه أبو يعلى

365 - أنا ابن أبي خالد قال سمعت أبا عيسى يحيى بن رافـع يقول سمعت عثمان ابن عفان يقول وجاءت كل نفس معها سـائق وشهيد قال سائق يسـوقها إلى أمـر اللـه وشـاهد يشـهد عليهـا بمـا عملت // أخرجه الطبري

366 - أنا رجل عن زيد بن أسلم قال بلغني أن المؤمن يمثـل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة وأحسن ما خلـق اللـه وجهـا وثيابا وأطيبه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شـيء أمنـه وكلمـا تخوف شيئا هون عليه فيقول جزاك الله من صـاحب خـيرا من أنت فيقول أما تعرفني قد صحبتك في قبرك وفي دنياك أنا عملـك كـان والله حسنا فلذلك تراني حسنا وكان طيبا فلذلك تراني طيبـا تعـال فـاركبني فطالمـا ركبتـك في الـدنيا وهـو قـول اللـه تبـارك وتعـالى وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم حتى يـأتي بـه إلى ربـه فيقـول يـا رب إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد أصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسـه فيقـول لـه الـرب تبـارك وتعـالى فمـا تسـأل لـه فيقـول المغفـرة والرحمة أو نحو هذا فيقول فاني قد غفرت له ويكسى حلة الكرامة

(1) الزهد لابن المبارك، ص/106

ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ثم يقول يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهما كل صاحب ." (1)

" عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر مما كان فارجعني آتك به فيقول له أرني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر مما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار // أخرجه الترمذي

395 - انا نعيم قال انا ابن المبارك قال أنا على بن علي عن الحسن قال قال عبد الله بن قيس يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فاما آخذ بيمينه وآخذ بشماله // أخرجه احمد

396 - انا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا الحكم أو أبو الحكم شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بني أسد قال قال عمر لكعب ويحك يا كعب حدثنا حدثنا من حديث الآخرة قال نعم يا أمير المؤمنين إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه قال ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد قال فتنتشر **حول العرش فذلك** قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر ." (2)

" خلق الملائكة كخلق السماء والأرض وكخلق الجبال وكخلق السحاب وإن أكرم خليقة الله على أبو القاسم صلى الله عليه و سلم فاذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا وأمة أمة حتى يكون آخرهم مركزا محمد وأمته ويضرب الجسر على جهنم وينادى مناد أين محمد وأمته فيقوم نبي الله صلى الله عليه و سلم وتتبعه أمته برها وفاجرها حتى إذا كان على صراط يطمس الله أبصار أعدائه فتهافتوا في النار يمينا وشمالا ويمضي النبي عليه السلام والصالحون معه فتلقاهم الملائكة رتبا يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على شمالك حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي عن **يمين العرش ثم** يتبعه عيسى على مثل سبيله ويتبعه برها

1) الزهد لابن المبارك، ص/106

2) الزهد لابن المبارك، ص/117

وفاجرها حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه فتهافتوا في النار يمينا وشمالا ويمضي النبي صلى الله عليه والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة رتبا يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي من الجانب الآخر ثم يدعى نبي بني وأمة حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا // أخرجه ابن خزيمة

399 - أنا نعيم قال أنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة // أخرجه ابن حبان

400 - أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن ." (1)

" الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم لنا وشكلهم لنا قال فسر وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

715 - أخبركم أبو عمرن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثني عائذ الله بن عبد الله قال عبد الحميد وهو أبو ادريس عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ان الذين يتحابون من جلال الله في ظل **عرش** الله يوم لا ظل الا ظله // اخرجه ابن حنبل

716 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال قال شهر بن حوشب حدثنا أبو ظبية ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه و سلم

1) الزهد لابن المبارك، ص/119

وليس فيه تزيد ولا تحدثني عن أحد سمعه منه غيرك قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ." (1)

" قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عيسى بن عمر قال حدثني عمرو بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسير له فسمع صوتا فامر أصحابه فوقفوا وسار حتى أشرف على رجل في واد فاذا هو قد نزع ثيابه وهو يترمض في الرمضاء فاذا هو يقول أنوم الليل وباطل النهار فوقف النبي صلى الله عليه و سلم ما يشاء الله أن يقف لا يأتيه ثم لبس ثيابه فأتاه فسلم عليه فقال له النبي صلى الله عليه و سلم أما رأيتني قال بلى ولكنه كان في نفسي شيء فلم أرد أن أقوم حتى أقضى ما في نفسي أو كما شاء الله أن يقول فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقد رأيت السموات السبع يفتحن لما تصنع وان **ذا العرش سبحانه** وتعالى ليباهي به الملائكة ثم مضى الى أصحابه فقال أيكم يعرف هذا فما عرفه أحد من القوم إلا رجل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تزودوا منه فانه لن يلبث فيكم إلا قليلا فقالوا ادع لنا فقال اللهم اجعل زادهم التقوى قالوا زدنا قال واصلح ذات بينهم

872 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها ما كان اكثر عمل أبي الدرداء قالت التفكر قالت نظر يوما الى ثورين يخدان في الأرض مستقلين بعملهما إذ عنت أحدهما فقام ." (2)

" 930 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي الأحوص قال تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح يرجع بها أحدكم الى اهله في عام لزبة

931 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال

1) الزهد لابن المبارك، ص/249

2) الزهد لابن المبارك، ص/302

تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الـدنيا تسـير معه ذهبا

932 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قـال حـدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سعيد الجريـري قـال بلغنـا عن كعب الأحبار أنه قال والـذي نفس كعب بيـده ان لسـبحان اللـه والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكـبر دويـا **حول العـرش كـدوى** النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزائن

933 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قـال حـدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حمـاد بن سـلمة عن ثـابت البناني عن مطرف قال قال كعب ان للكلام الطيب **حول العرش** **دويا** كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ." (1)

" الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك موجبـات رحمتـك وعـزائم مغفرتـك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب إللهم لا تـدع لنـا ذنبـا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يـا ارحم الرحمين

1085 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا الخفاف قال حدثنا أبو الورقاء عن عبد اللـه بن أبي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار ومـا سكن فيها لله وحده لا شريك له أللهم اجعل أول هذا النهار صـلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأسـألك خـير الـدنيا والآخـرة يـا أرحم الراحمين // أخرجه الطبراني

1086 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك والهيثم بن جميـل واللفـظ للهيثم قـال أخبرنـا صـالح المـرى عن يزيـد الرقاشـي عن انس بن مالك أراه مرفوعا قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجـل للعامـة فيقـول اللـه ادع لخاصـتك أسـتجب وأمـا العامـة فلا فـاني عليهم غضبان

1087 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال حـدثنا المعتمـر بن سـليمان عن أبيـه عن أبي عثمـان

(1) الزهد لابن المبارك، ص/327

عن سلمان قال لله تعالى مائة رحمة رحمة واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا وتسعة وتسعين ليوم القيامة ." (1)

" كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل تحتها كتاب الكافر // أخرجه الطبري

1223 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا الهيثم بن جميل قال أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمى عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر عن كعب الأحبار ان ابن عباس سأله عن قول الله عز و جل ان كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها إلى السماء فيفتح لها أبواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها **إلى العرش وتعرج** الملائكة فيخرج لها من **تحت العرش رق** فيختم ويرقم ويوضع **تحت العرش بمعرفه** النجاة للحساب يوم القيامة // أخرجه الطبري فذلك قول الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي علين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها إلى الأرض وتأبى الأرض ان تقبلها فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو خد إبليس فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب فيختم ويوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب // أخرجه الطبري فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار ." (2)

" لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم فقال فأخبرني عن سدرة المنتهى قال سدرة في **ظل العرش اليها** ينتهي علم كل عالم ملك مقرب أو نبي مرسل وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله قال فأخبرني عن قول الله الله نور السموات والأرض مثل نوره // أخرجه الطبري قال الله نور السموات والأرض مثل نوره مثل محمد يكاد يتبين أنه نذبى وإن لم ينطق من شجرة مباركة لم تصبها الشمس في شرق ولا غرب // أخرجه الطبري

1224 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا الحسن بن عبد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حث علي بن طالب على السواك فقال إن

1) الزهد لابن المبارك، ص/384

2) الزهد لابن المبارك، ص/434

الرجل اذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يلفظ من آية الا وقعت في جوف الملك وحث الناس على السواك قال ابن عيينة وحدثني عبد الكريم أبو اميه قال قال الحكم بن عتيبة لشيخ حدث أبا أميه ما سمعت من أبي عبد الرحمن فذكر نحوا من حديث الحسن بن عبيد الله

قال ابن صاعد ورفعه الفضيل بن سليمان النميري

1225 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا محمد بن زياد ابن الربيع الزيادي قال أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري قال حدثنا الحسن بن عبيد الله ." (1)

" 1244 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا // أخرجه البزار

1245 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابن لهيعة قال حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها **إلى العرش** فان كان طاهرا اذن لها بالسجود وإن كانت جنبا لم يؤذن لها بالسجود

1246 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال كانوا يشبهون صلاة العشي بصلاة الليل

1247 - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله ." (2)

" رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو قال جاهد في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة

(1) الزهد لابن المبارك، ص/435

(2) الزهد لابن المبارك، ص/441

أعدها الله عز و جل للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن منه تفجر انهار الجنة اخرجه الطبري

1537 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين حدثنا أبو ايوب يحيى بن ميمون التمار البصري حدثنا أبو الحسين العسقلاني عن زيد بن أسلم قال ان الله عز و جل لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران وأنتم تطمعون ان تعانقوا هؤلاء ولا تطيعون الله فيما أمركم

1538 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن ميمون عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن حجادة في قول الله سبحانه وتعالى حور مقصورات في الخيام قال الخيمة درة فرسخ في فرسخ عليها أربعة الف مصراع من ذهب متكئين على رفارف خضر قال مجالس وعباقرى حسان ." (1)

" 1590 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس قال جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو في الموت فقال يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعني به واذكرك قال انك في امة مرحومة اقم الصلاة المكتوبة وآت الزكوة المفروضة وصم رمضان واجتنب الكبائر أو قال المعاصي وأبشر فكأن الرجل لم يرض بما قال حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات فغضب السائل وقال ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون ثم خرج الرجل فقال ابو الدرداء أجلسوني فأجلسوه قال ردوا على الرجل فقال ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع أذرع من الأرض ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ثم جاءك فيه ملكان اسودان ازرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فان ثبت فنعم ما أنت فيه وإن كان غير ذلك فقد هلكت ثم قمت على الأرض ليس لك الا موضع قدميك ليس ثم ظل **الا العرش فان** ظللت فنعم ما أنت فيه وأن أضحيت فقد هلكت ثم عرضت جهنم والذي نفسي بيده انها لتملأ ما بين الخافقين وان الجسر لعليها وان

1) الزهد لابن المبارك، ص/538

الجنة لمن ورائها فان نجوت منه فنعم ما أنت فيه وإن وقعت فيها فقد هلكت ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو ان هذا لحق

1591 - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك ." [1]

" إن لها لسانا وشفتين تقدسان الملك عند **ساق العرش**

أخرجه مسلم من حديث الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي

58 - أخبرنا أبو الفتح الشيباني أنا أحمد أنا عبد الباقي ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم ثنا شيبان بن فروخ ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ." [2]

"{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب} قال فقال بيديه هكذا وبسطهما غرفًا غرفًا.

(22) حدثني محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عوضه خيرًا مما انتزع منه ثم قرأ {إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}.

(23) حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني : في قول الله عز وجل {سلام عليكم بما صبرتم} قال على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة.

(24) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يحيى بن سليم الطائفي حدثني عمر بن يونس عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الصبر ثلاث فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية.

فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث مئة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض. ومن صبر على الطاعة كتب الله له ست مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى **العرش.**

1) الزهد لابن المبارك، ص/554

2) العمدة، ص/119

ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسع مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى **منتهى العرش مرتين**».
(25) حدثني زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر قال كان صالح المري يدعو:
اللهم ارزقنا صبرًا على طاعتك وارزقنا صبرًا عن معصيتك وارزقنا صبرًا على ما تحب، وارزقنا صبرًا على ما نكره وارزقنا صبرًا عند عزائم الأمور.
(26) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم البطين قال:
قلت لسعيد بن جبير الشكر أفضل أم الصبر؟
قلت الصبر والعافية أحب إلي.
(27) حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال:
الحلم زين والتقى كرم والصبر خير مراكب الصعب.." (1)
"26 - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ Y ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْبَيْتَ هَبَطَ مَعَ آدَمَ حِينَ هَبَطَ، قَالَ Y أُهْبِطُ مَعَكَ بَيْتًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ **عَرْشِي**، فَطَافَ حَوْلَهُ آدَمُ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا كَانَ زَمَانُ الطُّوفَانِ، زَمَانُ غَرْقِ اللَّهِ قَوْمَ نُوحٍ، رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَهَّرَهُ مِنْ أَنْ تُصِيبَهُ عُقُوبَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَصَارَ مَعْمُورَ السَّمَاءِ، فَتَتَبَّعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ أَثَرًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَبَنَاهُ عَلَى أُسٍّ قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَهُ . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ قُرَيْشًا نَقَضُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرَادُوا بِنَاءَهُ حَتَّى أَفْضَى بِهِمُ النَّقْضُ إِلَى حَجَرٍ مِنَ الْأُسِّ الْقَدِيمِ، فَوَجَدُوا فِيهِ كِتَابًا، ذُكِرَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ جَاءَ، فَقَرَأَهُ فَسَأَلُوهُ مَا فِيهِ Y فَقَالَ فِيهِ Y إِنِّي أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، حَرَّمْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَيَوْمَ وَضَعْتُ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَحَفَفْتُهُمَا بِسَبْعَةِ أَمْلَاكٍ حُنَفَاءَ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ سَيْلًا أَتَى عَلَى الْمَقَامِ فَاقْتَلَعَهُ، فَإِذَا فِي أَسْفَلِهِ كِتَابٌ، فَدَعَوْا لَهُ رَجُلًا مِنْ حِمْيَرَ، فَزَبَرَهُ لَهُمْ فِي جَدِيدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فِيهِ Y هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَجَعَلَ رِزْقَ أَهْلِهِ فِي مِعْبَرِهِ، تَأْتِيهِمْ مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ، مُبَارَكٌ لِأَهْلِهِ فِي الْمَاءِ وَاللَّحْمِ، أَوَّلُ مَنْ يُحِلُّهُ أَهْلُهُ . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ Y " إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ بِحَرَمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا مَنْ

1) الصبر، ص/4

أَشَاِدَ بِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي " . قَالَ Y فَقَامَ الْعَبَّاسُ قَالَ Y يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الْإِذْخِرُ لِبُيُوتِنَا، وَقُبُورِنَا، وَصَاغَتِنَا، فَأَذِنَ فِيهِ." (1)

"59 - حدثنا الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، ثنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن سليمان بن المغيرة بن عبيد الله البزاز ، ثنا السري بن عاصم ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله A : « رأيت ليلة أسري بي مكتوبا **حول العرش في** فرندة خضراء ، مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق »." (2)

"عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «سبعة يظلهم (1) الله في ظله يوم لا ظلَّ إلى ظله، إمام عادل (2) ، وشاب نشأ (3) في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب (4) وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» (5) [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الحادي عشر

في عقوبة الظالم

عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إن الله ليملي للظالم (6)

---

(1) يظلهم: يدني عليهم ظل **عرشه**.

(2) عادل: منصف من نفسه وبين رعيته.

(3) نشأ: فطر وترعرع آلفًا طاعة الله – تعالى -.

(4) منصب: حسب ونسب ورفعة.

(5) ففاضت عيناه: دمعت عيناه من خشية الله وتعظيمه.

دل الحديث على عظم فضل الله وكرمه، وأنه يحب الطائعين من عباده فينجيهم من العذاب وأهوال يوم القيامة، وهؤلاء السبعة نالوا رضاه – تعالى – بهذه الأفعال الحميدة، فتفضل – سبحانه – بأن

---

1) المناسك لابن أبي عروبة ـ مشكول، ص/40

2) المجالس العشرة للحسن الخلال، ص/60

يظلهم في ظله في يوم تدنو الشمس فيه حتى ما يكون بينها وبين الناس إلا مقدار ميل، ومن شدة حرها تتصبَّب أجسادهم عرقًا حتى يلجم بعضهم عرق نفسه.

(6) الظلم ظلمات يوم القيامة، وينقسم إلى قسمين: ظلم النفس بإهمالها في ترك واجبات خالقها وواجبات ذاتها. ظلم الغير بأخذ ماله، أو سفك دمه، أو نيل عرضه، أو خدعه، أو غشه إلى غير ذلك من الحقوق الإنسانية التي يجب المحافظة عليها والاحتراز من إهمالها.

وبالجملة فإن الظلم حرام كما جاء في الحديث القدسي: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا».

قال الشاعر:

أما والله إن الظلم شؤم ... ولا زال المسيء هو الظلوم

إلى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في الحساب إذا التقينا ... غدًا عند المليك من الملوم." [1]

"2 - حدثنا محمد بن الصباح ، نا الوليد بن أبي ثور الهمداني ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنت بالبطحاء في عصابة (1) ومعهم رسول الله A ، فمرت به سحابة ، فنظر إليها فقال : « ما تسمون هذه ؟ » قالوا : السحاب ، قال : « والمزن (2) » قالوا : والمزن ، قال : « والعنان » قال : « فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ندري ، قال : « فإن بعد ما بينهما إما واحد ، أو اثنان ، أو ثلاثة وسبعون عاما ، ثم السماء فوقها كذلك » ، حتى عد سبع سموات ، « ثم فوق السابع بحر ماء ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (3) ، بين أظلافهن (4) وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على **ظهورهن العرش** ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك »

---

(1) العصابة : الجماعَةُ من الناس من العَشَرَة إلى الأرْبَعين

---

[1] المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/6

(2) المـــــــــــــــــــــــــزن : الســــــــــــــــــــــــحاب
(3) الأوعــــال : المــــراد ملائكـــة تتصـــور بهيئـــة الغـــزلان
(4) الأظلاف : جمع ظِلف وهو للبقر والشاة والظبي بمنزلة الحافر للدابة والخف للبعير." (1)

"3 - حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، نـا بشـر بن بكـر ، عن عبـدة ابنـة خالـد ، عن أبيهـا ، قـال : « المطـر يـنزل من **تحت العرش إلى** سماء سماء ، حتى يـأتي سماء الـدنيا ، فيجمـع في موضع يقال له : الإبرم ، ثم تجيء السحابة السوداء فيـدخل فيهـا فتنشفه ، ثم يصرفه الله D حيث يشاء »." (2)

"37 - حدثني علي بن مسلم ، نا خالد بن مخلد القطـواني ، نـا قطوان التمار ، عن أبي سعد ، قال : رأيت أبـا حكيم إذا كـانت أول مطر تجرد ويقول : إن عليا oB كان يفعلـه ، ويقـول : « إنـه حـديث عهد **بالعرش** »." (3)

"111 - حدثنا أبو سلمة الباهلي ، نا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عمران الجوني ، قال : « إن **دون العرش بحورا** من نار تقع فيها الصواعق »." (4)

"112 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، قال : « إن **دون العرش بحــورا** من نار تقع فيها الصواعق »." (5)

"113 - أخبرنـا إسـحاق بن إبـراهيم ، نـا جعفـر بن سـليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجـوني ، يقـول : بلغنـا - واللـه أعلم - أن **دون العرش بحارا** من نار." (6)

"...

= فقالوا: صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتـاب اللـه وسـنة نبيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: "إذا ذكـر شـيء تعـــــــــــــــــــــــــــاظم ذكـــــــــــــــــــــــــره".
وفي المعـــــــــــنى أحـــــــــاديث أخـــــــــر متعـــــــــددة.

---

1) المطر والرعد والبرق، ص/4
2) المطر والرعد والبرق، ص/5
3) المطر والرعد والبرق، ص/39
4) المطر والرعد والبرق، ص/114
5) المطر والرعد والبرق، ص/115
6) المطر والرعد والبرق، ص/116

وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن جـزاء الـذين يجلسـون في بيت الله يتدارسون كتاب الله أربعة أشـياء؛ أحـدها: تـنزل السـكينة عليهم.

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب قـال: كـان رجـل يقـرأ سـورة الكهف وعنده فـرس فتغشـته سـحابة فجعلت تـدور وتـدنو، وجعـل فرسه ينفر منه، فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- فـــذكر ذلـــك لـــه، فقـــال: "تلـــك الســـكينة تـــنزل للقـــرآن".

وفيهما أيضًا عن أبي سعيد أن أسيد بن حضـير بينمـا هـو ليلـة يقـرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جـالت أخـرى فقـرأ، ثم جـالت أيضًا، قال أسيد: فخشيت أن يطأ يحيى -يعني ابنه- قال: فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسـي فيهـا مثـل أمثـال السُّـرُج عـرجت في الجو حتى ما أراها، فغدا على النبي -صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلـك الملائكـة كـانت تسـمع لـك، ولـو قـرأت لأصـبحت تراهـا النـاس مـا تسـتتر منهم" واللفـظ لمسـلم فيهمـا.

وروى ابن المبارك عن يحيى بن أيـوب عن عبيـد اللـه بن زَحْـر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- كـان في مجلس فرفـع بصـره إلى السـماء ثم طأطـأ بصـره ثم رفعـه، فسئل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ذلك فقال: "إن هؤلاء القوم كانوا يـذكرون اللـه تعـالى -يعـني أهـل مجلس أمامـه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجـــــل منهم بباطـــــل فـــــرفعت عنهم"، وهـــــذا مرســـــل.

والثاني: غشيان الرحمة، قـال اللـه تعـالى: {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَـرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِـنِينَ}. وخـرج الحـاكم من حـديث سـلمان أنـه كـان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول اللـه -صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم- فقـال: "مـا كنتم تقولـون، فـإني رأيت الرحمـة تـنزل عليكم فـــــــــــأردت أن أشـــــــــــارككم فيهـــــــــــا".

وخرج البزار من حديث أنس عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لله سـيارة من الملائكـة يطلبـون حلـق الـذكر، فـإذا أتـوا إليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السـماء إلى رب العـزة تعـالى فيقولون: ربنـا أتينـا على عبـاد من عبـادك يعظمـون آلاءك ويتلـون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنيـاهم، فيقـول اللـه تعالى: غشوهم برحمتي، فيقولون: ربنا إن فيهم فلانًـا الخطـاء إنمـا اعتنقهم اعتناقًـــا، فيقـــول تعـــالى: غشـــوهم برحمـــتي".

والثالث: أن الملائكة تحف بهم، وهذا مذكور في الأحاديث التي ذكرناها. وفي حديث أبي هريرة المتقدم: "فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا". وفي رواية الإمام أحمد: "علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش"**. وقال خالد بن معدان يرفع الحديث: "إن ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قومًا يذكرون الله تعالى قالوا: رويدًا زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كل منهم إلى **العرش**" خرجه الخلال في كتاب السنة.
والرابع: أن الله يذكرهم فيمن عنده، وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم". وهذه الخصال الأربع لكل مجتمع على ذكر الله تعالى، كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لأهل ذكر الله تعالى أربعًا: تنزل عليه السكينة، وتغشاهم الرحمة، وتحف بهم الملائكة، ويذكرهم الرب فيما عنده"، وقد قال الله تعالى: {فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ}، وذِكْرُ الله لعبده هو ثناؤه عليه في الملأ الأعلى بين ملائكته ومباهاته به =." (1)
""لِيَهْنِكَ العلم1 أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانًا وشفتين تُقدسان الملك عند ساق **العرش**".
أخرجه مسلم من حديث الجريري، عن أبي السليل عن عبد لله بن رباح الأنصاري، عن أبي.
[58] أخبرنا أبو الفتح الشيباني، أنا أحمد، أنا عبد الباقي، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك".
حسن صحيح، وقد روى البخاري في صحيحه عن شيبان وغيره، عن أبي رَوْح سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس غير حديث.

---

1 "ليهنك العلم" أي: ليكن العلم هنيئًا لك، وفيه منقبة عظيمة لأبي،

(1) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/104

ودليل على كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكـنيتهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخـف عليـه إعجـــاب ونحـــوه؛ لكمـــال نفســـه ورســـوخه في التقـــوى. "شـــــــــــرح النـــــــــــووي 6/ـــــــــــ 341".
[58] مجمع البحرين "6/ـ 97"ـ "29" كتـاب التفسـير - "67" بـاب سورة تبارك - من طريـق سـليمان بن داود بن يحـيى البصـري بـه. رقم "3405".
قـــــال الطـــــبراني: لم يـــــروه عن ثـــــابت إلا ســـــلام.
قـال الهيثمي في مجمـع الزوائـد "7/ـ 127": رواه الطـبراني في الصـــــغير والأوســـــط، ورجالـــــه رجـــــال الصـــــحيح.
هـذا وقـد روى الترمـذي وغـيره عن ابن عبـاس قـال: ضـرب بعض أصـحاب النـبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم- خبـاءه على قـبر وهـو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملـك حتى ختمها، فأتى النبي -صلى الله عليـه وسـلم- فقـال: يـا رسـول الله، إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قـبر، فـإذا فيـه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "هي المانعـة، هي المنجيـة تنجيـه من عـــــــــــــــــــــــــــــــــــذاب القبر".
قـال أبـو عيسـى: هـذا حـديث حسـن غـريب من هـذا الوجـه. وفي البـــــــــــاب عن أبي هريـــــــــــرة. رقم "2890".
وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- قـال: "إن سورة من القـرآن ثلاثـون آيـة شـفعت لرجـل حـتى غفـر لـه، وهي ســــــورة تبــــــارك الــــــذي بيــــــده الملــــــك".
هـــــــــــذا حـــــــــــديث حســـــــــــن. رقم "2891".
الترمذي "5/ـ 164"ـ "46" كتاب فضائل القرآن - "9" باب ما جـاء في فضل سورة تبارك.." (1)

" أمراك أن تختلـع لهمـا من مالـك فـانخلع لهمـا ولا تـدع صـلاة مكتوبة عمدا فإن من تركها عمدا بـرئت منـه ذمـة اللـه ولا تشـرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك والمعصية فإنها من سخط الله ولا تنـازع الأمـر أهلـه وإن رأيت أن لـك وإذا كنت في قـوم كـثر فيهم القتل أو الموت فاثبت وإياك والفرار من الزحف وأنفق على أهلـك

1) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي - الرقمية، ص/119

من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله // مرسل رجال إسناده ثقات //

106 - حدثنا الحسين قال أخبرنا المؤمل قال حدثنا سفيان عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبصر موسى رجلا متعلقا **بالعرش** فغبطه لمكانه فقيل له إن شئت أخبرناك بمكانه وإن شئت أخبرناك بعمله كان هذا لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسب والديه قال يا رب ومن يسب والديه قال الذي يستسب لهما حتى يسبا // رجال إسناده ثقات // ." (1)

" عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله الرحم معلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل من إذا انقطعت رحمه وصلها // رجال إسناده ثقات والحديث صحيح //

123 - حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله إن للرحم حجبة تدنو بها من الله عز و جل // مرسل رجال إسناده ثقات //

124 - حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا عبيد الله بن الشميط قال حدثني أبي عن عطاء بن زهير بن الأصبغ العامري عن أبيه قال قلت لعبد الله بن عمرو أخبرني عن الرحم فقال يبعثها الله ." (2)

"(3) إن كنت تنكر ما بليت به وتشك في وجدي وفي كمدي فسل الكواكب قد رضيت بها ينبئن عن سهري وعن سهدي وانظر إلي فغير مجتمع بر الفؤاد وعلة الجسد وأنشدني إسماعيل بن علي الأزدي سل الليل عني هل أحس رقاده وهل لضلوعي مستقر على الفرش وإني لأحيي الأرض من بعد موتها بدمعي إذا لم يحيها **مطر العرش وأنشدني** محمد بن يوسف الشافعي بكائي على ما في الضمير دليل وشوقي على أن لا أنام كفيل وما نلت في دهر مضى منك طائلا سوى وحي طرف يوم جد رحيل حدثني أبو يوسف الزهري قال حدثني الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد قال جاءني أن عبد الله بن أبي ربيعة أتى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذاك والي

---
1) البر والصلة، ص/54
2) البر والصلة، ص/65
3) 284

المدينة شاهدا فتمثل عبيد الله بن زياد شهيدي جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان فأجاز شهادة جوان وقال قد أجزنا شهادة من أجازها عمر بن أبي ربيعة ." (1)

"(2) ضرب عبد الملك بن مروان بعثا إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ما يقولون في البعث الذي أغربت فيه رحالهم وأغرمت فيه أموالهم فبينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلي فتسمع إليها فلما انصرفت إلى مضجعها قالت اللهم يا غليظ الحجاب ويا منزل الكتب ويا معطي الرعب ويا مروي العرب ويا مسير النجب أسألك أن تؤدي غايتي فتكشف به همي وتصفي به لذتي وتقر به عيني وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا فقد صير الرجل نازحا والمرأة متقلقلة على فراشها ثم أنشأت تقول تطاول هذا الليل والعين تدمع وأرقني حزن بقلبي يوجع فبت أقاسي الليل أرعى نجومه وبات فؤادي غائبا يتفزع إذا غاب منها كوكب في مغيبه لمحت بعيني آخرا حين يطلع إذا ما تذكرت الذي كان بيننا وجدت فؤادي للهوى يتقطع وكل حبيب ذاكر لحبيبه يرجي لقاه كل يوم ويطمع **فذا العرش فرج** ما ترى من صبابتي فأنت الذي ترعى أموري وتسمع دعوتك في السراء والضر دعوة على غلة بين الشراسيف يلذع فقال عبد الملك لحاجبه تعرف هذا المنزل قال نعم هذا منزل يزيد بن سنان قال فما المرأة منه قال زوجته فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة عن زوجها قالوا ستة أشهر فأمر ألا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن هشام عن ." (3)

"#80#

135- حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن عَطَاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل **إن العرش اهتز** لحب لقاء الله سعدا. قال ابن عمر **إن العرش ليس** يهتز لموت أحد ولكنه سريره الذي حمل عليه.." (4)

---

1) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/284
2) 303
3) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/303
4) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/80

"136- حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال : حـدثنا أبـو عوانـة عن عَطَـاء بن السَّـائب عن مجاهـد عن ابن عمـر عن النـبي صلى الله عليه وسلم قـال اهـتز **عرش** الـرحمن لمـوت سـعد بن معاذ.." (1)
"#132#
وممـــــــــــــا قـــــــــــــرئ على القاضـــــــــــي أيضا
249- حدثنا الوليد بن محمـد قـال : حـدثنا محمـد بن جعفـر قـال : حـدثنا شـعبة عن أبي بلج قـال : سـمعت عمـرو بن ميمـون قـال : سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقـول ألا أعلمـك من كنز من تحت **العرش؟** لا حول ولا قوة إلا بالله يقول اللـه عـز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (2)
"250- حـدثنا يعقـوب الـدورقي وأحمـد بن منصـور قـالا حـدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قـال : حـدثنا خلـف بن الوليد، جميعاً عن سعيد، عن يحيى بن أبي سـليم قـال: سـمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كـــــــنز الجنـــــــــة لا قـــــــــوة إلا باللـــــــــه. هـــــــــذا آخـــــــــر حـــــــــديث خلـــــــــف. زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (3)
"معلقة **عند العرش تقول** اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
525 حدثنا الحسين ثنا عبد الله بن ايوب ثنا يحـيى بن هاشـم قال وحدثنا اسماعيل بن ابي خالد
عن عبـد اللـه بن ابي اوفى ان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم على ابنه ابراهيم (صلى الله عليه وسلم) فكبر عليه أربعا
526 حدثنا الحسين ثنا علي بن شعيب ثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك حدثني بريه بن عمر بن سفينة عن ابيه
." (4)

---

1) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/80
2) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/132
3) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/132
4) آمالي المحاملي، ص/441

"عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اركبوا هذه الـــــدواب ســــــالمة ولا تتخـــــــذوها كراســــــي.

(2) حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا علي بن مهران حدثنا عبد الله بن رشـيد حـدثنا حفص بن عمـر عن زيـد بن أسـلم عن عطـاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مئة درجة ما بين كل درجة كمـا بين السـماء والأرض وإن جنـة الفـردوس أوسـطها وأعلاهـا سـماء وعليها **يوضع العرش يوم** القيامة ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة قـال رجل بأبي وأمي يا رسول الله فيها خيل قال نعم والذي نفسي بيده إن فيهـا لخيلا من ياقوتـة حمـراء تـدف بهم بين خلال ورق الجنـة يتزاورون عليها فجاء رجل فقال بأبي وأمي هل فيهـا إبـل قـال نعم والذي نفسي بيـده إن فيهـا لإبلا من ياقوتـة حمـراء رحالهـا الـذهب محفين نمارق الديباج تدف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورن عليهـا فجاء رجل فقال بأبي وأمي هل فيها صوت قال نعم والذي@." (1)

"الدنيا فيرون الله ويبرز له **عرشه** ويتبـدى لهم في روضـة من رياض الجنة فتوضـع لهم منـابر من ذهب ومنـابر من فضـة ويجلس أدنـاهم ومـا فيهم دني على كثبـان المسـك والكـافور ولا يـرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قـال أبـو هريـرة وهـل نـرى ربنا يا رسول الله قال نعم هل تمارون في رؤيـة الشـمس والقمـر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمـارون في رؤيـة ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتى إنه ليقـول للرجـل منهم يـا فلان بن فلان أتـذكر يـوم عملت كـذا وكـذا فيـذكره بعض غدراتـه في الـدنيا فيقـول رب أفلم تغفـر لي فيقـول بلى بسـعة مغفـرتي بلغت منزلتـك هـذه ثم قـال فبينـا هم على ذلـك غشـيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجـدا مثـل ريحـه شـيئا قط قـال ثم يقـول ربنـا عـز وجـل قومـوا إلى مـا أعـددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتي سـوقا قـد حفت بـه الملائكـة فيـه مـا لم تنظـر العيـون إلى مثلـه ولم يخطـر على القلـوب قـال فيحمل لنا ما اشـتهينا ليس يبـاع فيـه ولا يشـترى في ذلـك السـوق يلقى أهـل الجنـة بعضـهم بعضـا قـال فيقبـل الرجـل دون المنزلـة المرتفعة فيلقى من هـو دونـه ومـا فيهم دني فيروعـه مـا يـرى من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليـه أحسـن منـه وذلـك

(1) أمالي ابن سمعون، ص/84

أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقولون مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه@." (1)

"وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد يا أهل الجنة أخرجوا إلى وادي المزيد قال ووادي المزيد لا يعلم سعة طوله وعرضه إلا الله تعالى فيه كثبان المسك رؤوسها في السماء قال فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم ذلك المسك وتنقله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم وأشعارهم تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض قال ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **عرشه** ضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه إلي عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا برسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجمعون على كلمة واحدة رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله تعالى إليهم أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم داري فسلوني فهذا يوم المزيد فيجمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر إليه فيكشف تلك الحجب فيتجلى لهم عز وجل فيغشاهم من نوره شئ لولا أنه قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا مما يغشاهم من نوره ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم .@." (2)

"126 - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إجازة ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن محارب ، عن جابر ، عن النبي A قال : « هبط علي جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن الله D يقرأ عليك السلام ويقول : » حسبي أني كسوت حسن يوسف من نور

(1) أمالي ابن سمعون، ص/86
(2) أمالي ابن سمعون، ص/228

الكرسي ، وكسوت حسن وجهك من نور **عرشي** ، وما خلقت خلقا أحسن منك يا محمد «." (1)

"248 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريسي ، ثنا أحمد بن ثابت ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، أن النبي A قال له : « أي آية في القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . فرددها ثلاثا ، قال : آية الكرسي . قال النبي A : « ليهنك (1) العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده ، إن لها لسانا وشفتين ، تقدس الملك عند **ساق العرش** »

(1) يهنك : دعاء بالهناء والتمتع." (2)

"302 - وأخبرنا دعلج بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد الوراق ، ثنا عيسى بن سالم الشاشي ، ثنا عبد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر ، قال : « كلمتان سمعتهما ، إحداهما من النبي A والأخرى من النجاشي ؛ ما يسرني أن لي بإحداهما الدنيا بما فيها ، أما التي سمعت من النجاشي ؛ بينما أنا عنده ذات يوم جاء ابن له من الكتاب ، فعرض عليه لوحة وكنت أفهم كلامهم ، فمر بآية فضحكت . قال : ما الذي يضحكك ، والذي نفسي بيده ، لقد نزلت من عند **جنبي العرش على** لسان عيسى ابن مريم ، وأما الذي سمعت من رسول الله A فإنه قال : » انظروا قريشا فاستمعوا منهم ، وذروا (1) أفعالهم «

(1) ذر : دع واترك." (3)

"369 - وأخبرنا عمر بن محمد الجمحي بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنا مع النبي A في المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد **تحت العرش عند** ربها ، فتستأذن فيؤذن لها ، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى

1) أمالي ابن بشران، 1/134
2) أمالي ابن بشران، 1/262
3) أمالي ابن بشران، 1/319

تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي مكانك ، فـذلك قوله D : (والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم (1) ــــــــــــ (»

(1) سورة : يس آية رقم : 38." (1)

"529 - وحدثنا أحمد بن سليمان ، ثنا جعفر بن محمد الصـائغ ، ثنا حسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعـد ، عن معـدان بن أبي طلحـة ، عن عمـرو البكـالي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « الملائكة عشرة أجزاء ، فتسـعة أجـزاء الكروبيون ، الذين يسبحون الليل والنهـار لا يفـترون ، وجـزء واحـد وكلوا بخزائن كل شيء ، والملائكـة والجن والإنس عشـرة أجـزاء ؛ فتسعة أجزاء الملائكة ، وجـزء واحـد الإنس والجن ، والجن والإنس عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس ، وإذا ولـد واحـد من الإنس ولــد معــه تســعة من الجن ، والإنس عشــرة أجــزاء ، فتسعة أجزاء يـأجوج ومـأجوج وجـزء واحـد سـائر الإنس ، ومـا من السماء موضع إهاب (1) إلا عليـه ملـك سـاجد وقـائم ، وإن الحـرم محرم ما بحياله **إلى العرش** ، وإن البيت المعمور بحيـال الـبيت ، لو سقط سقط عليه ، يصلي فيه كل يـوم سـبعون ألـف ملـك ، إذا خرجـــــــــــــــوا منـــــــــــــــه لم يعـــــــــــــــودوا »

(1) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ." (2)

"663 - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا محمـد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمـد بن بكـار ، ثنـا أبـو معشـر ، عن نافع مولى لآل الزبير ، عن أبي هريرة ، وعن سعيد المقـبري ، عن أبي هريـرة ، قـال : « إن الكعبـة خلقت قبـل الأرض بـألفي سـنة ، وهي من الأرض ، قال : إنها كانت حشـفة على المـاء ، يعـني زبـدا على الماء ، عليها ملكان من الملائكة يسـبحان الليـل والنهـار ألفي سـنة . قـال : فلمـا أراد اللـه تعـالى أن يخلـق الأرض دحاهـا منهـا فجعلها في وسط الأرض ، قال : فلما أراد اللـه أن يخلـق آدم بعث ملكـا من الملائكـة من **حملة العـرش يـأتي** بـتراب من الأرض ، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسـألك بالـذي أرسـلك إلي

(1) أمالي ابن بشران، 1/390
(2) أمالي ابن بشران، 2/62

أن لا تأخذ مـني اليـوم شـيئا يكـون للنـار منـه نصـيب غـدا ، قـال : فتركها ، فلما رجع إلى ربه ، قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ قال : يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منـه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا تسألني بك ، قال : ثم أرسل الله آخـر من **حملة العـرش فلما** أهـوى ليأخـذ منهـا ، قـالت لـه الأرض : أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مـني اليـوم شـيئا يكـون للنـار منـه نصيب . قال : فتركهـا ، فلمـا رجـع إلى ربـه ، قـال : مـا منعـك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ قال : يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شـيئا يكون للنار منه نصيب غدا ؛ فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك . قال : ثم أرسل آخر من **حملة العرش** ، فلما أهوى ليأخذ منها ، قـالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، ثم رجع إلى ربه ، فقال له مثـل مـا قال الأول . قال : حـتى أرسـل **حملة العـرش كلهم** ، كـل ذلـك يقول لهم مثل ذلك فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلـك ، قـال : حتى أرسل ملك الموت ، فلما أهوى ليأخذ منهـا قـالت لـه الأرض : إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، قال ملك الموت : إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك ، قال : فأخـذ من وجـه الأرض كلهـا ، طيبهـا وخبيثهـا ، حـتى كـانت قبضته عند موضع الكعبة ، فجاء بها إلى ربـه فصـب عليهـا من مـاء الجنة ، حتى كانت حمأ مسـنونا ، فخلـق منهـا آدم بيـده ، ثم مسـح على ظهره ، فقال : تبارك الله أحسـن الخـالقين . قـال : ثم تركـه أربعين لا ينفخ فيه ، ثم نفخ فيه من روحه . قال : فجرى فيه الروح من رأسه إلى صـدره ، فـأراد أن يثب ، فقـال أبـو هريـرة : (خلـق الإنسـان من عجـل ، سـأريكم آيـاتي فلا تسـتعجلون (1)) . قـال : فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس ، فقال الله تعالى : قـل الحمد الله ، فقال : الحمد لله ، قال : رحمك ربك ، ثم قال : يا آدم ، انطلـق إلى هـؤلاء النفـر من الملائكـة فسـلم عليهم ، فقـال : فانطلق فسلم عليهم فقال : السـلام عليكم ورحمـة اللـه ، قـالوا : وعليك السلام ورحمة اللـه وبركاتـه . فقـال : يـا آدم ، هـذه تحيتـك وتحية ذريتـك . قـال : يـا رب ومن ذريـتي ؟ قـال : يـا آدم ، في أي يدي أحب إليك أن أريك ذريتك فيها ؟ قـال : يمين ربي ، وكلتـا يـدي ربي يمين ، قال : فبسط يمينه فإذا ذريـة آدم كلهم ، مـا هـو خـالق إلى يوم القيامة ، الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته ، والأنبياء على هيئتهم . فقال آدم : رب هؤلاء أعطيتهم ، لـو أعطيتهم جميعـا

كلهم ؟ قال : يا آدم ، إني أحببت أن أشكر ، قال : فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره . فقال : يـا رب من هـذا ؟ فقـال : ابنـك داود ، قـال : كم عمره يا رب ؟ قال : ستون سنة ، قـال : فكم عمـري ؟ قـال : ألف سنة ، قال : انقص من عمري أربعين سـنة فـزده في عمـره ، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبيـاء من الأتبـاع مثـل ما معه ، فقال : من هذا أي رب ؟ قال : ابنك محمـد وهـو أول من يدخل الجنة ، قال : الحمد لله الـذي جعـل من ذريـتي من يسـبقني إلى الجنة ولا أحسده . قال : فلما مضى لآدم ألـف سـنة إلا أربعين سنة جاءته الملائكة يتوفونه عيانا فقـال لهم : مـا تريـدون ؟ قالوا : نريـد أن نتوفـاك يعـني قـال : قـد بقي لي حـتى الآن أربعـون سـنة فقالوا : أليس قد أعطيتها ابنك داود ؟ قال : ما أعطيت أحدا شيئا . فقال أبو هريرة : فجحد آدم فجحـدت ذريتـه ، ونسـي آدم فنسـيت ذريتـــــه »

(1) سورة : الأنبياء آية رقم : 37." (1)

"735 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمـد بن طـاهر العلـوي بالمدينــة ، ثنــا محمــد بن الحســن بن نصــر البغــدادي المعــروف بالمقدسي ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا وكيع بن الجـراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، B ها ، قالت : قـال رسـول الله A : « ما من عبـد يسـبغ (1) الوضـوء ثم قـال : سـبحانك اللهم وبحمـدك ، أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه ، أسـتغفرك وأتـوب إليـك ، إلا رفعت ، وختمت ، وجعلت **تحت العـــرش** ، فلا تفتح إلى يـــوم القيامـــــة »

(1) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكمالـه واسـتيعاب أعضـائه بالغسـل." (2)

"797 - حــدثنا أبــو علي محمــد بن أحمــد بن الحســن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حـدثني أبي ، C ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا أبو حيان ، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جريـر ، عن أبي هريرة ، قال : أتي رسول الله A بلحم ، فرفع إليه الـذراع (1) وكانت تعجبه فنهس (2) منها نهسة ثم قال : « أنا سـيد النـاس

(1) أمالي ابن بشران، 2/204
(2) أمالي ابن بشران، 2/280

يوم القيامة ؛ وهل تدرون لم ذاك ؟ يجمـع اللـه D الأولين والآخـرين في صعيد (3) واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم (4) البصـر ، وتـدنو (5) الشـمس فيبلـغ النـاس من الكـرب والغم مـا لا يطيقـون ولا يحتملون ، فيقـول بعض النـاس لبعض : ألا تـرون مـا أنتم فيـه ، ألا تـرون مـا قـد بلغكم ، ألا تنظـرون من يشـفع لكم إلى ربكم D ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبـوكم آدم عليـه السـلام ، فيـأتون آدم فيقولون : أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحـه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنـا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه ، ألا ترى ما قـد بلغنـا ؟ فيقـول آدم : إن ربي D قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإنـه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيـأتون نوحـا فيقولـون : يـا نـوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله D عبدا شكورا فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى مـا قـد بلغنـا ؟ فيقـول نوح عليه السلام : إن ربي D قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنـه كـانت لي دعـوة على قـومي ، نفسـي نفسـي ، نفسـي نفسـي ، اذهبـوا إلى غـيري ، اذهبـوا إلى إبراهيم A ، فيأتون إبراهيم عليه السلام ، فيقولون : يا إبـراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، فذكر كذباته ، نفسي نفسي ، نفسـي نفسـي ، اذهبـوا إلى غـيري ، اذهبوا إلى موسـى ، فيـأتون موسـى عليـه السـلام ، فيقولـون : يـا موسى أنت رسول الله ، اصطفاك (6) الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مـا نحن فيـه ، ألا تـرى مـا قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسـى عليـه السـلام : إن ربي D قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبـوا إلى غـيري ، اذهبـوا إلى عيسـى ، فيـأتون عيسـى عليـه السـلام ، فيقولون : يا عيسى أنت روح الله وكلمته ألقاهـا إلى يعـني مـريم ، وروح منه ، وكلمت الناس في المهد (7) ، فاشفع لنا إلى ربـك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب

بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى محمـد A فيأتوني ، فيقولون : يا محمد أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، غفر الله لك ذنبك ، ما تقدم منـه ومـا تـأخر ، فاشـفع لنـا إلى ربـك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأقوم فـآتي **تحت العرش** ، فأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح الله D علي ويلهمني (8) من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي . فيقـال : يا محمد ارفـع رأسـك ، سـل تعطـه ، اشـفع تشـفع ، فـأقول : رب أمتي أمتي يا رب ، رب أمتي أمتي يا رب ، رب أمتي أمتي يا رب ، فيقال : يـا محمـد أدخـل من أمتـك من لا حسـاب عليـه من البـاب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ، ثم قـال : والـذي نفس محمـد بيـده لمـا بين مصـراعين (9) من مصاريع الجنة لكمـا بين مكـة وهجـر ، أو كمـا بين مكـة وبصـرى »

---

(1) الـذراع : من كـل حيـوان يـده ومن الإنسـان من المرفـق إلى أطـــــــــــــــــراف الأصــــــــــــــــــابع
(2) نهس : قضـــــــم اللحم وأخـــــــذه بطــــــرف الأســـــنان
(3) الصـــــــــعيد : الأرض الواســـــــــعة المســـــــــتوية
(4) ينفـذ : يخـترق ، والمعـنى هنـا : ينفـذهم بصـر الـرحمن تبـارك وتعــــــــــالى حــــــــــتى يــــــــــأتي عليهم كلهم
(5) تـــــــــــــــــــــدنو : تقـــــــــــــــــــــترب
(6) اصـــــــــــــطفى : فضـــــــــــــل واختـــــــــــــار
(7) المهد : الفراش الذي يهيأ للصبي ليضـجع فيـه وينـام ، والمـراد هنــــــــا : حــــــــال الصــــــــغر قبــــــــل أوان الكلام
(8) الإلهـام : أن يلقي اللـه في النفس أمـرا، يبعثـه على الفعـل أو الـترك، وهـو نـوع من الـوحي يخص اللـه بـه من يشـاء من عبـاده
(9) المصراع : جانب الباب." (1)

"918 - أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنـا محمـد بن يـونس ، ثنـا عبـد اللـه بن رجـاء الغـداني ، أنبـا جريـر بن أيـوب البجلي ، عن الشـعبي ، عن نـافع بن بـردة ، عن ابن مسـعود ، أنـه سـمع النــبي A يقــول : « إذا أهــل رمضــان ، هبت ريح من **تحت العرش فصـفقت** ورق الجنـة ، فينظـر الحـور العين إلى ذلـك ، فيقولون : أي رب ، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقـر

---

(1) أمالي ابن بشران، 2/348

(1) أعينهم بنا ، وتقر أعيننا بهم ، قال : فما من عبد صـام رمضـان إلا زوجـه زوجـة من الحـور العين ممـا نعت اللـه D فقـال : (حـور مقصورات في الخيام (2)) لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف ، وسبعون ألف وصيفة لحاجاتها ، ولكل امرأة منهن ألف وصـيف بيـد كل وصيف صحفة (3) من ذهب ، فيها لون من طعـام ، يجـد لآخـر لقمة كما يجد لأولها ، يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت ، عليه إكليـل من يـاقوت ، في يديـه سـواران (4) من ذهب ، فهـذا لكـل يـوم صـامه من رمضـان ، سـوى مـا يعمـل من الحسـنات »

---

(1) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية مـــــــــــــــا يحبـــــــــــــــه الإنســـــــــــــان

(2) ســــــــــــورة : الـــــــــــــرحمن آيـــــــــــة رقم : 72

(3) الصحفة : إناء كالقصـعة المبسـوطة ونحوهـا، وجمعهـا صـحاف

(4) السوار : من الحلى معروف ، وكل مـا يلبس حـول المعصـم." [1]

"949 - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمـد بن الحسـن الصـواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنـا فـزارة ، أنبا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول اللـه A : « من آمن باللـه ورسـوله ، وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على اللـه أن يدخلـه الجنـة ، هاجر في سبيل الله ، أو حبس في أرضه التي ولد فيهـا » ، قـالوا : يا رسول اللـه ، أفلا ننـبئ النـاس بـذلك ؟ . قـال : « إن في الجنـة مائة درجة عدها الله جـل ثنـاؤه للمجاهـد في سـبيله ، مـا بين كـل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم اللـه تعـالى فاسـألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن تعالى ، ومنه تفجر أنهار الجنة »." [2]

"* عـــــــــــامر بن ســــــــــــعد عن أبيـــــــــــه:

(495) حـديث : «من يـرد هـوان قـريش.ـ ». الحـديث. تفـرد بـه ســــــــــــعدويه ســــــــــــعيد بن ســــــــــليمان الواسطي عن محمد بن عبـد الـرحمن المـديني عن الزهـري عنـه، وإنمـــــــــــــــــــا رواه الزهــــــــــــــــري عن محمد

---

1) أمالي ابن بشران، 2/479

2) أمالي ابن بشران، 3/12

بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سـعد، وهـــــــــــــذا الطريـــــــــــــق غـــــــــــــريب من حــديث ابن أخي الزهــري عن الزهــري، وصــالح بن كيســان عن الزهــــــــــــري، تفـــــــــرد بـــــــــه إبـــــــــــراهيم بن سـعد عنهمــا، وتفــرد بــه إبــراهيم بن المنــذر بهــذا الإســناد.

(496) حـديث : «اهـتز **عرش** اللـه عـز وجـل لوفـاة سـعد.. ». الحـــــديث. تفــــــرد بــــــه محمــــــد بن صــــــالح عن ســــــــــعد بن إبــــــــــراهيم عن عــــــــــامر.

(497) وحـديث: «لقـد ضـم سـعد ضـمة.. ». الحـديث. بمثلـه*.

(498) حـديث: «لن تنفـق نفقـة... 55/» ب/الحـديث. تفـرد بـه الحســـــــــــن بن عتبـــــــــــة عن الحســـــــــــن بن الخليـل بن مـرة عن أبيـه عن زيـاد بن سـعد عن الزهـري عنـه.

(499) حديث : «أنهاك عن قليـل مـا أسـكر كثـيره ». غـريب من حــــــــــديث عــــــــــامر عن أبيــــــــــه، تفــــــــــرد به بكير بن عبد الله بن الأشج عنـه، وهـو غـريب أيضـا من حـديث أبي ســـــــــعيد الـــــــــراني* (1) الوليـــــــــد بن كثـــــــــير عن الضـــــــــحاك بن عثمـــــــــان.

(500) حديث : لما حكم سعد في بني قريظة... الحديث. تفرد به محمـــــــــــد بن صـــــــــــالح التمـــــــــــار عن سعد بن إبراهيم عن عامر، ورواه شـعبة عن سـعد بن إبـراهيم عن أبي أمامــــــــــــــة بن ســــــــــــــهل عن أبي ســعيد.

---

495 - ينظـر : العلـل 4/ـ 360 ، ـ 361 . وأخرجـه الطـبراني في الأوســـــط 3200 من طريـــــق عبـــــد اللــــــه بن صــــــالح عن إبراهيم بن سعد - صالح وحده- ، وقـال : تفـرد بـه إبـراهيم ، و 3609 من طريــــــــــق ســــــــــعدويه ، ووافقــــــــــه .

496 ، ـ 497 - ينظـر : الموضـوعات 1771 ، اللآلئ المصـنوعة 2/ 435 . * « بمثلــــــــــــــه » في غ : مثلــــــــــــــه .

499 - ينظر : العلل 4/ 348 ، السنن 4/ 251 ، تهذيب الكمال 31 /ـــــــ 72 . * « الـــــــــراني » مـــــــــبيض لهـــــــــا في غ .

(1) قولـــــه : «الـــــراني » يقـــــال فيــــه : الــــراذاني .
500 - ينظر : العلل 4/ 291 ، 332 ، 333 .." (1)
"(1986) حديث: لم يبق من المنافقين... الحديث. غريب من حـــــــــديث مســــــــــعر عن إســــــــــماعيل بن أبي خالـــــد عن زيــــد، تفـــــرد بـــــه علي بن قـــــادم عنـــــه.
* زيــــــــــــــد بن يــــــــــــــثيع عن حذيفــــــــــــــة:
(1987) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «يـا أبـا بكـــــــر، أرأيت لــــــو أنـــــك* وجـــــدت رجلا مــــــع أم رومان.. ». الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عن زيد، تفرد به عنــــــــــــــه ابنــــــــــــــه يــــــــــــــونس.
* زر بن حــــــــــــــــــبيش عن حذيفــــــــــــــــــة:
(1988) حديث: «إذا كـان يـوم القيامـة ضـرب لي قبـة عن يمين **العـــــــــرش.** ». الحــــــــــــديث. غــــــــــــريب من حديث عدي بن ثابت عن زر عنـه، وغـريب من حـديث الأعمش عن عــــــــــــــــــــدي، تفــــــــــــــــــــرد به إســـــماعيل بن موســـــى عن { 77 ب} جريـــــر عن الأعمش.
* زيــــــــــــــــــــــــاد عن حذيفــــــــــــــــــــــــة:
(1989) حــديث : تجهــزت بنــو عبس إلى عثمــان، فبلــغ ذلــك حذيفـــــــــــة*، فقـــــــــــال: ســـــــــــمعت رســـــــــــول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. غـريب من حـديث إسـماعيل بن أبي خالـــــد عن زيـــــاد عنـــــه، تفـــــرد بـــــه محمـــــد بن الحســــــــن الأســــــــدي عن حفص بن غيــــــــاث عنــــــــه.
* صــــــــــــــــلة بن زفــــــــــــــــر عن حذيفــــــــــــــــة:
(1990) حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول في ركوعه... الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عنه، تفـرد بـه حمــــــــــــــاد بن شــــــــــــــعيب عنــــــــــــــه.
(1991) حديث : «استشرفوا العين والأذن.. ». الحديث. تفرد بـه أبــــــــو ســــــــنان ســــــــعيد بن ســــــــنان عن أبي إسـحاق عنـه، وتفـرد بـه محمـد بن كثـير الكـوفي عنـه.
(1992) حديث : «سهام الإسلام ثمانية.. ». الحديث. تفرد به بكر بن بكــــــــــــــــــــار عن حمــــــــــــــــــــزة

---

1) أطراف الغرائب والأفراد ط. ا التدمرية، 1/127

1987 - أخرجه الطبراني في الأوسـط 8111 من طريـق يـونس ، ووافقــــــــــــــــــــه . * «أنـــــــــــــك » من غ .
1989 - * « حذيفــــــــــــــــــــــــــــــــة » من غ .
1991 - أخرجه الطبراني في الأوسـط 9421 من طريـق محمـد ، ووافقــه .
1992 - ينظر : العلل 3/ 172 .." [1]
"تفــرد بــه داود، ولم يــروه عنــه غــير زيــد بن جبــيرةـ
** ربيعـــــــــــة بن عثمـــــــــان عن نـــــــــافع*:
(3275) حديث: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهـــــــر ركعـــــتين...ـ الحــــــــديث. غـــــــريب من حديث ربيعة بن عثمان عن نافع، تفـرد بـه محمـد بن إسـماعيل بن أبي فـــــــــــــــــديك عنــــــــــــــــــه.
** راشـــــــــد بن عبـــــــــد ربـــــــــه عن نـــــــافع*:
(3276) حديث : حدثني حديثا، واجعله موجزا، وفيـه: وإيـاك ومـا يعتــــــــــــــــــذر منــــــــــــه... الحـــــــــــــديث.
غريب من حديث نافع عنه، تفرد به راشد عنه، ولم يـروه عنـه غـير ابنـــــــــــــــــه الحســــــــــــــــــــــن.
** رقبــــــــــــــــــة عن نــــــــــــــــافع*:
(3277) حديث: «انطلـق ثلاثـة نفـر، فـدخلوا غـارا.. ». الحـديث. تفـــــــــرد بـــــــــه محمـــــــــد بن فضـــــــــيل عن أبيـــــــــــــه ورقبـــــــــــــة عن نـــــــــــــافع.
(3278) حديث: «من حمل علينا السـلاح.ـ ». الحـديث. تفـرد بـه أبـــــــــــو حمـــــــــــــــزة عن رقبـــــــــــــــة.
(3279) حديث: «إذا قـال الرجـل لأخيـه: يـا كـافر.. ». الحـديث. تفـــــــــرد بـــــــــه محمـــــــــد بن فضـــــــــيل عن رقبـــــــــــــــــــة عنــــــــــــــــــــه.
(3280) حديث : «إذا دعي أحدكم فليجب.. ». الحديث. تفـرد بـه أبـــــــو حمـــــــــزة عن رقبـــــــــة عنـــــــه*.
** ســــــــــليمان الـــــــــــتيمي عن نـــــــــافع*:
(3281) حـديث : قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «الطـــابع* معلـــق بقائمـــة عـــرش الـــرحمن عـــز وجـــل.. ». الحـديث. تفـرد بـه سـليمان بن مسـلم العجلي عن الـتيمي عنـه.

1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 1/364

(3282) وحـديث*: «لا يخـرج من دخـل النـار حـتى يلبثـوا فيهـا أحقابـــــــــــا.. ». الحـــــــــــديث. بمثلـــــــــه.

3276 - ينظر : التمهيد 15 / 251 ، 252 . وأخرجه الطبراني في الأوســــــــــط 4427 من طريـــــــــق الحســـــــــن بن علي بن راشـد بن عبـد اللـه عن أبيـه عن جـده ، وسـكت عنـه .
3280 - أخرجه الطبراني في الأوسط 6889 من طريق أبي حمزة ، ووافقـــــــــــــــــه . * «عنـــــــــــــــــه » من ص .
3281 - * « الطـــــــــــــــابع » في ص : الجـــــــــــــائع .
3282 - * « وحديث » في غ : حديث .." (1)

"(4214) حديث : قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «الحســــــن والحســــــين شـــــنفا (1) العـــــرش ».
(4215) وحديث: قال رسول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم: «إذا كـــــان يــــوم القيامـــــة قـــــالت الجنـــــة*.. ». الحـــــديث. تفرد بهما حميـد بن علي بن إدريس -ويكـنى أبـا بشـر، كـوفي- عن ابن لهيعــــــــــــــــــة (2) عنـــــــــــــــــــه، ولم يروهمــــا عنـــــه غـــــير أحمـــــد بن محمـــــد بن رشـــــدين.
(4216) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم كـان يـوتر أول الليــــــل... الحـــــــديث. تفـــــرد بــــــه حمـــــاد بن أبي سـليمان عن إبـراهيم عن أبي عبـد اللـه الجـدلي عنـه، ورواه عنـه شـــــــــعبة وهشــــــــام ومحمـــــــــد بن جـــــــــابر، وذكـــــــر فيـــــه ألفاظــــــا لم يـــــأت* بهــــا غــــــيره.
(4217) حديث : «سيكون عليكم أمراء.. ». الحديث. غــريب من حـــــــــــــــديث عبـــــــــــــــد الـــــــــــــــرحمن بن حرملة عن ابن المسيب عنه*، تفرد به عطاف بن خالد عنه، وتفرد بـــــــــــــــــــــــه عنـــــــــــــــــــه علي بن حفص المـــدائني.
مســـــــند عقبـــــــة بن عمــــــرو أبي مســــــعود البـــــدري
(4218) حديث المواقيت. تفرد به سـليمان بن بلال عن يحـيى بن ســـــــــــعيد عن الزهـــــــــــري عن بشـــــــــــير عن أبيـــــه، وتفـــــرد بـــــه عنـــــه أبـــــو بكـــــر بن أبي أويس.

(1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 1/567

4214 ، ـ 4215 - ينظر : الموضوعات 756 . وأخرجهما الطـبراني في الأوســـــــــط 337 من طريـــــــــق أحمــــــــد ، وقـــال : تفـــرد بهمـــا حميـــد . * «الجنـــة » في غ : الحـــور .
(1) الشـــــــــنف : القـــــــــرط المعلـــــــــق .
(2) أي : عن أبي عشـــــــــــــــــــــــــــــــــانة .
4216 - * « يـــــــــــــأت » في ص : يـــــــــــأتي .
4217 - أخرجـه الطـبراني في الأوسـط 4139 من طريـق علي ، ووافقـــــــــه . * «غـــــــريب ... عنـــــــــه » من ص .
4218 - ينظر : العلل 6/ 184 .." (1)

"(4876) حـديث: أشـهد على رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وســـلم أنـــه نهى عن لبس الحريـــر... الحـــديث. تفـــرد به حبـــان بن هلال عن أبـــان بن يزيـــد عن قتـــادة عنـــه.
(4877) حـديث عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـه نهى عن صـــوم يـــوم الفطـــر... الحـــديث. تفـــرد بـــه ســـليمان بن أبي هوذة عن حماد بن سلمة وعثمان بن مقسم ونصـر بن طريـف وأبي أميـــــــــة -وهـــــــــو أيـــــــــوب بن خـــــــــوط- عن قتـــــــــادة عنـــــــــه.
(4878) حديث: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فرحا بـــــــــه ». تفـــــــــرد بـــــــــه علي بن عاصم عن داود بن أبي هنـــــــــد عنـــــــــه. {م 45 أ}
(4879) حديث : صلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم في نعليـــه... الحـــديث. تفـــرد بـــه إبـــراهيم بن محمد الشـافعي عن داود العطـار (1) ، وهـو غـريب من حـديث أيـوب الســـــــــختياني عن أبي نضـــــــــرة، ويقـــال: إن أيـــوب أخـــذه عن أبي نعامـــة، واللـــه أعلم.
* أبـــــــــو الهيثم عن الخـــــــــدري:
(4880) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أصـدق الرؤيـــا بالأســـحار ». تفـــرد بـــه عبـــد اللـــه بن وهب عن عمـــــــرو بن الحـــــــارث عن دراج عنـــــــه.
(4881) حـديث : «لا حليم إلا ذو عـثرة.. ». الحـديث. غـريب من حـــــــــديث أبي الهيثم ســـــــــليمان بن عمرو بن عبد عن الخدري، تفرد به أبو السمح دراج بن سمعان،

(1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 2/97

وتفــــــــــرد بـــــــــه عمـــــــــــرو بن الحــــــــارث، وعنــــــه عبـــــــد اللـــــــه بن وهب.
(4882) حديث: «المستشـار/ 278 أ/مـؤتمن ». تفـرد بـه عمـرو عن دراج عنـــــــــــــــــــــــــــــــــــــه.
* أبـــــــو هـــــــارون العبـــــــدي عن الخـــــــدري:
(4883) حديث: مثل أصحاب رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم مثــل العيــون... الحـــديث. تفــرد بـــه أبـــو العينـــاء عن العتــــــــبي عن ابن عيينـــــــــة عنـــــــــه.

4879 - ينظــر : العلــل 8/ـــ 112 ، ــــ 11 /ــــ 329 .
(ـــ 1) أي : عن حســين المـــازني عن معمـــر عن أيـــوب .
4881 - ينظر : العلل المتناهية 40 .." (1)
"وتفـرد بـه عمـارة بن غزيـة عن يحـيى، وتفـرد بـه معتمـر عن عمــــــارة. ورواه عبيـــــــد اللــــــه بن عمـــــــر عن عامر، وتفرد به عيسـى بن المغـيرة عن الضـحاك بن عثمـان عنـه. ورواه داود بن أبي هنـــــــــــــد عن عـــــــــــــامر، وتفرد به عثمـان بن خـرزاذ عن عبيـد بن يعيش عن المحـاربي عن الثـــــــــــوري عن داود. ورواه ســـــــــــليمان بن أبي داود عن عامر، وهو غريب من حديثـه عنـه، وتفـرد بـه عبـد اللـــــــــــه بن محمـــــــــــد بن ســـــــــــليمان.
* محمــــــــد بن المنكـــــــــدر عن جـــــــابر :(1)
(ـ 4931) حديث : كانت لي جمـة... الحـديث. تفـرد بـه يحـيى بن ســــــــــعيد الأمــــــــــوي عن يحــــــــــيى بن ســــــــــعيد الأنصــــــــــاري عنــــــــــه.
* أبـــــــــو بكــــــــــر المكي عنــــــــــه:
(4932) حـديث: «من أحب أن يسـتظل في ظـل **العـرش.** . ». الحــــــديث. تفـــــرد بـــــه الفضـــــل (2) بن ميســـرة عن أبي حريـــز عبـــد اللـــه بن حســـين عن أبي بكـــر.
* مــــــــــولى أبي* قتــــــــــادة عنــــــــــه:
(4933) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «صـيام عرفـــة كفـــارة ســـنة ». تفـــرد بـــه الحجـــاج بن أرطـــأة عن الحسن بن مكرم (3) عن مجاهد، ولم أجده إلا عند سلمة بن

---

(1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 2/235

الفضـــل.
* امـــرأة:
(4934) حــديث : أن أبــا قتــادة زارهم، فســكبوا لــه وضــوءا...
الحــــــــــــديث. صـــــــــــحيح من حـــــــــــديث
هشام بن عروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو غـريب
من حـــــــــــــــديث ابن جـــــــــــــــــــــريج عن
هشـــام. {م 47 أ}

(1) قولـــــــه : «عن جـــــابر » صـــــوابه : عن أبي قتـــــادة .
4931 - ينظـــــــــــر : العلـــــــــل 6/ــــــــــــ 148 .
(ــــــ 2) قولــــــه : «الفضـــــــل » صــــــوابه : الفضـــــيل .
4933 - ينظـــــر : العلـــــل 6/ـــــ 149 . * « أبي » في غ : لأبي .
(3) قولـــــــه : «مكـــــــرم » لعـــــــل صــــــوابه : مســــــلم .
4934 - ينظـر : العلـل 6/ـ 161 ، السـنن 1/ـ 70 ، المؤتلـف 4/ 1971 ، 1972 .." (1)
"فإن فعل فهـو بالخيـار، إن شـاء أخـذ، وإن شـاء تـرك ». هـذا
حــــــــــديث غـــــــــريب من حـــــــــــديث عمـــــــــرو بن
دينار عن جابر بن عبـد اللـه، تفـرد بـه عبـد الملـك بن جـريج عنـه،
وتفـــــــــــرد بـــــــــــه مســـــــــــعدة بن اليســــــــــــع عن
ابن جريج بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به عنه غير الحسن بن عرفة،
والمحفـــوظ عن ابن
جـــــــــــــــريج عن أبي الزبــــــــــــــــير عن جــــــــــــــابر.
(19) حدثنا محمـد بن إبـراهيم بن نـيروز أبـو بكـر الأنمـاطي، ثنـا
جعفــــــــــــــــــــــــر بن محمــــــــــــــــــــــــد بن الفضل
الراسبي، ثنا الوليد بن الوليد الحمصي، ثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن
دينـــــــــــــــار، عن ابن عمــــــــــــــــــــر قــــــــــــــــال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الجنـة لـتزخرف لشـهر
رمضـــــان من رأس الحـــــول إلى الحـــــول المقبـــــل، فـــــإذا
كــان أول يــوم من شــهر رمضــان هبت ريح من تحت **العــرش**،
فســـــــــــفقت (1) ورق الجنـــــــــــة عن الحـــــــــــور
العين، فقلن: يا رب، اجعل لنـا من عبـادك أزواجـا تقـر أعيننـا بهم،
وتقـــــــــــــــر أعينهم بنـــــــــــــــــــا ». هـــــــــــــذا

(1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 2/244

حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر، تفـرد بـــــــــه عبـــــــــد الـــــــــرحمن بن ثـــــــــابت بن ثوبــان عنــه، ولم يــروه غــير الوليــد بن الوليــد الحمصــي.
(20) حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس بن محمـد الـوراق، ثنـا محمـــــــــد بن عبـــــــــد الملـــــــــك بن زنجويه، ثنا علي بن عياش الحمصي، أنا شعيب بن أبي حمـزة، عن محمـــــــــد بن المنكـــــــــدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: «من قـال إذا ســـمع النـــداء: اللهم رب هـــذه الـــدعوة التامـــة، / 115 أ/آت محمدا الوسيلة، وابعثه المقعد المقـرب الـذي وعدتـه؛ إلا وجبت لـــــــــه الشـــــــــفاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ». هذا حـديث غـريب من حـديث محمـــد بن المنكـــدر عن جـــابر بن عبـــد اللـــه، تفـــرد به أبو بشر شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة: دينــار، ولا نعلم حـــــــــدث بـــــــــه عنـــــــــه غـــــــــير علي بن عيـــــــــاش الحمصـــــــــي.
(21) حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، ثنا محمد بن يزيـــــــــد الأدمي، ثنا يحـيى بن سـليم الطـائفي، عن إسـماعيل بن أميـة وعبيـد اللـه بن عمـــــــــر، عن نـــــــــافع، عن ابن عمـــــــــر أن رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «التسـبيح للرجـال »، ورخص في التصـــفيق للنســـاء في الصـــلاة. هـــذا حـــديث غريب من حديث إسـماعيل بن أميـة عن نـافع عن ابن عمـر، وهـو أيضـــــــــا غـــــــــريب من حـــــــــديث عبيد

---

(1) قوله : «فسفقت » صوابه : فتفتقت .." (1)

"@ 66@17- وحـدثني إسـحاق عن أحمـد بن خالـد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال ٧ حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ٧ حدثنا بشر بن نمير عن القاسـم عن أبي أمامـة أن رسـول اللـه A قال ٧ خلـق اللـه الخلـق ، وقضـى القضـية ، وأخـذ ميثـاق النبـيين ،

---

1) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، 2/533

وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه ، وأهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين . . ثم ذكر الحديث.." (1)

"@ 88@بـاب 4- في الإيمان **بـالعرش**

قال محمد Y ومن قول أهل السنة Y أن الله D **خلق العرش واختصه** بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف شاء ، كما أخبر عن نفسه في قوله {الرحمن **على العرش استوى** . له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى} وفي قوله Y {ثم استوى **على العرش يعلم** ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها} فسبحان من بعد فلا يرى ، وقرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى.." (2)

"@ 89@31 وقد حدثني ابن مطرف عن سعيد بن عثمان العناقي عن نصر بن مرزوق عن أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى ابن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ قال : كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء.

قال محمد : العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل.." (3)

"@ 90@32- أسد قال : وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن وهب ابن كعب الأحبار أنه وجد فيما أنزل الله على موسى : أن الله كان على **عرشه** على الماء ما شاء الله أن يكون ، وقال : الماء على متن الريح في الهواء ، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض.." (4)

"@ 91@33- أسد قال Y حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله قال Y حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله Y {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} قال Y هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون ، وهو تبارك

1) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/66
2) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/88
3) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/89
4) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/90

وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه.." (1)

"@ 93@34- أسد قال Y حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى عن عقبة قال Y أخبرني محمد بن المنكدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال Y أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش** ، بين شحمة أذنه وعاتقه مخفق لطير سبعمائة عام.." (2)

"@ 94@35- أسد قال Y حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال Y سمعت الحسن يقول Y قال رسول الله Y A مسيرة ما بين هذه الأرض إلى سماء الدنيا خمسمائة عام ، ومسيرة ما بين هذه السماء الدنيا إلى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ، فكذلك إلى السماء السابعة **إلى العرش كما** بين سماءين.." (3)

"@ 96@باب 5- في الإيمان بالكرسي

قال محمد Y ومن قول أهل السنة Y أن الكرسي بين **يدي العرش** **وأنه** موضع القدمين .

36- وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال Y حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عثمان عن أنس ، قال رسول الله Y A أتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرآة البيضاء . . وذكر الحديث ، وفيه Y (أن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم جف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ، ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها.." (4)

"@ 100@37- وحدثني أبي علي بن الحسن عن أبي داود عن يحيى بن سلام قال Y حدثني المعلى بن هلال Y عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس oB قال Y إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض موضع القدمين ، ولا يعلم **قدر العرش إلا** الذي خلقه.." (5)

"@ 104@39- أسد بن موسى وقال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر أن عبد الله بن مسعود قال : ما بين سماء الدنيا

1) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/91
2) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/93
3) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/94
4) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/96
5) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/100

والـتي يليهـا مسـيرة خمسـمائة عـام ، وبين كـل سـماءين مسـيرة خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وبين الكرسي والمـاء مسـيرة خمسـمائة عـام ، **والعرش** فـوق الماء والله **فوق العرش** ، وهو يعلم ما أنتم عليه.." (1)

"@ 107@40- وحـدثني أحمـد بن مطـرف عن العنـاقي عن نصر عن أسد قال Y حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سـلمة عن أبي عمـران الجـوني عن زرارة بن أوفى أن رسـول اللـه A قـال Y قلت لجبريـل Y هـل رأيت ربـك ؟ قـال Y يـا محمـد إن بيـني وبينـه سـبعين حجابـا من نـور ، ولـو دنـوت إلى واحـد منهـا لاحـترقت .

41- أسد قال Y وحدثنا أبو غسان محمد بن مطـرف عن أبي حـازم عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكـر أن **دون العرش سـبعين** ألـف حجاب ، حجب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجب من نور لا ينفذها شيء ، |." (2)

"@ 108@وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك المـاء شـيء إلا خلـــــع قلبـــــه ، إلا من ربـــــط اللـــــه على قلبـــــه .

42- أسد قـال Y حـدثني وكيـع بن الجـراح عن سـفيان الثـوري عن عبيـد المكتب ، عن مجاهـد عن ابن عمـر قـال Y احتجب اللـه من خلقـــــه بـــــأربع Y نـــــار ، وظلمـــــة ، ونـــــور ، وظلمـــــة .

43- أسد قال Y وحدثنا هشيم بن بشير قال Y أخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال Y بين الملائكة **وبين العرش سـبعون** حجابـا من نـار ، وسـبعون حجابـا من ظلمـة ، وحجـاب من نـور وحجـاب من ظلمة.." (3)

"@ 109@44- أسد قـال Y وقـال وهب بن منبـه في حديثـه Y بين حملـة الكرسـي وبين **حملـة العـرش سـبعون** حجابـا من ظلمـة ، وسـبعون حجابـا من الـبرد ، وسـبعون حجابـا من الثلج ، وسبعون حجابا من النور ، غلظ كل حجاب منها مسـيرة خمسـمائة عام ، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نـور من نـور **ملائكة العرش فكيف** بنو الرب الذي لا يوصف عن وجهه.." (4)

"@ 113@* وأخبرني وهب عن- ابن ضاح عن زهـير بن عبـاد قـال : كـل من أدركت من المشـايخ : مالـك وسـفيان وفضـيل بن

1) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/104
2) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/107
3) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/108
4) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/109

عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون : النزول حق. قال ابن وضاح : وسألت يوسف بن عدي عن النزول ؟ فقال نعم : أقر به ولا أحد حدا ، وسألت عنه ابن معين فقال : نعم أقربه ولا أحد فيه حدا.

قال محمد : وهذا الحديث بين أن الله عز وجل على **عرشه** في السماء دون والأرض ، وهو أيضا بين في كتاب الله ، وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الله عز وجل : {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه} وقال : {ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض} وقال : {أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا} وقال : {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه}.." (1)

"@ 137@65- وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله {وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى} قال : بلغني أنه كان رجل يعبد الله ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله {فاسمعون} قال : فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فدخل الجنة فقال {يا ليت قومي يعلمون . بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين} .

66- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال : حدثني خالد عن أبي عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما قدمت أرواح أهل أحد على الله جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة **بالعرش** ، تجاوب بعضها بعضا بصوت سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون}.." (2)

"@ 176@99- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثني يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن صلة بن زفر قال : سمعت حذيفة يقول : يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد

1) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/113
2) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/137

حفاة عراة كما خلقوا يسمعهم الداعي وينفـذهم البصـر ، ولا تتكلم نفس إلا بإذنه ، فأول من يدعى محمد ، يـا محمـد ، فيقـول : لبيـك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، ومنك وإليك ، ولا ملجـأ منـك إلا إليـك تبـاركت وتعاليت ، وعلى **عرشك** استويت ، سـبحانك رب الـبيت ، ثم يقـال له : اشفع ، قال فذلك المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل.." (1)

"@ 200@120- ابن وهب قال وأخبرني أبـو هـاني الخـولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قـال Y سمعت رسول الله A يقول Y كتب الله مقادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء .

121- ابن وهب وحدثني سعيد بن عبد الـرحمن عن أبي حـازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول اللـه A قـال Y إن الرجـل ليعمـل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وإنه لمن أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة.." (2)

"فيقول : إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ولن يغضب بعده مثلـه ، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار - قـال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا - انطلقـوا إلى غـيري نفسـي . فيـأتوني فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبـك ومـا تـأخر ، اشـفع لنـا إلى ربـك . فـأنطلق فـآتى **تحت العرش** ، فأقع ساجدا لـربي تبـارك وتعـالى فـأقوم منـه مقامـا لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمـد ، اشـفع تشفع ، وسل تعـط . فـأقول يـا رب ، أمـتي . فيقـول : يـا محمـد ، أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر . فوالذي نفسي بيده ، إن ما بين البـاب أبعـد مـا بين بصري ومكة - أو مكة وهجر - قال عمـارة : لا أدري أي ذلـك قـال. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليـه وسـلم بهـذا اللفــظ إلا من هــذا الوجــه ، ولا نعلم رواه عن عمــارة إلا جريــر. مسلم : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، حـدثنا حمـاد بن سـلمة ، عن أبي عمران وثابت ، عن أنس بن مالـك أن رسـول اللـه صـلى اللـه

1) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/176
2) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/200

عليه وسلم قال : يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على اللـه - D - فتلتفت أحـدهم ، فيقـول : أي ربي إذا أخرجتـني منهـا فلا تعـدني فيهـــــــــا ، فينجيـــــــــــه اللــــــــــــه منهــــــــــــا.
البخاري : حدثنا الصلت بن محمـد ، حـدثنا يزيـد بن زريـع في قولـه عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) قال : حدثنا سعيد عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي أن أبـا سـعيد الخـدري قـال : قـال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم : يخلص المؤمنـون من النـار ، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كـانت بينهم في الـدنيا ، حـتى إذا هـذبوا ونقـوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحدهم أهدى بمنزلــة في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا ." [1]
"صلى الله عليه وسلم قال : جاورت بحراء شهرا فلمـا قضـيت جواري ونزلت ، فاستبطنت بطن الوادي ، فنوديت فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحـدا ، ثم نـوديت فنظـرت فلم أر أحدا ، ثم نوديت فـرفعت رأسـي ، فـإذا هـو **على العرش في** الهواء - يعني جبريلصـلى اللـه عليـه وسـلم - فأخـذتني رجفـة شـديدة ، فـأتيت خديجـة فقلت : دثـروني فـدثروني ، فصـبوا علي ماء ، فأنزل الله D (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر).
مسلم : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، حدثني يونس ، قال ابن شهاب : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنا جابر عن عبـد اللـه الأنصاري - وكان من أصحاب رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم - كان يحدث قال : قال رسول اللـه - وهـو يحـدث عن فـترة الـوحي قال في حديثـه - : فبينمـا أنـا أمشـي سـمعت صـوتا من السـماء ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسـي بين السماء والأرض . قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : فجئثت منه فرقا ، فـرجعت فقلت : زملـوني زملـوني ، فـدثروني ، فأنزل الله - D - : (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهـر والرجــــز فــــاهجر) وهي الأوثــــان قــــال : ثم تتــــابع الــــوحي.
قال : وحدثني عبـد الملـك بن شـعيب بن الليث ، حـدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيـل بن خالـد ، عن ابن شـهاب قـال : سـمعت أبـا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله ، أنه سـمع

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/190

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينما أنا أمشي . . . فذكر مثل حديث يونس غير أنه قال : فجئثت منه فرقا ، حتى هويت إلى الأرض - قال : وقال أبو سلمة : والرجز : ." [1]

"اسمه الحليم سبحانه

البخاري : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن أبن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض **ورب العرش العظيم**.

اسمه المقدم والمؤخر

البخاري : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا سفيان ، سمعت سليمان بن أبي مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك حق ، وقولك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، اللهم لك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبك آمنت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فأغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت - أو لا إله غيرك.

اسمه الرب

مسلم : حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرني سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة ." [2]

"حول ولا قوة إلا بالله . قال : يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر : أي شيء قال ؟ قال : من رزقهن عند الموت لم تمسه النار.

---

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/195

2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/219

رواه الترمـذي وقـال : من قالهـا في مرضـه ثم مـات لم تطعمـه النـار . رواه عن سـفيان ، عن وكيـع ، عن إسـماعيل بن محمـد بن حجادة ، عن عبد الجبار بن عبـاس ، عن أبي إسـحاق بهـذا الإسـناد مرفوعـــا ، قـــال : وروى شـــعبة نحـــو هـــذا ولم يرفعـــه.
البزار : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، سمعت عمرو بن ميمون ، سمعت أبـا هريـرة يحـدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قـال : ألا أدلكم على كلمـة من كـنز الجنـة من **تحت العـرش ؟** أن تقـول : لا حـول ولا قـوة إلا باللـــــه . يقـــــول اللـــــه : أســــلم عبـــــدي واستســــلم.
أبو بلج اسمه يحـيى بن أبي سـليم الواسـطي ، روى عن محمـد بن حـاطب وعمـرو بن ميمـون ، روى عنـه زهير بن معاويـة وسـفيان وشعبة وأبـو عوانـة وهشـيم وأبـو حمـزة السـكري وسـويد بن عبـد العزيـز ، وأبـو بلج هـذا ثقـة مشـهور ، ذكـر ذلـك ابن أبي حـاتم.
مسلم : حدثني عبد الأعلى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسـلم فيمـا حكى عن ربـه - D - قـال : أذنب عبـد ذنبـا قـال : اللهم اغفـر لي ذنـبي . فقـال تبـارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عـاد فـأذنب ، فقـال : أي رب ، اغفـر لي ذنـبي . فقـال تبـارك وتعالى : عبدي أذنب ذنبا ." (1)
"المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصـطفى محمدا على العالمين . في قسم يقسم به ، فقال اليهودي : والـذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم يده عند ذلـك فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسـلم فقـال النـبي صـلى اللـه عليه وسلم : لا تخيروني على موسى ، فـإن النـاس يصـعقون يـوم القيامة فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش **بجانب العرش** ، فلا أدري أكـان فيمن صـعق فأفـاق قبلي ، أو كـان ممن اسـتثنى اللـــه.
البخاري : حدثنا إسحاق بن أبي عيسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنـا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/241

يقربهــــــا الــــــدجال ولا الطــــــاعون إن شــــــاء اللـــــه.
البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الـوارث ، عن عبـد العزيـز ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دعـوتم اللـه فاعزموا في الدعاء ، ولا يقـولن أحـدكم إن شـئت فـأعطني ، فـإن اللــــــــــــه لا مســـــــــــــتكره لــــــــــــه.
البخاري : حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الـرزاق ، عن معمـر ، عن همـام سمع أبـا هريـرة عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال : لا يقـل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، ارحمني إن شـئت ، ارزقـني إن شـئت ، وليعـزم مسـألته ، إنـه يفعـل مـا يشـاء ، لا مكـره لـه.
مسلم : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا الحارث - وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذبـاب - عن عطـاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لا يقـل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت . ليعـزم في الـــدعاء ؛ فـــإن اللـــه صـــانع مـــا شـــاء ، لا مكـــره لـــه. ". (1)

"عن أبي عبيـدة ، عن أبي موسـى الأشـعري قـال : قـام فينـا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقـال : إن اللـه لا ينام ، ولا ينبغي لـه أن ينـام ، يخفض القسـط ويرفعـه ، يرفـع إليـه عمل النهار قبل عمل الليل ، وعمل الليل قبل عمل النهار ، حجابـه النار ، لو كشفه لأحـرقت سـبحات وجهـه مـا انتهى إليـه بصـره من خلقــه.
تقدم هذا من طريق مسلم ، رواه عن أبي بكـر بن أبي شـيبة وأبي كريب ، كلاهما عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، وفي حديث أبي كريب : حجابــــــــــــــــــــة النـــــــــــــــــــــــــــــور.
بـــــاب قـــــول اللـــــه تعـــــالى (ويحـــــذركم اللـــــه نفسه
البخـاري : حـدثنا عبـدان ، عن أبي حمـزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لمـا خلق الله الخلق كتب في كتابه - هو يكتب على نفسه ، وهـو وضـع عنـــــده **على العـــــرش -** : إن رحمــــــتي تغلب غضــــــبي.
البخـاري : حـدثنا عمـر بن حفص ، حـدثنا أبي ، حـدثنا الأعمش : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم : يقـول اللـه - D - : أنـا عنـد ظن عبـدي بي ، وأنـا معـه إذا

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/258

ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسـي ، وإن ذكـرني في ملأ ذكرتـه في ملأ خـير منهم ، وإن تقـرب إلي بشـبر تقـربت إليـه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعـا تقـربت (منـه) باعـا ، و (من) أتـاني يمشـــــــــــــــــــي أتيتـــــــــــــــه هرولـــــــــــــة.
". (1)

"سأله أبو رزين أعجبه ، قـال قلت : يـا رسـول اللـه ، أين كـان ربنا تبارك وتعـالى قبـل أن يخلـق السـماوات والأرض ؟ قـال : في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ، ثم **خلق العرش على** الماء . ويقـــــــــــــــال : وكيـــــــــــــــع بن عـــــــــــــدس. بـــــــــــــــاب وكـــــــــــــان **عرشه** على المـــــــــــــــاء وقولـه تعـالى (وهـو **رب العـرش العظيم**) البخـاري : حـدثنا عبدان ، حدثنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن جـامع بن شـداد ، عن صـفوان بن محـرز ، عن عمـران بن حصـين قـال : إني عنـد النـبي صلى الله عليه وسلم إذ جـاءه قـوم من بـني تميم ، فقـال : اقبلـوا البشرى يا بني تميم . قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهـل اليمن ، فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها بنو تميم . قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شـيء قبلـه ، وكـان **عرشه** على الماء ، ثم خلق السـماوات والأرض ، وكتب في الـذكر كـل شـيء . ثم أتـاني رجـل فقـال : يـا عمـران ، أدرك ناقتـك فقـد ذهبت . فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لـوددت أنهـا قـــد ذهبت ولم أقم. البخاري حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال : إن اللـه لمـا قضـى الخلـق كتب عنـده فـوق **عرشه** : إن رحمـتي سـبقت غضـــبي.
". (2)

"أبو داود : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حـدثنا الوليـد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنـف بن قيس ، عن العباس ابن عبد المطلب قـال : كنت في البطحـاء في عصـابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت بهم سحابة ، فنظر

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/260
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/264

إليها ، فقال : ما تسعون هذه ؟ قالوا : السحاب . قـال : والمـزن ؟ قالوا : والمزن . قال : والعنان ؟ قـالوا : والعنـان - قـال أبـو داود : ولم أتقن العنـان جيـدا - قـال : هـل تـدرون بعـد مـا بين السـماء والأرض ؟ قالوا : لا ندري . قـال : إن بعـد مـا بينهمـا إمـا واحـدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السـماء فوقهـا كـذلك . حـتى عـد سبع سماوات ، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السـماء إلى السـماء ، ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أوعـال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على **ظهورهم العرش** **ما** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سـماء إلى سـماء ، ثم اللـه فـوق ذلـــــــــــــك - تبـــــــــــــارك وتعـــــــــــــالى.

وحدثنا أحمد بن أبي سـريج ، حـدثنا عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه بن سـعد ومحمـد بن سـعيد قـالا : أخبرنـا عمـرو بن أبي قيس ، عن سماك بإسناده ومعناه . لا يعلم للأحنـف سـماع من العبـاس ، وقـد رواه أبو عيسى الترمذي ، عن عبد ابن حميد ، عن عبد الرحمن بن ســعد بإســناد أبي داود ، وقـــال : حـــديث حســـن غـــريب.

أبو داود : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثـنى ومحمـد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا : حدثنا وهب بن جريـر - قـال أحمد : كتبناه من نسخته ، وهذا لفظه - حدثنا أبي ، قـال : سـمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبـير بن مطعم ، عن أبيـه ، عن جـده قـال : أتى رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم أعـرابي ، فقـال : يـا رسـول اللـه ، جهـدت الأنفس ،." (1)

"وضـاعت العيـال ، ونهكت الأمـوال ، وهلكت الأنعـام ، فاسـتق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع باللـه عليـك . قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ، أتدري ما تقـول ؟ وسـبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسـبح حـتى عـرف ذلـك في وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ، إنه لا يستشفع بالله على أحـد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحـك أتـدري مـا اللـه ؟ إن **عرشه** على سماواته لهكذا . وقال بأصابعه مثل القبة عليـه ، وإنـه ليئط به أطيط الرحل بالراكب قال ابن بشـار في حديثـه : إن اللـه فوق **عرشه** ، **وعرشه** فوق سماواته . . . وساق الحـديث ، وقـال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار ، عن يعقوب بن عتبة وجبـير بن

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/265

محمـــــــــد بن جبـــــــير ، عن أبيـــــــه ، عن جـــــــده.
قال أبو داود : والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصـحيح ، وافقه عليه جماعة ، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قـال أحمـد أيضا ، وكـان سـماع عبـد الأعلى وابن المثنى وابن بشـار من نسـخة واحـــــــــــدة فيمـــــــــــا بلغـــــــــــني.
جبير بن محمد روى عنه يعقوب بن عتبة وحصين بن عبـد الـرحمن.
أبو داود : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حـدثني أبي ، حـدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العرش** ، أن مــا بين شـــحمة أذنـــه إلى عاتقـــه مســـيرة ســـبعمئة عـــام.
بــــــــاب قولـــــــــه (وهـــــــــو معكم أين مـــــــــا كنتم
البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عاصـم ، عن أبي ." (1)
"الجبـــــــــــــــارون ، أين المتكـــــــــــــــبرون.
تقدم هذا الحديث لمسـلم - c - من طريـق عمـر بن حمـزة أيضـا ، وقــال فيــه : يأخـــذهن بشـــماله بـــدلا من يـــده الأخـــرى.
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو - يعـني ابن دينـار - عن عمـرو بن أوس ، عن عبد الله ابن عمرو . قال ابن نمير وأبو بكر : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث زهير قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : إن المقسطين عند الله على منابر من نـور ، عن يمين الـرحمن ، وكلتـا يديـه يمين ، الـذين يعـدلون في حكمهم وأهليهم ومـــــــــــــــــا ولـــــــــــــــــوا.
البخاري : حـدثنا أبـو اليمـان ، حـدثنا شـعيب ، أنـا أبـو الزنـاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار ، وقال : أرأيتم ما أنفـق منـذ خلـق السـماوات والأرض ، فإنـه لم يغض مـا في يـده . وقال : **عرشه** على الماء ، وبيـده الأخـرى المـيزان يخفض ويرفـع.
مسلم : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الـرزاق بن همـام ، حـدثنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه أخي وهب بن منبـه قـال : هـذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ، فذكر أحاديث منهـا : وقـال :

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/266

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قال لي : أنفق أنفق عليك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال : **وعرشه** على الماء ، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض. ." (1)

"ما أجود هذه . فإذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود . فنظرت فإذا عمر ، قال : إني قد رأيتك جئت آنفا . قال : ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء. وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . فذكر مثله . غير أنه قال : من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. البزار : قرأت على محمد بن عمر الكندي ، فقلت له : حدثك يحيى بن آدم ، عن قيس عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال إذا فرغ من وضوئه : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله غيرك أستغفرك وأتوب إليك ؛ طبع عليهن وجعلت **تحت العرش فلم** تفض حتى يلقى بها يوم القيامة ؟ فقال : نعم ، حدثناه يحيى ابن آدم. رواه غيره موقوفا ، وتابعه على رفعه يحيى بن كثير ، عن شعبة ، عن أبي هاشم . رواه النسائي - c. باب النضح بعد الوضوء النسائي : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ،." (2)

"صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهور قبل ذلك ، فإنها تغتسل

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/275
(2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/480

وتصـــلي.
بـــــــــــــــاب اغتســـــــــــــــــــال النفســـــــــــــــــــاء في الحج
النسائي : أخـبرني محمـد بن قدامـة ، حـدثنا جريـر ، عن يحـيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جـابر بن عبـد اللـه في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال لأبي بكـر : مرهـا أن تغتسـل وتهـل.
أبــــــــــــــــــــــــــــــــــوابــال التيمم
بـاب قـول اللـه تعـالى (فلم تجـدوا مـاء فـتيمموا صـعيدا طيبـا)
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حـدثنا محمـد بن فضـيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : فضـلنا على النـاس بثلاث : جعلت صـفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت تربتهـا لنـــا طهـــورا إذا لم نجـــد المـــاء وذكـــر خصـــلة أخـــرى.
زاد ابن أبي شيبة في مسـنده بهـذا الإسـناد : وأوتيت هؤلاء الآيـات من بيت كنز **تحت العرش من** آخر سورة البقـرة ، لم يعـط أحـد منـــه كـــان قبلي ، ولا يعطى أحـــد منـــه كـــان بعـــدي.
البخاري : حدثنا عبدان ، حدثنا عبد الله ، أنا عوف ، عن أبي رجاء ، حدثنا ." (1)
"حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يـأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديا والغراب والحية ، قال : وفي الصـــــــــــــــــــــــــــــــــلاة أيضـــــــــــــــــــــــــــا.
أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا علي بن المبـارك ، حـدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريـرة قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الأسودين في الصلاة : الحيـــــــــــــــــــــــــة ، والعقـــــــــــــــــــــــــــــــرب.
بـــــــــــــاب إذا عطس في الصــــــــــــلاة فحمـــــــــــــد الله
النسائي : أخبرنا قتيبة بن سـعيد ، حـدثنا رفاعـة بن يحـيى بن عبـد الله بن رفاعة ، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست ، فقلت : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليـه ، كمـا يحب ربنـا ويرضى . فلما صلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم انصـرف فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يجبه أحد ، ثم قالهـا الثانيـة :

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 1/535

من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء : أنا يا رسول الله . قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لقدابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها.

وفي بعض طرق النسائي فما نهنهها شيء دون **العرش.**

أبو داود : حدثنا محمد بن يونس النسائي قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال ، : لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أمورا من الإسلام ، فكان ." [1]

"باب ضمة القبر

النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عمرو بن محمد (ثقة) حدثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا الذي تحرك **له العرش** ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه.

باب ما جاء في أولاد المسلمين والمشركين

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين.

قال البخاري : وثنا آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تنتج البهيمة ، هل ترى فيها جدعاء.

وقال أيضا : حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عوف ، حدثنا أبو رجاء ، حدثنا سمرة بن جندب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ قال : فيقص عليه (من) شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : إني أتاني الليلة آتيان ، وإنهما

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 2/317

ابتعثاني ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا ." [1]

"أنس قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم . فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار.

أبو داود : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود . قال : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه . فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول الله ، إن عبد الله بن أبي قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه . فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه.

باب ما يقول من دخل على مريض

الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو ، يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله يقول سبع مرات : أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك . إلا عوفي.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو.

النسائي : أخبرنا وهب بن بيان ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن ." [2]

"الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، حدثني المنهال بن عمرو (ومرة) سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ، ثم قال سبع مرات : أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك . فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 2/571
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/23

ذلك.
البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما.
باب وضع اليد على المريض
البخاري : حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، أن أباها قال : تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أترك مالا وإني لا أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشف سعدا ، وأتمم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي - فيما يخال إلي - حتى الساعة.
تم كتاب الأمراض والعيادة . والحمد لله . يتلوه كتاب الطب - إن شاء الله ." (1)

"الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.
مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : حدثنا حاتم - وهو ابن إسماعيل - عن معاوية - وهو ابن أبي مزرد مولى بنى هاشم - قال : حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم ، قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة . قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى . قال : فذلك لك . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرءوا إن شئتم : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/24

أقفالهـــا).
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حـرب - واللفـظ لأبي بكر - قالا : حـدثنا وكيـع ، عن معاويـة بن أبي مـزرد ، عن يزيـد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم : الرحم معلقة **بالعرش** تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعـــــــــني قطعـــــــــــه اللــــــــــــه.
البخاري : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا عبــد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى اللــه عليـه وسـلم قـال : الـرحم شـجنة من الـرحمن ، فقـال اللـه : من وصـــــــــلك وصـــــــــلته ، ومن قطعــــــــك قطعتـــــــــه.
". (1)

"فقعدت في حلقة فيها نيف وثلاثـون من أصـحاب رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم منهم يقول : سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول كـذا وكـذا ، وينصـت الآخـرون ، ويقـول الرجـل منهم : سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول كـذا ، وينصت الآخرون ، وفيهم فـتى أدعج بـراق الثنايـا ، إذا اختلفـوا في شيء انتهوا إلى قوله ، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلـة ، فقلت : جلست في حلقة فيها كـذا وكـذا من أصـحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لا أعـرف منـازلهم ولا أسـماءهم ، فلمـا أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا الفتى الأدعج قاعـدا إلى سـارية فجلسـت إليـه ، فقلت : إني لأحبـك للـه - D - فأخـذ بحبـوتي حـتى مست ركبتي ركبتيه ، ثم قال : آلله إنك لتحبني للـه - D - ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله - D - قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسـلم ؟ فقلت : بلى ، قـال : سـمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في الله يظلهم اللــه - D - بظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله . قال : فبينما نحن كذلك إذ مر رجـل ممن كـان في الحلقـة ، فقمت إليـه فقلت : إن هـذا حـدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم فهـل سـمعته منـه ؟ قال : وما حدثك ؟ مـا كـان ليحـدثك إلا حقـا . فأخبرتـه فقـال : قـد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هـو أفضـل منـه ، سـمعته يقـول - يـأثر عن اللـه D - : حقت محبـتي للمتحـابين في ، وحقت محبـتي للمتواصـلين في ، وحقت محبـتي للمـتزاورين

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/73

في ، وحقت محبتي للمتباذلين في . قلت : من أنت يرحمك اللـه ؟ قال : عبادة بن الصامت . قلت : فمن الفتى ؟ قال : معاذ بن جبل.
ذكر سماع أبي إدريس من معاذ في هذا الحديث عطاء بن عبد الله الخراسـاني ، ويـونس بن ميسـرة بن حلبس ، والوليـد بن عبـد الـــــــرحمن ، وأبـــــــو حـــــــــازم بن دينــــــــار.
مالك بن أنس : عن عبد الله بن عبـد الـرحمن بن معمـر ، عن أبي الحبـاب ، عن أبي هريـرة قـال : قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول يوم ." (1)
"أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مـا من قـوم يعمل فيهم بالمعاصـي هم أعـز وأكـبر ممن يعملـه فلا يغـيروه ؛ إلا عمهم اللـه بالعقـاب حدثنيـه القرشـي : حـدثنا شـريح ، حـدثنا أبن حزم ، حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا أحمد بن عـون اللـه ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني فذكره.
البزار : حدثنا محمـد بن مـرداس ، حـدثنا سـليمان بن مسـلم ، عن سليمان التيمي ، عن نافع عن ابن عمر رفعه قـال : الطـابع معلـق **بقائمة العرش** ، فإذا اشـتكت الـرحم وعمـل بالمعاصـي اجـترئ على الله ؛ بعث الله الطابع فيطبع على قلبـه ، فلا يعقـل بعـد ذلـك شـــــــــــــــــــــــــــــيئا.
قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا سليمان بن مسلم ، وهـــــــــــــــو بصـــــــــــــــري مشـــــــــــــــهور.
بـــــاب مـــــتى يـــــترك النـــــاس الأمـــــر بـــــالمعروف
الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ومحمـد بن علي بن زيد المكي قالا : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، حدثنا الهيثم بن (جميل) ، عن حفص بن غيلان - وهـو ابن معبـد - عن مكحـول ، عن أنس قال : قيل : يا رسول الله ، مـتى يـترك الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الملك في صغاركم ، والفقـه في أراذلكم.
مكحول سمع أنسا ووائلة وأبا هند ، وهو شـامي جليـل ، والهيثم بن جميل ثقـة ، وأظنـه ابن حميـد ، فـإن كـان فلا بـأس بـه ، قالـه ابن

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/110

معين ، وقـال أحمـد بن حنبـل وذكـر لـه : مـا علمت إلا خـيرا.
." (1)

"مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا المغيرة - يعني الحزامي - عن أبي الزناد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريـرة ، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قال : لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنـده **فـــــوق العــــــرش** : إن رحمـــــــتي تغلب غضـــــــبي.
مسلم : حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا أبو ضـمرة ، عن الحـارث بن عبـد الـرحمن ، عن عطـاء بن مينـاء ، عن أبي هريـرة قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى اللـه الخلـق كتب في كتابـه على نفسـه فهـو موضـوع عنـده : إن رحمـتي تغلب غضـبي.
البخاري : حـدثنا أبـو اليمـان ، أنـا شـعيب ، حـدثنا أبـو الزنـاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فـوق **عرشه** : إن رحمـتي سـبقت غضـــبي.
بـــــــــــــاب المبـــــــــــــــاردة إلى التوبـــــــــــــــة والعمل
الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيـز بن محمـد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم قال : بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليـل المظلم ، يصـبح الرجل مؤمنا ويمسي كـافرا ، ويمسـي مؤمنـا ويصـبح كـافرا ، يـبيع دينـــــــــــــــه بعـــــــــــــــــــرض الـــــــــــــــــدنيا.
الترمـذي : حـدثنا أبـو مصـعب ، عن محـرز بن هـارون ، عن عبـد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم قال : بادروا بالأعمال سبعا ، هل تنتظرون إلا فقـرا منسـيا ، أو أو غـنى مطغيـا ، أو مرضـا مفسـدا ، أو هرمـا مفنـدا ، أو موتـا مجهزا ، أو الدجال فشر غائب ينتظر ، أو الساعة ؛ فالسـاعة أدهى وأمــر.
قال أبو عيسـى : هـذا حـديث حسـن غـريب ، لا نعرفـه من حـديث الأعــــرج ، عن أبي هريـــــرة إلا من حـــــديث محـــــرز بن هـــــارون.
." (2)

"المنية ، قد علم متى منية أحدكم ، ولا تعلمونـه ، وعلم المـني متى يكون في الرحم ، وقد علمه ولا تعلمونـه ، وعلم مـا في غـد ،

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/218
(2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/257

قـد علم مـا أنت طـاعم غـدا ولا تعلمـه ، وعلم يـوم الغيث يشـرف عليكم أزلين مشفقين ، فيظل يضحك قـد علم أن غـوثكم قـريب . قـال لقيـط : لم نعـدم من رب يضـحك خـيرا . قـال : وعلم يـوم السـاعة . قلت : يـا رسـول اللـه ، إني سـائلك عن حـاجتي ، فلا تعجلني ، قال : سل عما شئت قلت : يا رسول الله ، علمنا ما تعلم الناس ، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحدا من مـذحج التي تربو علينا ، وخثعم الـتي توالينـا ، وعشـيرتنا الـتي نحن منهـا . فقـال : تلبثـون مـا لبثتم ثم يتـوفى نـبيكم ، ثم تلبثـون مـا لبثتم ثم تبعث الصيحة ، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شـيء إلا مـات والملائكة الذين مع ربك ، فأصـبح ربـك يطـوف في الأرض ، وخلت عليه البلاد ، فأرسل ربك السماء بهضب من **عند العرش** ، فلعمـر إلهـك مـا تـدع على ظهرهـا من مصـرع قتيـل ، ولا مـدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسـه ، حـتى يسـتوي جالسـا يقول : ربك : مهيم لما كان فيه ، فيقول : يا رب ، أمتني أمس ، أو اليوم . لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله ، فقلت : يا رسـول اللـه ، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال : أنبئـك في مثـل ذلـك في إل اللـه ، الأرض أشـرفت عليهـا وهي مـدرة باليـة . فقلت : لا تحيا أبدا ، ثم أرسل ربك عليها السماء ، فلم تلبث عليهـا إلا أياما حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شرية واحدة ، فلعمر إلهـك ، لهو أقـدر على أن يجمعكم من المـاء على أن يجمـع نبـات الأرض ، فتخرجـون من الأصـواء ومن مصـارعكم ، فتنظـرون إليـه سـاعة وينظر إليكم . قال : قلت : كيف يا رسول اللـه ، ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قـال : أتـبئكم بمثـل ذلـك في إل الله ، الشمس والقمـر آيـة صـغيرة ترونهـا سـاعة واحـدة ، ويريانكم لا تضـامون في رؤيتهمـا ، ولعمـر إلهـك لهـو أقـدر على أن يراكم وترونه من أن ترونها . قلت : يا رسول اللـه ، فمـا يفعـل بنـا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صـفحاتكم لا تخفى ." (1)

"إبـراهيم ، أنـا أبي ، عن ابن شـهاب ، عن أبي سـلمة بن عبـد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : اسـتب رجلان رجـل من اليهـود ورجـل من المسـلمين ، فقـال المسـلم : والـذي اصطفى محمدا على العـالمين . وقـال اليهـودي : والـذي اصـطفى

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/371

موسى على العالمين . قال : فرفـع المسـلم يـده عنـد ذلـك فلطم وجه اليهودي ، فـذهب اليهـودي إلي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ، فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم ، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : لا تخـيروني على موسـى ؛ فـإن النـاس يصـعقون ، فـأكون أول من يفيـق ، فـإذا موسـى - عليـه السـلام - باطش **بجانب العرش** ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفـاق قبلي ، أم كـــــــــــان ممن اســـــــــــتثنى اللـــــــــــــه - D.
البخاري : حدثني الحسن ، حدثنا إسـماعيل بن خليـل ، أخبرنـا عبـد الرحيم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال : إني (من أول) من يرفـع رأسـه بعد النفخة ا لآخـرة ، فـإذا أنـا بموسـى معلـق **بالعرش** ، فلا أدري أكــــــــــذلك كـــــــــــان أم بعـــــــــــد النفخـــــــــــة.
وللبخاري أيضا في بعض ألفاظ هذا الحديث : فإذا أنا بموسـى آخـذ بقائمة من **قوائم العرش** ، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطـــور.
رواه عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيـــه ، عن أبي ســعيد عن النــبي صــلى اللـــه عليـــه وســـلم. ". (1)

"مات في الفترة ، فيقول : الأصم : رب جاء الإسلام وما أسمع شيئا . ويقول الأحمق : رب جاء وما أعقل شيئا . ويقول الذي مـات في الفترة : رب ما أتاني ذلك من رسـول - قـال أبـو بكـر : وذهب عني ما قال الرابع - قال : فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسـل إليهم تبارك وتعالى : ادخلوا النار . فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوهـا لكـــــــــــانت عليهم بـــــــــــردا وســـــــــــلاما.
وحدثنا محمـد بن المثـنى ، حـدثنا معـاذ بن هشـام ، عن أبيـه ، عن قتـادة ، عن الحسـن ، عن أبي رافـع ، عن أبي هريـرة مثـل هـذا الحـديث غـير أنـه قـال في آخرهـا : فمن دخلهـا كـانت عليـه بـردا وســــــــلاما ، ومن لم يـــــــــدخلها دخـــــــــل النـــــــــار.
وهذا الحديث قد روي عن غير أبي هريرة ، ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى ثوبان عن النبي صـلى اللـه عليـه وسلم ، وعن الأسود بن سريع من غير وجه ، وعن أنس ، وعن أبي ســــــــــــــــــــــعيد الخـــــــــــــــــــــــدري.

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/375

بـــاب في ســـعة رحمـــة اللـــه تعـــالى وأنهـــا تغلب غضـــبه
مسلم : حدثنا قتيبة ، حـدثنا المغـيرة - يعـني : الحـزامي - عن أبي الزناد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريـرة ، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتابـه فهـو عنـده **فوق العـــــــرش** : إن رحمـــــــــــتي تغلب غضـــــــــــبي.
مسلم : حدثني علي بن خشرم ، حدثنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبـد الـرحمن ، عن عطـاء بن مينـاء ، عن أبي هريـرة قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى اللـه الخلـق كتب في كتابـه على نفسـه فهـو موضـوع عنـده : إن رحمـتي تغلب غضـبي.
البخاري : حـدثنا أبـو اليمـان ، أنـا شـعيب ، حـدثنا أبـو الزنـاد ، عن الأعرج ،." (1)

"عن أبي هريرة ، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال : إن الله لما قضى الخلق كتب عنده **فوق العرش** : إن رحمتي سبقت غضـــبي.
مسلم : حـدثنا حرملـة بن يحـيى التجيـبي ، أنـا ابن وهب ، أخـبرني يـونس ، عن ابن شـهاب ، أن سـعيد بن المسـيب أخـبره ، أن أبـا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جعل الله الرحمة مئة جزء ، فأمسك عنـده تسـعة وتسـعين ، وأنـزل في الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلـك الجـزء يـتراحم الخلائـق حـتى ترفـع الدابـــــة حافرهـــــا عن ولـــــدها خشـــــية أن تصـــــيبه.
ولمسـلم في لفـظ آخـر : كـل رحمـة منها طبـاق مـا بين السـماء والأرض ، فـــإذا كـــان يـــوم القيامـــة أكملهـــا بهـــذه الرحمـــة.
وفي لفظ آخر : أخر الله تسعة وتسعين يرحم اللـه بهـا خلقـه يـوم القيامـــــة . وقـــــد تقـــــدم الحـــــديثان في كتـــــاب الأدب.
بــــــــــــــــــــــاب في الشــــــــــــــــــــــفاعة
مسلم : حدثنا قتيبة وإسحاق ، قالا : حـدثنا جريـر ، عن المختـار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم : أنا أول الناس يشـفع في الجنـة ، وأنـا الأكـثر الأنبيـاء تبعـا.
الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عـامر ، حـدثنا زهـير بن محمد ، عن عبـد اللـه بن محمـد بن عقيـل ، عن الطفيـل بن أبي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان يوم القيامـة كنت إمــام النبــيين وخطــبيهم وصــاحب شــفاعتهم غــير فخــر.

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/407

أبـو بكـر بن أبي شـيبة : حـدثنا يـونس بن محمـد ، عن حمـاد بن سلمة ، عن ." (1)

"اذهبوا إلى غبري اذهبـوا إلى نـوح . فيـأتون نوحـا ، فيقولـون : إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قـد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإنه قد كنت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفســي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربـك ألا ترى إلى مـا نحن فيـه ؟ فيقـول لهم : إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن بغضب بعده مثلـه ، وإني قـد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبـوا إلى موسـى . فيـأتون موسـى ، فيقولون : يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسـالاته وبكلامـه على النـاس ، اشـفع لنـا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ، ولن يغضب بعده مثلـه ، وإني قـد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلهـا ، نفسـي نفسـي نفسـي ، اذهبـوا إلى غـيري ، اذهبـوا إلى عيسـى . فيـأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول اللـه وكلمتـه ألقاهـا إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيـه ؟ فيقـول عيسـى : إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ، ولن يغضب بعده مثلـه - ولم يـذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمــد . فيأتون محمدا ، فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنـا إلى ربـك ، ألا ترى إلى ما نحن فيـه ؟ فـأنطلق ، فـآتى **تحت العرش** ، فـأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح اللـه علي من محامـده وحسـن الثنـاء عليـه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ، ارفـع رأسـك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأقول : أمـتي يـا رب ، أمـــتي يـــا رب ، أمـــتي يـــا رب. ." (2)

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/408

2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/410

"قال : في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السـماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها **يكون العرش** ، فإذا أسلمتم اللـه فسـلوه الفـردوس. حـدثنا أحمـد بن مـنيع ، حـدثنا يزيـد بن هـارون بإسـناده نحـوه. الترمـذي : حـدثنا عبـاس العنـبري ، حـدثنا يزيـد بن هـارون ، أنـا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة مئة درجة ما بين كـــل درجـــتين مئـــة عـــام. قـــال أبـــو عيســـى : هـــذا حـــديث حســـن غـــريب. مسـلم : حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة ، حـدثنا أبـو أسـامة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سـعيد أن ابن صـياد سـأل النـبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة ؟ فقال درمكـة بيضـاء مسـك خـــالص. مسلم : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا بشـر - يعـني ابن مفضـل - عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صـياد : مـا تربـة الجنـة ؟ قـال : درمكـة بيضـــاء مســـك يـــا أبـــا القاســـم . قـــال : صـــدقت. النسائي : أخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد ، حدثني خالد بن عبد الله بن حسين ، حدثني أبـو هريـرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسـه في الآخـرة ، ومن شـرب الخمـر في الـدنيا لم يشـربها في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضـة في الـدنيا لم يشـرب فيها في الآخرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبـاس أهـــل الجنـــة ، وشـــراب أهـــل الجنـــة ، وآنيـــة أهـــل الجنـــة. ". (1)

"بـــاب مـــا جـــاء في زيـــارة أهـــل الجنـــة ربهم الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا هشام بن عمار ، حـدثنا عبد الحميـد ابن حـبيب بن أبي العشـرين ، حـدثنا الأوزاعي ، حـدثنا حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . فقـال سعيد : أفيها سوق ؟ قـال : نعم ، أخـبرني رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/428

يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فـيزورون ربهم ، ويـبرز لهم **عرشه** ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ، فتوضـع لهم منابر من نـور ، ومنـابر من لؤلـؤ ، ومنـابر بن يـاقوت ، ومنـابر من زبرجد ، ومنابز من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدنـاهم - ومـا فيهم من دني - على كثبان المسك والكافور أن يـرون مـا أصـحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا . قال أبو هريـرة : قلت : يـا رسـول الله ، وهل نـرى ربنـا ؟ قال : نعم ، قـال : هـل تتمـارون في رؤيـة الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كـذلك لا تتمـارون في رؤيــة ربكم ، ولا يبقى في ذلــك المجلس رجــل إلا حاضـره اللـه محاضرة حتى يقـول للرجـل منهم : يـا فلان ابن فلان ، أتـذكر يـوم قلت كـذا وكـذا . فيـذكر بعض غدراتـه في الـدنيا ، فيقـول : يـا رب أفلم تغفر لي . فيقـول : بلى ، فسـعة مغفـرتي بلغت بـك منزلتـك هذه . فبينما هم على ذلك ، غشيتهم سـحابة من فـوقهم فـأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ، ويقول ربنا : قومـوا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخـذوا مـا اشـتهيتم . فنـأتي سـوقا قـد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، (فيجعل) لنا ما اشتهينا ليس يبـاع فيهـا ولا يشـترى ، وفي ذلـك السـوق يلقى أهـل الجنـة بعضـهم بعضـا ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هـو دونـه - ومـا فيهم دني - فيروعه ما يرى عليه من اللبـاس ، فمـا ينقضـي آخـر حديثـه حتى يتخيل إليـه مـا هـو أحسـن منـه ، وذلـك أنـه لا ينبغي لأحـد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحبا ". (1)

"فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمـل ، ثم قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم بيديـه فنبـذهما ، ثم قـال : فــرغ ربكم من العبــاد فريــق في الجنــة ، وفريــق في الســعير. ثنــا قتيبــة ، حــدثنا بكــر بن مضــر ، عن أبي قبيــل نحــوه. وفي البــــــــــاب عن ابن عمــــــــــــر. قال أبو عيسى : حديث حسن غريب صحيح ، وأبو قبيل اسمه حيي بن هـــــــانئ.

بــــــاب كتب المقـــــادير قبــــــل خلــــــق الخلائق

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/431

مسلم : حدثني أبـو الطـاهر ، حـدثنا ابن وهب ، أخـبرني أبـو هـانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول : كتب اللــه مقــادير الخلائــق قبــل أن يخلــق الســماوات والأرض بخمســـــين ألـــــف ســـــنة **وعرشه** على المـــــاء.

البخـاري : حـدثنا عمـر بن حفص بن غيـاث ، حـدثنا أبي ، حـدثنا الأعمش ، حدثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنـه حدثـه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : كان الله - D - ولم يكن شـيء غـيره ، وكـان **عرشه** على المـاء ، وكتب في الـــــــــــذكر كـــــــــــل شـــــــــــيء.

البزار : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، حدثنا زيد بن الحباب ، حـدثنا معاوية ." (1)

"إسماعيل ، وكتب له بها عشر حسنات ، وحط عنـه بهـا عشـر سيئات ، وكان في حـرز من الشـيطان حـتى يمسـي ، وإذا أمسـى مثـــــــــــل ذلـــــــــــك حـــــــــــتى يصـــــــــــبح.

فرأى رجل رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم فيمـا يـرى النـائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يروي عنك كـذا وكـذا ، فقـال : صـــــــــــــدق أبـــــــــــــو عيـــــــــــــاش.

أو عيـــــــــاش اســـــــــمه زيـــــــــد بن النعمـــــــــان.

النسائي : أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار البصـري ، حدثنا مكي ابن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد - هو ابن أبي هنـد - عن سمي ، عن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شـريك له ، له الملك وله الحمد ، وهـو على كـل شـيء قـدير عشـر مـرار حين يصبح كتب له بها مئة حسنة ومحي عنه مئة سيئة ، وكانت لـه عدل رقبة ، وحفظ بها يومه حتى يمسي ، ومن قالها مثل ذلك حين يمســــــي كـــــــان لـــــــه مثـــــــل ذلـــــــك.

الترمذي : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ، حـدثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد الهمـداني ، عن يزيـد بن كيسـان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم : ما قال عبد لا إله إلا الله قـط مخلصـا إلا فتحت لـه أبـواب الســـماء حـــتى تفضـــي **إلى العـــرش ما** أجتنب الكبـــائر.

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/452

قـــال : هـــذا حـــديث حســـن غـــريب من هـــذا الوجـــه.
النسـائي : أخـبرني إبـراهيم بن يعقـوب ، حـدثنا أبـو عاصـم قـال : حدثني وبر - هو ابن أبي دليلة - قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، عن يعقوب بن عاصم ، أنه سمع رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهمـا سـمعا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول : ما يقول عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو ." (1)

"ما زلت على الحال الـتي فارقتـك عليهـا ؟ قـالت : نعم . قـال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم : لقـد قلت بعـدك أربـع كلمـات ثلاث مرات ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمـده عـــدد خلقـــه ورضـــا نفســـه وزنـــة **عرشة** ومـــداد كلماتـــه.
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق عن محمـد بن بشـــر ، عن مســـعر ، عن محمـــد بن عبـــد الـــرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس ، عن جويرية قالت : مـر بهـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعدما صـلى الغـداة . . . فذكر نحوه غير أنه قال : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفســه ، ســبحان اللــه زنــة **عرشه** ، ســبحان اللــه مــداد كلماتــه.
الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سـمعت كريبـا يحـدث ، عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم مر عليها وهي في مسجد ، ثم مر النبي صلى الله عليـه وسـلم بهـا قريبا من نصف النهار فقال لها : ما زلت على حالك ؟ فقالت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضـا نفسـه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنـة **عرشه** ، سـبحان اللـه زنـة **عرشه** ، سـبحان اللـه زنـة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلمات ، سبحان الله مداد كلماتـه ، سـبحان اللـه مداد كلماته . قال أبو عيسى : هذا حـديث حسـن صـحيح ، ومحمـد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو مدني ثقة ، قد روى عنـه الثـــــــوري والمســـــــعودي هـــــــذا الحـــــــديث.
". (2)

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/477
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/482

"ثنا ابن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : استكثروا من الباقيات الصالحات . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حـــــول ولا قـــــوة إلا باللـــــه.
الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : حدثنا روح بن عبادة عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرســـت لـــــه نخلـــــة في الجنـــــة.
قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب) لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبـــــيـر.
البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي - هB - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ، إذا قلتهن غفر لك - على أنه مغفور لك - : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العـــرش العظيم** ، والحمـــد للـــه رب العـــالمين.
وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي - هB - . انتهى حديث أبي بكـــــر وكلامـــــه.
رواه النسائي : من طريق خلف بن تميم ، عن إسرائيل بهذا الإســـــناد.
." (1)

"ورواه : من طريق علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمـــرو بن مـــرة ، عن عبـــد اللـــه بن ســـلمة ، عن علي.
ورواه من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحـــــارث ، عن علي.
وكـــذلك رواه الترمـــذي من طريـــق الحـــارث ، عن علي.
في حديث عبد الله بن سلمة ، عن علي : سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العـرش العظيم** ونقص من حديث الحـــارث : الحمـــد للـــه رب العـــالمين.
مسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أنا

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/486

قتادة وثـابت وحميـد ، عن أنس : أن رجلا جـاء فـدخل الصـف وقـد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قال : أيكم المتكلم بالكلمـات ؟ فـأرم القـوم ، قـال : أيكم المتكلم بهـا فإنـه لم يقـل بأسا ؟ فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتهـا . فقـال : لقـد رأيت اثـــني عشـــر ملكـــا يبتـــدرونها أيهم يرفعهـــا. الترمذي : حـدثنا أحمـد بن إبـراهيم الـدورقي ، حدثنا إسـماعيل بن إبراهيم ، أنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبـير ، عن عـون بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيرا ، والحمـد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا . فقال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم : من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجـل من القـوم : أنـا يـا رسول الله . قال : عجبت لها فتحت لها ." (1)

"بـــاب مـــا جـــاء في لا حـــول ولا قـــوة إلا بالله

البخـاري : حـدثنا موسـى بن إسـماعيل ، حـدثنا عبـد الواحـد ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر - أو قال : لما توجـه رسـول اللـه صـلى اللــه عليــه وســلم - أشــرف النــاس على واد فرفعــوا أصــواتهم بالتكبير : الله أكبر لا إله إلا الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تـدعون سميعا قريبا وهو معكم . وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليـه وسلم فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، قلت : لبيك رسول الله ، قال : ألا أدلـك على كلمـة من كنز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله فـداك أبي وأمي . قـال : لا حـــــــــــول ولا قـــــــــــوة إلا باللــــــــــــه. النسائي : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، حدثنا حجاج ، أخبرني شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أعلمك كلمة من كـنز من **تحت العـرش** : لا حـول ولا قـوة إلا باللـه ، يقـول اللـه : أسـلم عبـدي واستســلم. الترمذي : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سـمعت منصـور بن زاذان ، يحـدث عن ميمـون

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/487

بن أبي شـبيب ، عن قيس بن سـعد بن عبـادة أن أبـاه دفعـه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال : فمر بي ." (1)

"النسائي : أخبرنا الحسن بن أحمـد بن حـبيب ، حـدثنا إبـراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيـه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم كـان يقـول : إذا أصبح : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشـــور.

النسائي : أخبرنا إسـحاق بن إبـراهيم ، أنـا بقيـة بن الوليـد ، حـدثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أنس بن مالـك يقـول : قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : من قـال : حين يصـبح : اللهم إني أشـهدك وأشـهد حملـة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسـولك - أعتـق اللـه ربعـه ذلـك اليوم من النار ، فإن قـال أربـع مـرات أعتقـه اللـه ذلـك اليـوم من النـــار.

أخبرني : عمرو بن عثمان وكثـير بن عبيـد ، عن بقيـة بهـذا الإسـناد مثله وقال في ثوابها : إلا غفر الله له ما أصاب يومه ذلك من ذنب ، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب - يعني : تلك الليلة.

النسائي : أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حـدثنا شـعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث ، أنه سمع أبـا هريرة يقول : إن أبا بكر قال : للنبيصلى الله عليه وسلم : أخـبرني بشـيء أقولـه إذا أصـبحت وإذا أمسـيت ، قـال : قـل : اللهم عـالم الغيب والشهادة ، فاطر السماوات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أعوذ بك من شر نفسـي وشـر الشـيطان وشـــركه . إذا أصـــبحت ، وإذا أمســـيت ، وإذا أخـــذت مضـــجعك. ". (2)

"قال : فليتوسد يمينه ثم ليقل : بسم اللـه وفي حـديث مسـلم زيـــادة.

النسائي : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب وأبـو داود قـالا : حـدثنا عثمـان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثـير ، عن يحـيى بن أبي إسحاق ، عن رافـع بن خـديج ، أن رسـول اللـه صـلى اللـه

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/492
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/505

عليه وسلم قال : إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن ، فليقل : اللهم أسلمت ديني إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا منجى منك إلا إليك . فإن مات من ليلته دخل الجنة زاد إبراهيم في حديثه : وأؤمن بك وبرسلك. مسلم : حدثني زهير بن حرب ، أنا جرير ، عن سهيل قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : اللهم رب السماوات ورب الأرضين **ورب العرش العظيم** ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. مسلم : حدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قالا : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم أسألك العافية . فقال له رجل : سمعت هذا من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن نافع في روايته : عن عبد الله بن الحارث ، ولم يذكر سمعت.
". (1)

"فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تعمل به بدني ؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمعات أو

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/533

خمس أو سبع تجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث علي إلا خمس أو سبع حتى جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، وإذا قرأتها على نفسي وكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة. قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.

باب دعاء الكرب

مسلم : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا : حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ." (1)

"ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، أنا يعقوب ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي قال : لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه ، تبارك الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين ، وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته. في لفظ آخر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض رواه النسائي أيضا عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد.

والأول أصح.

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/547

وقال أيضا : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أبي العالية ، عن عبد الله ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ، ثم يدعو.

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن ابن جعفر ، عن أسماء بنت عميس ." (1)

"عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال : اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك ، وأشهدت ملائكتك وحملة **عرشك** ، فإنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، ومن لم يشهد بمثل ما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد ، وإن كان قد روي بعضه من غير وجه.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محاضر أبو المودع ، عن عاصم ، عن عوسجة عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن أبي مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي.

أبو داود الطيالسي : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا.

البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد الملك - هو ابن عمير

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/548

- عن مصـعب - هـو ابن سـعد - قـال : كـان سـعد يـأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ ." (1)
"له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه ، فقال : ألا أخبرك بأفضـــل القـــرآن ؟ فتلا عليـــه (الحمـــد للـــه رب العـــالمين).
/ بـــاب منـــه ومـــا جـــاء في خاتمـــة ســـورة البقـــرة
النسائي : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عمار بن رزيـق ، عن عبـد اللـه بن عيسـى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : بينـا جبريـل - عليـه السـلام - قاعـد عنـد النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم سـمع صـوت نقيض من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السـماء فتح اليـوم لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك فقال : هذا ملـك نـزل إلى الأرض لم يـنزل قـط إلى اليـوم . فسـلم وقـال : أبشـر بنـورين أوتيتهمـا ، لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقـرة ، لم يقـرأ بحـــــــــــــــــرف منهمـــــــــــــــــا إلا أعطيتـــــــــــــــــه.
النسائي : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبـو مالـك الأشـجعي ، عن ربعي بن حـراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : فضـلنا على النـاس بثلاث : جعلت الأرض كلهـا لنـا مسـجدا ، وجعلت تربتهـا لنـا طهورا ، وجعلت صـفوفنا كصـفوف الملائكـة ، وأوتيت هـذه الآيـات آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعط منـه أحـد قبلي ، ولا يعطى منـــــــــــــــه أحـــــــــــــــد بعـــــــــــــــدي.
مسلم : حدثنا أحمد بن يـونس ، حـدثنا زهـير ، حـدثنا منصـور ، عن إبراهيم ، عن عبـد الـرحمن بن يزيـد قـال : لقيت أبـا مسـعود عنـد البيت فقلت : حـديث بلغـني عنـك في الآيـتين في سـورة البقـرة . فقال : نعم ، قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : الآيتـان من آخـــــر ســـــورة البقـــــرة من قرأهمـــــا في ليلـــــة كفتـــــاه. ". (2)
"الجـــــــــوف الصـــــــــفر من كتـــــــــاب اللـــــــــه.
أبـــــو إســـــحاق هـــــو (البحـــــري) وقـــــد تقـــــدم ذكـــــره.
بـــــــاب مـــــــا جـــــــاء في آيـــــــة الكرسي

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 3/570
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/28

مسـلم : حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة ، حـدثنا عبـد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن ربـاح الأنصـاري ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : يـا أبـا المنذر ، أتدري أي آية (في) كتاب الله معك أعظم ؟ قـال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يا أبـا المنـذر ، أتـدري أي آيـة في كتـاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : (الله لا إله إلا هـو الحي القيـوم) . قال : فضرب في صدري وقال : واللـه ليهنـك العلم يـا أبـا المنـذر. زاد أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهـذا الإسـناد : والـذي نفسـي بيـده إن لهـذه الآيـة لسـانا وشـفتين ، تقـدس الملـك عنـد سـاق

العـــرش.

النسائي : أخبرنا أحمد بن محمـد بن عبيـد اللـه ، حـدثنا شـعيب بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكـل النـاجي ، عن أبي هريرة أنه كان على تمر الصدقة ، فوجد أثر كـف كأنـه قـد أخـذ منـه ، فـذكر ذلـك للنبيصـلى اللـه عليـه وسـلم ، فقـال : أتريـد أن تأخذه ؟ قل : سبحان من سخرك لمحمد . قال أبو هريرة : فقلت : فإذا أنا قائم به بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنما أخذته لأهل بيت فقراء من ." (1)

"تقاتلوا . فلمـا حولـه اللـه إلى المدينـة ، أمـر بالقتـال فكفـوا ، فأنزل الله : (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة).

قولــــــه تعـــــــالى : (فمـــــــا لكم في المنـــــــافقين فئـــــــتين

مسلم : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي - وهو ابن ثابت - قال : سمعت عبد الله بن يزيد ، يحـدث عن زيد بن ثابت : أن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم خـرج إلى أحـد فرجع الناس ممن كان معه ، فكان أصحاب النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فيهم فرقـتين ، قـال بعضـهم : نقتلهم . وقـال بعضـهم : لا . فــــــنزلت : (فمـــــــا لكم في المنـــــــافقين فئـــــــتين).

قولــــــه تعـــــــالى : (ومن يقتـــــــل مؤمنـــــــا متعمـــــــدا

الترمذي : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا شبابة ، حـدثنا ورقاء بن عمـر ، عن عمـرو بن دينـار ، عن ابن عبـاس ، عن النـبي صلى الله عليه وسلم : يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما ، يقول : يا رب قتلني . حتى يدنيه

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/31

من العرش . قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) قال : ما نسخت هذه الآيـة ولا بـدلت وأنى لـه التوبـــة !.
قـــال أبـــو عيســـى : هـــذا حـــديث حســـن غـــريب.
". (1)
"ابن إســـــــحاق بـــــــــاختلاف في اللفـــــــظ.
قولـــــه تعـــــالى : (وجعـــــل منهم القـــــردة والخنـــــازير
مسلم : حدثنا إسحاق ومحمد بن مثنى ومحمد بن عبد الله الـرازي جميعا عن الثقفي - واللفظ لابن مثنى - حدثنا عبد الوهـاب ، حـدثنا خالد ، عن محمـد بن سـيرين ، عن أبي هريـرة قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت ، ولا أراها إلا الفـأر ؛ ألا ترونهـا إذا وضـع لهـا ألبـان الإبـل لم تشـــربه ، وإذا وضـــع لهـــا ألبـــان الشـــاء شـــربته وذكـــر الحـــديث.
مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قـال : ذكرت عنده القردة - يعني : عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم - قال مسعر : وأراه قال : والخنازير - من مسخ فقال : إن اللـه لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا ، وقد كانت اﻟقردة والخنازير قبـل ذلـك.
قولـــــــه تعـــــــالى : (بـــــــل يـــــــداه مبســـــــوطتان) الآية
الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون حـدثنا محمـد بن إسـحاق ، عن أبي الزنـاد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريـرة قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمين الـرحمن ملأى سـحاء لا يغيضها الليل والنهار قال : أرأيتم ما أنفـق منـذ خلـق السـماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، **وعرشه** على المـاء ، وبيـده الأخــــــــــــرى المـــــــــــيزان ، يرفـــــــــــع ويخفض.
". (2)
"علقمة ، عن عبد الله : لما نـزلت : (الـذين آمنـوا ولم يلبسـوا إيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا لم يظلم ؟ ! فـــأنزل اللـــــه : (إن الشـــــرك لظلم عظيم).
قوله تعالى : (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسـا إيمانهـا) الآية

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/83
(2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/93

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عمارة ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فرأى الشمس حين غابت ، فقال : يا أبا ذر ، تدري أين تغرب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تغرب في عين حامية تنطلق تخر ساجدة لربها **تحت العرش** . فإذا حان خروجها أذن لها فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول : يا رب ، سيري بعيد . فيقول : اطلعي من حيث جئت . فذلك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الآية

الترمذي : حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي ." (1)

"ومن سورة هود

الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، وخلق **عرشه** على الماء.

قال أحمد بن منيع : قال يزيد بن هارون : العماء أي ليس معه شيء.

قال أبو عيسى : هكذا روى حماد بن سلمة : وكيع بن حدس ، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم : وكيع بن عدس . وهو أصح ، وأبو رزين : لقيط بن عامر . قال : وهذا حديث حسن.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أبنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله - D - : أنفق أنفق عليك . وقال : يد الله ملأى لا يغضيها نفقة ، سحاء بالليل والنهار . وقال : أرأيتم ما أنفق منذ

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/104

خلق السـماوات والأرض فإنـه لم يغض مـا في يـده ، وكـان **عرشه** على المـــــــاء وبيـــــــده المـــــــيزان يخفض ويرفـــــــع.
الترمذي : حدثنا بندار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حـدثنا سـليمان بن سـفيان ، عن عبـد اللــه بن دينــار ، عن ابن عمــر ، عن عمــر بن الخطاب قال : لما نزلت هذه الآية : (فمنهم شقي وسعيد) سـألت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فقلت : يـا نـبي اللـه ، فعلام نعمل ؟ على شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كـل ميســـــــــــر لمـــــــــــا خلـــــــــــق لـــــــــــه.
". (1)

"وقـال : حـديث حسـن صـحيح ، رواه عن ابن أبي عمـر ، عن سفيان عن مسعر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حـبيش ، عن حذيفـــة.
بـــــــاب قولـــــــه تعـــــــالى : (وأجلب عليهم بخيلـــــك ورجلك
مسلم : حدثنا إسحاق بن إبـراهيم ، أبنـا جريـر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقــول : إن **عــرش** إبليس على البحــر ، فيبعث ســراياه فيفتنــون فــــــــــــأعظمهم عنــــــــــــده أعظمهم فتنــــــــــــة.
مسلم : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاويـة ، أخبرنـا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن إبليس يضع **عرشه** على المـاء ، فيبعث سـراياه فأدنـاهم منـه منزلـة أعظمهم فتنـة ، يجيء أحـدهم فيقـول : فعلت كـذا وكـذا . فيقول : ما صنعت شيئا . قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركتـه حـتى فـرقت بينـه وبين امرأتـه . قـال : فيدنيـه ويقـول : نعم أنت. قـــــــــال الأعمش : أراه قـــــــــال : فيلتزمـــــــــه.
قولـــه تعـــالى : (الـــذين يـــدعون يبتغـــون إلى ربهم الوســـيلة
مسـلم : حـدثني أبـو بكـر بن نـافع ، حـدثنا عبـد الـرحمن ، حـدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد اللـه (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن ، فأسـلم النفـر من الجن واستمسـك الإنس بعبادتهم ، فنزلت : (أولئـك الـذين يـدعون يبتغـون إلى ربهم

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/129

الوسيلة).
." (1)
"البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : (والشمس تجري لمستقر لها) قال : مستقرها تحت **العرش.**
البخاري : حدثنا أبو نعيم ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ (قلنا :) الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت (ساق **) العرش** ، وذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).
البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، حدثنا ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس : تدري أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد **تحت العرش** ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال : ارجعي من حيث جئت . فتطلع من مغربها ، فذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).
ومن سورة الصافات
الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ،." (2)
"وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب . قال : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت.
الترمذي : حدثنا سويد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا أدري . قال : أجل والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال :

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/147
2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/199

على جســـــــــــر جهنم . وفي الحـــــــــــديث قصـــــــــــة.
قـــال : هـــذا حـــديث حســـن صـــحيح غـــريب من هـــذا الوجـــه.
الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سـليمان ، حـدثنا محمـد بن عمـرو ، حـدثنا أبـو سـلمة ، عن أبي هريـرة قـال : قـال يهـودي بسوق المدينة : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه ، قال : تقول هذا وفينـا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : (ونفخ في الصـور فصـعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فـإذا هم قيـام ينظـرون) فـأكون أول من رفـع رأسـه فـإذا موسـى آخـذ بقائمـة من **قوائم العرش** ، فلا أدري أرفـع رأسـه قبلي أو كـان ممن اسـتثنى اللـه ، ومن قـــال : أنـــا خـــير من يـــونس بن مـــتى فقـــد كـــذب.
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .." (1)
"طهـــــــــــــورا ، وجعلت أمـــــــــــــتي خـــــــــــير الأمم.
أبـو بكـر بن أبي شـيبة : حـدثنا محمـد بن فضـيل ، عن أبي مالـك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : فضـلنا على النـاس بثلاث : جعلت صـفوفنا كصـفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت لنا تربتها طهورا إذا لم نجـد المـاء ، وأوتيت هـذه الآيـات من (بيت) كـنز **تحت العرش من** آخر سورة البقرة ، لم يعط منـه أحـد كـان قبلي ، ولا يعطى منـــــــــــه أحـــــــــــد كـــــــــــان بعـــــــــــدي.
باب هجرة النبي صـلى اللـه عليـه وسـلمالبخاري : حـدثنا يحـيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شـهاب : فـأخبرني عـروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قـالت : لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينـا يـوم إلا يأتينـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم طـرفي النهـار : بكـرة وعشـية ، فما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنـة - وهـو سـيد القـارة - فقـال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسـيح في الأرض وأعبد ربي . فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخـرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعـدوم ، وتصـل الـرحم ، وتحمـل الكـل ، وتقـري الضـيف ، وتعين على نـوائب الحـق . فأنـا لـك جـار ، ارجـع

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/203

واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية على أشراف قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ، ويحمل الكل ، ويصل الرحم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة ، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر ." (1)

"فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية. وهذا الحديث قد روي في قصة موسى من غير حديث عمار ، رواه ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا أبو هريرة. مسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا (كره) - أو لم يرضه ، شك عبد العزيز - قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه . قال : يقول : لا والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ؟ قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا . وقال فلان لطم وجهي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم لطمت وجهه ؟ قال : قال : يا رسول الله ، والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا . قال : فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه . ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله - D - فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث ، فإذا موسى - عليه السلام - آخذ **بالعرش** ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أم بعث قبلي ، ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى (صلى الله عليه وسلم). ". (2)

"وفي طريق أخرى لمسلم - C - : فإذا موسى - عليه السلام - باطش **بجانب العرش فلا** أدري كان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله - D.

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/326

2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/346

مسلم : حدثنا هداب بن خالد وشيبان بن فروخ قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتيت - وفي رواية هداب : مررت على موسى - عليه السلام - ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يصلي في قبره.
باب ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم/ مسلم : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن همام ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وليس بيننا نبي.
مسلم : حدثني حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا أولى بابن مريم ، الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي.
مسلم : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن ." (1)
"سعد بن معاذ بين أيديهم : اهتز لها **عرش** الرحمن.
وفي حديث آخر لمسلم - c - : شهده سبعون ألفا من الملائكة.
وقد تقدم في كتاب الجنائز.
الطحاوي : حدثنا أبو أمية ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، أبنا صالح ابن محمد بن صالح التمار ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه : انظري ما تقولين يا أم سعد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعها يا عمر كل نائحة مكذبة إلا أم سعد ما قالت من خير فلن تكذب.
وقال في الحديث : نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده ، ما نزلوها قبل ، واستبشر به جميع أهل السماء واهتز له **العرش.**
يعقوب بن محمد إنما يكتب من حديثه ما كان عن الثقات.
ومعن بن عيسى ثقة مشهور.

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/347

الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد فقال المنافقون : ما أخف جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الملائكة كانت تحمله. قال : حديث حسن صحيح.
مسلم : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا ." (1)

"قال مسلم : وحدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد خبأت لك (خبئا) . فقال : دخ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه ، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله.
قال مسلم : وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو : (تشهد) أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنت بالله وملائكته ورسله وكتبه ما ترى ؟ قال : أرى **عرشا** على الماء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترى **عرش** إبليس على البحر ، وما ترى ؟ قال : أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبس عليه : دعوه.
حدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا معتمر قال : سمعت أبي ، حدثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم (ابن صياد) ومعه أبو بكر وعمر ، وابن صائد مع الغلمان . . . فذكر نحو حديث الجريري.
قال مسلم : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ؛ أن سالم بن عبد الله أخبره ؛ أن عبد الله

(1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/425

بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجده ." (1)

"مسلم : حدثنا يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن ابن علية . قال ابن أيوب : حدثنا ابن علية ، حدثنا يونس - هو ابن يزيد - عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، سمعه - فيما أعلم - عن أبيه ، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش** ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك **تحت العرش** ، فيقال لها : ارتفعي (ارجعي) أصبحي طالعة من مغربك . فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا). وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنا خالد - يعني ابن عبد الله - قال : حدثني يونس ، عن إبراهيم - هو ابن يزيد التيمي - عن أبيه ، عن أبي ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ وبمعنى حديث ابن علية. مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن أبي حيان ،." (2)

"ص:132

جَعْفَر ثَنَا يُوْنُس بْن حَبِيْب ثَنَا أَبُوْدَاوُدَثَنَا شُعْبَة أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّد بْن عَبْد الجبار قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن كعب القرظي يُحَدِّث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: إِنَّ لِلرَّحِمِ لَلِسَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **تَحْتَ الْعَرْش يَقُوْلُ**: يَا رَبِّ قُطِعْتُ،يَارَبِّ ظُلِمْتُ يَارَبِّ أُسِيْىءَ إِلَيَّ فَيُجِيْبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ. هَذَا إسناد صحيح.

1) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/584

2) الأحكام الشرعية للإشبيلي 581، 4/593

وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةَ بْن أَبِي مزرد عَن سَعِيْد بْن يسار عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتم مِنْهُ بمعناه ومن ذلك الوجه أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيْحِين." (1)

" 2 - حدثنا الهيثم بن الخارجة حدثنا إساعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (قال الله تبارك وتعالى : المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي) ." (2)

" 3 - حدثنا علي بن الجعدي حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر بن حوشب حدثني عايذ الله بن عبد الله أن معاذ بن جبل حدثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (المتحابون بجلال الله عز و جل في ظل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله) ." (3)

" 7 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (المتحابون في الله عز و جل يوم القيامة على منابر في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبضهم النبيون والصديقون) ." (4)

" 9 - حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يروي عن ربه تبارك وتعالى قال : (حقت محبتي على المتحابين هم في **ظل العرش يوم** القيامة لا ظل إلا ظلي) ." (5)

" 12 - حدثني أحمد بن سعد القرشي الزهري أبو إبراهيم حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (إن لله عز و جل عبادا على

---

1) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/132
2) الإخوان، ص/39
3) الإخوان، ص/41
4) الإخوان، ص/48
5) الإخوان، ص/51

منابر من نور في **ظل العرش يوم** القيامة يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز و جل) ." (1)

" 73 - حدثنا أبو أحمد حدثنا داود بن المحبر عن الضحاك بن يسار الخزاعي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : إني كنت معه فلقيه رجل فقال : إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال : إني أحبك في الله كتب لهما **تحت العرش** : وإني أحبك في الله عز و جل ." (2)

"216- يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ : { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } [الروم : 17] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ كَانَ فِي يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ كَانَ فِي لَيْلَتِهِ. 217- عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُسَبِّحُ بِنَوَاتِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا هُنَيَّةً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَاتٍ ، لَهُنَّ أَكْثَرُ مِمَّا قُلْتِ . ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ **عَرْشِهِ** ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ." (3)

"(أسعد بن عمرو) قالوا: وإن أسعد بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن صبح بن عبد الله بن زيد بن ياسر ينعم الملك الذي ملك بعد سليمان بن داود، صلى الله عليه وسلم (1)، لما نشأ وبلغ، أنف من ابتزاز قبائل ولد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب الملك حمير، وكان الملك لهم، وفي عصرهم، فجمع إليه حمير، وذلك بعد أن ملكت المقاول بأرض اليمن، فكانوا سبعة ملوك، توارثوا الملك مائتين وخمسين سنة، فسار إلى ملك همذان، فحاربه، فظفر به، ثم سار إلى ملك عنس ويحاير، ففعل به مثل ذلك، وأتى ملك كندة، وأعطي الظفر حتى اجتمع له ملك جميع أرض اليمن. فلما اجتمع لأسعد الملك وجه ابن عمه القيطون بن سعد إلى تهامة والحجاز، وجعله ملكا عليها، فنزل يثرب، فاعتدى وتجبر، حتى أمر أن لا تهدى امرأة إلى زوجها حتى يبدءوه بها، وسلك في ذلك مسلك عمليق، ملك طسم وجديس، إلى أن زوجت أخت لمالك بن العجلان من الرضاعة، فلما أرادوا أن يذهبوا بها إلى القيطون

1) الإخوان، ص/56
2) الإخوان، ص/125
3) الآثار لأبي يوسف ـ مشكول، ص/42

اندس معها مالك بن العجلان متنكرا، فلما خلا له البيت عدا عليه بسيفه، فقتله، وعدوا على أصحابه، فقتلوا أجمعين، وبلغ ذلك أسعد الملك، فسار إليهم، فنزل بالمدينة على نهر يسمى، بئر الملك، فكان من قصته ما هو مشهور، قد كتبناه في غير هذا الموضع.
(بعثه عيسى الرسول) قالوا: ولما ابتعث الله عيسى بن مريم، فأقبلت اليهود لتقتله، فرفعه الله إليه، أتوا يحيى بن زكرياء، فقتلوه، فسلط الله عليهم ملكا من ملوك الطوائف من ولد بخت نصر الأول (2)، فقتل بني إسرائيل، وضربت عليهم الذلة والمسكنة.

---

(1) كذا في الأصل.
(2) بخت نصر هو ملك الكلدانيين، وقد ملك **عرش** بابل من عام (747 - 733) ق. م، ويبدأ به تقويم بطليموس، ويذكر البيرونى أن الصيغة الفارسية لاسم بخت نصر هي (بخت نرس)، ومعناه كثرة البكاء ولأنين.
(6 - الأخبار الطوال) (*)." (1)
"[31] وَقَالَ (2/397) : أَخْبَرَنَا الْفَقِيْهَانِ يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً قَالاَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلاَنَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (ح) وَبِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْنَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ القَوْمُ يَصْعَدُوْنَ ثَنِيَّةً أَوْ عَقَبَةً ، فَإِذَا صَعِدَ الرَّجُلُ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ - أَحْسِبُهُ قَالَ : بِأَعْلَى صَوْتِهِ - ، وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْتَرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لاَ تُنَادُوْنَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبَاً » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ أَوْ يَا أَبَا مُوْسَى ؛ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوْزِ الْجَنَّةِ » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُوْلَ اللهِ ، قَالَ : « قُلْ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ » .
[32] وَقَالَ (7/293) : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْهُ ،

---

(1) الأخبار الطوال، ص/41

وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلَانَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ عَنْ أَبِي هَارُوْنَ الغَنَوِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عُبَيْدِ بْن عُمَيْرٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : اَلشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ **بِفِنَاءِ العَرْشِ** ، فِي قِبَابٍ وَرِيَاضٍ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى .

مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ هُوَ الْكُدَيْمِيُّ لَيْسَ بِثِقَةٍ .

---

[31] وَالْحَدِيثُ فِي « الْغَيْلانِيَّاتِ »(140،139) .

[32] وَالْحَدِيثُ فِي « الْغَيْلانِيَّاتِ »(875) .." (1)

"بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي عز وجل ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

4726 حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي

---

1) أربعينية غيلانية من «سير أعلام النبلاء»، ص/18

بيـده إنهـا لتعـدل ثلث القـرآن وزاد أبـو معمـر حـدثنا إسـماعيل بن جعفـــر ، عن مالـــك بن أنس ، عن عبـــدالرحمن بن عبداللـــه بن عبـدالرحمن بن أبي صعصـعة ، عن أبيـه ، عن أبي سـعيد الخـدري أخبرني أخي قتادة بن النعمـان أن رجلا قـام في زمن النـبي صـلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلمـا أصبحنا أتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (1)

"لهم موسى صلى اللـه عليـه وسـلم إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثلـه وإني قتلت نفسـا لم أو مر بقتلها نفسي نفسي اذهبـوا إلى عيسـى صـلى اللـه عليـه وسلم فيأتون عيسى فيقولون يـا عيسـى أنت رسـول اللـه وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منـه فاشـفع لنـا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسـى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسـي نفسـي اذهبـوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لـك مـا تقـدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قـد بلغنا فانطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح اللـه علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شـيئا لم يفتحـه لأحـد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشـفع تشـفع فـأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمـتي فيقـال يـا محمـد أدخـل الجنـة من أمتك من لا حسـاب عليـه من البـاب الأيمن من أبـواب الجنـة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمـد بيـده إن ما بين المصراعين من مصـاريع الجنـة لكمـا بين مكـة وهجـر أو كمـــــــــــــا بين مكـــــــــــــة وبصـــــــــــــرى ".] (2)

"510 - قـال لي عبـد اللـه بن محمـد ، وعلي : حـدثنا وهب بن جريـر ، قـال : ثنـا أبي ، عن محمـد بن إسـحاق ، عن يعقـوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النـــبي A ، قـــال : « إن اللـــه D على **عرشه** ، **وعرشه** فـــوق

1) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/21
2) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/41

سماواته » وقال لي محمد بن بشار ، غيره : حدثنا وهب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن يعقوب ، وجبير." (1)

"الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت كذا.

رواه الترمذي في كتاب الشمائل (إسناده ضعيف) آخر

89 - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه قلت له أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن ابراهيم ابن علي أنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فرددته فلما جئته قال ما حملك أن ترد ما أرسلت به إليك فقلت يا رسول الله." (2)

"يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

(إسناده حسن)

152 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم محمود بن إسماعيل الصيرفي قراءة عليه وأنت حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا إسماعيل بن سالم الصايغ حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله

1) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، 2/10
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 1/181

أن يـدخلني الجنـة قـال فعظم الـرب وقـال إن **عرشه** فـوق سـبع سموات وإن لـه لأطيـط كأطيـط الرحـل الجديـد إذا ركب من ثقله (إســـــــــــــــــــناده حســـــــــــــــــــن)
153 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أيضـا بأصـبهان أن محمـود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أحمد بن محمــد بن فاذشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمـد بن عبـد اللـه." [1]
"الحضرمي حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطـواني حـدثنا يحـيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفـة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنـه قـال أتت امـرأة النـبي صـلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يـدخلني الجنـة فعظم الـرب ثم قال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه يقعـد عليـه مـا يفضـل منـه مقـدار أربـع أصـابع ثم قـال بأصـابعه فجمعهـا وإن لـه أطيـط كأطيـــــــط الرحـــــــل الجديـــــــد إذا ركب من ثقلـــــــه وقد رواه شـــــــعبة عن أبي إســـــــحاق (إســـــــناده حســـــــن)
154 - أخبرنا عبد الله الحريمي ببغداد قال أنـا غـالب بن أحمـد بن الحسن بن أحمد بن البناء أنا الحسن بن علي الجـوهري أنـا محمـد بن المظفـر بن موسـى الحافـظ حـدثنا محمـد بن أحمـد بن خالـد القاضي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا شـعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم في قولـه **{على العرش استـــــوى}** قـــــال حـــــتى يســـــمع أطيـــــط كأطيـــــط الرحل (إسناده حسن)." [2]
"بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا فجيء يـوم القيامـة آخـذا قاتلـه بيمينـه أو يسـاره وآخـذا رأسـه بيمينـه أو شـــــــــــــــــــــــــــــــــماله
تشخب أوداجه دما في **قبل العرش يقول** يا رب سل عبدك فيم قتلــــــــــــــــــــــــــــــــــني
ورواه الامام أحمد أيضـا عن يـونس عن عبـد الواحـد عن يحـيى بن

[1] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 1/264
[2] الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 1/265

عبـد اللـه بنحـوه وعن عبـد الـرزاق عن سـفيان عن يحـيى بنحـوه
41 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن الفضـل الأصبهاني بها أن مسعود بن الحسن الثقفي أخـبرهم ابنـا أحمـد بن عبد الرحمن الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا دعلج بن أحمد ابنا محمد بن علي بن زيـد حـدثنا سـعيد بن منصـور حدثنا سفيان عن عمار الدهني ويحيى الجابر (ح)." (1)

"عمار الدهني البجلي الكوفي مولى الحكم ابن نفيل عن سعيد بن جبـــير

331 - أخبرنا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد أن فاطمـة بن عبـد اللـه أخبرتهم ابنا محمـد بن عبـد اللـه ابنـا سـليمان بن أحمـد الطـبراني حدثنا أبـو مسـلم الكشـي حـدثنا أبـو عاصـم عن سـفيان عن عمـار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس {وسع كرسيه السماوات والأرض} 1 قـــال موضـــع القـــدمين ولا يقـــدر قـــدر **عرشه** كـــذا.

رواه الطبراني في كتاب المعجم ورواه في كتـاب السـنة فـزاد في اسناده مسلم البطين." (2)

"332 - وأخبرنـا أبـو جعفـر أيضـا أن محمـود بن اسـماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر ابنـا أحمـد بن محمـد بن فاذشـاه ابنـا سـليمان بن أحمـد الطـبراني حـدثنا أبـو مسـلم الكشـي حـدثنا أبـو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمـار الـدهني عن مسـلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس {وسع كرسيه السماوات والأرض} 1 قـــــال موضـــــع القـــــدمين ولا يقـــــدر **عرشه** ورواه شـجاع بن مخلـد الفلاس عن أبي عاصـم فوافـق في ذكـر مســــــــــــــــــــــلم الا أنـــــــــــــــــــــــــــــه رفعه

333 - أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي وأبـو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرهم ابنا أبو الغنائم عبـد الصـمد بن علي بن محمد بن المـأمون ابنـا أبـو الحسـين علي بن عمـر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي المعروف بالسـكري حـدثنا أحمـد بن الحسن هو الصوفي حدثنا شجاع بن مخلـد الفلاس في تفسـيره

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/46
(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/310

حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص." (1)

"عن قول الله {وسع كرسيه السماوات والأرض} 1 قال كرسيه موضع قدميه **والعرش** لا يقدر قدره قال لنا الصوفي هكذا قال لنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم قلت والموقوف أولى والله أعلم." (2)

"لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد قال فقال الله عز وجل أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} ليس في رواية حامد قوله خضر والباقي سواء [ ]." (3)

"منهال بن عمرو الأسدي عن سعيد بن جبير

394 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا أحمد بن عبد الله ابنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ابنا اسماعيل بن عبد الله يعرف بسمويه حدثنا الربيع بن يحيى حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض." (4)

"395 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم قراء عليه وهو حاضر ابنا أحمد بن محمد بن فاذشاه (ح)

396 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد قالا ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبيد العجل حدثنا

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/311
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/312
3) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/349
4) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/368

محمد بن اسماعيل البخاري حدثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى حدثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك الا عوفي." (1)

"397 - قال محمد بن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا الحسين بن اسحاق التستري حدثنا أبو المعافى الحراني 398 - وقال أحمد بن فاذشاه ابنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخولاني حدثنا أبو المعافي محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا يقول أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير الا خفف عنه

ورواه عمرو بن الحارث فزاد في اسناده عبد الله بن الحارث بين ابن عباس وبين سعيد

399 - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم ابنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأحمد بن محمود بن أحمد الثقفي قالا ابنا محمد بن ابراهيم بن المقرىء ابنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى ابنا ابن وهب أخبرني عمرو هو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثنا المنهال بن عمرو ومرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال كان النبي ص." (2)

"اذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

---

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/369

2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/370

رواه الامام أحمد عن هاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد." (1)
"آخر
408 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر إبنا محمد بن عبد الله بن شاذان ابنا عبد الله بن محمد القباب ابنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبو موسى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان **عرشه** على الماء 1 على أي شيء كان الماء يومئذ قال على متن الريح
آخر
409 - أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف." (2)
"عمرو بن دينار الأثرم المكي عن ابن عباس
13-...أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غلاب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ورقا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يجىء المقتول بالقاتل آخذ بناصيته وأوداجة تشخب دما يدنيه **من العرش** " . قال : فذكر لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا .....) ما نسخت منذ أنزلت . فأنى له التوبة .
رواه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن شبابة عن ورقا بن عمر بنحوه . وقال : حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو عن ابن عباس ولم يرفعه .
ورواه النسائي عن محمد بن رافع عن شبابة نحوه . ." (3)
"من اسمه عبد الله
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام
558 - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان أن

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/371
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 10/382
3) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 13/7

جده غانم بن خالد أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمه أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن محمد بن العجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدائد أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم وسبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين.." (1)

"559 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبدالواحد القرشي وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة.

560 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي قراءة عليه وأنت تسمع قال أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني قال أنا الشيخ علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قراءة عليه قال أنا أبو الحسن." (2)

"محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عبيدالله بن سعد حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/179
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/180

ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل لا إلــه إلا الله الحليم الكـريم سـبحانه تبـارك اللـه **رب العرش العظيم** الحمــــــــــــــد للــــــــــــــه رب العــــــــــــــالمين.
561 - وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي أنـا أحمـد بن محمـد بن جعفر حدثنا عاصم بن النضر حدثنا معتمـر حـدثنا أبي حـدثنا مسـعر عن أبي بكـر بن حفص عن عبـد اللـه بن حسـن عن عبـد اللـه بن جعفر قال في شـأن هـؤلاء الكلمـات لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبـد اللـه بن جعفـر أخبرني عمي أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم علمـه هـذه الكلمــات كـــذا.
رواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة ورواه بطرق منها مـا رفعـه ومنها ما وقفه." (1)
.."
رواه النسائي عن هلال بن العلاء بإسناده ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد اللــه موقوفا وقال هذا هو الصواب عندنا وحـديث العلاء خطـأ وقـد رأيت للعلاء أحــــــــاديث منــــــــاكير (إســــــــناده ضــــــــعيف) آخر
564 - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبـدالرحيم بن الإخـوة بأصـبهان أن الحسين بن عبدالملك الخلال أخـبرهم قـراءة عليـه أنـا إبـراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أبـو يعلى حـدثنا عبيداللـه هـو القواريري حـدثنا محمـد بن عبـد اللـه بن الزبـير حـدثنا سـفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحـارث عن علي قال أول من يكسى من الخلائق إبراهيم صلى الله عليه وسلم قبطيتين ويكسى محمد صلى الله عليه وسـلم بـرد حـبرة وهـو عن يمين **العـــرش** موقـوف سـئل عنـه الـدارقطني فقـال يرويـه أبـان بن تغلب عن عمران بن." (2)

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/181
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/185

"آخر
602 - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الـرحمن الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسـحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع حدثنا أبو أحمد الزبيري حـدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد اللـه بن سـلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك كلمـات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان اللـه رب السـموات السـبع **ورب العـــــرش الكـــــريم** الحمـــــــد للـــــــه رب العــــــالمين رواه الإمــــــــــــام أحمــــــــــــــد عن أبي أحمـــــــــــــد.
603 - أخبرنا القاضي أبو القاسـم عبدالصـمد بن محمـد الأنصـاري بقراءتي عليه بدمشـق قلت لـه أخـبركم طـاهر بن سـهل بن بشـر الأسفراييني قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري قيل له أخبركم أبو علي أحمد بن محمـد بن." (1)
"خرشيد قوله أنـا أبـو القاسـم عبـد اللـه بن حصـين بن محمـد المروزي حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حـدثنا شـريح بن مسـلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسـحاق عن أبيـه عن أبي إسـحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسـلم يـا علي ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن وعليـك عـدد الذر من الخطايا غفر لك على أنه مغفـور لـك تقـول لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبـارك اللـه **رب العــــرش العظيم** الحمــــــد للـــــه رب العــــــالمين رواه النسائي في كتابـه عمـل يـوم وليلـة عن أحمـد بن عثمـان بن حكيم موافقـة وعن هـارون بن عبـد اللـه عن أبي أحمـد الزبـيري ورواه أبو حاتم البستي عن محمد بن إسحاق الثقفي عن عبـد اللـه بن عمـر بن أبـان عن عبـدالرحيم بن سـليمان عن علي بن صـالح.
آخر
604 - أخبرنـا عبـدالوهاب بن علي بن علي الصـوفي أن والـده أبـا منصور." (2)

---
(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/219
(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/220

"الحكم وتابعهما عبيدالله بن موسى عن شعبة عن الحكم فأسنده عن علي وغيرهما يرويه عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فيكون والله أعلم سمعه عبد الرحمن بن أبي ليلى من علي عليه السلام ومن سمرة بن جندب إذ الرواة ثقات آخر
648 - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله القباب حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا الحلواني الحسن بن علي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك دعوات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله **رب العرش العظيم**.
649 - وأخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة." (1)
"المقدسي رحمه الله بقراءتي عليه قلت له أخبركم أبو العلاء وجيه بن هبة الله المبارك السقطي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان هو الحضرمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين.
650 - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/269

الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

رواه النسائي في النعوت وفي عمل يوم وليلة عن علي بن." (1)

"{جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} إلى {وهو **رب العرش العظيم**} 1 قال هذا آخر ما أنزل من القرآن قال فختم ما فتح به ب {الله الذي لا إله إلا هو} وهو قول الله تبارك وتعالى {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} 2 إسناده حسن

1156 - وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه نا أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن العباس الرازي وأبو يحيى الزعفراني قالا نا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال حدثني أبي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما." (2)

"انتهوا إلى هذه الآية من سورة برآءة {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون} فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدها آيتين {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم**} قال فهذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم الأمر بما فتح به {لا إله إلا الله} يقول الله {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} إسناده حسن آخر

1157 - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم هبة الله بن الحصين قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني هدية بن عبدالوهاب ومحمود بن غيلان

---

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 2/270

2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 3/361

قالا نا الفضل بن موسى أنا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب {إن يدعون من دونه إلا إناثا} 1 قال مع كل صنم جنية (إسناده حسن)." (1)

"صلى الله عليه وسلم قال لقد **اهتمز العرش لموت** سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه إسماعيل أيضا عن سعيد بن سليمان عن عباد عن محمد بن عمرو بنحوه إسناده حسن

1469 - وأخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال قال رسول الله." (2)

"صلى الله عليه وسلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ ورواه الطبراني أيضا عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال 1) (ح) وعن أبي مسلم الكشي عن عمر الضرير جميعا عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بنحوه له شاهد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله وأنس بن مالك. رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن محمد بن قدامة عن عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو." (3)

"صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ موضوعة **اهتز العرش لموت** سعد فطعن المنافقون في جنازته فقالوا ما أخفها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة تحمله معهم أما ذكر **إهتزاز العرش لموت** سعد فقد. رواه مسلم من رواية سعيد عن قتادة عن أنس أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وقال حديث صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في كتابه عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن العلاف عن محمد بن سواء عن شعبة عن قتادة والله أعلم بالصواب هل هو عن سعيد أو شعبة

---

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 3/362
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 4/273
3) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 4/274

آخر
إســـــــــــــــــــــناده صـــــــــــــــــــحيح
2415 - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبـد الملـك الأديب أخـبرهم أبنـا إبـراهيم سـبط بحرويـه أبنـا محمـد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا هارون بن معـروف حـدثنا ابن وهب حـــــــــدثني جريــــــــــر بن حـــــــــازم (ح)
إسناده صحيح *." (1)
"صلى اللـه عليـه وسـلم كيـف أنعم وصـاحب الصـور قـد التقم القرن وحنا ظهره ينظر **تجاه العرش كأن** عينيـه كوكبـان دريـان لم يطـــــــــــــــــــــرف قـــــــــــــــــــط مخافة أن يـــــــــــــــــــؤمر قبـــــــــــــــــــل ذلك
آخر
إســـــــــــــــــــناده حســــــــــــــــــن بالمتابعة
2568 - أخبرنـا محمـد بن أحمـد بن نصـر الصـيدلاني بأصـبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمـد بن عبـد اللـه بن أحمد أبنا أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار أبنا أحمـد بن عمـرو بن أبي عاصم حـدثنا محمـد بن علي بن ميمـون حـدثنا سـليمان بن عبيد الله حـدثنا مصـعب بن إبـراهيم عن سـعيد بن أبي عروبـة عن قتادة عن أنس قال قال النبي." (2)
"عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن عبد اللـه الأرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد عن قتـادة عن أنس قال إفتخر الحيان من الأنصـار الأوس والخـزرج فقـالت الأوس منـا غسيل الملائكـة حنظلـة بن الـراهب ومنـا من أهـتز لموتـه **عرش** الرحمن سـعد بن معـاذ ومنـا من حمتـه الـدبر عاصـم بن ثـابت بن الأقلح ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقـال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم زيد ثابت وأبـــــــــــو زيـــــــــــد وأبي بن كعب ومعـــــــــاذ بن جبل
إســـــــــــــــــــناده صـــــــــــــــــــحيح
2571 - وأخبرنا عبد المعـز بن محمـد الصـوفي بهـراة أن تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أخـبرهم قـراءة عليـه أبنـا أبـو

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/30
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/134

عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي قراءة عليه أبنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان أبنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال إفتخر الحيان الأوس." (1)

"والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من اهتز **له العرش سعد** بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد وأبو زيد رضي الله عنهم أجمعين

ذكر في الصحيح وحديث أنس ذكر فيه **اهتزاز العرش وذكر** الأربعة الذين جمعوا القرآن وأما ذكر عاصم وأن الدبر حمته فرواه البخاري من رواية أبي هريرة إسناده صحيح

2572 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا." (2)

"محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقال الأوس منا أربعة وقالت الخزرج منا أربعة قال الأوس منا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من غسلته الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح وقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد قلت [ ] (1) محمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه كلام ولكن أخرجته شاهدا

القاسم بن عثمان أبو العلاء الحضرمي عن أنس

---

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/137

2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/138

إســـــــــــــناده حســــــــــــــن لشــــــــــــــاهده
2573 - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا." (1)
"علي خليلي متبسما قال يا محمد رأيت عجبا قلت خليلي وما رأيت قـــال رأيت الـــرحم متعلقـــا بـــالعرش تنـــادي في كـل يـوم ثلاث مـرات ألا من وصـلني وصـلته ألا من قطعـني بتتـه فنظرنـــا في ذلـــك الـــرحم في خمســـة عشـــر أبا آخر
إســــــــــــــــناده صــــــــــــــــحيح
2589 - أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمـد بن محمد المقدسي رحمه الله أن عبد الحـق بن عبـد الخـالق أخـبرهم أبنا عمي عبد الرحمن بن أحمد أبنا محمد بن عبد الملك بن بشران أبنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ حـدثنا الحسـين بن إسـماعيل حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، قال : حدثنا أبو اسامة حدثنا ابن عون عن محمد عن أنس قال من السنة إذا قـال المـؤذن في أذان الفجر حي الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصـلاة خـير من النـوم اللـــــــــه أكـــــــــبر اللـــــــــه أكـــــــــبر لا إليـــــــــه إلا الله كـــذا.
رواه الـدارقطني ورواه أيضـا عن أحمـد بن عبـد اللـه الوكيـل عن الحسن بن عرفة عن هشيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بنحوه ولم يقل من السنة." (2)
"مســـلم بن زيـــاد الشـــامي مـــولى ميمونـــة زوج النـــبي صـــــــــلى اللـــــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم عن أنس
إســناده حسن
2649 - أخبرنا أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرهم أبنـا أبـو القاسـم علي بن أحمـد بن محمـد بن البشـري أبنـا محمـد بن عبـد الـرحمن بن العباس حدثنا عبد الله هو البغوي حدثنا لوين حـدثنا بقيـة بن الوليـد أخبرني مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالـك يقـول إن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كـان يقـول من قـال حين يصـبح اللهم إنـا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنـك أنت اللـــه لا

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/139
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/160

إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أعتق الله عز وجل ربعه من النار في ذلك اليوم فإن قالها مرتين أعتق الله نصفه وإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

إسناده حسن

2650 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي بدمشق أن أبا المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي التغلبي أخبرهم أبنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني أبنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي أبنا إسحاق بن إبراهيم قال أبنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي." (1)

"صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

كذا أخرجه النسائي في عمل يوم وليلة وعن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية وأخرجه الترمذي عن الدارمي عن حيوة بن شريح عن بقية ورواه مكحول عن أنس." (2)

"مكحول الشامي عن أنس (ذكر أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر أن مكحولا سمع من أنس بن مالك)

إسناده ضعيف

2664 - أخبرنا عبد السلام بن أبي الخطاب بن محمد المؤدب بقراءتي عليه بالحربية قلت له أخبركم أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز فأقر به أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن المغيرة أبو سلمة المخزومي بالمدينة حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن

---

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/210

(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/211

الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله." (1)

"ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار

إسناده ضعيف

2665 - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله أن أبا رشيد إسماعيل بن غانم بن خالد البيع أخبرهم أبنا ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد المطرز حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان حدثنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن أبي فديك أبنا عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار أخرجه أبو داود في سننه بنحوه عن أحمد بن صالح عن محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد ويقال عبد الحميد بن سالم بن أبي رجاء المكفوف." (2)

"صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه الجنة فلم يرضى له بقرى دون الجنة

إسناده حسن

2680 - وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/225
(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/226

وقيل له أخبركم أبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الصوفي قراءة عليه ببغداد أبنا حمد بن أحمد الحداد قالا أبنا أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن مسلم قالا حدثنا علي بن الوليد الفسوي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي حدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله يزوره إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة." (1)

"صلى الله عليه وسلم إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى إنتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام **تحت العرش فلقي** ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلي جبريل أن اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا

قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك

إسناده صحيح

2696 - وأخبرنا أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا فضل الأعرج ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا حرب بن

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/237

ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله." (1)

"صلى الله عليه وسلم إني قائم انتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما [هم] فيه فيلجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت قال عيسى عليه السلام انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام **تحت العرش فلقي** ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبريل عليه السلام أن أذهب إلى محمد فقل ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين واحدا فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل ذلك إذ قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا فمات على ذلك

فقد ورد في الصحيح من حديث أنس حديث الشفاعة إلا أن هذا فيه ألفاظ ليست في ذلك والله أعلم آخر

إسناده صحيح

2697 - أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الفضل بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أبنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا فضل الأعرج حدثنا يونس بن محمد حدثنا حرب عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع نبي الله ص." (2)

"حمص فإذا حلقة فيها نيف وثلاثون رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما

---

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/249
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 7/250

انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة قلت جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي عليه السلام لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه فقلت إني أحبك لله تعالى قال فأخذ بحبوتي ثم قال آلله إنك لتحبني في الله قلت آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى قال أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) فبينا نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه فقلت إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته) قال ما كان ليحدثك إلا حقا فما هو فأخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه قلت يرحمك الله وما الذي أفضل منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تعالى (حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في) قلت من أنت يرحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن الفتى قال معاذ بن جبل محمد بن كثير المصيصي أخرجناه اعتبارا." (1)

"رواه الإمام أحمد عن وكيع عن جعفر بن برقان وفيه (والمتحابين في الله على منابر من نور في **ظل العرش يوم** لا ظل لاظله) ورواه عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح." (2)

"عطاء بن يسار مولى ميمونة المدني عن عبادة إسناده صحيح

394 - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبدالواحد بن أحمد البقال أبنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم أبنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد أبنا همام بن يحيى حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/309
(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/313

الأنهـار الأربعـة **والعـرش** من فوقهـا فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـــردوس الأعلى)
إســــــــــــــــــــــــــــــــــــنــاده صــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح
395 - وخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن أبي نصـر بن أبي حنيفـة الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حـدثنا عبـد اللـه حـــــدثني أبي حـــــدثنا يزيــــد أبنــــا همــــام بن يحــــيى (ح)
إسناده صحيح *." (1)
"396 - وحدثنا عبد اللـه حـدثني أبي حـدثنا عفـان حـدثنا همـام حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبـادة بن الصـامت عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال (الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجتين مسيرة مائة عـام) وقـال عفـان كمـا بين السـماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخـرج الأنهـار الأربعـة **والعرش** من فوقهـا فـإذا سـألتم اللـه تبـارك وتعـالى فاسـألوه الفـردوس)
إســــــــــــــــــــــــــــــــــــنــاده صــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح
397 - وأخبرنـا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد أن فاطمـة الجوزدانيـة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سـليمان بن أحمـد الطـبراني حـدثنا العبـاس بن الفضـل الأسـفاطي والفضـل بن الحبـاب الجمحي قـالا حـــــــــــدثنا أبــــــــــو الوليــــــــــد الطيالســــــــــي (ح)
إســــــــــــــــــــــــــــــــــــنــاده صــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح
398 - قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد قالا حدثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطـاء بن يسـار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنـة مائـة درجة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء إلى الأرض الفـردوس أعلاهـا درجـة منهـا تفجـر أنهـار الجنـة فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفــردوس).
رواه الإمام أحمد أيضا عن عبدالصمد عن همام." (2)
"ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الـرحمن وأحمـد بن مـنيع كلاهما عن يزيد له شاهد في (صـحيح البخـاري) من حـديث عطـاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كـان حقـا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل اللـه أو جلس في أرضـه الـتي

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/327
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/328

ولد فيها) قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك فقال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)
آخر
إسناده صحيح
399 - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بن عبدالواحد بن خالد وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد أخبرهم أبنا عبدالرزاق بن عمر بن موسى أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن." (1)

"سماء إلى سماء وفوق البحره ثمانية أو عال ما بين أظلافها وركبها كما بين السماء إلى السماء ثم على **ظهرهن العرش** **بين** أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك) لفظ ابن ريذة عن الطبراني وعند ابن فاذشاه عنه (أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق **ظهورهن** **العرش**) لفظ حديث الطبراني عن عبد الله بن أحمد
إسناده حسن
463 - وأخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري بنيسابور أن محمد بن سعيد بن عبد الله الكاتب الجويني وجوهر الخادم مولى منصور بن محمد بن العميد أخبراهم قيل لهما أخبركم موسى بن عمران الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين داود بن علي بن عيسى أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح)." (2)

"* إسناده حسن
464 - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا

1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/329
2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/375

عبد الله بن علي الجارودي حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حـدثنا إبراهيم بن طهمان عن سـماك بن حـرب عن عبـد اللـه بن عمـيرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل تـدرون مـا هـذا) فقلنا السحاب فقال (أو المزن) قالوا أو المـزن قـال (أو العنـان) قلنا أو العنان فقال (هـل تـدرون بعـد مـا بين السـماء إلى الأرض) قلنا لا قال (إحدى وسبعين أو إثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين) قال (والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سـموات على نحـو ذلـك) قال (ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن مثـل مـا بين السماء إلى سماء ثم العرض فوق ذلك بين أسـفله وأعلاه مثـل مـا بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك **فوق العرش**) اللفظ لحديث أبي حامـد بن بلال وحـديث الجـارودي نحـوه ورواه الإمام أحمد عن عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن." (1)

"اسـحاق بن عبـد اللـه بن جعفـر عن أبيه 128 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمـد الصـيدلاني أن فاطمـة بنت عبد اللـه أخـبرتهم ابنـا محمـد بن عبـد اللـه ابنـا سـليمان بن أحمـد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل حـدثني أبي حـدثنا أبـو عامرالعقدي عن كثير بن زيد عن اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في هؤلاء الكلمـات لا الـه الا اللـه الحليم العظيم سـبحان اللـه **رب العرش الكريم** والحمد للـه رب العـالمين قـال كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوها موتاكم قالوا يا رسول اللـه فكيـف هي للأحيـاء قـال أجـود وأجـود رواه ابن ماجة عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي كثير تقدم القول فيه ولم أر هذا الحديث في مسـند الامـام أحمـد رضـي اللـه عنه." (2)

"ورواه النسـائي عن محمـد بن معمـر عن حبـان عن حمـاد بن سلمة بإسناده كان النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يتختم في يمينـه ورواه ابن ماجـه عن أبي بكـر بن أبي شـيبة آخر

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 8/376
(2) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 9/149

155 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها اذا دخل بك فقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به امر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل اليها

156 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج اذا دخل عليك فقولي لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (1)

" حرف الواو الوالى

ما يقوله المكروب

98 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن الصالحى أنا أبو عبدالله محمد ابن محمد بن جوارش أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو عبدالله محمد بن محمود ابن الحمصى والى الصالحية أنا ابن الكمال وابن طرخان قالا أنا الحافظ ضياء الدين المقدسى وراسلنى أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الفخر عن أم محمد عائشة بنت محمد المقدسى عن أم محمد بنت البرهان عن الحافظ ضياء الدين المقدسى أنا أبو الفرج الصيدلانى أنا أبو منصور الصيرفى أنا أبو الحسين بن فاذشاه ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى ثنا قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم** وهذا هو الحديث الثامن والتسعون

الوتار

(1) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، 9/174

99 - أخبرنا أبو البقاء محمد بن العماد العمرى أنا أبو الحسن على بن حسن بن عروة أنا أبو زكريا الرحبى أنا أبو العباس الحجار ." (2)

" 36 - ان الله عز و جل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز و جل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر وهي التي [ص 269] يقول الله عز و جل وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله عز و جل الجبال فيمر سير مر السحاب فتكون سرايا ثم ترتج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الامواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الرياح الأرواح وهي هو التي الذي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة فيميد الناس على ظهرها وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع ويولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله عز و جل يوم التناد فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر الى قطر فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها وخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك قال أبو هريرة يا رسول الله من استثنى الله عز و جل حين يقول ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله قال أولئك الشهداء إنما يصل الفزع الى الاحياء وهم أحياء عند ربهم يرزقون فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي يقول الله عز و جل { يا أيها

2) الأحاديث المائة، ص/88

الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يـوم ترونهـا تـذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملهـا وتـرى النـاس سكارى وما هم بسـكارى ولكن عـذاب اللـه شـديد } فيكونـون في ذلك البلاء ما شاء الله [ص 270] الا أنه يطول ثم يأمر الله عـز و جل إسرافيل بنفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت الى الجبـار عـز و جـل فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض الا من شئت فيقــول الله عـز و جـل وهـو أعلم بمن بقى فمن بقى فيقـول يـا رب بقيت أنت الحي الـــذي لا يمـــوت وبقيت حملـــة **عرشك** وبقى جبريـــل وميكائيل وبقيت أنا فيقول اللـه عـز و جـل ليمت جبريـل وميكائيـل فينطـق **اللـه العـرش فيقـول** يـا رب يمـوت جبريـل وميكائيـل فيقـول اللـه اسـكت فـإني كتبت المـوت على كـل من كـان تحت **عرشي** فيموتان فيجيء ملك الموت الى الجبار فيقول أي رب قـد مات جبريل وميكائيـل فيقـول اللـه عـز و جـل وهـو أعلم بمن بقى فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة **عرشك** وبقيت أنا فيقول الله عز و جل فليمت حملة **عرشي** فيموتون فيأمر اللـه عز و **جل العـرش فيقبض** الصـور من إسـرافيل ثم يـأتي ملـك المـوت عليـه السـلام الى الجبـار فيقـول يـا رب قـد مـات حملـة **عرشك** فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقي فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنـا فيقـول اللـه عـز و جل أنت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيمـوت فـإذا لم يبـق الا الله الواحد القهار الأحد الفـرد الصـمد الـذي لم يلـد ولم يولـد كـان آخرا كما كان أولا طوى السماوات والأرض طي السجل للكتـاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات ثم يقول أنا الجبار أنا الجبار ثلاثـا ثم هتـف بصـوته لمن الملـك اليـوم لمن الملـك اليـوم ثلاث مـرات فلا يجيبه أحد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يقـول اللـه عـز و جـل يوم تبـدل الأرض غـير الأرض والسـماوات فيبسـطها ويسـطحها ثم [ص 271] يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجـرة واحـدة فـإذا هم في مثـل هـذا المبدلـة في مثل ما كانوا فيها من الأول من كان في بطنها كان في بطنهـا ومن كان على ظهرها كان على ظهرهـا ثم يـنزل اللـه عـز و جـل عليهم ماء من **تحت العرش ثم** يأمر اللـه عـز و جـل السـماء ان تمطـر فتمطر أربعين يوما حتى يكون المـاء فـوقهم اثـني عشـر ذراعـا ثم

يأمر الله عـز و جـل الأجسـاد ان تنبت فتنبت كنبـات الطـراثيث أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قـال اللـه عـز و جـل لتحـيى حملـة **عرشي** فيحيـون ويـأمر اللـه عـز و جـل إسـرافيل فيأخـذ الصـور فيضـعه على فيـه ثم يقـول ليحي جبريـل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز و جـل الأرواح فيـؤتي بهـا تـوهج أرواح المؤمـنين نـورا وأرواح الآخـرين ظلمـة فيقبضـها جميعـا ثم يلقيهـا في الصـور ثم يـأمر إسـرافيل أن ينفخ نفخـة البعث فتخـرج الأرواح كأنها النحل قـد ملأت مـا بين السـماء والأرض فيقـول اللـه تعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كـل روح الى جسـده فيـدخل الأرواح في الأرض الى الأجســاد فيــدخل في الخياشــيم ثم تمشــي في الأجساد كما يمشـي السـم في اللـديغ ثم تنشـق الأرض عنهم وأنـا أول من تنشــق الأرض عنــه فيخرجــون منهـا ســراعا وإلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكـافرون هـذا يـوم عسـر حفـاة عراة غرلا ثم يقفون موقفـا واحـدا مقـداره سـبعون عامـا لا ينظـر إليكم ولا يقضي بينكم فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يـدمعون دمـا وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الاذقـان فتضـجون وتقولون من يشـفع لنـا الى ربنـا فيقضـي بيننـا فيقولـون من أحـق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه اللـه بيـده [ص 272] ونفخ فيـه من روحـه وكلمـه قبلا فيـأتون آدم فيطلبـون ذلـك إليـه فيـأتي ويقول ما أنا بصاحب ذلك فيستنصرون الأنبياء نبيـا نبيـا كلمـا جـاؤوا نبيا أبي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حـتى يـأتوني فانطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا قال أبو هريرة يا رسول الله ما الفحص قال **قدام العرش حتى** يبعث الله عز و جل الى ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فأقول نعم لبيك يـا رب فيقول الله عز و جل مـا شـأنك وهـو أعلم فـأقول يـا رب وعـدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقضي بينهم فيقول اللـه عـز و جـل قد شفعتك أنا آتيكم أقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسـا من السماء شديدا فهالنا فنزل أهل السماء الـدنيا بمثـل من في الأرض من الجن والإنس حـتى إذا دنـوا من الأرض أشـرقت الأرض بنـور ربهم وأخـذوا مصـافهم قلنـا لهم أفيكم ربنـا قـالوا لا وهـو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعـالى في ظـل من الغمـام والملائكـة ويحمـل **عرشه** يومئـذ ثمانيـة وهم

اليوم أربعـة أقـدامهم على تخـوم الأرض السـفلى والسـماوات الى حجرهم **والعرش** على منـاكبهم لهم زجـل من تسـبيحهم يقولـون سـبحان **ذي العـرش القـوة** والجـبروت سـبحان ذي الملـك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائـق ولا يموت سـبوح قـدوس قـدوس سـبحان ربنـا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع اللـه كرسـيه حيث [ص 273] شـاء من أرضـه ثم يهتـف بصـوته فيقول يا معشر الجن والإنس اني قد انصـت لكم منـذ خلقتكم الى يومكم هـذا اسـمع قـولكم وأبصـر أعمـالكم وصـحفكم تقـرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسـه ثم يأمر الله عز و جل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع ثم يقـول ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مـبين وأن اعبدوني هذا صراط مسـتقيم ولقـد أضـل منكم جبلا كثـيرا ألم تكونوا تعقلـون هـذه جهنم الـتي كنتـ توعـدون أ و بهـا تكـذبون شـك عاصم وامتازوا اليوم أيها المجرمون فيميز الله الناس وتجثـو الأمم يقول الله عز و جل وترى كل أمر جاثية كل أمـة تـدعي الى كتابهـا اليوم تجزون ما كنت تعملون فيقضي الله عـز و جـل بين خلقـه الا الثقلين الجن والإنس فيقضـي اللـه تعـالى بين الوحـوش والبهـائم حتى انه ليقضي للجماء من ذوات القرن فإذا فرغ الله من ذلـك لم تبق تبعة عند واحدة لاخرى قال الله عز و جل لها كوني ترابـا فعنـد ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي الله بين العباد فكـان أول ما يقضي فيه الدماء ويأتي كل قتيل في سبيل الله ويـأمر اللـه عز و جل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجـه فيقـول يـا رب فيم قتلني هذا فيقـول وهـو أعلم فيم قتلتهم فيقـول قتلتهم لتكـون العزة لك فيقول الله عز و جل له صـدقت فيجعـل اللـه عـز و جـل وجهه مثل نور الشمس ثم تمر به الملائكة الى الجنة ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقـول يـا رب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم لم قتلتهم فيقول يـا رب قتلتهم لتكـون العـزة لي فيقـول تعسـت ثم لا تبقى نفس قتلهـا الا قتـل بهـا ولا مظلمة ظلمتها الا أخذ بها وكان مشيئة الله عز و جل ان شاء عذبه وان شـاء رحمـه ثم يقضـي اللـه عـز و جـل بين من شـاء بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند أحـد الا أخـذ بهـا للمظلـوم من الظالم حتى انه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعـه أن يخلص اللبن

من الماء فإذا فرغ الله عز و جل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائـق كلهم ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبـدون من دون اللـه فلا يبقى أحـد عبـد من دون اللـه الا مثلث لـه آلهتـه بين يديـه ويجعـل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكـة على صورة عيسـى ثم يتبـع هـذا اليهـود وهـذا النصـارى ثم قـادتهم آلهتهم الى النار وهو الذي يقول لو كان هؤلاء آلهة ما وردوهـا وكـل فيها خالدون فإذا لم يبق الا المؤمنون فيهم المنافقون جـاءهم اللـه عز و جـل فيمـا شـاء من هيأتـه فقـال يـا أيهـا النـاس ذهب النـاس فالحقوا بآلهتهم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنـا إلـه إلا اللـه عز و جل وما كنا نعبد غيره فينصرف عنهم وهـو اللـه الـذي يـأتيهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيقول يا أيهـا النـاس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله الا اللـه ومـا كنـا نعبـد غـيره فيكشـف لهم عن سـاقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم فيخرون للأذقان سـجدا على وجـوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله أصلابهم كصياصـي البقـر ثم يـأذن اللـه تبـارك وتعـالى لهم فـيرفعون ويضـرب اللـه عـز و جـل الصـراط بين ظهـراني جهنم كحـد الشـفرة أو كحـد السـيف عليـه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين أو [ص 275] كلمح البصر أو كمر الـريح أو كجياد الخيل أو كجيـاد الركـاب أو كجيـاد الرجـال فنـاج سـالم ونـاج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنـة فيقولـون من أحـق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه و سلم خلقه الله عز و جل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بنـوح فإنـه أول رسـل الله فيؤتي نوح فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول مـا أنـا بصـاحب ذلك ويقول عليكم بإبراهيم فإن الله عز و جل اتخـذه خليلا فيـأتون فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبـا ويقـول مـا انـا بصـاحب ذلك ويقول عليكم بموسى فإن اللـه عـز و جـل قربـه نجيـا وكلمـه وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى صـلى اللـه عليـه و سـلم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول لست بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بـروح الله وكلمته عيسى بن مريم عليه السـلام فيـؤتى عيسـى بن مـريم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمـد صـلى

الله عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيأتونني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فأتي الجنة الى الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت ونظرت الى ربي خررت ساجدا فيأذن قد أذن الله عز و جل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول عز و جل ارفع رأسك يا محمد واشفع ارفع يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فإذا رفعت رأسي يقول الله عز و جل وهو أعلم [ص 276] ما شأنك فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة فيقول الله عز و جل قد شفعتك وقد أذنت لهم في دخول الجنة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول والذي نفسي بيده بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل واحد منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز و جل وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما بعبادتهما في الدنيا فيدخل على الأولى في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها وإنه لينظر الى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبدها له مرآة كبده لها مرآة فينما فينا هو عندها لا يملها ولا تمله ما يأتيها ولا يأتيها من مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره وما يشتكي قبلها فبينما فبينا هو كذلك إذ نودي نودوا انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا منى ولا منية الا أن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيء أحب إلي منك وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تأخذه الى انصاف نصف ساقية ساقه [ص 277] ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذ جسده كله الا وجهه حرم الله صورته عليها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقول يا رب شفعني في من وقع في النار فيقول الله عز و جل أخرجوا من عرفتم فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يأذن الله عز و جل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع

فيقول الله عز و جل أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الـدينار دينـار ايمانا فيخرج أولئك حـتى لا يبقى منهم أحـد ثم يشـفع اللـه فيقـول أخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار نصـف دينـار ثم يقـول ثلث دينار ثم يقـول ربـع دينـار ثم يقـول قـيراط ثم يقـول حبـة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى في النـار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى أحـد لـه شـفاعة الا شـفع حـتى ان إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز و جل رجاء ان يشفع لـه ثم يقول بقيت وأنـا أرحم الـراحمين فيـدخل يـده في جهنم فيخـرج منها ما لا يحصيه غيره كـأنهم حمم فيلقـون على في نهـر يقـال لـه نهر الحيوان فينبتون كما تنبت في حميل السيل فمـا يلي الشـمس منها أخيضر وما يلي الظل منهـا أصـيفر فينبتـون كنبـات الطـراثيث حتى يكونوا مثل أمثال الدر مكتـوب في رقـابهم الجهنميـون عتقـاء الـرحمن يعـرفهم أهـل الجنـة بـذلك الكتـاب مـا عملـوا خـيرا قـط فيمكثـون في الجنـة مـا شـاء اللـه وذلـك الكتـاب في رقـابهم ثم يقولون امح عنا هذا الكتاب فيمحوا الله عز و جل عنهم ." [1]

"#105#

27- أخبرنا والدي قال: نـا أبـو الحسـن علي بن إبـراهيم بن علويـه الجوهري ببغداد قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثـرم المقـرئ بالبصرة قال: نا الحسن بن داود بن مهران قال: نا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: نا مهاجر بن كثـير أبـو عـامر الأسـدي عن الحكم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: ((من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة **وحملـة العرش يستغفرون** له ما دام في ذلـك المسـجد ضـوء من ذلـك السراج)).." [2]

"كما قال ((سبعة يظلهم الله في ظله يـوم لا ظـل إلا ظلـه : إمـــام عـــادل ، وشـــاب نشـــأ في عبـــادة اللـــه ، ....) .

7- ينبغي على المسـلم أن يخـاف ويحـذر ، فليس بينـه وبين هـذه الأمـــــــــــــــــــــور إلا المـــــــــــــــــــــوت .

8- الحرص على العمل الصالح ، لأن العرق يكون يـوم القيامـة من النـــــــــــــاس على قـــــــــــــدر أعمـــــــــــــالهم .

9- أعمـــال العبـــاد تـــؤثر على منـــازلهم في المحشـــر .

1) الأحاديث الطوال، ص/266

2) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/105

)))))

29 - وعنه قال : قال رسول الله ((لما خلق الله الخلـق كتب في كتـاب فهـو عنـده **فوق العـرش** : إن رحمـتي سـبقت غضـبي).

معـــــــــــــــــــــــاني الكلمـــــــــــــــــــــــات :

العرش : سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العـالم .

الفوائـــد :

1- ســــــــــعة رحمـــــــــة اللـــــــــــه بعبـــــاده .

2- أن رحمــــــــــــة اللــــــــــــه تغلب غضــــــــــبه .

3- مبــــــــــــاحث رحمـــــــــــــة اللـــــــــــــه :

أولاً : أن رحمـــــــــــــة اللـــــــــــــه واســــــــــــعة .

قـــال تعـــالى : ربنـــا وســـعت كـــل شـــيء رحمـــة وعلمـــاً .

وقــــال ســـــبحانه : ورحمــــتي وســــعت كــــل شـــيء .

ثانيـــــــــاً : رحمــــــــة اللـــــــــه تغلب غضــــــــبه .

كمـــــــــــــا في حــــــــــــديث البـــــــــــــاب .

ثالثـــــــــــــاً : للـــــــــــه مائـــــــــة رحمــــــــــة .

قـال ((إن للـه مائـة رحمـة ، أنـزل منهـا رحمـة واحـدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون وفيهـا يـتراحمون ، وأخّـر تسعاً وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامـة) متفـق عليـه .

4- كيــــــــــف تنــــــــال رحمــــــــة اللـــــــــه :

أولاً : أن يتصــــــــــف الإنســـــــــان بالرحمــــــــة .

قـال (: (إنمـا يـرحم اللـه من عبـاده الرحمـاء) . متفـق عليه

ثانيــــاً : أن يكــــــون مطيعـــــاً للـــــه ولرســــوله .

قـــال تعـــالى : وأطيعـــوا اللـــه والرســـول لعلكم ترحمـــون .

ثالثــــــاً : أن يكـــــــون الإنســـــــان محســـــــناً .

قـــال تعـــالى : إن رحمت اللـــه قـــريب من المحســـنين .

5-ـــ **إثبـــات العـــرش** ، وقـــد وصـــفه اللـــه بأوصـــاف :

_ وصفه بالعظمة ، فقـال تعـالى : .... **ورب العرش العظيم** .

_ ووصفه بأنه كـريم ، فقـال تعالى : ... **رب العرش الكـريم** .

_ ووصفه بأنـه مجيـد ، فقـال تعـالى : .... **ذو العرش المجيد** .

_ **وللعرش** حملة ، كما قال تعالى : ويحمل **عـرش** ربـك فـوقهم يومئذ ثمانية .." (1)

---

(1) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/29

"67- وعنها قالت : (كان رسول الله (يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً) .

معاني الكلمات :

تتفطر : تتشقق . شكوراً : كثير الشكر معترفاً بالنعمة .

الفوائد :

1- فضيلة قيام الليل .

2- فضيلة طول القيام .

وقد قال (: (أفضل الصلاة طول القنوت) .

وقد أثنى الله على من يقومون الليل ويطيلون :

قال تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون (.

وقال تعالى : (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون (.

3- كثرة اجتهاد النبي (في عبادة ربه .

4- دليل على أن الشكر هو القيام بطاعة الله ، وأن الإنسان كلما ازداد في طاعة الله فقد ازداد شكراً لله ، وليس الشكر بأن يقول الإنسان بلسانه : أشكر الله .

5- أن النبي (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وهذا خاص به (.

وعليه : كل حديث فيه أن من فعل كذا وكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كلمة (تأخر) لا تصح ، كما قال ابن القيم .

6- يجب أن تكون النعمة سبباً لزيادة الشكر .

7- أن أعلى وصف يتصف به الإنسان هو وصف العبودية ، وكلما كان الإنسان أعبد لله كان أعظم منزلة عند الله .

8- أن نساء النبي (أعلم الناس بحال النبي (فيما يفعله في بيته ، ولذلك كان كبار الصحابة يأتون إلى نساء النبي يسألونهن كما كان يصنع في بيته .

((((

68- وعنها قالت : قال رسول الله (: (الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) .

معاني الكلمات :

الرحم : هم الأقارب .

الفوائــد :
1. الترغيب الشديد في صلة الأرحام . وكيفية صلة الأقارب :." (1)
"الوجه الخامس : أن الله قال : (يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) ولا يصح أن يقال هنا بالنعمة ، ولا يقال بالقـدرة ، إذ لا يكـــــــون هنـــــاك فـــــــرق بين آدم وبين غـــــــيره .
6- وردت أحاديث في ذم من حفظ القرآن أو آيات منه ثم نسيه ، ولا يصـــــــــــح منهـــــــــــــا شـــــــــــيء .
(((((
(91) وعنه قال : قال لي رسول الله (: (يا عبد اللـه بن قيس ! ألا أدلـك على كـنز من كنـوز الجنـة ؟ لا حـول ولا قـوة إلا باللـه).

معــــــــــــــــــــــــــــانـي الكلمــــــــــــــــــــــــــــات :
كنز : الكنز المال المدفون ، والمراد به هنا ذخائر الجنة ونفائسها .
لا حـــــول : لا تحـــــول للعبـــــد من حـــــال إلى حـــــال إلا باللــــــه .
الفوائــد :
1- فضـل هـذه الكلمـة العظيمـة [لا حـول ولا قـوة إلا باللـه] .
قال النووي : " هي كلمـة استسلام وتفـويض ، وأن العبـد لا يملـك من أمره شـيئاً ، وليس لـه حيلـة في دفـع شرّ ، ولا قـوة في جلب خــــــــير ، إلا بـــــــــإرادة اللــــــــــه تعــــــــــالى .
وقد جاء في الحديث : [إذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال اللــــــــه أســــــــلم عبـــــــدي واستســــــــلم) . رواه الحـــــــاكم
2- أن هذه الكلمة [لا حول ولا قـوة إلا باللـه] كلمـة إعانـة ، فـإذا أراد الإنســــــــان أن يعينــــــــه اللــــــــه فليقولهـــــــــا .
3- ولذلك يشرع أن تقال عند قول المؤذن : حي على الصلاة ، حي على الفلاح .
قال ابن القيم : " وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يـذكر أثـراً في هذا الباب ، يقول : إن الملائكة لما أمروا **بحمل العرش قـالوا** : يا ربنا كيف نحمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ؟ فقال : قولـوا لا حـــــول ولا قـــــوة إلا باللــــه ، فلمـــا قالوهــا حملــوه " .
ثم قـال ابن القيم : " وهـذه الكلمـة لهـا تـأثير عجيب في معانـاة الأشغال الصعبة ، وتحمّل المشـاق ، والـدخول على الملـوك ، ومن

(1) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/62

يخاف ، وركـوب الأهـوال ، ولهـا أيضـاً تـأثير عجيب في دفـع الفقـر " .." (1)

" 17 - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْنُ بَكْرٍ اَلسَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ اَلْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَلَقَ اَللَّهُ اَلْخَلْقَ، وَقَضَى اَلْقَضِـيَّةَ، وَأَخَـذَ مِيثَـاقَ اَلنَّبِيِّينَ، **وَعَرْشُهُ** عَلَى اَلْمَاءِ فَأَخَذَ أَهْلَ اَلْيَمِينِ بِيَمِينِـهِ، وَأَهْـلَ اَلشِّـمَالِ بِيَـدِهِ اَلْأُخْرَى، وَكِلْتَا يَدِ اَلرَّحْمَنِ يَمِينٌ ... ثُمَّ ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ.." (2)

" بَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاب فِي اَلْإِيمَـــــــــــــــــــــــانِ **بِــــــــــــــــــــــــــالْعَرْشِ**

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ اَلْعَـرْشَ وَاخْتَصَّهُ** بِالْعُلُوِّ وَالِارْتِفَاعِ فَوْقَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَـاءَ، كَمَـا أَخْبَـرَ عَنْ نَفْسِـهِ فِي قَوْلِـهِ: اَلـرَّحْمَنُ **عَلَى اَلْعَـرْش اِسْتَوَى** لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْأَرْض وَمَـا بَيْنَهُمَـا وَمَـا تَحْتَ اَلثَّرَى وَفِي قَوْلِــهِ: ثُمَّ اِسْــتَوَى **عَلَى اَلْعَــرْش يَعْلَمُ** مَــا يَلِجُ فِي اَلْأَرْض وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَ افَسُبْحَانَ مَنْ بَعُدَ فَلَا يُرَى، وَقَرُبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ اَلنَّجْوَى.." (3)

" 31 - وَقَدْ حَدَّثَنِي اِبْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ سَـعِيدِ بْنِ عُثْمَـانَ اَلْعِنَـاقِيّ عَنْ نَصْـرِ بْنِ مَـرْزُوقٍ، عَنْ أَسَـدِ بْنِ مُوسَـى قَـالَ: حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اَللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ قَالَ: كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَـهُ هَـوَاءٌ ثُمَّ خَلَـقَ **عَرْشَهُ** عَلَى اَلْمَــاءِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: اَلْعَمَاءُ اَلسَّحَابُ اَلْكَثِيفُ اَلْمُطْبِقُ فِيمَا ذَكَرَ اَلْخَلِيلُ.." (4)

" 32 - أَسَدٌ قَـالَ: وَحَـدَّثَنِي يُوسُـفُ بْنُ زِيَـادٍ اَلْكُـوفِيُّ عَنْ عبـد المنعم بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانِ بْنِ بِنْتِ وَهْبِ بْن مُنَبِّهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ وَهْبِ بْنِ كَعْبِ اَلْأَحْبَارِ أَنَّهُ وَجَدَ فِيمَـا أَنْـزَلَ اَللَّهُ عَلَى مُوسَـى أَنَّ اَللَّهَ كَانَ عَلَى **عَرْشِهِ** عَلَى اَلْمَاءِ مَا شَاءَ اَللَّهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: اَلْمَاءُ

---

1) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/87
2) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/21
3) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/36
4) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/37

عَلَى مَتْنِ اَلـرِّيحِ فِي اَلْهَـوَاءِ، وَذَلِـكَ قَبْـلَ أَنْ يَخْلُـقَ اَلسَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.." (1)
" 33 - أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَـدَّثَنِي اَلْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَـالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِـهِ: وَيَحْمِلُ **عَرْشَ** رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌقَالَ: هُمْ اَلْيَوْمَ أَرْبَعَـةٌ وَيَـوْمَ اَلْقِيَامَـةِ ثَمَانِيَـةٌ صُـفُوفٍ وَهُمْ الكَرُوبِيُّون، وَهُـوَ تَبَـارَكَ وَتَعَـالَى اَلَّذِي يَحْمِلُهُمْ وَيُمْسِـكُهُمْ بِقُدْرَتِـهِ لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَـهُ وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِـذَلِكَ نَفْسَهُ.." (2)
" 34 - أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْنُ أَبِي اَلزِّنَادِ عَنْ مُوسَى، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اَلْمُنْكَدِرِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُذِنَ لِي أَنْ أُحَـدِّثَ عَنْ مَلَـكٍ مِنْ حَمَلَـةِ **اَلْعَرْشِ**، بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ مَخْفِقُ اَلطَّيْرِ سَبْعَمِائَةِ عَامٍ." (3)
" 35 - أَسَـدٌ قَـالَ: حَـدَّثَنَا اَلرَّبِيـعُ بْنُ عَبْـدِ اللـهِ اَلْبَصْـرِيُّ قَـالَ: سَـمِعْتُ اَلْحَسَـنَ يَقُـولُ: قَـالَ رَسُـولُ اَللَّهِ صَـلَّى اَللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: مَسِـيرَةُ مَـا بَيْنَ هَـذِهِ اَلْأَرْضِ إِلَى سَـمَاءِ اَلـدُّنْيَا خَمْسِـمِائَةِ عَـامٍ، وَمَسِـيرَةُ مَـا بَيْنَ هَـذِهِ اَلسَّـمَاءِ اَلـدُّنْيَا إِلَى اَلسَّـمَاءِ اَلثَّانِيَـةِ مَسِـيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَكَذَلِكَ إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ **إِلَى اَلْعَرْشِ كَمَا** بَيْنَ سَمَاءَيْنِ." (4)
" بـــــاب فِي الْإِيمَـــــانِ بِالْكُرْسِـــــيِّ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْكُرْسِيَّ بَيْنَ **يَـدَيْ اَلْعَـرْشِ وَأَنَّهُ** مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ.." (5)
" 37 - وَحَـدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ اَلْحَسَـنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَمَّارٍ اَلدُّهْنِيِّ عَنْ سَـعِيدِ بْنِ جُبَيْـرٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اَللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ: إِنَّ اَلْكُرْسِـيَّ اَلَّذِي وَسِعَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَوْضِـعُ اَلْقَـدَمَيْنِ، وَلَا يَعْلَمُ **قَـدْرَ اَلْعَـرْشِ إِلَّا** اَلَّذِي خَلَقَهُ." (6)

1) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/38
2) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/39
3) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/40
4) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/41
5) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/42
6) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/44

" 39 - أَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: "مَا بَيْنَ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي يَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، **وَالْعَرْشُ** فَوْقَ الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ **الْعَرْشِ**، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ".." (1)

" 41 - أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِم، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ ذَكَرَ: "أَنَّ **دُونَ الْعَرْش سَبْعِينَ** أَلْفَ حِجَابٍ، حُجُبٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ نُورٍ لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ مَاءٍ لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ الْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ رَبَطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ".." (2)

" 43 - أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ **وَبَيْنَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ** حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ".." (3)

" 44 - أَسَدٌ قَالَ: وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ فِي حَدِيثِهِ: "بَيْنَ حَمَلَةِ الْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ **حَمَلَةِ الْعَرْشِ سَبْعُونَ** حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ الْبَرْدِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ الثَّلْجِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ النُّورِ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَوْلَا تِلْكَ الْحُجُبُ لَاحْتَرَقَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرْسِيِّ مِنْ نُورِ **مَلَائِكَةِ الْعَرْشِ فَكَيْفَ** بِنُورِ الرَّبِّ الَّذِي لَا يُوصَفُ عَنْ وَجْهِهِ".." (4)

" * - وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ الْمَشَايِخِ: مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِيسَى وَابْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ كَانُوا يَقُولُونَ: النُّزُولُ حَقٌّ.

قَالَ اِبْنُ وَضَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنْ النُّزُولِ

فَقَالَ: نَعَمْ: أُقِرُّ بِهِ وَلَا أَحُدُّ حَدًّا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ اِبْنَ مَعِينٍ فَقَالَ: نَعَمْ، أُقِرُّ بِهِ وَلَا أُحُدُّ فِيهِ حَدًّا.

---

1) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/46
2) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/49
3) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/51
4) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/52

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَـذَا اَلْحَـدِيثُ بَيَّنَ أَنَّ اَللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ عَلَى **عَرْشِهِ** فِي اَلسَّـمَاءِ دُونَ اَلْأَرْضِ، وَهُـوَ أَيْضًـا بَيِّنٌ فِي كِتَـابِ اَللَّهِ، وَفِي غَيْـرِ مَـا حَـــــدِيثٍ عَنْ رَسُــــولِ اَللَّهِ صَــــلَّى اَللَّهُ عَلَيْــــهِ وَسَــــلَّمَ.

قَـالَ اَللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ: يُـدَبِّرُ اَلْأَمْـرَ مِنَ اَلسَّـمَاءِ إِلَى اَلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْـرُجُ إِلَيْهِوَقَـالَ: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّـمَاءِ أَنْ يَخْسِـفَ بِكُمُ اَلْأَرْضَـوَقَالَ: أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّـمَاءِ أَنْ يُرْسِـلَ عَلَيْكُمْ حَاصِـبًاوَقَالَ: إِلَيْـهِ يَصْـعَدُ اَلْكَلِمُ اَلطَّيِّبُ وَالْعَمَــــــــلُ اَلصَّــــــــالِحُ يَرْفَعُــــــــــهُ

وَقَالَ: وَهُوَ اَلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِوَقَـالَ لِعِيسَـى: إِنِّي مُتَوَفِّيـكَ وَرَافِعُـكَ إِلَيَّوَقَالَ: بَلْ رَفَعَهُ اَللَّهُ إِلَيْهِ." (1)

" 66 - وَحَـدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَـالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اَلرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَـالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَتْ أَرْوَاحُ أَهْلِ أُحُـدٍ عَلَى اَللَّهِ جُعِلَتْ فِي حَوَاصِـلِ طَيْـرٍ خُضْــرٍ تَسْــرَحُ فِي اَلْجَنَّةِ ثُمَّ تَــأْوِي إِلَى قَنَادِيــلَ مَنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَــةً **بِالْعَرْشِ**، تُجَاوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِصَوْتٍ سَارَعْنَا فِيهِ فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَـا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَوَعَدَهُمْ اَللَّهُ لِيُخْبِرَنَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِـذَلِكَ فَـأَنْزَلَ اَللَّهُ وَلَا تَحْسَـبَنَّ اَلَّذِينَ قُتِلُـوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَـا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْـلِهِ وَيَسْتَبْشِـرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ." (2)

" 99 - وَحَـدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَـالَ: حَـدَّثَنِي يُـونُسُ بْنُ أَبِي إِسْـحَاقَ، عَنْ أَبِيـهِ، عَنْ صِـلَةَ بْنِ زُفَـرَ قَـالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يَجْمَعُ اَللَّهُ اَلنَّاسَ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِـدٍ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا خُلِقُوا يُسْمِعُهُمْ اَلـدَّاعِي وَيُنْفُـذُهُمْ اَلْبَصَـرُ، وَلَا تَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِـهِ، فَـأَوَّلُ مَنْ يُـدْعَى مُحَمَّدٌ، يَـا مُحَمَّدُ فَيَقُـولُ: "لَبَّيْـكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْـكَ، وَالْمَهْـدِيُّ مَنْ هَـدَيْتَ، وَعَبْـدُك بَيْنَ يَـدَيْك، وَمِنْـكَ وَإِلَيْـكَ، وَلَا مَلْجَـأَ مِنْـكَ إِلَّا إِلَيْـكَ تَبَـارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى **عَرْشِكَ** اِسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ اَلْبَيْتِ، ثُمَّ يُقَالُ لَـهُ: اِشْفَعْ" قَالَ فَذلِكَ اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ اَلَّذِي وَعَدَهُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.." (3)

---

1) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/56

2) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/80

3) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/123

" 120 - اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُـو هَـانِئٍ الْخَـوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ اَلْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ يَقُـولُ: كَتَبَ اَللَّهُ مَقَـادِيرَ اَلْخَلَائِقِ كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ **وَعَرْشُـهُ** عَلَى اَلْمَاءِ." (1)
"

73 حدثنا عبدان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله وهو ابن إدريس عن محمـد بن إسـحاق عن إسـماعيل بن أميـة عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما أصيب أخوانكم بأحـد جعـل اللـه أرواحكم في أجواف طير خضـر تـرد أنهـار الجنـة فتأكـل من ثمارهـا وتـأوي إلى قناديــل من ذهب معلقــة في **ظــل العــرش فلما** وجــدوا طيب مـأكلهم ومشـربهم ومقيلهم قـالوا من يبلـغ إخواننـا أننـا في الجنـة نرزق لأن لا يفروا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحـرب فقـال اللـه أنـا أبلغهم عنكم فـأنزل اللـه عـز وجـل (ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سبيل الله . .) الآية آل عمران 169 (1)

1- أخرجـه أحمـد 2389 وأبـو داود 2520 وبقي بن مخلـد كمـا في التمهيد
". (2)

"20- أخبرنـا أبـو البقـاء النحـوي: أخبرنـا أبـو الفضـل الخطيب: أخبرنـا أبـو القاسـم علي بن أحمـد: أخبرنـا الحسـن بن أحمـد بن إبراهيم: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم: حدثنا محمـد بن يـونس: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعودٍ، أنه سمع النبي صلى اللـه عليـه وسلم يقول:
((إذا هل رمضان هبت ريحٌ من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: أي رب! اجعل لنـا من عبـادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعينهم بنا، وتقر #58# أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان، إلا زوجه الله من الحور العين، ممـا نعت الله {حورٌ مقصوراتٌ في الخيام}، لكل امـرأةٍ منهن سـبعون ألـف

1) أصول السنة لابن أبي الزمنين - مشكول، ص/153
2) أحاديث ابي الزبير ـ محقق، ص/125

وصيفٍ، وسبعون ألف وصيفةٍ لحاجتها، ولكل امـرأةٍ منهن لـونٌ من الطيب، ولكل امرأةٍ منهن ألف وصيفٍ، في يد كـل وصـيفٍ صـحفةٌ من ذهب فيها لونٌ من الطعام، يجد لآخر لقمةٍ منها ما يجـد لأولهـا، ويعطى زوجها مثـل ذلـك على سـرير من يـاقوتٍ، عليـه إكليـلٌ من ياقوتٍ، في يده سواران من ذهبٍ، هذا لكل يومٍ صامه من رمضـان سوى ما عمله من الحسنات)).."ـً (1)

"3- أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمـدٍ العـدل شـفاهاً أن أبـا بكـر أحمـد بن علي بن ثـابت حـدثهم لفظـاً بدمشق قال أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن خلف بن عبـد السـلام ثنـا موسـى بن إبراهيم المروزي ثنـا وكيـعٌ عن عبيـدة عن شـقيق عن ابن مسـعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال من أراد أن يؤتيـه اللـه حفـظ القرآن وحفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إنـاء نظيـفٍ بعسـلٍ ثم يغسله بمـاء مطـرٍ يأخـذه قبـل أن يقـع إلى الأرض ثم يشـربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله اللهم إني أسألك بأنك #22# مسؤولٌ لم يسأل مثلك أسألك بحق محمد رسولك ونبيك وإبـراهيم خليلـك وصـفيك وموسـى كليمـك ونجيـك وعيسـى كلمتـك وروحـك وأسألك بكتاب إبراهيم وتوراة موسـى وزبـور داود وإنجيـل عيسـى وقرآن محمدٍ وأسألك بكـل وحيٍ أوحيتـه وبكـل حـق قضـيته وبكـل سائلٍ أعطيته وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبت لهم وأسألك باسمك الذي تتثبت به أرزاق العباد وأسألك بكـل اسـم هـو لـك أنزلتـه في كتابـك وأسـألك باسـمك الـذي اسـتقل بـه **عرشك** وأسـألك باسـمك الـذي وضـعته على الأرضـين فاسـتقرت وأسـألك باسمك الذي دعمت به السموات فاستعلت وأسألك باسـمك الـذي وضعته على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبـال فرسـت وأسـألك باسمك الواحـد الأحـد الصـمد الـوتر الفـرد الظـاهر الطـاهر الطهـر المبارك #23# المقدس الحي القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشـهادة الكبـير المتعـال أن ترزقـني حفـظ كتابـك القـرآن وحفظ أصناف العلم وتثبتها في قلبي وشـعري وبشـري وتخلطهمـا

1) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر، ص/57

بلحمي ودمي ومخي وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهاري فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله." (1)

"21 - حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن داود بن أسلم ، حدثنا عمرو بن سواد السرجي ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام : » أن يا خليلي ، حسن خلقك ، ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار ، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي** ، وأن أسقيه من حظيرة قدسي «." (2)

"44 - حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري ، أنه مر برسول الله A فقال له : « كيف أصبحت يا حارث ؟ » قال : أصبحت مؤمنا حقا . قال : « انظر ما تقول ، فإن لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ » قال : قد عزفت نفسي عن الدنيا . وأسهرت لذلك ليلي ، وأظمأت نهاري ، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها . فقال : « يا حارث عرفت فالزم »." (3)

"51 - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري ، حدثنا الحارث بن منصور الوراق ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A : « إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد في صعيد (1) واحد من **بطنان العرش** : أين أهل المعرفة بالله ؟ أين المحسنون ؟ » قال : « فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو أعلم بذلك : ما أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل المعرفة الذين عرفتنا إياك وجعلتنا أهلا لذلك . فيقول : صدقتم . ثم يقول للآخرين : ما أنتم ؟ قالوا : نحن المحسنون . قال : صدقتم ، قلت لنبي (ما على المحسنين من سبيل (2)) ، ما عليكم من سبيل ، ادخلوا الجنة برحمتي » . ثم تبسم رسول الله A

1) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر، ص/21

2) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/36

3) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/76

فقال : « لقد نجاهم الله من أهوال بوائق (3) القيامة » هذا طريق مرتضـــــى لـــــولا الحــــارث بن منصـــــور وكــــثرة وهمه

---

(1) الصـــــــــعيد : الأرض الواســـــــعة المســــــــتوية
(2) ســـــــــورة : التوبــــــــــة آيـــــــــة رقم : 91
(3) البوائق : الغَوائل والشرُور وَاحِدها بائِقَة، وهي الدَّاهِيَة." [1]

"عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال كـان أكـثر دعـاء النـبي صـلي الله عليه وسلم : (رَبَّنَـا آتِنَـا فِي الـدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الْآخِـرَةِ حَسَـنَةً وَقِنَـــــــــا عَـــــــــــذَابَ النَّارِ)رواه البخـــــــــــاري.

الحـــــــــــــــــديث الثـــــــــــــــــالث :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسـول اللـه صـلي اللـه عليـه وسلم قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، لـه الملـك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكـانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل ممـا جـاء بـه إلا أحـد عمـل أكـثر من ذلـك)). متفـق عليـه.
الحـــــــــــــــديث الرابـــــــــــــــــع:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسـول اللـه صـلي اللـه عليـه وسلم قال : (من قـال سـبحان اللـه وبحمـده في يـوم مائـة مـرة حطت خطايـاه، وإن كـانت مثـل زبـد البحـر)). متفـق عليـه.

الحـــــــــــــــديث الخـــــــــــــــامس:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول اللـه صـلي اللـه عليـه وسـلم : ((كلمتـان خفيفتـان على اللسـان ، ثقيلتـان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان اللـه وبحمـده سـبحان اللـه العظيم)). متفــــــــــــق عليـــــــــــــه.

الحـــــــــــــــديث الســـــــــــــــادس:
عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لرسول اللـه صـلي الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو بـه في صـلاتي . قـال : ((قـل اللهم إني ظلمت نفسـي ظلمـاً كثـيراً، ولا يغفـر الـذنوب إلا أنت

---

1) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/88

فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمـنـي ، إنـك أنت الغفـور الـرحيم. متفـــــــــــــــــــــق عليـــــــــــــــــــه.

الحـــــــــــــــــــــديث الســـــــــــــــــــــابع:
عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله صلي اللـه عليـه وسلم كان يقول عند الكـرب : ((لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم ، لا إله إلا الله **رب العـرش العظيم** ، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض **ورب العـــرش الكـــريم**)). متفـــق عليـــه .

الحديث الثامن :." [1]
"عن جويرية ـ رضـي اللـه عنهـا ــ زوج النـبي صـلي اللـه عليـه وسلم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج من عنـدها بكـرة، حين صلي الصبح وهي في مسجدها ن ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال : ((ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قـالت : نعم ، فقال النـبي صـلي اللـه عليـه وسـلم : لقـد قلت بعـدك أربـع كلمـات ، ثلاث مـرات، لـو وزنت بمـا قلت منـذ إليـوم لـوزنتهن : سـبحان اللـه وبحمـده، عـدد خلقـه ، ورضـا نفسـه ، وزنـة **عرشه**، ومـــــــــــــــداد كلماتـــــــــــــــه)). رواه مســـــــــــــــلم.

الحـــــــــــــــــــديث الثـــــــــــــــامن عشـــــــــــــــــــر :
عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قـال ك كنـا عنـد رسـول الله صلي الله عليه وسلم فقال : ((أيعجز أحـدكم أن يكسـب كـل يوم ألف حسنة ؟)) فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحـدنا ألف حسنة ؟ قال ((يسبح مائة تسبيحه ، فيكتب لـه ألـف حسـنة ، أو يحـــــط عنـــــه ألـــــف خطيئـــــة)). رواه مســـــلم .

الحـــــــــــــــديث التاســـــــــــــــع عشـــــــــــــــر:
عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال ك قـال لي رسـول الله صلي الله عليه وسـلم : يـا عبـد اللـه بن قيس ، ألا أدلـك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلي يا رسـول اللـه ، قـال : قـل ((لا حـــــــول ولا قـــــــوة إلا باللـــــــه)) متفـــــق عليـــــه .

[1] أربعون وأربعون، ص/2

الحـــــــــــــــديث العشـــــــــــــــــــــرون:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صـلي اللـه عليه وسلم : ((من صـلي على واحـدة صـلي اللـه عليـه عشـرا)). رواه مســـلم.

الحـــــــــــــــديث الحـــــــــــــــادي والعشـــــــــــــــرون :
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صـلي اللـه عليه وسلم : ((لأن أقول : سبحان اللـه ، والحمـد للـه ، ولا إلـه إلا اللـه ، واللـه أكـبر : أحب إلى ممـا طلعت عليـه الشـمس)). رواه مســـلم .

الحـــــــــــــــديث الثـــــــــــــــاني والعشـــــــــــــــرون:
عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : ((دعوة ذي النون إذ دعا وهـو في بطن الحـوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين: فإنه لم يدع بها رجل مســلم في شــيء قــط إلا اســتحاب اللــه لــه)). رواه الترمذي ، والنسائي ، واحمد والحاكم ، وهو حديث صحيح.." (1)

"عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قـال : سـمعت رسـول اللـه صلي الله عليه وسلم يقول : ((قـال اللـه تعـالى: قسـمت الصـلاة بيني وبين عبـدي نصـفين، ولعبـدي مـا سـأل)). فـإذا قـال العبـد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قـال اللـه تعـالى: أثـني على عبـدي ، وإذا قـال : قال : مجدني عبدي، (وقال مـرة: فـوض إلى عبـدي) فـإذا قـال : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ، قال : هذا بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل ، فـإذا قـال (اهْـدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ) قـال هـذا لعبـدي ، ولعبـــــــــــدي مـــــــــا ســــــــــأل)) . رواه مســــــــــلم.

الحـــــــــــــــديث الســـــــــــــــادس عشـــــــــــــــر:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي اللـه عليـه وسـلم قــال: ((الملائكــة يتعــاقبون: ملائكــة بالليــل ، وملائكــة بالنهــار ، ويجتمعـون في صـلاة الفجـر، وفي صـلاة العصـر ، ثم يعـرج الـذين كانوا فيكم، فيسألهم ـ وهـو أعلم ــ فيقـول : كيـف تـركتم عبـادي؟ فقــالوا : تركنــاهم يصــلون ، وأتينــاهم يصــلون)). رواه البخــاري.

1) أربعون وأربعون، ص/5

الحـــــــــــــديث الســـــــــــــــابع عشـــــــــــــر:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلي الله عليه وسلم ((إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صـلاته، فـإن وجـدت تامـة، كتبت تامة ، وإن كان انتقص منها شئ قال : انظروا هل تجدون لـه من تطـوع يكمـل لـه مـا ضـيع من فريضـة من تطوعـه، ثم سـائر الأعمـــال تجـــري على حســـب ذلـــك)). رواه النســـائي.
الحـــــــــــــديث الثـــــــــــــامن عشـــــــــــــر:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسـول اللـه صـلي اللـه عليـه وسلم قال: ((قال الله عـز وجـل : أنفـق عليـك. وقـال ك يـد اللـه ملأى ، لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقـال : أريتم مـا أنفـق منذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده، وكـان **عرشه** على المــاء ، وبيـــده المـــيزان يخفض ويرفـــع)). رواه البخـــاري.
الحديث التاسع عشر:." [1]
"عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النـبي صـلي اللـه عليـه وسلم أنه عاد مريضاً ، ومعه أبو هريرة ، من وعك كـان بـه ، فقـال رسول الله صلي الله عليـه وسـلم: ((أبشـر، فـإن اللـه يقـول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظـه من النـار في الآخـــــــــــــــــرة))ـ رواه ابن ماجـــــــــــــــــــــه.

الحـــــــــــــديث الســـــــــــــابع والعشـــــــــــــرون:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسـول اللـه صـلي اللـه عليـه وسلم قال((نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ، فلدغته نملة، فـأمر بجهازه فأخرج من تحتها ، ثم أمر بيتها فأحرق بالنـار ، فـأوحي اللـه إليـــــه : فهلاً نملـــــة واحـــــدة؟))ـ رواه البخـــــاري.

الحـــــــــــــديث الثـــــــــــــامن والعشـــــــــــــرون:
عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي اللـه عليـه وسـلم قال: ((لما خلق الله الخلق كتب في كتابه ـ وهو يكتب على نفسـه وهو وضـع عنـده على **العرش**: عن رحمـتي تغلب غضـبي)). رواه البخــاري.
الحـــــــــــــديث التاســـــــــــع والعشـــــــــــرون:

(1) أربعون وأربعون، ص/14

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال كٍ سمعت النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((إن عبداً أصاب ذنباًـ وربما قال : أذنب ذنباً ـ فقال ك رب أذنبت ـ وربما قال: أصبت ، فاغفر لي . فقال ربه: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء اللهم ثم أصاب ذنباًـ أو: أذنب ذنباً فقال: رب، أذنبت ـ أو أصبت آخر ، فاغفره. فقال : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً ، فليعمل ما شاء)). رواه البخاري.

الحديث الثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمنه ثم يقول : سمعت أنا الملك، أين ملوك الأرض؟)). رواه البخاري.

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته، ولكن يلقيه القدر ، وقد قدرته له ، أستخرج به من البخيل)). رواه البخاري .

الحديث الثاني والثلاثون:." (1)

"الحديث الحادي والعشرون : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قرأ يوم الجمعة قل هو الله أحد ، فقد أدّى من حقّ الجمعة ما أدّت **حملة العرش** ، رواه أبو نعيم في فضائلها.

الحديث الثاني والعشرون : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة ، كطهور الصلوات بعد فاتحة الكتاب ، كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع الله له عشر درجات ، وبنى له قصرين في الجنة ، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة ، وهي براءة (1) من الشرك ، ومحضرة للملائكة ، ومنفرة (2) للشياطين ، ولها دوي **حول العرش** ، تذكر صاحبها حتى ينظر الله تعالى إليه ، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا . رواه ابن عدي ، والبيهقي في الشعب .

الحديث الثالث والعشرون : عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال

(1) أربعون وأربعون، ص/16

رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أراد أنْ ينـام على فراشـه ، فينام على جنبه الأيمن / ثم يقرأ قل هو الله أحـد مائـة مـرة ، فـإذا كان 6 ب يوم القيامة يقول له الرَّب : يـا عبـدي ادخـل الجنـة على يمينــك . رواه الترمــذي ، وقــال غــريب ، وابن عــدي والــبيهقي ، والســــــــــــــــــلفي في حزبـــــــــــــــــــــه .

(1) كتبت : وبرَّأه من الشرك ، وما أثبتناه من كنز العمال 1/599 / المكتبــــــــــــــــــــــــــــة الشـــــــــــــــــــــاملة .
(2) كتب : ومفرقة ، وما أثبتناه من كـنز العمـال 1/599 / المكتبـة الشاملة .." [1]

"86- إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقـة **تحت العرش تسـرح** من الجنـة حيث شـاءت ثم تـأوي إلى تلـك القناديـل فـاطلع إليهم ربهم اطلاعـة فقـال : هـل تشـتهون شـيئا ؟ قــالوا : أي شــيء نشــتهي و نحن نســرح من الجنــة حيث شــئنا ؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركـوا 0

تحقيــق الألبــاني: (صــحيح) انظــر حــديث رقم: 1558 في صــحيح الجـــامع0

87- ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا و أن لها الدنيا و ما فيها إلا الشهيد فإنه يتمـنى أن يرجـع إلى الـدنيا فيقتـــــل مــــرة أخـــــرى لمــــا يــــرى من فضــــل الشـــهادة 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــاني (صـــــحيح) انظــــــر حــــــديث رقم: 5792 في صـــــحيح الجـــــامع0

88- يؤتى بالرجل يوم القيامة من أهل الجنة فيقول له : يا ابن آدم ! كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب ! خير منزل فيقول : سل و تمن فيقول : يـا رب مـا اسـأل و لا أتمـنى إلا أن تـردني إلى الـدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرار لما يـرى من فضـل الشـهادة و يـؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم ! كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب ! شر منزل فيقول له : أتفتـدي منـه بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول : أي رب ! نعم فيقـول : كـذبت قـد سـألتك أقـل من

[1] أربعون حديثا في فضل قل هو الله أحد للسيوطي، ص/7

ذلـــــك و أيســـــر فلم تفعـــــل فـــــيرد إلى النــــار 0 تحقيـــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 7996 في صـــحيح الجـــامع0
89- مستريح و مستراح منه العبد المؤمن يستريح من نصب الـدنيا و أذاها إلى رحمة الله تعالى و العبـد الفـاجر تسـتريح منـه العبـاد و البلاد و الشـــــــــــــجر و الـــــــــــــدواب 0 تحقيـــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــاني
(صحيح) انظر حديث رقم: 5872 في صحيح الجامع0." (1)

"طلحة بن عمرو, عن عطاء, عن ابن عباس أنه قال: لما **كـان العرش على** الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصـفقت المـاء فـأبرزت عن حشـقة في موضـع البيت كأنها قبة, فـدحا اللـه الأرضـين من تحتهـا فمـادت, ثم مـادت فأوتدها الله تعالى بالجبال, فكان أول جبـل وضـع فيهـا أبـو قـبيس؛ فلـــــذلك ســـــميت مكـــــة أم القـــــرى1.

قـال: وحـدثني يحـيى بن سـعيد عن محمـد بن عمـر بن إبـراهيم الجبيري, عن عثمان بن عبد الرحمن, عن هشام, عن مجاهـد قـال: لقد خلق الله -عز وجل- موضع هذا البيت قبـل أن يخلـق شـيئا من الأرض بـألفي سـنة, وان قواعـده لفي الأرض السـابعة السـفلى.

ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم, ومبتدأ الطـواف كيـف كـان: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي, عن أبيه قال: حـدثنا القاسـم بن عبـد الـرحمن الأنصـاري قـال: حـدثني محمـد بن علي بن الحسـين قـال: كنت مـع أبي علي بن الحسـين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه, إذ جاءه رجـل شـرجع من الرجال يقول: طويل فوضع يـده على ظهـر أبي, فـالتفت أبي إليـه فقـال الرجـل: السـلام عليـك يـابن بنت رسـول اللـه, إني أريـد أن أسـألك فسـكت أبي وأنـا والرجـل خلفـه, حـتى فـرغ من أسـبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمت أنا والرجـل خلفـه ليصـلي ركعتي أسبوعه, ثم استوى قاعدا فالتفت إلي فقمت فجلسـت إلى جنبه فقال: يا محمد, فأين هذا السائل؟ فأومـأت إلى الرجـل فجـاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي: عم تسأل؟ قال: أسألك عن بـدء هـــــــــــــــــــــــذا الطـــــــــــــــــــــــواف

(1) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/37

1 الحديث في الجامع الصغير 1/ 112 ورمز لضعفه.." (1)
"بهذا البيت لم كان وأنى كان؟ وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي: نعم من أين أنت؟ قال: من أهل الشام قال: أين مسكنك؟ قال: في بيت المقدس قال: فهل قرأت الكتابين, يعني: التوراة والإنجيل؟ قال الرجل: نعم قال أبي: يا أخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني إلا حقا, أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: {إني جاعل في الأرض خليفة} فقالت الملائكة: أي رب أخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها, ويسفك الدماء, ويتحاسدون, ويتباغضون, ويتباغون؟! أي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها، ولا نسفك الدماء، ولا نتباغض، ولا نتحاسد، ولا نتباغى، ونحن نسبح بحمدك، ونقدس لك، ونطيعك ولا نعصيك فقال الله تعالى: {إني أعلم ما لا تعلمون} قال: فظنت الملائكة أن ما قالوا رد على ربهم عز وجل, وأنه قد غضب من قولهم فلاذوا **بالعرش**، ورفعوا رءوسهم، وأشاروا بالأصابع يتضرعون، ويبكون إشفاقا لغضبه وطافوا **بالعرش** ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم, فوضع الله تعالى **تحت العرش بيتا** على أربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء, وسمي ذلك البيت الضراح1.
ثم قال الله تعالى للملائكة: "طوفوا بهذا البيت ودعوا **العرش**" قال: فطافت الملائكة بالبيت **وتركوا العرش وصار** أهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا.
ثم إن الله -سبحانه وتعالى- بعث ملائكة فقال لهم: "ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره" فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور، فقال الرجل: صدقت يابن بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هكذا كان.

---

1 لدى ياقوت: الضراح: بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت

---

1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/10

المعمور، وقيل: هو الكعبة رفعها الله وقت الطوفان إلى السماء الدنيا, فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي: بعدها.." (1)
"ذكر زيارة الملائكة البيت الحرام:
حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عمر بن بكار, عن وهب بن منبه، عن ابن عباس, أن جبريل -عليه السلام- وقف على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما هذا الغبار أرى على عصابتك أيها الروح الأمين؟" قال: إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن, فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها.
وأخبرني جدي, عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني عثمان بن يسار قال: بلغني -والله أعلم- أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا من الملائكة لبعض أموره في الأرض, استأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت, فهبط الملك مهلا1.
وأخبرني جدي, عن سعيد بن سالم, عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا إلا أنه قال: ويصلي في البيت ركعتين.
وأخبرني جدي, عن سعيد بن سالم, عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير2، عن ليث بن معاذ قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا، سبعة منها في السماء إلى **العرش,** وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى, وأعلاها الذي **يلي العرش البيت** المعمور, لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت, لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى, ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من

---

1 فيه عثمان بن ساج. ولدى صاحب التقريب: "عثمان بن ساج، فيه ضعف".
2 إسناده ضعيف، عباد بن كثير هو: البصري، نزيل مكة، متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب "التقريب".." (2)
"يعمره كما يعمر هذا البيت".
حدثني أبو الوليد، قال: وحدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن

(1 أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/11
(2 أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/12

عثمان, عن وهب بن منبـه، أن ابن عبـاس أخـبره أن جبريـل وقـف على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وعليه عصـابة خضـراء قـد علاها الغبار فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الـروح الأمين؟" قـال: إني زرت الـبيت فازدحمت الملائكة على الـركن, فهـذا الغبـار الـذي تـرى ممـا تثـير بأجنحتها.

ذكر هبوط آدم إلى الأرض, وبنائه الكعبة، وحجـه، وطوافـه بـالبيت: حدثنا أبو الوليد, حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي ربـاح, عن ابن عبـاس قـال: لما أهبط اللـه آدم إلى الأرض من الجنـة، كـان رأسـه في السـماء، ورجلاه في الأرض وهو مثل الفلك من رعدته, قال: فطأطأ الله عز وجل منه إلي ستين ذراعا، فقـال: يـا رب مـا لي لا أسـمع أصـوات الملائكة ولا أحسهم؟ قال: "خطيئتـك يـا آدم, ولكن اذهب فـابن لي بيتا فطف به واذكرني حولـه, كنحـو مـا رأيت الملائكـة تصـنع حـول **عرشي**" قال: فأقبل آدم عليه السلام يتخطى فطـويت لـه الأرض وقبضت له المفاوز, فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له مـا كـان من مخـاض مـاء, أو بحـر فجعـل لـه خطـوة. ولم تقع قدمه في شـيء من الأرض إلا صـار عمرانـا وبركـة, حـتى انتهى إلى مكـة فبـنى الـبيت الحـرام, وإن جبريـل -عليـه السـلام- ضـرب بجناحـه الأرض فـأبرز عن أس ثـابت على الأرض السـفلى, فقذفت فيه الملائكة الصخر, ما يطيق الصخرة منها ثلاثـون رجلا.." (1)

"الكعبـة فوجـد فيـه أن ليس من ملـك من الملائكـة بعثـه اللـه تعالى إلى الأرض إلا أمره بزيارة البيت, فينقض من **عنـد العـرش** **محرما** ملبيا حتى يستلم الحجر, ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد.

وحدثني محمد بن يحيى, عن إبراهيم بن محمـد بن أبي يحـيى, عن عبد الله بن لبيد قـال: بلغـني أن ابن عبـاس قـال: لمـا أهبـط اللـه سـبحانه آدم -عليـه السـلام- إلى الأرض أهبطـه إلى موضـع الـبيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته, ثم أنـزل عليـه الحجـر الأسـود - يعني الركن- وهو يتلألأ من شدة بياضه, فأخـذه آدم -عليـه السـلام- فضمه إليه أنسا به ثم نـزلت عليـه العصـا, فقيـل لـه: تخـط يـا آدم

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/13

فتخطى فإذا هو بأرض الهند والسند, فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش إلى الركن, فقيل له: احجج قال: فحج فلقيته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم, لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام1.
وحدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم, عن عثمان بن ساج, قال: أخبرني محمد بن إسحاق قال: بلغني أن آدم -عليه السلام- لما أهبط إلى الأرض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل, فبوأ الله له البيت الحرام وأمره بالسير إليه, فسار إليه لا ينزل منزلا إلا فجر الله له ماء معينا, حتى انتهى إلى مكة فأقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف به, فلم تزل داره حتى قبضه الله بها2.
حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم, عن عثمان بن ساج, قال: بلغني أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال لكعب: يا كعب, أخبرني عن البيت الحرام قال كعب: أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم -عليه السلام- فقال له: "يا آدم, إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى حوله كما يصلى حول **عرشي**" ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من

1 في إسناده: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال صاحب التقريب: "متروك".
2 في إسناده: عثمان بن ساج، فيه ضعف.." (1)

"حجارة، ثم وضع البيت عليه فكان آدم -عليه السلام- يطوف حوله كما يطاف حول **العرش**، ويصلي عنده كما يصلى عند **العرش,** فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله إلى السماء, وبقيت قواعده1.
حدثني جدي, قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى, عن أبان بن أبي عياش قال: بلغنا عن أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سأل كعبا, ثم نسق مثل الحديث الأول.
وحدثني جدي, قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى, عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود, عن ابن عباس -رضوان الله عليه- قال: كان آدم -عليه السلام- أول من

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/16

أسس البيت, وصلى فيه حتى بعث الله الطوفان2.
حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني, عن معمر عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة لآدم -عليه السلام- أو درة واحدة.
وحدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح, عن عثمان بن ساج, عن وهب بن منبه قال: كان البيت الذي بوأه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ ياقوتة من يواقيت الجنة حمراء تلتهب، لها بابان أحدهما شرقي والآخر غربي, وكان فيه قناديل من نور آنيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه, وهو يومئذ ياقوتة بيضاء3.
حدثنا جدي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن زياد, عن عطاء بن أبي رباح قال: لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبلغوا في الأرض, فبلغوا صخرا أمثال الإبل الخلف قال: فقالوا: إنا قد بلغنا صخرا معمولا أمثال الإبل الخلف قال: زيدوا فاحفروا، فلما

---

1 في إسناده: عثمان بن ساج، سبق التعليق عليه.
2 فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، سبق التعليق عليه.
3 فيه عثمان بن ساج، سبق التعليق عليه.." (1)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني, عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل {وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت} [الحج: 26] قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم -عليه السلام- فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة تهابه فقبض إلى ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم, فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله تعالى: "يا آدم, إني أهبطت معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**" فانطلق إليه فخرج آدم -عليه السلام- ومد له في خطوه فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة, فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به، ومن بعده من الأنبياء.
حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران, عن عمر بن أبي معروف, عن عبد الله بن أبي زياد أنه قال: لما أهبط الله تعالى

---

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/17

آدم عليه السلام من الجنة قـال: "يـا آدم, ابن لي بيتـا بحـذاء بيـتي الذي في السماء, تتعبد فيه أنت وولـدك كمـا تتعبـد ملائكـتي حـول **عرشي**" فهبطت عليه الملائكـة فحفـر حـتى بلـغ الأرض السـابعة, فقذفت الملائكة الصخر حتى أشرف على وجــه الأرض, وهبــط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعـة أركـان بيض, فوضـعها على الأسـاس فلم تـزل الياقوتـة كـذلك حـتى كـان زمن الغـرق, فرفعهـــــــــــــا اللـــــــــــــه ســـــــــــبحانه1.

---

1 فيه عبد العزيـز بن عمـران، مـتروك. احـترقت كتبـه فحـدث من حفظه, فاشتد غلطه "التقريب".." (1)

"ســــبعون ألــــف ملــــك لا يعــــودون فيــــه أبــــدا.

حدثني أبو محمد قال: حدثنا أبو عبيـد اللـه سعيد بن عبـد الـرحمن المخزومي قـال: حـدثنا سـفيان بن عيينـة بنحـوه, إلا أنـه قـال: في السـماء السـابعة, وقــال: لا يعــودون إليــه إلى يــوم القيامــة.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي قـال: حـدثنا عبـد الله بن معاذ الصنعاني قـال: حـدثنا معمـر, عن وهب بن عبـد اللـه, عن أبي الطفيل قال: شهدت عليـا -رضـي اللـه عنـه- وهـو يخطب وهو يقول: سلوني, فواللـه لا تسـألونني عن شـيء يكـون إلى يـوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله, فوالله ما منه آية إلا وأنـا أعلم أنها1 بليـل نـزلت أم بنهـار, أم بسـهل نـزلت أم بجبـل. فقام ابن الكواء وأنا بينـه وبين علي -رضـي اللـه عنـه- وهـو خلفي قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قـال: ذاك الضـراح فـوق سـبع سـموات تحت **العـرش,** يدخلـه كـل يـوم سـبعون ألـف ملـك, لا يعــــــــودون فيــــــــه إلى يــــــــوم القيامــــــــة.

مـا جـاء في رفـع الـبيت المعمـور زمن الغـرق, ومـا جـاء فيـه: حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا سـعيد بن سـالم, عن ابن جريج عن مجاهـد قـال: بلغـني انـه لمـا خلـق اللـه -عـز وجـل- السموات والأرض كان أول شيء وضعه فيهـا الـبيت الحـرام, وهـو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء, لها بابان: أحدهما شرقي والآخر غـربي, فجعلـــــــه مســــــتقبل الـــــــبيت المعمـــــــور.

---

1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/19

1 كذا في ب, وفي الأصل: "أنه" وفي أ: "أم".." (1)

"أحبت الأنس فنزلوا وبعثوا إلى أهاليهم, فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدوح، واعترشوا عليها العروش1 فكانت معهم هي وابنها، حتى ترعرع الغلام ونفسوا2 فيه وأعجبهم. وتوفيت أم إسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم, ويخرج معهم إسماعيل فيصيد، فلما بلغ أنكحوه جارية منهم، قال: وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق: اسم امرأة إسماعيل: عمارة بنت سعيد بن أسامة. يقول ابن عباس: فأقبل إبراهيم من الشام يقول: حتى أطالع تركتي, فأقبل إبراهيم -عليه السلام- حتى قدم مكة فوجد امرأة إسماعيل فسألها عنه فقالت: هو غائب، ولم تلن له في القول فقال لها إبراهيم: قولي لإسماعيل: قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرئ عليك السلام ويقول لك: غير عتبة بيتك؛ فإني لم أرضها. يقول ابن عباس: وكان إسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل أهله: هل جاءكم أحد بعدي؟ فلما رجع سأل أهله فقالت امرأته: قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها إسماعيل: قلت له شيئا؟ قالت: لا قال: فهل قال لك من شيء؟ قالت: نعم, أقرئي عليه السلام وقولي له: غير عتبة بيتك فإني لم أرضها لك, قال إسماعيل: أنت عتبة بيتي فارجعي إلى أهلك, فردها إسماعيل إلى أهلها فأنكحوه امرأة أخرى. يقول ابن عباس: ثم لبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث, ثم رجع إبراهيم فوجد إسماعيل غائبا ووجد امرأته الآخرة3 فوقف فسلم فردت عليه السلام

---

1 أ، ب: "**العرش**" والمثبت رواية الأصل.

2 لدى ابن الأثير في النهاية: "نفس". وفي حديث إسماعيل -عليه السلام: "أنه تعلم العربية وأنفسهم" أي: أعجبهم, وصار عندهم نفيسا.

3 كذا في الأصل أ، وفي ب: "الأخرى".." (2)

---

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/26

(2) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/34

"حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني, عن معمر, عن قتادة في قوله عز وجل: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل} [البقرة: 127] قال: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك، قال الخزاعي: وحدثناه أبو عبيد الله بإسناد عن سفيان مثله.
حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو عوانة, عن ابن أبي بشر, عن سعيد بن جبير, عن ابن عباس قال: أما والله ما بنياه بقصة ولا مدر ولا كان معهما من الأعوان والأموال ما يسقفانه, ولكنهما أعلماه فطافا به.
حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة, عن مجاهد عن الشعبي قال: لما أمر إبراهيم أن يبني البيت وانتهى إلى موضع الحجر قال لإسماعيل: ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف, فأتاه بحجر فلم يرضه فأتى إبراهيم بهذا الحجر ثم قال: أتاني به من لم يكلني على حجرك.
وحدثني جدي, قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن, عن ابن جريج, عن بشر بن عاصم قال: أقبل إبراهيم من أرمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها, فرفع صخرة فما رفعها عنه إلا ثلاثون رجلا فقالت السكينة: ابن علي فلذلك لا يدخله أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة.
وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري البصري, عن حماد بن زيد, عن أيوب, عن أبي قلابة قال: قال الله تعالى: "يا آدم, إني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي" فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر.
وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عمر بن سهل, عن يزيد بن." (1)

"وبدلنا ربي بها دار غربة ... بها الذيب يعوي والعدو المحاصر
فإن تملأ الدنيا علينا بكلها ... وتصبح حال بعدنا وتشاجر
فكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بهذا البيت والخير ظاهر
ملكنا فعززنا فأعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/39

فـأنكح جـدي خـير شـخص علمتـه ... فأبناؤنـا منـه ونحن الأصـاهر
فأخرجنا منها المليك بقـدرة ... كـذلك حـال النـاس تجـري المقـادر
أقول إذا نام الخلي ولم أنم .. **إذا العـرش لا** يبعـد سـهيل وعـامر
وبــدلت منهم أوجهــا لا أحبهــا ... وحمــير قــد بــدلتها واليحــابر
وصـرنا أحاديثـا وكنـا بغبطـة ... كـذلك عضـتنا السـنون الغـوابر
فسحت دموع العين تبكي لبلـدة ... بهـا حـرم أمن وفيهـا المشـاعر
بـواد أنيس ليس يـؤذى حمامـه ... ولا منفـرا يومـا وفيهـا العصـافر
وفيهـا وحـوش لا تـراب أنيسـة ... إذا خـرجت منهـا فمـا أن تغـادر
فيا ليت شعري هل تعمر بعـدنا ... جيـاد فممضـى سـيله فـالظواهر
فبطن منى وحش كأن لم يسر ... به مضاض ومن حبي عدي عمـاير
وقـال أيضـا:
يا أيها الحي سيروا إن قصركم ... أن تصـبحوا ذات يـوم لا تسـيرونا
إنـا كنـا كنتمـو كنـا فغيرنـا دهـر ... فسـوف كمـا صـرنا تصـيرونا
أرجوا المطي وأرخوا من أزمتها ... قبل الممات وقضوا مـا تقضـونا
قـد مـال دهـر علينـا ثم أهلكنـا ... بـالبغي فيـه ونـد النـاس ناسـونا
إن التفكر لا يجري بصاحبه ... عند البديهة في علم له دونا." (1)

"عندها ثلاثـا ثم ينصـرف إلينـا مسـرورا, ونظـرت إلى مـا مـات عليه أبي وإلى ذلك الرأي الذي كان يعـاش في فضـله وكيـف خـدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع, فقال رسول الله -صلى الله عليه وسـلم: "إن هـذا الأمـر إلى اللـه, فمن يسـره للهدى تيسر له، ومن يسره للضلالة كان فيها" وكان هـدمها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان, وكان سادنها أفلح بن النضر السلمي من بني سليم؛ فلمـا حضـرته الوفـاة دخـل عليـه أبـو لهب يعوده وهو حـزين, فقـال لـه: مـا لي أراك حزينـا؟ قـال: أخـاف أن تضيع العزى من بعدي، قال له أبو لهب: فلا تحزن فأنا أقـوم عليهـا بعدك, فجعل أبو لهب يقول لكل من لقي: إن تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يدا بقيامي عليها، وإن يظهر محمد على العـزى -ومـا أراه يظهـر- فـابن أخي، فـأنزل اللـه تبـارك وتعـالى: {تبت يـدا أبي لهب وتب} [المسـد: 1].

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة, عن عبد الملـك بن عمـير, عمن حدثه قال: جاء حسان بن ثـابت الأنصـاري إلى رسـول اللـه -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد فقال: يا رسول الله, ائذن

1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/70

لي أن أقـول, فـإني لا أقـول إلا حقـا، قـال: "قـل" فأنشـأ يقـول:
شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الـذي فـوق السـموات من عـل
فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد" فقال حسـان بن ثـابت:
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما1 له عمل في دينه متقبل فقـال رسـول الله -صلى الله عليه وسـلم: "وأنـا أشـهد" فقـال حسـان بن ثـابت:
وأن الذي عاد اليهـود ابن مـريم رسـول أتى من عنـد **ذي العرش** **مرسل** فقال النبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم: "وأنـا أشـهد" فقـال حسـان بن ثـابت:

---

1 كذا في الأصل، ومثله في الديوان وطبقـات ابن سـعد والأغـاني، وفي أ، ب: "كليهما".." (1)

"القاسم -صلى الله عليه وسلم- "ألفى ذلك أم إسـماعيل وقـد أحبت الأنس فـنزلوا، وبعثـوا إلى أهليهم فقـدموا وسـكنوا تحت الـدوح، واعترشـوا **عليهـا العـرش فكـانت** معهم هي وابنهـا" .

وقال بعض أهل العلم: كانت جرهم تشرب من مـاء زمـزم، فمكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث، فلما استخفت جرهم بالحرم، وتهاونت بحرمـة الـبيت وأكلـوا مـال الكعبـة الـذي يهـدى لهـا سـرا وعلانيـة، وارتكبوا مع ذلك أمورا عظاما، نضب ماء زمـزم وانقطـع، فلم يـزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السـيول عصـرا بعـد عصـر حـتى غـبى مكانـه.

وقد كـان عمـرو بن الحـارث بن مضـاض بن عمـرو الجـرهمي، قـد وعـظ جرهمـا في ارتكـابهم الظلم في الحـرم واسـتخفافهم بـأمر البيت، وخوفهم النقم وقال لهم: إن مكـة لا تقـر ظالمـا فاللـه اللـه قبـل أن يـأتيكم من يخـرجكم منهـا خـروج ذل وصـغار، فتتمنـوا أن تـتركوا تطوفـون بـالبيت فلا تقـدروا على ذلـك.

فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد إلى غـزالين كانـا في ا الكعبـة من ذهب، وأسياف قلعية كانت أيضا في الكعبـة، فحفـر لـذلك كلـه بليل في موضع زمزم ودفنه سـرا منهم حين خـافهم عليـه، فسـلط اللـه عليهم خزاعـة، فـأخرجتهم من الحـرم ووليت عليهم الكعبـة والحكم بمكة ما شاء الله أن تليه، وموضع زمزم في ذلك لا يعـرف لتقادم الزمان، حتى بوأه اللـه تعـالى لعبـد المطلب بن هاشـم لمـا

---

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 1/97

أراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش.
ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم:
حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن الزهري قال: أول ما ذكر من عبد المطلب." (1)

"الهذلي بأمر لا أحفظه، إلا أني سمعت المسلمين يقولون: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "فأنا أديه" ، قال وقال الواقدي: حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع، عن خرينق ابنة الحصين، عن عمران بن الحصين، قال: قتله خراش بعد ما نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن القتل، فقال: "لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلي" .
ثم أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم، خزاعة يخرجون ديته، فكانت خزاعة أخرجت ديته فقال عمران بن الحصين: فكأني أنظر إلى غنم عفر جاءت بها بنو مدلج في العقل، وكانوا يتعاقلون في الجاهلية، ثم شده الإسلام وكان أول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام.
حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس، لا تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي، ولا تحل لي إلا ساعة من نهار، فهي حرام بحرام الله سبحانه إلى يوم القيامة، فلا يستن بي أحد فيقول: إن رسول الله قتل بها، وإني لا أعلم أحدا أعتى على الله عز وجل من ثلاثة: رجل قتل بها، ورجل قتل بذحول الجاهلية قتل في الحرم، ورجل قتل غير قاتله، وايم الله ليودين هذا القتيل" .
حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا سليمان بن حرب الأزدي، قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إن هذا الحرم حرم ما حذاءه من السموات السبع والأرضين السبع، وإن هذا البيت رابع أربعة عشر بيتا، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت،

1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 2/37

ولو وقعن وقع بعضهن على بعض، وحـدثني مهـدي بن أبي المهـدي قال: حدثنا عمر بن سهيل، عن يزيد عن سعيد عن قتادة، قال: ذكر لنا أن الحرم حرم ما بحياله إلى **العرش.**" (1)

"نصف عذاب هذه الأمـة، فقـال عبـد اللـه بن الزبـير: لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى إنك لأنت هو، قال: وإنمـا أراد عبـد اللـه بن عمـرو بهـذا، أي فلا يسـتحل القتـال في الحـرم. حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمـد بن عبـد اللـه بن سـليمان بن منصـور السهامي، حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة، عن عثمان بن الأسـود بسنده أما عن مجاهد وإما عن غير ذلك، قال: من أخرج مسلما من ظله في حرم الله تعالى من غير ضـرورة، أخرجـه اللـه تعـالى من ظـل **عرشه** يـوم القيامـة. حدثنا أبو الوليـد، حـدثني جـدي عن سـفيان بن عيينـة، عن سـفيان الثـوي عن جـابر الجعفي عن مجاهـد وعطـاء، في قولـه تعـالى: {سواء العاكف فيه والبـاد} [الحج: 25]، قـال: العـاكف أهـل مكـة والبادي الغرباء سواء هم في حرمته، حدثنا أبو الوليد، قال: حـدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جـريج قـال: حـدثني إسـماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال: لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئـة واحـدة بمكـة. قال ابن جريج قال مجاهد: حذر عمر قريشا الحرم قال: وكـان بهـا ثلاثـة أحيـاء من العـرب فهلكـوا، لأن أخطئ اثنـتي عشـرة خطيئـة بركبـة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئـة واحـدة إلى ركنهـا. قال ابن جريج: بلغني أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة، والحسنة على نحـو ذلـك. وقال ابن جريج: حدثني إبراهيم حديثا رفعـه إلى فاطمـة السـهمية، عن عبـد اللـه بن عمـرو بن العـاص قـال: الإلحـاد في الحـرم ظلم الخـادم فمـا فـوق ذلـك. حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا إبراهيم حـدثنا محمـد بن." (2)

"بسـم اللـه الـرحمن الـرحيم أحـاديث وردت في **العـرش**

(1) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 2/116
(2) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، 2/128

(من صـــــــــــحيح الجـــــــــــامع الصـــــــــغير) للشـــــــــــيخ الالبـــــــــــانى رحمـــــــــه الله مقدّمـــة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسـلم 0

هـذا بحث صـغير **عن العـرش أعظم** المخلوقـات وأولهـا على الصـحيح من أقـوال أهـل العلم ولـه حملـة من الملائكـة ويكـون المتحابين في اللـه في **ظل العـرش و** الـرحم معلقـة **بـالعرش** تقول : من وصلني وصله الله و من قطعني قطعـه اللـه وقـد كتب اللـه تعـالى مقـادير الخلائــق قبـل أن يخلـق السـموات و الأرض بخمسين ألف سنة و **عرشه** على الماء و الجنة مائة درجـة مـا بين كل درجـتين كمـا بين السـماء و الأرض و الفـردوس أعلى الجنـة و أوسطها و فوقـه **عرش** الـرحمن و منهـا يتفجـر أنهـار الجنـة كمـا ســــــــــــــترى الاحــــــــــــــاديث0000

قال الالبانى رحمه الله فىكتابه مختصر العلو للعلي الغفـار للحافـظ الذهبي اختصره وحققه وعلق عليـه وخـرج أحاديثـه : محمـد ناصـر الــــــــــــــــــــدين الألبــــــــــــــــــــاني

(الآيات القرآنية والأحاديث النووية والآثار السلفية متفقة كلهـا على أن الله تعالى فوق **عرشه** بذاتـه بائنـا من خلقـه وهـو معهم بعلمه قال الله تعـالى (إن ربكم اللـه الـذي خلـق السـموات والأرض في ســــــــتة أيــــــــام ثم اســــــــتوى **على العــــــــرش)** وقال تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على المـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاء) 00

وقـال تعـالى في وصـف كتابـه العزيـز (تـنزيلا ممن خلـق الأرض والســـموات العلى الـــرحمن **على العـــرش اســـتوى**) 00

(صحيح) عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبـا ذر ما السموات عند الكرسي إلا كحلقة ملقـة بـأرض فلاة **وفضل العـــرش على** الكرســـي كفضـــل الفلاة على الحلقـــة) 00

(صحيح موقوف) عن ابن عباس قال : الكرسـي موضـع القـدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره 00." (1)

"(صـحيح) عن سـفيان قـال : كنت عنـد ربيعـة بن أبي عبـد الرحمن فسـأله رجـل فقـال (الـرحمن **على العرش اسـتوى**)

(1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/1

كيف استوى ؟ فقال : الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول] والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وفي لفظ آخر صح عن ابن عيينة قال : سئل ربيعة كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول] ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق)) انتهى النقل (راجع الكتاب غير مأمور ففيه فوائد عظيمة)

وقد نقلت من صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني الأحاديث التي تحوى كلمة **العرش**0

وطريقتي أن أذكر الحديث وقد أذكر جزءا من شرحه0 وأقتصر على تحقيق الشيخ الألباني من صحيح الجامع الصغير0 والشرح من فتح القدير للمناوى0

(وليس لي إلا الانتقاء والترتيب مع النقل الحرفي للحديث وشرحه)

(هذه النقاط00000تعني أن هناك حذف لتكرار في المعاني أو ذكر بعض الخلافات الفقهية أو ذكر آراء أو تعليلات ضعيفة 0000ونحو ذلك00 دون تغيير في المعنى)

الأحاديث:

1ـ أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك **تحت العرش فيقال** لها : ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم ؟ حين } لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا { 0

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: 84 في صحيح الجامع0

2 ــ أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش رجلاه** في الأرض السفلى و على **قرنه العرش و** بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت 0 تحقيق الألباني." (1)

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/2

"(صــحيح) انظــر حــديث رقم: 853 في صــحيح الجــامع0
3ـــ أذن لي أن أحـدث عن ملـك من ملائكـة اللـه تعـالى **حملـة العرش ما** بين شـحمة أذنـه إلى عاتقـه مسيرة سبعمائة سنة 0
تحقيـــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــاني
(صــحيح) انظــر حــديث رقم: 854 في صــحيح الجــامع0
الشـــــــــــــــــــــــــــــــــــرح :
(أذن لي) بالبناء للمفعول والآذن له هو الله ولولا الإذن لم يجز له التحـديث 00000 وهـذا محتمـل لأن يكـون رآه أو أن يكـون أوحى إليـــــــــــــــــــــــــــــــــــه به
(أن أحــــــــــدث أصــــــــــحابي) أو أمــــــــتي
(عن ملــــــــك) بفتح اللام : أي عن شـــــأنه أو عظم خلقه
(من ملائكة الله تعالى) 000 أضيف إليه لمزيـد التفخيم والتعظيم
(من **حملة العرش**) أي من الذين يحملون **عرش** الرحمن الذي هو أعظم المخلوقات المحيط بجميع العوامل . **والعـرش** السـرير
(ما بين شحمة أذنه إلى عاتقـه مسـيرة سـبعمائة سنة)وفي روايـة سـبعين عامـاً 0 أي بـالفرس الجـواد كمـا في خـبر آخـر فمـا ظنـك بطوله وعظم جثته؟ 00وقـال اذن لي ليفيـد أن علم الغيب مختص به تعالى لكنه يطلع منه من شاء على ما شاء 0000 وشحمة الآذن ما لان من أسـفلها ، وهـو معلـق القـرط ، والعـاتق مـا بين المنكب والعنق ، وهو موضـع الـرداء ، يـذكر ويـؤنث (فـإن قلت) الملائكـة أجسام نورانية ، والأنوار لا توصـف بـالأذن والعنـق (قلت) لا مـانع من تشكل النور على هيئة الإنسان ، وأن ضرب الأذن والعـاتق مثلاً مقربـــــــــــــــــــــــاً للأفهـــــــــــــــــــام .
4 ـــ أعطيت هـذه الآيـات من آخـر سـورة البقـرة من كـنز **تحت العــــــــــرش لم** يعطهـــــــــا نـــــــــبي قبلي 0
تحقيـــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــاني
(صــحيح) انظــر حــديث رقم: 1060 في صــحيح الجــامع0
الشـــــــــــــــــــــــــــــــــــرح :
(أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) أولها : آمن الرسول) من كنز **تحت العرش**) قال الحافظ العراقي معنـاه أنهـا ادخـرت لـــه وكـــنزت لـــه فلم يؤتهـــا أحـــد قبلـــه 0000
(لم يعطها نبي قبلي) قال في المطامح : الله أعلم ما هـذا الكـنز 000

5 ـ اقرءوا هاتين الآيـتين اللـتين في آخـر سـورة البقـرة فـإن ربي أعطانيهمـــــــــــــــــــــــــا من **تحت العــــــــــــــــــــرش** 0 تحقيــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني (صحيح) انظر حديث رقم: 1172 في صحيح الجامع0." [1]

"روح منه و كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربـك ألا تـرى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه و لن يغضـب بعـده مثلـه نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمـد ; فيـأتوني فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله و خاتم الأنبياء و غفر الله لـك ما تقدم من ذنبك و مـا تـأخر اشـفع لنـا إلى ربـك ألا تـرى مـا نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ; فأنطلق فـآتي **تحت العـرش فـأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي و يلهمني من محامده و حسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقـال : يـا محمـد ! ارفـع رأسـك سل تعط و اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول : يا رب ! أمـتي أمـتي فيقـال : يـا محمـد أدخـل الجنـة من أمتـك من لا حسـاب عليـه من الباب الأيمن من أبواب الجنة و هم شركاء الناس فيمـا سـوى ذلـك من الأبواب و الذي نفسي بيـده إن مـا بين مصـراعين من مصـاريع الجنـــة لكمـــا بين مكـــة و هجـــر أو كمـــا بين مكـــة و بصـــرى 0 تحقيــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1466 في صـــحيح الجـــامع0

7 ــــ أنفـــق يـــا بلال ! و لا تخش من **ذي العـــرش إقلالا** 0 تحقيــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1512 في صـــحيح الجـــامع0

الشــرح :

(أنفــــــــق) بفتح الهمــــــــزة أمــــــــر بالإنفـــــــــاق0000

(إقلالاً) فقراً من قلّ بمعنى افتقر وهو في الأصـل بمعـنى صـار ذا قلة ومـا أحسـن من **ذي العرش في** هـذا المقـام أي أتخـاف أن يضيع مثلك من هو مدبر الأمر من السماء إلى الأرض؟ كلا . 0000 وإنما أمره بذلك لأنه تعالى وعد على الإنفاق خلفاً في الدنيا وثوابـاً في العقبى فمن أمسك عن الإنفاق خـوف الفقـر فكأنـه لم يصـدق اللّـــــــــــــــــــــــــــه ورســـــــــــــــــــــــــــوله 000 قال سفيان : ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فإذا قبل ذلك منه

(1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/3

أخذ بالباطل ومنع من الحـق وتكلم بـالهوى وظنَّ بربـه ظنَّ السـوء 00000 وهذه الأحاديث كانت في صـدر الإسـلام حين كـان الإدخـار ممنوعاً والضيافة واجبة ثم نسخ الأمران وإنـمـا يـدخل الـدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ0." (1)

"9 ـ إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقـة **تحت العرش تسـرح** من الجنـة حيث شـاءت ثم تـأوي إلى تلـك القناديـل فـاطلع إليهم ربهم اطلاعـة فقـال : هـل تشـتهون شـيئا ؟ قـالوا : أي شـيء نشـتهي و نحن نسـرح من الجنـة حيث شـئنا ؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ! فلما رأى أن ليس لهم حاجـة تركـوا 0

تحقيـــــــــــــــق الألبـــــــــــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1558 في صـــحيح الجـــامع0

10ـ إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قـد مـرقت رجلاه الأرض و عنقه مثنية **تحت العرش و** هو يقول : سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليـــــه : لا يعلم ذلـــــك من حلـــــف بي كاذبـــــا 0

تحقيـــــــــــــــق الألبـــــــــــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1714 في صـــحيح الجـــامع0

الشـــــــــــــــــــــــــــــــــــرح :

(إن اللّه أذن لي أن أحدث عن ديك) أي عن عظمة جثـة ديـك من خلق اللّه تعالى يعني عن ملك في صورة ديك وليس بـديك حقيقـة كما يصرح به قوله في رواية إن للّه تعالى ملكاً في السماء يقال له الـــــــــــــــــــــــــــــــــــديك000 إلخ

(قد مرقت رجلاه الأرض) أي وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها لآخر قـــال في الصـــحاح مـــرق الســـهم خـــرج من الجـــانب الآخر

(وعنقـــــه مثنيـــــة **تحت العـــــرش**) أي **عـــــرش** الإله

(وهـــــو يقـــــول) أي هجـــــيراه وشـــــعاره قوله

(ســـبحانك مـــا أعظمـــك) زاد في روايـــة الطـــبراني ربنا

(فـــيرد عليـــه) أي فيجيبـــه اللّـــه الـــذي خلقـــه بقوله

(لا يعلم ذلــك) أي لا يعلم عظمــة ســلطاني وســطوة انتقـامي

(من حلف بي كاذباً) فإنه لـو نظـر إلى كمـال الجلال وتأمـل بعين

(1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/5

بصيرته في عظم المخلوقات الدالة على عظم الخالق لم يتجرأ على اسمه ويقسم به على خلاف الواقع فالجرأة على اليمين الكاذبة إنما تنشأ عن كمال الجهل باللّه تعالى ومن ثم كانت اليمين الغموس من أكبر الكبائر وإن كانت على قضيب من أراك .." (1)

"11ـــ إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفي عام و هو **عند العرش و** إنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة و لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان 0

تحقيـــــق الألبــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1799 في صـــحيح الجـــامع0

12ــــــ إن المتحــــابين باللــــه في **ظــــل العـــــرش** 0

تحقيـــــق الألبــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 1937 في صـــحيح الجـــامع0

13ـ إنها لا يرمى بها لموت أحد و لا لحياته و لكن ربنا تبارك و تعالى إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش** : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم و يرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق و لكنهم يفرقـــــــون فيـــــــه فيزيـــــــدون 0

تحقيـــــق الألبــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 2439 في صـــحيح الجـــامع0

14 ـ ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة ؟ تقول : لا حول و لا قوة إلا بالله فيقول الله : أسلم عبدي و استسلم 0

تحقيـــــق الألبــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 2614 في صـــحيح الجـــامع0

الشــــــــــــــرح :

(ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة) قال الطيبي : قوله من **تحت العرش صفة** كلمة ويجوز كون من ابتدائية أي ناشئة من **تحت العرش وبيانية** أي كائنة من **تحت العرش ومستقرة** فيه ومن الثانية بيانية وإذا قيل بأن الجنة **تحت العرش والعرش** سقفها جاز كون من كنز الجنة بدلاً من **تحت العرش قال** : وليس ذا التركيب باستعارة لذكر المشبه

---

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/6

وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز بل من إدخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز نوعان : المتعارف وهو المال الكثير المحفوظ ، وغيره وهو هذه الكلمة الجامعة." (1)

"(تقول لا حول ولا قوة إلا باللّه) أي أجرها مدخر لقائلها كالكنز وثوابها معدٌّ له (فيقول اللّه أسلم عبدي واستسلم) أي فوّض أمر الكائنات إلى اللّه وانقاد بنفسه للّه مخلصاً فإن لا حول دل على نفي التدبير للكائنات وإثباته للّه **والعرش** منصة التدبير { ثم استوى **على العرش يدبر** الأمر } فقوله اللّه جزاء شرط محذوف أي إذا قال العبد هذه الكلمة يقول اللّه ذلك 0000

15ــ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ : إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك) 0 تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: 2621 في صحيح الجامع وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: 2170 0

الشرح :

(ألا أعلمك) يا عليٍ (كلمات إذا قلتهن غفر اللّه لك) أي الصغائر (وإن كنت مغفوراً لك) الكبائر قال : علمني . قال : (قل لا إله إلا اللّه العلي العظيم ، لا إله إلا اللّه الحليم الكريم ، لا إله إلا اللّه سبحان اللّه رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد للّه رب العالمين) قال الحكيم : هذه جامعة وحده أولاً ثم وصفه بالعلو والعظمة ونزهه بهما عن كل سوء منزه منه علا عن شبه المخلوقين وعظمه عن درك المنكرين أن تبلغه قرائهم ثم وحده ثانية ثم وصفه بالحلم والكرم ، حلم فوسعهم حلماً وكرم فغمرهم بكرمه عاملوه بما يحبه فعاملهم بما يحبون ثم عفى عنهم وقال في تنزيله { وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون } ثم قال : { ولقد عفى عنكم } هذه معاملته ثم تنزه بالتسبيح وختمه بالتحميد .." (2)

---

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/7

2) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/8

"16ــــ فضـلنا على النـاس بثلاث : جعلت صـفوفنا كصـفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنـا طهـورا إذا لم نجد الماء و أعطيت هذه الآيـات من آخـر سـورة البقـرة من كـــنز **تحت العــــرش لم** يعطهـــــا نـــــبي قبلي 0 تحقيـــــق الألبـــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4223 في صـــحيح الجـــامع0
17ـ في الجنة مائة درجة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و منها تفجر أنهـار الجنـة الأربعـة و من فوقها **يكون العرش فإذا** سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس 0 تحقيـــــق الألبـــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4244 في صـــحيح الجـــامع0
الشـــــرح :
(في الجنة مائة درجة) المـراد بالمائـة التكثـير وبالدرجـة المرقـاة (ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) هـذا التفـاوت يجـوز كونه صورياً وكونه معنوياً ويكون المراد بالدرجـة المرتبـة فـالأقرب إليــــه ســــبحانه يكــــون أرفــــع درجــــة ممن دونه (والفــردوس أعلاهــا درجــة) والأعلى أبعــد من الخلــل من الأدنى والأطـــراف
(ومنهـــا تفجـــر) أي تتفجر (أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الأنواع لا باعتبار تعـداد الأنهـار ، إذ كـل نـوع لـه أنهـار لا نهـر (ومن فوقهـا **يكون العـرش**) أي **عـرش** الـرحمن (فإذا سألتم اللّه) الجنة (فاسألوه الفردوس) لأنه فضلها وأعلاهـا قال ابن القيم : لما **كان العرش أقرب** إلى الفردوس ممـا دونـه مما الجنان بحيث لا جنة فوقه **دون العرش كان** سقفاً له دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من أدناها إلى أعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقـال للقـارئ اقـرأ وارق .
18 ــــ قـال اللـه تعـالى : حقت محبـتي على المتحـابين أظلهم في **ظـــل العـــرش يـــوم** القيامـــة يـــوم لا ظـــل إلا ظلي 0 تحقيـــــق الألبـــــاني
(صحيح) انظر حديث رقم: 4320 في صحيح الجامع0." (1)

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/9

"19 ــــ قــولي : اللهم رب الســموات الســبع و **رب العــرش العظيم** ربنا و رب كـل شـيء مـنزل التـوراة و الإنجيـل و القـرآن فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونـك شـيء اقض عـــــــــني الـــــــــدين و أغنـــــــــني من الفقـــــــــر 0

تحقيـــــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4424 في صـــحيح الجـــامع.

20ــــ كلمـات الفـرج : لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم لا إله إلا اللــه رب الســموات الســبع و **رب العرش الكـــريم** 0

تحقيـــــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4571 في صـــحيح الجـــامع0

الشـــرح :

قال الحكيم : كـان هـذا الـدعاء عنـد أهـل الـبيت معروفـاً مشـهوراً يسمونه دعاء الفرج فيتكلمـون بـه في النـوائب والشـدائد متعارفـاً عنـــــــــــــدهم غياثـــــــــــــه والفـــــــــــــرج بـــــــــــــه .

21 ــ كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إلــه إلا الله **رب العرش العظيم** لا إلــه إلا اللــه رب الســموات الســبع و رب الأرض و **رب العـــــــــــرش الكـــــــــــريم** 0

تحقيـــــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــــــاني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4940 في صـــحيح الجـــامع0

الشـــرح :

(كـــــان يـــــدعو عنـــــد الكـــــرب) أي عنـــــد حلولـــــه يقـــــول (لا إلـــــه إلا اللّـــــه العظيم) الـــــذي لا شـــــيء يعظم عليه (الحليم) الـــــذي يـــــؤخر العقوبـــــة مـــــع القـــــدرة (لا إلــه إلا اللّـه **رب العرش العظيم**) وفي روايـة بـدل العظيم والكريم المعطي تفضلاً روي برفع العظيم والكريم علىأنهمـا نعتـان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر نعت **للعرش** قال الطيـبي : صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لأنه مقتضى التربيـة."

(1)

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/10

"(لا إلــه إلا اللّــه رب الســماوات الســبع ورب الأرض **ورب العرش الكريم**) قالوا هذا دعاء جليل ينبغي الاعتنـاء بـه والإكثـار منه عند العظـائم فيـه التهليـل المشـتمل على التوحيـد وهـو أصـل التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة على تمام القـدرة والحلم الـدال على العلم إذ الجاهـل لا يتصـور منـه حلم ولا كـرم وهمـا أصـل الأوصاف الإكرامية قال الإمام ابن جرير : كـان السـلف يـدعون بـه ويسمونه دعاء الكرب وهو وإن كان ذكراً لكنه بمنزلة الـدعاء لخـبر من شغله ذكري عن مسئلتي اهـ . وأشـار بـه إلى رد مـا قيـل هـذا ذكر لا دعاء ولما كان في جواب البعض بأن المراد أنه يفتتح دعـاءه بـه ثم يـدعو بمـا شـاء تسـليماً للسـؤال عـدل عنـه إلى مـا ذكـره .
22ـ لما أصيب إخوانكم بأحـد جعـل اللـه أرواحهم في جـوف طـير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تـأوي إلى قناديـل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجـدوا طيب مـأكلهم و مشـربهم و مقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنـا أنـا أحيـاء في الجنـة نـرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و لا يتكلوا عند الحرب ؟ فقـال اللـه تعـالى : أنـا أبلغهم عنكم 0
تحقيــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــاني
(صــحيح) انظــر حــديث رقم: 5205 في صــحيح الجــامع0
...
23 ـ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمـــــــــــــــــتي غلبت غضـــــــــــــــــبي 0
تحقيــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــاني
(صــحيح) انظــر حــديث رقم: 5214 في صــحيح الجــامع0
24 ـ ما قال عبـد لا إلـه إلا اللـه قـط مخلصـا إلا فتحت لـه أبـواب السـماء حـتى تفضـي **إلى العــرش ما** اجتنب الكبــائر 0
تحقيــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــاني
(حســن) انظــر حــديث رقم: 5648 في صــحيح الجــامع0
الشـــرح :
(مــا قــال عبــد لا إلــه إلا اللّــه قــط مخلصــاً) من قلبه (إلا انفتحت له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشـهادة صـاعدة (حـتى تفضـي **إلى العــرش**) أي تنتهي إليه (ما اجتنبت الكبائر) أي وذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب

وهذا صريح في رد ما ذهب إليه جمع من أن الذنوب كلها كبائر وليس فيها صغائر 0." (1)

"25 ـ ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عوفي 0
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: 5766 في صحيح الجامع0

26 ـ من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض 0
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: 6388 في صحيح الجامع0

27- من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة 0
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: 6576 في صحيح الجامع0
الشرح :
(من نفس) أي أمهل وفرّج من تنفيس الخناق أي إرحائه ، وقال عياض : التنفيس المد في الأجل والتأخير ومنه { والصبح إذا تنفس } أي امتد حتى صار نهاراً
(عن غريمه) بأن أخر مطالبته
(أو محا عنه) أي أبرأه من الدين المكتوب عليه
(كان في ظل **لعرش** يوم القيامة) لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو أعظمها فجوزي من نفس عن أحد من عيال المعسرين بتفريج أعظم كرب الآخرة وهو هول الموقف وشدائده بالإزاحة من ذلك ورفعته إلى أشرف المقامات ثم قالوا وقد يكون ثواب المندوب أكمل من ثواب الواجب 0

28 ـ هذا الذي تحرك له **العرش و** فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه 0
تحقيق الألباني
(صحيح) انظر حديث رقم: 6987 في صحيح الجامع0

29ـ لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون

(1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/11

أول من تنشـق عنـه الأرض فـإذا موسـى آخـذ بقائمـة من **قوائم العرش فلا** أدري كان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى ؟ 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 7257 في صـــحيح الجـــامع0
30 ـ لا تخيروني على موسـى فـإن النـاس يصـعقون يـوم القيامـة فأصعق معهم فـأكون أول من يفيـق فـإذا موسـى بـاطش **بجانب العـرش فلا** أدري أكـان فيمن صـعق فأفـاق قبلي أو كـان ممن اســــــــــــــــــــــــــتثنى اللــــــــــــــــــــــــــه ؟ 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صحيح) انظر حديث رقم: 7258 في صحيح الجامع0." (1)
"31 ـ يـا أبـا ذر ! هـل تـدري أين تـذهب الشـمس إذا غـابت ؟ فإنها تذهب حتى **تأتي العرش فتسجد** بين يـدي ربهـا فتسـتأذن في الرجوع فيأذن لها و كأنها قـد قيـل لهـا : ارجعي من حيث جئت فتطلــــــــع من مغربهــــــــا فــــــــذلك مســــــــتقرها 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 7828 في صـــحيح الجـــامع0
32ـ يجيء المقتـول بالقاتـل يـوم القيامـة ناصـيته و رأسـه بيـده و أوداجه تشخب دما فيقـول : يـا رب ! سـل هـذا فيم قتلـني ؟ حـتى يدنيــــــــــــــــــــــــــــــــه **من العــــــــــــــــــــــــــرش** 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 8031 في صـــحيح الجـــامع0
33 ـــــــــ الــــــــرحم شــــــجنة معلقــــــة **بــــــالعرش** 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 3547 في صـــحيح الجـــامع0
34 ـ الرحم معلقة **بالعرش** تقول : من وصلني وصـله اللـه و من قطعــــــــــــــــــني قطعــــــــــــــــه اللــــــــــــــــه 0
تحقيــــــــــــــــــــــــــــــــــــق الألبــــــــــــــــــــــــــــــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 3549 في صـــحيح الجـــامع0
الشــرح :
(الــرحم معلقــة **بــالعرش**) أي مستمسـكة آخـذة بقائمـة من قوائمه." (2)

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/12
2) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع لـلالبانى، ص/13

"(تقول من وصلني وصله اللّه ومن قطعني قطعه اللّه) أي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الإخبار والدعاء قال القرطبي : الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والتناصح العدل والإنصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الأقرب فالأقرب وقال ابن أبي جمرة : صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع إيصاله ما أمكن من خير ودفع ما أمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله إذا كان أهل لرحم أهل استقامة فإن كانوا كفاراً أو فجاراً فمقاطعتهم في اللّه صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم وإعلامهم بأن إصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي : يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والإهمال والحمق ومن وصلهم بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضاً ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم .

35 ـ لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات و من في الأرض إلا ما شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي و لا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى 0

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: 7377 في صحيح الجامع0

36ـ إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة و فوقه **عرش** الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة0

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: 2126 في صحيح الجامع0

37 ـ اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ 0

تحقيق الألباني

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 2521 في صـــحيح الجـــامع0
الشرح :." (1)
"(اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي تحـرك فرحـاً وسـروراً بنقلتـه من دار الفنـاء إلى دار البقـاء لأن أرواح الشـهداء مسـتقرها **تحت العرش تـأوي** إلى قناديـل هنـاك 0000 وقولـه **عرش** الـرحمن نص صـريح يبطـل قـول من ذهب إلى أن المـراد **بالعرش** السرير الذي حمل عليـه قـال ابن القيم : كـان سـعد في الأنصار بمنزلة الصدّيق في المهاجرين لا تأخذه في اللّـه لومـة لائم وختم له بالشهادة وآثر رضا اللّه ورسوله على رضا قومـه وحلفائـه ووافق حكمه حكم اللّه من فوق سبع سماوات ونعـاه جبريـل عليـه السـلام يـوم موتـه فحـق لـه أن **يهـتز العـرش له** .
38ـ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السـماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه **عرش** الـرحمن و منهـا يتفجـر أنهـار الجنـة فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس 0
تحقيـــق الألبـــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 3121 في صـــحيح الجـــامع0
39 ـ ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء و الأرض و الفـردوس أعلاهـا درجـة و أوسـطها و فوقها **عرش** الرحمن و منهـا تفجـر أنهـار الجنـة فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس 0
تحقيـــق الألبـــاني
(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 3429 في صـــحيح الجـــامع0
الشـــرح :
(ذرالنـاس يعملـون)ولا تطمعهم في تـرك العمـل والاعتمـاد على مجردالرجـــاء
(فـإن الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض) ودخول الجنة وإن كان إنما هـو بالفضـل لا بالعمـل فرفـع الـدرجات فيهـا بالأعمـال (والفـردوس) أي وجنـة الفـردوس (أعلهـا درجـة وأوسـطها وفوقهـا **عـرش** الـرحمن) فهـو سـقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم اللّه فاسألوه الفـردوس) قـال ابن القيم : أنزه الموجودات وأظهرها وأنورهـا وأعلاهـا ذاتـاً وقـدراً

1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/14

عرش الرحمن وكل ما قرب **إلى العرش كان** أنـور وأزهـر فلـذا كان الفردوس أعلا الجنان وأفضلها .." (2)

"40ـ إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقـة سـحاء الليـل و النهـار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض مـا في يمينه و **عرشه** على الماء و بيده الأخـرى القبض يرفـع و يخفض 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 2277 في صـــحيح الجـــامع0

41ـ ألا أعلمك كلمات تقولينها ؟ سـبحان اللـه عـدد خلقـه سـبحان الله عدد خلقـه سـبحان اللـه عـدد خلقـه سـبحان اللـه رضـا نفسـه سبحان الله رضا نفسه سبحان اللـه رضـا نفسـه سـبحان اللـه زنـة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سـبحان اللـه زنـة **عرشه** سـبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مـداد كلماتـه 0

تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 2624 في صـــحيح الجـــامع0

42 ـ كتب الله تعالى مقـادير الخلائـق قبـل أن يخلـق السـموات و الأرض بخمســـين ألـــف ســـنة و **عرشه** على المـــاء 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 4474 في صـــحيح الجـــامع0

43 ـ لقد قلت بعـدك أربـع كلمـات ثلاث مرات لـو وزنت بمـا قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه و زنـــــــــــــة **عرشه** و مـــــــــــــداد كلماتـــــــــــــه 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 5139 في صـــحيح الجـــامع0

44ـ من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامـة تحت ظـل **عرشه** يـــــــــــــوم لا ظـــــــــــــل إلا ظلـــــــــــــه 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني (صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 6107 في صـــحيح الجـــامع0

45 ـ يد الله ملأى لا يغيضها نفقـة سـحاء الليـل و النهـار أرأيتم مـا أنفق منـذ خلـق السـموات و الأرض ؟ فإنـه لم يغض مـا في يـده و كـــان **عرشه** على المـــاء و بيـــده المـــيزان يخفض و يرفـــع 0 تحقيـــــــــــــــــــــــــــــق الألبـــــــــــــــــــــــــــاني

2) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/15

(صـــحيح) انظـــر حـــديث رقم: 8066 في صـــحيح الجـــامع0
انتهى
ولا تنسـونا من صـالح دعـائكم أن يغفـر اللـه لنـا ويرحمنـا ويلحقنـا بالصـــالحين
وآخـــــــر دعوانـــــا أن الحمـــــــد للـــــــه ربّ العـــــالمين0
ahmedmotaz@hotmail.com
إعداد: أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح 23-5-1425." (1)
"

24 - حدثنا يحيى بن معين قال : نا عبد الله بن رجاء المكي ، عن المغيرة بن زيـاد ، عن عطـاء قـال - - - إن **للعرش** / (10 / ب / 11 / أ) - - - - - - - - - سعد بن بكر أنه سمع أبـا شـريح (- - - عمرو) الخزاعي ثم الكعبي يقول : فلما صـلى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : ' أما بعـد فإن الله هو حرم مكة - - - - يحرمها الناس ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار أمس ، وإنها اليوم حرام كما حرمها أول مرة ' .
25 - (حـدثنا أبي ، حـدثنا وهب بن جريـر حـدثنا أبي ، قـال : سمعت يونس يزيد يحـدث عن الزهـري ، عن مسـلم بن يزيـد أحـد بني)

". (2)
"

197 - قال يحيى بن سعيد : قـال شـعبة : مجاهـد عن علي ، وعطاء عن علي ، إنمـا هي من كتـاب ، فاسـترجعت أنـا فقلت : يـا سـعيد سـمعت هـذا من شـعبة ؟ قـال : فيمـا أعلم ، قلت : تشـك فيه ؟ قال : لم أكتب عندي ، ثم قال : يحـيى مِنْ قِبَلِـه أمـا مجاهـد عن علي فليس بها بأس ، إنه قد أسند عن ابن أبي ليلى ، عن علي ، وأما عطاء فأخاف أن يكون من كتاب .
198 - قال فكان يحيى بن معين يأخذ هذا الكتاب الذي كتبتـه من كتاب علي فينظر فيه كثيراً ويعجب ، وقـال لي مـرة : إن كـان هذا علي الذي رأيناه . فقد - - - .

(1) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/16
(2) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/121

199 - حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : نا همام ، عن ليث ، عن مجاهد ، في رجل جعل عليه صوم شهرين متتابعين ، قـال : إن صام رمضان وشعبان أجزأ عنه .

200 - حدثنا ابن الأصبهاني ، ومحمد بن إسماعيل العبدي أبـو عبد الله ، وهارون بن معروف ، قـالوا : ثنـا ابن فضـيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله : ! (عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا) ! قال : يجلسه **على العرش** .

". (1)

"13- أخبرنا السِـلفي، أخبرنـا الحنفيّ، أخبرنـا ابن مَيْلـه، حـدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشـام بن سـعد، حـــدَّثنا زيـــد بن أسْـــلَم، عن عطـــاءِ بن يَســـار، قـــال: قالَ مُعَاذُ بن جَبَل لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: لَقَدْ سَـمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَـا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَمـوتَ حَتَّى أُحَـدِّثَكُمْ، سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللـه صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ، يقـول: " مَنْ أَقَامَ هَؤلاء الصَّلواتِ الْخَمْسِ، لا أَدْرِي ذَكَرَ فيها زَكـاة مالِـهِ أَمْ لاَ؟ كان حقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَـهُ، إِنْ هَـاجَرَ وَإِنْ قَعَـدَ حَيْثُ وَلَدَتْـهُ أُمُّه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أُخْرُجُ فأبَشِّرُ النَّاسَ، قـال: لا ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مئة دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجةٍ مِنْهَا ما بَيْنَ السَّـماء وَالأرْضِ، وَأَعْلاَهَـا دَرَجـةٍ الفِـرْدَوْسُ، وَمَحَلُّهَـا يَكـونُ **الْعَرِشُ**، وَهُـوَ أَوْسَطُ شَيءٍ مِنَ الْجَنَّة وَمِنْهَـا يَتَفَجَّرُ أَنْهَـارُ الْجَنَّة فَـإِذَا سَـأَلْتُمُ اللـه، فَسَلُوهُ الْفِرَدَوْسَ "." (2)

"38- وبه قال: حـدَّثنا جعفـر بن عـون، حـدَّثنا هشـام بن سـعد، حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسـار، قـال معـاذ بن جبـل، لِمِن حضره من أهله قبل أن يَموت: لقد سَمِعتُ من رسـول اللـه صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ مـا كنت أحبُّ أن أمـوت حتَّى أحـدِّثكم، سـمعتُ رســـول اللـــــه صَـــلَّى اللـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ، يقـــول: " مَنْ أَقَامَ هؤلاء الصَّلَوات الخَمس، لا أَدْرِي ذَكَرَ فِيها زَكـاةَ مالِـه أَمْ لاَ، كانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِـرَ لَـهُ، إِنْ هَـاجَرَ وَإِنْ قَعَـدَ حَيْثُ وَلدتـهُ أُمّه، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، أَلاَ أَخْرُجُ فَأُبَشِّـرُ النَّاسَ؟ قـالَ: لاَ ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلونَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِئَةَ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّـمَاءِ

1) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/269
2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/20

وَالأرْضِ، وَأَعْلاهَا دَرَجةً الفِرْدَوسُ وَعَلَيْهَا **يَكُونُ الْعَرشُ وَهُوَ** أَوْسَطُ شَيءٍ مِنَ الجَنَّةِ، وَمِنْهَا تَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سألْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ "." (1)

"في صلاة الحاجة

56- حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجة، حدَّثنا سُويد بن سعيد، حدَّثنا أبو عاصم العَبّاداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوْفَى الأسلمي، قال: خَرجَ علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

" مَنْ كَانَتْ لَهُ حاجَةٌ إِلَى اللهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ لِيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ **رَبِّ الْعَرْش العَظيم**، الْحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لكَ رِضَى إلاَّ # 36# قَضَيْتَها لِي، ثُمَّ ليسْأَلِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ما شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ "." (2)

"62- أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن سُهيل بن أبي صالِح، قال:

كانَ أبو صالِحٍ يَأْمُرنَا، " إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ **وَرَبَّ الْعَرْش العَظيم**، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعوذُ بِكَ مِنْ #39# شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ وَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ

وكان يَروي ذلك عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "." (3)

"88- أخبرنا أبو عبد الرَّحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا بقيَّة بن الوليد، حدَّثني مُسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

1) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/29

2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/35

3) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/38

#51# سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالِكٍ، يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللـه صَـلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قالَ حينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إنِّي أُشْهَدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ **عَرْشِـكَ** وَمَلائِكَتِـكَ، وَجَميـعَ خَلْقِـكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللـهِ، لاَ إلـهَ إلاَّ أنْتَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُـولُك، أَعْتَـقَ اللـهُ رُبُعَـهُ مِنَ النَّار، فإِنْ قالَ أرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ اللـه ذلِـكَ اليَـوْم مِنَ النّـار "." (1)

"89- الطـبراني في الـدُّعاء، حـدَّثنا إسـماعيل بن الحسـن بن الخفّاف المِصري، حدَّثنا أحمد بن صـالِح [ح] وحـدَّثنا عمـرو بن أبي الطـاهر بن السَّـرح المِصـري، حـدَّثنا عبـد الـرَّحمن بن أبي جعفـر الـدمياطي، حـدَّثنا مُحمَّد بن إسـماعيل بن أبي فُـدَيْك، حـدَّثني عبـد الرَّحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالــك، أنّ رســول اللــه صَــلَّى اللــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ، قــال: " مَنْ قَالَ حينَ يُصْبِحُ أوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ **عَرْشِكَ**، وَمَلاَئِكَتِكَ، وَجَمِيـعَ خَلْقِـكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللـهُ، وَحْـدَكَ لاَ شَريكَ لَكَ وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُـولَك، أَعْتَـقَ اللـه رُبُعَـهُ مِنَ النَّار، فَمَنْ قالَها مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النّار، وَمَنْ قالَهـا ثَلاثًـا أَعْتَـقَ اللهُ ثلاثَةَ أرْبَاعِهِ، وَمَنْ قَالَها أرْبعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّار "." (2)

"111- وبـه أخبرنـا الخلاّل، حـدَّثنا مُحَمَّد بن عثمـان بن حـراز، حدَّثنا يوسُف بن إبراهيم الأشجعي، حدَّثنا عليّ بن حمزة الخُـزاعي، حدَّثنا عبد الله بن عمرو المِصِّيْصي، حدَّثنا #62# إسْـحَاق بن عبـد الصمد البغداديّ، حدَّثنا مَـروان بن مُحَمَّد عن مالِـك، عن نـافع، عن عمــرَ، قــال: قــال رســول اللــه صَــلَّى اللــهُ عَلَيْــهِ وَسَــلَّمَ: " مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرأُ فِي كُلِّ رَكْعَـةٍ: { قُـلْ هُـوَ اللَّهُ أَحَدٌ }، مِئَةَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَدَّى حَقَّ الْجُمُعَةِ كَمَا أَدَّتْ **حَمَلَةُ الْعَرْشِ مِنَ حَقِّ الْعَرْشِ "**." (3)

"الوضـــوء

117- أخبرنا القومسانيّان، أخبرنا الـدّوني، أخبرنـا أحمـد بن أحمـد، أخبرني أبوعَرُوبة، حـدثنا المُسـيَّب بن بن واضـح، حـدَّثنا يوسُـف بن أسباط، عن سُـفيان، عن أبي هاشـم، عن أبي مِجْلَـز، عن قيس بن عُباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وســـلم:

1) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/50
2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/51
3) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/62

"مَنْ تَوَضَّأ فأَسْبَغَ الوُضوءَ ثُمَّ قالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوءِهِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْــدِكَ، اللَّهُمَّ أَشْــهَدُ أَنْ لا إِلــهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْــتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، خُتِمَ عَلَيْها بِخاتم فَوُضِعَتْ **تَحْتَ العَـرْشِ فَلَمْ** يُكْسَـرْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ".." (1)

"(26) أخبرنـا أبـو موسـى ثنـا أبـو علي الحـداد سـنة خمس وخمسمئة ثنا أبو نعيم الحافـظ سـنة ثلاث وعشـرين وأربعمئـة وثنـا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ببغداد ثنا أبو علي بن المدهب قالا أنا أبو بكر بن مالك القطيعي ثنا عبـد اللـه بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمـان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنا قـال إن امـرأة من اليهـود بالمدينـة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابـه فأشـفق رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال يعني فوجـده تحت قطيفـة يهمهم وآذنته أمه وقالت يا عبد الله هذا أبو القاسـم قـد جـاء فـاخرج إليـه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا بن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** على الماء قال فلبس عليه فقال أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشـهد أني رسول الله قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم آمنت باللـه ورسله ثم خرج وتركـه ثم أتـاه مـرة أخـرى فوجـده في محـل لهم يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قـد جـاء فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها اللـه لـو تركتـه لـبين وكان رسول الله يطمع أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم هو هو أم لا قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** قال تشهد أني رسول الله قال هو تشهد أني رسول اللـه فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خـرج فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصـار رضـي اللـه عنهم وأنـا معـه فنـأى رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم بين أيـدينا رجـاء أن يسـمع من كلامه شيئا فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبـو القاسـم قـد جاء فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قاتلهـا اللـه لـو تركتـه لبين فقال يـا بن صـائد مـا تـرى فقـال أرى حقـا وأرى بـاطلا وأرى

(1) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/64

عرشا على الماء قال أتشهد أني رسول الله قال تشهد أنت أني رسول الله." (1)

"(53) أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن علي حدثنا خالد البيع بأصبهان ثنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد **العرشاني** قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن عاصم ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن عمير يحدث عن ربعي بن خراش قال أتانى حذيفة وأبو مسعود البدري ونحن ثلاثة ليس معنا أحد فقال أبو مسعود لحذيفة يا أبا عبد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال قال نعم سمعته يقول إن معه نهر ماء وإن معه ناراً فنهره الذي يراه الناس نهر نار تأجج وناره التي يراها الناس نارا ما نار دعد مطيب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في النار التي يراها نارا فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته منه ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى برجل فيقال هل عملت من خير فنجزيك فقال ما أعتد من عملي بشيء غير أني كنت أبايع الناس فأيسر عن الموسر وأتجاوز عن المعسر قال فغفر له بها وأدخل الجنة ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث الرجل الذي كان ينبش القبور فلما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني سائلكم سؤالا قالوا ما هو قال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني أشد طحن طحنمتوه شيئا قط ثم انظروا يوما راحيا فاذروني في الريح فإن الله إن يقدر على يعذبني قال فبعثه الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر له. أثبته عن عبد الغني صحيح متفق عليه.." (2)

"20 - حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا أبو كريب ، ثنا مختار يعني ابن غسان ، ثنا حفص بن عمران الأزرق ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « ادنوا (1) يا معشر الموالي (2) إلى الذكر ، فإن العرب قد أعرضت ، وإن الإيمان لو كان معلقا **بالعرش** كان منكم من يطلبه » ورواه عاصم ، عن أبي صالح ، مثله

---

1) أخبار الدجال، ص/13
2) أخبار الدجال، ص/25

(1) الـدنو : الاقـتراب
(2) الموالي : العجم وهم غير العرب." (1)

"507 - حدثنا محمد بن عبد الـرحمن بن مخلـد ، حـدثني أحمـد بن الزبير بن هارون المديني ، ثنا همام بن محمـد بن النعمـان ، ثنـا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمـد بن المنكـدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله A : إذا كان عشية (1) يوم عرفة ، أشرف (2) الرب D من **عرشه** إلى عباده فيقول : « يا ملائكـتي ، انظـروا إلى عبـادي شـعثا (3) غـبرا (4) ، قـد أقبلـوا يضـربون إلي من كـل فج (5) عميـق ، أشـهدكم أني قـد شـفعت محسـنهم في مسـيئهم ، وأني قـد غفـرت لهم جميـع ذنـوبهم ، إلا التبعات التي بينهم وبين خلقي » قال : فإذا أتوا المزدلفـة وشـهدوا جمعا ثم أتوا منى فرموا الجمار ، وذبحوا ، وحلقوا ، ثم زاروا البيت قال : « يا ملائكتي ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم ، وأني غفرت لهم جميـع ذنـوبهم ، وأني قـد خلفتهم في عيـالاتهم ، وأني قـد اسـتجبت لهم جميـع مـا دعـوا بـه ، وأني قـد غفـرت لهم التبعـات الـتي بينهم وبين خلقي ، وعلي رضـاء عبـادي »

---

(1) العشـي : مـا بين زوال الشـمس إلى وقت غروبها
(2) أشـرف : أطـل وأقبـل واقـترب وعلا ونظـر وتطلع
(3) الشعث : جمع أشعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالـدهن
(4) غـبرا : جمـع أغـبر وهـو مـا علاه الغبـار
(5) الفج : الطريق الواسع البعيد." (2)

"515 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبـو طـاهر سـهل بن عبد الله ، ثنا ابن شرحبيل يعني سليمان بن عبـد الـرحمن ، ثنـا الوليد ، ثنا أبو شيبة ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحـة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسـول اللـه A يقـول : « من قـال سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قـوة إلا باللـه ، ضـم الملـك عليـه جناحـه ، لا ينتهي حـتى **يـأتي** **العرش** ، ولا يمـر بشـيء إلا صـلى عليهن وعلى قـائلهن ، وقـال : سبحان الله : تنزيه الله من كل سوء ، ومن قال : لا حـول ولا قـوة

---

1) أخبار أصبهان، 1/21
2) أخبار أصبهان، 2/224

إلا بالله ، قال الله : أسلم عبدي واستسلم » . حدثنا بهـذا الحـديث عنه أبو إسحاق بن حمزة في معجمه ، وقال : لا أعلم حدث به عن موسى غير عثمان ، تفرد به أبو شيبة." (1)

"540 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير الخباز ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبـو إبـراهيم الترجمـاني ، ثنا عمـرو بن جميـع ، عن جويـبر ، عن الضحـاك ، عن الـنزال ، عن علي ، قال : قال رسول الله A : « تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتز **له العرش »**." (2)

"639 - حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسن الهيسـاني ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا النضر بن هشـام بن راشـد ، ثنـا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمـة بن سـعد بن معاذ الأشهلي الذي اهتز له **عرش** الـرحمن ، حـدثني شـريك ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبـد اللـه بن مسـعود قال : قال رسول الله A : « تخللوا ، فإنـه نظافـة ، والنظافـة تـدعو إلى الإيمـان ، والإيمـان مـع صـاحبه في الجنـة » حـدثناه محمـد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا النضر بن هشام ، مثله." (3)

"925 - حدثنا فهد بن إبـراهيم بن فهـد ، ثنـا محمـد بن زكريـاء الغلابي ، ثنا جعفر بن جسر ، حدثني أبي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله A : « إذا كان يوم القيامـة جمـع اللـه الخلائق في صعيد (1) واحد ، والأقدام متراصة ، فأحسنهم حالا من وجد لقدميه موضعا ، فينادي مناد من **بطنان العرش** : ألا كل من برأ الله من دينه ، فألزمـه نفسـه فليقم ، فليـدخل الجنـة آمنـا غـير خـــــــائف »

---

(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية." (4)

"945 - حـدثنا أبـو محمـد بن حيـان ، ثنـا علي بن الصـباح ، ثنـا محمد بن الحسن بن أيوب بن زياد الكندي ، ثنا أبي ، ثنا مبـارك بن فضالة ، قدم علينا أصبهان ، عن الحسن ، قال : « **اهـتز العـرش** **لموت** سعد بن معاذ »." (5)

---

1) أخبار أصبهان، 2/237
2) أخبار أصبهان، 2/289
3) أخبار أصبهان، 2/490
4) أخبار أصبهان، 3/468
5) أخبار أصبهان، 3/499

"1074 - حـدثنا عبـد اللـه بن محمـد بن جعفـر ، ثنـا أحمـد بن محمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنـا شـعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال : سمعت رجلا يقال له حجر يحدث بأصبهان قال : سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (1) ، قال : الشهداء ثنية الله **حول العـرش متقلـدي** السـيوف . رواه ابن المبارك عن شعبة حدثنا العباس بن أحمد بن هاشـم ، ثنـا الحسـين بن جعفـر القتـات ، ثنـا عبـد الحميـد بن صـالح ، ثنـا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن عمارة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبـير ، مثله

(1) سورة : الزمر آية رقم : 68." (1)

"1076 - حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحـراني ، ثنـا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، ثنا عمـارة بن أبي حفصـة ، عن حجـر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ونفخ في الصور (1) الآيـة قـال : « الشـــهداء ثنيـــة اللـــه **حـــول العـــرش متقلـــدي** الســـيوف »

(1) سورة : الزمر آية رقم : 68." (2)

"1243 - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا سـعيد بن عيسى الكريزي أبو عثمان ، ثنا أبو داود ، ثنـا همـام بن يحـيى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتـادة ، عن أنس بن مالـك ، أن رسـول الله A قال : « إن اللـه تعـالى كتب كتابـا قبـل أن يخلـق السـموات والأرض وهو عنده **فوق العرش** ، الخلق منتهون إلى ما في ذلـك الكتاب ، وذلك تصديق الله D في كتابـه : وإنـه في أم الكتـاب لـدينا لعلي حكيم (1)________________ »

(1) سورة : الزخرف آية رقم : 4." (3)

"40009 - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا عمـران بن عبد الرحيم ، ثنا علي بن قرين ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حـرب ، عن عبـد اللـه بن عمـيرة ، عن الأحنـف بن قيس ، عن

1) أخبار أصبهان، 4/213
2) أخبار أصبهان، 4/215
3) أخبار أصبهان، 4/482

العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا عند رسول الله A فذكر **حملة العرش** ، فقال : « ثمانية أوعال ما بين أظلافهن إلى ركبهن كما بين سماء إلى سماء »." (1)

"40061 - حدثنا الحسين بن علي بن بكر ، ثنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا ركن أبو عبد الله ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي A ، قال : « إن ذراري المسلمين يوم القيامة **تحت العرش شافع** مشفع ما لم يبلغوا اثنتي عشرة سنة ، ومن بلغ اثنتي عشرة سنة فعليه وله »." (2)

"40119 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ، ثنا أحمد بن يحيى بن الحجاج الشيباني ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي A : « دخل علي خليلي متبسما ، قلت : « خليلي ما لي أراك متبسما ؟ « قال : يا محمد رأيت عجبا ، قلت : « خليلي وما رأيت ؟ « ، قال : رأيت الرحم معلقة **بالعرش** تنادي في كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلني وصلته ، من قطعني بتته ، فنظرنا في ذلك الرحم فإذا فيه خمسة عشر أبا." (3)

"40544 - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو محمد عبد الرحيم بن العباس المهرياناني ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أقلح ، ومنا من أجيز شهادته بشهادة رجلين ، ومنا من اهتز **عرش** الرحمن تبارك وتعالى لموته ، فقال الخزرجيون : منا أربعة قد قرءوا القرآن على عهد رسول الله A ، لم يقرأه غيرهم : زيد ، وأبو زيد ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل Bهم." (4)

"40633 - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال : سمعت رجلا يقال له حجر يحدث بأصبهان ،

1) أخبار أصبهان، 5/252
2) أخبار أصبهان، 5/344
3) أخبار أصبهان، 5/444
4) أخبار أصبهان، 7/160

قال : سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآيـة (فصـعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه (1)) قـال : الشـهداء ثنية الله **حول العـرش متقلـدي** السـيوف ، رواه ابن المبـارك ، عن شـــعبة ، عن عمـــارة ، عن حجـــر ، ولم يقـــل بأصـــبهان

(1) سورة : الزمر آية رقم : 68." (1)

"1544 - حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ، ثنا أبو عبـد اللـه محمد بن سعيد بن إسحاق القطان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف ، عن أبي نضـرة ، عن أبي سـعيد الخـدري عن النبي A قال : « لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ »." (2)

"1637 - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر ، ثنا عبـد اللـه بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو يوسـف القلوسـي ، ثنـا عمـرو بن سفيان القطعي ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيـد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله A : « إن اليـتيم إذا بكى اهـتز **عرش** الـرحمن لبكائـه ، فيقـول اللـه D لملائكته : من أبكى عبدي وأنـا قبضـت أبـاه وواريتـه في الـتراب ؟ فيقولون : ربنا ، لا علم لنـا ، فيقـول الـرب تعـالى : اشـهدوا ، لمن أرضاه أرضيه يوم القيامة »." (3)

"1659 - حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبـد اللـه بن محمـد بن عمران ، قال : سمعت أبي يحكي ، قال : قـال مصـعب : « الـدعاء في علة أعتلها ، لئن أطلقت وثاقي (1) لأسمعنك ما هو أحسن من جنتـك ، وعزتـك لئن أطلقت وثـاقي لأسـمعنك مـا هـو أحسـن من **عرشك** ، لئن أطلقت وثاقي لأسمعنك ما هو أحسن من كرسـيك ، أســـــمعك القـــــرآن الـــــذي هـــــو كلامـــــك »

(1) الوثاق : ما يشد به كالحبل ونحوه." (4)

"1674 - حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنـا أبـو بكـر محمـد بن عيسـى الطرسوسـي العنـبري ، ثنـا نعيم بن حمـاد ، ثنـا جرير بن عبـد الحميـد ، عن ليث ، عن بشـر ، عن أنس بن مالـك ،

(1) أخبار أصبهان، 7/311
(2) أخبار أصبهان، 8/228
(3) أخبار أصبهان، 8/415
(4) أخبار أصبهان، 8/472

قال : قـال رسـول اللـه A : « إن اللـه تعـالى إذا أراد أن يـنزل إلى السماء الدنيا نزل على **عرشه** »." (1)

"1896 - حدثنا عبد الرحمن بن محمـد بن سـياه ، ثنـا أبـو بكـر محمود بن الفرج سـنة ثمـان وسـبعين ، ثنـا أبـو العبـاس أحمـد بن محمد البغدادي ، ثنا عبد اللـه بن صـالح كـاتب الليث ، عن رشـدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، وغيره ، عن يزيد بن أبي حـبيب ، عن سـالم بن عبـد اللـه ، عن أبيـه ، عن النـبي A قـال : « إن للـه سبحانه ديكا أبيض ، جناحاه موشيان بالزبرجـد واليـاقوت واللؤلـؤ ، جناح بالمشرق ، وجنـاح بـالمغرب ، رأسـه مثـني **تحت العرش** ، قوائمه في الهواء ، يؤذن في كل سحر (1) ، فيسـمع تلـك الصـيحة أهل السموات والأرض إلا الثقلين ، الجن والإنس ، فعند ذلك تجيبـه ديوك أهل الأرض ، فإذا دنا (2) يوم القيامة قال اللـه تعـالى : ضـم جناحيك وغض صـوتك ، فيعلم أهـل السـموات والأرض إلا الثقلين (3) أن الساعة قد اقتربت » . سمعت أبا محمـد بن حيـان ، يقـول : أملى على جدي محمود بن الفـرج ثلاثـة أحـاديث ، وأجـاز لي بـاقي كتبـــــــــــــــــــــــــــــــه ومصـــــــــــــــــــــــــــــــنفاته

---

(1) الســـــــــــــــــــــــحر : الثلث الأخـــــــــــــــــــــــير من الليل

(2) الـــــــــــــــــــــــــــــدنو : الاقـــــــــــــــــــــــــــــتراب

(3) الثقلان : الإنس والجن." (2)

"2008 - حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن يعقوب ، ثنا همـام بن محمـد بن النعمــان ، ثنــا أحمــد بن يــونس ، ثنــا ســفيان الثــوري ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، رفعه إلى النبي A قـال : « لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه على نفسه وهو مرفوع **فـوق العرش** : » إن رحمتي تغلب غضبي «." (3)

"2010 - حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنـا أحمـد بن الزبير بن هارون المديني ، ثنا همام بن محمـد بن النعمـان بن عبـد السلام ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنـا أبـو معشـر ، عن محمـد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله A : « إذا كان عشـية عرفة أشرف (1) الرب D من **عرشه** إلى عباده قال : فيقـول : يـا

---

(1) أخبار أصبهان، 8/496

(2) أخبار أصبهان، 9/393

(3) أخبار أصبهان، 10/92

ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثا (2) غبرا (3) ، قد أقبلوا يضربون إلي من كل فج (4) عميق ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم » الحديث

(1) أشرف : أطل وأقبل واقترب وعلا ونظر وتطلع
(2) الشعث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن
(3) غبرا : جمع أغبر وهو ما علاه الغبار
(4) الفج : الطريق الواسع البعيد." (1)
"

108 - قال وأخبرني عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : ((تعجل إلى ربه موسى فرأى عبدا فغبطه بمنزلته **من العرش فقال** : يا رب من عبدك هذا فقال : إذا سنخبرك من عمله بثلاث : كان لا يحسد ناسا على ما آتاهم الله من فضله ، وكان لا يمشي بين الناس بالنميمة ، وكان لا يعق والديه . فقال موسى : هل يعق العبد والدية ؟ قال : يستسب لهما)) .

". (2)
" كنت صادقا لقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول : ((إن المتحابين في الله أو جلال الله على منابر من نور في **ظل العرش على** يمين الرحمن يوم القيامة)) .

". (3)
"

168 - قال وحدثني يحيى بن أيوب عن سعد بن حبيب قال الحسن : ((من شيع أخا له في الله بعث الله له ملائكة من تحت **عرشه** يوم القيامة يشيعونه إلى الجنة)) .

---

1) أخبار أصبهان، 10/94
2) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 1/175
3) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 1/246

(1) ".
"

204 - قال ابن أنعم وبلغني أن رسول الله عليه السلام قال : ((يؤتى بالمتحابين في الله يوم القيامة فيوضع لهم منابر من در في **ظل العرش** حتى يقضى بين الأولين والآخرين)) .

---

(2) ".
"

220 - قال وأخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن الحجاج أنه سمع كعبا يحدث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه يدعى يوم القيامة فيقول : أين المتحابون لجلالي فيؤتي بهم ثم يقول : ادعوا لي الحامدين فيؤتي بهم ، ثم يقول : ادعوا إلى جيراني فيقولون : رب ، ومن جيرانك فيقول : عمار مساجدي ، فيجعلون على كراسي **تحت العرش** ويغشون النار .

---

(3) ".
"

693 - قال وأخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال وأخبرني علي بن حسين عن ابن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله عليه السلام من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله عليه السلام رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ((ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم قال رسول الله فإنها لا يرمى لموت أحد ولا لحياة أحد ولكن ربما إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش ثم** يسبح أهل السماء حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش ماذا** قال ربكم فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يرقون

---

1) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 1/253
2) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 1/304
3) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 1/321

فيه ويزيدون قال الله جل ثناؤه : ! (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق) ! .

." (1)

"65 - حدثني يحيى ، أنبأ عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، قال : كنا نحدث أن التاجر ، الصدوق الأمين مع السبعة في **ظل العرش يوم** القيامة." (2)

"103 - أخبرنا أحمد بن يحيى بن عطاء بن مسلم الحراني الباهلي ، ثنا المغيرة بن سقلاب ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله A بعث جيشا فيهم رجل يقال له حدير ، وكانت تلك السنة قد أصابتهم شدة (1) من قلة الطعام ، فزودهم رسول الله A ، ونسي أن يزود حديرا ، قال فخرج حدير صابرا محتسبا (2) ، قال وهو آخر الركب يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد (3) هو يا رب . قال : وهو يرددها ، وهو في آخر الركب ، قال : فجاء جبريل إلى النبي A فقال له : « إن ربي أرسلني إليك يخبر أنك زودت أصحابك ، ونسيت أن تزود حديرا ، وهو في آخر الركب يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد هو يا رب . قال : فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والأرض ، فابعث إليه بزاد ، فدعا النبي A رجلا فدفع إليه زاد حدير ، وأمره إذا انتهى إليه حفظ عليه ما يقول ، وإذا دفع إليه الزاد حفظ عليه ما يقول ، ويقول له : إن رسول الله A يقرئك السلام ورحمة الله ، ويخبرك أنه كان نسي أن يزودك ، وأن ربي تبارك وتعالى أرسل إلي جبريل فذكرني بك ، فذكره جبريل وأعلمه مكانك » قال : فانتهى إليه وهو يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد هذا يا رب ، قال : فدنا (4) منه ، ثم قال : إن رسول الله A يقرئك السلام ورحمة الله ، وقد أرسلني إليك بزاد معي ، ويقول : إني إنما نسيتك ، فأرسل إلي جبريل من السماء يذكرني بك . قال : فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على النبي A ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ،

1) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، 2/772
2) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/66

ذكــرني ربي من فــوق ســبع ســموات ، ومن فــوق **عرشه** ، ورحم جــوعي وضــعفي ، يــا رب كمــا لم تنس حــديرا ، فاجعــل حــديرا لا ينساك . قال : فحفظ الرجل ما قــال ، فرجــع إلى النــبي A فــأخبره بما سمع منه حين أتاه ، وبما قال حين أخــبره ، فقــال رســول اللــه A : « أما إنك لو رفعت رأسك إلى السماء ، لرأيت لكلامه ذلك نورا ســـــــــاطعا مـــــــــا بين الســـــــماء والأرض »

---

(1) الشـــــــدة : التعب والإرهـــــــاق والضـــــــيق والعسر
(2) الاحتساب والحسبة : طَلَب وجْه اللّه وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعنـد المكروهـات هـو البِـدَارُ إلى طَلَب الأجْـر وتحصـيله بالتَّسْـليم والصَّبر، أو باستعمالِ أنواع البِرّ والقِيـام بهـا على الوجْـه المرْسُـوم فيهـــــــــــا طَلَبـــــــــــاً للثَّوابِ المرْجُـــــــــــوّ منها
(3) الزاد : هو الطعام والشراب وما يُتَبَلَّغُ به، ويُطْلَـق على كـل مـا يُتَوصَّـــــــــــــل بـــــــــــــه إلى غايـــــــــــــة بعينها
(4) الدنو : الاقتراب." (1)

"140 - حــدثني يعقــوب بن عبيــد ، قــال : أخبرنــا مســلم بن سالم ، قال : أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي ، عن شــيخ من أهــل البصــرة ، عن أنس بن مالــك ، قــال : قــال رســول اللــه A : « الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسـك ، وتوضـع لهم يوم القيامة مائدة **تحت العرش** ، فيأكلون منها والنـاس في شـدة ».\" (2)

" 7 - حدثنا محمد بن سفيان قال حـدثنا سـعيد بن رحمـة قـال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبـا المثـنى الأملـوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صــلى الله عليـه و سـلم أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم قـال : القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسـه ومالـه في سـبيل اللـه حتى إذا لقي العـدو قـاتلهم حـتى يقتـل ذلـك الشـهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضـله النـبيون إلا بدرجـة النبـوة ورجـل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايـا جاهـد بنفسـه ومالـه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتـل فتلـك مصمصـة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب

---

(1) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/105
(2) الجوع، 1/222

الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أسفل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق ." (1)

" 45 - حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر بعل من هجر عن سعيد بن جبير : في قوله فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء هم ثنية الله **حول العرش متقلدين** السيوف ." (2)

" 62 - حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وغيره عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مطعمهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا ياليت إخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ." (3)

" إدريس الأودي عن محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق أن لا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال فقال الله عز و جل أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله) الآية (ال عمران 169) إسناده ضعيف ." (4)

---

1) الجهاد لابن المبارك، ص/30
2) الجهاد لابن المبارك، ص/50
3) الجهاد لابن المبارك، ص/60
4) الجهاد لابن أبي عاصم، 1/216

" (القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل) قال النبي صلى الله عليه و سلم فيه (فذاك الشهيد في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وأخر سيئل جاهد بماله ونفسه في سبيل الله ان السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتل حتى قتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق) حسن ." (1)

" 39 - ذكر ما أعد الله للشهداء من كرامته

193 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال فقال الله جل ثناؤه أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (آل عمران 169) إسناده ضعيف ." (2)

" إن أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها قناديل معلقة **بالعرش** فيقول الرب لهم هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها فيقولون لا إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك إسناده ضعيف ." (3)

" 209 - حدثنا الحوطي قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول إن الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله على كثب من مسك لا يدرون ما يصنع ." (4)

1) الجهاد لابن أبي عاصم، 1/372
2) الجهاد لابن أبي عاصم، 2/510
3) الجهاد لابن أبي عاصم، 2/519
4) الجهاد لابن أبي عاصم، 2/541

" 40 - ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيله

212 - حدثنا المقدمي قال حدثنا ابن أبي الوزير قال حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم إن للجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها **عرش** الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة أخرجه الخاري في صحيحه ." (1)

217" - الخامس عشر عن إبراهيم بن سعد بن مالك من رواية حبيب بن ثابت عنه عن أبيه عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بنحو حديث أسامة بن زيد في الطاعون أنه {صلى الله عليه وسلم} قال إن هذا الوجع رجز وعذاب أو بقية عذاب عذب به أناس من قبلكم فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها وفي رواية الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد أنه قال كان أسامة وسعد جالسين يتحدثان فقالا قال رسول الله بنحو ذلك

218 - السادس عشر عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة

219 - السابع عشر عن غنيم بن قيس المازني قال سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة في الحج قال فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** يعني بيوت مكة وفي رواية يحيى بن سعيد عن التيمي يعني معاوية

220 - الثامن عشر عن شريح بن هانئ عن سعد قال كنا مع النبي {صلى الله عليه وسلم} ستة نفر فقال المشركون للنبي {صلى الله عليه وسلم} اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) سورة الأنعام والله أعلم (9) المتفق عليه من مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي رضي الله عنه

---

1) الجهاد لابن أبي عاصم، 2/544

221 - الأول عن عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد يقول سمعت النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
222 - الثاني عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت أوس - وقيل أويس - إلى مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد أنا آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال ماذا سمعت قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا ". (1)

"325 - السادس عشر عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه
326 - السابع عشر عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) سورة آل عمران فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا
327 - الثامن عشر عن أبي معمر عبد الله بن أبي سخبرة أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال عبد الله انى علقها إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يفعله
328 - التاسع عشر عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 1/107

الذي لا يصرعه الرجال قال ليس كذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
329 - العشرون عن مرة بن شراحيل عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا وفي مسند علي بن أبي طالب نحوه
". (1)

"358 - الخامس عن قيس بن عبادة قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن (هذان خصمان اختصموا في ربهم) سورة الحج أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وهذا آخر حديث في كتاب مسلم بن الحجاج رحمة الله عليه وفي مسند علي نحوه من رواية قيس بن عباد عنه أيضا 359 - السادس عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين
تذهب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم فقال تذهب تسجد **تحت العرش فتستأذن** فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) سورة يس في رواية ثم قرأ (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله وفي رواية فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم}
تدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وفي رواية وكيع مختصرة سألت النبي {صلى الله عليه وسلم} عن قوله (والشمس تجري لمستقر لها) قال مستقرها تحت **العرش**
360 - السابع في أول مسجد وضع في الأرض عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت يا أبت أتسجد في الطريق قال إني

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 1/136

سمعت أبا ذر يقول سألت رسول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} عن أول مسجد وضع في الأرض قـال المسـجد الحـرام قلت ثم إي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهمـا قـال أربعـون عامـا ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل زاد في رواية البخاري فـإن الفضل فيه وأول حديثـه قلت يـا رسـول اللـه أي مسـجد وضـع في الأرض أول
". (1)

"554 - الثامن عن أبي السوار حسـان بن حـريث العـدوي عن عمران بن حصين قال قال النبي {صلى الله عليه وسلم} الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب إنه مكتـوب في الحكمـة إن منـه وقارا ومنه سكينة وفي رواية ومنه ضعف فقال عمران أحـدثك عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وتحدثني عن صحفك وهو عند مسلم أيضا من رواية أبي قتادة تميم بن نـذير العـدوي عن عمـران ومن روايـة حجـير بن الربيـع عن عمـران بنحـوه وفيه إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال الحياء خير كله أو قال الحيـاء كلـه خـير شـك الـراوي أفـراد البخـاري

555 - الأول عن أبي رجاء العطاردي عن عمران عن النبي {صـلى الله عليه وسلم} قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلهـا الفقـراء واطلعت في النـار فـرأيت أكـثر أهلهـا النسـاء

556 - الثاني عن أبي رجاء العطـاردي عن عمـران بن حصـين عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال يخـرج من النـار قـوم بشـفاعة محمد {صلى الله عليه وسلم} فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين

557 - الثالث عن عبد الله بن بريـدة عن عمـران أنـه سـأل النـبي {صلى الله عليـه وسـلم} عن صـلاة الرجـل قاعـدا قـال إن صـلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صـلى نائمـا فلـه نصـف أجـر القاعـد وفي حـديث إبـراهيم بن طهمـان أن عمـران قـال
كـانت بي بواسـير فسـألت النـبي {صـلى اللـه عليـه وسـلم} عن الصلاة فقال صـل قائمـا فـإن لم تسـتطع فقاعـدا فـإن لم تسـتطع فعلى جنب

558 - الرابـع عن صـفوان بن محـرز عن عمـران قـال دخلت على

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 1/152

النبي {صلى الله عليه وسلم} وعقلت ناقتي بالباب فأتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا - مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان **عرشه** على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب دونها وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم أفراد مسلم ". (1)

"657 - السادس عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم قال قلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) سورة البقرة وهي آية الكرسي فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر زاد أبو مسعود والذي نفسي بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش ولم** أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم

658 - السابع حديث الاستئذان من رواية طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عنه تقدم في مسند أبي موسى (38) المتفق عليه عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

حديثان

659 - أحدهما عن ابن عباس عنه أنه قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي رواية ولا تماثيل وفي رواية ولا تصاوير زاد بعض الرواة بعد قوله ولا صورة يريد صور التماثيل التي فيها الأرواح وأخرجاه أيضا من حديث زيد بن خالد عن أبي طلحة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر بن سعيد ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 1/213

النبي {صلى الله عليه وسلم} ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب وعند مسلم في حديث زيد بن خالد من رواية سهيل بن سعيد بن يسار عنه عن أبي طلحة
أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل
660 - الثاني عن أنس بن مالك عن أبي طلحة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال
وعن أبي طلحة قال
." (1)

"1053 - السابع والسبعون عن أبي رجاء العطاردي - واسمه عمران بن ملحان - عن ابن عباس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} فيما روى عن ربه عز وجل إن الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها وعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة
زاد أبو جعفر بن سليمان أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك
1054 - الثامن والسبعون عن أبي رجاء عن ابن عباس قال قال محمد {صلى الله عليه وسلم} اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقد أخرجه البخاري أيضا من حديث أبي رجاء عن عمران بن حصين وهو مذكور في مسند عمران 1055 - التاسع والسبعون عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية
1056 - الثمانون عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت - أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 1/254

وهـــــــــــــو عنـــــــــــــــد البخــــــــــــــاري مختصر أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الذي لا يمـوت والجن والإنس يموتـون لم يـــزد
1057 - الحادي والثمانون عن أبي العالية الرياحي - واسمه رفيع - عن ابن عباس أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} كـان يقـول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العـرش العظيم** لا إلـه إلا اللـه رب السـموات ورب الأرض لا إلـه إلا اللـه **رب العـــــــــــــــرش الكـــــــــــــريم**
1058 - الثاني والثمانون عن أبي العاليـة الريـاحي عن ابن عبـاس عن النبي {صلى الله عليه وسـلم} قـال لا ينبغي لعبـد أن يقـول أنـا خـــــــــير من يـــــــــونس بن مــــــــتى ونســــــــبه إلى أبيه ". (1)
"1220 - التاسع والعشـرون عن علي بن الحسـين بن علي بن أبي طـالب عن ابن عبـاس قـال أخـبرني رجـل من أصـحاب النـبي {صلى الله عليه وسلم} من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مـع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} رمي بنجم فاستنار فقــال لهم رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ما كنتم تقولـون في الجاهليـة إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومـات رجـل عظيم فقـال رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسلم} فإنها لا يرمى بهـا لمـوت أحـد ولا لحياتـه ولكن ربنـا تبـارك اسمه إذا قضى أمرا سبح **حملة العـرش ثم** سـبح أهـل السـماء الذي يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش لحملة العرش** ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قـال فيسـتخبر بعض أهـل السـموات بعضـا حـتى يبلـغ الخـبر هـذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمـون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون وفي رواية يونس بن يزيد رجـال من أصـحاب رسـول اللـه {صـلى اللـه عليه وسلم} وزاد وقال الله (حتى إذا فزع عن قلوبهم قـالوا مـاذا قال ربكم قالوا الحق) سورة سبأ وليس لعلي بن الحسين عن ابن عبــــــاس في الصــــــــحيح إلا هــــــــذا الحــــــــديث
1221 - الثلاثون عن سعيد بن يسار عن ابن عباس أن رسول اللـه {صلى الله عليه وسـلم} كـان يقـرأ في ركعـتي الفجـر في الأولى

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/47

منهما (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) الآية الـتي في البقـرة وفي الآخرة (آمنا بالله وأشـهد بأنـا مسـلمون) سـورة آل عمـران وفي حـديث أبي خالـد الأحمر كان رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} يقـرأ في ركعـتي الفجـر (قولـوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) والـتي في آل عمـران (تعـالوا إلى كلمـة سـواء بيننـا وبينكم)

1222 - الحادي والثلاثون عن يزيد بن هرمز أن نجدة هو ابن عامر الحروري كتب إلى ابن عبـاس يسـأله عن خمس خصـال فقـال ابن عبـاس لـولا أن أكتم علمـا مـا كتبت إليـه كتب إليـه نجـدة أمـا بعـد فـأخبرني هل كان رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} يغـزو بالنسـاء وهـل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتـل الصـبيان ومـتى ينقضـي يتم اليـتيم وعن الخمس لمن هـو فكتب إليـه ابن عبـاس ". (1)

"وفي رواية يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القـرآن أنزل قبل قال (يا أيها المدثر) قلت أو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قـال (يـا أيهـا المدثر) فقلت أو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال جـابر أحـدثكم ما حدثنا رسول الله {صلى الله عليه وسـلم} قـال جـاورت بحـراء شهرا فلما قضيت جواري نـزلت فاسـتبطنت بطن الـوادي فنـوديت فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميـني وعن شـمالي فلم أر أحـدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو قاعـد على **عرش** في الهواء - يعني جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شـديدة فـأتيت خديجـة فقلت دثـروني فـدثروني وصـبوا علي مـاء فأنزل الله عز وجل (يا أيها المـدثر قم فأنـذر وربـك فكـبر وثيابـك فطهـر) وفي حـديث علي بن المبـارك عن يحـيى فـإذا هـو جـالس **على العـرش بين** السـماء والأرض

1525 - الثالث عن أبي سلمة عن جـابر قـال كنـا مـع رسـول اللـه {صلى الله عليه وسلم} بمـر الظهـران نجـني الكبـاث قـال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب فقلت أكنت ترعى الغنم قال نعم وهـل من

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/100

نـــبي إلا رعاها
". (2)
"النبي {صلى الله عليه وسلم} ثم صـب وضـوءه علي فـأفقت فإذا النبي {صلى الله عليه وسلم} فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشـيء حـتى نـزلت آيـة المـيراث وفي حـديث غنـدر عن شـعبة فعقلت فقلت لا يرثـني إلا كلالة فكيف الميراث فـنزلت آيـة الفـرائض وفي حـديث هشـام بن يوسف عن ابن جريج فـنزلت (يوصـيكم اللـه في أولادكم) سـورة النساء وفي حديث عمرو بن محمد عن سفيان فلم يـرد علي شـيئا حتى نزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم) سورة النساء وفي روايــة بهــز بن أســد عن شــعبة فقلت لمحمــد بن المنكــدر (يستفتونك قل الله يفتيكم) قال هكذا أنزلت وللبخاري وحـده من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان جاءني النبي {صـلى اللـه عليــه وســلم} يعــودني ليس بــراكب بغــل ولا بــرذون لم يــزد
1559 - السـابع والثلاثـون رواه البخـاري من حـديث الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان طلحـة بن نـافع جميعـا عن جـابر عن النـبي {صلى الله عليه وسلم} قال **اهتز العرش لموت** سعد بن معــاذ وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان وحده عن جـابر عن النبي {صلى الله عليـه وسـلم} مثلـه زاد البخـاري في روايتـه متصــــــلا بحــــــديث أبي صــــــالح فقــــــال رجــــــل لجــــــابر فإن الـبراء يقـول اهـتز السـرير فقـال إنـه كـان بين هـذين الحـيين ضغائن سمعت النبي {صلى الله عليه وسـلم} يقـول اهـتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ وأخرجه مسـلم من حـديث ابن جـريج عن أبي الزبــــــــــــــير عن جــــــــــــــابر قــــــــــــــال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وجنازة سعد بن معاذ بين أيــــــــــديهم اهــــــــــتز لهــــــــــا **عــــــــــرش** الــــــــــرحمن
1560 - الثامن والثلاثون عن عمرو بن دينار المكي عن جـابر قـال لما بنيت الكعبـة ذهب النـبي {صـلى اللـه عليـه وسـلم} والعبـاس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي {صلى الله عليه وسلم} اجعـل إزارك على رقبتـك فخــر إلى الأرض وطمحت عينـاه إلى السـماء فقــال أرني إزاري فشــده عليــه وفي حــديث زكريــا بن إســحاق فســــقط مغشــــيا عليــــه فمــــا رئي بعــــد ذلــــك عريانا

(2) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/228

1561 - التاسع والثلاثـون عن عمـرو بن دينـار عن جـابر قـال رجل للنبي {صلى الله عليه وسلم} يوم أحد أرأيت إن قتلت فـأين أنا قـال في الجنـة فـألقى تمـرات كن في يـده ثم قاتـل حـتى قتل ". (1)

"1624 - الثـامن عشـر عن أبي نضـرة المنـذر بن مالـك بن قطعة عن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنـو سـلمة أن ينتقلـوا قـرب المسـجد فبلـغ ذلـك رسـول اللـه {صلى اللـه عليـه وسلم} فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسـجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم زاد في روايـة الجريـري عن أبي نضـرة فقال وا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا وقـد أخـرج أيضـا نحـوه بمعنـاه من حـــديث زكريـــا بن إســـحاق عن أبي الزبـــير قـــال سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـــــــــــه وســـــــــــلم} وقـــــــــــال إن لكم بكـــــــــــل خطـــــــــــوة درجـــــــــــة

1625 - التاسع عشر عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد اللـه فقال يوشك أهل العراق أن لا يجـبى إليهم قفـيز ولا درهم قلنـا من أين ذاك قـــال من قبـــل العجم يمنعـــون ذاك ثم قـــال يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مـدي قلنـا من أين ذاك قـــال من قبـــل الـــروم ثم أســـكت هنيـــة ثم قـــال قال رسول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} يكـون في آخـر أمـتي خليفة يحثي المال حثيـا لا يعـده عـددا قـال قلت لأبي نضـرة وأبي العلاء أتريـــان أنـــه عمـــر بن عبـــد العزيـــز فقـــالا لا

1626 - العشـرون عن أبي نضـرة عن جـابر قـال لقي نـبي اللـه {صلى الله عليه وسلم} ابن صياد ومعه أبو بكر وعمـر وابن صـياد مع الغلمان نحو حديث قبله فيه فقال رسول الله {صلى الله عليـه وسلم} أتشهد أني رسول اللـه فقـال هـو أتشـهد أني رسـول اللـه فقال رسول الله {صـلى اللـه عليـه وسـلم} آمنت باللـه وملائكتـه وكتبه ورسله ما ترى قال أرى **عرشا** على الماء فقال رسـول اللـه {صلى الله عليه وسلم} ترى **عرش** إبليس على البحـر قـال ومـا ترى قال أرى صادقين وكاذبين وصـادقا وكـاذبا فقـال رسـول اللـه

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/255

{صلى الله عليه وسلم} لبس عليه دعوه
1627 - الحادي والعشرون عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل وليس لعبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر في الصحيح غير هذا ". (1)

"1720 - الرابع عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي {صلى الله عليه وسلم} في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي {صلى الله عليه وسلم} فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما
1721 - الخامس عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر أن سمع النبي {صلى الله عليه وسلم} يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بنحوه وقال فيه قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منهم منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال أراه قال فيلتزمه
1722 - السادس عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله عز وجل ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو منكم أحد بعمله قالوا يا رسول الله ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل
1723 - السابع عشر بعد المائة عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا قال فأنزل الله عز وجل (ولا تكرهوا

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/286

فتيـاتكم على البغـاء) سـورة النـور وفي حـديث أبي عوانـة عن الأعمش أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخـرى يقـال لهـا أميمـة كـان يريـدهما على الزنـا فشـكتا ذلـك إلى رسـول اللـه {صلى الله عليه وسلم} فأنزل الله عز وجل (ولا تكرهـوا فتيـاتكم على البغاء) إلى قوله (غفور رحيم) أغفله أبو مسعود فلم يذكره في هـــذه الترجمة ". (1)

"سئل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن العزل فقـال لا عليكم ألا تفعلـوا ذاكم فإنمـا هـو القـدر قـال ابن سـيرين وقولـه لا عليكم أقرب إلى النهي وقال في روايـة ابن عـون عن ابن سـيرين عن عبد الرحمن أن أبا سعيد قال ذكر العزل عند النبي {صلى الله عليه وسلم} فقال وما ذاكم قالوا الرجـل تكـون لـه المـرأة ترضـع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكـون لـه الأمـة فيصـيب منها ويكره أن تحمل منه قـال فلا عليكم ألا تفعلـوا ذاكم فإنمـا هـو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكـأن هـذا زجـر وليس لأبي بشر عبد الرحمن بن بشـر عن أبي سـعيد في الصـحيح غـــــــــــــــــــــــــــــــــــــير هـــــــــــــــــــــــــــــــــذا وأخرجه أيضا من حـديث أبي الـوداك جـبر بن نـوف عن أبي سـعيد قـــال سئل رسول الله {صلى الله عليه وسلم} عن العزل فقـال مـا من كل المـاء يكـون الولـد وإذا أراد اللـه خلـق شـيء لم يمنعـه شـيء 1758 - السادس والعشـرون عن يحـيى بن عمـارة بن أبي حسـن المازني عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهـود إلى النـبي {صلى الله عليه وسلم} قد لطم وجهه وقال يا محمـد إن رجلا من الأنصار من أصحابك لطم في وجهي فقـال ادعـوه فـدعوه قـال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصـطفى موسـى على البشـر فقلت وعلى محمـد فأخـذتني غضـبة فلطمتـه فقـال لا تخـيروني من بين الأنبيـاء فـإن النـاس يصعقون يوم القيامة فـأكون أول من يفيـق فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمة من **قوائم العرش فلا** أدري أفاق قبلي أو جـزي بصـعقة الطـــــــــــــــــــــــــــــــــــور وفي حـــــــــــــــــــــــــــديث وهيب فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسـى آخـذ بقائمـة من

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/306

قوائم العرش وذكر نحوه
1759 - السابع والعشرون عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وفي حديث وكيع عن سفيان أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة لم يزد وفي حديث ابن مهدي عن سفيان
". (1)
"1839 - الخامس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول إنه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني وفي حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة عنه قال قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس مالي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله {صلى الله عليه وسلم} إنه يهودي وقد أسلمت وقال ولا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال ثم قال أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت
1840 - السادس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت وفي حديث الجريري أن ابن صياد سأل النبي {صلى الله عليه وسلم} عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
1841 - السابع والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لقيه رسول الله {صلى الله عليه وسلم} وأبو بكر وعمر - يعني ابن صياد - في بعض طرق المدينة فقال رسول الله {صلى الله عليه

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/331

وسلم} أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى **عرشا** على الماء فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} ترى **عرش** إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لبس عليه دعوه وقال فيه سليمان التيمي عن أبي نضرة عن جابر وهو مذكور في مسنده ". (1)

"1944 - الثامن والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم وفي حديث محمد بن منهال إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي {صلى الله عليه وسلم} فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره ثم رجع إلى حديث أنس وأما الكافر أو المنافق وفي رواية عبد الأعلى عن سعيد وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ولفظ حديث البخاري أتم وأخرجه مسلم من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إن العبد إذا وضع في قبره ثم ذكر نحو ما ذكرنا في حديث سعيد عن قتادة إلى أن قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلي يوم يبعثون لم يزد فيه ولا في حديث سعيد على هذا

1945 - التاسع والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع **رب العرش -** وفي رواية - رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/359

يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة
وأخرجاه من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس أن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها على بعض لم يزد وأخرجه البخاري من حديث سليمان التيمي وشعبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث سعيد وأخرج مسلم طرفا منه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال ." (1)

"أنه {صلى الله عليه وسلم} كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كل جبار الحديث والحديث الثاني أنه أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم وأنه {صلى الله عليه وسلم} صاغ خاتما الحديث وقد ذكرناه قبل هذا في السادس عشر من المتفق عليه وقد وهم في أحدهما خلف الواسطي رحمه الله تعالى في كتابه فأخرج الذي فيه أنه كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي من رواية حنظلة بن قيس عن قتادة وأخرج الثاني في اتخاذ الخاتم من رواية خالد بن قيس عن قتادة والحديثان جميعا من رواية خالد بن قيس عن قتادة وكتاب مسلم شاهد بذلك فإنه أخرج الأول في أوائل المغازي وأخرج الثاني في اتخاذ الخاتم من كتاب اللباس وقد أخرجهما أبو مسعود على الصواب في ترجمة خالد بن قيس عن قتادة إلا أنه قال في حديث اتخاذ الخاتم رواه مسلم في اللباس عن نصر بن علي عن أبيه عن خالد كذا فيما عندنا من كتاب أبي مسعود وإنما هو في أصل كتاب مسلم في اللباس عن نصر بن علي الجهضمي عن نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة وهكذا أخرجه في كتابه على الصواب الموجود في كتاب مسلم ورأيت بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ في ذكر خلف الواسطي حنظلة بن قيس في أحد هذين الحديثين فقال هذا خطأ فاحش من خلف رحمه الله والصواب خالد بن قيس وكلا الحديثين عنده وقد جعلهما ترجمتين وليس لحنظلة بن قيس ها هنا عمل أصلا ذلك تابعي يروي عن أبي هريرة ورافع بن خديج روى عن يحيى بن

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/438

سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبد الرحمن وحديثه في الصحيحين وهو حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقي ولا أعلم في الرواة ممن اسمه حنظلة أحدا يشاركه في اسم أبيه هذا آخر كلام الصوري

2109 - الثالث عشر عن سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله {صلى الله عليه وسلم} قال وجنازته موضوعة اهتز لها **عرش** الرحمن يعني سعد بن معاذ وذكره في حديث قبله (1) ".

"يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود ألا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن الله في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا - يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة إن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله {صلى الله عليه وسلم} إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد إني سمعته يقول لك ذلك وعشرة أمثاله وأخرجاه من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وحده عن أبي هريرة بنحو ما تقدم عنهما وذكر أبو مسعود أن مسلما أخرجه في كتاب الإيمان من حديث إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مسندا أيضا

2228 - الحادي والستون عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين - في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي {صلى الله عليه وسلم} فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدري أكان فيمن صعق فأفاق أو كان ممن استثنى الله عز وجل

وأخرجاه أيضا من حديث أبي شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة بنحوه وأخرجاه من حديث عبد الله

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 2/485

بن الفضـــــــل عن الأعـــــــرج عن أبي هريــــــرة قـــــــال ". (1)

"بينمـا يهـودي يعـرض سـلعته أعطي بهـا شـيئا كرهـه فقـال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصـار فقـام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنــبي {صلى الله عليه وسلم} بين أظهرنا فذهب إليه فقـال أبـا القاسـم إن لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي {صلى الله عليه وسلم} حـتى رئي في وجهـه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنـه ينفخ في الصـور فيصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيـه أخــرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخــذ **بالعرش** فلا أدري أحوســب بصعقة يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس ابن مـتى وليس لعبـد اللـه بن الفضـل عن الأعـرج في مسـند أبي هريرة من الصحيح غير هذا الحديث الواحد وأخــرج البخـاري طرفـا منه تعليقا من حديث عبـد اللـه بن الفضـل عن أبي سـلمة عن أبي هريـــرة عن النـــبي {صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم} قـــال فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بـالعرش** لم يـزد وليس لعبـد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريـرة في الصـحيحين غـير هذا وعند البخاري أيضـا من حـديث عـامر الشـعبي عن أبي هريـرة عن النـــــبي {صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم} قـــــال إني لأول من يرفع رأسه بعد النفخة فإذا موسـى متعلـق **بالعرش**

2229 - الثاني والستون عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قـال أتى رجـل من أسلم رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} وهـو في المسـجد فناداه فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنـا - يعـني نفسـه فـأعرض عنه فتنحى بشق وجهه الذي أعـرض قبلـه فقـال لـه ذلـك فـأعرض عنه فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه أربع مرات دعاه فقال هل بك جنون قال لا قـال النـبي {صـلى اللـه عليـه وسـلم} اذهبـوا بـه فـــــارجموه وكـــــان قـــــد أحصـــــن قـــــال ابن شـــــهاب فـأخبرني من سـمع جـابر بن عبـد اللـه يقـول فرجمنـاه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمـز حـتى أدركنـاه بـالحرة فرجمنـاه

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/38

حتى مات (2) ".

"2346 - التاسع والسبعون بعد المائة عن المغيرة الحزامي القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لما قضى الله الخلق - وفي رواية مسلم عن قتيبة لما خلق الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي تغلب غضبي وفي رواية البخاري غلبت غضبي وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي

ومن حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لما قضى الله الخلق كتب عنده وذكر نحوه ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده **على العرش إن** رحمتي تغلب غضبي ومن حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} نحوه بمعناه وفي رواية أخرى عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده **فوق العرش وأخرجه** مسلم مختصرا من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي ومن حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه - فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي

2347 - الثمانون بعد المائة وهو حديث يجمع أحاديث عن المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال

(2) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/39

الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكـافرهم تبـع لكـافرهم النـاس معـادن خيـارهم في الجاهليـة خيـارهم في الإسـلام إذا فقهوا تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيـه اللفظ للبخاري وهو عنده أتم بهذا الإسـناد وأخرجـه من حـديث أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} ". (1)

"- ولم يـذكر ذنبـا - نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيـأتون محمـدا - وفي رواية محمد بن بشر فيأتونني - فيقولون يا محمد أنت رسـول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لـك مـا تقـدم من ذنبـك ومـا تـأخر اشفع لنـا إلى ربـك ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه فـأنطلق فـآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحـد قبلي ثم يقـال يـا محمـد ارفـع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسـي فـأقول أمـتي يـا رب أمتي يـا رب أمـتي يـا رب فيقـال يـا محمـد أدخـل من أمتـك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والـذي نفسـي بيـده إن مـا بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كمـا بين مكـة وبصرى في كتاب البخاري كما بين مكة وحمير وفي حـديث عمـارة بن القعقـاع عن أبي زرعـة عن أبي هريـرة قـال وضعت بين يدي رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} قصـعة من ثريد ولحم فتناول الذراع - وكانت أحب الشـاة إليـه - فنهس نهسـة فقال أنا سـيد النـاس يـوم القيامـة ثم نهس أخـرى فقـال أنـا سـيد الناس يوم القيامـة فلمـا رأى أصـحابه لا يسـألونه قـال ألا تقولـون كيفه قالوا كيف يـا رسـول اللـه قـال يقـوم النـاس لـرب العـالمين وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد في قصـة إبـراهيم فقـال وذكـر قولـه في الكـوكب هـذا ربي وقولـه لآلهتهم بـل فعلـه كبـيرهم هـذا وقولـه إني سـقيم وقـال والـذي نفس محمـد بيـده إن مـا بين المصراعين من مصاريع الجنـة إلى عضـادتي البـاب لكمـا بين مكـة وهجر - أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك قال وأخرج مسلم نحـوه من

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/96

حديث أبي حازم عن أبي هريرة ومن حديث ربعي بن حراش عن حذيفة قالا قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم الناس حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا ". (1)

"2474 - السابع بعد الثلاثمائة عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله - هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية وهكذا أخرجه البخاري من هذه الطريق وأخرجه مسلم من حديث موسى عن عقبة وورقاء ومحمد بن عجلان - جميعا عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بنحوه وليس لمحمد بن عجلان عن أبي الزناد بهذا الإسناد غير هذا

2475 - الثامن بعد الثلاثمائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال قال الله أنفق ينفق عليك لم يزد وهكذا أخرجه البخاري من حديث مالك وأخرجه أيضا من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} بمثله وزاد في أوله
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وفيه وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان **عرشه** على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وأخرجه البخاري أيضا من حديث همام عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم} قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/123

وأخرجـه مسـلم من حـديث سـفيان بن عيينـة عن أبي الزنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي {صلى الله عليه وسـلم} قـال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنفق ينفق عليك وقـال يمين اللـه سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار ومن حديث همـام بن منبـه عن أبي هريـرة عن رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} قـال ". (1)

"إن الله قال لي أنفق أنفق عليك وقال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منـذ خلـق السـماء والأرض فإنـه لم يغض مـا في يمينـه قـال **وعرشه** على المـــاء وبيـــده الأخـــرى القبض يرفـــع ويخفض

2476 - التاسع بعد الثلاثمائة عن أبي عبـد اللـه سـلمان الأغـر عن أبي هريرة قال قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} صـلاة في مسجدي هذا خير من ألـف صـلاة فيمـا سـواه إلا المسـجد الحـرام هكـذا أخرجـه البخـاري من حـديث الأغـر عن أبي هريـرة وأخرجـه مسـلم من حـديث الزهـري - روايـة معمـر عنـه - عن سـعيد بن المسيب عن أبي هرير ة قال قـال رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم}

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صـلاة في غـيره من المسـاجد إلا المسجد الحرام وفي حـديث سـفيان بن عيينـة عن الزهـري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ببلغ به النـبي {صـلى اللـه عليـه وسـلم} قـال

صـلاة في مسـجدي هـذا أفضـل من لألـف صـلاة فيمـا سـواه من المساجد إلا المسجد الحرام ومن حديث الزهري عن أبي سلمة بن عبـد الـرحمن وأبي عبـد اللـه الأغـر مـولى الجهنـيين وكـان أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول صـلاة في مسـجد رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} أفضـل من ألـف صـلاة فيمـا سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد قال أبو سـلمة وأبو عبد الله الأغـر لم نشـك أن أبـا هريـرة كـان يقـول عن حـديث رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} فمنعنـا ذلـك أن نسـتثبت أبـا هريرة عن ذلـك الحـديث حـتى إذا تـوفي أبـو هريـرة تـذاكرنا ذلـك وتلاومنا ألا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حـتى يسـنده إلى رسـول

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/165

الله {صلى الله عليه وسلم} إن كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن إبراهيم أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد وفي حديث يحيى بن سعيد هو الأنصاري قال سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال لا ولكن ". (1)

"ومن تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف وفي رواية شيبان عن الأعمش نحوه وقال ومن والى غير مواليه بغير إذنه وأخرج مسلم أيضا هذا الطرف الآخر من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل

2634 - التاسع والأربعون عن سليمان الأعمش عن أبي صالح وعن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وأول حديث الأعمش قال أتت فاطمة النبي {صلى الله عليه وسلم} تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع وأول حديث سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي {صلى الله عليه وسلم}
وفي حديث خالد الطحان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول وذكر مثله إلا أنه قال أعوذ بك

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/166

من شر كـل دابـة أنت آخـذ بناصـيتها وقـد أخـرج مسـلم أيضـا في الذكر عنـد الاضـطجاع وجهـا آخـر من حـديث روح ابن القاسـم عن سـهيل عن أبيـه عن أبي هريـرة أن فاطمة أتت النبي {صلى الله عليه وسلم} تسأله خادما وشكت العمل فقال ما ألفيتيه عندنا وقال ألا أدلك على ما هو خـير لـك من خـادم تسـبحين ثلاثـا وثلاثين وتحمـدين ثلاثـا وثلاثين وتكـبرين أربعـا وثلاثين حين تأخذين مضجعك وفي حديث وهيب بن خالد عن سهيل عن أبي صـالح عن أبيـه عن أبي هريـرة بنحـوه ". (1)

2962" - الثالث عشر عن مصـدع أبي يحـيى الأعـرج عن عبـد الله بن عمرو قال حدثت أن رسول الله {صلى الله عليـه وسـلم} قال صلاة الرجل قاعـدا نصـف الصـلاة قـال فأتيتـه فوجدتـه يصـلي جالسا فوضعت يدي على رأسـه وفيمـا روينـا من حـديث سـعيد بن منصور عن جرير بن عبد الحميد فوضـعت يـدي على رأسـي فقـال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجـل قاعـدا على نصـف الصـلاة وأنت تصـلي قاعـدا وفي روايـة سعيد بن منصور على النصـف من صـلاة القـائم قـال أجـل ولكـني لسـت كأحـد منكم

2963 - الرابع عشر عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيـد الحبلي عن عبد الله ابن عمرو أن رسول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} قـال يغفـر للشـهيد كـل ذنب إلا الـدين

2964 - الخامس عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبـد اللـه بن عمرو أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال قـد أفلح من أسـلم ورزق كفافـا وقنعـه اللـه بمـا آتـاه

2965 - السادس عشر عن أبي عبد الـرحمن الحبلي عن عبـد اللـه بن عمرو قال قال رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} مـا من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجـورهم وما من غازية أو سرية تخفـق وتصـاب إلا تم أجـورهم وفي حـديث عبـد بن حميد

ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلـوا ثلـثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصـيبوا غنيمـة تم لهم أجـرهم

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/213

2966 - السابع عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة

2967 - الثامن عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء

2968 - التاسع عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله {صلى الله عليه وسلم} يقول إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله {صلى الله عليه وسلم} اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك ". (1)

"أن عائشة قالت كن أزواج النبي {صلى الله عليه وسلم} عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله {صلى الله عليه وسلم} شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سألتها ما قال لك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قالت ما كنت لأفشي على رسول الله {صلى الله عليه وسلم} سره قالت فلما توفي رسول الله {صلى الله عليه وسلم} قلت عزمت عليك بما لي لك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله {صلى الله عليه وسلم} فقالت أما الآن فنعم أما حينما سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وأنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت اللفظ لحديث مسلم

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 3/342

وهـذا أيضـا في مسـند فاطمـة رضـوان اللـه عليهـا وليس لهـا في الصــحيح عن رســول اللــه {صــلى اللــه عليــه وســلم} غــيره
3258 - الخامس عشر بعد المائة عن أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي {صلى الله عليـه وسـلم} قـال الـرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله ومن قطعـني قطعـه الله
3259 - السادس عشر بعد المائة عن محمد بن جعفـر الزبـير عن عمـه عـروة عن عائشـة قـالت كـان النـاس ينتـابون الجمعـة من منازلهم ومن العـوالي فيـأتون في العبـاء ويصـيبهم الغبـار والعـرق فتخرج منهم الـريح فـأتى رسـول اللـه {صـلى اللـه عليـه وسـلم} إنسان منهم وهو عندي فقال النـبي {صـلى اللـه عليـه وسـلم} لـو إنكم تطهـرتم ليـومكم هـذا وأخرجـا من حـديث يحـيى بن سـعيد أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقـالت قـالت عائشـة كـان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هـيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم لفظ حديث عبد الله بن المبارك وفي حـديث الليث قـالت عائشة
". (1)
"3496 - أخرجــه من حــديث أبي أيــوب يحــيى بن مالــك عن جويرية أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل عليهـا يـوم الجمعـة وهي صـائمة فقـال لهـا أصـمت أمس قـالت لا قـال تريـدين أن تصومي غدا قـالت لا قـال فـأفطرى قـال البخـاري وقـال حمـاد بن الجعد سمع قتادة قال حدثني أبـو أيـوب أن جويريـة حدثتـه فأمرهـا فـأفطرت ولمسـلم حـديثان
3497 - أحـدهما من روايـة كـريب عن ابن عبـاس عن جويريـة أن النبي {صلى الله عليه وسـلم} خـرج من عنـدها بكـرة حين صـلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقـال مـا زلت على الحـال الـتي فارقتـك عليهـا قـالت نعم فقـال النـبي {صلى الله عليه وسلم} لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمـده عـدد خلقـه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته وفي رواية مسعر أنها قالت مر بها رسول الله {صلى الله عليه وسلم} حين صـلى الغـداة - أو بعـدما

(1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 4/110

صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته وليس لكريب عن ابن عباس في مسند جويرية من الصحيح غير هذا

3498 - الثاني عن عبيد الله بن السباق أن جويرية زوج النبي {صلى الله عليه وسلم} أخبرته أن رسول الله {صلى الله عليه وسلم} دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيت مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها

(219) المتفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر رضي الله عنها حديثان

3499 - أحدهما من رواية أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي {صلى الله عليه وسلم} دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث ". (1)

"22- أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، ثنا أبو الحسن بن رزقويه، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء؛ ثنا المفضل بن حازم، حدثني عيسى بن عبد الله، ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب، عن رجاء بن جميل الأيلي، عن الحسن قال: ((دخل حارثة الأنصاري صلاة الغداة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل حق حقيقة؛ فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بدأ بالداء فحسمه. قال: وصرت كأني أنظر إلى **عرش** ربي؛ وإلى أهل الجنة يتزاورون؛ وإلى أهل النار يتعاوون فيها؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مؤمن، نور الله قلبه؛ عرفت فالزم)).

#74#

1) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، 4/192

قال الإمام: (عزفت نفسي) أي صرفتها، فكأن العزوف النظر إلى الشيء تقززا.." (1)

"فصل في الإحسان إلى المملوك

149- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار؛ ثنا جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه؛ ثنا عبد الله بن محمد؛ ثنا عبد الرحمن بن # #139 محمد بن حماد؛ ثنا سلمة؛ ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري؛ حدثني أبي؛ عن أبي بكر بن المنكدر؛ عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاث من كن فيه فقد نشر الله عليه كنفه وأدخله رحمته: رفق بالضعيف، وشفقة بالوالدين؛ وإحسان إلى المملوك. وثلاث من كن فيه أظله الله تعالى تحت ظل **العرش**، يوم لا ظل إلا ظله: الوضوء في المكاره؛ والمشي إلى المساجد في الظلم؛ وإطعام الجائع)).." (2)

"228- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم هو ابن الهيثم، نا أبو توبة، نا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان -رضي الله عنه-، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ثلاث معلقات **بالعرش**: الرحم، تقول: اللهم إني بك فلا أقطع، والأمانة تقول: اللهم إني بك فلا أختان، والنعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر)).." (3)

"281- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة؛ أنا عبد الله بن برويه؛ أنبأنا الفضل محمد بن الشعراني، أنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول: رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة؛ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

(1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/73
(2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/138
(3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/175

لـــــه، وأشــــــهد أن محمـــــــدا عبـــــده ورســـــــوله، ثم قـــــال: اللهم اكتب شــهادتي هــذه في علــيين. وأشــهد عليهــا ملائكتــك المقـربين وأنبيـاءك والمرسـلين وعبـادك الصـالحين. واختم عليهـا بآمين. واجعـل لي عنـدك عهـدا توفينـه يـوم القيامـة إنـك لا تخلـف الميعاد. مـدت لـه بطاقـة من **تحت العرش فيها** مكتـوب عتقت من النار مثل الرقعة القصيرة)).." (1)

"340- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أنا محمــد بن علي #234 الحافظ، أنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني، ثنا عمــران بن موسى الجرجاني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا الحجاج بن فرافضة عن طلق قال: جاء رجل إلى أبي الـدرداء –رضـي اللـه عنه- فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الـدرداء احـترق بيتـك. فقـال: مـا احـترق، ثم جـاء آخـر فقـال: يـا أبـا الـدرداء لمـا انتهت النـار إلى بيتـك طفئت. قـال: قـد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل فقال يا أبا الدرداء: ما نـدري أي كلامـك أعجب. كلامـك: مـا احـترق أو قولـك: إن اللـه لم يكن ليفعل. قال: ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليــه وســــــــــــــــلم قـــــــــــــــــــــــــال:

من قالهن حين يصـبح لم تضـره مصـيبة حـتى يمسـي، ومن قـالهن حين يمســــي لم تضـــــره مصـــــيبة حـــــتى يصـــــبح.

((اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت **رب العرش الكريم** عليـك تـوكلت وأنت **رب العرش الكريم** ما شاء الله كان وما لم يشـأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن اللـه على كـل شـيء قدير وأن الله قد أحاط بكـل شـيء علمـا، اللهم إني أعـوذ بـك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)).." (2)

"فصل

504- أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد، ثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي، ثنا محمد بن الحسن الكوفي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا سهل بن حماد أبو عتـاب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت البنـاني، عن أنس –رضـي اللـه عنـه- قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: {نـارا وقودهـا

(1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/206
(2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/233

الناس والحجارة}. وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل –عليه السلام- فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا. قال: فإن الله –عز وجل- يقول: ((وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا تبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة)).." (1)

"742- أخبرنا الشريف أبو الفوارس: طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو غسان، ثنا روح، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الله مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث قالت: #425# ((أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت قاعدة؟ قلت: نعم. قال: ألا أعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلتهن ولو وزنت بهن وزنتهن – يعني: بجميع ما سبحت- سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات، سبحانه الله مداد كلماته ثلاث مرات))..." (2)

"744- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو صالح: أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب قال: ((إن **حملة العرش ثمانية** يتجاوبون بصوت حسن رخيم، فأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك لما يرون من ذنوب بني آدم))..." (3)

"776- قال: وثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني القاسم بن هاشم، ثنا عصمة بن سليمان، ثنا فضيل بن يونس، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أول من لبى الملائكة، قال الله: {إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/306
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/424
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/425

ونقدس لك} قال: فردوه فـأعرض عنهم، فطـافوا بالعرش سـت سنين، يقولون: لبيك لبيك اعتذارا إليك، لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك)).." (1)
"#448#
بـاب في فضـل التـاجر الأمين والـترغيب في الصـدق في المعاملة
794- أخبرنا عبد السلام بن محمد ببغداد، أنبأ عبد الجبـار بن أحمـد قال: حدثني أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة المؤذن بخان النجاد، ثنا أبو جعفـر: محمـد بن عمـر أبـو حفص الضـرير، ثنـا يحيى بن شبيب، ثنا حميـد، عن أنس –رضـي اللـه عنـه- قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم :
((التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة)).." (2)
"#463#
بـاب الجيم
بـاب الـترغيب في الجهـاد
830- أخبرنا عبـد الوهـاب بن محمـد بن إسـحاق، أنبـأ والـدي، أنبـأ محمد بن الحسين، ثنـا أحمـد بن الأزهـر، ثنـا يـونس بن محمـد، ثنـا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عطـاء بن يسـار، قـال فليح: ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة، عن أبي هريرة -رضي الله عنـه- قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم :
((في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله، فـإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة وفوقه عرش الرحمن -عز وجل-)).." (3)
"#464# 832- أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو بكر: محمد بن أحمد بن زنجويه، أنبأ أحمد بن جعفـر بن حمـدان السقطي، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، ثنا محمـد بن معاويـة أبـو عبد الله، ثنا مسلم بن خالد، ثنـا شـريك بن عبـد اللـه بن أبي نمـر، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم :
((الشهداء ثلاثة رجال: رجل خرج بماله ونفسـه محتسـبا في سـبيل

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/440
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/448
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/463

الله لا يريد أن يقتل ولا يقتل ليكثر سواد المسـلمين، فـإن مـات أو قتل غفـرت ذنوبـه كلهـا وأجـير من عـذاب القـبر وأومن من الفـزع الأكبر وزوج من الحور العين، ووضع على رأسه تاج الوقـار، ورجـل جاهد بنفسه وماله يريد أن يقتل ولا يقتل فـإن مـات أو قتـل كـانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله –عـز وجـل- في مقعد صدق عند مليك مقتـدر، والثـالث: رجـل خـرج بنفسـه ومالـه محتسبا يريد أن يقتـل ويقتـل فـإن مـات أو قتـل جـاء يـوم القيامة شاهرا بسيفه واضعه على عنقه والناس جاثون على الركب يقـول: ألا فأفسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنـا وأموالنـا للـه –عـز وجـل- قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبيـاء لتنحى لهم عن الطريـق لمـا يـرى من واجب حقهم حـتى يـأتوا منـابر من نـور عن **يمين العرش ويجلسون** ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجـدون غم المـوت، ولا يغتمـون في الـبرزخ ولا يفـزعهم الصـيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيـف يقضـى بين النـاس ولا يسألون شيئا إلا أعطوه ولا يشفعون –يعني في أحد- إلا شـفعوا فيه، ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب)).." (1)

"فصل

844- أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغـداد، أنبـأ #471# أبـو الحسين بن بشران، ثنا أبو سهل بن زيـاد، ثنـا محمـد بن بشـر أخـو خطاب، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمـد بن إسحاق، عن إسـماعيل بن أميـة، عن أبي الزبـير، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس –رضي الله عنه- قال: قال رسول اللـه صـلى اللـــــــــــه عليـــــــــــــه وســـــــــــــلم : ((لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلمـا وجـدوا طيب مـأكلهم ومشـربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نـرزق لئلا يزهـدوا في الجهاد ولا ينكلـوا عن الحـرب؟ فقـال اللـه –عـز وجـل-: أنـا أبلغهم عنكم فأنزل الله –عز وجـل- {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} إلى آخر الآية)).." (2)

---

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/463

2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/470

"1001- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفري قال: ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أتاني جبريل –عليه السلام- فذكر يوم المزيد وقال: فيوحي الله –عز وجل- إلى **حملة العرش أن** يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري؟ سلوني فهذا يوم المزيد. فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله: يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي. هذا يوم المزيد #544# فسلوني، فيجتمعون على كلمة واحدة، أرنا وجهك ننظر إليه. قال: فيكشف الله الحجاب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره لولا أن الله قضى ألا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة)).." (1)

"1015- قال: وثنا أبي جعفر، ثنا سليمان بن داود، ثنا الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي، عن # #549 رجاء بن حيوة قال:

((كنت جالسا عند عبد الملك بن مروان فأتاه خالد بن يزيد فجلس وقال: خرجت في حاجة لي وأخذت على الجزيرة، وإذا في بعض نواحيها جماعات من قسيسين ورهبان وشمامسة فقلت: لو ملت إلى هؤلاء، ونظرت ما جماعتهم وكان معنيا بالعلم قال: فأتيتهم فسألتهم، فأخبروني أن سائحا يأتيهم في كل سنة مرة واحدة في هذا اليوم فنجتمع فيعلمنا ويذكرنا قلت: وأين هو؟ قال: في تلك الجماعة، فأتيتهم فلما نظر إلي قال: أما إنك لست منهم، من أنت؟ قلت: من المسلمين قال: من أمة محمد؟ قلت: نعم. قال: فمن علمائهم أنت أو من جهالهم؟ قلت: ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم. قال: تقولون: إنكم في الجنة تأكلون وتشربون ولا تتغوطون ولا تبولون؟ قال: قلت: نعم. إنا نقول ذلك وهو كذلك. قال: فإن لذلك مثلا في الدنيا فما هو؟ قلت: الولد في الرحم

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/543

يسوق الله تعالى إليه رزقه فيأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول فاربد وجهه وقال: ألست زعمت أنك لست من علمائهم؟ قلت: نعم. قال: تزعمون أنكم تأكلون في الجنة وتشربون، ولا ينقص ذلك من ثمارها شيء؟ قلت: نزعم ذلك وهو كذلك، قال: فإن لذلك مثلا في الدنيا فما هو؟ قلت: الرجل يعلمه الله القرآن فيعلمه من آتاه من الناس لا ينقص ذلك من القرآن ولا من الرجل شيئا. فاسود وجهه وقال: ألست تزعم أنك لست من علمائهم؟ قلت: بلى، قال: ثم أقبل على أصحابه فقال: إن هؤلاء فتح لهم في العمل والدعاء ما لم يفتح لأحد من الأئمة ثم التفت إلي فقال: أليس فيما ترون عليكم من الحق أن تقولوا: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات؟ فقلت: نعم. فقال: فإنه لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا **حملة العرش ألا** أدركته منه حسنة قال: وترون من الحق عليكم أن #550# تقولوا: السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين؟ قلت: نعم. قال: فإنه ما أخذ من عمل آدم -عليه السلام- إلى أن تقوم الساعة من عبد صالح من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا **حملة العرش إلا** أدركته منه حسنة، ثم قال: إن لذلك مثلا فما هو؟ قلت: الرجل يمر بالعشرة فيسلم عليهم فيردون عليه بأجمعهم السلام وعلى المائة مثل ذلك وعلى الألف مثل ذلك وأكثر من ذلك فقال: ما رأيت الذي هو أعلم منك ثم قال: هل يقوم اليوم منكم لابن القرن طفل من أطفاله فيضرب ظهره ويشتم عرضه ولا يغير ذلك عليه ولا ينكر؟ قلت: نعم قال: هذا حين رق دينكم وآثرتم دنياكم على آخرتكم وعصيتم ربكم)). قال أهل العلم: ابن القرن: ابن ستين سنة وقيل ابن سبعين سنة.." (1)

"#29#

باب في الترغيب في الحب في الله والبغض في الله

1085- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ علي بن الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن ميمون، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 1/548

((إن الله –عز وجل- يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظله)).." (1)

"1088- أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب أن رجلا قدم حمص يلقى معاذا –رضي الله عنه- فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: #31# ((المتحابون في الله عز وجل في **ظل العرش يوم** القيامة)).." (2)

"1092- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن محمد الأزرقي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: #33# ((إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول **العرش)).**" (3)

"1204- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ زاهر بن محمد الفقيه، ثنا علي بن محمد بن الفرج # 84# الأهوازي، ثنا سليمان بن الربيع الخزاز، ثنا كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أوحى الله -عز وجل- إلى إبراهيم -عليه السلام- أنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظلله تحت **عرشي** وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري)).." (4)

"1270- وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا أبو خيثمة، عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله –رضي الله عنه-:

((إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، كن لي جارا من فلان بن فلان

---

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/29
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/30
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/32
4) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/83

وأتباعه من خلقك من الجن والإنس أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك، جل ثناؤك، لا إله إلا أنت))..". (1)

"فصل في دعاء الدين

1280- أنبأ محمد بن أحمد التاجر، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ((جاءت فاطمة –رضي الله عنها- إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم، تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وتكبرين الله أربعا وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة، وتقولين: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر #123# كل شيء أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر))..". (2)

"فصل في دعاء المكروب

1285- أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس –رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش الكريم**، لا إله إلا الله رب السموات والأرض **ورب العرش العظيم**))..". (3)

"1286- أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور، أنبأ محمد بن # #126 موسى بن شاذان، ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: ((لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إن نزل

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/116
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/122
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/125

بي شدة أو كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكـريم -سـبحانه وتعــالى- تبــارك اللـــه **رب العــرش العظيم** والحمــد للـــه رب العـــالمين)).
وكان عبد الله بن جعفر -رضي الله عنه- يلقنها الميت - وينفث بهـا على الموعوك، ويعلمها المعتربة من بناته.." (1)

"1305- أخبرنا أبو الخير بن رزا، وأبو العباس الحـيراني، قـالا: ثنا أبو الفرج البرجي، ثنا محمد بن عمـر بن حفص، ثنـا إسـحاق بن الفيض، ثنا المضاء، قال: حدثني عبد العزيـز، عن أنس -رضـي الله عنــــه- أن النــــبي صــــلى اللــــه عليـــه وســــلم قــــال: ((يـا علي: ألا أعلمـك دعـاء إذا أصـابك غم أو هم تـدعو بهن ربـك ويستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضـأ وصـل ركعـتين واحمـد اللــه وأثن عليــه وصــل علي نبيــك واســتغفر لنفســك وللمؤمــنين والمؤمنــات ثم قــل: اللهم أنت تحكم بين عبـادك فيمـا كـانوا فيـه يختلفون، لا إلــه إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه اللــه الحليم الكـريم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العـرش العظيم**، الحمـد للــه رب العــالمين، اللهم كاشــف الغم ومفــرج الهم مجيب دعــوة المضطر إذا دعاك، رحمن الدنيا والآخــرة أنت رحيمهمـا، فـارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، ورحمة تغنيـني بهـا #138# عن رحمة من سواك))." (2)

"1310- قال: وثنا ابن السني قال: - أخبرني جعفر بن عيسـى، ثنا العباس بن محمد، ثنا علي بن قادم، ثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبـة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه –رضي الله عنه- قــال: # 140# قــــال رســــول اللــــه صــــلى اللــــه عليــــه وســــلم : ((من قال إذا أصبح وإذا أمسى: - ربي الله تـوكلت عليـه وهـو **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله العلي العظيم، مـا شـاء اللـه كـان وما لم يشأ لم يكن. أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، ثم مات، دخل الجنة)).." (3)

"1313- أخبرنا أبو عمرو: عبـد الوهـاب بن محمـد بن إسـحاق، ومحمـد بن عمـر الطهـراني، قـالا: - أنبـأ أبـو عبـد اللـه: محمـد بن إسحاق. أنبأ خيثمة بن سليمان، ثنـا محمـد بن عيسـى بن حيـان ثنـا

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/125
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/137
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/139

محمد بن الفضل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-:
((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات: - خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فهديت، وعلى **عرشك** استويت، وأمت وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأشبعت وأرويت، وحملت في برك وبحرك وعلى فلكك وعلى دوابك وأنعامك، فلك الحمد ربنا على ما قضيت، اللهم اجعل لي عندك قربة واجعل لي عندك وسيلة، واجعل لي عندك وليجة، واجعل لي عندك زلفى وحسن مآب، واجعلني ممن يخاف مقامك ويخاف وعيدك، وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك، واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا، وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا مشكورا وتجارة لا تبور)).
أيام الله: نعم الله، والنجيح: - الصواب، ولا تبور: لا #142# تكسد، والوليجة: - المنزلة.." (1)
"فصل
1318- أخبرنا أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، ثنا أبو العباس: جعفر بن محمد المستغفري، أنبأ أبو سعيد: جعفر بن محمد التاجر السرخسي بها، ثنا أبو العباس: # #144 محمد بن عبد الرحمن الدغولي، أنبأ محمد بن مشكان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: -أخبرني الأعمش- قال: سمعت ثمامة بن عقبة يحدث عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-:
((إذا خشيت من أمير لغطرسته وظلمه فليقل أحدكم: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش كن** لي جارا من فلان وأشياعه من الجن والإنس أن يفرطوا علي وأن يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، فإنه لا يصل إليه منه شيء يكرهه)).
التغطرس: شدة الظلم ومجاوزة الحد في الكبر.." (2)
"#160#
فصل في الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي
1348- أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد، أنبأ محمد بن عمر بن بكير، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن العباس، ثنا عفان بن مسلم، نا حماد بن سلمة قال: أخبرني أبو جعفر، عن محمد بن

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/141
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/143

كعب، عن أبي قتادة –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
((من نفس من غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة)).." (1)
#228#"
فصل
1484- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران، أنبأ أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر أنه حدثه: أن أبا أمامة –رضي الله عنه- حدثه أنه قال:
((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال: إني رأيت رؤيا –وهي حق- فاعقلوها: أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلا وعرا طويلا فقال لي: ارقه: قلت: لا أستطيع فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل قال: فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يقولون ما لا يفعلون. ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يرون أعينهم ما لا ترى ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بنساء معلقات بقراقيبهن، مصوبة رؤوسهن، تنهش أثداءهن الحيات قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الذين يمنعن أولادهن ألبانهن. فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤوسهم يلحسون من ماء قليل وحماة. قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون، ثم يفطرون قبل تحلة صومهم. قال: ثم #229# انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرا وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحا كأنما ريحهم ريح المراحيض قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخا وأقبحه ريحا قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخانا ونسمع روعا. قال: قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين. قال: ثم انطلقنا

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/160

فإذا نحن بغلمان وجوار يعلبون بين نهرين، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين. قال: ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال أحسن شيء وجوها، وأحسنه لبوسا، وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس، قال: قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاث نفر يشربون حمرا لهم ويتغنون، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا لي: قد أنى لك ثلاث مرات. قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاث نفر تحت **العرش**، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى –عليهم السلام- وهم ينظرونك)).

قوله (سواء الجبل): أي وسطه على أعلاه و(أثداء): جمع ثدي، و(العراقيب): جمع العرقوب، وهو مؤخر القدم، و(مصوبة): منكسة. و (تنهش): تلسع، و (الأشداق): جمع شدق وهو جانب الفم. و (مسمرة): مسدود بمسامير. (قبل تحلة صومهم) أي: قبل انقضاء صومهم وقبل خروج وقت صومهم. و (المراحيض): جمع المرحاض وهو موضع غسالة النجاسات. و(الروع): الحركة والارتعاش، يريد حركة وصوتا، وقوله (قد أنى لك): أي قرب خروجك من الدنيا).." (1)

"فصل

1555- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أنبأ الأستاذ أبو الحسن الطرازي، أنبأ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري، ثنا الحسين بن أحمد ببغداد، ثنا واقد بن محمد الواقدي، ثنا أبي قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون: أنت رجل فيك خلقان، السخاء والحياء، فالسخاء أطلق ما في يديك، والحياء منعك من إبلاغنا ما أنت عليه، وقد أمرت لك بمائة ألف، #266# فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يديك، وإن لم تصب إرادتك فبجنايتك على نفسك، وأنت كنت حدثتني إذ كنت على قضاء الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس –رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء **العرش**، يبعث الله إلى عباده على قدر نفقتهم، من قلل قلل له، ومن كثر كثر له)).

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/228

قال الواقدي: فلمذاكرة أمـير المؤمـنين أعجب إلي من الجـائزة.." (1)

"فصل

1765- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا جعفر بن #356# محمد الفقيه، أنبأ أحمـد بن الحسـن بن إسـماعيل الشـروطي، ثنـا محمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنـا جريـر، عن الشـعبي، عن نافع، عن ابن مسعود –رضي الله عنـه- أنـه سـمع النـبي صـلى اللــــه عليـــــه وســــلم يقــــول وقــــد أهــــل رمضـــــان: ((لو يعلم العباد ما في رمضان تمنت أن يكون رمضان السنة كلهـا، فقال رجل من خزاعـة: حـدثنا، قـال: إن الجنـة تـزين لرمضـان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة، فتنظـر الحـور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا في هـذا الشـهر تقـر أعيننا بهم وقرر أعينهم بنا، قال: وما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله –عز وجل-: {حور مقصورات في الخيام}. على كل امرأة منهن سبعون حلـة ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى، وتعطى سـبعين لونـا من الطيب ليس منهـا لـون على ريح الآخـر، لكـل امـرأة منهن سـبعين سريرا من ياقوتـة حمـراء موشـحة بالـدر على كـل سـرير سـبعون فراشا بطائنها من إستبرق وفوق الفرش سبعون أريكة لكل امــرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسـبعون ألـف وصـيف مـع كـل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لــذة لا يجد لأولها ويعطى زوجهـا مثـل ذلـك على سـرير من يـاقوت أحمـر عليهـا سـواران من ذهب مكلـل من يـاقوت أحمـر، قـال: هـذا لمن صام رمضان سوى ما حمل من الحسنات)).." (2)

"1768- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمـد النعـالي ببغـداد، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد الحنائي، أنبأ أبو عمـرو: عثمـان بن أحمد الدقاق، ثنا إسحاق بن إبـراهيم الختلي، ثنـا أبـو عمـرو: العلاء بن عمـرو الخراسـاني المعـروف بالسـني، ثنـا عبـد اللـه بن الحكم البجلي قال: أبو عمرو: فشككت في شيء من هذا الحديث فكتبتـه من الحسـن بن يزيـد وكنت سـمعته أنـا والحسـن من عبـد اللـه بن

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/265

2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/355

الحكم، ثنا القاسم بن الحكم العرني، عن الضحاك عن ابن عباس – رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها: المثيرة، فيصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لا يسمع السامعون أحسن منه، فيشرفن الحور العين حتى يقفن على شرف الجنة: هل من خاطب إلى الله –عز وجل- فيزوجه، ثم يقلن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: يا خيرات حسان، هذه أول ليلة من شهر رمضان يفتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم #359# ويقول الله تبارك وتعالى: يا رضوان افتح أبواب الجنان، يا مالك غلق أبواب الجحيم، عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم في الأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي، قال: ثم يقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المملىء غير المعدم؟ الوفي غير الظلوم قال: ولله في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق الله في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله –عز وجل- بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله –عز وجل- جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعه لواء أخضر فيرتكز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، يعني منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، قال: ويبث جبريل والملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد وذاكر، فيصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبريل –عليه السلام-: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهؤلاء الأربعة: رجل مدمن خمر، وعاق

لوالديـه، وقـاطع رحم، ومشـاحن، فقيـل: يـا رسـول اللـه ومـا المشـاحن؟ قـال:-المصـارم، فـإذا كـانت ليلـة الفطـر سـميت ليلـة الجائزة، فـإذا كـانت غـداة الفطـر يبعث اللـه –عـز وجـل- الملائكـة فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينـادون بصـوت يسمعه جميع من #360# خلق الله إلا الجن والإنس فيقولـون: يـا أمـة محمـد اخرجـوا إلى رب كـريم يغفـر العظيم، فـإذا بـرزوا إلى مصلاهم يقول الله –عز وجل- يا ملائكتي ما جـزاء الأجـير إذا عمـل عمله؟ فيقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره، فيقــول الله تعالى: أشهدكم يا ملائكتي أني قـد جعلت ثـوابهم من صـيامهم شـهر رمضـان وقيـامهم رضـائي ومغفـرتي، ويقـول اللـه: سـلوني فــوعزتي وجلالي لا تســألوني اليــوم في جمعكم هــذا لآخــرتكم إلا أعطيتكمـــوه ولا لـــدنيا إلا نظـــرت لكم، وعـــزتي لأســـترن عليكم عثراتكم مـا راقبتمـوني، وعـزتي لا أخـزيكم ولا أفضـحكم بين يـدي أصحاب الحدود أو الجدود –شك أبو عمرو- انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، قـال: فتفـرح الملائكـة ويستبشـرون بمـا يعطي الله هذه الأمة بما أفطروا))..." (1)

"فصـــــــــــــــــــل في صـــــــــــــــــــلاة الحاجة

2021- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبـد اللـه، #35# أنبأ محمد بن القاسم بن عبد الـرحمن العتكي، ثنـا محمـد بن أشـرس السـلمي، ثنـا عـامر بن خـداش النيسـابوري ثنـا عمـر بن هـــارون البلخي عن ابن جـــريج، عن داود بن أبي عاصـــم، عن ابن مسعود –رضي الله عنـه- عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: ((اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار، وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله –عز وجـل- وصـل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وأنت ساجد فاتحـة الكتـاب سـبع مـرات، وآيـة الكرسـي سـبع مـرات، وقـل: لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك له، له الملك وله الحمـد، وهـو على كـل شـيء قـدير عشـر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العـز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم وحدك وكلماتك التامة، ثم سـل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يمينا وشمالا، ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب))..." (2)

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 2/358
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/34

"2069- قال: وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق [قال]: أخبرني أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن إسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن #59# أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه: ((سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك)) ثم ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة)).." (1)
"2077- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل بن صالح، حدثني سليمان الأعمش، عن طلحة بن مصرف #63# اليامي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة –رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
((يا بلال أطعمنا. قال: ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك. قال: ما تخشى أن يخسف الله –عز وجل- به في نار جهنم؟ أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**)).." (2)
"2125- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ أبو القاسم الهمداني، أنا أبو بكر بن السني، أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن بشار، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
((ما من مسلم يعود مريضا –ما لم يحضر أجله- فيقول سبع مرات: ((أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك)) إلا عوفي)).." (3)
"2174- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أنبأ أبو علي: الحسن بن محمد بن النضر، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه-

1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/58
2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/62
3) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/87

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((المقسطون عند الله –تعالى- يوم القيامة على منابر من نور عن يمين **العرش**، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)). (المقسطون): العادلون. والقسط: العدل. وقال الله تعالى: {قائما بالقسط}. وقال: {وأقسطوا إن الله يحب المقسطين}. وقسط –بغير ألف- إذا جاز منه قوله –عز وجل-: {وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا}. وقوله: (ولوا) –بضم اللام- من الولاية. يقال: ولي ولاية وفي الجمع: ولوا ولاية على وزن [رضوا]. قال الله تعالى: {ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا}. قال أهل التفسير: كل من ولي عليك أمرك فهو مولاك. قال أهل اللغة: الولاية: الإمارة. يقال: [توليت الأمر] إذا وليته.." (1)

"2256- أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا غسان بن مالك السلمي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن رستم، عن ابن عمر –رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ثلاثة يتحدثون في **ظل العرش آمنين** والناس في الحساب: رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه)).." (2)

"2327- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عثمان -هو ابن أبي شيبة- ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس -رضي الله عنه-: ((أنه تلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم} حتى فرغ منها فقيل له: وإن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس -رضي الله عنه-: وأنى له التوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم #189# يقول: ثكلته أمه، قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعا رأسه على إحدى يديه آخذا بالأخرى

(1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/107
(2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/144

القاتل تخشب أوداجه قبل **عرش** الرحمن -عز وجـل- فيقـول: رب سل هذا فيم قتلني؟ قال: وما نزلت في كتاب اللـه آيـة نسـختها)).
قوله: (تشخب أوداجه): أي يسيل دم أوداجه.." (1)

"2449- قـال: وحـدثنا ابن أبي الـدنيا، حـدثنا علي بن الجعـد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ((لما تعجـل موسـى إلى ربـه –عـز وجـل- رأى في **ظل العـرش** **رجلا** فغبطـه بمكانـه وقـال: إن هذا لكريم على ربه؛ فسأل ربـه أن يخـبره باسـمه، فلم يخـبره. وقـال: أحـدثك عن أمـره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعـق والديـه، ولا يمشي بالنميمة))..ـ" (2)

"45- أخبرنا أبـو العبـاس أحمـد بن محمـد بن الحـاج الإشـبيلي الشاهد , قـال : حـدثنا أبـو الفـوارس أحمـد بن محمـد بن الحسـين الصابوني إملاء , قال : حـدثنا الربيـع بن سـليمان المـرادي , قـال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال:حـدثني موسـى بن عبيدة , قال:حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسـحاق بن طلحـة عن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول : أتى جبريل صلى الله عليه بمرآة بيضاء فيهـا نكتـة إلى النـبي @ فقـال النـبي @ : ((مـا هـذه ؟)) , قـال : ((هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيهـا تبـع اليهـود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مـؤمن يـدعو بخـير إلا أستجيب لـه وهـو عنـدنا يـوم المزيـد)) , قـال النـبي @ : ((يـا جبريل ما يوم المزيد ؟ !!)) , قال : ((إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب مسك , فإذا كان يوم الجمعة أنزل اللـه مـا شـاء من الملائكـة وحولـه منـابر من ذهب مكللـة باليـاقوت والزبرجـد عليهـا الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب فيقـول اللـه لهم : أنـا ربكم قـد صـدقتكم وعـدي فسـلوني أعطكم , فيقولون : ربنا نسـألك الرضـا فيقـول : قـد رضـيت عنكم ولكم مـا تمنيتم ولدي مزيـد فهم يحبـون يـوم الجمعـة لمـا يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الـذي اسـتوى فيـه ربـك عـز وجـل **على العرش** **وفيه** خلـق آدم وفيـه تقـوم السـاعة)).

(1) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/188
(2) الترغيب والترهيب لقوام السنة، 3/245

46- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي البزاز قراءة عليه وأنا أسمع , قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي , قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى , قال : حدثنا أسد بن موسى , قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم , قال : حدثنا صالح بن حيان , عن عبد الله بن يزيد , عن أنس بن مالك , عن النبي @ قال :." (1)

"((إن نوحا عليه السلام إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى , أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله عز وجل يستبشرهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطبا بهما فافعل قول سبحان الله وبحمده فإنهما عبادة كل شيء وبهما يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق **بذي العرش وأما** اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله يكرههما وصالح خلقه الكبر والشرك)) , قال عبد الله بن عمرو : فقلت يا رسول الله ! أفمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ , قال رسول الله @ : ((لا إن الله جميل يحب الجمال)) .

قلت : يا رسول الله أفمن الكبر أن يكون لي الدابة الصالحة أركبها ؟ , قال : ((لا)) , قلت : أفمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني ؟ , قال : ((لا)) , قلت : فأي الكبر ؟ , قال : ((تسفه الحق وتغمص الناس)).

66- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقري , قال : حدثنا الحسن ابن رشيق , قال : حدثنا أحمد بن مروان الدينوري , قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا بشر بن عمرو , قال : كان مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : من أراد صلاح دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلهم , فإن كان صالحا يسلم , وإن كان صالحا اشتغل بنفسه وبما يصير إليه غدا , فإن في الموت وهوله شغلا .

67- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع , قال : حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي إملاء , قال : حدثنا محمد ابن عبدوس قال : حدثنا أبو معمر القطيعي , قال : حدثنا أبو معاوية , عن

(1) الخلعيات، 3/12

سفيان بن معاوية , عن ابن أبي نجيح , عن مجاهد : يوم تمور السماء مورا , قال : تدور .." (1)

"((هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحدا)) , فقال بعضهم : فلم نعمل إذا ؟ , قال : ((بلى سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل)) , وقال بيده : ((فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير)) .

214- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس إملاء , قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الأصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري , قال : قرأنا على عبد الرزاق , قال : حدثنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله @ يقول :
((الشونيز , عليكم بهذه الحبة السوداء , فإن فيه شفاء من كل شيء إلا السام)) .
يريد : الموت .

215- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد البزاز إملاء , قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة , قال : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم , ومعاذ بن المثنى العنبري - واللفظ لأبي مسلم - قالا : حدثنا نزار بن محمد السيريني , قال : حدثنا أبو عون , عن محمد بن سيرين , عن أبي هريرة أن رسول الله @ دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين فقال :
((ما هذا يا بلال ؟!)) , قال : تمر أدخره , قال :
((ويحك يا بلال ! أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار , انفق بلال ولا تخشى من **ذي العرش إقلالا**)) .." (2)

---
1) الخلعيات، 3/20
2) الخلعيات، 6/16

"216- أخبرنا أبـو محمـد عبـد الـرحمن بن عمـر بن محمـد بن سعيد البزاز , قال : أخبرنا أحمد بن سعيد البغـدادي , قـال : حـدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي , قـال : حـدثنا عاصـم بن علي , قــال حــدثنا قيس , عن أبي حصــين , عن يحــيى بن وثــاب , عن مسروق , عن عبد الله قال : دخل النبي @ على بلال وعنـده صـبر من تمر فقال له : ((ما هذا ؟)) , فقال : أعددته لـك ولضـيفانك , قـــــال:
((أمـا تخشـى أن يكـون لـه بخـار في جهنم ؟ , انفـق يـا بلال ولا تخشـــــــــــــى من **ذي العـــــــــــــرش إقلالا**)).
217- أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمـد بن الخصـيب القاضـي قراءة عليه وأنا أسمع , قال : حدثنا أبي القاضي أبو بكـر عبـد اللـه بن محمد بن الخصيب إملاء , قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليم , قــال : حــدثنا عاصــم بن علي , قــال : حــدثنا المســعودي , عن الفــرات بن أبي الفــرات , عن أبي الطفيــل عن حذيفــة بن أســيد قال : اطلـع علينـا رسـول اللـه @ ونحن نتـذاكر السـاعة , فقـال : ((مـاذا تـذكرون ؟)) , أو قـدم ذكـر أواخـر الشـك مـني , قلنـا : الســــــاعة يــــــا رســــــول اللــــــه ! , قــــــال :
((إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات : الـدخان , والـدجال , والدابــة , وثلاث خســوف : خســف بالمشــرق وخســف بــالمغرب وخسف في جزيـرة العـرب , وطلـوع الشـمس من مغربهـا , وفتح يأجوج ومأجوج , ونزول عيسى ابن مريم , ونار تخرج من قعر عدن تســــــــــوق النــــــــــاس إلى المحشــــــــــر)) .
218- أخبرنا الخصيب بن عبد اللـه بن محمـد بن الخصـيب , قـال : حدثنا أبي : عبـد اللـه بن محمـد بن الخصـيب إملاء , قـال : أخبرنـا إبراهيم بن هاشم إملاء علينا في مسجده يـوم الجمعـة في جمـادى الآخرة من سنة خمس وتسـعين , قـال : حـدثنا شـيبان بن فـروخ , قال : حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حـدثنا عمـرو بن تغلب أن رســــــــول اللــــــــه @ قــــــــال :
((من أشـراط السـاعة أن تقـاتلوا أقوامـا ينتعلـون الشـعر , ومن أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عـراض الوجـوه صـغار الأعين كـأن وجوههم المجان المطرقة)) .." (1)

---
1) الخلعيات، 6/17

"((إن موسى قال : يا رب ! أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال له موسى : أنت آدم ؟ ، قال : نعم ، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر ملائكته فسجدوا لك ؟ ، قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ ، قال : من أنت ؟ ، قال : أنا موسى ، قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ ، قال : نعم ، قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق ؟ ، قال : نعم ، قال : فيما تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل ؟)) ، قال رسول الله @ عند ذلك : ((فحج آدم موسى)) .

334- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا قتادة ، أن أبا رافع حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله @ يقول : ((إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق : إن رحمتي سبقت غضبي ، فهو عنده مكتوب **فوق العرش**)) .

335- أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله @ يقول : ((لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي)) .." (1)

"((الإيمان بالله وجهاد في سبيله)) . قال : فقلت : فأي المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ , قال : ((أحسنهم خلقا)) . قال : قلت : فأي المسلمين أسلم ؟ , قال : ((من سلم الناس من يده ولسانه)) قال : قلت : فأي الهجرة أفضل ؟ , قال :

1) الخلعيات، 9/4

((من هجـــــــــــــــــــــــــر الســـــــــــــــــــــــــيئات)) .
قـــــال : قلت : فـــــأي الصـــــلاة أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((طـــــــــــــــــــــــــــــــول القنـــــــــــــــــــــــــوت)) .
قـــــال : قلت : فـــــأي الليـــــل أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((جـــــــــــــــوف الليـــــــــــــــل الغــــــــــــــابر)) .
قـــــال : قلت : وأي الصـــــيام أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((فـــرض مجـــزيء وعنـــد اللـــه أضـــعاف كثـــيرة)) .
قـــــال : قلت : فـــــأي الصـــــدقة أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((جهـــــــــد من مقـــــــل مســـــــرته إلى فقـــــــير)) .
قـــــال : قلت : فـــــأي الرقـــــاب أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((أغلاهـــــــا ثمنـــــا , وأنفســـــــها عنـــــــد أهلهـــــــا)) .
قـــــال : قلت : فـــــأي الجهـــــاد أفضـــــــل ؟ , قـــــال :
((من هريـــــــــــق دمـــــــــه وعقـــــــــر جـــــــــواده)) .
قلت : فـــأي شـــيء أعظم مـــا أنـــزل اللـــه عليـــك ؟ , قـــال :
((آية الكرسي , يا أبا ذر ! ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقـاة من أرض فلاة , **وفضل العـرش على** الكرســـــــي كفضـــــــل تلـــــــك الفلاة على الحلقـــــــة)) .
قـــــال : قلت : فبـــأبي أنت وأمي ! فكم الأنبيـــــاء ؟ , قـــــال :
((مائـــــــة ألـــــــف وأربعـــــــة وعشـــــــرون ألفـــــــا)) .
قـــــال : قلت : فكم الرســـــــل من ذلـــــــك ؟ , قـــــال :
((ثلاثمائـــــــة وثلاثـــــــة عشـــــــر , جم غفـــــــير)) .
قلت : فمن كـــــــــــــــــان أولهم ؟ , قـــــــــــــــــال :
((آدم)) .
قـــــال : قلت : أنـــــــبي مرســـــــل ؟ , قـــــال :
((نعم , خلقه الله بيده , ونفخ فيه من روحه , ثم سواه قبلا , يا أبا ذر ! أربعة سريانيون : آدم وشـيث وخنـوخ وهـو إدريس , وهـو أول من خط بالقلم , ونوح , وأربعة من العـرب : هـود وشـعيب وصـالح ونبيكم ـ يعني نفسه ـ , وإبـراهيم من كوثاريـا , وسـائرهم من بـني إسرائيل , فأول الأنبياء آدم , وآخرهم أنا , وأول أنبياء بني إسـرائيل : موســـــــى , وآخـــــــرهم عيســـــــى)) .
قلت : بـأبي أنت وأمي يـا رسـول اللـه ! فكم كتابـا أنزلـه اللـه ؟ , قال :." (1)

---
1) الخلعيات، 13/19

"108 - قَالَ ү وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ ү تَعَجَّلَ إِلَى رَبِّهِ مُوسَى فَرَأَى عَبْدًا فَغَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ **الْعَرْشِ**، فَقَالَ ү يَا رَبِّ، مَنْ عَبْدُكَ هَذَا ؟ فَقَالَ ү إِذًا سَنُخْبِرُكَ مِنْ عَمَلِهِ بِثَلَاثٍ ү كَانَ لَا يَحْسِدُ نَاسًا عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ لَا يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ، وَكَانَ لَا يُعَقُّ وَالِدَيْهِ، فَقَالَ مُوسَى ү وَهَلْ يُعَقُّ الْعَبْدُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ ү يَسْتَسِبُّ لَهُمَا.." (1)

"163 - قَالَ ү وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَسْجِدَ حِمْصَ ، فَيَرَى أَهْلَ مَجْلِسٍ كُهُولاً ، وَغُلامًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا ، يَتَنَازَعُونَ الْتِمَاسَ الْفِقْهِ بِغَيْرِ مِرًى ، فَإِذَا أُشْكِلَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ نَظَرُوا إِلَى الْغُلامِ ، فَمَا قَالَ ү انْتَهَوْا إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأُلْفَتِهِمْ ، وَسَأَلْتُ عَنِ الْغُلامِ ، فَإِذَا هُوَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَارْتَفَعَ أَصْحَابُهُ ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ ү مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ لِلَّهِ ، قَالَ ү لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ ү إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ، أَوْ جَلالِ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ** ، عَلَى يَمِينِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
164 - قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فَقِيهٍ ، عَنْهُمْ سَوَاءٌ." (2)

"168 - قَالَ ү وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ الْحَسَنَ ү مَنْ شَيَّعَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَائِكَةً مِنْ تَحْتِ **عَرْشِهِ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُشَيِّعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.." (3)

"206 - قَالَ ابْنُ أَنْعَمَ ү وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ ү يُؤْتَى بِالْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ دُرٍّ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ** ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ." (4)

"220 - قَالَ ү وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ ү أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي ؟، فَيُؤْتَى بِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ ү ادْعُوا لِيَ الْحَامِدِينَ، فَيُؤْتَى بِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ ү ادْعُوا إِلَيَّ جِيرَانِي، فَيَقُولُونَ ү رَبِّ، وَمَنْ جِيرَانُكَ ؟، فَيَقُولُ ү عُمَّارُ

---

1) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/107
2) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/157
3) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/161
4) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/190

مَسَاجِدِي، فَيُجْعَلُونَ عَلَى كَرَاسِيَّ تَحْتَ الْعَـرْشِ، وَيُغْشَـوْنَ النَّار.." (1)

"693 - قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ Y أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y مَـا كُنْتُمْ تَقُولُـونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْـلِ هَـذَا ؟ ، قَـالُوا Y اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَمُ ، كُنَّا نَقُـولُ Y وُلِـدَ اللَّيْلَـةَ عَظِيمٌ وَمَاتَ عَظِيمٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ Y فَإِنَّهَا لا يُرْمَى لِمَـوْتِ أَحَـدٍ ، وَلا لِحَيَاةِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ رُبَّمَا إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَـرْشِ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْـلَ السَّـمَاءِ الـدُّنْيَا ، ثُمَّ قَـالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ Y مَاذَا قَـالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِـرُونَهُمْ بِتَسْـبِيحِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّـمَاءَ الـدُّنْيَا ، فَيَخْطَـفُ الْجِنُّ السَّمْعَ ، فَيَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، فَمَا جَـاءُوا بِـهِ عَلَى وَجْهِـهِ فَهُـوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ ، قَالَ اللَّهُ جَـلَّ ثَنَـاؤُهُ Y {حَتَّى إِذَا فُــزِّعَ عَنْ قُلُــوبِهِمْ قَــالُوا مَــاذَا قَــالَ رَبُّكُمْ قَــالُوا الْحَــقَّ}

694 - قَـالَ حَرْمَلَـةُ : حَـدَّثَنِي بِشْـرٌ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِثْلَهُ." (2)

"(خ ت س) , وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قـال : قـال رســـول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " (من آمن بالله ورسوله , وأقام الصلاة) (1) (وآتى الزكاة) (2) (وصام رمضان) (3) (وحج الـبيت) (4) (ومـات لا يشـرك باللـه شيئا) (5) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (6) كان حقا على الله أن يغفر له (7) (هاجر في سبيل اللـه) (8) جاهـد في سـبيل الله (9) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (10)ـ)ـ (11) (فقـال معاذ :) (12) (يا رسول الله ، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا ؟) (13) (قال : " ذر الناس يعملـون (14)ـ)ـ (15) (فـإن في الجنـة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (16) ما بين الـدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (17) فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة (18) ومنه (19) تنفجر أنهار الجنة) (20) (الأربعـة (21)ـ)ـ (22) (وفوقـه عرش الـرحمن) (23)

1) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/203
2) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/590

(وفي رواية (24) : فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (25) فإنه سر الجنة ، يقول الرجل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أمرعه (26) وأعشبه "

---

(1) (خ) 6987 , (حم) 8400
(2) (س) 3132
(3) (خ) 2637 , (ت) 2529
(4) (ت) 2529
(5) (س) 3132
(6) (خ) 2637 , (حم) 8400
(7) (ت) 2529 , (س) 3132
(8) (خ) 6987 , (ت) 2529
(9) (خ) 2637
(10) قوله : (أو جلس في أرضه) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد , وأنه ليس محروما من الأجر ، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة , وإن قصر عن درجة المجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج 8 / ص 377)
(11) (خ) 2637 , (ت) 2529
(12) (ت) 2529
(13) (س) 3132 , (خ) 6987
(14) أي : يجتهدون في زيادة العبادة , ولا يتكلون على هذا الإجمال . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 321)
(15) (ت) 2529
(16) المراد : لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد ، وهذه هي النكتة في قوله " أعدها الله للمجاهدين " وفي هذا تعقب على قول بعض شراح المصابيح : سوى النبي > بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه , وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها ، ووجه التعقب أن التسوية ليست كل عمومها , وإنما هي في أصل دخول الجنة , لا في تفاوت الدرجات كما قررته ، والله أعلم , وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين دون درجة المجاهدين . فتح الباري لابن

حجـــر - (ج 8 / ص 377)
(17) في الحـديث إشـارة إلى أن درجـة المجاهـد قـد ينالهـا غـير المجاهد , إما بالنية الخالصة أو بمـا يوازيـه من الأعمـال الصـالحة , لأنـه > أمـر الجميـع بالـدعاء بـالفردوس بعـد أن أعلمهم أنـه أعـد للمجاهـــــدين . فتح البـــــاري لابن حجـــــر - (ج 8 / ص 377)
(18) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل , كقوله تعالى (وكـذلك جعلناكم أمة وسطا) , فعطف الأعلى عليه للتأكيد ، وقال الطيبي : المراد بأحدها العلـو الحسـي , وبـالآخر العلـو المعنـوي , وقـال ابن حبان : المراد بالأوسط السعة ، وبالأعلى الفوقية . فتح الباري لابن حجـــر - (ج 8 / ص 377)
(19) أي : من الفـــردوس . فتح البـــاري لابن حجـــر - (ج 8 / ص 377)
(20) (خ) 2637 , (ت) 2529
(21) أي : أصول الأنهار الأربعة من الماء واللبن والخمر والعسـل . تحفـــــــــــــــة الأحـــــــــــــــوذي - (ج 6 / ص 321)
(22) (ت) 2531 , (حم) 22790
(23) (خ) 2637 , (ت) 2529
(24) (طب) ج18ص254ح635 , وصححها الألباني في الصحيحة : 3972
(25) الفردوس : هو البستان الذي يجمـع كـل شـيء ، وقيـل : هـو الذي فيه العنب ، وقيل : هو بالرومية , وقيـل : بالقبطيـة , وقيـل : بالســـــريانية . فتح البـــــاري لابن حجـــــر - (ج 8 / ص 377)
(26) أي : أخصبه .." [1]

"إســـــــــــلام قائـــــــــــل الشـــــــــــهادتين (*)
) م س حم) , عن معاوية بن الحكم السـلمي - رضـي اللـه عنـه - قـــال :
(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحـد والجوانيـة (1) فـاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها , وأنـا رجـل من بـني آدم , آسف (2) كمـا يأسـفون) (3) (فصـككتها صـكة (4)ـ)ـ (5) (فأتيت رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - " فعظم ذلـك علي " , فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ , قال : " ائتني بها " , فأتيته بها , فقال لهـا : " أين اللـه ؟ " , قـالت : في السـماء (6) قـال : "

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/22

من أنـا ؟ " , قـالت : أنت رسـول اللـه) (7) (قـال : " أتؤمـنين بالبعث بعد الموت ؟ " , قـالت : نعم) (8) (قـال : " أعتقهـا فإنهـا مؤمنة (9) ") (10) وفي رواية (11) : قال : " ائتني بها " , فأتيته بها , فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - : " من ربـك ؟ " , قالت : اللـه , قـال : " من أنـا ؟ " , قـالت : أنت رسـول اللـه , قـــــال : " أعتقهـــــــــا فإنهـــــــــا مؤمنـــــــــة "

(*) أي : المقر بهمـا يصـدق قلبـه لسـانه , وأن لا يـأتي بنـاقض من نـــــواقض التوحيـــــد بعـــــد نطقـــــه بالشـــــهادتين .ع

(1) الجوانيـة - بقـرب أحـد - موضـع في شـمالي المدينـة ، وفيـه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كانت تنفـرد في المـرعى ، وإنمـا حـرم الشـرع مسـافرة المـرأة وحـدها ، لأن السفر مظنة الطمـع فيهـا وانقطـاع ناصـرها والـذاب عنهـا وبعـدها منه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيهـا أو نحـو ذلـك - لم يسـترعها ، ولم تمكن الحـرة ولا الأمـة من الـرعي حينئـذ ؛ لأنـه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة . شـرح النـــــــــــوويي على مســـــــــــلم - (ج 2 / ص 298)

(2) أي : أغضـب . شـرح النـووي على مسـلم - (ج 2 / ص 298)

(3) (م) 537 , (س) 1218

(4) أي : لطمتهـا .شـرح النـووي على مسـلم - (ج 2 / ص 298)

(5) (س) 1218 , (م) 537

(6) هذا الحديث من أحاديث الصـفات ، وفيهـا مـذهبان : أحـدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات , والثـاني : تأويلـه بمـا يليـق بـه ، فمن قـال بهـذا قـال : كـان المـراد امتحانهـا ، هـل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الـذي إذا دعـاه الـداعي اسـتقبل السـماء كمـا إذا صـلى المصـلي اسـتقبل الكعبة , ومن قال بإثبات جهة فـوق من غـير تحديـد ولا تكـييف من المحـدثين والفقهـاء والمتكلمين تـأول : في السـماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فـوق عبـاده ، وأنه استوى **على العرش** ، مـع التمسـك بالآيـة الجامعـة للتنزيـه

الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قولـه تعـالى : { ليس كمثله شيء } عصمة لمن وفقـه اللـه تعـالى . شـرح النـووي على مسـلم - (ج 2 / ص 298)

(7) (م) 537 , (س) 1218

(8) (حم) 15781 , انظـر الصـحيحة : 3161

(9) في هذا الحديث أن إعتاق المـؤمن أفضـل من إعتـاق الكـافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفـارات ، وأجمعـوا على أنه لا يجزئ الكـافر في كفـارة القتـل ، كمـا ورد بـه القـرآن , واختلفـوا في كفـارة الظهـار واليمين والجمـاع في نهـار رمضـان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلـق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفـة - رضـي اللـه عنـه - والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة , وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ , قالت : أنت رسـول الله , قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > , وفيـه : دليـل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقـد ذلـك جزمـا كفـاه ذلـك في صـحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلـك , ولا يلزمـه معرفـة الـدليل ، وهـذا هـو الصـحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيـق . شـرح النـووي على مسـلم - (ج 2 / ص 298)

(النـووي - ج 2 / ص 298)

(10) (م) 537 , (س) 1218

(11) (س) : 3653 , وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .." [1]

"غـنى الـرب - عـز وجـل - عن خلقه

(خ م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - :

" (إن يمين اللـه ملأى , لا تغيضـها (1) نفقـة , سـحاء (2) الليـل والنهار ، أرأيتم ما أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض ؟ , فإنـه لم ينقص ما في يمينه , **وعرشه** على الماء (3)) (4) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (5) يخفض ويرفع (6)ـ)ـ (7) (يرفع قوما ويضـع آخـرين إلى يـوم القيامـة (8)ـــ "

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/29

(1) أي : لا تنقصـــها .
(2) أي : دائمـــــــــــــــــــــــة الصـــــــــــــــــــــــــــب .
(3) مناسبة **ذكر العرش هنا** أن السامع يتطلـع من قولـه " خلـق السـماوات والأرض " مـا كـان قبـل ذلـك ، فـذكر مـا يـدل على أن **عرشه** قبـل خلـق السـموات والأرض على المـاء , كمـا وقـع في حديث عمران بن حصين بلفظ :" كـان اللـه ولم يكن شـيء قبلـه , وكــان **عرشه** على المــاء , ثم خلــق الســماوات والأرض " فتح البـاري(ج 20ص 488) وظـاهره أنـه كـذلك حين التحـديث بـذلك ؛ وظاهر حديث عمران بن حصين **أن العرش كان** على المـاء قبـل خلق السماوات والأرض , ويجمـع بأنـه لم يـزل على المـاء , وليس المراد بالماء ماء البحر , بل هو ماء **تحت العرش كما** شـاء اللـه تعـــــــــــــــالى .فتح البـــــــــــــــاري (ج 20 / ص 496)
(4) (خ) 6983 , (م) 993
(5) (صــــم) 550 , وصــــححها الألبـــاني في ظلال الجنــــة .
(6) هو عبارة عن تقـدير الـرزق , يقـتره على من يشـاء ، ويوسـعه على من يشاء ، وقـد يكونـان عبـارة عن تصـرف المقـادير بـالخلق بالعز والـذل . واللـه أعلم .شـرح النـووي على مسـلم - (ج 3 / ص 434)
(7) (خ) 6976 , (ت) 3045
(8) (صم) 550 , وصححها الألباني في ظلال الجنة .." [1]

"عظمـــة **عــــرش** الــــرب ســــبحانه وســــعة كرســــيه
(حب) , عن أبي ذر الغفــاري - رضـــي اللـــه عنـــه - قـــال : قلت : يا رسول الله ، أي آية نـزلت عليـك أفضـل ؟ , قـال : " آيـة الكرسـي ، ما السـماوات السـبع في الكرسـي إلا كحلقـة في أرض فلاة (1)ـ **وفضل العرش على** الكرسـي كفضـل تلـك الفلاة على تلــــــــــــــــــــــــــــــك الحلقــــــــــــــــــــــــــــــــة " (2)
(العظمة لأبي الشيخ) , وعن أبي ذر الغفاري - رضـي اللـه عنـه - قـــال : قـــال رســـول اللـــه - صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم - : " ما الكرسي **في العرش إلا** كحلقة من حديد ألقيت بين ظهـري فلاة من الأرض " (3)

---

(1) الفلاة : الصـــحراء والأرض الواســعة الـــتي لا مـــاء فيهـــا .

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/84

(2) (حب) 361 , انظر الصحيحة : 109 , وتخـريج الطحاويـة ص 54 , ومختصر العلو ح36 , وقال الألباني في الصحيحة : والحــديث خـرج مخـرج التفسـير لقولـه تعـالى : (وسـع كرسـيه السـماوات والأرض) , وهو صريح في كـون الكرسـي أعظم المخلوقـات **بعـد العرش** ، وأنه جرم قائم بنفسه وليس شيئا معنويا , ففيـه رد على من يتأولـه بمعـنى الملـك وسـعة السـلطان ، كمـا جـاء في بعض التفاسير , وما روي عن ابن عباس أنه العلم فلا يصح إسناده إليـه . أ . هـ

(3) (العظمة لأبي الشـيخ) ح141 , وصـححه الألبـاني في تخـريج الطحاوية ص : 312." [1]

"(ك) , وعن ابن عبـــاس بأنـــه قـــال في قولـــه تعـــالى : { وسـع كرسـيه السـماوات والأرض } , قـال : " الكرسـي موضـع القدمين , [وإن له أطيطا (1) كأطيط الرحل (2)] (3) **والعرش** لا يقـــــــــــدر أحــــــــــــد قـــــــــــدره " (4)

(1) الأطيط : نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان , وأط الرحـــــل والنســـع يئـــط أطـــا وأطيطـــا : صـــوت , وكذلك كل شيء أشبه صـوت الرحـل الجديـد . لسـان العـرب - (ج 7 / ص 256)

(2) الرحـــــل : مـــا يوضـــع على ظهـــر البعـــير للركـــوب .

(3) ما بين القوسـين صـححه الألبـاني في مختصـر العلـو ص : 75

(4) (ك) 3116 , وصـححه الألبــاني في تخــريج الطحاويــة ص : 311." [2]

"(طس) , وعن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـال رســـــول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (1) قد مـرقت رجلاه الأرض (2) وعنقه منثن **تحت العرش** ، وهو يقول : سـبحانك مـا أعظمـك ربنـا , فـرد عليـه : لا يعلم ذلـك (3) من حلـف بي كاذبـا " (4)

(1) أي : أذن لي أن أحـدث عن عظمـة جثـة ديـك من خلـق اللـه تعالى ، يعني عن ملـك في صـورة ديـك , وليس بـديك حقيقـة كمـا

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/86

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/87

يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ " . فيض القدير (ج2ص 263)
(2) أي : وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر , قال في الصحاح : مرق السهم خرج من الجانب الآخر . (فيض)
(3) أي : لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) . فيض القدير .
(4) (طس) 7324 , (ك) 7813 , انظر صحيح الجامع : 1714 , الصحيحة : 150 , صحيح الترغيب والترهيب :1839." [1]
"علو الرب - عز وجل - على خلقه
قال تعالى : { الرحمن **على العرش استوى** } (2)
وقال تعالى : { إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى **على العرش }** (3)
وقال تعالى : { الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى **على العرش }** (4)
وقال تعالى : { أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور , أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير } (5)

---
(2) [طه : 5]
(3) [الأعراف : 54]
(4) [الرعد : 2]
(5) [الملك : 16 ، 17]." [2]
"(م س حم) , عن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال :
(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (1) فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها , وأنا رجل من بني آدم , آسف (2) كما يأسفون) (3) (فصككتها صكة (4)) (5)
(فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فعظم ذلك علي " , فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ , قال : " ائتني بها " , فأتيته بها , فقال لها : " أين الله ؟ " , قالت : في السماء (6) قال : " من أنا ؟ " , قالت : أنت رسول الله) (7) (قال : " أتؤمنين

---
[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/88
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/90

بالبعث بعد الموت ؟ " , قـالت : نعم) (8) (قـال : " أعتقهـا فإنهـا مؤمنة (9)" (10) وفي رواية (11) : قال : " ائتني بها " , فأتيته بها , فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - : " من ربـك ؟ " , قالت : اللـه , قـال : " من أنـا ؟ " , قـالت : أنت رسـول اللـه , قــــــال : " أعتقهــــــــــا فإنهــــــــــا مؤمنــــــــــة "

---

(1) الجوانية - بقرب أحد - موضع في شمالي المدينة ، وفيه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كـانت تنفـرد في المرعى ، وإنما حرم الشرع مسـافرة المـرأة وحـدها ، لأن السـفر مظنـة الطمـع فيهـا وانقطـاع ناصـرها والـذاب عنهـا وبعـدها منـه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبـة فيهـا أو لفساد من يكون في الناحية الـتي تـرعى فيهـا أو نحـو ذلـك - لم يسترعها ، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ ؛ لأنـه حينئـذ يصـير في معـنى السـفر الـذي حـرم الشـرع على المـرأة . شـرح النــــــــــــــــووي على مســــــــــــــــلم - (ج 2 / ص 298)

(2) أي : أغضــب . شــرح النــووي على مســلم - (ج 2 / ص 298)

(3) (م) 537 , (س) 1218

(4) أي : لطمتهــا .شــرح النــووي على مســلم - (ج 2 / ص 298)

(5) (س) 1218 , (م) 537

(6) هذا الحديث من أحاديث الصـفات ، وفيهـا مـذهبان : أحـدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات , والثـاني : تأويلـه بمـا يليـق بـه ، فمن قـال بهـذا قـال : كـان المـراد امتحانهـا ، هـل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الـذي إذا دعـاه الـداعي اسـتقبل السـماء كمـا إذا صـلى المصـلي اسـتقبل الكعبة , ومن قال بإثبات جهة فـوق من غـير تحديـد ولا تكـييف من المحــدثين والفقهــاء والمتكلمين تــأول : في الســماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فـوق عبـاده ، وأنه استوى **على العرش** ، مـع التمسـك بالآيـة الجامعـة للتنزيـه الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قولـه تعـالى : { ليس كمثله شيء } عصمة لمن وفقـه اللـه تعـالى . شـرح النـووي على مســلم - (ج 2 / ص 298)

(7) (م) 537 , (س) 1218

(8) (حم) 15781 , انظر الصحيحة : 3161
(9) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات ، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل ، كما ورد به القرآن , واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفة - رضي الله عنه - والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة , وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ , قالت : أنت رسول الله , قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > , وفيه : دليل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك , ولا يلزمه معرفة الدليل ، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيق . شرح النووي على مسلم - (ج 2 / ص 298)
(النووي - ج 2 / ص 298)
(10) (م) 537 , (س) 1218
(11) (س) : 3653 , وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .."[1]
"سعة رحمة الله ومغفرته
(خ م حم) , عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (لما خلق الله الخلق) (1) (كتب كتابا) (2) (على نفسه) (3) (فهو موضوع عنده) (4) (**فوق العرش**) (5) (إن رحمتي تغلب غضبي (6)) (7) "

(1) (حم) 7520 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح , (خ) 3022
(2) (خ) 7114 , (م) 2751
(3) (خ) 6969 , (م) 2751
(4) (م) 2751 , (خ) 3022
(5) (خ) 3022 , (م) 2751

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/91

(6) قـال العلمـاء : غضـب اللـه تعـالى ورضـاه يرجعـان إلى معـنى الإرادة ، فإرادته الإثابة للمطيع ، ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة ، وإرادتـه عقـاب العاصـي وخذلانـه تسـمى غضـبا ، وإرادتـه سـبحانه وتعالى صفة له قديمة يريد بهـا جميـع المـرادات ، قـالوا : والمـراد بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشـمولها ، كمـا يقـال : غلب على فلان الكرم والشجاعة , إذا كثرا منه . شـرح النـووي على مسـلم - (ج 9 / ص 115)

(7) (خ) 6969 , (م) 2751." (1)

"بـــدء الخلق

(خ ت حم) , عن عمـران بن حصـين - رضـي اللـه عنـه - قـال : (دخلت على النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - وعقلت نـاقتي بالباب , فأتاه ناس من بني تميم , فقال : " اقبلوا البشـرى يـا بـني تميم (1)ـ "ـ)ـ (2) (فقالوا : أما إذ بشرتنا فأعطنا , " فتغـير وجـه رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - (3)ـ ")ـ (4) (ثم دخـل عليـه ناس من أهل اليمن فقـال : " اقبلـوا البشـرى يـا أهـل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم " , فقالوا : قد قبلنا يا رسول الله) (5) (ثم قالوا : جئناك لنتفقه في الدين , ولنسألك عن أول هذا الأمر [كيـف] (6) كان ؟) (7) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - : " كـان الله ولم يكن شيء غيره (8) وكان **عرشه** على المـاء (9) وكتب (10) في [اللوح (11)ـ]ـ (12) كل شيء (13)ـ)ـ (14) (ثم خلـق السموات والأرض (15) " , ثم أتاني رجل فقال : يـا عمـران أدرك ناقتك فقـد ذهبت , فـانطلقت فـإذا هي يقطـع دونهـا السـراب (16) فواللـــــه لـــــوددت أنهـــــا قـــــد ذهبت ولم أقم) (17)ـــ .

---

(1) قال الكرماني : بشرهم رسول الله > بما يقتضي دخول الجنـة , حيث عرفهم أصول العقائد , التي هي المبدأ والمعاد وما بينهمـا . فتح البــــــــــاري لابن حجـــــــــــر - (ج 20 / ص 495)

(2) (خ) 3020 , (ت) 3951

(3) إما للأسف عليهم كيف آثروا الدنيا ، وإما لكونه لم يحضـره مـا يعطيهم فيتألفهم به ، أو لكل منهما .فتح الباري لابن حجر - (ج 9 / ص 472)

قال الكرماني : دل قولهم " بشرتنا " على أنهم قبلوا في الجملـة ,

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/97

لكن طلبوا مع ذلك شيئا من الدنيا ، وإنما نفى عنهم القبول المطلوب لا مطلق القبول ، وغضب حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائق كلمة التوحيد , والمبدأ والمعاد , ولم يعتنوا بضبطها , ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات إليها ، قال الطيبي : لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا ، قالوا : " بشرتنا فأعطنا " فمن ثم قال " إذ لم يقبلها بنو تميم " . فتح الباري لابن حجر - (ج 20 / ص 495)

(4) (خ) 4125 , (ت) 3951

(5) (خ) 3020 , (ت) 3951

(6) (حم) 19889 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(7) (خ) 6982

(8) فيه دلالة على أنه لم يكن شيء غير الله , لا الماء **ولا العرش ولا** غيرهما ، لأن كل ذلك غير الله تعالى . فتح الباري لابن حجر - (ج 9 / ص 473)

(9) معناه أنه خلق الماء سابقا , ثم **خلق العرش على** الماء ، وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ : " كان **عرشه** على الماء ثم خلق القلم فقال : اكتب ما هو كائن ، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن " , فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء **والعرش** , وأما ما رواه أحمد والترمذي من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا " أول ما خلق الله القلم ، ثم قال اكتب ، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة " فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء **والعرش** , أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة ، أي أنه قيل له اكتب أول ما خلق . فتح الباري - (ج 9 / ص 473)

(10) أي : قدر . فتح الباري لابن حجر - (ج 9 / ص 473)

(11) أي : في اللوح المحفوظ . فتح الباري لابن حجر - (ج 9 / ص 473)

(12) (حم) 19889

(13) أي : من الكائنات . فتح الباري لابن حجر - (ج 9 / ص 473)

(14) (خ) 3020

(15) لم يقع بلفظ " ثم " إلا في ذكر خلق السماوات والأرض ، وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا " أن الله

قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة , وكـان **عرشه** على المـاء " , وهـذا الحـديث يؤيـد روايـة من روى " ثم خلق السماوات والأرض " باللفـظ الـدال على الـترتيب . فتح البـــاري
(16) أي : يحول بيني وبين رؤيتها السراب ، وهو ما يرى نهـارا في الفلاة كأنــــــــه مـــــــــاء .فتح البـــــــــاري (ج 9 / ص 473)
(17) (خ) 6982." [1]

"(ك) , وعن ســـــــــــعيد بن جبـــــــــــير قـــــــــــال : سئل ابن عباس - رضي الله عنهمـا - : عن قولـه تعـالى : { وكـان **عرشه** على الماء } (1) على أي شيء كان المـاء ؟ قـال : " على متن الــريح " (2)

---

(1) [هــود/7]
(2) (ك) 3293 , (عب) 9089 , و(صـــم) 584 , وصـــحح الألباني في ظلال الجنة : 584 وقال : إسناده جيد موقوف , وليس لـه حكم المرفـوع , لاحتمـال أن يكـون ابن عبـاس تلقـاه عن أهـل الكتاب . أ . هـ." [2]

"ضــــــــــــــــــــــــخامة أحجــــــــــــــــــــــــــــــامهم
قـال تعـالى : { سأصـليه سـقر , ومـا أدراك مـا سـقر , لا تبقي ولا تــذر , لواحــة للبشــر , عليهـا تسـعة عشــر } [المــدثر/26-30]

(د) , عن جابر - رضي الله عنه - قال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللــــــــــــه عليـــــــــــــه وســـــــــــــــلم - :
" أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العـرش ,** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه (1) مسيرة سبع مائة عام (2) " (3)

---

(1) العاتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنـق . عـون المعبـود - (ج 10 / ص 244)
(2) أي : مسـيرة سـبع مائـة عـام بـالفرس الجـواد , كمـا في خـبر آخر , فما ظنـك بطولـه وعظم جثتـه .عـون المعبـود(ج10ص244)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/147
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/148

(3) (د) 4727 , انظر صحيح الجـامع : 854 , الصـحيحة : 151."
(3)
"(خ م حم) , وعن جـابر بن عبـد اللـه - رضـي الله عنهمـا - قـــال :
(قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - وهـو يحـدث عن فـترة الوحي (1)ـ ـ ـ (2) (جاورت بحراء شهرا , فلمـا قضـيت جـواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنوديت) (4) (فنظرت أمـامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظرت , فلم أر أحدا , ثم نوديت فـرفعت رأسـي) (5) (فـإذا الملـك الـذي جاءني بحراء (6) قاعد على كرسـي على **عـرش** (7) بين السـماء والأرض) (8) (فلمـا رأيتـه) (9) (أخـذتني رجفـة شـديدة) (10) (حتى هـويت إلى الأرض) (11) (فـأتيت خديجـة فقلت : دثـروني زملوني زملوني (12) وصبوا علي ماء بـاردا (13) قـال : فـدثروني وصبوا علي ماء بـاردا) (14) (وأنـزل علي : { يأيهـا المـدثر (15) قم فأنذر (16) وربك فكبر (17) وثيابك فطهـر (18) والرجـز (19) فاهجر }) (20) (قال : ثم حمي الوحي (21) وتتابع (22)) (23)
"

---

(1)ـ (ـ فـترة الـوحي) أي : احتبـاس الـوحي عن الـنزول . تحفـة الأحـــوذي - (ج 8 / ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641
(3) أي : صرت في باطنه . شرح النووي على مسـلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله : { اقرأ باسم ربك الـذي خلـق } ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعد هذا . تحفة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075

---

(3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/189

(10) (م) 161
(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و(زملـوني) أي : لفـوني ، يقـال : زملـه في ثوبـــه إذا لفـــه فيـــه . تحفـــة الأحـــوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيـه أنـه ينبغي أن يصـب على الفـزع المـاء ليسـكن فزعـه . شــــــرح النــــــووي على مســــــلم - (ج 1 / ص 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي : أيهـا النـبي المتـدثر , وأدغمت التـاء في الـدال , أي : المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليـه , وإنمـا سـماه مـدثرا لقولـه > : " دثــــــروني" . تحفـــــــة الأحـــــوذي - (ج 8 / ص 199)
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك . فتح الباري لابن حجـر - (ح4)
(17) أي : عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان . تحفة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي : من النجاسـة ، وقيـل : الثيـاب النفس، وتطهيرهـــــا اجتنـــــاب النقـــــائص .فتح البـــــاري (ح4)
(19) الرجز هنا الأوثـان ، أي : اتـرك الأوثـان ولا تقربهـا , والمعـنى اترك كل ما أوجب لـك العـذاب من الأعمـال والأقـوال , وعلى كـل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى : { يا أيها النـبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين } . تحفة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي : اســتمر نزولــه . فتح البــاري لابن حجــر - (ج 14 / ص 130)
(22) قال النووي : قول " إن أول مـا أنـزل قولـه تعـالى { يـا أيهـا المـدثر } " ضـعيف بـل باطـل , والصـواب أن أول مـا أنـزل على الإطلاق { اقرأ باسم ربك } كما صرح به في حديث عائشـة رضـي الله عنها , وأما { يا أيها المدثر } فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صـرح بـه في روايـة الزهـري عن أبي سـلمة عن جـابر , والدلالـة صريحة فيه في مواضع , منها قوله : (وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فأنزل الله تعالى : { يا أيها المدثر } , ومنهـا قولـه - صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم - : " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال : فأنزل الله تعالى { يـا

أيها المدثر } , ومنها قوله : " ثم تتابع الـوحي " يعـني بعـد فترتـه , فالصـواب أن أول مـا نـزل { اقـرأ } وأن أول مـا نـزل بعـد فـترة الوحي { يا أيها المدثر } , وأما قول من قال من المفسـرين : أول مـا نـزل الفاتحـة فبطلانـه أظهـر من أن يـذكر , واللـه أعلم .شـرح النـــووي(ج1ص289)
(23) (خ) 4642 , (م) 161." (1)

"دعـــــــــــــــاء الملائكـــــــــــــــــة للمســـــــــــــلمين

قال تعالى : { الذين **يحملون العرش ومن** حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا , ربنا وسـعت كـل شـيء رحمة وعلما , فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم , ربنـا وأدخلهم جنـات عـدن الـتي وعـدتهم ومن صـلح من آبـائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم , وقهم السـيئات , ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته , وذلك هو الفوز العظيم } [غافر/7-9]

(م جة حم) , وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكـانت تحتـه ابنــــــــــــة أبي الـــــــــــــدرداء (1) - قــــــــــــــال : قدمت الشام , فأتيت أبا الدرداء - رضي الله عنـه - في منزلـه فلم أجده ووجدت أم الدرداء (2) فقالت : أتريد الحج العـام ؟ , فقلت : نعم , قالت : فادع الله لنا بخير , فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كـان يقـول : " دعـوة المـرء المسـلم لأخيـه بظهـر الغيب (3) مستجابة , عند رأسه ملك) (4) (يـؤمن على دعائـه) (5) (كلمـا دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين , ولك بمثـل (6) ولـك بمثله " (7) , قال : فخرجت إلى السوق , فلقيت أبا الدرداء فقـال لي مثل ذلك) (8) (يرويه عن النبي - صلى الله عليـه وسـلم -) (9) ــ .

---

(1) واســـــــــــــــــــــمها : الـــــــــــــــــــــدرداء .
(2) أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية ، واسمها (هجيمة) وقيل : (جهيمـــة) . شـــرح النـــووي على مســـلم - (ج 9 / ص 98)
(3) أي : في غيبة المدعو له عنه , وإن كان حاضرا معه , بـأن دعـا له بقلبه حينئذ أو بلسـانه ولم يسـمعه . عـون المعبـود - (ج 3 / ص

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/199

457)
(4) (م) 2733 , (جـــــــــــــــــــــــــــــــــة) 2895
(5) (جـــة) 2895
(6) أي : أعطى الله لك بمثل ما سألت لأخيك , وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة , ليدعو له الملك بمثلها فيكون أعـون للاستجابة . عـون المعبـود - (ج 3 / ص 457)
(7) (جـــة) 2895
(8) (م) 2733 , (جـــــــــــــــــــــــــــــــــة) 2895
(9) (حم) 21755 , (جة) 2895." [1]

"(خد س حم ابن سعد) , وعن محمـود بن لبيـد - رضـي اللـه عنـــــــــــــــــــــــــــــه - (1) قــــــــــــــــــــــــــــــال :
(لما أصيب أكحل (2) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقــل , حولوه عند امـرأة يقـال لهـا : رفيـدة , وكـانت تـداوي الجـرحى ، " فكـان النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إذا مـر بـه يقـول : كيـف أمسـيت ؟ ، وإذا أصـبح قـال : كيـف أصـبحت ؟ " ، فيخـبره) (3) (حتى كانت الليلة الـتي ثقـل فيهـا , فاحتملـه قومـه إلى بـني عبـد الأشهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - يسأل عنه كما كـان يسـأل " , فقـالوا : قـد انطلقـوا بـه ، " فخـرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا " ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنـا في المشـي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليـه فتغسـله كمـا غسـلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إلى الـبيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سـعدا , براعـة وجدا , بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : " كـل نائحـة تكـذب إلا أم سـعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - جنـازة سـعد " قال ناس من المنـافقين : مـا أخـف سـرير سـعد أو جنـازة سـعد , فقال رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - : " لقـد نـزل سـبعون ألـف ملـك شـهدوا جنـازة سـعد بن معـاذ , مـا وطئـوا الأرض قبـل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/213

ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ , فقال : " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك **له العرش ,** وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ) (12) "

---

(1) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : 1 صحابي , الوفاة : 96 هـ وقيل 97 هـ , بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(2) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة , ويقال إن في كل عضو منه شعبة , فهو في اليد الأكحل , وفي الظهر الأبهر , وفي الفخذ النسا , إذا قطع لم يرقأ الدم .

(3) (خد) 1129 , انظر صحيح الأدب المفرد : 863

(4) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام , وجمعه شسوع , والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج 7 / ص 195)

(5) الأردية : جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم .

(6) ابن سعد (3 / 427 - 428) , انظر الصحيحة : 1158

(7) فضائل الصحابة : 1491 , (ش) 36797 , انظر الصحيحة : 3345

(8) (حم) 14916 , انظر الصحيحة : 3348 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظر صحيح الجامع : 6987

(10) (حم) 14916 , انظر الصحيحة : 3348

(11) (س) 2055 , انظر الصحيحة : 3345

(12) البزار (3/256/2698- كشف الأستار) , انظر الصحيحة : 3345." (1)

"(م) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" إن إبليس يضع **عرشه** على البحر (1) ثم فيبعث سراياه فيفتنون الناس , فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة , يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا , فيقول : ما صنعت شيئا , ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته , قال : فيدنيه منه ويلتزمه (2) ويقول : نعم أنت (3) " (4)

(**1) العرش** : سرير الملك ، ومعناه : أن مركزه البحر ، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض . شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 193)
(2) أي : يضمه إلى نفسه ويعانقه . شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 194)
(3) أي : يمدحه لإعجابه بصنعه ، وبلوغه الغاية التي أرادها . شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 194)
(4) (م) 2813 , (حم) 14417." (2)

"(م ت) , وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :
بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (1) فاستنار (2) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ " , قلنا : كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم , ومات رجل عظيم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته , ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش ,** ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح (3) أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش** **لحملة** **العرش** : ماذا قال ربكم ؟ , فيخبرونهم ماذا قال , قال الله : { حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق } (4) قال : فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/235
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/244

الخبر أهل السماء الدنيا , فتختطف الشياطين السمع فيقذفونه (5) إلى أوليائهم (6) ويرمون به (7) فما جاءوا به (8) على وجهه (9) فهو حق (10)، (11) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (12)، (13) "

---

(1) (رمي بنجم) أي : قذف به , والمعنى انقض كوكب . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(2) أي : فاستنار الجو به . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(3) أي : صوته . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(4) [سبأ/23]
(5) أي : ما سمعوه من الملائكة . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(6) من الكهنة والمنجمين . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(7) أي : يقذفون بالشهب . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(8) أي : أولياؤهم . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(9) أي : من غير تصرف فيه . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(10) أي : كائن واقع . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(11) (م) 2229 , (ت) 3224
(12) أي : يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(13) (ت) 3224 , (م) 2229." (1)

"ضمة القبر

(خد س حم ابن سعد) , وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (1) قال :

(لما أصيب أكحل (2) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل , حولوه عند امرأة يقال لها : رفيدة , وكانت تداوي الجرحى ، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ ، وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ " ، فيخبره) (3) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها , فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " , فقالوا : قد انطلقوا به ، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا " ،

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/284

فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سعدا , براعة وجدا , بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ , ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ , فقال : " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك **له العرش ,** وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ) (12)ـ "

---

(1) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : 1 صحابي , الوفاة : , 96 هـ وقيل 97 هـ , بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(2) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة , ويقال إن في كل عضو منه شعبة , فهو في اليد الأكحل , وفي الظهر الأبهر , وفي الفخذ النسا , إذا قطع لم يرقأ الدم .

(3) (خد) 1129 , انظر صحيح الأدب المفرد : 863

(4) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام , وجمعه شسوع , والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج 7 / ص 195)

(5) الأردية : جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة

والعبـــاءة ، أو مـــا يســـتر الجـــزء الأعلى من الجســـم .
(6) ابن سـعد (3 /ـ 427 -ـ 428) , انظـر الصـحيحة : 1158
(7) فضائل الصحابة : 1491 , (ش) 36797 , انظـر الصـحيحة : 3345
(8) (حم) 14916 , انظــر الصــحيحة : 3348 , وقــال الشــيخ شـــعيب الأرنـــــاؤوط : إســـــناده حســـن .
(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظر صـحيح الجـامع : 6987
(10) (حم) 14916 , انظـــــــر الصـــــــــحيحة : 3348
(11) (س) 2055 , انظـــــــر الصـــــــــحيحة : 3345
(12) الـبزار (3/256/2698 -كشـف الأسـتار) , انظـر الصـحيحة : 3345." [1]

"(ك) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قـال رسـول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " إن طـرف صـاحب الصـور (1) مـذ وكـل بـه مسـتعد ينظـر **نحو العرش** ، مخافة أن يـؤمر قبـل أن يرتـد إليـه طرفـه ، كـأن عينيـه كوكبـــــــــان دريـــــــــان (2)ـــــ "ـــــ (3)

---

(1) الصـــــــــــــور : البـــــــــــــوق .
(2) (الدري) : هو النجم الشديد الإضاءة ، وقال الفراء : هو النجم العظيم المقــدار ، كأنــه منســوب إلى الــدر لبياضــه وضــيائه .
(3) (ك) 8676 , انظر الصحيحة : 1078." [2]

"خـــــــبر ابن صـــــــياد ومشـــــــابهته للـــــــدجال
(خ م ت حم) , عن ابن عمـــر - رضـــي اللـــه عنهمـــا - قـــال : (انطلق عمر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في رهط (1) قبل ابن صياد , فوجدوه يلعب مـع الصـبيان عنـد أطم (2) بـني مغالـة ، وقد قارب ابن صياد الحلم (3)ـ)ـ (4) (فلم يشعر ابن صياد بشيء " حتى ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهره بيده ، ثم قال لابن صياد : تشهد أني رسول اللـه ؟ " , فنظـر إليـه ابن صـياد فقال : أشـهد أنـك رسـول الأمـيين (5) ثم قـال ابن صـياد للنـبي - صلى الله عليه وسلم - : أتشهد أنت أني رسـول اللـه ؟) (6)ـ (ـ " فرفضه (7) رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - وقـال : آمنت

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/534
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/582

بالله ورسله) (8) (ثم قال له : يـا ابن صـائد مـاذا تـرى ؟ ") (9)
(قال : أرى عرشا على الماء , فقال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - : " ترى عرش إبليس على البحـر , ومـا تـرى ؟ " , قـال :
أرى صادقين وكاذبا , أو كاذبين وصادقا) (10) (فقال رسـول اللـه
- صلى الله عليه وسلم - : " خلط عليك الأمر) (11) (ثم قـال لـه
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " مـا تربـة الجنـة " , قـال :
درمكة (12) بيضاء مسك (13) يا أبـا القاسـم قـال : " صـدقت) (
14) (ثم قال لـه رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إني قـد
خبأت لك خبيئة (15)ـ)ـ (16) (- وخبـأ لـه : { يـوم تـأتي السـماء
بدخان مبين } (17)ـ ـ" ـ) (18) (فقال ابن صياد : هو الدخ (19)
فقال له رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : اخسـأ (20) فلن
تعـدو قـدرك (21) " , فقـال عمـر - رضـي اللـه عنـه - : دعـني يـا
رسول الله أضرب عنقه) (22) (فقـال رسـول اللـه - صـلى اللـه
عليه وسلم - : " دعه , فإن يكن الذي نخاف فلن تستطيع قتلــه) (
23) (فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم ، وإن لا يكن هو
، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهـد ، قـال : فلم يـزل رسـول
الله - صلى الله عليه وسلم - مشفقا (24) أنه الدجال) (25) (ثم
انطلق بعد ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بن كعب
- رضي الله عنه - إلى النخل التي فيها ابن صياد ، وهو يختـل (26)
أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صـياد ، فـرآه رسـول
الله - صلى الله عليه وسـلم - وهـو مضـطجع في قطيفـة (27) لـه
فيها زمزمة (28) فرأت أم ابن صياد رسول الله - صلى اللــه عليـه
وسلم - وهو يتقي بجذوع النخل " ، فقالت لابن صياد : يا عبد الله -
وهو اسم ابن صياد (29) - هذا محمد ، فثار ابن صياد (30))ـ (31)
(فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما لها قاتلها الله ؟
, لو تركته لبين) (32) (قال ابن عمر : فقام رسـول اللـه - صـلى
الله عليه وسلم - في الناس , فأثنى على الله بما هو أهله , ثم ذكر
الدجال) (33) (فقـال : مـا بين خلـق آدم إلى قيـام السـاعة أمـر
أعظم من الدجال) (34) وفي روايـة : (مـا كـانت فتنـة ولا تكـون
حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الـدجال) (35) (ومـا من نـبي إلا
وقد حـذر أمتـه) (36) (الأعـور الكـذاب) (37) (لقـد أنـذره نـوح
قومه (38)ـ) (39) (وإني أنذركموه) (40) (ولكني سأقول لكم
فيه قولا لم يقله نبي لقومه) (41) (إنـه يقـول : أنـا ربكم) (42)

(وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه - عز وجل - حتى يموت) (43) (وإنه أعور) (44) (ممسوح العين اليسرى , عليها ظفرة غليظة (45)) (46) مطموس العين , ليس بناتئة (47) ولا حجراء (48) إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء (49) (وإن ربكم ليس بأعور) (50) (وإنه مكتوب بين عينيه كفر) (51) (ثم تهجاها :

____

(1) (الرهط) : عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة , قال القزاز : وربما جاوزوا ذلك قليلا .
(2) الأطم : البناء المرتفع .
(3) أي : قارب البلوغ .
(4) (خ) 1289
(5) قوله : (أشهد أنك رسول الأميين) فيه إشعار بأن اليهود الذين كان ابن صياد منهم كانوا معترفين ببعثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لكنهم يدعون أنها بعثة مخصوصة بالعرب ، وفساد حجتهم واضح جدا ، لأنهم إذا أقروا بأنه رسول الله استحال أن يكذب على الله ، فإذا ادعى أنه رسوله إلى العرب وإلى غيرها تعين صدقه ، فوجب تصديقه .(فتح) - (ج 9 / ص 291)
(6) (خ) 2890
(7) أي : تركه , وقد كان ممسكا به كما تقدم .ع
(8) (خ) 1289
(9) (حم) 14998 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(10) (م) 2925
(11) (خ) 1289
(12) الدرمك : هو الدقيق الحواري الخالص البياض . شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 317)
(13) أي أنها في البياض درمكة ، وفي الطيب مسك . شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 317)
(14) (م) 2928
(15) أي : أخفيت لك شيئا . (فتح) - (ج 9 / ص 291)
(16) (خ) 1289
(17) [الدخان/10]
(18) (ت) 2249

(19) روى البزار والطبراني في " الأوسط " من حديث زيد ابن حارثة قال " كان النبي - صلى الله عليه وسلم - خبأ له سورة الدخان " , وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها ، فإن عند أحمد عن عبد الرزاق في حديث الباب : " وخبأت له : يوم تأتي السماء بدخان مبين " وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحان النبي - صلى الله عليه وسلم - له بهذه الآية , الإشارة إلى أن عيسى ابن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان ، فأراد التعريض لابن الصياد بذلك , وأما جواب ابن صياد بالدخ فقيل : إنه اندهش فلم يقع من لفظ الدخان إلا على بعضه . فتح الباري - (ج 9 / ص 291)
(20) خسأت الكلب : بعدته , وخاسئين مبعدين .
(21) أي : قدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه .(فتح)(ج9ص291)
(22) (خ) 1289
(23) (م) 2924 , (حم) 3610
(24) أي : خائفا .
(25) (حم) 14998
(26) أي : يخدع ابن صياد ويتغفله ليسمع شيئا من كلامه ، ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر ونحوهما , وفي الحديث كشف أحوال من تخاف مفسدته , وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه . فتح الباري(ج9 ص291)
(27) القطيفة : كساء أو فراش له أهداب .
(28) (الزمزمة) : صوت خفي لا يكاد يفهم .
(29) من رواية (حم) : 14998 وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده على شرط مسلم .
(30) أي : نهض من مضجعه وقام .
(31) (خ) 1289
(32) (حم) 14998 , (خ) 1289
(33) (خ) 5821
(34) (م) (2946) , (حم) 16298
(35) عند (ك) 64 , انظر الصحيحة : 3081
(36) (حم) 14144 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح .
(37) (خ) 6712
(38) قوله : (ما من نبي إلا وقد أنذره قومه ، لقد أنذر نوح

قومـه) هـذا الإنـذار لعظم فتنتـه وشـدة أمرهـا . فتح البـاري
(39) (خ) 2892
(40) (ت) 2234 , (خ) 2892
(41) (خ) 5821
(42) (جـــــــــــــــــــــــــــــــــة) 4077 , (خ) 2892
(43) (ت) 2235 , (حم) 23722
(44) (خ) 6712 , (م) 2933
(45) (الظفرة) : جلدة تغشي البصر ، وقال الأصمعي : لحمـة تنبت عنـــد المـــآقي . (النـــووي - ج 9 / ص 326)
(46) (حم) 23327 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صـــــــــــــــــــحيح .
(47) أي : بـــــــــــــــــــــارزة .
(48) أي : عميقة , وهذه الجملة في (د) 4320 , وانظر صحيح الجـــــــــــــــــــــــامع : 2459
(49) (حم) : 21173 , انظر صحيح الجامع : 3401 , الصحيحة : 1863 ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(50) (خ) 6712 , (م) 2933
(51) (حم) 13168 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح , (خ) 6712." [1]

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها
(خ م د حم) , عن أبي ذر - رضـي اللـه عنـه - قـال : (كنت رديف (1) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على حمار والشمس عند غروبها , فقال : " هل تدري أين تغرب هذه ؟ " , فقلت : الله ورسوله أعلم , قال : " فإنها تغرب في عين حامية (2)) (3) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة) (4) (بين يدي ربها - عز وجل -) (5) (فإذا حان خروجها) (6) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (7) (فتخرج) (8) (فذلك قوله تعالى : { والشمس تجري لمستقر لها , ذلك تقدير العزيز العليم } (9)) (10) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب حبسها) (11) (فتستأذن فلا يؤذن لها) (12) (فتقول : يا رب إن مسيري بعيد , فيقول لها : اطلعي من حيث غبت) (13) (فتصبح طالعة من مغربها) (14) (ثم قال رسول

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/890

الله - صلى الله عليه وسلم - : فذلك حين { لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا } (15) ، (16) "

(1) الرديف : الراكب خلف قائد الدابة .
(2) قال البغوي : قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة , أي : حارة ، وقرأ الآخرون (حمئة) أي : ذات حمأة , وهي الطينة السوداء , وقال بعضهم يجوز أن يكون معنى قوله : (في عين حمئة) أي : عند عين حمئة , وسأل معاوية كعبا : كيف تجد في التوراة تغرب الشمس وأين تغرب ؟ , قال نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين , وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران , فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة , كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر , قاله الخازن , وفي البيضاوي (في عين حمئة) أي : ذات حمأة , من حميت البئر , إذا صارت ذات حمأة , ولا تنافي بينهما , لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين .
(3) (د) 4002
(4) (م) 159 , (خ) 3027
(5) (حم) 21390 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(6) (حم) 21497 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(7) (حم) 21390 , (خ) 3027
(8) (حم) 21497
(9) [يس/38]
(10) (خ) 4524
(11) (حم) 21497
(12) (خ) 3027
(13) (حم) 21497 , (خ) 3027
(14) (م) 159 , (خ) 3027
(15) [الأنعام/158]
(16) (حم) 21497 , (م) 159." [1]

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/919

"(م د حم) , وعن أبي زرعـــة بن عمـــرو البجلي قـــال : جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان (1) بالمدينـة , فسـمعوه وهو يحدث عن الآيات (2) أن أولها خروجا الدجال , فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمروبفحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات , فقال عبد الله بن عمرو : لم يقـل مـروان شـيئا (3)ـ)ـ (4) (قـد حفظت من رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - حـديثا لم أنسـه بعد , سمعت رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول : " إن أول الآيات خروجا طلوع الشـمس من مغربهـا وخـروج الدابـة على الناس ضحى (5)ـ) (6) (فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها) (7) (قريبا ") (8) (قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب (9) - : وأظن أولهما خروجا طلـوع الشـمس من مغربهـا) (10) (وذلـك أنهـا كلمـا غـربت أتت **تحت العرش فسـجدت** , واسـتأذنت في الرجوع فأذن لها , حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها , فعلت كما كانت تفعـل , أتت **تحت العرش فسـجدت** فاسـتأذنت في الرجـوع فلم يرد عليها شيء , ثم تستأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيء ثم تستأذن فلا يرد عليها شـيء , حـتى إذا ذهب من الليـل مـا شـاء اللــه أن يــذهب , وعــرفت أنــه إن أذن لهـا في الرجــوع لم تــدرك المشرق , قالت : رب ما أبعد المشرق , من لي بالناس ؟ , فيقـال لها : من مكانك فاطلعي , فطلعت على الناس من مغربهــا , ثم تلا عبد الله هذه الآية : { يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهـا خـيرا }) (11)ـ "

---

(1) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، الملـك ، أبـو عبـد الملـك القرشـي ، الأمـوي , مولـده: بمكة ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشـهر , وقيـل : لـه رؤيـة ، وذلك محتمل , وكان كاتب ابن عمه عثمان ، وولي المدينة غير مـرة لمعاوية , ولما هلك ولد يزيد ؛ أقبـل مـروان وانضـم إليـه بنـو أميـة وغيرهم ، وحارب الضحاك الفهري فقتله ، وأخذ دمشق ، ثم مصر ، ودعـــا بالخلافـــة . ســـير أعلام النبلاء - (ج 5 / ص 475)

(2) أي : علامــات القيامــة . عــون المعبــود - (ج 9 / ص 349)

(3) أي : لم يقـل شـيئا يعتـبر بـه ويعتـد , لكن نقـل الـبيهقي عن الحليمي أن أول الآيـات ظهـور الـدجال , ثم نـزول عيسـى عليـه السـلام , , ثم خـروج يـأجوج ومـأجوج , ثم خـروج الدابـة وطلـوع

الشمس من مغربها , وذلك لأن الكفار يسلمون في زمان عيسى عليه السلام , حتى تكون الدعوة واحدة , فلو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزل عيسى لم ينفع الكفار إيمانهم أيام عيسى ، ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا ، ولذلك أول بعضهم هذا الحديث بأن الآيات إما أمارات دالة على قرب القيامة وعلى وجودها , ومن الأول الدجال ونحوه ، ومن الثاني طلوع الشمس ونحوه , فأولية طلوع الشمس إنما هي بالنسبة إلى القسم الثاني . عون المعبود - (ج 9 / ص 349)
(4) (حم) 6881 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح , (م) 2941
(5) أي : وقت ارتفاع النهار , قال ابن كثير : أي أول الآيات التي ليست مألوفة - وإن كان الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام قبل ذلك - وكذلك خروج يأجوج ومأجوج , كل ذلك أمور مألوفة , لأنهم بشر , مشاهدتهم وأمثالهم مألوفة , فإن خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف , ومخاطبتها الناس , ووسمها إياهم بالإيمان أو الكفر أمر خارج عن مجاري العادات , وذلك أول الآيات الأرضية , كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية . عون المعبود - (ج 9 / ص 349)
(6) (م) 2941
(7) (د) 4310
(8) (م) 2941
(9) أي : كان يقرأ التوراة ونحوها من الكتب السماوية , فالظاهر أن ما قاله عبد الله يكون مكتوبا فيها أو مستنبطا منها . عون المعبود - (ج 9 / ص 349)
(10) (د) 4310 , (جة) 4069
(11) (حم) 6881 , انظر الصحيحة : 3305." [1]
"يوم القيامة
قال تعالى : { يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم , يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها , وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد } [الحج/1، 2]

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/920

وقال تعـالى : { ونفخ في الصـور فصـعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه , ثم نفخ فيـه أخـرى فـإذا هم قيـام ينظرون , وأشرقت الأرض بنور ربها , ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء , وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون , ووفيت كـل نفس ما عملت وهـو أعلم بمـا يفعلـون , وسـيق الـذين كفـروا إلى جهنم زمـرا حـتى إذا جاءوهـا فتحت أبوابهـا وقـال لهم خزنتهـا ألم يـأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينـذرونكم لقـاء يـومكم هـذا , قـالوا بلى ولكن حقت كلمـة العـذاب على الكـافرين , قيـل ادخلـوا أبواب جهنم خالدين فيهـا فـبئس مثـوى المتكـبرين , وسـيق الـذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمـرا حـتى إذا جاءوهـا وفتحت أبوابهـا وقـال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين , وقالوا الحمـد للـه الذي صدقنا وعده وأورثنـا الأرض نتبـوأ من الجنـة حيث نشـاء فنعم أجر العاملين , وترى الملائكة حافين من **حول العرش يسبحون** بحمد ربهم , وقضي بينهم بالحق وقيل الحمـد للـه رب العـالمين } [الزمر/68-74]." (1)

"(خ م حم) , وعن أبي سـعيد الخـدري - رضـي اللـه عنـه - قـال :
" (بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (1) (لم يرضـه ، فقال : لا والذي اصـطفى موسـى على البشـر ، فسـمعه رجـل من الأنصـار فلطم وجهـه وقـال : تقـول والـذي اصـطفى موسـى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا ؟ ، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال : يـا أبـا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا ، وفلان لطم وجهي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لم لطمت وجهه " ، قـال : يـا رسـول اللـه إنـه قـال : والـذي اصـطفى موسـى على البشـر ، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حـتى عـرف الغضب في وجهه ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه ينفخ في الصـور يـوم القيامـة) (2) (فيصـعق من في السـماوات ومن في الأرض) (3) (فأصـعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيـه أخـرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) فأكون أول من يفيق (7) (فـإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من **قوائم العرش**) (8) (فلا

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/950

أدري ، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (9)) (10) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (11) (ولا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) (12) (- ونسبه إلى أبيه -) (13) (أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه) (14) "

(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المراد بقوله : (ممن استثنى الله) قوله تعالى : { ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله } . [الزمر/68]
(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373
(12) (خ) 3234 , (م) 2376
(13) (حم) 3180 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(14) (حم) 3252 ، وقال الأرناؤوط : إسناده صحيح .." (1)

"(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (2) وشاب (3) نشأ في عبادة الله , ورجل قلبه معلق بالمسجد (4)) (5) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (9) خاليا (10) ففاضت عيناه (11)) (12) "

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/955

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله , مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل عرشه ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(2) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة , لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(4) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(8) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه , وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(9) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(10) أي : في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح

البـــــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(11) أي : فاضـت الـدموع من عينيـه . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قـال رسـول اللـــــــه - صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم - : " من أنظر معسرا (1) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظـل **عرشه** يــــــــــــوم لا ظـــــــــــــل إلا ظلـــــــــــــه " (2)

---

(1) المعسـر : المحتـاج , وقليـل المـال , والعـاجز عن أداء دينـه .
(2) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظر صحيح الجـامع : 6106 ، صحيح الترغيب والترهيب : 909." [2]

"أي : ذلك فوق الناس) (1) (وماج الناس بعضـهم في بعض (2)ـ)ـ (3) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميـل) (4) (ويـزاد في حرها كذا وكذا , يغلي منها الهوام كما تغلي القـدور) (5) (فيكـون النـاس على قـدر أعمـالهم على قـدر خطايـاهم (6) في العـرق , فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلـغ العـرق إلى وسـطه , ومنهم من يلجمـه العـرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (7) (ويطول يوم القيامـة على النـاس) (8) (فيبلـغ النـاس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملـون) (9) (فأمـا الكـافر فيتغشاه الموت , وأما المـؤمن فهـو عليـه كالزكمـة (10)ـ)ـ (11) (ويقوم المؤمنون حـتى تزلـف لهم الجنـة (12)ـ)ـ (13) (فيقـول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ , ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ , ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (14) (لو استشفعنا (15) إلى ربنا فيريحنـا من مكاننـا) (16) (فيقـول بعضـهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنـا فليقض بيننـا) (17) (قال : فيـأتون آدم فيقولـون : يـا آدم , أنت آدم أبـو البشـر , خلقـك اللـه بيـده , ونفخ فيـك من روحـه (18)ـ)ـ (19) (وعلمـك أسماء كل شيء وأسجد لـك ملائكتـه ، وأسـكنك جنتـه) (20) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (21) (فاشـفع لنـا

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/973
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/974

عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (22) (فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ (23) لست بصاحب ذلك) (24) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته , نفسي نفسي نفسي , اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح) (25) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (26) (قال : فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسماك الله { عبدا شكورا } (27) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (28) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (29) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (30) -) (31) (فيقول : إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا (32) نفسي نفسي نفسي (33) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (34) (خليل الرحمن) (35) (قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (36) (فيقول لهم إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء (37)) (38) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (39)) (40) (- وهي قوله : { إني سقيم } (41) وقوله : { بل فعله كبيرهم هذا } (42) وقوله في الكوكب : { هذا ربي } (43)) (44) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (45) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى) (46) (عبدا) (47) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (48) (وقربه نجيا (49)) (50) (قال : فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (51) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (52) (فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (53) (عبد الله ورسوله , وروح الله وكلمته) (54) (قال : فيأتون

عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (55) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (56) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (57) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيأتوني ، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (58) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (59) (فليقض بيننا) (60) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (61) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فأقول : أنا لها) (62) (انتظر حتى أرجع إليك) (63) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (64) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي عز وجل) (65) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (66) (فأقعقعها , فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد , فيفتحون لي ويرحبون بي , فيقولون : مرحبا) (67) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (68) (فأخر ساجدا) (69) (ثم يفتح الله علي) (70) (ويلهمني) (71) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (72) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (73) (يا محمد ، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (74) (وقل يسمع لك) (75) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب , أمتي يا رب (76) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (77) شركاء الناس فيما

سوى ذلك من الأبواب (78) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (79) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (80) أو كما بين مكة وبصرى (81)ـ)ـ (82) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (83)ـ)ـ (84) (فينادي مناد فيقول : ليتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (85) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (86) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (87) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (88) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (89) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (90) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم , وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (91) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (92) (وغبر من أهل الكتاب (93)ـ)ـ (94) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ , قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (95) (اشربوا) (96) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (97) فيتساقطون في النار , ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ , قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ , فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (98) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (99) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار) (100) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (101) (من هذه الأمة) (102) (من بر (103) أو فاجر) (104) (فيها منافقوها) (105) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (106) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (107) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (108)ـ ـ)ـ (109) (فيقول لهم : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟) (110) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟) (111) (ما تنتظرون ؟) (112) (ألا تتبعون الناس ؟) (113) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (114) (قال : فلا يكلمه إلا الأنبياء) (115)

(فيقولون : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (116))

---

(1) (حم) 15155 , (م) 191
(2) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر , أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج 21 / ص 92)
(3) (خ) : 7072 , (م) 193
(4) (م) 2864
(5) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .
(6) (حم) 22240
(7) (م) 2864
(8) (حم) 13615 ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .
(9) (خ) 4435 , (م) 194
(10) الزكمة : الزكام .
(11) (حم) 12847 , صحيح الترغيب والترهيب : 3639
(12) أي : حتى تقرب لهم الجنة , كما قال الله تعالى : { وأزلفت الجنة للمتقين } أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 342)
(13) (م) 195
(14) (خ) 3162 , (م) 194
(15) الاستشفاع طلب الشفاعة , وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه . فتح الباري لابن حجر - (ج 18 / ص 410)
(16) (خ) : 7078
(17) (حم) 13615 , (خ) 3162
(18) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 422)
(19) (خ) 3162 , (ت) 2434
(20) (خ) 7002 , (حم) 12174
(21) (خ) 4435 , (م) 194
(22) (خ) 4206 , (م) 193

(23) أي : أكله من الشجرة , وقد نهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج 18 / ص 410)
(24) (م) 195
(25) (خ) 4435 , (م) 194
(26) (خ) 4206 , (م) 193
(27) أي : في قوله تعالى : { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شـــكورا } [الإســـراء/3] . تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(28) (م) 194 , (خ) 3162
(29) (م) 193 , (خ) 6975
(30) قال تعالى { ونادى نوح ربه فقال رب إن ابـني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنه ليس من أهلـك إنه عمل غير صالح فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظـك أن تكـــــون من الجـــــاهلين } [هـــــود/45 ,ـــــ 46]
(31) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(32) (ت) 3148 , قـال تعـالى : { وقـال نـوح رب لا تـذر على الأرض من الكافرين ديارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فـــــاجرا كفـــــارا } [نـــــوح/26،ـــــ 27]
(33) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحــوذي - (ج 6 / ص 226)
(34) (خ) 4435 , (ت) 2434
(35) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(36) (خ) 4435 , (م) 194
(37) أي : لم أكن في التقــريب والإدلال بمنزلــة الحــبيب , أي : لست في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتـوا موسـى الـذي كلمـه اللـه بلا واسـطة ، وكـرر (وراء) إشارة إلى نبينا > , لأنه حصلت لـه الرؤيـة والسـماع بلا واسـطة ، فكأنه قال : أنـا من وراء موسـى , الـذي هـو من وراء محمـد . فتح البـــــــــاري لابن حجـــــــــر - (ج 18 / ص 410)
(38) (م) 195
(39) قـال البيضـاوي : والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشـفق منهـا استصغارا لنفسه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا ؛ لأن من كـان أعـرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفـا . تحفـة الأحـوذي - (ج 6 / ص

(226
(40) (خ) 4435 , (ت) 2434
(41) [الصـــــــــــــــــــــــافات/89]
(42) [الأنبيـــــــــــــــــــــــــاء/63]
(43) [الأنعـــــــــــــــــــــــــام/76]
(44) (م) 194
(45) (حم) 13587 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـؤوط : حـديث صـــــــــــــــــــــــــــــحيح .
(46) (خ) 4435 , (م) 194
(47) (خ) 7002
(48) (حم) 13615 , (خ) 7002
(49) قوله تعالى : { وقربناه نجيـا } أي : أدنينـاه بتقـريب المنزلـة حــتى كلمنــاه ، والنجي بمعــنى المنــاجي , كــالجليس والنــديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حالـه بحـال من قربه الملك لمناجاته , قـال الزجـاج : قربـه منـه في المنزلـة حـتى ســـــمع مناجاتـــــــه . فتح القـــــــدير - (ج 4 / ص 462)
(50) (خ) 7002
(51) (خ) 4435 , (م) 194
(52) (خ) 6975 , (م) 193
(53) (خ) 4435 , (م) 194
(54) (خ) 7002
(55) (خ) 4435 , (م) 194
(56) (حب) 6464 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط : إسـناده صـــــــــــــــــــــــحيح , (حم) 2546
(57) (حم) 13615 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط : إسـناده صـــــــــــــــــــــــــــــحيح .
(58) (حم) 12847 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب : 3639
(59) (م) 194 , (خ) 4435
(60) (حم) 13615
(61) (م) 194 , (خ) 4435
(62) (خ) 7072 , (م) 193
(63) (حم) 12847
(64) (خ) 1405

(65) (خ) 4435 , (م) 194
(66) (حم) 13615
(67) (ت) 3148 , (حم) 12491
(68) (حم) 12491
(69) (ت) 3148
(70) (خ) 4435 , (م) 194
(71) (م) 194 , (ت) 3148
(72) (خ) 4435 , (م) 194
(73) (حم) 12847
(74) (خ) 4435 , (م) 194
(75) (خ) 7072 , (ت) 3148
(76) أي : ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(77) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(78) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(79) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(80) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .
(81) (بصرى) : مدينة معروفة , بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(82) (خ) 4435 , (م) 194
(83) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل الماء , يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(84) (خ) 7001 , (حب) 7377
(85) , (م) 183 , (خ) 4305
(86) (خ) 7000 , (م) 182
(87) (ت) 2557 , (حم) 8803

(88) (طب) 9763 (صــحيح) - صــحيح الــترغيب والــترهيب : 3591
(89) (ت) 2557 , (حم) 8803
(90) (خ) 7000 , (م) 182
(91) (خ) 7001
(92) (خ) 4305 , (م) 183
(93) (غبر) جمع غابر , معناه بقاياهم . شرح النووي على مســلم - (ج 1 / ص 324)
(94) (م) 183 , (خ) 7001
(95) (م) 183 , (خ) 7001
(96) (خ) 7001
(97) يحطم بعضــها بعضــا لشــدة اتقادهــا , وتلاطم أمــواج لهبهــا . والحطم : الكســر والإهلاك ، والحطمــة : اســم من أســماء النــار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(98) (م) 183 , (خ) 7001
(99) (خ) 7001
(100) (م) 183 , (خ) 7001
(101) (خ) 7001 , (م) 183
(102) (خ) 773 , (م) 182
(103) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(104) (خ) 7001 , (م) 183
(105) (خ) 773 , (م) 182
(106) (حم) 11143
(107) (خ) 6204 , (م) 183
(108) فقــالوا لعقبــة : مــا الكــوم ؟ , قــال : المكــان المرتفــع .
(109) ابن خزيمــة في التوحيــد ص153 , انظــر الصــحيحة : 756
(110) (مي) 2803 , انظـــــــــــــر الصـــــــــــــحيحة : 584
(111) (خ) 7001 , (حب) 7377
(112) (م) 183
(113) (ت) 2557 , (حم) 8803
(114) (خ) 4305 , (م) 183
(115) (خ) 7001

(116) أي : فارقوا في الـدنيا من زاغ عن طاعتـه من أقـاربهم مـع حاجتهم إليهم في معاشـهم ومصـالح دنيـاهم ، كمـا جـرى لمؤمـني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حـاجتهم إليهم والارتفاق بهم ..فتح البـاري لابن حجـر - (ج 18 / ص 419)."
(1)

"(ت س جــــة حم) , وعن ســــالم بن أبي الجعــــد قــــال : (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهمـا - فقـال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ , قال : { جزاؤه جهنم خالدا فيهـا وغضـب اللـه عليه ولعنه وأعـد لـه عـذابا عظيمـا } (1) لقـد أنـزلت في آخـر مـا نزل , ما نسخها شـيء حـتى قبض رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - , وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - , قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ , قـال : ثكلتـه أمه (2) وأنى له التوبة وقد سمعت رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول) (3) (" إن المقتـول يجيء بالقاتـل يـوم القيامـة ناصيته (4) ورأسه في يده (5) وأوداجه (6) تشخب (7) دمـا حـتى يدنيه **من العرش**) (8) (يقول : يا رب , سل عبـدك) (9) (هـذا لم قتلـني) (10) (فيقـول اللـه لـه : لم قتلتـه ؟ , فيقـول : قتلتـه لتكـون العـزة لـك , فيقـول : فإنهـا لي , ويجيء الرجـل آخـذا بيـد الرجل فيقول : يا رب , إن هذا قتلني , فيقول الله له : لم قتلته ؟ , فيقول : قتلتـه لتكـون العـزة لفلان , فيقـول : إنهـا ليسـت لفلان , فيبـــــوء بإثمـــــه (11)) (12) "

---

(1) [النساء/93]
(2) الثكلى : من فقـدت ولـدها ، وثكلتـك أمـك : دعـاء بالفقـد , والمـراد بـه التعجب .
(3) (حم) 2142 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صـحيح , (س) 3999
(4) أي : شـعر مقـدم رأس القاتـل .
(5) أي : في يـد المقتـول .
(6) (الأوداج) : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الـذابح . تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 480)
(7) أي : تسـيل .

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1005

(8) (ت) 3029
(9) (حم) 2142 , (س) 3999
(10) (جـــــــــــــــــــــــــــــــــــة) 2621 , (س) 3999
(11) الضمير في (إثمه) للقاتل أو المقتـول , أي : يصـير متلبسـا بإثمه ثابتا عليه ذلك , أو إثم المقتول بتحميل إثمه عليه , والتحميـل قد جاء , ولا ينافيه قولـه تعـالى (ولا تـزر وازرة وزر أخـرى) , لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله وأمـا إذا اسـتحق رجـع ذلـك أنه حمل أثر فعله فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج 5 / ص 386)
(12) (س) 3997." [1]

"(طب) , وعن نـــــافع بن جبـــــير بن مطعم قــــــال : جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس , هل للقاتل من توبة ؟ , فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ , فأعاد عليه المسألة , فقال له : ماذا تقـول ؟ - مـرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ , سـمعت نـبيكم - صـلى الله عليـه وسـلم - يقـول : " يـأتي المقتـول متعلقـا رأسـه بإحـدى يديه , متلببا قاتله (1) بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما حـتى يـأتي **به العرش ,** فيقول المقتول لله : رب هذا قتلـني , فيقـول اللـه - عـــز وجـــل - للقاتـــل : تعســـت , ويـــذهب بـــه إلى النـــار " (2)

---

(1) أي : آخــــــــــــــــذ بعنــــــــــــــــق قاتلــــــــــــــــه .
(2) (طب) 10742 , انظر الصحيحة : 2697 , وقال الألبـاني في الصحيحة (2799) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عبـاس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طـرق كثـيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصــواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صـريحة في ذلـك ، ولا تخالفهـا آية (النساء) , لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظـاهر جـدا ، وكأنـه لـذلك رجـع إليـه كمـا وقفت عليـه في بعض الروايات عنه , فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفـال الحـافظين لها , الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنـه : أنـه أتـاه رجـل فقـال : إني خطبت امـرأة فـأبت أن تنكحـني ، وخطبهـا غـيري فـأحبت أن تنكحه ، فغـرت عليهـا فقتلتهـا ، فهـل لي من توبـة ؟ , قـال : أمـك حية ؟ , قال : لا , قال : " تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه مـا

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1076

استطعت " , فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقال : " إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم 4) بسند صحيح الثانية : ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله : { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (5 / 138) بسند جيد . والله أعلم .." [1]

"(خ) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة (1) وأعلى الجنة , ومنه تنفجر أنهار الجنة , وفوقه عرش الرحمن - عز وجل - " (2)

---

(1) المراد بالأوسط هنا : الأعدل والأفضل , كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) . فتح الباري لابن حجر - (ج 8 / ص 377)

(2) (خ) 2637 , (حم) 8402." [2]

"(ت د صم) , وعن عبد الواحد بن سليم قال : (قدمت مكة , فلقيت عطاء بن أبي رباح (1) فقلت له : يا أبا محمد , إن أهل البصرة يقولون في القدر (2) فقال : يا بني أتقرأ القرآن (3) ؟ , قلت : نعم , قال : فاقرأ الزخرف فقرأت : { حم , والكتاب المبين (4) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنه (5) في أم الكتاب (6) لدينا لعلي (7) حكيم (8) } , فقال : أتدري ما أم الكتاب ؟ , قلت : الله ورسوله أعلم , قال : فإنه (9) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات وقبل أن يخلق الأرض , فيه (10) إن فرعون من أهل النار , وفيه : تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطاء : ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - , فسألته : ما كان وصية أبيك عند الموت ؟ , قال : دعاني أبي فقال لي : يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (11) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك , وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (12) (فإن مت على غير هذا (13) دخلت النار , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن أول ما خلق الله القلم (14)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1077

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1152

فقال : اكتب , فقال : رب ما أكتب ؟ , قال : اكتب القدر (15) ما كان وما هو كائن (16) إلى الأبد) (17) اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة (18) (قال : فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (19) (يا بني , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من مات على غير هذا (20) فليس مـــــني) (21)ـــــ "ـــــ (22)

---

(1) هو الإمام , شيخ الإسلام، مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي , مولاهم المكي ، يقال: ولاؤه لبني جمح ، كان من مولدي الجند ونشأ بمكة ، ولد في أثناء خلافة عثمان . سير أعلام النبلاء

(2) أي : بنفي القدر . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(3) أي : هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب .

(4) أي : المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(5) أي : مثبت . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(6) أي : اللوح المحفوظ . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(7) أي : الكتب قبله . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(8) أي : ذو حكمة بالغة . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(9) أي : أم الكتاب . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(10) أي : في الكتاب الذي كتبه الله . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(11) (ت) 2155

(12) (د) 4700

(13) أي : مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(14) أول ما خلق الله القلم يعني **بعد العرش والماء** والريح ، لقوله - صلى الله عليه وسلم - : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) قال : " **وعرشه** على الماء " . رواه مسلم , وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى : { وكان **عرشه** على الماء } على أي شيء كان الماء ؟ , قال على متن الريح . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(15) أي : المقدر المقضي . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

(16) قال الطيبي : (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به

القلم , وإلا لقيل : فكتب ما يكون , وإنما هـو إخبـار باعتبـار حالـه - صلى الله عليه وسـلم - , أي : قبـل تكلم النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - بذلك ، لا قبل القلم , لأن الغرض أنه أول مخلـوق , نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم , وقال الأبهري : (ما كـان) **يعني العـرش والمـاء** والـريح وذات اللـه وصـفاته . تحفـــــــــــــــة الأحـــــــــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(17) (ت) 2155
(18) (د) 4700
(19) (صـــــــــــــم) 104 وصـــــــــــححه الألبـــــــــــاني .
(20) أي : على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر .
عـــــــــــــــــون المعبـــــــــــــــود - (ج 10 / ص 218)
(21) (د) 4700
(22) صحيح الجامع : 2018 , والصحيحة : 133."[1]
"(خ م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسـول اللـــــــــه - صـــــــــلى اللــــــــه عليـــــــــه وســــــــلم - : " (إن يمين اللـه ملأى , لا تغيضـها (1) نفقـة , سـحاء (2) الليـل والنهار ، أرأيتم ما أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض ؟ , فإنـه لم ينقص ما في يمينه , **وعرشه** على الماء (3)) (4)) وبيده الأخرى الميزان الموازين (5) يخفض ويرفع (6)ـ (ـ (7)) يرفع قوما ويضـع آخـــــــــــرين إلى يـــــــــــوم القيامـــــــــــة (8)ـــــ "

---

(1) أي : لا تنقصـــها .
(2) أي : دائمـــــــــــــــــــــــة الصـــــــــــــــــــــــب .
(3) مناسبة **ذكر العرش هنا** أن السامع يتطلـع من قولـه " خلـق السـماوات والأرض " مـا كـان قبـل ذلـك ، فـذكر مـا يـدل على أن **عرشه** قبـل خلـق السـموات والأرض على المـاء , كمـا وقـع في حديث عمران بن حصين بلفظ :" كـان اللـه ولم يكن شـيء قبلـه , وكـــان **عرشه** على المـــاء , ثم خلـــق الســـماوات والأرض " فتح البـاري(ج 20ص 488) وظـاهره أنـه كـذلك حين التحـديث بـذلك ؛ وظاهر حديث عمران بن حصين **أن العرش كان** على المـاء قبـل خلق السماوات والأرض , ويجمـع بأنـه لم يـزل على المـاء , وليس المراد بالماء ماء البحر , بل هو ماء **تحت العرش كما** شـاء اللـه

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1211

تعـــــــــــــــــالى .فتح البـــــــــــــــاري (ج 20 / ص 496)
(4) (خ) 6983 , (م) 993
(5) (صـــــم) 550 , وصـــــحححها الألبـــــاني في ظلال الجنـــــة .
(6) هو عبارة عن تقـدير الـرزق , يقـتره على من يشـاء ، ويوسـعه على من يشاء ، وقـد يكونـان عبـارة عن تصـرف المقـادير بـالخلق بالعز والـذل . واللـه أعلم .شـرح النـووي على مسـلم - (ج 3 / ص 434)
(7) (خ) 6976 , (ت) 3045
(8) (صم) 550 , وصححها الألباني في ظلال الجنة .." [1]

"تقـــــــــــــــدير المقـــــــــــــــادير قبـــــــــــــــل الخلق

(ت د صـــــم) , وعن عبـــــد الواحـــــد بن ســـــليم قـــــال : (قـدمت مكـة , فلقيت عطـاء بن أبي ربـاح (1) فقلت لـه : يـا أبـا محمد , إن أهل البصرة يقولون في القدر (2) فقال : يا بـني أتقـرأ القرآن (3) ؟ , قلت : نعم , قال : فاقرأ الزخرف فقـرأت : { حم , والكتاب المبين (4) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنـه (5) في أم الكتاب (6) لدينا لعلي (7) حكيم (8) } , فقـال : أتـدري مـا أم الكتاب ؟ , قلت : الله ورسوله أعلم , قال : فإنه (9) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات وقبل أن يخلق الأرض , فيـه (10) إن فرعون من أهل النار , وفيه : تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطاء : ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم - , فسألته : ما كان وصية أبيك عنـد المـوت ؟ , قـال : دعاني أبي فقال لي : يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (11) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن مـا أصـابك لم يكن ليخطئـك , ومـا أخطـأك لم يكن ليصـيبك) (12) (فإن مت على غير هذا (13) دخلت النار , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن أول ما خلق الله القلم (14) فقال : اكتب , فقال : رب ما أكتب ؟ , قال : اكتب القـدر (15) مـا كان وما هو كـائن (16) إلى الأبـد) (17) اكتب مقـادير كـل شـيء حتى تقوم الساعة (18) (قال : فجرى القلم في تلك السـاعة بمـا كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (19) (يا بني , إني سمعت رسـول الله - صلى الله عليه وسـلم - يقـول : " من مـات على غـير هـذا (20) فليس مـــــــــــني) (21)ـــــــ "ـــــــ (22)

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1215

(1) هو الإمام , شيخ الإسلام، مفتي الحرم ، أبـو محمـد القرشـي , مـولاهم المكي ، يقـال: ولاؤه لبـني جمح ، كـان من مولـدي الجنـد ونشـأ بمكـة ، ولـد في أثنـاء خلافـة عثمـان . سـير أعلام النبلاء
(2) أي : بنفي القـــــدر . تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(3)ــــــ أي : هـــــل تحفـــــظ القـــــرآن عن ظهـــــر قلب .
(4) أي : المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة . تحفـة الأحـــــــــــــــــــــــــــــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(5) أي : مثبت . تحفـــــــــة الأحــــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(6) أي : اللــوح المحفــوظ . تحفــة الأحــوذي - (ج 5 / ص 443)
(7) أي : الكتب قبلـــــه . تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(8) أي : ذو حكمــة بالغــة . تحفــة الأحــوذي - (ج 5 / ص 443)
(9) أي : أم الكتـــــاب . تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(10) أي : في الكتاب الذي كتبه الله . تحفة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(11) (ت) 2155
(12) (د) 4700
(13) أي : مت على اعتقاد غير هـذا الـذي ذكـرت لـك من الإيمـان بالقـــــــدر . تحفـــــــة الأحـــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(14) أول ما خلق الله القلم يعني **بعد العـرش والمـاء** والـريح ، لقوله - صلى الله عليه وسلم - : (كتب اللـه مقـادير الخلائـق قبـل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) قـال : " **وعرشه** على الماء " . رواه مسلم , وعن ابن عباس سئل عن قوله تعـالى : { وكـان **عرشه** على المـاء } على أي شـيء كـان المـاء ؟ , قـال على متن الـــــريح . تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(15) أي : المقـدر المقضـي . تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(16) قال الطيبي : (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم , وإلا لقيل : فكتب ما يكون , وإنما هـو إخبـار باعتبـار حالـه - صلى الله عليه وسـلم - , أي : قبـل تكلم النـبي - صـلى اللـه عليـه وسلم - بذلك ، لا قبل القلم , لأن الغرض أنه أول مخلـوق , نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم , وقال الأبهري : (ما كـان) **يعني العـرش والمـاء** والـريح وذات اللـه وصـفاته . تحفـــــــــــة الأحـــــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)

(17) (ت) 2155
(18) (د) 4700
(19) (صـــــــــم) 104 وصـــــــــحه الألبــــــــاني .
(20) أي : على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . عـــــــــون المعبـــــــــود - (ج 10 / ص 218)
(21) (د) 4700
(22) صحيح الجامع : 2018 , والصحيحة : 133." [1]

"(م) , وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رســـــول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض (1) بخمســين ألــف ســنة ، **وعرشه** على المــاء (2)ـ "ـ (3)

---

(1) أي : أمر الله القلم أن يثبت في اللوح ما سيوجد من الخلائق ذاتا وصفة وفعلا وخيرا وشرا على ما تعلقت به إرادته ، وقال النووي : قال العلماء : المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره , لا أصل التقدير , فإن ذلك أزلي لا أول له . تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 444)
(2) أي : قبل خلق السماوات والأرض . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 444)
(3) (م) 2653 , (ت) 2156." [2]

"(م ت) , وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وســــــــــــلم - قــــــــــــال : (بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (1) فاستنار (2) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ " , قلنا : كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم , ومات رجل عظيم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته , ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش ,** ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح (أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش** 3) **لحملة العرش** : ماذا قال ربكم ؟ , فيخبرونهم ماذا قال , قال

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1241
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 1/1243

اللـه : { حـتى إذا فـزع عن قلـوبهم قـالوا مـاذا قـال ربكم قـالوا الحق } (4) قال : فيستخبر بعض أهل السماوات بعضـا حـتى يبلـغ الخبر أهل السماء الدنيا , فتختطف الشـياطين السـمع فيقذفونـه (5) إلى أوليائهم (6) ويرمون به (7) فما جاءوا به (8) على وجهـه (9) فهو حق (10)، (11) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (12)، (13) "

---

(1) (رمي بنجم) أي : قـذف بـه , والمعـنى انقض كـوكب . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(2) أي : فاسـتنار الجـو بـه . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(3) أي : صـوته . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(4) [سـبأ/23]
(5) أي : ما سمعوه من الملائكة . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(6) من الكهنـة والمنجمين . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(7) أي : يقـذفون بالشـهب . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(8) أي : أوليـاؤهم . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(9) أي : من غـير تصـرف فيـه . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(10) أي : كـائن واقـع . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(11) (م) 2229 , (ت) 3224
(12) أي : يزيـدون فيـه دائمـا كـذبات أخـر منضـمة إليـه . تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 68)
(13) (ت) 3224 , (م) 2229." [1]

"الرؤيـا الصـالحة

رؤيـا الأنبيـاء

(ك) , عن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - قـال : " رؤيـا الأنبيـاء وحي " (1)

قال تعالى : { فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنـام أني أذبحك فانظر ماذا ترى , قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شـاء اللـه من الصـابرين } (2)

وقـال تعـالى : { لقـد صـدق اللـه رسـوله الرؤيـا بـالحق لتـدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسـكم ومقصـرين لا تخافون , فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبـا } (3)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/303

وقال تعالى : { إذ يريكهم الله في منامك قليلا , ولـو أراكهم كثـيرا لفشـلتم ولتنـازعتم في الأمـر ولكن اللـه سـلم , إنـه عليم بـذات الصـــدور } (4)
وقال تعالى : { ورفع أبويه **على العرش وخروا** له سجدا , وقال يـا أبت هـذا تأويـل رؤيـاي من قبـل قـد جعلهـا ربي حقـا } (5)

---

(1) (ك) 3613 , (طب) 12302 , وصـححه الألبـاني في ظلال الجنة : 463 ، ويشهد له قوله تعالى : { فلما بلغ معه السعي قـال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شـاء اللـه من الصـابرين } [الصـافات/ 102]
(2) [الصـــافات/102]
(3) [الفتح/27]
(4) [الأنفـــال/43]
(5) [يوسف/100]." (1)

"(طب) , وعن نـــــــافع بن جبـــــــير بن مطعم قـــــــال : جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس , هل للقاتل من توبة ؟ , فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ , فأعاد عليه المسألة , فقال له : ماذا تقـول ؟ - مـرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ , سـمعت نـبيكم - صـلى الله عليـه وسـلم - يقـول : " يـأتي المقتـول متعلقـا رأسـه بإحـدى يديه , متلببا قاتله (1) بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما حـتى يـأتي **به العرش ,** فيقول المقتول لله : رب هذا قتلـني , فيقـول اللـه - عــز وجــل - للقاتــل : تعســت , ويــذهب بــه إلى النــار " (2)

---

(1) أي : آخـــــــــــــــذ بعنـــــــــــــــق قاتلــــــــــــــه .
(2) (طب) 10742 , انظر الصحيحة : 2697 , وقال الألبـاني في الصحيحة (2799) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عبـاس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طـرق كثـيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصــواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صـريحة في ذلـك ، ولا تخالفهـا آية (النساء) , لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/357

ظـاهر جـدا ، وكأنـه لـذلك رجـع إليـه كمـا وقفت عليـه في بعض الروايات عنه , فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفـال الحـافظين لها , الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنـه : أنـه أتـاه رجـل فقـال : إني خطبت امـرأة فـأبت أن تنكحـني ، وخطبهـا غـيري فـأحبت أن تنكحه ، فغـرت عليهـا فقتلتهـا ، فهـل لي من توبـة ؟ , قـال : أمـك حية ؟ , قال : لا , قال : " تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه مـا استطعت " , فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقـال : " إني لا أعلم عملا أقـرب إلى اللـه - عـز وجـل - من بـر الوالدة " . أخرجه البخـاري في " الأدب المفـرد " (رقم 4) بسـند صـحيح الثانيـة : مـا رواه سـعيد عن ابن عبـاس في قولـه : { ومن يقتل مؤمنا متعمدا } ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (5 / 138) بسند جيد . والله أعلم .." [1]

"(ت س جـــة حم) , وعن ســـالم بن أبي الجعـــد قـــال : (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهمـا - فقـال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ , قال : { جزاؤه جهنم خالدا فيهـا وغضـب اللـه عليه ولعنه وأعـد لـه عـذابا عظيمـا } (1) لقـد أنـزلت في آخـر مـا نزل , ما نسخها شـيء حـتى قبض رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - , وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - , قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ , قـال : ثكلتـه أمه (2) وأنى له التوبة وقد سمعت رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول) (3) (" إن المقتـول يجيء بالقاتـل يـوم القيامـة ناصيته (4) ورأسه في يده (5) وأوداجه (6) تشخب (7) دمـا حـتى يدنيه **من العرش**) (8) (يقول : يا رب , سل عبـدك) (9) (هـذا لم قتلـني) (10) (فيقـول اللـه لـه : لم قتلتـه ؟ , فيقـول : قتلتـه لتكـون العـزة لـك , فيقـول : فإنهـا لي , ويجيء الرجـل آخـذا بيـد الرجل فيقول : يا رب , إن هذا قتلني , فيقول الله له : لم قتلته ؟ , فيقول : قتلتـه لتكـون العـزة لفلان , فيقـول : إنهـا ليسـت لفلان , فيبـــــــوء بإثمـــــــه (11)ـــــ)ـــــ (12)ـــــ "

---

(1) [النســـاء/93]

(2) الثكلى : من فقـدت ولـدها ، وثكلتـك أمـك : دعـاء بالفقـد , والمـــــــــــــــــراد بـــــــــــــــــه التعجب .

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/497

(3) (حم) 2142 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صـحيح , (س) 3999

(4) أي : شـــــــــــعر مقــــــــــــدم رأس القاتـــــــــــل .

(5) أي : في يـــــــــــــــــد المقتـــــــــــــــــول .

(6) (الأوداج) : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الــذابح . تحفـــــــــــــــــــة الأحـــــــــــــــــوذي - (ج 5 / ص 480)

(7) أي : تســيل .

(8) (ت) 3029

(9) (حم) 2142 , (س) 3999

(10) (جـــة) 2621 , (س) 3999

(11) الضمير في (إثمه) للقاتل أو المقتـول , أي : يصـير متلبسـا بإثمه ثابتا عليه ذلك , أو إثم المقتول بتحميل إثمه عليه , والتحميـل قد جاء , ولا ينافيه قولـه تعـالى (ولا تـزر وازرة وزر أخـرى) , لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله وأمـا إذا اسـتحق رجـع ذلـك أنه حمل أثر فعله فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج 5 / ص 386)

(12) (س) 3997." [1]

"إنفـــــاق الســــلعة بـــــالحلف الكـــــاذب من الكبـــــائر

(طس) , وعن أبي هريرة - رضي اللـه عنـه - قـال : قـال رسـول اللـــــــــه - صــــــــلى اللـــــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم - :

" إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (1) قد مـرقت رجلاه الأرض (2) وعنقه منثن **تحت العرش** ، وهو يقول : سـبحانك مـا أعظمـك ربنـا , فـرد عليـه : لا يعلم ذلـك (3) من حلـف بي كاذبـا " (4)

---

(1) أي : أذن لي أن أحـدث عن عظمـة جثـة ديـك من خلـق اللـه تعالى ، يعني عن ملـك في صـورة ديـك , وليس بـديك حقيقـة كمـا يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السـماء يقـال لـه الـــــــــــــــديك إلخ " . فيض القـــــــــــــــدير (ج2ص 263)

(2) أي : وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر , قال في الصحاح : مـــــرق الســـــهم خـــــرج من الجــــانب الآخــــر . (فيض)

(3) أي : لا يعلم عظمة سلطاني وسـطوة انتقـامي (من حلـف بي كاذبـــــــــــــا) . فيض القــــــــــــــــدير .

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/498

(4) (طس) 7324 , (ك) 7813 , انظـــر صـــحيح الجـــامع : 1714 , الصحيحة : 150 , صحيح الترغيب والترهيب :1839." (1)
"(م) , وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول اللــه - صــــــــلى اللــــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم - :
" الرحم معلقة **بالعرش** , تقـول : من وصـلني وصـله اللـه , ومن قطعـــــــــــــني قطعـــــــــــــه اللـــــــــــــه " (1)

---

(1) (م) 17 - (2555)." (2)
"أي : ذلك فوق الناس) (1) (وماج الناس بعضـهم في بعض (2)ـ)ـ (3) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميـل) (4) (ويـزاد في حرها كذا وكذا , يغلي منها الهوام كما تغلي القـدور) (5) (فيكـون النـاس على قـدر أعمـالهم على قـدر خطايـاهم (6) في العـرق , فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلـغ العـرق إلى وسـطه , ومنهم من يلجمـه العـرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (7) (ويطول يوم القيامـة على النـاس) (8) (فيبلـغ النـاس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملـون) (9) (فأمـا الكـافر فيتغشاه الموت , وأما المـؤمن فهـو عليـه كالزكمـة (10)ـ)ـ (11) (ويقوم المؤمنون حـتى تزلـف لهم الجنـة (12)ـ)ـ (13) (فيقـول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ , ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ , ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (14) (لو استشفعنا (15) إلى ربنا فيريحنـا من مكاننـا) (16) (فيقـول بعضـهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنـا فليقض بيننـا) (17) (قال : فيـأتون آدم فيقولـون : يـا آدم , أنت آدم أبـو البشـر , خلقـك اللـه بيـده , ونفخ فيـك من روحـه (18)ـ)ـ (19) (وعلمـك أسماء كل شيء وأسجد لـك ملائكتـه ، وأسـكنك جنتـه) (20) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (21) (فاشـفع لنـا عند ربك حـتى يريحنـا من مكاننـا هـذا) (22) (فيقـول آدم : وهـل أخـرجكم من الجنـة إلا خطيئـة أبيكم آدم ؟ (23) لسـت بصـاحب ذلك) (24) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإنـه قـد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته ,

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/556
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1048

نفسي نفسي نفسي , اذهبـوا إلى غـيري ، اذهبـوا إلى نـوح) (25)
(فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (26) (قال : فيـأتون
نوحا فيقولون : يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسماك
الله { عبدا شكورا } (27) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى مـا نحن
فيه ؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (28) (فيذكر خطيئته التي أصاب)
(29) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (30)ـ ـ) (31) (فيقول :
إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ،
ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإنـه قـد كـانت لي دعـوة دعوتهـا على
قومي , إني دعـوت على أهـل الأرض دعـوة فـأهلكوا (32) نفسـي
نفسي نفسي (33) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (34) (
خليــل الــرحمن) (35) (قــال : فيــأتون إبــراهيم فيقولــون : يــا
إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك ,
ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه ؟) (36) (فيقـول لهم إبـراهيم : لسـت
بصاحب ذلك ، إنمـا كنت خليلا من وراء وراء (37)ـ) ـ (38) (وإني
قد كنت كـذبت ثلاث كـذبات (39)ـ) ـ (40) (- وهي قولـه : { إني
سقيم } (41) وقوله : { بل فعله كبـيرهم هـذا } (42) وقولـه في
الكـوكب : { هـذا ربي } (43)ـ) ـ (44) (وأتى على جبـار مـترف
ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنـك أخـتي -)
(45) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه
مثله , ولن يغضب بعده مثله ، نفسـي نفسـي نفسـي ، اذهبـوا إلى
غيري ، اذهبـوا إلى موسـى) (46) (عبـدا) (47) (اصـطفاه اللـه
برسالاته وبكلامه) (48) (وقربه نجيا (49)ـ) (50) (قال : فيأتون
موسـى فيقولـون : يـا موسـى ، أنت رسـول اللـه ، فضـلك اللـه
برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى مـا
نحن فيـه ؟) (51) (فيـذكر موسـى خطيئتـه الـتي أصـاب) (52)
(فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن
يغضب بعده مثلـه ، وإني قـد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلهـا , نفسـي
نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مــريم) (
53) (عبد الله ورسوله , وروح الله وكلمته) (54) (قال : فيـأتون
عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله , وكلمتـه ألقاهـا إلى
مريم وروح منـه ، وكلمت النـاس في المهـد صـبيا , اشـفع لنـا إلى
ربـك , ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه ؟ ، فيقـول عيسـى : إن ربي قـد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه -

ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (55) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (56) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (57) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيأتوني ، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (58) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (59) (فليقض بيننا) (60) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (61) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فأقول : أنا لها) (62) (انتظر حتى أرجع إليك) (63) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (64) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي عز وجل) (65) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (66) (فأقعقعها , فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد , فيفتحون لي ويرحبون بي , فيقولون : مرحبا) (67) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (68) (فأخر ساجدا) (69) (ثم يفتح الله علي) (70) (ويلهمني) (71) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (72) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (73) (يا محمد ، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (74) (وقل يسمع لك) (75) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب , أمتي يا رب (76) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (77) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (78) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (79) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (80) أو كما بين مكة وبصرى (81)) (82) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (83)) (84)

(فينادي مناد فيقول : ليتتبع كـل أمـة مـا كـانت تعبـد) (85) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (86) (فيمثل لصـاحب الصـليب صـليبه) (87) (ويمثل لمن كان يعبـد عيسـى شـيطان عيسـى ، ويمثـل لمن كان يعبد عزيرا شـيطان عزيـر) (88) (ويمثـل لصـاحب التصـاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (89) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبـد القمـر القمـر ، ويتبـع من كـان يعبـد الطـواغيت الطـواغيت) (90) (وأصـحاب الأوثـان مـع أوثـانهم , وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (91) (فلا يبقى أحد كـان يعبـد غـير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتسـاقطون في النـار , حـتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (92) (وغـبر من أهـل الكتاب (93)ـ)ـ (94) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : مـا كنتم تعبـدون ؟ , قـالوا : كنـا نعبـد عزيـر ابن اللـه ، فيقـال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صـاحبة ولا ولـد ، فمـا تريـدون ؟ ، قـالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (95) (اشربوا) (96) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضـها بعضـا (97) فيتسـاقطون في النـار , ثم يـدعى النصـارى فيقـال لهم : مـا كنتم تعبدون ؟ , قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقـال لهم : كـذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ , فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (98) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مـع صـليبهم) (99) (فيحشـرون إلى جهنم كأنهـا سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النـار) (100) (حـتى يبقى من كان يعبد الله) (101) (من هذه الأمة) (102) (من بـر (103) أو فـاجر) (104) (فيهـا منافقوهـا) (105) (وبقايـا أهـل الكتاب - وقللهم بيده -) (106) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة الـتي يعرفـون) (107) (فوقـف عليهم - والمؤمنـون على كوم (108)ـ -ـ)ـ (109) (فيقول لهم : ما بال النـاس ذهبـوا وأنتم هاهنا ؟) (110) (مـا يحبسـكم وقـد ذهب النـاس ؟) (111) (مـا تنتظرون ؟) (112) (ألا تتبعون الناس ؟) (113) (لتتبع كـل أمـة مـا كـانت تعبـد) (114) (قـال : فلا يكلمـه إلا الأنبيـاء) (115) (فيقولون : فارقنـا النـاس في الـدنيا على أفقـر مـا كنـا إليهم ولم نصـــــــــــــــــاحبهم (116)ـــــــــــ)

---

(1) (حم) 15155 , (م) 191

(2) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر , أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج 21 / ص 92)
(3) (خ) : 7072 , (م) 193
(4) (م) 2864
(5) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .
(6) (حم) 22240
(7) (م) 2864
(8) (حم) 13615 ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .
(9) (خ) 4435 , (م) 194
(10) الزكمة : الزكام .
(11) (حم) 12847 , صحيح الترغيب والترهيب : 3639
(12) أي : حتى تقرب لهم الجنة , كما قال الله تعالى : { وأزلفت الجنة للمتقين } أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 342)
(13) (م) 195
(14) (خ) 3162 , (م) 194
(15) الاستشفاع طلب الشفاعة , وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على ما يرومه . فتح الباري لابن حجر - (ج 18 / ص 410)
(16) (خ) : 7078
(17) (حم) 13615 , (خ) 3162
(18) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه . تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 422)
(19) (خ) 3162 , (ت) 2434
(20) (خ) 7002 , (حم) 12174
(21) (خ) 4435 , (م) 194
(22) (خ) 4206 , (م) 193
(23) أي : أكله من الشجرة , وقد نهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج 18 / ص 410)
(24) (م) 195
(25) (خ) 4435 , (م) 194

(26) (خ) 4206 , (م) 193
(27) أي : في قوله تعالى : { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شـــكورا } [الإســـراء/3] . تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(28) (م) 194 , (خ) 3162
(29) (م) 193 , (خ) 6975
(30) قال تعالى { ونادى نوح ربه فقال رب إن ابـني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنه ليس من أهلـك إنه عمل غير صالح فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظـك أن تكـــــون من الجـــــاهلين } [هـــــود/45 ,ـــــــ 46]
(31) (خ) 4206 , (جــــــــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(32) (ت) 3148 , قـال تعـالى : { وقـال نـوح رب لا تـذر على الأرض من الكافرين ديارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فـــــــاجرا كفـــــــــارا } [نـــــــــوح/26،ـــــــــ 27]
(33) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحـوذي - (ج 6 / ص 226)
(34) (خ) 4435 , (ت) 2434
(35) (خ) 4206 , (جــــــــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(36) (خ) 4435 , (م) 194
(37) أي : لم أكن في التقـــريب والإدلال بمنزلـــة الحـــبيب , أي : لست في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتـوا موسـى الـذي كلمـه اللـه بلا واسـطة ، وكـرر (وراء) إشارة إلى نبينا > , لأنه حصلت لـه الرؤيـة والسـماع بلا واسـطة ، فكأنه قال : أنـا من وراء موسـى , الـذي هـو من وراء محمـد . فتح البـــــــــــاري لابن حجـــــــــــــر - (ج 18 / ص 410)
(38) (م) 195
(39) قـال البيضـاوي : والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشـفق منهـا استصغارا لنفسه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا ؛ لأن من كـان أعـرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفـا . تحفـة الأحـوذي - (ج 6 / ص 226)
(40) (خ) 4435 , (ت) 2434
(41) [الصـــــــــــــــــــــــــــافات/89]
(42) [الأنبيـــــــــــــــــــــــــــــــاء/63]

(43) [الأنعـــــــــــــــــــــــــــــــــام/76]
(44) (م) 194
(45) (حم) 13587 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـؤوط : حـديث صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح .
(46) (خ) 4435 , (م) 194
(47) (خ) 7002
(48) (حم) 13615 , (خ) 7002
(49) قوله تعالى : { وقربناه نجيـا } أي : أدنينـاه بتقـريب المنزلـة حـــتى كلمنـــاه ، والنجي بمعـــنى المنـــاجي , كـــالجليس والنـــديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حالـه بحـال من قربه الملك لمناجاته , قـال الزجـاج : قربـه منـه في المنزلـة حـتى ســـــــمع مناجاتـــــــه . فتح القـــــــــدير - (ج 4 / ص 462)
(50) (خ) 7002
(51) (خ) 4435 , (م) 194
(52) (خ) 6975 , (م) 193
(53) (خ) 4435 , (م) 194
(54) (خ) 7002
(55) (خ) 4435 , (م) 194
(56) (حب) 6464 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط : إسـناده صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح , (حم) 2546
(57) (حم) 13615 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط : إسـناده صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح .
(58) (حم) 12847 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب : 3639
(59) (م) 194 , (خ) 4435
(60) (حم) 13615
(61) (م) 194 , (خ) 4435
(62) (خ) 7072 , (م) 193
(63) (حم) 12847
(64) (خ) 1405
(65) (خ) 4435 , (م) 194
(66) (حم) 13615
(67) (ت) 3148 , (حم) 12491
(68) (حم) 12491

(69) (ت) 3148
(70) (خ) 4435 , (م) 194
(71) (م) 194 , (ت) 3148
(72) (خ) 4435 , (م) 194
(73) (حم) 12847
(74) (خ) 4435 , (م) 194
(75) (خ) 7072 , (ت) 3148
(76) أي : ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(77) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(78) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(79) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(80) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .
(81) (بصرى) : مدينة معروفة , بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(82) (خ) 4435 , (م) 194
(83) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل الماء , يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(84) (خ) 7001 , (حب) 7377
(85) , (م) 183 , (خ) 4305
(86) (خ) 7000 , (م) 182
(87) (ت) 2557 , (حم) 8803
(88) (طب) 9763 (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب : 3591
(89) (ت) 2557 , (حم) 8803
(90) (خ) 7000 , (م) 182

(91) (خ) 7001
(92) (خ) 4305 , (م) 183
(93) (غبر) جمع غابر , معناه بقاياهم . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(94) (م) 183 , (خ) 7001
(95) (م) 183 , (خ) 7001
(96) (خ) 7001
(97) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها , وتلاطم أمواج لهبها . والحطم : الكسر والإهلاك ، والحطمة : اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(98) (م) 183 , (خ) 7001
(99) (خ) 7001
(100) (م) 183 , (خ) 7001
(101) (خ) 7001 , (م) 183
(102) (خ) 773 , (م) 182
(103) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 324)
(104) (خ) 7001 , (م) 183
(105) (خ) 773 , (م) 182
(106) (حم) 11143
(107) (خ) 6204 , (م) 183
(108) فقالوا لعقبة : ما الكوم ؟ , قال : المكان المرتفع .
(109) ابن خزيمة في التوحيد ص153 , انظر الصحيحة : 756
(110) (مي) 2803 , انظر الصحيحة : 584
(111) (خ) 7001 , (حب) 7377
(112) (م) 183
(113) (ت) 2557 , (حم) 8803
(114) (خ) 4305 , (م) 183
(115) (خ) 7001
(116) أي : فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم ، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم

إليهم والارتفاق بهم ..فتح البـاري لابن حجـر - (ج 18 / ص 419)." (1)

"(م ت جـــــــــــة) , وعن مســـــــــــــروق قــــــــــال : (سألنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية : { ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقـون } (1) قـال : أمـا إنـا قـد سـألنا عن ذلـك , فأخبرنـا " أن أرواحهم في جوف طير خضر , لها قناديل معلقة **بالعرش** , تسرح من الجنة حيث شاءت , ثم تـأوي إلى تلـك القناديـل , فـاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا) (2) (فأزيـدكم ؟ , قـالوا : ربنا) (3) (أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شـئنا ؟) (4) (ثم اطلع إليهم الثانية فقال : هل تستزيدون شيئا فأزيدكم ؟) (5) (ففعل ذلك بهم ثلاث مرات , فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسـألوا قـالوا : يـا رب , نريـد أن تـرد أرواحنـا في أجسـادنا) (6) (حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مـرة أخـرى) (7) (فلمـا رأى أنهم لا يســــألون إلا ذلـــــك تركــــــوا) (8)ـــ " ـــــ

(1) [آل عمـــران/169]
(2) (م) 121 -ـــــ (ــــــــــــ 1887) , (ت) 3011
(3) (ت) 3011
(4) (م) 121 -ـــــ (ــــــــــــ 1887) , (ت) 3011
(5) (ت) 3011
(6) (م) 121 -ـــــ (ــــــــــــ 1887) , (ت) 3011
(7) (ت) 3011 , (م) 121 -ـــ (ـــــــ 1887)
(8) (جة) 2801 , (م) 121 - (1887)." (2)

"(د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسـول اللـــــــه - صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســــــلم - : " لما أصيب إخوانكم بأحد , جعل الله أرواحهم في جوف (1) طــير خضر , ترد (2) أنهار الجنة , تأكل من ثمارها وتأوي (3) إلى قناديل من ذهب معلقــة في **ظــل العــرش فلما** وجــدوا طيب مــأكلهم ومشربهم ومقيلهم (4) قـالوا : من يبلـغ إخواننـا عنـا أنـا أحيـاء في الجنة نرزق , لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا (5) عنــد الحــرب ؟ ,

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1052
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1583

فقال الله سبحانه : أنا أبلغهم عنكم , فأنزل الله : { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون , فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون , يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين } (6)ـ "ـ (7)

---

(1) الجوف : الداخل أو الباطن .
(2) الورود : الوصول والإتيان للمكان .
(3) تأوي : ترجع وتعود .
(4) المقيل : المستقر والمأوى والمنزل ، وأصله المكان الذي يستراح فيه عند الظهيرة .
(5) نكل : جبن ورجع عن الأمر وانصرف عنه .
(6) [آل عمران/169-171]
(7) (د) 2520 , (حم) 2388 , (ك) 3165 , انظر صحيح الجامع : 5205 , وصحيح الترغيب والترهيب : 1379." [1]

"(حم حب مي طب) , وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله , إذا لقي العدو قاتل حتى قتل , قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه : فذلك الشهيد) (1) (المفتخر) (2) (في خيمة الله تحت **عرشه** , لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة , ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا) (3) (جاهد بنفسه وماله في سبيل الله , إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل , قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه :) (4) (فتلك مصمصة (5)ـ)ـ (6) (محت ذنوبه وخطاياه , إن السيف محاء الخطايا) (7) (وأدخل من أي أبواب الجنة شاء , فإن لها ثمانية أبواب) (8) (وبعضها أفضل من بعض) (9) (ولجهنم سبعة أبواب) (10) (ومنافق جاهد بنفسه وماله , فإذا لقي العدو قاتل حتى قتل , فذاك في النار , إن السيف لا يمحو النفاق) (11)ــــــــ "

---

(1)ـــ (ـــــــ مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(2) (حم) 17693 , (طب) ج17ص126ح311

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1584

(3) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(4) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(5) قـــال عبـــد اللـــه : يقـــال للثـــوب إذا غســـل : مصـــمص , والممصمصـــــــــــة : هي الممحصـــــــــــة المكفـــــــــرة .
(6) (حب) 4663 , (هـــق) 16607
(7) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(8) (حب) 4663 , (حم) 17693
(9) (طب) ج17ص126ح311 , (هـــــــــــــــــــــــــــق) 16607
(10) (حب) 4663 , (حم) 17693
(11) (مي) 2411 , (حب) 4663 , انظـــر صـــحيح الـــترغيب والترهيب : 1370 ، وهداية الرواة : 3782 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنؤوط في (حب) 4663 : إسناده حسن .." [1]

"(يـــع) ، وعن أبي هريـــرة - رضـــي اللـــه عنـــه - قـــال : " عاد رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بلالا " ، فـأخرج إليـه صبرا من تمر ، فقال : " ما هذا يا بلال ؟ " , قال : تمـر ادخرتـه يـا رسول اللـه ، قـال : " أمـا خفت أن تسـمع لـه بخـارا في جهنم ؟ , أنفـــــق بلال ولا تخـــــافن من **ذي العـــــرش إقلالا** " (1)____

(1) (يع) 6040 , (طب) 1024 , انظر صحيح الجامع : 1512 , الصحيحة : 2661 , صحيح الترغيب والترهيب : 922." [2]

"(خ م ت) , عن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـال رســـــول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " (سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عـادل (2) وشاب (3) نشأ في عبادة الله , ورجل قلبه معلـق بالمسـجد (4)ـ)ـ (5) (إذا خرج منه حتى يعـود إليـه) (6) (ورجلان تحابـا في الله , اجتمعا عليه وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امـرأة ذات منصـب وجمال (8) فقال : إني أخاف الله ورجل تصـدق بصـدقة فأخفاهـا , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (9) خاليـا (10) ففاضـــــــــــت عينـــــــــاه (11)___)___ (12)___ "

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة إضـافة تشـريف ، ليحصـل امتيـاز

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1592
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1649

هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله , مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(2) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة , لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(4) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(8) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه , وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(9) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(10) أي : في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(11) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج

2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." (1)
"(ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" من أنظر معسرا (1) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله " (2)

---

(1) المعسر : المحتاج , وقليل المال , والعاجز عن أداء دينه .
(2) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظر صحيح الجامع : 6106 ، صحيح الترغيب والترهيب : 909." (2)
"(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
" (سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (2) وشاب (3) نشأ في عبادة الله , ورجل قلبه معلق بالمسجد (4)) (5) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (9) خاليا (10) ففاضت عيناه (11)) (12) "

---

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله , مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج 2 / ص 485)
(2) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط ،

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1674
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1781

وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهـوى ؛ فـإن ملازمـة العبـادة مـع ذلـك أشـد , وأدل على غلبة التقوى . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(4) كأنـه شـبهه بالشـيء المعلـق في المسـجد , كالقنـديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسـده خارجـا عنـه . فتح البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المـراد أنهمـا دامـا على المحبـة الدينيـة ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فـرق بينهمـا المـوت . فتح البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(8) المـراد بالمنصـب الأصـل أو الشـرف ، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجـــــــــــــــــــــــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(9) أي : بقلبـه من التـذكر أو بلسـانه من الـذكر . فتح البـاري لابن حجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(10) أي : في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعـد من الريـاء . فتح البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(11) أي : فاضـت الـدموع من عينيـه . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]
"(طب) , وعن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - قـال : قـال رســـول اللـــــه - صــــلى اللــــه عليــــه وســـــلم - : " إن لله جلساء يوم القيامة عن **يمين العرش -** وكلتـا يـدي اللـه يمين - على منـابر من نـور وجـوههم من نـور ، ليسـوا بأنبيـاء ولا شهداء ولا صـديقين " ، قيـل : يـا رسـول اللـه من هم ؟ , قـال : " المتحـــــــابون بجلال اللـــــــه تعـــــــالى " (1)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1790

(1) (طب) 12686 , انظــر صــحيح الجــامع : 4312 , صــحيح الترغيب والترهيب : 3022." [1]

"(ت حم حب) , وعن أبي إدريس الخـــــــولاني قـــــــال : (دخلت مسجد دمشق) (1) (فإذا حلقة فيها) (2) (عشرون من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - , وإذا فيهم شاب حديث السن , حسن الوجه) (3) (أكحل العينين , براق الثنايا (4) ساكت) (5) (محتب) (6) (كلما اختلفوا في شيء) (7) (سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره) (8) (وصدروا عن رأيه) (9) (فقلت لجليس لي : من هذا ؟ , فقال : هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنه -) (10) (فلما كان الغد هجرت (11) فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي , فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له : والله إني لأحبك في الله , قال : آلله ؟ , قلت : آلله) (12) (فقال : أبشر إن كنت صادقا , فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " المتحابون في الله في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله) (13) (لهم منابر من نور , يغبطهم النبيون) (14) (والصديقون والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجل - ") (15) (قال : ثم قمت من عنده فإذا أنا) (16) (بعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - , فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (17) (فقال : قد سمعت ذلك وأفضل منه , سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله - عز وجل - :) (18) (وجبت محبتي للمتحابين في , والمتجالسين في , والمتزاورين في (19) والمتباذلين في (20)) (21) والمتواصلين في (22) (والمتناصحين في) (23) "

---

(1) (حم) 22083 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .
(2) (حم) 22117 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .
(3) (حم) 22055 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .
(4) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم , اثنان من أسفل واثنان من أعلى .

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1792

(5) (حم) 22133 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : إسـناده صـحيح .
(6) (حم) 22834 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : إسـناده صـحيح .
(7) (حم) 22117
(8) (حم) 22834
(9) (حم) 22083
(10) (حم) 22117
(11) التهجـير : التبكـير .
(12) (حم) 22083 , 22055
(13) (حم) 22834
(14) (ت) 2390 , (حم) 22055
(15) (حم) 22055 , (ت) 2390
(16) (حم) 22835 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : حـديث صـحيح .
(17) (حم) 22117
(18) (حم) 22835
(19) المـتزاورون : الـذين يـزور بعضـهم بعضـا حبـا في اللـه .
(20) المتبـاذلون : المتسـابقون للإنفـاق في سـبيل اللـه .
(21) (حم) 22083 , 22117
(22) (حم) 22055 , 22133
(23) (حب) 557 , انظر صحيح موارد الظمـآن : 2129 , صـحيح الجامع : 4321 , صحيح الترغيب والترهيب : 3018." [1]

"فضـل البكـاء من خشـية الله
قال تعالى : { أولئـك الـذين أنعم اللـه عليهم من النبـيين من ذريـة آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسـرائيل وممن هـدينا واجتبينا , إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا } [مـريم/58]
وقال تعالى : { قل آمنوا به أو لا تؤمنوا , إن الذين أوتـوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنـا إن كان وعد ربنا لمفعولا , ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشـوعا } [الإسـراء/107-109]

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1793

(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قـال رسـول اللـــــــه - صــــــلى اللــــــه عليـــــــه وســــــلم - : " (سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عـادل (2) وشاب (3) نشأ في عبادة الله , ورجل قلبه معلـق بالمسـجد (4)) (5) (إذا خرج منه حتى يعـود إليـه) (6) (ورجلان تحابـا في الله , اجتمعا عليه وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امـرأة ذات منصـب وجمال (8) فقال : إني أخاف الله ورجـل تصـدق بصـدقة فأخفاهـا , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (9) خاليـا (10) ففاضــــــــت عينـــــــاه (11)) (12) "

---

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشـريف ، ليحصـل امتيـاز هذا على غيره ، كما قيل للكعبـة بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم اللـه في ظـل **عرشه** " فـذكر الحــــــديث . فتح البــــــاري لابن حجـــــر - (ج 2 / ص 485)
(2) المراد بـه صـاحب الولايـة العظمى ، ويلتحـق بـه كـل من ولي شـيئا من أمـور المسـلمين فعـدل فيـه ، ويؤيـده روايـة مسـلم من حديث عبـد اللـه بن عمـرو رفعـه " أن المقسـطين عنـد اللـه على منــابر من نــور عن يمين الــرحمن ، الــذين يعــدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العـادل أنـه الـذي يتبـع أمـر الله بوضـع كـل شـيء في موضـعه , من غـير إفـراط ولا تفريـط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهـوى ؛ فـإن ملازمـة العبـادة مـع ذلـك أشـد , وأدل على غلبة التقوى . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(4) كأنــه شــبهه بالشــيء المعلــق في المســجد , كالقنـديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسـده خارجـا عنـه . فتح البــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المـراد أنهمـا دامـا على المحبـة الدينيـة ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فـرق بينهمـا المـوت . فتح

البـــــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(8) المـراد بالمنصـب الأصـل أو الشـرف ، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(9) أي : بقلبـه من التـذكر أو بلسـانه من الـذكر . فتح البـاري لابن حجـــر - (ج 2 / ص 485)
(10) أي : في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعـد من الريـاء . فتح البـــــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(11) أي : فاضـت الـدموع من عينيـه . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(ت يـع) , وعن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـال رســـــول اللـــــه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - : " (من عـاد مريضـا أو زار أخـا لـه في اللـه ، نـاداه منـاد أن طبت وطاب ممشاك , وتبوأت من الجنة منزلا) (1) (وإلا قـال اللـه في ملكـوت **عرشه** : عبـدي زار في , وعلي قـراه (2) فلم أرض لـه بقــــــــــــــرى دون الجنـــــــــــــــة) (3) "

(1) (ت) 2008 , (خد) 345 , (جـة) 1443, (حم) 8636 , انظر صحيح الجامع : 6387 , وصحيح الـترغيب والـترهيب : 2578
(2) القـــــــــــرى : مـــــــــا يقـــــــــدم للضـــــــــيف .
(3) (يع) 4140 , انظر الصحيحة : 2632." [2]

"(م حم) , وعن حذيفة بن اليمـان - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـــال رســـول اللـــه - صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم - : " (فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض) (1) (كلها مسجدا , وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء (2)) (3) (وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة , وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) (4) "

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1832
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/1895

(1) (حم) 23299 , (م) 4 -ـــ (ـــــ 522)
(2) فيه دليل على مشروعية الوضـوء في الأمم السـابقة , ويؤيـده قوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذا وضوئي ووضـوء الأنبيـاء من قبلي " .ع
(3) (م) 4 -ـــ (ــــــ 522) , (حم) 23299
(4) (حم) 23299 , (م) 4 - (ـ 522) , وقـال الشـيخ شـعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." (1)
"(3) من الأعذار المرخصة للغيبة الاستعانة على تغيير المنكر
قال تعالى : { فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتـك من سبإ بنبإ يقين , إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شـيء ولها **عرش** عظيم , وجـدتها وقومهـا يسـجدون للشـمس من دون اللـــه وزين لهم الشـــيطان أعمـــالهم فصـــدهم عن الســـبيل فهم لا يهتدون , ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السـماوات والأرض ويعلم مـا تخفـون ومـا تعلنـون , اللـه لا إلـه إلا هـو **رب العـرش العظيم** } [النمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــل/23-26]
(خ م د) , وعن ابن عبـــاس - رضـــي اللـــه عنهمـــا - قـــال : (بلغ عمر - رضي الله عنه - أن سمرة - رضي الله عنه - باع خمرا , فقال : قاتل الله سـمرة , ألم يعلم أن رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم - قـال : " لعن اللـه اليهـود , حـرمت عليهم الشـحوم , فجملوها فباعوها) (1) (وأكلوا أثمانها) (2) (وإن الله - عز وجـل - إذا حرم على قوم أكـل شـيء حـرم عليهم ثمنـه ؟ (3)ـ "ـ)ـ (4)

---

(1) (م) 72 - (1582) , (خ) 3273 , (س) 4257 , (جة) 3383
(2) (خ) 2111 , (م) 73 -ـــ (ـــــ 1583) , (حم) 170
(3) قـال النـووي : هـذا الحـديث محمـول على مـا المقصـود منـه الأكل ، بخلاف ما المقصود منه غير ذلـك ، كالعبـد والبغـل والحمـار الأهلي ، فإن أكلها حرام ، وبيعها جائز بالإجماع . النووي (ج 5 / ص 439)
(4) (د) 3488 , (حم) 2221 , انظـر صـحيح الجـامع : 5107." (2)

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 2/2039
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/345

"(حم) , وعن أبي ذر - رضـــــي اللـــــه عنـــــه - قـــــال :
" أمـرني خليلي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بسـبع , أمـرني بحب المساكين والـدنو منهم , وأمـرني أن أنظـر إلى من هـو دوني , ولا أنظـر إلي من هـو فـوقي , وأمـرني أن أصـل الـرحم وإن أدبـرت , وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا , وأمـرني أن أقـول بـالحق وإن كـان مرا , وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم , وأمرني أن أكـثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله , فإنهن من كنز **تحت العـرش** " (1)

---

(1) (حم) 21453 , (طب) 1648 , (هـــق) 19973 , انظـــر الصحيحة : 2166 , صحيح الترغيب والترهيب :811 , 2525." (1)

"(يـــع) ، وعن أبي هريـــرة - رضـــي اللـــه عنـــه - قـــال :
" عاد رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بلالا " ، فـأخرج إليـه صبرا من تمر ، فقال : " ما هذا يا بلال ؟ " , قال : تمـر ادخرتـه يـا رسول اللـه ، قـال : " أمـا خفت أن تسـمع لـه بخـارا في جهنم ؟ , أنفـــــــق بلال ولا تخـــــــافن من **ذي العـــــــرش إقلالا** " (1)

---

(1) (يع) 6040 , (طب) 1024 , انظر صحيح الجامع : 1512 , الصحيحة : 2661 , صحيح الترغيب والترهيب : 922." (2)

"(م) , وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول اللــه - صـــــــــــلى اللـــــــــــه عليـــــــــــه وســـــــــــلم - :
" الرحم معلقة **بالعرش** , تقـول : من وصـلني وصـله اللـه , ومن قطعـــــــــــــــني قطعـــــــــــــــه اللـــــــــــــــه " (1)

---

(1) (م) 17 - (2555)." (3)

"(2) الإقـــــــــــــراض عنـــــــــــد الطلب
(1) إنظـــار المعسر
(ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صـــــــــــلى اللـــــــــــه عليـــــــــــه وســـــــــــلم - :
" من أنظر معسرا (1) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظـل **عرشه** يـــــــــــوم لا ظـــــــــــل إلا ظلـــــــــــه " (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/646
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/981
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1262

(1) المعسـر : المحتـاج , وقليـل المـال , والعـاجز عن أداء دينـه .
(2) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظر صحيح الجـامع : 6106 ، صحيح الترغيب والترهيب : 909." [1]

"(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : " (سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عـادل (2) وشاب (3) نشأ في عبادة الله , ورجل قلبه معلـق بالمسـجد (4)) (5) (إذا خرج منه حتى يعـود إليـه) (6) (ورجلان تحابـا في الله , اجتمعا عليه وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امـرأة ذات منصـب وجمال (8) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصـدقة فأخفاهـا , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (9) خاليـا (10) ففاضـت عينـاه (11)) (12) "

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة إضـافة تشـريف ، ليحصـل امتيـاز هذا على غيره ، كما قيل للكعبـة بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم اللـه في ظـل **عرشه** " فـذكر الحـديث . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(2) المراد به صـاحب الولايـة العظمى ، ويلتحـق بـه كـل من ولي شـيئا من أمـور المسـلمين فعـدل فيـه ، ويؤيـده روايـة مسـلم من حديث عبـد اللـه بن عمـرو رفعـه " أن المقسـطين عنـد اللـه على منـابر من نـور عن يمين الـرحمن ، الـذين يعـدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العـادل أنـه الـذي يتبـع أمـر الله بوضـع كـل شـيء في موضـعه , من غـير إفـراط ولا تفريـط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهـوى ؛ فـإن ملازمـة العبـادة مـع ذلـك أشـد , وأدل على غلبة التقوى . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(4) كأنـه شـبهه بالشـيء المعلـق في المسـجد , كالقنـديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسـده خارجـا عنـه . فتح

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1465

البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المـراد أنهمـا دامـا على المحبـة الدينيـة ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فـرق بينهمـا المـوت . فتح البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(8) المــراد بالمنصــب الأصــل أو الشــرف ، وقــد وصــفها بأكمــل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(9) أي : بقلبـه من التـذكر أو بلسـانه من الـذكر . فتح البـاري لابن حجـــر - (ج 2 / ص 485)
(10) أي : في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعـد من الريـاء . فتح البـــــــــــــاري لابن حجـــــــــــــــر - (ج 2 / ص 485)
(11) أي : فاضـت الـدموع من عينيـه . فتح البـاري لابن حجـر - (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]
"(ت حم حب) , وعن أبي إدريس الخـــــــولاني قـــــــال : (دخلت مسجد دمشق) (1) (فإذا حلقة فيها) (2) (عشرون من أصحاب النبي - صلى اللـه عليـه وسـلم - , وإذا فيهم شـاب حـديث السن , حسن الوجه) (3) (أكحل العينين , براق الثنايا (4) ساكت) (5) (محتب) (6) (كلمـــا اختلفـــوا في شـــيء) (7) (ســـألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره) (8) (وصدروا عن رأيـه) (9) (فقلت لجليس لي : من هذا ؟ , فقال : هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنـه -) (10) (فلما كان الغد هجرت (11) فوجدته قد سبقني بـالتهجير ووجدته يصلي , فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهـه فسلمت عليه وقلت له : والله إني لأحبك في الله , قـال : آللـه ؟ , قلت : آلله) (12) (فقال : أبشـر إن كنت صـادقا , فـإني سـمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " المتحـابون في اللـه في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله) (13) (لهم منابر من نور , يغبطهم النــبيون) (14) (والصــديقون والشــهداء بمجلســهم من

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1534

الرب - عز وجل - ") (15) (قال : ثم قمت من عنده فـإذا أنـا) (16) (بعبادة بن الصامت - رضي اللـه عنـه - , فـذكرت لـه حـديث معـاذ بن جبـل) (17) (فقـال : قـد سـمعت ذلـك وأفضـل منـه , سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقـول : " قـال اللـه - عز وجل - :) (18) (وجبت محبتي للمتحـابين في , والمتجالسـين في , والمـتزاورين في (19) والمتبـاذلين في (20)) (21) والمتواصـلين في (22) (والمتناصـحين في) (23) "

---

(1) (حم) 22083 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : حـديث صـحيح .
(2) (حم) 22117 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : إسـناده صـحيح .
(3) (حم) 22055 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : حـديث صـحيح .
(4) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم , اثنان من أسفل واثنـان من أعلى .
(5) (حم) 22133 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : إسـناده صـحيح .
(6) (حم) 22834 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : إسـناده صـحيح .
(7) (حم) 22117
(8) (حم) 22834
(9) (حم) 22083
(10) (حم) 22117
(11) التهجير : التبكير .
(12) (حم) 22083 , 22055
(13) (حم) 22834
(14) (ت) 2390 , (حم) 22055
(15) (حم) 22055 , (ت) 2390
(16) (حم) 22835 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط : حـديث صـحيح .
(17) (حم) 22117
(18) (حم) 22835

(19) المـتزاورون : الـذين يـزور بعضـهم بعضـا حبـا في اللـه .
(20) المتبـاذلون : المتسـابقون للإنفـاق في سـبيل اللـه .
(21) (حم) 22083 , 22117
(22) (حم) 22055 , 22133
(23) (حب) 557 , انظر صحيح موارد الظمآن : 2129 , صحيح الجامع : 4321 , صحيح الترغيب والترهيب : 3018." (1)

"(طب) , وعن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - قـال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : " إن لله جلساء يوم القيامة عن **يمين العرش -** وكلتـا يـدي اللـه يمين - على منـابر من نـور وجـوههم من نـور ، ليسـوا بأنبيـاء ولا شهداء ولا صـديقين " ، قيـل : يـا رسـول اللـه من هم ؟ , قـال : " المتحـابون بجلال اللـه تعـالى " (1)

(1) (طب) 12686 , انظـر صـحيح الجـامع : 4312 , صـحيح الترغيب والترهيب : 3022." (2)

"(ت يـع) , وعن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : " (من عـاد مريضـا أو زار أخـا لـه في اللـه ، نـاداه منـاد أن طبت وطاب ممشاك , وتبوأت من الجنة منزلا) (1) (وإلا قـال اللـه في ملكـوت **عرشه** : عبـدي زار في , وعلي قـراه (2) فلم أرض لـه بقـرى دون الجنـة) (3) "

(1) (ت) 2008 , (خد) 345 , (جـة) 1443, (حم) 8636 , انظر صحيح الجامع : 6387 , وصحيح الـترغيب والـترهيب : 2578
(2) القـرى : مـا يقـدم للضـيف .
(3) (يع) 4140 , انظر الصحيحة : 2632." (3)

"(ت د) , وعن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - قـال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : (" ما من عبد مسلم يعـود مريضـا لم يحضـر أجلـه , فيقـول سـبع مرات : أسأل الله العظيم , **رب العرش العظيم** أن يشـفيك) (

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1536
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1538
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1702

1) (إلا عافـــــــاه اللــــــــه من ذلــــــــك المــــــــرض ") (2)

---
(1) (ت) 2083 , (د) 3106
(2) (د) 3106 , (ت) 2083 , (حم) 2137 , انظــــر صـــحيح الجامع : 5766 , صحيح الترغيب والترهيب : 3480." (1)

"(9) العسل

قال تعالى : { وأوحى ربك إلى النحـل أن اتخـذي من الجبـال بيوتـا ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كـل الثمـرات فاسـلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شـراب مختلـف ألوانـه فيـه شـفاء للنـاس , إن في ذلـك لآيـة لقـوم يتفكـرون } [النحـل/68،ـ 69]

(خ م) , وعن عائشــــــة - رضــــــي اللــــــه عنهــــــا - قــــــالت : " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحب العسل والحلواء " (1)

---
(1) (خ) 5115 , (م) 21 - (1474) , (ت) 1831 , (جة) 3323." (2)

"(2) من أقســـــــام حيـــــــوان الـــــــبر الطـــــــير

(1) مـــــــا نهي عن قتلــــــــه من الطـــــــير وغـــــــيره

قال تعالى : { وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهـد أم كـان من الغائبين , لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين , فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط بـه وجئتـك من سـبإ بنبـإ يقين , إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عـرش** عظيم , وجدتها وقومها يسجدون للشـمس من دون اللـه وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون , إلا يسـجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنـــون , اللـــه لا إلـــه إلا هـــو **رب العـــرش العظيم** } (2)

وقال تعالى : { وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبـال بيوتـا ومن الشـجر وممـا **يعرشون** ثم كلي من كـل الثمـرات فاسـلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شـراب مختلـف ألوانـه فيـه شـفاء للنــــاس إن في ذلــــك لآيــــة لقــــوم يتفكــــرون } (3)

وقال تعالى : { وحشـر لسـليمان جنـوده من الجن والإنس والطـير

---
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1708
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1862

فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون , فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين } (4)
----
(2) [النمل/20-26]
(3) [النحل/68، 69]
(4) [النمل/17-19]." (1)
"(ت د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
(" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله , فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم , **رب العرش العظيم** أن يشفيك) (1) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (2)
______
(1) (ت) 2083 , (د) 3106
(2) (د) 3106 , (ت) 2083 , (حم) 2137 , انظر صحيح الجامع : 5766 , صحيح الترغيب والترهيب : 3480." (2)
"(2) التداوي المسنون بالأدوية المشروبة
(1) التداوي المسنون بالأدوية المشروبة عن طريق الفم
(1) من التداوي المسنون شرب العسل
قال تعالى : { وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون } [النحل/68، 69]
(ش) , وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : عليكم بالشفاءين العسل والقرآن . (1)
______
(1) (ش) 24157 , صححه الألباني في الضعيفة تحت حديث : 1514." (3)

______
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/1890
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/2055
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 3/2132

"(خ م حم) , وعن أبي سـعيد الخـدري - رضـي اللـه عنـه - قـــال :
" (بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (1) (لم يرضـه ، فقال : لا والذي اصـطفى موسـى على البشـر ، فسـمعه رجـل من الأنصـار فلطم وجهـه وقـال : تقـول والـذي اصـطفى موسـى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا ؟ ، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال : يـا أبـا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا ، وفلان لطم وجهي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لم لطمت وجهه " ، قـال : يـا رسـول اللـه إنـه قـال : والـذي اصـطفى موسـى على البشـر ، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حـتى عـرف الغضب في وجهه ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه ينفخ في الصـور يـوم القيامـة) (2) (فيصـعق من في السـماوات ومن في الأرض) (3) (فأصــعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيــه أخــرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) فأكون أول من يفيق (7) (فـإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من **قوائم العرش**) (8) (فلا أدري ، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن اسـتثناه اللـه - عز وجل - (9)) (10) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (11) (ولا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) (12) (- ونسـبه إلى أبيــه -) (13) (أصــاب ذنبــا ثم اجتبــاه ربــه) (14)ـ "

____
(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقــال الشــيخ شــعيب الأرنــاءوط : إســناده حســن .
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المراد بقوله : (ممن استثنى الله) قولـه تعـالى : { ونفخ في الصــور فصــعق من في الســماوات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــــــــــــــــــــــــه } . [الزمـــــــــــــــــــــــــــــر/68]

(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373
(12) (خ) 3234 , (م) 2376
(13) (حم) 3180 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .
(14) (حم) 3252 ، وقال الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [1]

"(خ م حم) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :
(قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (1) - :) (2) (جاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنوديت) (4) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظرت , فلم أر أحدا , ثم نوديت فرفعت رأسي) (5) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (6) قاعد على كرسي على **عرش** (7) بين السماء والأرض) (8) (فلما رأيته) (9) (أخذتني رجفة شديدة) (10) (حتى هويت إلى الأرض) (11) (فأتيت خديجة فقلت : دثروني زملوني زملوني (12) وصبوا علي ماء باردا (13) قال : فدثروني وصبوا علي ماء باردا) (14) (وأنزل علي : { يأيها المدثر (15) قم فأنذر (16) وربك فكبر (17) وثيابك فطهر (18) والرجز (19) فاهجر }) (20) (قال : ثم حمي الوحي (21) وتتابع (22)) (23)
"

---

(1) (فترة الوحي) أي : احتباس الوحي عن النزول . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641
(3) أي : صرت في باطنه . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله : { اقرأ باسم ربك الذي خلق } ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعد هذا . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/14

(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075
(10) (م) 161
(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و(زملوني) أي : لفوني ، يقال : زمله في ثوبه إذا لفه فيه . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه . شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي : أيها النبي المتدثر , وأدغمت التاء في الدال , أي : المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سماه مدثرا لقوله > : " دثروني" . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك . فتح الباري لابن حجر - (ح4)
(17) أي : عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي : من النجاسة ، وقيل : الثياب النفس، وتطهيرها اجتناب النقائص .فتح الباري (ح4)
(19) الرجز هنا الأوثان ، أي : اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى : { يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين } . تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي : استمر نزوله . فتح الباري لابن حجر - (ج 14 / ص 130)
(22) قال النووي : قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى { يا أيها المدثر } " ضعيف بل باطل , والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق { اقرأ باسم ربك } كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها , وأما { يا أيها المدثر } فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر , والدلالة صريحة فيه في مواضع , منها قوله : (وهو يحدث عن فترة الوحي

إلى أن قال : فأنزل الله تعالى : { يا أيها المدثر } , ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم - : " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال : فأنزل الله تعالى { يا أيها المدثر } , ومنها قوله : " ثم تتابع الوحي " يعني بعد فترته , فالصواب أن أول ما نزل { اقرأ } وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي { يا أيها المدثر } , وأما قول من قال من المفسرين : أول ما نزل الفاتحة فبطلانه أظهر من أن يذكر , والله أعلم .شرح النووي(ج1ص289)

(23) (خ) 4642 , (م) 161." (1)

"(16) مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه -

(خد س حم ابن سعد) , وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (1) قال :

(لما أصيب أكحل (2) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل , حولوه عند امرأة يقال لها : رفيدة , وكانت تداوي الجرحى ، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ ، وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ " ، فيخبره) (3) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها , فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " , فقالوا : قد انطلقوا به ، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا " ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سعدا , براعة وجدا , بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ , ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/92

ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ , فقال : " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك **له العرش ,** وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ) (12) "

---

(1) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : 1 صحابي , الوفاة : 96 هـ وقيل 97 هـ , بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(2) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة , ويقال إن في كل عضو منه شعبة , فهو في اليد الأكحل , وفي الظهر الأبهر , وفي الفخذ النسا , إذا قطع لم يرقأ الدم .

(3) (خد) 1129 , انظر صحيح الأدب المفرد : 863

(4) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام , وجمعه شسوع , والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج 7 / ص 195)

(5) الأردية : جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم .

(6) ابن سعد (3 / 427 - 428) , انظر الصحيحة : 1158

(7) فضائل الصحابة : 1491 , (ش) 36797 , انظر الصحيحة : 3345

(8) (حم) 14916 , انظر الصحيحة : 3348 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظر صحيح الجامع : 6987

(10) (حم) 14916 , انظر الصحيحة : 3348

(11) (س) 2055 , انظر الصحيحة : 3345

(12) البزار (3/256/2698- كشف الأستار) , انظر الصحيحة : 3345." (1)

"(خ م) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : (سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) (1) (من فرح الرب - عز وجل - ") (2)

---

(1) (م) 124 - (2466) ، (خ) 3592 ، (جة) 158 ، (حم) 14440

(2) تمام في " الفوائد " (3 / 2) ، انظر الصحيحة : 1288." (2)

"(م) , وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجنازة سعد بن معاذ - رضي الله عنه - موضوعة : اهتز لها **عرش** الرحمن " (1)

---

(1) (م) 125 - (2467) ، 123 - (2466) ، (حم) 14186." (3)

"(يع) , وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ، ومنا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من حمته الدبر (1) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين ، خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت , وأبو زيد , وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل . (2)

---

(1) أي : الدبابير .

(2) (يع) 2953 ، (ك) 6977 ، انظر الصحيحة : 326." (4)

"23 - حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ، ثنا سليمان بن مسلم ، حدثني سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي A أنه قال : « الطابع معلق بقائمة **عرش** الله ، فإذا انتهكت الحرمة

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/573

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/574

3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/575

4) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، 4/834

اجترئ على الرب ، بعث الله الطابع ، فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئا ».[1] "

"33 - حدثني أحمد بن أبي نصر ، قال : قال عبد الله بن المبارك : كن حيبا إذا خلوت . . ذي العرش من حكيم مجيد قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد."[2]

" من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورا ما بين عجيباء وغريباء فقلت لمحمد ما عجيباء قال عجيباء أسفل الأرضين وغريباء العرش // إسناده فيه محمد بن أبي سعيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

292 - حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة // إسناده حسن //

293 - حدثنا محمد بن الحسين حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار ."[3]

" أي الليل افضل قال ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر // إسناده فيه محمد بن الحارث لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

317 - حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي حدثنا أبو داود قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن عبد الله قال قيل يا رسول الله إن فلانا نام البارحة حتى أصبح قال (بال الشيطان في أذنيه) // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة // ."[4]

"44 - قال محمد : حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إملاء في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومئتين ، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر B قال : « دخلت المسجد فإذا رسول الله A جالس وحده فجلست إليه فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : » خير موضوع ، فاستكثر أو استقل « قال : قلت : يا رسول الله فأي الأعمال أفضل ؟ قال : » إيمان بالله وجهاد في سبيله « قلت : يا رسول الله فأي المؤمنين

---

1) التوبة، ص/46

2) التوبة، ص/64

3) التهجد وقيام الليل، ص/352

4) التهجد وقيام الليل، ص/369

أفضل ؟ قال : » أحسنهم خلقا « قلت : يا رسول الله فأي المسلمين أفضل ؟ قال : » من سلم الناس من لسانه ويده « قلت : يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : » من هجر السيئات « قلت : يا رسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال : » طول القنوت (1) « قلت : يا رسول الله فأي صيام أفضل ؟ قال : » فرض مجزئ ، وعند الله أضعاف كثيرة « قلت : يا رسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر (2) جواده (3) ، وأهريق (4) دمه « قلت : يا رسول الله فأي الرقاب أفضل ؟ قال : » أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها « قلت : يا رسول الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : » جهد من مقل (5) وسر إلى فقير « قلت : يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : » آية الكرسي « ثم قال : » يا أبا ذر ، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة (6) ، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة (7) على الحلقة « قال : قلت : يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال : » مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا « قال قلت : يا رسول الله ، كم الرسل من ذلك ؟ قال : » ثلاث مئة وثلاثة عشر جم غفير « قلت : كثير طيب ، قلت : من كان أولهم ؟ قال : » آدم عليه السلام « قلت : يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال : » نعم ، خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه ، وسواه قبلا « ثم قال : » يا أبا ذر أربعة سريانيون : آدم ، وشيث ، وخنوخ وهو إدريس ، وهو أول من خط بقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب : هود ، وشعيب ، وصالح ، ونبيك يا أبا ذر ، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ، وأول الرسل آدم وآخرهم محمد صلوات الله عليهم أجمعين « قال قلت : يا رسول الله كم كتابا أنزل الله D ؟ قال : » مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله D على شيث خمسين صحيفة ، وعلى خنوخ ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشر صحائف ، وأنزلت على موسى من قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزلت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان « قال : قلت : يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام ؟ قال : » كانت أمثالا كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر وكان فيها أمثال : وعلى العاقل أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي (8) فيها ربه D ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة

يفكـر في صـنع اللـه D ، وسـاعة يخلـو فيهـا لحاجتـه من المطعم والمشـرب وعلى العاقـل أن لا يكـون ظاعنـا (9) إلا لثلاث : تـزودا لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وعلى العاقـل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيـه » قـال : قلت : يـا رسـول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قـال : « كـانت عـبرا (10) كلهـا : عجبت لمن أيقن بـالموت ثم هـو يفـرح ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هـو ينصـب (11) ، وعجبت لمن رأى الـدنيا وتقلبهـا بأهلها ثم اطمأن إليها ، وعجبت لمن أيقن بالحسـاب غـدا ثم هـو لا يعمل » ثم قال : قلت : يا رسول الله فهل بأيدينا شـيء ممـا كـان في يدي إبراهيم وموسى عليهما السلام ممـا أنـزل اللـه D عليـك ؟ قال : « نعم ، اقرأ يا أبا ذر : (قد أفلح من تزكى ، وذكر اسـم ربـه فصلى ، بل تؤثرون الحيـاة الـدنيا (12)) إلى آخـر هـذه السـورة ، يعـني أن ذكـر هـذه الآيـات لفي الصـحف الأولى ، صـحف إبـراهيم وموسى قال : قلت : يا رسول الله أوصني قال : » أوصيك بتقـوى الله ، فإنه رأس أمرك « قال : قلت : يا رسول الله زدني قـال : » عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله D ، فإنه ذكر لك في السـماء ، ونـور لك في الأرض « قال : قلت : يـا رسـول اللـه زدني قـال : » إيـاك وكثرة الضـحك ، فإنـه يميت القلب ، ويـذهب بنـور الوجـه « قـال : قلت : يا رسول اللـه زدني قـال : » عليـك بالجهـاد ، فإنـه رهبانيـة أمـتي « قلت : يـا رسـول اللـه زد قـال : » عليـك بالصـمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان ، وعون لـك على أمـر دينـك « قـال : قلت : يا رسول الله زدني قال : انظر إلى من هو تحتك ، ولا تنظـر إلى من هو فوقك ، فإنـه أجـدر (13) لـك أن لا تـزدري (14) نعمـة الله عليك » قلت : زدني قال : « أحبب المساكين وجالسهم ، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليـك » قـال : قلت : يـا رسـول اللـه زدني قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قـال : قلت : يـا رسـول الله زدني قال : « قل الحق وإن كان مرا » قال : قلت : يا رسـول اللـه زدني قـال : « لا تخـف في اللـه لومـة لائم (15) » قلت : يـا رسول الله زدني قال : « يردك عن الناس مـا تعـرف من نفسـك ، ولا تجد عليهم فيما تجد فيمـا تحب ، وكفى بـك عيبـا أن تعـرف من الناس ما تجهـل من نفسـك أو تجـد عليهم فيمـا تحب » ثم ضـرب بيـده على صـدري وقـال : « يـا أبـا ذر لا عقـل كالتـدبير ، ولا ورع

كالكف عن محارم الله ، ولا حسب كخلق الحسن » قال محمـد بن الحسين : فهذه أربعـون حـديثا فيهـا علم كثـير في أصـناف شـتى ، وتبعث العقلاء على طلب الزيـادة لعلـوم لابـد منهـا ممـا لا يسـعهم جهله ولا يعذره العلماء بجهلهـا ، وكلمـا علموهـا وعملـوا بهـا زادهم اللـه الكـريم بهـا شـرفا في الـدنيا والآخـرة ، واللـه الموفـق لـذلك والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنا ولكم علما نافعا ، وعقلا مؤيدا ، وأدبـــــــــــــــا صـــــــــــــــــالحا

---

(1) القنـــوت : القيـــام في الصـــلاة مـــع الـــدعاء والتضـــرع
(2) عُقِـرَ جـواده : جُـرِحَ فرسـه وضُـرِبَتْ قوائمـه بالسـيف أو قُتِل
(3) الجَـــــوَاد : الفـــــرس النجيب الخفيـــــف الســـــريع
(4) الإراقـة والهراقـة : صـب وسـيلان المـاء وكـل مـائع بشـدة
(5) المقـــــــــــــــــــل : الفقـــــــــــــــــــير
(6) الفلاة : الصـــحراء والأرض الواســـعة الـــتي لا مـــاء فيها
(7) الفلاة : الصحراء والمفازة ، والقفر من الأرض ، وقيل : التي لا مـــــــــــــــــاء بهـــــــــــــــــا ولا أنيس
(8) المناجاة : حديث العبد لربه سرا بالتضرع أو الدعاء أو ما يشـاء
(9) الظـــــــــــــــــاعن : المســـــــــــــــــافر
(10) العـــــــــــــــــــــــــــــــبرة : العظة
(11) النصـــــــــــــــب : التعب والمشـــــــــــــــقة
(12) ســـــــــــــــورة : الأعلى آيـــــــــــــــة رقم : 14
(13) أجـــــــــــــدر : أحـــــــــــــق وأولى وأحـــــــــــــرى
(14) الازْدِرَاء : الاحتِقَـار والانْتِقـاصُ والعيبُ، وأزريتُ بــه إزراءً إذا قصَّـــــــــــــــرتَ بـــــــــــــــه وتهـــــــــــــــاونْت
(15) اللوم : التعنيف والعتاب." [1]

"53 - ثنا أبو علي ، عن حمـاد ، عن علي بن زيـد ، عن يوسـف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : « يأتي الرب تبارك وتعـالى في الكروبـيين ، وهم أكـثر من السـموات السـبع والأرضـين **وحملـة العـرش** ، مـا بين أخمص (1) أحـدهم إلى عقبـه (2) مسـيرة (3) خمسمائة عـام ، ومن عقبـه إلى ركبتيـه مسـيرة خمسـمائة عـام ، ومن ركبتيه إلى أرنبته (4) مسيرة خمسمائة عام ، ومن بين أرنبتـه إلى ترقوته (5) مسيرة خمسـمائة عـام ، ومن ترقوتـه إلى موضـع

---

1) الأربعون حديثا للآجري، ص/45

القـــــرط (6) مســــــــيرة خمســـــــمائة عــــــام »

---

(1) الأخمص من القَدَم : تجويف بباطن القدم لا يلمس الأرض عنـد المشي
(2) العقب : عظم مـــــــــــــــؤخر القــــــــــــــــدم
(3) المســــــــيرة : مســــــــافة الســــــــير ومدته
(4) الأرنبـــــــــــة : مقـــــــــــدم الأنـــــــــف وأعلاه
(5) التَرْقُوَة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان
(6) القُـرْط : نَـوْع من حُلِيِّ الأُذُن معـروف، ومـا يعلـق في شحمة الأذن من الزينة والحلي." [1]

"59 - ثنا بعض ، أصـحاب ابن لهيعـة ، عن ابن لهيعـة ، عن أبي قبيل ، عن كعب الأحبار ، قال : أربعة أجبـل يـوم القيامـة : الخليـل ولبنان ، والطور ، والجودي ، يكون كـل واحـد منهم لؤلـؤة بيضـاء ، تضيء ما بين السموات والأرض ، يـرجعن إلى بيت المقـدس حـتى يجعلن في زواياه ، ثم يضع الجبار عليهن **عرشه** حتى يقضـي اللـه بين أهل الجنة وأهـل النـار ، والملائكـة **حول العـرش يسـبحون** بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمـد للـه رب العـالمين (1)

---

(1) سورة : الزمر آية رقم : 75." [2]

"158 - حدثنا أبو داود قال : نا موسى بن إسماعيل ، قـال : نـا حماد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله الفهري ، أن ابن مسـعود ، قـال : إن ربكم ليس عنـده ليـل ولا نهـار ، نـور السموات من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنـده ثنتـا عشرة ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس ، أول النهـار اليـوم ، فينظر فيها ثلاث ساعات ، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلـك ، فـأول من يعلم بغضـبه الـذين **يحملـون العـرش وسـرادقات العرش** ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، وينفخ جبريـل في الصـور (1) فلا يبقى شـيء إلا سـمعه إلا الثقلين الجن والإنس ، فيسبحونه ثلاث ساعات حـتى يمتلئ الـرحمن رحمـة ، فتلـك سـت سـاعات ، ثم يـؤتى بمـا في الأرحـام فينظـر فيهـا ثلاث سـاعات فيصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، فتلك

---

1) الزهد لأسد بن موسى، ص/61
2) الزهد لأسد بن موسى، ص/67

تسـع سـاعات ، ثم ينظـر في أرزاق الخلـق كلهم ثلاث سـاعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ، ثم قال : كـل يوم هو في شأن (2) قال هـذا من شـأنكم وشـأن ربكم كـل يـوم ، فـــــذلك ثنتـــــا عشـــــرة ســــاعة .

(1) الصور : القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عنـد بعث المـــــوتى

(2) سورة : الرحمن آية رقم : 29." (1)

" سمعت أبا سليمان الداراني بنحو معناه

972 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا حاتم أحمد بن محمد الحاتمي الطوسـي يقـول سـمعت إبـراهيم بن شـيبان يقـول سمعت الجنيد بن محمد يقول وسئل عن أول مقـام التوحيـد فقـال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كأنك تراه)

973 أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبـو حامـد أحمـد بن علي بن الحسن المقري من كتاب عتيق ثنا أبو فروة يزيـد بن محمـد بن يزيد بن سنان ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عبد الأكرم عن الحارث بن مالك قال أتيت نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وقـد أخـذ رداءه فكببه فوضعه تحت رأسه الشـريف فسـلمت عليـه فقـال لي كيـف أنت يا حارث فقلت رجلا من المؤمنين فقال أنظر مـاذا تقـول قـال قلت نعم رجل من المسلمين حقا فاستوى نبي الله صلى الله عليه وسلم جالسا ثم قال (إن لكل شيء حقيقة فمـا حقيقـة ذلـك قـال قلت عـزفت نفسـي عن الـدنيا وأسـهرت ليلي وأخمصـت نهـاري فكأني أنظر إلى **عرش** ربي وكأني أرى أهل الجنة يـتزاورون فيهـا وكأني أسمع عواء أهل النار فيها فقال عرفت فالزم عبـد نـور اللـه قلبه بالإيمان)

". (2)

"الـــــــروح الأمين في الصـــــــحيحين

بســـــم اللــــــه الــــــرحمن الـــــرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الذي قال في محكم التنزيل : اللَّهُ يَصْـطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَـةِ رُسُـلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَـمِيعٌ بَصِـيرٌ (الحج : 75)

1) الزهد لأبي داود، 1/170
2) الزهد الكبير، ص/355

وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم ، عبد الله ورسوله ، خاتم أنبيائه ، إمام المصطفين الأخيار ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من على نهجهم سار ، إلى يوم الوقوف بين يدي العزيز الغفار...

أما بعد: فهذا مستخرج من صحيحي الإمامين الجليلين البخاري ومسلم، حاولت أن أجمع فيه الأحاديث التي ورد فيها ذكر الملك الكريم ، جبريل عليه السلام،وسميته : الروح الأمين في الصحيحين .

وجبريل عليه السلام ، ذكره الله عز وجل في كتابه المبين بهذا الإسم ، في قوله تعالى :

- قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (البقرة : 97)

- مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ (البقرة : 98)

- إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم : 4)

وسماه رسولا كريما في قوله جل وعلا :

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ *وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ **ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ***مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (التكوير 15-20)

كما سمى حبيبه المجتبى وخليله المصطفى - صلى الله عليه وسلم - رسولا كريما في قوله تبارك وتعالى :." (1)

"فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ *تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (الحاقة 38 - 43)

- قال ابن كثير رحمه الله

**(فَلاَ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لاَ تُبْصِرُونَ * إِنّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مّا تُؤْمِنُونَ * وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مّا تَذَكّرُونَ * تَنزِيلٌ مّن رّبّ الْعَالَمِينَ) ... يقول تعالى مقسماً لخلقه بما يشاهدونه من آياته في مخلوقاته الدالة على كماله في أسمائه وصفاته, وما غاب عنهم مما لا يشاهدونه من المغيبات

(1) الروح الأمين في الصحيحين، ص/1

عنهم: إن القرآن كلامه ووحيه وتنزيله على عبده ورسوله الذي اصطفاه لتبليغ الرسالة وأداء الأمانة فقال تعالى: {فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون * إنه لقول رسول كريم} يعني محمداً - صلى الله عليه وسلم -, أضافه إليه على معنى التبليغ, لأن الرسول من شأنه أن يبلغ عن المرسل ولهذا أضافه في سورة التكوير إلى الرسول الملكي {إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند **ذي العرش مكين** * مطاع ثم أمين} وهذا جبريل عليه السلام, ثم قال تعالى: {وما صاحبكم بمجنون} يعني محمداً - صلى الله عليه وسلم -{ولقد رآه بالأفق المبين} يعني أن محمداً رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها {وما هو على الغيب بضنين} أي بمتهم. {وما هو بقول شيطان رجيم} وهكذا قال ههنا {وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون} فأضافه الله تارة إلى قول الرسول الملكي وتارة إلى الرسول البشري, لأن كلاً منهما مبلغ عن الله ما استأمنه عليه من وحيه وكلامه, ولهذا قال تعالى: {تنزيل من رب العالمين}
- وقال عند تفسير قوله تعالى (إنه لقول رسول كريم...) إلى آخر سورة التكوير:." (1)

"(إنه لقول رسول كريم) يعني إن هذا القرآن لتبليغ رسول كريم أي ملك شريف حسن الخلق بهي المنظر وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ؛ قاله ابن عباس والشعبي وميمون بن مهران والحسن وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وغيرهم (ذي قوة) كقوله تعالى (علمه شديد القوى ذو مرة) أي شديد الخلق شديد البطش والفعل (عند **ذي العرش مكين**) أي له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة.. قال أبو صالح في قوله تعالى (عند **ذي العرش مكين**) قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير إذن (مطاع ثم) أي له وجاهة وهو مسموع القول مطاع في الملإ الأعلى قال قتادة (مطاع ثم) أي في السماوات يعني ليس هو من أفناد الملائكة بل هو من السادة والأشراف معتنى به أنتخب لهذه الرسالة العظيمة ...." (2)

"** وحدثني عبدالملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي عن جدي قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة

1) الروح الأمين في الصحيحين، ص/2
2) الروح الأمين في الصحيحين، ص/3

بن عبدالرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبدالله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ثم فتر الوحي عني فترة. فبينا أنا أمشي" ثم ذكر مثل حديث يونس غير أنه قال "فجثثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض" قال، وقال أبو سلمة: والرجز الأوثان. قال: ثم حمي الوحي، بعد، وتتابع.

وحدثني محمد بن رافع. حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد. نحو حديث يونس وقال: فأنزل الله تبارك وتعالى: {يا أيها المدثر إلى قوله الرجز فاهجر}. قبل أن تفرض الصلاة. (وهي الأوثان) وقال "فجثثت منه" كما قال عقيل".

** وحدثنا زهير بن حرب. حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى يقول: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل قبل؟ قال:{ يا أيها المدثر}. فقلت: أو { اقرأْ}؟ فقال: سألت جابر بن عبدالله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: {يا أيها المدثر}. فقلت: أو { أقرأ }؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال "جاورت بحراء شهرا. فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي. فنوديت. فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي. فلم أر أحدا. ثم نوديت. فنظرت فلم أر أحدا. ثم نوديت فرفعت رأسي. فإذا هو **على العرش في** الهواء (يعني جبريل عليه السلام) فأخذتني رجفة شديدة. فأتيت خديجة فقلت: دثروني. فدثروني. فصبوا علي ماء. فأنزل الله عز وجل: {يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر}" [74/ المدثر/ آية-1-4]

حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا عثمان بن عمر. أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وقال: " فإذا هو جالس على **عرش بين السماء والأرض..

- كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات." (1)

"(314) حدثني محمد قال حدثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام عن أشرس عن وهب قال بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام وما رفع رأسه إلى السماء بعدما أصاب الخطيئة .

(315) حدثني محمد قال حدثنا يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال بكى آدم على خطيئته مائة سنة وما

(1) الروح الأمين في الصحيحين، ص/73

رفــــع رأســــه إلى الســــماء بعــــد ذلــــك حيــــاء من ربــــه .
(316) حدثنا محمد قال حدثنا أبو عمر الضرير قـال حـدثنا الحـارث ابن عبيد الإيـادي عن يزيـد الرقاشـي قـال بكى آدم لمـا أهبـط من الجنة ثلاثمائة سنة لا ترقأ له دمعة . فقال لـه بعض ولـده قـد آذيت من في الأرض بطول بكائك . فقال أنا أبكي على أصـوات الملائكـة حـــــــــــــــــــــــــــول العـــــــــــــــــــــــــــرش .
(317) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جدي يحيى بن إسـحاق البجلي قال حدثنا عمـارة بن زاذان الصـيدلاني عن يزيـد الرقاشـي قال لما طال بكاء آدم على الجنة قيل له في ذلك فقـال إنمـا أبكي على جــوار ربي في دار تربتهــا طيبــة فيهــا أصــوات الملائكــة .
(318) حدثني محمد قـال حـدثنا عبيـد اللـه بن موسـى قـال حـدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكـدر قـال مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه وما ترقأ له دمعة . فقالت له حواء قد استوحشنا إلى أصوات الملائكـة ادع ربـك أن يسـمعنا أصـواتهم قال ما زلت أستحي من ربي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء ممــا صـــنعت .
(319) حدثني محمد قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام ابن حسان عن الحسن قال أهبط آدم من الجنـة فبكى ثلاثمائـة سـنة لا يرفع رأسه إلى السماء ولا يلتفت إلى المرأة ولا يضـع يـده عليهـا .
(320) حدثني محمد قال حدثنا الحميدي قال سـمعت سـفيان ذكـر آدم فقال يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام حـتى صـار في وجهه جدولان وما ضحك حتى أتاه الملك فقال حيـاك اللـه وبيـاك .
(321) حدثني محمـد قـال حـدثني الهيثم بن خارجـة عن الوليـد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطيـة قـال بكى آدم على الجنـة ستين عاما .." [1]
"(408) حـدثني الفضـل بن جعفـر قـال حـدثنا أحمـد بن عبـد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قـال حـدثنا يحـيى بن أيـوب وابن لهيعة عن عمارة ابن غزيـة عن حميـد قـال سـمعت أنس بن مالـك عن النـبي عليـه الصـلاة والسـلام أنـه سـأل جبريـل مـالي لا أرى ميكائيل يضحك قال جبريـل مـا ضـحك ميكائيـل منـذ خلقت النـار .
(409) حدثني محمد بن الحسين قـال حـدثنا أحمـد بن محمـد قـال حدثنا إبـراهيم بن مخلـد .... بن زيـد أن النـبي عليـه الصـلاة

1) الرقة والبكاء، ص/60

والسلام قال لجبريل لا تأتيني إلا وأنت صار بين عينيك قال إني لم أضحك منذ خلقت النار.
(410) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا بكر العابد قال قلت لجليس لابن أبي ليلى أتضحك الملائكة قال ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم.
(411) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا بكر بن مضر قال حدثنا صخر بن عبد الله قال حدثنا زياد بن أبي حبيب أنه بلغه أن من **حملة العرش من** يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفع رأسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك . قال الله تعالى ذكره لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك .
(412) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى .... وخالد بن يزيد عن أبي فضالة عن أشياخه قال إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم .
(413) حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا يوسف .... ولقمان يعني الحنفي قالا بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي فكنت في السماء الرابعة سمعت دويا فقلت يا جبريل ما هذا الدوي الذي أسمع قال هذا بكاء .... على أهل الذنوب من أمتك .." (1)
"(414) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي ملقى من خشية الله .
(415) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا دويد العابد عن ضرار عن يزيد الرقاشي قال إن لله ملائكة **حول العرش يسمون** .... أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله . فيقول لهم الرب يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي فيقولون يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه ما أساغوا طعاما ولا شرابا ولا أنسوا في فرشهم ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر .

1) الرقة والبكاء، ص/79

جـــــــــــــامع من أخبــــــــــــــار البكـــــــــــــائين

(416) حدثنا أبـو خيثمـة قـال حـدثنا عبـد اللـه بن إدريس عن عبـد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمـر قـال رأيت عمر بن الخطاب البكاء وهـو يصـلي حـتى سـمعت خنينـه من وراء ثلاثـــــــــــــــــــة صــــــــــــــــــفوف .

(417) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحـيى بن سـعيد قـال أخبرنـا ابن جريج قال حدثنا ابن أبي مليكة عن علقمـة بن وقـاص قـال صـليت خلف عمر بن الخطاب فقرأ سورة يوسف فكـان إذا أتى على ذكـر يوســـــف ســـــمعت نشـــــيجه من وراء الصــــــفوف .

(418) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر أن عمر قرأ ســورة مـــريم فســـجد ثم قـــال هـــذا الســـجود فـــأين البكي أو البكي .

(419) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حـدثنا سـفيان قـال حدثنيـه عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن ابن عباس أنه دخل على عمر وبين يديه مال فنشج حتى اختلفت أضلاعه ثم قال وددت أني أنجــو منه كفافا لا لي ولا علي .." [1]

"19 - حــدثنا يعقــوب بن حميــد بن كاســب ، حــدثنا ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس Bهما قال : سأل رجل ابن عباس فقال : هل للقاتل توبة ؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من مسـألته : مـا تقـول فأعـاد عليـه المسألة مرتين أو ثلاثا ، فقال ابن عباس : ويحك ، وأنى لـه توبـة ، سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتـول معلـق رأسـه بإحـدى يديـه ملببا (1) قاتله باليد الأخرى ، تشخب (2) أوداجه دما ، حـتى يرفعـا **إلى العرش فيقول** المقتول لله : رب هذا قتلـني . فيقـول اللـه للقاتــــــل : تعس (3) ، ويـــــــذهب بــــــه إلى النــــــار »

---

(1) التلبيب : الأخذ والإمساك بمـا في موضـع اللبب من ثيابـه ، أي مجتمــــــــــــــــــع الثيـــــــــــــــاب عنـــــــــــــد العنق

(2) تشـــــــــــــــــــخب : تســـــــــــــــــــــــيل

(3) تعس : هلك وخسر وانكب على وجهه." [2]

---

1) الرقة والبكاء، ص/80

2) الديات لابن أبي عاصم، ص/30

"20 - حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينـة ، عن عمـار الدهني ، ويحيى الجابر ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سمعت ابن عباس Bهما وسأله رجل عن رجل قتل مؤمنا متعمـدا ثم تـاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ، فقال ابن عبـاس : ويحـك ، وأني لـه توبـة سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتول يوم القيامة متعلقـا بالقاتـل تشخب (1) أوداجه دما حتى ينتهي به **إلى العـرش فيقـول** : يـا رب سل هذا فيما قتلني » . ثم قـال : واللـه لقـد أنزلهـا اللـه على نـــبيكم A يعـــني آيـــة القتـــل فمـــا نســـخها شـــيء «

(1) تشخب : تسيل." (1)

" | حدثنا العباس الدوري حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا | روح بن القاسـم عن سـهيل بن أبي صـالح عن سـمي عن أبي صالح عن أبي هريرة | قال : قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم : ' من قال حين يصـبح سـبحان اللـه العظيم وبحمـده | مئة مرة وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى ' . |

40 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان | حدثنا أبو الأزهر حدثنا محمـد بن إسـماعيل بن أبي فـديك أخبرني عبد الرحمن بن | عبد المجيد السهمي عن هشام بن الغــاز عن مكحول عن أنس بن مالـك أن | رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال : ' من قال حين يصبح أو يمسـي : اللهم إني أصـبحت | أشهدك وأشهد حملـة **عرشك** وملائكتـك ، وجميـع خلقـك أنـك أنت الله لا إله إلا | أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسـولك أعتق الله ربعه من النـار ، | ومن قالهـا مـرتين أعتـق اللـه نصـفه ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق اللـه ثلاثـة | أرباعـه ، ومن قالهـا أربعـا أعتقه الله من النار ' . |

41 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أخبرنـا أبـو أحمد القاسم بن | أبي صالح الهمـذاني حـدثنا إبـراهيم بن الحسـين حـدثنا إسـماعيل بن أبي أويس | حـدثنا سـليمان عن ربيعـة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن ابن | غنام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ' من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة |

1) الديات لابن أبي عاصم، ص/31

". (1)

" | 4 - باب ما يقول إذا اصبح وطلعت الشمس |

46 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أخبرنا أبو عبد الله الصفار حدثنا | ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا داود بن | عبد الحميد الكوفي حدثنا عمرو بن قيس . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا | بكر بن محمد الصيرفي حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن | إبراهيم حدثنا داود بن عبد الحميد الموصلي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية | العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس | قال : ' الحمد لله الذي جللنا اليوم بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها ، اللهم | إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة | **عرشك** وجميع خلقك أنك أنت الذي لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ' . | | وفي رواية ابن أبي الدنيا : ' أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا | إله إلا هو العزيز الحكيم ، أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، | ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم إنك أنت السلام | ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا | دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تزيدنا فوق رغبتنا وأن تغنينا عن من أغنيته | عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي | التي فيها معيشتي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي ' . | | داود بن عبد الحميد هذا كوفي انتقل إلى الموصل . وإسحاق بن إبراهيم هذا | هو البغوي ابن عم أحمد بن منيع . قاله ابن خزيمة . |

". (2)

" |

50 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن | إسحاق البغدادي قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق بمكة حدثنا | أبو يحيى بن أبي ميسرة حدثنا

1) الدعوات الكبير، 1/27
2) الدعوات الكبير، 1/32

عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة أخبرنـا | كعب بن علقمـة أنـه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير يقول إنه سـمع عبـد اللـه | ابن عمرو يقول : إنه سمع النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول : ' إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مـا | يقـول ، ثم صـلوا علي ، فإنـه من صـلى علي مـرة ، صـلى اللـه عليـه عشـرا ، ثم سـلوا | اللـه لي الوسيلة ، فإن الوسيلة منزلة في الجنـة لا ينبغي إلا أن تكـون لعبـد من | عباد اللـه ، وأرجـو أن أكـون أنـا ، ومن سـألها لي حلت عليـه شفاعتي يوم | القيامة ' . |

51 - أخبرنا أبـو الحسـن محمـد بن الحسـين بن داود العلـوي أخبرنا أبو الفضل | العباس بن محمـد بن قوهيـار حـدثنا الفضـل بن محمد الشعراني حدثنا أبـو الوليـد | هشـام بن إبـراهيم المخـزومي حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن | عمه أبي سـلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ' من سمع المؤذن | يؤذن فقال كما يقـول ثم يقـول : رضـيت باللـه ربـا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم | نبيـا وبـالقرآن إمامـا وبالكعبة قبلة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له | واشـهد أن محمدا عبده ورسوله . اللهم اكتب شهادتي هذه في علـيين وأشـهد | عليها ملائكتك المقـربين وأنبيـاءك المرسـلين وعبـادك الصـالحين واختم عليها بآمين ، | واجعلها لي عندك عهـدا توفنيـه يـوم القيامـة إنك لا تخلف الميعاد . بدرت | إليه بطاقة من **تحت العـرش فيها** أمانه من النار ' . | | قال أبو الوليد : سـألته عن البطاقـة : فقـال : الصك الصغيرة . |

---

(1) ".
" |

59 - أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العبدوي الحافـظ أخبرنـا إبراهيم بن | أحمـد بن رجـاء أخبرنـا الحسـن بن سـفيان الشـيباني حدثنا المسيب بن واضح | حدثنا يوسف بن أسباط عن سـفيان عن أبي هاشـم عن أبي مجلـز عن قيس بن | عبـاد عن أبي سـعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ' من توضـأ فأسبغ | الوضـوء ثم قـال عنـد فراغـه من وضـوئه : سـبحانك اللهم وبحمدك ، إني أشهد أن | لا إله إلا أنت ، أسـتغفرك وأتـوب إليـك ،

---

1) الدعوات الكبير، 1/35

ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش |** فلم تكسر إلى يوم القيامة ' . | | وروي أيضا عن شعبة عن أبي هاشم هكذا مرفوعا ، والمشهور موقوف . |

---

(1) ".

" |

107 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا بشر | ابن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى | آل طلحة حدثنا كريب أبو رشدين قال : سمعت ابن عباس يقول : خرج | رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية بنت الحارث الخزاعية ذات غداة حين صلى | الصبح ، وكان اسمها برة فحول اسمها وسماها جويرية وكره أن يقال خرج من | عند برة ، فخرج وهو في المسجد ثم رجع بعد ما تعالى النهار فقال : ' ما زلت | في مجلسك هذا منذ خرجت بعد ؟ ! ' قالت : نعم . فقال : ' لقد قلت بعدك | أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن : سبحان الله | وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة **عرشه** ومداد كلماته ' . |

108 - حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرنا أبو سهل بشر بن | أحمد الإسفراييني حدثنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا | هشيم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله | صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول في آخر صلاته - أو حين ينصرف - ' سبحان |

---

(2) ".

" | عيسى موسى بن عيسى الصغير حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال : | سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' إن من جلال الله مما | تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل ، إنهن ليتعطفن **حول العرش** **لهن** دوي | كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، أفلا يحب أحدكم أن

---

1) الدعوات الكبير، 1/42

2) الدعوات الكبير، 1/82

يكون له عند الله من | يـذكره بـه ' . ورواه غـيره عن موسـى وزاد فيه ' التكبير ' . |

113 - أخبرنـا أبـو الحسـين محمـد بن الحسـين بن الفضـل القطان ببغداد | حدثنا أبو جعفر محمد بن يحـيى بن عمـرو بن علي بن حـرب الطـائي حـدثنا علي | ابن حـرب حـدثنا أبـو داود حـدثنا سـفيان عن سـلمة بن كهيـل عن هلال بن | يسـاف عن سـمرة بن جندب قـال : قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : ' أفضـل الكلام أربع : | سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكــبر ، ولا عليك بأيها | ابتدأت ' . |

". (1)
| "

134 - أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا عبـد اللـه بن شـوذب الواسـطي | حـدثنا أحمـد بن رشـد حـدثنا أبـو معاويـة عن عاصـم الأحول عن أبي عثمان النهدي | عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبطنـا في هـدة من | الأرض فرفع الناس أصواتهم بالتكبير فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم : ' أيها الناس | أربعـوا على أنفسـكم ، إنكم لا تـدعون أصـم ولا غائبا ، إنكم إنما تـدعون سـميعا | قريبـا ' قـال : ودعـاني وكنت منه قريبا فقال : ' يا عبد اللـه بن قيس ، ألا | أدلـك على كلمـة من كنز الجنة ؟ ' قلت : بلى . قال : ' قل : لا حـول ولا قـوة إلا | باللـه ' . |

135 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو الأحرز محمد | ابن عمر بن جميل الأزدي حدثنا أبو إسحاق إبـراهيم بن عبد الرحيم دنوقا حدثنا | خلف بن الوليد الجوهري حـدثنا شـعبة بن الحجاج عن يحـيى بن أبي سـليم ؛ سـمعت | عمـرو بن ميمـون يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ' ألا أدلك | على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة ؟ لا حولا ولا قوة إلا بالله ، يقول | الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم ' . |

". (2)

1) الدعوات الكبير، 1/87
2) الدعوات الكبير، 1/101

" | 23 - باب الدعاء عند نزول كرب أو غم |

161 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب | الكرماني حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا | سعيد بن أبي عروبة وهشام بن عبد الله قالا : حدثنا قتادة ح وأخبرنا | أبو عبد الله الحافظ واللفظ له حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء أخبرنا أبو المثنى . | حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله | صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : ' لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب **العرش العظيم |** ، لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش الكريم** ' . |

162 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي . | حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا روح بن عبادة حدثنا أسامة بن زيد . | حدثنا محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن |

---

(1) ".

" | علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : ' علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي | كرب أن أقول لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب **العرش العظيم |** ، والحمد لله رب العالمين ' . |

163 - حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر | حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا عبد الجليل - يعني ابن | عطية - حدثنا جعفر بن ميمون أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء المضطر : ' اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلني إلى | نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت ' . |

---

(2) ".

" |

193 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب | حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا زيد بن

---

1) الدعوات الكبير، 1/122

2) الدعوات الكبير، 1/123

الحباب حدثنا حميد بن | مهران حدثنا عطاء عن أبي هريرة قال : حدثني سلمان الفارسي قال : قال | رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأشهد حملة | **عرشك** وأشهد من في السموات وأشهد من في الأرض أنك أنت الله وحدك | لا شريك لك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، من قالها مرة أعتق الله ثلثه | من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق | الله كله من النار ' |

". (1)
| "

205 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المهرجاني بن السقا أخبرنا | أبو سهل بن زياد القطان حدثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء | الهمذاني حدثنا عاصم بن النضر الأحول حدثنا المعتمر بن سليمان . ح وحدثنا | أبو علي الروذباري أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثني عبيد بن | عبيدة حدثنا معتمر حدثنا أبي أخبرني مسعر بن كدام عن أبي بكر بن حفص | عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات : | ' لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب | العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني إنك | عفو غفور ' قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه | هؤلاء الكلمات . |

206 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا علي بن عيسى الحيري | حدثنا أحمد بن نجدة القرشي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خلف بن | خليفة حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود قال : كان | من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك |

". (2)

" | والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ' . |

(1) الدعوات الكبير، 1/144

(2) الدعوات الكبير، 1/153

207 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد | المحبوبي بمرو حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ح وأخبرنا أبو عبد الله حدثنا | أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح وأخبرنا | أبو عبد الله حدثنا محمد بن صالح بن هانىء حدثنا الفضل بن محمد الشعراني | قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني | أخبرني أفلح بن كثير حدثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده | قال : نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا الدعاء من السماء ، وإن | جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط | ضاحكا مستبشرا فقال : السلام عليك يا محمد . قال : ' وعليك السلام | يا جبريل ' قال : إن الله بعثني إليك بهدية . قال : ' وما تلك الهدية يا | جبريل ؟ ' (قال : كلمات من **كنوز العرش أكرمك** الله بهن . قال : ' وما | هن يا جبريل ؟ ') قال : فقال جبريل عليه السلام : [قل] يا من أظهر | الجميل وستر القبيح ، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، يا عظيم | العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا | صاحب كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، | يا مبتدي النعم قبل استحقاقها ، يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية | رغبتنا أسألك يا الله [أن] لا تشوي خلقي بالنار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم |

". (1)
| "

260 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله | الصفار حدثنا محمد بن النضر الزبيري حدثنا بكر بن بكار حدثنا حمزة بن | حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي الله عنها | قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ' اللهم عافني في جسدي ، وعافني في | بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا أنت الحليم الكريم وسبحان الله رب **| العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين ' . | | |

---

1) الدعوات الكبير، 1/154

". (1)
" | 2 (33 - باب ما يستحب من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) |
271 - أخبرنـا أبـو علي الروذبـاري [أخبرنـا إسـماعيل بن] محمد الصفار | حدثنا أحمد بن الوليـد الفحـام حـدثنا شـاذان حـدثنا سـفيان بن سـعيد الثـوري | [حـدثنا محمـد بن] عبـد الـرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم | جويرية بـرة ، قـال : فكـأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها جويرية كراهيـة أن | يقال خرج من عند بـرة . فخـرج من عنـدها وهي في مصـلاها بعد ما ارتفعت | الشمس فقال : | ((وأنت في مجلسـك هـذا مـذ خرجت ؟ !)) فقالت : ما زلت بعدك يا رسول | الله قائمة . فقال : ((لقد قلت بعدك كلمـات لـو وزن لـرجحن بمـا قلت : سـبحان | الله عدد ما خلـق ، سـبحان اللـه رضـى نفسـه ، سـبحان اللـه زنـة **عرشه** ، سبحان الله | مداد كلماته)) . |
272 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد | الصفار حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا أحمد بن عيسـى المصري حدثنا ابن | وهب أخبرني عمـرو بن الحـارث أن سـعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن |

". (2)
" | (54 - باب القول والدعاء عقيب صلاة الليل النفل -) |
392 - أخبرنا أبو طاهر الزيادي من أصـله أخبرنـا أبـو عثمـان البصري | حدثنا أبـو أحمـد محمـد بن عبـد الوهـاب حـدثنا عـامر بن خداش أخبرنا عمر | ابن هارون قـال : سـمعت ابن جـريج عن داود بن أبي عاصم عن ابن مسعود | عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قال : | ((تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كـل ركعتين ، فإذا | جلست في آخـر صـلاتك فـاثن على اللـه عـز وجـل وصل على النبي صلى اللـه عليـه وسـلم ، ثم | كـبر واسـجد واقـرأ وأنت سـاجد فاتحـة الكتـاب سـبع مـرات ، وآيـة الكرسـي سـبع | مرات ، وقل : لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه ، لـه الملـك ولـه الحمد وهو على | كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قــل : اللهم إني

---

1) الدعوات الكبير، 1/185
2) الدعوات الكبير، 2/42

أسـألك بمعاقـد العـز من **عرشك** | ومنتهى الرحمـة من كتابـك واسـمك الأعظم وجـدك الأعلى وكلماتـك التامـة ، | ثم تسـأل بعـد حاجتك ، ثم ارفع رأسـك فسـلم عن يمينـك وعن شـمالك ، | واتـق السفهاء أن تعلموها فيدعون ربهم فيستجاب لهم)) . |

". (1)
" |
421 - أخبرنا أبو عبد اللـه الحافـظ أخبرنـا عمـرو بن إسـحاق السكني حدثنا | صالح بن محمد الحافـظ حـدثنا سـلم بن جنـادة بن سلم بن خالد بن جابر بن | سمرة حدثنا أبي عن عبيد الله بن عمـر عن عتبة بن عبد الله بن عتبـة بن | مسـعود عن أبيـه عن جـده عن ابن مسعود عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـه قـال : | ((إذا تخوف الرجل الشيطان فليقل : اللهم رب السـموات السـبع ورب **| العــرش العظيم** كن لي جــارا من شــر فلان بن فلان - يسـمى الـذي يريـد - وشـر | الجن والإنس وإخـوانهم وأتبـاعهم أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ، عز | جارك وجل ثناؤك ، لا إلــه إلا أنت)) . | | ورواه الحارث بن سويد عن عبد اللــه بن مسـعود من قوله غير مرفوع . |

". (2)
" | (86 - باب القول والدعاء ليلة جمع وفي ليلة عرفة وليلة النحر -) |
470 - أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر أحمـد بن عبيـد | الحافـظ وعبـدان بن يزيـد الـدقاق بهمـذان قـالا : حـدثنا إبـراهيم بن الحسـين بن | ديزيـل حـدثنا مسـلم بن إبـراهيم حـدثنا عــزرة بن قيس اليحمــدي في مجلس حمــاد | ابن سـلمة وحمــاد يسمع قال : حدثتني أم الفيض مولاة عبد الله بن مسعود | قــالت : | سمعت عبد الله بن مسعود يقـول : ((مـا من عبـد ولا أمـة دعـا الله ليلة عرفة | بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألــف مـرة إلا لم يسئل الله شيئا إلا أعطاه إيـاه | إلا قطيعـة رحم أو مـأثم : سـبحان الــذي في السـماء **عرشه** ، سـبحان الـذي في | الأرض موطئـه ،

---

1) الدعوات الكبير، 2/157
2) الدعوات الكبير، 2/191

سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في النـار | سـلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضـاؤه ، | سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سـبحان الذي | وضع الأرض ، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه)) . | | قالت أم الفيض : فقلت لعبد الله بن مسعود : أنت سمعت هـذا من رسول | الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . |

". (1)

" | (98 - باب ما يقول إذا عسر على المرأة ولدها -) |

497 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبـو بكـر القطـان حـدثنا محمد بن زيد | السلمي حدثنا حفص بن عبد الـرحمن حـدثنا محمـد بن عبد الرحمن بن أبي | ليلى حدثنا الحكم بن عتيبة عن سـعيد بن جبير | عن ابن عباس في المـرأة يعسـر عليهـا ولـدها قـال : يكتب في قرطـاس ثم | تسـقى : بسـم اللـه الـذي لا إلـه إلا هـو الحكيم الكريم ، سبحان الله وتعالى رب **| العرش العظيم** ، الحمـد للـه رب العالمين ، ! 2 (2) 2 !] الأحقاف : | 35 [ـ ، ـ! 2 (3) 2 ـ!] النازعات : 46] . | | هذا موقوف على ابن عباس . |

". (4)

"46- حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ ، حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْنُ مُوسَـى السُّـدِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى زُنْبُورٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الصُّبْحِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ أَغَاثَـهُ عِنْدَ الْبَلاءِ

47- حَـدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّـاجِيُّ ، حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْـرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ حُمَيْـدُ بْنُ زِيَـادٍ الْخَـرَّاطُ أَنَّ يَزِيـدَ الرَّقَاشِـيَّ حَدَّثَـهُ ، قَـالَ : سَـمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِـكٍ وَلا أَعْلَمُ إِلا رَفَـعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ يُونُسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّـلامُ حِينَ نَـادَى وَهُـوَ فِي بَطْنِ الْحُـوتِ قَـالَ اللَّهُمَّ لاَ إِلَـهَ إِلا أَنْتَ سُـبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَـأَقْبَلَتِ الـدَّعْوَةُ تَحِنُّ **بِـالْعَرْشِ**

1) الدعوات الكبير، 2/250

2) كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

3) كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها

4) الدعوات الكبير، 2/282

فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا رَبِّ هَـذَا صَـوْتُ ضَـعِيفٍ مَعْـرُوفٍ مِنْ بِلادٍ غَرِيبَـةٍ قَالَ أَمَا تَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبَّنَـا مَنْ هُـوَ قَـالَ ذَلِـكَ عَبْـدِي يُـونُسُ قَالُوا عَبْدُكَ يُونُسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ تَرْفَعُ لَـهُ عَمَلا مُتَقَبَّلا وَدَعْـوَةً مُجَابَـةً قَالَ نَعَمْ قَالُوا يَا رَبُّ أَفَلا تَرْحَمُ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي الرَّخَاءِ فَتُنْجِيـهِ مِنَ الْبَلاءِ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَطَرَحَتْهُ بِالْعَرَاءِ

48- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَـزَّارُ ، حَـدَّثَنَا مُوسَـى بْنُ عُمَيْـرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْـرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ قَـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : حَصِّنُوا أَمْـوَالَكُمْ بِالزَّكَـاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ الدُّعَاءَ

." (1)

"عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَدَمٌ أَوْ سَبْي فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًـا يُعِينُـكِ عَلَى مَا أَنْتِ فِيهِ قَالَ فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْهُ فَغَدَا عَلَيْهَا وَكَانَ يَفْعَلُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ قَالَ وَنَحْنُ فِي لُفُعِنَا فَاسْتَحْيَيْنَا مِنْ مَكَانِنَا فَمَكَثْنَا فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَرَهِبْنَا أَوْ قَالَ رَهِبْتُ أَنْ يُعِيدَ الثَّالِثَةَ فَنَسْكُتُ وَيَسْـكُتُ قَـالَ فَقُلْتُ وَعَلَيْـكَ السَّـلامُ ادْخُلْ قَالَ فَدَخَلَ فَقَعَدَ عِنْدَ رُؤُوسِـنَا فَاسْـتَحْيَتْ فَاطِمَـةُ مِنْ مَكَانِهَـا فَـأَدْخَلَتْ رَأْسَـهَا فِي لُفُعِهَـا فَقَـالَ يَـا فَاطِمَـةُ إِنَّكِ جِئْتِنِي أَمْسِ فَمَـا كَـانَتْ حَاجَتُـكِ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ قَـالَ فَسَـكَتَتْ فَأَعَـادَ عَلَيْهَـا فَسَـكَتَتْ فَرَهِبَتْ أَنْ يُعِيدَ الثَّالِثَةَ فَتَسْكُتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكَ خَدَمٌ أَوْ سَبْي فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ رَسُـولَ اللـهِ صـلى اللـه عليـه وسـلم فَسَـأَلْتِيهِ خَادِمًـا يُعِينُـكِ عَلَى مَـا أَنْتِ فِيـهِ فَـانْطَلَقَتْ فَاسْتَحْيَتْ فَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْكَ فَقَالَ يَا فَاطِمَـةُ اتَّقِي اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِـكَ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدِيهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبِّرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ لُفُعِهَا وَقَالَتْ رَضِـيتُ ، عَنِ اللـهِ تَعَـالَى وَعَنْ رَسُولِهِ رَضِيتُ ، عَنِ اللهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ

236- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَـوَّارٍ الْعَنْبَـرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو حَفْصٍ عَمْـرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ سَـوَّارٍ الْعَنْبَـرِيُّ ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَـرِيُّ أَنَّ جَدَّتَيْـهِ أَخْبَرَتَـاهُ أَنَّ قَيْلَـةَ بِنْتَ مَخْرَمَـةَ كَـانَتْ إِذَا

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/35

أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَتْ بِسْمِ اللهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِي حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ اللهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ **عَرْشِكَ** وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَجَدِّكَ الأَعْلَى وَاسْمِكَ الأَكْبَرِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً لاَ تَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إلا غَفَرْتَهُ وَلا فَقْرًا إلا جَبَرْتَهُ وَلا عَدُوًّا إلا ." (1)

"276- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا أَرَى رَجُلا وُلِدَ فِي الإِسْلامِ وَنَبَتَ فِي الإِسْلامِ وَأَدْرَكَ عَقْلَهُ فِي الإِسْلامِ يَبِيتُ أَبَدًا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الآيَةَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ إِنَّمَا أُعْطِيَهَا نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ كَنْزِ **تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ** يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم مَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَأَقْرَأُهَا فِي وِتْرِي وَأَقْرَأُهَا حِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي

277- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي قَالَ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الشِّرْكِ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/96

278- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ
". (1)

"297- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الدِّمْيَاطِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ **عَرْشِكَ** وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلّ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ

298- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ الْوَابِشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ **عَرْشِكَ** وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ

299- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ الإِسْلامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ." (2)

"وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ **وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ** وَمَنْ فِيهِنَّ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا

---

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/108

(2) الدعاء للطبراني 360، ص/114

أَنْتَ وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى ذَلِـكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِـرِينَ وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً عُتِقَ ثُلُثُهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَـرَّتَيْنِ عُتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا عُتِقَ مِنَ النَّارِ

300- حَـدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّـاجِيُّ ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَـابِ ، حَـدَّثَنِي حُمَيْـدٌ مَـوْلَى ابْنِ عَلْقَمَـةَ الْمَكِّيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ عَنْ سَـلْمَانَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صـلى اللـه عليـه وسلم : مَنْ قَـالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَـةَ **عَرْشِكَ** وَأُشْـهِدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَـرِيكَ لَـكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَـهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَـا مَـرَّتَيْنِ أَعْتَـقَ اللَّهُ ثُلُثَيْـهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَـا ثَلاثًـا أَعْتَقَ كُلَّهُ مِنَ النَّارِ

301- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَـدَّثَنِي أَبُـو عَقِيـلٍ عَنْ سَـابِقٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ عَنْ خَادِمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَـا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا إِلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

302- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَـةَ ، عَنْ أَبِي سَـلامٍ قَـالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالُوا هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صلى اللهِ عليه وسلم أَوْ صَحِبَ النَّبِيَّ صلى الله عليـه وسـلم فَقُمْتُ إِلَيْـهِ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسـلم لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللـهِ صـلى اللـه عليه وسلم يَقُولُ مَـا مِنْ مُسْـلِمٍ يَقُـولُ إِذَا أَصْـبَحَ وَإِذَا أَمْسَـى ثَلاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًـا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا إِلاَّ كَـانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

". (1)

" أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَأَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَـعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ الْمَلِـكُ لاَ شَـرِيكَ لَـكَ وَالْفَرْدُ لاَ تَهْلِكُ كُلُّ شَـيْءٍ هَالِـكٌ إِلا وَجْهَـكَ لَنْ تُطَـاعَ إِلا بِإِذْنِـكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَـى فَتَغْفِـرُ أَقْـرَبُ شَـهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ الثُّغُـورِ وَأَخَـذْتَ بِالنَّوَاصِـي وَكَتَبْتَ الآثَـارَ وَنَسَـخْتَ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/115

الآجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ الْحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ

319- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَنَا بِالْيَوْمِ وَعَافِيَتِهِ وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ **عَرْشِكَ** إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ وَمَنْ لاَ يَشْهَدُ بِمِثْلِ مَا شَهِدْتَ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ السَّلامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي

320- حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ ." (1)

" يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ **رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَ اللَّهَ قَدْ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/121

أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم

344- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ

345- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ

346- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ (ح) وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَالَ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ". (1)

"40- باب القول عند الفراغ من الوضوء

385- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْعَمِّيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/129

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَـهُ ثَمَانِيَـةُ أَبْـوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

386- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْـرِ الأَزْدِيُّ ، حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَـةُ بْنُ عَمْـرٍو (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْـلِمٍ الْكَشِّـيُّ ، حَـدَّثَنَا الرَّبِيـعُ بْنُ يَحْيَى الأُشْـنَانِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زَيْـدٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى اللـه عليه وسلم : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَـالَ أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ فُتِحَتْ لَـهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

387- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَـدَّثَنِي عُبَيْـدُ اللـهِ بْنُ عُمَـرَ بْنِ مَيْسَـرَةَ الْقَـوَارِيرِيُّ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَـارِثِ الْحَـارِثِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّـأَ ثُمَّ ، قَـالَ : سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللـهِ صـلى اللـه عليـه وسلم يَقُـولُ مَنْ تَوَضَّـأَ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُـولَ أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْـدُهُ وَرَسُـولُهُ غُفِـرَ لَـهُ مَـا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ

388- حَدَّثَنَا الْحَضْـرَمِيُّ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْـدِ اللـهِ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ، حَـدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيـعِ ، عَنْ أَبِي هَاشِـمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَـزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَـالَ : مَنْ قَـالَ إِذَا تَوَضَّـأَ بِسْمِ اللهِ وَإِذَا فَرَغَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلا أَنْتَ أَسْـتَغْفِرُكَ وَأَتُـوبُ إِلَيْـكَ طُبِـعَ عَلَيْهَـا بِطَـابَعٍ ثُمَّ وُضِـعَتْ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ** تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

". (1)

"517- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَـاءٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللـهِ صـلى اللـه عليـه وسـلم فَسَـمِعَ رَجُلا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صـلى الله عليه وسلم صَلاتَهُ قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ قَالَ أَنَـا يَـا رَسُـولَ اللهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلا الْخَيْرَ قَالَ لَقَـدْ فُتِحَتْ لَهَـا أَبْـوَابُ السَّـمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ**

---

1) الدعاء للطبراني 360، ص/140

518- حَـدَّثَنَا الْمِقْـدَامُ بْنُ دَاوُدَ ، حَـدَّثَنَا أَسَـدُ بْنُ مُوسَـى (ح) وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَـالاَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو الأَحْـوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ ، عَنْ عَبْـدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيـهِ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه وسـلم يُصَلِّي فَجَـاءَ رَجُـلٌ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِـيرًا وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ كَثِـيرًا وَسُـبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأصِيلا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليـه وسـلم قَـالَ : مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ قَالَ الرَّجُـلُ أَنَـا يَـا رَسُـولَ اللـهِ وَمَـا أَرَدْتُ بِهِنَّ إلا خَيْـرًا فَقَـالَ لَقَـدْ رَأَيْتُ أَبْـوَابَ السَّـمَاءِ فُتِحَتْ فَمَـا تَنَـاهَتْ **دُونَ الْعَرْش**

519- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ يَحْيَى الأَنْطَـاكِيُّ قَرْقَـرَةُ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو الْمُعَافَى الْحَـرَّانِيُّ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَـلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْـدِ الـرَّحِيم خَالِـدِ بْنِ أَبِي يَزِيـدَ عَنْ زَيْـدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَـةَ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سِـنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيـدِ بْنُ أَبِي جَعْفَـرٍ الْفَـرَّاءِ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ (ح) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ صَـلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسـلم فَسَـمِعَ رَجُلا يَقُـولُ اللَّهُ أَكْبَـرُ كَبِـيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَثِيرًا فَلَمَّا انْصَـرَفَ قَـالَ مَنْ صَـاحِبُ الْكَلِمَـةِ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلا الْخَيْرَ فقَالَ لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ**

(1) ".

520"- حَـدَّثَنَا عَبْـدَانُ بْنُ أَحْمَـدَ ، حَـدَّثَنَا عُثْمَـانُ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ ، حَـدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُـو حَمْـزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَـانَ نَبِيُّ اللـهِ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّلاةِ فَدَخَلَ دَاخِلٌ فِي الصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْـدِهِ كَثِـيرًا فَرَفَـعَ نَبِيُّ اللـهِ صـلى اللـه عليه وسلم رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللـهِ قَـالَ لَقَـدْ فُتِحَ لَهَا بَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ**

58- باب منه

521- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ حَنْبَـلٍ ، حَـدَّثَنِي أَبِي ، حَـدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/176

: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ

59- باب منه

522- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَاصِمٍ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ فِي صَلاةٍ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ قَالَ وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ

". (1)

"875- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَارُونَ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

876- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَيْضِ مَوْلاةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهِيَ عَشْرُ كَلِمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ إِلا لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ **عَرْشُهُ** سُبْحَانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ مَوْطِئُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلا إِلَيْهِ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/177

877- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بن السرح وأحمد بن رشدين قَالُوا ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الأَيْلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مِمَّا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خشَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ وَذَلَّ لَكَ جَسَدَهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ

878- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا حجاج بن المنهال ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن ." (1)

"1010- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا مُطِرْنَا قَالَ اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا حَفِظْتُ سَيْبًا وَالَّذِي حَفِظُوهُ أَجْوَدُ صَيِّبًا

167- باب الدعاء عند الكرب والشدائد

1011- حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَ هُنَّ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ وَسُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

1012- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ المكي ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَّانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/274

هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَبَارَكَ اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

1013- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلاصٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ نَحْوَهُ

". (1)

"1014- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حَدَّثَنَا أحمد بن يونس ، حَدَّثَنَا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال قال علي رضي الله عنهما ألا أعلمك كلمتين لم أعلمهما الحسن والحسين رضي الله عنهما إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لاَ إله إلا الله وحده لاَ شريك له العلي العظيم لاَ إله إلا الله وحده لاَ شريك له الحليم الكريم ثم سل حاجتك

1015- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا مهدي بن جعفر الرملي ، حَدَّثَنَا يحيى بن عيسى عن مسعر عن منصور عن ربعي بن حراش قال قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل ل إله إلا الله العلي العظيم لاَ إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

قال الطبراني رحمه الله أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث

1016- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهِلالِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ التَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي شَأْنِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ **رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي عَفُوٌّ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/309

غَفُورٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ قَالَ عَبْـدُ اللـهِ بْنُ جَعْفَـرٍ أَخْبَـرَنِي عَمِّي رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ

1017- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا دَخَـلَ عَلَى ابْنٍ لَـهُ مَـرِيض فَقَـالَ قُـلْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ سُبْحَانَ اللـهِ **رَبِّ الْعَـرْشِ الْعَظِيم** الْحَمْــدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَــالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ تَجَــاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْــفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُــورٌ رَحِيمٌ ثُمَّ قَــالَ هَــؤُلاءِ عَلَّمَنِيهُنَّ عَمِّي وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ ". (1)

"1018- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَـدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ أَبِي مَـرْيَمَ ، أَنْبَأَنَـا ابْنُ لَهِيعَـةَ عَنْ مَخْلَـدِ بْنِ مَالِـكٍ الـدَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْـرِو بْنِ عَلْقَمَـةَ أَخْبَـرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَـيْنٍ أَنَّ عَبْـدَ اللـهِ بْنَ جَعْفَـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَّمَهُ هَـذَا عَنْ تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ أَنْ يَقُولَهُنَّ عِنْدَ السُّـلْطَانِ وَعِنْـدَ كُـلِّ شَـيْءٍ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ سُـبْحَانَ اللـهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ **وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيم** وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ

1019- حَـدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُـعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَـالِحٍ عَنْ حَسَـنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم أَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَلِمَـاتٍ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الشِّـدَّةِ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ سُـبْحَانَ اللـهِ **رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيم** وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

1020- حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّـائِغُ ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ عُمَـرَ الْعَلاَفُ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْنُ مَغْـرَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْـحَاقَ ، عَنِ الْقَعْقَـاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَـيْنٍ عَنْ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللـهِ صلى الله عليـه وسـلم كَلِمَـاتٍ عِنْـدَ الْخَـوْفِ يُصِـيبُنِي وَالأَمْرِ أَتَخَوَّفُهُ أَنْ أَقُـولَ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ سُـبْحَانَ اللـهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

---

1) الدعاء للطبراني 360، ص/310

1021- حَـدَّثَنَا أَبُـو خَلِيفَـةَ الْفَضْـلُ بْنُ الْحُبَـابِ ، حَـدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَـيْنٍ عَنْ بِنْتِ عَبْـدِ اللـهِ بْنِ جَعْفَـرٍ الَّتِي عِنْـدَ عَبْـدِ الْمَلِـكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَـيْنٍ وَكَـانَ عَبْـدُ اللهِ بْنُ جَعْفَـرٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا يَقُـولُ عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَكْتُمْنَـهُنَّ فَلَمَّا زَوَّجَ ابْنَتَـهُ تِلْـكَ وَتَـوَجَّهَتْ إِلَى الشَّـامِ شَـيَّعَهَا وَشَيَّعْنَاهَا مَعَهُ فَلَمَّا اسْـتَقَلَّتْ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَـرِفَ خَلا بِهَـا فَعَـرَفْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا إِيَّاهُنَّ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَخَلَّفْتُ ثُمَّ أَدْرَكْتُهَا فَسَأَلْتُهَا عَنْهُنَّ فَقَـالَتْ قَالَ لِي أَبِي ." (1)
"بُنَيَّةُ إِنَّكِ تَقْدَمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ فَإِنْ نَزَلَ بِكِ كَـرْبٌ أَوْ غَمٌّ فَقُولِي هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ تَبَـارَكَ اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ قَـالَ الطَّبَـرَانِيُّ رَحِمَـهُ اللَّهُ يَرْفَعُهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَـرٍ عَلَّمَنِي عَمِّي وَقَالَ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

1022- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَـدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُـدَيْكٍ ، حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُـلَيْمَانَ عَنْ عَبْـدِ الْوَاحِـدِ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى اللـه عليه وسلم قَالَ : لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا دَعَـوْتَ بِهِنَّ ثُمَّ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ ذُنُوبٌ غُفِرَ لَكَ بِهِنَّ قَالَ نَعَمْ يَـا رَسُـولَ اللهِ قَالَ أَنْ تَقُـولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ بِلا إِلَـهَ إِلا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ **رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** أَنْ تَغْفِرَ لِي

1023- حَـدَّثَنَا بِشْـرُ بْنُ مُوسَـى ، حَـدَّثَنَا الْحَسَـنُ بْنُ مُوسَـى الأَشْـيَبُ ، حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَـلَمَةَ عَنْ يوسُـفَ بْنِ عَبْـدِ اللــهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم كَـانَ إِذَا حَزَبَـهِ أَمْـرٌ قَـالَ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ **رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ** لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ **رَبُّ الْعَـرْشِ الْكَـرِيمِ** لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ **رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ثُمَّ يَدْعُو

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/311

1024- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ** لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ **وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**

1025- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ نَزَلَ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ سَقَمٌ أَوْ لأْوَاءُ أَوْ بَلاءٌ فَلْيَقُلِ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ كَلامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ الْمَوْتِ
(1) ".

1038"- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَذْلَمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لأَكْفِيَنَّ عَبْدِي صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا

1039- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي ، حَدَّثَنَا محمد بن شاذان الجرجراني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك وشكوته إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الذي إذا

1) الدعاء للطبراني 360، ص/312

سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

1040- حَدَّثَنَا محمد بن هشام المستملي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، حَدَّثَنَا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه ." (1)

"168- باب الدعاء لقضاء الدين

1041- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الأَيْلِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم دُعَاءً كَانَ يُعَلِّمُنَاهُ وَذَكَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ كَانَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبَ دَيْنًا لَقَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ كَاشِفَ الْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ دَيْنٍ وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي

1042- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/316

كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لأَدَّاهُ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ عَنْـكَ قُـلْ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ

1043- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صـلى اللـه عليـه وسـلم قَـالَ : لِفَاطِمَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهَـا قُـولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ **وَرَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ** رَبَّنَـا رَبَّ كُـلِّ شَـيْءٍ مُنْـزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيـلِ وَالْقُـرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَـكَ شَـيْءٌ وَأَنْتَ الآخِـرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَـكَ شَـيْءٌ وَأَنْتَ الْبَـاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ

". (1)

1044"- حَـدَّثَنَا جَبْـرُونُ بْنُ عِيسَـى الْمَغْـرِبِيُّ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضَرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ، حَـدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّـمَدِ أَبُـو مَعْمَـرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ لاَ إِلَـهَ إِلا اللَّهُ وَحْـدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيكَ لَـهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ بِسْـمِ اللـهِ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلا هُـوَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ سُـبْحَانَ **رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ كَـأَنَّهُمْ يَـوْمَ يَـرَوْنَ مَـا يُوعَـدُونَ لَمْ يَلْبَثُـوا إِلا سَـاعَةً مِنْ نَهَـارٍ بَلاغٌ فَهَـلْ يُهْلَـكُ إِلا الْقَـوْمُ الْفَاسِقُونَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُـحَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْـأَلُكَ مُوجِبَـاتِ رَحْمَتِـكَ وَعَـزَائِمَ مَغْفِرَتِـكَ وَالْغَنِيمَـةَ مِنْ كُـلِّ بِـرٍّ وَالسَّـلامَةَ مِنْ كُـلِّ ذَنْبٍ اللَّهُمَّ لاَ تَـدَعْ لَنَـا ذَنْبًـا إِلا غَفَرْتَـهُ وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَـهُ وَلا دَيْنًـا إِلا قَضَـيْتَهُ وَلا حَاجَـةً مِنْ حَـوَائِجِ الـدُّنْيَا وَالآخِـرَةِ إِلا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

169- باب الدعاء للفقر والسقم

1045- حَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْنُ إِسْـحَاقَ التُّسْـتَرِيُّ ، حَـدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِـدٍ الصَّـفَّارُ ، حَـدَّثَنَا مُوسَـى بْنُ عُبَيْـدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ بَيْنَمَـا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسـلم اسْـتَقْبَلَهُ رَجُـلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَثُّ الثِّيَابِ رَثُّ الْهَيْئَةِ مِسْقَامٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَا فُلانُ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى قَالَ الْفَقْـرُ وَالسَّـقَمُ قَـالَ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ فَقَالَ مَا يَسُـرُّنِي

---

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/317

بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحُدًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِيهِنَّ قَالَ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَلَقِيَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ حُسْنِ حَالِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا زِلْتُ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ مُنْذُ عَلَّمْتَنِيهِنَّ

(1) ".

"فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ قُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ **وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ

1049- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي

170- باب القول عند الدخول على السلطان

1050- حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْمُقْرِئُ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَانَ عُثْمَانُ لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ فَلَقِيَ ابْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَتُذْكُرُ حَاجَتَكَ حَتَّى أَرُوحَ مَعَكَ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ ثُمَّ أَتَى بَابَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَهُ الْبَوَّابُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الطِّنْفِسَةِ فَقَالَ حَاجَتُكَ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ وَقَضَاهَا لَهُ وَقَالَ لَهُ مَا فَهِمْتَ حَاجَتَكَ حَتَّى كَانَ السَّاعَةُ وَقَالَ لَهُ مَا كَانَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَسَلْ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/318

خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِيَ عُثْمَـانَ بْنَ حُنَيْـفٍ فَقَـالَ لَـهُ جَـزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا كَـانَ يَنْظُـرُ إِلَيَّ فِي حَـاجَتِي وَلا يَلْتَفِتُ إِلَيَّ حَتَّى كَلَّمْتُـهُ فِي فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ مَـا كَلَّمْتُـهُ فِيـكَ وَلَكِنِّي شَـهِدْتُ رَسُـولَ اللـهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَـابَ بَصَـرِهِ فَقَـالَ لَـهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوَتَصْبِرُ فَقَـالَ يَـا رَسُـولَ اللَّـهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ ." (1)

"وَنَحْنُ حَوْلَهُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُـهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّـلامَ فَقَـالَ كَيْـفَ أَصْبَحْتَ قَالَ وَرَغَا الْبَعِيرُ وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ فَقَـالَ الْحَرَسِـيُّ يَـا رَسُـولَ اللهِ هَذَا الأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ فَرَغَا الْبَعِيرُ سَـاعَةً وَحَنَّ فَأَنْصَـتَ لَـهُ رَسُولُ اللهِ صلى اللـه عليـه وسـلم يَسْـمَعُ رُغَـاهَ وَحَنِينَـهُ فَلَمَّا هَـدَأَ الْبَعِـيرُ أَقْبَـلَ النَّبِيُّ صـلى اللـه عليـه وسـلم عَلَى الْحَرَسِـيِّ فَقَـالَ انْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ الْبَعِيرَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَـاذِبٌ فَانْصَـرَفَ الْحَرَسِـيُّ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسـلم عَلَى الأَعْـرَابِيِّ فَقَـالَ أَيُّ شَـيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي قَـالَ قُلْتُ بِـأَبِي وَأُمِّي اللَّهُمَّ صَـلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى صَــلاةٌ اللَّهُمَّ وَبَــارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى بَرَكَــةٌ اللَّهُمَّ وَسَــلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى سَــلامٌ اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لاَ تَبْقَى رَحْمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللـه عليـه وسـلم : إِنَّ اللَّهَ عَـزَّ وَجَلَّ أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الأُفُقَ

1055- حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُّوسِ بْنِ نَصْـرٍ الْقَطَّانُ الْهَمْـدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْوَصَّابِيُّ الْحِمْصِـيُّ ، حَـدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ مُوسَـى الأَزْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَـارٍ عَنْ نَـافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ جَـاءُوا بِرَجُـلٍ إِلَى النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسلم فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَـةً لَهُمْ فَـأَمَرَ بِـهِ النَّبِيُّ صـلى اللـه عليه وسلم أَنْ يُقْطَعَ فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ صَلاتِكِ شَـيْءٌ وَبَـارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِـكَ شَـيْءٌ وَسَـلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ السَّـلام شَـيْءٌ فَتَكَلَّمَ الْجَمَـلُ فَقَـالَ يَـا مُحَمَّدُ إِنَّهُ بَـرِيءٌ مِنْ سَـرِقَتِي فَقَـالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَأْتِينِي بِالرَّجُلِ فَابْتَـدَرَهُ سَـبْعُونَ مِنْ أَهْـلِ بَدْرٍ فَجَاؤوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا هَذَا مَـا قُلْتَ آنِفًا وَأَنْتَ مُدْبِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه وسـلم لِـذَلِكَ نَظَـرْتُ إِلَى الْمَلائِكَـةَ يَخْتَرِقُـونَ سِـكَكَ الْمَدِينَـةِ حَتَّى كَـادَ أَنْ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/320

يَحُـولَ بَيْنِي وَبَيْنَـكَ الْمَلائِكَـةُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صـلى اللـه عليـه وسـلم لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

1056- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَـهْلُ بْنُ عُثْمَـانَ ، حَـدَّثَنَا جُنَـادَةُ بْنُ سَـلْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللـهِ بْنِ عُتْبَـةَ بْنِ مَسْـعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صـلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُـلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّـمَاوَاتِ السَّـبْعِ **وَرَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمِ** كُنْ لِي جَـارًا مِنْ شَـرِّ فُلانٍ تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْـرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ
". (1)

1057"- حَـدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُـعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَـعْدٍ عَنْ عَبْـدِ رَبِّهِ بْنِ سَـعِيدٍ وَإِسْـحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسـلم قَـالَ : إِذَا تَخَـوَّفْتَ مِنْ أَحَـدٍ شَـيْئًا فَقُـلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ **وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** وَرَبَّ جِبْرِيـلَ وَمِيكَائِيـلَ وَإِسْـرَافِيلَ كُنْ لِي جَـارًا مِنْ فُلانٍ وَأَشْـيَاعِهُ وَأَتْبَاعِـهِ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَوْا عَلَيَّ أَبَدًا عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثناؤُكَ وَلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ

1058- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْـزَةَ الدِّمَشْـقِيُّ ، حَـدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيــهِ ، عَنْ أَبِي عَمْــرٍو الأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِبْـرَاهِيمَ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَـعَ النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسـلم لَيْلَةَ صُرِفَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ شُـعْلَةً مِنْ نَـارٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّـلامُ يَـا مُحَمَّدُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفِيَتْ شُعْلَتُهُ وَانْكَبَّ لِمِنْخَرِهِ قُلْ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَـاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْـزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَـا يَعْـرُجُ فِيهَـا وَمِنْ شَـرِّ مَـا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَـوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلا طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/322

1059- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْقُرَشِيُّ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَمَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : تِلْكَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ لَوْلا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ لَقَدْ ." (1)

"عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ فَجَثَا الْحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ عَلِّمْنِيهِنَّ يَا عَمُّ فَقَالَ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ قَالَ فَدَسَّ إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبُوا عَلَيْهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ أَبِي ، حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا أَجِرْنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**

1060- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحق عن المنهال بن عمرو حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لاَ إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعهم من الجن والإنس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك لاَ إله غيرك ثلاث مرات

1061- حَدَّثَنَا بشر بن موسى ، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرىءثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال بلغني أن يوسف صلى الله عليه وسلم حين دخل على الملك قال إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره فأعطاه الله عز وجل من الذي أعطاه

1) الدعاء للطبراني 360، ص/323

1062- حَـدَّثَنَا علي بن عبـد العزيـز ، حَـدَّثَنَا أبـو نعيم ، حَـدَّثَنَا يـونس بن أبي إسـحق عن زيـد العمي قـال لمـا رأى يوسـف عليـه السلام عزيز مصر قال اللهم إني أسـألك بخـيرك من خـيره وأعـوذ بك من شره وشر غيره

1063- حَدَّثَنَا بشر بن موسى ، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرىء ، حَـدَّثَنَا عبـد الـرحمن بن زيـاد قـال بلغـني أنـه من دخـل على ذي سلطان فقال بسم الله ربي لاَ إله إلا الله لاَ حول ولا قـوة إلا باللـه وقاه الله شره وسدد في منطقه

". (1)

"1112- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللـهِ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ حَنْبَـلٍ ، حَـدَّثَنَا هَـارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَـعِيدٍ عَنْ عَمْـرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسـلم كَـانَ إِذَا رَأَى مَرِيضًا أَخَذَ تُرَابًا فَجَعَـلَ فِيـهِ مِنْ رِيقِـهِ ثُمَّ جَعَلَـهُ عَلَيْـهِ ثُمَّ قَـالَ تُرْبَةٌ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا

1113- حَدَّثَنَا عَبْـدَانُ بْنُ أَحْمَـدَ ، حَـدَّثَنَا دُحَيْمٌ الْمَعْـوَلِيُّ ، حَـدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِـمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صـلى اللـه عليه وسلم عَادَ عَلِيًّا فَقَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَقْضِ أَجَلُهُ تَعَوَّذَ بِهَـؤُلاءِ الْكَلِمَـاتِ إلا خَفَّفَ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ عَنْـهُ أَسْـأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ **رَبَّ الْعَرْش أَنْ** يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

1114- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، حَـدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ رَسُـولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ فَقَالَ أَسْـأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ **رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** أَنْ يُعَافِيَكَ إِلا عُـوفِيَ مَـا لَمْ يَحْضُـرْ أَجَلُهُ

1115- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الآدَمِيُّ ، حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ حُمَيْـدٍ دَارَ أُمِّ سَـلَمَةَ ، حَـدَّثَنِي الأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَـالِ بْنِ عَمْـرٍو عَنْ سَـعِيدِ بْنِ جُبَيْـرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/324

1116- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

1117- حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ سَلْمٍ الْخَوْلانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَافَى مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَيَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ **رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ إِلا خَفَّفَ عَنْهُ
". (1)

"1118- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْعِجْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ خَتَنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ **رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** أَنْ يَشْفِيَكَ إِلا عُوفِيَ

1119- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى النَّخَعِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

1120- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الأنصاري ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

1121- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ الْمَعْوَلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/339

يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا

1122- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوَارِزْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ." (1)

"1441- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْدَانَبَةَ ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الأَسْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

1442- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِي الْعَدَبَّسِ ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَكُنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ فَكَأَنَا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا فَقَالَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ

1443- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ الأُسْوَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ الَّتِي ظِلُّهَا **عَرْشُكَ** وَنُورُهَا وَجْهُكَ وَحَشْوُهَا رَحْمَتُكَ

1444- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُ وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ كَيْفَ لَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْ نَدْعُوَ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتَ بِهِ وَأَنْ نَسْتَعِيذَ كَمَا اسْتَعَذْتَ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وسلم

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/340

". (1)

"259- بابِ فضل لاَ حول ولا قوة إلا بالله

1631- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَتْنَا سَلامَةُ بِنْتُ سُلَيْمٍ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمِّيَ أُمَّ رَاشِدٍ تَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ **كَنْزِ الْعَرْشِ وَمَنْ** أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

1632- حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ

1633- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ (ح) وَحَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : هِيَ مِنْ كَنْزٍ **تَحْتَ الْعَرْشِ لاَ** حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ

1634- حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ الأَذَنِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ **تَحْتِ الْعَرْشِ قُلْتُ** بَلَى قَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ قَالَ إِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ

". (2)

"1690- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْكِ بِالْقَرْمَنَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَحُطَّانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرَةِ قُلْتُ وَمَا هُمَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/425

2) الدعاء للطبراني 360، ص/467

1691- حَـدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْـدِ الْعَزِيـزِ ، حَـدَّثَنَا حَـرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْقَسْمَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مِهْـرَانَ ، قَـالَ : سَـمِعْتُ الْحَسَـنَ يُحَـدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى الله عليه وسلم : أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَـلَ كُلَّ يَـوْمٍ مِثْـلَ أُحُـدٍ عَمَلا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَـوْمٍ مِثْـلَ أُحُـدٍ عَمَلا قَالَ كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا قَالَ سُبْحَانَ اللـهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ

1692- حَـــدَّثَنَا بِشْـــرُ بْنُ مُوسَـــى ، حَـــدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَـــعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ قَـالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : كَلِمَتَـانِ خَفِيفَتَـانِ عَلَى اللِّسَـانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِـيزَانِ حَبِيبَتَـانِ إِلَى الـرَّحْمَنِ عَـزَّ وَجَـلَّ سُـبْحَانَ اللـهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ

1693- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ (ح) وَحَـدَّثَنَا مُعَـاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَـدَّثَنَا مُسَـدَّدٌ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَـعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عِيسَـى الطَّحَّانِ مُوسَى عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيـهِ أَوْ عَنْ أَخِيـهِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليـه وسـلم قَالَ : إِنَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ وَتَسْـبِيحِهِ وَتَكْبِـيرِهِ وَتَحْمِيـدِهِ يَتَعَطَّفْنَ **حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ** دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْـلِ يَـذْكُرْنَ لِصَـاحِبِهِنَّ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لا يَزَالَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِـهِ قَـالَ الطَّبَرَانِيُّ كِلاهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْـرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَـعِيدٍ الْقَطَّانُ رَوَيَـاهُ بِالشَّكِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَخِيهِ

". (1)

"1741- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْـرِ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ (ح) وَحَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَـدَّثَنَا عُثْمَـانُ بْنُ أَبِي شَـيْبَةَ ، قَـالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي رِشْـدِينَ يَعْنِي كُرَيْبًـا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى اللـه عليـه وسـلم مَـرَّ بِهَا حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ أَوْ بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَهِيَ تَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَـلَّ حَتَّى ارْتَفَـعَ النَّهَـارُ وَهِيَ كَـذَلِكَ فَقَـالَ لَقَـدْ قُلْتُ مُنْـذُ قُمْتُ عِنْـدَكِ

1) الدعاء للطبراني 360، ص/482

كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَكْثَرُ أَوْ أَرْجَحُ أَوْ أَوْزَنُ مِمَّا قُلْتِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحانَ اللهِ رَضِيَ نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ **عَرْشِهِ** سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ

1742- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ

1743- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ أَخْبَرَنِي مُجَاهِدُ بْنُ رُومِيٍّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ اذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ

". (1)

"2058- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ أَبُو الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَرِيءٍ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبْتُ قَعُودًا لِي فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ فَقُلْتُ إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَوْمٌ مِنَّا الْجَفَا فَعَلِّمْنِي كَلامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُحِبُّ الْمُخْتَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الإِزَارِ قَدْ يَكُونُ بِسَاقِ الرَّجُلِ الْقَرْحُ أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحْيِي مِنْهُ فَقَالَ لاَ بَأْسَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوِ الْكَعْبَيْنِ إِنَّ رَجُلا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَبِسَ بُرْدَةً فَتَبَخْتَرَ فِيهَا وَنَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ **عَرْشِهِ** فَمَقَتَهُ فَأَمَرَ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ بَيْنَ الأَرْضِ فَاحْذَرُوا مَقْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

2059- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ

(1) الدعاء للطبراني 360، ص/495

الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَـةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ جَـابِرِ بْنِ سُـلَيْمٍ قَـالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَحْتَبِي بِشَمْلَةٍ قَدْ وَقَـعَ هُـدْبُهَا عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ رَسُولُ اللهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ قُلْتُ يَـا رَسُـولَ اللهِ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ فَأَوْصِـنِي قَـالَ لاَ تَحْقِـرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْـوِكَ فِي إِنَـاءِ الْمُسْتَسْـقِي وَإِنِ امْـرُؤٌ شَـتَمَكَ بِمَـا يَعْلَمُ فِيـكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَإِيَّاكَ وَإِسْـبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّ إِسْـبَالَ الإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَـةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَـزَّ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَـةَ وَلاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلاَ شَاةً وَلا بَعِيرًا

2060- حَدَّثَنَا مُعَـاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَـدَّثَنَا مُسَـدَّدٌ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى أَبِي غِفَارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُـو تَمِيمَـةَ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَـالَ لاَ تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ قُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ قُلْتُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَـالَ أَنَـا رَسُـولُ اللـهِ الَّذِي إِذَا أَصَـابَكَ خَيْـرٌ دَعَوْتَـهُ فَكَشَفَ عَنْكَ وَإِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَـنَةٍ فَدَعَوْتَـهُ أَسْـهَلَ لَـكَ قُلْتُ اعْهَـدْ إِلَيَّ عَهْدًا قَـالَ لاَ تَسُـبَّنَّ أَحَـدًا وَلا تَحْقِـرَنَّ شَـيْئًا مِنَ الْمَعْـرُوفِ وَإِنْ تُكَلِّمْ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْـفِ السَّـاقِ فَـإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْـبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَـةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَـزَّ وَجَـلَّ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَـةَ وَإِنِ امْـرُؤٌ شَـتَمَكَ بِمَـا لاَ يَعْلَمُ فِيـكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ

". (1)

" رب السماوات السـبع **ورب العـرش العظيم** كن لي جـارا من فلان ابن فلان وأحزابـه من الجن والإنس أن يفرطـوا علي وأن يطغوا

عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت

". (2)

" حبسكم فذكر ما لقي منهم ثم قال إني سـمعت ابن مسـعود يقول إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل اللهم رب السـماوات السـبع **ورب العـرش العظيم** كن لي جـارا من

---

1) الدعاء للطبراني 360، ص/570

2) الدعاء لابن فضيل، ص/208

فلان بن فلان وأحزابه أن يفرطوا علي أو يطغوا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك

44 حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال سافرت مع ابن عمر فإذا كان من السحر نادى سمع سامع بحمد الله ونعمه وحسن بلائه عندنا ثلاث مرات

". (1)

" عن الحسن بن الحسن قال زوج عبد الله بن جعفر ابنته فخلا بها قال الحسن فلقيتها فقلت ما قال لك قالت قال لي يا بنية إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين به فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم**

الحمد لله رب العالمين

فأتيت الحجاج فقلتهن فقال لقد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسل ما شئت

". (2)

" نجيا بطور سيناء أبصر عبدا جالسا في **ظل العرش سأله** أي رب من هذا فلم ينسبه أو يسمه

قال هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميم

قال إيش جئت تبتغي يا موسى قال جئت أبتغي الهدى قال فقد وجدته يا موسى قال اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي

وما غبر

وما أنت أعلم به مني

اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي

ومن شر عملي

قال كفيت يا موسى

قال رب أي الأعمال أحب إليك أن أعمل

قال تدعوني فلا تنساني

قال رب أي العباد خير عملا أن أعمل بمثل عمله قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه

---

1) الدعاء لابن فضيل، ص/210

2) الدعاء لابن فضيل، ص/263

قال رب ومن يطيق أن لا يفتتن ويكذب
قال رب أي عبادك على أثر ذلك أحسن عملا قال مؤمن في خلق حسن
قال رب أي عبادك على أثر ذلك شر عملا قال قلب فاجر في خلق سيء قال أي عبادك أشر عملا
قال جيفة الليل بطال النهار

". (1)
" السفلى وجناحاه في الهواء وعنقه مثنية **دون العرش** **ينادي** كل ليلة سبحان الملك القدوس ثم يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ربنا الله الملك الرحمن لا إله إلا هو
وعنده تحرك الدجاج أجنحتها

". (2)
" 46 - حدثنا الحضرمي ثنا إسماعيل بن موسى السدى ثنا محمد بن يعلى زنبور عن عمر بن الصبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا ذكر العبد ربه عز و جل في الرخاء أغاثه عند البلاء
47 - حدثنا زكريا الساجي ثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب حدثني أبو صخر حميد بن زياد الخراط أن يزيد الرقاشي حدثه قال سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا رفع الحديث إلى رسول الله إن يونس النبي عليه السلام حين نادى وهو في بطن الحوت قال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فأقبلت الدعوة تحن **بالعرش** فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة قال أما تعرفون ذلك قالوا يا ربنا من هو قال ذلك عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم تزل ترفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى قال فأمر الحوت فطرحته بالعراء

---

1) الدعاء لابن فضيل، ص/281
2) الدعاء لابن فضيل، ص/312

48 - حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا علي بن أبي طالب البزار ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء ." (1)

" على رسول الله خدم أو سبي فقلت لها لو أتيت رسول الله فسألتيه خادما يعينك على ما انت فيه قال فانطلقت ورجعت ولم تسأله فغدا عليها وكان يفعل فقال السلام عليكم أأدخل قال ونحن في لفعنا فاستحيينا من مكاننا فمكثنا فأعاد القول فقال السلام عليكم أأدخل فرهبنا أو قال رهبت أن يعيد الثالثة فنسكت ويسكت قال فقلت وعليك السلام أدخل قال فدخل فقعد عند رؤوسنا فاستحيت فاطمة من مكانها فأدخلت رأسها في لفعها فقال يا فاطمة إنك جئتني أمس فما كانت حاجتك إلي آل محمد فسكتت فأعاد عليها فسكتت فرهبت أن يعيد الثالثة فتسكت فقصصت عليه القصة وأنه بلغها أنه قدم عليك خدم أو سبي فقلت لها لو أتيت رسول الله فسألتيه خادما يعينك على ما أنت فيه فانطلقت فاستحيت فرجعت ولم تسألك فقال يا فاطمة إتقي الله عز و جل واعملي عمل أهلك ألا أدلك على ما هو خير من ذلك إذا أويت إلى فراشك فسبحي الله ثلاثا وثلاثين واحمديه ثلاثا وثلاثين وكبريه أربعا وثلاثين فأخرجت رأسها من لفعها وقالت رضيت عن الله تعالى وعن رسوله رضيت عن الله تعالى ورسوله

236 - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن سوار العنبري (ح)

وحدثنا عبدالله بن محمد بن عمران ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا عبد الله بن سوار العنبري ثنا عبد الله بن حسان العنبري أن جدتيه أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربي وأستغفره لذنبي حتى تقولها مرارا ثم تقول أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت به الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء

1) الدعاء، ص/35

والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد الله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد الله الذي خشع لملكه كل شيء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك وحدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا فقرا إلا جبرته ولا عدوا إلا ." (1)

" 276 - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول ما أرى رجلا ولد في الإسلام و بنت في الإسلام و أدرك عقله في الإسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى يفرغ من آية الكرسي تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم عليه السلام من كنز **تحت العرش لم** يعطها أحد قبل نبيكم ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة اقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة و أقرأها في وتري و أقرأها حين آخذ مضجعي من فراشي

277 - حدثنا محمد بن النصر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو (ح)

وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي (ح)

و حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي ثنا أحمد بن يونس قالوا ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحق عن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله أنه أتاه فقال مجيء ما جاء بك قال جئت يا رسول الله لتعلمني شيئا أقوله عند منامي قال إذا أخذت مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنه أمان من الشرك

278 - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريشي ثنا الفضل بن العلاء عن اشعث بن سوار عن ابي إسحق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي إذا أخذت مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك ." (2)

" 297 - حدثنا اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا أحمد بن صالح (ح)

---

1) الدعاء، ص/96

2) الدعاء، ص/108

وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي قالا ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله عز و جل ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه ومن قالها أربعا أعتقه الله عز و جل من النار

298 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الوابشي ثنا عمرو بن عطية العوفي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال ما من عبد يقول أربع مرات اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا كتب الله تعالى له براءة من النار

299 - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة حدثني سلمان بن الإسلام رضي الله عنه قال النبي من قال اللهم إني أشهدك ." (1)

" وأشهد ملائكتك **وحملة العرش والسموات** ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة عتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق من النار

300 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا زيد بن الحباب حدثني حميد مولى ابن علقمة المكي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك** وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله لا أله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار

(1) الدعاء، ص/114

301 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم رسول الله قال ما من مسلم يقول حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله عز و جل أن يرضيه يوم القيامة

302 - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة حدثني أبو عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال كنت في مسجد حمص فمر رجل فقالوا هذا خدم رسول الله أو صحب النبي فقمت إليه فقلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله عز و جل أن يرضيه يوم القيامة ." (1)

" أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك كل شي هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك

319 - حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا إسحق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله إذا أصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة **عرشك** إنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم

1) الدعاء، ص/115

ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي

320 - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي علمه هذا الدعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ماقلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك من بين يديه وما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله والله على ." (1)

" يصبح لم تصبه حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش الكريم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

344 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله من قال إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد

345 - حدثنا محمد بن إسحق بن راهويه ثنا أبي ثنا أبو عامر العقدي أنبأ عبد الجليل بن عطية (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة قال سمعت أبي يدعو بهذا الدعاء اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في

1) الدعاء، ص/121

بصري لا إله إلا انت غدوة وعشية قال يا بني إني سمعت رسول الله يدعو به وأنا أحب ان أستن بسنته

346 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي عن مالك (ح)

وحدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف أنبأ مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا من أسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله من أي شيء قال لدغتني عقرب فقال رسول الله اما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله عز و جل ." (1)

" 40 - باب القول عند الفراغ من الوضوء

385 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله بن وهب حدثني زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء

386 - حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو (ح)

وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا الربيع بن يحي الأشناني قالا ثنا زائدة عن عمرو بن عبد الله بن وهب عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء

387 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ثنا محمد بن الحارث الحارثي حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه قال رأيت عثمان بن عفان توضأ ثم قال سمعت رسول الله يقول من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوأين

388 - حدثنا الحضرمي يعني محمد بن عبد الله ثنا يحي بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال من قال إذا توضأ بسم

---

1) الدعاء، ص/129

الله وإذا فرغ قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم وضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة ." (1)

" 517 - حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال صليت خلف رسول الله فسمع رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلاته قال من صاحب الكلمات قال أنا يا رسول الله والله ما أردت بها إلا الخير قال لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء **دون العرش**

518 - حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى (ح)

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد قالا ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي يصلي فجاء رجل فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما سلم النبي قال من صاحب الكلمات قال الرجل أنا يا رسول الله وما أردت بهن إلا خيرا فقال لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهت **دون العرش**

519 - حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي قرقرة ثنا أبو المعافى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق (ح)

وحدثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو كريب ثنا سنان بن مظاهر ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفرا عن أبي إسحق (ح)

عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال صليت مع النبي فسمع رجلا يقول الله أكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده كثيرا فلما انصرف قال من صاحب الكلمة قال ما أردت إلا الخير فقال لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شي **دون العرش**

520 - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال كان نبي الله في الصلاة فدخل داخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده كثيرا فرفع نبي الله رأسه إلى السماء ثم أقبل على صلاته حتى

1) الدعاء، ص/140

إذا فرغ من الصلاة قال من صاحب الكلمة قال أنا يا رسول الله قال لقد فتح لها باب السماء فما نهنهها شي **دون العرش** ." (1)

" 875 - حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان عامة دعاء النبي والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة ل إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

876 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي ما من عبد دعا بهذه الدعوات عشية عرفة وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز و جل شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطأه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه

877 - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي الطاهر ابن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إساماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال مما دعا به رسول الله في حجة الوداع اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين

878 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ." (2)

---

1) الدعاء، ص/176

2) الدعاء، ص/274

" 1010 - حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا مطرنا قال اللهم سيا نافعا قال سفيان هكذا حفظت سيبا والذي حفظوه أجود صيبا 167 باب الدعاء عند الكرب والشدائد

1011 - حدثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى (ح)

وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عبد الله بن صالح قالا ثنا الليث حدثني محمد ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقاني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم وسبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

1012 - حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي الصائغ المكي قالا ثنا سعيد ابن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقاني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزلت بي شدة أو كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتعالى تبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

1013 - حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ثنا أبي ثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله فذكر نحوه ." (1)

" 1014 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال قال علي رضي الله عنهما ألا أعلمك كلمتين لم أعلمهما الحسن والحسين رضي الله عنهما إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ثم سل حاجتك

---

(1) الدعاء، ص/309

1015 - حدثنا بكر بن سهل ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا يحيى بن عيسى عن مسعر عن منصور عن ربعي بن حراش قال قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل ل إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

قال الطبراني رحمه الله أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث

1016 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي ثنا عبيد بن عبيدة التمار ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثني مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني عفو غفور عفو غفور

قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي رضي الله عنه أن رسول الله علمه هؤلاء الكلمات

1017 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن إسحق بن راشد عن عبد الله بن الحسن أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما دخل على ابن له مريض فقال قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور رحيم ثم قال هؤلاء علمنيهن عمي وذكر أن النبي علمهن إياه ." (1)

" 1018 - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ ابن لهية عن مخلد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني علي بن حسين أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**

(1) الدعاء، ص/310

والحمد لله رب العالمين ويقول بعدهن اللهم إني أعوذ بك من شر عبادك

1019 - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله أنه علمهم كلمات يقولهن عند الشدة لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

1020 - حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن محمد بن إسحق عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله كلمات عند الخوف يصيبني والأمر أتخوفه أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

1021 - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا علي بن المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحق حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي بن حسين وكان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون الحسن والحسين رضي الله عنهما قال فكان عبد الله بن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك وتوجهت إلى الشام شيعا وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفت أنه يعلمها إياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها عنهن فقالت قال لي أبي ." (1)

" بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإن نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين قال الطبراني رحمه الله

---

1) الدعاء، ص/311

يرفعه يعقوب بن إبراهيم وزاد أبو زهير قال عبد الله بن جعفر علمني عمي وقال علمنيهن رسول الله
1022 - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا بن أبي فديك ثنا محمد بن سليمان عن عبد الواحد بن أبي كثير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله قال لعلي رضي الله عنه ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صدن ذنوب غفر لك بهن قال نعم يا رسول الله قال أن تقول اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش الكريم** أن تغفر لي
1023 - حدثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله كان إذا حز به أمر قال لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لاإله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو
1024 - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم**
1025 - حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه عمر بن عبد العزيز بن مروان عن أبيه عبد العزيز بن مروان عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله
جمع بني عبد المطلب فقال لهم إن نزل بأحد منكم هم أو غم أو كرب أو سقم أو لأواء أو بلاء فليقل الله ربي لا أشرك به شيئا ثلاث مرات قال وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت ." (1)
" 1038 - حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا مدرك ابن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله من قال حسبي الله لا إله

1) الدعاء، ص/312

إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** قال الله عز و جل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا

1039 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن شاذان الجرجراني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك وشكوته إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

1040 - حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز و جل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه ." (1)

" 168 - باب الدعاء لقضاء الدين

1041 - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان ابن بلال عن يونس بن يزيد (ح)

وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا عبد الله ابن عمر النميري عن يونس بن يزيد حدثني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما دخل عليها فقال هل

---

1) الدعاء، ص/316

سمعت من رسول الله دعاء كان يعلمناه وذكر أن عيسى بن مـريم عليهما السلام كان يعلمه أصحابه ويقول لو كـان على أحـدكم جبـل ذهب دينا لقضاه الله عز و جـل عنـه اللهم فـارج الهم كاشـف الغم مجيب دعــوة المضـطرين رحمــان الــدنيا والآخــرة ورحيمهمــا أنت رحماني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمـة من سـواك قـال أبـو بكر رضـي اللـه عنـه فكـان علي بقيـة من دين وكنت للـدين كارهـا فكنت أدعو بذلك حتى قضاه الله عز و جل عني

1042 - حدثنا محمد بن عبـد اللـه الحضـرمي ثنـا عبـد اللهبن عمر بن أبان ثنا أبو معاوية عن عبـد الـرحمن بن إسـحق عن سـيار أبي الحكم عن أبي وائل قال أتى عليا رجل فقال يا أمير المؤمــنين إني عجــزت عن مكــاتبتي فــأعني فقــال علي رضــي اللــه عنــه ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله لـو كـان عليـك مثـل جبـل دينـا لأداه اللـه عـز و جـل عنـك قـل اللهم أغنـني بحلالـك عن حرامـك وأغنني بفضلك عمن سواك

1043 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هريـرة رضي الله عنه أن النبي قال لفاطمة رضـي اللـه عنهـا قـولي اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنـا رب كـل شـيء مــنزل التــوراة والإنجيــل والقــرآن العظيم أنت الأول فليس قبلــك شيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء وأنت الظـاهر فليس فوقـك شيء وأنت الباطن فليس دونك شـيء اقض عنـا الـدين واغننـا من الفقر ." (1)

" 1044 - حــدثنا جــبرون بن عيســى المغــربي ثنــا يحــيى بن سليمان الحضري المغربي ثنا عبـاد بن عبـد الصـمد أبـو معمـر عن أنس بن مالك رضي الله عنـه عن النـبي أنـه قـال إذا طلبت حاجـة فــأحببت أن تنجح فقــل لا إلــه إلا اللــه وحــده لا شــريك لــه العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه الحليم الكـريم بسـم اللـه الــذي لا إلــه إلا هــو الحي الحليم سـبحان **رب العــرش العظيم** والحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرون مـا يوعـدون لم يلبثـوا إلا ساعة من نهـار بلاغ فهـل يهلـك إلا القـوم الفاسـقون الأحقـاف 35 كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشـية أو ضـحاها النازعـات 46 اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتـك والغنيمـة من كـل بـر

1) الدعاء، ص/317

والسلامة من كل ذنب اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين 169 باب الدعاء للفقر والسقم

1045 - حدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا علي بن بحر ثنا حماد بن واقد الصفار ثنا موسى بن عبيده عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما أنا أمشي مع رسول الله استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام فقال له النبي يا فلان ما الذي بلغ بك ما أرى قال الفقر والسقم قال أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن ذهب عنك الفقر والسقم فقال ما يسرني بهما أني شهدت معك بدرا وأحدا قال أبو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمنيهن قال قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فلقي رسول الله بعد أيام فقال يا أباهريرة ما هذا الذي أرى من حسن حالك قال يا رسول الله ما زلت أقول الكلمات منذ علمتنيهن ." (1)

" - فشكوا إليه الحاجة فقال النبي كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يسبق القدر قولوا اللهم رب السموات - السبع **ورب العرش العظيم** أقض عنا الدين واغننا من الفقر

1049 - حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة المصري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان يدعو يقول اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري 170 باب القول عند الدخول على السلطان

1050 - حدثنا طاهر بن عيسى المقرىء المصري ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب عن أبي سعيد المكي عن شبيب بن سعيد عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجته وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي ابن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين وقل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيقضي لي حاجتي

1) الدعاء، ص/318

وتذكر حاجتك حتى أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاءه البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته وقضاها له وقال له ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وقال له ما كان لك من حاجة فسل ثم إن الرجل خرج من عند عثمان فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر إلي في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف ما كلمته فيك ولكني شهدت رسول الله أتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي أوتصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي ." (1)

" ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي السلام فقال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله يسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي على الحرسي فقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرسي فأقبل النبي ص على الأعرابي فقال أي شي قلت حين جئتني قال قلت بأبي وأمي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله إن الله عز و جل أبداها لي والبعير ينطق بعذرة وإن الملائكة قد سدوا الأفق

1055 - حدثنا محمد بن حموس بن نصر القطان الهمداني ثنا عمر بن حفص الوصابي الحمصي ثنا سعيد بن موسى الأزدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاؤوا برجل إلى النبي فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد جتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد إنه بريء من سرقتي فقال النبي من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من أهل بدر فجاؤوا به إلى النبي فقال يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر فأخبره بما قال فقال النبي

1) الدعاء، ص/320

لذلك نظرت إلى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كاد أن يحول بيني وبينك الملائكة ثم قال النبي لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر

1056 - حدثنا الحسن بن العباس الرازي وعبد الرحمن بن سلم الرازي قالا ثنا سهل بن عثمان ثنا جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**

كن لي جارا من شر فلان تسمي الذي تريد وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ." (1)

" 1057 - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد وإسحق بن أبي فروة عن يونس بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله قال إذا تخوفت من أحد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع ومن فيهن **ورب العرش العظيم** ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك

1058 - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أبي عن أبيه عن أبي عمرو الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي ليلة صرف إليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن شعلة من نار إلى رسول الله فقال جبريل عليه السلام يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما تخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن

---

1) الدعاء، ص/322

1059 - حـــدثنا إســـماعيل بن محمـــد بن وهب بن مهـــاجر القرشي المصري ثنا محمد بن سهل العمار حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف وهـو يعـرض خيلا وعنـده أنس بن مالـك رضي الله عنه فقال يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مـع رسول الله قال تلك والله كما قال اللـه عـز و جـل وأعـدوا لهم مـا استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الأنفال 60 وهذه هيئت بالريـاء والسمعة فغضب الحجاج وقال لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملـك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت فقـال لـه أنس إنـك لن تطيـق ذلـك لقد ." (1)

" علمني رسول الله ما أحـترز بـه من كـل شـيطان رجيم ومن كل جبار عنيد فجثا الحجاج علة ركبتيه وقال علمـنيهن يـا عم فقـال لست لها بأهل قال فدس إلى عياله وولده فـأبوا عليـه قـال محمـد بن سهل قال أبي حدثني بعض بنيه أنه قال بسم اللـه على نفسـي وديني بسم الله على ما أعطاني ربي عز و جل لا أشـرك بـه شـيئا أجرني من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فإن تولوا فقل حسبي اللـه لا إلـه إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم**

1060 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنـا أبـو نعيم ثنـا يـونس بن أبي إسحق عن المنهـال بن عمـرو حـدثني سـعيد بن جبـير عن ابن عباس رضي الله عنه قال إذا أتيت سلطانا مهيبـا تخـاف أن يسـطو بك فقل الله أكبر الله أعـز من خلقـه جميعـا اللـه أعـز ممـا أخـاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا إله إلا هـو الممسـك السـموات السـبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنـه من شـر عبـدك فلان وجنـوده وأتباعـه وأشـياعهم من الجن والإنس اللهم كن لي جـارا من شـرهم جـل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك لا إله غيرك ثلاث مرات

1061 - حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىءثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال بلغني أن يوسف حين دخل على الملك قال إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بـك من شـره وشـر غيره فأعطاه الله عز و جل من الذي أعطاه

1062 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنـا أبـو نعيم ثنـا يـونس بن أبي إسحق عن زيد العمي قال لما رأى يوسف عليه السـلام عزيـز

1) الدعاء، ص/323

مصر قال اللهم إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره

1063 - حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا عبد الرحمن بن زياد قال بلغني أنه من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربي لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله وقاه الله شره وسدد في منطقه ." (1)

" 1112 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان إذا رأى مريضا أخذ ترابا فجعل فيه من ريقه ثم جعله عليه ثم قال تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سفيمنا بإذن ربنا

1113 - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم المعولي ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن علي رضي الله عنه أن النبي عاد عليا فقال ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خففه الله عز و جل عنه أسأل الله العظيم **رب العرش أن** يشفيك سبع مرات

1114 - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن يزيد أبي خالد الواسطي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يعافيك إلا عوفي ما لم يحضر أجله

1115 - حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ثنا احمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا أحمد بن حميد دارام سلمة حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

1116 - حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا عبد الرحمن ابن شريك عن أبيه عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

1117 - حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ثنا أبو المعافى محمد بن وهب بن ابي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو

1) الدعاء، ص/324

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال نبي الله ما من رجل يعود مريضا فيقول أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خفف عنه ." (1)

" 1118 - حدثنا عبيد العجل ثنا محمد إسماعيل البخاري ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى ثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عوفي

1119 - حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى النخعي عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

1120 - حدثنا علي بن محمد الأنضناوي ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

1121 - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم المعولي ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال دخل علي النبي وأنا مريض فقال أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بخير منها

1122 - حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن ثنا صالح بن مالك الخوارزمي ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال ." (2)

" 1441 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن داود الواسطي ثنا إبراهيم ابن يزيد بن مردابنة ثنا رقبة بن مصقلة عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

---

1) الدعاء، ص/339

2) الدعاء، ص/340

أن النبي كان يقول في دعائه اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الأبيض من الدنس

1442 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول اله وكنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله فكأنا اشتهينا أن يزيدنا فقال قد جمعت لكم الأمر

1443 - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري ثنا سيف بن مسكين الأسواري ثنا العلاء بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله أن يقول اللهم إني أسألك الجنة التي ظلها **عرشك** ونورها وجهك وحشوها رحمتك

1444 - حدثنا محمد بن أبان ثنا إسحق بن وهب ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يا نبي الله أن ندعو بمثل ما دعوت به وأن نستعيذ كما استعذت فقال قولوا الهم إنا نسألك مما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيذك مما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك ." (1)

" 259 - باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

1631 - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة حدثتنا سلامة بنت سليم قالت سمعت أمي أم راشد تقول سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله يقول أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من **كنز العرش ومن** أكثر منها نظر الله عز و جل إليه ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والاخرة

1632 - حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا أبي ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة

1) الدعاء، ص/425

1633 - حدثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد (ح)
وحدثنا المقدام بن داود ثنا اسد بن موسى (ح)
وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا شعبة بن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال هي من كنز **تحت العرش لا** حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز و جل أسلم عبدي واستسلم

1634 - حدثنا طالب بن قرة الأذني ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال النبي ألا ادلكم على كنز من **تحت العرش قلت** بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال قالها العبد قال أسلم عبدي واستسلم ." (1)

" إسماعيل بن أبي فديك عن عاصم بن عمر عن سليمان مولى سعد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله عليك بالقرمنيين فإنهما يحطان الذنوب كما يتحات ورق الشجرة قلت وما هما قال سبحان الله وبحمده

1691 - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حرمي بن حفص القسملي ثنا عبيد بن مهران قال سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من احد والله أكبر أعظم من أحد

1692 - حدثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن عز و جل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

1693 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني (ح)
وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى الطحان موسى عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي قال إن

---

1) الدعاء، ص/467

الذين يذكرون من جلال اللـه وتسـبيحه وتكبـيره وتحميـده يتعطفن **حول العرش لهن** دوي كدوي النحل يـذكرن لصـاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله عز و جل شي يذكره به

قـال الطـبراني كلاهمـا عبـد اللـه بن نمـير ويحـيى بن سـعيد القطان روياه بالشك عن ابيه أو عن أخيه ." (1)

" 1741 - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح)

وحـدثنا الحسـين بن إسـحق ثنـا عثمـان بن أبي شـيبة قـالا ثنـا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني محمـد بن عبـد الـرحمن مـولى آل طلحة عن أبي رشدين يعني كريبا عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنهم أن رسول الله مر بها حين صـلى الغـداة أو بعـدما صـلى الغداة وهي تذكر الله عز و جل حتى ارتفع النهار وهي كذلك فقـال لقد قلت منذ قمت عندك كلمـات ثلاث مـرات هن أكـثر أو أرجح أو أوزن مما قلت سبحان الله عـدد خلقـه سـبحان اللـه رضـي نفسـه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته

1742 - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا قبيصـة بن عقبة ثنا سفيان (ح)

وحدثنا عبد اللـه بن أحمـد بن حنبـل ثنـا أبي ثنـا محمـد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة كلهم عن محمـد بن عبـد الـرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عبـاس عن جويريـة رضـي اللـه عنهما عن النبي مثل حديث مسعر

1743 - حدثنا أبـو نعيم عبـد الملـك بن محمـد الجرجـاني ثنـا إسحق بن إبراهيم الجرجاني ثنا عفان بن سيار ثنـا مسـعر أخـبرني مجاهد بن رومي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسـول اللـه مـر به وهو يقول اذكر الله عز و جل فقال ألا أعلمك كلمات هن أفضل من ذكرك الليل مع النهار سبحان الله عدد مـا خلـق وسـبحان اللـه ملء ما في السموات والأرض وسبحان الله عـدد مـا أحصـى كتابـه وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك

1744 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هريم بن عبد الأعلى ثنـا معتمـر ابن سـليمان قـال سـمعت ليث بن أبي سـليم يحدث عن عبد الكريم أبي أمية عن ." (2)

---

1) الدعاء، ص/482

2) الدعاء، ص/495

" 2058 - حدثنا أبو مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام أبو الخليل ثنا عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي قال قال أبو جرىء جابر رضي الله عنه ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو جالس فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام فقلت إنا معشر أهل البادية قوم منا أنجفا فعلمني كلاما ينفعني الله تعالى به قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا يحب المختال فقال رجل يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بساق الرجل القرح أو الشيء يستحيي منه فقال لا بأس إلى نصف الساق أو الكعبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها ونظر الله عز و جل إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز و جل

2059 - حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم قال أتيت النبي وهو يحتبي بشملة قد وقع هدبها على قدمه فقلت أيكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه قلت يا رسول الله إني من أهل البادية وفي جفاؤهم فأوصني قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنه يكون لك أجره وعليه وزره وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله عز لا يحب المخيلة ولا تسبن أحدا فما سببت بعده أحدا ولا شاة ولا بعيرا

2060 - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن المثنى أبي غفار ثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري رضي الله عنه قال قلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليكم قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك خبر دعوته فكشف عنك وإذا أصابك عام سنة فدعوته أسهل لك قلت أعهد إلي عهدا قال لا تسبن أحدا ولا تحقرن شيئا من المعروف وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا

يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك بما لا يعلم فيك فلا تشتمه بمـا تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه ." (1)

"2 - حدثنا عمر ، قال : نا محمد بن مخلد بن حفص ، قـال : نـا عبدوس بن بشر ، قال : نـا أبـو عبـد الـرحمن عبـد العزيـز بن عبـد الواحد العسقلاني ، قال : نا أبو نعيم عمر بن صبح ، عن مقاتـل بن حيان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، عن النبي A ، قال : إن للـه D عمـودا من نـور ، أسـفله تحت الأرض السـابعة ورأسـه **تحت العرش** ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبـده ورسـوله ، اهـتز ذلـك العمـود فيقـول اللـه D : « اسـكن » فيقول : يا رب كيف أسكن ولم تغفر لقائلهـا ؟ فيقـول اللـه D : « اسكن فإني قد غفرت لقائلهـا » ، قـال : فقـال النـبي A : « أكـثروا من هز ذلك العمود »." (2)

"9 - حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي ، أنا الخضـر بن علي بن يونس القطان ، أنا عمر أبو الحارث بن حصـن ، أنـا سـعيد بن أبي سـعيد المقـبري ، عن أخيـه ، عن أبيـه ، عن أبي الـدرداء ، قال : قال رسول الله A : « من قال : لا إله إلا الله من غير عجب ، طار بها طائر **تحت العرش يسبح** مع المسبحين إلى يوم القيامـة ، وكتب له به ثوابه »." (3)

"20 - حدثنا عمر ، نا أحمد بن محمـد بن سـعيد ، أنـا أحمـد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، أنا ليث بن خالـد ، وأثـنى عليـه ابن نمـير خيرا ، أنا العلاء بن الحكم البصري ، عن سعيد بن أبي عروبـة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A : « من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله D من تلك الكلمة ملكا ، جناح له بالمشـرق وجناح له بالمغرب ، ورجلاه في تخوم الأرض ، وعنقـه ملـوي **تحت العرش** ، يقول الله D له : صل على عبدي كمـا صـلى على نبـيي ، فيصلي عليه إلى يوم القيامة »." (4)

"345 - حـدثنا الحسـين بن قاسـم العسـكري ، ثنـا علي بن حرب ، ثنا زيد بن الحباب ، حـدثني كثـير بن زيـد ، حـدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عامر بن سعد ، قال : لقيت أبا أيوب ،

---

1) الدعاء، ص/570
2) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 1/4
3) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 1/11
4) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 1/23

فقال : « ألا آمرك بما أمرني به رسول الله A ؟ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها كنز من **تحت العرش »**." (1)

"468 - حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا أزهر بن جميل ، ثنا المعتمر ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري ، يقول : سمعت النبي A يقول : « من أحب أن يستظل في **ظل العرش فلينظر** معسرا أو ليترك له »." (2)

"568 - حدثنا البغوي ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا تميم بن عبد المؤمن ، ثنا صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي A قال : « إن للرحم لسانا يوم القيامة **تحت العرش عند** الميزان تقول : رب من قطعني في الدنيا فاقطعه ، ومن وصلني فصله »." (3)

" فقال ان شئت أنشدتك مما قد عفى عنه من شعر الجاهلية قال لا أنشدني ما قلت في الإسلام فانطلق الى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال أبدلني الله مكان الشعر هذا فال فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر انه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام الا لبيد بن ربيعة فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة واجعلها في عطاء لبيد قال فركب اليه الأغلب فقال تنقص عطائي من أن أطعتك قال فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة قال فرد

15 - وحدثني أبو زيد النميري قال قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لم يقل لبيد في الإسلام الاهذا البيت ... الحمد لله اذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا)

16 - حثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي اذا تصحت الرجل فلم يقبل منك فتقرب الى الله بغشه 111 17 أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري ... بلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر ... نصبت حبائلها له من حوله ... فاذا أتاه نومه لا ينظر ... اذا امرءا أمسى أبوه وامه ... تحت التراب لنوله يتفكر ... تعطي صحيفتك التي

---

1) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 1/384

2) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 2/34

3) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، 2/155

أمليتها ... فترى الذي فيها اذا ما تنشر ... حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر) 18 أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له ... لئن كانت الأحداث أطولن عولتي لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا ... لقد أمنت نفسي الحوداث كلها فأصبحت منها آمنا أن أفزعا) 19 وأنشدني أبو سعيد المديني ... اني وان قلت لا أسلاه من جزع ... اني لأعلم أني بعده سالي 112 ... كر الجديدين لا يأتي على أحد الا تبدل أبدالا بأبدال)

20 - حدثني الحسن أبو علي البزار عن أبي نعيم عن حسن بن صالح أنه كان يتمثل هذين البيتين ... فمالك يوم الحشر شيء سوىالذى ... تزودته يوم الحياة الى الحشر ... اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر)

21 - حدثني أبو القاسم النخعي قال حدثني محمد بن يوسف قالضي صنعاء قال كتب الي ملك الزنج وكان في آخر كتابه ... لا أسال الناس عما في نفوسهم مافي ضميري لهم من ذاك يكفيني)

22 - حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثنا عون عن كهمس قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم 113 قال ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول يا أمير المؤمنين هل ترى بها مهن لؤم قال وما ذلك قال هذا النصراني الذمي قال ... ذهبت قريش بالسماحة والندى ... واللؤم تحت عمائم الأنصار) قال لكم لسانه يعني الأخطل

23 - حدثني محمد بن صالح قال حدثنا عون بن كهمس عن أبي الأسود الطفاوي وكان ثقة عن صعيد بن جبير قال اختصم ولد آدم فقال بعضهم أي خلق أكرم على الله قال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم أبونا فاتهو الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني ان أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق **لي العرش فنظرت** فيه محمد رسول الله فذاك أكرم الخلق على الله

24 - حدثني محمد بن المغيرة المازني قال حدثني أبي قال أخبرني ." (1)

1) الإشراف في منازل الأشراف، ص/110

" رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال حـدثني عبد الرحمن ابن عبد ربـه المـازني من أهـل البصـرة عن شـيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسـعود قـال لمـا أصـاب آدم الـذنب نـودي أن اخـرج من جـواري فخـرج يمشـي بين شـجرالجنة فبدت عورته فجعل ينادي العفو العفو فاذا شجرة قد أخذت برأسـه فظن أنها قد أمرت به فنادى بحق محمد الا عفوت عني فخلي عنه ثم قيل له أتعرف محمد قال نعم قيل وكيف قال لمـا نفخت في يـا رب الروح رفعت رأسـي **الى العرش فـاذا** فيـه مكتـوب محمـد رسول الله فعلمت أنـك لم تخلـق خلقـا أكـرم عليـك منـه أخـبرني العباس بن هشام بن محمد رسول الله فعلمت أنك لم تخلـق خلقـا أكرم قال أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال خرج أبـو الأسـود الدولي حاجا بامرأته ." (1)

" 394 - وقال محمد بن سلام حدثني يونس النحوي قـال ولي عبـد اللـه بن عمـير أخـو عبـد اللـه بن عـامر بن كريـز لأمـه قتـال الخوارج نجدة ابن عامر الحنفي فدخل الناس عليـه يهنئونـه ودخـل الفرزدق فقال له لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا فقـال مـا أحب ذلـك حتى يغري الله بهم ويوقـع بهم فأتـاهم فقـاتلهم فكـان أول منهـزم فقال الفـرزدق ... تمـنيت عبـد اللـه أصـحاب نجـدة ... فلمـا لقيت القوم وليت سابقا ... تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم ... تركت لهم قبل اللقـاء السـرادقا ... وأعطيت مـا تعطي الحليلـة بعلهـا ... وكنت جباري إذ رأيت البوارقا ... وما فر من زحف أمير برايـة ... فيـدعى طوال الدهر إلا منافقا ...

395 - حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال حدثنا شيخ عن مجلـد عن الشـعبي قـال كـان الحطيئـة وكعب عنـد عمـر فأنشـد الحطيئة ... من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العـرف بين الله والناس ...

فقـال كعب هي واللـه في التـوراة لا يـذهب العـرف بين اللـه وبين خلقه

396 - حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال حـدثنا منصـور بن عمار قال حدثنا إبراهيم بن أدهم قال مكتـوب في التـوراة سـبحان

---

1) الإشراف في منازل الأشراف، ص/114

من إذا سبحت حملة **عرشه** كـان لجب تسـبيحهم أنهـارا من النـور تطرد بين يدي الكرسي ." (1)
" فقيل له أي شيء قلت
قال قلت يا عزيز يا حميد يا **ذا العرش المجيد** اصـرف عـني شر كل جبار عنيد
425 - وحدثني أحمد بن محمد قال حدثنا أبو سفيان الحميري قال حدثنا حصين قـال كـان سـعيد بن المسـيب يـدعو بهـذا الـدعاء يقول أعوذ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شر السامة والهامة ومن شـر مـا خلقت يـا رب ومن شـر مـا أنت آخـذ بناصيته ومن شر الدنيا وما فيها
326 - حدثني أبو السائب السوائي قال حـدثنا شـيخ عن أبيـه قــال مــات الأحنــف بن قيس في دار ابن أبي عصــيفير بالكوفــة فجاءت امرأة على بغل في رحالة وحولها جماعة نساء فقـالت أيهـا الأمير إن ابن عمي مات بأرض عربة فأذن لي أندبه فقيل شأنك
فقالت الله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك وفجعنا بيومك أن يوسع لك في لحدك وأن يكون لك في يوم حشـرك ثم أقبلت على النـاس فقـالت أيهـا النـاس إن أولياء اللـه في بلاده شـهود على عبـاده وإنـا لقـائلون حقـا ومثنـون صدقا
ثم قالت أما والدي كنت من أمره إلى مدة ومن المضـمار إلى غاية من الموت إلى نهاية الذي رفع عملك عنـد انقضـاء أجلـك لقـد عشت حميدا مـودودا ومت شـهيدا فقيـدا ولقـد كنت في المحافـل شريفا وعلى ." (2)
"وسمعت أنا فِي غير هَـذِهِ الحكايـة أن السـفلة: من نـام الليـل كلــه.
أنشدنا شَيْخ القضاة أَبُو علي إِسْـمَاعِيل بْن أَحْمَـدَ الـبيهقي، أنشـدنا شَيْخ الْإِسلامِ أَبُو عُثْمَان إِسْمَاعِيل بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصابوني رَحِمَـهُ اللَّهُ:
توكل عَلَى الرحمن فِي كل حاجة ... أردت فـإن اللَّه يقضـي ويقـدر
متى مَا يرد **ذو العرش أمرا** بعبده ... يصبه، ومـا للعبـد مَـا يتخـير

1) الإشراف في منازل الأشراف، ص/289
2) الإشراف في منازل الأشراف، ص/303

وقـد يهلـك الإنسـان من وجـه أمنـه ... وينجـو بـإذن اللـه من حيث يحذر." (3)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال أخبرنا ابن حيـان. قال حدثنا أحمـد بن سـعيد الدمشـقي. قـال حـدثنا هشـام بن عيـاد الدمشقي. قال حدثنا أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال حدثني جامع عن الحسن قال: علامات المـؤمن وطباعـه: قـوة في دين، وحزم في لين، وإيمـان في يقين، وعلم في حلم، وكسـب في رفـق، وعطـاء في حـق، وقصـد في غـنى، وتجمـل في قاقـة، وإحسان في تؤدة، وطاة في نصيحة، ونهي عن شـهوة، وتـورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشـغل في صـبر، وسـدة في شـفق، وصـلاة في شـغل، وشـفق في ثقـة، ورحمـة للمجهـود، ويطـرد فحشـه بمعروفـه، ويغلب شـحه بعطائـه، وفي في الـزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شـكور، ولا يغلبـه الغضـب، ولا يحمي به الحميـة، ولا يختـال ولا يفخـر، ولا يتكـبر ولا يتعظم ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشـمت بالمصـاب، ليس بفـظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبـه شـهوته، ولا تزدريـه رغبتـه، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميـل بـه هـواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصـر بـه لينـه، ولا يهمـز ولا يلمز، ولا يبغى ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغـارم، ويـرحم السـقيم والضـعيف، ولا يبخـل ولا يبـذر ولا يسـرف، يعفـو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الـدنيا، ولا يجزع من ذلها، للنا س هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمـه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينـه دنس، ولا في إيمانـه لبس، ولا في فرحـه بطـر، ولا في حزنـه جـزع، يرشـد من استشاره، ويسعد به من صـاحبه، يتكـرم عن الباطـل، ويعـرض عن الجاهـل، فهـذه أخلاق المـؤمن وهي ثمـانون خلقـا، ومثلهـا أخلاق المنـافق ضـدها.

" وبه " قال أخبرنـا أبـو طـاهر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الرحيم. قال أخبرنـا ابن حيـان. قـال حـدثنا إسـحق بن أحمـد، قـال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال سمعت أبا إسـحق إبراهيم بن الأشـعث. قـال سـمعت الفضـيل يقـول: المـؤمن قليـل الكلام كثـير العمـل، والمنـافق كثـير الكلام قليـل العمـل.

3) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/120

" وبه " قـال أخبرنـا ابن ريـذة. قـال أخبرنـا الطـبراني. قـال حـدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا أبو كريب. قال حـدثنا زيـد بن الحباب. قال حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكى، عن سـعيد ابن أبي هلال، عن محمـد بن أبي الجهم، عن الحـارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صـلى اللـه عليـه و آلـه وسـلم فقال له: " كيف أصبحت يا حارث؟ فقال أصبحت مؤمنا حقا، فقال انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قـال: فـد عـزفت نفسـي عن الـدنيا وأسـهرت لـذلك ليلي وأظمـأت نهـاري، فكأني أنظـر إلى **عرش** ربي بـارزا، وكـأني أنظـر إلى أهـل الجنـة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضـاغون فيهـا، فقـال يـا حـارث: قـد عـرفت فـالزم ثلاثـا.

" وبه " قال أخبرنا أبـو محمـد بن عمـر بن عبـد اللـه بن رسـتة بن المهيار البغدادي قراءة عليه. قال حدثنا عمر بن يوسف إملاء، قـال حدثنا محمد بن عبد الله المهري، قال حدثنا أبو الدرداء الخراساني. قال حدثنا إسحق بن عبـد الـه بن كيسـان، عن أبيـه عن ثـابت عن أنس، أن معاذا دخل على رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم وهو متكئ فقال له: كيـف أصـبحت يـا معـاذ؟ قـال: أصـبحت باللـه مؤمنا، قال أن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة، فما مصداق مـا تقول؟ فقال يـا نـبي اللـه مـا أصـبحت صـباحا قـط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء قـط إلا ظننت أني لا أصـبح، ولا خطـوت خطـوة إلا ظننت أني لا أتبعهـا أخـرى، وكـأني أنظـر إلى كـل أمـة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعهـا نبئهـا وأوثانهـا وأربابهـا الـتي كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهـل النـار وثـواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليـه. قـال أخبرنـا أبـو بكـر عبـد اللـه ابن محمـد بن محمـد القتات. قال حدثنا محمـد بن إبـراهيم الخـيراني. قـال حـدثنا بكـر - يعني ابن بكار. قـال حـدثنا مبـارك بن فضـالة عن الحسـن عن أبي بكرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: " إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبة فقتل أحدهما صـاحبه فكلاهمـا في النـار، قـالوا يـا رسـول اللـه: هـذا القاتـل فمـا بـال المقتـول؟ قـال إنـه أراد قتـل صـاحبه " .

1) الأمالي الشجرية، 1/22

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال حدثنا علي - يعني ابن عبد الله. قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن جرير أن ابا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق السحر، ومن مات مدمنا للخمرة أو مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار من ريح فروجهن " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني بقراءتي عليه. قال أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال أخبرنا عبد العزيز. قال حدثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل ابن حبيب. قال حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي. قال حدثنا محمود بن المهدي أبو بشر. قال حدثنا ابن السماك عن الوليد عن عقبة. قال قال زيد بن علي عليهم السلام: " المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى ناصح لنفسه ناصح لأخيه المؤمن. والمنافق يقبه بدنياه يغش نفسه و يغش من انتصحه فمن يأمن منافقا يندم ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال حدثنا محمد بن عاصم. قال سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجا. قال محمد بن عاصم وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لايقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة وآلة الإسلام العلم. قال وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل. وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رستة عن محمد بن عاصم، قال سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.

" وبه " قال حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان، قال لي النعمان إن كنت تنتفع بما بأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي. قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خيرا وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة ابن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرسيسيني الدعاء بالموصل. قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال حدثنا أبي عن بن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش** **ألا** من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فليدخل الجنة مغفورا له .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة آل عمران ولكن ليقل السورة التي تذكر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت

1) الأمالي الشجرية، 1/27

علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والحميد. ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة، ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، **وكان العرش وحملته** يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب نوحا وهودا وصالحا وشعيبا وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء " .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلما " .

ومن قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله يوم القيامة بما أنعم الله عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها.

سورة الكهف " وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل، قال أخبرنا يوسف عن شيبان، قال حدثني مسلمة بن مالك، عن أبي عتبة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نورا يبلغ إلى السماء ووقى فتنة الدجال. ومن قرأ

خمس آيات من آخر سورة الكهف حين يأخذ مضجعه من فراشه تحفظه ويبعثه الله عز وجل أي الليل شاء " .
" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال، حدثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ عند مضجعه: قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخرها كان له نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقول من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ " .." (1)

"ومن قرأ " حم الدخان " ليلة الجمعة غفر له. ومن قرأ " حم الجاثية " سكن الله روعته إذا جثا على ركبتيه وستر الله عورته. ومن قرأ " الأحقاف " كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة " محمد " صلى الله عليه وآله وسلم لم يول وجهه وجها إلا رأى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من الأنهار. ومن قرأ سورة " الفتح " كان كأنما بايع محمدا صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة، ومن قرأ " الحجرات " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله عز وجل ومن عصاه. ومن قرأ سورة " ق " هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ " والذاريات " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ " والطور " كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ " والنجم " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به. ومن قرأ " اقتربت " في كل عب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل. ومن قرأ سورة " الرحمن " رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ " الواقعة " لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ " الحديد " كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. ومن قرأ " المجادلة " كان يوم القيامة من حزب الله. ومن قرأ " الحشر " لم يبق جنة

1) الأمالي الشجرية، 1/75

ولا نار ولا **عرش** ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطير والريح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيدا. ومن قرأ سورة " الممتحنة " كان المؤمنون والمؤمنات له شفعا يوم القيامة.
ومن قرأ " الصف " كان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مصليا ومستغفرا له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة " الجمعة " كتب الله عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ " المنافقين " برئ من النفاق. ومن قرأ " التغابن " دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ " الطلاق " مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " أعطاه توبة نصوحا. وقال من قرأ سورة " تبارك " فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة " ن " أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.
ومن قرأ " الحاقة " حاسبه الله حسابا يسيرا. ومن قرأ " سأل سائل " أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. ومن قرأ سورة " نوح " كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ " قل أوحي إلي " كان له بكل من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ " المزمل " رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ " المدثر " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة " القيامة " شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة.
ومن قرأ " هل أتى " كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا. ومن قرأ " والمرسلات " كتب أ،ه ليس من المشركين. ومن قرأ " عم يتساءلون " سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ " والنازعات " كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ " عبس " كان وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا. ومن قرأ " إذا الشمس كورت " أعاذه الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ " إذا السماء انفطرت " كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر

حسـنة وأصـلح اللـه شـأنه. ومن قرأ " ويل للمطففين " سقاه الله من الرحيق المختـوم. ومن قرأ " إذا السماء انشقت " أعـاذه اللـه عـز وجـل أن يعطيـه كتابـه وراء ظهـره. ومن قـرأ " والسـماء ذات الـبروج " أعطـاه اللـه من الأجـر بعـدد كـل جمعـة وكـل يـوم عرفـة يكـون في الـدنيا عشـر حسنات. ومن قرأ " والسماء والطارق " أعطاه الله عشر حسـنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (1)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصـور محمـد بن محمـد بن محمـد بن عثمـان بن عمـران البنـدار المعـروف بـابن السـواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمـع الرصـافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنـا أبـو علي مخلـد بن جعفـر بن مخلـد الـدقاق المعـروف بالبـاقرجي في شـهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبـراهيم بن شريك بن الفضـل الأسـدي، قـال حـدثنا أحمـد بن عبـد اللـه بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هـارون بن كثير، عن زيـد بن أسـلم عن أبيـه عن أبي أمامـة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " يـا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كمـا كـانت لي منـك خاصـة بقـراءة القـرآن خصني بثواب القرآن مما علمك اللـه وأطلعـك عليـه، قـال: نعم يـا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنمـا قـرأ ثلـثي القـرآن وكأنمـا تصـدق على كـل مـؤمن ومؤمنـة، ومن قـرأ سـورة البقـرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابـط في سـبيل اللـه سـنة لا تسـكن روعتـه، وقـال لي يـا أبي: مـر المسـلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلـة؟ قـال السـحرة، قـال: ومن قـرأ سـورة " آل عمـران " أعطي بكـل آيـة فيهـا أمانـا على جسـر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنمـا تصـدق على كـل شـيء ورث ميراثـا وأعطي من الأجـر كمن اشـترى محـررا وبـرئ من الشرك، وكان في مشيئة اللـه من الـذين يتجـاوز عنهم، وقـال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كـل يهـودي ونصـراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفـع

1) الأمالي الشجرية، 1/77

لـــــــــــــه عشـــــــــــــــــر درجـــــــــــــــات.
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نـزلت علي سـورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألـف ملـك لهم زجـل بالتسـبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صـلى اللـه عليـه واسـتغفر لـه أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حـرف في سـورة الأنعـام يومـا وليلـــة " .
ومن قرأ سورة الأعراف جعـل اللـه يـوم القيامـة بينـه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يـوم القيامـة، ومن قـرأ سـورة " الأنفـال وبراءة " فأنا شفيع لـه وشـاهد يـوم القيامـة أنـه بـرئ من النفـاق، وأعطي من الأجـر بعـدد كـل منـافق ومنافقـة في دار الـدنيا عشـر حسنات ومحي عنه عشر سـيئات ورفـع لـه عشـر درجـات، **وكان العرش وحملته** يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قـال ومن قـرأ سورة " يونس " أعطي من الأجـر عشـر حسـنات بعـدد من صـدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قـرأ سـورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكـذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عنـد اللـه من الســـعداء.
وقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " علمـوا أرقـاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاهـا وعلمـا أهلـه ومـا ملكت يمينـه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القـوة أن لا يحسـد مسـلما " . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشـر حسـنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يـوم القيامـة، وكـان يوم القيامة من الموفين بعهد اللـه. وقـال من قـرأ سـورة إبـراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعــدد من لم يعبـــدها.
ومن قرأ سـورة " الحجـر " أعطي من الأجـر عشـر حسـنات بعـدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليـه وآلـه وسـلم. ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بـالنعيم الـذي أنعم اللـه عليـه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسـن الوصـية. قـال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبـه عنـد ذكـر الوالـدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقيـة منهـا خــــــــــير من الــــــــــدنيا ومـــــــــا فيهـــــــــا.

وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا عبد الرحمن بن داود - يعني الفارسي، قال حدثنا هلال بن الغلاء، قال حدثنا محمد بن يزيد - يعني أباه، قال حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال سمعت أبا الحجاج مجاهد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صهيب مولى عمر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه " .

" وبه " قال أخبرنا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قال حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، قال سمعت معروفا الكرخي يقول، عن بكر بن خنيس قال: إن في جهنم لواديا تستغيث جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الجب لحية تستغيث جهنم والوادي من تلك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القرآن، قالوا يا رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم ليس من علم كمن لا يعلم " .

" وبه " قال أخبرنا السيد إملاء، قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال حدثنا أبو صالح الحراني، قال حدثنا سعيد بن دربي، قال حدثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حسن الصوت زينة القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا سليمان - يعني ابن

1) الأمالي الشجرية، 1/79

داود الشاذكوني، قال حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.

" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال سمعت البراء، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول. وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: " استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم " . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الزرار الكوفي الكندي، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت **العرش**، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال حدثنا محمد صالح بن قديح العكبري، قال حدثنا مسروق بن

1) الأمالي الشجرية، 1/93

المرزبان، قال حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا نوح بن أبي مريم، قال حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثنا محمد بن علي اليشكري، قال حدثنا قطن بن إبراهيم، قال حدثنا حفص بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا قرأ أحدكم " لا أقسم بيوم القيامة - أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ " والتين والزيتون - أليس الله بأحكم الحاكمين " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: " والمرسلات عرفا - فبأي حديث بعده يؤمنون " فليقل: آمنا بالله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن حيان، قال حدثنا محمد بن عيلان، قال حدثنا يزيد بن

هارن، قال حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش لم** ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول " وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رجلا يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستنهاه قراءته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيع بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال

(1) الأمالي الشجرية، 1/97

حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه تنكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد

عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **قبل العرش يا** معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على **عرشي** لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال حدثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت يا رسول الله: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت فأي المؤمنين أفضل؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده، قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال من هجر السوء، قلت: فأي الليل أفضل؟ قال جوف الليل الغابر، قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال جهد من مقل إلى فقير في سر، قلت: فما الصوم؟ قال فرض مجزى وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها. قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأي آية أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي، ثم قال يا أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائة ألف وعشرون نبيا، قلت: كم

1) الأمالي الشجرية، 1/128

المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قلت وكان من الأنبياء مرسلا؟ قال نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلى الله عليه. وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم صلى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي.

قلت يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم؟ قال كانت أمثالا كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكني بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريعا لها. وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالبا طالبا لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزودا لمعاد، وتلذذا في غير محرم.

قلت يا رسول الله: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل.

قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال نعم يا أبا ذر، اقرأ " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " إلى آخر السورة، قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله، قلت: زدني، قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قال: إياك وكثرة

الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب بنور الوجـه، قلت: زدني، قـال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعـون لـك على أمـر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مرا، قلت: زدني، قـال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قـال: لتحجـزك عن النـاس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد اللـه بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصـفهان، قـال حـدثنا أبـو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وسـتين وثلاثمائـة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمـد بن بسـطام الزعفـراني، قـال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضـل بن الربيـع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قـال حـدثنا أبـو جعفـر المنصـور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قـال لي: ابعث إلي جعفـر بن محمـد العلـوي - يعـني الصـادق - من يـأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قـال ألم آمـرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلـني اللـه إن لم أقتلـه، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفـر بن محمـد العلـوي بغتـا قتلـني اللـه إن لم أقتلـه، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليـه، فقلت يـا أمـر المؤمـنين جعفـر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فـدخل، فلمـا دخـل قـال يـا جعفـر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفـر: لا سلم الله عليك يا عـدو اللـه، تلحـد في سـلطاني وتبغي الغوائـل في ملكي، قتلـني اللـه إن لم أقتلـك، فقـال لـه جعفـر: يـا أمـير المؤمـنين، إن سـليمان بن داود أعطي فشـكر، وإن أيـوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصـالح، فـأطرق طـويلا فمـد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسـه على مفرشـه، ثم قـال يـا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيتـه بيـده حـتى خلتها قـاطرة، ثم قـال: لعلنـا قـد حسـناك فـاذهب في حفـظ اللـه وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعتـه، فقلت يـا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمـنين مـا لم تـره ورأيتـه من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحـرك شـفتيك حين دخلت

1) الأمالي الشجرية، 1/173

بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روجه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن

1) الأمالي الشجرية، 1/193

مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: " لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم** " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قالا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال حدثنا حمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال حدثنا حسن بن حسين - يعني العرني، قال أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " انتظار الفرج عبادة " ، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال حدثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هـل في الـبيت إلا أنتم يـا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قـال: إذا نـزل بأحـدكم هم أو غم أو سـقم أو أزل أو لأواء - قـال وذكـر السادسـة فنسـيتها - فليقـــــل: اللـــــه اللـــــه ربي لا أشـــــرك بـــــه شـــــيئا " .

" وبـه " قـال أخبرنـا محمـد بن محمـد بن عثمـان البنـدار بقـراءتي عليـه، قـال أخبرنـا أبـو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمـدان بن مالـك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حـدثنا فضيل بن مرزوق، قال أخبرنا أبـو سـلمة الجهـني، عن القاسـم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صـلى اللـه عليه وآله وسلم: " ما قـال عبـد قـط إذا أصـابه هم أو حـزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عـدل في قضـائك، أسألك بكـل اسـم هـو لـك سـميت بـه نفسـك، وأنزلتـه في كتابـه، وعلمته أحد من خلقـك، أو اسـتأثرت بـه في علم الغيب عنـدك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونـور صـدري، وجلاء حـزني وذهلت همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكـان حزنـه فرحـا، قـال يـا رسـول اللـه فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال أجـل، ينبغي لمن سـمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحـد بن الحسـين الحـذاء، قـال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبـو بكـر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال حدثنا أبو محمد التيمي، قال حدثنا خالد بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لمـا حبس المهـدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكـان في البـئر خمس عشـرة سـنة حـتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبـد اللـه، قـال لي أبي: فكـان يدلي إلى كل يوم في البئر رغيف وكـوز مـاء وأؤذن بالصـلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي:." (1)

"" وبه " قـال حـدثنا السـيد الإمـام قـدس اللـه روحـه في يـوم الخميس السـادس والعشـرين من جمـادى الأولى إملاء من لفظـه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبـراهيم الشـافعي إملاء

1) الأمالي الشجرية، 1/194

في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر، قال حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن جده، عن أسماء، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أصاب مسلما قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحا، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالا حدثنا إسماعيل - يعني ابن عمرو البلخي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول: " اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن

إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن موسى الجوربي، قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكـريم الأزدي، قال حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا المبـارك - يعـني ابن فضـالة، عن الحسن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: قـال ربكم، أنـا عنـد ظن عبـدي بي، وأنـا معـه إذا دعـاني فأحسـنوا أيهـا الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبـد الظن بالله عز وجل إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سـمعتم اللـه تعـالى يقـول: " وذلكم ظنكم الـذي ظننتم بـربكم أرادكم فأصـــــــــــــبحتم من الخاســــــــــــــرين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمـد بن أحمـد بن محمـد المفيـد، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا شيبان، قـال حـدثنا علي بن علي الرقـاع، قـال حـدثنا أبـو المتوكـل النـاجي، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم: " مـا من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيهـا قطيعـة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر لـه في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، قالوا يـا رسول اللـه إذا نكـــــــــــثر، قـــــــــــال فاللـــــــــــه أكـــــــــــثر " .

قـال أخبرنـا أبـو القاسـم عبيـد اللـه بن عمـر بن أحمـد بن شـاهين الواعظ بقراءتي عليـه، قـال حـدثنا أبـو بحـر محمـد بن الحسـن بن كوثر البريهاري، قال حدثنا أبو بكـر محمـد بن سـليمان بن الحـارث الواسطي، قال حدثنا عبيد الله بن موسـى، قـال أخبرنـا مسـعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال كان رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم يقـول: " اللهم لـك الحمـد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حـدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال حـدثنا علي بن المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم عن الحسـن بن صـالح، عن أخيـه علي بن صالح عليه وآله وسلم: " ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، الحمـد للـه رب العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــالمين " .

(1) الأمالي الشجرية، 1/197

" وبه " قال لنا السيد قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الحكم بن معبد، قال حدثنا يعقوب الدورقي، قال حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة " .
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا آدم بن الحكم، قال حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده لخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال حدثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذا آوى إلى فراشه، قال: " اللهم باسمك أحيا، وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور " .
" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه. في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس

الأسفاطي، قال حدثنا محمد بن خالد ابن يزيد الراسي، قـال حـدثنا أبو كامل، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملـك بن عمـير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسـول الـلـه صـلى اللـه عليه وآله وسلم إذا أخذ - يعني مضجعه من الليل - وضع يـده تحت خده ثم قال: " اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال الحمد للـــه الـــذي أحيانـــا بعـــدما أماتنـــا وإليـــه النشـــور " .

" وبـه " قـال أخبرنـا أبـو العلا محمـد بن أحمـد بن العلا بن الشـاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال حدثنا أبـو محمـد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قـال حـدثنا محمـد بن زكريـا القرشي، قال حدثنا عمر بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن منصـور، قال سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قـالت: كـان النـبي صـلى الله عليه وآله وسلم: " إذا خرج من بيته، قال اللهم إني أعـوذ بـك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي " .." (1)

"" وبه " قـال أخبرنـا أبـو منصـور أحمـد بن إبـراهيم الصـيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمـد بن محمـد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال حدثنا أبو هاشـم الحمصـي إسـماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغـيرة عن صـفوان بن عمـر عن شـريح عبيـد كـان يقـول: سـبحانك وبحمـدك سـريع الآلاء، راحم الضـعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسـبيحك، سـبحانك وبحمـدك، لا إلـه إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسـط، وأقمت المـيزان، إليـك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشـهادة، لا يطلـع على غيبـك أحـد ولا يظهـر من أمـرك إلا مـا شـئت، بيـدك الملـك والملكـوت، وبيـدك المفـاتيح والتقـدير، وبيـدك ملـك الـدنيا والآخرة، تعلم ما يكـون ومـا هـو كـائن، ومـا في ظلمـات الأرحـام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كـل شـيء وشـيء لا يـدركك، تـــــــدرك الأبصـــــــار وأنت اللطيـــــــف الخبـــــــير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسـن الحسـني بقـراءتي عليـه بالكوفـة، قـال أخبرنـا محمـد بن الحسـين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنـا أحمـد

1) الأمالي الشجرية، 1/208

بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له " .

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله

عنها قـالت: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فـإن الملائكـة تـؤمن على مـا تقولـون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقـول؟ قـال قـولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (1)

"" وبالإسـناد " المتقـدم إلى القاضـي الأجـل عمـاد الـدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصـور عبـد الـرحيم بن المظفـر بن عبـد الـرحيم الحمـدوني قراءة عليه، وهو يـروي ذلـك عن والـده قـراءة، قـال حـدثنا السـيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبـو بكر محمـد بن يعقـوب بن سـورة البغـدادي، قـال حـدثنا محمـد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قـال سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لـو يعلم العبـاد مـا في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضـان سـنة، فقـال رجل من خزاعة: يا نبي الله حـدثنا، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحـول إلى رأس الحـــول، حـــتى إذا كـــان أول ليلـــة هبت ريح من تحت **العرش**، فصـفقت ورق شـجر الجنـة، فنظر الحـور العين إلى ذلـك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقـر أعيننـا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه اللـه زوجـة في كل يوم من الحور العين، في خيمـة من درة مجوفـة ممـا نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سـبعون حلة، ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى، ويعطى سـبعون لونـا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امـرأة منهن سـبعون وصـيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجهـا مـع كـل وصـيف صـحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأولـه، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليـه سـوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمـر هـذا لكـل يـوم صـامه من شـهر رمضـــــان، ســـــوى مـــــا عمـــــل من الحســــنات " .

1) الأمالي الشجرية، 1/213

" وبـه " قـال حـدثنا السـيد الإمام رضـي اللـه عنـه يـوم الخميس السـادس والعشـرين من شـهر اللـه الأصـم رجب إملاء من لفظـه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قـال حـدثنا أحمـد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الـرملي، قـال حـدثنا ابن وهب، قال حـدثني الحـارث بن نبهـان عن عبـد الواحـد بن زيـد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شـداد بن أوس وهـو يبكي، فقـال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم، قـال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآلــه وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول اللـه مـا هـذا الذي أرى في وجهك، قال أمـران أتخوفهمـا على أمـتي من بعـدي، الشرك والشهوة الخفية، أمـا إنهم لا يعبـدون شمسـا ولا قمـرا، ولا حجـرا ولا وثنـا، ولكنهم يـراءون بأعمـالهم، قلت: يـا رسـول اللـه: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصـبح العبـد صـائما، فتعـرض لـه شـهوة من شـهواته، فيواقعهـا ويـدع صـومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسـن بن علي بن محمـد الجـوهري بقـراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمـدان بن مالـك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يـونس القرشـي، قال حدثنا عون بن عمارة، قـال حـدثنا حميـد الطويـل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم: " الصـائم بالخيـار مـا بينـه وبين نصـف النهـار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبـو القاسـم علي بن المحسـن بن علي التنـوخي إملاء، قـال حـدثنا أبـو نصـر أحمـد بن إبـراهيم الحـارمي البخـاري قـدم علينـا، قـال حـدثنا عبـد اللـه بن محمـد بن يعقـوب الحافظ، قال حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول اللـه صـلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيـه الحسـنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسـم عبـد العزيـز بن علي بن أحمـد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمـد بن محمـد المفيـد، قـال حـدثنا علي بن عبـد العزيـز وإبـراهيم بن عبـد اللـه

1) الأمالي الشجرية، 1/218

البصري الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.
" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:
ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه
أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه
ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه
يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه
كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه
عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه
طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه
يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه
قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة أو تزيد في حسنه
وكيف للنفس بالنجاة غدا ... وهي بما قدمته مرتهنه
كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه
طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه
كم بين من خصه برحمته ... **ذو العرش منا** ومن لعنه

سيســكن الخــائفين جنتــه ... ويســكن النــار كــل من أمنه
" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمـام المرشـد باللـه أبـو الحسـين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسـني رحمـه اللـه إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمـد بن إبـراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخـو حمـاد بن زيـد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيـه عن جـده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليـه وآلـه وسـلم أن يخـرج في رمضــان إلينــا فخــرج من بيت أم ســلمة وقــد كحلتــه.
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن ريـذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سـليمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني، قال حـدثنا محمـد بن يحـيى بن منـده الأصـفهاني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال حـدثنا الفضـل بن قـرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سـعيد بن المسـيب عن سلمان، قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " من فطر صائما على طعـام أو شـراب من حلال، صـلت عليـه الملائكـة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليـه ليلـة القدر " .." (1)

"فلو أنني أخلصـت للـه نيـتي ... لأشـغفني في كـل أمـر أريـده
على أنني أصبحت بالله مؤمنـا ... وقـد صـح عنـدي وعـده ووعيـده
ولســت بكفــار أثيم بربــه ... ولكن مقــر زال عنــه جحــوده
فـإن ينتقم مـني فأهـل انتقامـه ... وإن يعـف عـني عفـوه لا يـوده
" وبه " إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبـد اللـه بن قادويه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الهروي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال حدثنا سهل بن حمـاد، قـال حـدثنا جريـر بن أيـوب البجلي، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود، قـال

1) الأمالي الشجرية، 1/245

سمعت : " يقول ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضـان لتمنت أمـتي أن يكـون السـنة كلهـا، فقـال رجـل من جزاعة يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الجنة لـتزين لرمضـان من رأس الحـول إلى الحـول، فـإذا كـان أول يـوم من رمضـان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلـك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننـا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبـد يصـوم يومـا من رمضـان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة ممـا نعت اللـه عـزل وجل " حور مقصورات في الخيان " ، على كل امرأة عنهن سبعون حلـة ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى ويعطي سـبعين لونـا من الطيب ليس منـه لـون على لـون الآخـر لكـل امـرأة سـبعون ألـف وصيفة لحاجتها وسبعون ألـف وصـيفة مـع كـل وصـيفة ضـحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة مـا تجـد لأولهـا، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمـراء على كـل سـرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، فوق كل فراش أريكـة، ويعطى زوجها مثل ذلـك على سـرير من يـاقوت أحمـر موشـح بالـدر عليـه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضـان سـوى مـا عمـل من الحسـنات " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحـة بن إبـراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال حـدثنا حسن بن عطية، قال أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفـة عن حذيفـة، قـال جئت إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال يا فاطمـة ابنـة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعملي لله خيرا إني لا أغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قـال يـا حذيفـة أدن فدنوت ثم، قال أدن فدنوت، قال يا حذيفة إنـه من شـهد أن لا إله إلا الله وأني رسول اللـه، وآمن بمـا جـاء بـه الأنبيـاء حـرم اللـه جسده على النار، ووجبت له الجنـة، ومن صـام رمضـان يريـد وجـه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحـرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والـدار

الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنـة، قـال قلت: يـا رسـول اللـه أسـر هـذا الحـديث أو أعلنـه، قـال أعلنـه.
" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفـوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظا خال والدي، قال حدثنا أبـو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال حدثنا محمد بن سـليمان لوين، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقـدم من ذنبه وما تأخر، ومن قال ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقـدم من ذنبه " القياد هو إبراهيم بن عبد الملك.." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبـد العزيـز بن قادويـه قـراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمـد بن جعفـر بن حبـان، قال حدثنا محمد بن العبـاس بن أيـوب، قـال حـدثنا زيـاد بن يحـيى الحساني، قال حدثنا أبو عتاب الـدلال، قـال حـدثنا جريـر بن أيـوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلـة، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سـمعت رسـول اللـه صـلى الله عليه وآله وسلم: " يقول ما من عبد أصبح صـائما إلا فتحت لـه أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واسـتغفر لـه أهـل السـماء إلى أن توارى بالحجـاب، فـإن صـلى ركعـة أو ركعـتين تطوعـا أضـاءت لـه السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقـد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألـف ملـك يكتبونهـا إلى أن تـــوارى بالحجـــاب.
" وبه " قال أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقـراءتي عليـه في مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمـر بن المنتاب، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حـدثنا الحسين ابن الحسن المروزي، قال أخبرنـا الهيثم، قـال حـدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسـار أو ابن أبي عمـر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قـال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فـإن حقـا على اللـه أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل اللـه، أو قـال هـاجر في سـبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيهـا قـالوا: يـا رسـول أفلا تبشـر النـاس

1) الأمالي الشجرية، 1/266

بذلك، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقة **عرش** الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين " .

" " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال حدثنا أحمد بن

محمد الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعا وعشرين يوما أكثر مما صمت معه ثلاثين.." (1)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادة الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمدبن يونس بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قد هل رمضان لم يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال: رجل من خزاعة حدثنا عنه يا رسول الله، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش وصفقت** ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد

(1) الأمالي الشجرية، 1/270

يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى " حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالا حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبـو القاسـم التنـوخي إملاء، قـال حـدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال حـدثنا أبـو عـامر الزبـير بن عبد الله، قال حدثني صفوان بن سليم، قال سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عز وجل صيام رمضان، وسن رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم قيامه.." (1)

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيـز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمـد بن محمـد المفيـد، قـال حـدثني أحمـد بن عبـد الـرحمن بن سـعد القرشي، قال حدثنا إسحاق بن سويد، قال حـدثنا داود بن سـليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عبـاس رضـي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عز وجـل على الأرض في تسـع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صـيامه سـتين سنة. وولد إبراهيم الخليـل عليـه السـلام أول يـوم من ذي الحجـة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنـزل اللـه عـزل وجـل زبـور داود عليـه السـلام في سـبع خلـون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام. وكشف الله الضر عن أيوب عليـه السـلام في تسـع خلـون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صـام ذلـك اليـوم عـدل صـيامه السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة. واستجاب الله زكريـا عليـه السلام في أول ليلة من المحـرم، فمن صـام ذلـك اليـوم اسـتجاب اللـــه لـــه دعـــاءه كمـــا اســـتجاب لزكريـــا عليـــه الســـلام.
" وبه " قال أخبرنـا أبـو طـاهر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد اللـه بن محمـد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رسـتة، قـال حـدثنا عبـد السـلام بن عمـران الحسـني، قـال حـدثني عـروة بن قيس، قـال حدثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسـعود هـذا الحـديث عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم؟ قال نعم، قال: ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئا إلا أعطـاه إيـاه إلا قطيعـة رحم أو مأثما: " سـبحان الـذي في السـماء **عرشه**، سـبحان الـذي في الأرض موطئه، سبحان الـذي في البحـر سـبيله، سـبحان الـذي

1) الأمالي الشجرية، 1/279

في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال حدثنا فارس بن خولي، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام، قال فأي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت وغبتم " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال حدثنا ابن أبي داود، قال حدثنا يعقوب بن سفين، قال حدثنا فهد بن حبان، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن - يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى: " لو يعلم

أهل الجمع بمن حلـوا أو بمن نزلـوا، لاستبشـروا بالفضـل من ربهم بعد المغفرة " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمـد بن يحـيى وسـلم بن عصـام، قـالا حدثنا عبد الله ابن عمـير، قـال حـدثنا عبـد اللـه بن وهب البصـيري ومحمد بن بكـر عن سـعيد عن قتـادة عن عكرمـة عن ابن عبـاس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيـام أكـل وشـــــرب، وذكـــــــر لنــــــا أن المنـــــــادي كـــــــان بلالا.

" وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبـد اللـه بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبـا محمـد، ولي القضـاء بـالكرخ.

" وبــه " قــال أخبرنــا أبــو طــاهر عبــد الكــريم بن عبــد الواحــد الحسـناباذي، قـال أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن إبـراهيم بن علي بن عاصم المقري، قـال أخبرنـا أحمـد بن محمـد بن سـلامة الطحـاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد اللـه بن الهـاد، عن عبـد اللـه بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قـال بينمـا نحن بمـنى إذا علي بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صـلى اللـه عليه وآله وسـلم يقـول: " إن هـذه أيـام طعم وشـرب فلا يصـومن أحـــد، واتبـــع النـــاس وهـــو على جملـــة يصـــيح فيهم بـــذلك " .

" وبه " قال أخبرنـا أبـو طـاهر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد اللـه بن محمـد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قـال حـدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حمـاد بن شـعيب عن أبي الزبـير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتـادة، قـال قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سـنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء - ، كان كفارة سنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضـي أبـو القاسـم علي بن المحسـن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد - يعني القراطيسـي، قـال حـدثنا عبـد اللـه بن

1) الأمالي الشجرية، 1/292

محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (1)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في **ظل العرش قوائمها** من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوما وضع

1) الأمالي الشجرية، 1/298

له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت. ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل ومال الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في **ظلال العرش ماية** قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد

1) الأمالي الشجرية، 1/321

الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .." (1)

1) الأمالي الشجرية، 1/355

"" وبـه " قـال أخبرنـا محمـد بن محمـد بن أحمـد بن الحسـين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبـه الـدوري، قال حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال حدثنا أبي محمـد عن محمـد بن عبـد العظيم العنـبري، قـال حـدثني الربيـع صاحب المنصور، قال قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طـالب ومـا بقي لهم مثـل جعفـر بن محمـد يلجـأون إليـه ويتجملون به وأريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فمـا يقـوي عزمهم غيره، قال فوجهت خلفـه من أحضـره، فلمـا دخـل الكوفـة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا لـه الكوفـة، قـال جعفـر بن محمـد كفينا، ثم قال: " اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضـين السـبع وما أقلت، والجبـال ومـا علت، والبحـار ومـا جـرت، والملائكـة ومـا هدت، والشياطين ومـا أضـلت، أسـألك رب أن تصـلي على محمـد وأهله وأن تعرفني بركة هـذه المدينـة وبركـة مـا يقضـي فيهـا، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضي فيها، قال فلما وصـل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقـال إذا أومـأت إليـك بشيء فامتثله، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له يا سـيدي يـا ابن رسول الله إنه قد عـزم لـك على مـا لا يسـرك فاسـتعد، وإن كنت صانعا شيئا فاصنع، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقـع عينـه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منـه خلقا جميلا، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمـه ودخـل فرأيت المنصور كنـار صـب عليهـا مـاء ثم اسـتقبله أسـفل السـرير وقبـل بين عينيـه وأجلسـه إلى جنبـه ثم قـال لـه يـا بن أبي عنفتـك وأتعبتـك في سـفرك، قـال ذاك سـهل عنـد نظـري إليـك يـا أمـير المؤمنين، قال إنما كتبت إليك أشكو إليـك أهلـك في ديـني ودنيـاي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنهم أطوع، قال لـه جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يـا أمـير المؤمـنين؟ إن يعقـوب ابتلى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف قدر فغفـر، فقـال المنصور: شـكرت وصـبرت وغفـرت، حـدثني بحـديث كنت سـمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قـال نعم: حـدثني أبي عن جـدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقـة **بـالعرش**

تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريـل: كم بينهـا وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء " قال ليس هذا هو، فقـال نعم. حـدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طـالب عليهم السـلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: " إن الـبر وصـلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمـار " . فقـال: ليس هـذا بهـو، قـال نعم. حـدثني أبي عن جـدي عن أبيـه عن جـدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسو الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عـز وجل وهو أعلم بذلك يا جبريل: كم بقي من عمر هـذا العـاق؟ قـال ثلاثون سنة، قال حولها إلى عمر هـذا البـار واقبض روح هـذا العـاق " ، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينـار، فقـال لـه تأخـذها؟ قـال أنـا في غنى عنها فصـيرت أربعـة آلاف، ثم قـال: سـألت باللـه وبـالرحم إلا أخذتها، قال فاجعلها حيث أرى، قال ذاك إليك ثم دعا بدابـة فأركبـه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يا بن رسول الله والله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلتـه عمـا كان عليه بعوذة، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى اللـه عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتـني مـا قلتـه، قـال نعم، خـرج علي بن أبي طـالب عليـه السـلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال: خـرجت حارسـا للـه ورسـوله، فهما يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقـال يـا محمـد إن الله عزوجل وتقدست أسماؤه يقـرأ عليـك السـلام ويقـول لـك قـد أهـديت إلى علي بن أبي طـالب عليـه السـلام كلمـات من كنـوز **عرشي** لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.." (1)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمـد بن علي بن أحمـد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قـال أخبرنـا أبـو مسـلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المـديني، قـال أخبرنـا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنـا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قـال حـدثنا حصين بن مخارق عن الهاشم بن البريد وحمزة الـتركي عن الإمـام الشهيد أبي الحسين زيـد بن علي عليهمـا السـلام: " الأخلاء يومئـذ

1) الأمالي الشجرية، 1/356

بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفونعلى أهل الجنة، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي " رجع " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا شيبان بن فروح، قالا حدثنا الصعق بن حرب، قال أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثا - قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثا - قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم، ثم قال: يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفا، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن

مريم عليه السلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بمواراة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا، قال وهم الذين قال الله تعالى: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم " الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أحمد بن عمر، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت **حول العرش** " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني منصور، قال حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني عمارة بن زيد، قال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكنزه، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله الله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من ظول الأمل ترونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حيا مرزوقا، وكتبه الله شهيدا صديقا، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا

1) الأمالي الشجرية، 1/362

يونس، قال حدثنا بن وهب، قال أخبرني معاوية - يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال حدثنا أبو الطيب السمسار، قال سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول - وهو عند أيوب العطار، يقول قال لي أستاذي همام، يا بشر: قلت لبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال فقلت له: ما أنتفع به؟ قال يعلمك خيرا، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيرا.

الحديث الثالث والعشرون

زيارة الإخوان وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن الصائع، عن ميمون - يعني ابن محمد بن شاكر، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، على قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة ".

" وبه " إلى السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال حدثنا

الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن ابن إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من لقم أخاه المسلم لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال حدثنا أبو بلال الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال حدثنا شعبة، قال أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قيل يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف

(1) الأمالي الشجرية، 1/371

الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلم عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في مسجد الشرقية، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال حدثني أبي عن جدي إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها " وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " استتمام معروف أفضل من ابتدائه " .

" وبه " قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: " أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال حدثني العيني - يعني محمد بن عبد الله، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشرة قال لي أبي أي بني: انقطعت عنك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منه كله

ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمـدحك بخلاف مـا تعـرف من نفسـك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضـي إلا قـال فيه مثل ذلك من الشر إذا سـخط، فاسـتأنس بالوحـدة من جلسـاء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غـيرك، قـال سـفيان: فمـا زال أبي قبلـــــــة لي أنتقـــــــل معهـــــــا ولا أنتقـــــــل عنهـــــــا.
" وبه " قال أخبرنا أبـو القاسـم علي بن الحسـن بن علي التنـوخي قراءة عليه، وعبد العزيز بن علي بن أحمد الـوراق بقـراءتي عليـه، قـالا أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن محمـد بن عبيـد الـدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أحمد بن مسروق، قـال حـدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال حدثنا أبـو إسـحاق الضـرير، قـال حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال سمعت الحسن يقول: الحيـاء والتكـرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبـو بكـر بن ريـذة، قـال أخبرنـا الطـبراني، إسماعيل " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنـا الطـبراني، قـال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قـال حدثنا قيس بن الربيع عن ال عن يحيى بن وثاب عن مسـروق عبـد عبد الله قال: دخـل النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لـك ولضيفناك، قال: أما تخشى أن يكون بـدلها بحـار من نـار، أنفـق يـا بلال، ولا تخســـــــــــش من **ذي العـــــــــــرش إقلالا**.
" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السـواق بقـراءتي عليـه، قـال أخبرنـا أبـو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسـى، قـال حـدثنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا حيوة - يعـني ابن شـريح، قـال أخـبرني شـرحبيل بن شـريك: أنـه سـمع أبـا عبـد الرحمن الختلي يقول، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنا كنا مع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم تهمنـا الآخـــرة ولا تهمنـــا الـــدنيا، وإنـــا اليـــوم قـــد مـــالت بنـــا الـــدنيا.
" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قـال حـدثنا بشـر بن موسى، قال حدثنا أبو عبـد الـرحمن، قـال حـدثنا يزيـد بن إبـراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شـداد، عن عبيـد بن

1) الأمالي الشجرية، 1/395

عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد الله - يرفعه - قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإنه له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار " .

" وبه " قال السيد رضي الله تعالى عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذ شبعت حمدتك وشكرتك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو أربعين سنة " .

" وبه " إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره أن ينظر إلي فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال - يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد آثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشا أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع

1) الأمالي الشجرية، 1/420

المؤمنين، ومن ترك حوائج النـاس لم ينظـر اللـه في حاجتـه حـتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربـا فهـو ثلاث وثلاثـون زنيـة، ومن نبت لحمـه من سـحت فالنـار أولى بـه " .
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حـدثنا عبـد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قـالا حـدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد اللـه بن عمـر عن عتبة بن عبد اللـه بن عتبـة بن مسعود، عن أبيـه عن جـده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم قـال: " إذا تخـوف أحـدكم السـلطان فليقـل: اللهم رب السـماوات السـبع **ورب العــرش العظيم**، كن لي جــارا من شــر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جــارك، وجــل ثنــاؤك، ولا إلــه غــيرك " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الـرحمن الـذكواني، قـال أخبرنـا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمـرو، قـال حـدثنا رسـتة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكـر عنـده الأمـراء فقـال: تـرون أني أخـاف هـوانهم، إني أخـاف كـرامتهم.
" وبـه " قـال أنشـدنا المظفـر أحمـد بن مجيء، قـال أنشـدني أبـو الفـرج بن هنـدة لنفسـه:
لنـا ملـك مـا فيـه للملـك أيـة ... سـوى أنـه يـوم السـلاح متـوج
أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعـرج
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العبـاس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصـين بن مخـارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشـهيد أبي الحسـين زيـد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (1)
"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمـد بن القاسـم بن جامع الوهان، قال حدثنا محمـد بن عمـر البحـتري الـزرار، قـال حدثنا عبـاس بن محمـد الـبروري، قـال حـدثنا يعلى بن عبيـد، قـال

1) الأمالي الشجرية، 1/438

حدثنا أبـو حبـان عن أبي زرعـة قـال: جلس ثلاثـة نفـر إلى مـروان بالمدينـة فسـمعوه يحـدث في الآيـات وأولهـا خروجـا الرجـال، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبـد اللـه بن عمـرو، فحـدثوا بمـا سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الرجـال، فقـال: إن مروان لم يقل شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وآله وسلم يقول في الآيات: " إن أولها خروجا طلوع الشـمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كـانت قبـل صـاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا، ثم قـال عبـد اللـه عنـد ذلـك وكـان يقـرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت **تحت العرش فسجدت** فتسـتأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيئا، ثم تسـتأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيئا، ثم تستأذن فلا يرد عليهـا شـيئا، فـإذا أراد اللـه أن يطلعهـا من مغربهـا استأذنت في الرجوع فلا يرد عليهـا شـيئا، فـإذا ذهب من الليـل مـا شاء الله أن يذهب، وعـرفت أن لـو أذن في الرجـوع لهـا لم تـدرك المشرق قالت: رب ما أبعـد المشـرق، من لي بالنـاس، فـإذا صـار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها اطلعي من مكانـك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد اللـه هـذه الآيـة: " يـوم لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهـا خـيرا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنـام، قـال حدثنا محمد بن العلاء، قال حـدثنا معاويـة بن شـيبان عن جـابر عن أبي الطفيل قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنـا إلى دار حذيفة وهي ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفـة فقـال: يـا أيهـا النـاس إن خـروج الـدجال أبين من طلـوع الشـمس وغـير الـدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتنـا تغربـل النـاس غربلـة الحنطة، فما طار منها هلك، ومـا سـقط منهـا هلـك، ومـا ثبت منهـا نجـا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقـراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حـدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال حدثنا علي بن سليمان، قـال حـدثنا عباد بن صهيب، قال حـدثنا روح بن القاسـم، قـال حـدثنا مطـر عن

عبـد اللـه بن زيـد عن يحـيى بن يعمـر عن عبـد اللـه بن عمـرو أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم قـال: " إن اللـه يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حـتى يظهـر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعـة الـرحم، وحـتى يـؤتمن الخـائن ويخـون الأمين " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شـاهين بقـراءتي عليـه، قـال حـدثنا أبـو بحـر محمـد بن الحسـن بن كـوثر البربهـاري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفـر محمـد بن غـالب بن حـرث، قـال حـدثنا قبيضـة بن عقبـة، قـال حـدثنا سـفيان عن جعفـر بن محمـد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم إذا ذكـر السـاعة احمـر وجهـه واشـتد صـوته.

" وبه " قال أخبرنـا أبـو عبـد الـرحمن محمـد بن أحمـد بن المعـدل قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمـد عبـد اللـه بن محمـد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قـال حـدثنا محمـد بن جعفـر القتـات، قـال حـدثنا أبـو نعيم الفضـل بن دكين، قـال حـدثنا سـفيان عن الأعمش عن شـقيق، قـال كنت مـع عبـد اللـه وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم: " إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهـل، ويرفـع العلم، ويكـثر فيهـا الهـرج " والهـرج: القتـل.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قـال حـدثنا إبـراهيم بن محمـد بن الحسـن، قـال حـدثنا إبـراهيم بن سـعيد الجوهري، قال حدثنا عبيـد اللـه بن موسـى، عن إسـماعيل بن أبي المغـيرة الأزرق، عن الحسـن قـال: " إذا رأيت النـاس قـد شـرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبـد الرحمن بن أبي المغيرة الخـاركي، قـال حـدثنا محمـد بن حبـان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقـراءتي عليـه، قـال حـدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمـد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر،

(1) الأمالي الشجرية، 1/466

قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب

العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــالمين " .
" وبه " قال سمعت الخليل بن عبـد اللـه بن الخليـل الحافـظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهـاني يقـول، سـمعت بشـر بن الحـارث يقـول: عجبت لمن يحتمي من الطعـام مخافـة الــــداء، كيـــــف لا يحتمي من الـــــذنوب مخافـــــة النـــــار.
" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسـين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سـعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفـر الكوكـبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مـرض طـاهر بن الحسـين يومـا واحـدا ثم بـــرئ، فقـــالت قصـــف جاريـــة هشـــام كـــاتب طـــاهر:
كاد شـكوى الأمـير يسـترجف الأر ... ض ويسـتمطر السـماء دموعا
روعة لـو تـدوم يومـا إلى اللي ... ل لأمسـى حبـل الهـدى مقطوعا
" وبـه " قـال أنشـدنا الـرئيس أبـو الحسـين هلال بن المحسـن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكـاتب، قـال أنشـدني جـدي إبـراهيم بن هلال الصـابي لنفسـه كتب بهـا إلى أبي نصـر بشـر بن هـارون:
أهلا وسـهلا بمكـروه تخطاكـا ... وصـائب من سـهام الـدهر أشـواكا
إذا سـلمت لنـا ممـا أحـل بنـا ... فمـا تعـدى علينـا إذ تعـداكا
ومـا أعـود عليـه بـالملام وإن ... عفـا على أثـري إذ كـان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سـيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسـم إسـماعيل بن سـعيد بن سـويد، قـال حـدثنا أبـو علي الحسـين بن القاسـم بن جعفـر الكوكبي، قال حدثنا عسل - يعني ابن ذكوان، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشـتد على أيـوب عليـه السـلام البلاء أوحى اللـه تعالى إليه: لو أصبحت في يـدي عبـد من عبيـدي لأصـبحت في بلاء أشـد من البلاء الـذي أنت فيـه، ولكنـك أسـير في يـدي، وأنـا أرحم الـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــراحمين.
" وبه " قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليـل الحافـظ إملاء بقزوين، قال حدثنا أبـو النصـر كعب بن عمـرو البلخي ببغـداد في جامع المدينة، قال حدثنا سليمان بن إسـحق الـرازي بنصـيبين،

(1) الأمالي الشجرية، 1/483

قال حدثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيبا يجسه، فلما جسه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول:
جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجني بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال
" وبه " قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه:
أنا والله يا عليل عليل ... بي سقامان ظاهر ودخيل
علة مثل ما وجدت وأخرى ... منك منها: غب علي ثقيل
ليت حماك بي وأنت صحيح ... ولك الأجر والثواب الجزيل
" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا، فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم، من رضى فله الرضى، ومن سخط فله السخط " .
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال حدثنا يزيد بن سنان، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قـال عبـد عنـد مـريض أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا عـــوفي " .
" وبـه " قـال أخبرنـا عمـر المطهـر بن محمـد بن علي بن محمـد الخطيب العبدي بقـراءتي عليـه، وعلى أبيـه أبي سـعد محمـد، قـالا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعـدل، قـال حـدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمـد بن عاصـم، قال حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال حدثنا عبد الكبـير بن دينـار، قال حدثنا أبو الحارث عن علي عليه السـلام عن النـبي صـلى اللـه عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضـا يقـول: " اذهب البـاس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسـألك لـه شفاء لا يغادر سقما " .." (1)
"" وبه " قـال سـمعت الخليـل بن عبـد اللـه بن أحمـد الحافـظ بقزوين يقول سمعت حمـزة بن محمـد العلـوي رحمـه اللـه تعـالى يقول، سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقـول: دخلنـا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعـوده، وكـان طـبيب يحمـل إليه ماؤه، فجاءت الجاريـة وردت المـاء، فقـالت يـا أسـتاذي: مـات الطـــبيب فأنشـــد إبـــراهيم يقـــول:
إذا مــات المعــالج من ســقام ... فيوشــك للمعــالج أن يمــوت
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن ريذة قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حـدثنا محمـد بن علي الصـائغ، قـال حـدثنا بشـر بن عنبس، قال حدثان ابن أبي فديك عن عمـرو بن حفص عن عثمـان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كـان النـبي صـلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبـــل أن يمـــوت.
" وبـه " قـال أخبرنـا ابن ريـذة، قـال أخبرنـا الطـبراني، قـال حـدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال حدثنا معاذ بن عمرو، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يــود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقـــاريض.
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حـدثنا علي

1) الأمالي الشجرية، 1/485

بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه:

يا عليلا أهدي لقلبي اعتلالا ... نال من السقام ما منك نالا

إن يكن مسك الشحوب فكم من ... قمر لونه الكسوف أحالا

أو يكن نالك الهزال فإن ال ... بدر بعد التمام يبدو هلالا

الحديث الثامن والثلاثون

ذكر عيادة المرضي وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبه " قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن علي، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وإيمانا به وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالسا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شيبة، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني المنهال ابن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد " .." (1)

"96 - أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي الرازي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي ، حدثنا يوسف بن

(1) الأمالي الشجرية، 1/487

الحسين الرازي ، قال : قلت لأحمد بن حنبـل : حـدثني ؟ فقـال ، : ما تصنع بالحديث يا صوفي ؟ فقلت : لا بد حـدثني ، فقـال : حـدثنا مروان الفـزاري ، عن هلال أبي العلاء ، عن أنس قـال : أهـدي إلى النبي A طيران ، فقدم إليه أحدهما ، فلما أصبح قال : « عندكم من غداء ؟ » فقـدم إليـه آخـر ، فقـال : « من أين ذا ؟ » فقـال بلال : خبأته لـك يـا رسـول اللـه ، فقـال : « يـا بلال ، » لا تخـف من **ذي العرش إقلالا** ، إن الله يـأتي بـرزق كـل غـد « وأخبرنـا أحمـد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل ، حـدثنا أبي ، وذكر الحديث." (1)

" الوهاب بن محمد بن محمد بن اسحاق انا والدي ابو عبد الله انا محمــد بن الحسين بن الحسن ثنا احمد بن الازهر ثنا يـونس بن محمـد ثنـا فليح بن سـليمان عن هلال بن علي عن عطـاء بن يسـار قـال فليح ولا اعلمه الا قال وابن ابي عمرة عن ابي هريرة قـال قـال رسـول الله صلى الله عليه و سلم

في الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتم اللـه فاسـألوه الفردوس فإنه وسط الجنـة واعلى الجنـة ومنـه تفجـر انهـار الجنـة وفوقه **عرش** الرحمن عز و جل

هذا حديث حسن ." (2)

" قد بذلنا دماءنا واموالنا لله عز و جل قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه و سلم

والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنـبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يـرى من واجب حقهم حـتى يأتوا منابر من نور عن **يمين العرش فيجلسون** ينظـرون كيـف يقضى بين الناس لا يجدون غم المـوت ولا يغتمـون في الـبرزخ ولا تفــزعهم الصــيحة ولا يهمهم الحســاب ولا المــيزان ولا الصــراط ينظـرون كيـف يقضـى بين النـاس ولا يسـألون شـيئا ألا اعطـوا ولا يشفعون في احد إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنـة مـا احب ويـنزل من الجنةحيث احب

هذا حديث غريب ." (3)

---

1) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/124

2) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/72

3) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/94

" احمد بن منصور بن خلف انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني انا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال

اما انا قد سألنا عن ذلك فقال

ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك اطلاعه فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا نسألك ان ترد ارواحنا الى اجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما راى انهم لا يسألون الا هذا ." (1)

" تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير عن ابي معاوية

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن انا محمد بن احمد بن الابنوسي انا ابراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمه الاصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو ان ابا المثنى المليكي حدثه انه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز و جل حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من ." (2)

" الوهاب بن محمد بن اسحاق انا والدي ابو عبد الله انا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا احمد بن الازهر ثنا يونس بن محمد ثنا

1) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/115

2) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/116

فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال فليح ولا اعلمه الا قال وابن ابي عمرة عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز و جل

هذا حديث حسن ." (1)

" قد بذلنا دماءنا واموالنا لله عز و جل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن **يمين العرش فيجلسون** ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا ألا اعطوا ولا يشفعون في احد إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما احب وينزل من الجنةحيث احب

هذا حديث غريب ." (2)

" احمد بن منصور بن خلف انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني انا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال

اما انا قد سألنا عن ذلك فقال

ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك اطلاعه فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فلما راوا انهم لن يتركوا

---

1) الأربعون في الجهاد، ص/72

2) الأربعون في الجهاد، ص/94

من ان يسألوا قالوا نسألك ان ترد ارواحنا الى اجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما راى انهم لا يسألون الا هذا ." (1)

" تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير عن ابي معاوية

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن انا محمد بن احمد بن الابنوسي انا ابراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمه الاصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو ان ابا المثنى المليكي حدثه انه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز و جل حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من ." (2)

"فقال ابشروا يا اصحاب الصفة من بقي من امتي على النعت الذي انتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائي يوم القيامة

2- باب من صفة الفقراء

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن متوية البلخي ثنا فهدي بن جسنسفنة ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ثن الوازع بن نافع عن ابي سلمة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن الى عمان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لا يطمأ بعدها ابدا واول من يرده صعاليك المهاجرين قلنا ومن هم يا رسول الله قال الدنس الثياب الشعث الرؤس الذين لا تفتح لهم ابواب السدد ولا يزوجون المنعمات الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم وليأتين اقوام فيقولون انا فلان بن فلان ولأقولن انكم بدلتم بعدي

3- باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

1) الأربعون في الجهاد، ص/115

2) الأربعون في الجهاد، ص/116

اخبرنا زاهر بن احمد الفقيه ثنا علي بن محمـد بن الفـرج الاهـوازي ثنا سليمان بن الربيع الخـزاز ثنـا كـادح بن رحمـة عن ابي اميـة بن يعلى عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضـي اللـه عنـه قـال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم اوحى اللـه سـبحانه وتعـالى الى ابراهيم عليه السلام انك خليلي حسـن خلقـك ولـو مـع الكفـار تدخل مداخل الابرار فان كلمت سبقت لمن حسن خلقه اظله تحت **عرشي** واسكنه حظيرة قدسي وادنيه من جواري.." (1)
"

24 أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل أنبأ أبـو القاسـم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد اللـه الحـرفي السمسـار أنبـأ أبـو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد الحنبلي ثنا عبـد اللـه بن أحمد بن حنبل حـدثني أبي رحمـه اللـه ثنـا سـيار ثنـا جعفـر ثنـا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليـه السلام قال يا جبريل أي الليل
أفضل قال يا داود لا أدري إلا **أن العرش يهتز** من السـحر (1)

25 أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الحسن علي بن أيـوب البزاز أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي ثنا

1- هذا سند معطل
". (2)
" عبـد اللـه بن الحسـين بن إسـماعيل المحـاملي أنبـأ أبـو بكـر الشافعي ثنا موسى بن سهل أبو عمـران ثنـا عبـد اللـه بن بكـر ثنـا فائد أبو الورقاء عن عبد اللـه بن أبي أوفى قـال رسـول اللـه (من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد من بـني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم يثني على اللـه عـز وجـل ويصـلي على النـبي ثم ليقـل لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين أسـألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من

---

1) الأربعين في التصوف، ص/4
2) الترغيب في الدعاء، ص/59

كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرتـه ولا همـا إلا فرجتـه ولا حاجـة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (1)

61 أخبرتنا نفيسه بنت محمد بن علي البزازة ببغـداد أنبـأ أبـو الفـوارس طـراد بن محمـد بن علي الزينـبي أنبـأ أبـو الحسـين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان أنبأ ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبـد اللـه التميمي أخـبرني فهـير بن زيـاد الأسـدي عن موسـى بن وردان عن الكلـبي وليس بصـاحب التفسـير عن الحسـن عن أنس قال (كان رجل من أصحاب النبي من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسـكا ورعـا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معـك فـإني قاتلك قال ما تريد إلي دمي شأنك بالمال

1- سنده ضعيف

". (1)

" قـال أمـا المـال فلي ولسـت أريـد إلا دمـك قـال أمـا إذ أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك فتوضأ ثم صـلى أربـع ركعـات فكـان من دعائـه في آخـر سـجدة أن قـال يـا ودود يـا ذا العرش المجيد يـا فعـال لمـا يريـد أسـألك بعـزك الـذي لا يـرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الـذي ملأ أركـان عرشك أن تكفيـني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث أغثـني ثلاث مـرار قـال دعـا بهذا ثلاث مرار فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضـعها بين أني فرسه فلما بصر به اللص أقبـل نحـوه وطعنـه فقتلـه ثم أقبـل إليـه فقال قم فقال من أنت بأبي وأمي لقد أغاثني اللـه بـك اليـوم قـال أنا ملك من ا لسـماء الرابعـة دعـوت اللـه بـدعائك الأول فسـمعت لأبـواب السـماء قعقعـة ثم دعـوت بـدعائك الثـاني فسـمعت لأهـل السماء ضـجة ثم دعـوت بـدعائك الثـالث فقيـل لي دعـاء مكـروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله قـال أنس فـاعلم أنـه من توضـأ وصلى أربع ركعات ودعـا بهـذا الـدعاء اسـتجيب لـه مكـروب أو غـير مكروب) (1)

62 أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ ابن

1- رجاله مجاهيل

---

1) الترغيب في الدعاء، ص/104

". (1)
" في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (^ قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

72 أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو

". (2)
" عاصم الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله (ألا أعلمك دعوات لو كان عليك مثل ذنوب القرى لغفر الله لك)

قلت بلى يا رسول الله

قال قل أسألك بألا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله ولا إله إلا الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين)

73 أخبرنا أحمد بن المقرب الكرخي أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن

---

1) الترغيب في الدعاء، ص/105
2) الترغيب في الدعاء، ص/118

". (3)
" الأويسي ثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله قال (من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار) (1)

1- سنده ضعيف
". (2)
" 16 باب ما يدعو به إذا حزبه أمر وأصابه غم
133 أخبرنا عبد الله بن منصور بن الموصلي ثنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل أنا أبو القاسم بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي ثنا الحسن بن موسى الأشيب أبو علي عن حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أن رسول الله كان إذا حزبه أمر قال (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم** ثم يدعو) (1)

1- رواه البخاري
". (3)
" | مشكور السيرة . والسراج ، يونس بن عبد المجيد ، الأرمنتي ، والزين ، | عبد الكافي ، والد التقي السبكي ، وسمع منه بها المحدث أبو إسحاق | إبراهيم بن يونس ، البعلي ، في سنة ثلاثين وسبع مئة . | | وكذا ممن سمع بها الذهبي ، والعراقي ، وشيخنا ، وآخرون ؛ منهم : التقي | السبكي ، قرأ بها على التقي يوسف بن بدران بن بدر الحجي ، الشامي ، | الحنبلي . ودخلتها

(3 الترغيب في الدعاء، ص/121
(2 الترغيب في الدعاء، ص/170
(3 الترغيب في الدعاء، ص/259

غير مرة ، وأخذت عن جماعة من أهلها أو انتسب إليها . | أنشـدني الفقيـه ، الصـالح ، الربـاني ، أبـو إسـحاق إبـراهيم بن يوسـف بن | إبراهيم ، الفاقوسي ثم البلبيسي ، الشـافعي ، الرفـاعي ، ويعـرف بابن أبي الفتح | لفظاً بمكتبه بزاوية ابن الميلق من بلبيس قوله ' : | % (الحمد لله الحميد الصمد % منور الأكوان بالممجـد) % | % (محمد خير الورى المكمل % أهدي إلينـا في ربيـع الأول) % | % (أعلام سـعد المصـطفى قـد نشـرت % في الخـافقين تلألأت وتضوأت) % | % (فـاح الوجـود بنشـر عـرف المصـطفي % لمـا مشى ما بين زمزم والصفا) % | % (من قبل نشأة آدم أنواره % قد سطرت **في العرش لما** اختاره) % |

". (1)

" | فقلت : ! 2 (2) 2 ! [البقـرة : 260] فـأطعمني أخـرى . فقلت : ^ (خمسـة | سادسـهم الكلب) ^ [الكهـف : 22] فأطعمني ثنتين . فقلت : ! 2 (3) 2 ! [البقرة : | 196] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (4) 2 ! [الحاقـة : 17] | فأطعمنيهـا . فقلت : ! 2 (5) 2 ! [النمل : 48] فأطعمنيها . | فقلت : ! 2 (6) 2 ! [البقرة : 196] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (7) 2 ! [يوسف : 4] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (8) 2 ! [البقرة : | 60] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (9) 2 ! [الأنفال : 65] | فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (10) 2 ! [الأعراف : 142] فأطعمنيهـا . | فقلت : ! 2 (11) 2 ! [الأعراف : 142] فأطعمنيها . فقلت : | ! 2 (12) 2 ! [العنكبوت : 14] فأطعمنيها .

---

1) البلدانيات، ص/115
2) أربعة من الطير
3) وسبعة إذا رجعتم
4) ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية
5) وكان في المدينة تسعة رهط
6) تلك عشرة كاملة
7) إني رأيت أحد عشر كوكبا
8) فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
9) إن يكن منكم عشرون صابرون
10) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
11) فتم ميقات ربه أربعين ليلة
12) ألف سنة إلا خمسين عاما

فقلت : ! 2 (1) 2 ! [المجادلة : 4] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (2) 2 ! [التوبة : | 80] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (3) 2 ! [النـور : 4] فأطعمنيها . فقلت : | ! 2 (4) 2 ! [ص : 23] فأطعمنيها . فقلت : ! 2 (5) 2 ! [الأنفـال : 66] فـرمى بالجـام إلي وقـال : يـا ابن البغيضة . فقلت : والله ، | لو لم ترم بالجـام لقلت : ! 2 (6) 2 ! [الصافات : 147] . | * * * |

". (7)

"علمــــني جــــودك مــــا لم أكن أحســــنه من جيــــد الشــــعر
فصــــرت في النــــاس أخــــا ثــــروة و صــــرت ذا جــــاه و ذا قــــدر
و أنشــــــــــــــد لغــــــــــــــيره:
و كنت مفحمــــا دهــــرا طــــويلا، فصــــيرني عطــــاؤك ذا بيــــان
فمــا شــكري لخلــق مثــل شــكري لمن كفــاه أطلقتــا لســاني
قال: فكتابي هذا، يشتمل على ضروب من أخبار البلدان، و عجـائب الكور و البنيان، فمن نظر فيه من أهل الأدب و المعرفـة، فليتأملـه بعين الإنصـاف، و ليعرنـا فيـه حسـن محضـره و جميـل رأيـه، فـإن الأجدى في المذهب شاؤك، و قرابة دانيـة، و رحم ماسـة، و وصـلة واشـجة. و يهب زللي لاعـترافي، و إغفـالي لإقـراري. فـإني إنمـا ألحقت في هـذا الكتـاب مـا أدركـه حفظي، و حضـره سـماعي من الأخبــــــار و الأشــــــعار و الشــــــواهد و الأمثــــــال.
البلــــــــــــــدان(ابن الفقيــــــــــــــه)، ص: 59
القــــــــــــــول في خلــــــــــــــق الأرض
قـال اللـه عـز و جـل: إن في خلـق السـماوات و الأرض و اختلاف الليــــــل و النهــــــار لآيــــــات لأولي الألبــــــاب

قال: و سئل النبي (صلى الله عليه و سـلم) عن الأرض: سـبع هي؟ قال: نعم، و السماوات سبع. و قرأ: الله الذي خلق سـبع سـماوات،

1) فإطعام ستين مسكينا
2) إن تستغفر لهم سبعين مرة
3) فاجلدوهم ثمانين جلدة
4) إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة
5) فإن يكن منكم مائة صابرة
6) وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون
7) البلدانيات، ص/180

و من الأرض مثلهن
.
فقال رجل: فنحن على وجه الأرض الأولى؟ قال: نعم، و في الثانية خلق يطيعون و لا يعصون، و في الثالثة خلق، و في الرابعة صـخرة ملساء، و الخامسة ضحضاح من الماء، و السادسة سـجيل و عليها عـــــــــرش إبليس، و الســــــــــــابعة ثـــــــــــور.
و الأرضون على قرن الثـور، و الثـور على سـمكة، و السـمكة على الماء، و الماء على الهواء، و الهواء على الثرى، و الثرى منقطع فيه علم العلماء.." (1)

"و تـدويرها ثلاثـة أذرع. و عـدد أبـواب المسـجد في الشـق الشرقي خمسة أبـواب، و في الغـربي سـتة أبـواب، و في اليمـاني سبعة أبواب، و في الشق الشامي ستة أبواب، و ذرع الطواف مائة ذراع و خمســـة أذرع.
و حدود الحرم من طريـق المدينـة على ثلاثـة أميـال، و من طريـق جدة على عشـرة أميـال، و من طريـق اليمن على سـبعة أميـال، و من طريق الطائف على أحد عشر ميلا، و من طريـق العـراق على تسـعة أميـال، و من بغـداد إلى مكـة مائتـان و خمسـة و سـبعون فرسـخا و ثلثـا فرسـخ «1» تكـون ثمانيـة و خمسـين بريـدا. و من البريد إلى البريـد عشـرون ميلا، و بين كـل بريـدين مشـرف و كـل ثلاثـــة أميـــال فرســـخ، و من مكـــة إلى عرفـــات اثنـــا عشـــر ميلا.
البلــــــــــــــــــدان(ابن الفقيــــــــــــــــــه)، ص: 79
مدينـــــــــــــــــــــــــــــة الطــــــــــــــــــــــــــائف
اسـمها وج، و سـميت الطـائف بـذلك الطـوف الـذي أحاطـه عليهـا قسي و هـو ثقيـف و كـانت الطـائف مهربـا و ملجـأ لكـل هـارب، و بالطائف وهط عمرو بن العاص، و هو كرم كان يعـرش على ألـف ألف خشبة، شرى كل خشبة ألف درهم، و الوهـط عنـد العـرب دق التراب، يقال تراب موهط أي مدقوق. و حج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط و قال: أحب أن أنظر إليـه، فلمـا رآه قـال: هـذا أكـرم مال و أحسنه، و ما رأيت لأحد مثله، لـولا هـذه الحـرة في وسـطه. فقيل له: ما هذه بحـرة و لكنهـا زبيبـه، و قـد كـان جمـع في وسـط الضيعة، فلمـا رآهـا من بعيـد ظن أنهـا حـرة سـوداء فقـال: للـه در قســـــــــي بـــــــــأي عش وضــــــــــع أفرخــــــــــه «1».

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/39

البلـــــــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــــــــــه)، ص: 80
القـــول في المدينة
يروى عن النبي (عليه السلام)، أنه قال: للمدينة عشرة أسـماء هي: طيبة، و الباقية، و الموفية، و المسكينة، و المباركة، و المحفوفة، و المحرمـــة، و العـــذراء، و المســـلمة، و المقدســـة، و الشـــافية، و المرزوقة.." (1)

"و بأرض و بـار النسـناس «1» و يقـال: إن لهم نصـف رأس و عين واحـــــــــــــــــــــدة و يصـــــــــــــــــــــــادون
البلـــــــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــــــــــه)، ص: 96
فيؤكلون. قال: و هو شي ء له وجه كوجه الإنسـان و إنمـا لـه يـد و رجل في صدره، و يتكلمون و هم في غيـاض هنـاك و بـاليمن جبـل فيه شق يقال له شمخ، يدخل منها الرجـل الضـخم حـتى ينفـذ إلى الجانب الآخر ما خلا ولد الزنا فإنه يضيق عليه حتى لا يقدر أن ينفـذ منـــه.

قال المدائني: كان أبو العباس السفاح أبـو الخلفـاء يعجبـه منازعـة النـاس، فحضـر ذات ليلـة إبـراهيم بن مخرمـة الكنـدي و نـاس من بلحارث ابن كعب و كانوا أخوالـه، و خالـد بن صـفوان فخاضـوا في الحديث و تذاكروا مضر و اليمن فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين إن اليمن الذين هم العـرب الـذين دانت لهم الـدنيا، لم يزالـوا ملوكـا و أربابا و وزراء الملك منهم: النعمانات و المنـذرات و القابوسـات، و منهم غاصـب البحـر، و حمي الـدبر و غسـيل الملائكـة، و منهم من اهتز لموته **العرش**، و مكلم الذئب «1»، و منهم البذاخ و الفتاح و الرماح، و من لـه مدينـة الشـعر و بابهـا، و من لـه أقفـال الوفـاء و مفاتحها، و منهم الخال الكريم صاحب البـؤس و النعيم، و ليس من شي ء له خطر إلا إليهم ينسب، من فرس رائع، أو سيف قـاطع، أو درع حصينة، أو حلة مصونة، أو درة مكنونة، و هم العرب العاربـة و غيرهم متعربة. قال أبو العباس: ما أظن التميمي يرضى بقولك، ثم قال: ما تقـول أنت يـا خالـد؟ قـال: إن أذنت لي في الكلام تكلمت، قـــــــــــــال: تكلم و لا تهب أحـــــــــــــــدا. قـــــــــــــال: أخطأ المتقحم بغير علم، و نطق بغـير صـواب، و كيـف يكـون ذلـك لقوم ليست لهم ألسن فصيحة، و لا لغة صحيحة، و لا حجة نزل بها

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/59

كتــــــــــاب، و لا جـــــــــــاءت بهـــــــــــا ســـــــــنة، البلدان(ابن الفقيه)، ص: 97." (1)

"و قال كعب: لا تسموها إيلياء و لكنها بيت المقدس، إنما إيلياء امـــــــــــــــــــــرأة بنت بيت المقـــــــــــــــدس.
و قال كعب: من أتى بيت المقدس يسأل الله عز و جل فيها حاجــة لا يســـــــــأله غيرهـــــــــا إلا أعطـــــــــاه اللـــــــــه إياها
و قالت ميمونـة مـولاة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم قلت لرسول الله صلى الله عليه و سـلم أفتنـا عن بيت المقـدس. قـال: نعم المصلى، هو أرض المحشر و أرض المنشر ايتـوه فصـلوا فيـه، فإن الصلاة فيه كألف صلاة. قلت: بأبي و أمي أنت من لم يطق أن يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه. فإنه من أهدى إليه كان كمن صـــــــــــــــــــــــــــلى فيـــــــــــــــــــــــــــه.
و قـال كعب: دخلت امـرأة الجنـة في مغـزل شـعر أهدتـه إلى بيت المقـــدس.
و عن ابن عباس قال: بيت المقدس بنته الأنبيـاء و عمرتـه الأنبيـاء، مـا فيـه موضـع شـبر إلا و قـد صـلى فيـه نـبي و قـام عليـه ملـك.
و قال فضيل بن عياض: لما صرفت القبلة نحو الكعبة قالت صخرة بيت المقـدس: إلهي لم أزل قبلـة لعبـادك حـتى بعثت خـير خلقـك فصرفت قبلتهم عني، فقال: أبشـري فـإني واضـع عليـك **عرشي**، و حاشــر إليــك خلقي، و قــاض عليــك أمــري و ناشــر منــك خلقي.
و قال وهب: أهل بيت المقدس جيران الله عز و جـل، و حـق على اللــــــــــــــــه ألا يعــــــــــــــــذب جيرانـــــــــــــــه.
و قال كعب: من زار بيت المقدس شـوقا إليهـا دخـل الجنـة، و من صلى فيه ركعتين خـرج من ذنوبـه كيـوم ولدتـه أمـه، و أعطي قلبـا شاكرا و لسانا ذاكرا، و من تصدق فيها بدرهم كان فداءه من النار، و من صـــام فيهـــا يومـــا واحـــدا كتبت لـــه بـــراءة من النـــار. البلدان(ابن الفقيه)، ص: 148." (2)

"و قــال كعب: قــرأت في التوريــة أن اللــه جـل و عـز يقــول للصــخرة: أنت **عرشي** الأدنى، منــك ارتفعت إلى الســماء، و من تحتك بسطت الأرض، و من أحبـك أحبـني و من أبغضـك أبغضـني و من مات فيك فكأنما مات في السماء. أنا جاعل لمن يسـكنك أن لا

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/74
2) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/127

يفوته الخبز و الزيت أيام حياته و كل ماء عذب من تحتك يخرج، لا تذهب الأيام حتى يزف إليك البيت الحرام. و كل بيت يذكر فيه اسمي، يحفون بك كما يحف الركب بالعروس.
و قال بعضهم: رد الله جل و عز على سليمان ملكه بعسقلان، فمشى إلى بيت المقدس على قدميه تواضعا لله و شكرا، و يقول الله عز و جل لبيت المقدس: أنت نصب عيني لا أنساك، أنت مني بمنزلة الولد من والديه، فيك جنتي و ناري، و إليك محشري، و فيك موضع ميزاني.
و قال يحيى بن كثير: لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبع حيطان: حائط من ذهب، و حائط من فضة، و حائط من لؤلؤ، و حائط من ياقوت، و حائط من زبرجد، و حائط من نور. و بيت المقدس افتتحه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).
و عن وهب بن منبه قال: أمر إسحاق ابنه يعقوب ألا ينكح امرأة من الكنعانيين، و أن ينكح من بنات خاله لابان، و كان مسكنه الفدان «1»، فتوجه إليه يعقوب فأدركه في بعض الطريق تعب، فبات متوسدا حجرا، فرأى فيما يرى النائم كأن سلما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه، و الملائكة تنزل منه و تعرج فيه، و أوحى الله عز و جل إليه أني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق، و قد ورثتك هذه الأرض المقدسة و ذريتك من بعدك، و باركت فيك و فيهم، و جعلت فيكم الكتاب و الحكم و النبوة، ثم أنا معك حتى أردك إلى هذا المكان، فأجعله بيتا تعبدني فيه و ذريتك، فيقال: إن ذلك بيت المقدس، و مات عنه داود (عليه السلام) فلم يتم بناءه، و أتمه سليمان، فأخرجه البلدان(ابن الفقيه)، ص: 149." (1)
"و قال الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، و نهر بلخ، و نهر الأبلة.
و حشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة، و سيراف، و عمان. البلدان(ابن الفقيه)، ص: 156
و قال: عروسا الدنيا: الري و دمشق.
و قال يحيى بن أكثم: ليس في الأرض بقعة أنزه من ثلاث بقاع: قهندز سمرقند، و غوطة دمشق، و نهر الأبلة.
و قال المدائني: دمشق مدينتها الغوطة، و كورها: إقليم سنير و

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/128

كورة جبيل، و بيروت، و صيدا، و بثنية، و حوران، و جولان، و ظاهر البلقاء، و جبرين الغور، و كورة مآب، و كورة جبال، و كورة الشراة، و بصرى، و عمان، و الجابية، و القريتان، و الحولة، و البقاع، و السواحل منها ستة: صيدا، و بيروت، و أطرابلس، و عرقة، و صور، منبرها إلى دمشق و خراجها إلى الأردن، و خراج دمشق أربع مائة ألف و نيف، و دمشق هي أربعة أخماس صلح و خمس عنوة و هو خمس خالد بن الوليد، و فتحت سنة 14، في رجب للنصف منه في خلافة عمر بن الخطاب. و قال البحتري في دمشق:

أما دمشق فقد أبدت محاسنها و قد وفى لك مطريها بما وعدا
إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن و زمان يشبه البلدا
تمسي السحاب على أجبالها فرقا و يصبح النور في صحرائها بددا
فلست تبصر إلا واكفا خضلا و يانعا خضرا أو طائرا غردا
كأنما القيظ ولى بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

و قال أبو تمام:

لولا حدائقها و أني لا أرى **عرشا** هناك ظننتها بلقيسا
و أرى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بساما و كان عبوسا
قد نورت تلك البطون و قدست تلك الظهور بقربه تقديسا

و قالوا: عجائب الدنيا أربع «1»: قنطرة سنجة، و منارة الإسكندرية، و كنيسة البلدان(ابن الفقيه)، ص: 157." (1)

"قال: و أي جند هم؟ قال: جند فلسطين. قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يلقون الله في الثياب الخضر. قال: و أي جند هم؟ قال: جند الأردن. قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يستظلون **تحت العرش يوم** لا ظل إلا ظله. قال: و أي جندهم؟ قال: جند دمشق. قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يبعث الله منهم سبعين ألف نبي. قال: و أي جند هم؟ قال: جند حمص. قال: لا. قال: فمن أين أنت؟ قال: من قنسرين. قال: ليست تلك من الشام، تلك قطعة من الجزيرة يفرق بينهما الفرات. و خراج حمص ثلاثمائة ألف و أربعون ألف دينار، و أقاليمها كثيرة

(1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/136

منهـــــــــــا: إقليمـــــــــا ســـــــــــلمية و تـــــــــــدمر.
قـال: و لمـا هـدم مـروان بن محمـد حائـط تـدمر وصـل إلى بيت مجصص عليـه قفـل ففتحـه فـإذا امـرأة مسـتلقية على قفاهـا، في بعض غدائرها صحيفة نحاس مكتوب عليـه: بسـمك اللهم أنـا تـدمر بنت حسان، أدخل الله الـذل على من يـدخل علي في بيـتي. قـال: فو الله ما ملك مروان بعدها إلا أياما حـتى أقبـل عبـد اللـه بن علي فقتل مـروان بن محمـد، و فـرق خيلـه، و اسـتباح عسـكره، فقيـل وافـــــــــــــــــــــــــــــــق دعاءهـــــــــــــــــــــــــا.
و يقال: إن مدينة تدمر بناها سليمان بن داود، و كانت عجيبة البناء، كثيرة الصور و التماثيل. و يقال: إنه بـنى فيهـا دارا فيهـا مقاصـير و أروقة و حجرات و إيوانات و غير ذلك، و أن سطح هذه الحجرات و المقاصير و غير ذلك حجر واحد بقطعة واحدة، و هو باق إلى يومنـا هذا، و بها صورة جـاريتين من حجـارة من بقايـا صـور كـانت بهـا، و قـــــــــال: فيهمـــــــــــا بعض الشـــــــــــعراء «1»:
فتـــاتي أهـــل تـــدمر خـــبراني ألمـــا تســـأما طـــول المقـــام
قيامكمـــا على غـــير الحشـــايا على جبـــل أصـــم من الرخـــام

البلـــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــــه)، ص: 161
و إنكمـــا على مـــر الليـــالي لأبقى من فـــروع ابـــني شـــمام
و أنشـــــــــد أبـــــــــو دلـــــــــف فيهمـــــــــا لنفســـــــــه:
مـا صـورتان بتـدمر قـد راعتـا أهـل الحجى و جماعـة العشـاق
غـبرا على طـول الزمـان و مـره لم يسـأما من ألفـة و عنـاق
فليرمين الدهر من نكباته شخصيهما منه بسهم فراق." (1)
"فقدم ذكر الكرم و جعل النخل نداء للزرع، و لله أن يفعـل مـا يشـــاء، و يحكم مـــا يريـــد، و قـــال جـــل و عـــز: و اضــرب لهم مثلا رجلين جعلنــا لأحــدهما جنــتين من أعنــاب و حففناهمــا بنخل

البلـــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــــه)، ص: 172
و جعلنـــــــــــــــــا بينهمـــــــــــــــــــــا زرعا
فجعـــل الكـــرم أصـــلا للجنـــتين و النخـــل من الزوائـــد، و قـــال: و نزلنا من السـماء مـاء مباركـا فأنبتنـا بـه جنـات و حب الحصـيد و

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/141

النخـــــل باســـــقات لهـــا طلـــــع نضـــــيد رزقـــــا للعبــــاد
و قال: أ تتركون في ما هاهنا آمنين في جنات و عيون و زروع و نخـــــــــــــــل طلعهــــــــــــــــــا هضــــــــــــــــيم
فالجنات حدائق الكرم و قال: فأنبتنا فيها حبا و عنبا و قضبا و زيتونا و نخلا
فجعل النخل في ترتيب من الخلق و الكرم في مكانه من التقدم و قال: و هو الذي أنشأ جنات معروشات و غير معروشات و النخل و الــزرع
فهل **يعرش** من الشجر شي ء غير الكرم و الجنة المؤنقة مقصور عليه، و المعروشة المرفوعة العيدان على الخشب و القصب و هي في الفراديس. واحدها فردوس، و الحصرم أرفع من البلح، و الوكاب أطيب من البسر، و العنب ألذ من الرطب، و العجد أقل غوائل من التمر، و الخمر أنفع من النبيذ، و خل الخمر أثقف و أحسن من خل الدقل، و الطلاء فوق الدوشاب، و الحبلة سيدة النخلة، لأن الحبلة خير و نفع كلها، و النخلة شر و عر و كذلك قال بعض المحـــدثين:
النخل عبد و هذا الكرم سيده و من يقايس بين التمر و العنب." (1)
"البلـــــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــــــــه)، ص: 190
(عليه السلام)، فأما اليوم فقد ذهب من يدعيها و بطل من يعملها.
و في الخبر «1»: أن الروم لما أخربت بيت المقدس كتب الله عليهم السبي في كل يوم، فليس يمر يوم من أيام الدهر إلا و أمة من الأمم المطيفـــــة بـــــالروم يســـــبون من الــــــروم ســــــبايا.
و بحر الروم من أنطاكية إلى قسطنطينية، ثم يدور آخذا من ناحية الدبور، حتى يخرج خلف الباب و الأبواب من ناحية الخزر، حتى يبلغ قيروان إفريقية و أطرابلس إفريقية، حتى يبلغ الأندلس إلى الســــــــوس الأقصــــــــــى إلى جزائـــــــــر الســـــــــعادة.
و أرض الروم غربية دبورية، و هي من أنطاكية إلى صقلية، و من قسطنطينية إلى تولية، الغالب عليها روسي و صقلبي و أندلسي، و الصقالبة صنفان: سمر و أدم، و هو مما يلي البحر، و منهم بيض فيهم جمال، و هم في البر، و مدينة الملك، قسطنطينية، و أنطاكية على ساحل البحر، و فيها مجمع البطارقة، و من طرسوس إلى خليج قسطنطينية مائة ميل، فيه مسجد مسلمة بن عبد الملك حيث

(1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/153

حصر قسطنطينية، و يمر خليج قسطنطينية حتى يصب إلى بحر الشام، و عرض الخليج بأبدس قدر غلوة، و إذا صار إلى بحر الشام فعرضه عند مصبه أيضا قدر غلوة، و هناك صخرة عظيمة عليها برج فيه سلسلة تمنع سفن المسلمين من دخول الخليج و عمورية دون الخليج، و بينها و بين قسطنطينية ستون ميلا، و ذكر أن بطارقة الروم الذين هم مع الملك اثنا عشر بطريقا بقسطنطينية، و أن خيلها أربعة آلاف، و رجالتها أربعة آلاف.
و روي عن كعب قال: شمتت قسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت و تجبرت فدعيت المستكبرة، و قالت: إن كان **عرش** ربي جل جلاله على الماء، فقد بنيت على الماء، فوعدها الله العذاب قبل يوم القيامة، فقال الله جل و عز لها: و عزتي و جلالي لأنزعن حليك و حريرك و خمرك و خميرك، و لأتركنك لا يصيح فيك ديك، و لا أجعل لك عامرا إلا الثعالب و بنات آوى، و لأنزلن عليك ثلاث." (1)
"كأنها غادة أهدت لمالكها عشقا فوشحها حليا و كللها
حبا أعاليها من عسجد بدعا صيغت و بالدر و المرجان فصلها
ما يبصر المرء فيها بدعة بعدت إلا رأى حسرة أن لا يقتلها
كأنها درة بيضاء أبرزها لا تعرف العين أخراها و أولها
كأنها روضة زهراء ناضرة جاد الحيا زهرها ليلا فأخضلها
كأنها جنة الفردوس أنزلها إليه **ذو العرش إكراما** لينزلها
لم يقض في مصر أن تبدو محاسنها إلا ليؤمنها من أن يزلزلها
في بقعة حرة كالمسك تربتها فلم يكن لسوى حر ليجعلها
لقد حبا داره منه و خولها فتى يرى الأرض نزرا أن يخولها
لم يبنها و يوسع باب مدخلها إلا يقصدها الراجي و يدخلها
فلن يساويه حر بعد يعدله حتى تساويها دار فتعدلها «1»
[104 أ] و قد () «2» قوم البناء و ذموه و رووا في ذلك أخبارا كثيرة أنا ذاكر بعضها إن شاء الله:
رووا أن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال: ما أنفق الرجل من نفقة، إلا كان خلفها على الله عز و جل ضامنا لذلك، إلا ما كان في بنيان أو معصية.
و قال عليه السلام: إذا أراد الله بعبد هونا، أنفق ماله في البنيان.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: 442

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/173

و قال عبد الله بن زحر: من كسب مالا حراما، بعث الله عليه منتصرات من الأرض.
و قال مروان لأبي هريرة: اكتب لنا شيئا نذكرك به. فقال: تبنون ما لا تسكنون، و تأملون ما لا تدركون، و تجمعون ما لا تأكلون. قال: اكتب لنا غير هذا. قال: ما عندي غيره.
و قال الله عز و جل في ذم البناء «أ تبنون بكل ريع آية تعبثون و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون».
و دخل النبي (صلى الله عليه و سلم) المسجد فإذا هو بعبد الله بن رواحة و أبي الدرداء بمساحته. فقال: ما هذا؟ قال: أردنا أن نمسحه ثم نسأل في الأنصار فنبنيه مثل المسجد الذي بالشام. فقال عليه السلام: خشيبات و ثمام و ظلة كظلة موسى، و الأمر أعجل من ذلك.." (1)
"ألا ترى أنه لم يذكره بغير السلامة من التغيير، إذ كان [الماء] متى كان خالصا لم يحتج أن يشرب بشي ء. غريب في خلقته من الصفاء و العذوبة و البرد و الطيب و الحسن.
قال عدي بن زيد:
لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
و في قول الله عز و جل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال: عن الماء البارد في الصيف و عن الحار في الشتاء.
2/41 و قالوا في النظر إلى الماء الدائم و الجاري ما قالوا.
و جاء في الأثر: من كان به مرض فليأخذ درهما حلالا و ليشتر عسلا ثم ليشربه بماء السماء، فإنه يبرأ بإذن الله.
و الريف هو الماء عند العرب.
و ما ظنك بشراب إذا ملح و خبث «1» أثمر العنبر و ولد الدر، و إذا صفا و طاب أحيا الأنفس. و قال الله عز و جل يل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها

. لأن الزجاج أكثر ما يخرج به أن يقال كأنه الماء الجاري.
البلدان(ابن الفقيه)، ص: 466
و قال الله تعالى و الله خلق كل دابة من ماء
.

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/413

و يقال إنه ليس شي ء إلا و فيه ماء أو قـد أصـابه مـاء أو قـد خلـق من مـــاء.
و النطفـــــة تســـــمى مــــاء و المـــــاء يســــمى نطفـــــة.
و قــــال اللــــه عــــز و جــــل و كــــان **عرشه** على المــــاء
. و قــــــــال ابن عبــــــاس: الســــــــماء مــــــوج.
و قال الله تعالى و نزلنا من السماء ماء مباركـا فأنبتنـا بـه جنـات و حب الحصيد. و النخل باسقات لها طلع نضيد. رزقـا للعبـاد و أحيينـا بــــــــه بلــــــــــدة ميتــــــــا كــــــــذلك الخــــــــــروج
.
و حين اجتهـدوا في تسـمية امـرأة بالجمـال و الحسـن و الصـفاء و البيــــــــــــــــــــــــــــاض قــــــــــــــــــــــــــــالوا:
ابنة ماء السماء. و قالوا: المنذر بن ماء السماء. و يقولون: لونه لـه طلاوة و مــاء.
و فلان ليس في وجهه ماء. 2/42 و ردني فلان و وجهي بمائه. قال الشـــاعر:
مــــــــــــــــــــاء الحيــــــــــــــــــــاء يجــــــــــــــــــول في وجناته

و وصف الراجز جملا كريما فقال:." (1)
"و منه يكون الثلج و الثلج يجمع الحسن في العين و الكـرم في البياض و الصفاء و حسن الوقـع من النفس. و من فضـل الجبـل « 2» على العراق أنك لو قلت لمريض قـد نقـه من علتـه ببغـداد في أيـام حزيـران و تمـوز و بناحيـة الكوفـة و البصـرة: مـا تشـتهي؟ لقال: أشتهي شربة ماء بارد أو قطعـة ثلج أو جليـد. و قـد أقسـموا بالمـــــــــــــــاء. قــــــــــــال الشــــــــــــــــاعر:
غضـــــبى فلا و اللــــه يـــــا أهلهـــــا لا أشـــــرب البـــــارد أو ترضى
و سمى الله عز و جل أصل الماء غيثا بعد أن قـال «و كـان **عرشه** على المـــاء
».
و قال و أنزلنا من المعصـرات مـاء ثجاجـا لنخـرج بـه حبـا و نباتـا و جنــات ألفافا
.
و من المـاء زمـزم و هـو شـفاء للأدواء. و منـه مـا يكـون دواء من

1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/435

الأدواء الغليظـــــــــــــــــة كالحمـــــــــــــــــات «3».
و بهمذان حمات كثـيرة نافعـة من الأدواء الغليظـة مثـل النقـرس و الجرب و الرياح المستصعبة و غير ذلك فينفعها منفعـة تامـة. 2/43 منها مـاء حمـة أروند و لويـذان و حمـة سـارقين «4». و حمـة دار نبهان و ماء آست و عبد الله آبـاد و مـاء بـذين و مـاء سـامين «5» و غـــــــــــــــــــــــــــــير ذلـــــــــــــــــــــــــــك.
و قالوا: أحسـن الأشـياء: صـفو هـواء و عذوبـة مـاء و خضـرة كلاء.
و قالوا: أفضل المياه ماء السـماء إذا أخـذ في ثـوب نظيـف. ثم مـا وقع على جبـل فـاجتمع على صـخرة. ثم مـاء الغـدران العظـام. ثم الماء المستنقع في الصحارى إذا لم يكن فيه عشب. ثم ماء القنـاة ثم مـــــاء الحـــــوض الكثـــــير العمــــق. ثم مـــــاء العيـــــون البلــــــــــــــــدان(ابن الفقيـــــــــــــــه)، ص: 469
و ما ينحدر من الجبال و الماء الجاري النقي جيد من كل شـي ء. و هـــــو جيـــــد للحمى و الـــــزكي و جيـــــد للمـــــزاج و البلغم.
و قالوا: لولا أن ماء همذان متفرق و هي أنهار كثيرة، في أقطارها، لكان إذا اجتمع ماؤها مثل دجلة و الفرات.." (1)
"عياش ، عن سليمان ، عن أنس بن مالك ، قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت الجنة ، والنار ، فلم أر مثل مـا فيهمـــــــــــــا من الخـــــــــــــير والشـــــــــــــر »
188 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، ببغداد ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنـا أحمـد بن منصـور ، ثنـا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : « بينمـا أنـا في الجنــة ، إذ سـمعت قارئـا ، فقلت : من هـذا ؟ قـالوا : حارثـة بن النعمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر ، قال : وكان أبر الناس بأمه » قال الرمادي : ثنـا عبـد الـرزاق في الجامع فقال : عن عروة ، عن عائشـة ، عن النـبي صـلى اللـه عليـــــــــــــــه وســـــــــــــــلم
189 - أخبرنا أبو عبـد اللـه الحافـظ ، أنبـأ أبـو عبـد اللـه محمـد بن يعقوب الحافظ ، ثنا يحيى بن منصـور الهـروي ، ثنـا محمـد بن عبـد الله بن نمير ، حدثنا أنس ، وأبو معاوية قالا : ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، قال : « سألنا عبـد اللـه بن مسـعود ،

(1) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، 1/437

عن هذه الآية ، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين » فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فقال : أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع عليه ربهم اطلاعة@." (1)

"فقال : هل تشتهون شيئا ؟ فقالوا : أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا ، حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا « رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن عبد الله بن نمير

190 - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس ، يقول : « أرواح الشهداء في أجواف طير خضر ، تعلق من ثمر الجنة »

191 - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، أنبأ عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ، ومشربهم ، ومقيلهم » ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لكيلا يزهدوا في الجهاد ، ولا يتكلوا عند الحرب ، فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، قال : @." (2)

"إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبي موسى ، في قوله عز وجل : ولمن خاف مقام ربه جنتان « ، قال : » جنتان من ذهب للسابقين ،

---

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/131

2) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/132

وجنتان من فضة للتابعين « وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة موقوفا ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : » جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين « أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا مؤمل ، فذكره

209 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا عنبسة بن سعيد ، وعمرو بن أبي قيس ، عن المنهال بن أبي عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قول الله عز وجل : وكان عرشه على الماء « قال : كان عرش الله على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ، وقال عز وجل : ومن دونهما جنتان » ، قال : وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها ، وهي التي قال الله تعالى : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون « يأتيهم منها كل يوم تحية »@." (1)

"ملاس النميري ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا حميد ، عن أنس ، قال : « أصيب حارثة يوم بدر ، فجاءت أمه ، فقالت : يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني ، فإن يكن في الجنة صبرت ، وإن يكن غير ذلك ترى ما أصنع . فقال : جنة واحدة إنها جنان كثيرة ، وإنه في الفردوس الأعلى » أخرجه البخاري من حديث قتادة ، وحميد ، عن أنس

213 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان ، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا : يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/141

الفـردوس ، فإنـه وسـط الجنـة ، وأعلى الجنـة ، وفوقـه **عـرش** الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » رواه البخاري في الصـحيح ، عن يحـــــــــــــــــــيى بن صـــــــــــــــــــالح ، عن فليح
214 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قـالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمـد بن إسحاق الصـغاني ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همـام ، ثنـا زيـد بن أسـلم ، عن عطـاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنـة مائـة درجـة بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض ، الفـردوس الأعلى درجـة ، ومن فوقـه **يكون العـرش** ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ،@." (1)
"فـــإذا ســـألتم اللـــه عـــز وجـــل ، فاســـألوه الفـــردوس »
215 - أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد ، قالا : ثنا أبـو العبـاس ، ثنـا محمد بن إسحاق ، ثنا جعفـر بن عـون ، أنبـأ هشـام بن سـعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال معـاذ : لمن حضـره من أهله قبل أن يموت سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقول : « إن في الجنة مائة درجة ، كل درجة منهـا مـا بين السـماء والأرض ، وأعلاها الفردوس ، وعليها **يكون العرش** ، وهي أوسـط شيء في الجنة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم اللـه فسـلوه الفـــردوس »
216 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيـد اللـه الحـرفي ، ثنـا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا محمد بن إسماعيل السـلمي ، ثنـا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، حـدثني عمـرو بن الحـارث ، حـدثني عبد الله بن سالم ، حدثني محمد بن الوليـد ، ثنـا عبـد الـرحمن بن أبي عوف ، أن سويد بن حبلة ، حدثهم أن عرباض بن سـارية يـرده إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـه قـال : « إذا سـألتم ، فاسـألوا اللـه الفـردوس ، فإنـه سـر الجنـة كقـول الرجـل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أعشبه ، وأمرعه »@." (2)
"الإبل ، فرحت بها بعشي ، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس ، وأدركت من حديثه ، وهو يقـول : « ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلـغ الوضـوء ، ثم يقـوم فـيركع ركعـتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنـة ، وغفـر لـه » ، قـال :

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/143
2) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/144

فقلت : ما أجود هذا ، قال : فقال قائل من بين يديه : التي قبلها أجود يا عقبة ، قال : فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب ، قال : قلت : وما هي يا أبا حفص ؟ قال : إنه قال قبل أن تأتي : « ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ الوضوء ، فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح بالإسنادين ، دون إسناد عبد الوهاب ، وهذا لا يخالف حديث سهل ، وأبي هريرة ، وكان هذا : ومن أنفق زوجين في سبيل الله يدعى من الأبواب كلها ، وكذلك كل من ورد الخبر بأن يدعى من الأبواب كلها

223 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله بن يوسف ، قالوا : أنبأ الوليد بن مسلم ، حدثني صفوان بن عمرو ، قال : وحدثنا يعقوب بن عثمان ، أنبأ عبد الله ، ثنا صفوان بن عمرو ، أن أبا المثنى المليكي ، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي ، وكان ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القتلى ثلاثة رجال ، رجل مؤمن جاهد بنفسه ، وماله في سبيل الله ، حتى لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** ، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب ، والخطايا جاهد بنفسه ،@." (1)

"« وقد روي فيه أحاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بمرة ، فتركت نقلها

373 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي ، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، ثنا شيبان ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول في قوله عز وجل قال : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ، قال : « يقام داود عليه السلام يوم القيامة ، عند **ساق العرش** ، يقول : يا داود ، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا ، قال : فيقول : يا رب كيف وقد سلبتنيه ؟ فيقول : إني سأرده عليك اليوم ، فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة »

---

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/148

374 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا سعيد بن حفص ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : « إن في الجنة نهرا طول الجنة ، حافتاه العذارى قيام متقابلات ، ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق ، حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها : ، قلنا يا أبا هريرة وما ذلك الغناء ؟ قال : » إن شاء الله التسبيح ، والتحميد ، والتقديس وثناء على الرب عز وجل «

375 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ، ثنا الحسن بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : » يأكل أهل الجنة ، ويشربون منها ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ،@." (1)

"حديث الصور

593 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، من الأنصار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه ، فينا أبو بكر وعمر ، فقال : « إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور ، فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمر » ، فقلت : يا رسول الله : وما الصور ؟ قال : « القرن » ورواه إسحاق عن عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر محمد

(1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/213

بن عبـد اللـه الشـافعي ، ثنـا أبـو قلابـة الرقاشـي ، ثنـا أبـو عاصـم الضحاك بن@." (1)

"كعب القـرظي ، عن رجـل من الأنصـار ، عن أبي هريـرة كـذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قـال الأسـتاذ : وذكـر الحــديث ، فلم يــأذن في قــراءة المتن ، فكتب المتن من كتابــه ، وكان فيه : « إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصـور ، فأعطـاه إسـرافيل ، فهـو واضـعه على فيـه شـاخص ببصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمر » ، قال : قلت : يـا رسـول الله ، ما الصور ؟ قال : « القرن » ، قال : قلت : كيف هو ؟ قال : « عظيم ، والذي بعثني بالحق ، إن عظم دائرة فيه كعرض السـماء والأرض ، فينفخ فيــه ثلاث نفخـات : الأولى نفخـة الفـزع ، والثانيـة نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، فيـأمر اللـه عـز وجل إسـرافيل بالنفخـة الأولى فيقـول : انفخ نفخـة الفـزع ، فينفخ نفخـة الفـزع ، فيفـزع أهـل السـموات والأرض إلا من شـاء اللـه ، فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهو الذي يقول الله عـز وجـل : ما ينظـر هـؤلاء إلا صـيحة واحـدة مـا لهـا من فـواق ، فيسـير اللـه الجبال ، فتمر مر السحاب ، فتكون سرابا ،@." (2)

"فترج الأرض بأهلها رجا ، فتكون كالسفينة المـوقرة في البحـر تضـربها الريـاح وتكفيهـا الريـاح ، أو كالقنـديل المعلـق **بـالعرش** ترجحـه الأرواح ، وهي الـتي يقـول اللـه عـز وجـل : يـوم ترجـف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئـذ واجفـة ، فتمتـد الأرض بالنـاس على ظهرها ، فتذهل المراضع ، وتضع الحوامل ، ويشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربـة من الفـزع ، حـتى تـأتي الأقطـار ، فتلقاهـا الملائكة تضرب وجوهها ، فترجع فتولي الناس مـدبرين مـا لهم من الله من عاصم ، ينادي بعضهم بعضا ، وهو الذي يقول الله عز وجل : يوم التناد ، بينمـا هم على ذلـك تصـدعت الأرض ، فانصـدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله ، وأخذهم من ذلـك الكرب والهول مـا اللـه بـه عليم ، ثم نظـروا إلى السـماء فـإذا هي كالمهل ، ثم انشقت فانتثرت نجومها ، فانخسفت شمسها وقمرهــا » ، قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « والأمـوات يومئـذ لا يعلمون شيئا من ذلك » ، قال أبـو هريـرة : فمن اسـتثنى اللـه عـز

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/325

2) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/327

وجل حيث قال : ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، قال : « أولئك هم الشهداء ، فإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، وهم أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم ، وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه ، والذي يقول : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، إلى قوله : ولكن عذاب الله شديد ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم ، ثم يأمر الله إسرافيل ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول : قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت ، فيقول الله عز وجل وهو أعلم : من بقي ؟ فيقول : أي رب ، بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت **حملة العرش** ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول جل وعز : فيموت جبريل وميكائيل ، فينطق **الله العرش** ، فيقول : أي رب ، يموت جبريل وميكائيل ، فيقول : اسكت ، إني كتبت الموت على كل من تحت **عرشي** ، فيموتان ، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول : أي رب ، قد مات جبريل وميكائيل ، فيقول وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول :@." (1)

"بقيت أنت الحي الذي لا يموت ، وبقيت حملة **عرشك** ، وبقيت أنا ، فيقول : ليمت حملة **عرشي** ، فيموتوا ، فيأمر الله عز **وجل العرش فيقبض** الصور من إسرافيل ، ثم يقول : ليمت إسرافيل ، فيموت ، ثم يأتي ملك الموت فيقول : يا رب ، قد مات حملة **عرشك** ، فيقول وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا يموت ، وبقيت أنا ، فيقول : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما رأيت فمت ، فيموت ، فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، فكان آخرا كما كان أولا ، طوى السموات كطي السجل للكتاب ، ثم دحاها ، ثم تلقفهما ثلاث مرات ، ثم قال : أنا الجبار ، ثم يقول عز وجل : لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى : لله الواحد القهار ، ثم يقول الله عز وجل : يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، فيبسطها بسطا يمدها مد الأديم العكاظي ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة ، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/328

الأولى ، من كان في بطنها كان في بطنها ، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ، ثم ينزل الله عليكم ماء من **تحت العرش** **كمني** الرجال ، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوما ، حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعا ، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل ، حتى إذا تكاملت أجسادهم ، فكانت كما كانت ، قال الله عز وجل : ليحيا **حملة العرش** ، فيحيون ، ثم يقول الله : ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون ، فيأمر الله إسرافيل ، فيأخذ الصور ، فيضعه على فيه ، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نورا ، والأخرى ظلمة ، فيقبضها جميعا ، ثم يلقيها في الصور ، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث ، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيقول الله : وعزتي وجلالي ، ليرجعن كل روح إلى جسده ، فتدخل الأرواح في الخياشيم ، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعا ، فأنا أول من تنشق عنه الأرض ، فتخرجون منها إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداعي ، فيقول الكافرون : هذا يوم عسر ، حفاة ، عراة ، غرلا ، ثم يقفون موقفا واحدا@." (1)

"مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، فتبكون حتى تنقطع الدموع ، ثم تدمعون دما تعرقون ، حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان ، فتصبحون فتقولون : من يشفع لنا إلى ربنا ، فيقضي بيننا فيقول : من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فتأتون آدم عليه السلام ، فتطلبون ذلك إليه ، فيأبى ويقول : ما أنا بصاحب ذلك » ، فيأتون الأنبياء نبيا نبيا ، كلما جاءوا نبيا يأبى عليهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتى يأتوني فأنطلق معهم ، فآتي الفحص فأخر ساجدا » ، قال أبو هريرة : يا رسول الله ، ما الفحص ؟ قال : « **قدام العرش** ، حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي : يا محمد ، فأقول : نعم يا رب ، فيقول : ما شأنك ؟ » ، وهو أعلم قال : « فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة ، وشفعتني في خلقك ، فاقض بينهم ، فيقول الله : قد شفعتك أنا آتيهم فأقضي بينهم » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأرجع فأقف مع الناس ، فبينا نحن وقوف إذ سمعنا حسا من

(1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/329

السـماء شـديدا ، فهـال فـنزل أهـل السـماء الـدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم ، وأخـذوا مصـافهم ، قـال : قلنـا لهم : دونكم اللـه ، قـالوا : لا ، ثم تنزل أهل السماء الثانيـة بمثلي من نـزل من الملائكـة ، ومثلي من فيها من الجن والإنس ، حـتى إذا دنـوا من الأرض أشـرقت بنـورهم وأخذوا مصافهم ، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلـك من التضعيف ، ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة ، ويحمــل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، وهو اليوم ، أربعـة أقـدامهم على نجــوم الأرض السـفلى ، والأرض إلى حجــزهم ، **والعــرش** على منـاكبهم ، لهم زجـل بالتسـبيح ، يقولـون سـبحان **ذي العــرش والجبروت** ، سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان الحي الـذي لا يموت ، سـبحان الـذي يميت الخلائـق ولا يمـوت ، سـبوح قـدوس ، سبحان ربنـا الأعلى رب الملائكـة والـروح ، الـذي يميت الخلـق ولا يموت@." (1)

"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى اللــه عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع * إسناده ضعيف

14 حدثنا ابن عسكر ثنا عثمان بن صالح ثنا بكـر بن مضـر ثنـا جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء بن خباب الدؤلي عن عطـاء بن أبي رباح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله *

15 حدثنا دحيم ثنا الوليـد بن مسـلم ثنـا عثمـان الأفطس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم أنا أول من تنشـق عنـه الأرض فـإذا موسـى قـائم آخـذ بقائمة من **قوائم العرش** *

16 حدثنا أبو بكر ثنا علي بن مسهر عن محمـد بن عمـرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال الله { ونفخ في الصور فصـعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون } فـأكون أول من يرفـع رأسـه فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمـة من **قوائم العرش فلا** أدري أكان ممن رفع رأسه قبلي أو كـان ممن استثنى الله * إسناده حسن

---

1) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/330

17 حدثنا وهبان ثنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله حدثنا أبو موسى ثنا عبد الوهاب مثله * إسناده حسن

18 حدثنا يعقوب بن حميد ثنا سلمة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من ضيف الضيف إبراهيم * إسناده لا بأس به رجاله موثقون

". (1)
"

19 حدثنا يعقوب ثنا سلمة بن رجاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اختتن إبراهيم على رأس ثلاثين ومائة سنة *

20 حدثنا أبو سعيد ثنا عبدالله بن إدريس عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يكسى خليل الله إبراهيم * إسناده ضعيف

21 حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق يتلقى بثوب إبراهيم * إسناده صحيح على شرط الشيخين

22 حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن علي قال أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن **يمين العرش ثم** يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة

". (2)
"وهو عن **يمين العرش *** إسناده حسن

23 حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الأولون آخر من يبعث وأول من يحاسب * إسناده ضعيف فيه علي بن زيد

---

1) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/63
2) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/64

24 حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم عن شـريح بن عبيـد ثنـا الحـارث بن الحـارث قـال قـال كعب أول من شـاب إبـراهيم فأصـبح فـإذا أقرانـه من النـاس شمطا * إسناده ضعيف

25 حدثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلاة ركعـتين ركعـتين * إسـناده جيد

26 حدثنا أبو موسى ثنا عفان بن مسـلم ثنـا حمـاد عن حميـد عن أنس قال لما أقبل أهل اليمن قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـد جـاءكم أهـل اليمن وهم أرق قلوبـا وأول من جـاء بالمصافحة * إسناده صحيح

---

(1) ".

"فأخبرنا عن أول هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شـيء غـيره وكان **عرشه** على الماء *

157 حـدثنا المقـدمي حـدثني عبداللـه بن هشـام الدسـتوائي حدثني أبي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي عبيـدة أو عبيـد بن حذيفة شك أبو الحسن عن عدي بن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشـك الظعينـة أن تخـرج حـتى تـأتي الـبيت بغـير جوار وأوشـك أن تفتح عليكم كنـوز كسـرى قلت كنـوز كسـرى ابن هرمز قال كسرى بن هرمز وأوشك أن يخـرج الرجـل صـدقة مالـه فلا يجـد من يقبلهـا منـه قـال عـدي فقـد رأيت الظعينـة تخـرج من الحيرة تأتي البيت بغير جوار وكنت في أول خيل أغارت على كنـوز كسرى وايم الله لتكونن الثالثة قـول رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم حق * إسناده واه

158 حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شـعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عبـاد بن حـبيش يحـدث عن عـدي بن حاتم قال جاءت خيل رسول

---

(2) ".

---

1) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/65

2) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/103

"33- عَن أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنـه - [في حـديث الشـفاعة الطويل] وفيه قَالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ - صـلى اللـه عليـه وسـلم - : (فَيَأْتُونِّي فَيَقُولُونَ: يَـا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُـولُ اللَّهِ وَخَـاتَمُ الأَنْبِيَـاءِ وَغَفَـرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْـفَعْ لَنَـا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَـرَى مَـا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا، فَأَنْطَلِقُ فَـآتِي **تَحْتَ الْعَـرْشِ فَـأَقَعُ** سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَـاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَـلْ تُعْطَهْ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِـكَ مَنْ لا حِسَـابَ عَلَيْـهِ مِنْ الْبَـابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَـا سِـوَى ذَلِـكَ مِنْ الأَبْـوَابِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَـدِهِ إِنَّ مَـا بَيْنَ الْمِصْـرَاعَيْنِ مِنْ مَصَـارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَـــا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَـــرٍ أَوْ كَمَـــا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْـــرَى) (1)ــ .
" الـــذين يـــدخلون الجنـــة بغـــير حســـاب ولا عـــذاب "

---

(1) رواه البخـــاري بـــرقم (4712)، ومســـلم بـــرقم (194).
الْمِصْرَاعَيْنِ: جانبا الباب.." (1)

"285- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ - رضـي اللـه عنـه - قَـالَ (كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - زَكَاةَ الْفِطْـرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، صَـاعًا مِنْ طَعَـامٍ، أَوْ صَـاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَـاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُـفْيَانَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِـرًا فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَـرِ، فَكَـانَ فِيمَـا كَلَّمَ بِـهِ النَّاسَ أَنْ قَـالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّام تَعْدِلُ صَـاعًا مِنْ تَمْـرٍ فَأَخَـذَ النَّاسُ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فَلَا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُـهُ أَبَـدًا مَـــــــــا عِشْـــــــــتُ) (1)ــــــــ .
[بـــــــاب صــــــــدقة التطـــــــوع]
" الـــــــترغيب في صــــــدقة التطـــــوع "
286- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَـالَ: يَـدُ اللَّهِ مَلأَى لا تَغِيضُـهَا نَفَقَـةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ، وَقَـالَ: أَرَأَيْتُمْ مَـا أَنْفَـقَ مُنْـذُ خَلَـقَ السَّـمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَـا فِي يَـدِهِ وَكَـانَ **عَرْشُـــهُ** عَلَى الْمَـــاءِ وَبِيَـــدِهِ الْمِـــيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَـــعُ) (2)ــ .

---

(1) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/16

(1) رواه البخاري برقم (985)، ومسلم برقم (1508). أَقِطٍ: لبن مجفف مستحجر يطبخ به. وقيل: جبن اللبن المستخرج زبده. سَمْرَاءِ الشَّامِ: القمح الشامي.
(2) رواه البخاري برقم (4684)، ومسلم برقم (993). لا تَغِيضُهَا: لا تنقصها. سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ: من سح الماء إذا سال من فوق، والمراد بها هنا: دائمة الصب في الليل والنهار. لَمْ يَغِضْ: لم ينقص.." (1)

"655- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ! فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ) (1).

" أربع كلمات وزنهن عظيم "

656- عَنْ جُوَيْرِيَةَ (2)

" | بسم الله الرحمن الرحيم | وبه أثق | | أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن | زاذان المقرئ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر | محمد بن مودود بن حماد الحراني بحران قال : | ذكر وحدانية الله - عز وجل - | وأنه الأول قبل كل شيء |

1 - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني أخبرنا | أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - | رضي الله عنه قال : | | جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى رسول الله [ ] | تسأله خادماً فقال لها : | ' قولي : اللهم رب السماوات السبع ، **ورب العرش |** العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة

(1) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/113

(2) (أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: [سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ **عَرْشِهِ** وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ]) وفي رواية (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ **عَرْشِهِ** سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (2).

" سيد الاستغفار"

(1) رواه مسلم برقم (2698).

(2) رواه مسلم برقم (2726). بُكْرَةً: أول النهار.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/243

والإنجيل ، فالق | الحب والنوى ، أعوذ بك من شـر كـل شـيء أنت آخذ |

". (1)
" | أول ما أنزل عليه من القرآن |
41 - حدثنا ابن بشار حدثنا عثمـان بن عمـر أخبرنـا علي بن | مبـارك عن يحـيى بن أبي كثـير عن أبي سـلمة سـألت جـابراً أي | القـرآن أنـزل أول ؟ | | قـال : ^ (يـا أيهـا المـدثر) ^ [المـدثر : 1] . | | قلت : إنهم يقولون : ^ (اقرأ باسم ربك الـذي خلـق) ^ | [العلق : 1] . | | قال : لا أحدثك إلا ما حـدثني رسـول اللـه [ ] قال : | ' جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت | فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شـمالي | وخلفي وقـدامي فلم أر شـيئاً فـرفعت رأسـي فـإذا هـو جـالس | على **عـرش** بين السـماء والأرض فجئثت منـه فـأتيت خديجـة | فقلت : دثـروني فدثروني فأنزل الله عز وجل : ^ (يا أيها المدثر | قم فأنـذر) ^ [المدثر : 1] ' . |
42 - حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا |

". (2)
" | أول من يكسى يوم القيامة |
96 - حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري | حدثنا الثوري (ح) ، | | وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلـد عن سفيان | حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبـد اللـه بن | الحـارث عن علي قـال : | ' أول من يكسـى من الخلائـق إبراهيم يكسى قبطيتين ، | ويكسى محمد [ ] بردة حبرة وهـو عن **يمين العرش '** . |

". (3)
"45 - دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاويـة ، عن عبيـد اللـه بن عبـد اللـه بن الأصـم ، عن عمـه يزيـد بن الأصـم ، عن أبي

---

1) الأوائل، ص/35
2) الأوائل، ص/72
3) الأوائل، ص/117

هريرة قال : قال رسول الله A : « ما طرف صاحب الصور منذ وكل به ، مستعد ، ينظر **نحو العرش مخافة** أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان »." (1)

"50 - دثني عبيد الله بن جرير ، دثنا موسى بن إسماعيل ، دثنا عبد الواحد بن زياد ، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، دثنا يزيد بن الأصم ، قال : قال ابن عباس : « إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به ، كأن عينيه كوكبان دريان ، ينظر **تجاه العرش** ، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه »." (2)

"51 - دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ، ينظر **نحو العرش مخافة** أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه (1) ، كأن عينيه كوكبان دريان »

(1) الطرف : النظر." (3)

"54 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : بينا طائفة من أصحاب رسول الله A عنده ، إذ قال رسول الله : « إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور (1) فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر » ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وما الصور ؟ قال : « هو قرن » ، قلت : وكيف هو ؟ قال : « عظيم » ، قال : « والذي نفسي بيده ، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات ، فالنفخة الأولى للفزع ، والنفخة الثانية نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى ، فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهي التي يقول الله D : وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق (2) وتسير

1) الأهوال، ص/47
2) الأهوال، ص/53
3) الأهوال، ص/54

الجبال فتكون كالسحاب ، ثم تكون سرابا ، فترجف الأرض بأهلها ، وهي الـتي يقـول اللـه : يـوم ترجـف الراجفـة تتبعهـا الرادفـة (3) فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضـربها الأمـواج في البحـر ، تكفـأ بأهلها كالقنـديل المعلـق **بالعرش** ، فـترجف الأرض فتهيم النـاس على وجهها ، وتذهل المراضع ، وتضع الحوامل ، ويشـيب الولـدان ، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة ، تضرب وجوههـا فـترجع ، ويولى الناس مدبرين ، فينادي المنادي ، وهي التي يقول الله : يوم التناد يوم تولون مـدبرين مـا لكم من اللـه من عاصـم (4) ، فبينمـا هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطـر إلى قطر ، فرأوا أمرا عظيما ، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله بـه عليم ، فينظــرون إلى الســماء ، فــإذا هي كالمهــل (5) ، خســف شمسـها وقمرهـا ، وانتـثرت نجومهـا ، ثم كشـطت عنهم » ، قـال رسول اللـه A : « الأمـوات لا يعلمـون بشـيء من ذلـك » قـال أبـو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، من استثنى الله حين يقول : ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللـه (6) ؟ قـال : « أولئك الشهداء ، هم أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم (7) اللـه شـر ذلك اليوم ، وأمنهم من عقابه ، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ، ثم يقول لإسرافيل : انفخ نفخـة الصعق ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق (8) أهل السماء والأرض إلا من شـاء اللـه » قـال أبـو هريـرة : قلت : يـا رسـول اللـه ، فمن استثنى الله حين نفخ في الصـور ، فصـعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه ؟ قـال : « جبريـل وميكائيـل **وحملة العرش** ، وملـك المـوت ، حـتى إذا خمـدوا جـاء ملـك المـوت إلى الجبار فقال : يا رب : قد مات أهل الأرض وأهـل السـماء ، فيقـول الله وهو أعلم : من بقي ؟ فيقول : بقيت أنت يـا رب ، الحي الـذي لا يموت ، وبقي جبريـل وميكائيـل **وحملة العـرش** ، وبقيت أنـا ، فيقـول اللـه D : فليمت **حملة العـرش** ، فيموتـون ، ويـأمر **اللـه العرش فيقبض** الصور ، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول : يا رب ، قد مـات **حملة العـرش** ، فيقـول اللـه وهـو أعلم : من بقي ؟ ، فيقـول : بقيت أنت يـا رب ، الحي الـذي لا تمـوت ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول الله : فليمت جبريل وميكائيل ، فيموتان ، وينطق **الله العرش فيقول** : يـا رب ، تميت جبريـل وميكائيل ؟ فيقول الله لـه : اسـكت ، فـإني كتبت المـوت على من

تحت **عرشي** ، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقـول : يـا رب ، مـات جبريـل وميكائيـل ، فيقــول اللــه وهــو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت أنا ، فيقـول اللـه : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما قد تـرى ، مت ثم لا تحيـا ، قـال : فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه (9) الواحد الأحد ا لصـمد (10) ، كـان آخــرا كمــا كــان أولا ، طــوى الســماوات والأرض كطي الســجل للكتاب ، ثم دحاها ، ثم تلقفهما ، ثم قـال : أنـا الجبـار ، ثم ينـادي : لمن الملك اليوم ؟ ثم يرد على نفسه : للـه الواحـد القهـار ، يقـول ذلك ثم ينادي : ألا من كان لي شريكا فليأت ، فلا يأتيـه أحـد ، قـال ذلـــــــــــك ثلاثـــــــــــا »

---

(1) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السـلام عنـد بَعْثِ المـــــوْتى

(2) ســــــــورة : ص آيـــــــــة رقم : 15

(3) ســــــــورة : النازعــــــــات آيـــــــــة رقم : 6

(4) ســــــــورة : غـــــــافر آيـــــــــة رقم : 32

(5) المهل : المعدن الذائب من شدة الحرارة ، وفيه أقـوال أخـرى

(6) ســــــــورة : النمـــــــل آيـــــــــة رقم : 87

(7) الوقايـــــــة : الحمايـــــــة والســــــــتر

(8) صـــــــعق : غشــــــــــي عليه

(9) الثنـــــــاء : المـــــــدح والوصـــــــف بــــــالخير

(10) الصمد : السَـيّد الـذي انتهى إليـه السُّـودَد. وقيـل هـو الـدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيـل الـذي يُصْـمَدُ في الحـوائج إليه : أي يُقْصَدُ.." [1]

"60 - دثنـا علي بن الجعـد ، ادنـا شـعبة ، عن عمـارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله (1) ، قال : « الشـهداء ثنيـــة اللـــه **حـــول العـــرش متقلـــدي** الســـيوف »

---

(1) سورة :." [2]

---

1) الأهوال، ص/57

2) الأهوال، ص/63

"70 - حدثنا ابن أبي الـدنيا ، دثنـا إسـحاق بن إسـماعيل ، دثنـا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافـع ، عن محمـد بن يزيـد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القـرظي ، عن رجـل ، من الأنصـار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « ينزل الله ماء من **تحت العرش يقال** له : الحيوان ، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعـا ، ثم يـأمر الـلـه الأجسـاد فتنبت كنبــات البقــل (1) ، أو كنبــات الطــراثيث ، حــتى تكامــل إليكم أجسامكم فتكون كما كـانت ، ثم يـدعو اللـه بـالأرواح فيـؤتى بهـا ، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيلقيهـا في الصور (2) ، أرواح المسلمين تتوهج نورا ، والأخرى ظلمة مظلمة ، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجسـاد في الأرض ، فتـدخل في الخياشيم فتدب ، - قيل : كدبيب السم في اللديغ - ، ثم يقول اللــه D : ليحيا **حملة العرش** ، فيحيون ، ثم يأمر الله إسـرافيل فيلقيهـا في الصور ، فيقول : انفخ نفخة القيام لـرب العـالمين ، فتخرجـون حفاة عراة غرلا (3) غلفا ، وذلك يوم الخروج وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (4) ، مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يـوم عسـر (5) »

---

(1) البقــل : نبــات عشــبي يتغــذى بــه الإنســان دون أن يصــنع
(2) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المـوْتى
(3) غـرلا : جمـع أغـرل وهـو من بقيت غرلتـه وهي الجلـدة الـتي يقطعهـا الخـاتن من الـذكر
(4) سـورة : الكهـف آيـة رقم : 47
(5) سورة : القمر آية رقم : 8." (1)

"78 - دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبـد اللـه بن عثمـان ، ادنـا ابن المبارك ، ادنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : « يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير (1) ، فلا تذر (2) على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح ، ثم تقـوم السـاعة على الناس » ، قال : « ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيـه ، فلا يبقى خلـق في السـماء والأرض إلا مـات ، ثم يكـون بين النفخـتين مـا شـاء اللـه أن يكـون ، فيرسـل اللـه مـاء من **تحت**

---

(1) الأهوال، ص/75

العـرش ، فتنبت جسـمانهم ولحمـانهم من ذلـك المـاء كمـا تنبت الأرض من الـثرى (3) ، ثم قـرأ ابن مسـعود : واللـه الـذي أرسـل الرياح فتثـير سـحابا فسـقناه إلى بلـد ميت فأحيينـا بـه الأرض بعـد موتها كذلك النشور (4) ثم يقوم ملك بين السـماء والأرض بالصـور فينفخ فيه ، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتـدخل فيـه ، ويقومـون فيجـــــيئون قيامـــــا لـــــرب العـــــالمين »

(1) الزَّمْهَرِير : شِدَّةُ البرْد وهـو الـذي أعـدّه اللّـه عَـذاباً للكفَّار في الـــــدَّار الآخـــــرة
(2) تـــــذر : تـــــترك
(3) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيـل : هـو الـتراب الـذي إِذا بُـلَّ يصـير طينا
(4) سورة : فاطر آية رقم : 9." [1]

"139 - دثنا إسحاق بن إبـراهيم ، دثنـا معـاذ بن هشـام ، دثـني أبي ، عن بديل قال : « حدثت أن أهل الضـلالة (1) إذا خرجـوا من قبورهم يتسـكعون في الظلمـات مثـل الـدنيا ، أو مثلي الـدنيا ، مـا يكلمـون ، وإن الأرض تـأجج (2) نـارا ، أو مـا ظـل إلا من كـان في **ظـــــل العـــــرش** »

(1) الضــلالة : الباطــل والبعــد عن الحــق والميــل عن الصــواب
(2) تأجج : أصلها تتأجج أي تضطرم." [2]

"141 - قال : عمار بن نصر ، دثنا الوليـد بن مسـلم ، دثنـا أبـو بكر بن سعيد ، أنه سمع مغيث بن سمي يقـول : « تركـد الشـمس على رؤسـهم على أذرع ، وتفتح أبـواب جهنم فتهب عليهم رياحهـا وسمومها ، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجـري الأنهـار من عـرقهم ، أنتن من الجيف (1) ، والصائمون في حياتهم في **ظـل العـرش** »

(1) الجيف : جمع جيفة وهي جثة الميتة إذا أنتن." [3]

"148 - دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعـة ، عن أبي هريرة قال : وضعت بين يـدي رسـول اللـه A قصـعة (1)

(1 الأهوال، ص/83
(2 الأهوال، ص/145
(3 الأهوال، ص/147

من ثريد (2) ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس (3) نهسة ، فقـال : « أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة » ، فلمـا رأى أصحابه لا يسألونه ، قـال : « ألا تقولـوا كيفـه » ؟ قـالوا : كيـف يـا رسـول اللـه ؟ قـال : « يقـوم النـاس لـرب العـالمين ، فيسـمعهم الداعي ، وينفذهم (4) البصر ، وتـدنو (5) الشـمس من رءوسـهم ، ويشـتد عليهم حرهـا ، ويشـق (6) عليهم دنوهـا ، فينطلقـون من الجزع (7) والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : يـا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنـا إلى ربك مما نحن فيه من الشر ، فيقـول آدم : إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإنـه أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحـني في النـار ، انطلقـوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : يا نـوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسـل ، اشـفع لنـا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه من الشـر ، فيقـول نـوح : إن ربي قـد غضـب غضـبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعـوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقـوا إلى غـيري ، نفسـي نفسـي ، فينطلقـون إلى إبـراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الرحمن ، قد سـمع بخلتكمـا أهـل السماوات وأهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربـك ، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وذكر قولـه في الكـوكب : هـذا ربي (8) وقولــه في آلهتهم : بــل فعلــه كبــيرهم (9) وقولــه : إني سـقيم (10) ، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار ، انطلقـوا إلى موسى ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولـون : يـا موسـى ، أنت نـبي الله ، اصطفاك (11) الله برسالاته وكلامه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ، ولن يغضـب بعـده مثلـه ، وإني قتلت نفسـا لم أؤمـر بقتلهـا ، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار ، انطلقـوا إلى غـيري ، نفسـي نفسـي ، فينطلقـون إلي عيسـى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمـة اللـه وروحـه ألقاهـا إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى مـا نحن فيـه من الشر ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، قـال عمـارة : ولا أعلمـه ذكـر

ذنبا ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فيأتون محمدا A ، فيقولون : أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، فأنطلق فآتي **تحت العرش** ، فأقع (12) ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين (13) من مصاريع (14) الجنة إلى بين عضادتي (15) الباب لكما بين مكة وهجر » ، أو هجر ومكة قال : « لا أدري أي ذلك قال »

---

(1) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا
(2) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم
(3) نهس : قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان
(4) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم
(5) الدنو : الاقتراب
(6) يشق : يصعب
(7) الجزع : الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن
(8) سورة : الأنعام آية رقم : 76
(9) سورة : الأنبياء آية رقم : 63
(10) سورة : الصافات آية رقم : 89
(11) اصطفى : فضَّل واختار
(12) أقع : أخر وأهبط
(13) المصراع : أحد جانبي الباب
(14) المصراع : جانب الباب
(15) العضادة : الناحية والجانب." (1)

"149 - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « يقفون موقفا ، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر

---

(1) الأهوال، ص/154

إليكم ، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان ، أو تلجمكم ، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما ، قال : فتقولون : من يشفع لنا فيقضى بيننا ؟ فيقولون : ومن أحق بذلك من أبيكم آدم A ؟ ، قبل الله توبته ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فتأتون آدم فتطلبون منه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله ، فتأتون نوحا ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ، ولكن عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذه خليلا ، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، عليكم بموسى ، فإنه نجي الله ، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، ولكن عليكم بعيسى ، فإنه روح الله ، فتأتون عيسى A ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحبكم ، ولا يذكر ذنبا ، وسأدلكم عليه ، عليكم بمحمد A ، فتأتوني ، فتطلبون ذلك ، ولي عند ربي ثلاث شفاعات ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من يشفع ولا فخر ، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص » ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، وما الفحص ؟ قال : « **أمام العرش** ، فإذا نظرت إلى ربي على **عرشه** خررت (1) له ساجدا ، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي ، فبعث الله إلي ملكا ، فيأخذ بضبعي (2) ، ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، سل تعط ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي على **عرشه** خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي ، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي D على **عرشه** خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي ، ويبعث الله لي ملكا ، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة فاقض (3) بين خلقك ، فيقول : نعم ، أنا آتيكم ، فأرجع فأقف مع الناس ، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا ، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن ، حتى إذا دنوا (4) من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم (5) ،

قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف ، حتى نزل الله D في ظلل من الغمام (6) والملائكة ، كلهم زجل من تسبيحهم ، يقولون : سبحان ذي الملكوت والجبروت (7) ، والكبرياء والعظمة ، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت ، سبحانه أبد الأبد ، فينزل يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة ، أقدامهم على تخوم (8) الأرض السفلى ، والأرضون والسماوات إلى حجزهم ، **والعرش** على مناكبهم (9) ، فيضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه »

(1) خر : سقط وهوى بسرعة
(2) الضبع : العضد
(3) القَضاء في اللغة علي وجوه : مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَمَلُه، أو أتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.
(4) الدنو : الاقتراب
(5) المصاف : جمع مصف وهو الموضع الذي تكون فيه الصفوف
(6) الغمام : السحاب
(7) الجبروت : القهر أوالعزة
(8) التخوم : المعالم والحدود والأنحاء
(9) المنكب : مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد." (1)

"173 - حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « يضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه ، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق : يا معشر الجن والإنس ، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا ، أسمع كلامكم ،

(1) الأهوال، ص/155

وأبصر أعمالكم ، فاليوم أنصتوا إلي ، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم ، وأعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن (1) غير نفسه ، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما ، ثم ينادي مناد : أيها الناس ، هذه جهنم التي كنتم توعدون (2) ، فيميز الله الناس ، وتجثو الأمم ، وهي التي يقول الله تعالى : وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ، اليوم تجزون ما كنتم تعملون (3) ، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم ، إن الله ليقيد يومئذ الجماء (4) من ذات القرن ، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله : كوني ترابا ، فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا (5)ـ »

---

(1) اللوم : العَذَل والتعنيف
(2) سورة : يس آية رقم : 63
(3) سورة : الجاثية آية رقم : 28
(4) الجماء : الشاة التي لا قرن لها
(5) سورة : النبأ آية رقم : 40." [1]

"180 - دثنا حميد بن زنجويه ، دثني ابن أبي أويس ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس ، أنه سأله سائل ، فقال : يا ابن عباس ، للقاتل توبة ؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته : ماذا تقول ؟ فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثا ، ثم قال ابن عباس : ويحك ، أنى له التوبة ؟ سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى ، تشخب (1) أوداجه دما حتى يدفعا **إلى العرش فيقول** : رب ، هذا قتلني ، فيقول الله للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار »

---

(1) تشخب : تسيل." [2]

"(51) - أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن علي التميمي ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول قال : يأيها المدثر ، قال إني أنبئت أن أول سورة

---

[1] الأهوال، ص/180
[2] الأهوال، ص/187

نزلت من القرآن : اقـرأ باسـم ربـك الـذي خلـق ، قـال أبـو سـلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقلت له إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن : اقـرأ باسـم ربـك الـذي خلـق ، قـال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال جاورت في حراء فلما قضيت جـواري فاسـتبطنت الـوادي فنـوديت أمــامي وخلفي وعن يميــني وعن شــمالي فلم أر شــيئا فنــوديت فنظرت فوقي فإذا أنـا بـه قاعـد على **عرش** بين السـماء والأرض قال فجثثت منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزلت علي : يا أيها المدثر قم فأنـذر وربـك فكـبر . أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث يحيى بن أبي كثـير عن أبي سـلمة وأخرجــه البخــاري عن يحــيى عن ســعيد هــو ابن مــروان المـروزي عن محمـد بن عبـد العزيـز بن أبي رزمـة عن أبي صـالح واسمه سلمويه بن صالح عن عبد الله بن المبارك بن عبد الـرحمن المـروزي عن يـونس بن يزيـد الأيلي عن الزهـري عن أبي سـلمة بمعنـــــــاه فســـــــاويته من هـــــــــذه الطريـــــــــق .

الحـــــــــــــــــــــــــديث الثـــــــــــــــــــــــاني عشر

وهــــو ممــــا أشــــار فيــــه مســــلم بن الحجــــاج رحمــــه الله (52) - أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف التاجر أنـا أبـو بكـر محمد بن عبد الله الشيباني الحافظ أنا أبو حاتم مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا أبـو أسـامة عن أبي عـون عن الشـعبي ح .." (1)

" 35 - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد ذكـر محمـد بن طلحـه عن زبيد عن عمرو بن مره عن رجل من بني هاشم رفعه قال

لا ينبغي لاولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكـون أوليـاء السـلطان من أهـل دار الغـرور الـذين لهـا سـعيهم وفيهـا رغبتهم هم أشـد تبـارزا وأشـد تعاطفـا لانسـابهم وأخلاقهم وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم

36 - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشـام نـا حـزم بن أبي حـزم قال سمعت الحسن يقول ان رجلا من أصـحاب رسـول اللـه صـلى الله عليه و سلم قال والـذي نفسـي بيـده لئن شـئتم لاقسـمن لكم بالله ان أحب عباد الله الذين يحببون اللـه الى عبـاده ويسـعون في الارض بالنصيحه

(1) الأربعون حديثا من المساواة، ص/30

37 - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم الادمي نا الحسن بن حفص نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى يا رب من أهلك الذين هم أهلك والذي يأوون في ظل **عرشك** يوم القيامه قال هم التربه أيديهم الطاهره قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى أوكارها يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس يغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب ." (1)

" قرية يابسه فقال له أبي انا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فأومأ أن لا فلم حتى نبرح جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك فما دخلنا القريه ذكرنا لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في مكان الا سقي قال فقال ابي كم الله من عبد صالح لا نعرفه

82 - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن عمران الأخنس قال سمعت أبا معاويه نا الاعمش عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفه في يوم مخيف واذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه فقال اني أستحي من **رب العرش أن** يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم ضرب رأسه فنام

83 - حدثنا عبد الله نا اسحق بن اسماعيل نا سفيان عن محمد بن سوقه قال لما حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينا هم كذلك اذ أبصروا رجلا فقال بعضهم لبعض أي فلان كأن هذه صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال سفيان كان أشعث ذا طمرين فقالوا لبعضهم كلمه فكلمه يسأل الله أن يفتحها فسأل ربه ففتحها

84 - حدثنا عبد الله نا أبو بكر بن اسحق نا محمد بن حميد نا مهران عن سفيان قال قرأ واصل وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه من الارض فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخله فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه

85 - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر عياش بن عصيم ذكر سعيد بن صدقه أبو مهلهل وكان يقال أنه من الابدال قال جاء ابراهيم بن أدهم الى قوم قد ركبوا سفينه في البحر فقال له

(1) الأولياء، ص/20

صاحب السفينه هات دينارين قال ليس معي ولكن أعطيك من يدي قال فعجب منه وقال انما نحن في بحر فكيف تعطيني قال ثم أدخله فساروا حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينه والله لأنظرن من أين تعطيني هل خبأ ها هنا شيئا قال فقال له يا صاحب الدينارين أعط حقي قال نعم فخرج ابراهيم ." (1)

" 91 - حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر احمد بن سهل الاردني قال سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول في دعائه اليك لجأ المحبون لك في وسائلهم اتكالا على كرمك في قبولها ثم صرخ فخفي علي ما كان بعد ذلك

92 - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا ذكر عثمان بن عثمان وغيره عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فبتنا تلك الليله وأرفينا في تلك الجزيره فما كنا نسمع عامة الليل الا الصراخ والتعوذ من النار فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحدا

93 - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عبد العزيز أبو خالد الاموي نا مسلمة العابد عن عبد الحميد بن جعفر أن الحسن كان يقول ان لله عبادا كمن رأى أهل الجنه في الجنه وهم مخلدون وكمن رأى أهل النار في النار معذبون قلوبهم محزونه وشرورهم مأمونه وحوائجهم عند الله مقضية وأنفسهم عن الدنيا عفيفه صبروا أياما قصارا لعقبى راحة طويله أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون الى ربهم ربنا ربنا وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم

94 - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا أبو الوليد خلف قال سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجدا على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده ... القفار دمانا ... باعدا البواكي عنا ...

---

1) الأولياء، ص/35

95 - حدثنا عبد الله ذكر عون بن ابراهيم الشامي ذكر أحمد بن أبي الحواري نا ابو المخارق قال قال النبي صلى الله عليه و سلم

مررت ليلة أسرى بي برجل مغيب في **نور العرش فقلت** من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا من ذكر الله وقلبه معلقا بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط ." (1)

"13 - حدثنا محمد بن عثمان بن حراز ، ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي ، ثنا علي بن حمزة الخزاعي ، ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي ، ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي ، ثنا مروان بن محمد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A « من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت **حملة العرش من حق العرش »**." (2)

"30 - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أيفع بن عبد قال : قيل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم ؟ قال : « قل هو الله أحد قال : فأي آية في القرآن أعظم ؟ قال : آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم (1)) قال : فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال : « خاتمة البقرة ؛ فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت **عرشه** ، أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه «

(1) سورة : البقرة آية رقم : 255." (3)

"(50) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن عبد الحميد بن أبي رباح عن رجل من أهل الشام أن زيد ابن ثابت كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

1) الأولياء، ص/38
2) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال، ص/14
3) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال، ص/31

بـــــــــاب من يــــــــــدعى بـــــــــــه يــــــــــوم عرفة

(51) حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنـبري ثنـا عفـان ابن مسلم ثنـا قيس بن ربيـع عن الأغـر بن الصـباح عن خليفـة ابن حصين عن علي رضي الله عنـه قـال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون عشـية عرفـة لا إلـه إلا اللـه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهـو علي كـل شـيء قـدير.

(52) حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سـعيد الأنصـاري عن نافع عن أبن عمر قال كان عامة دعـاء النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم والأنبياء قبله عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـه الحمــــــد ولـــــه الملـــــك وهـــــو على كـــــل شـــــيء قـــــدير .

(53) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسـى بن إسـماعيل المنقري ثنا عزرة بن قيس حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملـك بن مروان قالت سمعت عبد اللـه بن مسـعود يحـدث عن النـبي صـلى الله عليه وسلم قال ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفـة وهي عشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعـة رحم أو مأثما سبحان الله الـذي في السـماء **عرشه** سـبحان الـذي في الأرض موطؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الـذي في النار سـلطانه سـبحان الـذي في القبـور قضـاؤه سـبحان الـذي في الجنـة رحمتـه سـبحان الـذي في الهـواء روحـه سـبحان الـذي رفـع السماء سبحان الذي وضع الأرضـين سـبحان الـذي لا ملجـأ منـه إلا إليه.." (1)

" وقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم دحيت الأرض من مكة فمدها الله تعالى من تحتها فسميت أم القرى

وأول جبل وضع في الأرض أبو قـبيس وأول من طـاف بـالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة و السـلام بـألفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء الى الأرض في حاجة الا اغتسـل من **تحت العـرش وانقض** محرمـا فيبـدأ بـبيت اللـه تعالى فيطوف به اسبوعا ." (2)

"قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال جهـد المقـل يسـر إلى فقـير قلت يـا رسـول اللـه فأيمـا أنـزل عليـك أعظم قـال آيـة

1) فضل عشر ذي الحجة، ص/10
2) فضائل مكة، ص/19

الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم عليه السلام قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد (صلى الله عليهم أجمعين) قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها عجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء قلت." (1)

---

1) موارد الظمآن، ص/53

"أخبرنـــــــــــــا عمـــــــــــــران بن موســـــــــــى بن مجاشع حدثنا عبد الواحد بن غيـاث حـدثنا حمـاد بن سـلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قـال اللـه تعـالى طبت فطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن بشر بن أبي عمرو الخولاني أخـبره أن الوليـد بن قيس التجيـبي أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول خمس من عملهن في يـوم كتبـه اللـه من أهـل الجنة من عاد مريضـا وشـهد جنـازة وصـام يومـا وراح إلى الجمعـة وأعتق رقبة أخبرنـا أبـو يعلى حـدثنا هـارون بن معـروف حـدثنا ابن وهب أخـبرني عمـرو بن الحـارث عن عبـد ربـه بن سـعيد حـدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عبـاس قـال كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسـه ثم قال أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك (سـبع مرات) فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك أخبرنا محمـد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملـة بن يحـيى حـدثنا ابن وهب حـدثنا يحيى بن عبـد اللـه عن أبي عبـد الـرحمن الحبلي عن عبـد اللـه بن عمرو أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم كـان إذا جـاء الرجـل يعوده قال اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صـلاة (قلت) وفي الـرقى في الطب أحـاديث في الـدعاء للمـريض بـاب حسن الظن بالله تعالى أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حـدثنا محمـد بن المهـاجر عن يزيـد بن عبيـدة عن حبـان أبي النضـر قـال خـرجت عائـدا ليزيـد بن الأسـود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسـط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلـة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظـني باللـه والله حسن قال فأبشر فإني سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول قال اللـه جـل وعلا أنـا عنـد ظن عبـدي بي إن ظن بي خيرا له وإن ظن شرا فله." (1)

"وانطلقت معه فسأله عن شـكواه ثم سـأله عن الحـديث قـال فخرج ابن عمر وهو يقلب كفه وهو يقول ما كان ابن أم عبد يكـذب

1) موارد الظمآن، ص/183

على رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الظلم والفحش أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات عند الله يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش والمتفحش وإياكم والشح فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم واستحلوا محارمهم باب في الذين يعذبون الناس أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن حكيم بن حزام مر بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزية في الشمس فقال يا عمير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا قال اذهب فخل سبيلهم باب في إمارة الصبيان أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا زكريا ابن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كلمتان سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها إحداهما من النجاشي والأخرى من النبي صلى الله عليه وسلم فأما التي سمعتها من النجاشي فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحة قال وكنت أفهم بعض كلامهم فمر بآية فضحكت فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لنزلت من عند **ذي العرش** **إن** عيسى ابن مريم قال إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت أمارة الصبيان والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم." (1)

"أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تطيقونه قالوا يا رسول الله أخبرنا فليتنا نطيقه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صوم ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد

1) موارد الظمآن، ص/377

الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهد في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وهو أعلى الجنة **وفوقه العرش ومنه** تفجر أنهار الجنة أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصغد حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني أبو وهب الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن يموت أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أنبأنا عبد الله حدثنا عتبة بن أبي حكيم حدثنا حصين بن حرملة المهري حدثني أبو المصبح المقرائي قال بينا نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له فقال له مالك أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول." (1)

"أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رؤوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل

(1) موارد الظمآن، ص/382

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المحتجر عنه في جنة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق." (1)

"أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة **بالعرش** (قلت) فذكر الحديث أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسئ إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك (قلت) له حديث في الصحيح غير هذا أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت فذكر نحوه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه أرحامكم أرحامكم أخبرنا أحمد بن

1) موارد الظمآن، ص/388

علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون." (1)

"أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فقال من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان أخبرني علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل قال وكان أعطى عليا نعله يخصفها أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا

1) موارد الظمآن، ص/499

ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية فبي خفف الله عن هذه الأمة." (1)

"أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إذا أصابني كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا فضيل بن مرزوق حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن باب ما يقول إذا خاف قوما أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إني أجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم باب ما يقول إذا رأى الهلال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبيه وعن عمه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

1) موارد الظمآن، ص/544

رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله." (2)

"فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شئ أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل لي هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه فقلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت الله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتجالسين في وعن أبي مسلم قال قلت لمعاذ والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها ولا قرابة بيني وبينك قال فلأي شئ قلت لله قال أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون باب إعلام الحب أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا المقرئ حدثنا حيوة قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد معاذ يوما فقال يا معاذ والله إني لأحبك فقال معاذ بأبي أنت وأمي والله إني لأحبك (قلت) فذكر الحديث وهو في الأدعية في باب الدعاء بعد الصلاة أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمرو عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال بينا أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه قلت يا رسول الله إني لأحب هذا لله قال فهل أعلمته ذاك قلت لا قال فأعلم ذاك أخاك قال فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه فسلمت عليه وقلت والله

2) موارد الظمآن، ص/589

إني لأحبك لله قال هو والله إني لأحبك قلت لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعلمك لم أفعل." (1)

"13 - حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، حدثنا جعفر بن محمد يعني ابن الفضيل حدثنا الوليد بن الوليد الحمصي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : « إن الجنة تزخرف في شهر رمضان من رأس الحول (1) إلى الحول المقبل ، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان ، هبت ريح من **تحت العرش** ، فشققت ورق الجنة عن الحور العين ، فقلن : يا رب ، اجعل لنا من أزواجنا ما تقر (2) أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا »

---

(1) الحول : العام أو السنة

(2) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان." (2)

"18 - حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن مسعود الغفاري ، أنه سمع رسول الله A ذات يوم وقد هل شهر رمضان : « لو يعلم العباد ما في رمضان ، لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها » ، فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله ، حدثنا ، فقال : « إن الجنة تزين لرمضان ، من رأس الحول إلى الحول ، إذا كان أول يوم من رمضان ، هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة ، فنظر الحور العين إلى ذلك ، فقلن : يا رب اجعل من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم ، وأعينهم بنا » ، قال : « فما من عبد يصوم رمضان إلا زوجه من الحور العين في خيمة من در مجوفة ، مما نعت الله D حور مقصورات في الخيام (1) ، على كل امرأة منهن سبعون حلة (2) ، ليس منها حلة على لون الأخرى ، وتعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير منها سبعون فراشا من سندس بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة ، وسبعون ألف

---

1) موارد الظمآن، ص/622

2) فضائل شهر رمضان لابن شاهين، ص/15

وصيف ، مع كل وصيفة صحفة من ذهب ، فيها لون يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها للأولى ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، عليها سواران من ذهب ، موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات »

---

(1) سورة : الرحمن آية رقم : 72
(2) الحُلّة : ثوبَان من جنس واحد." (1)

"باب في ذكر من يشهد ألا إله إلا الله صادقاً دخل لجنة

30- ثنا أبو الحسين المقري إذناً، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا إسحاق بن زياد العطار، ثنا إبراهيم بن زياد الأحمر، ثنا محمد بن يوسف الفرباني، عن الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن عمرو بن عبسة -رضي الله عنهما-، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {وما كنت بجانب الطور إذ نادينا .. ...}، الآية، ما النداء؟ وما كانت الرحمة؟ قال: ((كتاب كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عامٍ على ورقةٍ، ثم وضعه على **عرشه**، ثم نادى: يا أمة أحمد، سبقت رحمتي غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله #39# إلا الله، وأن محمداً عبدي ورسولي صادقاً، أدخلته الجنة)).." (2)

"178- قال أبو عاصم، وثنا هشام الدستوائي، عن ابن أبي كثير، قال: حدثني حفص بن الفرافصة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من **بطنان العرش يسمع** أهل الجمع، يا أبا بكرٍ الصديق، قم فادخل الجنة، فيقول: أنا ومحبي، قال: فينادي الثانية: يا أبا بكرٍ، قم فادخل الجنة، قد آنست حبيبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، وصدقته وهاجرت معه، قم فادخل الجنة بغير حسابٍ، فيقول: يا رب، أنا ومحبي، فيقال: قم فادخل الجنة أنت ومحبيك)).." (3)

"بابٌ في ذكر دخول الجنة بزيارة أخٍ في الله

197- ثنا أبو غالب التميمي، وحمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد،

---

1) فضائل شهر رمضان لابن شاهين، ص/20
2) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/38
3) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/131

ثنا عبدالله بن محمد، ثنا أبو عبدالله بن محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم الجوهري، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ما من عبدٍ يزور أخاً في الله إلا قال الله -تبارك وتعالى- في ملكوت **عرشه**: عبدي زارني على قراه، ولن أرض لعبدي بقراه دون الجنة))، وفي رواية أخرى: ((بقرىً دون الجنة))، وفي رواية: ((ناداه منادٍ: أن طبت، وطابت لك الجنة))..." [1]

"بابٌ في ذكر عدد الأخلاق التي يدخل بها صاحبها الجنة

306- ثنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو الدهماء، ثنا أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن لله لوحاً من زبرجدةٍ خضراء جعله **تحت العرش كتب** فيه ((أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت بضعة عشر وثلاث مئةٍ خلق، من جاد بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة))..." [2]

"بابٌ في ذكر أن محبي أبي بكر وعائشة -رضي الله عنها- يدخلون الجنة بغير حسابٍ

317- ثنا الإمام عمي قال، ثنا أبو علي الوزير إملاءً قال، ثنا يوسف بن محمد الزاهد.

-وأنبا أبو طاهر الصوفي بقراءاتي عليه قال، ثنا يوسف بن محمد في كتابه، قال، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال، ثنا القاسم بن محمد السراج، ثنا محمد بن أحمد الضبي الدينوري بمكة في المسجد الحرام قال، ثنا أحمد بن يحيى قال، ثنا الصابر الجارود قال، ثنا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة ينصب ميزانٌ من ذهبٍ **أمام العرش** **فيأتي** ملكٌ من الملائكة فيعلو أحدهما فيقول من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا رضوان خازن الجنة، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله -عز وجل- أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر

---

1) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/143

2) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/207

رضي الله عنه يـدخل الجنـة محبيـه ومحـبي عائشـة بغـير حسـابٍ، ويأتي ملكٌ من الملائكة فيعلـو المنـبر الثـاني، ويقـول: من عرفـني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالكٌ خازن النار، وهـذا مفاتيحهـا بيـدي، أمـرني اللـه أن أدفعهـا إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يدخل النار مبغضيه ومبغضي عائشة بغير حسـابٍ)). قال أبو بكر: سمع هذا الحديث الكرخي، وقال: لو كان هذا الحديث مكتوباً على الجدار لكان الواجب أن يكتب بماء الذهب.." (1)

"6- حدثني يحيى قال: حدثني أبـو الفضـل أحمـد بن ملاعب بن حيان المخرمي قال: ثنـا أحمـد بن إسـحاق الحضـرمي قـال: حـدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت عبـد اللـه بن مسـعود، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: ((من قال هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مـرةً لم يسـأل اللـه شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رحمٍ أو مـأثم: سـبحان الـذي في السـماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، #85# سبحان الذي في البحر سـبيله، سـبحان الـذي في النـار سـلطانه، سـبحان الـذي في الجنة رحمته، سـبحان الـذي في السـماء رزقـه، سـبحان الـذي في القبـور قضـاؤه، سـبحان الـذي رفـع السـماء، سـبحان الـذي وضـع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه)).." (2)

"20. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " حجبت النار بالشهوات و حجبت الجنة بالمكاره ".

21. عن عائشه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسـلم : قال " سددوا و قاربوا و أبشروا فأنه لا يدخل أحد عمله الجنة قـالوا : و لا أنت يا رسول الله قال ولا انا إلا أن يتغمـدني اللـه بمغفـرة و رحمـة " .

22. عن اسامه بن زيد رضي الله عنه : عن النبي صـلى اللـه عليـه وسلم : قال " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النسـاء ".

23. عن كعب بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى اللـه عليـه وسلم : قال " مثل المؤمن كالخامة من الزرع يفيهـا الـريح مـرة و تعدلها مرة و مثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجفافها مرة

1) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/216

2) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق، ص/84

واحـــدة " .
24. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يــزن عند الله جناح بعوضة فقال : - اقرءو فلا نقيم له يوم القيامة وزناً " .
25. عن ابي هريره رضـي اللـه عنـه : عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم : قال " إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله " .
26. عن بن مسعود رضي اللـه عنـه : " ان رجلا أصـاب من امـرأه قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : فأخبره فأنزل الله : - وأقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات : - قال الرجل يارسول الله ألي هذا : - فقـال لجميـع امـتي كلهم " .
27. عن ابي هريره رضي الله عنه : قال : قال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم : " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهـو عنـده **فـــــوق العـــــرش** : إن رحمـــــتي ســـــبقت غضـــــبي " .
28. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : قد دعــوت فلم يستجب لي " .." [1]
"29. عن بن عباس رضي الله عنه : ان رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم : "كان يقول عند الكرب : لا إله إلا اللــه العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات و رب الأرض و **رب العرش الكريم** " .
30. عن بن عباس رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقول " أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت و الجن و الإنس يموتـــون ".
31. عن انس بن مالك رضي الله عنه : قال كان النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : يقـول "اللهم إني أعـوذ بـك من العجـز و الكسـل و الجبن و الهرم و أعـوذ بـك من عـذاب القـبر و أعـوذ بـك من فتنـة المحيـــــــــــــــــــــــــــــــــــا و الممـــــــــــــــــــــــــــــــــات " .
32- عن أبي بكر الصديقِّرضي اللـه عنـه : أنـه قـال لرسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : علّمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قُل : اللهم إني ظلمت نفسـي ظلمـا كثـيرا ولا يغفـر الـذنوب إلا أنت

1) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ص/3

فـاغفر لي مغفـرة من عنـدك وارحمـني إنـك أنت الغفـور الـرحيم.
33- عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه أن الرسـول صـلى اللـه عليـه وسلم قال : من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطايـــــــاه وإن كـــــــانت مثـــــــل زبـــــــد البحـــــــر.
34- عن أبي هريرة رضـي اللـه عنـه : عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال : كلمتـان خفيفتـان على اللسـان ثقيلتـان في المـيزان حبيبتان إلى الرحمن ؛ سـبحان اللـه وبحمـده سـبحان اللـه العظيم.
35- عن أنس رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى اللـه عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسـنة وقنـا عـــــــــــــــــــذاب النـــــــــــــــــــار.
36- عن أبي موسى رضي اللـه عنـه : عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال : من أحب لقاء اللـه أحب اللـه لقـاءه ، ومن كـره لقـاء اللـــــــــه كـــــــــره اللـــــــــه لقـــــــــاءه.
37- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال : إن للـه تسـعة وتسـعين اسـما "مائـة إلا واحـد" من أحصاها دخل الجنة.." (1)

"#142#

13- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزَ الْأَنْمَـاطِيُّ ، حَـدَّثَنَا جَعْفَـرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْفُضَيْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخْـرَفُ فِي شَـهْرِ رَمَضَـانَ مِنْ رَأْسِ الْحَـوْلِ إِلَى الْحَـوْلِ الْمُقْبِـلِ ، فَـإِذَا كَـانَ أَوَّلُ يَـوْمٍ مِنْ شَـهْرِ رَمَضَـانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ **تَحْتِ الْعَـرْشِ** ، فَشَـقَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ عَنِ الْحُورِ الْعِينِ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ ، اجْعَلْ لَنَـا مِنْ أَزْوَاجِنَـا مَـا تَقَـرُّ أَعْيُنُنَـا بِهِمْ ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا.." (2)

"#148#

18- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ نَـافِعِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغِفَـارِيِّ ، أَنَّهُ سَـمِعَ رَسُـولَ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَـوْمٍ وَقَـدْ هَـلَّ شَـهْرُ رَمَضَـانَ : لَـوْ يَعْلَمُ الْعِبَـادُ مَـا فِي رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يَكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ

(1) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ص/4
(2) فضائل رمضان لابن شاهين، ص/13

: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ ، مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ ، إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ **تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ** وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَنَظَرَ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ اجْعَلْ مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَأَعْيُنُهُمْ بِنَا ، قَالَ : فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفَةٍ ، مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ} ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى ، وَيُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِنْهَا سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ سُنْدُسٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ ، مَعَ كُلِّ وَصِيفَةٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا لَوْنٌ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ لَذَّةٌ لَا يَجِدُهَا لِلْأُولَى ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ #149# ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ.." (1)

"22 - حدثنا محمد بن أبي سمينة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : ثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عن ابن مسعود : أنه سمع النبي A يقول وقد أهل شهر رمضان : « لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها » ، فقال رجل من خزاعة : ثنا فقال : « إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول (1) إلى رأس الحول ، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش** ، فصفقت ورق الجنة ، فينظرن الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر (2) أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا ، قال : فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين ، في خيمة من درة مجوفة ، كما نعت الله D : حور مقصورات في الخيام (3) على كل امرأة منهن سبعون حلة ، ليس منها حلة (4) على لون الأخرى ، وتعطى سبعون لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة (5) حمراء ، موشح بالدر ، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق (

(1) فضائل رمضان لابن شاهين، ص/18

6) ، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة (7) ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صفحة من ذهب ، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله ، ويعطى زوجها مثل ذلك ، على سرير من ياقوت أحمر ، عليه سواران (8) من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان ، سوى ما عمل من الحسنات »

---

(1) الحول : العام أو السنة
(2) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان
(3) سورة : الرحمن آية رقم : 72
(4) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد
(5) الياقوت : حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس ، خاصة ذو اللون الأحمر
(6) الإستبرق : نوع من الحرير السميك
(7) الأريكة : كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة
(8) السّوار : من الحُلِيِّ معروفٌ ، وكل ما يلبس حول المعصم."[1]

"قال الله لصخرة بيت المقدس يا صخرة بيت المقدس أنت **عرشي** الأدنى منك استويت إلى السماء وفيك جنتى وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك

32 وبه عن وهب بن منبه قال

قال تعالى لصخرة بيت المقدس عليك أضع **عرشي** وإليك احشر خلقي ولأفجرن أنهارك خمرا وعسلا ولبنا

33 وبه أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن حدثنا أبو شرحبيل الحمصي ثنا أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي شمر الأردني عن كعب قال

إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأرض فقال إني واطيء على بعضك فاستبقت إليه الجبال وتضعضعت الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي

---

1) فضائل رمضان، ص/24

وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وأنا ديان الدين - * باب ذكر أن بيت المقدس لا يدخلها الدجال - *

34 أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذة أنبا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الدجال ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون

___

". (1)

"24 - أخبرنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : « سألت أبا سلمة قلت : أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر قال : قلت : فأي آيتين أول سورة نزلت ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري قلت : أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر قلت : أي آيتين أول سورة نزلت ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق قال جابر : قال : ألا أحدثك ما حدثنا رسول الله A ، قال : » جاورت (2) في حراء ، فلما قضيت جواري (3)ـ ، نزلت فاستبطنت (4) الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي ، وخلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئا ، قال : فنظرت فوقي ، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض قال : فانطلقت إلى خديجة ، فقلت دثروني (5) ، فدثروني (6) وصبوا علي ماء باردا فنزلت علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر (7)ـ »

___

(1) سورة : العلق آية رقم : 1

(2) جاور : اعتكف في الغار وتفرغ للعبادة

(3) الجوار : الاعتكاف

(4) استبطن الوادي : قصد بطن الوادي ووقف في وسطه

(5) دثروني : غَطُّوني بِما أَدْفَأُ به

___

1) فضائل بيت المقدس، ص/59

(6) دثَّره : غطـــاه
(7) سورة : المدثر آية رقم : 1." (1)
"26 - أخبرنا أحمـد ، قـال : حـدثنا محمـد ، قـال : قـرأت على محمد بن سعيد ، عن أبي جعفر ، عن الربيـع ، عن أبي العاليـة : « أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافـة أبي بكـر ، فكـان رجـال يكتبون ، ويمل عليهم أبي بن كعب حـتى انتهـوا إلى هـذه الآيـة في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهـون (1) فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القـرآن . فقـال أبي بن كعب إن النبي A قد أقرأني بعد هـذا آيـتين لقـد جـاءكم رسـول من أنفسـكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه تـوكلت وهـو **رب العـرش العظيم** (2) قال : فهـذا آخـر مـا أنـزل من القـرآن . قـال : فختم الأمر بما فتح به بلا إله إلا الله ، يقول الله D : وما أرسلنا من قبلـك من رسـول إلا نـوحي إليـه أنـه لا إلـه إلا أنـا فاعبـدون (3)ـ »

(1) ســــــــــــورة : التوبـــــــــــــة آيـــــــــــــة رقم : 127
(2) ســــــــــــورة : التوبـــــــــــــة آيـــــــــــــة رقم : 128
(3) سورة : الأنبياء آية رقم : 25." (2)
"122 - حدثنا محمد ، أخبرنـا عبـاس بن الوليـد ، حـدثنا يزيـد ، حــدثنا ســعيد ، عن قتــادة ، عن الحســن أن أبي بن كعب ، كــان يقول : « إن آخـر القـرآن عهـدا باللـه هاتـان الآيتـان : لقـد جـاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليـه مـا عنتم (1) إلى قولـه : وهـو **رب العـــــــــــــــــرش العظيم** (2)ـــــــــــــ »

(1) ســــــــــــورة : التوبـــــــــــــة آيـــــــــــــة رقم : 128
(2) سورة : التوبة آية رقم : 129." (3)
"141 - حدثنا مسلم ، حدثني صالح المري ، حـدثنا ثـابت ، عن أنس عن النبي A قال : « إن الله D أعطاني فيما من (1) بـه علي : إني أعطيتك فاتحة الكتـاب ، وهي من كنـوز **عرشي** ، ثم قسـمتها بيـــــــــــني وبينـــــــــــك نصـــــــــــفين »

1) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/28
2) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/30
3) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/133

(1) المن : الإحسان والإنعام." (1)

"145 - حدثنا محمود بن غيلان ، عن يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد يعني ابن جميل عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : « أربع آيات من **كنز العرش** ، ليس ينزل منه شيء غير أم الكتاب ، فإنه يقول : وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (1) وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر »

(1) سورة : الزخرف آية رقم : 4." (2)

"167 - أخبرنا موسى ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن علقمة بن قيس : أن أبا مسعود البدري ، قال : « من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت (1) عنه قيام ليلة ، وقال : أعطي رسول الله A خواتيم سورة البقرة من كنز **تحت العرش** »

(1) أجزأ : قضى وأغنى وكفى." (3)

"170 - أخبرنا أبو عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي ، عليه السلام قال : « ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، إنه لمن كنز من **تحت العرش »**." (4)

"180 - أخبرنا أحمد بن أبي ثابت ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، : أن النبي A قال له : « أي آية من القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم فرددها مرارا قال : آية الكرسي ، وقال النبي A : « ليهنك (1) العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش** »

(1) يهنك : دعاء بالهناء والتمتع." (5)

1) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/154
2) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/158
3) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/181
4) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/184
5) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/195

"185 - أخبرنا موسى بن إسماعيل ، وعلي بن عثمان ، أخبرنا حماد ، عن محمد بن نوح ، قال علي : زعم محمد بن نوح ، عن الحسن : أن النبي A قال : « أعطيت آية الكرسي » وقال علي : أعطي آية الكرسي من **تحت العرش »**." (1)

"194 - أخبرنا سلمة بن شبيب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحارث بن موسى الطائي ، حدثنا حبيب بن موسى العمي ، . . . من أنفسهم أبو محمد الذي يقال له الفارسي قال : « من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام ، بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة ، وله مثل أجورهم ، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ، وأظله في ظل **عرشه** ، وأطعمه من ثمار الجنة ، وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل ، وقال الله تعالى : أنا ربك وأنت عبدي »." (2)

"291- وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا محمد بن معاذ حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أن رجلا حدثه ، عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي **حول العرش كدوي** النحل فيقول الرب : ما لك ؟ فيقول : يارب أتلى ، ولا يعمل بي أتلى ، ولا يعمل بي ثلاث مرات.." (3)

"#334#

من باب بيان قراء الصحابة

371- حدثنا .... الهيثم بن عدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : تفاخرت الأوس والخزرج فقال الأوس : منا أربعة ليس فيكم مثلهم منا من اهتز **عرش** الرحمن لموته سعد بن معاذ ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمت لحمه الدبر عاصم بن ثابت ومنا من جعلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين فقالت الخزرج : أربعة كلهم جمع كتاب الله تعالى الذي ارتضاه لنفسه وأنزله على نبيه لم يجمعه رجل منكم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء عامر بن مالك رضي الله عنهم.." (4)

---

1) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/200
2) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/210
3) فضائل القرآن للمستغفري، 1/292
4) فضائل القرآن للمستغفري، 1/334

"372- قال أخبرنا الشيخ أبـو علي زاهـر بن أحمـد أخبرنـا أبـو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الخوري بالبصرة حدثنا بشــر بن آدم - هو ابن #335# بنت أزهـر السـمان - حـدثنا محمـد بن عبـد الله الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قـال : افتخـرت الأوس والخزرج فقالت الأوس : منـا أربعـة ليس فيكم مثلهم سـعد بن معاذ الـذي اهـتز **له العـرش ومنا** عاصـم بن ثـابت بن الأفلح الذي حمته الدبر ومنا حنظلة غسيل الملائكة رضي اللـه عنهم ومنـا خزيمـة بن ثـابت الـذي جعـل رسـول اللـه شـهادته شـهادة رجلين فقالت الخزرج : منا أربعة ليس فيكم مثلهم جمع القرآن على عهـد رسول الله عليه السلام فينا معاذ بن جبل وفينا أبي بن كعب وفينـا زيـــد بن ثـــابت وفينـــا أبـــو زيـــد رضـــي اللـــه عنـــه. قـــــــــــــال : فقـــــــــــال ابن أبي عروبـــــــــــــة : تلـك المفـاخر لا قعبـان من لبن ... شـيبا بمـاء فعـادا بعـد أبـوالا. تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.." (1)

"483- كتب إلى أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المعروف بابن المرجي من الموصل إجـازة على يـدي أخينـا محمـد بن أسـد يـذكر أن أبـا جعفـر محمـد بن الحسـن بن هـارون برنـدنيا حدثهم حـدثنا محمـد بن زنبـور المكي حـدثنا فضـيل بن عيـاض عن ليث بن أبي سـليم ، عن عبـد الـرحمن بن ثـروان عن هزيـل بن شرحبيل ، عن عبـد اللـه يعـني ابن مسـعود قـال : لمـا قـرب اللـه موسى صلوات الله عليه على طور سيناء نجيـا رأى رجلا في **ظـل العرش فقال** : أي ربي من هذا ؟ فلم يسمه الله تعالى له قال : هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة فذكر الحديث إلى أن قال : قال : رب فأي عبـادك شر عملا ؟ قال : جيفة بالليل بطال بالنهار.." (2)

"726- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أخبرنـا أبـو يعلى حدثنا الدبري أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : أي آية في كتاب الله أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ثم قـال أبي : آيـة الكرسـي فقـال النبي صلى الله عليه وسلم : ليهنك العلم أبا المنـذر والـذي نفسـي

(1) فضائل القرآن للمستغفري، 1/334
(2) فضائل القرآن للمستغفري، 1/395

بيده إن لها للسانا وشفتين يقدسان الملـك عنـد سـاق **العرش.**." (1)

"#515#

727- أخبرنا عبد الملك بن سعيد حدثنا الطرخاني حدثنا إسحاق بن هياج ومحمد بن خشنام حدثنا الحسن بن شهرب حـدثنا أبـو مقاتـل عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي – كذا قالا – عن معقل بن يسار قال : قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : البقـرة سنام القرآن نزل مع كل آية سبعون ألف ملك واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيـوم} من **تحت العرش فوصـلت** بهـا سـورة البقرة و{يس} قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد بها وجه الله تعالى إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم.." (2)

"731- حدثنا جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه أبو محمد حدثنا أحمد بن محمد بن جمعة حدثنا إبراهيم بن معقـل حـدثنا هشـام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد القرشـي حـدثنا عثمـان بن أبي العاتكـة عن علي بن يزيـــد عن القاســم ، عن أبي أمامـــة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنـه أنـه قـال : مـا أرى رجلا ولـد في الإسـلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم} الآية لو تعلمـون مـا هي ؟ إنمـا أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش لم** يعطها أحد قبـل نـبيكم ثم قال : ما بت ليلة حتى اقرأها ثلاث مرات أقرأها في الركعـتين بعـد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي.." (3)

"734- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حـدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضيف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبـو قحذم النضر بن معيد ، عن أبي قلابة ، عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسـلم : إن اللـه تعـالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سـنة فهـو عنـده **على العرش أنزل** منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فمن قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام.." (4)

"#524#

745- أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنـا علي بن محتـاج أخبرنـا علي بن

1) فضائل القرآن للمستغفري، 2/514
2) فضائل القرآن للمستغفري، 2/515
3) فضائل القرآن للمستغفري، 2/517
4) فضائل القرآن للمستغفري، 2/518

عبد العزيز أخبرنا أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي **تحت العرش فتعلموها** وعلموها نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء.." (1)

"754- أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة ، عن عبد الله قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش..**" (2)

"756- أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أبو القاسم الطرسوسي حدثنا ريحان عن عباد عن أيوب ، عن أبي قلابة زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوما : إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة فهو عنده **على العرش وإنه** أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة إن الشيطان لا يلج بيتا قرأتا فيه ثلاث ليال.." (3)

"#684#"

باب ما جاء في سورة الكوثر وفضلها

1015- أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا يحيى بن ساسويه أخبرنا محمود بن غيلان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش ليس** ينزل منه شيء غيره أم الكتاب فإنه يقول {وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم} وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر.." (4)

"1068- أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو علي عمرو بن عثمان بن سعيد البصري بالبصرة حدثنا الحسن بن مهران الشريطي الجنديسابوري حدثنا عثمان بن عبد الله عن معاوية بن صالح عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله عليه السلام : من اغتسل يوم الجمعة وأحسن غسله ولبس أنظف ما يكون من ثيابه وتطيب بأفضل طيب في منزله ثم أتى المسجد

---

1) فضائل القرآن للمستغفري، 2/524
2) فضائل القرآن للمستغفري، 2/527
3) فضائل القرآن للمستغفري، 2/528
4) فضائل القرآن للمستغفري، 2/684

فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و {قل هو الله أحد} مائة مرة فإذا انفتل من فريضته قام فصلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و {قل هو الله أحد} مائة مرة فذلك ثمانمائة مرة فقد أدى من حق الجمعة كما أدى **حملة العرش من** حق **العرش.**." (1)

"#758#

1149- أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي المديني حدثنا إبراهيم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن محمد عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال : لما نزلت هذه الآية {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب فقالوا لهم : من أنتم ؟ قالوا : من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية حين نزلت.." (2)

"1175- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة شاهد أنه بريء من النفاق وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة **وكان العرش وحملة العرش** يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.." (3)

"1226- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ، ولا نار ، ولا **عرش** ، ولا كرسي والحجب والسماوات السبع والأرضون السبع والهواء والرياح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له فإن مات يومه أو ليلته كان شهيدا.." (4)

"342 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، أن رسول الله A قال لأبي بن كعب : « أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ » فقال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (1) قال : فضرب صدره وقال : « ليهنك (2) العلم أبا المنذر ،

---

1) فضائل القرآن للمستغفري، 2/715
2) فضائل القرآن للمستغفري، 2/758
3) فضائل القرآن للمستغفري، 2/777
4) فضائل القرآن للمستغفري، 2/785

والذي نفسي بيده ، إن لها للسانا وشفتين تقـدس (3) الملـك عنـد ســـــــــــــــــــاق العــــــــــــــــــرش »

(1) ســــــــــــورة : البقـــــــــــــــرة آيـــــــــــــة رقم : 255
(2) يهنــــــــــــــــك : دعـــــــــــــــاء بالهنــــــــــــــاء والتمتع
(3) التقديس : التعظيم والتسبيح والتنزيه." (1)

"345 - وحـدثني هشـام بن عمـار ، عن صـدقة بن خالـد ، عن عثمـان بن أبي العاتكـة ، عن علي بن يزيـد الألهـاني ، عن القاسـم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب ، oB أنـه قال : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام أو أدرك عقلـه الإسـلام يـبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا إلـه إلا هـو الحي القيـوم (1) الآيـة ، ولو تعلمون ما هي ، إنما أعطيها نبيكم A من كـنز تحت العـرش ، ولم يعطها أحد قبـل نـبيكم A ، ومـا بت ليلـة قـط (2) حـتى أقرأهـا ثلاث مرات ؛ أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وتري ، وحين آخذ مضجعي من فراشي » . قال أبو عبيد : وتر ووتر ، وأهل المدينـــــــــــــــــة يفتحـــــــــــــــــون الــــــــــــــواو

(1) ســــــــــــورة : البقـــــــــــــــرة آيـــــــــــــة رقم : 255
(2) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان." (2)

"348 - حدثنا ابن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخـير ، عن عقبـة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « اقـرءوا هـاتين الآيـتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهمـا من تحت العـرش »." (3)

"349 - حدثنا عبـد الـرحمن ، عن سـفيان ، عن زبيـد اليـامي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد اللـه بن مسـعود ، قـال : « الآيـات الأواخر من سورة البقرة إنهن لمن كنز تحت العرش »." (4)

"350 - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أن أبـا الزاهرية ، حدثه عن جبير بن نفير ، قال : قال رسول اللـه A : « إن اللـه ختم سـورة البقـرة بـآيتين أعطانيهمـا من كـنزه الـذي تحت

(1) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 1/381
(2) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 1/384
(3) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 1/387
(4) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 1/388

العرش فتعلموهما ، وعلموهما نساءكم وأبناءكم ، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء »." (1)

"528 - حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن خريت ، عن عكرمة ، قال أبو عبيد : لا أدري أهو عن ابن عباس أم لا ، أنه كان يقرأ (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى) ويقول : حولوا الواو إلى موضعها (والذين **يحملون العرش ومن** حوله)." (2)

"675 - حدثنا عبد الله بن صالح ، وابن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : آخر القرآن عهدا **بالعرش** آية الربا وآية الدين." (3)

"46 - حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، نا محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن علي بن أبي طالب ، أنه كان يقول : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام ، أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم (1)) وحتى يفرغ من آية الكرسي ، فلو يعلمون ما هي ، إنما أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش** ، فلو تعلمون لم يعطها أحد قبل نبيكم . ثم قال : وما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات ، أو من كل ليلة أقرؤها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، وأقرؤها في وتري ، وأقرؤها حين أجد مضجعي من فراشي »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 255." (4)

"47 - حدثنا قتيبة ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرءوا هاتين الآيتين ، خاتمة سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من **تحت العرش »** حدثني محمد بن مسعود المصيصي ، نا أبو زكريا السماك ، أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي

1) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 1/389
2) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 2/84
3) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، 2/239
4) فضائل القرآن للفريابي، ص/50

الخير ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله A يقول : « اقرءوا هاتين الآيتين . فذكر مثله." (1)

"48 - حدثنا شيبان بن فروخ ، نا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « وأعطيت هؤلاء الآيات خواتم سورة البقرة من كنز **تحت العرش** ، لم يعط أحد كان قبلي »." (2)

"49 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، . . . نا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « وأوتيت هؤلاء الآيات من كنز **تحت العرش** ، آخر سورة البقرة ، لم يعط أحد كان قبلي »." (3)

"50 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن مسهر ، عن سعد بن طارق ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « أعطيت ثلاثا لم يعطهن أحد كان قبلي : أحل لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وأعطيت خواتم سورة البقرة من **تحت العرش »**." (4)

"51 - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا سفيان ، عن زبيد اليامي قال : نا مرة قال : قال عبد الله بن مسعود : « خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز **تحت العرش »**." (5)

"52 - حدثنا محمد بن المثنى ، نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني زبيد ، عن مرة قال : قال عبد الله : « خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز **تحت العرش »** حدثنا محمد بن المثنى ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن زبيد ، بإسناده مثله." (6)

"66 - حدثنا محمد بن إسماعيل ، نا ابن أبي مريم ، نا ابن لهيعة ، أخبرني الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن ربيعة الجرشي ، قاضي الأرباع في زمان معاوية بن أبي سفيان قال : سئل رسول الله A : أي القرآن أفضل ؟ قال : « السورة الذي

---

1) فضائل القرآن للفريابي، ص/51
2) فضائل القرآن للفريابي، ص/52
3) فضائل القرآن للفريابي، ص/53
4) فضائل القرآن للفريابي، ص/54
5) فضائل القرآن للفريابي، ص/55
6) فضائل القرآن للفريابي، ص/56

يذكر فيها البقرة » قال : فأي آي القرآن أفضل ؟ قال : « آية الكرسي وخواتم سورة البقرة ، أنزلت من **تحت العرش »**." (1)

"34- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا أبو العباس أحمد بن حمزة بن محمد بن هارون البصري حدثنا محمد بن سنجر (؟) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم قال أبصر كعب رجلا قال ممن أنت قال من أهل الشام قال لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم لسبعين قال من هم قال أهل حمص قال لا قال فلعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال أهل دمشق قال لا قال #20# فلعلك من الجند الذين في ظل **عرش** الله عز وجل يوم القيامة قال من هم قال أهل الأردن قال لا قال فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك إليهم في كل يوم مرتين قال من هم قال أهل فلسطين قال نعم.." (2)

"48- أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر حدثنا عروة بن رويم أن رجلا لقي كعبا فسلم عليه ودعا له وحياه حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل منهم الجنة سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال أهل حمص قال لست منهم قال لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال ومن هم قال أهل دمشق قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل **عرش** الرحمن قال ومن هم قال أهل الأردن قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال أهل فلسطين قال نعم أنا منهم. #26# قال وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك بن عبد الله الخثعمي.." (3)

" محمد بن عمير بن هشام الرازي أبو بكر حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا هارون بن عبد الله القاضي قال رفع

1) فضائل القرآن للفريابي، ص/71

2) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/19

3) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/25

الواقدي إلى المأمون رقعة يشكو فيها غلبة الدين وغمه لذلك فوقع المأمون على ظهرها قد أمرنا لك بشيء فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسطة يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك وأنت رجل فيك خلتان السخاء والحياء أما السخاء فهو الذي أطلق ما بيديك وأما الحياء فهو الذي منعك من اطلاعنا على ما أنت عليه وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العوام

يا زبير إن مفاتيح أرزاق العباد مفتوحة **بباب العرش ينزل** الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له قال الواقدي وكنت أنسيت هذا الحديث وكانت تذكرته إلي أحب من جائزته

قال هارون بلغني أن الجائزة مائة ألف درهم

140 القاضي الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر قاضي القضاة الناصحي توفي منصرفه من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة سمع عن والده والقاضي أبي بكر الحيري

141 أبو سعيد الفرخزادي

محمد بن سعد بن محمد الطوسي القاضي أبو سعيد الفرخزادي شيخ مشهور سمع الحديث وقدم نيسابور مرات وسمع الزيادي وعبد الله بن يوسف والطبقة ولم يتفق لي السماع منه أما الإجازة فصحيحة بخط الوالد توفي

142 السهلكي البسطامي

محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل أبو الفضل السهلكي البسطامي

---

(1) ".
"

سمع من السلمي ثم أكثر من زين الإسلام وما اتفقت له الرواية توفي

336 أبو إبراهيم البشتنقاني

---

(1) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/70

إسماعيل بن علي بن محمد ابو إبراهيم البشتنقاني الفقيه رجل صالح مستور يسكن محلة نصراباد ويشتغل بالتجارة وله مروءة وثروة ونعمة وأقارب وأعقاب

وكان قد تفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد ويعد نفسه من تلامذته ويذكر من أيامه وأحواله وسمع منه وسنه يحتمل إدراك أصحاب الأصم ولم يسمع منه

توفي في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وأربع مائة

أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن علي البشتنقاني قراءة عليه في داره بنصراباذ أنبأنا القاضي أبو العلاء صاعد أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا حسين بن محمد بن شيبة حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني حدثنا فايد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أبي أوفى قال

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ ثم ليحسن وضوءه ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا كشفته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين

ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله عز وجل

337 الأديب الهيصمي

إسماعيل بن الحسن بن إبراهيم أبو القاسم الأديب الهيصمي الفصال الموشح الشاعر نظيف من أصحاب أبي عبد الله يقعد للتأديب

". (1)

" 28 - حدثنا حميد بن زنجويه حدثني أبو جعفر النفيلي نا أبو الدهماء البصري عن أبي طلال القسملي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لله عز و جل لوحا من زمردة خضراء جعله **تحت العرش وكتب** فيه إني أنا الله لا إله

(1) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/152

إلا أنا أرحم وأترحم خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة ." (1)

" 257 - حدثنا علي بن الجعد نا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز و جل رأى في **ظل العرش رجلا** فغبطه بمكانه فقال إن هذا لكريم على ربه عز و جل فسأل ربه أن يخبره باسمه فلم يخبره وقال أحدثك من عمله بثلاث كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة ." (2)

" 390 - حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال حدثني أبي قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم يسأله فقال النبي صلى الله عليه و سلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه و سلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت ." (3)

"حدثنا علي بن زيد الفرائضي ثنا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال : " ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك " فقال عمر : يارسول الله ما كلفك الله هذا اعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف . قال : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجههفقام رجل من الأنصار فقال : بأبي أنت وأمي أعط ما عندك ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " بهذا أمرت " . حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : " ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : لا " . قال ابن الجنيد : إما أن يعطي

1) مكارم الأخلاق، ص/25
2) مكارم الأخلاق، ص/85
3) مكارم الأخلاق، ص/118

وإمـــــــــــــــــــا أن يســـــــــــــــــــكت .
حدثنا إبـراهيم بن الجنيـد ثنـا إسـماعيل بن رجـاء الجـزري قـال ثنـا معقل بن عبيد الله الجزري حدثني محمد بن المنكدر قـال : " كـان يقـال إذا أراد اللـه بقـوم خـيرا أمـر عليهم خيـارهم وجعـل أرزاقهم بأيـــــــــــــــــدي ســـــــــــــــــمحايهم " .
حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصر ثنا موسى بن محمد ثنـا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا ثنـا داود بن أبي هنـد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم :" اطلبـوا الفضـل عنـد الرحمـاء من أمـتي : تعيشـوا في أكنافهم فـإن فيهم رحمـتي ولا تطلبـوا من القاسـية قلـوبهم فـإنهم ينتظـــــــــــــــــــرون ســـــــــــــــــــخطي " .
حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال : قال إبراهيم بن سـعيد الجـوهري : " كانوا يكرهون مداق الأخلاق ويستحبون أن تكون فيهم غفلة السادة " .
حدثنا أبو الحارث محمد بن مصـعب الدمشـقي ثنـا محمـد بن عبيـد الله السراج ثنا المبارك بن عبد الخالق المدني ثنا سـعيد بن محمـد المـدني ثنـا فضـيل بن عيـاض عن ليث عن مجاهـد عن ابن عبـاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أقيلـوا السـخي زلتـه فإن الله آخذ بيده كلما عثر " .." (1)
"حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سـوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد عن المغيرة بن شعبة قال : " نهى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم عن لا وهـات " .
حدثنا جعفر بن عامر ثنا عفـان بن مسـلم ثنـا همـام عن محمـد بن جحـادة عن أبي حـازم عن أبي هريـرة قـال : " إن عن **يمين العرش مناديا** : ينادي في السماء السابعة اللهم أعط منفقا خلقا وعجـــــــــــل لكـــــــــــل ممســـــــــــك تلفـــــــــــا " .
أخبرنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسن ثنا يعقوب بن إسحاق الحضـرمي ثنـا عـبيس أبـو عبيـدة قـال مـر الحسـن بقـوم يقولـون نقصـان دانـق وزيـادة دانـق فقـال : مـا هـذا ؟ لا دين إلا بمـروة .
12- بـاب العطـف على البنـات والإحسـان إليهن ومـا في ذلـك من الفضل
حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عبيد الله بن عمـرو من أهـل مكـة

(1) مكارم الأخلاق /الخرائطي، 2/20

حدثنا طلحة بن زيد عن الأعمش عن أبي وائل قال أقبلت ابنه لعبد الله بن مسعود وهي جارية صغيرة فضمها إلى نحره ثم قبلها ثم قال : يامرحبا ياستر عبد الله من النار " . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وغذاها فأحسن غذاها وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة " .
حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا نهاس بن قهم عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أنا وأمرأة سفعاء الخدين كهاتين من زوجها وحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا " .
حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا نهاس بن قهم عن شداد عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من مسلم يكون له بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار " فقالت امرأة وثنتان ؟ : " وثنتان " .." (1)

"164 - ثنا الحضرمي ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « من أطعم الجائع أظله الله في ظل **عرشه** »." (2)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا زكريا عن عامر قال : قال عدي بن حاتم : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد بالمعراض قال : " ما أصبته بحده فكله وما أصبته بعرضه فهو وقيذ " . قال : وسألته عن صيد الكلب فقال: " ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فإن ذكاته أن تجده وإن وجدت عنده كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنك إنما ذكرت اسم الله جل وعز على كلبك ولم تذكره على غيره " .
أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم أو يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات : " لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب**

1) مكارم الأخلاق /الخرائطي، 2/38
2) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/202

العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العزة " .
أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا حسين المكتب عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة امرأة فقام عليها في الصلاة في وسطها .
أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه أسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأجافوا الباب ثم مكثوا طويلا قال : فكنت أول من زاحم فدخلت فلقيت بلالا فقلت : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بين العمودين . قال عبيد الله : فقلت لنافع : إنما هي ثلاثة أعمدة ؟ فقال : إنه كان إذ ذاك على ستة أعمدة فصلى بين العمودين اليمانيين .." (1)
"برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشاه من الله جل وعز ما كان يتغشاه فسجي بثوبه ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه فأما حين تغشاه من الله ما كان يغشاه فوالله ما فزعت كثيرا ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله جل وعز غير ظالم وأما أبواي فوالذي نفس عائشة رضي الله عنها بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس ، قالت : ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ليتحدر منه مثل الجمان وهو يمسح جبينه ويقول : " أبشري ياعائشة فقد أنزل الله تعالى براءتك " ، فقلت : بحمد الله وذمكم ، قالت : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخطبهم ثم تلى عليهم ما أنزل الله جل وعز .
أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : قال حسان يذكر عائشة رضي الله عنها :
حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلى أناملي

1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/49

فكيـف وودي مـا حـييت ونصـرتي لآل رسـول اللـه زين المحافل
فـإن الـذي قيـل ليس بلائـط ولكنـه قـول امـرىء بي مـا حل
وقـال أبـو بكـر رضـي اللـه عنـه لمسـطح وكـان اسـمه عـوف :
يـاعوف ويحـك هلا قلت عارفـة من الكلام ولم تتبـع بهـا طمعا
وأدركتـك حميـا معشـر أنـف ولم تكن قاطعـا يـاعوف منقطعا
أما خـزيت من الأقـوام إذ حسـدوا ولا تقـول ولـو عاينتـه قـذعا
لمـا رميت حصـانا غـير مقرفـة أمينـة الجيب لم تعلم لهـا خضـعا
فيمن رماها وكنتم معشـرا أفكـا في سـيء القـول من لفـظ الخنـا شـرعا
فـأنزل اللـه وحيـا في برائتهـا وبين عـوف وبين اللـه مـا صـنعا
وقال رجل من المسلمين في ضرب حسـان وأصـحابه في فـريتهم على عائشـة رضـي اللـه عنهـا :
لقد ذاق حسـان الـذي كـان أهلـه وحمنـة إذ قـالوا هجـيرا ومسـطح
تعـاطوا بـرجم الغيب زوج نـبيهم وسـخطه **ذي العـرش الكـريم** فـأبرحوا
فآذوا رسول الله فيها فجللوا مخازي تبقى عصبوها وفضحوا." (1)
"قال : أخبرنا محمد قـال : حـدثنا محمـد قـال : حـدثنا علي بن نصر بن علي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبـد الـوارث قـال : حـدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كـان إذا لبس ثوبـا بـدأ بميامنـه .
قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد قال : حدثنا محمـد بن الوليـد قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن خالـد بن سـلمة عن الشـعبي عن مسـروق قـال : حب أبي بكـر وعمـر رضـي اللـه عنهمـا ومعرفـة فضـلهما من السـنة .
قال : اخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثني احمد بن الحسين أبو سعيد الصـفار قـال : حجـاج بن نصـير قـال : حـدثنا قرة بن خالد قال : حدثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنـه قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لقى الله عز وجـل لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخـل النـار " .
قال : ودعا رسول الله صلى الله عليـه وسـلم بصـحيفة ودواة عنـد موته أراد أن يكتب فيهـا لأمتـه أن لا يضـلوا بعـده فكـان في الـبيت لغـط وتكلم عمـر بن الخطـاب رضـي اللـه عنـه فرفعهـا .

1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/55

قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا السري بن مزيد الخراساني قال : حدثنا النضر بن شميل المازني قال : أخبرنا شعبة قال : حدثنا أبو بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من **تحت العرش** : لا حول ولا قول إلا بالله قال : يقول : عبدي أسلم واستسلم " .

قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد قال : حدثنا زيد بن سعيد الواسطي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل هو الدهر " .." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " كيف أصبحت ياحارثة ؟ " قال : أصبحت مؤمنا بالله عز وجل حقا قال : " انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة " ، قال : يارسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي عز وجل بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها ، قال : " أبصرت فالزم عبدا نور الله الإيمان في قلبه " فقال : يارسول الله ادع الله تعالى لي بالشهادة قال : فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد رضي الله عنه . قال : فبلغ ذلك أمه فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إن يكن في الجنة لم أبكه ولم أحزن وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا فقال : " يا أم حارث أو يا أم حارثة إنها ليست بجنة ولكنها جنة في جنان والحارث في الفردوس الأعلى " قال : فرجعت وهي تضحك وتقول : بخ بخ لك ياحارث .

حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا محمد بن الفضل بن عطية : حدثني زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي

(1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/76

سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ستر بين أعين الجن وبين عورات بني آدم إذا خلع الرجل ثوبه أن يقول : بســـــــــــــــــــــــــــم اللـــــــــــــــــــــه " .

حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا إسماعيل بن جعفر : أخبرنا سعد بن سعيد عن ابن شهاب عن رجل عن أبيــه أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال : " إذا هممت بـأمر فعليـك بالتؤده " .." (1)

" 29 - ثنا ابو حنيفة ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا عاصم بن سليمان العبدي ابو محمد وكان اتى عليه مائة سنة ثنـا السـدي عن ابيه عن ابي اراكة عن علي قال قال رسول الله صلى عليه وسلم يا علي **في العرش مكتوب** انا الله محمد رسولي ." (2)

" كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثلــه **وخلق العـرش في** يـوم عاشـوراء والكرسـي كمثلـه وخلـق القلم يـوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يـوم عاشـوراء وخلـق آدم في يـوم عاشـوراء وحـواء كمثلـه وخلـق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يـوم عاشـوراء وولـد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشـوراء وهـداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشـوراء ورفـع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشـوراء وكشـف اللـه عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يـوم عاشـوراء وتـاب اللـه على آدم يـوم عاشـوراء وغفـر ذنبـه يـوم عاشـوراء وأعطي سـلم الملك يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء واستوى **على العرش يوم** عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء ". (3)

"#302#"

13- أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسـفرائيني حَـدَّثَنا عطيـة بن بقية حَدَّثَنا أبي حَدَّثَنِي بشر بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم إن الله يجمع أطفال أمة مُحَمَّد في حياض **تحت العـرش فيطلع**

1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/125
2) فوائد أبي علي الصواف، ص/75
3) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/72

اللـه إليهم إطلاعـة فيقـول لهم مـا لي أراكم رافعين رؤوسـكم إلي فيقولون يا رب , الآباء والأمهات في عطش القيامة ونحن في هـذه الحياض.." (1)

" 182 - حدثنا مروان عن إسماعيل عن أبي صالح (نكروا لهـا **عرشها**) قال غيروا صنعته // إسناده صحيح //

183 - حـدثنا مـروان عن إسـماعيل عن أبي صـالح (أولئـك ينالهم نصيبهم من الكتاب) قال من العذاب // إسناده صحيح //

184 - حدثنا هشيم أنبأ حصين عن عمرو بن ميمون (قد جعل ربك تحتك سربا) قال هو الجدول // إسناده صحيح // ." (2)

"#138#

83- أخبرنـا أبـو عبـد اللـه محمـد بن إبـراهيم الرفـاء الجرجـاني بجرجـان، ثنـا محمـد -يعـني: ابن حميـد- ثنـا سـلمة بن الفضـل الأنصـاري، عن محمـد بن إسـحاق، عن منصـور بن المعتمـر، عن سـالم بن أبي الجعـد، عن ابن عبـاس، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال: ((إن مما خلـق اللـه ديكـاً #139# براثنـه على الأرض السابعة، وعرفه منطوٍ حتى **العرش**، قـد أحـاط جناحـاه بـالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضـرب جناحيـه، ثم قـال: سـبحان الملـك القـدوس، سـبحان الملـك القـدوس، لا إلـه غـيره، يسـمعها مـا بين الخافقين إلا الثقلين، قال: فيرون أن الديكـة إنمـا تضـرب بأجنحتهـا وتصيح إذا سمعت ذلك)).." (3)

"83 - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه المـؤذن ، حـدثني أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سليم الرازي ، حدثنا محمـد بن عيسـى الطرسوسـي ، حـدثنا سـليم بن عمـر بن يسـار التميمي ، حـدثنا أبي ، حـدثنا سـعيد بن زربي ، عن عمـر بن سـليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، هB ، عن رسول الله A قال : « لمـا أسـري بي إلى السـماوات ، رأيت فيهـا عجـائب من عباد الله ، ومن خلقه ، من ذلك : أني رأيت في السـماء الـدنيا ديكا له زغب (1) أخضر ، وريش أبيض ، ريشه كأشد بيـاض وزغبـه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط ، وإذا رجلاه في تخـوم (2) الأرض السابعة السفلى ، ورأسه عند **عرش** الرحمن جل جلاله

---

1) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي، ص/302

2) من حديث يحيى بن معين، ص/232

3) فوائد أبي أحمد الحاكم، ص/138

، مثني عنقه **تحت العرش** ، لـه جناحـان في منكـبين إذا نشـرهما جـاوز المشـرق والمغـرب ، فـإذا كـان في بعض الليـل نشـر (3) جناحيـه ، وخفـق بهمـا بالتسـبيح للـه ، يقـول : سـبحان الملـك القدوس ، الله الكبير المتعال ، لا إلـه إلا الله الحي القيـوم ، فـإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها ، وخفقت بأجنحتها ، وأخذت في الصراخ ، فإذا سكت ذلك الـديك في السـماء ، سـكتت الديكـة في الأرض ، فـإذا كـان في بعض الليـل نشـر جناحيـه فجـاوز المشـرق والمغرب ، وخفق بهمـا ، وصـرخ بالتسـبيح للـه D ، يقـول : سـبحان الله العلي العظيم ، سبحان الله العزيـز القهـار ، سـبحان اللـه **ذي العـرش الرفيع** ، فـإذا فعـل ذلـك سـبحت ديكـة الأرض كلهـا ، وخفقت بأجنحتها ، وأخذت في الصراخ ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء ، سـكتت الديكـة في الأرض ، ثم إذا صـاح ذلـك الـديك في السماء صاحت الديكة في الأرض ، يجاوبنـه بالتسـبيح للـه D ، فقلن مثل قوله الأول » . قال رسول الله A : « فلم أزل منـذ رأيت ذلـك الـــــــــديك مشـــــــــــتاقا إلى أن أراه الثانيـــــــــــة »

---

(1) الــــــــزغب : صـــــــغار الــــــــريش أول مـــــــا يطلع
(2) التخـــــــــوم : المعـــــــــالم والحـــــــــدود والأنحـــــــــاء
(3) نشر : بسط." (1)

"84 - أخبرنـــا عبـــد الـــرحمن ، حـــدثنا محمـــد بن إســـحاق المسـوحي ، حـدثنا محمـد بن حميـد الـرازي ، حـدثنا سـلمة بن الفضل ، حـدثنا محمـد بن إسـحاق ، عن منصـور بن المعتمـر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عبـاس ، عن رسـول اللـه A قـال : « إن ممـا خلـق اللـه D لـديكا ، براثنـه على الأرض السـابعة ، وعرفـه منطو **تحت العرش** ، قد أحـاط جناحـاه بـالأفقين ، فـإذا بقي ثلث الليل الآخر ، ضرب جناحه » . ثم قال : « سبحان الملك القدوس ، سـبحان الملـك القـدوس ، ثلاثـا ، لا إلـه غـيره ، فيسـمعها مـا بين الخـافقين إلا الثقلين (1) » . قـال : « فـيرون الديكـة إنمـا تضـرب بأجنحتهـــــــــــا ، وتصـــــــــــيح إذا ســـــــــــمعت »

---

(1) الثقلان : الإنس والجن." (2)

---

1) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/108
2) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/109

"90 - أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس ، قال : شهدت مجلسا من رسول الله A وفيه عبد الله بن سلام ، فقال عبد الله بن سلام : يا رسول الله ، ألا أحدثك بحديث كان في بني إسرائيل عجبا من العجب ؟ قال : « هات يا ابن سلام » . قال : خرج حمير بن عبد الله في الزمن الأول في مصيد له ، حتى إذا أصحر انسابت حية تحت قوائم فرسه ، فقامت على ذنبها (1) ، فقالت : يا حمير ، آوني ، آواك الله في ظل **عرشه** ، يوم لا ظل إلا ظله قال لها : ممن ؟ قالت : من رجل يريد أن يطعنني بسيفه إربا (2) إربا . قال : فأين أدخلك ؟ قالت : في فيك (3) ، إن أردت المعروف . قال : هذا فمي . فانسابت الحية ، فدخلت في فيه ، فمادت في جوفه ، فجاء الرجل مغضبا ، بيده سيف يطلبها ، فقال : يا شيخ ، الحية التي أناخت بكنفك ، وانسابت تحت قوائم دابتك ، أرأيتها ؟ فقال حمير : لا ، فقال : عظمت كلمة خرجت من فيك فقال حمير : اللهم غفرا أخبرك أني لم أرها ، فتكذبني ، وترد علي لفظي ، ما جاء منك أعظم قال : فمضى الرجل لسبيله ، فقالت الحية من جوفه : ما فعل الرجل ، أيأخذه بصرك ؟ قال : لا ، قالت : أرأيت إذ رعيت حقي ، وحفظت ذمامي ، فاختر مني واحدة من اثنتين : إما أن أنكت قلبك نكتة (4) أدعك منها رميما ، وإما أن أنقر كبدك فأخرجها من أسفلك قطعا قال : ما كافأتني أنقذتك من عدوك ، وجعلت جوفي لك وعاء ، فأعقبتني أن تنقري كبدي ، أو تنكتي قلبي فقالت : يا جاهل ، اتخاذك عندي المعروف لأي شيء ؟ والله ما لي دار أسكنها ، ولا مال أملكه ، ولا دابة أحملك على ظهرها ، ولقد علمت عداوتي لأبيك آدم ، حتى أخرجته من الجنة ، وأهبطته إلى الأرض قال : أردت بذلك وجه الأعز الأكرم قالت : ما بد (5) من أن أنزل بك النازلة ، وأوقع بك الواقعة ، قال : فليكن ما أردت بي في هذا الجبل ، وعن يمينه جبل ، قد امتد ظله ، وتناثرت ثماره ، واطرد أنهاره ، فنزل عن دابته كئيبا (6) حزينا يمشي في سفح الجبل ، قد انتهى إلى عين في الجبل ، وإذا على العين شاب كأن وجهه القمر في ليلة البدر ، فقال : يا شيخ ، ما لي أراك ضعيف الحيلة ، قلبك العزاء ؟ قال : من عدو في جوفي ، أمنته من عدوه ، فأعقبني على أنه ينكت قلبي ، أو ينقر كبدي ، فقال : أتاك

الغوث من ربك تبارك وتعالى الذي في ملكه يقضي ويختار . قال : فأومى (7) الفتى بيده إلى ردنه ، فاستخرج منه قطعة ، فأطعمها الشيخ ، فاختلجت وجنتاه (8) ، ثم أطعمه الثانية ، فوجد تمخضا في بطنه ، ثم أطعمه الثالثة ، فأخرجها من أسفله قطعا ، الرأس والذنب والوسط ، فأقبل عليه حمير ، فقال : من أنت يا عبد الله الذي لا أحد أعظم علي منة منك ، ولا أنا أجد أعظم شكرا مني لك ؟ فقال : أو ما تعرفني ؟ قال : لا ، قال : أنا المعروف ، لقد اضطربت ملائكة السماء من خذلان الحية لك ، فقال الله D : « يا معروف ، انزل إلى عبدي في الصورة التي خلقتك فيها ، فقد أردت شيئا لوجهي ، فأعقبتك عقبى الصابرين ، ونجيتك من عدوك »

---

(1) الذنب : الذيل

(2) إربا إربا : عضوا عضوا

(3) فيك : أي فمك

(4) النُكتة : النُقطة والعلامة والأثر، وأصله من النكت في الأرض وهو التأثير فيها بعصا أو بغيره

(5) بد : مفر ومحالة

(6) الكآبة : تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزن

(7) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(8) الوجنة : أعلى الخد." (1)

" 14 - حدثنا محمد بن عثمان بن حراز ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي ثنا علي بن حمزة الخزاعي ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي ثنا مروان بن محمد عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت **حملة العرش من حق العرش** ." (2)

" 31 - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد قال قيل يا رسول الله أي سورة

---

(1) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/120

(2) من فضائل سورة الإخلاص، ص/52

في القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال خاتمة البقرة فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت **عرشه** أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه ." (1)

" 34 - ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا أنس بن عياض قال أخبرني عبد الله بن عامر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم القيامة إمام مقسط ورجل تصدق بيمينه يخفيها عن شماله ." (2)

" 35 - ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن غالب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريررة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

سبعة في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين قال أبو نعيم وصلاح الراعي صلاح الرعية وفي إغفالهم وتقويمهم الدمار والبلية ." (3)

" 52 - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحي بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا الفضل بن عيسى الرقاشى عن الرقاشى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله علية وعلى آلة وسلم أنه قال لما خلق الله عز و جل العقل قال له قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أقعد فقعد فقال ما خلقت خلقا هو خير منك بك آخذ وبك أعطى وبك أعرف وإياك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب

53 - أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا كان يوم القيامة ناد مناد من **عند العرش يسمع** الخلائق كلهم يا أهل

---

1) من فضائل سورة الإخلاص، ص/74

2) فضيلة العادلين، ص/147

3) فضيلة العادلين، ص/148

التوحيد إن الله عز و جل قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض." (1)

"181 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، قال : حدثنا طلحة بن سنان ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبجر ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : « يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام (1) ، آخذ كل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن **يمين العرش** ، ويلقي الله عليها الذل يومئذ ، فيوحي إليها : ما هذا الذل ؟ فتقول : يا رب ، أخاف أن يكون لك في نقمة . فيوحي الله إليها : إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة ، فتزفر زفرة (2) لا تبقى دمعة في عين إلا جرت » قال : « ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق (3) ، إلا نبيكم نبي الرحمة A ، يقول : يا رب أمتي أمتي »

(1) الزمام : ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير
(2) زفرت النار : سُمِعَ لاتقادها صوت
(3) صعق : غشي عليه." (2)

"217 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا بكر بن محمد العابد ، قال : قلت : لجليس لابن أبي ليلى يكنى : أبا الحسن : أتضحك الملائكة ؟ قال : « ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم »." (3)

"26 - حدثنا أبو عمرو العثماني ، ثنا محمد بن بيان بن جوار السيرافي ، ثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، ثنا ثور بن يزيد ، حدثني نعيم بن سلامة ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إن الله D كبس عرضة الجنة ، وبنى حيطانها بلبن من ذهب مصفى ولبن من مسك مذرا ، وفجر عيونها وأنهارها وغرس فيها أشجارها وثمارها من جيد الفاكهة وطيب الريحان ، ثم ارتقى على **عرشه** فنظر إليها في حسنها وجمالها وأزواجها وطيب ظلالها ، وحسن ثمرها فقال D : سيعلم من أجعله فيك أنه علي كريم ، سيعلم من أدخله إياك أنه علي عزيز." (4)

1) نسخة أبي مسهر، ص/53
2) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/191
3) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/228
4) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 1/32

"215 - حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبـو بكـر بن معـدان ، ثنـا أحمد بن محمد بن غالب ، ثنا شعيب بن محرز ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، قـال : سـئل رسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسـلم عن سـرج (1) أهـل الجنـة فقـال : هي قناديل معلقة **بالعرش** تضيء لأهل الجنة **فوق العرش** ، لا يطفأ نورهـــــا ، ولا يقصـــــر عنهـــــا أبصـــــارهم من النظر

(1) السراج : المصباح." (1)

"291 - حدثنا أبو محمد بن حيـان ، ثنـا عبـد اللـه بن محمـد بن العبـاس ، ثنـا سـلمة بن شـبيب ، ثنـا سـهل ، عن إبـراهيم بن عبـد الرحمن بن مهدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن إبراهيم بن عيسـى اليشكري ، عن بكر بن عبد الله المـزني ، قـال : بلغـني أن الرجـل من أهــل الجنــة ليشــتهي اللحم ، فيجيء الطــائر فيقــع قدامــه ، فيقول : يا ولي الله ، شربت من السلسبيل ، ورعيت من الزنجبيل ، ورتعت **بين العرش والكرسي** فكلني." (2)

"321 - حــدثنا محمــد بن أحمــد بن حمــدان ، ثنــا الحســن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنـا فليح بن ســـليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطـــاء بن يســـار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم : ، إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس ؛ فإنـه أوسـط الجنـة ، وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة." (3)

"322 - حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدي محمد بن عبيد الله ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، ثنـا زيـد بن أسـلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، ح ، وحدثنا أبو محمـد بن حيان ، وأبو أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليـد ، ثنـا همـام بن يحيى ، ثنا زيـد بن أسـلم ، عن عطـاء بن يسـار ، عن عبـادة بن الصامت ، قال : قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم : ، الفردوس أعلى درجة في الجنة ، **وفوقها العرش** ، ومنها تفجـر الأنهار الأربعة." (4)

1) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 1/260
2) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 1/352
3) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 1/390
4) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 1/391

"456 - حدثنا محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا موسى بن سعيد الراسبي ، وعبد الله بن عرادة الشيباني ، قالا : ثنا القاسم بن مطيب العجلي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وذكر الجنة فقال : والفردوس أعلاها سموا وأوسعها محلة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، وعليها **يوضع العرش يوم** القيامة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إلي الخيل ، فهل في الجنة خيل ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ، إن في الجنة لخيلا ، وإبلا هفافة تزف بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها حيث شاءوا ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إلي الإبل . الحديث بطوله حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا عمر بن سهل ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا القاسم بن الحكم ، ثنا أبو يوسف ، عن ميكائيل ، عن علقمة بن مرثد ، عن يحيى بن إسحاق ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الفردوس ، الحديث." [1]

"469 - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا فياض بن زهير ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا جعفر بن الزبير ، ح ، وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علان بن عبد الصمد ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة ، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط (**1) العرش لفظهما** سواء

(1) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها." [2]

"470 - حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا فزارة بن عمرو ، أخبرني فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، إذا سألتم الله

1) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 2/44
2) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 2/60

فاسألوه الفردوس ، فإنها أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه يفجر أنهار الجنة." (1)

"471 - حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن محمد بن حماد الحراني ، ثنا سليمان بن خالد ، ثنا وهب بن راشد البصري الرقي ، عن ثور بن يزيد ، عن عمرو بن سلامة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى كبس عرصة جنة الفردوس بيده ، ثم بناها لبنة من ذهب مصفى ، ولبنة من مسك مذرى ، وغرس فيها من جيد الفاكهة ، وطيب الريحان وفجر فيها أنهارها ، ثم أوفى ربنا على **عرشه** ، فنظر إليها فقال : وعزتي لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا." (2)

"(7) عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهش نهشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهش أخرى وقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تتقون قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر -وذكر حديث الشفاعة وقال في آخره- فأنطلق **فآتي العرش فأقع** ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحدا قبلي ولن يقيمه أحدا بعدي فيقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر لا أدري أي ذلك. قال صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فأحد طرق البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن أبي حيان يحيى بن سعيد عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي بنحوه. وفي رواية أبي حيان لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى. ورواه مسلم من طرق أحدها هذه التي رويناه منها.

(8) عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حداء وإنما بقي صُبَابة كصُبَابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا

---

1) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 2/61

2) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، 2/62

بخير ما بحضرتكم فلقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام. أخرجه مسلم في صحيحه.
(9) عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة قال سمعت الجريري يحدث حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وله كظيظ. رواه الإمام أحمد في مسنده وفيه وإنه لكظيظ.." [1]

"(26) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس قال إن في الجنة مئة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهد في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تُفَجَّرُ أو تَفَجَّرُ أنهار الجنة. شك أبو عامر. صحيح أخرجه البخاري عن إبراهيم بن منذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه.
(27) عن أنس بن مالك أن أم الربيع ابنة البراء وهي أم حاثة ابن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة -وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب- فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. قال قتادة الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها. أخرجه البخاري بنحوه في الجهاد عن محمد بن عبد الله عن حسين بن محمد بن أحمد عن شيبان.
(28) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان -لا أدري ذكر زكاة أم لا- كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قلت يا رسول الله ألا أخرج فأوذن الناس فقال لا ذر الناس يعملون فإن في الجنة مئة درجة بين كل درجتين منهما مثل ما بين السماء والأرض وأعلى درجة منها الفردوس

1) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/3

وعليها **يكون العرش وهي** أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس. أخرجه الترمذي في صفة الجنة بنحوه عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار. وأخرجه ابن ماجه من قوله فإن الجنة مئة درجة. إلى آخره عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.." (1)

"(29) عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى. أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع.

(30) عن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة. سعيد بن بشير كان شعبة يوثقه وتكلم فيه غيره وقد روي من غير هذا الطريق.

(31) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر وكذا قال الله عز وجل: (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) فيشهده الله وملائكته.

(32) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير.

(33) عن عبد الله بن الحارث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا الديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما

1) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/8

الديوث قال الذي يقر السوء في أهله. اسم أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي تكلم فيه بعض العلماء.
ذكر أفضل أهل الجنة منزلة نسأل الله من فضله." (1)

"(146) عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى **حملة العرش بأن** يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.
ذكر قوله تعالى: (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله)
(147) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكوثر نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها. يعني كأعناق الجزر. فقال عمر إنها لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها. رواه الترمذي في صفة الحنة عن عبد بن حميد عن القعنبي عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أبيه عن أنس وقال حسن.
(148) عن نافع عن عمر قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله أعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله عز وجل يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا. وفيها كحديث وإن فيها طيورا كأمثال البخت فقال أبو بكر يا رسول الله إنها لناعمة قال أنعم منه من يأكله وأنت منهم إن شاء الله عز وجل.
ذكر ما يركب أهل الجنة من الدواب نسأل الله من فضله." (2)

1) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/9
2) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/39

"(17) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد اللـه عثمـان أخبرنـا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني عمـرو بن الحـارث عن دارج بن السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رســول الله × من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بـني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النـار .
(18) حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همـام بن يحيى حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضـي اللـه عنـه عن النـبي × قـال الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجتين مسـيرة مائـة عـام والفـردوس أعلاهـا درجـة ومنهـا تخـرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله عـز وجـل فاسـألوه الفـــردوس .
(19) وحدثني المشرف بن أبان سمعت صالح بن عبد الكـريم قـال قال لنا الفضيل بن عياض أتدرون لم حسنت الجنة لأن **عـرش** رب العـــــــــــــــــــــالمين ســـــــــــــــــــــقفها .
(20) حدثني محمد بن المثنى البزار حـدثنا محمـد بن زيـاد الكلـبي حدثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبـة عن قتـادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله × خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمـراء ولبينـة من زبرجـدة خضـراء ملاطها المسك حشيشها الزعفران حصـباؤها اللؤلـؤ وترابهـا العنـبر ثم قال لها انطقي . قالت { قد أفلح المؤمنون } . فقـال اللـه عـز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلى رسول الله × { ومن يـــــوق شـــــح نفســـــه فأولئـــــك هم المفلحـــــون } .
(21) حدثني هارون بن عبد الله أخبرنـا أبـو داود الطيالسـي حـدثنا عمران القطان عن قتـادة عن شـهر عن عبـد الـرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنـه عن النـبي × قـال يـدخل أهـل الجنـة جـرد مـرد بـني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سـنة وقـال هـو أحـدهما .
(22) حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا حفص بن عمـر حـدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمـا قـال إذا سكن أهل الجنة نور سقف مساكنهم نور **عرشه** .." (1)
"(23) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا مروان بن بكير عن أشعث عن الحسن قال إنما سميت عدن **لأنهـا العـرش ومنها** تتفجر أنهار الجنة وللحور العدنية الفضل على سائر الحـور .

(1) صفة الجنة، ص/7

(24) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة وألبس لباسهم وحلي حليهم وأري أزواجه وخدمه تأخذه سوار فرح لو كان ينبغي له أن يموت لمات من سوار فرحه فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبدا .
(25) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد أخبرنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ .
(26) حدثنا حمزة أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافري قال إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه .
(27) حدثنا حجاج بن يوسف أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو سلمة عن الضحاك قال إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به سككها فيقول انظر ما ترى قال أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة وأكثر أنيس فيقول له الملك فإن هذا أجمع كله لك حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان نحن لك نحن لك ثم يقول إمش . فيقول ما ترى فيقول أرى أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس . قال فإن هذا أجمع كله لك فإذا دفع إليهم استقبلوه يقولن نحن لك نحن لك .." (1)

"(31) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني حدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الأجدع حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي × قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيام أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسي ثم ينادي مناد من السماء أيها الناس ألم ترضوا عن ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان

1) صفة الجنة، ص/8

منكم ما كـان يتـولاه ويعبـده في الـدنيا أليس ذلـك عـدلا من ربكم فيقولون بلى . قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يتولون في الـدنيا قـال فينطلقـون ويمثـل لهم أشـباه مـا كـانوا يعبـدون . فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثـان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبـد عيسـى شيطان عيسى ويمثـل لمن كـان يعبـد عزيـر شـيطان عزيـر ويبقى محمـد × وأمتـه فيـأتيهم الـرب عـز وجـل فيقـول لهم مـالكم لا تنطلقون لما انطلق الناس قال فيقولون إن لنا إلها مـا رأينـاه بعـد فيقـول وهـل تعرفونـه إن رأيتمـوه فيقولـون بيننـا وبينـه علامـة إذا رأيناها عرفناها . فيقول ما هي فيقولـون يكشـف عن سـاقه فيخـر كل من كـان لظهـره طبـق ويبقى قـوم ظهـورهم كصياصـي البقـر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السـجود وهم سـالمون ثم يقـول ارفعـوا رؤوسـكم قـال فـيرفعون رؤوسـهم فيعطيهم نـورهم على قـدر أعمـالهم فمنهم من يعطى نـوره مثـل الجبـل العظيم يسـعى بين يديـه ومنهم من يعطى نـوره أصـغر من ذلـك ومنهم من يعطى نـوره مثـل النخلـة بيمينـه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهـام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فـإذا أضـاء قـدم قدمـه ومشـى وإذا انطفئ قام على الصراط قال والرب عـز وجـل أمـامهم حـتى يمـر في النار فيبقى أثره كحد السيف." (1)

"(73) حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا عبـد اللـه بن إدريس عن أبيـه عن أبي إسحاق عن البراء قال اللتان تجريان أفضل من النضاختين .

(74) حدثنا عون بن إبراهيم قـال حـدثني عيسـى بن يـونس حـدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن شيخ من أهل البصرة في قوله عز وجل { يفجرونها تفجيرا } قال معهم قضبان الذهب حيث ما مالوا مالت معهم .

(75) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عفان حدثنا حمـاد بن سـلمة عن ثـابت عن أنس أنه قـرأ هـذه الآيـة { إنـا أعطينـاك الكـوثر } فقـال قـال رسول الله × أعطيت الكوثر فـإذا هـو يجـري ولم يشـق شـقا وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي في تربته فـإذا مسـكه ذفـرة وإذا حصـباؤه اللؤلـؤ .

1) صفة الجنة، ص/10

(76) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همـام حدثنا قتادة عن أنس قال قـال رسـول اللـه × بينمـا أنـا أسـير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر فقلت لجبريـل عليـه السـلام مـا هذا قال جبريل هـذا الكـوثر الـذي أعطـاك اللـه عـز وجـل فضـرب جبريـــــل بيـــــده فيـــــه فـــــإذا طينـــــه مســـــك أذفـــــر .

(77) حدثنا سويد بن سعيد حـدثنا حفص بن ميسـرة حـدثنا زيـد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله × يقـول إن في الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض وإن أعلاهـا الفـردوس **وإن العـرش على** الفــردوس ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة فـإذا سـألتموه فاسـألوه الفـــردوس .

(78) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النـبي × قـال للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام والفردوس أعلاها ومنهـا تخرج الأنهـار الأربعـة **والعرش** فوقهـا فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفردوس .." [1]

"(79) حــدثنا مجاهـد بن موسـى حـدثنا معن بن عيسـى قـال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عن أنس بن مالك أن النـبي × سئل عن الكوثر فقال { نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشــد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجذور . فقـال عمـر إنهـا لناعمـة .فقـال النـبي × أكلهـا أنعم منهـا .

(80) حــدثنا عمــر بن إسـماعيل الهمـذاني حـدثنا علي بن حفص المدائني عن سـليمان بن المغـيرة عن أبي المعتمـر قـال نـبئت أن في الجنـــــــــة نهــــــــرا ينبت الجــــــــواري الأبكــــــــار .

(81) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمـرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي × قال أربعة أنهار فجرت من الجنة نهران ظاهران ونهران باطنـان النيـل والفـرات وسـيحان وجيحـــان .

(82) حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو أخبرنا أسـامة بن زيد الليثي عن أبان بن صـالح عن مجاهـد عن يزيـد بن شـجرة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قـال رسـول اللـه × إن في الجنـة مائـة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفـردوس أعلى

1) صفة الجنة، ص/23

الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل ومنها يتفجر أنهار الجنة فـإذا سـألتم اللـه عـز وجـل فاسـألوه الفـردوس .
(83) حدثنا أبو خثيمة أخبرنـا يزيـد بن هـارون أخبرنـا الجريـري عن حكيم بن معاويـة عن أبيـه قـال سـمعت رسـول اللـه × يقـول في الجنة بحر اللبن وبحـر العسـل وبحـر المـاء بحـر الخمـر ثم تشـقق الأنهـار منهـا بعـد .
(84) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبو قدامة الحـارث بن عبيد الإيادي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبـد اللـه بن قيس عن أبيـه أن النـبي × قـال جنـان الفـردوس أربـع جنتـان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء وثنتان من فضة حليتهمـا وآنيتهمـا ومـا فيهمـا من شـيء وليس بين القـوم وأن ينظـروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجـل في جنـة عـدن وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهارا .." (1)
"(100) حدثني الفضل بن يعقوب حدثني الفريابي عن سـفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قـال قـال رسـول اللـه × إذا دخـل أهل الجنة الجنة قال هل تشتهون شيئا فأزيـدكم قـالوا يـا رب فمـا خـير ممـا أعطيتنـا قـال رضـواني أكـبر .
بـاب طعـام أهـل الجنة
(101) حـدثنا الحسـين بن حمـاد الضـبي حـدثنا جـابر بن نـوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيـوب عن النـبي × قـال إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنـة من البهـائم إلا الإبـل والطـير .
(102) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون حـدثنا حميـد عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي × ما أول ما يأكل أهل الجنة قـال أول مـا يأكـل أهـل الجنـة زيـادة كبـد حـوت .
(103) حدثنا يحيى بن عبـد الحميـد حـدثنا حصـين عمـر الأحمسـي حدثنا مخارق عن طـارق بن شـهاب عن عمـر قـال جـاء أنـاس من اليهود إلى النـبي × فقـالوا يـا محمـد أفي الجنـة فاكهـة قـال فيهـا فاكهة ونخل ورمان قالوا أفيأكلون منها كما تأكلون في الـدنيا قـال نعم وأضـعافا قـالوا أفيقضـون الحـوائج قـال لا ولكنهم يعرقـون ويرشـحون فيـذهب اللـه عـز وجـل مـا في بطـونهم من أذى .
(104) حدثنا عبـد الـرحمن بن واقـد حـدثنا خلـف بن خليفـة حـدثنا

1) صفة الجنة، ص/24

حميد الأعوج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله × إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا .
(105) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان بن الأشرس عن مغيث بن سمي قال إن الطير ليجيء فيقع على الشجرة فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديدا .
(106) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي الله أكلت من الزنجبيل وشربت من السلسبيل ورتعت **بين العرش والكرسي** فكلني .." [1]
"(205) حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل { وكان **عرشه** على الماء } . قال اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ من دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة . ثم قرأ { ومن دونهما جنتان } وهي التي قال الله عز وجل { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعلمون } وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية .
(206) حدثنا الفضل بن يعقوب أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي × قال إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستين ميلا له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضا .
(207) حدثني أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله × قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم . وأحسبه قال وزوجهم .

1) صفة الجنة، ص/30

بـــــــــــــــــــــاب خـــــــــــــــــــدم أهـــــــــــــــــل الجنة
(208) حدثنا صالح بن مالك المزني حدثنا صالح المري حـدثنا يزيـد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله × إن أسفل أهـل الجنـة أجمعين درجـة من يقـوم على رأسـه عشـرة آلاف خـادم .
(209) حدثني محمد بن عباد بن موسى أخبرنا زيد بن الحبـاب عن أبي هلال الراسبي أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي عن عبد اللـه بن معبد الزمـاني عن أبي هريـرة قـال أدنى أهـل الجنـة منزلـة وليس منهم دني لمن يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألـف خـادم . ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه .." [1]
"(245) حدثني محمـد بن عبـد الملـك ومحمـد بن إدريس قـالا أخبرنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمـد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي × أنه سـأل جبريـل عليه السـلام عن هـذه الايـة { فصـعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شاء الله } من الـذين لم يشـأ اللـه أن يصـعقوا قـال هم الشهداء يبعثهم اللـه متقلـدين سـيوفهم حـول **عرشه** تتلقـاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتهـا الـدر الأبيض برحائـل الـذهب أعنتهـا السـندس والإسـتبرق ونمارقهـا وزمامهـا ألين من الحرير وخطامها مد أبصار الرجـال يسـيرون في الجنـة على خيـول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنـا تبـارك وتعـالى ننظـر إليه كيف يقضي بين خلقه يضـحك اللـه إليهم وإذا ضـحك اللـه عـز وجـــــــــل إلى عبـــــــد في مـــــــــوطن فلا حســـــــــاب عليـــــــه .
(246) حدثني الفضل بن جعفـر حـدثنا جعفـر بن حسـن حـدثنا أبي عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله × يقول إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلـل ومن أسـفلها خيـل من ذهب مسـرجة ملجمة من ياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحـة خطوهـا مـد بصـرها فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذي أسفل منهم درجـة يـا رب مـا بلـغ عبـادك هـذه الكرامـة فيقـال لهم إنهم كـانوا يصلون وأنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تـأكلون وكـانوا ينفقـون وكنتم تبخلـــــــــون وكـــــــــانوا يقـــــــــاتلون وكنتم تجبنـــــــــون .
(247) حدثنا أبي رحمه الله حدثنا عمار بن محمـد عن سـفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال جاء رجل إلى النبي × فقال يـا رسول الله أفي الجنة خيل إني أحب الخيـل . قـال إن أدخلـك اللـه

1) صفة الجنة، ص/47

الجنة فما تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة حمراء لها جناحان تطير بك في الجنة أنى شئت . فقال الأعرابي يا رسول الله أفي الجنة إبل قال يا أعرابي إن أدخلك الله الجنة فإن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك .." (1)

"قال فقال سعيد يا أبا هريرة . وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله × أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوا بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع منابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا .قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى قال نعم . هل تمارون في رؤية الشمس والقمر قلنا لا . قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضرة يقول يا فلان بن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه بينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه . قال ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان فنحمل ويحمل إلينا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع وفي ذلك يلقى أهل الجنة بعضهم بعض فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه اللباس فما ينقضي آخر حدثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه . فنقول إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا عليه .

(254) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى كثبان فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا إنا نجد لكم ريحا ما كان لكم إذ خرجنا من

1) صفة الجنة، ص/55

عندكم فيقلن لقد رجعتم بريح ما كان بكم إذ خـرجتم من عنـدنا .." (1)

"الله عز وجل إلي حملة **عرشه** فوضعوه بين أظهرهم فيكــون أول ما يسمعون منه أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يـروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فيسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجـع الله عـز وجـل إليهم أن يـا أهـل الجنـة لـو لم أرض عنكم لم أسـكنكم ديـاري فمـا تسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحــدة رب وجهـك ننظر إليه فيكشـف اللـه عـز وجـل عن تلـك الحجب فيتجلى عليهم فيغاشهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحـترقون لا حـترقوا ممــا يغشــاهم من نــوره ثم يقــول لهم ارجعــوا إلى منــازلكم . فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطي كل واحد منهم الضـعف على مـا كـانوا فيـه فـيرجعون إلى أزواجهم وقـد خفـوا عليهن وخفين عليهم ممـا غشـيهم من نـوره فـإذا رجعـوا تـراد النـور حـتى يرجعـوا إلى صورهم التي كانوا عليه فيقول لهم أزواجهم لقد خـرجتم من عنـدنا على صورة ورجعتم في غيرها فيقولون ذلك أن الله عـز وجـل قـد تجلى لنا فنظرنا منه فقال إيه والله ما أحاط به خلـق ولكنــه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم . فذكر قوله فنظرنـا منـه وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سـبعة أيـام الضـعف على ما كانوا فيه . قال رسول اللـه × فـذلك قـول اللـه عـز وجل { فلا تعلم نفس مــا أخفي لهم من قــرة أعين جــزاء بمــا كــانوا يعملون } .." (2)

"(357) قال بعض الحكمـاء مـا أخـرك أيها التعب في عيش لا يدوم بقاؤه ولا يصفو من الأحداث والغـير أفنـاؤه . عمـا نـدبك إليـه القرآن وهتك لك عنه حجاب الشكوك لعله تعديك عن ذلك نظـرات في وجنة ميتة تزيل الأمراض غضارة كمالها وتبترها الأحداث شــكل جمالها ويبلى وفي التراب غض جديتها ويعفـر البلى رونـق صـورتها أفيها كلفت وقنعت بالنظر إليها أم بدار خلقت جده بـدنك في نقش رواقها وجهـدت نفسـك وتعبت في تزويقهـا وسـتور تعفرهـا الريـاح والأيام موكلة بتمزيقها اعتضت بهذا وليس بباق لـك من دار الحيـاة ومحلة نفيت عنها والمنون ودوائـر الغـير وحجبهـا بـدوام النعيم عن

---

1) صفة الجنة، ص/57
2) صفة الجنة، ص/71

التنغيص والخدم وحشاها بأنواع سرور لا يبور . ويحـك فـأجب ربـك تبارك وتعالى إذ دعاك إلى جواره وارغب إليـه لـترافق أوليـاءه في داره في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيـده دار السـلام وملأهـا منـا خـواطر القلـوب فظفـر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها وأنزل منى الشـهوات عن أكناف عراصها دار وافت جزاء الأبرار الذين خلعوا آلة الراحة ووفوا بالميثاق . ودار أسسها بالذكر إذ بناها ورفع بالـدر واليـاقوت شـرف ذراها وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها ونجـدها بـالزرابي من خيامهـا وبسـط العبقـري في بطـون رحابهـا وزينهـا برفاف اسـتبرقها وحـف بالـديباج بنمارقهـا وكسـاها جلبابـا من نـور **عرشه** فأزهرت وما فيها فلو تسـفر للشـمس لمسـت تلاليهـا ولـو بـرزت هـذه تبقى أن تباهيهـا لانكـدرت وأظلمت في نـور علاليهـا . حففت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضـبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر تسير بأولياء اللـه عـز وجـل مـع الخضـرات الأوانس في أروقـة اللؤلـؤ بين تلـك الحلـل على فـرش الاسـتبرق وطرائف المجالس مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجـانهن نـواظر العيون ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلـؤ المكنـون فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها القاصرة الطرف المحبوسـة في خبائها والآنسة المكللة في." (1)

" 13 - وقال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم : لمـا قضـى الله الخلق كتب كتابا فهو عنـده **فوق العـرش إن** رحمـتي غلبت غضبي ." (2)

" 27 - وقال رسول الله صلى اللـه عليـه و سـلم : يمين اللـه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلـق السماء والأرض فإنـه لم ينقص ممـا في يمينـه قـال **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض ." (3)

"** وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَ جَنّاتٍ مّعْرُوشَاتٍ وَغَيْـرَ مَعْرُوشَـاتٍ وَالنّخْـلَ وَالزّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزّيْتُونَ وَالرّمّانَ مُتَشَـابِهاً وَغَيْـرَ مُتَشَـابِهٍ كُلُـواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَاَ أَثْمَرَ وَآتُـواْ حَقّـهُ يَـوْمَ حَصَـادِهِ وَلاَ تُسْـرِفُوَاْ إِنّـهُ لاَ يُحِبّ الْمُسْـرِفِينَ

1) صفة الجنة، ص/78
2) صحيفة همام، ص/31
3) صحيفة همام، ص/35

قـال علي بن أبي طلحـة عن ابن عبـاس: معروشـات مسـموكات, وفي رواية فالمعروشـات مـا **عرش** النـاس, وغـير معروشـات مـا خـــــــرج في الـــــــبر والجبـــــال من الثمـــــرات

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس {وآتـوا حقـه يـوم حصـاده} يعـــــني الزكــــاة المفروضــــة يــــوم يكــــال ويعلم كيله

* وَمِنَ الأَنْعَـامِ حَمُولَـةً وَفَرْشـاً كُلُـواْ مِمّـا رَزَقَكُمُ اللّـهُ وَلاَ تَتّبِعُـواْ خُطُــــــوَاتِ الشّـــــيْطَانِ إِنّــــــهُ لَكُمْ عَـــــــدُوّ مّبِينٌ

قــال علي بن أبي طلحــة عن ابن عبـاس {ومن الأنعـام حمولـة وفرشاً} أما الحمولـة فالإبـل والخيـل والبغـال والحمـير وكـل شيء يحمـــــــل عليــــــه, وأمــــــا الفــــــرش فــــــالغنم

** وَعَلَى الّذِينَ هَادُواْ حَرّمْنَا كُلّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَـرِ وَالْغَنَمِ حَرّمْنَـا عَلَيْهِمْ شُـحُومَهُمَآ إِلاّ مَـا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَـا أَوِ الْحَوَايَـآ أَوْ مَـا اخْتَلَـطَ بِعَظْمٍ ذَلِـــــكَ جَزَيْنَـــــاهُم بِبَغْيِهِمْ وِإِنّـــــا لَصَـــــادِقُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس {وعلى الذين هـادوا حرمنـا كـــــــل ذي ظفـــــــر} وهـــــــو البعــــــير والنعامة

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عبـاس {إلا مـا حملت ظهورهمـا} يعــــــني مــــــا علــــــق بــــــالظهر من الشــــــحوم

قال علي بن أبي طلحـة عن ابن عبـاس: أو الحوايـا وهي المبعـر." (1)

"** وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقّ قَدْرِهِ وَالأرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسّـمَاوَاتُ مَطْوِيّـاتٌ بِيَمِينِـهِ سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَىَ عَمّـا يُشْـرِكُونَ

قـال علي بن أبي طلحـة عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا {ومـا قـدروا اللـه حـق قـدره} هم الكفـار الـذين لم يؤمنـوا بقـدرة اللـه عليهم. فمن آمن أن الله على كل شيء قـدير فقـد قـدر اللـه حـق قـــدره, ومن لم يـــؤمن بـــذلك فلم يقـــدر اللـــه حـــق قـــدره (ســــــــــــــــــورة غــــــــــــــــــافر

** رَفِيـعُ الـدّرَجَاتِ **ذُو الْعَـرْشِ يُلْقِي** الـرّوحَ مِنْ أَمْـرِهِ عَلَىَ مَن يَشَـــــــآءُ مِنْ عِبَـــــــادِهِ لِيُنـــــــذِرَ يَـــــــوْمَ التّلاَقِ

{لينـذر يـوم التلاق} قـال علي بن أبي طلحـة عن ابن عبـاس يـوم التلاق اسـم من أسـماء يـوم القيامـة حـذر اللـه منـه عبـاده

* لاَ جَرَمَ أَنّمَا تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الـدّنْيَا وَلاَ فِي الاَخِـرَةِ

(1) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/48

وَأَنّ مَرَدّنَـــآ إِلَى اللّـــهِ وَأَنّ الْمُسْـــرِفِينَ هُمْ أَصْـــحَابُ النّـــارِ
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس {لا جرم} يقول: بلى إن الذي تدعونني إليه من الأصنام والأنداد {ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة}
** يَوْمَ لاَ يَنفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوَءُ الدّارِ
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما {ولهم سوء الدار} أي سوء العاقبة
(سورة فصلت

** الّـــذِينَ لاَ يُؤْتُـــونَ الزّكَـــاةَ وَهُمْ بِـــالآخِرَةِ هُمْ كَـــافِرُونَ
{الذين لا يؤتون الزكاة} قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله
** إِنّ الّذِينَ قَالُواْ رَبّنَا اللّهُ ثُمّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاّ تَخَـــافُواْ وَلاَ تَحْزَنُـــواْ وَأَبْشِـــرُواْ بِالْجَنّـــةِ الّتِي كُنتُمْ تُوعَـــدُونَ *
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما {قالوا ربنا الله ثم استقاموا} على أداء فرائضه." (1)
"...وأسأل الله أن أكون قد أحييت سنة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا الزمان المتأخر. وإني أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو ساعد في طبعه وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.
وبحمد الله تعالى فقد تم إنزال مختصر هذا الكتاب على الإنترنت باسم " صحيح كنوز السلام لأمة الإسلام" ويمكنك الحصول عليه من خلال أحد الرابطين التاليين :
http://www.saaid.net/book/open.phpcat=3&book=2613 أو
http://www.almeshkat.net/books/open.phpcat=8&book=2450
ولأي ملاحظة أو اقتراح أولمن يرغب بطباعة الكتاب خيريا التواصل من خلال البريد الإلكتروني التالي : erfan059@hotmail.com
باب ذكر الله
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول، "الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات وما في

1) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/96

الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله على ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله على كل شيء"، وتسبح الله مثلهن، تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك) صحيح الطبراني.

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال إذا أصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح أبو داود وأحمد.

3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك قل (لا إله إلا الله العليُ العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السموات السبع **وربِّ العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وابن السني.." (1)

"...فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء) صحيح ابن أبي الدنيا وهذا لفظه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان باختصار.

12- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفلا أخبركم بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغهُ) قلت بلى قال - صلى الله عليه وسلم - (تقول: الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما في كتابه، والحمد لله عدد ما أحصى خلقه، والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك، وتكبر مثل ذلك) صحيح لغيره الطبراني وأحمد.

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/2

13- عن جويرية رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ فقال (ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها) قالت نعم. ...قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهُنَّ سبحان الله وبحمدِهِ عدد خلْقِهِ، ورضا نفسهِ، وزِنَة **عرْشِهِ**، ومداد كلماتِهِ) صحيح مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

14- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبحان الله عدد خلقِهِ، سبحان الله رضا نفسِهِ، سبحان الله زِنةَ **عرشِهِ**، سبحان الله مداد كلماتهِ) صحيح مسلم تكرر ثلاثاً.." (1)

"15- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبحان الله وبحمدِهِ ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، عدد خلْقِهِ، ورضا نفْسِهِ وزنَةَ **عرشِهِ**، ومداد كلماته) صحيح النسائي.

16- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قال رجلٌ «الحمد لله كثيراً» فأعظمها الملكُ أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال الله تعالى اكتبوها لعبدى رحمتي كثيراً) حسن لغيرة الطبراني وأبو الشيخ.

17- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) يعقدهن خمساً بأصابعه ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفرت له ذنوبه) صحيح النسائي.

18- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - («من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير» مئتي مرةٍ في يوم لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يدركهُ أحدٌ بعدهُ إلا من عمل بأفضل من عَمَلِهِ) حسن أحمد والطبراني.

19- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن خيار عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ لذكرِ الله) حسن لغيرة الطبراني واللفظ له، ورواه البزار والحاكم.

20- عن سلمى أم بني أبي رافع مولى، رسول الله - صلى الله

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/4

عليه وسلم - أنها قالت: يـا رسـول اللـه أخـبرني بكلمـاتٍ ولا تكـثر عليَّ؟

...قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - (قـولي «اللـه أكـبر» عشر مراتٍ يقول اللهُ هذا لي، وقولي «سبحان الله» عشر مــراتٍ يقــول اللــه هــذا لي، وقــولي «اللهم أغفـر لي» يقـول قـد فعلتُ فتقولين عشر مراتٍ ويقـول: قـد فعلت) حسـن الطـبراني ورجالـه رجال الصحيح.." (1)

"74- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيـه رضـي اللـه عنـه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شـديدة نطلب رسـول اللـه - صلي الله عليه وسلم -ليصلي بنا، فأدركنـاه، فقـال (قـل) فلم أقـل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شـيئاً، ثم قـال (قـل) قلت يـا رسـول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحـد) و(المعـوذتين) حين تمسـي، وحين تصـبح ثلاث مـرات، تكفيـك من كـل شـيء) صـحيح أبـو داود واللفــــــــــــظ لــــــــــــه ، والترمــــــــــــذي.

75- قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - (مـا من عبـد يقـول في صباح كل يوم ومساء كـل ليلـة: (بسـم اللـه الـذي لا يضـر مـع اسمه شـيء في الأرض ولا في السـماء وهـو السـميع العليم) ثلاث مــــرات إلا لم يضــــره شــــيء) صــــحيح أبــــو داود والترمــــذي.

76- قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (من قـال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضـره حمـة تلـك الليلـة) قـال سـهيل فكـان أهلنـا تعلموهـا فكـانوا يقولونها كل ليلة فلـدغت جاريـة منهم، فلم تجـد لهـا وجعـاً) صـحيح الترمــــــــــــذي وابن حبــــــــــــان، والحمى أي الســــــــــــم.

77- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - خـرج من عنـدها بكـرة حين صـلى الصـبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسـة فقـال (مـازلت على الحال التي فارقتك عليهـا"؟) قـالت نعم فقـال النـبي - صـلى اللـه عليه وسلم - (لقد قلت بعدك أربـع كلمـات، ثلاث مـرات، لـو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عـدد خلقـه، سـبحان اللـه رضى نفسه، سبحان الله زنـة **عرشه**، سـبحان اللـه مـداد كلماتـه) صــــــحيح النســــــائي أبــــــو داود والترمــــــذي وابن ماجــــــه.

78- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة: (ما يمنعـك

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/5

أن تسمعي ما أوصيك بـه، أن تقـولي إذا أصـبحت وإذا أمسـيت: يـا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شـأني كلـه، ولا تكلـني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (1)

"3- قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - ((قـل هـو اللـه أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعـدل ربـع القـرآن) صـــــــــــــــــــــحيح طـــــــــــــــــــــبراني.

4- قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - (من سـره أن ينظـر إلى يـوم القيامـة كأنـه رأى عين فيقـرأ (إذا الشـمس كـورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السـماء انشـقت) صـحيح أحمـد والترمـذي.

5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اقرؤوا: هاتين الآيتين اللــتين في آخــر ســورة البقــرة فــإن ربي أعطانيهمــا من تحت **العــــــــــرش**) صــــــــــــــحيح أحمـــــــــــــد.

6- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفضل القرآن (الحمد للـــــــــه رب العـــــــــالمين)) صــــــــحيح حـــــــــاكم.

7- قال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (الجـاهر بـالقرآن كالجـــــاهر بالصـــــــدقة) صـــــحيح أبي داود والترمــــــذي.

8- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اقرؤوا سورة البقـرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم.

9- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لن تقرأ شيئاً أبلغ عند اللــــه من (قــــل أعــــوذ بــــرب الفلــــق)) صــــحيح النســــائي.

10- قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - (من قـرأ (قـل هـو الله أحد) عشر مرات بـنى اللـه لـه بيتـاً في الجنـة) صـحيح أحمـد.

11- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الـذي يقـرأ القـرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة، والذي يقرأ القـرآن ويتعتـع فيه وهو عليه شـاق لـه أجـران) صـحيح بخـاري ومسـلم. - ومعـنى الســـــــــــــــــــــــــفرة: أي الرســـــــــــــــــــــــل.

12- قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (خـيركم من تعلم القـــــــــــــرآن وعلمـــــــــــــه) بخـــــــــــــاري.

13- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ بالآيتين من آخــر ســورة البقــرة في ليلــة كفتــاه) صــحيح بخــاري ومســلم.

14- قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (أعطيت مكـان التـوراة السـبع الطـوال، وأعطيت مكـان الزبـور المـئين، وأعطيت

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/15

مكـان الإنجيـل المثـاني، وفضـلت بالمفصـل) صـحيح الـبيهقي والطبراني.." (1)

"1- قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (ألا أخـبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج دعـاء ذي النـون (لا إلـه إلا أنت سـبحانك إني كنت من الظـالمين) صـــــــــــحيح ابن أبي الـــــــــــدنيا.

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من نفس عن غريمـه أو محا عنه كـان في **ظل العـرش يـوم** القيامـة) صـحيح مسـلم وأحمــــــــــــــد والــــــــــــــدارمي.

3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كلمـات الفـرج لا إلـه إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا اللـه رب السموات السـبع **ورب العرش الكـريم**) صـحيح ابن أبي الـدنيا.

4- قال رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - (من يكن في حاجـة أخيـــه، يكن اللـــه في حاجتـــه) صـــحيح رواه ابن أبي الـــدنيا.

5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أصـابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) حسن رواه الطـــــــــــــبراني في الكبـــــــــــــير.

6- قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (من كـانت الآخـرة همةُ جعـل اللـه غنـاه في قلبـهِ وجمـع لـه شـمله وأتتـه الـدنيا وهي راغمة، ومن كانت الـدنيا همـةُ جعـل اللـه فقـره بين عينيـه، وفـرق عليـه شـمله، ولم يأتـه من الـدنيا إلا مـا قُـدِرِ لـه) صـحيح ترمـذي.

الأحـــــــــــــــاديث الحســـــــــــــــنة:

1- قال رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - (دعـوات المكـروب اللهم رحمتـك أرجـو فلا تكلـني إلى نفسـي طرفـة عين وأصـلح لي شـأني كلـه لا إلـه إلا أنت) حســن وأحمــد وأبــو داود وابن حبـان.

2- قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - لأسـماء بنت عميس (ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكـرب اللـه اللـه ربي لا أشـرك بـه شـــــــيئاً) حســــــن أحمــــــد وأبــــــو داود.

3- كان رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - إذا نـزل بـه هم وغم قـــال (يـــا حي يـــا قيـــوم برحمتـــك أســـتغيث) حســـن الحـــاكم.

بــــــــــــــــاب الصــــــــــــــــيام

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/25

1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر) صحيح النسائي.." [1]

"9- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال عليه السلام إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة فوقه **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة) صحيح البخاري وأحمد.

10- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام، وقال عفان - : كما بين السماء إلى الأرض - والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها، وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس) رواه الإمام أحمد والترمذي والحاكم.

11- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصبغ صبغةً من الجنة فيقالُ له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مرّ بك من شدةٍ قط؟ فيقولُ لا والله يا ربِّ ما مرَّ بي بؤسٌ قط، ولا رأيتُ شدةً قط) صحيح مسلم والبيهقي.

12- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ليدخُلنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً - أو سبعمائة ألفٍ - متماسكون آخذ بعضهُم ببعضٍ، لا يدخلُ أولهم حتى يدخلُ آخرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمر ليلة البدر) صحيح البخاري ومسلم.

13- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يدخلُ أهلُ الجنةَ جرداً مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين) صحيح لغيرة الترمذي.

14- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من أحد يموتُ سقطاً ولا هرماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بُعث ابن ثلاث وثلاثينَ سنةً، فإن كل من أهل الجنة كان على مسحةِ آدم، وصورةِ يوسُفَ، وقلبِ أيُّوبَ ومن كان من أهل النار عُظِّموا وفخموا كالجبالِ) حسن لغيرة البيهقي.." [2]

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/36

2) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/91

"-1 قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) صحيح ابن حبان والطبراني.

باب إنظار المعسر أو تيسير عليه

1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت **عرشه** فلينظر معسراً) صحيح طبراني في الأوسط.

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي.

3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أنظر معسراً، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا أحل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثلين صدقة) صحيح الحاكم.

4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

باب انتبه !

1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أعذر الله امرئ آخر أجلة حتى بلغ ستين سنة) صحيح البخاري.

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة) حسن أبو داود والترمذي وأحمد.

3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من لم يستقبل القبلة، ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنةٌ، ومحى عنه سيئة) حسن طبراني في الأوسط.

4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبد شراً امسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة) حسن الترمذي والبيهقي.

5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يراني وآمن بي) حسن أحمد.." (1)

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/125

"12- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أُعلّمك كلماتٍ إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قل لا إله إلا الله العليُ العظيمُ، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السمواتِ السبع **وربِّ العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وأحمد.
13- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما على الأرض أحد يقول (لا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) إلا كُفِرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) حسن أحمد والترمذي.
14- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات) صحيح طبراني.
15- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) صحيح مسلم وأحمد.
باب متى يكون المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) صحيح ترمذي.
2- جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليتُ الصلوات الخمس وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقُمتهُ فممن أنا؟ قال (من الصديقين والشهداء) صحيح ابن خزيمة وابن حبان والبزار.
باب من تحرم عليه النار
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهلٍ) صحيح ترمذي.
2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح الحاكم والبيهقي.." (1)
"5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من يتقبل لي بواحدة، أتقبل له بالجنة، لا يسأل الناس شيئاً) صحيح رواه النسائي وأحمد وابن ماجه.

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/135

بـــــاب مـــــتى يكـــــون المســـــلم في **ظـــــل العـــــرش** ؟
1- قال رسول الله - صلى الـله عليـه وسـلم - (سـبعةٌ يظلهم اللـه في ظله يوم لا ظلَ إلا ظِلُه إمام عادلٌ، وشاب نشأ في عبادةِ الله، ورجُلٌ قلبُهُ معلق بالمسجد إذا خـرج منـه حـتى يعـود إليـه، ورجلانِ تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجُلٌ دعتـهُ امـرأةٌ ذات منصـب وجمـال فقـال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله مـا تنفـق يمينـهُ) صـحيح بخـاري ومسـلم وأحمـد والنسـائي والترمـــــــــــــــــــــــذي ومالـــــــــــــــــــــــــك.
2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - (كـل امـرئ في ظـل صـدقته حـتى يقضـي بين النـاس) صـحيح أحمـد وابن خزيمـة وابن حبـــان.
3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - (من أنظـر معسـراً أو وضع له، أظلّه الله يوم القيامـة تحت ظـل **عرشه**، يـوم لا ظـل إلا ظله) صحيح ترمذي. ومعنى (وضـع لـه) أي تـرك لـه شـيئاً ممـا لـه عليـــه.
4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من نفس عن غريمـه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة) صحيح رواه مسلم والإمـــــــــــــــــــام أحمـــــــــــــــــــد عن أبي قتـــــــــــــــــــادة.
بـــــــــــــــــــــــاب فضـــــــــــــــــــــــــــــل العفو
1- أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي - صلى الـله عليـه وسـلم - جـالس ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قولـه، فغضـب النـبي - صـلى اللـه عليه وسلم - وقام، فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله، غضبت وقمت، قـال (إنـه كـان معـك ملـك يـرد عنـك، فلمـا رددت عليـه بعض قولـه وقـع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان (يا أبا بكـر! ثلاث كلهن حـق ما من عبد ظُلِمَ بمظلمة فيغض عنها لله عز وجل إلا أعـز اللـه بهـا نصرهُ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بهـا قلـة) أحمـد وإسناده جيد.." [1]
"18- قال رسول الله - صـلى الـله عليـه وسـلم - (إنمـا أجلكم فيمـا خلا من الأمم، كمـا بين صـلاة العصـر إلى مغـارب الشـمس،

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/137

وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى، كمثل رجلٍ استأجر إجراء فقال من يعمل من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود؟ ثم قال من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى، ثم قال من يعمل من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين؟ فأنتم هم، فغضبت اليهود والنصارى، وقالوا ما لنا أكثر عملاً وأقل عطاء؟ قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً، قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشاء) صحيح (أحمد والبخاري والترمذي).

19- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - (أهل الجنة عشرون ومائةُ صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم) صحيح (أحمد والترمذي وابن حبان وابن ماجه).

20- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (البزار).

21- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (عذاب أمتي في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

22- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

23- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) صحيح (مسلم وأحمد والنسائي).

24- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (في كل قرنٍ من أمتي سابقون) حسن (رواه الحكيم وأبو نعيم والديلمي).

25- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً) صحيح (رواه مسلم وأحمد).." (1)

"2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا جاء الرجلُ يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك فلاناً ينكأ لك عدواً، أو يمش لك إلى الصلاة) حسن (أبو داود وأحمد والحاكم).

3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا وجد أحدكم ألماً

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/148

فليضع يده حيث يجد ألمه وليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء شر ما أجد) صحيح (أحمد والطبراني).
4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً) صحيح رواه أبو داود وأحمد.
5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (اكشف الباس رب الناس لا يكشف الكرب غيرك) صحيح (خرائطي وأحمد).
6- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله (ثلاثاً) وقل (سبع مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) صحيح رواه مسلم وأحمد وابن ماجه.
7- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات، وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحةٍ) صحيح (الحاكم والطبراني).
8- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات (أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض) صحيح رواه أبو داود والحاكم.
أنواع الجهاد وفضله
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أحبُ الجهاد إلى الله كلمةُ حق تقال لإمام جائرٍ) حسن رواه أحمد والطبراني.
2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أُريتُ قوماً من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الأسِرةِ) صحيح مسلم.
3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواهُ) صحيح (الديلمي وابن النجار).
4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أيُكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج) صحيح مسلم وأبو داود.." (1)

"14- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/156

له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع بها عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح (أبو داود وأحمد وابن ماجه).

15- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة) صحيح (النسائي وأحمد والترمذي وابن حبان).

16- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) صحيح ترمذي وأحمد والحاكم.

17- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، مائة عام) (صحيح ترمذي عن أبي هريرة).

باب دخول الجنة بغير حساب

1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي) صحيح (ترمذي وأحمد وابن حبان).

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (أحمد والبزار).

...ومعنى يسترقون: أي برقى الجاهلية أ وما كان فيه شرك، أما الرقى بالقرآن والسنة الصحيحة فهذا جائز.

...لا يكتوون: أي لا يسألون غيرهم أن يكويهم استسلاماً بالقضاء وتلذذاً بالبلاء.

...لا يتطيرون: أي لا يتشاءمون بالطيور وغيرها (كأن يصدهم عن مقاصدهم).

...يتوكلون: صدق الالتجاء إلى الله والاعتماد عليه بالقلب والجوارح.

كيف تبني بيوتاً في الجنة ؟." (1)

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/174

"...عدد المسلمين في العالم هو 1.200 مليون مسلم إحصائية عام 1992م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

22- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لجويريه أم المؤمنين رضي الله عنها (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته) صحيح مسلم والنسائي والترمذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والميكروبات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسنات. فعدد الناس الآن خمسة مليار نسمة إحصائية عام 1985م أي خمسة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكة..... الخ.

23- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) صحيح البخاري.

24- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه الطبراني وابن أبي الدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكاف شهر كامل بالمسجد.

...إن موظف الحكومة يعمل 8 ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي 16 مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة يأخذ أجر اعتكاف 5760 سنة على الأقل.

25- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.

...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (1)

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/186

"2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. صحيح البخاري.
3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) وأشار مالك بالسبابة والوسطى. صحيح مسلم.
...ومعنى (له أو لغيره) سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد او الجدة أو الأخ او كان لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحدة من هؤلاء يحوِز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم من **رب العرش الكريم**.
3- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من عالَ جاريتينِ حتى تبلُغا جاءَ يوم القيامةِ أنا وهو وضم أصابعهُ) صحيح مسلم.
4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من عال ابنتين أو ثلاثاً حتى بين أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها صحيح ابن حبان.
باب الإسراء والمعراج." [1]
"8- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: - مر رجل على النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما رأيك في هذا) فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (هذا خير من ملوء الأرض مثل هذا) صحيح البخاري ومسلم.
9- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (رب أشعث أغبِر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) مسلم.
باب عبودية الكائنات لرب العالمين
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أتدرون أي تذهب الشمس) قالوا الله ورسوله أعلم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/199

حيث جئت فـترجع فتصـبح طالعــة من مطلعهــا) صــحيح بخــاري ومســـــــــــــــــــــــــــــــــــــــلم.
...قلت يدل الحديث على الإدراكات التي أودعها اللـه في الشـمس حـــــتى تســـــتأذن للســــجود فيــــؤذن لهـــا واللـــــه أعلم.
2- عن عبد الله بن مسعود رضـي اللـه عنـه قـال (لقـد كنـا نسـمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في زمن الرسول - صلى الله عليه وسـلم -) فتح البـــــــاري شـــــــرح صـــــــحيح البخـــــــاري.
3- قال تعالى (ألم تر أن الله يسجد له من في السـموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والـدواب وكثـير من النــــــــــــــــاس) الآيــــــــــــــــة [الحج 18].
4- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قـال أنشـق القمـر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - (أشـهدوا) صحيح البخاري.." (1)
"2- وفي رواية أخرى قالت الشجرة في سـجودها (اللهم أغفـر لي بها، اللهم حُط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كمـــا تقبلت من عبـــدك داود ســـجدته) حســـن لغـــيرة أبـــو يعلى والطـــــــبراني من حـــــــديث أبي ســـــــعيد الخـــــــدري.
3- عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتبتْ عنده سورةُ (النجم) فلما بلغ السجدةَ سـجد وسـجدنا معـه، وســــــجدتِ الـــــــدواةُ والقلم) حســـــــن الـــــــبزار.
بــــاب مـــتى يصـــلي اللـــه جـــل جلالـــه على عبـــدهِ
1- معــنى صــلاة اللــه على عبــده: أي يرحمــه رحمــةً واســعة.
1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من صلى عليَّ صـلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلواتٍ، وحطَّ عنه بهـا عشـر سـيئاتٍ، ورفعـــه بهـــا عشـــرَ درجـــاتٍ) صـــحيح النســـائي وابن حبـــان.
2- قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (إن اللـه وملائكتـه يصـــــلون على المتســـــحرين) حســـــن ابن حبـــــان.
3- قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (إن اللـه وملائكتـه يصـــــلون على الصـــــف الأول) صـــــحيح ابن خزيمـــــة.
4- قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - (إن اللـه وملائكتـهُ يصَلون على اللذين يصِلون الصفوف) حسن ابن وهب في الجــامع.

1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/207

5- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) صحيح ترمذي.

بـــــاب من خــــاف السـلطان الجــائر أو ظالمــاً

1- هذا الحديث موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قلت (إذا خــاف أحـدُكم السـلطانَ الجــائرَ فليقـلْ «اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك، من الجن والإنس، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يطغى عز جارُك وجلَّ ثناؤك لا إله إلا أنت») صحيح رواه الأصبهاني وغيره.." (1)

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/214

...ب- دعـــــــــاء الخـــــــــروج من المـــــــــنزل...198
...جــــــــــــ- دعـــــــــاء الســــــــــفر...198
...د- كفــــــــــــــــــــــــــارة المجلس...199
باب الرحمة بالناس...199." (1)
"298. من عمـره اللـه سـتين سـنة فقـد أعـذر إليـه في العمر

299. من أصـــبح لا ينـــوي ظلم أحـــد غفـــر لـــه مـــا جـــنى
300. من ألقى جلبـــــــاب الحيـــــــاء فلا غيبـــــــة له
301. من ســـاءته خطيئتـــه غفـــر لـــه وإن لم يســـتغفر
302. من خاف الله خوف الله منه كـل شـيء، ومن لم يخـف اللـه خوفـــــــه اللـــــــــه من كـــــــــل شـــــــــيء
303. من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كـره لقـاء اللـه كـره اللـــــــــــــــه لقـــــــــــــــــــــاءه
304. من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامـة بلجـام من نــار
305. من استطاع منكم أن تكون له خبيئة من عمل صـالح فليفعل
306. من فتح له باب خير فلينتهـزه فإنـه لا يـدري مـتى يغلـق عنه
307. من كظم غيظـا وهـو يقـدر على إنفـاذه ملأه اللـه قلبـه أمنـا وإيمانا
308. من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتـاه اللـه نـورا يـوم القيامة
309. من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المـرء لا يحبـه إلا للـه تعـــالى
310. من أصـــاب مـــالا من نهـــاوش أذهبـــه اللـــه في نهـــابر
311. من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظـه من خـير الـدنيا والآخـــرة
312. من آثر محبة الله على محبة النـاس كفـاه اللـه مؤنـة النـاس
313. من فارق الجماعـة شـبرا خلـع اللـه ربقـة الإسـلام من عنقه
314. من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده
315. من نزع يده من الطاعة لم يكن له يـوم القيامـة حجـة، ومن فـــــارق الجماعـــــة مـــــات ميتـــــة جاهلية
316. من ســـره أن يســـكن بحبوحـــة الجنـــة فليلـــزم الجماعة

(1) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/219

317. من أقـال نادمـا بيعتـه أقالـه اللـه عثرتـه يـوم القيامة
318. من كـف لسـانه عن أعـراض النـاس أقالـه الله عثرتـه يـوم القيامة
319. من فرق بين والدة وولـدها فـرق اللـه بينـه وبين أحبتـه يـوم القيامة
320. من شـاب شـيبة في الإسـلام كـانت لـه نـورا يـوم القيامة
321. من يسـر على معسـر يسـر اللـه عليـه في الـدنيا و الآخـرة

322. من أنظر معسرا أو وضع عنـه أظلـه اللـه تحت ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظله
323. من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانان من نـار
324. من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار." (1)
"343. من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب بـه فاللـه أعـدل من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه وعفا عنه في الـدنيا فاللـه أكـرم من أن يعـود في شـيء قـد عفـا عنه
344. من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشـيء من عمله
345. من أحسن صلاته حين يراه الناس ثم أساءها حين يخلو فتلك اسـتهانة اسـتهان بهـا ربه
346. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من اللـه إلا بعـدا
347. من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعـرف به
348. من حاول أمرا بمعصية كان أفوت لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى
349. من حلف على يمين فـرأى خـيرا منهـا فليكفـر عن يمينـه ثم ليفعـل الـذي هـو خـير

350. من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن لـه سـترا من النـار
351. من قتـل عصـفورا عبثـا جـاء يـوم القيامـة ولـه صـراخ **عند**

1) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/9

العـرش يقـول: يـا رب سـل هـذا فيم قتلـني في غـير منفعـة؟
352. من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمر فليستقل منه أو ليستكثر
353. من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن
354. من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا
355. من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منهج بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم تدحض فيه الأقدام
356. من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير و دمه
357. من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم
358. من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا
359. من أهان صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر
360. من أصبح معافى في بدنه ، آمنا في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها
361. من ولي شيئا من أمر المسلمين فأراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا، فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه
362. من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته." (1)
"481. أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم
482. اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين
483. ارحموا ثلاثة : غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل، وعالم يلعب به الحمقى والجهال
484. تعشوا ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء مهرمة
485. انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

486. أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثر حسناتك
487. أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض

1) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/11

بغيضــــك هونـــا مـــا عســـى أن يكـــون حبيبـــك يومـــا ما
488. أوصيك بتقـوى الله فإنـه رأس أمـرك، وعليـك بالجهـاد فإنـه رهبانية أمـتي ولـيردك عن النـاس مـا تعـرف من نفسـك ، واخـزن لســـانك إلا من خـــير، فإنـــك بـــذلك تغلب الشــيطان
489. اقــرأ القــرآن مــا نهــاك فــإذا لم ينهــك فلســت تقــرؤه
490. أد الأمانــــــة إلى من ائتمنــــــك، ولا تخن من خانك
491. أعطـــوا الأجـــير أجـــره قبـــل أن يجـــف عرقه
492. احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليـه في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ومـا أخطـأك لم يكن ليصـيبك واعلم أن الخلائــق لــو اجتمعـوا على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه أو يصرفوا عنك شيئا أراد الله أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك، وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاسـتعن باللـه، واعلم أن النصـر مـع الصـبر وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسـرا، واعلم أن القلم جـرى بمـا هـــــــــــــــــــــو كـــــــــــــــــــــائن
493. عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنـك مفارقـه ، واعمـــــل مـــــا شـــــئت فإنـــــك مجـــــزي به
494. اصنع المعروف إلى من هو أهلـه وإلى من ليس أهلـه ، فـإن أصــبت أهلــه فهــو أهلــه، وإن لم تصــب أهلــه فــأنت من أهله
495. اشـــــــــــتدي أزمـــــــــــة تنفـــــــــــرجي
496. أنفـــق يـــا بلال ولا تخش من **ذي العــــرش إقلالا**
497. بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يــوم القيامة
498. عليك بذات الدين تربت يداك." (1)

" قــال أنــا وأنت وحســن وحسـين وفاطمــة في قبــة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله عز و جــل وهي تحت **عرش** الله تعالى يـا ابن أبي طـالب وبينـك وبين كرامـة اللـه بـاب تسمع صوتا وهيمنة وقد ألجم النـاس العـرق وعلى رأسـك تـاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة ورديـة خلقت وخلقتم من طينة واحدة // منكر بل شبه موضوع //

تفرد علي وأهله وولده بهذه الفضيلة لم يشركهم فيها أحد
فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

1) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/16

100 - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيـز ثنـا شـيبان بن فروخ ثنا نافع ابن هرمز عن أنس بن مالك قال

كنا في بيت عائشة ورسول الله وأبو بكر وعمر وأنا يومئـذ ابن خمس عشرة سنة

فقال رسول الله ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله أليس نحن إخوانك

قـال لا أنتم أصـحابي إخـواني الـذين لم يـروني وآمنـوا بي وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولـده ألا تحب يا أبا بكر قوما حبوك بحبي إياك ." (1)

" فضيلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

111 - حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ثنـا سـفيان بن إبراهيم الجريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن ابن ميثم عن المنهـال بن عمـرو عن عبـد اللـه بن نوفـل ابن الحارث بن الهاشمي أنه سـمع علي بن أبي طـالب يقـول قـال رسول الله

ألا ترضى يا علي إذا جمـع اللـه النـاس في صـعيد واحـد عـراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبـراهيم فيكسى ثوبين أبيضـين ثم يقـوم عن **يمين العـرش ثم** تفجـر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصـنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضـأ ثم أكسـى ثـوبين أبيضـين ثم أقـوم عن **يمين العـرش ثم** تـدعى فتشـرب وتتوضأ ثم تكسـى ثـوبين أبيضـين فتقـوم معي ثم لا أدعى لخـير إلا دعيت له قلت بلى // منكر شبه موضوع //

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحـد ." (2)

" وبالقدر المقدور أيقن فإنه ... دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا ... ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقد يخرج الله العظيم بفضله ... من النـار أجسـادا من الفحم تطرح

(1) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/138

(2) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/156

على النهر في الفردوس يحيى بمائه ... كحب حميل السيل إذ جاء يطفح
وأن رسول الله للخلق شافع ... وقل في عقاب القبر حق موضح
ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ... فكلهم يعصي **وذو العرش يصفح**
ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ... مقال لمن يهواه يردي ويفضح
ولا تك مرجئيا لعوبا بدينه ... ألا إنما المرجئ بالدين يمزح
وقل إنما الإيمان قول ونية ... وفعل على قول النبي مصرح
وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمى والوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأسرج
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ... فيطعن في أهل الحديث ويقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح

قال أبو بكر بن أبي داود رحمه الله هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل رحمه الله وقول من أدركنا من أهل العلم وقول ممن لم ندرك ممن بلغنا قوله وممن قال علي غير هذا فقد كذب

حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول

رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله أن يميتني على الإسلام

فقال والسنة والسنة والسنة ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقة ." (1)

"عن مسروق قال: سألنا عبد الله (هو ابن مسعود) عن هذه الآية: (وَلا تَحسَبَن الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللَهِ أمواتاً بَل أحياءٌ عِندَ رَبِهُم يُرزَقون) فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: {أرواحهم في جوف طير لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوى إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئاً، قالوا: أي شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم

---

(1) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/323

ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قـالوا: يـا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخــرى، فلمـــــــا رأى أن ليس لهم حاجــــــــة تركـــــــوا}.

؟شـــــــــــــفاعة الشـــــــــــــهيد

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى اللــه عليـه وسـلم يقـول: {يشـفع الشـهيد في سـبعين من أهـل بيتـه}.

عن عتبد بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صـلى اللـه عليـه وسلم: أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: {القتلى ثلاثـة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حـتى إذا لقي العـدو، قـاتلهم حـتى يقتـل، فـذلك الشـهيد الممتحن في جنـة اللـه تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبـوة، ورجـل فـرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفســه ومالــه في سـبيل اللـه حتى إذا لقي العـدو قاتـل حـتى يقتـل فتلـك مصمصـة محت ذنوبـه وخطاياه، إن السـيف محـاء الخطايـا، وأدخـل من أي أبـواب الجنـة شاء، فإن لها ثمانية أبـواب، ولجهنم سـبعة أبـواب، وبعضـها أفضـل من بعض، ورجـل منـافق جاهـد بنفسـه ومالـه حـتى إذا لقي العـدو قاتـل في سـبيل اللـه عـز وجـل حـتى يقتـل، فـذلك في النـار، إن السـ‍ـــــــــــــيف لا يمحـــــــــــــو النفـــــــــــــاق}.

الصــــــــــــامدون هم الشـــــــــــهداء الحقيقيـــــــــــون

عن نعيم بن همار رضي الله عنه أن رجلاً سـأل رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: أي الشـهداء أفضـل؟ قـال: {الـذين إن يلقـوا في الصف لا يلفتون وجـوههم حـتى يقتلـوا، أولئـك ينطلقـون في الغرف العلى من الجنة ويضحك إليهم ربك، وإذا ضـحك ربـك إلى عبـد في الـــــــــــــدنيا فلا حســـــــــــــاب عليـــــــــــــه}.

هـــــــــــــــــؤلاء هم الـــــــــــــــــدعاة

عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ناس إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسلم فقالوا ان ابعث معنـا رجـالاً يعلموننـا القـرآن والسـنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء، فيهم خـالي حـرام، يقرأون القرآن ويتدار سونه بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهـار يجـيئون بالماء، فيضـعونه في المسـجد ويحتطبـون فيبيعونـه، ويشـترون بـه الطعام لأهل الصفة وللفقراء، فبعثهم النبي صلى الله عليـه وسـلم إليهم، فعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكـان، فقـالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قـد لقينـاك فرضـينا عنـك ورضـيت عنـا، قـال: وأتى

رجل حراماً خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت، ورب الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: {إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضي عنا}.

نريد الغزو

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: من القوم؟ فقيل: النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون الغزو، فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟، قيل له: نعم يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم، فجعل يدنو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة}، قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً. أو قال: مسروراً يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك، ثم أعرضت عنه؟!، فقال: {أما رأيتم من استبشاري، أو قال: من سروري، فلما رأيت من كرامة روحه على الله عز وجل، وأما إعراضي عنه، فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه}.

سيعقر جوادك وتستشهد

عن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما آتيت عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال: {من المتكلم آنفاً؟} فقال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: {إذاً يعقر جوادك وتستشهد}.." (1)

"75 - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيْفٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ » ، قَالَ : « **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ » .

76 - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

(1) سبعون حديثا في الجهاد، ص/4

عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي ، لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً مِنْ بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ ، وَمَنْ آذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » .." (1)

"-3- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي إذ استقبله شابٌّ من الأنصار، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "كيف أصبحتَ يا حارث؟، قال: أصبحتُ مؤمنا بالله حقّاً، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقةً"، قال: يا رسول الله عزفتُ نفسي عن الدنيا؛ فأسهرتٍ ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** [ق/1] ربي عز وجل بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورُون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوَوْنَ فيها، قال: أبصرتَ فالزم، عبدٌ نوّر الله الإيمان في قلبه، فقال: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة فنودي يوما في الخيل، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد، قال: فبلغَ ذلك أمَّه، فجاءت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؛ فقالت: يا رسول الله إن يكن في الجنة لم أبكِ عليه، ولكن أحزن، وإن يكن في النار بكيتُ ما حييتُ في دار الدنيا، فقال: "يا أم حارث، إنها ليست بجنّةٍ، ولكنها جنان، والحارث في الفردوس الأعلى"، فرجعت وهي تضحَك، وتقول: بخٍ بخٍ لك يا حارث.

-4- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز النّسائي ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع، وقولٍ لا يُسمَع".." (2)

"-21- حدثنا أبو الأزهر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد [بن جبير] (1) بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده رضي الله

1) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/42
2) رواية أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح عنه، ص/2

عنه ، قال : " جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فقـال: يـا رسـول اللـه (2) : هكت الأنفس وجـاع العيـال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على اللـه ، فقال النبي صلى الله عليه وسـلم: سـبحان اللـه سـبحان اللـه فمـا زال يسبح حتى عرف ذلك في وجـوه أصـحابه ، فقـال : أتـدري مـا الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع بـه على أحـد ، إنـه لفوق سمائه على **عرشه** ، وإن عليه لهكذا ، وأشار وهب بيده مثل القبـــــة ، وإنـــــه ليئـــــط أطيـــــط الرحـــــل بـــــالراكب " .

---

(1) [[ليســت في المطبــوع، وتم اســتدراكها من المخطــوط]]
(2) [[من المخطوط، وفي المطبوع: قال لرسول الله]]." [1]

" على الطاعـة وصـبر عن المعصـية فمن صـبر على المصـيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجـة كمـا بين السـماء إلى الأرض ومن صـبر على الطاعـة كتب الله له سـتمائة درجـة مـا بين الدرجـة إلى الدرجـة كمـا بين تخـوم الأرض **إلى العرش ومن** صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجـــة مـــا بين الدرجـــة إلى الدرجـــة كمـــا بين تخـــوم الأرض **إلى العرش مرتين** وبالإسناد قال حدثنا يحيى بن يوسـف الـذمي قـال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهـران قـال الصـبر صـبران الصـبر على المصيبة حسن وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي ومـا نـال أحد شيئا من جميع الخير نبي فمن دونـه إلا بالصـبر وبالإسـناد قـال حدثنا القرشي قـال حـدثنا محمـد بن إدريس قـال حـدثنا محمـد بن روح قال حدثنا القاسم بن كثـير قـال سـمعت سـليمان بن القاسـم يقول كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله عز و جل إنما يــوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال كالمـاء المنهمـر وبـه قـال حـدثنا القرشي قال حدثني علي بن مسـلم قـال حـدثنا سـيار قـال حـدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قـال قـال عيسـى بن مـريم خشـية الله عز و جـل وحب الفـردوس يباعـدان من زهـرة الـدنيا ويورثـان الصبر على المشقة وبـه قـال حـدثنا القرشـي قـال حـدثنا علي بن الحسـن عن زهـير بن عبـاد عن أبي سـليمان النصـيبي قـال قـال

---

1) جزء أبي حامد ابن بلال، ص/338

الحواريون لعيسى بن مريم يا روح الله كيف لنا بأن ندرك جماع الصبر ." (1)

" إصبعين من اصابع الله إذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه وقلب الوسطى والسبابة

واللفظ لسعدان وفي هذا الباب عن أبي ذر وأم سلمة

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا محمد بن علي الدجاجي قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سفيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح

أخبرنا عبد الله بن علي قال أنبأنا الحسين بن أحمد بن طلحة قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا بقية قال حدثنا الفرج بن فضالة قال حدثني سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت أحمد بن خضرويه يقول القلوب جوالة إما أن تجول **حول العرش وإما** أن تجول حول الحش ." (2)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الزينبي قال أنبأنا محمد بن سفيان الحنائي قال حدثنا محمد بن عيسى بن حيان قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا أبو زيد محمد بن حسان قال حدثنا إبراهيم بن يحيى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لم يعل فحلا حتى كان قوم لوط فإذا علا الفحل الفحل ارتج أو اهتز **عرش** الرحمن عز و جل فاطلعت الملائكة تعظيما لفعلهما فقالوا يا رب

1) ذم الهوى، ص/60

2) ذم الهوى، ص/74

ألا تأمر الأرض أن تعزرهما وتأمر السماء أن تحصبهما فقال إني حليم لا يفوتني شيء

أخبرنا ابن منازل قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي قال حدثنا علي بن أحمد ابن نوح قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر عن سماك بن حرب عن ابن عباس أنه قال إن الرجل ليأتي الرجل فتضج الأرض من تحتهما والسماء من فوقهما والبيت والسقف كلهم يقولون أي رب ائذن لنا أن ينطبق بعضنا على بعض فنجعلهم نكالا ومعتبرا فيقول الله عز و جل إنه وسعهم حلمي ولن يفوتوني

أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنبانا طراد قال حدثنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا سلم بن قتيبة قال سمعت سفيان الثوري يقول لو أن رجلا عبث بغلام بين إصبعين من اصابع رجليه يريد الشهوة لكان لواطا ." [1]

" أشكو إلى **ذي العرش ما** ... لاقيت من أمر الخليفة

يسع البرية عدله ... ويريد ظلمي في ضعيفه

علق الفؤاد بحبها كالحبر يعلق بالصحيفه قال فبلغ ذلك هارون الرشيد فردها عليه

أخبرتنا شهدة قالت أخبرنا أبو محمد بن السراج قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن العلاف قال أنبأنا ابن شاهين قال أنبأنا جعفر بن محمد قال حدثنا احمد ابن محمد بن مسروق قال حدثنا علي القمي قال حدثني أبو المصعب المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد تيم عقله فسمعته وهو يخاطب نفسه ويقول

الحب لو قطعني ... ما قلت للحب ظلم

قد كنت خلوا زمنا ... فاليوم يبدو ما كتم

قال قلت يرحمك الله

فقال من أنت قلت أنا أخوك أبو المصعب

قال عشية تجيء وأخرى تذهب وأنا أتوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من ظلمك

قال مه والله ما أحب ان يناله مكروه

ثم تنفس حتى رحمته وذهب عقله فقمت عنه

---

1) ذم الهوى، ص/199

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وأخبرتنا شهدة قالت أنبأنا جعفر بن احمد قالا أنبأنا الجوهري قال حدثنا ابن حيوية قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عبيد قال حدثنا أبو مخنف عن هشام بن عروة قال أذن معاوية بن أبي سفيان للناس يوما فكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة فلما أخذ الناس مجالسهم قام الفتى العذرى بين السماطين ثم أنشأ يقول

معاوى ياذا الفضل والحلم والعقل ... وذا البر والاحسان والجود والبذل ." (1)

#39#"

67- حدثنا حرب بن شريح قال : حدثتنا زينب عن عائشة قالت إن لله [تبارك وتعالى] ديكا براثنه في الأرض السفلى ورأسه **تحت العرش جناح** [جناح] له بالمشرق والآخر بالمغرب فإذا كان في وقت الصلاة سقع ذلك الديك فسقعت الديكة لصوته .." (2)

"98- حدثنا خلف بن إسماعيل الخزاعي عن أبي أيوب , عن أبي هريرة, قال كان رجل من اليهود [يهود] وبين رجل من المسلمين كلام فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على البشر فقال اليهودي والذي اصطفى موسى صلى الله عليه وسلم على البشر فرفع المسلم يده فلطم عين اليهودي فذهب به إلى النبي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يستعدي عليه فقال #47# رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلق **بالعرش** .." (3)

"33 - أخبرنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار ، وكتبه عنى عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منبه بن عثمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، قال : سمعت يحيى بن عبد الله ، يحدث عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : لما أسري بالنبي A ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة أتت النبي A فقالت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي فقال : « يا فاطم أنت خير نساء البرية (1) وسيدة نساء أهل الجنة » قالت : يا أبه فما لعلي ؟ قال : « رجل

---

1) ذم الهوى، ص/338

2) نسخة طالوت بن عباد، ص/39

3) نسخة طالوت بن عباد، ص/46

من أهل الجنة » فقالت : يا أبه فما للحسن ، والحسـين ؟ قـال : « سيدا شباب أهل الجنة » . ثم إن عليـا أتى النـبي A فقـال مـا الـذي رأيت لي فقــال : « أنــا وأنت وحســن ، وحســين في قبــة من در أساسها من رحمة اللـه وأطرافهـا من نـور اللـه وهي تحت **عرش** الله يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة اللـه تسـمع صـوتا وهينمـة وقـد ألجم النـاس العرق وعلى رأسـك تـاج من نـور قـد أضـاء منـه المحشـر ترفـل في حلـتين حلـة (2) خضـراء وحلـة ورديـة خلقت وخلقتم من طينـــــــــــــــــــــــــة واحـــــــــــــــــــــــدة »

(1) البريـــة : الخَلْق

(2) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد." (1)

"46 - حدثنا أبو الفرج أحمـد بن جعفـر ، ثنـا محمـد بن جريـر ، وسعيد بن عجب ، قالا : ثنا محمد بن خلف ، ثنـا نصـر بن مـزاحم ، ثنا سفيان الحريـري ، عن عبـد المـؤمن بن القاسـم ، عن أبـان بن تغلب ، عن عمران بن ميثم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد اللــه بن الحارث بن نوفل ، أنه سمع عليا ، هB ، يقول : قال رسـول اللـه A : ألا ترضى يا علي إذا جمع الناس في صعيد (1) واحد حفاة عراة مشـاة قـد قطـع أعنـاقهم العطش فكـان أول من يـدعى إبـراهيم فيكسى ثوبين أبيضـين ثم يقـام عن **يمين العرش** . ثم يفجـر لي مثعب من الجنــة إلى الحــوض حوضــي أعــرض ممــا بين صــنعاء وبصرى فيه عدد نجوم السماء قدحان ، فأشرب وأتوضـأ ثم أكسـى ثوبين أبيضين ثم أقام عن **يسار العرش فتدعى** ويشرب ويتوضأ ثم يكسـى ثـوبين فيقـام عن يميـني ثم لا أدعى لخـير إلا دعيت لـه ورواه إسـماعيل بن صـبيح اليشـكري ، حـدثنا سـفيان بن إبـراهيم الحريـــــــــــــري ، عن عبـــــــــــد المـــــــــــؤمن مثله

(1) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية." (2)

" بالغداة والعشى -

15 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه ثنـا عبـد اللـه بن محمد بن سعيد الدامغاني ثنا أبو الفضل بن أبي عبد الله ثنا محمــد بن هانيء ثنا يحيى بن عبيد الله بن ملح ثنا إسـحاق بن إبـراهيم ثنـا

(1) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/58

(2) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/83

يعلى بن عبيد عن عمر بن عامر قال قال أبو هريرة قال رسول الله ص - إذا سمى المؤمن ولده محمدا ثم ناداه يا محمد أجابه **حملة العرش لبيك** يا ولي الله أبشر فإنك شريكنا في - الأجر وأعطاه الله يوم القيامة ثواب **حملة العرش**

16 - أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الله السرخسى ثنا الحسين ابن أبي الحسن الخراساني ثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي ثنا محمد بن بشار قال سمعت محمد بن جعفر عن رجل يقول خرجت إلى السوق فاشتريت للمنزل حوائج فحملت على حمال فصرت إلى مسجد الأنصار فالتفت فلم أر الحمال فوقفت حتى بصرت به من بعيد فقلت يا حمال أسرع فأسرع حتى وصلنا فقلت ما اسمك قال محمد فقلت له ضع السلة ثم خرجت بها الى الحمال فقلت له اكتريتك بدانق فلك دانق ودانق منى كرامة للاسم محمد ص ." (1)

" 45 - قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهمذاني بهمذان حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا يوسف بن موسى المروروذي حدثنا أيوب بن محمد الوزان [22 ب] حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي حدثنا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل قال فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح **تحت العرش من** فرق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا ." (2)

" وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول [23 أ] فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة

---

1) فضائل التسمية، ص/26

2) فضائل الأوقات، ص/157

ليس منها حلة على لون آخر ويعطون سبعون ألف لون من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امراة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيهـا لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير ." (1)

" هشام بن الوليـد عن حمـاد بن سـليمان السدوسـي البصـري شيخ لنا يكنى أبا الحسن عن الضحاك بن مـزاحم عن عبـد اللـه بن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقـول إن الجنـة لتتحلى وتتزين من الحـول إلى الحـول لـدخول شـهر رمضـان فـإذا كـانت أول ليلـة من شـهر رمضـان هبت ريح من **تحت العـرش** **يقال** لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع يسمع لـذلك طـنين لم يسـمع السـامعون أحسـن منـه فيثبن الحـور العين حتى [42 أ] يشرفن على شـرف الجنـة فينـادين هـل من خـاطب إلى الله عز و جل فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر ." (2)

" محمد الأشعري حدثنا إبـراهيم بن محمـد حـدثنا عبـد اللـه بن عبد الله البصري حدثنا عبد الله بن عبـد الوهـاب حـدثنا موسـى بن سعيد الراسبي عن هلال بن عبـد السـلام الـوزان عن كعب الأحبـار قـال أوحى اللـه تعـالى إلى موسـى صـلى اللـه عليـه و سـلم إني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسـى من وافى القيامة وفي صحيفته عشـر رمضـانات فهـو من الأبـدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا يـا موسى إني آمر حملة **عرشي** إذا دخل شـهر رمضـان أن يمسـكوا عن العبادة فكلما [56 أ] دعـا صـائموا رمضـان بـدعوة أن يقولـوا آمين وإني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعـوة صـائمي رمضـان يـا موسى إني ألهم في رمضـان السـماوات والأرض والجبـال والطـير والدواب والهوام أن يستغفروا لصـائمي رمضـان يـا موسـى أطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصـل معهم وكـل واشـرب معهم فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضـان يـا موسـى إن كنت مسـافرا فاقـدم وأن كنت مريضـا فمـرهم أن

1) فضائل الأوقات، ص/160
2) فضائل الأوقات، ص/250

يحملوك وقل للنساء الحيض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان وعند تصرم رمضان وإني لو أذنت لأرضي وسمائي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ." (1)

" [70 ب] يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه قالت أم الفيض فقلت لعبد اله بن مسعود أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم ." (2)

" حاج ومعتمر ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف [80 أ] شهيد ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد عليه السلام ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه و سلم وأشبع بطونهم ومن مسح يده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة قال قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لقد فضلنا الله عز و جل في يوم عاشوراء قال نعم خلق الله السماوات في يوم عاشوراء والأرضين كمثله **وخلق العرش في** يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق القلم في يوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل عليه السلام في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم عليه السلام في يوم عاشوراء وحواء كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم عليه السلام في يوم عاشوراء وولد إبراهيم خليل الرحمن في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وفداه الله عز و جل في يوم عاشوراء وأغرق فرعون في يوم عاشوراء ورفع إدريس عليه [80 ب] السلام في يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء ورفع عيسى بن مريم في يوم عاشوراء وولد في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء وغفر

1) فضائل الأوقات، ص/320
2) فضائل الأوقات، ص/392

ذنب داود عليه السلام في يوم عاشوراء وأعطي ملك سليمان في يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه و سلم في يوم عاشوراء واستوى الرب عز و جل **على العرش في** يوم عاشوراء ويوم القيامة في يوم عاشوراء ." (1)

" قال القاضي أبو بكر استوى من غير مماسة ولا حركة كما يليق بذاته

قال الشيخ رضي الله عنه هذا حديث منكر وإسناده ضعيف بمرة وأنا أبرأ إلى الله من عهدته وفي متنه ما لا يستقيم وهو ما روي فيه من خلق السماوات والأرضين والجبال كلها في يوم عاشوراء والله تعالى يقول الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى **على العرش ومن** المحال أن تكون السنة كلها في يوم عاشوراء فدل ذلك على ضعف هذا الخبر والله أعلم

واختلفوا في صوم يوم عاشوراء هل كان واجبا في الابتداء ثم [81 أ] نسخ أو لم يكن واجبا قط فمن زعم أنه كان واجبا في الابتداء ثم نسخ استدل بما

238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا أبو اليمان ." (2)

" حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن مريح الخولانى، قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال: "أنا النبى الأمى، قاله ثلاث مرات، ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلم، وخواتمه وجوامعه، وعلمت خزنة النار، وحملة **العرش**، وتجوز بى، وعوفيت وعوفيت أمتى، فاسمعوا وأطيعوا، ما دمت فيكم، فإذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه.." (3)

" حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، يعنى الفزارى، عن صفوان، يعنى ابن عمرو، عن أبى المثنى، عن عتبة بن عبد السلمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القتل ثلاثة: رجل

---

1) فضائل الأوقات، ص/441

2) فضائل الأوقات، ص/442

3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 1/245

مؤمن قاتل بنفسه وماله فى سبيل الله حتى إذا لقى العدو قـاتلهم حتى يقتل، فذلك الشـهيد المفتخـر فى خيمـة اللـه تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسـه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله فى سـبيل اللـه، حـتى إذا لقى العـدو قاتـل حـتى يقتـل محيت ذنوبـه وخطايـاه إن السـيف محـاء الخطايا، وأدخل من أى أبـواب الجنـة شـاء فـإن لهـا ثمانيـة أبـواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض، ورجـل منـافق جاهـد بنفسه وماله حتى إذا لقى العـدو قاتـل فى سـبيل اللـه حـتى يقتـل فإن ذلك فى النار، السيف لا يمحو النفاق.." (1)

"حدثنا يعلى، حدثنا قطن، عن مجاهد، عن عبد اللـه بن عمـرو، قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: إن الـرحم معلقـة **بالعرش.**." (2)

"حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيـه، عن رجـل، عن معقـل بن يسار أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: البقـرة سـنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منهـا ثمـانون ملكـا واسـتخرجت {لا إله إلا هو الحى القيوم} من **تحت العرش فوصـلت** بهـا بسـورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريـد اللـه تبـارك وتعـالى والـــدار الآخـــرة إلا غفـــر لـــه واقرءوهـــا على موتـــاكم. قلت: عند أبى داود طرف منه.." (3)

"حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريرى، عن أبى السـليل، عن عبـد اللـه بن ربـاح، عن أبى (ح)، وحـدثنا عبـد اللـه، حـدثنى عبيـد اللـه القـواريرى، حـدثنا جعفـر بن سـليمان، حـدثنا الجريـرى، عن بعض أصـحابه، عن عبـد اللـه بن ربـاح، عن أبى، أن النبى صلى اللـه عليـه وسـلم سـأله: أى آيـة فى كتـاب اللـه أعظم قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبى: آيـة الكرسـى، قـال: ليهنـك العلم أبـا المنـذر والـذى نفسـى بيـده إن لهـا لسـانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**. وهـذا لفـظ حـديث عبـد الــرزاق.
قلت: هو فى الصحيح باختصار.." (4)

---

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 1/3467
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/251
3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/782
4) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/789

"حـدثنا أبـو معاويـة، حـدثنا أبـو مالـك الأشـجعى، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة قال: كان النبى صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقــرة من كــنز **تحت العرش** **لم** يعطها نبى قبلى.." (1)

"حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعى بن حراش، عمن حدثه عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آيـتين أوتيتهمـا من كنز من بيت **تحت العرش ولم** يؤتهما نبى قبلى، يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة.." (2)

"حدثنا حسن بن موسى، حدثنا زهير، عن منصور، عن ربعى بن حراش، قال: منصور، عن زيد بن ظبيـان، أو عن رجـل، أو عن أبى ذر قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: أعطيت خـواتيم سـورة البقــرة من بيت كــنز من **تحت العــرش لم** يعطهن نــبى قبلى. يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة.." (3)

"حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعى، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سـورة البقـرة من بيت كـنز من **تحت العرش ولم** يعطهن نبى قبلى.." (4)

"قـال عبـد اللـه، حـدثنا روح بن عبـد المـؤمن، حـدثنا عمـر بن شـقيق، حـدثنا أبـو جعفـر الـرازى، حـدثنا الربيـع بن أنس، عن أبى العاليـة، عن أبى بن كعب: أنهم جمعـوا القـرآن فى مصـاحف فى خلافة أبى بكر، رضى الله عنه، فكان رجال يكتبـون وقـد بعثهم أبى فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون} [التوبة]، فظنوا أن هذا آخر ما أنــزل من القرآن، فقال لهم أبى بن كعب: إن رسول الله صلى الله عليـه وسلم أقرأنى بعدها آيتين: {لقد جاءكم رسـول من أنفسـكم عزيـز عليـه مـا عنتم حـريص عليكم بـالمؤمنين رءوف رحيم}، إلى قولـه {وهو **رب العرش العظيم**} [التوبة]، ثم قال: هذا آخـر مـا أنـزل من القرآن، قال فختم بما فتح به بالله الذى لا إله إلا هو، وهو قول

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/791
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/792
3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/793
4) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/794

الله تبارك وتعالى: {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون}.." (1)

"حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: هل تدرون ما هذه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام قال: أتدرون ما التى فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، **قال: العرش قال**: أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذا تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أخرى أتدرون كم بينهما؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة سبع مائة عام حتى عد سبع أرضين، ثم قال: وأيم الله لو دليتم [أحدكم] بحبل [إلى الأرض السفلى السابعة] لهبط، ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم}.

قلت: رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الآخرى، خمس مائة عام وهنا سبع مائة. قال الترمذى: لو دليتم بحبل لهبط على الله. وهنا لم يذكر الجلالة.

* * *." (2)

"حدثنا يحيى، حدثنا عوف، قال: حدثنى أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبى صلى الله عليه وسلم: **اهتز العرش لموت سعد بن معاذ**.." (3)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل، يعنى ابن أبى خالد، عن إسحاق ابن راشد، عن امرأة من الأنصار، يقال لها: أسماء بنت

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/834
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/920
3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/1511

يزيد بن السكن، قالت: لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال النبى صلى الله عليه وسلم: ألا يرفأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش.**" (1)

"حدثنا إبراهيم بن أبى العباس، قال: حدثنا يوسف [بن] الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لفعلت يقول: اهتز له **عرش** الرحمن، يريد سعد بن معاذ يوم توفى.." (2)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة، قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذى الحليفة، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته فتقنع، وجعل يبكى، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكى على امرأة، فكشف عن رأسه، وقال: صدقت لعمرى حقى أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد **اهتز العرش لوفاة** سعد بن معاذ، قالت: وهو يسير بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (3)

"حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة، ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين، ثم قال: يا ابن صايد ما ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: فلبس عليه، فقال: أتشهد أنى رسول الله؟ فقال هو: أتشهد أنى رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسله، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/1512
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/1513
3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/1515

يهمهم فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين، قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو هو، أم لا، قال: يا ابن صايد ماذا ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: أتشهد أنى رسول الله؟ قال هو: أتشهد أنى رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسوله، فلبس عليه، ثم خرج فتركه، ثم جاء فى الثالثة، أو الرابعة، ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب فى نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا، ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين، فقال: يا ابن صياد ماذا ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: أتشهد أنى رسول الله؟ قال: أتشهد أنت أنى رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسله، فلبس عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن صائد، إنى قد خبأت لك خبيئا، قال هو الدخ الدخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخسأ اخسأ، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لى [فأقتله يا] رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يكن هو، فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد، قال: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال.

قلت: له فى الصحيح غير هذا فى ابن صائد أيضا.." (1)

"حدثنا يونس، حدثنا حماد، يعنى ابن سلمة، عن على، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: ما ترى؟ قال: أرى **عرشا** على البحر، حوله الحيتان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [صدق] ترى **عرش** إبليس.." (2)

"حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعنى ابن علية، أنبأنا أبو حيان، عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2492
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2496

المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث فى الآيـات أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف القوم إلى عبـد اللـه ابن عمـرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان فى الآيـات، فقـال عبـد اللـه: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول: إن أول الآيـات خروجـا طلـوع الشـمس من مغربهـا والدابـة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها، ثم قال عبـد الله: وكـان يقـرأ الكتب، وأظن أولاهـا خروجـا طلـوع الشـمس من مغربهـا، وذلـك أنهـا كلمـا غـربت أتت تحت **العـرش**، فسـجدت واستأذنت فى الرجوع، فأذن لها فى الرجـوع، حـتى إذا بـدا للـه أن تطلـع من مغربهـا فعلت كمـا كـانت تفعـل، أتت **تحت العـرش فسجدت**، فاستأذنت فى الرجوع، فلم يرد عليها شىء، ثم تستأذن فى الرجوع، فلا يرد عليها شـىء، حـتى إذا ذهب من الليـل مـا شـاء اللــه أن يـذهب، وعـرفت أنـه إن أذن لهـا فى الرجـوع، لم تـدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق من لى بالناس، حتى إذا صار الأفـق كأنـه طـوق اسـتأذنت فى الرجـوع، فيقـال لهـا: من مكانـك فـاطلعى، فطلعت على النـاس من مغربهـا، ثم تلا عبـد اللـه هـذه الآية: {يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـــل أو كســـبت في إيمانهـــا خـــيرا} [الأنعـــام]. قلت: فى الصحيح طرف من أوله.." (1)

"حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بلج، عن عمـرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لى نبى الله صـلى اللـه عليـه وسلم: يا أبا هريـرة، ألا أدلـك على كلمـة من كـنز تحت **العرش؟** قال: قلت: نعم، فداك أبى وأمى، قال: أن تقول لا حول ولا قوة إلا بالله، قال أبو بلج: وأحسب أنه قال: فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبـدى واستسـلم، قـال: [أبـو] بلج: قـال: [أبـو] عمـرو: قلت لأبى هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، [فقال: لا إنهـا فى سـورة الكهـف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله} [الكهـف]. قلت: له حديث عند الترمذى فى لا حول ولا قوة إلا بالله.." (2)

"حدثنا محمد بن بكير، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبـان، عن النـبى صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: إن العبـد ليلتمس مرضات الله، فلا يزال بـذلك، فيقـول اللـه، عـز وجـل لجبريـل: إن

(1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2533
(2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2629

فلانا عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة **العرش**، ويقولهـا من حـولهم، حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض.." (1)

"حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المقدام، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبى ذر، قال: أمـرنى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بسـبع: أمـرنى بحب المسـاكين، والـدنو منهم، وأمرنى أن أنظـر إلى من هـو دونى، ولا أنظـر إلى من هـو فـوقى، وأمـرنى أن أصـل الـرحم، وإن أدبـرت، وأمـرنى أن لا أسـأل أحـدا شيئا، وأمرنى أن أقول بالحق، وإن كان مـرا، وأمـرنى أن لا أخـاف فى الله لومة لائم، وأمـرنى أن أكـثر من قـول لا حـول ولا قـوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت **العرش..**" (2)

"حدثنا هيثم بن خارجة، قـال عبـد اللـه: وأحسـبنى قـد سـمعته منه، حدثنا ابن عياش، يعنى إسماعيل، عن صـفوان بن عمـرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى ظل **عرشى** يوم لا ظل إلا ظلى.." (3)

"حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبى زميل، إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحـيى الفـزارى، ويكـنى أبـا عبـد اللـه، ولقبـه أبـو المليح، يعـنى الـرقى، عن حـبيب بن أبى مـــرزوق، عن عطــاء بن أبى ربــاح، عن أبى مســلم، قــال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنـان وثلاثـون رجلا من أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قـال: وفيهم شـاب أكحـل بـراق الثنايا محتب، فإذا اختلفوا فى شىء فسألوه فأخبرهم، فـانتهوا إلى خبره، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا معـاذ بن جبـل، قـال: فقمت إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد دخلت، فإذا معاذ يصـلى إلى سـارية، قـال: فصليت عنده، فلما انصرف جلست بينى وبينه السارية، ثم احتـبيت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمـنى، قـال: ثم قلت: واللـه إنى لأحبـك لغـير دنيا أصيبها منـك، ولا قرابـة بيـنى وبينـك، قـال: فلأى شـىء؟ قـال: قلت: لله تبارك وتعالى، قال: فنثر حبوتى، ثم قال: فأبشـر إن كنت

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2837
2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2957
3) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2992

صادقا، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون فى الله تبارك وتعالى فى **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء، قال: ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت، قال فحدثته بالذى حدثنى معاذ، فقال عبادة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: حقت محبتى على المتزاورين فى، وحقت محبتى على المتباذلين فى، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون.

قلت: عند الترمذى طرف منه من حديث معاذ.." (1)

"قال عبد الله: حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل، يعنى ابن زياد، عن الأوزاعى، حدثنى رجل فى مجلس يحيى بن أبى كثير، عن أبى إدريس الخولانى، قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة، فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال: يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث: [و] فيهم رجل أدعج براق الثنايا فإذا شكوا فى شىء ردوه إليه، ورضوا بما يقول فيه، قال: فلم أجلس قبله، ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، قال: فبت بليلة ما بت بمثلها، قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبى الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم، ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذى كانوا إذا شكوا فى شىء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه فلما انصرف، قلت: يا عبد الله، والله إنى لأحبك لله، تبارك وتعالى، فأخذ بحبوتى حتى أدنانى منه، ثم قال: إنك لتحبنى لله؟ قال: قلت: إى والله، إنى لأحبك لله، قال: فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المتحابين بجلال الله فى ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله. قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من الذين كانوا معه، قلت: حدثنيه الرجل، قال: أما إنه لا يقول لك إلا حقا، قال: فأخبرته، فقال: قد سمعت ذلك، وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يأثر عن ربه، تبارك وتعالى: حقت محبتى للذين يتحابون فى، وحقت محبتى للذين يتباذلون فى،

(1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2994

وحقت محبتى للذين يتزاورون فى. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت، قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل.." (1)

"حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبى مرزوق، عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى مسلم الخولانى، قال: أتيت مسجد أهل دمشق، قال فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت، فذكرت له حديث معاذ بن جبل، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن ربه عز وجل يقول: حقت محبتى للمتباذلين فى، وحقت محبتى للمتزاورين فى، وحقت محبتى للمتحابين فى، على منابر من نور فى ظل **العرش**، يوم لا ظل إلا ظله.." (2)

"قال عبد الله: كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب ابن الزبير الزبيرى كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته، وجمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عنى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن عياش السمعى الأنصارى القبائى من بنى عمرو ابن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلى، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبى الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: خرجت أنا وصاحبى قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة، فقال: أيها الناس، إنى قد خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يلهيه حدتث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إنى مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا، ألا اجلسوا، قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبى، حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أنى أبتغى لسقطه فقال: ضن ربك عز وجل بمفاتيح الغيب الخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده. قلت: وما هى؟ قال: علم

(1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2996
(2) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/2999

المنية وقد علم متى منيـة أحـدكم، ولا تعلمونـه، [وعلم المـنى حين يكون فى الرحم قد علمه، ولا تعلمونه] وعلم مـا فى غـد، ومـا أنت طاعم غدا ولا تعلمـه وعلم يـوم الغيث، يشـرف عليكم آزلين آدلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قـريب، قـال لقيـط: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم السـاعة، قلت: يـا رسـول الله، علمنـا ممـا تعلم النـاس، ولا تعلم، فإنـا من قبيـل لا يصـدقون تصـديقنا أحــد من مــذحج الــتى تربــأ علينــا، وخثعم الــتى تواليـنــا وعشيرتنا التى نحن منهـا، قـال: تلبثـون مـا لبثتم، ثم يتـوفى نـبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة، لعمــر إلهك ما تدع على ظهرها من شىء، إلا مـات، والملائكـة الـذين مـع ربك، عز وجل، وأصـبح ربـك، عـز وجـل، يطيـف فى الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربـك، عـز وجـل، السـماء تهضـب من عنـد رب **العرش**، فلعمر إلهـك مـا تـدع على ظهرهـا من مصـرع قتيـل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه فيستوى جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقـول: يـا رب، أمس اليـوم ولعهده بالحياة يحسـبه حـديثا بأهلـه، فقلت: يـا رسـول اللـه، كيـف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك بمثل ذلــك فى آلاء الله، الأرض أشرفت عليها، وهى مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك، عـز وجـل، عليهـا السـماء، فلم تلبث عليـك إلا أياما، حتى أشرفت عليها وهى شرية واحدة، ولعمر إلهك لهو أقــدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمـع نبـات الأرض، فيخرجـون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون الله." (1)

"حدثنا عـارم بن الفضـل، حـدثنا سـعيد بن زيـد، حـدثنا على بن الحكم البنانى، عن عثمان، عن إبـراهيم، عن علقمـة والأسـود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبى صلى الله عليـه وسـلم، فقـالا: إن أمنـا كـانت تكـرم الـزوج، وتعطـف على الولـد، وتكـرم الضيف غير أنها كانت وأدت فى الجاهلية، قال: إن أمكما فى النـار، فأدبرا والشر يرى فى وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسـرور يرى فى وجوههما رجيا أن يكون قـد حـدث شـىء، فقـال: أمى مـع أمكما، فقال رجل من المنافقين: ما يغنى هذا عن أمه شـيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقـال رجـل من الأنصـار، ولم أر رجلا قـط أكـثر سـؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهمـا؟ قـال فظن: أنـه

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/3158

من شىء قد سمعه، فقال: ما سألته ربى وما أطمعنى فيه، وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة، فقال الأنصارى: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جىء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم، عليه السلام، يقول: البسوا خليلى، فيؤتى بريطتين بيضاوين فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتى فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى، يغبطنى به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض. فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: حاله المسك، ورضراضه التوم. قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبتة، فقال الأنصارى: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: نعم، قضبان الذهب، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصارى: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده، ومن حرمه لم يرو بعده.." (1)

"حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصارى، عن النضر بن أنس، عن أنس، قال: حدثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم: إنى لقائم أنتظر أمتى تعبر على الصراط، إذ جاء عيسى، فقال هذه الأنبياء: قد جاءتك يا محمد يسألون، أو قال: يجتمعون إليك، ويدعون الله أن يفرق جميع الأمم، إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه، والخلق ملجمون فى العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت. قال: قال لعيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: ذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت **العرش**، فلقى ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبى مرسل، فأوحى الله إلى جبريل، اذهب إلى محمد، فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، قال: فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربى، عز وجل، فلا أقوم مقاما إلا شفعت حتى أعطانى الله، عز وجل، من ذلك، أن قال: يا محمد، أدخل من أمتك من خلق الله من

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/3209

شـهد أنـه لا إلـه إلا اللـه يومـا واحـدا مخلصـا، ومـات على ذلـك. قلت: لأنس أحاديث فى الصحيح فى الشفاعة غير هذا.." (1)

" باب ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما

اعلم ان التشديد ينقط علي وجهين

أحدهما أن تجعـل علامتـه أبـدا فـوق الحـرف ويعـرف الحـرف بالحركات اللائي يلحقنه فإن كان المشدد مفتوحا جعل على الشدة نقطـة علامـة للفتح نحـو قولـه إن ربـك و الصـدقين و الظلمين و الرحمن الرحيم وشبهه وإن كان مكسورا جعل تحت الحرف نقطـة علامة للكسر وجعلت الشدة فوقه وذلك نحو قوله رب العلمين و لا ءامين و من عـدو و لجي وشـبهه وإن كـان مضـموما جعـل أمـام الحرف نقطة علامة للضم وجعلت الشدة فوقه نحـو **رب العـرش و** ولي الذين و غني حميد وشبهه

وصـورة التشـديد على هـذا المـذهب شـين وهي كمـا تـرى ب وإنمـا جعلت الشـين علامـة لـه لانـه يـراد أول شـديد وهـذا مـذهب الخليل ." (2)

" نوع آخر

30 أخبرني أبو عروبة حدثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف ابن أسباط عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم من توضأ فأسـبغ الوضـوء ثم قـال عنـد فراغـه من وضوئه (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلـه إلا أنت أسـتغفرك اللهم وأتوب إليك)

ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** يكسر إلى يــوم القيامة

____

." (3)

" نوع آخر

42 أخبرني جعفر بن عيسـى حـدثنا العبـاس بن محمـد حـدثنا علي ابن قادم حدثنا جعفر الأحمر عن ثعلبة بن يزيـد عن عبـد اللـه بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه

---

1) غاية المقصد فى زوائد المسند، 2/3233

2) نقط المصاحف، ص/49

3) عمل اليوم والليلة، ص/31

عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى (ربي الله الذي لا إلــه إلا هو العلي العظيم توكلت على الله وهــو **رب العرش العظيم** مــا شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)

ثم مات دخل الجنة نوع آخر

43 أخبرنا أبو عروبة حـدثنا معلـل بن نفيـل حـدثنا موسـى بن أعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من قـال إذا أصـبح (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك

---

(1) ".
"

(اللهم أنت ربي لا إلـــه إلا أنت عليـــك تـــوكلت وأنت **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان ومـا لم يشـأ لم يكن لاحـول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كـل شـيء قـدير وأن الله قد أحاط بكل شـيء علمـا اللهم إني أعوذبـك من شـر نفسـي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)

58 أخبرنـا عبـد الـرحمن بن حمـدان حـدثنا الحـارث بن أبي أسامة ابن محمد حدثنا يزيد بن هـارون حـدثنا عفـان أبـو عبـد اللـه حدثنا رجل عن الحسن قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فقيل له أدرك فقـد احـترقت دارك فقال ما احـترقت داري فـذهب ثم جـاء فقيـل لـه أدرك دارك فقـد احترقت فقال لا والله ما احترقت فقيل لـه احـترقت دارك وتحلـف بالله ما احترقت فقـال إني سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول من قال حين يصبح (ربي الله الذي لا إله إلا هـو عليـه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشـأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كـل شيء قدير وأن الله قد أحـاط بكـل شـيء علمـا أعـوذ باللـه الـذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنـه من شـر كـل دابـة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صرات مستقيم)

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/43

لم يصبه في نفسه ولا في أهله ولا في ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

". (1)

" نوع آخر

70 أخبرنا أبو عبد الرحمن أنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية الوليد حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك) أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

". (2)

" نوع آخر

71 حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي ثنا مدرك بن سعد أبو سعد قال سمعت يونس بن حلبس يقول سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي (حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** سبع مرات كفاه الله عز وجل مهمه من أمر الدنيا والآخرة نوع آخر

72 حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن الصباح ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/55

2) عمل اليوم والليلة، ص/66

". (3)
" نوع آخر
125 حدثنا أبو جعفر بن بكر ثنا محمد بن زنبور المكي حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران { شهد الله أنه لا إله إلا هو } و { قل اللهم مالك الملك } إلى قوله { وترزق من تشاء بغير حساب } معلقات ما بينهن وبين الله حجاب لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن **بالعرش** وقلن يا رب تهبطنا إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال الله عز وجل حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت

". (2)
" - * باب ما يقول إذا طلعت الشمس - *
147 أخبرني محمد بن مخلد العطار ومحمد بن سعيد البزورى ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال (الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة **عرشك** وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت القائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي

3) عمل اليوم والليلة، ص/67
2) عمل اليوم والليلة، ص/111

ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي)

". (1)

" سبحانه تبارك وتعالى **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين) وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته

". (2)

" **ورب العرش العظيم** لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك)

". (3)

" فكسوت **عرش** بيتي نمطا فلما دخل إستقبلته فأخذت بيده فقلت (الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك) فنظرت إليه فرأيت الكراهية في وجهه حتى تمنيت أني لم أكن فعلته ونزع يده من يدي ثم أتى النمط فامتشطه ثم قال يا عائشة إن الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوا الحجارة واللبن فجعلته وسادتين فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرههما

". (4)

" (أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك ويعافيك إلا عوفى)

". (5)

" نوع آخر

551 أخبرنا أبو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/128
2) عمل اليوم والليلة، ص/303
3) عمل اليوم والليلة، ص/306
4) عمل اليوم والليلة، ص/480
5) عمل اليوم والليلة، ص/494

يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول (بسم الله أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما)

قالت عائشة فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال (اللهم الرفيق الأعلى) نوع آخر

552 أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال له قل (لا إله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور رحيم)

ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن إياه

". (1)

" نوع آخر

715 أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول (اللهم رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا رب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عنى الدين وأغننى من الفقر) وكان يروى ذلك عن أبي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نوع آخر

716 أخبرني أبو عروبة حدثني جميل بن الحسن حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي زهير الأنماري قال كان ح وأخبرني أحمد بن عمير ثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ويزيد بن

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/503

محمد بن عبد الصمد قالوا حدثنا أبو مسهر قال ثنا يحيى بن حمـزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد

". (1)

" نوع آخر

737 أخبرني ابن غيلان حدثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال كنت عند عمار فقـال لرجـل ألا أعلمك كلمات كان يـرفعهن إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا أخذت مضجعك من الليل فقل (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليـك آمنت بكتابـك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسي خلقتها لـك محياهـا ومماتهـا إن قبضتها فارحمها وإن أحييتها فاحفظها بحفظ الإيمان) نوع آخر

738 أخبرنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح وجعفـر ابن مسافر قـالا ثنـا ابن أبي فـديك أخـبرني عبـد الـرحمن بن عبـد المجيد وقال جعفر عبد الحميـد عن هشـام بن الغـاز بن ربيعـة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال من قـال حين يصـبح أو يمسـي (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميـع خلقـك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شـريك لـك وأن محمـدا عبـدك ورسولك)

أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار

". (2)

" عن عقيل (ح) وحدثني بكر بن أحمد ثنا إسـماعيل الترمـذي ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره عن عائشة رضي الله عنهـا أنهـا كانت إذا أرادت النوم تقول (اللهم إني أسألك رؤيا صـالحة صـادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة) وكانت إذا قـالت هـذا عرفـوا أنهـا غـير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل نوع آخر

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/656

2) عمل اليوم والليلة، ص/668

744 أخبرنا أبو عبد الرحمن أخبرني محمد بن قدامة عن جرير عن مطرف الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك (اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فلبس قبلك شيء والأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عني الدين وأغنني من الفقر)

". (1)

" 8 - أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور

(نوع آخر من القول وثواب من قاله)

9 - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

خالفه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد في لفظ الحديث ." (2)

" 10 - أخبرني عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية عن مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله

1) عمل اليوم والليلة، ص/672

2) عمل اليوم والليلة، ص/138

له ما أصاب من ذنب وإن هـو قالهـا حين يمسـي غفـر اللـه لـه مـا أصابه يعني تلك اللية

(نوع آخر)

11 - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنامحمد قال حـدثنا شـعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول إن أبا بكر قال للنبي صلى اللـه عليـه و سـلم أخـبرني بشيء أقوله إذا أصـبحت وإذا أمسـيت قـال قـل اللهم عـالم الغيب والشهادة فـاطر السـماوات والأرض ورب كـل شـيء ومليكـه (آ) أشهد أن لا اله إلا (أنت) أعوذ بك من شر نفسي وشـر الشـيطان وشـركه إذا أصـبحت وإذا امسـيت وإذا أخـذت مضـجعك (نـوع آخر) ." (1)

" 83 - أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبـد اللـه عن سـفيان عن أبي هاشـم عن أبي مجلـز عن قيس بن عبـاد عن أبي سـعيد (295 آ) قـال من توضـأ ففـرغ من وضـوئه ثم قـال (642 ح) سبحانك اللهم وبحمـدك أشـهد أن لا إلـه إلا أنت اسـتغفرك وأتـوب إليك طبع اللـه عليهـا بطـابع ثم رفعت **تحت العرش فلم** تكسـر إلى يوم القيامة

84 - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال أخبرنـا عبـد اللـه بن حيوة بن شريح قال أخبرني زهرة بن معبـد أن ابن عمـه أخي أبيـه لحا أخبره أن عقبة بن عـامر الجهـني حدثـه قـال قـال لي عمـر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من توضـأ فأحسـن الوضوء ثم رفع بصـره إلى السـماء فقـال أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسـوله فتحت لـه الثمانية أبواب من الجنة يدخل من ايها شاء ." (2)

" 160 - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قال حدثنا روح بن القاسـم عن مطـر عن نـافع عن ابن عمـر قـال قـال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال سـبحان اللـه وبحمـده كتب الله له بها عشرا ومن عشر إلى مائة ومن مائـة إلى ألـف فمن زاد زاد الله له ومن استغفر غفر الله له

(نوع آخر)

1) عمل اليوم والليلة، ص/139

2) عمل اليوم والليلة، ص/174

161 - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال لم تزالين في مجلسك قالت نعم قال

لقد قلت اربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه **عرشه** ومداد كلماته

162 - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد ." (1)

" الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال

كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صلى الله عليه و سلم اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار) آ فقال يا جويرية ما زلت في مكانك قال مازلت في مكاني منذ تعلم قال لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته والحمد لله كذلك

جوده شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية

163 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه و سلم بجويرية وهي في ذكر مكانا ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت بعد هاهنا فقال ألا أعلمك كلمات سبحان الله عدد خلقه أعدها ثلاث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث (مرات) ب ح سبحان الله مداد كلماته ثلاث (مرات) ب ح

164 - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه و سلم مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها

(1) عمل اليوم والليلة، ص/212

ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمك وذكر كلمات معناها كلمات تقولهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة **عرشه** (آ) سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته ." (1)

" تقدمين ارضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانك تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

628 - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي وكان عبد الله بن جعفر يقول علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقول أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن (625 ح) وحسين قال كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفنا أنه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها فقال وذكر كلمة معناها قال لي أي بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات لا إله الا الله الكريم الحليم تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

قال أبان بن صالح وحدثني محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر مثلهن

629 - حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل

1) عمل اليوم والليلة، ص/213

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين ." (1)

" 630 - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي أنه قال لقاني رسول الله صلى الله عليه و سلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته

631 - أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة (368 آ) عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه و سلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين ." (2)

" 632 - أخبرنا يحيى بن عثمان قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد عن أبي ثوبان قال حدثني الحسن بن الحر أنه سمع محمد بن عجلان يحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه و سلم (ب) علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة والصواب حديث يعقوب

633 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا إسحق قال أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن

---

1) عمل اليوم والليلة، ص/405

2) عمل اليوم والليلة، ص/406

الهاد عن عبد الله بن جعفر قال قال لي علي إني مخـبرك بكلمـات لم أخبر بهن حسنا ولا حسينا إذا سألت اللـه مسـألة وأنت تحب ان تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه العلي العظيم لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم

634 - أخبرنـا محمـد بن بشـار عن عبـد الـرحمن قـال حـدثنا سـفيان عن منصـور عن ربعي بن حـراش عن عبـد اللـه بن شـداد (بن الهاد) ب أن عليا قال لابن أخيه

وإذا سألت الله فـأردت أن تنجح فقـل لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك لـه العلي العظيم لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه الحليم الكريم ." (1)

" 635 - أخبرنا محمد بن بشار قـال حـدثنا محمـد قـال حـدثنا شـعبة عن منصـور عن ربعي عن عبـد اللـه بن شـداد عن علي أنـه قال لابني جعفر ألا أحدثكما حديثا ما أحدثه الحسن ولا الحسـين إذا سألتما الله حاجة فأردتمـا أن تنجحـا فقـولا لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك لـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه العلي العظيم

636 - أخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الــرحمن بن أبي ليلى عن علي قال

كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله الا اللــه الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السـبع **ورب العـرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه

637 - أخـبرني علي بن محمـد بن علي قـال حـدثنا خلـف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عبد الــرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنــه مغفـور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هـو الحليم الكـريم سـبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

خالفه علي بن صالح ويوسف بن اسحق بن أبي اسحق ." (2)

1) عمل اليوم والليلة، ص/407

2) عمل اليوم والليلة، ص/408

" 638 - أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمـد بن عبـد الله بن الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن أبي اسـحق عن عمـرو بن مرة عن عبـد اللـه بن سـلمة عن علي (369 آ) قـال قـال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم سـبحان اللـه رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

639 - أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن سلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي أسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى اللـه عليـه و سـلم نحوه خالفه الحسين بن واقد

640 - أخبرنا الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسـين بن واقـد عن أبي اسـحق عن الحـارث عن علي قـال قال النبي صلى الله عليه و سلم

الأ أعلمك دعاء إذا دعوت به غفرالله لك وان كنت مغفورا لـك قلت بلى قـال لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم لا إله الا الله سبحان الله **رب العرش العظيم**

ذكر الإختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفـر ( ) ." (1)

" 641 - أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا عاصم بن النضر قا ل حدثنا المعتمر قال حدثنا أبي قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفصر عن عبد الله بن حسن عن عبـد اللـه بن جعفـر قـال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه **رب العـرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين اللهم اغفـر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعـف عـني قـال عبداللـه بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صـلى اللـه عليـه و سـلم علمـه هؤلاء الكلمات

642 - أخبرنا عمرو بن علي قال حـدثنا يحـيى بن سـعيد قـال حدثنا مسعر قال حدثني أبـو بكـر بن حفص قـال حـدثني حسـن بن حسن أن عبدالله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بهـا فلمـا خـرج قلت لها ما قال لك قالت قال إذا نزل بك أمر فظيـع أو عظيم فقـولي لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه **رب العـرش العظيم**

1) عمل اليوم والليلة، ص/409

سبحان الله رب العالمين فدعاني الحجاج فقلتها فقال لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك أو أعز منك

643 - أخبرنا اسحاق بن منصور وأحمد بن سليمان عن يزيد قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال زوج عبدالله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين قال فأتيت الحجاج فقلتها فقال لقد جئتني وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا

644 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قال لما زوج عبدالله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه إلى قوله الحمد لله رب العالمين ولم يذكر ما بعده ." (1)

" 645 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبدالله بن حسن أن عبدالله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور (آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم علمهن إياه

646 - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر) ." (2)

" 652 - أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبدالله بن

1) عمل اليوم والليلة، ص/410
2) عمل اليوم والليلة، ص/411

الحارث عن أبي العالية (عن) آ عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو

653 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يدعو بهن عند الكرب

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش الكريم** (آ)

خالفه مهدي بن ميمون

654 - أخبرنا محمد بن حاتم قال أخبرنا حبان قال أخبرنا عبد الله عن مهدي بن ميمون قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال قال لي أبو العالية ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا نزلت به شدة (ح) دعا به

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش الكريم** ." (1)

" 789 - أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك

رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء أقض عني الدين وأغنني من الفقر

ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك

1) عمل اليوم والليلة، ص/414

790 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جريـر عن سـهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن ثم يقول

اللهم رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كـل شـيء فـالق الحب والنـوى (ومـنزل) التـوراة والإنجيـل والفرقان أعوذ بك من شر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء وأنت الظـاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس ." (1)

" 833 - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قال حدثنا الوليد عن يزيد بن كيسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصـا الا فتحت لـه أبـواب السـماء حتى تفضي **الى العرش ما** اجتنبت الكبائر

834 - أخبرنا أحمـد بن عمـرو بن السـرح في حديثـه عن ابن وهب قال قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا أبا السمح حدثــه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخـدري عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه و سلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى لا إله إلا الله قال موسى يا رب كل عبـادك يقـول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شـيئا تخصـني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضـين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفـة مـالت بهن لا إلـه إلا اللـه ." (2)

" 966 - أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قـال حـدثنا ريحـان بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن منصـور عن أيـوب عن أبي قلابـة عن أبي صالح وأخبرنـا عبـد الـرحمن بن محمـد بن سـلام قـال ثنـا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى اللـه عليـه و سـلم قال يوما

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سـنة وقال ابراهيم بألفي عام فهو عنـده **على العـرش وأنه** أنـزل من

1) عمل اليوم والليلة، ص/463
2) عمل اليوم والليلة، ص/482

ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقـرة وإن الشـيطان لا يلج بيتـا قرئتا فيه ثلاث ليال

خالفة أشعث بن عبد الرحمن

967 - أخبرني عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج قال حـدثنا حماد عن أشعث وأخبرنا أحمد بن سـليمان قـال حـدثنا عفـان قـال حدثنا حماد بن سلمة فقال حدثنا الأشعث بن عبد الــرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصـنعاني عن النعمـان بن بشـير عن النـبي صلى الله عليه و سلم وقال عمرو إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بـألفي عـام فأنزل منـه آيـتين ختم بهمـا سـورة البقـرة فلا تقـرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان ." (1)

" 1041 - أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمــد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي صلى الله عليه و سلم (آ) أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلا

1042 - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عفـان قـال حـدثنا حماد عن حميد وحماد عن أنس أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه و سلم كان إذا دخل على المريض قال

اذهب البأس رب النـاس واشـف أنت الشـافي شـفاء لا يغـادر سقما وقال حماد لا شفاء إلا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقما

موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

1043 - أخبرنـا وهب بن بيـان قـال أخبرنـا ابن وهب قـال أخـبرني عمـرو بن الحـارث عن عبـد ربـه بن سـعيد قـال حـدثني المنهال بن عمرو ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه و سـلم إذا عـاد المـريض جلس عنـد رأسـه ثم قـال سـبع مـرات أسـأل اللـه العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك فإن كان في أجلـه تـأخير عـوفي من وجعه ذلك ." (2)

1) عمل اليوم والليلة، ص/536

2) عمل اليوم والليلة، ص/568

" 1044 - أخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالـدي قال أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحـارث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجلـه فيقـول أسـأل اللــه العظيم **رب العــرش العظيم** أن يشــفيك ســبع مــرات إلا (عافاه) الله

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث

1045 - أخبرني أحمد بن ابراهيم قال حـدثنا أبـو النضـر قـال حدثنا محمد بن شعيب قال حـدثني شـعبة بن الحجـاج عن ميسـرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

لـو أن أحـدكم عـاد مريضـا لم يحضـر أجلـه فقـال أسـأل اللـه العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات شفاه الله ". [1]

" 1046 - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قـال حـدثنا محمـد بن شـعيب عن رجـل عن شـعبة عن ميسرة عن المنهال مثله سواء ولم يقل سبع مرات

1047 - أخبرنا زكريا بن يحي قال حدثني أبـو بكـر (الآدمي) قـال حـدثنا أحمـد بن حميـد قـال حـدثني الأشـجعي عن شـعبة عن ميسرة عن المنهـال عن سـعيد بن جبـير عن ابن عبـاس أن النـبي صلى الله عليه و سلم قال فذكر نحوه

1048 - أخبرنا عمرو بن علي ومحمـد بن المثـنى قـالا حـدثنا محمد قال حـدثنا شـعبة عن يزيـد قـال سـمعت المنهـال بن عمـرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليـه و سلم قال

ما من عبد مسلم يعود مريضا لم (يحضر) أجله فيقـول سـبع مـرات أسـأل اللـه العظيم **رب العــرش العظيم** أن يشــفيك إلا عوفي ." [2]

" [31] أَخْبَرَنَـا أَبُـو بَكْـرٍ أَحْمَـدُ بْنُ يُوسُـفَ بْنِ خَلاَّدٍ الْعَطَّارُ النَّصِيبِيُّ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ نَا يَزِيـدُ بْنُ هَـارُونَ أَنَـا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ

1) عمل اليوم والليلة، ص/569

2) عمل اليوم والليلة، ص/570

اللـهِ صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ : الْمُسْـلِمُ مَنْ سَـلِمَ الْمُسْـلِمُونَ مِنْ لِسَـــانِهِ وَيَـــدِهِ ، وَالْمُهَـــاجِرُ مَنْ هَجَـــرَ مَـــا نَهَى اللـــهُ عَنْـــهُ .
[32] أَخْبَرَنَـا أَبُـو الْفَـوَارِسِ شِـجَاعُ بْنُ جَعْفَـرِ بْنِ أَحْمَـدَ بْنِ خَالِـدٍ الأَنْصَارِيُّ الصُّوفِيُّ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ مِنْ لَفْظِهِ فِي مِنْزِلِنَا نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ نَا أَبُـو عَـامِرٍ الأَسْلمِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَـالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ : سَـبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللـهُ تَحْتَ ظِـلِّ **عَرْشِهِ** يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : إِمَامُ مُقْسِطٌ ، وَرَجُلٌ لَقِيَتْهُ امْـرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ وَمَنْصِبٍ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْـهِ ، فَقَـالَ : إِنِّي أَخَـافُ اللـهَ رَبَّ الْعَـالَمِينَ ، وَرَجُـلٌ تَعَلَّمَ الْقُـرْآنَ فِي صِـغَرِهِ فَهُـوَ يَتْلُـوهُ فِي كِبَـرِهِ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا عَنْ شِمَالِهِ ،وَرَجُلٌ قَلْبُـهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَـاجِدِ ، ورَجُـلٌ لَقِيَ رَجُلاً ، فَقَـالَ لَـهُ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللـهِ عَـزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ ذَكَـرَ اللـهَ عَـزَّ وَجَـلَّ فِي الْبَرِيَـةِ ، فَفَاضَـتْ عَيْنَـاهُ مِنْ خَشِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .." (1)
"

31 أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي نـا الحارث بن محمد التميمي نا يزيد بن هارون أنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم (المسـلم من سـلم المسـلمون من لسـانه ويـده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)
32 أخبرنا أبـو الفـوارس شـجاع بن جعفـر بن أحمـد بن خالـد الأنصاري الصوفي من ولد أبي أيوب الأنصاري من لفظه في منزلنا نا عباس بن محمد الدوري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا أبـو عـامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قـال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم (سـبعة يظلهم اللـه تحت ظـل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله إمـام مسـقط ورجـل لقيتـه إمـرأة ذات جمـال ومنصـب فعرضـت نفسـها عليـه فقـال إني أخـاف اللـه رب العالمين ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلـوه في كـبره ورجـل تصـدق بصـدقة بيمينـه فأخفاهـا عن شـماله ورجـل قلبـه معلـق بالمساجد ورجل لقي رجلا فقـال لـه إني أحبـك في اللـه عـز وجـل ورجل ذكر الله عز وجل في البرية ففاضـت عينـاه من خشـيه اللـه عز وجل)

1) مشيخة ابن شاذان الصغرى. مشكول، ص/21

". (1)

" مثل ما من سماء إلأى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى **سماء العرش فوق** ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء وان الله تعالى فوق ذلك **فوق العرش**

19 - عن موسى بن عبة عن نافع ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه و سلم يعتكف العشر الأول من رمضان

20 - عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم لإحرامه وحله ." (2)

" 21 - عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاته مسيرة سبع مئة عام ." (3)

" ابن عباس رجل بعد ما كف بصره فقال يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالدا فيه او غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال أرأيت إن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له ثلته أمه الهدى والذى نفس عبد الله بيه لقد سمعت نبيكم يقول ثكلته أمه قائل المؤمن متعمدا يجىء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه أو بشماله قد لزم قاتله بيده الأخرى تشحب اوداجه دما في قبل **عرش** الرحمن يقول رب سل هذا فيم قتلني والذى نفس عبد الله بيده لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آية حتى قبض نبيكم فما نزل بعده من برهان

46 - عن نصـــر أبي جـــزي عن علي بن الح كم عن أبي الحسن ." (4)

" 140 - عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ

1) مشيخة ابن شاذان الصغرى. موافق، ص/31
2) مشيخة ابن طهمان، ص/71
3) مشيخة ابن طهمان، ص/72
4) مشيخة ابن طهمان، ص/98

141 - عن الحسـن بن عمـارة عن الأعمش عن أبي سـفيان عن جابر بمثل حديث أبي صالح ." (1)

"238 حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا عمـرو بن عون ، قال : حـدثنا خالـد ، عن يـونس ، عن إبـراهيم الـتيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : اللـه ورسـوله أعلم ، قـال : إنهـا تجري لمستقر لهـا **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا تـزال كـذلك حتى يقال لها : ارتفعي فارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منهـا شـيئا ، فيقـال لهـا : اطلعي من مغربك ، قال : فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أتدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل .." (2)

"240 حـدثنا حمـدان بن علي ، قـال : حـدثنا أبـو نعيم ، قـال : حدثنا الأعمش بإسناده ، كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد عند غروب الشمس ، قال : يـا أبـا ذر ، أتـدري أين تغـرب الشمس ؟ بمثله حتي تسجد **تحت العـرش عند** ربهـا ، فتسـتأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشـفع وتطلب فـإذا طـال عليهـا قيـل لهـا : أن اطلعي مكانـك ، فـذلك قولـه : { والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيـز العليم } [سـورة يس آية 38] .." (3)

": والرجز فاهجر} [سورة المدثرآية 1 –ـ 5] قبـل أن تفـرض الصـــــــــــــــــلاة وهي الأوثـــــــــــــــــان .

248 أخبرني العباس بن الوليـد بن مزيـد العـذري ، قـال : أخـبرني أبي ، قال : أنبا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قـال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : { يأيهـا المـدثر } [سـورة المـدثر آيـة 1] ، قلت : أو { اقـرأ باسـم ربك } [سورة العلق آية 1] ، قال : سألت جابر بن عبـد اللـه ، أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : { يأيها المدثر } [سورة المدثر آية 1] ، قلت : أو { اقرأ باسم ربك } [سورة العلق آية 1] ، فقال : قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني جـاورت بحـرى شـهرا ،

1) مشيخة ابن طهمان، ص/188
2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 1/149
3) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 1/151

فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الـوادي ، فنـوديت ، فنظـرت بين يدي ، وخلفي ، وعن يميـني ، وعن شـمالي ، فلم أر شـيئا ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو **على العـرش في** الهـواء ، فأخـذتني وحشة ، فأتيت خديجة فأمرتهم فـدثروني ، فـأنزل اللـه عـز وجـل : { يأيها المدثر حتى بلغ : وثيابك فطهر } [سورة المدثر آية 1 - 4] (ح) حدثنا عمار ، قال : حدثنا أبو داود (ح) وحدثنا أبو مقاتل ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قـالا : حـدثنا حـرب بن شـداد (ح) وحـدثنا يونس بن حبيب ، قـال : حـدثنا أبـو داود ، قـال : حـدثنا هشـام (ح) وحدثنا الصائغ بمكة ، قال :." (1)

"قد غضب اليوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ولم يـذكر ذنبـا ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبـوا إلى محمـد - صلى الله عليـه وسـلم - ، فيـأتوني ، فيقولـون : يـا محمـد ، أنت رسول الله ، وخاتم النبيين غفر لك ما تقـدم من ذنبـك ومـا تـأخر ، اشفع لنا إلى ربك ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه ؟ ألا تـرى إلى مـا قـد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي **تحت العرش** ، فأخر ساجدا لـربي ، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثنـاء عليـه شـيئا لم يفتحـه على أحد من قبلي ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سـل تعطـه ، اشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فـأقول : أمـتي أمـتي ، ثلاث مـرات ، فيقـال : يـا محمـد ، أدخـل الجنـة من لا حسـاب عليهم من البـاب الثامن من أبـواب الجنـة وهم شـركاء النـاس فيمـا سـوى ذلـك من الأبـواب ، والـذي نفس محمـد بيـده ، إن مـا بين المصـراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى .." (2)

"بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثلـه قبلـه ولن يغضـب مثلـه بعـده ، نفسـي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، قال محمـد ابن عبيـد : لا أدري إلى من أرشـدهم من الأنبيـاء ، حـتى يـأتي إلي ، فـأجيء فأسـجد **تحت العـرش** ، فيقـال : يـا محمـد ، ارفـع رأسـك سـل تعطـه ، اشـفع تشـفع .

328 حدثنا الصغاني ، وأبو إسماعيل الترمذي ، قالا : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : أنبا ابن المبارك ، قال : حدثنا أبو حيـان الـتيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريـرة : أتي رسـول اللـه -

(1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 1/157
(2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 1/239

صلى الله عليه وسلم - بلحم ، فدفع إليه الذراع ، وكان يعجبه فنهس منها نهسة ، ثم قال : أنا سيد الناس ، ثم ذكر مثله حديث أبي أسامة بطوله ومعناه ، إلا أنه قال ثلاث مرات : نفسي نفسي نفسي ، وقال : ذكر أبو حيان الكلمات الذي قال إبراهيم : كذبت كذبات ولم يبينه في الحديث ، وقال : ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة ، وحمير أو كما بين مكة ، وبصرى .." (1)

"2025 حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: سبحان الله، سبحان الله ! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذاك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على **عرشه**، وإنه عليه لهكذا وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار أبو الأزهر أيضا إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب.
2026 حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا عامر بن إبراهيم، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر وهو ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أظلتنا سحابة ونحن نطمع فيها، فخرج النبي - صلى الله عليه وسلم - وقال: أخبرني الملك الذي يسوق بها إنه يسوق بها إلى واد باليمن يقال لها: ضرع السماء، فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم.." (2)

"2036 حدثني أبو حفص عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي بقيسارية، حدثنا عبد الله بن راشد، قال: حدثني موسى بن عيسى المدني، عن المسيب بن شريك، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده، قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستسقي، فصلى بنا ركعتين، ثم قلب رداءه، ورفع يديه، فقال: اللهم ضاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة من معادنها، ومجري

(1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 1/241
(2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 3/91

البركــات على أهلهــا بــالغيث المغيث، أنت المســتغفر الغفــار، فنستغفرك للحامـات من ذنوبنـا، ونتـوب إليـك من عـوام خطايانـا، اللهم فأرسل السماء علينا مـدرارا، واصـل بـالغيث واكفـا من تحت **عرشك** حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا مغيثـا عامـا طبقـا مجللا غـدقا خصـــــــــيبا رايعــــــــا ممــــــــــرع النبــــــــات.
2037 حـدثنا إبـراهيم بن مـرزوق، حـدثنا عثمـان بن عمـر، أخبرنـا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيـه، عن عائشـة، أن رسـول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى سـحابا إن كـان في صـلاة تركها، وقام يدعو حتى يتجلي أو تمطر، ويقول: سيبا نافعا.." (1)
"باب ذكر الخبر المبين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا بلغ الحرم **والعرش** قطع التلبية حتى يدخل مكة، وأنه كان يصلي الغداة ثم يغتسل ثم يدخل مكة، وبيان الخبر المبين أنه صلى الله عليه وسلم أول شيء بـدأ بـه حين قـدم مكـة توضـأ ثم طـاف بالبيت، وأنه كان يلبي حتى يـرمي الجمـرة بعـد مـا يخـرج من مكة
2505 حدثنا يوسف القاضي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيـد، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا أتى ذا طوى بات بها، فإذا أصبح اغتسل ثم أتى البيت وقد طلعت الشـمس فيطـوف بـه وقـد طلعت الشــــمس، فيطـــــوف بــــه ويصــــلي ركعــــتين.
2506 وأخبر أن النبي - صلى الله عليـه وسـلم - لمـا أتى ذا طـوى بــــــــــات بهــــــــــا حــــــــــتى أصــــــــــبح.
2507 حدثنا يوسف القاضـي، نـا محمـد بن أبي بكـر، نـا يحـيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمـر، عن نـافع، عن ابن عمـر، أن النـبي - صلى الله عليه وسلم - بات بذي طوى حتى صلى الصـبح، ثم دخـل مكـــــة، وكـــــان عبـــــد اللـــــه يفعـــــل ذلـــــك.
2508 وأن النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - كـان يـدخل مكـة من الثنية العليا التي بالبطحاء، ويخرج من الثنية السفلى.." (2)
"2509 حدثنا أبو عبيد اللـه، نـا عمي، قـال: أخـبرني عمـرو بن الحارث، عن أبي الأسود محمد بن عبد الـرحمن، عن عـروة، قـال: قد حج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخبرتني عائشة، أنـه أول شـيء بـدأ بـه حين قـدم مكـة أنـه توضـأ ثم طـاف بـالبيت.
2510 حدثنا عباس الدوري، نا هارون بن معروف، نـا عبـد اللـه بن

(1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 3/97
(2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 4/166

وهب، قال: أخبرني أبو صخر(ح) وحدثنا ابن أخي ابن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن عبيد بن جريج، قال: حججت مع عبد الله بن عمر بين حج وعمرة ثنتا عشرة مرة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، لقد رأيت منك أربع خصال ما رأيتهن من أحد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غيرك ! قال: وماذا يا ابن جريج؟ قال: رأيتك إذا أهللت **فدخلت العرش قطعت** التلبية، ورأيتك إذا طفت بالبيت كان أكثر ما تمس من الأركان الركن اليماني، ورأيتك تحتذي السبت وهو محلوق الشعر، ورأيتك تغير بالصفرة، فقال: صدقت يا ابن جريج خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلما **دخل العرش قطع** التلبية فلا تزال تلبيتي حتى أموت، وطفت معه البيت فكان أكثر ما يمس من الأركان الركن اليماني فلا أزال أمسه أبدا، وهذا حذاؤه يا ابن جريج ولا أزال." (1)

"2711 حدثنا الصاغاني، نا روح، نا شعبة، عن الحكم، عن عمار بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبي موسى، أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: يا عبد الله بن قيس، رويدك بعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، قال: فجعل كأنه ينهى عنه بعد حتى لقيه فسأله فقال عمر بن الخطاب: قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد فعله وأصحابه، ولكني كرهت أن يظلوا معرسين لهن في الأراك ثم يروحون بالحج تقطر رءوسهم.

2712 حدثنا أبو داود الحراني، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن سليمان التيمي قال: أخبرني غنيم بن قيس قال: كنت إلى جنب سعد، ومعاوية يخطب، فقال سعد: تمتعت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومعاوية يومئذ كافر **بالعرش**، قال أبو **داود: العرش موضع**، حدثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد **والعرش** بيوت مكة، كان بها يومئذ كافر.

2713 حدثنا سعيد بن مسعود، وأبو أمية قالا: نا روح، قال: سمعت سليمان التيمي قال: سمعت غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة، فقال: فعلناها، وهذا يومئذ كافر **بالعرش**، لم يروه عن شعبة غير روح.." (2)

1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 4/167
2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 4/264

"3162 حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى فنزل بعض الدور بدمشق، فكان معاوية يخرج ليلا يستمع قراءته.
حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، قال : حدثنا بكير بن محمد بن أسماء، قال : حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان قال: قرأ مالك بن دينار هذه الآية: {وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب} [سورة ص]، قال: يقيم الله داود عند **ساق العرش فيقول**: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم قال: فيقول: يا رب، وكيف أمجدك وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: فإني أرد عليك أو إليك اليوم قال: فيرفع صوته فيستفرغ صوته نعيم أهل الجنة
حدثنا يوسف بن مسلم، قال : حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد، وأبوه جالس معنا قال: حدثني أبي(ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق كليهما، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن القراءة على الغناء؟ فقال: وما بأس بذلك، سمعت عبيد بن عمير يقول: كان داود نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يأخذ المعزفة فيضرب بها ويقرأ عليها ترد عليه صوته يريد بذلك يبكي ويبكي هذا حديث يوسف والآخر بمعناه." (1)
"3182 حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سأله: أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال أبي: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش**
قال أبو عبيد في قوله: يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان إنما هو الثواب وهو بين في الكتاب والسنة، أما في الكتاب بقوله تعالى: {من يعمل مثقال ذرة خيرا يره}[سورة الزلزلة] يريد به الثواب، {وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله}[سورة البقرة]، فيرون لو أن رجلا أطعم مسكينا رغيفا يراه بعينه أو ثوابه، وأما

(1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 4/477

السنة بقوله عليه السلام: من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار معناه الثواب، لا أن من... يكن له حجابا من النار.." (1)

"بيان تفسير قول الله عز وجل: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله}، وثواب المجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله

5937 حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، يعني أرواح الشهداء، فقيل: جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل **تحت العرش تسرح** من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ قالوا: وما نستزيدك في الجنة نسرح فيها حيث نشاء، ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنه لابد أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى.." (2)

"5938 حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا معاوية، عن زائدة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألت عبد الله عن هذه الآية: {لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم}، فقال عبد الله: قد سألنا عن ذلك، فقال: إن أرواح الشهداء في طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءت، ثم تأوي إلى قناديلها، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟ فقالوا: وما نشتهي، ونحن نسرح في أي الجنة شئنا؟ قال: فسكت عنهم، قال: ثم اطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: أن ترد أرواحنا في أجسادنا، فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى، فلما رأى أن ليست لهم حاجة تركوا.

5939 حدثنا عمرو بن ثور بن عمرو القيسراني، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، حدثني أبو سعيد، قال: جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: أي الناس خير؟ قال: رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره.." (3)

1) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 4/483
2) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 8/302
3) مستخرج أبي عوانة - مشكول، 8/303

"212 - حـدثنا العطـاردي ، ثنـا أبـو بكـر بن عيـاش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي قـال : « لمـا تعجـل موسـى إلى ربه رأى رجلا **تحت العرش** ، فغبطه بمكانـه ، فسـأل ربـه أن يخبره باسمه ، فلم يخبره ، وقـال : لكـني أحـدثك عن عملـه بثلاث خصال : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة »." (1)

"247 - حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا علي بن الجعد ، وعبد الله بن محمد النفيل ، قالا : أنبا زهير ، عن أبي إسحاق ، وحـدثنا أحمـد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسـحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : « لما تعجـل موسـى إلى ربـه رأى رجلا في **ظل العرش** ، فغبطه بمكانه ، وقال : إن هذا لكريم على ربه . فسأل ربه D أن يخبره باسمه ، فلم يخـبره باسـمه . قـال : ولكن أحدثك عن عمله بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بنميمة »." (2)

"383 - أنشـدني أبـو جعفـر العـدوي : « اثنتـان لا أدنـو (1) لقربهما **عرش** الخليل وجاره الجنب أما الخليل فلست خائن عهده والجـــــار قـــــد أوصـــــى بـــــه ربي »

---

(1) الدنو : الاقتراب." (3)

"779 - حدثنا نصر بن داود ، ثنا محمد بن حسان السمتي ، ثنـا فضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيـد ، عن القاسـم ، عن أبي أمامـة قـال : قـال عمـر بن الخطاب : لا يحل لامرأة أن تدخل الحمـام إلا من سـقم (1) ، فـإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها ، قالت : حـدثني خليلي A على مفرشي هذا ، قال : « إذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجهـا ، هتكت مـا بينهـا وبين اللـه D من سـتر ، فلم يتناهـا **دون العـــــــرش** »

---

(1) السقم : المرض." (4)

---

1) مساوئ الأخلاق للخرائطي، 1/227
2) مساوئ الأخلاق للخرائطي، 1/263
3) مساوئ الأخلاق للخرائطي، 1/406
4) مساوئ الأخلاق للخرائطي، 2/340

"2 - حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا أبو خزيمة العابد قال : حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن الصباح ، عن كعب قال : « صياح الدراج في السماء : الرحمن **على العرش استوى** »." (1)

"14 - حدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله A : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى (1) جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس » وعن عبد الله قال : أنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال : ونحن نقرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (2) وعن ابن عباس : كان **عرش** الله على الماء ، فاتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة . ثم قال : ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما . ثم قرأ : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين تأتيهم فيها كل يوم تحفة

(1) تتجافى : ترتفع وتتنحى إلى أعلى والمراد اجتهادهم بالطاعة في أوقات النوم والراحة

(2) سورة : السجدة آية رقم : 17." (2)

"34 - حدثنا يحيى ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو : سمع عمرو بن أويس ، يقول : حدثني عبد الله بن عمرو ، oB قال : قال لي رسول الله A : « أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه » وعن ابن عباس oB قال : صلى داود ليلة فلما أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدع : يا داود ، كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة وفي رواية : لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة حين خفقت برأسك ، ومحلوفة إني لم أزل أذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد c ، بلغنا أن داود عليه السلام كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى أهل بيته لا تمر ساعة من الليل إلا وفي بيته مصل لله وذاكر . فلما كان نوبة داود ، قام يصلي وبين يديه غدير ، وكان أعجب بما هو فيه وأهل بيته مما

1) مسألة سبحان لنفطويه، ص/4

2) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/18

فضلوا به من العبادة فأنطق الله ضفدعا من الماء فنادته : يا داود ، كأنك أعجبت بما أنت فيه وأهل بيتك من عبادة ربك ، فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه إلى هذه الساعة ، فما الذي يعجبك من نفسك وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغرت إلى داود نفسه . وكان العباس ـ جار عمر ـ ، وكان يقول : ما رأيت مثل عمر ـ قط نهاره صائم وفي حاجات الناس ، وليله قائم ، فلما توفي عمر ـ سألت الله أن يرينيه . فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق . فسلمت عليه وسلم علي . فقلت : كيف أنت وماذا وجدت ؟ فقال : الآن فرغت من الحساب وإن كاد **عرشي** ليهوي لولا أني وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمي ـ قال : قمت ليلة عند المقام ، فقلت : لا يغلبني الليلة عليه أحد ، فجاء رجل من خلفي فغمزني فأبيت أن ألتفت إليه . ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان . فتأخرت عنه ، فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال : كان علي بن أبي طالب يخرج بالليل إلى المسجد ليصلي تطوعا ، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري . فقال : بعضنا لبعض : لو جعلنا علينا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة ، فكنت في أول من حرسه ، فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فألقى درته . ثم قام يصلي فلما فرغ أتانا فقال : ما يجلسكم ؟ قلنا : جلسنا نحرسك لا يصيبك إنسان . فقال : أمن أهل السماء أو من أهل الأرض ؟ قلنا : نحن أهون على الله أن نحرسك من أهل السماء . قال : فإنه لا يكون شيء في الأرض حتى يقضى في السماء ، وإن علي من الله لجنة حصينة ، فإذا جاء أجلي كشفت عني وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه." (1)

"باب ما يستحب أن يقرأ فيهما عن علي بن أبي طالب ـ : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية : الله لا إله إلا هو الحي القيوم (1) لو تعلمون ما فيهما إنما أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش** ، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ، ثم قال : ما بت ليلة حتى أقرأها ثلاث مرات ، أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وتري ، وحين آخذ مضجعي من فراشي » وعن سويد بن غفلة : « أقرأ في الركعتين بعد

---

1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/41

العشاء لله ما في السموات (2) وقل هو الله أحد » وعن عبد الرحمن بن يزيد : « كانوا يستحبون أن يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وفي الركعتين قبل الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وفي الركعتين بعد العشاء آمن الرسول (3) ، وقل هو الله أحد »

---

(1) سورة : البقرة آية رقم : 255
(2) سورة : البقرة آية رقم : 284
(3) سورة : البقرة آية رقم : 285." (1)

"باب الاستغفار بالأسحار والصلاة فيها قال الله تعالى : وبالأسحار هم يستغفرون (1) وقال : والمستغفرين بالأسحار (2) عن نافع أن ابن عمر كان يحيي الليل ثم يقول : يا نافع أأسحرنا ؟ ، فأقول : لا فيعاود الصلاة ، فإذا قلت : نعم ، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح « وعن ابن عمر ومجاهد : وبالأسحار هم يستغفرون قالا : يصلون » وعن الضحاك : « يقومون فيصلون » وعن قتادة : « هم أهل الصلاة » وعن الحسن « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (3) : كانوا قليلا من الليل ما يرقدون وبالأسحار هم يستغفرون قال : مدوا الصلاة إلى السحر ، ثم دعوا وتضرعوا » وفي رواية : « مدوا العقب من الليل فكان الاستغفار في السحر من آخر الليل » وعن زيد بن أسلم قال : « الذين يشهدون صلاة الصبح » وعن ابن عباس : « أنه ينادي مناد كل سحرة من السماء من سائل يعطى من داع يجاب ، أو مستغفر يغفر له ، فيسمعه من بين السماء والأرض إلا الجن والإنس ، أفلا ترى الديكة وأشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة » وكان عبد الله بن مسعود يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول : « اللهم دعوتني فأجبتك ، وأمرتني فأطعتك ، وهذا السحر فاغفر لي ، فقيل له : أرأيت قولك : وهذا السحر فاغفر لي ؟ ، فقال : إن يعقوب عليه السلام حين سوف بنيه أخرهم إلى السحر » وعن إبراهيم التيمي في قول يعقوب عليه السلام لبينه : سوف أستغفر لكم ربي (4) قال : أخرهم إلى السحر « وعن سعيد بن العاص قال : » رصدت عمر هB ليلة فخرج إلى البقيع وذلك في السحر

---

(1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/91

فاتبعته فأسرعت حتى انتهى إلى البقيع ، فصلى ثم رفع يديه فقال : « اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي ، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم ، فلم يزل يقولها حتى أصبح » وقال مالك بن دينار : أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة ، أنا وثابت البناني ، ويزيد الرقاشي ، وزياد النميري ، وأشباهنا فنظر إلينا وقال : « والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم وإني لأدعو لكم بالأسحار » ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد ، فقال : « مراءون ورب الكعبة أزعبوهم ، فمن أزعبهم فقد أطاع الله ورسوله ، فأتاهم الناس فأخرجوهم ، فقال : إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد » وفي رواية : قاتلهم الناس فأخرجوهم . وعن نافع بن خالد قال : أقفلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر ، فرفع هرم بن حيان علي السوط فجلدني جلدة التويت منها ، ثم قال لي : « أفي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر ؟ » وعن الجريري : قال داود عليه السلام : يا جبرائيل أي الليل أفضل ؟ قال : ما أدري غير **أن العرش يهتز** من السحر « وعن سعيد بن أبي الحسن قال : « إذا كان من السحر ، ألا ترى كيف يفوح ريح كل شجر ؟ « وقال سيار : قلت لبكر بن أيوب : يا أبا يحيي : » أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل ؟ قال : نعم جهرا شديدا ، وكان يقوم من السحر الأعلى « وقال حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن أبي هشام ، » ينادي من أول الليل : أين العابدون ؟ قال : فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ، ثم يأتي وسط الليل فيقول : أين القانتون ؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ، ثم يأتي بالسحر فيقول : أين العاملون ؟ قال : هم المستغفرون بالأسحار « وعن سفيان : بلغنا أنه إذا كان أول الليل نادى مناد : » ألا ليقم العابدون ، قال : فيقومون فيصلون ما شاء الله ، ثم ينادي ذاك أو غيره في وسط الليل : ألا ليقم القانتون ، قال : فيقومون كذلك يصلون إلى السحر ، قال : فإذا كان السحر نادى مناد : أين المستغفرون ؟ قال : فيستغفر أولئك ، ويقوم آخرون يسبحون يعني يصلون ، قال : فيلحقونهم فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد : ألا ليقم الغافلون ؟ قال : فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا

من قبورهم « قال سفيان : » تراه كسلان ضجرا قد بات ليله جيفة على فراشه وأصبح نهـاره يحتطب على نفسـه لعبـا ولهـوا ، وتـرى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب « وعن أبي الزنـاد قـال : » كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي A فلا أمـر بـبيت إلا وفيـه قـارئ ، وعنـه : كنـا ونحن فتيـان نريـد أن نخـرج لحاجـة فنقـول : موعـــــــــــدكم قيـــــــــام القـــــــــــراء «

---

(1) ســـــــــــورة : الـــــــــــذاريات آيـــــــــــة رقم : 18
(2) ســـــــــــورة : آل عمــــــــــران آيـــــــــــة رقم : 17
(3) ســـــــــــورة : الـــــــــــذاريات آيـــــــــــة رقم : 17
(4) سورة : يوسف آية رقم : 98." (1)

"157 - حـدثنا محمـد بن عبـد الكـريم المـروزي ، ثنـا بكـر بن يونس بن بكير ، ثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عـامر oB أن رسول الله A قال : « تعلموا كتاب اللـه ، وتعاهـدوه ، وتغنـوا به ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشـد تفلتـا من المخـاض (1) في العقـل (2) » وفي روايـة : « فلهـو أشـد تفصـيا من المخـاض في العقـل » وقـال مالـك بن دينـار في قولـه : وإن لـه عنـدنا لـزلفى وحسن مآب (3) قال : يقول اللـه تعـالى لـداود عليـه السـلام وهـو قائم عند **ساق العرش** : يا داود « مجدني بذاك الصـوت الحسـن الرخيم ، فيقول : كيف وقد سلبتنيه في الـدنيا ؟ فيقـول : إني أرده عليك ، فيرفع داود عليه السلام صوته بالزبور فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنـة » وعن إبـراهيم C : « مـا بعث اللـه نبيـا إلا حسـن الوجـــــــــــــــــــــــه والصـــــــــــــــــوت «

---

(1) المخـــاض : النـــوق الـــتي أتى على حملهـــا عشـــرة أشـــهر
(2) العُقُل : جمع عقال ، وهو الحبـل الـذي تُربـط بـه الإبـل ونحوها
(3) سورة : ص آية رقم : 25." (2)

"175 - حـدثنا أبـو كامـل الجحـدري ، ثنـا أبـو عوانـة ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، oB ، عن النبي A قال : «

---

(1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/107
(2) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/201

أعطيت هـذه الآيـات من آخـر سـورة البقـرة من بيت كـنز **تحت العرش لم** يعط منه أحد قبلي ولا يعطي منه أحد بعدي ».‏" (1)

"177 - حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا عبد الأعلى ، حدثنا محمـد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثـد بن عبـد اللـه الـيزني ، عن عقبة بن عامر الجهني ، oB قال : سمعت رسول الله A يقــول : « اقرءوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فإني أعطيتهمـا من **تحت العرش »** وفي رواية : « اقـرءوا بـالآيتين من خاتمـة البقـرة فـإن الله أعطانيهما من **تحت العرش »** وعن علي بن أبي طـالب oB : « مـا كنت أرى أحـدا يعقـل ينـام حـتى يقـرأ الثلاث آيـات من آخـر البقرة فإنهن لمن كنز من **تحت العرش »** وعن ابن مسـعود oB : لما أسري برسـول اللـه A انتهى بـه إلى سـدرة المنتهى ، فـذكره ، وقال : « فأعطي ثلاثـا أعطي الصـلوات الخمس ، وأعطي خـواتيم سورة البقرة ، وغفران من لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات » وقـال عبـد العزيـز : سـألت حمـاد بن سـلمة C : في كم ينبغي للرجل أن يقرأ القـرآن ؟ ، قـال : أمـا سـمعت « من قـرأ في ليلـة آيتين فقد أكثر ».‏" (2)

"191 - حدثنا هارون الحمال ، ثنـا مكي بن إبـراهيم ، ثنـا عبيـد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار ، oB قال : قال رسول الله A : « اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه ، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه (1) عليكم منه فردوه إلى اللـه وإلى أولي العلم من بعـدي ، كمـا يخـبرونكم بـه ، وآمنـوا بالتوراة والإنجيل والزبور ، ومـا أوتي النـبيون من ربكم ، وليسـعكم القرآن وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفع ، وما حـل مصـدق ألا وإن لكل آية منه نورا يوم القيامة ، ألا وإني أعطيت سـورة البقـرة من الـذكر الأول ، وأعطيت طـه والطواسـين من ألـواح موسـى ، وأعطيت فاتحـة الكتـاب وخــواتيم البقــرة من **تحت العــرش** ، والمفصـــــــــــــــل نافلـــــــــــــــة (2)ـــــــــــ »

---

(1) المشتبهات : الأمور المتشكك فيها لخفائها فلا يدري أحلال هي

---

1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/228

2) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/230

أم حـــرام
(2) النافلة : ما كان زيادة على الأصل الواجب." [1]

"194 - حدثنا محمـود ، ثنـا سـفيان ، عن حكيم بن جبـير ، عن أبي صـالح ، عن أبي هريـرة ، oB قـال : قـال رسـول اللـه A : « إن لكل شيء سناما (1) ، وسنام القرآن سورة البقرة ، فيها آية سيدة آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم (2) لا تقـرأ في بيت وفيـه شيطان إلا خرج » وعن ابن مسعود oB موقوفـا : « إن لكـل شـيء سناما » إلى آخره . وعن ابن مسـعود oB : « جـردوا القـرآن لـيربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ، فـإن الشـيطان يفـر من الـبيت يقرأ فيه سورة البقرة » ، وعن علي بن أبي طـالب oB : « مـا أرى أحدا يعقل أدرك الإسلام ينـام حـتى يقـرأ آيـة الكرسـي » وعن ابن عباس oB : « أشـرف سـورة في القـرآن البقـرة وأشـرف آيـة آيـة الكرسي » ، وعن معقل بن يسار oB مرفوعـا وموقوفـا : « البقـرة سـنام القـرآن وذروة سـنامه ، نـزلت مـع كـل آيـة ثمـانون ملكـا ، وانتزعت واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيـوم من كـنز **تحت العرش فوصلت** بهـا أو بسـورة البقـرة ، ويس قلب القـرآن ، لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخـرة إلا غفـر لـه فاقرءوهـا على موتـــاكم »

---

(1) الســـــــــــنام : أعلى كـــــــــــل شـــــــــــيء وذروته
(2) سورة : البقرة آية رقم : 255." [2]

"195 - حدثنا نصر بن علي ، قال : وجدت في كتـاب عبـد اللـه بن داود ، عن حسـن بن صـالح قـال : حـدثني هـارون أبـو محمـد ، حـدثني مقاتـل بن حيـان ، عن قتـادة ، عن أنس oB ، عن النـبي A قال : « إن لكل شيء قلبا ، وقلب القـرآن يس » وعن ابن عبـاس oB ، وابن مسـعود oB : « مـا خلـق اللـه من سـماء ولا أرض ، ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسـي ، وإن أجمـع آيـة في القـرآن لحلال وحرام وأمر ونهي إن الله يأمر بالعـدل والإحسـان وإيتـاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تـذكرون (1) » وعن عبد الرحمن بن الأسود : « من قرأ البقرة في ليلة توج بهـا تاجـا في الجنـة » وعن وهب بن منبـه : « من قـرأ البقـرة وآل

---

1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/246
2) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/249

عمـران في ليلـة أضـاء نـوره مـا بين عربيـاء إلى حربيـاء **يعـني العرش والأرض** السفلى » وعن ابن مسـعود ـB : « من قـرأ آل عمران فهو غني ، والنساء محبرة ، والأنعام من نواجب القرآن ، أو نجائب القرآن » وعن الحسن البصري : « أن هذه القلوب سـريعة الـدثور ، اقـدعوها ، امنعوهـا هواهـا ، حادثوهـا بعماراتهـا ، وربيعهـا القرآن ، فإنه إمام المؤمنين اتهموا عليـه رأيكم ، واستغشـوا عليـه أنفسكم ، وإياكم والأهواء والعجب والتزكية ، القرآن القرآن ، فإنـه شافع مشفع ، وماحل مصدق ، والله ما دون القرآن من غنى ، وما بعـــــــــــد القـــــــــــرآن من فقـــــــــــر »

(1) سورة : النحل آية رقم : 90." (1)

"212 - حدثني أبو زرعة ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنـا كثير بن عبد الله ، قال : زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي A قال : « ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامـة ؛ الرحم (1) تنادي : ألا من وصلني فوصله اللـه ومن قطعـني قطعـه اللـــه ، والقـــرآن يحـــاج (2) النـــاس يـــوم القيامـــة ، والأمانـــة »

(1) الرحم : القرابة وذوو الـرحم هم الأقـاربُ، ويقـعُ على كُـلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة
(2) الحُجّــة : الــدليل والبُرهــانُ ، والمحاجــة هي الغلبــة بالحجــة والبرهان." (2)

"215 - حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسـماعيل بن عبيـد اللـه بن أبي المهـاجر ، عن عبـد اللـه بن عمـرو ، ـB ، عن رسـول اللـه A قـال : « من قـرأ القـرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحي إليـه ، ومن قـرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي ، فقد عظم ما صغر الله ، وصغر ما عظم الله ، وليس ينبغي لحامـل القـرآن أن يسـفه فيمن يسفه ، أو يغضب فيمن يغضب ، أو يحتـد فيمن يحتـد ، ولكن يعفـو ويصـفح لفضـل القـرآن » وروي عن عبـد اللـه بن عمـرو ـB موقوفا وقال الحسن : « إن هذا القرآن قرأه عبيـد وصـبيان لا علم

1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/250
2) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/267

لهم بتأويله ، ولم يأتوا الأمر من قبل أوله ، قال الله تعـالى : كتـاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته (1) ، وما تدبر آياته إلا أتباعه ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده ، حتى إن أحدهم ليقـول : قـد قـرأت القرآن كله ، فما أسقط منه حرفا وقد والله أسقطه كله ، ما تــرى القرآن له في خلق ولا عمل وحـتى عن أحـدهم ليقـول : إني لأقـرأ السورة في نفس ، والله ما هؤلاء بـالقراء ولا العلمـاء ولا الحكمـاء ولا الورعة ، ومتى كانت القـراء تقـول مثـل هـذا ، لا أكـثر اللـه في النـاس مثـل هـؤلاء » وقـال : « مـا بقي في أيـدينا بقيـة غـير هـذا القرآن ، فاتخذوه إماما وائتمنـوه على أنفسـكم ، واستغشـوا عليـه أهواءكم واعلموا أنه شافع مشـفع وماحـل مصـدق ، من يشـفع لـه القرآن يوم القيامة يشفع فيه ومن محل به صدق عليـه ، وايم اللـه إن من شرار هذه الأمـة أقوامـا قـرءوا هـذا القـرآن جهلـوا سـنته ، وحرفوه عن مواضعه ، وإن أحق الناس بهـذا القـرآن من عمـل بـه وإن كان لا يقرؤه » وعن قتادة : « لم يجالس هـذا القـرآن أحـد إلا قام منه بزيادة أو نقصان ، قضاء الله الـذي قضـى : شـفاء ورحمـة للمؤمـنين ولا يزيـد الظـالمين إلا خسـارا (2) » وعن مطـرف c إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصـلاة وأنفقـوا ممـا رزقنـاهم سـرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور (3) قـال : هـذه آيـة القـراء « ، وعن عبد اللـه بن عمـير c : كـان يقـال : » إن أنقى النـاس عقـولا قـراء القرآن « وكان فضـالة بن عبيـد يمـر بالمجـالس في المسـجد وهم يدرسون فيقول : » كتاب الله عزرتم وبيت الله عمرتم وبروح اللـه ائتلفتم فأحبكم الله وأحب من أحبكم « وقال مالك بن دينـار c : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القـرآن طـربت قلـوبهم إلى الآخـرة ، ثم يقول : خذوا فيقرأ ، ويقول : اسـمعوا مـا يقـول الصـادق من فـوق **عرشه** » قـال : بلغنـا أن اللـه تعـالى يقـول : « إني أهم بعـذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمـار المسـاجد وولـدان الإسـلام فيسكن غضبي » وقال : « يا حملة القـرآن ، مـاذا زرع القـرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيـع المؤمـنين كمـا أن الغيث ربيـع الأرض ، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فيكون فيـه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتحسن ، فيا حملة القرآن مـا زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة ؟ أين أصحاب سورتين ؟ ماذا عملتم فيهما ؟ » وقال يحيى بن أبي كثـير : « تعليم القـرآن صلاة ، ودراسة القرآن صلاة » وقال معمر : عن عبد الله oB : « ما

خيب الله بيتا أوى إليه امرؤ بسورة البقرة أو بسورة النساء أو بسورة آل عمران وبصواحباتهن » وقال : « إذا بلغت آل حاميم فقد وقعت في رياض أتأنق فيهن » وفي رواية : « آل حاميم ديباج القرآن »

(1) سورة : ص آية رقم : 29
(2) سورة : الإسراء آية رقم : 82
(3) سورة : فاطر آية رقم : 29." (1)

"222 - حدثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن شريح الخزاعي oB قال : خرج علينا رسول الله A فقال : « أبشروا ، ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قلنا : بلى ، قال : « فإن هذا القرآن سبب ، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » وعن ابن مسعود oB : « كنا إذا تعلمنا من النبي A عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل » وعن ابن عمر oB : « لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الإيمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد A فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري آمره ولا زاجره وما ما ينبغي أن يقف عنده ، ينثره نثر الدقل » وعن الحسن c : « لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا ، فإن قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين (1) لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية ، قالوا : قبلناه ربنا ، قبلناه ربنا ، ولو لم يفعلوا لرفع ولم ينزل منه شيء على ظهر الأرض » وعن عبد الله بن عمرو oB : « لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل ، له دوي **حول العرش كدوي** النحل يقول أتلى ولا يعمل بي » وقال الليث بن سعد : يقال : « إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن » وقال مجاهد c : إن القرآن يقول : « إني معك ما تبعتني فإذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذ على أسوأ عملك »

(1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/270

(1) سورة : الزخرف آية رقم : 5." (1)

".74 عن يحيى يقول سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو **على العرش في** الهواء يعني جبريل عليه السلام فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر.(161/257)

52-باب: في كثرة الوحي وتتابعه

75. عن أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.(3016/2)

53-باب: الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات." (2)

"فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمد بيده إن ما بين

1) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/277

2) مختصر صحيح المسلم، 1/38

المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى.(194/327)

62-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا." (1)

"1072. عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.(1887/121)

2-باب: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

1073. عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى آنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل. (1902/146)

3-باب: الترغيب في الجهاد وفضله." (2)

"1501. عن عبد الله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش ثم** سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال

1) مختصر صحيح المسلم، 1/58

2) مختصر صحيح المسلم، 1/441

الــذين يلــون **حملــة العــرش لحملة العــرش** مــاذا قــال ربكم فيخبرونهم ماذا قال قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حـتى يبلغ الخبر هذه السماء الـدنيا فتخطـف الجن السـمع فيقـذفون إلى أوليـائهم ويرمـون بـه فما جـاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق ولكنهم يقرفــــــون فيــــــه ويزيــــــدون.(2229/124)

4-بــــاب: من أتى عرافــــا لم تقبــــل لــــه صــــلاة

1502. عن صفية عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسـلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبــــــل لــــــه صــــــلاة أربعين ليلــــــة.(2230/125)

47.كتاب الحيات و غيرها." (1)

"1618. عن أبي هريـرة قـال بينمـا يهـودي يعـرض سـلعة لـه أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شـك عبـد العزيـز قـال لا والـذي اصطفى موسى عليـه السـلام على البشـر قـال فسـمعه رجـل من الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السـلام على البشر ورسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم بين أظهرنـا قـال فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقـال يـا أبـا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول اللـه صلى الله عليـه وسـلم لم لطمت وجهـه قـال قـال يـا رسـول اللـه والذي اصطفى موسى عليه السـلام على البشـر وأنت بين أظهرنـا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حـتى عـرف الغضـب في وجهه ثم قـال لا تفضـلوا بين أنبيـاء اللـه فإنـه ينفخ في الصـور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيــه أخــرى فــأكون أول من بعث أو في أول من بعث فــإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسـب بصـعقته يـوم الطور أو بعث قبلي ولا أقـول إن أحـدا أفضـل من يـونس بن مـتى عليــــــــــــــــــــه الســــــــــــــــلام.(2373/159)

9-باب: في وفاة موسى عليه السلام." (2)

"قال فإذا أنا متعلق بالحلقة قـال ثم ضـرب العمـود فخـر قـال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصـبحت قـال فـأتيت النـبي صـلى اللـه عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال قال وأما الطرق التي رأيت عن يمينـك

1) مختصر صحيح المسلم، 2/136
2) مختصر صحيح المسلم، 2/199

فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت.

1707. عن جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها **عرش** الرحمن.

1708. عن البراء يقول أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين.." (1)

"1849. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان.

1850. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء.." (2)

"الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي.

1885. عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

1) مختصر صحيح المسلم، 2/242

2) مختصر صحيح المسلم، 2/303

1886. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنـه قـال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بـإثم أو قطيعـة رحم مـا لم يسـتعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعـوت وقـد دعـوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء.." (1)

"1908. عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنـا إذا أراد أحـدنا أن ينام أن يضـطجع على شـقه الأيمن ثم يقـول اللهم رب السـماوات ورب الأرض **ورب العـرش العظيم** ربنـا ورب كـل شـيء فـالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقـان أعـوذ بـك من شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته اللهم أنت الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخر فليس بعـدك شـيء وأنت الظـاهر فليس فوقـك شـيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنـا الـدين وأغننـا من الفقـر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم.

1909. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بهـا فراشـه وليسم الله فإنـه لا يعلم مـا خلفـه بعـده على فراشـه فـإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن وليقل سبحانك اللهم ربي بـك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظهـــا بمـــا تحفـــظ بـــه عبـــادك الصـــالحين.

1910. عن أنس أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم كـان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسـقانا وكفانـا وآوانـا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.." (2)

"1911. عن جويرية أن النبي صلى الله عليـه وسـلم خـرج من عندها بكرة حين صـلى الصـبح وهي في مسـجدها ثم رجـع بعـد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحـال الـتي فارقتـك عليهـا قالت نعم قال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم لقـد قلت بعـدك أربـع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بمـا قلت منـذ اليـوم لـوزنتهن سـبحان الله وبحمده عدد خلقـه ورضـا نفسـه وزنـة **عرشه** ومـداد كلماتـه.

و في رواية أخرى عنها: قال سبحان اللـه عـدد خلقـه سـبحان اللـه رضـا نفسـه سـبحان اللـه زنـة **عرشه** سـبحان اللـه مـداد كلماتـه.

1912. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مـرة لم

1) مختصر صحيح المسلم، 2/317
2) مختصر صحيح المسلم، 2/329

يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه.

1913. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

1914. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.." (1)

"2000. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه.

2001. عن أبي إدريس الخولاني كان يقول قال حذيفة بن اليمان والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.." (2)

"2146. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض.

2147. عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما أتدرون أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت**

1) مختصر صحيح المسلم، 2/330

2) مختصر صحيح المسلم، 2/371

العـرش فتخر سـاجدة ولا تـزال كـذلك حـتى يقـال لهـا ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعـة من مطلعهـا ثم تجـري لا يستنكر النـاس منهـا شـيئا حـتى تنتهي إلى مسـتقرها ذاك **تحت العرش فيقـال** لهـا ارتفعي أصـبحي طالعـة من مغربـك فتصـبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم أتـدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسبت في إيمانها خيرا.." (1)

"2168. عن عائشة في قوله عز وجل إذ جـاءوكم من فـوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلـوب الحنـاجر قـالت كـان ذلـك يـوم الخنـدق.

2169. عن أبي ذر قال سألت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم عن قول الله تعالى والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا قـال مسـتقرها تحت **العـرش.**

2170. عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر إلى النبي صـلى اللـه عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبـا القاسـم إن اللـه تعـالى يمسـك السماوات يـوم القيامـة على إصـبع والأرضـين على إصـبع والجبـال والشجر على إصبع والمـاء والـثرى على إصـبع وسـائر الخلـق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قـرأ ومـا قـدروا اللـه حـق قـدره والأرض جميعـا قبضـته يـوم القيامـة والسـماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.." (2)

"شـيخٌ حـادي عشر

38- أخبرنا الشيخ العالم أبو [الحجـاج] يوسـف بن محمـد بن مقلـد الدمشـقي [قـراءةً عليـه وأنـا أسـمع في يـوم الخميس عاشـر ذي احجة] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم زاهـر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو سعد الكنجـروذي، أخبرنـا أبـو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمـة زهـير بن حربٍ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، قـالت: سـمعت ابن مسـعودٍ، يقـول: #95#

عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((من قال ليلة عرفة هذه العشـر

1) مختصر صحيح المسلم، 2/441

2) مختصر صحيح المسلم، 2/457

كلمات ألف مرةٍ لم يسأل الله عـز وجـل شـيئاً إلا أعطـاه إيـاه، إلا قطيعة الرحم، أو مأثم: سبحان الذي في السـماء **عرشه**، سـبحان الذي في الأرض موطئُه، سـبحان الـذي في البحـر سـبيله، سـبحان الذي في النار سـلطانه، سـبحان الـذي في الجنـة رحمتـه، سـبحان الذي في القبور قضـاؤه، سـبحان الـذي في الهـواء روحـه، سـبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الـذي لا منجـا منه إلا إليه)).." (1)
"

73 - (41) حـدثنا عبـد اللـه بن صـالح : حـدثنا معاويـة بن صالح ، | أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشـة قـالت : السـمر لثلاثة : لعروس | أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل . |
74 - (42) حدثنا عبد الله بن الزبير : حدثنا ابن وهب ، عن | معاويـة ، عن أبي عبـد اللـه الأنصـاري ، عن عائشـة : | | أن النـبي [صلى الله عليـه وسـلم] قـال : ' لا سـمر إلا لثلاثـة : مصـلي ، أو مسافر ، | أو عروس ' . |
75 - (43) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب ، | عن ابن زحـر ، عن خالـد بن أبي عمـران ، عن حنش الصـنعاني ، عن ابن | عباس : | | عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : ' الإسـلام ثلاثمئـة شـريعة وثلاث عشـرة شـريعة ، | ليسـت منهـا شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة ' . |
76 - (44) | | / حدثنا سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن | محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جـده ، عن عائشـة ، عن أسـيد بن حضير : | | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ ' . |

". (2)
"

77 - (45) حدثنا عبد الله بن مسلمة : حدثنا عبد العزيز بن | محمـد ، عن محمـد بن عمـرو ، عن أبيـه ، عن جـده علقمـة بن وقاص ، عن | عائشة ، عن أسيد بن حضير : | | عن النـبي [صـلى الله عليه وسلم] قال : ' لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معـاذ

1) مشيخة السهروردي، ص/94
2) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/82

' . | | قالت عائشة : سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] . |

78 - (46) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني حرملة - هو ابن | عمـران - عن أبي عشـانة ، عن عقبـة بن عـامر الجهـني : | عن النبي [صلى الـله عليـه وسـلم] قـال : ' من كـانت لـه ثلاث بنـات فصبر عليهن | وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابـا من النار ' . |

79 - (47) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا يحيى بن أيوب ، | عن محمـد بن عجلان ، عن سـعيد بن أبي سـعيد المقـبري ، عن أبيـه ، عن | أبي هريـرة : | عن النـبي [صـلى الـله عليـه وسـلم] قال : ' إني لا أقول إلا حقـا ' ، فقـال من حولـه : إنـك | تـداعبنا يـا رسول الله : ' إني لا أقول إلا حقا ' . |

". (1)
" |

262 - (5) | حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن عبد الله بن | | سليمان : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا إسـرائيل ، عن | | أبي إسـحاق ، عن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضـي الله عنه | | قال : | | قال لي النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل | | لك على أنـه مغفـور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكـريم ، لا إلـه إلا اللـه | | **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين ' . |

". (2)
" | مجلس آخر |

352 - (14) | حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن | القاسم الخـواص المعـروف بالخلـدي إملاء في يـوم الجمعـة بعـد صلاة | | العصر في هذا اليوم ، قال : حـدثنا الحـارث بن محمـد بن أبي أسامة | | التميمي ، قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا مسـعر بن كـدام ، عن | | حـبيب بن أبي ثـابت ، عن أبي العبـاس ، عن عبد الله بن عمرو قال : | | جـاء رجـل إلى النـبي [صـلى اللـه

---

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/83
2) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/206

عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] : | | ' أحي والدك ؟ ' قال : نعم ، قال : ' ففيهما فجاهد ' .
|
353 - (15) | حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، قال : حدثنا | | خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان وهو الثوري ، قال : أخبرني | | أبو الزبير ، عن جابر قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' إن **عرش** إبليس على البحر ، فيبعث سراياه ، | | فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة ' . |

". (1)
" |

455 - (50) | أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا أزهر بن | | جميل : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، | | أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول : | | سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' من أحب أن يستظل في **ظل العرش** | | فلينظر معسرا أو يترك له ' . | | هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان ، عن | | أبي بكر ، تفرد به الفضيل عنه | .

456 - (51) | أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا لوين | | محمد بن سليمان : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن | | عمير ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : كلم الله | | موسى عليه السلام ، قال : أي رب أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك | | عليها الخلاء والرجل مع أهله ، قال : يا موسى ، اذكرني على كل حال . |

457 - (52) | أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الغافر بن سلامة : | | حدثنا مزداد - يعني ابن جميل - قال : قال لي أبو المغيرة - وقد كنت | | أسمع منه - : رأيت مثل صاحبنا يعني المعافى بن عمران ؟ قلت : لا ، |

". (2)

---

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/274
2) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/344

" | | أبو الزناد عبد الله بن ذكوان . |
499 - (39) | حدثنا عثمان بن أحمد : حدثنا أبو شعيب صالح بن | | عمران الدعاء : حدثنا علي بن جعفر الأحمر : حـدثنا زيـد بن الحباب : | | أخبرنا حميد المكي مـولى علقمـة ، عن عطـاء بن أبي رباح ، عن | | أبي هريرة ، قال : حدثني سلمان الفارسي قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليـه وسـلم] : ' من قـال : اللهم إني أشهدك - وكفى بك | | شهيدا - وأشهد ملائكتك ، **وحملة العـرش** ، ومن في الســـــــماوات ومن | | فيهن ، ومن في الأرض / ومن فيهن ، وأشهد جميع من مضى من | | الأولين والآخرين ، أنه لا إلــه إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن | | محمدا عبدك ورسولك ، لك الحمد لا شـريك لـك ، من قالهـا مـرة عتـق ثلثـه | | من النـار ، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ، ومن قالها ثلاثا عتـق كلـه | | من النار ' | | غريب من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن سليمان | | الفارسي ، تفرد به حميد المكي عنه ، والله أعلم | .
500 - (40) | حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق : حدثنا | | يحيى بن أبي طالب : أخبرنا علي بن عاصم : أخبرنـا بيـان بن بشــر ، عن | | قيس بن أبي حــازم ، عن جريــر بن عبــد اللــه ، قال : |

". (1)

" | | قال : لا ، قلت : فننتقص الذين ينتقصون أبا بكـر وعمـر ؟ قال : نعم . قال | | أبو أسامة : لم يجعل لهم حرمة . |
519 - (59) | حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري | | الرزاز : حدثنا محمد / بن يونس بن موسى : حدثنا سهل بن حماد أبو | | عتاب : حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معــدان ، عن | | أم الــدرداء ، عن أبي الــدرداء ، قــال : | | قــال موسى بن عمران عليـه السـلام : يـا رب من يسـاكنك غـدا في | | حضـيرة القـدس ويسـتظل بظـل **عرشك** يـوم لا ظـل إلا ظلـك ؟ قـال : يـا موسـى | | أولئـك الـذين لا تنظـر أعينهم في الزنـا ، ولا يبتغـون بـأموالهم الربـا ، ولا | | يأخـذون على أحكـامهم الرشـى ، طوبى لهم وحسن مآب . |

---

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/381

520 - (60) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري : | | حدثنا القاسم بن منبه الحربي ، قال : قال أبو نصر بشر بن الحارث : | | بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضه دراهم | | أو يسأله دراهم ، ثم قال أبو نصر : بعث مسكين إلى مسكين ، قال : ولم | | يكن عند فضيل إلا بعير له يعمل عليه ، قال : فأمر ابنه أن يدخله السوق | | فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء بنصف ثمنه ويأتيه بالنصف الآخر . ثم ذكر | | أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم . |

". (1)

"29- حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حَدَّثَنا عيسى بن حماد أَخْبَرَنَا #48# الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جري به قلمك من علمك وبإسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر , وإذا قام , وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربه.@

30- حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي أَخْبَرَنَا قتيبة بن سعيد البلخي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح , عن أبي هريرة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجُمُعَة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة , فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر.@ #49#

31- حَدَّثَنا الحُسَين بن محمد بن الضحاك الكوفي حَدَّثَنا محمد بن عثمان بن خالد العثماني حَدَّثَنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أنس بن مالك عن

---

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/391

النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي تتحرى في الجمعة بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.@ #50." (1)

"40- حَدَّثَنا بشر بن موسى بن بشر الغزي حَدَّثَنا أيوب بن علي بن هيصم الكناني حَدَّثَنا زياد بن سيار قال أخبرتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة عن جدها أبي قرصافة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ونقلها إلى من هو أوعى لها منه فرب رجل يحمل علما إلى من هو أعلم به منه ثلاث لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة فإن الدعوة تحيط من ورائهم.@ #57

41- حَدَّثَنا محمد بن رزيق حَدَّثَنا محمد بن الصباح حَدَّثَنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحم.@

42- حَدَّثَنا أحمد بن محمد بن سلام حَدَّثَنا مجاهد بن موسى حَدَّثَنا معن حَدَّثَنا معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه ينادي في الناس من قال: لا إله إلا الله #58# دخل الجنة.@

43- حَدَّثَنا محمد بن نصر بن القاسم حَدَّثَنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أَخْبَرنَا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السَّمَاوات والأَرْض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.@ #59

44- حَدَّثَنا محمد بن الحَسَن بن قتيبة حَدَّثَنا يزيد بن موهب حَدَّثَنا ابن وهب أَخْبَرنَا عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه , عن رسول الله صلى الله عليه وسلم , أنه قال : لو أن أحدكم يعمل في صخرة

(1) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/10

صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للنـاس كائنـا مـا كـان.@."
(1)
"(89) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عبد الله بن الحسـن الهاشـمي: حدثنا يزيد بن هارون: حـدثنا سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في كلمات الفـرج: لا إلـه إلا اللـه الحكيم العليم (العظيم ؟)، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات السـبع **ورب العـــرش العظيم**.

(90) حـدثنا أبـو القاسـم: حـدثنا عبـد اللـه بن داود بن قبيصـة الأنصاري: حـدثنا موسـى بن علي القرشـي: حـدثنا الرضـى من آل محمد علي بن موسى: حدثني عبد اللـه بن أرطـأة بن المنـذر، عن أسماء بن خارجة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي اللـه عنـه قـال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: من قـال: لا إلـه إلا اللـه لا يتخذها جنة لشيء من الكبـائر يرتكبـه فهـو من أهـل الجنـة جزمـا.

(91) حدثنا أبو القاسـم: حـدثنا محمـد بن عبـد الـرحمن بن يـونس السراج: حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن منصـور، عن هلال بن يسـاف، عن الأغـر، عن أبي هريـرة قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: لا إله إلا الله أنجته يومـــــا من الــــــدهر أصـــــابه قبلهـــــا مـــــا أصـــــابه.

(92) حدثنا أبو القاسم: حدثنا أبو بكـر الزعفـراني الحافـظ الـرازي جعفر بن محمد: حدثنا عبد السلام بن صالح: حدثنا علي بن موسـى بن جعفر: حدثني أبي، عن جعفر بن محمـد، عن أبيـه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طـالب عليـه السـلام قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإيمان معرفـة بـالقلب، وإقـرار باللســـــــــــــان، وعمـــــــــــــل بالأبـــــــــــــدان.

(93) حـدثنا أبـو القاسـم: حـدثنا عيسـى بن إسـحاق بن موسـى الأنصاري: حدثني حسـن الإسـكاف، عن أبي الصـلت الهـروي وهـو عبد السلام بن صـالح: حـدثنا علي بن موسـى فـذكر هـذا الحـديث. قال حسن: فذهب أصحاب الحديث بهذا إلى أبي عبد الله أحمـد بن حنبل، فقال لهم: هذا إسناد هاشـمي، وعلي بن موسـى ثقـة رضـا،

1) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/13

وهذا ديني: الإيمان قول وعمل، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله.." (1)

"(6) حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من **فوق العرش يقول** للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون.

(7) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي: حدثنا أحمد بن محمد السائح: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام يذكر أن يحيى بن معاذ دخل على العلوي العمري ببلخ، فقال له العمري: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: وما أقول في غرس غرس بماء الوحي، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسك الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه دُرا، قال: ثم زاره من غده، فلما دخل العمري على يحيى بن معاذ قال له يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا.

(8) سمعت الشيخ أبا الحسين علي بن بقاء بن محمد الوراق يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.." (2)

---

1) مجموع أجزاء حديثية (50 جزءا)، ص/25

2) مجموع أجزاء حديثية (50 جزءا)، ص/165

"(2) وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا قراءة عليه: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال: قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس: تدري أين تذهب؟ قال: الله ورسوله أعلم، / قال: إنها تذهب فتسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها، فتوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم [يس: 38].

(3) أخبرتنا فخر النساء الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن أبي نصر الإبري قراءة عليها: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل السكري: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءة عليه سنة ست وثلاثين وثلاثمئة: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق بن همام: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أنها قالت: يا رسول الله، إن بني أبي سلمة في حجري، وليس لهم شيء إلا ما أنفقت عليهم، ولست بتاركتهم، أفلي أجر إن أنفقت عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنفقي عليهم، فإن لك أجر ما أنفقت عليهم.

(4) وأخبرتنا شهدة الكاتبة قراءة عليها: أخبرنا شهاب الحضرتين نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العين حق، ونهى عن الوشم.." (1)

"الحديث السادس والعشرون

(6) أخبرنا(1) أبو الحسن بن إسماعيل بن أبي إسحاق المصري قراءة عليه وأنا أسمع بها: قرئ على عبد اللطيف بن عبد المنعم

(1) مجموع أجزاء حديثية (50 جزءا)، ص/199

الحريري وأنا أسمع بالقـاهرة: أخبرنـا مسـعود ابن أبي منصـور في كتابه: أخبرنا الحسـن بن أحمـد الحـداد: أخبرنـا أحمـد بن عبـد اللـه السفياني: حدثنا أبو بكر الطلحي: حـدثنا عبيـد بن غنـام: حـدثنا أبـو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر: حدثني محمد بن عبـد الـرحمن، عن أبي رشـدين، عن ابن عبـاس، عن جويريـة قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى بالغداة - أو بعد ما صلى الغداة - وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار - أو قال: انتصف النهار - وهي كذلك، فقال: لقـد قلت منـذ قمت عليـك أربع كلمات ثلاث مـرات، هن أكـبر - أو أرجح، أو أوزن - ممـا قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سـبحان اللـه زنـة **عرشه**، سـبحان اللـه مـداد كلماتـه.

هذا حديث صحيح أخرجـه مسـلم في صـحيحه، عن أبي بكـر بن أبي شـيبة على الموافقـة كمـا أخرجنـاه، فوقـع لنـا عاليـا بدرجـة، وللـه الحمـد.

الحـديث السـابع والعشـرون

(7) أخبرنا(2) أبـو الفتح بن أبي إسـحاق الكنـاني قـراءة عليـه وأنـا أسمع بالقاهرة سنة 728 قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسن بن ظـاهر الثغـري في كتابـه: أن أبـا طـاهر أحمـد بن محمـد بن أحمـد الشـافعي أخـبرهم: أخبرنـا أبـو الخطـاب نصـر بن أحمـد بن البطـر القارئ بقراءتي عليه ببغداد: أخبرنا أبو الحسن محمـد بن أحمـد بن محمد البزاز: قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسـماعيل الصفار: حدثنا عبـد الـرحمن بن منصـور الحـارثي: حـدثنا يحـيى بن سعيد: حدثنا ثور، عن خالد، عن أمامـة رضـي اللـه عنـه قـال: كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مسـتغنى عنـه ربنـا.

---

(1) في الهـامش: المسـتخرج لأبي نعيم.

(2) في الهامش: من جزء ابن رزقويه.." [1]

"الحـديث التاسـع والعشـرون

(9) أخبرنا(1) أبو العباس بن أبي محمد بن إسحاق المعـدل قـراءة عليـه وأنـا أسـمع بالقـاهرة: أخبرنـا أبـو الحسـن بن أبي العبـاس السعدي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق: أخبرنا محمـد بن أحمـد بن

---

1) مجموع أجزاء حديثية (50 جزءا)، ص/281

نصر في كتابه: أخبرنا أبو علي بن أحمد الأصبهاني: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا يونس بن حبيب: حدثنا أبو داود: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم / يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في الدعوات من صحيحه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام. وأخرجه مسلم في الدعوات من صحيحه عن أبي موسى وبندار وعبد الله بن سعيد ثلاثتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه. وأخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه عن بندار. وأخرجه النسائي في الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع عن هشام، فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا.

---

(1) في الهامش: مسند الطيالسي.." (1)

"#74#"

2- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواحني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال : " أتدرون ما اسم هذه ؟ " قلنا : نعم هذه السحاب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا المزن والعنان أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ؟ " قلنا : لا . قال : " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها " كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض وعلى **ظهره العرش ما** بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك " .." (2)

"#77##79#"

4- حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن حسين

(1) مجموع أجزاء حديثية (50 جزءا)، ص/283

(2) فوائد ابن شاهين، ص/2

المعلم حدثنا عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أصحابه جلوسا فقال : " ما أجلسكم ؟ " قالوا : جلسنا نتفكر في عظمة ربنا . فقال : " لا تفكروا في عظمة ربكم فإن في ما خلق متفكرا وإن لله ملكا يقال له إسرافيل زاوية من **زوايا العرش على** كاهله وقدماه في الأرض السفلى قد مرق رأسه من السماء السابعة وهي سبع سموات " .." (1)

"19- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال : حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أذن لي أن أحدث عن #98# ملك من ملائكة الله عز وجل من **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام " .." (2)

"@ 205

123 حدثنا احمد حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي حدثنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال سألت سعدا عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** \ 97 \

". (3)

"143 - حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال : « ما عندي شيء أعطيك ، ولكن استقرض علي حتى يأتينا شيء فنعطيك . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما كلفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك ، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف ، قال : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر - وكان إذا غضب عرف ذلك في وجهه - فقام رجل من الأنصار فقال : بأبي

1) فوائد ابن شاهين، ص/4
2) فوائد ابن شاهين، ص/19
3) مسند سعد، ص/204

أنت وأمي ، أعط ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : » بهذا أمرت «." (1)

"144 - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أبي ، وشعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن أبي سعيد : أن جابر بن عبد الله ، أخبرهم أن رجلا أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ، ثم سأله آخر فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فوعده ، ثم أتاه آخر فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فوعدت ، ثم سئلت فوعدت . فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهها ، فقام عبد الله بن حذافة السهمي ، فقال : أنفق يا رسول الله ، ولا تخف من **ذي العرش إقتارا** ، فقال : « بذلك أمرت »." (2)

"723 - حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني أبو النضر هاشم بن قاسم ، حدثني عيسى بن المسيب ، حدثني عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحدوا (1) ، فجلس وجلسنا حوله كأن على أكتافنا فلق الصخر ، وعلى رءوسنا الطير قال : فأرم قليلا قال : - والإرمام السكوت ، فلما رفع رأسه قال « إن المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة ودبر من الدنيا ، وحضر الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة ، وحنوط (2) من الجنة ، فجلسوا منه مد (3) بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس المطمئنة ، اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه . فتسيل نفسه كما تقطر القطرة من السقاء (4) ، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين (5) ، ثم يصعد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مقربوها إلى السماء الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة **وإلى العرش مقربو** كل سماء . فإذا انتهى **إلى العرش** ، كتب كتابه في عليين (6) ، فيقول الرب عز وجل : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة (7) أخرى ، فيرد

1) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، 1/88
2) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، 1/89

إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا ؟ من ربك ؟ فيقول : ربي الله قال : يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينك ؟ فيقول الإسلام ، فيقولان : صدقت ، ثم يقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقولان : صدقت ، قال : ثم يفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه حسن الوجه ، طيب الريح ، حسن الثياب ، فيقول له : جزاك الله خيرا ، فوالله ما علمت إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فيقول : وأنت فجزاك الله خيرا . وإن الكافر إذا كان في دبر من الدنيا ، وقبل من الآخرة ، وحضره الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من نار ، فجلسوا منه مد بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى غضب الله وسخطه (8) ، فتتفرق روحه في جسده كراهية أن تخرج ، لما ترى وتعاين ، فيستخرجها كما يستخرج السفود (9) من الصوف المبلول ، فإذا خرجت نفسه لعنه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يصعد به إلى السماء الدنيا . قال : فتغلق دونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي من جانب القبر مناد : لا دريت (10) فيضربانه بمرزبة من حديد ، لو اجتمع عليها ما بين الخافقين لم يقلوها ، يشتعل منها قبره نارا ، ويضيق قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويأتيه قبيح الوجه ، منتن الريح ، قبيح الثياب ، فيقول : جزاك الله شرا ، فوالله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله ، سريعا في معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك الله شرا ، من أنت ؟ قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، ثم يفتح له باب من النار فينظر إلى مقعده منها حتى تقوم الساعة »

---

(1) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر
(2) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم

خاصة
(3) مــــد البصــــر : منتهى مـــا يــــراه النظــــر على البعد
(4) السقاية والسقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرف الماء من الجلـد، ويجمـــــــــــــــــــع على أســـــــــــــقية
(5) الثقلان : الإنس والجن
(6) عليـون : اسـم للسـماء السـابعة، وقيـل : هـو اسـم لـديوان الملائكة الحفظة، ترفـع إليـه أعمـال الصـالحين من العبـاد، وقيـل : أراد أعلى الأمكنـة وأشـرف المـراتب من اللـه في الـدار الآخـرة.
(7) تـــــــــــــــــارة : مـــــــــــــــــــــرة
(8) الســخط : الغضـــب أو كراهيـــة الشـــيء وعـــدم الرضـــا به
(9) الســـفود : عـــود من حديـــد ينظم فيـــه اللحم ليشـــوى
(10) لا دريت : دعاء عليه والمعنى لا كنت داريا ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ." (1)

"896 - حـدثنا الربيـع بن سـليمان ، حـدثنا شـعيب بن الليث ، حدثنا أبي ، عن ابن الهاد ، عن معاذ بن رفاعـة ، عن جـابر بن عبـد الله الأنصاري ، قال : جاء جبريل صلى اللـه عليـه إلى رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم فقال : من هذا العبد الصالح الـذي فتحت لـه أبواب السماء ، وتحرك **لـه العـرش ؟** قـال : فخـرج رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قـبره ، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم : « هذا العبد الصالح شـدد عليـه في قـبره ، حـتى كـان هـذا حين فرج له »." (2)

"1001 - حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، قال : سمعت سفيان ، قال : قـال مسـلم البطين :
أنى تعاتب ، لا أبالـك عصـبة *** علقـوا الفـرى وبـروا من الصـديق
سـفها تـبروا من وزيـر نـبيهم *** تبـا لمن يـبرا من الفـاروق
إني على رغم العـداة لقائـل ** دانـا بـدين الصـادق المصـدوق
قـــال عبـــثر : زاد ســـفيان عن مســـلم البطين :
قـول يصـدقني بـه أهـل التقى *** والعلم من **ذي العــرش والتوفيق**
والاهمـا في الـدين كـل مهـاجر *** صـحب النـبي وفـاز بالتصـديق

1) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، 2/500
2) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، 2/597

قال عبثر : وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر :
وولاية الأنصار قد نالتهما *** والتابعين بحسن قصد طريق." (1)

" حديث الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه

28 - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري قال سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه يرفعه الى النبي قال ثلاث **تحت العرش يوم** القيامة القرآن يحاج العباد يوم القيامة له ظهر وبطن والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله والأمانة ." (2)

" 39 - حدثنا مسلم قال حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري قال حدثنى الحسن بن عبد الرحمن القرشي عن أبيه عن النبي قال ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة القرآن والرحم تنادي إلا من وصلنى وصله الله ومن قطعني قطعه الله ." (3)

" 56 - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد حدثنا محمد بن بكار حدثنا الهياج بن بسطام حدثنا العباس عن نافع عن أبي سريحة الغفاري أنه سمع النبي يقول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان (لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة) فقال رجل من خزاعة حدثنا يا رسول الله فقال رسول الله (إن الجنة تزين لشهر رمضان من راس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول ليلة منه هبت ريح من **تخت العرش فصفقت** ورق الجنة فنظر الحور العين ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد ولا أمة صام شهر رمضان إلا زوجه الله عز و جل من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز و جل به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ." (4)

" فرأى زحاما ورجل قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال (ليس من البر أن تصوموا في السفر) // حديث صحيح //

1) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، 2/681
2) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/71
3) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/85
4) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/129

66 - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال بقراءتي عليه في منزله بسقيفة جواد بالفسطاط أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن يونس سنة ست وأربعين حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار) // إسناده ضعيف والحديث منكر //

67 - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقه لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال رسول الله (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة فتمر على ورق ." [1]

" 67 - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله

(1) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/141

بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقه لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة فتمر على ورق ." (1)

" ابن مالك قال قال رسول الله (جاءني جبريل وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك ليكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير انتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله خيرا هو له قسم إلا أتاه الله ولا خيرا ليس له بقسم إلا أدخر له أكثر منه ولا يستعيذ بالله من شر هو عليه مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت ولم تسمونه يوم المزيد قال ذاك بان ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار من **عرشه** إلى كرسيه إلى الوادي وقد حف الكرسي بمنابر من نور يجلس عليها النبيون وقد حف المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر يجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وأحللتكم دار كرامتي فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا عنا فيقول رضائي عنكم أحلكم دار كرامتي ثم يقول سلوني فيعودون فيقولون أي رب نسألك الرضا عنا فيشهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلوني فيسألونه حتى تنتهي نهاية كل عبد منهم ثم يقول سلوني فيقولون حسبنا ربنا رضينا فيرتفع الجبار

1) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/142

إلى **عرشه** فيفتح لهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا ." (1)

"لتخرجن مما قلت فقلت أجل والله لأخرجن منه أتذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شىء فقلت لى انطلق معى الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذى صنع فقال لك أما علمت ان عم الرجل صنوا ابيه وذكرنا له الذى رأينا خثورة فى اليوم الاول والذى رأينا من طيب نفسه فى اليوم الثانى فقال انكما اتيتمانى فى اليوم الاول وقد بقى عندى من الصدقة ديناران فكان الذى رايتما من خثورى له واتيتمانى اليوم الثانى وقد وجهتهما فذاك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمر رضى الله عنه صدقت والله لأشكر نلك الاولى والاخرة هذا حديث حسن الاسناد جيده وهو لآئق ان يكون فى مسند على ولكن لما صدقه عمر على ذلك صلح لأن يكون فى كل من المسندين فأحببنا تقديمه سلفا وتعجيلا ولله الحمد والمئة حديث فيه الامر بكثرة الاعطاء قال البزار حدثنا يحيى بن قطن الابلى حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنينى حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شىء اعطيك ولكن استقرض حتى ياتينا شىء فنعطيك فقال عمر ما كلفك الله هذا اعطيت ما عندى فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرفه فى وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبى وأمى ولاتخش من **ذى العرش اقلالا** قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا امرت وقال البزار تفرد به اسحاق بن ابراهيم وليس الحافظ عن هشام بن سعد فما نعلم رواه عنه غيره وقد رواه الترمذى فى الشمائل عن هارون بن موسى الفروى عن ابيه عن هاشم @." (2)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/165
(2) مسند الفاروق لابن كثير، 1/262

فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحديد من ثقله تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور ورواه الحافظ أبو بكر البزلر في مسنده عن الفضل بن سهل عن يحي بن أبي بكير به ثم قال وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق ولم يسنده إلا إسرائيل وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن خليفة عن عمر موقوفا وقد وي عن خبير بن مطعم بنحو من ذلك يعني لفظه انتهى كلامه وهكذا رواه أبو بكر بن عاصم في كتاب السنة عن إسماعيل بن سالم الصائغ عن يحي بن أبي بكير به ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن أبي زياد القطواني عن يحي بن أبي بكير به وعنده زيادة غريبة وأورده الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة من طرق منها من حديث سلم ابن قتيبة عن شعبة عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الرحمن **على العرش استوى** ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى ومؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاحديث آخرقال أبو القاسم البغوي حدثنا أبو روح البلدي حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال قال عمر رضي الله عنه إن الجبت السحر والطاغوت الشيطان وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقاتل الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من أمه ... وإن كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وإن كان فارسيا أو نبطيا

@." (1)

"حديث آخر قال الحافظ أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فذهبت قال فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي وهكذا رواه الإمام بن المديني عن حرمي

(1) مسند الفاروق لابن كثير، 2/569

بن عمارة عن حماد بن سلمة به وقال هذا إسناد بصري ولا نعرفه إلا من حديث حماد وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث عبيد الله ابن محمد بن عائشة عن حماد بن سلمة به قال وقد روينا في المبعث عن أبي سفيان عن أنس نحوه حديث آخر قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل إملاء حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري قال أبو الحسن هذا من رهط أبي عبيدة بن الجراح أخبرنا إسماعيل بن مسلمة أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فقال الله عزوجل ياآدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على **قوائم العرش مكتوبا** لا إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك غلا أحب الخلق إليك فقال الله صدقت ياآدم إنه لأحب الخلق إلي وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ثم قال البيهقي تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه وهو @." (1)

"قال الله تعالى {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا} فأخبر عزوجل أنه لا يخلو منه مكان وأنه شاهد لكل مكان حاضر بكل مكان على الإحاطة والتدبير {لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض} وقال {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} وقال {وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون} وقال لموسى وهارون {إنني معكما أسمع وأرى} وقال {يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول} وقال {ولا يحيطون به علما} وقال {ولم يكن له كفوا أحد} وقال {هل تعلم له سميا} وقال **{على العرش استوى** } وقال {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح} وقال {أأمنتم من في السماء} وقال

(1) مسند الفاروق لابن كثير، 2/671

{يدبر الأمر من السماء إلى الأرض} ونحو ذلك من القرآن فأخبر عنه أنه تعالى لا يخلو منه مكان في السموات العلى والأرضين السفلى ولا يجوز أن يأخذوا ببعض القرآن دون بعض لأنه يصدق بعضه بعضا وهو **على العرش استوى** وهو على كل شيء شهيد وهو بكل شيء محيط بلا تكييف ولا تحديد ولا تمثيل ولا تشبيه ولا توهيم.

باب في النظر في اللغة

859 قال الربيع ومصداق ما روينا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين." (1)

"باب في قوله تعالى {الرحمن **على العرش استوى**}

871 قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى {الرحمن **على العرش استوى**} فقال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه لا على ما قال المنددون إن له أشباها وأندادا تعالى الله عن ذلك.

872 قال وحدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أنه سئل عن الصخرة التي كانت في بيت المقدس فقال له إن ناسا يقولون فذكر قولهم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فارتعد ابن عمر فرقا وشفقا حين وصفوه بالحدود والانتقال فقال ابن عمر إن الله أعظم وأجل أن يوصف بصفات المخلوقين هذا كلام اليهود أعداء الله إنما يقولون {الرحمن **على العرش استوى**} أي استوى أمره وقدرته فوق بريته.

قال ليث قال محمد بن الحنيفية قاتل الله أهل الشام ما أكفرهم أو قال ما أظلهم يقولون بوضع الله قدمه على صخرة بيت المقدس وقد وضع عبد من عباده يعني إبراهيم عليه السلام قدمه على حجر فجعله قبلة للناس تكذيبا لقولهم وردا لباطلهم.

وقال الحسن ارتفع ذكره وثناؤه ومجده على خلقه ولا يوصف الله تبارك وتعالى بزوال من مكان إلى مكان." (2)

"قال وسئل هشيم عن ذلك وقال كان أصحابنا يقولون **قهر العرش وقال** الحسن في قوله {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه ولا يوصف الله بصفات الخلق ولا يقع عليه الوصف كما يقع على الخلق وكان

---

(1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/325

(2) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/333

عبدالله بن مسعود وعائشة وابن عمر وابن الحنيفية وعروة بن الزبير ينكرون ما يقول أهل الشام في الصخرة وينهون عنه ويشددون فيه.

باب ما قيل في الوجه

873 قال جابر سئل ابن عباس عن قوله تعالى {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} قال ابن عباس يعني كل شيء يفنى ويبقى الله وحده وكذلك قال الضحاك مجاهد وأنس بن مالك.

باب ما قيل في العين

874 وأما قوله تعالى {ولتصنع على عيني} قال ابن عباس ولتربى بأمري قال الحسن ولتربى بعلمي وقال مجاهد والضحاك بعلمي وكذلك قوله {تجري بأعيننا} يعني بعلمنا وحفظنا حفظ سفينة نوح عليه السلام من الطوفان وحفظ موسى عليه السلام من فرعون وقومه حتى بلغ الله به أن جعله رسولا مكلما فتلك الخاصة التي اختص الله بها موسى عليه السلام ولو كان قوله {ولتصنع على عيني} على ما قال الجاهلون من أنه يراه بعينه لما كان لموسى عليه السلام فضيلة لأنه يرى فرعون كما يرى موسى ولكنه أراد تصنع بحفظي وكلاءتي وحرزي حتى يبلغ عن الله ما أراد من رسالاته وأمره." (1)

"وقال يأتي على الناس زمان يصلون فيه ويصومون ويحجون ولورميت فيهم بسهمك لم تصب إلا كافرا أو منافقا لأن الشرك أخفى من دبيب النمل على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وذلك من إنكارهم ربهم بقلوبهم حيث وصفوه بالحدود والزوال.

880 قال الربيع بن حبيب بلغني عن ابن مسعود والضحاك بن مزاحم أنهما قالا {استوى على **العرش}** زي استوى عليه وعلى الأشياء كلها فخضعت ودانت.

وقد تقول العرب استوت لفلان دنياه أي أتته دنياه على ما يريد واستوى بشر على العراق والحجاز واستوى فلان على ما ل فلان يريدون إنه احتوى عليه وحازه ونحو ذلك.

تنبيه.

فإن سأل المترشد عن تفسير الآي المتشابهات والدلالة على معانيها من قول الله عز وجل {الرحمن **على العرش استوى**} وقوله {وجاء ربك والملك صفا صفا} وقوله {بل يداه مبسوطتان}

1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/334

وقوله {لما خلقت بيدي} وما أشبه ذلك من كتاب الله الذي فسرناه فيما مضى من كتابنا بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين بإحسان فقال السائل ما." (1)

"الدليل على صدق تفسيركم وما الشهادة عليه من الكتاب واللغة المعقولة فإنما خاطبنا الله بما نعقل وإلا فليس للمخاطبة عندنا معنى في الاستواء واليد والعين وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يكون إلا على ما نعقل قيل للسائل.

إن جميع ما سألت عنه متشابه لا يدرك علمه بظاهره ولا بنصه لأن النص واحد والمعاني متباينة فلا بد من كشف معانيها وإيضاح سبلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من كلمة إلا ولها وجهان فاحملوا الكلام على أحسن وجوهه وقيل لن يتفقه الرجل حتى يرى للقرآن وجوها.

وقال الحسن تعلم العربية وحسن العبارة وقيل ليس من كلمة إلا ولها وجه وقفا وظهر وبطن وإنما معنى ذلك عندنا الكلام المتشابه الذي يتفق لفظه ويختلف معناه فجوابنا في ذلك وبالله التوفيق والعصمة في قوله تعالى {الرحمن **على العرش استوى**} ما قال عبدالله بن العباس وابن عمر والحسن ومجاهد أنه ارتفع ذكره وثناؤه ومجده وعظمته تعالى عما قال المندد أن له أندادا وأشباها تعالى الله عن ذلك.

وإن ابن عمر في حديث الصخرة ارتعد فرقا وشفقا حين وصف الله بالزوال والانتقال وقال هذا كلام اليهود أعداء الله وقد وصفنا أباطيلهم فيما مضى من كتابنا وجميع ما قالوا موجود في لغة العرب يقال استوى فلان على العراق أي استولى أمره وملكه ويقال استوى فلان على مال فلان أي احتوى عليه وحازه ويقال استوى فلان على سريره ومجلسه ويقال لمن كان مائلا فاعتدل قد استوى يريدون انتصابه بعد ميله واعتداله بعد عوجه ويقال استوى فلان وفلان أي اتفقا في الصفة والنعت فلما كانت الكلمة." (2)

"محتملة المعاني وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوا الكلام على أحسن وجوهه.

قلنا لا يخلو قوله **على العرش استوى** من أحد معنيين إما ما قاله ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد من علو الذكر واستواء

---

1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/338

2) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/339

المجد والقهر أو يكون على ما قالت اليهود المشبهة لله بأوصاف خلقه إذ قالت إنه لما فرغ من خلق السماوات والأرض استوى **على العرش ووضع** أحدى فخذيه على الأخرى واستراح فكذبهم الله بقوله {وما مسنا من لغوب} وبقوله {ليس كمثله شيء} وما أشبه ذلك من كتاب الله عز وجل فألزموه الوهن والعجز والتعب والنصب قاتلهم الله أنى يؤفكون لو جاز أن يكون قوله **{على العرش استوى** } على ما قال المشبهة أن ذلك على ما نعقل من استواء الرجل على سريره ومجلسه لجاز أن يكون قوله ثم استوى إلى السماء يعني بالاستواء الميل والعوج وفي ذلك ما يوجب عليه الميلان والاعوجاج تعالى الله عن ذلك وتقدس فإذا بطلت هذه الصفة وهذا التأويل لما فيه من النقص ثبت ما قال ابن مسعود وابن عمر وبطل ما قالت اليهود المشبهة.

ووجه آخر لو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لوجبت المماسة والحدود والنهاية وفي هذه الصفة إبطال قوله {ليس كمثله شيء} ولو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لجاز أن يكون قوله {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم} إنما يعني به فيما زعمت." (1)

"المشبهة على ما نعقل من كون الرجل مع الرجل وفي ذلك يثبت التحديد والنهاية والانتقال وهذه صفة الخلق تعالى الله عن هذه الصفة ولكنه **على العرش ومعهم** أينما كانوا في وقت واحد بلا كيف ولا تحديد ولا وصف كما شاء على خلاف ما تعقل من أنفسها لكنه معهم بالتدبير والإحاطة والعلم لا يمثل ولا يتوهم تعالى الله عما يتوهم الجاهلون ولو جاز لقائل أن يقول وهو معكم أينما كنتم إن علمه معنا أينما كنا وليس ذلك في نص الآية لجاز لمن خالفهم إنما يعني بقوله استوى **على العرش إن** علمه مستو **على العرش وإن** لم يكن في نص الآية فلما يجز لقائل أن يقول ذلك ولم يتأوله لم يجز للمشبهة تأويلها ومن أين جاز له أن يتأول قوله استوى **على العرش على** ما يعقل ولم يجز أن يتأول قوله وهو معهم على ما يعقل.

باب في قوله تعالى {هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء}

(1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/340

881 وأما ما سألت عنه من قول الحـواريين لعيسـى صـلوات اللـه عليه {هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السـماء} وذكـرت أن ذلك يدل." (1)

"على أن الله في السماء دون الأرض فدل ذلـك على أنـه ليس على العرش لأنهم سـألوا إنزالهـا من السـماء ولم يسـألوه من العرش ولو كان ذلك يدل على أنه في السـماء دون الأرض لكـان قول بـني اسـرائيل لموسـى {فـادع لنـا ربـك يخـرج لنـا ممـا تنبت الأرض من بقلها وقثائهـا} الآيـة يـدل على أن اللـه في الأرض دون السماء لأن الاخـراج من الأرض كـالإنزال من السـماء ولم يكن في قول الحواريين ما يدل على أنه في السماء دون الأرض والله تعالى المقدر للأشياء على ما أراد فمنها ما يقـدره من السـماء ومنهـا مـا يقـدره من الأرض فهـو المنشـيء لـذلك والمـدبر لـه جـل جلالـه وتقدسـت أسـماؤه وتعـالى ذكـره.

ومعنى مسألة الحواريين من السـماء لأن ذلـك أدل للخلـق وأعظم للإجابة وأوضح للدلالة لأن ذلـك معـنى لا يقـدر الخلـق أن يـدعوه لا ساحر ولا كاهن فأراد القوم أن يأتي من ذلك ما لا يقدر الخلق على إدعائه وليس في تـدبير المنشـئ من موضـع مـا يـدل على أنـه في ذلك الموضع دون غيره ولو جاز ذلك لكان قوم موسى عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها الآية يدل أنه في الأرض دون السماء ولكـان قـوم صـالح عليـه السـلام إذ سـألوه أن يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة يدل على أنه هناك دون ما سواه لكن الله بمنه وفضله يدبر الأمـر من حيث يشـاء بلا زوال وانتقـال.

بـاب في قولـه تعـالى {وقـدمنا إلى مـا عملـوا من عمـل فجعلنـاه هبـاء منثـورا}.

882 فإنمـا يقـول وعمـدنا إلى مـا عملـوا من عمـل وكـذلك ذكـر مجاهد." (2)

"943 جابر بن زيـد أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال إذا ظهرت البدع في أمتي فعلى العالم أن يظهر علمـه فـإن لم يفعـل فعليه لعنة الله والملائكـة والنـاس أجمعين لا يقبـل منـه صـرف ولا عـدل.

944 جابر بن زيد قال المرجئة يهود أهل القبلـة لأنهم يعـدون أهـل

(1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/341

(2) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/342

المعصية الجنة وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة كما قالت اليهود والنصارى.
945 جابر بن زَيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيكذب علي من بعدي كما كذب علي من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو عني وما خالفه فليس عني.
946 جابر بن زَيد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن أصل النفاق الذي يبنى عليه النفاق الكذب.
947 جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم باللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم بالقلب فذلك العلم النافع.
948 جابر بن زيد أن الله خلق ملكا رأسه في السماء السابعة ورجلاه في الأرض السفلى أحدى **زوايا العرش على** كاهله يقول سبحانك ما أعظمك." (1)

" | ليلى ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله [ ] : ' ألا | أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك - على أنه مغفور لك - : لا إله إلا الله العلي العظيم | لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش |** العظيم ، والحمد لله رب العالمين ' . | | هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي في ' النعوت ' و ' اليوم والليلة ' من ' سننه ' عن علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء قاضي | المصيصة ، عن خلف بن تميم ، عن إسرائيل كما أخرجناه . |

". (2)

" | عمرو ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال | قال رسول الله [ ] : ' ما قال عبد عند مريض : أسأل الله العظيم رب **| العرش العظيم** أن يشفيك - سبع مرات - إلا عوفي ' . | | رواه النسائي في ' اليوم والليلة ' من ' سننه ' من طرق أحدها ، |

---

(1) مسند الربيع بن حبيب 103، ص/365

(2) مشيخة ابن البخاري، 1/292

". (3)

" | إسحاق ، عن أبيه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن | عبد الله بن سلمة ، عن علي - رضي الله عنه - قال النبي [ ] : ' يا علي | ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا ، غفر لك | - على أنه مغفور لك - تقول : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله | الحليم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله | رب العالمين ' . | | رواه النسائي في ' النعوت ' وفي ' اليوم والليلة ' عن أحمد بن |

". (2)

"61 - نا محمد ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، نا معمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال رسول الله A : « إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه ، أخرج كتابا من **تحت العرش** ، إن رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين قال : فيخرج من النار مثل أهل الجنة مكتوب بين عاتقه (1) أو مثلي أهل الجنة » قال : وأكثر ظني أنه قال : « مثلي أهل الجنة مكتوب بين عاتقه ونحره (2) : عتقاء الله »

---

(1) العاتق : ما بين المنكب والعنق

(2) النحر : موضع الذبح من الرقبة." (3)

"98 - نا محمد بن الجنيد ، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، نا داود بن قيس الفراء ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال رسول الله A : « من أنظر (1) معسرا (2) أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله »

---

(1) الإنظار : التأخير والإمهال

(2) المعسر : المحتاج وقليل المال والعاجز عن أداء دينه." (4)

"120 - نا محمد بن المنادي ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال رسول الله A : « يا بلال أطعمنا » ، فأتى بقبض من تمر فقال : « زدنا »

---

(3) مشيخة ابن البخاري، 1/600

(2) مشيخة ابن البخاري، 2/1074

(3) معجم ابن الأعرابي، 1/62

(4) معجم ابن الأعرابي، 1/99

فزاده ثم قال : « زدنا » فـزاده ، ثم قـال : « زدنـا » قـال : ليس شيء يا رسول الله ، إلا شيئا دخرته لك ، فقال رسول اللـه A : « أنفق بلال ، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** »." (1)
"203 - نـا أحمـد بن منصـور الرمـادي ، نـا عبـد الـرزاق ، عن معمر ، عن صالح بن مسمار ، وجعفر بن برقـان ، أن النـبي A قـال للحارث بن مالك : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ » قال : مؤمن يـا رسول الله قال : « مؤمن حقا » قـال : مـؤمن حقـا قـال : « فـإن لكل حق حقيقة ، فمـا حقيقـة ذلـك ؟ » قـال : عـزفت نفسـي عن الدنيا ، وأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، وكـأني أنظـر إلى **عرش** ربي ، وكأني انظر إلى أهـل الجنـة يـتزاورون فيهـا ، وكـأني أسـمع عواء أهل النار ، فقال النبي A : « مؤمن نور الله قلبه »." (2)
"240 - نا كيلجة ، نا أحمد بن حميد ، نا الأشجعي ، عن شعبة ، عن ميسـرة ، عن المنهـال ، عن سـعيد بن جبـير ، عن ابن عبـاس قال : قال رسول الله A : « من دخل على مـريض لم يحضـر أجلـه فقال : أسأل الله العظيم ، **رب العرش العظيم** سـبع مـرات أن يشفيك إلا عوفي »." (3)
"766 - نا محمد بن يونس ، نا موسـى بن إسـماعيل ، نـا أبـان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، في قوله : إن كتاب الأبرار لفي عليين (1) قـــــال : « تحت **قائمـــــة العـــــرش العليا** »

(1) سورة : المطففين آية رقم : 18." (4)
"771 - نا أبو بكـر محمـد بن إسـحاق الصـاغاني نـا موسـى بن داود ، حـــدثنا مبـــارك بن فضـــالة ، عن يـــونس بن عبيـــد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول اللـه A دخـل على بلال وعنـده صبر (1) من تمر فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قـال : شـيء أدخـره لك قال : « أما تخشى أن ترى له بخـارا في نـار جهنم ، أنفـق بلال ولا تخش من **ذي العـــــــــــــــرش إقلالا** »

(1) الصبرة : الكومة." (5)

(1) معجم ابن الأعرابي، 1/121
(2) معجم ابن الأعرابي، 1/204
(3) معجم ابن الأعرابي، 1/241
(4) معجم ابن الأعرابي، 2/267
(5) معجم ابن الأعرابي، 2/272

"983 - نا أحمـد ، نـا الحسـين بن الفضـل ، نـا عثمـان بن عبـد الــرحمن القرشــي ، نــا يعقــوب بن أبي يعقــوب ، عن منصــور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال : هبط جبريـل على النـبي A ، وعليـه عباءتـان قطوانيتـان ، فقـال النـبي A : وإنكم لتلبسون هذا ؟ قال : إي وربي ، وإنه للباس حملة **العرش**." (1)

"1242 - نا جعفر ، نا عاصم بن علي ، نا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق عن عبد اللـه قـال : دخل النبي A على بلال ، وعنده صبر من تمر فقال : ما هـذا يـا بلال قال : أعددته لك ولضيفانك . قال : أما تخشى يا بلال أن يكـون لـه بخــار في نــار جهنم ، أنفــق يــا بلال ، ولا تخش من **ذي العــرش إقلالا**." (2)

"1267 - نا أبو يحيى الزعفراني ، نا عبد المـؤمن بن علي ، نـا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد الدالاني ، عن سعيد بن أبي بـردة ، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسـول اللـه A : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**." (3)

"1764 - نا عباس ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، نا موسى بن محمد الأنصاري ، عن العلاء بن المسـيب ، عن الفضـيل بن عمرو قال : سئل علي عن فاتحـة الكتـاب ، فقـال : حـدثنا نـبي الله A . ثم تغير لونه ورددها عليه ساعة : أنها نـزلت من كـنز **تحت العرش** ، فقال له رجـل : إن أخي مـريض ، فقـال : تحب أن يـبرأ أخوك ؟ قال : نعم . قال : قل يا حليم يا كريم اشف فلانا." (4)

"2160 - نا علي ، نا عفان ، نا أبو هلال ، نا حيـان الأعـرج ، أن يزيد بن مسلم ، أرسـل إلى جـابر بن زيـد يسـأله عن أول الخلـق ، فقال **: العرش والقلم**." (5)

"2190 - وحــدثنا علي بن داود القنطــري ، إملاء ، نــا ابن أبي مريم ، نا الدراوردي قال : حدثني محمد بن عمـرو ، عن أبيـه ، عن جده ، علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، أنها قالت : قدمنا من حج أو عمرة ، فلقينا غلمان بذي الحليفـة ، وكـان غلمـان الأنصـار يتلقـون أهليهم ، فلقــوا أسـيد بن حضـير بخــبر امرأتـه وجعـل يبكي قـالت

---

1) معجم ابن الأعرابي، 2/484
2) معجم ابن الأعرابي، 3/246
3) معجم ابن الأعرابي، 3/271
4) معجم ابن الأعرابي، 4/271
5) معجم ابن الأعرابي، 5/168

عائشة : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسـول اللـه ﷺ ولـك من السابقة والقدم مـا لـك ، تبكي على امـرأة ؟ فكشـف رأسـه ، وقال : صدقت لعمري يحق لي أن لا أبكي على أحـد بعـد سـعد بن معاذ ، وقد قال فيه رسول الله ﷺ مـا قـال ، قـالت : ومـا قـال فيـه رسول الله ﷺ ؟ قال : لقد **اهتز العـرش لمـوت** سـعد بن معـاذ." (1)

"2299 - نا موسى ، نا السهمي ، نا فائد أبو الورقاء ، عن عبـد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : من كـانت لـه حاجـة أو إلى أحـد من بـني آدم ، فليتوضـأ ، فليحسـن الوضـوء ، وليصل ركعتين ، ثم يثـني (1) على اللـه ، ويصـلي على النـبي ﷺ ثم ليقـل : لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم ، سـبحان اللـه **رب العرش العظيم** ، والحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات (2) رحمتك ، وعـزائم (3) مغفرتـك ، والغنيمـة من كـل بـر ، والسـلامة من كـل ذنب ، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ، ولا همـا إلا فرجتـه ، ولا حاجـة هي لـك رضـا إلا قضـيتها يـا أرحم الـراحمين

---

(1) الثنـاء : المـدح والوصـف بـالخير
(2) الموجبـات : الأسـباب الـتي تجعـل الأمـر لازمـا مسـتحقا
(3) العزائم : الأمور المؤكدة." (2)

"3- بـاب اسـتعمال الخلـق ولـو مـع الكفـار
أخبرنـا زاهـر بن أحمـد الفقيـه حـدثنا علي بن محمـد بن الفـرج الأهوازي حدثنا سليمان بن الربيع الخزاز حدثنا كادح بن رحمـة اللـه عن أبي أميـة بن يعلى عن سـعيد بن أبي سـعيد , عن أبي هريـرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الله سـبحانه وتعـالى إلى إبـراهيم عليـه السـلام إنـك خليلي حسـن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار فـإن كلمـتي سـبقت لمن حسن خلقه أظله تحت **عرشي** وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيـه من جواري.." (3)

" | قال : فقلنا للحسن : وما عريش موسى ؟ | قـال : إذا رفـع يده **بلغ العرش** . يعني السقف . |

---

1) معجم ابن الأعرابي، 5/198
2) معجم ابن الأعرابي، 5/307
3) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/2

287 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا أبو | عوانة ، عن قتادة قال : | | كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له ، إلا من بنى المساجد رياء ، | فهو لا له ولا عليه . |

288 - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا | المحاربي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب قال : قال | مسروق : | | كل شيء يؤجر فيه المؤمن إلا ما كان في التراب . |

289 - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس قال : حدثني | عبد العزيز قال : حدثني مالك بن أنس أنه بلغه : | | أن عيسى بن مريم مر على قرية قد خربت بيوتها ، وتقطعت | أنهارها ، فقال عيسى : يا خرب أين أهلك ؟ | | فلم يجبه أحد ، حتى قال ثلاثاً ، فأجيب . قيل له : بادوا ، | وتضمنتهم الأرض ، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم إلى يوم القيامة . | فالجد الجد يا عيسى . |

". (1)

" (سخط المال من أكفكم ما ... حمدته السيوف والأقلام) - من الخفيف -

وله من رسالة كتبها بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

ومن أبرز لسيدنا صفحة رجائه ووفق للانقطاع إلى سعة نعمائه فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالفوز على دهره

(فما يقدح الفقر في حاله ... ولا يطمع الدهر في قصده)
(وكيف وقد صار ضيف الغمام ... وهو قريب على بعده)
(ومن علقت بأبي تغلب ... يداه احتذى البدر من سعده)
(همام قضى الله من **عرشه** ... له بالإمارة في مهده)
(فطود السيادة في دسته ... وشمس الرياسة في برده) - من المتقارب -

---

1) قصر الأمل، ص/185

ولما ورد الجواب عن مكتوبه مقرونا بإزاحة العلة في جميع ما يحتاج إليه في سفره والتوقيع بالمبادرة في المسير إلى الموصل وردها ولقي أبا تغلب برسالة طويلة منها

أفصح دلائل الإقبال وأصدق براهين السعادة أطال الله بقاء سيدنا ما شهدت العقول بصحته ونطقت البصائر بحقيقته ونعمة الله تعالى على الدين والدنيا بما أولاهما من اختيار سيدنا لحراستهما بناظر فضله وسترهما بظل عدله مفصحة بتكامل الإقبال مبشرة بتصديق الآمال

(محروسة ضمن الشكر الوفي لها ... عن الزيادة نيل السؤل في الدرك)

(تحقق الدهر أن الملك منذ نشا ... له أبو تغلب اسم غير مشترك) ." (1)

" (كأن نجم الثريا كف ذي كرم ... مبسوطة بالعطايا ليس تنقبض)

(دارت علينا كؤوس الراح مترعة ... وللدجى عارض في الجو معترض)

(حتى رأيت نجوم الليل غائرة ... كأنهن عيون حشوها مرض) - البسيط -

وقال يصف ظل كرم من الطويل

(ادرها ففقد اللوم إحدى الغنائم ... ولا تخشى إثما لست فيها بآثم)

(ولا عيش إلا في اعتصام بقهوة ... يروح الفتى منها خضيب المعاصم)

(ولا ظل إلا ظل كرم **معرش** ... يغنيك في قطريه ورق الحمائم)

(سماء غصون تحجب الشمس أن ترى ... على الارض إلا مثل نثر الدراهم) - الطويل -

وقال من البسيط

(اليوم يعذب ورد فيه تكدير ... ويستفيد من الهجران مهجور)

(حث الكؤوس فذا يوم به قصر ... وما به عن تمام الحسن تقصير)

---

1) قرى الضيف، 1/307

(صحو وغيم يروق العين حسنهما ... فالصـحو فـيروزج والغيم سمور) - البسيط -

وقال من الطويل

(وبكر شربناها على الورد بكرة ... فكانت لنا وردا إلى ضحوة الغد)

(إذا قام مبيض اللباس يديرها ... توهمته يسعى بكم مـورد) - الطويل ." (1)

" (قد بعت حـتى بعت طرفـا قائمـا ... تحت القـدور عـل ثلاثـة أرجل)

(ورهنت حــتى قــد رهنت منــادمي ... ومناشــدي ومــذكري ومعللي)

(فـرأيت حالـة حاسـديك كحـالتي ... ورأيت مـنزل حاسـيدي كمنزلي) - الكامل -

ومن اخرى من الوافر

(لبست العدم حتى صار ذيلي ... يضيق تقلبي فيه كزيقي)

(وكادحت المطالب بعد ضر ... ودارأت المعيشة بعد ضيق)

(فقد أوقدت صندوقي ثيابي ... وصب الماء في حب الدقيق)

(فهل في الناس يا للناس حر ... يبيض وجه ممتحن مضيق)

(اريــد اخي إذا ماثــل **عرشي** ... وصــرت الى المعيشــة في مضيق)

(فأما حين يصلح بعض حالي ... فإن النـاس كلهم صـديقي) - الوافر -

ومن اخرى من الوافر

(قطعتكم برغم المجد شهرا ... أشد علي من شهر الصيام)

(وكيف ازوركم والمزن تبكي ... على داري بأربعة سجام)

(وكانت منزلا طلق المحيا ... فصارت واديا صعب المرام)

(وبحرا من عجائبه خلوصي ... إليكم ظامئا والبحر طامي)

(بناتي كالضفادع في ثراها ... وأهلي في الروازن كالحمام)

(أنادي كلما ارتفعت سحاب ... فابكتنا البوارق بابتسام)

(حوالينا بذاك ولا علينا ... كفانا الله شرك من غمام)

(تهافت ركع الجدران فيها ... سجودا للرعود بلا إمام) ." (2)

---

1) قرى الضيف، 2/203

2) قرى الضيف، 2/502

" وقوله
(ألقحت منه حرمة ... متوقعا ما تنتج)
(فإذا رعايته لها ... والله سقط مخدج) - من مجـزوء الكامـل -
وقوله
(لا غرو إن كنت بحرا لا يفيض ندى ... فالبحر غمر ولكن ليس بالجاري)
(أمسيت جاري من بين الأنام فلا ... تغفل وصـاة رسـول اللـه بالجار) - من البسيط -
وقوله من قصيدة
(كم فيك من رشأ أغن كأنما ... خلقت مفاصله بغير عظام)
(كم قـد غللت يـد النـديم بقهـوة ... سـهدت بـأن الغـل من إكرامي) - من الكامل -
ومن أخرى
(مـا بـال فرقـة شـملنا لا تجمـع ... وإلى مـتى يصـل الزمـان ويقطع)
(كم خلفت تلك الركاب وراءها ... من منزل فيه لنا مستمتع)
(فالورد يلطم خده وجدا بنا ... وعيون نرجسه علينـا تـدمع) - من الكامل -
ومنها
(ولرب كرم قد رضعت ثديه ... ومن العجائب أن كهلا يرضع)
ومن أخرى
(أذلت فيما بيننا حرمة ... كحرمة الإبريق والكأس)
(قدك أما يمنعك الفضـل أن ... رحت على **عرش** كنـاس) - من السريع ." (1)
" ومنها
(أي مرأى ومنظر لا يهول ... من خليل عليه ترب مهيل)
(فعليه سلام **ذي العرش يهديه** ... إلى حشو قبره جبريل)
(وأتاه من رحمة الله كفل ... هو بالخلد في الجنان كفيل)
وقال في غلام له توفي في دهستان
(لي في دهستان لا جاد الغمام لها ... إلا صواعق تـرمي النـار والشهبا)

1) قرى الضيف، 4/98

(ثاو ثوى منه في قلـبي جـوى ضـرم ... يشـب كالسـيف حـدا والسنان شبا)
(دعـاه داعي المنايـا غـير محتسـب ... فـراح يرفـل عنـد اللـه محتسبا)
(هلال حسن بدا في خوط أسـلحة ... قـد كـاد يقمـر لـولا أنـه غربا)
(لو يقبل الموت عنه فدية سمحت ... نفسي بأنفس ذخر دون ما سلبا)
(لكن أبي الدهر أن ترزا فجائعه ... إلا عقائل ما نحويه والنخبا)
(تراه قد نشبت فينا مخالبه ... فليس يبقي لنا علقا ولا نشبا)
(لئن أناخ على وفري بنكبته ... فالدين والعرض موفـوران مـا نكبا)
(أقابل المر من أحكامه جلدا ... بالحلم والصـبر حـتى يقضـي العجبا) - من البسيط ." (1)
" (ولقيت منهم من يشـق صـداره ... ولقيت منـا من يشـق صدورا)
وقوله
(قـالوا التحي فبـدا الظلام بوجهـه ... فتسـل عنـه فإنـه لا يرتجى)
(فـأجبتهم كيـف التسـلي بعـدما ... زادت محاسـن وجـه لمـا دجى)
(فالنجم يحسن في الظلام وقل ما ... يبدو بهـاء البـدر إلا في الدجى)
وقوله لمؤلف الكتاب
(قد أشرقت أرجاء نيسابور ... وطلعت طلائع السرور)
(بعود مولانا أبي منصور ... لا زال في عز وفي حبور)
(ودولة تبقى على الدهور ...)
120 - أبو الفضل أحمد بن محمد العروضي المعروف بالصفار
إمام في الأدب خنق التسعين في خدمـة الكتب وأنفـق عمـره على مطالعـة العلـوم وتـدريس متـأدبي نيسـابور وإحـراز الفضـايل والمحاسن وهو القائل في صباه

1) قرى الضيف، 4/436

(أوفى على الديوان بدر الدجى ... فسل نجوم السعد ما حطه)
(أخطه أملح أم خده ... ولحظه أفتن أم لفظه)
وأنشدني لنفسه في جمع أسماء الكواكب السبعة في بيت واحد
(يا من يقدر أن الدهر ينصره ... بكوكب عاجز بالله فانتصر)
(لا تشركن **برب العرش تجهله** ... كوكبا كلها تجري على قدر)
(عطارد زهرة والشمس مع زحل ... كالمشتري الفرد والمريخ كالقمر) ." (1)
" (إذا تمنت امنت أن تعيش لها ... يا **راكب العرش بارك** في أمانيها)
لأنه قال ما لم يقل أحد من **ركوب العرش وإنما** جاز الاستواء لأنه جل ذكره وصف به نفسه وإن كان بعضهم تأول فيه الاستيلاء واحتج بقول الشاعر
(قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق)
عاد الشعر
(قرم يعيد حدود البيض مصلتة ... من الدماء عليها ذات توريد)
(تخالها وهي كابن الغيم صافية ... كأنما مازجتها بنت عنقود)
(لا تستقر ظباها فهي راحلة ... من الجفون إلى هام الصناديد)
ومنها
(مغناك روض أريض مونق خضل ... وإنني عندليب جد غريد)
أخذه من أبي القاسم الزعفراني وزاد عليه
(وتغنيك في الندي طيور ... أنا وحدي ما بينهن الهزار)
(لا زال ملكك مخصوصا بأربعة ... أمن ويمن وتأييد وتأبيد)
(فأنت للملك لا فارقته أبدا ... كالنار للعود بل كالماء في العود)
(وعشت للدين والدنيا وأهلهما ... للعلى والندى والبأس والجود)

1) قرى الضيف، 5/205

وله من قصيدة في الشيخ أبي الطيب طاهر بن عبد الله أيـده الله أولها

(سـقام عينيـك للعـواد قتـال ... ففي العيـادة قـل لي كيـف أحتال)

ومنها

(ويح المحـبين لمـا سـار عيسـكم ... في صـحبة الـدمع من أجفانهم سالوا) ." [1]

"وهمز , ولكني أنـا نـبي اللـه , ولم يهمـز . قـال : يقـول النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : أنـا من الارتفـاع , ليس أنـا من النبـاء).

209- أخبرني عبد الله بن أحمـد , قـال : حـدثني أبي قـال : حـدثنا سفيان , عن علي بن زيد بن جدعان , تذاكروا أي بيت من الشعر , فقـــــال رجـــــل : قـــــول أبي طـــــالب:

وشق له من اسمه ليجله ... **فذو العرش محمـود** وهـذا محمـد.

210- وأخبرني أحمد بن أصرم المزني , قال : حدثنا أبـو إبـراهيم." [2]

"اختصـرت هـذا منـه , أملاه علينـا يحـيى بن أبي طـالب في مجلسه على رؤوس الناس , عن هارون الهاشـمي , عن عبـد اللـه بن أحمد بن حنبل , وسمعت أيضا أحمد بن محمـد بن عبـد اللـه بن صدقة أبو بكر شيخنا الثقة المأمون , قال : ذكر هـذا الحـديث عنـد عبد الله بن أحمد بن حنبل , فقـال : فـاتني مثـل هـذا الحـديث عن ابن فضيل , وجعل يتلهف , وأبو بكر بن صدقة قـد سـمع من أحمـد بن حنبل مسائل كثيرة سمعناها منـه , وكـان رجلا جليلا في زمانـه.

241- أخبرنا محمد بن عبد الملك الـدقيقي , قـال : حـدثنا علي بن الحسـن بن سـليمان , قـال : حـدثنا ابن فضـيل , عن ليث , عن مجاهد : {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} , قـال : يجلسـه على **العـــــــــــــــــــــرش.**

242- أخبرنا محمد بن عبد الملـك الـدقيقي , قـال : حـدثنا عثمـان عبد الله بن محمد بن أبي شيبة , قال : حدثنا ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد :." [3]

"{عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يجلسه معه على **العـــــــــــــــــــــرش.**

1) قرى الضيف، 5/276

2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/193

3) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/213

243- أخبرني محمد بن أحمد بن واصل المقرئ , قال : حـدثنا أبـو بكر بن أبي شيبة , قال : حدثنا ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العـرش** . فسمعت محمد بن أحمد بن واصل , قال : من رد حـديث مجاهـد فهـــو جهمي.

244- وأخبرنـا أبـو داود السجسـتاني , قـال : حـدثنا إبـراهيم بن موسـى الـرازي , قـال : حـدثنا محمـد بن فضـيل , عن ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يجلسه على **عرشه** , وسمعت أبا داود يقـول : من أنكـر هـذا فهـو عندنا متهم , وقال : ما زال الناس يحدثون بهـذا , يريـدون مغايظـة الجهمية , وذلك أن الجهمية." (1)

"ينكــــــــــرون أن **على العــــــــــرش شــــــــيء**.

245- وأخبرنا أبو داود , قال : حـدثنا القعنبي , قـال حـدثنا مالـك , قـــال : قـــال رجـــل : مـــا كنت لاعبـــا بـــه فلا تلعبن بـــدينك.

246- أخبرنـا يحـيى بن أبي طـالب , قـال : حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة , قـال : حـدثنا محمـد بن فضـيل , عن ليث , عن مجاهـد : {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده معـه **على العرش ,** قال أبو بكر بن أبي طـالب : من رده فقـد رد على اللـه عز وجل , ومن كذب بفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفـر باللـــه العظيم.

247- وأخبرني أحمد بن أصرم المزني , بهذا الحديث , وقـال : من رد هذا فهو متهم على الله ورسـوله , وهـو عنـدنا كـافر , وزعم أن من قال." (2)

"بهذا فهو ثنـوي , فقـد زعم أن العلمـاء والتـابعين ثنويـة , ومن قـــــــال بهـــــــــــذا فهـــــــــــو زنـــــــــــديق يقتـــــــــل.

248- وأخبرني أحمد بن أصرم , قال : حدثنا العلاء بن عمرو , قـال : حدثنا ابن فضيل , قـال : حـدثنا ليث , عن مجاهـد , قـال : يقعـده معه على **العرش.**." (3)

"249- قرأ علينا أبو بكر المروذي كتاب المقـام المحمـود مـرة واحـدة في مسـجد الجـامع فلم أنظـر في الكتـاب ولم آخـذه ,

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/214
(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/215
(3) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/216

وخـرجت إلى كرمـان فـرجعت وقـد مـات المـروذي رحمـه اللـه.
250- وأخبرني محمد بن عبدوس , والحسـن بن صـالح , وبعضـهما أتم من بعض , قالا : حدثنا أبو بكر المروذي , قال : قال أبو بكر بن حماد المقرئ : من ذكرت عنده هـذه الأحـاديث فسـكت فهـو متهم على الإسلام , فكيف من طعن فيها ؟ وقـال أبـو جعفـر الـدقيقي : من ردهـا فهـو عنـدنا جهمي , وحكم من رد هـذا أن يتقى , وقـال عباس الـدوري : لا يـرد هـذا إلا متهم , وقـال إسـحاق بن راهويـه : الإيمـان بهـذا الحـديث والتسـليم لـه , وقـال إسـحاق لأبي علي القوهستاني : من رد هذا الحديث فهو جهمي , وقـال عبـد الوهـاب الوراق للذي رد فضيلة النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقعـده **على العرش فهو** متهم على الإسلام , وقال إبـراهيم الأصـبهاني : هـذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومئة سنة ,." (1)
"ولا يرده إلا أهل البدع , قال : وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث , فقال : كتبته منذ خمسين سنة , وما رأيت أحـدا يـرده إلا أهل البدع , وقال إبراهيم الحربي : حدثنا هارون بن معـروف , ومـا ينكر هذا إلا أهل البدع , قال هارون بن معروف : هذا حديث يسخن الله به أعين الزنادقة , قال : وسمعت محمد بن إسماعيل السلمي يقول : من توهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يسـتوجب من اللـه عـز وجـل مـا قـال مجاهـد فهـو كـافر باللـه العظيم , قـال : وسمعت أبا عبد اللـه الخفـاف يقـول : سـمعت محمـد بن مصـعب يعـني العابـد يقـول : نعم , يقعـده **على العـرش لـيرى** الخلائـق منزلتـه.
251- سمعت أبا بكر بن صدقة , يقول : سمعت أبا يحـيى الناقـد , رحمه الله , يقول : سمعت محمـد بن مصـعب العابـد , وذكـر هـذه القصة , وقال." (2)
"فيه : ثم يصرفه إلى أزواجه وكرامته , صلى الله عليه وسـلم.
252- وأخبرنا أبو يحيى الناقد , قال : سـمعت أبـا جعفـر محمـد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهـد , في قوله : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمـودا} قـال : يجلسـه **على العرش ,** قال ابن مصعب : يجلسه **على العرش ليرى** الخلائـق كرامته عليه , ثم يـنزل النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم إلى أزواجـه

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/217
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/218

وجناته.
253- وسمعت أبا بكر بن صدقة , يقول : حدثنا أبو القاسم بن الجبلي , عن إبراهيم الزهري , قال : سمعت هارون بن معروف , يقول : ليس ينكر حديث ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد إلا الجهمية.
254- وسمعت أبا بكر بن صدقة , يقول : قال إبراهيم الحربي يوما , وذكر حديث ليث عن مجاهد , فجعل يقول : هذا حدث به عثمان بن أبي شيبة في المجلس على رؤوس الناس فكم ترى كان في المجلس , عشرين ألفا , فترى لو أن إنسانا قام إلى عثمان , فقال :." (1)
"لا تحدث بهذا الحديث , أو أظهر إنكاره , تراه كان يخرج من ثم إلا وقد قتل , قال أبو بكر بن صدقة , وصدق , ما حكمه عندي إلا القتل.
255- وسمعت أبا بكر بن صدقة , قال : سمعت الحسن بن شبيب المغازلي , قال : قال أبو بكر بن سلم : أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس , عن عيسى بن يونس , فإن فيه حديث أنه فضل **من العرش فضلة** , قال أبو بكر بن صدقة يعني في حديث عبد الله بن خليفة عن عمران **أن العرش يئط** به , قال الحسين بن شبيب : قال أبو بكر بن سلم : تلك الفضلة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجلس معه.." (2)
"256- وسمعت أبا بكر بن صدقة , يقول : حدثني أبو القاسم بن الجبلي , عن عبد الله بن إسماعيل صاحب النرسي قال : ثم لقيت عبد الله بن إسماعيل فحدثني , قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم , فقال لي : هذا الترمذي , أنا جالس له , ينكر فضيلتي.
257- أخبرني الحسن بن صالح العطار , عن محمد بن علي السراج , قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم , وأبو بكر عن يمينه , وعمر عن يساره , رحمة الله عليهما ورضوانه , فتقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يسار عمر , فقلت : يا رسول الله , إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي , فقال : قل , فقلت : إن الترمذي يقول : إن الله عز وجل لا يقعدك معه **على**

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/219
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/220

العرش , فكيف تقول يا رسول الله , فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين , وهو يقول : بلى والله , بلى والله , بلى والله , يقعدني معه **على العرش ,** بلى والله يقعدني معه **على العرش ,** بلى والله يقعدني معه **على العرش ,** ثم انتبهت.

258- أخبرني محمد بن جعفر , أن أبا الحارث , حدثهم أن أبا عبد الله سئل عن ليث بن أبي سليم , قال : ما كان أحسن رأيه.

259- أخبرنا أبو داود السجستاني , قال : سمعت أحمد بن حنبل قيل له :." (1)

"الحق , لا يضرهم من ناوأهم) , ونحن نحذر عن هذا الرجل أن تستمعوا منه , وممن قال بقوله , أو تصدقوهم في شيء , فإن السنة عندنا إحياء ذكر هذا الحديث , وما أشبهه مما ترده الجهمية. وحدثني هذا الحديث محرز بن عون , قال : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يجلسه **على العرش ,** وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا , ما رأيت أحدا رد هذا.

267- وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني : لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدم , ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** فهو عندنا جهمي , يهجر ونحذر عنه , فقد حدثنا به هارون بن معروف , قال :." (2)

"حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش** **وقد** روي عن عبد الله بن سلام , قال : يقعده على كرسي الرب جل وعز , فقيل للجريري : إذا كان على كرسي الرب فهو معه , قال : ويحكم , هذا أقر لعيني في الدنيا , وقد أتى علي نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي , وقد جاءت به الأئمة في الأمصار , وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومئة سنة , وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي , ولا أعلم أني رأيته عند محدث , فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/221

(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/232

والاتبـــاع.
268- وقال أبو بكـر يحـيى بن أبي طـالب : لا أعـرف هـذا الجهمي العجمي , لا نعرفـه عنـد محـدث , ولا عنـد أحـد من إخواننـا , ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد يقعد محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم **على العرش ,** رواه الخلق عن ابن فضـيل عن ليث عن مجاهـد , واحتملـه المحـدثون الثقـات , وحـدثوا بـه على رؤوس الأشـهاد , لا يدفعون ذلك , يتلقونه بالقبول والسرور بـذلك , وأنـا فيمـا أرى أني أعقل منذ سبعين سنة , والله ما أعرف أحدا رده , ولا يرده إلا كـل جهمي مبتدع خبيث , يدعو إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا , عجل الله له العقوبة , وأخرجه من جوارنا , فإنه بلية." (1)
"على من ابتلي به , فالحمـد للـه الـذي عـدل عنـا مـا ابتلاه بـه والذي عندنا , والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول به على ما جاء , ونسلم الحديث وغيره ممـا يخـالف فيـه الجهميـة من الرؤيـة والصفات , وقرب محمد صلى الله عليه وسلم منه , وقد كان كتب إلي هــذا العجمي الترمــذي كتابــا بخطــه , ودفعتــه إلى أبي بكــر المروذي , وفيـه : أن من قـال بحـديث مجاهـد فهـو جهمي ثنـوي , وكذب الكذاب المخالف للإسلام , فحذروا عنه , وأخـبروا عـني أنـه من قــال بخلاف مــا كتبت بــه فهــو جهمي , فلــو أمكنــني لأقمتــه للناس , وناديت عليه حتى أشهره ليحذر النـاس مـا قـد أحـدث في الإسلام , فهذا ديني الـذي أدين للـه عـز وجـل بـه , أسـأل اللـه أن يميتنـــــــــــــــــــا ويحيينـــــــــــــــــــا عليـــــــــــــــــــه.
269- وقـال علي بن داود القنطـري : أمـا بعـد : فعليكم بالتمسـك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي اللـه عنـه , فإنـه إمـام المتقين لمن بعـده , وطعن لمن خالفـه , وأن هـذا الترمـذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم مبتــدع , ولا يــرد حــديث محمــد بن فضــيل , عن ليث عن مجاهــد {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده معـه **على العرش إلا** جهمي يهجـر , ولا يكلم ويحـذر عنـه , وعن كـل من رد هذه الفضيلة وأنا أشهد على هذا الترمـذي أنـه جهمي خـبيث , لقـد أتى علي أربـع وثمـانون سـنة , مـا رأيت أحـدا رد هـذه الفضـيلة إلا جهمي , وما أعرف هذا ولا رأيته عند محـدث قـط , وأنـا منكـر لمـا أتى به من الطعن على مجاهد , ورد فضيلة النبي صـلى اللـه عليـه

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/233

وسلم يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم **على العرش ,** وأنـه من قال بحديث مجاهد , فهو جهمي ثنوي." (1)

"لا يدفن في مقابر المسلمين , وكذب عدو الله وكـل من قـال بقوله , فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم , ويحذر عنـه , وقـد حـدثني آدم بن أبي إياس , عن شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن عمـران أنه قال : سمعت مجاهدا يقول : صحبت ابن عمـر لأخدمـه , فكـان هو يخدمني فمثل هذا يرد حديثه ؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم : (خـير النـاس قـرني الـذي بعثت فيهم , ثم الـذين يلـونهم) , فقـد سبقت شهادة النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لمجاهـد رحمـه اللـه.

270- وقال إبراهيم الحربي : الذي نعرف ونقول به ونـذهب إليـه : أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطأه إلا الأدب والحبس حـدثنا هارون بن معروف , عن ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قـال : يقعـده **على العرش وإني** لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعـالى أكـثر من هـذا , ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد صلى الله عليه وسلم **على العرش وغـيره** , فقـد كـذب , ولا أعلم أني رأيت هـذا الترمـذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث.." (2)

"271- وقال أبو داود السجستاني : أرى أن يجـانب كـل من رد حديث ليث , عن مجاهد : يقعده **على العرش ,** ويحذر عنه , حتى يراجع الحق , ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهميـة تنكـره من جهـة **إثبات العـرش ,** فـإنهم ينكرون **أمر العرش ,** ويقولـون **: العـرش عظمة** , مـع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلى الله عليه وسـلم , وأن هـذا الترمـذي رجـل لا أعرفـه ورأيت من عنـدي من أصـحابنا , يـذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب , ولا عرفته أنا , ومجاهد كـانت لـه جلالـة عنـد أصحاب النبي صلى الله عليـه وسـلم عنـد ابن عبـاس وابن عمـر , يأخذ له بالركاب , أسأل الله أن يمن علينا , وعليكم بلزوم السـنة , والاقتداء بالسلف الصالح , بـأبي عبـد اللـه رضـي اللـه عنـه , فإنـه أوضـح من هـذه الأمـور المحـدثات مـا هـو كفايـة لمن اقتـدى بـه.

272- قال محمد بن إسماعيل السلمي : كـل من ظن أو تـوهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسـتوجب من اللـه عـز وجـل

---

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/234

2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/235

هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي , وإن هذه المصيبة على أهل الإسلام أن يذكر أحد النبي صلى الله عليه وسلم , ولا يقدموا عليه بأجمعهم , ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة , فإنه من شر الجهمية ما يبالي ما تكلم به , قال : ليس هذا **عرش** رب العالمين , إنما هو مثل **عرش** بلقيس , **وعرش** من العروش شبه **عرش** الآدميين **بعرش** الرحمن عز وجل , لا يرعوي عن دفع فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم , فكيف بمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم , لا شك في." (1)

"تجهمه , ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره , ونعادي من ينصره , أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد , ومن قال بقول مجاهد في {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} فإنه يقعده **على العرش ,** فقال : هذا كفر , ومن قال : به فهو كافر , سمعته يقول ذلك.

273- وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي : من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي , ومن رد فضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندي زنديق لا يستتاب , ويقتل , لأن الله عز وجل قد فضله صلى الله عليه وسلم على الأنبياء عليهم السلام , وقد روي عن الله عز وجل , قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ويروى في قوله {لعمرك} قال : بحياتك , ويروى أنه قال : (يا محمد , لولاك ما خلقت آدم) , فاحذروا من رد حديث مجاهد , وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز وجل ينزل , فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم , ولا يصلى عليه.

274- وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي : إن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي , ومن رد حديث مجاهد , فقد دفع فضل." (2)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم , ومن رد فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام , وقد كان ورد علي كتاب منه فيه : **أن العرش سرير** مثل **عرش** بلقيس , **وعرش** سبأ , **وعرش** يوسف , **وعرش** إبليس , فأنكرت هذا وغيره من قوله , وأنكره أهل العلم والإسلام إنكارا شديدا , والذي

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/236
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/237

ندين لله عز وجل به حديث مجاهـد : يقعـده **على العرش ,** فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كافر , وبلغني أنه قـال : الهاشـميون معي على مثل قولي , وكـذب , أخـزاه اللـه , مـا هاشـمي يـدفع فضـيلة لرسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إذ كـان ذلـك فخـرة لـه , ومن فعل ذلك من الهاشميين فيجب التفتيش عنه والنظر في أمره , ولا أعرفه , ولا رأيته قط من حيث أعرفه , ولقد كـان عنـد صـالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة , فقربـه وأدنـاه , ثم إنـه ظهر منه العداء لله على ما حبسه عليه , وأطـال حبسـه من دفعـه هذا الحديث وغيره , مما أطلق به لسانه , ووضع فيه الكتب , وذكر أن بيعة أبي مسلم أصح من بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنـه , ووضع لآل أبي طالب كتابا يـذكر فيـه أن العلويـة أحـق بالدولـة من أبي بكـر الصـديق , يتقـرب بـذلك إليهم , وقـد أراد صـالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجه ابـني في جوف الليل , فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كلـه عنـه ويضـعه , فينبغي لسامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك لـه , ويحـذر عنـه الناس , ويتبين عليه ما هو فيه.." (1)

"275- وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد : مـا ظننت أنـه يكون في المسلمين , ولا في المؤمنين الصادقين , ولا في العلمـاء المتفقهين , ولا في العارفين العابـدين , ولا في الضـلال المبتـدعين أحد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله صـلى الله عليه وسلم , ورد فضيلة فضله الله بها , وخصه بها , كمـا خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت , ونادى بذلك في أسـماع الخلائـق , فقال : {سبحان الـذي أسـرى بعبـده ليلا من المسـجد الحـرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله} ثم سار بـه الملـك حـتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السماوات والأرض , فقال : {ولقـد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى} فـانتهى العلم إليهمـا من قبـل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام ؛ لأن بني آدم قـد شـغلهم اللـه عـز وجـل بأنفسـهم عن النظـر في ملكـوت الأعلى , فقـال : {وفي أنفسـكم أفلا تبصـرون}.

- وقد حدثني هارون بن معـروف , قـال : حدثنا محمـد بن فضـيل , عن ليث , عن مجاهـد في قـول اللـه تبـارك وتعـالى : {عسـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} , قال : يجلسه **على العرش** . فبلغـني

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/238

أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك , فنظرت في إنكاره , فإن كان قصد مجاهدا , فابن عباس قصد , وإن كان لابن عباس قصد , فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رد , وإن كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد , فبالله كفر , وإني أسأل الله بكل اسم هو له من أنكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا , أو جحد." (1)

"العقول , حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين , فيقول الله تبارك وتعالى {ماذا أجبتم , قالوا لا علم لنا} ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة , ألا تسمع إلى قوله {ويوم يقوم الأشهاد} وقوله {ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون} فكذلك الجلوس في وقت , والشفاعة في وقت , إلا أن يزعم هذا الجاهل أن الله عز وجل لا يقدر أن يجلسه **على العرش ,** أو يقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله , وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته , فقال : {لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون} ومعناه : وحياتك , ويقال : وعيشك , كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه , فقال : {وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم} حتى إذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به أنزل عليه {ولا تحزن عليهم} وقال : {قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون} أي أنا." (2)

"يحتج بك , فقال : كذب علي , وذكر الأحاديث في ذلك , فقلت لعبد الله : اكتبها لي , فكتبها بخطه , حدثنا هارون بن معروف , قال : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** فحدثت به أبي رضي الله عنه , فقال : كان محمد بن فضيل يحدث به , فلم يقدر لي أن أسمعه منه , فقال هارون : فقلت له : قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل , عن ابن فضيل , فقال : نعم , قد حكوا هذا عنه.

278- وقال : حدثنا أبو همام , قال : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال :

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/239
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/241

يجلســــــــــــــــــه معـــــــــــــــــه على **العـــــــــــــرش.**
279- حدثنا أبو معمر , حدثنا أبـو الهـذيل , عن محمـد بن فضـيل , عن ليث , عن مجاهــد , قــال : {عســى أن يبعثــك ربــك مقامــا محمـودا} قـال : يجلسـه معـه **على العـرش ,** قـال عبـد اللـه : سـمعت هـذا الحـديث من جماعـة , ومـا رأيت أحـدا من المحـدثين ينكـره , وكـان عنـدنا في وقت مـا سـمعناه من المشـايخ أن هـذا الحديث إنما تنكره الجهمية , وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث , وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (1)

"حدثنا أبي وعمي عبد الله بن محمد , ومحمد بن عبـد اللـه بن نمير , وواصل بن عبد الأعلى , وعبيد بن يعيش , وجعفر بن محمـد الحداد , ويحيى بن عبـد الحميـد , وضـرار بن صـرد , قـالوا : حـدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهـد , {عسـى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا} قال : يجلسه **على العرش** . إلا أن محمد بن عبد الله بن نمـير قـال : يجلسـه معـه **على العرش** . قـال محمـد بن عثمان : وبلغني عن بعض الجهـال دفـع الحـديث بقلـة معرفتـه في رده مما أجازه العلماء ممن قبلـه ممن ذكرنـا , ولا أعلم أحـدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث , إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر , وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى اللـه عليـه وسـلم ممن رد هذا الحـديث من الجهـال , وزعم أن المقـام المحمـود هـو الشفاعة لا مقـام غـيره . فهـذه حكايـات الشـيوخ والثقـات بمدينـة السلام والكوفة وغير ذلك , ولولا ما يطول به الكتـاب لزدنـاكم من الحكايــات , وفيمــا كتبنــا كفايــة لمن أراد اللــه إن شــاء اللــه.
283- وقد حدثنا أبو بكر المروذي , رحمه الله قال : سألت أبا عبـد اللـه عن الأحـاديث الـتي تردهـا الجهميـة في الصـفات , والرؤيـة , والإسراء , وقصة." (2)

"**العرش** , فصححها أبو عبد اللـه , وقـال : قـد تلقتهـا العلمـاء بـالقبول , نسـلم الأخبـار كمـا جـاءت , قـال : فقلت لـه : إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال : يجفى , وقال : مـا اعتراضــه في هـــذا الموضـــع , يســـلم الأخبـــار كمـــا جـــاءت ؟.
284- قال أبو بكر : وسمعت هارون بن العباس الهاشـمي , يسـأل أبا جعفر الدقيقي محمد بن عبد الملك الرضا العـدل حين قـدم إلى

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/244
(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/246

بغداد في مجلسه على رؤوس الناس : ما تقول في هذا الترمذي الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم , حديث ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد . قال : حدثناه عثمان بن أبي شيبة منذ خمسين سنة , حكم من رد هذا الحديث أن ينفى , لا يرد هذا الحديث إلا الزنادقة.

285- قال أبو بكر : وسمعت أحمد بن أبي زهير يقول : قال هارون بن معروف : هذا الحديث ترده الزنادقة.

286- قال أبو بكر : قال عبد الوهاب الوراق : حدثنا ابن أبي زكريا المقرئ , قال : حدثنا محمد بن بكير , قال : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن." (1)

"مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** قال عبد الوهاب : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

287- وحدثنا أبو بكر , قال : حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه , وغيره , قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه , قال : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده معه **على العرش ,** قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لأبي علي القوهستاني : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

288- وحدثنا أبو بكر , قال : حدثني أبو بكر بن حماد المقرئ صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري , قال : حدثنا يحيى بن حسان , قال : حدثنا ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** قال أبو بكر بن حماد : من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم , فكيف من ردها وطعن فيها , أو تكلم فيها.." (2)

"289- وحدثنا أبو بكر , قال : سألت أبا عبد الله عن محمد بن مصعب العابد , فأثنى عليه , قال : وأي رجل . قلت : كان صاحب سنة ؟ قال : إي لعمري , لقد كتبت عنه , وجعل يرفع من قدره , وقال لي عباس الدوري , قال لنا يحيى بن معين : وذكر ابن مصعب فذكره بخير وقال : اكتبوا عنه.

---

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/247

(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/248

290- وحدثنا أبو بكر , قال : حدثنا زكريا بن يحيى , قـال : سـمعت محمد بن مصعب , ذكر حديث ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهـد , قـال : يجلسـه **على العـرش لـيري** الخلائـق كرامتـه عليـه.
291- حدثنا أبو بكر , قال : سمعت أبا عبد اللـه الخفـاف , يقـول : سمعت ابن مصعب , قرأ هذه الآية : {عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمودا} قـال : نعم , يقعـده معه **على العرش يـوم** القيامـة ؛ لـيري الخلائـق منزلتـه لديـه.
292- وحدثنا أبو بكر , قال : سمعت بعض أصحابنا , قـال : قـرأت على موسى." (1)
"الرفا : {عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا} , قـال : نعم , يقعـد محمـدا على **العـرش.**
293- حدثنا أبو بكر , قال : وقـال لي إبـراهيم الأصـبهاني : جـاءني جماعة بكتاب زعمـوا أنـه بعث بـه إلي هـذا الترمـذي لأنظـر فيـه , فنظرت فيه , فإذا في أول الكتاب , لقـد علمـني والـدي من الأدب مـا أعجـز عن حملـه , وفي الكتـاب طعن على مجاهـد رحمـه اللـه وعلى من قال بحديث مجاهد : يقعده **على العرش ,** وقـال : من قال به فهو جهمي , فـرددت الكتـاب عليهم , وقـال إبـراهيم : هـذا الحديث صحيح ثبت , حدث بـه العلمـاء منـذ سـتين ومئـة سـنة , لا يرده إلا أهل البدع , وطعن على من رده , وقـال : هـذا الترمـذي لا أعرفـه , ومـا رأيتـه قـط.
294- وحدثنا أبو بكر , قال : قال لي أبو عبـد اللـه محمـد بن بشـر بن شريك : جاءني قوم من عندكم من بغداد , ومعهم جزء , فقالوا : بعث بهذا إليك الترمذي , وقال : انظر فيه , فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلى قولـك , فنظـرت فيـه , فـإذا في الكتـاب طعن على مجاهـد , وعلى كـل من قـال بحـديث ليث , عن مجاهـد , في قوله {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده **على العرش ,** وفيه كلام رديء أنكرته , فقال." (2)
"ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده على **العـرش.**
296- وحدثنا أبو بكر , قال : حـدثنا محمـد بن بشـر , قـال : حـدثنا عبد الرحمن بن شريك , قـال : حـدثنا أبي قـال : حـدثنا أبـو يحـيى القتات , عن مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قـال :

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/249
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/250

يقعــــــــــــــد محمــــــــــــــــدا على **العـــــــــــــرش.**
297- وحدثنا أبو بكر , قال : حـدثنا محمـد بن بشـر , قـال : حـدثنا عبد الرحمن بن شريك يعني عمه , قال : حـدثنا أبي , قـال : حـدثنا عطـاء بن السـائب , وليث بن أبي سـليم , وجـابر بن يزيـد , كلهم يقول : سمعت مجاهدا , قـال عطـاء في حديثـه : وسـئل عن قـول الله , عـز وجـل : {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعده على **العرش.**." (1)
"298- وحدثنا أبو بكـر , قـال : حـدثنا محمـد بن بشـر , قـال : حدثنا عبد الـرحمن بن هـانئ , وطلـق بن غنـام , قـالا : حـدثنا عبـد الملك بن حسين أبو مالك النخعي , قال : حدثنا ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده على **العـــرش.**
299- حدثنا أبو بكر , قال : حـدثني محمـد بن بشـر , قـال : حـدثنا محمد بن عيسى الوابشي , ومالك بن إبراهيم النخعي , قالا : حدثنا ذواد بن علبـــة , قـــال : حـــدثنا ليث , عن مجاهـــد , مثلـــه.
300- حدثنا أبو بكـر , قـال : حـدثنا محمـد بن بشـر , قـال : حـدثنا محمد بن رباح الأشجعي , وإبراهيم بن محمـد بن ميمـون الخـزاز , وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي , قـالوا : حـدثنا المطلب بن زيـاد , قال : حدثنا ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسـى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا} قال :." (2)
"يقعـــــــــــــــــــده على **العــــــــــــــــــرش.**
301- حدثنا أبو بكر , قال : حـدثني محمـد بن بشـر , قـال : حـدثنا الحسن بن بشر , قال : حـدثنا جعفـر الأحمـر , قـال : حـدثنا ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعـــــــــــــــــــده على **العـــــــــــــــــــرش.**
302- حدثنا أبو بكر , قال : حدثني محمد بن بشـر , قـال : حـدثني فرات بن محبوب السكوني , ومحمـد بن يزيـد الـبزاز , وعطيـة بن أسباط الشوذري , ومحمد بن عبد الله بن تميم , وغيرهم , قـالوا : حدثنا محمد بن فضيل , قال : حدثنا ليث , عن مجاهد , في قولـه : {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} , قـال : يقعـده **على العرش** . , قال أبو عبد الله : وفي هذا غير هـذه الأحـاديث , ولكن

---

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/252
(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/253

ثقـــــــــــــــــــــــــــــــل علي كتابتهـــــــــــــــــــــــــــــــا.
303- قال أبو بكر : سـألت أبـا قلابـة عن حـديث ابن فضـيل هـذا , فقال :." (1)
"حــدثنا عمــرو بن علي بن بحــر بن كنــيز , قــال : حــدثنا ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد , في قوله : {عسى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** قال أبو قلابة : لا يرد هـــــــــــذا إلا أهـــــــــــل البــــــــــدع والجهميــــــــــــة.
304- حدثنا أبو بكـر , قـال : جـاءني كتـاب علي بن سـهل بخطـه , وفيه حدثنا هارون بن معروف , وخلاد بن أسلم , قالا : حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهـد , في قولـه : {عسـى أن يبعثـك ربك مقاما محمودا} قال : يجلســه **على العرش** . وهـذه فضـيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن رد فضيلة النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم فهو كافر , ولقد قال سعيد بن عبد الـرحمن بن أبـزى : قلت لأبي : لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به ؟ قال : أقتلـه , قلت : فعمر , قال : أقتله , فهي لأبي بكـر وعمـر , فكيـف بمن رد فضـــــائل النـــــبي صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســــــلم.
305- حدثنا أبو بكر , قال : سألت أبـا عبـد اللـه بن عبـد النـور عن فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم , حديث مجاهد , فقال : والله مـا للنبي صلى اللـه عليـه وسـلم فضـيلة مثلهـا , أدركت شـيوخنا على ذلـك يتلقونـه بـالقبول , ويسـرون بهـا , ولا يردهـا إلا رجـل سـوء جهمي.." (2)
"306- حدثنا أبو بكر , قال : حـدثنا محمـد بن هشـام مسـتملي ابن عرفـة , قـال : حـدثنا الحسـن بن عرفـة , عن علي بن ثـابت الجزري , عن غالب بن عبيد الله العقيلي , قـال : حـدثني المكيـون ذكر منهم عطاء وعمرو بن دينـار : أن اللـه عـز وجـل يغضـب يـوم القيامة غضبا لم يغضب مثله , فيقوم نبينـا محمـد صـلى اللـه عليـه وسلم فيثني على الله بما هو أهله , قال : فيقول الله عز وجل له : ادنه , قال : ثم يغضـب فيقـوم نبينـا , فيثـني على اللـه بمـا هـو لـه أهل , فيقول له : ادنه , فلا يزال يقول له : ادنه , حتى يقعده **على العرش ,** قال : وجبريل عليه السـلام قـائم , فيقـول النـبي صـلى الله عليه وسلم : إن هذا يعـني جبريـل جـاءني برسـالاتك , فيقـول

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/254
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/255

اللـــــــــــــه تبـــــــــــــارك وتعـــــــــــــالى : صــــــــــدق.
307- حدثنا أبو بكـر , قـال : حـدثنا عبـاس العنـبري , قـال : حـدثنا يحـيى بن كثـير , قـال : حـدثنا سـلم بن جعفـر , وكـان , ثقـة عن الجريـري , عن سـيف السدوسـي , عن عبـد اللـه بن سلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على كرسـي الـرب , قيل للجريري : إذا كان على كرسي الرب فهو معه؟." (1)
"قال : نعم , وزادني إبراهيم الأصبهاني في هـذا الحـديث , عن عباس بإسناده , قال : قال الجريري : ويحكم , ما في الدنيا حـديث أقـــــــــر لعيـــــــــني من هــــــــــذا الحــــــــــديث.
308- قــال أبــو بكــر : وذكــر محمــد بن إســحاق , عن علي بن مسعدة , قال : حدثنا يحيى بن كثير , قـال : حـدثنا سـلم بن جعفـر البكراوي , عن الجريري , عن سيف السدوسي , عن عبـد اللـه بن سلام , قال : إذا كان يوم القيامة ينزل الجبـار عن **عرشه** وقدميـه على الكرسي , ويؤتى بنبيكم عليه السلام , فيقعـده بين يديـه على الكرسـي , فقلت : يـا أبـا مسـعود , على الكرسـي إذا كـان على الكرسي فهو معه ؟ قال : نعم , ويلكم , هذا أقـر حـديث في الـدنيا لعيــني.
309- حدثنا أبو بكر , قال : وكتب إلي محمـد بن يـونس البصـري , قال : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري , قال : حدثنا سلم بن جعفر , قال : حدثنا الجريري , قال : حدثني سيف السدوسي , عن عبد اللـه بن سـلام , قـال : إذا كـان يـوم القيامـة يـنزل الجبـار عن **عرشه** وقدميــه على الكرسـي , فيقعـد محمـدا على الكرسـي , قال : فقلت للجريري : يا أبا مسعود , يقعده على الكرسي , قال : نعم , يقعــــــــــــــده معـــــــــــــه على **العـــــــــــــرش.**
310- حدثنا أبو بكر , قال : حدثنا محمد بن عمر المصيصي , قال : حدثنا." (2)
"محمد بن فضـيل , عن ليث , عن مجاهـد , في قـول اللـه عـز وجل : {عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا} قـال : يقعـده معـه **على العرش ,** قال : فمن رد حديث عبـد اللـه بن سـلام وحـديث مجاهد في المقام المحمود , فقد أزرى على رسول الله صلى اللـه عليــــه وســــلم ورد فضــــله , وكــــان عنــــدنا مبتــــدعا.

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/256
(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/257

311- حدثنا أبو بكر , قال : حدثنا أبو الفضل عباس بن محمد الدوري , قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام , يقول : هذه الأحاديث حق لا يشك فيها , نقلها الثقات بعضهم عن بعض حتى صارت إلينا , نصدق بها , ونؤمن بها على ما جاءت . قال أبو الفضل : ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك.
312- حدثنا أبو بكر , قال : سمعت عبد الوهاب الوراق , يقول : سألت أسود بن سالم عن هذه الأحاديث , فقال : نحلف عليها بالطلاق." (1)

"والمشي , إنها حق.
313- حدثنا أبو بكر , قال : حدثنا الفضل بن سليمان , قال : حدثنا الهيثم بن خارجة , قال : حدثنا الوليد بن مسلم , قال : سألت سفيان , والأوزاعي , ومالك بن أنس , والليث بن سعد , عن هذه الأحاديث ؟ فقالوا : نمرها كما جاءت.
314- حدثنا أبو بكر , قال : سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد : يقعده **على العرش ,** فقال : حدثنا هارون بن معروف , وعثمان , عن ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد : {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال : يقعده **على العرش ,** قال : وقال : من رد هذه." (2)

"316- حدثنا أبو بكر , قال : حدثنا الفضل بن مسلم المحاربي , قال : حدثنا محمد بن عصمة , قال : حدثنا جندل , قال : حدثنا عمرو بن أوس الأنصاري , عن سعيد بن أبي عروبة , عن قتادة , عن سعيد بن المسيب , عن ابن عباس , قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى : أن صدق محمدا , وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به , فلولا محمد ما خلقت آدم , ولولا محمد ما خلقت النار , ولقد **خلقت العرش على** الماء , فاضطرب , فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن , قال أبو بكر : فألقيته على أبي عبد الله محمد بن بشر بن شريك فأقر به , وقال : هو عندي عن جندل بن والق.

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/258
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/259

317- حدثنا أبو بكر , قال : حـدثنا سـريج بن يـونس , قـال : حـدثنا سفيان بن عيينة ,." (1)

"أكن أحسبه رآه قبـل ذلـك وطـال قعودنـا معـه في الحـديث , وذكر ابن المنادي عن أحمد بن حنبل أحرفـا حسـانا , فلمـا انتصـف النهار واشتد الحر ولم يذاكره المروذي بشيء مما جاءه له , فقـال لي أبو بكر المروذي : هات , إيش معك , فقرأ عليه أحاديث كثـيرة من فوائـد , أخرجتهـا لـه , وانصـرفنا من عنـده , فلمـا صـرنا في الطريق , فقال لي أبو بكر المروذي : أراك تبصر هـذه الأشـياء , أو نحو ما قال : وسر بما رآه من تفقدي لهذه الأشـياء , ولم أكن أظن أني أحتاج أن أشرح من المقام المحمود هذا كلـه , فلمـا كتبت إلى أصحابنا بما كان بطرسـوس , كتبـوا هـذا الكتـاب وألفـوه على هـذا الـذي قـد كتبـوا بـه , وهـو على مـا ولفـوه , وباللـه التوفيـق.

325- أخبرنـا أحمـد بن ملاعب المخـرمي , قـال : حـدثنا أحمـد بن يـونس , قـال : حـدثنا سـفيان الثـوري , عن الأعمش , عن أبي صالح , عن أبي هريرة , قـال : قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض , وهـو معه **على العرش ,** إن رحمتي تغلب غضبي).." (2)

"326- وأخبرنا أبو بكر المروذي , قـال : حـدثنا أبـو عبـد اللـه , قال : حدثنا عبد الرزاق , قال : حدثنا معمـر , عن همـام بن منبـه , قال : هذا ما حدثنا أبـو هريـرة , عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم , وقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : (لمـا قضـى اللـه الخلـق كتب كتابـا فهـو عنـده **فـوق العـرش أن** رحمـتي غلبت غضـبي.)

327- أخبرنا محمد بن نصر , قال : حـدثنا داود , قـال : حـدثنا عبـد الرحمن بن أبي الزنـاد , عن أبيـه , عن الأعـرج , عن أبي هريـرة , قال : قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : (لمـا قضـى اللـه الخلق كتب في كتابه وهـو عنـده **على العرش أن** رحمـتي غلبت غضـبي).

328- أخبرنـا يعقـوب بن سـفيان , قـال : حـدثنا يحـيى بن خلـف , قال : حدثنا المعتمر , عن أبيه , عن قتادة." (3)

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/261
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/267
3) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/268

", عن أبي رافع , عن أبي هريرة , عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لما قضى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت , أو قال : سبقت رحمتي غضبي , فهو عنده فوق **العرش**) . أو كما قال جامع أمر الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
329- أخبرنا محمد بن إسماعيل , قال : أنبأ وكيع , عن مالك بن مغول , عن طلحة بن مصرف , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس , قال : يوم." (1)
"نصر بن المثنى الأشجعي , قال : كنت مع ميمون يوما , فمر بجويرية وهي تضرب بدف وتقول : وهل على من قول قلته من كبيرة ؟ فقال ميمون : أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم ابنة عمران صلى الله عليها ؟ والخيبة لمن قال : إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام.
1608- حدثنا الميموني , قال : حدثنا أبو جعفر النفيلي , قال : قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي , قال : رأيت عند ميمون بن مهران رجلا من بني أسد أعمى مجذوما , والذباب يقع عليه , ثم يقع على ميمون , فقال لميمون : اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب . فقرأ : {إذا الشمس كورت} حتى بلغ : {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند **ذي العرش مكين** مطاع ثم أمين} [التكوير :] , قال : ذلكم جبريل عليه السلام , وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل.
1609- حدثنا أبو عبد الله , قال : حدثنا وكيع , عن سفيان , عن الأعمش."ـ (2)
"أبو جعفر الدارمي , قال : سمعت أبي يقول : سمعت خارجة , يقول : الجهمية كفار , بلغوا نساءهم أنهن طوالق , وأنهن لا يحللن لأزواجهن , ولا تعودوا مرضاهم , ولا تشهدوا جنائزهم . ثم تلا : {طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى} إلى قوله : {الرحمن **على العرش استوى**} , وهل يكون الاستواء إلا بجلوس ؟.
1692- أخبرنا عبد الله بن أحمد , قال : حدثني الحسن بن

(1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 1/269
(2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 5/59

عيسى , مولى ابن المبارك , قال : حدثنا حماد بن قيراط , قال : سمعت إبراهيم بن طهمان , يقول : الجهمية كفار.." (1)

"1858- أخبرني عبيد الله بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي حنبل ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول : قال الله عز وجل في كتابه : { وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ..} فجبريل سمعه من الله وسمعه النبي من جبريل عليهما السلام وسمعه أصحاب النبي من النبي - عليه السلام - والقرآن كلام الله غير مخلوق ولا نشك ولا نرتاب فيه وأسماء الله في القرآن وصفاته في القرآن من علم الله وصفاته منه فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر . والقرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود . فقد كنا نهاب الكلام في هذا حتى أحدث هؤلاء ما أحدثوا وقالوا ما قالوا دعوا الناس إلى ما دعوهم إليه فبان لنا أمرهم وهو الكفر بالله العظيم . ثم قال أبو عبد الله : لم يزل الله عالما متكلما نعبد الله بصفاته غير محدودة ولا معلومة إلا بما وصف بها نفسه . سميع عليم غفور رحيم عالم الغيب والشهادة علام الغيوب فهذه صفات الله تبارك وتعالى وصف بها نفسه ولا تدفع ولا ترد وهو على **العرش**." (2)

"بلا حد كما قال . استوى **على العرش كيف** شاء . والمشيئة إليه والاستطاعة له { ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} لا يبلغ وصفه الواصفون وهو كما وصف نفسه . نؤمن بالقرآن محكمه ومتشابهه كل من عند ربنا قال الله عز وجل : { وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا...} الآية / فنترك الجدال والمراء في القرآن ولا نجادل ولا نماري فيه ونؤمن به كله ونرده إلى عالمه إلى الله تبارك وتعالى فهو أعلم به . منه بدأ وإليه يعود . قال أبو عبد الله : وقال لي عبد الرحمن بن إسحاق : كان الله ولا قرآن . فقلت مجيبا : كان الله ولا علم ؟ فالعلم من الله وله وعلم الله منه والعلم غير مخلوق ، فمن قال أنه مخلوق فقد كفر بالله وزعم أن الله مخلوق فهذا الكفر الصراح.." (3)

"{وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا}. {والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 5/89
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 6/24
3) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 6/25

واجعلنا للمتقين إماما}. {ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا }. {قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما }.{الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى **على العرش الرحمن** فاسأل به خبيرا}. الفرقان : {وأنزلنا إليكم نورا مبينا}(1). {إنه لقرآن كريم}(2). {وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم} (3). {وإنه لكتاب عزيز} . {حم * والكتاب المبين}. الشعراء : {نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين}. {قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين}.

---

(1) سورة النساء : آية 174 ، وليست في الفرقان .
(2) سورة الواقعة: آية 77 ، وليست في الفرقان .
(3) سورة الزخرف: آية 4، وليست في الفرقان.." [1]

"وقال :{ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون * قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون} . المؤمن : {هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون} . {والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير} . { وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا}.{رفيع الدرجات **ذو العرش يلقي** الروح من أمره على من يشاء من عباده}. وقال {وما يتذكر إلا من ينيب * فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون}. وقال : {هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين} . {وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين} . {إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير}.." [2]

"عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أصاب أحدكم فزع عند النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه).

1922- وحدثونا عن جرير بن حازم ، عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة / ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

---

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 6/63
2) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 6/68

(من قال حين يمسي : اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) . وذكر الحديث . ولا يجوز أن يقال : اعيذك بالنبي أو بالجبال أو بالأنبياء أو باالملائكة أو **بالعرش** أو بالأرض أو بشئ مما خلق الله . لا يتعوذ إلا بالله أو بكلماته . وقوله : أوجبوا على من حلف بالقرآن بكل آية يمين.." (1)

"136 - حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الشيخ الفقيه الملطي بملطية سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال النبي A : « **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ C » . حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن سفيان قال : سمعت علي بن سعيد الليفي يقول : سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول : قال : قال لي سعيد بن أبي عروبة : إذا سمعت مني حديثا فقل : حدثنا سعيد الأعرج ، عن قتادة الأعمى عن الحسن الأحدب." (2)

"291 - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت لابن المبارك : كيف نعرف ربنا ؟ قال : « فوق السماء السابعة ، على **عرشه** ، ولا نقول : هاهنا ، كما تقول الجهمية » ، وأومأ عبد الله بيده لا تقل : هاهنا « . حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا أبي ، حدثنا علي ، وأسيد ، ابنا عاصم قال : حدثنا الحسين بن حفص قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : وحدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن الأعمش ، سمعت زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله A ، الصادق المصدوق ، الحديث." (3)

"558 - حدثنا أحمد بن شعيب بن عيسى المذكر أبو محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : دخل النبي A على بلال وعنده ضئر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : هذا ادخرته لك ولأضيافك أو قال

1) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، 6/87
2) معجم ابن المقرئ، 1/137
3) معجم ابن المقرئ، 1/292

لأصحابك ، فقال : « أما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** »." (1)

"662 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن نصر القرشي الحمصي المؤدب بها ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحمصي ثنا سليمان بن عبد الملك القوصي ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي ، أن رسول الله A قال : « ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين »." (2)

"1003 - حدثنا القاضي عبد الله بن سيدة الأصبهاني ، ثنا الليث بن عبد الله البالسي قال : سمعت زكريا بن محمد بن مروان يقول : كنت عند إسماعيل بن أبي أويس فسأله رجل من الحاج عن مسألة الشاميين ، مع أبي عبد الله مالك بن أنس فقال ابن أبي أويس : « نعم ، كنت ذات يوم عند أبي عبد الله مالك إذ استأذن عليه رجل من الشاميين فأذن له ، فسلم ، ثم قال : اشفني يا أبا عبد الله ، شفاك الله قال : وما ورائك ؟ قال : أخبرني عن قول الله تعالى : الرحمن **على العرش استوى** (1) كيف استوى قال : فأطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال : » الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، قم عني ، لا أقام الله رجليك ، فما أراك إلا ضالا «

---

(1) سورة : طه آية رقم : 5." (3)

"1090 - حدثنا عبد القاهر بن محمد بن هورويه أبو الحسن المقرئ ، ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال : ثنا رسول الله A ونحن عصابة من أصحابه ، وفينا أبو بكر وعمر فقال : « إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض ، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام ،

---

1) معجم ابن المقرئ، 2/60

2) معجم ابن المقرئ، 2/165

3) معجم ابن المقرئ، 3/57

وهو واضعه على غميه شاخصا بصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمر » فقلت يا رسول الله : وما الصور ؟ قال : « القرن » ، قلت : يا رسول الله وكيف هو ؟ قال : « هو عظيم والذي نفسي بيده ، إن أعظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض » الحديث بطوله." (1)

" ومن اصطاده ثم أدخله الحرم فلا إرسال عليه

47 - وفي قوله ما فعل النغير دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير

48 - وكان النبي إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر إذا بكى اليتيم **اهتز العرش** **ليس** على العموم في جميع بكائه

وذلك أن بكاء الصبي على ضربين

أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة

والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة

فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز **عرش** الرحمن ." (2)

"97- أخبرنا أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي أبو سعد الخجندي الأصبهاني إجازة وتوفي قبل دخولي أصبهان قال أبنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي المعروف بابن عليك النيسابوري قراءة عليه بأصبهان أبنا الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أبنا محمد بن الحسين هو ابن الحسن القطان قال ثنا أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم الإمام ثنا سليمان بن النعمان الشيباني أبو أيوب ثنا يحيى بن العلاء حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي عن أبي قيس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام

(98) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم أبو الفضل الأصبهاني إجازة قال أبنا أبو زيد طلحة بن عبد الرزاق البقال وأبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض ح وأخبرنا

---

1) معجم ابن المقرئ، 3/152

2) فوائد حديث أبي عمير، ص/29

أبو منصور محمد بن حمد العطار والحسين بن طلحة الصالحاني وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا أبنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم قالوا أبنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي نا عبد الأعلى هو ابن حماد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بهؤلاء الكلمات عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات والأرض **ورب العرش الكريم** . اتفقا على صحته فرواه البخاري عن معلى بن أسد البصري عن وهيب بن خالد البصري .." (1)

"(160) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن رجاء أبو إسحاق بن أبي الفتح اليربوعي الكوفي إجازة كتب بها إلي من الكوفة أبنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قراءة عليه قال أبنا علي بن عبد الرحمن البكائي قراءة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين .

(161) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد أبو القاسم الصالحاني الأصبهاني إجازة أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القتات ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب . اتفقا على إخراجه فرواه البخاري عن أبي نعيم .

162- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي أبو البدر المعروف بابن الكرخي الفقيه بقراءتي عليه بالكرخ ببغداد أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور قراءة عليه ثنا

1) معجم ابن عساكر، 1/58

عيسى بن علي بن عيسى ثنا ابن أبي داود وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني ثنا مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع : يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك . تفرد به يزيد بن سعيد عن مالك مسندا وقد أسقط ابن النقور من إسناده بعد سعيد المقبري أباه." (1)

"(181) - أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن ضرار بن المساور بن موسى بن المساور أبو القاسم الضبي الكاتب بقراءتي عليه في داره بأصبهان أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المديني ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبنا أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد البغدادي قالا ثنا سعدان بن نصر بن منصور المخرمي ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله -الآية . صحيح أخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه عن جرير عن الأعمش .

182- أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو بكر الموسوي العلوي الطوسي بقراءتي عليه بطابران قصبة طوس قال أبنا والدي أبو طالب الحسن قال أبنا السيد والدي أبو الحسين زيد بن حمزة الموسوي أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الأبيوردي الكوفي بطوس قال سمعت أبا العباس الوليد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الأندلسي المالكي لفظا حدثني أبو الحسن أحمد بن هشام الأطروش الكاتب لفظا حدثنا عمرو بن وهب الأزدي أبو عثمان البصري ثنا عمر ابن مرزوق عن زائدة بن قدامة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

1) معجم ابن عساكر، 1/90

أمرني ربي جل جلاله بمداراة النـاس من عنـد **عرشه** كمـا أمـرني بأداء الرسالة . غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد." (1)

"(334) - أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله المقرئ سبط أبي منصـور الخيـاط المعـروف بـابن الشـالنجي قراءة عليه ببغداد أبنا أبو محمـد عبـد اللـه بن محمـد بن عبـد اللـه الخطيب الصريفني أبنا أبـو بكـر محمـد بن عمـر بن علي بن خلـف الوراق ثنا عبـد اللـه بن سـليمان بن الأشـعث السجسـتاني ثنـا أبـو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي أبنا الليث بن سعد عن هشام بن عـروة عن عـروة عن أبي مـراوح عن أبي ذر عن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم أنـه قـال أي الأعمـال خـير قـال إيمـان باللـه وجهاد في سبيله قال فأي الرقاب خير قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قـال أرأيت إن لم أسـتطع بعض العمـل قـال فتعين صـانعا أو تصنع لأخـرق قـال أرأيت إن ضـعفت قـال فتـدع النـاس من شـرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك . اتفقـا على إخراجـه فرويـاه من حـــــــــــديث هشـــــــــــام عن أبيـــــــــــــه .

335- أخبرنـا الحسـين بن علي بن أحمـد أبـو عبـد اللـه الأصـبهاني المعروف بالتستري بقراءتي عليه في جـامع أصـبهان قـال أبنـا أبـو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصوفي قراءة عليه قال ثنـا أبو عمر عبـد الـرحمن بن طلحـة بن محمـد الطلحي ثنـا أبـو أسـيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل المديني ثنا محمد بن إسماعيل بن سـمرة الأحمسـي ثنـا مفضـل بن صـالح الأسـدي ثنـا الأعمش عن طلحـة بن مصـرف اليـامي عن مسـروق عن عائشـة قـالت قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطعمنا يا بلال . قال يـا رسـول اللـه مـا عنـدي إلا صـبر من تمـر خبأتـه لـك قـال : أمـا تخشـى أن يخسف بـه في نـار جهنم أنفـق يـا بلال ولا تخش من **ذي العرش** **إقلالا** . محفوظ من حديث مفضل عن الأعمش." (2)

"818- أخبرنا عاصم بن علي بن الفضل بن علي بن مموية أبـو الوفاء المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو محمـد رزق اللـه بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قدم علينا رسـولا من بغـداد قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمـد بن أحمـد بن حمـاد المعـروف بابن المتيم ثنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل المحاملي

1) معجم ابن عساكر، 1/99
2) معجم ابن عساكر، 1/174

إملاء ثنا علي بن شعيب ثنا ابن عيينة ثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال بارز البراء بن مالك وهو أخو أنس بن مالك مرزبان الزأرة فطعنه طعنة فكسر القربوس فخلصت إليه فقتلته فقوم سلبه ثلاثين ألفا فلما صلينا الصبح غدا علينا عمر فقال لأبي طلحة إنا كنا لا نخمس الأسلاب وإن سلب البراء قد بلغ مالا ولا أراهم إلا خامسية فقومناه ثلاثين ألفا وأدينا إلى عمر ستة آلاف

(819) - أخبرنا عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن شهريار أبو المعالي قراءة عليه في جامع أصبهان قال أبنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه فيما قرئ عليه وأنا حاضر قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهي عنده مكتوبة **فوق العرش** . أخرجاه من حديث المعتمر بن سليمان . عامر." (1)

"(847) - أخبرنا عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم أبو الفتوح بن أبي الحسن السمذي الصوفي العطار قراءة عليه بنيسابور قال أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الرمجاري ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام . أخرجه أبو داود عن أحمد بن حفص . عزيز." (2)

---

1) معجم ابن عساكر، 1/400
2) معجم ابن عساكر، 1/413

"1018- أخـبرني فضـل اللـه بن أحمـد بن علي أبـو البركـات المولقاباذي المعدل بقراءتي عليه بنيسابور قال ثنـا أبـو بكـر أحمـد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنـا الشـريف أبـو طلحة محمد بن محمد بن الحسين الزبيري ثنـا أبـو العبـاس محمـد بن يعقـوب ثنـا محمـد بن عيسـى بن حيـان المـدائني ثنـا يزيـد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبـة عن قتـادة عن أبي العاليـة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال : كلمـات الفـرج لا إلـه إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السـماوات السـبع **ورب العـرش الكـريم** . أخرجـاه من حـديث سـعيد بن أبي عروبـة عن قتـادة

(1019) - حـدثني فضـل اللـه بن علي بن عبيـد اللـه أبـو الرضـا الحسني الراوندي القاساني الأديب لفظـا بقاسـان قـال أخبرتنـا أم إبراهيم بنت عبد الله الأصبهانية قراءة عليها بأصبهان قالت أبنا أبـو بكر بن عبد الله بن إبراهيم البزاز قـال أبنـا أبـو القاسـم بن أحمـد اللخمي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الـرزاق عن معمـر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني واسمه شراحيل بن آدة عن أوس بن أبي أوس قال قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل يوم الجمعـة وبكـر وابتكـر ودنـا من الإمام فأنصت كان له بكل خطوة يخطوها صـيام سـنة وقيامهـا وذلـك على اللـه يسـير .

(1020) - أنشـدنا فضـل اللـه بن الفتح بن شـجاع بن محمـد أبـو الرضا الشاذماني بها قال أنشدنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي الواعظ لنفسه من الوافر إلهي أنت لي سـند وكهف على طوري مقامي وارتحالي وحسبي من سـؤالي وابتهـالي إحاطة علمك العالي بحالي . ثم لقيت أبا المحاسن الغانمي فسألته عنهما فأنشدنيهما .." (1)

"(1172) - أخبرنا محمد بن حمد بن عبد الله أبو نصر الكبريتي الوزان الفواكهي بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبـو مسـلم محمـد بن علي بن محمد بن الحسن بن مهرابزد الأصبهاني النحوي قـراءة عليـه قـال أبنـا أبـو بكـر محمـد بن إبـراهيم بن علي بن عاصـم بن المقرئ قراءة عليه ثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن مودود بن حماد الحراني بحران ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنـا

1) معجم ابن عساكر، 1/490

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء والآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأعذنا من الفقر . هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب .
(1173) - أخبرنا محمد بن حمد بن عبد الله بن الحسين أبو شكر بن أبي طاهر بن أبي نصر المستوفي بقراءتي عليه بأصبهان أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ثنا والدي أبنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بصنفة ثوبه وليذكر اسم الله ثلاثا فإنه لا يدري ما خلفه بعد وفي حديث حسان فإذا وضع جنبه فليقل اللهم باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين .." [1]

"(1303) - أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد أبو حامد بن أبي الفضل بن أبي نصر الطوسي الفقيه المعروف بالزكي بقراءتي عليه في المسجد الجامع بطابران قال أبنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاء بنيسابور أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الصوفي أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحضرمي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا يحيى بن أيوب أبو العباس المضري عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلى في سبع مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الإبل وفوق ظهر بيت الله تعالى .
(1304) - أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي الحسن أبو عبد الله المعلم المعروف ببسه بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو القاسم

1) معجم ابن عساكر، 2/58

عبد الرحمن وأبو عمرو عبـد الوهـاب ابنـا أبي عبـد الله محمـد بن إسحاق بن منده قالا أبنا أبونا أبو عبد الله أبنـا إسـماعيل بن محمـد بن إسماعيل وعثمان بن أحمد قالا ثنا محمـد بن عبيـد اللـه بن أبي داود ح قال وأبنا محمد بن يعقوب ثنا إبـراهيم بن سـليمان قـالا ثنـا محمد بن عبيد ح قال وأبنا عمر بن محمد العطـار بمصـر ثنـا أحمـد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم جميعا عن الأعمش عن إبراهيم الـتيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم في المسجد عند غروب الشمس فقـال يـا أبـا ذر تـدري أين تغـرب الشمس فقلت اللـه ورسـوله أعلم قـال فإنهـا تـذهب حـتى تسـجد **تحت العرش عند** ربها فيقال لها اطلعي من مكانـك فـذلك قولـه تعـالى : والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا الآيـة . أخرجـاه من طـرق فرواه البخاري عن أبي نعيم .." (1)

"يزيد بن بيان العقيلي عن أبي الرجال

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة **بالعرش** بسلسلة تنادي كـل يـوم خمس مـرات صـل من وصـلني واقطـع من قطعـني (58)

محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبدالله الجلودي أبو سالم

حدثنا محمد بن سعيد بن حماد ببغداد حدثنا الحسـن بن مكـرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عبـــدالعزيز بن أبي رواد عن نافع

عن ابن عمر قال كان فص خاتم رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم في باطن كفه

". (2)

" (103) محمد بن يوسف بن صبح أبوالحسن الصيداوي بهـا البزاز

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا احمـد بن عبدالواحـد بن سـليمان حـدثنا الهيثم بن جميـل حـدثنا حمـاد بن سـلمة عن عاصـم بن أبي النجود

1) معجم ابن عساكر، 2/117

2) معجم الشيوخ، ص/109

عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سميت قال نعم إن الله عز وجل لما عصاه آدم ناداه مناد من **لدن العرش يآآدم** اخرج من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني وذكر الحديث

". (1)

" (222) حمزة بن الحسين بن عمر السمسار أبو عيسى

حدثنا حمزة بن الحسين ببغداد حدثنا محمد بن شكاب حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن ابن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا فقال عنده أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** يشفيك سبع مرات عوفي إن لم يكن أجله حضر (223) حيان بن بشر بن حيان أبو بشر القاضي

حدثنا حيان بن بشر الأسدي بالمصيصة حدثنا أحمد بن حرب

". (2)

"

حدثنا عباس بن بكير بصيدا قال حدثنا محمد بن عبدالله الخراساني حدثنا ياسر

حدثني مولاي أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل **يثقل العرش على** حملته قال نعم والذي بعثني بالحق وذكرالحديث (339) عرس بن فهد بن احمد أبو جابر

حدثنا عرس بن فهد بالموصل حدثنا علي بن حرب حدثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة عن أبيه

عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر بفلسطين فأبصر ناسا في الشمس فقال ما هؤلاء قالوا ناس يعذبون في الجزية فدخل على عمير بن سعد فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل ليعذب الذين يعذبون بعذاب الله عز وجل

---

1) معجم الشيوخ، ص/148

2) معجم الشيوخ، ص/262

". (1)
" 63 - أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن يونس القرشى ثنا حسين بن الحسن الأشقر ثنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله
إذا كان يوم القيام ينادى مناد من **بطنان العرش يا** أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع ." (2)
"أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم الطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه." (3)
"الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي
39 أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق نيسابوري شعراني جوال
حدثنا ابن عبيدة النيسابوري حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا

". (4)
"بيت في الجنه ومن قرأها مائة مرة فهو كفعل بني آدم ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة إلا الدماء والأموال وله بكل حرف عشر حسنات ورفع به عشر درجات ويمحى عنه عشر سيئات وهي نسبة الرب وبراءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشياطين ولها دوي **حول العرش تذكر** صاحبها إلى يوم القيامة [87 ب] حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا
[263] حدثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي

1) معجم الشيوخ، ص/355
2) فوائد العراقيين، ص/77
3) فوائد الصوري، ص/41
4) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، 1/363

إملاء قاضي جرجان أيام عمرو بن الليث
حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي حدثنا

". (1)

"يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من **ذي العرش رضوانا**

قال وزاد ابن غنوة

يا نفس هل لك في دار ترين بها محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.

(88) حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم.

(89) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا الفضل بن دكين نا حفص بن حمزة القرشي قال سمعت جدتي بكرة بنت كليب عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل ثم أدرج في بورياء فأحرق.

(90) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد نا فطر عن أبي إسحاق قال حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب عليا وقد احترق فصار وجهه أسود.

(91) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي قال حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه مسجد يعني في وجهه أثر السجود.

(92) حدثنا الحسين نا عبدا لله قال أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عياش قال قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم فلما وقفوا بين يدي عمر بن الخطاب قال ممن أنتم قالوا من مراد قال ما رأيت كاليوم وجوها أنكر يعيدها مرارا الحقوا بمصر وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب

1) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، 2/632

عثمـــــــــان بالســـــــــيف يــــــــوم دخــــــــل عليــــــــه.
(93) حدثنا الحسين نا عبـد اللـه نـا المنـذر بن عمـار بن حـبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال أخبرني ابن أبي الحثحـاث العجلي عن أبيـه أبي الحثحـاث قـال أخـبرت عليـا بقـدوم ابن ملجم فتغـير وجهه ثم أتيته به فلما رآه علي قال." (1)

"32 - أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن المثنى بن زيـاد ، ثنـا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريـري ، قـال : سأل داود النبي A جبريل فقال : أي العمل أفضل يا جبريل ؟ قال : لا أدري إلا أني أعلم **أن العــــرش تهـــتز** من الســـحر (1)

(1) السحر : الثلث الأخير من الليل." (2)

"33 - أخبرنا محمد ثنا عمر بن محمد أبو حفص الشطوي ، ثنـا أسيد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيـل ، عن مجالـد ، عن عطيـة ، عن أبي سـعيد ، قـال : إن اللـه خلـق جنـة عـدن من ياقوتـة (1) حمــراء ، ثم قــال : لهــا تزيــني ثم قــال : لهــا تكلمي فقالت : طوبى (2) لمن رضيت عنه ، فطبقهـا وعلقهـا **بالعرش** ، فلم يدخلها بعد إلا الله لا إله غيره ، يدخلها كل سحر (3) فذلك برد الســـحر

(1) اليـاقوت : حجـر كـريم من أجـود الأنـواع وأكثرهـا صـلابة بعـد المــــــــــــــــاس ، خاصــــــــــــــة ذو اللــــــــــــــون الأحمر
(2) طــــــوبى : اســــــم الجنــــــة ، وقيــــــل هي شــــــجرة فيها
(3) السحر : الثلث الأخير من الليل." (3)

" الي مملـوك لـه اسـود فقلت هـا هنـا ابـو فلان فسـكت عـني فدخل عني فدخل فقال لمولاه بالباب أعرابي يطلبـك فقـال اذهب فقل له من أنت فقلت انا جابر بن عبد الله صاحب رسول الله قال فخرج الي فرحب بي واخذ بيدي قلت حـديث في القصـاص لا أعلم احدا ممن بقي احفظ له منك فقال اجل سمعت رسول الله يقول

1) مقتل علي، ص/26
2) فوائد محمد بن مخلد، ص/33
3) فوائد محمد بن مخلد، ص/34

إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غـرلا وهـو تعـالى على **عرشه** ينادي بصوت لـه رفيـع غـير فظيـع يسـمع البعيـد كمـا يسمع القريب يقول

أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي لا يتجـاوزني اليـوم ظلم ظـالم ولـو لطمـة ولـو ضـربة يـد على يـد ولأقتصـن للجمـاء من القرنـاء ولأسألن الحجر لم نكب الحجر ولأسألن العود لم خدش صاحبه في ذلك انزل علي في كتابه ونضع الموازين القسـط ليـوم القيامـة فلا تظلم نفس شيئا ثم قال رسول الله

إن اخوف ما أخاف على أمـتي من بعـدي عمـل قـوم لـوط إلا فلترقب امتي العذاب إذا تكافئ الرجل بالرجل والنساء بالنساء

هـذا اوهى طـرق هـذا الحـديث وآفتـه من عمـر بن صـبح بن عمران التميمي الخرسـاني ذاك الكـذاب احـد الوضـاعين وان كـان عيسى بن ." (1)

"حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية. عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقـال أبـو هريرة: أسـأل اللـه أن يجمـع بيـني وبينـك في سـوق الجنـة. فقـال سعيد: أو فيها سوق؟! قال: (أبو هريـرة)؛ نعم أخـبرني رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم : ((أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا فـنزلوا فيهـا بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعـة من أيـام الـدنيا، فيرون اللـه ويـبرز لهم **عرشه**، ويتبـدى لهم في روضـةٍ من ريـاض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم -وما فيهم دني- على كثبان المسـك والكـافور، لا يـرون أن أصـحاب الكراسـي بأفضـل منهم مجلسـاً)).

قال أبو هريرة: وهـل نـرى ربنـا يـا رسـول اللـه؟ قـال: ((نعم، هـل تمـارون في رؤيـة الشـمس والقمـر ليلـة البـدر))، قلنـا: لا. قـال: ((كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجـل، ولا يبقى في ذلـك أحـد إلا خاصره مخاصرة، حتى إنه ليقول للرجـل منهم: يـا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: أفلم تغفـر لي؟ فيقـول: بلى، بسـعة مغفـرتي بلغت منزلتـك هـذه. قـال: فبينـا هم على ذلـك غشـيتهم سـحابة من فـوقهم فـأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط. قـال: ثم يقـول ربنـا عـز وجل: قوموا إلى ما أعـددت لكم من الكرامـة فخـذوا مـا اشـتهيتم.

1) مجلس في حديث جابر، ص/41

قال: فتأتي سوقاً قد حفت بهم الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق، يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني." (1)
"

73 - (41) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا معاوية بن صالح ، أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشة قالت : السمر لثلاثة : لعروس أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل .

74 - (42) حدثنا عبد الله بن الزبير : حدثنا ابن وهب ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عن عائشة : أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لا سمر إلا لثلاثة : مصلي ، أو مسافر ، أو عروس ' .

75 - (43) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس : عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : ' الإسلام ثلاثمئة شريعة وثلاث عشرة شريعة ، ليست منها شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة ' .

76 - (44) / حدثنا سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، عن أسيد بن حضير : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ ' .

". (2)
"

77 - (45) حدثنا عبد الله بن مسلمة : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، عن أسيد بن حضير : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ ' . قالت عائشة : سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله [صلى الله عليه وسلم] .

1) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/104
2) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/82

78 - (46) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني حرملة - هو ابن عمران - عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر الجهني : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار ' .

79 - (47) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' إني لا أقول إلا حقا ' ، فقال من حوله : إنك تداعبنا يا رسول الله : ' إني لا أقول إلا حقا ' .

". (1)
"

262 - (5) حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل لك على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين ' .

". (2)
" مجلس آخر

352 - (14) حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة العصر في هذا اليوم ، قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا مسعر بن كدام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' أحي والدك ؟ ' قال : نعم ، قال : ' ففيهما فجاهد ' .

---

1) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/83
2) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/206

353 - (15) حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حـدثنا سـفيان وهـو الثـوري ، قـال : أخـبرني أبو الزبير ، عن جابر قـال : قـال رسـول اللـه [صـلى اللـه عليـه وســلم] : ' إن **عــرش** إبليس على البحــر ، فيبعث ســراياه ، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة ' .

". (1)
"

455 - (50) أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا أزهر بن جميل : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول : سمعت رسول اللـه [صـلى اللـه عليـه وسـلم] يقول : ' من أحب أن يستظل في **ظل العرش** فلينظـر معسـرا أو يـترك لـه ' . هـذا حـديث غـريب من حـديث أبي حريـز قاضـي سجستان ، عن أبي بكر ، تفرد به الفضيل عنه .
456 - (51) أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا لوين محمد بن سـليمان : حـدثنا عبيـد اللـه بن عمـرو الـرقي ، عن عبـد الملك بن عمير ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : كلم الله موسـى عليـه السـلام ، قـال : أي رب أكـون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها الخلاء والرجل مع أهله ، قــال : يا موسى ، اذكرني على كل حال .
457 - (52) أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الغافر بن سلامة : حدثنا مزداد - يعني ابن جميل - قال : قـال لي أبـو المغـيرة - وقـد كنت أسمع منه - : رأيت مثل صاحبنا يعني المعافى بن عمــران ؟ قلت : لا ،

". (2)
" أبو الزناد عبد الله بن ذكوان .
499 - (39) حدثنا عثمان بن أحمد : حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء : حـدثنا علي بن جعفـر الأحمـر : حـدثنا زيـد بن الحباب : أخبرنـا حميـد المكي مـولى علقمـة ، عن عطـاء بن أبي

(1) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/274
(2) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/344

رباح ، عن أبي هريرة ، قال : حدثني سلمان الفارسي قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' من قال : اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك ، **وحملة العرش** ، ومن في السماوات ومن فيهن ، ومن في الأرض / ومن فيهن ، وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين ، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، لك الحمد لا شريك لك ، من قالها مرة عتق ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار ' غريب من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن سليمان الفارسي ، تفرد به حميد المكي عنه ، والله أعلم .

500 - (40) حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق : حدثنا يحيى بن أبي طالب : أخبرنا علي بن عاصم : أخبرنا بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال :

". (1)

" قال : لا ، قلت : فننتقص الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : لم يجعل لهم حرمة .

519 - (59) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز : حدثنا محمد / بن يونس بن موسى : حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب : حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب من يساكنك غدا في حضيرة القدس ويستظل بظل **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال : يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ، ولا يبتغون بأموالهم الربا ، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى ، طوبى لهم وحسن مآب .

520 - (60) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري : حدثنا القاسم بن منبه الحربي ، قال : قال أبو نصر بشر بن الحارث : بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضه دراهم أو يسأله دراهم ، ثم قال أبو نصر : بعث مسكين إلى مسكين ، قال : ولم يكن عند فضيل إلا بعير له يعمل عليه ، قال : فأمر ابنه أن يدخله السوق فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء

(1) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/381

بنصف ثمنه ويأتيه بالنصف الآخر . ثم ذكر أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم .

." (1)

"172- أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء . قال الدارقطني : وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري إملاء . قالا : حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال حدثنا # #666 هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومائتين ، قال : رفع الواقدي إلى المأمون رقعة فذكر فيها غلبة الدين وغمة بذلك #667# وقال ابن المهتدي : وقلة صبره عليه . فوقع المأمون على ظهر رقعته : أنت رجل فيك خلتان : السخاء والحياء ، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكت وقال ابن المهتدي : أطلق ما في يديك . وأما الحياء فهو الذي منعك من تبليغنا ما أنت عليه . وقد أمرنا لك بكذا وكذا فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسط يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك وقال المصري : فازدد في بسط يدك فإن خزائن الله مفتوحة . وقالا جميعا : وأنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : " يا زبير إن مفاتح الرزق **بإزاء العرش** . وقال المصري : إن باب الرزق مفتوح **بإزاء العرش** ، وقالا جميعا : ينزل الله للعباد وقال المصري : إلى العباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له " .

#668# قال الواقدي : وكنت أنسيت هذا الحديث فكانت مذاكرته إياي به أعجب إلي من الجائزة وقال المصري : فكانت تذكرته إياي أحب إلي من جائزته .

وقالا جميعا : قال هارون بن عبد الله القاضي بلغني أن الجائزة كانت مائة ألف وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها

---

1) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/391

وقـــــــال المصـــــــــري : من مائــــــــــة ألــــــــف !!
آخر حديث أبي الحسين ابن الآبنوسي." (1)
"#1243#
624- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ بأصبهان قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن داود بن أسلم قال حدثنا عمرو بن سواد السرحي قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم الخليل عليه السلام : أن يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي** وأن أسقيه من حظيرة قدسي ".." (2)
"#1356#
700- أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد قال أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضائري قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا يعقوب بن أخي معروف الكرخي عن عمه قال بينما أنا بين النائم واليقظان إذ دخل علي رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران قلت له : أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله عز وجل وما بينك وبينه ترجمان ؟ ! قال : نعم . فبينا أنا كذلك أخاطبه إذ هبط علينا رجل من السقف عليه خلقان فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا عيسى بن مريم . ثم التفت إلي فقال : أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله عز وجل وما بيني وبينه ترجمان وهذا عيسى بن مريم ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل **وحملة العرش وجميع** الملائكة يشهدون أن القـــــــرآن كلام اللــــــــه غـــــــير مخلــــــــوق .
#1357# آخر حديث أبي الغنائم حمزة بن علي السواق." (3)
" 23 - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهيد بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن ألكلبي - وليس بصاحب التفسير عن الحسين عن أنس قال :

1) مشيخة قاضي المارستان، 2/665
2) مشيخة قاضي المارستان، 3/1243
3) مشيخة قاضي المارستان، 3/1356

: (كان رجل من أصحاب رسول الله صلى اللـه عليـه و سـلم من الأنصار يكـنى : أبـا معلـق وكـان تـاجرا يتجـر بمـال لـه ولغـيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقيه لص مقنـع في السلاح فقال له : ضع ما معك فإني قاتلـك قـال : مـا تريـد إلى دمي ؟ شأنك بالمـال قـال : أمـا المـال فلي ولسـت أريـد إلا دمـك قال : أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال : صلي ما بدا لك

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكـان من دعائـه في آخـر سـجدة أن قال : يا ودود يا **ذا العرش المجيد** يـا فعـال لمـا يريـد أسـألك بعزك الذي لا يرام وملكك الـذي لا يضـام وبنـورك الـذي ملأ أركـان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يـا مغيث أغثـني يـا مغيث أغثـني ثلاث مرات قال : دعى بها ثلاث مرات

فإذا هو بفارس قد أقبـل بيـده حربـه واضـعها بين أذني فرسـه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال : قم

قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم قال : أنا ملك من أهل السـماء الرابعـة دعـوت بـدعائك الأول فسـمعت لأبـواب السـماء قعقعـة ثم دعـوت بـدعائك الثـاني فسـمعت لأهـل السماء ضجة ثم دعوت بـدعائك الثـالث فقيـل لي : دعـاء مكـروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعـات ودعـا بهـذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب) ." (1)

" 50 - حدثني المثنى بن معاذ العنبري عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو بن مالك قال : حدثني رجل يزعم أنـه أحـد العشـرة قال : (كنا عدة خرجنا في سرية فانكسرت فخذ رجل منا فتركنـاه وتركنا فرسه عنده فلما ولينا قال : قلت : { فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** }

فانبسطت رجلي ثم قلبها فقيضـها فـركب فرسـه ولحقنـا) ." (2)

" 60 - حدثني إسحاق بن البهلول بن حسـان التنـوخي حـدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند عن الحارث البصـري : عن عمرو السرايا قال :

---

(1) مجابو الدعوة، ص/64

(2) مجابو الدعوة، ص/90

(كنت أغزو في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فجذبني فانتبهت فقال : يا عربي اختر إن شئت مطاعنة وإن شئت مسابفة وإن شئت مصارعة فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما ولكن مصارعة

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري وقال : أي قتلة أقتلك ؟ فتذكرت فرفعت طرفي إلى السماء فقلت :

(أشهد أن كل معبود ما دون **عرشك** إلى قرار أرضك باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني) رضي الله عنه فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي ." (1)

" 82 - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني حدثنا إسماعيل بن أبان العامري حدثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز : عن الشعبي قال : (لقد رأيت عجبا كنا بفناء الكعبة أنا و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير و مصعب بن الزبير و عبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم :

(ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله حاجته فإنه يعطى من ساعته قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة)

فقام فأخذ بالركن ثم قال : (اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة **عرشك** وحرمة نبيك صلى الله عليه و سلم ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم علي الخلافة) وجاء ى جلس

فقالوا : قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال : (اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين) وجاء حتى جلس

فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال : (اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه) ثم جاء حتى جلس

1) مجابو الدعوة، ص/99

فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الـركن اليمـاني ثم قـال : (اللهم إنـك رحمن رحيم أسـألك برحمتـك الـتي سـبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميتني من الدنيا حــتى توجب لي الجنة)

قال الشـعبي : (فمـا ذهبت عينـاي من الـدنيا حـتى رأيت كـل رجل منهم قد أعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة وزينت له) ." [1]

" 109 - حدثني إبر اهيم بن سعيد حدثنا أبو سفيان الحميري : سمعت أبا بلج الفزاري قال : (أمر الحجاج بن يوسـف برجـل كـان يجعل على نفسه أن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشـيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : (يا عزيــز يـا حميد يا **ذا العرش المجيد** أصرف عني شـر كـل جبـار عنيـد) ." [2]

" 128 - حدثنا زياد بن أيوب حدثنا زياد بن عامر عن عامر عن سعيد بن البراء عن رجل من بني سليط : عن أبيه قال : (حاصـرنا أهـل حصـن في بلاد الـروم فعطشـوا وطمعنـا أن نسـتفتح الحصـن بعطشـهم فلمـا كـان ذات ليلـة نـادوا جميعـا : (نشـهد أن مـا دون **عرشك** من معبود باطل إلا وجهك قد ترى حالنا فأغثنا)

فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم فما جاوزت الحصن إلا قليلا فارتحلنا ." [3]

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ أخبرنا أبــو عروبـة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود بن حماد الحــراني بحــران قال : ذكر وحدانية الله - عز وجل - وأنه الأول قبل كل شيء

1 - حـدثنا أبـو كـريب محمـد بن العلاء الهمـداني أخبرنـا أبـو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه قـال : جـاءت فاطمـة - رضـي اللـه عنهـا - إلى رسـول اللـه [ ] تسأله خادمـاً فقـال لهـا : ' قـولي : اللهم رب السـماوات السـبع ، **ورب العــرش** العظيم ، ربنـا ورب كـل شـيء ، مـنزل التــوراة والإنجيل ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بـك من شـر كـل شـيء أنت آخذ

---

1) مجابو الدعوة، ص/120
2) مجابو الدعوة، ص/140
3) مجابو الدعوة، ص/154

". (1)
" أول ما أنزل عليه من القرآن

41 - حدثنا ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سألت جابراً أي القرآن أنزل أول ؟ قال : (يا أيها المدثر) [المدثر : 1] . قلت : إنهم يقولون : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) [العلق : 1] . قال : لا أحدثك إلا ما حدثني رسول الله [ ] قال : ' جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شمالي وخلفي وقدامي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي فإذا هو جالس على **عرش** بين السماء والأرض فجئثت منه فأتيت خديجة فقلت : دثروني فدثروني فأنزل الله عز وجل : (يا أيها المدثر قم فأنذر) [المدثر : 1] ' .

42 - حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا

". (2)
" أول من يكسى يوم القيامة

96 - حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري حدثنا الثوري (ح) ، وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال : ' أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يكسى قبطيتين ، ويكسى محمد [ ] بردة حبرة وهو عن **يمين العرش '** .

". (3)
"

171 أخبرنا أبو يعلي ثنا رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد ثنا سابق عن أبي خلف عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مدح الفاسق غضب الرب **واهتز العرش**

1) كتاب الأوائل، ص/35
2) كتاب الأوائل، ص/72
3) كتاب الأوائل، ص/117

172 أخبرنا أبو يعلي ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ثنا المعافي عن سابق عن أبي خلف عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مدح الفاسق غضب الرب

". (1)

"41 - حدثنا أبو حامد الشرقي ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ . مثل ما حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتاب ، فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي »." (2)

"270 - أخبرني حامد بن محمد بن شعيب البلخي أبو العباس صاحب سريج ببغداد حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، حدثنا هارون بن محمد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ، ومن قرأها عشر مرات بني له بيت في الجنة ، ومن قرأها مائة مرة فهو كفعل بني آدم ، ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة ، إلا الدماء والأموال ، وله بكل حرف عشر حسنات ، ورفع به عشر درجات ، ويمحى عنه عشر سيئات ، وهي نسبة الرب ، وبراءة من الشرك ، ومحضرة الملائكة ، ومنفرة الشياطين ، ولها دوي (1) **حول العرش** ، تذكر صاحبها إلى يوم القيامة حتى ينظر الله إليه ، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا »

---

(1) الدوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل وغيره." (3)

"وقال النبي صلى الله عليه وسلم: {مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ صَافَحَ عَالِمًا فَكَأَنَّما صَافَحَنِي، وَمَنْ جَالَسَ عَالِمًا فَكَأَنَّما جَالَسَنِي في الدُّنْيَا، وَمَنْ جَالَسَنِي في الدُّنْيَا أَجْلَسْتُهُ مَعِيْ يَوْمَ القِيَامَةِ}.

{الباب الثاني}: في فضيلة لا إله إلاَّ الله

---

1) معجم أبي يعلى، ص/156

2) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، 1/82

3) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، 1/432

قال النبي صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله مَائَةَ مَرَّة جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَوَجْهُهُ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ اله إلاَّ الله، وَأَفْضَلُ الدُعَاءِ الحَمْدُ للهِ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {قال الله تعالى لا إله إلا الله كلامي وأنا هو، من قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عقابي}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {أَدُّوا زَكَاةَ أبْدَانِكُمْ بِقَوْلِ لا اله إلاَّ الله}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله خَرَجَ مِنْ فِيهِ طائِرٌ أخْضَرُ لَهُ جَنَاحَانِ أبْيَضَان مُكَلَّلان بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ يَصْعَدُ إلى السَّمَاءِ فَيُسْمَعُ لـه دَوِيٌّ **تَحْتَ العَرْشِ كَدَوِيِّ** النَّحْلِ، فَيُقَالُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ لا حَتَّى تَغْفِر لِصَاحِبي فَيُغْفَرُ لِقَائِلِها، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ ذالِكَ لِلطَّائِرِ سَبْعُونَ لِسَانا تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، فإذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَ ذالِكَ الطَّائِرُ يَكُونُ قَائِدَهُ وَدَلِيلَهُ إلى الجَنَّةِ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله إلاَّ قَالَ الله تَعَالى صَدَقَ عَبْدِي أنا الله لا اله إلاَّ أنا أُشْهِدُكُمْ يا مَلائَكَتِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر}.." (1)
"وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله خَالِصا مُخْلِصا دَخَلَ الجَنَّةَ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ كانَ أوَّلُ كَلاَمِهِ لا اله إلاَّ الله وَآخِرُ كَلامِهِ لا اله إلاَّ الله وَعَمِلَ ألْفَ سَيِّئَةٍ إنْ عَاشَ ألْفَ سَنَةٍ لا يَسْألُهُ الله عَنْ ذَنْبٍ وَاحِدٍ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ طَارَ بِهَا طَائِرٌ تَحْتَ **العَرْشِ**، يُسَبِّحُ مَعَ المُسبِّحِينَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ وَيُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُهُ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قالَ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {إذا مَرَّ المُؤْمِنُ عَلَى المَقَابِرِ فَقَالَ لا اله إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ. بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ نَوَّر الله تِلْكَ القُبُورَ كُلَّهَا وَغَفَرَ لِقَائِلِهَا وَكَتَبَ لَهُ ألْفَ ألْفِ حَسَنَةٍ وَرَفَع لَهُ ألْفَ

1) لباب الحديث، ص/4

أَلْـــفِ دَرَجَـــةٍ وَحَـــطَّ عَنْـــهُ أَلْـــفَ أَلْـــفِ سَـــيِّئَةٍ}.
{البــاب الثــالث}: في فضــيلة بســم اللــه الــرحمن الــرحيم
قال صلى الله عليه وسلم: {مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ بِسْـمِ اللـه الرَّحْمـانِ الــرَّحِيمِ إلاَّ ذَابَ الشَّــيْطَانُ كَمــا يَــذُوبُ الرَّصَــاصُ عَلَى النَّارِ}.
وقال صلى الله عليه وسلم: {مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ بِسْمِ الله الرَّحْمـان الـرَّحِيمِ إلاَّ أمَـرَ اللـه تَعَـالى الكِـرَامَ الكَـاتِبْينَ أن يَكْتُبُـوا في دِيوَانِـهِ أرْبَعْمَائَةِ حَسَـــنَةٍ}.
وقالَ صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ بِسْمِ الله الرَّحْمـانِ الـرَّحِيمِ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ}.." (1)
"وقال صلى الله عليـه وسـلم: {مَنْ سَـمِعَ النِّدَاءَ فَقَبَّلَ إبْهَامَيْـهِ فَوَضَعَ عَلَى عَيْنيْه وَقالَ مَرْحبا بِذِكْرِ اللـه تَعَـالى قُـرة أعْيُنِنَـا بِـكَ يَـا رَسُولَ الله، فأنَا شَفِيعُهُ يَوْمَ القِيَامَـةِ وَقَائِدُهُ إلى الجنَّةِ وَقَـالَ صـلى اللــه عليــه وســلم: إذَا كَــانَ وَقْتُ الأَذَانِ فُتِحَتْ أبْــوَابُ السَّــمَاءِ وَاسْــتُجيبَ الــدُّعَاءُ وإذا كَــانَ وَقْتُ الإقَامَــةِ لَمْ تَــرُدّ دَعْوَتُــهُ}.
وقالَ صلى الله عليه وسلم: {مَنْ قَالَ عِنْـدَ الأذانِ مَرْحَبـا بالقَـائِلينَ عَدْلاً، مَرْحَبًا بالصَّلواتِ وَأهْلاً، كَتَبَ الله تَعَالى لَهُ ألْفَ حَسَـنَةٍ، وَمَحَـا عَنْـــهُ أَلْـــفَ سَـــيِّئَةٍ، وَرَفَـــعَ لَـــهُ أَلْـــفَ دَرَجَـــةٍ}.
وقال صلى الله عليـه وسـلم: {مَنْ سَـمِعَ الأَذَانَ وَلَمْ يَقُـلْ مِثْـلَ مَـا قَالَ المُؤَذِّنُ فَإنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ السُّجُودِ يَوْمَ القِيَامةِ إذَا سَجَدَ المُؤَذِّنُونَ}
وَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: {ثَلاَثَةٌ في **ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ** لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ إمامٌ عَادِلٌ وَمُؤَذِّنٌ حَافِظٌ وَقَارِىءُ القُرْآنِ يَقْرأ في كُـلِّ لَيْلَـــــــــــــــةٍ مـــــــــــــــــــائَتيْ آيـــــــــــــــــــة}
{البـــــــاب التاســــــع}: في فضــــــيلة صــــــلاة الجماعة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: {أوصاني حبيـبي رَسُـوْلُ اللـه صلى الله عليـه وسـلم فقـال لي: "يـا أبَـا هُرَيْـرَةَ صَـلِّ الصَّـلاَةَ مَـعَ الجَمَاعَةِ وَلَوْ كُنْتَ جَالِسا، فـإنَّ اللـه تَعَـالَى يُعْطِيـكَ بِكُـلِّ صَـلاةٍ مَـعَ الجَمَاعَــة ثَــوَابَ خَمْسٍ وَعِشْــرين صَــلاةً في غَيْــرَ الجَمَاعَــةِ"}.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: {فَضْلُ صَلاَةِ الجَمَاعَةِ عَلى صَـلاةِ الرَّجُلِ وَحْده خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَفَضْلُ صَلاةِ التَّطوِّعِ في البَيْتِ عَلى فِعْلِهـا في المَسْـجِدِ كَفَضْـلِ صَـلاةِ الجَمَاعَـةِ عَلَى صَـلاةِ المُنْفَرِدِ}.." (2)

1) لباب الحديث، ص/5
2) لباب الحديث، ص/11

"وقـال عليـه الصـلاة والسـلام: {إذا أَتَى الرَّجُـلُ الرَّجُـلَ فَهُمَـا زَانِيَـــانِ، وإذا أتَتِ الْمَـــرأَةُ المَـــرأَةَ فَهُمَـــا زَانِيَتـــانِ}.
وقال عليه الصلاة والسلام: {مِن قَبَّلَ غُلاما بِشَهوةٍ فَكأَنَّما زَنَى مَـعَ أُمِّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَمَنْ زَنَى مَعَ أُمِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكأَنَّما قَتَـلَ سَـبْعِينَ نَبيا وقال عليه الصـلاة والسـلام: مَنْ لاَطَ في غُلاَمٍ أَصْبَحَ في قَبْـرِهِ خـنزيرا}.
وقـال عليـه الصـلاة والسـلام: {إذا لُمِسَ الغلامُ ==**اهْتَـزَّ العَـرْشُ**== ==**وقالت**== السَّمواات: يـا ربَّنـا أأْمِرْنَـا نَخْطِفـهُ وَقَـالَتِ الأَرْضُ: يـا رَبَّنَـا أأْمِرْنَـا نَبْلَعـــهُ}،
وقال عليه الصلاة والسلام: {لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ في أستاهِهِنَّ فـإنَّ اللـه لا يَسْتَحِي مِنَ الحَـقِّ}.
{البـــاب الثـــامن والعشـــرون}: في منـــع شـــرب الخمر
قال النبي عليه الصلاة والسلام: {مَنْ شَـرِبَ الخَمْـرَ في الـدُّنْيا لَمْ يَشْـرَبْها في الآخِـرَةِ}.
وقال عليه الصلاة والسلام: {مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ مُمْسِيا أَصْبَحَ مُشْرِكا وَمَنْ شَـرِبَهَا مُصْـبحا أَمْسَـى مُشْـرِكاً}.
وقال عليـه الصلاة والسـلام: {الخَمْـرُ أُمُّ الخَبَـائِثِ فَمَنْ شَـرِبَها لَمْ تُقْبَـلْ صَـلاتُهُ أَرْبَعينَ يَوْمـا، فَـإنْ مَـاتَ وَهِيَ في بَطنِـهِ مَـاتَ مِيتـةً جَاهِلَيَّةً}.
وقـــال عليـــه الصـــلاة والســـلام: {الخَمْـــرُ جمَـــاعُ الإثْمِ}.
وقـــال عليـــه الصـــلاة والســـلام: {شَـــارِبُ الخَمْـــرِ مَلْعُـــونٌ}.
وقال عليه الصلاة والسلام: {شَارِبُ الخَمْرِ كَعَابِـدِ اللاّتِ والعُـزّى}.
وقال عليه الصلاة والسلام: {مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَقَدْ كَفَـرَ بِمَـا أَنْـزَلَ اللـه تَعَـالى عَلى أَنْبِيائِهِ وَمَنْ سَـلَّمَ عَلَى شَـارِبِ الخَمْـرِ أَوْ صَـافَحَهُ أَحْبَـــطَ اللـــه تَعَـــالى عَمَلَـــهُ أَرْبَعِينَ سَـــنَةً}.
وقال عليـه الصـلاة والسـلام: {لا يَجْتَمِـعُ الخَمْـرُ والإيمـانُ في قَلْبِ امْرِىءٍ أَبَدا}.." (1)
"...وأسأل الله أن أكون قد أحييت سنة النبي محمـد (في هـذا الزمان المتأخر وإني أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كـل من قـرأه أو ساعد في طبعـه وأن يجعلـه خالصـاً لوجهـه الكـريم، إنـه سـميع مجيب.. وآخــــر دعوانــــا أن الحمـــد للـــه رب العـــالمين. وبحمد الله تعالى فقد تم إنزال مختصر هـذا الكتـاب على الإنـترنت

1) لباب الحديث، ص/26

باسم " صحيح كنوز السلام لأمة الإسلام" ويمكنك الحصول عليه من خلال أحد الرابطين التاليين :
http://www.saaid.net/book/open.phpcat=3&book=2613 أو
http://www.almeshkat.net/books/open.phpcat=8&book=2450
ولأي ملاحظة أو اقتراح أولمن يرغب بطباعة الكتاب خيريا التواصل من خلال البريد الإلكتروني التالي : erfan059@hotmail.com
باب ذكر الله
1- قال رسول الله ((ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول، "الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله على ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله على كل شيء"، وتسبح الله مثلهن، تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك) صحيح الطبراني.
2- قال رسول الله ((من قال إذا أصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح أبو داود وأحمد.
3- قال رسول الله ((ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك قل (لا إله إلا الله العليُ العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السموات السبع **وربِّ العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وابن السني.
4- قال رسول الله ((ألا أدلك على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله) صحيح الطبراني.." (1)
"12- قال رسول الله ((أفلا أخبركم بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغهُ) قلت بلى قال ((تقول: الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما في كتابه، والحمد لله عدد ما أحصى خلقه، والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك، وتكبر مثل ذلك) صحيح لغيره الطبراني

(1) كنوز السنة النبوية، ص/2

وأحمد.
13- عن جويرية رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ فقال (ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها) قالت نعم.
...قال رسول الله ((لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مراتٍ لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهُنَّ سبحان الله وبحمدهِ عدد خلْقِهِ، ورِضا نفسهِ، وزِنَة **عرْشِهِ**، ومداد كلماتِهِ) صحيح مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.
14- قال رسول الله ((سبحان الله عدد خلقِهِ، سبحان الله رضا نفسِهِ، سبحان الله زِنةَ **عرشِهِ**، سبحان الله مداد كلماتهِ) صحيح مسلم تكرر ثلاثاً.
15- قال رسول الله ((سبحان الله وبحمدِه ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، عدد خلْقِهِ، ورضا نفْسِه وزنَةَ **عرشِهِ**، ومداد كلماته) صحيح النسائي.
16- قال رسول الله ((قال رجلٌ "الحمد لله كثيراً" فأعظمها الملكُ أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال الله تعالى اكتبوها لعبدى رحمتي كثيراً) حسن لغيرة الطبراني وأبو الشيخ.
17- قال رسول الله ((من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) يعقدهن خمساً بأصابعه ثم قال رسول الله ((من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفرت له ذنوبه) صحيح النسائي.." (1)

"74- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله (ليصلي بنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال (قل) قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء) صحيح أبو داود واللفظ له ، والترمذي.
75- قال رسول الله ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات إلا لم يضره شيء) صحيح

1) كنوز السنة النبوية، ص/4

أبو داود والترمذي.
76- قال رسول الله ((من قال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضره حمة تلك الليلة) قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً) صحيح الترمذي وابن حبان، والحمى أي السم.
77- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي (خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال (مازلت على الحال التي فارقتك عليها"؟) قالت نعم فقال النبي ((لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته) صحيح النسائي أبو داود والترمذي وابن ماجه.
78- قال رسول الله (لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (1)
"...ومعنى كيف نسلم عليك: يعني السلام عليك أيها النبي ورحمةُ اللهِ وبركاته.
باب فضل القرآن وبعض الآيات والسور الأحاديث الصحيحة:
1- قال رسول الله ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) صحيح أبو داود وأحمد ومالك.
2- قال رسول الله ((أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان) صحيح مسلم.
3- قال رسول الله (((قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن) صحيح طبراني.
4- قال رسول الله ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فيقرأ (إذا الشمس كورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السماء انشقت) صحيح أحمد والترمذي.
5- قال رسول الله ((اقرؤوا: هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة

1) كنوز السنة النبوية، ص/14

البقــرة فــإن ربي أعطانيهمــا من تحت **العــرش**) صــحيح أحمــد.
6- قال رسول اللـه ((أفضـل القـرآن (الحمـد للـه رب العـالمين)) صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح حـــــــــــــــــــــــــــــــــاكم.
7- قال رسول الله ((الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة) صحيح أبي داود والترمـــذي.
8- قال رسول الله ((اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركهـا حســــــــرة ولا تســــــتطيعها البطلــــــة) صــــــحيح مســــلم.
9- قال رسول الله ((لن تقرأ شـيئاً أبلـغ عنـد اللـه من (قـل أعـوذ بــــــــــرب الفلـــــــــــق)) صـــــــــحيح النســــــــائي.
10- قال رسول الله ((من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بـنى اللـــــــــه لـــــــه بيتــــــاً في الجنـــــــة) صــــــحيح أحمـــــــد.
11- قال رسول الله ((الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السـفره الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتـع فيـه وهـو عليـه شـاق لـه أجـران) صـحيح بخـاري ومسـلم. - ومعـنى السـفرة: أي الرسـل.
12- قال رسول اللـه ((خـيركم من تعلم القـرآن وعلمـه) بخـاري.
13- قال رسول اللـه ((من قرأ بالآيتين من آخر سـورة البقـرة في ليلة كفتاه) صحيح بخاري ومسلم.." [1]

"2- قال رسول الله ((من نفس عن غريمـه أو محـا عنـه كـان في **ظل العرش يوم** القيامـة) صـحيح مسـلم وأحمـد والـدارمي.
3- قال رسول الله ((كلمات الفرج لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السـموات السـبع **ورب العـــــــــرش الكــــــــريم**) صـــــــــحيح ابن أبي الـــــــــدنيا.
4- قــال رســول اللــه ((من يكن في حاجــة أخيــه، يكن اللــه في حاجتـــــــــــــه) صـــــــــــحيح رواه ابن أبي الـــــــــــدنيا.
5- قال رسول الله ((من أصابه هم أو غم أو سـقم أو شـدة فقـال الله ربي لا شريك له كشـف ذلـك عنـه) حسـن رواه الطـبراني في الكبـــير.
6- قال رسول الله ((من كـانت الآخـرة همـهُ جعـل اللـه غنـاه في قلبهِ وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همـهُ جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا مـــــــا قُـــــــــدِرِ لـــــــــه) صـــــــــحيح ترمـــــــــذي.
الأحـــــــــــــــــــــــــاديث الحســـــــــــــــــــــــــــنة:

1) كنوز السنة النبوية، ص/23

1- قال رسول الله ((دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) حسن وأحمد وأبو داود وابن حبان.
2- قال رسول الله (لأسماء بنت عميس (ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) حسن أحمد وأبو داود.
3- كان رسول الله (إذا نزل به هم وغم قال (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) حسن الحاكم.
باب الصيام
1- قال رسول الله ((شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر) صحيح النسائي.
2- قال رسول الله ((أفضل الصيام بعد رمضان الشهر الذي تدعونه المحرم) صحيح النسائي.
3- قال رسول الله ((من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر) صحيح مسلم وأحمد والأربعة
4- قال رسول الله ((ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهو صيام الدهر كله) صحيح مسلم وأبي داود.
5- قال رسول الله ((خصاء أمتي الصيام) صحيح ابن عدي في الكامل.
6- قال رسول الله ((من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح بخاري ومسلم وأحمد والأربعة.." (1)
"8- قال رسول الله ((أطفال المشركين هم خدمُ أهل الجنة) صحيح ابن منده في المعرفة.
9- قال رسول الله ((من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال عليه السلام إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة فوقه **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة) صحيح البخاري وأحمد.
10- قال رسول الله ((الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة

(1) كنوز السنة النبوية، ص/33

مئة عام، وقال عفان - : كما بين السـماء إلى الأرض - والفـردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقهـا، وإذا سألتم الله تبـارك وتعـالى فاسـألوه الفـردوس) رواه الإمـام أحمـد والترمـذي والحـاكم.

11- قال رسول الله ((يؤتى بأشد الناس بؤساً في الـدنيا من أهـل الجنة فيُصبغ صبغةً من الجنة فيقالُ له يـا ابن آدم هـل رأيت بؤسـاً قط؟ هل مرّ بك من شدةٍ قط؟ فيقـولُ لا واللـه يـا ربِّ مـا مـرَّ بي بـؤسٌ قـط، ولا رأيتُ شـدةً قـط) صـحيح مسـلم والـبيهقي.

12- قال رسول الله ((ليـدخُلنَّ الجنـة من أمـتي سـبعون ألفـاً - أو سبعمائة ألفٍ - متماسكون آخذ بعضهُم ببعضٍ، لا يدخلُ أولهم حـتى يـدخلُ آخـرُهُم، وجـوهُهم على صـورةِ القمـر ليلـة البـدر) صـحيح البخـاري ومسـلم.

13- قال رسول الله ((يدخلُ أهلُ الجنةَ جـرداً مُـرداً مكحَّلين، بـني ثلاث وثلاثين) صـحيح لغـيرة الترمـذي.

14- قال رسول الله ((ما من أحد يموتُ سـقطاً ولا هرمـاً - وإنمـا الناس فيما بين ذلك - إلا بُعث ابن ثلاث وثلاثينَ سنةً، فـإن كـل من أهل الجنة كان على مِسحةِ آدم، وصورةِ يوسُـفَ، وقلبِ أيُّوبَ ومن كان من أهل النار عُظِّموا وفخموا كالجبالِ) حسن لغيرة البيهقي.." (1)

"11- قال رسول الله ((من لا يـرحم لا يُـرحم، ومن لا يغفـر لا يُغفـر لـه) صـحيح أحمـد.

12- قال رسول الله ((من لا يرحم لا يُرحم) صحيح بخاري ومسلم وأبـو داود.

13- قال شقيق (دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقـرب إلينـا خـبزاً وملحـاً فقـال: لـولا أن رسـول اللـه ((نهانـا عن التكلـف للضـيف) لتكلفت لكم، فقـال صـاحبي لـو كـان في ملحنـا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسـعتر ألقـاه فيـه، فلما أكلنـا قـال صـاحبي الحمـد للـه الـذي قنعنـا بمـا رزقنـا، فقـال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عنـد البقـال) صـحيح رواه الحـاكم.

14- قال رسول الله ((نهى عن صوم سـتة أيـام من السـنة: ثلاثـة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضـحى، ويـوم الجمعـة مختصـة

(1) كنوز السنة النبوية، ص/80

من الأيـــــــــام) صـــــــــحيح رواه الطيالســــــــــي.
15- قال رسول الله ((لا تنزلوا عن جواد الطرق، ولا تقضوا عليهـا الحاجـــــــات) حســــــن رواه ابن ماجــــــه وأحمــــــــد.
فضــــــــــل ليلـــــــــة النصــــــــف من شـــــــعبان
1- قال رسول الله ((يطلع الله إلى جميـع خلقـه ليلـة النصـف من شـعبان، فيغفـر لجميـع خلقـه إلا لمشـرك أو مشـاحن) صـحيح ابن حبـــــــــــــــان والطــــــــــــــــبراني.
بـــــــاب إنظـــــــــار المعســـــــــر أو تيســـــــير عليه
1- قال رسول الله ((من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظلــه تحت **عرشه** فلينظـــر معســـراً) صـــحيح طـــبراني في الأوســـط.
2- قال رسول الله ((من أنظر معسراً أو وضع له، أظله اللـه يـوم القيامـة تحت ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظلـه) صـحيح ترمـذي.
3- قال رسول الله ((من أنظر معسراً، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا أحل الدين فـأنظره بعـد ذلـك فلـه كـل يـوم مثلين صـــــــــــدقة) صـــــــــــحيح الحـــــــــــاكم.
4- قال رسول الله ((كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل الله عز وجل يتجاوز عنـا، فلقي اللـه فتجـــاوز عنـــه) صـــحيح بخـــاري ومســـلم والنســـائي.
بـــــــــــــــــــــاب انتبـــــــــــــــــــــــــــه !
1- قال رسول الله ((أعذر الله امـرئ آخـر أجلـة حـتى بلـغ سـتين سنة) صحيح البخاري.." (1)
"12- قال رسول الله ((ألا أُعلّمك كلماتٍ إذا قلتهن غفــر اللــه لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قل لا إله إلا الله العليُ العظيمُ، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السمواتِ السـبع **وربِّ العرش العظيم**، الحمد للـه رب العـالمين) صـحيح ترمـذي وأحمـــد.
13- قال رسول الله ((ما على الأرض أحـد يقـول (لا إلـه إلا اللـه، والله أكبر ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه) إلا كُفِـرت عنـه خطايـاه ولـو كـــانت مثـــل زبـــد البحـــر) حســـن أحمـــد والترمـــذي.
14- قال رسول الله ((ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومـون حتى يقال لهم قومـوا قـد غفـر اللـه لكم ذنـوبكم وبـدلت سـيئاتكم

(1) كنوز السنة النبوية، ص/109

حسنات) صحيح طبراني.
15- قال رسول الله ((من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) صحيح مسلم وأحمد.

باب متى يكون المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء

1- قال رسول الله ((التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) صحيح ترمذي.
2- جاء رجل إلي النبي (فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليتُ الصلوات الخمس وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقُمتهُ فممن أنا؟ قال (من الصديقين والشهداء) صحيح ابن خزيمة وابن حبان والبزار.

باب من تحرم عليه النار

1- قال رسول الله ((ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهل) صحيح ترمذي.
2- قال رسول الله ((من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح الحاكم والبيهقي.
3- قال رسول الله ((من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار) صحيح أحمد والطبراني.
4- قال رسول الله ((من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّم على النار) صحيح حاكم.." (1)
"5- قال رسول الله ((من صلى أربعين يوم في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان، براءة من النار، وبراءة من النفاق) صحيح ترمذي.
6- قال رسول الله ((من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار) صحيح أحمد والطبراني.
7- قال رسول الله ((من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمه الله على النار) صحيح بخاري والترمذي وأحمد والنسائي عن أبي عبس.
8- قال رسول الله ((حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر) حسن رواه الحاكم والبيهقي.

(1) كنوز السنة النبوية، ص/118

بـــــــاب من فعــــــــل كــــــــذا وكــــــــذا دخــــــــل الجنة

1- قال رسول الله ((أدخل الله عـز وجـل الجنـة رجلاً كـان سـهلاً مشــترياً وبائعــاً، وقاضــياً ومقتضــياً) حســن النســائي وأحمــد.

2- قال رسول الله ((ما من رجل مسلم يموت لـه ثلاثٌ من ولـده لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنـة بفضـل رحمتـه إيـاهم) صـحيح النســـــــــــــــــــــائي وأحمـــــــــــــــــــــد.

3- قال رسول الله ((من ثـابر على ثنـتي عشـرة ركعـةً في اليـوم والليلة دخل الجنة، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعـتين بعـد المغرب، وركعتين بعد العشاء, وركعتين قبل الفجر) صحيح النسائي والترمـــــــــــــــــــــذي وابن ماجـــــــــــــــــــــه.

4- قال رسول الله ((لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شـجرة، قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي النـاس) صـحيح رواه مسـلم.

5- قال رسول اللـه ((من يتقبـل لي بواحـدة، أتقبـل لـه بالجنـة، لا يســأل النــاس شــيئاً) صــحيح رواه النســائي وأحمــد وابن ماجــه.

باب متى يكون المسلم في **ظل العرش ؟**." (1)

"1- قال رسول الله ((سبعةٌ يظلهم الله في ظلـه يـوم لا ظـلَ إلا ظِلُه إمام عادلٌ، وشاب نشأ في عبادةِ اللـه، ورجُـلٌ قلبُـهُ معلـق بالمسـجد إذا خـرج منـه حـتى يعـود إليـه، ورجلان تحابـا في اللـه فاجتمعا على ذلـك وافترقـا عليـه، ورجـل ذكـر اللـه خالياً ففاضـت عيناه، ورجُلٌ دعتهُ امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال إني أخـاف اللـه رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله مــا تنفـق يمينـهُ) صـحيح بخـاري ومسـلم وأحمـد والنسـائي والترمـذي ومالـــك.

2- قال رسول الله ((كل امرئ في ظل صـدقته حـتى يقضـي بين النـــــاس) صـــــحيح أحمـــــد وابن خزيمـــــة وابن حبـــــان.

3- قال رسول الله ((من أنظر معسراً أو وضع له، أظلَّه اللـه يـوم القيامـة تحت ظـل **عرشه**، يـوم لا ظـل إلا ظلـه) صـحيح ترمـذي. ومعـــنى (وضـــع لـــه) أي تـــرك لـــه شـــيئاً ممـــا لـــه عليـــه.

4- قال رسول اللـه ((من نفس عن غريمـه أو محـا عنـه كـان في **ظل العرش يوم** القيامة) صـحيح رواه مسـلم والإمـام أحمـد عن أبي قتـــادة.

بـــــــــــــــــــــاب فضـــــــــــــــــــــــل العفو

(1) كنوز السنة النبوية، ص/119

1- أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي (جالس ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي (وقام، فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله، غضبت وقمت، قال (إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان (يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق ما من عبد ظُلِمَ بمظلمة فيغض عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصرهُ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة) أحمد وإسناده جيد.

2- قال رسول الله ((ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم) صحيح أحمد والبخاري في الأدب المفرد - وهذا جزء من حديث صحيح.." (1)

"19- قال رسول الله((أهل الجنة عشرون ومائةُ صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم) صحيح (أحمد والترمذي وابن حبان وابن ماجه).

20- قال رسول الله ((سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (البزار).

21- قال رسول الله ((عذاب أمتي في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

22- قال رسول الله ((عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

23- قال رسول الله ((فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) صحيح (مسلم وأحمد والنسائي).

24- قال رسول الله ((في كل قرنٍ من أمتي سابقون) حسن (رواه الحكيم وأبو نعيم والديلمي).

25- قال رسول الله ((ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً) صحيح (رواه مسلم وأحمد).

1) كنوز السنة النبوية، ص/120

26- قال رسول الله ((مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خـيرٌ أم آخـــــره) صـــــحيح (رواه الإمـــــام أحمـــــد والترمـــــذي).
27- قال رسول الله ((نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب يقال أين الأمـةُ الأميـة نبيهـا فنحن الآخـرون الأولـون) صـحيح (ابن ماجـه).
28- قـال رسـول اللـه ((وعـدني ربي أن يـدخل الجنـة من أمـتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كـل ألـف سـبعون ألفـاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي) صحيح (ترمـذي وأحمـد وابن ماجـه).
29- قـال رسـول اللـه ((والـذي نفس محمـد بيـده إني لأرجـو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفسٌ مسـلمةٌ، ومـا أنتم في أهـل الشـرك إلا كالشـعرة البيضـاء في جلـد الثـور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمـر) صـحيح بخـاري ومســـلم.
باب من لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم." (1)
"6- قال رسول الله ((ضـع يـدك على الـذي تـألم من جسـدك وقل بسم الله (ثلاثاً) وقل (سبع مرات) أعوذ بالله وقدرته من شــر مـــا أجـــد وأحـــاذر) صـــحيح رواه مســـلم وأحمـــد وابن ماجـــه.
7- قال رسول الله ((ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات، وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مســـــــحةِ) صــــــــحيح (الحــــــــاكم والطــــــــبراني).
8- قال رسول الله ((من عاد مريضـاً لم يحضـر أجلـه فقـال عنـده سبع مرات (أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشـفيك) إلا عافـاه اللـه من ذلـك المـرض) صـحيح رواه أبـو داود والحـاكم.
أنـــــــــــــواع الجهـــــــــــــــاد وفضـــــــــــــــله
1- قال رسول الله ((أحبُ الجهاد إلى الله كلمـةُ حـق تقـال لإمـام جـــــــائرِ) حســـــــن رواه أحمـــــــد والطـــــــبراني.
2- قال رسـول اللـه ((أريتُ قومـاً من أمـتي يركبـون ظهـر البحـر كـــــــالملوك على الأسِـــــــرةِ) صـــــــحيح مســـــــلم.
3- قال رسول الله ((أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهـواهُ) صـــــــــــحيح (الـــــــــــديلمي وابن النجـــــــــــار).
4- قال رسول الله ((أيُكم خلف الخارج في أهله وماله بخـير كـان لـــه مثـــل نصـــف أجـــر الخـــارج) صـــحيح مســـلم وأبـــو داود.
5- قـال رسـول اللـه ((جاهـدوا المشـركين بـأموالكم وأنفسـكم

(1) كنوز السنة النبوية، ص/130

وألسـنتكم) صـحيح (رواه أبـو داود وأحمـد وابن حبـان).
6- قال رسول الله ((غزوةٌ في البحـر خـيرٌ من عشـر غـزوات في الـبرّ، ومن أجـاز البحـر فكأنمـا أجـاز الأوديـة كلهـا والمائـد فيـه كالمتشـحط في دمـه) صـحيح (الحـاكم).
7- قال رسول الله ((من جهز غازياً في سبيل اللـه فقـد غـزا ومن خلف غازياً في سبيل الله في أهله بخير فقد غـزا) صـحيح (بخـاري ومسـلم وأحمـد والنسـائي).
8- قال رسول اللـه ((المجاهـد من جاهـد نفسـه في اللـه) صـحيح (ترمـذي وابن حبـان).
9- قال رسول الله ((من جهز غازياً في سـبيل اللـه كـان لـه مثـل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شـيئاً) صـحيح (ابن ماجـه).
اسم الله الأعظم هو." (1)
"13- قال رسول الله ((من غسـل يـوم الجمعـة واغتسـل، ثم بكر وابتكر، ومشي ولم يـركب ودنـا من الإمـام، واسـتمع وأنصـت، ولم يلغ كان له بكـل خطـوة يخطوهـا من بيتـه إلى المسـجد عمـل سـنة، أجـر صـيامها وقيامهـا) صـحيح (أحمـد والنسـائي وأبـو داود والترمـذي وابن ماجـه والحـاكم).
14- قال رسول اللـه ((من قـال إذا أصـبح لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قـدير، كـان لـه عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت لـه بهـا عشـر حسـنات، وحـط عنه بها عشر سيئات، ورفع بها عشـر درجـات، وكـان في حـرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثل ذلـك حـتى يصـبح) صـحيح (أبـو داود وأحمـد وابن ماجـه).
15- قال رسول الله ((ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعـه اللـه بها درجة، وحط عنه بها خطيئة) صحيح (النسائي وأحمـد والترمـذي وابن حبـان).
16- قال رسول الله ((في الجنة مائة درجـة، مـا بين كـل درجـتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون **العرش**، فـإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس) صـحيح ترمـذي وأحمـد والحـاكم.
17- قال رسول الله ((في الجنة مائة درجة، مـا بين كـل درجـتين، مائـة عـام) (صـحيح ترمـذي عن أبي هريـرة).

1) كنوز السنة النبوية، ص/137

بـــــــاب دخـــــــــول الجنـــــــــة بغـــــــــير حســـــــاب

1- قال رسول الله ((وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عـذاب مـع كـل ألـف سـبعون ألفـاً وثلاث حثيــات من حثيــات ربي) صــحيح (ترمــذي وأحمــد وابن حبــان).

2- قال رسول الله ((سـبعون ألفـاً من أمـتي يـدخلون الجنـة بغـير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسـترقون ولا يتطـيرون وعلى ربهم يتوكلــــــــــون) صـــــــــحيح (أحمــــــــــد والــــــــبزار).

...ومعنى يسترقون: أي برقى الجاهلية أ وما كـان فيـه شـرك، أمـا الـــــرقى بـــــالقرآن والســـــنة الصـــــحيحة فهـــــذا جـــــائز.

...لا يكتوون: أي لا يسألون غـيرهم أن يكـويهم استسـلاماً بالقضـاء وتلـــــــــــــــــــــــــــذذاً بـــــــــــــــــــــــــــــالبلاء.

...لا يتطيرون: أي لا يتشاءمون بالطيور وغيرهـا (كـأن يصـدهم عن مقاصدهم).." (1)

"...عدد المسلمين في العالم هو 1.200 مليون مسلم إحصائية عام 1992م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

22- قال رسول الله (لجويريه أم المؤمنين رضي اللـه عنهـا (لقـد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لــو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنــة **عرشه**، ومــــداد كلماتــــه) صــــحيح مســــلم والنســــائي والترمــــذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكــة والحيوانــات والنبــات والميكروبــات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسـنات. فعـدد الناس الآن خمسة مليـار نسـمة إحصـائية عـام 1985م أي خمسـة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكـــة..... الخ.

23- قال رسول الله ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهـد في سـبيل اللـه أو القـائم الليـل الصـائم النهـار) صـحيح البخـاري.

24- قال رسـول الله ((ولأن أمشـي مـع أخي المسـلم في حاجـة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه الطـبراني وابن أبي الــدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكـاف شـــــــــــــــهر كامــــــــــــــــل بالمســــــــــــــــجد.

1) كنوز السنة النبوية، ص/152

...إن موظف الحكومة يعمل 8 ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي 16 مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة يأخذ أجر اعتكاف 5760 سنة على الأقل.
25- قال رسول الله ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.
...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (1)
"12- عن ابن عباس رضي الله عنه قال (كان رسول الله (أجود الناسِ، وكان أجودُ ما يكونُ في رمضان حين يلقاهُ جبريلُ، وكان يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ، فيدارسُهُ القرآنَ. فلرسول الله (أجودُ بالخير من الريح المرسلةِ) صحيح البخاري.
13- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (ما مسستُ حريراً ولا ديباجاً ألين من كفِّ النبي (، ولا شممتُ ريحاً قطُّ أو عرفاً قطُّ أطيبَ من ريحِ أو عرفِ النبي () صحيح البخاري.
مرافقة النبي (بالجنة
1- عن ربيعة بن كعبٍ رضي الله عنه قال (كنتْ أبيتُ مع رسول الله (فآتيه بوضوئِهِ وحاجته فقال لي رسول الله ((سَلْني) فقلت أسألك مرافقتكَ في الجنة فقال النبي عليه السلام (أو غير ذلك) قلتُ هو ذاك. فقال رسول الله ((فأعنّي على نفسكَ بكثرةِ السجودِ) صحيح مسلم.
2- قال رسول الله ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. صحيح البخاري.
3- قال رسول الله ((كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) وأشار مالك بالسبابة والوسطى. صحيح مسلم.
...ومعنى (له أو لغيره) سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد او الجدة أو الأخ او كان لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحدة من هؤلاء يحوز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم من **رب العرش الكريم**.
3- قال رسول الله ((من عالَ جاريتينِ حتى تبلُغا جاءَ يوم القيامةِ

1) كنوز السنة النبوية، ص/163

أنـــــا وهـــــو وضـــــم أصـــــابعهُ) صـــــحيح مســـــلم.
4- قال رسول اللـه ((من عـال ابنـتين أو ثلاثـاً حـتى بين أو يمـوت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بإصبعيه السبابة والـتي تليهـــــــا صـــــــحيح ابن حبـــــان.
باب الإسراء والمعراج." (1)

"4- قال رسول الله ((إن فقـراء المهـاجرين يسـبقون الأغنيـاء يوم القيامة بأربعين خريفاً) مسـلم قلت الجمـع بين الحـديثين. أنهم يتفاوتون في مدة السبق بحسـب تفـاوتهم في منـازل ودرجـات 1- الفقـــر 2- الرضـــا 3- الصـــلاح 4- الخشـــية واللـــه أعلم.
5- قال رسول الله ((قمت على باب الجنة فكان عامـة من دخلهـا المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصـحاب النـار قـد أمـر بهم إلى النار وقمت على باب النار فـإذا عامـة من دخلهـا النسـاء) صـــــــحيح البخـــــــاري ومســـــــلم.
...ومعـــــــنى الجـــــــد: الغـــــــنى.
6- قال رسول الله ((اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والمـوت خـير من الفتنة، ويكـره قلـة المـال وقلـة المـال أقـل للحسـاب) صـحيح أحمـــــــــــــــــــــــــــــد.
7- قال رسول الله ((اللهم من آمن بك وشهد أني رســولك فحبّب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له ومن لم يؤمن بك ويشـهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الـــــدنيا) صـــــحيح ابن حبـــــان والطـــــبراني.
8- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: - مر رجل على النـبي (فقـال لرجـل عنـده جـالس (مـا رأيـك في هـذا) فقـال رجـل من أشـراف النـاس هـذا واللـه حـري إن خطب أن ينكح وإن شـفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مـر رجـل فقـال رسول الله ((ما رأيك في هذا) فقال يا رسول اللـه هـذا رجـل من فقراء المسـلمين، هـذا حـري إن خطب أن لا ينكح وإن شـفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقـال رسـول اللـه ((هـذا خـير من ملـــوء الأرض مثـــل هـــذا) صـــحيح البخـــاري ومســـلم.
9- قال رسول الله ((رب أشعث أغبِر مـدفوع بـالأبواب لـو أقسـم على اللـــــــه لأبـــــــره) مســـــــلم.
بـــــاب عبوديـــــة الكائنـــــات لـــــرب العـــــالمين

1) كنوز السنة النبوية، ص/174

1- قـال رسـول اللـه ((أتـدرون أي تـذهب الشـمس) قـالوا اللـه ورسوله أعلم قـال رسـول اللـه ((إن هـذه تجـري حـتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كـذلك حـتى يقـال لهـــا ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فـــترجع فتصـــبح طالعـــة من مطلعها) صحيح بخاري ومسلم.." (1)

"2- وفي رواية أخرى قالت الشجرة في سـجودها (اللهم أغفـر لي بها، اللهم حُط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كمـــا تقبلت من عبـــدك داود سـجدته) حســـن لغـــيرة أبـــو يعلى والطـــــــــبراني من حـــــــــديث أبي ســــــــعيد الخـــــــــدري.

3- عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه (أن النـبي (كتبتْ عنـده سـورةُ (النجم) فلمـا بلـغ السـجدةَ سـجد وسـجدنا معـه، وسـجدتِ الـدواةُ والقلم) حســـــــــــــــــــــن الـــــــــــــــــــبزار.

بـــــاب مـــــتى يصـــــلي اللـــــه جـــــل جلالـــــه على عبـــــدهِ

1- معـنى صـلاة اللـه على عبـده: أي يرحمـه رحمـةً واسـعة.

1- قال رسول الله((من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صـلى اللـه عليـه عشر صلواتٍ، وحطَّ عنه بها عشر سيئاتٍ، ورفعه بها عشرَ درجاتٍ) صـــــــــــــحيح النســـــــــــــائي وابن حبـــــــــــــان.

2- قال رسول الله ((إن الله وملائكتـه يصـلون على المتسـحرين) حســــــــــــــــــــــــــــن ابن حبـــــــــــــــــــــــــــان.

3- قال رسول الله ((إن الله وملائكته يصـلون على الصـف الأول) صـــــــــــــــــــــــــحيح ابن خزيمـــــــــــــــــــــــــة.

4- قال رسول الله ((إن الله وملائكتهُ يصَلون على اللـذين يصِـلون الصـــــــــــفوف) حســـــــــــن ابن وهب في الجـــــــــــامع.

5- قال رسول الله ((إن الله عز وجـل وملائكتـه وأهـل السـموات والأرض حتى النملة في جحرها وحـتى الحـوت ليصـلون على معلم النـــــــــاس الخـــــــــير) صـــــــــحيح ترمـــــــــذي.

بـــــاب من خـــــاف الســـــلطان الجـــــائر أو ظالمـــــاً

1- هذا الحديث موقوفاً على عبد اللـه بن مسـعود رضـي اللـه عنـه قلت (إذا خـــاف أحـــدُكم الســـلطانَ الجـــائرَ فليقـــلْ "اللهم رب السـماوات السـبع **ورب العـرش العظيم** كن لي جـاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك، من الجن والإنس، أن يفرط عليَّ أحـد منهم أو أن يطغى عـز جـارُك وجـلَّ ثنـاؤك لا إلـه إلا أنت" صـحيح

1) كنوز السنة النبوية، ص/181

رواه الأصبهاني وغيره.
2- عن أبي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال (من خاف من أمير ظُلْماً فقال: "رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآنِ حكماً وإماماً" نجاهُ الله منه) صحيح وهذا الدعاء موقوفاً على لاحق بن حميد وهو تابعي ثقة رواه ابن أبي شيبة في المصنف." (1)

(1) كنوز السنة النبوية، ص/188

بـــــــــاب مـــــــــا يعـــــــــادل ثـــــــــواب الحج...253
ما ينجي من عذاب القبر...253." (1)

" | صدر عمر ورأيت الذي رأى قال زيد بن ثابت قـال أبـو بكـر إنك شاب | عاقل نتهمـك قـد كنت تكتب لرسـول اللـه [ ] الـوحي فتتبع القرآن ، فو | الله لو كلفـوني نقـل جبـل من الجبـال مـا كـان أثقل علي من ذلك ، قلت | فكيف تفعلـون شـيئا لم يفعلـه رسـول الله [ ] قال أبو بكر هو والله خير | فلم يزل يراجعني في ذلك أبـو بكر وعمر حتى شرح صدري للذي | شرح لـه صـدرهما [صـدر أبي بكر وعمر] فتتبعت القرآن أجمعه من | الرقاع والعسـب واللخـاف [يعـني الحجـارة] وصـدور الرجـال فوجـدت آخـر | سـورة التوبـة [براءة] مع خزيمة بن ثابت ^ (لقد جـاءكم رسـول من أنفسـكم عزيــز | عليــه مــا عنتم حــريص عليكم بــالمؤمنين رءوف رحيم (128) فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا | هو عليـه تـوكلت وهـو **رب العرش العظيم**) ^ |

[26] حدثنا عبد الله قـال حـدثنا علي بن حـرب قـال حـدثنا جعفر | ابن عون عن إبراهيم بن إسـماعيل الأنصـاري عن الزهـري عن عبيد | ابن السباق عن زيد بن ثابت قال دعاني أبـو بكـر فقـال إنك رجل شاب | كنت تكتب الوحي بين يدي رسول الله [ ] اجمـع القرآن فاكتبه فوالله | لو كلفوني نقل الجبـال كـان أيسـر علي من الذي كلفني فجعلت أتتبع | القرآن من صدور الرجال ومن العسـب ومن الرقاع ومن الأضـلاع | ففقـدت آيـة كنت أسـمعها من رسـول الله [ ] لم أجدها عند أحد |

". (2)

" | يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح لـه صـدر أبي | بكــر وعمــر فجمعت القــرآن من الأكتــاف والأقتــاب والعسب وصدور | الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري | لما أجدها مع أحد غيره ^ (لقد جاءكم رسـول اللــه من أنفســكم) ^ الآيــة . قــال | يعقــوب في حديثــه فكــانت الصحف عند أبي بكر حياته حـتى مـات ثم | عنـد عمـر حياتـه حـتى مات ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها . |

(1) كنوز السنة النبوية، ص/193
(2) كتاب المصاحف، ص/54

[29] حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان | قال حدثنا محمد قال حدثنا أبـو جعفـر عن الربيـع عن أبي العاليـة أنهم | جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر الصديق فكان رجال | يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة | براءة : ^ (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قــوم لا يفقهون) ^ فظنوا أن هذا آخر | ما أنـزل من القـرآن فقـال أبي إن رسول الله [ ] قد أقرأني بعدهن آيتين | ^ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيـز عليـه مـا عنتم حـريص عليكم بـالمؤمنين رءوف رحيم (128) | فـإن تولـوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه توكلت وهو **رب العرش العظيم**) ^ . قال |

---

(1) ".

" | خبر قوله عز وجل ' لقد جاءكم رسول ' |

[94] حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حـدثنا | هارون بن معروف حدثنا محمد بن سـلمة قـال أخبرنـا ابن إسـحاق عن | يحيى بن عبادة عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبـير قـال أتى الحارث بن | خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة بـراءة ، ^ (لقـد جـاءكم رسـول من | أنفسـكم عزيـز عليـه مـا عنتم حـريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ^ إلى قوله | ^ (**رب العرش العظيم**) ^ إلى عمر فقـال من معـك على هـذا ؟ قـال لا أدري | والله إلا أني أشـهد أن سـمعتها من رسـول اللـه [ ] ووعيتهـا وحفظتهـا ، | فقال عمر وأنـا أشـهد لسـمعتها من رسـول اللـه [ ] ، ثم قـال لـو كـانت | ثلاث آيـات لجعلتهـا سـورة على حـدة فـانظروا سـورة من القرآن فألحقوها | بها فألحقتها في آخر سورة براءة . |

---

(2) ".

" | ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنـور اللـه ، ومن أحسن القول في علي فقد | استمسك بـالعروة الـوثقى لا انفصـام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن)) . / |

64 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن بن صالح ثنا | الحسن بن الحسن النرسي ثنا أصـبغ بن الفـرج عن اليسـع بن

---

1) كتاب المصاحف، ص/56

2) كتاب المصاحف، ص/111

محمد | عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جرج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس | قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ينادي مناد يوم القيامة من **تحت العرش أين** | أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبي بكر : قف على |

". (1)
| "

65 - حدثنا أبو منصور سلميان بن محمد بن الفضل بن جبرين النهرواني | ثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا أصبغ بن الفرج عن سليمان بن عبد الأعلى | الأيلي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : | ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش أين** أصحاب محمد فيقول أبو بكر | الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وأصلع قريش الرضا علي ، فيقال لأبي بكر : قف | على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله ، ويقال | لعمر : قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف / من شئت بقدرة الله | ويقال لعثمان : البس هذه الحلة فإني قد خبأتها أو قال ادخرتها لك منذ خلقت | السموات والأرض إلى اليوم ، ويقال علي بن أبي طالب : خذ هذا القضيب | قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذد الناس عن الحوض)) . |

". (2)
| "

66 - حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي ثنا أحمد بن الحسين الذي | يقال له رسول نفسه قال ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن عمرو | ابن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة نادى | مناد من **تحت العرش هاتوا** أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر بن الخطاب | وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة فأدخل | من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف على | الميزان

1) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/107
2) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/109

فثقـل من شـئت بعلم اللـه وخفـف من شـئت بعلم اللـه ، ويعطى لعثمان بن عفان | عصى من أسس من الشجرة التي غرسـها اللـه بيده في الجنة فيقال لـه : ذد النـاس عن | الحـوض ، ويعطى لعلي حلتين ثم يقال لـه : البسـهما فـإني خلقتهمـا وادخرتهمـا لـك | يـوم خلقت السموات والأرض)) قال سـفيان : قـال بعض أهـل العلم : لقد أوسى | بينهم في الفضل والكرامة . |

". (1)

" | سنة والسماء فوقها كذلك)) حـتى عـدة سـبع سـموات ثم قال : ((فوق السماء | السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه مثـل مـا بين سـماء / إلى سـماء ثم فـوق ذلـك | (ثمانيـة) أو عـال بين أظلافهن وركبهن مثـل مـا بين سـماء إلى سـماء ثم فـوق | **ظهـورهن العـرش بين** أسـفله وأعلاه مثـل مـا بين سـماء إلى سماء ، ثم الله عز وجل | فوق ذلك)) . |

". (2)

" | ذراعيه وقال : يا أيها الناس إن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم مات فأكلنا ، وإن أبا بكر قد | مـات فأكلنـا ، وإنـه مـا بـد من الأكل فضـرب بيـده ، وضـرب القـوم بأيـديهم | فعـرف قـول عمـر (رضي الله عنه) إن قريشا رؤساء الناس . |

297 - حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد ثنا لوين وحدثنا أبو | أحمد الشطوي قـال ثنـا إسـحاق بن إبـراهيم قـالا ثنـا شـريك عن سـماك عن | عبـد اللـه (ابن) عمـيرة عن الأحنـف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب في | قوله عز وجل : ^ (ويحمل **عـرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانيـة) ^ [الحاقـة : 17] قـال | ثمانيـة أملاك على صورة الأوعال . |

298 - حدثنا ابن ياسين ثنا يعقـوب بن إبـراهيم ثنـا الوليـد بن صالح قال | ثنا الوليد بن عبد الله بن أبي ثور وسـألت عنـه شـريكا فزكاه عن سماك بن | حرب عن عبـد اللـه بن عمـيرة عن الأحنـف بن قيس عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم |

---

1) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/110
2) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/294

". (1)

" | هذا الحديث قال فيه : ((**ثم العرش /** فوق ذلك غلظه كما بين سماء إلى سماء ثم | الله (تبارك وتعالى) فوق ذلك)) .
|

299 - حدثنا البهلول بن إسحاق بن البهلول ثنا أبي ثنا أبي قال ثنا | عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن | محمد بن إبراهيم عن ابنة الهاد عن العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((يظهر | هذا الدين حتى يجاوز به البحار وتركب به الخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم | فيقولون قد قرأنا ، من أقرأ منا ؟ قد علمنا ومن أعلم منا ؟ قد فقهنا من أفقه منا ؟)) ثم | التفت إليهم فقال : ((أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار)) . |

300 - حدثنا عبد الله بن حاضر ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا | عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن |

". (2)

" |

384 - حدثنا محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني ورقاء عن | عبد الله بن دينار عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الرحم | شجنة من الرحمن تبارك وتعالى معلقة **بالعرش** قال الله تعالى لها من وصلك | وصلته ومن قطعك قطعته)) . |

385 - حدثني محمد بن غالب قال حدثني عبد الصمد قال ثنا ورقاء | عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من اشترى | طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه)) قال ابن عباس : أحسب أن كل شيء بمنزلة الطعام .
|

". (3)

1) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/297
2) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/298
3) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/367

" | عنه دما وأميطوا عنه الأذي)) . |
686 - حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بن زاذي الأنبارية وجدها | الوضاح بن حسان قالت حدثني أبي ثنا عمرو بن زياد الثوباني ثنا | عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : | ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش** ، أيها الناس / غضوا أبصاركم حتى | تجوز فاطمة إلى الجنة)) . |

---

(1) ".

" | في الإسلام وعرفه فلا توبة له . |
840 - حدثنا محمد بن غالب : حدثني عبد الصمد : ثنا ركن أبو عبد الله | عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ذراري المسلمين يوم القيامة | **تحت العرش** **شافع** ومشفع ومن لم يبلغ اثني عشرة سنة ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة | فعليه وله)) . |
841 - حدثنا محمد بن غالب : حدثني عبد الصمد : ثنا ركن أبو عبد الله | عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله لا ينظر إلى |

---

(2) ".

" | أنا زوجتك من الحور العين ، فضحكت فرحا بها ، فأقامت تحدثني ، | وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا ، كان ذلك معها في كتاب ، فبينا أنا كذلك إذ | سمعت حسا من الشق الآخر ، فإذا أنا بامرأة لم أر مثلها ولا مثل حليها | وجمالها ، فأقبلت حتى وقفت كنحو ما صنعت صاحبتها ، ثم مكثت ، | فحدثتني ، وأقصرت الأخرى ، وفرغتني لها ، فأهويت بيدي إلى إحداهما ، | فقالت : كما أنت ؛ إن ذلك لم يأن لك ، إن ذلك مع صلاة الظهر . فما أدري | أقالت ذلك ، أم / رمي بي إلى صحراء لم أر منهم أحدا ، فبكيت عند ذلك | فقال الرجل : فما صليت الظهر ، أو عند الظهر حتى قبضه الله عز وجل . |

---

1) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/534

2) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/630

920 - حـدثنا محمـد بن يـونس بن موسـى : ثنـا يعقـوب بن إسحاق | الحضرمي ، قال : ثنا يزيـد بن إبـراهيم التسـتري عن أبي هارون الغنوي عن | مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : ((الشهداء يوم القيامـة | **بفناء العـرش في** قبـاب ورياض بين يدي الله عز وجل)) . |

". (1)
| "
923 - حدثنا محمد بن يونس : ثنا الفضل بن دكين أبـو نعيم : ثنا دلهم | ابن صالح ، قال : سـألت الضحـاك بن مـزاحم عن أرواح الشهداء ، قلت : | ((ذكر الله في كتابه أنهم عند ربهم يرزقــون ؟ قال : يجعل أرواحهم في | جوف طير خضر تسـرح في الجنـة ، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** ، | فتكون فيها)) . |
924 - حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنـا الحسـن بن الصباح | البزار ، ثنا إسـحاق بن بنت داود بن أبي هنـد أنبـأ عبـاد بن راشد البصري | عن ثابت البناني قال : كنت عنـد أنس بن مالـك إذ قدم عليه ابن له من غزاة | له ، يقال له أبو بكـر ، فسـاله ، قـال : ألا أخبرك عن صـاحبنا فلان ؟ بينـا نحن | قـافلين في غزاتنـا إذ ثـار وهو يقول وا أهلاه / وا أهلاه ، فثرنا إليه ، وظننا أن | عارضا عـرض له . فقلنا : مالـك ؟ فقـال : إني كنت أحـدث نفسـي أن لا أتـزوج | حـتى أستشـهد ، فيزوجـني اللـه (تعـالى) من حـور العين . فلمـا طالت علي | الشهادة ، قلت في سفري هذا : إن أنا رجعت ، هـذه المرة تزوجت . فأتاني | آت قبيل في المنام ، فقال : أنت القائل ((إن رجعت تزوجت)) ؟ قم ، فقد | زوجك الله العينـاء ، فـانطلق بي إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار |

". (2)
" 116 - حـدثنا بشـر قـال حـدثنا الفضـل بن دكين قـال حـدثنا سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيـه عن أبي ذر قـال كنـا مع النبي في المسجد عند غروب الشمس فقال (أتدري أين تغرب الشمس) قلت الله ورسوله أعلم قال (تذهب حـتى تسـجد **تحت**

---

1) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/675
2) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/677

العرش عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يس 38 // صحيح // ." (1)

" 200 - حدثنا بشر قال حدثنا هوذة قال حدثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال (اهتز العرش لموت سعد بن معاذ) // صحيح متواتر وإسناد المصنف حسن // ." (2)

" 332 - حدثنا جعفر الفريابي قال حدثنا بشر بن سيحان قال حدثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله (أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا) // ضعيف // ." (3)

" بقوم يحبهم ويحبونه فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم

هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن لفظ حديث الإسناد وليس في حديث أبي الحسن أهل اليمن أخبرنا أبو القسم زاهر بن طاهر المعدل أنا ابو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله أنا ابو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال

أقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا يارسول الله قال فدخل عليه اناس من أهل اليمن فقال

إقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن اول الأمر ما كان الله قال

كان الله عزوجل ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء قال وأتاه رجل فقال يا عمران بن حصين راحلتك أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت في طلبها وإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت إنها

---

1) جزء الألف دينار، ص/183

2) جزء الألف دينار، ص/307

3) جزء الألف دينار، ص/485

ذهبت وإني لم أقم وأخبرنا أبو القسم أنا ابو بكر ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا ابو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي قالا أنا ابو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان نا عمر بن حفص نا ابي نا الأعمش نا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز إنه حدثه عن عمران بن الحصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ." (1)

" الحديث قال فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الأخر قال

كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض أخرجه البخارري عن عمر بن حفص بن غياث أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه المزكي أنا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي المقري بأصبهان نا أبو القسم جعفر بن عبد الله بن فناكي الرازي نا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن اسحق نا معوية بن عمرو عن أبي اسحق الفزاري عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال

إقبلوا البشرى يابني تميم قالوا فبشرتنا فأعطنا فجاءه نفر من أهل اليمن فقال

إقبلوا البشرى ياأهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم من بني تميم قالوا قبلنا يارسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الأمر كيف كان قال

كان الله ولم يك شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض قال ثم أتاني رجل فقال أدرك ناقتك قد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وأيم الله لوددت أني كنت تركتها قال لنا أبو عبد الله الفراوي قال أنا ابو بكر البيهقي في هذا الحديث أخرجه البخاري في الصحيح من أوجه عن الأعمش وأخرج أوله في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وفي سؤالهم دليل على أن الكلام في علم الأصول وحدث العالم ميراث لأولادهم عن ." (2)

" أجدادهم وقوله

---

1) تبيين كذب المفتري، ص/65

2) تبيين كذب المفتري، ص/66

كان الله ولم يكن شيء غيره يدل على إنه لم يكن شيء غيره لا الماء **ولا العرش ولا** غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله وكان **عرشه** على الماء يعني ثم خلق المـاء **وخلق العـرش على** الماء ثم كتب في الذكر كل شـيء لأخبرنـا الشـيخ أبـو سـهل محمد بن إبراهيم الشاهد وأم البهاء فاطمة بنت محمد قـالا أنـا أبـو الفضل عبـد الـرحمن بن أحمـد الـرازي أنـا جعفـر بن عبـد اللـه بن يعقوب نا محمد بن هرون الروياني نا ابو كـريب نـا ابـو أسـامة عن بريد عن أبي بردة عن ابي موسى قـال خرجنـا من اليمن في بضـع وخمسين رجلا من قومي أما قال اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسـين ونحن ثلاثة أخوة أبو موسى وأبو رهم وأبو عـامر فأخرجتنـا سـفينتنا إلى النجاشي بأرض الحبشة وعنده جعفـر بن أبي طـالب وأصـحابه فأقبلنا جميعـا في سـفينة إلى النـبي صـلى اللـه عليـه و سـلم حين افتتح خيبر فما قسم لأحـد غـاب عن فتح خيـبر منهـا شـيء إلا لمن شهد معه إلا لجعفر وقال ابن سعدويه إلا جعفـر وأصـحابه أصـحاب السفينة قسم لهم معهم وقال

لكم الهجرة مرتين هـاجرتم إلى النجاشـي وهـاجرتم إلي رواه البخاري ومسلم عن أبي كريب أخبرنا الشيخ أبو الأعز قـراتكين بن الأسعد أنا الحسن بن علي الجوهري أنا ابـو حفص عمـر بن محمـد بن علي بن الزيات نا قاسم بن زكريا المطرز نا سعيد بن يحـيى نـا ابي نا طلحة بن يحيى حدثنا أبو بردة بن أبي موسـى عن أبيـه قـال خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في البحر حتى جئنـا مكة وأخوتي معي أبو عامر بن قيس وابو رهم بن قيس ومحمد بن قيس وأبو بردة بن ." (1)

" أول كتاب اثبات النظر وحجة العقل والرد على من أنكر ذلـك ثم ذكر علل الملحدين والدهريين مما احتجـوا بهـا في قـدم العـالم وتكلم عليها واستوفى ما ذكـره ابن الراونـدي في كتابـه المعـروف بكتاب التاج وهو الـذي نصـر فيـه القـول بقـدم العـالم وذكـر بعـده الكتاب الذي سماه كتـاب المـوجز وذلـك يشـتمل على اثـني عشـر كتابا على حسب تنوع مقالات المخـالفين من الخـارجين عن الملـة والداخلين فيها وآخره كتاب الإمامة تكلم في اثبات إمامـة الصـديق رضي الله عنـه وابطـل قـول من قـال بـالنص وإنـه لا بـد من إمـام معصوم في كل عصر قال الشيخ أبـو الحسـن رضـي اللـه عنـه في

(1) تبيين كذب المفتري، ص/67

كتاب العمد وألفنا كتابا في خلق الأعمال نقضنا فيه اعتلالات المعتزلة والقدرية في خلق الأعمال وكشفنا عن تمويههم في ذلك قال وألفنا كتابا كبيرا في الإستطاعة على المعتزلة نقضنا فيه استدلالاتهم على إنها قبل الفعل ومسائلهم وجواباتهم قال وألفنا كتابا كبيرا في الصفات تكلمنا على اصناف المعتزلة والجهمية والمخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته وسائر صفاته وعلى أبي الهذيل ومعمر والنظام والفوطي وعلى من قال بقدم العالم وفي فنون كثيرة من فنون الصفات في اثبات الوجه لله واليدين وفي استوائه **على العرش وعلى** الناشي ومذهبه في الأسماء والصفات قال وألفنا كتابا في جواز رؤية الله بالأبصار نقضنا فيه جميع إغتلالات المعتزلة في نفيها وإنكارها وإبطالها قال وألفنا كتابا كبيرا ذكرنا فيه إختلاف الناس في الأسماء والأحكام والخاص والعام قال وألفنا ." (1)

" غير محدود ولا مكيف فكذلك نراه وهو غير محدود ولا مكيف وكذلك قالت النجارية ان الباري سبحانه بكل مكان من غير حلول ولا جهة وقالت الحشوية والمجسمة إنه سبحانه حال **في العرش** **وأن العرش** مكان له وهو جالس عليه فسلك طريقة بينهما فقال كان ولا مكان **فخلق العرش والكرسي** ولم يحتج إلى مكان وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه وقالت المعتزلة له يد يد قدرة ونعمة ووجهه وجه وجود وقالت الحشوية يده يد جارحة ووجهه وجه صورة فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال يده يد صفة ووجهه وجه صفة كالسمع والبصر وكذلك قالت المعتزلة النزول نزول بعض آياته وملائكته والإستواء بمعنى الإستيلاء وقالت المشبهة والحشوية النزول نزول ذاته بحركة وانتقال من مكان إلى مكان والإستواء جلوس **على العرش وحلول** فيه فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال النزول صفة من صفاته والإستواء وكذلك قالت المعتزلة كلام الله مخلوق مخترع مبتدع وقالت الحشوية المجسمة الحروف المقطعة والأجسام التي يكتب عليها والألوان التي يكتب بها وما بين الدفتين كلها قديمة أزلية فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال القرآن كلام الله قديم غير مغير ولا مخلوق ولا حادث ولا مبتدع فأما الحروف المقطعة والأجسام والألوان والأصوات والمحدودات وكل ما في العالم من المكيفات

1) تبيين كذب المفتري، ص/129

مخلوق مبتدع مخترع وكذلك قالت المعتزلة والجهمية والنجارية الإيمان مخلوق على ." (1)

" عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله مجانبون لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد صمد لا إله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن الله استوى على **عرشه** كما قال الرحمن **على العرش استوى** وأن له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وأن له يدا كما قال بل يداه مبسوطتان وقال لما خلقت بيدي وان له عينا بلا كيف كما قال تجري بأعيننا وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا وان لله علما كما قال أنزله بعلمه وقوله وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ونثبت لله قدرة كما قال أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج وتقول أن كلام الله غير مخلوق وإنه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له كن فيكون كما قال إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وإنه لا يكون في ." (2)

" وطرده وأهانه قال فلما رأيت أن القوم قد فرغوا وما بقى أحد يقرأ عليه شيئا تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يارسول الله هذا الكتاب معتقدي ومعتقد أهل السنة لو أذنت لي حتى أقرأه عليك فقال صلى الله عليه و سلم وايش ذاك قلت يارسول الله هو قواعد العقائد الذي صنفه الغزالي فأذن لي في القرأة فقعدت وابتدأت

1) تبيين كذب المفتري، ص/150
2) تبيين كذب المفتري، ص/158

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وفيه أربعة فصول الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي أحد مباني الإسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبدىء المعيد الفعال لما يريد **ذي العرش المجيد** والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد إلى النهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السابق بهم إلى إتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه و سلم واقتفاء صحبه الأكرمين بالتأييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد المعرف إياهم في ذاته إنه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وإنه قديم لا أول له أزلي لا بداية له مستمر الوجود لا آخر له أبدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضي عليه بالانقضاء تصرم الآباد وانقراض الآجال بل هو الأول والآخر والباطن والظاهر

التنزيه وإنه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وإنه لا يماثل الأجسام لا في التقدير ولا في قبول الإنقسام وإنه ." (1)

" ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الأعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وإنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون والسموات وإنه استوى **على العرش على** الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده إستواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا **يحمله العرش بل العرش** وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو **فوق العرش وفوق** كل شيء إلى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا **إلى العرش والسمابل** هو رفيع الدرجات **عن العرش كما** إنه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام وإنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن يحده زمان كما قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان وإنه بائن من خلقه بصفاته

(1) تبيين كذب المفتري، ص/299

وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وإنه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وإنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفا بالأبرار في دار القرار وإتماما للنعيم بالنظر إلى وجهه الكريم

القدرة وإنه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وإنه ذو الملك ." (1)

" 6 - وقال وهب بن جرير : الجهمية الزنادقة انما يريدون أنه ليس **على العرش استوى** ." (2)

" 13 - وقال سعيد بن عامر : الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى **على العرش وقالوا** هم ليس **على العرش شيء** ." (3)

" 11 - وقال بن مقاتل سمعت بن المبارك يقول : من قال انني أنا الله لا إله إلا أنا مخلوق فهو كافر لا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك وقال أيضا ... فلا أقول بقول الجهم أن له ... قولا يضارع قول الشرك أحيانا ... ... ولا أقول تخلى من بريته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا ... ... ما قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولا فرعون هامانا ... * وقال بن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الأرض ههنا بل **على العرش استوى** وقيل له كيف تعرف ربنا قال فوق سماواته على **عرشه** وقال لرجل منهم أتظنك خاليا منه فبهت الآخر وقال من قال لا إله إلا هو مخلوق فهو كافر وانا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ." (4)

" 51 - وحذر يزيد بن هارون عن الجهمية وقال : من زعم ان الرحمن **على العرش استوى** على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي ومحمد الشيباني جهمي ." (5)

---

1) تبيين كذب المفتري، ص/300
2) خلق أفعال العباد، ص/30
3) خلق أفعال العباد، ص/31
4) خلق أفعال العباد، ص/31
5) خلق أفعال العباد، ص/36

" 54 - وقال محمد بن يوسف : من قال إن الله ليس على **عرشه** فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلم موسى فهو كافر ." (1)

" 52 - وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت أين الله لقلت في السماء فإن قال فأين كان **عرشه** قبل السماء لقلت على الماء فإن قال فأين كان **عرشه** قبل الماء لقلت لا أعلم قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يعني إلا بما بين ." (2)

" 58 - وحدثني أبو جعفر حدثني يحيى بن أيوب قال سمعت أبا نعيم البلخي قال : كان رجل من أهل مرو صديقا للجهم ثم قطعه وجفاه فقيل له لم جفوته فقال جاء منه ما لا يحتمل قرأت يوما آية كذا وكذا نسيها يحيى فقال ما كان أظرف محمدا فاحتملتها ثم قرأ سورة طه فلما قال الرحمن **على العرش استوى** قال أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها ثم قرأ سورة القصص فلما انتهى إلى ذكر موسى قال ما هذا ذكر قصة في موضع فلم يتمها ثم ذكرها ههنا فلم يتمها ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه فوثبت عليه ." (3)

" 88 - وقال جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه و سلم : إن الله على **عرشه** فوق سماواته وسماواته فوق أراضيه مثل القبة ." (4)

" 89 - وقال بن مسعود في قوله ثم استوى **على العرش** **قال : العرش على** الماء والله **فوق العرش وهم** يعلم ما أنتم عليه ." (5)

" 97 - وقال أبو عبد الله : والقرآن كلام الله غير مخلوق لقول الله عز و جل إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم إستوى **على العرش يغشي** الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره فبين أن الخلائق

---

1) خلق أفعال العباد، ص/37
2) خلق أفعال العباد، ص/37
3) خلق أفعال العباد، ص/38
4) خلق أفعال العباد، ص/42
5) خلق أفعال العباد، ص/43

والطلب والحثيث والمسخرات بأمره شرح فقال ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ." (1)

" 200 - حدثنا بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أحب فلانا فينوه بها جبريل في **حملة العرش فيحبه أهل العرش فيسمع** أهل السماء السابعة لغط **أهل العرش وذكر** الحديث وقال فإنما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه و سلم كل ميسر لما خلق له ." (2)

" 345 - حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن الحسن حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم : ما تقولون في هذا النجم الذي يرمى به قالوا كنا يا رسول الله إنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك ولد مولود مات مولود قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا يسمعه **أهل العرش فيسبحوا** فيسبح من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا ثم يقول بعضهم لبعضهم لم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا فيسألونهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الأمر الذي كان فيهبط به الخير من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيتحدثون به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم يأتون به إلى الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان ثم إن الله عز و جل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة ." (3)
"

1) خلق أفعال العباد، ص/45
2) خلق أفعال العباد، ص/70
3) خلق أفعال العباد، ص/100

888 وأخبرنا الحسن أخبرنا عبد الصمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا علي عن أبيه عن جده قال (تكلموا فيما **دون العـرش** **ولا** تكلموا فيما **فوق العرش فإن** قوما تكلموا في الله فتاهوا)

889 وبإسناده عن جعفر قال (لا نتجاوز ما في القرآن)

890 أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن معين قال سمعت عبيد بن أبي قرة سمعت يحيى بن ضريس يقول (شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له ما تنقم على أبي حنيفة

". (1)

"29- حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حَدَّثَنا عيسى بن حماد أَخْبَرَنَا #48# الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جري به قلمك من علمك وبإسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر , وإذا قام , وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربه.." (2)

"43- حَدَّثَنَا محمد بن نصر بن القاسم حَدَّثَنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أَخْبَرَنَا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السَّمَاوات والأَرْض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.." (3)

" فصم ولا قصم أو زمردة خضراء أو ياقوتة حمراء فيها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها مدلاة فيها ثمارها فيها خدمها و أزواجها قال فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظرا من وجه ربهم عز و جل ويزدادوا كرامة

---

(1) ذم الكلام وأهله، 5/100

(2) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/47

(3) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/58

74 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو الحسن عبد الـرحمن بن الأزهـر بن خالـد البلخى ومحمـد بن سـعيد القرشـى بصـرى حـدثنا حمزة بن واصل المنقرى ح

75 - وحدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتـدى حـدثنا عبـد الـرحمن بن معاويـة أبـو القاسـم العتـبى حـدثنا محمـد بن حـاتم المصيصي حدثنا محمد بن سعيد القرشى أخبرنـا حمـزة بن واصـل المنقرى أخبرنا قتادة بن دعامة قـال سـمعته يقـول حـدثنا أنس بن مالك قال بينما نحن حول رسـول اللـه إذ قـال أتـانى جبريـل عليـه السلام وفى يده المرآة البيضاء فى وسطها كالنقطة السـوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكـون لـك عيدا ولأمتك من بعدك قال قلت يا جبريل فما هذه النقطة السوداء قال هذه الساعة وهى تقوم يوم الجمعة وهى سيد أيام الدنيا ونحن ندعوه فى الجنة يوم المزيد قـال قلت يـا جبريـل ولم تدعونـه يـوم المزيد قال لأن الله عز و جل أتخذ فى الجنة واديـا أفيح من مسـك أبيض فإذا كان يوم الجمعة يـنزل ربنـا عـز و جـل على كرسـيه إلى ذلك الوادى وقد **حف العرش بمنـابر** من ذهب مكللـة بـالجواهر وقد حفت تلـك المنـابر بكراسـى من نـور ثم يـؤذن لأهـل الغرفـات فيقبلون يخوضون كثايب المسك إلى ." (1)

" الركب عليهم أسورة الذهب والفضة وثياب سـندس والحريـر حتى ينتهوا إلى ذلك الوادى فإذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز و جل عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثـارت ينـابيع المسـك الأبيض فى وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جـرد مـرد مكحلـون أبنـاء ثلاث وثلاثين تضرب جمامهم إلى سررهم على صورة آدم يوم خلقـه اللـه عـز و جل فينادى رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بينى وبين عبادى وزوارى فـإذا رفـع الحجب بينـه وبينهم فـرأوا بهـاءه ونـوره هـيئوا لـه سـجودا فينـاديهم تبـارك وتعالى بصوته ارفعوا رءوسكم فإنما كانت العبـادة فى الـدنيا وأنتم اليوم فى دار الجـزاء سـلونى مـا شـئتم فأنـا ربكم الـذى صـدقتكم وعـدى وأتممت عليكم نعمـتى فهـذا محـل كرامـتى فاسـألونى مـا شئتم فيقولون ربنا وأى خير لم تفعله بنـا ألسـت الـذى أعنتنـا على سكرات الموت وآنست منا الوحشة فى ظلمة القبور وأمنت روعنا عند النفخة فى الصور ألست أقلتنا عثراتنا وسترت علينـا القـبيح من

---

1) رؤية الله، ص/82

فعلنا وثبت على جسر جهنم أقدامنا ألست الذى أدنيتنا من جــوارك وأسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا بنـورك فـأى خـير لم تفعلـه بنا فيعود عز و جل فيناديهم بصوته فيقول أنا ربكم الـذى صـدقتكم وعـدى وأتممت عليكم نعمـتى فاسـألونى فيقولـون نسـألك رضـاك فيقـول برضـائى عنكم أقلتكم عـثراتكم وسـترت عليكم القـبيح من أموركم وأدنيت منى جواركم وأسمعتكم لذاذة منطقى وتجليت لكم بنورى فهذا محل كرامتى فاسألونى فيسألونه حتى تنتهى مسـألتهم ثم يسألونه حتى تنتهى مسألتهم ويقول عز و جل سلونى فيسألونه حتى تنتهى رغبتهم ثم يقول عز و جل سلونى فيقولـون رضـينا ربنـا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ومزيـد زهـرة الجنـة مـالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكونـون كـذلك حتى مقـدار متفـرقهم من الجمعـة قـال أنس فقلت بـأبى وأمى يـا رسول الله وما مقدار تفرقهم قال مقدار الجمعة إلى الجمعـة قـال ثم يحمل **عرش** ربنا تبارك وتعالى العليين معهم الملائكة والنـبيون ثم يـؤذن لأهـل الغرفـات فيعـودون أو يرجعـون إلى غـرفهم وهمـا غرفتان زمردتان خضروان وليسوا إلى شىء أشـوق منهم إلى يـوم الجمعـة لينظـروا إلى ربهم عـز و جـل ليزيـدهم من مزيـد فضـله وكرامته ." (1)

" قال أنس بن مالك رضـى اللـه عنـه سـمعته من رسـول اللـه وليس بينى وبينه أحد قال محمد بن سعيد أمرنا حماد بن سـلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل لفظهما قريب من السواء

76 - حدثنا أبو بكـر النيسـابورى عبـد اللـه بن محمـد بن زيـاد أخـبرنى العبـاس بن الوليـد بن مزيـد أخـبرنى محمـد بن شـعيب أخبرنى عمـر مـولى غفـرة عن أنس بن مالـك رضـى اللـه عنـه أن رسول الله قال جائنى جبريل عليه السلام وفى كفه كمـرآة بيضـاء فيها نقطة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك تكون عيدا لك ولأمتك بعدك قلت ومـا لنـا فيهـا قـال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يـوم القيامـة وفيهـا سـاعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلى يسأل اللـه عـز و جـل فيهـا خـيرا هـو لـه قسم إلا أتاه إياه ولا خيرا ليس له بقسم إلا ادخر له أفضل منـه ولا يستعيذ بالله من شىء شر هو مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النقطة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهـو سـيد

1) رؤية الله، ص/83

الأيام ونحن نسـميه عنـدنا يـوم المزيـد قلت لـه ولم تسـمونه يـوم المزيد يا جبريل قال ذلك لأن ربك عز و جل اتخـذ فى الجنـة واديـا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يـوم الجمعـة من أيـام الآخـرة هبـط الجبار عز و جل عن **عرشه** إلى كرسيه إلى ذلك الوادى وقد حــف الكرســى بمنــابر من نــور فيجلس عليهــا النــبيون وحفت المنــابر بكراســى من ذهب مكللــة بــالجواهر فيجلس عليهــا الصــديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى يحفوا بالكثيب المسك ثم يتبـدى ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذى صدقتكم وعــدى وأتممت عليكم نعمتى وأحللتكم دار كرامتى فاسألونى فيقولـون بـأجمعهم نسـألك الرضا ." (1)

" فيقول عز و جل رضائى عنكم أحلكم دارى وأنا لكم كرامــتى ويقول سلونى فيعودون فيقولون أى رب نسألك الرضا فيشـهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلونى فيسألونه حتى ينتهى نهيه كل عبد منهم ثم يقول سلونى فيقولون حسبنا ربنـا ورضـينا فـيرتفع الجبـار إلى **عرشه** فيفتح عليهم بعد انصرافهم من يوم الجمعـة مـا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشـر ويرجـع أهـل الغـرف إلى غرفهم وهى غرفـة من لؤلـؤة بيضـاء وياقوتـة حمـراء وزمـردة خضراء ليس فيها فصم ولا قصم مطردة فيهـا أنهارهـا متدليـة فيهـا ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها فليسوا إلى يـوم أحـوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فضلا من ربهم ورضوانا

77 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إسـحاق بن داود بن عيسـى حـدثنا عيسـى ابن التجيـبى المصـرى حـدثنا رشـدين عن أبى عبـد الـرحمن الحـارثى عن قتـادة عن أنس رضـى اللـه عنـه قـال قـال رسول الله جبل الله الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ." (2)

" من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضــرس من أضراسه وذكر باقى الحديث ورفعه فى آخره

178 - حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمـد بن عبـد اللـه الـدقاق حدثنا أبو عبد الله احمد بن أبى عوف حـدثنا إسـماعيل بن عبيـد بن أبى كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الـرحيم حـدثنى زيـد بن أبى أنيسة عن المنهـال بن عمـرو عن أبى عبيـدة عن مسـروق

(1) رؤية الله، ص/84
(2) رؤية الله، ص/85

حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبى قال يجمع الله عز و جل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله عز و جل فى ضلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسى ثم ينادى مناد ألم ترضوا من ربكم عز و جل الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولى كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد فى الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى ثم ذكر نحوه ورفعه فى أوله وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر فيه مسروقا

179 - حدثنا أبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن المنهال بن ." (1)

"96- حَدَّثَنِي أَبُو عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ ﷺ " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَسْتَقِرُّ هَذِهِ ؟ " قُلْتُ ﷺ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ﷺ " فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ سَاجِدَةً لِرَبِّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ** فِي الْمَسِيرِ فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَسْتَشْفِعُ فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَقُولُ ﷺ إِنَّ ذَلِكَ بَعِيدٌ عَلَيَّ فَيَقُولُ لَهَا ﷺ اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غَرَبْتِ "، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ ﷺ { وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا } [يس]..." (2)

"34- حدثنا الحسن، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عائذ الله بن عبد الله وهو أبو إدريس الخولاني. عن معاذ بن جبل أنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الذين يتحابون لجلال الله تعالى في ظل **عرش** الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله))..." (3)

"#67#

39- حدثنا الحسن، ثنا صالح بن زياد المقرئ ويوسف بن سعيد المصيصي قالا: ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني. قال: دخلت مسجد

---

1) رؤية الله، ص/140

2) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري ـ مشكول، ص/142

3) جزء ابن فيل، ص/61

حمص فإذا فيه حلية فيها سيف ويدنون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة. قلت: جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية، فجلست إليه فقلت: إني أحبك لله تعالى. قال: فأخذ بحقوي ثم قال: آلله إنك لتحبني في الله؟ قلت: آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى. قال: أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله)) فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه، فقلت: إن هذا حدثني حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ قال: ما كان ليحدثك إلا #68# حقاً فما هو؟ فأخبرته، فقال: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه، قلت: يرحمك الله وما الذي أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تبارك وتعالى: ((حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في)) قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت. قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل.." (1)

| "

[17] وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن | أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا بشر بن نمير عن | القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله [ ] قال : ' خلق الله الخلق ، وقضى | القضية ، وأخذ ميثاق النبيين ، **وعرشه** على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه ، | وأهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين . . ' ثم ذكر الحديث . |

---

1) جزء ابن فيل، ص/67

". (2)
" | (باب | 4 = في الإيمان **بالعرش**) | | قال محمد : ومن قول أهل السنة : أن الله عز وجل **خلق العرش |** واختصه بـالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف | شاء ، كما أخبر عن نفسه في قوله ^ (الرحمن **على العرش**] اسـتوى [. | له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) ^ وفي | قولـه : ^ (ثم اسـتوى **على العرش يعلم** مـا يلج في الأرض وما يخرج منها | وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) ^ فسبحان من بعد فلا يرى ، وقرب | بعلمه وقدرته فسمع النجوى . |

". (2)
" |
[31] وقد حدثني ابن مطرف عن سعيد بن عثمان [العناقي] عن | نصر بن مرزوق عن أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى | ابن عطاء عن وكيع بن [حدس] عن أبي رزين قال : قلت : يا رسول | الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ قال : ' كان في عماء | ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء ' . | | قال محمد : [العماء] السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل . |

". (3)
" |
[32] أسد قال : وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم بن | إدريس بن سنان بن [بنت] وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن وهب | ابن كعب الأحبار أنه وجد فيما أنزل الله على موسى : أن الله كان على | **عرشه** على الماء ما شاء الله أن يكون ، وقال : الماء على متن الريح في | الهواء ، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض . |

---

2) رياض الجنة، ص/66
2) رياض الجنة، ص/88
3) رياض الجنة، ص/89

(1) ".
| "
[33] أسد قال : حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله | قال : حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ^ (ويحمل | **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ^ قال : هم اليوم أربعة ويوم القيامة | ثمانية صفوف وهم الكروبيون ، وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم | ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه . |

---

(2) ".
| "
[34] أسد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى عن | عقبة قال : أخبرني محمد بن المنكدر أن رسول الله [ ] [قال] : ' أذن | لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش** [، بين ' شحمة ' أذنه | وعاتقه مخفق لطير سبعمائة عام ' . |

---

(3) ".
| "
[35] أسد قال : حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال : سمعت | الحسن يقول : قال رسول الله [ ] : ' مسيرة ما بين هذه الأرض إلى سماء | الدنيا خمسمائة عام ، ومسيرة ما بين هذه السماء الدنيا إلى السماء الثانية | مسيرة خمسمائة عام ، فكذلك إلى السماء السابعة **إلى العرش كما** بين | سماءين ' . |

---

(4) ".
| " (باب | 5 = في الإيمان بالكرسي) | | قال [محمد] :
ومن قول أهل السنة : أن الكرسي بين **يدي العرش |** وأنه موضع القدمين . |
[36] وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن أبي | بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الرحمن

---

1) رياض الجنة، ص/90
2) رياض الجنة، ص/91
3) رياض الجنة، ص/93
4) رياض الجنة، ص/94

بن محمـــد | [المحـــاربي] عن ليث عن عثمـــان عن أنس ، قـــال رسول الله [ ] : ' أتاني | جبريل بالجمعة وهي كالمرآة البيضـاء . . ' وذكر الحديث ، وفيه : (أن الرب | تبارك وتعالى اتخـذ في الجنـة واديا من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة | هبط من عليين على كرسـيه ثم جـف الكرسـي بمنـابر من ذهب مكللـة | بـالجوهر ، ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها ' . |

---

(1) ".
| "

[37] وحدثني [أبي] علي بن [الحسن] عن أبي داود عن يحـيى بن | [سـلام] قـال : حـدثني المعلى بن هلال : عن عمـار الدهني عن سعيد بن | جبير عن ابن عباس رضي الله عنـه قـال : ' إن الكرسي الذي وسـع | السـموات والأرض موضـع القـدمين ، ولا يعلم **قدر العرش إلا** الذي | خلقه ' . |

---

(2) ".
| "

[39] [أسد بن موسى] وقـال حـدثنا حمـاد بن سـلمة عن عاصم عن | زر أن عبد الله بن مسعود قال : ' ما بين سـماء الـدنيا والتي يليها مسـيرة | خمسـمائة عـام ، وبين كـل سـماءين مسـيرة خمسمائة عام ، وبين السـماء | السـابعة وبين الكرسـي خمسـمائة عام ، وبين [الكرسي والماء] مسيرة | خمسمائة عام ، **والعرش** فوق الماء والله **فوق العرش** ، وهو يعلم ما أنتم | عليه ' . |

---

(3) ".
| "

[40] وحدثني أحمد بن مطـرف عن العنـاقي عن نصـر عن أسد قال : | حدثنا الحسن بن بلال عن حماد [بن] سـلمة عن أبي عمران الجـوني | عن زرارة بن أوفى أن رسـول اللـه [ ] قـال : '

---

1) رياض الجنة، ص/96
2) رياض الجنة، ص/100
3) رياض الجنة، ص/104

قلت لجبريل : هل رأيت | ربك ؟ قال : يا محمد [إن] بيني وبينه سبعين حجابا من نور ، | ولو دنوت إلى واحد منها لاحترقت ' . |

[41] أسد قال : وحدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم | عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر ' أن **دون العرش سبعين** ألف حجاب ، | حجب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجب من نور لا ينفذها شيء ، |

". (1)

" | وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه ، إلا من | ربط الله على قلبه ' . |

[42] أسد قال : حدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن | [عبيد] المكتب ، [عن] [مجاهد] عن ابن عمر قال : ' احتجب الله | من خلقه بأربع : نار ، وظلمة ، ونور ، وظلمة ' . |

[43] أسد قال : وحدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا يونس بن عبيد | عن مجاهد قال : ' بين الملائكة **وبين العرش سبعون** حجابا من نار ، | وسبعون حجابا من ظلمة ، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ' . |

". (2)

" |

[44] أسد قال : وقال وهب بن منبه في حديثه : ' بين حملة الكرسي | وبين **حملة العرش سبعون** حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من البرد ، | وسبعون حجابا من الثلج ، وسبعون حجابا من النور ، غلظ كل حجاب | منها مسيرة خمسمائة عام ، ولولا تلك [الحجب] [لاحترقت] | ملائكة الكرسي من نور من نور **ملائكة العرش فكيف** بنو الرب الذي | لا يوصف عن وجهه ' . |

". (3)

---

1) رياض الجنة، ص/107
2) رياض الجنة، ص/108
3) رياض الجنة، ص/109

" | [*] وأخبرني وهب [عن] ابن ضاح عن زهير بن عباد قال : كل من | أدركت من المشايخ : مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن | المبارك ووكيع كانوا يقولون : [النزول] حق . | | قال ابن وضاح : وسألت يوسف بن عدي عن [النزول] ؟ | | فقال نعم : أقر به ولا أحد حدا ، وسألت عنه ابن معين فقال : نعم | أقربه ولا أحد فيه حدا . | | قال محمد : وهذا الحديث ' بين ' أن الله عز وجل على **عرشه** في | السماء دون والأرض ، وهو أيضا بين في كتاب الله ، وفي غير ما حديث | عن رسول الله [ ] . | | قال الله عز وجل : ^ (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج | إليه) ^ وقال : ^ (ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) ^ وقال : | ^ (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) ^ وقال : ^ (إليه يصعد | الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) ^ . |

". (1)
| "
[65] وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن | عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن [معمر] عن قتادة | في قوله ^ (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى) ^ قال : بلغني أنه كان | رجل يعبد الله ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله ^ (فاسمعون) ^ قال : | فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فدخل الجنة فقال ^ (يا ليت قومي يعلمون . | بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) ^ . |
[66] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال : حدثني | خالد عن أبي عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما قدمت | أرواح أهل أحد على الله جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة | ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة **بالعرش** ، تجاوب بعضها بعضا بصوت | سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن | بذلك نبيه [ ] ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله ^ (ولا تحسبن الذين قتلوا في | سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله

1) رياض الجنة، ص/113

من | فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم | ولا هم يحزنون) ^ . |

". (1)
" |

[99] وحـدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحـيى قـال حدثني | يـونس بن أبي إسـحاق عن أبيـه عن صـلة بن زفـر قـال : سمعت حذيفة | يقول : ' يجمع الله الناس يـوم القيامـة في صـعيد واحد حفاة عراة كما | خلقوا يسمعهم الداعي وينفذهم البصـر ، ولا تتكلم نفس إلا بإذنه ، فأول | من يدعى محمد ، يا محمد ، فيقـول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، | والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، ومنك | وإليـك ، ولا ملجـأ منـك إلا إليـك تباركت وتعاليت ، وعلى **عرشك** | استويت ، سبحانك رب الـبيت ، ثم يقال له : اشفع ، قال فذلك المقام | المحمود الذي وعـده اللـه عز وجل . |

". (2)
" |

[120] ابن وهب قال وأخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي | عبـد الـرحمن الحبلي عن عبـد اللـه بن عمـرو بن العـاص قـال : سمعت رسول | الله [ ] يقول : ' كتب اللـه مقـادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلـق السـموات | والأرض بخمسـين ألـف سـنة **وعرشه** على الماء ' . |

[121] ابن وهب وحـدثني سـعيد بن عبـد الـرحمن عن أبي حازم عن | سهل بن سعد [الساعدي] أن رسول الله [ ] قـال : ' إن الرجل | ليعمل بعمل أهل الجنة فيما [يبدو] للناس ، وإنه لمن أهل النار ، وإن | الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما [يبدو] للناس وإنه لمن أهل الجنة ' . |

". (3)

---

1) رياض الجنة، ص/137
2) رياض الجنة، ص/176
3) رياض الجنة، ص/200

"تعلمــون مــا أعلم عن / صــفحة 33 / الآخــرة لمشــيتم إلى الصـعدات ولحـثيتم على رؤوسـكم الـتراب] وروى ابن أبي الـدنيا باسـناده عن مسـعر عن عبـد الأعلى مـا جلس قـوم مجلسـا فلم يذكروا الجنة والنار إلا قالت الملائكة اغفلوا العظيمـتين وعن عـامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال قطـع قلـوب الخـائفين طـول الخلـودين في الجنـة أو النـار وعن ابن السـماك قـال قطـع قلـوب العارفين بالله ذكر الخلودين الجنة والنار [وعن بكر المزني أن أبــا موسـى الأشـعري خطب النـاس بالبصـرة فـذكر في خطبتـه النـار فبكى [حتى سقطت دموعه على المنـبر قـال وبكى النـاس يومئـذ بكاء شديدا] وعن ابراهيم بن محمد البصري قال نظر عمر بن عبد العزيز إلى رجل عنده متغير اللون فقال له مـا الـذي أرى بـك قـال أسقام وأمراض يا أمـير المؤمـنين إن شـاء اللـه فأعـاد عليـه عمـر فأعـاد عليـه الرجـل مثـل ذلـك ثلاث مـرات فقـال إذا أبيت إلا أن أخبرك فإني ذقت حلاوة الدنيا فصغر في عيني زهرتها وملاعبهـا إذا واسـتوي عنـدي حجارتهـا وذهبهـا ورأيت كـأن النـاس يسـاقون إلى الجنة وأنا أساق إلى النار فأسهرت لذلك ليلي وأظمـأت لـه نهـاري وكل ذلك صـغير حقـير في جنب عفـو اللـه وثـواب اللـه عـز وجـل وجنب عقابه [وهذا الكلام يشبه حديث حارثة المشهور وهو حـديث روي من وجـوه مرسـلا وروي مسـندا متصـلا من روايـة يوسـف بن عطية الصفار وفيه ضعف عن ثـابت عن أنس أن النـبي صـلى اللـه عليه وآله وسلم قال لشاب من الأنصار كيف أصبحت يا حارثة قـال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فـان لكـل قـول حقيقـة قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمـأت نهـاري وكـأني **بعــرش** ربي بـارزا وكـأني أنظـر إلى أهـل الجنـة يتزاورون فيها وإلى أهل النار يتعاوون فيها قال أبصرت فـالزم عبـد نور الله الإيمان في قلبه والمرسل أصح] فقال وقال أحمد بن أبي الحواري حـدثنا علي بن أبي الحـر قـال أوحى اللـه إلى يحـيى بن / صفحة 34 / زكريـا عليـه السـلام يـا يحـيى وعـزتي لـو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب." (1)

"وسنذكره إن شاء الله تعالى مفرقا في الكتاب في مواضع ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبي يـا جبريـل لا ينصدع قلبي فأموت قال فنظر رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/26

وسلم إلى / صفحة 38 / جبريل وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت فيه فقال وما لي لا أبكي أنا أحق منك بالبكاء لعلي أن أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلي ابتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان مع الملائكة وما أدرى لعلي ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا يا محمد ويا جبريل إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمر بقوم من الانصار يضحكون فقال تضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل فنودي يا محمد لا تقنط عبادي إنما بعثتك ميسرا ولم أبعثك معسرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدو وقاربوا سلام الطويل ضعيف جدا وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي فضالة عن أشياخه قال إن لله عز وجل ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت جهنم مخافة أن يغضب الله عليهم فيعذبهم وباسناده عن بكر العابد قال قلت لجليس لابن أبي ليلى يكنى أبا الحسن أتضحك الملائكة قال ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم وعن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة من أماكنها فلما خلق بنو آدم عادت وروى أبو نعيم باسناده عن طاووس قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة فلما خلق بنو آدم سكنت فأما البهائم والوحوش والطير فقد روي ما يدل على خوفها أيضا قال عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال بلغنا أنه إذا كان يوم نوح داود عليه السلام يأتي الوحش من البراري وتأتي." (1)

"نارا وقودها الناس والحجارة [التحريم 6] وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فإن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا تبكي عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا كثرت ضحكه في الجنة فصل [في التعوذ من النار] قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/31

خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار إلى قوله فاستجاب لهم ربهم [آل عمران 190 -ـ 195] ابن وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الملائكة الذين يلتمسون مجالس الذكر وفيه إن الله عز وجل يسألهم وهو أعلم بهم فيقول مم يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها قالوا لا والله ما رأوها فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا شد

....

- التخويف من النار- ابن رجب الحنبلي ص 43 :." (1)

"أحدهما خاص لمن يدخل في النار أو من يريد الله التضييق عليه أجارنا الله من ذلك قال أبو توبة اليزني إن في النار أقواما مؤصدة عليهم كما يطبق الحق على طبقه خرجه ابن أبي حاتم [والثاني الإطباق العام وهو إطباق النار على أهلها المخلدين فيها وقد قال سفيان وغيره في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر [الأنبياء 103] الله قالوا هو طبق النار على أهلها] وفي حديث مسكين أبي فاطمة عن اليمان بن يزيد عن محمد بن حمير عن محمد ابن علي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خروج الموحدين من النار قال ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار وأطباق من نار فيطبقونها على من بقي فيها ويسمرونها بتلك المسامير يتناساهم قال الجبار على **عرشه** من رحمته ويشتغل / صفحة 62 / عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم خرجه الاسماعيلي وغيره وهو حديث منكر قاله الدار قطني وروي ابن أبي حاتم باسناده عن سعيد بن

....

- التخويف من النار- ابن رجب الحنبلي ص 62 :." (2)

"كل الكفار في النار متواصل أبدا] وعذاب الكفار في النار لا يفتر عنهم ولا ينقطع ولا يخفف بل هو متواصل أبدا قال الله عز وجل [إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ، لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون [الزخرف 74 ـ 75] وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها [فاطر 36] وقال تعالى فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون [

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/36

(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/54

البقرة 86] وقال تعالى وقال الـذين في النـار لخزنـة جهنم ادعـوا ربكم يخفف عنا يوما من العـذاب ، قـالوا أولم تـك تـأتيكم رسـلكم بالبينات قالوا بلى قـالوا فـأدعوا ومـا دعـاء الكـافرين إلا في ضـلال [غافر 49 ـ 50] وقال أحمد بن أبي الحواري سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول على منبر دمشق لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهـو يـزداد ضـعفا من النعيم لم يكن يعرفـه ولا يـأتي على صـاحب النار ساعة إلا وهو مسـتنكر لنـوع من العـذاب لم يكن يعرفـه قـال الله عز وجل [فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا [النبأ 30] قـال جسـر بن فرقد عن الحسن سألت أبا بـرزة عن أشـد آيـة في كتـاب اللـه على أهل النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم قرأ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا فقال أهلك القـوم بمعاصـيهم للـه تعالى خرجه ابن أبي حاتم وجسر ضعيف وخرجه البيهقي ولمرفعـه فلا ولفظه سألت أبا برزة عن أشد آية على أهل النار قال قوله عز وجل فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا وقال مجاهد بلغـني أن اسـتراحة أهل النار أهل النار أن يضع أحدهم يـده على خاصـرته ولأهـل النـار أنواع من العذاب لم يطلع الله عليهـا خلقـه في الـدنيا قـال مبـارك عن الحسن ذكر الله السلاسل والأغلال والنار وما يكـون في الـدنيا ثم قرأ وآخر من شكله أزواج [ص 58] قال آخر لا ترى في الـدنيا خرجه ابن أبي حاتم / صفحة 143 / وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا شريح حدثنا ابراهيم بن سـليمان عن الأعمش عن الحسـن عن ابن عباس في قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العـذاب قـال هي خمسـة أنهار تحت **العرش**." (1)

"النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد غلب أصـحابك اليوم قال وما غلبوا قال سألتهم يهـود هـل يعلم نـبيكم عـدد خزنـة جهنم قال فما قالوا قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا صـلى اللـه عليـه وآله وسلم فقال يغلب قـوم سـئلوا عمـا لا يعلمـون فقـالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقـالوا أرنـا اللـه جهـرة علي بأعداء الله فلما جاؤوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنـة جهنم قـال هكذا أو هكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم وهذا أصـح من حديث حريث المتقدم قاله البيهقي وغيره وخـرج الإمـام أحمـد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول اللـه صلى الله عليه وآلـه وسـلم يومـا كـالمودع فقـال أنـا محمـد النـبي

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/130

الأمي ثلاثا ولا نبي بعدي أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنة النار **وحملة العرش وذكر** بقية الحديث (في تفسير قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد) وقد وصف الله الملائكة الذين على النار بالغلظ والشدة قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وروى أبو نعيم بإسناده عن كعب قال إن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة وإن مع كل واحد منهم لعمود له شعبتان من حديد يدفع به الدفعة فيكب به في النار سبعمائة ألف وروى عبد الله بن الإمام أحمد بإسناده عن أبي عمران الجوني قال بلغنا أن الملك من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة خريف فيضرب الرجل من أهل البار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه وفي رواية أخرى له قال بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم مسيرة خريف وليس في قلوبهم رحمة إنما خلقوا للعذاب / صفحة 162 / وروى الجوزجاني بإسناده عن صالح أبي الخليل قال ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث الله إليه نفرا من الرسل فتلقوه بالفرح والبشر وفي ناحية المسجد مصل يصلي لا يلتفت إليه فقام إليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من أحد إلا قد." (1)

"وسلم ثم يأمر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق ساطعة مظلمة فيقول وامتازوا اليوم أيها المجرمون إلى قوله أفلم تكونوا تعقلون [يس 59 ـ 62] وخرج ابن أبي الدنيا من طريق الشعبي عن أبي هريرة قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام آخذ بكل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن **يمين العرش ويلقي** الله عليها / صفحة 166 / الذل يومئذ فيوحي الله إليها ما هذا الذل فتقول يا رب أخاف أن يكون لك في نقمة فيوحي الله إليها إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة ويوحي الله إليها فتزفر زفرة لا تبقي دمعة في عين إلا جرت ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق إلا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا رب أمتي أمتي وروى عبد الله بن الامام أحمد بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت وكعب قالا يخرج عنق من النار فيقول أمرت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد ألا إني أعرف

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/149

بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالـده السـادس والعشـرون في ضرب الصراط على متن جهنم وهو جسـر جهنم ومـرور الموحـدين عليه روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخــدري عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم فـذكر حـديثا طـويلا قـال ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسـول اللـه ومـا الجسـر قـال دحض مزلـة فيـه خطـاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السـعدان فيمـره المؤمن كطرف العين وكالبرق وكـالريح وكـالطير وكأجاويـد الخيـل والركاب فناج مسلم ومخـدوش مرسـل ومكـردس على وجهـه في النار خرجاه في الصحيحين وفي رواية للبخـاري حـتى يمـر آخـرهم يسحب سحبا وفي رواية لمسلم قال أبو سـعيد الخـدري بلغـني أن الجسر أدق من الشـعر وأحـد من السـيف وروى آدم بن أبي ايـاس في تفسـيره حـدثنا أبـو عمـرو الصـنعاني عن زيـد بن أسـلم فـذكر الحديث ولفظه يمر المؤمنون على الصراط بنورهم فمنهم من يمـر كطرف العين وذكر الحديث وخرجا." (1)

" قــال أنــا وأنت وحســين وحســن وفاطمــة في قبــة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور اللـه عـز وجـل وهي تحت **عرش** الله تعالى يـا ابن أبي طـالب وبينـك وبين كرامـة اللـه بـاب تسمع صوتا وهيمنة وقد ألجم النـاس العـرق وعلى رأسـك تـاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة ورديـة خلقت وخلقتم من طينة واحدة) (1)

تفرد علي وأهله وولـده بهـذه الفضـيلة لم يشـركهم فيهـا أحـد فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

100 حدثنا عبد الله بن محمـد بن عبـد العزيـز ثنـا شـيبان بن فروخ ثنا نافع ابن هرمز عن أنس بن مالك قال

(كنا في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسـلم وأبـو بكر وعمر وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة

فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم ليتـني لقيت إخـواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله أليس نحن إخوانك

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/154

قـال لا أنتم أصـحابي إخـواني الـذين لم يـروني وآمنـوا بي وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولـده ألا تحب يا أبا بكر قوما حبوك بحبي إياك

1- منكر بل شبه موضوع

". (1)

" فضيلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

111 حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا عبـد اللـه بن أحمد بن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ثنـا سـفيان بن إبراهيم الجريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن ابن ميثم عن المنهـال بن عمـرو عن عبـد اللـه بن نوفـل ابن الحارث بن الهاشمي أنه سـمع علي بن أبي طـالب يقـول قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صـعيد واحـد عـراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبـراهيم فيكسى ثوبين أبيضـين ثم يقـوم عن **يمين العـرش ثم** تفجـر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصـنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضـأ ثم أكسـى ثـوبين أبيضـين ثم أقـوم عن **يمين العـرش ثم** تـدعى فتشـرب وتتوضأ ثم تكسـى ثـوبين أبيضـين فتقـوم معي ثم لا أدعى لخـير إلا دعيت له قلت بلى) (1)

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد

1- منكر شبه موضوع

". (2)

"

(وبالقـدر المقـدور أيقن فإنـه ** دعامـة عقـد الـدين والـدين أفيح)

(ولا تنكـر جهلا نكـيرا ومنكـرا ** ولا الحـوض والمـيزان إنـك تنصح)

---

1) شرح مذاهب أهل السنة، ص/138

2) شرح مذاهب أهل السنة، ص/156

(وقد يخرج الله العظيم بفضله ** من النار أجسادا من الفحم تطرح)
(على النهر في الفردوس يحيى بمائه ** كحب حميل السيل إذ جاء يطفح)
(وأن رسول الله للخلق شافع ** وقل في عقاب القبر حق موضح)
(ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ** فكلهم يعصي **وذو العرش يصفح**)
(ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ** مقال لمن يهواه يردي ويفضح)
(ولا تك مرجئيا لعوبا بدينه ** ألا إنما المرجئ بالدين يمزح)
(وقل إنما الإيمان قول ونية ** وفعل على قول النبي مصرح)
(وينقص طورا بالمعاصي وتارة ** بطاعته ينمى والوزن يرجح)
(ودع عنك آراء الرجال وقولهم ** فقول رسول الله أزكى وأسرج)
(ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ** فيطعن في أهل الحديث ويقدح)
(إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ** فأنت على خير تبيت وتصبح)

قال أبو بكر بن أبي داود رحمه الله هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل رحمه الله وقول من أدركنا من أهل العلم وقول ممن لم ندرك ممن بلغنا قوله وممن قال علي غير هذا فقد كذب

حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله أن يميتني على الإسلام

فقال والسنة والسنة والسنة ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقة

". (1)

---

(1) شرح مذاهب أهل السنة، ص/323

" حقا ولا نقول عبد الله ولا نقول كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل ولا يصلى خلف القدري ولا الرافضي ولا الجهمي ومن قال إن هذه الآية مخلوقه فقد كفر إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني طه 14 وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا ويعرف الله في السماء السابعة على **عرشه** كما قال الرحمن **على العرش استوى** له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى طه 5 والجنة والنار مخلوقتان ولا تفنيان والصلاة فريضه من الله واجبه بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها

18 - حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سحنويه حدثنا محمد يعني ابن أيوب أخبرنا نصر بن علي الجهضمي وقلت له من تقدم بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وأعمل على حديث سفينه قال وأنبأنا نصر بن علي الجهضمي قال قال ابن عرعرة قال ابن حنبل قال مثل قولي واحتج بحديث سفينه ." (1)

"ص -43- ... الهاء والهمزة قبل والألف ... والحاء والعين فميز ما أوصف

والخاء والغين كما بينت لك ... والكاف والقاف فمن أقصى الحنك

والجيم والشين وحرف الياء ... من وسط اللسان باستواء

ومخرج الدال وحرف الطاء ... بين الثنايا مع حرف التاء

والتاء ثم الطاء بعد الدال ... من طرفي هذين باعتدال

والصاد والزاي نعم والسين ... من الثنايا طرف تكون

في مذهب الفراء والحربي ... كمذهب ابن قنبرا البصري

بل قال أن اللام لا ستواها ... من حافة اللسان من أقصاها

ومخرج التنوين وهو غنة ... من داخل الخيشوم فأعلمنه

والصاد تنفرد عن سواها ... بحافة اللسان من أدناها

إلى الذي تلي من الأضراس ... وقل من يحكمها من الناس

وأحرف والثنية منها الفاء ... وهي من باطنها والباء

والميم والواو وثلاث هنه ... مابين ضم الشفتين هنه1

---

1 ولأبي عمرو نظم عظيم في هذه المسألة التي نحن بصددها، ولقد آثرت أن أذكره لنافسته. قال رحمه الله تعالى:

كلم موسى عبده تكليماً ... ولم يزل مدبراً حكيماً

(1 شعار أصحاب الحديث، ص/34

كلمـــــه وقولــــــه قـــــديم ... وهـــــو فــــــوق **عرشه** العظيم
والقــــول في كتابـــــة المفصـــــل ... بأنــــه كلامــــه المــــنزل
على رســــوله النــــبي الصـــادق ... ليس بمخلــــوق ولا خــــالق
من قـــال فيـــه أنـــه مخلـــوق ... أو محـــدث فقولــــه مـــروق
الوقـــف فيـــه بدعـــة مضـــلة ... ومثـــل ذاك اللفـــظ عنـــد الجلة
كلا الفــــــريقين الجهميـــــــة ... الواقفـــــــون فيـــــــه واللفظية

ولهذا النظم صلة انظر سير أعلام النبلاء (13/484).." (1)
"ص -67- ... فصـل: في أحـاديث تؤكـد أن كلام اللـه مسـموع
فـانظروا إلى مـا كـان عليـه الأئمـة المهـديين و الفـرق بينهم و بين
غــيرهم من المتعصــبين من أهــل زماننــا على موافقــة أغراضــهم
ومخــالفتهم لهــا، لكــونهم انعطفــوا على حب الــدنيا وزخارفهــا، و
التحبب إلى رؤساء أعصارهم حملهم1 على هذه الأمور المستبشعة
فبــاعوا المقطــوع بــالمظنون ولقــد أحســن الشــاعر حيث يقــول:
عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... ومن يشـتري دنيـاه بالـدين أعجب

و نحن من ديننا: التمسك بكتاب الله عز وجل و سنة نبينا صلى الله
عليـه و سـلم ومـا روي عن الصـحابة و التـابعين و أئمـة الحـديث
المشـهورين و نـؤمن بجميـع أحـاديث الصـفات، لا نزيـد على ذلـك
شــيئاً،ولاننقص منــه شــيئاً، كحــديث قصــة الــدجال وقولــه فيــه:
" وإن ربكم ليس بـــأعور"2.
وكحــــــــــــديث الــــــــــــنزول إلى الســــــــــماء الــــــــــدنيا3.
وكحـديث الاسـتواء على **العرش4**، وإن القلـوب بين إصـبعين من
أصــابعه5

---

1 في الأصــل: جهلهم.
2 رواه البخــــــــــــــــــــــاري(3057)ومســـــــــــــــــــلم(169).
3 رواه البخــــــــــــــــــــــاري(1145)ومســـــــــــــــــــلم(758).
4 رواه البخــــــــــــــــــــــاري(7404)ومســـــــــــــــــــلم(2751).
5 رواه مسلم(2654).." (2)

1) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/43
2) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/67

"ص -68- ... وإنه يضع السموات على أصبع و الأرضين على أصبع1، ونقول بتصديق حديث المعراج2 وبصحيح مافيه من الروايات وندين أن الله مقلب القلوب.3 وما أشبه هذه الأحاديث جميعها كما جاءت بها الرواية من غير كشف عن تأويلها، وأن نمرها كما جاءت.

وأن الإيمان قول و عمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى:{وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً}[الفجر:22] وإن الله يقرب من عباده كيف يشاء لقوله تعالى{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ} [ق:16] وقوله: {ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى*فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى} [النجم:8-9]و أشباه ذلك من آيات الصفات، ولا نتأولها ولا نكشف عنها بل نكف عن ذلك كما كف عنه السلف الصالح.

ونؤمن بأن الله على **عرشه** كما أخبر في كتابه العزيز ولا نقول هو في كل مكان، بل هو في السماء، وعلمه في كل مكان لايخلو منه مكان كما قال: {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ}[الملك:16]وكما قال: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ}[فاطر:11].

وكما جاء في حديث الإسراء إلى السماء السابعة:"ثم دنا من ربه".

وكما في حديث سوداء أريدت أن تعتق، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:"أين ربك؟" فقالت: في السماء فقال:"اعتقها فإنها مؤمنة"4.

وأمثال ذلك كثير في الكتاب و السنة، نؤمن بذلك ولا نجحد شيئاً من ذلك.

---

1 رواه البخاري (4811) و مسلم (2786).
2 رواه البخاري(7517) ومسلم (162).
3 رواه البخاري (6617).
4 رواه مسلم (537).." (1)

"ص -69- ... وقد روت الثقات عن مالك بن أنس أن سائلاً سأله عن قوله تعالى:{الرَّحْمَنُ **عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَ**}[طه:5]فقال: الاستواء غير مجهول، و الكيف غير معقول، و الإيمان به واجب، و السؤال عنه بدعة.1

فيا إله السموات و الأرضين، ويا خالق الخلق أجمعين، أنت المطلع

---

(1) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/68

على البواطن وأنت الرقيب على كل خالق وساكن، أسألك أن تغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم.

فهذا: آخر ما أردنا ذكره من هذا المختصر من معتقد مصنفه، مما ذكره في كتابه كتاب" غاية المرام في مسألة الكلام" للشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن الأرموي الشافعي، وهو الذي عليه الجمهور من السلف و الخلف.

وهذا الذي ذكرناه جميعه من كلام الشيخ أبي العباس الأرموي - رحمه الله -.

---

1 رواه اللالكائي في" شرح أصول الاعتقاد" (664) و الصابوني في" عقيدة السلف" (1/110-111) وأبو نعيم في" الحلية" (6/325-326)و الدارمي في" الرد على الجهمية" (ص: 280) وابن عبد البر في" التمهيد"(7/151)و البيهقي في"الاعتقاد"(ص: 408)بأسانيد لا يصح منها شيء.." [1]

"208- وفي قوله تعالى: {معروشات} قال: ما **عرش** والكروم وغير ذلك. وفي قوله: {وغير معروشاتٍ} قال: ما لم **يعرش** منها. ." [2]

"خالد ،عن سعد الطائي **قال: العرش ياقوته** حمراء." [3]

"الله صلى الله عليه وسلم(ماطرف صاحب الصور منذ وُكّل به، مستعداً نحو **العرش**، مخافةَ أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتدّ إليه طرفه، كأن عيناه كوكبان دّرِّيّان)." [4]

"والحرز من ذلك وغيره المدينة وما حولها من الحجاز والسواحل أسلم من غيرها.

حدثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال مر عيسى بن مريم عليه السلام بجبل الخليل فدعا لأهله ثلاث دعوات فقال اللهم من أتاه من خائف أمن فيه ولا تسلط على أهله السبع وإذا أجدبت الأرض فلا يجدب.

حدثنا محمد بن حمير عن الوضين بن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جبل الخليل جبل مقدس وإن الفتنة لما

---

1) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/69

2) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/88

3) جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، ص/74

4) جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، ص/103

ظهرت في بني إسـرائيل أوحى الله تعـالى إلى أنبيـائهم أن يفـروا بـــــــــــدينهم إلى جبـــــــــــــل الخليـــــــــــــل).
قال ابن حمير وأخبرني محمد بن يزيد الصنعاني عن عمير بن هانئ العنسي أنه قال ليبلغني أن الرجل من اخواني اتخـذ بجبـل الخليـل منزلا وأغبطه قيل ولم ذاك ؟ قال لأنه سينزله أهل مصر إما يحبس نيلهم (1) وإمـا يمـد فيغـرق حـتى يتماسـحوا جبـل الخليـل بينهم بالحيــال.
حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمـد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله قال لا ينجو من بليتها ولا إلا من صبر على الحصار والمعقل من السـفياني بـإذن اللـه تعـالى ثلاث مدن للأعاجم ناحيـة الثغـور مدينـة يقـال لهـا أنطاكيـة ومدينـة يقال لها قورس (1) ومدينة يقال لهـا سميسـاط (3) والمعقـل من الـــــــــــروم جبـــــــــــل يقــــــــــال لهــــــــــا المعتــــــــــق (4).
حدثنا عبد القـدوس عن سـعيد بن عبـد العزيـز عن عـروة بن رويم عن كعب قال حمص من الجند الذي يشفع شـهيدهم سـبعين وأهـل دمشق الذين يعرفون بالثيـاب الخضـر في الجنـة وأهـل الأردن من الجند الذين هم في **ظل العـرش يـوم** القيامـة وأهـل فلسـطين ممن ينظـــــــــــر اللـــــــــــه إليهم كـــــــــــل يـــــــــــوم مـــــــــــرتين.
حدثنا عبد القدوس عن عفير بن معدان عن قتادة عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول الخـراب بمصـر والعراق فإذا بلغ البناء لسلع (5) فعليك يـا أبـا ذر بالشـام قلت وإن أخرجـــــــوني منهـــــا ؟ قـــــال انســــــق لهم أين ســــــاقوك).

---

(1) في ع (إمــا بجيش منهم).
(2) قورس مدينـة أزليـة بهـا آثـار قديمـة وكـورة من نـواحي حلب. معجم البلــدان.
(3) مدينة حصـينة على الفـرات في تركيـة الآن واسـمها شوشـط.
(4) في معجم البلدان (معتـق) جب ورد ذكـره في شـعر الاخطـل.
(5) ســــــلع جبـــــــل بســـــــوق المدينــــــــة المنــــــــورة. معجم البلــدان.
(*)." [1]

---

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/145

"حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان عن كعب قال شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفا وأهل دمشق يكسوهم الله ثيابا خضرا يوم القيامة وأهل الأردن يظلهم الله في ظل **عرشه** وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يوم ثلاث مرات. آخر الجزء الثالث من الأصل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه. يتلوه في الرابع حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان.." (1)

"ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية حدثني أبو أيوب عن أرطاة عن شريح عن كعب وبقية بن الوليد وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو ثنا شريح بن عبيد قال سمعت كعب الحبر يقول سمعت القسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت المستكبرة وقالت يكون **عرش** ربي بني على الماء فقد بنيت على الماء فوعدها الله تعالى العذاب يوم القيامة فقال لأنزعن حليك وحريرك وخميرك (1) ولأتركنك ولا يصيح فيك ديك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب (2) ولا نباتا إلا الخبازة والينبوت (3) ولأنزلن ابن عليك ثلاث نيران نار من زفت ونار من كبريت ونار من نفط ولأتركنك جلحاء قرعاء لا يحول بينك وبين السماء شئ وليبلغن صوتك ودخانك وأنا في السماء فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها وعبد غيره وليفترعن فيها جوار ما يكون يرين الشمس من حسنهن فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي إلى بيت بلاط ملكهم فإنكم ستجدون فيه كنز اثنا عشر ملكا من ملوكهم كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيل بقر أو خيل من نحاس يجري على رؤوسها الماء فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة وقطعا بالفؤوس فإنكم منه على ذلك حتى تعجلكم النار التي وعدها الله فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقسموه بالفرقدونة (4) فيأتيكم آت من قبل الشام أن الدجال قد خرج

() لعله أراد هنا شجرك أو ما يسترك أنظر النهاية مادة (خمر).
(2) في ع (الثعالة) والثعالة أنثى الثعلب وثعالة الكلا: اليابس منه. القاموس.
(3) الخبازة نبت معروف عريض الورق له ثمرة مستديرة والينبوت شجر الخشخاش وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمرة

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/146

مـــدورة.
معجم أسـماء النباتـات الـواردة في تـاج العـروس جمـع وتحقيـق محمـــــود مصـــــطفى الـــــدمياطي ط القــــــاهرة 1965.
(4) لم أقـــف على ذكـــر لهـــذا الموقـــع في مصـــدر آخـــر.
(*)." (1)
"ثلث ويصبر ثلث ويرجـع ثلث شـاكا فيخسـف بهم قـال فتقـول الروم لن ندعكم إلى أن تخرجوا إلينا كل من كان أصله منا فتقـول العـرب للعجم الحقـوا بـالروم فتقـول العجم أنكفـر بعـد الإيمـان فيغضبون عند ذلك فيحملون على الروم فيقتتلون فيغضب الله عند ذلك فيضرب بسيفه ويطعن برمحه قيل يـا عبـد اللـه بن عمـرو مـا سيف الله ورمحه ؟ قال سيف المؤمن ورمحه حـتى تهلكـوا الـروم جميعا فما يفلت إلا مخبر ثم ينطلقـون إلى أرض الـروم فيفتتحـون حصونها ومدائنها بالتكبير حتى يأتوا مدينـة هرقـل فيجـدون خليجهـا بطحاء ثم يفتتحونها بالتكبير يكبرون تكبيرة فيسقط أحـد جـدرها ثم يكبرون أخرى فيسقط جدار آخر ويبقى جـدارها البحـري لا يسـقط ثم يسـتجيزون إلى روميـة فيفتتحونهـا بـالتكبير ويتكـايلون يومئـذ غنـــائمهم كيلا بـــالغرائر) إلا أن الوليـــد لم يـــذكر جدتـــه. حدثنا عبد القدوس وابن كثير بن دينار عن ابن عياش عن يحـيى بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر قال له رجل من آل معاويـة ألا تقـرأ صـحيفة من صـحف أخيـك كعب قـال فطـرح إلي صـحيفة مكتوب فيها قل لصور مدينة الروم وهي تسمى بأسماء كثـيرة قـل لصـور بمـا عـتيت عن أمـري وتجـبرت بجبروتـك تبـاري بجبروتـك جبروتي وتمثلين فلكك **بعرشي** لأبعثن عليك عبـادي الأمـيين وولـد سـبأ أهـــل اليمن الـــذين يـــردون الـــذكر كمـــا تـــرد الطـــير الجياع اللحم وكما ترد الغنم العطاش الماء ولا تـرعن قلـوب أهلـك ولأشدن قلوبهم ولأجعلن صوت أحدهم عنـد البـأس كصـوت الأسـد يخرج من الغابة فيصيح به الرعاء فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشـدة ولأجعلن حـوافر خيـولهم كالحديـد على الصـفا لتـدرك يـوم البـأس ولأشدن أوتار قسيهم ولأتركنك جلحاء للشمس ولأتركنـك لا سـاكن لـك إلا الطـير والـوحش ولأجعلن حجارتـك كبريتـا ولأجعلن دخانـك يحول دون طير السـماء ولأسـمعن جزائـر البحـر صـوتك في وعيـد كثـــــــــــــــير لم يحفظـــــــــــــــه (1) كلـــــــــــــــه.

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/284

قـال ابن عيـاش وحـدثني اسـحق بن أبي فـروة عن أبي سـلمة الحضرمي عن عبد الله ابن عمـرو قـال أفضـل الشـهداء عنـد اللـه تعـالى شـهداء البحـر وشـهداء أعمـاق أنطاكيـة وشـهداء الـدجال. حدثنا بقيـة عن محمـد بن الوليـد الزبيـدي عن راشـد بن سـعد عن كعب قال إن قبور شهداء الملحمة العظمى لتضئ في قبور شهداء من قتلهم

---

(1) من المـرجح أن هـذا مـوجز لمـا جـاء في الاصـحاحين السـابع والعشـــرين والثـــامن والعشـــرين من ســـفر حزقيـــال. (*)." (1)

"قال خالد بن معدان ليـدخلن العـدو أنطرسـوس صـلاة الغـداة من الروم فليقتلن تحت داليتهـا ثلاثمائـة رجـل من المسـلمين يبلـغ نـــــــــــــــــــورهم **العـــــــــــــــــرش.**

حـدثنا بقيـة عن صـفوان بن عمـرو عن الفـرج بن يحمـد عن بعض أشياخ قومه قال كنا مع سفيان بن عوف الغامـدي حـتى أتينـا بـاب القسطنطينية باب الـذهب في ثلاثـة آلاف فـارس من ناحيـة البحـر حتى جزنا النهر أو الخليج قال ففزعوا وضربوا نواقيسـهم ثم قـالوا ما شأنكم يا معشر العرب ؟ قلنا جئنا إلى أهل هذه القريـة الظـالم أهلها ليخربها إن الله على أيدينا فقالوا والله ما ندري أكذب الكتاب أم أخطأنا الحساب أم استعجلتم القدر والله إنـا لنعلم أنهـا سـتفتح يومـــــــا ولكن لا نـــــــــرى أن هـــــــذا زمانهـــــــا. حدثنا الوليد عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني عن كعب قـال إذا رأيت همـــدان المشـرق وقـد نـزلت بين الرسـتن وحمص فهـو حضـور الملحمـة وخروج الدجال قلت ومـا يـنزلهم الرسـتن ؟ قـال عـدر من ورائهم. قال الوليد وقال ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال ســتنتقل مــذحج وهمــدان من العــراق حــتى يــنزلوا قنســرين. حدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن خيثمـة عن عبـد اللـه بن عمـرو قال تجيش الروم فيستمد أهل الشام ويسـتغيثون فلا يتخلـف عنهم مؤمن قال فيهزمون الروم حتى ينتهوا بهم إلى أسطوانة قد عرفت مكانها فبيناهم عندها إذ جاءهم الصـريخ إن الـدجال قـد خلفكم في عيـــالكم فيرفضـــون مـــا في أيـــديهم ويقبلـــون نحـــوه.

---

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/299

حـدثنا الوليـد بن مسـلم عن أبي المهـدي سـعيد بن سـنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني قال إذا رأيت مـا بين العـريش إلى الفـرات مأدبـة أهـل بيت واحـد فـذلك علامـة الملاحم.

حدثنا الوليـد عن يزيـد بن سـعيد عن يزيـد بن أبي عطـاء عن كعب قـال على يـدي اليمـاني الـذي يقتـل قريشـا.

حدثنا الوليـد عن معاويـة بن يحـيى عن أرطـاه عن حكيم بن عمـير عن كعب قال على يدي ذلك اليمـاني تكـون ملحمـة عكـا الصـغرى وذلـك إذا ملـك الخـامس من آل هرقـل.

حدثنا الوليـد عن ابن لهيعـة عن أبي قبيـل عن عبـد اللـه بن عمـرو رضي الله عنهما عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال (إذا ملـك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كـانت الملاحم على أيـديهما).." (1)

"علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها حـدثنا نعيم ثنـا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قبل موته بشهر (تسألونني عن السـاعة وإنمـا علمهـا عنـد اللـه).

الحكم بن نـافع عن جـراح عن أرطـاة عن كثـير بن مـرة ويزيـد بن شريح وعمرو بن سليمان قـالوا أخـر طلـوع الشـمس من المغـرب يومـا واحـدا قـط وترفـع الحفظـة ويـؤمر بـأن لا يكتبوا شيئا فإذا كان ذلك سجدوا لله وتستوحش الملائكة بحضور الساعة وتفزع الشمس والقمـر وتحـرس السـماء حرسـا شـديدا لا يستطيع شيطان ولا جـان أن يـدنوا وتسـتوحش الجن وتمـوج الجن والإنس والطـير والـوحش والسـباع بعضـها من بعض فيـأتي الجن الخافقين والشياطين لتسـتمع فـيرمون بشـهب النـار فلا يسـمعون شيئا ويتغير لون السماء وتهد الأرض وتنسف الجبال إلا أربعة طـور سينا والجودي وجبل لبنان وجبل ثابور الذي فـوق طبريـة فـإن اللـه تعالى نصبها روضة خضراء ذات شـجر بين الجنـة والنـار عليهـا بنـاء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت فيجعل **عرشه** عليها لتـدين الخلـق وإن رجل الملك صاحب الصور عنـد القلـزم (1) وإنـه ينفخ النفخـة الأولى فيصـعق من في السـموات والأرض فيمكثـون أربعين عامـا وتنفطر السماء وتتناثر نجومها ويرسل الله ماء الحياة فينبت البشر

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/305

وإن كل بشر منهم لعلى مثل عين الجرادة من عجب الـذنب وعلى الذرة التي في السرة وقال قال عبـد اللـه بن عمـرو فينفخ النفخـة الأخرى من عند باب مدين الغـربي فـإذا هم قيـام ينظـرون يبعثـون في دخن وظلمة قال وقال أبـو الـدرداء فمن كـان لـه عمـل صـالح يفـــرح عند

---

(1) الســويس.

(*)." (1)

"ابن نمـير عن سـفيان الثـوري عن سـلمة بن كهيـل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال تقوم الساعة على شـرار النـاس ثم ينفخ ملك في الصـور والصـور قـرن بين السـماء والأرض فلا يبقى خلـق في السـموات والأرض إلا مـات إلا مـا شـاء ربـك ثم يكـون بين النفخـتين مـا شـاء اللـه أن يكـون ثم يرسـل اللـه مـاء من **تحت العرش منيا** كمني الرجال وليس من بني آدم خلق في الأرض إلا منه شئ فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله وهـو (الـذي أرسـل الريـاح فتثـير سـحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كـذلك النشـور) (1) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلـق كـل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ثم يقومون فيحيون حيـة رجـل واحـد قيامـا لـــــــــــــــــــــــرب العـــــــــــــــــــــــــالمين.

حدثنا نعيم ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شـمر بن عطيـة عن أبي يحـــــــــــــــــــــــــــــــيى الأعـــــــــــــــــــــــــــــــوج عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة.

أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا فأنتجت مهرا عند أول الآيات ما ركب المهر حـتى يـــــــــــــــــــــــــــــــرى آخرهـــــــــــــــــــــــــــــــــا.

حـدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن أبي صـالح عن عبـد اللـه بن ضمرة عن كعب قال لا تقـوم السـاعة حـتى تكـون السـنة كالشـهر والشـهر كالجمعـة والجمعـة كـاليوم واليـوم كالسـاعة والسـاعة كـــــــــــــــــــــــــــاحتراق الســـــــــــــــــــــــــعفة.

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هريـرة رضـى اللـه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بين النفخـتين أربعـون

---

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/388

قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت (2) قال أربعون شهرا ؟ قال أبيت قال أربعون سنة ؟ قـال أبيت قـال ثم يـنزل من السـماء ماء فينبتون بـه كمـا ينبت البقـل وليس من الإنسـان شـئ إلا عظم واحـد وهـو عجب (3) الـذنب ومنـه يـركب الخلـق يـوم القيامـة. أبـو معاويـة عن الأعمش عن القاسـم عن أبيـه عن عبـد اللـه قـال ليـــــأتين على الفـــــرات

(1) ســــورة فـــــاطر - الآيــــة: 9.
(2) في ع (الـــــبيت).
(3) العجب هنا بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز وهـــــو العســـــب من الـــــدواب. النهايــــــة لابن الاثـــــير.
(*)." (1)

" 708 - حـدثنا أبـو عمـر عن ابن لهيعـة عن عبـد الوهـاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث

عن عبد الله قـال لا ينجـو من بليهـا إلا من صـبر على الحصـار والمعقل من السفياني بإذن الله تعـالى ثلاث مـدن للأعـاجم ناحيـة الثغور مدينة يقال لها أنطاكية ومدينة يقال لها قورس ومدينة يقـال لها سميساط والمعقل من الروم جبل يقال لها المعتق

709 - حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم

عن كعب قال حمص من الجند الذي يشـفع شـهيدهم سـبعين وأهل دمشق الذين يعرفون بالثياب الخضر في الجنـة وأهـل الأردن من الجند الذين هم في **ظل العرش يوم** القيامة وأهل فلسـطين ممن ينظر الله تعالى إليهم كل يوم مرتين

710 - حدثنا عبد القدوس عن عفير بن معدان عن قتادة

عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صـلى اللـه عليـه و سـلم قال أول الخراب بمصر والعراق فإذا بلغ البناء يسلع فعليك يا أبا ذر بالشام

قلت وإن أخرجوني منها

قال انسق لهم أين ساقوك ." (2)

1) الفتن لنعيم بن حماد، ص/394
2) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 1/248

" 711 - حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان
عن كعب قال شهيد أهل حمص يشفع في سـبعين ألفـا وأهـل دمشق يكسوهم الله ثيابا خضـرا يـوم القيامـة وأهـل الأردن يظلهم الله في ظل **عرشه** وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يــوم ثلاث مرات آخر الجزء الثالث من الأصل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يتلوه في الرابع حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان ." (1)

" ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية
1313 - حدثني أبو أيوب عن أرطاة عن شريح عن كعب
وبقيـة بن الوليـد وأبـو المغـيرة عن صـفوان بن عمـرو حـدثنا شريح بن عبيد قال
سمعت كعب الحبر يقـول سـميت القسـطنطينية بخـراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت المستكبرة وقالت يكون **عرش** ربي بني على الماء فقد بنيت على الماء فوعدها الله تعالى العذاب قبل يوم القيامة فقال لأنزعن حليك وحريرك وخمـيرك ولأتركنـك لا يصيح فيك ديك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ولا نباتـا إلا الحجـارة والينبوت ولأنزلن عليـك ثلاث نـيران نـار من زفت ونـار من كـبريت ونار من نفط ولأتركنك جلحـاء قرعـاء لا يحـول بينـك وبين السـماء شيء وليبلغن صوتك ودخانك وأنا في السماء فإنه طال مـا أشـرك بالله تعالى فيها وعبد غيره وليقـترعن فيهـا بجـوار مـا يكـدن يـرين الشمس من حسنهن فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشـي منكم إلى بيت بلاط ملكهم فـإنكم سـتجدون فيـه كـنز إثـني عشـر ملكـا من ملوكهم كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيـل بقـر أو خيـل من نحاس يجـري على رؤسـها المـاء فليقتسـمن كنوزهـا كيلا بالأترسـة وقطعا بالفؤس فإنكم منه على ذلك حتى يعجلكم النار التي وعـدها الله فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حـتى تقتسـموه بالفرقدونـه فيأتيكم آت من قبل الشام إن الدجال قـد خـرج فترفضـون مـا في أيديكم فإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر باطلا وإنما هي نفجة كـذب ." (2)

1) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 1/249
2) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 2/466

" تسمى بأسماء كثيرة قل لصور بمـا عتت عن أمـري وتجـبرت بجبروتك تبـاري بجبروتـك جـبروتي وتمثلين فلكـك **بعرشي** لأبعثن عليك عبادي الأميين

وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطـير الجيـاع اللحم وكما ترد الغنم العطاش الماء ولأنزعن قلوب أهلك ولأشــدن قلبوهم ولأجعلن صوت أحدهم عند الباس كصوت الأسـد يخـرج من الغابة فيصيح به الرعاة فلا تزده أصواتهم إلا جـرأة وشـدة ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا ليدرك يوم الباس ولأشدن أوتـار قسيهم ولأتركنك جلحاء للشمس ولأتركنـك لا سـاكن لـك إلا الطـير والوحش ولأجعلن حجارتك كبريتا ولأجعلن دخانـك يحـول دون طـير السماء ولأسمعن جزائر البحر صوتك

في وعيد كثير لم يحفظه كله

1381 - قال ابن عياش وحدثني اسحاق بن أبي فروة عن أبي سلمة الحضرمي

عن عبد الله بن عمـرو قـال أفضـل الشـهداء عنـد اللـه تعـالى شهداء البحر وشهداء أعماق أنطاكية وشهداء الدجال

1382 - حدثنا بقية عن محمد بن الوليد الزبيدي عن راشد بن سعد

عن كعب قال إن قبـور شـهداء الملحمـة العظمى لتضـيء في قبور شهداء من قبلهم ." (1)

" 1416 - قال خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد قال

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله أعطاني فارسـا ونساءهم وأبناءهم وأموالهم وسـلاحهم وأعطـاني الـروم ونسـاءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأمدني بحمير

1417 - قال خالد بن معدان ليدخلن العدو أنطرسـوس صـلاة الغداة من الروم فليقتلن تحت داليتها ثلثمائـة رجـل من المسـلمين يبلغ **نورهم العرش**

1418 - حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن الفرج بن يحمـد عن بعض أشياخ قومه قال

كنا مع سفيان بن عوف الغامدي حتى أتينا بـاب القسـطنطينية باب الذهب في ثلاثة آلاف فارس من ناحية البحر حـتى جزنـا النهـر أو الخليج قال ففزعوا وضربوا نواقيسهم

(1) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 2/493

ثم قالوا ما شأنكم يا معشر العرب

قلنا جئنا إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها ليخربها الله على أيدينا

فقالوا والله ما ندري أكذب الكتاب أم أخطأنا الحساب أم استعجلتم القدر والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوما ولكن لا نرى أن هذا زمانها

1419 - حدثنا الوليد عن صفوان عن ابي اليمان الهوزني

عن كعب قال إذا رأيت همدان المشرق وقد نزلت بين الرستن وحمص فهو حضور الملحمة وخروج الدجال

قلت وما ينزلهم الرستن

قال عدو من وراءهم ." (1)

" علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها

1784 - حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال قبل موته بشهر تسألونني عن الساعة وإنما علمها عند الله

1785 - حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن كثير بن مرة ويزيد بن شريح وعمر بن سليمان

قالوا أخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط وترفع الحفظة وتؤمر بأن لايكتبوا شيئا فإذا كان ذلك سجدوا لله وتستوحش الملائكة بحضور الساعة وتفزع الشمس والقمر وتحرس السماء حرسا شديدا لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنو وتستوحش الجن وتموج الجن والإنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض فتأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار فلا يسمعون شيئا ويتغير لون السماء وتهد الأرض وتنسف الجبال إلا أربعة طور سينا والجودي وجبل لبنان وجبل ثابور الذي فوق طبرية فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت فيجعل **عرشه** عليها ليدنن الخلق وإن رجل الملك صاحب ." (2)

" قال فيها تقوم الساعة

1821 - حدثنا أبو روح الجرمي عن عمارة بن أبي حفصة عن عمارة المعولي عن أبي نضرة

---

1) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 2/503

2) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 2/638

عن أبي سعيد الخدري قال إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق
1822 - حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الشعبي قال
قالت عائشة إذا خرج أو الآيات طرحت الأقلام وحبست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال
1823 - حدثنا ابن علية عن إسماعيل عن قيس عن آخر
عن النبي صلى الله عليه و سلم سمعه بعثت أنا والساعة كهذه من هذه يعني إصبعه
1824 - حدثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه
عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الطيقان والبنيان ولا تنبت السمر الورق
1825 - حدثنا ابن نمير عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء
عن عبد الله قال تقوم الساعة على شرار الناس ثم ينفخ ملك في الصور الصور قرن بين السماء والأرض فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ثم يرسل الله ماء من **تحت العرش منيا** كمني الرجال وليس من ." (1)
" 94 - حدثنا أحمد بن يعقوب المقرىء حدثنا جبارة بن مغلس حدثنا أبو حماد الحنفي عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله يا بلال أعندك شيء قلت نعم فحملته فقال بقي عندك شيء يا بلال قلت ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة فقال أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** ." (2)
" 9 - باب كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة
17 - حدثنا عبد الله قال حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كتب الله عز و جل مقادير

1) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، 2/648
2) جزء فيه أحاديث ابن حيان، ص/179

الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء ." (1)

" 13 - باب من زعم أن مع الله قاضيا أو رازقا

24 - حدثنا عبد الله قال حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الأوزاعي

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من كان يزعم أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا أو موتا أو حياة أو نشورا لقي الله فأدحض حجته وأخرق لسانه وجعل صلاته وصيامه هباء وقطع به الأسباب وأكبه على وجهه في النار وقال إن الله خلق الخلق فأخذ منهم الميثاق وكان **عرشه** على الماء

25 - حدثنا عبد الله حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد العمري عن عبد الله بن عمرو بنحو ذلك وقال في الحديث قادرا ." (2)

" 11 - أخبرني هلال بن العلاء قال ثنا حسين قال ثنا زهير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة رسول الله تسأله خادما فقال لها الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه قال فحسبت أنها سألت عليا فقال قولي ما هو خير قالت ما هو خير قال فقولي اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان وفالق الحب والنوى نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (3)

" 7 - الحليم الكريم

15 - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي لقنني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه

---

1) القدر، ص/101

2) القدر، ص/117

3) النعوت الأسماء والصفات، ص/224

تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (1)

" 8 - العظيم الحليم

16 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد قال ثنا هشام عن قتادة

وأخبرنا عبد الله بن سعيد قال ثنا يحيى عن هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم** // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (2)

" 17 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال ثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات السبع **ورب العرش الكريم** // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (3)

" 10 - العلي العظيم

19 - أخبرنا علي بن محمد بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة //

خالفه علي بن صالح ." (4)

" 20 - أخبرني هارون بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال لي رسول الله ألا اعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله

---

1) النعوت الأسماء والصفات، ص/232

2) النعوت الأسماء والصفات، ص/234

3) النعوت الأسماء والصفات، ص/237

4) النعوت الأسماء والصفات، ص/241

الحليم الكـــريم لا إلـــه إلا اللـــه العلي العظيم ســـبحان اللـــه رب السماوات السبع **ورب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة // ." (1)

" 38 - فالق الحب والنوى

56 - أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنـا إذا أراد أحـدنا ان ينـام يضـطجع على شـقه الأيمن ثم يقـــول اللهم أنت رب الســـموات ورب الأرض **ورب العـــرش العظيم** ربنـا ورب كـل شـيء فـالق الحب والنـوى مـنزل التـوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بـك من شـر كـل شـيء انت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شــيء فليس فوقك شيء الباطن فليس دونك شيء اقض عنـا الـدين واغننـا من الفقر وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي ." (2)

" 5 - قوله ولتصنع على عيني

75 - أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريــرة أنه سمعه يقول قـال رسـول اللـه يمين اللـه ملأى لا يغيضـها نفقـة سـحاء الليـل والنهـار قـال أرأيتكم مـا أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينـه قـال **وعرشه** على المـاء بيـده الأخرى الميزان يخفض ويرفع // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجـه الترمـذي // أخرجـه ابن ماجـة // أخرجـه الإمام أحمد // ." (3)

" 78 - أخبرنـا علي بن حجـر قـال أنـا جريـر عن منصـور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهـود إلى النـبي قال إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصـبع والأرضـين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء **والعرش** على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت رسول الله ضحك فأنزل الله تبـارك وتعـالى ومـا قـدروا اللـه حق قدره ." (4)

" 56 - الرحمة والغضب

1) النعوت الأسماء والصفات، ص/243
2) النعوت الأسماء والصفات، ص/313
3) النعوت الأسماء والصفات، ص/343
4) النعوت الأسماء والصفات، ص/347

92 - وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وأخبرنا احمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن موسى قال أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي اللفظ لقتيبة // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه ابن خزيمة // ." (1)

" 93 - أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع وأبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما فرغ الله من الخلق كتب على **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي قال أبو داود رحمتي تغلب غضبي وهو **فوق العرش**." (2)

" 98 - أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد بن يحيى قال ثنا مالك قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي سبقت غضبي ." (3)

" 99 - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم عن يونس بن محمد قال ثنا إبراهيم عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدري أكان صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز و جل // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الإمام أحمد // ." (4)

"63 - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر ، قال : سمعت ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير ، أنه كان يقول : « إن الله D كان على **عرشه** على الماء ، وإنه خلق القلم وكتب ما هو خالق وما هو كائن من خلقه »." (5)

"64 - حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس Bه قال : « إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : يا رب ، وما أكتب ؟ قال :

1) النعوت الأسماء والصفات، ص/368
2) النعوت الأسماء والصفات، ص/369
3) النعوت الأسماء والصفات، ص/378
4) النعوت الأسماء والصفات، ص/379
5) القدر للفريابي، ص/64

اكتب القدر ، فجرى بما هو كـائن في ذلـك إلى أن تقـوم السـاعة ، وكـان **عرشه** على المـاء ، ثم رفـع بخـار المـاء ، فتفتقت منـه السـموات ، ثم خلـق النـون ، فتحـرك النـون (1) فمـادت الأرض ، فـأثبتت بالجبـال ، فإنهـا لتفخـر عليهـا »

(1) النون : أي الحُوت، وجمعُه : نِينَانٌ." (1)

"65 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس B هما قال : ذكر له قوم يتكلمون في القدر ، فقال : « إن اللـه D اسـتوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا وكان أول ما خلق القلم وأمـره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة »." (2)

"66 - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي ، حـدثنا أبو إسحاق الفـزاري ، عن سـفيان ، عن أبي هاشـم ، عن مجاهـد ، قال : قيل لابن عباس B هما : إن هاهنـا قومـا يقولـون في القـدر ، فقال : « إنهم يكذبون بكتاب الله D ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، إن الله D كان **عرشه** على الماء قبل أن يخلـق شـيئا ، ثم خلـق ، فكان أول مـا خلـق القلم ، ثم أمـره فقـال : اكتب ، فكتب مـا هـو كائن إلى قيام الساعة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه » حـدثنا عبـد الأعلى بن حمـاد ، حـدثنا معتمـر بن سـليمان ، قـال : سمعت شعبة ، قال : أخبرني أبو هاشم الواسطي ، قال : سـمعت مجاهدا ، يقول : ذكر القـدريون عنـد ابن عبـاس B هما قـال : « لـو رأيت واحدا منهم لأخذت بشعره » ، ثم قال عبـد اللـه : « لا نـدري ابن عباس أو ابن عمر » فذكر مثلـه ، ولم يـذكر قصـة أبي بشـر." (3)

"68 - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب ، حدثنا أبو إسـحاق الفـزاري ، عن الأعمش ، عن جـامع بن شـداد ، عن صـفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين B ه قال : أتيت رسـول اللـه A فجـاءه نفـر من أهـل اليمن ، فقـالوا : أتينـاك يـا رسـول اللـه لنتفقـه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، فقال : « كان اللـه D ولم يكن شيء ، وكان **عرشه** على المـاء ، ثم كتب في الـذكر (1) كـل شـيء ، ثم خلـق السـموات والأرض »

(1) القدر للفريابي، ص/65

(2) القدر للفريابي، ص/66

(3) القدر للفريابي، ص/67

(1) الذكر : اللوح المحفوظ." (1)

"69 - حـدثنا يعقـوب بن إبـراهيم ، حـدثنا أبـو معاويـة ، حـدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمـران بن حصين هB قال : قال رسـول اللـه A : « اقبلـوا البشـرى يـا أهـل اليمن » ، قالوا : قبلنا ، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال : « كان الله D قبـل كـل شـيء ، وكـان **عرشه** على المـاء ، فكتب في الـــــــــذكر (1) كـــــــــل شـــــــــيء »

(1) الذكر : اللوح المحفوظ." (2)

"70 - حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محـرز ، عن عمران بن حصين هB قال : أتيت النبي A فجـاءه نـاس من أهـل اليمن ، قالوا : جئناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ فقال : « كان الله D لا شـريك لـه ، وكـان **عرشه** على المـــــــاء ، ثم كتب في الـــــذكر (1) كـــــل شـــــيء »

(1) الذكر : اللوح المحفوظ." (3)

"71 - حـدثنا عبـد الـرحمن بن إبـراهيم ، حـدثنا عبـد اللـه بن وهب ، حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو Bهما قال : سمعت رسول الله A يقول : « فرغ الله D من مقادير (1) الخلائق كلها قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف ســـــــنة ، وكـــــــان **عرشه** على المـــــــاء »

(1) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به اللـه على عبـاده ، ومـا يحدده من كميات الأشياء." (4)

"72 - حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسـلم ، حـدثنا ابن لهيعة ، عن أبي هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبـد الله بن عمرو بن العاص Bهما قال : قال رسول الله A : « كتب الله D مقـادير (1) الخلـق ، وكـان **عرشه** على المـاء قبـل أن يخلـق

(1) القدر للفريابي، ص/69
(2) القدر للفريابي، ص/70
(3) القدر للفريابي، ص/71
(4) القدر للفريابي، ص/72

السموات والأرض بخمسين ألف سنة »

---

(1) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به الله على عباده ، وما يحدده من كميات الأشياء." (1)

"76 - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؓ ، أن النبي ﷺ قال : « لما قضى الله ﻷ الخلق كتب كتابا ، فهو عنده **فوق العرش** ، إن رحمتي غلبت غضبي »." (2)

"77 - حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى ، حدثنا معن ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؓ ، عن النبي ﷺ قال : « لما قضى الله ﻷ الخلق كتب في كتاب فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي »." (3)

"79 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن سليمان الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ؓ ، عن النبي ﷺ قال : « لما خلق الله ﻷ الخلق كتب كتابا على نفسه فهو **فوق العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي » حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، بإسناده مثله." (4)

"80 - حدثنا قتيبة ، حدثنا نوح بن قيس ، عن الأشعث ، عن جابر الحداني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي ؓ قال : « إن الله ﻷ لما خلق الخلق كتب بيده في **عرشه** على نفسه مائة رحمة ، كل رحمة طباقها السموات والأرض »." (5)

"86 - حدثنا إسحاق بن سيار ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير أنه قال : « إن الله ﻷ كان **عرشه** على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ﻷ ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله خلق شيء من الأشياء »." (6)

---

1) القدر للفريابي، ص/73
2) القدر للفريابي، ص/77
3) القدر للفريابي، ص/78
4) القدر للفريابي، ص/80
5) القدر للفريابي، ص/81
6) القدر للفريابي، ص/87

"3 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، بمصر ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الليث ، وحدثنا فتح بن يزيد ، قالا : حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله A : « فرغ (1) الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل التميمي ، عن ابن أبي مريم

---

(1) فرغ : انتهى." (1)

"5 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين قال : دخلت على رسول الله A . فذكر الحديث ، قال فيه : قالوا : إنا جئناك نسألك عن هذا الأمر . قال : « كان الله D ولم يكن شيء غيره ، **وعرشه** على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، وخلق السموات والأرض » رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري C في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث." (2)

"90 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « كتب الله مقادير (1) الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء » رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا حماد ، ح

---

1) القضاء والقدر للبيهقي، 1/5
2) القضاء والقدر للبيهقي، 1/8

(1) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به اللـه على عبـاده ، ومـا يحدده من كميات الأشياء." (1)

"421 - قال : ونا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قـال : قيـل لابن عبـاس : إن أناسـا يقولـون في القـدر قـال : « يكـذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن الله كـان على **عرشه** قبل أن يخلـق شـيئا ، ثم خلـق القلم فكتب مـا هـو كـائن إلى يـوم القيامــة ، فإنمــا يجــري النــاس على أمــر قــد فــرغ (1) منــه »

---

(1) فرغ : انتهي منه ، والمراد سبق القضاء والقدر." (2)

"13 - قــال : « والطــير يــوم القيامــة **تحت العــرش ترفع** مناقيرها ، وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونهـا ، وليسـت عنـدها طلبة » قال ومحارب حينئذ يعظ رجلا يقول له : « اتـق ذلـك اليـوم »." (3)

" | يعقـوب بن إسـحاق بن دينـار وكتبـه عـني عثمـان بن أبي شيبة ، ثنا منبه بن | عثمان الدمشقي ، ثنا إسماعيل بن عياش قال : سمعت يحيى بن عبيد الله | يقول : سمعت أبي يقول سمعت أبـا هريرة يقول : لما أسري بالنبي صـلى اللـه عليـه | وسـلم ثم هبـط إلى الأرض مضى لذلك زمانا ثم أن فاطمة أتت النـبي صـلى اللـه | عليه وسلم فقالت : بأبي أنت يا رسـول اللـه مـا الـذي رأيت لي ؟ فقال : ' يا فاطمة | أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنـة ' فقالت : يا أبة فما لبعلي ؟ قال : رجل | من أهل الجنة : قالت : يـا أبة فما لحسن وحسين فقال سبطي وولدي وسـيدي | شـباب أهـل الجنة قال : ثم إن عليا أتى النبي [ ] فقال : ما الـذي | رأيت لي ؟ قال : أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من در أساسها من | رحمة الله وأطرافها من نور الله عز وجل وهي تحت **عرش** اللـه تعالى يا ابن أبي | طالب وبينك وبين كرامـة اللـه بابـا تسـمع صـوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق | وعلى رأسك تاج من نور قد أضـاء من المحشـر ترفـل في حلـتين حلـة خضـراء وحلـة | وردية خلقت وخلقتكم من طينة واحدة .

---

1) القضاء والقدر للبيهقي، 1/104
2) القضاء والقدر للبيهقي، 1/445
3) جزء حنبل بن إسحاق، ص/13

". (1)
" | ابن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، ثنا سـفيان بن إبراهيم | الحريري عن عبـد المـؤمن بن القاسـم الأنصـاري عن أبان بن تغلب عن | عمران بن ميثم عن المنهال بن عمرو عن عبـد الله بن الحارث بن نوفل | الهاشمي أنـه سـمع علي بن أبي طـالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه | وسلم : ' ألا ترضـى يـا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عـراة حفـاة مشـاة | قـد قطـع أعنـاقهم العطش فكـان أول من يـدعى إبـراهيم فيكسـى ثـوبين أبيضـين ثم | يقـوم عن **يمين العـرش ثم** يفجـر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما | بين بصرى وصنعاء فيه عـدد نجوم السماء قد حان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم | أكسـى ثـوبين أبيضين ثم أقدم عن **يمين العرش ثم** تدعى فتشرب وتتوضأ ثم | تكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ثم لا دعاء لخير إلا دعيت له قلت بلى . تفـرد | علي بن أبي طـالب بهـذه الفضـيلة لم يشـركه فيهـا أحد . |

". (2)
" |
[11] حـدثنا حنبـل حـدثنا عاصـم بن علي حـدثنا محمـد بن الفرات | التميمي قال سمعت محارب بن دثار يقـول أخـبرني عبـد الله بن عمـر أنـه سـمع | رسـول اللـه [صـلى اللـه عليـه وسـلم] يقول : | شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النـار | قـال : | والطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابهـا وتطرح |

". (3)
"قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه علي بن زيـد بن جـدعان وفيـه ضـــعف وقـــد وثـــق وبقيـــة رجالـــه رجـــال الصـــحيح . مجمـــــــــــــــــع الزوائـــــــــــــــــد (243|6) علي بن زيـــــــــد ضـــــــــعيف عنـــــــــد العلمـــــــــاء .

---

1) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/151
2) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/163
3) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/70

وقال ابن حجر في ترجمة عمـران بن حطـان أحـد رواة الخـوارج :
وقال يعقوب بن شـبية أدرك جماعـة من الصـحابة, وصـار في آخـر أمره أن رأى رأي الخـوارج , وكـان سـبب ذلـك فيمـا بلغنـا أن ابنـة عمـه رأت رأي الخـوارج فتزوجهـا ليردهـا عن ذلـك فصـرفته إلى مـــــــذهبها .
تهـــــــذيب التهـــــــذيب (8|113)
وهـــو القائـــل في مـــدح ابن ملجم قبحـــه اللـــه قاتـــل علي
يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من **ذي العرش رضـوانا**
إني لأذكـــره حينـــا فأحســـبه ... أوفى البريـــة عنـــد اللـــه ميزانا
فعارضـــــه شـــــاعر أهـــــل الســـــنة فقـــــال :
ياضربة من شقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من **ذى العرش خسرانا**
إني لأذكـــره حينـــا فألعنـــه ... لعنـــا وألعن عمـــران بن حطانا
منهـــــــاج الســـــــنة (5|10)
وعن الهيثم قال : حدثني رجل من بجيلة عن مشيخة قومـه أن عبـد الـرحمن بن ملجم لعنـه اللـه رأى امـرأة من تيم الربـاب يقـال لهـا قطام , وكانت من أجمل النساء ترى رأى الخوارج قـد قتـل قومهـا على هـذا الـرأي يـوم النهـروان ؛ فلمـا أبصـرها عشـقها فخطبهـا فقـالت : لا أتزوجـك إلا على ثلاثـة آلاف وقتـل علي بن أبي طـالب فتزوجها على ذلك ؛ فلما بنى بها قالت له : يا هذا قد فرغت فافرغ فخـرج متلبسـا سـلاحه , وخـرجت قطـام فضـربت لـه قبـة في المسجد , وخرج علي يقول : الصلاة الصلاة ؛ فأتبعـه عبـد الـرحمن فضـــربه بالســـيف على قـــرن رأســـه فقـــال الشـــاعر:
لم أر مهـرا سـاقه ذو سـماحة ... كمهـر قطـام بيننـا غـير معجم
ثلاثـــة آلاف وعبـــد وقينـــة ... وقتـــل علي بالحســـام المصـــمم
فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتـك إلا دون فتـك ابن ملجم
ذم الهـــــــوى (461)
بيان أن إنكار الرجل- ذو الخويصرة التميمي- قبحه الله- على النبي صلى الله عليه وسلم في قصتين مختلفتين." [1]
"وعن عمـرو بن يزيـد قـال : سـمعت الحسـن أيـام يزيـد بن المهلب يقول : - وأتاه رهط - فأمرهم أن يلزموا بيـوتهم , ويغلقـوا عليهم أبـوابهم ثم قـال : واللـه لـو أن النـاس إذا ابتلـوا من قبـل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله عز وجـل ذلـك عنهم , وذلـك

(1) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/75

أنهم يفزعون الى السيف فيوكلون إليه, ووالله ما جاؤوا بيــوم خــير قـط ثم تلا : { وتمت كلمـة ربـك الحسـنى على بـني إسـرائيل بمـا صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومــه ومــا كـانوا **يعرشون** . الشـــريعة (1|45)

وقـال محمـد بن الحسـين : قـد ذكـرت من التحـذير عن مـذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله عـز وجـل الكـريم عن مـذهب الخوارج , ولم ير رأيهم , وصـبر على جـور الأئمـة وحيـف الأمـراء , ولم يخرج عليهم بسيفه , وسأل الله العظيم أن يكشف الظلم عنه , وعن جميـع المسـلمين, ودعـا للـولاة بالصـلاح وحج معهم وجاهـد معهم كل عدو للمسلمين , وصـلى خلفهم الجمعـة والعيـدين , وإن أمروه بطـاعتهم فأمكنتـه طـاعتهم أطـاعهم , وإن لم يمكنـه اعتـذر إليهم , وإن أمروه بمعصية لم يطعهم , وإذا دارت بينهم الفتن لــزم بيته وكف لسانه ويده , ولم يهـو مـا هم فيـه , ولم يعن على فتنـة؛ فمن كـان هـذا وصـفه كـان على الطريـق المسـتقيم إن شـاء اللـه تعـــالى . الشـــريعة (1|42)

وقال البربهـاري في شـرح السـنة : ولا يحـل قتـال السـلطان , ولا الخروج عليه وإن جار , وذلـك لقـول رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لأبي ذر الغفـاري : اصـبر وإن كـان عبـدا حبشـيا , وقولـه للأنصار : اصبروا حتى تلقوني على الحوض . وليس من السنة قتال السـلطان ؛ فــإن فيـــه فســاد الــدنيا والـــدين . شرح السنة (29)." (1)

"وعن خالـدا الأثبج ابن أخي صـفوان بن محـرز أنـه حـدث أن جندب بن عبداللـه البجلي بعث إلى عسـعس بن سـلامة زمن فتنـة ابن الزبير فقال : اجمـع لي نفـرا من إخوانـك حـتى أحـدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جنـدب وعليـه بـرنس أصـفر فقـال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث ؛ فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال : إني أتيكم , ولا أريد أن أخبركم عن نـبيكم ؛ إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بعث بعثـا من المسلمين إلى قوم من المشـركين , وإنهم التقـوا فكـان رجـل من المشـركين إذا شـاء أن يقصـد إلى رجـل من المسـلمين قصـد لـه فقتله , وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته قال : وكنـا نحـدث أنـه

1) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/106

أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال : لم قتلته ؟ قال : يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا , وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلته ؟ قال: نعم فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ . مسلم (97)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما . البخاري (6862)

وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم . رواه الترمذي (1395) والنسائي (7|82)

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول : يا رب قتلني حتى يدنيه **من العرش** . رواه الترمذي (3029) والنسائي (7|85) وابن ماجه (2621)." (1)

"وقال أيضا : و لهذا كنت أقول للجهمية من الحلولية و النفاة الذين نفوا أن الله تعالى **فوق العرش لما** وقعت محنتهم أنا لو وافقتكم كنت كافرا لأني أعلم أن قولكم كفر , و أنتم عندي لا تكفرون لأنكم جهال, وكان هذا خطابا لعلمائهم و قضاتهم و شيوخهم وأمرائهم , و أصل جهلهم شبهات عقلية حصلت لرؤوسهم في قصور من معرفة المنقول الصحيح و المعقول الصريح الموافق له وكان هذا خطابنا .

فلهذا لم نقابل جهله و افتراءه بالتكفير بمثله كما لو شهد شخص بالزور على شخص أو قذفه بالفاحشة كذبا عليه لم يكن له أن يشهد عليه بالزور , ولا أن يقذفه بالفاحشة. الرد على البكري (2|494)

وقال أيضا : لكن ليس كل من تكلم بالكفر يكفر حتى تقوم عليه

(1) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/152

الحجـة المثبتـة لكفـره ؛ فـإذا قـامت عليـه الحجـة كفـر حينئـذ .
مجمـــــــــــوع الفتـــــــــــاوى (5|306)ـــــــ (3|231)
وقـال ابن أبي العـز الحنفي : اعلم - رحمـك اللـه وإيانـا - أن بـاب التكفير وعدم التكفـير باب عظمت الفتنـة والمحنـة فيـه , وكـثر فيـه الإفتراق وتشتت فيه الأهواء والآراء وتعارضت فيه دلائلهم ؛ فالناس فيـه في جنس تكفـير أهـل المقـالات والعقائـد الفاسـدة المخالفـة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الأمـر أو المخالفـة لـذلك في اعتقـادهم على طـرفين ووسـط من جنس الاختلاف في تكفـير أهل الكبائر العملية .." (1)

"فرج ضعيف وسويد صدوق تغير فصار بتلقن ما ليس بحديثـه .
205-غسان بن عبيـد ثنـا حمـزة النصـيبي عن مكحـول عن حذيفـة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :للسـاعة أشـراط قيـل وما أشراطها قـال : غلـو أهـل الفسـق في المسـاجد وظهـور أهـل المنكرعلى أهل المعروف قال إعرابي فما تـأمرني يـا رسـول اللـه قـــــــــال دع وكن حلســـــــــا من أحلاس بيتـــــــــك .
قـال أبـو نعيم غـريب من حـديث مكحـول لم نكتبـه إلا من حـديث حمـــزة
الحليـــة(5|187)
حمـــــــــزة النصـــــــــيبي مـــــــــتروك متهم بالوضع
وغســـــــــان لـــــــــه منـــــــــاكير احـــــــــترقت كتبه
206- يحيى بن سعيد العطار ثنا أبو عبد الرحمن عن زيـد بن واقـد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقـال لـه برهـوت يغشـى النـاس فيهـا عـذاب أليم تأكـل الأنفس والأمـوال تـدور الـدنيا كلهـا في ثمانيـة أيـام تطـير كطـير الـريح والسـحاب حرهـا بالليـل أشـد من حرهـا بالنهـار ولهـا بين السـماء والارض دوي كدوي الرعـد القاصـف هي من رؤس الخلائـق بالنهـار أدنى **من العـرش** .قلت : يـا رسـول اللـه أسـليمة يومئـذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال: وأين المؤمـنين والمؤمنـات يومئـذ هم شر من الحمر يتسـافدون كمـا تسـافد البهـائم , وليس فيهم رجـل يقـــــــــــول مـــــــــــه مـــــــــــه .
قال أبو نعيم :غـريب من حـديث زيـد ومكحـول تفـرد بـه يحـيى بن

1) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/156

سعيد عن أبي عبدالرحمن وهو محمد بن سعيد ويحيى بن سعيد وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان الحلية(5|192)

207-عن الزبيدي ثنا يحيى بن حصين أن أبا هزان عطية بن أبي جميلة حدثه أن حذيفة بن اليمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من شهد أن لا إله إلا الله وحافظ على صلاة الفجر ولم ينتد بدم حرام فإنه في ذمة الله فمن استطاع منكم أن يلقى الله يوم يلقاه وليس يطلبه بشيء من ذمته فليفعل فإن الله ليس بتارك شيئا من ذمته عنده أحد خلقه . مسند الشاميين (3|104)

عطية له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .." [1]

" 110 - أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحزاز الحلواني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي ثمامة البصري حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عائذ بن أيوب الطوسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طلب العلم واجب على كل مسلم

111 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه ببلخ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد بن يزيد الغبري حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله عز و جل خاليا ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لله لا يحبه إلا لله عز و جل ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله وإمام مقسط في رعيته ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال ." [2]

" 40 - حدثنا أبو عوانة الإسفراييني حدثنا يزيد بن سنان حدثنا زكريا يحيى حدثنا إدريس الأودى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عبا س قال قال رسول الله صلى الله عليه و

1) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/82
2) جزء بيبي، ص/80

سلم ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي ." (1)

" سألت عبد الوهاب عن المرأة ليس لها ولي ولها خال ايزوجها قال الخال ليس هو وليا السلطان ولي من لا ولي له وللسلطان القاضي

قال عبد الوهاب سمعت عزال القطان عن محمد بن يوسف الفيريابي قال رايت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام وقد مر به سفيان الثوري قلت يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم وتباشر بروحه اهل السماء قال يا رسول الله ما فعل حماد بن سلمة قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اؤلئك رفيقا قلت يا رسول الله ما فعل حماد بن زيد قال مع المقربين قال قلت يا رسول الله ما فعل عبد الله بن المبارك قال فقال لي هيهات هيهات ذاك ارفع من هؤلاء قال قلت يا رسول الله ما فعل وكيع بن الجراح فقال هكذا بيده يحركها

حدثني نصر الرفا وكان من خيار المسلمين وقال بينما عيسى بن مريم صلى الله عليه و سلم في سياحته إذاخذته السماء فلجأ الى كهف فإذا فيه راعي فتنحى عنه ثم لجأ الى أجمة فاذا فيها اسد رابض فرفع راسه فقال سيدي جعلت لكل احد مأوى خلاني قال فأوحى الله اليه يا عيسى مأواك عندي وفي ظل **عرشي** وفي مستقر رحمتي لازوجنك الف حوراء ولاطعمن في عرسك في الف عام وليناديين مناد يوم القيامة احضروا عرس ولي الله الزاهد

سمعت عبد الوهاب يقول قال شعيب بن حرب المكحلة اشد عندي من الزنا والسرقة وشرب الخمر ." (2)

" ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله تعالى سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك بمشيئتة تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص من خلقه في سماواته وارضه وذلك من عقد

1) جزء ابن الغطريف، ص/85
2) الورع، ص/90

الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيده وربوبيته كما قـال اللـه تعالى في كتابه وكان امر الله قدرا مقدورا وخلق كل شيء فقـدره تقديرا فويل لمن صار له في القدر قلب سقيم لقـد التمس بوهمـه فى فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قاله فيه انا كأثيما

والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن **عن العرش وما** دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه

ونقول ان الله تعالى اتخـذ ابـراهيم خليلا وكلم موسـى تكليمـا ايمانا وتصديقا وتسـليما ونـؤمن بالملائكـة والنـبين والكتب المنزلـه على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المـبين ونسـمي اهـل ملتنا مسلمين مؤمنين ما داموا بما جاء به النبي صلى اللـه عليـه و سلم معترفين وبكل مـا قـال واخـبر مصـدقين ولا نخـوض في اللـه تعالى ولا نمـارى في الـدين ولا نجـادل في القـران ونعلم انـه كلام رب العالمين نزل بـه الـروح الامين فعلمـه سـيد المرسـلين محمـد صلى الله عليه و سلم وعلى اله اجمعين

وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسـلمين ولا يكفـر احـد من اهـل القبلـة بذنب ما لم يستحله ولا ." (1)

"بســـــــم اللـــــــــه الــــــــرحمن الــــــــرحيم

الحمـــــد للــــه وكفى وســـلام على عبـــاده الـــذين اصـــطفى أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسـان البغدادي المؤدب أنا أبو محمد يحـيى بن علي بن محمّـد بن محمـد بن علي بن الطرَّاح قراءة عليه وأنا أسمع ثنا القاضي الشريف أبـو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد اللـه بن عبـد الصـمد بن المهتــــــــــــــدي باللـــــــــــــه من لفظـــــــــــــه:

-1- أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاّف ثنـا عبـد اللـه بن محمد بن عبد العزيز البغوي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ثنـا عبـد الله بن عون الخرّاز سنة ست وعشـرين ومـائتين قـراءة عليـه من حفظه ثنا محمد بن بشر ثنا مِسـعر عن قتـادة عن أنس قـال: قـام رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم حـتى تـورّمت قـدماه، أو قـال ساقاه، فقيل له: أليس قد غَفر الله ما تقدم من ذنبـك ومـا تـأخر؟، قـــــــال: "أفلا أكـــــــون عبـــــــداً شـــــــكوراً".

(1) الورع، ص/201

-2- أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا محمد بن الفضل ثنا زيد العمّي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فضلُ العالم على العابد كفضلي على أمتي".
-3- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شابٌّ من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "كيف أصبحتَ يا حارث؟، قال: أصبحتُ مؤمنا بالله حقّاً، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقةً"، قال: يا رسول الله عزفتُ نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني بعرش [ق/1] ربي عز وجل بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورُون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوَوْنَ." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال حدثنا هشام بن عياد الدمشقي. قال حدثنا أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال حدثني جامع عن الحسن قال: علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في قاقة، وإحسان في تؤدة، وطاة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وفي في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغى ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا

(1) جزء ابن المهتدي، ص/3

يجزع من ذلها، للنا س هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقا، ومثلها أخلاق المنافق ضدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا إسحق بن أحمد، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال سمعت أبا إسحق إبراهيم بن الأشعث. قال سمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا أبو كريب. قال حدثنا زيد بن الحباب. قال حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكى، عن سعيد ابن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال له: " كيف أصبحت يا حارث؟ فقال أصبحت مؤمنا حقا، فقال انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: فد عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث: قد عرفت فالزم ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي قراءة عليه. قال حدثنا عمر بن يوسف إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الله المهري، قال حدثنا أبو الدرداء الخراساني. قال حدثنا إسحق بن عبد اله بن كيسان، عن أبيه عن ثابت عن أنس، أن معاذا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ فقال له: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمنا، قال أن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ فقال يا نبي الله ما أصبحت صباحا قط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعها نبئها وأوثانها وأربابها التي

كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن محمد القتات. قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخيراني. قال حدثنا بكر - يعني ابن بكار. قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبة فقتل أحدهما صاحبه فكلاهما في النار، قالوا يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال إنه أراد قتل صاحبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال حدثنا علي - يعني ابن عبد الله. قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن جرير أن ابا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق السحر، ومن مات مدمنا للخمرة أو مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار من ريح فروجهن " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني بقراءتي عليه. قال أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال أخبرنا عبد العزيز. قال حدثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل ابن حبيب. قال حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي. قال حدثنا محمود بن المهدي أبو بشر. قال حدثنا ابن السماك عن الوليد عن عقبة. قال قال زيد بن علي عليهم السلام: " المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى ناصح لنفسه ناصح لأخيه المؤمن. والمنافق يقبه بدنياه يغش نفسه و يغش من انتصحه فمن يأمن منافقا يندم ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال حدثنا محمد بن عاصم. قال سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/22

فرجا. قال محمد بن عاصم وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لايقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة وآلة الإسلام العلم. قال وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل. وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رستة عن محمد بن عاصم، قال سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.

" وبه " قال حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان، قال لي النعمان إن كنت تنتفع بما بأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي. قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خيرا وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة ابن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرسيسيني الدعاء بالموصل. قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال حدثنا أبي عن بن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش** **ألا** من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فليدخل الجنة مغفورا له .." (1)

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/27

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة آل عمران ولكن ليقل السورة التي تذكر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والحميد. ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة، ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، **وكان العرش وحملته** يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب نوحا وهودا وصالحا وشعيبا وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء " .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلما " .

ومن قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين

بمحمـــــــد صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وآلـــــــه وســـــلم.
ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله يـوم القيامـة بمـا أنعم اللـه عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كـان لـه من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قـرأ سـورة بـني إسـرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقيـــة ومائتـــا أوقيـــة، والأوقيـــة خـــير من الـــدنيا ومـــا فيهـــا.
سورة الكهف " وبه " قـال أخبرنـا إبـراهيم، قـال أخبرنـا محمـد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل، قـال أخبرنـا يوسف عن شيبان، قـال حـدثني مسـلمة بن مالـك، عن أبي عتبـة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: " من قـرأ سـورة الكهف يوم الجمعة غفـر لـه من الجمعـة إلى الجمعـة وزيـادة ثلاثـة أيام، وأعطي نورا يبلـغ إلى السـماء ووقي فتنـة الـدجال. ومن قـرأ خمس آيات من آخر سورة الكهف حين يأخـذ مضـجعه من فراشـه تحفظـــه ويبعثـــه اللـــه عـــز وجـــل أي الليـــل شـــاء " .
" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنـا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال، حدثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: " من قـرأ سـورة الكهـف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكـون فـإن خـرج الـدجال في تلـك الثمانيـة الأيـام عصـمه اللـه من فتنـة الـدجال، ومن قـرأ عنـد مضجعه: قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخرهـا كـان لـه نـور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقـول من مضـجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمـور، حشـو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ " .." (1)
"ومن قرأ " حم الدخان " ليلة الجمعة غفر لـه. ومن قـرأ " حم الجاثية " سكن الله روعته إذا جثا على ركبتيـه وسـتر اللـه عورتـه. ومن قرأ " الأحقاف " كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة " محمد " صلى الله عليه وآله وسلم لم يول وجهه وجها إلا رأى محمدا صلى الله عليـه وآلـه وسـلم، وكـان حقـا على اللـــــه عـــــز وجـــــل أن يســـــقيه من الأنهـــــار.
ومن قرأ سورة " الفتح " كان كأنمـا بـايع محمـدا صـلى اللـه عليـه وآله وسلم تحت الشجرة، ومن قرأ " الحجرات " أعطي من الأجـر

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/75

عشر حسنات بعدد من أطاع الله عز وجل ومن عصاه. ومن قرأ سورة " ق " هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ " والذاريات " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ " والطور " كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ " والنجم " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به. ومن قرأ " اقتربت " في كل عب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل. ومن قرأ سورة " الرحمن " رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ " الواقعة " لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ " الحديد " كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. ومن قرأ " المجادلة " كان يوم القيامة من حزب الله. ومن قرأ " الحشر " لم يبق جنة ولا نار ولا **عرش** ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطير والريح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيدا. ومن قرأ سورة " الممتحنة " كان المؤمنون والمؤمنات له شفعا يوم القيامة.
ومن قرأ " الصف " كان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مصليا ومستغفرا له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة " الجمعة " كتب الله عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ " المنافقين " برئ من النفاق. ومن قرأ " التغابن " دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ " الطلاق " مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " أعطاه توبة نصوحا. وقال من قرأ سورة " تبارك " فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة " ن " أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.
ومن قرأ " الحاقة " حاسبه الله حسابا يسيرا. ومن قرأ " سأل سائل " أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. ومن قرأ سورة " نوح " كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ " قل أوحي إلي " كان له بكل من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ "

المزمل " رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ " المدثر " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة " القيامة " شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة. ومن قرأ " هل أتى " كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا. ومن قرأ " والمرسلات " كتب أ،ه ليس من المشركين. ومن قرأ " عم يتساءلون " سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ " والنازعات " كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ " عبس " كان وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا. ومن قرأ " إذا الشمس كورت " أعاذه الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ " إذا السماء انفطرت " كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه. ومن قرأ " ويل للمطففين " سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن قرأ " إذا السماء انشقت " أعاذه الله عز وجل أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ " والسماء ذات البروج " أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ " والسماء والطارق " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (1)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/77

أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي يا أبي: مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلة؟ قال السحرة، قال: ومن قرأ سورة " آل عمران " أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة " .

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة، ومن قرأ سورة " الأنفال وبراءة " فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، **وكان العرش وحملته** يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال ومن قرأ سورة " يونس " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلما أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما

" . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشـر حسـنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يـوم القيامـة، وكـان يوم القيامة من الموفين بعهد اللـه. وقـال من قـرأ سـورة إبـراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعـدد من لم يعبـــدها.

ومن قرأ سـورة " الحجـر " أعطي من الأجـر عشـر حسـنات بعـدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليـه وآلـه وسـلم. ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بـالنعيم الـذي أنعم اللـه عليـه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسـن الوصـية. قـال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبـه عنـد ذكـر الوالـدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقيـة منهـا خـــــــــــــير من الـــــــــــــدنيا ومـــــــــــــا فيهـــــــــــــا.

وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصـوم ثمانيـة أيـام من كـل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصـمه اللـه من فتنة الرجال، ومن قرأ الآيـة الـتي في آخرهـا: " قـل إنمـا أنـا بشـر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السـورة من تلاهـا حين يأخـذ مضـجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النـور ملائكـة يصـلون عليـه حتى يستيقظ.." (1)

"" وبه " قال أخبرنـا أبـو القاسـم الـذكواني قـراءة عليـه، قـال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا عبد الرحمن بن داود - يعني الفارسـي، قال حدثنا هلال بن الغلاء، قال حـدثنا محمـد بن يزيـد - يعـني أبـاه، قال حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال سـمعت أبـا الحجـاج مجاهـد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صـهيب مـولى عمر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقـول: " مــــــــا آمن بــــــــالقرآن من اســـــــتحل محارمــــــــه " .

" وبـه " قـال أخبرنـا إسـحاق إبـراهيم بن عمـر بن أحمـد الـبرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهـري، قال حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قـال حـدثنا زكريـا بن يحـيى المروزي، قال سمعت معروفا الكرخي يقـول، عن بكـر بن خـنيس قال: إن في جهنم لواديا تسـتغيث جهنم من ذلـك الـوادي كـل يـوم سبع مرات، وإن في الجب لحيـة تسـتغيث جهنم والـوادي من تلـك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القـرآن، قـالوا يـا

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/79

رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم ليس من علم كمن لا يعلم " .
" وبه " قال أخبرنا السيد إملاء، قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال حدثنا أبو صالح الحراني، قال حدثنا سعيد بن دربي، قال حدثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حسن الصوت زينة القرآن " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا سليمان - يعني ابن داود الشاذكوني، قال حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.
" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال سمعت البراء، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول. وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: " استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم " . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " .
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الزرار الكوفي الكندي، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد

في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت **العرش**، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال حدثنا محمد صالح بن قديح العكبري، قال حدثنا مسروق بن المرزبان، قال حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا نوح بن أبي مريم، قال حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثنا محمد بن علي اليشكري، قال حدثنا قطن بن إبراهيم، قال حدثنا حفص بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا قرأ أحدكم " لا أقسم بيوم القيامة - أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ " والتين والزيتون - أليس الله بأحكم الحاكمين "

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/93

فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: " والمرسلات عرفا - فبأي حديث بعده يؤمنون " فليقل: آمنا بالله " .
" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " .
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن حيان، قال حدثنا محمد بن عيلان، قال حدثنا يزيد بن هارن، قال حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش لم** ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول " وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر " .
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " .
" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا

علي بن الجعد، قال أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رجلا يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستنهاه قراءته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيع بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/97

بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **قبل العرش يا** معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على **عرشي** لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال حدثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت يا رسول الله:

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/128

أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت فأي المؤمــنين أفضـل؟ قـال من سلم النـاس من لسـانه ويـده، قلت: أي الهجـرة أفضل؟ قال من هجر السوء، قلت: فأي الليل أفضـل؟ قـال جـوف الليل الغابر، قلت: فأي الصلاة أفضـل؟ قـال طـول القنـوت، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال جهـد من مقـل إلى فقـير في سـر، قلت: فما الصوم؟ قال فرض مجزى وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فـأي الرقاب أفضل؟ قـال: أغلاهـا ثمنـا، وأنفسـها عنـد أهلهـا. قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جـواده وأهريـق دمـه، قلت: فـأي آيـة أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آيـة الكرسـي، ثم قـال يـا أبـا ذر: مـا السـموات السـبع في الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة في أرض فلاة، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائـة ألـف وعشـرون نبيـا، قلت: كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثـة عشـر جم الغفـير، قلت: من كـان أول الأنبياء؟ قـال: آدم، قلت وكـان من الأنبيـاء مرسـلا؟ قـال نعم، خلقه الله بيـده ونفخ فيـه من روحـه، ثم قـال يـا أبـا ذر: أربعـة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ وهـو إدريس النـبي صـلى اللـه عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونـوح صـلى اللـه عليـه. وأربعة من العرب: هود وصالح وشـعيب ونـبيكم صـلى اللـه عليهم، فـأول الأنبيـاء آدم وآخـرهم محمـد، وأول نـبي من بـني إسـرائيل موسـى وآخـرهم عيسـى وبينهمـا ألـف نـبي. قلت يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائـة كتـاب وأربعـة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صـحيفة، وعلى إبـراهيم عشـرين وأنـزل التـوراة والإنجيـل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كـانت صـحف إبـراهيم؟ قال كانت أمثالا كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكـني بعثتـك لتردعـني دعـوة المظلوم فإني لا أردهـا وإن كـانت من كـافر. وعلى العاقـل مـا لم يكن مغلوبـا أن يكـون لـه ثلاث سـاعات: سـاعة ينـاجي فيهـا ربـه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وسـاعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عونـا على تلـك الساعات واستجمام القلـوب وتقريعـا لهـا. وعلى العاقـل أن يكـون بصـيرا بزمانـه مقبلا على شـأنه، حافظـا للسـانه، فـإن من حسـب كلامـه من عملـه، أقـل من الكلام فيمـا لا يعنيـه. وعلى العاقـل أن

يكون طالعا طالبا لثلاث: مؤنـة لمعـاش، وتـزودا لمعـاد، وتلـذذا في غـــــــــــــــــــــــــير محـــــــــــــــــــــــــــرم.
قلت يا رسول الله: فمـا كـانت صـحف موسـى؟ قـال: كـانت عـبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفـرح، ولمن أيقن بالنـار كيـف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليهـا، ولمن أيقن بالقـــــدر ثم ينصـــــب، ولمن أيقن بالحســـــاب ثم لا يعمـــــل.
قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كـان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قـال نعم يـا أبـا ذر، اقـرأ " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " إلى آخـر السـورة، قلت يا رسول الله أوصني، قـال: أوصـيك بتقـوى اللـه فإنه زين لأمـرك كله، قلت: زدني، قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قـال: إيـاك وكـثرة الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب بنور الوجـه، قلت: زدني، قـال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعـون لـك على أمـر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مرا، قلت: زدني، قـال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قـال: لتحجـزك عن النـاس ما تعلم من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تأتي.." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد اللـه بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصـفهان، قـال حـدثنا أبـو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وسـتين وثلاثمائـة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمـد بن بسـطام الزعفـراني، قـال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضـل بن الربيـع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قـال حـدثنا أبـو جعفـر المنصـور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قـال لي: ابعث إلي جعفـر بن محمـد العلـوي - يعـني الصـادق - من يـأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قـال ألم آمـرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلـني اللـه إن لم أقتلـه، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفـر بن محمـد العلـوي بغتـا قتلـني اللـه إن لم أقتلـه، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليـه، فقلت يـا أمـر المؤمـنين جعفـر بن

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/173

محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيته من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أنا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: " لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم** " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قالا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال حدثنا حمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال حدثنا حسن بن حسين - يعني العرني، قال أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " انتظار الفرج عبادة " ، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال حدثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/193

بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء - قال وذكر السادسة فنسيتها - فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في كتابه، وعلمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهلت همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا، قال يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي

القاضي، قال حدثنا أبو محمد التيمي، قال حدثنا خالد بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لما حبس المهدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله، قال لي أبي: فكان يدلي إلى كل يوم في البئر رغيف وكوز ماء وأؤذن بالصلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي:." (1)

"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر، قال حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن جده، عن أسماء، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئا " .
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أصاب مسلما قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحا، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/194

بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالا حدثنا إسماعيل - يعني ابن عمرو البلخي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول: " اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن موسى الجوربي، قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا المبارك - يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال ربكم، أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن بالله عز وجل إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى يقول: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم فأصبحتم من الخاسرين " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا شيبان، قال حدثنا علي بن علي الرقاع، قال حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، قالوا يا رسول الله إذا نكثر، قال فالله أكثر " .
قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث

الواسطي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح عليه وآله وسلم: " ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال لنا السيد قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الحكم بن معبد، قال حدثنا يعقوب الدورقي، قال حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا آدم بن الحكم، قال حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده لخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/197

يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قـال مثـل مـا قـال، أو زاد على مـا قـــال " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليــه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال حدثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال حدثنا أبو خليفة، قال حـدثنا مسـدد، قـال حـدثنا يحـيى عن سـفيان عن عبـد الملـك بن عمـير عن ربعي عن حذيفة، قال كـان النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، إذا آوى إلى فراشه، قال: " اللهم باسـمك أحيـا، وإذا اسـتيقظ قـال الحمـد للـه الــــذي أحيانـــــا بعــــــدما أماتنــــــا وإليــــــه النشـــــور " .

" وبـه " قـال أخبرنـا أبـو عمـر محمـد بن الحسـين بن يوسـف بن موشـكان بقـراءتي عليــه. في مسـجد قنطـرة قـرة بـاب زقـاق السـعديين، قـال حـدثنا أبـو بكـر أحمـد بن محمـد بن العبـاس الأسفاطي، قال حدثنا محمد بن خالد ابن يزيد الراسي، قـال حـدثنا أبو كامل، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملـك بن عمـير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وآله وسلم إذا أخذ - يعني مضجعه من الليل - وضع يــده تحت خده ثم قال: " اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال الحمد للـــه الــــذي أحيانـــــا بعــــدما أماتنـــــا وإليـــــه النشـــــور " .

" وبـه " قـال أخبرنـا أبـو العلا محمـد بن أحمـد بن العلا بن الشـاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال حدثنا أبـو محمـد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قـال حـدثنا محمـد بن زكريـا القرشي، قال حدثنا عمر بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن منصــور، قال سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قـالت: كـان النـبي صـلى الله عليه وآله وسلم: " إذا خرج من بيته، قال اللهم إني أعـوذ بـك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي " .." (1)

"" وبه " قـال أخبرنـا أبـو منصـور أحمـد بن إبـراهيم الصـيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمـد بن محمـد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال حدثنا أبو هاشـم الحمصـي إسـماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغـيرة عن صـفوان بن عمـر عن شـريح عبيـد كـان يقـول: سـبحانك وبحمـدك سـريع الآلاء، راحم الضـعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسـبيحك، سـبحانك وبحمـدك، لا إلـه إلا

(1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/208

أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له ".
" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (1)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/213

بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصبح العبد صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال حدثنا عون بن عمارة، قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري قدم علينا، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه

---

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/218

أكلمـا طـالت الحيـاة بـه ... أطـال عن أخـذ حـذره وسـنه
مـا عـذر من لا يكـف منتهيـا ... عن ذنبـه دون لبسـه كفنه
يـا سـاكن القصـر في بلهنيتـه ... أمـا رأيت الـثرى ومن سـكنه
كم مصـبح بيتـه لـه وطن ... بـات وقـد صـار قـبره وطنه
عجبت من ذي أخ يسـر بـه ... يسـر من بعـده وقـد دفنه
طـالت بـه في الحيـاة فرحتـه ... فلم يطـل بعـد موتـه حزنه
يـا لازم الـذنب لا تفارقـه ... والـروح منـه مفـارق بدنه
قـل لي إذا مت كيـف ينقص من ... سـيئة أو تزيـد في حسـنه
وكيـف للنفس بالنجـاة غـدا ... وهي بمـا قدمتـه مرتهنه
كم مسـلم يسـكن الجنـان غـدا ... عليـه فيهـا تسـلم الخزنه
طـوبى لمن لم يخن أمانتـه ... والويـل عنـد الحسـاب للخونه
كم بين من خصـه برحمتـه ... **ذو العـرش منا** ومن لعنه
سيسـكن الخـائفين جنتـه ... ويسـكن النـار كـل من أمنه
" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمـام المرشـد باللـه أبـو الحسـين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسـني رحمـه اللـه إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمـد بن إبـراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخـو حمـاد بن زيـد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيـه عن جـده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليـه وآلـه وسـلم أن يخـرج في رمضـان إلينـا فخـرج من بيت أم سـلمة وقـد كحلتـه.
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن ريـذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سـليمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني، قال حـدثنا محمـد بن يحـيى بن منـده الأصـفهاني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال حـدثنا الفضـل بن قـرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سـعيد بن المسـيب عن سلمان، قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: " من فطر صائما على طعـام أو شـراب من حلال، صـلت عليـه الملائكـة

في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليه ليلة القدر " .." (1)

"فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأشغفني في كل أمر أريده
على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده
ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده
فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعف عني عفوه لا يوده

" وبه " إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الهروي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال حدثنا سهل بن حماد، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود، قال سمعت : " يقول ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عزل وجل " حور مقصورات في الخيان " ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطي سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة ضحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، فوق كل فراش أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو القاسم

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/245

علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال حدثنا حسن بن عطية، قال أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة، قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعملي لله خيرا إني لا أغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة أدن فدنوت ثم، قال أدن فدنوت، قال يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، قال قلت: يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه، قال أعلنه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظا خال والدي، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قال ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " الفياد هو إبراهيم بن عبد الملك.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال حدثنا أبو عتاب الدلال، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلة، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن

(1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/266

توارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن تــــــــــــــوارى بالحجــــــــــــــــاب.
" وبه " قال أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي، قال أخبرنا الهيثم، قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله، أو قال هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقة **عرش** الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة " .
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة " .
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين " .
" " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم

بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعا وعشرين يوما أكثر مما صمت معه ثلاثين.." (1)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادة الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/270

بن زيد الحسني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمدبن يونس بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قد هل رمضان لم يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال: رجل من خزاعة حدثنا عنه يا رسول الله، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش وصفقت** ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى " حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالا حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم

سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال حدثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله، قال حدثني صفوان بن سليم، قال سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عز وجل صيام رمضان، وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه.." (1)

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، قال حدثنا إسحاق بن سويد، قال حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة. وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنزل الله عزل وجل زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام. وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/279

السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة. واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال حدثني عروة بن قيس، قال حدثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال نعم، قال: ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: " سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر " .
" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال حدثنا فارس بن خولي، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام، قال فأي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت

وغبتم " .
" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال حدثنا ابن أبي داود، قال حدثنا يعقوب بن سفين، قال حدثنا فهد بن حبان، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة " .
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن - يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى: " لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة " .." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالا.
" وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ.
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسنابادي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/292

عليه وآله وسلم يقول: " إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء - ، كان كفارة سنة " .
" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد - يعني القراطيسي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة.
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (1)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في **ظل العرش قوائمها** من درة أوسع

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/298

من الـدنيا سـبعين مـرة، عليهـا صـحائف الـدر واليـاقوت، في كـل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللـون ولا الـريح الريح، فيأكـل منهـا والنـاس في شـدة شـديدة وكـرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يومـا أعطـاه اللـه من الثـواب مـا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بـــــنيت بالـــــــــدر واليــــــــاقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف بـه موقـف الآمـنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طـوبى لـك أنت من مقـرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشـر يومـا كان في أوائل من كان في نور الـرحمن على دواب من نـور يطـير بهم في عرصة القيامـة إلى دار الـرحمن، ينظـر إلى ثـواب الكـريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشـرة يومـا وضـع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمـر على الصـراط بنـور تلـك المصـابيح إلى الجنـان تشـيعه الملائكـة بـالترحيب والسـلام. ومن صـام من رجب ثمانيـة عشـر يومـا زاحم إبــراهيم في قبتــه في جنــة الخلــد على ســرر الــدر واليــاقوت.

ومن صام من رجب عشرين يومـا فكأنمـا عبـد اللـه عشـرين ألـف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يومـا شـفع يـوم القيامـة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايـا والـذنوب. ومن صـام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشـر يـا ولي اللـه من اللـه بالكرامـة العظمى، قيـل ومـال الكرامـة العظمى؟ قـال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقـة الـذين أنعم اللـه عليهم من النبـيين والصـــديقين والشـــهداء والصـــالحين وحســـن أولئـــك رفيقـــا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يومـا نـودي من السـماء طـوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لـك، وأفضـيت إلى جسيم ثوابـك الكـريم، وجـاورت الجليـل في دار السـلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منهـا رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قـبره ريـان ويبعث من قبره ريان، ويظـل في الموقـف ريـان حـتى يـرد حـوض النـــــبي صـــــلى اللـــــه عليـــــه وآلـــــه وســـــلم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنـه إذا خـرج من قـبره

تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في **ظلال العرش مائة** قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/321

أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال حدثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري، قال حدثني الربيع صاحب المنصور، قال قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوي عزمهم غيره، قال فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له الكوفة، قال جعفر بن محمد كفينا، ثم قال: " اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار وما جرت، والملائكة وما هدت، والشياطين وما أضلت، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضي فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضي فيها، قال فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقال إذا أومأت إليك بشيء فامتثله، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له يا سيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعا شيئا فاصنع، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقا جميلا، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/355

فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يا بن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنهم أطوع، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة **بالعرش** تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريل: كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء " قال ليس هذا هو، فقال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار " . فقال: ليس هذا بهو، قال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسو الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك يا جبريل: كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق " ، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ قال أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألت بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال فاجعلها حيث أرى، قال ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يا بن رسول الله والله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذة، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته، قال نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال: خرجت حارسا لله ورسوله، فهما يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عزوجل وتقدست أسماؤه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد

أهـديت إلى علي بن أبي طـالب عليـه السـلام كلمـات من كنـوز **عرشي** لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.." (1)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمـد بن علي بن أحمـد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قـال أخبرنـا أبـو مسـلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المـديني، قـال أخبرنـا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنـا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قـال حـدثنا حصين بن مخارق عن الهاشم بن البريد وحمزة الـتركي عن الإمـام الشهيد أبي الحسين زيـد بن علي عليهمـا السـلام: " الأخلاء يومئـذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في اللـــه.

" وبـه " قـال أخبرنـا أبـو طـالب محمـد بن محمـد بن إبـراهيم بن الشـافعي في جمـادى الأولى سـنة أربـع وخمسـين وثلاثمائـة، قـال حدثنا أحمد بن عيسـى، قـال حـدثنا ابن محمـد الحـراني هاشـم بن القاسم، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن عطـاء عن عبـد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المتحـابون في اللـه تعـالى في الجنـة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألـف غرفـة عليها المتحابون في الله يشرفونعلى أهل الجنة، فإذا طلـع أحـدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضـوء الشـمس بيـوت أهـل الـدنيا، قـال فيخـرج أهـل الجنـة ينظـرون إليهم فـإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضـر مكتـوب في وجـوههم هـــــــؤلاء المتحـــــــابون في اللــــــــه عـــــــز وجــــــل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن ريـذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سـليمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا عبد الـرحمن بن المبـارك العيشـي " رجـع " قـال وأخبرنـا محمـد، قـال أخبرنـا الطبراني، قال وحدثنا محمـد بن عبـد اللـه الحضـرمي، قـال حـدثنا شيبان بن فروح، قالا حدثنا الصعق بن حرب، قال أخبرني عقيل بن الجعــد، عن أبي إســحاق الســبيعي عن ســويد بن غفلــة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/356

فقال يا بن مسعود: قلت لبيك يـا رسـول اللـه - قالهـا ثلاثـا - قـال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسـوله أعلم: قـال: فـإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يـا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثـا - قـال: تـدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسـوله أعلم، قـال: فـإن أفضـل النـاس أفضـلهم عملا إذا فقهـوا في دينهم، ثم قـال: يـا بن مسـعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم النـاس أنصـرهم للحـق إذا اختلـف النـاس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على إسـته زحفـا، واختلـف من كـان قبلي على اثنـتين وسـبعين فرقـة نجـا منهـا ثلاثـة وهلـك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقـاتلوهم على دينهم ودين عيسـى بن مريم عليه السلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقـة بمـواراة الملـوك ولا بـأن يقيمـوا بين ظهـرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مـريم فسـلكوا في البلاد وترهبوا، قال وهم الذين قال الله تعالى: " ورهبانيـة ابتـدعوها ما كتبناها عليهم " الآية، فقال النبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: من آمن بي وصـدقني واتبعـني فقـد رعاهـا حـق رعايتهـا، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعـــدة بن هبـــيرة وروى عنـــه موســـى بن عمـــير مـــولاهم. " وبـه " قـال أخبرنـا أبـو طـاهر محمـد بن أحمـد بن عبـد الـرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيـان، قـال حـدثنا أحمـد بن عمـر، قـال حـدثنا أحمـد بن إسـحاق الأهوازي، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال حـدثنا عبـد اللـه بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليـثي، عن أبيـه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت **حول العرش** " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا الشـريف أبـو عبـد اللـه محمـد بن علي بن الحسن الحسني بقـراءتي عليـه بالكوفـة، قـال أخبرنـا الحسـين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني منصور، قـال حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني عمـارة بن زيـد، قـال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال قال الإمام الشهيد أبـو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في اللـه تخالـه خـير

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/362

لك من مال تكنزه، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله الله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من ظول الأمل ترونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حيا مرزوقا، وكتبه الله شهيدا صديقا، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا يونس، قال حدثنا بن وهب، قال أخبرني معاوية - يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال حدثنا أبو الطيب السمسار، قال سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول - وهو عند أيوب العطار، يقول قال لي أستاذي همام، يا بشر: قلت لبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال فقلت له: ما أنتفع به؟ قال يعلمك خيرا، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيرا.

الحديث الثالث والعشرون

زيارة الإخوان وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين

وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن الصائع، عن ميمون - يعني ابن محمد بن شاكر، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، على قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة " .

" وبه " إلى السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال حدثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن ابن إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من لقم أخاه المسلم لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال حدثنا أبو بلال الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال حدثنا شعبة، قال أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قيل

(1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/371

يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلم عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في مسجد الشرقية، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال حدثني أبي عن جدي إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها " وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " استتمام معروف أفضل من ابتدائه

" .
" وبـه " قـال سـمعت أبي جعفـر بن محمـد يقـول: " أحسـن من الصـــــدق قائلـــــه، وخـــــير من الخـــــير فاعلـــــه " .
" وبـه " قـال أخبرنـا إبـراهيم بن عمـر بن أحمد الـبرمكي المـؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسـم إبـراهيم بن أحمـد بن جعفـر الخزقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد اللــه بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد اللـه بن أبي طلحة الأنصاري، قال حدثني العيني - يعني محمد بن عبد اللـه، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشـرة قـال لي أبي أي بـني: انقطعت عنـك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منـه كلـه ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمـدحك بخلاف مـا تعـرف من نفسـك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضـي إلا قـال فيه مثل ذلك من الشر إذا سـخط، فاسـتأنس بالوحـدة من جلسـاء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غـيرك، قـال سـفيان: فمـا زال أبي قبلـــــة لي أنتقـــــل معهـــــا ولا أنتقـــــل عنهـــــا.
" وبه " قال أخبرنا أبـو القاسـم علي بن الحسـن بن علي التنـوخي قراءة عليه، وعبد العزيز بن علي بن أحمد الـوراق بقـراءتي عليـه، قـالا أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن محمـد بن عبيـد الـدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أحمد بن مسروق، قـال حـدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال حدثنا أبـو إسـحاق الضـرير، قـال حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال سمعت الحسن يقول: الحيـاء والتكـرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.." (1)
"" وبه " قال أخبرنا أبـو بكـر بن ريـذة، قـال أخبرنـا الطـبراني، إسماعيل " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنـا الطـبراني، قـال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قـال حدثنا قيس بن الربيع عن ال عن يحيى بن وثاب عن مسـروق عبـد عبد الله قال: دخـل النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لـك ولضيفناك، قال: أما تخشى أن يكون بـدلها بحـار من نـار، أنفـق يـا بلال، ولا تخســــــــــش من ذي العـــــــــرش إقلالا.
" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/395

السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا حيوة - يعني ابن شريح، قال أخبرني شرحبيل بن شريك: أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.
" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.
" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد الله - يرفعه - قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإنه له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار " .
" وبه " قال السيد رضي الله تعالى عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذ شبعت حمدتك وشكرتك " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد

بن جعفر بن حبان، قال سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو أربعين سنة " .

" وبه " إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره أن ينظر إلي فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال - يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد آثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشا أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة،

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/420

قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيـوب الطـبراني، قـال حـدثنا عبـد اللـه بن أحمـد بن حنبـل، قـال حـدثنا محمـد بن أبـان الواسـطي، قـال حـدثنا ابن شـهاب عن أبي محمـد الحـرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليـدحض بباطلـه حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآلـه وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان اللـه كتـاب اللـه وسـنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هـو أولى بـذلك وأعلم بكتـاب اللـه تعـالى وسـنة رسوله ﷺ صلى الله عليه وآله وسـلم فقـد خـان اللـه ورسـوله وجميـع المؤمنين، ومن ترك حوائج النـاس لم ينظـر اللـه في حاجتـه حـتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربـا فهـو ثلاث وثلاثــون زنيــة، ومن نبت لحمــه من ســحت فالنــار أولى بــه " .
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حـدثنا عبـد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قـالا حـدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد اللـه بن عمـر عن عتبة بن عبد اللـه بن عتبـة بن مسـعود، عن أبيـه عن جـده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسـلم قـال: " إذا تخـوف أحـدكم السـلطان فليقـل: اللهم رب السـماوات السـبع **ورب العــرش العظيم**، كن لي جــارا من شــر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جـــــارك، وجـــــل ثنـــــاؤك، ولا إلـــــه غـــــيرك " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الـرحمن الـذكواني، قـال أخبرنـا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمـرو، قـال حـدثنا رسـتة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكـر عنـده الأمـراء فقـال: تـرون أني أخـاف هـوانهم، إني أخـاف كـــــــــــــــــــــــــــــــــرامتهم.
" وبـه " قـال أنشـدنا المظفـر أحمـد بن مجيء، قـال أنشـدني أبـو الفــــــــــــرج بن هنــــــــــــدة لنفســــــــــــه:
لنـا ملـك مـا فيـه للملـك أيـة ... سـوى أنـه يـوم السـلاح متـوج
أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعــرج
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه،

قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (1)

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال حدثنا محمد بن عمر البحتري الزرار، قال حدثنا عباس بن محمد البروري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا أبو حبان عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات وأولها خروجا الرجال، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوا بما سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الرجال، فقال: إن مروان لم يقل شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الآيات: " إن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا، ثم قال عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت **تحت العرش فسجدت** فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئا، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية: " يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/438

حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهي ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة فقال: يا أيها الناس إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا عباد بن صهيب، قال حدثنا روح بن القاسم، قال حدثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق، قال كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر فيها الهرج " والهرج: القتل.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد

الجوهري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق، عن الحسن قال: " إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب " .." (1)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/466

أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .
" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .
" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.
" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:
كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا
روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا
" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:
أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا
إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا
وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (1)

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/483

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا عسل - يعني ابن ذكوان، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه: لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

" وبه " قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال حدثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال حدثنا سليمان بن إسحق الرازي بنصيبين، قال حدثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيبا يجسه، فلما جسه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول:

جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجني بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال

" وبه " قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه:

أنا والله يا عليل عليل ... بي سقامان ظاهر ودخيل
علة مثل ما وجدت وأخرى ... منك منها: غب علي ثقيل
ليت حماك بي وأنت صحيح ... ولك الأجر والثواب الجزيل

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا، فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال حدثنا

يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم، من رضى فله الرضى، ومن سخط فله السخط " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال حدثنا يزيد بن سنان، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي " .

" وبه " قال أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال حدثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضا يقول: " اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما " .." (1)

"" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين يقول سمعت حمزة بن محمد العلوي رحمه الله تعالى يقول، سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقول: دخلنا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعوده، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه، فجاءت الجارية وردت الماء، فقالت يا أستاذي: مات الطبيب فأنشد إبراهيم يقول:

إذا مات المعالج من سقام ... فيوشك للمعالج أن يموت

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/485

الطبراني، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال حدثنا بشر بن عنبس، قال حدثان ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال حدثنا معاذ بن عمرو، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه:

يا عليلا أهدي لقلبي اعتلالا ... نال من السقام ما منك نالا
إن يكن مسك الشحوب فكم من ... قمر لونه الكسوف أحالا
أو يكن نالك الهزال فإن ال ... بدر بعد التمام يبدو هلالا

الحديث الثامن والثلاثون
ذكر عيادة المرضي وفضلها
وما يتصل بذلك

" وبه " قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن علي، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وإيمانا به وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالسا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شيبة، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني المنهال ابن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد " .." (1)

"قال لي جبريل: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت: و إن زنى و إن سرق ؟ قال: و إن زنى و إن سرق

(خ) عن أبي ذر

@5230 (صحيح)

لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار

(حم خ) عن عثمان بن مالك

@5648 (حسن)

ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي **إلى العرش ما** اجتنب الكبائر

(ت) عن أبي هريرة

@5733 (صحيح)

ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة و إن زنا و إن سرق و إن زنا و إن سرق و إن رغم أنف أبي ذر

(حم ق) عن أبي ذر

@5793 (حسن)

ما من نفس تموت و هي تشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر الله له

(حم ن ه) عن معاذ

@6185 (صحيح)

من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا و يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و يصوم رمضان و يتقي الكبائر فإن له الجنة قالوا: ما الكبائر ؟ قال: الإشراك بالله و قتل النفس المسلمة و فرار يوم الزحف

(حم ن حب ك) عن أبي أيوب

1) ترتيب الأمالي الخميسية، 1/487

@6318 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
من شـــــــهد أن لا إلـــــــه إلا اللـــــــه دخـــــــل الجنة
(الـــــــــــــــــــــبزار) عن ابن عمر
@6319 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله حـرم اللـه عليـه النـــــــــــــــــــــــــــــــــــار
(حم م ت) عن عبـــــــــــــــــــــادة
@6320 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك لـه و أن محمـدا عبـده و رسوله و أن عيسى عبده و رسوله و ابن أمتـه و كلمتـه ألقاهـا إلى مريم و روح منه و أن الجنـة حـق و أن النـار حـق و أن البعث حـق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل من أي أبواب الجنة الثمانيـة شـــــــــــــــــــــــــــــــــــاء
(حم ق) عن عبـــــــــــــادة بن الصـــــــــــــــامت
@6428 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
من قال رضيت باللـه ربـا و بالإسـلام دينـا و بمحمـد نبيـا وجبت لـه الجنة
(د حب ك) عن أبي ســــــــــــــــــــــــعيد
@6433 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
من قـــــــال: لا إلـــــــه إلا اللـــــــه مخلصـــــــا دخـــــــل الجنة
(الـــــــــــــــبزار) عن أبي ســــــــــــــــــعيد
@6434 (صحيح)." (1)
"إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضـــــــــــــــــــــــــــــــــحك
(حم هـــــق في الأســـــماء) عن شـــــيخ من بـــــني غفـــــار .
@2070 (حســـــــــــــــــــــــــــن)
إن ربكم حـيي كـريم يسـتحي أن يبسـط العبـد يديـه إليـه فيردهمـا صـــــــــــــــــــــــــــــــــفرا
(د ه) عن ســـــــــــــــــــــــــلمان .
@2166 (صـــــــــــــــــــــــحيح)
إن لله تعالى تسعة و تسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخـل الجنة

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/4

(ق ت ه) عن أبي هريـــــرة (ابن عســــاكر) عن عمـــر .
@2167 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن لله تعالى تسعة و تسعين اسما مائة غير واحد لا يحفظها أحد إلا دخـــــل الجنـــــة و هـــــو وتـــــر يحب الــــوتر
(ق) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@2277 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقـة سـحاء الليـل و النهـار أرأيتم مـا أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنـه لم يغض مـا في يمينـه و **عرشه** على المـــاء و بيـــده الأخـــرى القبض يرفـــع و يخفض
(حم ق) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@2306 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضـامون في رؤيتـه فـإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلـوع الشـمس و صـلاة قبـل غروبهـــــــــــا فـــــــــــــــــافعلوا
(حم ق 4) عن جريـــــــــــــــــــــــــــــــر .
@2312 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إنكم لن تـــــروا ربكم عـــــز و جـــــل حـــــتى تموتـــــوا
(طب في الســـــــــــنة) عن أبي أمامـــــــــــة .
@2836 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
بل الله يخفض و يرفع و إني لأرجو أن ألقى الله و ليس لأحد عندي مظلمة
(د هـــــــــــــــق) عن أبي هريـــــــــــــــرة .
@2963 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
تعلمـــوا أنـــه لن يـــرى أحـــد منكم ربـــه حـــتى يمـــوت
(م ن) عن رجـــــــــــــــــــــــــــــــــل .
@3059 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله إزاره و رجـل ينـازع اللـه رداءه فإن رداءه الكبريـاء و إزاره العـز و رجـل في شـك من أمـر اللـه و القنـــــــــــــــوط من رحمــــــــــــــــــة الله
(خـــــــد ع طب) عن فضـــــــالة بن عبيـــــــد .
@3466 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
رأيت ربي عـــــــــــــــــــــــــــــــــز و جل
(حم) عن ابن عبـــــــــــــــــــــــــــــاس

@3700 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
الســـيد الله
(حم د) عن عبداللـــــــــــــــه بن الشـــــــــــــخير
@3885 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ضـحك اللــه من رجلين قتـل أحـدهما صـاحبه و كلاهمـا في الجنة
(حب) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــرة
@3886 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ضــحكت من قـــوم يســاقون إلى الجنـــة مقـــرنين في السلاسل
(حم) عن أبي أمامة
@3982 (صحيح)." [1]
"فيقـول: فمـا عسـيت إن أعطيتـك ذلـك أن لا تسـأل غـيره ؟ فيقول لا و عزتك لا أسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهـد و ميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتهـا و مـا فيهـا من النضرة و السرور ; فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقـول: يـا رب أدخلني الجنة فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ! ما أغدرك ! أليس قد أعطيت العهد و الميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقـك فيضـحك اللـه منـه ثم يـأذن لـه في دخول الجنة فيقول: تمن فيتمني حتى إذا انقطعت أمنيته قـال اللـه تعالى: زد من كذا و كذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت بـه الأمـاني قـــال اللـــــه عــــز و جـــــل: لــــك ذلــــك و مثلـــه معه
(حم ق) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــرة
وفي روايــــــــة لأبي ســـــــعيد قـــــــال: وعشـــــــرة أمثاله
@7286 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول: (هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها إلى بعض و تقول: قـط قـط و عزتـك و كرمك و لا يزال في الجنـة فضـل حـتى ينشـئ اللـه لهـا خلقـا آخـر فيســـــــــكنهم في فضـــــــــول الجنـــــــــة)
(حم ق ت) عن أنس
@8018 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
يتجلى لنــــــا ربنــــــا ضـــــــاحكا يـــــــوم القيامة
(طب) عن أبي موسى
@8066 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)

---
1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/15

يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يـده و كـان **عرشه** على المـــــــــاء و بيـــــــــده المـــــــــيزان يخفض و يرفع
(حم ق ت ه) عن أبي هريـــرة
@8100 (صـــحيح)
يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتـل هـذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسـلم فيقاتـل في ســـــــــــــــبيل اللـــــــــــــــه فيستشـــــــــــــــهد
(حم ق ن ه) عن أبي هريـــرة
9- بـــــــــــــــاب الإيمـــــــــــــــان بالقـــــــــــــــدر
@88 (صحيح)." (1)
"(طب) عن ابن عمـــرو
@4380 (صـــحيح)
قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرضين بخمسين ألف ســنة
(حم ت) عن أبي هريـــرة
@4442 (حســـن)
القدرية مجوس هذه الأمـة إن مرضـوا فلا تعـودوهم و إن مـاتوا فلا تشـــهدوهم
(د ك) عن ابن عمر
@4474 (صـــحيح)
كتب الله تعالى مقادير الخلائـق قبـل أن يخلـق السـموات و الأرض بخمســـــــــــين ألـــــــــــف ســـــــــــنة و **عرشه** على المـــــــــاء
(م) عن ابن عمـــرو
@4511 (حســـن)
كـــــــــل امـــــــــرئ مهيـــــــــأ لمـــــــــا خلـــــــــق له
(حم طب ك) عن أبي الـــــــــــــــــــــــــــــــــدرداء
@4531 (صـــحيح)
كـــــــــل شـــــــــيء بقـــــــــدر حـــــــــتى العجـــــــــز و الكيس
(حم م) عن ابن عمر
@4561 (صـــحيح)
كـــــــــــل ميســـــــــــر لمـــــــــــا خلـــــــــــق له

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/21

(حم ق د) عن عمران بن حصين (ت) عن عمــر (حم) عن أبي بكر
@4575 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــن)
كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منـازل الأبـرار فاسـلكوا أي طريـق شـئتم فـأي طريـق سـلكتم وردتم على أهله
(حـــــــل) عن يزيـــــــــد بن مرثـــــــــد مرسلا
@4576 (صــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منـازل الأبـرار و همـــــــا طريقـــــــان فأيهمـــــــا أخـــــــذتم أدركتم إليه
(ابن عســـــــــــــــــــــــــــاكر) عن أبي ذر
@5163 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــن)
لكل أمة مجوس و مجوس أمتي الـذين يقولـون لا قـدر إن مرضـوا فلا تعــــــــــودوهم و إن مــــــــــاتوا فلا تشـــــــــهدوهم
(حم) عن ابن عمر
@5240 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــن)
لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهـرب من المـوت لأدركـه رزقـه كمــــــــــا يدركــــــــــــه المــــــــــــوت
(حـــــــــــل) عن جـــــــــــــــــــابر
@5244 (صــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لو أن الله عذب أهل سمواته و أهل أرضه لعذبهم و هو غـير ظـالم لهم و لو رحمهم لكانت رحمتـه لهم خـير من أعمـالهم و لـو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله اللـه منـك حـتى تـؤمن بالقـدر فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و ما أخطأك لم يكن ليصيبك و لـــــو مت على غـــــير هـــــذا لـــــدخلت النـــــار
(حم) عن زيــد بن ثــابت (حم د ه حب طب) عن أبي بن كعب وزيـــــد بن ثـــــابت وحذيفـــــة وابن مســـــعود
@5275 (صــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لــــــــــو قضـــــــــي كــــــــــان
(الـــــــدارقطني في الأفـــــــراد حـــــــل) عن أنس
@5650 (صــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
مـــــا قـــــدر اللـــــه لنفس أن يخلقهـــــا إلا هي كائنة

(حم هب) عن جـــابر
@5651 (صحيح)." [1]
"يقال لصاحب القـرآن: اقـرأ و ارق و رتـل كمـا كنت ترتـل في دار الـــدنيا فـــإن منزلتـــك عنـــد آخـــر آيـــة كنت تقرؤها
(حم 3 حب ك) عن ابن عمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرو
3- بـــــــاب فضـــــــــائل ســـــــــور القـــــــرآن
@197 (صـــحيح)
احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ (قل هـو اللـه أحـد و قـــــــال: ألا إنهـــــــا تعـــــــــدل ثلث القـــــــرآن) .
(حم م ت) عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@729 (صـــحيح)
إذا قرأتم (الحمد لله) فاقرءوا (بسم اللـه الـرحمن الـرحيم) إنهـا أم القـرآن و أم الكتـاب و السـبع المثـاني و (بسـم اللـه الـرحمن الـــــــــــــرحيم) إحـــــــــــدى آياتهـــــــــا) .
(قــــــــــطـ هـــــــــــــق) عن أبي هريـــــــــــــرة .
@979 (صـــحيح)
اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن في البقـــــــــــــــرة و آل عمــــــــــــــــــــران و طه
(ه طب ك) عن أبي أمامـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة .
@980 (حســـن)
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين (و إلهكم إله واحد لا إله إلا هـو الرحمن الرحيم و فاتحـة آل عمـران (الم اللـه لا إلـه إلا هـو الحي القيـــوم) .
(حم د ت ه) عن أســــــــــــــماء بنت يزيـــــــــــد .
@1059 (صـــحيح)
أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و أعطيت مكان الزبور المـئين و أعطيت مكـــــان الإنجيـــــل المثـــــاني و فضـــــلت بالمفصل
(طب هب) عن واثلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة .
@1060 (صـــحيح)
أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقـرة من كـنز **تحت العرش** **لم** يعطهـــــــــــــــــــــــا نـــــــــــــــــبي قبلي
(حم طب هب) عن حذيفـــــــــــــــة (حم) عن أبي ذر .

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/27

@1125 (صـــحيح)
أفضـــــــــل القــــــرآن (الحمـــــــد للــــــه رب العـــــالمين .
(ك هب) عن أنس .
@1165 (صـــحيح)
اقـرءوا القـرآن فإنـه يـأتي يـوم القيامـة شـفيعا لأصـحابه اقـرءوا الزهراوين: البقرة و آل عمران فإنهمـا يأتيـان يـوم القيامـة كأنهمـا غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقـان من طـير صـواف يحاجـان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسـرة و لا تســــــــــــــــــــــــــــــــــــتطيعها البطلة
(حم م) عن أبي أمامـــة .
@1170 (صـــحيح)
اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم فـإن الشـيطان لا يـدخل بيتـا يقـرأ فيـــــــــــــــــــــه ســـــــــــــــــورة البقــــــــــــــــرة
(ك هب) عن ابن مســـــــــــــــــــــــــــــــــــــعود .
@1172 (صحيح)." [1]
"اقرءوا هاتين الآيتين اللـتين في آخـر سـورة البقـرة فـإن ربي أعطانيهمـــــــــــــــــا من تحت **العـــــــــــــــــرش**
(حم طب) عن عقبـــــــــــــــــة بن عـــــــــــــــــــامر .
@1499 (صـــحيح)
أنزل علي آيات لم ير مثلهن قط (قـل أعـوذ بـرب الفلـق و (قـل أعـــــــــــــوذ بـــــــــــــــرب النـــــــــــــاس) .
(م ت ن) عن عقبـــــــــــــــــة بن عـــــــــــــــــــامر .
@1799 (صـــحيح)
إن الله تعالى كتب كتابـا قبـل أن يخلـق السـموات و الأرض بـألفي عام و هو **عند العـرش و** إنـه أنـزل منـه آيـتين ختم بهمـا سـورة البقـــرة و لا يقـــرآن في دار ثلاث ليـــال فيقربهـــا الشـــيطان
(ت ن ك) عن النعمــــــــــــــــان بن بشـــــــــــــــير .
@2091 (حســـن)
إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له و هي: (تبـــــــــــارك الـــــــــــذي بيـــــــــده الملـــــــــك .
(حم 4 حب ك) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@2092 (حســـن)

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/45

إن سـورة من كتـاب اللـه مـا هي إلا ثلاثـون آيـة شـفعت لرجـل فأخرجتـــــــه من النـــــــار و أدخلتـــــــه الجنة
(ك) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــرة .
2592@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
ألا أخـبرك بـأخير سـورة في القـرآن (الحمـد للـه رب العـالمين .
(حم) عن عبداللـــــــه بن جـــــــابر البياضـــــــي .
2663@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فإنه من قرأ (قل هـو اللـه أحـد اللـه الصـمد في ليلـة فقـد قـرأ ليلتـه ثلث القـرآن) .
(حم ت ن) عن أبي أيـــــــــــــــــــــــوب .
2664@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
أيعجـز أحـدكم أن يقـرأ في كـل ليلـة ثلث القـرآن ؟ إن اللـه جـزأ القـرآن ثلاثـة أجـزاء فجعـل (قـل هـو اللـه أحـد جـزءا من أجـزاء القـــــــــــــــــــــــــرآن) .
(حم م) عن أبي الـــــــــــــــــــــــدرداء .
2756@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
الآيتــان من آخــر ســورة البقــرة من قرأهمــا في ليلــة كفتــاه
(حم ق ه) عن ابن مســـــــــــــــــــــعود .
3184@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
الحمد لله رب العالمين: أم القـرآن و أم الكتـاب و السـبع المثـاني
(د ت) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــرة .
3185@ (صـــــــــــــــــــــــــحيح)
الحمد لله رب العالمين هي: السبع المثـاني الـذي أوتيتـه و القـرآن العظيم
(خ د) عن أبي ســــــــــــــــعيد بن المعلى .
3644@ (حســـــــــــــــــــــــــن)
سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصـمت عن صـاحبها حـتى أدخلتـــــــه الجنـــــــة و هي تبـــــــارك
(طس الضـــــــــــــــــــياء) عن أنس
3720@ (صـــــــــــــحيح)
شـــــــــــــــــيبتني هـــــــــــــــود و أخواتها
(طب) عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة." (1)

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/46

"@2239 (صـــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما استتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص و إما أدرة و إما آفة و إن الله عـز و جـل أراد أن يبرئـه ممـا قـالوا فخلا يومـا وحـده فوضـع ثيابـه على الحجـر ثم اغتسل فلما فـرغ أقبـل إلى ثيابـه ليأخـذها و إن الحجـر عـدا بثوبـه فأخذ موسى عصاه و طلب الحجر فجعل يقـول: ثـوبي حجـر ثـوبي حجر ! حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله و برأه مما يقولون و قام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه و طفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لنـدبا من أثـر ضـربه ثلاثـا أو أربعا أو خمسا فذلك قولـه تعـالى: (يـا أيهـا الـذين آمنـوا لا تكونـوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ممـا قـالوا و كـان عنـد اللـه وجيهـا .
(حم خ ت) عن أبي هريـــــــــــــــرة . ايـــــــــــــة 69
ســورة ص
@2111 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن عفريتــا من الجن تفلت علي البارحـــة ليقطـــع على الصـــلاة فأمكنني الله منه فذعته و أردت أن أربطه إلى سـارية من سـواري المسـجد حـتى تصـبحوا و تنظـروا إليـه كلكم فـذكرت قـول أخي سـليمان (رب اغفـر لي و هب لي ملكـا لا ينبغي لأحـد من بعـدي فـــــــــــــرده اللــــــــــــــــــه خاســـــــــــــــئا) .
(حم ق ن) عن أبي هريـــــــــــــــرة . ايـــــــــــــة 35
ســـــــــــــــــــــــــــــــورة الحجــــــــــــــــــــــرات
@3178 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
الحســـــــــب: المـــــــــال و الكـــــــــــرم: التقـــــــــوى
(حم ت ه ك) عن ســـــــــــــمرة . ايـــــــــــــة 13
ســورة ق
@7286 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول: (هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها إلى بعض و تقول: قـط قـط و عزتـك و كرمك و لا يزال في الجنـة فضـل حـتى ينشـئ اللـه لهـا خلقـا آخـر فيســــــــــــكنهم في فضـــــــــــــول الجنــــــــــــــة)
(حم ق ت) عن أنس ايـــــــــــــــــــــــــــــــة 30
ســـــــــــــــــــــــــورة الـــــــــــــــــــــــــرحمن

8066@ (صـــحيح)
يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يـده و كـان **عرشه** على المـــــــاء و بيـــــــده المــــــيزان يخفض و يرفع
(حم ق ت ه) عن أبي هريـــــــــــــرة ايـــــــــــــة 7
5138@ (حسن)." (1)
"لما أغرق الله فرعون قال: (آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل قال جبريل: يا محمد ! فلو رأيتني و أنا آخـذ من حـال البحـــر فأدســـه في فيـــه مخافـــة أن تدركـــه الرحمـــة)
(حم ت) عن ابن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــاس
5330@ (صـــحيح)
لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام و لم يخنز اللحم و لـولا حـواء لم تخن أنــــــــــــــــــــــــــــــــــثى زوجها
(حم ق) عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــــــــرة
5673@ (صـــحيح)
مـــا مســـخ اللـــه تعـــالى من شـــيء فكـــان لـــه عقب و لا نسل
(طب) عن أم ســــــــــــــــــــــــــــــــــــلمة
6762@ (صـــحيح)
نصـــــــــرت بالصـــــــــبا و أهلكت عـــــــــاد بالـــــــــدبور
(حم ق) عن ابن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــاس
7319@ (صـــحيح)
لا تســـــــبوا تبعـــــــا فإنـــــــه كـــــــان قـــــــد أســـــــلم
(حم) عن ســــــــــــــــــــــــهل بن ســــــــــــعد
7346@ (صـــحيح)
لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم و (قولوا آمنا باللـه و مـا أنـزل إلينـــــــــــــــــــــــــا الآيـــــــــــــــــــــــــة)
(خ) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــــرة
7753@ (صـــحيح)
لا يقص إلا أمـــــــــــير أو مـــــــــــأمور أو مختـــــــــــال
(د) عن عـــــــــــــــــــــــــــــوف بن مالك
7849@ (صـــحيح)
يا أعرابي! إن الله غضب على سبطين من بني إسـرائيل فمسـخهم

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/67

دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها يعني الضب فلست أكلها ولا أنهى عنها)
(م) عن أبي سعيد
6- كتاب الخلق
1- باب بدء الخلق وعجائبه
@853 (صحيح)
أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش رجلاه** في الأرض السفلى و على **قرنه العرش و** بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت
(طس) عن أنس .
@854 (صحيح)
أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة
(د الضياء) عن جابر
@1543 (صحيح)." (1)
"إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا و يؤمر بأربع كلمات و يقال له: اكتب عمله و رزقه و أجله و شقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار و إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة
(ق 4) عن ابن مسعود .
@1701 (صحيح)
إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة و أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال: (ألست بربكم قالوا بلى .
(حم ن ك هق في الأسماء) عن ابن عباس .
@1702 (صحيح)
إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره ثم (أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء في الجنة و

---
(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/81

هؤلاء في النار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنـة و أهـل النـار ميسـ ـرون لعمـ ـل أهـ ـل النـ ـار) .
(الـ ـبزار طب هـ ـق) عن هشـ ـام بن حكيم .
@1714 (صـ ـحيح)
إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض و عنقـه مثنية **تحت العرش و** هو يقول: سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليـه: لا يعلم ذلـ ـك من حلـ ـف بي كاذبا
(أبـ ـو الشـ ـيخ في العظمـ ـة طس ك) عن أبي هريـ ـرة .
@1759 (صـ ـحيح)
إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنـو آدم على قـدر الأرض جـاء منهم الأحمـر و الأبيض و الأسـود و بين ذلـ ـك و السـ ـهل و الحـ ـزن و الخـ ـبيث و الطيب و بين ذلك
(حم د ت ك هـ ـق) عن أبي موسـ ـى .
@1764 (صـ ـحيح)
إن الله تعالى خلـق خلقـه في ظلمـة فـألقى عليهم من نـوره فمن أصـ ـابه من ذلـ ـك النـ ـور يومئـ ـذ اهتـ ـدى و من أخطـ ـأه ضل
(حم ت ك) عن ابن عمـ ـرو
@1837 (صحيح)." (1)
"خلق الله التربة يوم السبت و خلق فيهـا الجبـال يـوم الأحـد و خلق الشجر يوم الاثنين و خلق المكروه يـوم الثلاثـاء و خلـق النـور يوم الأربعاء و بث فيها الدواب يوم الخميس و خلق آدم بعد العصـر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعـة فيمـ ـا بين العصـ ـر إلى الليل
(حم م) عن أبي هريـ ـرة .
@3238 (صـ ـحيح)
خلقت الملائكة من نور و خلق الجان من مارج من نـار و خلـق آدم ممـ ـا و صـ ـف لكم
(حم م) عن عائشـ ـة .
@3464 (صـ ـحيح)
رأيت جبريـ ـل لـ ـه سـ ـتمائة جنـ ـاح
(طب) عن ابن مسـعود زاد في روايـة ينتشـر من ريشـه التهاويل
@3553 (حسـ ـن)

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/82

الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله
(ت) عن ابن عباس
@3563 (صحيح)

الريح تبعث عذابا لقوم و رحمة لآخرين
(ف) عن عمر
@3846 (صحيح)

صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان
(م) عن أبي هريرة
@4204 (صحيح)

فرغ الله من المقادير و أمور الدنيا قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة
(طب) عن ابن عمرو
@4380 (صحيح)

قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرضين بخمسين ألف سنة
(حم ت) عن أبي هريرة
@4474 (صحيح)

كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و **عرشه** على الماء
(م) عن ابن عمرو
@4522 (صحيح)

كل خلق الله تعالى حسن
(حم طب) عن الشريد بن سويد
@5216 (صحيح)

لما نفخ في آدم الروح مارت و طارت فصارت في رأسه فعطس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال الله: يرحمك الله
(حب ك) عن أنس
@5500 (صحيح)

ماء الرجل أبيض و ماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله و إذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله
(م ن) عن ثوبان

5501@ (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
مـاء الرجـل غليـظ أبيض و مـاء المـرأة رقيـق أصـفر فأيهمـا سـبق أشــبهه الولد
(حم م ه ك) عن أنس
5585@ (صحيح)." (1)
"الناس معادن كمعادن الـذهب و الفضـة خيـارهم في الجاهليـة خيارهم في الإسلام إذا فقهـوا و الأرواح جنـود مجنـدة فمـا تعـارف منهـــــــا ائتلـــــــف و مــــــــا تنــــــاكر منهــــــا اختلف
(م) عن أبي هريــرة
7854@ (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
يا أم سلمة ! إنه ليس آدمي إلا و قلبه بين إصبعين من أصـابع اللـه فمن شـــــــــــاء أقـــــــــــام و من شـــــــــــاء أزاغ
(ت) عن أم ســلمة
3- بــــــــــــاب مــــــــــــا جــــــــــــاء في الجن
1526@ (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن إبليس يضـع **عرشه** على المـاء ثم يبعث سـراياه فأدنـاهم منـه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا و كذا فيقـول: ما صنعت شيئا و يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينـه و بين أهلــــــه فيدنيــــــه منــــــه و يقــــــول: نعم أنت !
(حم م) عن جــابر .
1649@ (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله تعالى منه فذعته و لقد هممت أن أوثقـه إلى سـارية حـتى تصـبحوا فتنظـروا إليـه فـذكرت قـول سـليمان (رب هب لي ملكـا لا ينبغي لأحــــــــد من بعــــــــدي فــــــــرده اللــــــــه خاســــــــئا) .
(خ) عن أبي هريــرة .
1651@ (حســن)
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون و لكن في التحريش بينهم
(حم م ت) عن جــــابر . وفي روايــــة في جزيــــرة العــــرب
1658@ (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن الشـــــــيطان يجـــــــري من ابن آدم مجـــــــرى الـــــــدم
(حم ق د) عن أنس (ق د ه) عن صـــــــــــــــــــــــفية .

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/84

@2037 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شـيئا فـآذنوه ثلاثـة أيـام فـــإن بـــدا لكم بعـــد ذلـــك فـــاقتلوه فإنمـــا هـــو شـــيطان
(حم م) عن أبي ســـــــــــــــــــــــــــعيد .
@2186 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فـإن ذهب و إلا فـــــــــاقتلوه فإنـــــــــه كـــــــــافر
(م) عن أبي ســـــــــــــــــــــــــــــــعيد .
@2241 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن نفرا من الجن أسـلموا بالمدينـة فـإذا رأيتم أحـدا منهم فحـذروه ثلاث مــرات ثم إن بــدا لكم بعــد أن تقتلــوه فــاقتلوه بعــد الثلاث
(حم د) أبي ســـــــــــــــــــــــــــــعيد .
@2409 (حســـــــــــــــــــــــــــــــن)
إنــه ليس شـيء بين السـماء و الأرض إلا يعلم أني رسـول اللـه إلا عاصـــــــــــــــــــــــــــــي الجن و الإنس
(حم الـــــــــــدارمي الضـــــــــــياء) عن جـــــــــــابر .
@3114 (صحيح)." [1]
"صلوا في مراح الغنم و امسحوا رغامهـا فإنهـا من دواب الجنة
(عـــــــــد هـــــــــق) عن أبي هريـــــــــرة
@4182 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
الغنم من دواب الجنــة فامســحوا رغامهــا و صــلوا في مرابضــها
(خـــــــــــــط) عن أبي هريـــــــــــــرة
@4220 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
فضلت بـأربع: جعلت لي الأرض مسـجدا و طهـورا فأيمـا رجـل من أمتي أتى الصلاة فلم يجـد مـا يصـلي عليـه وجـد الأرض مسـجدا و طهورا و أرسـلت إلى النـاس كافـة و نصـرت بـالرعب من مسـيرة شـــــهرين يســـــير بين يـــــدي و أحلت لي الغنـــــائم
(هـــــــــــــــــــــــــــــق) عن أبي أمامة
@4222 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم و نصـرت بـالرعب و أحلت لي الغنائم و جعلت لي الأرض طهورا و مسـجدا و أرسـلت إلى الخلـــــــق كافـــــــة و ختم بي النـــــــبيون

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/87

(م ت) عن أبي هريـــرة
@4223 (صــحيح)
فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد المـاء و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقـرة من كـنز **تحت العرش** **لم** يعطهـــــــــــــــــــا نـــــــــــــــــــبي قبلي
(حم م ن) عن حذيفة
@4290 (صــحيح)
قاتـــــل اللـــــه اليهـــــود اتخـــــذوا قبـــــور أنبيـــــائهم مســـــاجد
(ق د) عن أبي هريـــرة
@5106 (صــحيح)
لعن اللـــــه اليهـــــود اتخـــــذوا قبـــــور أنبيـــــائهم مســـــاجد
(ن) عن أبي هريـــرة
@5108 (صــحيح)
لعن اللـــه اليهـــود و النصـــارى اتخـــذوا قبـــور أنبيـــائهم مســـاجد
(حم) عن أسامة بن زيد (حم ق ن) عن عائشة وابن عباس معـا
(م) عن أبي هريـــرة
@7351 (صــحيح)
لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشـياطين و صـلوا في مـرابض الغنم فإنهـــا بركة
(حم د) عن الـــبراء
@7728 (صــحيح)
لا يصـــــلى في أعطـــــان الإبـــــل و يصـــــلى في مـــــراح الغنم
(ه) عن ســبرة بن معبد
8- بـــاب الأذان
@150 (حســـن)
اجعل بين أذانك و إقامتك نفسا حـتى يقضـي المتوضـئ حاجتـه في مهـــــــــل و يفـــــــــرغ الآكـــــــــل من طعامـــــــــه في مهل
(عم) عن أبي (أبـــو الشـــيخ في الأذان) عن ســـلمان وعن أبي هريـــرة .
@298 (صــحيح)
إذا أذنت المغـــــرب فاحـــــدرها مـــــع الشـــــمس حـــــدرا
(طب) عن أبي محـــذورة .

@609 (صـــحيح)
إذا سمعت النداء فأجب داعي الله." (1)
"إن لم تجدي له شيئا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يـــده
(د ت ن حب ك) عن أم بجيـــــــــــــــــــــــــــد .
@1512 (صـــحيح)
أنفــــــــق يـــــــا بلال ! و لا تخش من **ذي العــــــرش إقلالا**
(الــبزار) عن بلال وعن أبي هريـــرة (طب) عن ابن مســعود .
@1513 (صـــحيح)
أنفقي و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيـوعي اللـه عليك
(حم ق) عن أســــــــــــــــماء بنت أبي بكـــــــــــــــــر .
@1724 (صـــحيح)
إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يـأمر بـني إسـرائيل أن يعملـوا بهن فكأنـه أبطـأ بهن فـأوحى اللـه إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنـك أمـرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تـأمر بـني إسـرائيل أن يعملـوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمـركم أن تعملوا بهن ; و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا بـه شـيئا فـإن مثـل من أشـرك باللـه كمثـل رجـل اشـترى عبـدا من خـالص مالـه بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعـل العبـد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن اللـه خلقكم و رزقكم فاعبـدوه و لا تشـركوا بـه شـيئا و أمـركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عـز و جـل يقبـل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ; و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجـل معـه صـرة مسـك في عصـابة كلهم يجـد ريح المسـك و إن خلــوف فم الصــائم أطيب عنــد اللــه من ريح المســك ; و أمـركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقـه و قـدموه ليضـربوا عنقـه فقـال لهم: هـل لكم أن أفتـدي نفسـي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/130

أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من." (1)

"إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة و رفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام و يضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم و لا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة

(حم ق د ت) عن سعد .

@2454 (صحيح)

إني أعطي قوما أخاف ظلعهم و جزعهم و أكل قوما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير و الغنى منهم عمرو بن تغلب

(خ) عن عمرو بن تغلب .

@2521 (صحيح)

اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ

(حم م) عن أنس (حم ق ن ه) عن جابر .

@2843 (صحيح)

بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

(حم م) عن أبي قتادة .

@2979 (صحيح)

تقتل عمارا الفئة الباغية

(حم) عن خزيمة بن ثابت وعن عمرو بن العاص وعن ابنه وعن عمرو بن حزم (م) عن أم سلمة .

@3091 (صحيح)

جزى الله الأنصار عنا خيرا و لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام و سعد بن عبادة

(ع حب ك) عن جابر .

@3206 (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

(البغوي) عن عبدالله بن جعفر .

@3207 (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين

(ابن عساكر) عن عمر .

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 1/211

@3208 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
خالـــد ســـيف من ســـيوف اللـــه و نعم فـــتى العشـــيرة
(حم) عن أبي عبيـــــــــــــــــــــــــــــــدة .
@3213 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
خذوا القرآن من أربعـة من ابن مسـعود و أبي بن كعب و معـاذ بن جبـــــــــــل و ســـــــــــالم مـــــــــــولى أبي حذيفة
(ت ك) عن ابن عمـــــــــــــــــــــــــــــــر .
@3302 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
خــــــــــير أهـــــــــل المشـــــــــــرق عبـــــــــد القيس
(طب) عن ابن عبـــــــــــــــــــــــــــــاس .
@3362 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
دحية الكلبي يشبه جبريل و عروة بن مسعود الثقفي يشـبه عيسـى بن مـــــريم و عبـــــد العـــــزى يشــــــبه الـــــدجال
(ابن ســــــــــعد) عن الشــــــــــعبي مرســـــــــلا .
@3366 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت ؟ قالت: لزيد بن حارثة
(الرويـــــــــــاني الضـــــــــــياء) عن بريـــــــــــدة .
@3367 (حســـــــــــــــــــــــــــــــــن)
دخلت الجنـــة فـــرأيت لزيـــد بن عمـــرو بن نفيـــل درجـــتين
(ابن عســـــــــــــــــاكر) عن عائشـــــــــــــــــة .
@3369 (صحيح)." (1)
"(ن) عن جـــــــــابر (طب) عن أبي طلحـــــــــة وأنس
@5279 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لـــو كـــان أســـامة جاريـــة لكســـوته و حليتـــه حـــتى أنفقه
(حم ه) عن عائشة
@5537 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغـبراء من ذي لهجـة أصـدق من أبي ذر
(حم ت ه ك) عن ابن عمـــــــــــــــــــــــــــــــرو
@5538 (حســـــــــــــــــــــــــــــــــن)
ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق و لا أوفى

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/19

من أبي ذر شبه عيسى ابن مريم
(ت حب ك) عن أبي ذر
@5619 (حسن)
ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما
(ت ك) عن عائشة
@5822 (صحيح)
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله و أما خالد فإنكم تظلمون خالدا و قد احتبس أدراعه و أعتده في سبيل الله و أما العباس فهي علي و مثلها معها يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه
(حم ق د ن) عن أبي هريرة
@5879 (صحيح)
معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله و حرامه
(حل) عن أبي سعيد
@5880 (صحيح)
معاذ بن جبل أمام العلماء يوم القيامة برتوة
(حل طب) عن محمد بن كعب مرسلا
@5888 (صحيح)
ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه
(ه) عن علي (ك هق) عن ابن مسعود
@5961 (صحيح)
من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة (ابن) أم عبد
(حم ه ك) عن أبي بكر وعمر
@5966 (صحيح)
من أحبني فليحب أسامة
(م) عن فاطمة بنت قيس
@6292 (صحيح)
من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبي ذر
(ع) عن أبي هريرة
@6771 (صحيح)
نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل
(حم ق) عن حفصة

@6776 (صحيح)
نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله
(حم ت) عن أبي هريرة
@6987 (صحيح)
هذا الذي تحرك **له العرش و** فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه
(ن) عن ابن عمر
@6994 (صحيح)
هذا خالي فليرني امرؤ خاله
(ت ك) عن جابر
@7129 (صحيح)
ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة و يدعونه إلى النار
(حم خ) عن أبي سعيد
@7831 (صحيح)." (1)
"أول من يدعى يوم القيامة: آدم فتتراءى له ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم فيقول: لبيك و سعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك: فيقول: يا رب كم أخرج ؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة و تسعين قالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة و تسعون فماذا يبقى منا ؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود
(خ) عن أبي هريرة .
@3096 (صحيح)
جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها
(طب) عن عبدالله بن يزيد .
@3604 (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: 3239 (البزار) عن أنس
سبعون ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكتوون (و لا يكوون و لا يسترقون و لا يتطيرون و على ربهم يتوكلون)
@3993 (صحيح)
عذاب أمتي في دنياها
(طب ك) عن عبدالله بن يزيد

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/21

@3999 (صـــحيح)
عرضـت علي الأمم فـرأيت النـبي و معـه الرهـط و النـبي و معـه الرجل و الرجلان و النبي و ليس معه أحـد إذ رفـع لي سـواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي: هذا موسـى و قومـه و لكن انظـر إلى الأفق فإذا سواد عظيم فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سـواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك و معهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب هم الذين لا يرقون و لا يسـترقون و لا يتطـيرون و لا يكتـــــــــــــــوون و على ربهم يتوكلـــــــــــــــــــــــــون
(حم ق) عن ابن عبـــاس
@4017 (صـــحيح)
عقوبـــــــــــــــة هـــــــــــــــذه الأمـــــــــــــــة بالســـــــــــــــيف
(طب) عن رجـــــــــــل (خـــــــــط) عن عقبـــــــــــة بن مالك
@4223 (صـــحيح)
فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد المـاء و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقـرة من كـنز **تحت العرش** **لم** يعطهـــــــــــــــــــــــــــــــا نـــــــــــــــــــــــــــــــبي قبلي
(حم م ن) عن حذيفة
@4267 (حســـن)
في كـــــــــــل قـــــــــــرن من أمـــــــــــتي ســـــــــــابقون
(الحكيم) عن أنس
@4413 (حســـن)
قـــــــــــــــــــــوام أمـــــــــــــــــــــتي بشـــــــــــــــــــــرارها
(حم) عن ميمـــــــــــــــــــــــون بن ســـــــــــــــــــــــفيان
@4513 (صـــحيح)
كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى من أطـاعني دخـل الجنـة و من عصاني فقد أبى." (1)
"من ادان دينـا ينـوي قضـاءه أداه اللـه عنـه (يـوم القيامـة)
(طب) عن ميمونة
@5996 (صـــحيح)
من أدرك ماله بعينه عند رجـل قـد أفلس فهـو أحـق بـه من غـيره
(ق د) عن أبي هريـــرة

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/37

6031@ (صحيح)
من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم
(حم ق 4) عن ابن عباس
6080@ (صحيح)
من أقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة مرة
(هـ ق) عن ابن مسعود
6106@ (صحيح)
من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
(حم م) عن أبي اليسر
6107@ (صحيح)
من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله
(حم ت) عن أبي هريرة
6108@ (صحيح)
من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة
(حم ه ك) عن بريدة
6384@ (صحيح)
من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف
(ه حب ك) عن ابن عمر وعائشة
6546@ (صحيح)
من مات و عليه دينار أو درهم قضي من حسناته ليس ثم دينار و لا درهم
(ه) عن ابن عمر
6576@ (صحيح)
من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة
(حم م) عن أبي قتادة
6614@ (صحيح)
من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا و الآخرة
(ه) عن أبي هريرة

@6779 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
نفس المـــــؤمن معلقـــــة بدينـــــه حـــــتى يقضـــــى عنه
(حم ت ه ك) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــرة
@7017 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
هاهنـــا أحـــد من بـــني فلان ؟ إن صـــاحبكم مأســـور بدينه
(حم د) عن ســـــــــــــــــــــــــــمرة
@7662 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
لا يحـــــل مـــــال امـــــرئ مســـــلم إلا بطيب نفس منه
(د) عن حنيفـــــــــــــــــــــــة الرقاشي
@7259 (حســـــــــــــــــــــــــــــن)
لا تخيفـــــــــوا أنفســـــــــكم بالـــــــــدين
(هـــــــق) عن عقبـــــــــة بن عـــــــامر
8- بـــــــاب الـــــــرهن والضـــــــمان والعارية
@240 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
أدالأمانـــــــــة ألى من ائتمنـــــــــك ولا تخن من خانك
(تخ د ت ك) عن أبي هريرة (قط الضياء) عن أنس (طب) عن أبي أمامة (د) عن رجـل من الصـحابة (قـط) عن أبي بن كعب .
@873 (صحيح)." (1)
"إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال: مه ؟ قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعـة قـال: نعم أمـا ترضين أن أصل من وصلك و أقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يـا رب قـــــــــــــال: فـــــــــــــذلك لك
(ق ن) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــرة .
@1629 (حســـــــــــــــــــــــــــــن)
إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تصل من وصلها و تقطـع من قطعها
(حم) عن ابن عبـــــــــــــــــــــــاس .
@2683 (حســـــــــــــــــــــــــــــن)
إيـــــاكم و ســـــوء ذات الـــــبين فإنهـــــا الحالقة
(ت) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــرة .
@2965 (صـــــــــــــــــــــــــــــحيح)
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صـلة الـرحم محبـة

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/88

في الأهــــــــل مـــــــــثراة في المــــــــال منســــــــأة في الأثر
(حم ت ك) عن أبي هريــرة .
@3547 (صــحيح)
الـــــــــــرحم شـــــــــــجنة معلقــــــــــة **بـــــــــالعرش**
(حم طب) عن ابن عمــرو
@3549 (صــحيح)
الرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله و من قطعني قطعـــه الله
(م) عن عائشة
@3548 (صــحيح)
الرحم شجنة من الرحمن قال الله: من وصلك وصلته و من قطعك قطعته
(خ) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرة وعائشة
@3766 (صــحيح)
صـلة الـرحم تزيـد في العمـر و صـدقة السـر تطفئ غضـب الـرب
(القضـــــــــــــــــــاعي) عن ابن مســــــــــــــــــــــعود
@3768 (صــحيح)
صلة القرابـة مـثراة في المـال محبـة في الأهـل منسـأة في الأجل
(طس) عن عمــــــــــــــــــــــرو بن ســــــــــــــــــــــهل
@3769 (صــحيح)
صل من قطعك و أحسن إلى من أساء إليك و قل الحـق و لـو على نفسك
(ابن النجـــار) عن علي
@4314 (صــحيح)
قال الله تعالى: أنـا خلقت الـرحم و شـققت لهـا اسـما من اسـمي فمن وصــــلها وصــــلته و من قطعهــــا قطعتــــه و من بتهــــا بتته
(حم خد د ت ك) عن عبدالرحمن بن عوف (ك) عن أبي هريـرة
@5704 (صــحيح)
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع مــــا يـــــدخره لـــــه في الآخــــرة من البغي و قطيعــــة الـــــرحم
(حم خــــــــــــــــــــــد د ت ه حب ك) عن أبي بكـــــــــــــــــرة
@5705 (صحيح)." (1)

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/130

"5- الصـــدق والأمانـــة والوفـــاء بالوعـــد وحفـــظ الفـــرج
@169 (صـــحيح)
أحب الحـــــــــــــــــــــديث إلي أصـــــــــــــــــــدقه
(حم خ) عن المســـــــور بن مخرمـــــــة ومـــــــروان معـــــا .
@853 (صـــحيح)
أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملـة العـرش رجلاه** في الأرض السفلى و على **قرنه العرش و** بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقـان الطـير سـبعمائة عـام يقـول ذلـك الملـك سـبحانك حيث كنت
(طس) عن أنس .
@1018 (حســن)
اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصـدقوا إذا حـدثتم و أوفـوا إذا وعـدتم و أدوا إذا ائتمنتم و احفظـوا فـروجكم و غضـوا أبصـــــــــــــــاركم و كفـــــــــــــوا أيـــــــــــــديكم
(حم حب ك هب) عن عبـــــــــــــادة بن الصـــــــــــــامت .
@1225 (حســن)
اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكـذب و إذا ائتمن فلا يخن و إذا وعد فلا يخلف و غضوا أبصاركم و كفوا أيـديكم و احفظـــــــــــــــــــــــــوا فـــــــــــــــــــــــــروجكم
(البغـــــــــــــــــــوي طب) عن أبي أمامـــــــــــــــــــة .
@1409 (حســن)
إن أحببتم أن يحبكم الله تعالى و رسوله فأدوا إذا ائتمنتم و اصدقوا إذا حــــــــــدثتم و أحســــــــــنوا جــــــــــوار من جــــــــــاوركم
(طب) عن عبـــــــــــــــدالرحمن بن أبي قـــــــــــــــراد .
@1415 (صـــحيح)
إن تصـــــــــــــــــدق اللـــــــــــــــــه يصـــــــــــــــــدقك
(ن ك) عن شــــــــــــــــــداد بن الهـــــــــــــــــاد .
@1665 (صـــحيح)
إن الصدق ليهدي إلى البر و إن الـبر يهـدي إلى الجنـة و إن الرجـل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا و إن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و إن الرجل ليكذب حتى يكتب عنـد اللـه كـــذابا
(ق) عن ابن مســـعود .
@2978 (صـــحيح)

تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حـدث أحـدكم فلا يكـذب و إذا وعد فلا يخلف و إذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم و كفوا أيـديكم و احفظـــــــــــــــــــــوا فـــــــــــــــــــروجكم
(ك هب) عن أنس .
@3378 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
دع ما يريبك إلى ما لا يريبـك فـإن الصـدق طمأنينـة و الكـذب ريبة
(حم ت حب) عن الحســــــــــــــــــــــــــــــــن .
@4071 (صحيح)." (1)
"(ت هب) عن أبي هريــــــــرة (طب) عن ابن عمــــــــرو
(الدارقطني في الأفـراد عـد هب) عن علي (خـد هب) عن علي موقوفـــا .
@180 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
أحب للنـــــــــــــــــــــاس مـــــــــــــــــا تحب لنفسك
(تخ ع طب ك هب) عن يزيـــــــــــــد بن أســـــــــــــيد .
@279 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إذا أحب أحـــــــــدكم أخـــــــــاه فليعلمـــــــــه أنـــــــه يحبه
(حم خـد د ت حب ك) عن المقـداد بن معـدي كـرب (حب) عن أنس (خــــــــــد) عن رجـــــــــــل من الصـــــــــحابة .
@280) حســـــــــــــــــــــــــــــــــــــــن)
إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنـه أبقى في الألفـة و أثبت في المـــودة
(ابن أبي الـــدنيا في كتـــاب الإخـــوان) عن مجاهـــد مرســـلا .
@281 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إذا أحب أحـدكم صـاحبه فليأتـه في منزلـه فليخـبره أنـه يحبـه لله
(حم الضـــــــــــــــــــــــــــــــــــياء) عن أبي ذر .
@1483 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
أنت مـــع من أحببت
(ق) عن أنس (حم د حب) عن أبي ذر .
@1915 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن اللـه تعـالى يقـول يـوم القيامـة: أين المتحـابون لجلالي اليـوم أظلهم في ظلي يـــــــــــــــوم لا ظـــــــــــــــل إلا ظلي
(حم م) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/151

@1937 (صــحيح)
إن المتحــــــــــابين باللـــــــــــه في ظـــــــــل **العــــــرش**
(طب) عن معـــاذ .
@2009 (حســن)
إن أوثـــق عـــرى الإســـلام: أن تحب في اللـــه و تبغض في الله
(حم ش هب) عن الـــبراء .
@2539 (صــحيح)
أوثق عرى الإيمـان: المـوالاة في اللـه و المعـاداة في اللـه و الحب في اللـــــــــــــه و البغض في اللـــــــــــــه عـــــــــــز و جل
(طب) عن ابن عبـــاس .
@2679 (صــحيح)
إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحديث و لا تجسسوا و لا تحسسـوا و لا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله إخوانـا و لا يخطب الرجـل على خطبـة أخيـه حـتى ينكح أو يـترك
(مالــــــــــــــــــــك حم ق د ت) عن أبي هريـــــــــــــــــــرة .
@3044 (صــحيح)
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون اللـه و رسـوله أحب إليه مما سواهما و أن يحب المرء لا يحبه إلا لله و أن يكره أن يعود في الكفـر بعـد إذ أنقـذه اللـه منـه كمـا يكـره أن يلقى في النـار
(حم ق ت ن ه) عن أنس .
@3603 (صحيح)." (1)
"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظلـه: إمـام عـادل و شاب نشأ في عبادة الله و رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خـرج منـه حتى يعود إليه و رجلان تحابا في اللـه فاجتمعـا على ذلـك و افترقـا عليه و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجـل دعتـه امـرأة ذات منصب و جمال فقال: إني أخاف الله رب العـالمين و رجـل تصـدق بصـــدقة فأخفاهـــا حـــتى لا تعلم شـــماله مـــا تنفـــق يمينه
(مالك ت) عن أبي هريرة وأبي سعيد (حم ق ن) عن أبي هريرة
(م) عن أبي هريـــــــــــــــرة وأبي ســــــــــــــعيد معا
@4312 (صــحيح)
قال اللـه تعـالى: المتحـابون في جلالي لهم منـابر من نـور يغبطهم النــــــــــــــــــــــــــبيون و الشـــــــــــــــــــــــــــــــهداء

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/159

(ت) عن معـــاذ
@4320 (صــحيح)
قـال اللـه تعـالى: حقت محبـتي على المتحـابين أظلهم في **ظـل العـــرش يـــوم** القيامـــــة يـــــوم لا ظـــــل إلا ظلي
(ابن أبي الـــدنيا في كتـــاب الإخـــوان) عن عبـــادة بن الصـــامت
@4321 (صــحيح)
قـال اللــه تعـالى: حقت محبـتي للمتحـابين في و حقت محبـتي للمتواصـلين في و حقت محبـتي للمتناصـحين في و حقت محبـتي للمتزاورين في و حقت محبتي للمتباذلين في ; المتحابون في على منـابر من نـور يغبطهم بمكـانهم النـبيون و الصـديقون و الشـهداء
(حم طب ك) عن عبـــــــــــادة بن الصــــــــــــامت
@4331 (صــحيح)
قال الله تعالى: وجبت محبـتي للمتحـابين في و المتجالسـين في و المتبـــــــــــــاذلين في و المـــــــــــــتزاورين في
(حم طب ك هب) عن معـــاذ
@5516 (حســن)
مـــــا أحب عبــــــد عبــــــدا للــــــه إلا أكـــــــرم ربه
(حم) عن أبي أمامة
@5594 (صــحيح)
ما تحاب اثنان في الله تعالى إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصـاحبه
(خــد حب ك) عن أنس
@5958 (حســن)
من أحب أن يجــد طعم الإيمــان فليحب المــرء لا يحبــه إلا لله
(هب) عن أبي هريــرة
@5965 (صــحيح)
من أحب للـه و أبغض للـه و أعطى للـه و منـع للـه فقـد استكمل الإيمـــان
(د الضـــياء) عن أمامة
@6288 (حســن)
من ســره أن يجــد حلاوة الإيمــان فليحب المــرء لا يحبــه إلا لله
(حم ك) عن أبي هريــرة
@6689 (صــحيح)

المــــــــــــــــــــــــــرء مــــــــــــــــــــــــــــــــع من أحب
(حم ق 3) عن أنس (ق) عن ابن مسعود." (1)

"للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مـرض و يشـهده إذا مات و يجبيه إذا دعاه و يسلم عليه إذا لقيه و يشـمته إذا عطس و ينصــــــــــــح لـــــــــــه إذا غــــــــــاب أو شــــــــــــهد
(ت ن) عن أبي هريـــرة
@5190 (صـــحيح)

للمسـلم على المسـلم أربـع خلال: يشـمته إذا عطس و يجيبـه إذا دعـــــــــاه و يشـــــــــهده إذا مــــــــات و يعــــــــوده إذا مــــــــرض
(حم ه ك) عن أبي مســـعود
@5687 (صـــحيح)

ما من امرئ مسلم يعود مسـلما إلا ابتعث اللـه سـبعين ألـف ملـك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حـتى يمسـي و أي سـاعات الليـــــــــــــــل كــــــــــــــان حــــــــــــــتى يصـــــــــــــــبح
(حب) عن علي
@5766 (صـــحيح)

ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسـأل اللـــــه العظيم **رب العــــرش العظيم** أن يشـــفيك إلا عـــــوفي
(ت) عن ابن عبــاس
@5767 (صـــحيح)

ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صـلى عليـه سـبعون ألـف ملـك حتى يمسي و إن عاده عشية صلى عليـه سـبعون ألـف ملـك حـتى يصـــــــــــــبح و كــــــــــــان لــــــــــــه خريـــــــــــــف في الجنة
(ت) عن علي
@5934 (صـــحيح)

من أتى أخاه المسلم عائـدا مشـى في خرافـة الجنـة حـتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صـلى عليـه سـبعون ألـف ملك حتى يمسي و إن كـان مساء صـلى عليـه سـبعون ألـف ملـك حــــــــــــــــــــــــــــــــــــــتى يصـــــــــــــــــــــــــــبح
(ه ك) عن علي
@6248 (حســـن)

من رأى مبتلى فقـال: الحمـد للـه الـذي عافـاني ممـا ابتلاك بـه و

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 2/160

فضـــلني على كثـــير ممن خلـــق تفضـــيلا لم يصـــبه ذلـــك البلاء
(ت) عن أبي هريـــرة
@6387 (حســـن)
من عاد مريضا أو زار أخا له في الله نـاداه منـاد: أن طبت و طـاب ممشـــــــــــاك و تبـــــــــــوأت من الجنـــــــــــة مـــــــــنزلا
(ت ه) عن أبي هريـــرة
@6388 (صـــحيح)
من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافـاه اللـه من ذلـك المـــرض
(د ك) عن ابن عبـــاس
@6389 (صـــحيح)
من عـــــاد مريضـــــا لم يـــــزل في خرفـــــة الجنـــــة حـــــتى يرجع
(م) عن ثوبـــان
9- بـــــــــــــاب التوكـــــــــــــل والتشـــــــــــــاؤم والتفـــــــــــــاؤل
@225 (صـــحيح)
أخـــــــــــــــــــــــــــــــذنا فألـــــــــــــــــــــــــــــــك من فيك
(د) عن أبي هريرة (ابن السني أبو نعيم معا في الطب) عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده (فر) عن ابن عمر .." (1)
"لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم إذا سقط عليه بعيره قـد أضـــــــــــــــــــــــــــــــله بـــــــــــــــــــــــــــــــأرض فلاة
(ق) عن أنس
@5032 (صـــحيح)
للـــــه أفـــــرح بتوبـــــة أحـــــدكم من أحـــــدكم بضـــــالته إذا وجـــــدها
(ت ه) عن أبي هريـــرة
@5033 (صـــحيح)
لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا و به مهلكه و معـه راحلتـه عليها طعامه و شرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ و قد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحـر و العطش قـال: أرجـع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ثم رفـع رأسـه فـإذا راحلتـه عنده عليها زاده: طعامه و شـرابه ! فاللـه أشـد فرحـا بتوبـة العبـد المـــــــــــــــؤمن من هـــــــــــــــذا براحلتـــــــــــــــه و زاده

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/151

(حم ق ت) عن ابن مسـعود
5127@ (صـحيح)
لقـد تـاب توبـة لـو تابهـا أهـل المدينـة لقبـل منهم
(د ت) عن وائل
5128@ (صـحيح)
لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهـل المدينـة لوسـعتهم و هـل وجـدت توبـة أفضـل من أن جـادت بنفسـها لله
(حم م د ن) عن عمـران بن حصـين
5129@ (صـحيح)
لقـد تحجـرت واسـعا
(ن) عن أبي هريـرة
5130@ (صـحيح)
لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله تعالى خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها و إنسها و بهائمهـا و عنـده تسـعة و تسـعون أتقولـون: هـو أضـل أم بعـيره ؟
(حم د ك) عن جنـدب
5181@ (حسـن)
للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال كـذلك حـتى يـأتي بعض آيـات ربـك طلـوع الشـمس من مغربها
(طب) عن صـفوان بن عسـال
5214@ (صـحيح)
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهـو عنـده فـوق **العرش**: إن رحمـتي غلبت غضـبي
(حم ق) عن أبي هريـرة
5235@ (حسـن)
لو أخطـأتم حـتى تبلـغ خطايـاكم السـماء ثم تبتم لتـاب اللـه عليكم
(ه) عن أبي هريـرة
5243@ (صـحيح)
لو أن العبـاد لم يـذنبوا لخلـق اللـه خلقـا يـذنبون ثم يسـتغفرون ثم يغفـر لهم و هـو الغفـور الـرحيم
(ك) عن ابن عمـرو
5260@ (صـحيح)
لـو تعلمـون قـدر رحمـة اللـه لاتكلتم عليها

(البزار) عن أبي سعيد
@5301 (صحيح)
لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون ليغفر لهم
(حم) عن ابن عباس." (1)
"@1262 (حسن)
اللهم استر عورتي و آمن روعتي و اقض ديني
(طب) عن خباب .
@2605 (صحيح)
ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه ؟ دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
(ابن أبي الدنيا في الفرج ك) عن سعد .
@2623 (حسن)
ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب ؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئا
(حم د ه) عن أسماء بنت عميس .
@2625 (حسن)
ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك ؟ قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عمن سواك
(حم ت ك) عن علي .
@3383 (صحيح)
دعوة ذي النون إذ دعا بها و هو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له
(حم ت ن ك هب الضياء) عن سعد .
@3388 (حسن)
دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت
(حم خد د حب) عن أبي بكرة .
@4424 (صحيح)
قولي: اللهم رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و القرآن فالق الحب و النوى

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/162

أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شـيء و أنت الظـاهر فليس فوقـك شيء و أنت الباطن فليس دونك شـيء اقض عـني الـدين و أغنـني من الفقر

(ت ه حب) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــرة

@4571 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)

كلمـات الفـرج: لا إلـه إلا الله الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و **رب العرش الكـريم**

(ابن أبي الـــــــــدنيا في الفـــــــــرج) عن ابن عبـــــــاس

@4706 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)

كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنـا نجعلـك في نحـورهم و نعـوذ بـك من شـــــــــــــــــــــــــــــــــــرورهم

(حم د ك هـــــــــــــــــــــــــــــــق) عن أبي موسى

@4728 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)

كـــان إذا راعـــه شـــيء قـــال: اللـــه اللـــه ربي لا شـــريك له

(ن) عن ثوبـــــــــــــــــــــــــــــــــان

@4777 (حســـــــــــــــــــــــــــــــــن)

كان إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث." (1)

"(ت) عن أنس

@4791 (حســـــــــــــــــــــــــــــــــن)

كان إذا نزل به هم أو غم قـال: يـا حي يـا قيـوم برحمتـك أسـتغيث

(ك) عن ابن مســـــــــــــــــــــــــــــــعود

@4940 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)

كان يدعو عند الكـرب: لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم لا إلـه إلا اللـه **رب العرش العظيم** لا إلـه إلا اللـه رب السـموات السـبع و رب الأرض و **رب العـــــــــــرش الكـــــــــــريم**

(حم ق ت ه) عن ابن عباس (طب) وزاد: إصرف عني شر فلان

@6040 (حســـــــــــــــــــــــــــــــــن)

من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال: اللـه ربي لا شـريك لـه كشـــــــــــــــــف ذلـــــــــــــك عنه

(طب) عن أســـــــــــــــــــــــــماء بنت عميس

10- أدعيـــــــــــــــــــــة المـــــــــــــــــــرض

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/188

@346 (صـــحيح)
إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسـم اللـه أعـوذ بعـزة الله و قدرته من شر ما أجد من وجعي هـذا ثم ارفـع يـدك ثم أعـد ذلـــــــــــــــــــــك وتـــــــــــــــــــــرا
(ت ك) عن أنس .
@466 (حســن)
إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل: اللهم اشف عبدك فلانا ينكـأ لـك عـــــــــــــدوا أو يمش لـــــــــــــك إلى الصـــــــــــــلاة
(حم د ابن الســــــــــــــني طب ك) عن ابن عمــــــــــــــرو .
@555 (حســن (
(إذا رأى أحدكم مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني عليك و على كثير من عباده تفضيلا كان شكر تلك النعمـة)
هب عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@681 (حســن)
إذا عاد أحدكم مريضا فليقل: اللهم اشـف عبـدك ينكـأ لـك عـدوا أو يمشــــــــــــــــي لـــــــــــــك إلى صـــــــــــــلاة
(ك) عن ابن عمــر .
@820 (صـــحيح)
إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه و ليقل سـبع مـرات: أعــوذ بعــزة اللـــه و قدرتــه على كــل شــيء من شــر مــا أجد
(حم طب) عن كعب بن مالــــــــــــــــــــــــــــــك .
@855 (صـــحيح)
أذهب البـاس رب النـاس اشـف أنت الشـافي لا شـفاء إلا شـفاؤك شــــــــــــــــفاء لا يغــــــــــــــــادر ســـــــــــــــقما
(حم د ه) عن ابن مســــــــعود (حم ه) عن عائشــــــــة .
@1222 (صـــحيح)
اكشــــــــــــــف البـــــــــــأس رب النـــــــــــاس
(د ن) عن ثـــــــــــــابت بن قيس بن شـــــــــــماس .
@1223 (صـــحيح)
اكشـــــف البـــــأس رب النـــــاس ! إلـــــه النـــــاس
(ه) عن رافـــــــــــــــــــع بن خـــــــــــــــــديج .
@1224 (صـــحيح)

اكشـــف البـــأس رب النـــاس ! لا يكشـــف الكـــرب غـــيرك.
(الخــــــــرائطي في مكــــــــارم الأخلاق) عن عائشـــــــة .
@1303 (صحيح)." (1)
"اللهم رب الناس ! مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شـافي إلا أنت اشـــــــف شـــــــفاء لا يغـــــــادر ســــــــقما
(حم خ 3) عن أنس .
@3893 (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ضع يدك على الذي تألم من جسـدك و قـل: بسـم اللـه ثلاثا و قـل سـبع مـرات: أعـوذ باللـه و قدرتـه من شـر مـا أجـد و أحـاذر
(حم م ه) عن عثمـــــــــــان بن أبي العـــــــــــاص الثقفي
@3894 (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات و قـل: أعـوذ بعـزة اللـه و قدرتـه من شـر مـا أجـد في كـل مسـحة
(طب ك) عن عثمــــــــــــان بن أبي العــــــــــــاص
@4639 (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: أذهب الباس رب الناس اشف و أنت الشـافي لا شـفاء إلا شـفاؤك شـفاء لا يغـادر سـقما
(ق ه) عن عائشة
@4718 (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
كان إذا دخل على مريض يعـوده قـال: لا بـأس طهـور إن شـاء الله
(خ) عن ابن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــاس
@6248 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــــن)
من رأى مبتلى فقـال: الحمـد للـه الـذي عافـاني ممـا ابتلاك بـه و فضـلني على كثـير ممن خلـق تفضـيلا لم يصـبه ذلـك البلاء
(ت) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــرة
@6388 (صــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافـاه اللـه من ذلـك المــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرض
(د ك) عن ابن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــاس
11- أدعية تقال عند رءية الهلال وسماع الرعد ونزول المطر ويـوم عرفـــــــــــــة وليلـــــــــــــة القـــــــــــــدر

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/189

@1102 (حســن)
أفضل الدعاء دعاء يـوم عرفـة و أفضـل مـا قلت أنـا و النـبيون من قبلي: لا إلـــــــه إلا اللـــــــه وحـــــــده لا شــــــريك له
(مالـــــك) عن طلحـــــة بن عبيـــــد بن كريـــــز مرســـــلا .
@3274 (حســن)
خير الدعاء يوم عرفة و خير ما قلت أنـا و النـبيون من قبلي: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قـــديـر
(ت) عن ابن عمـــرو .
@4423 (صــحيح)
قـــــولى: اللهم إنــــك عفــــو تحب العفــــو فــــاعف عــــني
(ت ه ك) عن عائشة
@4670 (حســن)
كــــــان إذا اشــــــتدت الـــــــريح قـــــال: اللهم لقحـــــا لا عقيما
(حب ك) عن ســـــــــــــــــــــــلمة بن الأكـــــــــــــــــــــــوع
@4725 (صــحيح)
كــــــان إذا رأى المطـــــــــر قــــــال: اللهم صـــــــيبا نافعا
(خ) عن عائشة
@4726 (حسن)." [1]
"ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة ؟ تقول: لا حـول و لا قـوة إلا باللـه فيقـول اللـه: أسـلم عبـدي و استسـلم
(ك) عن أبي هريـــرة .
@2615 (صــحيح)
ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك اللـه الليـل مـع النهـار ؟ تقـول: الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمـد للـه عـدد مـا في السموات و ما في الأرض الحمـد للـه عـدد مـا أحصـى كتابـه و الحمد لله على ما أحصى كتابه و الحمد لله عدد كل شيء و الحمـد لله ملء كل شيء و تسبح الله مثلهن تعلمهن و علمهن عقبــك من بعــدك
(طب) عن أبي أمامـــة .
@2619 (صــحيح)
ألا أدلكما على خير مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/190

أربعا و ثلاثين و احمدا الله ثلاثا و ثلاثين و سبحا ثلاثا و ثلاثين فإن ذلك خير لكما من خادم
(حم ق د ت) عن علي .
@2621 (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: 2170 . (ت) عن علي .
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ: إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك)
@2621 (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: 2170 . (ت) عن علي .
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ: إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك)
@2622 (صحيح)." (1)
"ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة و إن أصبحت أصبحت و قد أصبت خيرا ؟ تقول: اللهم أسلمت نفسي إليك و وجهت وجهي إليك و فوضت أمري رغبة و رهبة إليك و ألجأت ظهري إليك لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت
(ت ن) عن البراء .
@2624 (صحيح)
ألا أعلمك كلمات تقولينها ؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته
(ت ن حب) عن جويرية .
@2817 (صحيح)

---
(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/196

بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله و سبحان اللـه و الحمـد للـه و اللـه أكـبر و الولـد الصـالح يتـوفى للمـرء المسـلم فيحتسبه
(البزار) عن ثوبان (ن حب ك) عن أبي سلمى (حم) عن أبي أمامة .
3284@ (صحيح)
خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله و الحمد للـه و لا إله إلا الله و الله أكبر
(ابن النجار فر) عن أبي هريرة .
3460@ (حسن) ما بين قوسين ضعيف عند الألباني
طب عن ابن مسعود
(رأيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك السلام و أخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة المـاء و أنهـا قيعـان و غراسـها: (سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و) لا حـول و لا قوة إلا بالله)
4572@ (صحيح)
كلمتـان خفيفتـان على اللسـان ثقيلتـان في المـيزان حبيبتـان إلى الرحمن: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم
(حم ق ت ه) عن أبي هريرة
5037@ (صحيح)
لأن أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكـبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
(م ت) عن أبي هريرة
5636@ (حسن)." [1]

"و الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم
(حم م د) عن جابر
7100@ (صحيح)
و الله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصـبعه هـذه في اليم فلينظر بم يرجع
(حم م ه) عن المستورد
2- باب القناعة
6@ (صحيح) .

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 3/197

(هنـــــاد) الزهـــــد عن عمــــرو بن مــــرة مرســـلا .
آكل كما يأكل العبد فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله
جنـــاح بعوضـــة مـــا ســـقى منهـــا كـــافرا كأســـا) .
@73 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــن)
أتاني جبريل فقال: يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت و أحبب من
شئت فإنك مفارقه و اعمـل مـا شـئت فإنـك مجـزي بـه و اعلم أن
شـــرف المـــؤمن قيامـــه بالليـــل و عـــزه اســـتغناؤه عن النـــاس
(الشـيرازي في الألقـاب ك هب) عن سـهل بن سـعد (هب) عن
جـــــــــــــــابر (حـــــــــــــــل) عن علي .
@922 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ازهد في الدنيا يحبك الله و ازهـد فيمـا أيـدي النـاس يحبـك النـاس
(ه طب ك هب) عن ســـــــــــــــهل بن ســـــــــــــعد .
@923 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
ازهـد في الـدنيا يحبـك اللـه و أمـا النـاس فانبـذ إليهم هـذا يحبوك
(حـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــل) عن أنس .
@947 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
اســــــتغنوا عن النـــــاس و لـــــو بشـــــوص الســـــواك
(الـــــــــــــــبزار طب هب) عن ابن عبـــــــــــــــاس .
@1308 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
اللهم لا عيش إلا عيش الآخــــــــــــــــــــــــــــــــــــرة
(حم ق 3) عن أنس (حم ق) عن ســـــــــهل بن ســـــــعد .
@2001 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن أمـــــامكم عقبـــــة كئـــــودا لا يجوزهـــــا المثقلـــــون
(ك هب) عن أبي الـــــــــــــــــــــــــــــدرداء .
@2384 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إنمـــا يكفي أحـــدكم مـــا كـــان في الـــدنيا مثـــل زاد الـــراكب
(طب هب) عن خبـــــــــــــــــــــــــــــــاب .
@2386 (حســــــــــــــــــــــــــــــــــن)
إنمـــا يكفيـــك من جمـــع المـــال خـــادم و مـــركب في ســـبيل الله
(ت ن ه) عن أبي هاشـــــــــــــــم بن عتبـــــــــــــــة .
@2879 (صـــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
البـــــــــــــــــــــــذاذة من الإيمـــــــــــــــــــــــان
(حم ه ك) عن أبي أمامـــــــــــــــة الحـــــــــــــــارثي .

@3275 (حســن)
خـــــــــــــــــــــير الــــــــــــــــــــرزق الكفـــــــــــــــــاف
(حم في الزهــــــــــد) عن زيـــــــاد بن جبــــــــير مرســـــــلا .
@3931 (صـــحيح)
طـــوبى لمن هـــدي للإســـلام و كـــان عيشـــه كفافـــا و قنـــع به
(ت حب ك) عن فضـــالة بن عبيد
@3998 (صـــحيح)
عـــــــــــــــــــــــــرش كعــــــــــــــــــــــــرش موسى
(هـــــــــــــق) عن ســـــــــــــالم بن عطيــــــــــــة مرسلا
@4007 (حســن)
عريشا كعريش موسى ثمام و خشيبات و الأمر أعجل من ذلك." (1)

"أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ إن هـذه تجـري حـتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فـترجع فتصـبح طالعـة من مطلعها ثم تجري حـتى تنتهي إلى مسـتقرها **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجـري لا يسـتنكر النـاس منها شـيئا حـتى تنتهي إلى مسـتقرها ذاك **تحت العرش فيقـال** لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربـك فتصـبح طالعـة من مغربهـا أتدرون متى ذاكم ؟ حين (لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـــــــل أو كســــــــــبت في إيمانهـــــــــا خــــــــــيرا .
(م) عن أبي ذر .
@2013 (صـــحيح)
إن أول الآيات خروجا طلـوع الشـمس من مغربهـا و خـروج الدابـة على الناس ضـحى فأيتهمـا مـا كـانت قبـل صـاحبتها فـالأخرى على أثرهـــا قريبا
(حم م د ه) ابن عمــرو .
@2229 (حســن)
إن من قبل مغرب الشـمس بابـا مفتوحـا عرضـه سـبعون سـنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا حتى تطلـع الشـمس نحـوه فـإذا طلعت من نحوه لم ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهــــــــــــــــــــــــــــــــــا خــــــــــــــــــــــــــــــيرا

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/39

(ه) عن صـــــــــــــــــفوان بن عســــــــــــــــال .
@2560 (صـــحيح)
أول الآيـــــــــــات طلــــــــــوع الشــــــــــمس من مغربها
(طب) عن أبي أمامـــة .
@7412 (صـــحيح)
لا تقوم السـاعة حـتى تطلـع الشـمس من مغربهـا فـإذا طلعت من مغربها و رآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل
(حم ق د ه) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــــــرة
@7828 (صـــحيح)
يا أبا ذر ! هل تـدري أين تـذهب الشـمس إذا غـابت ؟ فإنهـا تـذهب حتى **تأتي العرش فتسجد** بين يـدي ربهـا فتسـتأذن في الرجـوع فيأذن لهـا و كأنهـا قـد قيـل لهـا: ارجعى من حيث جئت فتطلـع من مغربهـــــــــــــا فــــــــــــــذلك مســـــــــــــــتقرها
(حم ق 3) عن أبي ذر
10- بـــــــــــــاب خـــــــــــــــــروج النـــــــــــــــــار
@1349 (صحيح)." (1)

"الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا تـرى مـا نحن فيـه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله نفسـي نفسـي نفسـي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ; فيأتوني فيقولـون: يـا محمـد ! أنت رسول الله و خاتم الأنبياء و غفر الله لك ما تقـدم من ذنبـك و ما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ; فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لـربي ثم يفتح اللـه علي و يلهمني من محامده و حسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحـد قبلي ثم يقال: يا محمـد ! ارفـع رأسـك سـل تعـط و اشـفع تشـفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب ! أمـتي أمـتي فيقـال: يـا محمـد أدخـل الجنـة من أمتـك من لا حسـاب عليـه من البـاب الأيمن من أبـواب الجنـة و هم شـركاء النـاس فيمـا سـوى ذلـك من الأبـواب و الـذي نفسي بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة و هجــــــــــر أو كمــــــــا بين مكـــــــــة و بصــــــــــرى) .
(حم ق ت) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــرة .

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/109

1467@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
أنـا سـيد ولـد آدم يـوم القيامـة و أول من ينشـق عنـه القـبر و أول شـــــــــــــــــــافع و أول مشـــــــــــــــــــفع
(م د) عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــرة .
1468@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر و بيدي لواء الحمد و لا فخر و ما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لـوائي و أنـا أول شـافع و أول مشــــــــــــــــــــــــــــــــفع و لا فخر
(حم ت ه) عن أبي ســـــــــــــــــــــــــــــعيد .
1576@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن أقواما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حـتى يـــــــــــــــــــــــــــــــــــدخلون الجنة
(حم م) عن جـــــــــــــــــــــــــــــــــــابر .
1893@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن الله يخرج أقواما من النـار بعـدما لا يبقى منهم فيهـا إلا الوجـوه فيـــــــــــــــــــــــــــــــــــدخلهم الجنة
(عبـــــــــــــد بن حميـــــــــــــد) عن أبي ســـــــــعيد .
8061@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخـير مـا يزن شعيرة ثم يخـرج من النـار من قـال لا إلـه إلا اللـه و كـان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا اللـه و كــــان في قلبــــــه من الخــــــير مـــــا يـــــزن ذرة
(حم ق ت ن) عن أنس." (1)
"عليكم بعـــــــــــــــــــده أبـــــــــــــــــــدا
(حم ق) عن أبي ســـــــــــــــــــــــــــعيد
7032@ (صـــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
هل تضارون في رؤية الشـمس في الظهـيرة ليسـت في سـحابة ؟ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البـدر ليس في سـحابة ؟ فوالـذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز و جل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما فيلقى العبد فيقـول: أي فـل ألم أكرمـك و أسـودك و أزوجك و أسخر لك الخيل و الإبل و أذرك تـرأس و تربـع ؟ فيقـول: بلى أي رب فيقـول: أفظننت أنـك ملاقي ؟ فيقـول: لا فيقـول: إني

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/119

أنساك كما نسيتني ; ثم يلقى الثاني فيقول له: أي فل ؟ ألم أكرمك و أسودك و أزوجك و أسخر لك الخيل و الإبل و أذرك ترأس و تربع ؟ فيقول: بلى أي رب ! فيقول: أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول: لا فيقول: إني أنساك كما نسيتني ; ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول: رب آمنت بك و بكتابك و برسلك و صليت و صمت و تصدقت و يثني بخير ما استطاع فيقول: هاهنا إذن ثم يقال: الآن نبعث شاهدا عليك و يتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد علي ؟ فيختم على فيه و يقال لفخذه: انطقي فتنطق فخذه و لحمه و عظامه بعمله و ذلك ليعذر من نفسه و ذلك المنافق الذي يسخط الله عليه

(م) عن أبي هريرة

7299@ (حسن)

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه ؟ و عن شبابه فيم أبلاه ؟ و عن ماله من أين اكتسبه ؟ و فيم أنفقه ؟ و ماذا عمل فيما علم ؟

(ت) عن ابن مسعود

8029@ (صحيح)

يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب ! هذا قتلني فيقول الله له: لم قتلته ؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك فيقول: فإنها لي و يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: أي رب ! إن هذا قتلني فيقول الله: لم قتلته ؟ فيقول: لتكون العزة لفلان ! فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه

(ن) عن ابن مسعود

8031@ (صحيح)

يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته و رأسه بيده و أوداجه تشخب دما فيقول: يا رب ! سل هذا فيم قتلني ؟ حتى يدنيه من **العرش**

(ت ن ه) عن ابن عباس." (1)

"سأل موسى ربه فقال: يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال: هو رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: أي رب كيف و قد نزل الناس منازلهم و أخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/134

الدنيا ؟ فيقول: رضيت رب فيقول: لك و مثله و مثله و مثله و مثله فقال في الخامسة: رضيت رب فيقول هـذا لـك و عشـرة أمثالـه و لك ما اشتهت نفسك و لذت عينك فيقـول رضـيت رب ! قـال: رب فأعلاهم منزلة قـال أولئـك الـذين أردت غرسـت كـرامتهم بيـدي و ختمت عليهـا فلم تـر عين و لم تسـمع أذن و لم يخطـر على قلب بشر

(حم م ت) عن المغـــــــــــــــيرة بن شـــــــــــــــعبة

@4411 (صـــحيح)

قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين و إذا أصـحاب الجد محبوسـون إلا أصـحاب النـار فقـد أمـر بهم إلى النـار و قمت على بـــاب النـــار فـــإذا عامـــة من يـــدخلها النســـاء

(حم ق ن) عن أســـــــــــــــــــــــــــــــــــامة بن زيد

@4514 (حســـن)

كل أهل الجنة يـرى مقعـده من النـار فيقـول: لـولا أن اللـه هـداني فيكون له شكر و كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول: لو أن اللـــــه هـــــــداني فيكـــــــون عليـــــــه حســـــــرة

(حم ك) عن أبي هريــرة

@5205 (صـــحيح)

لما أصيب إخوانكم بأحد جعل اللـه أرواحهم في جـوف طـير خضـر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مـأكلهم و مشـربهم و مقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نـرزق لئلا يزهـدوا في الجهاد و لا يتكلوا عند الحرب ؟ فقال اللـه تعـالى: أنـا أبلغهم عنكم

(حم د ك) عن ابن عبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاس

@6608 (صـــحيح)

من يدخل الجنـة ينعم فيهـا لا يبـأس لا تبلى ثيابـه و لا يفـنى شـبابه

(م) عن أبي هريــرة

@6808 (صـــحيح)

النـــــوم أخـــــو المـــــوت و لا يمـــــوت أهـــــل الجنة

(هب) عن جـــابر

@7033 (صحيح)." (1)

(1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/149

"إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل اللـه ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض فإذا سألتم اللـه فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة و أعلى الجنة و فوقه **عـرش** الـرحمن و منـــــــــه تفجـــــــــــر أنهـــــــــــار الجنة
(حم خ) عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــرة .
@2127 (صــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن في الجنة ما لا عين رأت و لا أذن سـمعت و لا خطـر على قلب أحد
(طب) عن ســــــــــــــــهل بن ســــــــــــعد .
@2182 (صــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها سـتون ميلا للمـؤمن فيهـا أهلـون يطـوف عليهم المـؤمن فلا يـرى بعضـهم بعضا
(م) عن أبي موســــــــــــــــــــــــــــــى .
@2190 (صــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
إن مـــا بين مصـــراعين في الجنـــة لمســـيرة أربعين ســـنة
(حم ع) عن أبي ســــــــــــــــــــــــــــعيد .
@2827 (حســــــــــــــــــــــــــــــن)
بطحـــــــــــان على بركـــــــــــة من بـــــــــــرك الجنة
(الـــــــــــــــــبزار) عن عائشـــــــــــــــــة .
@2857 (صــــــــــــــــــــــــــــــحيح)
بينـا أنـا أسـير في الجنـة إذ عـرض لي نهـر حافتـاه قبـاب اللؤلـؤ المجوف قلت: يا جبريل ما هذا ؟ قـال: هـذا الكـوثر الـذي أعطاكـه الله ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسـكا ثم رفعت لي سـدرة المنتهى فـــــــــرأيت عنـــــــــدها نـــــــــورا عظيما
(خ ت) عن أنس .
@2866 (صحيح)." (1)

"أمتـك لا تسـتطيع خمس صـلوات كـل يـوم و إني قـد جـربت الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فـارجع إلى ربـك فسله التخفيف لأمتك قلت: سألت ربي حتى اسـتحييت منـه و لكن أرضى و أسلم فلما جاوزت نادانى مناد أمضـيت فريضـتي و خففت عن عبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــادي

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/158

(حم ق ن) عن مالــــــــــــــــك بن صعصـــــــــــــــعة .
@2891 (صــحيح)
البيت المعمور في السماء السـابعة يدخلـه كـل يـوم سـبعون ألـف ملـــــك ثم لا يعــــودون إليــــه حــــتى تقــــوم الســــاعة
(حم ن ك هب) عن أنس .
@3101 (صــحيح)
جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهمـا و جنتـان من ذهب آنيتهمـا و مـا فيهما و مـا بين القـوم و بين أن ينظـروا إلى ربهم إلا رداء الكبريـاء على وجهــــــــــــه في جنــــــــــــة عــــــــــــدن
(ق ت ن ه) عن أبي موســــــــــــــــــــــــــــــــــى .
@3116 (صــحيح)
الجنة بناؤها لبنة من فضة و لبنة من ذهب و ملاطها المسك الأذفــر و حصباؤها اللؤلؤ و الياقوت و تربتهـا الزعفـران من يـدخلها ينعم لا يبــأس و يخلــد لا يمــوت لا تبلى ثيــابهم و لا يفــنى شــبابهم
(حم ت) عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@3118 (صــحيح)
الجنــــــــــــة لبنــــــــــــة من ذهب و لبنــــــــــــة من فضة
(طس) عن أبي هريــــــــــــــــــــــــــــــــــرة .
@3119 (صــحيح)
الجنــــة لهــــا ثمانيــــة أبــــواب و النــــار لهــــا ســــبعة أبــــواب
(ابن ســــــــــــــعد) عن عتبــــــــــــــة بن عبــــــــــــــد .
@3120 (صــحيح)
الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء و الأرض
(ابن مردويــــــــــــــــــــه) عن أبي هريــــــــــــــــــرة .
@3121 (صــحيح)
الجنة مائة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسـطها و فوقـه **عرش** الـرحمن و منهـا يتفجــر أنهــار الجنــة فــإذا ســألتم اللــه فاســألوه الفــردوس
(ه) عن معــاذ (ك) عن عبــادة بن الصــامت وأبي هريــرة (ابن عســــــــــــاكر) عن أبي عبيــــــــــــدة بن الجــــــــــــراح .
@3357 (صــحيح)
الخيمة درة مجوفـة طولهـا في السـماء سـتون ميلا في كـل زاويـة منهـــــــا للمـــــــؤمن أهـــــــل لا يـــــــراهم الآخـــــــرون

(ق) عن أبي موسى .
@3365 (صحيح)
دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر فقلت: ما هذا يا جبريل ؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله." (1)
"(حم خ ت ن) عن أنس .
@3429 (صحيح)
ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و أوسطها و فوقها **عرش** الرحمن و منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .
(حم ت) عن معاذ
@3516 (صحيح)
رفعت إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر و ورقها مثل آذان الفيلة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران و نهران باطنان فأما الظاهران: فالنيل و الفرات و أما الباطنان: فنهران في الجنة و أتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن و قدح فيه عسل و قدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي: أجبت الفطرة أنت و أمتك
(خ) عن أنس
@3652 (صحيح)
سيحان و جيحان و الفرات و النيل كل من أنهار الجنة
(م) عن أبي هريرة
@3918 (حسن)
طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها
(حم حب) عن أبي سعيد
@4196 (حسن)
فجرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات و النيل و سيحان و جيحان
(حم) عن أبي هريرة
@4199 (صحيح)." (2)

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/161
2) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/162

"كآذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الأمة فغشيها ألوان لا أدري ما هي ؟ ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ و إذا ترابها المسك
(ق) عن أبي ذر إلا قوله: ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الأقلام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدري
@4241 (صحيح)
في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله و من دخله لا يظمأ أبدا
(ت ه) عن سهل بن سعد
@4243 (صحيح)
في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن
(حم م ت) عن أبي موسى
@4244 (صحيح)
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و منها تفجر أنهار الجنة الأربعة و من فوقها **يكون العرش فإذا** سألتم الله فسلوه الفردوس
(ش حم ت ك) عن عبادة بن الصامت
@4245 (صحيح)
في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام
(ت) عن أبي هريرة
@4246 (صحيح)
في الجنة ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر
(البزار طس) عن أبي سعيد
@4283 (صحيح)
الفردوس ربوة الجنة و أعلاها و أوسطها و منها تفجر أنهار الجنة
(طب) عن سمرة
@5153 (صحيح)
لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء و الأرض
(حم) عن أبي هريرة
@5182 (صحيح)
للشهيد عند الله سبع خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه و يرى مقعده من الجنة و يحلى حلة الإيمان و يزوج اثنين و سبعين زوجة

من الحور العين و يجار من عذاب القبر و يأمن من الفـزع الأكـبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا و ما فيهـا و يشـــــــــفع في ســــــــبعين إنســــــــانا من أهـــــــل بيته (حم ت ه) عن المقـــــــــدام بن معـــــــــدي كـــــــــرب @5249 (حســـن)
لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولـد إلى يـوم يمـوت هرمـا في مرضـــــــاة اللـــــــه تعـــــالى لحقـــــــره يـــــــوم القيامة (حم تخ طب) عن عتبـــــــــــــــــــــــــــــــــــــة بن عبد @5251 (صحيح)." (1)

"41 - وحدثنا عبد الغافر بن سـلامة الحمصـي ، حـدثنا كثـير بن عبيد بن نمير المذحجي ، حـدثنا بقيـة بن الوليـد ، عن عبيـد بن أبي حكيم ، حدثني عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، قال : حـدثني أبـو إدريس ، قـال : جئت إلى حمص في طلب حاجـة أردتهـا ، قـال : فدخلت المسجد مع العشاء ، فنظرت فإذا الحلقة فيها ثلاثـون رجلا أو أقل أو أكثر يتحدثون ، كلهم يقول : سمعت رسول اللـه A ، فـإذا أشكل عليهم أمر واختلفوا فيه ردوه إلى فتى منهم شاب وضـيء (1) أقنى براق الثنايا (2) ، فرضوا به وانتهـوا إلى مـا يقـول ، قـال : فقلت : من هذا ؟ قال : هـذا معـاذ بن جبـل ، قـال : فوقـع لـه في قلـبي من الحب شـيء مـا أحسـب أحـدا أحبـه ، ثم تفـرق القـوم وانصرفت إلى منزلي ، فبت ليلتي أتشوق رجاء أن أصـبح فألقـاه ، فلما أصبحت عرض لي بعض ما يشـغل المسـافر ، ثم خـرجت إلى المسجد فنظرت إلى مجلسهم فإذا هم قد ارتفعوا ، وأنظر فإذا أنـا به قائما يصـلي إلى عمـود من عمـد المسـجد ، قـال : فصـليت إلى جنبه ، ثم قعدت فاحتبيت (3) منه غير بعيد ، فلما رآني ظن أن لي حاجة ، قال : فـذكرت الـذي رأيت منـه ومن أصـحابه بـالأمس ، ثم قلت : والله إني قد أحببتك لله تعالى ، قال : فقطب ما بين عينيه ، وضرب بيده على حبوتي (4) فاجتبـذني (5) إليـه اجتبـاذة شـديدة ، وصدمت ركبتـاي ركبتيـه ، فقـال : آللـه لقـد أحببتـني للـه ؟ قـال : قلت : آلله لقد أحببتـك للـه ، فرددهـا علي ثلاث مـرات : آللـه لقـد أحببتني لله ؟ فأقول : نعم ، والله لقد أحببتك لله ، قـال : فأبشـر ، فإني سـمعت رسـول اللـه A يقـول : « إن المتحـابين في اللـه في **ظل العرش »** فقال عبـادة بن الصـامت : صـدق معـاذ ، سـمعت

1) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، 4/164

رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبـارك وتعـالى يقـول : « حقت محبـتي للمتحــابين في ، وحقت محبــتي للمــتزاورين في ، وحقت محبــتي للمتصافين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في » قال أبـو علي عبـد الجبار بن المهنـا : فـأقول : إن أبـا إدريس مـع جلالـة قـدره وكـثرة روايته عن الصحابة ، ومن حـدث عنـه من التـابعين مثـل الزهـري ، وأبي قلابة الجرمي ، وغيرهمـا من التـابعين ، وعظم منزلتـه كـانت عند عبد الملك بن مروان ، وإثباته إياه على القضاء بدمشــق ، ومـا كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر ، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقـول : حـدثني معـاذ بن جبل ، ولم يحدثه ، ولا رأيت معاذا ولم يره ، مع شهرة من روى عنه من المحدثين ، واللـه أعلم ومـا صـح عنـه أنـه لمـا عزلـه عبـد الملك عن القصص وأقره على القضاء قال : عزلوني عن رغبــتي ، وتركوني في رهبتي فمن رهب القضاء وخاف عاقبتـه ألا يـرهب أن يقـول مـا لم يكن ولا سـمع ولا رأى ؟ فهـذا عنـدي غلـط ، وباللـه التوفيق

---

(1) الوضــــــــــــاءة : الحُسْــــــــــــن والجمــــــــــــال
(2) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم اثنـان من أسـفل واثنـان من أعلى
(3) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَـوْب يَجْمَعَهُمـا به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب
(4) الحبوة والاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْـه إلى بَطْنـه بثَـوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُـدُّه عليهـا. وقـد يكـون الاحتبـاء باليَـدَيْن عوَضــا عن الثَّوب
(5) الجبذ : الشد والجذب بقوة." [1]

"قال: وقال قائل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه من فـــــــــــــــــــريتهم عليهــــــــــــــــــــــــا:

لقـــــــــــــد ذاق حســــــــــان الـــــــــــذي كـــــــــان أهله
وحمنــــــــــــة إذ قـــــــــالوا هجـــــــــــيرا ومســــــــــطح
تعــــــــــــاطوا بـــــــــــــرجم الغيب زوج نـــــــــــــبيهم
وســـــــخطة **ذي العـــــــرش الكـــــــريم** فــــــأترحوا
وأذوا رســـــــــــول اللـــــــــــه فيهـــــــــا فجللـــــــــوا

---

1) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/56

مخازي تبقى عمموها وفضحوا
وصبت عليهم محصدات كأنها
شآبيب قطر من ذرا المزن تسفح
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه "عوف"
ومسطح: لقب:
يا عوف ويحك هلا قلت عارفة
من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وأدركتك حميا معشر أنف
ولم يكن قاطعا يا عوف من قطعا
أما حديث من الأقوام إذ حشدوا
فلا تقول ولو عاينته قذعا
لما رأيت حصانا غير مقرفة
أمينة الجيب لم يعلم لها خمعا
في من رماها وكنتم معشرا أفكا
في سيء القول من لفظ الخن شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها
وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا عن مقالته
شر الجزاء بما ألفيته صنعا

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، وعلي بن مجاهد وإبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، وخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة أخرى سقط أيضا عني عقدي، فحبس علي التماسه وطلع الفجر، فلقيت من أبي بكر ما شاء الله، وقال: في كل سفرة تكونين بلاء وعناء، وليس مع الناس ماء، فأنزل الله عز وجل الرخصة بالتيمم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أم والله يا بنية إنك لما علمت لمباركة.." (1)

"حدثنا محمد بن خالد بن حتمة قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الأسوار فقيل له: هذا ابن صائد نائما تحت صور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلي إن وجدته نائما أن

1) تاريخ المدينة النبوية، 1/233

أخبركم عنه " فلما دنا أيقظته أمه فقالت: يا صاف، هذا رسول الأميين، فجاء فقعد يمسح عينيه وينظر إلى السماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لها هبلت " وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلام تنظر، هل ترى في السماء شيئا " قال: نعم، إني لأرى جزلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلط خلط الله عليه، أتشهد أني رسول الله. " قال: أشهد أنك رسول الأميين، أتشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله ورسله " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد خبأت لك خبيئا فما هو" قال له ابن صياد: دخ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اخسأ فإنك لن تعدو أجلك " وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خبأ له "يوم تأتي السماء بدخان مبين" الدخان:10.

حدثنا علي بن عاصم قال، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد ومع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله " فقال له ابن صائد: أتشهد أني رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله- مرتين- يا بن صائد، انظر ماذا ترى " قال: أرى كاذبين وصادقا، وكاذبا وصادقين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه فاتركوه". ثم قال: يا بن صائد انظر ماذا ترى" فقال: أرى **عرشا** من حديد على البحر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ذاك **عرش** إبليس ".." (1)

"أخبرنا المعلى بن أسد قال، أخبرنا وهيب بن خالد، عن موسى بن سالم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال: كان العباس خليلا لعمر، فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر في المنام. قال فرآه بعد حول وهو يمسح العرق عن جبينه، فقال: ما فعلت قال: هذا أوان فرغت، وإن كان **عرشي** ليهد لولا أني لقيت رؤوفا رحيما.

أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب قالا، أخبرنا حماد بن زيد قال، أخبرنا أبو جهضم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس: أن العباس قال: كان عمر لي خليلا، وإنه لما توفي لبث

1) تاريخ المدينة النبوية، 1/275

حولا أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته. قال قلت: يا أمير المؤمنين: ما فعل بك ربك قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد **عرشي** ليهد لولا أني لقيت ربي رؤوفا رحيما.
أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمارة، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر، قال: فرأيته في المنام فقال: كاد **عرشي** أن يهوي لولا أني وجدت ربا رحيما.
أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب، قال: فرأيته في النوم فقلت: ما لقيت قال: لقيت رؤوفا رحيما، ولولا رحمته لهوى **عرشي**.
أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر عن الزهري عن ابن عباس قال: دعوت الله أن يريني عمر في المنام، فرأيته بعد سنة وهو يسلت العراق عن وجهه وهو يقول: الآن خرجت من الحناذ أو مثل الحناذ.
أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني عبد الله بن عمر بن حفص، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال، سمعت سالم بن عبد الله يقول، سمعت رجلا من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر في النوم، فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعلت فقال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي لهلكت.." (1)

" 127 - حدثنا إسحاق بن بشر ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير عن الحكم بن مصقلة العبدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة **وحملة العرش يستغفرون** له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ." (2)

" 205 - حدثنا داود بن المحبر بن قذحم أبو سليمان البصرين ثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها في المدينة حتى لحق بالله فوعظنا

1) تاريخ المدينة النبوية، 2/136
2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 1/252

فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الاحشاء أمر بلالا فنادى الصلاة جامعة قبل أن يتكلم فاجتمع عليه الناس فارتقى المنبر فقال يا أيها الناس ادنوا وسعوا لمن خلفكم ثلاث مرات فدنا الناس [ص 310] واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ثم قال ادنوا واوسعوا لمن خلفكم فدنا الناس واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ثم قال ادنوا واوسعوا لمن خلفكم فدنوا واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا فقام رجل فقال لما نوسع للملائكة قال لا انهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم فقال ولما يكونون بين أيدينا ولا خلفنا أهم أفضل منا قال بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس فجلس ثم خطب فقال الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أيها الناس انه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذابا أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء أيها الناس انه من لقي الله وهو يشهد أن لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقام علي بن أبي طالب فقال بأبي وأمي يا رسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا حتى نعرفه فقال حرصا على الدنيا وجمعا لها من غير حلها ورضا بها واقوام يقولون اقاويل الأخيار ويعملون عمل الفجار فمن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا اله الا الله دخل الجنة ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ومن تولى خصومه قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالدا فيها وبئس المصير ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار ومن دل سلطان على جور قرن مع هامان في النار وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذابا ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعا في [ص 311] دنياه سخط الله عليه وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع ارضين يطوقه نار توقد في عنقه ثم يرمى به في النار فقيل كيف يبني بناء رياء وسمعة فقال يبني فضلا عما يكفيه ويبنيه مباهاة ومن ظلم اجيرا أجره حبط عمله وحرم عليه ريح الجنة وريحها يؤخذ من مسيرة خمس مائة عام ومن خان جاره

شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين نارا حتى يدخله جهنم ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما مغلولا وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار ومن تعلم القرآن فلم يعمل به واثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ومن كان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو صبيا حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار وسد عليه بمسامير من حديد حتى تشتبك تلك المسامير في جوفه فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد أهل النار عذابا يوم القيامة ومن زنا بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاث مائة الف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب الى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب لأن الله حرم المحارم وليس أحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع الى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات [ص 312] النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ومن سخط رزقه وبث شكواه لم يرفع له الى الله حسنة ولقي الله وهو عليه ساخط ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السماوات والأرض لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ومن نكح امرأة حلال بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم يزده الله بذلك الا ذلا وهوانا واقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زاني ويقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توفي بعهدي فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلما تفي منه فيأمر به ألى النار ومن رجع عن شهادة أو كتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه ومن كانت له امرأتان فلم

يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائل شقه حتى يدخل النار ومن أذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الا وان الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره فاستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك اليه ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وان اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها لله مخافة منه آمنه الله من الفزع الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة وان واقعها حراما حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ومن كسب مالا حراما لم يقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا وما بقي عند موته كان زاده الى النار ومن أصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به الى النار فان غض بصره عنها أدخل الله [ص 313] قلبه محبته ورحمته وأمر به الى الجنة ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه ثم يؤمر به الى النار وان فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام والمرأة إذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو ناشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل فان غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره ووزرها ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس للمسلمين ومن منع الماعون جاره إذا احتاج اليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه هلك أجر ما عليها ولا يقبل الله له عذرا وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضيه وتعينه وقال وعلى الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا ظالما ومن لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ومن مات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع فان مات على ذلك مات على غير الإسلام ثم قال الا انه من غشنا فليس منا حتى قال ذلك

ثلاثا ومن تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها سبعون الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب مسلما بطل صومه ونقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة ثم يدخله النار ومن عفى عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة يطؤه العباد بأقدامهم ثم يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة يسمعها تذكر عنه في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن [ص 314] هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به الى النار ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها سواء في اثمها وعارها ولا يقبل منه صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب فان مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم ألا وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن آكل الربا ملأ الله بطنه نارا بقدر ما أكل وان اكتسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط ومن خان أمانته في الدنيا ولم يؤدها الى اربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به الى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ثم صير مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار ومن أضر بامرأة حتى تغتدي منه لم يرضى الله بعقوبة دون النار لأن الله عز و جل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم ومن سعى بأخيه الى السلطان أحبط الله عمله كله فان وصل اليه مكروه أو أذي جعله الله مع هامان في درجته في النار ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به

الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا فيقول [ص 315] كذلك أتتك آيتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ثم يؤمر به الى النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم انها خيانة كان كمن خانها في عارها واثمها ومن قاود بين امرأة ورجل حراما حرم الله عليه الجنة ومأواها جهنم وساءت مصيرا ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وافسد عليه معيشته ووكله الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة كان كمن سرقها في عارها واثمها ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن اتاها ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله ومن وصف امرأة لرجل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشة خرج من الدنيا مغضوب عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي اصابها قلنا فان تاب فأصلحا قال قبل منهما ولا يقبل من الذي وصفها ومن اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله من صديد جهنم وكان ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضى بين الناس ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرة خمس مائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه وكان من أشد الناس عذابا يوم القيامة واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو من غير ذي محرم منها فإذا فعلت ذلك احبط الله كل عمل عملته فان اوطأت فراشه غيره كان حق على الله ان يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرها وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين فإذا نزل بها ملك الموت قال لها أبشري بالنار فإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين الا وان الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق الا وان الله ورسوله بريئان ممن اضر بامرأة حتى تختلع منه ومن أم قوما بأذنهم وهم بهم راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجورهم وان لم يقتصد بهم في ذلك ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكان بمنزلة أمير جائر معتدي [ص 316] لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله فقال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله بأبي أنت

وأمي وما منزلة الأمير الجائر المعتد الذي لم يصلح الى رعيتــه ولم يقم فيهم بأمر الله قال هو رابع أربعة وهو أشــد النــاس عــذابا يــوم القيامة إبليس وفرعون ،وقابيل قاتــل النفس والامــير الجــائر رابعهم ومن احتاج اليــه اخــوه المســلم في قــرض فلم يقرضــه وهــو عنــده حرم الله عليه الجنة يــوم يجــزى المحســنين ومن صــبر على ســوء خلق امرأتــه واحتســب الأجــر من اللــه أعطــاه اللــه عــز و جــل من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل أن تعينه وترضــيه حشــرت يوم القيامة منكوســة مــع المنــافقين في الــدرك الاســفل من النــار ومن كــانت لــه امــرأة فلم توافقــه ولم تصــبر على مــا رزقــه اللــه وسعت عليه وحملته ما لا يقدر عليه لم يقبل لها حسنة فــان مــاتت على ذلك حشرت مــع المغضــوب عليهم ومن اكــرم اخــاه المســلم فانما يكرم ربه فما ظنكم ومن تولى عرافة قوم حبس على شــفير جهنم لكل يوم ألف سنة ويحشر ويده مغلولــة الى عنقــه فــان كــان أقام أمر الله فيهم اطلــق وان كــان ظالمــا هــوى في جهنم ســبعين خريفا ومن تحلم مــا لم يحلم كــان كمن شــهد بــالزور ويكلــف يــوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين يعذب حــتى يعقــدها ولم يعقــدها ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولســانين في النــار ومن اســتنبط حــديثا بــاطلا فهــو كمن حــدث بــه قيــل وكيــف يســتنبطه قــال هــو الرجــل يلقى الرجــل فيقــول أكــان ذيت وذيت فيفتحه فلا يكونن أحدكم مفتاح الشر والباطل ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حــتى يرجــع وأعطي أجــر ليلــة القــدر ومن مشــى في قطيعــة بين اثــنين كــان عليــه من الــوزر بقــدر مــا أعطي من أصــلح بين اثــنين من الأجــر ووجبت عليــه اللعنــة حــتى يــدخل جهنم فيضــاعف عليــه العــذاب ومن مشــى في عــون أخيــه المســلم ومنفعتــه كــان لــه ثــواب المجاهــدين في ســبيل اللــه ومن مشى في غيبتــه وبث عورتــه كــانت أول قــدم [ص 317] يحطهــا كأنمــا وضــعها في جهنم تكشــف عورتــه يــوم القيامــة على رؤوس الخلائق ومن مشــى الى ذي قرابــة أو ذي رحم يســأل بــه أو يســلم أعطاه الله أجر مائة شهيد وان وصله وصلة مع ذلــك كــان لــه بكــل خطوة أربعون ألف الف حسنة وحطت عنــه بهــا أربعــون الــف ألــف سيئة ويرفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنمــا عبــد اللــه مائــة ألــف سنة ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله

عليه في الدنيا ولعنه وكان عليه كوزر من قطع الـرحم ومن مشـى في تزويج رجل حلالا حتى يجمع بينهمـا رزقـه اللـه ألـف امـرأة من الحـور العين كـل امـرأة في قصـر من در ويـاقوت وكـان لـه بكـل خطوة خطاهـا أو كلمـة تكلم بهـا في ذلـك عبـادة سـنة قيـام ليلهـا وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله النظر الى وجهه ومن قاد ضـريرا الى المسجد أو الى منزلـه أو الى حاجـة من حوائجـه كتب اللـه لـه بكل قدم رفعها أو وضـعها عتـق رقبـة وصـلت عليـه الملائكـة حـتى يفارقه ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله بــراءة من النار وبراءة من النفاق وقضي له سبعون ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه اللـه مـع خليلـه إبـراهيم حـتى يجـوز على الصـراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجـة خـرج من ذنوبـه كيـوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار فان كان المريض قرابتـه أو بعض أهله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن أعظم أجـرا ممن سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسـن الجـزاء يـوم يجـزي المحسـنين وصـيره مـع الهـالكين حـتى يـأتي بالمخرج وأنى له بالمخرج ومن مشى لضعيف في حاجـة أو منفعـة أعطـاه اللـه كتابـه بيمينـه ومن أقـرض ملهوفـا فأحسـن طلبـه فليستأنف العمل وله عنـد اللـه بكـل درهم ألـف قنطـار في الجنـة ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الـدنيا والآخـرة ونظـر اللـه اليـه نظرة رحمة ينال بها الجنة ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كـان [ص 318] له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل اللـه حقـا وكـان لـه بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامهـا ومن أقـرض أخـاه المسـلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فـان رفق به في طلبه بعـد حلـه جـرى لـه بكـل يـوم صـدقة وجـاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ومن مطـل طالبـه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الأشجعي فقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليـه و سلم خطيئة العشـار أن عليـه في كـل يـوم لعنـة اللـه والملائكـة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ومن اصطنع الى أخيه المسلم معروفـا ثم من بـه أحبـط أجـره وخيب سـعيه الا وان اللــه جــل ثنــاؤه حــرم على المنــان والبخيــل والمختــال والقتــات

والجـواظ والجعظـري والعتـل والـزنيم ومـدمن الخمـر الجنـة ومن تصدق صدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بها الى المسكين كان لـه مثـل ذلـك ولـو تـداولها أربعون ألف انسان حتى تصل الى المسكين كـان لكـل واحـد منهـا مثل ذلك الأجر كاملا وما عند الله خـير وأبقى للـذين اتقـوا واحسنوا ومن بنى لله مسجدا أعطاه الله بكل شبر أو قال بكل ذراع أربعين ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ في كل مدينة أربعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألـف دار في كـل دار أربعـون ألـف بيت في كل بيت أربعون ألف ألـف سـرير وعلى كـل سـرير زوجـة من الحور العين وفي كل بيت أربعـون ألـف وصـيفة وفي كـل بيت أربعون ألف ألف مائدة على كـل مائـدة أربعـون ألـف ألـف قصـعة وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ويعطي الله وليه من القوة مـا يـأتي على الأزواج وذلـك الطعـام والشـراب في يـوم واحد ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بـذلك وجـه اللـه أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألـف نـبي وأربعين ألـف ألـف صـديق وأربعين ألف ألف شهيد ويـدخل في [ص 319] شـفاعته أربعـون ألف ألف أمة وفي كل أمة أربعون ألف ألف رجل وله في كل جنــة من الجنان أربعون الف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألــف قصر في كل قصر أربعون ألف ألـف دار في كـل دار أربعـون ألـف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف سرير علي كل سرير زوجة من الحور العين سعة كل بيت منهـا سـعة الـدنيا أربعين ألـف الـف مـرة بين يـدي كـل زوجـة أربعـون الـف ألـف وصـيفة في كـل بيت أربعون ألف ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون لو نـزل بـه الثقلان لأدخلهم بـأدنى بيت من بيوته بما شـاؤوا من الطعـام والشـراب واللبـاس والطيب والثمـار والـوان التحـف والطرائـف والحلي والحلـل كـل بيت منهـا مكتف بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الاخـر فـإذا قـال المـؤذن اشهد ان لا اله الا الله اكتنفه سبعون الف ملك كلهم يصـلون عليـه ويستغفرون له وهو في ظـل رحمـة اللـه حـتى يفـرغ ويكتب ثوابـه أربعون ألـف ألـف ملـك ثم يصـعدون بـه الى اللـه ومن مشـى الى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسـنات ومحى عنه بها عشر سيئات ويرفع له بها عشـر درجـات ومن حافـظ على الجماعة حيث كان ومع من كـان مـر على الصـراط كـالبرق اللامـع

في أول زمرة من السابقين ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ومن حافـظ على الصـف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمن أعطاه الله مثـل ثواب المؤذن في الـدنيا والآخـرة ومن بـنى بنـاء على ظهـر طريـق يأوي عابري السبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيبة من در ووجهه مضيء لأهل الجمع حتى يقول له أهل الجمع هذا ملك من الملائكـة لم يرى مثله حتى يزاحم إبراهيم في قبته يدخل الجنة في شـفاعته أربعون رجلا ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر الله اليه وحـق على الله أن لا يعذب عبدا بعد نظره اليه إذا كان ذلك بطلب منه اليه ان يشفع له فإذا شفع له من غير طلبه كان لـه مـع ذلـك أجـر سـبعين شـهيدا ومن صـام رمضـان وكـف عن الغيبـة والنميمـة والكـذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه الا عن ذكـر اللـه وكـف سـمعه وبصـره وجميـع جوارحـه عن محـارم اللـه عـز و جـل وعن أذى المسـلمين [ص 320] كـانت لـه من القربـة عنـد اللـه أن يمس ركبتـه ركبـة إبـراهيم خليلـه ومن احتفـر بـئرا حـتى يسـتنبط ماؤهـا فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى وله بعدد شعر من شرب منها حسنات أنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر وغـير ذلك وله بكـل شـعرة من ذلـك عتـق رقبـة ويـرد في شـفاعته يـوم القيامة حوض القدس عدد نجوم السـماء قيـل يـا رسـول اللـه ومـا حوض القدس قال حوضي حوضي حوضي ومن حفـر قـبرا لمسـلم حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين صـنعاء والحبشة لوسعها ومن غسـل ميتـا وأدى الامانـة فيـه كـان لـه بكـل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة قال عمر بن الخطـاب وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله قال ستر عورتـه ويكتم شـينه وان هـو لم يسـتر عورتـه ولم يكتم شـينه أبـدى اللـه عورتـه على رؤوس الخلائـق ومن صـلى على ميت صـلى عليـه جبريـل ومعـه سبعون ألف ملك وغفر له مـا تقـدم من ذنبـه وان أقام حـتى يـدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجـع الى منزلـه قيراط من الأجر والقيراط مثـل أحـد ومن ذرفت عينـاه من خشـية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثـل أحـد في ميزانـه ولـه بكـل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور مـا لا عين رأت ولا اذن سـمعت ولا خطـر على قلب بشـر واصـف ومن عـاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجـع الى منزلـه سـبعون ألـف

حسنة ويمحو عنه سبعون ألف سيئة ويرفع له سبعون درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له الى يـوم القيامـة ومن تبع جنازة فله بكـل خطـوة يخطوهـا حـتى يرجـع مائـة ألـف حسـنة ويمحو مائة الف سيئة ورفع مائة ألف درجة فان صلى عليه وكل به سـبعون ألـف ملـك يسـتغفرون لـه حـتى يرجـع وان شـهد دفنهـا استغفروا له حتى يبعث من قـبره ومن خـرج حاجـا أو معتمـرا فلـه بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ومحو ألف ألف سيئة ورفـع ألف ألف درجة وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو في ضمان الله فان توفاه أدخله الجنة وان رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له [ص 321] فاغتنموا دعوتـه إذا قـدم قبـل أن تغلب الذنوب فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة ومن خلف حاجـا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره كاملا من غــير أن ينقص من أجره شيء ومن رابـط أو جاهـد في سـبيل اللـه كـان لـه بكـل خطوة حتى يرجع سبع مائة ألف ألف حسنة ومحو سـبع مائـة ألـف ألف سيئة ورفع مائة الف الـف درجـة وكـان في ضـمان اللـه فـان توفاه بـأي حـذف كـان أدخلـه الجنـة وان رجعـه رجعـه مغفـورا لـه مستجابا له ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتــق مائة ألف رقبة ومحو مائة ألف سيئة ويكتب له بها مائة الـف درجـة قال فقلنا لأبي هريرة أليس قد قال رسول الله صـلى اللـه عليـه و سلم من أعتق رقبة فهي فداه من النار قال نعم ويرفع له ســائرها في **كنـوز العـرش عند** ربـه ومن تعلم القـرآن ابتغـاء وجـه اللـه وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميـع مـا أعطى الملائكـة والأنبياء والرسل ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السـفهاء ويباري به العلماء ويطلب بـه الـدنيا بـدد اللـه عظامـه يـوم القيامـة وكان من أشد أهل النار عذابا ولا يبقى فيها نوع من أنــواع العـذاب الا عــذب بــه لشــدة غضــب اللــه وســخطه عليــه ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بـذلك مـا عنـد اللـه لم يكن في الجنــة أفضــل ثوابـا ولا أعظم منزلـة منـه ولم يكن في الجنـة منزلـة ولا درجـة رفيعـة نفيسـة الا ولـه فيهـا أوفـر النصـيب واوفـر المنازل الا وان العلم أفضل العبادة وملاك الدين الورع وانما العالم من عمل بعلمه وان كان قليل العلم فلا يحقرن من المعاصي شــيئا وان صــغر في اعينكم فإنــه لا صــغر مــع الاصــرار ولا كبــير مــع

الاستغفار الا وان الله سائلكم عن أعمـالكم حـتى عن مس أحـدكم ثوب أخيه فـاعلموا عبـاد اللـه ان العبـد يبعث يـوم القيامـة على مـا مات عليه وقد خلق الله الجنـة والنـار فمن اختـار النـار على الجنـة فأبعده اللـه الا وان ربي عـز و جـل أمـرني ان اقاتـل النـاس حـتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها عصموا مـني دمـاءهم وأمـوالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا وان الله لم يدع شيئا مما نهى عنـه الا وقد بينه لكم ليهلك من هلـك عن بينـة ويحـيى من حي عن بينـة الا وان الله جـل ثنـاؤه لا يظلم ولا يجـوز عليـه ظلمـه وهـو بالمرصـاد ليجزي الذين اساءوا بمـا عملـوا ويجـزي الـذين أحسـنوا بالحسـنى فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد يا أيهـا الناس انه قد كـبرت سـني ودق عظمي وانهـد جسـمي ونعيت الي نفسي واقترب أجلي واشتقت الى ربي الا وان هذا آخر العهد مـني ومنكم فما دمت حيا فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة اللـه وبركاتـه ثم نـزل فابتـدره رهـط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا أنفسنا فـداك يـا رسـول الله من يقوم بهذه الشدائد وكيف العيش بعد هذا اليـوم فقـال لهم وأنتم فداكم أبي وامي نـازلت ربي عـز و جـل في أمـتي فقـال لي باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم قال من تاب قبـل موتـه بسنة تاب الله عليه ثم قال سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تـاب اللـه عليـه ثم قـال يوم كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة تاب اللـه عليـه ثم قـال من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه ثم نـزل فكـانت آخـر خطبـة خطبهـا صـلى اللـه عليـه و سـلم تسـليما قلت هـذا حـديث موضوع وان كان بعضه في أحاديث حسـنة بغـير هـذا الإسـناد فـان داود بن المحبر كذاب ." (1)

" 220 - حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا أبو الحسـن المصيصـي ثنـا أبو علي وقد غزا معنا بلاد الروم وكان رجلا صالحا عابدا فحدثنا عن أبي خيثمة عن علي رفعه الى النبي صلى الله عليـه و سـلم قـال : من صلى ركعـتين بعـد ركعـتي المغـرب قـرأ في كـل ركعـة فاتحـة الكتاب و قل هو الله أحد خمسة عشر مرة جاء يوم القيامـة فقيـل هـذا من الصـديقين فيجـوزهم فيقـال هـذا من الشـهداء فيجـوزهم

(1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 1/309

فيقال هذا من النبيين فيجوزهم فيقال هـذا من الملائكـة فيجـوزهم ولا يحجب حتى ينتهي الى **عرش** الرحمن قلت هذا حـديث ضـعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك وفيه من لا يعرف ." (1)

" 465 - حدثنا عاصـم بن علي ثنـا محمـد بن الفـرات التميمي قال سمعت محارب بن دثار يقـول أخـبرني عبـد اللـه بن عمـر أنـه سمع رسول الله صـلى اللـه عليـه و سـلم يقـول : شـاهد الـزور لا تزول قدماه حتى يوجب لـه النـار قـال والطـير يـوم القيامـة **تحت العرش ترتفع** مناقيرها وتضـرب بأذنابهـا وتطـرح مـا في بطونهـا وليس عندها طلبة قال محارب يومئذ يعظ رجلا يقول لـه اتـق ذلـك اليوم قلت قصة شاهد الزور رواها بن ماجة ." (2)

" 632 - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم البصـري ثنـا عبـاد بن كثير عن يزيـد الرقاشـي عن المغـيرة بن حميـد بن قيس عن أنس بن مالك قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم : الشـهداء ثلاثة رجل خرج بنفسـه ومالـه صـابرا محتسـبا لا يريـد أن يقتـل ولا يقتل فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلهـا ونجـا من عـذاب القـبر ويؤمن من الفزع الأكـبر ويـزوج من الحـور العين ويحـل عليـه حلـة الكرامة ويوضع على رأسـه تـاج الخلـد والثـاني رجـل خـرج بنفسـه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كـانت ركبتـه بركبة إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليـه و سـلم بين يـدي اللـه في مقعد صدق والثالث رجل خرج بنفسـه ومالـه محتسـبا يريـد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل [ص 655] جاء يـوم القيامـة شـاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقـول افرجـوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا لله عز و جل فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه و سلم فوالذي نفسي بيده لو قـال ذلـك لإبـراهيم صـلى اللـه عليه و سلم أو لنـبي من الأنبيـاء لتنحى لهم عن الطريـق لمـا يـرى من حقهم فلا يسأل الله شيئا الا أعطاه ولا يشفع في أحد الا شـــفع فيه ويعطى في الجنة ما أحب ولا تفضله في الجنـة منزلـة نـبي ولا غيره وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينـة من فضـة وألـف ألـف مدينة من ذهب وألف ألـف مدينـة من لؤلـؤ وألـف ألـف مدينـة من ياقوت وألف ألف مدينة من در والف ألف مدينـة من زبرجـد وألـف ألف مدينة من نور يتلألأ نورا في كل مدينة من هـذه المـدائن ألـف

1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 1/332
2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 1/522

ألف قصر وفي كل قصر ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير من جوهر البيت طوله مسيرة ألف عام وعرضه مسيرة ألف عام وطوله في السماء مسيرة خمس مائة عام عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلا من كل زاوية وهي أربع زوايا وأشفار عينها كجناح النسر أو كقوادم النسور وحاجباها كالهلال عليها ثياب نبتت في جنات عدن سقياها من تسنيم وزهرتها تخطف الابصار من دونها قال وقال الحسن لو برزت لأهل الدنيا لم يرها من نبي مرسل ولا ملك مقرب الا فتن بحبها بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها وبين كل سرير كرسي من غير جوهر السرير طوله مائة ألف ذراع على كل سرير مائة ألف فراش غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض وما بينهن مسيرة خمسمائة عام يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام يفتضون العذارى وإذا دنى من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها فيحلوا منها حيث [ص 656] شاء فيتكىء تكأة واحدة مع الحور العين الحور سبعين سنة فتناديه أبهى منها وأجمل يا عبد الله أما لنا منك دولة فيلتفت إليها فيقول من أنت فتقول أنا من الذين قال الله تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى يا عبد الله أما لك فينا من حاجة فيقول ما علمت مكانك فتقول أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين فيقول بلى وربي قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاما ما يشغله عنها الا ما هو فيه من النعمة واللذة فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در في نهر من نور مجاذيفهم قضبان اللؤلؤ والياقوت والمرجان ترفعه ريح تسمى الزهراء في موج كالجبال انما هو نور يتلألأ مثل الامواج أهون في أعينهم وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاجة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف وأيامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا يقدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم وميسرتهم مثل ذلك وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من در فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الامواج الى كراسي بين يدي **عرش** رب العزة [ص 657] قال

فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة يصفون على خدم أهل الجنة حسنا وجمالا وبهاء ونورا كما يصفون هم على سائر أهل الجنة بمنازلهم عند الله تبارك وتعالى قال فيهم أحدهم أن يخر لبعض خدامهم من الملائكة ساجدا فيقول يا ولي الله انما أنا خادم لك ونحن مائة ألف قهرمان في جنان عدن ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس ومائة ألف قهرمان في جنات النعيم ومائة ألف قهرمان في جنات المأوى ومائة ألف قهرمان في جنات الخلد ومائة ألف قهرمان في جنات الجلال ومائة ألف قهرمان في جنات السلام كل قهرمان منهم على مائة مدينة في كل مدينة مائة ألف قصر في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور فيها أزواجه وسرره وخدامه لو أن أدناهم نزل به الثقلان الجن والأنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ما شاءوا من النزل واللباس والخدم والفاكهة والثمار والطعام والشراب كل قصر منها مستغنى بما فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعا لا يحتاج القصر الآخر في شيء من ذلك وان أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشيا فيأمر له بالكرامة كلها لم يستقل حتى ينظر الى وجهه الجميل تبارك وتعالى قال وزعم المغيرة بن قيس أن قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وأبا الزبير عن جابر بن عبد الله والعزرمي عن علي بن أبي طالب أنهم حدثوا بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت هذا الحديث وضعه داود بن المحبر وهو كذاب ." (1)

" 759 - حدثنا قراد ثنا عبد الرحمن بن غزوان ثنا فضيل بن مرزوق الخرشي عن عطية عن عبد الرحمن بن عبد الله قال لي علي بن أبي طالب : يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند **ذي العرش فأينا** فلح أفلح أصحابه ." (2)

" 787 - حدثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بابن صياد قام اليه في اصحابه وقال لهم اني اخبي له خبيئا واني اخبي له سورة الدخان قال فسأل عنه أمه فقالت هو يلعب مع الصبيان قالت ولدته أعور مخنونا قال فدعي فقال رسول الله

(1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/654

(2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/762

صلى الله عليه و سلم اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنت بالله ورسله قال ثم قال اتشهد اني رسول الله قال فرد عليه مثل قوله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم قد خبأت لك خبيئا فما هو قال دخ قال اخسأ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم انظر ما ترى قال أرى عصارا **وعرشا** على الماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبس عليه قال فقال عمر ألا أقتله يا رسول الله قال لا إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله وإن لا يكن الدجال فلا يحل قتله ." (1)

" 826 - حدثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة ثنا موسى بن جابان عن أنس بن مالك قال جاء بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله اني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحدا غير موسى بن عمران فان كنت تعلمها فهو ذاك والا فهو شيء خص به موسى بن عمران فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا بن سلام ان شئت تسألني وان شئت اخبرتك فقال أخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الملائكة المقربين لم يحيطوا **بخلق العرش ولا** علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه وان الله عز و جل لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض قال نعم البحار فقالوا هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار قال **نعم العرش قالت** هل خلقت خلقا هو أعظم **من العرش قال** نعم العقل قالوا ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه قال هيهات لا يحاط بعلمه قال هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطى من ذلك حبة واحدة وبعضهم الحبتين والثلاث والاربع وبعضهم من أعطى فرقا وبعضهم من أعطى وسقا وبعضهم وسقين وبعضهم أكثر من ذلك كذلك الى ما شاء الله من التضعيف قال بن سلام فمن أولئك يا رسول الله قال العمال بطاعة الله على قدر اعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله الله عز و جل في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم الله فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات فقال بن سلام والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة

---
(1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/782

وان موسى لاول من وصف هذه الصفة وأنت الثاني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقت يا بن سلام ." (1)

" 896 - حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قلت لكعب ما يمسك هذه [ص 846] الأرض التي نحن عليها قال أمر الله قال قلت قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها فما أمر الله ذلك قال شجرة خضراء في كف ملك الملك قائم على ظهر الحوت الحوت منطو والسماوات من **تحت العرش قال** قلت فما ساكن الأرض الثانية قال الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادا أوحى الى حرسها أن افتحوا بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال إذا تكفى الأرض بمن عليها قال فجعل مثل موضع الخاتم قال فقلت فمن ساكن الأرض الثالثة قال حجارة جهنم قال قلت فمن ساكن الأرض الرابعة قال كبريت جهنم قال قلت وان لها لكبريتا قال أي والذي نفسي بيده وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لنفيت من حرها قال قلت فمن ساكن الأرض الخامسة قال حيات جهنم قال قلت وان لها لحيات قال أي والذي نفسي بيده أمثال الأودية قال قلت فمن ساكن الأرض السادسة قال عقارب جهنم قال فقلت وان لها لعقارب قال أي والذي نفسي بيده أمثال الفلك قال قال أبو زكريا يعني الجمال وان لها أذنابا مثل الرماح وان إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدمه قال قلت فمن ساكن الأرض السابعة قال تلك سجين فيها إبليس موثق استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدا أمامه ويدا خلفه ورجلا أمامه ورجلا خلفه وتأتيه جنوده بالأخبار مكلبة وله زمان يرسل فيه ." (2)

" 941 - حدثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعددت لك ولضيفانك قال اما تخشى يا بلال ان يكون له بخار في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** ." (3)

---

1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/807

2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/845

3) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/875

" 1021 - حدثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ ." (1)

" 1045 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي [ص 947] ثنا حكيم بن نافع عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سئل عثمان بن عفان عن مقاليد السموت والأرض فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله مقاليد السموت والأرض ولا حول ولا قوة الا بالله من **كنوز العرش وأما** أبو جاد فالباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله الذي ارتضاه لنفسه ولملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه واما هوز فالهاء هوان أهل النار وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العملين وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة وأما صعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان وأما قرشت فعرضوا للحساب ." (2)

" 1052 - حدثنا يزيد بن هارون ثنا معاذ أبو عبد الله قال حدثني رجل عن الحسن قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى فقيل له أدرك فقد احترقت دارك فقال : ما احترقت داري فذهب ثم جاء فقيل له أدرك دارك فقد احترقت فقال لا والله ما احترقت داري فقيل له يقال لك قد احترقت دارك فتحلف بالله ما احترقت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من قال حين يصبح إن ربي الله هو الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يكون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي

1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/926
2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/946

على صراط مستقيم لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلتها اليوم ." (1)

" 1131 - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني أنبأ إبراهيم عن الزهري عن علي بن الحسين قال حدثني رجل من أهل العلم إن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تمد الأرض مد الأديم لعظمة الرحمن عز و جل فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا ثم يؤذن لي فأقول لي يا رب أخبرني هذا وجيريل عليه السلام عن **يمين العرش والله** ما رآه قط قبلها أنك أرسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم فيقول الله عز و جل صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود ." (2)

"69 - حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي ، حدثنا الحسن بن علي الوشاء ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله A : « الرحم (1) معلقة **بالعرش** ، وليس الواصل بالمكافئ (2) ، ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها »

---

(1) الرحم : القرابة وذوو الرحم هم الأقارِبُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة

(2) المكافئ : المساوي أو المجازي أو المحسن." (3)

" نحن وهل تستطيع وقوفا فأجابه الصوت فقال ألا أخبركم بقضاء الله عز و جل على نفسه فقال بلى قال إن الله عز و جل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز و جل في يوم حار كان حقا على الله عز و جل أن يرويه يوم القيامة

قال فكان أبو موسى رضي الله عنه يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حرا فيصومه

14 - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس بن مالك قال كان رجلا من أصحاب النبي

---

1) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/953

2) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، 2/1008

3) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/71

صلى الله عليه و سلم من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق وكان يزن بسدد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال فقال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك قال فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في أخر سجدة أن قال يا ودود يا **ذا العرش المجيد** يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث ثلاث مرار قال دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم قال من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من أهل السماء ." (1)

" خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء **كهيئة العرش وإذا** حوله جمع قد أحدقوا به قال فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على **ذلك العرش ثم** قال والرجل يسمع كيف لي بعروة بن المغيرة فقام شخص من ذلك الجمع فقال أنا لك به فقال علي به الساعة قال فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل فقال الذي **على العرش ولم** قال لأنه يقول كلاما حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل قال فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملا ثم مضى حتى أتى المدينة ولقى عروة بن المغيرة فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة قال فإني أقول حين أصبح وحين أمسي آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاث مرت

155 - حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا علي بن عثمان اللاحقي حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له إن لنا مريضا فبم نداوية قال بالذي أنزلتني به من الشجرة

---

1) الهواتف، ص/24

156 - حدثني الحسين بن علي الأسود ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي عن أبي المنيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب ." (1)

"304 - حدثنا عثمان بن معبد ، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثني سهل بن شعيب ، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي ، عن أبيه ، قال : إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب ارتج (1) **العرش كهيئة** (2) الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض : هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد

(1) ارتج : اضطرب واهتز

(2) الهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته." (2)

"406 - حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال عمر بن الخطاب oB : لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت : حدثني خليلي رسول الله A على مفرشي هذا قال : « إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله D فلم يتناها **دون العرش »**." (3)

"564 - حدثنا ثوبان ، حدثنا الوليد السكوني ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن سلمان ، عن ابن الهاد ، أن امرأة ابن رواحة ، رأته على جارية له فقالت له : وعلى فراشي أيضا ؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته : اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال : « شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا **وأن العرش فوق** الماء طاف **وفوق العرش رب** العالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا (1)ـ »

1) الهواتف، ص/99
2) النفقة على العيال، 1/317
3) النفقة على العيال، 1/425

(1) المسوم : المعلم بعلامة تميزه.ـ" (1)

"607 - وبه عن درست بن زياد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « اليتيم إذا بكى اهتز **له العرش فيقول** الله D : من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه ؟ قالوا : أنت العليم الحكيم قال : يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه »." (2)

"المقدمة:

الحمد لله الخالق البارئ المُبْدئ المُعيد، ذي القوّة والعزّة **والعرش** المجيد، الظّاهر القادر الفعّال لما يريد، الّذي أوحى لرسله التّوراة والإنجيل والقرآن المجيد، وأنزل من السّماء ماء مباركا فأنبت به جنّات وحبّ الحصيد، والنّخل باسقات لها طلع نضيد، وأنزل الحديد فيه منافع للنّاس وبأس شديد، وبسط من رزقه وعلمه على العباد وجعل منهم الفائد والمستفيد، الّذي لا مانع لما أعطى وبسط ووهب، ولا معطي لما رفع وقبض وسلب، طاعته للعاملين أَعْظَمُ شَرف وأَفْضَلُ مُكْتَسب، سَهَّل لهم في جانب بِرِّه وعبادته كلَّ صعوبة ومشقة ونصب...

وأشهد أن لا إله إلاّ الله الواحد الأحد الفرد الصّمد، وأشهد أنّ محمَّدًا عبده ورسوله اصطفاه الله على سائر خلقه وانتخب، صلّى الله عليه وعلى آله وأزواجه الطّاهرات ذوات الحجب، وعلى أصحابه والتّابعين لهم بإحسان عدد ما حدّث شيخ بالأحاديث الفوائد وانتخب... أمَّا بَعد:

فالعلم الشرعيّ الموروث عن خاتم الأنبياء ورسول ربّ العالمين صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم أشرف العلوم وأعلاها، وأعلى ما خصّ بمزيد العناية والاهتمام، وأولى ما صُرِفت إليه وفيه العناية ونفائس اللّيالي، والأيّام.

وَعِلم السّنّة النّبويّة من أشرف هذه العلوم وأجلّها قَدْرًا بعد الذِّكر الحكيم؛ إذ هي المُبَيّنة لكتاب الله عزّ وجلّ ففيها أَسْند الله إلى رسوله صلّى الله عليه وسلّم بيان القرآن، قال جلّ وعلا : {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ}[1]، فبيّن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أكمل، وأتمّ بيان {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ

1) النفقة على العيال، 2/91

2) النفقة على العيال، 2/138

هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى}[2]، ففسّر القرآن بأقواله، وأفعاله، وتقريراتـه، وصفاته، وأبان عن مشكل آياته،وما يفصّل مجمله،ويخصّص عامّـه، ويقيّد مُطلقِه.
ومن رحمة الله سبحانه، وتعالى بأمّة خاتم رسله صلّى الله عليه وسلّم أن تكفّل لها بحفظ كتابها، وسنّة رسولها صلّى الله عليه وسلّم فقال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون}[3]، فدلالتها على حفظ السّنَّة إما اقتضاء؛ لأنّ لفظة الذّكر عنى بها الوحي، وإما لزوماً؛ لأنّ السّنّة هي المبيِّنة للكتاب الشّارحة له، فلا يتمّ حفظ المبيَّن المفسَّر إلاّ بحفظ المبيِّن المفسِّر، ومن فضله أنْ أقام لهذه السّنّة علماء جهابذة نُقّادا، صانوها وحفظوها، ورحلوا في طلبها وكتبوها، فدوّنوها أكمل تدوين، وذادوا عنها بألسنتهم وأقلامهم في كلّ زمان ومكان ونفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وبذلوا وسعهم في روايتها، وضبطها، وبيان كَتَبَتِها ورواتها، وأسانيدها ومتونها، وعللها، وتحمّلوا في ذلك مشقّة الدّأب والكلال، وصعوبة الانتقال والتَّرْحَال، وبذل النّفوس والأموال...
يقول ابن حبّان رحمه الله (ت: 354ه) في مدحه لأهل الحديث، ووصفه لهم: ".. ثمّ اختار الله طائفة لصفوته، وهداهم لزوم طاعته، من اتّباع سبل الأبرار، في لزوم السّنن والآثار، فزيّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتّباع سنن نبيّه بالدؤوب في الرِّحَلِ والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السّنن، ورفض الأهواء، والتّفقّه فيها بترك الآراء، فتجرّد القوم للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه... حتى حفظ الله بهم الدّين على المسلمين، وصانه من ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمّة الهدى، وفي النّوازل مصابيح الدّجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء" اه[4].
وما هذه الصِّيانة، والحفظ، والسَّهر على تدوين الأحاديث، والآثار، وتحمّل المشاقّ إلاّ لما استقرّ في نفوسهم، وتشرّبته قلوبهم، وأفئدتهم من إيمان بالله، وطمع في رحمته، وجنّته، وحبّ لرسوله صلّى الله عليه وسلّم ومصداقٍ لوعد الله بحفظ كتابه المُقْتَفى وسنّة نبيه صلّى الله عليه وسلّم المُصْطفى، اللّذان عليهما مدار العلوم الشّرعية.
وقد أنتجت جهود أولئك العلماء في خدمة السّنّة، والعناية بها أمورًا من أهمّها: الدّواوين الكثيرة الّتي جمعوا فيها أحاديث رسول الله

صلّى الله عليه وسلّم وكتبوها وحرّروا ألفاظها وضبطوها.. . كالصّحف، والنّسخ الحديثيّة، والمصنّفات المبوّبة المرتّبة على الكتب، أو المسانيد، أو الموضوعات، وككتب الفوائدالحديثيّة، والأجزاء، والمشيخات، والأمالي، ونحوها... وظهرت كتب الفوائد الحديثيّة منها نتيجة اتّجاه أهل العلم وطلاّبه إلى الانتخاب والتّخريج من مرويّاتهم وسماعاتهم وإجازاتهم؛ أو من أصول وسماعات وإجازات شيوخهم، أو أقرانهم، أو تلاميذهم؛ ما حصّلوه من ثمرة طلبهم، وتحصيلهم، ورحلتهم، وسماعهم من القدماء، ومن نزل عليهم من العلماء الغرباء ما يرون أنّ فيه فائدة لا توجد عند غيرهم من الشّيوخ...
قال الخطيب - رحمه الله - في: (الجامع)[5]: "كان بعض مشايخنا يقول: من أراد الفائدة فليكسِر قلم النّسخ، وليأخذ قلم التّخريج"[6].
وتتوقّف أهميّة الأحاديث المنتخبة وقيمتها على منزلة صاحب أحاديثها، ومنتخبها عليه، وقدرهما... لا سيّما إذا خُدمت هذه الأحاديث بالكلام على أسانيدها، ومتونها، والإبانة عن صحيحها وسقيمها، وطرقها وشواهدها، والكشف عن عللها، وأوهام رواتها من قِبَل أحد أئمّة هذا الشّأن وأربابه، وحفظته ونقّاده... كالطّبرانيّ، والدّارقطنيّ، وخلف الواسطيّ الحافظ، وأبي بكر الخطيب البغداديّ، وأبي طاهر السّلفيّ، ومحمد عبد الواحد المقدسيّ، وأبي موسى المدينيّ، وأضرابهم من نَقَلَة الآثار،ونقّاد الأخبار.
والإمام، الحافظ، النّاقد، العَلم: أبو بكر الخطيب البغداديّ معروف بجودة الانتخاب، وبراعة التصنيف، عارف بصحيح الحديث وغريبه، ومنتخباته، ومصنّفاته جديرة بأن تثنى عليها الخناصر، ويعضّ عليها بالنّواجذ.
وقد انتخب يرحمه الله أحاديث فوائد على جماعة من الشّيوخ الحفّاظ الثّقات الّذين كانوا في عصره ممّن يُعَدّ في طبقته، أو طبقة تلاميذه... فانتخب على الشيخ الثّقة، الدّين أبي القاسم المهْروانيّ (380 ـ 468ه) عددًا من الأحاديث الصّحاح، والغرائب، والآثار، والأشعار[7].
وعلى الشّيخ، الثّبت أبي محمَّد السّرّاج (417 ـ 500ه) عددًا من الأحاديث الصّحاح العوالي، والآثار، والأشعار[8].

وعلى الشيخ، الثّقة أبي القاسم النّسيب (424 ـ 508ه) عددًا من الأحـاديث الصّـحاح، والغـرائب، والآثـار، والأشـعار كـذلك[9]. وتكلّم على أحاديثهـا بكلام نفيس، تضـمّن ذكـرًا لمخرّجيهـا، وبيانـا لعللها، وطرقها، والتّرجيح بينها، وكلاماً على رجالها توثيقا، وتضعيفا، وضـبطًا لأسـمائهم، وأنسـابهم إلى غـير ذلـك من الفوائـد العزيـزة والنّكـات البديعـة المفيـدة.

ومـا انتقاه - رحمـه اللـه - على أبي القاسـم يوسـف بن محمَّد المهروانيّ أسانيده عالية جـدًّا، وَصَـلَ إلينـا تامّـا، وعنـه أربـع نسـخ خطّيّة جيّدة، وقيّمة، وهذا كلّه لا يوجد في بقيّة مـا انتخبـه على من تقـدّم ذكـرهم من المشـايخ، وغـيرهم.

وقد طالعت هـذا المنتخب المعنـون لـه بالفوائـد المنتخبـة الصّـحاح والغرائب، المشـهور في أوسـاط أهـل العلم بالمِهْرَوانِيَّات، فألفيتـه كتابا نافعا، قيّما، نفيسا، كثير الفوائـد، غزيـر النّكـات، والتّحقيقـات، والفرائد، فيه منية للقاصد، وبغية للمطّلع، وللباحث، فاستخرت الله في القيام بخدمته خدمة لسنّة رسول الله صـلّى اللـه عليـه وسـلّم ومشاركة في حفظها، رجاء نيل المثوبة، وعظيم الأجـر والخـير، ثمّ استشـرت عـددًا من أهـل العلم فشـجّعوني، وحفّـزوني، وشـحذوا همّتي، فانشرح صدري له، واستعنت الله على العمل فيـه، ووفّقت في تسجيله رسالة لنيل الشـهادة العالميـة (الماجسـتير) من قسـم فقـه السّـنّة ومصـادرها، في كليّـة الحـديث الشـريف والدّارسـات الإسـلاميّة، بالجامعـة الإسـلاميّة بالمدينـة النبويّـة...

وبالله أستعين لما قصدّت، وأسأله التّوفيق والإعانـة والسّـداد فيمـا رغبت وأردتّ، فهو حسـبي ونعم الوكيـل، واللـه يقـول الحـق، وهـو يهـدي السّـبيل.

أسـبَابُ الاخْتِيـار

من جملة الأسباب، والدّوافع الّتي دعتني، ورغّبتـني في خدمـة هـذا الكتـاب دراسـةً، وتحقيقـاً :

أوّلاً: قيمتـة العلميّـة، وَالتّأريخيّـة، وشـهرته الذّائعـة عنـد أهـل العلم المتقـدّمين منهم، والمتـأخّرين[10].

ثانيـاً: أهميّتـه من حيث: احتـواؤه على أحـاديث مسـندة، عاليـة أسـانيدها عن رسـول اللـه صـلّى اللـه عليـه وسـلّم من الصّـحاح، والغـرائب، وغيرهـا... و أيضـاً: آثـار، وأشـعار مرويّـة عن عـدد من الصّـحابة، والتّـابعين، ومن بعـدهم من أئمّـة السّـلف في جـوانب

مختلفـــــــــــــة، ونــــــــــــواح متعـــــــــــــدّدة.
ثالثــاً: ومن حيث: المكانــة السّــامية، والمنزلــة الرّفيعــة لصــاحب أحاديثـه، والمُخـرِّج لهـا بين أهـل العلم كافّـة،والمشـتغلين بحـديث رســـول اللـــه صـــلّى اللـــه عليـــه وســـلّم خاصّـــة.
رابعـاً: ومن حيث: مـا أفـاده المُخَـرِّج يرحمـه اللـه في كلامـه على الأحاديث، وما سطّره من فوائـد عزيـزة، ونكـات جليلـة، في فنـون مختلفـــة، وعلـــوم متفرّقـــة من علـــوم الحـــديث الشّـــريف.
خامساً: خدمةً متواضعة منّي لسنة النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ودراسة لِمَا أُسند إليه أسأل الله غُنْمَها وأجرها، وأعوذ به من غُرْمِها وزللهـــا.
سادساً: وفاءً لسلفنا الصّـالح الّـذين شـرّفهم اللـه جـلّ وعلا بحفـظ دينه وشريعته، وتدوينه لمن بعدهم على أحسن وأبدع طريقـة، وأتمّ وأكمـل وجـه، وإبـرازاً لجهـودهم، ونشـراً لمصـنفاتهم، ومؤلّفـاتهم القيّمـــة.
سابعاً: ما انشرح له صدري، وقوي له عزمي بعد استشـارتي عـددًا من أهـل العلم، ثمّ اسـتخارتي اللـه تبـارك وتعـالى من دراسـته، وتحقيقـه، والقيـام بخدمتـه... والحمـد للـه على فضـله، وإحسـانه، وحســـــــــــــن هدايتـــــــــــــه، وتوفيقـــــــــــــه.
الصّـــعوبات الّـــتي واجهتـــني أثنـــاء إعـــداد الكتـــاب
لم يكن إعدادي لهـذا الكتـاب قـريب المتنـاول، سـهل المـرام، ولم أُنجز أمرهـا عفـوًا صـفوًا، لا تجشّـمت فيـه مشـقّة، ولا خضـتّ فيـه غَمْرَة، بل اعترض بعض مراحل إعـدادها، وإنجـاز عـدد من فصـولها أمور منيعة المطلب، صعبة المرام، وقد تجاوزتهـا بفضـل من اللـه، وتوفيـق، بعـد بـذل الأسـباب المعينـة على ذلـك... ومن أهمّ هـذه الصّـــــــــــــعوبات، وأبرزهـــــــــــــــــــــا:
أولاً: عدم وجود ترجمة وافيـة لأبي القاسـم المهـروانيّ رحمـه اللـه عند من ترجم له من أصحاب الكتب والمصنّفات، فنظرت في كتب التّـواريخ عمومـا والـتراجم والوفيّـات خصوصـا وكتب الفهـارس، والمشـيخات، وبعض مـادّة كتابـه هـذا (المهروانيّـات) كالأسـانيد، وطبـاق السّـماعات حتّى أخـرج بترجمـة وافيـة، مستقصـية، تُوْفِيـه حقّـــــه، وتُبْـــــرِز نجمـــــه يرحمـــــه اللـــــه.
ثانيـا: كـثرة المؤلّفـات، والمصـنّفات في الفوائـد الحديثيّـة، وتَفـرّق مخطوطاتها في بقاع مختلفة، وبلـدان متباينـة، ومن أجـل اسـتيعاب

الموجود منها حَسْب القدرة والوقوف عليها ودراستها قمت بزيارة العديد من المكتبات الخاصّة، والعامّة داخل هذه البلاد حرسها الله وخارجها...

فمكثت أكثر من أربعة أشهر متوالية أتردّد على مركز المخطوطات التّابع للجامعة الإسلاميّة أكثر أيّام الأسبوع، وقمت بعد ذلك بمطالعة مخطوطات مكتبة المسجد النّبوي الشّريف، فالمكتبات المضمومة إلى مكتبة الملك عبد العزيز يرحمه الله كالمكتبة المحموديّة، ومكتبة عارف حكمت يرحمه الله وغيرهما.

ثمّ ارتحلت بعد ذلك إلى مكّة المكرّمة شرّفها الله أربع مرّات اطّلعت خلالها على المخطوطات المحفوظة بمكتبة الحرم المكّيّ، وما ضُمّ إليها من مكتبات خاصّة، ومكتبة جامعة أمّ القرى، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجُدّة.

ثمّ يممّت وجهي شطر مدينة الرّياض، واطّلعت على ما في مكتبة جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميّة وما ضُمّ إليها من مكتبات خاصّة ومكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبه الملك فهد الوطنيّة، ومكتبة مركز الملك فيصل يرحمه الله للبحوث والدراسات الإسلاميّة من مخطوطات تتعلّق بموضوع الرّسالة.

ثمّ ارتحلت إلى مدينة دمشق، واطّلعت على فهارس ومخطوطات مكتبة الأسد الّتي ضُمّ إليها في حدّ علمي جميع مكتبات المخطوطات بسوريه كدار الكتب الظّاهريّة، والمكتبة العُمَريّة، والمكتبات الوقفيّة بحلب، وغيرها.

ومنها إلى القاهرة حيث اطّلعت على فهارس، ومخطوطات مكتبة الهيئة العامّة المصريّة للكتاب (المعروفة بدار الكتب المصريّة)، والمكتبة الأزهريّة، ومعهد المخطوطات العربيّة التّابع لجامعة الدّول العربية.

ثالثا: يوجد بمكتبات العالم من كتب الفوائد أكثر من مئتي كتاب مخطوط، لم يطبع منها إلاّ ما لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، بذلت جَهْدي واستغرقت وِسْعي في مطالعة أسانيدها، ومتونها، وأوائل وخواتم سماعاتها ولم يَفُتْني منها إلاّ القليل ممّا لم يتيسّر لي الوقوف عليه حتى أخرج بدراسة وافية حَسْب الإمكان، والقدرة تفي بالهدف المنشود، والغرض المطلوب.

رابعا: كثرة كتب الفوائد الّتي لم تصل إلينا فيما أعلم ... ففتّشت عنها في كتب الحديث، والتّأريخ، والتّراجم، والمشيخات،

والفهارس، ونحوها... فأخذ ذلك منّي وقتا طويلاً، وجهدًا جهيدًا حتى أعـددت المبحث الخـاصّ بهـا على الصّـورة الّـتي سـوف تُـرَى في الكتـــــــاب إن شـــــــاء اللـــــــــه تعـــــــالى.

خامسـا: الأحـاديث الغـرائب الّـتي انتقاهـا الخطيب، ومـا ذكـره في كلامـه عليهـا من اختلاف رواتهـا، وتبـاين طرقهـا على أوجـه عـدّة، وروايــات مختلفــة دون أن يَــذْكُر أســانيدها... ويعلم المشــتغلون بتخريج الأحاديث مدى الصّعوبة في الوقوف على مثل هذه الطّــرق والأسانيد، ومدى المشقّة في التّنقيب عنها في بطون المخطوطات بعــد اســتنفاد الجهــد في اســتقراء المطبوعــات، ولعلّي أتيت على مطالعـة جُـلِّ المجـاميع الحديثيّـة المحفوظـة بمركـز مخطوطـات الجامعــة الإســلاميّة حتّى أتمكّن من الوقــوف على طــرق هــذه الأحـــــــــاديث الغــــــــــرائب، وشــــــــــواهدها.

خِطّــــــــــــة الكتــــــــــــــاب

قســــــــــمت الكتــــــــاب إلى قســــــــمين:

أوّلهمــــــــــا: قِسْــــــــــم الدّراســــــــــة.

وثانيهمــــــــا: قِسْــــــــم التّحقيــــــــــق.

فأمّا قسم الدّراسة فَيَشْمَلُ بعد المقدّمة، وذكر بعض أسباب اختيار الموضوع، وبعض الصّـعوبات الّـتي واجهتـني أثنـاء إعـداد الرّسـالة، وبيــــــان خِطّتهــــــا أربعــــــة فصــــــول:

الفصــــل الأوّل: ترجمــــة أبي القاســــم المهــــروانيّ.

وتحتــــــــه أحــــــــد عشــــــــر مبحثــــــا:

الأوّل: دراســــــــة مــــــــوجزة عن عصــــــــره.

الثّــــاني: اســـــمه، ونســـــبه، وكنيتـــــه.

الثّــــــــــــــالث: مولــــــــــــــده.

الرّابــــــــع: نشـــــــأته، وطلبـــــــه للعلم.

الخــــــــــــامس: رحلاتــــــــــــه.

السّــــــــــــادس: شــــــــــــيوخه.

السّـــــــابع: تلاميـــــــذه، ومن انتقى عليـــــــه.

الثّــــــــــــامن: منزلتــــــــــــه.

التّاســــــــع: زهــــــــده، وعبادتــــــــه.

العاشــــــــــــــر: آثــــــــــــــاره.

الحــــــــــادي عشــــــــر: وفاتــــــــه.

والفصــل الثّــاني: ترجمــة مــوجزة لأبي بكــر الخطيب البغــداديّ.

وتحته تمهيد، وأحد عشر مبحثا:
الأوّل: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.
الثّاني: مولده.
الثّالث: نشأته، وطلبه للعلم.
الرّابع: رحلاته.
الخامس: شيوخه.
السّادس: تلاميذه.
السّابع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.
الثّامن: عقيدته.
التّاسع: صفاته.
العاشر: مؤلّفاته.
الحادي عشر: وفاته.
والفصل الثّالث: دراسة كتب الفوائد الحديثيّة.
وتحته ستّة مباحث:
الأوّل: تعريف الفوائد لغة، واصطلاحا.
الثّاني: نبذة عن نشأة تأليف الفوائد الحديثيّة، وتصنيفها.
الثّالث: من أهميّة كتب الفوائد.
الرّابع: من مناهج المحدّثين في تصنيف كتب الفوائد.
الخامس: تقسيم كتب الفوائد.
السّادس: كتب الفوائد الّتي وقفت على أسمائها، وأسماء مؤلّفيها، ولم أقف على مخطوطاتها... وتحته مطلبان:
أوّلهما: ما وصل إلينا تاما، أو بعضٌ منه، ولم يتيسّر لي الوقوف عليه.
والثّاني: ما لم يصل إلينا فيما أعلم.
والفصل الرابع: دراسة الكتاب المحقّق
وتحته ستّة مباحث:
الأوّل: توثيق نسبة الكتاب.
الثّاني: اسم الكتاب، والتّحقيق فيه.
الثّالث: التّعريف بمحتوى الكتاب، وغرض الخطيب من انتقاء أحاديثه، ومنهجه فيه.
الرّابع: من أهميّة الكتاب، وشهرته عند العلماء المتقدّمين، والمتأخّرين.
الخامس: وصف النّسخ الخطّيّة للكتاب، وتراجم رواتها.

السّــادس: المنهج الّــذي ســلكته في التّحقيــق، فشــرح الرّمــوز والمصطلحات المستخدمة في التّحقيق، ويتبعه ملحـق بالسّـماعات المُثْبتـــة على النّســـخ الخطّيّـــة، فنمـــاذج مصـــوّرة عنهـــا. وأمّـــا القســـم الثّـــاني فهـــو خـــاص بتحقيـــق الكتـــاب. ففهارس يتمكّن الباحث، والقـارئ من خلالهـا من الوصـول إلى مـا يبتغيـــــه من قســــمي الكتـــــاب بســــهولة، ويســــر. وهي على النّحـــــــــــــــو التّـــــــــــــــالي:

أ - فِهْــــــــــــــرس الآيـــــــــــــــات.

ب - فهــــــــــــــرس الأحـــــــــــاديث النّبويّــــــــــة.

ج - فهــــــــــــــــرس الآثـــــــــــــــــار.

د - فهــــــــــــــرس الأشـــــــــــــــعار.

ه - فهــــــرس الألفـــــــاظ الغريبـــــــة المفسّــــــرة.

و - فهــــــــــــــــــــــــــــــرس الأَعْلام.

ز - فهــــــــرس الأمـــــــــــاكن، والبلـــــــــدان.

ح - فهــــــــرس كتب الفوائـــــــــد الحديثيّــــــــة.

ط - فهــــــــرس المصـــــــــــادر، والمراجـــــــــع.

ي - فهــــــــــــــرس الموضـــــــــــــــوعات.

شــــــــــــــــكرٌ وتقـــــــــــــــــــدير

وفي الختام أحمد الله تعالى وأثني عليه بما هـو أهلـه، وأشـكره أن يَسّـــر، وأعـــان على إتمـــام هـــذا الكتـــاب المتواضـــع. ثمّ أشكر من قرن الله في الأمر بشكره الأمـر بشـكرهما... والـديَّ الكريمين حفظهما الله، وأمدهما بوافر الصِّـحَّة،وتمـام العافيـة على ما قاما به من تنشئتي، وتربيتي في الصِّغر، ومن رعايتي، والاهتمام بي في الكبر... فأسأل الله أن يُمـد في عمرهمـا، ويصـلح عملهمـا، ويبـارك لهمـا في ذرّيتهمـا، وأن يجزيهمـا عنّي وعن أولادهمـا خـير الجـــــزاء، وأكملــــه إنــــه وليّ ذلـــــك والقادرعليـــــه. كمـا أتقـدّم بشـكري إلى القـائمين على هـذه الجامعـة الإسـلاميّة السّلفيّة، وأدعو الله عزّ وجلّ أن يبارك جهودهم في نُصْرة الإسلام، وخدمة المسلمين،ونشر مذهب السّلف الصّالح في زمن كثرت فيه الفتن، والأحداث، والإحن، وكَثُـر الـدّعاة إلى الأحـزاب، والجماعـات المنحرفة في فهم الدّين الإسلاميّ علما وعقيدة ومنهجا وسلوكا عن فهم الصّـحابة، والتّـابعين، ومن تبعهم بإحسـان من أئمّـة الـدّين، والهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدى.

وأتقدّم بشكري أيضا إلى كـلّ من أسـدى إليّ معونـة، أو نصـحًا، أو مناقشة، أو تقويمَاً للكتاب، وفي مقدّمتهم فضـيلة الشّـيخ الـدّكتور: عبد العزيز بن راجي الصّاعديّ الأستاذ المشارك في كليّـة الحـديث الشّريف والدّراسات الإسلامية، وَوكيـل الجامعـة الإسـلاميّة سـابقاً، المشرف على إعداد الكتاب، الّذي كان له الأثر الطّيّب في ظهوره، وإخراجه بهذه الصّورة... فأسـأل اللـه أن يجزيـه عنّي خـير الجـزاء وأتمّه، وأن يحسن إليه غايـة الإحسـان وأسـبغه، وأن يبـارك لـه في أولاده، وأحفـــــاده، وأن يغفـــــر لـــــه، ولأســــــلافه.

ثمّ إنّـه لا يتعجّب الواقـف على مـا في هـذا الكتـاب من سَـهْوي، وخطـئي، فـإنّ ذلـك لا يسـلمِ منـه أحـد، ولا يسـتنكفه بشـر...

قال الله تبارك و تعالى: {وَلَوْ كَـانَ مِنْ عِنـدِ غَـيرِ اللـهِ لَوَجَـدُوا فِيـهِ اخْتِلَافـــــــــــــــا كَثِـــــــــــــــيرًا}[11].

وقـــال الفقيـــه أبـــو إبـــراهيم المـــزنيّ رحمـــه اللـــه: قرأت كتاب الرّسالة على الشّافعيّ ثمانين مـرّة، فمـا من مـرّة إلاّ وكان يقف على خطـأ، فقـال الشّـافعيّ: "هِيْـه، أبى اللـه أن يكـون كتابـــــا صـــــحيحا غـــــير كتابـــــه" اه[12].

وحسبي أنّي بذلت جَهْدي، واستغرقت قُدرتي وَوُسْعي، ولا تعمـدّت خطأً، ولا أردتّ هوى، وحرصت على إعداد هذا الكتاب إعدادًا جيّـدًا، مع قلّة في الوقت، ونَزْرة في العلم... فإن وُفِّقْت فمن الله وحـده، وله الشّكر والفضل والمِنّـة، وإن زلّ قلمي، أو قصّـرت عن التّعبـير عمّا في نفسي، أو نبا فهمي فأسـتغفر اللـه منـه، وأسـأله الصـفح، والتجـــــــــــــاوز عنـــــــــــــه.

وإلى الله إلحاحي في الرّجاء أن يرزقني الإخلاص في العمـل كلّـه، والرّغبة في جُوْده وإحسانه دون غيره، وأن ينفعني بهـذه الرّسـالة، ومن أشرف على إعـدادها، وكـلَّ من قرأهـا، أو نظرهـا وتأمّلهـا، أو اسـتفاد منهـا، فـإنّ اللـه على كـلّ شـيء قـدير، وبالإجابـة جـدير...

وصلى اللـه على نبيّنـا محمـد، وعلى آلـه، وصـحبه، وسـلّم تسـليما كثـــيرًا، وآخـــر دعوانـــا أن الحمـــد للـــه ربِّ العـــالمين.

القســـم الأول قســـم الدراســـة ويشـــتمل أربعـــة فصـــول:

الفصـل الأول ترجمـة: أبي القاسـم المهـرواني وتحتـه أحـد عشـر مبحثـــا:

المَبْحَث الأَوَّل دراســـــة مـــــوجزة عن عصـــــره:

1) من النّاحيـــــــــــة السّياســـــــــــيّة:

عـاش المِهْـرِوانيّ رحمـه الله تعـالى في بغـداد، عاصـمة الخلافـة العبّاسيّة، في المنتصف تقريبا ممَّا يُطلق عليـه المؤرخـون: العصـر العبّاسـيّ الثّـاني، الّـذي بـدأ بنهايـة خلافـة المتوكّـل بقتلـه سـنة: (247ه)، وانتهى بسقوط بغداد على أيـدي المغـول سـنة (656ه)... وتولّى الخلافة في العصر المشـار إليـه: سـبعة وعشـرون خليفـة...

وُلِدَ المهرواني قبل سنة من مـوت الرابـع عشـر منهم: الطّـائع للـه عبد الكريم ابن المطيع (ت: 381ه) والّذي اسـتولى العبيـديّون في عهـــــــده على الحـــــــــــرمين الشّـــــــــــريفين.

وعايش خلافة القادر بالله أحمد بن المقتـدر (381- 422ه)، وكـان عالما، عابدًا، له مُصَـنّف أودعـه بعض كلام أهـل العلم، ومنـاظرتهم للمعتزلـــــــــــة والرّافضـــــــــــــة، وذمّهم لهم.

وخلافة القائم بأمر الله عبد الله بن القادر (422- 467ه) المشهور بالصّلاح، وحبّ الخـير، وهـو الـذي اسـتنجد بالسّـلاجقة للتّخلّص من البـــويهيّين الرّافضـــة، ولـــدرء الخطـــر العُبيـــديّ الإســـماعيليّ.

وأدرك السّـنة الأولى من خلافـة المقتـدي بـأمر اللـه بن محمَّد بن القـائم بـأمر اللـه (467- 478ه) الّـذي بـدأ في عهـده ظهـور الإســــــماعيليّة في قلعــــــة (آلمـــــوت) في أصــــــبهان.

وكان أكثر خلفاء العصر العبّاسيّ الثّاني مغلوبين على أمرهم، ليس لهم من أمر الخلافـة إلاّ اسـمها، ورسـمها،ومظهرهـا، فلم تكن لهم تلك السّـلطة في الحكم، وإدارة شـؤون البلاد، والعبـاد، وإنمـا كـان يمسك بزمام الأمور: البويهيّون، الأتراك، الّذين تنحـدر أصـولهم من أسرة فارسـيّة تعتنـق المـذهب الزّيـديّ الشّـيعيّ، وبـدأ نفوذهم في الدولـة العبّاسـيّة في حـدود سـنة (334ه تقريبـا)، واعتـدوا على الخلفـــــاء بـــــالعزل، وإثـــــارة النّـــــاس عليهم، أو قتلهم.

وكانوا يريدون إقامة دولة رافضيّة لولا حفـظ اللـه لدينـه وشـريعته، ثمّ خـوفهم من القتـل، إلى أن مكّن اللـه منهم باسـتنجاد الخليفـة القائم بأمر الله، سنة (447ه) بطغـرل بـك السّـلجوقيّ "وكـان من أهـل السّـنّة والجماعـة"، فقضـى عليهم، وتسـلّم الأمـور، ووضـع الخلافة تحت حمايتـه.. هـذا أوّلاً، وثانيـا: السَّـلاجقة... وبـدأ نفـوذهم المطلـق في الدّولـة بعـد أن قضـى طغـرل بـك على البـويهيّين، وخصوصا بعد أن تزوّج الخليفـة بـأخت طغـرل بـك فأمسـك بزمـام أمـور الدولـة، وتمكّن، إلى أن تلاشـى نفـوذهم سـنة: (590ه) على أيــــــــــــدي الخــــــــــــــوارزميّين.

وعظم في عهـد طغـرل بـك أمـر: أرسـلان البساسـيريّ (عميـل العبيديّين في مِصْـر)، فتسـلّط على الخليفـة، وأراد قتلـه، وإسـقاط دولته، فَتُنُبِّه لأمره، وطرده طغرل بك من بغداد، إلى أن مكّنه اللـه من القضاء عليه، سنة: (451هـ).." (1)
"

277 حدثنا حماد بن الحسين الوراق نا حبان بن هلال نا سليم بن حيان نا حميد بن هلال عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال اللـه فـإن بخـل أحدكم أن يعطي ماله للنـاس فليبـدأ بنفسـه فليتصـدق على نفسـه فليأكل وليكتس مما رزقه الله

278 حدثنا علي بن زيد الفرائضي نا أبو يعقـوب الحنيـني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال

جاء رجل إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يسـأله فقـال مـا عندي من شـيء أعطيـك ولكن اسـتقرض علينـا حـتى يأتينـا شـيء فنعطيك فقال عمر يا رسول الله كلفك الله هذا أعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف

قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـول عمـر حـتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصـار فقـال بـأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من **ذي العرش إقلالا**

قال فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت

279 حدثنا إبراهيم بن الجنيد نا سعيد بن منصور نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا

قال ابن الجنيد إما أن يعطي وإما أن يسكت

". (2)

" مسعر دثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خـادم رسـول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قال

---

1) المهروانيات، ص/1

2) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/124

ما من مسلم يقول حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات رضيت بالله ربا والإسلام دينا وبمحمد رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة

461 حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري نا هدبة بن خالد نا الأغلب بن تميم نا الحجاج بن الفرافصة عن طلق قال

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء احترق بيتك فقال ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر فقال جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال قد علمت أن الله سيفعل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء فقد قلتهن فأنا أعلم أنه لا يضرني شي أو لن أضر اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش العظيم** لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

". (1)
"

575 حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي نا يونس بن محمد نا أبان بن يزيد عن قتادة قال

{ على أمر قد قدر } قال ماء الأرض وماء السماء

576 حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي

ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قالا نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال

إن المطر يخر من **تحت العرش فينزل** من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الأبزم فتجيء االسحابة السوداء فتشربه & من باب ما يستحب للمرء من الرقي والعوذ والقول عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره &

577 حدثنا الحسن بن ناصح القطان بكرخ سرمرأى نا روح بن عبادة نا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال

1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/194

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي كرب أن أقولهن لا إله

".(1)

" إلا الله الحليم الكريم وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

478 حدثنا علي بن داود القنطري نا سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني حسين بن علي بأن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن إني أعوذ بك من شر عبادك

579 حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني نا يحيى بن أبي بكير نا عباد يعني ابن أبي سليمان عن خالد الأحول عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال عبد اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** اكفني كل هم من حيث شئت وكيف شئت ومن أين شئت إلا أذهب الله تعالى همه

580 حدثنا علي بن داود القنطري نا محمد بن عبد العزيز الرملي نا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكرة نا راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث قال سمعت عبد الله بن عباس يقول

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب لا إله إلا الله

".(2)

" العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم**

---

1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/236

2) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/237

581 حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغـدادي وسعدان بن يزيد الـبزاز قـالا نـا يزيـد بن هـارون أنـا سـعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليـه وسـلم في كلمـات الفـرج لا إلـه إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**

582 حدثنا نصر بن داود نا محمد بن الصلت نا حبـان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال

أراد رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يتوضـأ فـنزع خفيـه فسقط منه أسود سالخ فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم أني أعوذ بك من شـر من يمشـي على أربع

583 حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد أبـو جعفـر المنـادي نـا شبابة بن سوار نا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمـرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

إذا أتيت سلطانا مهيبا فخفت أن يسطو بك فقل إذا رأيته اللـه أكبر الله أكـبر ممـا أخـاف وأحـذر وأعـوذ باللـه الـذي لا إلـه إلا هـو الممسك السموات أن

---

(1) ".

" تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وأشياعه وأتباعه من الجن والإنس اللهم إنا نعـوذ بـك أن يفـرط علينـا أحـد منهم أي يطغى كن لنا جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسـمك ولا إله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات

584 حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي نا إبـراهيم بن المنـذر الحـزامي نـا عبـد العزيـز بن عمـران عن إبـراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبـة عن داود بن الحصـين عن عكرمـة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال

إذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقـل أعـوذ بـرب دانيـال والجب من شر الأسد

585 حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي دثـني أبي نـا العبـاس بن الفضل عن الحسن بن الحسن قال

---

1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/238

لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها فقلت ومني قال ومنك فلما قضى حاجته إليها قلت عـزمت عليـك لتحـدثيني بمـا قـال لـك فقـالت قـال لي إذا نـزل بـك مـوت أو أمـر فظيـع من أمـر الـدنيا فاتستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان اللـه **رب العـرش العظيم** والحمـد للـه رب العـالمين قـال فأرسـل إلي الحجاج فلما أتيته قلتهن فقال لي إني أرسلت إليك وأنا أريـد قتلـك وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فاسأل حاجتك

". (1)

"بســـــم اللـــــــه الــــــــرحمن الـــــــــرحيم

ذكــــــر مـــــا كــــان النــــبي يقولـــــه إذا أصـــــبح

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبذى عن أبيـه، قـال: كـان رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا أصـبح قـال: (أصـبحنا على فطـرة الإِسلام، وكلمة الإِخلاص، ودين نبيِّنا محمد صلى اللـه عليـه وسـلم، وملَّـة أبينـا إبـراهيم حنيفـاً مسـلماً، ومـا أنـا من المشـركين)

ثـــــــواب من قـــــــال حين يصـــــــبح وحين يمسي

رضيت بالله ربّاً وبالإِسلام ديناً وبمحمد صلى اللـه عليـه وسـلم نبيّـاً

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى اللـه عليـه وسلم رسولاً وجبت له الجنة)، قال: ففرحت بذلك وسررت بـه عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: (يـا أبا سعيد، مَن رضي بالله رَبّا وبالإِسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وجبة له الجنَّة) فعجب لها أبو سعيد، قال: أعِـدها علي يـا رسول الله، ففعل عن ابن غنّام عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم أنه قال: (من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحـدٍ من خلقـك فمنـك وحـدك، لا شـريك لـك، فلـك الحمـد ولـك الشكر، إلاَّ أدَّى شكر ذلك اليوم) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كـان يقـول إذا أصـبح: (اللهم بـك أصـبحنا، وبـك أمسـينا، وبـك نحيـا، وبـك نمـوت وإليـك النشـور)

نــــــوع آخـــــــر من القـــــــول وثـــــــواب من قاله

عن مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسـلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قـال رسـول اللـه من قـال حين

1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/239

يصبح: (اللهم إني أشهدك، وأشهدُ حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار)

نوع آخر

عن أبي هريرة قال: إن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: (قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، ورب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك)

ما لمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله؟

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله) عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتى يصبح، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتى يمسي)

سيد الإستغفار

عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سيد الإستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فإن قالها بعدما يصبح موقناً فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة، وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: يا أبه إني أسمعك تدعو كل غداة، اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت ثلاثاً، حين - يعني تصبح - وثلاثاً حين تمسي وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر،

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين - يعني تمسي - قال: نعم يا بني، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته." (1)

"عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير، يهلل في دبر الصلاة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)، ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهَلِّلُ بهن في دبر الصلاة

ما يقول عند إنصرافه من الصلاة

عن المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إليه أن اكتب إلي بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد)

الإِستعاذة في دبر الصلوات

عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلم المعلم الغلمان، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلاة (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر) عن ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس، من البخل والجبن وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر عن جسرة قالت حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي امرأة من اليهود فقالت: إن عذاب القبر من البول فقالت: كذبت، فقالت: بلى، وإنا نقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: ما هذا يا عائشة، فأخبرته بما قالت: فقال صدقت، فما صلى بعد يومئذٍ إلا قال في دبر الصلاة: (رب جبريل، ورب ميكائيل وإسرافيل، أعذني من حر النار، وعذاب القبر)

الإِستغفار عند الإِنصراف من الصلاة

1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/1

عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: (اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام)
التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات
عن أبي هريرة قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، غفر له ما عمل من عمل، وإن كان أكثر من زبد البحر) عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: (ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم مهن سبقكم، ولم يدركم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانية، إلا أحداً عمل مثل أعمالكم؟ تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين) عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً، ويكبر عشراً، ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف بالميزان فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟)
ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقبات
عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (معقبات لا يخيب قائلهن، يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين) عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار، فقال: (لم تزالين في مجلسك)؟ قالت: نعم، قال: (لقد قلت أربع كلماتٍ ثم رددتها ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتها، سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة **عرشه**، ومداد كلماته)." (1)

1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/5

"عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: (لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استعدّوا حتَّى أثني على ربي)، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: (اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لما هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت لا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العَيلة والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبِّب الينا الإِيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين عن أنس بن مالك قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (أي حي أي قيوم)

كيف الشعار؟

عن المهلب بن أبي صفرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، ليلة الخندق: (إني لا أرى القوم إلا مبيتيكم فإِنَّ شعاركم حمَ لا ينصرون)

ما يقول إذا أصابته جراحة

عن جندب بن سفيان قال: أدمي إصبع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي، فقال: (هل أنت إلا أصبع، دميت وفي الله ما لقيت)

ما يقول إذا غلبه أمر

عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضَّعيف وفي كل خير إحرص على ما ينفعك ولا تعجز فإن غلبكِ أمر فقل: قدَّر الله وما شاء الله وإيَّاك واللّو فإِنَّ اللّو تفتح عمل الشيطان)

ما يقول عند الكرب إذا نزل به

عن علي بن الحسين قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي يعني علياً وكانت أمه تحت علي قال: علَّمني كلماتٍ زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به

وقال: أي بنيَّ لقد كففتهن عن حسن وحسين وخصصتك بهنَّ فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلّمناهن حتَّى زوج ابنته فخرجنا نشيعها حتَّى إذا كنا بمخيض وركبت فودعها خلابها وهي على دابتها فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا ثم انصرف عنها وانصرفنا حتَّى إذا سرنا قريباً من الميل تخلفت كأني أهريق الماء ثم ركضت فقلت: أي بنت عمّ إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا قالت: أخبريني بهن قالت: قد نهاني أن أُخبر بهن أحداً قلت: أسألك بالله إلاَّ ما أخبرتني فلعلّي لا أراك بعد هذا الموقف أبداً قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنيه إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين وإنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين) عن عبدالله بن جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها كلماتٍ تقولهن عند الكرب (الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ وأصلح لي شأني كلَّه لا إله إلا أنت) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبَهُ أمر قال: (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو) عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له) ما يقول إذا راعه شيء عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا يعني راعه شيء قال: (الله الله ربي لا شريك له) دعاء الحاجة." (1)

---
1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/20

"عن البراء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوصي رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بنبيك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت، فإِن مات مات على الفطرة عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصَّلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن فقل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابكم الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإِن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول) عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفَّيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خدِّه الأيمن وهو يرى أنه ميِّت في ليلته تلك: (ربَّ السموات السبع **وربَّ العرش العظيم** ربَّنا وربَّ كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإِنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شِقِّه الأيمن ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى)

قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم

عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فمجيء ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ (قل يا أيها

الكافرون) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك)

ثواب من أوى إلى فراشه يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه

عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه فتعارَّ من الليل لم يسأل الله تعالى خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه)

ثواب من قال عند منامه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي هريرة قال: من قال عند منامه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله والله أكبر، غُفرت ذنوبه وإن كان أكثر من زبد البحر

ثواب من يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه إلا وكّل الله به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه ويؤذيه حتَّى يهبَّ متى هبَّ)

التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم

عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير كثير من يعلمه قليل دبر كل صلاة مكتوبة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا وضع جنبه سبح الله ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله أربعاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة) عن علي أن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه خادماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلك على ما هو خير لك من)؟ قالت: وما هو قال: (تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتكبري ثلاثاً وثلاثين وتحمدي أربعاً وثلاثين)." (1)

1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/23

"من أوى إلى فراشـــــه فلم يـــــذكر اللــــــه تعــــالى
عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثنتان يسير ومن يعمل بهما قليل ومن يحافظ عليهما دخل الجنة قلنا يا رسول الله ما هما قال: يسبِّح أحدكم إذا فرغ من صلاته عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً وإذا أراد أن ينام مائة فذلك مائتان وخمسون باللسان وألفان وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة)
ذكـــــر مــــا اصـــــطفى اللـــــه عـــــز وجــــل لملائكته
عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما نقول في سجودنا؟ قال: (ما اصطفى الله لملائكته؛ سبحان الله وبحمده)
ثــــــواب من قـــــال ســـــبحان اللـــــه وبحمـــــده
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال سبحان الله وبحمده حطَّ الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر)
ثــــــواب من قـــــال ســـــبحان اللـــــه العظيم
عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال: سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة)
ثــــــواب من قـــــال اللـــــه أكـــــبر لا إلـــــه إلا الله
عن أنس قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو في سفر يقول: الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (على الفطرة قال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: خرج من النار فاستبق القوم فإِذا راعي غنم حضرت الصلاة فقام يؤذن)
مـــــا يثقـــــل المـــــيزان
عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)
أفضـــــل الـــــذكر وأفضـــــل الـــــدعاء
عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد

لله) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي **إلى العرش ما** اجتنبت الكبائر) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال موسى: يا رب علمني شيئاً اذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسَى لا إله إلا الله قال موسَى: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسَى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مَفصِل فمن كبر الله وحمد الله وهلل اللهِ وعزل حجراً عن طريق المسلمين أو عزل شوكة أو عزل عظماً أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة السلامى أمسى يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار)

ذكر ما اصطَفى الله جل ثناؤه من الكلام

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله اصطَفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كُتِبَ له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال: (لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة) عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر)

أحب الكلام إلى الله تعالى

عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خذوا جُنَّتكم قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال: لا ولكن جُنَّتكم من النار، قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإِنهن يأتين يوم القيامة

مجنِّبـــــات ومعقِّبـــــــات وهن الباقيـــــــات الصــــــالحات) ما يقول إذا انتبه من منامه." (1)

"عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسـلم بحفظ زكـاة رمضـان فأتـاني آتٍ يحثـو من الطعـام فأخذتـه فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: إني محتـاج وعليَّ عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فلما أصبحت قـال النـبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هريرة ما فعل أسـيرك البارحـة قلت: يا رسول الله شـكى حاجـة شـديدة وعيـالاً فرحمتـه فخليت سـبيله فقال: إما إنه قد كذبك وسيعود فعـرفت أنـه سـيعود لقـول رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم: إنـه سـيعود، فرصـدته فجـاء يحثـو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قــال: دعـني فـإني محتـاج وعلي عيـال ولا أعـود فرحمتـه فخليت سـبيله فأصبحت فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريـرة مـا فعـل أسـيرك البارحـة؟ قلت: يـا رسـول اللـه شـكا حاجـة وعيـالاً فرحمته فخليت سبيله فقال: أما انه كذبك وسيعود فرصدته الثالثــة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هـذا آخـر ثلاث مـرات تـزعم أنـك لا تعـود ثم تعـود قال: قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال: إذا أويت إلى فراشـك فـاقرأ آيـة الكرسـي (اللـه لا إلـه إلا هـو الحي القيوم) حتَّى تصبح فأصبحت فقال لي رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم: ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني اللـه بهـا فخليت سـبيله قـال: مـا هي؟ قـال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتَّى تختمهـا اللـه لا إله إلا هو الحي القيـوم وقـال: لن يـزال عليـك من اللـه حافـظ ولا يقربك الشيطان حتَّى تصبح وكانوا أحرص شـيء على الخـير فقـال النبي صلى الله عليه وسلم: أمـا إنـه كـذوب وقـد صـدقك تعلم من تخـاطب منـذ ثلاث يـا أبـا هريـرة فقلت: لا قـال: ذلـك الشـيطان)

ذكــــــــر مـــــــــا يجــــــــير من الجن والشــــــــيطان

عن ابن أبيّ أن أباه قـال: أنـه كـان لهم جُـرن فيـه تمـر وكـان أبيّ يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فـإذا هـو بدابَّة تشـبه الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جنّ، قال: فناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال: هكـذا

1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/24

خَلق الجن، قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني، قـال لـه أبيّ: ما حملك على ما صنعت قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنـا أن نصيب من طعامك قال أبيّ: فما الـذي يجيرنـا منكم قـال: هـذه الآية، آية الكرسي، ثم غـدا أبيّ إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فأخبره فقال: (صدق الخبيث) عن أبي هريرة أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقـرة) عن النعمـان بن بشـير أن نـبي الله صلى الله عليه وسلم قـال يومـاً: (إن اللـه كتب كتابـاً قبـل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بـألفي عـام فهـو عنده على **العرش**، وانـه أنـزل من ذلـك الكتـاب آيـتين ختم بهمـا سـورة البقـرة، وإن الشـيطان لا يلج بيتـاً قرئتـا فيـه ثلاث ليـال) مــــــا يقـــــــول إذا رأى حيـــــــــة في مســـــــكنه

361 - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنت جالساً مـع النبي صلى الله عليه وسلم فأتـاه رجـل فسـأله عن حيـات الـبيوت فقال: (إذا رأيتم منهم شيئاً في مساكنكم فقولوا أنشـدناكم بالعهـد الذى أخذ عليكم نوح وننشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سـليمان أن تُؤذونا فإن عُدن فاقتلوهن) عن أبي سـعيد قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم: (إن بالمدينـة نفـراً من الجن أسـلموا فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثاً فإن بدا له بعد فليقتله فإنـه شيطان) عن أبي سـعيد الخـدري أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم خرج إلى الخندق فبينما هو به إذ جاء فتى من الأنصار حديث عهد بعرس فقال: يا رسول الله ائذن لي أحدث بأهلي عهـداً فـأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الفتى فـإذا هـو بامرأتـه بين البابين فأهوى إليها بالرمح ليطعنها فقالت لا تعجـل حتَّى تـدخل وتنظر، فدخل فإذا هو بحيَّةٍ منطوية على فراشه فلما رآها ركز فيها رمحه ثم نصبه، قال أبو سعيد: فاضـطربت الحيـة في رأس الـرمح حتَّى مـاتت وخـرَّ الفـتى ميتـاً، فبلـغ ذلـك رسـول اللـه فقـال: (إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيـام فـإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان)." (1)

"عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ثلاثين رجلاً فنزلنـا بقـوم ليلاً فـأبوا أن يضـيفونا فنزلنـا ناحيـة فلـدغ سيدهم فأتونا فقالوا: فيكم أحد يـرقي؟ قلنـا: نعم قـالوا: فـانطلق،

1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/28

قلنا: لا إلا أن تجعلـوا لنـا جعلاً أبيتم أن تضـيفونا، فجعلـوا لنـا ثلاثين شاة فانطلقت معهم فجعلت أقـرأ فاتحـة الكتـاب وأمسـح المكـان الذي لدغ حتَّى برأ فأعطونا الغنم فقلت: والله لا نأكلها ما أدري مـا الرقي ولا أحسن الرقي فلما قدمنا المدينة أتينا رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال: (ومـا أدراك أنهـا رقيـة ومـا علمـك أنهـا رقيـة؟ نعم فكلوهـا واضـربوا لي معكم بسـهم)

مـا يقـول على البـثرة ومـا يضـع عليها

عن بعض أزواج النبي صلى الله عليـه وسـلم أن النـبي صـلى اللـه عليه وسلم قال: (عندك ذريرة) فقالت: نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين اصـبعين من أصـابع رجلـه ثم قـال: (اللهم مطفىء الكبـير ومكـبر الصـغير أطفئهـا عـني فطفئت)

مـا يقـرأ على المعتـوه

عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حيٍ من العرب فقـالوا: هـل عنـدكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوهاً في القيود فجاؤا بمعتوه في القيـود فقـرأت عليه فاتحة الكتـاب ثلاثـة أيـام غُـدوة وعشـية أجمـع بـزاقي وأتفـل فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً فقلت: لا فقالوا: سل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال: (كل فلعمـري من أكـل برقيـة باطـل فقـد أكلت برقيـة حـق)

مـا يقـرأ على من أصـيب بعين

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: خرجت أنا وسـهل بن حنيف نلتمس الخَمرَ فأصـبنا غـديراً خَمِـراً فكـان أحـدنا يسـتحي أن يتجرد وأحد يراه فاستتر حتَّى إذا رأى أن قد فعل نـزع جبـة صـوف عليه فأعجبني خلقه فأصبته بعين فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: (قوموا بنا) فرفع عن سـاقيه حتَّى خـاض إليـه المـاء فكـأني أنظـر إلى وَضَح سـاقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب صدره وقال: (باسم اللـه اللهم أذهب حرّها وبردها ووصبها قم بإذن الله) فقـام فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: (إذا رأى أحـدكم من نفسـه أو مالـه أو أخيه شيئاً يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق) عن سهل بن حـنيف أنه قال: مررنا بسيل فاغتسلت فيه فخرجت محمولاً منـه محمومـاً فنمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقـال: (مـروا أبـا ثـابت يتعوذ)، قلت: يا سيدي والرقي صـالحة قـال: (لا رقيـة إلا في نفس

أو حمـــــــــــــــــــــة أو لدغـــــــــــــــــــــة)
مـــــــــا يقـــــــــول من كـــــــــان بـــــــــه أسر
عن طَلق عن أبيه أنه كان به الأسـر فـانطلق إلى المدينـة والشـام يطلب من يداويه فلقي رجلاً فقال: ألا أعلمك كلمات سـمعتهن من رسول الله صلى الله عليـه وسـلم؟ (ربنـا اللـه الـذي في السـماء تقدَّس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتـك في السـماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربّ الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هـذا الوجـع)، فيـبرأ
مـــــــــا يقـــــــــول إذا دخـــــــــل على مـــــــــريض
عن ابن عباس أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم دخـل على أعرابي يعوده فقال: (لا بأس عليك طهور إن شاء الله) قال: كلا بل قال: حمى تفور في عظام شيخ كبير كيما تزيره القبور قـال النـبي صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم: (فنعم إذا؟)
موضـــــع مجلس الإِنســـــان من المـــــريض عنـــــد الـــــدعاء له
عن ابن عبـاس قـال: كـان النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا عـاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مـرات: (أسـأل اللـه العظيم **ربَّ العرش العظيم** أن يشفيك)، فإِن كان في أجله تأخير عوفي من وجعـــه ذلك
النهي أن يقـــــــــــــــــــــــــــــــــول خبثت نفسي
عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يقولنَّ أحـــــدكم: خَبُثَت نفســـــي ولكن ليقـــــل: لِقسَـــــت نفســـــي)
مـــــــــا يقـــــــــول عنـــــــــد النازلـــــــــة تـــــــــنزل به
عن أنس قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قـد صـار مثل الفرخ فقال له: هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قـال: كنت أقول: اللهم مـا كنت معـاقبي بـه في الآخـرة فجعلـه لي في الـدنيا قال: سبحان الله لا تستطيعه أولا تطيقه ألا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟؟! ؟ عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يدعو: (ربنا آتنا في الدنيا حســـــنة وفي الآخـــــرة حســـــنة وقنـــــا عـــــذاب النـــــار)
ما يقول عند خيرٍ ينزل به." (1)

"70- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَـدَّثَنَا شُـعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ كَالصَّـلاَةِ ،

(1) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/31

وَلَكِنَّهُ سُـــــــــــــــــــنَّةٌ ، فَلاَ تَـــــــــــــــــدَعُوهُ.
71- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْـحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَئِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه وسلم يُصَلِّي فِي إِثْرِ كُلِّ صَـلاَةٍ مَكْتُوبَـةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْعَصْـرَ وَالْفَجْـرَ.
72- حَـدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ عَـامِرٍ ، وَسُـلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُـعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَـدْ أَوْتَـرَ رَسُـولُ اللـهِ صلى اللـه عليـه وسـلم مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَـطِهِ وَآخِـــــــرِهِ ، وَانْتَهَى وِتْـــــــرُهُ إِلَى آخِـــــــرِ اللَّيْـــــــلِ.
73- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَـلَمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا اشْـتَكَى ، فَقَـالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَـانَ أَجَلِي قَـدْ حَضَـرَ فَـأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَـانَ بَلاَءٌ فَصَـبِّرْنِي ، وَإِنْ كَـانَ إِلَى أَجَـلٍ فَعَافِنِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلاَمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْـفِهِ وَعَافِـهِ ، قَـالَ : فَشُـفِيتُ فَمَـا اشْـتَكَيْتُ ذَلِـكَ الْوَجَـعَ بَعْـدُ
74- أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليـه وسـلم : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ؟ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُـبْحَانَ اللـهِ رَبِّ السَّـمَاوَاتِ السَّـبْعِ **وَرَبِّ الْعَـرْشِ الْكَـرِيمِ** ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.." (1)

"178- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى اللـه عليـه وسـلم : أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثُمَّ قَالَ : أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَالَ : فَضَـرَبَ فِي صَـدْرِي ، فَقَـالَ : لِيَهْنِـكَ الْعِلْمُ أَبَـا الْمُنْـذِرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ **الْعَرْشِ.**
179- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْـرٍ ، حَـدَّثَنَا يَزِيـدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَـالَ : انْتَسَـبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْـدِ

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/53

إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ابْنُ الإِسْلاَمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى : إِنَّ هَذَيْنِ الْمُنْتَسِبَيْنِ : أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِي أَوِ الْمُنْتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ.

180- أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ الَّذِينَ عِنْدَهُ : لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيَذْهَبُونَ بِهِ ؛ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ.." (1)

"194- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : يُكَفِّرُ السَّنَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُستأخِّرَةً.

195- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ ، فَكَانَ يَأْتِيهِ يَتَقَاضَاهُ ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَخَرَجَ صَبِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، هُوَ فِي الْبَيْتِ ، فَنَادَاهُ يَا فُلاَنُ ، اخْرُجْ ، فَإِنِّي قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي ؟ قَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : آللَّهِ إِنَّكَ لَمُعْسِرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو قَتَادَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ ، أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ** الْقِيَامَةِ

196- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دُعِيَ لِلجِنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ

---
1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/92

أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُثْنِيَ علَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ لِأَهْلِهَا : شَأْنَكُمْ بِهَا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.
197- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.
198- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ ، فَرُبَّمَا أَسْمَعَنَا الآيَةَ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَالرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ ، يَعْنِي الأُولَى.." (1)

"326- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ أَنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا الدَّجَّالُ ، فَقَامَ النَّفَرُ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ فَجَلَسُوا إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثُوهُ بِمَا قَالَ مَرْوَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّابَّةُ ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ الأُخْرَى ، فَالأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيبًا ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَرَبَتْ أَتَتْ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ** ، وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ ، فَيُؤْذَنُ لَهَا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا أَتَتْ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ** ، فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، قَالَ : ثُمَّ تَعُودُ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ : وَعَلِمَتْ لَوْ أُذِنَ لَهَا لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ قَالَتْ : رَبِّي مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ وَمَنْ لِي بِالنَّاسِ ؟ قَالَ : حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَالطَّوْقِ أَتَتْ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَاسْتَأْذَنَتْ** فَقَالَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ ، قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ الْكُتُبَ قَالَ : فَقَرَأَ : {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا}.
327- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الدُّنْيَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَمَا مِنْ دَعْوَةٍ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ.

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/97

328- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الأَفْـرِيقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : لاَ تَنْكِحُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ ؛ فَعَسَـى حُسْـنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ ، وَلاَ تَنْكِحُوهُنَّ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ ؛ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ يُطْغِيَهُنَّ ، وَانْكِحُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ ، وَلأَمَةٌ سَوْدَاءُ خَرْمَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ.." (1)

"الْحَـــــــارِثُ بْنُ مَالِـــــــكٍ الأَنْصَـــــــارِيُّ

445- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِـدُ بْنُ يَزِيـدَ السَّكْسَـكِيُّ ، عَنْ سَـعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ الْمَـدَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَـلى الله عليـه وسـلم ، فَقَـالَ لَـهُ : يَـا حَـارِثُ ، كَيْـفَ أَصْـبَحْتَ ؟ قَـالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا ، فَقَالَ : انْظُرْ مَا تَقُولُ ، إِنَّ لِكُـلِّ حَـقٍّ حَقِيقَـةً ، قَـالَ : أَلَسْـتُ قَـدْ عَـزَفْتُ الـدُّنْيَا عَنْ نَفْسِـي ، وَأَظْمَـأْتُ نَهَـارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى **عَرْشِ** رَبِّي بَـارِزًا ، وَكَـأَنِّي أَنْظُـرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَـاغَوْنَ فِيهَا يَعْنِي يَصِيحُونَ ، قَالَ : يَا حَارِثُ ، عَرَفْتَ فَـالْزَمْ ، ثَلاَثَ مَـرَّاتٍ.

حَارِثَـــــــــــــةُ بْنُ النُّعْمَـــــــــــــانِ

446- أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَـا مَعْمَـرٌ ، عَنِ الزُّهْـرِيِّ ، قَـالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ حَارِثَـةَ بْنِ النُّعْمَـانِ قَـالَ : مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ جِبْرِيـلُ جَـالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اجْتَـزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، وَانْصَـرَفَ النَّبِيُّ صلى الـله عليـه وسـلم ، قَـالَ : هَـلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَـانَ مَعِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ.

سَـــــــــــهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَـــــــــــةَ

447- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَـمِعَ صَـفْوَانَ يُحَـدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَـهْلٍ ، عَنْ أَبِيـهِ ، أَوْ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسـلم ، قَـالَ : إِذَا صَـلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ ، لاَ يَقْطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ.." (2)

"657- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـارُونَ ، أَخْبَرَنَـا سَـعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَـةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صـلى اللـه عليه وسلم قَالَ : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَـرِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ السَّبْعِ **وَرَبُّ**

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/133
(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/165

الْعَـــــــــــــرْشِ الْكَـــــــــــــرِيمُ.
658- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْـدِيُّ ، حَـدَّثَنَا سَـعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَـةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَـا الْعَالِيَـةِ ، الرِّيَـاحِيَّ حَـدَّثَهُمْ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَـدْعُو بِهِنَّ ، أَوْ يَقُـولُهُنَّ عِنْـدَ الْكَرْبِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ **رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمُ** ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ السَّـبْعِ **وَرَبُّ الْعَـرْشِ الْكَـــــــــــــــــــــــرِيمُ**.
659- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّـلاَمِ بْنُ حَـرْبٍ ، عَنْ أَبِي خَالِـدٍ الْوَاسِـطِيِّ ، عَنْ قَتَـادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَـةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ نَامَ وَهُـوَ سَاجِدٌ حَتَّى غَطَّ ، أَوْ نَفَخَ ، ثُمَّ قَـامَ إِلَى الصَّـلاَةِ ، فَقُلْتُ : يَـا رَسُـولَ اللــهِ ، إِنَّكَ قَـدْ نِمْتَ ، فَقَـالَ : إِنَّمَـا يَجِبُ الْوُضُـوءُ عَلَى مَنْ نَـامَ مُضْطَجِعًا ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ.." (1)
"660- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَـى ، حَـدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَـلَمَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَـةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا حَزَبَـهُ أَمْـرٌ قَـالَ : لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ **رَبُّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمُ** ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ **رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ** ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّـبْعِ وَرَبُّ الأَرْضِ **وَرَبُّ الْعَـــــرْشِ الْكَـــــرِيمُ** ، ثُمَّ يَـــــدْعُو.
661- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ أَبَا هَـارُونَ الْغِطْرِيفِ ، حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ ، حَدَّثَـهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَـهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسـلم حَدَّثَـهُ أَنَّ الـرُّوحَ الأَمِينَ حَدَّثَهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى أَنْ يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ حَسَـنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ ، فَيُقَصُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيَتْ لَـهُ حَسَـنَةٌ وَاحِـدَةٌ وَسَّـعَ اللَّهُ لَـــــــــــهُ فِي الْجَنَّةِ مَـــــــــــا شَــــــــــــاءَ .
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ أَبِي : فَقُلْتُ لِأَبِي سَـلَمَةَ بْنِ يَـزْدَادَ : فَإِنَّهَا ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ؟ فَقَـالَ : {أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَـنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَـــــــــــانُوا يُوعَـــــــــــدُونَ} .
662- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيـرِ بْنِ حَـازِمٍ ، أَخْبَرَنَـا هِشَـامُ بْنُ حَسَّـانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صـلى الله عليه وسلم يُسَافِرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لاَ يَخَافُ إِلاَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ،

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/220

يُصَـــــــــــلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِـــــــــــعَ إِلَى أَهْلِـــــــــــهِ.
663- حَـدَّثَنَا مُصْـعَبُ بْنُ مِقْـدَامٍ الْخَثْعَمِيُّ ، حَـدَّثَنَا أَبُـو هِلاَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَـافَرَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى اللـه عليه وسلم مَا بَيْنَ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يَخَافُ ، أَوْ لاَ يَخْشَى إِلاَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.." (1)

"678- حَـــدَّثَنَا حُسَـــيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبَـــانَ ، عَنْ شَـهْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَـهَ إِلَى النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسـلم قَــــالَ : فَاتِحَـــــةُ الْكِتَــــابِ تُعْـــــدَلُ بِثُلُثَيِ الْقُــــرْآنِ.

679- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ بُهْلُـولٍ ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْـحَاقَ ، عَنْ إِسْـمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْـرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صـلى اللـه عليـه وسـلم قَـالَ : لَمَّا أُصِـيبَ أَصْحَابُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْـرٍ تَـرِدُ أَنْهَـارَ الْجَنَّةِ ، وَتَأْكُـلُ مِنْ ثِمَارِهَـا ، وَتَـأْوِي إِلَى قَنَادِيـلَ مِنْ ذَهَبٍ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ** ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَشْرَبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَمُنْقَلَبِهِمْ ، قَالُوا : يَا لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا صَـنَعَ اللَّهُ لَنَـا ، فَلَمْ يَزْهَـدُوا فِي الْجِهَـادِ وَلَمْ يُنَكِلُوا فِي الْحَرْبِ . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَنَـا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَـأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللـهِ أَمْوَاتًـا} حَتَّى فَــــــــرَغَ مَنْ حَــــــــــــدِيثِ الشُّــــــــــــــهَدَاءِ

680- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللـهِ بْنُ مُوسَـى ، عَنْ إِسْـرَائِيلَ بْنِ يُـونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ قَاتِلِ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا قَالَ : {فَجَـزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِـدًا فِيهَـا وَغَضِـبَ اللَّهُ عَلَيْهِ} الآيَةَ . قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَـهُ إِنْ تَـابَ وَآمَنَ وَعَمِـلَ صَـالِحًا ، ثُمَّ اهْتَدَى ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّى لَهُ الْهُـدَى ؟ قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى الله عليه وسلم : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ قَاتِلَ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ حَامِلاً رَأْسَهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ يَلْزَمُ صَاحِبَهُ بِالْيَدِ الأُخْرَى ، تَشْـخُبُ أَوْدَاجُـهُ فِي قُبُلِ **عَرْشِ** الـرَّحْمَنِ جَـلَّ وَعَـزَّ يَقُـولُ : سَـلْ هَـذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَـزَلَتْ وَمَـا نَسَـخَهَا مِنْ آيَـةٍ حَتَّى قُبِضَ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم وَمَا أُنْزِلَ بَعْدَهَا مِنْ بُرْهَانٍ.." (2)

"681- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُـؤْمِنِ بْنُ خَالِـدٍ الحَنَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي نَجْدَةُ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : {إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَـذِّبْكُمْ عَـذَابًا أَلِيمًـا} ، فَقَـالَ : إِنَّ رَسُـولَ اللـهِ

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/221
(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/227

صلى الله عليه وسلم اسْتَنْفَرَ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَتَثَاقَلُوا عَنْهُ فَأَمْسِكَ عَنْهُمُ الْمَطَرُ ، وَكَانَ عَذَابُهُمْ {إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}.

682- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحَسَنِ صُورَةٍ قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي الْمَنَامِ . فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ . فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ . قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ . وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً ، فاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ . قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ الْعُلَى إِفْشَاءُ السَّلاَمِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

683- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الأَنْصَارِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : يُولَدُ عَظِيمٌ ، أَوْ يَمُوتُ عَظِيمٌ . قَالَ : فَإِنَّهَا لاَ تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ سَبَّحَ **حَمَلَةُ الْعَرْشِ** ، ثُمَّ يُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُسَبِّحُ كُلُّ أَهْلِ سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ **حَمَلَةَ الْعَرْشِ** : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ ، وَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ أَهْلَ سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، وَيَتَخَطَّفُ الْجِنُّ وَيَرْمُونَ ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْتَرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : أَوَكَانَ يُرْمَى بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : {وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ} الآيَةَ ؟ قَالَ : غَلُظَتْ وَشُدِّدَ أَمْرُهَا حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم." (1)

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/228

"703- حَـدَّثَنَا قَبِيصَـةُ ، حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ ، عَنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ كَقَـدْرِ الشِّـرَاكِ ، ثُمَّ صَـلَّى بِيَ الْعَصْـرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَـرَ الصَّـائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَـلَّى بِيَ الْفَجْـرَ حِينَ حَـرُمَ عَلَى الصَّائِمِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَصَـلَّى بِيَ الظُّهْـرَ حِينَ صَـارَ ظِـلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَقْتَ الْعَصْرِ بِالأَمْسِ ، وَصَلَّى ا لْعَصْرَ حَينَ صَارَ ظِـلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ فَأَسْـفَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلِيَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ الأَنْبِيَـاءِ قَبْلَـكَ ، الْـوَقْتُ مَـا بَيْنَ هَـذَيْنِ الْـوَقْتَيْنِ.

704- حَدَّثَنَا قَبِيصَـةُ بْنُ عُقْبَـةَ ، حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ : كَـانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بُرَّةَ ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صلى اللـه عليـه وسـلم جُوَيْرِيَـةَ ، وَقَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الْفَجْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ حَتَّى ارْتَفَعَ الضُّـحَى ، ثُمَّ جَـاءَ وَهِيَ فِي مُصَلاَّهَا ، فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ بَعْـدَكَ يَـا رَسُـولَ اللـهِ دَائِبَـةً . فَقَـالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسـلم : لَقَـدْ قُلْتُ كَلِمَـاتٍ بَعْـدَكَ لَـوْ وُزِنَّ بِـهِ لَرَجَحْنَ بِمَـا قُلْتِ : سُـبْحَانَ اللـهِ عَـدَدَ خَلْقِـهِ ، سُـبْحَانَ اللـهِ رِضَـى نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ **عَرْشِهِ** ، سُـبْحَانَ اللـهِ مِـدَادَ كَلِمَاتِـهِ ثَلاَثَ مَـرَّاتٍ.

705- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ ، عَنِ ابْنِ جُـرَيْجٍ ، عَنْ عَمْـرِو بْنِ دِينَـارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى اللـه عليـه وسلم : مَنْ أَهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا.." (1)

"718- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الـرَّحِيمِ بْنُ سُـلَيْمَانَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى اللهِ عليه وسلم قَالَ : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَـرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ وَفَاتُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ **رَبَّ الْعَـرْشِ الْعَظِيمَ** أَنْ يَشْـفِيَكَ ، سَـبْعَ مَـرَّاتٍ شُـفِيَ.

719- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْحَسَـنِ

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/233

بْنِ عَمْــرٍو ، عَنْ أَبِي حَاضِــرٍ الأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَــالَ : قَلَّتِ الْبُدْنُ زَمَانَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالبَقَرِ.
720- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو مُعَاوِيَـةَ ، عَنِ الْحَسَـنِ بْنِ عَمْـرٍو ، عَنْ مِهْـرَانَ أَبِي صَـفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليـه وسـلم : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ.
721- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللـهِ بْنُ نُمَيْـرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيـدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : الشُّـهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْـرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً.." (1)

"868- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَـا نَضْـرَةَ ، عَنْ أَبِي سَـعِيدٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا لاَ يَمُوتُونَ فِيهَا ، وَلاَ يَحْيَـوْنَ وَلَكِنَّهَـا تُصِـيبُ أَقْوَامًـا بِـذُنُوبِهِمْ ، أَوْ بِخَطَايَـاهُمْ ، فَـإِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِّنَ بِالشَّفَاعَةِ ، فَأُخْرِجُوا ضَبَارًا ضَبَارًا فَبُثُّوا عَلَى أَنْهَـارِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِي مُنَادِيًا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْرِيقُـوا عَلَيْهِمُ الْمَـاءَ ، فَيَنْبُتُـونَ كَمَـا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيـــــــــلِ السَّـــــــــبِيْلِ.
869- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى الله عليه وسلم : لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ ، أَوْ عَلِمَهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَقَدْ حَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ رَكِبْتُ إِلَى مُعَاوِيَـــــــــــةَ فَمَلأْتُ أُذُنَيْـــــــــــهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ
870- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْـرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ قَـالَ : قَـالَ رَسُـولُ اللـهِ صـلى الله عليه وسلم : حَقُّ الضِّيَافَةِ ثَلاَثَةٌ فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُـوَ صَـدَقَةٌ.
871- أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم : لَقَـدِ **اهْتَـــزَّ الْعَـــرْشُ لِمَـــوْتِ** سَـــعْدِ بْنِ مُعَـــاذٍ.
872- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، حَـدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُـدْرِيِّ وَرَفَعَـهُ إِلَى النَّبِيِّ

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/237

صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَزَادَ ، أَوْ نَقَصَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.." (2)

"1032- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا نَادَى الْمُؤَذِّنُ بِالأَذَانِ هَرَبَ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَهِيَ ثَلاَثُونَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ.

1033- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ **عَرْشَهُ** عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً قَالَ : فَيَأْتِيهِ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ : مَا فَعَلْتَ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ يَأْتِيهِ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ.

1034- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : حَزَمَ هَذَا وَقَوِيَ هَذَا ، قَالَ الْحُسَيْنُ : أَخَذَ بِالْحَزْمِ

1035- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى مَنَازِلِنَا وَهِيَ مِيلٌ ، وَنَحْنُ نُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ.

1036- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلاَةِ الظُّهْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، فِي صُفُوفِنَا ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَنَعْتَ فِي الصَّلاَةِ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لِآتِيَكُمْ بِهِ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يُنْقِصُونَهُ ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سُئِلْنَ بَخِلْنَ ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَلْحَفْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ

---

(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/275

عَمْـرٍو يَجُـرُّ قُصْـبَهُ فِي النَّارِ ، وَأشْـبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِـهِ مَعْبَـدُ بْنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيُّ فَقَالَ مَعْبَدٌ : يَا رَسُـولَ اللـهِ ، أَيُخْشَـى عَلَيَّ مِنْ شَـبَهِهِ وَهُـوَ وَالِدِي ؟ قَالَ : لاَ ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَـافِرٌ وَكَـانَ لُحَيٌّ أَوَّلَ مَنْ حَمَـلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَصْنَامِ.." (1)

"61 - نا محمد، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، نا -[55]- معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا فـرغ اللـه من القضـاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت **العرش**، إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهـل الجنـة مكتـوب بين عاتقه أو مثلي أهل الجنة " قال: وأكثر ظـني أنـه قـال: " مثلي أهل الجنة مكتوب بين عاتقه ونحره: عتقاء الله "." (2)

"98 - نا محمد بن الجنيد، نا أبو المنـذر إسـماعيل بن عمـر، نـا داود بن قيس الفـراء، عن زيـد بن أسـلم، عن أبي صـالح، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (3)

"120 - نا محمد بن المنادي، نا إسـحاق بن يوسـف الأزرق، نـا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا بلال أطعمنـا»، فـأتى بقبض من تمـر فقـال: «زدنـا» فـزاده ثم -[83]- قـال: «زدنـا» فـزاده، ثم قـال: «زدنا» قال: ليس شيء يا رسول الله، إلا شـيئا دخرتـه لـك، فقـال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «أنفـق بلال، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**»." (4)

"206 - نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، عن معمـر، عن صالح بن مسمار، وجعفر بن برقان، أن النبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال للحارث بن مالك: «ما أنت يا حـارث بن مالـك؟» قـال: مؤمن يا رسول اللـه قـال: «مـؤمن حقـا» قـال: مـؤمن حقـا قـال: «فإن لكل حق حقيقة، فمـا -[131]- حقيقـة ذلـك؟» قـال: عـزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظـر إلى **عرش** ربي، وكـأني انظـر إلى أهـل الجنـة يـتزاورون فيهـا، وكـأني

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/316
(2) معجم ابن الأعرابي، 1/54
(3) معجم ابن الأعرابي، 1/68
(4) معجم ابن الأعرابي، 1/82

أسمع عواء أهل النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مؤمن نور الله قلبه»." (1)

"245 - نا كيلجة، نا أحمد بن حميد، نا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم، **رب العرش العظيم** -[150]- سبع مرات أن يشفيك إلا عوفي "." (2)

"781 - نا محمد بن يونس، نا موسى بن إسماعيل، نا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، في قوله: {إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: 18] قال: «تحت **قائمة العرش العليا**»." (3)

"786 - نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني نا موسى بن داود، حدثنا مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: شيء أدخره لك قال: «أما تخشى أن ترى له بخارا في نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**»." (4)

"1015 - نا أحمد، نا الحسين بن الفضل، نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، نا يعقوب بن أبي يعقوب، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه عباءتان قطوانيتان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وإنكم لتلبسون هذا؟ قال: إي وربي، وإنه للباس حملة **العرش**." (5)

"1275 - نا جعفر، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال، وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا يا -[642]- بلال قال: أعددته لك ولضيفانك. قال: أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم، أنفق يا بلال، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**." (6)

---

1) معجم ابن الأعرابي، 1/130
2) معجم ابن الأعرابي، 1/149
3) معجم ابن الأعرابي، 1/404
4) معجم ابن الأعرابي، 1/407
5) معجم ابن الأعرابي، 2/522
6) معجم ابن الأعرابي، 2/641

"1300 - نا أبو يحيى الزعفراني، نا عبد المؤمن بن علي، نا عبد السلام بن حرب، عن يزيد الدالاني، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**." (1)

"1810 - نا عباس، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي , نا موسى بن محمد الأنصاري، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو قال: سئل علي عن فاتحة الكتاب، فقال: حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم. ثم تغير لونه ورددها عليه ساعة: أنها نزلت من -[869]- كنز تحت **العرش**، فقال له رجل: إن أخي مريض، فقال: تحب أن يبرأ أخوك؟ قال: نعم. قال: قل يا حليم يا كريم اشف فلانا." (2)

"2218 - نا علي، نا عفان، نا أبو هلال، نا حيان الأعرج، أن يزيد بن مسلم، أرسل إلى جابر بن زيد يسأله عن أول الخلق، فقال: **العرش** والقلم." (3)

"2248 - وحدثنا علي بن داود القنطري، إملاء، نا ابن أبي مريم، نا الدراوردي قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، علقمة بن وقاص، عن عائشة، أنها قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فلقينا غلمان بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير بخبر امرأته وجعل يبكي قالت عائشة: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من السابقة والقدم ما لك، تبكي على امرأة؟ فكشف رأسه، وقال: صدقت لعمري يحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت: وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ." (4)

"2360 - نا موسى، نا السهمي، نا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له حاجة أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، فليحسن الوضوء، وليصل ركعتين، ثم يثني على الله، ويصلي على

1) معجم ابن الأعرابي، 2/653
2) معجم ابن الأعرابي، 2/868
3) معجم ابن الأعرابي، 3/1033
4) معجم ابن الأعرابي، 3/1045

النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل: لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحان اللـه **رب العـرش العظيم**، والحمـد للـه رب العـالمين، أسألك موجبات رحمتـك، وعـزائم مغفرتـك، والغنيمـة من كـل بـر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجتـه، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين." (1)

"89 - حـدثنا أحمـد بن يعقـوب المقـرئ ، حـدثنا جبـارة بن مغلس ، حدثنا أبو حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، عن مسـروق ، عن بلال ەB قال : قال رسول اللـه A : « يـا بلال أعنـدك شـيء ؟ » قلت : نعم . فحملتـه ، فقـال : « بقي عنـدك شـيء يـا بلال ؟ » قلت : ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة . فقال : « أنفق يـا بلال ، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** »." (2)

" 28 - وحـدثنا حمـاد بن سـلمة عن يوسـف بن عبـد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبـد اللـه بن عبـاس : أن رسـول اللـه صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قـال لا إلـه إلا اللـه الحليم العظيم لا إلـه إلا اللـه **رب العـرش الكـريم** لا إلـه إلا اللـه **رب العــرش العظيم** لا إلــه إلا اللــه رب الســماوات والأرض **ورب العرش الكريم** ثم يدعوا [ص 55] ." (3)

" 58 - وحدثنا أبو هلال ثنا حيان الأعرج قال : كتب يزيد بن أبي مسـلم إلى جـابر بن زيـد يسـأله عن بـدء الخلـق **فقال العـرش والماء** والقلم والله عز و جل أعلم أي ذلك بدأ قبل ." (4)

"#80#

135- حـدثنا يوسـف بن موسـى قـال : حـدثنا جريـر عن عَطَـاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سـعد بن معـاذ حين تــوفي قيــل **إن العــرش اهــتز** لحب لقــاء اللــه ســعدا. قال ابن عمـر **إن العرش ليس** يهـتز لمـوت أحـد ولكنـه سـريره الذي حمل عليه.." (5)

"136- حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال : حـدثنا أبـو عوانـة عن عَطَـاء بن السَّـائب عن مجاهـد عن ابن عمـر عن النبي

1) معجم ابن الأعرابي، 3/1096
2) جزء فيه فوائد ابن حيان، ص/90
3) جزء أشيب، ص/54
4) جزء أشيب، ص/82
5) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/80

صلى الله عليه وسلم قال اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (1)

"250- حدثنا يعقوب الدورقي وأحمد بن منصور قالا حدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا خلف بن الوليد، جميعاً عن سعيد، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش** **من** كنز الجنة لا قوة إلا بالله. هذا آخر حديث خلف.

زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (2)

"#132#

ومما قرئ على القاضي أيضا

249- حدثنا الوليد بن محمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أعلمك من كنز من تحت **العرش؟** لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (3)

"رَحِيمٌ.

يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ اَلْأَعْلَى (1) وَيَقْبِضُ (2) وَيَبْسُطُ (3) وَيَأْخُذُ (4) وَيُعْطِي (5) وَهُوَ عَلَى **عَرْشِهِ** بَائِنٌ (6)

---

(1) - قوله: وهو بالمنظر الأعلى. لم نر هذا الوصف فيما اطلعنا عليه من السنة وإنما ورد على السنة بعض الصحابة فقد ذكر محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" أن الحسين بن علي بن أبي طالب كان يدعو في وتره اللهم إنك ترى ولا ترى وأنت في المنظر الأعلى 00 ص 233.

(2) - قال الله تعالى: (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) البقرة - آية 245.

(3) - قال الله تعالى: (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) البقرة - آية 245.

---

1) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/80

2) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/132

3) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/132

(4) - قال تعالى: (وهـو يقبـل التوبـة عن عبـادة ويأخـذ الصـدقات) التوبـــــــــــــــــــــــــة آيـــــــــــــــــــــــــة 104.
(5) - قال تعالى: (ولسوف يعطيك ربـك فترضـى) الضـحى آيـة 4.
(6) - لقد وصف الله نفسه في القـرآن الكـريم بأنـه اسـتوى **على العرش في** ست مواضع، والاستواء **على العرش بمعنى** العلو والارتفاع وليس بمعنى الاستيلاء والملك، وهـو عقيـدة السـلف دون تشبيه أو 00 تمثيل أخذا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الـتي تثبت ذلك لله عز وجل، وقد دون السـلف ذلـك في رسـائلهم الـتي ألفوها في العقائد، وقد ألفت رسائل خاصة في إثبات هـذه الصـفة للـه تعـالى، فلوالـد إمـام الحـرمين (الجويـني) رسـالة في الفوقيـة والاستواء، وللـذهبي كتابـه (العلـو للعلي الغفـار) وقـد عقـد الإمـام أحمـد في كتابـه "الـرد على الزنادقـة والجهميـة" بابـا في بيـان مـا أنكـرت الجهميـة أن يكـون اللـه **على العـرش "**ورد فيـه عليهم زعمهم أن الله في كل مكـان وقـال: بيـان مـا تـأولت الجهميـة من قول الله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسـة إلا هـو سادسهم) المجادلة آية 7" وتتبع شبه الجهمية في هذا وفنـدها فقـد قال: بيان ما ذكر الله في القرآن (وهو معكم). قـال الإمـام مالـك: الله في السماء وعلمه في كل مكـان لا يخلـوا منـه شـيء وتلا هـذه الآية (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هـو رابعهم) السـنة لعبـد اللـه بن الإمام أحمد ص 5 كما رد ابن قتيبة على الجهمية تفسيرهم اسـتوى بمعـــنى اســـتولى "في كتابـــه" الاختلاف في اللفـــظ والـــرد على المشبهة والجهمية ص 241 من عقائد السلف. كما عقد الإمام أبـو سعيد الدارمي في كتابه "الرد على الجهمية بابـا في اسـتواء الـرب تبارك وتعالى **علي العـرش وارتفاعه** إلى السـماء وبينونتـه من الخلق "أتى فيه بأقوال السلف ورد على شبه الجهمية". ص 267 - 282. قال الإمـام أبـو الحسـن الأشـعري في رسـالته لأهـل الثغـر: "وأجمعوا على أنه تعـالى فـوق سـماواته على **عرشه** دون أرضـه" وقد دل على ذلـك بقولـه: "أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض فـإذا هي تمـور أم أمنتم من في السـماء أن يرسـل عليكم حاصـبا. . ." وقـال: (الـرحمن **على العـرش اسـتوى**) وليس استواؤه **على العرش استيلاؤه** كمـا قـال أهـل القـدر لأنـه عـز وجل لم يزل مستوليا على كـل شـيء وأنـه يعلم السـر وأخفى من السر ولا يغيب عنه شـيء في السـماوات والأرض كأنـه حاضـر مـع

كل شيء وقد دل الله عز وجل على ذلك بقوله (وهو معكم أينما كنتم) وفسر ذلك أهل العلم بالتأويل: "أن علمه محيط بهم حيث كانوا" (ق 7/1) وقال ابن عبد البر إمام أهل المغرب: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل، قالوا في تأويل قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم 00 الآية) هو **على العرش وعلمه** في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله "العقيدة الحموية" لابن تيمية ص 44. وقال الصابوني: ويعتقد أهل الحديث ويشهدون أن الله سبحانه وتعالى فوق سماواته على **عرشه** كما نطق به في كتابه، يثبتون من ذلك ما أثبته الله تعالي ويؤمنون به ويصدقون الرب جلا جلاله في خبره ويطلقون ما أطلقه سبحانه وتعالى من استوائه **على العرش** **"**مجموعة الرسائل المنيرية" ص 109. وقال ابن ابن تيمية: وأنه سبحانه استوى **على العرش كما** نطق به الكتاب في ست آيات كريمات بلا كيف بل كيف شاء من غير ممارسة أو احتياج **إلى العرش مع** تنزيهه سبحانه عن الجلوس أو القعود أو غيرها من صفات المحدثين، وقال أينما: وهو معتقد المسلمين - أي علو الله تعالى واستواؤه **على العرش -** من أهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم وأعلم أن الظرفية في هذا الحديث ليست مرادة - أي حديث الجارية ابن الله - بإجماع العلماء وإنما معناها "العلو بإجماع" الرسائل والمسائل لابن تيمية ج2 ص 3، 10. وقال الإمام أحمد في رده على الجهمية الذين زعموا أن الله تعالى في كل مكان وليس بائنا عن خلقه: قال: إذا أردت - أن تعلم أن الجهمى كاذب على الله حين زعم أن الله في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان، فقل: أليس الله كان ولا شيء فيقول نعم. فقل له: حين خلق الخلق خلقه في نفسه أو خارجا من نفسه، فإنه يصير إلى ثلاثة أقوال لا بد له من واحد منها. إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه كفر حيث زعم أن الجن والإنس والشياطين في نفسه. وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا كفر أيضا حين زعم أنه دخل في مكان وحش قذر رديء 0 وإن قال خلقهم خارجا من نفسه ثم، لم يدخل فيهم رجع عن قوله أجمع 0 وهو قول أهل السنة ص 95 -96 من كتاب الرد على الزنادقة والجهمية (اعتقاد السلف) وقال علاء الدين العطار تلميذ الإمام النووي (وأنه سبحانه بائن من خلقه ولا يحل في شيء ولا يتحد به) (ق 2/2)

وهذا أمر متفق عليه عند علماء السلف ومن اتبعهم من الخلف0.."[1]

"ثُمَّ اَلْإِيمَـانُ بِالْمَلَائِكَـةِ وَأَنَّ جِبْرِيـلَ أَمِينُ اَللَّهِ إِلَى اَلرُّسُـلِ (1)
وَالْإِيمَـــانُ بِالْمَلَائِكَـــةِ وَاجِبٌ مُفْتَـــرَضٌ (2)

---

(1) - الإيمان بالملائكة هو أحد أركان الإيمان الستة التي وردت في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان فقال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه... الخ" وقال الله تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) البقرة آية 285 وقال تعالى: (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلا ضلالا بعيدا) النساء آية 136 والملائكة مخلوقات نورانية كما جاء في الحديث (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف لكم) رواه مسلم 18/123 وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأحمد 3/450. وجبريل عليه السلام هو الملك المكلف بتبليغ الوحى من الله تعالى إلى رسله وأنبيائه وقد مدحه الله تعالى بهذه الصفات وغيرها في القرآن الكريم، قال الله تعالى (إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند **ذي العرش مكين** مطاع ثم أمين) الانفطار آية 19-20-21 وقد وصف الله تعالى جبريل بأنه روح القدس قال الله تعالى (قل نزله روح القدس من ربك) النحل آية 102 وقال صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت شاعر النبي: +اهجهم وروح القدس معك) رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقد كان رديء الحفظ "مجمع الزوائد" 9/377 والملائكة عددهم كبير لا يعلمه إلا الله تعالى قال الله عز وجل (وما يعلم جنود ربك إلا هو) المدثر آية 31 - وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وعليه ملك ساجد) عزاه ابن حجر في الفتح إلى الترمذي وابن ماجة والبزار 6/106.
(2) - قال الله تعالى : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) والإيمان بذلك هو أحد أركان الإيمان الستة الواردة في حديث جبريل . وأن أصول الشرائع واحدة لأنها من عند الله تعالى وإن اختلفت في الفروع ،

---

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/188

قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبـراهيم وموسـى وعيسـى أن أقيمـوا الـدين ولا تتفرقوا فيه) الشورى : آية 13 ، لأن مهمة الرسل هي الدعوة إلى عبـادة اللـه تعـالى قـال اللـه تعـالى (ومـا خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات آية 56 .." [1]

"وَالرُّؤْيَـــةِ.

[252] (1) وَمِثْلُ مَا رُوِيَ أَنَّ اَللَّهَ - عز وجل - يَضَعُ اَلسَّمَوَاتِ عَلَى إِصْـــــــــــــبُعٍ وَالْأَرَضِـــــــــــــــينَ (2) عَلَى إِصْـــــــــــــبُعٍ.

[253] (3) وَأَنَّ اَللَّهَ - عز وجل - يَضَعُ قَدَمَهُ فِي اَلنَّارِ فَتَقُولُ. قَـطْ قَــطْ.

[254] (4) وَقُلُــوبُ اَلْعِبَــادِ بَيْنَ إِصْــبُعَيْنِ مِنْ أَصَــابِعِ اَلــرَّحْمَن.

[255] (5) وَأَنَّ اَللَّهَ - عـــــــز وجـــــــل - عَلَى **اَلْعَــــــرْشِ.**

---

(1) - في (ر) الأرض.

(2) - قال الذهبي في "اللامع في صفات رب العالمين" وهو حديث صحيح رواه عن النبي صلى الله عليـه وسـلم جماعـة من الصـحابة منهم أنس وأبـو هريـرة وحذيفـة بن اليمـان وأبـو سـعيد الخـدري (185/2). ورواه ابن أبي عاصـــــــــم في الســــــــنة (45/1).

(3) - رواه مســلم 16/204 والترمــذي صــححه 6/349 التحفــة والبغــوي في شــرح الســنة 1/165 والحــاكم وصــححه 4/321.

(4) - جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقـال يـا رسـول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال فاستسـق لنـا ربـك فأنا نستشفع بالله عليك وبك على الله... فقال له النبي صـلى اللـه عليه وسلم أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلـك أنـه لا يستشـفع به على أحد أنـه فـوق سـماواته على **عرشه**.... الحـديث رواه أبـو داود 2/533 والبغوي في شرح السنة 1/175. كما جـاء في حـديث الأوعال الذي رواه أبو داود قول النبي صلى اللـه عليـه وسـلم فيـه (بعد أن ذكر **العرش**: ثم اللـه تبـارك وتعـالى فـوق ذلـك) 2/533.

(5) - رواه أبو داود 2/533 وغيره وهو ضعيف كما قال الألباني في شرح الطحاوية ص 310. وقال الـذهبي في "العلـو" لفـظ الأطيـط لم يأت به نص ثابت ص 39 وقال أيضا: ثم ليس للأطيط دخــل في

---

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/209

الصفات بل هو **كاهتزاز العرش لمـوت** سـعد وكتفطـر السـماء يوم القيامة ونحو ذلك، ص 84 المرجع السابق.." (1)

"[256] (1) **وَلِلْعَرْشِ** أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ (2) .

[257] (3) وَأَنَّ اللَّهَ - عز وجل - أَخَذَ الذُّرِّيَّةَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ, فَقَالَ هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي.

---

(1) - في (ر) لا توجد لفظة الجديد.

(2) - رواه الحاكم وصححه "المستدرك" 2/324. ورواه ابن أبي عاصم في السنة (ق 17/1). وابن مندة (3/2) وقال في المرعاة شرح المشكاة: رواه مالك في الموطأ والترمذي وحسنه، وأبو داود وسكت عليه وأحمد والنسائي في تفسيره والبخاري في تاريخه وابن جرير في تفسيره وابن حبان في صحيحه، 1/184. وقد عده السيوطي من الأحاديث المتواترة في الدرر المنتثرة ص 23 ورواه معمر في جامعة (ق 3).

(3) - رواه الحميدي في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا 1121 ورواه عبد حميد في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري (ق 120/1) ومن حديث أبي هريرة (ق 186/1). ورواه ابن أبي عاصم في السنة من حديث ابن عمر وأبي هريرة (ق 44/1). كما أخرجه السلفي في الطيوريات (ق 3/). وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ: على صورة الرفى من وقال الحافظ في الفتح إسناد الطبراني رجاله ثقات 5/133، وقال الإمام أحمد لما سئل عن هذا الحديث: نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت كما جاءت ونؤمن بها إيمانا ولا نقول كيف ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتهى بنا فنقول في ذلك بما جاءت به الأخبار "الشريعة" ص 315. وقال ابن قتيبة: بعد أن ذكر جميع التأويلات التي قيلت في هذا الحديث - والذي عندي والله تعالى أعلم أن الصورة ليست بأعجب من اليد والأصابع والعينين فإنما وقع الألف لتلك لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد "تأويل مختلف الحديث" ص 221 ولشيخنا حماد الأنصاري في هذا رسالة هي: "تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن".." (2)

---

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/215

2) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/216

"ثُمَّ اَلْإِيمَــانُ بِمَلَـكِ اَلْمَـوْتِ (1) - صــلى اللــه عليــه وســلم -

(1) - والنفخ في الصور النفخـة الأولى فيـه خـراب الـدنيا ثم تكـون النفخة الثانية وفيها يخرج الناس من قبورهم ليكونوا على أول عتبة من منازل الآخرة. وقد ذكر الله تعـالى النفخ في الصـور في عشـر مواضع في القرآن الكريم قال الله تعالى: ونفخ في الصور فصـعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــه ثم نفخ فيــه أخرى فـإذا هم قيـام ينظـرون) الزمـر 68. وقـال تعـالى (ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا) طه آيـة 99 وقـال أيضـا (ونفخ في الصـور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) يس آية 51. وقــد ورد في السنة أن مقدار ما بين النفختين أربعون بدون تحديد المدة هل هي سنة أو شـهر أو يـوم، فعن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه قـال قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين النفختين أربعون قالوا يــا أبا هريرة: أربعون يومـا قـال أبيت، قـالوا: أربعـون شهرا قـال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت رواه مسلم 18/91. وقال الله تعــالى: (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئـذ يـوم عسـير على الكـافرين غـير يسـير) المــدثر آيــات 8-9-10 وذكــر البخــاري عن ابن عبــاس أن الناقور: الصور، قال الحافـظ ابن حجـر: ووصـله الطـبري وابن أبي حاتم.وقال الله تعالى: (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرافة) النازعات آية 6 - 7 وذكر البخاري أيضا عن ابن عباس أن الراجفة هي النفخة الأولى والرادفة هي النفخة الثانية وقال ابن حجر أن ابن أبي حــاتم والطبري قد وصلاه. وأما وصف الصور فقد جاء في الأحاديث : أنــه قرن ينفخ فيه رواه أبو داود في سـنته 2/537 وأخــرج أبـو داود في البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنـه أن النـبي صـلى الله عليه وسلم قال: (ينفخ في الصور والصور كهيئـة القـرن) الـدر المنثـور 5/337. وأخــرج الـبيهقي في البعث والنشـور في الملــك الذي ينفخ في الصور من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعـا وفيـه (فهـو يريـد واضـعه على فيـه شـاخص ببصـره **إلى العرش ينظر**) (ق 6/1)..." [1]

"وَخَلَقَ مِنْ اَلطِّينِ طَائِرًا كُلُّ ذَلِكَ بِقُـدْرَةِ اَللَّهِ - عـز وجـل - (1) وَمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ.

24- بَعْضُ اَلصِّفَاتِ اَلْخَبَرِيَّةِ

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/223

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ اَللَّهَ - عز وجل - .

[261]ـ (2) خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ جَنَّةَ اَلْفِرْدَوْسِ بِيَدِهِ وَكَتَبَ (3) اَلتَّوْرَاةَ بِيَدِهِ.

[262]ـ (4) وَمَا رُوِيَ: اِبْنَ آدَمَ - اُذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي وَاذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ اَلْمَلَأِ اَلَّذِي تَذْكُرُ فِيهِ.

[263] وَمَا رُوِيَ: مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

---

(1) - رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي موقوفا على ابن عمر رضي الله عنهما 2/319. وكذلك رواه الآجري موقوفا على ابن عمر قال: خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده آدم عليه السلام **والعرش** والقلم وجنات عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان "وروى مثله عن جابر وكعب الأحبار ص 302 - 304 وأخرج عبد الرحمن بن حميد عن عكرمة قال: أن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثة، خلق آدم بعده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده وكذا أخرجه الطبراني في السنة "الدر المنثور" 3/121.

(2) - عبارة وكتب التوراة بيده لا توجد في (ظ) و (ل) و (ت).

(3) - رواه البخاري 13/384 ومسلم 17/12.

(4) - رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن "كذا في مجمع الزوائد 10/270 من حديث عقبه بن عامر كما عزاه السيوطي في الجامع الصغير لهؤلاء ورمز لحسنه، ونقل شارحه المناوي تضعيف هذا الحديث بسبب ابن لهيعة ومعنى ليست له صبوة: أي ميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر، فيض القدير 2/263.." [1]

"[268] (1) وَإِنَّ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ (2) خَمْسِمِائَةِ عَامٍ سُمْكُ كُلِّ سَمَاءٍ كَذَلِكَ وَبَيْنَ (3)

---

(1) - لا توجد في (ر).

(2) - وبين كل سماء كذلك لا توجد في (ر).

(3) - حقيقة مذهب الصلف في الصفات: أن مذهب السلف في صفات الله تعالى واضح كل الوضوح فيه من اليسر والسهولة ما

---

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/225

يزيده إشراقا وجمالا فهم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة لا مجازا على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله لأنه لا يصف الله تعالى أعلم من الله، ولا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والله يقول عن نفسه (أأنتم أعلم أم الله) البقرة آية 74 ويقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) النجم آية 3 فكل ما جاء به القرآن حق لأنه من عند الله تعالى والله يقول (وقال الحق من ربكم) الكهف آية 29 وكل ما ثبت في السنة حق وشرع لنا، وما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لا لتؤمن به. وطريقة السلف في الإثبات بنوها على أسس هي : 1- تنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة جميع المخلوقات في أسمائه وصفاته وذاته لقول الله تعالى (ليس كمثله شيء). 2- اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء لقول الله تعالى (ولا يحيطون به علما) طه آية 110، وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله تعالى لأن ذلك يؤدي إلى الهلكة، والقول في الصفات هو كالقول في الذات لأنهما من باب واحد، فهما من الغيب الذي لا نستطيع إدراكه أو الوقوف على حقيقته أو كنهه لأن ذلك من الغيب المحظور علينا والكيف المجهول عنا كما سبقت الإشارة إلى هذا بقول أم سلمة رضي الله عنها وغيرها: الاستواء معلوم والكيف مجهول "فمذهب السلف الصالح إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل، وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية هذا بأصلين: الأول: أن يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض فإن كان المخاطب ممن يقول بأن الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام ويجعل ذلك كله حقيقية وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازا أو يفسره بالإرادة وأما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات، فيقال له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر. الثاني : أن يقال القول في الصفات كالقول في الذات فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فإذا كان له ذات حقيقية لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات. وقد شاع لدى بعض الباحثين قديما وحديثا أن مذهب السلف هو التفويض وليس الإثبات، ونرد على هذه الدعوى بأمور: (أولا) الآيات القرآنية

الـتي تضـمنت هـذه الصـفات الكريمـة للـه تعـالى من الاسـتواء والمجيء والرضا والغضب و... فإن لم يكن المراد منها إثبـات هـذه الصفات كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته فما هو المقصـود منهـا إذا ؟ ثم إن الأحاديث النبوية الكثيرة في الصفات ومطابقتهـا لآيـات الكريمات واستنطاق النبي صلى اللـه عليـه وسـلم لبعض الصـحابة وسؤاله لهم عن هذه الصفات كل ذلك من أوضح الأدلة على إثبـات هـذه الصـفات للـه جـل وعلا وقـد ذكـر المصـنف قسـما من هـذه الأحاديث مما يغنينا عن إعادة ذكرها أو ذكر مثيل لهـا بـل سـأكتفي بذكر حديثين فقـط منهمـا ممـا رواهمـا البخـاري ومسـلم. (أ) قـال صلى اللـه عليـه وسـلم (ألا تـأمنوني وأنـا أمين من في السـماء...) الحديث. (ب) حديث احتج آدم وموسى وفيه فقال له موسـى: أنت آدم الذي خلقك اللـه بيـده....) الحـديث. (ثانيـا) الآثـار الـواردة عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من السـلف الـتي تـدل على أن مذهبهم إنما هـو إثبـات الصـفات للـه سـبحانه وتعـالى. فقـد أخـرج اللالكـائى بسـنده قـول أم سـلمة رضـي اللـه عنهـا في الاسـتواء "الاسـتواء غـير مجهـول والكيـف غـير معلـوم والإقـرار بـه إيمـان والجحود به كفر" [فتح الباري 13/406.]. وقالت عائشة رضي الله عنهـا: وأيم اللـه أني لأخشـى لـو كنت أحب قتلـه - لقتلت - يعـني عثمـان ولكن علم اللـه من فـوق **عرشه** أني لم أحب قتلـه [الـرد على الجهميـة للـدارمي ص 275 في مجموعـة اعتقـاد السـلف.]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين قبل أن يسلم: كم الها تعبد اليوم قال سبعة، سـتة في الأرض وواحـد في السـماء قال فإذا أصابك الضر فمن تدعو قـال الـذي في السـماء [الـبيهقي في الأسماء والصفات ص 424.]. وكانت زينب أم المؤمنين رضي اللـه عنهـا تفتخـر على سـائر أزواج النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وتقـول: زوجكن أهـاليكن وزوجـني اللـه من فـوق سـبع سـماوات [البيهقي في الأسماء والصفات ص 416.]. ودخل ابن عباس على عائشة رضي اللـه عنهمـا وهي تمـوت فقـال لهـا: كنت أحب نسـاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ولم يكن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يحب إلا طيبـا وأنـزل اللـه براءتـك من فـوق سـبع سـماوات [الـرد على الجهميـة للدارمي ص 275.]. وقال عبد الرحمن بن القاسـم (لا ينبغي لأحـد أن يصف الله إلا بمـا وصـف بـه نفسـه في القـرآن ولا يشـبه يديـه

بشيء ولا وجهه بشيء ولكن يقول: له يدان كما وصـف نفسـه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصـف بـه نفسـه في الكتاب فإنه تبارك وتعالى لا مثيل له ولا شبيه ولكن هـو اللـه لا إلـه إلا هـو [رسـالة في الاعقتـاد لمحمـد بن عبـد اللـه بن زمـنين (ق 2/2).]. وقال الأوزاعي إمام أهل الشـام في زمنـه: كنـا والتـابعون متوافرون نقول إن الله على عرشه ونـؤمن بمـا وردت بـه السـنة من صفاته [فتح الباري 13/406 وصححها الـذهبي في التـذكرة ص 181] (7). وأخرج البيهقي بسند جيـد عن عبـد اللـه بن وهب قـال كنت عند مالك فدخل رجـل فقـال: يـا أبـا عبـد الـرحمن: (الـرحمن على العـرش اسـتوى) كيـف اسـتوى فـأطرق مالـك فأخذتـه الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كمـا وصـف بـه نفسـه ولا يقـال كيـف وكيـف عنـه مرفـوع ومـا أراك إلا صاحب بدعة فأخرجوه [فتح الباري 13/407]. (ثالثا) ما نقله كثـير ممن صـنف في العقائـد من المتقـدمين أن مـذهب السـلف هـو الإثبات. فقد أخـرج الـبيهقي من طريـق أبي داود الطيالسـي قـال: كان سفيان الثوري وشعبة وحمـاد بن زيـد بن سـلمة وشـريك وأبـو عوانة لا يحـددون ولا يشـبهون ويـروون هـذه الأحـاديث ولا يقولـون كيف "قال أبو داود: وهـو قولنـا، وقـال الـبيهقي، وعلى هـذا مضـى أكابرنـا [الفتح 13/407] وقـال الترمـذي في سـننه عقب روايتـه لحديث النزول: وهو على العرش كما وصف به نفسـه في كتابـه كذا قال غير واحد من أهل العلم في هـذا الحـديث ومـا يشـبهه من الصـفات [عـون المعبـود 13/42]. وقتـال أيضـا في بـاب فضـل الصدقة. قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيـف كذا جاء عن مالك وابن عيينـة وابن المبـارك أنهم أمروهـا بلا كيـف وهـذا قـول أهـل العلم من أهـل السـنة والجماعـة، وأمـا الجهميـة فأنكروها وقالوا: هذا تشبيه، وقال إسـحاق بن راهويـه: إنمـا يكـون التشبيه لـو قيـل يـد كيـد وسـمع كسـمع [عارضـة الأحـوزي بشـرح الترمذي لابن العربي (3/165)]. وقال الإمام أبو حنيفة في "الفقـه الأكبر" وما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو لـه صـفات بلا كيـف ولا يقـال أن يـده قدرتـه ونعمتـه لأن فيـه إبطال الصفة وهو قول أهـل القـدر والاعـتزال ولكن يـده صـفته بلا كيف وغضبه ورضـاه صـفتان من صـفاته بلا كيـف [ص 2 ط حيـدر آباد]. وقال الإمام الدارمي في مقدمـة كتابـه "الـرد على الجهيمـة"

وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط ويتكلم ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويبض ويكره ويضحك ويأمر وينهي ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كذلك ولا يزال... استوى على **عرشه** فبان من خلقه لا تخفي عليه منهم خافية علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [الرد على الجهمية ص 255 ـ 256]). وقال الدارمي أيضا بعد أن ساق الآيات والأحاديث في إثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى: فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق **عرشه** فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا [المرجع السابق ص 282]. وقال أبو العالية: استوى إلى السماء "ارتفع، وقال مجاهد: استوى علا. ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناها ارتفع [الفتح 13/403 ـ 406]". وقال حماد بن زيد: إنما يحاون أن يقولوا ليس في السماء شيء [السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ص 10]. وقيل ليزيد بن هارون من الجهمية؟ فقال: من زعم أن الرحمن **على العرش استوى** على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمى [المرجع السابق ص 12]. وقال عباد بن العوام: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء [المرجع السابق ص 63]. وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: بأنه فوق السماء السابعة **على العرش بائن** من خلقه [المرجع السابق ص 5]. وأخرج الدارقطني بسنده أن عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلت له: أن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث (أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا) وأن أهل الجنة يرون ربهم (فحدثني شريك بنحو عشرة أحاديث في هذا وقال: أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا) [الصفات للدارقطنى (ق6/1).]. وقال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما دلهم على عظيم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته إلا صغر نظيرها من عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم وخلق على معرفته قلوبهم [الفتاوى

لابن تيمية [5/482]. وقال الإمام الشافعي: لله أسماء وصفات لا يسع أحد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل فتثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفي عن نفسه فقال (ليس كمثله شيء) [عون المعبود 13/41] وقال أيضا: السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا أهل الحديث الذين رأيتهم عليها فأحلف عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله على **عرشه** في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا كيف يشاء [عون المعبود 13/47]. (رابعا) أن الذين صنفوا في العقيدة من المتقدمين قد ذكروا الأحاديث والآثار التي تتعلق بالصفات ضمن أبواب في رسائلهم، حتى أن ابن خزيمة أطلق على كتابه في ذلك اسم: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل وهذه بعض أبواب كتابه: باب في إثبات وجه الله ، باب ذكر إثبات العين لله جل وعلا، باب ذكر إثبات السماع والرؤية لله جل وعلا، باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ جل وعلا، باب ذكر استواء خالقنا العلى الأعلى، باب صفة تكلم الله بالوحي، وهكذا فعل كثير ممن صنف في عقيدة السلف مثل كتاب "الرد على الجهمية" للدارمي، والرد على الجهمية للإمام أحمد والسنة له والسنة لابنه عبد الله والسنة لابن أبي عاصم النبيل والسنة لأبي بكر الأثرم والأربعين في دلائل التوحيد للهروي وشرح أصول السنن للالكائي والأسماء والصفات للبيهقي والإبانة للأشعري، وكذلك رسالته إلى أهل الثغر وعشرات الكتب غيرها - فكل هذه الكتب ليس فيها الا الإثبات وليس فيها ما يدل على خلافه، وهل بعد ذكر هذا الإجماع من هؤلاء الفحول من العلماء يطلب الدليل على أن مذهب السلف هو الإثبات. (خامسا) تبويب المحدثين لأحاديث الصفات في كتبهم دليل قاطع أيضا على أن مذهب السلف هو الإثبات، وهذه بعض أبواب إمام المحدثين البخاري رحمه الله تعالى. باب: وكان الله سميعا عليما، باب قول الله: ويحذركم الله نفسه، باب قول الله عز وجل: كل شيء هالك إلا وجهه، باب قول الله تعالى: ولتصنع على عيني، باب قول الله تعالى: لما خلقت بيدي، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه، وكان يذكر في كل باب عدة أحاديث فيها الصفة التي بوب عليها. كما عقد أبواب ذكر فيها ما أنكرت الجهمية من صفات الله تعالى وهكذا

كان صنيع كثير من المحدثين، وسأذكر هنا بعض الأبواب التي ذكرها ابن ماجة في سننه في الرد على ما أنكرت الجهمية فقال: باب فيما أنكرت الجهمية: وذكر أحاديث الرؤية، والضحك والقبض والأصابع والطي وغيرها من أحاديث الصفات، والجهمية لهم تنكر أن هذه الأحاديث قد صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أنكرت ما فيها من إثبات لصفات الله تعالى، فرد عليهم علماء السنة هذا ما بين مكفر ومضلل ومبدع ومفسق . وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر: وأجمعوا على وصف الله تعالى بجميع ما وصف به نفسه ووصفه به نبيه من غير اعتراض فيه ولا تكييف له وإن الإيمان به واجب وترك التكييف له لازم [(ق 7/1)]. وقال ابن عبد البر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا: من أقر بها فهو مشبه فسماهم من أقر بها معطلة [فتح الباري 13/407]. وقال ابن خزيمة في كتابه "التوحيد" وإثبات صفات الرب عند كلامه على صفه الوجه: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا إنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه نقر بذلك بألسنتنا ونصدق بذلك في قلوبنا - من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين وجل ربنا عن مقالة العاطلين وعز أن يكون عدما كما قاله المبطلون [ص 10]. وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا - أهل السنة - على أن لله عرشا وعلى أنه مستو على عرشه وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه. وقال أيضا: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى (وهو معكم أينما كنتم) ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته مستوى على عرشه كيف شاء [الفتاوى لابن تيمية 5/519]. وذكر البيهقي في كتابة "الاعتقاد" بابا في ذكر آيات وأخبار وردت في إثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طرق إثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها [ص 29]. وقال ابن قدامة المقدسي: وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله وقد أمرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها

من الضــــلالات [لمعــــة الاعتقــــاد لابن قدامــــة ص 4]. وقــــال الشهرستاني: واعلم أن جماعة من السلف كانوا يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا يؤلون ذلك إلا أنهم يقولون: هذه صفات وردت في الشرع فنسميها صفات خبرية [الملل والنحل 1/92]. وذكر أن من هؤلاء مالك بن أنس وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود بن علي الأصفهاني ومن تابهم [المرجع السابق 1/93]. وقال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني في رسالته "إثبات الاستواء والفوقية" وأثبتنا علو ربنا سبحانه +وفوقيته واستواءه على **عرشه** كما يليق بجلاله وعظمته والحق واضح في ذلك والصدور تنشرح له، فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة مثل تحريف الاستواء بالاستيلاء وغيره والوقوف في ذلك جهل وعلى مع كون الرب تعالى وصف لنا نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها فوقوفنا عن إثباتها ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا إياها فما وصف لنا نفسه بهذا إلا لنثبت ما وصف به نفسه لنا ولا نقف في ذلك أ هـ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ج 1/181 وقال الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي [المعروف بابن شيخ الحزامين المتوفي سنة 711 هـ.]. في رسالته "النصيحة في صفات الرب جل وعلا". وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث التكييف والتحديد، فيكون المؤمن بها مبصرا من وجه أعمى من وجه، مبصرا من حيث الإثبات والوجود أعمى من حيث التكييف والتحديد. وبهذا يحصل على الجمع بين الإثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف وذلك مرادا لله تعالى منافي إبراز صفاته لنا لنعرفه بها ونؤمن بحقائقها لا فرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر لأن الكل ورد في النص، فإن قالوا لنا: في الاستواء شبهتهم، نقول لهم: في السمع شبهتم وصفتم ربكم بالعرض. وإن قالوا: لا عرض بل كما يليق به قلنا: في الاستواء والفوقية لا حصر بل كما يليق به، فجميع ما يلزموننا في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكي لا يجعلونها أعراضا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا مما يوصف به المخلوق

وليس من الإنصاف أن يفهموا في الاستواء والـنزول والوجـه واليـد صفات المخلوقين فيحتاجون إلى التأويل والتحريف فإن فهمـوا في هذه الصفات ذلك فيلزمهم أن يفهمـوا في الصـفات السـبع صـفات المخلــوقين من الأعــراض. فمــا يلزموننــا في تلــك الصــفات من التشـبيه والجسـمية نلـزمهم في هـذه الصـفات من العرضـية ومـا يـنزهون ربهم بـه في الصـفات السـبع وينفونـه عنـه من عـوارض الجسم فيها فكذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبوننا فيهـا إلى التشبيه سواء بسواء ومن أنصف عرف ما قلناه واعتقده وقبـل نصيحتنا ودان الله بإثبات جميع صفاته هذه وتلـك ونفي عن جميعهـا التعطيل والتشبيه والتأويل والوقوف. وهذا مراد الله تعـالى منـافي ذلك لأن هذه الصفات وتلـك جـاءت في موضـع واحـد وهـو الكتـاب والسنة فإذا أثبتنا تلك بلا تأويل وحرفنا هذه وأولناهـا كـان كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض وفي هذا بلاغ وكفاية أ هـ بتصـرف يسـير جدا ص 23 -ـ 24. (سادسـا) مـا ذكـره المفسـرون من الأحـاديث والآثار عند آيات الصفات التي وردت في القرآن الكريم، دليل آخــر على أن مذهب السلف هو الإثبـات وليس التفـويض. ولسـت أعـني بالمفسرين هنا الذين سلكوا غـير منهج السـلف في تفاسـيرهم بـل أعنى من لم يخـرج عن النهج السـلفي منهم كـابن جريـر وابن أبي حاتم وابن كثير رحمهم الله أجمعين. (سابعا) لم يثبت أن أحــدا من السلف صرح بنقيض هذه الصفات لا من قـريب ولا من بعيـد، مثـل أنـه لم ينقـل عن أحـد منهم أنـه نفى أن يكـون اللـه جلا جلالـه في السـماء، وإنمـا جـاء أن من نفي ذلـك الجهميـة فـرد عليهم علمـاء السلف وشنعوا عليهم. (ثامنا) إجماع علماء السلف على وصف من نفى صفات الله تعالى بأنه معطل جهمي متـابع في ذلـك للجهم بن صفوان الترمذي، فإنـه أول من أظهـر القـول بنفي الصـفات، وأمـا الذين أثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها فقد سلكوا في ذلـك منهجـا عقليـا مـع أنـه يلـزمهم في الصـفات الـتي أثبتوهـا مـا يلـزمهم في الصفات التي نفوها. (تاسعا) مقتضى الإيمان بآيات القـرآن الكـريم وأحـاديث النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم إنمـا يكـون بإثبـات جميـع جزيئات المؤمن به وفي ذلك زيادة في اليقين على من فوض ذلــك وآمن بمجملـه، لأن المعصـوم صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد أتى بـه والعقول لا ترده. وغاية القول أن مذهب السلف هـو الإثبـات وليس التفويض لما يلزم على التفـويض من أمــور نكتفي بــذكر بعضها: (أ)

عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لمعاني آيات وأحاديث الصفات وإذا افترضنا أن هذا جائز في كلام الله تعالى فلا يصح أن يكون هذا جائزا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. (ب) أنه يؤدي إلى القول بأن ظواهر هذه النصوص تدل على معنى لا يليق بالله تعالى، وقد قال بهذا طائفة، قال الرازي : أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظاهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى ولا يجوز الخوض في تفسيرها [أساس التقديس ص 6] فهم اعتبروا أن آيات الصفات من المتشابه، وهذا قول باطل أيضا فقد تطرق ابن جرير في تفسيره إلى بيان المراد بالمتشابه عند آية آل عمران (وآخر متشابهات) وذكر الأقوال في ذلك عن السلف ولم يذكر أن أحدا من السلف قال بدخول آيات الصفات في المتشابه ونفترض ثانية أنه إذا جاز أن تكون آيات الصفات من المتشابه، فكيف يعقل أن تكون أحاديث الصفات من المتشابه أيضا وهذا خرق للإجماع لأن الأحاديث النبوية ليس فيها متشابهة. (جـ) أنه يشير إلى اتهام من ذكرنا من العلماء بتزوير حقيقة مذهب السلف في ذلك، وإذا جاز هذا فيلزم منه محاذير منها إبطال الإجماع من أصله وهو أصل من أصول التشريع. (د) مصادمة هذا القول للنصوص التي تفيد الإثبات والتشكيك في صفات الله تعالى وأن الشك في صفات الله تعالى لا يجوز. هـ) أنه يؤدي إلى أن ينسب للبدعة من خالفه وفي هذا خطأ كبير لأنهم سووا بين المثبتة للصفات والنافين لها ووهم جاهلون أي الفريقين أصاب السنة والحق وهذا يؤدي إلى أن يكون الحق باطلا والسنة بدعة. شبهة والرد عليها: وقد وردت عن بعض السلف عبارات تدل على إمرار أحاديث الصفات وترك تأويلها وتفسيرها وقد اتخذت هذه العبارات شبهة للبعض فقرروا بموجبها أن مذهب السلف هو التفويض. فنقول في رد هذه الشبهة، أن هذه الأقوال عن بعض علماء السلف لا تتنافي مع ما قرروه من الإثبات ، لأن مرادهم بمثل هذه العبارات إنما هو ترك الكلام في معنى كيفيتها، لأن معرفة الكيفية لا سبيل إليه فلابد من اليأس من إدراك كنه الصفة وحقيقتها وهذا أصل معروف لدى علماء السلف، ويؤكد أن المراد بهذه العبارات هو ما ذكرناه أن كل من نقل عنه مثل هذه العبارات قد نقل عنه القول بالإثبات ، ومثال ذلك فقد روى الدارقطني ، في "الصفات" بسنده قول سفيان بن عيينة: كل شيء وصف الله به

نفسـه في القـرآن فقراءتـه تفسـيره لا كيـف ولا مثيـل (ق 5/1). وروى الدارقطني أيضا في الكتاب نفسه وفي الورقة نفسها بسنده عن سفيان بن عيينة لما سئل عن أحاديث الصفات فقال: هي كمـا جاءت نقر بها ونحدث بلا كيف (ق 5 /2). فالمراد من قول سفيان الأول إنمـا هـو نفي الكيفيـة فقـط، كمـا نفاهـا مالـط وأم سـلمة وغيرهم من السلف عندما قـالوا في الاسـتواء أنـه معلـوم والكيـف مجهول "وقد سبق أن ذكرنا قول الترمذي في سننه" قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتـوهم ولا يقـال كيـف، كـذا جـاء عن مالـك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيـف. كمـا جـاء في بعض العبارات أيضا "وترك تفسيرها" أي أحاديث الصفات، فالمراد بـذلك ترك تأويلها لأن لفظ التأويل في كلام العرب لا يراد بـه إلا التفسـير أو الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول إليها الشـيء كمـا ذكـر ذلك شيخ +الإسلام ابن تيمية... الفتاوى 5/349، أو أن المـراد من ذلك ترك التفسير الـذي يخـرج عن ظـاهر اللفـظ أو تـرك التفسـير الذي يؤدي إلى الكيفية والكنه. وأن مثل هذه العبـارات تحمـل على مـا ذكرنـاه لاسـتحالة أن يـراد بـه غـير ذلـك لمـا فيـه من خـرق للإجماعات الكثيرة التي نقلناها من أن مـذهب السـلف هـو الإقـرار لأحاديث وآيات الصفات، وعبارة المصنف في ذلك تحمل أيضا على مـا ذكرنـاه فقـد قـال في الإبانـة الكـبرى في معـرض الـرد على الجهمية ونفوا عن الله الصـفات الـتي نطـق بـه القـرآن ونـزل بهـا الفرقـان من السـمع والبصـر والحلم و الرضـا والغضـب والعفـو والمغفـرة والصـفح والمحاسـبة والمناقشـة (ق 655 /2). ولعـل الشهرستاني أول من نقل أن مـذهب السـلف هـو التفـويض وتبعـه على ذلك إمام الحرمين والرازي وغيرهمـا، قـال الشهرسـتاني في "الملل والنحل" ص 93: ثم إن جماعة من المتأخرين زادوا على ما قالـه السـلف فقـالوا لابـد من إجرائهـا على ظاهرهـا فوقعـوا في التشبيه الصرف وذلك على خلاف ما اعتقده السـلف "وقـد تنـاقض الشهرستاني هنا، وذلك أنه ذكر قبل صفحة واحـدة فقـط مـا نصـه: اعلم أن جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتـون اللـه تعـالى صـفات أزلية من العلم والقدرة... ولا يفرقون بين صـفات الـذات وصـفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا وكذلك يثبتون صـفات خبريـة مثـل اليدين والوجه ولا +يؤولون ذلك..." ص 92. ففي النص الأول أفـاد أن إجراء آيات الصفات على ظاهرها هو زيادة على مذهب السلف،

وفي النص الثاني ذكر أن السلف يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه، فنقول للشهرستاني أليس هذا أيضا إجراء للنصوص على ظاهرها فنحن نطالب.... الشهرستاني بالتفريق بين ذلك؟. وقال الرازي في هذا الصدد في كتابه "أساس التقديس" ص 223 ما نصه: أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظواهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى لا يجوز الخوض في تفسيرها أ هـ "وقد وقع الرازي أيضا هنا في تناقض وبيان ذلك أنه أوجب تفويض معناها إلى الله تعالى، ثم دعا إلى حملها على غير ظاهرها، فكيف يكون هذا تفويضا، لأن مجرد حملها على غير ظاهرها هو نقض للتفويض أصلا، كما قال: ولا يجوز الخوض في تفسيرها" فما هي الفائدة إذا من حملها على غير ظاهرها، إذا كان لا يجوز لنا الخوض في تفسيرها. وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها [شرح جوهرة التوحيد للباجوري ص 149]. وقد حصروا ذلك في الصفات الفعلية أما الصفات التي أثبتوها من السمع والبصر و... فلم يتوهموا فيها التشبيه مع أن الصفات الفعلية التي نفوها وزعموا أنها توهم التشبيه لا فرق بينها وبين الصفات التي أثبتوها، وكيف يصح أن يقال هذا في الصفات وأكثرها وارد في القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى يقول عنه (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير).." [1]

"[275] وَكَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

31- الإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ

[276] وَأَنَّهُ رَكِبَ البُرَاقَ وَأَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ مِنْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (1) حَتَّى دَنَا مِنْ رَبِّهِ فَتَدَلَّى فَكَانَ (2) قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

(3)ـ [277] وَأَنَّ اللَّهَ - عز وجل - وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَوَجَدَ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَعَلِمَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

وَأَنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ أَشْرَفُ الأَنْبِيَاءِ - صلى الله عليه وسلم - مَقَامًا وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ - عز وجل - وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ, فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ (4) يَسْأَلُ فَيُعْطَى. وَيَجْلِسُ مَعَ رَبِّهِ **عَلَى العَرْشِ وَلَيْسَ** . (5) هَذَا لِأَحَدٍ غَيْرَهُ.

---

(1) - في (ر) وكان.

[1] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/227

(2) - تقدم تخريجه وأوله: (رأيت ربي في صورة كذا ...) الحديث.
(3) - روى البخـاري حـديث أنس الطويـل في الشـفاعة وفيـه: ثم يقال لي أرفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع 13/392.
(4) - من هنـــا إلى نهايـــة هـــذه الفقـــرة لا يوجـــد في (ر).
(5) - عز وجل لا توجد في (ر).." [1]

"[278] كَذَا رَوَى نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - { عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًـا مَحْمُـودًا } (1) قَـالَ يُقْعِـدَهُ مَعَهُ **عَلَى العَرْشِ** (2) وَهَكَذَا فَسَّـرَهُ مُجَاهِـدٌ فِيمَـا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَـــــــــــــــيْلٍ عَنْ اَللَّيْثِ عَنْـــــــــــــــــهُ

32- فَضَـــــــــــــــــائِلُ الصَّـــــــــــــــحَابَةِ

---

(1) - عـــــــــز وجـــــــــــل لا توجـــــــــــد في (ر).
(2) - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: نهانى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم عن ثلاث (عن نقـرة كنقـرة الـديك واقعـاء كاقعـاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب) رواه أحمد، قال الشوكانى: أخرجه البيهقي وأشار إليه الترمذي وأخرجه أبو يعلى الموصلى والطبراني في الأوسط "قال الهيثمي في المجمـع وإسـناد أحمـد حسـن" نيـل الأوطار 2/310 ورواه الدارمي 1/303.." [2]

"وَهِشَامٌ اَلْفُوطِيُّ (1) وَأَبُو الْكروس (2) وَفُضَيْلٌ (3) الرَّقَاشِـيُّ وَأَبُـو مَالِـكٍ (4) اَلْحَضْـرَمِيُّ وَصَـالِحُ قُبَّةٌ (5) بَـلْ هُمْ أَكْثَـرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فِي كِتَابٍ أَوْ يُحْوَوْا بِخِطَابٍ. ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْ أَئِمَّتِهِمْ لِيُتَجَنَّبَ اَلْحَدَثُ وَمَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ذِكْرَهُمْ وَمُجَالَسَـةَ (6) مَنْ يَسْتَشْـهِدُ بِقَـوْلِهِمْ وَيُنَاظِرُ بِكُتُبِهِمْ. وَمِنْ خُبَثَائِهِمْ وَمَنْ يَظْهَرُ فِي كَلَامِهِ اَلذَّبُّ عَنْ اَلسُّنَّةِ وَالنُّصْـــــــرَةُ لَهَـــــــا وَقَوْلُـــــــهُ أَخْبَثُ اَلْقَـــــــوْلِ (7)

---

(1) - لم أقـــــــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــــــه.
(2) - فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكـوفي صـدوق يهم ورمى بالتشيع من السابعة مـات في حـدود سـنة سـتين ومائـة "التقـريب لابن حجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــر" ص 277.
(3) - لم أقـــــــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــــــه.
(4) - أبـو جعفـر بن محمـد بن قبـة من متكلمي الشـيعة ولـه كتب

---

[1] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/237
[2] متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/238

كثيرة وخالف الجمهور في أمور منها: كون المتوالدات من الله ابتداء وكون الإدراك معنى "طبقات المعتزلة" ص 78.
(5) - قال الإمام أحمد: لا تجالس صاحب كلام وأن ذب عن السنة فإنه لا يؤول أمره إلى خير "الإبانة الكبرى لابن بطة" (ق 5 /ـ 5).
(6) - عبد الله بن كعب القطان له كتاب في الصفات. وابن كلاب قد تعرض لنقد شديد من بعض أهل السنة لمخالفته منهج السلف في الصفات الفعلية قال أبو نصر السجزي: أن الأشعري وابن كلاب والقلانسي أشد من المعتزلة في الباطن.التفكير الفلسفي للنشار 1/379 وكان الإمام أحمد يحذر من ابن كلاب وأتباعه حين أظهر القول بنفي الصفات الاختيارية "موافقة صريح المعقول لابن تيمية 2 /6 55 قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية: فإنا لا نطلق على صفاته أنها غيره ولا أنها ليست غيره على ما عليه أئمة السلف كالإمام أحمد بن حنبل وغيره وهو اختيار حذاق المثبتة كابن كلاب وغيره" مجموعة الرسائل والمسائل 4/ـ 50.
(7) - تفسير الآية بهذا قد أشتهر عن مجاهد بن جبر التابعي وقد رواه عنه ابن جرير بسنده في تفسيره عند قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) الإسراء آية 79 وقال الذهبي: هذا مشهور من قول مجاهد ورواه الطبراني في "السنة" من قول مجاهد كما ذكر ذلك "الأثرم" في مسائلة للإمام أحمد (ق 23). وحكاه القرطبي في تفسيره وغيره من المفسرين أنه من قول مجاهد، نقلا عن تفسير الطبري.كما أن ابن بطة أيضا قد رواه بسنده عن مجاهد موقوفا عليه ومرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر. ولكن المرفوع لا يصح وقد رده كثير من العلماء لعدم ثبوته، فقد حكم الذهبي ببطلانه ونقل قول الإمام أحمد فيه: فأما قضية قعود نبينا **على العرش فلم** يثبت في ذلك نص بل في الباب حديث رواه "أ هـ العلو، للذهبي ص99. فإذ ا لم تصح نسبة هذه الفضيلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح، وقول مجاهد وأن صح عنه فهو من رأيه واجتهاده والعقائد لا تثبت بمثل هذا فكيف إذ ا حكم ابن بطة بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. لقد أتضح لنا أن هناك أمورا ساعدت ابن بطة على هذا القول وهي: أولاً: أثر مجاهد في ذلك. ثانيا: حديث ابن عمر الذي رواه ابن بطة مرفوعا في تفسير المقام المحمود. ثالثا: كثرة القائلين بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم

من المحدثين والعباد والفقهاء. فقد ذكر أبو بكر الأثرم في مسائلة للإمام أحمد كثيرا من العلماء قالوا بإثبات هذه الفضيلة وذكر النص الذي قاله كل واحد منهم، ومن هؤلاء: محمد بن أحمد بن واصل وأبو داود السجستانى صاحب السنن وأبو بكر المروزي وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق وأبو بكر بن طالب وأحمد ابن صرم المغربي وعباس الدوري. وقد استغرق الكلام على هذه المسألة في كتابه السابق ثلاثة عشر ورقة. من ورقة 23 إلى ورقة 36. وذكر الذهبي في كتابه "العلو" أيضا أن ممن يقول بذلك: مصعبا العابد وابن صاعد والإمام الدارقطني وغيرهم. وابن أبي يعلى في طبقاته عند كلامه على هذا الموضوع ذكر أن ممن قال به: أبو بكر النجاد وابن أبي داود ومحمد بن عبد الملك التدقيقي. رابعا: كثرة القائلين بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم والمدافعين عنها قد جعلها تفشو وتنتشر بين العامة والرعاع حتى صارت عند هؤلاء شعارا يمتحنون به العلماء. حتى أن شيخ المفسرين ابن جرير قد رجح في تفسيره للآية (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) أن المراد الشفاعة ثم قال: والقول الثاني - أي قول مجاهد السابق - غير مدفوع صحته من جهة خبر ولا نظر وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة والتابعين بإحالة ذلك. خامسا: تبني كثير من علماء الحنابلة لها، وابن بطة ليس ألا رجلا حنبليا، فكيف لا يقول بها وقد سبقه إلى ذلك الكثير من شيوخ مذهبه كالنجاد وابن أبي داود وغيرهم. سادسا: ومما ساعد على انتشارها كونها فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم والنفوس تميل إلى قبول فضائله ومن ذلك القول بأنه أول الخلق وما يذكر من المعجزات في مولده مما ليس ثابتا في السنة. ومهما يكن من أمر فهناك أقوال أخرى كثيرة في تفسير المقام المحمود بغير الإقعاد على **العرش**. فقد ذكر ابن جرير قولان في تفسير المقام المحمود، الأول هو الشفاعة والثاني: هو قعود النبي صلى الله عليه وسلم على **العرش**. وذكر القرطبي في تفسيره أربعة أقوال: اثنان منهما هما ما ذكره الطبري وزاد عليه قولين آخرين هما: 1- إعطاؤه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيامة. 2- إخراجه من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم من يخرج. ونقل ابن حجر في "الفتح" زيادة على هؤلاء عدة أقوال أخرى هي: 1- أنه ثناؤه صلى الله عليه وسلم

على الرب تبارك وتعالى. 2- أن النبي صلى الله عليه وسلم يكـون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجنة. 3- أنه صلى الله عليه وسلم يشفع بعـد جبريـل وإبـراهيم وموسـى عليهم السلام فلا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيـه. 4- أنـه المراجعـة في الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سـلكنا في بيـان هذه القضية أمـورا هي: 1- أن الحـديث الـوارد في تفسـير المقـام المحمود بأنه أقعـاد النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم **على العرش بجانب** ربه سبحانه وتعالى غـير صـحيح، وسـبق أن بينـا أن الإمـام أحمد والذهبي قد فندا هذا الحديث كما أن أصحاب الكتب المعتمدة في الحـديث لم تـذكر هـذه الفضـيلة. 2- أن أثـر مجاهـد مقطـوع والمقطـوع من أقسـام الضـعيف، كمـا روى عن مجاهـد أنـه فسـر المقام المحمـود بالشـفاعة [1/369. تفسـير مجاهـد بتحقيـق عبـد الـرحمن الطـاهر السـورتي.] والقـول الثـاني لا وجـود لـه أبـدا في تفسـيره. 3- اختلاف الروايـات في تحديـد ذلـك، ففي بعضـها النص على أن الجلوس يكون **على العرش وفي** بعضـها النص على أن الجلوس يكون على الكرسي ، وفى بعضها أن جلوس النـبي صـلى الله عليه وسلم إنما يكون بين الله سـبحانه وتعـالى وجبريـل، وفى بعضها أن ذلك المقام يكون عن **يمين العرش بدون** ذكر للإقعـاد بجانب الرب تعالى، وغير ذلـك. ففي حـديث عمـرو بن شـعيب عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم سـئل عن المقـام المحمـود فقال: يحشر يوم القيامة عراة غرلا ... ثم قال: ثم أقوم عن **يمين العرش فما** من الخلائـق قـائم غـيري فـأتكلم فيسـمعون وأشـهد فيصدقون "الدر المنثور للسيوطي" 3/197. وذكر القاضـي عيـاض مثـل ذلـك عن ابن مسـعود مرفوعـا، وعن كعب الأحبـار والحسـن "الشفاء" 2/217 وأخرج ابن مردويه عن ابن عمـر أن النـبي صـلى الله عليه وسلم قرا (عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا) فقـال يجلسـه على السـرير وفى لفـظ يجلسـه معـه على السـرير "الـدر المنثور" 3/198. وأخرط ابن المنذر وأبـو الشـيخ عن عبـد اللـه بن مسعود قال رجل، يا رسول الله ما المقام المحمود، قال: ذلك يوم ينزل الله على كرسيه يئط منه كما يئط الرحل الجديـد من تضـايقه وهـو كسـعة مـا بين السـماء والأرض "المرجـع السـابق" 2/328، 3/198. ومن أراد التوسع في معرفة ذلك سيرجع إلى الدر المنثور للسيوطي والشفاء للقاضي عيـاض. وقـد جـاء عن ابن مسـود عنـد

الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبد الله بن سلام قال: أن محمدا يوم القيامة على كرسي الرب يدي الرب. أخرجه الطبري قلت: فيحتمل أن تكون الإضافة تشريف وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره "أ هـ فتح الباري 11/ـ 427.ـ 4- صح في الحديث أن المقام المحمود هو الشفاعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آية (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) فقال هي الشفاعة وفى رواية، فقال: هو المقام الذي استشفع فيه لأمتي. أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة "الدر المنثور" 3/197. وفى حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذكر حديث الشفاعة وفيه قال: فيمشي حتى يأخذ بحلقة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده "أخرجه البخاري وابن جرير وابن مردويه". المرجع السابق 3/197. وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود. قال: الهيثمي: رواه - أحمد ورجاله رجال الصحيح وذكر عياض في الشفا 1/217، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه" 3/197. وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ... إلى أن قال: فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد والمجد فيقال أرفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) "رواه أبو داود" 2/542 وابن خزيمة في "التوحيد" ص 255. قال البخاري في صحيحه: باب: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وذكر حديث ابن عمر رضي الله عنه يقول: أن الناس يصبرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها. يقولون:. يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. وقال شارحه ابن حجر: روى النسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة قال: يجتمع الناس في صعيد واحد فأول مدعو محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك ، المهدي من هديت

عبـدك وابن عبـديك وبـك وإليـك ولا ملجـأ ولا منجـا منـك إلا إليـك تباركت وتعاليت، فهذا قوله (عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا) وصححه الحاكم "فتح الباري" 6/399 ـ 400. وقد قال بأن المقام المحمـود هـو الشـفاعة جـل التـابعين ومنهم قتـادة، فقـد روى عنـه الطبري أنه قال: وكان أهل العلم يرون أن المقـام المحمـود الـذي قـال الله تبـارك وتعـالى (عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا) شفاعته يوم القيامة "التوحيد لابن خزيمـة ص 252 ومنهم الحسـن البصري ومجاهد كما روى ذلك عنـه الطـبري وذكـره ابن حجـر في الفتح" 11/426ـ 6 - وقـد رجح أئمـة التفسـير أن المـراد بالمقـام المحمود الشفاعة قال ابن جرير الطبري في ذلـك: وأولى القـولين في ذلك بالصواب ما صح في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المراد بالمقام الشفاعة. وقال القرطـبي : "وقـد اختلـف في المقام على أقوال وأصحها ... الشفاعة ". وقـال ابن الجـوزي: "والأكثر على أن المراد بالمقام المحمود الشـفاعة". وكـذا الـرازي وكان أشدهم في إنكار ما قاله مجاهد التابعي. كما نقـل الشـوكاني في تفسيره "فتح القدير" قول ابن عبد الـبر في ذلـك: مجاهـد وأن كان أحد الأئمة بالتأويل فـإن لـه قـولين مهجـورين عنـد أهـل العلم أحدهما هذا -أي تفسيره المقام المحمود بما سبق أن ذكرناه عنــه- والثاني في تأويل قوله تعالى "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" قال معناه، تنتظر الثواب وليس من النظر "أ هـ 3/252. والخلاصة: أن قول مجاهد غير ثابت مرفوعا وغـير مقبـول إذ ا كـان من قولـه لمصـادمته لمـا ثبت في السـنة من بيـان أن المقـام المحمـود هـو الشفاعة، وأما كثرة الأقوال في تفسير المقام المحمود فلا تعارض بينها لأنه يمكن إرجاعها إلى الشفاعة ومـا يكـون معهـا من أحـوال، قال الحافظ ابن حجر: "ويمكن رد هذه الأقوال كلهـا إلى الشـفاعة العامة فإن إعطاءه لواء الحمـد بيـده وثنـاؤه على ربـه وكلامـه بين يديه وجلوسه على كرسيه وقيامه أقرب من جبريل كل ذلك صفات للمقام المحمود الذي يتشفع فيه ليقضى بين الخلـق وأمـا شـفاعته في إخــراج المــذنبين من النــار فمن توابــع ذلــك" الفتح 11/427 بتصـرف يسـير. قـال ابن القيم: ومقاماتـه المحمـودة في الموقـف متعـددة كمـا دلت عليـه الأحـاديث فكـان في التنكـير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التعريف ويقصد بذلك كلمة "مقاما" في الآية "بدائع الفوائد" 4/106. وقد عقـد ابن خزيمـة في كتابـة "التوحيـد"

بابا هو: أن للنبي صلى الله عليه وسلم شـفاعات يـوم القيامـة في مقام واحد واحدة بعد أخرى ص 246. وقد أخطأ بعض المعاصـرين [الدكتور أحمد محمد الحـوفي في كتابـه "الطـبري".] عنـدما قـال: كـان الحنابلـة ...... يـذهبون في معـنى قولـه تعـالى: (ومن الليـل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) إلى أن الله يقعد **على العرش ويقعد** النبي معه جزاء له على تهجده فقولـه: كان الحنابلة الخ وهذا خطأ لأن مثل هذا التعميم لا يصار إليه إلا بعد الاستقصاء التام لكبار رجـال المـذهب الحنبلي ، فكيـف تصح هـذه الدعوى، وقد رد الإمام أحمد رحمه الله تعـالى على هـذا الخـبر من أساسـه وأبطلـه، وإذ ا كـان بعض الحنابلـة قـد قال بهـذا فلا يعتـبر قولهم هو قول المذهب ولا يلزم المذهب ذلك أبـدا سـيما إذ علمنـا أن بعض أهل الحديث وبعض علماء المذاهب الأخرى قد قـالوا بهـذا أيضا، فإن مصعبا العابد قد قال بذلك وهو شـيخ للإمـام أحمـد، كمـا أن إسـحاق بن راهويـة ليس حنبليـا، كمـا أن الـدارقطني من كبـار علماء الشافعية وقد قال بهذا وقد ذكـر الـذهبي في كتابـه "العلـو" أبياتا قالها في ذلك. كما نقل الذهبي أن ابن سريج وهـو من شـيوخ الشافعية قد قال بهذا ورد على من أنكره. كما في العلـو ص 125. فهذه الفضيلة للنبي صلى الله عليـه وسـلم قـد قـال بهـا جمـع من العلماء من أرباب المذاهب المختلفة وليست شعارا لمـذهب معين. كمـا فـات الشـيخ الغمـاري أن يـذكر قـول مجاهـد هـذا في تفسـير المقام المحمود في كتابه "بدع التفاسـير". .وهكـذا فسـره مجاهـد فيما رواه محمد بن فضيل عن الليث عنه.." (1)

"@ 25@حدثنا أبر النضـر محمـد بن إسـحق الرشـادي قـال : حَدَّثَنا علي بن عبد العزيز ، قال حَدَّثَنا أبو عبيد ، قال حـدثني يحـيى بن سعيد ، عن عامر عن شريح بن هـانئ ، عن عائشـة رضـي اللـه عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب لقـاء الله أحب الله لقائه ، ومن كره لقائه كره الله لقائه ، والمـوت دون لقـاء اللـه عـز وجـل.

|أي إنما يحب العبد لقاء الله إذا أحب اللـه لقـاء عبـده لان المحبـة صفة له ، والله تعالى بجميع صفاته قديم عند عامة الصوفية وكثـير من المتكلمين من المثبتة ، فالمحبـة من اللـه تعـالى صـفة لـه في ذاته وبه قال الأشعري وأصحابه ، وكذلك البغض والسخط والغضب

1) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/335

والموالاة والرياض ، وإذا كـان كـذلك لم يجـز أن يكـون محبـة اللـه عبـــده تبعـــا لمحبـــة العبـــد اللـــه أو موجبـــة لهـــا.
إوقوله والموت دون لقاء الله يجوز أن يكون حبـه معـنى دقيقـا أي أن دون لقاء الله من العبد شهودا له بـالقلب إلا بعـد مـوت النفس والغيبة عما دون اللـه كمـا قـال حارثـة : عـزفت نفسـي عن الـدنيا فأظمـأت نهـاري ، وأسـهرت ليلي ، فكـأني انظـر إلى **عرش** ربي بارزا أي إنما كان نظري إلى **عرش** ربي بـارزا بعـد تـركي حظـوظ النفس ، وإمـــــــــاتت الشـــــــــهوات كلهـــــــــا.
$حـــــــــــــــــــــــديث آخـــــــــــــــــــــــر$
حدثنا أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم ، قال : حَـدَّثَنا محمـد بن بحير بن حاتم أبو جعفر ، قال : حَدَّثَنا محمد بن مخلد الحضرمي أبو عمرو البصري ، قال : حَدَّثَنا سلام أبو المنـذر ، عن ثـابت البنـاني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : إنمـا حبب إلي من الـدنيا ثلاث : الطيب ، والنسـاء ، وجعلت قرة عيني في الصلاة.." (1)
"@ 101@وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ورثه الله تعالى هذا العلم فهو الذي شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربـه ، وقـد قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : النـور إذا دخـل القلب انشرح وانفتح فقيل : ومـا علامـة ذلـك ؟ فقـال : التجـافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للمـوت قبـل دخولـه ، ومن تجـافى عن الـدنيا كشـف عن سـره الحجب فصـار الغيب لـه شـــهودا.
إقال حارثة رضي الله عنـه : عـزفت نفسـي عن الـدنيا ، فأظمـأت نهاري ، وأسهرت ليلي ، فكأني انظر إلى **عرش** ربي بـارزا ، وهـو الحـــــــــــــــــــــــديث الـــــــــــــــــــــــذي :
إحدثناه خلف بن محمد ، قال : حَدَّثَنا صالح بن محمد ، قال : حَـدَّثَنا إسماعيل بن إبـراهيم الترجمـاني ، قـال : حَـدَّثَنا يوسـف بن عطيـة الصفار ، قال : حَدَّثَنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالـك رضـي اللـه عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ اسـتقبله شاب من الأنصـار فقـال لـه النـبي صـلى اللـه عليه وسـلم : كيـف أصبحت يا حارثة فقال : أصـبحت مؤمنـا باللـه تعـالى حقـا ، قـال : انظر إلى ما تقول فإن لكل قول حقيقة ، فقـال : يـا رسـول اللـه$

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/25

عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي ، وأظمـأت نهـاري ، فكـأني **بعرش** ربي بارزا ، وكـأني أنظـر إلى أهـل الجنـة يـتزاورون فيهـا ، وكــأني أنظــر إلى أهــل النــار يتعــارون فيهــا ، فقــال النــبي$: أبصرت فالزم وفي رواية : أصبت فالزم ، فـالزم ، عبـد نـور اللـه تعالى الإيمان في قلبه فقال : يا رسـول اللـه ادعـو اللـه تعـالى لي بالشهادة ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسـلم فنـودي يومـا في الخيـل : يـا خيـل اللـه اركـبي ، فكـان أول فـارس ركب ، وأول فارس استشهد ، فبلغ امه ، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : أخبرني عن ابني فإن يك في الجنة فلن ابكي ، ولن اجزع ، |." (1)

"@ 113@ومعنى سـبحات وجهـه يجـوز أن يكـون عبـارة عن الجلال والهيبة لأن التسبيح تنزيه الله عز وجـل وإجلالـه وتعظيمـه ، فمعنى قوله لاحترقت سبحات وجهه أي : أفنى جلاله وهيبته وقهره مــــــــــــا أدركــــــــــــه بصــــــــــــره.

|ومعنى ما أدركه بصره أي كل شـيء خلقـه وأحدثـه **من العـرش إلى** الثرى كأنه عبارة عن كل موجود سواء ، وليس قوله ما أدركـه بصره على التجديد والتجزئة حتى يكون وراء ذلـك شـيء موجـود ، بل هو مستوعب لكل موجود سواه ، وذلك انه مـدرك لكـل موجـود لا يغيب عن بصره شيء ولا يسـتتر عنـه مخلـوق ، ولا يتـوارى عنـه محــــــدث تعــــــالى اللــــــه عن ذلــــــك علــــــوا كبــــــيرا.

$حــــــــــــــــــــــديث آخــــــــــــــــــــــر$

قال : حـدثنا حـاتم بن عقيـل ، قـال : يحـيى بن اسـماعيل ، قـال : حَدَّثَنا يحيى الحماني ، قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ، قال : حَدَّثَنا إسـحاق بن عبد الله بن عبـد اللـه بن أبي فـروة ، عن سـعيد بن أبي سـعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه قـال : قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : سألت الشفاعة لأمتي ، فقال : لك سـبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فقلت : رب زدني ، فقال : لك مع كـل ألـف سـبعون ألفـا يـدخلون الجنـة بغـير حسـاب ، فقلت : رب زدني ، فقـال : لـك هـذا فيجيء بين يديـه وعن يمينـه وعن شـماله وقال أبو بكر رضي الله عنه : حسـبنا يـا رسـول اللـه ، فقـال عمـر رضي الله عنه : دع رسول الله صلى الله عليه وسـلم يكـثر لنـا مـا اكثر الله تعالى لنا ، فقال أبـو بكـر رضـي اللـه عنـه إنهـا حثيـة من

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/101

حثيات ربنا عز وجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق أبو بكر.

|قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله : في حثية النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وشماله معنيان : الكثرة والاختلاط ، وذلك أن من حثي عن يمينه وشماله لا يميز ولا يختار فيأخذ شيئا ويدع آخر ، ولكنه يأخذ ما حصل في قبضته من أي شيء كان ، وعلى أي صفة كان ، وما كان من العدو فكان النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بحثية أن الذين شفعه الله تعالى فيهم يجوز العدد كثرة والصفة جميعا فكأنه يقول : شفعني الله تعالى في أمتي بغاية من الكثرة لا يحصى عددهم ولا يعرف |." (1)

"@ 125@بين الهدى والضلال ، ومنه التثبيت والإزالة ، له الحكم ، وإليه المصير ، وقلوب عامة المؤمنين تتقلب بين أحوال مختلفة بين يقين واضطراب ، وغفلة وتيقظ ، وسكون إلى الدنيا وميل إلى الآخرة ، مرة إلى هذا ومرة إلى هذا.

|قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : إنما سمي القلب قلبا لانه يتقلب.

|وقال بعض الحكماء : ما من شيء اشد على العبد من حفظ القلب بين ما يحول **حول العرش حتى** تراه يجول خوف [الجنس].

|وقال سهل بن عبد الله رحمة الله عليه : إنما على العبد ذم جوارحه ، وحفظ حدود الله ، وكف النفس عن شهواتها ، فإذا فعل ذلك حفظ الله تعالى قلبه ، واصلح سره ، وفي بعض الروايات : من صلح ربانيته اصلح الله تعالى جوانبه ، معناه من اصلح ظاهرة بذم جوارحه ، وحفظ حركاته ، اعانه الله تعالى على حفظ قلبه.

|وقال بعض الحكماء : استجلب نور القلب بدوام الحزن ، واستفتح باب الحزن بطول الذكر ، واطلب راحة البدن بإحجام القلب ، واطلب إحجام القلب بترك خلطاء السوء ، وقيل : موت القلب بالجهل ، وحياة القلب بالعلم.

|قال : حدثنا موسى بن محمد بن سماك الفقيه ، قال : حَدَّثَنا ابي ، قال : حَدَّثَنا الحسين بن سهل البصري ، قال : حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : حَدَّثَنا أبو معمر ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القلب يدثر كما يدثر

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/113

السـيف.

وحدثنا حاتم بن عقيل ، قـال : حَـدَّثَنا يحـيى بن إسـماعيل ، قـال : حَدَّثَنا يحيى الحماني ، قال : حَدَّثَنا أبـو بكـر ، عن أبي المقلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي امامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم : إن لقمان قـال لابنـه : يـا بـني عليـك مجـالس العلمـاء ، واسـتمع كلام الحكماء ، فـإن اللـه تعـالى يحـيي القلب الميت بنـور الحكمـة كمـا يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.." (1)

"@ 128@وقوله صلى الله عليه وسلم قيد وتوكل إنما قال له ذلك لأنه كان يريد التوكل لأن لا تفوتـه فائتـة ، وكـان توكلـه لتحـرز من الآفة لا سكون إلى المقدر فاحتـاط لـه النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم والتحرر ، فقـال : قيـد لتبلى العـذر في التحـرز ، وتوكـل لئلا تـؤتى إن أتيت من جهـة الخلاف وهـو أن تـرو إلى فعلـك وتحـرزك فيكـون قـد احكمت من الـوجهين جميعـا ، وكـذا الـواجب على كـل مستشـار أن يحتـاط إلى المستشـير ، ويـدل على احكم الامـور ، وأوثق الاسباب ، وأبعدها عن مواضع التلف ، لأن المستشير طـالب للأرفـق بـه مـؤثرا لـه خـائف من ضـده لم يسـتكمل قـوة التوكـل والسـكون إلى مـا قـدر لـه فهـو كالمضـطرب فيـه.

الا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالـك : ابـق عليـك بعض مالـك ، وقـال لبلال : أنفـق بلال ولا تخشـى من **ذي العرش إقلالا** ، وقـال لـه فيمـا خبـأه لـه شـيئا : أمـا تخشـى أن يخسف به في نار جهنم ، وكان خبأ له شيئا من تحر لأنه صلى اللـه عليه وسلم كان مستكمل التوكـل سـاكنا إلى مـا لـه عنـد اللـه عـز وجل غير مضطرب فيه ، ولا ملتفت إلى نفسه ، بل كان نظره إلى مـا يريـد اللـه بـه سـواء كـان فيـه رفقـه أو غـيره.

وعلم من كعب بن مالك ميلا إلى رفقه وإيثارا لحظـه ، فقـال لـه : أبق بعض مالك لئلاء يضطرب سـره ، وكـذلك عمـرو بن أميـة حين قال : أقيد وأتوكـل ، كأنـه قـال : يـا أيهـا احتـاط لنفسـي بالقيـد أو بالتوكل ، فقال : بكلا الأمرين ليتم سكونك ، ولا يضطرب سـرك.." (2)

---
1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/125
2) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/128

"@ 150@إلى الخلق نظر ولا للنفس عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر قال لله تعالى : {إلا من أتى الله بقلب سليم} [طه : 69] ، واليقين صفة للفؤاد الشاهد قال الله عز وجل : {أو ألقى السمع وهو شهيد} [ق : 37] قيل : شهيد الفؤاد أي : رأي له قال الله تعالى : {ما كذب الفؤاد ما رأى} [النجم : 11] . فوصف الفؤاد بالرأية الحقيقة التي لا يشهوبها خاطر شك ولا عارض ريب فالعلم والإيمان صفتان للقلوب السالمة والأفئدة الشاهدة ، فدل ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم : أهل العلم والإيمان انهم أرباب القلوب السليمة التي كشفت لها استار الغيوب حتى صار الغيب لهم شهودا ، وأنهم أصحاب افئدة الشاهدة الحاضرة لما كوشف لها الموقنة بها المصدق لها كأنها لها حاضرة ، وهي لها شاهدة.

|فقد قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا فكأني انظر إلى عرش ربي بارزا ، وكأني انظر إلى أهل الجنة يتنعمون ، وإلى أهل النار يعذبون.

|وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : إنا كنا نترائى الله تعالى في ذلك المكان يعني في الطواف.

|وقال علي رضي الله عنه في ابن عباس رضي الله عنهما : كأنه ينظر إلى الغيب من دون ستر رقيق.

|فهذه أوصاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن ليس من عاينهم فما ظنك بالصديق الاكبر ، والفاروق ، وذي النورين الانور ، والعلي الازهري إلى سائر العشرة المشهود لهم وأصحاب الشجرة المرضي عنهم رضوان الله عليهم أجمعين.

|قال : حدثنا خلف بن محمد ، قال : حَدَّثَنا صالح بن محمد ، قال : حَدَّثَنا علي بن الجعد ، قال : أخ أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن ذر بن حبيش ، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب ، فبعثه نبيا فاصطفاه لنفسه واستخلصه وانبعث بالرسالة ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلب أصحابه خير قلوب العباد وفي رواية : خير قلوب المؤمنين فجعلهم وزراء لنبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله |." (1)

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/150

"@ 176@الظالمين} [الزخرف : 76] وقال : {ذلك جزيناهم ببغيهم} [الأنعـام : 146] واشـباهه كثـير ، وقـال في أوليائـه {ثم صـرفكم عنهم ليبتليكم} [آل عمـران : 152] الآيـة وقـال تعـالى : {وأوذوا في سـبيلي} [آل عمـران : 195] ، {ولا تحسـبن الـذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران : 169] وقال : {إن الـذين جـاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هـو خـير لكم} [النـور : 11] {وما اصـابكم يـوم التقى الجمعـان] [آل عمـران : 155] فهـو جـل جلالـه وعـز يبلى هـذه الاغـرار في فعلـه ، وقـد بعث الأنبيـاء مبشرين ومنذرين {لئلا يكون للناس على اللـه حجـة بعـد الرسـل} [النساء : 165] ولئلا يقولوا يوم القيامة : {إنا كنا عن هذا غافلين} [الأعراف : 172] ، {أو تقولـوا لـو انـزل علينـا الكتـاب لكنـا اهـدى منهم} [الأنعـام : 157].

|وامثالها كثيرة فأبلى هذه الاغـرار إلى خلقـه واحب إبلاء العـذر في فعله مع غناه عن ذلك ، إذ لا يلزمه تعالى في فعله لوم ، ولا يحلقه تغير ، ولا من غيره عليه نكير ، ولا حد له فيجاوزه ، وهـو يفعـل مـا يفعل في ملكه ، وهو حكيم عالم قادر ، يفعل ما يشاء ، ويحكم مـا يريد ، لا يسأل عمـا يفعـل ، وهم يسـألون وهـو تعـالى يحب العـذر فضلا منه ، وكرما وإجلالا لعذر أوليائـه وبـرا بهم ، ولطفـا بهم اكـثر من محبة الاجلـة والاشـراب الـذين هم أشـخاص معلولـون ، وعبـاد مربوبـون ، وهـو الجليـل العظيم الـرب الكـريم.

|ويجوز أن يكـون معنـاه انـه يحب العـذر من عبـاده إليـه ، وهـو أن يعتـذروا إليـه من خبائـاتهم وتقصـيرهم فيغفرهـا لهم ، وبعث المرسلين ليحثوا على ذلك عباده وليبلوا أعذار عباده ويشـفعوا لهم كمـا قـال : {الـذين **يحملـون العـرش ومن** حولـه} إلى قولـه تعـالى : {فـاغفر للـذين تـابوا} [غـافر : 7] الآيـة.

|وقولـه ولا شـخص احب إليـه المـدح من اللـه الاشـخاص ، وهم المترفعون المتزايدون يحبون أن يمدحوا ويثنى عليهم في اوصافهم في أنفسهم وأفعالهم بمكان غـيرهم وأوصـافهم ، فهـل غـيرهم بهم وافعالهم بقوة يحدثها فيهم من له العـذرة والقـوة ويسـتحق عليهم الثواب منهم في المدح لهم والثناء عليهم وربما لم يثنو لروية فضل بدونـه فيهم وهم بحبهم عنـه عـواري ، واللـه تعـالى للمـدح احب

وللثناء عليه اشكر إذ هو المستحق للمدح وهو الله تعالى رفيع الأوصاف جميل الأفعال وهو المنعم المضل ، ذو الجلال |." (1)

"@ 202@فاطفئيه ، وتعالى فلنطو بطوننا بضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد عجب الله من فلان وفلانة ، فأنزل الله عز وجل فيهما قوله تعالى : {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون} [الحشر : 9].
|قال الشيخ رحمه الله : العجب استعظام الشيء واستكباره لخروجه من العبادة وبعده من العرف ، قال الله عز وجل خبرا عن الجنة : {إنا سمعنا قرآنا عجبا} [الجن : 1] قيل : بديعا لم يسمع مثله ، وذلك انه لما كان خارجا عن أوصاف كلام الناس والعمود المعتاد منه وصفوة بالعجب ، وكل ما خرج من العبادة ، وبعد عن عرف الناس استعظم ذلك ، فالله عز وجل قد اعظم أشياء في كتابه فقال في ذكر القيامة : {ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم} [المطففين : 4] وقال تعالى : **{رب العرش العظيم}** [المؤمنون : 86] ، وقال تعالى : {سبحانك هذا بهتان عظيم} [النور : 16] والاستعظام من الله تعالى أن يسمي الشيء عظيما ولما كان العجب استعظام الشيء واستكباره ، وكان التعظيم للشيء جائزا على الله عز وجل أن يوصف الله تعالى بالعجب كما وصفه به رسوله ، وقد وصف الله تعالى نفسه بصفة العجب بقوله : {بل عجبت ويسخرون} [الصافات : 12] قرأها الأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وجماعة من القراء برفع التاء ، والقراءة سنة وكل ما قرأه القراء المشهورون فهي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقراءة هذه الحروف برفع التاء يجب أن يكون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته ترتل لله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم : انزل القرآن على سبعة أحرف.." (2)

"@ 215@ولو ناصبوه واستعدوا له ، اتعبوه تعبا لا يقرب منهم ، إلا ترى إلى ما روي في الحديث إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص ، هذا فيمن لم يقصد فكيف بمن يقصد له ذاكرا لله مستعذا به منه ، غير أن الأنبياء عليهم السلام والأكابر ممن دونهم

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/176

2) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/202

لا يبالونه ولا يتفكرون فيه ، فهو يأمنهم اغترارا بالله فيدنو منهم ويروم منهم ما يروم من غيرهم فلا يضرهم ، ويضر نفسه ، كمثل الفراش يأمن النار فيدنو ويروم منهم ما يروم من غيرهم فلا يضرهم ، ويضر نفسه ، كمثل الفراش يأمن النار فيدنو منها فيحرق نفسه ، الا ترى إلى ما روي في حديث عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وهو ما :

|حدثنا محمد بن محمود ، قال : حَدَّثَنا نصر بن زكريا ، قال : حَدَّثَنا عمار بن الحسن ، قال : حَدَّثَنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، قال : كان إبليس فيما ذكر لي : قد اعترض لعيسى ابن مريم ؟ فقال له عيسى : نعم ، أنا المسيح ابن مريم الطريق ، فقال له أنت المسيح ابن مريم ؟ فقال له عيسى : نعم ، أنا المسيح ابن مريم روح الله وكلمته من أسمائي اني عبد الله وابن أمته . فقال له ابليس : أنت إله الأرض بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق الطير من الطين وتشفي المرضي ، وتحيى الموتى ؟ فقال : بل العظمة للذين خلقني وخلق ما سخر لي وبإذنه اشفيهم ، ولو شاء امرضني ساق الحديث إلى أن قال له : هلم اعبد لك الشياطين وآمرهم بالاعتراف والسجود لك فيراهم بنو آدم فيعترفون لك بالسجود ، فتكون إله الأرض . فأعظم عيسى ذلك من قوله فقال : سبحان الله عما يقول وبحمده ، سبحان الله وبحمده ملأ سمائه وأرضه ، وعدد خلقه ورضا نفسه ، ومبلغ علمه ، ومنتهى كلماته ، وزنة **عرشه** . فلما قال عيسى ، نزل جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام فثبت جبريل مع عيسى ، ونفخ ميكائيل إبليس نفخة ذهب يطم منها على وجمه نحو مطلع الشمال لا يملك من نفسه شيئا حتى صدم عين الشمس عند طلوعها فخر وحيدا محترقا ، واتبعه اسرافيل حثيثا فصدمه صدمة أخرى نحو مغربها ، فذهب يطم لا يملك من نفسه شيئا ، حتى إذا مر بحال عيسى حيث فارقه ، قال : لقيت منك يا ابن مريم نصبا ، ثم لم يك |." (1)

"@ 219@وكذلك قولهم في الأخبار المتشابهة لا يردونها رد منكر جاحد ، ولا يتأولونها تأويل متحكم متكلف ، بل يؤمنون بها إيمان مصدق مسلم ، ويرونها رواية فقيه مسلم ، وقد تأولها قوم من فقهاء الصحابة ، والتابعين ، وسائر فقهاء المسلمين ، وعلماء الدين على ما يليق بالله ورسوله من غير تشبيه ، ولا تعطيل ، ولا

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/215

تكذيب بتحريف تأويل طلبا للحكمة فيها على قدر افهامهم ، ومبلغ عقولهم ، ونور أسرارهم ، وشرح صدورهم ، بانتزاع التأويل من الكتاب والسنة وأقاويل فقهاء الأمة ، وعلى قدر الحكمة التي يهب الله منها من يشاء ويؤتها من يريد ومن أوتيها فقد أوتى خيرا كثيرا.
|فيجوز أن يكون تأويل قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي لا يزني وهو في حين ما يزني مكاشف في إيمانه ، مشاهد لما آمن به بإيقانه ، بل هو في وقت فعله ذلك عن تحقيق إيمانه محجوب ، وبغلبة شهوته عن شهود إيقانه مسلوب ، فإيمانه في قلبه من جهة العقد ثابت ، ونور إيمانه من جهة اليقين مطموس ، لأن الموصوفين بالإيمان على ثلاث طبقات ، فمنهم ناطق بكلمة الإخلاص محجوب القلب فيه عن صدق الاخلاص ، فهو مؤمن العلانية كافر السريرة ، قال : الله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله} [النساء : 136] . وناطق بكلمة التقوى منطو في سره على صدق الدعوى ، اقر بلسانه وأخلص لحياته مضطرب الحال فيما يوجبه إيمانه ، فمرة بالجنة موصوف ، وأخرى بالكشوف معروف ، لم يلبس إيمانه بظلم ولم يجرده بيقين شهوده حقيقة علم ، فهو مؤمن العلانية مؤمن السريرة مخلط الفعل ، قال الله تعالى : {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا} [التوبة : 102] ، وقال الله تعالى : {يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون} [الصف : 2] ، وقال تعالى : {يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} [المائدة : 1].
|طولب هؤلاء بوفاء ما صحت به عقيدتهم ، وصدقت قولهم سريرتهم ، فدل انهم في حجبة عما نطقوا به واعتقدوه ، ومقر بلا إله إلا الله قد اسقط عن سره ما دون الله ، واقبل بكليته على الله ، واسرع بسيره إلى الله بكشوف إيمانه وصدق إيقانه ، حجبه إيمانه عن كثير من لذاته ، وصرفه إيقانه عن شهواته ، فهو يشاهد ما آمن به كأنه رأي عيانا فيرى ما غلب عن بصره بعين . كما قال حارثة : كأني انظر إلى **عرش** ربي بارزا ، |." (1)

"@ 223@ويجوز أن يكون قوله يصلي على حقيقة الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود ، لأنه بعد في الدنيا ، والدنيا دار تعبد ، لأن السموات والأرض من الدنيا وإنما ترتفع العبادات في الجنة التي هي دار الثواب وفي الآخرة التي لا زوال لها ، ولا انتقال

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/219

لأهلهـــا.
إلا ترى أن السموات مكـان العبـادات للملائكـة ، فيجـوز أن يكـون موسى مر به عليهمـا الصـلاة والسـلام وهـو حي قـائم يصـلي على الحقيقة في قبره وقد فسح له قـبره ، كمـا قـال النـبي صـلى اللـه عليه وسلم : إنما هي روضة من ريـاض الجنـة ، أو حفـرة من حفـر النار ، فكان قبر موسى روضة من ريـاض الجنـة وهـو قـائم يصـلي فيها ، وإن كان القبر في الأرض عند الكثيب الأحمر كمـا أن مـا بين منبر رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم وقـبره روضـة من ريـاض الجنـــــــــــــــة وإن كـــــــــــــــان في المدينـــــــــــــــــة.
فإن قيل : قد جاء في حـديث المعـراج انـه رأى موسـى في بعض الســـــــموات ، وســـــلم عليـــــه ، والحـــــــديث مشـــــــهور ؟.
قيل : يجوز أن يكون رآه حين مر به يصلي في قبره ، ثم رفع قبله إلى السـماء السادسـة فـرآه فيهـا ، وراجعـه في أمـر الصـلاة حين فرضت عليه خمسون صلاة ، فمـا زال موسـى يراجعـه فيهـا حـتى جعلت خمس صلوات ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسـلم بمكـة في أول الليل عند أهله فرفـع إلى السـماء ، أو إلى سـدرة المنتهى ورد قبل الصبح إلى بيته ، فكذلك موسى كان في الأرض يصلي في قـبره حين مـر بـه ، ثم رفـع إلى السـماء السادسـة فراجعـه فيهـا.
ويجوز أن يكون موسى عليـه السـلام لم يمت على الحقيقـة ، بـل يكون صعقة كصعقته في الطور ، فقد قال صلى الله عليه وسـلم : إنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى عند **ساق العرش** ، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزني بصعقته في الطور ، أو ممن استثنى الله . هذا معنى الحديث والله أعلم بلفظه.." (1)
"@ 228@وحـدثنا محمـد بن محمـد ، حَـدَّثَنا نصـر بن زكريـا ، حَدَّثَنا عمارة بن الحسن ، حَدَّثَنا سـلمة بن الفضـل ، حـدثني محمـد بن اسحاق ، عن معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الــرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : لمـا دفن سـعد بن معاذ رضي الله عنه ونحن مع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم سبح رسول الله فسبح الناس معه طويلا ، ثم كبر فكبر الناس معه ، فقالوا : يا رسول الله ، مم سبحت ؟ قال : لقد تضـايق على هـذا الرجـــــل الصـــــالح قـــــبره حـــــتى فرجـــــه اللـــــه عنـــــه.
فيجوز أن يكون هذا من فتنة القبر الذي اسـتعاذ منـه رسـول اللـه

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/223

صلى الله عليه وسلم وليس هذا من عذاب القبر ، لأن سعدا رضي الله عنه من افاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقـد قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقـد استبشـرت الملائكـة بـروح سعد بن معاذ واهتز له **العرش.**." (1)

"@ $@246 حـــــــــديث آخــــــــــر$

قال : حَدَّثَنا عبد الله بن محمد ، قـال : حَـدَّثَنا عبـد اللـه بن حمـاد ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني يعقوب بن عبد الـرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قـال : من تـولى قوما بغـير إذن مواليـه فعليـه لعنـة اللـه والملائكـة ، ولا يقبـل منـه صـرف ولا عـدل.

|قال الشيخ رحمه الله : المتولى بغير إذن مواليه رغبـة عن مواليـه ومن انعم الله به عليه كافر للنعمة ، جاحد للحق ظالم ، لأنـه وضـع الولاء في غير موضعه ، وستر نعمة منعمـه ، ومن كفـر نعمـة عبـاد الله فهو لكفران نعم الله اجدر ، وكافر النعمة ومـولى الشـكر غـير منعمه ظالم ، وقد قال عز وجـل : {ألا لعنـة اللـه على الظـالمين} [هود : 18] فيجوز أن تكون اللعنـة ههنـا العـذاب والهـوان والخـزي في الكفار ، وللمؤمنين دخـول النـار للتـأديب دون اللعنـة الـتي هي الطرد والاياس من رحمـة اللـه ، فـإذا كـانت الآيـة في الكفـار فهـو الطرد ، ولعنـة الملائكـة ابعـادهم إيـاه عن الـدعاء والاسـتغفار لـه ، وانهم يتركونه من استغفار الله لهم ، فـإن الملائكـة عليهم السـلام يسـتغفرون لمن في الارض ، قـال اللـه تعـالى : {يسـبحون بحمـد ربهم ويســتغفرون لمن في الأرض} [الشــورى : 5]ـــ **وحملـــة العرش يستغفرون** للتـائبين من المؤمـنين إلى قولـه : {فـاغفر للذين تابوا} [غافر : 7] فيجوز أن تكون لعنـة الملائكـة لهـؤلاء وإن كـــانوا في جملـــة المســـلمين تـــركهم الاســـتغفار لهم.

|وأمـا الصـرف والعـدل ، فقـد اختلـف النـاس في تفسـيره ، فقـال بعضهم : الصرف هو الفريضة ، والعدل هو التطوع ، وقال بعضهم : الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال بعضهم : الصرف التوبة ، والعـدل الفديـة . فمن حملـة على التوبـة والفديـة فهـو معنـاه في الآخرة ، أي لا يقبل منه توبة في الآخرة ولا فديـة ، أي لا يكـون لـه فدية لا يجد فدية يفدي بها نفسه ، ولا تقبل توبته ، ويكون ذلك قوله

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/228

تعالى : {لا تنفعها شفاعة} [البقرة : 123] أي لا يشفع لها شافع ، ثم لا تنفعها شفاعته.." (2)

"@ **281@العرش** فأذن لها فسلمت عليه ، وكلمها فوعت ، وأراها فأبصرت ، وألبسها السكينة فسكنت ، وردها بألوان الفوائد وانواء الزوائد ، ولولا ما ألبسهما من السكينة لطارت شوقا وتلاشت في مباهات توحيد الله ، وفنيت تحت أنواع هيبته ، قال الله تعالى : {هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم} [الفتح : 4] ، فبذلك قويت الأسرار وصفت القلوب.

|ففي الحديث دلالة أن الله تعالى يختار ما يشاء ، قال الله تعالى : {وربك يخلق ما يشاء ويختار} [القصص : 68] وهو تعالى فضل من أراد في سابق علمه بمشيئته وإرادته ، لا لقوة بدن ولا بكثرة عمل ، والقلب إنما يقوى بما يحدثه فيه ويودعه إياه بعد اختياره له ونظره إليه ، والله تعالى يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، ويصطفى من يشاء ، ويختار ما كان لهم الخيرة ، تعالى الله عما يشركون.

|وقوله صلى الله عليه وسلم : وإن تولوها عليا ولن تفعلوا يجوز أن يكون معناه أن تولوها عليا حين تفضي الخلافة إليه وتصير له ولن تفعلوا أخبر عن الغيب الذي اطلعه الله عليه انهم لا يفعلون ، فكان كما أخبر ، فتفرقوا فيه فرقا واختلفوا عليه أمما ، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم ، بل تشتتوا فصاروا شيعا ، فنكثت طائفة ، وقسطت اخرى ، ومرقت ثالثة ، وعصيت رابعة ، ولو ولوها إياه واجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح ، والهدى البين ، مهديا في نفسه لا يسلك من الطريق إلا أهداها ومن المناهج إلا اولاها ، ويسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان علي رضي الله عنه يسلكه ويهدي إليه ويستقيم فيه ويقيم عليه.

|حدثنا الحمودي ، حَدَّثَنا حامد بن سهل ، حَدَّثَنا إسماعيل بن موسى ، حَدَّثَنا خلف بن خليفة ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، قال : ذكر الحسن البصري رحمه الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أراهم السبيل ، وأقام لهم الدين إذ تعوج.

|فكأنه قال : إذا افضت الخلافة به ، وانتهت الإمرة إليه ، وليتموه امركم ، عند ذلك يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولكنكم لا تفعلون

(2) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/246

ولم يـرو إن شـاء اللـه تعـالى أن تولوهـا إيـاه بعـدي وعلى إثـري ، فيكـون أول قـائم بعـدي ، لأنـه صـلى اللـه عليـه وسـلم دلهم على الخليفة بعد وفاته بالأمر له بالإمامة لهم في حياته ، فقال مــروا |." (1)

"@ 287@فيه معنيان : أحدهما : أن من تبرأ من حوله وقوتـه فقـد آتخـذ كـنزا في الجنـة كمـا قـال في حـديث آخـر : اكـثروا من غراس الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله ، يعني قولوا ذلك على تحقيق من قلوبكم ، وصدق من نفوسكم ، أي تـبرءوا من حـولكم وقـوتكم فيكون لكم في الجنة كنـوز ، وعلي رضـي اللـه عنـه ممن تـبرأ من حولـــــه وقوتــــــــه فلــــــــه في الجنـــــــــة كـــــــنز. |ومعنى آخر : أن التبري من الحول والقوة والاستظهار بالله تعـالى على الأشياء من كـنز في الجنـة ، أي لا يكـون بهـذه الصـفة إلا من كان له في الجنة كنز ، وعلي رضي الله عنه بهـذه الصـفة فلـه في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم : أوتيت خواتيم سـورة البقـرة من كنز **تحت العرش وقوله** صلى اللـه عليـه وسـلم : لا تـراعي النظرة النظرة ، فإنما الأولى لك وليسـت لـك الثانيـة هـذا إن شـاء الله فيمن لا يتعمد النظـر إلى مـا نهي عنـه لأن من كـانت النظـرة الأولى على قصد وتعمد إلى ما نهي عنـه ، فليسـت هي لـه بـل هي عليه ، فإن كانت هي الاولى ، فأما الـتي هي لـه وليسـت عليـه هي التي نهى عنه من قصد منه فذلك معفو عنه لأنـه خطـأ . وقـد قـال الله تعالى : {ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا} [البقرة : 286] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : رفع الخطأ والنسـيان عن أمـتي فالنظرة الأولى فهي نظرة خطأ معفو عنه متروك له لا يؤاخذ بهـا ، ولا يكتب عليه سيئة ، فإذا اتبعهـا أخـرى كـانت الثانيـة نظـرة تعمـد وقصـد ، ومن تعمـد الخطيئـة ، وقصـد من تعمـد الخطيئـة ، وقصـد ارتكاب ما نهى عنه كتبت عليـه سـيئة لا يمحوهـا إلا بشـرائطها من توبة ، أو كفارة ، أو تأديب ، ولله فيهـا المشـيئة في العقوبـة عليهـا والتجاوز وهو جل وعز غفور رحيم عفو حليم ، والله أعلم.." (2)

"@ 294@$ حــــــــــــديث آخــــــــــــر$

حَدَّثَنا أبو حامد أحمد بن ماجـد بن عمرويـه ، قـال : حَـدَّثَنا أبـو عبـد الرحيم بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن يوسف ، قال : حَـدَّثَنا أحمـد

---

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/281

2) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/287

بن عيسى المصري قال : حَدَّثَنا أبو عاصم العباداني ، عن الفضل الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور من فوقهم فإذا الرب جل وعز قد اشرف عليهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قوله : {سلام قولا من رب رحيم} [يس : 58] فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم ، فإذا احتجب عنهم بقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم.

|قال الشيخ الزاهد رحمه الله : الإشراف صفة من ينظر إلى الشيء من مكان بعيد رفيع أو حال رفيعة ، يقال : فلان مشرف على أحوالك أي عرفها وأبصرها من جهة الرفعة وعلو الدرجة كما يقال : وهو مشرف عليك أي مطلع من مكان عال ، والله عز وجل لا يوصف بالمكان من جهة الحلول والتمكن ، وهو على **عرشه** من جهة العلو والرفعة عبر عنه بالإشراف ، وليس معنى الإشراف تحديد ، ولا مكان من جهة العلو ، فإذا نظر إلى أهل الجنة نظرا يريهم وجهه وهو موصوف بالعلو والرفعة عبر عنه بالإشراف وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة الحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، والله عز وجل قائل متكلم والكلام له صفة في ذاته لم يزل ولا يزال فهو يسلم عليهم سلاما فهو قول منه كما قال : {سلام قولا من رب رحيم} [يس : 58] وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الآية المنزلة عليه تلاوة ليزيل الشبهة في السلام منه وانه قول يقوله وكلام يكلمهم به علي ما يليق به جل وعز.

|وقوله : فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة أي شغلوا عنها وحجبوا منها بلذة النظر إلى وجهه عز وجل ، وذلك أن ما دون الله لا يقاوم تجليه عز وجل ، ولولا أنه تعالى يثبتهم ويقويهم ويبقيهم ، وإلا حل بهم ما حل بالجليل حتى تجلى له ، ولكنه قوي قادر |." (1)

"@ 300@وكيف يطيقون كلامه ، قال الله تعالى : {لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله} [الحشر : 21] ، وقال : {إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا} [المزمل : 5] . فلو كانت اسرار الأنبياء صلوات الله عليهم كظواهرهم لتلاشت وانحلت من قواها عند تجلي أوصاف الحق لها ، ولو كانت

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/294

ظواهرهم كبواطنهم لم يقاوم البشر أوصافها ولم يطق القبول عنها ، فجلع الله تعالى ظواهرهم بشرية جنسية ليطيق البشر القبول عنهم لمشاكلة الجنس ، وبواطنهم خفية ومليكة **عرشية** علوية يطيق حمل ما يرد عليها ، ويكاشف لها ، قال الله عز وجل : {ما كذب الفؤاد ما رأي} [النجم : 11] وقال : {ما زاغ البصر وما طغى} [النجم : 17] فوصف عز وجل باطن نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة القوة لرؤية ما عجز البصر عنه ، فكانت ظواهر الأنبياء بشرية يطرقها الآفات وتجلها العاهات ، ويجري عليها التلوين من ضعف وقوة وأفة وملامة ، وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه.

وقال : إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود ، أي كبرت ، وتورمت قدماه لطول القيام ، وكل هذه آفات لحقت ظاهرة ، ثم أخبر عن باطنه بخلاف هذه الصفة.

وأخبر انه لا تطرقه الآفات ، وتحله العاهات ، ولا تجري عليه ما يجري على ظاهره فقال : تنام عيناي ولا ينام قلبي ، وقال صلى الله عليه وسلم : إني لأراكم وراء ظهري.

حدثنا أحمد بن سهل ، قال : حَدَّثَنا قيس بن أبي قيس ، قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل ترون قبلتي هذه فوالله ما أخفى علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم وراء ظهري.." (1)

"@ 302@لأن قلبه **تحت العرش عند** مليك مقتدر هناك مجاله ، وثمة مسكنه وقراره ، وليس ثمة نوم ، وبدنه في الأرض بين أصحابه وعند ازواجه في حيث يكون فيه النوم وسائر الآفات ، فتنام عينه عن الصلاة ، ولم ينم قلبه عما في الصلاة لأن الصلاة حركات البدن ، والنوم حل في البدن ، وليس الصلاة مقام القلب ، ولكن في الصلاة مقامه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة ولم يقل : جعلت قرة عيني الصلاة فكان في الصلاة مقام لقلبه كانت قرة عينيه فيه فلم ينم القلب عن ذلك المقام ، ونامت العين عن حركات الصلاة كما لم ينسى ولكن ينسى ، ومعنى انسى أي تجرى على ظاهرة أحوال النسيان ، والنسيان لا يجري عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : لست أنسى

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/300

لأن النسيان غفلة ، والغفلة آفة ، وقد بان أن الآفة تجري على ظاهره دون باطنه فكان يسهو ولا ينسى ، لأن النسيان غفلة ، وليس السهو بغفلة ، فكان يسهو في صلاة ، ولم يكن يغفل عنها ، والسهو شغل فيها فربما كان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة فيقدم أو يؤخر شغلا فيها لا غفلة عنها ، فكذلك كان ينام عنها ليكون علما للناس وسنة للأمة ، ولا ينام عما فيها فيكون غفلة منه وآفة ، والله أعلم.

|حديث آخر حَدَّثَنا عبد الله بن محمد ، قال : : حَدَّثَنا محمد بن عبيد بن خالد ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عثمان البصري ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد [عن] أبي ظبية ، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : قال رسول الله$: معرفة آل محمد براءات ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

|قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله : اختلف الناس في الآل : فقال قوم : هم أهل البيت ، وقال آخرون : هم قوم الرجل . وقال قائلون : آل فرعون أهل ملته . وقال قوم : هم ولد الرجل.

|حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ، قال : حَدّثَنا أبو العباس الكديمي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الطفيل ، قال : حَدَّثَنا شريك عن الأعمش ، عن يزيد بن حبان ، قال : سأل |." (1)

"@ 356@: كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا ، وقد استأثر الله تعالى بعلم المشابهة في هذا القول فلا يعلمه إلا الله عز وجل ، قالوا : فمثله المتشابه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حجب عنا علم تأويله امنا وصدقنا بما قال ، ووكلنا علم تأويله إلى الله عز وجل ثم :

|حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنا القاسم بن زكريا المقرئ ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح ، قال : حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي انه سأل الزهري عن بعض الأخبار المشابهة ؟ فقال : من الله العلم ، وعلى رسوله البلاغ ، وعلينا التسليم ، أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت.

|وقال عبد الله بن نافع : سئل مالك بن أنس عن قوله : {الرحمن **على العرش استوى**} [طه : 5] كيف استوى ؟ فقال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واحب ، والسؤال

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/302

عنــــــــه بدعـــــــــة ، ومـــــــــا أراك إلا ضـــــــــالا.
|هذا مـــــــــذهب كثـــــــــير من العلمـــــــــاء.
|قال : والمذهب الثاني : أن الإيمان بمـا قالـه الرسـول صـلى اللـه عليه وسلم فرض ، والبحث عن متشابه التنزيـل ، وأخبـار الرسـول واجب في الأصـول والعقـول فـرارا من تعطيـل الصـفات وآفـة التشـــــــــــــــــــــــــــــــــبيهات.
|قـال : والقـدوة في هـذا المـذهب علي ، وابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـــــا ومن تابعهمـــــا من فقهـــــاء أهـــــل الأثـــــر.
|قال : وبمعرفة المحكم والمتشـابه تمـيز الفاضـل من المفضـول ، والعالم من المتعلم ، والحكيم من المتعجرف ، ومن أمر الأحــاديث على ما جـاءت حين التبس عليـه كنـه معرفتهـا لم يردهـا راو منكـر جاحد ، بل أمن واستسـلم ، وانقـاد ووكـل علمـه إلى اللـه تعـالى ، وإلى من علمه الله ، {وفـوق كـل ذي علم عليم} [يوسـف : 76].
|ورد الأخبار ، والمتشابه من القرآن طريق سهل يستوي فيه العالم والجاهـل ، والسـفية والعاقـل ، وإنمـا يتـبين فضـل علم العلمـاء ، وعقـل العقلاء بـالبحث والتفـتيش ، واسـتخراج الحكمـة من الآيـة ، والسنة ، وحمل الأخبار على ما يوافق الاصول ، وتصححه العقول.." (1)

"@ 360@وذلك أن الإنسان عنـدنا لا يفعـل في غـيره ، وإنمـا يفعل في نفسه ومحل قدرتـه ، ومـا يحـدث بعـد ذلـك من ألم عنـد الضرب ، وموت عنـد قطـع الاوداج ، وذهـاب السـهم بعـد الـرمي ، والإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهمـا ، والـبرد في الثلج وغير ذلك مما يظهر بعد حركـات المحـدث في نفسـه ، فإنهـا كلهـا أفعـال اللـه تعـالى احـدثها واخترعهـا ، وكـذلك الإحـراق عنـد الاشتعال النار في الحطب والجمـع بينهمـا ، والـبرد في الثلج وغـير ذلك كلها أفعال الله تعالى يحدثها ويخترعها الله إذا شاء وحين يريد ، وإن كان ذلك اثر حركات المحدث في نفسـه ، والفقـاء إنمـا حـل في الصـورة لا في الملـك لأن بنيـة الملائكـة وخلقـه ليسـت من الامشـاج والطبـائع المختلفـة الـتي تقبـل الكـون والفسـاد وتحلهـا الآفات ، ويؤثر فيها أفعال المحدث لأنهم لا يمنـون ، ولا يتوالـدون ، ولا ينامون ولا يـأكلون ، ولا يسـأمون ، ولا يسـتجرون ، ولا يفقـرون وكـــل هـــذه آفـــات ، والفقـــؤ آفـــة ، وهم لا يحلهم الآفـــات.

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/356

|فالآفة التي هي الفقؤ إنما حل في الصورة التي جاء الملك فيهـا لا في عين الملـك ، وليس الملائكـة كالنـاس ، فـإن النـاس إنسـان بصورته وخواصه ، ولا يكون الإنسـان إنسـانا بخواصـه دون صـورته التي هي صورة الناس ، فإنه وإن وجدت خواصه في نوع من أنـواع الحيوان ، ولم توجد صورة الإنسان فليس ذلـك النـوع إنسـانا حـتى يوجد ثلاثة الإنسان وصورته وخواصـه ، والملـك ملـك بخواصـه دون صـورته ، لأن صـورهم مختلفـة وخواصـهم واحـدة ، فمنهم من هـو فيهم على صورة الإنسـان ، ومنهم علي صـورة الطـير ومنهم على صـورة السـباع ، ومنهم على صـورة الأنعـام ، وكلهم ملائكـة ولهم أجنحة على اعداد متفاوتة ، قال اللـه تعـالى : {والحمـد للـه فـاطر السموات والأرض جاعـل الملائكـة رسـلا أولى أجنحـة مثـنى وثلاث ورباع} ثم قال : {يزيد في الخلـق مـا يشـاء} [فـاطر : 1] ، وقيـل في **حملة العرش انهم** أملاك أحدهم على صورة الإنسان يشـفع إلى الله في أرزاقهم ، والثاني على صـورة النسـر يشـفع إلى اللـه في أرزاق الطير ، والثالث على صورة الأسد يشفع إلى الله تعـالى في أرزاق البهـائم ودفـع الأذى عنهم ، والرابـع على صـورة الثـور يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهـائم ، ودفـع الأذى عنهم يصـدق ذلـــــــــك.

|ما حدثنا محمد بن حامد القواريري ، قال : حَدَّثَنا حامد بن سـهل ، قال : حَدَّثَنا هنـاد بن السـري ، قـال : حَـدَّثَنا عبـدة ، عن محمـد بن اسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عكرمة |." (1)

"@ 366@حدثنا نصر بن الفتح ، قال : محمد بن عيسى ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن مـنيع ، قـال : حَـدَّثَنا زيـد بن حبـاب ، قـال : حَـدَّثَنا علي بن مسعدة الباهلي ، قال : حَـدَّثَنا قتـادة عن أنس رضـي اللـه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كـل ابن آدم خطـاء وخـــــــــير الخطـــــــــائين التوابــــــــون.

|حدثنا أحمد بن عبـد اللـه ، قـال : حَـدَّثَنا ابن نجـدة ، قـال : حَـدَّثَنا الحماني ، قال : حَـدَّثَنا معلي بن منصـور ، عن ليث بن سـعد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي صـرمة ، عن أبي ايـوب ، قـال : سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : لـو لم تـذنبوا لجـاء اللـه بقـــــوم أو يخلـــــق قومــــــا يـــــذنبون فيغفــــــر لهم.

|كأنـــه يقـــول : خـــير بـــني آدم التوابـــون واللـــه أعلم.

(1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/360

|وقال بعض الكبراء : أن الله تعالى خلق الإنسان وفيه شموخ وعلو وترفع وهو ينظر إلى نفسه ابدا ، والله عز وجل خلق العبد المؤمن لنفسه ، وخلق سائر الأشياء له فأحب الله تعالى من المؤمنين نظره إلى ربه ، وإعراضه عما سواه لذلك سخر له ما في السموات والأرض جميعا منه ليرجع عن مصالح نفسه ، والشغل بها إلى ربه بالإقبال عليه ، والخدمة له لأنه أقام بمصالحة قوما هم اشد قوة منه ، وأهدى لمصالحة ، وأعلم لمرافقه من العبد ، وجعل له حظه من بين يديه ومن خلفه معقبات فكفاه ربه كل مؤنة دينيه ودنياوية ، بعث رسلا ، وأنزل كتبا وأقام شريعة ، ونصب له دعاة ، وجعل له شفعاء من حملة **عرشه** ، وكرام ملائكته ، ليتفرغ العبد لربه تعالى إقبالا عليه ، ونظرا إليه ، وعلم عز وجل انه مع هذا كله ينظر إلى نفسه ، ويقبل عليها ، إعجابا بها ، وعكوفا عليها فكتب عليه ما يصرفه إليه ، وقدر له ما يشغله به ، وإذا شغل عنه وصرف منه من شر يعمله ، وسوء يأتيه ، ومعصية يرتكبها ، وكبيرة يواقعها ، وصغيرة لا يمتنع منها . ينبهه لنظره إليه ، ويبعثه على إقباله عليه ، فقال تعالى : {إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين} [البقرة : 222] ، وقال تعالى : {توبوا إلى الله جميعا أيها |." (1)

" 35 - وحسب امرء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الله عز و جل ثناؤه الصادق وهو قوله قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى الإسراء 110 وقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها الأعراف ويعلم أن ربه هو الذي **على العرش استوى** له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك

36 - فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا أن الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا فمن روى عنا خلاف ذلك أو اضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب مفتر متخرص معتد يبوء بسخط الله وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي ورد رسول الله ضرباءه وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله أن الله يحل أمثاله على ما أخبر 37 قال أبو جعفر وذلك

1) معاني الأخبار للكلاباذي 384، ص/366

مـا حـدثنا أبـو كـريب حـدثنا المحـاربي عن اسـماعيل ابن عيـاش الحمصي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيـوب بن بشـير العجلي عن شفي ابن ماتع الأصبحي قال قال رسول الله 2

أربعـة يـؤذون أهـل النـار على مـا بهم من الأذى يسـعون بين الحميم والجحيم يـدعون بالويـل والثبـور يقـول أهـل النـار بعضـهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجـل يجـر أمعائـه ورجـل يسـيل فـوه قيحـا ودمـا ورجل يأكل لحمه فيقول لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد ." (1)

"665 - أخبرنا عبـد الـرزاق ، عن معمـر ، عن زيـد بن أسـلم ، قال : جاء رجل ، فسأل النبي A فقـال : « مـا عنـدنا شـيء ، ولكن ابتع (1) علينا » ، فقال عمر : هذا تعطي ما عندك ، ولا تتكلـف مـا ليس عندك ، فقـال رجـل من الأنصـار : أنفـق يـا رسـول اللـه ، ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** ، فقال رسول الله A : « بهذا أمـرني ربي »

(1) ابتع : اشتر وهو أمر بالابتياع أي الشراء." (2)

"721 - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن صالح بن مسمار ، وجعفر بن برقان أن النبي A قـال للحـارث بن مالـك : « مـا أنت يـا حارث بن مالك ؟ » ، قال : مؤمن يا رسول اللـه ، قـال : « مـؤمن حقا ؟ » ، قال : مؤمن حقا ، قال : « فإن لكـل حـق حقيقـة ، فمـا حقيقة ذلك ؟ » ، قال : عزفت نفسي من الـدنيا ، وأسـهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي حين يجاء به ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أسمع عواء أهل النـار ، فقال النبي A : « مؤمن نور قلبه »." (3)

"841 - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمـر ، عن ابن طـاوس ، عن أبيه ، قال : قال رسول اللـه A : « إن الـرحم شـعبة من الـرحمن ، تجيء يوم القيامة لهـا أجنحـة **تحت العرش** ، تكلم بلسـان طلـق ذلق (1) ، تقـول : اللهم صـل من وصـلني ، واقطـع من قطعـني »

(1) الذلق : الفصيح البليغ." (4)

1) صريح السنة، ص/27
2) جامع معمر بن راشد، 2/298
3) جامع معمر بن راشد، 2/357
4) جامع معمر بن راشد، 2/495

"850 - أخبرنا معمر ، عن قتـادة . . . ، قـال : « تجيء الـرحم يوم القيامة لها حجنة (1) **تحت العرش تكلم** بلسان طلق ذلق (2) ، تقــول : اللهم صــل من وصــلني ، واقطــع من قطعــني »

(1) الحجنـــــــــة : العقصـــــــــة والانحنـــــــــاء والاعوجـــــــــاج
(2) الذلق : الفصيح البليغ." (1)

"936 - أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتـادة ، أن سلمان ، قال : « التاجر الصادق مع السـبعة في ظـل **عرش** اللـه يوم القيامة ، والسبعة : إمام مقسط (1) ، ورجل دعته امـرأة ذات حسب وميسم إلى نفسـها فقـال : إني أخـاف اللـه رب العـالمين ، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه ، ورجل قلبـه معلـق بالمسـاجد من حبه إياها ، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله ، ورجل لقي أخاه فقال : إني أحبك لله وقال الآخر : وأنـا أحبـك للـه حـتى تصـادرا على ذلـك ، ورجـل نشـأ في الخـير منـذ هـو غلام »

(1) المقسط : العادل." (2)

"1480 - أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحكم بن أبـان ، أنه سمع عكرمة يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا فـرغ من القضـاء بين خلقـه أخـرج كتابـا من **تحت العـرش فيه** : رحمـتي سـبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار مثل أهل الجنــة - أو قال : مثلي أهل الجنة ، قال الحكم : لا أعلمه إلا قـال : مثلي أهـل الجنة ، فأما : مثـل ، فلا أشـك ، مكتـوب منهم - وأشـار الحكم إلى فخذه - عتقاء الله « قال : فقال رجل لعكرمة : يا أبا عبد الله ، إن الله يقول : (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخـارجين منهـا (1)) قـــال : » ويلـــك (2) أولئـــك أهلهـــا الـــذين هم أهلهـــا »

(1) ســـــــــــورة : المائـــــــــــدة آيـــــــــــة رقم : 37
(2) الويل : الحزن والهلاك والعذاب وقيل واد في جهنم." (3)

"أخرجه أحمد (2/172 ، رقم 6602) ، وابن حبـان (5/8 ، رقم 1722) : أن رجلا جاء إلى رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم -

1) جامع معمر بن راشد، 3/4
2) جامع معمر بن راشد، 3/104
3) جامع معمر بن راشد، 4/225

فسأله عن أفضل الأعمال فذكر الحديث . قال الهيثمى (1/301) : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف وقد حسن لـه الترمـذى ، وبقيـة رجالـه رجـــــــــال الصـــــــــحيح .
37- آمرك بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأن تنظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك وأن تصل الرحم وإن أدبـرت وأن لا تسأل أحدا شيئا وأن تقول الحق وإن كان مرا وأن لا تأخـذك فى الله لومـة لائم وأن تكـثر من قـول لا حـول ولا قـوة إلا باللـه العلى العظيم فـإنهن كـنز **تحت العـرش** (أحمـد عن أبى ذر بإسـنادين رجال أحدهما ثقات) [المناوى]." (1)
"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (3/56 ، رقم 2856) . قال المناوى (1/64) : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا : مالـك (1/130 ، رقم 292) عن سعيد بن المسيب به دون قولـه : "آيـة" . قـال ابن عبد البر فى التمهيد (20/11) : لم يختلف عن مالك فى إسناد هـذا الحديث وإرسـاله ، ولا يحفـظ هـذا اللفـظ عن النبى عليـه السـلام مســـــندا ، ومعنـــــاه محفـــــوظ من وجـــــوه ثابتـــــة . وللحــديث أطــراف أخــرى منهــا : "بيننــا وبين المنــافقين" .
63- آيتان أوتيتهما من كـنز **تحت العـرش ولم** يؤتهمـا نـبى قبلى يعنى الآيتين من آخر سـورة البقـرة (أحمـد عن أبى ذر) [المنـاوى] أخرجـه أحمـد (5/151 رقم 21381) . قـال الهيثمى (6/312) : رواه أحمـــد بأســـانيد ورجـــال أحـــدها رجـــال الصـــحيح .
64- آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الآيتـان من آخر البقرة (الديلمى عن أبى هريرة)." (2)
"حديث أبى بكرة : أخرجه أحمـد (5/41 ، رقم 20441) . قـال الهيثمى (7/151) : رواه أحمـد والطـبرانى بنحـوه ، وفيـه على بن زيد بن جدعان ، وهو سيئ الحفظ وقـد توبـع ، وبقيـة رجـال أحمـد رجـــــــــال الصـــــــــحيح .
358- أتـانى جبريـل وهـو يتبسـم فقلت مم تضـحك قـال من رحم معلقة **بالعرش** تدعو على من قطعها قلت كم بينهما قـال خمسـة آبـاء (أبــو نعيم ، وأبــو موســى عن حــبيب بن الضــحاك الجمحى وضـــعف)
أخرجه أيضـا : ابن الأثـير فى أسـد الغابـة (1/44 ، ترجمـة 1055)

---

1) جامع الأحاديث، 1/39
2) جامع الأحاديث، 1/55

وعزاه لأبى موسى ، وعـزاه الحافـظ فى الإصـابة (2/20 ، ترجمـة 1589) لأبى نعيم ، وقـال : إسـناده مجهـول وأظنـه مرسـلا .
359- أتانى رسول ربى وأنا جـالس فقـال { إن اللـه يـأمر بالعـدل والإحسان } [النحل : 90] الآية (أحمد ، والطبرانى عن ابن عباس)

[المناوى]

أخرجـه أحمـد (1/318 ، رقم 2922) ، والطـبرانى (9/39 ، رقم 8322) . قال الهيثمى (7/48) : شهر وثقـه أحمـد وجماعـة ، وفيـه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .." [1]

"ومن غريب الحديث : "فرطكم على الحوض" : أى متقدمكم ، ومعنـاه : أنـا أولكم قـدوما على الحـوض . "فليتبـوأ" : أى : لينـزل منزلـه من النـار .

404- أتدرون أين تذهب هذه الشـمس إن هـذه تجـرى حـتى تنتهى إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقال لهـا ارتفعى ارجعى من حيث جئت فـترجع فتصـبح طالعـة من مطلعها ثم تجرى حـتى تنتهى إلى مسـتقرها **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقـال ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجـرى لا يسـتنكر النـاس منهـا شـيئا حـتى تنتهى إلى مسـتقرها ذاك **تحت العـرش فيقـال** لهـا ارتفعى أصبحى طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون مـتى ذاكم حين لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت فى إيمانهـا خـيرا (مسـلم عن أبى ذر)

أخرجه مسلم (1/138 ، رقم 159) . وأخرجـه أيضـا : أبـو عوانـة (1/100 ، رقم 320) وابن حبان (14/21 ، رقم 6153) .." [2]

"أخرجـه الطيالسـى (ص 187 ، رقم 1318) ، والنسـائى (7/286 ، رقم 4603) .

وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "إذا ابتعت طعامـا فلا تبعـه حـتى تستوفيه" .

1566- إذا بعث اللـه الخلائـق يـوم القيامـة نـادى منـاد من **تحت العرش ثلاثة** أصوات يا معشر الموحـدين إن اللـه قـد عفـا عنكم فليعف بعضكم عن بعض (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضـب عن أنس)

1567- إذا بعثت إلى بريـدا فاجعلـه جسـيما وسـيما حسـن الوجـه

1) جامع الأحاديث، 1/233

2) جامع الأحا ديث، 1/260

(الخـــــــرائطى فى اعتلال القلـــــــوب عن أبى أمامـــــــة)
أخرجـه الخــرائطى فى اعتلال القلــوب (1/167 ، رقم 345)ـ .
وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "إذا أردتم إلى بريـــدا" .
1568- إذا بعثت سرية فلا تنتقهم واقتطعهم فإن الله ينصر القـوم بأضـــــــعفهم (الحــــــــارث عن ابن عبـــــــاس)
أخرجه الحارث كما فى بغيـة البـاحث (2/683 ، رقم 664) ، وكمـا فى المطـالب العاليـة للحافـظ (9/333 ، رقم 1972) ، وإتحـاف الخيرة المهرة للبوصـيرى (6/289 ، رقم 5912) . قـال المنـاوى (1/311) : إسناده ضعيف لكن له شواهد .." [1]
"ذكـره الحكيم (1/305) ، والـبزار كمـا فى كشـف الأسـتار (2/412 ، رقم 1986) ، والعقيلى (3/157 ، ترجمة 1146عمـر بن راشد اليمامى) ، والطبرانى فى الأوسـط (7/367 ، رقم 7747)ـ .
قال الهيثمى (8/47) : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسـط ، وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وأخرجه أيضا : الـديلمى (1/271 ، رقم 1054) ، وأورده ابن الجــوزى فى الموضــوعات (1/247 148 ، رقم 332) وقـــــال : لا يصـــــح .
وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "إذا أبـردتم إلى" ، "إذا بعثت إلى بريـــــــــــــــدا" ، "إذا بعثتم إلى بريـــــــــــــــدا" .
1572- إذا بقى ثلث الليـل البـاقى نـزل الـرحمن إلى سـماء الـدنيا فيبسط يده ألا داع يدعونى فأستجيب له ألا تائب يتوب فأتوب عليه ألا مستغفر يستغفرنى فـأغفر لـه حـتى إذا طلـع الفجـر صـعد على **عرشه** (البغوى عن عبد الحميد بن أبى سلمة عن أبيه عن جده).ـ" [2]
"ومن غــريب الحـديث : "تخففت أمـتى" : لبسـت الخفـاف . "ذات المناقب" : الخفاف الملونة ، أو الـبيض المزينـة أو المجعـول عليها أرقاع زينة . "وخصفوا نعالهم" : جعلوها براقـة لامعـة متلونـة لقصـــــــــــد الزينـــــــــــة والمباهـــــــــــاة .
1612- إذا تخـوف أحـدكم السـلطان فليقـل اللهم رب السـموات السـبع **ورب العـــــرش العظيم** كن لى جـــــارا من شر فلان بن فلان وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم

1) جامع الأحاديث، 2/441
2) جامع الأحاديث، 2/443

عز جارك وجـل ثنـاؤك ولا إلـه غـيرك (الطـبرانى عن ابن مسـعود)
أخرجه الطبرانى (10/15 ، رقم 9795) ، قال المنذرى (3/133) : رجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم وقد وثق ، ورواه الأصـبهانى وغيره موقوفا على عبد الله لم يرفعوه . وقال الهيثمى (10/137) : فيه جنادة بن سلم ، وثقه ابن حبان وضعفه غـيره ، وبقيـة رجالـه رجـــــــــــــــــال الصـــــــــــــــــــحيح .
ومن غريب الحديث : "يفرط" : يعجل ويعدو .." (1)

"1613- إذا تخـوفت من أحـد شـيئا فقـل اللهم رب السـموات السـبع ومـا فيهن **ورب العرش العظيم** ورب جبريـل وميكائيـل وإسـرافيل كن لى جـارا من فلان وأشـياعه أن يفرطـوا على وأن يطغوا على أبدا عز جارك وجـل ثنـاؤك ولا إلـه إلا أنت ولا حـول ولا قـــوة إلا بـــك (الخـــرائطى فى مكـــارم الأخلاق عن ابن مســـعود)
أخرجـه الخـرائطى فى مكـارم الأخلاق (ص 339 ، رقم 1047) .
وأخرجـه أيضـا : الطـبرانى فى الـدعاء (1/323 ، رقم 1057) .

1614- إذا تـرك العبـد الـدعاء للوالـدين فإنـه ينقطـع عنـه الـرزق (الحـــــــــــاكم فى التـــــــــاريخ ، والـــــــــديلمى عن أنس)
أورده أيضا : ابن الجـوزى فى الموضـوعات (3/284 ، رقم 1517) من طريق البيهقى عن الحاكم بسـنده عن أنس مرفوعـا وقـال : لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والحديث موضوع كمـا فى اللآلئ المصـنوعة (2/295) ، وتنزيـه الشـريعة (2/281 ، رقم 7) ، والفوائد المجموعة (ص 231) .." (2)

"أخرجـــه أبـــو يعلى (2/379 ، رقم 1145) . قـــال الهيثمى (10/392) : رجالـــــه وثقـــــوا إلا أن ابن إســـــحاق مـــــدلس .
ومن غـريب الحـديث : "عنقـا واحـدا" : طائفـة واحـدة أى دفعـة واحـــدة .

1772- إذا جهل على أحدكم وهو صائم فليقل أعوذ بالله منــك إنى صـــــــــــائم (ابن الســـــــــــنى عن أبى هريـــــــــــرة)
أخرجـــــــــــــه ابن الســـــــــــنى (/163 ، رقم 434) .
والحديث أصله فى الصـحيحين وغيرهمـا بـأطراف منهـا : "إذا كـان يـــــــــوم صـــــــــوم" ، "إن ربكم يقـــــــــول كـــــــــل" .
ومن غريب الحديث : "جهل على أحدكم" : أى فعل معه أحـد فعـل

---
(1) جامع الأحاديث، 2/467
(2) جامع الأحاديث، 2/468

الجهـــــــــال من الإيـــــــــذاء بالســـــــــب أو نحـــــــوه .
1773- إذا جىء بكم عــراة حفــاة غــرلا فيكــون أول من يكســى إبراهيم - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فيقـول اكسـوا خليلى فيـؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد **مســتقبل العــرش ثم** أوتى بكسوتى فألبسها فـأقوم مقامـا لا يقومـه أحـد غـيرى فيغبطـنى بـه الأولون والآخـرون ويفتح نهـر من الكـوثر إلى الحـوض ... الحـديث (أحمد ، والبزار ، والطبرانى عن عبد الله بن مسعود) [المنــاوى]." (1)

"1860- إذا خفت سـلطانا أو غـيره فقـل لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السـبع **ورب العــرش العظيم** لا إلـه إلا أنت عـز جـارك وجـل ثنـاؤك (ابن السـنى عن ابن عمـر) أخرجـــــــــه ابن الســـــــنى (ص 135 ، رقم 347)ــــــ .
1861- إذا خفضت فأشمى ولا تنهكى فإنه أحسـن للوجـه وأرضـى للـــــــزوج (الطـــــــبرانى فى الأوســــــط ، والخطيب عن على) أخرجـــــــــــــــــــــه الخطيب (12/291)ـــــــــــــ .
وللحـديث طـرف آخـر : "يـا أم عطيـة اخفضـى" ، "إذا ختنت فلا تنهكى" .
ومن غريب الحديث : "خفضت" : الخفض : هو ختن المرأة خاصة .
"فأشــمى ولا تنهكى" : لا تأخـذى من البظـر كثـيرا ، شـبه القطـع اليســــــــــــــير بإشـــــــــــــمام الرائحـــــــــــــــة .
1862- إذا خفضت فأشمى ولا تنهكى فإنـه أسـرى للوجـه وأحظى عند الزوج (الطبرانى فى الأوسط عن أنس) [الفتح]." (2)
"1887- إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يـا رب ائـذن لى فى الزرع فقال الله له هذه الجنة كل منها حيث شئت فقـال يـا رب ائذن لى فى الزرع فأذن له فيبذر حبه فلا يلتفت حتى يعود كل سنبلة طولها ثنتى عشرة ذراعا ثم لا يـبرح مكانـه حـتى يكـون منـه ركام أمثال الجبال فقال رجل يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصـــــــــــــاريا فضـــــــــــــحك النـــــــــــــبى - صلى الله عليه وسـلم - (أبـو الشـيخ ، والطـبرانى فى الأوسـط عن أبى هريـــرة) أخرجه أبو الشيخ (3/1093 ، رقم 591) ، والطبرانى فى الأوسـط

(1) جامع الأحاديث، 3/53
(2) جامع الأحاديث، 3/98

(7/202 ، رقم 7272) . قال الهيثمى (10/415) : فيه إبـراهيم بن عبـــــد اللـــــه بن خالــــد المصيصــــى ، وهـــو مـــتروك . والحديث أصله عند البخـارى بطـرف : "إن رجلا من أهـل الجنـة" .

1888- إذا دخل أهل الجنة الجنـة وأهـل النـار النـار نـادى منـاد من **تحت العرش يا** أهـل المظـالم تتـاركوا مظـالمكم وادخلـوا الجنـة (ابن جريــر عن أنس)

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (18/55) .." [1]

"أخرجـه أحمـد (2/281 ، رقم 7768) ، والبخـارى (2/672 ، رقم 1800) ، ومســلم (2/758 ، رقم 1079) . وأخرجــه أيضــا : النســـــــــــــــائى (4/127 ، رقم 2099)_______ .

1906- إذا دخل شهر رمضان أمر اللـه **حملة العـرش أن** يكفـوا عن التسبيح وليستغفروا لأمة محمد والمؤمنين (الديلمى عن على)

1907- إذا دخل عليكم السـائل بغـير إذن فلا تطعمـوه (ابن النجـار عن عائشـــــة ، وهــــــو ممــــا بيض لــــــه الــــــديلمى) أخرجــــــــــه الــــــــديلمى (1/318 ، رقم 1259)_____ .

1908- إذا دخل قوم مـنزل رجـل كـان رب المـنزل أمـيرهم حـتى يخرجــــوا من منزلـــــه وطاعتـــــه واجبـــــة (الــــديلمى عن أبى هريــرة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه" .." [2]

"2251- إذا صـلى العبـد فى أول الـوقت صـعدت إلى السـماء حتى تنتهى **إلى العرش فتستغفر** لصـاحبها يـوم القيامـة تقـول حفظك الله كما حفظتنى وإذا صلى فى غير وقتها صعدت لا نور لها فتنتهى إلى السماء فتلف كما تلـف الخرقـة المبلولـة فيضـرب بهـا وجه صاحبها وتقول ضـيعك اللـه كمـا ضـيعتنى (ابن النجـار عن ابن مســعود)

ذكـــــــره الـــــــذهبى فى الكبـــــــائر (1/20) بنحـــــــوه .

2252- إذا صـلى العبـد فى العلانيـة فأحسـن وصـلى فى السـر فأحسـن قـال اللـه أحسـن عبـدى (الـرافعى عن أبى هريـرة)

أخرجــه الــرافعى (3/260) . وأورده ابن أبى حــاتم فى العلــل (1/189 ، رقم 541) وقـــال أبى : هـــذا حـــديث منكـــر .

---

1) جامع الأحاديث، 3/119

2) جامع الأحاديث، 3/131

وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "إن العبـــد إذا صـــلى" .
2253- إذا صــلى النــاس الصــبح فطــوفى على بعــيرك من وراء الصـــــفوف ثم اخـــــرجى (الطـــــبرانى عن أم ســـــلمة)
أخرجـــــــــه الطـــــــــبرانى (23/269 ، رقم 571)ــــــ .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أقيمت الصلاة فطوفى" .." [1]
"أخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (1/273 ، رقم 779) ، والــديلمى (1/297 ، رقم 1172) ، وابن أبى شــيبة موقوفــا (5/297 ، رقم 26264) . قـال المنـاوى (1/398) : فيـه محمـد بن عيسى بن حبان ، ضعفه الـدارقطنى ، وقـال الحـاكم : مـتروك عن يـــــونس بن أبى إســــحاق ضــــعفه أحمــــــد ويحــــيى .

وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "إن من البيـــان ســـحرا" .
2314- إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا اللــه وحــده لا شريك له العلى العظيم لا إله إلا الله وحــده لا شــريك لــه الحليم الكريم بسم اللـه الـذى لا إلـه إلا هـو الحى القيـوم الحكيم سـبحان الله **رب العرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين {كـأنهم يـوم يرون مـا يوعـدون لم يلبثـوا إلا سـاعة من نهـار بلاغ فهـل يهلـك إلا القوم الفاسقون}[الأحقاف : 35] {لم يلبثوا إلا عشية أو ضــحاها} [النازعــات : 46] اللهم إنى أســألك موجبــات رحمتــك وعــزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم." [2]
"أخرجــه الأصــبهانى فى الــترغيب والــترهيب (2/716 ، رقم 1739) ، والضــياء (10/100/1) (كمــا فى السلســلة الضــعيفة 1/83 ، رقم 299) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضـوعات (2/549 ، رقم 1120) وقـال : فيـه مجاهيـل ، والمتهم بـه عثمـان بن عبـد الله . وأقره السيوطى فى اللآلئ (2/100- 101) ، وابن عراق فى تنزيـه الشـريعة (2/146) ، والشـوكانى فى الفوائـد (ص 88 ، رقم 6)ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ .
2585- إذا كان أول يوم من شهر رمضان نادى منادى الله رضـوان خازن الجنة يقول يا رضوان فيقـول لبيـك سـيدى وسـعديك فيقـول زين الجنـان للصـائمين والقـائمين من أمـة محمـد ولا تغلقهـا حـتى ينقضـى شـهرهم ثم إذا كـان اليـوم الثـالث أوحى اللـه إلى جبريـل

---
1) جامع الأحاديث، 3/306
2) جامع الأحاديث، 3/339

اهبط إلى الأرض فغل مردة الشياطين وعتاة الجن حتى لا يفسـدوا على عبادى صومهم وإن للـه ملكـا رأسـه **تحت العـرش ورجلاه** فى تخوم الأرض السـابعة السـفلى لـه جناحـان أحـدهما بالمشـرق والآخر بالمغرب أحدهما من ياقوت أحمر." (1)

"2661- إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهـل النـار النار وبقى الذين عليهم المظالم نـادى منـاد من **تحت العـرش يا** أهل الجمع تتاركوا المظالم وثوابكم على (ابن أبى الدنيا فى حسـن الظن باللـــــــــــــه ، وابن النجـــــــــــــــار عن أنس) أخرجه ابن أبى الدنيا فى حسن الظن بالله (ص107 ، رقم 116) . وأخرجـــــــه أيضــــا : ابن المبـــــارك (1/122 ، رقم 409)ـــ .

2662- إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كمـا يسـأله عن مالـه (تمـام ، والخطيب عن ابن عمر)." (2)

"2667- إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتـة حمـراء على **يمين العرش وضربت** لأبى إبراهيم قبة من ياقوتة خضـراء على **يسار العرش وضربت** فيمـا بيننـا لعلى بن أبى طـالب قبـة من ياقوتة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين (البيهقى فى فضائل الصـــــحابة ، وابن الجـــــوزى فى الواهيـــــات عن ســـــلمان) أخرجه ابن الجـوزى فى العلـل من طريـق الـبيهقى (1/250 ، رقم 401) وقال : لا يصـح . والحـديث فيـه داؤد بن الحصـين ، قـال ابن حبان فى الضعفاء (1/290 ترجمة 325) : حـدث حـديثين منكـرين عن الثقات ما لا يشـبه حـديث الأثبـات ، تجب مجانبـة روايتـه ونفى الاحتجـــــــــــاج بمــــــــــا انفـــــــــــرد بـــــــــــه .

2668- إذا كان يـوم القيامـة عـرف الكـافر بعملـه فجحـد وخاصـم فيقال هـؤلاء جيرانـك يشـهدون عليـك فيقـول كـذبوا فيقـول أهلـك وعشيرتك فيقول كـذبوا فيقـول احلفـوا فيحلفـون ثم يصـمهم اللـه ويشهد عليهم ألسنتهم فيدخلون النار (أبـو يعلى ، والحـاكم عن أبى سعيد)." (3)

"أخرجـه ابن جريـر فى تفسـيره من طريـق عبـد الـرزاق (15/146)ـــــــــــــــــــــــــ .

---

1) جامع الأحاديث، 3/463
2) جامع الأحاديث، 4/5
3) جامع الأحاديث، 4/9

2676- إذا كان يوم القيامة نادى منـاد ألا ليقم بغضـاء اللـه فيقـوم ســـــــــؤال المســـــــــاجد (الـــــــــديلمى عن أنس)
ذكر نحوه الفتنى فى تـذكرة الموضـوعات فى : كتـاب العلم ، بـاب أن السؤال فاحشـة إلا من الحسـان والرحمـاء وحـق السـائل ورده فى المسجد وزجره عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : "ينـادى منـاد أين بغضـــــــاء اللـــــــه فيقـــــــوم ســـــــؤال المســـــاجد" .
2677- إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يرفعن أحد من هـذه الأمـة كتابـــــه قبـــــل أبى بكـــــر وعمـــــر (ابن عســـــاكر عن عبد الرحمن بن عـوف وفيـه الفضـل بن جبـير الـوراق عن داود بن الزبرقـــــــــــــــان وهمـــــــــــــــا ضـــــــــــــــعيفان)
أخرجــه ابن عســاكر (44/159) ، والحــديث موضــوع كمــا قــال الغمـــــــــــــــارى فى المغـــــــــــــــير (ص 17)ـــــــــ .
2678- إذا كان يـوم القيامـة نـادى منـاد من **بطنان العـرش ألا** ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء فلا يقـوم إلا من عفـا (الخطيب ، وابن عساكر عن عمران بن حصين)." (1)
"أخرجه الخطيب (6/145) ، وابن عسـاكر (7/156) . وأخرجـه أيضـــا : الـــبيهقى فى شـــعب الإيمـــان (6/44 ، رقم 7451)ـ .
2679- إذا كان يوم القيامة نـادى منـاد من **بطنان العـرش أيها** النـــاس غضـــوا أبصـــاركم حـــتى تجـــوز فاطمـــة إلى الجنة (أبـــــــو بكـــــــر فى الغيلانيـــــــات عن أبى هريـــــــرة)
أخرجـــه أبـــو بكـــر فى الغيلانيـــات (ص 235 ، رقم 653)ــ .
2680- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش يا** أهـل الجمـع نكسـوا رءوسـكم وغضـوا أبصـاركم حـتى تمـر فاطمـة بنت محمد على الصراط فتمر مع سـبعين ألـف جاريـة من الحـور العين كمـــــــر الـــــــبرق (أبـــــــو بكـــــــر فى الغيلانيـــــــات عن أبى أيـــوب)
أخرجه أبو بكر فى الغيلانيات (ص 368 ، رقم 1071) . وأورده ابن الجـــــــــوزى فى العلـــــــــل (1/263 ، رقم 424)ــــــ .
ومن غـــــــريب الحـــــــديث : "نكســـــــوا" : اخفضـــــــوا .
2681- إذا كان يـوم القيامـة نـادى منـاد من عمـل عملا لغـير اللـه

1) جامع الأحاديث، 4/15

فليطلب ثوابــه ممن عملــه لــه (ابن ســعد عن أبى ســعد بن أبى فضالة)." (1)

"تـذكر } [فـاطر : 37] (الحكيم ، وابن جريـر ، وابن المنـذر ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى فى الكبير ، والأوسـط ، وابن مردويـه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكـبرى عن ابن عبـاس) ذكره الحكيم (2/156) ، وابن جرير فى تفسيره (22/141) ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير (3/560) ، وقـال : هـذا الحـديث فيه نظر لحال إبراهيم بن الفضل . والطبرانى فى الكبير (11/177 ، رقم 11415) ، وفى الأوسـط (8/49 ، رقم 7925) ، قـال الهيثمى (7/97) : فيــه إبــراهيم بن الفضــل المخــزومى ، وهــو ضــعيف . وأخرجــه الــبيهقى فى شــعب الإيمــان (7/264 ، رقم 10254) ، وفى السـنن الكـبرى (3/370 ، رقم 6313) . وأخرجـه أيضــا : الرامهرمــزى (1/66 ، رقم 27) .

2686- إذا كان يوم القيامة نوديت من **بطنان العـرش يا** محمـد نعم الأب أبوك إبـراهيم ونعم الأخ أخـوك على (الـرافعى عن على) أخرجه الرافعى فى التدوين (3/481) .." (2)

"ومن غـريب الحـديث : "بطنـان **العرش**" : وسـطه ، وقيـل : أصــله . يريــد من **داخــل العــرش** .

2687- إذا كـان يـوم القيامـة وفـرغ اللـه من قضـاء الخلـق فيبقى رجلان فيـؤمر بهم إلى النـار فيلتفت أحـدهما فيقـول الجبـار ردوه فيردونه فيقول لـه لم تلتفت فيقـول كنت أرجـو أن تـدخلنى الجنـة فيــؤمر بــه إلى الجنــة فيقــول لقد أعطانى الله حتى لو أطعمت أهل الجنة مـا نقص ذلـك ممـا عنـدى شــيئا (أحمــد عن عبــادة بن الصــامت وفضــالة بن عبــادة معــا)

أخرجه أحمد (5/329 ، رقم 22845) . قـال الهيثمى (10/384) : رجالــه وثقــوا على ضــعف فى بعضــهم .

2688- إذا كـان يـوم القيامـة يجـاء بالأعمـال فى صـحف محكمـة فيقول الله اقبلوا هذا وردوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنـا إلا

(1) جامع الأحاديث، 4/16
(2) جامع الأحاديث، 4/19

ما عمل فيقول إن عمله كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليـوم إلا مـا كان لوجهى (ابن عساكر عن أنس)." (1)

"2691- إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين العافون عن الناس هلموا إلى ربكم وخذوا أجوركم وحق لكل مسلم إذا عفـا أن يـدخل الجنـــــة (أبـــــو الشـــــيخ فى الثـــــواب عن ابن عبـــــاس) ذكـــــــره ابن كثـــــــير فى تفســـــــيره (1/407)ـــــ .

2692- إذا كـان يـوم القيامـة ينـادى منـاد أين خصـماء اللـه وهم القدريـة (الطـبرانى فى الأوسـط ، والـدارقطنى فى العلـل وقـال مضـــــــــــــــــــــطرب عن ابن عمـــــــــــــــــــــر)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (7/162 ، رقم 7162) قـال الهيثمى (7/206) : فيه محمد بن الفضل بن عطية . والدارقطنى فى العلل (2/70 ، رقم 115) وقـال : هـو حـديث مضـطرب الإسـناد ... غـير ثـــابت .

وللحديث أطراف أخـرى منهـا : "ينـادى يـوم القيامـة منـاد ألا ليقم خصـــــــــــــماء اللـــــــــــــه" ، وفى مســـــــــــــند على .

2693- إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من **بطنان العـرش ليقم** من على الله أجـره فلا يقـوم إلا من عفـا عن ذنب أخيـه (الخطيب عن ابن عباس)." (2)

"وللحديث أطـراف أخـرى منهـا : "إذا بـدا حـاجب" ، "إذا طلـع حـــــــــــــــــــــــــــــــــاجب" ، "لا تتحـــــــــــــــــــــــــــــــــروا" .

ومن غــريب الحــديث : "حــاجب الشــمس" : طرفهــا الأعلى من قرصـــــــــــها . "تـــــــــبرز" : تصـــــــــير بـــــــــارزة ظـــــــــاهرة .

2801- إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تمـوت فمت (أبـــــو نعيم فى الحليـــــة عن ســـــهل بن أبى حثمـــــة)

أخرجه أبـو نعيم فى الحليـة (8/280) . وأخرجـه أيضـا : الـديلمى (1/318 ، رقم 1257)ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ .

2802- إذا مدح الفاسق غضب الـرب واهـتز **لـذلك العـرش** (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، وأبو يعلى ، والـبيهقى فى شـعب الإيمـان عن أنس . ابن عـــــــــــــــــــدى عن بريـــــــــــــــــــدة)

حديث أنس : أخرجه ابن أبى الـدنيا فى ذم الغيبـة (ص 149 ، رقم 91) ، وأبو يعلى فى معجمـه (1/156 ، رقم 171) ، والـبيهقى فى

---

1) جامع الأحاديث، 4/20

2) جامع الأحاديث، 4/22

شعب الإيمان (4/230 ، رقم 4886) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء (1/267 ، ترجمة 273 حازم بن." [1]
"حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء : أخرجه مسلم (2/798 ، رقم 1136)______________________ .
3002- أذن فى الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصا دخل الجنة (البزار ، وأبو يعلى عن عمر وحسن قال المناوى وإسناده حسن)
أخرجه البزار (1/276 ، رقم 174) وأبو يعلى (3/352 ، رقم 1820) قال الهيثمى (1/16) : فى إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف لسوء حفظه .
3003- أذن فى الناس الصلاة جامعة لا يدخلن الجنة إلا نفس مسلمة (الطبرانى عن خالد بن الوليد) [المناوى]
أخرجه الطبرانى (4/111 ، رقم 3829) . قال الهيثمى (1/155) : فيه بقية ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الحاكم (3/337 ، رقم 5291)__________________ .
3004- أذن لى أن أحدث عن ملك قد مزقت رجلاه الأرض السابعة **والعرش** على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون (أبو يعلى عن أبى هريرة) [المناوى]." [2]
"أخرجه أبو يعلى (11/496 ، رقم 6619) . قال الهيثمى (1/80) : رجاله رجال الصحيح .
3005- أذن لى أن أحدث عن ملك من الملائكة من **حملة العرش ما** بين عاتقه إلى شحمة أذنه مسيرة سبعمائة سنة خفقان الطير ، قدماه فى الأرض السابعة **والعرش** على قرنه يقول سبحانك حيث كنت (الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عمر وفيه أبو معشر المدلى)
ومن غريب الحديث : "خفقان الطير" : أى طيرانه والمراد : بسرعة طيران الطير . "أحدث عن ملك" : أخبر عن شأن هذا الملك وعظم خلقه .
3006- أذن لى أن أحدث عن ملك من **حملة العرش رجلاه** فى الأرض السابعة السفلى على **قرنه العرش ومن** شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة مائة عام (أبو نعيم فى الحلية عن جابر

1) جامع الأحاديث، 4/74
2) جامع الأحاديث، 4/162

وابن عبـــاس)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (3/158) .." [1]
"3007- أذن لى أن أحــدث عن ملــك من **حملــة العــرش** **رجلاه** فى الأرض الســفلى وعلى **قرنــه العــرش وبين** شــحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملــك ســبحانك حيث كنت (الطـــــــــــــــبرانى فى الأوســـــــــــــــط عن أنس)
أخرجــه الطــبرانى فى الأوســط (6/314 ، رقم 6503) . قــال الهيثمى (1/80) : رواه الطبرانى فى الأوسط وقال : تفرد بـه عبـد اللـه بن المنكـدر ، قلت (القائـل الهيثمى) : هـو وأبـوه ضـعيفان .
3008- أذن لى أن أحــدث عن ملــك من ملائكــة اللــه من **حملــة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة ســبعمائة ســنة (أبـو داود ، وابن عســــــــــاكر ، والضــــــــــياء عن جــــــــــابر)
أخرجه أبـو داود (4/232 ، رقم 4727) ، وابن عسـاكر (43/60) .
وأخرجه أيضا : ابن أبى حاتم كما فى تفســير ابن كثــير (4/415) ، قال ابن كثير : هذا إسـناد جيـد رجالـه كلهم ثقـات . وأبـو الشـيخ (3/948 ، رقم 476) . قــال الحافــظ فى الفتح (8/665) : إســناده على شرط الصحيح .." [2]
"3057 - أربع أفضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت سبحان اللــه والحمــد للــه ولا إلــه إلا اللــه واللــه أكــبر (ابن ماجــه عن ســمرة)
أخرجــــــــــــه ابن ماجــــــــــــه (2/1253، رقم 3811)ـــــــ .
وللحــديث أطــراف أخــرى منهــا : "أحب الكلام إلى اللــه أربــع" .
3058 - أربــع أنــزلن من كــنز **تحت العــرش أم** الكتــاب وآيــة الكرســى وخــواتيم البقــرة والكــوثر (الطــبرانى ، وأبــو الشــيخ ، والــــــــــــديلمى ، والضــــــــــــياء عن أبى أمامــــــــــــة)
أخرجــه الطــبرانى (8/235 ، رقم 7920) ، والــديلمى (1/1/166) كما فى الضعيفة للألبـانى (6/251 ، رقم 2735) . قـال المنـاوى (1/469) : فيه عبد الرحمن بن الحسن ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال قـال أبـو حـاتم : لا يحتج بـه . والوليـد بن جميـل عن القاسـم أورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال أبـو حـاتم : روى عن القاسـم

---
1) جامع الأحاديث، 4/163
2) جامع الأحاديث، 4/164

أحـــــــــــــــــــــــاديث منكـــــــــــــــــــــــرة .
ومن غريب الحديث : "أم الكتاب" : الفاتحة .." (1)
"3110 - أربعـة لا ينظـر اللـه إليهم يـوم القيامـة عـاق ومنـان ومدمن خمر ومكذب بقدر (الطبرانى ، وابن عـدى عن أبى أمامـة) أخرجه الطبرانى (8/240 ، رقم 7938) . قال الهيثمى (7/206) : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما بشر بن نمـير ، وهـو مـتروك ، وفى الآخر عمر بن يزيد ، وهو ضـعيف . وابن عـدى (2/7 ، ترجمـة 245 بشـــــــــــــر بن نمـــــــــــــير القشـــــــــــــيرى) .
3111 - أربعة لعنهم الله فوق **عرشه** وأمنت عليـه ملائكتـه الـذى يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد لـه والرجـل يتشبه بالنساء وقد خلقـه اللـه ذكـرا والمـرأة تتشـبه بالرجـال وقـد خلقها الله أنثى ومضلل المساكين (الطـبرانى عن أبى أمامـة وفيـه خالـــــــــــــــــــــــد بن الزبرقـــــــــــــــــــــــان)
أخرجه الطبرانى (8/99 ، رقم 7489) . وأخرجه أيضا : فى مسـند الشاميين (2/412 ، رقم 1604) ، وقال الهيثمى." (2)
"(4/251) : رواه الطبرانى من طريـق حمـاد بن عبـد الـرحمن العكى عن خالد بن الزبرقان وكلاهمـا ضـعيف . وابن أبى حـاتم فى العلل (1/413 ، رقم 1240) ، وقال : قال أبى : هذا حديث منكر .
ومن غــريب الحــديث : "يتســرى" : يتخــذ ســرية ، وهى الأمــة .
3112 - أربعة لعنهم الله من فـوق **عرشه** وأمنت عليهم الملائكـة مضلل المساكين - قال خالد الذى يهوى بيده إلى المسـكين فيقـول هلم أعطيك فإذا جاء قال ليس معى شىء - والذى قال للمكفــوف اتق البئر اتق الدابة وليس بين يديـه شـىء والرجـل يسـأل عن دار القوم فيدلونه على غيرها والرجـل يضـرب الوالـدين حـتى يسـتغيثا (ابن عسـاكر عن أبى أمامـة وفيـه خالـد بن الزبرقـان ، قـال أبـو حـــــــــــــــاتم : منكـــــــــــــــر الحـــــــــــــــديث)
ومن غريب الحديث : "وأمنت عليهم الملائكة" أى : قــالت : آمين .
"هلم" : تعال .." (3)
"ومن غريب الحديث : "ارهقوا القبلة" : ادنوا منها ، ولا تبعــدوا عنهـــا .

---
1) جامع الأحاديث، 4/198
2) جامع الأحاديث، 4/234
3) جامع الأحاديث، 4/235

3203 - أرواح الشهداء تجعل فى حواصل طـير خضـر معلقـة فى قناديل **تحت العرش تسـرح** فى الجنـة حيث تشـاء فيقـول جـل جلاله لكم حاجة فيقولون ربنا ردنا إلى أجسادنا حـتى نستشـهد فى سـبيل اللـه (ابن زنجويـه عن نعيم بن سـالم عن أنس)

نعيم بن سـالم هـو يغنم بن سـالم : قـال ابن حجـر فى اللسـان (6/169، ترجمة 594 نعيم بن سالم) قال ابن القطـان : لا يعـرف . قلت (القائل الحافظ) : تصـحف عليـه اسـمه ، وإلا فهـو معـروف ، مشهور الضعف ، متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسيأتى . وقال ابن حبان فى الضعفاء (3/145 ، ترجمـة 1252) : يضـع الحـديث على أنس بن مالـك ، روى عنـه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سـبيل الاعتبار . وانظر ترجمته أيضا فى الميزان." (1)

"(5/406 ، ترجمة 6677) ، واللسان (4/421 ، ترجمة 1294) . ولـه شـاهد من حـديث ابن مسـعود أخرجـه مسـلم بطـرف : "إن أرواح الشـهداء" .

3204 - أرواح الشهداء فى أجـواف طـير خضـر تسـرح فى الجنـة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديـل معلقـة **فى العرش** (الطـبرانى عن ابن مسـعود) [المنـاوى]

أخرجه الطبرانى (9/183 ، رقم 8905) . قال الهيثمى (5/298) : فيـه ليث بن أبى سـليم وهـو مـدلس . والحـديث أصـله عنـد مسـلم بطـرف : "إن أرواح الشـهداء" .

3205 - أرواح الشـهداء فى طـير خضـر تعلـق حيث شـاءت (الطـبرانى عن كعب بن مالـك)

أخرجـه الطـبرانى (19/66 ، رقم 125) .

3206 - أرواح المؤمنين فى أجـواف طـير خضـر تعلـق فى شـجر الجنة حـتى يردهـا اللـه إلى أجسـادها يـوم القيامـة (الطـبرانى عن كعب بن مالـك وأم بشـر معـا)

أخرجه الطبرانى (19/64 رقم 122) قـال الهيثمى (2/329) : فيـه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .." (2)

---

1) جامع الأحاديث، 4/290

2) جامع الأحاديث، 4/291

"حديث أبى جعفر المرسل : أخرجه ابن المبارك فى الزهد (1/257 ، رقم 744) وهناد فى الزهد (2/509 رقم 1048) ، والحكيم (4/106) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (3/83) .
حديث على الموقوف : أخرجه أبو نعيم فى الحلية (1/85) .
3355 - إسرافيل له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله ، **والعرش** على كاهله ، والقلم على أذنه فإذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه ، وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محنى ظهره شاخص بصره إلى إسرافيل ، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور(الطبرانى فى الأوسط عن عائشة) [المناوى]." (1)
"لهم جميعا فقال رجل أهى ليلة القدر قال لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم (البيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (3/303 ، رقم 3603) .
3753 - أعطيت آية الكرسى من **تحت العرش** (البخارى فى التاريخ ، وابن الضريس عن الحسن مرسلا)
أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (1/249) ، وابن الضريس فى فضائل القرآن (ص92 ، رقم 191) .
3754 - أعطيت آية الكرسى من كنز **تحت العرش ولم** يؤتها نبى قبلى (الديلمى عن على)
أخرجه الديلمى كما فى روح المعانى للآلوسى (3/11) ، والمداوى للغمارى (1/635) .
3755 - أعطيت الكوثر فضربت بيدى إلى تربته فإذا مسك أذفر وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافاته قباب الدر (أبو يعلى ، والبزار عن أنس)
أخرجه أبو يعلى (6/46 ، رقم 3290) ، والبزار كما فى كشف الأستار (4/179 ، رقم 3488) . قال الهيثمى." (2)
"3768 - أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى ولا أقوله فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وكان النبى قبلى يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب أمامى مسيرة شهر وأحلت لى الغنائم ولم

(1) جامع الأحاديث، 4/370
(2) جامع الأحاديث، 5/68

تحـل لأحـد قبلى وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى فهى لمن لا يشرك بالله شيئا (أحمد ، والحكيم عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (1/301 ، رقم 2742) . قال الهيثمى (8/258) : رجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد ، وهو حسن الحديث . وذكره الحكيم (3/128) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص 215 ، رقم 643) ، والبزار كما فى كشف الأستار (4/166 ، رقم 3460) ، والطبرانى (11/61 ، رقم 11047) .

3769 - أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز من **تحت العرش** **لم** يعطهن نبى قبلى (أحمد عن أبى ذر ، قال المناوى : بإسناد حسن)

أخرجه أحمد (5/180 ، رقم 21604) . قال الهيثمى (6/312) : رواه كله أحمد بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .." [1]

"3770 - أعطيت سبعين ألفا من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى فزادنى مع كل واحد سبعين ألفا (أحمد ، والحكيم ، وأبو يعلى عن أبى بكر)

أخرجه أحمد (1/6 ، رقم 22) ، والحكيم (1/302) ، وأبو يعلى (1/104 ، رقم 112) . قال الهيثمى (10/410) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيهما المسعودى وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

3771 - أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من **تحت العرش وأعطيت** المفصل نافلة (ابن السنى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن مردويه عن معقل بن يسار)." [2]

"أيضا : الحاكم (3/216 ، رقم 4886) وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فى التلخيص وقال : أين الصحة وحرام بن عثمان فيه ؟

3780 - أعطيت نهرا فى الجنة يقال له الكوثر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد فيه طيور أعناقها

---

1) جامع الأحاديث، 5/78

2) جامع الأحاديث، 5/79

كالجزر قال عمر إنها لناعمة قال آكلها أنعم منها (ابن مردويه عن أنس)

3781 - أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبى قبلى (أحمد ، ومحمد بن نصر ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن حذيفة)

أخرجه أحمد (5/383 ، رقم 23299) . قال الهيثمى (6/312) : رجال أحمد رجال الصحيح ، وابن نصر كما فى مختصر قيام الليل للمقريزى (ص 260 ، رقم 174) ، والطبرانى فى الكبير (3/169 ، رقم 3025) ، وفى الأوسط (4/262 ، رقم 145) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (2/460 ، رقم 2399) .

وللحديث طرف آخر : "فضلنا على الناس بثلاث" .." [1]

"إلى الله وإلى أولى العلم من بعدى كيما يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ألا وإن لكل آية نورا يوم القيامة ألا وإنى أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم القرآن من كنز **تحت العرش وأعطيت** المفصل نافلة (محمد بن نصر ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى ، وابن عساكر عن معقل بن يسار)." [2]

"أخرجه أحمد (5/26 ، رقم 20316) ، وأبو داود (3/191 ، رقم 3121) ، وابن ماجه (1/466 ، رقم 1448) ، وابن حبان (7/269 ، رقم 3002) ، والطبرانى (20/219 ، رقم 510) ، والحاكم (1/753 ، رقم 2074) ، والبيهقى (3/383 ، رقم 6392) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص 126 ، رقم 931) ، وابن أبى شيبة (2/445 ، رقم 10853) ، والنسائى فى الكبرى (6/265 ، رقم 10913) .

4198 - اقرءوا كما علمتم فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم (ابن جرير عن ابن مسعود . [الآجرى ، وأبو يعلى عن على])

حديث على : أخرجه الآجرى فى الشريعة (ص 69) ، وأبويعلى كما فى إتحاف الخيرة (8/254 رقم 2017) مختصرا .

---

1) جامع الأحاديث، 5/85

2) جامع الأحاديث، 5/115

4199 - اقرءوا هاتين الآيتين التى فى آخر سورة البقرة فـإن ربى أعطانيهمـــــا من **تحت العــــرش** (أحمـــــد ، والطـــبرانى عن عقبة بن عامر)." (1)

"4424 - ألا أخـبركم بـالمؤمن من أمنـه النـاس على أمـوالهم وأنفسهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويـده والمجاهـد من جاهد نفسه فى طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (ابن حبـــان ، والطـــبرانى ، والحـــاكم عن فضـــالة بن عبيـــد) أخرجه ابن حبان (11/203 ، رقم 4862) ، والطبرانى (18/309 ، رقم 796) ، والحاكم (1/54 ، رقم 24) . وأخرجـه أيضـا : أحمـد (6/21 ، رقم 24004) ، وابن المبـــارك (1/284 ، رقم 826)ـــ .

4425 - ألا أخـبركم ببعض عظمـة اللـه إن للـه ملكـا من **حملـة العرش يقال** له إسرافيل زاوية من **زوايا العرش على** كاهلــه قـد مـرقت قـدماه فى الأرض السـفلى ومـرق رأسـه من السـماء السابعة العليا فمن مثله من خليقة ربكم (أبـو نعيم فى الحليـة عن ابن عبـــاس)

أخرجه أبو نعيم في الحلية (6/65) .." (2)

"4482 - ألا أدلــك على كلمــة من **تحت العــرش من** كــنز الجنـة تقـول لا حـول ولا قـوة إلا باللـه فيقـول اللـه أسـلم عبـدى واستسلم (الحاكم ، والـبيهقى فى شـعب الإيمـان عن أبى هريـرة) أخرجـه الحـاكم (1/71 ، رقم 54) وقـال : صـحيح . والـبيهقى فى شــــــــــعب الإيمـــــــــــــان (1/216 ، رقم 193)ـــــــ .

4483 - ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا باللـه (الطـــــــــبرانى عن زيـــــــــد بن إســـــــــحاق الأنصـــــــــارى) أخرجه الطبرانى (5/225 ، رقم 5151) . قال الهيثمى (10/98) : رواه الطبرانى وقد سقط من الأصل المسموع وغــيره من بين ابن لهيعــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة وبينـــه .

4484 - ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا باللـه لا ملجأ من الله إلا إليه (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة) أخرجه البيهقى فى شعب الإيمـان (1/444 ، رقم 659) . وأخرجـه

---

(1) جامع الأحاديث، 5/312

(2) جامع الأحاديث، 5/426

أيضـا : أحمـد (2/520 ، رقم 10747) ، والنسـائى (6/97 ، رقم 10190) .." (1)

"4524 - ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفـر اللـه لـك وإن كنت مغفورا لـك قـل لا إلـه إلا اللـه العلى العظيم لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه سـبحان اللـه رب السـموات السـبع **ورب العـرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين (ابن أبى شـيبة ، والترمـذى - غـريب - والحكيم عن على . ورواه الخطيب بلفـظ إذا أنت قلتهن وعليـك مثـل عـدد الـذر خطايـا غفـر اللـه لـك) أخرجـه ابن أبى شـيبة (6/46 رقم 29355) والترمـذى (5/529 ، رقم 3504) وقال : غريب . والخطيب (9/356) . وأخرجـه أيضـا : النسـائى فى الكـبرى (5/115 ، رقم 8414) .

4525 - ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السـموات السـبع ومـا أظلت ورب الأرضـين ومـا أقلت ورب الشـياطين ومـا أضـلت كن لى جـارا من شـر جميـع الجن والإنس وأن يفـرط على أحد منهم وأن لا يؤذينى عز جار وجل ثناؤك ولا إله غيرك (ابن سعد ، والطبرانى عن خالد بن الوليد قـال كنت أرق من الليـل فقـال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)." (2)

"4527 - ألا أعلمك كلمات تقولهـا إذا أويت إلى فراشـك فـإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصـبحت وقـد أصـبت خيرا تقول اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضـت أمرى إليك رغبة ورهبة إليك وألجأت ظهرى إليـك لا ملجـأ ولا منجـا منـك إلا إليـك آمنت بكتابـك الـذى أنـزلت وبنبيـك الـذى أرسـلت (الترمـذى - حسـن صـحيح غـريب - والنسـائى عن الـبراء) أخرجه الترمذى (5/468 ، رقم 3394) وقـال : حسـن . والنسـائى فى الكـبرى (6/194 ، رقم 10616) .

4528 - ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقـه سـبحان الله عدد خلقه سـبحان اللـه عـدد خلقـه سـبحان اللـه رضـا نفسـه سبحان الله رضا نفسه سبحان اللـه رضـا نفسـه سـبحان اللـه زنـة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سـبحان اللـه زنـة **عرشه** سـبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مـداد كلماتـه

1) جامع الأحاديث، 5/458
2) جامع الأحاديث، 5/477

(الترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، وابن حبان عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث)." [1]

"4690 - ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش قاله لأم سعد بن معاذ (الطبرانى ، والحاكم عن أسماء بنت يزيد بن السكن)

أخرجه الطبرانى (6/12 ، رقم 5344) ، قال الهيثمى (9/309) : رجاله رجال الصحيح . والحاكم (3/228 ، رقم 4925) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (7/266 ، رقم 35947) وأحمد (6/456 ، رقم 27622) .

4691 - ألا يستطيع أحدكم إذا خرج إلى المسجد أن يخرج قرفة أنفه قيل وما قرفة أنفه قال المخاط (الشيرازى فى الألقاب عن أمامة)

4692 - ألا يعد أحدكم إذا أتى الغائط ثلاثة أحجار (عبد الرزاق عن عروة مرسلا)

4693 - ألا يكفى أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (العقيلى عن أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه عن جده)

حديث أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى : أورده : العقيلى (1/16 ، ترجمة 1) .." [2]

"أخرجه أبو داود (3/210 ، رقم 3200) ، والبيهقى (4/42 ، رقم 6767) . وأخرجه أيضا : أحمد (2/345 ، رقم 8526) ، والنسائى فى الكبرى (6/266 ، رقم 10917) وفى الحديث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يقول ذلك عندما يصلى على الجنازة .

4941 - اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم من قالها فى أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح (الديلمى عن أبى الدرداء)

---
1) جامع الأحاديث، 5/479
2) جامع الأحاديث، 6/55

أخرجـه أيضـا : الطـبرانى فى الـدعاء (1/128 ، رقم 343) ، وابن عساكر (64/118) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية." (1)

"5107 - اللهم ضـاحت بلادنـا واغـبرت أرضـنا وهـامت دوابنـا اللهم منزل البركات من أماكنها وناشر الرحمة من معادنها بــالغيث المغيث أنت المستغفر من الآثـام فنســتغفرك للجامـات من ذنوبنـا ونتوب إليك من عظيم خطايانا اللهم أرسـل السـماء علينـا مـدرارا واكفا مغـزورا من تحت **عرشك** من حيث ينفعنـا غيثـا مغيثـا دارعـا رايعا ممرعا طبقا غـدقا خصـبا تسـرع لنـا بـه النبـات وتكـثر لنـا بـه البركات وتقبل به الخيرات اللهم إنك قلت فى كتابـك {وجعلنـا من الماء كل شىء حى}[الأنبياء : 30] اللهم فلا حياة لشىء خلــق من الماء إلا بالماء اللهم وقد قنط النـاس أو من قـد قنـط منهم وسـاء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على أولادها إذ حبســت عنا قطر السماء فدقت لذلك عظمها وذهب لحمهـا وذهب شـحمها اللهم ارحم أنين الآنة وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهـائم الحائمـة والأنعـام السـائمة والأطفـال الصـائمة اللهم ارحم المشايخ الركع والأطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم." (2)

"زدنـا قـوة إلى قوتنـا ولا تردنـا محـرومين إنـك سـميع الـدعاء برحمتـك يـا أرحم الـراحمين (الخطـابى فى غـريب الحـديث ، وابن عســـــــــــــاكر عن ابن عبـــــــــــــاس)

أخرجــه الخطــابى فى غــريب الحــديث (1/336) مختصــرا جــدا . ومن غـــــــريب الحـــــــديث : "ضـــــــاحت" : أجـــــــدبت .

5108 - اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضـنا وهـامت دوابنـا معطى الخيرات من أماكنهـا ومـنزل الرحمـة من معادنهـا مجـرى البركـات على أهلهـا بــالغيث المغيث أنت المســتغفر الغفــار فنســتغفرك للجامات من ذنوبنـا ونتـوب إليـك من عـوام خطايانـا اللهم فأرسـل السماء علينـا مـدرارا وصـل بـالغيث واكفـا من تحت **عرشك** حيث يسقينا ويعود علينا غيثا مغيثـا عامـا طبقـا مجللا غـدقا خصـيبا رايعـا ممرع النبات (ابن صصرى فى أماليه عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده)." (3)

---

1) جامع الأحاديث، 6/167

2) جامع الأحاديث، 6/242

3) جامع الأحاديث، 6/243

"5271 - أما بلغكم أنى لعنت من وسم البهيمة فى وجهها أو ضربها في وجهها (أبو داود عن جابر)
أخرجه أبو داود (3/26 ، رقم 2564) .
5272 - أما تخاف أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته (أحمد عن أسماء دخلت أنا وخالتى على النبى - صلى الله عليه وسلم - وعلينا أساور من ذهب فقال أتعطيان زكاته قالتا لا فذكره وإسناده حسن) [المناوى]
أخرجه أحمد (6/461 ، رقم 27655) قال الهيثمى (3/67) : إسناده حسن . وأخرجه أيضا : الطبرانى (24/170 ، رقم 431) .
5273 - أما تخشى أن ترى له بخارا فى جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (الحكيم عن ابن مسعود . البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة . الطبرانى عن ابن مسعود وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة ثلاثتهم عن بلال قال دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعندى صبرة من التمر فقال ما هذا قلت يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك قال ... فذكره)." (1)
"حديث أبى هريرة : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (2/118 ، رقم 1345) .
حديث ابن مسعود عن بلال : أخرجه الطبرانى (1/340 ، رقم 1020) . قال الهيثمى (3/126) : فيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البزار (5/348 ، رقم 1978) ، والقضاعى (1/437 ، رقم 749) .
حديث أبى سعيد عن بلال : أخرجه الطبرانى (1/341 ، رقم 1022) .
حديث أبى هريرة عن بلال : أخرجه الطبرانى فى الكبير (1/342 ، رقم 1025) وأخرجه أيضا : فى الأوسط (3/86 ، رقم 2572) . قال الهيثمى (3/126) : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن .
5274 - أما تخشى أن يخسف الله به فى نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (الحكيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عائشة)." (2)

---
1) جامع الأحاديث، 6/327
2) جامع الأحاديث، 6/328

"ذكره الحكيم (1/105) ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (2/172 ، رقم 1466) ___________________ .
5275 - أما تخشى أن يكون له بخار فى النار أنفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (الحارث ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود)
أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (2/875 ، رقم 941) ، وأبو نعيم فى الحلية (1/149) _________ .
5276 - أما ترضون أن تكون للناس هجرة ولكم هجرتان (ابن قانع عن خالد بن سعيد بن عمرو بن العاص عن أبيه عن خالد بن سعيد بن العاص وكان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو بن سعيد فلما قدموا جزعوا أن لا يكونوا شهدوا بدرا فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - فذكره)
أخرجه أيضا : ابن سعد (4/99) ____ .
5277 - أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (أحمد ، وأبو يعلى عن أنس . البخارى ، ومسلم ، وابن ماجه عن عمر . الطبرانى ، والضياء عن جندب البجلى)." [1]
"أخرجه ابن عساكر (3/106) _____ .
5651 - أنا أنبئك بخير رجل ربح قال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة (أبو داود عن رجل من الصحابة)
أخرجه أبو داود (3/92 ، رقم 2785) . وأخرجه أيضا : البيهقى (6/332 ، رقم 12688) ___________________ .
5652 - أنا أول الناس إفاقة فأرفع رأسى فإذا رجل بينى **وبين العرش فقيل** هذا موسى فإن كان فى الأرض فقد أفاق قبلى (البزار عن جابر) [المناوى]
أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (8/205) قال الهيثمى : فيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه وبقية رجاله رجال الصحيح .
5653 - أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا يئسوا لواء الحمد يومئذ بيدى وأنا أكرم ولد آدم على ربى ولا فخر (الدارمى ، والترمذى - حسن غريب - عن أنس)
أخرجه الدارمى (1/39 ، رقم 48) ، والترمذى (5/585 ، رقم 3610) __________________________ .

1) جامع الأحاديث، 6/329

5654 - أنـا أول النـاس يشـفع فى الجنـة وأنـا أكـثر الأنبيـاء تبعـا (مسلم عن أنس)." (1)

"5658 - أنا أول من تنشـق عنـه الأرض ثم أبـو بكـر ثم عمـر فنحشر فنذهب إلى البقيع فيحشرون ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معى ونبعث بين الحرمين (الترمـذى - حسـن غـريب - وأبـو عروبـة فى الأوائل ، والطـبرانى ، والحـاكم ، وابن عسـاكر ، وأبـو نعيم فى فضـــــــــــــائل الصـــــــــــــحابة عن ابن عمـــــــــــــر) .

أخرجه الترمذى (5/622 ، رقم 3692) وقال : غريب . والطـبرانى (12/305 ، رقم 13190) ، والحاكم (3/72 ، رقم 4429) وقـال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (44/188) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (15/324 ، رقم 6899)________________ .

5659 - أنـا أول من تنشـق عنـه الأرض فأكسـى الحلـة من حلـل الجنـة ثم أقـوم عن **يمين العرش ليس** أحـد من الخلائـق يقـوم ذلـك المقـام غـيرى (الترمـذى - حسـن غـريب - عن أبى هريـرة)

أخرجـه الترمـذى (5/585 ، رقم 3611) وقـال : حسـن غـريب .

5660 - أنـــا أول من تنشـــق عنـــه الأرض فـــأكون أول من يبعث فأخرج أنـا وأبـو بكـر إلى أهـل البقيـع فيبعثـون ثم يبعث أهـل مكـة فأحشر بين الحرمين (ابن عساكر عن أبى هريرة)." (2)

"غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثلـه نفسى نفسى اذهبوا إلى غـيرى اذهبـوا إلى محمـد فيـأتونى فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر اللـه لـك مـا تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا تـرى مـا نحن فيـه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتى **تحت العرش فـأقع** سـاجدا لـربى ثم يفتح الله على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شـيئا لم يفتح لأحد قبلى يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشـفع فأرفع رأسى فأقول يا رب أمتى أمتى فيقال يا محمد أدخـل الجنـة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذى نفسى بيده إن مـا بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجـر أو كمـا بين

---

1) جامع الأحاديث، 6/500
2) جامع الأحاديث، 7/2

مكـة وبصـرى (أحمـد ، والبخـارى ، ومسـلم ، والترمـذى عن أبى هريرة)." [1]
"ولـــــــد العبــــــاس (الطـــــــبرانى عن معـــــــاذ)
أخرجـــــه الطـــبرانى (3/120 ، رقم 2861) . وقـــال الهيثمى (9/190) : فيـــــه مجاشـــــع بن عمـــــرو وهــــو كــــذاب .
5732 - أنا محمد النبى الأمى أنـا محمـد النـبى الأمى أنـا محمـد النبى الأمى ولا نـبى بعـدى أوتيت فـواتح الكلام وخواتمـه وجوامعـه وعلمت كم خزنـة النـار **وحملـة العـرش وتجـوز** بى وعـوفيت وعـوفيت أمـتى فاسـمعوا وأطيعـوا مـا دمت فيكم فـإذا ذهب بى فعليكم بكتـاب اللـه أحلـوا حلالـه وحرمـوا حرامـه (أحمـد عن ابن عمـــــــرو)
أخرجه أحمد (2/172 ، رقم 6606) . قال الهيثمى (1/169) : فيـه ابن لهيعــــــــــة وهـــــــــــو ضـــــــــعيف .
5733 - أنـا محمـد بن عبـد اللـه بن عبـد المطلب إن اللـه خلـق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم فرقـتين فجعلـنى فى خـيرهم فرقـة ثم جعلهم قبائـل فجعلـنى فى خـيرهم قبيلـة ثم جعلهم بيوتـا فجعلنى فى خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وأنا خـيرهم نفسـا (أحمـد ، والترمذى - حسن - والطبرانى عن المطلب بن أبى وداعة)." [2]
"5749 - أنا وامرأة سفعاء ذات منصب وجمال حبست نفسها على بناتها حتى بانوا أو ماتوا فى الجنة كهاتين (الخـرائطى عن أبى هريـــــــــرة)
5750 - أنـا وعلى من شـجرة واحـدة والنـاس من أشـجار شـتى (الـــــــــــديلمى عن جـــــــــــابر)
أخرجـــــــــه الـــــــــديلمى (1/44 ، رقم 109)ـــــ .
5751 - أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبة **تحت العـــــــرش** (الطـــــــبرانى عن أبى موســــــى)
أخرجه الطـبرانى كمـا فى مجمـع الزوائـد (9/174) قـال الهيثمى : فيــــــه حبــــــان الطــــــائى ولم أعرفــــــه .
5752 - أنا وفاطمة وعلى والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفـرق بين العبـاد (الطـبرانى ، وابن عســــــــــــــاكر عن على)

---
1) جامع الأحاديث، 7/20
2) جامع الأ حاديث، 7/33

أخرجه الطبرانى (3/41 ، رقم 2623) ، قال الهيثمى (9/174) : فيه جماعة لم أعرفهم . وابن عساكر (13/227) .
5753 - أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى (أحمد ، والبخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن سهل بن سعد . الطبرانى عن أبى أمامة)." [1]
"5866 - أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (البزار عن بلال . الطبرانى عن ابن مسعود . البزار ، والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وحسن)
حديث بلال : أخرجه البزار (4/204 ، رقم 1366) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (1/359 ، رقم 1098) . قال الهيثمى (10/241) : رواه الطبرانى ، والبزار ، وفى رواية الطبرانى الأولى ، والبزار محمد بن الحسن بن زبالة ، وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى ، وكلاهما ضعيف .
حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (10/ 155 ، رقم 10300) ، قال الهيثمى (3/126) : فيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (4/250 ، رقم 3653) ، والشاشى (1/391 ، رقم 388) .." [2]
"5912 - إن إبراهيم خليل الرحمن رأى الجنة فيما يرى النائم جنة عرضها السموات والأرض أعدت لمحمد وأمته حدائقها شهادة أن لا إله إلا الله وأشجارها محمد رسول الله وثمارها سبحان الله والحمد لله فقال له قومه يا خليل الله من محمد وأمته (البزار عن أبى أمامة)
5913 - إن إبراهيم سأل ربه فقال يا رب ما جزاء من حمدك قال الحمد مفتاح الشكر والشكر يعرج به إلى عرش رب العالمين قال فما جزاء من سبحك قال لا يعلم تأويل التسبيح إلا رب العالمين (الديلمى عن أنس)
أخرجه الديلمى (1/223 ، رقم 857) .
5914 - إن إبراهيم لما ألقى فى النار لم يكن فى الأرض دابة إلا

1) جامع الأحاديث، 7/39
2) جامع الأحاديث، 7/88

أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه (أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان عن عائشة)." (1)

"5922 - إن إبليس له خرطوم كخرطوم الكلب واضعه على قلب ابن آدم يذكره الشهوات واللذات ويأتيه بالأمانى ويأتيه بالوسوسة على قلبه ليشككه فى ربه فإذا قال العبد أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم خنس الخرطوم عن القلب (الديلمى عن معاذ)

5923 - إن إبليس ليضع **عرشه** على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله فيقول قد أجلتكما سنة فإن أغويتماه وضعت عنكم البعث وإلا صلبتكما (الطبرانى ، وابن عساكر عن أبى ريحانة)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (1/114) ، قال الهيثمى : فيه يحيى بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . وابن عساكر (23/201) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (2/29) .." (2)

"5927 - إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجىء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ويجىء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه ويقول نعم أنت (أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم عن جابر)

أخرجه أحمد (3/314 ، رقم 14417) ، وعبد بن حميد (ص 316 ، رقم 1033) ومسلم (4/2167 ، رقم 2813) وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (6/415 ، رقم 8721) .

5928 - إن إبليس يقول ابغوا من بنى آدم البغى والحسد فإنهما يعدلان عند الله الشرك (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (1/240 ، رقم 921) .

5929 - إن ابن آدم إذا أصابه حر قال حس إذا أصابه برد قال حس (أحمد ، والطبرانى عن خولة بنت قيس ، قال المناوى : وإسناد أحمد جيد)

أخرجه أحمد (6/410 ، رقم 27357) ، والطبرانى (24/231 ،

---

1) جامع الأحاديث، 7/108

2) جامع الأحاديث، 7/112

رقم 589) . قـال الهيثمى (10/361) : رجـال أحمـد رجـال الصحيح .." (1)

"6044- إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العـادل وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الـذى ليس بعـادل (أبـو يعلى عن أبى سعيد)

أخرجه أبو يعلى (2/285 ، رقم 1003) .

6045- إن أرواح الشهداء فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أى شىء نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد إلينا أرواحنا فى أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل فى سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا (مسلم ، والترمذى عن ابن مسعود)

أخرجه مسلم (3/1502 ، رقم 1887) ، والترمذى (5/231 ، رقم 3011) وقال : حسن صحيح .." (2)

"6046- إن أرواح الشهداء فى طير خضر ترعى من رياض الجنة ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة **بالعرش** فيقول الرب تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكم بها فيقولون لا إلا أنا وددنا أنك رددت أرواحنا إلى أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل فى سبيلك (هناد عن أبى سعيد)

أخرجه هناد فى الزهد (1/121 ، رقم 156) . وأخرجه أيضا : الديلمى (1/238 ، رقم 914) .

6047- إن أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق من شجر الجنة (الترمذى - حسن صحيح - عن كعب بن مالك)

أخرجه الترمذى (4/176 ، رقم 1641) وقال : حسن صحيح .

6048- إن أرواح المؤمنين تلتقى على مسيرة يوم ما رأى أحدهم صاحبه قط (أحمد عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (2/175 ، رقم 6636) ، قال الهيثمى (10/274) :

1) جامع الأحاديث، 7/115

2) جامع الأحاديث، 7/167

رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وأخرجه أيضا : الطبرانى (13/66 ، رقم 161) ، والديلمى (1/237 ، رقم 912) .." [1]

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (3/135 ، رقم 3115) .

6116 - إن أقرب الخلائق من **عرش** الرحمن يوم القيامة المؤمن الذى قتل مظلوما رأسه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخب يقول رب سل هذا فيم قتلنى فيم حال بينى وبين الصلاة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (12/101 ، رقم 12597) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا" ، "يجىء المقتول بالقاتل يوم القيامة"

6117 - إن أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم عند **ذى العرش مكينون** وإنهم من الله مسيرة خمسين ألف سنة (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (1/215 ، رقم 821) .

6118 - إن أقربكم منى منزلا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا فى الدنيا (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (52/36) .

6119 - إن أقربكم منى منزلا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه (أحمد ، وابن سعد ، وهناد ، وأبو نعيم فى الحلية ، والطبرانى ، والبيهقى عن أبى ذر)." [2]

"6166 - إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابا من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرفه من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم (الطبرانى عن سمرة)

أخرجه الطبرانى (7/259 ، رقم 7053) . قال الهيثمى (10/363) : فيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم . وقال الأزدى : يتكلمون فيه . وبقية رجاله ثقات .

6167 - إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم وقد كثرتهم إلا موسى بن عمران وإنى لأرجو أن أكثره ولقد أعطى موسى بن عمران خصلات لم يعطهن نبى إنه مكث يناجى ربه أربعين يوما ولا ينبغى لمتناجيين أن يتناجيا أطول من نجواهما وإن ربك توحد بدفنه فى

1) جامع الأحاديث، 7/168

2) جامع الأحاديث، 7/198

قبره فلم يطلع عليه أحد وهو يوم يصعق الناس قائم **عند العرش** **لا** يصعق معهم (الطبرانى ، وابن عساكر عن عوف بن مالك)
أخرجه ابن عساكر (61/108) .." (1)
"أخرجه أحمد (5/275 ، رقم 22418) قال الهيثمى (3/41) : إسناده حسن . والحاكم (2/158 ، رقم 2643) ، وقال : صحيح الإسناد . والطبرانى (2/98 ، رقم 1436) .
6203 - إن الجنة لا يدخلها عجوز إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة) [المناوى]
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (5/357 ، رقم 5545) قال الهيثمى (10/419) : فيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف .
6204 - إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش فتفتقت** ورق الجنة وتجىء الحور العين يقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا (الطبرانى ، وأبو نعيم ، والدارقطنى فى الأفراد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وتمام ، وابن عساكر عن ابن عمر . وفيه الوليد بن الوليد الدمشقى قال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطنى وغيره : متروك)." (2)
"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (2/262 ، رقم 1928) .
وأخرجه أيضا : الطبرانى (13/57 ، رقم 140) . قال الهيثمى (2/61) : فيه من لم أجد من ترجمه .
6279 - إن الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله يتعاطفن **حول العرش لهن** دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الرحمن شىء يذكر به (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى ، والحاكم عن النعمان بن بشير)
أخرجه أحمد (4/271 ، رقم 18412) ، وابن أبى شيبة (7/168 ، رقم 35037) ، والحاكم (1/678 ، رقم 1841) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (2/1252 ، رقم 3809) ، وأبو نعيم فى الحلية (4/269) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إن ما تذكرون من جلال الله" .

---
1) جامع الأحاديث، 7/220
2) جامع الأحاديث، 7/235

6280 - إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم (البخارى عن ابن عمر)
أخرجه البخارى (5/2220 ، رقم 5607) .." (1)
"أخرجه أحمد (1/321 ، رقم 2956) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (2/375 ، رقم 1883) ، والطبرانى (10/327 رقم 10807) . قال الهيثمى (8/150) : فيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح .
6363 - إن الرحم شجنة متمسكة **بالعرش** تتكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى فيقول الله أنا الرحمن الرحيم وإنى شققت للرحم اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته (البزار عن أنس بإسناد جيد) [المناوى]
أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (2/379 ، رقم 1895) . قال الهيثمى (8/151) : إسناده حسن .
6364 - إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أى رب إنى ظلمت إنى أسىء إلى إنى قطعت فيجيبها ربها ألا ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك (ابن حبان عن أبى هريرة)
أخرجه ابن حبان (2/188 ، رقم 444) .." (2)
"6365 - إن الرحم لتعلق **بالعرش** يوم القيامة فتقول يا رب اقطع من قطعنى وصل من وصلنى (ابن النجار عن أبى هدبة عن أنس)
أخرجه ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد (2/13) .
6366 - إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد) [المناوى]
أخرجه الطبرانى فى الصغير (2/21 ، رقم 708) . قال الهيثمى (4/72) : فيه عطية العوفى ، وهو ضعيف .
6367 - إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله (أبو نعيم عن أبى الدرداء)
أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (1/318 ، رقم 560) .
6368 - إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله (الطبرانى ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن

(1) جامع الأحاديث، 7/272
(2) جامع الأحاديث، 7/308

عساكر عن أبى الدرداء)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (6/86) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (2/71 ، رقم 1191) ، وابن عساكر (8/430) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (8/31 ، رقم 3238) .." (1)

"6545 - إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل إن عبدى فلانا يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها **حملة العرش** **ويقولها** من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض (أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، والضياء عن ثوبان)
أخرجه أحمد (5/279 ، رقم 22454) ، قال الهيثمى (10/202) : رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة . والطبرانى فى الأوسط (2/57 ، رقم 1240) . قال الهيثمى (10/272) : رجاله ثقات .

6546 - إن العبد ليلقى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول يا رب إن هذا لى ولم أعملها فيقال هذا ما اغتابك الناس وأنت لا تشعر (أبو نعيم فى المعرفة عن شبث بن سعد البلوى . [الديلمى عن أبى أمامة])." (2)

"أخرجه الطبرانى (19/356 ، رقم 834) ، قال الهيثمى (5/322) : رجاله ثقات .

6554 - إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء فى النار (أبو داود عن رجل عن أبيه عن جده)
أخرجه أبو داود (3/131 ، رقم 2934) .

6555 - إن العرب إذا اتبعت أذناب البقر صب الله عليهم المذلة وسلط عليهم ولد فارس فيدعون فلا يستجاب لهم (تمام عن مساور بن شهاب بن مسور عن أبيه عن جده سعد بن أبى الغادية عن أبيه)
أخرجه تمام فى الفوائد (1/222 ، رقم 533) .

6556 - إن العربية اندرست فجاءنى بها جبريل غضة طرية كما شق على لسان إسماعيل عليه السلام (ابن عساكر عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال قال أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - يا رسول الله ما لك أفصحنا لسانا وأبيننا بيانا قال ... فذكره)

---
(1) جامع الأحاديث، 7/309
(2) جامع الأحاديث، 7/395

أخرجـــــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (53/103) عن أنس
6557 ـ **إن العرش اهتزت** أعواده لموت سعد (الطبرانى عن أسيد بن حضير)." (1)
"جرىء فقد قيل ذلك يا أبا هريرة أولئك الثلاثـة أول خلـق اللـه تسـعر بهم النـار يـوم القيامـة (ابن المبـارك ، والترمـذى - حسـن غــــريب - والحــــاكم ، وابن جريـــــر عن أبى هريـــــرة)
أخرجـه ابن المبـارك (1/159 ، رقم 469) ، والترمـذى (4/591 ، رقم 2382) وقـــــال : حســـــن غـــــريب . والحـــــاكم (1/579 ، رقم 1527) وقـال : صـحيح الإسـناد . وابن جريـر فى تفسـيره (12/13) . وأخرجـه أيضـا : ابن خزيمـة (4/115 ، رقم 2482) ، وابن حبـــــــــان (2/135 ، رقم 408)ـــــــ .
ومن غريب الحـديث : "جمـع القـرآن" : حفظـه . "جـواد" : سـخى كـــــريم . "جـــــرىء" : شـــــجاع . "تســـــعر" : توقـــــد .
6662 - إن اللــه أذن لى أن أحــدث عن ديــك قــد مــرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية **تحت العرش وهو** يقول سبحانك ما أعظمـك فــيرد عليــه ، لا يعلم ذاك من حلــف بى كاذبــا (الطــبرانى فى الأوسط ، وأبو الشيخ ، والحاكم عن أبى هريرة)." (2)
"6688 - إن الله أعطانى فيما من به على أنى أعطيتك فاتحة الكتاب وهى كنز من كنوز **عرشى** ثم قسمتها بينى وبينـك نصـفين (ابن الضــــريس ، والـــبيهقى فى شــــعب الإيمــــان عن أنس)
أخرجـه ابن الضـريس فى فضـائل القـرآن (ص 79 رقم 144)ـ ، والــبيهقى فى شــعب الإيمــان (2/448 ، رقم 2363) . وأخرجــه أيضا : الديلمى (1/1/222) كمـا فى السلسـلة الضـعيفة للألبـانى (7/51 رقم 3051)ـــــــــــــــــــــــــ .
6689 - إن الله أعطى أمتى ثلاثا لم يعط أحدا قبلهم السلام وهى تحية أهـل الجنـة وصـفوف الملائكـة وآمين إلا مـا كـان من موسـى وهـــارون (الحكيم عن أنس)
ذكــــــــــــــــــــــــــــــره الحكيم (2/177)ـــــــــــــــــ .
6690 - إن الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصـية لـوارث والولـد للفراش وللعاهر الحجر (الترمـذى - حسـن صـحيح - عن عمـرو بن خارجـــة)

---
1) جامع الأحاديث، 7/400
2) جامع الأحاديث، 7/451

أخرجـه الترمـذى (4/434 ، رقم 2121) وقـال : حسـن صـحيح .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث" .." (1)

"6809 - إن الله حيى كريم يستحيى من عبده أن يرفع يده فيردها صفرا ليس فيها شىء (الطبرانى فى الأوسط عن جابر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (5/31 ، رقم 4591) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (3/391 ، رقم 1867) . قال الهيثمى (10/149) : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

6810 - إن الله حيى يحب الحياء وستير يحب الستر فإذا اغتسل أحدكم فليتوارى (عبد الرزاق عن عطاء مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (1/288 ، رقم 1111) .

6811 - إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى **تحت العرش فتعلموهن** وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء (الحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (1/750 ، رقم 2066) وقال : صحيح على شرط البخارى . وتعقبه الذهبى فى التلخيص وقال : معاوية لم يحتج به البخارى . والبيهقى فى شعب الإيمان (2/461 ، رقم2403) .." (2)

"6883 - إن الله عهد إلى أن لا يأتينى أحد من أمتى بلا إله إلا الله لا يخلط بها شيئا إلا أوجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذى يخلط بلا إله إلا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقولون قول الأنبياء ويعملون أعمال الجبابرة (الحكيم عن زيد بن أرقم)

ذكره الحكيم (3/17) .

6884 - إن الله غافر إلا لمن أبى قيل يا رسول الله ومن يأبى قال من لا يستغفر (ابن شاهين ، والديلمى عن ابن عمر)

6885 - إن الله غرس جنة عدن بيده وزخرفها وأمر الملائكة فشقت فيها الأنهار فتدلت فيها الثمار فلما نظر إلى زهرتها وحسنها قال وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق **عرشى** لا يجاورنى فيك بخيل

---

1) جامع الأحاديث، 7/466
2) جامع الأحاديث، 8/28

(ابن النجـــار ، والخطيب فى كتـــاب البخلاء عن ابن عبـــاس وهـــو ضعيف)

وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "خلـق اللـه جنـة عـدن بيـده" .

6886 - إن الله غنى عن نذر أختك فلـتركب ولتهـد بدنـة (أحمـد ، والطبرانى عن ابن عباس)." (1)

"ومن غريب الحديث : "صرفا" : توبة أو نافلة أو وجهـا يصـرف فيه عن نفسه العـذاب . "عـدلا" : فريضـة ، والمـراد يعـنى لا يقبـل الله فريضتهم قبولا تكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بها ما شاء من الخطايا .

6932 - إن الله كان **عرشه** على الماء وإنه خلق الخلق فكتب ما هو كائن من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سـبح اللـه ومجـده ألـف عـام قبل أن يبدأ بخلـق شـىء من الخلـق (أبـو الشـيخ فى العظمـة عن جبير بن نفير مرسلا)

أخرجه أبو الشيخ (2/580 ، رقم 25) .

6933 - إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسـنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (الطيالسى ، وأحمد ، والدارمى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمـذى ، وابن أبى شيبة ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن شـداد بن أوس)." (2)

"6941 - إن الله كتب كتابا قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بألفى عام وإنه عنده **على العرش وإنه** أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن فى دار ثلاثة ليال فيقربها شـيطان (أحمـد ، وأبو عبيد ، والدارمى ، والترمذى - غريب - والنسـائى ، ومحمـد بن نصـر ، والطـبرانى ، وابن حبـان ، والحـاكم ، والـبيهقى فى شـعب الإيمان عن النعمان بن بشير . الطبرانى ، والضـياء عن أسـماء عن شداد بن أوس)

حديث النعمان بن بشير : أخرجه أحمـد (4/274 ، رقم 18438) ، وأبـو عبيـد فى فضـائل القـرآن (2/37 ، رقم 425) والـدارمى (2/542 ، رقم 3387) ، والترمـذى (5/159 ، رقم 2882) وقـال : حسن غريب . والنسائى فى الكبرى

1) جامع الأحاديث، 8/75

2) جامع الأحاديث، 8/107

(6/240 ، رقم 10803) ، ومحمد بن نصر فى قيام الليـل كمـا فى مختصره للمقريزى (ص259 ، رقم 172) ، وابن حبان." (1)
"(3/61 ، رقم 782) مختصـــــرا . والحـــــاكم (2/286 ، رقم 3031) وقـال : صـحيح على شـرط مسـلم . والـبيهقى فى شـعب الإيمــان (2/460 ، رقم 2400) . وأخرجــه أيضــا : الطــبرانى فى الأوسط (2/281 ، رقم 1988) ، والبزار (8/236 ، رقم 3296) .
حديث أسماء عن شداد بن أوس : أخرجه الطبرانى (7/285 ، رقم 7146) . قــــال الهيثمى (6/312) : رجالـــــــه ثقـــــات .
6942 - إن الله كتب كتابا قبـل أن يخلـق السـموات والأرض وهـو عنده **فوق العرش والخلق** منتهون إلى ما فى ذلك الكتـاب (ابن مردويـــــــــــــه ، والــــــــــــديلمى عن أنس)
6943 - إن اللــه كـره لكم البيـان كـل البيـان (الطـبرانى عن أبى أمامـــة)
أخرجه الطبرانى (8/166 ، رقم 7695) . قال الهيثمى (8/116) : فى إسناده عفير بن معدان وهو ضعيف . وقـال المنـاوى (2/251) قال الزين العراقى : رواه ابن السنى فى رياض المتعلمين عن أبى أمامــــــــــــــة بســـــــــــند ضـــــــــــعيف .
ومن غريب الحديث : "البيـان كـل البيـان" : التعمـق والمبالغـة فى إظهار الفصاحة فى النطـق وتكلـف البلاغـة فى أسـاليب الكلام .." (2)
"ومن غـريب الحـديث : "سفاسـفها" : الـردىء من كـل شـىء والأمـــــــــــــــــــــــــــــــر الحقـــــــــــــــــــــــــــير .
6952 - إن الله كنس عرصة جنة الفردوس بيده ثم بناها لبنـة من ذهب مصفى ولبنة من مسك مذرى وغرس فيهـا من جيـد الفاكهـة وطيب الريحان وفجر فيها أنهارهـا ثم أتى ربنـا على **عرشه** فنظـر إليها فقال وعزتى لا يدخلك مـدمن الخمـر ولا مصـر على زنـا (أبـو نعيم فى المعرفـــة عن ســـلامة وقـــال لا تصـــح لــــه صـــحبة) أخرجـــه أبـــو نعيم فى المعرفـــة (3/1358 ، رقم 3427) . وأورده الحافظ فى الإصابة (3/136 ، ترجمة 3346 سـلامة بن عبـد اللـه) بنحوه وقال : رواه ابن منده من طريق وهب بن راشد عن ثــور بن يزيـد عن عمـرو بن سـلامة عن أبيــه بلفــظ : "إن اللــه بــنى جنــة

1) جامع الأحاديث، 8/114
2) جامع الأحاديث، 8/115

الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من مسك ... الحديث" قال ابن منده : لا تصح له صحبة .
ومن غريب الحديث : "مذرى" منقى . "مدمن خمر" : مداوم على شربها .
6953 - إن الله لا يؤاخذ المزاح الصادق فى مزاحه (ابن عساكر عن عائشة وقال إسناده منقطع . الديلمى عن أنس)." (1)
"أخرجه الخطيب (7/220) قال المناوى (2/286) : حكم ابن الجوزى بوضعه وقال : لا أصل له ، جعفر وجده وعاصم مجهولون وتبعه على ذلك المؤلف فى مختصر الموضوعات فأقره ولم يتعقبه .
7194 - إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من **عرشه** إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض (الطبرانى عن ابن مسعود . الطبرانى عن ابن عمرو) [المناوى]
حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (10/180 ، رقم 10386) .
حديث ابن عمرو : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (10/343) وقال الهيثمى (10/343) : فيه عبد الأعلى بن أبى المساور ، وهو متروك .." (2)
"7195 - إن الله يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من **تحت العرش يا** أهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات ثم ينادى مناد يا أهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب (الطبرانى فى الأوسط عن أم هانئ بنت أبى طالب وفيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل قال أبو حاتم منكر الحديث) [المناوى]
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (2/87 ، رقم 1336) قال الهيثمى (10/356) : فيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم .
7196 - إن الله يحب أبا البنات الصابر المحتسب (أبو الشيخ عن أبى هريرة وفيه إسحاق بن بشر)
إسحاق بن بشر ترك الناس حديثه وكذبه الدارقطنى وابن حبان .
انظر : الكنى والأسماء (ص 265 ، ترجمة 911) ، والمقتنى (ص

(1) جامع الأحاديث، 8/121
(2) جامع الأحاديث، 8/231

170 ، ترجمة 1362) ، والضعفاء لابن الجوزى (1/100 ، ترجمة 307) ، والميزان (1/335 ، ترجمة 740) .." [1]

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (5/261 ، رقم 5260) قال الهيثمى (10/278) : فيه من لم أعرفهم .

7395 - إن المتحابين فى الله فى **ظل العرش** (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (20/79 ، رقم 147) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "المتحابون فى الله فى ظل **عرشه**" ، "المتحابون فى الله فى ظل **العرش**" .

7396 - إن المتحابين فى الله فى ظل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (20/81 ، رقم 154) .

7397 - إن المتحابين فى الله لعلي عمود من ياقوتة حمراء فى رأس العمود سبعون ألف غرفة إذا أشرفوا على أهل الجنة أضاء حسنهم فى الجنة كما تضىء الشمس لأهل الدنيا فيقول أهل الجنة انطلقوا فلننظر إلى المتحابين فى الله عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله (الحكيم ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، وابن عساكر عن ابن مسعود)." [2]

"7597 - إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دنى علىكثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم مجلسا قيل يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قالوا لا قال كذلك لا تمارون فى رؤية ربكم ولا يبقى فى ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول لرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما هم على

---

1) جامع الأحاديث، 8/232

2) جامع الأحاديث، 8/328

ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما." (1)

7609" - إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض شيئا إلا الأذان (أبو الشيخ فى الأذان عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (ص 23 ، رقم 12) ، وابن عدى (4/322 ، ترجمة 1156 عبيد الله بن الوليد الوصافى) ، والديلمى (1/230 ، رقم 882) ، وأورده ابن طاهر فى تذكرة الموضوعات (ص 54 ، رقم 251) .

7610 - إن أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غدا فى الآخرة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (11/267 ، رقم 11693) قال المنذرى (3/99) : إسناده حسن . وقال الهيثمى (10/250) : فيه يحيى بن سليمان الحفرى ، وبقية رجاله ثقات .

7611 - إن أهل الفردوس يسمعون **أطيط العرش** (ابن مردويه عن أبى أمامة)

أخرجه أيضا : الرويانى (2/317 ، رقم 1278) ، والطبرانى (8/246 ، رقم 7966) ، قال الهيثمى (10/398) : فيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

ومن غريب الحديث : "أطيط" : صوت .." (2)

"حديث ابن مسعود وأبى موسى : أخرجه أحمد (1/389 ، رقم 3695) ، والبخارى (6/2590 ، رقم 6653) ، ومسلم (4/2056 ، رقم 2672) . وأخرجه أيضا : البزار (5/110 ، رقم 1691) .

حديث حذيفة وأبى موسى : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (1/41 ، رقم 49) .

7726 - إن بيوت الله فى الأرض المساجد وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (10/161 ، رقم 10324) قال الهيثمى (2/22) : فيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف .

7727 - إن بيوتات المؤمنين لمصابيح **إلى العرش يعرفها** مقربو الملائكة من السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات

---

1) جامع الأحاديث، 8/413

2) جامع الأحاديث، 8/421

المؤمـنين الـتى يتلى فيهـا القـرآن (الحكيم عن أبى هريـرة وأبى الـــــــــــــــــــــــــدرداء معــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا)

ذكــــــــــــــــــــــــــــره الحكيم (1/101)ـــــــــــــــــ .

[إن المشــــــــــــــــددة مــــــــــــــــع التــــــــــــــاء]

7728 - إن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقـوا البشـرة (أبـو داود ، والترمـذى وضـعفاه ، وابن ماجـه ، وابن جريـر عن أبى هريرة)." (1)

"7744 - إن جبريل أخبرنى أن اللـه استشـهد جعفـرا وأن لـه جناحان يطير بهما مع الملائكة فبالجنـة (الطـبرانى ، وأبـو نعيم فى المعرفـــــــــــة ، وابن عســــــــــاكر عن ابن عبـــــــــــاس) أخرجــــه الطـــبرانى (11/362 ، رقم 12020) قـــال الهيثمى (9/273) : فيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقـد وثـق وبقيـة رجالـه ثقات . وأبو نعيم فى معرفـة الصـحابة (1/173 ، رقم 652) ، وابن عســــــــــــــــــاكر (27/258)ـــــــــــــــــ .

7745 - إن جبريل أخبرنى أن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهـل السـموات السـبع وبـاهى بـك يـا على ويـا عبـاس **حملة العـرش** (الخطيب ، وابن عســــــــــاكر عن ابن عبــــــــــــاس) أخرجـــــه الخطيب (3/328) ، وابن عســــــاكر (26/323)ــــ .

7746 - إن جبريل أخبرنى أن فى أحدهما قذرا فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم (الطبرانى ، والحاكم عن ابن مسعود)." (2)

"7753 - إن جبريــل جـاءنى فى أحسـن صـورة لم يـنزل فى مثلها قط ضـاحكا مستبشـرا فقـال السـلام عليـك يـا محمـد فقلت وعليك السلام يا جبريل قال إن الله بعثنى إليك بهدية قلت وما تلك الهدية يا جبريل قال كلمات من **كنـوز العـرش أكرمك** اللـه بهن قلت وما هن قال قل يا من أظهـر الجميـل وسـتر القـبيح يـا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسـن التجـاوز يـا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمـة يـا صـاحب كـل نجـوى ويـا منتهى كل شكوى يـا كـريم الصـفح يـا عظيم المن يـا مبتـدئ النعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا أسـألك يـا اللـه أن لا تشـوى خلقى بالنـار قلت فمـا ثـواب هـذه الكلمـات ... (الحــــــــــــــاكم عن ابن عمـــــــــــــــرو وتعقب)

---

1) جامع الأحاديث، 8/480

2) جامع الأحاديث، 8/488

أخرجـه الحـاكم (1/729 ، رقم 1998) وقـال : صـحيح الإسـناد .
7754 - إن جبريـل جعـل يـدس فى فم فرعـون الطين خشـية أن يقـول لا إلـه إلا اللـه فيرحمـه اللـه (ابن جريـر ، والحـاكم عن ابن عباس)." (1)

"7859 - إن رجلا ممن كان قبلكم كـان لـه مـركب فى البحـر وكان يبيع الخمر ويشوبه بالماء وكان معه فى المـركب قـرد ينظـر إلى ما يفعـل فلمـا استتم مـا فى المـركب من الخمـر أخـذ القـرد الكيس فصـعد الـذروة فجعـل يـرمى بـدينار فى البحـر ودينـار فى المـــــــركب حـــــــتى جــــــزأه نصـــــفين (الخطيب عن أنس)

أخرجـــــــــــــــــــه الخطيب (12/105) ـــــــــــــــ .

7860 - إن رجلا ممن كـان قبلكم لبس بـردة فتبخـتر فيهـا فنظـر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذته فهـو يتجلجـل بين الأرض فاحذروا مقت اللـه (الطـبرانى عن أبى جـرى الجهيمى)

أخرجـــــــــــه الطـــــــــــبرانى (7/63 ، رقم 6384) ـــــــ .

7861 - إن رجلا من أهل الجنة اسـتأذن ربـه فى الـزرع فقـال لـه ألست فيما شئت قال بلى ولكن أحب أن أزرع فبذر فبادر الطـرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يـا ابن آدم فإنه لا يشبعك شىء (أحمـد ، والبخـارى عن أبى هريـرة)."
(2)

"أخرجـه أحمـد (1/165 ، رقم 1416) ، وأبـو داود (2/215 ، رقم 2032) ، والشاشى (1/108 ، رقم 48) ، والبغوى (2/432 ، رقم 805) ، والـبيهقى (5/200 ، رقم 9757) . وأخرجــه أيضــا : الحميـــــــــــــــــــــــدى (1/34 ، رقم 63) ـــــــــــــــ .

[إن المشـــــــــــــــــــددة مـــــــــــــــــع الطـــــــــــــــــاء]

7916 - إن طالب العلم تبسط له الملائكـة أجنحتهـا وتسـتغفر لـه (الـــــــــــــــــــــــــبزار عن عائشـــــــــــــــــــــــــة)

أخرجـه الـبزار كمـا فى كشـف الأسـتار (1/83 ، رقم 135) ، قـال الهيثمى (1/124) : فيه محمد بن عبد الملك وهو كـذاب . وأخرجـه أيضـــــــا : الـــــــــديلمى (2/440 ، رقم 3916) ـــــــ .

7917 - إن طرف صاحب الصور مذ وكـل بـه مسـتعد ينظـر **نحو العـرش مخافة** أن يـؤمر قبـل أن يرتـد إليـه طرفـه كـأن عينيـه

---

1) جامع الأحاديث، 8/491
2) جامع الأحاديث، 9/42

كوكبـــــــان دريـــــــان (الحـــــــاكم عن أبى هريـــــــرة)
أخرجه الحاكم (4/603 ، رقم 8676) وقال : صحيح الإسناد . وقال الحافـــــــظ فى الفتح (11/368) : ســـــــنده حســـــــن .
7918 - إن طعـام الواحـد يكفى الاثـنين وإن طعـام الاثـنين يكفى الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفى الخمسة والستة (ابن ماجـه عن عمر).". (1)
"أخرجه الطبرانى (3/41 ، رقم 2625) قال الهيثمى (9/202) : فيــه عمـــرو بن عتـــاب قيـــل ابن غيـــاث وهـــو ضـــعيف .
7976 - إن فاطمة وعليا والحسن والحسـين فى حظـيرة القـدس فى قبة بيضاء سقفها **عرش** الرحمن (ابن عسـاكر عن عمـر وفيـه عمـــرو بن زيـــاد الثوبـــانى قـــال الـــدارقطنى يضـــع الحـــديث)
أخرجه أيضـا : ابن الجـوزى فى الموضـوعات (2/230 ، رقم 784) من طريق أبى بكـر الشـافعى ثم قـال : هـذا حـديث لا يصـح ، فيـه الثوبـــانى كـــذاب ، وقـــال الـــدارقطنى : كـــان يضـــع الحـــديث .
7977 - إن فتنة كائنة فالقاتل والمقتول فى النار إن المقتـول قـد أراد قتـــــــل القاتـــــــل (الطـــــــبرانى عن أبى بكـــــــرة)
عـــــــزاه ابن حجـــــــر فى الفتح (13/33) للطـــــــبرانى .
7978 - إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر وإن بر المـرأة المؤمنة كعمل سبعين صـديقا (أبـو نعيم فى الحليـة عن ابن عمـر)
أخرجـــــــه أبـــــــو نعيم فى الحليـــــــة (6/101) .
7979 - إن فخذ المؤمن عورة (أبو نعيم عن جرهد)." (2)
"أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (2/735 ، رقم 12) ، والـديلمى كما فى السلسـلة الضـعيفة (3/687 ، رقم 1495) قـال الألبـانى : موضوع . وأخرجه أيضـا : ابن عـدى (3/189 ترجمـة 690 زيـاد بن المنـــــــــــــذر أبـــــــــــــو الجـــــــــــــارود) .
8030 - إن فى الجنـة مـا لا عين رأت ولا أذن سـمعت ولا خطـر على قلب أحد (الطبرانى عن عبد المهيمن بن عبـاس بن سـهل بن ســـــــعد عن أبيـــــــه عن جـــــــده)
أخرجه الطبرانى (6/122 ، رقم 5706) . وأخرجـه أيضـا : ابن أبى شـيبة (7/30 ، رقم 33973) ، وأحمـد (5/334 ، رقم 22877) ، ومسلم (4/2175 ، رقم 2825) ، والحاكم (2/448 ، رقم 3549)

(1) جامع الأحاديث، 9/62
(2) جامع الأحاديث ، 9/88

، وقـــــــــــــال : صـــــــــــــحيح الإســـــــــــناد .
8031 - إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سـبيل الله مـا بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض فـإذا سـألتم اللـه فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنـة وأعلى الجنـة وفوقـه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة (أحمد ، والبخـارى ، وابن حبـان عن أبى هريرة)." (1)

"أخرجـه ابن أبى الـدنيا فى قضـاء الحـوائج (1/24 ، رقم 5) ، والطــبرانى فى الأوســط (5/228 ، رقم 5162) ، وأبــو نعيم فى الحلية (6/115) ، والخطيب (9/459) . قـال المنـذرى (3/263) : رواه ابن أبى الـدنيا ، والطـبرانى فى الكبـير والأوسـط ولـو قيـل بتحســين ســنده لكــان ممكنــا . وقــال الهيثمى (8/192) : رواه الطبرانى فى الأوسـط والكبـير ، وفيـه محمـد بن حسـان السـمتى وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد اللـه بن زيـــــــــــد الحمصـــــــــــى ضـــــــــــعفه الأزدى .
8236 - إن لله أملاكا خلقهم كيـف شـاء وصـورهم على مـا يشـاء تحت **عرشه** ألهمهم أن ينادوا قبـل طلـوع الشـمس وقبـل غـروب الشمس فى كل يوم مرتين ألا من وسع على عيالـه وجيرانـه وسـع الله عليه فى الدنيا ألا من ضيق ضيق الله عليه إن الله قد أعطاكم لنفقة درهم على عيالكم سـبعين قنطـارا والقنطـار مثـل أحـد وزنـا أنفقـوا ولا تجمعـوا ولا تضـيقوا ولا تقـتروا ولتكن أكـثر نفقتكم يـوم الجمعة (ابن لال فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس)." (2)

"8238 - إن لله بحرا من نور حوله ملائكة من نـور على خيـل من نور بأيديهم حراب من نور يسـبحون حـول ذلـك البحـر سـبحان ذى الملـك والملكـوت سـبحان **ذى العرش والجـبروت** سـبحان الحى الذى لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والـروح فمن قالهـا فى يوم أو شهر أو سنة مرة أو فى عمره غفر الله له ما تقـدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو مثـل رمـل عـالج أو فـــــــــــــر من الزحـــــــــــــف (الــــــــــــديلمى عن أنس)
8239 - إن لله بقاعا تسمى المنتقمات فإن كسـب الرجـل المـال من الحرام سلط الله عليه الماء والطين ثم لا يمنعه (الـديلمى عن على)

---
1) جامع الأحاديث، 9/115
2) جامع الأحاديث، 9/198

أخرجه الديلمى (1/186 ، رقم 701) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (2/809 ، رقم 1354) وقال : لا يصح ومخرجه عن جماعة لا يعرفون .." (1)

"أخرجه الحاكم (2/489 ، رقم 3685) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (6/281 ، رقم 8159) . وللحديث أطراف أخرى منها : "إن بين يدى الرحمن للوحا" .

8249 - إن لله جلساء يوم القيامة عن **يمين العرش وكلتا** يديه يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين هم المتحابون لجلال الله (الطبرانى عن ابن عباس) أخرجه الطبرانى (12/134 ، رقم 12686) . قال الهيثمى (10/277) : رجاله وثقوا .

8250 - إن لله حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الإسلام وحرمتى وحرمة رحمى (الطبرانى ، وأبو نعيم عن أبى سعيد) أخرجه الطبرانى فى الكبير (3/126 ، رقم 2881) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (1/72 ، رقم 203) . قال الهيثمى (1/88) : فيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف ، ولم أر من وثقه .." (2)

"8255 - إن لله ديكا براثنه فى الأرض السفلى وعنقه مثنى **تحت العرش وجناحاه** فى الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره (أبو الشيخ فى العظمة عن ثوبان) أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (3/1005 ، رقم 525) .

8256 - إن لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له فى المشرق وجناح له فى المغرب وقوائمه فى الأرض السفلى ورأسه مثنى **تحت العرش فإذا** كان فى السحر الأعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله له ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ عن ابن عمر) أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (3/1007 ، رقم 527) .." (3)

---

1) جامع الأحاديث، 9/200
2) جامع الأحاديث، 9/207
3) جامع الأحاديث، 9/209

8257" - إن لله ديكا رأسه **تحت العرش وجناحه** فى الهواء وبراثنه فى الأرض فإذا كان فى الأسحار وأدبار الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح (الطبرانى عن صفوان بن عسال)
أخرجه الطبرانى (8/68 ، رقم 7391) . قال الهيثمى (8/134) : فيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .
8258 - إن لله ديكا رجلاه فى التخوم وعنقه **تحت العرش منطوية** فإذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن جابر)
أخرجه ابن عدى (5/184 ، ترجمة 1344) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (4/300 ، رقم 5175) وقال : تفرد بإسناده هذا على بن أبى على اللهبى وكان ضعيفا .
8259 - إن لله ريحا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (الرويانى ، وابن قانع ، والحاكم ، والضياء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه)
أخرجه الرويانى (1/87 ، رقم 49) ، والحاكم (4/504 ، رقم 8411) وقال : صحيح الإسناد .." [1]
8267" - إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس فقضاء حوائج الناس على أيديهم أولئك آمنون من فزع يوم القيامة (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن الحسن مرسلا)
أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (1/55 ، رقم 49) .
8268 - إن لله عبادا على منابر من نور فى **ظل العرش يوم** القيامة يغبطهم النبيون والشهداء وهم المتحابون فى الله (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن أبى سعيد)
أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان (1/56 ، رقم 12) .
8269 - إن لله عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم متبرئ من والديه وراغب عنهما ومتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (أحمد عن معاذ بن أنس)
أخرجه أحمد (3/440 ، رقم 15674) قال الهيثمى (5/16) : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح .
وللحديث أطراف أخرى : "من العباد عباد لا يكلمهم الله" .." [2]

---
1) جامع الأحاديث، 9/210
2) جامع الأ حاديث، 9/214

"أخرجـه أيضـا : الـبيهقى فى شـعب الإيمـان (7/237 ، رقم 10144) .

8276 - إن لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل أعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحـييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية **على العرش فيعطيهم** منازل الشهداء (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (10/176 ، رقم 10371) قال الهيثمى (10/203) : فيه جعفر بن محمد الواسطى الوراق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

8277 - إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم (الحكيم ، والبزار ، وابن جرير فى تفسيره ، وابن السنى وأبو نعيم معا فى الطب ، والشيرازى فى الألقاب عن أنس)

ذكره الحكيم (3/87) وأخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (10/268) ، والطبرى فى تفسيره (14/46) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (3/207 ، رقم 2935) قال الهيثمى (10/268) : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن . والقضاعى (2/116 ، رقم 1004) .." [1]

"8282 - إن لله على كل مسلم من كل سبعة أيام يوما يغسل كل شىء منه وأن يستن وأن يمس طيبا إن كان له (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (54/408) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "حق على كل مسلم" .

8283 - إن لله عمودا من نور بين **يدى العرش فإذا** قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إنى غفرت له فيسكن عند ذلك (البزار عن أبى هريرة . الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمرو بن الحصين متروك) [المناوى]

حديث أبى هريرة : أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (10/82) قال الهيثمى : فيه عبد الله بن إبراهيم بن أبى عمرو ، وهو ضعيف جدا . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (3/164) ، والديلمى (1/188 ، رقم 706) .

8284 - إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج

(1) جامع الأحاديث، 9/217

الناس ما لم يملوهم فإذا ملـوهم نقلت إلى غـيرهم (الطـبرانى فى الأوسط عن ابن عمر) [المناوى]." (1)

"أخرجـه أبـو الشـيخ فى العظمـة (2/490 ، رقم 41) ، وأورده ابن الجــوزى فى الموضــوعات (1/168 ، رقم 251) من طريــق الأزدى ، وقــــال : هــــذا حــــديث موضــــوع .

8297 - إن للـه لوحـا من زبرجـدة خضـراء جعلـه **تحت العرش** **كتب** فيـه إنى أنـا اللـه لا إلـه إلا أنـا أرحم الـراحمين خلقت بضـعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا اللـه أدخل الجنة (الطبرانى فى الأوسط ، وأبـو الشـيخ فى العظمـة عن أنس وضعفوه)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (2/20 ، رقم 1093) قـال الهيثمى (1/36) : فى إسناده أبو ظلال القسملى ، وثقه ابن حبـان ، والأكـثر على تضـعيفه . وأبــو الشــيخ فى العظمــة (2/497 ، رقم 45)ـ .

8298 - إن للـه مـا أخـذ ولـه مـا أعطى وكـل شـىء عنـده بأجـل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب (الطيالسى ، وأحمد ، والبخـارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أسامة بن زيد)." (2)

"أخرجه عبد الرزاق (2/215 ، رقم 3116) ، وأحمد (1/441 ، رقم 4210) ، والنســائى (3/43 ، رقم 1282) ، وابن حبــان (3/195 ، رقم 914) ، والطبرانى (10/219 ، رقم 10528) ، وأبـو الشيخ فى العظمـة (3/990 ، رقم 513) ، وأبـو نعيم فى الحليـة (8/130) ، والحاكم (2/456 ، رقم 3576) وقال : صحيح الإسـناد . والــبيهقى فى شــعب الإيمــان (2/217 رقم 1582)ــ .

8308 - إن لله ملائكة فضلا يتبعون مجالس الـذكر يجتمعـون عنـد الـذكر فـإذا مـروا بمجلس علا بعضـهم على بعض حـتى **يبلغـوا** **العرش فيقـول** اللـه لهم وهـو أعلم من أين جئتم فيقولـون من عند عبيد لك يسألونك الجنـة ويتعـوذون بـك من النـار ويسـتغفرون فيقول يسألونى جنتى فكيف لو رأوها ويتعوذون من نارى فكيف لو رأوها فإنى قـد غفـرت لهم فيقولـون ربنـا إن فيهم عبـدك الخطـاء فلان مـر بهم لحاجـة لـه فجلس إليهم قـال اللـه أولئـك الجلسـاء لا يشقى بهم جليسـهم (ابن شـاهين فى الـترغيب فى الـذكر عن أبى

(1) جامع الأحاديث، 9/219
(2) جامع الأحاديث، 9/225

هريرة ، قال ابن شاهين : هذا الحديث من أحسن حديث فى الذكر." (1)

"أخرجه الطبرانى (13/160 رقم 387) وأخرجه أيضا : من طريقه الضياء (9/456 رقم 430) قال الهيثمى (10/397) : فيه زريك بن أبى زريك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

8359 - إن ما بين مصراعين فى الجنة لمسيرة أربعين سنة (عبد بن حميد عن أبى سعيد ، قال المناوى : وإسناد أحمد حسن) أخرجه عبد بن حميد (ص 289 ، رقم 926) . وأخرجه أيضا : أحمد (3/29 ، رقم 11257) ، وأبو يعلى (2/459 ، رقم 1275) . قال الهيثمى (10/397) : رجاله وثقوا على ضعف فيهم .

8360 - إن ما تذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن **حول العرش لهن** دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الرحمن شىء يذكر به (الحكيم عن النعمان بن بشير)." (2)

"أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى السنة (1/85 ، رقم 192) . وابن عدى (1/298 ، ترجمة 127 إسماعيل بن عياش) ، وعزاه العجلونى (1/303) للعسكرى فى الأمثال عن أبى هريرة مرفوعا .

8387 - إن مفاتيح الرزق متوجهة **نحو العرش فينزل** الله على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن النجار عن أنس) أخرجه أيضا : الديلمى (5/402 ، رقم 8554) .

8388 - إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها فقولوا إن الله أذن لرسوله - صلى الله عليه وسلم - ولم يأذن لكم وإنما أذن لى ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى عن أبى شريح)." (3)

"حديث حذيفة : أخرجه أحمد (5/383 ، رقم 23302) . وأخرجه أيضا : البزار (7/256 ، رقم 2835) . قال الهيثمى (

1) جامع الأحاديث، 9/231
2) جامع الأحاديث، 9/254
3) جامع الأحاديث، 9/266

(8/27) : رجالـــــــــــــه رجـــــــــــــال الصــــــــــــحيح .
حـديث أبى مسـعود : أخرجـه أحمـد (4/121 ، رقم 17131)ـ ، والبخـــــــــــارى (5/2268 ، رقم 5769) ، وأبـــــــــــو داود (4/252 ، رقم 4797) ، وابن ماجـــه (2/1400 ، رقم 4183)ـ .
حديث أنس : أخرجـه ابن عسـاكر (46/301) وقـال : لم أكتبـه من مسند أنس إلا من هذا الوجه وفى إسناده غير واحد من المجهولين .
وللحديث أطراف أخرى منها : "المعـروف كلـه صـدقة" ، "آخـر مـا أدرك النـــاس" .
8404 - إن مما خلق الله ديكا رأسـه على الأرض السـابعة وعرفـه منطو **تحت العرش جناحاه** بالأفقين فـإذا بقى ثلث الليـل الآخـر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سـبحان ربنـا الملـك القدوس لا إله غيره فيسمعه ما بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها إذا تصرخ إذا سمعت ذلك سبحوا الملك القدوس (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس) [المناوى]." (1)
"8692 - إن يسير الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقـد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبـرار الأتقيـاء الأخفيـاء الـذى إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلـوبهم مصـابيح الهـدى يخرجـون من كـل غـبراء مظلمـة (ابن ماجـه عن معـاذ) أخرجـه ابن ماجـه (2/1320 ، رقم 3989) قـال ابن رجب الحنبلى فى جـامع العلـوم والحكم (ص 360) : سـنده ضـعيف . وقـال البوصـيرى (4/179) : هـذا إسـناد فيـه عبـد اللـه بن لهيعـة وهـو ضـعيف . وأخرجـه أيضـا : الطـبرانى فى الأوسـط (7/145 ، رقم 7112) وفى الصغير (2/122 ، رقم 892) ، والحاكم (1/44 ، رقم 4) وقـــال : صـــحيح . والـــبيهقى فى شـــعب الإيمـــان (5/328 ، رقم 6812)ـــــــــــــــــــــ .
8693 - إن يمين اللـه ملأى لا يغيضـها نفقـة سـحاء الليـل والنهـار أرأيتم ما أنفق منـذ خلـق السـموات والأرض فإنـه لم يغض مـا فى يمينـه **وعرشه** على المـاء وبيـده الأخـرى القبض يرفـع ويخفض (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى هريرة) .." (2)

---
1) جامع الأحاديث، 9/274
2) جامع الأحاديث، 9/408

"9192 - إنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش ثم** سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش لحملة العرش** ماذا قال ربكم فيخبروهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون (مسلم ، والترمذى عن ابن عباس عن رجل من الأنصار . أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - عن ابن عباس)
حديث ابن عباس عن رجل من الأنصار : أخرجه مسلم (4/1750 ، رقم 2229) ، والترمذى (5/362) .
حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (1/218 ، رقم 1882) ، والترمذى (5/362 ، رقم 3224) وقال : حسن صحيح .
9193 - إنها لجزء من سبعين جزءا من النار وما وصلت إليكم حتى أحسبه قال نضحت بالماء لتضىء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة (البزار عن أنس) [المناوى]." (1)

"الزانون والزناة ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيئا انتفاخا وأنتنه ريحا قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخانا ونسمع عواء قلت ما هذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فإذا نحن برجال نيام تحت **ظلال العرش قلت** ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فإذا نحن بغلمان وجوارى يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء قال هؤلاء ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فإذا نحن برجال أحسن شىء وجها وأحسنهم لبوسا وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرا ويغنون قلت ما هؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فمكثت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسى فإذا بثلاثة نفر **تحت العرش قلت** ما هؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (الطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى عذاب القبر عن أبى أمامة)." (2)

1) جامع الأحاديث، 10/104
2) جامع الأحاديث، 10/143

"9328 - إنى كـرهت أن أذكـر اللـه إلا على طهـر (أبـو داود ، والنسائى ، وابن حبـان ، والحـاكم عن المهـاجر بن قنفـد أنـه سـلم على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو يبول فلم يرد عليه وقال ... فـــذكره)
أخرجه أبو داود (1/5 رقم 17) ، والنسـائى (1/37 رقم 38) ، وابن حبـــــان (3/86 رقم 806) ، والحـــــاكم (1/272 ، رقم 592)ــ .
9329 - إنى كنت أحدثه ويحدثنى ويلهينى عن البكاء وأسمع وجبته يسجد **تحت العرش** (البيهقى فى الدلائل ، وأبو عثمـان الصـابونى فى المـــائتين ، والخطيب ، وابن عســاكر عن العبــاس بن عبــد المطلب قـال قلت يـا رسـول اللـه دعـانى إلى الـدخول في دينـك أمارة لنبوتك رأيتـك فى المهـد تنـاغى القمـر وتشـير إليـه بأصـبعك فحيث أشـــــرت إليـــــه مـــــال ، قـــــال ... فـــــذكره)
أخرجـه الـبيهقى فى الـدلائل (2/41) ، وقـال : تفـرد هـذا الحلـبى بإسناده ، وهو مجهول . وابن عساكر (4/360) .." (1)
"أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائـده على المسـند (5/139 ، رقم 21296) ، قـال الهيثمى (8/223) : رجالــه ثقـات وثقهم ابن حبـــــــــان . والضـــــــــــياء (4/39 ، رقم 1264)ــــــ .
9439 - إنى لقـائم أنتظـر أمـتى تعـبر الصـراط إذ جـاءنى عيسـى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون ويدعون الله أن يفرق بين جميع الأمم إلى حيث شاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون فى العرق فأما المـؤمن فهـو عليـه كالزكمـة وأمـا الكـافر فيغشـاه الموت فقال انتظر حتى أرجـع إليـك فـذهب نـبى اللـه فقـام **تحت العرش فلقى** ما لم يلق ملك مصطفى ولا نـبى مرسـل فـأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت فى أمتى أن أخرج من كـل تسـعة وتسـعين إنسانا واحدا فما زلت أتردد إلى ربى فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطانى الله من ذلك أن قـال يـا محمـد أدخـل من أمتـك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يومـا واحـدا مخلصـا ومـات على ذلك (أحمد ، وابن خزيمة ، والضياء عن أنس)." (2)
"9474 - إنى وهبت لخالتى غلاما وأنا أرجو أن يبارك اللـه لهـا فيه فقلت لها لا تسلميه حجامـا ولا صـائغا ولا قصـابا (أحمـد ، وأبـو

(1) جامع الأحاديث، 10/164
(2) جامع الأحاديث، 10/207

داود ، والبيهقى عن عمر)
أخرجه أحمد (1/17 ، رقم 103) ، وأبو داود (3/267 ، رقم 3430) ، والبيهقى (6/127 ، رقم 11473) .
[الهمزة مع الهاء]
9475 - **اهتز العرش لروح** سعد بن معاذ (ابن سعد ، وابن أبى شيبة عن حذيفة)
أخرجه ابن سعد (3/435) ، وابن أبى شيبة (6/393 ، رقم 32317) .
9476 - **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ (الطبرانى عن أسيد بن حضير)
أخرجه الطبرانى (1/204 ، رقم 553) .." (1)
"9477 - اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ (أحمد ، ومسلم ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والنسائى عن أنس . الحكيم عن ابن عمر . الطبرانى عن معيقيب . الحاكم ، والحكيم عن أسيد بن حضير . أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم عن جابر . أحمد ، وابن سعد ، والباوردى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده رميثة . أحمد ، وأبو يعلى ، والبغوى ، وابن قانع ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد)
حديث أنس : أخرجه أحمد (3/234 ، رقم 13460) ، ومسلم (4/1916 ، رقم 2467) ، وابن حبان (15/505 ، رقم 7032) ، والطبرانى (6/12 ، رقم 5343) .
حديث ابن عمر : ذكره الحكيم (1/99) .
حديث معيقيب : أخرجه الطبرانى (6/12 ، رقم 5341) قال الهيثمى (9/309) : فيه عمرو بن مالك الغبرى وثقه ابن حبان وقال يغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح .." (2)
"أخرجه ابن ماجه (2/1412 رقم 4224) قال البوصيرى (4/243) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . والطبرانى (12/170 ، رقم 12787) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (3/80) وقال : غريب .

1) جامع الأحاديث، 10/222
2) جامع الأحاديث، 10/223

9497 - أهل الجور وأعوانهم فى النار (الحاكم وتعقب عن حذيفة)
أخرجه الحاكم (4/100 ، رقم 7007) وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فقال : منكر .
9498 - أهل الجوع فى الدنيا هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن شهدوا لم يعرفوا أخفياء فى الدنيا معروفون فى السماء إذا رآهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم إلا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة فى **ظل العرش** **يوم** لا ظل إلا ظله (الديلمى عن أبى هريرة)
أخرجه الديلمى (1/409 ، رقم 1654) .
9499 - أهل الذمة لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وعبيدهم وديارهم وأرضهم ومواشيهم ليس عليهم فيه إلا صدقة (البيهقى عن بريدة)
أخرجه البيهقى (4/132 ، رقم 7291) .." [1]
"ومن غريب الحديث : "أوجب طلحة" : عمل عملا أوجب له الجنة .
9534 - أوحى الله إلى آدم فقال يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث عليك حدث قال وما يحدث على يا ربى قال ما لا تدرى وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوقه (الديلمىعن أنس)
9535 - أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى **عرشى** وأن أسكنه حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى (الحكيم عن أبى هريرة)
ذكره الحكيم (3/97) . وأخرجه أيضا : الديلمى (1/139 ، رقم 494) .." [2]
"9689 - أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبوراه وينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا (البزار ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد عن أنس)
أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (10/292) ، وأحمد (3/152 ، رقم 12558) قال الهيثمى (10/292) : رجالهما رجال الصحيح

1) جامع الأحاديث، 10/232
2) جامع الأحاديث، 10/245

غـــير على بن زيـــد وقـــد وثـــق . وابن أبى شـــيبة (7/262 ، رقم 35907) ، وعبـــــــد بن حميـــــــد (ص 368 ، رقم 1225)ـــ .
9690 - أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد حلة حبرة وهو عن يمين العـرش (الـرافعى عن على موقوفـــا)
أخرجه الرافعى (3/384) . وأخرجه أيضا : أحمد فى الزهد (1/79) .
ومن غريب الحديث : "قبطيـتين" مثـنى : قبطيـة ، ثـوب من ثيـاب مصر رقيقة بيضاء ، نسبة إلى القبط ، وهم أهل مصر .." (1)
"9966 - أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فإنهـا نعمـة من الله سبقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من اللـه عليـه ليزداد بهـا إثمـا ويـزداد اللـه عليـه بهـا سـخطا (ابن عسـاكر ، وابن النجـــــــــــــــار عن عطيــــــــــــــــــــة بن قيس)
أخرجـــــــــــــه ابن عســـــــــــــاكر (15/202)ـــــــ .
9967 - أيما عبد قال لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله رب العـرش العظيم والحمـد للـه رب العـالمين حـق على اللـه أن يحرمـــــــــــــه على النـــــــــــــار (الـــــــــــــديلمى عن على)
أخرجـــــــــــه الـــــــــــــديلمى (1/350 ، رقم 1401)ـــــ .
9968 - أيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة دنانير فهو عبد (أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن عمـرو بن شعيب عن أبيه عن جده)." (2)
"ومن غريب الحديث : "الالتفاع" : تغطية الرأس وأكثر الوجه . وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "الالتفـاع لبسـة أهـل الإيمـان" .
10118 - الأرض أرض الله والعبـاد عبـاد اللـه فحيث وجـد أحـدكم خـــــيرا فليتــــــق اللـــــــه وليقم (الطــــــبرانى عن الزبـــــــير)
أخرجه الطـبرانى (1/124 ، رقم 250) . قـال الهيثمى (5/255)ـ : فيـــــــــــــــــــــــــــــــــــه من لم أعرفـــــــــــــــــــــــــــــــــــه .
10119 - الأرض على المـاء والمـاء على صـخرة والصـخرة على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش والحوت على كاهل ملك قـدماه فى الهـــــــواء (الـــــــبزار عن ابن عمـــــــر) [المنــــــاوى]
أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (8/131) ، وقال الهيثمى : فيه

(1) جامع الأحاديث، 10/313
(2) جامع الأحاديث، 10/430

عبد الله بن أحمد يعنى ابن شبيب وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن عـدى (3/361 ، ترجمـة 801 سـعيد بن سـنان الحمصـى) ، وأبـو الشيخ فى العظمة (4/1383 رقم 9007) .." (1)

"أخرجـه الترمـذى (4/684 ، رقم 2548) ، وقـال : غـريب . وأخرجــه أيضــا : أبــو يعلى (9/407 ، رقم 5554) ، والــديلمى (2/29 ، رقم 2183) .

10297- باب التوبة مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها (الـــدارقطنى فى الأفـــراد عن صـــفوان بن عســال)

أخرجه أيضا : الضياء (8/36 ، رقم 29) ، والطـبرانى (8/58 ، رقم 7359) .

10298- بـاب الـرزق مفتـوح إلى **باب العـرش يـنزل** اللـه إلى عباده أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر لـه (الـديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (5/407 ، رقم 8569) . وأخرجه أيضا : الخطيب (3/19) .

وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "إن مفـــاتيح الـــرزق" .

10299- بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق (الحـاكم عن أنس)

أخرجـه الحـاكم (4/196 ، رقم 7350) وقـال : صـحيح الإسـناد . وأخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (1/308 ، رقم 894) .." (2)

"10462- بينا أنـا بين النـائم واليقظـان إذ أتـانى ملكـان فقـال أحدهما إن له مثلا فاضرب له مثلا فقال سيد بنى دارا واتخذ مأدبـة وبعث مناديا السـيد اللـه والـدار الجنـة والمأدبـة الإسـلام والـداعى محمد (الرامهرمـزى فى الأمثـال عن جوبـير عن الضـحاك أو غـيره مرسلا)

أخرجـــــــه الرامهرمـــــــزى (ص 17 ، رقم 5) .

10463- بينا أنا جالس إذ جاءنى جبريل فحملنى فأدخلنى جنة ربى فبينا أنا جالس إذ جعلت فى يدى تفاحـة فـانفلقت التفاحـة نصـفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منهـا حسـنا ولا أكمـل منهـا جمالا تسبح تسـبيحا لم يسـمع الأولـون والآخـرون بمثلـه فقلت من

(1) جامع الأحاديث، 11/1
(2) جامع الأحاديث، 11/81

أنت يا جارية قالت أنا من الحور العين خلقنى الله تعالى من نور **عرشه** فقلت لمن أنت فقالت أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان (الطبرانى عن أوس بن أوس الثقفى)
أخرجه الطبرانى (1/219 ، رقم 598) . والحديث موضوع كما قال ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص 28 ، رقم 33) .." (1)

"10518- البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحى القيوم} [البقرة : 255] من **تحت العرش فوصلت** بها ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له واقرءوها على موتاكم (أحمد ، والطبرانى ، وأبو الشيخ فى الثواب عن معقل بن يسار)
أخرجه أحمد (5/26 ، رقم 20315) ، والطبرانى (20/220 ، رقم 511) . قال الهيثمى (6/311) : فى سنن أبى داود منه طرف رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى ، وأسقط المبهم .
10519- البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة (أحمد ، وأبو داود ، والدارقطنى ، والبيهقى عن جابر)
أخرجه أحمد (3/304 ، رقم 4304) ، وأبو داود (3/98 ، رقم 2808) ، والدارقطنى (2/243) ، والبيهقى (9/295 ، رقم 19019) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (9/35 ، رقم 9064) .." (2)

"10599- تجىء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله فى كتابه (الطبرانى ، والحاكم عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد ، حسن)
أخرجه الطبرانى (3/175 ، رقم 3037) ، قال الهيثمى (8/9) : فيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك . والحاكم (3/686 ، رقم 6520) .
10600- تجىء الطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما فى بطونها وليست عليها مظلمة فاتقه (العقيلى ، وابن عدى ، والطبرانى عن ابن عمر)
أخرجه العقيلى (4/363 ، ترجمة 1975 هارون بن الجهم بن ثوير

1) جامع الأحاديث، 11/154
2) جامع الأحاديث، 11/181

بن أبى فاختة) ، وابن عدى (6/138 ، ترجمة 1640 محمد بن الفرات) . وأخرجه أيضا : البيهقى (10/122 ، رقم 20171) .
10601- تجىء ريح بين يدى الساعة فتقبض فيها روح كل مؤمن (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم عن عياش بن أبى ربيعة)." (1)
"10664- تدرون أى الصدقة خير فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة (أبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود) أخرجه أبو نعيم فى الحلية (8/214) . وأخرجه أيضا : أحمد (1/463 ، رقم 4415) ، وأبو يعلى (9/56 ، رقم 5121) ، والشاشى (2/177 ، رقم 742) .
10665- تدرون ما الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد) وأخرجه أيضا : أحمد (3/75 ، رقم 11731) وابن حبان (3/121 ، رقم 840) والحاكم (1/694 ، رقم 1889) .
10666- تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين أو ثلاثة وسبعين سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم على **ظهورهم العرش من** أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك (أبو داود ، وابن ماجه عن العباس بن عبد المطلب)." (2)
"10669- تدرون من المؤمن المؤمن لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب هل تدرون من الفاجر الفاجر الذى لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن عبدا اتقى الله فى جوف بيت إلى سبعين على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون (الحاكم فى تاريخه عن أنس) أخرجه أيضا : الضياء (5/101 ، رقم 1722) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (5/359 ، رقم 6943) .
10670- تدرى أين تذهب فإنها تذهب حتى تسجد **تحت العرش** **فتستأذن** فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى { والشمس تجرى لمستقر لها} [يس : 38] (البخارى

1) جامع الأحاديث، 11/213
2) جامع الأحاديث، 11/237

عن أبى ذر)
أخرجه البخارى (3/1170 ، رقم 3027) . وأخرجه أيضا : أحمد (5/152 ، رقم 21390) ، ومسلم (1/139 ، رقم 159) .." [1]

"أخرجه ابن عدى (6/135 ترجمة 1637 محمد بن ثابت العبدى) ، والبيهقى (7/78 ، رقم 13235) . وأخرجه أيضا : الرويانى (2/274 ، رقم 1188) .

10727- تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس (الديلمى عن أنس)
أخرجه الديلمى (2/51 ، رقم 2291) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (2/617 ، رقم 1015) .
ومن غريب الحديث : "الحجز" : أى العشيرة أو الأصل .

10728- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز **منه العرش** (الديلمى عن على)
أخرجه الديلمى (2/51 ، رقم 2293) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص 36) .

10729- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (الطبرانى عن أبى موسى)
أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (4/335) . وأخرجه أيضا : البزار (8/70 ، رقم 3064) قال الهيثمى (4/335) : أحد أسانيد البزار فيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وضعفه يحيى بن سعيد وغيره .." [2]

"10871- تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله (أحمد ، ومسلم عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة)
أخرجه أحمد (4/337 ، رقم 18994) ، ومسلم (4/2225 ، رقم 2900) . وأخرجه أيضا : ابن قانع (3/139) .

10872- تغيب الشمس **تحت العرش فيؤذن** لها فترجع فإذا كانت تلك الليلة التى تطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها (أحمد عن أبى ذر)
أخرجه أحمد (5/145 ، رقم 21338) .
والحديث أصله فى الصحيحين ، وسيأتى فى مسند أبى ذر رضى

---
1) جامع الأحاديث، 11/239
2) جامع الأحاديث، 11/259

اللـــــــــــــــــــــــــــه عنـــــــــــــــــــــــــــــه .
10873- تفتح أبواب الجنة فى أول ليلة من رمضان إلى آخـر ليلـة وتغل فيه مردة الشياطين ويبعث الله مناديا ينـادى يـا بـاغى الخـير هلم هل من داع فيستجاب لـه هـل من مسـتغفر يغفـر لـه هـل من تائب يتاب عليـه ولـله عنـد وقت الفطـر فى كـل ليلـة من رمضـان عتقاء يعتقهم من النـار (ابن صصـرى فى أماليـه ، وابن النجـار عن ابن عمر)." (1)

"(5/136) : فيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهـو ضـــعيف .
ومن غـريب الحـديث : "انتضـلوا" : أى تعلمـوا الـرمى بالسـهام .
10995- تمنوا الموت عند خصال سـت عنـد إمـارة السـفهاء وبيـع الحكم واسـتخفاف بالـدم وكـثرة الشـرط وقطيعـة الـرحم ونشـو يتخـذون القـرآن مزامـير يقـدمون الرجـل ليغـنيهم وليس بـأفقههم (الطـــــــــــــبرانى عن عـــــــــــــابس الغفــــــــــــارى)
أخرجه الطـبرانى (18/36 ، رقم 61) . وأخرجـه أيضـا : الـديلمى (2/58 ، رقم 2328) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (2/887 ، رقم 1482) وقال : لا يصح تفرد به أبو اليقظان واسمه عثمـان بن عمير الكوفى وهو المتهم به وقد كان قوم يدلسـونه . وقـال أحمـد بن حنبــــــــــل : هـــــــــــو منكـــــــــــــر الحـــــــــــــديث .
وللحديث أطراف أخـرى منهـا : "بـادروا بالأعمـال سـتا" ، وسـيأتى الحـــــــــــديث فى مســـــــــند عــــــــــابس الغفـــــــــــارى .
ومن غـــريب الحــديث : "ونشـــو" : النشـــوان هـــو الســكران .
10996- تنادى الرحم من **تحت العرش يا** رب صـل من وصـلنى واقطـع من قطعـنى (أبـو نعيم فى المعرفـة عن عبـد الـرحمن بن عوف)." (2)

"وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "ثلاثـة تحت **العـرش**" .
10997- تناصحوا فى العلم فإن خيانة أحـدكم فى علمـه أشـد من خيانته فى ماله وإن اللـه سـائلكم يـوم القيامـة (الطـبرانى عن ابن عبـــاس)
أخرجـــه الطـــبرانى (11/270 ، رقم 11701) ، قـــال الهيثمى (1/141) : فيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس .

(1) جامع الأحاديث، 11/314
(2) جامع الأحاديث، 11/369

قيل : هو صدوق . قال : نعم كان لا يكذب . وقال أبو هشام الرفاعى : ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة . وضعفه شعبة لتدليسه والبخارى ويحيى بن معين وبقية رجاله موثقون .
وأخرجه أيضا : الديلمى (2/45 ، رقم 2259) .
10998- تناصحوا فى العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فإن خيانة فى العلم أشد من خيانة فى المال (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (9/20) . وأخرجه أيضا : الخطيب (6/357) .
10999- تنام عيناى ولا ينام قلبى (عبد الرزاق عن عائشة . ابن سعد عن الحسن مرسلا . ابن الجارود ، وابن خزيمة عن أبى هريرة)." [1]
"حديث أبى نضرة المرسل : أخرجه ابن أبى شيبة (4/555 ، رقم 23088) .
11048- التاجر الصدوق تحت **ظل العرش يوم** القيامة (الديلمى عن أنس)
ضعفه المنذرى (2/365) وقال : رواه الأصبهانى وغيره .
11049- التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة (ابن النجار عن ابن عباس)
أخرجه أيضا : الديلمى (2/78 ، رقم 2444) .
11050- التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا (ابن أبى الدنيا ، والخرائطى عن الحسن مرسلا)
قال العجلونى (1/350) : رواه العسكرى عن الحسن البصرى مرسلا .
ومن غريب الحديث : "التبين" : التثبت والتأنى .
11051- التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أم سلمة)
11052- التثاؤب فى الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع (الترمذى - حسن صحيح - وابن حبان عن أبى هريرة)
أخرجه الترمذى (2/206 ، رقم 370) وقال : حسن صحيح . وابن

1) جامع الأحاديث، 11/370

حبان (6/123 ، رقم 2359) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (2/61 ، رقم 920) .." [1]

"أخرجـــه أحمـــد (1/173 ، رقم 1493) . وأخرجـــه أيضـــا : الطـــبرانى فى الأوســـط (2/367 ، رقم 2249) ، والطـــبرانى فى الصـــــــــــــــــغير (1/92 ، رقم 123) .

وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "هـــل تنصـــرون وترزقـــون" .

11099- ثكلتك أمك يا معاذ إنك ما صمت فإنك عـالم فـإذا تكلمت فلـــك أو عليـــك (أبـــو الشـــيخ فى الثـــواب عن أبى هريـــرة)

11100- ثكلتك أمك يا معاذ كيف بك إذا قذف بك يوم القيامـة فى النـــار فتـــؤمر أن تـــأتى بـــه (ســـمويه ، والضـــياء عن بريـــدة)

11101- ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجىء يوم القيامـة آخـذا قاتله بيمينه أو بيساره وآخذا رأسه بيمينه أو بشماله تشخب أوداجه دما فى **قبل العرش يقول** يا رب سل عبدك فيم قتلـنى (أحمـد عن ابن عبـــاس)

أخرجه أحمد (1/240 ، رقم 2142) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص 227 ، رقم 680) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يأتى القاتل متعلقا رأسـه" ، "يجىء المقتول بالقاتل" .. [2]

"11154- ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بـر الوالـدين مسـلما كـان أو كـافرا والوفـاء بالعهـد لمسـلم كـان أو كـافر وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر (الـبيهقى فى شـعب الإيمـان ، وابن عســـاكر عن على)

أخرجـه الـبيهقى فى شـعب الإيمـان (4/82 ، رقم 4363) ، وابن عســـــــــــــــــــــــــــــاكر (4/54) .

11155- ثلاث معلقـات **بـالعرش** الـرحم تقـول اللهم إنى بـك فلا أقطع والأمانة تقـول اللهم إنى بـك فلا أختـان والنعمـة تقـول اللهم إنى بـــــــك فلا أكفـــــــر (الـــــــبزار عن ثوبـــــــان)

أخرجه البزار كما فى مجمـع الزوائـد (8/149) قـال الهيثمى : فيـه يزيد بن ربيعة الرحبى وهـو مـتروك وقـال ابن عـدى : أرجـو أنـه لا بأس به . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمـان (6/216 ، رقم 7939) .

---

1) جامع الأحاديث، 11/395

2) جامع الأحاديث، 11/415

11156- ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (الطبرانى فى الصغير عن أنس ، وفيه بشر بن الحسين كذاب)." (1)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "اغزوا بسم الله" ، "المرء مع من أحب" .

11224- ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والأمانة (ابن زنجويه ، والحكيم ، ومحمد بن نصر ، وأبو الشيخ فى الثواب عن عبد الرحمن بن عوف) ذكره الحكيم (2/187) .

11225- ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم (أحمد ، والطبرانى عن عقبة بن عامر) أخرجه أحمد (4/154 ، رقم 17436) ، والطبرانى (17/340 ، رقم 939) ، قال الهيثمى (10/151) : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة . وأخرجه أيضا : الرويانى (1/160 ، رقم 187) ، والخطيب (12/380) .

11226- ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين على وعمار وسلمان (الطبرانى عن أنس)." (2)

"11233- ثلاثة فى **ظل العرش يوم** القيامة يوم لا ظل إلا ظله واصل الرحم يزيد الله فى رزقه ويمد فى أجله وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه وأحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله (أبو الشيخ فى الثواب ، والديلمى عن أنس) أخرجه الديلمى (2/99 ، رقم 2526) .

11234- ثلاثة فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله (الطبرانى عن أبى أمامة) أخرجه الطبرانى (8/240 ، رقم 7935) ، قال الهيثمى (10/279) : فيه بشر بن نمير وهو متروك .

---

1) جامع الأحاديث، 11/437

2) جامع الأحاديث، 11/470

11235- ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر فى أهله الخبث (أحمد عن عبد الله بن عمر)
أخرجه أحمد (2/69 ، رقم 5372) ، قال الهيثمى (4/327) : فيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات .." (1)
"أخرجه أحمد (3/124 ، رقم 12268) ، والدارمى (2/280 ، رقم 2431) ، وأبو داود (3/10 ، رقم 2504) ، والنسائى (6/7 ، رقم 3096) ، وأبو يعلى (6/468 ، رقم 3875) ، وابن حبان (11/6 ، رقم 4708) ، والحاكم (2/91 ، رقم 2427) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى (9/20 ، رقم 17576) ، والضياء (5/271 ، رقم 1902) .

11360- جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادى فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسى فإذا هو **على العرش فى** الهواء يعنى جبريل فأخذتنى رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثرونى فدثرونى وصبوا على ماء باردا فأنزل الله {يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر} [المدثر : 1-4] (البخارى ، ومسلم عن جابر)." (2)

"11483- الجنة مائة درجة تسع وتسعون لأهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم (أبو نعيم فى الحلية عن عمر)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (4/139) . وأخرجه أيضا : الديلمى (2/114 ، رقم 2602) .

11484- الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه عن أبى هريرة)
أخرجه أيضا : الحاكم (1/153 ، رقم 267) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

11485- الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة ووسطها وفوقه **عرش** الرحمن ومنها تتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (ابن عساكر عن أبى عبيدة بن الجراح . ابن مردويه عن أبى هريرة . ابن ماجه عن معاذ . الطبرانى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت)
حديث أبى عبيدة بن الجراح : أخرجه ابن عساكر (65/222) .

---
1) جامع الأحاديث، 11/474
2) جامع الأحاديث، 12/31

حديث أبى هريرة : أخرجـه أيضـا : أحمـد (2/335 ، رقم 8400) ، والبخـــــــــارى (6/2700 ، رقم 6987) مطـــــــــــولا .
حديث معاذ : أخرجه ابن ماجه (2/1448 ، رقم 4331) .." (1)
"أخرجه الـبزار كمـا فى مجمـع الزوائـد (2/54) قـال الهيثمى : فيـــــه عمــــــر بن نبهـــــــان وهـــــــو ضــــــعيف .
11841- خـالفوهم صـوموا أنتم (ابن حبـان عن أبى موسـى قـال كانت يهود تتخذ يوم عاشوراء عيدا فقال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـــــــــــه وســـــــــــلم - ... فـــــــــــذكره)
أخرجـــــــــــه ابن حبـــــــان (8/391 ، رقم 3627) ـــــ .
11842- خبرنى جبريل عن الله أنه قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وارتفـــاع مكـــانى وفاقـــة خلقى إلى واســتوائى على **عرشى** إنى لأستحيى من عبدى وأمتى يشيبان فى الإسـلام ثم أعـذبهما ثم بكى فقيل يا رسول الله ما يبكيك قال بكيت لمن يستحيى اللـه منـه ولا يســـــتحيى من اللـــــــه (الخليلى ، والـــــــرافعى عن أنس)
أخرجه الرافعى من طريق الخليلى (1/209) .." (2)
"أخرجه الحكيم (1/205) ، وأبو الشيخ فى العظمة (5/1639 ، رقم 10811) . وأخرجه أيضـا : الـديلمى (2/189 ، رقم 2942) ، وابن أبى الـــــــدنيا فى الهواتـــــــف (ص 99 ، رقم 156) ـــــ .
11931- خلـــق اللـــه الخلـــق فكتب آجــالهم وأعمــالهم وأرزاقهم (الخطيب عن أبى هريـــرة)
أخرجـه الخطيب (11/211) ، قـال المنـاوى (3/444) : فيـه عبـد الـرحمن بن عبـد العزيـز ، قـال الـذهبى فى الضـعفاء : مضـطرب الحـــــــــديث وبشـــــــــر بن المفضـــــــــل مجهـــــــــول .
11932- خلـق اللـه الخلـق وقضـى القضـية وأخـذ ميثـاق النبـيين **وعرشه** على الماء فأخـذ أهـل اليمين بيمينـه وأخـذ أهـل الشـمال بيـده الأخـرى وكلتـا يـدى الـرحمن يمين فقـال يـا أصـحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقـال قائـل منهم رب

(1) جامع الأحاديث، 12/83
(2) جامع الأحاديث، 12/244

لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم فى صلب." (1)

"11957- خلقت ربنا فسويت وقدرت ربنا فقضيت وعلى **عرشك** استويت وأمت فأحييت وأطعمت وأسقيت وأرويت وحملت فى برك وبحرك على فلكك وعلى دوابك وأنعامك فاجعل لى عندك وليجة واجعل لى عندك زلفى وحسن مآب واجعلنى ممن يخاف مقامك ووعيدك ويرجو لقاءك واجعلنى أتوب إليك توبة نصوحا وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور (الديلمى عن أبى هريرة)

11958- خلل أصابع يديك ورجليك (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (1/287 ، رقم 2604) قال الهيثمي (2/131) : فيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الترمذى (1/57 ، رقم 39) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (1/153 ، رقم 447) قال البوصيرى (1/65) : فيه صالح ، وإن اختلط بآخره فإنما روى عنه موسى بن عقبة قبل اختلاطه . والحاكم (1/291 ، رقم 648) وقال : صالح هذا أظنه مولى التوأمة فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب وإنما أخرجته شاهدا . وقال الترمذى فى العلل الكبير بترتيب القاضى." (2)

"أخرجه الديلمى (2/217 ، رقم 3057) .

12264- دخل على خليلى متبسما فقلت ما لى أراك متبسما قال رأيت عجبا رأيت الرحم متعلقة **بالعرش** ينادى فى كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلنى وصلته ومن قطعنى بتته فنظرنا فى ذلك الرحم فإذا فى خمسة عشر أبا (الديلمى عن أنس)

أخرجه أيضا : الضياء (7/159 ، رقم 2588) .

12265- دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير (الباوردى ، وابن عدى ، والطبرانى ، والحاكم عن ابن عباس)

أخرجه ابن عدى (3/230 ، ترجمة 724 زمعة بن صالح) ، والطبرانى (2/107 ، رقم 1466) ، والحاكم (3/217 ، رقم 4890) وقال : صحيح الإسناد .

12266- دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله (ابن شاهين ، وابن

---

1) جامع الأحاديث، 12/288

2) جامع الأحاديث، 12/300

عساكر عن جابر)

أخرجه ابن عساكر (43/533) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (1/191 ، ترجمة 31 أحمد بن عيسى بن يزيد الخشاب) وقال : هذا حديث باطل بهذا الإسناد .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أكثر أهل الجنة البله" .." [1]

"أخرجه أبو داود فى المراسيل (ص 278 ، رقم 378) ، والبيهقى (9/240 ، رقم 18674) .

12486- ذبيحة المسلم حلال سمى أو لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك (عبد بن حميد فى تفسيره عن راشد بن سعد مرسلا)

أخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (1/478 ، رقم 410) .

12487- ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (أحمد ، والترمذى ، والبزار عن معاذ وفيه انقطاع)

أخرجه أحمد (5/240 ، رقم 22140) ، والترمذى (4/675 ، رقم 2530) .

12488- ذرارى المسلمين فى الجنة يكفلهم إبراهيم (ابن عساكر عن أبى هريرة)." [2]

"أخرجه ابن عساكر (40/413) . وأخرجه أيضا : أحمد (2/326 رقم 8307) قال الهيثمى (7/219) : فيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المدينى وجماعة وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وابن حبان (16/481 ، رقم 7446) ، والحاكم (2/401 ، رقم 3399) وقال : صحيح الإسناد . والديلمى (2/245 ، رقم 3153) .

ومن غريب الحديث : "ذرارى" : أطفال .

12489- ذرارى المسلمين يوم القيامة **تحت العرش شافع** ومشفع من لم يبلغ اثنتى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، والديلمى عن أبى أمامة وفيه ركن أبو عبد الله ربيب مكحول متروك)

---

1) جامع الأحاديث، 12/444

2) جامع الأحاديث، 13/33

أخرجــه الــديلمى (2/245 ، رقم 3154) . وأخرجــه أيضــا : ابن عسـاكر (18/193) ، والحـديث موضـوع كمـا قـال الحافـظ أحمـد الغمــــــــــــــارى فى المغــــــــــــــير (ص 49) .

12490- ذروا العـارفين المحـدثين من أمـتى لا تـنزلوهم الجنـة ولا النار حتى يكون الله الذى يقضـى فيهم يـوم القيامـة (الخطيب عن على)." (1)

"أخرجه الطبرانى (23/300 ، رقم 673) ، والحاكم (3/271 ، رقم 5061) وقـــال : صــــحيح الإســــناد . وابن عســــاكر (41/60) .

12631- رأيت ليلـة أسـرى بى **حـول العـرش فريـدة** خضـراء مكتوب فيها بقلم من نور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله أبـو بكر الصديق (ابن حبان فى الضعفاء ، والدارقطنى فى الأفـراد عن أبى الــــدرداء)

أخرجه ابن حبـان فى الضـعفاء (1/356 ، ترجمـة 465 السـرى بن عاصـم بن سـهل) وقـال : لا يحـل الاحتجـاج بـه . وأخرجـه أيضـا : الخطيب (11/203) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهيـة (1/192 ، رقم 299) .

12632- رأيت ليلـة أسـرى بى رجلا يسـبح فى نهـر يلقم الحجـارة فسألت من هذا فقيل هذا آكـل الربـا (الـبيهقى فى شـعب الإيمـان عن ســـمرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (4/391 ، رقم 5509) . وأخرجه أيضا : أحمد (5/10 ، رقم 20113) .." (2)

"12636- رأيت ليلة أسرى بى لما انتهينا إلى السماء السـابعة نظـرت فـوقى فـإذا أنـا برعـد وبـرق وصـواعق فـأتيت على قـوم بطـونهم كـالبيوت فيهـا الحيـات تـرى من خـارج بطـونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نـزلت إلى السـماء الـدنيا نظرت أسفل منى فإذا أنا بوهج ودخان وأصـوات فقلت مـا هـذا يـا جبريـل قـال هـذه الشـياطين يحومـون على أعين بـنى آدم أن لا يتفكروا فى ملكوت السـموات والأرض ولـولا ذلـك لـرأوا العجـائب (أحمـــــــــــــــد عن أبى هريـــــــــــــرة)

أخرجه أحمد (2/353 ، رقم 8625) قال الهيثمى (1/66) : فيه أبو

---

1) جامع الأحاديث، 13/34

2) جامع الأحاديث، 13/90

الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير على بن زيد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (7/335 ، رقم 36574) .
والحديث أصله عند ابن ماجه بطرف : "أتيت ليلة أسرى بى" .
12637- رأيت ليلة أسرى بى مثبتا على **ساق العرش إنى** أنا الله لا إله غيرى خلقت جنة عدن بيدى محمد صفوتى من خلقى أيدته بعلى نصرته بعلى (ابن عساكر ، وابن الجوزى فى الواهيات من طريقين عن أبى الحمراء)." (1)
"12848- الرحم شجنة كما ينبت العود فى العود فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وتبعث يوم القيامة بلسان فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلنى فأدخله الجنة وتقول إن فلانا قطعنى فأدخله النار (ابن زنجويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)
12849- الرحم شجنة معلقة **بالعرش** (أحمد ، وابن حبان ، والحكيم ، والطبرانى ، والبيهقى عن ابن عمرو)
أخرجه أحمد (2/163 ، رقم 6524) ، وابن حبان (2/188 ، رقم 445) ، والبيهقى (7/27 ، رقم 12999) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (6/363 ، رقم 6623) . قال الهيثمى (8/150) : رجاله ثقات .
12850- الرحم شجنة من الرحمن أصلها فى البيت العتيق فإذا كان يوم القيامة وثبت حتى تتعلق بحجزة الرحمن فتقول هذا مقام العائذ فيقول فمماذا وهو أعلم فتقول من القطيعة فيقول من قطعك قطعته ومن وصلك وصلته (سمويه ، والضياء عن أبى سعيد)." (2)
"12853- الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إنى قطعت يا رب إنى أسىء إلى يا رب فيجيبها ربها فيقول أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك (أحمد ، وابن حبان ، والحاكم عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (2/455 ، رقم 9871) ، وابن حبان (2/185 ، رقم 442) ، والحاكم (4/179 ، رقم 7287) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (3/220) .
12854- الرحم شجنة من الرحمن وإنها تجىء يوم القيامة تكلم بلسان طليق ذليق فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ومن أشارت

(1) جامع الأحاديث، 13/93
(2) جامع الأحاديث، 13/172

إليـــــه بقطــــع قطعــــه اللــــه (الحـــــاكم عن ابن عبـــاس) أخرجه الحـاكم (2/330 ، رقم 3179) وقـال : صـحيح على شـرط الشـــــــيخين .

12855- الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلنى وصله اللـه ومن قطعــــــنى قطعــــــه اللـــــه (مســــلم عن عائشــــــة) أخرجـه مسـلم (4/1981 ، رقم 2555) . وأخرجـه أيضـا : ابن أبى شـــــــــيبة (5/217 ، رقم 25388) ، وهنـــــــاد فى الزهد (2/489 ، رقم 1003) ، وأبـــو يعلى (7/423 ، رقم 4446)ـ ، والديلمى (2/286 ، رقم 3322) .." [1]

"13018- سبعة فى **ظل العرش يوم** لا ظـل إلا ظلـه رجـل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله ورجـل قلبـه معلق بالمساجد من شدة حبـه إياهـا ورجـل يعطى الصـدقة بيمينـه فيكـاد يخفيهـا عن شـماله وإمـام مقسـط فى رعيتـه وامـرأة ذات جمال عرضت نفسها على رجل فتركها خوفـا من اللـه ورجـل كـان فى سرية فلقيهم العدو فانكشفوا فحمى أدبارهم حتى نجا ونجوا أو استشــــــــهد (ابن عســـــــــاكر عن أبى هريـــــــــرة) أخرجـــــــــه ابن عســـــــــاكر (66/234) .

13019- سـبعة لا ينظـر اللـه إليهم يـوم القيامـة ولا يـزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبـوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تـاب تـاب اللـه عليـه النـاكح يـده والفاعـل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب أبويه حتى يسـتغيثا والمـؤذى جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره (الحسن بن عرفة فى جزئه ، والـــــــبيهقى فى شـــــــعب الإيمــــــان عن أنس) أخرجه الـبيهقى فى شـعب الإيمـان من طريـق الحسـن بن عرفـة (4/378 ، رقم 5470) .." [2]

"13022- سـبعة يظلهم اللـه فى ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلـق فى المساجد ورجلان تحابا فى اللـه اجتمعـا عليـه وتفرقـا عليـه ورجـل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف اللـه رب العـالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حـتى لا تعلم شـماله مـا تنفـق يمينـه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عينـاه (أحمـد ، والبخـارى ، ومسـلم ،

1) جامع الأحاديث، 13/174
2) جامع الأحاديث، 13/239

والنسائى ، وابن حبان عن أبى هريرة . الترمذى - حسن صحيح - عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد . مسلم عن أبى سعيد وأبى هريرة معا)
حديث أبى هريرة : أخرجه أحمد (2/439 ، رقم 9663) ، والبخارى (1/234 ، رقم 629) ، ومسلم (2/715 ، رقم 1031) ، والنسائى فى الكبرى (3/461 ، رقم 5921) ، وابن حبان (10/338 ، رقم 4486) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (1/185 ، رقم 358) .." [1]
"أخرجه أحمد (1/5 ، رقم 17) ، والحميدى (1/3 ، رقم 2) ، والترمذى (5/557 ، رقم 3558) وقال : حسن غريب . والضياء (1/157 ، رقم 68) . وأخرجه أيضا : الحاكم (1/711 ، رقم 1938) ، وقال : صحيح الإسناد .
13129- سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون **أطيط العرش** (عبد بن حميد فى تفسيره ، والطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وابن مردويه عن أبى أمامة)
أخرجه الطبرانى (8/246 ، رقم 7966) قال الهيثمى (10/398) : فيه جعفر بن الزبير وهو متروك . والحاكم (2/402 ، رقم 3402) . وأخرجه أيضا : الرويانى (2/317 ، رقم 1278) .
ومن غريب الحديث : "أطيط" : صوت .
13130- سلوا الله اليقين والعافية (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بكر)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (2/161 ، رقم 1439) . وأخرجه أيضا : الضياء (1/157 ، رقم 68) .
13131- سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها (الطبرانى عن أبى بكرة)." [2]
"(4/1159 ، رقم 63927) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (1/46 ، رقم 30) ، وابن حبان فى الضعفاء (1/293 ، ترجمة 329 درست بن زياد) ، وقال : كان منكر الحديث جدا ولا يحل الاحتجاج بخبره ، وابن عدى (3/101 ، ترجمة 636 درست بن زياد) وقال : أرجو أنه لا بأس به . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص 149 ، رقم 1078) .
13492- الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (البخارى عن أبى

1) جامع الأحاديث، 13/241
2) جامع الأحاديث، 13/286

هريـــرة)
أخرجــــــــــــه البخــــــــــــارى (3/1171 ، رقم 3028)ــــــ .
13493- الشمس والقمـر وجوههمـا **إلى العرش وقفاهما** إلى النـــــــــــاس (الـــــــــــــديلمى عن ابن عمـــــــــــــرو)
أخرجه أيضـا : أبـو الشـيخ فى العظمـة (4/1141 ، رقم 6153)ـ .
13494- الشهادة تكفر كل شىء إلا الدين والغرق يكفـر ذلـك كلـه (الشـــــــــيرازى فى الألقـــــــــــاب عن ابن عمـــــــــــر)
أخرجـه أيضـا : ابن أبى عاصـم فى الجهـاد (2/655 ، رقم 279)ـ . وأورده الحافـظ فى تهـذيب التهـذيب (6/324 ، ترجمـة 696 عبـد العزيز بن يحيى) ، وقال : شيخ غير مشهور . وقال : هـو متن باطـل وإسناد مظلم .." (1)

"13499- الشهداء على بارق نهر بباب الجنـة فى قبـة خضـراء يخـرج عليـه رزقهم من الجنـة بكـرة وعشـيا (أحمـد ، وهنـاد ، وابن جريـر ، والطـبرانى ، وابن حبـان ، والحـاكم ، والـبيهقى فى شـعب الإيمـــــــــــــــــــــــان عن ابن عبـــــــــــــــــــــــاس)
أخرجه أحمد (1/266 ، رقم 2390) قال الهيثمى (5/294) : رجاله ثقــات ، وهنــاد فى الزهــد (1/127 ، رقم 166) ، وابن جريــر فى تفســيره (4/172) ، والطــبرانى (10/333 ، رقم 10825) ، وابن حبـــان (10/515 ، رقم 4658) ، والحـــاكم (2/84 ، رقم 2403) وقـال : صـحيح الإسـناد على شـرط مسـلم . والـبيهقى فى شـعب الإيمــان (4/19 ، رقم 4241) . وأخرجــه أيضــا : ابن أبى شــيبة (4/203 ، رقم 19321) ، وعبـد بن حميـد (ص 237 ، رقم 721)ـ ، والـــــرافعى (3/302) ، والـــــديلمى (2/361 ، رقم 3612)ــ .
13500- الشهداء عند الله على منابر من يـاقوت فى ظـل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله على كثيب من مسك فيقول لهم الـرب ألم أف لكم وأصدقكم فيقولـون بلى وربنـا (العقيلى عن أبى هريـرة)." (2)

"13513- الشيب فى مقدم الرأس [يمن] ثم العـذارين سـخاء وفى الـذوائب شـجاعة وفى القفـا شـؤم (الـديلمى عن ابن عمـر)
أخرجه الديلمى (2/373 ، رقم 3664) . وأورده أيضا : ابن عـدى (5/209 ، ترجمـة 1363 على بن الحسـن بن يعمـر) وقـال : هـذا

(1) جامع الأحاديث، 13/444
(2) جامع الأحاديث، 13/449

حديث باطل . قال الذهبى فى الميزان (5/146 ، ترجمة 5811 على بن الحسن بن يعمر) ، والحافظ فى اللسان (4/212 ترجمة 562 على بن الحسن بن يعمر) . : هذا باطل .
ومن غريب الحديث : "العذارين" : جانبى اللحية .
13514- الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الإسلام فإذا بلغ الرجل أربعين سنة وقاه الله الأدواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص (ابن عساكر عن أنس وفيه الوليد بن موسى العرشى قال العقيلى : روى عن الأوزاعى بواطيل لا أصل لها وقال ابن حبان : هذا الحديث منكر لا أصل له)." (1)
"13766- الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى الأرضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى العرش مرتين (أبو الشيخ ، والديلمى عن على)
أخرجه الديلمى (2/416 ، رقم 3846) . قال المناوى (4/235) : قال ابن الجوزى : موضوع . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص 63) .
13767- الصبر رضا (الحكيم ، وابن عساكر ، والديلمى عن أبى موسى)
ذكره الحكيم (2/292) ، وأخرجه ابن عساكر (25/247) ، والديلمى (2/415 ، رقم 3843) .
13768- الصبر عند أول صدمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . البزار عن ابن عباس)." (2)
"أخرجه ابن سعد (3/433) ، والحكيم (2/102) ، والحاكم (3/228 ، رقم 4924) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (6/393 ، رقم 32316) ، وابن حبان (15/506 ، رقم 7034) .
وللحديث أطراف منها : "اهتز عرش الرحمن لموت سعد" .

1) جامع الأحاديث، 13/454
2) جامع الأحاديث، 14/51

13884- ضمن الله لمن يخرج في سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد فى سبيل الله وتصديق بالله أن يدخله الجنة أو يرجعه الى بيته الذى خرج منه بما نال من غنيمة (ابن أبى عاصم فى الجهاد ، والديلمى عن أبى هريرة) [ز]
أخرجه ابن أبى عاصم فى الجهاد (ص 211 ، رقم 50) ، والديلمى (1/211 ، رقم 3887) .
13885- ضمن الله خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التى قال الله { يوم تبلى السرائر }[الطارق : 9] (البيهقى فى شعب عن أبى الدرداء)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (3/20 ، رقم 2751) .
13886- ضوال المسلم حرق النار (ابن سعد عن مطرف بن الشخير عن أبيه)
أخرجه ابن سعد (7/34) .." (1)
"أخرجه الديلمى (2/455 ، رقم 3952) . وأخرجه أيضا : الخطيب (4/18) ، وأورده والذهبى فى الميزان (1/209 ، ترجمة 275 أحمد بن إبراهيم البزورى) وقال : لا يدرى من هو وأتى بخبر باطل ، وعزاه لابن شاهين وقال : منقطع . قال الحافظ فى اللسان (1/130 ، ترجمة 401 أحمد بن إبراهيم البزورى) : فلعل المهدى أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا البزورى من العهدة .
13987- الطابع معلق **بالعرش** فإذا انتهكت الحرمة واجترءوا على الخطايا وعمل بالمعاصى بعث الله الطابع فيطبع على القلب فلا يعقل بعد ذلك شيئا (الديلمى عن ابن عمر)
أخرجه أيضا : ابن عدى (3/286 ، ترجمة 754 سليمان بن مسلم الخشاب) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (5/444 ، رقم 7214) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (2/775 ، رقم 1294).." (2)
"14091- عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (البخارى ، والطبرانى عن ابن عباس وأبى حبة الأنصارى)
أخرجه البخارى (1/135 ، رقم 342) ، والطبرانى (22/326 ، رقم 821) . وأخرجه أيضا : مسلم (1/148 ، رقم 163) ، وابن حبان (16/419 ، رقم 7406) .

1) جامع الأحاديث، 14/105
2) جامع الأحاديث، 14/148

14092- عرش كعرش موسى (البيهقى عن سالم بن عطية مرسلا . [ابن أبى شيبة عن الحسن مرسلا])
حديث سالم بن عطية : أخرجه البيهقى (2/439 ، رقم 4099) .
حديث الحسن : أخرجه ابن أبى شيبة (1/274 ، رقم 3145) .
14093- عرض على أول ثلاثة من أمتى يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف وفى لفظ وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن عبادة ربه وفقير متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله فى ماله وفقير فخور (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة)." [1]

"14722- فضلت على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلى ولا يعطى منه أحد بعدى (البيهقى فى شعب الإيمان عن حذيفة)
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (2/460 ، رقم 2399) .
14723- فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبى قبلى (الطيالسى ، وأحمد ، ومسلم ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبو عوانة ، والدارقطنى عن حذيفة)." [2]

"أخرجه الطيالسى (ص 56 ، رقم 418) ، ومسلم (1/371 ، رقم 522) ، والنسائى فى الكبرى (5/15 ، رقم 8022) ، وابن خزيمة (1/132 ، رقم 263) ، وابن حبان (4/595 ، رقم 1697) ، وأبو عوانة (1/253 ، رقم 874) ، والدارقطنى (1/175) . وأخرجه أيضا : البزار (7/264 ، رقم 2845) .

14724- فضلنا على الناس قبلنا بأربع خلال جعلت لنا الأرض مسجدا وترابها طهورا وأن صفوفنا فى صلاتنا كصفوف الملائكة

1) جامع الأحاديث، 14/187
2) جامع الأحاديث، 14/458

وهدانا الله ليوم الجمعة وضلت عنه اليهود والنصارى وأوتيت الآيات من خاتمة سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يؤتهن أحد قبلى ولا يؤتاهن أحد بعدى (ابن جرير فى تهذيبه عن حذيفة)
14725- فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون (الشافعى ، والبيهقى عن عطاء مرسلا)
أخرجه الشافعى فى الأم (1/230) ، والبيهقى (5/176 ، رقم 9610).
ولحديث عائشة أطراف منها : "الصوم يوم تصومون" ، "الفطر يوم يفطر" ، "يوم عرفة يوم يعرف" .." (1)
"14774- فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها **يكون العرش فإذا** سألتم الله فسلوه الفردوس (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن منيع ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم ، والبيهقى فى البعث ، والضياء عن عبادة بن الصامت)
أخرجه ابن أبى شيبة (7/43 ، رقم 34076) ، وأحمد (5/316 ، رقم 22747) ، وعبد بن حميد (ص 93 ، رقم 182) ، والترمذى (4/675 ، رقم 2531) ، والحاكم (1/153 ، رقم 269) ، والضياء (8/328 ، رقم 396) وقال : إسناده صحيح .
14775- فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام (الترمذى - حسن غريب - عن أبى هريرة)
أخرجه الترمذى (4/674 ، رقم 2529) وقال : حسن غريب .
14776- فى الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن (ابن عساكر عن أنس وفيه كثير بن سليم متروك)
أخرجه ابن عساكر (54/199) .." (2)
"14968- قال الله ثلاث من حافظ عليهن كان وليى حقا ومن ضيعهن فهو عدوى حقا الصلاة والصوم والغسل من الجنابة (البيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن مرسلا . ابن النجار عن أنس)
حديث أنس : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (3/19 ، رقم

---
(1) جامع الأحاديث، 14/459
(2) جامع الأحاديث، 14/479

2749) ، وقـــــــــال : هـــــــــــذا مرســــــــــل .
14969- قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجـل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجـيرا فاستوفى منـه ولم يعطـــه أجـــره (أحمــــد ، والبخــــارى عن أبى هريـــرة)
أخرجـه أحمـد (2/358 ، رقم 8677) ، والبخـارى (2/776 ، رقم 2114) .
14970- قـال اللــه حقت محبــتى للمتحـابين أظلهم فى **ظـل العرش يوم** القيامة يوم لا ظل إلا ظلى (ابن أبى الدنيا فى كتـاب الإخـــــــــــوان عن عبــــــــــــادة بن الصــــــــــــامت)
أخرجــــه ابن أبى الـــدنيا فى الإخــــوان (1/51 ، رقم 9) .
14971- قـال اللــه حقت محبــتى للمتحـابين فى وحقت محبـتى للمتجالســين فى وحقت محبــتى للمــتزاورين فى (الطــبرانى عن عبــادة)
أخرجه الطبرانى (20/81 ، رقم 154) .." (1)
"أخرجـه الـبيهقى فى شـعب الإيمـان (3/453 ، رقم 4044) ، وقـــــــــال : هكـــــــــــذا جـــــــــــاء مرســــــــــلا .
15321- قـولى اللهم اغفـر لى ولـه واعقبـنى منـه عقـبى حسـنة (مسـلم ، وأبـو داود ، والترمـذى ، والنسـائى ، وابن ماجـه عن أم ســـلمة)
أخرجــه مســلم (2/633 ، رقم 919) ، والترمــذى (3/307 ، رقم 977) ، وقـال : حسـن صـحيح . والنسـائى (4/4 ، رقم 1825) ، وابن ماجـــه (1/465 ، رقم 1447) . وأخرجـــه أيضـــا : أحمـــد (6/306 ، رقم 26650) .
15322- قولى اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شـىء مـنزل التـوراة والإنجيـل والقـرآن فـالق الحب والنوى أعـوذ بـك من شـر كـل شـىء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلـك شـىء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـىء وأنت الظـاهر فليس فوقـك شـىء وأنت البـاطن فليس دونـك شـىء اقض عـنى الدين وأغننى من الفقـر (الترمـذى - حسـن غـريب – وابن ماجـه ، وابن حبان عن أبى هريرة قـال جـاءت فاطمـة إلى النـبى - صـلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال ... فذكره)." (2)

(1) جامع الأحاديث، 15/58
(2) جامع الأحاديث، 15/205

"15429- كـان اللـه ولم يكن شـىء غـيره وكـان **عرشه** على الماء وكتب فى الذكر كل شىء هو كائن وخلـق السـموات والأرض (أحمد ، والبخارى ، والطبرانى عن عمران بن حصين . الحـاكم عن بريـــــــدة)
حديث عمران بن حصين : أخرجه أحمد (4/431 ، رقم 19889) ، والبخـــاري (3/1166 ، رقم 3019) ، والطـــبرانى (18/203 ، رقم 497) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (14/7 ، رقم 6140) ، والرويـانى (1/135 ، رقم 140) .
حـديث بريـدة : أخرجـه الحـاكم (2/371 ، رقم 3307) ، وقـال : صـــــــحيح الإســـــناد .
15430- كان اللواط فى قوم لوط فى النسـاء قبـل أن يكـون فى الرجـال بـأربعين سـنة (ابن أبى الـدنيا فى ذم الملاهى ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمـان ، وابن عسـاكر عن أبى صـخرة جـــــــامع بن شـــــــداد مرســـــلا)
أخرجـه ابن عسـاكر (50/320) ، والـبيهقى فى شـعب الإيمـان (4/375 ، رقم 5459) .
15431- كان الملك يرد عليه فلما رددت عليه صعد الملك فكرهت أن أتخلف بعده (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن زيد بن يـثيع) .." (1)
"وابن عساكر عن عبد الصمد بن على بن عبـد اللـه بن عبـاس عن أبيــــــــــه عن جـــــــــده)
أخرجـــــه الخطيب (1/386) ، وابن عســــاكر (36/243) .
15460- كـان فى عمـاء مـا تحتـه هـواء ومـا فوقـه هـواء ثم خلـق **عرشه** على الماء (أحمد ، وابن جريـر ، والطـبرانى ، وأبـو الشـيخ فى العظمة عن أبى رزين قال : قلت يا رسول اللـه أين كـان ربنـا قبــــل أن يخلــــق الســـــماء والأرض قــــال ... فـــــذكره)
أخرجـه أحمـد (4/11 ، رقم 16233) ، وابن جريـر فى التفسـير (12/4) ، والطبرانى (19/207 ، رقم 468) ، وأبو الشيخ (1/363 ، رقم 83) . وأخرجـه أيضـا : الطيالسـى (ص 147 ، رقم 1093) ، والترمـــــذى (5/288 ، رقم 3109) ، وابن ماجـــــه (1/64 ، رقم 182) .." (2)

1) جامع الأحاديث، 15/247
2) جامع الأحاديث، 15/265

"15504- كتاب الله وسنتى لن يتفرقا حتى يـردا على الحـوض (أبو نصر السجزى فى الإبانـة وقـال : غـريب جـدا عن أبى هريـرة)
15505- كتب اللـه على العبـاد خمس صـلوات فمن أتى بهن وقـد أدى حقهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن أتى بهن وقـد ضيع حقهن استخفافا لم يكن له عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمـه (ابن نصـــــــــــــــر عن أبى هريــــــــــــــرة)
أخرجــــــــــه أيضـــــــــا : ابن عـــــــــدى (3/35) .
15506- كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة **وعرشه** على المـاء (مسـلم عن ابن عمـرو)
أخرجه مسلم (4/2044 ، رقم 2653) . وأخرجه أيضا : الخطيب (2/252 ، رقم 721) .
15507- كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلـق الخلـق رحمـتى ســـبقت غضـــــبى (ابن ماجـــــــه عن أبى هريــــــــرة)
أخرجه ابن ماجه (1/67 ، رقم 189) .." (1)
"أخرجــــــــــه ابن عســــــــــاكر (17/37) .
15761- كلما طال عمر المسلم كان له خير (الطبرانى عن عـوف بن مالـــك)
أخرجه الطبرانى (18/57 ، رقم 104) . قال الهيثمى (10/204) : فيـــــــــه النهـــــــــاس بن قهم ، وهـــــــــــو ضــــــــــعيف .
15762- كلمات إذا قالهن العبد وضعهن ملك فى جناحـه ثم يخـرج بهن فلا يمـر على ملإ من الملائكـة إلا صـلوا عليهن وعلى قـائلهن حتى يضعهن بين يدى الرحمن سبحان اللـه والحمـد للـه ولا إلـه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وسبحان الله أنزاه الله عن الســـوء (ابن أبى شــــيبة عن موســــى بن طلحـــــة مرســـلا)
أخرجــــــــــه ابن أبى شــــــــيبة (6/74 ، رقم 29578) .
ومن غريب الحديث : "أنزاه الله عن السوء" أى نزهه وأبعـده اللـه عن الســـوء .
15763- كلمات الفرج لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه العلى العظيم لا إلـه إلا اللـه رب السـموات السـبع **ورب العرش الكـــــريم** (ابن أبى الـــــدنيا فى الفــــــرج عن ابن عبـــــاس)

(1) جامع الأحاديث، 15/289

أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة (1/408 ، رقم 636) عن على موقوفا .." (1)

"15766- كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاثا الحمد لله رب العالمين ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير (ابن عساكر عن على)

15767- كلمتان إحداهما ليس لها ناهية **دون العرش والأخرى** تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا الله والله أكبر (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (20/160 ، رقم 334) . قال الهيثمى (10/86) : معاذ بن عبد الله بن رافع لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

15768- كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة)." (2)

"15810- كم من عذق معلق أو مذلل لأبى الدحداح فى الجنة (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى - حسن صحيح – وابن حبان عن جابر بن سمرة)

أخرجه أحمد (5/90 ، رقم 20866) ، ومسلم (2/665 ، رقم 965) ، وأبو داود (3/205 ، رقم 3178) ، والترمذى (3/334 ، رقم 1014) ، وقال : حسن صحيح . وابن حبان (16/110 ، رقم 7157) .

15811- كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه لو نظرتم إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (3/304 ، رقم 4913) .

وللحديث شاهد عن الحكم بن عمير : أخرجه القضاعى (1/345 ، رقم 592) .

15812- كما تكونوا يولى عليكم (الحاكم فى تاريخه عن أبى بكر)

أخرجه أيضا : الصيداوى فى معجم الشيوخ (1/149) .

---

1) جامع الأحاديث، 15/385

2) جامع الأحاديث، 15/387

15813- كما لا تلتقى الشفتان على قول لا إله إلا الله كذلك لا تحتجب عن سماء سماء حتى تنتهى **إلى العرش لها** دوى كدوى النحل تشفع لصاحبها (الديلمى عن جابر) أخرجه الديلمى (3/304 ، رقم 4915) .." (1)

"15839- كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فإنها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة (ابن ماجه عن ابن مسعود) أخرجه ابن ماجه (1/501 ، رقم 1571) ، وقال البوصيرى (2/42) : هذا إسناد حسن .

15840- كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاث ليتسع ذوو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم وأطعموا وادخروا (الترمذى - حسن صحيح - عن بريدة) أخرجه الترمذى (4/94 ، رقم 1510) ، وقال : حسن صحيح .

15841- كنت وآدم فى الجنة فى صلبه وركب بى السفينة فى صلب أبى نوح وقذف بى فى النار فى صلب أبى إبراهيم لم يلتق أبواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة صفتى مهدى لا تتشعب شعبتان إلا كنت فى خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى وبالإسلام عهدى ونشر فى التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل نبى صفتى تشرق الأرض بنورى والغمام لوجهى وعلمنى كتابه ورقانى فى سمائه وشق لى أسماء من أسمائه **فذو العرش محمود** وأنا محمد ووعدنى أن يحبونى بالحوض." (2)

"15852- كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال أمن قلة قال لا أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى فى قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال (أحمد عن أبى هريرة) أخرجه أحمد (2/359 ، رقم 8698) . قال الهيثمى (7/287) : إسناد أحمد جيد .

15853- كيف أنت يا عثمان إذا لقيتنى يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول بين خاذل وقاتل وآمر فبينما نحن كذلك إذ ينادى مناد من **تحت العرش إن** عثمان قد

(1) جامع الأحاديث، 15/402
(2) جامع الأحاديث، 15/412

حكم فى أصـــــــحابه (ابن عســــــــاكر عن عائشـــــــة)
أخرجه ابن عساكر (39/291) .." (1)
"(2/339 ، رقم 1084) ، والترمـذى (4/620 ، رقم 2431)ـ ، وابن حبــــان (3/105 ، رقم 823) ، والحـــــاكم (4/603 ، رقم 8678) . وأخرجه أيضا : الحميدى (2/332 ، رقم 754) ، وأبو نعيم (5/105) وقـــــــــــــــال : غــــــــــــــــريب .
حـديث زيـد بن أرقم : أخرجـه أحمـد (4/374 ، رقم 19364)ـ ، والطــــــــــبرانى (5/195 ، رقم 5072) . قــــــــال الهيثمى (10/330) : رجالـه وثقـوا على ضـعف فهيم . وأخرجـه أيضـا : ابن عــــــــــــــــــدى (3/19 ، رقم 581)ـــــــــــــ .
حـــديث ابن عبـــاس : أخرجـــه أحمـــد (1/326 ، رقم 3010)ـ ، والطبرانى فى المعجم الأوسط (2/286 ، رقم 2000) ، والحاكم (4/603 ، رقم 8677) ، وابن أبى شـيبة (6/76 ، رقم 29587)ـ .
قال الهيثمى (7/131) : رواه الطبرانى وفيه عطيـة وهـو ضـعيف .
حـديث أبى هريـرة : أخرجـه أبـو الشـيخ (3/851 ، رقم 396)ـ .
15868- كيف أنعم وصاحب الصور قـد التقم القـرن وحـنى ظهـره ينظر **تجاه العـرش كـأن** عينيـه كوكبـان دريـان لم يطـرف قـط مخافـــــة أن يـــــؤمر من قبـــــل ذلـــــك (الخطيب عن أنس)
أخرجه الخطيب (5/153) .." (2)
"15979- لا إلــه إلا اللــه الحكيم الكــريم ســبحان اللــه **رب العـرش الكـريم** الحمـد للـه رب العـالمين اللهم اغفـر لى اللهم تجـاوز عـنى اللهم اعـف عـنى فإنـك عفـو غفـور (النسـائى ، وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال أخبرنى عمى أن النـبى - صـلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم - علمـــــه هـــــؤلاء الكلمـــــات)
أخرجـــه النســـائى فى الكـــبرى (6/165 ، رقم 10481) ، وابن عســــــــــــــــــاكر (27/365)ـــــــــــــــ .
15980- لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبـارك اللـه **رب العرش العظيم** والحمد للـه رب العـالمين (أحمـد ، وابن السـنى فى عمل يوم وليلة ، وابن حبـان ، والحـاكم ، والـبيهقى فى شـعب

1) جامع الأحاديث، 15/418
2) جامع الأحاديث، 15/427

الإيمان عن على قال علمنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بى كرب أن أقول فذكره)." (1)
"أخرجه الطبرانى (10/318 ، رقم 10773) ، قال الهيثمى (2/53) : فيه صالح بن حسان ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وابن عدى (2/390 ، ترجمة 512 حفص بن عمر) ، والبيهقي (5/329 ، رقم 10571) وقال : ضعيف .
16007- لا بأس إنما هو جذبة منك (عبد الرزاق ، والطبرانى عن أبى أمامة أن رجلا قال يا رسول الله مسست ذكرى وأنا أصلى قال ... فذكره)
أخرجه عبد الرزاق (1/116 ، رقم 425) ، والطبرانى (8/242 ، رقم 7945) .
16008- لا بأس بإسبال الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين فإنه كان فيمن كان قبلكم رجل خرج وعليه بردان يتبختر فيهما فنظر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته وأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيما بين الأرضين فاحذروا وقائع الله (ابن لال عن جابر بن سليم بن حربى التميمى)
أخرجه أيضا : الديلمى (5/203 ، رقم 7960) .
16009- لا بأس بألبان الأتن (ابن عدى ، والبيهقى عن رجل)." (2)
"16263- لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش فلا** أدرى كان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وابن حبان عن أبى سعيد)
أخرجه أحمد (3/40 ، رقم 11383) ، والبخارى (2/850 ، رقم 2281) ، ومسلم (4/1845 ، رقم 2374) ، وابن حبان (14/130 ، رقم 6237) .
16264- لا تخيرونى على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى أو كان ممن استثنى الله (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (2/264 ، رقم 7576) ، والبخارى (2/849 ، رقم

1) جامع الأحاديث، 15/479
2) جامع الأحاديث، 15/492

2280) ، ومسلم (4/1844 ، رقم 2373) ، وأبو داود (4/217 ، رقم 4671) . وأخرجه أيضا : الطحاوى (4/315) .

16265- لا تخيفوا أنفسكم بالدين (البيهقى عن عقبة بن عامر)
أخرجه البيهقى (5/355 ، رقم 10747) .." (1)

"16684- لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلى ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى (البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)
أخرجه البخارى (3/1254 ، رقم 3233) ، ومسلم (4/1843 ، رقم 2373) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (6/448 ، رقم 11458) .

16685- لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا (أحمد ، والبخارى ، والنسائى عن أبى سعيد وأبى هريرة)
أخرجه البخارى (2/767 ، رقم 2089) ، والنسائى (7/271 ، رقم 4553) . وأخرجه أيضا : مسلم (3/1215 ، رقم 1593) ، وأبو عوانة (3/392 ، رقم 5442) ، وابن حبان (11/395 ، رقم 5021) ، والطحاوى (4/67) .
ومن غريب الحديث : "جنيبا" : الجنيب هو أجود أنواع التمر .." (2)

"أخرجه الطبرانى (19/156 ، رقم 346) . قال الهيثمى (7/330) : فيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (7/503 ، رقم 37562) ، ونعيم بن حماد (2/649 ، رقم 1826) .

16833- لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دوى **حول العرش كدوى** النحل فيقول الرب ما لك فيقول منك خرجت وإليك أعود أتلى فلا يعمل بى فعند ذلك يرفع القرآن (الديلمى عن ابن عمرو)
أخرجه الديلمى (5/79 ، رقم 7513) .

16834- لا تقوم الساعة حتى يرضخ رءوس أقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط (الديلمى عن ابن عباس)
أخرجه الديلمى (5/88 ، رقم 7547) .

---
(1) جامع الأحاديث، 16/80
(2) جامع الأحاديث، 16/237

16835- لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (أبو نعيم ، وأبو نصر السجزى فى الإبانة عن ابن عمر)
أخرجه أيضا : الديلمى (5/86 ، رقم 7542) .." (1)
"18315- لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه (الطبرانى عن نهيك بن صريم)
أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (7/349) قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، والبزار ، ورجال البزار ثقات . وأورده أيضا : الحافظ فى الإصابة (6/476 ، ترجمة 8824 نهيك بن صريم السكونى) وعزاه للطبرانى وابن منده .
وللحديث أطراف أخرى منها : "لا تزالون تقاتلون الكفار" ، "يقاتل بقيتكم الدجال" .
18316- لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة فى واد يقال له برهوت يغشى الناس فيها عذاب أليم تأكل الأنفس والأموال تدور الدنيا كلها فى ثمانية أيام تطير طير الريح والسحاب حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ولها بين السماء والأرض دوى كدوى الرعد القاصف هى من رءوس الخلائق أدنى **من العرش قيل** يا رسول الله أسليمة هى يومئذ على المؤمنين والمؤمنات قال وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون كما تتسافد البهائم وليس فيهم رجل يقول مه مه." (2)
"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (5/109 ، رقم 4819)ـ .
وأخرجه أيضا : فى الكبير (5/151 ، رقم 4914) . قال الهيثمى (8/165) : فيه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
18492- لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شىء **دون العرش** (النسائى عن وائل بن حجر قال : سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - رجلا يقول فى الصلاة الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال... فذكره)
أخرجه النسائى فى الكبرى (1/323 ، رقم 1004)ـ .
ومن غريب الحديث : "نهنهها" : أى منعها وكفها .
18493- لقد احتظرت بحظارة شديدة من النار (النسائى عن أبى هريرة : أن امرأة قالت يا رسول الله قدمت ثلاثة من الولد قال...

1) جامع الأحاديث، 16/304
2) جامع الأحاديث، 17/341

فذكره . البغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وأبو مسـعود الـرازى فى مســـــــــــــــنده ،
والطبرانى ، والضياء عن زهير بن علقمة إلا أن فيه قالت مـات لى ابنـــــــــــــان)
حديث أبى هريرة : أخرجه النسائى (4/26 ، رقم 1877) .." (1)
"أخرجـــــه أحمـــــد (6/107 ، رقم 24808) ، قـــال الهيثمى (8/267) : إسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبـير لم يـدرك عائشـــــــــــــة . وابن عســــــــــــاكر (4/90) .
18496- لقد **اهتز العرش لوفاة** سعد بن معاذ (ابن أبى شـيبة ، وأحمد ، وابن سـعد ، وابن حبـان ، والهيثم بن كليب ، وسـمويه فى فوائده ، والطـبرانى ، والحـاكم ، والضـياء عن محمـد بن عمـرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده عن عائشة قالت : سمعت هــذا من أسيد بن حضير وهو يسير بينى وبين النـبى - صـلى اللـه عليـه وسلم - . قال ابن حجر فى أطراف المختارة : هو بمسـند عائشـة أشبه لأن هذا يكون أخذا له عن النـبى - صـلى اللـه عليـه وسـلم - كالسماع . ابن أبى شـيبة ، وابن سـعد ، والطـبرانى عن أبى سـعيد الخدرى . ابن أبى شيبة عن جـابر . ابن أبى شـيبة عن ابن عمـر)." (2)
"حديث محمد بن عمرو : أخرجه ابن أبى شــيبة (7/376 ، رقم 36803) ، وأحمد (4/352 ، رقم 19118) ، وابن سعد (3/434) ، وابن حبــان (15/503 ، رقم 7030) ، والطـــبرانى (1/204 ، رقم 553) ، والحاكم (3/327 رقم 5265) وقـال : صـحيح على شـرط مسلم . والضياء (4/273 ، رقم 1469) . قال الهيثمى (9/309) : رواه أحمــــد ، ورواه الطــــبرانى ، وأســـانيدها كلهـــا حســـنة .
حـديث أبى سـعيد الخـدرى : أخرجـه ابن أبى شـيبة (7/376 ، رقم 36804) ، وابن سعد (3/434) والطبرانى (6/10 ، رقم 5334) .
حـديث جـابر : أخرجـه ابن أبى شـيبة (7/375 ، رقم 36801) .
حديث ابن عمر : أخرجه ابن أبى شـيبة (7/375 ، رقم 36800) .
وللحـديث أطـراف أخـرى منهـا : "اهـتز **عرش** الـرحمن" : "اهـتز **العـــــــــــــــــــرش**" .
18497- لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصا ورجلا من

1) جامع الأحاديث، 17/413
2) جامع الأحاديث، 17/415

الأنصار قميصا وأعتق منها رقبة وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته (الطبرانى عن ابن عمر)." (1)

"18506- لقد تكلمت بأربع كلمات أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضا نفسه وسبحان الله زنة **عرشه** وسبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (1/353 ، رقم 3308) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (6/48 ، رقم 9990)

18507- لقد جاورنى عثمان بن عفان فى طبق أربعين صباحا وأربعين ليلة فما سمعت له خضخضة ما فنعم الجار عثمان (ابن عساكر عن جابر وفيه حبيب كاتب مالك)

أخرجه ابن عساكر (39/124) .

18508- لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين (الحاكم عن جابر)." (2)

"أخرجه البخارى (5/2012 ، رقم 4955) .

18536- لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شىء **دون العرش يعنى** قوله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه (ابن ماجه ، والطبرانى عن وائل بن حجر)

أخرجه ابن ماجه (2/1249 ، رقم 3802) ، والطبرانى (22/25 ، رقم 54) .

18537- لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين (الطبرانى عن عمار)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (9/223) قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، والبزار ، وفيه أبو يزيد الحميرى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

18538- لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح من بعده على سنته وهديه مائتى سنة (أبو يعلى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)." (3)

"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (1/191) قال الهيثمى : رجاله موثقون ، وقال فى (8/207) : رجاله ثقات ، وفى بعضهم

1) جامع الأحاديث، 17/416
2) جامع الأحاديث، 17/420
3) جامع الأحاديث، 17/436

خلاف . أخرجــه أيضــا : الطــبرانى فى الشــاميين (1/377 ، رقم 653) . وابن حبان من طريق أبى يعلى (14/130 ، رقم 6236) .
18539- لقـد قرأتهـا يعـنى سـورة الـرحمن على الجن ليلـة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلمـا أتيت على قولـه {فبـأى آلاء ربكمـا تكـذبان}[الـرحمن : 13] قـالوا ولا بشـىء من نعمـك ربنـا نكـــذب فلـــك الحمـــد (الترمـــذى - غـــريب - عن جـــابر) أخرجـــه الترمـــذى (5/399 ، رقم 3291) ، وقـــال : غـــريب .
18540- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماتـه (ابن أبى شـيبة ، ومسـلم ، وأبـو داود ، وابن ماجه عن ابن عباس عن جويرية . ابن حبان عن ابن عباس)." (1)

"18572- لقنوا موتاكم قـول لا إلـه إلا اللـه (أحمـد ، وعبـد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن أبى سعيد . مسلم ، وابن ماجه عن أبى هريرة . النسائى عن عائشـة . العقيلى عن حذيفـــة بن اليمـــان . النســـائى ، وابن ماجـــه عن عـــروة) حديث أبى سـعيد : أخرجـه أحمـد (3/3 ، رقم 11006) ، وعبـد بن حميـــــــــــــــد (ص 301 ، رقم 973) ، وأبــــــــــــــو داود (3/190 ، رقم 3117) ، وابن حبـــان (7/271 ، رقم 3003)ــ . حــديث أبى هريــرة : أخرجــه مســلم (2/631 ، رقم 917) ، وابن ماجـــــــــــــــــه (1/464 ، رقم 1444)ـــــــــــ . حـــديث عائشـــة : أخرجـــه النســـائى (1/601 ، رقم 1953)ـ .
18573- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين قالوا يا رسول الله كيف هى للأحياء قال أجـود وأجـود (ابن ماجـه ، والحكيم ، والطـــــبرانى عن عبـــــد اللـــــه بن جعفـــــر) أخرجه ابن ماجه (1/465 ، رقم 1446) ، قال البوصيرى (2/22) : هذا إسناد حسن . وذكره الحكيم (2/279) .." (2)

"18773- لما أسرى بى إلى السـماء دخلت الجنـة فـرأيت فى **ساق العرش الأيمن** لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدتـه بعلى ونصـــــــــــرته (الطـــــــــبرانى عن أبى الحمـــــــــراء) أخرجه الطبرانى (22/200 ، رقم 526) . قال الهيثمى (9/121) :

1) جامع الأحاديث، 17/437
2) جامع الأحاديث، 17/451

فيـــــــه عمـــــــــرو بن ثـــــــابت ، وهـــــــو مـــــــتروك .
18774- لمـا أسـرى بى إلى السـماء قربـنى ربى حـتى كـان بيـنى وبينه كقاب قوسين أو أدني بل أدنى قال يـا حبيـبى يـا محمـد قلت لبيك يا رب قال هل غمك أن جعلتك آخر النبيين قلت يا رب لا قـال حبيبى هل غم أمتك أن جعلتهم آخـر الأمم قلت يـا رب لا قـال أبلـغ أمتـك عـنى السـلام وأخـبرهم أنى جعلتهم آخـر الأمم لأفضح الأمم عندهم ولا أفضحهم عند الأمم (الخطيب ، والديلمى ، وابن الجوزى فى الواهيـــات عن أنس)
أخرجــه الخطيب (5/130) ، والـــديلمى (3/431 ، رقم 5321)ـ . وابن الجوزى فى العلل المتناهية (1/182 ، رقم 281) ، وقــال : لا يصح وأبو عبـد اللـه أحمـد بن محمـد المعـروف بـالنزلى والأنصارى وصاحب الشامة مجاهيل .." (1)
"بعشر أمثالها وأما التى فضل مـنى عليـك فتسـتغفرنى فـأغفر لـــك وأنـــا الغفـــور الـــرحيم (الـــديلمى عن أبى ســعيد الخـــدرى)
ومن غريب الحديث : "المأزمين" هو مثـنى مـأزم وهـو كـل طريـق بين جبلين ، وبين المشـــــــــعر وعرفـــــــــة مـــــــــأزمين .
18778- لمـا أسـلم عمـر أتـانى جبريـل فقـال قـد استبشـر أهـل السـماء بإسـلام عمـر (الحـاكم وتعقب ، وأبـو نعيم فى فضـائل الصـــــــــــــــــــحابة عن ابن عبـــــــــــــــــــاس)
أخرجـــــه الحـــــاكم (3/90 ، رقم 4491) ، وقـــــال : صـــحيح .
18779- لما أصـيب إخـوانكم بأحـد جعـل اللـه أرواحهم فى جـوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكـل من ثمارهـا وتـأوى إلى قناديـل من ذهب معلقـــة فى **ظـــل العـــرش فلما** وجـــدوا طيب مـــأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلـغ إخواننـا عنـا أنـا أحيـاء فى الجنـة نرزق كى لا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال اللـه أنـا أبلغهم عنكم (أحمد ، وأبو داود ، والحـاكم ، والـبيهقى ، وابن جريـر عن ابن عباس)." (2)
"18809- لما عرج بى إلى السـماء دخلت جنـة عـدن فـوقعت فى يـدي تفاحـة فلمـا وضـعتها فى يـدى انفلقت عن حـوراء عينـاء مرضية أشـفار عينهـا كمقـاديم أجنحـة النسـور فقلت لهـا لمن أنت قـــالت للخليفـــة من بعـــدك (الطـــبرانى عن عقبـــة بن عـــامر)

1) جامع الأحاديث، 18/26
2) جامع الأحاديث، 18/29

أخرجـه الطـبرانى فى الكبـير (17/285 ، رقم 785) . وأخرجـه أيضا : فى الأوسط (3/261 ، رقم 3089) . قال الهيثمى (9/46) : فيه بكر بن سهل قال الذهبى : مقارب الحـديث . عن عبـد اللـه بن سليمان العبدى ، وثقـه ابن حبـان ، وبقيـة رجالـه رجـال الصـحيح . والخطيب (9/463 ، ترجمة 5094 عبد الله بن سليمان بن يوسـف بن يعقوب) . وفى سند الجميع : عبـد اللـه بن سـليمان بن يوسـف بن يعقوب . قال الخطيب : حدث عن الليث بن سـعد حـديثا منكـرا ... فـأخرج لـه هـذا الحـديث .

18810- لما قضـى اللـه الخلـق كتب فى كتابـه فهـو عنـده **فوق العـرش إن** رحمـتى غلبت غضـبى (أحمـد ، والبخـارى ، ومسلم ، والدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة)." (1)

"أخرجه الحكيم (3/210) . وفى الحديث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا يعبث بلحيته فى الصلاة فقال . . . فذكره .

19020- لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الـذى لا جهـل معـه ولو عرفتم الله حـق معرفتـه لـزالت لـدعائكم الجبـال (الحكيم عن معـاذ)

أخرجـه الحكيم (3/106) .

19021- لو دعا لك إسرافيل وجبريل وميكائيـل **وحملـة العـرش وأنا** فيهم مـا تـزوجت إلا المـرأة الـتى كتبت لـك (ابن منـده ، وابن عسـاكر عن عـروة بن محمـد السـعدى عن أبيـه : أن رجلا قال يا رسول الله إنى أريد أن أتـزوج امـرأة فـادع لى قـال... فـذكره)

أخرجه ابن عساكر من طريق ابن منـده (52/395) ، وقـال : قـال ابن منـده : غـريب مـا كتبنـاه إلا من هـذا الوجـه .

19022- لو دعى بهذا الـدعاء على شـىء بين المشـرق والمغـرب فى ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا إله إلا أنت يـا حنـان يا منان يا بـديع السـموات والأرض يـا ذا الجلال والإكـرام (الخطيب عن جـابر)

أخرجه الخطيب (4/115) .." (2)

"19146- لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمـتى أن يكـون رمضان السنة كلها إن الجنـة لـتزين رمضـان من رأس الحـول إلى

---

1) جامع الأحاديث، 18/47

2) جامع الأحاديث، 18/122

الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة بيضاء مجوفة مما نعت الله {حور مقصورات فى الخيام}." (1)

"أخرجه أحمد (3/141 ، رقم 12462) ، وابن ماجه (2/1453 ، رقم 4340) ، وأبو يعلى (6/356 ، رقم 3682) ، وابن حبان (3/293 ، رقم 1014) ، والحاكم (1/717 ، رقم 1960) وقال : صحيح الإسناد . والضياء (4/388 ، رقم 1557) وقال : إسناده صحيح .

20096- ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعنى المعوذتين (ابن أبى شيبة عن عقبة بن عامر)

أخرجه ابن أبى شيبة (6/78 ، رقم 29604) .

20097- ما سألتهما يعنى أبويه ربى فيطيعنى فيهما وإنى لقائم يومئذ المقام المحمود ثم ينزل الله فيه على كرسيه يئط به كما يئط به الرجل من تضايقه كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة فيلبسهما ثم يقعد **مستقبل العرش ثم** أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله مقاما لا يقومه غيرى يغبطنى فيه الأولون والآخرون ويشق لى نهر من الكوثر إلى حوضى يجرى فى حال من المسك ورضراض نباته قضبان الذهب." (2)

"20211- ما قال عبد اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** اكفنى كل مهم من حيث شئت من أين شئت إلا أذهب الله همه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على)

ومن غريب الحديث : "مهم" : ما يكون سببا فى الهم والحزن .

20212- ما قال عبد قط يا رب ثلاثا إلا قال الله لبيك عبدى فيعجل الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (4/71 ، رقم 6223) .

20213- ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب

---
1) جامع الأحاديث، 18/173
2) جامع الأحاديث، 19/30

السماء حتى يفضى **إلى العرش ما** اجتنبت الكبائر (الترمذى - حسن غريب - عن أبى هريرة)
أخرجه الترمذى (5/575 ، رقم 3590) وقال : حسن غريب .
20214- ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا صعدت لا يردها حجاب فإذا وصلت إلى الله نظر الله إلى قائلها وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه (الخطيب عن أبى هريرة)
أخرجه الخطيب (11/394) .." (1)
"وللحديث أطراف أخرى منها : "ما عام بأمطر من عام" .
20546- ما من عبد أتى أخا له يزوره فى الله إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله فى ملكوت **عرشه** عبدى زارنى وعلى قراه ولن يرضى الله لعبده بقرى دون الجنة (أبو يعلى وأبو نعيم فى الحلية ، وابن النجار ، والضياء عن أنس)
أخرجه أبو يعلى (7/166 ، رقم 4140) ، وأبو نعيم فى الحلية (3/107) ، والضياء (7/236 ، رقم 2679) وقال : إسناده حسن .
20547- ما من عبد أذن فى أرض قى فيبقى شجر ولا مدر ولا سراب ولا شىء إلا استجلاه البكاء لقلة ذكر الله فى ذلك المكان (سمويه ، والديلمى عن أبى برزة الأسلمى)
أخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (1/123) .
20548- ما من عبد إلا فى رأسه حكمة بيد ملك فإن تواضع رفع بها وقال ارتفع رفعك الله وإن رفع نفسه جذبه إلى الأرض وقال انخفض خفضك الله (ابن صصرى فى أماليه عن أنس . [الطبرانى عن ابن عباس])." (2)
"ومن غريب الحديث : "فلوه" : المهر الصغير إذا فطم . "فصيلة" : ولد الناقة إذا فصل عن أمه .
20574- ما من عبد مسلم يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من بين أظفاره فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من أطراف شعره فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من باطنهما فإن أتى مسجد جماعة فصلى فيه فقد وقع أجره على الله

(1) جامع الأحاديث، 19/70
(2) جامع الأحاديث، 19/193

وإن قام فصلى ركعتين كانتا كفارة (عبد الرزاق عن عمرو بن عبسة)
أخرجه عبد الرزاق (1/52 ، رقم 154) .
20575- ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل (مسلم ، وأبو داود عن أبى الدرداء)
أخرجه مسلم (4/2094 رقم 2732) ، وأبو داود (2/89 ، رقم 1534) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (3/268 ، رقم 989) .
20576- ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عوفى (أحمد ، والترمذى - حسن غريب - عن ابن عباس)." (1)
"20584- ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا أنفق مثلها فيما يسخط الله وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعى معه فى حاجته قضيت أو لم تقض إلا ابتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على)
أخرجه أيضا : الديلمى (4/14 ، رقم 6041) . ضعفه المنذرى (2/109) ، وقال : رواه الأصبهانى ، وفيه نكارة .
وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشى فى حاجة أخيه المسلم" .
20585- ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه **إلى العرش فالذى** لا يستيقظ **دون العرش فتلك** الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ **دون العرش فتلك** الرؤيا التى تكذب (الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم وتعقب)." (2)
"حديث ابن عمر : أخرجه أيضا : الديلمى (4/24 ، رقم 6069) .
20685- ما من محرم يضحى للشمس حتى تغرب إلا غربت بذنوبه حتى يصير كيوم ولدته أمه (ابن زنجويه عن جابر)
أخرجه أيضا : البيهقى (5/70 ، رقم 8976) وقال : هذا إسناد ضعيف .
20686- ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف الله عنه بسم الله العظيم أسأل الله العظيم **رب العرش**

1) جامع الأحاديث، 19/204
2) جامع الأحاديث، 19/210

العظيم أن يشـــفيه ســـبع مــــرات (ابن النجـــار عن على)
قال الحسينى فى البيـان والتعريـف (2/198) : أخرجـه ابن النجـار فى التـــاريخ .
وللحـــديث أطـــراف منهـــا : "مـــا من مســـلم يعـــود مريضـــا" .
20687- ما من مسـلم ابتلاه اللـه فى جسـده إلا كتب اللـه لـه مـا كـــان يعمــــل فى صــــحته (البخـــــارى فى الأدب عن أنس)
أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (1/176 ، رقم 501) .." [1]
"20731- ما من مسـلم يعـود مريضـا لم يحضـر أجلـه فيقـول سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عـــوفى (ابن الســـنى فى عمـــل يـــوم وليلـــة عن ابن عبـــاس)
وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من عبد مسلم يعود مريضا" "ما من مـــــريض لم يحضــــر أجلـــه يعـــوذ بهـــذه الكلمـــات" .
20732- ما من مسلم يعود مسـلما غـدوة إلا صـلى عليـه سـبعون ألف ملك حتى يمسى وإن عاده عشية إلا صلى عليه سـبعون ألـف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة (الترمذى - حسن غـريب - وابن جريــــــــــــــــــر وصـــــــــــــــــحه عن على)
أخرجـــه الترمـــذى (3/300 ، رقم 969) وقـــال : حســـن غـــريب .
ومن غـــريب الحـــديث : "يعـــود" : العيـــادة هى زيـــارة المـــريض .
"خريــــــــــــــــــــــف" : أى بســـــــــــــــــــــــتان .
20733- ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له من الأجـر بقـدر مـا خرج من ثمرة ذلك الغـرس (ابن النجـار عن أنس . [الطـبرانى عن أبى أيـــوب])
حـــديث أبى أيـــوب : أخرجـــه الطـــبرانى (4/148 ، رقم 3968) .
وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من رجل يغرس غرسا" .." [2]
"أخرجـــه العقيلى (1/73 ، ترجمـــة 76 إســـماعيل بن إبـــراهيم المهـاجر) ، وهـو ضـعيف . والحـاكم (2/61 ، رقم 2326) وقـال : صحيح الإسناد والـبيهقى (6/35 ، رقم 10965) وقـال : إسـماعيل بن إبـراهيم بن مهـاجر ضـعيف وأبـوه غـير قـوى واختلـف عليـه .
وأخرجه أيضـا : الـدارقطنى (3/58 ، رقم 227) وقـال : إسـماعيل بن إبـــــراهيم بن مهـــــاجر ضـــــعيف ولم يـــــروه غـــــيره .
21180- مكتوب **حول العرش قبل** أن تخلق الـدنيا بأربعـة آلاف

---
1) جامع الأحاديث، 19/248
2) جامع الأحاديث، 19/267

عام {وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى} [طه : 82] (الديلمى عن على)
أخرجه الديلمى (4/122 ، رقم 6378) .
21181- مكتوب **على العرش لا** إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (إسماعيل بن عبد الغفار العارى فى الأربعين عن ابن عباس)
21182- مكتوب على باب الجنة قبل أن تخلق السموات والأرض بألفى سنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى (العقيلى عن جابر)
أخرجه العقيلى (1/33 ، ترجمة 15 أشعث بن عم حسن بن صالح) .." [1]
"21559- من أنظر معسرا أو ودع له كان فى ظل الله أو فى كنف الله يوم القيامة (ابن النجار عن أبى اليسر)
ومن غريب الحديث : "ودع" : أى ترك .
21560- من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله (مسلم ، وابن حبان عن أبى اليسر . ابن منده عن سمرة بن ربيعة العدوانى . الطبرانى عن أبى الدرداء)
حديث أبى اليسر : أخرجه مسلم (4/2301 ، رقم 3006) ، وابن حبان (11/423 ، رقم 5044) .
حديث أبى الدرداء : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (4/134) قال الهيثمى : فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومى وهو مجمع على ضعفه .
21561- من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح غريب - عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (2/359 ، رقم 8696) ، والترمذى (3/599 ، رقم 1306) وقال : حسن صحيح غريب .." [2]
"أخرجه الطيالسى (ص 109 ، رقم 810) ، وابن أبى شيبة (6/167 ، رقم 30398) ، وأحمد (5/357 ، رقم 23076) ، والبخارى (1/203 ، رقم 528) ، والنسائى (1/236 ، رقم 474) .
21757- من ترك صلاة لقى الله وهو عليه غضبان (الطبرانى ،

---
1) جامع الأحاديث، 19/448
2) جامع الأحاديث، 20/82

وابن النجار عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى (11/294 ، رقم 11782) . قال الهيثمى (1/295) : فيه سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى وسعدان بن يزيد . قلت : وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح .

21758- من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله (ابن أبى شيبة عن أبى الدرداء والحسن مرسلا)
أخرجه ابن أبى شيبة (6/167 ، رقم 30400) .

21759- من ترك لغريمه أو محا عنه كان فى **ظل العرش يوم** القيامة (أبو يعلى عن أبى قتادة)
أخرجه أيضا : الدارمى (2/340 ، رقم 2589) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (7/537 ، رقم 11259) .." (1)
"أخرجه الطبرانى (19/146 ، رقم 319) . قال الهيثمى (4/11) : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف .

21878- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة (ابن السنى عن أبى سعيد)
أخرجه أيضا : عبد الرزاق (3/378 ، رقم 6023) .

21879- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (ابن السنى ، والخطيب ، وابن النجار عن ثوبان)
أخرجه الخطيب (5/269) . وأخرجه أيضا : الرافعى (3/174) .

21880- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قام فصلى صلاة يعلم ما يقول فيها حتى يفرغ من صلاته كان كهيئة يوم ولدته أمه (عبد الرزاق عن عقبة بن عامر)
أخرجه عبد الرزاق (1/45 ، رقم 142) .." (2)

(1) جامع الأحاديث، 20/152
(2) جامع الأحاديث، 20/194

"(5/491 رقم 3428) وقـال : غـريب . وابن ماجـه (2/752 ، رقم 2235) ، والطــبراني (12/300 ، رقم 13175) ، والحــاكم (1/721 ، رقم 1974) ، وأبو نعيم فى الحلية (2/355) ، والضـياء (1/296 ، رقم 186) وقال : إسناده ضـعيف . وأخرجـه أيضـا : عبـد بن حميــد (ص 39 ، رقم 28) ، والــبزار (1/238 ، رقم 125)ـ .

22156- من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخـل فاسـقا وأكــل مــا لا يحــل لــه (الــبيهقى ، وابن النجــار عن عائشــة) أخرجه البيهقى (7/265 ، رقم 14324) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوســــــــــــط (8/160 ، رقم 8270)ــــــــ .

22157- من دخل على مريض لم يحضـر وفاتـه فقـال أسـأل اللـه **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات شفى (ابن أبى شيبة عن ابن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاس) أخرجه ابن أبى شيبة (6/62 ، رقم 29494) . وأخرجه أيضـا : عبـد بن حميـــــــــــــد (ص 237 ، رقم 718) ، وأبــــــــــــو يعلى (4/366 ، رقم 2483) .." (1)

"22167- من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل اللـه شـيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحـده لا شـريك لـه له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قــــــوة إلا باللـــــــــه (الطــــــــبرانى عن معاويــــــــة) أخرجـــــه الطــــبرانى (19/361 ، رقم 849) . قــــال الهيثمى (10/157) : إســـــــــــــــــناده حســــــــــــــــن .

22168- من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم استجيب له سـبحان الـذى فى السـماء **عرشه** سـبحان الـذى فى الأرض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سـبحان الـذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى في الهواء روحه سـبحان الـذى رفـع السـماء سـبحان الـذى وضـع الأرض سـبحان الـذى لا منجـا منـه إلا إليـه (الطــــــــــــــــــبرانى عن ابن مســــــــــــــــــعود) أخرجـــه الطـــبرانى (10/227 ، رقم 10554) . قـــال الهيثمى (3/252) : فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين .." (2)

---
1) جامع الأحاديث، 20/299
2) جامع الأحاديث، 20/304

"22429- من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة فليشهد بابا من أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار (الكيسانى ، والخليلى بن عبد الجبار معا فى فضائل قزوين ، والرافعى عن ابن عباس ، وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الرافعى : أساءوا القول فيه)
أخرجه الرافعى (1/13) . قال البخارى فى التاريخ الكبير (7/377) : يرمى بالكذب .
ومن غريب الحديث : "ليوث" : جمع ليث وهو الأسد والمراد شجعان .
22430- من سره أن يفرج الله كربته وأن يعطيه مسألته وأن يظله فى ظل **عرشه** يوم القيامة فلينظر معسرا أو فليضع له (عبد الرزاق عن أبى اليسر)
أخرجه أيضا : ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة (1/395) .
22431- من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن عمر . ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه مرسلا)
حديث عمر : أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (6/139 ، رقم 30133) .." (1)
"22477- من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اكتب شهادتى هذه فى عليين وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين واجعلها لى عندك عهدا توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد بدرت إليه بطاقة من **تحت العرش فيها** أمانة من النار (البيهقى فى الدعوات ، وابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة)
ومن غريب الحديث : "بدرت" : أى سبقت .
22478- من سمع المنادى فلم يمنعه من اتباعه عذر خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلى (أبو داود ، والدراقطنى ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عباس)
أخرجه أبو داود (1/151 ، رقم 551) ، والدارقطنى (1/420) ،

1) جامع الأحاديث، 20/389

والحـاكم (1/373 ، رقم 896) ، والـبيهقى (3/75 رقم 4826)ـ . وأخرجـه أيضـا : ابن عـدى (7/213 ، ترجمـة 2112 يحـيى بن أبى حية أبو جناب)ـ .." (1)

"22567- من شهد أن لا إلـه إلا اللـه وأن محمـدا رسـول اللـه وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قيل يا رسول اللـه ألا أخـرج فـأؤذن النـاس قال لا ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة بين كل درجتين فيها مثل مـا بين السـماء والأرض وأعلى درجـة منهـا الفـردوس وعليهـا **يكون العرش وهى** أوسـط شـىء من الجنـة ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة وإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس (الطـبرانى عن معـاذ) أخرجـــــــــه الطـــــــــبرانى (20/158 ، رقم 330)ــــــ .

22568- من شـهد أن لا إلـه إلا اللـه وأن محمـدا عبـده ورسـوله مخلصـا دخـل الجنـة (الطـبرانى فى الأوسـط عن أبى الـدرداء . البـــاوردى ، وابن منـــده عن ســـعيد بن وائـــل الجـــذامى) أخرجـه أيضـا : النسـائى فى الكـبرى (6/276 ، رقم 10964)ـ .

22569- من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وآمن بالبعث والحسـاب دخـل الجنـة (ابن صصـرى فى أماليـه عن راعى النبى - صلى الله عليه وسلم -)." (2)

"22906- من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسـه ثم قـال سـبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك عــوفى إن لم يكن أجلـــــه حضـــــر (الحـــــاكم عن ابن عبـــــاس) أخرجـــــــــه الحـــــــــاكم (1/493 ، رقم 1269)ــــــ .

22907- من عـاد المـريض خـاض فى الرحمـة فـإذا جلس عنـده اغتمس فيهـــا (الطـــبرانى فى الأوســـط عن أبى هريـــرة) أخرجـه الطـبرانى فى الأوسـط (2/352 ، رقم 2205) . وأخرجـه أيضا : فى الصـغير (1/101 ، رقم 139) قـال الهيثمى (2/298)ـ : رجالـــه ثقـــات غـــير شـــيخ الطـــبرانى فـــإنى لم أعرفـــه .

22908- من عاد مريضا أو زار أخا له فى الله نـاداه منـاد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنـة مـنزلا (الترمـذى - غـريب - وابن ماجـــــــــه ، وابن جريـــــــــر عن أبى هريـــــــــرة)

---

1) جامع الأحاديث، 20/407
2) جامع الأحاديث، 20/444

أخرجه الترمذى (4/365 ، رقم 2008) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (1/464 ، رقم 1443) .." [1]

"أخرجه البيهقى (4/59 ، رقم 6879) ، وابن عساكر (55/5) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (7/12 ، رقم 9279) .

22918- من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله [العظيم] **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض (أبو داود ، والحاكم عن ابن عباس) أخرجه أبو داود (3/187 ، رقم 3106) ، والحاكم (1/493 ، رقم 1268) وقال : صحيح على شرط البخارى . وأخرجه أيضا : الضياء (10/368 ، رقم 394) .

22919- من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع (مسلم ، والطبرانى ، وابن جرير عن ثوبان) أخرجه مسلم (4/1989 ، رقم 2568) ، والطبرانى (2/101 ، رقم 1446) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص 132 ، رقم 988) ، وابن حبان (7/223 ، رقم 2957) .

22920- من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها (أحمد ، ومسلم ، وابن جرير ، والطبرانى عن ثوبان)." [2]

"23108- من قال إذا أصبح وإذا أمسى ربى الله توكلت عليه وهو **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما ثم مات دخل الجنة (ابن السنى عن بريدة)

23109- من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذى كفانى وآوانى والحمد لله الذى أطعمنى وسقانى والحمد لله الذى من على فأفضل اللهم إنى أسألك بعزتك أن تنجينى من النار فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم (ابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء عن أنس) أخرجه الحاكم (1/730 رقم 2001) وقال : صحيح الإسناد .

---

1) جامع الأحاديث، 21/51

2) جامع الأحاديث، 21/55

والبيهقى فى شعب الإيمان (4/93 رقم 4382) والضياء (4/401 ، رقم 1574) .." (1)
"23122- من قال اللهم أعنى على أداء شكرك وذكرك وحسن عبادتك فقد اجتهد فى الدعاء (الخطيب ، والديلمى عن أبى سعيد)
أخرجه الخطيب (5/157) .
23123- من قال اللهم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك** وأشهد من فى السموات وأشهد من فى الأرض أنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار (الضياء عن أبى هريرة)
أخرجه أيضا : الحاكم (1/704 ، رقم 1920) وقال : صحيح الإسناد .
23124- من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى (الطبرانى ، والبغوى عن رويفع بن ثابت)
أخرجه الطبرانى (5/25 ، رقم 4480) قال الهيثمى (10/163) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة .." (2)
"23127- من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب (البخارى ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة)
أخرجه البخارى (4/1808 ، رقم 4527) ، والترمذى (5/373 ، رقم 3245) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (2/1428 ، رقم 4274) . وأخرجه أيضا : الحاكم (2/638 ، رقم 4122) وقال : صحيح على شرط الشيخين .
23128- من قال إنى عالم فهو جاهل (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر)
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (7/59 ، رقم 6846) قال الهيثمى (1/186) : فيه ليث بن أبى سليم .
23129- من قال بسم الله حين يتوضأ فإذا فرغ من وضوئه قال

(1) جامع الأحاديث، 21/117
(2) جامع الأحاديث، 21/123

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبعت بطابع ثم جعلت **تحت العرش حتى** يوافى بها صاحبها يوم القيامة (ابن النجار عن أبى سعيد)
أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (3/21 ، رقم 2754) .." (1)

"23151- من قال حين يصبح أو حين يمسى اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه فمن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار (أبو داود ، وابن السنى ، والضياء عن أنس)
أخرجه أبو داود (4/317 ، رقم 5069) ، والضياء (7/226 ، رقم 2664) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (5/185) وقال غريب .

23152- من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له عشر حسنات (الطبرانى عن أم سلمة)
أخرجه الطبرانى (23/370 ، رقم 875) قال الهيثمى (10/117) : فيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف .

23153- من قال حين يصبح الحمد لله ربى لا أشرك به شيئا أشهد أن لا إله إلا الله ظل مغفورا له ومن قالها حين يمسى بات مغفورا له (ابن السنى عن عمرو بن معديكرب)." (2)

"23154- من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك غفر الله له ما أصاب فى يومه ذلك من ذنب وإن هو قالها حين يمسى غفر الله له ما أصاب فى تلك الليلة من ذنب (أبو داود ، والترمذى - غريب - والنسائى ، وابن عساكر ، والضياء عن أنس)
أخرجه أبو داود (4/320 ، رقم 5078) ، والترمذى (5/527 ، رقم 3501) وقال : غريب . والنسائى فى الكبرى (6/6 ، رقم 9838) ، وابن عساكر (58/97) .

23155- من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد

---
1) جامع الأحاديث، 21/125
2) جامع الأحاديث، 21/136

من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولـك الشـكر على ذلك فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسـى فقـد أدى شـكر ليلتـه (أبـو داود ، وابن حبـان ، والبغـوى ، والطـبرانى ، وابن السـنى ، والـبيهقى فى شـعب الإيمـان عن عبـد اللـه بن غنـام البياضى)." (1)

"23157- من قال حين يصـبح ثلاث مـرات اللهم لـك الحمـد لا إله إلا أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك ديـنى أصـبحت على عهـدك ووعـدك مـا اسـتطعت أتـوب إليـك من سـيئ عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فإن مات فى ذلـك اليـوم دخل الجنة وإن قال حين يمسى ثلاث مرات فمات فى تلـك الليلـة دخـــــل الجنـــــــة (الطـــــــبرانى عن أبى أمامـــــــة) أخرجه الطبرانى (8/196 ، رقم 7802) قال الهيثمى (10/114) : فيـــــــه على بن يزيـــــــد الألهـــــــانى وهـــــــو ضـــــــعيف . (5918)23158- من قـال حين يصـبح ربى اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشـأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أشهد أن اللـه على كـل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما أعـوذ بالـذى يمسـك السـماء أن تقـع على الأرض إلا بإذنـه من شـر كـل دابـة أنت آخـذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم لم يصبه فى نفسـه ولا أهلـه ولا ماله شىء يكرهه (ابن السنى عن أبى الدرداء)." (2)

"23164- من قال حين يصبح وحين يمسـى أربـع مـرات اللهم إنى أشهدك وملائكتك وحملة **عرشك** وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لـك وأن محمـدا عبـدك ورسـولك أربعـا غـدوة وأربعـا عشـية ثم مـات دخـل الجنـة (ابن عسـاكر عن أنس) أخرجـــــــه ابن عســـــــاكر (66/279) ــــــ . 23165- من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم أنت ربى لا إلـه إلا أنت خلقتـنى وأنـا عبـدك وأنـا على عهـدك فـاغفر لى إنـه لا يغفـر الذنوب إلا أنت فإن مات من يومه أو ليلتـه غفـر لـه وأدخـل الجنـة (ابن ســـــــــعد عن شـــــــــداد بن أوس) أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (6/150 ، رقم 10417) .." (3)

1) جامع الأحاديث، 21/137
2) جامع الأحاديث، 21/139
3) جامع الأحاديث، 21/142

"23167- من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (2/371 ، رقم 8821) ، ومسلم (4/2071 ، رقم 2692) ، وأبو داود (4/324 ، رقم 5091) ، والترمذى (5/513 ، رقم 3469) وقال : حسن صحيح غريب . وابن حبان (3/142 ، رقم 860)________________ .
23168- من قال حين يصلى الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك فذلك خير له من أن يجمع له ما بين المشرق والمغرب ويدأب الملائكة أياما يكتبون ولا يحصون ما قال (ابن عساكر عن أنس وفيه أبو هرمز لا يعرف)
أخرجه ابن عساكر (34/120)____ .
ومن غريب الحديث : "يدأب" : أى يتعب .." [1]
"23196- من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت **بالعرش** لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله وهى مختومة كما قالها (الطبرانى عن ابن عباس)
أخرجه الطبرانى (12/174 ، رقم 127999) قال الهيثمى (10/209) : فيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف .
23197- من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر (ابن السنى ، والطبرانى فى الأوسط ، وابن عساكر ، وابن النجار عن أنس ، وفيه خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ضعفه أحمد ووثقه ابن معين)
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (7/356 ، رقم 7717) ، وابن عساكر (16/382) قال الهيثمى (2/168) : فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جدا .." [2]
"23226- من قال كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** سبع

1) جامع الأحاديث، 21/144
2) جامع الأحاديث، 21/157

مرات كفاه الله ما همه من أمر الدنيا وأمر الآخرة صادقا كان بها أو كاذبا (ابن السنى ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)
أخرجه ابن عساكر (36/193) .
23227- من قال كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير كتب أفضل أهل ذلك اليوم عملا إلا من قال [مثل ما قال] أو أكثر (الطبرانى عن ابن عمرو)
23228- من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الأعلى لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له (ابن شاهين فى الترغيب ، وابن عساكر عن أبان عن أنس)
أخرجه ابن عساكر (12/247) .." (1)
"23229- من قال لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت خير الغافرين غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (الديلمى عن ابن عباس)
أخرجه الديلمى (3/475 ، رقم 5471) .
23230- من قال لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءا وظلمت نفسى فتب على إنك أنت التواب الرحيم غفرت ذنوبه ولو كان فارا من الزحف (ابن النجار عن ابن عباس)
أخرجه أيضا : الديلمى (3/475 ، رقم 5471) .
23231- من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة (أحمد عن حذيفة)
أخرجه أحمد (5/391 رقم 23372) قال الهيثمى (7/215) رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتى وهو ثقة .
23232- من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر (الدولابى ، وابن عساكر عن الزهرى مرسلا)." (2)

---
1) جامع الأحاديث، 21/170
2) جامع الأحاديث، 21/171

"أخرجـــــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (65/276)ــــــ .
23233- من قـال لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه رب السموات **ورب العرش العظيم** ثلاث مرات كـان مثـل من أدرك ليلـــــة القــــــدر (ابن عســــاكر عن الزهـــــرى مرســـــلا) أخرجـــــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (19/155)ــــــ .
23234- من قـال لا إلـه إلا اللـه دخـل الجنـة وإن زنى وإن سـرق (الطـــبرانى فى الأوســـط عن ســـلمة بن نعيم الأشـــجعى) أخرجـه الطـبرانى فى الأوسـط (2/328 ، رقم 2124) . وأخرجـه أيضــــــــا : فى الكبــــــــير (7/48 ، رقم 6348)ــــــ .
وللحديث أطراف أخرى منها : "من لقى الله لا يشـرك بـه شـيئا" .
23235- من قال لا إله إلا الله صباحا ثم قالها مساء نادى مناد من السماء ألا اقرنوا الآخرة بـالأولى ثم ألقـوا مـا بينهمـا (الـديلمى عن جـــابر)
أخرجــــــــــه الــــــــــديلمى (3/474 ، رقم 5468)ــــــ .
23236- من قال لا إله إلا الله صعدت فلا يردها حجاب حتى تصـل إلى الله فإذا أوصلت إلى الله نظر الله إلى صاحبها وحق على اللـه أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه (ابن صصـرى فى أماليـه عن سـعيد بن زيد)." (1)
"23438- من قرأ سورة الكهف كما أنزلت رفـع اللـه لـه نـورا من حيث قرأها إلى مكة ومن قال إذا توضأ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع بطـابع ثم جعلت **تحت العرش حتى** يؤتى بصاحبها يوم القيامة (البيهقى فى شعب الإيمـــــــــــــــــــــان عن أبى ســـــــــــــــعيد)
أخرجــه الــبيهقى فى شــعب الإيمــان (3/21 ، رقم 2754)ــ .
23439- من قـرأ سـورة الكهـف كمـا أنـزلت كـانت لـه نـورا يـوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسـلط عليـه (الطـبرانى فى الأوسـط ، والحـاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى ، والضياء عن أبى سعيد).ـ" (2)
"23474- من قرأ { قل هو الله أحد } عشية عرفة ألـف مـرة أعطـــاه اللـــه مـــا ســـأل (أبـــو الشـــيخ عن ابن عمـــر)
23475- من قـرأ { قـل هـو اللـه أحـد } على طهـارة مائـة مـرة

---
1) جامع الأحاديث، 21/172
2) جامع الأحاديث، 21/255

كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة ورفع له من العمل فى يومه ذلك مثل عمل نبى وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وبراءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشيطان ولها دوى **حول العرش تذكر** بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه ابن عدى (3/58 ، ترجمة 610 الخليل بن مرة) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (2/508 ، رقم 2550) .

23476- من قرأ { قل هو الله أحد } فكأنما قرأ ثلث القرآن (أبو عبيد ، وأحمد ، والنسائى ، وابن منيع ، ومحمد بن نصر ، والدارقطنى فى الأفراد ، وابن مردويه ، والضياء عن أبى بن كعب)." (1)

"23676- من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (الترمذى وضعفه ، وابن ماجه ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن أبى أوفى . ورواه ابن النجار فزاد فى آخره ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله)

أخرجه الترمذى (2/344 رقم 479) وقال : غريب وفى إسناده مقال . وابن ماجه (1/441 ، رقم 1384) ، والحاكم (1/466 ، رقم 1199) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (3/175 ، رقم 3265) .." (2)

"(24062) من نظر إلى عورة أخيه متعمدا لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (2/356 ،

---

(1) جامع الأحاديث، 21/268

(2) جامع الأحاديث، 21/339

رقم 391) ـــ .

24063) من نظـر إلى فرجـة فى صـف فليسـدها بنفسـه فـإن لم يفعل فمر مار فليتخط على رقبته فإنه لا حرمة لـه (الطـبرانى عن ابن عبـــاس)

أخرجه الطبرانى (11/104 ، رقم 11184) قال الهيثمى (2/95) : فيـــــــــه مســـــــــلمة بن على وهـــــــــو ضـــــــــعيف .

24064) من نظر فى الدنيا إلى من فوقه وفى الدين إلى من تحته لم يكتبه الله صـابرا ولا شـاكرا ومن نظـر فى الـدنيا إلى من تحتـه وفى الـدين إلى من فوقـه كتبـه اللـه صـابرا شـاكرا (أبـو نعيم فى الحليـــــــة ، والـــــــبيهقى فى شـــــــعب الإيمـــــــان عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (8/286) ، والبيهقى فى شـعب الإيمـان (4/137 ، رقم 4575) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ .

24065) من نفس عن غريمه أو محا عنه كـان فى **ظل العـرش يوم** القيامة (أحمد ، ومسلم ، وعبد بن حميـد ، والـدارمى عن أبى قتادة)." [1]

"أخرجه أبو داود (3/273 ، رقم 3456) ، والنسائى (7/251 ، رقم 4483) ـــ .

24460- المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون البيع كـان عن خيار فـإن كـان الـبيع عن خيـار فقـد وجب الـبيع (النسـائى عن ابن عمـــر)

أخرجه النسائى (7/248 ، رقم 4467) . وأخرجه أيضا : أبـو عوانـة (3/265 ، رقم 4913) ، والطــبرانى فى الأوســط (7/315 ، رقم 7604) ـــ .

24461- المتبايعـان كـل واحـد منهمـا بالخيـار على صـاحبه مـا لم يتفرقـا إلا بيـع الخيـار (مالـك ، والبخـارى ، ومسـلم ، وأبـو داود ، والنســــــــــــــــــــــــائى عن ابن عمـــــــــــــــــــــــــــر)

أخرجـــه مالـــك (2/671 ، رقم 1349) ، والبخـــارى (2/743 ، رقم 2005) ، ومسـلم (3/1163 ، رقم 1531) ، وأبـو داود (3/272 ، رقم 3454) ، والنسـائى (7/248 ، رقم 4465) . وأخرجـه أيضـا : الشـافعى فى الأم (3/4) ، وأبـو عوانـة (3/267 ، رقم 4922) ، وابن حبـــان (11/283 ، رقم 4916) ، والـــبيهقى (5/268 ، رقم 10210) ـــ .

---

1) جامع الأحاديث، 21/478

24462- المتحــابون فى اللــه على كراســى من يــاقوت **حــول العرش** (الطبرانى عن أبى أيوب)." (1)

"أخرجــه الطــبرانى (4/150 ، رقم 3973) ، قــال الهيثمى (10/277) : فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ، وقد وثق على ضعف كثير . وأخرجه أيضا : ابن عدى (4/156 ، ترجمة 979 عبد اللـــه بن عبـــد العزيـــز بن أبى ثـــابت) .

24463- المتحابون فى الله على منابر من نور فى **ظل العــرش يــوم** لا ظــل إلا ظلــه (الطــبرانى عن عبــادة بن الصــامت)

24464- المتحــابون فى اللــه على منــابر من نــور يــوم القيامــة يغبطهم الشهداء والصالحون (الحاكم عن معاذ . ابن النجار عن جـــابر)

حـــديث معـــاذ : أخرجـــه الحـــاكم (4/466 ، رقم 8296) .

24465- المتحابون فى الله فى **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون (الطــبرانى عن معـــاذ)

أخرجه الطبرانى (20/88 ، رقم 168) .." (2)

"24466- المتحابون فى اللـه فى ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظلـه على منـابر من نـور يغبطهم بمجلسـهم من الـرب النـبيون والصـديقون والشـهداء (عبـد اللـه بن أحمـد ، وابن أبى الـدنيا فى كتاب الإخوان ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحـاكم وابن عسـاكر عن معـــاذ بن جبـــل)

أخرجه أحمـد (5/328 ، رقم 22834) ، وابن حبـان (2/338 ، رقم 577) ، والحاكم (4/187 ، رقم 7316) وقال : صحيح على شــرط الشيخين . وابن عساكر (58/426) . وأخرجه أيضا : الطــبرانى فى الأوســـط (7/64 ، رقم 860) .

24467- المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق (أبـو نعيم فى الحليـــة عن ســـلمان فى الرجـــل يتحـــدث عن أهلـــه)

أخرجـــــه أبـــــو نعيم فى الحليـــــة (1/185) .

ومن غريب الحـديث : "يتفاسـدان" : أى يـنزو الـذكر على الأنـثى .

24468- المتربصون هم الأقلون عليهم لعنة الله (الديلمى عن عبد

---

1) جامع الأحاديث، 22/121

2) جامع الأحاديث، 22/122

اللـــــــــــــــــــــــــــــــه بن جـــــــــــــــــــــــــــــــراد)
أخرجه الديلمى (4/199 ، رقم 6611) .." (1)
"أخرجه الترمذى (4/165 ، رقم 1621) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (10/484 ، رقم 4624) . وأخرجـه أيضـا : ابن المبـارك فى الجهاد (1/142 ، رقم 175) ، وأحمد (6/20 ، رقم 23997) ، والطـبرانى (18/309 ، رقم 797) ، والـبيهقى فى كتـاب الزهـد الكبـير (2/163 ، رقم 369) ، والقضـاعى (1/140 ، رقم 184) ، والـــــــــــــــديلمى (4/206 ، رقم 6629) .
24488- المجـرة الـتى فى السـماء هى عـرق الأفعى الـتى **تحت العـــرش** (الطــــبرانى ، وابن عســـاكر عن معـــاذ بن جبـــل)
أخرجه الطبرانى (20/67 ، رقم 123) ، وابن عساكر (33/417) .
وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسـط (7/31 ، رقم 6760) . قـال الهيثمى (8/135) : فيـه عبـد الأعلى بن أبى عمـرة ، ولم أعرفـه ، وبقيــــــــــــــــــة رجالــــــــــــــــــه ثقــــــــــــــــــات .
24489- المجـوس طائفـة من أهـل الكتـاب فـاحملوهم على مـا تحملون عليه أهل الكتاب (أبو نعيم فى المعرفـة عن عبـد الـرحمن بن عـــوف)
24490- المحتكر ملعون (الحاكم عن عمر)." (2)
"أخرجـه الحـاكم (4/149 ، رقم 7184) . وأخرجـه أيضـا : أبـو يعلى (3/137 ، رقم 1568) قـال الهيثمى (7/305) : فيـه محمـد بن سـليمان بن مسـمول وهـو ضـعيف . وفى الحـديث أن مخـول النهدى قـال : قلت : يـا رسـول اللـه الإبـل نلقاهـا وبهـا اللبن وهى مصــــــــــــــــــــراة ونحن محتــــــــــــــــــاجون . فــــــــــــــــــذكره .
24692- ناد فى الناس من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنــة (ابن عســـــــــــــــاكر عن أبى بكـــــــــــــــر الصـــــــــــــــديق)
24693- ناد يا عمر فى الناس أنه من مـات يعبـد اللـه مخلصا من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار (عبد بن حميد ، وأبــو يعلى ، والضــــــــــــــــــــــــــياء عن جــــــــــــــــــــــــــابر)
أخرجـــه عبـــد بن حميـــد (ص 317 ، رقم 1038) ، وأبـــو يعلى (3/352 ، رقم 1820) .
24694- نادانى جبريل من **تلقاء العرش فقال** يـا محمـد يقـول

1) جامع الأحاديث، 22/123
2) جامع الأحاديث، 22/130

لك الرحمن من ذكرت بين يديه فلم يصل عليك دخل النار (الديلمى عن عبد الله بن جراد)
أخرجه الديلمى (4/281 ، رقم 6831) .." (1)
"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (5/93) قال الهيثمى : فيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف .
24746- نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا من الملائكة (الديلمى عن أنس)
أخرجه الديلمى (4/275 ، رقم 6812) .
24747- نزلت فاتحة الكتاب من كنز **تحت العرش** (الديلمى عن على)
أخرجه الديلمى (4/277 ، رقم 6816) .
24748- نزلت هذه الآية فى أهل قباء {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} [الطلاق : 4] (الترمذى - غريب - عن أبى هريرة)
أخرجه الترمذى (5/280 ، رقم 3100) وقال : غريب . وأخرجه أيضا : أبو داود (1/11 ، رقم 44) ، وابن ماجه (1/128 ، رقم 357) ، والديلمى (4/276 ، رقم 6815) .
24749- نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها أحدا (ابن سعد عن أبى نوفل بن أبى عقرب)
أخرجه ابن سعد (8/152) .." (2)
"24984- النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة قال رجل يا رسول الله وإن كان رجل سوء قال نعم على رغم أنفك (الديلمى عن جابر)
أخرجه الديلمى (4/305 ، رقم 6895) ، والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص 99) .
24985- النية الصادقة معلقة **بالعرش** فإذا صدق العبد بنيته **تحرك العرش فيغفر** له (الخطيب عن ابن عباس)
أخرجه الخطيب (12/448) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل

(1) جامع الأحاديث، 22/210
(2) جامع الأحاديث، 22/231

المتناهية (2/820 ، رقم 1373) وقال : لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفيه مجاهيل . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص 100) ، وعزاه أيضا للخليلى .

24986- النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار الجنة (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (1/55) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أربعة أنهار من أنهار الجنة" ، "فجرت أربعة أنهار من الجنة" ، "سيحان وجيحان والفرات والنيل" .. (1)

"25025- هل تدرون أى يوم هذا إن هذا أوسط أيام التشريق هل تدرون أى بلد هذا هذا المشعر الحرام إنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد هذا ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم ألا هل بلغت (الطبرانى عن سراء بنت نبهان)

أخرجه الطبرانى (24/307 ، رقم 777) .

25026- هل تدرون كم بين السماء والأرض بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق **ذلك العرش بين** أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شىء (أحمد ، والترمذى - حسن – وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى الأسماء والصفات عن العباس بن عبد." (2)

"25032- هل تدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه هل تدرون ما فوقكم فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها بينكم وبينها خمسمائة سنة هل تدرون ما فوق ذلك فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدد سبع

---

1) جامع الأحاديث، 22/314

2) جامع الأحاديث، 22/329

سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض هل تدرون ما فوق ذلك فإن فوق **ذلك العرش وبينه** وبين السماء بعد مثل ما بين السماءين هل تدرون ما الذى تحتكم فإنها الأرض هل تدرون ما الذى تحت ذلك فإن تحتها أرض أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة والذى نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلا بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ثم قرأ { هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم} [الحديد : 3] (الترمذى - غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (5/403 ، رقم 3298) . وقال : غريب .." (1)

"أخرجه الطبرانى (9/78 ، رقم 8453) . قال الهيثمى (9/289) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى من طرق ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح . وللحديث أطراف أخرى منها : "والذى نفسى بيده لهما أثقل فى الميزان" .

25180- والذى نفسى بيده لسماع آية من كتاب الله أعظم أجرا من مثل صبير يتصدق به ولقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شىء **دون العرش** (أبو الشيخ ، والديلمى عن صهيب)

أخرجه الديلمى (4/369 ، رقم 7070) .

ومن غريب الحديث : "صبير" : اسم جبل لطيئ .

25181- والذى نفسى بيده لعبد الله فى الموازين يوم القيامة أثقل من أحد (الطبرانى عن سارة بنت عبد الله بن مسعود عن أبيها)

أخرجه الطبرانى (9/78 ، رقم 8454) .

25182- والذى نفسى بيده لقتل المؤمن أعظم عند الله يوم القيامة من زوال الدنيا (الطبرانى عن ابن عمرو)." (2)

"25232- والله لا أزال بين ظهرانيهم ينازعونى ردائى ويصيبنى غبارهم حتى يكون الله يريحنى منهم (ابن سعد عن عكرمة قال قال العباس يا رسول الله لو اتخذت **عرشا** فإن الناس قد أذوك قال ... فذكره)

أخرجه ابن سعد (2/193) .

---

1) جامع الأحاديث، 22/333

2) جامع الأحاديث، 22/405

25233- والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى ثلاثا (أحمد عن أبى سعيد . الطبرانى والحاكم عن أبى برزة)
حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (3/65 ، رقم 11639) .
حديث أبى برزة : أخرجه الحاكم (2/160 ، رقم 2647) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (7/559 ، رقم 37917) ، وأحمد (4/421 ، رقم 19798) قال الهيثمى (6/229) : رواه أحمد ، والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .
25234- والله لا تدع مضر عبدا إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربهم الله والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (أحمد عن حذيفة)
أخرجه أحمد (5/395 ، رقم 23397) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (6/345 ، رقم 6583) ، والحاكم." (1)
"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (4/284 ، رقم 4214) ، والبيهقى فى الكبرى (9/25 ، رقم 17602) . وأخرجه أيضا : فى شعب الإيمان (7/299 ، رقم 10377) . قال الهيثمى (8/144) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه ، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح .
25320- وما عليكم لو تركتمونى فأعرست بين أظهركم فصنعت لكم طعاما فحضرتموه (الحاكم عن ابن عباس)
أخرجه الحاكم (4/33 ، رقم 6796) . وأخرجه أيضا : الطحاوى (2/268) والطبرانى (11/173 ، رقم 11401) .
25321- وما كان لكم أن تنزروا رسول الله على الصلاة (مسلم عن ابن شهاب قال ذكر لى)
أخرجه مسلم (1/441 ، رقم 638) .
ومن غريب الحديث : "تنزروا" : أى تلحوا عليه فيها .
25322- وما لى لا أضحك وهذا جبريل يخبرنى عن الله أن الله باهى بى وبعمى العباس وبأخى على بن أبى طالب سكان الهواء **وحملة العرش وأرواح** النبيين وملائكة ست سموات وباهى بأمتى أهل السماء الدنيا (ابن عساكر عن على)." (2)
"25348- ويحك إن لم يكن العدل عندى فعند من يكون دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما

1) جامع الأحاديث، 22/428
2) جامع الأحاديث، 22/462

يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شىء ثم فى القدح فلا يوجد شىء ثم فى الفوق فلا يوجد شىء سبق الفرث والدم (أحمد عن ابن عمر)
أخرجه أحمد (2/219 رقم 7038) . قال الهيثمى (6/228) : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (2/453 رقم 929) .
ومن غريب الحديث : "الفرث" : هى بقايا الطعام فى الكرش .
25349- ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه إن شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله إن الله فوق **عرشه** **وعرشه** على سمواته وأرضه مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب (أبو داود ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، والرويانى ، والدارقطنى فى الصفات ، والطبرانى ، والضياء عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده)
أخرجه أبو داود (4/232 ، رقم 4726) ، والدارقطنى فى الصفات (1/31 ، رقم 38) ، والطبرانى (2/128 ، رقم 1547) .." [1]
"25483- يا أبا الفضل ألا أبشرك لو قدمت أعطاك الله حتى ترضى قاله للعباس (ابن عدى ، وابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا)
أخرجه ابن عدى (6/341 ترجمة 1819 موسى بن عمير القرشى) وقال : عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه . وابن عساكر (26/341) .
25484- يا أبا المنذر أتدرى أى آية فى كتاب الله معك أعظم قال آية الكرسى قال ليهنك العلم أبا المنذر فوالذى نفسى بيده إن لها لسانا يوم القيامة وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش** (الطيالسى ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بن كعب . وروى صدره مسلم ، وأبو داود ، والحاكم إلى قوله أبا المنذر)
أخرجه الطيالسى (ص 74 ، رقم 550) ، وأحمد (5/141 ، رقم 21315) ، وعبد بن حميد (ص 92 ، رقم 178) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (2/456 ، رقم 2387) ، ومسلم (1/556 ، رقم 810) ، وأبو داود (2/72 ، رقم 1460) ، والحاكم (3/344 ، رقم 5326) وقال : صحيح الإسناد .." [2]

---
1) جامع الأحاديث، 22/474
2) جامع الأحاديث، 23/28

25535- "يا أبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا (الديلمى عن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه)
أخرجه الديلمى (5/367 ، رقم 8457) .
25536- يا أبا طلحة وما يمنعنى أن لا أكون كذلك وإنما فارقنى جبريل آنفا فقال لى يا محمد إن ربى بعثنى إليك وهو يقول إنه ليس أحد من أمتك يصلى عليك صلاة إلا رد الله مثل صلاته عليك وإلا كتب له بها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ولا يكون لصلاته منتهى **دون العرش ولا** تمر بملك إلا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد الطيب (الخطيب عن أنس عن أبى طلحة ، وقال : تفرد به أبو الجنيد حسين بن خالد الضرير ، وليس بثقة)
أخرجه الخطيب (8/40) ، وقال : قال يحيى بن معين : أبو الجنيد الضرير ليس بثقة .." (1)
25642- "يا أنس أتدرى ما جاءنى به جبريل من عند **صاحب العرش قال** إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (البيهقى ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس قال : كنت عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فغشيه الوحى فلما سرى عنه قال ... فذكره)
أخرجه ابن عساكر (37/13) .
25643- يا أنس اثن البساط لا يطأ عليه بقدمه (الخطيب عن أنس قال : كنت عند النبى - صلى الله عليه وسلم - على بساط فأتاه مجذوم فقال ... فذكره)
أخرجه الخطيب (10/295) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (2/870 ، رقم 1458) وقال : لا يصح ، وعثمان هو الوقاصى . قال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : تركوه . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .
25644- يا أنس اجعل بصرك حيث تسجد (البيهقى عن أنس)
أخرجه البيهقى (2/284 ، رقم 3360) .." (2)
25822- "يا بلال قم فناد بالصلاة (مسلم عن ابن عمر)
أخرجه مسلم (1/285 ، رقم 377) . وأخرجه أيضا : البخارى (1/219 ، رقم 579) ، والترمذى (1/362 ، رقم 190) وقال :

(1) جامع الأحاديث، 23/49
(2) جامع الأحاديث، 23/97

حســـــــــــــن صـــــــــــــحيح غـــــــــــــريب .
25823- يـا بلال لا تخش من **ذى العـرش إقلالا** إن اللــه يـأتى بـــــرزق كـــــل غـــــد (الخطيب ، وابن عســـاكر عن أنس)
أخرجـــــــــــــــــــــه الخطيب (14/314)ـــــــــــ .
25824- يـا بلال ليس عمـل أفضـل من عملـك هـذا إلا الجهـاد فى سبيل اللـه يعـنى الأذان (عبـد بن حميـد ، وأبـو يعلى ، والبـاوردى ، والرويـانى ، وابن عسـاكر ، وأبــو الشـيخ فى الأذان عن زمـان أبى جعفـــــــــــــــــر عن أبيـــــــــــــــه عن جـــــــــــــده)
أخرجه عبد بن حميـد (ص 141 ، رقم 361) ، والرويـانى (2/10 ، رقم 734) ، وابن عساكر (10/467) . وأخرجـه أيضـا : الـديلمى (5/389 ، رقم 8519) جميعا عن حسين بن على الجعفى عن شيـخ يقال له الحفص عن أبيه عن جده .." [1]
"ومن غـــريب الحـــديث : "بـــدوت" : أى نـــزلت الباديـــة .
25923- يا زبير إن باب الرزق مفتوح من **لدن العرش إلى** قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته (أبو نعيم فى الحليـــــــــــــــــــــــــة عن الزبـــــــــــــــــــــــير)
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (10/73) . وأخرجـه أيضـا : ابن عـدى (4/184 ، ترجمــــة 1000 عبـــد اللـــه بن محمـــد بن يحـــيى) .
25924- يا زيد أعط زكاة رأسك مـع النـاس وإن لم تجـد إلا صـاعا من حنطـــــــــة (الطـــــــــبرانى عن زيـــــــــد بن ثـــــــــابت)
أخرجــه الطــبرانى فى الكبــير (5/120 ، رقم 4806) . وأخرجــه أيضا : فى الأوسط (2/335 ، رقم 2153) . قال الهيثمى (3/81) : فيــــه عبــــد الصـــــمد بن ســـــليمان الأزرق وهـــــو ضــــعيف .
25925- يا زيد تعلم لى كتاب يهود فـإنى واللـه مـا آمن يهـود على كتـــــــابى (أحمــــــــــد عن زيــــــــــد بن ثــــــــــابت)
أخرجه أحمـد (5/186 رقم 21658) . وأخرجـه أيضـا : الترمـذى (5/67 رقم 2715) وقـال : حسـن صـحيح . والطـبرانى (5/133 ، رقم 4857) .." [2]
"أخرجـــه الـــديلمى (5/324 رقم 8323) . وأخرجـــه أيضـــا : الـرافعى (1/237) . قـال الجوزجـانى فى أحـوال الرجـال (1/56 ترجمـــــة 44) عمـــــرو بن شـــــمر كـــــذاب زائـــــغ .

1) جامع الأحاديث، 23/194
2) جامع الأحاديث، 23/238

26126- يا على أسبغ الوضوء وإن شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنز الخيل على الحمر ولا تجالس أصحاب النجوم (أحمد ، وأبو يعلى ، والخطيب عن على)
أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده (1/78 رقم 582) قال الهيثمى (1/236) : فيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وأبو يعلى (1/376 ، رقم 484) ، والخطيب (7/434) .
26127- يا على ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوبا لغفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم تباركت سبحانك **رب العرش العظيم** (الطبرانى عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معا)
أخرجه الطبرانى (5/192 رقم 5060) قال الهيثمى (10/180) : فيه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف .." (1)
"26128- يا على ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (أحمد ، والحاكم عن على)
أخرجه أحمد (1/92 رقم 712) ، والحاكم (3/149 رقم 4670) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (5/114 ، رقم 8411) ، وابن حبان (15/371 ، رقم 6928) .
26129- يا على الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل يصلح للعقوبة (ابن عساكر عن على قال : لما أنفذنى النبى - صلى الله عليه وسلم - إلى اليمن قال ... فذكره)
أخرجه ابن عساكر (20/236) .
26130- يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة (الحاكم عن جابر)
أخرجه الحاكم (2/263 رقم 2949) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (4/263 ، رقم 4150) . قال الهيثمى (9/100) : فيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .." (2)
"أخرجه الحاكم (3/145 ، رقم 4657) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (3/178 ، رقم 1602) ، والطبرانى الأوسط (2/337 ، رقم 2157) قال الهيثمى (9/132) : فيه على

(1) جامع الأحاديث، 23/320
(2) جامع الأحاديث، 23/321

بن الحـــــــــــــــزور وهـــــــــــــــو مـــــــــــــتروك .
26155- يا على غط فخـذك فإنهـا من العـورة (الـبيهقى عن على)
أخرجه البيهقى (2/228 ، عقب رقم 3049) ، والضـياء (2/145 ، رقم 515)_________________ .
26156- يا على **في العرش مكتوب** أنا الله محمد رسولى (أبـو نعيم عن على)
أخرجه أيضا : ابن عدى (5/238 ، ترجمة 1386 عاصم بن سليمان العبدى) ، وقال : عامة أحاديثه وما يروى مناكير إما متنـا أو إسـنادا والضــــــــــــــــعف بين على أخبــــــــــــــــاره .
26157- يا على قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس والطيب واللبـــــاس يـــــوم الجمعـــــة (الـــــديلمى عن على)
أخرجـــــــــــــه الــــــــــــديلمى (5/333 ، رقم 8350)____ .
26158- يا على كبر فى دبر صلاة الفجـر من يـوم عرفـة إلى آخـر أيــــام التشــــريق صـــــلاة العصــــر (الـــــديلمى عن على)
أخرجه الديلمى (5/328 ، رقم 8334) .." [1]
"26274- يا معاذ كم تذكر كل يوم أتذكر عشـرة آلاف مـرة ألا أدلك على كلمات هن أهون عليك وأكـبر من عشـرة آلاف وعشـرة آلاف أن تقول لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا اللـه عـدد خلقـه لا إله إلا الله زنة **عرشه** لا إله إلا الله ملء سمواته لا إله إلا الله مثل ذلك معه والله أكبر مثل ذلـك معـه والحمـد للـه مثـل ذلـك معـه لا يحصيه ملك ولا غيره (ابن النجار عن أبى شبل عن جـده وكـان من الصــحابة)
ذكره ابن رجب الحنبلى فى جامع العلـوم والحكم (1/452) وعـزاه إلى ابن أبى الــــــــــــــــــــــــــــــــــدنيا .
26275- يا معـاذ لا تكن فتانـا إمـا أن تخفـف على قومـك وإمـا أن تصـــلى معى (أحمـــد ، وســـمويه عن رجـــل من بـــنى ســـلمة)
أخرجه أحمـد (5/74 ، رقم 20718) قـال الهيثمى (2/72) : معـاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنـه استشـهد بأحـد ومعــــــــاذ تـــــــابعى ، ورجـــــــال أحمــــــــد ثقـــــــات .
26276- يا معاذ ليهدى الله على يديك رجلا من أهـل الشـرك خـير لك من أن يكون لك حمر النعم (أحمد عن معاذ)." [2]

1) جامع الأحاديث، 23/332
2) جامع الأحاديث، 23/389

"26278- يا معاذ ما لك لا تأتينا كل غـداة قـال يـا رسـول اللـه إنى أسـبح كـل غـداة سـبعة آلاف تسـبيحة قبـل أن آتيـك قـال أفلا أعلمك سبع كلمات هن أخف عليك وأثقـل فى المـيزان ولا تحصـيه الملائكة ولا أهل الأرض قال بلى قال قل لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله زنة **عرشه** لا إله إلا الله عدد ملائكته لا إله إلا الله عـدد خلقه لا إله إلا الله ملء سمائه لا إلـه إلا اللـه ملء أرضـه لا إلـه إلا اللــه ملء مــا بينهمــا (ابن تركــان ، والــديلمى عن ابن مســعود) أخرجــــــــه الــــــــديلمى (5/372 ، رقم 8471)ـــــ .
26279- يا معاذ من مات لا يشرك بالله شيئا دخـل الجنـة قـال ألا أخـبر النـاس قـال دعهم فليتنافسـوا فى الأعمـال فـإنى أخـاف أن يتكلـــــوا (الطــــبرانى ، وأبــــو نعيم فى الحليــــة عن أنس) أخرجــه الطــبرانى (20/46 ، رقم 75) ، وأبــو نعيم فى الحليــة (3/34) ، وقال : صحيح ثابت .." [1]

"26403- يأتى المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديـه متلببـا قاتلـه بيـده الأخـرى تشـخب أوداجـه دمـا حـتى يـأتى بـه **تحت العرش** **فيقول** المقتول للـه رب هـذا قتلـنى فيقـول اللـه للقاتـل تعسـت ويــــذهب بــــه إلى النــــار (الطــــبرانى عن ابن عبــــاس) أخرجـه الطـبرانى فى الكبـير (10/306 ، رقم 10742) . وأخرجـه أيضا : فى الأوسط (4/286 ، رقم 4217) . قال الهيثمى (7/297) : رجالـــــــــه رجـــــــــال الصـــــــــحيح .
26404- يأتى جيش من قبل المشرق يريـدون رجلا من أهـل مكـة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظـر مـا فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم قيل فكيف بمن كان مستكرها قـال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امـرئ منهم على نيتـه (أحمـد ، ونعيم بن حمـــــــــاد فى الفتن عن حفصـــــــــة) أخرجه أحمد (6/287 ، رقم 26501) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (1/328 ، رقم 936) .." [2]

"26576(11178- يجمـع اللـه أطفـال أمـة محمـد فى حيـاض **تحت العـرش فيطلع** اللـه عليهم اطلاعـة فيقـول مـا لى أراكم رافعى رءوسكم فيقولون يا ربنـا الآبـاء والأمهـات فى عطش ونحن فى هذه الحياض فيـوحى إليهم أن اغرفـوا فى هـذه الآنيـة من هـذا

---
1) جامع الأحاديث، 23/391
2) جامع الأحاديث، 23/452

الماء ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهات (الديلمى من طريقين عن ابن عمر)
أخرجه الديلمى (5/261 ، رقم 8128) .
26577)11176- يجمع الله الأمم فى صعيد واحد يوم القيامة فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا فيقول أبشروا يا معشر الإسلام فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت فى النار يهوديا أو نصرانيا مكانه (أحمد عن أبى موسى)." [1]

"26595)11189- يجىء المقتول آخذا قاتله وأوداجه تشخب دما عند رب العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلت فلانا قال قتلت لتكون العزة لفلان قال هى لله (الطبرانى عن ابن مسعود)
أخرجه الطبرانى فى الكبير (10/187 ، رقم 10407) وأخرجه أيضا : فى الأوسط (1/234 ، رقم 766) قال الهيثمى (7/297) : فيه الفيض بن وثيق وهو كذاب .
26596)11202- يجىء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب سل هذا فيم قتلنى حتى يدنيه **من العرش** (الترمذى - حسن – والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عباس)
أخرجه الترمذى (5/240 ، رقم 3029) ، والنسائى (7/87 ، رقم 4005) ، وابن ماجه (2/874 ، رقم 2621) . وأخرجه أيضا : الضياء (10/47 ، رقم 42) .." [2]

"26714- يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم (أحمد ، والبيهقى عن أبى أيوب)
أخرجه أحمد (5/414 ، رقم 23558) قال الهيثمى (4/193) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . والبيهقى (10/132 ، رقم 20227) .

---
1) جامع الأحاديث، 24/27
2) جامع الأحاديث، 24/41

26715- يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم مـا أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنـه لم يغض مـا فى يـده وكـان **عرشه** على الماء وبيـده الأخـرى الميـزان يخفض ويرفـع (أحمـد ، والبخـارى ، ومسـلم ، والترمـذى ، وابن ماجـه عن أبى هريـرة) أخرجه أحمد (2/500 ، رقم 10507) ، والبخـارى (6/2697 ، رقم 6976) ، ومسلم (2/691 ، رقم 993) ، والترمـذى (5/250 ، رقم 3045) وقـال : حسـن صـحيح . وابن ماجـه (1/71 ، رقم 197)ـ . وللحـديث أطـراف منهـا : "إن يمين اللـه" ، "يمين اللـه" . ومن غريب الحـديث : "لا يغيضـها" : أى لا ينقصـها . "سـحاء" : أى دائمة العطاء .." [1]

"26959- يقـول اللـه الكبريـاء ردائى والعظمـة إزارى فمن نازعنى واحدا منهمـا ألقيتـه فى جهنم (ابن النجـار عن ابن عبـاس) أخرجه أيضا : ابن ماجه (2/1397 ، رقم 4175) قـال البوصـيرى (4/229) : هذا إسناد رجاله ثقـات إلا أن عطـاء بن السـائب اختلـط بآخره ولم يعرف حال عبد الـرحمن بن محمـد المحـاربى هـل روى عنـه قبـل الاختلاط أو بعـده . والضـياء (10/272 ، رقم 248)ـ . 26960- يقول الله المتحابون لجلالى فى ظل **عرشى** يوم لا ظل إلا ظلى (أحمد ، وابن أبى الـدنيا فى كتـاب الإخـوان ، والطـبرانى ، وأبـو نعيم فى الحليـة عن العربـاض) أخرجه أحمد (4/128 ، رقم 17198) ، وابن أبى الدنيا فى الإخوان (ص 39 ، رقم 2) ، والطـبرانى (18/258 ، رقم 644) قـال الهيثمى (10/279) : رواه أحمد والطبرانى وإسـنادهما جيـد . وأبـو نعيم فى الحلية (6/111) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشـاميين (2/83 ، رقم 959) .." [2]

"26980(11608)- يقول الله قد حقت محبـتى للـذين يتحـابون من أجلى وقد حقت محبـتي للـذين يـتزاورون من أجلى وقـد حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى وقـد حقت محبـتى للـذين يتناصـرون من أجلى مـا من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه لم يبلغـوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمتـه إيـاهم (ابن أبى الـدنيا فى كتـاب الإخـوان ، والطـبرانى عن عمـرو بن عبسـة)

[1] جامع الأحاديث، 24/98
[2] جامع الأحاديث، 24/195

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (10/279) .
وأخرجه أيضا : أحمد (4/386 ، رقم 19457) قال الهيثمى (10/279) : رجاله ثقات . والطبرانى فى الأوسط (9/40 رقم 9080) والطبرانى فى الصغير (2/239 ، رقم 1095)
26981- يقول الله قربوا أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله من ظل **عرشى** فإنى أحبهم (الديلمى عن أنس)
أخرجه الديلمى (5/236 ، رقم 8055) .." (1)
"27087(11732- يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما فى يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع (الدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة)
أخرجه الدارقطنى فى الصفات (ص 18 ، رقم 13) ، ومسلم (2/691 ، رقم 993) ، والترمذى (5/250 ، رقم 3045) وقال : حسن صحيح .
وللحديث أطراف أخرى منها : "إن يمين الله ملأى" ، "يد الله ملأى" .
27088(11729- يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة)
أخرجه أحمد (2/228 ، رقم 7119) ، ومسلم (3/1274 ، رقم 1653) ، وأبو داود (3/224 ، رقم 3255) ، وابن ماجه (1/686 ، رقم 2121) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (4/48 ، رقم 5985) ، والدارقطنى (4/157) .
27089(11731- يمينى لوجهى وشمالى لفرجى (عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن الحويرث مرسلا)
[الياء مع النون]." (2)
"27092(11736- ينادى مناد فى النار يا حنان يا منان نجنى من النار فيأمر الله ملكا فيخرجه حتى يوقف بين يديه فيقول الله هل رحمت فى شيئا قط فأرحمك هل رحمت عصفورا (ابن شاهين عن أبى الدرداء)
أخرجه أيضا : الديلمى (5/496 ، رقم 8872) .
27093(11734- ينادى مناد يوم القيامة من **بطنان العرش ألا**

(1) جامع الأحاديث، 24/204
(2) جامع الأحاديث، 24/250

فليقم من كـان أجـره على اللـه فلا يقم إلا من عفـا عن أخيـه (ابن عســـاكر عن على)
أخرجـــــــــــــــه ابن عســـــــــــــــاكر (18/87)ــــــــــ .
27094(11733- ينادى يوم القيامة مناد ألا ليقم خصماء اللـه وهم القدرية (ابن راهويه ، وأبو يعلى عن محمد بن عباد عن أبى هريرة)
وللحـــديث أطـــراف أخـــرى منهـــا : "إذا كـــان يـــوم القيامـــة" .
27095- ينبغى للعاقـــل أن لا يكـــون شاخصـــا إلا فى ثلاث طلب لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة فى غير محرم (الخطيب ، والديلمى عن على)
أخرجــه الخطيب (1/338) ، والــديلمى (5/501 ، رقم 8888)ـ .
ومن غريب الحديث : "شاخصا" : أى مسافرا .." (1)
"المسلمين يفتح الله على يديك وأما الحصن الذى فتح اللـه لى فهو ذلك الوجه الذى يفتح الله لى **وأما العرش الذى** رأيتنى عليه جالسا فإن الله يرفعنى ويضع المشركين قال الله ليوسـف {ورفـع أبويه على **العرش}** [يوسف : 100] وأمـا الـذى أمـرنى بطاعـة الله وقرأ على السورة فإنه نعى إلى نفسى وذلك أن النبى - صلى الله عليه وسـلم - نعى اللـه إليـه نفسـه حين نـزلت هـذه السـورة وعلم أن نفسه قد نعيت إليه ثم قال لآمرن بـالمعروف ولأنهين عن المنكر ولأجهدن فيمن ترك أمر الله ولأجهـزن الجنـود إلى العـادلين باللـه من مشـارق الأرض ومغاربهـا حـتى يقولـوا اللـه أحـد أحـد لا شريك له أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذا أمر الله وسـنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فـإذا توفـانى اللـه لا يجـدنى الله عاجزا ولا وانيا ولا فى ثواب المجاهدين زاهـدا فعنـد ذلـك أمـر الأمــراء وبعث إلى الشــام البعــوث (ابن عســاكر) [كــنز العمــال 14129]
أخرجه ابن عساكر (2/61) .." (2)
"27859- عن يزيد الرقاشى عن سعيد بن المسيب قال : لمـا احتضر أبو بكر الصديق حضره ناس من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا خليفة رسول الله زودنا فإنـا نـراك لمـا بـك قال كلمـات من قـالهن حين يمسـى ويصـبح جعـل اللـه روحـه فى الأفق المبين قالوا وما الأفق المبين قـال قـاع **تحت العرش فيه**

1) جامع الأحاديث، 24/252
2) جامع الأحاديث، 24/403

رياض وأشجار وأنهار يغشاه كل يوم ألف رحمة أو قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه فى ذلك المكان اللهم إنك ابتدأت الخلق بلا حاجة بك إليهم فجعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للسعير فاجعلنى للنعيم ولا تجعلنى للسعير اللهم إنك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقينى بمعاصيك اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلنى ممن تستعمله بطاعتك اللهم إن أحدا لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيئتك لى أن أشاء ما يقربنى إليك اللهم إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شئ إلا بإذنك فاجعل." (1)

"27980- عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين فى آخر سورة براءة {لقد جاءكم رسول من أنفسكم} إلى قوله **{العرش** العظيم} إلى عمر فقال ومن معك على هذا قال لا أدرى والله إلا أنى أشهد لسمعتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووعيتهما وحفظتهما قال عمر وأنا أشهد لسمعتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوهما فيها فألحقتا فى آخر براءة (ابن إسحاق ، وأحمد ، وابن حجر فى فتح البارى)[كنز العمال 4398] أخرجه أحمد (1/199 ، رقم 1715) . قال الهيثمى (7/35) : فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات .." (2)

"28320- عن عمر : أن امرأة أتت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب وقال إن **عرشه** فوق سبع سموات وفى لفظ إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب فى ثقله (أبو يعلى ، وابن أبى عاصم ، وابن خزيمة ، والدارقطنى فى الصفات ، والطبرانى فى السنة ، وابن مردويه ، والضياء) [كنز العمال 29863] أخرجه ابن أبى عاصم (1/252 ، رقم 573) ، والدارقطنى فى الصفات (1/30 ، رقم 35) ، والضياء (1/264 ، رقم 152) . قال

1) جامع الأحاديث، 25/200
2) جامع الأحاديث، 25/286

الهيثمى (10/159) رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذانى وهو ثقة .." (1)

"الله عليه وسلم وقال : إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا ضب فأجابه الضب بلسان عربى مبين يسمعه القوم جميعا : لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال : من تعبد يا ضب قال : الذى فى السماء **عرشه** ، وفى الأرض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب قال : أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابى : لا أتبع أثرا بعد عين ، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أحد أبغض إلى منك وإنك اليوم أحب إلى من والدى ونفسى وإنى لأحبك بداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى ، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الحمد لله الذى هداك إلى هذا الدين الذى يعلو ولا يعلى ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن . قال : فعلمنى ، فعلمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الحمد) و (قل هو الله أحد) ، قال : زدنى." (2)

"أخرجه ابن سعد (3/165) ، وابن أبى شيبة (6/385 ، رقم 32245) ، وأبو نعيم فى الحلية (1/359) .

29761- عن عمر قال : جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله أن يعطيه ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : ما عندى شىء ، ولكن استقرض حتى يأتينا شىء فنعطيك ، فقال عمر : يا رسول الله هذا أعطيته ما عندك فما كلفك ما لا تقدر عليه ، فكره النبى - صلى الله عليه وسلم - قول عمر حتى عرف فى وجهه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أنفق ولا تخف من **ذى العرش إقلالا** ، فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف البشر فى وجهه بقول الأنصارى ، ثم قال : بهذا أمرت (الترمذى فى الشمائل ، والبزار ، والضياء) [كنز العمال 18637]

أخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية (1/294 ، رقم 356) ، والبزار (1/396 ، رقم 273) ، والضياء (1/180 ، رقم 88) . قال

1) جامع الأحاديث، 25/440
2) جامع الأحاديث، 25/484

الهيثمى (10/242) : رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنينى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ .." [1]

"30344- عن مجاهـد : دخلت الشـعب ، فاسـتهوتنى الجن فمكثت امرأتى أربع سنين ، ثم أتت عمر ، فأمرها أن تـتربص أربـع سنين من حين رفعت أمرها إليه ، ثم دعـا وليـه وطلـق ، ثم أمرهـا أن تعتـد أربعـة أشـهر وعشـرا قـال : ثم جئت بعـد مـا تـزوجت ، فخيرنى عمر بينها وبين الصداق الذى أصدقت (عبـد الـرزاق) [كـنز العمـال 28027]

أخرجـه عبـد الـرزاق (7/86 ، رقم 12320) .

30345- عن عمر بن الخطاب : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى قوله **{على العرش استوى}** قال حتى يسـمع لـه أطيـط كأطيـط الرحـل (ابن مردويـه ، والخطيب ، والضـياء) [كـنز العمـال 4507]

أخرجـه الخطيب (1/295) ، والضـياء (1/265 ، رقم 154) .

30346- عن عمر : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - لم يحـرم الضب ولكنه قذره (أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، وأبو عوانة) [كـنز العمـال 41773]

أخرجـه أحمـد (1/29 ، رقم 194) ، ومسـلم (3/1545 ، رقم 1950) ، وابن ماجه (2/1079 ، رقم 3239) ، وأبو عوانة (5/42 ، رقم 7714) .." [2]

"31897- عن أبى هريـرة قـال : سـئل عثمـان بن عفـان عن مقاليد السموات والأرض فقال قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسلم - سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا اللـه واللـه أكـبر مقاليـد السـموات والأرض ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه من **كنوز العـرش** **وأما** أبجـد فالبـاء بهـاء اللـه والجيم جمـال اللـه والـدال دين اللـه ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه وأما هوز فإنهـا هـوان أهـل النـار وأمـا الـزاى فزفـير جهنم على أعـداء اللـه وأهـل المعاصـى وأمـا حطى فحطت عن المـذنبين خطايـاهم بالاسـتغفار وأما كلمن فالكاف كمـال أهـل الجنـة حين قـالوا الحمـد للـه الـذى صدقنا وعده وأورثنـا الأرض نتبـوأ من الجنـة حيث نشـاء فنعم أجـر العالمين وأما النون فالسمكة التى يأكلون من كبـدها قبـل دخـولهم

---

1) جامع الأحاديث، 27/109

2) جامع الأحاديث، 27/405

الجنة وأما سعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان وأما قرشت فعرضوا للحساب (الحارث ، وابن مردوية وفيه حكيم بن نافع وعبد الرحيم بن واقد ضعيفان)
أخرجه الحارث (2/946 ، رقم 1045) .." (1)

"الأماكن به تحيط لزمته الحيرة والتخليط بل هو المحيط بكل مكان فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن بخلاف التنزيل فصف لنا جبرائيل وميكائيل وإسرافيل هيهات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك وتصف الخالق المعبود وإنما لا تدرك صفة رب الهيئة والأدوات فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم وله ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وهو **رب العرش العظيم** (أبو نعيم فى الحلية وقال : من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا) [كنز العمال 1737]
أخرجه أبو نعيم فى الحلية (1/72) ، وقال : هذا حديث غريب من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا .." (2)

"وقلت فيه حيلتى وضعفت له قوتى يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا أرحم الراحمين أفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** قال الأعرابى فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عنى الغم والضيق ووسع على فى الرزق وأزال المحنة (ابن النجار) [كنز العمال 3966]
32302- عن على قال : إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب مع الملائكة لم ينحل ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره شىء أكرم الله به محمدا - صلى الله عليه وسلم - (أبو بكر ، وأبو القاسم الحر فى أماليه) [كنز العمال 36937]
32303- عن على قال : إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك (ابن ماجه) [كنز العمال4115]
أخرجه ابن ماجه (1/106 ، رقم 291) .." (3)

"32456- عن هارون بن سعد عن زيد بن على عن أمامة عن على : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علم الأذان ليلة

(1) جامع الأحاديث، 29/155
(2) جامع الأحاديث، 29/343
(3) جامع الأحاديث، 29/347

أسرى به وفرضت عليه الصلاة (ابن مردويه) [كنز العمال 35354]
32457- عن على : أن رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شىء هالـه وهى لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم وسـبحان اللـه رب السـموات السـبع **ورب العرش العظيم** والحمـد للـه رب العـالمين ويقـول عنـدهن اللهم إنى أعوذ بك من شر عبادك (الخرائطى فيه) [كنز العمال4996]." (1)

"وألحـــق الولـــد بأبيـــه (ســـعيد بن منصـــور ، والـــبيهقى) أخرجـــــــه ســـــــعيد بن منصـــــــور (1/179 ، رقم 548)ـــ .
32491- عن عبد الله بن الحسـين : أن عبـد اللـه بن جعفـر دخـل على ابن له مريض يقال له صـالح فقـال قـل لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العـالمين اللهم ارحمنى اللهم تجاوز عنى اللهم اعف عنى فإنـك غفـور رحيم ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمى وذكر أن النـبى - صـلى اللـه عليه وسلم - علمهن إيـاه (ابن أبى شـيبة ، والنسـائى ، وأبـو نعيم فى الحليـــــة وهـــــو صـــــحيح) [كـــــنز العمـــــال 28519] أخرجـــه ابن أبى شـــيبة (6/46 ، رقم 29357) ، والنســـائى فى الكـــبرى (6/165، رقم 10481) ، وفى عمـــل اليـــوم والليلـــة (1/411 ، رقم 645) ، وأبو نعيم فى الحلية (7/230) .." (2)

"32674- عن عباد بن الوليد العنبرى حـدثنا محمـد بن موسـى الشـيبانى حـدثنا الربيـع بن عبـد اللـه المـدنى حـدثنا عبـد اللـه بن الحسن عن محمد بن على عن على : أن عمر بن الخطاب قـال يـا رسول الله خبرنى بما رأيت فى الجنة ليلة أسرى بك فقـال يـا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبث نوح فى قومه ألف سنة أحدثكم عما رأيت فى الجنة لما فـرغت منـه ولكن يـا عمـر إذا قلت لى حـدثنى فسأحدثك عما لم أحدث بـه غـيرك رأيت فيهـا قصـورا أصـولها فى أرض الجنة وأعلاها فى **جوف العرش فقلت** يـا جبريـل هى فى **جـوف العـرش وأركانها** فى أرض الجنـة قـال لا أدرى قلت يـا جبريـل أخـبرنى من يصـير إليهـا ومن يسـكنها وإذا ضـؤها كضـوء الشمس فى الدنيا قال يسكنها ويصير إليها من يقول الحـق ويـدعو إلى الحق وإذا قيل له الحـق لم يغضـب ومـات على الحـق قلت يـا

(1) جامع الأحاديث، 29/410
(2) جامع الأحاديث، 29/429

جبريل هل تسمى أحـدا قـال نعم رجلا واحـدا قلت من ذاك الواحـد قال عمر بن الخطاب قال فشهق شهقة خر مغشيا عليـه إلى ا الغـد من تلك الساعة قال أبو محمد فحدثنى عبد الله بن الحسن." (1)

"32797- عن على : أنه سئل عن رجل له أمتـان أختـان وطئ إحداهما ثم أراد أن يطأ الأخرى قال لا يخرجها من ملكـه قيـل فـإن زوجها عبده قـال لا حـتى يخرجهـا من ملكـه (ابن أبى شـيبة ، وابن جريـــر ، وابن المنـــذر ، والـــبيهقى) [كـــنز العمـــال 45693] أخرجـــه ابن أبى شـــيبة (3/482 ، رقم 16252) ، والـــبيهقى (7/164 ، رقم 13716) .

32798- عن ابن شهاب : أنه سئل عن رجل وطئ أم امرأته فقال قـال على بن أبى طـالب لا يحـرم الحـرام الحلال (الـبيهقى) [كـنز العمـــال 45708] أخرجـــــــه الـــــــبيهقى (7/168 ، رقم 13741) .

32799- عن على : أنــه سـئل عن سـؤر السـنور فقـال هى من السباع ولا بأس به (مسـدد ، والـدراقطنى) [كـنز العمـال 27527] أخرجـــــــه الـــــــدارقطنى (1/70 ، رقم 23) .

32800- عن على : أنه سئل عن فاتحـة الكتـاب فقـال حـدثنا نـبى الله - صلى الله عليه وسلم - أنها أنزلت من كـنز **تحت العـرش** (ابن راهويه) [كنز العمال 4050]." (2)

"32814- عن على : أنه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ {ونادوا يا مالك} [الزخرف : 77] (ابن مردويه) [كنز العمال 4846] ذكـــره أيضـــا : المصـــنف فى الـــدر المنثـــور (7/394) .

32815- عن على : أنـه سـمع النـبى - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقول من سره أن ينسأ فى عمره وينصر على عـدوه ويوسـع عليـه فى رزقه ويوقى ميتة السوء فليقـل حين يمسـى وحين يصـبح ثلاث مرات سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلـغ الرضـا **وزنة العرش ولا** إله إلا اللـه ملء المـيزان ومنتهى العلم ومبلـغ الرضـا **وزنة العرش والله** أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا

1) جامع الأحاديث، 29/494
2) جامع الأحاديث، 30/55

وزنة العرش (الديلمى ، ونظـام الـدين المسـعودى فى الأربعين) [كنز العمال 4955]." (1)

"32819- عن عبد الله بن الحـارث بن نوفـل : أنـه سـمع على بن أبى طالب يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - ألا ترضى يا على إذا جمع الله الناس فى صعيد واحـد حفـاة عـراة مشـاة قـد قطـع أعنـاقهم العطش فكـان أول من يـدعى إبـراهيم فيكسى ثوبين أبيضـين ثم يقـوم عن **يمين العـرش ثم** يفجـر لى مثعب من الجنـة إلى حوضـى وحوضـى أعـرض ممـا بين بصـرى وصنعاء فيه عدد نجوم السـماء قـدحان من فضـة فأشـرب وأتوضـأ وأكسـى ثـوبين أبيضـين ثم أقـوم عن **يمين العـرش ثم** تـدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقـوم معى ولا أدعى لخـير إلا دعيت إليـه قلت بلى (ابن شـاهين فى السـنة ، والطـبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة . قال الحافظ أبـو الحسـن الميثمى : هذا حديث لا يصح وآفتـة عمـران بن ميثم وقـال العقيلى فى الضعفاء عمران بن ميثم من كبار الرافضة يروى أحاديث سـوء كـذب) [كـنز العمـال 36481]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (4/171 ، رقم 3891) . قال الهيثمى (9/136) : فيه عمران بن ميثم وهو كذاب .." (2)

"32852- عن طلاب بن حوشـب أخى العـوام بن حوشـب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب : أنه قال لفاطمة اذهـبى إلى أبيـك فسـليه يعطيك خادما يقيك الرحى وحر التنور فأتتـه فسـألته فقـال إذا جـاء سبى فأتينا فجاء سبى من ناحية البحرين فلم يـزل النـاس يطلبـون ويسألونه إياه وكان رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - معطـاء لا يسأل شيئا إلا أعطاه حتى إذا لم يبق شىء أتته تطلب فقـال لهـا رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - جاءنـا سـبى فطلبـه النـاس ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم إذا آويت إلى فراشك فقـولى اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنـا ورب كـل شىء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى إنى أعـوذ بـك من شـر كـل شـىء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلـك شىء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـىء وأنت الظـاهر فليس فوقـك

(1) جامع الأحاديث، 30/63
(2) جامع الأحاديث، 30/66

شىء اقض عنا الدين واغننا من الفقر فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية قال على فما تركتها منذ علمنى رسول الله." (1)

"32926- عن عبد الله بن شداد بن الهادى عن عبد الله بن جعفر : أنه كان يعلم بناته هؤلاء الكلمات ويأمرهن بهن ويذكر أنه تلقاهن عن على بن أبى طالب وأن عليا قال إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقولهن إذا كربه أمر واشتد به لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العالمين **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (النسائى ، وأبو نعيم) [كنز العمال 4993]

أخرجه النسائى فى الكبرى (6/162، رقم 10466) .

32927- عن الحارث عن على : أنه كان يفتتح القنوت بالتكبير (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 21988]

أخرجه ابن أبى شيبة (2/107 ، رقم 7040) .

32928- عن على : أنه كان يقرأ {سبحان من سخر لنا هذا} [الزخرف : 13] (ابن الأنبارى فى المصاحف) [كنز العمال 4594]

أخرجه أيضا : الشوكانى فى فتح القدير (4/548) ، وأشار إلى هذه القراءة .." (2)

"أخرجه أبو عبيد (3/450) ، والبيهقى (6/81 ، رقم 11220) .

32973- عن على قال : إنها ستكون من بعدى فتنة عمياء مظلمة منكشفة لا ينجو منها إلا النومة قيل وما النومة قال الذى لا يدرى ما الناس فيه (العسكرى فى المواعظ) [كنز العمال 31451]

32974- عن الحكم عن شموس : أنها قاضت إلى على بن أبى طالب فى أبيها مات وتركها وترك مواليه فأعطاها على النصف وأعطى مواليه النصف (سعيد بن منصور ، والضياء) [كنز العمال 30725]

32975- عن زيد بن وهب عن على وعبد الله وزيد بن ثابت : أنهم كانوا يجعلون الولاء للكبير من العصبة ولا يورثون النساء إلا ما أعتقن أو أعتقن من أعتقن (البيهقى) [كنز العمال 26719]

أخرجه البيهقى (10/306 ، رقم 21300) .

32976- عن أبى المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة

---

1) جامع الأحاديث، 30/81

2) جامع الأحاديث، 30/109

السـعدى : أنهمـا حضـرا على بن أبى طـالب يخطب وهـو يقـول سلونى قبل أن تفقدونى فـإنى لا أسـأل عن شـىء **دون العـرش إلا** أخبرت عنه (ابن النجار) [كنز العمال 36502]." (1)

"أخرجه ابن أبى شيبة (7/273 ، رقم 36023) ، والبخارى فى الكبـير (1/177 ، ترجمـة 538 محمـد بن عمـر بن على بن أبى طـالب الهاشـمى) .

33004- عن زر عن على قـال : أول من قـرأ آيـة من كتـاب اللـه على ظهر قلبـه عبـد اللـه بن مسـعود (ابن عسـاكر) [كـنز العمـال 37223]

أخرجـه ابن عسـاكر (33/75) .

33005- عن على قال : أول من يـدخل الجنـة من هـذه الأمـة أبـو بكـر وعمـر وإنى لموقـوف مـع معاويـة فى الحسـاب (العقيلى فى الضعفاء وقال : غير محفوظ . وابن عساكر ، وفيـه أصـبغ أبـو بكـر الشـيبانى مجهـول ، وابن الجـوزى فى الواهيـات) [كـنز العمـال 36142]

أخرجـه العقيلى (1/130 ، رقم 162) ، وابن عسـاكر (44/159) ، وابن الجـوزى (1/201 ، رقم 316) .

33006- عن على قـال : أول من يكسـى من الخلائـق إبـراهيم قبطيتين ثم يكسى النبى - صلى الله عليه وسـلم - حلـة وهـو عن **يمين العـرش** (ابن أبى شـيبة ، وابن راهويـه ، وأبـو يعلى ، والـدارقطنى فى الأفـراد ، والبيهقى فى الأسـماء والصـفات ، والضياء) [كنز العمال 35568]." (2)

"والـدولابى فى الذريـة الطـاهرة) [كـنز العمـال 37754]

33285- عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا على بن أبى طـالب على منبر الكوفة قال كنت إن لم أسـأل النـبى - صـلى اللـه عليـه وسلم - ابتدأنى وإن سألته عن الخبر أنبـأنى وإنـه حـدثنى عن ربـه قال يقول الله وارتفـاعى فـوق **عرشى** مـا من أهـل قريـة ولا من أهـل بيت ولا رجـل بباديـة كـانوا على مـا كـرهت من معصـيتى ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتى إلا تحولت لهم عما يكرهـون من عذابى إلى ما يحبون من رحمـتى ومـا من أهـل قريـة ولا أهـل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتى ثم تحولوا عنها

---

1) جامع الأحاديث، 30/140
2) جامع الأحاديث، 30/152

إلى ما كرهت من معصيتى إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتى إلى ما يكرهون من غضبى (ابن مردويه) [كنز العمال 44166] ذكره أيضا : ابن كثير (2/505) .." (1)

"[الذاريات : 3] السفن {فالمقسمات أمرا} [الذاريات : 4] الملائكة قال فما السواد الذى فى القمر فقال أعمى يسأل عن عميا قال الله {وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة} [الإسراء : 12] فمحو آية الليل السواد الذى فى القمر قال فما كان ذو القرنين أنبيا أم ملكا قال لم يكن واحدا منهما كان عبد لله أحب الله وأحبه الله وناصح الله فنصحه بعثه الله إلى قوم يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيسر ولم يكن له قرنان كقرنى الثور قال فما هذه القوس قال هى علامة كانت بين نوح وبين ربه وهى أمان من الغرق قال فما البيت المعمور قال بيت فوق سبع سموات **تحت العرش يقال** له الصراح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الأفجران من قريش قد كفيتموهم يوم بدر قال فمن الذين ضل." (2)

"33617- قال الحافظ أبو بكر بن مسدى فى مسلسلاته : صافحت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبشوى النغزاوى بها قال : صافحت أبا الحسن على بن سيف الحضرى بالإسكندرية ح وصافحت أيضا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبى الفضل المالكى بالإسكندرية ، قال : صافحت شبل بن أحمد بن شبل قدم علينا قال : كل واحد منهما صافحت أبا محمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجيبى قال : صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السكسكى قال : صافحت أبا مروان عبد الملك بن أبى ميسرة قال : صافحت أحمد بن محمد النغزى بها ، قال : صافحت أحمد الأسود قال : صافحت ممشاد الدينورى قال : صافحت على بن الرزينى الخراسانى قال : صافحت عيسى القصار قال صافحت : الحسن البصرى قال : صافحت على بن أبى طالب قال : صافحت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : صافحت كفى هذه سرادقات

1) جامع الأحاديث، 30/323
2) جامع الأحاديث، 30/480

عرش ربى (قال ابن مسدى : غريب لا نعلمه إلا من هذا الوجه وهذا إسناد صوفى . انتهى . قلت [أى الناسخ] قال الشيخ جلال الدين." (1)

"اللهم إنى أستغفرك وأتوب إليك ، ثم ارفع رأسك إلى السماء فقل : الحمد لله الذى رفعها بغير عمد والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول ويختم بخاتمه ، ثم يعرج إلى السماء فيضعه **تحت العرش** ، فلا يفك ذلك الخاتم إلى يوم القيامة (أبو القاسم بن منده فى كتاب الوضوء ، والديلمى ، والمستغفرى فى الدعوات ، وابن النجار ، قال الحافظ ابن حجر فى أماليه : هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين . وقال ابن حبان : كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات الذين لعنهم فوقعت الموضوعات فى روايته) [كنز العمال 26990] أخرجه الديلمى (5/326 ، رقم 8830) .." (2)

"مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : الحمد لله الذى رفعها بغير عمد ، قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : والملك قائم على رأسه يكتب ما يقول فى ورقة ثم يختمه فيرفعه فيضعه **تحت العرش فلا** يفك خاتمه إلى يوم القيامة (المستغفرى فى الدعوات ، وأورده ابن دقيق فى الاقتراح ، وقال أبو إسحاق عن على منقطع وفى إسناده غير واحد يحتاج إلى معرفته والكشف عن حاله ، قال ابن الملقن فى تخريج أحاديث الوسيط وهو كما قال فقد بحثت عن أسمائهم فى كتب الأسماء فلم أر إلا أحمد بن مصعب المروزى قال فى اللسان هو متهم بوضع الحديث والراوى عنه أبو مقاتل بن سليمان بن محمد بن الفضل ضعيف) [كنز العمال 26991]." (3)

"33673- عن على قال : علمنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات وأمرنى إن نزل بى كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ، وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (أحمد ، وابن منيع ، والنسائى ، وابن أبى الدنيا فى الفرج ، وابن جرير وصححه ، وابن

1) جامع الأحاديث، 30/490
2) جامع الأحاديث، 31/19
3) جامع الأحاديث، 31/21

حبان ، ويوسف القاضى فى سننه ، والعسكرى فى المواعظ ، وأبو نعيم فى المعرفة ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء) [كنز العمال 4992]
أخرجه أحمد (1/91 ، رقم 701) ، والنسائى فى الكبرى (6/162 ، رقم 10465) ، وابن حبان (3/147 ، رقم 865) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (1/433 ، رقم 623) ، والضياء (2/180 ، رقم 559).

33674- عن على قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوح المعدة (الخطيب فى الجامع) [كنز العمال 38321]
أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (2/262 ، رقم 1796) .." [1]

"33831- عن على : فى قوله {والبحر المسجور} قال بحر **تحت العرش** (عبد الرازق ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم) [كنز العمال 4625]
أخرجه ابن جرير (27/20).

33832- عن على : فى قوله {والسقف المرفوع} قال السماء (ابن راهويه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ) [كنز العمال 4626]
أخرجه ابن جرير (27/18) ، والحاكم (2/508 ، رقم 3743) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (3/436 ، رقم 3991).

33833- عن على : فى قوله {والعاديات ضبحا} قال هى الإبل فى الحج قيل له إن ابن عباس يقول هى الخيل قال ما كانت لنا خيل يوم بدر (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه) [كنز العمال 4711]
أخرجه ابن جرير (30/272).

33834- عن على : فى قوله {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم} قال المشركات إذا سبين حلت له (الفريابى ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى) [كنز العمال 4338]
أخرجه الطبرانى (9/213 ، رقم 9036) .." [2]

"ورسله ، فنحن وأنتم اليوم فى النار سواء ، فيغضب لهم غضبا لم يغضبه لشىء فيما مضى ، فيخرجهم إلى عين بين الجنة

---
1) جامع الأحاديث، 31/22
2) جامع الأحاديث، 31/79

والصـراط ، فينبتـون فيهـا نبـات الطـراثيث فى حميـل السـيل ، ثم يدخلون الجنة ، مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن ، فيمكثون فى الجنة ما شاء اللـه أن يمكثـوا ، ثم يسـألون اللـه أن يمحو ذلك الإسم عنهم ، فيبعث الله ملكـا فيمحـوه ، ثم يبعث اللـه ملائكـة معهم مسـامير من نـار ، فيطبقونهـا على من بقى فيهـا ، يسمرونها بتلك المسـامير ، فينسـاهم اللـه على **عرشه** ، ويشـتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم ، وذلك قولـه : {ربمـا يـود الـذين كفروا لو كانوا مسلمين} (ابن أبى حاتم ، وابن شاهين فى السنة ، والـــــــديلمى) [كـــــــنز العمـــــــال 8887]
أخرجـه أيضـا : ابن الجـوزى فى العلـل المتناهيـة (2/940 ، رقم 1568) .." (1)

"33905- عن على قال : قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبى إبراهيم فيكسـى ثوبين أبيضين ثم يقام عن **يمين العرش** ، ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضـرين ثم أقـام عن **يسـار العـرش** ، ثم تـدعى أنت يـا على فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يمينى ، أفما ترضـى أن تـدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت (الدارقطنى فى العلـل ، وأورده ابن الجـوزى فى الموضـوعات وقـال : تفـرد بـه ميسرة بن حبيب النهدى والحكم بن ظهير عنه والحكم كـذاب قلت الحكم روى له الترمذى وقال فيه البخارى منكر الحديث وروى عنه من القدماء سفيان الثورى ، ومالك ، والحاكم فصحح لـه وقـد تـابع ميسرة عن المنهال عمران بن ميثم وهو الحديث الذى قبلـه) [كـنز العمـــــــــــــــــــــال 36482]
أخرجه الدارقطنى فى العلل (3/254 ، رقم 391) .." (2)

"أخرجـــــــــه ابن عســـــــــاكر (54/414) ـــــ .

33909- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله ينزل كل ليلة جمعـة من أول الليـل إلى آخـره إلى السـماء الدنيا وفى سائر الليالى فى الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكا ينادى : هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ، ويا طالب الشر أقصر (الـدارقطنى فى أحـــــاديث الــــنزول) [كـــــنز العمـــــال 38295]

1) جامع الأحاديث، 31/108
2) جامع الأحاديث، 31/109

33910- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتين من آل عمران {شهد الله أنه لا إله إلا هو} و {قل اللهم مالك الملك} إلى {وترزق من تشاء بغير حساب} معلقات **بالعرش** ما بينهن وبين الله حجاب ، قلن تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك فقال الله : حلفت لا يقرأكن أحد من عبادى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ، وإلا أسكنته حظيرة القدس ، وإلا نظرت إليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ، أدناها." (1)

"33913- عن على قال : أنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر فيعطينى الله من الكرامة ما لم يعطنى قبل ثم ينادى مناد : يا محمد قرب الخلفاء ، فأقول : ومن الخلفاء فيقول جل جلاله : عبد الله أبو بكر الصديق ، فأول من تنشق الأرض عنه بعدى أبو بكر ، ويقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين ثم يوقف **أمام العرش** ، ثم ينادى مناد : أين عمر بن الخطاب فيجىء وأوداجه تشخب دما فأقول : عمر من فعل هذا بك فيقول : مولى المغيرة بن شعبة ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف **أمام العرش** **ثم** يؤتى بعثمان بن عفان وأوداجه دما فأقول : عثمان من فعل بك هذا فيقول : فلان وفلان ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف **أمام العرش ثم** يؤتى بعلى وأوداجه تشخب دما فأقول : على من فعل بك هذا فيقول : عبد الرحمن بن ملجم ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف." (2)

"**أمام العرش مع** أصحابه (الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى : لا يعرف وفيه خبر باطل . وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : روى عنه أهل العراق مستقيم الحديث) [كنز العمال 36701]

33914- قال الترمذى وابن جرير معا حدثنا إسماعيل بن موسى السدى أنبأنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحى عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا دار الحكمة وعلى بابها (أبو نعيم فى

---
1) جامع الأحاديث، 31/111
2) جامع الأحاديث، 31/114

الحلية قال الترمذى : هذا حديث غـريب وفى نسـخة منكـر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يـذكروا فيـه عن الصـنابحى ولا يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، وفى الباب عن ابن عباس انتهى . وقـال ابن جريـر : هـذا خـبر صـحيح سـنده وقـد يجب أن يكـون على مـذهب الآخـرين سـقيما غـير صـحيح لعلـتين إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن على عن النبى - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه والأخرى أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة وقد." (1)

"33969- عن إسـماعيل بن يحـيى بن عبيـد اللـه الـتيمى أبى على عن فطـر بن خليفـة عن أبى الطفيـل عن على قـال : قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما انتعل أحد قط ولا تخفـف ولا لبس ثوبـا ليغـدو فى طلب علم يتعلمـه إلا غفـر اللـه لـه حيث يخطـو عتبـة بابـه (ابن عسـاكر ، وإسـماعيل مـتروك متهم) [كـنز العمـــال 69392] أخرجـــــــــــــــه ابن عســـــــــــــــاكر (8/181)ـــــــ .

33970- قـال أبـو حفص عمـر بن عبـد المجيـد الميانشـى فى المجالس المكية حدثنا الشيخ الإمام زين الدين أبو محمد عبـد اللـه شميلة بن أبى هاشم الحسنى حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو سـعيد محمد بن سعيد الريحانى وعاش مائة وعشـرين سـنة حـدثنا سـالم بن عبد الله بن سالم وعـاش مائـة وثلاثين سـنة حـدثنى أبـو الـدنيا الأشج حدثنى على بن أبى طالب قال : قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - مـا **ثبت العـرش إلا** بحب أبى بكـر وعمـر وعثمان وعلى ، وما رفع **أركان العرش إلا** بحب جبريل وميكائيل وإسرافيل وما خدم الله أجـل منهم (قـال الميانشـى : هـذا حـديث حسن ورد إلينا كما." (2)

"33995- عن على قال : قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - يا على ليس فى القيامة راكب غيرنـا ونحن أربعـة ، فقـام رجل من الأنصار فقـال : فـداك أبى وأمى فمن هم قـال : أنـا على البراق : وأخى صالح على ناقتـه الـتى عقـرت ، وعمى حمـزة على نـاقتى العضـباء ، وأخى على على ناقـة من نـوق الجنـة بيـده لـواء الحمد ينادى : لا إله إلا الله محمد رسول اللـه ، فيقـول الآدميـون :

---
1) جامع الأحاديث، 31/115
2) جامع الأحاديث، 31/144

ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل **عرش** ، فيجيبهم ملك من **بطنان العرش** : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل **عرش** ، هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب (قلت [أى الحافظ السيوطى] : هكذا وقع لنا فى الإسناد أحمد بن عامر رواية غير ابنه عنه وقد قال الذهبى : عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت له نسخة باطلة فما اتهم إلا الابن دون الأب وهذا الطريق من رواية غير الابن والأب موثق فإما أن تكون هذه متابعة للابن فيخرج عن التهمة فإن هذه النسخة وغيرها من النسخ." (1)

"34093- عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على : وما هن قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ، قال على ، نعم ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال : واحدة والرجل يتحدث بالحديث نسيه أو ذكره قال على : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر ، بينا القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت ، قال عمر : اثنتان والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال : نعم سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا يعرج بروحه **فى العرش** ، فالتى لا تستيقظ إلا **عند العرش فتلك** الرؤيا التى تصدق ، والتى تستيقظ **دون العرش فهى** الرؤيا." (2)

"زنجويه فى الأموال ، والبيهقى) [كنز العمال 11484] أخرجه الشافعى (1/170) ، وأبو يعلى (1/257 ، رقم 301) ، والبيهقى (9/188 ، رقم 18430).

34099- عن على قال : قال لى النبى - صلى الله عليه وسلم - ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله وحده لا شريك له : الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم سبحان الله رب السموات السبع **ورب**

---

1) جامع الأحاديث، 31/160
2) جامع الأحاديث، 31/207

العـرش العظيم ، والحمـد للـه رب العـالمين (ابن جريـر) [كـنز العمـــال 5059]

34100- عن على قال : قال لى النبى - صلى اللـه عليـه وسـلم - أنت وشيعتك فى الجنة وسـيأتى قـوم لهم نـبز يقـال لهم الرافضـة فـإذا لقيتمـوهم فـاقتلوهم فإنـه مشـركون (أبـو نعيم فى الحليـة ، والخطيب ، وابن الجوزى فى الواهيات وفيه محمـد بن حجـارة ثقـة غــال في التشــيع روى لــه الشــيخان) [كــنز العمــال 31631] أخرجــه أبــو نعيم فى الحليــة (4/329) ، وابن الجــوزى فى العلــل المتناهية (1/164 ، رقم 254) .." (1)

"34106- عن على قـال : قـال لى رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم - ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار) [كـنز العمـال 44277]

أخرجــه الــبيهقى فى شــعب الإيمــان (6/221 ، رقم 7956)ـ .

34107- عن على قال : قـال لى رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفـر لـك وفى لفـظ : غفـرت ذنوبك ، وإن كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر ، مع أنـه مغفـور لــك : لا إلــه إلا اللــه العلى الحليم الكــريم ، لا إلــه إلا اللــه العلى العظيم ، ســبحان اللــه رب الســموات الســبع **ورب العــرش الكريم** ، والحمد لله رب العالمين (أحمد ، والعـدنى ، وابن مـنيع ، والترمـذى ، والنسـائى ، وابن حبـان ، وابن أبى الـدنيا فى الـدعاء ، وابن أبى عاصــم فى الســنة ، وابن جريــر وصــححه ، والحــاكم ، والضياء ، زاد الخلعى فى الخلعيات قـال على : هن كلمـات الفـرج) [كنز العمال 4994]." (2)

"أخرجـــــــــه أيضـــــــــا : الـــــــــرافعى (2/293)ــــ .

34117- عن على قال : قـال لى رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يـا على من أشـقى الأولين قلت : عـاقر الناقـة ، قـال : صدقت ، قال : فمن أشـقى الآخـرين قلت : لا أدرى ، قـال : الـذى يضـربك على هـذه كمـا عـاقر الناقـة أشـقى بـنى فلان من ثمـود ، ونسبه - صلى الله عليـه وسـلم - إلى فخـذه الأدنى دون ثمـود أو

(1) جامع الأحاديث، 31/212
(2) جامع الأحاديث، 31/215

كمـــا قـــال (ابن مردويـــه) [كـــنز العمـــال 36587]
34118- عن على قال : قـال لى رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - يا على ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به غفر لـك مـع أنـه مغفور لك قلت بلى ، قال : لا إله إلا اللـه العلى العظيم ، لا إلـه إلا الله العلى الكريم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** (الطبرانى فى الأوســـط ، والخطيب) [كـــنز العمـــال 5065]
أخرجه الطبرانى فى الأوسط (3/367 ، رقم 3421) . والخطيب (12/463) .." [1]
"34126- عن الحســن بن على قــال : قــال لى على بن أبى طالب : أى بنى لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا ، فإنك تخلفه لأحــد رجلين ، إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شـقيت بـه وإمـا رجل عمل فيه بمعصيته فكنت عونا له على ذلك ، وليس أحد هذين بحقيق أن تـؤثره على نفسـك (ابن عسـاكر) [كـنز العمـال 8572]
أخرجـــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (42/508) .
34127- عن عبد الرحمن بن عبد الله قـال : قـال لى على بن أبى طالب يؤتى بى وبمعاوية يـوم القيامـة فنختصـم عنـد **ذى العرش فأينا** فلج فلج أصــحابه (الحــارث ، ابن عســاكر) [كــنز العمــال 31714]
أخرجه الحارث كمـا فى بغيـة البـاحث (2/762 ، رقم 759) ، وابن عســـــــــــــــــاكر (1/345) .
34128- عن إيــاس بن عــامر قــال : قــال لى على لا تنكح من أرضعته امرأة أبيك ولا امرأة ابنك ولا امرأة أخيـك (الـبيهقى) [كـنز العمـــــــــــــــــــــــــــــال 45710]
أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (3/549 ، رقم 17044) .." [2]
"أحمد : ليس بشىء ، وقال غير واحـد : ضـعيف) [كـنز العمـال 4060]
أخرجه الديلمى (2/324 ، رقم 3471) ، وابن عساكر (46/393) .
34445- عن على قال : كنا عند النبى - صلى اللـه عليـه وسـلم - حين جاءه أهل الذمة فقالوا له اكتب لنا كتابا يأمن لا يسأل فيه من بعدك فقال نعم أكتب لكم ما شئتم إلا معرة الجيش وسفه الغوغاء فـــإنهم قتلـــة الأنبيـــاء (العســـكرى) [كـــنز العمـــال 11454]

---
1) جامع الأحاديث، 31/220
2) جامع الأحاديث، 31/226

34446- عن على بن معبد حدثنا رزق الله بن عبد الله أبو عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن أبى إسحاق السبيعى عن الأصبغ بن نباتة عن على بن أبى طالب قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له عبد الله بن سلام يا رسول الله ألا أحدثك بحديث عجيب كان فى بنى إسرائيل قال وما ذاك قال خرج حمير بن عبد الله متصيدا فلما أقفرت به الأرض إذا بحية قد انسابت بين قوائم دابته حتى قامت على ذنبها فقالت له يا حمير أعذنى أظلك الله فى ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله الحديث بطوله (ابن." (1)

"منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال 31548] أخرجه الطبرانى فى الأوسط (4/227 ، رقم 4051)_ .

34654- عن على قال : لما فتح الله على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك فضحك حتى بدت نواجذه فقالوا يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة فقال وما لى لا أضحك وهذا جبريل يخبرنى عن الله أن الله باهى بى وبعمى العباس وبأخى على بن أبى طالب سكان الهواء **وحملة العرش وأرواح** النبيين وملائكة ست سماوات وباهى بأمتى أهل سماء الدنيا (ابن عساكر) [كنز العمال 37357] أخرجه ابن عساكر (26/323)_ .

34655- عن على قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أى رب فأرنا مناسكنا أبرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به (ابن جرير فى تفسيره) [كنز العمال 38069] أخرجه ابن جرير (1/555) .." (2)

"34684- عن على قال : لما مات أبو طالب أتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت إن عمك الشيخ الضال قد مات قال فاذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتينى ففعلت الذى أمرنى به ثم أتيته وعلمنى دعوات هن أحب إلى من حمر النعم (ابن حمدان) [كنز العمال 37873]

34685- عن أبى إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء على إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال إن عمك الضال قد مات

---

1) جامع الأحاديث، 31/404

2) جامع الأحاديث، 31/499

قال اذهب فواره فلما جئت قال ألا أعلمك دعاء يغفر اللـه لـك وإن كنت مغفورا لك فقلت يا نبى اللـه علمـنى قـال قـل لا إلـه إلا اللـه العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمـد للـه رب العـالمين (ابن جريـر) [كـنز العمال 37872]." (1)

"34741- عن على قال : ما أدرى أى النعمتين أعظم على منة من ربى رجل بذل مصاص وجهه إلى فرآنى موضعا لحاجته وأجـرى الله قضـاها أو يسـره على يـدى ولأن أقضـى لامـرئ مسـلم حاجـة أحب إلى من ملء الأرض ذهبـا وفضـة (النرسـى) [كـنز العمـال 17049]

34742- عن على قال : ما أرى أن رجلا يسب أبا بكر وعمر تتيسر لـه توبـة أبـدا (ابن عسـاكر) [كـنز العمـال 36097]

34743- عن على قال : ما أرى رجلا أدرك عقله فى الإسلام يـبيت حتى يقرأ هذه الآية {الله لا إله إلا هو الحى القيوم} ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال أعطيت آية الكرسى من كنز **تحت العرش ولم** يؤتها نـبى قبلى قال على فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول اللـه - صلى الله عليـه وسـلم - حـتى أقرأهـا (الـديلمى ، وشـيخ شـيوخنا الحافـظ شـمس الـدين الجـزرى فى كتـاب أسـنى المطـالب فى مبـاحث على بن أبى طـالب مسلسـلا يقـول كـل راو من رواتـه مـا تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغنى هذا الحديث وقال صالح." (2)

"الإسـناد) [كـنز العمـال 4059]

ذكـره أيضـا : المصـنف فى الـدر المنثـور (2/12) .

34744- عن على قـال : مـا أرى رجلا ولـد فى الإسـلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية {الله لا إله إلا هو الحى القيـوم} ولـو تعلمـون مـا هى إنمـا أعطيهـا نـبيكم من كـنز **تحت العرش ولم** يعطها أحد قبل نبيكم وما بت ليلة قـط حـتى أقرأهـا ثلاث مـرات أقرأهـا فى الركعـتين بعـد العشـاء الآخـرة وفى وتـرى وحين آخذ مضجعى من فراشـى (أبـو عبيـد فى فضـائله ، وابن أبى شيبة ، والدارمى ، ومحمد بن نصر ، وابن الضـريس) [كـنز العمـال 4058]

---

1) جامع الأحاديث، 32/41

2) جامع الأحاديث، 32/69

أخرجـــــــــه الـــــــــدارمى (2/541 ، رقم 3384)ــــــ .
34745- عن على قال : ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعمـا أن أدنـاهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس فى الظل (هناد) [كنز العمال 38276]
أخرجه هناد (2/366 ، رقم 699) .." (1)
"أخرجه الطيالسى (1/26 ، رقم 18) ، وعبد الـرزاق (9/263، رقم 17153) ، والبخـــارى (3/1160، رقم 3008) ، ومســـلم (2/994 ، رقم 1370) ، وأبـــو داود (2/216 ، رقم 2034)ـــ ، والترمـــــــــــذى (4/438 ، رقم 2127) ، وأبـــــــــــو يعلى (1/228 ، رقم 263) ، وأبــو عوانــة (1:ـــ 3/239، رقم 4812)ـ ، والطحاوى (4/191) ، وابن حبان (9/32، رقم 3717) ، والبيهقى (5/196 ، رقم 9731)ــــــــــــــــــــــــ .
34768- عن على قال : ما كنت أرى أحـدا يعقـل ينـام حـتى يقـرأ الآيـات الأواخـر من سـورة البقـرة فـإنهن من كـنز **تحت العرش** (الـدارمى ، ومسـدد ، ومحمـد بن نصـر ، وابن الضـريس ، وابن مردويـــــــــه) [كـــــــــنز العمـــــــــال 4065]
أخرجـــــــــه الـــــــــدارمى (2/541 ، رقم 3384)ــــــ .
34769- عن على قال : ما كنت أرى أن أحدا يعقل ينام حتى يقـرأ الآيـات الأواخـر من سـورة البقـرة فـإنهن من كـنز **تحت العرش** (مسدد) [كنز العمال 4065]." (2)
"اليوم الثالث لقيه فسلم على النبى - صلى الله عليه وسـلم - فقال له جبريـل رد عليـه فلمـا رد عليـه السـلام التفت إلى جبريـل فقال له أمرتنى فى اليومين أن لا أرد عليه وأمرتنى الساعة أن أرد عليه فقال نعم يا محمد إنه حم فى هذه الليلة حمى شديدة فأصبح مكفرا عنه فأمرتك برد السلام عليـه (أبـو الحسـن بن معـروف فى فضـائل بـنى هاشـم وفيـه عبـد الصـمد بن على الهاشـمى الأمـير ضـــــــــعفوه) [كـــــــــنز العمـــــــــال 8658]
34889- عن الحسـن قـال : نـزل على على بن أبى طـالب ضـيف فكان عنده أياما فأتى فى خصومة فقـال لـه على أخصـم أنت قـال نعم قال فارتحل عنا فإنا نهينا أن ننزل خصـما إلا مـع خصـمه (عبـد الـــــــــرزاق) [كـــــــــنز العمـــــــــال 14429]

1) جامع الأحاديث، 32/70
2) جامع الأحاديث، 32/79

أخرجـــــــــه عبـــــــد الـــــــرزاق (8/300 ، رقم 15291)ـــــ .
34890- عن على قال : نزلت {ألهاكم التكـاثر} فى عـذاب القـبر (ابن جريـــــــــــــــرـ) [كـــــــــــــــنز العمــــــــــــــال 4714]
أخرجـــــــــــــه ابن جريـــــــــــــــر (30/284)ـــــــــــ .
34891- عن على قال : نزلت فاتحة الكتـاب بمكـة من كـنز **تحت العرش** (الثعلبى ، والواحدى) [كنز العمال 4051]." (1)
"أخرجـــــــــه عبـــــــد الـــــــرزاق (2/284 ، رقم 3383)ـــــ .
35189- عن ميمـون بن مهـران عن الزبـير : أنـه كـانت تحتـه أم كلثـوم بنت عقبـة فقـالت طيب نفسـى بواحـدة فطلقهـا واحـدة فوضعت حملها وجاء فقال خدعتنى خدعها الله فجاء النبى - صـلى الله عليه وسـلم - فقـال سـبق الكتـاب اخطبهـا إلى نفسـها (عبـد الــــــــــــــرازق) [كـــــــــــــــنز العمــــــــــــــال 45783]
أخرجـــــــــه عبـــــــد الـــــــرزاق (6/473 ، رقم 11721)ـــــ .
35190- يا زبير : إنى رسول اللـه إليـك خاصـة وإلى النـاس عامـة أتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله أعلم قال قـال ربكم حين استوى على **عرشه** فنظر إلى خلقـه عبـادى أنتم خلقى وأنـا ربكم أرزاقكم بيـدى فلا تتعبـوا فيمـا تكفلت لكم فـاطلبوا مـنى أرزاقكم وإلى فارفعوا حوائجكم انصـبوا إلى أنفسـكم أصـب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قـال اللـه أنفـق أنفـق عليـك وأوسـع أوسـع عليك ولا تضيق فأضيق عليك ولا تصر فأصر عليك ولا تحزن فأحزن عليك إن باب الرزق مفتوح من فوق سـبع سـماوات متـواصـل **إلى العرش لا** يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على." (2)
"35389- عن أبى قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا المنذر أى آية معك فى كتاب اللـه أعظم قلت {اللـه لا إله إلا هو الحى القيوم} فضرب على صـدرى وقـال ليهنـك العلم فو الذى نفسى بيده إن لها للسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش** (ابن الضريس فى فضائله ، والرويانى ، وابن حبان ، وأبـو الشيخ في العظمـة ، والطـبرانى ، والحـاكم) [كـنز العمـال 4063]
أخرجـه أيضـا : أحمـد (5/141 ، رقم 21315) ، وعبـد الـرزاق (3/370 ، رقم 6001) ، وعبد بن حميد (ص 92 ، رقم 178) ، وأبو نعيم فى المسند المستخرج على مسـلم (2/406 ، رقم 1836)ـ ،

(1) جامع الأحاديث، 32/122
(2) جامع الأحاديث، 32/253

والبيهقى فى شعب الإيمان (2/455 ، رقم 2386) . قال الهيثمى (6/321) قلت هو فى الصحيح باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .." [1]

"35604- عن عائشة قالت : قدمنا من حج أو عمرة فنلقينا بذى الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع وجعل يبكى ، فقلت : غفر الله لك أنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولك من السابقة والقدم مالك وأنت تبكى على امرأة قالت : فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليحق أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال : قلت : وما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال : لقد **اهتز العرش لوفاة** سعد بن معاذ ، قالت : وهو يسير بينى وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والشاشى ، وابن عساكر) [كنز العمال 37095] أخرجه ابن أبى شيبة (7/376 ، رقم 36803) ، وأحمد (4/352 ، رقم 19118) ، وابن عساكر (9/75) .." [2]

"35667- عن أنس : إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض من الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة ، وكان المريض فى ظل **عرشه** ، وكان العائذ فى ظل قدسه ، ويقول الله لملائكته : انظروا كم احتبسوا عند المريض للعود فيقولون : أى رب فواقا إن كان احتبسوا فواقا ، فيقول الله لملائكته : اكتبوا لعبدى عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره وأخبروه أنى لم أكتب عليه خطيئة واحدة ، ويقول الله لملائكته : انظروا كم احتبسوا فيقولون : ساعة إن كان احتبسوا ساعة ، فيقول : اكتبوا دهرا ، والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخل الجنة ، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة ، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وكان فى خراف الجنة ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان فى خراف الجنة (أبو يعلى عن أنس)

---

1) جامع الأحاديث، 32/354

2) جامع الأحاديث، 32/482

[كـــــــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــــــال 25703]
أخرجه أبو يعلى (6/150 ، رقم 3429) .." (1)
"35750- عن أنس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد والحارث بن مالك نائم فحركـه برجلـه : قـال : ارفـع رأسك ، فرفع رأسه فقال : بـأبى أنت وأمى يـا رسـول اللـه فقـال النبى - صلى الله عليه وسلم - : كيف أصبحت يا حارث بن مالــك قال : أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال : إن لكـل حـق حقيقـة فمـا حقيقـة مـا تقـول قـال : عـزفت عن الـدنيا وأظمـأت نهـارى وأسهرت ليلى ، وكأنى أنظر إلى **عرش** ربى فكأنى أنظر إلى أهل الجنة فيها يتزاورون وإلى أهـل النـار يتعـاوون ، فقـال لـه النـبى - صلى الله عليه وسلم - : أنت امـرؤ نـور اللـه قلبـه عـرفت فـالزم (ابن عســــــــــاكر) [كـــــــــنز العمــــــــــال 36989]
أخرجـــــــــــــه ابن عســــــــــــاكر (38/274)ــــــــ .
35751- عن أنس : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى نسـاء وصـبيانا من الأنصـار مقبلين من عـرس فقـال اللهم أنتم من أحب النــــاس إلى (ابن أبى شـــيبة) [كـــنز العمـــال 37948]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/398 ، رقم 32350) .." (2)
"فقال : يا أبا حمزة أريد أن أسألك ، قال : قل ما تشاء ، قال : الكلمات التى طلبهن منك الحجـاج فقـال : إى واللـه إنى أراك لهن أهلا ، خدمت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشـر سـنين ، ففارقنى وهو عنى راض ، وأنت خدمتنى عشر سـنين وأنـا أفارقـك وأنا عنك راض ، إذا أصبحت وإذا أمسيت فقل : بسم الله ، والحمد لله ، محمد رسول الله ، لا قـوة إلا باللـه ، بسـم اللـه على ديـنى ، ونفسى ، بسم الله على أهلى ومالى ، بسـم اللـه على كـل شـىء أعطانيـه ربى ، بسـم اللـه خـير الأسـماء ، بسـم اللـه رب الأرض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ، بسم اللـه افتتحت وعلى الله توكلت ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، والله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم لا إله إلا الله العلى العظيم ، تبارك اللـه رب السـموات السـبع **ورب**

1) جامع الأحاديث، 33/11
2) جامع الأحاديث، 33/42

العـرش العظيم ورب الأرضـين ، ومـا بينهمـا ، والحمـد للـه رب العالمين ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك." (1)

"، اجعلنى فى جوارك من شر كل ذى شر ، ومن شر الشيطان الرجيم ، إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه تـوكلت وهـو **رب العرش العظيم** (أبـــو الشـــيخ فى الثـــواب) [كـــنز العمـــال 5020]

35790- عن أنس : أنه سئل عن كراء الأرض قـال أرضـى ومـالى ســـــواء (عبـــــد الــــــرزاق) [كـــــنز العمـــــال 42088] أخرجـــــــــه عبـــــــد الـــــــرزاق (8/94 ، رقم 14458)ـــــ .

35791- عن أنس : أنه سـئل عـن مـا الواصـلة والمستوصـلة قـال هى التى تـزنى فى شـبابها ثم تصـلها بالقيـادة إذا كـبرت (ابن عسـاكر) [كــــــــــــــــــــــنز العمــــــــــــــــــــــال 46040] أخرجـــــــــــــــه ابن عســـــــــــــــاكر (53/337)ــــــــ .

35792- عن عـامر بن شـبل الحـرمى سـمعت رجلا يحـدث : أنـه سمع أنس بن مالك يقول فى الجنة قصر لا يدخلـه إلا صـوام رجب (ابن شاهين فى الترغيب) [كنز العمال 24582]." (2)

"35815- عن أنس قـال : افتخـر الحيـان من الأنصـار الأوس والخزرج فقال الأوس : منا أربعة ، وقال الخزرج : منا أربعة : قـال الأوس : منا من اهتز له **عرش** الرحمن سـعد بن معـاذ ، ومنـا من عدلت شـهادته شـهادة رجلين خزيمـة بن ثـابت ، ومنـا من غسـلته الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمى لحمه الـدبر عاصـم بن ثابت بن الأفلح ، وقال الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهـد رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - لم يجمعـه غـيرهم : أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد (أبو يعلى ، وأبو عوانة ، والطبرانى ، وابن عساكر وقال : هـذا حـديث حسـن صـحيح) [كـنز العمــال 36756] أخرجه أبو يعلى (5/329 ، رقم 2953) ، والطـبرانى (4/10 ، رقم 3488) ، وابن عســـــــــــــــــاكر (16/368)ــــــــــ .

35816- عن أنس قال : بارك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الثريد والسحور والطعام لا يكال (ابن عساكر وفيه الضحاك

1) جامع الأحاديث، 33/63
2) جامع الأحاديث، 33/64

بن حمــزة قــال النســائى ليس بثقــة) [كــنز العمــال 41801] أخرجه ابن عساكر (23/382) .." (1)

"35826- عن أنس قال : بينما رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - فى المسـجد إذ دخـل أعـرابى فبـال فى ناحيـة المسـجد فصـاح بـه أصـحاب النـبى - صـلى اللـه عليـه وسـلم - وأرادوا أن يقيموه ، فنهاهم النبى - صلى الله عليـه وسـلم - ، حـتى إذا فـرغ أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - فأهريق على بولـه سـجل من ماء ثم قال : إن هذا مكان لا يبال فيه إنما هو للصلاة (عبد الرزاق) [كـــنز العمـــال 27294] أخرجـــه عبـــد الـــرزاق (1/424 ، رقم 1660) .

35827- عن أنس قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - يمشى إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبى - صـلى اللـه عليه وسلم - : كيف أصبحت يا حارث قـال : أصـبحت مؤمنـا باللـه حقا ، قال : انظر ما تقول ، فإن لكل قول حقيقة ، قال : يا رسـول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى فكـأنى أنظر إلى **عرش** ربى بارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يــتزاورون ، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتعـاوون فيهـا ، قـال : أبصـرت فـالزم ، عبد نور الله الإيمان فى قلبه ، فقال : يا رسول." (2)

"35935- عن أنس قال قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - : الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا فى سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين ، فـإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلـة الكرامـة ووضـع على رأسه تاج الوقار والخلد ، والثانى رجل خرج بنفسـه ومالـه محتسـبا يريـد أن يقتـل ولا يقتـل فـإن مـات أو قتـل كـانت ركبتـه مـع ركبـة إبراهيم خليل الـرحمن بين يـدى اللـه فى مقعـد صـدق عنـد مليـك مقتدر ، والثالث : رجل خرج بنفسـه ومالـه محتسـبا يريـد أن يقتـل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم يوم القيامة شـاهرا سـيفه واضـعه على عاتقه والنـاس جـاثون على الـركب يقولـون : ألا افسـحوا لنـا مرتين فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله والذى نفسى بيـده لـو قـالوا ذلـك لإبـراهيم خليـل الـرحمن أو لنـبى من الأنبيـاء لتنحى لهم عن

1) جامع الأحاديث، 33/74
2) جامع الأحاديث، 33/81

الطريق بما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن **يمين العرش فيجلسون**." (1)

"35989- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو فى بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فأقبلت الدعوة **نحو العرش فقالت** الملائكة : يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة ، فقال : أما تعرفون ذلك قالوا : يا رب من هو قال : ذلك عبدى يونس الذى لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة ، قالوا : يا رب أفلا ترحم من كان يصنع فى الرخاء فتجيبه فى البلاء ، قال : بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء (ابن أبى الدنيا) [كنز العمال 35576] أخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (1/35 ، رقم 47)ـ .

35990- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنى أحرم بين لابتى المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) [كنز العمال 38134]." (2)

"36014- عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأتى الرجل بالرجل يوم القيامة ، فيقول يا رب هذا ظلمنى ، فخذ لى ظلامتى ، فيمثل الله له فوق رأسه قصرا ، فيه من خير الآخرة ، ثم يقال له : ارفع رأسك فيرى فيه ما لم تر عيناه ، فيقول : يا رب لمن هذا فيقول : إعلم هذا لمن عفا عن أخيه ، فيقول : يا رب قد عفوت عنه (الديلمى) [كنز العمال 8864] أخرجه الديلمى (5/451 ، رقم 8709)ــــ .

36015- عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين والمتبذلين ، قالوا : يا رسول الله ومن هم قال : أما المتبذلون فهم الذين بذلوا مهج دمائهم ، فهراقوها شاهرى سيوفهم يتمنون على الله يوم القيامة لا ترد لهم حاجة ، وأما المتقاعسون فهم أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتصايحون فيقول الله : يا جبريل ما هذا الصوت وهو أعلم بذلك فيقول جبريل : أى رب صوت أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف ، فيقول : أظلهم تحت ظل **عرشى** ، ثم." (3)

(1 جامع الأحاديث، 33/143

(2 جامع الأحاديث، 33/169

(3 جامع الأحاديث، 33/178

36185- "عن أنس قال : كنت قاعدا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فغشيه الوحى ، فلما سرى عنه قال : أتدرى يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قلت : بأبى وأمى وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش قال : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (الخطيب ، وابن عساكر) [كنز العمال 37756]

أخرجه ابن عساكر (37/13) .

36186- عن أنس قال : كنت قاعدا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمرت جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبى الله قولك فى الجنازة والثناء عليها أثنى على الأول خير وعلى الثانى شرا قولك فيها وجبت قال : نعم ، يا أبا بكر إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم فى المرء من الخير والشر (الحاكم ،." [1]

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (1/90 ، رقم 211) ، والطبرانى (1/294 ، 864) .

مسند أوس الثقفى

ويقال أوس بن أبى أوس وقيل هما اثنان وهو أوس بن حذيفة وقيل هم ثلاثة

36267- عن أوس بن أوس الثقفى قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بينا أنا جالس إذ جاءنى جبريل فحملنى فأدخلنى جنة ربى ، فبينا أنا جالس فى الجنة إذ جعلت فى يدى تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، فقلت ، من أنت يا جارية قالت : أنا من الحور العين ، خلقنى الله من نور عرشه ، فقلت : لمن أنت قالت : أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان (الطبرانى ، وابن عساكر) [كنز العمال 36270]

1) جامع الأحاديث، 33/245

أخرجـــــه الطـــــبرانى (1/219 ، رقم 598) ، وابن عســـــاكر (39/111) .." (1)

"36397- عن عدى بن ثابت عن البراء قال : قال رسـول اللـه - صلى الله عليه وسلم - لما مات ابنه إبـراهيم إن لـه مرضـعا فى الجنـة (الطيالسـى ، والبخـارى ، ومسـلم ، وأبـوداود ، والترمـذى ، والنسائى ، والحـاكم ، وأبـو عوانـة ، وابن حبـان ، وأبـو نعيم) [كـنز العمـــال 35546]

أخرجه الطيالسى (ص 99 ، رقم 729) ، والبخـارى (1/465 ، رقم 1316) ، وابن حبـان (15/400 ، رقم 6949) ، والحـاكم (4/41 ، رقم 6820)ـــــــــــــــــــــــــــــــ .

36398- عن البراء بن عازب قال : قـال لنا رسـول اللـه - صـلى الله عليه وسلم - ذات يوم تـدرون مـا **على العـرش مكتـوب** لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفـاروق عثمـان الشهيد على الرضى (ابن عساكر ، ومحمد بن عبد بن عامر كذاب) [كـــــــــــــــــــــــــــنز العمــــــــــــــــــــــــــال 36707]

أخرجه ابن عساكر (39/297) .." (2)

"الراسبى ذكر ابن عبد البر أنـه ابن سـليم قـال فـإن كـان كمـا قال فالإسناد منقطع لأنه لم يـدرك بشـر بن عاصـم) [كـنز العمـال 14308]

أخرجــــــــــه ابن أبى شـــــــــيبة (6/420 ، رقم 32546)ــــ .

مسـند بشـر بن عرفطـة بن الخشـخاش الجهـنى ويقـال بشـير

36510- عن بشـر بن عرفطـة بن الخشـخاش الجهـنى : لمـا دعـا النبى - صلى الله عليه وسلم - القبائل إلى الإسلام جـاءت جهينـة فى ألف منهم ومن تبعهم ، فأسـلموا وحضـروا مـع النـبى - صـلى الله عليه وسلم - مغازى ووقائع ، فقال بشر بن عرفطة فى شـعر لـــه :

ونحن غـداة الفتح عنـد محمـد طلعنـا أمـام النـاس ألفـا مقـدما وزدنا فضولا من رجال ولم نجد من النـاس ألفـا قبلنـا كـان مسـلما بنعمـــة **ذى العـــرش المجيد** وربنـــا هـــدانا لتقـــواه ومن فأنعما نضـــارب بالبطحـــاء دون محمـــد كتـــائبهم كـــانوا أعـــق وأظلما

---

1) جامع الأحاديث، 33/284

2) جامع الأحاديث، 33/354

إذا ما استللناهن يوما لوقعة فلسن بمغمودات أو ترعف الدما
ويوم حنين قد شهدنا هياجه وقد كان يوما ناقع الموت مظلما
سرايا بنا حول النبى محمد ولم يجدوا إلا كميتا مسوما." (1)
"يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة حتى أتى مبيته فهو الذى سألتنى عنه (الطبرانى) [كنز العمال 18615]
36582- عن بلال قال : لم ينه عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرنى شيطان (ابن جرير) [كنز العمال 22479]
36583- عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبى بكر الصديق عن بلال قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا بلال أصبحوا بالصبح فإنه خير لكم (أبو نعيم) [كنز العمال 19289] أخرجه أيضا : الطبرانى (1/363 ، رقم 1119) .
36584- عن بلال قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا بلال عندك شىء فقلت نعم فجئت به فقال بقي عندك شىء يا بلال فقلت ما بقى عندى شىء إلا قدر قبضة قال أنفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (أبو نعيم) [كنز العمال 17019] أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (2/172، رقم 1466) .

مسند بلال بن سعد." (2)
"من فوق **عرشه** ، فمقته ، فأمر الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا وقائع الله (أبو نعيم) [كنز العمال 8874] أخرجه أيضا : أحمد (5/63 ، رقم 20651) .

مسند جابر بن سمرة
36659- أتى أعرابى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ما تقول فى الضب فقال: مسخت أمة من بنى إسرائيل لا أدرى أى الدواب مسخت ولا آمر به ولا أنهى عنه (الطبرانى عن جابر بن سمرة) [كنز العمال 41780] أخرجه الطبرانى (2/214 ، رقم 1877) .." (3)

1) جامع الأحاديث، 33/410
2) جامع الأحاديث، 33/454
3) جامع الأحاديث، 33/491

"36777- عن جابر : أن رجلا أتى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فأعطاه ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ثم سأله آخر فأعطاه ثم أتاه آخر فسأله فوعده ثم أتاه آخر فسأله فوعده فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله سئلت فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فوعدت ثم سئلت فوعدت فكأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كرهه فقام عبد الله بن حذافة السهمى فقال أنفق يا رسول الله ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** فقال بذلك أمرت (ابن جرير ، وسنده صحيح على شرط الشيخين فإنه قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا أبى وشعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن أبى سعيد أن جابر بن عبد الله أخبرهم فذكره) [كنز العمال 16990]." (1)

"36791- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف (ابن جرير) [كنز العمال 22769]

أخرجه أيضا : أحمد (3/380 ، رقم 15116) .

36792- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غربت له الشمس وهو بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة (عبد الرزاق وفيه إبراهيم بن الجوزى متروك) [كنز العمال 21823]

أخرجه عبد الرزاق (1/554 ، رقم 2100) .

36793- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقى ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتشهد أنى رسول الله فقال ابن صياد أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمنت بالله ورسله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ترى فقال ابن صياد أرى **عرشا** على الماء فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترى **عرش** إبليس على البحر قال ما ترى قال أرى صادقين أو كاذبين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبس عليه فدعوه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال." (2)

1) جامع الأحاديث، 34/28
2) جامع الأحاديث، 34/36

"36840- عن عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : جاء العباس بن عبد المطلب إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - وعليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العباس يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق (البيهقى وقال : تفرد به عمر وليس بالقوى ، وابن عساكر ، وابن النجار) [كنز العمال 17372]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (4/249 ، رقم 4964)ـ .

36841- عن جابر قال : جاء جبريل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من هذا العبد الصالح الذى فتحت له أبواب السماء وتحرك **له العرش فخرج** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا سعد بن معاذ فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبره فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا العبد الصالح شدد عليه فى قبره حتى كان هذا حين فرج عنه (أحمد ، وابن جرير) [كنز العمال 37098]

أخرجه أحمد (3/327 ، رقم 14545) .." (1)

"36871- عن جابر قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا جبير هؤلاء الأعنز الإحدى عشرة فى الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبريل آنفا تجمع لك خير الدنيا والآخرة قلت يا رسول الله والله إنى محتاج وهؤلاء الكلمات أحب إلى قال قل اللهم أنت الخلاق العظيم اللهم إنك سميع عليم اللهم إنك غفور رحيم اللهم إنك **رب العرش العظيم** اللهم إنك أنت الجواد الكريم فاغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى واسترنى وأجبرنى وارفعنى واهدنى ولا تضلنى وأدخلنى الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك (الديلمى ، وابن عساكر) [كنز العمال 5111]

أخرجه ابن عساكر(11/231) .." (2)

"36937- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تدخلوا على هؤلاء المغيبات فإن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قيل يا رسول الله ومنك قال ومنى إلا أن الله

---

(1) جامع الأحاديث، 34/55

(2) جامع الأحاديث، 34/71

أعـــاننى عليـــه فأســـلم (ابن النجـــار) [كـــنز العمـــال 13630]
أخرجـــــــه أيضـــــــا : أحمـــــــد (3/309 ، رقم 14364)ـــ .
36938- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل من ثقيف يا أخا ثقيف ما المروءة فيكم قـال يـا رسـول اللـه الإنصاف والإصلاح قال وكـذلك هى فينـا (ابن النجـار) [كـنز العمـال 8763]
أخرجـــــــــه أيضـــــــــا : أبـــــــــونعيم (3/155)ـــــ .
36939- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسعد يوم مات وهو يدفن لهذا العبد الصالح الذى اهتز **له العرش** **وفتحت** له أبواب السماء شـدد عليـه ثم فـرج عنـه (ابن عسـاكر) [كـــــــــنز العمـــــــــــــــــــال 37100]
أخرجـــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (41/219)ـــــــ .
36940- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما منكم من نفس منفوسة يأتى عليهـا مائـة سـنة وهى حيـة يومئـذ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 39593]." (1)
"أخرجــــــه ابن أبى شــــــيبة (7/503 ، رقم 37563)ـــ .
36941- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل نكحت قلت نعم قال بكرا أم ثيبـا قلت بـل ثيبـا قـال فهلا بكـرا تلاعبها وتلاعبك قلت إن أبى قتـل يـوم أحـد وتـرك تسـع بنـات فلى تسـع أخـوات فلم أحب أن أجمـع إليهن خرقـاء مثلهن وقلت امـرأة تقوم عليهن وتمشطهن قال أصبت (سعيد بن منصور) [كنز العمـال 45632]
أخرجـــــــه ســـــــعيد بن منصـــــــور (1/168 ، رقم 510)ـــ .
36942- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يـا معـاذ إنى مرسـلك إلى قـوم من أهـل الكتـاب فـإذا سـئلت عن المجرة التى فى السماء فقل لعاب حية **تحت العـرش** (العقيلى ، وابن عدى ، وأبو نعيم ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات) [كـنز العمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال 15248]
أخرجه العقيلى فى الضعفاء (3/449 ، رقم 1501) .." (2)
"36950- عن جابر قال : قال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معـاذ (ابن أبى شـيبة)

(1) جامع الأحاديث، 34/98
(2) جامع الأحاديث، 34/99

[كـــــــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــــــال 37099]
أخرجـــــــــه ابن أبى شـــــــيبة (6/393 ، رقم 32313)ــــ .
36951- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - للحسن إن ابنى هذا سيد وليصلحن الله به وفى لفظ على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين (ابن عساكر)[كنز العمـال 37694]
أخرجـــــــــــه ابن عســـــــــــاكر (13/231)ـــــــ .
36952- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - من أعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجـد فليثن فمن أثـنى بـه فقد شكره ومن كتمه فقد كفره والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور (الـــبيهقى فى شـــعب الإيمـــان) [كـــنز العمـــال 17161]
أخرجـــه الـــبيهقى فى شـــعب الإيمـــان (6/514 ، رقم 9108)ـ .
36953- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - يبعث العالم والعابد فيقال للعابـد ادخـل الجنـة ويقـال للعـالم اثبت تشفع للناس كما أحسنت أدبهم (الديلمى) [كنز العمـال 29366]." (1)

"37212- عن الحارث بن مالك الأنصارى قال : مـررت بـالنبى - صلى الله عليه وسـلم - فقـال : كيـف أصـبحت يـا حـارث قلت : أصبحت مؤمنا حقا ، فقال : انظر ما تقول فإن لكـل شـىء حقيقـة فما حقيقـة إيمانـك قلت : قـد عـزفت نفسـى عن الـدنيا وأسـهرت لـذلك ليلى وأظمـأت نهـارى وكـأنى أنظـر إلى **عـرش** ربى بـارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنـة يـتزاورون فيهـا وكـأنى أنظـر إلى أهـل النار يتضـاغون فيهـا ، فقـال : يـا حـارث عـرفت فـالزم قالهـا ثلاثـا (الطـــــــبرانى ، وأبـــــــو نعيم) [كـــــنز العمـــــال 36988]
أخرجـــــــــه الطـــــــــــبرانى (3/266 ، رقم 3367)ــــــ .
37213- مـر رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فى حجتـه ونحن معه على رجل قد فرغ من حجته فقال : أسـلم حجـك قلت : نعم يا رسول الله قـال : ائتنـف العمـل (أبـو نعيم , والطـبرانى عن حســـل أحـــد بـــنى عـــامر بن لـــؤى) [كـــنز العمـــال 12397]
أخرجـــــــــه الطـــــــــــبرانى (4/33 ، رقم 3567)ــــــ .

مسند الحارث بن مالك بن البرصاء الليثى." (2)

(1) جامع الأحاديث، 34/103
(2) جامع الأحاديث، 34/222

"أخرجـــــه ابن أبى شـــــيبة (7/493 ، رقم 37488)ــ .
37411- عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قـال رسـول اللـه - صلى اللـه عليـه وسـلم - : لقـد هممت أن أبعث قومـا فى النـاس معلمين يعلمونهم السنة كما بعث عيسى ابن مـريم الحـواريين فى بنى إسرائيل ، فقيل لـه : وأين أنت عن أبى بكـر وعمـر ألا تبعثهمـا إلى الناس قال : إنه لا غـنى بى عنهمـا ، إنهمـا من الـدين كـالرأس من الجســــد (ابن عســــاكر) [كــــنز العمــــال 36109]
أخرجـــــــــه ابن عســـــــــاكر (44/69)ـــــ .
37412- عن حذيفة قال : لما مات سعد بن معاذ قال رسـول اللـه **اهتز العرش لروح** سعد بن معـاذ (ابن أبى شـيبة) [كـنز العمـال 37089]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/393 ، رقم 32317) .." (1)
"أخرجـــــه الخطيب (6/315) ، وابن عســــاكر (9/19)ــ .
38080- عن شداد بن أوس عن النبى - صلى اللـه عليـه وسـلم - قال : بينا أنا جـالس إذ أتـانى جبريـل فـاحتملنى على عاتقـه الأيمن فأدخلنى جنة ربى وفى لفظ : جنة عـدن ، فبينـا أنـا فيهـا إذ رمقت بعينى تفاحة فانفلقت التفاحة نصـفين فخـرجت منهـا جاريـة ، قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لم أر أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسـبح اللـه بتسـبيح لم يسـمع الأولـون والآخـرون بمثلـه ، قلت : مـا أنت قـالت : أنـا الحـوراء خلقـنى ربى من نـور **عرشه** ، قلت : فلمن أنت قـالت : أنـا للأمين الخليفـة المظلـوم عثمان بن عفان (أبـو يعلى ، وابن عسـاكر) [كـنز العمـال 36195]
أخرجه ابن عساكر (39/110) .." (2)
"38410- عن ابن أبى رافع : أن عبد الله بن جعفـر زوج ابنتـه من الحجاج بن يوسف ، فقال لهـا إذا دخـل بـك فقـولى : لا إلـه إلا الله الحليم الكريم ، سبحان اللـه **رب العرش العظيم** ، والحمـد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - كان إذا حزبه أمر ، قـال هـذا ، قـال فلم يصـل إليهـا (ابن عسـاكر) [كــــــــــــــنز العمــــــــــــــال 5005]
أخرجـــــــــه ابن عســـــــــاكر (12/125)ـــــ .
38411- عن الحسـن بن على بن أبى طـالب : أن عبـد اللــه بن

---

1) جامع الأحاديث، 34/318
2) جامع الأحاديث، 35/198

جعفر زوج ابنته فخلا بها ، فقال : إذا نزل بك الموت ، أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال 5004]

أخرجه ابن أبى شيبة (6/23 ، رقم 29179) ، وابن عساكر (13/62) .." [1]

"38534- عن ابن عباس قال : أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفين ثم أخذ بيد على ثم بيد العباس ثم مشى بينهم ثم ضحك النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له على مم ضحكت يا رسول الله قال إن جبريل أخبرنى أن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع وباهى بك يا على ويا عباس **حملة العرش** (ابن عساكر) [كنز العمال 37317]

أخرجه ابن عساكر (26/323) .

38535- عن ابن عباس قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بديل بن ورقاء الخزاعى فنادى بمنى ألا لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب (ابن جرير) [كنز العمال 24442]

أخرجه أيضا : أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان (1/263) .

38536- عن ابن عباس قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة (ابن جرير) [كنز العمال 23402]." [2]

"38559- عن ابن عباس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين ويقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهم بالتلبية فيقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة أحمد ويقول الله يا رضوان افتح

---

1) جامع الأحاديث، 35/403

2) جامع الأحاديث، 35/463

أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذف بهم فى لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبى صيامهم ويقول الله فى كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض الملى غير المعدم الوفى غير." (1)

"38678- عن ابن عباس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات السبع **ورب العرش الكريم** (ابن جرير) [كنز العمال 5007]

أخرجه أيضا : أحمد (1/254 ، رقم 2297) ، والترمذى (5/495 ، رقم 3435) ، والنسائى فى الكبرى (4/397 ، رقم 7675) ، وابن ماجه (2/1278 ، رقم 3883) ، وعبد بن حميد (1/220 ، رقم 658) ، وأبو يعلى (4/416 ، رقم 2541) ، والطبرانى (12/158 ، رقم 12750).

38679- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغتسل بفضل ميمونة (عبد الرزاق) [كنز العمال 27506]

أخرجه عبد الرزاق (1/270 ، رقم 1037).

38680- عن ابن عباس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بزمزم فاستسقى فأتيته بدلو فشرب وهو قائم (ابن جرير) [كنز العمال 41825]." (2)

"38885- عن ابن عباس قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت فداك أبى وأمى أين كنت وآدم فى الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال كنت فى صلبه وركب بى السفينة فى صلب أبى نوح وقذف بى فى صلب أبى إبراهيم لم يلتق أبواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت فى خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى وبالإسلام عهدى ونشر فى التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل نبى صفتى تشرق الأرض بنورى

1) جامع الأحاديث، 35/474
2) جامع الأحاديث، 36/25

والغمام لوجهى وعلمنى كتابه ورقى بى فى سمائه وشق لى اسما من أسمائه **فذو العرش محمود** وأنا محمد ووعـدنى أن يحبـونى بالحوض والكوثر وأن يجعلنى أول شـافع وأول مشـفع ثم أخرجـنى من خـير قـرن لأمـتى الحمـادون يـأمرون بـالمعروف وينهـون عن المنكر قال ابن عباس فقال حسان بن ثابت فى النبى - صلى الله عليـــــــــــــــــــــــــه وســـــــــــــــــــــــــلم -

من قبلهـا طبت فى الظلال وفى مسـتودع حيث يخصـف الـورق ثم سكنت البلاد لا بشر أنت ولا نطفة ولا علق." (1)

"38931- عن ابن عباس قال : ما أصاب السكران فى سـكره أقيم عليـــه (عبـــد الـــرازق) [كـــنز العمـــال 40220]

أخرجــــــه عبـــــد الـــــرزاق (7/83 ، رقم 12305)ــــ .

38932- عن ابن عباس قال : مثل الذى يدخل المسجد وقد صـلى فيه فيتطوع مثـل الـذى يعتمـر قبـل أن يحج (ابن أبى شـيبة) [كـنز العمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال 23105]

أخرجــــــه ابن أبى شـــــيبة (2/111 ، رقم 7086)ــــ .

38933- عن ابن عباس : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى قولـه {وسـع كرسـيه السـموات والأرض} قـال الكرسـى موضـع القدمين ولا يقدر **قدر العرش شىء** (الـدارقطنى فى الصـفات) [كـــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــال 1683]

أخرجـــــه الـــــدارقطنى فى الصـــــفات (1/30 ، رقم 36)ــــ .

38934- عن التميمى قال سئل ابن عباس : عن تحريك أصبعه فى الصلاة فقـال ذلـك الإخلاص (عبـد الـرزاق) [كـنز العمـال 22362]

أخرجــــــه عبـــــد الـــــرزاق (2/249 ، رقم 3244)ــــ .

38935- عن سعيد بن جبـير قـال : أتيت ابن عبـاس بعرفـة فقـال لعن الله فلانا عمدوا إلى أعظم أيام الحج فمحوا زينتـه وإنمـا زينـة الحج التلبية (ابن جرير) [كنز العمال 12430]." (2)

"38969- عن ابن عباس قال : قتل رجل من المشـركين يـوم أحد فأراد المشركون أن يدوه فأبى فأعطوه حـتى بلـغ الديـة فـأبى (ابن أبى شــــــيبة) [كـــــــنز العمـــــــال 30053]

أخرجــــــه ابن أبى شـــــيبة (7/368 ، رقم 36760)ــــ .

373) عن ابن عباس قال : قحط النـاس على عهـد رسـول اللـه -

1) جامع الأحاديث، 36/113

2) جامع الأحاديث، 36/131

صلى الله عليه وسلم - فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء قد أرخى طرفها بين يديه والآخر بين منكبيه متكئا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى بأصحابه ركعتين جهر فيهما بالقراءة قرأ فى الأولى {إذا الشمس كورت} والثانية {والضحى} ثم قلب رداءه لتنقلب السنة ثم حمد الله وأثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا وأجدبت أرضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من أماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث أنت المستغفر للآثام فنستغفرك للجامات من ذنوبنا ونتوب إليك من عظيم خطايانا اللهم أرسل السماء علينا مدرارا واكفا مغزورا من تحت **عرشك** من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رايعا." (1)

"أخرجه عبد الرزاق (9/238 ، رقم 17067) .

39813- حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : لقد **اهتز العرش لحب** لقاء الله سعدا قال إنما يعنى السرير قال {ورفع أبويه على **العرش}** قال تفسخت أعواده قال دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبره فاحتبس فلما خرج قالوا يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد فى القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه [كنز العمال 37094] أخرجه ابن أبى شيبة (6/393 ، رقم 32316) ، والحاكم (3/228 ، رقم 4924) ، وابن سعد (3/433)

39814- عن ابن عمر قال : لقد تداولت سبعة أبيات رأس شاة يؤثر به بعضهم بعضا وإن كلهم لمحتاج إليه حتى رجع إلى البيت الذى خرج منه (ابن جرير) [كنز العمال 14478] أخرجه أيضا : الحاكم (2/526 ، رقم 3799) .

39815- عن ابن عمر قال : لقيت ابن صياد فى طريق من طرق المدينة فانتفخ حتى ملأ الطريق فقلت اخسأ فإنك لن تعدو قدرك فانضم بعضه إلى بعض ومررت (سعيد بن منصور) [كنز العمال 39716]." (2)

"40052- عن عبد الله بن عمرو قال : الملائكة عشرة أجزاء فتسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد الذين وكلوا بخزائن كل شىء والملائكة والجن والإنس

---

1) جامع الأحاديث، 36/142
2) جامع الأحاديث، 36/472

عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس فإذا ولد ولـد من الإنس ولد معه تسعة من الجن والإنس عشرة أجزاء فتسعة أجـزاء يأجوج ومأجوج وجـزء واحـد سـائر النـاس ومـا من السـماء موضـع إهاب إلا عليه ملك ساجد وقائم وإن الحـرم محـرم مـا بحيالـه **إلى العرش وإن** البيت المعمور بحيـال الـبيت لـو سـقط سـقط عليـه يصلى فيه كـل يـوم سـبعون ألـف ملـك إذا خرجـوا لم يعـودوا (ابن عســـــــــاكر) [كـــــــــنز العمـــــــال 15253]

أخرجـــــــــــه ابن عســـــــــاكر (46/462)ـــــــ .

40053- نهى رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - أن يجلس الرجـــــــل بين الـــــــرجلين إلا بإذنهمـــــــا (ابن النجــــــار) أخرجــه أيضــا : الطــبرانى فى الأوســط (4/75 ، رقم 3652)ـ ، والبيهقى (3/232 ، رقم 5685) .." (1)

"40108- عن ابن مسعود قال : إذا قال الإمام سمع اللـه لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمـد (عبـد الـرازق) [كـنز العمـال 22218]

أخرجـــــــــه عبـــــــد الـــــــرزاق (2/166 ، رقم 2915)ــــ .

40109- عن ابن مسعود قـال : إذا كـان على أحـدكم إمـام يخـاف تغطرسه وظلمه فليقل اللهم رب السموات السبع **ورب العـرش العظيم** كن لى جارا من فلان وأحزابه وأشـياعه من الجن والإنس أن يفرطوا على وأن يطغوا عـز جـارك وجـل ثنـاؤك ولا إلـه غـيرك فإنه لا يصل إليكم منه شئ تكرهونـه (ابن أبى شـيبة ، وابن جريـر) [كـــــــــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــــــــال 5009]

أخرجه ابن أبى شيبة (6/22 ، رقم 29176) .." (2)

"40268- عن ابن مسعود قـال : خـير النـاس فى الفتنـة أهـل شاء سود يرعين فى شعف الجبال ومواقع القطر وشر الناس فيهـا كل راكب موضع وكل خطيب مصقع (نعيم) [كـنز العمـال 31271]

أخرجـــــــه نعيم بن حمـــــاد فى الفتن (1/189 ، رقم 505)ــــ .

40269- عن ابن مسـعود قـال : دخـل النـبى - صـلى اللـه عليـه وسلم - على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله لك ولضيفانك قال أما تخشـى أن تكـون لـه سـجار فى النار أنفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (أبـو نعيم) [كـنز

1) جامع الأحاديث، 37/72

2) جامع الأحاديث، 37/94

العمـــال 17003]
أخرجـــــــــــه أبـــــــــو نعيم فى الحليـــــــــة (1/149)ـــــ .
40270- عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود المسجد والإمام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا فى الصف فلما فرغ الإمام قمت أصلى فقال قد أدركته(عبد الرازق) [كنز العمال 23035]
أخرجه عبد الرزاق (2/283 ، رقم 3381) .." [1]

"40334- عن ابن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قال ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن وثلاث إذا ذكرن فامسكوا إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد لآدم وفى لفظ حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم وإياكم والحرص فإن آدم إنما حمله الحرص على أن يأكل من الشجرة وإياكم والحسد فإن أبنى آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسدا فهو أول كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن والثلاث إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر أصحابى فأمسكوا (ابن عساكر)
أخرجـــــــــــه ابن عســـــــــاكر (49/ـــــــــــ 40)ـــــ .
40335- عن ابن مسعود قال : قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على **عرشه** فيئط كما يئط الرحل الجديـــد من تضـــايقه (الـــديلمى) [كـــنز العمـــال 39756]
أخرجـــــــه أيضـــــا : الـــــــدارمى (2/419 ، رقم 2800)ـــ .
40336- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليك رب فحببنى (ابن لال فى مكارم الأخلاق ، وسنده ضعيف) .." [2]

"لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء بهضب من **عند العرش فلعمر** إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه ويخلفه من قبل رأسه فيستوى جالسا فيقول ربكم مهيم لما كان فيه فيقول يا رب أمس اليوم فلعهده بالحياة يحسبه حديثا قيل يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع فقال أنبئك بمثل

---
1) جامع الأحاديث، 37/158
2) جامع الأحاديث، 37/181

ذلك هى فى آلاء الله الأرض فأشرقت عليها وهى مدرة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الأيام يسيرا حتى أشرفت عليها فإذا هى شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قيل يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال ألا." (1)

"41004- عن عروة بن محمد السعدى عن أبيه : أن رجلا من الأنصار أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إنى أريد أن أتزوج امرأة فادع لى فأعرض عنه ثلاث مرات كل ذلك يقول ثم التفت إليه فقال لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل **وحملة العرش وأنا** فيهم ما تزوجت إلا المرأة التى كتبت لك (ابن منده وقال غريب ، وابن عساكر) [كنز العمال 1581] أخرجه ابن عساكر من طريق ابن منده (52/395) .

41005- عن عروة بن محمد بن عطية السعدى قال حدثنى أبى قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى أناس من بنى سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فجعلونى فى رحالهم ثم أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقضوا حوائجهم فقال هل بقى منكم أحد قالوا نعم يا رسول الله غلام منا خلفناه فى رحالنا فأمرهم أن يدعونى فقالوا أجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته فلما دنوت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ما أعطاك الله فلا تسأل الناس شيئا فإن اليد العليا هى المنطية واليد." (2)

"41569- عن طلق قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال احترق بيتك فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال يا أبا الدرداء انبعثت النار فلما انتهت إلى بيتك طفئت قال قد علمت أن الله لم يكن ليفعل قالوا يا أبا الدرداء أما تدرى أى كلامك أعجب قولك ما احترقت أو قولك قد علمت أن الله لم يكن ليفعل قال ذاك بكلمات سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربى لا إله إلا

---

(1) جامع الأحاديث، 38/6
(2) جامع الأحاديث، 38/28

أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش الكريم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم (الديلمى ، وابن عساكر وفيه الأغلب بن تميم منكر الحديث) [كنز العمال 4960]
أخرجه ابن عساكر (37/4) .." (1)

"41587- عن الأوزاعى عن حسان قال : شكا أهل دمشق إلى أبى الدرداء قلة الثمار قال إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فجاءها الوباء من فوقها (ابن جرير) [كنز العمال 1582]

41588- عن حسان بن عطية قال : شكا أهل دمشق إلى أبى الدرداء قلة الثمر فقال إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فأتاها الويل من فوقها (ابن عساكر) [كنز العمال 1584]
أخرجه ابن عساكر (47/191) .

41589- عن أبى الدرداء قال : الصحة غناء الجسد (ابن عساكر) [كنز العمال 44386]
أخرجه ابن عساكر (47/183) .

41590- عن أبى الدرداء : طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذة من استغفار (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 3969]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/57 ، رقم29446) .

41591- عن أبى الدرداء قال : **عرشنا** المسجد ثم أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك (الديلمى ، وابن النجار) [كنز العمال 8745]." (2)

"41592- عن غضيف بن الحارث قال : قال أبو الدرداء وذكرت له أبا ذر والله إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليدنيه دوننا إذا حضر ويتفقده إذا غاب ولقد علمت أنه قال ما تحمل الغبراء ولا تظل الخضراء للبشر بقول أصدق لهجة من أبى ذر (ابن جرير) [كنز العمال 36887]

41593- عن أبى الدرداء قال : قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا فى حظيرة القدس ويستظل بظل

(1) جامع الأحاديث، 38/317
(2) جامع الأحاديث، 38/323

عرشك يوم لا ظل إلا ظلك فقال يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم فى الزنا ولا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم وحسن مآب (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال 44281]
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (4/392 ، رقم 5513) .." (1)
"41624- عن أبى الدرداء قال : ما دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى لحم إلا أجاب ولا أهدى إليه إلا قبله (ابن عساكر ، حب سليمان بن عطاء يروى عن مسلمة عن عمه أبى مشجعة أشياء موضوعة عن سليمان فالتخليط منه أو من مسلمة وقال فى المغنى سليمان متهم بالوضع [كنز العمال 41802]
أخرجه ابن عساكر (4/237) .
41625- عن أبى الدرداء قال : ما من عبد يقول حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** سبع مرات صادقا كان بها أو كاذبا إلا كفاه الله ما أهمه (ابن عساكر) [كنز العمال 5011]
أخرجه ابن عساكر (36/149) .
41626- عن أبى الدرداء قال : من أتى باب السلطان قام وقعد ومن وجد بابا مغلقا وجد إلى جنبه بابا مفتوحا رجاء إن سأل أعطى وإن دعى أجيب وإن أول نفاق المرء طعنه على إمامه (ابن عساكر) [كنز العمال 14390]
أخرجه ابن عساكر (47/190) .." (2)
"الله أضعاف كثيرة قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل تسر إلى فقير قلت فأى آية مما أنزل الله عليك أعظم قال آية الكرسى ثم قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة **وفضل العرش على** الكرسى كفضل الفلاة على الحلقة قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت كم الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت من كان أولهم قال آدم قال أنبى مرسل قال نعم قال خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة

---
(1) جامع الأحاديث، 38/324
(2) جامع الأحاديث، 38/336

سـريانيون آدم وشـيث وخنـوخ وهـو إدريس وهـو أول من الخطيب بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يـا أبـا ذر أول الأنبياء آدم وآخرهم نبيك محمد عليه الصلاة والسلام وأول نبى من أنبياء بنى إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبى قلت كم كتاب أنزل الله قال." (1)

"41692- عن أبى ذر قال : كنـا مـع النـبى - صـلى اللـه عليـه وسلم - فى المسجد عند غروب الشمس فقـال أتـدرى أين تغـرب الشـمس قلت اللـه ورسـوله أعلم قـال تـذهب حـتى تسـجد **تحت العرش عند** ربهـا وتسـتأذن فى الرجـوع فيـؤذن لهـا ويوشـك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعى مكانك فذلك قوله {والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيـــــز العليم} (أبـــــو نعيم) [كـــــنز العمـــــال 38902]

41693- عن أبى ذر قال : كنا مع رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - فى مسير فأراد بلال أن يؤذن فقال رسـول اللـه - صـلى الله عليه وسلم - أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فئ التلول ثم أذن فصلى الظهـر ثم قـال إن شـدة الحـر من فيح جهنم فـإذا اشـتد الحـر فـأبردوا بالصـلاة (ابن أبى شـيبة) [كـنز العمـال 22640]

أخرجـــــــــه ابن أبى شـــــــــيبة (1/286 ، رقم 3282)ــــــ .

41694- عن أبى ذر قال : كنا نتحدث أن التاجر فـاجر وفجـوره أن يزين سلعته عما ليس فيها (ابن النجار) [كنز العمال 9971]." (2)

"41744- عن أبى ذر قال قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسلم - : يا أبا ذر لا يضرك من الدنيا ما كـان للآخـرة إنمـا يضـرك من الـدنيا مـا كـان للـدنيا (أبـو نعيم عن ابن عبـاس) [كـنز العمـال 8593]

41745- عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - : يا أبا ذر هل تدرى أين تـذهب الشـمس إذا غـابت فإنهـا تـذهب حتى **تأتى العرش فتسجد** بين يـدى ربهـا فتسـتأذن فى الرجـوع فيـأذن لهـا وكأنهـا قـد قيـل لهـا ارجعىمن حيث جئت فـترجع إلى مطلعها فذلك مسـتقرها ثم قـرأ {والشـمس تجـرى لمسـتقر لهـا} (الطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبـو داود ، والترمـذى -

(1) جامع الأحاديث، 38/355
(2) جامع الأحاديث، 38/368

حسن صحيح - والنسائى ، والبيهقى عن أبى ذر) [كنز العمال 15244]
أخرجه الطيالسى (ص 62 ، رقم 460) ، وأحمد (5/152 ، رقم 21390) ، والبخارى (3/1170 ، رقم 3027) ، ومسلم (1/139 ، رقم 159) ، وأبو داود (4/37 ، رقم 4002) ، والترمذى (4/479 ، رقم 2186) ، والنسائى فى الكبرى (6/439 ، رقم 11430) . ." (1)
"41813- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - غرس عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده وقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل (الرامهرمزى فى الأمثال) [كنز العمال 8859]
أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (1/110 ، رقم 74) .
41814- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لابن صياد ما ترى قال أرى **عرشا** على البحر وحوله الحيات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك **عرش** إبليس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 39715]
أخرجه ابن أبى شيبة (7/500 ، رقم 37532) .
41815- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بعرفة ويرفع يديه هكذا يجعل ظاهرهما مما يلى وجهه وباطنهما مما يلى الأرض (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 12553]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/52 ، رقم 29407) .." (2)
"41916- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يزال أحدكم بخير فى صلاة ما انتظر الصلاة وملك يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث (ابن جرير) [كنز العمال 22820]
أخرجه أيضا : الرافعى (2/191) .
41917- عن أبى سعيد الخدرى قال : لقتال الخوارج أحب إلى من قتال غيرهم من أهل الشرك (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 31592]
أخرجه ابن أبى شيبة (7/553 ، رقم 37886) .
41918- عن أبى سعيد عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال :

---
(1) جامع الأحاديث، 38/398
(2) جامع الأحاديث، 38/436

لقد اهتز العرش لموت سعد (ابن أبى شيبة)
أخرجه ابن أبى شيبة (6/393 ، رقم 32315) .
41919- عن أبى سعيد الخدرى قال : لقد كان أحدنا يستمتع على القدح سويقا (عبد الرزاق) [كنز العمال 45742]
أخرجه عبد الرزاق (7/498 ، رقم 14022) .." (1)
"41934- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وأن الله باهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث نبيا قط إلا كان فى أمته من يحدث وإن يكن فى أمتى أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه (ابن عساكر) [كنز العمال 35850]
أخرجه ابن عساكر (14/23) .
41935- عن أبى سعيد قال : من توضأ فقال حين يفرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم طبع عليه بطابع تحت العرش فلا يكن إلى يوم القيامة (الضياء) [كنز العمال 26077]
أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (6/25 ، رقم 9909) .
41936- عن أبى إدريس الخولانى أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى يقولان : من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (سعيد بن منصور) [كنز العمال 26117]." (2)
"42142- عن أبى هريرة قال : أتت فاطمة النبى - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال لها ما عندى ما أعطيك فرجعت فأتاها بعد ذلك فقال الذى سألت أحب إليك أم ما هو خير منه فقال لها على قولى لا بل ما هو خير منه فقالت فقال قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر فليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس دونك شىء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 41986]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/43 ، رقم 29343) .
42143- عن أبى هريرة قال : أتى جبريل النبى - صلى الله عليه

(1) جامع الأحاديث، 38/487
(2) جامع الأحاديث، 38/497

وسلم - فقال هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (ابن أبى شيبة ، وابن عساكر) [كنز العمال 34336]
أخرجه ابن أبى شيبة (6/390 ، رقم 32287) ، وابن عساكر (50/11) .." (1)

"42262- عن أبى هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل حشا بالمدينة وهو الحائط فجاء أبو بكر فاستأذن عليه فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة مع ما يصيبه من البلاء الشديد (ابن عساكر) [كنز العمال 36323]

42263- عن أبى هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على بلال يعوده وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر أدخره قال ويحك يا بلال أو ما تخاف أن تكون له بخار فى النار انفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (أبو نعيم) [كنز العمال 17004]
أخرجه أبو نعيم (2/280) وقال : هذا حديث غريب .." (2)

"42380- عن أبى هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثا وثلاثين تسبيحة وتكبرين أربعا وثلاثين تكبيرة وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة وتقولين اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شىء منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من كل شىء أنت أخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر فليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس فوقك شىء وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنى الدين وأعذنى من الفقر (ابن جرير) [كنز العمال 41986]." (3)

"42856- عن واصل بن مرزوق الذهلي حدثنى رجل من بنى مخزوم يكنى أبا شبل عن جده وكان من أصحاب النبى - صلى

(1) جامع الأحاديث، 39/114
(2) جامع الأحاديث، 39/165
(3) جامع الأحاديث، 39/215

الله عليه وسلم - قال : يا معاذ كم تذكر كل يوم أتذكر عشرة آلاف مرة فقال كل ذلك أفعل فقال ألا أدلك على كلمات هن أهون عليك وأكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف أن تقول لا إله إلا الله عدد كلمات الله لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله زنة **عرشه** لا إله إلا الله ملء سمواته لا إله إلا الله مثل ذلك معه والله أكبر مثل ذلك معه والحمد لله مثل ذلك معه لا يحصيه ملك ولا غيره (ابن النجار) [كنز العمال 3934]

42857- عن أبى الطفيل عن رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : يخرج الدجال على حمار رجس على رجس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال 39696]

أخرجه ابن أبى شيبة (7/500، رقم 37536) .." (1)

"تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حين تلقانى وأنت على ذلك (ابن جرير) [كنز العمال 14379]

أخرجه أيضا : أحمد (6/457، رقم 27629) . قال الهيثمى (5/223) : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق .

42890- لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز **له العرش** (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والطبرانى ، والخطيب فى المتفق والمفترق) [كنز العمال 33323]

أخرجه ابن أبى شيبة (7/266، رقم 35947) ، وأحمد (6/456، رقم 27622) ، والطبرانى (24/185، رقم 467) .." (2)

"أخرجه ابن عساكر (19/364) .

42942- أتانى حبيبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة النصف من شهر شعبان فآوى إلى فراشه ثم قام فأفاض عليه الماء ثم خرج مسرعا فخرجت فى أثره فإذا هو ساجد ويقول فى سجوده سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى هذه يداى أنا جنيت على نفسى فاغفر لى ذنوبى فإنه لا يغفر الذنب العظيم غيرك **يارب العرش العظيم** فرجعت إلى مكانى فما لبث أن رجع إلى فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد رأيت منك فى

---

(1) جامع الأحاديث، 39/435

(2) جامع الأحاديث، 39/457

هذه الليلة ما لم أر منك قبلها قال يا حميراء هذه الليلة ليلة النصف من شهر شعبان لله فيها مائة ألف عتيق من النار وبعدد شعر معزى كلب وهى التى يطلع الله خلقه أما من تائب فأتوب عليه أما من مستغفر فأغفر له وفيها يفرق كل أمرحكيم (ابن شاهين فى الترغيب) .." [1]

"43054- عن عائشة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم فقدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذى الحليفة فقيل لأسيد بن حضير ماتت امرأتك فبكى وكنت بينه وبين النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت أتبكى وأنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم قال فيحق لى أن لا أبكى وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول **اهتز العرش أعواده** لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) [كنز العمال 42901] أخرجه الطبرانى (6/10 رقم 5332) .

43055- إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بما يقول للمريض ببزاقة بأصبعه بسم الله تربة أرضنا تمزقه بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا (ابن أبى شيبة) . أخرجه ابن أبى شيبة (5/46، رقم 23569) .

43056- عن عائشة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان له مؤذنان بلال وابن أم مكتوم (أبو الشيخ) .." [2]

"43180- عن عائشة قالت : دخل عثمان على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو محلل الإزار فزر عليه النبى - صلى الله عليه وسلم - قميصه وقال كيف أنت يا عثمان إذا لقيتنى وفى لفظ إذا جئتنى يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول بين آمر وقاتل وخاذل فبينا نحن كذلك إذ ينادى مناد من **تحت العرش ألا** إن عثمان بن عفان قد حكم فى أصحابه فقال عثمان بن عفان لا حول ولا قوة إلا بالله (ابن عساكر وفيه هشام بن زياد أبو المقدام متروك) [كنز العمال 36224] أخرجه ابن عساكر (39/291) .

43181- عن عائشة قالت : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا عائشة اغسلى هذين الثوبين فقلت بأبى

---

1) جامع الأحاديث، 39/486

2) جامع الأحاديث، 40/30

وأمى يا رسول الله بالأمس غسلتهما فقال لى أما علمت أن الثوب يسبح فإذا اتسخ انقطع تسبيحه (الخطيب ، وابن عساكر وقالا : منكر ، والديلمى) [كنز العمال 26009]." (1)

"43298- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح قراءته بالحمد لله رب العالمين وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين (عبد الرزاق) .

أخرجه عبد الرزاق (2/89، رقم 2602) .

43299- عن عائشة قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ انسان أربعين آية (ابن النجار) [كنز العمال 23386]

43300- عن عائشة قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول اللهم عافنى فى بصرى واجعله الوارث منى لا إله إلا الله الحليم الكريم **رب العرش العظيم** (ابن النجار) .

أخرجه أيضا : أبو يعلى (8/145، رقم 4690) .

43301- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (1/123، رقم 1409) .

43302- عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفاران فانتظر أحدهما فجاء الذى يلحد فلحد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ابن جرير) [كنز العمال 18833]." (2)

"43867- عن الحسن قال : لما خير النبى - صلى الله عليه وسلم - نساءه فاخترن الله ورسوله فصبر عليهن فقال {لا تحل لك النساء من بعد} الآية (عبد الرزاق) [كنز العمال 4557]

أخرجه عبد الرزاق (7/492 ، رقم 14004) .

43868- عن الحسن قال : لما قدم النبى - صلى الله عليه وسلم - المدينة قال ابنوا لنا مسجدا قالوا كيف يا رسول الله قال **عرش كعرش** موسى ابنوه باللبن فجعلوا يبنون ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعاطيهم اللبن على صدره ما دونه ثوب وهو يقول اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فمر عمار بن ياسر فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفض التراب عن رأسه ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

1) جامع الأحاديث، 40/89
2) جامع الأحاديث، 40/133

(ابن عســـــــــاكر) [كـــــــــنز العمـــــــــال 37409]
أخرجـــــــــه ابن عســـــــــاكر (43/415)ـــــــ .
43869- عن الحسن قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى عدد ربيعة ومضر قيل من هو يا رسول الله قال عثمان بن عفان (ابن عساكر) [كنز العمال 36241]." (1)
"ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما كنت أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه فقال : يا رسول الله ما أعطيته إياها حتى قال قومه : إن تكلم فيها أحد فهى من قسمنا وأعطائنا فقال : جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا [كـــــــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــــــال 30204]
43964- عن أبى جعفر قال : كلمات الفرج لا إله إلا الله العلى العظيم سبحان الله **رب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لى وارحمنى وتجاوز عنى واعف عنى فإنك غفور رحيم (ابن أبى شـــــــيبة) [كـــــــــنز العمـــــــــال 5015]
43965- عن أبى العالية قال : كنا نتحدث أنه سيأتى على الناس زمان خير أهله الذى يرى الخير فيحابيه قريبا . [كنز العمال 46620]." (2)
"44466- عن مجاهد قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاجى (ابن زنجويه) [كـــــــــــــــــــــنز العمـــــــــــــــــــــال 12383]
44467- عن مجاهد قال : بدأ **بخلق العرش والماء** والهوى وجعلت الأرض من الماء وبدأ الخلق الإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وجميع الخلق يوم الجمعة فتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كألف سنة مما تعدون (ابن أبى شيبة) [كنز العمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال 15221]
44468- عن مجاهد قال : تحريك الرجل أصبعه فى الصلاة مقمعة للشـــــــــيطان (عبـــــــــد الـــــــــرزاق) .
44469- عن مجاهد قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فرده أربع مرات ثم أمر به فرجم فلما مسته

---
1) جامع الأحاديث، 40/355
2) جامع الأحاديث، 40/398

الحجارة جال وجزع فبلغ النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال هلا تركتموه (عبد الرزاق) [كنز العمال 37527]." (1)

"44499- عن مجاهد قال : نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى طلحة بن عبيد الله فقال هذا ممن قضى نحبه (الواقدى ، وابن عساكر) [كنز العمال 36599]

44500- عن مجاهد قال : نهى النبى - صلى الله عليه وسلم - أن ينبذ فى كل شىء يطبق (عبد الرزاق) [كنز العمال 13854]

44501- عن مجاهد قال : وصف الصلاة عند انكساف الشمس والقمر قال يقرأ ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقرأ (ابن جرير) [كنز العمال 23528]

44502- عن مجاهد قال : وضع اليد فى الخاصرة استراحة أهل النار (عبد الرزاق) .

44503- عن مجاهد قال : يأتى إبليس بقيروان فيضعه فى السوق فلا **يزال العرش يهتز** مما يعلم الله ويشهد ما لم يشهد (عبد الرزاق) [كنز العمال 9900]

44504- عن مجاهد قال : يجتنب الملك الإنسان فى موطنين عند غائطة وعند جماعه (عبد الرزاق) [كنز العمال 27193]." (2)

"44846- إن الناس لا يرفعون شيئا إلا وضعه الله (البيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن المسيب مرسلا)

44847- إن باب الرزق مفتوح من **لدن العرش إلى** قرار بطن الأرض ويرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته (أبو نعيم فى الحلية عن الزبير)

44848- إن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة ، وإن أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة (الطبرانى عن أبى جحيفة)

44849- إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وسعيد بن منصور ، والنسائى عن عائشة)." (3)

1) جامع الأحاديث، 41/136
2) جامع الأحاديث، 41/145
3) جامع الأحاديث، 41/262

"45015- ثلاث من الميسر القمار والضرب بالكعاب والصفير بالحمام (أبو داود فى مراسيله عن يزيد بن شريح التيمى مرسلا)
45016- ثلاث من كن فيه أظله الله تحت **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره ، والمشى إلى المساجد فى الظلم ، وإطعام الجائع (أبو الشيخ فى الثواب ، والأصبهانى فى الترغيب عن جابر)
45017- ثلاث من نعيم الدنيا ، وإن كان لا نعيم لها ، مركب وطىء ، والمرأة الصالحة ، والمنزل الواسع (ابن أبى شيبه عن أبى قرة أو قرة)
45018- ثلاث يجلين البصر النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجارى ، وإلى الوجه الحسن (الحاكم فى تاريخه عن على وعن ابن عمر . أبو نعيم فى الطبرانى عن عائشة . الخرائطى فى اعتلال القلوب عن أبى سعيد)
45019- ثلاث يزدن فى قوة البصر الكحل بالإثمد والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن (أبو الحسن العراقى فى فوائده عن بريدة)." [1]

"45020- ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان ، وعاق والده ، ومدمن الخمر (رسته فى الإيمان عن أبى هريرة)
45021- ثلاثة لا يرد الله دعائهم الذاكر الله كثيرا ، والمظلوم والإمام المقسط (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)
45022- ثلاثة يا على لا تؤخرهن الصلاة إذا آنت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا (الترمذى ، والبخارى عن على)
45023- ثلاثة يتحدثون فى **ظل العرش آمنين** والناس فى الحساب رجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهانى فى ترغيبه عن ابن عمر)." [2]

"45040- الحسن والحسين **سيفا العرش وليسا** بمعلقين (الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر)
45041- الحق أصله فى الجنة ، والباطل أصله فى النار (البخارى فى تاريخه ، وأبو داود عن عمر)
45042- حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم

1) جامع الأحاديث، 41/323
2) جامع الأحاديث، 41/324

اللـــــــــــه (ابن عـــــــــــدى عن أبى هريـــــــــــرة)
45043- الحكمة تزيد الشريف شرفا ، وترفع العبد المملـوك حـتى تجلسه مجالس الملوك (ابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس)
45044- حلـق القفـا من غـير حجامـة مجوسـية (ابن عسـاكر عن عمـــر)
45045- الحمـرة من زينـة الشـيطان (عبـد الـرزاق عن الحسـن مرســلا)
45046- الحور العين خلقن من تسـبيح الملائكـة (ابن مردويـه عن عائشة)." (1)

"45197- مالى أرى عليك حلية أهل النار ، يعنى خـاتم الحديـد (ابن عـــــــــــدى ، والـــــــــــبيهقى عن بريــــــــــــدة)
45198- مثـل مـنى كـالرحم وهى ضـيقة فـإذا حملت وسـعها اللـه (الطـــــــــــــــــــــبرانى عن أبى الــــــــــــــــــدرداء)
45199- مثلى ومثل الساعة كفرسى رهان ، مثلى ومثـل السـاعة كمثل رجل بعثـه قومـه طليعـة ، فلمـا خشـى أن يسـبق ألاح بثوبـه أتيتم أتيتم أنـــا ذاك أنـــا ذاك (الـــبيهقى عن ســـهل بن ســـعد)
45200- مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكـة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم اللـه على **عرشه** (أبـو نعيم فى الحليـة عن أبى هريـــــــــــــــرة وأبى ســـــــــــــــــعيد)
45201- مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصـم ثلاثـة أيـام ، فـإن اللـه عن تعذيب أختك نفسها لغنى (أحمد ، وأبـو داود ، والنسـائى ، وابن ماجـــــه عن عقبـــــة بن عـــــامر . الحـــــاكم عن ابن عبـــــاس)
45202- مرها فإن يـك منهـا خـير فسـتفعل ، ولا تضـرب ظعينتـك كضرب أمتك (ابن ماجه ، وابن حبان عن لقيط بن صبرة)." (2)

"114 ، 5061 ،

حمل الحامل أجـــر الحامل
4120 ،

1) جامع الأحاديث، 41/327
2) جامع الأحاديث، 41/359

حمل

الحامل

إذا وضـــــعت الحامـــــل بعـــــد وفـــــاة زوجهـــــا بليـــــال

5515 ،

حمل

حملة

فضـــــــــل حملـــــــــة القـــــــــرآن الكـــــــــريم

2793 ،ـــ 3489 ،ـــ 3903 ،ـــ 3904 ،ـــ 4494 ،

حمل

حملة

حملـــــــــــــــــة **العـــــــــــــــــرش**

3004 حـــــــــــــــــتى 3008 ،

حمم

الحمـــــــــــــــــــــــــــــــــــام

اتخـــــــــــــــــاذ الحمـــــــــــــــــام

388 ،ـــــــــــــــ 394 ،

حمم

الحمامـــــــــــــــــــــــــــــات

دخـــــــــــــــــول الحمامـــــــــــــــــات

519 ،ـ 757 ،ـ 2534 ،ـ 3906 ،ـ 8773 ،ـ 8774 ،ـ 22153 ،

22154 ،

حمم

الحمى

الحمى

138 ،ـــــــــ 5539 ،ـــــــــ 6223 ،

حمم

الحمى

حـــول
حـــول
تفســـــــــــــــــــير لا حـــــــــــول ولا قـــــــــــــوة إلا بالله
427 ،

حيض
الاستحاضة
الفـــرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة
2596 ،

حيض." (1)
" | قال نا أبو عبد الله بن باكويـه قـال ثنـا علي بن حفص قـال حـدثني محمـد بن محمـد | بن زنجويـه قـال نـا أبـو بكـر محمـد بن هارون الصوفي قال نا محمد بن الحسن | المصري قـال : سـمعت ذا النون المصري يقول : بينما أنا أسير في تيـه بـني | إسـرائيل إذا أنـا بجاريـة سـوداء قـد اسـتلبها الولـه من حب الـرحمن شاخصـة ببصرها | نحو السماء ، فقلت : السـلام عليـك يـا أختـاه ، فقـالت : وعليكم السـلام يـا | ذاالنـون ، فقلت لهـا : من أين عرفتـني يـا جاريـة ؟ فقـالت : إن اللَّهِ عـز وجـل | خلـق الأرواح قبـل الأجسـاد بألفي عام ، ثم أدارها **حول العرش فما** تعـارف منهـا | ائتلـف ، وما تناكر منها اختلف ، فعرفت روحي روحك في ذلـك الجـولان . | قلت : إني لأراك حكيمة ، علميني شيئا مما علمك اللَّهِ . فقالت : يا أبا | الفيض ، ضع على جوارحك ميزان القسط حتى يـذوب كـل مـا كان لغير اللَّهِ [عز | وجـل] ، ويبقى القلب مصـفى ليس فيـه غـير الرب جل وعز فعند ذلك | يقيمك على الباب ويوليك ولاية جديـدة ، ويأمر الخيرات لك [بالطاعة ، | فقلت : يا أختاه زيديني] فقـالت : يا أبا الفيض خذ من نفسك لنفسك ، | وأطع ربك إذا خلوت ، يجيبك إذا دعوت . |

". (2)
" |

1) جامع الأحاديث، 41/483
2) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/231

[172] وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي [ ] | أنه قال : | ' من قال : سبحان اللَّهِ وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن | كانت مثل زبد البحر ' . |
[173] وفي أفراد مسلم من حديث أبي ذر قال : سئل رسول الله أي الكلام أفضل ؟ فقال : ' سبحان الله وبحمده '
[174] وفي أفراده من حديث جويرية قالت : أتى علي رسول | اللَّهِ [ ] غدوة وأنا أسبح ، ثم انطلق لحاجته ، ثم رجع قريبا من نصف | النهار ، فقال : | | أما زلت قاعدة ؟ قلت : نعم فقال : ألا أعلمك كلمات لو عدلن | بهن عدلتهن ، أو وزن بهن وزنتهن - يعني جميع ما سبحت - : سبحان | اللَّهِ عدد خلقه (ثلاث مرات) سبحان اللَّهِ زنة **عرشه** (ثلاث مرات) ، سبحان | اللَّهِ رضا نفسه (ثلاث مرات) ، سبحان اللَّهِ مداد كلماته (ثلاث مرات) . | * * * |

---

(1) ".

" | | (ذكر الدعاء [عند الكرب]) | |
[179] ففي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي [ ] أنه | كان يقول عند الكرب : | ' لا إله إلا اللَّهِ العظيم الحليم ، لا إله إلا اللَّهِ **رب العرش العظيم** ، لا | إله إلا اللَّهِ رب السماوات والأرض **رب العرش الكريم** ' . | | ذكر الدعاء عند الهم والحزن . |
[180] روى ابن مسعود عن النبي [ ] أنه قال : | | ' ما أصاب أحد هم قط ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك | وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك | بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته | في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع | قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ، إلا أذهب اللَّهِ عز وجل | همه وحزنه ، وأبدل مكانه فرحا ' | | ذكر الدعاء عند الخوف من السلطان . |

---

(2) ".

---

1) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/253

2) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/256

| "
[181] قال ابن مسعود : | ' إذا كـان على أحـدكم سـلطان يخافه فليقل : اللَّهِ رب السماوات السبع | **ورب العرش العظيم** كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلقـك | أن يفـرط علي أحد منهم أو أن يطغى ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله إلا | أنت ' .
| | أدعية مأثورة . |
[182] روى البخـاري ومسـلم في الصـحيحين عن عائشـة [رضـي اللَّهِ | عنهـا] أن رسـول اللَّهِ [ ] كـان يـدعو بهـؤلاء الدعوات : | | ' اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعـذاب القـبر | ومن شـر فتنـة الغـنى ومن شـر فتنـة الفقـر وأعوذ بك من فتنة المسيح | الـدجال . اللهم اغسـل خطايـاي بمـاء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا | كمـا نقيت الثـوب الأبيض من الـدنس ، وباعـد بيـني وبين خطايـاي كمـا | باعـدت بين المشـرق والمغـرب ، اللهم إني أعـوذ بـك من الكسـل والهـرم والمـأثم | والمغرم ' . |
[183] وفي الصحيحين من حديث أبي موسى عن النبي [ ] أنه | كان يدعو بهذا الدعاء : |

". (1)
"عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْك} وَعَنْهُ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ {إنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلأَى لاَ تَغِيضُـهَا نَفَقَـةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِـهِ؛ قَـالَ **وَعَرْشُهُ }** عَلَى الْمَـاءِ وَبِيَـدِهِ الأُخْـرَى الْفَيْضُ يَرْفَـــعُ وَيَخْفِضُ}.
وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لاَ حَسَدَ إلاَ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُـوَ يَقُـومُ بِـهِ آنَـاءَ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ، وَرَجُـلٌ آتَـاهُ اللَّهُ مَـالاً فَهُـوَ يُنْفِقُـهُ فِي الْحَـقّ آنَـاءَ اللَّيْـلِ وَالنَّهَـــارِ}.
وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {قَـالَ وَهُـوَ عَلَى الْمِنْبَـرِ وَهُـوَ يَـذْكُرُ الصَّـدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْ الْمَسْـأَلَةِ: الْيَـدُ الْعُلْيَـا خَيْـرٌ مِنْ الْيَـدِ السُّـفْلَى، وَالْيَـدُ الْعُلْيَـا الْمُنْفِقَـةُ وَالسُّـفْلَى

---

1) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/257

السَّـــائِلَةُ}.
وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَـالَ: قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ: {لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْـرَةِ الْعَـرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ}.
وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {الشَّيْخُ عَلَى حُبِّهِ اثْنَتَيْنِ طُـولُ الْحَيَـاةِ وَكَثْـرَةُ الْمَـالِ} كَـذَا فِي رِوَايَـةِ أَحْمَـدَ، وَقَـالَ الشَّيْخَانِ {قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ} الْحَدِيثَ وَهُوَ الصَّوَابُ." (1)
"وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ {النَّاسُ تَبَـعٌ لِقُـرَيْشٍ فِي هَـذَا الشَّـأْنِ مُسْـلِمُهُمْ تَبَـعٌ لِمُسْـلِمِهِمْ وَكَـافِرُهُمْ تَبَـعٌ لِكَـــافِرِهِمْ}.
وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَـاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَـانِي فَقَـدْ عَصَـى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِـعْ الأَمِـيرَ فَقَـدْ أَطَـــــاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الأَمِـــــيرَ فَقَــــــدْ عَصَـــــانِي}..
كِتَـــــــــــابُ الْقَضَـــــــــــاءِ وَالـــــــــــــدَّعَاوَى
بَـــــــــابُ تَسْـــــــجِيلِ الْحَـــــــاكِمِ عَلَى نَفْسِـــــــهِ
عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ {لَمَّا قَضَـى اللَّهُ الْخَلْـقَ كَتَبَ فِي كِتَابِـهِ فَهُـوَ عِنْـدَهُ **فَـوْقَ الْعَـــــــــرْشِ إنَّ** رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَـــــــــــــبِي}.

بَـــــــــابُ مَنْ قَـــــــــالَ لاَ يَقْضِـــــــــي بِعِلْمِـــــــــهِ
عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَـى سَـرَقْت؟ قَـالَ كَلاَّ، وَالَّذِي لاَ إلَـهَ إلاَّ هُـوَ، قَـالَ عِيسَـى آمَنْت بِاَللَّهِ وَكَـذَّبْت بَصَـرِي}
بَـــــــــابُ الإِسْـــــــــــــتِهَامِ عَلَى الْيَمِينِ
عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ {إذَا أُكْرِهَ الاِثْنَـانِ عَلَى الْيَمِينِ وَاسْـتَحَبَّاهَا فَلْيَسْـتَهِمَا عَلَيْهَـا} لَفْـظُ أَبِي دَاوُد. وَرَوَاهُ الْبُخَـارِيُّ بِلَفْـظِ {إنَّ النَّبِيَّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْـتَهِمُوا بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَحْلِـــفُ}.
كِتَابُ الشَّهَادَاتِ." (2)
" برسالته وبكلمته على الناس فاشفع لنا إلى ربك ألا تـرى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم موسـى إن ربي قـد

(1) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/75
(2) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/181

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأقوم فآتى **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله على ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يارب أمتي أمتي يارب أمتي أمتي يارب أمتي أمتي فيقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي ." (1)

" الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم قال فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه فيأتون آدم وذكر الحديث بمثل معناه

272 - حدثنا إسحاق أنا جرير عن أبى حيان التيمي عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بلحم وعنده نفر من أصحابه فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة وذكر مثل حديث عمارة

273 - حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي ثنا إسماعيل بن رافع المديني عن محمد بن يزيد بن أبى زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمره قال أبو هريرة فقلت يارسول الله ما الصور قال ." (2)

---

1) تعظيم قدر الصلاة، 1/281

2) تعظيم قدر الصلاة، 1/283

" القرن يـأمر اللـه إسـرافيل أن ينفخ فيـه ثلاث نفخـات الأولى نفخـة الفـزع والثانيـة نفخـة الصـعق والثالثـة نفخـة القيـام لـرب العالمين فإذا نفخ نفخة البعث خرجت الأرواح كأنها النحل قـد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الجبـار وعـزتي وجلالي لـترجعن كـل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد ثم تمشـى في الخياشم ثم تنشق عنهم الأرض وأنا أول من تنشق عنـه الأرض فيخرجـون سـراعا إلى ربكم ينسـلون مهطعين إلى الـداع يوقفـون في موقف واحد مقدار سبعين عاما حفاة عراة غلفـا غـرلا لا ينظـر إليكم ولا يقضي بينكم ثم يضجون فيقولون من يشـفع لنـا إلى ربنـا ليقضـي بيننـا فيقولـون ومن أحـق بـذلك من أبيكم آدم فيـؤتي آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى فيستقرأون الأنبياء نبيـا نبيـا كلمـا جـاؤا نبيـا أبى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يأتوني وإذا جاؤني انطلقت حــتى آتى الفحص فــأخر ســاجدا فيبعث إلى و لي ملكــا فيأخذ بعضدي ويرفعني

قال أبو هريـرة فقلت يـا رسـول اللـه مـا الفحص قـال **قدام العرش فأقول** يارب وعدتني الشفاعة ." (1)

" فشفعني في خلقك فـاقض بينهم فيقـول اللـه عـز و جـل أنـا آتيكم فأقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه و سـلم فـأرجع فـأقف مـع النـاس فبينمـا نحن كـذلك وقوفـا إذ سـمعنا حسـا من السـماء شـديدا فهالنـا فيـنزل أهـل السـماء الـدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنـوا من الأرض فأشـرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم فقالوا أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت علينــا ثم ينزل أهل السـماء الثانيـة بمثلي من نـزل من الملائكـة وبمثلي من فيهــا من الجن والإنس حــتى إذا دنــوا من الأرض أشــرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم فقالوا أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت علينــا ثم ينزل أهل السموات أهل سماء سماء على قدر ذلـك من التضـعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام والملائكة تحمل **عرشه** ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضـون والسـموات على حجـزهم **والعرش** على منـاكبهم لهم زجل من التسبيح ثم يضع الله **عرشه** حيث يشاء من الأرض فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحـد اليـوم بظلم ثم ينـادي نـداء يسـمع

(1) تعظيم قدر الصلاة، 1/284

الخلـق كلهم فيقـول إني أنصـت لكم منـذ خلقتكم أبصـر أعمـالكم وأسمع ." (1)

" روحه وكلمه قبلا فيؤتي آدم فيطلب ذلـك إليـه فيـأبى ويقـول عليكم بنوح ثم ذكر رسولا رسولا كلهم يأبى فيـأتوني ولي عنـد ربي ثلاث شفاعات وعـدني بهن فـآتى بـاب الجنـة فأسـتفتح فيـؤذن لي فأدخـل الجنـة فـإذا دخلتهـا نظـرت إلى ربي على **عرشه** فخـررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد فيأذن لي من حمده وتمجيـده بشـيء من أذن بـه لأحـد من خلقـه فيقـول ارفـغ رأسـك يـا محمـد واشفغ تشفغ وسل تعطه فأقول يارب من وقع في النـار من أمـتي فيقول الله عز و جل اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه من النـار فيخرجوا أولئك ثم يقول اذهبوا فمن كان في قلبه مثقـال دينـار من إيمان فأخرجوه من النار ثم يقول ثلثي دينار ثم يقـول نصـف دينـار ثم يقـول ثلث دينـار ثم يقـول قيراطـا ثم يقـول من كـان في قلبـه مثقال حبة من خـردل من إيمـان قـال فيخرجـون أولئـك فيـدخلون الجنة ." (2)

" إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك فيأتيـه فيقـول إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألـف قهرمـان كلهم على ما أنا عليه فينطلق عند ذلـك فيفتح لـه القصـر وهـو درة مجوفة سـقائفها وأبوابهـا وأعلاقهـا ومفاتيحهـا منهـا قـال فيفتح لـه القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سـبعين ذراعـا فيهـا ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنـة بخضـراء فيهـا ستون بابا كل باب يفضي إلى جـوهرة على غـير لـون صـاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ويصـائف أو قـال ووصـائف هكـذا قـال في الحديث فيدخل فإذا هو بحوراء عينـاء عليهـا سـبعون حلـة يـرى مخ ساقها من وراء حللها كبـدها مرآتـه وكبـده مرآتهـا إذا أعـرض عنهـا إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عمـا كـانت قبـل ذلـك فـإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عمـا كـان عليـه قبل ذلك فتقول له ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لهـا مثـل ذلك فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام

عمر بن الخطاب عند ذلك ألا تسمع يا كعب إلى مـا يحـدثنا بـه ابن أم عبد عن أدنى أهله الجنة ما له فكيف بأعلاهم فقال يـا أمـير

1) تعظيم قدر الصلاة، 1/285
2) تعظيم قدر الصلاة، 1/288

المؤمـنين مـا لا عين رأت ولا أذن سـمعت إن اللـه كـان **فـوق العرش والماء** فخلق لنفسه دارا ." (1)
" إبليس بالسجود فأبى أن يسجد فقال لك النـار ولمن أبى من ولدك أن يسجد
319 - حـدثنا الحسـن أنـا ابن المبـارك ثنـا حسـين بن علي حدثتني فاطمة بنت الحسين أن رجلا قال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من أهل شفاعتك قال أعني بكثرة السجود
سجود الشمس قال أبو عبدالله وقال النبي صلى اللـه عليـه و سلم لأبي ذر أتدري أين تغرب الشمس تذهب حتى تسجد **تحت العرش**
320 - حدثنا بذلك إسحاق بن إبراهيم أنا إسماعيل بن ." (2)
" إبراهيم عن يونس بن عبيد عن إبـراهيم الـتيمي عن أبيـه عن أبي ذر عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم قـال أتـدري أين تذهب هذه الشمس فقالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها تجري حتى ينتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** سـاجدة فلا يـزال كـذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعـة فـترجع فتطلـع من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر النـاس منهـا شـيئا حـتى ينتهي إلى مستقرها **تحت العرش فيقال** لهـا ارتفعي فـاطلعي من مغربـك فتطلع من مغربها قال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم أتـدرون متى ذاكم ذلك حين لا ينفع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسبت في إيمانها خيرا ." (3)
" حقا معنى إلا حقيقـة الكمـال والتمـام لأنـه قـد يكـون مـؤمن مقصر عن الحقيقة وآخـر قـد بلـغ الحقيقـة فلـذلك قـال أولئـك هم المؤمنـون حقـا ولـو لم يكن ذلـك كـذلك لم يكن لخصوصـية الـرب قوما وصفهم بالحقيقـة دون غـيرهم معـنى يصـح وهـذا لا يجـوز أن يوصف به بعض أهـل العقـل والبصـر باللغـة من المسـلمين فكيـف بالله تبارك وتعالى ومما يدل ويحقـق مـا ذكرنـا أن من الرجـال من قـد يجـوز أن يسـمى بالإيمـان ويوصـف بـه ولمـا لم تبلـغ حقيقتـه استكماله الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه و سلم الذي

1) تعظيم قدر الصلاة، 1/301
2) تعظيم قدر الصلاة، 1/329
3) تعظيم قدر الصلاة، 1/330

362 - حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه و سلم كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولك قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي بارزا أو كأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار كيف يتعاوون فيها قال أبصرت فالزم عبد نور الله الإيمان في قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا رسول ." (1)

" 701 - حدثني ابن القهزاذ حدثني أبو الوزير قال قال محمود يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء يسألونا ما أنتم فما تقول قال قل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عنده قال لا يرضون قال عبدالله لا رضوا

702 - وقال عبدالله إن المرجئة يقولون حسناتنا متقبلة وأنا لا أجترىء عليه ولا آمن أن أخلد في النار ويقولون هي في الجنة ويقولون إيماننا مثل إيمان جبريل وميكائيل و إسرافيل كيف أجترىء أن أقول مثل ذلك وبلغني ان إسرافيل قدماه تحت الأرضين السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات **والعرش** على كاهله قال وقال رجل لعبد الله إني قتلت نفسا فهل لي من توبة قال ألك أبوان قال أمي حية قال الزمها وبرها واجعل التراب على رأسك وابك على نفسك ما بقيت وإياك أن تيأس من رحمة الله فإنك إن ." (2)

" أيست من رحمة الله كان أعظم عليك من هذا الذنب الذي ركبته

703 - حدثنا أحمد بن سيار حدثني محمد بن عبد العزيز بن غزوان وهو ابن أبي رزمة ثناأبو الوزير قال جاء شيبان إلى عبدالله بن المبارك فقال يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء المرجئة أهلكوا الناس ويقولون كذا ويقولون كذا فقال عبدالله إن المرجئة لا تقبلني إن المرجئة تقول إن حسناتنا متقبلة وأنا لا آمن أن أخلد في النار ويقولون إيماننا مثل إيمان جبريل وميكائيل إسرافيل كيف أجترىء

---

1) تعظيم قدر الصلاة، 1/359

2) تعظيم قدر الصلاة، 2/648

أن أقول مثل ذلك وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرض السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات والأرض **والعرش** على كاهله وأنه ليضال الأحمان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع والوضع العصفور الصغير حتى ما يحمل **عرشه** إلا عظمته وبلغني أن لله ملائكة قيام وملائكة ركوع وملائكة سجود لم يرفعوا رؤوسهم ولم تشق ظهورهم منذ خلقهم الله ولا يرفعون رؤوسهم إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة يقولون يا ربنا ما عبدناك كنه عبادتك وما ينبغي لك أن نعبد ." (1)

" قال وبلغني أن لله ملائكة يطوفون **حول العرش فإذا** نظروا إلى إسرافيل خفضوا أبصارهم هيبة له فكيف أجترىء أن أقول إيماني مثل إيمان جبريل ." (2)

" 795 - قال أبو عبدالله وسأل جبريل النبي صلى الله عليه و سلم عن الإحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه

796 - وقال النبي صلى الله عليه و سلم لحارثة كيف أصبحت قال أصبحت مؤمنا حقا قال وما حقيقة إيمانك قال عرفت نفسي في الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى أهل النار في النار قال أبصرت فالزم

797 - وفي حديث آخر قال عبد نور الله الإيمان في قلبه فكذلك يتفاضلون في التصديق

798 - كما روى عن الحسن وذكر هذه الآيات وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا قال إن المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها فوصل نفعها إلى قلوبهم فخشعت لذلك قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فكنت إذا رأيتهم ." (3)

" 830 - حدثني الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء أن يقيم صلبه

831 - حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق قال كنت في جيش فمررنا بأجمة مخيفة فإذا رجل فيها

---

1) تعظيم قدر الصلاة، 2/649

2) تعظيم قدر الصلاة، 2/650

3) تعظيم قدر الصلاة، 2/760

نائم علي فراشه وفرسه حوله تدور فأيقظناه فقلنا ما تخاف في هذه الأجمة فقال إني لأستحي من **ذي العرش أن** يعلم أني أخاف أحدا دونه

832 - حدثنا الدورقي حدثني محمد بن عيسى أو جعفر ثنا فضالة بن حسين عن يزيد بن نعامة قال لما سير عامر إلى الشام ونزلوا بطريق الشام بماء فإذا الأسد قد حال بينهم وبين الماء وجاء عامر حتى أصاب حاجته من الماء فقالوا له لقد خاطرت بنفسك فقال والله إن كنت لأستحي أن يعلم الله أني أخاف أحدا غيره ." (1)

" حكيم حميد مجيد جبار متكبر قاهر قادر فهو كذلك وهو الله سواء لا يخالف اسم له صفته ولا صفته اسما

وقد يسمى الرجل حكيما وهو جاهل وحكما وهو ظالم وعزيزا وهو حقير وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح وسعيدا وهو شقي ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو بغيض وأسدا وحمارا وكلبا وجديا وكليبا وهرا وحنظلة وعلقمة وليس كذلك

والله تبارك وتعالى اسمه كأسمائه سواء لم يزل كذلك ولا يزال لم تحدث له صفة ولا اسم لم يكن كذلك قبل الخلق كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقين وعالما قبل المعلومين وسميعا قبل أن يسمع أصوات المخلوقين وبصيرا قبل أن يرى أعيانهم مخلوقة

قال الله تعالى الرحمن **على العرش استوى** وقال الله تعالى ." (2)

" الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى **على العرش وقال** مرة الرحمن **على العرش استوى** وقال مرة الله **على العرش استوى** لأنهما بمعنى واحد

ولو كان كما ادعى المعارض وإمامه المريسي لكان الخالق والمخلوق استويا جميعا **على العرش إذ** كانت أسماؤه مخلوقة عندهم إذ كان الله في دعواهم في حد المجهول أكثر منه في حد المعروف لأن لحدوث الخلق حدا ووقتا وليس لأزلية الله حد ولا وقت لم يزل ولا يزال وكذلك أسماؤه لم تزل ولا تزال

(1) تعظيم قدر الصلاة، 2/830
(2) نقض الدارمي، 1/162

ثم احتج المعارض لترويج مذهبه بأقبح قياس فقال أرأيت لو كتبت اسما في رقعة ثم احترقت الرقعة أليس إنما تحترق الرقعة ولا تضر النار الاسم شيئا فيقال لهذا التائه الذي لا يدري ما يخرج من رأسه ." (1)

" إن الرقعة وكتابة الاسم ليس كنفس الاسم إذا احترقت الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له وعلى لسان الكاتب كما لم يزل قبل أن يكتب لم تنقص النار من الاسم ولا ممن له الاسم شيئا وكذلك لو كانت أسماء المخلوقين لم تنقص النار من أسمائهم ولا من أجسامهم شيئا وكذلك لو كتبت الله بهجائه في رقعة لاحترقت الرقعة وكان الله بكماله على **عرشه** وكذلك لو صور رجل في رقعة ثم ألقيت في النار لاحترقت الرقعة ولم يضر الصورة شيئا

وكذلك القرآن لو احترقت المصاحف كلها لم ينقص من نفس القرآن حرف واحد وكذلك لو احترقت القرأة كلهم أو قتلوا أو ماتوا لبقي القرآن بكماله كما كان لم ينتقص منه حرف واحد لأنه منه بدأ وإليه يعود عند فناء الخلق بكماله غير منقوص

وقد كان لإمامه المريسي في أسماء الله مذهب كمذهبه في القرآن كان القرآن عنده مخلوقا من قول البشر لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه وكذلك أسماء الله عنده من ابتداع البشر من غير أن يقول الله ." (2)

" وهذا باب طويل قد جمعناه في الكتاب الأول

فادعى المعارض أن الله لا ينزل بنفسه إنما ينزل أمره ورحمته وهو **على العرش بكل** مكان من غير زوال لأنه الحي القيوم والقيوم بزعمه من لا يزول

فيقال لهذا المعارض وهذا أيضا من حجج النساء والصبيان ومن ليس عنده بيان ولا لمذهبه برهان لأن أمر الله ورحمته ينزل في كل ساعة ووقت وأوان فما بال النبي يحد لنزوله الليل دون النهار ويوقت من الليل شطره أو الأسحار أفبأمره ورحمته يدعو العباد إلى الاستغفار أو يقدر الأمر والرحمة أن يتكلما دونه فيقولا هل من داع فأجيب هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطي فإن قررت مذهبك لزمك أن تدعي أن الرحمة والأمر

---

1) نقض الدارمي، 1/163

2) نقض الدارمي، 1/164

اللذين يدعوان إلى الإجابة والاستغفار بكلامهما دون الله هذا محال عند السفهاء فكيف عند الفقهاء وقد علمتم ذلك ولكن تكابرون

وما بال رحمته وأمره ينزلان من عنده شطر الليل ثم لا يمكثان إلا إلى طلوع الفجر ثم يرفعان لأن رفاعة يرويه يقول في حديثه حتى ." (1)

" وجه الله و وهو السميع البصير و خلقت بيدي و وقالت اليهود يد الله مغلولة و يد الله فوق أيديهم و والسموات مطويات بيمينه وقوله فإنك بأعيننا و هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة و وجاء ربك والملك صفا صفا و ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية و الرحمن **على العرش استوى** و الذين **يحملون العرش ومن** حوله وقوله ويحذركم الله نفسه و لا يكلمهم الله ." (2)

" باب الحد **والعرش**

قال أبو سعيد وادعى المعارض أيضا أنه ليس لله حد ولا غاية ولا نهاية وهذا هو الأصل الذي بنى عليه جهم جميع ضلالاته واشتق منها أغلوطاته وهي كلمة لم يبلغنا أنه سبق جهما إليها أحد من العالمين

فقال له قائل ممن يحاوره قد علمت مرادك بها أيها الأعجمي وتعني أن الله لا شيء لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة وأن لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة فالشيء أبدا موصوف لا محالة ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية وقولك لا حد له يعني أنه لا شيء

قال أبو سعيد والله تعالى له حد لا يعلمه أحد غيره ولا يجوز ." (3)

" لأحد أن يتوهم لحده غاية في نفسه ولكن يؤمن بالحد ويكل علم ذلك إلى الله ولمكانه أيضا حد وهو على **عرشه** فوق سماواته فهذان حدان اثنان

وسئل ابن المبارك بم نعرف ربنا قال بأنه **على العرش** **بائن** من خلقه قيل بحد قال بحد ." (4)

---

1) نقض الدارمي، 1/214
2) نقض الدارمي، 1/217
3) نقض الدارمي، 1/223
4) نقض الدارمي، 1/224

" حـدثناه الحسـن بن الصـالح الـبزار عن علي بن الحسـن بن شقيق عن ابن المبارك فمن ادعى أنه ليس لله حد فقد رد القـرآن وادعى أنه لا شيء لأن الله حد مكانه في مواضـع كثـيرة من كتابـه فقـال الـرحمن **على العـرش اسـتوى** أأمنتم من في السـماء يخـافون ربهم من فـوقهم و إني متوفيـك ورافعـك إلي إليـه يصـعد الكلم الطيب فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد ." (1)

" ومن لا يعترف به فقد كفر بتنزيل الله وجحد آيات الله

وقال رسول اللـه إن اللـه فـوق **عرشه** فـوق سـماواته وقـال للأمة السوداء أين الله قالت في السماء فقال أعتقها فإنها مؤمنة

فقول رسول الله إنها مؤمنة دليل على أنهـا لـو لم تـؤمن بـأن الله في السماء لم تكن مؤمنة وأنه لا يجوز في الرقبـة المؤمنـة إلا من يحد الله أنه في السماء كما قال الله ورسوله ." (2)

" السموات يومئذ لنزوله وتنزل الملائكة تـنزيلا ويحمـل **عرش** ربك فوقهم ثمانية كما قال الله ورسوله فلما لم يشـك المسـلمون أن الله لا ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة لشيء من أمـور الـدنيا علموا يقينا أن ما يأتي الناس من العقوبات إنمـا هـو أمـره وعذابـه فقوله فأتى الله بنيـانهم من القواعـد يعـنى مكـره من قبـل قواعـد بنيانهم فخر عليهم السقف من فوقهم فتفسـير هـذا الاتيـان خـرور السقف من فوقهم

وقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسـبوا مكـر بهم فقـذف في قلوبهم الرعب يخربـون بيـوتهم بأيـديهم وأيـدي المؤمـنين وهم بنـو قريظة ." (3)

" حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسـار أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لقد قالت الملائكة يا ربنـا منـا الملائكـة المقربـون ومنـا **حملـة العـرش ومنا** الكـرام الكـاتبون ونحن نسـبح اللـه الليـل والنهـار لا نسـأم ولا نفـتر خلقت بـني آدم فجعلت لهم الـدنيا وجعلتهم يـأكلون ويشـربون ويـتزوجون فكمـا جعلت لهم الـدنيا فاجعـل لنـا الآخـرة فقـال لن أفعـل ثم عـادوا فاجتهـدوا المسـألة فقـالوا مثـل ذلـك فقـال لن أفعـل ثم عـادوا

---

1) نقض الدارمي، 1/225
2) نقض الدارمي، 1/226
3) نقض الدارمي، 1/241

فاجتهدوا المسألة بمثل ذلك فقال لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان ." (1)

" ومما يزيدك بيانا لاستحالة دعواك قول ابن عمر خلق الله أربعة أشياء بيده ثم قال لسائر الخلق كن فكان

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران وهو المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله أربعة أشياء **بيده العرش والقلم** وعدن وآدم ثم قال لسائر الخلق كن فكان ." (2)

" فقلت السلام عليك فقال وعليك ثم قال إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين له فتبختر فيهما فنظر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل بين الأرضيين فاحذروا وقائع الله

فهاك خذها أيها المريسي قد جئناك بها عن رسول الله مأثورة صحيحة بعدما ادعيت بجهلك أنه لم يأت فيه أثر عن رسول اللهولا عن غيره وما تصنع فيه بأثر بعد قول الله عز و جل إنه كان سميعا بصيرا لأنه لا يقال لشيء إنه سميع بصير إلا لمن هو من ذوي ." (3)

" فأتى الله بنيانهم من القواعد و فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يقال لهذا المريسي قاتلك الله ما أجرأك على الله وعلى كتابه بلا علم ولا بصر أنبأك الله أنه إتيان وتقول ليس إتيانا إنما هو مثل قول فأتى الله بنيانهم من القواعد لقد ميزت بين ما جمع الله وجمعت بين ما ميز الله ولا يجمع بين هذين في التأويل إلا كل جاهل بالكتاب والسنة لأن كل واحد منهما مقرون به في سياق القراءة لا يجهله إلا مثلك

وقد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق **عرشه** فوق سمواته وأنه لا ينزل قبل يوم القيامة لعقوبة أحد من خلقه ولم يشكوا أنه ينزل يوم القيامة ليفصل بين عباده ويحاسبهم ويثيبهم وتشقق ." (4)

" فتفسير الإتيان مقرون بهما خرور السقف والرعب وتفسير إتيان الله يوم القيامة منصوص في الكتاب مفسر قال الله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة

---

1) نقض الدارمي، 1/257
2) نقض الدارمي، 1/261
3) نقض الدارمي، 1/337
4) نقض الدارمي، 1/340

واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية إلى قوله هلك عني سلطانيه فقد فسر الله تعالى المعنيين تفسيرا ." (1)

" لا لبس فيه ولا يشتبه على ذي عقل فقال فيما يصيب به من العقوبات في الدنيا أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس فحين قال أتاها أمرنا علم أهل العلم أن أمره ينزل من عنده من السماء وهو على **عرشه** فلما قال فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة الآيات التي ذكرنا وقال أيضا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا و يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور و دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا علم بما قص الله من الدليل وبما حد لنزول الملائكة يومئذ أن هذا إتيان الله بنفسه يوم القيامة ليلي محاسبة خلقه بنفسه لا يلي ذلك أحد غيره وأن معناه مخالف لمعنى اتيان القواعد لاختلاف القضيتين ." (2)

" ألا ترى أيها المريسي أنه قال فأتى الله بنيانهم من القواعد ولم يذكر عندها نفخ الصور ولا تشقق السماء ولا تنزل الملائكة ولا **حمل العرش ولا** يوم العرض ولكن قال فخر عليهم السقف من فوقهم في دنياهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فرد الإتيان إلى العذاب ففرق بين المعنيين ما فرق ربهما من الدلائل والتفسير وإنما يصرف كل معنى إلى المعنى الذي ينصرف إليه ويحتمله في سياق القول إلا أن يجد الشيء اليسير في الفرط يجوز في المجاز بأقل المعاني وأبعدها عن العقول فيعمد إلى أكثر معاني الأشياء ." (3)

" والماء ومما يزيدك تكذيبا قول الله تعالى وترى الملائكة حافين من **حول العرش وقال** الذين **يحملون العرش ومن** حوله يسبحون بحمد ربهم أفتحمل الملائكة في دعواك أعلى الخلق أو أسفله أو شيئا من الخلق وقال ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية أيحملون يومئذ أعلى الخلق ويتركون أسفله أم الملائكة تحمل الناس يوم القيامة والسموات لأنها أعلى الخلق فهل سمع سامع بمحال من الحجج أبين من هذا مع ما فيه من التكذيب

(1) نقض الدارمي، 1/342
(2) نقض الدارمي، 1/343
(3) نقض الدارمي، 1/344

بالعرش نصا ودفعه رأسا لأنه إن يكن العرش في دعـواه أعلى الخلق فقد بطل العرش الذي هـو أعلى لأن العرش غـير مـا سواه من الخلـق إذ كـان مخلوقـا على المـاء قبـل الخلـق ففي أي كلام العرب وجدت هذا أيهـا المعـارض أن العـرش أعلى الخلـق فبينه لنا وإلا فإنك من المبطلين والله مكذبك في كتابه إذ يقول قل من رب السموات السـبع ورب العـرش العظيم فمـيز اللـه بين أعلى الخلق وبين العرش العظيم وجعله غير السـموات السـبع فما دونها ." (1)

" ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعـرش لا يقـدره إلا الله عز و جل ." (2)

" باب ما جاء في العرش

ثم انتدبت أيها المريسي مكذبا بعرش الله وكرسيه مطنبا في التكذيب بجهلك متأولا في تكذيبه بخلافة ما تعقلـه العلمـاء فـرويت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قـال وسـع كرسـيه السـماوات والأرض وعلمه ." (3)

" ابن عباس في الكرسي خلاف ما ادعيت على ابن عباس

حدثناه يحيى وأبو بكر بن أبي شـيبة عن وكيـع عن سـفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبـير عن ابن عبـاس رضي الله عنهما قال الكرسي موضـع القـدمين والعرش لا يقـدر قدره إلا الله

فأقر المريسي بهذا الحـديث وصـححه وزعم أن وكيعـا رواه إلا أن تفسير القدمين هاهنـا في دعـواه الثقلين قـال يضـع اللـه علمـه وقضاءه للثقلين يوم القيامة فيحكم به فيهم فهـل سـمع سـامع من العالمين بمثل ما ادعى هذا المريسي ." (4)

" ادعيت أن من زعم أن الكرسي غير العلم أكذبـه القـرآن بمـا رويت فيه عن ابن عبـاس فهـذا ابن عبـاس يخـبر عن رسـول اللـه وعن نفسه خلاف ما رويت فيه فكيف تحيـد عن هـذا المشـهور عن ابن عباس إلى المغمور عنه إلا من ظنة وريبة

(1 نقض الدارمي، 1/348
(2 نقض الدارمي، 1/400
(3 نقض الدارمي، 1/410
(4 نقض الدارمي، 1/412

وأما قولك من ذهب في الكرسي إلى غير العلم أكذبه كتاب الله ويلك وأي آية من كتاب الله تكذبه أأنزل على غياث اليهودي في تكذيبه آية لم تنزل على محمد

ويلك وهل بقى أحد من نساء المسلمين وصبيانهم إلا وقد عقل **أمر العرش والكرسي** وآمن بهما إلا أنت ورهطك **وليس العرش والكرسي** مما ينبغي أن يسند في تثبيتهما الآثار ويؤلف فيهما الأخبار لولا أغلوطاتك هذه لما أن ." (1)

" أيام الآخرة هبط الرب من **عرشه** إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ." (2)

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد وهو ابن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله **فوق العرش وهو** يعلم ما أنتم عليه ." (3)

" حدثنا يحيى الحماني وأبو بكر قالا ثنا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر قدره إلا الله

حدثنا الحماني ثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله ." (4)

" بحاسة وانفوا عن الله ما نفاه عن نفسه وصفوه بما وصف به نفسه في كتابه فإن من زعم أن الله شبها وعدلا فهو كافر

فيقال لك أيها المريسي المدعي في الظاهر لما أنت له منتف في الباطن قد قرأنا القرآن كما قرأت وعقلنا عن الله أنه ليس كمثله شيء وقد نفينا عن الله ما نفى عن نفسه ووصفناه بما وصف به نفسه فلم نعده وأبيت أن تصفه بما وصف به نفسه ووصفته بخلاف ما وصف به نفسه

أخبرنا الله في كتابه أنه ذو سمع وبصر ويدين ووجه ونفس وعلم وكلام وأنه فوق سماواته فوق **عرشه** فآمنا بجميع ما وصف

---

1) نقض الدارمي، 1/414
2) نقض الدارمي، 1/421
3) نقض الدارمي، 1/422
4) نقض الدارمي، 1/423

به نفسه كما وصفه بلا كيف ونفيتها أنت عنه كلهات أجمع بعمايــات من الحجج وتكييف فادعيت أن وجهه كله وأنه لا يوصف بنفس وأن سـمعه إدراك الصـوت إيـاه وأن بصـره مشـاهدة الألـوان كالجبـال والحجارة والأصنام التي تنظر إليك بعيون لا تبصر وأن يديــه رزقــاه موســعه ومقتــوره وأن علمــه وكلامــه مخلوقــان محــدثان وأن أسماءه ." (1)

" مستعارة مخلوقة محدثة وأن فـوق **عرشه** منـه مثـل مـا هـو في أسفل سافلين وأنه في صـفاته كقـول النـاس في كـذا وكقـول العرب في كذا تضرب له الأمثال تشـبيها بغـير شـكلها وتمـثيلا بغـير مثلها فأي تكييف أوحش من هذا إذ نفيت هذه الصفات وغيرهـا عن الله تعالى بهذه الأمثال والضلالات المضلات

وادعيت في تأويلـك أن معبـودك أصـم لا يسـمع أبكم لا يتكلم أعمى لا يبصر أجذم لا يد له مقعد لا يقوم ولا يتحرك جاهـل لا يعلم مضــمحل ذاهب لا يوصــف بحــد ولا بنفس ولا يــدرك بحاســة في دعواك وهذا خلاف صفة رب العالمين فالحمـد للـه الـذي من علينـا بمعرفته وطبع على قلبـك بجهالتـه ولـو قـرأت القـرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقينا أنه يدرك بحاسة بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك منه موسى في الدنيا الصوت والكلام وهو من أعظم الحواس قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ." (2)

" الأوزاعي وسـنتقض على الثلجي من ضـلالاته كمـا نقضـنا من ضلالات المريسي إن شاء الله بعون الله وتوفيقه

حكيت أيهـا المعـارض عن ابن الثلجي أنـه قـال نـاظرت بشـرا المريسي **في العرش أن** الله فوقه فقـال لي بشــر لا أقــول إنــه على **عرشه** كمخلوق على مخلوق

فيقال لهذا الثلجي الغـوي أول غوايتـك سـؤالك المريسـي عن **تفسير العرش إذ** عقل أمره النساء والصبيان

ويلك أمـا وجـدت شـيخا من أهـل الإسـلام وأهـل العلم الـذين أدركت أجـود إيمانـا **بالعرش** من بشــر وأحســن معرفــة لــه حــتى تناظره فيه من بينهم تستحسن تفسيره وترويــه لأهـل الغفلـة عنــه فيما يعتقدونه دينا وكـان أكفـر أهـل زمانـه **بالعرش** وأشـدهم لـه

1) نقض الدارمي، 1/428
2) نقض الدارمي، 1/429

إنكارا ممن ينتحل الإسلام فيكفي بهذا منك دليلا وظنة على الريبة أن يكون المختار عندك من جميع ." (1)

" العلماء في **تفسير العرش بشر** بن غياث المريسي

أو ما سمعت بشرا وسوء مذهبه وافتضاحه في بلده وأهل مصره وأنت له جار قريب ولكن يعتبر بالإمام المأموم والصاحب بالصاحب

أو لم يكفك أيها الثلجي ما قص الله في كتابه من **ذكر العرش وتفسيره** وما روي فيه عن الرسول فلم تقنع بهما حتى اضطررت إلى مناظرة المريسي والمناظرة **في العرش ريبة** لا شك فيه لأن الإيمان به قد خلص إلى النساء والصبيان الذين لا فقه لهم ولا علم وكيف إلى من يدعي معرفة العلم

فأما إذا أبيت إلا مناظرته فإنه يقال له أيها المريسي لا يقال إن الله على **عرشه** كمخلوق على مخلوق ولكنه ملك كريم خالق غير مخلوق ." (2)

" وعلى **عرش** عظيم مخلوق جسيم على رغمك وأنت ملوم فمن لم يؤمن أنه كذلك فقد كفر بما أنزل الله وجحد آيات الله ورد أخبار الرسول

وقولك ككذا على كذا وكمخلوق على مخلوق تشبيه ودلسة وكلفة لم نكلف ذلك في ديننا ولكن نقول كما قال الرحمن **على العرش استوى**

وكما قال الرسول المصطفى إنه فوق **عرشه** الأعلى فوق سمواته العلى وتلك العروة الوثقى من انتهى إليها اكتفى ومن عدل عن ذلك اعتدى

ثم انتدب المعارض متكلما من قبل نفسه في **العرش** متأولا في تفسيره ومعناه خلاف ما تأوله أهل العلم بالله وكتابه وآياته فقال ." (3)

" الرحمن على **العرش** استوى ليس له تأويل إلا على أوجه نصفها ونكل علمها إلى الله

قال بعضهم **العرش** أعلى الخلق والله عليه وعلى كل شيء وبكل مكان غير محوي ولا ملازق ولا ممازح ولا بائن باعتزال

---

1) نقض الدارمي، 1/434

2) نقض الدارمي، 1/435

3) نقض الدارمي، 1/436

وبفرجة بينه وبين خلقه لا يتوهم أنه على **العرش** كجسم على جسم

فيقال لهذا المعارض ما تركت أنت ولا إمامك هذا من التكذيب **بالعرش** غاية ولا من الافتراء على الله فيه نهاية أوله أنك قلت وحكيت أن **العرش** أعلى الخلق والله مكذبك في كتابه إذ يقول وكان **عرشه** على الماء فكيف يمكن أن **العرش** أعلى الخلق وكان **العرش** على الماء قبل اللخق إذ لا أرض ولا سماء ولا خلق غير **العرش** ." (1)

" ومما يزيدك تكذيبا قوله ذو **العرش** المجيد و لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم وأي مجد وكرم لأعلى الخلق ما ليس لأوسطه وأسفله فلذلك قلنا إن تأويلك هذا تكذيب **بالعرش** صراحا وإنكاره نصا ." (2)

" وأما قولك إن الله غير محوى ولا ملازق ولا ممازج فهو كما ادعيت

وأما قولك غير بائن باعتزال ولا بفرجة بينه وبين خلقه فقد كذبت فيه وضللت عن سواء السبيل بل هو بائن من خلقه فوق **عرشه** بفرجة بينة والسموات السبع فيما بينه وبين خلقه في الأرض وهو يعلم من فوق **عرشه** ما هم عاملون لا يخفى عليه منهم خافية كما أنبأنا الله تعالى ورسوله وأصحاب رسوله

وأما قولك كجسم على جسم فإنا لا نقول إنه كجسم على جسم لكنا نقول رب عظيم وملك كبير نور السموات والأرض وإله السموات والأرض على **عرش** مخلوق عظيم فوق السماء السابعة ." (3)

" دون ما سواها من الأماكن من لم يعرفه بذلك كان كافرا به **وبعرشه** والأنوار المخلوقة ليس منها نور إلا وله ضوء ساطع ومنظر رائع فكيف النور الأعظم خالق الأنوار الذي ليس كمثله شيء

وزعمت أيها المعارض أن الله لم يصف نفسه أنه بموضع دون موضع ولكنه بكل مكان وتأولت في ذلك بما تأول به جهم قبلك فقلت ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو

---

1) نقض الدارمي، 1/437

2) نقض الدارمي، 1/439

3) نقض الدارمي، 1/441

سادسهم الآية ثم رويت عن أبي موسى عن النبي أنه قال لأصحابه وقد رفعوا الصوت بالتكبير إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه أقرب إليكم من رؤوس رواحلكم

فيقال لهذا المعارض هو كما وصف نفسه ووصفه الرسول ." (1)

" مع كل ذي نجوى وأقرب إلى أحدهم من حبل الوريد وأقرب منها بعلم ومنظر ومسمع من فوق **العرش** لا يخفي عليه منهم خافية ولا يحجبهم منه شيء علمه بهم من فوق **العرش** محيط وبصره فيهم نافذ وهو بكماله فوق **عرشه** والسموات ومسافة ما بينهن وبينه وبين خلقه في الأرض فهو كذلك معهم رابعهم وخامسهم وسادسهم يعلم ما عملوا من شيء ثم يثيبهم يوم القيامة بما عملوا كذلك هو مع كل ذي نجوى لا كما ادعيتم أنه مع كل بائل ومحدث ومجامع في كنفهم وحشوشهم ومضاجعهم وإنما يعرف فضل الربوبية وعظم القدرة بأن الله تعالى من فوق **عرشه** وبعد مسافة السموات والأرض يعلم ما في الأرض وما تحت الثرى وهو مع كل ذي نجوى ولذلك قال عالم الغيب والشهادة ولو كان في الأرض كما ادعيتم بجنب كل ذي نجوى ما كان بعجب أن ينبئهم بما عملوا يوم القيامة فلو كنا نحن بتلك ." (2)

" المنزلة منهم لنبأنا كل عامل منهم بما عمل وقال وناجى به أصحابه فما فضل علام الغيوب على المخلوق الذي لا يعلم الغيب في دعواك

وأما قولك إن الله لم يصف نفسه أنه في موضع دون موضع فإن كنت أيها المعارض ممن يقرأ كتاب الله ويفهم شيئا من العربية علمت أنك كاذب على الله في دعواك لأنه وصف أنه في موضع دون موضع ومكان دون مكان ذكر أنه فوق **العرش** **والعرش** فوق السموات وقد عرف ذلك كثير من النساء والصبيان فكيف من الرجال

قال الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى أأمنتم من في السماء وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم إني متوفيك ورافعك إلي ذي المعارج ." (3)

---

1) نقض الدارمي، 1/442
2) نقض الدارمي، 1/443
3) نقض الدارمي، 1/444

" تعـرج الملائكـة والـروح إليـه من الأرض السـافلة وقـال إليـه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولم يقل ينزل إليــه تحت الأرض

فهذه الآي كلها تنبئك عن الله أنه في موضع دون موضـع وأنـه على السـماء دون الأرض وأنـه على **العـرش** دون مـا سـواه من المواضع قد عرف ذلك من قرأ القرآن وآمن به وصدق الله بما فيه فلم تحكم على الله تعالى أيها العبـد الضـعيف بمـا هـو مكـذبك في كتابـه ويكـذبك الرسـولأو لم يبلغـك حـديث النـبي أنـه قـال للأمـة السوداء أين الله فقالت في السماء قال اعتقها فإنهـا مؤمنـة فهـذا ينبئك أنه ." (1)

" في السـماء دون الأرض فكيـف تـترك مـا قـال اللـه تعـالى ورسوله وتختار عليهما في ذلك قول بشــر والثلجي ونظرائهمـا من الجهمية

وأما قولك إنه غير محوي ولا محاط به فكـذلك هـو عنـدنا وفي مذهبنا لما أنه فـوق **العرش** في هـواء الآخـرة حيث لا خلـق معـه هناك غيره ولا فوقه سـماء وفي قيـاس مـذهبك ومـذاهب أصـحابك محوي محاط به ملازق مماس قد اعترفت بذلك من حيث لا تشـعر لأنكم تزعمون أنه في كل مكان من السموات والأرض والسـموات فوق بعضه وأنه في كل بيت مغلق وفي كل صندوق مقفل فهو في دعواكم محاط به مماس ولا يكون شيء في كل مكان إلا وذلــك ." (2)

" الشيء مما بين الأمكنـة قـد أحـاطت بـه الأرض في دعـواكم والسماء وحيطان البيوت والأغلاق والأقفال ونحن نـبرأ إلى اللـه أن نصـفه بهـذه الصـفة بـل هـو على **عرشه** فـوق جميـع الخلائـق في أعلى مكان وأطهر مكـان كمـا قـال اللـه تعـالى وهـو القـاهر فـوق عباده يعلم من فوق **عرشه** ما في السـموات ومـا في الأرض ومـا تحت الثرى يدبر منه الأمر يعرج إليه في يوم كان مقـداره خمسـين ألف سنة كما قـال لا يحيـط بـه شـيء ولا يشـتمل عليـه حائـط ولا سقف بيت ولا تقلة أرض ولا تظلـه سـماء كمـا ادعيت أيهـا المبتلى أنه في كل حجر وزاوية وفي كل حش وكنيف ومرحاض حيث مقيل الشيطان ومبيتهم تعالى الله عن وصفك ." (3)

1) نقض الدارمي، 1/445
2) نقض الدارمي، 1/446
3) نقض الدارمي، 1/447

" وادعى المعارض على قوم من أهل الجماعة أنهم يقولون علم الله تعالى من ذاته وهو في الأرض بائن منه فإنا لا نقول كما ادعيت أيها المعارض ولا نقول إن بعض ذاته في الأرض منزوع مجسم بائنا منه ولكنا نقول علمه وكلامه معه كما لم يزل غير بائن منه فهو بعلمه الذي كان في نفسه عالم من فوق **عرشه** بكل ذي نجوى أي لا يخفى عليه منهم خافية لأنهم منه بمنظر ومسمع وهو أقرب إليهم من حبل الوريد لا يخفى عليه من جسد ظاهرا وباطنا قيس خردلة من مخ أو عظم أو عرق داخل أو خارج لقوله تعالى ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون أي نحن نعلم منه ما ظهر وما بطن وما غيب منه الجلود وواراه الجوف وأخفته ." (1)

" الصدور وأنتم لا تبصرون فنحن أقرب إليه منكم بالعلم بذلك لا بأن علمه منزوع منه بائن مجسم في الأرض كما ادعيت بجهلك فعلى هذا التأويل ندعي أن علمه في الأرض لا ما ادعيت علينا من الباطل وكيف يتوجه لحجة غيره ممن لا يتوجه لحجة نفسه ولا يدري ما ينطق به لسانه وقل ما رأيت من أهل الإسلام متكلما في **العرش** أكثر لجاجة في إبطاله وإدخال الحشو من الكلام والحجج الداحضة فيه من هذا المعارض وكلما أكثر من ذلك كان أدحض لحجته وأكشف لعورته

فأقصر أيها المعارض فإن **العرش** لا يعطل بإكثار حشوك وخرافات كلامك وكلام المريسي والثلجي إذ عقل أمره النساء والصبيان فكيف الرجال

ويحك هذا المذهب أنزه لله من السوء أم مذهب من يقول فهو بكماله وجلاله وعظمته وبهائه فوق **عرشه** فوق سمواته وفوق جميع ." (2)

" الخلائق في أعلى مكان وأطهر مكان حيث لا خلق هناك من إنس ولا جان فتكفر أي الحزبين أعلم بالله وبمكانه وأشد له تعظيما وإجلالا

وأما ما رويت عن ابن الثلجي من غير سماع منه من حديث السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الرحمن على **العرش** استوى قال ارتفع ذكره وثناؤه على

(1) نقض الدارمي، 1/448
(2) نقض الدارمي، 1/449

خلقه وعن ابن عباس أنه قال استوى له أمره وقدرته فوق بريته ." (1)

" عن ابن الثلجي أيضا من حديث جويبر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس الرحمن على **العرش** استوى قلت ثم قطع الكلام فقال استوى له ما في السموات وما في الأرض ينفي عن الله الاستواء ويجعله لما في السموات والأرض

فيقال لك أيها المعارض لو قد سمعت هذا من ابن الثلجي ما قامت لك به حجة في قيس تمرة وهذه الروايات كلها لا تساوي بعرة وما يحتج بها في تكذيب **العرش** إلا الفجرة وأول ما فيه من الريبة أنك ترويه عن ابن الثلجي المأبون المتهم في دين الله والثاني أنه عن الكلبي هو بزعم الثلجي ." (2)

" وعن جويبر ولو صح ذلك عن الكلبي وجويبر من رواية سفيان وشعبة وحماد ابن زيد لم يكترث بهما لأنهما مغموزان في الرواية لا تقوم بهما الحجة في أدنى فريضة فكيف في إبطال **العرش** والتوحيد

ومع ذلك لا تراه إلا مكذوبا على جويبر والكلبي ولكن من يريد أن يعدل عن المحجة يحتج لمذهبه بما لا تقوم به الحجة ." (3)

" زيد ونظرائهم من أعلام المسلمين ويتعلق برواية الثلجي والمريسي ونظرائهم من أهل الظنة في دين الله إذا وجد في شيء منها أدنى متعلق يدخل بها دلسة على الجهال

وسنبين لهم من ذلك ما دلس إن شاء الله تعالى

ادعى المعارض أن بعض الناس قال في قوله استوى على **العرش** قال استولى قال وقال بعضهم استولى عليه أي هو عال عليه يقال للرجل علا الشيء أي ملكه وصار في سلطانه كما يقال غلب فلان علي مدينة كذا ثم استوى على أمرها يريد استولى ولا يريد الجلوس وهذه تأويلات محتملة

فيقال لهذا المعارض العامه التائه المأبون الذي يهذي ولا يدري هذه تأويلات محتملة لمعان هي أقبح الضلال وأفحش المحال ." (4)

" ولا يتأولها من الناس إلا الجهال وكل راسخ في الضلال

---
1) نقض الدارمي، 1/450
2) نقض الدارمي، 1/451
3) نقض الدارمي، 1/452
4) نقض الدارمي، 1/454

ويحك وهل من شيء لم يستول الله عليه في دعواك ولم يعلمه حتى خص **العرش** به من بين ما في السموات وما في الأرض وهل نعرف من مثقال ذرة في السموات وفي الأرض ليس الله مالكه ولا هو في سلطانه حتى خص **العرش** بالاستيلاء عليه من بين الأشياء وهل نازع الله من خلقه أحد أو غالبه على **عرشه** فيغلبه الله ثم يستوي على ما غالبه عليه مغالبة ومنازعة مع أنك قد صرحت بما قلنا إذ قسته في **عرشه** بمتغلب على مدينة فاستوى عليها بغلبة

ففي دعواك لم يأمن الله أن يغلب لأن الغالب المستولي ربما غلب وربما غلب

فهل سمع سامع بجاهل أجهل بالله ممن يدعي أن الله استولى على **عرشه** مغالبة ثم يقيسه في ذلك بمتغلب فيقول ألا ترى أنه يقال للرجل غلب على مدينة واستولى على أهلها وأين ما انتحلت أنه لا يجوز لأحد أن يشبه الله بشيء من خلقه أو يتوهم فيه ما هو موجود في الخلق وقد شبهته بمتغلب غلب على مدينة بغلبة فاستولى عليها لو ." (1)

" ولدتك أمك أصم أخرس كان خيرا لك من أن تتأول هذا وما أشبهه في الله تعالى وفي **عرشه**

فأقصر أيها المرء الضعيف فإنك لن تدفع **العرش** والكرسي بمثل هذا الحشو والخرافات والعمايات لأن الإيمان بهما قد خلص إلى كل من عرف الله من عالم أو جاهل وأعجب من ذلك كله قياسك الله بمقياس **العرش** ومقداره ووزنه من صغر أو كبر وزعمت كالصبيان العميان إن كان الله أكبر من **العرش** أو أصغر منه أو مثله فإن كان الله أصغر فقد صيرتم **العرش** أعظم منه وإن كان أكبر من **العرش** فقد ادعيتم فيه فضلا على **العرش** وإن كان مثله فإنه إذا ضم إلى **العرش** السموات والأرض كانت أكبر مع خرافات تكلم بها وترهات تلعب بها ." (2)

" وضلالات تضل بها لو كان من يعمل عليه لله لقطع ثمرة لسانه والخيبة لقوم هذا فقيههم والمنظور إليه مع هذا التمييز كله وهذا البصر وكل هذه الجهالات والضلالات

---

1) نقض الدارمي، 1/455

2) نقض الدارمي، 1/456

فيقال لهذا البقباق النفاج إن الله أعظم من كل شيء وأكبر من كل خلق ولم يحتمله **العرش** عظما ولا قوة ولا حملة **العرش** احتملوه بقوتهم ولا استقلوا **بعرشه** بشدة أسرهم ولكنهم حملوه بقدرته ومشيئته وإرادته وتأييده لولا ذلك ما أطاقوا حمله ." (1)

" وقد بلغنا أنهم حين حملوا **العرش** وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى لقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته لولا ذلك ما استقل به **العرش** ولا الحملة ولا السموات والأرض ولا من فيهن ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على **عرش** عظيم أكبر من السموات السبع والأرضين السبع وكيف ينكر أيها النفاج أن **عرشه** يقله **والعرش** أكبر من السموات السبع والأرضين السبع ولو كان **العرش** في السموات والأرضين ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة

فكيف تنكر هذا وأنت تزعم أن الله في الأرض وفي جميع أمكنتها والأرض دون **العرش** في العظمة والسعة فكيف تقله الأرض في دعواك ولا يقله **العرش** الذي أعظم منها وأوسع وأدخل هذا القياس الذي ." (2)

" أدخلت علينا في عظم **العرش** وصغره وكبره على نفسك وعلى أصحابك في الأرض وصغرها حتى تستدل على جهلك وتفطن لما تورد عليك حصائد لسانك فإنك لا تحتج بشيء إلا وهو راجع عليك وآخذ بحلقك

وقد حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح أنه قال أول ما خلق الله حين كان **عرشه** على الماء حملة **عرشه** فقالوا ربنا لما خلقتنا فقال خلقتكم لحمل **عرشي** قالوا ربنا ومن يقوى على حمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ووقارك فيقول لهم إني خلقتكم لذلك قالوا ربنا ومن يقوى على حمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ووقارك قال فيقول خلقتكم لحمل **عرشي** قال فيقولون ذلك مرارا قال فقال قولوا لا حول ولا ." (3)

" قوة إلا بالله فيحملكم **والعرش** قوة الله

---

1) نقض الدارمي، 1/457

2) نقض الدارمي، 1/458

3) نقض الدارمي، 1/459

أفلا تدري أيها المعارض أن حملة **العرش** لم يحملوا **العـرش** ومن عليه بقوتهم وشدة أسرهم إلا بقوة الله وتأييده

وقد بينا لك ما جهلت من أمر **العرش** بشواهده من كتاب الله تعالى وشواهده من معقول الكلام ومما مضى عليه أهل الإسلام

وسـنقص عليـك فيـه آثـار رسـول اللـه المـأثورة وأخبـاره المشهورة ما لو عرضتها على قلبك وتدبرت ألفاظ رسول الله فيها علمت إن شاء الله ." (1)

" تعالى أن ما تأولته في تفسير **العرش** باطل

حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أبنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن جـامع بن شـداد عن صـفوان محـرز عن عمـران بن حصين رضي الله عنهما قال أتيت رسول الله فجـاءه نفـر من أهـل اليمن فقالوا أتيناك لنتفقه في الـدين ولنسـألك عن أول هـذا الأمـر كيف كان قال كان الله لم يكن شيء غيره وكان **عرشه** ." (2)

" على الماء ثم كتب في الـذكر كـل شـيء ثم خلـق السـموات والأرض

فهذا قول رسول الله أن **عرشه** كان على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض التي هي أعلى الخلق فقول رسول اللـه تكـذيب لدعواك وإبطال لتأويلك

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا بشر بن نمير ." (3)

" عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخـذ ميثـاق النبـيين **وعرشه** على الماء ." (4)

" **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فهذا ابن عباس يخبر أن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا من خلقه من سماء وأرض

وادعيت أنت وصاحبك أن **العرش** أعلى الخلق تكذيبا لرسـول الله ولأصحابه

وروي عن مجاهد أنه قال بدء الخلق **العرش** ." (5)

---

1) نقض الدارمي، 1/460

2) نقض الدارمي، 1/461

3) نقض الدارمي، 1/462

4) نقض الدارمي، 1/463

5) نقض الدارمي، 1/465

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال بدء الخلق **العرش** والماء
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال ." (1)
" عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان **عرشه** على الماء قال على أي شيء قال على متن الريح ." (2)
" محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال رسول الله إن الله فوق **عرشه** فوق سمواته فوق أرضه مثل القبة وأشار النبي مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب ." (3)
" وهذا أيها المعارض ناقض لتأويلك أن **العرش** إنما هو أعلى الخلق يعني السموات فما دونها من السقوف **والعرش** وأعالي الخلائق ورسول الله يقول إنه فوق السموات العلى فكفى خيبة وخسارة برجل أن يضاد قوله قول رسول الله ويكذب دعواه
حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه
قال أبو سعيد أفلا ترى أيها المعارض أن ابن مسعود كيف ميز ." (4)
" بين **العرش** والكرسي وبين السموات فما دونها التي هي أعلى الخلائق في دعواك وسميتها **عرشا** دون **عرش** الرحمن الذي هو **العرش** على ألسن العالمين
حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران وهو المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله أربعة أشياء بيده **العرش** والقلم وعدن وآدم ثم قال لسائر الخلق كن فكان تكذيبا لما ادعيت أيها المعارض إذ خلقه الله بيده خصوصا ثم قال لما هو أعلى الخلائق عندك ائتيا طوعا أو كرها وإذا كان **العرش** في دعواك ودعوى إمامك السموات فما بال حملة

---

1) نقض الدارمي، 1/466
2) نقض الدارمي، 1/467
3) نقض الدارمي، 1/469
4) نقض الدارمي، 1/471

العرش وما يصنع بهم في رفع السموات وقد قال الله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ." (1)

" ففي معرفة الناس لحملة العرش واستفاضته فيهم وعلى ألسنتهم تكذيب دعواك ودعوى صاحبك ثم ما روي فيهم عن رسول اللهوعن أصحابه سنذكر منها بعض ما حضر إن شاء الله تعالى

حدثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب ." (2)

" رضي الله عنه قال كنت بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله فذكر رسول الله السموات حتى عد سبع سموات قال وفوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء وعلى ظهورهم العرش أسفله وأعلاه ما بين السماء إلى السماء ثم الله فوق ذلك ." (3)

" مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغيظه ذلك فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن علي بن زيد عن ." (4)

" يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين أخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومن أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته إلى موضع القرط خمسمائة عام ." (5)

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة الإنسان

---

1) نقض الدارمي، 1/472
2) نقض الدارمي، 1/473
3) نقض الدارمي، 1/474
4) نقض الدارمي، 1/476
5) نقض الدارمي، 1/477

ومنهم من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الأسد

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ." (1)

" عن معاوية بن إسحاق وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن الله قد أذن لي أن أحدثكم عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة **والعرش** على منكبه وهو يقول سبحانك أين أنت أو حيث تكون

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي أبو الحسن السكري ." (2)

" ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال ." (3)

" حدثنا الحكم بن موسى البغدادي ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال حملة **العرش** ثمانية أقدامهم في الأرض ورؤوسهم قد جاوزت السماء وقرونهم مثل طولهم عليها **العرش** ." (4)

" جنات النعيم ليس فوقي إلا حملة **العرش**

وفي **العرش** وحملة **العرش** أخبار كثيرة عن رسول الله وأصحابه والتابعين اختصرنا منها هذه الأحاديث ليعلم من نظر فيها مخالفتكم رسول الله وأصحابه والتابعين وإن لم تكن تؤمن بها أنت وأصحابك فقد آمن بها من هو خير منكم وأطيب واعلموا يقينا أن قول هؤلاء ألهم لهم وأصح عند الله مما يروي المريسي وابن الثلجي من خرافاتهم ." (5)

" وترهاتهم التي لا تنقاس في كتاب ولا سنة ولا في شيء من لغات العرب والعجم

وادعيت أيضا على قوم أعلم بالله وبكتابه وسنة نبيه منك ومن أصحابك أنهم يقولون علم الله غيره والعلم بمعزل منه العالم في السماء والعلم في الأرض منه بمعزل

(1) نقض الدارمي، 1/478
(2) نقض الدارمي، 1/479
(3) نقض الدارمي، 1/480
(4) نقض الدارمي، 1/481
(5) نقض الدارمي، 1/483

فيقال لهذا المعارض الباهت مثل هذا لا يتفوه به إلا جاهل مثلك ولكنهم يقولونه على معنى لا يتوجه له أمثالك يقولون العالم بكماله وبجميع علمه فوق **عرشه** وعلمه غير بائن منه يعلم بعلمه الذي في نفسه ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى على بعد مسافة ما بينهن فمعنى قولهم إن علمه في الأرض على هذا التأويل لا على ما ادعيت عليهم من الزور أنهم يزعمون أن علم الله منزوع منه مجسم في الأرض إذا هم في الجهل والضلال مثلك ومثل أئمتك المريسي وابن الثلجي ونظرائهم

وادعيت عليهم أيضا أنهم يزعمون أن كلام الله من صفاته وذاته والكلام هو الفعل بزعمك وزعم هؤلاء أنه من الذات ." [1]

" الفضيحة حتى صرحت بها فاستدلوا على مذهبك ليحذروا مثلها من زلاتك ويجتنبوا أخواتها من سقطاتك ثم صرحت بها ثانية في آخر كتابك فادعيت أن من قال القرآن غير مخلوق فقد جاء بالكفر عيانا

أو لم تزعم أيها المعارض في صدر كتابك هذا أن من قال غير مخلوق فهو كافر فإن كان الذي قال غير مخلوق كافرا عندك إن الذي يقول مخلوق مؤمن موفق مصيب في دعواك فلم تنسبه إلى البدعة وهو في دعواك موفق مصيب في دعواك فلم تنسبه إلى البدعة وهو في دعواك موفق مصيب ولكنك موهب بالأول لئلا يفطن الجهال منك الأخرى وقد صرحت وأوضحت وأفصحت به حتى لم تدع لمتأول عليك موضع شبهة

وصرحت أيضا بمذهب كبير فاحش من قول الجهمية فقلت إذا قالوا لنا أين الله فإنا لا نقول بالأينية بحلول المكان إذا قيل أين هو قيل على **العرش** وفي السماء

فيقال لك أيها المعارض ما أبقيت غاية في نفي استواء الله على ." [2]

" **العرش** واستوائه إلى السماء إذ قلت لا نقول إنه على **العرش** وفي السماء بالأينية ومن لم يعرف أن إلهه فوق **عرشه** فوق سمواته فإنما يعبد غير الله ويقصد بعبادته إلى إله في الأرض ومن قصد بعبادته إلى إله في الأرض كان كعابد وثن لأن الرحمن على **العرش** والأوثان في الأرض كان كعابد وثن لأن الرحمن على

1) نقض الدارمي، 1/484
2) نقض الدارمي، 1/488

العرش والأوثـان في الأرض كمـا قـال لجبريـل عنـد ذي العرش مكين مطاع ثم أمين ففي قوله دليل على البينونة والحـد بقولـه ثم لا هاهنا في الكنف والمراحيض كما ادعيتم

وإن أبيت أيها المعارض أن تؤين الله تعالى وتقر بـه أنـه فـوق عرشه دون مـا سـواه فلا ضـير على من أينـه إذ رسـوله ونبيـه صلوات الله عليه وسلامه قـد أينـه فقـال للأمـة السـوداء أين اللـه قالت في السماء قال أعتقها فإنها مؤمنة وكذلك أينـه رسـول اللـه وخليله إبراهيم أنه في السماء ." (1)

" شعرت أيها المعارض أنـك وصـفته بـأقبح حلـول في الأمـاكن أفحش مما عبت على غيرك لأنا قد أينا له مكانا واحدا أعلى مكـان وأطهر مكان وأشرف مكان على عرشه العظيم المقـدس المجيـد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هنـاك إنس ولا جـان ولا بجنبه حش ولا مرحاض ولا شيطان

وزعمت أنت والمضلون من زعمائـك أنـه في كـل مكـان وفي كل حش ومرحاض وبجنب كل إنسي وجان أفأنتم تشبهونه بالحلول في الأماكن أم نحن هذا واضح بين مـذهبكم ودعـواكم صـرحت بهـا أيهـا المعـارض في غـير موضـع من كتابـك ولكنـك تقـول الشـيء فتنساه ثم تنقضه على نفسك وأنت لا تشعر به حـتى يأخـذ بحلقـك والحمد لله الذي أعاننا عليك بالنسيان وكثرة الهذيان

ثم ذهبت تنكر النزول وتدفعه بضروب من الأباطيل والأضـاليل من كلام المريسـي وابن الثلجي ونظـرائهم من الجهميـة وقـد صـح عن رسول الله في غير خبر كأنك تسمع رسول الله يقولـه وقـل ." (2)

" عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه قـال لرجـل لا تقـل اللـه حيث كان فإنه بكل مكان

وعن أبي الأحـوص عن زيـد بن جبـير عن أبي البخـتري مثلـه فتأويل هذا أيها المعارض على ما فسرنا أنه من فوق عرشه ." (3)

" بكل مكان بالعلم به ومع كل صاحب نجـوى وأقـرب من حبـل الوريد كما قال الله تعالى لا على أن نفسه في كل مكـان ممـا بين الخلق في الأرض والأمكنة وبجنب كل مصل وقائم وقاعـد فهـو من فوق عرشه مع من بالمشرق كمـا هـو مـع من بـالمغرب ومـع من

1) نقض الدارمي، 1/489
2) نقض الدارمي، 1/493
3) نقض الدارمي، 1/496

في الأرض السابعة كما هو مع من هو في السماء السابعة ولا يبعد عنه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يخفى عليه خافية من خلقه

والعجب منك ومن إمامك المريسي إذ يحتج في ضلاله بالتمويه عن ابن عمر وعن أبي البختري ويدع المنصوص المفسر عن ابن عمر في الرؤية **والعرش** خلاف ما موه من كتاب الله ورواية بضع وعشرين رجلا من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عن رسول الله في النزول وفي أن الله تعالى في السماء دون الأرض هذا إلى ." (1)

" ففي دعواك في تفسير النزول من تقرب إليه شبرا تباعد هو عنه مسيرة ما بين الأرض إلى السماء وكلما ازداد العباد إلى الله اقترابا تباعد هو برحمته عنهم بعد ما بين السماء والأرض بزعمك

لقد علمت أيها الجاهل أن هذا تفسير محال يدعو إلى ضلال والحديث نفسه يبطل هذا التفسير ويكذبه غير أنه أغيظ حديث للجهمية وأنقض شيء لدعواهم لأنهم لا يقرون أن الله فوق **عرشه** فوق سمواته ولكنه في الأرض كما هو في السماء فكيف ينزل إلى السماء الدنيا من هو تحتها في الأرض وجميع الأماكن منها ونفس الحديث ناقض لدعواهم وقاطع لحججهم

وأخرى أنه قد عقل كل ذي عقل ورأي أن القول لا يتحول صورة ." (2)

" ثم أكد المعارض دعواه في أن الله في كل مكان بقياس ضل به عن سواء السبيل

فقال ألا ترى أنه من صعد الجبل لا يقال له أنه أقرب إلى الله

فيقال لهذا المعارض المدعي ما لا علم له من أنبأك أن رأس الجبل ليس بأقرب إلى الله تعالى من أسفله لأنه من آمن بأن الله فوق **عرشه** فوق سماواته علم يقينا أن رأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله وأن السماء السابعة أقرب إلى **عرش** الله تعالى من السادسة والسادسة أقرب إليه من الخامسة ثم كذلك إلى الأرض كذلك روى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن ابن المبارك أنه قال رأس المنارة أقرب إلى الله من أسفله وصدق ابن المبارك

1) نقض الدارمي، 1/497
2) نقض الدارمي، 1/500

لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقـرب وقـرب اللـه إلى جميع خلقه أقصاهم وأدناهم واحد لا ." (1)

" يبعد عنه شيء من خلقه وبعض الخلـق أقـرب من بعض على نحو ما فسرنا من أمر السموات والأرض وكذلك قرب الملائكـة من اللـه فحملـة **العـرش** أقـرب إليـه من جميـع الملائكـة الـذين في السموات **والعرش** أقرب إليه من السماء السابعة وقرب الله إلى جميع ذلك واحد هذا معقـول مفهـوم إلا عنـد من لا يـؤمن أن فـوق **العرش** إلها ولذلك سمى الملائكة المقـربين وقـال إن الـذين عنـد ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون فلو كان اللـه في الأرض كما ادعت الجهمية ما كان لقوله الذين عند ربـك معـنى إذ كـل الخلـق عنـده ومعـه في الأرض بمنزلـة واحـدة مـؤمنهم وكافرهم ومطيعهم وعاصيهم وأكثر أهل الأرض من لا يسبح بحمـده ولا يسجد له ولو كان في كل مكان ومع كل أحد لم يكن لهذه الآيـة معنى لأن أكثر من في الأرض لا يؤمن به ولا يسجد له ويستكبر عن عبادته فأي منقبة إذا فيه ." (2)

" **العرش** وبكل مكان لا يوصف بأين

فيقال لهذا المعـارض أمـا قولـك كـالمخلوق فهـذه كلفـة منـك وتلبيس لا يقوله أحد من العلمـاء ولكنـه بمكـان يعقلـه المخلوقـون المؤمنون بآيات الله وهو على **العرش** فوق السـماء السـابعة دون ما سواها من الأمكنة وعلمه محيـط بكـل مكـان وبمن هـو في كـل مكـان من لم يعرفـه بـذلك لم يـؤمن باللـه ولم يـدر من يعبـد ومن يوحد

مع أنك أيها المعارض أقررت بأنك تعقل مكانه لأنك ادعيت أنه في كل مكان من سماء ومن أرض

وأما اشتراطك على من سألك أين الله فتقول له إن كنت تريد كذا وكذا فهذا شرط باطل لم يشترط ذلك أحد من الأمة على أحـد أراد أن يعرف الله لأن النبي حين سأل الأمـة السـوداء أين اللـه لم تشترط على النبي كما اشترطت أنت إن كنت تريـد حلـولا كحلـول كذا وكذا ولكن قالت في السماء فاكتفى منها النبي بذلك ولم يقـل لها كيف كينونته في السماء وكيف حلوله فيها

---

1) نقض الدارمي، 1/504
2) نقض الدارمي، 1/505

وأما قولك لا يوصف بأين فهذا أصل كلام جهم وهو خلاف ما قال الله عز و جل ورسوله والمؤمنون لأن الله تعالى قال أأمنتم ." (1)

" من في السماء وقال للملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على **العرش** استوى فقد أخبر الله العباد أين الله وأين مكانه وأينه رسول الله في غير حديث فقال من لم يرحم من في الأرض لم يرحمه من في السماء

حدثنا مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي ." (2)

" **العرش** بائن من خلقه قلت بحد قال بحد فهذا القرآن ينطق بأن الله تعالى يوصف بأين وهذا رسول الله قد وصفه وعليه درج أهل المعرفة من أهل الإسلام

فمن أنبأك أيها المعارض غير المريسي أن الله لا يوصف بأين فأخبرنا به وإلا فأنت المفتري على الله الجاهل به وبمكانه

ثم نقضت على نفسك دعواك أنه في السماء على أنه مدبرها كما يكون الرجل في عمارة داره خارجا منها وليس بداخل فيها فتركت المذهب الأول ثم ادعيت أخيرا فقلت هو في السموات وفي الأرض وفي كل مكان تحتج بالشيء ثم تنساه حتى تنقضه على نفسك وأنت لا تشعر

وسنذكر في إبطال حججك في هذه المسألة أخبارا صحيحة يستدل بها من وقفه الله تعالى على إلحادك فيها إن شاء الله تعالى ." (3)

" شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن كعبا قال لعمر رضي الله عنه ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء قال عمر إلا من حاسب نفسه قال كعب إلا من حاسب نفسه فكبر عمر وخر ساجدا

ففي هذا بيان بين للحد وأن الله في السماء دون الأرض لأنه هناك على **العرش** دون ما سواه من الأمكنة ." (4)

" حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله إن الله فوق

(1) نقض الدارمي، 1/508
(2) نقض الدارمي، 1/509
(3) نقض الدارمي، 1/511
(4) نقض الدارمي، 1/517

عرشه فوق سمواته وسمواته فوق أرضه مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب
حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله ." (1)
" السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه
حدثنا النفيلي ثنا زهير وهو ابن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ." (2)
" أبنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال ثنا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله قال لملائكته ادعوا لي عبادي قالوا يا رب فكيف والسموات السبع دونهم **والعرش** فوق ذلك قال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا ." (3)
" **العرش** كما تأول جهم بن صفوان وكنيت عن بعض علمائك وزعمائك ولم تصرح باسمه أن تفسير قوله استوى على **العرش** استولى عليه تري من بين ظهريك أن هذا الذي رويت عنه هذا التفسير أحد العلماء ولا يدري من حولك أنه أحد السفهاء وقد فسرنا لك تفسيره في صدر هذا الكتاب وبينا لك فيه استحالة هذا المذهب وبعده من الحق والمعقول
فاكشف عن رأس هذا المفسر حتى نعرفه أمن العلماء هو أم من السفهاء فإنك لا تأثره إلا عن المريسي أو عن من هو أخبث منه
والعجب من المريسي صاحب هذا المذهب أنه يدعي توحيد الله بمثل هذا المذهب وما أشبهه وقد عطل جميع صفات الواحد الأحد فادعى في قياس مذهبه أن واجده الذي يوحده إله مجدع منقوص مشوه مشيج ." (4)
" والملائكة آتية نازلة حين يقولون ذلك
أرأيتم دعواكم أن الله في كل مكان من الأرض والسماء أو لم يكن قبل السماء والأرض على **العرش** فوق الماء فكيف صار بعد

---

1) نقض الدارمي، 1/518
2) نقض الدارمي، 1/520
3) نقض الدارمي، 1/522
4) نقض الدارمي، 1/551

في السماء والأرض في دعـواكم وفي دعوانـا استوى إلى السـماء دون الأرض فكما قدر على ذلـك فهـو القـادر على أن يجيء ويـأتي متى شاء وكيفما شاء

أرأيتـك إذا فسـرت قولـه يـأتيهم اللـه في ظلـل من الغمـام فزعمت أن الله أضمر في ذلك أمره كما أضمر في القريـة والعـير أهلها أولست قد ادعيت أيها المعارض في صدر كتابك أن لا يوصف بالضـمير فـإن الضـمير ينفى عن اللـه تعـالى ومن وصـف اللـه بشيء ." (1)

" يمين الله نعمته وبركته وكرامته لا يمين الأيدي

فيقال لهذا الثلجي الذي يريد أن ينفي عن الله بهذه الضـلالات يديه اللتين خلق بهما آدم ويلك أيهـا الثلجي إن تفسـيره على خلاف ما ذهبت إليه وقد علمنا يقينا أن الحجر الأسود ليس بيد الله نفسـه وأن يمين الله معه على **العرش** غـير بـائن منـه ولكن تأويلـه عنـد أهل العلم كأن الذي يصافح الحجر الأسـود ويسـتلمه كأنمـا يصـافح الله كقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يـد اللـه فـوق أيديهم ." (2)

" فثبت له اليد التي هي اليد عند ذكر المبايعة إذ سمى اليد مـع اليد واليد معه على **العرش** وكقول النـبي إن الصـدقة تقـع في يـد الرحمن قبل يد السائل \ ح \ فثبت بهذا أنه اليد الـتي هي اليـد وإن لم يضعها المتصدق في نفس يد الله وكذا تأويل الحجر الأسود إنمـا هو إكرام للحجر الأسود وتعظيم له وتثبيت ليد الرحمن ." (3)

" ويمينه لا النعمـة كمـا ادعى الثلجي الجاهـل في تأويلـه وكمـا يقدر أن يكون مع كل صاحب نجـوى من فـوق **عرشه** كـذلك يقـدر أن تكون يده فوق أيديهم من فوق **عرشه**

وكذلك ادعى الجاهل الثلجي أن الله خلق آدم بيده قال بنعمته التي أنعم بها عليه فخصه بما خص من كراماته

فيقال لهذا الثلجي البقباق النفاج لو كنت ممن يعقل شـيئا من وجوه الكلام لعلمت أن هـذا تأويـل محـال من كلام ليس لـه نظـام ويلك وأي شيء من خلق الله من كلب أو خـنزير أو قـرد أو إنسـان أو بهيمة لم ينعم الله عليه في خلقه إذا خلقه حتى خص بنعمته آدم

---

1) نقض الدارمي، 2/681
2) نقض الدارمي، 2/695
3) نقض الدارمي، 2/696

ومن عليه بذلك من بين هؤلاء الخلائق وأي منقبة لآدم فيها إذ كل هؤلاء خلقوا بنعمته كما خلق آدم

وأعجب من ذلك قول الثلجي الجاهل فيما ادعى في تأويل حديث ." (1)

" حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي قال احتجب ربنا عز و جل عن خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت **العرش** ." (2)

" احتج عليك غيرك فيه من حق بطل رويدك بالقضاء فلا تعجل فتنزل قدمك وتستجهل وتفتضح بها عند من عقل

ولئن لم يكن للجهمية من الحجج إلا ما حكيت عنهم من هذه العمايات المستشنعة والتفاسير المقلوبة ما أسديت إليهم بذكرها نصيحة وقد زدتهم بها فضيحة على فضيحة إذ تضيف إليهم هذه الشنائع القبيحة فكشفت عنهم الغطاء فيما كان بينهم هينمة في خفاء

وروى المعارض أيضا عن الشعبي أنه قد ملأ **العرش** حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل ثم فسر قول الشعبي أنه قد ملأه آلاء ونعما حتى إن له أطيطا لا على تحميل جسم فقد حمل الله السموات والأرض ." (3)

" والجبال الأمانة فأبين أن يحملنها والأمانة ليست بجسم فكذلك يحتمل ما وصف على **العرش**

فيقال لهذا المعارض لجلجت ولبست حتى صرحت بأن الله ليس على **العرش** إنما عليه آلاؤه ونعماؤه فلم يبق من إنكار **العرش** غاية بعد هذا التفسير ويلك فإن لم يكن على **العرش** بزعمك إلا آلاؤه ونعماؤه وأمره فما بال **العرش** يتأطط من الآلاء والنعماء لكأنها عندك أعكام الحجارة والصخور والحديد فيتأطط منها **العرش** ثقلا إنما الآلاء طبائع أو صنائع ليس لها ثقل ولا أجسام يتأطط منها **العرش** مع أنك قد جحدت في تأويلك هذا أن يكون على **العرش** شيء من الله ولا من تلك الآلاء والنعماء إذ شبهتها بما حمل الله السموات والأرض والجبال من الأمانة فأبين

1) نقض الدارمي، 2/697

2) نقض الدارمي، 2/765

3) نقض الدارمي، 2/800

أن يحملنها فقد أقررت بأنه ليس على **العرش** شيء لأن السموات والأرض والجبال إذا ." (1)

" أبين أن يحملن الأمانة لم يحملهن الله شيئا بل تركهن خلوا من تلك الأمانة وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا

ففي دعواك ليس على **العرش** شيء من تلك الآلاء والنعماء التي ادعيت كما ليس على السموات والأرض والجبال من تلك الأمانة شيء فكما السموات والأرض والجبال خلو من الأمانة كذلك **العرش** عندك خلو من كل شيء عليه

فانظر أيها الجاهل أن توردك هذه التفاسير من المهالك وماذا تجر إليه من الجهل والضلال فتشهد عليك بأقبح المحال ولم تتأول في **العرش** في صدر كتابك تأويلا أفحش ولا أبعد من الحق من هذا

وادعيت أيضا أن قتادة روى عن النبي قال لما قضى الله ." (2)

" واليد والسمع والبصر ولا يشبه الكلام من الخالق والمخلوق سائر الصفات وقد فسرنا لك في صدر هذا الكتاب تفسيرا فيه شفاء إن شاء الله

وأما قولك إن قالوا القرآن هو الله فهو كفر فإنا لا نقول هو الله كما ادعيت فيستحيل ولا نقول هو غير الله فيلزمنا أن نقول كل شيء غير الله مخلوق كما لزمك ولكنه كلام الله وصفة من صفاته خرج منه كما شاء أن يخرج والله بكلامه وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته غير مخلوق وهو بكماله على **عرشه**

وأما قولك في القراءة والقارئ والمقروء إن لكل شيء منه معنى على حدة فهذا أمر مذاهب اللفظية لا ندري من أين وقعت عليه ." (3)

" | 14 - حديث عوف بن أبي جميلة الأعرابي |

57 . حديث الأنصاري ، قال : حدثنيه عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله [ ] : | ' أهتز **العرش** لموت سعد ' يعني : ابن معاذ .

---

1) نقض الدارمي، 2/801

2) نقض الدارمي، 2/802

3) نقض الدارمي، 2/899

." (1)

" الباب السابع في باب الإيمان بأن الله عز و جل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين ومن خالف ذلك فهو من الفـرق الهالكة

1345 - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زيـاد النيسـابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا أبــو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبداللـه بن عمـرو قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقـادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء

1346 - حـدثنا أبـو ذر أحمـد بن محمـد الباغنـدي قـال حـدثنا الحسن بن عرفة العبدي قـال حـدثنا أبـو عبـد الـرحمن عبداللـه بن يزيد المقري قال حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعـة قـالا أخبرنـا أبـو هانئ الخولاني أنه سمع أبا ." (2)

" 1370 - حدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص ويوسـف بن يعقوب قالا حدثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن أبي هاشم عن مجاهد عن عبدالله قـال لا يـدري عبداللـه بن عمـرو هـو أو ابن عباس قال أول ما خلق الله عز و جـل القلم فجـرى بمـا هـو كـائن فالناس يعملون فيما قد فرغ منه // أخرجه ابن جرير //

1371 - حدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ح وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حـدثنا عبـاس الـدوري قـال حـدثنا عبيداللـه بن موسـى قـالا حـدثنا سفيان عن أبي هاشـم عن مجاهـد قـال قلت لابن عبـاس إن ناسـا يكذبون بالقدر قال إنهم يكذبون بكتـاب اللـه لأخـذن بشـعر أحـدهم فلأنصونه ثم قال إن الله عز و جل كان على **عرشه** قبل أن يخلـق شيئا فكان أول ما خلق القلم فجرى بما هو كـائن الى يـوم القيامـة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه

1372 - حدثنا القافلاي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أول

---

1) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص/57

2) الإبانة - ابن بطة، 1/323

ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب ما اكتب قال اكتب القدر ." (1)

" 1640 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس العجز و الكيس بقدر أخرجه مسلم عن ابن عمر

1641 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما تكلم أحد في القدر إلا خرج من الايمان / ح حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ وحرام على قرية قال وجب عليهم أنهم لا يرجعون لا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب

عبد الله بن عمرو وابن عمر

1642 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من كان يزعم أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا فأخرس الله لسانه وجعل صلواته هباء وقطع به الأسباب وأكبه على وجهه في النار وقال إن الله عز و جل خلق الخلق وأخذ منهم الميثاق وكان **عرشه** على الماء // رواه ابن وهب //

1643 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ." (2)

" 1815 - حدثنا أبو عبد الله المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن الجراح عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن قتادة في قوله فهم مقمحون قال مغلولون أو مغللون // أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة //

1816 - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا هارون يعني ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد

---

1) الإبانة - ابن بطة، 1/338

2) الإبانة - ابن بطة، 2/166

العزيـز أن بلال بن سـعد أصـبح يومـا فتكلم في قصصـه فقـال رب مسرور مغبون ويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشـرب ويضـحك وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أصحاب النار

1817 - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قـال حـدثنا محمـود بن خالد السلمي قال حدثنا هارون قال حدثنا معاوية بن سلام قـال حدثني أخي زيد بن سلام عن جـده أبي سـلام قـال بلـغ معاويـة بن أبي سفيان أن الوباء استحر بأهـل داب فقـال معاويـة لـو حولنـاهم عن مكانهم فقال لهم أبو الدرداء وكيف لـك يـا معاويـة بـأنفس قـد حضرت آجالها فكأن معاوية وجد على أبي الدرداء فقال له كعب يـا معاوية لا تجد على أخيـك فـإن اللـه عـز و جـل لم يـدع نفسـا حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة إلا كتب خلقها وخلقهـا وأجلهـا ورزقها ثم لكل نفس ورقة خضراء معلقة **بالعرش** فـإذا دنـا أجلهـا أخلقت تلـك الورقـة حـتى تيبس ثم تسـقط فـإذا سـقطت قبضت تلك ." (1)

" وحدثنا محمد بن يحيى القطعي قـال حـدثنا عمـر بن علي بن مقدم جميعا عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود عن النبي أنه قال إذا كـان أجـل عبـد بـأرض هـيئت لـه الحاجة إليها حتى إذا بلغ أقصى أجله قبض قال فتقـول الأرض يـوم القيامة رب هذا عبدك كما استودعت // صـحيح رواه الحـاكم ورواه الترمذي //

1887 - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن سـليمان الأنبـاري لـوين قـال حـدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة قال قال عبد الله إذا قدر اللـه عز و جل لنفس أن تمـوت بـأرض هـيئت لـه إليهـا الحاجـة // تقـدم تخريجه //

1888 - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو دواد قال حدثنا محمد بن آدم المصيصي قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن خيثمة قال كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود عليهما السلام فأتاه ذات يـوم فقال يا ملك الموت تأتي الدار تأخذ أهلهـا كلهم وتـذر الـدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال مـا أنـا بـأعلم بـذلك منـك أنمـا أكـون تحت **العرش** فتلقى إلي صكاك ." (2)

---

1) الإبانة - ابن بطة، 2/226
2) الإبانة - ابن بطة، 2/271

" أحمد وسمعت أبا سليمان يقول كيف يخفى على الله عز و جل ما في القلب ولا يكون في القلب إلا ما ألقي فيه فكيف يخفى عليه ما يكون منه قال وسمعته يقول أنا بمنزلة الحجر إن لم أتحرك لم أحرك

1920 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن نصر الصائغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إنما يطيع العبد الله على قدر منزلته من الله

1921 - وحدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو جعفر الحذاء قال قال الفضيل ما أشتد عجبي من اجتهاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من أولياء الله قيل وكيف يا أبا علي قال لأنه هو ألهمهم إياه ولو شاء أن يلهمهم أكثر من ذلك لفعل

1922 - حدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا حجاج الأزدي قال سمعت أبا حازم يقول لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في **العرش** على تلك الحال

1923 - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج قال حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني الطيب أبو الحميز عن الخشني قال ما في جهنم واد ولا دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبه عليه مكتوب قبل أن يخلق قال أحمد فحدثت به أبا سليمان فبكى ثم قال ويحك فكيف به لو قد اجتمع عليه هذا كله فجعل الغل في عنقه والقيد في رجليه والسلسلة في عنقه وأدخل النار وأدخل الدار وجعل في المغار

1924 - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة قال ." (1)

" قال فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت قال فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثاثير المسك الأبيض تدخله تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم وأشعارهم فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع

(1) الإبانة - ابن بطة، 2/284

إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله قال ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **العرش** فيوضع بين ظهراني الجنة وما فيها أسفل منه وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني فصدقوا رسلي واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد

قال فيجمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا ." (1)

" قال أبو بكر إن هناك لطيرا ناعما يا رسول الله قال وأنعم منه من يأكل منه وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله // ضعيف جدا //

66 - حدثنا جعفر القافلائي قال ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الهقل عن الأوزاعي قال نبئت أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة

قال سعيد وفيها سوق

قال نعم أخبرني رسولا الله إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيرون الله فيه فيبرز لهم على **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم ." (2)

" أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي أنه سأل جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله من لم يشأ الله أن يصعقه قال هم الشهداء ثنية الله متقلدي أسيافهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب أغشيتها السندس والإستبرق وأنمارها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه

يضحك إلا هي إليهم وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه // إسناده فيه من لا يعرف // ." (3)

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/34
2) الإبانة - ابن بطة، 3/88
3) الإبانة - ابن بطة، 3/98

" ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش** // إسناده ضعيف // ." (1)

" باب الإيمان بأن الله عز و جل على **عرشه** بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه

وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على **عرشه** فوق سماواته بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه لا يأبى ذلك ولاينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية وهم قوم زاغت قلوبهم واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين

وقالوا إن الله ذاته لا يخلو منه مكان

فقالوا إنه في الأرض كما هو في السماء وهو بذاته حال في جميع الأشياء

وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين

فقيل للحلولية لم أنكرتم أن يكون الله تعالى على **العرش**

وقال الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى

وقال ثم استوى على **العرش** الرحمن فسأل به خبيرا فهذا خبر الله أخبر به عن نفسه وأنه على **العرش** ." (2)

" فقالوا لا نقول إنه على **العرش** لأنه أعظم من **العرش** ولأنه إذا كان على **العرش** فإنه يخلو منه أماكن كثيرة فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزلة فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه ويخلو منه سائر داره

ولكنا نقول إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة وأنه في كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان

قلنا أما قولكم إنه لا يكون على **العرش** لأنه أعظم من **العرش** فقد شاء الله أن يكون على **العرش** وهو أعظم منه

قال الله تعالى ثم استوى إلى السماء

وقال وهو الله في السماوات

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/108

2) الإبانة - ابن بطة، 3/136

ثم قال وفي الأرض يعلم فأخبر أنه في السماء وأنه بعلمه في الأرض

وقال الرحمن على **العرش** استوى

وقال ثم استوى على **العرش** الرحمن

وقال إليه يصعد الكلم الطيب فهل يكون الصعود إلا إلى ما علا

وقال سبح اسم ربك الأعلى فأخبر أنه أعلى من خلقه

وقال يخافون ربهم من فوقهم فأخبر أنه فوق الملائكة ." (1)

" وقد أخبرنا الله تعالى أنه في السماء على **العرش**

فقال ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم في السماء أن يرسل عليكم حاصبا

وقال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

وقال لعيسى إني متوفيك ورافعك إلي

وقال بل رفعه الله إليه

وقال وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون

وقال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير

وقال رفيع الدرجات ذو **العرش**

وقال عز و جل يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه

وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره فهذا ومثله في القرآن كثير ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي الملعون يتصامم عن هذا وينكره فيتعلق بالمتشابه ابتغاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ

لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة ولا يجوز أن يكون فيها من ربهم إلا علمه وعظمته وقدرته

وذاته تعالى ليس هو فيها فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه يجتمع الله تعالى وهو فيه بل يزعم الجهمي أن ذات الله تعالى حالة في إبليس ." (2)

" كفر وزعم أن الله خلق الجن والإنس والأبالسة والشياطين والقردة والخنازير والأقذار والأنتان في نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

وإن زعم أنه خلقهم خارجا من نفسه فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد خلت منه

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/137

2) الإبانة - ابن بطة، 3/138

ويقال للجهمي في قوله إن الله في كل مكان أخبرنا هل تطلع عليه الشمس إذا طلعت وهل يصيبه الريح والثلج والبرد ولو أن رجلا أراد أن يبني بناءا أو يحفر بئرا أو يلقي قذرا لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه

فجل ربنا وتعالى عما يصفه به الملحدون وينسبه إليه الزائغون

لكنا نقول إن ربنا تعالى في أرفع الأماكن وأعلى عليين قد استوى على **عرشه** فوق سماواته وعلمه محيط بجميع خلقه يعلم ما نأى كما يعلم ما دنى ويعلم ما بطن كما يعلم ما ظهر كما وصف نفسه تعالى

فقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

فقد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى وما في الأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى يعلم السر وأخفى ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ويعلم الخطرة والهمة ويعلم جميع ما توسوس النفوس به يسمع ." (1)

" ويرى وهو بالنظر الأعلى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين إلا وقد أحاط علمه به وهو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى

ترفعه إليه أعمال العباد وهو أعلم بها من الملائكة الذين شهدوها وكتبوها ورفعوا إليه بالليل والنهار فجل وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون ويشبهه به الملحدون

أو ما سمع الحلولي الملحد قول الله تعالى ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا

وقوله لعيسى إني متوفيك ورافعك إلي

وقال بل رفع الله إليه

وقال وهو القاهر فوق عباده

وقال من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه

وقال رفيع الدرجات ومثل هذا كثير في كتاب الله عز و جل

---

(1) الإبانة - ابن بطة، 3/141

ثم ذم ربنا تعالى ما سفل ومدح ما على فقال إن كتاب الأبرار لفي عليين يعني السماء السابعة والله تعالى فيها ." (2)

" كله فزعم أنه يعلم الأشياء بمشاهدته لها وصغره حتى زعم أنه يحل بنفسه في البعوضة وسفله فزعم أنه في الأرض السفلى

وقال تعالى علام الغيوب والجهمي يزعم أنه لا يعلم الغيب وإنما أخبر عن صفات خلقه بحلوله فيها تعالى الله عما يقول الجهمي الملحد علوا كبيرا // أثر عبد الله بن المبارك إسناده صحيح //

106 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ما معناها

فقال معناها أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه ألا ترى أنه قال في كتابه ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أراد أنه تعالى لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا في شيء من خلقه

ولو كان الله شاهدا يحضر منهم ما علموا لم يكن في علمه فضل على غيره من الخلائق لأنه ليس أحد من الخلق يحضر أمرا ويشهده إلا علمه فلو كان الله حاضرا كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه ولكنه تعالى على **عرشه** كما وصف نفسه لا يخفى عليه خافية خلقه ." (2)

" وإنك لتجد في الصغير من خلق الله إنه ليرى الشيء وليس هو فيه وبينه وبينه حائل فالله تعالى بعظمته وقدرته على خلقه أعظم

ألا ترى أنه يأخذ الرجل القدح بيده وفيه الشراب أو الطعام فينظر إليه الناظر فيعلم ما في القدح والله على **عرشه** وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم ورؤيته إياهم وقدرته عليهم وإنما دل ربنا تعالى على فضل عظمته وقدرته أنه في أعلى عليين وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين أي فليس علمه كعلمهم لأن الخلق لا يعلمون إلا ما يشاهدون والله عز و جل

---

(2) الإبانة - ابن بطة، 3/142

(2) الإبانة - ابن بطة، 3/146

يتعالى عن ذلك وقد بين ذلك في كتابه فقال لتعلمـوا أن اللـه على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

وقـال تعـالى وأسـروا قـولكم أو اجهـروا بـه إنـه عليم بـذات الصدور

وقال ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور فرد ذلـك كلـه إلى علم الغيب لا إلى المشـاهدة والحلـول في الصـدور حـتى يكون فيها

وقال تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فأخبر تعـالى أن ذلـك إنمـا هـو بـالخبر والعلم // أثـر نعيم بن حمـاد إسـناده صحيح // ." (1)

" قال والمزن قالوا والمزن

قال والعنان قالوا والعنان

قال كيف بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري

قال فـإن بعـد مـا بينهمـا إمـا واحـدة وإمـا قـال ثنـتين أو ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوقهـا كـذلك حـتى عـد سـبع سـموات ثم فوق السماء السابعة ثم بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانيـة أو عـال بين أظلافهم وركبهم مثـل مـا بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهم **العـرش** بين أسـفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليـه خافيـة شـيء في الأرض ولا في السـماء // إسـناده ضـعيف يعـرف بحديث الأوعال //

108 - حدثنا أبو بكر ." (2)

" قال ثنا نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم قـال هـو على **العرش** وعلمه معهم قال أحمـد هـذه السـنة // أثـر الضـحاك إسناده لا بأس به //

110 - حدثنا أبو حفص قال ثنا أبو نصر عصمة قال ثنا الفضل بن زياد قال سـمعت أبـا عبـد اللـه يقـول قـال مالـك بن أنس اللـه تعالى في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه مكان ." (3)

---
(1) الإبانة - ابن بطة، 3/147
(2) الإبانة - ابن بطة، 3/150
(3) الإبانة - ابن بطة، 3/153

" قال على السماء السابعة على **عرشه** لا نقول كما تقول الجهمية إن إلا هنا في الأرض // أثر ابن المبارك صحيح //

113 - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب قال ثنا أبي أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم قال حدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال قلت لأحمد بن حنبل يحكى عن ابن المبارك قيل ." (1)

" له كيف نعرف ربنا تعالى

قال في السماء السابعة على **عرشه** بحد قال أحمد هكذا هو عندنا // أثر ابن المبارك في إسناده بعض الجهالة // ." (2)

" علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه قيل له كيف نعرف الله قال على **العرش** بحد فقال بلغني ذلك عنه وأعجبه ثم قال أبو عبد الله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ثم قال وجاء ربك والملك صفا صفا // أثر ابن المبارك صحيح //

115 - وقال يوسف بن موسى القطان قيل لأبي عبد الله والله تعالى فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان

قال نعم على **عرشه** لا يخلو شيء من علمه // أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل إسناده صحيح //

116 - قال أبو طالب سألت أبا عبد الله عن رجل قال إن الله معنا وتلا هذه الآية ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ." (3)

" قالوا كيف نقول

قال علمه معهم وأول الآية يدل على أنه علمه ثم قرأ يوم يبعثهم . . . الآية // أثر المروذي عن أبي عبد الله صحيح //

118 - وقيل لإسحاق بن راهويه قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم كيف تقول فيه

قال وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه

قال حرب قلت لإسحاق بن راهويه **العرش** بحد قال نعم

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/156
2) الإبانة - ابن بطة، 3/157
3) الإبانة - ابن بطة، 3/159

وذكر عن ابن المبارك قال هو على **عرشه** بائن من خلقه بحد // أثر إسحاق بن راهويه صحيح // ." (1)

" 119 - قال حرب وأملى علي إسحاق أن الله وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغيره ما وصف به نفسه من ذلك قوله إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام

وقوله الملائكة حافين من حول **العرش** في آيات كلها تصف **العرش** وقد ثبتت الروايات في **العرش** وأعلى شيء فيه وأثبته قول الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى // أثر حرب عن إسحاق صحيح //

120 - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر أحمد بن هارون قال ثنا محمد بن أحمد السياري قال ثنا أبو يحيى الوراق قال ثنا أبو كنانة محمد ." (2)

" بن الأشرس قال ثنا عمير بن عبد الحميد الثقفي قال ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قوله الرحمن على **العرش** استوى

قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر // أثر أم سلمة رضي الله عنها إسناده ضعيف //

121 - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان قال ثنا يحيى بن ." (3)

" آدم عن سفيان بن عيينة قال سئل ابن أبي عبد الرحمن عن قوله الرحمن على **العرش** استوى

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله تعالى الرسالة وعلى النبي البلاغ وعلينا التصديق // أثر سفيان بن عيينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن صحيح //

122 - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الصيدلاني قال ثنا المروذي قال سمعت يزيد بن هارون يقول ." (4)

---

(1) الإبانة - ابن بطة، 3/161
(2) الإبانة - ابن بطة، 3/162
(3) الإبانة - ابن بطة، 3/163
(4) الإبانة - ابن بطة، 3/164

" من زعم أن الرحمن على **العرش** استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي // أثر يزيد بن هارون صحيح // ." (5)

" بعض لغات العـرب ومعانيهـا الـرحمن على **العرش** اسـتوى بمعنى استولى

فقلت والله ما يكون هـذا ولا أصـيبه // أثـر ابن الأعـرابي صـح معناه عنه // ." (2)

" بـاب ذكـر **العـرش** والإيمـان بـأن للـه تعـالى **عرشا** فـوق السموات السبع

اعلموا رحمكم الله أن الجهمية تجحد أن للـه **عرشا** وقـالوا لا نقول إن الله على **العرش** لأنه أعظم من **العرش** ومـتى اعترفنـا أنه على **العرش** فقـد حـددناه وقـد خلت منـه أمـاكن كثـيرة غـير **العرش** فردوا نص التنزيل وكذبوا أخبار الرسول

قال الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى

وقال ثم استوى على **العرش** الرحمن

وقال وكان **عرشه** على المـاء وجـاءت الأخبـار وصـحيح الآثـار من جهة النقل عن أهـل العدالـة وأئمـة المسـلمين عن المصـطفى من ذكر **العرش** ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة

125 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ." (3)

" حدس عن عمـه أبي رزين العقيلي قـال قلت يـا رسـول اللـه أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال على عماء تحته هواء ثم خلـق **عرشه** على الماء // إسناده ضعيف //

126 - قال الأصمعي وذكر هذا الحديث وقال العمـاء في كلام العرب السحاب الأبيض الممـدود فأمـا العمى المقصـور في البصـر فليس هو في معنى هذا في شيء والله أعلم بذلك في مبلغه

قال الأصـمعي ويجـوز أن يكـون معـنى الحـديث في عمى أنـه عمى على العلماء كيف كان // أثر الأصمعي صحيح //

127 - وقال إسحاق بن راهويه قوله في عماء قبـل أن يخلـق السموات والأرض تفسيره عند أهل العلم أنه كـان في عمـاء يعـني سحابة // أثر إسحاق بن راهويه صحيح // ." (4)

---

(5) الإبانة - ابن بطة، 3/165

(2) الإبانة - ابن بطة، 3/167

(3) الإبانة - ابن بطة، 3/168

(4) الإبانة - ابن بطة، 3/170

" زر عن عبد الله قال ما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام وما بين كل سماء خمس مائة عام وما بين الكرسي والماء خمس مائة عام **والعرش** على الماء والله تعالى على **العرش** لا يخفى عليه من أعمالكم شيء // أثر ابن مسعود صحيح إسناده حسن //

129 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال ثنا عبد الوهاب بن عمرو قال ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال ثنا معن بن عيسى القزاز عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي // صحيح متفق عليه //

130 - في اللفظ الآخر لما خلق الله الخلق كتب كتابا كتبه على نفسه وهو مرفوع فوق **العرش** أن رحمتي تغلب غضبي // صحيح // ." (1)

" ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وكان **عرشه** على الماء قال كان **عرش** الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قرأ ومن دونهما جنتان وهي التي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة // أثر ابن عباس حسن // ." (2)

" ثنا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله سلوا الله عز و جل الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش** // إسناده ضعيف جدا //

133 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال حدثني محمود بن جعفر قال ثنا أبو بكر المروذي قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا حسن بن موسى الأشيب قال ثنا ." (3)

" حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال إن الله تعالى قد ملأ **العرش** حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد // أثر الشعبي إسناده فيه ضعف //

---

(1) الإبانة - ابن بطة، 3/172
(2) الإبانة - ابن بطة، 3/174
(3) الإبانة - ابن بطة، 3/176

134 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال ثنا الحسن بن علي قال ." (1)

" ثنا الهيثم بن الأشعث السلمي قال ثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال كنت إذا سكت عن رسول الله ابتدأني وإن سألته عن الخبر أنبأني وإنه حدثني عن ربه تعالى قال الرب عز و جل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** ما من أهل قرية ولا من أهل بيت ولا رجل باد كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلي ما يحبون من رحمتي // إسناده ضعيف //

135 - وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الله بن الحكم وعثمان قالا ثنا يحيى عن إسرائيل عن أبي إسحاق ." (2)

" إسماعيل بن مسلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله وحده فجلست إليه فقلت يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل قال أية الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة // ضعيف // ." (3)

" عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال قال الله تعالى في التوراة أنا الله فوق عبادي **وعرشي** فوق جميع خلقي وأنا على **عرشي** عليه أدبر أمور عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي ولا في أرضي فإن حجبوا عني لا يغيب عنهم علمي وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما يخفى عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعاقب من شئت منهم بعقابي // صححه الأئمة //

138 - وعن قتادة في قوله إن كتاب الأبرار لفي عليين قال في قائمة **العرش** اليمنى // أثر قتادة صحيح // ." (4)

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/177
2) الإبانة - ابن بطة، 3/178
3) الإبانة - ابن بطة، 3/184
4) الإبانة - ابن بطة، 3/186

" 139 - وعن سلمة بن الأكوع قال ما سمعت رسول الله يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب // ضعيف //
140 - وسأل ابن الكواء علي عليه السلام كم بين السماء والأرض قال دعوة مستجابة من قال غير هذا فقد كذب // أثر ابن الكواء عن علي //
141 - وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل كم بيننا وبين **عرش** ربنا قال دعوة مسلم يجيب الله دعوته // أثر حميد بن الصباح عن أحمد لم أعرف بعض رواته // ." (1)
" 142 - حدثني عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون قال ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال ثنا بقية عن أم عبد الله عن أبيها يرفعه قال إن لله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض يلتمسون الذكر فإذا سمعوا قوما يذكرون الله قالوا زادكم الله فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كلامهم إلى **العرش** // إسناده ضعيف // ." (2)
" 143 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال قال مكي بن إبراهيم دخلت أمرأة جهم على امرأتي أم إبراهيم وكان امرأة ديدانية تبدوا أسنانها فقالت يا أم إبراهيم إن زوجك هذا الذي يحدث **العرش** من نجره فقالت لها نجرة الذي نجر أسنانك هذه // أثر مكي بن إبراهيم عن امرأته فيه من لم أعرفه //
144 - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال ثنا يوسف بن موسى القطان قال ثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان ." (3)
" 145 - وعن قتادة وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله قال إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض
قال الشيخ فقد ذكرت في هذا الباب من أمر **العرش** ما نزل به القرآن وصحت بروايته الآثار وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين وجعل ذكرهم أنسا لقلوب المؤمنين وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره وأن يستنقذه من حبائل الشيطان

(1) الإبانة - ابن بطة، 3/187
(2) الإبانة - ابن بطة، 3/188
(3) الإبانة - ابن بطة، 3/189

ويفكـــه من فخـــوخ الملحـــدة الجاحـــدين الـــذين زاغت قلـــوبهم فاسـتهوتهم الشـياطين الـذين خطىء بهم طريـق الرشـاد وحرمـوا التوفيق والسداد ففنيت أعمارهم وانقطعت آمـالهم بالخصـومة في ربهم والمحاربـة في الههم يقولـون في اللـه وفي كتابـه بغـير علم تعالى الله عما يقوله الضالون علوا كبيرا ." (1)

" باب الإيمان بأن لله عز و جل يدين وكلتا يديه يمينان

224 - حدثنا أبو الحسن أحمـد بن محمـد بن سـلم المخـرمي قال ثنا الحسن بن لمحمد بن الصباح الزعفـراني قـال ثنـا يزيـد بن هارون قال ثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله يمين الله ملأى لا يغيضـها شـيء سـحاء الليل والنهار

وقـال أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلـق السـماوات والأرض فإنـه لم يغض ما في يمينه **وعرشه** على المـاء وفي يـده الأخـرى المـيزان يرفع ويخفض // صحيح متفق عليه // ." (2)

" 225 - حدثنا أبو الحسن ابن محمد بن سلم قال ثنا حسن بن محمد الزعفراني قال ثنا شـبابة بن سـوار قـال ثنـا ورقـاء عن أبي الزنـاد عن الأعـرج عن أبي هريـرة عن النـبي قـال يمين اللـه ملأى ورواية مبسوطة لا يغيضها شيء أنفقـه سـحاء الليـل والنهـار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ممـا في يمينـه شـيء **وعرشه** على المـاء وبيـده الأخـرى وروايـة القبض يرفـع ويخفض // صحيح متفق عليه //

226 - حدثني عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون قال سألت ثعلبا عن قول النبي ملأى لا يغيضها شيء

قـال لا ينقصـها نفقـة سـحاء قـال صـبا وبيـده الأخـرى القبض راسين شيء من شيء // أثر ثعلب إسناده صحيح وهو إسـناد دائـر تقدم //

227 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سـليمان الـوراق قـال ثنـا عبد الملك بن محمد الرقاشـي قـال ثنـا حجـاج بن منهـال قـال ثنـا حماد بن سلمة عن حجاج بن ." (3)

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/191
2) الإبانة - ابن بطة، 3/295
3) الإبانة - ابن بطة، 3/296

" أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله خلق الله الخلق وقضى القضاء وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال في الأخرى وكلتا يديه يمين قال يا أهل اليمين ألست بربكم قالوا بلى يا ربنا ثم قال يا أهل الشمال ألست بربكم ثم خلط بينهم فقال قائل يا رب أخلطت بيننا فقال ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قرأ أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام // متوقف في الحكم عليه // ." (1)

" باب الإيمان بأن الله عز و جل خلق آدم بيده وجنة عدن بيده وقبل **العرش** والقلم

229 - حدثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال إن الله خلق بيده أربعة ." (2)

" أشياء آدم والقلم **والعرش** وجنات عدن واحتجت من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة وقال لسائر الخلق كن فكان // صحيح //

230 - حدثنا جعفر قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن وردان أبي خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده // أثر وردان أبي خالد إسناده صحيح ولكنه مقطوع // ." (3)

" جوف الكرسي والكرسي بين يدي **العرش** وهو موضع قدميه وأما لا يؤوده فلا يثقل عليه

أن بورك من في النار و من حولها فلما سمع موسى النداء فزع فقال سبحان الله رب العالمين نودي يا موسى إني أنا الله رب العالمين ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فحف حول الجبل الملائكة وحف حول

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/298
2) الإبانة - ابن بطة، 3/300
3) الإبانة - ابن بطة، 3/301

الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحول الملائكة بنار ثم تجلى ربك للجبل // أثر ابن عباس وابن موسى إسناده ضعيف //

251 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان ثنا أبي وعمي عبد الله قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال قام فينا رسول الله بخمس إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه النار لو كشف طبقها لأحرقت سجات وجهه كل شيء أدركه بصره من خلقه // صحيح تقدم ح 591 وقد أورده المصنف قبل حديث // ." (1)

" لا إله إلا الله هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر هذه صفات الله وأسماؤه وهو على **العرش** بلا حد

وقال ثم استوى على **العرش** كيف شاء المشيئة إليه والاستطاعة

ليس كمثله شيء كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير

قلت لأبي عبد الله والمشبهة ما يقولون

قال بصر كبصري ويد كيدي وقدم كقدمي فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء والكلام في هذا لا أحبه

وأسماؤه وصفاته غير مخلوقة نعوذ بالله من الزلل والارتياب والشك إنه على كل شيء قدير // أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل إسناده صحيح //

253 - حدثني أبو بكر عبد العزيز ثنا الصيدلاني ثنا المروذي قال سألت أبا عبد الله عن أحاديث الصفات قال نمرها كما جاءت // أثر أبي عبد الله إسناده صحيح // ." (2)

" ابن عباس وسع كرسيه السموات والأرض قال موضع القدمين ولا يقدر قدر **عرشه** // أثر ابن عباس صحيح //

---

1) الإبانة - ابن بطة، 3/325

2) الإبانة - ابن بطة، 3/327

270 - حدثنا أبو قاسم حفص بن عمر قال ثنا أبو حاتم قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا جعفر الرازي عن عبـد اللـه بن دينـار عن بشير عن أبي هريرة ." (3)

" فـإن قـال لنـا قائـل : قـد أنكـرتم قـول المعتزلـة والقدريـة والجهمية والحرورية والرافعة والمرجئـة فعرفونـا قـولكم الـذي بـه تقولون وديانتكم التي بها تدينون

قيل له :

قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتـاب اللـه ربنا عز و جل وبسنة نبينا محمد صلى اللـه عليـه و سـلم ومـا روى عن السادة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - نضر اللــه وجهـه ورفـع درجتـه وأجـزل مثوبتـه - قـائلون ولمـا خـالف قولـه مخالفون لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي (1 / 21) أبان الله به الحق ودفـع بـه الضـلال وأوضـح بـه المنهـاج وقمـع بـه بـدع المبتدعين وزيع الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمــام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم

وجملة قولنا : أنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسـله وبمـا جـاءوا به من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى اللـه عليـه و سلم لا نرد من ذلك شيئا وأن الله عز و جل إله واحد لا إلـه إلا هـو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق

وأن الجنة والنار حـق وأن السـاعة آتيـة لا ريب فيهـا وأن اللـه يبعث من في القبور

وأن الله تعالى اسـتوى على **العرش** على الوجـه الـذي قالـه وبـالمعنى الـذي أراده اسـتواء منزهـا عن الممارسـة والاسـتقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله **العرش** بل **العـرش** وحملتـه محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهـو فـوق **العـرش** وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربـا إلى **العرش** والسماء بل هو رفيع الدرجات عن **العرش** كما أنه رفيـع الـدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقـرب إلى العبـد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد . (1 / 22)

---

3) الإبانة - ابن بطة، 3/339

وأن له سبحانه وجها بلا كيف كما قال : (ويبقى وجـه ربـك ذو الجلال والإكرام) (27)
وأن لـه سـبحانه يـدين بلا كيـف كمـا قـال سـبحانه : (خلقت بيدي) من الآيـة (75) وكمـا قـال : (بـل يـداه مبسـوطتان) من الآية (64)
وأن لـه سـبحانه عيـنين بلا كيـف كمـا قـال سـبحانه : (تجـري بأعيننا) من الآية (14)
وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالا
وأن لله علما كما قال : (أنزله بعلمه) من الآية (166) وكما قال : (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) من الآية (11)
ونثبت للـه السـمع والبصـر ولا ننفى ذلـك كمـا نفتـه المعتزلـة والجهمية والخوارج . (1 / 23)
ونثبت أن لله قوة كما قال : (أولم يروا أن اللـه الـذي خلقهم هو أشد منهم قوة) من الآية (15)
ونقول : إن كلام الله غير مخلوق وأنه سـبحانه لم يخلـق شـيئا إلا وقد قال له كن كما قال : (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقـول له كن فيكون) (40)
وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا مـا شـاء اللـه وأن الأشياء تكون بمشيئة الله عـز و جـل وأن أحـدا لا يسـتطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله عز و جل
وأنه لا خالق إلا الله وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقـدرة كمـا قال سـبحانه : (واللـه خلقكم ومـا تعملـون) (96) وأن العبـاد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم يخلقون (1 / 24) كما قال : (هـل من خالق غير الله) من الآية (3) وكمـا قـال : (لا يخلقـون شـيئا وهم يخلقون) من الآية (20 / 16) وكما قـال سـبحانه : (أفمن يخلق كمن لا يخلق) (17 / 16) وكما قال : (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) (35 / 52) وهذا في كتاب الله كثير
وأن اللــه وفــق المؤمــنين لطاعتــه ولطــف بهم ونظــر لهم وأصـلحهم وهـداهم وأضـل الكـافرين ولم يهـدهم ولم يلطـف بهم بالإيمان كما زعم أهـل الزيـغ والطغيـان ولـو لطـف بهم وأصـلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين

وإن الله يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى (1 / 25) يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وخذلهم وطبع على قلوبهم

وأن الخير والشر بقضاء الله وقدره وإنا نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا

وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا إلا بإذن الله كما قال عز و جل : (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) (7 / 188)

ونلجئ أمورنا إلى الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه سبحانه وتعالى

ونقول : إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر

وندين بأن الله يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونقول : إن الكافرين محجوبون عنه إذا رآه المؤمنون في الجنة كما قال (1 / 26) سبحانه : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (15 / 83) وإن موسى صلى الله عليه و سلم سأل الله عز و جل الرؤية في الدنيا وأن الله تعالى تجلى للجبل فجعله دكا فأعلم بذلك موسى أنه لا يراه في الدنيا

وندين بأن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه ما لم يستحله كالزنا والسرقة وشرب الخمر كما دانت بذلك الخوارج وزعمت أنهم كافرون

ونقول : إن من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقة وما أشبهها مستحلا لها غير معتقد لتحريمها كان كافرا

ونقول : إن الإسلام أوسع من الإيمان وليس كل إسلام إيمانا

وندين الله عز و جل بأنه يقلب القلوب بين أصبعين من أصابعه وأنه سبحانه يضع السماوات على أصبع والأرضين على (1 / 27) أصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من غير تكييف

وندين بأن لا ننزل أحدا من أهل التوحيد والمتمسكين بالإيمان جنة ولا نارا إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه و سلم

بالجنة ونرجو الجنة للمذنبين ونخاف عليهم أن يكونوا بالنار معذبين أجارنا الله منها بشفاعة سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونقـول : إن اللـه عـز و جـل يخـرج قومـا من النـار بعـد أن امتحشوا بشفاعة رسول الله صلى اللـه عليـه و سـلم تصـديقا لمـا جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وأن الميزان حق والصراط حـق والبعث بعـد المـوت حـق وأن اللـه عـز و جـل يوقـف العبـاد في الموقف ويحاسب المؤمنين

وأن الإيمـان قـول وعمـل يزيـد وينقص ونسـلم الروايـات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم التي رواها الثقـات عدل عن عدل حتى تنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه و سـلم . (1 / 28)

وندين بحب السـلف الـذين اختـارهم اللـه تعـالى لصـحبة نبيـه صلى الله عليه و سلم ونثني عليهم بما أثنى الله به عليهم ونتولاهم أجمعين

ونقول : إن الإمام الفاضل بعد رسول اللـه صـلى اللـه عليـه و سلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأن الله سـبحانه وتعـالى أعـز به الدين وأظهره على المرتـدين وقدمـه المسـلمون بالإمامـة كمـا قدمه رسول الله صلى الله عليه و سلم للصـلاة وسـموه بـأجمعهم خليفة رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم ثم عمـر بن الخطـاب رضى الله عنه ثم عثمان بن عفان رضى الله عنه وأن الذين قتلـوه قتلوه ظلما وعدوانا ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فهؤلاء الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه و سـلم وخلافتهم خلافة النبوة (1 / 29)

ونشهد بالجنة للعشرة الذين شهد لهم رسول اللـه صـلى اللـه عليه و سلم بها ونتولى سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليـه و سلم ونكف عما شجر بينهم

وندين بـأن الأئمـة الأربعـة خلفـاء راشـدون مهـديون فضـلاء لا يوازنهم في الفضل غيرهم

ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها أهل النقل عن الـنزول إلى سماء الدنيا وأن الرب عز و جل يقـول : (هـل من سـائل هـل من

مستغفر) وسائر ما نقلوه و أثبتوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل

ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا عز و جل وسنة نبينا صلى الله عليه و سلم وإجماع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله (1 / 30) ما لم يأذن لنا ولا نقول على الله مالا نعلم

ونقول : إن الله عز و جل يجيء يوم القيامة كما قال سبحانه : (وجاء ربك والملك صفا صفا) (22 / 89)

وأن الله مقرب من عباده كيف شاء بلا كيف كما قال تعالى : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) من الآية (16 / 50) وكما قال سبحانه : (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) (8 - 9 / 53)

ومن ديننا أن نصلي الجمعة والأعياد وسائر الصلوات والجماعات خلف كل بر وفاجر كما روى أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم كان يصلي خلف الحجاج . (1 / 31)

وأن المسح على الخفين سنة في الحضر والسفر خلافا لقول من أنكر ذلك

ونرى الدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح والإقرار بإمامتهم وتضليل من رأى الخروج عليهم إذا ظهر منهم ترك الاستقامة

وندين بإنكار الخروج بالسيف وترك القتال في الفتنة ونقر بخروج الدجال - أعاذنا الله من فتنته - كما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير عليهما الصلاة والسلام ومساءلتهما المدفونين في القبور

ونصدق بحديث المعراج وتصحيح كثير من الرؤيا في المنام ونقر أن لذلك تفسيرا

ونرى الصدقة على موتى المسلمين والدعاء لهم ونؤمن بأن الله ينفعهم بذلك

ونصدق بأن في الدنيا سحرة وسحرا وأن السحر كائن موجود في الدنيا . (1 / 32)

وندين بالصلاة على من مات من أهل القبلة برهم وفاجرهم وتوارثهم

ونقر أن الجنـة والنـار مخلوقتـان وأن من مـات وقتـل فبأجلـه مات وقتل

وأن الأرزاق من قبل الله سـبحانه يرزقهـا عبـاده حلالا وحرامـا وأن الشيطان يوسوس الإنسان ويشـككه ويخبطـه خلافـا للمعتزلـة والجهمية كما قال تعالى : (الذين يـأكلون الربـا لا يقومـون إلا كمـا يقوم الذي يتخبطه الشـيطان من المس) من الآيـة (275 / ـ 2) وكما قال : (من شر الوسواس الخناس الذي يوسـوس في صـدور الناس من الجنة والناس) (4 - 6 / 114) . (1 / 34)

ونقـول : إن الصـالحين يجـوز أن يخصـهم اللـه تعـالى بآيـات يظهرها عليهم

وقولنـا في أطفـال المشـركين أن اللـه تعـالى يـؤجج لهم في الآخرة نارا ثم يقول لهم اقتحموها كما جاءت بذلك الرواية

وندين الله عز و جل بأنه يعلم مـا العبـاد عـاملون وإلى مـا هم صائرون وما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكــون وبطاعة الأئمة ونصيحة المسلمين

ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة ومجانبة أهل الأهواء

وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقى منه ممـا لم نـذكره بابـا بابا وشيئا شيئا إن شاء الله عز و جل . (1 / 35) ." (1)

" إن قال قائل : ما تقولون في الاستواء ؟

قيل له : نقول : إن الله عز و جل يستوي على **عرشه** استواء يليق به من غير طول استقرار كما قال : (الـرحمن على **العـرش** استوى) (5 / ـ 20) وقد قال تعـالى : (إليـه يصـعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) من الآية (10 / ـ 35) وقال تعالى : (بـل رفعه الله إليه) من الآية (158 / 4) (1 / 106) وقال تعالى : (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه) من الآية (5 / 32) وقـال تعـالى حاكيـا عن فرعـون لعنـه اللـه : (يـا هامـان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موســى وإني لأظنه كاذبا) من الآيتين (36 ـ 37 / 40) كذب موسى عليه السلام في قوله : إن الله سبحانه فوق السماوات

وقال تعالى : (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) من الآية (16 / 67)

---

(1) الإبانة - الأشعري، ص/20

فالسماوات فوقها **العرش** فلما كان **العرش** فوق السماوات قال : (أأمنتم من في السـماء) من الآيـة (14 /ـ 67) . . . لأنـه مستو على **العرش** (1 / 107) الذي فوق السماوات وكل ما علا فهو سماء **والعرش** أعلى السماوات وليس إذا قـال : (أأمنتم من في السماء) من الآية (16 /ـ 67) يعني جميـع السـماوات وإنمـا أراد **العرش** الـذي هـو أعلى السـماوات ألا تـرى اللـه تعـالى ذكـر السـماوات فقـال تعـالى : (وجعـل القمـر فيهن نـورا) من الآيـة (16 /ـ 7) ولم يرد أن القمر يملأهن جميعا وأنه فيهن جميعا ورأينـا المسلمين جميعـا يرفعـون أيـديهم إذا دعـوا نحـو السـماء لأن اللـه تعالى مستو على **العرش** الذي هو فوق السـماوات فلـولا أن اللـه عـز و جـل على **العرش** لم يرفعـوا أيـديهم نحـو **العـرش** كمـا لا يحطونها إذا دعوا إلى الأرض 1 (1 / 108) ." (1)

" الباب الخامس ذكر الاستواء على **العرش** ." (2)

" وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية : إن معنى قول الله تعالى : (الرحمن على **العرش** استوى) (5 / 20) أنه استولى وملك وقهر وأن الله تعالى في كل مكان وجحدوا أن يكون الله عز و جل مستو على **عرشه** كما قـال أهـل الحـق وذهبـوا في الاستواء إلى القدرة

ولو كـان هـذا كمـا ذكـروه كـان لا فـرق بين **العرش** والأرض السابعة لأن الله تعالى قادر على كل شـيء والأرض للـه سـبحانه (1 / 109) قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان الله مستويا على **العرش** بمعنى الاسـتيلاء وهـو تعـالى مسـتو على الأشياء كلها لكـان مسـتويا على **العـرش** وعلى الأرض وعلى السماء وعلى الحشوش والأقـدار لأنـه قـادر على الأشـياء مسـتول عليهـا وإذا كـان قـادرا على الأشـياء كلهـا لم يجـز عنـد أحـد من المسلمين أن يقول إن الله تعـالى مسـتو على الحشـوش والأخليـة تعـالى اللـه عن ذلـك علـوا كبـيرا لم يجـز أن يكـون الاسـتواء على **العرش** الاستيلاء الذي هو عـام في الأشـياء كلهـا ووجب أن يكـون معنى الاستواء يختص **بالعرش** دون الأشياء كلها

---

1) الإبانة - الأشعري، ص/105

2) الإبانة - الأشعري، ص/105

وزعمت المعتزلة والحرورية والجهمية أن الله تعالى في كل مكان فلزمهم أنه في بطن مريم وفي الحشوش والأخلية وهذا خلاف الدين . تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ." (3)

" ويقال لهم : إذا لم يكن مستويا على **العرش** بمعنى يختص **العرش** (1 / 110) دون غيره كما قال ذلك أهل العلم ونقله الأخبار وحملة الآثار وكان الله عز و جل في كل مكان فهو تحت الأرض التي السماء فوقها وإذا كان تحت الأرض والأرض فوقه والسماء فوق الأرض وفي هذا ما يلزمكم أن تقولوا إن الله تحت التحت والأشياء فوقه وأنه فوق الفوق والأشياء تحته وفي هذا ما يجب أنه تحت ما هو فوقه وفوق ما هو تحته وهذا هو المحال المتناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

دليل آخر :

ومما يؤكد أن الله عز و جل مستو على **عرشه** دون الأشياء كلها ما نقله أهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

روى عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا (1 / 111) عمرو بن دينار عن نافع عن جبير عن أبيه رضي الله عنهم أجمعين أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (ينزل ربنا عز و جل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ حتى يطلع الفجر)

روى عبيد الله بن بكر قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا حفص يحدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إذا بقي ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه ؟ من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ؟ حتى ينفجر الفجر) . (1 / 112)

وروى عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونة قال : ثنا عطاء بن يسار أن رفاعة الجهني حدثه قال : فكنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كفا بالكديد - أو قال بقديد - حمد الله وأثنى عليه ثم قال : (إذا مضى ثلث الليل - أو قال ثلثا الليل - نزل الله عز و جل إلى السماء فيقول : من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟

(3) الإبانة - الأشعري، ص/108

من ذا الذي يستغفرني أغفـر لـه ؟ من ذا الـذي يسـألني أعطيـه ؟ حتى ينفجر الفجر) نزولا يليق بذاته من غير حركـة وانتقـال تعـالى الله عن ذلك علوا كبيرا

دليل آخر :

قال الله تعالى (1 / 113) : (يخافون ربهم من فوقهم) من الآية (50 / 16) وقال تعالى : (تعرج الملائكة والروح إليه) من الآيـة (4 /ـ 70) وقـال تعـالى : (ثم اسـتوى إلى السـماء وهي دخـان) من الآيـة (11 /ـ 41) وقـال تعـالى : (ثم اسـتوى على **العرش** الرحمن فاسأل بـه خبـيرا) من الآيـة (59 /ـ 25) وقـال تعالى : (ثم استوى على **العرش** مالكم من ولي ولا شفيع) (4 / 32) فكل ذلك يدل على أنه تعالى في السماء مسـتو على **عرشه** والسماء بإجماع الناس ليست الأرض فـدل على أنـه تعـالى منفـرد بوحدانيته مستو على **عرشه** استواء منزها عن الحلول والاتحـاد . (1 / 114)

دليل آخر :

قال الله تعالى : (وجاء ربك والملك صفا صفا) (22 / 89) وقال تعالى : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلـل من الغمـام والملائكة) من الآية (210 / 2) وقال : (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفـؤاد مـا رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى) (8 ـ 13 / 53) إلى قوله : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (18 / 53) وقال تعالى لعيسى ابن مريم عليه السلام : (إني متوفيك ورافعك إلي) وقـال تعالى : (وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه) من الآية (158 / 4) (1 / 115) وأجمعت الأمة على أن الله سبحانه رفع عيسى صلى الله عليه و سلم إلى السماء ومن دعاء أهل الإسـلام جميعـا إذا هم رغبوا إلى الله تعالى في الأمر النازل بهم يقولون جميعا : يا سـاكن السماء ومن حلفهم جميعا : لا والذي احتجب بسبع سماوات

دليل آخر :

قال الله عز و جل : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيـا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) من الآيـة (51 / 42) وقد خصت الآية الشريفة البشر دون غيرهم ممن ليس من جنس البشر ولو كانت الآية عامة للبشر وغيرهم كـان أبعـد من الشبهة وإدخال الشك على من يسمع الآية أن يقول : ما كان لأحــد

أن يكلمه الله إلا وحيا (1 / 116) أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرتفع الشك والحيرة من أن يقول : ما كان لجنس من الأجناس أن أكلمه إلا وحيا أو من وراء حجاب أو أرسل رسولا وننزل أجناسا لم يعمهم بالآية فدل ما ذكرنا على أنه خص البشر دون غيرهم

دليل آخر :

قال الله تعالى : (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) من الآية (62 / 6) وقال : (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم) من الآية (30 / 6) وقال : (ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم) (12 / 32) وقال عز و جل : (وعرضوا على ربك صفا) من الآية (48 / 18) كل ذلك يدل على أنه تعالى ليس في خلقه ولا خلقه فيه وأنه مستو (1 / 117) على **عرشه** سبحانه بلا كيف ولا استقرار تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا فلم يثبتوا له في وصفهم حقيقة ولا أوجبوا له بذكرهم إياه وحدانية إذ كل كلامهم يؤول إلى التعطيل وجميع أوصافهم تدل على النفي يريدون بذلك التنزيه ونفي التشبيه على زعمهم فنعوذ بالله من تنزيه يوجب النفي والتعطيل

دليل آخر :

قال الله تعالى (الله نور السماوات والأرض) من الآية (35 / 24) فسمى نفسه نورا والنور عند الأمة لا يخلو من أن يكون أحد معنيين (1 / 118) :

إما أن يكون نورا يسمع أو نورا يرى

فمن زعم أن الله يسمع ولا يرى فقد أخطأ في نفيه رؤية ربه وتكذيبه بكتابه وقول نبيه صلى الله عليه و سلم

وروت العلماء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله عز و جل فإن بين كرسيه إلى السماء ألف عام والله عز و جل فوق ذلك)

دليل آخر :

وروت العلماء رحمهم الله عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : (إن العبد لا تزول قدماه من بين يدي الله عز و جل حتى يسأله عن عمله)

وروت العلماء أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم بأمة (1 /ـ 119) سوداء فقال : يا رسول الله إني أريد أن أعتقها في كفارة فهل يجوز عتقها ؟
فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم : أين الله ؟ قالت : في السماء قال فمن أنا ؟ قالت : أنت رسول الله فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أعتقها فإنها مؤمنة
وهذا يدل على أن الله تعالى على **عرشه** فوق السماء فوقية لا تزيده قربا من **العرش** . (1 / 120) ." (1)
" 12 - باب الدليل على أنه عز و جل على **العرش**
12 - حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الحاكم رحمه الله ثنا محمد ابن محمد الانماطي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا عبدالله بن يحيى المدني ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم لما قضى الله عز و جل الخلق كتب كتابا فهو عنده على **عرشه** ان رحمتي غلبت غضبي ." (2)
" سعيد ثنا محمد بن يحيى عن وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره لفظ وكيع ويروي عن أبي موسى وأبي هريرة وعكرمة وأبي مالك 15 باب اثبات الحد لله عز و جل
15 - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ ثنا ." (3)
"65- حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن أبي المقدام عن قتادة عن أنس قال #75# قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز لها **عرش** الرحمن عز وجل .." (4)
"الذي لا أرفع قدرا منه ، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء ، وهي أصنافها وأبوابها لا مستحق لها غيره 25- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي الحسين بن

1) الإبانة - الأشعري، ص/109
2) الأربعين في دلائل التوحيد، ص/55
3) الأربعين في دلائل التوحيد، ص/57
4) حديث مجاعة بن الزبير، ص/75

صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، حدثنا يوسف بن موسى ، قـال : سـمعت جريـرا ، قـال ، سـمعت رجلا ، يقـول : رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال : وما عرفته قط ، فقلت : بـأي شيء نجوت ؟ ، قال : بهذا الدعاء : اللهم يا عالم الخفيـات ، رفيـع الدرجات ، ذا **العرش** يلقي الروح على من يشاء من عبادك ، غافر الـذنب ، قابـل التـوب شـديد العقـاب ذا الطـول ، لا إلـه إلا أنت ". (1)

"51- وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنـا عبـد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ، حدثنا يـونس بن حـبيب ، حـدثنا أبو داود الطيالسـي ، حـدثنا هشـام ، عن قتـادة ، عن أبي العاليـة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم يقول عند الكـرب : لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم ، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم ، لا إلــه إلا اللــه رب السـماوات ورب الأرضـــــــين ، ورب **العـــــــرش** الكـــــــريم.

أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيح" من حديث هشام الدستوائي وغـــــــــــيره". (2)

"53- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمـد بن سـلمة بن عبـد اللـه ، حـدثنا محمـد بن العلاء أبـو كريب الهمداني ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صـالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي اللـه عنهـا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى اللـه عليه وسلم لها : قولي : اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شـيء ، مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقـان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصـيته ، أنت الأول فليس قبلـك شـيء ، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنـــا الـــدين واغننـــا من الفقـــر.

رواه مسـلم في "الصـحيح" ، عن محمـد بن العلاء

قال الحليمي : الباطن الذي لا يحس ، وإنما يدرك بآثـاره وأفعالـه ،

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/55
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/94

قـــــــــــــــــــــــــــــال الخطـــــــــــــــــــــــــــــابي
(1) ".
"جهضم ، حدثنا إسـماعيل بن جعفـر ، عن مالـك بن أنس ، عن عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه بن أبي صعصـعة ، عن أبيـه ، عن أبي سـعيد الخـدري رضـي اللـه عنـه ، قـال : أخـبرني أخي قتـادة بن النعمان ، قال : قام رجـل في زمن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقرأ من السحر ، فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلهـا يرددهـا لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا قال رجل : يا رسول الله ، إن رجلا قـام الليلة يقرأ من السحر ، فجعل يقرأ : قل هو الله أحد السـورة كلهـا يرددها ولا يزيد عليها ، كأن الرجل يتقالها ، فقال رسول الله صــلى الله عليـه وسـلم : والـذي نفسـي بيـده ، إنهـا لتعـدل ثلث القـرآن. أخرجــه البخــاري في "الصــحيح" ، فقــال : وزاد أبــو معمــر ، عن إســــــــــــــــــــــــــــــــــــماعيل بن جعفر
62- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبـا الوليـد الفقيـه ، يقول : سألت أبا العباس بن سـريج قلت : مـا معـنى قـول رسـول الله صلى الله عليه وسلم : قـل هـو اللـه أحـد تعـدل ثلث القـرآن ؟ قـال : إن القـرآن أنـزل أثلاثـا : ثلث منهـا أحكـام وثلث منهـا وعـد ووعيد ، وثلث منها الأسماء والصفات وقد جمع في قل هو الله أحد ، أحـد الأثلاث وهـو الأسـماء والصـفات ، فقيـل : إنهـا ثلث القـرآن ومنهــا المجيــد قــال اللــه عــز وجــل : {ذو **العــرش** المجيــد}. وقـــال : {إنـــه حميـــد مجيـــد}.وروينـــاه في خـــبر الأســـامي. قـال الحليمي ومعنـاه المـنيع المحمـود لأن العـرب لا تقـول لكـل محمود مجيدا ، ولا لكل منيع مجيدا ، وقد يكـون الواحـد منيعـا غـير محمود كالمتآمر الخليع الجائر أو اللص المتحصـن ببعض القلاع وقد
(2) ".
"حرب ، عن عكرمـة ، عن ابن عبـاس ، رضـي اللـه عنهمـا في قوله تعالى : {هل تعلم له سميا} قال : لم يسم أحد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عـز وجـل : {وإن اللـه لعليم حليم}.وروينـاه في خـــــــــــــــــــــــــــــــبر الأســـــــــــــــــــــــــــــــامي
87- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قـالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حـدثنا أحمـد بن عبـد الحميـد ،

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/98
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/110

حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين قال الحليمي في معنى الحليم : إنه الذي لا يحبس إنعامه وأفضاله عن عباده

". (1)

"أكرمك ، قال : فما هي يا جبريل ؟ قال : كلمات من كنوز **عرشه** قال : قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، ويا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كل شكوى ، ويا صاحب كل نجوى ، يا كريم الصفح ، ويا عظيم المن ، ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها ، يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه ، أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات ، وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن ، وفي صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نظر. قال أبو سليمان : وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة

". (2)

"فصل

ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي : ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة ومنها ذو **العرش** قال الله عز وجل : {وهو الغفور الودود ذو **العرش** المجيد}. قال الحليمي : معناه الملك الذي يقصد الصافون حول **العرش** تعظيمه وعبادته ، فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه ، على معنى أن للعباد ملكا وربا يستحق عليهم أن يعبدوه- يعني إذا أمرهم به- وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد ، وليس **العرش** إلا لواحد ، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/142
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/146

العرش إلا من ينسب الاختراع إليه ، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبر الأمور فعلا **بالعرش** على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه وأقداره ، ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذو الجلال والإكرام قال الله عز وجل : {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام}. ورويناه في خبر الأسامي وغيره
158- وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف المهرجاني ، بها ، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا علي بن عبد الله ". (1)

"باب جماع أبواب إثبات صفات الله عز وجل وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته ، لأنه إذا ثبت كونه موجودا ، فوصف بأنه حي ، فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة ، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة ، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم ، كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق ، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق ، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء ، إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان : أحدهما : صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر : صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل ، فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمع عليه سلف هذه الأمة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته ، وكالاستواء على **العرش** والإتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله ، فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ، ونعتقد في صفاته ذاته أنها

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/225

لم تــــــــــــزل موجــــــــــــــودة بذاتـــــــــــــــه ولا ." (1)

"بــــــــاب مــــــــا جـــــــاء في إثبـــــــات صـــــــفة العلم قال الله عز وجل : {ولا يحيطـون بشـيء من علمـه إلا بمـا شـاء} يقـول : لا يعلمـون شـيئا من علمـه إلا بمـا شـاء أن يعلمهم إيـاه ، فيعلمـــــــــــــــــــــــوه بتعليمـــــــــــــــــــــــــه. وقال جل وعلا : {قل فأتوا بعشر سور مثلـه مفتريـات وادعـوا من اسـتطعتم من دون اللــه إن كنتم صـادقين فـإن لم يسـتجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسـلمون}. وقال جل جلاله : {لكن اللـه يشـهد بمـا أنـزل إليـك أنزلـه بعلمـه} وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليـه وسـلم : لا نجـد أحـدا يشهد أنك رسول الله ، فأنزل الله عز وجل : {لكن الله يشـهد بمـا أنزل إليـك أنزلـه بعلمـه والملائكـة يشـهدون وكفى باللـه شـهيدا}. وقال تبارك وتعالى : {إليه يرد علم الساعة ومـا تخـرج من ثمـرات من أكمامهـــا ومـــا تحمـــل من أنـــثى ولا تضـــع إلا بعلمـــه}. وقال تعـالى : {فلنسـألن الـذين أرسـل إليهم ولنسـألن المرسـلين فلنقصـــــــــن عليهم بعلم ومـــــــا كنـــــــا غـــــــائبين}. وقال جلت عظمته : {إنما إلهكم الله الذي لا إلـه إلا هـو وسـع كـل شـــــــــــــــــــيء علمــــــــــــــــــــــا}. وقال جلت قدرته فيما يقولـه حملـة **العرش** : {ربنـا وسـعت كـل شــــــــــــــــيء رحمـــــــــــــــة وعلمــــــــــــــا}. وقال جلت قدرته : {الـذي خلـق سـبع سـموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله علي كل شيء قدير وأن اللـه قـد أحاط بكل شيء علما} أي علمه قد أحاط بالمعلومـات كلهـا وقـال عـــــز وجـــــل : {إن اللـــــه عنـــــده علم الســـــاعة}. وقـال تعـالى : {إنمـا العلم عنـد اللـه} وكـان الأسـتاذ أبـو إسـحاق الإسـفراييني يقـول : من أسـامي صـفات الـذات مـا هـو للعلم ، منها :." (2)

"ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات ، ثم تقرأ آيـة الكرسـي ، وتقول : أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فـاجر من شر ما ينزل من السماء ، ومن شـر مـا يعـرج فيهـا ، وشـر مـا

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/276
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/293

ينزل في الأرض ، وشر ما يخرج منها ، ومن شر طارق الليل إلا طارقا يطرق بخير ، آمنت بالله ، واعتصمت بالله ، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء ، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء ، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء ، والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبجدك الأعلى واسمك الأكبر ، وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة ، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا فقرا إلا جبرته ، ولا عدوا إلا أهلكته ولا دينا إلا قضيته ، ولا عريانا إلا كسوته ولا أمرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن ، آمنت بالله ، اعتصمت به ، ثم تقول : سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، ثم تقول : الله أكبر ثلاثا وثلاثين ، ثم تحمد الله أربعا وثلاثين ثم تقول لهما : يا بنتي ، إن هذه رأس المائة ، وإني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنته أتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم : ألا أدلك على خير من الخادم ؟ فقالت : بلى فأمرها بهذه المائة ." (1)

"رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الذين تذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به

276- أخبرنا أبو عبد الله الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ سورة سورة

277- وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/324

أبو داود ، حدثنا أبو الوليد ".[1]

"304- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا : أخبرنا أبو محمد ، أحمد بن عبد الله المزني ، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، قالا : إن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين ، في قسم يقسم به ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش بجانب **العرش** ، فلا أدري أكان فيمن صعق ، فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله عز وجل.
رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي اليمان.
ورواه مسلم.
ورواه مسلم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق ، عن أبي اليمان ".[2]

"344- أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو خالد هدبة بن خالد ، أخبرنا الأغلب بن تميم ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، عن طلق ، قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه ، فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك ؟ قال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك ، فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء ، انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت ، قال : قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل ، قال : يا أبا الدرداء ، ما ندري أي كلامك أعجب ؟ قولك : ما احترق ، أو قولك : قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذلك

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/344
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/377

قال : ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لن تصيبه مصيبة حتى يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، وأنت رب **العرش** الكريم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم وروي بعض ألفاظ الأول ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من قوله

345- أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، قال : قال أبو داود ، حدثنا ابن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا القاسم ، قال : كان أبو ذر رضي الله عنه يقول : من قال حين يصبح : اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أونذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم اغفره وتجاوز لي عنه ، اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ، ومن لعنت فعليه لعنتي ، كان في استثناء يومه ذلك

346- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا خطب : كل ما هو آت قريب ، ولا بعد لما هو آت ، لا يعجل الله لعجلة أحد ، ولا يخف لأمر الناس ، ما شاء الله لا ما شاء ". (1)

"النبي صلى الله عليه وسلم : فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهم بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى. رواه مسلم في "الصحيح" ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وغيره ، عن حاتم

400- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، أخبرنا داود بن أمية ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها ، وكان اسمها برة ، فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها ، فرجع وهي في مصلاها ،

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/423

فقال صلى الله عليه وسلم : لم تزالي في مصلاك هذا ؟ ، قـالت : نعم ، قال صلى الله عليه وسلم : قد قلت بعدك أربـع كلمـات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت لوزنتهن : سبحان اللـه ، وبحمـده ، عـدد خلقـــه ، ورضـــاء نفســـه ، وزنـــة **عرشه** ، ومـــداد كلماتـــه. رواه مســـلم في "الصـــحيح" ، عن ابن أبي عمـــر ، وغـــيره ، عن سفيان بن عيينة ، قلت : وكلمات اللـه تعـالى لا تنتهي إلى أمـد ولا تحصر بعـد ، وقـد نفى اللـه تعـالى عنهـا النفـاد كمـا نفى عن ذاتـه الهلاك ، والمراد بالخبر ضرب المثـل دلالـة على الوفـور والكـثرة ، واللـــه أعلم ". (1)

"مزيد ، أخبرني أبي ، حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهمـا ، قال : حدثني رجل من الأنصـار ، أنهم بينـا هم جلـوس (ح) وأخبرنـا أبو عبـد اللـه الحافـظ ، وأبـو عبـد اللـه إسـحاق ، قـالا : حـدثنا أبـو العبــاس حــدثنا محمــد بن عــوف ، حــدثنا أبــو المغــيرة ، حــدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني علي بن الحسين أراه ، عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهم ، قـال : أخـبرني رجـل من أصـحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم من الأنصـار ، قـال : بينـا هم جلوس مع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ، قـال : رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قـالوا : اللـه ورسـوله أعلم ، كنـا نقول : ولـد الليلـة رجـل عظيم ، مـات الليلـة رجـل عظيم ، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإنها لا تـرمى لمـوت أحـد ، ولا لحياتـه ، ولكن ربنـا تبـارك وتعـالى إذا قضـى أمـرا سـبحه حملـة **العرش** ، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلـغ التسـبيح أهل السماء الـدنيا ، ثم يقـول الـذين يلـون حملـة **العرش** لحملـة **العرش** : مـاذا قـال ربكم ؟ فيخـبرونهم ، فيسـتخبر أهـل السـماء بعضـهم بعضـا ، حـتى يبلـغ الخـبر هـذه السـماء ، فتخطـف الجن السـمع ، فيلقونـه إلى أوليـائهم ، فمـا جـاؤوا بـه على وجهـه فهـو الحــــــق ، ولكنهم يقرفـــــون فيـــــه ويزيـــــدون فيـــــه. أخرجه مسلم في "الصحيح" من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي ، ويونس بن يزيد ، ومعقل بن عبيد اللـه الجـزري ، عن ابن شـهاب

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/470

الزهري ، وزاد يونس في روايته ، قال : وقال الله عز وجل : حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ، وقال : ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون ." (1)

"باب قول الله عز وجل : {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** قول الله عز وجل : {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} ، فأخبر بأن الخلق صار مكونا مسخرا بأمره ثم فصل الأمر من الخلق ، فقال : {ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} ، قال سفيان بن عيينة : بين الله تعالى الخلق من الأمر ، فقال : {ألا له الخلق والأمر}. وقال : {الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان} فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق ، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن.
وقوله جل وعلا : {إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون} فوكد القول بالتكرار ، ووكد المعنى بإنما ، وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء ، قال له : كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر ، وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى ، وذلك يوجب استحالة وجود القول ، وذلك محال ، فوجب أن يكون القول أمرا أزليا ، متعلقا بالمكون فيما لا يزال ، فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به ، وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد." (2)

"وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة ، وبعد ، لم يوجد بعضهم ، إلا أن تعلقه بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد ، كذلك قوله في التكوين والله أعلم
483- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن سهيل ، قال : كان أبو صالح يأمرنا : إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : اللهم رب السماوات ، ورب

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/513
(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/556

الأرض ، ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر وكان يروى ذلك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
رواه مسلم في "الصحيح" ، عن زهير بن حرب ، عن جرير رضي الله عنه ، فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصل بين المخلوق وغير المخلوق ، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق ، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر ، وبالله التوفيق
484- أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا أحمد بن حفص ، قال :
". (1)

"والوجه الثاني : وجعلوا يعني : قد فعلوا بالفعل ، فذلك قوله عز وجل في الأنعام : {وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا} يعني قد فعلوا ذلك ، وقوله في سورة يونس : {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق} يعني الحرث والأنعام : {فجعلتم منه حراما وحلالا}.
وقوله : {ثم جعل منها زوجها} يعني خلق قلت : وأما قوله عز وجل : {إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون}.
وقوله : {ذي قوة عند ذي **العرش** مكين} فقد قال في آية أخرى : {فأجره حتى يسمع كلام الله} {11} فأثبت أن القرآن كلامه ، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام ، فثبت أن معنى قوله : {إنه لقول رسول كريم} أي تلقاه عن رسول كريم ، أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم
489- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، حدثنا القاسم ، يعني ابن زكريا حدثنا أبو كريب ،

---
(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/557

ويعقـــوب ، والمخـــــرمي ، قـــالوا : حـــدثنا أبـــو معاويـــة. ". (1)

"حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صـفوان بن محـرز ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال : إن رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم قال : اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا : قد بشـرتنا فأعطنا فقال : اقبلوا البشـرى يـا أهـل اليمن قـالوا : قـد بشـرتنا ، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ فقال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم : كان الله قبل كل شـيء ، وكـان **عرشه** على المـاء ، وكتب في الذكر كل شـيء وأتـاني آت ، فقـال : يـا عمـران انحلت ناقتك من عقالهـا ، فقمت فـإذا السـراب منقطـع بيـني وبينهـا ، فلا أدري مـــــــا كــــــــان بعــــــــد ذلــــــــك. أخرجه البخاري في "الصـحيح" من وجـه آخـر ، عن الأعمش ، وزاد فيه : ثم خلق السماوات والأرض ولعله سقط من كتابي ، والقـرآن مما كتب في الذكر لقوله : بـل هـو قـرآن مجيـد في لـوح محفـوظ 490- وأخبرنا أبو عبد الله الحافـظ ، حـدثنا أبـو العبـاس محمـد بن يعقـوب ، حـدثنا محمـد بن إسـحاق الصـاغاني ، حـدثنا عفـان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنـا الأشـعث بن عبـد الـرحمن ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن النعمان بن بشير رضي اللـه عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله تبارك وتعالى كتب كتابـــــا قبـــــل أن يخلـــــق الســـــماوات والأرض ". (2)

"مهـدي ، يقـول : من زعم أن اللـه تعـالى لم يكلم موسـى بن عمـــــران يســـــتتاب ؛ فـــــإن تـــــاب وإلا ضـــــربت عنقه 546- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن علي الـوراق ، حدثنا عمرو بن العباس ، قـال : سـمعت عبـد الـرحمن بن مهـدي ، يقـول : وذكـر الجهميـة ، فقـال : أرى أن يعرضـوا على السـيف قال : وسـمعت عبـد الـرحمن بن مهـدي ، وقيـل لـه : إن الجهميـة يقولـون : إن القـرآن مخلـوق ، فقـال : إن الجهميـة لم يريـدوا ذا ، وإنمـا أرادوا أن ينفـوا أن يكـون الـرحمن على **العـرش** اسـتوى ، وأرادوا أن ينفـوا أن يكـون اللـه تعـالى كلم موسـى ، وقـال اللـه

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/563
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/564

تعـالى : {وكلم اللــه موسـى تكليمـا} وأرادوا أن ينفـوا أن يكـون القـرآن كلام اللـه تعـالى ، أرى أن يسـتتابوا فـإن تـابوا وإلا ضـربت أعناقهم
547- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قال : حـدثنا أبـو العبـاس محمـد بن يعقوب ، حـدثنا محمـد بن إسـحاق الصاغاني ، حدثنا حسين بن علي بن الأسود ، قال : سمعت وكيعا ، يقــول : القــرآن كلام اللــه تعــالى ليس بمخلــوق ، فمن زعم أنه ." (1)

"رواه البخاري في "الصحيح" عن حفص بن عمر. وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة
621- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمـد الصـفار ، حـدثنا أحمـد بن منصـور الرمـادي ، حـدثنا عبـد الــرزاق ، حـــدثنا معمـــر ، عن الأعمش ، عن شـــقيق ، عن ابن مسعود ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أحد أحب إليـه المدح من الله ومن أجل ذلك مدح نفسه ، ومـا أحـد أغـير من اللـه ومن أجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن يزيـد ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
622- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقـوب ، حدثنا محمد بن شاذان ، حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا أبو ضـمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن مينـاء ، عن أبي هريـرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسـه وهـو مرفـوع فـوق **العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي.
رواه مسلم في "الصحيح" عن علي بن خشرم. وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة ." (2)

"627- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصـبهاني ، أخبرنـا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، حدثنا العبـاس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو مسهر عبـد الأعلى بن مسـهر ، حـدثنا سـعيد بن عبـد العزيـز ، عن ربيعـة بن يزيـد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري ، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 1/608
(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/49

وسلم ، عن الله عز وجل : إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله.
رواه مسلم في "الصحيح" عن أبي بكر الصاغاني ، عن أبي مسهر
628- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس ، عن جويرية ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله ، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار أو بعد ما انتصف النهار ، وهي كذلك ، فقال لها : لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ، ثلاث مرات هي أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلماته.
رواه مسلم في "الصحيح" عن إسحاق بن إبراهيم وغيره ." (1)

"سبحات وجهه كل شيء أدركه البصر ثم قرأ أبو عبيدة : بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين.
أخرجه مسلم في "الصحيح" من وجه آخر ، عن شعبة ، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، دون قراءة أبي عبيدة
672- أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الحسن الكازروني ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال : قال أبو عبيد في هذا الحديث : يقال السبحة : إنها جلال وجهه ونوره ، ومنه قيل : سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه قلت : إذا كان قوله : سبحات من التسبيح ، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء ، فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره يعني كل ما أوجد من **العرش** إلى الثرى فلا نهاية لبصره
673- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ، ببغداد أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء بن

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/52

أبي رباح ، وعكرمة ، مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهمـــا.

". (1)

"693- أخبرنا محمد بن عبد اللـه الحافـظ ، حـدثنا أبـو بكـر بن إسحاق ، أخبرنا محمـد بن ربح السـماك ، حـدثنا يزيـد بن هـارون ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن عبيـد المكتب ، عن مجاهـد ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما قال : خلق الله تبارك وتعالى أربعـة أشـياء بيده : **العرش** ، وجنات عدن ، وآدم ، والقلم ؛ واحتجب من الخلق بأربعة : بنار ، وظلمـة ، ونـور ، وظلمـة . هـذا موقـوف ، والحجـاب يرجـــــــــــــع إلى الخلـــــــــــــق لا إلى الخـــــــــــــالق

694- أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، أخبرنا أبـو حامـد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز ، حـدثنا محمـد ، حـدثنا صـفوان بن عيسـى ، عن ابن عجلان ، عن أبيـه ، عن أبي هريـرة ، رضـي اللـه عنه ، قال : قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم : كتب ربكم تبـــــــــــــــــــــــــــــــــارك وتعـــــــــــــــــــــــــــــــــــالى

". (2)

"الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منـذ خلـق السـماوات والأرض ، فإنـه لم ينقص ممـا في يمينـه ، قـال : **وعرشه** على المـاء وبيـده الأخـــــــــــــــــــــــــرى القبض ، يرفـــــــــــــــــــــــــع ويخفض.

رواه البخـــــاري في "الصـــــحيح" ، عن علي بن عبـــــد اللـــــه.

ورواه مسـلم ، عن محمـد بن رافــع ، كلاهمـا عن عبـد الـرزاق.

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وقال : يد اللـه ملأى ، وقـال : وبيـده المـــيزان يخفض ويرفع

720- وأخبرنا أبو عبد الله الحافـظ ، وأبـو بكـر بن الحسـن ، قـالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، يبلغ به ، عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال : ابن آدم أنفق أنفق عليك ، وقـال : يمين اللـه ملأى سـحاء لا يغيضـها شـيء الليـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل والنهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــار.

أخرجـــــــــــــه مســـــــــــــلم من حـــــــــــــديث ابن عيينة

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/108

2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/126

721- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس. ". (1)

"إلا بما شاء ، هو يعلمهم ، وأما وسع كرسيه السماوات والأرض : فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي **العرش** ، وهو موضع قدميه ، وأما لا يئوده حفظهما ، فلا يثقل عليه ، كذا في هذه الرواية موضع قدميه

758- وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو عمرو بن نجيد السلمي ، أخبرنا أبو مسلم الكجي ، حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : وسع كرسيه السماوات والأرض ، قال : موضع القدمين قال : ولا يقدر قدر **عرشه** كذا قال : موضع القدمين من غير إضافة وقاله أيضا أبو موسى ". (2)

"الأشعري من غير إضافة ، وكأنه أصح ، وتأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من **العرش** ، كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير ، فيكون السرير أعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين ، هذا هو المقصود من الخبر عند أهل النظر والله أعلم ، والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه ، ولم يشتغلوا بتأويلها ، مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض ، ولا ذو جارحة

759- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : سمعت العباس بن محمد ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : شهدت زكريا بن عدي ، سأل وكيعا ، فقال : يا أبا سفيان ، هذه الأحاديث يعني مثل : الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ؟ فقال وكيع : أدركنا إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان ، ومسعرا يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا ". (3)

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/153
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/196
3) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/197

"قال : ثم استوى على **العرش** قالوا : قد أصبت لو أتممت قالوا : ثم استراح قال : فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ، فنزلت : ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون 766- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله تعالى {وما مسنا من لغوب} قال : اللغوب النصب} ، تقول اليهود إنه أعيي بعد ما خلقهما . قال الشيخ رضي الله عنه : وأما النهي عن وضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى فقد رواه أبو الزبير عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة ، وحمله أهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة ، وهي الفخذ إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مستلقيا والإزار ضيق ، وهو جائز عند الجميع إذا لم يخش ذلك 767- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قالا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عباد بن تميم ، عن عمه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يستلقي في (1) ".

"أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا في الحرب ؟ فقال الله : أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله 776- أخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن (2) ".

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/203
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/214

"فأصـــــمهم وأعمى أبصـــــارهم أفلا يتـــــدبرون القـــــرآن.
رواه البخـــــاري في "الصـــــحيح" ، عن إبـــــراهيم بن حمـــــزة.
ورواه مسلم ، عن قتيبة عن حاتم ، ورواه سليمان بن بلال ، عن معاوية بن أبي مزرد ، فقال : فأخذت بحقو الرحمن ومعناه عند أهل النظر : أنها استجارت واعتصمت بالله عز وجل ، كما تقول العرب : تعلقت بظل جناحه أي : اعتصمت به وقيل : الحقو الإزار ، وإزاره عزة ، بمعنى أنه موصوف بالعز ، فلاذت الرحم بعزه من القطيعـــــــــــــــــــــــــــــة وعـــــــــــــــــــــــاذت به
وقد رواه معاوية بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرحم معلقة **بالعرش** تقول : من وصلني وصله اللـــــــــــــــه ، ومن قطعـــــــــــــــــني قطعـــــــــــــــه الله
787- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حـــــــــــدثنا وكيـــــــــــع ، عن معاويـــــــــــة ، فـــــــــــذكره.
رواه مسلم في "الصحيح" ، عن أبي بكر بن أبي شيبة أن يكون هذا مـــــــــــــــــــــــــــــــــراده بـــــــــــــــــــــــالخبر الأول
788- وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو توبة ، حـــــــــــدثنا يزيـــــــــــد بن ربيعـــــــــــة الرحـــــــــــبي ، عن أبي
." (1)
"الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان الصنعاني ، عن ثوبان ، رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثلاث معلقات **بالعرش** : الرحم تقول : اللهم إني بك فلا أقطع ، والأمانة تقول : اللهم إني بك فلا أختان ، والنعمة تقول : اللهم إني بـــك فلا أكفر
789- وأما ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن يوسف وأبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا سليمان بن بلال ، أخبرني معاوية

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/223

بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الرحم شجنة من الله ، ومن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصاغاني وفي رواية الدارمي : الرحم شجنة من الرحمن.
رواه البخاري ، عن ابن أبي مريم ، ورواه حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية ، فقال : الرحم شجنة من الرحمن وكذلك روي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وغيره وإنما أراد ، والله أعلم ، أن اسم الرحم شعبة مأخوذة من تسمية الرحمن
790- وذلك بين فيما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، ثنا
". (1)

"بن عمر ، عن خبيب ومعناه عند أهل النظر إدخاله إياهم في رحمته ورعايته ، كما يقال أسبل الأمير ، أو الوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل : المراد بالخبر ظل **العرش** ، وإنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك
792- واحتج من قال ذلك بما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : إن سلمان قال : التاجر الصدوق مع السبعة في ظل **عرش** الله تعالى يوم القيامة ... ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع ، وروي لفظ **العرش** في الحديث المرفوع
793- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ، بنيسابور ، وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي ، بهمذان ، وأبو عمرو محمد بن جعفر العدل ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد بن الليث ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله : رجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل دعته امرأة ذات منصب ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجلان تحابا في الله ، ورجل

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/224

غض عينيه عن محارم الله تعالى ، وعين حرست في سبيل الله ،." (1)

"799- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، بمصر ح وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد ، قالا : حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الليث ، ونافع بن يزيد ، قالا : حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض ، **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي ، عن ابن أبي مريم وقوله : فرغ : أي يريد به تمام خلق المقادير ، لا أنه كان مشغولا به ففرغ منه ، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء ، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ورواه ابن وهب عن أبي هانئ ، فقال : كتب ، وزاد أيضا ما زاد من قوله : **وعرشه** على الماء

800- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه ، قال : ". (2)

"أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت ، فأتاه نفر من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، فجاءه نفر من أهل اليمن ، فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلوها إخوانكم بنو تميم قالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال : كان الله عز وجل ، ولم يكن شيء غيره ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ، ثم خلق السماوات والأرض قال : ثم أتاني رجل ، فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وايم الله

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/227
(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/234

لــــــــــــــــــــــــــــــــوددت أني كنت تركتهــــــــــــــــــــــــــــــــا.
أخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث الأعمش وقوله : كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على أنه لم يكن شيء غيره على الماء ولا **العرش** ولا غيرهما ، فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله : كان **عرشه** على الماء يعني : ثم خلق الماء وخلق **العرش** على الماء ، ثم كتب في الذكر كل شيء ، كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وذلك بين في حديث أبي رزين العقيلي

801- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين يعني العقيلي ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل ، فإذا سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول اللــــــــــــه ، أين كــــــــــــان ربنــــــــــــا قبــــــــــــل أن يخلق "السماوات والأرض ؟ قال صلى الله عليه وسلم : كان في عماء ما فوقه هواء ، وما تحته هواء ثم خلق **العرش** على الماء ". (1)

هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، ويقال : ابن عدس ، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ، ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد ، فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد بقوله في عماء أي : فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه ، كما قال تعالى : أأمنتم من في السماء ، يعني : من فوق السماء وقال : ولأصلبنكم في جذوع النخل يعني : على جذوعها وقوله : ما فوقه هواء أي ما فوق السحاب هواء ، وكذلك قوله : وما تحته هواء أي : ما تحت السحاب هواء ، وقد قيل : إن ذلك من العمى مقصورا ، والعمى إذا كان مقصورا ، فمعناه : لا شيء ثابت ، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء ، وكأنه قال في جوابه : كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، ثم قال فما فوقه ولا تحته هواء أي : ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ، ولا تحته هواء ، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه ، والله أعلم وقال أبو عبيد

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/235

الهروي صاحب الغريبين ، وقال بعض أهل العلم : معناه أين كان **عرش** ربنا ؟ فحذف اختصارا ، كقوله : واسأل القرية ، أي : أهل القرية ، ويدل على ذلك قوله : وكان **عرشه** على الماء ". (1)

"802- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه سئل عن قوله عز وجل : وكان **عرشه** على الماء ، على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح

803- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا رباح بن زيد ، عن عمر بن ". (2)

"حبيب ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم ، وأمره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك أيضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا وإنما أراد ، والله أعلم ، أول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح **والعرش** القلم ، وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه : ثم خلق السماوات والأرض ". (3)

"805- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا الصاغاني ، أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا أبو هلال محمد بن سليم ، حدثنا حيان الأعرج ، قال : كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق ، قال : **العرش** و الماء والقلم ، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل

806- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو منصور النضروي ، حدثنا أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو عوانة ،

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/236

2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/237

3) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/238

عن أبي بشـــر ، عن مجاهـــد ، قـــال : بـــدء الخلـــق **العـــرش** ". (1)

"والماء والهواء ، وخلقت الأرضون من الماء . وقال : بدأ الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وجمـع الخلـق يـوم الجمعة ، وتهودت اليهود يوم السبت ، ويوم من الستة الأيام كـألف ســـــــــــنة ممــــــــــــا تعــــــــــــدون

807- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالـك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، وعن ناس من أصحاب رســول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : {هو الذي خلق لكم مــا في الأرض جميعــا ثم اســتوى إلى الســماء فســواهن ســبع سماوات} ، قال : إن الله تبارك وتعـالى كـان **عرشه** على المـاء ، ولم يخلق شيئا قبـل المـاء ، فلمـا أراد أن يخلـق الخلـق أخـرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء ، فسما عليه فسماه سماء ، ثم أيبس المـاء فجعلـه أرضـا واحـدة ، ثم فتقهـا فجعلهـا سـبع أرضـين في يومين : في الأحد والإثنين ، فخلق الأرض على الحوت والحوت هـو النـون الـذي ذكـره اللـه تعـالى في القـرآن يقـول : {ن والقلم} والحوت في الماء ، والماء على صفاة} ، والصفاة على ظهر ملك ، والملـك على الصـخرة ، والصـخرة في الـريح وهي الصـخرة الـتي ذكرها لقمـان ليسـت في السـماء ولا في الأرض ، فتحـرك الحـوت فاضـــطرب فـــتزلزلت الأرض فأرســـل عليهـــا الجبـــال فقـــرت. ". (2)

"فالجبـال تفخـر على الأرض وذلـك قولـه تعـالى : {وألقى في الأرض رواسي أن تميـد بكم} وخلـق الجبـال فيهـا ، وأقـوات أهلهـا وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء ، وذلـك حين يقول : {أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون لــه أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيهـا} يقول : أنبت شجرها} {وقدر فيها أقواتها} يقول : أقواتهـا لأهلهـا} {في أربعة أيام سواء للسـائلين} يقـول : من سـأل فهكـذا الأمـر}

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/242
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/243

{ثم استوى إلى السماء وهي دخان} وكان ذلك الـدخان من تنفس المـاء حين تنفس فجعلهـا سـماء واحـدة ، ثم فتقهـا فجعلهـا سـبع سـماوات في يـومين في الخميس والجمعـة ، وإنمـا سـمي يـوم الجمعة لأنه جمع فيـه خلـق السـماوات والأرض : {وأوحى في كـل سـماء أمرهـا} ، قـال : خلـق في كـل سـماء خلقـا من الملائكـة ، والخلـق الـذي فيهـا من البحـار وجبـال الـبر ، ومـا لا يعلم ، ثم زين السـماء الـدنيا بـالكواكب ، فجعلهـا زينـة وحفظـا يحفـظ من الشـياطين ، فلمـا فـرغ من خلـق مـا أحب اسـتوى على **العـرش** فذلك حين يقول : {خلق السماوات والأرض في ستة أيام} يقول : {كانتا رتقا ففتقناهما} . وذكر القصة في خلـق آدم عليـه السـلام ، وقـــــد مضـــــى ذكـــــره في بـــــاب الـــــروح

808- أخبرنا أبـو الحسـين بن بشـران ، أخبرنـا أبـو جعفـر الـرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حـدثنا عفـان ، حـدثنا همـام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، رضي اللـه عنـه ، قـال : قلت : يا رسول الله ، إني إذا رأيتك طـابت نفسـي وقـرت عيـني ، فأنبئني عن كل شيء ، قال صلى الله عليه وسلم : كل شيء خلق من الماء وذكر الحديث." (1)

"بـــــاب مـــــا جـــــاء في **العـــــرش** والكرسي

قـــال اللـــه عـــز وجـــل : {وكـــان **عرشه** على المـــاء}. وقـــــال تعـــــالى : {وهـــــو رب **العـــــرش** العظيم}. وقـــــال جـــــل وعلا : {ذو **العـــــرش** المجيـــــد}. وقال جلت عظمته : {وترى الملائكة حـافين من حـول **العرش}.** وقال تعالى : {الذين يحملون **العرش** ومن حولـه يسـبحون بحمـد ربهم} الآية . وقال تبارك وتعـالى : {ويحمـل **عرش** ربـك فـوقهم يومئذ ثمانية} وأقاويل أهل التفسير على أن **العرش** هو السـرير ، وأنه جسم مجسم ، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحملـه وتعبـدهم بتعظيمـه والطـواف بـه ، كمـا خلـق في الأرض بيتـا وأمـر بـني آدم بالطواف به واسـتقباله في الصـلاة . وفي أكـثر هـذه الآيـات دلالـة على صحة ما ذهبـوا إليـه ، وفي الأخبـار والآثـار الـواردة في معنـاه دليـل على صـحة ذلـك . وقـال تبـارك وتعـالى : {وسـع كرسـيه السماوات والأرض} . وروينـا عن سـعيد بن جبـير ، عن ابن عبـاس رضي الله عنهما أنه قال : علمه . وسائر الروايـات عن ابن عبـاس

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/244

وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع **العرش**

835- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو بكر

(1) ".

"أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ح وحدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان ، قالا : حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب **العرش** العظيم.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن هشام

836- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، إملاء ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا بشر بن موسى ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها ، فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، فيوشك أن تستأذن فلا

(2) ".

"يؤذن لها ، حتى تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي نعيم.

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/272
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/273

وأخرجــــــــــــه مســــــــــــلم من وجـــــــــــه آخر
837- أخبرنا أبـو عبـد اللـه الحافـظ ، أخـبرني عبـد اللـه بن محمـد الكعـبي ، أخبرنـا محمـد بن أيـوب ، أخبرنـا عيـاش الرقـام ، حـدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم ، عن قـول اللـه عـز وجـل : والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا ، قـال : مســـــــــــــــــــــــتقرها تحت **العـــــــــــــــرش.**
رواه البخـــاري في "الصـــحيح" ، عن عيـــاش الرقـــام ، وغـــيره. ورواه مسـلم ، وغـيره ، عن وكيـع ، وذكـر أبـو سـليمان الخطـابي رحمه الله في قوله : والشمس تجري لمسـتقر لهـا ، أن وأصـحاب المعاني أهـل التفسـير قـالوا فيـه قـولين قـال بعضـهم : معنـاه أن الشمس تجري لمستقر لها ، أي : لأجل لها ، وقدر قدر لهـا ، يعـني انقطاع مدة بقاء العالم ، وقـال بعضـهم : مسـتقرها غايـة إليـه في صـعودها وارتفاعهـا لأطـول يـوم في أيـام الصـيف ، ثم تأخـذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة وأمـا قولـه قولـه مسـتقرها تحت **العـرش** من حيث لا ندركـه ولا نشاهده ، وإنما أخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه ، لأن علمنـا لا يحيط به ، ويحتمل أن يكـون المعـنى : أن علم مـا سـألت عنـه من مستقرها تحت **العرش** في كتـاب ، كتب فيـه مبـادئ أمـور العـالم ونهاياتهـــــــــــــــا ، والـــــــــــــوقت الـــــــــــــذي ". (1)

"تنتهي إليه مدتها ، فينقطع دوران الشمس ، وتستقر عند ذلـك فيبطل فعلها ، وهو اللوح المحفوظ ، الـذي بين فيـه أحـوال الخلـق والخليقة وآجالهم ومآل أمورهم واللـه أعلم بـذلك قـال الشـيخ أبـو سليمان : وفي هذا يعني الحديث الأول إخبـار عن سـجود الشـمس تحت **العرش** فلا ينكر أن يكـون ذلـك عنـد محاذاتهـا **العرش** في مسيرها ، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجـل قـد جـاء في الكتاب ، وليس في سجودها لربها تحت **العرش** ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له قال : فأما قول الله عز وجل : حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجـدها تغـرب في عين حمئـة ، فإنه ليس بمخالف لما جاء في هـذا الخـبر من أن الشـمس تـذهب حتى تسجد تحت **العرش** ، لأن المـذكور في الآيـة إنمـا هـو نهايـة

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/274

مدرك البصر إياها حال الغروب ، ومصيرها تحت **العرش** للسـجود إنمـا هـو بعـد غروبهـا ، فيمـا دل عليـه لفـظ الخـبر ، فليس بينهمـا تعارض وليس معنى قوله تغـرب في عين حمئـة ، أنهـا تسـقط في تلك العين فتغمرها ، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القـرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا ، فوجد الشمس تتدلى عنـد غروبها فوق هذه العين ، أو على سمت هذه العين ، وكذلك يـتراءى غروب الشـمس لمن كـان في البحـر وهـو لا يـرى السـاحل ، يـرى الشمس كأنها تغيب في البحر ، وإن كـانت في الحقيقـة تغيب وراء البحر ، وفي ههنا بمعنى فوق ، أو بمعـنى على ، وحـروف الصـفات تبـــــــــــدل بعضـــــــــــها مكـــــــــــان بعض

838- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبـدان ، أخبرنـا القاسـم سليمان بن أحمد اللخمي ، حدثنا حفص بن عمـر ، حـدثنا قبيصـة ح وحـــــدثنا ابن أبي مـــــريم ، حـــــدثنا الفريــــابي ، قــــالا : ". (1)

"ثنا سفيان ، عن عمرو بن يحـيى ، عن أبيـه ، عن أبي سـعيد ، قال : جاء رجل من اليهود إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ، قـد لطم وجهه ، فقال : يا محمد ، رجل من أصحابك لطم وجهي فقـال النبي صلى الله عليـه وسـلم : ادعـوه فـدعوه ، فقـال : لم لطمت وجهه ؟ فقـال : يـا رسـول اللـه إني مـررت بالسـوق وهـو يقـول : والذي اصطفى موسى على البشر فقلت : يا خبيث وعلى محمـد ؟ فأخذتني غضبة فلطمته فقال رسول اللـه : لا تخـيروا بين الأنبيـاء ، فإن الناس يصعقون يـوم القيامـة فـأكون أول من يفيـق ، فـإذا أنـا بموسى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العرش** ، فلا أدري أفـاق قبلي أو جـــــــــــــــــــــــوزي بصـــــــــــــــــــــــعقته.

رواه البخــــــــاري في "الصــــــــحيح" ، عن الفريــــــــابي.

ورواه مســــــــلم من أوجــــــــه أخــــــــر ، عن ســــــــفيان

839- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنـا أبـو الحسـين أحمـد بن عثمان ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حـدثنا الوليـد ، وحبـان قـالا : حدثنا شعبة ، أخبرنا المغيرة بن النعمان ، قال : سـمعت سـعيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عباس ، رضي اللـه عنهمـا ، يقـول : قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشـورون حفـاة عـراة ، وأول من يكسـى من الجنـة يـوم القيامـة إبـراهيم عليـه الصـلاة

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/275

والسلام ، يكسى حلة من الجنـة ، ويـؤتى بكرسـي فيطـرح لـه عن يمين **العرش** ، ثم يـؤتى بي فأكسـى حلـة من الجنـة لا يقـوم لهـا البشـــر ، ثم أوتى بكرســـي فيطــــرح لي على ســـاق **العـــرش** ". (1)

"840- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا العباس الدوري ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن سـفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه قال : أول من يكسى يـوم القيامـة إبـراهيم قبطيـتين} ، والنـبي حلـة حـبرة} وهـو عن يمين **العـــــرش**

841- أخبرنـا أبـو القاسـم عبـد الـرحمن بن عبيـد اللـه الحـربي ، ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن إســـحاق ، حـــدثنا ابن أبي أويس ، حـــدثنا مالـــك ، عن ". (2)

"أبي الزناد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريـرة ، رضـي اللـه عنـه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لمـا قضـى اللـه الخلـق كتب كتابـا ، فهـو عنـده فـوق **العـرش** : إن رحمـتي غلبت غضـــبي.

رواه البخـــاري في "الصـــحيح" ، عن إســـماعيل بن أبي أويس. وقال أبو سـليمان الخطـابي رحمـه اللـه في معـنى هـذا الحـديث : القول فيه ، والله أعلم أنه أراد بالكتـاب أحـد شـيئين إمـا : القضـاء الذي قضاه وأوجبـه ، كقولـه : كتب اللـه لأغلبن أنـا ورسـلي ، أي : قضى الله وأوجب ، ويكون معنى قوله : فهو عنـده فـوق **العـرش** أي : فعلم ذلك عند الله تعالى فوق **العرش** ، لا ينسـاه ولا ينسـخه ولا يبدله ، كقوله جل وعلا : قال علمها عند ربي في كتـاب لا يضـل ربي ولا ينسى وإما أن يكون أراد بالكتاب : اللـوح المحفـوظ الـذي فيه ذكـر أصـناف الخلـق والخليقـة ، وبيـان أمـورهم وذكـر آجـالهم وأرزاقهم ، والأقضية النافذة فيهم ، ومآل عواقب أمورهم ، ويكـون معـنى قولـه : فهـو عنـده فـوق **العرش** أي : فـذكره عنـده فـوق **العرش** ، ويضمر فيه الذكر أو العلم ، وكل ذلـك جـائز في الكلام ، سهل في التخريج ، على أن **العرش** خلق الله عز وجـل ، مخلـوق

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/276

(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/278

لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق ، فإن الملائكة الذين هم حملة **العرش** قد روي أن **العرش** على كواهلهم ، وليس يستحيل أن يماسوا **العرش** إذا حملوه ، وإن كان حامل **العرش** وحامل حملته في
". (1)

"الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين : إن الله استوى على **العرش** ، هو أنه مماس له ، أو متمكن فيه ، أو متحيز في جهة من جهاته ، لكنه بائن من جميع خلقه ، وإنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ، ونفينا عنه التكييف ، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

842- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه

843- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن ، حدثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور الفضل بن المساور ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه
". (2)

"وعن الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال : فقال رجل لجابر ، رضي الله عنه : فإن البراء ، رضي الله عنه ، يقول : اهتز السرير فقال : إنه كان بين هذين الحيين ، الأوس والخزرج ، ضغائن ، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه. رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي موسى. وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، ومن حديث أبي الزبير ، عن جابر ، ومن

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/279
(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/280

حديث قتادة ، عن أنس رضي الله عنهم
844- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال وجنازة سعد رضي الله عنه موضوعة : اهتز لها **عرش** الرحمن تبارك وتعالى.
رواه مسلم ، عن محمد بن عبد الله الرزي
قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله : الصحيح من التأويل في هذا أن يقال : الاهتزاز هو الاستبشار والسرور ، يقال : إن فلانا يهتز للمعروف ، أي يستبشر ويسر به ، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر ، قال : وأما **العرش** **فعرش** الرحمن على ما جاء في الحديث ، ومعنى ذلك أن حملة **العرش** الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم سعد عليهم ، فأقام **العرش** مقام من يحمله ويحف به من الملائكة ، كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد : أهله كما قال عز وجل : فما بكت عليهم السماء والأرض ، يريد : أهلها وقد جاء في الحديث إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن ، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله ، وينزل منه رزقه ، ويعرج فيه روحه إذا مات وكأن حملة **العرش** من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم ، لكرامته وطيب رائحته ، وحسن عمل صاحبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اهتز له **عرش** الرحمن تبارك وتعالى والله أعلم
845- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي ، حدثنا أبو الحسن
". (1)
"درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة.
رواه البخاري في "الصحيح" ، عن إبراهيم بن المنذر ، وقال للمجاهدين
846حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا أبو حامد

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/281

أحمــد بن محمــد بن يحــيى بن بلال ، وعبــد اللــه بن محمــد النصراباذي ، قالا : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمـان ، عن موسـى بن عقبـة ، عن محمـد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، رضي اللـه عنهمـا ، أنـه قال : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : أذن لي أن أحـدث عن ملـك من ملائكـة اللـه تعـالى من حملـة **العـرش** ، مـا بين ". (1)

"شـــحمة أذنـــه إلى عاتقـــه مســـيرة ســـبعمائة عـــام

847- أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكـر بن داسـة ، حـدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثـور ، عن سماك ، عن عبد اللـه بن عمـيرة ، عن الأحنـف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت سـحابة فنظر إليها ، فقـال : مـا تسـمون هـذه ؟ قـالوا : السـحاب ، قـال : والمزن ؟ قالوا : والمزن قال : والعنان ؟ قالوا : والعنان قال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا نـدري قـال : إن بعـد ما بينهما إما واحـدة أو اثنتـان أو ثلاث وسـبعون سـنة ، ثم السـماء فوقها كذلك ، حتى عد سبع سـماوات ، ثم من فـوق السـابعة بحـر بين أسـفله وأعلاه كمـا بين سـماء وسـماء ، ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أوعـال بين أظلافهم وركبهم مثـل مـا بين سـماء وسـماء ، ثم على ظهـــــــــــــــورهم **العـــــــــــــــــرش** ما ". (2)

"848- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبـو سـعيد بن أبي عمـرو قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا محمد بن إسـحاق ، حـدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان ، حدثنا يزيد بن الأصـم ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهمـا قـال : حملـة **العـرش** مـا بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسـمائة عـام . وذكـر أن خطـوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب . وروى هشام بن عـروة عن أبيه قال : حملة **العرش** منهم من صورته صورة الإنسـان ، ومنهم من صورته صورة النسر ، ومنهم من صـورته صـورة الثـور ، ومنهم

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/283

2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/284

من صــــــــــــــــورته صــــــــــــــــورة الأسد ." (1)

"ورسـوله أعلم قـال : فإنهـا الرفيـع : سـقف محفـوظ ، ومـوج مكفوف هـل تـدرون كم بينكم وبينهـا ؟ قـالوا : اللـه ورسـوله أعلم قال : فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام ، وبينها وبين السـماء الأخرى مثل ذلك حتى عد سبع سماوات ، وغلظ كل سماء مسـيرة خمسمائة عام ، ثم قال : هل تدرون مـا فـوق ذلـك ؟ قـالوا : اللـه ورسوله أعلم قال : فـإن فـوق ذلـك **العرش** وبينـه وبين السـماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال : هل تـدرون مـا هـذه الـتي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قـال : فإنهـا الأرض وبينهـا وبين الأرض التي تحتهـا مسـيرة خمسـمائة عـام حـتى عـد سـبع أرضـين وغلظ كـل أرض مسـيرة خمسـمائة عـام ثم قـال صـلى اللـه عليـه وسلم : والذي نفس محمد بيده ، لـو أنكم دليتم أحـدكم بحبـل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبـارك وتعـالى ثم قـرأ رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم : هو الأول والآخر والظاهر والبـاطن ، قلت : هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشـتهرت فيمـا بين النـاس ، وروينا عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، من قوله مثلهـا ، ويحتمـل أن يختلـــــف ذلـــــك بـــــاختلاف قـــــوة الســــــير ." (2)

"وضعفه ، وخفتـه وثقلـه ، فيكـون بسـير القـوي أقـل ، وبسـير الضعيف أكثر ، والله أعلم والذي روي في آخر هذا الحـديث إشـارة إلى نفي المكـان عن اللـه تعـالى ، وأن العبـد أينمـا كـان فهـو في القرب والبعد من الله تعالى سـواء ، وأنـه الظـاهر ، فيصـح إدراكـه بالأدلة الباطن ، فلا يصـح إدراكـه بـالكون في مكـان واسـتدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم : أنت الظاهر فليس فوقك شيء وإذا لم يكن فوقـه شـيء ولا دونـه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن ، عن أبي هريرة رضـي الله عنه انقطاع ، ولا ثبت سماعه من أبي هريـرة ، وروي من وجـه آخـــر منقطعـــا ، عن أبي ذر ، رضـــي اللـــه عنـــه مرفوعا 850- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبـد الجبـار ،

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/286
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/288

حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي نصر ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة ، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة ، والأرضين مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة إلى **العرش** مثل جميع ذلك ، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه ، لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه أبو حمزة السكري ، وغيره ، عن الأعمش في المقدار ". (1)

"عام ، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، والكرسي فوق الماء ، والله تعالى فوق **العرش** ، ولا يخفى عليه من أعمالكم شيء .

852- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الرحمن ، فذكره

853- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا السائب بن عمر المخزومي ، أخبرنا مسلم بن يناق ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما يقول ـ وهو ينظر إلى السماء ـ فقال : تبارك الله ما أشد بياضها ، والثانية أشد بياضا منها ، ثم كذلك حتى بلغ سبع سماوات ، ثم قال : خلق الله سبع سماوات وخلق فوق السابعة الماء ، وجعل فوق الماء **العرش** ، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم

854- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، رضي الله عنه ، قالا : قال ". (2)

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/289
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/292

"855- وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبـو العبـاس ، حـدثنا محمـد بن إسحاق ، أخبرنـا روح ، حـدثنا شـبل ، عن ابن أبي نجيح ، قـال : أراه عن مجاهد {وقربنـاه نجيـا} قـال : بين السـماء السـابعة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حـتى كـان بينـه وبينـه حجاب واحد ، فلما رأى مكانه وسـمع صرير القلم قـال : رب أرني أنظر إليك . يعني واللـه أعلم : يقربـه من **العرش** حـتى كـان بين موسى وبين **العرش** حجاب واحد

856- أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحافـظ ، حـدثنا أبـو العبـاس ، حـدثنا محمـد ، أخبرنـا علي بن الحسـن بن شـقيق ، أخبرنـا عبـد اللـه بن المبـارك ، حـدثنا هشـيم ، عن أبي بشـر ، عن مجاهـد ، قـال : بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا ، حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نـور ، وحجـاب من ظلمـة . قـال ابن شـقيق : بلغني في حديث أن جبريل عليـه الصـلاة والسـلام قـال : بيننـا وبين **العـرش** سـبعون حجابـا ، لـو دنـوت إلى أحـدهن لاحـترقت . ". (1)

"قلت : وهذا الذي ذكره ابن شـقيق يـروى عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسـلم مرسـلا ، إلا أنـه لم يذكر **العرش** ، وفي هذا الأثر عن مجاهد بن جبر وهـو أحـد أركـان أهل التفسير ، إشارة إلى أن الحجاب المذكور في الأخبار إنمـا هـو بين الخلـق من الملائكـة وغـيرهم وبين **العـرش** ، وروي عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا مـا يـدل عليـه ، واللـه أعلم

857- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبـو العبـاس هـو الأصـم ، حدثنا الصاغاني ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السـدي ، عن أبي مالـك ، في قولـه : {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} قـال : إن الصـخرة الـتي في الأرض السـابعة ومنتهى الخلق على أرجائها ، عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه إنسان ، ووجـه أسـد ، ووجـه ثـور ، ووجـه نسـر ، فهم قيـام عليهـا قـد أحـاطوا بالأرضـين ". (2)

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/294
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/295

"والسماوات ، ورؤوسهم تحت الكرسي ، والكرسي تحت **العرش** ، والله تعالى واضع كرسيه على **العرش** . في هذه إشارة إلى كرسيين ، أحدهما : تحت **العرش** والآخر موضوع على **العرش**
وقد مضت رواية أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قوله : وسع كرسيه السماوات والأرض ، فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي **العرش.**
858- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، فذكره
859- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه
". (1)
"قال : الكرسي موضع القدمين وله أطيط} كأطيط الرحل .
قد روينا في هذا أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكرنا أن معناه فيما نرى أنه موضوع من **العرش** موضع القدمين من السرير ، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه
860- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد
". (2)
"السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة ، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح
862- أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، إجازة ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر ، حدثنا إبراهيم

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/296
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/297

بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثنا أبي ، عن جـدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، رضي الله عنـه ، قـال : قلت : يـا رسـول اللـه ، أيمـا أنـزل عليـك أعظم ؟ قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم : آيـة الكرسـي ثم قـال : يـا أبـا ذر ، مـا السـماوات ". (1)

"السـبع مـع الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة بـأرض فلاة ، وفضـل **العـرش** على الكرسـي كفضـل الفلاة على الحلقة

863- أخبرنـا أبـو نصـر بن قتـادة ، أخبرنـا أبـو منصـور النضـروي ، أخبرنـا أحمـد بن نجـدة ، ثنا ". (2)

"باب ما جاء في قول اللـه عـز وجـل {الـرحمن على **العرش** استوى} ما جاء في قول الله عز وجـل : {الـرحمن على **العـرش** استوى}.

وقولـه عـز وجـل : {ثم اسـتوى على **العـرش}.**

وقـال تعـالى : {إن ربكم اللـه الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـرش}.**

وقال جل وعلا : {الله الـذي رفـع السـماوات بغـير عمـد ترونهـا ثم استوى على **العـرش}** .

864- أخبرنـا أبـو علي الحسـين بن محمـد الروذبـاري ، حـدثنا أبـو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبـد الـرحمن الهـروي ، بالرملة ، حدثنا ابن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين العقيلي ، قـال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال صلى الله عليـه وسـلم : كـان في عمـاء ، مـا فوقـه هواء وما تحتـه هـواء ، ثم خلـق **العرش** ، ثم اسـتوى عليـه تبـارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء ، فأمـا الاستواء : ". (3)

"فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمـون فيـه كنحـو مـذهبهم في أمثـال ذلك

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/300
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/301
3) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/303

865- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، حدثنا إبراهيم بن الهيثم ، حدثنا محمد بن كثير المصيصي ، قال : سمعت الأوزاعي ، يقول : كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق **عرشه** ، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا
866- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال : سمعت عبد الله بن وهب ، يقول : كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل ، فقال : يا أبا عبد الله {الرحمن على **العرش** استوى} كيف استواؤه ؟ قال : فأطرق مالك وأخذته الرحضاء} ثم رفع رأسه فقال : {الرحمن على **العرش** استوى} كما وصف نفسه ، ولا يقال : كيف ، وكيف عنه مرفوع ، وأنت رجل سوء صاحب بدعة ، أخرجوه . قال : فأخرج الرجل ". (1)

867- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي ، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري ، يقول : سمعت يحيى بن يحيى ، يقول : كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله {الرحمن على **العرش** استوى} فكيف استوى ؟ قال : فأطرق مالك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا مبتدعا . فأمر به أن يخرج ". (2)

وروي في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضي الله تعالى عنهما.

868- أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أخبرنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا أحمد بن مهدي ، حدثنا موسى بن خاقان ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، قال : سئل ربيعة الرأي عن قول الله تبارك وتعالى : الرحمن على **العرش** استوى

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/304
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/305

كيف استوى ؟ قال : الكيف مجهول ، والاستواء غير معقول ، ويجب علي وعليكم الإيمان بذلك كله ". (1)

"870- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه ، فذكرها وذكر فيها : {الرحمن على **العرش** استوى} بلا كيف ، والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريق يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي . ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي . وذهب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إلى أن الله تعالى جل ثناؤه فعل في **العرش** فعلا سماه استواء ، كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا أو نعمة أو غيرهما من أفعاله . ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله : {الرحمن على **العرش** استوى} وثم للتراخي ، والتراخي إنما يكون في الأفعال ، وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها ولا حركة . وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على **عرشه** بمعنى أنه عال عليه ، ومعنى الاستواء : الاعتلاء ، كما يقول : استويت على ظهر الدابة ، واستويت على السطح . بمعنى علوته ، واستوت الشمس على رأسي ، واستوى الطير على قمة رأسي ، بمعنى علا في الجو ، فوجد فوق رأسي . والقديم سبحانه عال على **عرشه** لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن **العرش** ، يريد به : مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد ، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها ، والقيام والقعود من أوصاف الأجسام ، والله عز وجل أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم ". (2)

"يكن له كفوا أحد ، فلا يجوز عليه ما يجوز على الأجسام تبارك وتعالى . وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال : استوى بمعنى : علا ، ثم قال : ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ، ولكن يريد

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/306

2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/308

معنى قول الله عز وجل : {أأمنتم من في السماء} أي : من فوقها على معنى نفي الحد عنه ، وأنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر ، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر ، فلا نتعدى ما ورد به الخبر . قلت : وهو على هذه الطريقة من صفات الذات ، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه ، لا بالاستواء ، وهو كقوله : {ثم الله شهيد على ما يفعلون} يعني : ثم يكون عملهم فيشهده ، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية ، فقال : وقال بعض أصحابنا : إنه صفة ذات ، ولا يقال : لم يزل مستويا على **عرشه** ، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات ، ولا يقال : لم يزل عالما بأن قد حدثت ، ولما حدثت بعد ، قال : وجوابي هو الأول وهو أن الله مستو على **عرشه** وأنه فوق الأشياء بائن منها ، بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها ، ولا يمسها ولا يشبهها ، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا . قال : وقد قال بعض أصحابنا : إن الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج عنه ، وفيما كتب إلي الأستاذ أبو منصور بن أبي أيوب أن كثيرا من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر والغلبة ، ومعناه أن الرحمن غلب **العرش** وقهره ، وفائدته الإخبار عن قهره مملوكاته ، وأنها لم تقهره ، وإنما خص **العرش** بالذكر لأنه أعظم المملوكات ، فنبه بالأعلى على الأدنى ، قال : والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة ، كما يقال : استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها ، وقال الشاعر في بشر بن مروان : قد استوى بشر على العراق
من غير سيف ودم مهراق
". (1)
"يريد : أنه غلب أهله من غير محاربة . قال : وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء ، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف ، قال : ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل : {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء ، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على **العرش** استواء . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل : {ثم استوى إلى

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/309

السماء فسـواهن} قـال : الاسـتواء في كلام العـرب على جهـتين : إحداهما : أن يستوي الرجـل وينتهي شـبابه وقوتـه ، أو يسـتوي من اعوجاج ، فهذان وجهـان ؛ ووجـه ثـالث أن تقـول : كـان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني وإلي سـواء ، على معـنى أقبـل إلي وعلي ، فهذا معنى قوله : استوى إلى السـماء والله أعلم . قـال : وقـد قـال ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا : ثم اسـتوى صـعد وهـذا كقولك للرجل : كان قاعدا فاستوى قائما ، أو كـان قائمـا فاسـتوى قاعدا ، وكل في كلام العرب جـائز . قلت : قولـه : اسـتوى بمعـنى أقبل صحيح ، لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء ، والقصد هـو الإرادة وذلك هـو الجـائز في صـفات اللـه تعـالى . ولفـظ ثم تعلـق بالخلق لا بالإرادة . وأما ما حكي عن ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا فإنما أخذه عن تفسيره الكلـبي ، والكلـبي ضـعيف ، والروايـة عنـه عنـــدنا في أحـــد الموضـــعين كمـــا ذكـــره الفـــراء ". (1)

"872- وفي موضع أخر كما أخبرنا أبو عبـد الـرحمن محمـد بن عبد الرحمن بن محمـد بن محبـور ، أخبرنـا الحسـين بن محمـد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمـد بن نصـر ، حـدثنا يوسـف بن بلال ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي اللـه عنهمـا في قولـه : {ثم اسـتوى إلى السـماء} يعـني : صعد أمره إلى السماء {فسـواهن} يعـني : خلـق سـبع سـماوات . قال : أجرى النار على المـاء يعـني فبخـر البحـر فصـعد في الهـواء فجعل السماوات منه . ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال : استوى يعني : ارتفع . ومراده بـذلك واللـه أعلم : ارتفـاع أمـره ، وهـــو بخـــار المـــاء الـــذي منـــه وقـــع خلـــق الســـماء

873- فأما ما أخبرنا أبـو عبـد الـرحمن محمـد بن عبـد الـرحمن بن محمد بن محبـور الـدهان ، أخبرنـا الحسـين بن محمـد بن هـارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصـر اللبـاد ، حـدثنا يوسـف بن بلال ، عن محمـد بن مـروان عن الكلـبي ، عن أبي صـالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قولـه : {ثم اسـتوى على **العـرش}** يقول : استقر على **العرش** ، ويقـال امتلأ بـه ، ويقـال : قـائم على **العـــــــــرش** ، وهـــــــــو الســـــــــرير

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/310

الأعـــــــــــــــــــــراف آيـــــــــــــــــــــة رقم : 54
841- وبهذا الإسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قولــه} {ثم اســتوى على **العــرش}** يقــول : اســتوى عنــده الخلائق ، القـريب والبعيـد ، وصـاروا عنـده سـواء ويقـال : استوى استقر على السرير . ويقال : امتلأ به . فهذه الرواية منكرة ، وإنمـا أضاف في الموضع الثاني القـول الأول إلى ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـــا دون مـــا بعـــده ، وفيـــه أيضـــا ركاكـــة ، ومثلـــه لا ". (1)

"يليق بقـول ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا ، إذا كـان الاسـتواء بمعـنى اسـتواء الخلائـق عنـده ، فـإيش المعـنى في قولـه : {على **العرش}** ؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونـه ، وقـد قـال في موضـع آخـر بهـذا الإسـناد اسـتوى على **العرش** يقـول : استقر أمره على السرير ، ورد الاسـتقرار إلى الأمـر ، وأبـو صـالح هـذا والكلـبي ومحمـد بن مـروان كلهم مـتروك عنـد أهـل العلم بالحـديث ، لا يحتجـون بشـيء من روايـاتهم لكـثرة المنـاكير فيهـا ، وظهـــــــــــور الكـــــــــــذب منهم في روايـــــــــــاتهم .
874- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمـد المـاليني ، أخبرنـا أبـو أحمـد عبـد اللـه بن عـدي الحافـظ ، حـدثنا محمـد بن يوسـف بن عاصـم البخاري ، حدثنا عبد اللـه بن محمـد الزهـري ، حـدثنا سـفيان ، عن محمد بن قيس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قـال : كنـا نسـميه دروغ زن ، يعـــــــني أبـــــــا صـــــــالح مـــــــولى أم هـــــــانئ
875- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكـر الحفيـد ، حـدثنا هارون بن عبد الصمد ، حدثنا علي بن المديني ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، يحدث عن سفيان ، قال : قال الكلبي : قال لي أبـــــو صـــــالح : كـــــل مـــــا حـــــدثتك كـــــذب ". (2)

"879- أخبرنا أبو عبـد اللـه الحافـظ ، قـال : سـمعت أبـا نصـر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صـالح خلـف بن محمـد يقـولان : سـمعنا صـالح بن محمـد ، يقـول : سـمعت أبـا عبـد اللـه محمـد بن زيـاد الأعرابي صاحب النحو يقـول : قـال لي أحمـد بن أبي دؤاد : يـا أبـا عبد الله ، يصح هذا في اللغة ، ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/311
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/312

، **والعـرش** اسـتوى ؟ قـال : قلت : يجـوز على معـنى ، ولا يجـوز على معنى ، إذا قلت : الرحمن علا من العلـو ، فقـد تم الكلام ، ثم قلت : **العرش** اسـتوى . يجـوز إن رفعت **العـرش** ، لأنـه فاعـل ، ولكن إذا قلت : له ما في السماوات وما في الأرض ، فهو **العرش** . وهذا كفر وفيما روى أبو الحسن بن مهدي الطبري ، عن أبي عبد الله نفطويه قال : أخبرني أبو سليمان يعني داود قال : كنا عند ابن الأعـرابي فأتـاه رجـل فقـال : يـا أبـا عبـد الله ، مـا معـنى قولـه : {الرحمن على **العرش** اسـتوى} فقـال : إنـه مسـتو على **عرشه** كما أخبر . فقال الرجل : إنما معنى قوله : {استوى} أي : استولى . فقال له ابن الأعرابي : ما يدريك ؟ العرب لا تقـول اسـتولى على **العرش** فلان ، حتى يكون له فيـه مضـاد ، فأيهمـا غلب قيـل : قـد استولى عليه ، والله تعالى لا مضاد له فهـو على **عرشه** كمـا أخـبر ". (1)

"عليك زوجك قال أنس رضي الله تعالى عنه : فلو كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم كاتما لشيء لكتم هذه فلقد كانت رضـي الله عنها ، تفخر على أزواج النبي صلى الله عليـه وسـلم ، تقـول : زوجكن أهـاليكن ، وزوجـني اللـه تعـالى فـوق سـبع سـماوات. رواه البخـاري في "الصـحيح" ، عن أحمـد ، عن محمـد بن أبي بكر

881- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمـد بن يوسف السوسي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضـي ، قـالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن خالد بن خلي ، حدثنا بشـر بن شـعيب بن أبي حمـزة ، عن أبيـه ، عن أبي الزنـاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنـه ، قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى اللـه تعـالى الخلـق كتب في كتـاب فهـو عنـده فـوق **العــرش** : إن رحمــتي غلبت غضــبي. رواه البخــاري في "الصــحيح" ، عن أبي اليمــان ، عن شــعيب

882- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال الـبزار ، حـدثنا أحمـد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبـراهيم بن طهمـان ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عمـيرة ، عن الأحنـف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، رضـي اللـه عنـه ، أنـه قـال : مـرت

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/314

سحابة على رسول ". (1)

"الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل تدرون ما هذا ؟ فقلنا : السحاب فقال : أو المزن ؟ قلنا : أو المزن قال : أو العنان ؟ قلنا : أو العنان فقال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قلنا : لا ، قال : إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين قال : وإلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك ، قال : ثم فوق السابعة البحر ، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء وسماء ، ثم **العرش** فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم إن الله تبارك وتعالى فوق ذلك. أخرجه أبو داود في السنن ، عن أحمد بن حفص 883- أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهما ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك ، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، سبحان الله ". (2)

"فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه رضي الله عنهم ، فقال : ويحك ، أتدري ما الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سماواته على **عرشه** ، وإنه عليه لهكذا ، وأشار وهب بيده مثل القبة ، وأشار أبو الأزهر بيده مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب. أخرجه أبو داود في كتاب السنن ". (3)

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/316
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/317
3) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/318

"884- كما أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وأحمد بن سعيد الرباطي ، قالوا : حدثنا وهب بن جرير ، قال أحمد : كتبته من نسخته ، وهذا لفظه ، فذكر نحو إسناد أبي الأزهر إلا أنه قال : جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي وقال في الجواب : إن **عرشه** على سماواته لهكذا ، وقال بأصابعه : مثل القبة عليه ، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب قال : وقال ابن بشار في حديثه : إن الله عز وجل فوق **عرشه** ، **وعرشه** فوق سماواته ، وساق الحديث وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار ، عن يعقوب بن عتبة ، وجبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده قال أبو داود : والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة قال : ورواه جماعة ، عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا ، وكان سماع عبد الأعلى ، وابن المثنى ، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني قلت : إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطي ، وتابعه عليه يحيى بن معين ، وجماعة ، فالتشبيه بالقبة إنما وقع **للعرش** ، وروايته في رواية يحيى بن معين أتدري ما الله ؟ إن **عرشه** على سماواته وأرضيه لهكذا ، بأصابعه مثل القبة ، عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي ، عن محمد بن يزيد الواسطي ، عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار ، عن يعقوب بن عتبة ، وصاحبا الصحيح لم يحتجا به ، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن

". (1)

"إسحاق في أحاديث معدودة ، أظنهن خمسة قد رواهن غيره ، وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية ، وكان مالك بن أنس لا يرضاه ، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ، ويحيى بن معين يقول : ليس هو بحجة ، وأحمد بن حنبل ، يقول : يكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ، يريد أقوى منه ، فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به من صفات الله سبحانه وتعالى ، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب ، ثم عن وتدليسه

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/319

أساميهم ، فـإذا روى ضـعفاء النـاس عن ثقـة وبين سـماعه منهم ، فجماعة من الأئمة لم يروا بأسا ، وهو إنما روى هـذا الحـديث ، عن يعقوب بن عتبة ، وبعضهم يقول عنه ، وعن جبير بن محمد بن جبير ، ولم يبين سماعه منهما ، واختلف عليه في لفظـه كمـا تـرى وقـد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتأويله ، فقال : هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كـان فيـه نـوع من الكيفيـة ، عن اللـه تعـالى وعن صفاته منفية ، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ، ولا تحديده على هذه الهيئة ، وإنما هو كلام تقريب ، أريد بـه تقريـر عظمـة اللـه وجلالـه ، جـل جلالـه سـبحانه ، وإنمـا قصـد بـه إفهـام السائل من حيث يدركـه فهمـه ، إذا كـان أعرابيـا جلفـا ، لا علم لـه لمعاني ما دق من الكلام ، وما لطـف منـه من درك الأفهـام ، وفي الكلام حذف وإضمار ، فمعنى قوله أتدري ما الله ؟ فمعناه : أتدري ما عظمته وجلاله ؟ وقولـه : إنـه ليئـط بـه معنـاه : إنـه ليعجـز عن جلاله وعظمته ، حـتى يئـط بـه ، إذ كـان معلومـا أن أطيـط الرحـل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه ، ولعجزه عن احتماله ، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلالـه وارتفـاع **عرشه** ، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القـدر ، وفخامـة الـذكر ، لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر ، وأسفل منه في الدرجة ، وتعالى اللـه أن يكـون مشـبها بشـيء ، أو مكيفـا بصـورة خلـق ، أو مـدركا بحس : ليس كمثلـه شـيء وهـو السـميع البصـير ". (1)

"بـاب قـول اللـه عـز و جـل : {أأمنتم من في السماء} ما جاء في قول الله عـز وجـل : {أأمنتم من في السماء} . قال أبو عبد الله الحافظ : قال الشـيخ أبـو بكـر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه : قد تضع العرب في بموضع على قـال اللـه عـز وجـل : {فسـيحوا في الأرض}. وقال : {لأصلبنكم في جـذوع النخـل} ومعنـاه : على الأرض وعلى النخـل ، فكـذلك قولـه : {في السـماء} أي على **العـرش** فـوق السماء ، كمـا صـحت الأخبـار عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم . قلت : يريـد مـا مضـى من الروايـات

889- وهكذا معنى مـا روي فيمـا ، أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحافـظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمـد بن يعقـوب ، حـدثني أبي ، وإبـراهيم بن

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/320

محمـد الصـيدلاني ، وأبـو عمـرو المسـتملي ، وأحمـد بن سـلمة ، قـالوا : حـدثنا قتيبـة بن سـعيد ، حـدثنا عبـد الواحـد بن زيـاد ، عن عمـــارة بن ". (1)

"ومعنى قوله في هذه الأخبار : ومعـنى قولـه في هـذه الأخبـار من في السـماء أي : فـوق السـماء على **العرش** ، كمـا نطـق بـه الكتاب والسنة ، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره وقـد قـال بعض أهـل النظـر : معنـاه من في السـماء إلـه ؟ والأول أشـــــــبه بالكتـــــــاب والســـــــنة ، وباللـــــــه التوفيق ". (2)

"900- وأخبرنا أبو عبد الله الحافـظ ، أخبرنـا عبـد الـرحمن بن الحسن القاضـي ، حـدثنا إبـراهيم بن الحسـين ، حـدثنا آدم ، حـدثنا ورقـاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهـد ، في قولـه تعـالى : {إليـه يصعد الكلم الطيب والعمل الصـالح يرفعـه} قـال : يقـول : العمـل الصالح هـو الـذي يرفـع الكلم الطيب . قلت : صـعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما ، وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم في السـماء . وإنمـا وقعت العبـارة عن ذلك بالصعود والعروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل : {أأمنتم من في السماء} وقد ذكرنا أن معناه : من فـوق السـماء على **العــرش** ، كمــا قــال : {فســيحوا في الأرض} أي : فــوق الأرض ، فقـــــد قـــــال : {يخـــــافون ربهم من فـــــوقهم}. وقال : {الرحمن على **العرش** اسـتوى} ثم قـد مضـى قـول أهـل النظر في معناه ، وحكينـا عن المتقـدمين من أصـحابنا تـرك الكلام في أمثال ذلك ، هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيـل عن اللـــــــــــــه ســـــــــــبحانه وتعـــــــــــالى

901- أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا حفص بن عمـر المهرقـاني ، حـدثنا أبـو داود ، قـال : كـان سـفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سـلمة وشـريك وأبـو عوانة ". (3)

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/324
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/330
3) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/334

"لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون ، يـروون الحـديث لا يقولـون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر . قال أبـو داود : وهـو قولنـا . قلت : وعلى هذا مضى أكابرنا فأما الحكايـة الـتي تعلـق بهـا من أثبت للـه تعـــــــــــــــــــــــالى جهــــــــــــــــــــــة :

902- فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبـو إسـحاق إبـراهيم بن محمد البخـاري بنيسـابور ، حـدثنا عبـد العزيـز بن حـاتم ، حـدثنا علي بن الحسـن بن شـقيق (ح) . وأخبرنـا أبـو عبـد اللـه ، قـال : سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، يقول : سـمعت محمـد بن نعيم ، يقــول : ســمعت الحســن بن الصــباح الــبزاز ، يقــول : سـمعت علي بن الحسـن ، يقـول : سـألت عبـد اللـه بن المبـارك قلت : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السـابعة على **عرشه** . قلت : فإن الجهمية تقول : هو هذا . قـال : إنـا لا نقـول كمـا قـالت الجهمية ، نقول : هو هو . قلت : بحد ؟ قال : إي والله بحـد . لفـظ حــــــــــــــديث محمــــــــــــــد بن صــــــــــــالح . ". (1)

"قال الشـيخ أحمـد بن الحسـين الـبيهقي : إنمـا أراد عبـد اللـه بالحـد حـد السـمع ، وهـو أن خـبر الصـادق ورد بأنـه على **العرش** استوى ، فهو على **عرشه** كما أخبر ، وقصد بذلك تكـذيب الجهميـة فيما زعموا أنه بكل مكان ، وحكايته الأخرى تدل على مـراده واللـه أعلم

903- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن داود الزاهد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، حدثني عبد اللــه بن أحمــد بن شــبويه المــروزي ، قــال : ســمعت علي بن الحســن بن شقيق ، يقول : سمعت عبد الله بن المبـارك ، يقـول : نعـرف ربنـا فوق سبع سماوات ، على **العـرش** اسـتوى ، بـائن من خلقـه ، ولا نقول كما قالت الجهمية بأنه ههنا . وأشار إلى الأرض . قلت : قوله : بائن من خلقه . يريد به ما فسره بعـده من نفي قـول الجهميـة لا إثبـات جهـة من جـانب آخـر ، يريـد مـا أطلقـه الشـرع واللـه أعلم ". (2)

"ولا خمسـة إلا هـو سادسـهم} قـال : هـو اللـه عـز وجـل على **العــــــــــــــــــرش** وعلمـــــــــــــــــــــــه معهم

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/335
(2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/336

910- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا أبو خالد يزيد بن صالح ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قال : بلغنا ، والله أعلم ، في قوله عز وجل : {هو الأول} قبل كل شيء} {والآخر} بعد كل شيء {والظاهر} فوق كل شيء {والباطن} أقرب من كل شيء ، وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته ، وهو فوق **عرشه** ، وهو بكل شيء عليم ، هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، مقدار كل يوم ألف عام {ثم استوى على **العرش}}** {يعلم ما يلج في الأرض} من القطر} {وما يخرج منها} من النبات} {وما ينزل من السماء} من القطر} {وما يعرج فيها} يعني ما يصعد إلى السماء من الملائكة} {وهو معكم أين ما كنتم} يعني : قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم} {والله بما تعملون بصير} وبهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال : قوله : {إلا هو معكم} يقول : علمه ، وذلك قوله : {إن الله بكل شيء عليم} فيعلم نجواهم ، ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء ، هو فوق **عرشه** وعلمه معهم ". (1)

"بن عبيد الله لم يكونا يذكرا في الصحاح وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه ، أو نعمة ربه ، والمخاصرة المصافحة ، وقد مضى في الركن الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه ، فلا ينكر أن يكون في الآخرة **للعرش** أو غيره ركن ، أو شيء يصافحه عباد الله تعالى ، كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه ، تقربا إلى الله تعالى ". (2)

"966- أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فذكره في دعاء القنوت قلت : وهو كما روي في حديث آخر : سبحان الذي في السماء **عرشه** ، سبحان الذي في الأرض موطئه وإنما أراد آثار قدرته والله أعلم

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/342
2) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/387

967- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : سمعت علي بن المديني ، يقول في حديث خولة ، رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن آخر وطأة بوج : قال : سفيان يعني ابن عيينة فسره ، فقال : إنما هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي : والوج : مدينة الطائف قلت : الوج : واد بالطائف ، كما قال ابن مهدي ، وهو من حصنها قريب وكانت مدينة الطائف أيضا تسمى وجا كما قال الدارمي ." (1)

"والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن ، ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الأعمال يوم القيامة ، وذلك مذكور في موضعه

976- وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية : يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال : فنحن لا نسأله إذ قال : إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة قال : وفي ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه ، ورمى بيديه ، فقال : حدثنا يا رسول الله عنهم من هم ؟ قال : فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هم عباد من عباد الله من بلدان شتى ، وقبائل شتى ، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ، ولا دنيا يتباذلون بها ، يتحابون بروح الله عز وجل ، يجعل الله وجوههم نورا ، ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن ، يفزع الناس ولا يفزعون ، ويخاف الناس ولا يخافون. فهذا حديث راويه شهر بن حوشب ، وهو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به ، ثم قوله : بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله : قدام الرحمن يريد به ، والله أعلم : قدام **عرش**

(1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/390

الـــرحمن
". (1)
"
84 حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قـال سـمعت شـعبة عن الحكم عن مقسـم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائمـا يصـلي فمـر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضـي قـال ثنـا سـعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شـعبة عن أبي إسـحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام في قوله عليه السلام على **العرش** اسـتوى قـال حـتى يسـمع أطيـط كأطيط الرحل

". (2)
"#48#
8- حدثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضـي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن **عرش** إبليس على البحــر ، فيبعث ســراياه ، فــأغبطهم عنــده منزلــة، أعظمهم فتنة .." (3)
"#74#
82- حدثنا أبو نُعَيْم حدثنا سـفيان عن أبي إسـحاق عن أصـحابه عن علي رضي الله عنه قال ما أرى أحـد أدركـه عقلـه وبايعـه الإسـلام ينــام حــتى يقــرأ خــواتيم ســورة البقــرة فــإنهن من كــنز تحت **العرش** .." (4)
"307- عن الأعمش عن ذكـوان , عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنه , قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز

1) الأسماء والصفات للبيهقي، 2/400
2) حديث شعبة، ص/73
3) حديث سفيان الثوري، ص/48
4) حديث سفيان الثوري، ص/74

وجـل الخلـق كتب في كتـاب كتبـه على نفسـه فهـو موضـوع فـوق عرشه أن رحمتي تغلب غضبي .." (1)

"110 - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَـارُونَ ، أنـا أَبُـو مَعْشَـرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْصَارِيِّ ү أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَقِيَ عَـوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ ү " كَيْفَ أَصْـبَحْتَ يَـا عَـوْفُ بْنَ مَالِـكٍ ؟ " ، قَـالَ ү أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ү " إِنَّ لِكُلِّ قَـوْلٍ حَقِيقَـةٌ ، فَمَـا حَقِيقَـةُ ذَلِـكَ ؟ " ، قَـالَ ү يَـا رَسُـولُ اللَّهِ ، أَطْلَقْتُ نَفْسِـي عَنِ الـدُّنْيَا ، فَأَسْـهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَـأْتُ هَـوَاجِرِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ (1) فِيهَا ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ ү " عَـرَفْتَ " ، أَوْ " لَقِنْتَ ، (2) فَـالْزَمْ

(1) يتضـــــاغون ү يرفعـــــون أصـــــواتهم بالصـــــراخ والعويل
(2) لقن ү فهم وأدرك." (2)

"111 - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، نا مَالِكُ بْنُ مِغْـوَلٍ ، عَنْ زُبَيْـدٍ ، قَـالَ ү قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ү " كَيْـفَ أَصْـبَحْتَ يَـا حَـارِثُ بْنَ مَالِكٍ ؟ " ، قَالَ ү أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا ، قَالَ ү " إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً " ، قَـالَ ү أَصْـبَحْتُ قَـدْ عَـزَفَتْ نَفْسِـي عَنِ الـدُّنْيَا ، فَأَسْـهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَلَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَـابِ ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُـرُ إِلَى أَهْـلِ الْجَنَّةِ يَتَـزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَكَـأَنِّي أَسْـمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ ү فَقَالَ لَهُ ү " عَبْـدٌ نَـوَّرَ اللَّهُ الإِيمَـانَ فِي قَلْبِـهِ " ، أَوْ " عَرَفْتَ ، فَالْزَمْ." (3)

"فـــالإعراض عن تحكيم الكتـــاب والســـنة ســـبب في ذهـــاب الخـيرات وقلـة البركـات وسـبب في الحـروب والأزمـاتِ والنكبـاتِ والكـوارثِ والمـدلهماتِ. سـبب في حبس المطـر، وشـدة الـريح، وقصف الرعد، وهيجان البحر. وفساد الثمار ويبس الأشجار. وتعكير الجـــو.

قـال تعـالى: { ظَهَـرَ الْفَسَـادُ فِي الْبَـرِّ وَالْبَحْـرِ بِمَـا كَسَـبَتْ أَيْـدِي النَّاسِ } ســـــــــورة الـــــــــروم، الآيـــــــــة: 41].
وللحكم بغير ما أنزل الله آثاره السيئة في فساد الحيـاة كلهـا. فقـد

1) حديث سفيان الثوري، ص/166
2) الإيمان لابن أبي شيبة 235، ص/113
3) الإيمان لابن أبي شيبة 235، ص/114

استخلف الله الإنسان في الأرض ليعمرها بهداية السماء. فالأمة إذا أعرضت عن شريعة الله ضلت وتاهت وأخذت تعيش بلا ضمير ديني. والأمة إذا فقدت رادع الدين فإن القانون الوضعي لا يحول بينها وبين ارتكاب الجريمة فتنحرف حياة الفرد والمجتمع فإن النفس البشرية إذا لم تكن خاضعة لشريعة الله مزقتها الأهواء والشهوات وأورثتها الإضطراب والخلل والحيرة والفراغ. فيا مشايخ القبائل أنتم المعنيون وعليكم من المسئولية قدرٌ كبيرٌ. افعلوا فعل سعد بن معاذ - رضي الله عنه - لما أسلم وكان شيخ قبيلة بني الأشهل قال ما أنا فيكم قالوا سيدٌ مطاع قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فأسلموا جميعاً فلما مات اهتز لموته **عرش** الرحمن .

يا مشائخ القبائل.. يا نواب القبائل .. اتخذوا قراراً صادقاً شجاعاً بمقاطعة حكم الطاغوت ..

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فساد الرأي أن تتردد

يا مشايخ القبائل .. أنتم مسئولون أمام الله عن قبائلكم. الحال كما ترون. ما أكبر مسئوليتكم أمام الله..

أرى خلل الرمادِ ودخان نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
فإن النارَ بالعودين تذكى
وإن الحرب أولها كلام
إذا لم يطفئها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

فيا عقلاء .. أطفئوا هذه الفتنة .. حكموا كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ..." (1)

"ثم تذكروا جميعاً قول الله تعالى عن أهل النار : { وإذ يتحاجُّون في النارِ فيقولُ الضُّعَفَاءُ للذين استكبروا إنَّا كنَّا لكم تبعاً فهل أنتم مُغنُونَ عنَّا نصيباً من النارِ (47) قال الذين استكبروا إنا كلٌّ فيها إنَّ اللهَ قد حكمَ بين العبادِ (48) وقالَ الذين في النارِ لخزنةِ جهنّمَ ادعوا رَبَّكُم يخفف عنَّ يوماً من العذابِ } (سورة غافر، الآيات 47-49).

(1) الإيمان لابن منده 395، ص/11

اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أني قد بلغت .. اللهم فاشهد...

حلول مقترحة لمعالجة هذه المشكلة (مشكلة التحاكم إلى العادات والأعراف القبلية)

1. تنبيه من يسمون «بمقاطع الحق» بخطورة ما يفعلونه على العقيدة إقامة للحجة عليهم وبراءة للذمة قال تعالى: { أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً } . [النساء: 63].
2. تفعيل الصلح الشرعي الموافق للكتاب والسنة ليكون بديلا مناسبا لكثير من الأحكام الجاهلية.
3. عقد اجتماعات متتالية لأعيان كل بلدة مع قاضي تلك البلدة لمناقشة هذه المشكلة .
4. إعطاء هذا الموضوع حقه من الخطباء والدعاة بحيث تكثف عنه الخطب والمحاضرات لا سيما في المجتمعات القبلية .
5. طباعة فتاوي اللجنة الدائمة بخصوص هذه المسألة وتوزيعها على شكل نشرات وقراءتها في المحافل والمجامع .
6. توعية العامة بخطر هذه المشكلة وإظهارها على حقيقتها .
7. معاقبة من يصر على الحكم بهذه العادات الجاهلية بحيث يرفع أمره للقضاء ليؤدبه القاضي بما يستحقه.
8. تشجيع التائبين الذين أقلعوا عن الحكم بين الناس بهذه العادات وتمسكوا بالكتاب والسنة .

وهنا بشرى لشداة الإصلاح ومحبي الفضيلة وهي :." [1]

"301- قال: وثنا عبد الله بن عمر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعطه منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)).." [2]

---

1) الإيمان لابن منده 395، ص/38
2) حديث السراج، 2/76

"302- قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار أبو بشر الدارمي، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فضلنا على الناس بثلاث خصال: جعلت لنا الأرض # 77# كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)).." (1)

"2600- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع وقبيصة، عن سفيان، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبد الله قال: ((خاتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش)).**" (2)

"2682- وأخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أبنا أبو محمد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: ((سألت أبا سلمة: أي القرآن نزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} فقلت: {اقرأ باسم ربك} قال: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر}. قلت: {اقرأ باسم ربك}. قال جابر: لا أحدثكم إلا ما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: جاورت شهرا بحراء، فلما قضيت جواري نزلت، فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا -ثلاث مرات- ثم رفعت بصري إلى السماء؛ فإذا هو على **العرش** في الهواء، فجثثت فأتيت خديجة، فأمرتهن فدثروني. فأنزل الله {يا أيها #254# المدثر})).." (3)

"2687- حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا جعفر بن عون، أبنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات؛ إن أولها خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان. ح، 2688- وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث بالآيات: أن أولها

---

1) حديث السراج، 2/76

2) حديث السراج، 3/231

3) حديث السراج، 3/253

خروجا الدجال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوا من مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا؛ قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمل من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها والأخرى على إثرها قريبا)). قال عبد الله -وقد كان يقرأ الكتب-: وأظن أن أوله خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت **العرش** فتسجد، فاستأذنت في الرجوع؛ فأذن لها في الرجوع، واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق قال: رب مر لي بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: من مكانك فاطلعي. فطلعت على الناس من مغربها، فتلا عبد الله هذه الآية ذلك يوم {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا}))..." (1)

"2702- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك. فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا}))..." (2)

"2703- حدثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: ((كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو على حمار، وعليه بردعة أو قطيفة- فنظر إلى الشمس حين غابت، قال: يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال:

1) حديث السراج، 3/255
2) حديث السراج، 3/258

#259# فإنهـا تغـرب في عين حمئـة، فتنطلـق حـتى تخـر لربهـا ساجدة تحت **العرش**، فإذا دنا خروجها أذن لهـا فخـرجت، وإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيـد، فيقول: اطلعي من حيث جئت وذلك قوله: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا}))..". (1)

" فأحب البلاد إلى الله تعالى البلد الحرام واختـار اللـه الشـهور فأحب الشهور إلى الله الشهر الحرام وأحب هذه الأشـهر إلى اللـه ذو الحجة وأحب ذي الحجة إليه العشر الأولى واختـار الأيـام فـأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الليالي فأحب ليلة إلى اللـه ليلـة القدر واختار الساعات فأحب الساعات إلى الله سـاعات الصـلوات المكتوبات واختار الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إلـه إلا اللـه واللـه أكبر وسبحان الله والحمد للـه فمن قـال لا إلـه إلا اللـه فهي كلمـة الإخلاص كتب له عشـرون حسـنة ومحي عنـه عشـرون سـيئة ومن قال الله أكبر كتب له عشـرون حسـنة ومحي عنـه عشـرون سـيئة ومن قال سبحان الله فإن الله لمـا خلـق كـل شـيء واسـتوى على **العرش** سبحه ومن قال الحمد للـه كتب لـه ثلاثـون حسـنة ومحي عنـه ثلاثـون سـيئة ومن أقـام الصـلاة وآتى الزكـاة وصـام رمضـان وأحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمـان ." (2)

"المصري ، عن نـافع ، عن عمـر الجمحي ، قـال : سـمعت ابن أبي مليكـة ، وقـال لـه إنسـان : إن رجلا في مجالسـك يقـول : إن إيمانه كإيمان جبرائيل ، فأنكر ذلك وقال : « سبحان الله واللـه قـد فضل جبريل عليه السـلام في الثنـاء على محمـد صـلى اللـه عليـه وسلم ، فقال : إنه لقول رسول كريم ، ذي قـوة عنـد ذي **العرش** مكين ، مطـــــــــــــــــــــــــــــــــــاع ثم أمين »

19 - قال أبو عبيد : حدثنا عن ميمـون بن مهـران ، أنـه رأى جاريـة تغني ، فقـال : « من زعم أن هـذه على إيمـان مـريم بنت عمـران فقد كذب » وكيف يسع أحدا أن يشبه البشر بالملائكة ، وقد عـاتب الله المؤمـنين في غـير موضـع من كتابـه أشـد العتـاب ، وأوعـدهم أغلظ الوعيد ، ولا يعلم فعل بالملائكة من ذلك@." (3)

---
1) حديث السراج، 3/258
2) الإيمان للعدني، ص/69
3) الإيمان للقاسم بن سلام، ص/42

"44 - حدثنا قبيصة ، ومحمد بن كثير ـ واللفظ لقبيصة ــ حـدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن سلمة بن كهيـل ، عن أبي الزعـراء ، قال : تذاكرنا الدجال عند عبد الله ، فقال : « تفترقون أيهـا النـاس لخروجه ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقـة تلحـق بـأرض بهـا منـابت الشيح ، وفرقة تأخذ بشـط هـذا الفـرات يقـاتلهم ويقاتلونـه ، حـتى يجتمع المؤمنون بقرى الشـام ، قـال : ويبعثـون إليهم طليعـة فيهم فارس فرسه أشقر (1) أو أبلق (2) . فيقتلون فلا يرجع منهم بشـر » وحدثني أبـو صـادق ، عن ربيعـة بن ناجـد ، عن عبـد اللـه قـال : فرسه أشقر . قال عبد الله : يزعم أهل الكتـاب أن المسـيح يـنزل فيقتله . قال : ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب غير هـذا . قـال : ثم يخرج يأجوج ومأجوج ، فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ، ثم قرأ عبد الله : وهم من كـل حـدب ينسـلون (3) قـال : فيبعث اللـه عليهم دابـة مثـل هـذا النغـف (4) ، فيلج في أسـماعهم ومنـاخرهم فيموتـون منهـا ، فتنتن الأرض منهم فتجـأر الأرض إلى اللـه منهم ، فيرسل اللـه D مـاء فيطهـر الأرض منهم ، ثم يبعث اللـه ريحـا فيهـا زمهرير (5) باردة ، فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن إلا كفت بتلـك الريح . ثم تقوم الساعة على شرار الناس . ثم يقـوم ملـك الصـور من السـماء والأرض ، فينفخ فيــه قــال : وأراه قــال : « والصــور قرن ، فلا يبقى خلق في السـموات والأرض إلا مـات » . ثم يكـون بين النفختين ما شـاء اللـه أن يكـون ، فليس من بـني آدم خلـق إلا في الأرض منه شيء . ثم يرسل الله مـاء من تحت العرش مـني كمني الرجال فتنبت لحمانهم وأجسامهم من ذلك الماء ، كمـا تنبت الأرض من الثرى (6) ، ثم قرأ عبد الله : (وهو الذي أرسـل الـريح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ، ثم يقوم ملك من السماء والأرض فينفخ فيـه ، فتنطلـق كل نفس إلى جسدها ، حتى تدخل فيـه ، فيقومـون فيحيـون بتحيـة رجل واحـد قيامـا لرب العـالمين . ثم يتمثـل اللـه للخلائـق فيتلقـاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعــه . فيلقى اليهود فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد عزيرا ، فيقـول : هـل يسـركم المـاء ، فيقولـون : نعم ، فـيريهم جهنم ، وهي كهيئـة (7) السراب (8) ، ثم قـرأ عبـد اللـه : وعرضـنا جهنم يومئـذ للكـافرين عرضا (9) . ثم يلقى النصارى فيقـول : من تعبـدون ؟ ، فيقولـون : نعبد المسيح ، فيقول : هل يسركم الماء ؟ فيقولون : نعم ، فيريهم

جهنم ، وهي كهيئـة السـراب ، قـال : ثم كـذلك لمن كـان يعبـد من دون الله شيئا ، قال : ثم قرأ عبد الله : وقفوهم إنهم مسئولون مـا لكم لا تناصرون (10) حتى يمر المسلمون ، فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : الله لا نشرك به شيئا ، فينتهرهم (11) مـرة أو مـرتين : من تعبدون ، فيقولون : الله نعبد لا نشرك به شـيئا ، فيقـول : هـل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : سـبحانه إذا تعـرف لنـا عرفنـاه ، قـال : فعند ذلـك يكشـف عن سـاق فلا يبقى مـؤمن إلا خـر للـه سـاجدا ، ويبقى المنـافقون ظهـورهم طبقـا واحـدا ، كأنمـا فيـه السـفافيد ، فيقولــون : ربنــا : فيقــول : قــد كنتم تــدعون إلى السـجود وأنتم سـالمون . ثم يـؤمر بالصـراط فيضـرب على جهنم ، فيمـر النـاس بقـدر أعمـالهم ، يمـر أولهم كلمح الـبرق ، قـال : ثم كمـر الـريح ، قال : ثم كمر الطير ، ثم كأسرع البهـائم ، قـال : ثم كـذلك ، حـتى يجيء الرجـل سـعيا ، وكـذلك يجيء الرجـل مشـيا ، وحـتى يكـون آخـرهم رجلا يتلبـط (12) على بطنـه ، فيقـول : يـا رب لم أبطـأت بي ؟ فيقـول : إنمـا أبطـأ بـك عملـك . ثم يـأذن اللـه في الشـفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليـل الله ، ثم موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم A رابعا ، لا يشـفع بعـده أحد كما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر له الله : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (13) قال : وليس من نفس إلا وتنظر إلى بيت في الجنة ، وبيت في ا النار ، وهو يوم الحسرة ، يـرى أهـل النار البيت الذي في الجنة ، فيقولون : لو عملتم ، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار ، فيقولون : لولا أن الله من عليكم . قال : ثم يشــفع الملائكــة والنــبيون والشــهداء والصــالحون والمؤمنــون ، فيشفعهم الله . ثم يقـول : أنـا أرحم الـراحمين ، فيخـرج من النـار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمته ، حتى ما يترك فيهـا أحـدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله : ما سلككم في سقر ، قالوا لم نــك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنـا نخـوض مـع الخائضـين ، وكنا نكذب بيوم الدين ، حتى أتانا اليقين (14) ، قال : ثم قال عبــد الله : هكذا وضم كفه ، وعقد بيده أربعـا ، ألا هـل تـرون في هـؤلاء من خير ؟ ألا ما يترك فيها أحدا فيه خير . فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم ، فيجيء فينظـر المـؤمن فيشـفع ، فيقول : يا رب ، فيقول : من عرف أحدا فليخرجه ، فيجيء الرجـل فينظر فلا يعرف أحدا ، فيناديـه الرجـل فيقـول : يـا فلان يـا فلان ،

فيقول : ما أعرفك ، فيقولـون : ربنـا أخرجنـا منهـا فـإن عـدنا فإنـا ظـالمون (15) ، فيقـول : اخسئوا فيهـا ولا تكلمـون (16) ، قـال : فـــإذا قـــال ذلـــك أطبقت عليهم فلا يخــــرج منهـــا بشر

(1) أشـــقر : الشـــقرة في الخيـــل هي الحُمْـــرة الخالصة
(2) الأبلـــق : الـــذي بـــه ســـواد وبيـــاض
(3) ســـورة : الأنبيـــاء آيـــة رقم : 96
(4) النغـــف : دود يكـــون في أنـــوف الإبـــل والغنم
(5) الزَّمْهَرِير : شِدَّةُ البرْد وهـو الـذي أعـدّه اللّـه عَـذاباً للكفّار في الـــدَّار الآخـــرة
(6) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيـل : هـو الـتراب الـذي إِذا بُـلَّ يصـير طينا
(7) الهيئـــة : صُـــورَةُ الشَّـــيء وشَـــكْلُه وحَالَتُه
(8) السـراب : لمعـان يبـدو من البعـد كأنـه مـاء نـاتج عن انكسـار الضـــوء في شـــدة الحـــر ويظهـــر غالبـــا في الصـــحراء
(9) ســـورة : الكهـــف آيـــة رقم : 100
(10) ســـورة : الصـــافات آيـــة رقم : 24
(11) انتهره : زجـــره ونهـــاه وعنفه
(12) التلبـــط : التمـــرغ
(13) ســـورة : الإســـراء آيـــة رقم : 79
(14) ســـورة : المـــدثر آيـــة رقم : 42
(15) ســـورة : المؤمنـــون آيـــة رقم : 107
(16) سورة : المؤمنون آية رقم : 108." (1)

"(114) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَنْصَارِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللـهِ صَـلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ لَقِيَ عَـوْفَ بْنَ مَالِـكٍ ، فَقَـالَ : « كَيْـفَ أَصْـبَحْتَ يَـا عَـوْفَ بْنَ مَالِـكٍ ؟ » ، قَـالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنَاً حَقَّاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَـا حَقِيقَـةُ ذَلِـكَ ؟ » ، قَـالَ : يَـا رَسُـولَ اللـهِ ، أَطْلَقْتُ نَفْسِـي عَنِ الـدُّنْيَا ، فَأَسْـهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَـأْتُ هَـوَاجِرِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى **عَرْشِ** رَبِّي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللـهِ صَـــلَّى اللـــهُ عَلَيْـــهِ وَسَـــلَّمَ : « عَـــرَفْتَ » أَوْ « لَقِنْتَ فَـــالْزَمْ » .

1) الفتن لحنبل بن إسحاق، ص/45

(115) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ؟ » قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا ، قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً » ، قَالَ : أَصْبَحْتُ قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَلَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى **عَرْشِ** رَبِّي قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : « عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ » أَوْ « عَرَفْتَ فَالْزَمْ » .

---

(114) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(6/170/30423) .
(115) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(6/170/30425) .." (1)

" 888 - وأخبرنا الحسن أخبرنا عبد الصمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا علي عن أبيه عن جده قال تكلموا فيما دون **العرش** ولا تكلموا فيما فوق **العرش** فإن قوما تكلموا في الله فتاهوا

889 - وبإسناده عن جعفر قال لا نتجاوز ما في القرآن

890 - أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن معين قال سمعت عبيد بن أبي قرة سمعت يحيى بن ضريس يقول شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له ما تنقم على أبي حنيفة ." (2)

"89 - حدثنا عبد الله ، حدثنا رباح بن الجراح العبدي ، حدثنا سابق بن عبد الله - وكان من البكائين - عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك **العرش** »." (3)

"126 - حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : « لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل **العرش** رجلا فغبطه بمكانه وقال : إن هذا الكريم على ربه - جل وعز - فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال : أحدثك من أمره بثلاث : كان لا

---

1) الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة، ص/40
2) أحاديث في ذم الكلام وأهله، 5/100
3) ذم الغيبة والنميمة، ص/96

يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله ، وكان لا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة ».» [1]
"
من قرأ ! (قل هو الله أحد) ! وهو على طهور كطهارة مائة مرة ومن قرأ فاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورفع له في يومه مثل عمل نبي وكأنما قرأ القرآن ثلاثة وثلاثين مرة وهو لنسبة الرب عز وجل ومحضرة الملائكة ومبعدة الشيطان ولها دوي حول **العرش** تذكر بصاحبها يوم القيامة حتى ينظر الله إليه وإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا

ومن قرأها مائة مرة غفر الله له خطايا خمسين عاما إذا اجتنب باقي خصالا أربعا الدماء والأموال والفروج والأشربة

ورواه الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة فقال سعيد بن عمرو عن أنس

". [2]

" النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له **العرش**

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ قد مات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره وهو يدفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ثلاثا فسبح القوم ثم قال الله أكبر ثلاثا فكبر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا أوان فرج عنه

". [3]

" وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متلطخين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور و

---

1) ذم الغيبة والنميمة، ص/135
2) ذكر من اسمه شعبة ـ مع سماعات الجزء، ص/59
3) حديث مصعب، ص/96

الوحوش وفي ذلك دلالة على جواز خلـق اللـه تعـالى عليهم أحـوالا يستمتعون فيها وإن كنا لا نقف عليها

76 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ميسـرة عن مسروق قال سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلـك فقـال أرواحهم كطـير خضـر تسـرح في الجنـة في أيهـا شـاءت ثم تـأوي إلى قناديـل معلقـة **بالعرش** قال فبينما هم كذلك إذ أطلـع عليهم ربـك إطلاعـة فقـال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا فلما رأوا أنهم لا يـتركون من أن يسـألوا قـالوا نسـألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سـبيلك قـال فلمـا رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

77 - و أخبرنـا أبـو الحسـن علي بن أبي علي المهرجـاني أنـا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسـف بن يعقـوب ثنـا أبـو موسـى فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغـيره عن أبي معاوية وهكذا قاله جرير بن عبـد الحميـد و عيسـى ابن يـونس وجماعة عن الأعمش كطـير خضـر و قـال بعضـهم في جـوف طـير خضر ." (1)

" 108 - أخبرنـا أبـو الحسـن بن الفضـل القطـان ببغـداد ابنـا إسماعيل الصفار ثنا محمـد بن صـالح الأنمـاطي نـا أبـو حذيفـة ثنـا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله لو أن أحدا نجـا من عـذاب القـبر لنجـا سـعد بن معـاذ ثم قـال بأصابعه الثلاث مجمعها كأنه يقللها ثم قال لقد ضغط ثم عوفي

109 - و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبـو سـعيد محمد بن موسى قالا ثنا العباس بن يعقوب نا العبـاس الـدوري ثنـا إسماعيل بن أبي مسعود ثنا عبـد اللـه بن إدريس ثنـا عبـد اللـه بن عمر قال قال رسول الله هذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش** و فتحت له أبـواب السـماء و شـهده سـبعون ألفـا من الملائكـة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك و لقد ضـم ضـمة ثم أفـرج عنـه يعـني سعد بن معاذ تابعه عمرو بن محمد القرشي عن ابن إدريس

وقد روي من وجه آخر عن عائشة و عن عمر رضي الله عنهما

1) إثبات عذاب القبر، ص/67

110 - أما حديث عائشة فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا أبو الزنباع روح بن الفرج حدثني عمرو بن خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي قالت دخلت يهودية فحدثتني و ذكر الحديث في قصة اليهودية و أخبار عائشة رضي الله عنها رسول الله بقولها قالت فلم يرجع إلي شيئا فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تعوذي بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ و لكنه لم يزد على ضمه ." (1)

" باب ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأمن من عذاب الله في القبر

144 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن حمشاذ العدل ثنا العباس إبن الفضل الأسقاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس نا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال دعا النبي على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل و ذكوان و لحيان و عصية عصت الله ورسوله

قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا قرآنا ثم نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا و رضينا عنه

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك

145 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل إبن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن إبن عباس قال قال رسول الله لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة و تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا إنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله تبارك و تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز و جل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى آخر الآيات

1) إثبات عذاب القبر، ص/83

فقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ." (2)

" العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة فأعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال ويقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا قال فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال رسول الله لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله قال والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متي

رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة بن حرب

وأخرجه البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز ." (2)

" وبالبصرة ابا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني

وبالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة

وببغداد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام

ومن أهل الجزيرة عمرو بن خالد الحراني

وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم

وبمرو صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء

---

2) إثبات عذاب القبر، ص/97

2) إثبات عذاب القبر، ص/130

أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الـدين حنفـاء ويقيمـوا الصـلاة ويؤتواالزكـاة وذلـك دين القيمة

وأن القرآن كلام اللـه غـير مخلـوق لقولـه إن ربكم اللـه الـذي خلـق السـموات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـرش** يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال ابن عيينة فـبين اللـه الخلق ." (1)

" وهم الخلفاء الراشدو المهديون

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه و سـلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد بـه رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سلم وقوله الحق والترحم على جميع أصـحاب محمـد والكـف عمـا شجر بينهم

وأن اللـه عـز و جـل على **عرشه** بـائن من خلقـه كمـا وصـف نفسه في كتابه وعلى لسان رسول صلى الله عليه و سلم بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وأنه تبارك وتعال يرى في الآخـرة يـراه أهـل الجنـة بأبصـارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء

والجنة حق والنـار حـق وهمـا مخلوقـان لا يفنيـان أبـدا والجنـة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز و جل والصراط حق

والميزان حق له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسـنها وسـيئها حق

والحوض المكرم به نبينا حق

والشفاعة حق

والبعث من بعد الموت حق

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز و جل

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز و جل

ونقيم فرض الجهـاد والحج مـع ائمـة المسـلمين في كـل دهـر وزمان

1) اعتقاد أهل السنة، 1/174

ولا نـرى الخـروج على الائمـة ولا القتـال في الفتنـة ونسـمع ونطيع لمن ولاه الله عز و جل أمرنـا ولا نـنزع يـدا من طاعـة نتتبـع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ." (1)

" ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر باللـه كفـرا ينقـل عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر

والواقفة واللفظية جهمية جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل

والاتبـاع للأثـر عن رسـول اللـه صـلى الله عليـه و سـلم وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان

وتــرك كلام المتكلمين وتــرك مجالســتهم وهجــرانهم وتــرك مجالسة من وضعا لكتب بالرأي بلا آثار

واختيارنـا أن الإيمـان قـول وعمـل اقـرار باللسـان وتصـديق بالقلب وعمل بالاركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مـال والحج لمن استطاع إليه سبيلا وصوم شـهر رمضـان وجميـع فـرائض اللـه التي فرض على عباده العمل به من الإيمان

والإيمان يزيد وينقص

ونؤمن بعذاب القبر

وبالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بالمساءلة في القبر

وبالكرام الكاتبين

وبالشفاعة المخصوص بها النبي صلى الله عليه و سلم

ونترحم على جميع أصحاب النبي صـلى اللـه عليـه و سـلم ولا نسب أحدا منهم لقوله عز و جل والذين جـاؤوا من بعـدهم يقولـون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سـبقونا بالإيمـان ولا تجعـل في قلوبنـا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم

والصواب نعتقـد ونـزعم أن اللـه على **عرشه** بـائن من خلقـه ليس ." (2)

" فيـه شـين والصـمت عنـه زين وحسـب امـرىء من العلم بـه والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصـادق عـز و جـل وهـو قولـه قـل ادعوا الله أو ادعو الرحمن ايا ما تدعو فله الأسماء الحسنى وقولـه ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

---

1) اعتقاد أهل السنة، 1/177

2) اعتقاد أهل السنة، 1/181

ويعلم أن ربه هو الذي على **العرش** استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب فهو مفتر معتد متخرص يبوء باثم الله وسخطه وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرباه وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه و سلم أن الله يحله أمثاله ." (1)

" عثمان أبو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا أبو رافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة أنه قال

حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول من بقي وهو أعلم قال يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا

فيقول ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة **عرشي**

فيقول الله تعالى وهو اعلم فمن بقي

فيقول بقيت أنت الحي الذي لاتموت وبقيت أنا

فيقول يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لا يحي فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار ثم طوى الله السماء والأض كطي السجل للكتاب ثم قال أنا الجبار لمن الملك اليوم ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار

366 - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ." (2)

1) اعتقاد أهل السنة، 1/186

2) اعتقاد أهل السنة، 2/222

" ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقالوا له صف لنا ربك الذى تعبده فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام

فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء

قال أبو معاذ كذب عدو الله إن الله في السماء على **عرشه** وكما وصف نفسه

636 - ذكر عبد الرحمن قال حدثنا إسماعيل ابن أبى الحارث قال سمعت هارون بن معروف يقول

كتب هشام بن عبد الملك بعض ملوك بنى أميه إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو

637 - قال عبد الرحمن ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله عن أبيه قال

قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر ابن سيار أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فأدسس إليه من الرجال غيله ليقتلوه

638 - قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب قال ثنا حماد بن قيوااط عن بكير بن معروف قال

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه

639 - قال وحدثنا أبو زرعة قال حدثت عن المعلا بن سويد قال ." (1)

" سياق ما روى في قوله تعالى الرحمن على **العرش** استوى وأن الله على **عرشه** فى السماء

وقال عز و جل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ." (2)

" تدرون ما اسم هذه

قالوا هذه السحاب

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والمزن

---

1) اعتقاد أهل السنة، 3/381

2) اعتقاد أهل السنة، 3/387

قالوا والمزن
فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والعنان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدرون بعدما بين السماء والأرض
قالوا والله ما ندري
قال بعد ما بينهما أما واحدة أو إثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك
وقال ابن سابق في حديثه والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك
ثم قال فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تعالى فوق ذلك
651 - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا الوليد ابن أبي ثور الهمذاني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس ." (1)
" ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على **عرشه**
قول ابن مسعود
657 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال أخبرنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي قال أخبرنا شعبه عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي عبيده
عن عبد الله قال إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء
قول عمر
658 - أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر يعني ابن أبي سلمة عن أبيه قال
قال عمر والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار الى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتله به

1) اعتقاد أهل السنة، 3/390

659 - أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا ." (1)
" محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن يعني ابن أبي جعفر عن عاصم عن زر
عن عبد الله قال ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة **والعرش** فوق الماء والله فوق **العرش** لا يخفي عليه شيء من أعمال بنى آدم
660 - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلي بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال
قيل لابن عباس إن ناسا يقولون بالقدر
فقال يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نضونه
إن الله عز و جل كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على امر قد فرغ منه
661 - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا ." (2)
" ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهوية قال أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه
عن عكرمة في قوله ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال
قال ابن عباس لم يستطع أن يقول من فوقهم علم أن الله من فوقهم
662 - وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال
سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على **العرش** استوى قال على **العرش** استوى ارتفع
663 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة أبو يحيى النهدي بالكوفة في جبانة سالم قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس

1) اعتقاد أهل السنة، 3/395
2) اعتقاد أهل السنة، 3/396

الأنصاري قال ثنا أبو عمـير الحنفي عن قـرة بن خالـد عن الحسـن عن امه
عن أم سلمة في قوله الرحمن على **العرش** استوى
قالت الكيف غير معقول والاسـتواء غـير مجهـول والاقـرار بـه إيمان والجحود به كفر ." (1)
" 664 - ذكره علي بن الربيع التميمي المقري قال ثنا عبد الله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مهدي بن جعفر
عن جعفر بن عبد الله قال
جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال يا أبا عبد الله الـرحمن على **العرش** استوى كيف استوى
قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق قال واطرق القوم وجعلوا ينتظـرون مـا يـأتي منه فيه قال
فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منـه غـير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة فإني أخاف أن تكون ضالا وامر به فأخرج
665 - اخبرنـا عبـد اللـه بن أحمـد بن القاسـم بن شـينك النهاوندي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى داود النهاونـدي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة قال ثنا أحمد بن محمد بن صـدقة قال ثنا أحمد بن محمـد بن يحـيى بن سـعيد القطـان عن يحـيى بن آدم عن ابن عيينة قال
سـئل ربيعـة عن قولـه الـرحمن على **العـرش** اسـتوى كيـف استوى
قـال الاسـتواء غـير مجهـول والكيـف غـير معقـول ومن اللـه الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق ." (2)
" 666 - اخبرنا محمد بن جعفر النحوي إجازة ثنا أبو عبـد اللـه نقطوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال
كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له
ما معنى قول الله عز و جل الرحمن على **العرش** استوى
فقال هو على **عرشه** كما أخبر عز و جل
فقال يا أبا عبد الله ليس هذا معناه إنما معناه استولى

(1) اعتقاد أهل السنة، 3/397
(2) اعتقاد أهل السنة، 3/398

قال اسكت ما انت وهذا لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل استولى أما سمعت النابغة ... ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد ...

667 - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر وهو ابن بنت معاوية بن عمرو قال

كان أبو عبد الله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي داود سأله أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولى فقال لا أعرف

668 - وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله عن إسحاق الهادي قال

سمعت أبا العباس ثعلب يقول ." (1)

" استوى أقبل عليه وإن لم يكن معوجا

ثم استوى إلى السماء أقبل

واستوى على **العرش** علا

واستوى وجهه اتصل

واستوى القمر امتلأ

واستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما

هذا الذي يعرف من كلام العرب

669 - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت ثال قال

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول غليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء

670 - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج ابن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم

---
(1) اعتقاد أهل السنة، 3/399

قال هو على **العرش** ولن يخلو شيء من علمه ." [1]
" 671 - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقه قال
سمعت التيمي يقول لو سئلت أين الله تبارك وتعالى
قلت في السماء
فإن قال فأين **عرشه** قبل أن يخلق السماء
قلت على الماء
فإن قال لي أين كان **عرشه** قبل أن يخلق الماء
قلت لا أدري
672 - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسين ابن شقيق عن عبد الله بن موسى الضبي عن معدان قال
سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم أينما كنتم
قال علمه
673 - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال
حدثني عبد الله بن نافع قال ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء
674 - وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الله عز و جل فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان ." [2]
" قال نعم على **العرش** وعلمه لا يخلو منه مكان
675 - وفي رواية حنبل أنه سئل عن قوله وهو معكم أينما كنتم
وقوله ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم
قال علمه عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على **العرش** بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه
676 - وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى قال من زعم أن الله استوى على **العرش**

(1) اعتقاد أهل السنة، 3/400
(2) اعتقاد أهل السنة، 3/401

استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله استوى على **العرش** استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن

والذي يكفي في هذا أن يقول إن الله استوى على **العرش** من غير تكييف ." (1)

" عن أبي عباس

وبه قال من العلماء الشافعي وأحمد وإسحاق وعبد العزيز بن يحيى الكناني وأحمد بن سنان الواسطي

677 - أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي بنيسابور قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه

678 - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبد الله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك اسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله

679 - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد ". (2)

" والنهار وقال لنا أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه **وعرشه** منه ملآي وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض

701 - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر عن محمد بن خالد بن يزيد الأجرى قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال ثنا مالك إن نافع حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره

---

(1) اعتقاد أهل السنة، 3/402
(2) اعتقاد أهل السنة، 3/404

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول أنا الملك أخرجه البخاري عن سعيد ." (1)

" قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار يعني بن عبد الله قال ثنا الصغدي بن سنان قال حدثني أشعث قال

دخلت على القاسم بن محمد في حائط له وكان يبغضني في الله واحبه فيه فقال ما أدخلك علي أخرج عني قلت أسألك بوجه الله لما جذذت لي غدقا قال يا غلام خذ له عذقا فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده

729 - أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال

احتجب من خلقه بأربع بنار وظلمة ونور وخلق أربع بيده آدم **والعرش** والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه كن فكان

730 - وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال نا عبد الواحد يعني بن زياد قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال

قال عبد الله خلق الله أربعة أشياء بيده **العرش** وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان

731 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية بن عبد الوهاب قال ." (2)

" شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي عن عكرمة في قوله عز و جل وجوه يومئذ ناضرة

قال مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة

قال عكرمة أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه أذ لو جعل جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور

(1) اعتقاد أهل السنة، 3/417

(2) اعتقاد أهل السنة، 3/429

الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور **العرش** **والعرش** جزء من سبعين جزء من نور الله
فانظروا ماذا أعطي عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا
في تفسير قوله تعالى كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وفي تفسير قوله
عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ إنه النظر إلى الله عز و جل ومن الفقهاء
مالك والماجشون والشافعي ووكيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ." (1)
" وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله الرحمن على **العرش** استوى
فقال الاستواء معقول والكيف مجهول والإيمان به قال ابن الجراح واجب والله عز و جل لا يحد
929 - ذكره عبد الرحمن قال وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق
قال نعيم ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء
930 - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية
فقالوا أمروها كما جاءت بلا كيف ." (2)
" ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول
ثم قال لنبيه صلى الله عليه و سلم لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين
يقول إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين

---
1) اعتقاد أهل السنة، 3/466
2) اعتقاد أهل السنة، 3/527

ثم قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده

ويقول ليس لك من الأمر شيء قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا

1025 - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب ح

1026 - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء

اخرجه مسلم في الصحيح ." (1)

" فقال دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه قول ابن عباس

1221 - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثما إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال أشهد لسمعت ابن عباس يقول

العجز والكيس بقدر

1222 - اخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا ابراهيم بن أبي العنبسي قال ثنا يعلى من ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن ابن عباس قال لو أخذت رجلا من هؤلاء الذين يقولون لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا

1223 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي قال ثنا يعلى عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال

قيل لابن عباس إن ناسا يقولون في القدر

1) اعتقاد أهل السنة، 4/579

قال يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه إن الله عز و جل كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فخلق القلم فكتب ما هو كائن ." (1)

" بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه واللفظ لحديث الحسين

1444 - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة ح

1445 - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا محمد أبو نعيم قال ثنا أبو عوانة ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت ترابها لنا طهورا وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الآخر من سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم تعط أحدا قبلي ولا يعطي أحد منه بعدي

واللفظ لحديث بن عوانة

أخرجه مسلم من حديث فضيل

1446 - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير ابن محمد ح

1447 - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا ." (2)

" 33 - حدثنا خالد بن خداش حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي ." (3)

" 79 - حدثنا سوار بن عبد الله العنبري حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى لبني تيم بن مرة قال لي سفيان بن عيينة وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي : لا

---

1) اعتقاد أهل السنة، 4/669

2) اعتقاد أهل السنة، 4/784

3) حسن الظن بالله، ص/44

تأس على ما فاتك وأعلم إنك لو رزقت شيئا لأتاك ثم قال لي أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك قال قلت ومن دعا لي قال دعا لك حملة العرش ودعا لك نبي الله نوح قال نعم ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال نعم ودعا لك محمد صلى الله عليه و سلم قال قلت فأين دعا لي هؤلاء في كتاب الله عز و جل أما سمعت قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الآية قال قلت فأين دعا لي نبي الله نوح قال أما سمعت قوله عز و جل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قال قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام قال أما سمعت قوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه و سلم قال فهز رأسه ثم قال أما سمعت إلى قول الله عز و جل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فكان النبي صلى الله عليه و سلم أطوع لله عز و جل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله ." (1)

" 80 - حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار حدثني قثم بن عبد الله بن واقد حدثني أبي عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال : إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار قال فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه و سلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد يا أحمد فيقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه و سلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول بسم الله فترجح

---

1) حسن الظن بالله، ص/92

الحسنات على السيئات فينـادي سـعد وسـعد جـده وثقلت موازينـه انطلقوا به الى الجنة فيقـول يـا رسـل ربي قفـوا أسـأل هـذا العبـد الكريم على الله فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسـن وجهـك وأحسـن خلقك فمن أنت فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول أنا نبيــك محمد وهذه صلواتك الـتي كنت تصـلي علي وقـد وفيتـك أحـوج مـا تكون إليها [ص 94] ." (1)

" 116 - حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا حدثنا الحكم بن سنان حدثنا سدوس صـاحب السـابري عن أنس بن مالـك قـال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا كان يوم القيامـة دخـل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحسـاب نـادى منـاد من تحت **العـرش** يـا أهـل الجمـع تتـاركوا المظـالم بينكم وثوابكم علي [ص 108] ." (2)

"#112##113#

18- قال عبـد الملـك : حـدثني المكفـوف عن أيـوب بن خـوط عن قتـــــــــــادة عن حميــــــــــــد بن هلال عن كعب.

وحدثنية سعيد بن إبراهيم بن خـثيم عن ليث بن سـعد عن ربيـع بن خثيم عن حذيفـة بن اليمـان قـالا جميعـا: يلبث عيسـى ابن مـريم , عليه السلام , بعـد نزولـه أربعين سـنة إمامـا لهـذه #114# الأمـة ويكون قراره بالشام ببيت المقدس ويهلـك اللـه على يـده الـدجال ويأجوج ومأجوج في أول زمانه , فإذا هلك في الأربعين سـنة وذلـك المقام ثلاثمائة سنة من التاريخ الذي طلعت الشـمس من المغـرب فبـاتوا ليلتهم فتطـول على طـول ثلاث ليـال ثم يـأتون عيسـى بن مريم عليه السلام , فيقولون له يا رسـول اللـه مـا تـرى من طـول هذه الليلة فيقول لهم عليه السلام: غدا تطلع الشمس من مغربهـا، فيتضـرعون ويبكـون , فـإذا أصـبحوا صـلوا في بيت المقـدس ثم خرجوا من المسجد فينظرون طلوعها , فإذا هي تطلع من المغرب كما كانت تطلع من المشرق , فإذا ارتفعت صارت سوداء ثم جرت من مجاريها كما كانت تجـري من المشـرق حـتى تكـون في وسـط الســـــــــماء ثم ترجـــــــــــع إلى مغربهـــــــــا.

فتكون تلك حالها حتى تقـوم السـاعة , فـإذا كـانت تلـك السـنة حج عيسى عليه السلام , وجماعة من المسلمين , فإذا قضوا مناسكهم

1) حسن الظن بالله، ص/93

2) حسن الظن بالله، ص/107

أتوا المدينة زائرين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجــوا منها حتى يأتوا الشام و(يلقى) عيسـى عليـه السـلام , موضـعه من بيت المقـــــدس أتــــاه الصــــــريخ بـــــأن ذا الســــــويقتين #115# صاحب الحبشة (يدعو) الـبيت ليهدمـه ليبعث إليهم جيشـا من المسـلمين فلا يصـلون إليهم ولا يرجعـون إلى أصـحابهم حـتى يبعث الله ريحا من تحت **العرش** تقبـل من ناحيـة اليمن أبـرد من الثلج وألين من الريح وأطيب من المسك فتقبض روح عيسى عليـه السـلام , ومن معــه من المؤمــنين وتقبض أرواح (الموعــدين) من أهل ذلك الجيش وتسيح في الأرض فلا تدع مؤمنا إلا قبضـت روحـه إلا قليلا منهم فيبقى أشـرار النـاس في قلـة من المؤمـنين ويهجـر النـاس بعضـهم بعضـا (وسـال عليهم الشـير) فـيرفع عنهم الحيـاء فيظهرون الفواحش ويتهارجون في الطريق تهارج الحمــير، فعليهم تخرج الدابة ثم الـدجال ثم الـريح الـتي تلقي أكـثرهم في البحـر ثم النار التي تحشرهم إلى المحشر ثم تقوم الساعة .." (1)
"

9 حدثنا سعيد ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي عن معـاذ بن رفاعـة الأنصـاري عن جـابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم 69 أ لسـعد يوم مـات أوهـو يـدفن هـذا العبـد الصـالح الـذي اهـتز لـه **العرش** وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه

". (2)
"

14 حدثنا سعيد قثنا عبيد الله بن أبي حميـد عن أبي مليح عن معقل بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ائتموا بالقرآن أحلوا حلالـه وحرمـوا حرامـه واقتـدوا بـه ولا تكفـروا بشيء منه وما تشـابه عليكم فـردوه إلى اللـه وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخـبرونكم وآمنـوا بـالتوراة والإنجيـل 72 ا والزبـور ومـا أوتي النبيون من ربهم وليسـعكم القـرآن بمـا فيـه من البيـان فإنـه شافع مشفع وما حل مصدق ألا بكل آية منه نور يوم القيامة ألا إني أعطيت سـورة البقـرة من الـذكر الأول وأعطيت طـه والطواسـين

(1) أشراط الساعة لعبدالملك بن حبيب، 2/113
(2) حديث هشام بن عمار، ص/61

من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخـواتيم البقـرة من تحت **العرش** وأعطيت المفصل نافلة

---

(1) ".
"

92 حدثنا سـعيد ثنـا محمـد بن عمـرو عن أبي سـلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم ويـوم ينفخ في الصور فصعق من في السـموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون فاكون أول من يرفع رأسه فإذا بموسى آخذ بقوائم **العرش** فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كـان ممن استثنى الله عزو جـل ومن قـال أنـا خـير من يـونس بن مـتى فقد كذب

---

(2) ".

"6ــــــ والإقـــــرار بالرؤيـــــة بعــــــد المــــــوت (9)ــ .
7ـ وما نطق بـه القـرآن والحـديث , مثـل : وَقَـالَتِ الْيَهُـودُ يَـدُ اللَّهِ مَغْلُولَـةٌ غُلَّتْ أَيْـدِيهِمْ [المائـدة 64] , ومثـل : السَّـموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [الزمر :67] , وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسـره . نقــف على مــا وقــف عليــه القــرآن والسُــنَّة .
8 ـ ونقول : الـرَّحْمَنُ عَلَى **الْعَـرْشِ** اسْـتَوَى [طـه :5] ومن زعم غـــــــــير هـــــــــذا فهــــــــو معطـــــــــل جَهْمِيٌّ .
9ـ وأن لا نقول كما قالت الخوراج :" من أصاب كبيرةً فقد كفر " .
10ـ ولا تكفير بشئ من الذنوب ، إنما الكفر في ترك الخمس(10) التي قال رسول اللـه (: " بـني الإسـلام على خمس : شـهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ، وإقـام الصــلاة ، وإيتــاء الزكــاة ، وصــوم رمضــان ، وحج الــبيت " (11).
فأما ثلاث منها فلا ينـاظر تاركـه : من لم يتشـهد ، ولم يصـل ، ولم يصم , لأنه لا يؤخر من هذا شئ عن وقته ؛ ولا يجزئ من قضـاه بعـد تفريطـــــــــه فيـــــــــه عامـــــــــداً عن وقتـــــــــه .
فأما الزكاة , فمتى ما أداها , أجزأت عنه , وكان آثمــاً في الحبس .

---

1) حديث هشام بن عمار، ص/73
2) حديث هشام بن عمار، ص/195

وأما الحج , فمن وجب عليه ، ووجد السبيل إليه , وجب عليه , ولا يجب عليه في عامه ذلك حتى لا يكون له منه بد , متى أداه , كان مؤدياً , ولم يكن آثماً في تأخره إذا أداه , كما كان آثماً في الزكاة ؛ لأن الزكاة حقٌّ لمسلمين مساكين , حبسه عليهم ,فكان آثماً حتى وصل إليهم . وأما الحج , فكان فيما بينه وبين ربه , إذا أداه , فقد أدى , وإن هو مات , وهو واجد مستطيع , ولم يحج , سأل الرجعة إلى الدنيا أن يحج (12) ويجب لأهله أن يحجوا عنه , ويرجوا أن يكون ذلك مؤدّياً عنه , كما لو كان عليه دين فقضي عنه بعد موته .
***
(1) انظر ترجمته في " تهذيب الكمال للمزّي" : (14/512)ـ ,ـ " سير أعلام النبلاء للذهبي " : (10/616) .." [1]
". وقال - صلى الله عليه وسلم - {يخرج من النار قوم بشفاعتي بعدما امتَحَشوا فيها}(1).
9ــ فصل: في قوله تعالى (الرحمن على **العرش** استوى)(2)
60- حكي عن أبي حنيفة - رضي الله عنه - في رسالته إلى مقاتل بن سليمان(3) جواب كتابه، في فصل منها: وأما قوله تعالى على **العرش** استوى حقا، فإنّما ننتهي(4) من ذلك إلى ما وصف كتابُ ربنا (في)(5) قوله تعالى { ثم استوى على **العرش** } (6)، وتَعْلَمَنَّ أنه كما قال، ولا ندعي في استوائه على **العرش** علما، ونزعم(7) أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواء على **العرش.**

---
(1) أخرجه أبو محمد الحارثي البخاري في مسنده عن الإمام، كما في جامع المسانيد 1:ـ 132-133؛ والإمام محمد بن الحسن في الآثار 79، بلفظ مقارب عن حذيفة بن اليمان.
(2) طه، 5 .
(3) الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخيّ، المفسر، صاحب الضّحّاك، دخل البصرة، وحدّث بِها، كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز، وكثيرَ الذّكر لأبي حنيفة، كثيرَ الثناء عليه. وهو شريك أبي حنيفة في السماع عن التابعين، مثل مجاهد، وعطاء، ونافع ، وابن سيرين، وغيرهم، كذّبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم. وتوقف الشيخ ابن تيمية في ما نسب إليه من التجسيم في منهاج السنة 2:ـ 618ـ

[1] أصول السنة الحميدي ، ص/4

620، وما نسب إليه من الإرجاء في 5:ـ 286 منه، مات سنة 150هـ. (طبقات ابن سعد 7:ـ 373؛ مقالات الأشعري 152ــ153، 209؛ الفهرست 253ـ254؛ تاريخ بغداد 13:ـ 160ــ169؛ مناقب المكّي 315؛ سير أعلام النبلاء 7:ـ 201ـ202؛ ميزان الاعتدال 4: 173ــ175).
(4) في الأصل: ينتهي، ولا يستقيم به المعنى.
(5) زيادة مني.
(6) جزء من الآيات : الأعراف، 54؛ يونس، 3؛ الرعد، 2؛ الفرقان، 59؛ السجدة، 4؛ الحديد، 4.
(7) في الأصل: تزعم، ولا يستقيم به المعنى.." [1]

"61- وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالسا في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخبِرنِي عن قول الله تعالى { الرحمن على **العرش** استوى } كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلا، وعلاه الرحضاء(1)، ثم رفع رأسه، وقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مَجهول، والإِيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. [52أ] ثم قال: فأخرِجوه من المسجد(2).
وأعرضت هذه الحكاية على محمد بن مقاتل، فرضي به جدا، وقال: ليعلم أن الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قولا واحدا متقاربا.

---
(1) أي العَرَق.
(2) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات 515ــ516 بسند جيّد، (كما قال ابن حجر في الفتح 13:ـ 407)؛ وأبو نعيم في الحلية في ترجمة الإمام مالك 6:ـ 326؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 3:ـ 398، رقم 664؛ والدارمي في الرد على الجهميّة 280؛ والذهبي في العلوّ 103ـ123،104.." [2]

"62- وروي نحوُه عن أم سلمة رضي الله عنها. رواه ابن مطر(1)، وغيره بأسانيد عن أم سلمة رضي الله عنها، في(2) قوله عز وجل { الرحمن على **العرش** استوى } قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مَجهول، والإقرار به إِيمان، والجحود به كفر(

---
[1] الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/149
[2] الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/150

3).
10ـــــ فصـــــــل : في الصـــــحابة رضـــــي اللـــــه عنهم

---

(1) أبـو عمـرو محمـد بن جعفـر بن محمـد بن مطـر النيسـابوري المـزكي، الشيخُ الإمـام القـدوة الزاهـد، شـيخُ العدالـة، رحـل إلى الآفاق المتباعدة، وسـمع منـه الحفـاظ الكبـار، منهم الحـاكم. قـال الحاكم: "لم أرَ في مشـايِخنا لـه في الاجتهـاد نظـيرا". تـوفي سـنة 360هـ عن 95 سنة، رحمه اللـه. (المنتظم 14:ـ 208؛ سـير أعلام النبلاء 16:ـ 162ـ163؛ البداية والنهاية 11:ـ 288؛ النجوم الزاهـرة 4:ـــ 62).
(2) في الأصـــــل: و . والتصـــــويب من مصـــــادر التخـــــريج.
(3) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السـنة والجماعـة 3:398، رقم 663؛ وذكـــره ابن حجـــر في الفتح 13:ـــ 406؛ والســـيوطي في الـــدر المنثـــور 3:ـــ 473 ونســـبه لابن مردويـــه واللالكائي. وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى 5:ـ 365، بعـد ذكـر قول مالك في الاستواء : "ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعـة شـيخ مالك. وقد روي هذا الجواب عن أمّ سلمة رضي الله عنهـا موقوفـا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مِما يُعتَمد عليـه. وهكـذا سـائر الأئمـة قولهم يوافق قول مالك: في أَنا لا نعلم كيفية اسـتوائه كمـا لا نعلم كيفية ذاته"..." [1]

"127- وعن ابن عمر رضي الله عنهمـا أنـه قـال: قـال رسـول الله - صلى الله عليه وسلم -: تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في اللـــه(1).
128- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، [61ب] فإن ما بين السـماء السـابعة إلى كرســيه ســبحانه ســبعةَ آلاف نــور، وهــو فــوق كــل ذلــك(2).

---

(1) رواه الطبراني في الأوسط 7ـ: 171ـ172ـ، 6315؛ وأبو الشخ في العظمة 1: 210، رقم 1، و240ـ241، رقم 22؛ وابن عدي في الكامـل 7:ـ 2556؛ والـبيهقي في الشـعب 1:1:ـ 35 ؛ وقـال: هـذا إسناد فيـه نظـر؛ واللالكـائي في شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة والجماعة 3:ـ 525، رقم 927؛ والاصفهاني في الترغيب والـترهيب

---

1) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/151

1:ـ 390، رقم 671. وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (4:ـ 526)، والهيثمي في مجمع الزوائد 1:ـ 86: "فيه الوازع بن نافع، وهو متروك". وقال السخاوي في المقاصد الحسنة 159: "وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح". وصرّح الزرقاني في مختصر المقاصد 86 بأنه حسن لغيره، ووافقه الألباني في الصحيحة 4:ـ 395ـ397، رقم 1788.
(2) أخرجه ابن أبي شيبة في **العرش** 59 ، وعنده "ألف نور"، بدل "سبعة آلاف نور"؛ وبلفظ المؤلف أبو الشيخ في العظمة 1: 212، رقم 2؛ والاصفهاني في الترغيب والترهيب 1:ـ 388، رقم 668؛ والبيهقي في الأسماء والصفات 530. وأورده ابن حجر في فتح الباري 13:ـ 383، وقال: "موقوف، وسنده جيّد".
وذكره السيوطي في الجامع الصغير 1:ـ 132، وسكت عنه، كما سكت عنه المناوي في فيض القدير 3:ـ 262. وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير 363، وقال: ضعيف، كما أورده في الصحيحة 4:ـ 396، من رواية البيهقي، وقال: هذا إسناد ضعيف.."
(1)

(1) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/198

Bu kitabn basmna, T. C. Selçuk Universitesi Yayn Komisyonu Bakanlnn 06. 02. .2002 tarih 2002/15 sayl karar ile izin verilmitir
KTAB AL-’TQAD
By
Sâid b. Muhammad b. Ahmad al-Ustuwâî
(954-1040 / 343-432)
Edited
Seyyid Bahcvan.
" (1)

" لا قال فسمعت كلامه قال لا قال فوجدت له حسـا أو مجسـا قال لا قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشـم له رائحـة وهـو غـائب عن الأبصـار ولا يكـون في مكـان دون مكـان ووجد ثلاث آيات من المتشابه قوله ليس كمثله شيء 11 الشـورى وهـو اللـه في السـموات والأرض 3 الأنعـام لا تدركـه الأبصـار وهـو يدرك الأبصار 103 الأنعام فبنى أصل كلامه على هذه الآيات وتـأول القرآن على غير تأويله وكذب بأحاديث رسول الله صلى اللـه عليـه و سلم وزعم أن من وصف الله بشـيء ممـا وصـف بـه نفسـه في كتابه أو حدث عنـه رسـوله كـان كـافرا وكـان من المشـبهة فأضـل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قولـه رجـال من أصـحاب أبي حنيفـة وأصحاب عمرو بن عبيد بالبصـرة ووضـع دين الجهميـة فـإذا سـألهم الناس عن قول الله ليس كمثله شـيء يقولـون ليس كمثلـه شـيء من الأشـياء وهـو تحت الأرضـين السـبع كمـا هـو على **العرش** ولا يخلو منه مكان ولا يكـون في مكـان دون مكـان ولم يتكلم ولا يتكلم ولا ينظر إليـه أحـد في الـدنيا ولا في الآخـرة ولا يوصـف ولا يعـرف بصفة ولا يفعل ولا له غاية ولا له منتهى ولا يـدرك بعقـل وهـو وجـه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصـر كلـه وهـو نـور كلـه وهـو قدرة كله ولا يكون فيه شيئان ولا يوصـف بوصـفين مختلفين وليس له أعلى ولا أسفل ولا نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هـو

(1) الاعتقاد - صاعد الـنيسا بوري، ص/224

خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو بمعمول ولا معقول
وكلما خطر على قلبك أنه شيء تعرفه فهو على خلافه قال أحمد وقلنا هو شيء فقالوا هو شيء لا كالأشياء فقلنا إن الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف أهل ." (1)
" وكلمته 171 النساء وعيسى مخلوق فقلنا إن الله منعك الفهم في القرآن عيسى تجرى عليه ألفاظ لا تجرى على القرآن لأنه يسميه مولودا وطفلا وصبيا وغلاما يأكل ويشرب وهو مخاطب بالأمر والنهى يجرى عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية إبراهيم ولا يحل لنا أن نقول في القرآن ما نقول في عيسى هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى ولكن المعنى من قول الله جل ثناؤه إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقا
وكذب النصارى والجهمية على الله في أمر عيسى وذلك أن الجهمية قالوا عيسى روح الله وكلمته لأن الكلمة مخلوقة وقالت النصارى عيسى روح الله من ذات الله وكلمته من ذات الله كأن يقال إن هذه الخرقة من هذا الثوب وقلنا نحن إن عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو الكلمة
وأما قول الله روح منه يقول من أمره كان الروح فيه كقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه 13 الجاثية يقول من أمره وتفسير روح الله إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وأرض الله
الرد على من احتج بقوله خلق السماوات والأرض وما بينها
ثم إن الجهم ادعى أمرا آخر فقال إن الله يقول خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام 4 السجدة فزعم أن القرآن لا يخلو أن يكون في السموات أو في الأرض أو فيما بينهما فشبه على الناس وليس عليهم فقلنا له أليس إنما أوقع الله جل ثناؤه الخلق والمخلوق على ما في السموات والأرض وما بينهما فقالوا نعم فقلنا هل فوق السموات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فإنه لم يجعل ما فوق السموات مع الأشياء المخلوقة وقد عرف

1) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/20

أهل العلم أن فوق السموات السبع الكرسي **والعـرش** واللـوح ". (1)
" ولا نقول إنه قد كـان ولا نـور لـه حـتى خلـق لنفسـه نـورا ولا نقول إنه قد كان لا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة
فقالت الجهمية لمـا وصـفنا اللـه بهـذه الصـفات إن زعمتم أن الله ونوره والله وقدرته واللـه وعظمتـه فقـد قلتم بقـول النصـارى حين زعموا أن الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته
قلنـا لا نقـول إن اللـه لم يـزل وقدرتـه ولم يـزل ونـوره ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا متى قدر ولا كيف قدر
فقالوا لا تكونوا موحدين أبدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء
فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن إذا قلنا إن الله لم يزل بصفاته كلها أليس إنما نصف إلها واحدا بجميع صـفاته وضـربنا لهم في ذلـك مثلا فقلنـا أخبرونـا عن هـذه النخلـة أليس لهـا جـذع وكـرب وليـف وسـعف وخـوص وحجـار واسـمها اسـم شـيء واحـد وسميت نخلة بجميع صفاتها فكذلك اللـه ولـه المثـل الأعلى بجميـع صفاته إله واحد لا نقول إنه قد كان في وقت من الأوقات ولا يقـدر حتى خلق له قدرة والذي ليس له قدرة هو عاجز ولا نقول قد كـان في وقت من الأوقات ولا يعلم حـتى خلـق لـه علمـا فعلم والـذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا لا متى ولا كيـف وقد سـمى اللـه رجلا كـافرا اسـمه الوليـد بن المغـيرة المخـزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيدا 11 المدثر وقد كان هذا الذي سـماه الله وحيدا له عينان وأذنان ولسان وشفتان ويدان ورجلان وجـوارح كثيرة فقد سماه الله وحيدا بجميع صـفاته فكـذلك اللـه ولـه المثـل الأعلى هو بجميع صفاته إله واحد
قوله تعالى الرحمن على **العرش** استوى وإثبـات البينونـة للـه جل شأنه
فقلنا لهم أنكرتم أن يكون الله على **العرش** وقـد قـال تعـالى الرحمن على **العرش** ." (2)
" استوى 5 طه وقال خلق السموات والأرض في ستة أيـام ثم استوى على **العرش** 3 يونس فقالوا هو تحت الأرض السابعة كمـا هو على **العـرش** وفي السـموات وفي الأرض وفي كـل مكـان ولا

---

(1) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/32
(2) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/37

يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلوا آية من القـرآن وهـو اللـه في السـموات وفي الأرض 3 الأنعـام فقلنـا قـد عـرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظم الرب شيء فقـالوا أي مكـان فقلنـا أجسـامكم وأجـوافكم وأجـواف الخنـازير والحشـوش والأماكن القذرة ليس فيها من عظم الرب شيء وقد أخبرنا أنه في السـماء فقـال أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض 16 الملك أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصـبا 17 الملـك وقال إليه يصعد الكلم الطيب 10 فاطر وقال إني متوفيك ورافعـك إلي 55 آل عمران وقال بل رفعه الله إليه 158 النساء

وقـال ولـه من في السـموات والأرض ومن عنـده 19 الأنبيـاء وقـال يخـافون ربهم من فـوقهم 50 النحـل وقـال ذي المعـارج 3 المعارج وقال وهو القاهر فوق عباده 18 الأنعـام وقـال وهـو العلي العظيم 255 البقرة

فهذا خبر الله أخبرنا أنه في السماء ووجدنا كـل شـيء أسـفل منه مذموما يقول الله جل ." (1)

" ثناؤه إن المنافقين في الدرك الأسفل من النـار 145 النسـاء وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهمـا تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين 29 فصلت

وقلنـا لهم أليس تعلمـون أن إبليس كـان مكانـه والشـياطين مكـانهم فلم يكن اللـه ليجتمـع هـو وإبليس في مكـان واحـد وإنمـا معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السموات وفي الارض يقول هو إله من في السـموات وإلـه من في الأرض وهـو على **العـرش** وقد أحاط علمه بما دون **العرش** ولا يخلو من علم اللـه مكـان ولا يكون علم الله في مكان دون مكـان فـذلك قولـه لتعلمـوا أن اللـه على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما 12 الطلاق

ومن الإعتبار في ذلك لو أن رجلا كان في يديه قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كـان بصـر ابن آدم قـد أحـاط بالقـدح من غير أن يكون ابن آدم القدح فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه من غير أن يكون في شيء من خلقه

وخصلة أخـرى لـو أن رجلا بـنى دارا بجميـع مرافقهـا ثم أغلـق بابها وخرج منهـا كـان ابن آدم لا يخفى عليـه كم بيت في داره وكم سعة كل بيت من غير أن يكون صاحب الدار في جوف الـدار فاللـه

(1) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/38

وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه وعلم كيف هو وما هو من غير أن يكون في شيء مما خلق

قالوا إن الله معنا وفينا فقلنا الله جل ثناؤه يقول ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض 7 المجادلة ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم يعنى الله بعلمه ولا خمسة إلا هو يعني الله بعلمه سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم يعني بعلمه فيهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم 7 المجادلة

يفتح الخير بعلمه ويختم الخير بعلمه ويقال للجهمي إن الله إذا كان معنا بعظمة نفسه فقل ." (1)

" وقال ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا 40 التوبة يقول في الدفع عنا

وقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين 249 البقرة يقول في النصر لهم على عدوهم

وقال فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم 35 محمد في النصر لكم على عدوكم

وقال ولا يستخفون من الله وهو معهم 108 النساء يقول بعلمه فيهم

وقال فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين 61 الشعراء يقول في العون على فرعون

فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعى على الله أنه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباين منه فقلنا إذا كان غير مباين أليس هو مماس قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباين فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف فيخدع جهال الناس بهذه الكلمة وموه عليهم فقلنا له أليس إذا كان يوم القيامة أليس إنما هو في الجنة والنار **والعرش** والهواء قال بلى فقلنا فأين يكون ربنا فقال يكون في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل شيء فقلنا فإن مذهبكم إن ما كان من الله على **العرش** فهو على **العرش** وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهواء فهو في الهواء

1) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/39

فعند ذلك تبين كذبهم على الله جل ثناؤه
الرد على من ادعى أن الله في القرآن هو اسم مخلوق
وزعمت الجهمية أن الله جل ثناؤه في القـرآن إنمـا هـو اسـم مخلوق فقلنا قبل أن يخلق هذا الاسم ما كـان اسـمه قـالوا لم يكن له إسم فقلنا وكذلك قبـل أن يخلـق العلم كـان جـاهلا لا يعلم حـتى يخلق لنفسه علما وكان ولا نور لـه حـتى يخلـق لنفسـه نـورا وكـان ولا ." (1)
"كمثله وخلق الجبال في يوم عاشـوراء والنجـوم كمثلـه وخلـق **العـرش** في يـوم عاشـوراء والكرسـي كمثلـه وخلـق القلم يـوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يـوم عاشـوراء وخلـق آدم في يـوم عاشـوراء وحـواء كمثلـه وخلـق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يـوم عاشـوراء وولـد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشـوراء وهـداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشـوراء ورفـع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشـوراء وكشـف اللـه عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يـوم عاشـوراء وتـاب اللـه على آدم يـوم عاشـوراء وغفـر ذنبـه يـوم عاشـوراء وأعطي سـلم الملـك يـوم عاشـوراء وولـد النـبي A يـوم عاشـوراء واستوى على **العرش** يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء." (2)
" 29 - ثنا احمد بن سلمان قـال ثنـا محمـد بن عثمـان بن ابي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو الاشعثي قال ثنا سفيان بن عينيـه عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال سمعت من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم كلمـة ومن النجاشـي كلمـة كنت عنـد النجاشي فقرء آية من الانجيل فضـحكت فقـال لي مـا ضـحكك فـو الله لقد نزلت من عند ذى **العرش** على لسان عيسى بن مريم
30 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث قال كتب إلي احمـد بن صـالح قـال عبـد الله بن وهب عن هشـام بن سـعد عن زيـد بن اسـلم عن ابيـه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سـلم احتج آدم وموسـى فقـال موسـى انت آدم اسـكنك اللـه جنتـه اخرجتنـا

1) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/41
2) جزء من حديث: أبي ذر الهروي 434، ص/72

ونفسك من الجنة فقال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه تلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى

31 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا احمد بن جميل المروزي قال عبد الله بن مبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم ان موسى حج ادم فقال موسى لادم اخرجتنا من الجنة فقال ادم اوتيت التوراة فوجدت فيها ان ذاك قد قدر علي قبل ان اخلق

32 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عبد الله بن سوار العنبرى قال انبا حماد يعني ابن سلمة

23 - وثنا احمد قال ثنا معاذ قال ثنا معتمر جميعا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ." (1)

" جبريل وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراةبيده جل وعز وكتب الكتاب الذى عنده ما يطلع عليه غيره بيده

106 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني محمد بن محمد بن عمر ابن الحكم ابو الحسن العطار قال ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق قال لو كان لي عليه سلطان لقمت على الجسر لايمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيت راسه في الماء

107 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول وذكرت عنده من يقول القرآن مخلوق فقال والله ما سمعت شيئا من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهم

108 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن بن العطار قال سمعت ابراهيم بن زياد سبلان يقول سمعت الضرير محمد بن حازم يقول الكلام فيه بدعة وضلالة وما تكلم النبي صلى الله عليه و سلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصالحون يعنى القرآن مخلوق

109 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن قال سمعت ." (2)

1) الرد على خلق القرآن، ص/40
2) الرد على خلق القرآن، ص/69

" هارون بن معروف يقـول من زعم ان اللـه لايتكلم فهـو يعبـد الاصنام

110 - ثنا احمد قال ثنـا عبـد اللـه بن احمـد قـال حـدثني ابـو الحسن بن العطار قال سمعت محمد بن مصـعب العابـد يقـول من زعم انك لاتتكلم ولا ترى في الآخـرة فقـد كفـر بوجهـك ولا يعرفـك اشهد انك فوق **العرش** فـوق سـبع سـماوات ان ليس كمـا يقـول اعداء الله الزنادقة عليهم لعنة الله

111 - ثنا احمد قال ثنـا عبـد اللـه بن احمـد قـال حـدثني ابـو الحسن بن العطار قال سـمعت هـارون بن موسـى الفـروي يقـول سمعت عبد الله بن الماجشون يقول من قال القرآن مخلـوق فهـو كافر وسمعته يعنى عبد اللـه يقـول لـو وجـدت المريسـي لضـربت عنقه

وقال هـارون يعـنى الفـروي القـرآن كلام اللـه وليس بمخلـوق ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك يعني الوافقة فهـو كـافر قلت لهارون اللفظ به قال هذا راى مبتدعة ضلال

112 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا ابو الحسن بن العطار قال قال لي الفضل بن دينار العطار واثنى عليه خيرا قلت لبعضـهم يعني الجهمية ويحك الا تذهب الى الجمعة قال بلى اوذا اذهب معك اليوم قال فلما رجع قال قد ذهبنـا الى الجمعـة فصـلينا فكـان ايش قال ابو الحسن ثم قال لي الفضل يا ابا الحسن هم زنادقة

113 - ثنا احمد قال ثنـا عبـد اللـه قـال ثنـا ابـو الحسـن قـال سمعت سريج بن النعمان يقول سمعت عبد الله بن نافع وقلت لــه ان قبلنا من يقول القران مخلوق فاستعظم ذلـك ولم يـزل موجعـا حزينا يسترجع قال عبد الله بن ." (1)

"558- حدثنا عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا عيسـى بن يـونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصـاري عن أبيـه عن حصين بن وحوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى قــبر طلحة بن البراء في قطار بالغصبة فصف وصففنا خلفه وقال اللهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك

119- باب

559- حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة ، حـدثنا يزيـد بن هـارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصــار

(1) الرد على خلق القرآن، ص/70

يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما أخرج سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سعد ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش** ". (1)

"560- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى إلى ثلاثة القوم إذا صفوا للصلاة والرجل يقاتل وراء أصحابه والرجل يقوم في سواد الليل

120- باب في اهتزاز **عرش** ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ

561- حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ اهتز لها **عرش** الرحمن

562- حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ ". (2)

"563- حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجال لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ ." (3)

"573- وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى الجنة ومن ذكر **عرش** ربنا تعالى من على **العرش** استوى وتقدس علوا كبيرا." (4)

"574- حدثنا إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر

---

1) السنة لابن أبي عاصم، 1/246
2) السنة لابن أبي عاصم، 1/247
3) السنة لابن أبي عاصم، 1/248
4) السنة لابن أبي عاصم، 1/251

بن الخطاب رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن **عرشه** فوق سبع سماوات وإن له لأطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

575- حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى ونستشفع بالله عليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن **عرشه** على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب

". (1)

576"- حدثنا أبو الأزهر النيسابوري ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

123- باب

577- حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا والله ما ندري قال فإن بعد ما بينهما

1) السنة لابن أبي عاصم، 1/252

إما واحد وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تبارك وتعالى فوق ذلك
". (1)

"578- حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك **العرش** فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين أو كما قال ." (2)

"580- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت **العرش** ." (3)

"125- باب

581- حدثنا المقدمي ، حدثنا ابن أبي الوزير ، حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة

126- باب

(1) السنة لابن أبي عاصم، 1/253
(2) السنة لابن أبي عاصم، 1/254
(3) السنة لابن أبي عاصم، 1/256

582- حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة قال مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى بها فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع ". (1)

"583- حدثنا المقدمي حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا أبو مسعود الحريري عن رجل عن ابن شفاف عن عبد الله بن سلام قال والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم جالس عن يمينه على الكرسي

127- باب

584- حدثنا أبو موسى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن النهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان **عرشه** على الماء على أي شيء كان الماء يومئذ قال على متن الريح وفيه حديث أبي رزين ". (2)

"137- باب في ذكر قول ربنا عز وجل سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه

608- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال

609- حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لما

---

(1) السنة لابن أبي عاصم، 1/257
(2) السنة لابن أبي عاصم، 1/258

قضى الخلق كتب كتابا على نفسه فهـو موضـوع عنـده إن رحمـتي تغلب غضبي
." (1)
"139- باب
612- حدثنا محمد بن المثنى ، حـدثنا حجـاج بن منهـال ، حـدثنا حماد بن سـلمة عن يعلى بن عطـاء عن وكيـع بن حـدس عن عمـه أبي رزين العقيلي قال قلت يـا رسـول اللـه أين كـان ربنـا قبـل أن يخلق السموات قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هـواء ثم خلق **عرشه** على الماء
140- باب
613- حدثنا مضر بن علي ومحمد بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد اللـه بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال جنتـان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما ومـا فيهمـا ومـا بين القـوم وبين أن ينظـروا إلى ربهم إلا رداء الكبريـاء على وجهـه في جنة عدن
614- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمـير ، قـالا : حـدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن عمـرو بن مـرة عن أبي عبيـدة عن أبي موسى قال قام فينـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بخمس كلمـات فقـال إن اللـه تعـالى لا ينـام ولا ينبغي لـه أن ينـام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمـل الليـل قبل عمل النهار حجابه النـور لـو كشـفه لأذهب سـبحات وجهـه مـا انتهى إليه بصره من خلقه ." (2)
"قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليـه وسـلم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهـك مـا يـدع على ظهرهـا من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربـك يطـوف في الأرض وخلت عليـه البلاد فأرسـل ربـك السـماء تهضـب من عنـد **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسـا فيقول ربك مهيم فيقول أمس اليوم يـا رب لعهـده بالحيـاة يحسـبه قريبا لعهده بأهله فقلت يا رسول اللـه كيـف يجمعنـا بعـدما تمزقنـا

1) السنة لابن أبي عاصم، 1/270
2) السنة لابن أبي عاصم، 1/272

الرياح والبلاء والسباع قال أنبئك في مثل ذلك في آلاء الله في الأرض أشرفت عليها مرة بالية فقلت أنى تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليه السماء فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم قال قلت يا رسول الله فما يفعل بنا إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون ألا فتسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول حس." (1)

"694- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير{وإن له عندنا لزلقى وحسن مآب} قال ذلك الدنو منه حتى أن يمسه ببعضه

695- حدثنا أبو بكر حدثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على **العرش**

696- حدثنا أبو أيوب الخبائري ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله A إن موسى بن عمران A كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبار تبارك وتعالى يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إني أنا الله لا إله إلا أنا فقال لبيك وخر لله ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى إني أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي يا موسى فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما

1) السنة لابن أبي عاصم، 1/287

تدين تدان يا موسى نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي." (1)

"فقال إلهي ومن أحمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في **العرش** قبل أن أخلق السماوات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته قال موسى ومن أمة محمد قال أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال إلهي اجعلني نبي تلك الأمة قال نبيها منهم قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال

". (2)

"779- حدثنا ابن مصفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب عن أبي إدريس عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين

780- حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي عن ابن أخي الزهري عن عمه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا يغيض مما في يمينه وقال **عرشه** على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع

". (3)

"اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول نوح إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري

---

1) السنة لابن أبي عاصم، 1/305

2) السنة لابن أبي عاصم، 1/306

3) السنة لابن أبي عاصم، 2/362

اذهبوا إلى إبراهيم فيقولـون يـا إبـراهيم أنت نـبي اللـه وخليلـه من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا تــرى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسـي نفسـي اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى موسـى فيـأتون موسـى فيقولـون يـا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مـا نحن فيـه ألا تـرى مـا قـد بلغنا ؟ فيقـول لهم موسـى إن ربي غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى عيسـى فيـأتون عيسـى فيقولـون يـا عيسـى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمتـه ألقاهـا إلى مـريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيـه ألا تـرى مـا قـد بلغنـا ؟ فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب مثلـه قبله ولم يذكر له ذنبا نفسـي نفسـي اذهبـوا إلى غـيري اذهبـوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبيـاء قـد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك أما تـرى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فـأنطلق حـتى آتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح اللـه علي من محامـده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحـد من قبلي ثم يقـول يـا محمـد ارفـع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسـي فـأقول يـا رب أمـتي ثلاث مرات فيقال يـا محمـد أدخـل الجنـة من أمتـك من لا حسـاب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنـة وهم شـركاء النـاس فيمـا سـوى ذلـك من الأبـواب ثم قـال والـذي نفسـي بيـده إن مـا بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجـر وكمـا بين مكـة وبصرى." (1)

"816- حـدثنا عبـاس بن الوليـد النرسـي ، حـدثنا معتمـر بن سليمان قـال سـمعت حميـدا يحـدث عن أنس بن مالـك قـال يلقى النـاس يـوم القيامـة مـا شـاء اللـه أن يلقـوا من الحـزن فيقولـون انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا فينطلقون إليـه فيقولـون يـا آدم اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقـوا إلى خليـل الله إبراهيم فينطلقون إليه فيقولون يا إبـراهيم اشـفع لنـا إلى ربنـا فيقول لست هناك ولكن انطلقـوا إلى من اصـطفاه اللـه برسـالاته وبكلامه قال فينطلقـون إلى موسـى فيقولـون اشـفع لنـا إلى ربـك

(1) السنة لابن أبي عاصم، 2/380

فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه فينطلقون إليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك ربك قال فيقول أنا لها وأنا صاحبها قال فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لي فأدخل وربي على **عرشه** فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي قال أحسبه قال ولا يحمده أحد بعدي قال فيقال يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال فأقول يا رب فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة قال فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ." (1)

"1007- حدثنا يعقوب بن الدورقي حدثنا هاشم عن الأشجعي قال سمعت سفيان الثوري قال مسلم البطين شعرا %أنى تعاتب لا أبالك عصبة % علقوا الفري وتروا من الصديق % وبروا شفاها من وزير نبيهم % تبا لمن يبرأ من الفاروق % إني على رغم العداة لقائل % دانا بدين الصادق المصدوق%

1008- قال عثمان أو زاد سفيان عن مسلم البطين %قول يصدقني به أهل التقى % والعلم من ذي **العرش** والتوفيق % وإلا هما في الدين كل مهاجر % صحب النبي وفاز بالتصديق

1009- قال عبثر بن القاسم وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر %وولاية الأنصار قد نالتهما % والتابعين بحسن قصد طريقه

1010- حدثنا أبو السعيد الأشج حدثنا طلق بن غنام عن حفص بن غياث عن شريك قال من زعم أن في أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم." (2)

"1314- حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

(1) السنة لابن أبي عاصم، 2/387
(2) السنة لابن أبي عاصم، 2/485

1315- حـدثنا محمـد بن عبـد الـرحيم ، حـدثنا علي بن قـادم ، حدثنا علي بن صـالح عن أبي إسـحاق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد الله بن سلمة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك مع أنه مغفـور لـك لا إلـه إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سـبحان اللـه رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

1316- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمـد بن عبـد اللـه الأسدي عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مــرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

1317- حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق عن عمرو بن مـرة عن عبـد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر مع أنه مغفور لك لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه رب السـموات السـبع ورب **العـرش** العظيم

1318- حدثنا أبو بكـر حـدثنا وكيـع عن بسـام عن أبي الطفيـل عن علي قال كان يعني ذا القرنين رجلا صالحا ناصـح اللـه فنصـحه فضرب على قرنه الأيمن فمـات فأحيـاه اللـه ثم ضـرب على قرنـه الأيسر فمات فأحياه وإن فيكم مثله." (1)

" تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الى قولـه عزوجـل الـرحمن على **العرش** اسـتوى وهل يكون الاستواء الا بجلوس

11 - حـدثني أبي رحمـه اللـه قـال حـدثنا سـريج بن النعمـان اخبرني عبدالله بن ." (2)

" اله إلا أنا فاعبدني مخلـوق فهـو كـافر فجئت الى عبداللـه بن المبارك فأخبرتـه قـال صـدق أبـو محمـد عافـاه اللـه مـا كـان اللـه عزوجل يأمر أن نعبد مخلوقا // إسناده صحيح

21 - وذكر أبو بكر بن أبي عتـاب الاعين ثنـا حمـزة شـيخ من أهل مرو قال سمعت ابن المبارك يقـول من قـال القـرآن مخلـوق فهو زنديق

---

1) السنة لابن أبي عاصم، 2/597
2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/106

22 - حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سألت عبدالله بن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز و جل قال على السماء السابعة على **عرشه** ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ها هنا في الأرض // إسناده صحيح

23 - حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثني علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول أنا نستجيز أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستجيز أن نحكي كلام الجهمية // إسناده صحيح ." (1)

" سمعت أبا يوسف القاضي يقول جيئوني بشاهدين يشهدان على المريسي والله لاملأن ظهره وبطنه بالسياط يقول في القرآن يعني مخلوق // إسناده حسن

54 - حدثني عباس العنبري حدثنا شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية فقال من زعم أن الرحمن على **العرش** استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي // إسناده حسن

55 - حدثني اسحاق بن بهلول قال قلت ليزيد بن هارون أصلي خلف الجهمية قال لا قلت أصلي خلف المرجئة قال انهم لخبثاء // إسناده حسن

جماعة من العلماء

56 - حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبي يقول سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال أبو عبد الرحمن وقد ." (2)

" ما حفظت في جهم وبشر المريسي

189 - حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة سمعت يزيد بن هارون يقول لعن الله الجهم ومن قال بقوله كان كافرا جاحدا ترك الصلاة اربعين يوما يزعم أنه يرتاد دينا وذلك أنه شك في الإسلام قال يزيد قتله سلم بن أحوز على هذا القول // إسناده صحيح

190 - حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني حدثني يحيى بن أيوب سمعت أبا نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر قال سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم تركه وجعل

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/111

2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/123

يهتف بكفره قال رأيت جهما يوما افتتح سـورة طـه فلمـا أتى على هذه الآية الرحمن على **العرش** استوى قال لو وجدت السـبيل إلى حكها لحككتها قال ثم قرأ حتى أتى على آيـة أخـرى فقـال مـا كـان أظـرف محمـدا صـلى اللـه عليـه و سـلم حين قالهـا قـال ثم افتتح سورة القصص فلما أتى على ذكر موسى صـلوات اللـه عليـه جمـع يديه ورجليه ثم دفع المصحف ثم قال أي شـيء هـذا ذكـره هـا هنـا فلم يتم ذكره وذكره فلم يتم ذكره // في إسناده مجهول ." (1)

" 210 - حدثني أبو الحسن بن العطـار محمـد بن محمـد قـال سـمعت محمـد بن مصـعب العابـد يقـول من زعم أنـك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك لا يعرفك أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سموات ليس كما يقـول أعـداء اللـه الزنادقـة // إسـناده صحيح

211 - حدثني أبو الحسن بن العطار قـال سـمعت هـارون بن موسى الفروي سمعت عبـد الملـك بن الماجشـون يقـول من قـال القرآن مخلوق فهو كافر وسمعته يعني عبد الملك يقول لـو وجـدت المريسي لضربت عنقه وقال هارون يعني الفروي القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن قال مخلـوق فهـو كـافر ومن شـك في الواقفـة فهو كافر فقلت لهارون اللفظية قال هؤلاء مبتدعة ضلال

212 - حدثني أبو الحسن بن العطار قال قـال لي الفضـل بن دينار العطار وأثـنى عليـه خـيرا قلت لبعضـهم يعـني بعض الجهميـة ويحك ألا تذهب إلى الجمعة قال بلى هو ذا أذهب معـك اليـوم قـال فلما رجع قال لي قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا فكان ايش قـال أبـو الحسن ثم قال لي الفضل هم يا أبا الحسن زنادقة

213 - حـدثني أبـو الحسـن العطـار قـال سـمعت سـريج بن النعمان يقول سألت عبدالله بن نـافع وقلت لـه إن قبلنـا من يقـول القرآن مخلوق فاستعظم ذلك ." (2)

" قال وسمعت عبدالله يقول نعرف ربنا عـز و جـل فـوق سـبع سـموات على **العرش** بـائن من خلقـه بحـد ولا نقـول كمـا قـالت الجهمية ها هنا وأشار بيده إلى الأرض // رجاله ثقات

217 - حدثني أبو موسى الانصـاري إسـحاق بن موسـى املاء على من كتابه حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسـحاق قـال فحـدثني

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/167

2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/173

عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيـاش عن عبداللـه بن أبي سلمة قال بعث عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن عباس رضـي اللـه عنهم يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه و سـلم ربـه فبعث إليـه أن نعم قد رآه فرد ." (1)

" ربنا عز و جل قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحتـه هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء // إسناده ضعيف

451 - حدثني أبي رحمه الله نـا يزيـد بن هـارون نـا حمـاد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيـع بن حـدس عن عمـه أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى الله عز و جل يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال يـا أبـا رزين أليس كلكم يرى القمر مخليا به قـال قلت بلى قـال فاللـه عـز و جـل أعظم // إسناده ضعيف

452 - حدثني أبي رحمه الله تعالى قال نا يزيد بن هارون أنـا حماد بن سـلمة عن يعلى بن عطـاء عن وكيـع بن حـدس عن عمـه أبي رزين قال حسن العقيلي عن النبي صلى الله عليه و سلم قـال ضحك ربنا عز و جل من قنوط عبـاده وقـرب غـيره قـال أبـو رزين قلت يا رسول الله أو يضـحك الـرب العـظ وجـل قـال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال حسن في حديثه فقال نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا // إسناده ضعيف

453 - حدثني أبو عثمان سعيد بن عبـد الجبـار املاء على من كتابه بالبصرة ثنا حمـاد بن سـلمة أنـا يعلى بن عطـاء عن وكيـع بن حدس عن عمه أبي رزين أن رسول الله ." (2)

" الحسن قرأ تخـرج بيضـاء من غـير سـوء قـال أخرجهـا واللـه بيضاء من غير سوء فعلم والله موسـى أنـه قـد لقي ربـه // رجالـه ثقات

582 - حـدثني أبي نـا يحـيى بن آدم نـا شـريك عن عطـاء بن السائب عن سـعيد بن جبـير عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا أن بورك من في النار قال الله ومن حولها قال الملائكة

583 - حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني نا هوذة بن خليفة نا عوف عن وردان ابن خالد قـال خلـق اللـه آدم بيـده وخلـق جبريـل

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/175
2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/246

بيده وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده

سئل عما روي في الكرسي وجلوس الرب عزوجل عليه

584 - رأيت أبي رحمه الله يصحح هذه الاحاديث أحاديث الرؤية ويذهب اليها وجمعها في كتاب وحدثنا بها ." (1)

" 585 - حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد // إسناده ضعيف

586 - حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر احد قدره // إسناده حسن ." (2)

" عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كأطيط الرحل // في إسناده انقطاع

589 - حدثني أبي نا رجل ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله عزوجل وسع كرسيه السموات والآرض قال أن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل مالك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت **العرش** قال وهو واضع رجليه تبارك وتعالى على الكرسي // في إسناده مجهول

590 - كتب إلي العباس بن عبدالعظيم العنبري كتبت اليك بخطي حدثنا ." (3)

" إسحاق بن منصور أبو عثمان ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الكرسي الذي وسع السموات والأرض لموضع قدميه وما يقدر قدر **العرش** إلا الذي خلقه وإن السموات في خلق الرحمن جل وعز مثل قبة في صحراء

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/300
2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/301
3) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/303

591 - حدثني أبي ثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني المعمري عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة

592 - حدثني أبي نا نوح بن ميمون قال سمعت بكير بن معروف أبا معاذ قاضي نيسابور عن مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله عزوجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم قال هو على **العرش** وعلمه معهم // في إسناده لين ." (1)

" ابن موسى الضبي ثنا معدان قال علي بن الحسن قال ابن المبارك إن كان بخراسان أحد من الابدال فمعدان قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز و جل وهو معكم أينما كنتم قال علمه // في إسناده من لا يعرف ترجمته

598 - حدثني أحمد بن إبراهيم نا علي بن الحسن قال سألت عبدالله بن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز و جل قال على السماء السابعة على **عرشه** ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ها هنا في الأرض // إسناده صحيح

سئل عن الايمان والرد على المرجئة

599 - سمعت أبي رحمه الله وسئل عن الارجاء فقال نحن نقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص إذا زنى وشرب الخمر نقص إيمانه

600 - سألت أبي عن رجل يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولكن لا يستثنى امرجئ قال أرجو أن لا يكون مرجئا ." (2)

" 861 - حدثني أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد نا حماد بن زيد نا أبو معاذ عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث // إسناده صحيح

862 - حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبى صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما فرغ الله عز و جل من الخلق كتب على **عرشه** رحمتي سبقت غضبي // إسناده صحيح

863 - حدثني أبي نا هشيم أنا علي بن زيد سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رسول

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/304

2) السنة لعبد الله بن أحمد، 1/307

الله صلى الله عليه و سلم إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله عز و جل أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول الملك الذي يليه أي رب اذكر أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته وأجله أصحيح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيم العمل إذن وقد فرغ من هذا كله فقال أعملوا فكل سيوجه لما خلق له // إسناده ضعيف ." (1)

" قالت لهم لو خرجت ما تركت أرضا إلا وطأتها رجلي غير طيبة فقال النبي صلى الله عليه و سلم للمدينة هذه طيبة وإنه خارج فيكم فما شبه عليكم فاعلموا أن ربكم عز و جل ليس بأعور // إسناده ضعيف

الرد على الجهمية

1019 - حدثني أبي وعبد الأعلى بن حماد النرسي قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد // إسناده ضعيف

1020 - حدثني أبي نا ابن مهدي عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره // إسناده حسن

1021 - حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع قدميه **والعرش** لا يقدر أحد قدره // إسناده حسن

1022 - حدثني أبي نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي نا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل // فيه انقطاع وقد تقدم في 588

1023 - حدثني أبي نا رجل نا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله عز و جل وسع كرسيه السموات والأرض قال إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/397

أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه رجل ووجه أسد ." (1)
" ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي عند **العرش** قال وهو واضع رجليه على الكرسي // في سنده مجهول وقد تقدم في 589

1024 - حدثني أبو خيثمة نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان نا سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقول قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك // حديث صحيح

1025 - حدثني زهير بن حرب نا جرير عن الأعمش عن عطية بن سعد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه // إسناده ضعيف

1026 - حدثني أبي نا أبو المغيرة حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها خالد ابن معدان أنه كان يقول إن الرحمن سبحانه وتعالى ليثقل على حملة **العرش** من أول النهار إذا قام المشركون حتى إذا قام المسبحون خفف عن حملة **العرش** // في سنده عبدة بنت خالد

1027 - حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة والحسن في قوله عز و جل لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعسة // إسناده صحيح

1028 - حدثني أبي نا يحيى بن يمان نا أشعث عن جعفر يعني ابن المغيرة عن سعيد يعني ابن جبير قال قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام أينام ربك قال فقال يا ." (2)

" 1053 - حدثني أبي قال سمعت الحميدي وحدثنا سفيان بهذا الحديث يقول هذا الحق وهذا الحق ويتكلم به وابن عيينة ساكت قال ابي ما ينكر قوله كأنه أعجبه // إسناده صحيح

1054 - حدثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة نا عثمان بن حصن بن علاق القرشي قال سمعت عروة بن رويم يقول إن رجلا لقي كعب الأحبار فسلم عليه وحياه ودعا له حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال رجل من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين

---

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/454
2) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/455

يدخل الجنة منهم سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قـال قلت من هم قال أهل حمص قال لسـت منهم قـال فلعلـك من الجنـد الـذين يعرفون في الجنة بثياب خضر قال قلت من هم قـال أهـل دمشـق قـال قلت لسـت منهم قـال فلعلـك من الجنـد الـذين هم في ظـل **عرش** الرحمن جل وعز قال قلت من هم قال هم أهل الأردن قال قلت لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم عــز و جل في كل يوم مرتين قال قلت من هم قـال أهـل فلسـطين قـال قلت نعم أنا منهم // في سنده عثمان بن حصن وعروة بن رويم

1055 - حدثني أبي نـا يزيـد بن هـارون أنـا إسـماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصـار يقـال لهـا أسـماء بنت يزيد بن سكن قالت لما توفي سعد بن ." (1)

" معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه و سلم لأم سـعد بن معاذ ليرقا دمعك ويذهب حزنك فـإن ابنـك أول من ضـحك اللـه عز و جل إليه واهتز له **العرش** // إسناده ضعيف

1056 - حـدثني أبي نـا عبـد الـرزاق قـال سـمعت جعفـر بن سليمان يحدث عن أبي عمران قال سمعته يقول ما نظـر اللـه إلى شيء إلا رحمه قال وكان يحلف يقول والله لو نظـر اللـه إلى أهـل النار لرحمهم ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم // إسناده حسن

1057 - حدثني أبي نا أمية بن خالد نا سفيان بن سعيد الثوري عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة أن أبا موسى وجد كتابا فقال لولا أني أخشـى أن يكـون فيـه شـيء من كتـاب اللـه لأحرقتـه // في إسناده طلحة بن يحيى ." (2)

" 1058 - حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي نا معتمر عن ابيه عن الحسن قال لقد اهتز **عرش** الـرحمن جـل وعـز بجنـازة سـعد رضي الله عنه ففسره الحسن فرحا يروحه // إسناده صحيح

1059 - حدثني أبو أحمد الهيثم بن خارجة أنا أبو الربيـع يعـني سليمان بن عتبة السلمي عن يونس بن ميسـرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال خلــق الله عز و جـل آدم عليـه السـلام حين خلقـه فضـرب كتفـه اليمـنى فأخرج ." (3)

---

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/464

(2) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/465

(3) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/466

" 1081 - حدثني أبي نا معاذ بن هشام بمكـة حـدثني أبي عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبـد اللـه بن عمـرو رضي الله عنه قال إن **العرش** لمطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل // إسناده ضعيف

1082 - حدثني أبي معـاذ بن هشـام حـدثني أبي عن علي بن الحكم عن أبي صفوان مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال مـا التقى صفان إلا وبينهما يد الله عز و جل فـإذا أمالهـا على هـؤلاء انهزمـوا وإذا أمالها على هؤلاء انهزموا قال أبي سمعته من معاذ بـاليمن في قرية يقال لها الكدراء // في سنده أبو صفوان

1083 - حــدثني أبي نــا يحــيى بن آدم نــا ابن المبــارك عن إسماعيل عن أبي صالح عن عكرمـة قـال خلقت الملائكـة من نـور العزة وخلق إبليس من نار العـزة // إسـناده إلى أبي صـالح صـحيح وبين أبي صالح وعكرمة انقطاع ." (1)

" إليك بخطي حـدثنا إسـحاق بن منصـور أبـو عثمـان السـلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إبي إسحاق عن أبيه عن عمار الــدهني عن مسلم البطين عن سـعيد بن جبـير عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا قـال إن الكرسـي الـذي وسـع السـماوات والأرض لموضـع قدميه وما يقـدر قـدر **العرش** إلا الـذي خلقـه وإن السـماوات في خلق الرحمن عز و جل مثل قبة في صحراء // تقدم في 590

1092 - كتب إلي عبـاس العنـبري كتبت إليـك بخطي حـدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حـدثني عبـد الصـمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول وذكر من عظمة الله عز و جل فقـال إن السماوات السبع والبحار لفي الهيكل وأن الهيكل لفي الكرسـي وأن قدميه لعلى الكرسي وهو يحمل الكرسـي وقـد عـاد الكرسـي كالنعل في قدميه // إسناده حسن

1093 - وسـئل وهب مـا الهيكـل فقـال شـيء من اطـراف السماء محدق بالأرضين والبحـار كأطنـاب الفسـطاط وسـئل وهب عن الأرضين كيف هي قال هي سبع أرضين ممهدة بين كل أرضـين بحر والبحر الأخضر محيط بـذلك والهيكـل من وراء البحـر // سـنده مجهول ." (2)

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/474
(2) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/477

" سمعت عبد الرحمن يقول ليحيى بن سعيد وهو على سطحه يا أبا سعيد لو أن رجلا جهميا مات وأنا وارثه ما استحللت أن آخذ من ميراثه شيئا // تقدم في 47

1107 - حدثني العباس العنبري حدثني أبو الوليد هشام وهو ابن عبد الملك قال قال لي يحيى بن سعيد كيف يصنعون ب قل هو الله أحد كيف يصنعون بهذه الآية إني أنا الله يكون مخلوقا // تقدم في 157

1108 - حدثني عباس نا رويم بن يزيد المقرىء نا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله عز و جل قال أبي وقد رأيت معبدا هذا وكان يفتي بقول ابن أبي ليلى وحدثني عنه موسى بن داود بهذا الحديث // تقدم في 134

1109 - حدثني عباس قال سمعت أبا الوليد وإسماعيل بن عرعرة وعلي قاعد يقول القرآن كلام الله عز و جل ليس بمخلوق فقال له علي إنما نتعلم منك كيف نقول // تقدم في 170

1110 - حدثني عباس نا شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية قال من زعم أن الرحمن على **العرش** استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي // تقدم في 54

1111 - حدثنا عباس قال سمعت عليا يقول سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبا فقال هو كافر بالله العظيم // تقدم في 70

1112 - حدثني عباس العنبري حدثني أبو سعيد صاحب لنا عطار بن أخي ." (1)

" قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي لسقطه فقال ضن ربك عز و جل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز و جل وأشار بيده فقلت وما هن قال علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم يموت إلى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/482

وما تعلم فأنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون فيها ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز و جل فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز و جل السماء بهضب من عند **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك جل وعز مهيم لما كان منه يقول يا رب امتني اليوم لعهده بالحية يحسبه حديثا بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا ." (1)

" ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يأتيهم الله عز و جل في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت // إسناده صحيح

1171 - حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي نا يعقوب يعني القمي عن جعفر ابن دينار وهو ثقة عن سعيد بن جبير ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة // فيه انقطاع بين القمي وسعيد بن جبير

1172 - وأخبرنا أحمد بن جميل أبو يوسف من أهل مرو نا عبد الله بن المبارك حدثني الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه جف القلم على علم الله عز و جل // إسناده صحيح

1173 - حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا الحجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أنه سمعه يقول إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الله عز و جل يغار وغير المؤمن ما حرم عليه // إسناده صحيح ." (2)

" عليم وفي الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وفي الأعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وفي الأنفال ويريد الله إن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وفي التوبة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة

---

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/486
(2) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/505

الله هي العليا والله عزيز حكيم وفي يونس ولولا كلمة سـبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون وفي يـونس كـذلك حقت كلمـة ربـك على الـذين فسـقوا انهم لا يؤمنـون لهم البشـرى في الحيـاة الدنيا وفي الآخـرة لا تبـديل لكلمـات اللـه وقـال ويحـق اللـه الحـق بكلماته ولو كره المجرمون وقال إن الذين حقت عليهم كلمـة ربـك لا يؤمنون وفي فصـلت ولـولا كلمـة سـبقت من ربـك لقضـي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب وفي هود وتمت كلمة ربـك لأملأن جهنم من الجنـة والنـاس أجمعين وفي الكهـف واتـل مـا أوحى إليـك من كتاب ربك لا مبدل لكلماتـه وفي طـه ولـولا كلمـة سـبقت من ربـك لكان لزاما وفي الصـافات ولقـد سـبقت كلمتنـا لعبادنـا المرسـلين وفي المؤمنون وكـذلك حقت كلمـة ربـك على الـذين كفـروا وقـال كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مـريب وفي حم عسق ويحق الحـق بكلماتـه انـه عليم بـذات الصـدور ومـا كـان لبشر إن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجـاب وفي الفتح يريـدون إن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونـا وفي التحـريم وصـدقت بكلمـات ربها وكتبه وفي المؤمنون رفيع الـدرجات ذو **العـرش** يلقي الـروح من أمـره على من يشـاء من عبـاده وفي النحـل قـل نزلـه روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا ينزل الملائكة بـالروح من أمره ." (1)

" بضاعتهم في رحـالهم وفي الأعـراف ولله الأسـماء الحسـنى فـادعوه بهـا وذروا الـذين يلحـدون في أسـمائه سـيجزون مـا كـانوا يعملون وفي الإسراء قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيـا مـا تـدعوا فلـه الأسـماء الحسـنى وفي النسـاء وأنزلنـا إليكم نـورا مبينـا وفي الواقعـة إنـه لقـرآن كـريم وفي الـبروج بـل هـو قـرآن مجيـد وفي الزخـرف وإنـه في أم الكتـاب لـدينا لعلي حكيم وفي فصـلت وإنـه لكتاب عزيز حم والكتاب المبين يس والقرآن الحكيم وفي الفرقان الذي خلق السماوات والأرض وما بينهمـا في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا آلر تلك آيات الكتاب وقـرآن مبين وفي فصلت لكتاب عزيز لا يأتيه الباطـل من بين يديـه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قل نزله روح القـدس من ربـك بـالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين وفي الأنعام وهذا كتاب أنزلنـاه مبـارك فـاتبعوه واتقـوا لعلكم ترحمـون وفي فصـلت ولـو

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/515

جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى وفي حم عسق وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي سورة العلق ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية وفي المائدة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك أنت علام الغيوب وفي الأنعام قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الطور واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك وفي البقرة فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وفي طه إنني معكما اسمع وأرى وفي مريم ." (1)

" إملاء في دار كعب حدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الأجدع قال حدثنا عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء قال فينزل الله عز و جل في ظلل الغمام من **العرش** إلى الكرسي ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل قوم إلي ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان والحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه و سلم وأمته قال فيتمثل الرب جل وعز فيأتيهم فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون إن لنا إلها فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناه عرفناها

1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/519

فيقول ما هي يقولون يكشف عن ساقه قال فعنـد ذلـك يكشـف ." (1)

"53- حـدثنا أبـو العبـاس أحمـد بن محمـد بن يوسـف الـبيع المعروف بالصرصري وأبو محمد بن ماسي قالا ثنا القاضي يوسـف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحـق بنفسـها دون وليهـا والبكـر تسـتأذن وإذنهـا صـمتها .

54- حدثنا أحمد بن محمد الصرصـري ثنـا محمـد بن عبـد اللـه بن إبراهيم الأشناني ثنا علي بن الجعـد أنـا شـعبة عن منصـور عن أبي وائل عن مسروق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قال هبط علي جبريل فقال يا محمد إن الله يقـرىء عليـك السـلام ويقول لك حبيبي إني كسوت حسن وجه يوسف من نـور الكرسـي وكسوت حسـن وجهـك من نـور **عرشي** ومـا خلقت خلقـاً أحسـن منـك يـا محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم .

55- حدثنا أحمد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الفقيـه عن سـويد بن سعيد الحـدثاني ثنـا علي بن مسـهر عن أبي يحـيى القتـات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليـه وسـلم من عشـق وكتم وعـف ثم مـات شـهيداً .

56- حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري ثنا محمد بن يونس بن موسـى القرشـي ثنـا بشـر بن عمـر بن الحكم الزهـراني أنـا شـعبة عن الحكم عن نـافع عن ابن عمـر قـال قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فاليغتسل .

57- حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس ثنا عمـر بن حـبيب العدوي ثنـا داود بن أبي هنـد عن أبي عثمـان النهـدي عن سـعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهـل الغـرب ظـاهرين لا يضـرهم من خـذلهم حـتى تقـوم السـاعة .

58- حدثنا محمد بن الحسن ثنـا محمـد بن يـونس ثنـا عبـد اللـه بن موسى العبسي ثنا إسـماعيل بن أبي خالـد عن قيس بن أبي حـازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

(1) السنة لعبد الله بن أحمد، 2/521

يزال أهل الغـرب ظـاهرين لا يضـرهم من خـذلهم حـتى يـأتي أمـر الله .." (1)

" وهمز ولكني أنا نبي الله ولم يهمـز قـال يقـول النـبي أنـا من الإرتفاع ليس أنا من النباء

209 - أخـبرني عبداللـه بن أحمـد قـال حـدثني أبي قـال ثنـا سـفيان عن علي بن زيـد بن جـدعان تـذاكروا أي بيت من الشـعر فقال رجل قول أبي طالب ... وشـق لـه من اسـمه ليجلـه ... فـذو **لعرش** محمود وهذا محمد ...

210 - وأخبرني احمد بن أصرم المزني قال ثنا أبو إبراهيم ." (2)

" اختصرت هذا منه أملاه علينا يحيى بن أبي طالب في مجلسه على رؤوس الناس عن هارون الهاشـمي عن عبداللـه بن احمـد بن حنبل وسمعت أيضا أحمد بن محمد بن عبدالله بن صـدقة أبـو بكـر شيخنا الثقة المأمون قال ذكر هذا الحديث عند عبدالله بن أحمد بن حنبل فقال فاتني مثل هـذا الحـديث عن ابن فضـيل وجعـل يتلهـف وأبـو بكـر بن صـدقة قـد سـمع من أحمـد بن حنبـل مسـائل كثـيرة سمعناها منه وكان رجلا جليل في زمانه // إسناده صحيح

241 - أخبرنا محمد بن عبـدالملك الـدقيقي قـال ثنـا علي بن الحسن بن سليمان قال ثنا ابن فضـيل عن ليث عن مجاهـد عسـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسـه على **العرش** // إسـناده ضعيف لضعف ليث

242 - أخبرنا محمـد بن عبـدالملك الـدقيقي قـال ثنـا عثمـان عبدالله بن محمـد ابن أبي شـيبة قـال ثنـا ابن فضـيل عن ليث عن مجاهد ." (3)

" عسى أن يبعثك ربك مقامـا محمـودا قـال يجلسـه معـه على **العرش** // إسناد ضعيف

243 - أخبرني محمد بن احمد بن واصل المقري قال ثنـا أبـو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** فسمعت محمـد بن أحمد بن واصل قال من رد حديث مجاهـد فهـو جهمي // إسـناد ضعيف

(1 جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، ص/11

(2 السنة للخلال، 1/193

(3 السنة للخلال، 1/213

244 - وأخبرنا أبو داود السجستاني قال ثنا إبراهيم بن موسى الـرازي قـال ثنـا محمـد بن فضـيل عن ليث عن مجاهـد في قولـه عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا قـال يجلسـه على **عرشه** وسمعت أبا داود يقول من أنكر هذا فهو عنـدنا متهم وقـال مـا زال الناس يحدثون بهذا يريدون مغايظة الجهميـة وذلـك أن الجهميـة ." (1)

" ينكرون أن على **العرش** شيء // إسناد قول ابي داود صحيح

245 - وأخبرنا أبو داود قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك قال رجـل مـا كنت لاعبـا بـه فلا تلعبن بـدينك // إسـناد ضـعيف لأن فيـه مجهول ولكن معناه صحيح

246 - أخبرنا يحيى بن أبي طالب قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا قال يقعـده معـه **علىالعرش** قـال أبـو بكـر بن أبي طالب من رده فقد رد على الله عز و جل ومن كذب بفضيلة النـبي فقد كفر بالله العظيم // إسناد قول أبي طالب صحيح

247 - وأخبرني احمد بن أصرم المزني بهذا الحديث وقال من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله وهـو عنـدنا كـافر وزعم أن من قال ." (2)

" بهذا فهو ثنوي فقد زعم أن العلماء والتابعين ثنويـه ومن قـال بهذا فهو زنديق يقتل // إسناده صحيح

248 - وأخبرني أحمد بن أصرم قال ثنا العلا بن عمرو قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ليث عن مجاهد قـال يقعـده معـه على **العرش** إسناد ضعيف ." (3)

" 249 - قرأ علينا أبو بكر المروذي كتاب المقام المحمود مرة واحدة في مسجد الجامع فلم أنظر في الكتاب ولم آخـذه وخـرجت إلى كرمان فرجعت وقد مات المروذي رحمه الله // إسناد صحيح

250 - وأخـبرني محمـد بن عبـدوس والحسـن بن صـالح وبعضهماأتم من بعض قالا ثنا أبو بكر المروذي قال قـال أبـوبكر بن حماد المقري من ذكـرت عنـده هـذه الأحـاديث فسـكت فهـو متهم على الإسلام فكيـف من طعن فيهـا وقـال أبـو جعفـر الـدقيقي من ردهـا فهـو عنـدنا جهمي وحكم من رد هـذا أن يتقـا وقـال عبـاس

1) السنة للخلال، 1/214
2) السنة للخلال، 1/215
3) السنة للخلال، 1/216

الدوري لا يرد هذا إلا متهم وقال إسحاق بن راهويه الإيمان بهذا الحديث والتسليم له وقال إسحاق لأبي علي القوهستاني من رد هذا الحديث فهو جهمي وقال عبدالوهاب الوراق للذي رد فضيلة النبي يقعده على **العرش** فهو متهم على الإسلام وقال إبراهيم الأصبهاني يقعده على **العرش** فهو متهم على الأسلام وقال إبراهيم الأصبهاني هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة ." (1)

" ولا يرده إلا أهل البدع قال وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث فقال كتبته منذ خمسين سنة وما رأيت أحدا يرده إلا أهل البدع وقال إبراهيم الحربي حدثنا هارون بن معروف وما ينكر هذا إلا أهل البدع قال هارون بن معروف هذا حديث يسخن الله به أعين الزنادقة قال وسمعت محمد بن إسماعيل السلمي يقول من توهم أن محمدا لم يستوجب من الله عز و جل ما قال مجاهد فهو كافر بالله العظيم قال وسمعت أبا عبدالله الخفاف يقول سمعت محمد بن مصعب يعني العابد يقول نعم يقعده على **العرش** ليرى الخلائق منزلته // إسناد هذا الأثر الروذي صحيح

251 - سمعت أبا بكر بن صدقة يقول سمعت أبا يحيى الناقد رحمه الله يقول سمعت محمد بن مصعب العابد وذكر هذه القصة وقال ." (2)

" فيه ثم يصرفه إلى أزواجه وكرامته // إسناد هذا القول عن ابن مصعب صحيح

252 - وأخبرنا أبو يحيى الناقد قال سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** قال ابن مصعب يجلسه على **العرش** ليرى الخلائق كرامته عليه ثم ينزل النبي إلى أزواجه وجناته // إسناده ضعيف

253 - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول حدثنا أبو القاسم بن الجبلي عن إبراهيم الزهري قال سمعت هارون بن معروف يقول ليس ينكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد إلا الجهمية // إسناده صحيح ان كان أبراهيم الزهري هو ابن سعد

---

1) السنة للخلال، 1/217

2) السنة للخلال، 1/218

254 - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول قال إبـراهيم الحـربي يوما وذكر حديث ليث عن مجاهد فجعل يقول هذا حدث بـه عثمـان بن أبي شـيبة في المجلس على رؤوس النـاس فكم تـرى كـان في المجلس عشرين ألفا فترى لو أن إنسانا قـام إلى عثمـان فقـال ." (1)

" لا تحدث بهذا الحديث أو أظهر إنكاره تراه كـان يخـرج من ثم إلا وقـد قتـل قـال أبـو بكـر بن صـدقة وصـدق مـا حكمـه عنـدي إلا القتل // إسناده صحيح

255 - وسمعت أبـا بكـر بن صـدقة قـال سـمعت الحسـن بن شبيب المغازلي قال قـال أبـو بكـر بن سـلم أخـرج التفسـير الـذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس عن عيسى بن يونس فـإن فيـه حديث أنه فضل من **العرش** فضله قـال أبـو بكـر بن صـدقة يعـني في حديث عبدالله بن خليفة عن عمران أن **العرش** يئـط بـه قـال الحسين بن شبيب قال ابو بكر بن سلم تلك الفضـلة مجلس النـبي الذي يجلس معه // في إسناده الحسين بن شبيب مجهول الحال ." (2)

" 256 - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول حدثني أبو القاسم بن الجبلي عن عبداللـه بن إسـماعيل صـاحب النرسـي قـال ثم لقيت عبدالله بن إسماعيل فحدثني قال رأيت النـبي في النـوم فقـال لي هـذا الترمـذي أنـا جـالس لـه ينكـر فضـيلتي // في إسـناده من لم أتوصل إلى معرفته ولو صح فـإن الرؤيـا المناميـه لا يثبت بهـا حكم شرعي

257 - أخبرني الحسن بن صـالح العطـار عن محمـد بن علي السراج قال رأيت النبي وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره رحمة اللـه عليهمـا ورضـوانه فتقـدمت إلى النـبي فقمت عن يسـار عمـر فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقول شيئا فأقبـل علي فقـال قـل فقلت إن الترمـذي يقـول إن اللـه عـز و جـل لا يقعـدك معـه على **العرش** فكيف تقول يا رسول الله فأقبل علي شبه المغضب وهــو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين وهو يقـول بلى والله بلى واللـه بلى والله يقعدني معه على **العرش** بلى واللـه يقعـدني معـه على العـررش بلى واللـه يقعـدني معـه على **العـرش** ثم انتبهت // في

1) السنة للخلال، 1/219
2) السنة للخلال، 1/220

إسناده محمد بن علي السراج لم أتوصل إلى معرفته وهو كسابقه رؤيا مناميه لا يثبت بها حكم شرعي

25 - أخبرني محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم أن أبا عبدالله سئل عن ليث بن أبي سلم قال ما كان أحسن رأيه // في إسناده محمد بن جعفر ذكر مرارا ولم يميز

259 - أخبرنا أبو داود السجستاني قال سمعت أحمد بن حنبل قيل له ." (1)

" الحق لا يضرهم من ناوأهم ونحن نحذر عن هذا الرجل أن تستمعوا منه وممن قال بقوله أو تصدقوهم في شيء فإن السنة عندنا إحياء ذكر هذا الحديث وما أشبهه مما ترده الجهمية

وحدثني هذا الحديث محرز بن عون قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ما رأيت أحدا رد هذا // إسناده ضعيف

267 - وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدو ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** فهو عندنا جهمي يهجر ونحذر عنه فقد حدثنا به هارون بن معروف قال ." (2)

" حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وقد روي عن عبدالله بن سلام قال يقعده على كرسي الرب جل وعز فقيل للجريري إذا كان على كرسي الرب فهو معه قال ويحكم هذا أقر لعيني في الدنيا وقد أتى على نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي وقد جاءت به الأئمة في الأمصار وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومائة سنة وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي ولا أعلم أني رأيته عند محدث فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع // إسناده كلام أبي إسحاق صحيح

268 - وقال أبوبكر يحيى بن أبي طالب لا أعرف هذا الجهمي العجمي لا نعرفه عند محدث ولا عند أحد من إخواننا ولا علمت

(1) السنة للخلال، 1/221
(2) السنة للخلال، 1/232

أحدا رد حديث مجاهد يقعد محمـدا على **العـرش** رواه الخلـق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد واحتمله المحـدثون الثقـات وحـدثوا به على رؤوس الأشهاد لا يدفعون ذلـك يتلقونـه بـالقبول والسـرور بذلك وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة والله ما أعرف احدا رده ولا يرده إلاكـل جهمي مبتـدع خـبيث يـدعو إلى خلاف مـا كـان عليه اشياخنا وأئمتنا عجل الله له العقوبة وأخرجه من جوارنـا فإنـه بلية ." (1)

" على من ابتلى بـه فالحمـد للـه الـذي عـدل عنـا مـا ابتلاه بـه والذي عندنا والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول بـه على مـا جاء ونسـلم الحـديث وغـيره ممـا يخـالف فيـه الجهميـة من الرؤيـة والصــفات وقــرب محمــد منــه وقــد كــان كتب إلي هــذا العجمي الترمذي كتابا بخطه ودفعته إلى أبي بكر المروذي وفيه أن من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنـوي وكـذب الكـذاب المخـالف للإسـلام فحـذروا عنـه وأخـبروا عـني أنـه من قـال بخلاف مـا كتبت بـه فهـو جهمي فلو أمكنني لأقمته للناس وناديت عليـه حـتى أشـهره ليحـذر الناس ما قد أحدث في الإسلام فهذا ديني الذي أدين الله عز و جل به أسأل الله أن يميتنا ويحيينا عليه // إسناده صحيح

269 - وقال علي بن داود القنطري أما بعد فعليكم بالتمسـك بهدي أبي عبدالله أحمد بن محمـد بن حنبـل رضـي اللـه عنـه فإنـه إمام المتقين لمن بعده وطعن لمن خالفه وأن هـذا الترمـذي الـذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي مبتدع ولا يرد حديث محمـد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على **العرش** إلا جهمي يهجر ولا يكلم وحـذر عنـه وعن كـل من رد هـذه الفضـيلة وأناأشـهد على هـذا الترمـذي أنـه جهمي خـبيث لقـد أتى على أربـع وثمـانون سـنة مـا رأيت أحـدا رد هـذه الفضيلة إلا جهمي وما أعرف هـذا ولا رأيتـه عنـد محـدث قـط وأنـا منكر لمـا أتى بـه من الطعن على مجاهـد ورد فضـيلة النـبي يقعـد محمـدا على **العـرش** وأنـه من قـال بحـديث مجاهـد فهـو جهمي ثنوي ." (2)

" لا يدفن في مقابر المسلمين وكذب عدو اللـه وكـل من قـال بقوله فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم وحذر عنه وقد حدثني آدم بن

---

1) السنة للخلال، 1/233
2) السنة للخلال، 1/234

أبي إياس عن شعبة بن الحجاج عن عبيدالله بن عمران أنه قال سمعت مجاهدا يقول صحبتابن عمر لأخدمه فكان هو يخدمني فمثل هذا يرد حديثه وقد قال خير الناس قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم فقد سبقت شهادة النبي لمجاهد رحمه الله // إسناد حسن

270 - وقال إبراهيم الحربي الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطاه إلا الأدب والحبس حدثنا هارون بن معروف عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وإني لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد على **العرش** وغيره فقد كذب ولا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث ." (1)

" 271 - وقال أبو داود السجستاني أرى أن يجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد يقعده على **العرش** ويحذر عنه حتى يراجع الحق ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات **العرش** فإنهم ينكرون أمر **العرش** ويقولون **العرش** عظمة مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي وأن هذا الترمذي رجل لا أعرفه ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ولا عرفته أنا ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له بالركاب أسأل الله أن يمن علينا وعليكم بلزوم السنة والاقتداء بالسلف الصالح بأبي عبدالله رضي الله عنه فإنه أوضح من هذه الأمورالمحدثات ما هو كفاية لمن اقتدى به // إسناده صحيح

272 - قال محمد بن إسماعيل السلمي كل من ظن أو توهم أن رسول الله لم يستوجب من الله عز و جل هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي وإن هذه المصيبة على أهل الإسلام أن يذكر أحد النبي ولا يقدموا عليه بأجمعهم ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة فإنه من شر الجهمية ما يبالي ما تكلم به قال ليس هذا **عرش** رب العالمين إنما هو مثل **عرش** بلقيس **وعرش** من العروش شبه **عرش** الآدميين **بعرش** الرحمن

---

1) السنة للخلال، 1/235

عز و جل لا يرع عن دفع فضيلة النبي فكيف بمن بعد النبي لا شك في ." (1)

" تجهيمه ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره ونعادي من ينصره أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد ومن قال بقول مجاهد في عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فإنه يقعده على **العرش** فقال هذا كفر ومن قال به فهو كافر سمعته يقول ذلك إسناد صحيح

273 - وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي ومن رد فضل النبي فهو عندي زنديق لا يستتاب ويقتل لأن الله عز و جل قد فضله على الأنبياء عليهم السلام وقد روي عن الله عز و جل قال لا أذكر إلا ذكرت معي ويروي في قوله لعمرك قال بحياتك ويروي أنه قال يا محمد لولاك ما خلقت آدم فاحذروا من رد حديث مجاهد وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز و جل ينزل فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم ولا يصلى عليه // إسناده صحيح

274 - وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي أن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي ومن رد حديث مجاهد فقد دفع فضل ." (2)

" رسول الله ومن رد فضيلة الرسول فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام وقد كان ورد على كتاب منه فيه إن **العرش** سرير مثل **عرش** بلقيس **وعرش** سبأ **وعرش** يوسف **وعرش** إبليس فأنكرت هذا وغيره من قوله وأنكره أهل العلم والإسلام إنكارا شديدا والذي ندين الله عز و جل به حديث مجاهد يقعده على **العرش** فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كافر وبلغني أنه قال الهاشميون معي على مثل قولي وكذب أخزاه الله ما هاشمي يدفع فضيلة لرسول الله إذ كان ذلك فخرة وله ومن فعل ذلك من الهاشميين فيجب التفتيش عنه والنظر في أمره ولا أعرفه ولا رأيته قط من حيث أعرفه ولقد كان عند صالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة فقربه وأدناه ثم إنه ظهر منه العدا لله على ما حبسه عليه وأطال حبسه من دفعه هذا الحديث وغيره مما أطلق به لسانه ووضع في الكتب وذكر أن بيعة أبي مسلم أصح من

1) السنة للخلال، 1/236
2) السنة للخلال، 1/237

بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووضع لآل أبي طالب كتابا يذكر فيه أن العلوية أحق بالدولة من أبي بكر الصديق يتقرب بذلك إليهم وقد أراد صالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجه ابني في جوف الليل فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كله عنه ويضعه فينبغي لسامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك له ويحذر عنه الناس ويتبين عليه ما هو فيه // في إسناده أبو علي إسماعيل الهاشمي لم أحد ترجمته ." (1)

" 275 - وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد ما ظننت أنه يكون في المسلمين ولا في المؤمنين الصادقين ولا في العلماء المتفقهين ولا في العارفين العابدين ولا في الضلال المبتدعين احد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله ورد فضيلة فضله الله بها وخصه بها كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت ونادى بذلك في أسماع الخلائق فقال سبحان الذي أسرى بعيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السماوات والأرض فقال ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى فانتهى العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام لأن بني آدم قد شغلهم الله عز و جل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى فقال وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقد حدثني هارون بن معروف قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك فنظرت في إنكاره فإن كان قصد مجاهدا فابن عباس قصد وإن كان لابن عباس قصد فعلى رسول الله رد وإن كان على رسول الله رد فبالله كفر وإني أسأل الله بكل إسم هو له من أنكر لرسول الله حقا أو جحد ." (2)

" العقول حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين فيقول الله تبارك وتعالى ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة ألا تسمع إلى قوله ويوم يقوم الأشهاد وقوله ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكذلك الجلوس في وقت والشفاعة في وقت إلا أن يزعم هذا

1) السنة للخلال، 1/238
2) السنة للخلال، 1/239

الجاهل أن الله عز و جل لا يقدر أن يجلسه على **العرش** أو يقول أن النبي لا يستحق ذلك من الله وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته فقال لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ومعناه وحياتك ويقال وعيشك كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه فقال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم حتى إذا حزن رسول الله على من كفر به أنزل عليه ولا تحزن عليهم وقال قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون أي أنا ." (1)

" يحتج بك فقال كذب علي وذكر الأحاديث في ذلك فقلت لعبدالله اكتبها لي فكتبها بخطه حدثنا هارون بن معروف قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** فحدثت به أبي رضي الله عنه فقال كان محمد بن فضيل يحدث به فلم يقدر لي أن أسمعه منه فقال هارون فقلت له قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل عن ابن فضيل فقال نعم قد حكوا هذا عنه // في إسناده هارون الهاشمي مجهول الحال

278 - وقال حدثنا أبو همام قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على **العرش** // إسناده ضعيف لضعف ليث

279 - حدثنا أبو معمر ثنا أبو الهذيل عن محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد قال عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على **العرش** قال عبدالله سمعت هذا الحديث من جماعة وما رأيت أحدا من ا لمحدثين ينكره وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشائخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو متهم علىرسول الله // إسناد كلام عبد الله فيه هارون بن العباس مجهول الحال ." (2)

" حدثنا أبي وعمي عبدالله بن محمد ومحمد بن عبدالله بن نمير وواصل بن عبد الأعلى وعبيد بن يعيش وجعفر بن محمد الحداد ويحيى بن عبدالحميد وضرار بن صرد قالوا حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** إلا أن محمد بن عبدالله بن نمير قال يجلسه

---

1) السنة للخلال، 1/241
2) السنة للخلال، 1/244

معه على **العرش** قال محمد بن عثمان وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما أجازه العلماء ممن قبله ممن ذكرنا ولا أعلم أحدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول ممن رد هذا الحديث من الجهال وزعم أن المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره فهذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات وفيما كتبنا كفاية لمن أراد الله إن شاء الله // إسناده ضعيف لأن مداره على ليث

283 - وقد حدثنا أبو بكرالمروذي رحمه الله قال سألت أبا عبدالله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والأسراء وقصة ." (1)

" **العرش** فصححها أبو عبدالله وقال قد تلقتها العلماء بالقبول نسلم الأخبار كما جاءت قال فقلت له إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال يجفا وقال ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الأخبار كما جاءت // إسناده صحيح

284 - قال أبو بكر وسمعت هارون بن العباس الهاشمي يسأل أبا جعفر الدقيقي محمد بن عبدالملك الرضا العدل حين قدم إلى بغداد في مجلسه على رؤوس الناس ما تقول في هذا الترمذي الذي رد فضيلة النبي حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال حدثناه عثمان بن أبي شيبة منذ خمسين سنة حكم من رد هذا الحديث أن ينفى لا يرد هذا الحديث إلا الزنادقة // إسناده ضعيف لأن هارون مجهول الحال

285 - قال أبو بكر وسمعت أحمد بن أبي زهير يقول قال هارون بن معروف هذا الحديث ترده الزنادقة // في إسناده أحمد بن أبي زهير مجهول الحال

286 - قال أبو بكر قال عبدالوهاب الوراق ثنا ابن أبي زكريا المقري قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن ." (2)

---

1) السنة للخلال، 1/246
2) السنة للخلال، 1/247

" مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** قال عبد الوهاب من رد هذا الحديث فهو جهمي // إسناد قول عبد الوهاب صحيح

287 - وحدثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه وغيره قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على **العرش** قال إسحاق بن إبراهيم راهويه لأبي علي القوهستاني من رد هذا الحديث فهو جهمي // في إسناده محمد بن إبراهيم لم أتوصل إلى معرفته

288 - وحدثنا أبو بكر قال حدثني أبو بكر بن حماد المقري صاحب أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال ثنا احمد بن صالح المصري قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** قال أبو بكر بن حماد من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم فكيف من ردها وطعن فيها أو تكلم فيها // إسناده ضعيف لأن مداره على ليث ." (1)

" 289 - وحدثنا أبو بكرقال سألت أبا عبدالله عن محمد بن مصعب العابد فأثنى عليه قال وأي رجل قلت كان صاحب سنة قال أي لعمري لقد كتبت عنه وجعل يرفع من قدره وقال لي عباس الدوري قال لنا يحيى بن معين وذكر ابن مصعب فذكره بخير وقال اكتبوا عنه // إسناده صحيح

290 - وحدثنا أبو بكرقال ثنا زكريا بن يحيى قال سمعت محمد بن مصعب ذكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال يجلسه على **العرش** ليرى الخلائق كرامته عليه // تقدم مثله أنظر 252 -

291 - حدثنا أبو بكرقال سمعت أبا عبدالله الخفاف يقول سمعت ابن مصعب قرأ هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعده معه على **العرش** يوم القيامة ليرى الخلائق منزلته لديه تقدم مثله عن محمد بن مصعب أنضر 250

(1) السنة للخلال، 1/248

292 - وحدثنا أبو بكرقال سمعت بعض أصحابنا قال قرأت على موسى ." (1)

" الرفا عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعد محمدا على **العرش** // إسناده ضعيف

293 - حدثنا أبو بكرقال وقال لي إبراهيم الأصبهاني جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي لأنظر فيه فنظرت فيه فإذا في أول الكتاب لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد يقعده على **العرش** وقال من قا به فهو جهمي فرددت الكتاب عليهم وقال إبراهيم هذا الحديث صحيح ثبت حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة لا يرده إلا أهل البدع وطعن على من رده وقال هذا الترمذي لا أعرفه وما رأيته قط // في إسناد إبراهيم

294 - وحدثنا أبو بكرقال قال لي أبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك جاءني قوم من عندكم من بغداد ومعهم جزء فقالوا بعث بهذا إليك الترمذي وقال أنظرفيه فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلى قولك فنظرت فيه فإذا في الكتاب طعن على مجاهد وعلى كل من قال بحديث ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وفيه كلام رديء أنكرته فقال ." (2)

" ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** // إسناده ضعيف

296 - وحدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبدالرحمن بن شريك قال ثنا أبي قال ثنا أبو يحيى القتات عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعد محمدا على **العرش** // إسناده ضعيف

297 - وحدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبدالرحمن بن شريك يعني عمه قال ثنا أبي قال ثنا عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم وجابر بن يزيد كلهم يقول سمعت مجاهدا قال عطاء في حديثه وسئل عن قول الله عز و جل عسى

---

1) السنة للخلال، 1/249

2) السنة للخلال، 1/250

أن يبعثك ربك مقاما محمودا قـال يقعـده على **العـرش** // إسـناده ضعيف ." (1)

" 298 - وحـدثنا أبـو بكـر قـال ثنـا محمـد بن بشـرقال ثنـا عبدالرحمن بن هانىء وطلق بن غنام قالا ثنا عبـدالملك بن حسـين أبو مالك النخعي قال ثنا ليث ن مجاهد في قولـه عسـى أن يبعثـك ربك مقاما محمودا قال يعقعده على **العرش** // إسناد لا يصح

299 - حدثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن بشرقال ثنا محمـد بن عيسى الوابشي ومالك بن إبراهيم النخعي قالا ثنا داود بن عليـة قال ثنا ليث عن مجاهد مثله // إسناده ضعيف

300 - وحدثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن بشرقال ثنا محمـد بن رباح الأشجعي وإبراهيم بن محمـد بن ميمـون الخـزاز وإبـراهيم بن عبـد الحميـد الثقفي قـالوا ثنـا المطلب بن زيـاد قـال ثنـا ليث عن مجاهد في قوله عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا قال ." (2)

" يقعده على **العرش** // إسناده ضعيف

301 - حدثنا أبو بكرقال ثنـا حـدثني محمـد بن بشـر قـال ثنـا الحسن بن بشر قال ثنا جعفر الأحمر قـال ثنـا ليث عن مجاهـد في قولـه عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا قـال يقعـده على **العرش** // إسناد ضعيف

302 - حدثنا أبو بكر قـال حـدثني محمـد بن بشـرقال حـدثني فـرات بن محبـوب السـكوني ومحمـد بن يزيـد الـبزاز وعطيـة بن إسـباط الشـوذري ومحمـد بن عبداللـه بن تميم وغـيرهم قـالوا ثنـا محمد بن فضيل قال ثنا ليث عن مجاهد في قوله عسـى أن يبعثـك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** قال أبـو عبداللـه وفي هذا غير هذه الأحاديث ولكن ثقل علي كتابتها // إسناد ضعيف

303 - قال أبو بكر سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هـذا فقال ." (3)

" حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنين قال ثنـا ابن فضـيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمـودا قـال يقعـده **علىالعرش** قـال أبـو قلابـة لا يـرد هـذا إلا أهـل البـدع والجهمية // إسناد ضعيف

---

1) السنة للخلال، 1/252

2) السنة للخلال، 1/253

3) السنة للخلال، 1/254

304 - حدثنا أبو بكرقال جاني كتاب علي بن سهل بخطه وفيه حدثنا هارون بن معروف وخلاد بن أسلم قـالا ثنـا محمـد بن فضـيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا قال يجلسه على العرض وهذه فضيلة للنـبي فمن رد فضـيلة النـبي فهو كافر ولقـد قـال سـعيد بن عبـدالرحمن بن أبـزى قلت لأبي لـو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به قال أقتله قلت فعمر قال أقتله فهي لأبي بكر وعمر فكيف بمن رد فضائل النبي // هـذا الأثـر عن مجاهد طرقة ضعيفه فلا يعتبر إنكاره او مخالفته كفر

305 - حدثنا أبو بكرقال سـألت أبـا عبداللـه بن عبـدالنور عن فضيلة النبي حديث مجاهد فقال والله ما للنبي فضيلة مثلها أدركت شيوخنا على ذلك يتلقونه بالقبول ويسـرون بهـا ولا يردهـا إلا رجـل سوء جهمي // في إسناده أو عبد الله بن عبد النـور لم أتوصـل الى معرفته ." (1)

" 306 - حدثنا أبو بكرقـال ثنـا محمـد بن هشـام مسـتملي بن عرفـة قـال ثنـا الحسـن بن عرفـة عن علي بن ثـابت الجـزري عن غالب بن عبيد الله العقيلي قال حـدثني المكيـون ذكـر منهم عطـاء وعمرو بن دينار أن اللـه عـز و جـل يغضـب يـوم القيامـة غضـبا لم يغضب مثله فيقوم نبينا محمد فيثـني على اللـه بمـا هـو أهلـه قـال فيقول الله عز و جل له ادنه قال ثم يغضب فيقوم نبينا فيثـني على الله بما هو له أهل فيقـول لـه ادنـه فلا يـزال يقـول لـه ادنـه حـتى يقعده على **العرش** قال وجبريل عليه السـلام قـائم فيقـول النـبي إن هذا يعني جبريـل جـاءني برسـالاتك فيقـول اللـه تبـارك وتعـالى صدق // إسناده لا يصح

307 - حدثنا أبو بكرقال ثنا عباس العنبري قـال ثنـا يحـيى بن كثـير قـال ثنـا سـلم بن جعفـر وكـان ثقـة عن الجريـري عن سـيف السدوسي عن عبد الله بن سلام أن رسول الله يـوم القيامـة على كرسي الرب قيل للجريري إذا كان على كرسي الرب فهـو معـه ." (2)

" قـال نعم وزادني إبـراهيم الأصـبهاني في هـذا الحـديث عن عباس بإسناده قال قال الجريري ويحكم مـا في الـدنيا حـديث أقـر لعيني من هذا الحديث

1) السنة للخلال، 1/255
2) السنة للخلال، 1/256

308 - قـال أبـو بكـر وذكـر محمـد بن إسـحاق عن علي بن مسعدة قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا سلم بن جعفر البكــراوي عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبـد اللـه بنسـلام قـال إذا كـان يوم القيامـة يـنزل الجبـار عن **عرشه** وقدميـه علىالكرسـي ويـؤتي بنبيكم عليـه السـلام فيقعـده بين يديـه على الكرسـي فقلت يـا أبـا مسـعود على الكرسـي إذا كـان على الكرسـي فهـو معـه قـال نعم ويلكم هــذا أقــر حــديث في الــدنيا لعيــني // في إســناده ســيف السدوسي مجهول وقد تقدم

309 - حدثنا أبو بكرقال وكتب إلي محمد بن يـونس البصـري قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري قال ثنا سلم بن جعفر قال ثنا الجريري قال حدثني سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرســي فيقعـد محمـدا على الكرسـي قـال فقلت للجريـري يـا أبـا مسـعود يقعـده على الكرسـي قـال نعم يقعـده معـه على **العـرش** // في إسناده مجهول وقد تقدم نحوه

310 - حدثنا أبو بكرقال ثنـا محمـد بن عمـر المصيصـي قـال ثنا ." (1)

" محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله عز و جــل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معـه على **العـرش** قال فمن رد حديث عبداللـه بن سـلام وحـديث مجاهـد في المقـام المحمــود فقــد أزرى على رســول اللــه ورد فضــله وكــان عنــدنا مبتدعا // في إسناده محمد بن عمر المصيصي لم أجد ترجمت

311 - حـدثنا أبـو بكرقـال ثنـا أبـو الفضـل عبـاس بن محمـد الدوري قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول هـذه الأحـاديث حق لا يشك فيها نقلها الثقات بعضـهم عن بعض حـتى صـارت إلينـا نصدق بها ونؤمن بها على ما جاءت قال أبو الفضل ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثـاره في ذلـك // إسناده صحيح

312 - حدثنا أبو بكر قال سمعت عبـد الوهـاب الـوراق يقـول سألت أسود بن سالم عن هذه الأحاديث فقال نحلف عليها بالطلاق ." (2)

---

(1) السنة للخلال، 1/257
(2) السنة للخلال، 1/258

" والمشي إنها حق // إسناده ضعيف

313 - حدثنا أبو بكر قال ثنا الفضل بن سليمان قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سألت سفيان والأوزاعي ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث فقالوا نمرها كما جاءت // هذا في أحاديث الصفات وهو مذهب السلفا إثبات حقيقتها ونفي علم الكيفية

314 - حدثنا أبو بكر قال سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد يقعده على **العرش** فقال حدثنا هارون بن معروف وعثمان عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** قال وقال من رد هذه ." (1)

" 316 - حدثنا أبو بكر قال ثنا الفضل بن مسلم المحاربي قال ثنا محمد بن عصمة قال ثنا جندل قال ثنا عمرو بن أوس الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى أن صدق محمدا وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت النار ولقد خلقت **العرش** على الماء فاضطرب فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن قال أبو بكر فألقيته على أبي عبدالله محمد بن بشر بن شريك فأقر به وقال هو عندي عن جندل بن والق // هذا حديث لا يصح

317 - حدثنا أبو بكر قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا سفيان بن عيينة ." (2)

" أكن أحسبه رآه قبل ذلك وطال قعودنا معه في الحديث وذكر ابن المنادي عن أحمد بن حنبل أحرف حسان فلما انتصف النهار واشتد الحر ولم يذاكره المروذي بشيء مما جاءه له فقال لي أبو بكر المروذي هات إيش معك فقرأ عليه أحاديث كثيرة من فوائد أخرجتها له وانصرفنا من عنده فلما صرنا في الطريق فقال لي أبو بكر المروذي أراك تبصر هذه الأشياء أو نحو ما قال وسر بما رآه من تفقدي لهذه الأشياء ولم أكن أظن أني أحتاج أن أشرح من المقام المحمود هذا كله فلما كتبت إلى أصحابنا بما كان

---

1) السنة للخلال، 1/259
2) السنة للخلال، 1/261

بطرسوس كتبوا هذا الكتاب وألفوه على هذا الذي قد كتبوا به وهـو على ما ولفوه وبالله التوفيق // إسناد هذا الحديث صحيح

325 - أخبرنـا أحمـد بن ملاعب المخـرمي قـال ثنـا أحمـد بن يونس قال ثنا سـفيان الثـوري عن الأعمش عن أبي صـالح عن أبي هريـرة قـال قـال رسـول اللـه إن اللـه كتب كتابـا قبـل أن يخلـق السموات والأرض وهو معه **عليالعرش** إن رحمتي تغلب غضبي // إسناد هذا الحديث صحيح ." (1)

" 326 - وأخبرنا أبو بكر المروذي قال ثنا أبو عبداللـه قـال ثنـا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا مـا حـدثنا أبـو هريرة عن رسول الله وقال رسول الله لما قضى الله الخلـق كتب كتابا عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي

327 - أخبرنا محمد بن نصر قال ثنا داود قال ثنا عبـدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قـال رسـول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهـو عنـده على **العـرش** أن رحمتي غلبت غضبي // إسناد هذا الحديث حسن

328 - أخبرنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا المعتمر عن أبيه عن قتادة ." (2)

" عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله قـال لمـا قضـى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت أو قـال سـبقت رحمـتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال

25 - جامع أمر الخلافة بعد رسول الله

329 - أخبرنا محمد بن إسماعيل قال أنبأ وكيـع عن مالـك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يوم ." (3)

" 662 - أخبرنا عبدالملك قال حدثنا محمد قال حـدثنا إبـراهيم قال حدثنا مسلم قال حدثنا محمد بن المثنى 1 قال حدثنا سالم بن نـوح 2 عن الجريـري 3 عن أبي نضـرة عن أبي سـعيد قـال لقيـه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمـر في بعض طـرق المدينة فقال له رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه و سـلم أتشـهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسـول اللـه 4 فقـال رسـول اللـه

(1) السنة للخلال، 1/267
(2) السنة للخلال، 1/268
(3) السنة للخلال، 1/269

صلى الله عليه و سلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى **عرشا** على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ترى **عرش** إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا 5 أو كاذبين وصادقا 6 ." (1)

" حى تنتن الأرض من جيفهم ويرسل الله طيرا فتنقل جيفهم إلى البحر 1 ثم يرسل 2 الله تعالى إلى السماء فتطهر الأرض وتخرج الأرض زهرتها وبركتها ويتراجع الناس حتى إن الرمانة لتشبع السكن قيل وما السكن قال أهل البيت 3 ويكون سلوة 4 من عيش فبينما الناس كذلك إذ جاءهم خبر أن ذا السويقتين صاحب الحبش 5 قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا يمانية من تحت **العرش** فتكفت 6 روح كل مؤمن ثم لا أحد قبل الساعة 7 إلا رجل 8 أنتج مهرا له فهو ينتظر متى يركبه فمن تكلف من أمر الساعة ما وراء هذا فهو متكلف 9 ." (2)

" إبراهيم التيمي عن أبيه 1 عن أبي ذر قال كنا 2 مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري 3 أين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن 4 فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك 5 فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم 6

709 - حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت ." (3)

"@ 82 @ # 73 - (41) حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشة قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل # 74 ـ (ـ 42) حدثنا عبد الله بن الزبير حدثنا ابن وهب عن معاوية عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال لا سمر إلا لثلاثة مصلي أو مسافر أو عروس # 75 - (ـ 43) حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن

(1) السنن الواردة في الفتن، 6/1194
(2) السنن الواردة في الفتن، 6/1222
(3) السنن الواردة في الفتن، 6/1268

خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال الإسلام ثلاثمئة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليست منها شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة # 76 - (44) / حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ @ 83 @ # 77 - (45) حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص عن عائشة عن أسيد بن حضير عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله [صلى الله عليه وسلم] # 78 - (46) حدثنا عبد الله بن صالح حدثني حرملة - هو ابن عمران - عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار # 79 - (47) حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال إني لا أقول إلا حقا فقال من حوله إنك تداعبنا يا رسول الله إني لا أقول إلا حقا." (1)

"@ 205 @ أتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] رهط ليبايعوه فبايع تسعة ولم يبايع واحدا فقيل يا رسول الله ما لك لم تبايع هذا ؟ قال إن عليه تميمة - يعني تعويذا - فأدخل يده فقطعها فبايعه رسول الله [صلى الله عليه وسلم] / ثم قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من علق تميمة فقد أشرك # 261 - (4) حدثنا جعفر حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بمصر حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري أنه خرج مع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يوما إلى حائط من حوائط المدينة قال وخرجت في أثره فلما دخل الحائط جلست على بابه فقلت لأكونن اليوم

(1) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/23

بواب النبي [صلى الله عليه وسلم] ولم يأمرني فذهب النبي [صلى الله عليه وسلم] فقضى حاجته ثم جلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن وذكر الحديث كذا في أصل جعفر الخلدي @ 206 @ # 262 - (5) حدثنا جعفر حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي [صلى الله عليه وسلم] ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين." (1)

"@ 274 @ $ مجلس آخر $ # 352 - (14) حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة العصر في هذا اليوم قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي قال حدثنا الحسن بن قتيبة قال حدثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] أحي والدك ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد # 353 - (15) حدثنا بشر بن موسى الأسدي قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان وهو الثوري قال أخبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إن **عرش** إبليس على البحر فيبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة @ 275 @ # 354 - (16) حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال حدثنا القعنبي / عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة # 255 - (17) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الربيع بن مسم قال حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون ويضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرف

(1) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/64

أوحى الله إليه يا محمد لا تقنط عبـادي فرجـع إليهم فقـال أبشـروا وقاربوا وسددوا." (1)

"@ 344 @ # 455 - (50) أخبرنا المؤمل حدثنا ابن صاعد حدثنا أزهر بن جميل حـدثنا المعتمـر بن سـليمان قـال قـرأت على الفضيل عن أبي حريز أن أبا بكر المكي حدثه قال سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقـول من أحب أن يستظل في ظل **العرش** فلينظر معسرا أو يـترك لـه هذا حديث غـريب من حـديث أبي حريـز قاضـي سجسـتان عن أبي بكر تفرد به الفضيل عنه # 456 - (51) أخبرنا المؤمل حدثنا ابن صاعد حـدثنا لـوين محمـد بن سـليمان حـدثنا عبيـد اللـه بن عمـرو الرقي عن عبد الملك بن عمير عن عطـاء بن أبي مـروان عن أبيـه عن كعب قال كلم الله موسى عليه السلام قال أي رب أكـون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها الخلاء والرجـل مـع أهلـه قـال يـا موسى اذكرني على كـل حـال # 457 ـ (ـ 52) أخبرنـا المؤمـل حدثنا عبد الغافر بن سلامة حـدثنا مـزداد - يعـني ابن جميـل - قـال قال لي أبو المغيرة - وقد كنت أسمع منه - رأيت مثل صاحبنا يعني المعـــــــــــافى بن عمـــــــــــــــران ؟ قلت لا @ 345 @ قال أمـا نحن فمـا رأينـا مثلـه # 458 ـ (ـ 53) قـال محمد بن عوف ما رأيت مثل المعافى بن عمران ومـا أدركت مثلـه في عقله وورعه وفضـله ولقـد حـدثني جنـادة بن مـروان أنـه كـان يخرج في يوم الجمعة بالغداة فيحتطب على ظهره فيجيء بالكـارة الحطب على ظهره حتى يبيعها عند باب المسجد ثم يحل (زناره ؟) ثم - يعني يدخل المسجد فيصلي الجمعة # 459 ـ (ـ 54) قال وحـدثني بعض إخـواني أن (غانمـا ؟) جـاء المعـافى / بعـدما دفن فسمعه وهو يلقن في قبره وهو يقول لا إله إلا الله فيقول المعافى لا إله إلا الله # 460 ـ (ـ 55) أخبرنا المؤمل حدثنا عبـد اللـه بن أبي داود حدثنا عمـرو بن علي أبـو حفص الفلاس حـدثنا معتمـر بن سليمان عن إسـماعيل بن أبي خالـد عن الشـعبي قـال مـا أدي مـا تقولون إذا كان كذابا فهـو منـافق آخـره والحمـد للـه رب العـالمين وصـلى اللـه على سـيد المرسـلين محمـد النـبي المصـطفى وآلـه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل." (2)

---

1) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/93

2) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/123

"@ 381 @ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان # 499 ـ (39)
حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء حدثنا علي بن جعفر الأحمر حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا حميد المكي مولى علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال حدثني سلمان الفارسي قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من قال اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك وحملة **العرش** ومن في السماوات ومن فيهن ومن في الأرض / ومن فيهن وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك لك الحمد لا شريك لك من قالها مرة عتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سليمان الفارسي تفرد به حميد المكي عنه والله أعلم # 500 ـ (40) حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال
@ 382 @ ما حجبني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم هذا حديث صحيح من حديث أبي بشر بيان بن بشر الأحمسي عن قيس بن أبي حازم عن جرير وقع إلينا يعلو / عن علي بن عاصم عنه # 501 ـ (41) حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد حدثنا أبو عاصم - هو الضحاك بن مخلد النبيل - أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] سلوا الله عز وجل لي الوسيلة لا يسألها لي عبد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة # 502 - (42) حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا الحسن بن سلام السواق حدثنا عمرو بن حكام حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال لأبي ذر اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة." (1)

"@ 391 @ قال لا قلت فننتقص الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؟ قال نعم قال أبو أسامة لم يجعل لهم حرمة # 519 ـ (59)
حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا محمد /

(1) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/140

بن يونس بن موسى حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب حـدثنا بقيـة بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الـدراداء عن أبي الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يساكنك غـدا في حضـيرة القـدس ويسـتظل بظـل **عرشك** يـوم لا ظـل إلا ظلك ؟ قـال يـا موسـى أولئـك الـذين لا تنظـر أعينهم في الزنـا ولا يبتغون بأموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طـوبى لهم وحسن مآب # 520 ـ (60) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري حدثنا القاسم بن منبه الحربي قال قال أبـو نصـر بشـر بن الحارث بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضـه دراهم أو يسأله دراهم ثم قال أبو نصر بعث مسكين إلي مسكين قال ولم يكن عند فضيل إلا بعـير لـه يعمـل عليـه قـال فـأمر ابنـه أن يدخلـه السوق فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء بنصـف ثمنـه ويأتيـه بالنصـف الآخر ثم ذكر أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم." (1)

" سماوات بعضها فوق بعض وسـبع أرضـين بعضـها أسـفل من بعض وبين الأرض العليـا والسـماء الـدنيا مسـيرة خمس مئـة عـام وبين كـل سـماء إلى سـماء مسيرة خمس مئـة عـام والمـاء فـوق السماء العليا السابعة **وعرش** الرحمن عز و جل فوق المـاء واللـه عز و جل على **العرش** والكرسي موضع قدميـه وهـو يعلم مـا في السموات والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى ومـا في قعـر البحار ومنبت كل شعرة وشجرة وكل زرع وكل نبات ومسـقط كـل ورقـة وعـدد كـل كلمـة وعـدد الحصـى والرمـل والـتراب ومثاقيـل الجبال وأعمال العباد وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على **العرش** فوق السماء السـابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو أعلم بها

فإن احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز و جل وهو معكم أينمـا كنتم وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم ونحـو هـذا من متشـابه القـرآن فعـل إنمـا يعـني بـذلك العلم لأن اللـه تعـالى على **العرش** فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلـك كلـه وهـو بـائن في خلقه لا يخلو من علمـه مكـان وللـه عـز و جـل **عرش** **وللعـرش** حملة يحملونـه واللـه عـز و جـل على **عرشه** وليس لـه حـد واللـه أعلم بحده والله عز و جل سـميع لا يشـك بصـير لا يرتـات عليهم لا

(1) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/146

يجهل جواد ولا يبخل حليم لا يعجل حفيظ لا ينسى يقظان لا يسهو قريب لا يغفل يتحرك ." (1)

" كلام الله

وحكي عن ابن مسعود وابن عباس أنهما فسرا قوله عز و جل قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قالا غير مخلوق

وكان يقول إن القرآن كيف تصرف غير مخلوق وأن الله تعالى تكلم بالصوت والحرف

وكان يبطل الحكاية ويضلل القائل بذلك وعلى مذهبه أن من قال إن القرآن عبارة عن كلام الله عز و جل فقد جهل وغلط وأن الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز و جل دون العبارة عنه ودون الحكاية له وتبطل الحكاية عنده بقوله عز و جل وكلم الله موسى تكليما وتكليما مصدر تكلم يتكلم فهو متكلم وذلك يفسد الحكاية ولم ينقل عن احد من أئمة المسلمين من المتقدمين من أصحاب رسول ا لله صلى الله عليه و سلم والتابعين عليهم السلام القول بالحكاية والعبارة فدل على أن ذلك من البدع المحدثة

إستواؤه جل شأنه

وكان يقول إن الله عز و جل مستو على **العرش** المجيد وحكى جماعة عنه ان الاستواء من صفات الفعل ." (2)

" وحكى جماعة عنه أنه كان يقول إن الاستواء من صفات الذات

وكان يقول في معنى الاستواء هو العلو والارتفاع ولم يزل الله تعالى عاليا رفيعا قبل أن يخلق **عرشه** فهو فوق كل شيء والعالي على كل شيء وإنما خص الله **العرش** لمعنى فيه مخالف لسائر الأشياء **والعرش** أفضل الأشياء وأرفعها فامتدح الله نفسه بأنه على **العرش** 53 ب أستوى أي عليه علا ولا يجوز أن يقال أستوى بمماسة ولا بملاقاة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله تعالى لم يلحقه تغير ولا تبدل ولا تلحقه الحدود قبل خلق **العرش** ولا بعد خلق **العرش**

وكان ينكر على من يقول إن الله في كل مكان بذاته لأن الأمكنة كلها محدودة وحكي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك أن الله تعالى مستو على **عرشه** المجيد كما أخبر وأن علمه في

---

1) العقيدة رواية الخلال - أحمد بن حنبل، ص/78

2) العقيدة رواية الخلال - أحمد بن حنبل، ص/107

كل مكـان ولا يخلـوا شـيء من علمـه وعظم عليـه الكلام في هـذا واستبشعه
بائن من خلقه
فهـو سـبحانه عـالم بالأشـياء مـدبر لهـا من غـير مخالطـة ولا موالجة بل هو العالي عليها منفرد عنها وقـرأ أحمـد بن حنبـل قولـه تعالى وهو القاهر فوق عباده وقرأ إليه يصعد الكلم الطيب والعمـل الصالح يرفعه وقرأ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم ." (1)
" القيظ ليستلذوا شربه ويفتر لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم بــرده حين يستعملونه وأنعـام لهم دفء ومنـافع ومطـاعم وملابس وفيهـا لهم جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلـد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس وتتخذون من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويـوم إقـامتكم ومن اصـوافها وأوبارهـا واشـعارها أثاثـا ويشـربون ممـا في بطونهـا من بين فـرث ودم لبنـا خالصـا سـائغا للشاربين وخيل وبغال وحمير ليركبوها ويتزينوا بها ونحـل تتخـذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** وتأكـل من كـل الثمـرات ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولـذة ثم مـا وجد من خلـق سـائر الامم والحيـوان ومـا هـديت لمـا قـدر لهـا من الارزاق ثم غــير ذلــك ممــا في الســماوات الســبع وفي الجــو بين السماء والارض وفي البراري والبحار والفيافي والديار ." (2)
" عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين قـال قلت يـا رسـول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق **العرش** قال كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هـواء ثم خلـق **العرش** على المـاء ." (3)
" 85 - حـدثنا ابـراهيم بن محمـد بن الحسـن حـدثنا احمـد بن سعيد حـدثنا ابن وهب عن معاويـة بن صـالح عن ضـمرة بن حـبيب عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال إن الله عز و جل كان **عرشه** على الماء ." (4)
" هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولـد ولم يكن لـه كفوا احد

1) العقيدة رواية الخلال - أحمد بن حنبل، ص/108
2) العظمة - أبو الشيخ، 1/284
3) العظمة - أبو الشيخ، 1/364
4) العظمة - أبو الشيخ، 1/368

102 - حـدثنا عبدالله بن محمـد بن زكريـا حـدثنا اسـحاق بن القبض حدثنا المضاء بن الجارود عن عبـدالعزيز عن انس بن مالـك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قـال تعظيم الـرب وثناء عليه العـزة للـه والجـبروت للـه والعظمـة للـه والكبريـاء للـه والسلطان لله والملك لله والحكم لله والنور لله والعزة لله والقوة للـه والتسـبيح للـه والتقـديس للـه رب **العرش** العظيم مـا أعظم شـأنك وأفخـر ملكـك وأعلى مكانـك وأقربـك من خلقـك وألطفـك بعبادك وأرفعك لسرك ." (1)

" المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة رحمه الله تعالى انه كان يقول في مناجاتـه رب مـا أحكمـك وأمجـدك وأجـودك وأرأفـك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك واوسعك وأفضلك وأبينك وأنورك وأبهاك وأحضرك وألطفك وأخـيرك وأعلمـك واشـكرك إلى تـرك العجلـة وأحلمـك وأحكمـك وأعظمـك وأكرمـك رب مـا أرفـع حجتك وأكثر مدحتك رب ما أبين كتابك وأشد عقابـك رب مـا أكـرم شأنك وأحسن ثوابـك رب مـا أجـزل عطـاءك وأجـل ثنـاءك رب مـا أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك رب ما أعلى مكانـك وأعظم سـلطانك رب ما أعز ملكك وأتم أمرك رب ما أمتن كيدك وأغلب مكـرك رب مـا أعظم **عرشك** وأشـد بطشـك رب مـا أوسـع كرسـيك وأهـدى مهديك رب ما أعز نصرك وأقـرب فتحـك رب مـا أعـز بلادك وأكـثر عبادك رب ما أوسـع رحمتـك وأعـرض جنتـك رب مـا أوسـع رزقـك وأزيد شكرك رب مـا أسـرع فرجـك وأحكم صـنعك رب مـا ألطـف خيرك وأقوى أمرك رب ما أبرد عفوك وأحلى ذكرك رب مـا أعـدل حكمـك وأصـدق قولـك رب مـا أوفى عهـدك وأنجـز وعـدك رب مـا أحضر نفعك وأتقن صنعك ." (2)

" 107 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي حدثنا ابـو المغـيرة عبدالقـدوس بن الحجـاج عن صفوان بن عمرو عن شـريح بن عبيـد رحمـه اللـه تعـالى انـه كـان يقول ارتفع إليك ثغاء التسبيح وارتفع إليك وقار التقـديس سـبحانك ذا الجبروت بيـدك الملـك والملكـوت والمفـاتيح والمقـادير وملكـك

1) العظمة - أبو الشيخ، 1/392
2) العظمة - أبو الشيخ، 1/396

الدنيا والآخرة تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك** ترى كل عين وعين لا تراك تدرك كل شيء وشيء لا يدركك ." (1)
" قال عمر بن بحر الأسدي سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول أشرق لنوره السماوات وأنار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون ووصل بها معارف العقول وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه على **عرشه** ألسنة الصدور ." (2)
" 27 - حدثنا محمد بن احمد بن معدان حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمي حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قضى ربنا تبارك وتعالى امرا سبح حملة **العرش** ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه ." (3)
" السماء ثم سأل اهل السماء السابعة حملة **العرش** ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى ينتهي الى هذه السماء \ ال17 \ ." (4)
" اسحاق قال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على **العرش** الآية وقال تعالى وهو الذي خلق السموت والارض في ستة ايام وكان **عرشه** على الماء الآية فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى ذو إذ ليس إلا الماء عليه **العرش** وعلى **العرش** الجلال والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنعمة الفعال لما يريد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الاول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق وليس معه شيء غيره الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء الظاهر الباطن في علوه على خلقه فليس شيء فوقه الباطن لاحاطته بخلقه فليس دونه شيء القائم الدائم الذي لا يبيد سبحانه وبحمده إبتدع السماوات والارض ولم تكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه ولم يشركه في شيء من امره بسلطانه القاهر وقوله النافذ الذي يقول به لما اراد ان يكون كن

1) العظمة - أبو الشيخ، 1/397
2) العظمة - أبو الشيخ، 1/398
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/462
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/463

فيكون يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و سلم وهو يذكر عظمته وغرة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولدا ." (1)

" السماء وهي دخان كما قال عز و جل فحبكن وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها واوحى في كل سماء امرها فأكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته ثم قال للسماوات والارض ائتيا لما اردت بكما فأطمأنتا عليه طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم حملة **عرشه** كما شاء ان يخلقهم فطوقهم لحمله واصطفاهم بقربه فهم فوق خلقه من سماواته وارضه فكان مما وصفهم به اهل الكتاب الاول صفة لم ننكرها لمعر فتنا ثقل ما عليهم من عظمته ولما بلغنا عن نبينا صلى الله عليه و سلم من صفتهم فيزعم اهل الكتاب ان الله عز و جل خلقهم فجعل قرار اقدامهم على الارض السابعة السفلى من الارضين ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك حتى ." (2)

" خرجوا في هواء ما بين السماء والارض ثم في هواء ما بين السماوات والارض ثم اصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله عز و جل وقد وصف الله عز و جل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم بصفة صدق وحق فقال وهو يذكر غرة الجاهلين به وعظم شأنه وعلو مكانه سال سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج الى قوله فاصبر صبرا جميلا فسبحان ذي الجلال والاكرام لو سخر بنو ادم في مسافة ما بين الارض الى مكانه الذي به استقل على **عرشه** وجعل به قراره مادوا اليه خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون إلا لصفة الله التي وصف بها جلاله فيزعم اهل التوراة من اهل الكتاب الاول انهم اربعة املاك ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة اسد وملك في صورة نسر ." (3)

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/469
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/474
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/475

" وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال هم اليوم اربعة فإذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى بأربعة اخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية ." (1)

" 147 -

31 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير ابي عبدالسلام عن ايوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات والارض من نور وجهه وان مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالأمس اول النهار واليوم فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على كل ما يكره فيغضب كذلك فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون **العرش** والملائكة المقربون وسائر الملائكة فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحمن عز و جل رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم فتلك ثنتا عشر ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن هذا من ." (2)

" 45 - حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا النفيلي حدثنا ابو الدهماء البصري عن ابي ظلال القسملي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان لله عز و جل لوحا من زبرجدة خضراء تحت **العرش** فكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا ارحم واترحم جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من ." (3)

" ذكر **عرش** الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق **عرشه**

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/476
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/477
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/497

190 - 1 حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي قال قرىء علي بحر بن نصر قال وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي حدثنا بحر بن نصر حدثنا اسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن ابي إلياس ابن بنت وهب بن منبه عن وهب بن منبه رحمه الله ." (1)

" تعالى قال ان الله تبارك وتعالى خلق **العرش** من نوره والكرسي **بالعرش** ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون **العرش** ناشبة **بالعرش** وحول **العرش** اربعة انهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى **وللعرش** ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة

191 - 2 وقال وهب بن منبه عن كعب ان حول **العرش** سبعين الف صف من الملائكة صفا خلف صف يدورون حول **العرش** الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوا على عواتقهم واذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر ." (2)

" سماوات وسبع ارضين وما فيهن وما بينهن ثم دعاها فلما ان سمعت كلام الله عز و جل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماءا فهو مرتعد من مخافة الله عز و جل الى يوم القيامة وكذلك اذا نظرت اليه راكدا او جاريا يرتعد وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله الى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ثم خلق **العرش** فوضع **العرش** على الماء فذلك في قوله تعالى وكان **عرشه** على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فلا يدري كم لبث **عرش** الرب عز و جل على الماء ثم كان خلق **العرش** قبل الكرسي بألفي عام فخلقه وله الف لسان يسبح الله بكل لسان

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/543
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/544

الف لون من التسبيح والتحميد فكتب في قبالة **عرشه** إني انا الله لا إله إلا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن آمن برسلي وصدق وعدي أدخلته الجنة ثم خلق الكرسي فالكرسي اعظم من سبع سماوات وسبع ارضين وان **العرش** اعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيء وان الكرسي من تحت **العرش** كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع ارضين من تحت **العرش** كحلقة صغيرة من حلق الدرع في ارض فيحاء ." (1)

" 6 - أخبرنا محمود الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل قال وأخبرنا عبدالله بن محمد بن سوار حدثنا مسروق بن المرزبان أخبرنا ابن ابي زائدة جميعا عن السدي عن ابي مالك وسع كرسيه السموت والارض قال على الصخرة التي تحت الارض ومنتهى الخلق على أرجائها اربعة أملاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه إنسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسماوات ورؤوسهم تحت **العرش** والكرسي تحت **العرش** والله عز و جل على الكرسي 196 ." (2)

" 7 - حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن ابيه عن عمار الدهني عم مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين وما يقدر قدر **العرش** الا الذي خلقه وان السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء 197 ." (3)

" 8 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن كثير بن ابي كثير عن ابي عياض عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان **العرش** مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل ." (4)

" على الله عز و جل ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه و سلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في اصحابه

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/547
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/551
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/552
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/553

ثم قال ويحك تدري ماالله ان **عرشه** على سماواته وارضيه هكذا مثل القبة وانه يئط به أطيط الرحل بالراكب ." (1)

" خازم حدثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى **العرش** مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه 200 ." (2)

" سماء اخرى ثم قال هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فأن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك **العرش** فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن بين ذلك كما بين السمائين او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن هذه ارض فهل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفسي بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قال هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ." (3)

" 565 - 14 حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال إن ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ونضد كل سماء يعني غلظه خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي الى الماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق **العرش** لا يخفى عليه من اعمالكم شيء ." (4)

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/556
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/558
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/562
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/565

" عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فمرت سحابة فقال ماهذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال تدرون مابعد السماء الى الارض قالوا الله ورسوله اعلم قال كذا وكذا سنة ثم عد سبع سموات وفوق ذلك بحر مابين اعلاه الى اسفله مابين السماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء **والعرش** فوق ذلك والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على **العرش** ." (1)

" حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ماالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة 207 ." (2)

" حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا قال أقبلوا البشري يا أهل اليمن قال قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الامر كيف كان فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم كان الله عز و جل على **العرش** وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون 208 ." (3)

" يزيد بن هارون أخبرنا المسعودي عن جامع بن شداد عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه و سلم كان الله لا شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء يكون وخلق سبع سماوات 209 ." (4)

" 20 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زكريا بن اسحاق عن حميد الاعرج عن مجاهد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة 210 -

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/567
(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/570
(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/572
(4) العظمة - أبو الشيخ، 2/575

21 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما حين كان **العرش** على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن الريح ." (1)

" 22 - حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري حدثنا ابي عن المسعودي عن جامع عن رجل عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله عز و جل كان لا شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق سبع سماوات 212 ." (2)

" 23 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيد حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان **عرش** الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ اخرى فاطبقه بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما 213 -

24 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا اسحاق الازرق ." (3)

" عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى بيده اربعة اشياء ادم **والعرش** والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان 214 ." (4)

" 25 - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية عن ارطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير رفعه قال ان الله عز و جل كان **عرشه** على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجده الف عام قبل ان يبدأ بخلق كل شيء من الخلق 215 ." (5)

---

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/576
(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/577
(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/578
(4) العظمة - أبو الشيخ، 2/579
(5) العظمة - أبو الشيخ، 2/580

" 26 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو سعيد الاشج ومحمد بن سنجر قالا حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول **العرش** ياقوتة حمراء 216 ." (1)

" 27 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لايقدر احد قدره 217 ." (2)

" 29 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سوار بن عبدالله حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد رحمه الله قال تعالى ما أخذت السماوات والارض من **العرش** الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة 219 ." (3)

" 31 - حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس قال ابن زيد فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم ما الكرسي في **العرش** إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين 221 ." (4)

" دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله عز و جل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على **العرش** اكتب علمي في خلقي فجرى الى ما هو كائن الى يوم القيامة 2 22 ." (5)

" 34 - حدثنا ابراهيم حدثنا الحسن قال حدثنا علي الطنافسي عن ابراهيم بن منصور عن نوح عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السماء السابعة الى **العرش** مسيرة ست وثلاثين ألف عام 224 ." (6)

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/581
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/582
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/585
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/587
5) العظمة - أبو الشيخ، 2/589
6) العظمة - أبو الشيخ، 2/592

" 35 - حدثنا ابراهيم حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني حدثنا ابي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى على **العرش** حتى ان له أطيطا كأطيط الرحل 225 ." (1)

" مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله مالمقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله عز و جل على **عرشه** فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه 226 ." (2)

" 37 - حدثنا ابو يحيى حدثنا سلمة حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عنبسة بن سعيد عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل وكان **عرشه** على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيهما وهي التي قال الله عز و جل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين يأتيهم منها كل يوم بجنة 227 ." (3)

" 38 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا ابو بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن **العرش** حين كان على الماء على أي شيء كان الماء قال على متن الريح 228 ." (4)

" 39 - حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا عبدالله بن عمر بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بشر بن نمير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال خلق الله عز و جل الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ففيم العمل قال يعمل كل قوم لمنازلهم 229 ." (5)

" 40 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب رحمه الله

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/593
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/595
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/596
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/597
5) العظمة - أبو الشيخ، 2/598

تعالى قال حملة **العرش** الذين يحملون لكل ملك منهم أربعة وجوه وأربعة اجنحة جناحان على وجهه من أن ينظر إلى **العرش** فيصعق وجناحان يطير بهما أقدامهم في الثرى **والعرش** على أكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه نسر ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض 230 -

41 - حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن **العرش** كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض قبض صفاة الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانا ثم قضاهن سبع سماوات في يومين ثم أخذ طينة من الماء فوضعها مكان ." (1)

" دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل أنه كان نائما على شاطئ الفرات فأتاه ملك وهو نائم فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي إلى السماء فإذا السماوات منفرجات دون **العرش** فبدا لي **العرش** ومن حوله فنظرت إليهم من تلك الفرجة فإذا **العرش** إذ نظرت إليه مطلا على السماوات والأرضين وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن **العرش** وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض على عجل تدور بها قال وإذا ملك قائم بين يدي **العرش** له ستة أجنحة لها لون كلون وريح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز و جل ." (2)

" الخلق الى أن تقوم الساعة فإذا هو جبريل عليه السلام قال وإذا ملك أسفل من ذلك أعظم شيء رأيته من الخلق واذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء وإذا ملائكة يطوفون **بالعرش** منذ خلق الله عز و جل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض وإذا ملائكة أسفل من ذلك ولكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر وجهه عن النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/600
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/604

بهما وإذا هم الملائكة المقربـون وإذا ملائكـة أسـفل من ذلـك منهم السـاجد ومنهم القـائم لم يزالـوا كـذلك منـذ خلـق اللـه عـز و جـل الخلق الى أن تقوم الساعة وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منــذ خلق اللـه عـز و جـل الخلـق الى أن ينفخ في الصـور فـإذا نفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فإذا نظروا الى **العرش** قـالوا سـبحانك مـا كنا نقدرك حق قدرك ثم رأيت **العرش** تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السماء والارض فكان يلي مـا بينهمـا ثم دخل من باب الرحمـة فكـان قـدره ثم أفضـى الى المسـجد فكـان قدره ثم وقع على الصـخرة فكـان قـدرها ثم قـال يـا ابن آدم قـال فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال فـذهبت اقـدر ذلـك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فانحبوا بصوت واحد ." (1)

" أو كفئـة اجتمعت فتـدافعت فلقى بعضـها بعضـا او هـو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما اصعقت قال انعشـوه فإنـه ضـعيف خلـق من ضعف ثم قال اذهب الى قومك فأنت طليعـتي كطليعـة الجيش من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل اجــره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثـل وزره لا يخفـف ذلـك من اوزارهم شيئا ثم عرج **بالعرش** فاحتملت حتى رددت الى شاطىء الفــرات فبينما انا نائم على شـاطىء الفـرات إذ اتـاني ملـك فأخـذ برأسـي فاحتملني حتى ادخلني جيب بيت المقـدس فـإذا انـا بحـوض مـاء لا يجوز قدمي ثم افضيت منه الى الجنـة فـإذا شـجرها على شـطوط أنهارها وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفـنى ثمـره وإذا فيـه الطلـع والينع والقطيف والقطيف قلت ." (2)

" أرواحهم قـال حزقيـل فـدعوتها فـإذا كـل روح قـد أقبـل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا إنـا لمـا متنـا وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقـال لـه ميكائيـل فقـال هلمـوا اعمـالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وممن هو كـائن بعدكم قال فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على أجسـادنا وجعلت ارواحنـا تتـألم وسـلط الغم على أرواحنـا وجعلت اجسادنا تألمه فلم نزل نعذب كذلك حـتى دعوتنـا قـال ثم احتملـني فردني حيث كنت

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/605
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/606

43 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا الحسن بن ليث حدثنا علي بن صالح حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا عمر بن عبدالرحمن سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول إن الله عز و جل فتح السماوات لحزقيل حتى نظر الى **العرش** او كما قال فقال سبحانك ما أعظمك ." (1)

" ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار انه قال اتى كعبا يعني رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار تبارك وتعالى فأعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فإنه ان كان جاهلا لتعلم وإن كان عالما ازداد علما ثم قال كعب أخبرك ان الله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك ثم رفع **العرش** فاستوى عليه فما من السموات سماء الا لها أطيط كأطيط ." (2)

" ابيه عن وهب بن المنبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شيء خلق الله عز و جل **العرش** من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله عز و جل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق وقال للقلم اكتب قال القلم وما اكتب يارب قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة إن كتاب ذلك العلم على الله يسيرهن وسنة القلم مشقوقة ينبع منه المداد ." (3)

" 242 -

53 - وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله عز و جل خلق **العرش** والكرسي من نوره وخلق البيت المعمور من درة جوفاء **فالعرش** ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/608

2) العظمة - أبو الشيخ، 2/611

3) العظمة - أبو الشيخ، 2/622

وذكر وهب رحمه الله إن حـول **العرش** أربعـة انهـار نهـر من نور يتلألأونهر يجري هو اشد بياضا من اللبن في أسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجـان يـرى من شـدة صـفائه وبياضـه ومنـه تأخذ انهار الجنة كلها ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهـار يسـبحون اللـه عـز و جـل **وللعرش** ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافا فهو يسبح الله ويذكره بتلك الألسنة كلها قال وهب رحمه الله تعالى وللكرسي أربعة قـوائم كـل قائمـة أطول من ." (1)

" السماوات والارض وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبـة خردل في كف احدكم 223 -

54 - حدثنا احمد بن محمد حدثنا ابن البراء حـدثنا عبـدالمنعم عن ابيـه عن وهب عن كعب رحمـه اللـه تعـالى ان حـول الكرسـي سـبعين الـف صـف من الملائكـة صـف خلـف صـف يـدورون حـول **العرش** يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فـاذا اسـتقبل بعضـهم بعضـا هلـل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الـذي لا إلـه غـيرك انت الأكبر الأكبر ذخر الخلق الخلق كلهم لك ومن وراء هؤلاء مائـة ألـف صـف من الملائكـة قـد وضـعوا اليـد اليمـنى على اليسـرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقـدامهم شـعر ووبـر وزغب وريش ليس منهـا شـعرة ولا وبـرة ولا زغبـة ولا ريشـة ولا عظم ولا مفصـل ولا قصـبة ولا عصـبة ولا جلـد ولا لحم إلا وهـو ويسـبح اللـه عـز و جـل ويحمده بلـون من التسـبيح والتحميـد لا تسـبحه الاخـرى بـه مـابين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عـام ومـا بين شـحمة اذنـه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي احدهم مثـل ذلـك ومن قدمـه الى كعبـه مسـيرة خمسمائة عام وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتي عـام ومـا بين ركبتيه الى اصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام ومـا بين فخـذه الى اضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عـام ومـا بين ضـلعين من اضـلاعه مسيرة مائتي عام وما بين ." (2)

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/623
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/624

" يونس بن يزيد عن الزهري عن سـعيد بن المسـيب عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال الله عز و جل انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على العرش ادبـر امـر عبـادي لا يخفى علي شيء من امر عبـادي في سـمائي وارضـي وإن حجبـوا عني فلا يغيب عنهم علمي وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بمـا خفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعذب من شئت منهم بعقابي ." (1)

" ابراهيم بن اشـكيب حـدثنا سـريج بن النعمـان حـدثنا فليح بن سـليمان عن هلال بن علي عن عطـاء بن يسـار عن ابي هريـرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم إن في الجنة مائة درجة أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والارض فـإذا سـألتموا اللـه فاسـألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وفوقه عـرش الـرحمن تبـارك وتعـالى ومنه تفجر انهار الجنة 247 ." (2)

" 58 - حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو سـعيد الحسـن بن مرثـد حدثنا احمـد بن بن ابي حمـدان الهيـتي حـدثنا عمـرو بن جريـر عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه و سلم العرش من ياقوتة حمراء وإن ملكـا من الملائكـة نظر اليه والى عظمه فأوحى الله عز و جل اليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملـك لكـل ملـك سـبعون ألـف جنـاح فطـر فطـار الملك بما فيه من القـوة والأجنحـة مـا شـاء اللـه ان يطـير فوقـف فنظر فكأنه لم يسر 248 ." (3)

" 59 - حدثنا الوليد حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين حـدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد رحمه اللـه تعـالى في قـول اللـه عـز و جـل وسـع كرسـيه السـموات والأرض قـال مـا موضـع كرسـيه من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة 239 ." (4)

" 60 - حدثنا الوليـد حـدثنا احمـد بن مهـدي حـدثنا عبـدالأعلى حـدثنا معتمـر عن الليث عن مجاهـد رحمـه اللـه قـال مـا أخـذت السـماوات والأرض من العـرش إلا كمـا تأخـذ الحلقـة من أرض الفلاة

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/626
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/629
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/631
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/632

61 - حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أيوب القزويني حدثنا سلمة حدثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال فالشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش** **والعرش** جزء من سبعين جزءا من نور الستر 251 ." (1)

" 62 - حدثنا احمد بن جعفر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن السعدي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمه الله تعالى والسقف المرفوع هو **العرش** والبحر المسجور هو الماء الأعلى الذي تحت **العرش** أورده السيوطي في الدر المنثور 252 ." (2)

" التميمي عن عبدالعزيز بن عمر أو عمران الشك من ابن العياش ان ابا ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدري ما الكرسي فقلت لا قال ما السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الكرسي في **العرش** إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما **العرش** في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز و جل إلا كالحبة وأصغر من ." (3)

" 254 -

65 - حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي عيسى قال ان ملكا لما استوى الرب على **عرشه** سجد لم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيامة لم أعبدك حق عبادتك إلا أني لم اشرك بك شيئا ولم أتخذ من دونك وليا

66 - قال جدي رضي الله عنه قرأت على أبي يعقوب يوسف ." (4)

" وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة وكانوا ملائكة مقدسين وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف

---

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/633

(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/634

(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/636

(4) العظمة - أبو الشيخ، 2/639

سنة واحتجب بنوره عن الملائكة ثم خلق من بعد الكرسي **عرشه** على الماء وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته قال فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا بحر الحياة وبحر اللجى فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار فأوحى الله عز و جل عند ذلك الى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضا وارتفع من النار دخان فسمكها سماء فكان مقدار خلقهن ستة أيام فقال لهن ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طآئعين فقضاهن سبع سموات في يومين وسبع أرضين ثم استوى فوق السماوات وأوحى في كل سماء أمرها ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات وذلك قوله فيما أنزل من كتابه وأوحى في كل سمآء أمرها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها قال ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم فكان فيها أمم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الأرض فعند ." (1)

" 257 -

68 - حدثنا محمد بن احمد بن عمرو حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا الحسن بن عمرو عن حسين بن حماد عن أبيه قال خلق الله عزوجل **العرش** من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة **العرش** 258 ". (2)

" أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس وحده فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة 260 ". (3)

" 73 - حدثنا أبو يحيى الرازي عبدالرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/641

2) العظمة - أبو الشيخ، 2/645

3) العظمة - أبو الشيخ، 2/649

رحمه الله تعالى في قوله وكان **عرشه** على الماء فلما خلق الله السماوات والارض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه **عرشه** فجعل نصفه تحت **العرش** وهو البحر المسجور فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الارض فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس فهو الذي يقول الله عزوجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته إلى قوله كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في آية أخرى كذلك النشور ثم قال في آية ." (1)

" أتاه ثم قال له يا محمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور الحجاب يعدل **العرش** والكرسي والسماوات والأرض بكذا وكذا ألف عام فقال أخبر محمدا صلى عليه وسلم أن خير البقاع المساجد وخير أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا وشر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا

6 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبيد يعني المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واحتجب من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة 269 ." (2)

" 7 - وروى هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال إن بين **العرش** وبين الملائكة سبعين حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نار وحجاب من ظلمة 270 -

8 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر بن سليمان عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في قول الله عز و جل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والماء والظلمة فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتا تنخلع منه القلوب ." (3)

---

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/652

(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/675

(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/676

" 12 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السمع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت **العرش** ." (1)

" 14 - ذكر جدي حدثنا ابو يعقوب المروزي حدثنا روح بن عبادة حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله قال بين الملائكة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب من نور

15 - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد عن سعيد عن عبدالله بن زياد أن القرظي كان يقول بلغنا أن بين الجبار عزوجل وبين أدنى خلقه أربعة حجب ما بين كل حجابين كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء محجاب من نار بيضاء مقدسة وكل حجاب ربنا عز و جل مقدس ." (2)

" خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام **والعرش** فوق الماء والله عز و جل فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه 280 ." (3)

" 18 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا يحيى حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز و جل وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك 281 ." (4)

" 19 - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا سعيد الطالقاني حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين **العرش** وبين الملائكة سبعون حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة 282 ." (5)

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/682
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/685
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/689
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/690
5) العظمة - أبو الشيخ، 2/691

" 20 - قال جدي رحمه الله تعالى أخبرت عن إدريس بن سنان عن أبيه عن جده وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة **العرش** سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة **العرش** فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف 283 ." (1)

" 22 - قال جدي وأخبرني ابو يعقوب المروزي حدثنا روح حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين الملائكة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب من نور 284 -

23 - حدثنا محمد بن العباس حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال يهبط حين يهبط زبينه وبينه خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب 285 ." (2)

" دونه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله **والعرش** على كاهله فقالت عائشة رضي الله عنها هكذا سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول قال كعب رحمه الله واللوح على جبهته فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح 287 -

26 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد بن معقل قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن أدنى الملائكة من الله تعالى جبريل وميكائيل فإذا ذكر عبدا بأحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما أحدث ربنا ." (3)

" يارسول الله قال إن ملكا من حملة **العرش** يقال له إسرافيل زاوية من زوايا **العرش** على كاهله قد مرقتا قدماه

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/692
(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/693
(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/696

الارض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا - 289

28 - حدثنا الوليد حدثنا احمد بن القاسم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح قال أخبرني ابن منبه رحمه الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما بين أسفل الارض الى **العرش** . 290 ." (1)

" 32 - حدثنا ابو بشر محمد بن عمران بن الجنيد حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان حدثنا ابو سنان قال أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح وهو معلق **بالعرش** فإذا أراد الله عز و جل أن يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحه أو جناحيه لا يرفع بصره إعظاما لله عز و جل فينظر فيه فإن كان الى السماء دفعه الى ميكائيل وإن كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا تبارك وتعالى من يشهد لك فيقول إسرافيل فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك ." (2)

" عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيبه عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيف الكيف وحيث الحيث وأين الأين فأول شيء خلق من الاشياء أن قال كن فكون **عرشه** فارتفع **العرش** على مقدار ما أراد الملك الجبار وسما بالعظمة وتعالى ثم قال كن فكون الكرسي ثم استوى الله عز و جل على **العرش** قال الله تبارك وتعالى الرحمن على **العرش** استوى والكيف مجهول والجواب فيه بدعة والسؤال فيه تكلف ثم قال كن فكون لوحا من درة بيضاء حافتيه ياقوتة حمراء عرضه ما بين المشرق والمغرب وطوله ما بين السماء والارض ثم قال **للعرش** خذ اللوح فأخذه ثم قال جل وعز كن فكون القلم وله ثلثمائة وستون سنا بين كل سن بحر من نور يجري ثم قال للقلم اجر في اللوح فقال يا رب بما أجري قال اجر بعملي بما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن في اللوح الى يوم القيامة ولله تبارك

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/698

2) العظمة - أبو الشيخ، 2/704

وتعالى في اللوح في كل يوم ثلثمائة وستون لحظة يعز ذليلا ويذل عزيزا ويرفع وضيعا ويضع رفيعا ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء والله تبارك وتعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل ولمسيء الليل ليتوب بالنهار حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قال الجليل جل ذكره كن فكون رداء الكبرياء وهو مما يلي وجه ربنا عز و جل ثم قال كن فكون حجاب العزة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون الف عام ثم قال كن فكون حجاب العظمة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون الف عام ثم قال كن فكون سبعين الف ." (1)

" آلاف حجاب من لجين وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب وثلاثة وسبعين ألف حجاب ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئا إلا أحرقه ثم قال كن فكون النار تحت **العرش** أولها في علم الله وآخرها في إرادة الله تعالى معلقة بقدرة الله تعالى ثم كون النور تحت **العرش** أوله في علم الله وآخره في إرادته معلق بقدرته ثم كون الظلمة بحرا تحت **العرش** أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز و جل معلق بقدرة الله عز و جل ثم قال كن فكون الماء بحرا تحت **العرش** أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز و جل معلق بقدرة الله ثم قال كن فكون سبعين ألف ملك لهم الشعر والوبر حول الفلك ثم قال كن فكون الجو وكون من الجو الخافقين وكون من الخافقين النفسين وكون من النفسين النور وكون من النور الهوى وكون من الهوى الضياء وكون من الضياء الظلمة وكون من الظلمة النور وكون من النور الماء وخلق من الماء كل شيء حي ثم قال كن فكون ملك الفرقان ثم أمره أن خذ اللوح فتربع واللوح في حجره ." (2)

" 295 -

34 - حدثني عبدالله بن سلم عن احمد بن محمد بن غالب حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال خلق الله عز و

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/706
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/708

جل **العرش** **وللعرش** سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض 269 -

35 - حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد بن البراء قال حدثنا عبدالمنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى إن الكروبين سكان السماء السابعة لا يعلمهم إلا الله تعالى كثرة يبكون وينتحبون بأصوات لهم عالية لو سمع جميع أهل الارض صوت ملك منهم لماتوا جميعا ليس منهم ملك يشبه خلقه خلق صاحبه لا لسان ولا عين ولا أذن ولا يد ولا رجل ولا جلد ولا شعر ولا عظم ولا مفصل يسبح الله كل مفصل بتسبيح لا يشبه المفصل الآخر ولكل مفصل منهم صوت لا يشبه صوت المفصل الآخر لم يسار ملك منهم صاحبه الذي يليه مذ خلقا ولم ير وجهه ولم يعصوا الله طرفة عين مما مضى ولا يعصوه فيما بقي ." (1)

" ولم يرفعوا رؤوسهم الى ما فوقهم مذ خلقوا تخشعا لله عز و جل ولم ينظروا الى الارض مذ خلقوا لما يعلمون فيها من المعاصي 297 -

36 - قال وهب رحمه الله تعالى إن عظماء الملائكة سبعون الف صف صف خلف صف أرجلهم قد نفذت تخوم الارض السفلى فالله أعلم أين أقدامهم ورؤوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى ان تجاوز ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف صف خلف صف وكل صف من السبعة من سبعين صفا من الذين خلفهم وليس بين رؤوسهم ومناكبهم تفاوت مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم ولا نور وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة وكل صف من السبعة قد أطاف بالتي يليه منهم فكأنهم طبق واحد من دونهم نهر من نور يتلألأ لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة لم يخلق الله عز و جل ظلمة أشد منها ولا أكثر ومن ورائها نهر من نار تتلظى يأكل بعضها بعضا ومن ورائها جبال الثلج تكاد تلتمع الابصار من شدة بياضه ومن وراء تلك الجبال بحر في ذلك البحر ملائكة لا يدري بعد قعره قد جاوز الارض السابعة السفلى لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم ولا يدري احد من الخلق اين مستقر اقدامهم ورؤوسهم عند **العرش** يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله الجليل العظيم الكبير تحته حجاب من الغمام

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/709

وحجاب من ماء وحجاب من ظلمة وحجاب من نـور ومن وراء هـذا البحر بحر آخر قد علا بنوره كل شيء منه وفيه ." (1)

" ملائكة قيـام ينـادون بالتهليـل لا إلـه إلا اللـه ثلاث مـرات هـو كلامهم منذ خلقوا وهم صف واحد كأنهم بنيان مرصوص قد أحاطوا **بالعرش** فهذا دأبهم أبدا الابد 298 -

37 - حدثنا احمد بن محمـد هـو المصـافحي حـدثنا ابن الـبراء حدثنا عبدالمنعم عن أبيه قال ذكر وهب عن ابي هريرة رضـي اللـه عنه ان رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا أبا القاسم هل احتجب الله عن خلقـه بشـيء غـير السـماوات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول **العرش** سـبعون حجابـا من ظلمة وسـبعون حجابـا من رفـارف الأسـتبرق وسـبعون حجابـا من رفارف السندس وسبعون حجابـا من در ابيض وسـبعون حجابـا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون ." (2)

" 299 -

38 - قال ابن سلام رضي الله عنه فمن ملك اللـه الـذي يليـه قال ملك الله الذي يليـه إسـرافيل ثم جبريـل ثم ميكائيـل ثم ملـك الموت عليهم السلام قاعد على **عرشه** واللوح في يده فيه أسـماء الخلق فكلمـا قبض روح عبـد حلـق على اسـمه والخلـق بين عينيـه والدنيا كلها بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فـإذا جـاء أجـل عبد نظر إليه فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليـه علمـوا أنـه مقبوض فبطشوا به حتى اذا بلغت الروح الحلقوم مد ملـك المـوت عليه السلام يده إليه فقبض روحه لا يلي ذلك غيره 300 -

39 - حـدثنا الوليـد حـدثنا محمـد بن عمـار حـدثنا عبداللـه بن الحسين الهسنجاني حدثنا ابن ابي فـديك عن عبداللـه بن نـافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن كعبا رحمه اللـه تعـالى حدثـه أن مــا بين الســماء والارض مســيرة خمســمائة عــام ومــا بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة ومـا بين السـماء السـابعة وبين **عرش** ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة 301 ." (3)

" 40 - حدثنا الوليد حدثنا محمـد بن عمـار حـدثنا يحـيى حـدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز و

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/710
(2) العظمة - أبو الشيخ، 2/711
(3) العظمة - أبو الشيخ، 2/713

جل وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر اليك 302 -

41 - حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا مسلم بن ابراهيم وسعيد بن منصور قالا حدثنا الحارث بن عبيد ." (1)

" 20 - حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثوري حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب رحمه الله تعالى قال ما من شجرة ولا موضع إبرة ألا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تبارك وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب وإن حملة **العرش** ما بين كعب أحدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة عام ." (2)

" 26 - حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول بلغنا أن في بعض السموات ملائكة كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله عزوجل بلغة لا يفقهها صاحبها قال وإن حملة **العرش** لهم قرون بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة **والعرش** فوق القرون ." (3)

" 31 - حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معتمر ابو الحكم الباهلي عن قتادة رحمه الله تعالى قال من رأى خلقا من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به لمن الملك اليوم فلم يجبه احد فعطفها على نفسه تبارك وتعالى فقال لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب 337 ." (4)

" حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال ثم ان الله عزوجل اراد أن يخلق حملة **العرش** فقال كن فكون من الملائكة

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/714
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/742
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/747
4) العظمة - أبو الشيخ، 2/752

بعدد القطر والمطر والشجر والورق وكـل رطب ويـابس في بـر او بحر ولم يكن هنالك قطر ولا مطـر ولا شـجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا أرض ولا خلق مخلـوق ولا أجـل معـدود ولا رزق يقوت ولا شمس ولا قمـر ولا نجم يزهـر ولا ليـل داج ولا نهـار ذات ابراج ولكن كان في علمه المحيط ان سيخلق ذلـك كلـه بمـا جـرى في اللوح وكتبه القلم وملائكـة متراصـة أقـدامهم متلازقـة أكتـافهم مصطكة مناكبهم ثم قال لهم أقلوا **العرش** فما قـدروا على إقلالـه ثم قال كن فأمدهم بصف ثاني أمثـالهم سـبعة أضـعاف في الشـدة والقـوة والنجـدة والشـجاعة والغلظـة والعظمـة ملائكـة متراصـة أقـدامهم مصـطكة منـاكبهم متلازقـة أقـدامهم ثم قـال لهم أقلـوا **العـرش** فمـا قـدروا على إقلالـه ثم قـال لهم كن فأمـدهم بصـف أمثالهم سبعة متلازقة أكتافهم أنصافهم الأعلى من النار وأنصـافهم الأسفل من الثلج فلا ذلك النـار يـذيب الثلج بحـره ولا ذلـك الثلج ." (1)

" يطفىء النار ببرده ثم قال لهم أقلوا **العرش** فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف رابع أمثالهم سبعة أضعاف ملائكـة أنصافهم من البرق الخاطف وأنصافهم من الرعد القاصـف ثم قـال لهم أقلوا **العرش** فمـا قـدروا على إقلالـه فأمـدهم بصـف خـامس ملائكة أنصافهم من الريح العاصف وأنصافهم من السحاب العـاكف فلا ذلك العاصـف يزيـل ذلـك العـاكف ولا ذلـك العـاكف يزيـل ذلـك العاصـف ثم قـال لهم أقلـوا **العـرش** فمـا قـدروا على إقلالـه ثم أمدهم بصف سادس أمثـالهم أنصـافهم من الظلمـة وأنصـافهم من النور فلا ذلك النـور يـذهب سـواد الظلمـة ولا تلـك الظلمـة تـذهب بذلك النور ثم قال لهم أقلوا **العرش** فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف سابع أمثالهم ملائكة أنصافهم من الدر وانصافهم من الزمرد فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضـر ولا ذلـك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر ثم قال لهم أقلوا **العرش** فمـا قـدروا على إقلالـه فقـال اللـه عزوجـل وعـزتي وجلالي وارتفـاعي فـوق **عرشي** وعلـوي على خلقي وعظمـتي لـو أمـددتكم بأمثـالكم وأضعافكم أبدا الآبدين ودهر الداهرين ما قـدرتم على إقلالـه إلا بي فقولـوا لا حـول ولا قـوة إلا باللـه فقالوهـا فاسـتقل **العرش** على رؤوسـهم فعظم عليهم ومـدت أرجلهم تهـوي فـأمر اللـه عزوجـل

(1) العظمة - أبو الشيخ، 2/754

الملك ان يكتب اسمه الاعظم تحت أرجلهم فاستقل **العرش** على رؤوسهم فالله تبارك وتعالى حامل **عرشه** لا من حاجة إليهم ولكن استعبدهم فإذا أماتهم حمل الله عزوجل **عرشه** كما كان بديا ." (1)

" رسول الله صلى الله عليه و سلم إن في حملة **العرش** أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور قال فما زال غضبان مذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر ." (2)

" فصعد فذلك قوله وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده مآ أوحى فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ءايت ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام

27 - حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه الله في قوله إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين قال هذا ثناؤه على جبريل ثم رجع الى محمد صلى الله عليه و سلم فقال وما صاحبكم بمجنون ولقد رءاه بالأفق المبين فأتاه من الأفق في صورته حتى انتهى اليه عند الضحى فقال والضحى واليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى هذه السورة كلها 366 ." (3)

" حدثنا اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو في طائفة من اصحابه فقال إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى **العرش** ينتظر متى يؤمر فقال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماوات وقال غيره إنه قال

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 2/755
2) العظمة - أبو الشيخ، 2/757
3) العظمة - أبو الشيخ، 2/792

والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز و جل إسرافيل بالنفخة الأولى ." (1)

" فيقول له انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا وهي التي يقول الله عز و جل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها وكالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح فيبيد ." (2)

" البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك ثم يأمر الله عز و جل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت فيقول الله عز و جل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقي جبريل وميكائيل وأنا فيقول الله عز و جل ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم **العرش** فيقول يا رب تميت جبريل وميكائيل فيقول الله عز و جل اسكت إني كتبت على كل من تحت **عرشي** الموت فيموتان ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز و جل والله أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقيت أنا فيقول الله عز و جل ليمت حملة **عرشي** فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة **عرشك** فيقول الله عز و جل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله عز و جل له أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/822
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/824

ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كـان أولا قـال لا مـوت على أهـل الجنة ولا موت لأهل النار ثم ." (1)

" ينزل الله عز و جـل عليكم مـاء من تحت **العـرش** يقـال لـه الحيوان فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنتي عشرة ذراعا ويـأمر اللـه عـز و جـل الأجسـاد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل حتى إذا تكـاملت أجسـادهم فكـانت كما كانت قال الله عز و جل ليحيى حملـة **عرشي** فيحيـون فيـأمر الله عز و جل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور ثم يقول الله عـز و جـل ليحـيى جبريـل وميكائيـل فيحييـان ثم يـدعو اللـه عـز و جـل الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسـلمين نـورا والأخـرى ظلمـة ثم يلقيها الله عز و جل في الصور ثم يقول الله عـز و جـل لإسـرافيل انفخ نفخـة البعث فتخـرج الأرواح كأنهـا النحـل قـد ملأت مـا بين السماء والأرض فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كـل روح إلى جسـده فتـدخل الأرواح في الأرض على الأجسـاد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السـم في اللـديغ ثم تنشـق الأرض عنكم وأنـا أول من تنشـق عنـه الأرض فتخرجـون سراعا إلى ربكم تنسـلون كلكم على سـن الثلاثين واللسـان يومئـذ سرياني ." (2)

" سراعا إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقـول الكفـرون هذا يوم عسر ذلك يوم الخـروج وحشـرناكم فلم نغـادر منكم أحـدا فيوقفون في موقـف واحـد مقـدار سـبعين عامـا لا ينظـر إليكم ولا يقضـى بينكم فتبكي الخلائـق حـتى ينقطـع الـدمع ثم يـدمعون دمـا ويغرقـون حـتى يبلـغ ذلـك منهم الأذقـان أو يلجمهم ثم يضـجون فيقولون من يشفع لنـا إلى ربنـا ليقضـي بيننـا فيقولـون ومن أحـق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحـه وكلمـه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ثم يستبقون إلي الأنبيـاء نبيـا نبيـا كلما جاءوا نبيا أبى فقال رسول الله ص - حتى يأتوني فإذا جاؤوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام **العـرش** سـاجدا حـتى يبعث الله عز و جل إلي ملكـا فيأخـذ بعضـدي فيرفعني قـال أبـو هريـرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الفحص قال قدام **العرش** فيقول اللـه عزوجـل مـا شـأنك يـا محمـد ص - وهـو أعلم فـأقول يـا رب

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/826
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/828

وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك واقض بينهم فيقول الله عز و جل قد شفعتك أنا آتيكم فأقضي بينكم قال رسول الله ص - فأرجع فأقف مع الناس فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا ." (1)

" فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم أن يقولوا سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العز والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوسا قدوسا سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الملكوت ." (2)

" والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة سبحانه أبد الأبد ثم يضع الله تعالى **عرشه** حيث يشاء من الأرض ثم يقول وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فانصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله عز و جل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول وامتزوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يبني ءادم أن لا تعبدوا الشيطن إنه لكم عدو مبين إلى آخر الآية ثم يقضي الله عز و جل بين خلقه كلهم إلا

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/829
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/830

الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض حتى إنـه ليقيـد الجمـاء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز و جل كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يليتني كنت تربا ثم يقضـي الله عز و جل بين الثقلين فيكون أول ما يقضي فيه الـدماء فيـؤتى بالذي كان يقتل في ." (1)

" ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه ومنهم من تأخذ إلى حقويـه ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليهـا فإذا أفضى أهل الجنـة قـالوا من يشـفع لنـا إلى ربنـا لنـدخل الجنـة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله عـز و جل بيده ونفخ فيـه من روحـه وكلمـه قبلا فيـؤتى آدم فيطلب ذلـك إليه فيتذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلـك ولكن عليكم بنـوح فإنـه أول رسول أرسله الله ص - فيأتون نوحا فيطلب ذلـك إليـه فيقـول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله عز و جـل اتخـذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقـول مـا أنـا بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بموسى فإن الله عز و جل فإن اللـه عـز و جـل قربـه نجيا وأنزل عليه التوراة فيـؤتى موسـى عليـه السـلام فيطلب ذلـك إليـه فيقـول مـا أنـا بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بـروح اللـه وكلمتـه عيسـى بن مـريم فيـؤتى عيسـى فيطلب ذلـك إليـه فيقـول مـا أنـا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صـاحب ذلـك عليكم بمحمـد ص - قــال رســول اللــه ص - فيــأتوني ولي عنــد ربي ثلاث شــفاعات وعـدنيهن حـتى آتي الجنـة فآخـذ بحلقـة البـاب فأسـتفتح فيفتح لي أحيى ويرحب بي فإذا دخلت الجنة نظرت إلي ربي عـز و جـل على **عرشه** فخررت ساجدا فأسجد ما شاء اللـه أن أسـجد قـال ويـأذن الله عز و جـل لي من حمـده وتمجيـده شـيئا مـا أذن بـه لأحـد من خلقه حتى يقول الله عـز و جـل لي أرفـع يـا محمـد واشـفع تشـفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي قال الله عز و جل لي ما شـأنك وهـو أعلم فـأقول أي رب وعـدتني الشـفاعة فشـفعني في أهـل الجنـة فيقول قد ." (2)

" الخشني عن محمد بن إبراهيم بن العلاء حـدثنا إسـماعيل بن عبد الكريم قـال حـدثني عبـد الصـمد بن معقـل عن وهب بن منبـه رحمه الله تعـالى قـال ثم قـال كن فيكـون فكـون الصـور وهـو من

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/831
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/835

لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وله أربع شعب شعبة تحت **العرش** وشعبة في ثراء الثراء وشعبة في مشرق المشرق وشعبة في مغرب المغرب ثم قال **للعرش** خذ الصور فتعلق **بالعرش** ثم قال كن فكون إسرافيل وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مبدوة وكل نفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد ولا جسمان يدخلان في ثقب بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف ولخليل الخليل الذي لا يوصف وفي وسط الصور كوة كإستدارة السماء والأرض وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب عز و جل قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة فدخل إسرافيل في مقدم **العرش** فأدخل رجله اليمنى تحت **العرش** وقدم اليسرى ولم يطرف مذ خلقه الله عز و جل ينتظر ما يؤمر به ." (1)

" **والعرش** عل كاهله واللوح يقرع جبهته

390 - حدثنا عبد الله بن إسحاق قال حدثني أبي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز و جل ونفخ في الصور قال الصور مع إسرافيل وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز و جل بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها قال ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض قال فخلق الصور على إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى **العرش** متى يؤمر بالنفخ فينفخ بالصور ." (2)

" به مستعد ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن - عينيه كوكبان دريان ." (3)

" قال سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول بلغني أن أقرب الخلق من الله عز و جل إسرافيل **العرش** على كاهله قال فإذا نزل الوحي دلي لوح من تحت **العرش** قال فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي إسرافيل وقال بعض أصحابنا اللوح ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/841
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/842
3) العظمة - أبو الشيخ، 3/844

فيما بلغك إسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس قال فهو قوله عز و جل فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين إلى قوله وما كنا غائبين ." (1)

" قال حدثني عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم قال كن فكون عزرائيل عليه السلام ثم قال كن فكون كبشا أملح مستترا بسواد وبياض له أربعة أجنحة جناح تحت **العرش** وجناح في ثرى الثرى وجناح في مشرق المشرق وجناح في مغرب المغرب له في كل جناح سبعون ألف جناح وفي كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف شعبة في كل شعبة سبعون ألف زغبة وسبعون ألف شعرة في كل شعرة سبعون ألف كاس لأحباء الله عز و جل وسبعون ألف كأس لعدو الله عز و جل فذلك قوله عز و جل فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلم لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم وهو عدو الله ثم قال للموت أبرز فبرز الموت لعزرائيل فذلك قول الله عز و جل قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم الآية فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أول من خلقهم الله عز و جل من الخلق وآخر من يميتهم الله وأول من يحييهم وهم المدبرات أمرا والمقسمات أمرا ." (2)

" 18 - ذكر حملة **العرش** وعظم خلقهم

476 - حدثنا ابن زهير النيسابوري وعبد الله بن العباس الطيالسي قالا حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي ص - قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز و جل من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى - عاتقه مسيرة خمسمائة عام أو قال ." (3)

" - خرج على أصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال ألا أخبركم ببعض عظمته قلنا بلى - يا

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/846
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/900
3) العظمة - أبو الشيخ، 3/948

رسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قـدماه في الأرض السـفلى ومرق رأسه من السماء السـابعة العليـا في مثلـه من خليقـة ربكم تبارك وتعالى

478 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني أبو السمح قال ." (1)

" حدثني أبو قبيل أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول حملـة العرش ما بين مـوق أحـدهم إلى مـؤخر عينيـه مسـيرة خمسـمائة عام ." (2)

" 479 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال إن حملة العرش ثمانية أقـدامهم مثبتـة في الأرض السـابعة رؤوسـهم قـد جـاوزت السـماء السـابعة وقـرونهم مثـال طولهم عليها العرش ." (3)

" 480 - أخبرنا إسـحاق بن أحمـد حـدثنا عبـد اللـه بن عمـران حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة عن زاذان رحمه الله تعالى في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قـال أرجلهم في التخـوم لا يسـتطيعون أن يرفعـوا أبصـارهم من شـعاع النور ." (4)

" 481 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشـعث حـدثنا محمـد بن خلـف حـدثنا رواد يعـني ابن الجـراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصـوت حـزين رخيم يقول أربعة منهم سـبحانك وبحمـدك على حلمـك بعـد علمـك وأربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفـوك بعـد قـدرتك ." (5)

" الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العـرش ومـا بين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظما والأقدام راسـية في أسفل السافلين وحـول العرش سـبعون ألـف صـف من الملائكـة صف خلف صف قيام ومن وراء هؤلاء مائة ألف صـف من الملائكـة

(1 العظمة - أبو الشيخ، 3/950
(2 العظمة - أبو الشيخ، 3/951
(3 العظمة - أبو الشيخ، 3/952
(4 العظمة - أبو الشيخ، 3/953
(5 العظمة - أبو الشيخ، 3/954

ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي أحدهم مسيرة خمسمائة عام ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبة إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام وما بين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو أذن له أن يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل وإن حملة **العرش** طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى فلما حملوا **العرش** وقعوا على ركبهم من عظمة الله تبارك وتعالى فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على أرجلهم وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض السفلى مقدار ." (1)

" مسيرة خمسمائة عام على الريح

483 - حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال مناكب الملائكة الذين يحملون **العرش** ناشبة في **العرش** وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ **العرش** وهو لا يوصف غلظا ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور وجه أمامه ووجه خلفه ووجه عن يمينه ووجه عن شماله وما بين الوجوه إلى الأقدام عيون بطرف الجسد كله والأقدام راسية في أسفل السافلين وما خلق الله عز و جل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي والحملة وراء كل شيء وأربعة من الملائكة يدورون حول **العرش** مذ يوم خلق الله عز و جل **العرش** إلى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة أجنحة يرف بإثنين ويسبح بإثنين ويخمر وجهه بإثنين من لهب النور وهم يقولون سبحانك قدوس الله الذي ملأت عظمته السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا يسأمون ولا يفترون ويذكرونه ويعظمونه بما هو أهله لا يدرون ما قربهم من الله ولا بعدهم منه يقولون سبحانك قدوس

(1) العظمة - أبو الشيخ، 3/956

أنت بكـل مكـان أين مـا كنت وحيث مـا كنت وبين ملائكـة حملـة الكرسي وبين حملـة **العرش** سـبعون حجابـا من ظلمـة وسـبعون حجاجا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسـمائة عـام وبين الحجـاب إلى الحجـاب مسـيرة خمسـمائة عـام ولـولا تلـك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة **العرش** فكيف بنور الـرب الـذي لا يوصـف ولا يـدرى مـا كنهـه وحملـة **العرش** اليـوم أربعة ." (1)

" أملاك فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين فكـانوا ثمانيـة ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة أسـد يشـفع للسباع في أرزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهـائم في أرزاقهـا ولكل ملك منهم أربعة وجـوه وجـه إنسـان ووجـه نسـر ووجـه ثـور ووجه أسد

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن حملة **العرش** طول كل واحـد منهم مسيرة مـائتي ألـف سـنة وسـبعة عشـر ألـف سـنة وإن قـدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجـوه وعيـون مـا لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى فلما حملوا **العرش** وقعـوا على ركبهم من عظمة الله عـز و جـل فلقنـوا لا حـول ولا قـوة إلا باللـه فاستووا قياما على أرجلهم وإن قدمي كـل واحـد منهم نافـذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح يحمـدون الله عز و جل ويعظمونه ويسبحونه ويمجدونه لا يفـترون يقولـون لا إلـه إلا اللـه ذو **العـرش** المجيـد الرفيـع ثم يسـتغفرون للمؤمـنين والمؤمنات ." (2)

" 498 - حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي حدثنا سعدان بن نصر قال وحدثنا أبو يحيى حدثنا أبـو كـريب قـال حـدثنا عمـر بن شـبيب المسلي عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله عز و جل إنـه لقـول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله عز و جل ذي قــوة عند ذي **العرش** مكين قال جبريـل عليـه السـلام وقولـه مطـاع ثم أمين قـال جبريـل أمين على سـبعين ألـف حجـاب ومـا صـاحبكم بمجنون قال محمد ص ." (3)

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/957
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/958
3) العظمة - أبو الشيخ، 3/975

" إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله عز و جل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ورأسه مثنية تحت **العرش** وهو يقول - سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا ." (1)

" عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت **العرش** وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل - ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره

526 - حدثنا أحمد بن روح قال حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي حدثنا عثمان بن النضر المدني عن الكلبي عن ." (2)

" أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء وبطنه من فضة بيضاء وقوائمه من ياقوتة حمراء وبراثنه من زمرد أخضر براثنه تحت الأرضين السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت **العرش** وعرفه من نور حجاب ما بين **العرش** والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات

527 - حدثنا أحمد بن روح حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ." (3)

" رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله ص - إن لله عز و جل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في الأرض - السفلى ورأسه مثني تحت **العرش** فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل ." (4)

" السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/1004
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/1006
3) العظمة - أبو الشيخ، 3/1007
4) العظمة - أبو الشيخ، 3/1008

528 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حـدثنا بن حميـد حـدثنا سلمة بن الفضل قـال حـدثني بن إسـحاق عن منصـور بن المعتمـر عن سـالم بن أبي الجعـد عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا رفـع الحديث إلى رسول الله ص - قـال إن ممـا خلـق اللـه تعـالى ديكـا براثنه على الأرض السابعة وعرفه منطـو تحت **العرش** قـد أحـاط جناحه بالأفقين فإذا - بقي ثلث الليل الآخـر ضـرب بجناحـه ثم قـال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إلـه لنـا غـيره يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنمـا تضـرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك ." (1)

" يوسف بن مهران حدثنا عبد الـرحمن رجـل من أهـل الكوفـة قال بلغني أن تحت **العرش** ملكا في صورة ديك براثنـه من لؤلـؤة ناصيته من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحـه وزقا وقال ليقم القائمون فـإذا مضـى نصـف الليـل ضـرب بجناحـه وزقا وقال ليقم المجتهدون فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم النائمون وعليهم أوزارهم ." (2)

" 565 - حدثنا إبراهيم حدثنا الفضل بن الصباح حـدثنا يزيـد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل وزر بن حـبيش عن عبـد اللـه رضـي اللـه عنـه قـال مـا بين السـماء والأرض مسـيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عـام ونضـد كـل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام ومـا بين السـماء السـابعة إلى الكرسـي مسـيرة خمسـمائة عـام ومـا بين الكرسـي والماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** على الماء

566 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون عن الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمـه الله تعالى ذي المعارج قال معارج السماء ." (3)

" حـرب عن عبـد اللـه بن عمـيرة عن الأحنـف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالسا في عصابة ورسول الله ص - جالس فقال لهم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض قـالوا لا قال فإن بعد ما بينهما إما واحد - وإما اثنتان وإمـا ثلاث وسـبعون

(1) العظمة - أبو الشيخ، 3/1009
(2) العظمة - أبو الشيخ، 3/1011
(3) العظمة - أبو الشيخ، 3/1047

سنة والثانية فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم قال السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء والله عز و جل فوق ذلك

569 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السماوات والأرضون ملتزقتين فلما رفع الله السماء وأنبذها من الأرض فكان فتقهما الذي ذكر ." (1)

" والأرض والبحار لفي الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وسئل وهب ما الهيكل قال شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط قال وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول قال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأت فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان **عرشك** على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون **عرشك** ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا صوتك ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة وكان ليلا ونهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا سميتهن السماوات وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ولا مستأنس بهم ثم أمرت الماء فانفتق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى بصرته ومنها أصم أذن فسمعته ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته أجناسا وزوجته ." (2)

(1) العظمة - أبو الشيخ، 3/1051
(2) العظمة - أبو الشيخ، 3/1053

" أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته الـذي لـه خلقتـه ثم خلقت من التراب والمـاء دواب الأرض وماشـيتها وسـباعها فمنهم من يمشـي على بطنـه ومنهم من يمشـي على رجلين ومنهم من يمشـي على أربع ومنهم العظيم والصغير تبارك الله أحسن الخالقين

571 - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمـد بن إسـحاق قـال ثم بعث اللـه ملكـا من الملائكة يعني إلى بخت نصر فقال له الملك هل تعلم يـا عـدو اللـه كم بين الأرض إلى السماء الدنيا قال بخت نصـر لا قـال لـه الملـك فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسـمائة سـنة وغلظهـا مثل ذلك ثم بعد ذلك **عرش** ذي العزة ملـك الملـوك يحملـه أربعـة من الملائكة على كواهلهم فـوق أجنحتهم مـا بين قـدم أحـدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سـنة ومسـيرة السـماوات السـبع وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة ." (1)

" ومسـيرة السـماوات السـبع وغلظهن وكمـا بين القـدم إلى الركبـة وإلى الفخـذ مسـيرة خمسـمائة سـنة ومسـيرة السـماوات السـبع وغلظهن وكمـا بين القـدم إلى الفخـذ ومـا بين الفخـذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السـبع وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة مـا بين الأجنحـة إلى العنـق خمسـمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الـرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن **العرش** **عرش** ذي العـزة والملـك والسلطان والقدرة العلى العظيم ثم بعد ذلك يبدو **العـرش** ببهائـه وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى أي عدو الله فأنت تطلع إلى ذلك ثم بعث اللـه تعـالى على عـدو بخت نصـر لعنـه اللـه البعوضـة فقتلته

572 - ذكـر جـدي رحمـه اللـه تعـالى عن عبـد اللـه بن عبـد الوهاب حـدثنا عقبـة بن مكـرم حـدثنا نصـر بن بـاب عن محمـد بن إسحاق عن ." (2)

" زيادة أو نقصان فقال العباس وكيـف خلـق اللـه سـبعا شـداد وسبعا غلاظا ولم خلقهن فقال رسول الله ص - خلق اللـه سـبحانه وتعالى السـماء الـدنيا فجعلهـا سـقفا مخفوظـا وجعـل فيهـا حرسـا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثـنى - وثلاث وربـاع

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/1054
2) العظمة - أبو الشيخ، 3/1055

في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير وأما السماء الثانية فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا به أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون ما يوعدون وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السموات السبع والأرض السابعة وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز **العرش** من مخافتهم وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماء والأرض وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة **العرش** الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة أو قال أربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين ." (1)

" تأوى إليه أرواح الشهداء معلقة تحت **العرش** وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء فخلق الله جنة عدن وفيها نهر الكوثر وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيده وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده ." (2)

" المسك رضراضها الدر والمرجان ترابها الورس والزعفران سقفها **عرش** الرحمن وخدمها الولدان كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى

1) العظمة - أبو الشيخ، 3/1057

2) العظمة - أبو الشيخ، 3/1066

574 - حدثنا عبد الرحمن بن محمـد بن حمـاد حـدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا مسعر عن حمـاد عن سـعيد بن جبـير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة خشبها ." (3)

" الغنوي حدثنا معقل بن مالـك حـدثنا عبـدالرحمن بن سـليمان عن عبيدالله بن أنس قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنـه عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم فقال حدثني رسول اللـه صلى الله عليه و سلم أنهن خلقن من نور **العرش**

614 - حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سـلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهـران عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الأرض ووجهه مما يلي السماء ." (2)

" 6261414 - قال جدي رحمه اللـه تعـالى حـدثنا أبـو عثمـان حـدثنا الحسـن بن علي العسـقلاني حـدثنا ضـمرة عن ابن شـوذب رحمه الله تعالى قـال الشـمس جـزء من ثلاثـة آلاف جـزء من نـور تحت **العرش**

62715 15 - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سـلمة حدثنا إبـراهيم بن الحكم قـال حـدثني أبي عن عكرمـة رحمـه اللـه تعالى قال سـعة الشـمس سـعة الأرض وزيـادة ثلاث وسـعة القمـر سعة الأرض مرة

وقال عكرمة رحمه الله تعالى

إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت **العرش** فتسـبح اللـه عز و جل حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج فقـال لهـا الرب جل جلاله ولم ذلك والرب أعلم قالت إني إذا خـرجت عبـدت من دونك فقال لها الرب تبارك وتعالى اخرجي فليس عليـك من ." (3)

" 6332121 - حـدثنا الوليـد قـال قـرأت على أبي حـاتم قلت حدثكم محمد بن عمران قال حدثني أبي قـال حـدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس هـو أبـو عمـرو الشـيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ذات يـوم لجلسـائه أفرأيتم قول الله عز و جل تغرب عن عين حمئة ما يعني بهـا قـالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته

(3) العظمة - أبو الشيخ، 3/1068

(2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1140

(3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1147

ثم كانت تحت **العرش** فـإذا حضـر طلوعهـا سـجدت لـه وسـبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لهـا فـإذا كـان اليـوم الـذي تحبس فيـه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقـال لهـا اثبـتي قال فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع لهـا المتهجـدون قـال وينـادي الرجل تلك الليلة جاره فلان ما شأننا الليلة لقـد نمت حـتى شـبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت وذلك قوله عز ." (1)

" بطنان **العرش** فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سـموات وقفاهـا لأهـل الأرض قال وفي السـماء سـتون وثلاثمائـة بـرج كـل بـرج منهـا أعظم من جزيـرة العـرب للشـمس في كـل بـرج منهـا مـنزل تنزلـه حـتى إذا وقعت في قطبها قام ملـك بالمشـرق في مدينـة يقـال لهـا بلسـان وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها سبان فقال المشرقي اللهم أعط منفقا خلفا وقال المغربي اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صـليت العتمة وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء ثم ناديا هـل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان إن ربنا لغفور شكور حتى إذا كـان من السحر اطلعا إلى الأرض فقالا سبحت ذا العلا ترى ما في قعـر الماء فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال لـه الـدرابيل سـبحانك حيث أنت فيقولان يسبح له الرعد والبرق والظل والحصـى والـثرى وما وضع في الأرحام وما لم يوضع ومـا تحت التخـوم الأسـفل ومـا يعلم ما لا يعلمون قيل لعلي ما التخوم الأسفل قال الأرض السفلى قيل لعلي وما لا يعلمون قال ما هو مستودع في أصـلبة الرجـال ." (2)

" طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريتـه مـا أجـرأه على اللـه عز و جل وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز و جل ثم استرجع مرارا ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض فظل كذلك ما شاء الله ثم إنه رفع رأسه ورمى بـالعود ثم قـال ألا أحـدثكم مـا سـمعت من رسـول اللـه ص - يقـول في الشـمس والقمـر وبـدء خلقهما ومصير أمرهما قال قلنا نعم يرحمـك اللـه تعـالى فقـال إن

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1152
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1158

رسول الله ص - سئل عن ذلك فقال إن اللـه عـز و جـل لمـا أبـرم خلقه إحكامـا ولم يبـق من خلقـه غـير آدم خلـق شمسـين من نـور **عرشه** فأما ما كان في سابق علمه أن يـدعها شمسـا فإنـه خلقهـا مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها ومـا كـان في سـابق علمـه أن يطمسها ويحولها قمرا فإنـه خلقهـا دون الشـمس في العظم ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السـماء وبعـدها من الأرض فلو ترك الله عز و جل الشمس والقمر كمـا كـان خلقهمـا في بـدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهـار من الليـل وكـان لا يـدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ أجره ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ومتى يفطر ولا تدري المرأة متى تعتـد ولا يـدري المسـلمون مـتى وقت صلاتهم ولا متى وقت حجهم ." (1)

" ولا يـدري المـديان مـتى حـل دينهم ولا يـدري النـاس مـتى يزرعون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة أجسادهم فكان الرب جل جلاله أنظر لعبـاده وأرحم بهم فأرسـل جبريـل عليـه السـلام فـأمر بجناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات وطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ءايتين الآية فالسواد الذي ترونـه في القمـر شـبه الخطـوط فيـه فهـو أثـر المحو ثم خلق الله عز و جل للشمس عجلة من ضور نور **العرش** لهما ثلاثمائة وستون عروة ووكل الله عز و جل بالشـمس وعجلتهـا ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق كـل ملـك منهم بعـروة من تلـك العـرى ووكـل القمـر وعجلتـه ثلاثمائـة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق بكـل عـروة من تلـك العـرى ملـك منهم وخلـق اللـه تبـارك وتعـالى مشـارق ومغارب في قطري الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في ." (2)

" عليـه السـلام انطلـق بي إليهم ليلـة أسـري بي من المسـجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومـأجوج إلى دين اللـه وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم في النار مع من عصى اللـه من ولد آدم وولد إبليس ثم انطلـق بي إلى هـاتين المـدينتين فـدعوتهم إلى دين اللـه وعبادتـه فأجـابوا وأنـابوا فهم إخواننـا في الـدين من أحسن منهم فهو مع محسـنكم ومن أسـاء منهم فهـو مـع المسـيء

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1164
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1165

منكم ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فـدعوتهم إلي دين اللـه عـز و جل وإلى عبادته فأبوا علي ذلـك وأنكـروا مـع مـا أدعـوهم إلى دين الله فكفروا بالله وكذبوا رسول الله ص - فهم مـع يـأجوج ومـأجوج وسائر من عصى الله في النار فإذا ما غربت الشمس دفع بهـا إلى السـماء السـابعة في - سـرعة طـيران الملائكـة وتحبس تحت **العرش** فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها ". (1)

" عز و جل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فـإذا بلـغ المغرب انفجر الصبح من المشرق وضـم جناحيـه ثم يضـم الظلمـة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشـرق ثم يضـعها عنـد المغـرب على البحـر السـابع فمن هنالـك ظلمـة الليـل وإذا مـا نقـل ذلـك الحجـاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور وانقضت الـدنيا فضـوء النهـار من قبل الشـمس وظلمـة الليـل من قبـل ذلـك الحجـاب فلا تـزال الشمس والقمر كـذلك عن مطلعهـا إلى مغربهـا إلى ارتفاعهـا إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت **العرش** حتى يأتي الوقت الـذي وقت الله عز و جل التوبة للعباد وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف ولا يأمر بـه أحـد ويفشـو المنكـر ولا ينهى عنـه أحـد فـإذا فعلوا ذلك حبست الشمس بمقدار ليلة تحت **العرش** كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحـر إليهـا جـواب حـتى يوافقهـا القمـر فيسـجد معهـا ويسـتأذن من أين يطلـع فلا يحـار إليـه جـواب حـتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشـمس وليلـتين القمـر فلا يعـرف طـول تلك الليلة إلا المتهجـدون في الأرض وهم يومئـذ عصـابة قليلـة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من أنفسـهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيهـا من الليـالي ثم يقـوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي ورده فلا يصبح نحو ما كان يصبح كـل ليلة مثل ذلك فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى ." (2)

" الله عز و جـل وخـوف يـوم القيامـة بكـاء يسـمعه أهـل سـبع سموات ومن دونهما وأهل سرادقات **العرش** وحملة **العـرش** من فوقها فيبكون جميعا لبكائهمـا مـع مـا يخـالطهم من خـوف المـوت وخوف يوم القيامة فترجع الشمس والقمر فيطلعـان من مغاربهمـا

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1170
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1172

وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عـز و جـل والغـافلون في غفلتهم إذ نـادى منـاد ألا إن الشـمس والقمـر قـد طلعـا من المغرب فينظر الناس فإذا هم بهمـا أسـودان لا ضـوء للشـمس ولا نور للقمر مثلهما في كسـوفهما قبـل ذلـك فـذلك قولـه عـز و جـل وجمع الشمس والقمر وذلـك قولـه إذا الشـمس كـورت فيرتفعـان كذلك مثل البعيرين القرنيين ينازع كل واحد منهمـا صـاحبه اسـتباقا ويتصارخ أهل الدنيا وتذهل الأمهات عن أولادهن ." (1)

" الصور ولتقومن الساعة والرجل يلـط حوضـه فلا يسـرع فيـه الماء ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشـربه ولتقـومن السـاعة والثـوب بين الـرجلين فلا يطويانـه ولا يتبايعانـه ولتقـومن السـاعة والرجـل قـد رفـع لقمتـه إلى فيـه فلا يطعمها ثم تلا هذه الآية وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فـإذا قـامت القيامة قضى الله تعالى بين الناس وميز بين أهل الجنة والنـار ولم يدخلوها بعد إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمـر فيجـاء بهمـا أسودين مكـورين قـد وقعـا في زلازل وبلابـل ترعـد فرائصـهما من هـول ذلـك اليـوم ومخافـة الـرحمن تبـارك وتعـالى وإذا كانـا حيـال **العرش** خرا لله ساجدين فيقولان ." (2)

" إلهنا قد علمت طاعتنا لك ودؤوبنـا في عبادتـك وسـرعتنا في المضي في أمرك أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشـركين إيانـا وقـد علمت أنا لم ندع إلى عبادتنا ولم نـذهل عن عبادتـك فيقـول الـرب تبارك وتعالى صدقتما فإني قد قضيت على نفسـي أن أنـزه وأعبـد وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منـه فيقـولان ربنـا مم خلقتنـا فيقـول خلقتكما من نور **عرشي** فارجعـا إليـه قـال فيلتمـع مـع كـل واحـد منهما برقة تكاد تخطف الأبصار نورا فتختلـط بنـور **العرش** فـذلك قوله تعالى إنـه هـو يبـديء ويعيـد قـال عكرمـة رحمـه الله تعـالى فقمت مـع النفـر الـذين حـدثوا عن كعب مـا حـدثوا بـه من أمـر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بمـا غضـب ابن عبـاس رضـي الله عنهما ووجـد من حديثـه وبمـا حـدث بـه عن رسـول اللـه ص - فيهما ما بين مبدئهما إلى مغاربهما قال كعب رحمه الله تعـالى إني حدثت ." (3)

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1174
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1177
3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1178

" حتى تجر وتجلد فقلت يا مولاه تجلد الشمس قال عضضت بهن أبيك إنما اضطره الروي إلى الجلد

64735 35 - أخبرني محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه قال خلق الله عز و جل الشمس من نور **عرشه** وكتب في وجهها إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت الشمس بقدرتي وأجريتها بأمري وكتب في بطنها أنا الله لا إله إلا أنا رضائي كلام وغضبي كلام ." (1)

" عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وأنا فداؤك قال تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك فنظر - إلى الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند **العرش** فتخر ساجدة للرحمن عز و جل فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها

65341 41 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص - قال له تدري أين ." (2)

" تذهب هذه الشمس تجري لمستقر لما تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها - ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدري أي يوم ذلك قال الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

65442 42 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص - بنحوه -

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1184

2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1189

65543 43 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عمـرو حـدثنا محمـد بن المؤمل بن ." (3)

" الصـباح حـدثنا الحكم بن مـروان حـدثنا أبـو مـريم يعـني عبـد الغفار بن القاسم عن هارون بن سعد عن إبراهيم الـتيمي عن أبيـه عن أبي ذر رضـي اللـه عنـه قـال كنت في المسـجد عنـد غـروب الشمس فقال رسول الله ص - يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشـمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العـرش** عند ربنا - عز و جـل فتسـتأذن فيـؤذن لهـا ويوشـك أن تسـتأذن فلا يؤذن لها حتى تشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قولـه عـز و جـل والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا ذلـك تقـدير العزيز العليم

65644 44 - حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ." (2)

" 6584646 - حدثنا إبراهيم بن متويه حـدثنا يوسـف القطـان حدثنا جريـر عن الأعمش عن إبـراهيم الـتيمي عن أبيـه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص - والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا قـال المستقر منتهاها -

65947 47 - حـدثنا إبـراهيم حـدثنا عمـرو الأودي ويوسـف القطان قالا حدثنا وكيـع عن الأعمش عن إبـراهيم الـتيمي عن أبيـه عن أبي ذر رضي الله عنه سألت رسول اللـه ص - عن ذلـك فقـال مستقرها تحت **العرش** ." (3)

" البركة وإن قل المطر وإذا قل المـزاج قلت البركـة وإن كـثر المطر

76336 36 - حدثنا إبراهيم حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبـدة بنت خالـد بن معـدان عن أبيها رحمه الله تعالى قال المطر يخر من تحت **العرش** فينزل إلى السـماء الـدنيا فيجتمـع في موضـع يقـال لـه الإبـرم فتجيء السحاب السود فتشربه

76437 37 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قـال حـدثني عبـد الصـمد قـال

---

3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1190

2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1191

3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1193

سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن الصاعقة ما هي أشيء لها مس ." (1)

" سحابة صاح بها فإذا اشتد عضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم

77410 10 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن الأسود حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن الحسين عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال الرعـد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير

77511 11 - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبـد اللـه حـدثنا أبـو سلمة الباهلي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عمران الجوني قال إن دون **العرش** بحورا من نار تقع منها الصواعق ." (2)

" ذلك شرج السماء ومنها فتح اللـه عـز و جـل أبـواب السـماء بماء منهمر

7912 1 - 2 أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبـد اللـه بن يزيـد البكـري حـدثنا شـعيب بن أبي حمـزة عن عبـد الأعلى بن أبي عمرة عن عبادة بن نسي عن عبـد الـرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ص - قال المجـرة الـتي في السماء من عرق الأفعى التي تحت **العرش** ." (3)

" الذين يحملون **العرش**

7945 4 - 5 حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد اللـه بن محمـد حدثنا محمد بن صدران حدثنا عبد الرحمن بن بحـر حـدثنا سـلم بن زرير حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا مهب الدبور يتيامن ويتياسر

7956 5 - 6 حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حـدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي العلاء حدثنا إسحاق الأزرق عن ." (4)

" أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سـبرة عن علي رضـي الله عنه وسئل عن المجرة قال أبواب السماء التي صب الله عز و جل منها الماء المنهمر على قوم نوح

7967 6 - 7 حدثنا ابن رستة حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف عن أبي بكر ابن عبد اللـه بن أبي سـبرة عن الوليـد بن أبي الوليـد

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1275
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1285
3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1298
4) العظمة - أبو الشيخ، 4/1301

عن عبد الأعلى بن أبي حكيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله ص - إلى اليمن قال إنك ستأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت **العرش** ." (1)

" تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن منهم في بيت هبت به الريح حتى تقصيهم في الجبال فهلكوا بذلك كلهم

84145 45 - حدثني أبو سعيد الثقفي عن أحمد بن حاتم الحجبي عن أبي أمية الحبطي عن عثمان الأعرج رحمه الله تعالى قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبين حملة **العرش** فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها فتمر به على أرواح الصديقين ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناة نعش إلى مغرب الشمس وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس وتأتي الصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش ." (2)

" السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والأثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب هذه أربعة فقال قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين إلى قوله سواء للسائلين قال لمن سأل من خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما ينفع الناس وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد قال ثم استوى على **العرش** فقالوا قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي ص - غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والأرض

---
1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1302
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1335

وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ." (1)

" إبليس موثوق يد هكذا ورجل هكذا ويخالف بين يديه ورجليه وله أحايين يرسل فيها فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من فتنة الناس

9007 0 - 7 حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن سنان حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص - سئل عن الأرض على ما هي قال على الماء قيل أرأيت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل - أرأيت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه **بالعرش** قيل أرأيت الحوت على ما هو قال على كاهل الملك قدماه في الهواء ." (2)

" 90181 - 8 حدثني عبد الله بن سلم عن علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى قال قلت أخبرني على ما قرار الأرضين قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة **بالعرش**

9029 2 - 9 حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمود بن خداش حدثنا عمار بن محمد الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن ." (3)

" عز و جل فسماهم الملائكة النواحين وسمى السماء السادسة دفتا وقال لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى ولبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى وسمى السماء السابعة العليا عريبا وقال لها كوني نورا فكانت نورا على نور يتلألأ ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة تعظيما لله عز و جل لقربهم منه وشفقهم من

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1363

2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1383

3) العظمة - أبو الشيخ، 4/1384

عذابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلي واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات ورؤوسهم تحت **العرش** من غير أن تبلغ **العرش** وهم يقولون لا إله إلا الله ذو **العرش** المجيد سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي **العرش** سبحان ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء العظمة والسلطان والنور سبحانه أبد الأبدين ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام ." (1)

" الساعة وذلك قوله عز و جل وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون

90714 14 - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه وجد فيما أنزل الله عز و جل على موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أن الله عز و جل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق من الروح الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور الماء ثم خلق النار والريح وكان **عرشه** على الماء ما شاء أن يكون وكان الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما وكان خلق النهار قبل خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء والنور فعرف الليل من النهار وجعل هذا قريبا لهذا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم وخلق الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره وآية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان ويستبقان فلا يتفاوتان ويتزاحمان فلا يختلطان

90815 15 - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه أنه

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1388

قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل فإذا جاء وقت الليل أخذ ." (1)

" وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبدا ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك إلى يوم القيامة

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن الله عز و جل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز و جل بما هو أهله فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته فأنصت له كل شيء وأطرق كل شيء من خوفه ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيدا لأهل التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له ويفرغوا له أهلهم ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز و جل حرمة من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه حتى جاء الله عز و جل بالإسلام فألزم به أهله فاختار لهم الجمعة فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز و جل فضلا من هذه الأمة

قال وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو **العرش** المجيد والأمثال العلى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء إني أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن ومقيم السموات والأرض وما فيهن وجبار السموات والأرض وما فيهن فيهن ملأت كل شيء عظمتي وقهرت كل شيء ملكتي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصى كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتى وبلغ كل ." (2)

" روسي أن تميد بكم يعني لكيلا تميد بكم كما كانت تفعل قبل ذلك

9792 9 - 2 ذكر جدي رحمه الله تعالى عن سلمة بن شبيب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن وهب رحمه الله قال جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق فقال أنت ق

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1389
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1436

قال نعم قال فما هذه الجبال الراسيات قال هذه من عـروقي فـإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحـركت عرقـا من عروقي قـال فاسـتوحش ذو القـرنين فبعث اللـه تعـالي إليـه ملكـا يؤنسـه فقـال هـل من ورائهـا أرض أخـرى قـال نعم أرض بيضـاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجا لولا بـرد ذلـك الثلج لهلـك أهـل تلك البلدة من حر حملة **العرش** فقال هل ورائها أرض أخرى قـال نعم أرض مملوءة بردا لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلـدة من حر حملة **العرش** قال قلت أخبرني بعظيم من عظمـة اللـه عـز و جل بكلمة واحدة قال إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز و جل كخردلة في فلاة من الأرض ." (1)

" ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة ومن وراء ذلك ظـل **العرش** وفي ظـل **العرش** سـبعين ألـف أمـة مـا يعلمـون أن اللـه تبـارك وتعالى خلـق آدم ولا ولـد آدم ولا إبليس ولا ولـد إبليس وهـو يقـول سبحانه وتعالى ويخلق ما لا تعلمون ." (2)

" وأحمرها وأبيضها ولينها وطيبها وغليظهـا وسـباخها فكـل ذلـك أنت راء في ولده

10098 9 - 8 حدثنا أبو يحـيى حـدثنا سـهل حـدثنا محبـوب العطار حدثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أهبط الله عز و جل آدم عليه السلام من الجنة كـان رأسـه في السماء ورجلاه في الأرض فوضع الله عز و جل يـده على رأس آدم وطأطـأه تحتـه سـبعين باعـا فقـال يـا رب مـالي لا أسـمع صـوت الملائكة قال خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف بـه واذكـرني حوله كنحـو مـا رأيت الملائكـة يصـنعون حـول **عرشي** فأقبـل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حـتى قدم مكة فوضع البيت ." (3)

" مجاهـدا رحمـه اللـه تعـالى يحـدث عن ابن عمـر رضـي اللـه عنهما قال خلق الله تعالى أربعا بيـده **العرش** وعـدن والقلم وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان

101918 18 - حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا يعلى بن عبيد حـدثنا محمـد بن إسـحاق عن محمـد

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 4/1488
2) العظمة - أبو الشيخ، 4/1491
3) العظمة - أبو الشيخ، 5/1548

بن ميمون عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن أباكم آدم كان طوالا كان كالنخلة السحوق ستون ذراعا كثير الشعر موارى العورة فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج - منها هاربا فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته فناداه ربه تعالى أفرارا مني يا آدم قال لا بل حياء منك بما جنيت فأهبط آدم إلى الأرض فلما حضرته الوفاة بعث الله عز و جل إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال خلي بيني وبين رسل ربي ما أصابني الذي أصابني إلا فيك ولا لقيت الذي لقيت إلا منك فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من ." (1)

" عن ابن أبي لبيد عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال لما أهبط الله عز و جل آدم من الجنة قال الله عز و جل له اذهب فإن لي بيتا ببكة فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول **عرشي** قال فلقيته الملائكة فقالوا يا آدم بر حجك حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام

51 105251 - حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني القاسم بن عبد الرحمان حدثنا أبو حازم عن ابن عباس رضي ." (2)

" البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني ولكن وضعت جلالي وعظمتي على **عرشي** فهو الذي استقل بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم أنا مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون فيه ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد ." (3)

" الله عز و جل إلى السماء أن أجيبي عبدي فقالت يا آدم لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى فبكى آدم عليه السلام أيضا أربعين صباحا فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السماء فقال أسألك

(1) العظمة - أبو الشيخ، 5/1556
(2) العظمة - أبو الشيخ، 5/1586
(3) العظمة - أبو الشيخ، 5/1588

يا رب بحق النبي الأمي الذي تريد أن تخرجه من صلبي إلا تبت علي وأطعمتني

106362 62 - قال محمد بن يوسف وحدثني محمد بن جعفر عن أبيه قال كان من دعاء آدم عليه السلام رب ظلمت نفسي فاغفر لي وأرحمني إنه لا يغفر الذنوب غيرك فأوحى الله عز و جل إليه يا آدم ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي ولم أخلقه بعد فقال آدم عليه السلام إني رأيت على **العرش** مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبي من صلبي فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني فأوحى الله عز و جل إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي ." (1)

" 11143434 - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال خرج ابن ثابت رضي الله عنه ليلا إلى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردت أن أصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم خرج ليلة أخرى فسمع أيضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ألا تخبرنا بالذي يجيرنا ويعيذنا منكم قال آية الكرسي

111535 35 - حدثنا بشر بن أبي السري حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ص - **عرش** إبليس على الماء ." (2)

" فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة -

111636 36 - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي الله ص - يقول إن **عرش** إبليس على البحر في الماء ويبعث سراياه -

111737 37 - حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ص - كان ساجدا بمكة فجاء إبليس

1) العظمة - أبو الشيخ، 5/1597
2) العظمة - أبو الشيخ، 5/1674

لعنه الله فأراد أن يطأ عنقه فنفخه جبرئيل عليه السلام نفخة فما استقرت قدماه حتى - بلغ الأردن ." (1)

" 49 - ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها

11751 5 - 1 حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيث عليه السلام فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفا من الخلق فيه عبادته فقال الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى والساعة الثانية صلاة الملائكة والساعة الثالثة صلاة الطير والساعة الرابعة صلاة الهوام والساعة الخامسة صلاة الحيوان والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين فذلك حين يستغفرون لبني آدم والساعة السابعة حين تلج الملائكة ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه والساعة الثامنة صلاة السموات والأرضين والساعة التاسعة صلاة الذين حول **العرش** والساعة العاشرة حين تنزل الريح على الماء وتفر الجن من حول الماء ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى والساعة الثانية عشرة ." (2)

" -

124874 74 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية تحت **العرش** وهو يقول سبحانك - ما أعظمك فيرد عليه جل ذكره لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا

124975 75 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عيسى بن يونس الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن إدريس يعني الأودي عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال

1) العظمة - أبو الشيخ، 5/1675
2) العظمة - أبو الشيخ، 5/1716

قـال رسـول اللـه ص - إن للـه عـز و جـل ديكـا براثنـه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت **العرش** وجناحاه في الهواء يخفق بهمـا سحر كل - ليلة يقول سبحوا القدوس ربنا الـرحمن لا إلـه غـيره ." (1)

" 12507676 - حدثنا إبراهيم حدثنا أبـو شـرحبيل عيسـى بن خالد الحمصي حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عيـاش عن محمـد بن راشد الألهاني عن أبي راشد الحـبراني قـال إن للـه عـز و جـل ديكا فذكر من عظم خلقه أمرا عظيما يسبح الله عـز و جـل يقـول سـبحان القـدوس الملـك الـديان الرحمـان لا إلـه غـيره إذا انتفض صرخت الديوك في الأرض

77 125177 - حدثنا أحمد بن روح الشعراني حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قالا حدثنا عبـد اللـه بن صـالح حـدثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيـد بن أبي حـبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قـال قـال رسـول اللـه ص - إن لله عز و جل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جنـاح لـه في المشـرق وجنـاح لـه في المغـرب وقوائمـه في - الأرض السفلى ورأسه مثني تحت **العـرش** فـإذا كـان في السـحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غـيره فعنـد ذلـك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تعـالى ضم جناحك ." (2)

"، ويغلقوا عليهم أبوابهم ، ثم قال : والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع اللـه ذلـك عنهم ، وذلـك أنهم يفزعون إلى السيف فيوكلوا إليه ، ووالله ما جـاءوا بيـوم خـير قـط ، ثم تلا : وتمت كلمـة ربـك الحسـنى على بـني إسـرائيل بمـا صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ، وما كانوا **يعرشـون** (2)

64 - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلـواني قـال : حـدثنا أحمـد بن حنبـل قـال : حـدثني يحـيى بن سـعيد ، عن هشـام قـال : نـا الحسن ، عن@." (3)

"بن عمار الدمشقي قال : حـدثنا عبـد الملـك بن محمـد قـال : حدثنا الأوزاعي قال : « ثلاث هن بدعة : أنا مؤمن مستكمل الإيمان

---

1) العظمة - أبو الشيخ، 5/1755
2) العظمة - أبو الشيخ، 5/1756
3) الشريعة للآجري، 1/374

، وأنـــا مـــؤمن حقـــا ، وأنـــا مـــؤمن عنـــد اللـــه تعـــالى »
322 - قـال : حـدثنا أبـو بكـر عبـد اللـه بن محمـد بن عبـد الحميـد الواسطي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : حدثنا نافع بن عمر القرشي قال : كنا عند ابن أبي مليكـة فقـال لـه جليس لـه : يـا أبـا محمـد ، إن ناسـا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل ، وميكائيل ؟ فغضب عبد الله بن أبي مليكة فقال : ما رضي الله عز وجل لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم فقال : إنه لقول رسول كريم ذي قوة عنـد ذي **العرش** مكين ، مطـاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون (1) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي مليكة : أفأجعل@." (1)

"باب الإيمان بأن الله تعالى قـدر المقـادير على العبـاد قبل أن يخلـــــــــــــــــق الســـــــــــــــموات والأرض
355 - أخبرنا الفريابي قال : نا عبد الرحمن بن إبـراهيم الدمشـقي قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا أبو هـانئ عن أبي عبـد الـرحمن الحبلي عبد الله بن يزيـد ، عن عبـد اللـه بن عمـرو قـال : سـمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول : « فـرغ اللـه تعـالى من مقادير الخلق ، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان **عرشه** على الماء »@." (2)

"356 - حدثنا أبو بكر عبد اللـه بن محمـد بن زيـاد النيسـابوري قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقـول : « كتب ربكم تعـالى مقـادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة » قـال : « وكـان **عرشه** على المـــاء »
357 - وأخبرنا الفريـابي قـال : حـدثنا صـفوان بن صـالح قـال : نـا الوليد بن مسلم قال : نا ابن لهيعـة ، عن أبي هـانئ ، عن أبي عبـد الرحمن@." (3)

1) الشريعة للآجري، 2/688
2) الشريعة للآجري، 2/762
3) الشريعة للآجري، 2/763

"الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كتب الله تعالى مقادير الخلائق ، **وعرشه** على الماء ، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة »
358 - وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو مروان عبد الملك بن حبيب قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا : أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين ، نسألك عن أول هذا الأمر@." (1)

"كيف كان ؟ فقال : « كان الله تعالى ، ولم يكن شيء ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم كتب في الذكر كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة »@." (2)

"363 - وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا عطاء ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : « أول ما خلق الله عز وجل القلم ، فقال : اكتب قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق النون ، وكبس على ظهره الأرض ، فذلك قوله عز وجل : ن ، والقلم وما يسطرون (1)ـ »
364 - أخبرنا الفريابي قال : حدثنا منجاب بن الحارث قال : أخبرنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال : اكتب قال : رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ، فجرى بما يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات ، ثم خلق النون ، فدحيت الأرض على ظهر النون ، فتحرك النون فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، وإنها@." (3)

"لتفخر عليها »
365 - أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان يعني الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس رضي

---
1) الشريعة للآجري، 2/764
2) الشريعة للآجري، 2/765
3) الشريعة للآجري، 2/769

الله عنهما : إن هاهنا قوما يقولون في القدر ، فقال : إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق ، فكان أول ما خلق القلم ثم أمره فقال : اكتب ، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة ، وإنما تجري الناس على أمر قد فرغ منه@." (1)

"حدثني ابن جريج ، عن الزبير بن موسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن يعني آدم عليه السلام فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة ، ثم ضرب منكبه الأيسر فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار ، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به ، والمعرفة له ولأمره ، والتصديق بأمره ، بني آدم كلهم ، وأشهدهم علىأنفسهم ، فآمنوا وصدقوا ، وعرفوا وأقروا »

448 - وأخبرنا الفريابي قال : نا منجاب بن الحارث قال : نا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « إن أول ما خلق الله تعالى القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر فجرى بما هو يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم رفع بخار الماء ، ففتقت منه السماوات ، ثم خلق النون (1) فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، فإنها لتفخر عليها »

449 - وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : @." (2)

"نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ذكر له قوم يتكلمون في القدر ، فقال : « إن الله تعالى استوى علي **عرشه** قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة »

450 - وأخبرنا الفريابي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن إبراهيم بن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس أنه قال : كل شيء

1) الشريعة للآجري، 2/770
2) الشريعة للآجري، 2/867

بقـــــدر ، حـــــتى وضـــــعك يـــــدك على خـــــدك
451 - وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو الحـارث سـريج بن يـونس@."
(1)
"عبد الله بن صالح قال : نـا معاويـة بن صـالح ، عن ضـمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير أنه قال : إن الله تعالى كان **عرشه** على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق ، وما هـو كـائن إلى يـوم القيامة ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبـدأ اللـــــــه تعـــــالى خلـــــق شـــــيء من الأشـــــياء
501 - وأخبرنا الفريابي قـال : نـا أبـو بكـر بن أبي شـيبة قـال : نـا معاوية بن هشام ، عن هشام بن سعد قـال : قيـل لنـافع : إن هـذا الرجل يتكلم@." (2)
"حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثنا الأوزاعي ، عن حسـان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب قال : لقيـني أبـو هريـرة فقـال : أسـأل اللـه أن يجمـع بيـني وبينـك في سـوق الجنـة ، قلت : وفيهـا سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله صلى الله عليـه وسـلم : « أن أهل الجنـة إذا دخلوهـا نزلـوا بفضـل أعمـالهم ، فيـؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فـيزورون اللـه عـز وجـل فيـه ، فيبرز الله عـز وجـل لهم عن **عرشه** ، ويتبـدى لهم في روضـة من رياض الجنة ويوضع لهم منـابر من نـور ، ومنـابر من لؤلـؤ ، ومنـابر من ياقوت ، ومنـابر من ذهب ، ومنـابر من فضـة ، ويجلس أدنـاهم وما فيهم دنيء @." (3)
"صـلى اللـه عليـه وسـلم : « إن اللـه عـز وجـل يجمـع الأمم ، فينزل عز وجل من **عرشه** إلى كرسيه ، وكرسيه وسع السـماوات والأرض ، فيقـول لهم : أترضـون أن يتـولى كـل أمـة مـا تولـوا في الدنيا ؟ فيقولون : نعم ، فيقول الله عز وجل : أعدل ذلك من ربكم ؟ قال : فيقولون : نعم قال : فيمثلون لهم ، فمن كان يعبد شمسـا مثلت (1) له ، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر ، ومن@." (4)
"ولا خمسة إلا هـو سادسـهم ولا أدنى من ذلـك ولا أكـثر إلا هـو معهم أين ما كانوا (1) وبقوله عز وجل : هو الأول والآخر والظـاهر والباطن (2) إلى قوله : وهـو معكم أين مـا كنتم (3) فلبسـوا على

---
1) الشريعة للآجري، 2/868
2) الشريعة للآجري، 2/904
3) الشريعة للآجري، 2/1005
4) الشريعة للآجري، 2/1020

السامع منهم بما تأولوا ، وفسروا القـرآن على مـا تهـوى نفوسـهم فضلوا وأضلوا ، فمن سمعهم ممن جهـل العلم ظن أن القـول كمـا قالوه ، وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم والذي يذهب إليـه أهـل العلم : أن اللـه عـز وجـل سـبحانه على **عرشه** فـوق سـماواته ، وعلمه محيـط بكـل شـيء ، قـد أحـاط علمـه بجميـع مـا خلـق في السماوات العلا ، وبجميع ما في سبع أرضين ومـا بينهمـا ومـا تحت الـــثرى ، يعلم الســـر وأخفى ، ويعلم خائنـــة الأعين ومـــا تخفي الصدور ، ويعلم الخطرة والهمـة ، ويعلم مـا توسـوس بـه النفـوس يســمع ويــرى ، ولا يعــزب عن اللــه عــز وجــل مثقــال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن ، إلا وقد أحـاط علمـه بـه فهـو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد ، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار فـإن قـال قائـل : فـإيش معنى قوله : ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو@." (1)

"رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسـهم الآيـة الـتي بهـا يحتجـون ؟ قيل له : علمه عز وجـل واللـه على **عرشه** ، وعلمـه محيـط بهم ، وبكـل شـيء من خلقـه ، كـذا فسـره أهـل العلم والآيـة يـدل أولهـا وآخرها على أنه العلم فإن قال قائل : كيف ؟ قيل : قـال اللـه عـز وجـل : ألم تـر أن اللـه يعلم مـا في السـموات ومـا في الأرض مـا يكون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم إلى آخـر الآيـة ثم ينـبئهم بمـا عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم وابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم ، وختمها بالعلم ، فعلمه عز وجل محيط بجميع خلقـه ، وهـو على **عرشه** ، وهـــــــــذا قـــــــــول المســـــــــلمين 651 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قـال : نـا أبـو@." (2)

"الفضل بن زياد قال : نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه اللـه قال : نا نوح بن ميمون قال : نا بكـير بن معـروف ، عن مقاتـل بن حيان ، عن الضحاك : ما يكـون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم (1) قال : « هو على **العرش** ، وعلمه معهم » قال محمد بن الحسـين رحمه الله : وفي كتاب الله عز وجل آيات تدل على أن اللـه تبـارك وتعالى في السماء على **عرشه** ، وعلمه محيط لجميـع خلقـه قـال الله عز وجل : أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض فـإذا

---

1) الشريعة للآجري، 3/1075
2) الشريعة للآجري، 3/1076

هي تمـــور أم أمنتم من في الســـماء أن يرســـل عليكم حاصـــبا فستعلمون كيف نذير@." (1)
"باب ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عـز وجـل على عرشه فوق سبع سماواته وعلمه محيط بكل شيء ، لا يخفى عليه شـــــــــــــــــــيء في الأرض ولا في الســـــــــــــــــــماء
655 - أخبرنا الفريابي قال : نا عبد الله بن جعفر بن يحيى قال : نا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عـز وجـل الخلـق ؛ كتب كتابـا فهـو عنـده فـوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي »@." (2)
"656 - وأخبرنا الفريـابي قـال : نـا قتيبـة بن سـعيد قـال : أنـا المغـيرة بن عبـد الـرحمن ، عن أبي الزنـاد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عـــز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنــده فــوق العرش : إن رحمـتي غلبت غضـــبي »
657 - وحدثنا أبـو عبـد اللـه أحمـد بن محمـد بن شـاهين قـال : نـا هارون بن عبـد اللـه الـبزاز قـال : نـا شـبابة يعـني ابن سـوار ، عن ورقاء ، عن أبي الزنـاد ، عن الأعـرج ، عن أبي هريـرة : عن النـبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عز وجل@." (3)
"الخلق كتب في كتاب فهـو عنـده فـوق العرش : إن رحمـتي غلبت غضـــبي »
658 - حدثنا أبو بكر بن زكريا المطـرز قـال : نـا الفضـل بن سـهل قال : نا أبو عاصم ، عن سفيان الثوري ، عن عمــرو بن مــرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول اللــه صـلى اللـه عليه وسلم بأربع فقال : « إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي لــه أن ينام ، يرفع القسط ويخفض به ، يرفع إليه@." (4)
"إحدى وسبعون ، أو اثنتان وسبعون ، أو ثلاث وسبعون ، والتي فوقها مثل ذلك - حتى عد سبع سماوات على نحـو ذلـك - ثم فـوق السماء السابعة البحر ، أسـفله من أعلاه ، مثـل مـا بين سـماء إلى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال (1) بين أظلافهن ، وركبهن مثـل بين

1) الشريعة للآجري، 3/1079
2) الشريعة للآجري، 3/1081
3) الشريعة للآجري، 3/1082
4) الشريعة للآجري، 3/1083

سماء إلى سماء ، ثم **العرش** فوق ذلك ، وإن الله عز وجل فوق **العرش** »

664 - حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « إن الله عز وجل استوى على **عرشه** ، قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس في أمر قد فرغ منه »

665 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا سلمة بن شبيب@." (1)

"قال : نا حفص بن عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال : إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله جهدت الأنعام ، وجاع العيال ، هلكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق لنا ، فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما تقول » ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف في وجوه أصحابه ، وقال : « ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك إنه لفوق سماواته ، وهو على **عرشه** ، وإنه لهكذا مثل القبة » وأشار بيده وإنه ليئط (1) أطيط (2) الرحل بالراكب «@." (2)

"قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه السنن قد اتفقت معانيها ويصدق بعضها بعضا وكلها يدل على ما قلنا : إن الله عز وجل على **عرشه** ، فوق سماواته ، وقد أحاط علمه بكل شيء ، وإنه سميع ، بصير ، عليم ، خبير وقد قال جل ذكره : سبح اسم ربك الأعلى (1) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح دعاءه يقول : « سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا سبح اسم ربك الأعلى قالوا : سبحان ربي الأعلى ، منهم : علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وابن

---

1) الشريعة للآجري، 3/1090

2) الشريعة للآجري، 3/1091

عمر رضي الله عنهم ، وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقولوا في السجود : سبحان ربي الأعلى ثلاثا@." (1)

"وهذا كله مما يقوي ما قلنا : أن الله عز وجل العلي الأعلى : على **عرشه** ، فوق السماوات العلا ، وعلمه محيط بكل شيء ، خلاف ما قالته الحلولية نعوذ بالله من سوء مذهبهم 668 - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : نا أحمد بن منصور بن سيار قال : نا عبد الصمد بن النعمان قال : نا عمر بن راشد أبو حفص اليمامي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وله طرق@." (2)

"(3) وعند أهل العلم من أهل الحق وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون فهو كما قال أهل العلم : مما جاءت به السنن : إن الله عز وجل على **عرشه** ، وعلمه محيط بجميع خلقه ، يعلم ما يسرون وما يعلنون (4) ، يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون (5) وقوله عز وجل : وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله فمعناه : أنه جل ذكره إله من في السماوات ، وإله من في الأرض ، إله يعبد في السماوات ، وإله يعبد في الأرض ، هكذا فسره العلماء 676 - حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال : نا الحسن بن الصباح البزار@." (3)

"721 - حدثنا أبو نصر محمد بن كردي قال : نا أبو بكر المروزي قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن الأحاديث التي يردها الجهمية في الصفات والإسراء والرؤية وقصة **العرش** ؟ فصححها وقال : « قد تلقتها العلماء بالقبول ، تسلم الأخبار كما جاءت »@." (4)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وقد قيل : **العرش** ، والقلم ، وقال لسائر الخلق : كن فكان ، فسبحانه 743 - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب اللحجي قال : حدثنا المغيرة

---

1) الشريعة للآجري، 3/1095
2) الشريعة للآجري، 3/1096
3) الشريعة للآجري، 3/1104
4) الشريعة للآجري، 3/1154

بن عبد الـرحمن بن حكيم بن حـزام القرشـي عن أبي الزنـاد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال : خلق الله عز وجل آدم عليه السـلام بيـده يـوم الجمعـة ، ونفخ فيـه من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا له ، فسجدوا له إلا إبليس كـان من الجن ففسق عن أمر ربه (1)@." (1)

"قـال : « خلـق اللـه عـز وجـل أربعـة أشـياء بيـده : آدم عليـه السلام ، **والعرش** ، والقلم ، وجنات عدن ، ثم قال لسائر الخلق : كن فكـــان »

751 - وحدثنا جعفر الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المـروزي قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالـد ، عن حكيم بن جابر قال : « أخبرت أن ربكم عز وجـل لم يمس إلا ثلاثـة أشياء : غرس الجنة بيده ، وجعل ترابهـا الـورس (1) والزعفـران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم عليـه السـلام ، وكتب التـوراة لموسـى عليه السلام »@." (2)

"حــدثنا عبــد اللــه بن إدريس ، عن محمــد بن إســحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبـير ، عن سـعيد بن جبـير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : لمـا أصـيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طـير خضـر ، ترد أنهار الجنـة ، وتـأكـل من ثمارهـا ، وتـأوي إلى قناديـل من ذهب معلقـة في ظـل **العرش** ، فلمـا وجـدوا طيب مـأكلهم ومشـربهم ومقيلهم (1) ، قـالوا : من يبلـغ إخواننـا عنـا : أنـا أحيـاء في الجنـة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلـوا (2) عنـد الحـرب ؟ قـال فقال الله عز وجل : أنا أبلغهم فأنزل الله تعالى : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بمـا آتـــاهم اللـــــه من فضـــــله (3) الآية

915 - حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري قال : حدثنا @." (3)

"938 - أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التـاجر قـال : حدثنا أبو مروان العثماني قال : حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيـه قـال : « من الكلمـات الـتي تـاب الله بها على آدم عليه السلام قال : اللهم إنى أسـألك بحـق محمـد

(1) الشريعة للآجري، 3/1177
(2) الشريعة للآجري، 3/1183
(3) الشريعة للآجري، 3/1355

صلى الله عليه وسلم عليك قال الله عز وجل : يا آدم ، وما يـدريك بمحمد ؟ قال : يا رب ، رفعت رأسي ، فرأيت مكتوبا على **عرشك** لا إله إلا الله محمد رسـول اللـه » فعلمت أنـه أكـرم خلقـك عليـك «@." (1)

"طالوت بن عباد قال : حدثنا أبو حمزة ، عن الحسن في قــول الله عز وجل : ورفعنا لك ذكرك (1) قـال : « ألا تـرى أن اللـه عـز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه صلى الله عليـه وسـلم معـه » 944 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أبـو الحـارث الفهـري قال : حدثني سعيد بن عمرو قال : حدثنا أبو عبـد الـرحمن بن عبـد الله بن إسماعيل ابن بنت أبي مريم قال : حدثني عبد الــرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عن عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه قال : « لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي ، فـأوحى اللـه عز وجل إليه : وما محمد ؟ ومن محمد ؟ قال : تبارك اسمك ، لمـا خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك** وإذا فيـه مكتـوب لا إلـه إلا اللـه محمد رسـول اللـه فعلمت أنـه ليس أحـد أعظم قـدرا عنـدك ممن جعلت اسمه مـع اسمك ، فـأوحى اللـه عـز وجـل إليـه : يـا آدم ، وعزتي وجلالي ، إنه لآخر النبيين من ذريتك ، ولولاه ما خلقتك @." (2)

"إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع (1) في هامـاتهم (2) ثم من عل فسبحان من تهوى الرياح بأمره ومن هو في الأيـام ماشـاء يفعل ومن **عرشه** فوق السماوات كلها وأقضاؤه في خلقه لا تبـدل وقال ورقة بن نوفل في ذلك أيضا : يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لهـا بخفي الغيب من خــبر جـاءت لتسـألني عنـه لأخبرهـا أمـرا ، أراه سيأتي الناس من أخر فخبرتني بأمر قد سمعت به فيمـا مضـى من قديم الدهر والعصر بأن أحمد يأتيـه فيخـبره جبريـل : أنـك مبعـوث إلى البشر فقلت : عل الذي ترجين منجزه لك الإله ، فرجي الخــير وانتظر وأرسليه إلينـا ، كي نسـائله عن أمـره ، مـا يـرى في النـوم والسهر ؟ فقـال حين أتانـا : منطقـا عجبـا يقـف منـه أعـالي الجلـد والشـعر إنى رأيت أمين اللـه واجهـني في صـورة أكملت في أهيب

1) الشريعة للآجري، 3/1409
2) الشريعة للآجري، 3/1414

الصور ثم استمر فكـاد الخـوف يـذعرني ممـا يسـلم مـا حـولي من الشجر@." (1)

"بمسـتوى **العـرش** » قـال ابن حـزم وأنس بن مالـك : قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « ففـرض اللـه عـز وجـل على أمتي خمسين صلاة » قال : « فرجعت بذلك حتى مـررت بموسـى عليـه الصـلاة والسـلام ، فقـال : موسـى ، مـاذا فـرض ربـك على أمتـك ؟ قـال : قلت : » فـرض عليهم خمسـين صـلاة « قـال : موسى ، راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك قال : » فراجعت ربي عز وجل ، فوضع شطرها « قال : فـرجعت إلى موسـى ، فأخبرتـه قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قـال : » فـراجعت ربي ، عز وجل ، « فقال : » هي خمس ، وهى خمسون مـا يبـدل القـول لدي (1) « قال : » فرجعت إلى موسى « فقال : راجع ربك فقلت : » قد استحييت من ربي عز وجل « قـال : » ثم انطلـق بي حـتى أتى بي سدرة المنتهى فغشاها ما غشى من ألوان ما أدري مـا هي « قال : » ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابـذ (2) اللؤلـؤ ، وإذا ترابهـا المسـك «

1013 - وحدثنا أبو أحمـد هـارون بن يوسـف قـال : حـدثنا ابن أبي عمر@." (2)

"سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى أحـد منـه بعـدي «

1031 - وحدثنا أبو محمد يحـيى بن محمـد بن صـاعد قـال : حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم بن حـبيب بن الشـهيد ، وهـارون بن إسـحاق الهمداني قـالا : حـدثنا ابن فضـيل ، عن أبي مالـك الأشـجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قـال : قـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم : « فضـلنا على النـاس بثلاث : جعلت لنـا الأرض مسـجدا ، وجعـل ترابهـا لنـا طهـورا إذا لم نجـد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحـد قبلي ولا أحد بعدي »@." (3)

---

1) الشريعة للآجري ، 3/1443

2) الشريعة للآجري، 3/1526

3) الشريعة للآجري، 3/1552

(3/265)"

باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيامة قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ، من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له ، وأعطاه المقام المحمود يزيده شرفا وفضلا ، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على **العرش** ، خص الله الكريم به نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأقر له به عينه يغبطه به الأولون والآخرون سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة والفضيلة الجميلة تلقاها العلماء بأحسن القبول فالحمد لله على ذلك ، قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1))
1078 - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أحمد بن منيع قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان يعني الثوري ، عن أبي@." (1)

"على **العرش** ، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تلقوها بأحسن تلق ، وقبلوها بأحسن قبول ، ولم ينكروها ، وأنكروا على من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا : من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء قلت : فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له ، وقبول حديث مجاهد ، وترك المعارضة والمناظرة في رده ، والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه ، وقد حدثناه جماعة
1086 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي@." (2)

"قال : حدثنا الحارث بن شريح قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1)) قال : « يقعدك معه على **العرش** » وحدثناه أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال : حدثناه ابن

---

1) الشريعة للآجري، 4/1604
2) الشريعة للآجري، 4/1613

فضيل
1087 - قال ابن أبي داود : وحدثنا علي بن حرب الموصلي قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1)) قال : « يقعده معه على **العرش** »
1088 - وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا الحسن بن@." (1)
"حماد سجادة قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1)) قال : « يقعده على **العرش** »
1089 - وحدثناه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا خلاد بن أسلم قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : في قول الله عز وجل : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1)) قال : « يجلسه على **العرش** »
1090 - وحدثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (1)) قال : « يجلسه أو يقعده على **العرش** »@." (2)
"1091 - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا زيد بن الحباب قال ابن صاعد : وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال : حدثنا ابن أبي مريم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال زيد بن الحباب في حديثه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « من قال : اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي » قال ابن صاعد : وهذه الفضيلة في القعود على **العرش** لا ندفعها ولا نماري@." (3)
"فيها ، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يدفعه ولا ينكره . قال ابن صاعد : وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى يقعده على **العرش** قال محمد بن

(1) الشريعة للآجري، 4/1614
(2) الشريعة للآجري، 4/1615
(3) الشريعة للآجري، 4/1616

الحسين رحمه الله : فإن قال قائل : إيش معنى قول الله عز وجل : (ومن الليل فتهجد به نافلة@." (1)

"بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا بكر بن خراش قال : حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد بن سعيد ، عن صخر العجلي قال : قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : « ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا **بالعرش** ، ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ، ورأيت دونهم دما ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنه »

1429 - وأنبأنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال : حدثنا أبو أيوب الدمشقي قال : حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال : سمعت أبي يذكر ، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر عثمان وما ولد ، فقال الحسن لعثمان رحمه الله : « يقولون لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه ، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه فقيل له : قد كان فيهم أبوك@." (2)

"باب ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بالعافية من البلاء مع المغفرة

1516 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا سليمان بن محمد المباركي قال : حدثنا أبو شهاب يعني الحناط عن نصير القرادي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر ، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك ؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين »

1517 - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أحمد بن سفيان ، وأبو بكر بن زنجويه ، والفضل بن يعقوب ، ومحمد بن

---
(1) الشريعة للآجري، 4/1617
(2) الشريعة للآجري، 4/2000

مسعود العجمي ، قالوا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن@." (1)
"، فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس : أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحدا
(3/284)

1569 - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى ، عن يعلى التيمي قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم ، يحيى بن معين قال : حدثنا محمد بن دينار الغرقي ، بساحل دمشق قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال : بينا أنا قاعد ، عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : « يا أنس ، تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل ؟ » قلت : بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل ؟ قال : « إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق وادع لي أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليا ، وطلحة ، والزبير ، وبعدتهم من الأنصار » قال : فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،@." (2)
"»
باب ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها في الآخرة على سائر الخلائق
1573 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا علي بن المثنى قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال : حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والأخرين في صعيد

(1) الشريعة للآجري، 4/2075
(2) الشريعة للآجري، 5/2129

واحـد ، نـادى منـاد من بطنـان **العرش** : يـا معشـر الخلائـق ، إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رءوسكم ، وغضوا أبصـاركم ، فـإن هذه فاطمة ابنة رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم تريـد أن تمـر على الصراط@." (1)

"ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والمـيزان إنـك تنصـح وقل : يخرج الله العظيم بفضله من النار أجسادا من الفحم تطـرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح وإن رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر : حق موضح ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا فكلهم يعصي وذو **العرش** يصفح ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح ولا تك مرجئـا لعوبا بدينه ألا إنما المرجي بالدين يمـزح وقـل : إنمـا الإيمـان قـول ونية وفعل على قول النبي مصرح وينقص طـورا بالمعاصـي وتـارة بطاعتـه ينمى وفي الـوزن يـرجح ودع عنـك آراء الرجـال وقـولهم فقـول رسـول اللـه أزكى وأشـرح ولا تـك من قـوم تلهـوا بـدينهم فتطعن في أهل الحديث وتقدح إذا ما اعتقدت الدهر يـا صـاح هـذه فأنت على خير تبيت وتصبح ثم قال لنا أبـو بكـر بن أبي داود : هـذا قولي وقول أبي وقول أحمـد بن حنبـل وقـول من أدركنـا من أهـل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قال علي غـير هـذا فقـد كذب قال محمد بن الحسين رحمه الله : وبهذا وبجميـع مـا رسـمته في كتابنا هذا وهو كتاب الشريعة ثلاثة وعشرون جزءا ندين الله عز وجل ، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ،@." (2)

" ما جاء في اليدين

13 - حدثنا أبو الفضل جعفـر بن محمـد بن يعقـوب الصـندلى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعـرج عن أبى هريـرة رضـى اللـه عنه عن النبى قال يمين الله عز و جل ملأى لا يغيضها نفقـة سـحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ممـا في يمينـه قـال **وعرشه** على المـاء وبيـده الأخـرى الميزان يخفض ويرفع

14 - وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب حـدثنا سليمان بن عبد الحميد بن سـليمان أبـو أيـوب البهـرانى من كتابـه

1) الشريعة للآجري، 5/2135
2) الشريعة للآجري، 5/2565

حدثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزارى حدثنا أرطاة بن المنذر حدثنا ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله قال إن الله عز و جل أول شىء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب ما يكون فيها من عمل معمول ." (1)

" بر أو فجور رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر ثم اقرؤا إن شئتم هذا كتابنا ينطق بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل النسخ إلا من شىء قد فرغ منه

15 - حدثنا جعفر بن محمد الصندلى حدثنا الحسن ابن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال لما قضى الله عز و جل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتى غلبت غضبى

16 - حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل حدثنا عمر بن شبة حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال لما خلق الله عز و جل الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتى غلبت غضبى

17 - حدثنا أبو صالح الأصبهانى عبد الرحمن بن سعيد أخبرنا عقيل بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة قال قال أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله قال الله عز و جل ." (2)

" عن عمر رضى الله عنه أن امرأة جاءت النبي فقالت أدعو الله عز و جل أن يدخلني الجنة فعظم الرب عز و جل وقال إن كرسيه وسع السماوات و الأرض و إن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

36 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا احمد بن منصور الرمادى حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه شجاع إلى النبي و لم يرفعه الرمادى وسع كرسيه السماوات و الأرض قال الكرسى موضع القدمين و لا يقدر قدر **العرش** شىء ." (3)

1) الصفات - الدارقطني، ص/18
2) الصفات - الدارقطني، ص/19
3) الصفات - الدارقطني، ص/30

" 37 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن الحساني حدثنا وكيع حدثنا سفيان بإسناده مثله

38 - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد الواسطى يعرف بأخى كرخويه و كان من الثقات ببغداد فى ست وأربعين و ما ئتين حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبه عن جبير بن محمد عن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال و هلكت الأنعام و نهكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله و نستشفع بالله عليك فقال ويحك أتدرى ما تقول فسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله عز و جل إن **عرشه** لعلى سماواته و أرضه هكذا و أرانا وهب بيده هكذا وقال مثل القبة و إنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب

39 - حدثنا محمد بن صاعد و محمد بن مخلد قالا ." (1)

" حدثنا أحمد بن منصور الرمادى حدثنا يحيى بن معين و على ابن المدينى و اللفظ ليحيى حدثنا وهب بن جرير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله أعرابى فقال يا رسول الله جهدت الأنفس و ضاع العيال و نهكت الأموال و هلكت الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله عز و جل و نستشفع بالله عليك فقال رسول الله ويحك أتدرى ما تقول و سبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك أو عرف فى وجوه أصحابه قال ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله عز و جل أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله عز و جل إن **عرشه** على سماواته و أرضه لذو كذا وأشار بأصبعه مثل القبة عليه و إنه ليأط أطيط الرحل بالراكب قال الرمادى أما علي بن المدينى فلم يتمه لنا انتهى إلى قوله لا يستشفع با الله على أحد من خلقه و أتمه لنا يحيى بن معين

وكتب لى يحيى بن معين بخطه و اللفظ لابن مخلد

(1) الصفات - الدارقطني، ص/31

وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد و من قال فيه عن يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد فقد وهم

والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ها هنا ." (1)

" فى الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة

65 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى حدثنا مسلم بن قادم حدثنا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز و جل ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم فحدثنى شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله فهم عمن أخذوه

66 - حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو عبد الله روح بن أبى سعيد قال سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التى فى داره فجلس في وسطنا كأنه مغضب فقال ابتداء حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج ابن رحيل الجعفى وحدثنا حسن بن صالح بن حى وحدثنا شريك بن عبد الله النخعى هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله عز و جل يرى فى الآخرة حتى جائنا ابن يهودى صباغ فزعم ان الله لا يرى يعنى بشرا المريسى ." (2)

" **العرش**

كتاب **العرش** وما روي فيه ." (3)

" أخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي رحمه الله ورحم والديه قراءة وأنا أسمع في جمادي الأولى من ثلاث وثلاثين وستمائة بجامع حلب قيل له أخبركم أبو اسحاق ابراهيم بن بركة بن طاقويه وأبو القاسم هبة الله بن الحسن المظفر بن السبط بقراءتك عليهما في سنة سبع وثمانين وخمسمائة فأقر به قال أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري قراءه عليه ونحن نسمع في ربيع الأول سنة عشرين

---

(1) الصفات - الدارقطني، ص/32

(2) الصفات - الدارقطني، ص/43

(3) **العرش**، ص/1

وخمسمائة أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا قال أنا أبـو الفتح محمـد بن أحمـد بن أبي الفوارس أنا أبو علي محمد بن أحمـد بن الحسـن بن الصـواف أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال

ذكروا أن الجهميـة يقولـون أن ليس بين اللـه عـز و جـل وبين خلقه حجاب وأنكروا العرش وأن يكون هو فوقه وفوق السـماوات وقالوا إن الله في كـل مكـان وأنـه لا يتخلص من خلقـه ولا يتخلص الخلق منه إلا أن يفـنيهم فلا يبقى من خلقـه شـيء وهـو مـع الآخـر فالآخر من خلقه ممتزج به فإذا أفـنى خلقـه تخلص منهم وتخلصـوا منه تبارك الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ." (1)

" ومن قال بهذه المقالة فإلى التعطيل يرجـع قـولهم وقـد علم العالمون أن الله قبل أن يخلق خلقه قد كان متخلصا من خلقه بائنا منهم فكيف دخل فيهم تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة بل هـو فـوق العرش كمـا قـال محيـط بـالعرش متخلص من خلقـه بين منهم علمه في خلقه لا يخرجون من علمـه وقـد أخبرنـا اللـه عـز و جل أن العرش كان قبل أن يخلـق السـماوات والأرض على المـاء وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السـماء إلى العرش فاستوى على العرش فقال جل وعز وكان عرشه على الماء هود 7 وقال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يـومين وتجعلـون لـه أندادا ذلك رب العالمين ثم اسـتوى إلى السـماء وهي دخـان فقـال لها وللأرض إئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فصلت 11 ثم قال جل وعز ألم تر أن الله يعلم ما في السـماوات ومـا في الأرض مـا يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسـهم ولا أدنى من ذلك 107 ب ولا أكثر إلا وهو معهم المجادلـة 7 وقـال ثم استوى على العرش يعلم مـا يلج في الأرض ومـا يخـرج منها ومـا ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم الحديد 4 ففسر العلمـاء قوله وهو معكم يعني علمه وقال عز و جل الـرحمن على العرش استوى طه 5 فالله تعالى استوى على العرش يرى كل شـيء في السـماوات والأرضـين ويعلم ويسـمع كـل ذلـك بعينـه وهـو فـوق العرش لا الحجب التي احتجب بها من خلقه يحجبه من أن ." (2)

---

1) العرش، ص/49

2) العرش، ص/50

" يرى ويسمع ما في الأرض السفلى ولكنه خلق الحجب وخلق **العرش** كما خلق الخلق لما شاء وكيف شاء وما يجمله إلا عظمتـه فقال يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يـوم كـان مقداره ألف سنة مما تعدون السجدة 5 وقال جل وعز إليـه يصـعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاطر 10 وقـال جـل وعـز إني متوفيـك ورافعـك إلي ومطهـرك من الـذين كفـروا آل عمـران 55 وقال وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه النسـاء 158 وأجمـع الخلـق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السـماء فلـو كـان الله عـز و جـل في الأرض السـفلى مـا كـانوا يرفعـون أيـديهم إلى السماء وهو معهم في الأرض ثم تواترت الأخبار أن الله تعالى خلق **العرش** فاستوى عليه بذاته ثم خلق الأرض والسماوات فصــار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى **العرش** فهو فوق الســماوات وفوق 108 أ **العرش** بذاته متخلصا من خلقه بائنـا منهم علمـه في خلقه لا يخرجون من علمه

1 - قال محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة من ذلـك مـا حـدثناه أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكــر بن عيــاش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صـفوان بن محـرز عن عمـران بن حصـين قـال قال رسول الله صلى الله عليـه و سـلم كـان اللـه ولا شـيء غـيره وكان **عرشه** على المـاء وكتب في الـذكر كـل شـيء هـو كـائن ثم خلق السماوات قال وقيل لي أدرك ناقتك قال فقمت فإذا السراب منقطع دونها فليتها ذهبت قال يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم والأحاديث كلها مدرجة على شيوخ المصـنف محمد بن عثمان بن أبي شيبة ." (1)

" 2 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا حدثنا وكيع عن سـفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمـرو بن سـعيد بن جبـير قـال سـئل ابن عباس عن قول الله عز و جل وكان **عرشه** على الماء هود 7 على أي شيء كان قال على متن الريح

3 - حدثنا أبي نا عقبة بن خالد نا ميمون أبو محمـد السـكوني حدثني شيخ قال سمعت سعيد بن جبـير قـال كنت عنـد ابن عبـاس فجاء رجل فقال أرأيت قول الله عـز و جـل وكـان **عرشه** على أي كان الماء قال ممن أنت قال من أهل العـراق قـال من أي العـراق

(1) **العرش**، ص/51

قال من أهل الكوفة قال أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك 108 ب بدا كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء ." (1)

" 4 - حدثنا المنجاب بن الحارث أنا على بن مسهر عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس وكان عرشه على الماء ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر عليها

5 - حدثنا المنجاب بن الحارث أنا أبو عامر الأسدي نا سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة

6 - حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني حدثنا ا سحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن أبي قيس نا عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وكان عرشه على الماء هود 7 قال كان عرش الله جل وعز على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان الرحمن 62 قال وهي التي لا يعلم ." (2)

" الخلائق ما فيهما وهي التي قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين السجدة 17 تأتيها منها أو منهما كل يوم تحية

7 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا أنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس وهشيم يقول في غير هذا الحديث نسميه وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء

8 - حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال سمعت الأصمعي يقول وذكر هذا الحديث فقال العما في كلام العرب السحاب الابيض الممدود وأما العمى المقصور فالبصر فليس هو من معنى هذا والله اعلم بذلك قدير العما في مبلغه وكيف كان ." (3)

---

1) العرش، ص/52
2) العرش، ص/53
3) العرش، ص/54

" 9 - حدثنا فروة بن ابي المغرا وأبو صهيب النضر بن سعيد وعباد بن يعقوب قالوا نا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فمرت سحابة فقال تدرون ما هذه قالوا سحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان ثم قال تدرون كم بعد ما بين السماء والأرضين قالوا لا إما واحدة 109 أ أو اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أو عال ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهم **العرش** أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء والله تعالى فوق ذلك

10 - حدثنا محمد بن أبان نا عبد الرزاق بن همام نا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ." (1)

" عن العباس بن عبد المطلب ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف قال كنا جلوسا مع رسول الله بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله أتدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والعنان قال فسكتنا فقال مهلا تدرون كم بين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماوات السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك **العرش** ما بين اسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض عز و جل فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء

11 - حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب عن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأموال وهلكت ." (2)

---

(1) **العرش**، ص/55

(2) **العرش**، ص/56

" الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله عليه السلام ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويلك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك ما تدرك الله إن **عرشه** على سماواته وأرضيه هكذا وقال بأصابعه مثل القبة ووصف ذلك وهب وأمال كفه وأصابعه اليمنى وقال هكذا وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب

12 - حدثنا عبيد بن يعيش نا أبو يزيد نا اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سلوا الله جنة الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط **العرش** ." (1)

" 17 - حدثنا ابراهيم بن ابي معاوية وهناد بن السري قالا ابو معاوية عن الأعمش عن ابي نصر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة غلظ كل سماء خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والأرضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى **العرش** مثل جميع ذلك كله

18 - حدثنا 110 أ أبي نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس السماء منفطر به المزمل 18 قال ممتلئة به ." (2)

" 19 - حدثنا الحسن بن علي نا الهيثم بن الأشعث السلمي نا ابو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمير بن عبد الله قال خطبنا علي بن ابي طالب على منبر الكوفة قال كنت إذا سكت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أبتدئني وإن سألته عن الخير أنبئني وإنه حدثني عن ربه قال الرب جل وعز وارتفاعي فوق **عرشي** ما من أهل قرية ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي

20 - وحدثنا عمي ابو بكر نا مروان بن معاوية عن عوف عن عباس العمي قال بلغني أن داود كان يقول في دعاءه سبحانك اللهم أنت تعاليت فوق **عرشك** وجعلت خشيتك على من في

---

(1) **العرش**، ص/57

(2) **العرش**، ص/60

السماوات والأرض فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشـية ومـا علم من لم يخشك وما حكمه من لم يطع أمرك.

21 - حدثنا مليح بن وكيع واسحاق بن موسى قالا نا الوليد بن مسلم حـدثني أبـو عمـرو الأوزاعي عبـد الرحمـان بن عمـرو قـال حدثني بن شهاب 110 ب الزهري حدثني علي بن حسـين بن علي عن عبد الله بن عباس عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول الله إذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله مـا كنتم تقولـون لمثـل هذا في الجاهلية قالوا ." (1)

" كنا نقول ولد الليلـة رجـل عظيم أو مـات رجـل عظيم فقـال رسول الله أنه لا يرمى بها لموت أحـد ولا لحياتـه ولكن ربنـا تبـارك وتعالى إذا قضى في السماء أمرا سبحته حملة **العرش** ثم سـبحته ملائكة السماء الذين يلون **العرش** ثم سبحته أهـل السـماء الثانيـة حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا ثم يقـول الـذين يلـون حملـة **العرش** لحملة **العرش** ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر أهل السماء أهل السماوات بعضهم بعضا حتى ينتهي الخبر إلى السـماء وتخطف الجن السمع فمـا جـاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون

22 - حدثنا المنجاب بن الحارث أنا ابراهيم بن يوسف نا زيـاد بن عبـد اللـه عن محمـد بن اسـحاق عن محمـد بن عبيـد اللـه بن شهاب الزهري عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس عن نفـر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم مـا كنتم تقولون في هذه النجوم التي يرمى بها قالوا يا نـبي اللـه كنـا نقـول حين رأيناها يرمى بها مات ملك هلك ملك ولد مولود فقـال رسـول الله ليس ذلـك كـذلك ولكن اللـه إذا قضـى في خلقـه أمـرا سـمعه حملة **العرش** فسبحوا فسبح من تحتهم بتسبيحهم فسـبح من بعـد ذلـك فلم يـزل التسـبيح يهبـط حـتى ينتهي إلى السـماء الـدنيا فيسبحون ثم يقول بعضـهم لبض ممن سـبحتم فيقولـون سـبح من فوقنـا فسـبحنا بتسـبيحهم فيقولـون أفلا تسـألون من فـوقكم مم سبحوا فيقولون مثل ذلك حتى ينتهـون إلى حملـة **العـرش** فيقـال لهم مم سبحتم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الأمـر الـذي كان قد هبط به الخبر من سماء ." (2)

---

1) **العرش**، ص/61
2) **العرش**، ص/62

" إلى سماء حتى ينتهون إلى سماء الدنيا فيتحدثون به فتسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به فيخطئون ويصيبون فيتحدث به الكهان فيصيبون بعضا ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة

23 - حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن 111 أ بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك** وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار

24 - حدثنا الليث بن هارون ومحمد بن اسماعيل قالا نا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سليمان نا هارون بن رياب عن شهر بن حوشب قال حملة **العرش** ثمانية فأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك قال وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم ." (1)

" 25 - حدثنا عبيد بن يعيش نا بن الحباب نا حميد مولى بن علقمة المكي نا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة حدثني سلمان بن الإسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال اللهم إني أشهدك وأشهد الملائكة وحملة **العرش** والسماوات ومن فيهن والأرض ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق من النار ." (2)

" 26 - حدثنا ابي حدثنا هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال حملة **العرش** ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وزعما أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب صلى الله عليه و سلم

---

1) **العرش**، ص/63

2) **العرش**، ص/64

27 - حدثنا المنجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17 قال الثمانية يقول الثمانية اجزاء من تسعة قال الجن والإنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة **العرش** جزء ." (1)

" والكربيون ثمانية اجزاء وكل جزء منهم تعده هؤلاء الأربعة قال فهو قوله ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17

28 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد نا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس قال سمعت العباس بن عبد المطلب في قوله عز و جل ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك في صورة الأوعال قال ما بين ظلف 111 ب قدمهم إلى ركبتيه مسيرة سبعين خريفا

29 - حدثنا عمي ابو بكر نا معتمر بن سليمان عن جعفر بن القاسم عن ابي أمامه قال إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الذربة

30 - حدثنا ابي نا جرير بن عبد الحميد بن عطاء عن مسيرة في قوله ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17 قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور

31 - حدثنا أبي نا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17 قال ثمانية من الملائكة ." (2)

" 32 - حدثنا أبي نا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17 قال ثمانية صفوف من الملائكة

33 - حدثنا ابي نا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس يحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة 17 قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتها إلا الله

34 - حدثنا أبو يعقوب الكاهلي نا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر نا الحكم بن مصقلة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أسرج في مسجد من مساجد الله

---

(1) **العرش**، ص/65

(2) **العرش**، ص/66

بسراج لم يزل الملائكة وحملة 112 أ **العـرش** يسـتغفرون لـه مـا دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ." (1)

" 35 - حدثنا عبد الله بن الحكم نا سـيار نـا موسـى بن سـعيد الراسبي نا هلال أبو جبلـة عن أبي عبـد السـلام عن ابيـه عن كعب قال سيار وحدثنا جعفـر بن سـليمان عن عبـد الجليـل عن أبي عبـد السلام عن كعب قال إن الله تعالى قال يا موسى ابن عمــران إني أمر حملة **العرش** أن يمسكوا عن العبـادة إذا دخـل شـهر رمضـان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين فـإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان

36 - حدثنا عبد الله بن يحيي بن الربيع بن أبي راشد نا عمرو بن عطية عن ابيه عن ابي سعيد أن النبي صلى اللـه عليـه و سـلم قال ما من عبد يقول اللهم إني أشـهدك وكفى بـك شـهيدا وأشـهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك وأنـا أشـهد أن لا إلـه إلا أنت وحدك لا شريك لـك وأن محمـدا عبـدك ورسـولك إلا كتب اللـه لـه فكاكا من النار

37 - حدثنا محمد بن بكار نـا أبـو معشـر عن نـافع مـولى لآل الزبير عن أبي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة قال لمـا أراد اللـه أن يخلـق آدم بعث ملكـا من الملائكـة من حملـة 112 ب **العرش** إلى الأرض فلما أهوى ليأخـذ منهـا قـالت لـه الأرض أسـألك بالـذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شـيئا يكـون للنـار فيـه نصـيب غـدا قـال فتركها فلما رجع إلى ربه قـال مـا منعـك أن تـأتيني بمـا أمرتـك بـه فقال يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب فأعظمت أن أرد شيئا ." (2)

" سألتني بك قال ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهـوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليـوم شيئا يكون للنار فيه نصيب قال فتركتها فلما رجع إلى ربـه قـال مـا منعك أن تأتيني بما أمرتك به قال يا رب سـألتني بـك ألا آخـذ منهـا شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا فأعظمت أن أرد شـيئا سـألتني بـك قال ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منهـا قـالت له مثل ما قالت للأول فتركها ثم رجع إلى ربه فقال له مثل ما قال الأول حتى أرسل حملة **العرش** كلهم كل ملك تقول لهم مثل ذلك

---

1) **العرش**، ص/67
2) **العرش**، ص/68

فيرجعون فيقولون مثل ذلك حتى أرسل ملك الموت فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا فقال ملك الموت إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك

38 - حدثنا علي بن مكنف عن بكر التميمي نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن أبي سلمة قال أرسل ابن عمر إلى ابن عباس ." (1)

" يسأله هل رأى محمد ربه فأرسل إليه ابن عباس أن نعم قال فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه قال رآه في روضة خضرة روضة من الفردوس دونه فراش من ذهب على سرير من ذهب يحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة أسد وملك في صورة نسر

39 - حدثنا القاسم بن خليفة نا عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه 113 أ في الأرض فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا قال يا رب مالي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم فقال الله خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي قال ابن عباس فأقبل آدم يتخطى الأرض فموضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى وضع البيت

40 - حدثنا أبي نا اسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال لما هبط آدم إلى الأرض قال يا آدم إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي وتصلى عنده كما يصلى عند عرشي قال فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الأنبياء تحجه فيأتونه ولا يعرفون موضعه حتى بوأه الله لابراهيم الخليل عليه السلام

41 - حدثنا عمي أبو بكر نا بشر بن المفضل ونا أبي نا محمد بن مروان ." (2)

" العجلي عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر اليشكري عن سعيد بن جبير فصعق من في السماوات ومن في الارض إلا من

---

(1) العرش، ص/69

(2) العرش، ص/70

شاء الله الزمر 68 قال هم الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدى السيوف

42 - حدثنا صالح بن سهيل نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن عيسى المدني قال سمعت علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عز و جل فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله الزمر 68 قال الذين استثنى الله جبريل وميكائيل وحملة **العرش** وملك الموت قال فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل وعز فيقول يا ملك الموت مت فيموت فذلك قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الرحمن 26 وذلك قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه القصص 88 ." (1)

" 43 - حدثنا أبي اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب أن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لهن دوي حول **العرش** كدوي النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزائن

44 - حدثنا أبي نا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن كعب قال إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه

45 - حدثنا اسماعيل بن 113 ب إبراهيم بن غزوان نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا قيس بن الربيع عن ليث عن مجاهد وسع كرسيه السماوات والأرض البقرة 254 قال ما السماوات والأرض في **العرش** إلا مثل حلقة في الأرض فلاه

46 - حدثنا أبي نا شاذان نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي النضرة ." (2)

" قال خطبنا ابن عباس بالبصرة على هذا المنبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال لي من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فيتجلى لي ربي عز و جل فأخر له ساجدا وهو على سريره أو قال كرسيه شك حماد

47 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا نا أبو أسامة عن اسماعيل بن أبي خالد قال أخبرت أن **العرش** ياقوتة حمراء

---

1) **العرش**، ص/71

2) **العرش**، ص/72

48 - حدثنا هناد بن السري نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اهتز **عرش** الله لموت سعد بن معاذ

49 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد نا عبد السلام بن حرب ح ونا عمي أبو بكر نا ." (1)

" محمد بن فضيل جميعا عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم اهتز **العرش** لحب لقاء سعد

50 - حدثنا أبي وعمي ابو بكر قال أنا يزيد بن هارون أنا اسماعيل بن ابي خالد عن اسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش**

51 - حدثنا عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن معاذ بن رفاعة الزرقي نا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء ." (2)

" واهتز له **العرش** قال فقام رسول الله سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات

52 - حدثنا عقبة نا يونس نا محمد بن اسحاق حدثني أمية بن عبد الله عن بعض آل سعد قال رجل من الأنصار ما اهتز **عرش** الله من موت هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

53 - 114 أ حدثنا عبد الله بن الحكم انا سيار نا جعفر بن سليمان نا سعيد الجريري قال بلغنا أن داود النبي صلى الله عليه و سلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال ما أدري إلا أن **العرش** يهتز من آخر السحر

54 - حدثنا أبي نا عفان نا حماد بن سلمة أنا حميد عن أبي إبراهيم عن ابن عباس قال ما من شيء كان في بني اسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله إن رجلا من بني اسرائيل كانت له

---

(1) **العرش**، ص/73

(2) **العرش**، ص/74

امرأة جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بـالفحش قـال كيف أصنع ولما علي دين قال فأنا أسلفك ما عليك فطلقهـا ثم تزوجها بعد ذلك فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد عليه فقال اتق اللـه فإنك لم تزل بي حتى فعلت الـذي فعلت ثم تـزوجت امـرأتي قـال فلم يقلع عنه حتى آجره نفسه فبينا هو ذات يوم وأكلا طعاما فجعل يصب عليه الماء فذكر مكانها منه قبل اليوم وأنه الآن يصـب عليهم الماء فبكا فاهتز **العرش** فقـال تبـارك وتعـالى إن رحمـتي سـبقت غضبي ." (1)

" 55 - حدثنا الحسن بن صالح نا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة إن كتاب الأبـرار لفي عليين المطففين 18 قال في قائمة **العرش** اليمين

56 - حدثنا محمد بن عبيد المحاربي نا اسـماعيل بن إبـراهيم التيمي عن إبراهيم عن الوليد بن عتبة عن سلمان أنـه قـال سـبعة يظلهم اللـه في ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظلـه رجـل لقي رجلا فقال والله إني لأحبك في الله وقال الآخـر مثـل ذلـك ورجـل قلبـه معلق بالمساجد من حبها ورجـل جعـل شـبابه ونشـاطه فيمـا يحب الله ويرضى ورجل دعتـه امـرأة ات جمـال إلى نفسـها فتركهـا من خشية الله ورجل أعطى صدقته بيمينـه كـاد أن يخفيهـا من شـماله ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى ." (2)

" 57 - حدثنا الهيثم بن جماز نا زيد بن الحبـاب نـا الحـارث بن موسى الطائفي نا حبيب بن عيسـى قـال بلغـني أنـه من قـرأ ثلاث آيـات من أول سـورة الأنعـام بعث اللـه إليـه سـبعين ألـف ملـك يستغفرون له وله فضـل أجـورهم 114 ب فـإذا كـان يـوم القيامـة أظله الله بظل **عرشه** وأطعمه من ثمر الجنـة وشـرب من الكـوثر واغتسل من السلسبيل

58 - حدثنا الحسن بن عبد الـرحمن بن أبي ليلى نـا أحمـد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن اسماعيل بن سـلم عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قـال دخلت المسـجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليـه و سـلم وحـده فجلسـت إليه فقلت يـا رسـول اللـه أيمـا آيـه أنـزلت عليـك أفضـل قـال آيـة الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقـة ملقـاة بـأرض

---

1) **العرش**، ص/75
2) **العرش**، ص/76

فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ." (1)

" 61 - حدثنا الحسن بن علي نا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وسع كرسيه السماوات والأرض البقرة 254 قال الكرسي موضع القدمين لا يقدر أحد قدره

62 - حدثنا إبراهيم بن بهرام نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبه قال **العرش** مسيرة خمسين ألف سنة

63 - حدثنا المنجاب بن الحارث نا علي بن مسهر عن محمد بن اسحاق عن ." (2)

" يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن الله أعطانيها من تحت **العرش**

64 - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الترجماني نا سعيد بن سالم القداح عن حسان بن ابراهيم عن هشام عن الحسن قال من كنز تحت **العرش** لو أن لابن آدم مائة ألف لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد 115 ب أكرم فلانا العام بالحج ولو أن له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد أكرم فلانا بالعمرة ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين فضرب مائة ألف ضربة لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء قد أكرم الله فلانا بالشهادة ." (3)

" 65 - حدثنا محمد بن عبيد ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح عن علي والبحر المسجور الطور 6 قال البحر بحر السماء الذي تحت **العرش** المحبوس عن العباد

66 - حدثنا عبيد الله بن عمر نا كثير بن عبد الله اليشكري نا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت **العرش** الرحم تنادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني والأمانة

---

1) **العرش**، ص/77
2) **العرش**، ص/79
3) **العرش**، ص/80

67 - حدثنا أحمد بن طارق نا عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرني قال قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله ." (1)

" لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له أمير المؤمنين ويحك يا ابن الكواء وما هذه الآية التي قد أفسدت عليك قلبك وشككتك في دينك فقال له ابن الكواء قول الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون النور 41 ما هذه الصلاة وما هذه الصف وما هذا التسبيح فقال له أمير المؤمنين يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب براثنه في الأرض السفلى السابعة وعرفه مثني تحت **عرش** الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فإذا حضر وقت كل صلاة قام على براثنه وأقام عرفه تحت **العرش** ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار ثم ينادي بأعلى صوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح وأشهد أن محمدا خير النبيين فتسمعه الديكة في منازلكم فتصفق بأجنحتها فيقول كنحو من قوله فهو قول الله عز و جل في كتابه والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون النور 41

68 - حدثنا جعفر بن محمد التميمي 116 أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **العرش** على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت **العرش** وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء ." (2)

" إلا سبح

69 - حدثنا أبي وعمي ابو بكر قالا نا خالد الأحمر عن الأعمش عن خيثمة قال كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود قال فأتاه ذات يوم فقال يا ملك الموت مالك تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها

1) **العرش**، ص/81
2) **العرش**، ص/82

كلهم وتدع الـدار إلى جنبهم لا تأخـذ منهم أحـدا قـال مـا أنـا بـأعلم بذلك منك إنما أكون تحت **العرش** فيلقى إلي صكاك فيها أسماء

70 - حدثنا ابي نا اسحاق بن منصور نا الحكم بن عبـد الملـك عن منصور بن زاذان عن الحكم عن مجاهـد قـال لقي سـليمان بن داود ملك الموت فقال له كيف تأتي القرية فتذهب بأهلهـا والقريـة الأخرى إلى جنبها لا تذهب منها بأحـد فقـال وأنت تسـألني عن هـذا مـالي بهـذا علم إنمـا هي رقـاع أو صـكاك تسـقط إلي من تحت **العرش**

71 - حـدثنا زكريـا بن يحـيى نـا سـيف عن الأعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه و سـلم مكتوب في سقف **العرش** رحمتي سبقت غضبي

72 - حدثنا وهب بن بقيـة أنـا عبـد العزيـز بن عبـد الصـمد نـا مسلمة بن حامد عن ." (1)

" حبيب بن الضحاك الجمحي أن رسول الله صلى اللـه عليـه و سلم قال أتاني جبريل وهو يبتسم فقلت له يـا جبريـل مـا يضـحكك قال ضحكت من رحم رأيتها معلقـة **بـالعرش** تـدعو اللـه على من قطعها قال قلت يا جبريل كم بيننا وبينها قال خمسة عشر أب

73 - حدثنا محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبي الحسين قالا نا اسحاق بن ابراهيم الحنيني عن هشـام بن سـعد عن زيـد بن أسـلم عن أبيه عن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى اللـه عليـه و سـلم فسأله فأعطـاه ثم جـاءه فسـأله فقـال مـا عنـدي ولكن إسـتقرض علينا حتى يأتينا فنقضيك قال عمر قلت يا رسول اللـه هـذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلفـه فكـره رسـول اللـه 116 ب قول عمر حتى عرف الكراهيـة في وجهـه فقـام رجـل من الأنصـار فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي **العـرش** إقلالا قال فتبسم رسول الله حتى عـرف السـرور في وجهـه وقـال بهذا أمرت

74 - حدثنا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السـائب عن محارب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صـلى اللـه عليه و سلم فقـال يـا رسـول اللـه أي البقـاع خـير قـال لا أدري أو سكت قـال فـأي البقـاع شـر قـال لا أدري أو سـكت فأتـاه جبريـل

(1) **العرش**، ص/83

فسـأله فقـال لا أدري قـال سـل ربـك قـال مـا نسـأله عن شـيء وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد فلما ." (1)

" ب رسول الله صـلى اللـه عليـه و سـلم فقـال علي من أيش ضـحكت يـا رسـول اللـه بـأبي أنت وأمي قـال هبـط إلي جبريـل فأخبرني أن الله باهى بي وبك يا عباس وبك يا علي حملة **العرش** وباهى المهاجرين والأنصار أهل السماء العليا

83 - حدثنا أبي نا الفضيل بن دكين نـا يـونس بن أبي اسـحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن رسول الله صـلى اللـه عليـه و سـلم قال إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء قال يقول انظـروا إلى عبادي شعثا غبرا

84 - حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا اسماعيل بن عياش عن محمد بن المهاجر عن أبي سعيد عن الحسن قال قـال رسـول الله صلى الله عليـه و سـلم إن اللـه بـاهى ملائكتـه عشـية عرفـة بالناس عامة وباهى بعمر خاصة ." (2)

" 89 - حدثنا محمد بن يزيد نا سعيد الوراق عن ثـور عن خالـد بن معدان قال يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول ليلحق آخرك بأولك

90 - حدثنا أحمد بن كثـير نـا بقيـة بن الوليـد عن صـفوان بن عمرو السكسكي عن شريح عن عبيد الحضرمي عن كعب قـال إذا كان أول يوم من نيسـان أو من شـعبان اطلـع اللـه عـز و جـل إلى الأرض فينظـر إلى الـزرع فيقـول ليلحـق آخـرك بأولـك آخـر كتـاب **العرش** ." (3)

"$ مــــــــــا جــــــــــاء في اليــــــــــدين

13 حَدَّثَنَا أَبُـو الْفَضْـلِ جَعْفَـرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُـوبَ الصَّـنْدَلِيُّ ، أَنْبَـأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ ، ثنا شَـبَابَةُ بْنُ سَـوَّارٍ ، ثنـا وَرْقَـاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَـادِ ، عَنِ الأَعْـرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ ٍ " يَمِينُ اللَّهِ عَـزَّ وَجَـلَّ مَلأَ لا يَغِيضُـهَا نَفَقَـةٌ ، سَـحَّاءُ اللَّيْـلَ وَالنَّهَـارَ ، وَقَـالَ ٍ أَرَأَيْتُمْ مَـا أَنْفَـقَ مُنْـذُ خَلَـقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ ، وَقَالَ ٍ **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَــــاءِ ، وَبِيَــــدِهِ الأُخْــــرَى الْمِــــيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَــــعُ "

---

1) **العرش**، ص/84
2) **العرش**، ص/91
3) **العرش**، ص/96

14 وَحَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْبَهْرَانِيُّ ، مِنْ كِتَابِهِ ، ثنا أَبُو سُلَيْمَانَ عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ ، ثنا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، ثنا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ؟ " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ الْقَلَمُ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، كَتَبَ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ،." (1)

"بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ ، رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ ، ثُمَّ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ؟ هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، فَهَلِ النَّسْخُ إِلا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فَرَغَ مِنْهُ "

15 حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهذلي ، أنبا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا شَبَابَةُ ، ثنا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ؟ " لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ **الْعَرْشِ** ؟ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي "

16 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، ثنا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ ؟ " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ ، كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ ؟ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي "

17 حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الأَصْبَهَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَا عُقَيْلُ بْنُ يَحْيَى ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ ؟ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ "." (2)

"عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتِ ؟ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَعَظَّمَ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ ؟ " إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ لأَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ "

36 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ شُجَاعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ الرَّمَادِيُّ ؟ وَسِعَ

(1) الصفات للدارقطني 385، ص/18
(2) الصفات للدارقطني 385، ص/19

كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، قَالَ Y " الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَلا يَقْدِرُ قَدْرَ **الْعَرْشِ** شَيْءٌ " .". (1)

"# 37 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَّانِيِّ ، ثنا وَكِيعٌ ، ثنا سُفْيَانُ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

38 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ يُعْرَفُ بِأَخِي كَرْخَوَيْهِ وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، ثنا أَبِي ، قَالَ Y سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ Y أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ جُهِدَتِ الأَنْفُسُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ ، وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا ، فَإِنَّا نَتَشَفَّعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ Y وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ Y " وَيْحَكَ ، إِنَّهُ لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ إِنَّ **عَرْشَهُ** لَعَلَى سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ هَكَذَا " ، وَأَرَانَا وَهْبٌ هَكَذَا ، وَقَالَ Y " مِثْلَ الْقُبَّةِ ، وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ "

39 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالا Y." (2)

"ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ Y أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جُهِدَتِ الأَنْفُسُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ ، وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y " وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ " ، وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ ، أَوْ عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، قالَ Y " وَيْحَكَ ، لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّ **عَرْشَهُ** عَلَى سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ كذا وكذا " ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ ، " وَأَنَّهُ لَيَئِطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ " ،

---

(1) الصفات للدارقطني 385، ص/30

(2) الصفات للدارقطني 385، ص/31

قَالَ الرَّمَادِيُّ Y أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَلَمْ يُتِمَّهُ لَنَا ، انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ Y " لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ " ، وَأَتَمَّهُ لَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَكَتَبَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِخَطِّهِ ، وَاللَّفْظُ لأَبِي مَخْلَدٍ ، وَكَذَلِكَ ، رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فقد وهم ، والصواب عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا." (1)

"فى الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة 65 حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى حدثنا مسلم بن قادم حدثنا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم فحدثنى شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوه 66 حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو عبد الله روح بن أبى سعيد قال سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التى فى داره فجلس في وسطنا كأنه مغضب فقال ابتداء حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج ابن رحيل الجعفى وحدثنا حسن بن صالح بن حى وحدثنا شريك بن عبد الله النخعى هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله عز وجل يرى فى الآخرة حتى جائنا ابن يهودى صباغ فزعم ان الله لا يرى يعنى بشرا المريسى." (2)

"يأتيها تبارك وتعالى، فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول: قدني قدني" 1.

13 حدثنا أبوالفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي، أنبا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يمين الله عز وجل ملأ لا يغيضها ... 2 نفقة سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه" .

1) الصفات للدارقطني 385، ص/32
2) الصفات للدارقطني 385، ص/43

وقال: "**عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع" 3.

14 وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب، ثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب البهراني من كتابه، ثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، ثنا أرطاة ابن المنذر ، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد ، عن عبد الله بن

---

1 تقدم ح برقم6.
2 في الأصل كلمة شيء وهي زائدة.
3 خ/ التوحيد/ باب لما خلقت بيدي فتح الباري 393/13 ح 7411 من طريق أبي الزناد به.
ت/ تفسير سورة المائدة، تحفة الأحوذي 409/8 ح 5036 من طريق أبي الزناد به.
جه/ المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية 67/1 ح 189 من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.." (1)

"عمر، أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب 1 ما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم اقرءوا إن شئتم . {هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} " 2 فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه3؟

15 حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبا الحسن بن محمد، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: "لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي" 4.

---

1 في الدر المنثور ج 36/6: فكتب الدنيا وما يكون فيها.
2 الجاثية/ 29.
3 ذكره السيوطي في الدر المنثور ج 36/6 قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر.
4 خ/ بدء الخلق/ فتح الباري 287/6 ح 194 من طريق قتيبة بن

---

(1) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/35

سعيد، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد به. وفي التوحيد / باب قول الله تعالى: {وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَه} فتح البارى 384/13 ح 7404 و ص 440 ح 7453.
م / التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، 2107/4 ح 14 من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة عن أبي الزناد به. وص 2108ح 16.
جه/ الزهد/ باب ما يرجى من رحمه الله يوم القيامة، 1435/2 ح 4295.." [1]

"كرسيه السموات والأرض، قال: الكرسي موضع القدمين1، ولا يقدر قدر **العرش** شيء.
37 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن الحساني2، ثنا وكيع، ثنا سفيان بإسناده مثله.
38 حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخي كرخويه * وكان من الثقات ببغداد في سنة ست وأربعين ومائتين، ثنا وهب بن جرير3، ثنا أبي4، قال: سمعت محمد بن إسحاق5، يحدث عن يعقوب بن

---

1 ابن جرير الطبري في التفسير 10/3، موقوفًا على ابن عباس، والحاكم في المستدرك 282/2 من طريق سفيان به موقوفًا على ابن عباس، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
2 محمد بن إسماعيل بن البحتر الحساني الواسطي. تهذيب الكمال /7 ورقة 64.
3 وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. تقريب 338/2.
4 هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدِّث بعد اختلاطه./ ع. تقريب 127/1.
5 محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورُمي بالتشيع والقدر،

[1] الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/36

من صغار الخامسة. مات سنة خمسين ومائة. ويقال بعدها. / خت م ع. تقريب 144/2. تهذيب 38/9.." (1)

"عُتْبَة1، عن جُبَيْر بن محمد بن8 جبير بن مُطعم2، عن أبيه3 عن جده4، قال: أتى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: "ويحك! أتدري ما تقول؟" - فسبح رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فما زال يُسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه- ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا، قال: وأرانا بيده هكذا وقال: مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب" 5.

---

1 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. / د س ق تقريب 276/2.
* في الأصل "عن".
2 جبير بن محمد بن جبير بن مطعم مقبول، من السادسة. د/ تقريب 126/1.
3 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، النوفلي، ثقة عارف بالنَّسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. / ع تقريب 150/2.
4 جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي عارف بالأنساب. مات سنة ثمان أو تسع وخمسين. / ع تقريب 126/1.
5 د/ في السنة/ الرد على الجهمية 94/5 ح 4726. وهو ضعيف، وعلته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مُدلِّس، وجبير بن محمد، وهو مقبول.

البغوي في السنة 175/1 بنفس السند.." (2)

"من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه على سمواته وأرضه، هكذا، وأشار بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب" . قال الرمادي: أما علي ابن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله: لا يستشفع بالله على أحد من خلقه.

---

1) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/50
2) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/51

وأتمه لنا يحيى بن معين، وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.
ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم. والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ههنا.
40 حدَّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، ثنا فُضيل بن عياض، عن سُليمان، يعني الأعمش، عن أبي سفيان1، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" . فقالوا: يا رسول الله، أتخشي علينا وقد آمنا بك، وأيقنا بما جئت به؟ قال: "وما يدريني، إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الله 2 عز وجل .

---

1 أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع.
2 حم 112/3، من طريق سليمان الأعمش به، والآجري في الشريعة ص/ 317.
وابن أبي عاصم في السنة 101/1 ح 225 قال محققه الألباني: حديث صحيح. اهـ. وله شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها حم 91/6، 251. وفي ص 294، 302، 315، من حيث أم سلمة. ومن حديث النواس بن سمعان حم 281/4. وفي جه مقدمة/ 72/13 ح 199.." [1]
"فقال: هذه الأحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم على بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا: لا يُفَسَّر هذا ولا سمعنا أحدًا يفسره1.
58 حدَّثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكرياء بن عدي يسأل، وكيف؟ فقال: يا أبا سفيان إن هذه الأحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا. فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان ومسعودًا2 يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئًا.
59 حدَّثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن سليمان لوين3 قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي

---

1) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/53

1 هذا هو مذهب سلف الأمة في آيات الصفات وأحاديثها، إثباتها كما جاءت، مع اعتقاد ما دلت عليه، من غير تكييف ولا تمثيل، كما أجاب الإمام مالك رحمه الله السائل - عن قوله تعالى: {الرَّحْمَنُ عَلَى **الْعَرْشِ** اسْتَوَى} كيف استوى؟. قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.
2 ومسعودًا بالواو والدال، هكذا في الأصل ورقة 1/4 ولعله: "ومسعرًا بالراء وهو ابن كدام، فقد روى عنه، أو مسعر بن حبيب الجرمي، فقد روى عنه أيضًا. تهذيب الكمال 1464/3.
3 محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف المعروف بلوين بالتصغير، ثقة روى عن ابن عيينة. من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاوز المائة. / د س تقريب 166/2.، تهذيب 198/9.." [1]

"كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات، وليس كما يقول أعداؤك الزنادقة1.

65 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني2، ثنا مسلم بن قادم3، ثنا موسى بن داود4، قال: قال عباد بن العوام5: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا:6 إن عندنا قومًا من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا، وإن أهل الجنة يرون ربهم، فحدَّثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا وقال:
أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم عمن أخذوا.7

---

1 أخرج هذا الأثر الخطيب في تاريخ بغداد بنفس الأسناد 280/3.
21 الصاغاني الحافظ الحجة محدث بغداد أبو بكر محمد بن إسحاق. قال الدَّارقطني: ثقة وفوق الثقة. مات سنة سبع ومائتين. تذكرة الحفاظ 574/2.
3 سلم بن قادم أبو الليث، سمع سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي وغيره، وكان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد 145/9- 146.
4 موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، صدوق فقيه

1) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/69

زاهـــد لـــه أوهـــام من صـــغار التاســـعة. تقـــريب 282/2.
5 عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحـو من سـبعين /0 ـــــــــــــــــــــــــــــ 4 تقـــــــــــــــــــــــــريب 393/1.
6 لم تكن بالأصـــــــل: وبهـــــــا يســـــــتقيم الســـــياق.
7 إسناده صحيح، وقد ذكره الـذهبي في العلـو ص 149 المختصـر، وابن مندة في." (1)

"183 - حدثنا مروان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، (نكـروا لهـــــا **عرشـــــها** (1)) قـــــال : « غـــــيروا صـــــنعته »

---
(1) سورة : النمل آية رقم : 41." (2)

"14- حَـــــدِيثُ عَـــــوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَـــــةَ الْأَعْـــــرَابِيِّ
57- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ Y حَدَّثَنِيـهِ عَـوْفٌ، عَنْ أَبِي نَضْـرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ Y اهْتَـزَّ **الْعَرْشُ** لِمَـــــــــــــوْتِ سَـــــــــــــعْدٍ يَعْنِي ابْنَ مُعَـــــــــــــاذٍ
58- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَـوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا، عَلَيْـهِ السَّـلَامُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّعْوَةِ، وَيَقْطَعُ فِي السَّرِقَةِ الْمُسْتَخْفَى بِهَا." (3)

" 31 - حدثنا أبو بكـر بن داود حـدثنا محمـد بن مصـفى حـدثنا سـويد بن عبـد العزيـز حـدثنا الأوزاعي عن حسـان بن عطيـة عن سعيد بن المسيب قال
لقيني أبو هريـرة فقـال أسـأل اللـه أن يجمـع بيـني وبينـك في سوق الجنة قلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول اللــه ص - أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضـل أعمـالهم فيـؤذن لهم في مقـدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز - وجل فيبرز الله عز و جل لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلـؤ ومنـابر من يـاقوت ومنـابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء على كثبان المسـك والكافور وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا
قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا عز و جل قـال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمـر ليلـة البـدر قلنـا لا قـال

---
1) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/73
2) جزء يحيى بن معين، ص/184
3) حديث الأنصاري 215، ص/57

فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز و جـل قـال وحـتى ذكـر كلمـة يقول للرجل منهم يا فلان تذكر يوم عملت كذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول فسبعة مغفرتي بلغت منزلتـك هـذه فبينـاهم على ذلـك إذ غشـيتهم سـحابة من فـوقهم فأمطرت طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقـول الـرب عـز و جل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فيأتون سـوقا قـد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيـون الى مثلـه ولم تسـمع الآذان ولم يخطر على القلوب فنحمل ويحمل لنا ما شئنا ليس يباع فيه شــيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنـة بعضـهم بعضـا فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة من هو دونه فيروعه مـا يـرى عليـه من اللباس فما ينقضي حسن حديثه حتى يتمثل عليـه أحسـن من ذلـك وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف ألى ." (1)

" ومما روى عبد الله بن مسعود

42 - حدثنا أبو عبد اللـه أحمـد بن أبي عـوف الـبزوري حـدثنا وهب بن بقية الواسطي أخبرنامحمـد بن الحسـن المـدني عن عبـد الأعلى بن أبي المساور عن المنهال بن عمـرو عن قيس بن سـكن وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كلاهما

عن عبداللـه بن مسـعود قـال رسـول اللـه ص - إن اللـه تبارك وتعالى يجمع الأمم فينزل عز و جـل من **عرشه** إلى كرسـيه وكرسيه وسع السموات والأرض فيقول لهم أترضون أن تتولى كـل أمة منكم ما تولوا في الـدنيا فيقولـون نعم فيقـول اللـه عـز و جـل أعدل ذلك من ربكم قال فيقولون نعم قـال فيمثلـون لهم من كـان يعبد شمسا مثلت له ومن كان يعبد القمر مثل له القمـر ومن كـان يعبد النار مثلت له ." (2)

"بســـــم اللـــــــه الـــــــرحمن الـــــــرحيم

مُقدمــــــــــــة المؤلـــــــــــــف c

الحمد الله العلي العظيم السـميع البصـير الحكيم الكـريم اللطيـف الخبير ذى النعم السوابغ والفضل الواسع والحجج البوالغ تعالى ربنا عن صفات المحددين وتقـدس عن شـبه المخلـوقين وتـنزه عن مـا قالـة المعطلين علا ربنـا فكـان فـوق سـبع سـماواتة عاليـا ثم على **عرشه** استوى يعلم السر واخفى ويسمع الكلام والنجــوى لا يخفى

1) التصديق بالنظر، ص/46
2) التصديق بالنظر، ص/60

عليـه خافيـة في الأرض ولا في السـماء ولا في لجج البحـار ولا في الهـواء.
والحمد لله الذي أنزل القرآن بعلمه وأنشأ خلق الإنسـان من تـراب بيده ثم كونة بكلمتة واصطفى رسوله إبراهيم بخلتـه ونـادى كليمـه موسى صلوات الله عليه فقربة نجيًا وكلمه تكليمًا وأمـر نبيـه نوحًـا بصنعة الفلك على عينه وخبرنا أن أنـثى لا تحمـل ولا تضـع إلا بعلمـه كما أعلمنا أن كل شيء هالك إلا وجهه وحذر عبـاده نفسـه الـتي لا تشبه أنفس المخلوقين.." (1)

"5- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ الْعَطَّارُ ، قَالَ ﭫ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الـرَّحْمَنِ وَهُـوَ مَـوْلَى آلِ طَلْحَـةَ عَنْ كُـرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَـةُ جَالِسَـةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ قَالَ لَمْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْـدِي قَـالَتْ نَعَمْ قَالَ قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَـوَزَنَتْهُنَّ سُـبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِـدَادَ كَلِمَاتِـهِ وَرِضَـا نَفْسِـهِ وَزِنَـةَ **عَرْشِهِ**. قَالَ أَبُو بَكْرٍ خَبَرُ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ مِنْ هَـذَا الْبَـابِ خَرَّجْتُـهُ فِي كِتَـابِ الـدُّعَاءِ.
6- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْحَـارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُـولَ اللَّهِ ﷺ قَـالَ لَمَّا قَضَـى اللَّهُ الْخَلْـقَ كَتَبَ فِي كِتَابِـهِ عَلَى نَفْسِـهِ فَهُـوَ مَوْضُـوعٌ عِنْـدَهُ أَنَّ رَحْمَتِيَ نَـالَتْ غَضَـبِي. قَالَ لَنَا يُونُسُ قَالَ لَنَا أَنَسٌ نَالَتْ.." (2)

"32- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قام فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صلى اللـه عليـه وسـلم بِـأَرْبَعٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَـهُ أَنْ يَنَـامَ يَخْفِضُ الْقِسْـطَ وَيَرْفَعُـهُ وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَـارِ وَعَمَـلُ النَّهَـارِ قَبْـلَ اللَّيْـلِ حِجَابُـهُ النَّارُ لَوْ كَشَـفَهَا لأَحْـرَقَتْ سُـبُحَاتُ وَجْهِـهِ كُـلَّ شَـيْءٍ أَدْرَكَـهُ بَصَـرُهُ.
33- حَدَّثَنَا بحر بن نصر الخـولاني قـال حـدَّثنا أسـد قـال حـدَّثنا أبـو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عبيدالله بن مقسم أنـه ذكر أن دون الرب يوم القيامة سبعين ألف حجاب حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء وحجاب من نور لا ينفذها شـيء وحجـاب من مـاء لا

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/2
(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/11

يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه إلا من يربط اللـه على قلبـه.

34- حَدَّثَنَا بحر بن نصر قال حدَّثنا أسـد قـال حـدَّثنا هشـيم عن أبي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين **العرش** سـبعون حجابًـا من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة.." (1)

"أقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه فأعلم عباده المؤمنين أنه سميع بصير فقال وهـو السـميع البصـير وعلمنـا جل وعلا أنه يرى فقال وقل أعلمـوا فسـيرى اللـه عملكم ورسـوله والمؤمنين وقال لموسى وهارون عليهما السلام إنني معكما أسـمع وأرى فأعلم D أنه يرى أعمال بني آدم وإن رسوله ـ وهو بشر ـ يرى أعمالهم أيضًا وقال أو لم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء وبنو آدم يرون أيضًا الطير مسخرات في جو السـماء وقـال واصـنع الفلك باعيننـا وقـال تجـرى باعيننـا وقـال واصـبر لحكم ربـك فإنـك بأعيننـا فثبت ربنـا D لنفسـه عينًـا وثبت لبـني آدم أعينًـا فقـال تـرى أعينهم تفيض من الـدمع.

فقد خبرنا أن ربنا أن له عينًا وعلمنا أن لبني آدم أعينًا وقال لإبليس عليه لعنة الله ما منعك أن تسجد لمـا خلقت بيـدي وقـال بـل يـداه مبسـوطتان ينفـق كيـف يشـاء وقـال والأرض جميعًـا قبضـته يـوم القيامة والسموات مطويان بيمينه فثبت ربنا جل وعلا لنفسـه يـديْن وخبرنا أن لبني آدم يديْن فقال ذلك بما قـدمت أيـديكم وقـال ذلـك بما قدمت يداك وقال أن الذين يبايعونك إنما يبـايعون اللـه يـد اللـه فوق أيديهم وقال الرحمن على **العرش** استوى.." (2)

"ولا نقول أن يد المخلوقين كيد الخالق ـ عز ربنـا عن أن تكـون يده كيد خلقه وقد سمى الله لنا نفسه عزيزًا وسمى بعض الملـوك عزيزًا فقال وقال نسوة في المدينة امرأة العزيـز تـراود فتاهـا عن نفسه وسـمى إخـوة يوسـف أخـاهم يوسـف عزيـزًا فقـالوا يـا أيهـا العزيز أن له أبا شيخًا كبيرًا وقال قالوا يا أيهـا العزيـز مسـنا وأهلنـا الضر فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعـزة المخلوقين الذين أعزهم الله بها ولو كان كل اسم سمى الله لنا به نفسه وأوقع ذلك الاسم على بعض خلقه كـان ذلـك تشـبيه الخـالق بالمخلوق على ماتوهم هؤلاء الجهلة من الجهمية لكان كل من قـرأ

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/32

(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/42

القرآن وصدقه بقلبه أنه قرآن ووحي وتنزيله قد شبه خالقه بخلقه. وقد أعلمنا ربنا ـ تبارك وتعالى أنه الملك سمى بعض عبيده ملكًا فقال وقال الملك ائتوني به وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم وسمى بعض عبيده عظيمًا فقال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وسمى الله بعض خلقه عظيمًا فقال وهو رب **العرش** العظيم فالله أوقع اسم الله العظيم على **عرشه** **والعرش** مخلوق وربنا الجبار المتكبر فقال السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وسمى بعض الكفار متكبرًا جبارًا فقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.." (1)

"8- بَاب إثبات السمع والرؤيه لله جل وعل الذي هو كما وصف نفسه سميع بصير ومن كان معبودهم غيرسميع بصير قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء وقال عز وجل في قصة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجهًا وتشتكي إلى الله .. الآية. قال أبو بكر قد كنت أمليت في كتاب الظهار خبر عائشه سبحان ربي وبحمده وسع سمعه الأصوات إن المجادله تشكو إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فيخفى علي بعض كلامها فأنزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله وقال عز وجل أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوهم الآية.

وقد أعلمنا ربنا ـ الخالق البارئ أنه يسمع قول من كذب على الله وزعم أن الله فقير فكذبهم الله في مقالتهم تلك فرد الله ذلك عليهم وخبر أنه الغني وهم الفقراء وأعلم عباده المؤمنين أنه السميع البصير فكذلك خبر المؤمنين أنه قد سمع قول المجادلة وتحاور النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة وخبرت الصديقة بنت الصديق ~ أنه يخفى عليها بعض كلام المجادلة مع قربها منها فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الأصوات وقالت سبحان من وسع سمعه الأصوات فسمع الله جل وعلا كلام المجادلة وهو فوق سبع سموات مستو على **عرشه** وقد خفي بعض كلامها." (2)

"قال أبو بكر فاسمعوا يا ذوي الحجا ما نقول في هذا الباب ونذكر بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علماء أهل الآثار ورميهم

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/44
2) التوحيد لابن خزيمة، ص/69

خيار الخلق بعد الأنبياء بما الله قد نزههم عنه وبرأهم منه بتزوير الجهمية على علمائنا أنهم مشبهة فاسمعوا ما أقول وأبين من مذاهب علمائنا تعلموا وتستيقنوا بتوفيق خالقنا أن هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرمونهم بما الله نزههم عنه.
نحن نقول لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الأرض السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما من صغير وكبير لا يخفى على خالقنا خافية في السموات السبع والأرضين السبع ولا مما بينهم ولا فوقهم ولا أسفل منهن لا يغيب عن بصره من ذلك شيء يرى ما في جوف البحار ولججها كما يرى **عرشه** الذي هو مستو عليه.
وبنو آدم وإن كانت لهم عيون يبصرون بها فإنهم إنما يرون ما قرب من أبصارهم مما لا حجاب ولا ستر بين المرئي وبين أبصارهم وما يبعد منهم وإن كان يقع اسم القرب عليه في بعض الأحوال لأن العرب التي خوطبنا بلغتها قد تقول قرية كذا منا قريبة وبلدة كذا قريبة منا ومن بلدنا ومنزل فلان قريب منا. وإن كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ.." (1)

"71- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا وَجَعَلَهُ فَوْقَ **الْعَرْشِ** إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي.." (2)

"91- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَخْبَارًا عَنِ النَّبِيِّ A قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ A يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ.
قَالَ **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ وَبِيَمِينِهِ الأُخْرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْقَبْضُ.." (3)

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/76
2) التوحيد لابن خزيمة، ص/88
3) التوحيد لابن خزيمة، ص/104

"115- حَدَّثَنَا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدَّثنا أسد السنة يعني ابن موسى قال حدَّثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال حملة **العرش** أحدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد قال أبو بكر سنذكر قوله ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية في موضعة من هذا الكتاب أن شاء الله ذلك وقدرة.

116- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الأَعْلَى السَّامِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ أَيْ رَبِّ مَا لَهَا إِنَّمَا يَدْخُلُهَا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَقَالَتِ النَّارُ أَيْ رَبِّ إِنَّمَا يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ فَقَالَ أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَأَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا . فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لَهَا نَشْئًا وَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ هُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطْ قَطْ.." (1)

"27 باب ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى الفعال لما يشاء على **عرشه** فكان فوقخ وفوق كل شيء عاليا كما أخبر الله جلا وعلا في قوله الرحمن على **العرش** استوى وقال ربنا عز وجل أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على **العرش.**
وقال في تنزيل السجدة الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على **العرش.**
وقال الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام وكان **عرشه** على الماء.
فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على **عرش** لا نبدل كلام الله ولا نقول قولا غير قيل لنا كما قالت العطلة الحهمية أنه استولى على **عرشه** لا استوى فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/135

كفعل اليهود كما امروا أن يقولوا حطة فقالوا حنطة مخالقين لامــر الله جل وعلا كذلك الجهمية.." (1)

"145- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الدَّشْتَكِيُّ عَبْـدُ الـرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عَمْـرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِـمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الأَحْنَـفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًـا فِي الْبَطْحَـاءِ فِي عِصَـابَةٍ وَرَسُـولُ اللَّهِ صلى الله عليـه وسـلم جَـالِسٌ فِيهِمْ إِذْ عَلَتْهُمْ سَـحَابَةٌ فَنَظَـرُوا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَـذِهِ قَـالُوا نَعَمْ هَـذَا السَّحَابُ فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى اللـه عليـه وسـلم وَالْمُـزْنُ فَقَـالُوا وَالْمُـزْنُ فَقَـالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْعَنَانُ ثُمَّ قَـالَ وَهَـلْ تَـدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَالُوا لا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي قَالَ فَإِنَّ بُعْـدَ مَـا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَـانِ وَإِمَّا ثَلاثٌ وَسَـبْعُونَ سَـنَةً إِلَى السَّـمَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتَّى عَـدَّهُنَّ سَـبْعَ سَـمَاوَاتٍ كَـذَلِكَ ثُمَّ قَـالَ فَـوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَـا بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَـا بَيْنَ سَـمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ **الْعَرْشُ** بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ.." (2)

" وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِـمَاكٍ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عَمِـيرَةَ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ قَـالَ كُنَّا جُلُوسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُـولُ اللَّهِ صـلى اللـه عليـه وسلم فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْـفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَـا بَيْنَ سَـمَاءٍ إِلَى سَـمَاءٍ وَفَـوْقَ الْبَحْـرِ ثَمَانِيَـــــــــــــــــــــــــــةُ أَوْعَـــــــــــــــــــــــــــالٍ.

146- حَدَّثَنَاهُ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّدُوقُ فِي أَخْبَارِهِ الْمُتَّهَمُ فِي رَأْيِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَدُلُّ هَـذَا الْخَبَـرُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ **عَرْشَهُ** كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي وَصَفَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْخَبَرِ وَذَكَـرَ بُعْـدَ مَـا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَكَـانَ **عَرْشُهُ** عَلَى الْمَـاءِ كَقَوْلِـهِ وَكَـانَ اللَّهُ عَلِيمًـــــا حَكِيمًـــــا وَكَـــــانَ اللَّهُ عَزِيـــــزًا حَكِيمًـــــا.

147- حَدَّثَنَا سلم بن جنادة قال حدَّثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن المنهال وهو ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قـال اتـاه

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/149
(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/150

رجل وقال أرأيت قول الله تعالى وكان الله فقال ابن عباس كـذلك كان لم يزل .." (1)

"148- حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّـارٍ حَـدَّثَنَا وَهْبٌ ، يَعْنِي ابْنَ جَرِيـرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَـدِّثُ عَنْ يَعْقُـوبَ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ جُبَيْـرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْـرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيـهِ عَنْ جَـدِّهِ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَـا رَسُـولَ اللَّهِ جُهِـدَتِ الأَنْفُسُ وَضَـاعَ الْعِيَـالُ وَنُهِكَتِ الأَمْـوَالُ وَهَلَكَتِ الأَنْعَـامُ فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْـفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْـكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليـه وسـلم وَيْحَـكَ أَتَـدْرِي مَـا تَقُـولُ فَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُـرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ إِنَّهُ لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَـدٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِـكَ وَيْحَـكَ أَتَـدْرِي مَـا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى **عَرْشِـهِ وَعَرْشُـهُ** عَلَى سَـمَاوَاتِهِ وَسَـمَاوَاتُهُ عَلَى أَرْضِـهِ هَكَـذَا وَقَـالَ بِأَصَـابِعِهِ مِثْـلَ الْقُبَّةِ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِـهِ مِثْـلُ أَطِيـطِ الرَّحْـلِ بِالرَّاكِبِ.." (2)

"قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو مُوسَى وَأَنَا أَسْـمَعُ أَنَّ وَهْبًـا حَـدَّثَهُمْ بِهَـذَا الإِسْـنَادِ مِثْلَـــــــــــــــــــــــــــــــــهُ سَـــــــــــــــــــــــــــــــــوَاءً.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي خَبَـرِ فُلَيْحِ بْنِ سُـلَيْمَانَ عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْـرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ قَـالَ رَسُــولُ اللَّهِ صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم وَإِذَا سَــأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَــأَلُوهُ الْفِـرْدَوْسَ فَإِنَّهُ وَسَـطُ الْجَنَّةِ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَـهُ **عَـرْشُ** الـرَّحْمَنِ وَمِنْـــــــــــــــــــــــــــــــهُ تَفَجَّرُ أَنْهَـــــــــــــــــــــــــــــــــارُ الْجَنَّةِ.

قــــال يعــــني أبــــو بكــــر أمليتــــه في كتــــاب الجهــــاد

قال أبو بكر فالخبر يصرح أن **عرش** ربنا وجل وعلا فوق جنته وقـد أعلمنا جل وعلا أنه مستو على **عرشه** فخالقنا عـال فـوق **عرشه** الــــــــــــــــــذي هـــــــــــــــــو فـــــــــــــــــوق جنتـــــــــــــــه.

149ـ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَـوْلانِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَسَـدٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيـهِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسـلم يَقُـولُ لَمَّا قَضَـى اللَّهُ الْخَلْـقَ كَتَبَ فِي كِتَابِـهِ فَهُــــوَ عِنْــــدَهُ فَــــوْقَ **عَرْشِـــــهِ** إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَـــــبِي.

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/151

2) التوحيد لابن خزيمة، ص/152

قال أبو بكر أمليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب فالخبر دال على أن ربنا جل وعلا فوق **عرشه** الذي كتابه أن رحمته غلبت رحمته عنده غضبه عنده.." (1)

"150- حَدَّثَنَا أحمد بن سنان الواسطي قال حدَّثنا يزيد بن هارون قال حدَّثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عَبد الله قال ما بين كل سماء إلى أخرى مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله على **العرش** ويعلم أعمالكم.

- وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

151- حَدَّثَنَا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدَّثنا أسد قال حدَّثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام **والعرش** فوق السماء والله تبارك وتعالى فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه.

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ أَظُنُّهُ عَنْ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ فَعَظَّمَ الرَّبَّ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذْ رُكِبَ مِنْ ثُقْلِهِ.." (2)

"154ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ **الْعَرْشُ** وَإِنَّ الْفِرْدَوْسَ مِنْ أَعْلاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

وقد أمليت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة.

---

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/153

2) التوحيد لابن خزيمة، ص/154

155- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُـو عَاصِـمٍ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمَّارٍ وَهُـوَ الـدُّهْنِيُّ عَنْ مُسْـلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَـعِيدِ بْنِ جُبَيْـرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ الْكُرْسِـيُّ مَوْضِـعُ الْقَـــــــدَمَيْنِ **وَالْعَـــــــرْشُ** لا يُقْــــــــدَرُ قَـــــــدْرُهُ.

156- حَدَّثَنَا بُنْـدَارٌ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ مُسْـلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَـعِيدِ بْنِ جُبَيْـرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ.." (1)

"157- حَدَّثَنَا سلم بن جنادة حدَّثنا وكيـع عن سـفيان عن عمـار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضـي اللـه عنـه قـال الكرسـي موضـع قدميـه **والعرش** لا يقـدر قـدره.

158- حَدَّثَنَا محمد بن العلاء أبو كـريب قـال حـدَّثنا أبـو اسـامة عن هاشم وهو ابن عروة عن أبيه قال قدمت على عبد الملـك فـذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقـدس فقـال عبـد الملـك هـذه صخرة الرحمن التي وضع عليها رجله فقلت سبحان الله يقول اللـه تبـارك وتعالى {وسع كرسية السموات والأرض} وتقول وضـع رجلـه على هذه يلسبحان الله إنما هذه جبل قد أخبرنـا اللـه أنـه ينسـف نسـفًا فيذرها قاعًا صفصفًا.." (2)

"159- حَدَّثَنَا علي بن حجر السعدي قال حـدَّثنا شـريك وَحَـدَّثَنَا عبدة بن عَبد الله الخزاعي قال أخبرنا يحيى بن آدم عن شريك عن سماك عن عَبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب في قوله {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئـذ ثمانيـة} املاك في صــــــــــــــــــورة الأوعــــــــــــــــــال.

انتهى حـديث علي بن حجـر وزاد عبـدة في حديثـه مـا بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وسـتون سـنة قـال شـريك مـرة ومنـاكبهم ناشـبة **بــالعرش.**

- ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُـفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَـادِ عَنِ الأَعْـرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صـلى اللـه عليـه وسـلم قَـالَ اللَّهُ سَـبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَقَالَ يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى سَحَّاءُ لا يَغِيضُهَا شَـيْءٌ بِاللَّيْـلِ وَالنَّهَـارِ.

160- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَـالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَـالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَـالَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَـى فَقَـالَ

---

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/156

2) التوحيد لابن خزيمة، ص/157

مُوسَـى يَـا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَـكَ اللَّهُ بِيَـدِهِ وَنَفَخَ فِيـكَ مِنْ رُوحِـهِ أَغْـوَيْتَ النَّاسَ وأَخْـرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَـالَ آدَمُ وَأَنْتَ مُوسَـى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بكلامه تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُـهُ كَتَبَـهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْـلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ قَالَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.." (1)

"28 بـــاب ذكـــر البيـــان أن اللـــه عـــز وجـــل في الســـماء كما أخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه وكمـا هـو مفهـوم في فطرة المسلمين علمائهم وجهالهم أحـرار هم وممـاليكهم ذكـراهم وإناثهم بالغيهم وأطفـالهم كـل من دعـا اللـه جـل وعلا فإنمـا يرفـع رأسـه إلى السـماء ويمـد يديـة إلى اللـه إلى اعلاة لا إلى أسـفل. قال أبو بكر قـد ذكرنـا اسـتواء ربنـا على **العرش** في البـاب قبـل فاسمعوا لأن ما اتلو عليكم من كتـاب ربنـا الـذي هـو مسـطور بين الدفتين مقروء في المحاريب والكتاتيب مما هو مصرح في التنزيـل أن الرب جل وعلا في السماء لا كمـا قـالت الجهميـة المعطلـة إنـه في أسـفل الأرضـين. فهـو في السـماء عليهم لعـائن اللـه التابعـة. قـال اللــه تعـالى أأمنتم من في الســماء أن يخسـف بكم الأرض. وقال الله تعالى أم امنتم من في السماء أن يرسـل عليكم حاصـبا. أفليس قد أعلمنا يا ذوى الحجا خالق السموات والأرض ومـا بينهمـا في هاتين الآيتين أنه في السماء." (2)

"بَـــابُ ذِكْــــرِ سُـــنَنِ النَّبِيِّ صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم الْمُثْبَتَةِ أَنَّ اللَّهَ جلاَ وعلا فوق كلَّ شيء وأنه فِي السماء كما أعلمنا فِي وحيه على لسان نبيه إذ لا تكون سنته أبدًا المنقولـة عَنْـهُ بنقـل العدل عَنِ العدل موصولاً إِلَيْهِ إِلَّا موافقة لكِتاب اللَّه لا مخالفـة لَـهُ. 168- حَدَّثَنَا أَبُو كُـرَيْبٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو أُسَـامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَتْ فَاطِمَـةُ رَسُـولَ اللَّهِ صـلى اللـه عليه وسـلم فَسَـأَلَتْهُ خَادِمًـا فَقَـالَ لَهَـا قُـولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّـمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ **الْعَـرْشِ** الْعَظِيمِ رَبَّنَـا وَرَبَّ كُـلِّ شَـيْءٍ مُنْـزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَقَالَ مَرَّةً وَالْقُـرْآنِ الْعَظِيمِ فَـالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُـوذُ بِـكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَـيْءٌ وَأَنْتَ الآخِـرُ فَلَيْسَ بَعْـدَكَ شَـيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَـكَ شَـيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الـدَّيْنِ وَأَغْنِنَـا مِنَ الْفَقْـرِ.

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/159

(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/161

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.." (1)

"175 ـ وَفِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قِسْمَةِ الذَّهَبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

176- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ وَثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَمْلَيْتُ أَخْبَارَ الْمِعْرَاجِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِالْبُرَاقِ قَالَ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَفِي الأَخْبَارِ دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عُرِجَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الأَخْبَارِ فَتِلْكَ الأَخْبَارُ كُلُّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِئَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ لا عَلَى مَا زَعَمَتِ الْمُعَطِّلَةُ أَنَّ مَعْبُودَهُمْ هُوَ مَعَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وكنفهم عَلَى مَا هُوَ عَلَى **عَرْشِهِ** قَدِ اسْتَوَى.." (2)

"وَخَبَرُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ التَّوَكُّلِ.

213- حَدَّثَنَا محمد بن بشار قال حدَّثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي قالإذا حدث أمر عند **العرش** سمعت الملائكة صوتًا كجر السلسلة قال فيغشى عليهم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير.

- حدثنا سلم بن جنادة قال حدَّثنا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصة كصلصلة الحديث على الصفوان.

- حدثنا سلم قال حدَّثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم قال سمعت الحسن يقول حتى إذا فزع عن قلوبهم قال تجلى على قلوبهم .." (3)

"الأدلة من السنة

فاسمعوا الآن الدليل الواضح البين غير المشكل من سنة النبي

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/170
2) التوحيد لابن خزيمة، ص/174
3) التوحيد لابن خزيمة، ص/221

صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه.
على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله.
233- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ لَمْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ .." (1)
"234- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَر
- وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَيْهَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَقَالا فِي الْخَبَرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَقَالَ فِي كُلِّ صِفَةٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ.
قال أبو بكر فالنبي صلى الله عليه وسلم ولى بيان ما أنزل الله عليه من وحيه قد أوضح لأمته وأبان لهم أن كلام الله غير خلقه فقال سبحان الله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.
ففرق بين خلق الله وبين كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما.
ألا تسمعه حين ذكر العرش الذي هو مخلوق نطق بلفظة لا تقع على العدد فقال زنة عرشه ." (2)
"لَقِيطٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلا تَعْلَمُهُ وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ ذَكَرَ مَا فِي الأَرْحَامِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ وَمَا تَعْلَمُ فَأَنَا مِنْ قَبِيلٍ لا يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجَ الَّتِي تَدْنُو إِلَيْنَا وَخَثْعَمٍ الَّتِي تُوَالِينَا

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/245
2) التوحيد لابن خزيمة، ص/246

وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا قَالَ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا شَيْئًا إلا مَاتَ وَالْمَلائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَخَلَتِ الأَرْضُ فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ بِهَضِيبٍ مِنْ تَحْتِ **الْعَرْشِ** فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ وَلا مَدْفِنِ مَيِّتٍ إِلا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبُّكَ مَهْيَمْ لِمَا كَانَ مِنْهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَمْسِ الْيَوْمِ لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَى وَالسِّبَاعُ قَالَ أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ." (1)

"بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَذَهَبَ يَشُمُّ تُرَابَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ قَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا النَّهَرُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ A قَالُوا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثل ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلامِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلا بِهِ فِيمَا لا يَعْلَمُهُ إِلا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ **الْعَرْشِ** فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مَعَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلاةً عَلَى أُمَّتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هُبِطَ بِهِ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً عَلَى." (2)

"342 ـ وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/286
(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/313

وسلم أَلا يَرْقَأُ دَمْعُكَ وَيَذْهَبُ حُزْنُـكِ فَـإِنَّ ابْنَـكِ أَوَّلُ مَنْ ضَـحِكَ اللَّهُ إِلَيْـــــــــــهِ وَاهْتَـــــــــــــزَّ مِنْـــــــــــهُ **الْعَــــــــرْشُ.**
- حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَـالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَقَالَ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَـالَ إِسْـــــــــــــمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِـــــــــــــــــدٍ.
قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاشِـدٍ هَـذَا وَلا أَظُنُّهُ الْجَـزَرِيَّ أَخُـــــــــــو النُّعْمَـــــــــــانِ بْنِ رَاشِـــــــــــــــدٍ.
343- حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى قال حدَّثنا ابن وهب قـال حـدثني ابن لهيعة وعبدالرحمن بن شريح ويحيى بن أيـوب عن عبيداللـه بن المغيره السبائي عن أبي فراس عن عَبد الله بن عمرو قال يضحك اللـه إلى صـاحب البحـر ثلاث مـرات حين يركبـه ويتخلى من أهلـه وماله وحين يميد وحين يرى إلي أما شاكرًا وإما كفورًا .." (1)
"عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُـوا إِلَى غَيْـرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَأْتُونِي فَيَقُولُـونَ يَـا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَـا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِـكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَـا فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ **الْعَرْشِ** فَـأَقَعُ سَـاجِدًا لِـرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْـهُ لأَحَـدٍ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِـي فأَقُولُ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ قَـالَ وَالَّذِي نَفْسِـي بِيَـدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْــرَى.
هذا لفظ حديث عبدالرحمن بن بشر.." (2)
"359- حَـدَّثَنَا أَبُـو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْـدِ الـرَّحِيمِ الْبَـزَّارُ ، قَـالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَـالَ :حَـدَّثَنَا حَـرْبُ بْنُ مَيْمُـونٍ عَنِ النَّضْـرِ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ صلى اللـه عليـه وسـلم قَـالَ إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي يَعْبُرُونَ الصِّرَاطَ إِذْ جَاءَنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَقَـالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْـكَ يَسْأَلُونَكَ أَنْ يَجْتَمِعُـوا إِلَيْـكَ فَتَـدْعُوَ

(1) التوحيد لابن خزيمة، ص/350
(2) التوحيد لابن خزيمة، ص/360

اللَّهَ أَنْ يُفَـرِّقَ بَيْنَ جَمْـعِ الأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَـاءُ لِغَمِّ مَـا هُمْ فِيـهِ فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ فَأَمَّا الْمُـؤْمِنُ فَهُـوَ عَلَيْـهِ كَالزَّكْمَـةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ قَالَ انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعُ إِلَيْـكَ فَـذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقَـامَ تَحْتَ **الْعَرْشِ** فَلَقِيَ مَـا لَمْ يَلْـقَ مَلَـكٌ مُصْطَفًى وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيـلَ أَنِ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَـفَّعْ فَشُـفِّعْتُ فِي أُمَّتِي إِلَى أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَـانًا وَاحِـدًا قَـالَ فَمَـا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلا أَقُـومُ مَقَامًـا إِلا شُـفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَـانِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْـقِ اللَّهِ مَنْ شَـهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.." (1)

"458- حَـدَّثَنَا الْحُسَـيْنُ بْنُ الْحَسَـنِ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا الْمُعْتَمِـرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يَلْقَى النَّاسُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَبْسِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْقَوْهُ فَيَقُولُونَ انْطَلِقُـوا بِنَـا إِلَى آدَمَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى آدَمَ فَيَقُولُونَ يَـا آدَمُ اشْـفَعْ لَنَـا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُـولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُـوا إِلَى خَلِيـلِ اللَّهِ إِبْـرَاهِيمَ فَيَنْطَلِقُـونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُـولُ لَسْـتُ هُنَـاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُـوا إِلَى مَنِ اصْـطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَـالاتِهِ فَيَنْطَلِقُـونَ إِلَى مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى اشْـفَعْ لَنَـا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُـولُ لَسْـتُ هُنَـاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُـوا إِلَى مَنْ جَـاءَ الْيَـوْمَ مَغْفُـورًا لَـهُ لَيْسَ عَلَيْـهِ ذَنْبٌ فَيَنْطَلِقُـونَ إِلَى مُحَمَّدٍ صـلى اللـه عليـه وسـلم فَيَقُولُـونَ يَـا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُـولُ أَنَـا لَهَـا وَأَنَـا صَـاحِبُهَا قَـالَ فَـأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَفْتِحَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ فَيُفْتَحُ فَأَدْخُلُ وَرَبِّي عَـزَّ وَجَـلَّ عَلَى **عَرْشِـهِ** فَأَخِرُّ سَاجِدًا وَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَأَحْسِـبُهُ قَـالَ وَلا أَحَدٌ بَعْدِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْـمَعْ وَسَـلْ تُعْطَـهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُـولُ أَخْـرِجْ مَنْ كَـانَ فِي قَلْبِـهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنَ الإِيمَـانِ قَـالَ فَـأَخِرُّ سَـاجِدًا وَأَحْمَـدُهُ بِمَحَامِـدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَأَحْسِبُهُ قَـالَ وَلا أَحَـدٌ بَعْـدِي فَيُقَـالُ يَـا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَـأَقُولُ يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مِنَ." (2)

"83- بَـاب ذكـر موضـع **عـرش** اللـه D قبـل خلـق السـموات

593- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَـرِ بْنِ رِبْعِيٍّ وَأَبُـو غَسَّـانَ مَالِـكُ بْنُ سَـعْدٍ

---

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/377

2) التوحيد لابن خزيمة، ص/452

قَالاَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ Y حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، قَـالَ Y حَـدَّثَنَا أَبُـو صَـخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَـفْوَانَ بْنِ مُحْـرِزٍ عَنْ عِمْـرَانَ بْنِ حُصَـيْنٍ قَـالَ دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ A فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُـونَ أَعْطِنَـا حَتَّى سَاءَهُ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَالُوا جِئْنَـا لِنُسَـلِّمَ عَلَى رَسُـولِ اللَّهِ A وَنَتَفَقَّهَ فِي الـدِّينِ وَنَسْـأَلَ عَنْ بَـدْءِ هَـذَا الأَمْرِ قَالَ فَاقْبَلُوا بُشْرَى اللَّهِ وَقَـالَ ابْنُ مَعْمَـرٍ بُشْـرَى اللَّهِ وَقَـالُوا جَمِيعًا إِذْ لَمْ يَقْبَلْهُ أُولَئِكَ يَعْنِي الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَـا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ A كَـانَ اللَّهُ وَلا شَـيْءَ غَيْـرَهُ وَكَـانَ **الْعَرْشُ** عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُـلَّ شَـيْءٍ ثُمَّ خَلَـقَ اللَّهُ سَـبْعَ سَمَوَاتٍ ثُمَّ أَتَـاهُ آتٍ يَعْنِي عِمْـرَانَ فَقَـالَ إِنَّ نَاقَتَـكَ قَـدْ ذَهَبَتْ قَـالَ فَخَرَجْتُ وَالسَّرَابُ يَنْقَطِعُ وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ يَتَقَطَّعُ دُونَهَا فَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.." (1)

"594- حَدَّثَنَا محمد بن معمر وأبو غسـان قـالا حـدَّثنا روح قـال حدَّثنا المسعودي عن عاصم بن بهدلـة عن زر بن حـبيش قـال قـال عبد الله بن مسعود ما بين السماء والأرض مسيرة خمسـمائة عـام وبصر كل سماء خمسمائة عام ولم يقل ابن معمر وبصر كل سـماء خمسمائة عام ولم يقل أيضًـا وبين الكرسـي وبين المـاء خمسـمائه عام والعرض فوق الماء والله فـوق **العـرش** ومـا يخفى عليـه من أمـــــــــــــــركم شـــــــــــــــــــيء.

595- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ ، قَـالَ Y حَـدَّثَنَا عَمْـرُو بْنُ حَمَّادٍ ، يَعْنِي ابْنَ طَلْحَـةَ الْقَنَّادَ ، قَـالَ Y حَـدَّثَنَا أَسْـبَاطُ وَهُـوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ السُّـدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِـكٍ عَنْ أَبِي صَـالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ مُرَّةَ الْهَمْـدَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْـعُودٍ عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ A هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْـتَوَى إِلَى السَّـمَاءِ فَسَـوَّاهُنَّ سَـبْعَ سَـمَوَاتٍ قَـالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَـارَكَ وَتَعَالَى كَانَ **عَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ وَلَمْ يَخْلُقْ شَـيْئًا غَيْـرَ مَـا خَلَـقَ قَبْـلَ الْمَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًـا فَـارْتَفَعَ فَـوْقَ الْمَاءِ فَسَمَا عَلَيْهِ فَسَمَّاهُ سَمَاءً ثُمَّ أَيْبَسَ الْمَاءَ فَجَعَلَهُ أَرْضًـا وَاحِـدَةً ثُمَّ فَتَّقَهَا فَجَعَلَهَا سَبْعَ أَرَاضِينَ فِي يَـوْمَيْنِ فِي الأَحَـدِ وَالاِثْنَيْنِ فَخَلَـقَ الأَرْضَ عَلَى حُوتٍ وَالْحُوتُ هُوَ النُّونُ الَّذِي ذَكَـرَهُ اللَّهُ عَـزَّ وَجَـلَّ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ ن وَالْقَلَمِ." (2)

---

1) التوحيد لابن خزيمة، ص/568
2) التوحيد لابن خزيمة، ص/569

"7 - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن شداد المحاربي ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم قالا : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : أخبرنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد المحاربي ، عن صفوان بن محرز المازني ، عن عمران بن حصين قال : أتيت النبي A فعقلت (1) ناقتي ودخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال : « اقبلوا البشرى » يا بني تميم « ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، وجاءه نفر من أهل اليمن فقال : » اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم « ، فقالوا : قد قبلنا ، وجئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن بدء هذا الأمر ، فقال : » كان الله D ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض « ، ثم جاءني رجل فقال : أدرك ناقتك ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب (2) ، فوالله لوددت أني كنت تركتها

(1) عقل الدابة : ربطها بالعقال ، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها
(2) السراب : لمعان يبدو من البعد كأنه ماء ناتج عن انكسار الضوء في شدة الحر ويظهر غالبا في الصحراء." (1)

"8 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبو حمزة السكري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، oB قال : إني لجالس عند رسول الله A إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » ، فقالوا : قد قبلنا ، بشرتنا فأعطنا قال : فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم » ، فقالوا : قد قبلنا يا رسول الله ، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان ، فقال : « كان الله D ولم يكن شيء قبله ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم خلق السموات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء » . قال :

1) التوحيد لابن منده، ص/10

ثم أتاني رجل فقال : يا عمران بن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت قال : فانطلقت أطلبها قال : فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت أنها ذهبت وإني لم أقم . رواه أبو عوانة ، عن الأعمش . أخبرنا إسماعيل بن محمد قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران ، بمثله سواء." (1)

"ذكر ما يدل على أن خلق **العرش** تقدم على خلق الأشياء." (2)

"9 - أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة oB أن رسول الله A ، قال : « أرأيتم ما أنفق الله D ، منذ أن خلق السموات والأرض ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، **وعرشه** على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض » هذا حديث مجمع على صحته." (3)

"10 - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، . . . . محمد بن الحسين قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال أبو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة بن شريح قال : حدثني أبو هانئ الخولاني ، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : رسول الله A يقول : « قدر الله D المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة » رواه عبد الله بإسناده نحوه ، وزاد فيه « وكان **عرشه** على الماء »." (4)

"ذكر الآيات المتفقة المنتظمة الدالة على توحيد الله ، D في صفة خلق السموات التي ذكرها في كتابه وبينها على لسان رسوله A تنبيها لخلقه . قال الله ، D : ومن آياته خلق السموات والأرض (1) ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره (2) الآية وقال D : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها (3) وقال تعالى : إن في خلق السموات والأرض (4) الآية فأخبر أن في السموات والأرض آية لذوي العقول والألباب ، ثم أمرهم بالتفكر في خلقهما فقال : ويتفكرون في خلق السموات والأرض (5) الآية وأخبر بارتفاعها

1) التوحيد لابن منده، ص/11
2) التوحيد لابن منده، ص/12
3) التوحيد لابن منده، ص/13
4) التوحيد لابن منده، ص/15

فقال : أم السماء بناها رفع سمكها فسواها (6) الآية ثم أخبر بكثافتها وارتفاعها ، وأن فوق ذلك **العرش** ، وبينها على لسان رسوله ، A

(1) سورة : الروم آية رقم : 22
(2) سورة : الروم آية رقم : 25
(3) سورة : الرعد آية رقم : 2
(4) سورة : البقرة آية رقم : 164
(5) سورة : آل عمران آية رقم : 191
(6) سورة : النازعات آية رقم : 27." (1)

"19 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا : حدثنا أبو مسعود قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سعد الرازي قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا عند النبي A فمرت سحابة فقال : « ما هذا ؟ » ، قلنا السحاب قال : « والمزن (1) » ، قلنا : والمزن قال : « والعنان » ، قلنا : والعنان قال : « أتدرون كم بين الأرض إلى السماء ؟ » ، قلنا : الله ورسوله أعلم قال : « أحد وسبعون أو اثنين وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم سبع سماوات كذلك ، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال ، بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، **والعرش** فوق ذلك ، والله ، D ، فوق **العرش** » رواه إبراهيم بن طهمان ، وعنبسة بن سعيد ، وجماعة ، عن سماك أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب ق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد قال : حدثنا أحمد بن حفص قال : حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، بهذا ورواه شيبان وغيره عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، oB قال : « مسيرة كل سماء خمسمائة عام » وكذلك رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي نضرة ، عن أبي ذر قال : « خمسمائة عام »

(1) المزن : السحاب." (2)

(1) التوحيد لابن منده، ص/26
(2) التوحيد لابن منده، ص/27

"25 - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، وعثمان بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، وأخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن عبيد ، وأخبرنا عمر بن محمد العطار ، بمصر قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال : حدثنا أبو نعيم ، جميعا ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، ؓ ثم قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها ، ﻷ ، فيقال لها : اطلعي من مكانك فذلك قوله : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (1) الآية » رواه وكيع وأبو معاوية ، ووكيع مكرر

---

(1) سورة : يس آية رقم : 38." (1)

"27 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، ؓ قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها (1) قال : « مستقرها تحت **العرش** »

---

(1) سورة : يس آية رقم : 38." (2)

"28 - أخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال : حدثنا مؤمل بن هشام قال : حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، ؓ أن رسول الله ، ﷺ قال يوما : « أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت **العرش** ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري ، لا ينكر

---

1) التوحيد لابن منده، ص/36

2) التوحيد لابن منده، ص/38

النـاس منهـا شـيئا حـتى تنتهي إلى مسـتقرها ذلـك تحت **العـرش** فيقال لها : ارتفعي ، أصبحي طالعة من مغربك ، فتصبح طالعة من مغربها » . قال رسـول اللـه ، A : « أتـدرون مـتى ذلكم ؟ » حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانهـا خـيرا (1) « رواه خالـــــــــــــــد بن عبـــــــــــــــد الله

---

(1) سورة : الأنعام آية رقم : 158." (1)

32" - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : حـدثنا بحـر بن نصر بن سابق قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا يـونس بن يزيـد ، عن محمـد بن مسـلم بن شـهاب الزهـري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رجال ، من أصحاب النـبي ، A : وأخبرنـا خيثمـة بن سـليمان ، ومحمـد بن يعقـوب قـالا : حـدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي الوليـد قـال : حـدثني الأوزاعي ، عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قـال : حدثني رجال من الأنصار : أنهم بينا هم جلـوس ليلـة مـع النـبي A إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ، A : « مـا كنتم تقولـون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا » ، قلنا : اللـه ورسـوله أعلم ، كنـا نقـول ولـد الليلـة رجـل عظيم ، ومـات الليلـة رجـل عظيم ، فقـال رسول الله ، A : « إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياتـه ، ولكن ربنـا ، D ، إذا قضى أمرا سبحت حملـة **العرش** ، ثم يسـبح أهـل السـماء الـذين يلـونهم ، ثم يسـبح أهـل السـماء الـذين يلـونهم ، حـتى يبلـغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، يقول الذين يلون حملة **العرش** : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر أهل السموات بعضـهم بعضا حتى يبلغ الخـبر هـذه السـماء الـدنيا فتخطـف الجن السـمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فلما جاءوا بـه على وجهـه فهو الحق ولكنهم يقرفـون فيـه ويزيـدون » رواه الوليـد بن مسـلم وأبو المغيرة ، ورواه جماعة عن الزهـري منهم صـالح بن كيسـان ، وشـعيب بن أبي حمـزة ، ومعقـل بن عبيـد اللـه ، وزيـاد بن سـعد ، ومحمـــد بن إســحاق ، ورواه معمـــر عن الزهـــري ، عن علي بن الحســين ، عن ابن عبـــاس ، عن النـــبي ، A ، ورواه محمـــد بن

---

(1) التوحيد لابن منده، ص/39

إسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن علي بن الحسين." [1]

"179 - أخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون ، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة ؟ لا قوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم » هذا من رسم النسائي . رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمي ، عن حجاج بن محمد ، عن شعبة ، ورواه ابن عيينة ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي ذر ، ورواه جماعة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى قال رسول الله A : « ألا أدلك على كنز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أيوب والتيمي وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث." [2]

"220 - أخبرنا محمد بن أيوب ، بمصر قال : حدثنا هلال بن العلاء قال : حدثنا حسين بن عياش ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أتت فاطمة رسول الله A تسأله خادما ، فقال لها النبي A : « الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه ؟ » فحسبت أنها سألت عليا ، فقال : « قولي ما هو خير » أو قال : قولي : « اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته (1) ، إنك أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ، فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

(1) الناصية : مقدم الرأس والجبهة والمراد أنه ملك طوعه يتصرف فيه حيث شاء." [3]

1) التوحيد لابن منده، ص/44
2) التوحيد لابن منده، ص/233
3) التوحيد لابن منده، ص/290

"221 - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : حدثنا محمد بن قدامة المصيصي ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : « اللهم أنت رب السموات ، ورب الأرض ، ورب **العرش** العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته (1) ، أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » ، وكان يروى ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي A رواه وهيب وخالد

(1) الناصية : مقدم الرأس والجبهة والمراد أنه ملك طوعه يتصرف فيه حيث شاء." (1)

"247 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أبو مسعود قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن النبي A قال : « دعاء الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** العظيم » رواه جماعة عن شعبة ، ورواه سعيد وهشام." (2)

"253 - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « لما خلق الله الخلق » قالها ثلاث مرات ، « كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على **العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي » رواه الثوري وغيره." (3)

"271 - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله A قال : « يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء (1) الليل والنهار ،

1) التوحيد لابن منده، ص/291
2) التوحيد لابن منده، ص/326
3) التوحيد لابن منده، ص/336

أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض » رواه أبو الزناد عن الأعرج

---

(1) السحاء : كثير العطاء." (1)

"295 - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن عصام ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A كان يدعو عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرضين ، ورب **العرش** العظيم »." (2)

"296 - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار ، بمصر قال : حدثنا عبد الله بن روح قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A قال : « إذا قال الرجل عند المريض ، وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك : أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك ، سبع مرات ، إلا شفاه الله »." (3)

"312 - أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، oB قال : لقنني (1) رسول الله A هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين »

---

(1) التلقين : التفهيم والإلقاء بالقول مشافهة حتى يُفْهَم ويُدْرَك." (4)

---

1) التوحيد لابن منده، ص/361
2) التوحيد لابن منده، ص/394
3) التوحيد لابن منده، ص/395
4) التوحيد لابن منده، ص/423

"313 - أخبرنـا محمـد بن يعقـوب قـال : حـدثنا أحمـد بن عبـد الحميد الحارثي قـال : حـدثنا أسـامة بن زيـد ، عن محمـد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شـداد ، عن عبـد اللـه بن جعفـر قـال : علمني علي بن أبي طالب كلمات علمهن رسول الله ﷺ بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سـبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، الحمـد للـه رب العـالمين » أخبرنـا الحسـين قـال : حـدثنا محمـد بن إسـحاق أبـو بكـر ، حـدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، رواه ابن وهب ، وروح عن أسامة ، ورواه منصور ، عن عبد الله بن شداد ، من قول علي." (1)

"314 - أخبرنا إسماعيل بن محمـد بن إسـماعيل قـال : حـدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عبيـد بن عبيـدة ، ح وأخبرنـا محمـد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله المطين قال : حدثنا عاصم بن النضـر قـالا : حـدثنا معتمـر بن سـليمان الـتيمي ، عن أبيـه قـال : حدثني مسعر بن كدام ، عن أبي بكـر بن حفص ، عن عبـد اللـه بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفـر ، في شـأن هـؤلاء الكلمـات : « لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم ، الحمد للـه رب العـالمين ، اللهم اغفـر لي ، اللهم ارحمـني ، اللهم تجـاوز عني ، اللهم اعف عني ، إنك غفور عفو أو عفو غفور » . قـال عبـد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله ﷺ علمه الكلمات." (2)

"ذو القوة المتين ، ذو **العرش** المجيد ، ذو الطول والإحسـان ، ذو الرحمة الواسـعة ، ذو الجـبروت والملكـوت ، فـاطر السـماوات والأرض ، فـالق الحب والنـوى ، مـنزل الكتـاب ، سـريع الحسـاب ، علام الغيوب ، غـافر الـذنب ، وقابـل التـوب ، فـارج الهم ، كاشـف الكرب ، مقلب القلوب." (3)

"رب **العرش** العظيم ، رب **العرش** الكـريم ، رب السـماوات السـبع ، خـير الـراحمين ، أرحم الـراحمين ، خـير الفـاتحين ، خـير الناصرين ، خير الـوارثين ، خـير الفاصـلين ، خـير المـنزلين ، أحكم الحاكمين ، أحسن الخالقين ، ولي المؤمنين." (4)

---

1) التوحيد لابن منده، ص/424
2) التوحيد لابن منده، ص/425
3) التوحيد لابن منده، ص/483
4) التوحيد لابن منده، ص/487

"359 - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قـال : أخبرنـا أحمـد بن شعيب النسائي ، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي قال : حـدثنا يزيـد بن زريع قال : حدثنا سعيد ، وهشام ، عن قتادة ، عن أبي العاليـة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A كان يدعو بهن عند الكـرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا اللـه رب **العـرش** العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم »." (1)

" رسول الله

(يمين الله ملآن لا يغيضها نفقة الليل والنهـار أرأيتم مـا أنفـق منذ خلق السـماوات والأرض لم يغض مـا في يمينـه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القسط أو كلمة أخرى يرفع ويخفض) أه

// صحيح // رواه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق

8 - أخبرنا يحيى بن ثابت أنبأ أبي أنبأ أحمد بن محمد أنبأ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أخبرني الحسـن بن سـفيان ثنـا هشـام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنـا شـعيب بن أبي حمـزة عن أبي الزنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(يمين الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهـار أرأيت مـا أنفق منذ خلق السماوات والأرض لم ينقص ما في يمينــه **وعرشه** على الماء)

// صحيح // رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب ." (2)

" 9 - أخبرنا يحـيى بن ثـابت أنبـأ أبي أنبـأ أحمـد بن محمـد بن غالب أنبأ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أخبرني الحسن ثنا أبو بكـر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمـير قـالا ثنـا محمـد بن عبيـد عن الأعمش ح

وأخبرني حامد بن شعيب ثنا سريج ثنا أبو معاويـة ثنـا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصـين أن رسول الله قال

(اقبلوا البشرى يا بني تميم) قالوا قد بشرتنا فأعطنا فقال

(اقبلوا البشرى يا أهل اليمن) قـالوا قـد بشـرتنا فأخبرنـا عن أول هذا الأمر كيف كان

فقال رسول الله

1) التوحيد لابن منده، ص/488

2) التوحيد لله عزوجل، ص/37

(كان الله قبل كل شـيء وكـان **عرشه** على المـاء وكتب في الذكر كل شيء)
فأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها فلا أدري ما كان بعد ذلك
هـذا حـديث أبي عوانـة // صـحيح // رواه البخـاري عن محمـد بن ." (1)
" كثـــير وعن أبي نعيم وعن عمـــرو بن علي عن أبي عاصـــم ثلاثتهم عن سفيان عن الأعمش
10 - أخبرنــا يحــيى بن ثــابت أنبــأ أبي أنبــأ البرقــاني أنبــأ الإسماعيلي أنبأ القاسم ثنا يوسف وحمـدان بن علي قـالا ثنـا عبيـد اللـه بن موسـى أنبـأ شـيبان عن الأعمش عن جـامع بن شـداد عن صـفوان بن محـرز عن عمـران بن حصـين قـال إني لجـالس عنـد رسول الله إذ جاءه قوم من بني تميم فقال
(اقبلوا البشرى يا بني تميم) قالوا
قد بشرتنا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنـا قـال فـدخل علينـا ناس من اليمن فقال
(اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم) قالوا
قبلنا يا رسول الله جئنا نتفقه في الدين ونسـألك عن بـدء هـذا الأمر ما كان فقال
(كان اللـه ولا شـيء قبلـه وكـان **عرشه** على المـاء ثم خلـق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء) قـال ثم أتـاه رجـل فقال يا عمران أدرك راحلتك أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت فإذا السراب ينقطع دونهـا وأيم اللـه لـوددت أنها ذهبت وأني لم أقم ." (2)
"17- حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي ثنا محمد بن عبـد الله بن أبي حماد القطان نا عبـد الـرحمن بن مغـرا عن الأزهـر بن عبـد اللـه الأودي عن محمـد بن عجلان عن سـالم بن عبـد اللـه بن عمــر عن أبيــه عن علي بن أبي طــالب قــال: ســمعت #106# رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من عبدٍ ولا أمـةٍ تنـام فيثقل نوماً إلا عــرج بروحــه إلى **العرش**، فالــذي لا يسـتيقظ دون **العرش** [فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون **العرش**])

(1) التوحيد لله عزوجل، ص/38
(2) التوحيد لله عزوجل، ص/39

1) فهي الـــــــــــــــــــــــــتي تكـــــــــــــــــــــــــذب)).

(1) [[من المخطوط]].." (1)

"53 - حدثنا محمد بن الحارث ، جار ابن أبي طـالب قـال : ثنـا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : ثنا معمر بن راشد ، عن الحكم بن أبـان ، عن عكرمـة ، عن ابن عبـاس ، قـال : قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم : « إذا فـرغ اللـه D من القضـاء بين خلقـه ، أخـرج كتابـا من تحت **العـرش** : إن رحمـتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الـراحمين ، فيخـرج من النـار مثـل أهـل الجنة - أو - مثلي أهل الجنة » قال : وأكبر ظني أنه قـال : « مثلي أهل الجنة بين أعينهم : عتقاء الله »." (2)

" بينهما وما تحت الثرى عـالم الغيب لا يعـزب عنـه مثقـال ذرة في السـموات و لا في الأرض يعلم سـر خلقـه وجهـرهم ويعلم مـا يكسبون نحمده بجميع محامده ونصفه بما وصف به نفسـه ووصـفه به الرسول

2 - فهو الله الرحمن الرحيم قريب مجيب متكلم قائـل وشـاء مريد فعال لما يريد الأول قبل كل شيء والآخر بعـد كـل شـيء لـه الأمر من قبل ومن بعد وله الخلق والأمر تبـارك اللـه رب العـالمين وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم يقبض ويبسـط ويتكلم ويرضـى ويسـخط ويغضـب ويحب ويبغض ويكره ويضحك ويأمر وينهى ذو الوج . . . ه الكريم والسـمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضـتين والقـدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كـذلك ولا يـزال اسـتوى على **عرشه** فبان من خلقـه لا تخفى عليـه منهم خافيـة علمـه بهم محيط وبصـره فيهم نافـذ ليس كمثلـه شـيء وهـو السـميع البصـير الشورى : 11

3 - فبهذا الرب نؤمن وإياه نعبد وله نصلي ونسجد فمن قصـد بعبادتـه إلى إلـه بخلاف هـذه الصـفات فإنمـا يعبـد غـير اللـه وليس معبوده بإله كفرانه لا غفرانه

4 - فنشهد أن لا إله إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه وأن محمـدا عبده ورسوله اصطفاه لوحيه وانتجبـه لرسـالته واختـاره من خلقـه

1) حديث أبي الطيب الحوراني، ص/105

2) البعث لابن أبي داود السجستاني، ص/54

لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين وكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فصلت : 42 قرآنا عربيا غير ذي عوج الزمر : 28 يهدي للتي هي أقوم ." (1)

" 2 - باب الإيمان **بالعرش** وهو أحد ما أنكرته المعطلة

33 - قال أبو سعيد وما ظننا أنا نضطر إلى الاحتجاج على أحد ممن يدعي الإسلام في إثبات **العرش** والإيمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا وإلى الله نشكو ما أوهت هذه العصابة من عرى الإسلام وإليه نلجأ وبه نستعين

34 - وقد حقق الله **العرش** في آي كثيرة من القرآن فقال تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء هود : 7 وقال تعالى الرحمن على **العرش** استوى وقال تعالى ثم استوى على **العرش** الرحمن فسئل به خبيرا الفرقان : 59 وترى الملائكة حآفين منن حول **العرش** الزمر : 75 في آي كثيرة سواها

35 - فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون **بالعرش** ويقرون به لأنه مذكور في القرآن فقلت لبعضهم ما إيمانكم به إلا كإيمان الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم المائدة : 41 وكالذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما ." (2)

" نحن مستهزءون البقرة : 14 أتقرون أن لله **عرشا** معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة والله فوق كما وصف نفسه بائن من خلقه فأبى أن يقر به كذلك وتردد في الجواب وخلط ولم يصرح

36 - قال أبو سعيد فقال لي زعيم منهم كبير لا ولكن لما خلق الله الخلق يعني السموات والأرض وما فيهن سمى ذلك كله **عرشا** له واستوى على جميع ذلك كله

37 - قلت لم تدعوا من إنكار **العرش** والتكذيب به غاية وقد أحاطت بكم الحجج من حيث لا تدرون وهو تصديق ما قلنا إن إيمانكم به كإيمان الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم المائدة : 41 فقد كذبكم الله تعالى به في كتابه وكذبكم به

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/18

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/32

الرسول أرأيتم قولكم إن **عرشه** سماواته وأرضه وجميع خلقه فما تفسير قوله عندكم الـذين يحملـون **العرش** ومن حولـه يسـبحون بحمـد ربهم غـافر : 7 أحملـه **عـرش** اللـه أم حملـة خلقـه وقولـه ويحمـل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة الحاقـة : 17 أيحملـون السـموات والأرض ومن فيهن أم **عـرش** الـرحمن فـإنكم إن قلتم قولكم هذا يلزمكم أن تقولوا **عرش** ربك خلق ربك أجمع وتبطلون **العرش** الذي هو **العرش** وهـذا تفسـير لا يشـك أحـد في بطولـه واستحالته وتكذيب **بعرش** الرحمن تبارك وتعالى

38 - فقال الله تبارك وتعالى خلق السموات والأرض في ستة ". (1)

" أيام وكان **عرشه** على الماء هود : 7 وقال رسـول اللـه كـان الله ولم يكن شيء قبله وكـان **عرشه** على المـاء ففي قـول اللـه تعالى وحديث رسول الله دلالـة ظـاهرة أن **العرش** كـان مخلوقـا على المـاء إذ لا أرض ولا سـماء فلم تغـالطون النـاس بمـا أنتم لـه منكرون ولكنكم تقرون **بالعرش** بألسنتكم تحرزا من إكفار النـاس إياكم بنص التنزيـل فتضـرب عليـه رقـابكم وعنـد أنفسـكم انتم بـه جاحدون ولعمري لئن كان أهل الجهل في شك من أمركم إن أهـل العلم من أمركم لعلى يقين أو كما قلت لهم زاد أو نقص

39 - حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان وهو الثوري عن جـامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمـران بن حصـين رضـي اللـه عنهما قال جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله فقال يا بـني تميم ابشروا قالوا قد بشرتنا فأعطنا قال فتغير وجه رسول اللـه فجـاءه أهـل اليمن فقـال لأهـل اليمن يـا أهـل اليمن اقبلـوا البشـرى إذ لم يقبلها بنو تميم قـالوا قـد قبلنـا فأخـذ الرسـول يحـدث ببـدء الخلـق **والعرش** قـال فجـاء رجـل فقـال يـا عمـران راحلتـك تفلتت قـال فقمت وليتني لم أقم

40 - وحدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أنبأنا أبو إسـحاق ." (2)

" الفـزاري عن الأعمش عن جـامع بن شـداد عن صـفوان بن محرز عن عمران بن حصين قـال أتيت رسـول اللـه فعقلت نـاقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني

---

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/33

(2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/34

تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مـرتين ثم دخـل عليـه نـاس من أهـل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهـل اليمن إذ لم يقبلهـا إخـوانكم بنـو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الـدين ونسـألك عن أول هذا الأمر حيث كان قال كان اللـه ولم يكن شـيء غـيره وكـان **عرشه** على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلـق السـموات والأرض قال ثم أتاني رجل فقال أدرك ناقتـك فقـد ذهبت فخـرجت فوجدتها قد يقطـع دونهـا السـراب وأيم اللـه لـوددت أني تركتهـا // أخرجه البخاري //

41 - قال أبو سـعيد ففي هـذا بيـان بين أن اللـه تعـالى خلـق **العرش** قبل السموات والأرض ومـا فيهن وتكـذيب لمـا ادعـوا من الباطل ." (1)

" 42 - وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة قـال حـدثنا عبـد اللـه ابن بكر السهمي حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامـة رضـي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضـى القضـية وأخـذ ميثاق النبـيين **وعرشه** على المـاء وأخـذ أهـل اليمين بيمينـه وأخـذ أهـل الشـمال بيـده الأخـرى وكلتـا يـدي الـرحمن يمين ثم قـال يـا أصحاب اليمين قالوا لبيك ربنـا وسـعديك قـال ألسـت بـربكم قـالوا بلى ثم قال يا أصحاب الشمال قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألسـت بـربكم قـالوا بلى قـال فخلـط بعضـهم ببعض فقـال قائـل رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون المؤمنون : 63 وقوله إنـا كنـا عن هـذا غـافلين الأعـراف : 172 ثم ردهم في صلب آدم قال وقال رسول الله الله الخلـق وقضـى القضـية وأخـذ ميثاق النبـيين **وعرشه** على المـاء وأهـل الجنـة أهلهـا وأهـل النـار أهلها قال فقال قائل يا نبي الله ففيم العمل قال أن يعمل كل قوم لمنزلتهم فقال عمر إذا نجتهد قال وسئل رسول الله الأعمال فقيل يا رسول الله أرأيت الأعمال أشيء يؤتنف أو فرغ منها قال بل فرغ منها ." (2)

" 43 - حدثنا يحيى الحمـاني ويحـيى بن صـالح الوحـاظي قـالا حـدثنا عبـد العزيـز بن محمـد الـدراوردي حـدثنا زيـد بن أسـلم عن عطاء ابن يسار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله إن في الجنة مائة درجة ما بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/35
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/36

والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوقها **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس // أخرجه أحمد // ." (1)

" 44 - حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان وهو الثوري حدثنا أبو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فكان أول ما خلق الله القلم فأمره وكتب ما هو كائن وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه // إسناده صحيح //

45 - حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئا إذ كان **عرشه** على الماء وإذ لا أرض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء ." (2)

" حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فعلا وسما ونمى فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال

46 - قال أبو سعيد رحمه الله ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز و جل وفي هذه الأحاديث بيان بين أن **العرش** كان مخلوقا قبل ما سواه من الخلق وأن ما ادعى فيه هؤلاء المعطلة تكذيب **بالعرش** وتخرص بالباطل ولو شئنا أن نجمع في تحقيق **العرش** كثيرا من أحاديث رسول الله وأصحابه والتابعين لجمعنا ولكن علمنا أنه خلص علم ذلك والأيمان به إلى النساء والصبيان إلا إلى هذه العصابة الملحدة في آيات الله طهر الله منهم بلاده وأراح منهم عباده ." (3)

" 3 - باب استواء الرب تبارك وتعالى على **العرش** وارتفاعه إلى السماء وبينونته من الخلق

وهو أيضا مما أنكروه

47 - وقد قال الله تبارك وتعالى إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** وقال تنزيلا ممن خلق الأرض و السموات العلى الرحمن على **العرش** استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/37
(2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/38
(3) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/39

الأسماء الحسني وقد قال الله الـذي خلـق السـموات والأرض ومـا بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** مـا لكم من دونـه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يـدبر الأمـر من السـماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقـداره ألـف سنه مما تعـدون ذلـك عـالم الغيب والشـهادة العزيـز الـرحيم وقولـه إني متوفيـك ورافعـك إلي وقوله وهو القاهر فوق عبـاده وهـو الحكيم الخبـير وقولـه يخـافون ربهم من فـوقهم ويفعلـون مـا يـؤمرون وقولـه إليـه يصـعد الكلم الطيب والعمل الصـالح يرفعـه وقولـه ذي المعـارج تعـرج الملائكـة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسـين ألـف سـنه وقولـه أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي ." (1)

" تمـــور أم أمنتم من في الســـماء أن يرســـل عليكم حاصـــبا فستعلمون كيف نذير الملك : 16 -ـ 17 قل أئنكم لتكفرون بالـذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعـل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيـام سـواء للسـائلين ثم اسـتوى إلى السـماء وهي دخـان فقـال لهـا وللأرض ائتيـا طوعـا أو كرهـا قالتـا أتينـا طـآئعين فقضـاهن سـبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الـدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فصلت : 9 - 12

48 - قال أبو سعيد : أقرت هذه العصابة بهذه الآيات بألسنتها وادعوا الإيمان بها ثم نقضوا دعواهم بدعوى غيرها فقـالوا اللـه في كل مكان لا يخلو منه مكان قلنا قد نقضتم دعواكم بالإيمان باستواء الرب على **عرشه** إذ ادعيتم أنه في كل مكان فقالوا تفسيره عندنا أنه استولى عليه وعلاه قلنـا فهـل من مكـان لم يسـتول عليـه ولم يعله حتى خص **العرش** من بين الأمكنة بالاستواء عليه وكرر ذكـره في مواضع كثيرة من كتابه فأي معنى إذا لخصوص **العرش** إذ كان عندكم مستويا على جميـع الأشـياء كاسـتوائه على **العرش** تبـارك وتعالى

49 - هذا محال من الحجج وباطـل من الكلام لا تشـكون أنتم إن شاء الله في بطوله واستحالته غير أنكم تغالطون به الناس

50 - أرأيتم إذ قلتم هو في كل مكان وفي كل خلق أكان الله إلها واحدا قبل أن يخلق الخلق والأمكنة قالوا نعم قلنـا فحين خلـق الخلق والأمكنة أقدر أن يبقى كما كان في أزليته في غير مكـان فلا

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/40

يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم أو لم ". (1)

" يجد بدا من أن يصير فيها أو لم يستغن عن ذلك قالوا بلى قلنا فما الذي دعا الملك القدوس إذ هو على **عرشه** في عزه وبهائه بائن من خلقه أن يصير في الأمكنة القذرة وأجواف الناس والطير والبهائم ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء

51 - لقد شوهتم معبودكم إذ كانت هذه صفته والله أعلى وأجل من أن تكون هذه صفته فلا بد لكم من أن تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب ناطق أو سنة ماضية أو إجماع من المسلمين ولن تأتوا بشيء منه أبدا

52 - فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة أستوحش من ذكرها وتستر آخر من زندقة صاحبه فقال قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم المجادلة : 7

53 - قلنا هذه الآية لنا عليكم لا لكم إنما يعني أنه حاضر كل نجوى ومع كل أحد من فوق **العرش** بعلمه لأن علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ لا يحجبه شيء عن علمه وبصره ولا يتوارون منه بشيء وهو بكماله فوق **العرش** بائن من خلقه يعلم السر وأخفى طه : 7 أقرب إلى أحدهم من فوق **العرش** من حبل الوريد قادر على أن يكون له ذلك لأنه لا يبعد عنه شيء ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا في الأرض فهو كذلك رابعهم ." (2)

" وخامسهم وسادسهم لا أنه معهم بنفسه في الأرض كما ادعيتم وكذلك فسرته العلماء

54 - فقال بعضهم دعونا من تفسير العلماء إنما احتججنا بكتاب الله فأتوا بكتاب الله

55 - قلنا نعم هذا الذي احتججتم به هو حق كما قال الله عز و جل وبها نقول على المعنى الذي ذكرنا غير أنكم جهلتم معناها فضللتم عن سواء السبيل وتعلقتم بوسط الآية وأغفلتم فاتحتها و خاتمتها لأن الله عز و جل افتتح الآية بالعلم بهم وختمها به فقال

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/41
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/42

ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم . . . إلى قوله ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم المجادلة : 7 ففي هذا دليل على أنه أراد العلم بهم وبأعمالهم لا أنه نفسه في كل مكان معهم كما زعمتم فهذه حجة بالغة لو عقلتم وأخرى أنا لما سمعنا قول الله عز و جل في كتابه استوى على **العرش** الأعراف : 54 و استوى إلى السماء البقرة : 29 وقوله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه المعارج : 3 - 4 وقوله يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه السجدة : 5 و إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاطر : 10 وهو القاهر فوق عباده الأنعام : 18 و إني متوفيك ورافعك إلي آل عمران : 55 وما أشبهها ." [1]

" من القرآن آمنا به وعلمنا يقينا بلا شك أن الله فوق **عرشه** فوق سمواته كما وصف بائن من خلقه فحين قال ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم المجادلة : 7 قلنا هو معهم بالعلم الذي افتتح به الآية وختمها لأنه قال في آي كثيرة ما حقق أنه فوق **عرشه** فوق سماواته فهو كذلك لا شك فيه فلما أخبر أنه مع كل ذي نجوى قلنا علمه وبصره معهم وهو بنفسه على **العرش** بكماله كما وصف لأنه لا يتوارى منه شيء ولا يفوت علمه وبصره شيء في السماء السابعة العليا ولا تحت الأرض السابعة السفلى وهذا كقوله تعالى لموسى وهارون إنني معكما أسمع وأرى طه : 46 من فوق **العرش**

56 - فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا به عليك من كتاب الله تعالى ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله وأصحابه والتابعين سنأتي منها ببعض ما حضر إن شاء الله تعالى ثم إجماع من الأولين والآخرين العالمين منهم والجاهلين أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى أو دعاه أو سأله يمد يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض ولا من أمامهم ولا من خلفهم ولا عن أيمانهم ولا عن شمائلهم إلا من فوق السماء لمعرفتهم بالله أنه فوقهم حتى اجتمعت الكلمة من المصلين في سجودهم سبحان

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/43

ربي الأعلى لا تــرى أحــدا يقــول ربي الأســفل حــتى لقــد علم فرعون ." (1)

" بمؤمن ولو كـان عبـدا فـأعتق لم يجـز في رقبـة مؤمنـة إذ لا يعلم أن اللــه في الســماء ألا تــرى أن رســول اللــه أمــارة إيمانهـا معرفتها أن الله في السماء

64 - وفي قول رسول الله أين الله تكذيب لقول من يقول هو في كل مكان لا يوصف ب أين لأن شيئا لا يخلو منه مكان يسـتحيل أن يقال أين هو ولا يقال أين إلا لمن هو في مكان يخلو منه مكان

65 - ولو كان الأمر على ما يدعي هؤلاء الزائغـة لأنكـر عليهـا رسول الله قولهـا وعلمهـا ولكنهـا علمت بـه فصـدقها رسـول اللـه وشهد لها بالإيمان بذلك ولو كان في الأرض كما هو في السـماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض كما عرفته في السماء

66 - فالله تبارك وتعالى فوق **عرشه** فوق سمواته بـائن من خلقه فمن لم يعرفـه بـذلك لم يعـرف إلهـه الـذي يعبـد وعلمـه من فوق **العرش** بأقصـى خلقـه وأدنـاهم واحـد ولا يبعـد عنـه شـيء لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض سبأ : 3 سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علوا كبيرا

67 - حدثنا الحسن بن الصـباح الـبزار حـدثنا علي بن الحسـن ابن شقيق عن ابن المبارك قال قيل له كيف نعرف ربنـا قـال بأنـه فـوق السـماء السـابعة على **العـرش** بـائن من خلقـه // إسـناده حسن // ." (2)

" ابن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا اشتكى أحدكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل ربنـا اللـه الـذي في السماء تقدس اسمك أمـرك في السـماء والأرض كمـا رحمتـك في السماء فاجعل رحمتـك في الأرض واغفـر لنـا حوبنـا وخطايانـا أنت رب الطيبين أنزل شفاء من شـفائك ورحمـة من رحمتـك على هـذا الوجع فيبرأ // أخرجه النسائي //

71 - حدثني محمد بن بشار العبدي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقـوب بن عتبـة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال جـاء رجـل إلى النبي أعرابي فقال يا محمـد هلكت المواشـي ونهكت الأمـوال

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/44
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/47

وإنا نستشفع بك على الله وبالله عليك فادع الله أن يسقينا فقال النبي يا أعرابي ويحك وهل تدري ما تقول إن الله أعظم من أن يستشفع عليه بأحد من خلقه إن الله فوق **عرشه** فوق سمواته وسمواته فوق أرضيه مثل القبة وأشار النبي بيده مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب // أخرجه أبو داود // ." (1)

" 72 - حدثنا محمد بن الصباح البغدادي حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت بالبطحاء في عصابة وفيهم رسول الله فمرت سحابة فنظر إليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال فقال ما بعد بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء وعلى ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ثم الله عز و جل فوق ذلك تبارك وتعالى ." (2)

" 80 - حدثنا احمد بن يونس حدثنا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن خيثمة أن عبد الله قال إن العبد ليهم بالأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا تيسر له نظر الله إليه من فوق سبع سموات فيقول للملك اصرفه عنه قال فيصرفه فيتظنى بحيرته سبقني فلان وما هو إلا الله // إسناده ضعيف //

81 - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله تعالى فوق **العرش** وهو يعلم ما انتم عليه // إسناده حسن // ." (3)

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/49

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/50

3) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/55

" 82 - حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري أنبأنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضى الله عنه وقع بجارية له فقالت له امرأته فعلتها قال أما أنا فأقرأ القرآن فقالت أما أنت فلا تقرأ القرآن وأنت جنب فقال أنا أقرأ لك فقال

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن **العرش** فوق الماء طاف ... وفوق **العرش** رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ... ملآئكة الإله مسومينا فقالت آمنت بالله وكذبت البصر // إسناده ضعيف // ." (1)

" 83 - وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية يعني ابن أسماء قال سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها وأيم الله إني لأخشى لو كنت أحب قتله لقتلت تعني عثمان ولكن علم الله من فوق **عرشه** أني لم أحب قتله // إسناده ضعيف //

84 - حدثنا النفيلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة رضي الله عنها أن ابن عباس رضى الله عنهما دخل على عائشة وهي تموت فقال لها كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه الله إلا وهي تتلى فيه آناء الليل والنهار // إسناده حسن // ." (2)

" 85 - حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا موسى أبو محمد من موالي عثمان بن عفان قال وكان من خيار الناس عن خالد بن يزيد بن عبد الله عن أبيه عن جده قال خطب علي الناس الخطبة التي لم يخطب بعدها فقال الحمد لله الذي دنا في علوه وناء في دنوه لا يبلغ شيء مكانه ولا يمتنع عليه شيء أراده

86 - حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك أنبأنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني حدثنا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله ابن عمرو بن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته ادعوا لي عبادي فقالوا يارب كيف والسموات السبع دونهم **والعرش** فوق ذلك قال

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/56

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/57

إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال يقول عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلاة المغرب أو قال غيرها شك سليمان فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى فأقبل رسول الله يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره كي يكون أخف له في المشي فانتهى إلينا فقال ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب في السماء الوسطى أو قال باب السماء ففتحه ففاخر بكم الملائكة فقال انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حقي ثم انتظروا ." (1)

" أداء حق آخر يؤدونه // إسناده ضعيف //

87 - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة قال : قالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك قال إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم وإذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم

88 - حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث وهو ابن سعد قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن زيد ابن أسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال أتى رجل كعبا وهو في نفر فقال يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار فأعظم القوم قوله فقال كعب دعوا الرجل فإن كان جاهلا تعلم وإن كان عالما ازداد علما ثم قال كعب أخبرك أن الله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ثم جعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض وكثفهن مثل ذلك ثم رفع **العرش** فاستوى عليه فما في السموات سماء إلا لها أطيط كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن

89 - حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال لعمر رضى الله عنه ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء قال ." (2)

" عمر إلا من حاسب نفسه فقال كعب إلا من حاسب نفسه وكبر عمر وخر ساجدا

90 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا أبي عن نضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال سيد السموات

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/58

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/59

السماء التي فيها العرش وسـيد الأرضـين الـتي نحن عليهـا وسـيد الشجر العوسج ومنه عصا موسى // إسناده ضعيف جدا //

91 - حدثنا القعنبي حدثنا ثـابت بن قيس أبـو الغصـن عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيـد رضـى اللـه عنهمـا قـال قلت يـا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئا مـا لا تصـومه من الشـهور أكثر إلا رمضان قال أي شهر قلت شعبان قال هو شـهر ترفـع فيـه الأعمـال إلى رب العـالمين فـأحب أن يرفـع عملي وأنـا صـائم // أخرجه أحمد والنسائي // ." (1)

" بنـــو إســـرائيل يـــا رب ! أنت في الســـماء ونحن في الأرض وأشباه هذا كثير يطول إن ذكرناها

99 - وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك لا لبس فيه ولا تأول ألا لمتأول جاحد يكابر الحجة وهو يعلم أنها عليه

100 - قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الكهف : 1 وقوله نزل عليك الكتاب بالحق مصـدقا لمـا بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان آل عمران : 3 وقوله حم تنزيل من الرحمن الـرحيم فصـلت : 1 - 2 تنزيل من حكيم حميد فصلت : 42 إنا أنزلناه في ليلة القدر القدر : 1 إنا أنزلناه في ليلة مباركة الـدخان : 3 سـورة أنزلناهـا وفرضـناه وأنزلنا فيها آيات بينات النور : 1 وما أشبه هذا في كتاب اللـه كثـير كل ذلك دليل على أن الله عـز و جـل أنزلـه من السـماء من عنـده ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغـة أنـه تحت الأرض وفوقهـا كمـا هو على العرش فوق السماء السـابعة لقـال جـل ذكـره في بعض الآيات : إنا أطلعناه إليك ورفعناه إليك وما أشبهه وقـال ومـا نتـنزل إلا بأمر ربك مريم : 64 و نزل بـه الـروح الأمين الشـعراء : 193 و قل نزلـه روح القـدس من ربـك بـالحق النحـل : 102 ولم يقـل ما نخرج من تحت الأرض و لا يصعد منها

101 - قال أبو سعيد رحمه الله فظـاهر القـرآن وباطنـه يـدل على ما وصفنا من ذلك نستغني فيه بالتنزيـل عن التفسـير ويعرفـه العامة والخاصة فليس منه لمتأول تـأول إلا لمكـذب بـه في نفسـه مستتر بالتأويل ." (2)

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/60
(2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/65

" 102 - ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين وجميع الأمة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام نزلت آية كذا في كذا ونزلت آية كذا في كذا ونزلت سورة كذا في مكان كذا لا نسمع أحدا يقول طلعت من تحت الأرض ولا جاءت من أمام ولا من خلف ولكن كله نزلت من فوق

103 - وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان إنما يكون شبه مناولة لا تنزيلا من فوق السماء مع جبريل إذ يقول سبحانه وتعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق النحل : 102 والرب بزعمكم الكاذب في البيت معه وجبريل يأتيه من خارج هذا واضح ولكنكم تغالطون فمن لم يقصد بإيمانه وعبادته إلى الله الذي استوى على **العرش** فوق سمواته وبان من خلقه فإنما يعبد غير الله ولا يدري أين الله

104 - حدثنا مهدي بن جعفر الرملي حدثنا جعفر بن عبد الله وكان من أهل الحديث ثقة عن رجل قد سماه لي قال جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال يا أبا عبد الله الرحمن على **العرش** استوى طه : 5 كيف استوى قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وعلاه الرحضاء وأطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه قال ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وإني لأخاف أن تكون ضالا ثم أمره به فأخرج ." (1)

" من الميت والعامل بنفسه في الأرض فإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم ولم تفتح أبواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين إذا كان الله بزعمهم في الأرض وما منزلة قول الله عز و جل عندهم إذ لا تفتح لهم أبواب السماء

112 - فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق **العرش** فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا

113 - ومما يحقق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز و جل من الخلق فوق السموات العلى ." (2)

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/66

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/70

" 119 - حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة حدثنا حماد وهو ابن سلمة قال أنبأنا أبو عمران الجوني عن زرارة بن أوفى أن النبي سأل جبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت // إسناده ضعيف //

120 - قال أبو سعيد من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها ومن يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا الجن : 28

121 - ففي هذا أيضا دليل أنه بائن من خلقه محتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب وليس كما يقول هؤلاء الزائغة إنه معهم في كل مكان ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه فليس لقول الله عز و جل من وراء حجاب الشورى : 51 عند القوم مصداق

122 - ولآثار التي جاءت عن رسول الله في نزول الرب تبارك وتعالى تدل على أن الله عز و جل فوق السموات على **عرشه** بائن من خلقه ." (1)

" 9 - باب نزول الله لأهل الجنة

144 - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي وكان ثقة حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور أنبأنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء وفيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة بعث بها إليك ربك تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت وما المزيد ياجبريل قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهل الغرف من

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/73

غــرفهم فيجلســون على كثبــان المســك لا يــرون لأهــل المنــابر والكراســـي عليهم فضـــلا في المجلس ثم يتبـــدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول سلوني فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا فيشــهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم ثم يســعى ." (1)

" عليهم بمــا لا عين رأت ولا أذن ســمعت ولا خطــر على قلب بشر ثم يرتفع الــرب عن كرسـيه إلى **عرشه** ويرتفـع أهـل الغـرف إلى غــرفهم وهي غرفــة من لؤلــؤة بيضــاء أو زبرجــدة خضــراء أو ياقوتة حمراء ليس فيها قصم ولا وصم مطردة فيها أنهارهـا متدليـة فيها ثمارها فيها أزواجها وخـدمها ومسـاكنها فليس أهـل الجنـة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا قربا من الله ورضوانا

145 - حـدثنا عثمـان بن أبي شـيبة حـدثنا جريـر عن ليث عن عثمان ابن أبي حميد عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول اللـه قـال أتـاني جبريـل في كفـه كـالمرآة البيضـاء فيهـا كالنكتـة السوداء فقلت ما هذا الذي في يدك قال الجمعة قلت وما الجمعــة قال لكم فيها خير وهو عندنا سيد الأيام ونحن نسـميه يـوم القيامـة المزيد قلت ولم ذاك قال لأن الرب تبارك وتعـالى اتخـذ في الجنـة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل على كرســيه من عليين أو نزل من عليين على كرسيه ثم حـف الكرسـي بمنـابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حـتى يجلسـوا على تلـك المنابر ثم يـنزل أهـل الغـرف حـتى يجلسـوا على ذلـك الكـثيب ثم يتجلى لهم ربهم فيقـول أنـا الـذي صـدقتكم وعـدي وأتممت عليكم نعمتي وهـذا محـل كرامـتي فسـلوني وسـاق عثمـان بن أبي شـيبة الحديث إلى قوله وذلك ." (2)

" مقـــدار منصـــرفهم من الجمعـــة ثم يرتفـــع إلى **عرشه** عن كرسـيه ويرتفـع معـه النـبيون والصـديقون والشـهداء أو النـبيون والشهداء والصـديقون ويرجـع أهـل الغـرف إلى غـرفهم // إسـناده ضعيف جدا //

146 - حدثنا عبد الله بن صالح المصري قـال حـدثني حرملـة ابن عمـران عن سـليمان بن حميـد قـال سـمعت محمـد بن كعب القرظي ." (3)

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/90
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/91
3) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/92

" يشاء وإنما يقال لفعل المخلوق الضعيف الـذي لاقـدرة لـه إلا ما أقدره الله تعالى عليه كيف يصنع وكيف قدر

148 - ولو قد آمنتم باستواء الرب على **عرشه** وارتفاعه فوق السماء السابعة بدءا إذ خلقها كإيمان المصـلين بـه لقلنـا لكم ليس نزوله من سماء إلى سماء بأشد عليه ولا بأعجب من استوائه عليها إذ خلقها بدءا فكما قدر على الأولى منهما كيف يشاء فكـذلك يقـدر على الأخرى كيف يشاء

149 - وليس قول رسول الله في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون إلا أن يـأتيهم اللـه في ظلـل من الغمـام والملائكة البقـرة : 210 ومن قولـه وجـاء ربـك والملـك صـفا صـفا الفجر : 22 فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك

150 - فهذا الناطق من قول الله عـز و جـل وذاك المحفـوظ من قول رسول الله بأخبار ليس عليها غبار فإن كنتم من عباد اللـه المؤمنين لزمكم الإيمان بها كما آمن بها المؤمنون وإلا فصرحوا بما تضمرون ودعوا هذه الأغلوطات التي تلوون بها ألسنتكم فلئن كـان أهـل الجهـل في شـك من أمـركم إن أهـل العلم من أمـركم لعلى يقين

151 - قال فقال قائل منهم معنى إتيانه في ظلل من الغمـام ومجيئه والملك صفا صفا كمعنى كذا وكذا ." (1)

" 161 - قلنا هـذه صـفة خلاف صـفة رب العـالمين ولا نعـرف بهذه الصفة شيئا إلا هذا الهواء الـداخل في كـل مكـان النـازل على كـل شـيء فـإن لم يكن ذلـك إلهكم الـذي تعبـدون فقـد غلبكم عن عبادة الله رأسا وصرتم في عبادة ما تعبدون اسوأ منزلة من عبادة الأوثان وعبادة الشمس والقمر لأن كل صـنف منهم عبـد شـيئا هـو عند الخلـق شـيء وعبـدتم أنتم شـيئا هـو عنـد الخلـق لا شـيء لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم أن الشيء لا يكون إلا بحد وصفة وأن شيء ليس له حد ولا صفة فلذلك قلتم لا حد لـه وقـد أكـذبكم الله تعالى فسمى نفسه أكبر الأشياء وأعظم الأشياء وخلاق الأشياء قال تعالى قل أي شيء أكـبر شـهادة قـل اللـه شـهيد بيـني وبينكم الأنعام : 19 وقـال كـل شـيء هالـك إلا وجهـه القصـص : 88 فهـو سمى نفسه أكـبر الأشـياء وأعظم الأشـياء وخلاق الأشـياء ولـه حـد وهو يعلمه لا غيره

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/94

162 - حدثنا الحسن بن الصباح البزاز البغدادي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه سئل بم نعرف ربنا قال بأنه فوق **العرش** فوق السماء السابعة على **العرش** بائن من خلقه قال قلت بحد قال فبأي شيء

قال أبو سعيد رحمه الله والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قول الله تبارك وتعالى وترى الملائكة حافين من حول **العرش** الزمر : 75 فلماذا يحفون حول **العرش** إلا لأن الله عز و جل فوقه ولو كان في كل مكان لحفوا بالأمكنة كلها لا **بالعرش** ." (1)

" دونها ففي هذا بيان بين للحد وأن الله فوق **العرش** والملائكة حوله حافون يسبحون ويقدسونه ويحمل **عرشه** بعضهم قال الله تعالى الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم غافر : 7

164 - قال أبو سعيد رحمه الله سمعت محتجا يحتج عنهم في إنكارهم الحد والنزول وفي قولهم هو في كل مكان بحديث أربعة أملاك التقوا أحدهم جاء من المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الأرض فقالوا أربعتهم جئنا من عند الله فقلت إن أفلس الناس من الحديث وأفقرهم فيه الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك الأحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الأبواب إلا هذا الحديث وهو أيضا من الحديث أفلس لأن هذا الحديث لو صح كان عليه لا له فالحمد لله إذ ألجأتهم الضرورة إلى هذا وما أشبهه لأنهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببه عليهم أغلوطة وسنبين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث إن شاء الله حتى يعلموا أنه عليهم لا لهم

165 - قلنا هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا لا لبس له أنهم جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا لأن الله تعالى على **عرشه** فوق سمواته وسمواته فوق أرضه كالقبة وكما وصف رسول الله فهو ينزل ملائكة من عنده بالمشرق وملائكة بالمغرب ." (2)

---

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/98

2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/99

" وملائكة إلى تخوم الأرض للأمر من أمـوره ولرحمتـه ولعذابـه ولما يشاء من أموره فلو أنزل أحد هؤلاء الأربعة بالمشـرق والثـاني بـالمغرب والثـالث أنزلـه من السـماء إلى تخـوم الأرض للأمـر من أموره ثم عرجوا منها والتقوا جميعا في ملتقى من الأرض مـع رابـع نزل من ملتقاهم من السماء فسئلوا جميعا من أين جـاءوا فقـالوا جميعا جئنا من عند اللـه لكـان المعنى فيـه صحيحا على مـذهبنا لا على مذهبكم لأن كلا بعثهم اللـه تعـالى من السـماء وكلا نزلـوا من عنده في مواطن مختلفة ولو نـزل مائـة ألـف ملـك في مائـة ألـف مكان من الأرض لجاءوا من عند الله وإنمـا قيـل من عنـد اللـه لأن الله تبارك وتعالى فوق السـماء والملائكـة في السـموات وبعضـهم حـافون **بعرشه** فهم أقـرب إلى **عرش** الـرحمن من أهـل الأرض ومما يبين ذلك قولـه تعـالى إن الـذين عنـد ربـك لا يسـتكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون الأعراف : 206 ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد فإنه فوق **العرش** بـائن من خلقـه ولإبطـال دعوى الذين ادعوا أن الله في كل مكان لأنه لو كان في كل مكـان ما كان لخصوص الملائكة أنهم عنـد ربـك لا يسـتكبرون عن عبادتـه معنى بل كانت الملائكة والجن والإنس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة إذ لو كان في كل مكان إذا لذهب معـنى قوله لا يسـتكبرون عن عبادتـه ويسـبحونه ولـه يسـجدون لأن أكـثر أهل الأرض من الجن والإنس من يستكبر عن عبادته ولا يسـجد لـه ولكن خص الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السـموات فأوطئوا بهذه الآية وأقرعوا بها رؤوسهم عند دعواهم أن الله في ." (1)

" 186 - حـدثنا هشـام بن خالـد الدمشـقي حـدثنا محمـد بن شعيب وهو ابن شابور حدثنا عمـر بن عبـد اللـه مـولى غفـرة قـال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسـول اللـه أتـاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء وفيهـا نكتـة سـوداء فقلت مـا هذه يا جبريل قال هذه الجمعة بعث بها إليك ربـك تكـون عيـدا لـك ولأمتك من بعدك قلت ومـا لنـا فيهـا قـال لكم فيهـا خـير كثـير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها سـاعة لا يوافقهـا عبـد يصـلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه قلت مـا هـذه النكتـة السـوداء قـال هـذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسـميه عنـدنا يـوم

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/100

المزيد قلت وما المزيد يا جبريل قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحفت المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول سلوني فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه** ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء أو زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء ليس فيها قصم ولا وصم مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ." (1)

" فقلت هذا في الدنيا وكلاهما قد قاله رسوله الله وتفسيرهما بين في الحديثين جميعا فقالت عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا رأى ربه عز و جل فقد أعظم على الله الفرية وتلت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير الأنعام : 103 حدثناه عمرو بن عون عن هشيم عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

207 - قال أبو سعيد وأنتم وجميع الأمة تقولون به إنه لم ير ولا يرى في الدنيا فأما في الآخرة فما أكبر نعيم أهل الجنة إلا النظر إلى وجهه والخيبة لمن حرمه وما تعجبون من أن كان الله ولا شيء من خلقه ثم خلق الخلق ثم استوى على **عرشه** فوق سمواته واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة كما جاءت به الآثار ثم أرسل إليهم رسله يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة ليبلو بذلك إيمانهم أيهم يؤمن به ويعرفه بالغيب ولم يره وإنما يجزى العباد على إيمانهم بالله بالغيب لأن الله عز و جل لو تبدى لخلقه وتجلى لهم في الدنيا لم يكن لإيمان الغيب هناك معنى كما أنه لم ." (2)

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/114
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/124

" 219 - قال أبو سعيد وما لنا نرى أن يبلغ غدا قوم في تعطيل صفات الله ما بلغ بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها حتى أنكروا سابق علم الله في خلقه وما الخلق عاملون قبل أن يعملوا

220 - ثم قالوا ما نقول إن الله من فوق **عرشه** يعلم ما في الأرض ولكن علم الله هو الله بزعمهم والله بزعمهم في كل مكان ليس له علم به يعلم ولا هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر إنما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء واحد فلا السمع عندهم غير البصر ولا البصر غير السمع ولا العلم غير البصر هو كله بزعمهم سمع وبصر وعلم وهو بكليته في كل مكان إن علم علم بكله وإن سمع سمع بكله وإن رأى رأى بكله

221 - ويزعمون أن علم الله بمنزلة النظر والمشاهدة لا يعلم بالشيء حتى يكون فإذا كان الشيء علم به علم كينونته لا بعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته ولكن إذا حدث الشيء كان هو عند الشيء ومعه الشيء بنفسه فإن أراد ذلك الشيء كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه فذلك إحاطة علم الله بالأشياء عندهم لا أن يكون علم بشيء منها في نفسه قبل كينونته فتبارك الله رب العالمين وتعالى عما يصفون

222 - هذا هو الرد لكتاب الله والجحود لآيات الله وصاحب ." (1)

" الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة

255 - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء فاخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين وقال يا أصحاب اليمين قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى ثم قال يا أصحاب الشمال قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل يا رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون المؤمنون : 63 وقوله إنا كنا عن هذا غافلين الأعراف : 172 ثم ردهم في صلب آدم قال وقال

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/131

رسول الله خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقال قائل يا نبي الله ما الأعمال قال أن يعمل كل قوم لمنزلتهم فقال عمر إذا نجتهد قال وسئل رسول الله عن الأعمال فقيل يا رسول الله ." (1)

" نعم مكلما قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون

300 - حدثنا علي بن المديني أنبأنا سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار أن النبي خرج ذات يوم من عندها فخرج وهي في المسجد ثم رجع بعدما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد قلت نعم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بكلماتك وزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته // إسناده صحيح // ." (2)

" الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم فقال رسول الله فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياة أحد و لكنما ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش** ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ثم يسبح الذين يلونهم حتى بلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حمله **العرش** ما قال ربكم فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا فيتخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم فإذا جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يرقون فيه يعني يقرفون // إسناده صحيح //

308 - حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة كجر السلسلة على الصفوان قال فيفزعون يرون أنه من أمر الساعة حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير سبأ : 23 // إسناده صحيح // ." (3)

" هنا اليد مع ذكر الأيدي في المبايعة بالأيدي فقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/143
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/167
3) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/172

على نفسه الفتح : 10 ويستحيل أن يقال يداه مبسوطتان المائدة : 64 نعمتاه فكأن ليس له إلا نعمتان مبسوطتان لا تحصى نعمه ولا تستدرك فلذلك قلنا إن هذا التأويل محال من الكلام فضلا أن يكون كفرا

367 - ونكفرهم أيضا بالمشهور من كفرهم أنهم لا يثبتون لله تبارك وتعالى وجها ولا سمعا ولا بصرا ولا علما ولا كلاما ولا صفة إلا بتأويل ضلال افتضحوا وتبينت عوراتهم يقولون سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد وهو بنفسه في كل مكان وفي كل بيت مغلق وصندوق مقفل قد أحاطت به في دعواهم حيطانها وأغلاقها وأقفالها فإلى الله نبرأ من إله هذه صفته وهذا أيضا مذهب واضح في إكفارهم

368 - ونكفرهم أيضا أنهم لا يدرون أين الله ولا يصفونه ب أين والله قد وصف نفسه ب أين ووصف به الرسول الرحمن على **العرش** استوى طه : 5 وهو القاهر فوق عباده الأنعام : 18 و إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا آل عمران : 55 و يخافون ربهم من فوقهم النحل : 50 أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض الملك : 16 ونحو هذا فهذا كله وصف ب أين ووصفه رسول الله أين فقال للأمة السوداء أين الله قالت في ." (1)

" السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة والجهمية تكفر به وهذا أيضا من واضح كفرهم والقرآن كله ينطق بالرد عليهم وهم يعلمون ذلك أو بعضهم ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء وقد علموا أنه ليس من حجة أنقض لدعواهم من القرآن غير أنهم لا يجدون إلى رفع الأصل سبيلا مخافة القتل والفضيحة وهم عند أنفسهم بما وصف الله به فيه نفسه جاحدون قد ناظرنا بعض كبرائهم وسمعنا ذلك منهم منصوصا مفسرا

369 - ويقصدون أيضا بعبادتهم إلى إله تحت الأرض السفلى وعلى ظهر الأرض العليا ودون السماء السابعة العليا وإله المصلين من المؤمنين الذين يقصدون إليه بعبادتهم الرحمن الذي فوق السماء السابعة العليا وعلى **عرشه** العظيم استوى وله الأسماء الحسنى تبارك اسمه وتعالى فأي كفر أوضح مما حكيناه عنهم من سوء مذاهبهم ما زاد ماني وشمعلة الزنديقان

(1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/202

370 - قال أبو سعيد فقال لي المناظر الذي ناظرني أردت إرادة منصوصة في إكفار الجهمية باسمهم وهذا الذي رويت عن علي رضي الله عنه في الزنادقة فقلت الزنادقة والجهمية أمرهما واحد ويرجعان إلى معنى واحد ومراد واحد وليس قوم أشبه بقوم منهم بعضهم ببعض وإنما يشبه كل صنف وجنس بجنسهم وصنفهم فقد كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء فيكون عاما في مثله وما ." (1)

" هؤلاء حتى نستبرىء ذلك عمن هو أعلم منهم وأقدم ولكنا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز و جل وروينا فيهم من السنة وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذي يعقله أكثر العوام وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقولهم في القرآن فضلا على ما ردوا على الله ورسوله من تعطيل صفاته وإنكار وحدانيته ومعرفة مكانه واستوائه على **عرشه** بتأويل ضلال به هتك الله سترهم وأبد سوءتهم وعبر عن ضمائرهم كلما أرادوا به احتجاجا ازدادت مذاهبهم اعوجاجا وازداد أهل السنة بمخالفتهم ابتهاجا ولما يخفون من خفايا زندقهم استخراجا

400 - والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء المرسلين ." (2)

" | بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم | | أخبرتنا الشيختان : الأصيلة الرئيسة أم الكرام أنس بنت كريم الدين | عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النجمية ، وأم الفضل هاجر بنت الشرف | محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي ، قراءة عليهما مجتمعتين ، في ثاني | رجب سنة 865 ، أنا شيخ الإسلام ، حافظ العصر ، عبد الرحيم بن الحسين | العراقي ، رحمه الله ، أنا الشيخ الأصيل المحدث ناصر الدين محمد بن أبي | القاسم الفارقي ، أنا المسندة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى | ابن درباس الماراني ، قالت : أنبأنا الأخوان أبو الفضل سليمان وأبو الحسن | علي ابنا أبي البركات محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي إجازة ، قالا : أنا | أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ ، أنا | أبو الحسين أحمد بن

1) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/203
2) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/214

محمد بن أحمد بن النقور البزاز ، أنا أبو القاسم عيسى بن علي | ابن عيسى الوزير ، قراءة عليه فأقر به ، في سنة 389 ، ثنا أبو القاسم بدر بن | الهيثم القاضي ، يوم الأحد ، لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة 317 ، قال : |

1 - حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة بن خالد السكوني ، حدثني أسامة | ابن زيد ، حدثني محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي | طالب رضي الله عنه ، قال : | | علمني رسول الله [ ] كلمات أقولهن عند الكرب : | (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات [السبع] ورب | **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين) . |

". (1)

"134 - عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي A قال : « ينفخ في الصور (1) فصعق (2) من في السموات ، ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ؟ ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب »

---

(1) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ المـوْتى

(2) صعق : غشي عليه." (2)

" خبر آخر يدل على ما تقدم من ذكر القدمين

7 - 15 أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ثنا أبو حاتم ح وثنا إبراهيم بن محمد بن عمارة ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا شجاع بن مخلد ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن إبن عباس قال شجاع في حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن قول الله جل وعز وسع كرسيه السماوات والأرض قال كرسيه موضع قدمه **والعرش** لا يقادر قدره

---

1) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/225

2) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/138

قال أبو عبد الله هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال اسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه وكذلك روى عن عمار الدهني موقوفا ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير من قوله قال الكرسي موضع القدمين ورواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي علمه ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير

8 - 16 أخبرنا بذلك أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الوهاب عن ابن أبي تمام ثنا آدم بن أبي إياس ثنا هشيم عن مطرف عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله جل وعز وسع كرسيه السموات والأرض قال علمه

قال أبو عبد الله وهذا حديث مشهور عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة لم يتابع عليه وروى عن أبي موسى الأشعري أن الكرسي موضع القدمين

9 - 17 أخبرنا بذلك أحمد بن إبراهيم البغدادي بمكة ثنا محمد بن يزيد ثنا على بن مسلم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل

قال أبو عبد الله وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس وسع كرسيه السموات قال علمه وهذا خبر لا يثبت لأن الضحاك لم يسمع من ابن ." (1)

" عباس نهشل متروك ومما يدل على صحة قول ابن عباس وأبي موسى في الكرسي ما ذكره الربيع بن أنس عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم

هذا الكرسي وسع السماوات والأرض فكيف **بالعرش** فأنزل الله عز و جل وما قدروا الله حق قدره باب في قول الله عز و جل

ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما

1 - 18 أخبرنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر بن كدام ح وأخبرنا على بن العباس الغزي ثنا

(1) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/21

محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق أنبأ الثوري جميعا عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي

وقال أبو عبد الله هكذا رواه الثوري ومسعر عن الأعمش ورواه أسباط بن محمد وعبده بن سليمان وغيرهما عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس مثله

2 - 19 وأخبرنا اسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال عهد إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يقول لم نجد له عزما

3 - 20 أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يقول لم نجد له حفظا 4 21 أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز و جل ولقد ." (1)

" يوم القيامة الزمر 67 أين الناس قال على الصراط

ذكر خبر آخر يدل على ما تقدم من ذكر اليد

5 - 49 أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

يد الله ملأى لا ينقصها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص مما في يده وكان **عرشه** على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع

ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم إن الصدقة تربو في كف الرحمن عز و جل

6 - 50 أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرم بنيسابور ثنا محمد بن نعيم ثنا ابن قتيبة ح وثنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد بن يسار سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

(1) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/22

إن الصدقة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله هذا حديث ثابت باتفاق ." (1)

"187 - حدثنا أحمد بن محمد ، نا عبد الله بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي A قال : « إن المتحابين على كراسي من ياقوت (1) حول **العرش** »

---

(1) الياقوت : حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس ، خاصة ذو اللون الأحمر." (2)

"328 - أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن المنهال ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، أن النبي A قال : « من دخل على مريض لم تحضر وفاته ، فقال : أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفي »." (3)

"402 - أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا الوليد بن محمد المازني ، نا علي بن الحسن السامي ، من بني سامة بن لؤي ، نا سعيد بن أبي عروبة ، نا قتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « هل تسمعون أطيط (1) السماء ، وحق لها أن تئط (2) ، ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد ، وإن للذكر دويا (3) حول **العرش** يذكر بصاحبه ، والعمل الصالح في الخزائن » قال أبو محمد : هكذا في كتابي ، عن الوليد ، وقد حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ، نا عبد الوهاب وهو ابن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام ، عن رسول الله A بنحوه

---

(1) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها

(2) أط : صوت والمراد كثرت الملائكة فيها حتى أحدثت صوتا وضجة

(3) الدوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل وغيره." (4)

---

1) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/40

2) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/187

3) حديث أبي الفضل الزهري، 1/329

4) حديث أبي الفضل الزهري، 1/403

"466 - أخـبركم أبـو الفضـل الزهـري ، نـا حمـزة بن القاسـم الهاشمي ، نا عمـر بن مـدرك ، نـا مكي بن إبـراهيم ، نـا جعفـر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أن النبي A قال : « سل اللـه تعـالى الفـردوس ، فإنـه سـرة الجنـة ، وأهـل الفـردوس يسـمعون أطيـــــــــــط (1) ـــــــــــــــ **العـــــــــــــرش** »

(1) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها." (1)

"190 - حدثنا عبد الله بن ربيـع ، حـدثنا عمـر بن عبـد الملـك ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن بشار ، حــدثنا أبو عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين ، حدثتني جــدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت : خطبنا النبي A يوم الرءوس فقال : « أي يـوم هـذا » ؟ قلنـا : اللـه ورسـوله أعلم قال : « أليس أوسط أيام التشريق (1) » ؟ . قال أبـو محمـد : إن صح أنه كان يوم الرءوس فهو ثاني النحـر بإجمـاع من أهـل مكـة ، ويكون أوسط حينئـذ بمعـنى أشـرف ، قـال تعـالى (جعلنـاكم أمـة وسـطا (2)) ونحن بلا شـك آخـر الأمم ، وقـال E : « فسـلوا اللـه الفردوس فإنـه وسـط الجنـة ، وأعلى الجنـة ، وفـوق ذلـك **عرش** الـــــرحمن » . فهـــــذا نص على أن الوســـــط هـــــو الأشـــــرف

(1) أيـام التشـريق : الأيـام الثلاثـة الـتي تلي يـوم عيـد الأضـحى
(2) سورة : البقرة آية رقم : 143." (2)

"72 - (2) حـدثنا أبومحمـدٍ عبدُاللـهِ بنُ إسـحاقَ بنِ إبـراهيمَ الخراسانيُّ: حدثنا محمدُ بنُ يوسـفَ بنِ/ عيسـى بنِ الطبـاعِ: حـدثنا عليُّ بنُ قادمٍ: أخبرنـا عليُّ بنُ صـالحٍ، عن أبي إسـحاقَ، عن عَمـرو بنِ مـرةَ، عن عبدِاللـهِ بنِ سـلِمةَ، عن عليٍّ رضـي اللـهُ عنـه قـالَ: قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسـلم: «ألا أعلمـكَ كلمـاتٍ إذا قُلتَهن غُفرَ لكَ مـع أنَّك مغفـورٌ لـكَ: لا إلَـه إلا اللـهُ الحليمُ الكـريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ السـماواتِ السبعِ وربِّ **العـرشِ** العظيمِ، الحمـدُ للـــــــــــــــــهِ ربِّ العـــــــــــــــــالمينَ».

1) حديث أبي الفضل الزهري، 1/467
2) حجة الوداع لابن حزم، 1/194

هذا حديثٌ غريبٌ مِن حـديثِ عليِّ بنِ صـالحٍ عن أبي إسـحاقَ، وقـعَ إلينا بعُلو مِن حديثِ عليِّ بنِ قادمٍ.." (1)

"105 - (35) أخبرنا أبوأحمـدَ عُبيدُاللـهِ بنُ أبي قُتيبـةَ الغَنـويُّ بالكوفةِ: حدثنا أبوجعفرٍ أحمدُ بنُ موسى الحَمَّارُ: حدثنا أبونُعيمٍ، عن الأعمشِ، عن إبـــراهيمَ الـــتيميِّ، عن أبيـــه، عن أبي ذرٍّ قـــالَ: كُنا مع النبيِّ صلى اللـه عليـه وسـلم فقـالَ: «يـا أبـا ذرٍّ، تَـدري أينَ تغـربُ الشـمسُ؟» قـالَ: قلتُ: اللـهُ -[93]- ورسـولهُ أعلمُ، قـالَ: «فإنَّها تـذهبُ حـتى تَسـجدَ تحتَ **العرشِ** فيـؤُذنُ لهـا، وتوشِـكُ أنْ تستأذِنَ فلا يُؤذنُ لها حتى تَستشفعَ وتطلبَ، فـإذا طـالَ عليهـا قيـلَ لها: ارجِعي مكانَكَ، فذلكَ قولُه: {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْـــــــــــــدِيرُ الْعَزِيـــــــــــــــــزِ الْعَلِيمِ} [يس: 38]».

هذا حديثٌ صحيحٌ مِن حديثِ الأعمشِ عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن أبيـه، أخرجه البخاريُّ عن أبي نعيمٍ.." (2)

"109 - (39) حدثنا بكارُ بنُ أحمدَ بنِ بكارٍالمقرئُ: حدثنا أبوبكرٍ محمدُ بنُ السريِّ القَنطريُّ وأبوالحسنِ محمدُ بنُ جعفرٍ الخوارزميُّ وأحمدُ بنُ محمدٍ الواسـطيُّ - واللفـظُ لمحمـدِ بنِ السـريِّ - قـالوا: حـدثنا الحسـنُ بنُ عرفـةَ: حـدثنا عبدُاللـهِ بنُ الحكمِ البجليُّ: حـدثنا القاسمُ بنُ الحكمِ العُرنيُّ، عن الضحاكِ بنِ مُزاحمٍ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّه سمعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنَّ الجنةَ لَتزينُ وتُنجدُ مِن الحولِ إلى الحولِ لدخولِ شهرِ رمضانَ، فإذا كانَ أولُ ليلـــةٍ مِن شـــهرِ رمضـــانَ هبتْ ريحٌ مِن تحتِ **العـرشِ** يُقـالُ لَهـا: المثـيرةُ، فتصفقُ أوراقُ أشجارِ الجنانِ وحلقُ مصاريعِ أبوابِ الجنـانِ، فيُسـمعُ لذلكَ طَنينٌ لم يسمع السامعون أحسنَ مِنـه، ويـبرزنْ الحـورُ العينُ حتى يقفنَ بينَ شُرفِ الجنةِ، فينادينَ: هل مِن خاطبٍ إلى اللـهِ عـزَّ وجلَّ فيزوِّجُه؟ ثم يقلنْ: يا رضوانُ ما هذه الليلةُ؟ فيُجيبُهن بالتلبيـــةِ، ثم يقولُ: يا خيرات حسان، هذه أولُ ليلةِ مِن شـهرِ رمضـانَ، وتفتحُ فيها أبوابُ الجنانِ للصائمينَ مِن أمةِ محمدٍ صلى الله عليـه وسـلم، ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يا رضوانُ / افتحْ أبوابِ الجنانِ، يا مالكُ أطبقْ أبواب الجحيمِ عن الصائمينَ مِن أمةِ محمدٍ صلى الله عليـه وسـلم، يـا جبريـلُ اهبـطْ إلى الأرضِ فصَـفدْ مَـردةَ الشـياطينِ وغلَّهم في الأغلالِ، ثم اقـذفْ بهم في لُجَجِ البحـارِ حـتى لا يُفسـدوا على أمـةِ

(1) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/75

(2) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/92

حبيبي صيامَهم.
قالَ: ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ مِن شهرِ رمضانَ ثلاثَ مراتٍ: هل مِن سائلٍ فأُعطيهُ سؤلَهُ؟ هل مِن تائبٍ فأتوبَ عليه؟ هل مِن مُستغفرٍ فأغفرَ له؟ مَن يُقرِضُ المَليَّ غيرَ المُعدمِ الوفيَّ غيرَ الظّلومِ؟
قالَ: وللهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ مِن شهر رمضانَ عندَ الإفطارِ ألفُ ألفُ عَتيقٍ مِن النارِ، فإذا كانَ ليلةُ الجمعةِ أو يومُ الجمعةِ أعتقَ اللهُ تعالى في كلِّ ساعةٍ منها ألفَ -[97]- عَتيقٍ مِن النارِ كلّهم قد استوجَبَ العذابَ، فإذا كانَ في آخرِ يومٍ مِن شهرِ رمضانَ أعتقَ اللهُ في ذلكَ اليومِ بعددِ مَن أعتقَ مِن أولِ الشهرِ إلى آخرِهِ. فإذا كانتْ ليلةُ القدرِ يأمرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جبريلَ فيهبطُ في كبكبةٍ مِن الملائكةِ إلى الأرضِ ومعه لواءٌ أخضرُ، فيركزُ اللواء على ظهرِ الكعبةِ، وله ستُّمئةِ جناحٍ، مِنها جناحانِ لا ينشرُهما إلا في كلِّ ليلةِ قدرٍ، فينشرُهما تلكَ الليلةَ فيجاوزانِ المشرقَ والمغربَ، ويبثُّ جبريلُ عليهِ السلامُ الملائكةَ في هذه الليلةِ فيسلّمون على كلِّ قائمٍ وقاعدٍ ومصلٍّ وذاكرٍ للهِ عزَّ وجلَّ، فيصافحونَهم ويُؤمِّنون على دعائِهم حتى يطلعَ الفجرُ، فإذا طلعَ الفجرُ نادى جبريلُ عليهِ السلامُ: يا معشرَ الملائكةِ الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبريلُ، ما صنعَ اللهُ عزَّ وجلَّ في حوائجِ المؤمنينَ مِن أمةِ محمدٍ؟ فيقولُ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ نظرَ إليهم في هذه الليلةِ فعفا عنهم وغفرَ لهم إلا أربعةً، قالوا: يا رسولَ اللهِ، مَن هؤلاءِ الأربعةُ؟ قالَ: رجلٌ مدمنُ خمرٍ، وعاقٌّ لوالديهِ، وقاطعُ رحمٍ، ومُشاحِنٌ، قال: وهو المُصارمُ. فإذا كانتْ ليلةُ الفطرِ سُميتْ تلكَ الليلةُ ليلةَ الجائزةِ، فإذا كانتْ غداةَ الفطرِ بعثَ اللهُ عزَّ وجلَّ الملائكةَ فيهبِطون في كلِّ بلادِ الأرضِ، ويقومونَ في أفواهِ السككِ فينُادونَ بصوتٍ يَسمعُهُ جميعُ مَن خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلا الجنَّ والإنسَّ، فيقولونَ: يا أمةَ محمدٍ، اخرُجوا إلى ربٍّ كريمٍ، يُعطي الجزيلَ، ويغفرُ الذنبَ العظيمَ، فإذا بَرَزوا في مُصَلاهم يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للملائكةِ: يا مَلائكتي، ما جزاءُ الأجيرِ إذا عملَ عملَهُ؟ قالَ: فتقولُ الملائكةُ: إلهنا وسيدَنا، / جزاؤُه أن يُوفَّى أجرَهُ، قالَ: فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: فإنِّي أُشهدُكم يا ملائكتي أنِّي قد جعلتُ ثوابَهم مِن صيامِهم رمضانَ رِضائي ومَغفرتي».
قالَ: «ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يا عبادي سَلوني، فَوَعزتي وجَلالي لا

تَســألوني اليــومَ شــيئاً في جمعِكم هــذا لآخــرَتِكم إلا أعطيتُكم، ولا لِدنياكُم إلا نظرتُ إليكم، وعزَّتي -[98]- لأستُرَنَّ عليكم عوراتِكم ما راقبْتُمــوني، وعــزَّتي لا فضــحتكم بينَ أصــحابِ الــذنوبِ، انصــرِفوا مغفــــــوراً لكم قـــــد أرضـــــــيتُموني ورضـــــــيتُ عنكم».

قالَ: «فتفرحُ الملائكةُ ويستبشرونَ بما يُعطي اللــهُ عــزَّ وجــلَّ هــذه الأمةَ إذا أفطروا مِن شهرِ رمضانَ».." (1)

"110 - (40) أخبرنا بكارٌ: حدثنا أبوبكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي الجعــدِ: حــدثنا محمــدُ بنُ بكــارٍ: حــدثنا الهيــاجُ بنُ بســطام: حــدثنا العبـــــــاسُ، عن نــــــافعٍ، عن أبي سَـــــــريحةَ الغفـــــــاريِّ، أنَّه سمعَ النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ ذاتَ يوم وقد أهلَّ شــهرُ رمضانَ: «لو يعلمُ العبادُ ما في شهرِ رمضانَ لتمنَّى العبادُ أنْ يكونَ شهرُ رمضانَ ســنةً»، فقــالَ رجــلٌ مِن خُزاعــةَ: يــا نــبيَّ اللــهِ حــدِّثنا، فقالَ رسولُ اللهِ صلى اللــه عليــه وســلم: «إنَّ الجنــةَ تــزينُ لشــهرِ رمضانَ مِن رأسِ الحــول إلى الحــولِ، حــتى إذا كــانَ أولُ ليلــةٍ مِنــه هبتْ ريحٌ مِن تحتِ **العــرشِ** فصــفَّقت ورقُ الجنــةِ، فنظــرَ الحــورُ العينُ إلى ذلكَ فقُلن: يا ربِّ، اجعل لنا مِن عبــادِك في هــذا الشــهرِ أزواجــاً تقــرُّ أعيُنُنــا بهم وتقــرُّ أعيُنهم بنــا، فمــا مِن عبــدٍ صــامَ شــهرَ رمضانَ إلا زوَّجه اللهُ زوجةً -[99]- مِن الحــورِ العينِ في خيمــةٍ مِن دُرةٍ مُجوفــةٍ مِمــا نعتَ اللــهُ عــزَّ وجــلَّ بــه الحــورَ المَقصــوراتِ في الخيامِ، على كلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ حُلةً ليس مِنها حُلــةٌ على لــونِ الأُخــرى، وتُعطى ســبعين لونــاً مِن الطيبِ ليسَ يُشــبهُ الأولَ، كــلُّ امــرأةٍ منهُن على ســريرٍ مِن يــاقوتٍ مُوشَّــحٍ بالــدرِّ، على ســبعينَ فراشاً بطائنُها مِن إستبرقٍ، وفوقَ السبعينَ فراشــاً ســبعونَ أريكــةً، ولكــلِّ امــرأةٍ منهُن ســبعونَ ألــفَ وصــيفةٍ تخــدمُها، وســبعونَ ألــفَ وصــيفٍ لزوجِهــا، مــع كــلِّ وصــيفٍ صــحيفةٌ مِن ذهبٍ فيهــا لــونٌ مِن الطعامِ يجدُ لآخرِهِ مِن اللَّذةِ مــا لا يجــدُ لأولِــهِ، ويُعطى زوجُهــا مثــلَ ذلكَ على سريرٍ مِن ياقوتةٍ حمراءَ، عليــهِ ســوارانِ مِن ذهبٍ مُرصــعٍ بالياقوتِ الأحمرِ، هذا لكلِّ مَن صامَ شــهرَ رمضــانَ سِــوى مــا عمــلَ مِن الحسناتِ».." (2)

"124 - (10) حدثنا الحسنُ بنُ سعيدٍ الأَدَميُّ: حدثنا محمدُ بنُ محمودٍ الصَّــيدلاني: حــدثنا أبــوإبراهيمَ التَّرجُمــانيُّ: حــدثنا عمــرو بنُ

(1) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/96
(2) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/98

جُميعٍ، عن جُويبرٍ، عن -[112]- الضحاكِ، عن النزَّالِ بنِ سَبرةَ، عن عليٍّ بنِ أبي طــــــــــــــالبٍ قــــــــــــــــــــــالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «تَزوَّجـوا ولا تُطلِّقـوا، فـإنَّ الطلاقَ يهـــــــــــــــتزُّ لَـــــــــــــــــه **العـــــــــــــرشُ».**
قالَ أبوالفتحِ: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حـديثِ جُويـبرٍ عن الضـحاكِ، لا أعلمُ حدَّثَ بِه إلا عمرو بنُ جُميعٍ.." (1)

"164 - (9) حدثنا أحمدُ بنُ كاملٍ القاضي قالَ: حدثنا أبوقلابةَ عبدُالملكِ بنُ محمدٍ قالَ: حدثنا عمرُ بنُ أيوبَ الغفاريُّ قـالَ: حـدثنا محمدُ بنُ معنٍ الغفاريُّ قـالَ: حـدثني مُجمـعُ بنُ يعقـوبَ، عن أبيـه، عن عبــــدِالرحمنِ بن يزيـــــدَ، عن عمِّه مُجمِّعِ بنِ جاريــــةَ قـــــالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللـه عليـه وسلم يـومَ مـاتَ سـعدُ بنُ معـاذٍ: «اهـتزَّ لـه **عـرشُ** الـرحمنِ»، قـالَ: «ونـزلتْ سـبعونَ ألفـاً مِن الملائكةِ»، قالَ رسولُ اللهِ صـلى اللـه عليـه وسـلم: «فمـا وجـدتُ مقعــــداً في البقيــــعِ حـــــتى قَبضَ جبريـــــلُ جناحَـــــه فأقعـــدَني». قالَ أبوالفتحِ رحمهُ اللهُ: غريبٌ مِن حديثِ عبـدِالرحمنِ بنِ يزيـدَ بنِ جاريـةَ عن عمِّه مُجمِّع، لا أعلمُ حـدَّثَ بـه إلا مُجمـعُ بنُ يعقـوبَ عن أبيه.." (2)

"247 - (6) حدثنا عثمانُ: حـدثنا أبوخالـدٍ الأحمـرُ، عن عمـرو المُلائيِّ، عن يحيى الجابرِ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن ابن عبـاسٍ أنَّه تَلا هذه الآيـةَ: {وَمَنْ يَقْتُـلْ مُؤْمِنـاً مُتَعَمِّداً فَجَـزَاؤُهُ جَهَنَّمُ .. .. } [النسـاء: 93] حـتى فـرغَ مِنهـا، فقيـلَ لَـه: وإنْ تـابَ وآمَنَ وعمـلَ صـــــــــــالحاً ثم اهْتـــــــــــــــدى؟ قـــــــــــالَ ابنُ عبـــــــــــاسٍ: وأنَّى له التوبةُ وقد سـمعتُ نـبيَّكم صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـولُ: «ثكلَتْهُ أمُّه قاتلِ المـؤمنِ إذا جـاءَ يـومَ القيامـةِ واضـعاً رأسَـهُ على إحدى يديهِ آخذاً بالأخرى القاتلَ تَشخُبُ أوداجُهُ قِبلَ **عرشِ** الرحمنِ عزَّ وجلَّ، فيقولُ: يا ربِّ سلْ هذا فيمَ قَتَلَني». قالَ: ومـا نـزلتْ في كتابِ اللهِ آيةٌ نَسَخَتْها.." (3)

"507 - (11) أخبرنا الحسنُ بنُ أحمـدَ: أخبرنـا عثمـانُ: حـدثنا عبدُالملكِ بنُ محمدٍ أبوقِلابـةَ الرَّقاشـيُّ: حـدثنا (أبورَبيعـةَ؟): حـدثنا أبوعوانةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ قـالَ:

---

(1) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/111
(2) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/132
(3) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/171

سمعتُ رسولَ اللهِ صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـولُ: «اهتَـزَّ **عرشُ** الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ».." (1)

"508 - (12) قالَ الأعمشُ: وحـدَّثنا أبوصـالحٍ، عن جـابرٍ، عن النـــــبيِّ صــــــلى اللـــــــه عليــــــه وســــــلم مثلَـــــهُ. وقيلَ لجابرٍ: إنَّ البراءَ قالَ: / اهتزَّ السريرُ، فقالَ جابرٌ: إنَّه كانَ بينَ هـــــــــــذينِ الحَيَّينِ الأوسِ والخــــــــــــزرجِ ضَـــــــــغائنُ، سمعتُ رسولَ اللهِ صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـولُ: «اهتَـزَّ **عرشُ** الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ رحمَهُ اللهُ».." (2)

"606 - (17) حدثنا أبو العباسِ أحمـدُ بنُ موسـى بنِ زنجويـه القطانُ قالَ: حدثنا بشرُ بنُ الوليدِ القاضـي قـالَ: أخبرنـا إسـماعيلُ بنُ عياشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أبي حسينٍ، عن شهرِ بنِ حوشـــــــــــــبٍ، عن أبي أمامـــــــــــــــةَ قـــــــــــــالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنَّ للهِ عـزَّ وجـلَّ عباداً ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم النَّبيونَ والشهداءُ يومَ القيامةِ بمقعدِهم وقربِهم مِن اللهِ عزَّ وجلَّ» وفي القومِ رجلٌ أعرابيٌّ فجَثـا بركبتِه، وأومأَ بيدهِ نحوَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثم قالَ: يا رسولَ اللهِ -[375]- حدِّثنا عنهم، قالَ: فلقد رأيتُ البشـرَ في وجـهِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَ سألَه، فقـالَ: «هم عبـادٌ مِن عبـادِ اللـهِ عـزَّ وجـلَّ مِن بلـدانٍ شـتَّى وقبائـلَ شـتَّى ومِن شـعوبِ القبائلِ، لم يكن بينَهم أرحامٌ يتواصَلونَ بها ولا دُنيا يتبادلونَها، تحابُّوا بروحِ اللهِ عزَّ وجلَّ، يجعلُ اللهُ عزَّ وجلَّ لهم يومَ القيامـةِ منـابرَ مِن نـورٍ، ويجعـلُ وجـوهَهم مِن نـورٍ بينَ يَـدي الـرحمنِ عـزَّ وجـلَّ أمـامَ **العرشِ**، يخافُ الناسُ ولا يخافونَ، ويفزعُ النـاسُ ولا يفزعـونَ».." (3)

"647 - (58) حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِالخالقِ إملاءً قالَ: حدثنا حجاجُ بنُ الشاعرِ قالَ: حـدثنا أبـو أحمـدَ الزُّبـيريُّ قـالَ: حـدثنا عليُّ بنُ صـالحٍ، عن أبي إسـحاقَ، عن عمـرو بنِ مـرةَ، عن عبدِاللهِ بنِ سلِمةَ، عن عليِّ بنِ أبي طـالبٍ رضـي اللـهُ عنـه قـالَ: قالَ لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «ألا أُعلمـكَ كلمـاتٍ إذا قلتَهنَّ غُفرَ لكَ مع أنَّه مغفورٌ لكَ: لا إلـهَ إلا اللـهُ الحليمُ الكـريمُ، لا إلـهَ إلا

---

1) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/309

2) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/309

3) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/374

اللُّـه [العليُّ] العظيمُ، سـبحانَ اللـهِ ربِّ السـمواتِ وربِّ **العـرشِ** [العظيم، الحمدُ] للهِ ربِّ العالمينَ».." (1)

"وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دحيت الأرض من مكة فمـــدها اللـــه تعـــالى من تحتهـــا فســـميت أم القـــرى وأول جبـل وضـع في الأرض أبـو قـبيس وأول من طـاف بـالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصـلاة والسـلام بـألفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء الى الأرض في حاجة الا اغتسل من تحت **العرش** وانقض محرما فيبدأ ببيت اللـه تعـالى فيطوف به اسبوعا." (2)

"تقدم من ذنبـه ومـا تـأخر، ومن صـلى تحت المـيزاب ركعـتين خرج من ذنوبه كيوم ولدتـه أمـه، ومن صـلى حـول الكعبـة ركعـتين خـــــرج من ذنوبـــــه كيـــــوم ولدتـــــه أمـــــه. وأحب البقاع إلى الله تعالى مـا بين المقـام والملـتزم. والنظـر إلى الكعبـــــــة عبـــــــادة وأمـــــــان من النفـــــاق. وما على وجه الأرض بقعة يوجـد فيهـا الطـواف والحج والعمـرة إلا بمكة، والنظر في بئر زمزم عبادة، والطائف حول الـبيت كالطـائف حول **عرش** الـرحمن، والحجـر الأسـود يـد اللـه تعـالى في أرضـه يصافح فيها من يشاء من عباده، والحجر الأسود والمقام يأتيان يوم القيامة كل واحد منهما مثل جبل أبي قبيس، لهمـا عينـان ولسـانان وشفتان يشهدان لكل من وافاهما بالوفاء.." (3)

"13 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى اللـه الخلق، كتب كتابا عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي»." (4)

"27 - وقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يمين اللـه ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منـذ خلـق السماء والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينـه، قـال: **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض»." (5)

"65 - حـدثنا الحسـن بن عبـد العزيـز حـدثنا محمـد بن عقبـة السدوسـي حـدثنا سـليمان بن أبي سـليمان عن أبي المقـدام عن

---

1) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/393
2) فضائل مكة الحسن البَصْري ص/19
3) فضائل مكة الحسن البَصْري ص/30
4) صحيفة همام بن منبه همام بن منبه ص/31
5) صحيفة همام بن منبه همام بن منبه ص/35

قتادة عن أنس قال -[75]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز لها **عرش** الرحمن عز وجل.." (1)

"20057 - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: جاء رجل، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما عندنا شيء، ولكن ابتع علينا» ، فقال عمر: هذا تعطي ما عندك، ولا تتكلف ما ليس عندك، فقال رجل من الأنصار: أنفق يا رسول الله، ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بهذا أمرني ربي»." (2)

"20114 - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح بن مسمار، وجعفر بن برقان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مالك: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» ، قال: مؤمن يا رسول الله، قال: «مؤمن حقا؟» ، قال: مؤمن حقا، قال: «فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» ، قال: عزفت نفسي من الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي حين يجاء به، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مؤمن نور قلبه»." (3)

"20230 - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم شعبة من الرحمن، تجيء يوم القيامة لها أجنحة تحت **العرش**، تكلم بلسان طلق ذلق، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»." (4)

"20240 - أخبرنا معمر، عن قتادة.. ،. قال: «تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت **العرش** تكلم بلسان طلق ذلق، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»." (5)

"20322 - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن سلمان، قال: «التاجر الصادق مع السبعة في ظل **عرش** الله يوم القيامة، والسبعة: إمام مقسط، ورجل دعته امرأة ذات حسب

1) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/74
2) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/108
3) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/129
4) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/170
5) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/173

وميسم إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله، ورجل لقي أخاه فقال: إني أحبك لله وقال الآخر: وأنا أحبك لله حتى تصادرا على ذلك، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام»." (1)

"20858 - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت **العرش** فيه: رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة - أو قال: مثلي أهل الجنة، قال الحكم: لا أعلمه إلا قال: مثلي أهل الجنة، فأما: مثل، فلا أشك، مكتوب منهم - وأشار الحكم إلى فخذه - عتقاء الله «قال: فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله، إن الله يقول: {يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها} [المائدة: 37] قال:» ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها "." (2)

"8- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأغبطهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة.." (3)

"82- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أصحابه عن علي رضي الله عنه قال ما أرى أحد أدركه عقله وبايعه الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة فإنهن من كنز تحت **العرش.**." (4)

"307- عن الأعمش عن ذكوان , عن أبي هريرة رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق **عرشه** أن رحمتي تغلب غضبي.." (5)

"8 - حدثنا السري بن يحيى، أنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «إن **عرش**

1) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/201
2) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد 11/411
3) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/48
4) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/74
5) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/166

إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأغبطهم عنـده منزلـة أعظمهم فتنة»." (1)

"81 - حدثنا السري بن يحيى، أنا أبو نعيم، أنا سـفيان، عن أبي إسحاق، عن أصحابه، عن علي، قـال: «مـا أرى أحـدا أدركـه عقلـه وبلغه الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقـرة؛ فـإنهن من كـنز تحت **العرش»**." (2)

"18 - عن سـماك بن حـرب، عن عبـد اللـه بن عمـيرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: مرت سـحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال: «هل تدرون ما هـذا؟ قلنا: السحاب. قال: أو المزن. قلنا: أو المزن قال: أو العنان. قلنا: أو العنان قال: فهل تدرون ما بعد مـا بين السـماء والأرض؟ فقلنـا: لا. قال: إحدى وسبعون أو اثنتان وسـبعون أو ثلاث وسـبعون سـنة. قال:» وإلى فوقها مثل ذلك. حتى عـدهن سـبع سـموات على نحـو ذلك , قال: ثم فوق السابعة البحـر , أسـفله من أعلاه -[71]- مثـل مـا من سـماء إلى سـماء , ثم فوقـه ثمانيـة أوعـال بين أظلافهم، وركبهم مثل مـا بين سـماء إلى سـماء , **العرش** فـوق ذلـك , بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سـماء , وإن اللـه تعـالى فـوق ذلك فوق **العرش** "." (3)

"21 - عن موسى بن عقبة، عن محمـد بن المنكـدر، عن جـابر بن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنـه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام»." (4)

"45 - عن يحيى التيمي، عن سالم بن أبي الجعد أنه قـال: أتى -[98]- ابن عباس رجل بعد ما كف بصره , فقـال: يـا عبـد اللـه بن عباس , ما ترى في رجل قتـل مؤمنـا متعمـدا؟ قـال: جـزاؤه جهنم خالدا فيها , وغضب الله عليه ولعنه , وأعد له عـذابا عظيمـا. قـال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا , ثم اهتدى؟ قال: وأنى له ثكلتـه أمه الهدى والذي نفس عبد الله بيـده , لقـد سـمعت نـبيكم يقـول: «ثكلته أمه قاتل المؤمن متعمدا , يجيء يوم القيامة متعلقا , رأسه بيمينه أو بشماله , قد لزم قاتله بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما ,

---

(1) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/9
(2) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/82
(3) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/70
(4) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/72

في قبل عرش الرحمن يقول: رب سل هـذا فيم قتلـني؟» والـذي نفس عبد الله بيده , لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آيـة حـتى قبض نبيكم , فما نزل بعده من برهان." (1)

"140 - عن الحسـن بن عمـارة، عن الأعمش، عن أبي صـالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «اهـــــتز العــــــرش لمـــــــوت ســــــعد بن معـــــاذ

141 -» عن الحسن بن عمارة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بمثل حديث أبي صالح." (2)

"134 - عن محمـد بن عمـرو، عن أبي سـلمة، عن أبي هريـرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ينفخ في الصـور فصـعق من في السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخـرى فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى -[228]- فقد كذب "." (3)

"8 - حدثنا جدي، نا حبـان، أنـا عبـد اللـه، عن عبـد الحميـد , نـا شهر بن حوشب , نا -[7]- عائـذ اللـه , قـال عبـد الحميـد وهـو أبـو إدريس , عن معاذ بن جبل حدثه , أنه سمع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم , يقـول: «إن الـذين يتحـابون من جلال اللـه في ظـل عرش الله , يوم لا ظل إلا ظله»." (4)

"101 - حدثنا جدي، نا حبان، أنبأ عبد الله عن أبي حيان التيمي , عن أبي زرعـة بن عمـرو بن جريـر , عن أبي هريـرة , قـال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع -[62]- إليـه الـذراع , وكانت تعجبه , فنهس منها نهسة , ثم قـال: «أنـا سـيد النـاس يـوم القيامة , هل تـدرون بم ذاك؟ يجمـع اللـه النـاس الأولين والآخـرين في صعيد واحد , يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشـمس , فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقـون ولا يحتملـون , فيقـول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم , ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم , فيقـول بعض النـاس لبعض: عليكم بـآدم , فيـأتون آدم , فيقولون: أنت أبو البشـر , خلقـك اللـه بيـده , ونفخ فيـك من

1) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/97
2) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/188
3) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/227
4) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/6

روحه , وأمر الملائكة فسجدوا لك , اشفع لنا إلى ربـك ألا تـرى مـا نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقـول لهم آدم: إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعده مثله , وإنـه قـد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته , نفسـي نفسـي اذهبـوا إلى غـيري , اذهبوا إلى نوح , فيأتون نوحا , فيقولون: يا نـوح , أنت أول الرسـل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا , اشفع لنا إلى ربـك , ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ قال: فيقـول: إن ربي قـد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله , وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , نفسي نفسي , اذهبـوا إلى غيري , اذهبوا إلى إبراهيم , فيأتون إبراهيم , فيقولون: يا إبراهيم , أنت نبي الله -[63]- وخليله من أهل الأرض , اشفع لنـا إلى ربـك , ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضـبا لم يغضب قبلـه مثلـه ولن يغضـب بعـده مثلـه , فـإني قـد كـذبت ثلاث كذبات، فذكرهن أبو حيان في الحديث , نفسي نفسي , اذهبـوا إلى غيري , اذهبوا إلى موسى , فيأتون موسى , فيقولون: يـا موسـى , أنت رسول الله , فضلك برسالاته وبتكليمه على الناس , اشـفع لنـا إلى ربك ألا تـرى مـا نحن فيـه؟ فيقـول: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه , ولن يغضـب بعـده مثلـه , وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي نفسي , اذهبوا إلى غيري , اذهبوا إلى عيسى , فيأتون فيقولون: يا عيسى , أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه , وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربـك , ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا , نفسي نفسي , اذهبوا إلى غيري , اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسـلم , فيقولون: يا محمد , أنت رسول الله وخاتم الأنبياء , غفر اللـه مـا تقدم من ذنبك وما تأخر , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيـه؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع سـاجدا لـربي , ثم يفتح علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي , ثم يقال لمحمد صلى الله عليـه وسـلم: ارفـع رأسـك , سـل تعطـه , اشـفع تشفع , فأرفع رأسي , فأقول: أمتي يا رب , أمـتي. فيقـال لمحمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم: أدخـل من أمتـك من لا حسـاب عليـه من الباب الأيمن من أبواب الجنة , وهم شركاء الناس فيما سـوى ذلـك

من الأبواب. قال: والذي نفسي بيـده , إن مـا بين المصـراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى»." (1)

"221 - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حـدثنا الحسـين قـال: أخبرنـا ابن المبـارك قـال: أخبرنـا الليث بن سعد، عن عقيـل، عن ابن شـهاب، أن رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم سـأل جبرئيـل أن يـتراءى لـه في صـورته، فقـال جبرئيل: إنك لن تطيق ذلك، فقـال: «إني أحب أن تفعـل» ، فخـرج رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إلى المصـلى في ليلـة مقمـرة، فأتاه جبرئيل في صورته، فغشي على رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم حين رآه، ثم أفاق وجبرئيل مسنده، وواضع إحـدى يديـه على صدره والأخرى بين كتفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سـبحان اللـه مـا كنت أرى أن شـيئا من الخلـق هكـذا» ، فقـال جبرئيل: كيف لو رأيت إسـرافيل؟ إن لـه اثـني عشـر جناحـا، جنـاح منها في المشرق، وجناح في المغـرب، وإن **العرش** لعلى كاهلـه، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة اللـه تعـالى حـتى يصـير مثـل الوصـع، والوصع: عصفور صغير، حتى ما تحمل **عرشه** إلا عظمته." (2)

"314 - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حـدثنا الحسـين قـال: أخبرنـا ابن المبـارك قـال: أخبرنـا معمر، عن صالح بن مسمار، أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قال لحارث بن مالك: «كيف أنت؟ - أو ما أنت يا حـارث -» ، قـال: مؤمن يا رسول الله، قال: «مؤمن حقا؟» ، قال: مؤمن حقا، قـال: «فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» قال: عـزفت نفسـي عن الدنيا، فأسـهرت ليلي، وأظمـأت نهـاري، وكـأني أنظـر إلى **عرش** ربي عز وجل، وكأني أنظر إلى أهـل الجنـة يـتزاورون فيهـا، وكـأني أسمع عواء أهل النار، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «مؤمن نور الله قلبه» قال ابن الوراق: قال ابن صــاعد: «ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحدا»." (3)

"715 - أخبركم أبـو عمـر بن حيويـه قـال: أخبرنـا يحـيى قـال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبـد اللـه قـال: أخبرنـا أيضـا يعـني عبـد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني عائذ الله

1) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/61
2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/74
3) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/106

بن عبد الله، قال عبد الحميد: وهو أبو إدريس، عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول: «إن الذين يتحابون من جلال الله، في ظل **عرش** الله، يوم لا ظل إلا ظله»." (1)

"871 - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين -[302]- قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثني عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فسمع صوتا، فأمر أصحابه، فوقفوا، وسار حتى أشرف على رجل في واد، فإذا هو قد نزع ثيابه، وهو يترمض في الرمضاء، فإذا هو يقول: أنوم بالليل، وباطل بالنهار، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقف لا يأتيه، ثم لبس ثيابه، فأتاه فسلم عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما رأيتني؟» قال: بلى، ولكنه كان في نفسي شيء، فلم أرد أن أقوم حتى أقضي ما في نفسي - أو كما شاء الله أن يقول - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت السموات السبع يفتحن لما تصنع، وإن ذا **العرش** سبحانه وتعالى ليباهي به الملائكة» ، ثم مضى إلى أصحابه، فقال: «أيكم يعرف هذا؟» فما عرفه أحد من القوم إلا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تزودوا منه، فإنه لن يلبث فيكم إلا قليلا» ، فقالوا: ادع لنا، فقال: «اللهم اجعل زادهم التقوى» ، قالوا: زدنا، قال: «وأصلح ذات بينهم»." (2)

"932 - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريري قال: بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال: «والذي نفس كعب بيده، إن لسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، دويا حول **العرش** كدوي النحل، يذكرون بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن»." (3)

"933 - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف قال: قال كعب: «إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن»." (4)

---

1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/249
2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/301
3) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/327
4) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/327

"1084 - أخبركم أبو عمـر بن حيويـه قـال: حـدثنا يحـيى قـال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنـا عبـد الوهـاب بن عطـاء الخفـاف قـال: حدثنا أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " من كانت لـه حاجـة إلى اللـه، أو إلى أحـد من بني آدم فليتوضأ، وليحسن وضوءه، وليصل ركعتين، وليثن على الله تبارك وتعالى وجل وعلا، وليصل على محمـد النـبي صـلى اللـه عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله -[384]- الحليم الكريم، سبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، والحمـد للـه رب العـالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتـك، وعـزائم مغفرتـك، والغنيمـة من كـل بـر، والسلامة من كل ذنب، اللهم لا تدع لنـا ذنبـا إلا غفرتـه، ولا همـا إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين "." (1)

"1223 - أخبركم أبو عمـر بن حيويـه قـال: حـدثنا يحـيى قـال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا يعقـوب بن عبد اللـه القمي، عن جعفـر بن أبي المغـيرة، عن شـمر، عن كعب الأحبار، أن ابن عباس، سـأله عن قـول اللـه عـز وجـل: {إن كتـاب الأبرار لفي عليين وما أدراك مـا عليـون} [المطففين: 19] قـال: " إن روح المؤمن إذا قبضت عرج بها إلى السـماء، فيفتح لهـا أبـواب السماء، وتلقـاه الملائكـة بالبشـرى، حـتى ينتهى بهـا إلى **العرش**، وتعرج الملائكة فيخـرج لهـا من تحت **العـرش** رق فيختم، ويـرقم، ويوضع تحت **العرش** بمعرفة النجاة للحساب يـوم القيامـة، فـذلك قول الله تعـالى: {كلا إن كتـاب الأبـرار لفي علـيين ومـا أدراك مـا عليـون كتـاب مرقـوم} [المطففين: 18] ، قـال: وقولـه: {كلا إن كتاب الفجار لفي سجين} [المطففين: 7] ، قال: " إن روح الفـاجر يصـعد بهـا إلى السـماء، فتـأبى السـماء أن تقبلهـا، فيهبـط بهـا إلى الأرض، وتأبى الأرض أن تقبلها، فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهى بها إلى سـجين، وهـو خـد إبليس، فيخـرج لهـا من تحت خـد إبليس كتاب، فيختم، ويوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب، فـذلك قولـه تعالى: {كلا إن كتـاب الفجـار -[435]- لفي سـجين ومـا أدراك مـا سجين كتاب مرقوم} [المطففين: 7] "، قال: فأخبرني عن سـدرة المنتهى؟ قال: «سدرة في ظل **العرش**، إليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب، أو نـبي مرسـل، ومـا خلفهـا غيب لا يعلمـه إلا اللـه» ، قـال: فـأخبرني عن قـول اللـه {اللـه نـور السـموات والأرض مثـل

(1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/383

نوره} ، قال: " الله نور السموات والأرض مثل نـوره مثـل محمـد، يكاد يتبين أنـه نـبي، وإن لم ينطـق، {من شـجرة مباركـة} [النـور: 35] لم تصبها الشمس في شرق ولا غرب "." (1)

"1245 - أخبركم أبو عمـر بن حيويـه قـال: حـدثنا يحـيى قـال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قـال: حدثنا عثمان بن نعيم الرعيـني، عن أبي عثمـان الأصـبحي، عن أبي الـدرداء قـال: «إذا نـام الإنسـان عـرج بروحـه حـتى يـؤتى بهـا إلى **العرش**، فـإن كـان طـاهرا أذن لهـا بالسـجود، وإن كـانت جنبـا لم يؤذن لها بالسجود»." (2)

"1536 - أخـبركم أبـو عمـر بن حيويـه، حـدثنا يحـيى، حـدثنا الحسين، أخبرنا الهيثم، حدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسـار أو ابن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة، أن رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال: «من آمن باللـه ورسـوله، وأقـام الصلاة، وصام -[538]- رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هـاجر في سـبيل اللـه» أو قـال: «جاهـد في سـبيله , أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله أفلا نبشـر النـاس بـذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهـدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عـرش** الرحمن منه تفجر أنهار الجنة»." (3)

"1590 - أخـبركم أبـو عمـر بن حيويـه، حـدثنا يحـيى، حـدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو معشر المـدني، عن محمـد بن قيس قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، وهو في الموت، فقال: يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعـني بـه وأذكـرك قـال: «إنـك في أمـة مرحومـة، أقم الصـلاة المكتوبـة، وآت الزكـاة المفروضـة، وصم رمضان، واجتنب الكبائر» أو قال: «المعاصي، وأبشر» فكـأن الرجل لم يرض بما قال، حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات، فغضب السائل، وقال: {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهـدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون} [البقرة: 159] ثم خـرج الرجـل، فقـال أبـو الـدرداء: «أجلسـوني»

---

1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/434
2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/441
3) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/537

فأجلسوه قال: «ردوا علي الرجل» فقال: «ويحك كيف بـك لـو قـد حفر لـك أربـع أذرع من الأرض، ثم غـرقت في ذلـك الجـرف الـذي رأيت، ثم جاءك فيه ملكـان أسـودان أزرقـان منكـر ونكـير يفتنانـك ويسألانك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإن تبت فنعم ما أنت فيه، وإن كان غير ذلك فقـد هلكت، ثم قمت على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ليس ثم ظل إلا **العرش**، فإن ظللت فنعم مـا أنت فيه، وإن أضحيت فقد هلكت، ثم عرضت جهنم، والذي نفسـي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين، وإن الجسر لعليهـا، وإن الجنـة لمن ورائها، فـإن نجـوت منـه، فنعم مـا أنت فيـه، وإن وقعت فيهـا فقـد هلكت، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو أن هذا الحق»." (1)

"أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: نا رجل، من أهل الشام، وكان يتبع عبد اللـه بن عمـرو بن العـاص فيسـمع منـه قـال: كنت معـه فلقي نوفـا، فقـال نـوف: " ذكـر لنـا أن اللـه قـال لملائكته: ادعوا إلي عبادي، فقالوا: يا رب وكيف والسموات السـبع دونهم **والعرش** فوق ذلك؟ فقال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله فقد استجابوا لي "." (2)

"أنا ابن لهيعة قـال: حـدثني يزيـد بن أبي حـبيب أن منصـور بن أبي منصور، حدثه قال: سألت عبد اللـه بن عمـرو، فقلت: أخـبرني عن أرواح المسلمين، أين هي حين يموتون؟ قال: «ما تقولون أنتم يا أهل العـراق؟» قلت: لا أدري قـال: " فإنهـا في صـور طـير بيض في ظل **العرش**، وأرواح الكافرين في الأرض السابعة، فـإذا مـات رجل مؤمن ومر بـه على المؤمـنين، وهم في أنديـة، ويسـألونه عن أصحابهم، فإن قال: قد مات، قالوا: قـد سـفل بـه، وإن كـان كـافرا هوي به إلى الأرض السافلة فيسـألونه عن الرجـل، فـإن قـال: قـد مات قـالوا: علي بـه " قـال يزيـد: كـان بعض العلمـاء يقـول: «إني لأستحيي من الأموات كما أستحيي من الأحياء»." (3)

"أنا عبيد الله بن أبي زياد قـال: نـا شـهر بن حوشـب، عن عبـد الرحمن بن غنم، أو الصنابحي أو غيرهما قال: دخلت المسجد، فإذا بضعة وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، كلهم يحدث عن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فجلسـت -]

---

1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 1/554

2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/2

3) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/42

56]- معهم ساعة، وكان فيهم رجل حسن الهيئة زميت لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه، لم أعرفه، ثم قمت لحاجة، فأخذتني ندامة، فلما أصبحت غدوت ألتمسهم، فلم أجد أحدا منهم، فمكثت حتى تعالى النهار، وزالت الشمس، فإذا أنا بالرجل الحسن الهيئة، فإذا هو معاذ بن جبل، فقلت: هذا الذي كانوا ينتهون إليه، فعمد إلى سارية فصلى، فقمت إلى جنبه، فصليت ركعتين، ثم جلست، فظن أن بي حاجة، فصلى ثم انصرف، فجلست بينه وبين القبلة مستقبله، فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء، ولا يحدثني شيئا، فقلت: ألا تحدثني رحمك الله؟، فوالله إني لأحبك لجلال الله، وأحب حديثك قال: آلله إنك لتحبني لجلال الله، وتحب حديثي؟، فقلت: والله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك، فقالها ثلاثا، فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبته، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون لجلال الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله» ، فقمت من عنده فرحا بها، فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت: إن معاذا حدثني كذا وكذا، أفسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، يروي عن ربه أنه قال: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتجالسون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتصافون في»." (1)

"أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: قالوا: يا رسول الله، هذه، يعنون المسجد، يقولون: طينه , قال: «لا، بل **عرش كعرش** موسى» , يعني العريش "." (2)

"أنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث -[106]-، عن علي قال: «أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين **العرش»**." (3)

"نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الحكم - أو أبو الحكم، شك نعيم - عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن رجل من بني أسد قال: قال عمر لكعب: ويحك يا كعب، حدثنا حديثا من حديث

1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/55
2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/55
3) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/105

الآخرة، قال: نعم يا أمير المؤمنين، " إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه، قال: ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد، قال فتنشر حول **العرش**، فذلك قوله {ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر." (1)

"نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا معمر، عمن سمع محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: " إن أفضل أيام الدنيا عند الله يوم الجمعة، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم، قلت له: إلا أن يكون ملكا مقربا، قال: فنظر إلي، قال: أتدري كيف خلق الملائكة؟ إنما -[119]- خلق الملائكة كخلق السماء والأرض، وكخلق الجبال، وكخلق السحاب، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فإذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا، وأمة أمة حتى يكون آخرهم مركزا محمد وأمته، ويضرب الجسر على جهنم وينادي مناد أين محمد وأمته؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه وسلم، وتتبعه أمته برها وفاجرها، حتى إذا كان على الصراط المستقيم يطمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار يمينا وشمالا، ويمضي النبي عليه السلام والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة رتبا؛ يدلونهم على طريق الجنة، على يمينك، على شمالك، حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي عن يمين **العرش**، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله، ويتبعه برها وفاجرها، حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار يمينا وشمالا، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة رتبا، يدلونهم على طريق الجنة على يمينك، على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيوضع له كرسي من الجانب الآخر، ثم يدعى نبي نبي، وأمة أمة، حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا "." (2)

"7 - حدثنا محمد بن سفيان قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى الأملوكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل

1) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/117
2) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك 2/118

اللهِ، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتـل، ذلـك الشـهيد الممتحن في خيمـة اللـه تحت **عرشه**، لا يفضـله النـبيون إلا بدرجـة النبـوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايـا جاهـد بنفسـه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العـدو قاتـل حـتى يقتـل، فتلـك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السـيف محـاء للخطايـا، وأدخـل من أي أبـواب الجنـة شـاء، فـإن لهـا ثمانيـة أبـواب، ولجهنم سـبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهـد بنفسـه ومالـه في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في النار. إن السيف لا يمحو النفاق»." (1)

"45 - حدثنا محمـد قـال: حـدثنا ابن رحمـة، قـال: سـمعت ابن المبـارك، عن شـعبة بن الحجـاج، عن عمـارة بن أبي حفصـة، عن حجر بعل من هجر , عن سعيد بن جبير في قوله: «فصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه قـال هم الشـهداء، هم ثنية الله حول **العرش** متقلدين السيوف»." (2)

"62 - حدثنا محمـد قـال: حـدثنا ابن رحمـة، قـال: سـمعت ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير المكي، وغـيره، عن ابن عبـاس قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر , ترد أنهار الجنة , وتأكل من ثمارها , وتـأوي إلى قناديــل من ذهب في ظــل **العــرش** , فلمــا وجــدوا طيب مطعمهم ورأوا حسـن منقلبهم. قـالوا: يـاليت إخواننـا يعلمـون مـا أكرمنا الله به , وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد , ولا ينكلوا عنـد الحرب , فقال الله: أنـا أبلغهم عنكم , فـأنزل اللـه تبـارك وتعـالى: {ولا تحسبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه.. .} [آل عمـران: 169] »." (3)

"217 - عن أبيـه عن أبي حنيفـة، قـال: بلغـني أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم مر بأم سلمة وهي تسبح بنواتها، فقام عليهـا هنيـة، ثم قـال لهـا: «لقـد قلت كلمـات، لهن أكـثر ممـا قلت» . ثم أخبرها أنه قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنــة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»." (4)

---

1) الجها د لابن المبارك ابن المبارك ص/30
2) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/50
3) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/60
4) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/42

"42 - حدثنا ابن فضيل، حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه , فليتوضأ , وليصل ركعتين، ثم ليقل في دبر صلاته: «اللهم -[208]- رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم , كن لي جارا من فلان بن فلان، وأحزابه من الجن والإنس أن يفرطوا علي، وأن يطغوا , عز جارك، وجل ثناؤك , ولا إله إلا أنت»." (1)

"43 - حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، قال: لقيت الحارث بن سويد وهو خارج من القصر، فقلت: ما -[210]- حبسكم؟ فذكر ما لقي منهم، ثم قال: إني سمعت ابن مسعود يقول: «إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه , فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم , كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه , أن يفرطوا علي أو يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك , ولا إله غيرك»." (2)

"86 - حدثنا ابن فضيل، حدثنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، -[263]- عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته , فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها , فقلت: ما قال لك؟ قالت: قال لي: «يا بنية إذا نزل بك الموت , أو أمر تفظعين به , فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» فأتيت الحجاج , فقلتهن، فقال: لقد جئتني , وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسل ما شئت." (3)

"102 - حدثنا ابن فضيل، حدثنا ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن ابن مسعود قال: «إن موسى لما قربه الله -[281]- نجيا بطور سيناء، أبصر عبدا جالسا في ظل **العرش** , سأله: أي رب , من هذا؟ فلم ينسبه , أو يسمه. قال: هذا عبد , لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، بر بالوالدين , لا يمشي بالنميمة قال: إيش جئت تبتغي يا موسى؟ قال: جئت أبتغي الهدى. قال: فقد وجدته يا موسى. قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي , وما غبر، وما أنت أعلم به مني، اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شر عملي. قال: كفيت يا موسى. قال: رب , أي

1) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/207
2) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/209
3) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/262

الأعمـال أحب إليـك أن أعمـل؟ قـال: تـدعوني , فلا تنسـاني قـال: رب , أي العباد خير عملا أن أعمل بمثل عمله؟ قـال: من لا يكـذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه قـال: رب , ومن يطيـق أن لا يفتتن ويكذب؟ قال: رب , أي عبـادك على أثـر ذلـك أحسـن عملا؟ قال: مؤمن في خلق حسـن. قـال: رب , أي عبـادك على أثـر ذلـك شر عملا؟ قال: قلب فاجر , في خلق سـيئ قـال: أي عبـادك أشـر عملا؟ قال: جيفة الليل، بطال النهار»." (1)

"125 - حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبو حمـزة الثمـالي، عن سـالم بن أبي الجعد قال: «إن مما خلق اللـه لـديكا , رجلاه في الأرض -[312]- السفلى، وجناحاه في الهواء، وعنقـه مثنيـة دون **العـرش** , ينادي كل ليلة: سبحان الملك القـدوس، ثم يقـول: سـبوح قـدوس، رب الملائكـة والـروح , ربنـا اللـه، الملـك الـرحمن , لا إلـه إلا هـو، وعنده تحرك الدجاج أجنحتها»." (2)

"17 - أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، سمعت رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «كتب اللـه عـز وجـل مقـادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة، قال: **وعرشه** على الماء»." (3)

"24 - أخبرني يونس بن يزيـد، عن الأوزاعي، عن عبـد اللـه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: من كان يـزعم أن مـع اللـه قاضيا أو رازقـا أو يملـك لنفسـه ضـرا أو نفعـا، أو موتـا أو حيـاة أو نشـورا، لقي اللـه فـأدحض حجتـه، وأخـرق لسـانه، وجعـل صـلاته وصيامه هباء، وقطع به الأسباب، وأكبه على وجهه في النار، وقـال: إن الله خلق الخلق فأخـذ منهم الميثـاق، وكـان **عرشه** على المـاء

25 - أخبرني عمر بن محمد العمري، عن عبد الله بن عمـرو، بنحـو ذلك وقال في الحديث: قادرا." (4)

"قـــــال:

108 - وأخبرني عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عبد اللـه بن عتبـة، عن أبي إسـحاق، عن عمـرو بن ميمـون، عن عبـد اللـه بن

---

1) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/280

2) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/311

3) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب ابن وهب ص/101

4) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب ابن وهب ص/117

مسعود، قال: " تعجل إلى ربه موسى فـرأى عبـدا فغبطـه بمنزلتـه من **العرش**، فقال: " يا رب، من عبدك هـذا؟ فقـال: إذا سـنخبرك من عمله بثلاث: " كان لا يحسد ناسا على ما آتاهم الله من فضـله، وكان لا يمشـي بين النـاس بالنميمـة، وكـان لا يعـق والديـه، فقـال موسى: وهل يعق العبد والديه؟ قال: يستسب لهما "." (1)

"قـــــــــــــــــــال:

163 - وأخـبرني من، سـمع يزيـد بن محمـد، يحـدث عن محمـد بن عمـرو بن حلحلـة، عن شـهر بن حوشـب، أنـه كـان يـدخل مسـجد حمص فيرى أهل مجلس كهولا، وغلاما أكحل العينين، بـراق الثنايـا، يتنازعون التماس الفقه بغير مرى، فإذا أشكل عليهم شـيء نظـروا إلى الغلام، فما قال: انتهوا إليه، فأعجبني ذلك من شـأنهم وألفتهم، وسألت عن الغلام فإذا هو معاذ بن جبـل، فـارتفع أصـحابه فقعـدت إليه، فقلت: معاذ بن جبل، إني لأحبك لله، قـال: لئن -[246]- كنت صادقا لقد سمعت رسول الله عليه السـلام يقـول: «إن المتحـابين في الله، أو جلال اللـه على منـابر من نـور في ظـل **العرش** على يمين الـــــــــرحمن يــــــــوم القيامـــــــــة» -[248]-

164 - قال: وحدثني ابن لهيعة، عن ابن أبي فقيه: «عنهم سواء»." (2)

"قـــــــــــــــــــال:

168 - وحدثني يحيى بن أيوب، عن سعد بن حـبيب، قـال الحسـن: «من شيع أخا له في الله بعث الله له ملائكة من تحت **عرشه** يوم القيامة يشيعونه إلى الجنة»." (3)

"206 - قال ابن أنعم: وبلغني أن رسول الله عليه السلام قال: «يؤتى بالمتحابين في اللـه يـوم القيامـة، فيوضـع لهم منـابر من در في ظل **العرش**، حتى يقضى بين الأولين والآخرين»." (4)

"قـــــــــــــــــــال:

220 - وأخبرني ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن الحجاج، أنه سمع كعبا، يحدث عبد اللـه بن عمـرو بن العـاص " أنـه يدعى يوم القيامة فيقول: أين المتحـابون لجلالي؟، فيـؤتى بهم، ثم

(1) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/175
(2) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/245
(3) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/253
(4) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/304

يقــول: ادعــوا لي الحامــدين، فيــؤتى بهم، ثم يقــول: ادعــوا إلي جيراني، فيقولـون: رب، ومن جيرانـك؟، فيقـول: عمـار مسـاجدي، فيجعلون على كراسي تحت **العرش**، ويغشون النار "." (1)

"قـــال:

693 - وأخـبرني يـونس بن يزيـد، عن ابن شـهاب، قـال: وأخـبرني علي بن حسين، عن ابن عباس، قـال: أخـبرني رجـال من أصـحاب رسول اللـه عليـه السـلام , من الأنصـار أنهم بينمـا هم جلـوس مـع رسول الله عليـه السـلام , رمي بنجم فاسـتنار، فقـال لهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهليـة إذا رمي بمثل هذا؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلـة عظيم ومات عظيم، قال رسول الله: " فإنها لا يرمى لموت أحد ولا لحياة أحد، ولكن ربما إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم يسـبح أهـل السماء حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الـدنيا، ثم قـال الـذين يلـون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم بتسبيح أهـل السـموات حـتى يبلـغ الخـبر هـذه السـماء الـدنيا , فيخطـف الجن السـمع , فيـذهبون بـه إلى أوليـائهم , فمـا جـاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق، ولكنهم يرقون فيه ويزيدون، قال الله جل ثناؤه: {حتى إذا فزع عن قلـــوبهم قـــالوا مـــاذا قـــال ربكم قـــالوا الحـــق} [ســـبأ: 23] "

_____________-[773]-

694 - قــال حرملــة: حــدثني بشــر، قــال: حــدثنا الأوزاعي، عن الزهري، مثله." (2)

"رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم على ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهـو اليوم الذي استوى ربكم على **العرش** فيـه، وفيـه خلـق آدم وفيـه تقـــــــــــــــــــــــــوم الســـــــــــــــــــــــــاعة.

462 - أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عمران بن إبــراهيم بن الجعد، عن أنس شبها به وزاد عليـه: «ولكم فيـه خـير، من دعـا فيه بخير هو له قسم أعطيه، وإن لم يكن له قسم دخـر لـه مـا هـو خــــــــــــــــــــير لـــــــــــــــــه منـــــــــــــــــه» .

وزاد فيــــــــــــــــــه أيضــــــــــــــــا: الـــــــــــــــدنيا.

(1) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/321

(2) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/772

463 - أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد، عن أبيه، عن جده: أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي." (1)

"289 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني الأعمش، قال: سمعت عبد الله بن مرة، يحدث عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء ولولا عبد الله ما وجدنا أحدا يحدثنا فقال: " إن أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل تحت **العرش** فيقول لهم عز وجل: ما تريدون؟ فيقولون: ما نريد شيئا، ويقولها ثلاثا، إلا أن نرد -[234]- إلى الدنيا فنقتل "." (2)

"418 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعل صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت الأرض لنا مسجدا وترابها طهورا، وأعطيت آخر سورة البقرة فهن من كنز من بيت من تحت **العرش** "." (3)

"462 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سلام بن سليم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس إذا غابت؟» قال: قلت: لا قال: " فإنها تأتي **العرش** فتسجد ويؤذن لها في الرجوع وكان قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت فترجع من حيث جاءت فذلك -[369]- مستقرها "." (4)

"552 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم؟» قلت: آية الكرسي؟ فقال لي: «ليهنك العلم أبا المنذر فوالذي نفسي بيده إن لها للسانا يوم القيامة

1) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي 2/35
2) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 1/233
3) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 1/334
4) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 1/368

يقدس الله عند ساق **العرش»** وسفيان يقول: عن سعيد عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح." (1)

"1116 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سلام، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل الطائي، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فدخل رجل، فقال: الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا فلما صلى قال: «من القائل الكلمات؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا خيرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهى دون **العرش»**." (2)

"1189 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: «كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق **العرش** على الماء»." (3)

"1226 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء فأهل -[452]- الجنة أهلها وأهل النار أهلها»." (4)

"1363 - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، عن أبي المثنى المليكي، عن عتبة بن عبد السلمي، وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " القتلى ثلاثة: رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فذلك الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل فذلك مصمصة -[597]- محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا وقيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت فإنها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب بعضها أفضل من

(1) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 1/445
(2) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 2/360
(3) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 2/418
(4) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 2/451

بعض، ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (1)

"1793 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حرب بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي -[266]- القرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقال لي: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] ، فقال جابر: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري انطلقت، فلما هبطت الوادي نوديت، فنظرت أمامي وعن يميني وعن شمالي ومن خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي، فإذا هو على عرش بين السماء والأرض، فجئثت منه - قال أبو داود: يعني فصرعت منه قال - فأتيت خديجة - أو قال: أتيت أهلي - فقلت: دثروني دثروني فدثرت وصب علي ماء بارد، فأتيت فقيل: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2] "." (2)

"2616 - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، سمع أبا هريرة، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»." (3)

"2666 - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش يقول: يا رب، قطعت، يا رب، ظلمت، يا رب، أسيء إلي فيجيبها ربها: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟»." (4)

"2773 - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب

1) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 2/596
2) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 3/265
3) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 4/234
4) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 4/275

العــرش العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب -[375]- الســموات ورب الأرضين، ورب العرش الكريم»." (1)

"374- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، حـدثني موسـى بن عببـدة حدثني: أبو الأزهر معاوية بن اسـحاق بن طلحـة، عن عبيـد اللـه بن عمـــير:

-أنه سمع أنس ابن مالك يقول: أتى جبريل بمرآة بيضاء فيهـا وكتـه (الوكتة بفتح فسكون: الأثر في الشئ كالنقطة من غير لونـه ومنـه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الأرطـاب قـد وكت) إلى النـبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: ماهـذه؟ فقال هـذه الجمعـة فضـلت بهـا أنت وأمتـك فالنـاس لكم فيهـا تبـع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعوا الله بخير إلا استجيب له وهو عندنا يـوم المزيـد. قـال النـبي صـلى الله عليه وسلم يا جبيرل مـا يـوم المزيـد؟ قـال إن ربـك إتخـذ في الفردوس (الفردوس البستان الذي فيه الكرم والأشجار) واديا أفيح فيـه (أفيح: واسـع يقـال واد أفيح وروضـة فيحـاء أي واسـعة) كثب (الكثب بضمتين جمع كثيب وهو التل) مسك فإذا كان يـوم الجمعـة أنزل الله ما شاء من ملائكتـه وحولـه منـابر من نـور عليهـا مقاعـد للنبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون -[127]- (الشهداء جمع شـهيد وهـو من قتـل في الجهـاد في سـبيل اللـه والصـديق صـيغة مبالغـة أي كثـير الصدق أو الذي يصدق قولـه فعلـه) فجلسـوا من ورائهم على تلـك الكثب فيقـول اللـه لهم أنـاربكم وقـد صـدقتكم وعـدى فاسـألوني أعطكم فيقولون ربنا نسـألك رضـوانك في قـول قـد رضـيت عنكم ولكم علي مـا تمـنيتم ولـدي مزيـد فهم يحبـون يـوم الجمعـة لمـا يعطيهم فيـه ربهم من الخـير وهـو اليـوم الـذي اسـتوى (اسـتوى: بمعــــــــــنى اســــــــــتولى قـــــــــــال الشـــــــــــاعر:

قــد اســتوى بســر على العــراق * من غــير ســيف ودم مهــراق

والحـديث ومـا بعـده في فضـل يـوم الجمعـة ولا غـرو فهم عيـد للمسلمين يجتمعون فيه ويـوجههم الإمـام إلى الصـالح العـام) فيـه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم السـاعة (إبـراهيم بن محمد وشيخه متكلم فيهما: للحافظ ابن عساكر جزء سماه «القـول في جملة الأسانيد الواردة في حديث يـوم المزيـد» بين فيـه وجـوه

(1) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي 4/374

الوهى فيها وقال: إن لهذا الحديث عن أنس عدة طرق في جميعها مقال) .." (1)

"417- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، أخبرني: عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال: -كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع (الجذع بالكسر ساق نخلة) وكان المسجد عريشا (العريش بفتح فكسر خيمة من خشب وثمام عيدان تنصب ويظلل عليها والعرب تسمي المظال التي تتخذ من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام **عرشا** الواحد منها عريش وكانوا يأتون النخيل فيبنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة حملة الرطب إلى أن يصرم) وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله: هل لك أن نجعل لك منبرا تخطب عليه يوم الجمعة وتسمع الناس خطبتك؟ قال: نعم فصنع له ثلاث درجات (في نسخة العماد) هي اللآتي على المنبر فلما وضع المنبر ووضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا (بدا له في الأمر بدوا وبداء: نشأ له فيه رأى هكذا في القاموس وعبارة المصباح بدا له في الأمر ظهر له ما لم يظهر أولا وفي اللسان بدا لي بداء أي تغير رأيي عما كان عليه) للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقوم على ذلك المنبر فيخطب عليه فمر إليه فلما جاوز (جاوزه: تخطاه) ذلك الجذع الذي كان يخطب إليه خار (خاريخور خوارا: صاح) حتى تصدع (تصدع انشق) وانشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم -[144]- رجع إلى المنبر فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في بيته حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا (الرفات بضم ففتح الحطام، وهو مادق وكسر يقال: رفت الشئ فارفت أي كسرته فتكسر فالرفت الدق والكسر والرفات المدقوق المكسور) .." (2)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك، فالناس لكم فيها

---

(1) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي 1/126

(2) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي 1/143

تبع، اليهود والنصارى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مـؤمن يدعو الله تعالى بخير إلا استجيب له، وهو -[71]- عندنا يوم المزيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما يوم المزيد؟» قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح، فيـه كثب مسـك، فـإذا كـان يوم الجمعة أنزل اللـه مـا شـاء من ملائكتـه وحولـه منـابر من نـور عليهـا مقاعـد النبـيين، وحـف تلـك المنـابر بمنـابر من ذهب مكللـة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون، فجلسـوا من ورائهم على تلك الكثب فيقـول الله لهم: أنـا ربكم، قـد صـدقتكم وعـدي، فسـلوني أعطكم. فيقولـون: ربنـا نسـألك رضـوانك، فيقـول: قـد رضيت عنكم، ولكم علي ما تمنيتم، ولـدي مزيـد. فهم يحبـون يـوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخـير، وهـو اليـوم الـذي اسـتوى فيـه ربكم على **العـرش**، وفيـه خلـق آدم، وفيـه تقـوم السـاعة " أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو عمـران إبـراهيم بن الجعـد، عن أنس، شبيها به، وزاد عليه: ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير هـو لـه قسم أعطيه، وإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير له منـه. وزاد فيه أيضا أشياء." (1)

"28 - وحـدثنا، حمـاد بن سـلمة، عن، يوسـف بن عبـد اللـه بن الحارث، عن، أبي العالية، عن، عبد الله بن عباس، أن رسـول اللـه كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا اللـه رب **العرش** الكريم، لا إله إلا اللـه رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات والأرض ورب **العـرش** -[55]- الكـريم» ، ثم يدعو." (2)

"58 - وحدثنا، أبو هلال، ثنا، حيان الأعـرج، قـال: كتب يزيـد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق، فقال: **العـرش**، والماء، والقلم، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل." (3)

"730 - عبـد الـرزاق، عن الثـوري، عن أبي هاشـم الواسـطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عبـاد، عن أبي سـعيد الخـدري قـال: " من توضأ، ثم فرغ من وضوئه فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إلـه إلا اللـه، أسـتغفرك وأتـوب إليـك، ختم عليهـا بخـاتم ثم وضعت تحت **العرش**، فلم تكسر إلى يوم القيامة، ومن قرأ سورة

1) مسند الشافعي الشافعي ص/70

2) جزء الحسن بن موسى الأشيب الحسن بن موسى الأشيب ص/54

3) جزء الحسن بن موسى الأشيب الحسن بن موسى الأشيب ص/82

الكهف كما أنـزلت، ثم أدرك الـدجال لم يسـلط عليـه ولم يكن لـه عليه سبيل ورفع له نور من حيث يقرأها إلى مكة "." (1)
"عبـــــــــــــــــــــــــد الــــــــــــــــــــــــــرزاق، -[55]-

2466 - عن ابن جريج، أخبرني عطاء قال: «كان ابن الزبير إذا قل النـاس جعلهم من وراء المقـام»، فعيب ذلـك عليـه فقـال إنسـان لعطاء: أرأيت لو كـان من وراء المقـام من لـو جعلهم حـول الـبيت لطافوا به صفا، ولكن فيه فـرج أي ذلـك أحب إليـك؟ فقـال: " أمـا هو: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75]، كأنــه يقول: حفوفهم صفوفهم حول البيت أحب إلي "." (2)
"عبـــــــــــــــــــــــــد الــــــــــــــــــــــــــرزاق،

2569 - عن ابن جـريج قـال: قلت لعطـاء: هـل من قـول إذا كـبر المـرء قبـل أن يقـرأ؟ فقـال: «بلغنـا أنـه يهلـل، إذا اسـتفتح المـرء فليكبر، وليحمد، وليذكر، وليسأل إن كانت له حاجـة قبـل القـراءة» قال: «ولم يبلغـني قـول مسـمى إلا كـذلك» قـال: «فنظـرت قـولا جامعا رأيته من قبلي فقلتـه»، قلت: أكـبرهن خمسـا قـال: تكبـيرة الأولى بيديه وارفع بفيه قال: «فأكبر خمسا، وأحمد خمسـا، وأسـبح خمسا، وأحمد خمسا، وأهلل خمسا»، ثم أقـول: " لا حـول ولا قـوة إلا باللـه خمسـا، وأقـول حين أقـول آخـر كـل واحـدة من التكبـير، والتسبيح، والتحميد، والتهليل: لا حول ولا قوة إلا بالله، عدد خلقـك، ورضى نفسك، وزنة **عرشك**، وأسـأل حـاجتي، ثم أسـأل وأسـتغفر وأسـتعيذ " قـال: «فـإذا بلغت أحس ذلـك في نفسـي، قلت هـذا القول» قـال: «وكثـيرا مـا أقصـر عن ذلـك» قـال: «وأحب إلي أن يكـون في المكتوبـة والتطـوع»، قلت لـه: فإنـه يكـره أن يسـتغفر الإنسان قائما في المكتوبة يقول: «ولكن يسبح ويـذكر اللـه» قـال: «فإني لم أقرأ بعد ولم أصل بعد -[82]- إنمـا هـذا قبـل القـراءة»، قلت: فكنت داعيا على إنسان حينئذ تسـميه؟ قـال: «لا، إنمـا قمت في حاجتي، فأما في غـير ذلـك فلا»، فقـال لـه إنسـان: أتبـالي لـو

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 1/186
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 2/54

تكلمت حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة؟ قال: «أي لعمري أبعد ما أكبر؟ لا كلام حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة»." (1)
"عبد الرزاق،

5130 - عن ابن سمعان قال: «بلغني أنه أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اتخذ مسجدا **عرشا** **كعرش** موسى يبلغ ذراعا في السماء»." (2)
"عبد الرزاق،

5135 - عن يحيى بن العلاء، وغيره، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن أبي بن كعب، وأبا الدرداء، ذرعا المسجد، ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم بالذراع قال: «بل عريش كعريش موسى، ثمام وخشبات»، فالأمر أعجل من ذلك، قال الثوري: وبلغنا أن **عرش** موسى إذا قام مس رأسه." (3)
"أخبرنا

6001 - عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» فقال: الله ورسوله أعلم، يكررها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين تقدسان للملك عند ساق **العرش»**." (4)
"عبد الرزاق،
-[378]-

6023 - عن الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: " من توضأ، ثم فرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت **العرش** فلا تكسر إلى يوم القيامة، ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 2/81
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/153
3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/154
4) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/370

الدجال لم يسلط عليه ولم يكن لـه عليـه سـبيل، ومن قـرأ خاتمـة سورة الكهف أضاء نوره من حيث قرأها ما بينه وبين مكة "." (1)
"عبـــــــــــــــد الــــــــــــــــرزاق،
-[584]-

6740 - عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني محمــد بن قيس قال: أتى رجل أبا الدرداء فسأله عن آيـة، فلم يخـبره، فـولى الرجل وهو يقول: {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى} [البقرة: 159] فقال أبو الدرداء: «كيف إذا دخلت قبرك فأخرج لك ملكان أسودان أزرقـان، يطـآن في أشـعارهما، ويحفـران بأنيابهمـا، فيسألان عن محمد صلى الله عليه وسـلم فـأي رجـل أنت، إن أنت ثبت فيه؟ وذكر أن معهما مزربة لو اجتمـع عليـه الثقلان - أو قـال - أهل منى ما أطاقوهـا، كيـف بـك إذا وضـع جسـر جهنم، فـأي رجـل أنت، إن أنت مـررت عليـه أو سـلمت؟ وكيـف بـك إذا لم يكن من الأرض إلا موضع قدمك ولا ظل إلا ظل **عرش** الرحمن، فأي رجــل أنت إذا استظللت به؟ اذهب إليك، فوالله الذي لا إله إلا هو، إن هذا لهو الحق»." (2)
"عبـــــــــــــــد الــــــــــــــــرزاق،

6747 - عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنـه سـمع جـابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن»." (3)
"عبـــــــــــــــد الــــــــــــــــرزاق،

8873 - عن معمــر قـال: أخـبرني من، سـمع أبـا الطفيـل يقـول: «البيت وزان **عرش** الله، لو وقـع الـبيت المعمـور وقـع عليـه وهـو سطة الأرض ومنه دحيت»." (4)
"أخبرنا
-[29]-

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/377
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/583
3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 3/586
4) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/28

8875 - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن وهب بن عبد الله، أن أبا الطفيل، أخبره أنه، سمع ابن الكواء، سأل عليا عن البيت المعمور ما هو؟ فقال علي: «ذلك الضراح في سبع سماوات في **العرش**، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة»." (1)
"عبد الرزاق،

9089 - عن معمر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] قلت: " على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء؟ قال: على متن الريح "، قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس: فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار، فاستصبر، فعاد صبيرا، فذلك قوله: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} [فصلت: 11]. قال ابن جريج: قال عمرو، وعطاء: «فبعث الله رياحا فصفقت الماء، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة، فهذا البيت منها، فلذلك هي أم القرى» -[91]- قال ابن جريج: قال عطاء: «ثم وتدها الله بالجبال كيلا تكفأ» قال: وكان أول جبل أبو قبيس "." (2)
"عبد الرزاق،

9096 - عن معمر، عن قتادة قال: " وضع الله البيت مع آدم، أهبط الله آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فكانت الملائكة تهابه، فنقص إلى ستين ذراعا فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم، فشكى ذلك إلى الله تعالى، فقال الله: يا آدم إني قد أهبطت لك بيتا فطف به كما يطاف حول **عرشي**، وصل عنده كما يصلي عند -[94]- **عرشي** فخرج إليه آدم فمد له في خطوه، فكان بين كل خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك وأتى آدم إلى البيت فطاف به، ومن بعده الأنبياء " قال معمر: وأخبرني أبان: «أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة.» قال معمر: " وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى إذ أغرق الله قوم نوح رفعه،

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/28
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/90

وبقي أساسه، فبوأه لإبراهيم فبناه بعد ذلك، فذلك قول اللــه: {وإذ بوأنا لإبراهيم} [الحج: 26] ". الآية." (1)
"عبـــــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــــرزاق،

9553 - عن معمــر، عن قتـادة قـال: بلغنـا أن أرواح الشـهداء في صور طيور بيض، تأكل من ثمـار الجنـة " وقـال الكلـبي، عن النـبي صلى الله عليه وسـلم: «في صـورة طيـور بيض تـأوي إلى قناديـل معلقة تحت **العرش»**." (2)
"عبـــــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــــرزاق،

9554 - عن الثــوري، عن الأعمش، عن عبــد اللــه بن مــرة، عن مسروق قال: سألنا عبـد اللـه عن هـذه الآيـة: {ولا تحسـبن الـذين قتلــوا في ســبيل اللــه} [آل عمــران: 169] إلى {يرزقــون} [آل عمران: 169] قال: " أرواح الشـهداء عنـد اللـه كطـير لهـا قناديـل معلقة **بالعرش**، تسرح في الجنة حيث شـاءت قـال: فـاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شـئنا ثم اطلـع عليهم الثالثـة فقـال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تعيد أرواحنا في أجسـادنا فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى قال: فسكت عنهم "." (3)
"عبـــــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــــرزاق،
-[264]-

9556 - عن معمر، عن الزهـري، عن عبـد اللـه بن كعب بن مالـك قال: قال النبي صلى الله عليـه وسـلم: «أرواح الشـهداء في صـور طير خضر معلقة في قناديل الجنة يرجعها الله يـوم القيامـة» قـال معمر، والكلبي: «أرواح الشهداء في صور طيـور خضـر تسـرح في الجنة تأوي إلى قناديل معلقة تحت **العرش**، ذكره عن النبي صـلى الله عليه وسلم»." (4)
"عبـــــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــــرزاق،

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/93
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/263
3) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/263
4) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 5/263

12594 - عن معمر قال: بلغني، أن عمر بن الخطاب، سمع امرأة، وهي تقول:
[البحر الطويل]
تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني إذ لا حبيب ألاعبه
فلولا الذي فوق السماوات **عرشه** ... لزعزع من هذا السرير جوانبه
فأصبح عمر فأرسل إليها فقال: «أنت القائلة كذا وكذا؟» قالت: نعم. قال: «ولم؟» قالت: أجهزت زوجي في هذه البعوث. قال: فسأل عمر حفصة «كم تصبر المرأة من زوجها؟» فقالت: «ستة أشهر»، فكان عمر بعد ذلك يقفل بعوثه لستة أشهر." (1)
"عبد الرزاق،

15963 - عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت مجاهدا يقول: «يأتي إبليس بقيروانه فيضعه في السوق، فلا يزال **العرش** يهتز مما يعلم الله، ويشهد الله ما لم يشهد»." (2)
"57 - حدثنا الأنصاري، قال: حدثنيه عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهتز **العرش** لموت سعد يعني ابن معاذ." (3)
"53 - أخبرنا أبو القاسم، ثنا عبد الرحمن، ثنا يحيى بن صالح، ثنا حفص بن عمر، ثنا أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند **العرش** يسمع الخلائق كلهم: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فليعف بعضكم عن بعض "." (4)
"128 - حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي أنه حدث عن عبد الله بن عمر أنه ارتجع أنقاضا عجافا فبعث بها إلى الحمر فقدمت تطير ويومها ترعى تكاد تنطط من السمن إذا سمعه عمر، فجاء إلي السوق فنادى من أقصى السوق: يا عبد الله بن عمر لم ارتجعت أنقاضك هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين نبغي أن نزيده، قال لي: ألك حميت الحمى؟ إنما حميتها لإبل الصدقة

1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 7/152
2) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني 8/477
3) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري محمد بن عبد الله الأنصاري ص/57
4) نسخة أبي مسهر وغيره أبو مسهر الغساني ص/53

والضعيف، أقسم بالله لتخبرني بأثمانها أو لأخلطنها في مال الله كلها، فعلمت أنه سوف يفعل فأخبرته بأثمانها، فقال: اذهب إلى مال الله فخذ الذي لك، قال: فأخذته فتعلق يحمل عليها ابن السبيل ويعطيها من يراه لذلك أهلا حتى فرغ منها. حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: حملة **العرش** فيهم من صورته على صورة الأسد، ومنهم من صورته على صورة الإنسان، ومنهم من صورته على صورة الثور، ومنهم من صورته على صورة النسر.." (1)

"258 - حدثنا همام، أنبأنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكون **العرش** ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس .." (2)

"41 - حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله تعالى»." (3)

"18 - قال أبو عبيد: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري , عن نافع , عن عمر الجمحي , قال: سمعت ابن أبي مليكة , وقال له إنسان: إن رجلا في مجالسك يقول: إن إيمانه كإيمان جبرائيل , فأنكر ذلك -[23]- وقال: " سبحان الله والله قد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم , فقال: {إنه

---

(1) أحاديث عفا ن بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/87

(2) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/197

(3) حديث أبي اليمان الحكم بن نافع البهرانى ص/42

لقول رسول كـريم , ذي قـوة عنـد ذي **العـرش** مكين , مطـاع ثم أمين} [التكوير: 20] "." (1)

"539 - حدثنا سعيد قال: نا أبـو معاويـة، عن الأعمش قـال: نـا عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سئل عبد اللـه، عن قولـه عـز وجل: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بـل أحيـاء عنـد ربهم} [آل عمـران: 169] ، فقـال: أمـا إنـا قـد سـألنا عن ذلـك -[1105]-، فقال: " أرواحهم كطير خضـر تسـرح في الجنـة في أيهـا شاءت، ثم تأوي إلى قناديـل معلقـة **بالعرش**، فبينـا هم كـذلك، إذ طلع عليهم ربك عز وجـل اطلاعـة، فقـال لهم: سـلوني مـا شـئتم، قالوا: يا ربنا، مـاذا نسـألك ونحن في الجنـة نسـرح في أيهـا شـئنا؟ فبينا هم كذلك، إذ طلع ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، وماذا نسألك، ونحن في الجنة نسـرح في أيهـا شئنا؟ فلما رأوا أنهم لن يتركوا إلا أن يسألوا، قالوا: نسألك أن تـرد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا "." (2)

"883 - حـدثنا سـعيد قـال: نـا الحكم بن ظهـير، قـال: حـدثني السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، في قوله عز وجل {وكـذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض} ، قال: " قام على صـخرة ففرجت له السموات السبع حـتى نظـر إلى **العرش**، وإلى منزلـه في الجنة، ثم فرجت لـه الأرضـون السـبع حـتى نظـر إلى الصـخرة التي عليها الأرضون، فذلك قوله عز وجل {وآتيناه أجره في الدنيا} [العنكبوت: 27] "." (3)

"قوله تعالى {فإن تولوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه توكلت وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129]." (4)

"422 - حـدثنا سـعيد، قـال: نـا عبـد اللـه بن المبـارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح (1) ، - في قولـه عـز وجـل: {وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون} -، قـال: ((كـان فيـه عصـا موسى، وعصا هارون، وثياب موسـى، وثيـاب هـارون، ولوحـان من التـوراة والمن (2))) .

---

1) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/22

2) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور 3/1104

3) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور 5/27

4) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور 5/304

(1) هـــــــــــــو ذكـــــــــــوان الســـــــــــمان.
(2) المن: ما يمن اللـه بـه على عبـاده ممـا لا تعب فيـه ولا نصـب، واختلف في المن الذي أنـزل اللـه على بـني إسـرائيل، فقيـل: هـو عسل - أو شبه العسل - كان ينزل على بـني إسـرائيل من السـماء عفوا بلا علاج، إنما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه، وقيل: هو طل ينزل من السماء، وقيل: هو شيء كـان يسـقط على الشـجر، حلـو بـارد. انظـر "النهايـة في غـريب الحـديث" (4 /ـ 366) ، و"لسـان العــــــــــــــرب" (13 /ـــــــــــــ 418)ــــــ .
[422] ســـــــــــنده صـــــــــــحيح إلى أبي صــــــــــــالح.
وذكر السيوطي في "الدر" (1 /ـ 758) وعزاه للمصـنف وعبـد بن حميــــــــــــــــــــــد وابن أبي حــــــــــــــــــــــاتم.
وقد أخرجـه ابن جريـر في "تفسـيره" (5 /ـ 332 رقم 5694) من طريق جابر بن نوح، عن إسماعيل، به مثله، إلا أنه لم يذكر الثياب.
وأخرجه ابن أبي حـاتم في "تفسـيره" (1 / ل 186 / أ) من طريـق يعلى بن عبيد ومهران الرازي، كلاهما عن إسماعيل، به نحوه، وزاد مهران في روايتـه: ((وكلمـة الفـرج: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، وسبحان الله رب السموات السبع ورب **العـرش** العظيم، والحمـد لله رب العالمين)) .." [1]

"425 - حـدثنا سـعيد، قـال: نـا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ((ما السموات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقـة ملقـــاة في أرض فلاة)) .

= وأخرج البخاري في "صحيحه" (9 /ـ 55 رقم 5010) في فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، من حديث أبي هريـرة في قصـته مع الشيطان الذي كان يسرق من الزكاة التي وكلـه رسـول اللـه - صلى الله عليـه وسـلم - بهـا، وفيـه يقـول الشـيطان: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لم يزل معك من الله حافظ، ولا يقربك شـيطان حـتى تصـبح، فقـال النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: ((صـــــــدقك وهـــــــو كـــــــذوب، ذاك شـــــــيطان)) . اهـ.
[425] سنده ضعيف، فالأعمش مـدلس ولم يصـرح بالسـماع هنـا، وليس هذا من المواضع التي يحتمل فيها تدليسه على ما سبق بيانه في الحديث رقم [3] ، بل هناك ما يستدعي رد روايتـه عن مجاهـد

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 3/948

إذا لم يصرح فيها بالسماع؛ حيث جاء عنه إسقاطه لثلاثة رواة بينه وبين مجاهد كما في الحديث المشار إليه، ولذا يقول أبو حاتم الرازي - رحمه الله -: ((إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس)) . انظر: "علل الحديث" لابن أبي حاتم (2 / 210 رقم 2119) .

أقول: وبناء عليه، فليس بصحيح ما ذكرها لحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (13 / 411) عن أثر مجاهد هذا حين قال: ((أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه)) .

والحديث أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (2 / 149) من طريق المصنف، به مثله، إلا أنه قال: ((الأرض الفلاة)) .

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص74) من طريق يحيى الحماني، حدثنا أبو معاوية ... ، به مثله، ولم يذكر قوله: ((ملقاة)) . وقد روى ليث بن أبي سليم هذا الأثر عن مجاهد، وليث تقدم في الحديث [9] أنه صدوق اختلط جدا، فلم يتميز حديثه فترك.

فأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "السنة" (1 / 247 و 304 رقم 456 و 591)، وأبو الشيخ في "العظمة" (2 / 632 رقم 248) .

كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن ليث، به، ولفظ عبد الله نحو لفظ المصنف، وأما أبو الشيخ فلفظه: ((ما موضع كرسيه من **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة)) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب **العرش**" (ص72 و 78 رقم 45 و 59) من =." (1)

"426- حدثنا سعيد، قال: نا أبو الأحوص (1) ، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن شتير بن شكل، قال: حدثنا عبد الله (2) : أن أعظم آية في كتاب الله عز وجل: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... } إلى آخر الآية فقال مسروق (3) : صدقت.

= طريق قيس بن الربيع، وجرير بن عبد الحميد، كلاهما عن ليث، به، ولفظ جرير بمعنى لفظ المصنف هنا، ولفظ قيس نحو لفظ أبي الشيخ السابق.

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 3/952

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" أيضا (ص585 و 633 رقم 218 و 249) من طريق معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: ما أخذت السموات والأرض من **العرش** إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.
وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (2 / 18) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وأبي الشيخ والبيهقي.
(1) هو سلام بن سليم.
(2) يعني ابن مسعود.
(3) هو ابن الأجدع، وسيأتي ذكر سبب قوله هذا في قصة اجتماعه بشتير، وهي قصة يرويها الشعبي هنا كما سيأتي، وأبو الضحى في الحديث الآتي بعده.
[426] سنده صحيح، وتابع الشعبي أبو الضحى كما سيأتي في الحديث بعده.
والحديث ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (2 / 6) وعزاه للمصنف وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في "فضائله" والبيهقي في "شعب الإيمان".
والحديث اختصره المصنف هنا، وفيه قصة وزيادة، وقد أخرجه المصنف بتمامه في تفسير سورة النحل (ل 47 / أ) فقال: نا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، قال: جلس مسروق وشتير بن شكل في المسجد الأعظم، فرآهما ناس فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول إلينا هؤلاء لنحدثهم، فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك. قال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله {الله لا إله =." (1)
"(فقال) (3) : أرواحهم كطير خضر تسرح (في الجنة) (3) في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينا هم كذلك، إذ طلع عليهم ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فبينا هم كذلك، إذ طلع ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، وماذا نسألك، ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لن يتركوا إلا أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 3/953

(لا يســــــــــــألون) (4) إلا هــــــــــــــذا تركـــــــــــــوا)) .

= بلفظــه: فلم يــذكر رسـول اللــه - صــلى اللــه عليـه وسـلم -، والصحابة إنما كانوا يسألون عن معاني القرآن رسول اللـه - صـلى اللــــــــــــــه عليــــــــــــه وســــــــــــــلم -)) . اهـ.
(3) ما بين القوسـين ليس في الأصـل، فأثبتـه من روايـة المصـنف للحـــــديث في كتــــاب الجهــــــاد كمــــــا ســــــيأتي.
(4) في الأصـــــــــــــــــــــل: ((لا يســـــــــــــــــــألوا)) .
[539] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقـد أخرجـه مسـلم في "صــــــــــــــــحيحه" كمــــــــــــــــا ســــــــــــــــيأتي.
وسبق أن أخرجه المصنف في كتاب الجهاد من "سننه" المطبـوع (2 / 232 - 233 رقم 2559) من نفس الطريق، مع بعض الاختلاف في متنــه.
وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (2 /ـ 373) وعـزاه للمصـنف وعبــد الــرزاق في "المصــنف" والفريــابي وهنــاد وعبــد بن حميــد ومســـلم والترمـــذي وابن جريـــر وابن المنـــذر وابن أبي حـــاتم والطــــــــــــبراني والــــــــــــبيهقي في "الــــــــــــدلائل".
وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (5 / 308 - 309) . =." (1)
". . . . .

= قولــه: ((مــا نســخها شــيء)) ، ولم يــذكر أحــد منهم الآيــة.
وأخرجه الإمـام أحمـد في "المسـند" (2 /ـ 364) من طريـق عبـد الرزاق، عن سفيان - وأظنه الثوري -، عن يحيى بن عبـد اللـه، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فذكر الحـديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقـول: ((يجيء المقتـول يـوم القيامـة آخـذا رأسـه إمـا قـال بشـماله وإمـا بيمينـه، تشخب أوداجه في قبـل **عرش** الـرحمن تبـارك وتعـالى يقـول: يـا رب، ســــــــــــل هــــــــــــــذا: فيم قتلــــــــــــــني؟)) .
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (9 / 65 رقم 10191) من طريق عمار بن رزيق، عن عمـار الـدهني، بـه نحـو لفـظ المصـنف، وفيـه الزيــــادة الــــتي في لفــــظ الإمــــام أحمــــد الســــابق.
وأخرجـه ابن أبي شـيبة في "المصـنف" (9 /ـ 356 رقم 7781)ـ .

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 3/1105

والإمام أحمد في "المسند" (1 / 240 و 294) .
وعبد بن حميد في "تفسيره" كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (ل 2 / ل 171 / أ) .
وابن جرير في "تفسيره" (9 / 63 و 64 رقم 10188 و 10189) .
ومحمد بن إسحاق الكاتب في "المناهي والعقوبات" (ل 109) .
أما ابن أبي شيبة فمن طريق محمد بن فضيل، وأما الإمام أحمد فمن طريق شعبة وعبد الواحد بن زياد، وأما عبد بن حميد فمن طريق إسرائيل، وأما ابن جرير فمن طريق جرير بن عبد الحميد وعمرو بن قيس، وأما الكاتب فمن طريق أبي حمزة السكري، جميعهم عين يحيى بن الحارث، به نحو لفظ المصنف، وفيه الزيادة التي في لفظ الإمام أحمد السابق، عدا لفظ عمرو بن قيس عند ابن جرير فإنه مختصر، ولم يصرح ابن أبي شيبة برفع المرفوع من الحديث، وإنما جعله من لفظ ابن عباس رضي الله عنهما.
وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (2 / 942 - 943 رقم 2300) من طريق عمرو بن قيس، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه تلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا =." [1]

"667- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن أبي الزناد (1) ، قال: سمعت شيخا (2) يقول لخارجة بن زيد (3) : سمعت أباك هاهنا (4) يقول: نزلت الشديدة هذه الآية (5) ، والهينة التي في الفرقان (6) : {ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ... } إلى قوله: {إلا من تاب} (7) .

= فجزاؤه جهنم} ، حتى فرغ منها، فقيل له: وإن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس - رضي الله عنه -: وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((ثكلته أمه قاتل المؤمن، إذا جاء يوم القيامة واضعا رأسه على إحدى يديه، آخذا بالأخرى القاتل تشخب أوداجه قبل **عرش** الرحمن عز وجل، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟)) قال: وما نزلت في كتاب الله آية نسختها.
وأخرجه ابن جرير برقم (10190) من طريق همام، عن يحيى، عن

---

1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 4/1320

رجـل، عن سـالم، بـه مثـل سـابقه هكـذا بزيـادة رجـل بين يحـيى وسالم، وهذا فيـه مخالفـة لروايـة الأكـثرين الـذين رووه عن يحـيى بدون هذه الزيادة، وفيهم أئمة حفاظ مثل شعبة وسفيان وغيرهمـا، ومع ذلك فإن يحيى قد صرح بأن سالما حدثه، وذلك في رواية عبـد الواحـــــــد بن زيـــــــاد عنـــــــد الإمـــــــام أحمـــــــد.
وأخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (12 / 101 رقم 12597) من طريـق ليث بن أبي سـليم، عن سـالم بن أبي الجعـد، بـه نحـو لفظ المصنف، إلا أنه ذكر المرفوع بلفظ: ((إن أقـرب الخلائـق من **عرش** الرحمن يوم القيامة: المؤمن الذي قتل مظلوما، رأسـه عن يمينه، وقاتله عن شماله، وأوداجه تشـخب، يقـول: رب: سـل هـذا: فيم قتلني؟ فيم حال بيـني وبين الصـلاة؟)) . اهــ. ولم يـذكر الآيـة.
(1) هـــــــــو عبـــــــــد اللـــــــــه بن ذكـــــــــوان.
(2) هو مجالد بن عوف الحضرمي كما سيأتي مصرحا بـه في بعض الروايات، ويقال: عوف بن مجالـد، و: مجالـد بن زيـد، أو مجالـد بن يزيد، وهو حجازي صدوق يروي عن زيد بن ثابت، وقيل: عن خارجة بن زيد، وعنه أبو الزناد =." (1)

"[الآيـــــــــــة (75) : قولـــــــــــه تعـــــــــــالى:
{وكـــــذلك نـــــري إبـــــراهيم ملكـــــوت الســـــماوات والأرض وليكـــــــــــــــــــون من الموقـــــــــــــــــــنين}
883- حـدثنا سـعيد، قـال: نـا الحكم بن ظهـير (1) ، قـال: حـدثني السدي - وهـو إسـماعيل بن عبـد الـرحمن -، في قولـه عـز وجـل: {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السـماوات والأرض} قـال: قـام على صخرة، ففرجت له السماوات السبع حتى نظـر إلى **العـرش** وإلى منزلـه في الجنـة، ثم فـرجت لـه الأرضـون السـبع حـتى نظـر إلى الصخرة التي عليها الأرضون، فذلك قولـه عـز وجـل: {وآتينـاه (2) أجـــــــــــــره في الـــــــــــــدنيا} (3) ـــــــــ .

= المصري، وهو ضـعيف، روى عن عمـه سـعيد بن تليـد وأسـد بن موسى وخالد بن نزار وغيرهم، روى عنه الطـبراني وابن أبي حـاتم وقال: ((سمعت منه بمصر، وتكلموا فيه)) ، وقال النسـائي: ((ليس بثقة)) ، وقال ابن يونس: ((تكلموا فيه)) ، وقال محمـد بن يوسـف الكنـدي: ((كـان فقيهـا مفتيـا، لم يكن بـالمحمود في الروايـة)) ،

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 4/1321

وضعفه الدارقطني، وذكر ابن القطان ((أن أهل مصر تكلموا فيه)) ، وقال مسلمة بن القاسم: ((رواياته لا بأس بها)) ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انظر "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (8 / 303 رقم 1399) ، و"لسان الميزان" (6 / 84 - 85 رقم 304).

(1) تقدم في الحديث رقم [421] أنه متروك.
(2) في الأصل: ((ولقد آتيناه)) .
(3) الآية (27) من سورة العنكبوت.
883- سنده ضعيف لشدة ضعف الحكم بن ظهير، ولم ينفرد به، =." (1)
". . . . .

= من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة)) ، فهو صحيح؛ أخرجه البخاري في ((صحيحه)) (6 /179 رقم 3062) في الجهاد، باب: ((إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر)) ، و (7 / 471 رقم 4203 و 4204) في المغازي، باب غزوة خيبر.
ومسلم في ((صحيحه)) (1 / 105 - 106 رقم 178) في كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.
كلاهما من حديث أبي هريرة، وفيه قصة.
ثم أخرجه البخاري أيضا (11 / 378 رقم 6528) في الرقاق، باب الحشر.
ومسلم أيضا (1 / 201 رقم 378) في كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة.
كلاهما من حديث ابن مسعود، وفيه زيادة.
وأما قول مجاهد: ومن حديثه: لقد ضم سعد ضمة، فيشير إلى قوله - صلى الله عليه وسلم - عن سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات: ((لقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه)) .
وهوحديث أخرجه ابن سعد في ((الطبقات)) (3 / 430) .
والنسائي في ((سننه)) (4 / 100 - 101) في كتاب الجنائز، باب ضمة القبر وضغطته.

1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 5/27

كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماوات، وشهده سبعون ألفا من الملائكة لم ينزلوا الأرض قبل ذلك، ولقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه)) يعني سعد بن معاذ. هذا لفظ ابن سعد، وفيه زيادة على لفظ النسائي، وسنده صحيح، =." (1)

. . . ."

= شيخه سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان ... فذكره، هكذا بجعل عبيد بن عمير مكان يحيى بن جعدة.

وسفيان بن وكيع تقدم في الحديث [862] أن حديثه متروك، فلا يعتمد عليه في مخالفة سعيد بن منصور، ولم أجد الحديث عند غير ابن جرير حتى يتضح ما هو مشكل، سوى ما ذكره السيوطي عن ابن المنذر وأبي الشيخ، ولكن كتابيهما مفقودان، وقد يكون عندهما من طريق سفيان بن وكيع أيضا، والله أعلم.

وأصل القصة في ((صحيح البخاري)) (6 / 21 - 22 / رقم 2807) في الجهاد، باب قول الله عز وجل: {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... } الآية (23) من سورة الأحزاب، و (7 / 356 / رقم 4049) في المغازي، باب غزوة أحد، و (8 / 344 / رقم 4679) في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير، باب: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم ... } الآية، و (8 / 518 / رقم 4784) في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير، باب: {فمنهم من قضى نحبه ... } الآية، و (9 / 10 و 11 و 22 / رقم 4986 و 4988 و 4989) في فضائل القرآن، باب جمع القرآن، وباب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، و (13 / 183 و 404/ رقم 7191 و 7425) في كتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا، وكتاب التوحيد، باب: {وكان **عرشه** على الماء} {وهو رب **العرش** العظيم} ، في قصة جمع القرآن بعد مشورة عمر لأبي بكر رضي الله عنهما بذلك، وتكليف زيد بن ثابت بجمعه، وفيه

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 5/271

يقـول زيـد رضـي اللـه عنـه: فتتبعت القـرآن أجمعـه من العسـب واللخاف وصدور الرجال، حـتى وجـدت آخـر سـورة التوبـة مـع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: {لقد جـاءكم رسـول من أنفسكم عزيز عليـه مـا عنتم} حـتى خاتمـة بـراءة. وقـال: نسـخت الصحف من المصاحف، ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة =." (1)

"[الآيـــــــــــة (129) : قولـــــــــــه تعـــــــــــالى:
{فـإن تولـوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه تـوكلت وهـــــــــــــــو رب **العـــــــــــرش** العظيم}]
1054- حدثنا سعيد، قال: نا أبو معاوية، نـا الأعمش، عن إبـراهيم (1) ، عن عبد الرحمن بن يزيد (2) ، قال: خرج يريد أن يجاعـل في بعث خرج عليه، فأصبح وهو يتجهز، فقلت لـه: مـا لـك؟ ألیس كنت تريد أن تجاعل؟ قال: بلى، ولكني قرأت البارحة سورة (3) بـراءة، فســـــــــــــــمعتها تحث على الجهـــــــاد.

= ابن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسـلم شهادته شهادة رجلين، وهو قوله: {من المؤمنين رجال صـدقوا مـا عاهـــــــــــدوا اللـــــــــــه عليـــــــــــه} .
(1) هـــــــــــو ابن يزيـــــــــــد النخعي.
(2) هـــــــــــو ابن قيس النخعي
(3) قولـــــــه: ((ســـــــورة)) مكـــــــرر بالأصـــــــل.
1054 - ســـــــــــنده صـــــــــــحيح.
وقد أعاده المصنف هنا، وكان قد رواه في المطبـوع من ((سـننه)) بتحقيق الأعظمي (2 / 152 / رقم 2366) كتاب الجهاد باب ما جاء في الرجـــل يغـــزو بالجعـــل، بمثـــل مـــا هنـــا ســـواء.
وأخرجه أبو عبيد في ((فضائل القرآن)) (ص 243) من طريـق أبي معاويـــــــــــــــــــــــــــة.
وذكره المزي في ((تهذيب الكمال)) (18 / 13 - 14) تعليقا عن الأعمش، وفيـــــــــــه زيـــــــــــادة.

---

(1) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 5/303

وأخرجـه ابن أبي شـيبة في ((المصـنف)) (5 /ـ 345) من طريـق وكيع، عن الأعمش به.." [1]

"اعتلاء بني العباس **عرش** الخلافة، وهذا الذي جعلهم في ذلـك العصر أصحاب الحظـوة والنفـوذ والبـأس، فقـربهم الخلفـاء إليهم، وولوهم أعلى المناصب في الدولة، وكان لأبي جعفر المنصور قـدم السـبق في ذلـك؛ فهـو أول من اسـتعمل مواليـه على الأعمـال، وقدمهم على العـرب، وكـثر ذلـك بعـده حـتى زالت رئاسـة العـرب وقيادتها، بحيث أصبح العنصر الفارسي أكثر العناصر امتيازا وتفوقا. وفي هـذا الجـو المتسـامح اسـتطاع الأعـاجم أن يجهـروا بعـدائهم للعـــرب، وأن يفخـــروا عليهم، ويحقـــروا من شـــأنهم (1)ـ .

ولما ذكر الذهبي مصير الأمر إلى بني العباس قال: (فرحنـا بمصـير الأمر إليهم، ولكن- واللـه- سـاءنا مـا جـرى- لمـا جـرى- من سـيول الدماء، والسبي والنهب، فإنا لله وإنا إليه راجعون. فالدولة الظالمة مع الأمن وحقن الدماء، ولا دولة عادلة تنتهك دونهـا المحـارم، وأنى لها العدل؟ بل أتت دولة أعجمية خراسانية جبـارة، مـا أشـبه الليلـة بالبارحـــــــــــــــة!) (2)ـــــــــــــ .

وهذا ما دفع بعض المـؤرخين للقـول بـأن دولـة بـني العبـاس دولـة خراسانية شرقية (3) ، وفي هذا يقول المقريزي: (إن بني العبـاس أخذوا الخلافة بالغلبـة بأيـدي عجم أهـل خراسـان، ونالوهـا بـالقوة، حتى أزال عجم خراسان دولة بني أمية ... ، بـل اسـتحالت الخلافـة كســـروية

---

(1) مقتبس من كتاب (الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياســي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الأول) (ص 77، 85، 131) ، مــع بعض التصــرف والزيــادة من تــاريخ الخلفــاء (ص 430)ـ .

(2) ســـــــير أعلام النبلاء (6 /ـــــــ 58)ـــــ .

(3) الآثار الباقية للبيروني (213) نقلا عن كتاب (الشـعوبية وأثرهـا الاجتماعي ...) ص 79.." [2]

"2559 - حدثنا سـعيد قـال: نـا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سئل عبد اللـه عن قولـه {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم

---

[1] التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور 5/304

[2] التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/39

يرزقون} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينا هم كذلك إذ اطلع عليهم اطلاعة، فقال -[257]-: سلوني ما شئتم: قالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا، فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم ربك عز وجل اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا، فلما رأوا أنهم لم يتركوا أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا "." (1)

"2568 - حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: «الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدين للسيوف»." (2)

"2962 - حدثنا سعيد قال: نا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن، يقول: إن سعد بن معاذ أصابه سهم يوم الأحزاب، فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة والنضير، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحزاب وانصرف إلى قريظة فحاصرهم، فولي سعد بن معاذ حكمهم، فحكم فيهم أن يقتل المقاتلة، وأن تسبى الذراري، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء أن يقتل من مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، ثم حمل سعد بن معاذ، وكان في جنازته يومئذ منافقون، فقال بعضهم: ما أخفه، وقال بعضهم: فيم ذلك؟ قالوا: فيما حكم في بني قريظة وهم كاذبون، وقد كان سعد كثير اللحم، عبلا من الرجال، عظيما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحملونه: «يقولون ما أخفه، والذي نفسي بيده لقد اهتز **العرش** لروح سعد بن معاذ»." (3)

"2963 - حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **عرش** الله عز وجل لموت سعد بن معاذ»." (4)

---

1) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور 2/256
2) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور 2/260
3) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور 2/395
4) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور 2/395

"709 - حـدثنا عبـد القـدوس، عن سـعيد بن عبـد العزيـز، عن عــروة بن رويم، عن كعب، قـال: «حمص من الجنـد الـذي يشـفع شهيدهم لسبعين، وأهل دمشق الذين يعرفـون بالثيـاب الخضـر في الجنـة، وأهـل الأردن من الجنـد الـذين هم في ظـل **العـرش** يـوم القيامة، وأهل فلسطين ممن ينظر الله إليهم كل يوم مرتين»." (1)

"711 - حــدثنا الحكم بن نـافع، عن صــفوان، عن كعب، قـال: «شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفا، وأهـل دمشـق يكسـوهم اللـه ثيابـا خضـرا يـوم القيامـة، وأهـل الأردن يظلهم اللـه في ظـل **عرشه**، وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يوم ثلاث مرات»." (2)

"1313 - حدثني أبو أيـوب، عن أرطـاة، عن شـريح، عن كعب، وبقية بن الوليد، وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، حــدثنا شــريح بن عبيد، قال: سمعت كعبا الحبر، يقول: " سـمعت القسـطنطينية، بخــراب بيت المقــدس، فتعــززت وتجــبرت، فــدعيت المســتكبرة، وقالت: يكون **عرش** ربي بـني على المـاء، فقـد بـنيت على المـاء، فوعـدها اللـه تعـالى العـذاب يـوم القيامـة، فقـال: لأنـزعن حليـك وحريرك وخميرك، ولأتركنك لا يصيح فيك ديك، ولا أجعل لك عـامرا إلا الثعالب، ولا نباتا إلا الخبازة والينبوت، ولأنزلن عليك ثلاث نيران: نـار من زفت، ونـار من كـبريت، ونـار من نفـط، ولأتركنـك جلحـاء قرعاء، لا يحول بينك وبين السـماء شـيء، ليبلغن صـوتك ودخانـك، وأنا في السماء، فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها، وعبـد غـيره، وليفـترعن فيهـا جـوار مـا يكـدن يـرين الشـمس من حسـنهن، فلا يعجــزن من بلــغ منكم أن يمشــي إلى بيت بلاط ملكهم، فــإنكم ستجدون فيه كنز اثني عشـر ملكـا من ملـوكهم، كلهم يزيـد فيـه ولا ينقص منه، على تماثيل بقر أو خيل من نحاس، يجري على رءوسها الماء، فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة، وقطعا بالفئوس، فإنكم منه على ذلـك حـتى تعجلكم النـار الـتي وعـدها اللـه، فتحتملـون مـا استطعتم من كنوزها حـتى تقتسـموه بالفرقدونـة، فيـأتيكم آت من قبل الشام: إن الدجال قـد خـرج، فترفضـون مـا في أيـديكم، فـإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر بـاطلا، وإنمـا هي نفحـة كـذب " -[467]-

---

1) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 1/248
2) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 1/249

وقال أبو أيوب: نفجة، وقال: في الفرقدونة، وقال: لا يقوم رجل من بيته إلى جدار من جدرك يبول عليك." (1)

"1380 - حدثنا عبد القدوس، وابن كثير بن دينار، عن ابن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن سعيد بن جابر، قال له رجل من آل معاوية: ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعب؟ قال: فطرح إلي صحيفة مكتوب فيها: «قل لصور مدينة الروم، وهي -[493]- تسمى بأسماء كثيرة، قل لصور بما عتت عن أمري، وتجبرت بجبروتك، تباري بجبروتك جبروتي، وتمثلين فلكك بعرشي، لأبعثن عليك عبادي الأميين، وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطير الجياع اللحم، وكما ترد الغنم العطاش الماء، ولأنزعن قلوب أهلك، ولأشدن قلوبهم، ولأجعلن صوت أحدهم عند البأس كصوت الأسد، يخرج من الغابة فيصيح به الرعاة فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشدة، ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا، لتدرك يوم البأس، ولأشدن أوتار قسيهم، ولأتركنك جلحاء للشمس، ولأتركنك لا ساكن لك إلا الطير والوحش، ولأجعلن حجارتك كبريتا، ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء، ولأسمعن جزائر البحر صوتك، في وعيد كثير لم يحفظه كله»." (2)

"1416 - قال خالد بن معدان: عن عبد الله بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأموالهم وسلاحهم، وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم، وأمدني بحمير»

1417 - قال خالد بن معدان: " ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة من الروم، فليقتلن تحت داليتها ثلاثمائة رجل من المسلمين، يبلغ نورهم العرش." (3)

"1785 - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عن كثير بن مرة، ويزيد بن شريح، وعمر بن سليمان، قالوا: " آخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط، وترفع الحفظة وتؤمر بأن لا يكتبوا شيئا، فإذا كان ذلك سجدوا لله، وتستوحش الملائكة بحضور الساعة، وتفزع الشمس والقمر، وتحرس السماء حرسا شديدا، لا

---

1) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 2/466

2) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 2/492

3) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 2/503

يستطيع شيطان ولا جان أن يـدنو، وتسـتوحش الجن، وتمـوج الجن والإنس والطـير والـوحش والسـباع بعضـها من بعض، فتـأتي الجن الخافقين والشياطين لتسـتمع فـيرمون بشـهب النـار فلا يسـمعون شيئا، ويتغير لون السماء، وتهـد الأرض، وتنسـف الجبـال إلا أربعـة: طور سيناء، والجودي، وجبل لبنان، وجبل ثابور الـذي فـوق طبريـة، فإن الله تعالى نصبها روضـة خضـراء ذات شـجر بين الجنـة والنـار، عليها بناء اللؤلؤ والزبرجـد والـدر واليـاقوت، فيجعـل **عرشه** عليهـا لتدين الخلق، وإن رجل الملك صاحب -[639]- الصور عند القلـزم، وإنــه ينفخ النفخــة الأولى فيصــعق من في الســماوات والأرض، فيمكثون أربعين عاما، وتنفطر السماء، وتتناثر نجومها، ويرسل الله مــاء الحيــاة فينبت البشــر، وإن كــل بشــر منهم لعلى مثــل عين الجرادة من عجب الذنب، وعلى الذرة التي في السرة "." (1)

"1825 - حـدثنا ابن نمـير، عن سـفيان الثـوري، عن سـلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبـد اللـه، قـال: «تقـوم السـاعة على شرار الناس، ثم ينفخ ملك في الصـور، والصـور قـرن بين السـماء والأرض، فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا مـا شـاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكـون، ثم يرسـل اللـه ماء من تحت **العرش** منيا كمني الرجـال، وليس من -[649]- بـني آدم خلق في الأرض إلا منه شيء، فتنبت جسـمانهم ولحمـانهم من ذلك المـاء كمـا تنبت الأرض من الـثرى» ثم قـرأ عبـد اللـه {واللـه الذي أرسل الرياح فتثـير سـحابا فسـقناه إلى بلـد ميت فأحيينـا بـه الأرض بعد موتها كذلك النشور} [فـاطر: 9] ، «ثم يقـوم ملـك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلـق كـل نفس إلى جسـدها فتـدخل فيه، ثم يقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين»." (2)

"1707 - حدثنا علي، أنا شعبة، عن يحـيى بن أبي سـليم قـال: سمعت عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليـه وسلم قال: " ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كـنز الجنـة لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: أسلم عبدي واستسلم "." (3)

"2007 - حدثنا علي، أنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب قال: سئل علي رضي الله عنــه عن قتلاه وقتلى

---
1) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 2/638
2) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي 2/648
3) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/257

معاوية، فقال: «يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنجتمع عند ذي العرش فأينا فلج، فلج أصحابه»." (1)

"2536 - وبه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه، فلم يخبره باسمه قال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (2)

"حدثنا يحيى بن معين، نا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي -[74]- خالد، عن سعد الطائي، قال: العرش ياقوتة حمراء." (3)

"13 - حدثنا يحيى بن معين، نا الفزاري مروان، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال رسول -[103]- الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور منذ وكل به، مستعدا نحو العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه , كأن عينيه كوكبان دريان»." (4)

"182 - حدثنا مروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، {نكروا لها عرشها} [النمل: 41] قال: «غيروا صنعته»." (5)

"115 - حدثنا ابن نمير، نا مالك بن مغول، عن زبيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: أصبحت مؤمنا. قال: «إن لكل حق حقيقة» قال: أصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب، ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، ولكأني أسمع عواء أهل النار. قال: فقال له: «عبد نور الله الإيمان في قلبه» أو «عرفت فالزم»." (6)

"114 - حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو معشر، عن محمد صالح الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عوف بن مالك فقال: «كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟» قال: أصبحت

---

1) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/295
2) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/368
3) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني يحيى بن معين ص/73
4) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني يحيى بن معين ص/102
5) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/232
6) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/43

مؤمنا حقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل قـول حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» قال: يا رسول اللـه، أطلقت نفسـي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكـأني أنظـر إلى **عرش** ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يـتزاورون فيهـا، وكـأني أنظـر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «عرفت» أو «لقنت فالزم»." (1)

"19 - حـدثنا وكيـع بن الجـراح، عن سـفيان، عن أبي هاشـم الواسـطي، عن أبي مجلـز، عن قيس بن عبـاد، عن أبي سـعيد الخـدري، قـال: " من قـال إذا فـرغ من وضـوئه: سـبحانك اللهم وبحمـدك، أشـهد أن لا إلـه إلا أنت أسـتغفرك وأتـوب إليـك، ختمت بخاتم، ثم رفعت تحت **العرش**، فلم تكسر إلى يوم القيامة "." (2)

"3145 - حـدثنا أبـو بكـر قـال: حـدثنا إسـماعيل بن عليـة، عن أيوب، عن الحسن، قالوا: لما بني المسـجد قـالوا: يـا رسـول اللـه، كيف نبنيه؟ قال: **«عرش** **كعرش** موسى»." (3)

"حـــدثنا

13702 - أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن غنيم بن قيس قال: سألت سعدا، عن المتعة، وعن الجمع بينهما؟ فقـال: «فعلنا هذا، وهذا كافر برب الكعبة أو كـافر بـرب **العـرش»** يعـني معاوية." (4)

"19343 - حدثنا بشر بن مفضـل، عن عمـارة بن أبي حفصـة، عن ذي حجـر اليحمـدي عن سـعيد بن جبـير: فصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللـه قـال هم الشـهداء ثنيـة الله حول **العرش** متقلدين السيوف." (5)

"19385 - حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن عبـد اللـه بن مرة، عن مسروق، قـال: سـألت ابن مسـعود عن هـذه الآيـة: {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقـال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شـاءت ثم تـأوي إلى

---

1) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/43
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 1/13
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 1/274
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 3/228
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/206

قناديل معلقة **بالعرش** فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ماذا شئتم , فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا , قال: فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم , فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا , قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم , فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا , قال: فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا -[211]- إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك , قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركهم." (1)

"19498 - حدثنا يزيد بن هارون، أنا العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: أرواح الشهداء في طير خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل معلقة في **العرش** فيطلع إليهم ربك فيقول: سلوني ثلاثا يقولها فيقولون: ربنا نسألك أن تردنا إلى الدنيا فنقتل في سبيلك قتلة أخرى." (2)

"21628 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن جهيم، قال: سأل رجل عطاء قال: ورثت **عرشا**، قال: «بعه عنبا» قال: فإن لم أجد أحدا يشتريه؟ قال: «فبعه عصيرا»، قال: فإن لم أجد أحدا يشتريه؟ قال: «فلا تبع الخمر، فإنه لا يحل بيع الخمر»." (3)

"22169 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: حدثني أبو اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظل **عرشه**».

22170 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن أبي اليسر، عن النبي عليه السلام بنحوه." (4)

"22174 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس، عن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/210
(2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/223
(3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/413
(4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/465

نفس عن غـريم أو مجاعتـه عنـه كـان في ظـل **العـرش** يـوم القيامة»." (1)

"23017 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سـلمة، عن أبي جعفـر الخطمي، عن محمـد بن كعب، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: «من نفس، عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (2)

"حـــــــــدثنا أبـــــــــو بكـــــــــر قـــــــــال:

23021 - حـدثنا حسـين بن علي، عن زائـدة، عن عبـد الملـك بن عمير، عن ربعي، عن أبي اليسر، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسـلم: «من أنظـر معسـرا أو وضـع لـه أظلـه اللـه في ظـل **عرشه**»." (3)

"23508 - حـــــدثنا علي بن مســـــهر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، قـال: إذا عسـر على المرأة ولدها، فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صـحفة ثم تغسـل فتسقى منها: «بسم الله لا إله إلا هو الحليم الكـريم، سـبحان اللـه رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم» {كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها} [النازعات: 46] {كـأنهم يـوم يـرون مـا يوعـدون لم يلبثـوا إلا سـاعة من نهـار، بلاغ فهـل يهلـك إلا القـوم الفاسقون} [الأحقاف: 35]." (4)

"23572 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبـد الـرحيم بن سـليمان، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: " من دخـل على مريض لم تحضر وفاته، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفي "." (5)

"25388 - حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مـزرد، عن يزيـد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسـول اللـه صـلى اللـه

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/466
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/546
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 4/547
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/39
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/46

عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش**، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "." (1)

"25392 - حدثنا وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن قارب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول بلسان له ذلق: " إن الرحم معلقة **بالعرش**، تنادي بلسان لها ذلق: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني "." (2)

"25396 - حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس المواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»." (3)

"26178 - حدثنا محمد بن فضيل، عن سعيد بن رزين عمن حدثه، عن علي، أنه كان إذا أراد المطر خلع ثيابه وجلس، ويقول: «حديث عهد **بالعرش»**." (4)

"26587 - حدثنا حفص، عن الأعمش , عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما رفع الله موسى نجيا، رأى رجلا متعلقا **بالعرش**، فقال: يا رب، من هذا؟ فقال: عبد من عبادي صالح، إن شئت أخبرتك بعمله، قال: يا رب، أخبرني، قال: كان لا يمشي بالنميمة "." (5)

"26593 - حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما رفع الله موسى نجيا، رأى رجلا متعلقا **بالعرش**، فقال: يا رب، من هذا؟ قال: عبد من عبادي صالح، إن شئت أخبرتك بعمله، قال: يا رب، أخبرني، قال: كان لا يحسد الناس ما آتاهم من فضله "." (6)

"27731 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبي نصر، ويحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت رجلا قتل مؤمنا متعمدا ما جزاؤه؟، قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه} الآية قال: «أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى» فقال: " وأنى له

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/217
(2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/217
(3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/218
(4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/289
(5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/330
(6) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/330

التوبة ثكلتك أمك، إنه يجيء يوم القيامة آخذا برأسه تشخب أوداجه حتى يقف به عند **العرش** فيقول: «يا رب سل هذا فيم قتلني؟»." (1)

"27951 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي، أنه سئل عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: «أجيء أنا ومعاوية فنختصم عند ذي **العرش**، فأينا أفلح أصحابه»." (2)

"29155 - حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب **العرش** العظيم»." (3)

"29157 - حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن إسحاق الجزري، عن أبي جعفر، قال: " كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب **العرش** الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، وارحمني، وتجاوز عني، واعف عني، فإنك غفور رحيم "." (4)

"29176 - حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه، فليقل: «اللهم رب السماوات ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من فلان وأحزابه وأشياعه، أن يفرطوا علي، وأن يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك». إلا أن أبا معاوية زاد فيه: قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فحدث عن عبد الله بمثله وزاد فيه: «من شر الجن والإنس»." (5)

"29179 - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، زوج ابنته فخلا بها، فقال: إذا نزل بك الموت، أو أمر من أمور الدنيا فظيع، فاستقبليه بأن تقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان

---

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/433
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 5/457
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/20
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/20
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/22

الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»، قال الحسن بن الحسن: " فبعث إلي الحجاج، فقلتهن فما قمت بين يديه، فقال: والله لقد أرسلت إليك، وأنا أريد أن أضرب عنقك، ولقد صرت وما من أهل بيت أحد أكرم علي منك، سلني حاجتك "." (1)

"29314 - حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي معشر، قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم عافني في ديني، وعافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين»." (2)

"29343 - حدثنا محمد بن أبي عبيدة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال -[44]-: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك»، فرجعت، فأتاها بعد ذلك، فقال: «الذي سألت أحب إليك أم ما هو خير منه؟»، فقال لها علي: قولي: لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر "." (3)

"29355 - حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين "." (4)

"29357 - حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض، يقال له: صالح، فقال له: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين،

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/23
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/39
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/43
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/46

اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور "، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (1)

"29381 - حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي، قال: بلغني أن داود النبي عليه السلام، كان يقول في دعائه: «سبحانك اللهم، أنت ربي، تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت على من في السماوات والأرض خشيتك، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، أو ما حكمة من لم يطع أمرك»." (2)

"29395 - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار، أو قال: انتصف النهار، وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عنك أربع كلمات ثلاث مرات هي أكثر وأرجح، أو أوزن مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (3)

"29415 - حدثنا ابن نمير، عن موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله، يتعاطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرون بصاحبهن، أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكره به»." (4)

"29494 - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته، فقال: أسأل الله رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات، شفي "." (5)

---

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/46
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/49
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/51
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/54
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/62

"29823 - حـدثنا أحمـد بن إسـحاق، قـال: حـدثني عـزرة بن قيس، صاحب الطعـام، قـال: حـدثتني أم الفيض، عن عبـد اللـه بن مسعود، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم، قـال: " من قـال هـؤلاء الكلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسـأل اللـه شـيئا إلا أعطـاه إيـاه، ليس فيـه إثم ولا قطيعـة رحم: سـبحان اللـه الـذي في السـماء **عرشه**، سبحان اللـه الـذي في الأرض موطئـه، سـبحان الـذي في البحر سبيله، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء رحمته، سـبحان الـذي في القبـور قضـاؤه، سـبحان الـذي رفـع السـماء، سـبحان الـذي وضـع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "." (1)

"29893 - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسـطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سـعيد الخـدري، قـال: " من قال إذا فرغ من وضوئه: سـبحانك اللهم وبحمـدك، أشـهد أن لا إلـه إلا أنت، أسـتغفرك وأتـوب إليـك، ختمت بخـاتم ثم رفعت تحت **العرش** فلم يكسر إلى يوم القيامة "." (2)

"29981 - حدثنا معتمر بن سـليمان، عن جعفـر، عن القاسـم، عن أبي أمامة، قال: «إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الدرية»." (3)

"30423 - حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنـا أبـو معشـر , عن محمد بن صالح الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عـوف بن مالـك فقـال: كيـف أصـبحت يـا عـوف بن مالـك؟ قـال: أصبحت مؤمنا حقا , فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: إن لكـل قـول حقيقـة , فمـا ذلـك؟ فقـال: يـا رسـول اللـه: ألم أطلب نفسي عن الدنيا , سهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظـر إلى **عرش** ربي , وكأني أنظر إلى أهـل الجنـة يـتزاورون فيهـا , وكـأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيهـا , فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «عـرفت وآمنت فـالزم»

30424 - حدثنا هشـيم قـال: أخبرنـا داود، عن زرارة بن أوفى عن

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/103
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/113
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/122

تميم الداري بمثل يزيد إلا أنه لم يذكر فيه «ويؤخذ بطرفيه فيقذف به في النار»." (1)

"30425 - حدثنا ابن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول , عن زبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا , قال: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك؟» قال: أصبحت عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري ; وكأني أنظر إلى **عرش** ربي قد أبرز للحساب , وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة , وكأني أسمع عواء أهل النار , قال: فقال له: «عبد نور الإيمان في قلبه , إن عرفت فالزم»." (2)

"30631 - حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها فقال لها: " إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين " , قال الحسن بن الحسن: فبعث إلي الحجاج فقلتهن , فلما مثلت بين يديه قال: لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك , ولقد صرت وما من أحد أكرم علي منك سلني حاجتك." (3)

"31649 - حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت لنا تربتها إذا لم نجد الماء طهورا، وأوتيت هذه الآيات من بيت كنز تحت **العرش** من آخر سورة البقرة، لم يعط منهن أحد قبلي، ولا يعطينه أحد بعدي "." (4)

"31652 - حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش**»." (5)

"31674 - حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما

---

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/170
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/170
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/198
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/304
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/305

بلحم فرفعت إليـه الـذراع , وكـانت تعجبـه , فنهس منهـا نهسـة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة , وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد , فليسـمعهم الـداعي ينفذهم البصر وتدنو الشمس , فيبلغ الناس من الغم والكرب مـا لا يطيقون ولا يحتملون , فيقول بعض الناس لبعض: ألا تـرى مـا نحن فيه ألا ترون ما قـد بلغكم , ألا تنظـرون من يشـفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبـوكم آدم , فيـأتون فيقولـون: يـا آدم , أنت أبو البشر , خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكـة فسجدوا لك , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيه , ألا تـرى مـا قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثله , ولن يغضب بعده مثله , وإنــه نهـاني عن الشـجرة فعصـيته , نفسي نفسي , فاذهبوا إلى غيري , اذهبوا إلى نـوح , فيـأتون نوحـا فيقولون: يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسـماك اللـه عبدا شكورا , اشفع لنا إلى ربك ألا ترى مـا نحن فيـه , ألا تـرى مـا قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ; ولن يغضب بعده مثله , وإنه قد كـانت لي دعـوة دعـوت بهـا على قــومي , نفســي نفســي , اذهبــوا إلى غــيري , اذهبــوا إلى إبراهيم: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم , أنت نبي الله وخليلـه من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك ألا ترى مـا نحن فيـه , ألا تـرى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه , ولا يغضـب بعـده مثلـه , وذكـر كذباتـه نفسـي نفســي , اذهبــوا إلى غــيري , اذهبــوا إلى موســى فيــأتون موســى فيقولـون: يـا موسـى , أنت رسـول اللـه , فضـلك اللـه برسـالته وبتكليمه على النـاس , اشـفع لنـا إلى ربـك , ألا تـرى إلى مـا نحن فيه , ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فيقـول لهم موسـى: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه , ولا يغضـب بعـده مثلـه , وإني قتلت نفسا لم أومـر بقتلهـا , نفسـي نفسـي , اذهبـوا إلى غـيري , اذهبـوا إلى عيسـى , فيـأتون عيسـى , فيقولـون: يـا عيسـى , أنت رسول الله , وكلمت النـاس في المهـد ; وكلمتـه ألقاهـا إلى مـريم وروح منه , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيه , ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضــب قبله مثله , ولا يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبـا نفسـي نفسـي , اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليـه وسـلم فيـأتوني

فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لـك مـا تقدم من ذنبك وما تأخر , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيـه؟ ألا ترى ما قـد بلغنـا؟ فـأنطلق فـآتي تحت **العرش** فـأقع -[308]- سـاجدا لـربي , ثم يفتح اللـه علي ويلهمـني من محامـده , وحسـن الثناء عليه شـيئا لم يفتحـه لأحـد قبلي , ثم قيـل: يـا محمـد , ارفـع رأسك , سل تعطه , اشـفع تشـفع , فـأرفع رأسـي فـأقول: يـا رب أمتي , يا رب أمتي , فيقال: يا محمد , أدخل الجنة من أمتـك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب , ثم قال: والذي نفس محمد بيـده , إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكمـا بين مكـة وهجـر أو كمـا بين مكة وبصرى "." (1)

"31686 - حدثنا علي بن مسهر عن محمـد بن عمـرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: قال اللـه " {ونفخ في الصـور فصـعق من في السـموات ومن في الأرض} إلى قوله: {فإذا هم قيـام ينظـرون} [الزمـر: 68] فـأكون أول من رفع رأسه , فإذا موسى آخذ بقائمـة من قـوائم **العرش** , فلا أدري أرفع رأسه قبل أو كان ممن استثنى الله "." (2)

"31837 - حدثنا أحمد بن إسحاق، قـال: ثنـا وهيب، عن عمـرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، أن رجلا من الأنصار، سـمع رجلا من اليهود وهو في السوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى عليـه السلام على البشـر، فضـرب وجهـه، أي خـبيث أعلى أبي القاسـم، فانطلق اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبـا القاسم ضرب وجهي فلان، فأرسل إليه فدعاه فقـال: «لم ضـربت وجهه؟»، فقال: إني مررت به في السـوق فسـمعته يقـول: والـذي اصطفى موسى على البشر، فأخذتني غضبة فضربت وجهـه، فقـال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: " لا تخـيروا بين الأنبيـاء، فـإن الناس يصعقون يـوم القيامـة فـأرفع رأسـي فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أصعق ممن صعق فأفاق، قبلي أو حوسب بصعقته الأولى، أو قال: كفته صعقته الأولى "." (3)

---

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/307
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/310
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/332

"31853 - حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد، قال: " كان كرسي سليمان يوضع على الريح، وكراسي من أراد من الجن والإنس، فاحتاج إلى الماء فلم يعلموا بمكانه، وتفقد الطير عند ذلك فلم يجد الهدهد فتوعده، وكان عذابه نتفه وتشميسه، قال: فلما جاء استقبله الطير فقالوا: قد توعدك سليمان، فقال الهدهد: هل استثنى قالوا: نعم إلا أن يجيء بعذر وكان عذره أن جاء بخبر صاحبة سبأ قال: فكتب إليهم أنه من سليمان: {بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين} [النمل: 31] قال: فأقبلت بلقيس، فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان: {أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين} [النمل: 38] قال: فقال: أريد أعجل من ذلك، فقال الذي عنده علم من الكتاب: {أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40] " قال: فأخبرني منصور، عن مجاهد أنه دخل في نفق تحت الأرض فجاءه به، قال سليمان: غيروه، فلما جاءت قيل لها: هكذا **عرشك**؟ قال: فجعلت تعرف وتنكر، وعجبت من سرعته وقالت: كأنه هو {قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها} [النمل: 44] فإذا امرأة شعراء، قال: فقال سليمان: ما يذهب هذا؟ قالوا: النورة، قال: فجعلت النورة يومئذ." (1)

"31854 - حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدا، يقول: " لما قال: {أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك} [النمل: 39] هذا، قال: أنا أريد أعجل من هذا، {قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40]، قال: فخرج **العرش** في نفق من الأرض "." (2)

"31857 - حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، " {قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40] قال: رفع طرفه، فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إلى **العرش** بين يديه "." (3)

---
(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/336
(2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/336
(3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/337

"32313 - حــدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي ســفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «لقـد اهـتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (1)

"32314 - حـدثنا يزيـد بن هـارون، عن محمـد بن عمـرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير، قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم: «لقـد اهـتز **العرش** لمـوت سـعد بن معاذ»." (2)

"32315 - حدثنا هوذة، قال: ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: «لقـد اهـتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (3)

"32316 - حـدثنا ابن فضـيل، عن عطـاء، عن مجاهـد، عن ابن عمر، قال: اهتز **العرش** لحب لقـاء اللـه سـعدا، قـال: إنمـا يعـني السرير، قال: تفسخت أعواده، قال: دخـل رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قبره فـاحتبس، فلمـا خـرج، قيـل: يـا رسـول اللـه، مـا حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فـدعوت اللـه أن يكشـف عنه»." (4)

"32317 - حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل، حدثه، عن حذيفة، قال: لما مات سعد بن معاذ، قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لروح سـعد بن معـاذ»." (5)

"32318 - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أســماء ابنة يزيد قالت: لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صـاحت أمـه، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: لأم سـعد: «ألا يرقـأ دمعـك ويـذهب حزنـك فـإن ابنـك أول من ضـحك لـه اللـه واهـتز لـه **العرش**»." (6)

"34076 - حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام، قـال حـدثنا زيـد بن أسـلم، عن عطـاء بن يسـار، عن عبـادة بن الصـامت، عن

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/393
(2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/393
(3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/393
(4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/393
(5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/393
(6) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 6/394

النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة بين كل درجة كما بين السماء إلى الأرض , والفردوس أعلاها درجة , ومن فوقها يكون العرش , ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة , فإذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس." (1)

"34100 - حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه يقول: حقت محبتي على المتحابين في , وحقت محبتي على المتباذلين في , وحقت محبتي على المتزاورين في , والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله." (2)

"34246 - حدثنا، مروان بن معاوية، عن، عوف، عن، عباس العمي، قال: " بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي , تعاليت فوق عرشك , وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض , فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية , وما علم من لم يخشك , أو ما حكمة من لم يطع أمرك "." (3)

"34251 - حدثنا، داود، قال: حدثنا، حماد بن سلمة، عن، سعيد الجريري: " أن داود، قال: يا جبرائيل , أي الليل أفضل , قال: ما أدري غير أني أعلم أن العرش يهتز من السحر "." (4)

"34267 - حدثنا، عبد الله بن نمير، عن، الأعمش، عن، خيثمة، قال: " أتى ملك الموت سليمان بن داود , وكان له صديقا , فقال له سليمان: ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدا , قال: ما أعلم بما أقبض منها , إنما أكون تحت العرش فتلقى إلي صكاك فيها أسماء "." (5)

"34275 - حدثنا، أبو خالد الأحمر، عن، محمد بن عجلان، عن، زيد بن أسلم: " أن نبيا من أنبياء الله قال: من أهلك الذين هم أهلك الذين في ظل عرشك , قال: هم البريئة أيديهم , الطاهرة قلوبهم , الذين يتحابون بجلالي , الذين إذا ذكروا ذكرت بهم وإذا

---

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/43
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/45
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/67
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/68
5) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/70

ذكرت ذكروا بي , يسبغون الوضوء على المكاره , والـذين يكلفـون بحبي كما يكلف الصبي بالناس , والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي الطـير إلى وكرهـا , والـذين يغضـبون لمحـارمي إذا اسـتحلت كمـا يغضب النمر إذا حرم أو قال: حرب "." (1)

"34608 - غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، قـال: حـدثني تميم بن غيلان بن سـلمة، قـال: جـاء رجـل إلى أبي الـدرداء وهـو مريض فقال: يا أبا الدرداء، إنك قد أصبحت على جناح فراق الـدنيا، فمرني بـأمر ينفعـني اللـه بـه، وأذكـرك بـه، فقـال: «إنـك من أمـة معافاة، فأقم الصلاة، وأد الزكاة إن كـان لـك -[114]- مـال، وصـم رمضـان، واجتنب الفـواحش، ثم أبشـر»، فأعـاد الرجـل على أبي الدرداء، فقال لـه أبـو الـدرداء مثـل ذلـك، فنفض الرجـل رداءه، ثم قال: {إن الذين يكتمون ما أنزلنـا من البينـات والهـدى من بعـد مـا بينــاه للنــاس} [البقــرة: 159]، إلى قولــه: {ويلعنهم اللاعنــون} [البقرة: 159]، فقال أبو الدرداء: «علي بالرجل»، فجاء، فقال أبـو الدرداء: «مـا قلت؟»، قـال: كنت رجلا معلمـا، عنـدك من العلم مـا ليس عندي، فأردت أن تحدثني بما ينفعني الله به، فلم ترد علي إلا قولا واحدا، فقال له أبو الـدرداء: " اجلس ثم اعقـل مـا أقـول لـك: أين أنت من يوم ليس لـك من الأرض إلا عـرض ذراعين في طـول أربع أذرع، أقبل بك أهلك الذين كـانوا لا يحبـون فراقـك وجلسـاؤك وإخوانك فأتقنوا عليك البنيان وأكثروا عليك التراب وتركـوك لمثلـك ذلك، وجاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان، أسماهما منكر ونكــير، فأجلساك، ثم سألاك: ما أنت وعلى ماذا كنت؟ ومـا تقـول في هـذا الرجل؟ فإن قلت: والله ما أدري، سمعت الناس قـالوا قـولا فقلت قول الناس، فقد والله رديت وهويت، وإن قلت: محمد رسول اللـه أنزل الله عليه كتابـه، فـآمنت بـه وبمـا جـاء بـه، فقـد واللـه نجـوت وهديت، ولن تستطيع ذلك إلا بتثبيت من الله مع ما ترى من الشدة والتخويــف، ثم أين أنت من يــوم ليس لــك من الأرض إلا موضــع قدميك، ويوم كان مقداره خمسين ألف سنة، الناس فيه قيام لـرب العالمين، ولا ظل إلا ظل **عـرش** رب العـالمين، وأدنيت الشـمس، فإن كنت من أهل الظـل فقـد واللـه نجـوت وهـديت، وإن كنت من أهل الشـمس فقـد واللـه رديت وهـويت، ثم أين أنت من يـوم جيء بجهنم قـد سـدت مـا بين الخـافقين وقيـل: لن تـدخل الجنـة حـتى

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/71

تخوض النار، فإن كان معك نور استقام بك الصراط، فقد والله نجوت وهديت، وإن لم يكن معك نور تشبثت بك بعض خطاطيف جهنم، أو كلاليبها، أو شبابيتها، فقد والله رديت وهويت، فورب أبي الدرداء، إن ما أقول حق، فاعقل ما أقول "." (1)

"34614 - أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي موسى بن يسار: أن سلمان، كتب إلى أبي الدرداء: «إن في ظل **العرش** رجلا قلبه معلق في المساجد من حبها»." (2)

"34666 - أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي موسى بن يسار: أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: " أن في ظل **العرش** إماما مقسطا وذا مال تصدق أخفى يمينه عن شماله، ورجلا دعته امرأة ذات حسب ومنصب إلى نفسها فقال: أخاف الله رب العالمين، ورجلا نشأ فكانت صحبته وشبابه وقوته فيما يحب الله ويرضاه من العمل، ورجلا كان قلبه معلقا في المساجد من حبها، ورجلا ذكر الله ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله، ورجلين التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إني لأحبك في الله، وكتب إليه: إنما العلم كالينابيع فينفع به الله من شاء، ومثل حكمة لا يتكلم بها كجسد لا روح له، ومثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه، ومثل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق فجعل الناس يستضيئون به، وكل يدعو له بالخير "." (3)

"حدثنا

35037 - عبد الله بن نمير، عن موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل , يذكرن بصاحبهن , أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به»." (4)

"حدثنا

35894 - محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عوانة عن أبي كثير

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/113
(2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/115
(3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/121
(4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/168

عن مجاهـد قـال: بـدء الخلـق **العـرش** والمـاء والهـواء , وخلقت الأرض من الماء , وبدء الخلق الاثنين والثلاثاء والأربعـاء والخميس , وجمع الخلق يوم الجمعة , فتهودت اليهود يـوم السـبت , ويـوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون." (1)

"حـــدثنا

35936 - وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن علي، قـال: «أول من يكسـى إبـراهيم قبطيتين , ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة وهو عن يمين **العرش»**." (2)

"حـــدثنا

35947 - يزيـد، أخبرنـا ابن أبي خالـد، عن إسـحاق بن راشـد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن: " أن النـبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سعد: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنـك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش»**." (3)

"حـــدثنا

36688 - أبو معاوية , قال: حدثنا الأعمش , عن أبي إسـحاق , عن زيد بن يثيع , قال: كان أبـو بكـر مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يـوم بـدر على **العرش** , قـال: فجعـل النـبي عليـه الصـلاة والسلام يدعو يقول: " اللهم انصر هذه -[359]- العصابة، فإنـك إن لم تفعل لم تعبد في الأرض , فقال أبو بكـر: بعض مناشـدتك ربـك، فوالله لينجزن لك الذي وعدك "." (4)

"حـــدثنا

36800 - محمد بن فضيل , عن عطـاء بن السـائب , عن مجاهـد , عن ابن عمر , قال: " لقـد اهـتز **العرش** لحب لقـاء اللـه سـعدا , قال: ورفع أبويه على **العرش** , قال: تفسخت أعواده , قال: دخـل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس , فلما خرج قـالوا:

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/261
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/265
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/266
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/358

يـا رسـول اللـه , مـا حبسـك؟ قـال: «ضـم سـعد في القـبر ضـمة، فدعوت الله أن يكشف عنه»." (1)
"حـــدثنا

36801 - عبـد اللـه بن إدريس , عن الأعمش , عن أبي سـفيان , عن جابر , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقـد اهـتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (2)
"حـــدثنا
-[376]-

36802 - يزيد بن هـارون , قـال: أخبرنـا إسـماعيل بن أبي خالـد , عن إسحاق بن راشد , عن امرأة من الأنصار يقال لهـا أسـماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معـاذ صـاحت أمـه , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سعد: «ألا يرقـأ دمعـك، ويذهب حزنك، أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش»**." (3)
"حـــدثنا

36803 - يزيد بن هارون , قال: أخبرنا محمد بن عمرو , عن أبيه , عن جده , عن عائشة , قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بـذي الحليفة , وكـان غلمـان الأنصـار يتلقـون أهـاليهم , فلقـوا أسـيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع , فجعل يبكي , فقلت: غفر اللـه لـك , أنت صاحب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، ولـك من السـابقة والقدم ما لك، وأنت تبكي على امرأة قالت: فكشف رأسه , فقال: صدقت، لعمري ليحقن ألا أبكي على أحد بعد سـعد بن معـاذ , وقـد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال: قلت: وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «لقد اهتز **العرش** لوفـاة سعد بن معاذ» , قالت: هو يسير بيني وبين رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم "." (4)

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/375
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/375
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/375
4) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/376

"حـــدثنا

36804 - هـوذة بن خليفـة , عن عـوف , عن أبي نضـرة , عن أبي سعيد , عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (1)
"حـــدثنا

36805 - عبيد الله بن موسـى , عن إسـرائيل , عن أبي إسـحاق , عن رجل , حدثه عن حذيفـة , قـال: لمـا مـات سـعد بن معـاذ قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهـتز **العرش** لـروح سـعد بن معاذ»." (2)
"حـــدثنا

37288 - محمد بن بشـر، قـال حـدثني أبـو حيـان، عن أبي زرعـة، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بن الحكم فسمعوه يحدث عن الآيات أن أولها خروج الدجال , فانصرف النفـر إلى عبـد اللـه بن عمـرو فحـدثوه بالـذي سـمعوه من مـروان بن الحكم في الآيات أن أولها خروج الدجال , فقال عبد الله: لم يقل مروان شـيئا , قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسـلم حـديثا لم أنسـه بعد ما سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «إن أول الآيـات خروجـا طلـوع الشـمس من مغربهـا أو خـروج الدابـة على الناس ضحى , وأيتهما ما كانت قبـل صـاحبتها فـالأخرى على أثرهـا قريبا» , ثم قال عبد الله وكان يقـرأ الكتب -[468]-: وأظن أولهمـا خروجا طلوع الشمس من مغربها , وذاك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، فاسـتأذنت في الرجـوع فـأذن لهـا في الرجـوع، حتى إذا شاء الله أن تطلع من مغربها أتت تحت **العرش** فسـجدت واستأذنت فلم يرد عليها بشيء , ثم تعـود فتسـتأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا بشـيء , ثم تعـود فتسـتأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا بشيء , حتى إذا ذهب من الليل ما شـاء اللـه أن يـذهب , وعـرفت أنها لو أذن لها لم تدرك المشرق , قالت: رب , ما أبعـد المشـرق , قالت: من لي بالناس , حتى إذا أضـاء الأفـق كأنـه طـوق اسـتأذنت

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/376
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/376

في الرجوع , قيل لهـا: مكانـك فـاطلعي , فطلعت على النـاس من مغربها , ثم تلا عبد الله هذه الآية وذلك {يوم يأتي بعض آيات ربــك لا ينفع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهـا خيرا} [الأنعام: 158]." (1)

"37509 - يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم لقي ابن صـياد ومعـه أبـو بكـر وعمـر , أو قـال: رجلان , فقـال لـه رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «أتشـهد أني رسـول اللـه؟» , فقال ابن صياد: أتشـهد أني رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم؟ فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم «آمنت باللـه ورسـوله» , فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «مـا تـرى؟» فقـال ابن صياد: أرى **عرشا** على الماء , فقال له رسول الله صلى الله عليـه وسلم: «ترى **عرش** إبليس على البحر» , قال: «مـا تـرى؟» قـال: أرى صادقين أو كاذبين , فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «لبس عليه فدعوه»." (2)

"37532 - عفان قال حدثنا حماد بن سـلمة، عن علي بن زيـد، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قـال لابن صـياد: «مـا تـرى؟» قـال: أرى **عرشا** على البحـر وحوله الحيات , فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «ذلـك **عرش** إبليس»." (3)

"37637 - عبـد اللـه بن نمـير قـال حـدثنا سـفيان، قـال حـدثنا سـلمة بن كهيـل، عن أبي الزعـراء، عن عبـد اللـه، أنـه ذكـر عنـده الدجال فقال عبد الله: " تفترقون أيها النـاس لخروجـه ثلاث فـرق: فرقة تتبعه , وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح , وفرقة تأخــذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونـه حـتى يجتمـع المؤمنـون بقـرى الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشـقر أو فـرس أبلق , فيقتلون لا يرجع منهم بشر ; قال سلمة: فحدثني أبو صــادق عن ربيعة بن ناجد أن عبـد اللـه قـال: فـرس أشـقر , ثم قـال عبـد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى ابن مريم ينزل فيقتله , قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يـذكر عن أهـل الكتـاب حـديثا

1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/467
2) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/495
3) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/500

غـير هـذا , قـال: ثم يخـرج يـأجوج ومـأجوج فيمرحـون في الأرض فيفسدون فيها , ثم قرأ وهم من كل حدب ينسـلون قـال: ثم يبعث اللـه عليهم دابـة مثـل هـذا النغـف فتلج في أسـماعهم ومنـاخرهم فيموتون منهـا , قـال: فتنتن الأرض منهم فيجـار إلى اللـه فيرسـل عليهم ماء فيطهر الأرض منهم , ثم قال: يرسل الله ريحـا زمهريـرا بـاردة , فلا تـذر على الأرض مؤمنـا إلا كفتـه تلـك الـريح , قـال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس , قـال: ثم يقـوم ملـك بين السـماء والأرض بالصـور فينفخ فيـه , قـال: والصـور قـرن , قـال: فلا يبقى خلق الله في السماء ولا في الأرض إلا مات إلا ما شاء ربك , قـال: ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون , قال: فيرش الله مـاء من تحت **العرش** كمني الرجـال قـال: فليس من ابن آدم خلـق إلا في الأرض منـه شـيء قـال: فتنبت أجسـادهم ولحمـانهم من ذلـك الماء كمنابت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله {والله الذي أرسـل الرياح فتثـير سـحابا فسـقناه إلى بلـد ميت فأحيينـا بـه الأرض بعـد موتها كذلك النشور} [فـاطر: 9] قـال: ثم يقـوم ملـك بين السـماء والأرض بالصور فينفخ فيـه , قـال: فتنطلـق كـل نفس إلى جسـدها فتدخل فيه , قال: ثم يقومون فيحيون تحية رجـل واحـد قيامـا لـرب العالمين , ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق ممن يعبـد من دون اللـه شـيئا إلا وهـو مرفـوع لـه يتبعـه فيلقى اليهـود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبـد عزيـرا , فيقـول: هـل يسـركم الماء؟ قالوا: نعم , قال: فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب , ثم قرأ عبد الله {وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا} [الكهف: 100] ثم يلقى النصـارى فيقـول: من تعبـدون؟ قـالوا: نعبـد المسـيح , قـال: يقول: هل -[512]- يسركم الماء؟ قـالوا: نعم , فـيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ; قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون اللـه شـيئا , ثم قـرأ عبـد اللـه وقفـوهم إنهم مسـئولون حـتى يمـر المسـلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شـيئا ; قـال: فيقـول: هـل تعرفـون ربكم؟ فيقولـون: سـبحانه , إذا تعـرف لنـا عرفناه , قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى أحد إلا خـر للـه سـاجدا , ويبقى المنـافقون ظهـورهم طبـق واحـد ; كأنمـا فيهـا السـفافيد , قـال: فيقولـون: قـد كنتم تـدعون إلى السـجود وأنتم سالمون , ويـأمر اللـه بالصـراط فيضـرب على جهنم , قـال: فيمـر الناس زمرا على قدر أعمالهم , أولهم كلمح البرق , ثم كمـر الـريح

ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا , وحتى يمر الرجل ماشيا , وحتى يكون آخرهم رجل يتلبط على بطنه , فيقول , أبطأت بي , فيقول: لم أبطئ , إنما أبطأ بك عملك , قال: ثم يأذن الله بالشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل , ثم إبراهيم خليل الرحمن , ثم موسى أو عيسى لا أدري موسى أو عيسى , ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما شفع فيه , وهو المقام المحمود الذي ذكر الله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت من النار أو بيت في الجنة , وهو يوم الحسرة , فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم فتأخذكم الحسرة ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا لخسف بنا قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون , فيشفعهم الله , قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين , قال: فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير , ثم قرأ عبد الله {ما سلككم في سقر} [المدثر: 42] قال: وجعل يعقد حتى عد أربعا , {قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين} [المدثر: 44] ثم قال عبد الله: أترون في هؤلاء خيرا , ما يترك فيها أحد فيه خير , فإذا أراد الله , أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب , فيقول: من عرف أحدا فليخرجه , قال: فيجيء فينظر فلا يعرف أحدا , قال: فيناديه الرجل: يا فلان , أنا فلان , فيقول ما أعرفك , قال: فعند ذلك يقولون: {ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون} [المؤمنون: 107] قال: فيقول عند ذلك: {اخسئوا فيها ولا تكلمون} قال فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر ." (1)

"196 - نا أبو معاوية، نا الشيباني، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فيه قرية نمل قد أحرقناها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يعذب بها أحد إلا الله -[145]- تعالى وعز، فإنه لا يعذب بالنار إلا خالقها» ، وقال: ومررنا بشجر

(1) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 7/511

فيها فريخا حمرة، فأخذناها، فجاءت حمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي **تعرش** فقال: «من فجع هذه بفرخها؟» ، قال: «فردوها إلى موضعها» فرددناها." (1)

"928 - نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (2)

"18- قال عبد الملك: حدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة عن حميد بن هلال عن كعب. وحدثنيه سعيد بن إبراهيم بن خثيم عن ليث بن سعد عن ربيع بن خثيم عن حذيفة بن اليمان قالا جميعا: يلبث عيسى ابن مريم , عليه السلام , بعد نزوله أربعين سنة إماما لهذه -[114]- الأمة ويكون قراره بالشام ببيت المقدس ويهلك الله على يده الدجال ويأجوج ومأجوج في أول زمانه , فإذا هلك في الأربعين سنة وذلك المقام ثلاثمائة سنة من التاريخ الذي طلعت الشمس من المغرب فباتوا ليلتهم فتطول على طول ثلاث ليال ثم يأتون عيسى بن مريم عليه السلام , فيقولون له يا رسول الله ما ترى من طول هذه الليلة فيقول لهم عليه السلام: غدا تطلع الشمس من مغربها، فيتضرعون ويبكون , فإذا أصبحوا صلوا في بيت المقدس ثم خرجوا من المسجد فينظرون طلوعها , فإذا هي تطلع من المغرب كما كانت تطلع من المشرق , فإذا ارتفعت صارت سوداء ثم جرت من مجاريها كما كانت تجري من المشرق حتى تكون في وسط السماء ثم ترجع إلى مغربها. فتكون تلك حالها حتى تقوم الساعة , فإذا كانت تلك السنة حج عيسى عليه السلام , وجماعة من المسلمين , فإذا قضوا مناسكهم أتوا المدينة زائرين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا منها حتى يأتوا الشام و (يلقى) عيسى عليه السلام , موضعه من بيت المقدس أتاه الصريخ بأن ذا السويقتين -[115]- صاحب الحبشة (يدعو) البيت ليهدمه ليبعث إليهم جيشا من المسلمين فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا من تحت **العرش** تقبل من ناحية اليمن أبرد من

1) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 1/144
2) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة 2/405

الثلج وألين من الريح وأطيب من المسك فتقبض روح عيسى عليه السلام , ومن معه من المؤمنين وتقبض أرواح (الموعدين) من أهل ذلك الجيش وتسيح في الأرض فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه إلا قليلا منهم فيبقى أشرار الناس في قلة من المؤمنين ويهجر الناس بعضهم بعضا (وسال عليهم الشير) فيرفع عنهم الحياء فيظهرون الفواحش ويتهارجون في الطريق تهارج الحمير، فعليهم تخرج الدابة ثم الدجال ثم الريح التي تلقي أكثرهم في البحر ثم النار التي تحشرهم إلى المحشر ثم تقوم الساعة.." (1)

"يبني بها. وإن كانت لتلعب باللعب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صغرها! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف إليها الجواري إذا رآهن ليلعبن معها.

باب ما جاء في كراهية العاقر العجوز

29- قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني أبو صالح عن عبد الله بن دينار عن زيد بن أبي مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((انكحوا الودود الولود من النساء وكاثروا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة! ولا تنكحوا عجوزا ولا عاقرا فإن ذراري المسلمين تحت ظل **العرش** يحضنهم أبوهم إبراهيم، خليل الله، يستغفرون لآبائهم إلى يوم القيامة)) .." (2)

"المرأة فراش زوجها إلا لعنتها الملائكة حتى ترجع إليها. وإذا غضب عليها زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تضع يدها في يده فترضيه. وإذا غضبت هي عليه من غير [موجب] غضبت له الأرضون السبع والسماوات السبع حتى يخلص الغضب إلى **العرش**)) .

205- وعن عمرو [وبن] الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنما المؤمن إذا آذته زوجته في الدنيا فإن زوجته من الحور العين تطلع فتنادي: ويحك! ما تؤذيه! فإنما هو عندك أياما قلائل)) .

وعن الحسن [البصري] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن المرأة إذا أتت زوجها وأساءت إليه ثم غضب عليها لم تقبل لها صلاة حتى يرضى عنها. وإن هو ظلمها وأساء إليها ثم شكت إلى الله نصرها. وأول ما تسأل عنه يوم القيامة صلاتها وعن زوجها

(1) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب 2/113

(2) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/151

كيـــــــــــــــــف صـــــــــــــــــنعت إليـــــــــــــــه)) .
206- وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ينظر الله -عز وجل! - إلى امرأة لم تشكر زوجهــا وهي لا تستغني عنه)) .." (1)
"مرضعات رحيمات بأولادهن! لولا أزواجهن [لـدخل] مصـلياتهن الجنــة)) .
235-[قال عبـد الملـك بن حـبيب] : وفي الغـزل والنسـج والطحن والكنس ونحو هذه الأعمال لها أجر وإحسـان. وليس عليهـا ذلـك إلا أن تشاء! ولا تكلف أن تعمل إلا ما خف عليهـا إلا أن يكـون تزوجهـا على هذا الشرط. وإنما يجب هذا لمثل أهل الضعف التي لم تطحن لزوجهــا [وقــد] طحنت لغــيره في نفقتهــا فــذلك واجب عليهــا.
236- وعن عائشة أنهـا نظـرت إلى امـرأة وفي يـديها مغـزل وهي تغزل فقالت لها: ((أبشري لما لك عند الله -تعـالى! - من الثــواب! ولـو علمت ذلـك مـا قعـدت عن الغـزل والنسـج ليلا ونهـارا!)) . ثم قالت لها: ((لك بكل ثوب نسجته لنفسـك أو لمن يلبسـه قصـر في الجنة أوسع من المشرق إلى المغـرب! ولـك بكـل خيـط [تغزلينـه] مائــة وعشــرون ألــف مدينــة! وإن صــرير المغــزل تفتح لــه ســبع سماوات حتى ينتهي إلى **العرش** فيكون له دوي كدوي النحل وهـو عند الله بمنزلة شهادة أن لا إله إلا الله! فلا يستقر ولا يسكن حتى ينتهي إلى الله -تعالى! - وينظر إليه فيقـول اللـه -عـز وجـل! - لـه: مرحبا." (2)
"ظــــــــــــــل **عـــــــــــــــرش** الــــــــــــــرحمن!)) .
باب في ذكر المرأة التي تخدم زوجها ومالهـا في ذلـك من الثـواب
254- قال عبـد الملـك [بن حـبيب] : وحـدثني [علي بن] جعفـر بن محمد قال: ((أيما امرأة قامت بخدمة زوجها يوما واحدا أوجب اللـه لها الجنة، وأعطاها ثواب اثني عشر وليا! وأيما امرأة خدمت زوجها يوما وليلة غفر اللـه لهـا الـذنوب كلهـا، وكسـيت يـوم القيامـة حلـة خضراء، وكتب الله لها بكل شعرة في جسـدها ثـواب شـهيد، وبـنى لها بكل شعرة في بدنها مدينة من مسك، ولا تخرج من الدنيا حــتى تـــــــــــــرى موضـــــــــــــعها من الجنـــــــــــــة!)) .
255- ((وأيما امرأة خدمت زوجها نهـارا واحـدا خـرجت من ذنوبهـا

(1) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/263
(2) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/281

كيوم ولدتها أمها، وأعطاها الله ثواب ألف حجة، وألف عمرة، واستغفر لها ألف ملك! وأيما امرأة كنست بيت زوجها، وبسطت له ثوبا كي يجلس عليه زوجها حبا في الله فتح الله عليها أبواب الرحمة، ونظف لها قبرها من الدود والعقارب، وأدخل الله في بيتها سبعين حوراء يؤنسنها ويزرن قبرها كل يوم وألف ملك يحملون."
(1)

"إليها من نعيم الجنة ووسع الله عليها قبرها!)) .

باب في ذكر النساء المحسنات لأزواجهن وما لهن في ذلك من الثواب

256- قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أيما امرأة تبسمت في وجه زوجها وشكرت فعله نظر الله إليها يوم القيامة! وأيما امرأة انشرحت بين يدي زوجها ليلة واحدة خرجت من قبرها مع نساء النبيين، وتمر على الصراط معهن بغير حساب، وأعطاها [الله] في الجنة ثواب اثني عشر وليا!)) .

((وأيما امرأة فرشت لزوجها بطيب نفسها حرم الله صدرها على النار، وأعطاها ثواب مائتي حجة وعمرة، وكتب لها مائتي ألف حسنة، ورفع لها مائتي ألف درجة في الجنة!)) .

257- ((وأيما امرأة دخلت مع زوجها في فراش واحد ناداها ملك من تحت **العرش**: لتستأنفي العمل! فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر!. وكتب الله لها ثواب من أعتق مائة رقبة، وكتب لها بكل شعرة حسنة!)) .

وأيما امرأة قبلت زوجها بطيب نفسها فكأنما قرأت القرآن [اثنتي."
(2)

"10 - أخبرنا عبدة بن سليمان الرواسي، نا إسماعيل بن رافع المدني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن -[85]- محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر، قال: أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: القرن، قلت: وكيف هو: قال: عظيم، والذي نفسي

1) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/291
2) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/292

بيـده، إن عظم دارة فيـه لكعـرض السـموات والأرض، يـأمر اللـه إسرافيل أن ينفخ ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفـزع، والثانيـة نفخـة الصعوق، والثالثة نفخة القيام لـرب العـالمين، يـأمر اللـه إسـرافيل فيقول له: انفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات وأهـل الأرض، إلا من شاء الله، فيأمره فيـديمها ويطولهـا فلا يفـتر، وهي الـتي يقـول الله عز وجل: «وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق» ، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكـون ترابـا وتـرتج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله عز وجل: { «يوم ترجف الراجفـة، تتبعهـا الرادفـة، قلـوب يومئـذ واجفـة» } [النازعـات: 7] ، فتكـون الأرض كالسفينة -[86]- الموثقة في البحـر، تضـربها الأمـواج تكفـأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح، فتميـد النـاس على ظهرها فتـذهل المراضـع، وتضـع الحوامـل، وتشـيب الولـدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، فيرجع ويولي النـاس مـدبرين، ينـادي بعضـهم بعضـا، وهي التي يقول الله عز وجل: {يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم، ومن يضلل الله فما لـه من هـاد "} [غـافر: 32] ، فبينما هم على ذلـك إذ انصـدعت الأرض فانصـدعت من قطـر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما فأخذهم لذلك من الكرب والهـول مـا اللـه به عليم، ثم تكون السماء كالمهل، ثم انشقت من قطـر إلى قطـر، ثم انخسفت شمسها وقمرها وانتثرت نجومها، ثم كشطت السـماء عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والأمـوات لا يعلمـون بشيء من ذلك. قال: أبو هريرة: قلت: يـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم فمن استثنى الله حين يقول: {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه} ، فقـال: أولئـك الشـهداء وهم أحياء عند ربهم، وإنما يصل الفـزع إلى الأحيـاء، فوقـاهم اللـه فـزع ذلك اليوم، وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثـه على شـرار خلقـه -[87]-، وهي التي يقول الله: {يـا أيهـا النـاس اتقـوا ربكم إن زلزلـة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تـذهل كـل مرضـعة عمـا أرضـعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سـكارى ومـا هم بسـكارى ولكن عذاب الله شديد} [الحج: 1] ، قال: فيمكثون في ذلـك البلاء مـا شـاء اللـه، إلا أنـه يطـول ذلـك، ثم يـأمر اللـه إسـرافيل بنفخـة الصعق فيصعق أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء اللـه، فـإذا هم خمدوا خمودا، فجاء ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، قـد

مات أهل السموات وأهل الأرض إلا من شئت، فيقول الله لـه وهـو أعلم: فمن بقي؟ فيقـول: يـا رب، أنت الحي لا تمـوت وبقي حملـة **عرشك** وجبريل وميكائيل وأنا، فيقول الله: ليمت جبريل وميكائيل، قـال: فيتكلم **العرش** فيقـول: يـا رب، أتميت جبريـل وميكائيـل؟ فيقـول اللـه لـه: اسـكت فـإني كتبت على من كـان تحت **عرشي** الموت، فيموتان ويأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يـا رب، قـد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي لا تمـوت وبقي حملـة **عرشك** وأنـا، فيقـول اللـه: ليمت حملـة **عرشي**، فيموتـون، فيقـول اللـه لـه وهـو أعلم: فمن بقي؟ فيقول بقيت أنت الحي لا تموت وبقيت أنـا، فيقـول اللـه لـه: أنت خلق من خلقي، خلقتك لمـا قـد رأيت فمت، فيمـوت، فـإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار الصمد الذي ليس بوالد ولا ولد كان آخــرا كما كان أولا، قال: خلود لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار، قال: ثم يقول الله عز وجـل: لمن الملـك اليـوم؟ لمن الملـك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، ثم يطـوي الله السموات والأرض -[88]- كطي السجل للكتاب، ثم يبـدل اللـه السـماء والأرض غـير الأرض، ثم دحـا بهـا، ثم يلففهـا، ثم قـال: أنـا الجبار، ثم يبدل السماء والأرض غير الأرض، ثم دحاهما، ثم يلففهما فقال ثلاثا: أنا الجبار، ألا من كان لي شريكا فليأت، ألا من كــان لي شريكا فليأت، فلا يأتيه أحد، فيبسطها ويسطحها ويمـدها مـد الأديم العكاظي لا ترى فيهـا عوجـا ولا أمتـا، ثم يزجـر اللـه الخلـق زجـرة واحدة، فـإذا هم في هـذه المبدلـة في مثـل مواضـعهم الأولى، من كان في بطنهـا كـان في بطنهـا، ومن كـان على ظهرهـا كـان على ظهرها، ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت **العرش** فتمطـر السـماء عليهم أربعين يوما، فينبتون كنبات الطـراثيث وكنبـات البقـل، حـتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت، قـال اللـه عـز وجـل: ليحي حملة **العرش** فيحيون، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيـل فيحييـان، ثم يأمر اللـه إسـرافيل فيقـول لـه: انفخ نفخـة البعث، وينفخ نفخـة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتـدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشـي في الخياشـيم كمشـي السـم في اللـديغ، ثم تنشـق عنهم الأرض، وأنـا أول من تنشـق -[89]- عنه الأرض، فتخرجون سـراعا إلى ربكم تنسـلون، كلكم على

سن ثلاثين، واللسان يومئذ سريانية، { «مهطعين إلى الـداع يقـول الكـافرون هـذا يـوم عسـر» } [القمـر: 8] ، ذلـك يـوم الخـروج، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، فيبكي الخلائـق حـتى ينقطـع الـدمع ويدمعون دما، ويغرقون حتى يبلـغ ذلـك منهم الأذقـان ويلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنـا إلى ربنـا ليقضـي بيننـا؟، فيقولـون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده ونفخ فيـه من روحـه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليـه فيـأبى فيسـتقرون الأنبيـاء نبيا نبيا، كلمـا جـاءوا نبيـا أبى، وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: حتى يأتوني فـإذا جـاءوني انطلقت حـتى آتي الفحص فـأخر قـدام **العـرش** سـاجدا، فيبعث اللـه إلي ملكـا فيأخـذ بعضـدي فيرفعني، قـال: أبـو هريـرة: فقلت: يـا رسـول اللـه، ومـا الفحص؟ فقال: قدام **العرش**، قال: يقـول اللـه: مـا شـأنك يـا محمـد؟ وهـو أعلم فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقـك فـاقض بينهم، قال: فيقول الله أنـا آتيكم فأقضـي بينكم، قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: فأجيء فأرجع فأقف مـع النـاس فبينمـا نحن وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا -[90]- فهالنا، فـنزل أهـل السماء الـدنيا بمثلي من فيهـا من الجن والإنس، حـتى إذا دنـوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم فأخذوا مصافهم، فقلنـا: أفيكم ربنـا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانيـة بمثلي من نـزل من الملائكـة وبمثلي من فيهـا من الجن والإنس، حـتى إذا دنـوا من الأرض اشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصـافهم، فقلنـا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكـة وبمثلي من فيهـا من الجن والإنس حـتى إذا دنـوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم وأخـذوا مصـافهم، فقلنـا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السموات سـماء سـماء على قـدر ذلـك من التضـعيف حـتى يـنزل الجبـار في ظلـل من الغمـام والملائكـة تحمـل **عرشه** ثمانيـة، وهم اليـوم أربعـة، أقـدامهم على تخـوم الأرض السـفلى، والأرضـون والسـموات على حجـزهم **والعـرش** على منـاكبهم، لهم زجـل من التسـبيح، وتسـبيحهم أن يقولوا: سبحانك ذي الملك ذي الملكوت، سـبحان رب **العرش** ذي الجبروت، سبحان رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سـبحان رب الملكـوت والجـبروت والكبريـاء والسـلطان

والعظمة، سبحانه أبد الأبد، سـبحان الحي الـذي لا يمـوت، سـبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، ثم يضع الله **عرشه** حيث يشــاء من الأرض فيقــول: وعــزتي وجلالي لا يجــاوزني أحــد اليــوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم، فيقول: إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصــر أعمــالكم وأســمع قــولكم، فأنصــتوا إلي فإنمــا هي صـحفكم وأعمالكم تقـرأ عليكم فمن وجـد اليـوم خـيرا -[91]- فليحمـد اللـه ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يـأمر اللـه جهنم فيخـرج منها عنق ساطع مظلم، فيقول: {امتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم} [يس: 59] إلى قولـه: {ولقـد أضـل منكم جبلا كثـيرا، أفلم تكونوا تعقلون} [يس: 62] ، قال: فيقضـي اللـه بين خلقـه إلا الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيـد الجمـاء من ذات القرن، فإذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخـرى قـال اللـه عـز وجل لها: كـوني ترابـا فعنـد ذلـك: { «يقـول الكـافر يـا ليتـني كنت ترابــا» } [النبــأ: 40] ، ثم يقضــي اللــه بين الثقلين الجن والإنس، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في الــدنيا على أمر الله وكتابه ويؤتى بالذي قتـل كلهم يحمـل رأسـه تشـخب أوداجه -[92]- دما، فيقولون: ربنا قتلني هذا، فيقـول اللـه لـه وهـو أعلم: لم قتلت هذا؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله له: صدقت، فيجعل الله لوجهه مثل نور الشمس وتشيعه الملائكــة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله وأمــره تعـززا في الـدنيا، ويـؤتى بالـذي قتـل، كلهم يحمـل رأسـه تشـخب أوداجه دما، فيقول: يا ربنا قتلت هذا، فيقول الله لـه وهـو أعلم: لم قتلت هذا وهو أعلم فيقول: قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله لــه: تعست تعست تعســت، فيسـود اللـه وجهـه وتـزرق عينـاه فلا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي الله بين من بقي من خلقـه حـتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالمـاء، ثم يبيعـه أن يخلص المـاء من اللبن حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نـادى منـاد فأسـمع الخلـق كلهم فقال: ألا لتلحق كل قوم بـآلهتهم ومـا كـانوا يعبـدون من دون الله فلا يبقى أحد عبـد دون اللـه شـيئا إلا مثلت لـه آلهتـه بين يديـه ويجعل ملك من الملائكة يومئـذ على صـورة عزيـر، فيتبعـه اليهـود، ويجعل ملك من الملائكـة يومئـذ على صـورة عيسـى عليـه السـلام فيتبعه النصارى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول اللــه: { «لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها» } [الأنبيـاء: 99] قـال: ثم يـأتيهم

الله فيما شاء من هيبة، فيقول: أيها الناس قد ذهب النـاس الحقـوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: واللـه مـا لنـا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، قال: فينصرف عنهم وهو اللـه معهم ثم يأتيهم الله فيمـا شـاء من هيبتـه، فيقـول: أيهـا النـاس قـد ذهب الناس الحقـوا بـآلهتكم ومـا كنتم تعبـدون من دون اللـه، فيقولـون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فينصـرف عنهم وهـو الله معهم، ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبتـه، فيقـول: أيهـا النـاس قـد ذهب النـاس الحقـوا بـآلهتكم ومـا كنتم تعبـدون من دون اللـه، فيقولون: ما كنا نعبد غيره، فيقول: أنا ربكم فهـل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها، قال: فيكشف عن سـاق، فيتجلى لهم من عظمـة الله ما يعرفون به أنـه ربهم فيخـرون سـجدا، ويجعـل اللـه أصـلاب المنافقين كصياصي البقر، ويخـرون على -[93]- أقفيتهم، ثم يـأذن الله لهم أن يرفعوا رءوسهم، ويضرب بالصراط بين ظهـراني جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف له كلاليب وخطاطيف وحسك كحسـك السعدان، دونه جسر دحيض مزلقة، فيمرون كطـرف العين وكلمـع الـبرق وكمـر الـريح وكأجاويـد الخيـل وكأجاويـد الركـاب وكأجاويـد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش ومكدوس على وجهه، فيقـع في جهنم خلـق من خلـق اللـه أوبقتهم أعمـالهم فمنهم من تأخـذ النـار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى نصـف سـاقيه ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ كـل جسـده إلا صـورهم يحرمهـا الله عليها فإذا أفضى أهل الجنـة إلى الجنـة وأهـل النـار إلى النـار، قالوا: من يشفع لنـا إلى ربنـا ليـدخلنا الجنـة، قـال: فيقولـون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمـه قبلا، فيـؤتى -[94]- آدم فيطلب ذلـك إليـه فيـأبى ويقـول: عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبـا ويقول ما أنا بصاحب ذلـك، ولكن عليكم بـإبراهيم فـإن اللـه اتخـذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بموسى فإن الله قربه نجيا وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيقول: مـا أنـا بصـاحب ذلـك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم، عليكم بمحمد صلى اللـه عليه وسلم، قال: فيـأتوني ولي عنـد ربي ثلاث شـفاعات وعـدنيهن، قال: فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي فتحا، فأحيي

ويرحب بي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظـرت إلى ربي على **عرشه** خررت ساجدا، فأسجد ما شـاء اللـه أن أسـجد فيـأذن اللـه لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع واسأل تعطه، قال: فأقول: يا رب، من وقـع في النـار من أمـتي، فيقـول اللـه: اذهبـوا فمن عـرفت صـورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يقـول اللـه: اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصـف دينـار، ثم يقـول: قـيراط، ثم يقول: اذهبوا، من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمـان، قـال: فيخرجون فيدخلون الجنة قال: فوالـذي نفس محمـد بيـده مـا أنتم بأعرف في الدنيا بمسـاكنكم وأزواجكم من أهـل الجنـة بمسـاكنهم وأزواجهم إذا دخلوا الجنـة، قـال: فيخـرج أولئـك، ثم يـأذن اللـه في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعـان فإنـه لا يكتب شهيدا ولا يؤذن له -[95]- في الشفاعة، ثم يقول الله: أنـا أرحم الراحمين، فيخرج اللـه من جهنم مـا لا يحصـي عـدده إلا هـو، فيلقيهم على نهر يقال له الحيوان، فينبتون فيه كما تنبت الحبـة في حميل السـيل مـا يلي الشـمس منهـا أخيضـر ومـا يلي الظـل منهـا أصيفر، قال: فكانت العرب إذا سمعوا ذلـك من رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: كأنـك كنت في الباديـة، ثم ينبتـون في جيفهم أمثـال الـذر مكتـوب في أعنـاقهم الجهنميـون عتقـاء الـرحمن، يعـرفهم أهـل الجنـة بـذلك الكتاب، فيمكثون ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الاسم، فيمحو الله عنهم ذلك." (1)

"184 - أخبرنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال: " وضـعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فناول الذراع وكان أحب الشاة إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فنهش نهشة، فقال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة "، فلمـا رأى أن أصـحابه لا يسألوه قال: «ألا تقولون كيفه؟» فقالوا: يا رسـول اللـه كيفـه؟، قـال: «يقـوم النـاس لـرب العـالمين، يسـمعهم الـداعي وينفـذهم البصر، وتـدنوا الشـمس من رؤوسـهم فيشـتد عليهم حرقـا ويشـق عليهم دنوها منهم» ، قال: " فينطلقون من الضجر والجزع مما هم

1) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 1/84

فيه فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته وأطعت الشيطان، نهاني عن الشجرة، فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار فانطلقوا إلى غيري -[228]-، نفسي نفسي، فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول رسل الله، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول إبراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله "، وذكر الكواكب، قوله: «إنه ربي» ، وقوله لآلهتهم: «هذا كبيرهم» وقوله: " إني سقيم، وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون حتى يأتوا موسى فيقولون: يا موسى أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فقال موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون حتى يأتوا عيسى فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله وكلمته وروحه ألقاها على مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله "، قال عمارة: ولا أعلم ذكر ذنبا، قال: " إني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، قال: فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحد قبلي، فيقول يا محمد: اشفع تشفع، وسل تعطه: فأقول يا رب أمتي أمتي، فيقول الله له: أدخل من لا حساب عليه من أمتك

الباب الأيمن وهم شـركاء النـاس في الأبـواب الأخـر، والـذي نفس محمد بيده، ما بين البـاب إلى البـاب كمـا بين مكـة وهجـر أو مكـة وبصرى "، قال: لا أدري أيهما قال." (1)

"252 - أخبرنا النضر بن شميل، نا أبو بلج، قال: سمعت عمـرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كنز من كنـوز الجنـة من تحت **العرش** لا حـول ولا قـوة إلا باللـه يقـول اللـه تعـالى: أسـلم عبدي واستسلم ".." (2)

"459 - وبهذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله الخلق كتب كتابا، ووضعه عنده فوق **عرشه** كتب فيه، إن رحمتي غلبت غضبي»." (3)

"1723 - أخبرنا النضر، نا محمد وهو ابن عمـرو، عن أبيـه، عن جده علقمة بن وقـاص، عن عائشـة قـالت: أقبلنـا مـع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قـافلين من مكـة حـتى إذا كنـا بـذي الحليفـة وأسيد بن حضير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقانـا غلمان بني عبد الأشهل وكانوا يتلقـون أهـاليهم إذا قـدموا فسـألهم أسيد بن حضير، عن أهله فنعوها له فقنع رأسـه يبكي، فقلت: غفـر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وقـد قـدم الله لك من الفضل والسابقة ما تقـدم، وتبكي على امـرأة؟ فقـال: لعمـري ليحـق أن لا أبكي على أحـد بعـد سـعد بن معـاذ وقـد كـان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، فقال: سمعت رسول اللـه صلى الله عليه وسـلم يقـول: لقـد اهـتز **العرش** لمـوت سـعد بن معاذ." (4)

"2077 - أخبرنا محمد بن بشر العبـدي، نـا مسـعر، عن محمـد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن جويرية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلاة الغداة، أو بعدما صـلى الغـداة، وهي تـذكر اللـه، ثم مـر بهـا بعـدما ارتفع النهار، أو بعدما انتصف النهار، وهي كـذلك، فقـال لهـا: «لقـد قلت منـذ وقفت عليـك كلمـات ثلاث، هي أكـثر، أو أرجح، أو أوزن

---

1) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 1/227
2) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 1/280
3) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 1/409
4) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 3/995

مما كنت فيه من الغداة» سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (1)

"77 - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلثمائة قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب الأرض ورب **العرش** الكريم." (2)

"قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** ".
83 - حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني ".
84 - حدثنا خليفة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا أبو." (3)

"701 - حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (4)

"712 - حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا

---

1) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه 4/254
2) من حديث ابن العسكري عن شيوخه البرجلاني ص/60
3) مسند خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/74
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 2/109

اللــه العلي العظيم، ســبحان اللــه رب الســماوات الســبع، ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين "." (1)

"726 - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد اللـه بن شـداد بن الهـاد، عن عبـد اللـه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم هؤلاء الكلمـات وأمـرني إن نـزل بي كـرب أو شـدة أن أقولهن: «لا إله إلا اللـه الكـريم الحليم، سـبحانه، وتبـارك اللـه رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (2)

"1363 - حدثنا أبو سعيد، حـدثنا إسـرائيل، حـدثنا أبـو إسـحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه، قال: قـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد للـه رب العالمين»." (3)

"1568 - حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سـليمان يعـني الـتيمي، حدثني غنيم، قال: سـألت سـعد بن أبي وقـاص عن المتعـة؟ قـال: «فعلناها وهذا كافر **بالعرش**، يعني معاوية»." (4)

"1762 - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سـلمة، عن ابن أبي رافع -[286]-، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسـف، فقـال لهـا: إذا دخـل بـك فقـولي: «لا إلـه إلا اللـه الحليم الكــريم، ســبحان اللــه رب **العــرش** العظيم، الحمــد للــه رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت أنه قال: «فلم يصل اليها»." (5)

"1770 - حدثنا عبد الـرزاق، أخبرنـا يحـيى بن العلاء، عن عمـه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد اللـه بن عمـيرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «أتـدرون مـا هـذا؟» قـال: قلنـا: السـحاب، قـال: «والمزن» قلنا: والمزن، قـال: «والعنـان» ، قـال: فسـكتنا، فقـال:

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 2/119
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 2/130
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 2/461
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/138
5) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/285

«هـل تـدرون كم بين السـماء والأرض؟» قـال: قلنـا اللـه ورسـوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائـة سـنة، ومن كـل سـماء إلى سماء مسيرة خمس مائـة سـنة، وكثـف كـل سـماء مسـيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السـابعة بحـر بين أسـفله وأعلاه كمـا بين السماء والأرض، ثم فوق ذلـك ثمانيـة أوعـال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك **العـرش** بين أسـفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، واللـه -[293]- تبـارك وتعـالى فـوق ذلـك وليس يخفى عليـــــه من أعمــــال بــــني آدم شـــــيء» -[294]-

1771 - حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح الـبزار، ومحمـد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سـماك بن حـرب، عن عبـد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (1)

"1882 - حدثنا محمـد بن جعفـر، حـدثنا معمـر، وعبـد الـرزاق، قال: أخبرنـا معمـر، أخبرنـا الزهـري، عن علي بن حسـين، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفــر من أصحابه، قال عبد الرزاق: من الأنصار قال: فرمي بنجم عظيم، فاستنار قـال: «مـا كنتم تقولـون إذا كـان مثـل هـذا في الجاهليـة» قال: كنا نقول يولـد عظيم، أو يمـوت عظيم - قلت للزهـري: أكـان يـرمى بهـا في الجاهليـة؟ قـال: نعم، ولكن غلظت حين بعث النـبي صلى الله عليـه وسـلم - قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فإنـه لا يـرمى بهـا لمـوت أحـد، ولا لحياتـه، ولكن ربنـا -[373]- تبارك اسمه إذا قضى أمـرا سـبح حملـة **العرش**، ثم سـبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الـدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة **العرش**، فيقول الذين يلـون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخـبرونهم ويخـبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السـماء، ويخطـف الجن السمع، فيرمون فما جاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق، ولكنهم يقرفــون فيــه، ويزيــدون " قــال عبــد الــرزاق: " ويخطــف الجن ويرمون." (2)

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/292

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/372

"1883 - حـــدثنا محمـــد بن مصـــعب، حـــدثنا الأوزاعي، عن الزهـري، عن علي بن حسـين، عن ابن عبـاس، حـدثني رجـال من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، أنهم كـانوا جلوسا مع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ذات ليلـة، إذ رمي بنجم؛ فذكر الحديث إلا أنه قال: " إذا قضى ربنا أمـرا سـبحه حملـة العرش، ثم الـذين يلـونهم، ثم الـذين يلـونهم حـتى يبلـغ التسـبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العـرش: ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحـق، وهـو العلي الكبـير، فيقولـون كـذا وكذا، فيخبر أهل -[374]- السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا، قال: ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر، فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جـاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق ولكنهم يزيدون فيه، ويقرفون، وينقصون "." (1)

"2012 - حـدثنا يحـيى، حـدثنا هشـام، حـدثنا قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كـان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه رب العـرش العظيم، لا إلـه إلا -[461]- اللـه رب السـماوات والأرض رب العرش الكريم»." (2)

"2137 - حـدثنا محمـد بن جعفـر، حـدثنا شـعبة، عن يزيـد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمـرو، يحـدث عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " مـا من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سـبع مـرات: أسـأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عوفي "." (3)

"2138 - حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد اللـه بن الحـارث، عن ابن عبـاس، - قـال أبـو معاويـة أراه رفعـه - قـال: «من عـاد مريضـا فقـال أسـأل اللـه العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، سـبع مـرات، شـفاه اللـه إن كـان قـد أخر» يعني في أجله -[42]-، قال عبد الله: قال أبي: وحدثناه يزيـد لم يشك في رفعه ووافقه على الإسناد." (4)

"2142 - حدثنا محمـد بن جعفـر، حـدثنا شـعبة، قـال: سـمعت يحيى بن المجبر التيمي، يحـدث عن سـالم بن أبي الجعـد، عن ابن

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/373
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 3/460
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/40
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/41

عباس، أن رجلا أتاه، فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما} ، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ قال: وأنى له بالتوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثكلته أمه: رجل قتل رجلا متعمدا، يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه، أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه، أو بشماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب سل عبدك فيم قتلني؟ "." (1)

"2182 - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن أبي خالد يزيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أتى مريضا لم يحضر أجله، فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن -[69]- يشفيه، إلا عوفي "." (2)

"2297 - حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (3)

"2334 - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: " كان اسم جويرية برة، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره -[174]- ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال: خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى، فجاءها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة، قال: فقال لها: " لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (4)

"2344 - قال عبد الوهاب، أخبرنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/44

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/68

3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/147

4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/173

يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا اللــه أنت رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا أنت رب الســماوات ورب الأرض، ورب **العـــــــــــــــــــــــرش** الكـــــــــــــــــــــــــــريم»

2345 - حــدثنا عبــد الوهــاب، أخبرنــا ســعيد، عن قتــادة، عن أبي العالية الرياحي -[180]-، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله يعني مثل دعاء الكرب." (1)

"2388 - حــدثنا يعقــوب، حــدثنا أبي، عن ابن إســحاق، حــدثني إسماعيل بن أمية بن عمــرو بن ســعيد، عن أبي الزبــير المكي، عن ابن عباس، قال: قــال رســول اللــه صــلى اللــه عليــه وســلم: " لمــا أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله عز وجل أرواحهم في أجــواف طــير خضر ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديــل من ذهب في ظل **العرش**، فلمــا وجــدوا طيب مشــربهم ومــأكلهم، وحســن مقيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون بما صــنع اللــه لنــا، لئلا يزهــدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب، فقال اللــه عــز وجــل: أنــا أبلغهم عنكم " فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: {ولا تحسبن الـــــــــــــذين قتلـــــــــــــوا} [آل عمـــــــــــــران: 169] ، ـــــــــــــــــ-[219]-

2389 - حدثنا عبد الله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبــد اللــه بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أميــة، عن أبي الزبير، عن ســعيد بن جبــير، عن ابن عبــاس، عن النــبي صــلى اللــه عليه وسلم، نحوه." (2)

"2411 - حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا حماد بن ســلمة، عن يوســف بن عبــد اللــه بن الحــارث، عن أبي العاليــة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وســلم، كــان إذا حزبــه أمــر، قــال: «لا إلــه إلا اللــه الحليم العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** الكــريم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم» ثم يدعو." (3)

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/179

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/218

3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/234

"2531 - حدثنا بهز، حدثنا حماد، قال: أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية -[322]-، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب **العرش** الكريم»." (1)

"2537 - حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا -[325]- الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب **العرش** الكريم»." (2)

"2568 - حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم»." (3)

"2683 - حدثنا يونس، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟ قال: فقال ابن عباس: {جزاؤه جهنم خالدا فيها} إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟ قال: ثكلته أمه، وأنى له التوبة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن -[421]- المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه - أو قال: بشماله - آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما، في قبل **عرش** الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟ "." (4)

"3147 - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند الكرب: «لا -[242]- إله إلا الله العظيم الحليم، لا

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/321
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/324
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/344
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 4/420

إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات والأرض، ورب **العرش** الكريم» قال يزيد: «رب السماوات السبع، ورب **العرش** الكريم»." (1)

"3298 - حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن المنهال، عن عبد اللـه بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم: " ما من مسلم عاد أخـاه، فيـدخل عليـه، ولم يحضـر أجلـه، فقال: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه "." (2)

"3308 - حـدثنا يزيـد، أخبرنـا المسـعودي، عن محمـد بن عبـد الرحمن، مولى بني طلحـة، عن كـريب، مـولى ابن عبـاس، أن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صـلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فمر بها النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، فـإذا هي في مصـلاها تسـبح اللـه وتـدعوه، فـانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: «يا جويرية ما زلت في مكانك؟» قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقال النبي صلى اللـه عليه وسلم: " لقد تكلمت بـأربع كلمـات، أعـدهن ثلاث مـرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، وسبحان الله رضاء نفسه، وسبحان الله زنة **عرشه**، وسبحان الله مـداد كلماتـه، والحمـد للـه مثل ذلك "." (3)

"3354 - حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس: أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم كـان يقـول عنـد الكـرب: «لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم»." (4)

"3445 - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سـفيان، عن يحـيى بن عبـد الله، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فـذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسـلم يقـول: " يجيء المقتول يوم القيامـة، آخـذا رأسـه، إمـا قـال: بشـماله، وإمـا

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 5/241
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 5/327
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 5/333
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 5/357

بيمينه، تشخب أوداجه، في قبل **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، يقول: يا رب، سل هذا: فيم قتلني؟ "." (1)

"3787 - حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا -[329]- علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، - قال: وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. قال: «أمكما في النار» ، فأدبرا، والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار - ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه -: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: «ما سألته ربي، وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون ". قال: «ويفتح نهر من -[330]- الكوثر إلى الحوض» ، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض. قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: «نعم، قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر. قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده»." (2)

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 5/412

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 6/328

"6524 - حدثنا يعلى، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»." (1)

"6606 - وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: «أنا محمد النبي الأمي» - قاله ثلاث مرات - «ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه» -[180]-

6607 - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فذكره." (2)

"6817 - حدثنا وكيع، حدثنا فطر، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها» قال يزيد: المواصل." (3)

"6860 - حدثنا بهز، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، - وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع - قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسماوات السبع دونهم، **والعرش** -[447]- فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشي، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/77
(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/179
(3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/418

له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: " ألا أبشروا، هذاك ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال: بباب السماء - ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه "." (1)

"6881 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها» ثم قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب -: " وأظن أولاها - [470]- خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل: أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع، لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها "، ثم تلا عبد الله هذه الآية: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158]." (2)

"6981 - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال -[564]-: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: «أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي أنا محمد النبي الأمي، - ثلاثا - ولا نبي بعدي،

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/446
(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/469

أوتيت فـواتح الكلم، وجوامعـه، وخواتمـه، وعلمت كم خزنـة النـار وحملة **العرش**، وتجـوز بي، وعـوفيت، وعـوفيت أمـتي، فاسـمعوا وأطيعوا مـا دمت فيكم، فـإذا ذهب بي، فعليكم بكتـاب اللـه، أحلـوا حلاله، وحرموا حرامه»." (1)

"7500 - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لمـا قضى اللـه الخلـق، كتب في كتابـه، فهـو عنـده فـوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (2)

"7528 - حدثنا علي بن حفص، أخبرنـا ورقـاء، عن أبي الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم: " لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العـرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (3)

"7586 - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شـهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعـرج، عن أبي هريـرة، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجـل من اليهـود، فقـال المسـلم: والـذي اصـطفى محمـدا على العـالمين، وقـال اليهـودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فغضب المسـلم، فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسـلم، فـأخبره بذلك، فدعاه رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، فسـأله، فـاعترف بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " لا تخـيروني على موسى، فإن الناس يصـعقون يـوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صـعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل؟ "." (4)

"7966 - حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سـليم -، قـال: سـمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريـرة، يحـدث عن النـبي صـلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله، يقول: أسلم عبدي واستسلم "." (5)

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 11/563
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 12/467
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 12/496
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 13/29
5) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 13/345

"8127 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (1)

"قال: «**وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض»." (2)

"قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن ومنه يفجر، أو تفجر أنهار الجنة» شك أبو عامر. -[144]-

8420 - حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة، قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «تفجر أنهار الجنة» ، وقال: أفلا ننبئ الناس بذلك قال: ثم حدثنا به فلم يشك - يعني فليحا - قال: عطاء بن يسار.

8421 - حدثنا سريج، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: «وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (3)

"8426 - حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت **العرش؟»** قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " أن تقول: لا قوة إلا بالله - قال أبو بلج: وأحسب أنه قال - فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي، واستسلم " قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي -[150]- هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: " لا، إنها في سورة الكهف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله} [الكهف: 39] "." (4)

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 13/479
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 13/487
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/143
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/149

"قال: «إن في الجنة مائة درجة أعلاها للمجاهـدين في سـبيله، ما بين كل درجتين كما بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه عـز وجل، فاسألوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقـه **عرش** الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (1)

"قـال: وأحسـبه قـال: " عن يمين **العـرش**، منـاد ينـادي في السماء السابعة: أعط منفقا خلفا، وأعط - أو عجل - لممسك تلفا "." (2)

"8700 - حـدثنا حسـين، حـدثنا ابن أبي الزنـاد، عن أبيـه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، يقول: «لما -[323]- قضى الله عـز وجـل الخلـق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي»." (3)

"8704 - حدثنا يحيى بن أبي بكير، حـدثنا زهـير بن محمـد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم، قـال: " إن للـه عـز وجـل ملائكـة فضـلا، يتبعـون مجالس الذكر، يجتمعون عند الذكر، فإذا مروا بمجلس علا بعضـهم على بعض حتى يبلغـوا **العرش**، فيقـول اللـه عـز وجـل لهم، وهـو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: من عند عبيد لـك، يسـألونك الجنـة، ويتعوذون بك من النار، ويستغفرونك، فيقـول عـز وجـل: يسـألوني جنتي، هل رأوها؟ فكيف لو رأوها؟ ويتعـوذون من نـاري، فكيـف لـو رأوها؟ فإني قد غفرت لهم، فيقولون: ربنا إن فيهم عبـدك الخطـاء فلانا، مر بهم لحاجة له -[326]- فجلس إليهم، فقال الله عز وجل: أولئـــــــــك الجلســـــــــاء لا يشـــــــــقى بهم جليســــــــــهم ".

8705 - حـدثنا حسـن بن موسـى، حـدثنا حمـاد بن سـلمة، حـدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: «إن للـه عـز وجـل ملائكـة سـيارة فضـلا، يلتمسون مجالس الذكر» فذكر نحوه "." (4)

"8711 - حدثنا إسحاق بن سـليمان، حـدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صـلى

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/180
(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/239
(3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/322
(4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/325

الله عليه وسلم، قال: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة»." (1)

"8753 - حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله "." (2)

"8828 - حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات» ، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال -[423]-: **«العرش»** ، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين» ، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3] "." (3)

"8958 - حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل خلقه، كتب: غلبت - أو سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده على **العرش** "." (4)

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/329

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/363

3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/422

4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 14/519

"9159 - حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض، فوضعه تحت **عرشه**، فيه: رحمتي سبقت غضبي "." (1)

"9247 - حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا ابن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند النوم: «اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول ليس قبلك شيء، وأنت الآخر ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض -[140]- عنا الدين، وأغننا من الفقر»." (2)

"9623 - حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم -[385]- البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: آدم عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 15/82

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 15/139

ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله -[386]-، وإنه كانت لي دعوة على قومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، قال: هكذا هو، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا -[387]-، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب، فيقول: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى»." (1)

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 15/384

"9821 - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فلطمه رجل من الأنصار، فقال: تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال: فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} [الزمر: 68] ، قال: «فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي -[510]-، أم كان ممن استثنى الله، ومن قال أني خير من يونس بن متى، فقد كذب»." (1)

"10014 - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من الخلق، كتب على **عرشه**: رحمتي سبقت غضبي "." (2)

"قال: **«وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (3)

"11184 - حدثنا يحيى، حدثنا عوف، حدثنا أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (4)

"11286 - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أجزي بصعقة الطور، أو أفاق قبلي»." (5)

"11365 - حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، قال: سمعت عمرو بن يحيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى

---

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 15/509

(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 16/70

(3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 16/299

(4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 17/278

(5) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 17/388

الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند **العرش**، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا»." (1)

"11629 - حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن علي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** على البحر، حوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرى **عرش** إبليس»

-[176]-

11630 - وحدثناه مؤمل، فقال: عن أبي نضرة، عن جابر." (2)

"11926 - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** على البحر حوله الحيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس»." (3)

"12824 - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله، أن يفرق بين جمع الأمم، إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قام تحت **العرش**، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 17/459
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 18/175
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 18/414

واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقـوم مقامـا إلا شـفعت، حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمـد أدخـل من أمتـك من خلق الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك "." (1)

"13454 - حدثنا عبد الوهـاب، عن سـعيد، قـال قتـادة، وحـدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سـعد موضوعة: «اهتز لها **عرش** الرحمن»." (2)

"14153 - قال: وأخبرني أيضـا أنـه: سـمع جـابر بن عبـد اللـه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن»." (3)

"14287 - حدثنا الوليد بن مسلم، حـدثنا الأوزاعي، أنـه: سـمع يحـيى، ح ووكيـع، قـال: حـدثنا علي بن المبـارك، عن يحـيى بن أبي كثير، المعنى، قال: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبـل؟ فقـال: يا أيها المدثر، قال يحيى: فقلت: لأبي سلمة: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابرا، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المـدثر، فقلت: أو اقـرأ؟ فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قال: «جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري، نزلت فاسـتبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمـامي، وخلفي، وعن يميـني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت» ، قال الوليد في حديثه: «فرفعت رأسي، فإذا هـو على **العـرش** في الهـواء، فأخـذتني رجفـة شـديدة» ، وقـالا في حـديثهما: " فـأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، وصبوا علي ماء، فأنزل الله: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر -[193]- وثيابك فطهـر} [المـدثر: 2]

، ________________-[194]-

14288 - حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، أي القرآن أنزل أول؟ فقال: يا أيها المدثر، فذكر الحـديث، إلا أنـه قـال: «فلمـا قضـيت جـواري، نزلت فاستبطنت الـوادي فنـوديت» ، فـذكر أيضـا قـال: " فنظـرت

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 20/209
(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 21/122
(3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/58

فوقي فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة، فقلت: دثروني "، فذكر الحديث." (1)

"14377 - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان -[275]-، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ويجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، قال: فيدنيه منه - أو قال: فيلتزمه - ويقول: نعم أنت أنت "، قال أبو معاوية مرة: فيدنيه منه." (2)

"14400 - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الله لموت سعد بن معاذ»." (3)

"14505 - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ففرج الله عنه» ، وقال مرة: «فتحت» ، وقال مرة: «ثم فرج الله عنه» ، وقال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن." (4)

"14554 - حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عرش** إبليس على البحر، يبعث سراياه، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة»." (5)

"14768 - حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن»." (6)

"14814 - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/192
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/274
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/293
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/385
5) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 22/419
6) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/87

عليه وسلم: «عرش إبليس في البحر، يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة للناس»." (1)

"14939 - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير -[200]-، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأعظمهم عنده، أعظمهم فتنة»." (2)

"14955 - حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» ، ثم قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: فلبس عليه، فقال: أتشهد أني رسول الله، فقال هو: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين» قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو، هو أم لا، قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، فلبس عليه، ثم خرج، فتركه -[214]- ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر، وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين، والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» فقال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/119

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/199

رسول الله؟» قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسـله» ، فلبس عليـه، فقـال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن صائد، إنا قد خبأنا لـك خبيئا فما هو؟» قال: الدخ الدخ، فقـال لـه رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم: «اخسأ اخسأ» ، فقـال عمـر بن الخطـاب: ائـذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسـى ابن مـريم، وإن لا يكن، فليس لك أن تقتل رجلا من أهـل العهـد» ، قـال: فلم يـزل رسـول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال." (1)

"15119 - حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبـير، أنـه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم يقول: «**عرش** إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (2)

"15165 - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا علي يعني ابن زيـد، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لابن صـائد: «مـا تـرى؟» قـال: أرى **عرشا** على المـاء - أو قال: على البحر - حوله حيات، قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس»." (3)

"15214 - حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحـيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القـرآن نـزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قال: فإني أنـبئت أن أول سـورة نزلت: {اقرأ باسـم ربـك الـذي خلـق} [العلـق: 1] ، قـال جـابر: لا أحدثك إلا كمـا حـدثنا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جـواري، نـزلت فاسـتبطنت الـوادي، فنوديت فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شــمالي، فلم أر شيئا، فنوديت أيضا فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يمـيـني، وعن شمالي فلم أر شيئا، فنظرت فوقي، فإذا أنا بـه قاعـد على **عرش** بين السـماء، والأرض فجئثت منـه، فـأتيت مـنزل خديجـة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا " قال: فنزلت علي: {يا أيها المـدثر، قم فأنذر، وربك فكبر} [المدثر: 2]." (4)

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/213
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/331
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/356
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 23/384

"16188 - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (1)

"16200 - حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني يعلى بن -[118]- عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، أنه قال: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (2)

"16206 - قال عبد الله بن أحمد، كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري، كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي، من بني عمرو بن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: " أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا -[122]- ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسئول، هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده، وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، فقال: «ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 26/108
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 26/117

الغيب، لا يعلمها إلا الله» ، وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قـال: «علم المنية، قد علم مـتى منيـة أحـدكم، ولا تعلمونـه، وعلم المـني حين يكون في الرحم قد علمه، ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمـه، وعلم يـوم الغيث، يشـرف عليكم آزلين آزلين مشـفقين، فيظـل يضـحك قـد علم أن غـيركم إلى -[123]- قرب» قال لقيط قلت:: لن نعدم من رب يضحك خـيرا، وعلم يـوم الساعة، قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم، فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مـذحج الـتي تربـأ علينـا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منهـا، قـال: " تلبثـون مـا لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى اللـه عليـه وسـلم، ثم تلبثـون مـا لبثتم، ثم تبعث الصـائحة لعمـر إلهـك، مـا تـدع على ظهرهـا من شـيء إلا مـات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطـوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند **العرش**، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مـدفن ميت، إلا شـقت القـبر عنـه، حـتى تجعلـه من عنـد رأسـه، فيستوي جالسا، فيقـول ربـك: مهيم لمـا كـان فيـه، يقـول: يـا رب، أمس، اليـوم، ولعهـده بالحيـاة يحسـبه، حـديثا بأهلـه "، فقلت: يـا رسول الله، كيـف يجمعنـا بعـد مـا تمزقنـا الريـاح -[124]- والبلى، والسباع؟، قال: " أنبئـك بمثـل ذلـك في آلاء اللـه، الأرض أشـرفت عليها، وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عز وجـل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أيامـا حـتى أشـرفت عليهـا، وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من المـاء على أن يجمـع نبـات الأرض فيخرجـون من الأصـواء، ومن مصـارعهم فتنظـرون إليـه، وينظـر إليكم " قـال: قلت: يـا رسـول اللـه، كيـف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليـه وينظـر إلينـا؟ قـال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل، الشـمس والقمـر آيـة منـه صغيرة ترونهمـا ويريـانكم، سـاعة واحـدة لا تضـارون في رؤيتهمـا، ولعمـر إلهـك لهـو أقـدر على أن يـراكم، وترونـه من أن ترونهمـا، ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية لـه صـفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافيـة، فيأخـذ ربـك عـز وجـل بيـده غرفـة من المـاء فينضـح قـبيلكم -[125]- بهـا، فلعمـر إلهـك مـا تخطئ وجـه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطـة البيضـاء،

وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفترق على إثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار، فيطأ أحدكم الجمر، فيقول: حس يقول ربك عز وجل: أوانه، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ، والله ناهلة عليها قط، ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده، إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف، والبول، والأذى، وتحبس الشمس والقمر، ولا ترون منهما واحدا " قال: قلت: يا رسول الله، فبما نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض، واجهت به الجبال» -[126]- قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو» قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة، إما النار قال: «لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما» قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع، ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج، أو منهن مصلحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد» قال لقيط: فقلت: أقصي ما نحن بالغون، ومنتهون إليه؟ فلم -[127]- يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره» قلت: وإن لنا ما بين المشرق، والمغرب؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «ذلك لك تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى، والآخرة» فقال له كعب ابن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل

من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى -[128]- أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: " وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري، أو قرشي من مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد، فأبشرك بما يسوءك، تجر على وجهك، وبطنك في النار " قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه؟ وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم - يعني نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين»." (1)

"17158 - حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثنا ابن عياش يعني إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم -[390]- لا ظل إلا ظلي " قال عبد الله: «وأحسبني قد سمعته -[391]- منه»." (2)

"17324 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، فإني أعطيتهما من تحت **العرش»**." (3)

"17445 - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين اللتين من آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطاهن أوأعطانيهن من تحت **العرش»**." (4)

"17657 - حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن صفوان يعني ابن عمرو، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 26/121
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 28/389
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 28/561
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 28/650

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فمصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم -[204]- سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل، فإن ذلك في النار، السيف لا يمحو النفاق -[205]-

17658 - حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتل ثلاثة» فذكر معناه." (1)

"18362 - حدثنا ابن نمير، حدثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟»." (2)

"18388 - حدثنا يحيى، عن أبي عيسى موسى الصغير، قال: حدثني عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي تذكرون من جلال الله، وتسبيحه، وتحميده، وتهليله تتعطف حول **العرش**، لهن دوي، كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟»." (3)

"18860 - حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 29/203
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 30/312
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 30/337

صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من -[152]- القائل؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فلم ينهنها دون **العرش»**." (1)

"19095 - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته، فتقنع وجعل يبكي، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكي على امرأة. فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال: قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (2)

"19876 - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» . قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال -[108]-: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» . قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله قبل كل شيء، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء» قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها. قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها. قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي." (3)

"20300 - حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من تحت **العرش**، فوصلت بها، أو فوصلت بسورة البقرة، ويس

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 31/151

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 31/441

3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 33/107

قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم "." (1)

"21226 - حدثنا عبد الله، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة -[150]- أبي بكر، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون} [التوبة: 127] ، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني بعدها آيتين: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم} ، إلى، {وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] " ثم قال: " هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به، بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) "." (2)

"21278 - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي، وحدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجريري، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن رباح، عن أبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»** -[201]- وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق." (3)

"21300 - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت **العرش**، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " ثم قرأ: {هل

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 33/417
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/149
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/200

ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يـأتي -[226]- ربـك أو يـأتي بعض آيات ربك} [الأنعام: 158]." (1)

"21343 - حـدثنا جريـر، عن منصـور، عن ربعي بن حـراش، عمن، حدثـه عن أبي ذر، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «إني أوتيتهما من كـنز من بيت تحت **العـرش**، ولم يؤتهمـا نبي قبلي» يعني: الآيتين من آخر سورة البقرة." (2)

"21345 - حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصـور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أعطيت خـواتيم سـورة -[275]- البقـرة من بيت كـنز من تحت **العـرش**، ولم يعطهن نـبي قبلي»." (3)

"21344 - حدثنا حسن بن موسـى، حـدثنا زهـير، عن منصـور، عن ربعي بن حراش، قال منصور: عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أعطيت خواتيم سـورة البقـرة من بيت كـنز من تحت **العرش**، لم يعطهن نبي قبلي»." (4)

"21406 - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش**»." (5)

"21415 - حدثنا عفان، حدثنا سلام أبـو المنـذر، عن محمـد بن واسع، عن عبد اللـه بن الصـامت، عن أبي ذر، قـال: أمـرني خليلي صـلى اللـه عليـه وسـلم بسـبع: " أمـرني بحب المسـاكين، والـدنو منهم، وأمـرني أن أنظـر إلى من هـو دوني، ولا أنظـر إلى من هـو فوقي، وأمرني أن أصـل الـرحم وإن أدبـرت، وأمـرني أن لا أسـأل أحدا شيئا، وأمـرني أن أقـول بـالحق وإن كـان مـرا، وأمـرني أن لا أخاف في اللـه لومـة لائم، وأمـرني أن أكـثر من قـول: لا حـول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت **العرش** "." (6)

---
1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/225
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/273
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/274
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/274
5) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/320
6) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/327

"21459 - حـدثنا يزيـد، حـدثنا سـفيان يعـني ابن حسـين، عن الحكم، عن إبـراهيم الـتيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، قـال: كنت مـع النبي صلى الله عليـه وسـلم على حمـار وعليـه برذعـة أو قطيفـة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت **العرش**، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلـع، فـإذا أراد أن يطلعهـا من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسـيري بعيـد فيقـول لهـا: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها "." (1)

"21543 - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عـز وجـل: {والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»**." (2)

"21564 - حدثنا حجاج، حدثنا شيبان، حدثنا منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحـر، عن المعـرور، عن أبي ذر، قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كــنز تحت **العرش**، ولم يعطهن نبي قبلي»." (3)

"22031 - حــدثنا روح، حــدثنا الحجــاج الأســود، عن شــهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قــال: «المتحــابون في اللــه في ظــل **العــرش** يــوم القيامــة» -[361]-

22032 - حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن الحكم قـال: سـمعت عـروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث، عن معاذ بن جبل قال: شــعبة فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسـمعه منـه وقـد أدركـه. أنـه قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فذكر مثل حــديث معمر، عن عاصم قال الحكم: وسمعته من ميمون بن أبي شبيب." (4)

"22064 - حدثنا وكيع، حـدثنا جعفـر بن برقـان، عن حـبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال:

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/363
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/430
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 35/446
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 36/360

أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهـول من أصـحاب النـبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحـل -[384]- العين بـراق الثنايا كلما اختلفـوا في شـيء ردوه إلى الفـتى، فـتى شـاب، قـال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل قـال: فجئت من العشـي فلم يحضـروا. قـال: فغـدوت من الغـد. قـال: فلم يجـيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت، ثم تحولت إليـه. قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبـك في اللـه. قـال: فمـدني إليـه. قـال: كيـف قلت؟ قلت: إني لأحبـك في اللـه. قـال: سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحـابون في اللـه على منـابر من نـور في ظـل **العـرش** يـوم لا ظـل إلا ظلـه» . قـال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت لـه حـديث معـاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يحكي عن ربه يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبـتي للمتبـاذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نـــور في ظـــل **العـــرش** يـــوم لا ظـــل إلا ظلـــه» -[385]-

22065 - حدثنا إبـراهيم بن أبي العبـاس، حـدثنا أبـو المليح، حـدثنا حـبيب بن أبي مـرزوق، عن عطـاء، حـدثنا أبـو مسـلم قـال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم فتى شاب أكحل فذكر الحـديث." (1)

"22401 - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون، حدثنا محمـد بن عباد، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: " إن العبـد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقـول اللـه لجبريـل: إن فلانـا عبـدي يلتمس أن يرضـيني ألا وإن رحمـتي عليـه، فيقـول جبريـل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة **العـرش**، ويقولهـا من حـولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض "." (2)

"22559 - حدثنا يونس وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة قال: عفـان في حديثـه أخبرنـا أبـو جعفـر الخطمي، عن محمـد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 36/383
(2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/87

وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (1)

"22623 - حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي -[308]-، أن أبا قتادة كان له على رجل دين، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه، فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال: نعم. هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يا فلان، اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر وليس عندي. قال: آلله إنك معسر؟ قال: نعم. فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (2)

"22695 - حدثنا يزيد قال: حدثنا همام بن يحيى، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس "." (3)

"22738 - حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة -[405]- درجة، ما بين كل درجتين منهما كما بين السماء والأرض. الفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»." (4)

"22782 - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب، فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتهوا

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/251
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/307
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/369
4) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/404

إلى خبره. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل قال: فقمت إلى الصلاة. قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد -[445]- دخلت، فإذا معاذ يصلي إلى سارية قال: فصليت عنده، فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية، ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمني قال: ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء قال: قلت: لله تبارك وتعالى. قال: فنثر حبوتي، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء» . 10 قال ثم: خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال: فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال: عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «حقت محبتي على المتحابين في، يعني نفسه وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون»." (1)

"22783 - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول: الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث. قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما يقول: فيه قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله. قال: فبت بليلة ما بت بمثلها. قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلما انصرف قلت: يا عبد الله والله إني لأحبك لله فأخذ بحبوتي حتى أدناني منه، ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قال: قلت: إي والله إني

(1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/444

لأحبك لله. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله» . قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديثا حدثنيه الرجل قال: أما إنه لا يقول -[447]- لك إلا حقا. قال: فأخبرته فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتزاورون في» قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل." (1)

"23251 - حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطها نبي قبلي» ، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"26758 - حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى أبي طلحة، قال: سمعت كريبا، مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟» قلت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن، عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن، يعني بجميع ما سبحت،: سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه**، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات "." (3)

"26793 - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه، لفعلت يقول:

---

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 37/446

2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 38/287

3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 44/340

«اهتز له **عرش** الرحمن تبارك وتعالى» يريد سعد بن معاذ يوم توفي
-[377]-

26794 - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله." (1)

"27421 - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس -[411]-، عن جويرية، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد، تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت على حالك قالت: نعم قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تعدلهن بهن ولو وزن بهن وزن، 10 سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، ثلاثا سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته» وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية." (2)

"27581 - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار - يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن - قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش**»." (3)

"287 - حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري الجوهري قثنا سعيد بن محمد الوراق قثنا فضيل بن غزوان قثنا أبو المغيرة الذهلي قال: حدثني فلفلة قال: سمعت الحسن بن علي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني: في المنام -

1) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 44/376
2) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 45/410
3) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل 45/563

متعلقا **بالعرش**، ثم رأيت أبا بكر أخذ بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رأيت عمر أخذ بحقوي أبي بكر، ثم رأيت عثمان أخذ بحقوي عمر، ثم رأيت الدم منصبا من السماء إلى الأرض. فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده ناس من الشيعة، فقالوا: ما رأيت عليا؟ قال: ما كان أحد أحب إلي أن أراه أخذ بحقوي رسول الله من علي، ولكن إنما هي رؤيا.." (1)

"375 - حدثنا عبد الله قثنا أحمد بن محمد بن أيوب قثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن بعض آل عمر، أو عن بعض أهله، قال: قال عمر: لما أسلمت تلك الليلة، تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة؟ حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت، قال: قلت: أبو جهل بن هشام، وكان من أخوال أم عمر حنتمة بنت هشام بن المغيرة، فأقبلت حين أصبحت حتى ضربت عليه بابه، فخرج إلي فقال: مرحبا وأهلا يا ابن أختي، ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت أخبرك أني قد آمنت بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وصدقته بما جاء به، قال: فضرب بالباب في وجهي وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به. فزعموا أن عمر بن الخطاب قال في إسلامه حين أسلم يذكر بدء إسلامه وما كان بينه وبين أخته فاطمة بنت الخطاب حين كان أمره وأمرها ما كان:

[البحر البسيط]

الحمد لله ذي الفضل الذي وجبت ... منه علينا أياد ما لها غير

وقد بدأنا فكذبنا فقال لنا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر

وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ... ربي عشية قالوا: قد صبا عمر

وقد ندمت على ما كان من زللي ... وظلمها حين تتلى عندها السور

لما دعت ربها ذا **العرش** جاهدة ... والدمع من عينها عجلان ينحدر

أيقنت أن الذي تدعو لخالقها ... وكاد يسبقني من عبرة درر

فقلت أشهد أن الله خالقنا ... وأن أحمد فينا اليوم مشتهر

نبي صدق أتى بالصدق من ثقة ... وافى الأمانة ما في عوده خور

من هاشم في الذرى والأنف حيث ربت ... منها الذوائب والأسماع والبصر

وحيث يلجأ ذو خوف ومفتقر ... وحيث يسمو إذا ما فاخرت مضر

1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 1/234

يتلــو من اللــه آيــات منزلــة ... يظــل يســجد منهــا النجم والشــجر به هدى الله قوما من ضلالتهم ... وقد أعدت لهم إذ أبلسوا سـقر." (1)

"1053 - حدثنا أبو عمرو محمد بن محمود قثنا علي بن خشرم قثنــا الفضــل، يعــني: ابن موســى، عن حســين بن واقــد، عن أبي إسحاق، عن الحـارث، عن علي قـال: قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم لعلي: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر الله لـك، وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى، قال: «لا إله إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب **العرش** العظيم» .." (2)

"1124 - حدثنا علي قثنا قتيبة، نا يعقـوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبـد اللـه بن الهـاد، عن عبـد اللـه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أنه قـال: لقـاني رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كـرب أو شـدة أن أقولهـا: لا إلـه إلا اللـه الكـريم الحليم سـبحانه، تبـارك اللـه رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين. وكان عبد الله بن جعفــر يلقنهــا الميت، وينفث بهــا على الموعــوك، ويعلمهــا المغتربــة من بناته.." (3)

"1131 - حدثنا الحسـن قثنـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن راشـد الطفـاوي، والصـباح بن عبـد اللـه أبـو بشـر، جـار بـدل بن المحـبر، يتقاربان في اللفظ ويزيـد أحـدهما على صـاحبه، قـالا: نـا قيس بن الربيع قثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسـلمين ثم قـال: " يـا علي، أنت أخي، وأنت مـني بمنزلـة هـارون من موسـى، غـير أنـه لا نـبي بعدي، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى بـه يـوم القيامـة يـدعى بي، فأقوم عن يمين **العرش** في ظلـه، فأكسـى حلـة خضـراء من حلـل الجنـة، ثم يـدعى بـالنبيين بعضـهم على أثـر بعض، فيقومـون سماطين عن يمين **العرش** ويكسون حللا خضراء من حلـل الجنـة، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسـبون يـوم القيامـة، ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مـني، ومنزلتـك عنـدي، ويـدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، فتسـير بـه بين السـماطين، آدم عليـه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامـة، وطولـه

---

1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 1/284
2) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/616
3) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/659

مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قضبه فضة بيضاء، زجه درة خضراء، لـه ثلاث ذوائب من نـور، ذوابـة في المشـرق، وذوابـة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم. والثاني: الحمد لله رب العـالمين، والثـالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألـف سـنة، وعرضـه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل **العرش**، ثم تكسـى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي منـاد من تحت **العرش**: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي، إنـك تكسـى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحيا إذا حييت "..(1)

"1216 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو سعيد مـولى بني هاشم قثنا إسرائيل قال: حدثنا أبـو إسـحاق، عن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال لي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفـور لـك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين "..(2)

"1485 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو معاويـة قثنـا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جـابر قـال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **عرش** الله عـز وجـل لمـوت سـعد بن معاذ» .." (3)

"1486 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحـيى بن سـعيد قثنا عوف قثنا أبو نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» .." (4)

"1496 - حدثنا عبد اللـه قـال: حـدثني أبي قـال: نـا محمـد بن بشر قثنا محمد بن عمرو قال: حدثني يزيد بن عبد اللـه بن أسـامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الـزرقي، عن جـابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «لهـذا العبـد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت لـه أبـواب السـماء، شـدد عليه ثم فرج الله عنه» .." (5)

---

1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/663
2) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/711
3) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/818
4) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/818
5) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/823

"1497 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن بشر قثنا محمد بن عمرو قثنا يزيد بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش** وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه» .." (1)

"1500 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»** .." (2)

"1505 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: أنا يوسف بن الماجشون قال: أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربى منه لفعلت يقول «اهتز له **عرش** الرحمن يريد سعد بن معاذ يوم توفي» .." (3)

"1762 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو معاوية قثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن العباس قال: " نعم الرجل عمر كان لي جارا فكان ليله قيام، ونهاره صيام، وفي حوائج الناس، قال: فسألت ربي أن يرينيه في المنام، فأرانيه رأس الحول وهو جاء من السوق مستحييا فقلت ما صنع بك أو ما لقيت؟ قال: فقال: كاد **عرشي** أن يهوى لولا أن لقيت ربا رحيما ".." (4)

"أحمد بن حنبل، فدخل رجل فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: هأنذا، قال: جئت من أربعمائة فرسخ برا وبحرا، كنت ليلة جمعة نائما فأتاني آت فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فأت بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل: إن الخضر يقرئك السلام ويقول: إن ساكن السماء الذي على **عرشه** راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صفوت نفسك لله (1).

---

1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/823
2) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/824
3) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/825
4) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل 2/921

فصـــــــــــــــــــــــــــــــــل في آدابه
قال عبـد اللـه بن أحمـد: رأيت أبي يأخـذ شـعرة من شـعر النـبي - صلى الله عليه وسلم - فيضعها على فمه يقبلها، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشـفي بـه، ورأيتـه قد أخذ قصعة النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فغسـلها في جب الماء ثم شرب فيها، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي بـه ويمسـح بـــــــــــــه يديــــــــــــــه ووجهـــــــــــــــه.
وقال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلى أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمـــــــــــه اللــــــــــــه، من أحمـــــــــــد بن حنبـــــــــــل.
وعن سـعيد بن يعقـوب قـال: كتب أحمـد: من أحمـد بن محمـد إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد، فإن الـدنيا داء، والسـلطان داء، والعـالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجر الـداء إلى نفسـه فاحـذره، والسـلام عليـــك.
وقال عبد اللـه بن عبـد الـرحمن الـذهبي: حـدثني أبي قـال: مضـى عمي أبو إبراهيم أحمد بن سـعد إلى أحمـد بن حنبـل فسـلم عليـه، فمـــــــــــــا رآه وثب قائمـــــــــــــا وأكرمـــــــــــــه.
قال: المروذي: قـال لي أحمـد: مـا كتبت حـديثا إلا وقـد عملت بـه، حـــتى

---

(1) أي أخذت صفوتها. يقال: "صفوت القدر" إذا أخذت صـفوتها.."
(1)
"مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السنة عندنا التمسك بما كـان عليـه الصـحابة، وتـرك البـدع، وتـرك الخصـومات والجلوس مع أصـحاب الأهـواء، وتـرك المـراء والجـدال، وليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثـال، ولا تـدرك بـالعقول، والقـرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من الله ليس ببائن منه، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفـظ وغـيره، ومن وقـف فيـه فقـال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة، والإيمان بالرؤية يوم القيامة، وأن النبي - صلى اللـه عليـه وسـلم - رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رواه قتادة والحكم بن أبـان عن عكرمـة عن ابن عبـاس، ورواه علي بن زيـد عن يوسـف بن مهـران عن ابن عبـاس، والحـديث عنـدنا على

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/82

ظاهره، على ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان.
قال حنبل بن إسحق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: {وهو معكم}، و {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم}؟ قال: علمه علمه.
وسمعته يقول: ربنا تبارك وتعالى على **العرش** بلا حد ولا صفة.
قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيفية ولا وصف.
وقال أبو بكر المروذي: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي: قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكي عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال في السماء على **عرشه**، قال أحمد: هكذا هو عندنا.
وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء." (1)
"إليك، فأخذه، فلما ضرب سوطا قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: {قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا}، فضربه تسعة وعشرين سوطا، وكانت تكة أحمد حاشية ثوب، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمى بطرفه إلى السماء وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل، فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعت رأسك أو طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم إنى أسألك باسمك الذي ملأت به **العرش** إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي سترا.
وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال: قال أحمد بن الفرج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضرب، فتقدم أبو الدن، فضربه بضعة عشر سوطا، فأقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه فنزل السراويل، فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان، فسألته عن ذلك؟ فقال: قلت إلهي وسيدي، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق.

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/89

هذه حكاية لا تصح ولقد ساق فيها أبـو نعيم الحافـظ من الخرافـات والكـــــــــذب مـــــــــا يســـــــــتحى من ذكـــــــــره.
وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية: حدثنا الحسين بن محمـد حدثنا إبـراهيم بن محمـد بن إبـراهيم القاضـى حـدثني أبوعبـد اللـه الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت علي بن محمد القرشي قال: لما قـدم أحمـد ليضـرب وجـرد وبقي في سـراويله، فبينـا هـو يضرب انحل سراويله، فجعـل! يحـرك شـفتيه بشـئ، فـرأيت يـدين خرجتا من تحته وهو يضرب، فشدتا." (1)
"السراويل، فلما فرغوا من الضرب قلنا له: ماكنت تقول؟ قال قلت: يا من لا يعلم **العرش** منه أين هو إلا هـو، إن كنت على حـق فلا تبـــــــــــــــــــــــــــد عـــــــــــــــــــــــــــورتي.
قلت: هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة، ذكرها البيهقى ومـا جسـر على تضعيفها! ثم روى بعدها حكاية في المحنـة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم، وهو كـذوب، عن النجـار عن ابن أبي العـوام الرياحي، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجهال، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه، في استتم الدعاء حتى رأيت كفا من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله! فصـاحت العامـة.
وقـال محمـد بن أبي سـمينة: سـمعت شـاباص التـائب يقـول: لقـد ضــربت أحمــد بن حنبــل ثمــانين ســوطا، لــو ضــربته فيلا لهدتــه.
قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: قال إبراهيم بن الحرث العبـادي (1): قال أبو محمد الطفاوي لأحمد: يا أبـا عبـد اللـه، أخـبرني عمـا صنعوا بك؟ قال لما: ضربت جاء ذاك الطويل اللحية، يعـني عجيفـا، فضربنى بقائم سيفه، فقلت: جاء الفـرج، يضـرب عنقي وأسـتريح، فقال ابن سماعة: يا أمير المؤمنين، اضرب عنقه ودمه في رقبـتي، قال ابن أبي دؤاد: لا يـا أمـير المؤمـنين، لا تفعـل، فإنـه إن قتـل أو مات في دارك قال الناس: صبر حتى قتـل، فاتخـذوه إمامـا، وثبتـوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجا عن منزلك شــــــــــــك النــــــــــــاس في أمــــــــــــره.
قال ابن أبي حـاتم: وسـمعت أبـا زرعـة يقـول: دعـا المعتصـم بعم أحمد ابن حنبل، ثم قال- للناس: تعرفونـه؟ قـالوا: نعم، وهـو أحمـد بن حنبـــــــــــــــــــــــــل، قـــــــــــــال:

---
1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/111

(1) في ابن الجوزي 339: "من ولد عبادة بن الصامت". وإبراهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد، قال الخلال: "كان أبو عبد الله- يعنى أحمد- يعظم قدره ويرفعه". وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم. له ترجمة في التهذيب 1: 113.." [1]

"القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين.

702 - حدثنا عبيدة بن حميد حدثني ثوير بن أبى فاختة عن أبيه قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي: قال: فدخل علي فقال: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا، بل عائدا، فقال علي: فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلي أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة"، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل.

703 - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن وهب قال: قدم علي على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه، يعني لحيته من رأسه، عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى، وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباس؟ هو أبعد من الكبر،

= و1363.

(702) إسناده ضعيف جدا، ثوير بن أبي فاختة: روى البخاري في الكبير 1/ 2/ 183 والصغير 128 عن الثوري قال: "كان ثوير من أركان الكذب"، وفى الكبير:"كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه". أبوه، أبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة، وهو مولى أم هانئ بنت

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/112

أبي طـــــالب، تـــــابعي ثقـــــة. وانظـــــر 612، ـــــ 754.
(703) إسناده صحيح، على بن حكيم الأودي: ثقة. شـريك: هـو ابن عبد الله النخعي. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.." (1)
"إسحق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد الله بن سـلمة عن على قال: قال لي رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: "ألا أعلمـك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب السـموات الســـبع ورب **العـــرش** العظيم، الحمــــد للــــه رب العـــالمين".

713 - حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك عن عمـران بن ظبيـان عن أبي تحيى، قال: لما ضرب ابن ملجم عليا الضربة قـال على: افعلـوا بـه كما أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يفعـل برجـل أراد قتلـــــــــــه فقـــــــــــال: "اقتلـــــــــــوه ثم حرقـــــــــــو".

714 - حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن منصـور عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طـالب، فقـال لـه علي: أنت الذي تقـول لا يـأتي على النـاس مائـة سـنة وعلى الأرض عين تطرف؟ إنما قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: "لا يأتي على النـــــاس مائـــــة ســـــنة وعلى الأرض عين تطـــــرف

= صالح. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صـحيح 1363، وانظـر 701، 726 والمســــــــــــــــــــــــــتدرك 3/ ـــــــــــــــــــ 138.
(713) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد9/ـ 145وقـال: "رواه أحمد، وفيه عمران بن ظبيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيـه ضـعف، وبقيــــــــــــــة رجالــــــــــــــه ثقــــــــــــــات".
(714) إســناده صــحيح، محمــد بن ســابق التميمى الــبزار: ثقــة. إبراهيبم بن طهمان، بفتح الطاء وسكون الهاء: ثقة صحيح الحديث. منصور: هو ابن المعتمر. المنهال بن عمرو الأسدي: ثقـة تكلم فيـه شبعة دون حجة، ومع ذلك فقد قال البخاري في الكبير 4/ 2/ 12: "روي عنه منصور وشعبة". وفي التهذيب10/ـ 393: "قـال الآجـري عن أبي داود: كـان منصـور لا يـروي إلا عن ثقـة". نعيم بن دجاجـة

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/472

الأسدي: من التابعين القدماء، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في الكبير 4/ـ 2/ـ 98 فلم يذكر فيه جرحا. وسيأتي الحديث أيضا 718.." (1)

"علي بن أبي طالب قال: لقنني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم. والحمد لله رب العالمين.

727 - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن زاذان عن علي قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها ماء فعل الله تعالى به كذا وكذا من النار، قال علي: فمن ثم عاديت شعري".

728 - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن محمد بن على ابن الحنفيه عن أبيه قال: كفن النبي - صلى الله عليه وسلم - في سبعة أثواب.

729 - حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون حدثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن

---

(727) إسناده صحيح. حماد بن سلمة: سمع من عطاء: قبل اختلاطه، على الراجح في ذلك. قال يعقوب بن سفيان: "هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره". والحديث رواه أيضا أبو دواد كما في المنتقى430. وسيأتي في 794.

(728) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة. والحديث رواه أيضا ابن أبي شيبة والبزار. وانظر المحلى 5:ـ 118 -ـ 119 ومجمع الزوائد 3:ـ 23 ونيل الأوطار 4:ـ 71.

(729) إسناده صحيح. ورواه ابن حزم في المحلى 4: 95 - 96 من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن حرب، ورواه مسلم 1:ـ 215، وقد

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/478

خرجناه في تعليقنا على المحلى. قوله "والماجشون" يريد به عمه "يعقوب بن ابى سلمة الماجشون" كما بين ذلك في رواية المحلى وأبي داود 1: 277 - 278. يعقوب هذا: تابعي ثقة. وقوله "قال أبو النضر: وأنا أول المسلمين" يرد أن أبا عمر هاشم بن القاسم خالف أبا سعيد في هذا الحرف، قال "أول المسلمين" بدل "من المسلمين" ورواية أبى النضر ستأتي 803. وانظر 2440 و 2489.." (1)

"السائب عن أبي ظبيان: أن عليا قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول-: "رفع القلم عن ثلاثة، عن. النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل"؟.

1363 - حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله ألا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين".

1364 - حدثنا أبو سعيد حدثنا هشيم حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن علي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه، والمحل والمحلل له، والواشمة والمستوشمة، ومانع الصدقة، ونهى عن النوح.

1365 - حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن علي قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه".

(1363) إسناده صحيح، وقد مضى نحوه بإسنادين آخرين صحيحين 701، 712، 726، ورواه الحاكم 3: 138 من طريق إسرائيل عن

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 1/484

أبي إسحق، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. في ح " لا إله إلا هو الحليم الكريم" وأثبتنا ما في ك هـ والمستدرك.
(1364) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. وهو مكرر 1288 ..
(1365) إسناده صحيح، وهو مكرر 775 بإسناده ولفظه.." [1]
"كافر **بالعرش!**! يعني معاوية.

1569 - حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير من أن يمتلئ شعرا".

1570 - حدثنا يحيى عن إسماعيل عن الزبير عن عدي عن مصعب بن سعد قال: صليت مع سعد، فقلت بيدي هكذا، ووصف يحيى التطبيق، فضرب بيدي وقال: كنا نفعل هذا فأمرنا أن نرفع إلى الركب.

1571 - حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن عائشة بنت سعد عن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر".

1572 - حدثنا مكي حدثنا هاشم عن عامر بن سعد بن أبي

(1569) إسناده صحيح، وهو مكرر 1535.
(1570) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. الزبير بن عدي الهمداني اليامي: هو قاضي الري، وهو تابعي ثقة ثبت، وكان من العباد. والحديث رواه أصحاب الكتب الستة أيضا، كما في المنتقى 944 وذخائر المواريث 2092.
(1571) إسناده صحيح، هاشم: هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وهو ثقة، وقال بعضهم: "هاشم بن هاشم بن عتبة" وهو غير صحيح، فإن هاشم بن عتبة قتل بصفين سنة 37 وهاشم هذا مات سنة 147 أو

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/162

بعدها، فلا يمكن أن يكون ابنه، بل هو ابن ابنه، وكذلك ذكر البخاري نسبه في الكبير 4/ 2/ 233 - 234. والحديث مختصر 1528.
(1572) إسناده صحيح، بل هما إسنادان، رواه أحمد عن مكي وعن أبي بدر، كلاهما عن هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة. وهو يدل على أن هاشما روى هذا الحديث عن عائشة بنت سعد، كما في الحديث السابق، وعن أخيها عامر بن سعد، كما في هذين الإسنادين. مكي: هو ابن إبراهيم الحنظلي الحافظ الثقة، وهو أقدم شيخ للبخاري، يروي =." (1)

"إلي"، قال: فحملني أمامه، وقال لقثم: "ارفعوا هذا إلي"، فحمله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثا، وقال كلما مسح: "اللهم اخلف جعفرا في ولده"، قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله أعلم بالخير ورسوله بالخير، قال: أجل.

1761 - حدثنا روح قال: قال ابن جريج أخبرني عبد الله بن مسافع أن/ مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم".

1762 - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر: أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين"، وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال هذا، قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل إليها.

=وراءه" في ح "فجعله وراءه" وأثبتنا ما في ك ومجمع الزوائد.
(1761) إسناده صحيح، وهو مكرر 1747 بهذا الإسناد ولكن في هذا: "فليسجد سجدتين بعد ما يسلم" وفى ذاك: "وهو جالس". انظر 1752، 1753.
(1762) إسناده صحيح، ابن أبي رافع: هو عبد الرحمن، كما بينا

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/265

في 1746. وهـــــــــــــــذا الــــــــــــــــــذكر عند الكرب إنما رواه عبد الله بن جعفر عن على عن رسول اللــه، فهــو هنا مرسل صحابي، 701ـ 726. وانظر أيضا، 712ـ 1363. وروى الحاكم 1:ـ 508 الحديث 701 من طريق روح بن عبادة، والحـديث 726 من طريـق يعقـوب بن عبـد الـرحمن عن محمـد ابن عجلان، وزاد في آخره: "فكان عبد الله بن جعفـر يلقنهـا الميت وينفث بهـا على الموعوك". وسيأتي نحوه من حـديث ابن عبـاس مـرارا، منهـا 2012.." (1)

"ابن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد اللــه بن عمـيرة عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا مع رسول الله - صلى اللـه عليه وسلم - بالبطحاء، فمرت سـحابة، فقـال رسـول اللـه - صـلى الله عليه وسلم -: "أتدرون ما هذا؟ "، قـال: قلنـا: السـحاب، قـال: "والمزن"، قلنـا: والمـزن، قـال: "والعنـان"، قـال: فسـكتنا، فقـال: "هل تدرون كم بين السـماء والأرض؟ "، قـال: قلنـا: اللـه ورسـوله أعلم، قال: "بينهمـا مسـيرة خمسـمائة سـنة، ومن كـل سـماء إلى ســـــماء مســـــــيرة خمســـــــمائة ســـــنة، وكثف كل سماء [مسيرة] خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعــال، بين/ ركبهن وأظلافهن كمــا بين الســماء والأرض، ثم فــوق ذلــك **العرش**، بين أسفله وأعلاه كما بين السـماء والأرض، واللـه تبـارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليـه من أعمـال بـني آدم شـيء".

1771 - حــدثنا محمــد بن الصــباح الــبزار ومحمــد بن بكــار قــالا

= تفسيره 8:ـ 465 ـ 466 بإسناده إلى عبد الرزاق. وسيأتي مزيد بحث وتخريج في الحديث الذي بعده. البطحاء: هي المحصب، وهــو موضع معروف بمكة. المزن: الغيم والسحاب. العنــان، بفتح العين. السحاب. هل تـدرون "في ك" أتـدرون". "كثـف كـل سـماء" هكـذا رسم الحرف في ك. ورسم في ح "كيف" وهو عندي خطـأ لم أجـد له وجها، ولا أستطيع إلا أن أقـرأه "كثـف بكسـر الكـاف وفتح الثـاء المثلثة، بوزن "غلظ" ومعناه، ولكن مادة "كثف" لم أجـد منهـا هـذا الوزن، أعنى كسر الكاف وفتح الثاء، بل قالوا: "كثف يكثف كثافـة"

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/372

بضـم الثـاء في الماضـي والمضـارع، وفتح الكـاف في المصـدر. والذي في رواية البغوي "غلظ كل سماء". وكذلك في بعض روايات الحـــديث الآتي.
كلمـة (مسـيرة) زيـادة من ك. الأوعـال: جمـع "وعـل" بفتح الـواو وضمها مع كسر العين، وأصله تيس الجبل، والمراد هنا ملائكة على صـــــورة الأوعـــــال، كمـــــا قـــــال ابن الأثـــــير في النهايـــــة.
(1771) إسناده ضعيف أيضا، الوليد بن أبي ثـور، هـو الوليـد بن عبـد الله بن أبي ثور، ينسب إلى =." (1)

"أخبرنـا معمـر، أخبرنـا الزهـري عن علي بن حسـين عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - جالسـا في نفر من أصحابه، قال عبد الرزاق: من الأنصـار، فـرمي بنجم عظيم فاستنار، قال: "ما كنتم تقولون إذا كـان مثـل هـذا في الجاهليـة؟ " قال: كنا نقـول: يولـد عظيم أو يمـوت عظيم! قـال للزهـري: أكـان يرمى بها في الجاهليـة؟ قـال: نعم ولكن غلظت حين بعث النـبي - صلى الله عليه وسلم -، [قال: قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم -]: "فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبـارك اسمه إذا قضى أمرا سـبح حملـة **العرش**، ثم سـبح أهـل السـماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السـماء الـذين يلـون حملـة **العـرش**، فيقـول الـذين يلـون حملـة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخـبرونهم، ويخـبر أهـل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع، فيرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقـذفون ويزيـــدون".
قال عبد الله [يعني ابن أحمد بن حنبل]: قال أبي: قال عبد الرزاق: "ويخطـــــــــــــــــــــــــف الجن ويرمـــــــــــــــــــــون".

= ويونس ومعقل بن عبيد اللـه، أربعتهم عن الزهـري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن رجل من الأنصار به، وقال يـونس: عن رجـال من الأنصـار. وكـذا رواه النسـائي في التفسـير من حـديث الزبيدي عن الزهري به، ورواه الترمذي فيه عن الحسين بن حريث عن الوليد بن مسـلم عن الأوزاعي عن الزهـري عن عبيـد اللـه بن عبد الله عن ابن عباس عن رجل من الأنصار". وسـيأتي عقب هـذا

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/376

من رواية الأوزاعي. وانظر صحيح مسلم 2: 192. وليس هذا تعليلا للإسناد، فإن ابن عباس كثيرا ما يروي عن الصحابة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فتارة يذكر ذلك وتارة يسنده إلى رسول الله، فيكون مرسل صحابي، وكان أصحاب رسول الله يصدق بعضهم بعضا، وما كانوا كاذبين. زيادة [قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] من ك، وسقطت من ح. يقذفون في ك بدلها "يقرفون" وسنذكرها في الرواية الآتية.." (1)

"1883 - حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس؟ حدثني رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنهم كانوا جلوسا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، إذ رمي بنجم، فذكر الحديث، إلا أنه قال: "إذا قضى ربنا أمرا سبحه حملة **العرش**، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كذا وكذا، فيخبر أهل السموات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا"، قال: "ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاؤا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يزيدون فيه ويقرفون وينقصون".

1884 - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن

(1883) إسناده صحيح، وقد أشرنا إلى تخريجه في الحديث قبله. يقرفون، بفتح الياء وسكون القاف وكسر الراء: أي يخلطون فيه الكذب، يقال "قرف عليه" أي كذب. وانظر شرح النووي على مسلم 14: 225 - 227. في ك "يفترون" بدل "يقرفون".

(1884) إسناده صحيح، عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي، وهو ثقة. عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود: التابعي المعروف، سبق في 1666، وفى ح "عبد الله بن عبيد الله ابن عباس"! وهو خطأ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى. والحديث رواه البخاري 1: 444 ومسلم 1: 149 كلاهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس. "لما نزل برسول الله" بالبناء للفاعل ولما لم يسم فاعله، روايتان

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/438

معروفتان، أي نزل به الموت. طفق: بكسر الفاء وهي اللغة العالية، ويجوز فتح الفاء أيضا، لغة حكاها الزجاج والأخفش. الخميصة: كساء له أعلام. وأكثر المسلمين لم يحذروا ما حذرهم رسول الله في آخر حياته، حين يتهيأ للقاء ربه، بل اتخذوا قبور من سموهم =." (1)

"2011 - حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني قارظ عن أبي عطفان قال: رأيت ابن عباس توضأ، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "استنثروا مرتين بالغتين أوثلاثا".

2012 - حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب **العرش** الكريم".

2013 - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور".

2014 - حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نكح وهو حرام.

(2011) إسناده صحيح، قارظ: هو ابن شيبة بن قارظ حليف بني زهرة، وهو ثقة، قال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير 4/ 1/ 201 فلم يذكر فيه جرحا. أبو غطفان: هو ابن طريف المرى، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. والحديث رواه أبو داود وابن ماجة، كما في المنتقى 241، وذكر الحافظ في التهذيب 7: 307 أنه رواه النسائي أيضا: ورواه البخاري في الكبير في ترجمة قارظ عن آدم عن ابن أبي ذئب، وسيأتي 2889، ولكن وقع في النسخة المطبوعة "أبشروا" بدل "استنثروا" وهو خطأ.
(2012) إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم والترمذي وابن

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/439

ماجـة، كمـا في ذخـائر المـواريث 2788. وانظـر 726، 1363، 1762. وســـيأتي في 2297 و 2344 و 2345 و 2411 و2537 و 2568.
(2013) إسـناده صـحيح، الحكم: هـو ابن عتيبـة. والحـديث مكـرر 1955.
(2014) إسناده صحيح، وهو مختصر 1919.." (1)
"قال سمعت المنهال بن عمرو يحـدث عن سـعيد بن جبـير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليـه وسـلم - أنـه قـال: "مـا من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقـول سـبع مـرات: أسـأل اللـــه العظيم رب **العـــرش** العظيم أن يشـــفيك، إلا عـــوفي".

2138 - حدثنا أبو معاويـة حـدثنا حجـاج عن المنهـال بن عمـرو عن عبد الله بن الحـرث عن ابن عبـاس، قـال أبـو معاويـة: أراه رفعـه، قـال: "من عـاد مريضـا فقـال: أسـأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كان قد أخـر"، يعـني في أجلـــه.
قال عبد الله [بن أحمد]: قال أبي: وحدثنا يزيد لم يشك في رفعـه، ووافقـــه على الإســـناد.

2139 - حـدثنا يزيـد أخبرنـا همـام عن قتـادة عن عكرمـة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فــذكر أن أخته نذرت أن تمشـى إلى الـبيت؟ قـال: "مـر أختـك أن تـركب ولتهـــدِ بدنـــة".

= حجة، قال ابن معين والنسائي: " ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صـدوق ثقـة"، وقـال الحـاكم: "إن الأئمـة المتقـدمين شـهدوا لـه بالصـدق والإتقـان"، وروايـة شـعبة عنـه توثيـق لـه أيضـا، وترجمـه البخاري في الكبير 4/ 2/ 327 - 328. في ح "زيد بن خالد" وهو خطـأ. والحـديث قـال المنـذري في الـترغيب والـترهيب 4: 164: "رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبـان في صـحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط البخـاري" وسـيأتي أيضـا 2138، 2182.

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/485

(2138) إسناده صحيح، عبد الله بن الحرث: هو الأنصاري البصري نسيب ابن سيرين، وهو تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما. والحديث مكرر ما قبله، فيكون المنهال رواه عن شيخين عن ابن عباس: سعيد بن جبير وعبد الله بن الحرث. ثم رواه أحمد عقبه عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطأة بإسناده ولم يشك في رفعه.

(2139) إسناده صحيح، وهو مختصر 2134.." (1)

"المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس: أن رجلا أتاه فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي؟، قال: وأنى له بالتوبة؟! وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب، سل عبدك فيم قتلني؟ ".

2143 - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن يحيى أبي عمر قال: ذكروا النبيذ عند ابن عباس، فقال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينبذ له في السقاء، قال شعبة: مثل ليلة الاثنين، فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء إلى العصر، فإن فضل منه شيء سقاه الخدام أو صبه، قال شعبة: ولا أحسبه إلا قال: ويوم الأربعاء إلى العصر، فإن فضل منه شيء سقاه الخدام أو صبه.

2144 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت

= الطبري بإسناده من طريق جرير عن يحيى الجابر. وقد سبق 1941 عن ابن عباس بمعناه، وأشرنا هناك إلى أنه بمعناه عند الشيخين وغيرهما. "تشخب": أي تسيل، وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/539

(2143) إسناده صحيح، يحيى أبو عمر: هو يحيى بن عبيد البهراني. والحديث رواه مسلم 1: 131 عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، ورواه أيضا بأسانيد أخر من طريق شعبة ومن طريق الأعمش. وهو مكرر 1963، 2068. وفي الأصلين هنا "بحيى بن أبي عمر"، وهو خطأ صححناه مما مضى ومن صحيح مسلم.
(2144) إسناده صحيح، ورواه الطيالسي 2618 بمعناه عن شعبة مرفوعا، وسيأتي مرة أخرى =." [1]

"مسلم الخثعمي عن أبي كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه قيل له: يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام؟، فقال: "ولم لا يبطىء عني وأنتم حولي لاتستنون ولا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم".

2182 - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي خالد يزيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أتى مريضا لم يحضر أجله فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** الكريم أن يشفيه، إلا عوفي".
2183 - حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: مر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - قريبا من زمزم، فدعا بماء واستسقى، فأتيته بدلو من زمزم، فشرب وهو قائم.

2184 - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب كلاهما عن ابن

= أحمد والطبراني، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس، قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا الحديث". لا تستنون: من الاستنان، وهو استعمال السواك، وهو "افتعال" من الأسنان، أي يمره عليها، قاله ابن الأثير. الرواجب: هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدتها "راجبة".
(2182) إسناده صحيح، هاشم بن القاسم: هو أبو النضر الحافظ. ووقع في ح "هاشم بن أبي القاسم" وهو خطأ، صححناه من ك. أبو

---

[1] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 2/541

خالد يزيد: هو الدالاني الواسطي، سبق في 2137، ووقع هنا في ح "عن خالد بن يزيد"، وهو خطأ، وكـذلك كـان في ك، ولكن صـححها ناسخها في الهامش، والصـواب مـا أثبتنـا، والحـديث مكـرر 2137، 2138.

(2183) إســـــناده صـــــحيح، وهـــــو مطـــــول 1903.

(2184) إسناده صحيح، أسانيده إلى ابن عباس صحاح، وأما روايــة ابن المســـــــــيب فضـــــــــعيفة لإرســـــــــالها.

سليمان بن داود الهاشمي: ثقة مأمون، وهـو من تلاميـذ الشـافعي، وقال الشافعي: "ما =." (1)

"من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة، ليس يحيى بن زكريــا، وما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى، عليه السـلام".

2295 - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عمـرو بن مـرة عن يحـيى بن الجزار أن ابن عبـاس قـال: مـررت أنـا وغلام من بـني هاشـم على حمار، وتركناه يأكل من بقل بين يدي رسول الله - صلى الله عليــه وسلم -، فلم ينصرف، وجاءت جاريتان تشتدان حتى أخـذتا بركبـتي رســـول اللـــه - صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم -، فلم ينصـــرف.

2296 - حدثنا عفان حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني قال: سمعت أبا حسان يحدث عن ابن عباس: أن النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - صلى الظهـر بـذي الحليفـة، ثم دعـا ببدنتـه، أو أتي ببدنتـه، فأشـعر صفحة سنامها الأيمن، ثم سلت الـدم عنهـا، وقلـدها بنعلين، ثم أتى راحلتـــــه، فلمـــــا قعـــــد عليهـــــا واســـــتوت بـــــه على البيـــــــــــــــداء أهـــــــــــــــل بـــــــــــــــالحج.

2297 - حدثنا أبان بن يزيـد حـدثنا قتـادة عن أبي العاليـة الريـاحي عن ابن عم نبيكم - صلى الله عليه وسـلم -، يعـني ابن عبـاس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسـلم - كـان يـدعو بهـذه الـدعوات عنـد الكرب: "لا إله إلا اللــه العليم العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب **العرش** الكـريم".

2298 - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا العاليــة

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/7

قال سمعت ابن عم نبيكم - صلى الله عليه وسلم -، ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وبهز قال حدثنا

(2295) إسناده صحيح، وهو مكرر 2258. تشتدان: تجريان وتعدوان، والشد: العدو.
(2296) إسناده صحيح، وهو مطول 1855، ورواه أبو داود مطولا 2: 79 - 80.
(2297) إسناده صحيح، وهو مكرر 2012.
(2298) إسناده صحيح، وهو مكرر 2167 وانظر 2294. وقوله "قال عفان: عبد في أن يقول" كذا في ح وهو غير واضح، وكان فيها "ابن عفان" وزيادة كلمة "ابن" خطأ بين. وفي ك "عبد له أن يقول" وهو غير واضح أيضا.." (1)

"2334 - حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة، فكأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كره ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى فجاءها، فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة، قال: فقال لها: "لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته".

2335 - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال دونه غياية، فأكملوا العدة، والشهر تسع وعشرون"، يعني أنه ناقص.

(2334) إسناده صحيح، أسود بن عامر: لقبه "شاذان"، وهو ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة.
محمد بن عبد الرحمن بن عبيد مولى آل طلحة:: ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وقال سفيان بن عيينة: "كان أعلم من عندنا بالعربية"، روى عنه السفيانان وغيرهما. وسفيان في هذا الإسناد:

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/52

هو الثوري. والحديث رواه ابن سعد في الطبقات 8: 84 - 85 عن قبيصة بن عقبة عن الثوري، وأشار الحافظ في الإصابة 8: 44 إلى أنـه رواه الترمـذي من طريـق شـعبة عن محمـد بن عبـد الـرحمن. جويرية: هي بنت الحرث، أم المؤمنين، رضـي اللـه عنهـا. دائبـة أي دائمة مجـدة في العبـادة والعمـل. وفي روايـة ابن سـعد: "ثم جـاء وهي في مصـــــــــــــــــــــــــــــــــــلاها".

(2335) إسناده صحيح، وهو مكرر 01985 الغياية:، بياءين مثنـاتين تحتين: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة وغيرها. وفي ح "غيابة" بالباء الموحـدة، وأثبتنـا مـا في ك، وهـو الصـواب، ونقـل شارح الترمذي 2: 34 عن العيني قال: "هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث. وقال ابن العربي: يجوز أن يجعل بدل الياء الأخيرة باء موحدة، من الغيب، تقديره: ما خفي عليك واستتر".." (1)

"2343 - حدثنا إسـماعيل حـدثنا مالـك عن ابن أبي الزبـير عن طـاوس عن ابن عبـاس، مثلـه، غـير أنـه قـال: "من فتنـة المسـيح الـــدجال".

2344 - قال عبد الوهاب أخبرنا هشـام عن قتـادة عن أبي/ العاليـة عن ابن عباس: أن نبي الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - كـان يـدعو عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه [أنت] رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا أنت رب السـموات ورب الأرض ورب **العـــــــــــــــــــــــــرش** الكـــــــــــــــــــــــــريم".

2345 - حدثنا عبد الوهاب أخبرنا سـعيد عن قتـادة عن أبي العاليـة الرياحي عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسـلم -، مثلـه، يعـــــــــــــني مثـــــــــــــل دعـــــــــــــاء الكـــــــــــرب.

2346 - [قال عبـد اللـه بن أحمـد]: حـدثنا عبيـد اللـه بن عمـر عن

(2343) إسناده صحيح، وقد مضى من طريـق مالـك أيضـا 2168، وانظـــــــــــــــــر الحـــــــــــــــديث الســـــــــــــابق.

(2344) إسناده صحح، وهـو مكـرر 2297. في ح "عن ابن عبـاس مثله أن نبي الله" إلخ، وزيادة كلمة "مثلـه" هنـا لا معـنى لهـا، وهي

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/67

ثابتة أيضا في ك، ولكن ضرب عليها، فحذفناها. كلمة [أنت] زيادة ثابتة في ح، وليست في ك.
(2345) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.
(2346) إسناده ضعيف، زائدة بن أبي الرقاد الباهلي: ضعيف، قال البخاري في الكبير 2/ 1/ 396: "منكر الحديث" وكذلك قال النسائي في الضعفاء 13، وقال أبو حام: "يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد". زياد النميري: هو زياد بن عبد الله، ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: "عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه" وذكر له أحاديث، وقال "البلاء من الرواة عنه، لا منه". وهذا هو الصحيح، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير 2/ 1/ 328 فلم يذكر فيه جرحا.
والحديث في مجمع الزوائد في موضعين 2: 165 مطولا وقال: "رواه البزار، وفيه زائدة ابن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة"، و3: 140 مختصرا ونسبه للبزار والطبراني في الأوسط، فنسي في الموضعين أن ينسبه إلى المسند! ومرد ذلك عندي أنه من مسند أنس وأثبت هنا في غير موضعه، أثناء مسند ابن عباس، ولم يذكر في مسند أنس فيما تتبعت. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.." (1)
"2388 - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني إسماعيل ابن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس /قال: قال رسول الله-صلي الله عليه وسلم-: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها، وتأوي إلي قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مشربهم وماكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم"، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء}.
2389 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، نحوه.

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/70

2390 - حـدثنا يعقـوب حـدثنا أبي عن ابن إسـحاق قـال حـدثني

(2388) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير 2: 290 وذكر أنـه رواه أيضـا أبـو داود والحـاكم وابن جريـر، وذكـر أن في روايـة أخرى لأبي داود والحاكم "عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: "وهذا أثبت" يريد زيادة "سعيد بن جبـــير" في الإســـناد، وهي الروايـــة الآتيـــة بعـــد هـــذه.
(2389) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبلـه، وقـد أشـرنا هنـاك إلى هـــــذه الروايــــــة، ولعــــــل أبــــــا الزبــــــير ســــــمع الحـديث من ابن عبـاس وسـعيد بن جبـير، فـرواه على الـوجهين، وكلاهمــــــــــــــــــــــــــا صــــــــــــــــــــــــــحيح.
(2390) إسناده صحح، الحرث بن فضيل الأنصاري: ثقـة: وثقـه ابن معين والنسائي، وترجمه البخاري في الكبير 1/ 2/ 277. والحديث نقله ابن كثير في التفسير 2: 292 عن المسند، وقـال: "تفـرد بـه أحمـد" ثم ذكـر أن ابن جريـر رواه أيضـا من طريـق ابن إسـحاق وقال؟ "وهو إسناد جيد". وهـو في مجمـع الزوائـد 5: 298 ونسـبه أيضا للطبراني، وقال: =." [1]
2410" - حدثنا حسن حدثنا زهير عن قـابوس بن أبي / ظبيـان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول الله عـز وجـل {مـا جعل الله لرجل من قلبين في جوفه} مـا عـني بـذلك؟، قـال: قـام نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوما يصلي، قال: فخطر خطـرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون لـه قلـبين، قـال: قلب معكم وقلب معهم؟، فأنزل الله عز وجل: {ما جعل الله لرجـل من قلــــــــــــــــــبين في جوفــــــــــــــــــه}.

2411 - حدثنا حسن، يعني ابن موسى، حدثنا حمـاد بن سـلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحـرث عن أبي العاليـة عن ابن عبـاس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال: "لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إلـه إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السـموات ورب الأرض ورب **العـــــــــرش** الكـــــــــريم"، ثم يـــــــــدعو.

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/92

2412 - حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق عن عطاء

(2410) إسناده صحيح، ورواه الترمذي 4: 162 بإسنادين من طريق زهير، وقال: "حديث حسن". ونقله ابن كثير في التفسير 6: 499 ونسبه أيضا لابن جرير وابن أبي حاتم.
(2411) إسناده صحيح، يوسف بن عبد الله بن الحرث: هو ابن أخت محمد بن سيرين، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وروى له مسلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير 4/ 2 / 372. والحديث مطول 2345.
(2412) إسناده حسن، إن لم يكن صحيحا. أبو إسحق: هو الفزاري، وأنا أرجح أنه سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه، وإن لم أجد نقلا في ذلك. وسيأتي نحوه 2475 من رواية الثوري ص أبي إسحاق، والثوري سمع منه قديما، فهو صحيح. والحديث في مجمع الزوائد 3: 18 مختصرا، ونسبه للبزار، وأعله بعطاء، وكأنه لم يره في المسند. أم أيمن: هي حاضنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وانظر 2127، 02130 السوق، بفتح السين: النزع، كأن الروح تساق لتخرج من البدن.." (1)
"2530 - حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عجز حمار، أو قال: رجل حمار، وهو محرم، فرده.

2531 - حدثنا بهز حدثنا حماد قال أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال: "لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الكريم، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب **العرش** الكريم".

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/100

2532 - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا"، قال شعبة: قلت له عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، قال. عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

2533 - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في فطر لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فجعل يقول: "تصدقن"، فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها.

(2530) إسناده صحيح، وهو مختصر 1856. وقد أشرنا هناك إلى أن مسلما رواه من هذه الطريق، طريق حبيب بن أبي ثابت. وسيأتي بإسناد آخر 2535.
(2531) إسناده صحيح، وهو مكرر 2411.
(2532) إسناده صحيح، وهو مكرر 2480.
(2533) إسناده صحيح، وانظر 1902، 1983، 2169. السخاب، بكسر السين وتخفيف الخاء المعجمة: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فيها من الجوهر واللؤلؤ شيء. قاله ابن الأثير.." [1]

"2534 - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم قال: صلى بنا سعيد بن جبير، فجمع، المغرب ثلاثا بإقامة، قال: ثم سلم، ثم صلى العشاء ركعتين، ثم ذكر أن عبد الله بن عمر فعل ذلك، وذكر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فعل ذلك.

2535 - حدثنا بهز حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: أهدى صعب بن جثامة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل حمار وهو محرم، فرده وهو يقطر دما.

2536 - حدثنا بهزحدثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/148

قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صائم.

2537 - حدثنا بهز حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن أبي العالية الرياحي عن ابن عم نبيكم، يعني ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب **العرش** الكريم".

2538 - حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة قال: سألت ابن عباس قلت: إنا نغزو هذا المغرب،

(2534) إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة. وهذا الحديث من مسند عبد الله بن عمر، لا علاقة له بمسند ابن عباس، وسيأتي معناه مرارا في مسند ابن عمر، منها 4452، 4460، 4472، 4542، 4598. وانظر 2465.
(2535) إسناده صحيح، وهو مطول 2530.
(2536) إسناده صحيح، وهو مختصر 2228.
(2537) إسناده صحيح، وهو مكرر 2531.
(2538) إسناده صحيح، وهو مكرر 2522.." [1]

"2567 - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة فرقبت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كيف يصلي، فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام، ثم قام فعمد إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة أو القصعة، وأكب يده عليها، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجئت فقمت عن يساره، فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث عشرة ركعة، قال: ثم نام حتى نفخ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة، فصلى، وجعل يقول في صلاته، أو في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/149

نورا، واجعلني نورا"، قال شعبة: أو قال: "اجعل لي نورا"، قال: وحدثني عمرو ابن دينار عن كريب عن ابن عباس: أنه نام مضطجعا.

2568 - حدثنا روح حدثنا سعيد وهشام بن [أبي] عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب **العرش** الكريم".

(2567) إسناداه صحيحان، فقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل، ثم أشار إلى روايته إياه عن عمرو بن دينار، والحديث مطول 2559. وانظر 1912، 2083، 2084، 2164، 2572.
(2568) إسناده صحيح، روح: هو ابن عبادة. سعيد: هو ابن أبي عروبة. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ووقع هنا في الأصلين "هشام بن عبد الله"، وهو خطأ، فلذلك زدنا كلمة [أبي]، وقد مضى الحديث من طريق الدستوائي 2012، 2344، ومضى من طرق أخرى، آخرها 2537.." (1)
"2682 - حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة".
2683 - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا يحيى بن عبد الله قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟، قال: فقال ابن عباس: {فجزاؤه جهنم خالدا فيها}، إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟، قال: ثكلته أمه!، وأنى له التوبة؟!، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه"، أو قال: "بشماله، آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما في قبل **عرش** الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟! ". 2684 - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال: حدثنا

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/160

يزيد بن الأصم قال: دعانا رجل، فأتى بخوان عليه ثلاثة عشر

(2682) إسناده صحيح، وهو في الجامع الصغير 4019 ونسبه لأبي داود والترمذي والحاكم، وسيأتي أيضا 2718.
(2683) إسناده صحيح، عبد الواحد: هو ابن زياد. يحيى: هو ابن عبدي الله بن الحرث المجبر. والحديث مختصر 2142.
(2684) إسناده صحيح، سليمان الشيباني: هو أبو إسحق سليمان بن أبي سليمان. وانظر 1978، 2299، 2354، 2569. وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا أكله ولا أحرمه" ثابت صحيح عند الشيخين وغيرهما من حديث ابن عمر، وإنما أنكر ابن عباس ما يظنه ناقل هذا في مجلسه أن ذلك أمارة التحريم أو الكراهة، فأنكر فهم الراوي، لا ما روى، وانظر المنتقى 4582، 4583.." (1) "الشرب من في السقاء.

3144 - حدثنا محمد بن جعفر وابن بكر قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أريد على ابنة حمزة أن يتزوجها، فقال: "إنها ابنة أخي من الرضاعة، فإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب".

3145 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس أن رجلا غشي امرأته وهي حائض، فسأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟، فأمره أن يتصدق بدينار أو نصف دينار.

3146 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن نبي الله- صلى الله عليه وسلم- قال:"العائد في هبته كالعائد في قيئه".

3147 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة، ويزيد ابن هرون قال أخبرنا سعيد عن قتادة، قال حدثنا أبو العالية الرياحي

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/199

عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** الكريم"، قال يزيد: "رب السموات السبع ورب **العرش** الكريم".

3148 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر قال أخبرنا ابن طاوس

(3144) إسناده صحيح، وهو مكرر 3044.
(3145) إسناده صحيح، وهو مكرر 2121، 2122، 2844، 2997.
(3146) إسناده صحيح، وهو مكرر 3015.
(3147) إسناده صحيح، وهو مكرر 2568.
(3148) إسناده صحيح، وهو مكرر 3066.." [1]

"فيدخل عليه ولم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه".

3299 - حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد، يعني ابن إسحق، عن محمد بن علي وعن الزهري عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان؟، وهل كن النساء يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟، قال يزيد بن هرمز: وأنا كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة، كتب إليه: كتبت تسألني عن قتل الولدان، وتقول: إن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام!، فلو كنت تعلم من الولدان مثل ما كان يعلم ذلك العالم قتلت!، ولكنك لا تعلم، فاجتنبهم، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن قتلهم، وكتبت تسألني عن النساء: هل كن يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟، وقد كن يحضرن مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأما أن يضرب لهن بسهم فلم يفعل، وقد كان يرضخ لهن.

330 - حدثنا يزيد أخبرنا منصور بن حيان قال سمعت سعيد ابن

---

[1]) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/359

جبير يحدث عن ابن عمر وابن عباس: أنهما شهدا على رسول اللـه - صلى الله عليه وسـلم - أنـه نهى عن الـدباء، والحنتم، والمـزفت، والنقير، ثم تلا رسـول اللـه -صـلي اللـه عليـه وسـلم- {ومـا آتـاكم الرســــول فخـــــذوه ومـــــا نهـــــاكم عنـــــه فـــــانتهوا}.

(3299) إسناده صحيح، يزيد بن هرمز: تـابعي ثقـة، كـان من أبنـاء الفرس الذين جالسوا أبا هريرة، وهو غير "يزيد الفارسي"، كما بينا في 399. والحديث مختصر 2812، ومطول 3264. وانظر 3297.
(3300) إسناده صحيح، وهو من حديث ابن عباس وابن عمـر وقـد مضى معنـاه من حـديث ابن عبـاس مـرارا، آخرهـا 3086، ومضـى قريب منه من حديثهما معا 3257.." (1)

"مولى بني طلحة عن كريب مـولى ابن عبـاس عن ابن عبـاس قال: كان اسم جويرية بنت الحرث برة، فحـول النـبي - صـلى اللـه عليه وسلم - اسمها، فسماها جويرية، فمر بهـا النـبي - صـلى اللـه عليه وسـلم - فـإذا هي في مصـلاها تسـبح اللـه وتـدعوه، فـانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: "يا جويرية، مازلت في مكانك؟ "، قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقـال النـبي - صـلى الله عليه وسلم -: "لقد تكلمت بـأربع كلمـات أعـدهن ثلاث مـرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقـه، وسـبحان اللـه رضـاء نفسـه، وسـبحان اللـه زنـة **عرشه**، وسـبحان اللـه مـداد كلماتـه، والحمـــــــــــــد للـــــــــــــه مثـــــــــــــل ذلـــــــــــــك".

3309 - حدثنا يزيد أخبرنـا المسـعودي عن الحكيم عن مقسـم عن ابن عباس قـال: لمـا أفـاض النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - من عرفات أوضع الناس، فأمر النبي - صلى اللـه عليـه وسـلم - مناديـا فنادى: "يا أيها الناس، إنه ليس البر بإيضاع الخيـل والركـاب"، فمـا رأيتهـــــــــــا رافعـــــــــــة يـــــــــــدها عاديـــــــــــة.

3310 - حـدثنا يزيـد قـال محمـد، يعـني ابن إسـحق، حـدثني

= منه بعد اختلاطه. وقد مضى الحديث مطولا، ومختصرا بإسـنادين صــــــــــــــــحيحين 2334، ــــــــــــــــ 3007.

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/402

(3309) إسناده حسن، كسابقه. وقد سبق معناه مطولا بإسناد صحيح 2507.
(3310) إسناده ضعيف، لجهالة راويه عن عكرمة. وهو في مجمع الزوائد 6: 85 - 86 وقال: "رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات". ورواه ابن سعد في الطبقات 4: 6، 7 - 8 على قطعتين من طريق ابن إسحق، قال في الأولى: "حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم عن ابن عباس"، ولم يذكر ابن إسحق في الثانية إسناده إلى ابن عباس. وفي تاريخ ابن كثير 3: 299 قصة الفداء عن ابن إسحق: "حدثني العباس بن عبد الله بن مغفل عن بعض أهله عن ابن عباس"، ثم قال ابن كثير: وقد رواه ابن إسحق عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس". و"العباس بن عبد الله بن مغفل" =." [1]

"عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأي الفضل بن عباس يلاحظ امرأة عشية عرفة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - هكذا بيده على عين الغلام، قال: "إن هذا يوم من حفظ فيه بصره ولسانه غفر له".

3351 - حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس لعروة بن الزبير: يا عروة، سل أمك، أليس قد جاء أبوك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحل؟!.

3352 - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أكل عرقا ثم خرج إلى الصلاة.

3353 - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين: أن عمر سأل ابن عباس عن هذه الآية {إذا جاء نصر الله والفتح (1)}؟، قال: لما نزلت نعيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه.

3354 - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم،

---
1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/405

لا إلـه إلا اللـه رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات والأرض رب **العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرش** العظيم".

3355 - حـدثنا وكيـع حـدثنا إسـرائيل عن أبي إسـحق عن أرقم بن

(3351) إسناده صحيح، وهو مكرر 2978 بإسـناده. وانظـر 2277، 3121.
(3352) إســــــناده صـــــــحيح، وهـــــــو مختصـــــــر 3312.
(3353) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، لأن حقيقتـه أنـه عن أبي رزين عن ابن عباس: وقد مضى محناه بهذا الإسناد نفسه، ذكــــر فيــــه أنـــه عن ابن عبــــاس 3201. وانظـــر 3127.
(3354) إســــــناده صـــــــحيح، وهـــــــو مكـــــــرر 3147.
(3355) إسناده صحيح، وهو مطول 2055، 3189، 3330. وانظر 3336، ـــــــــــــــــــــ 5141. وانظر أيضا تاريخ ابن كثير 5: 234 ونصب الراية 2؟ 50 - 52.." (1)
"بإنسان قد ربط يده إلى إنسان آخر بسـير أو بخيـط أو بشـيء غير ذلك، فقطعه النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بيـده، ثم قـال: "قـــده بيـــده".

3444 - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سـفيان عن الأعمش عن زيـاد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: مـر النـبي - صـلى اللـه عليه وسلم - بنفر يرمون، فقال: "رميا بـني إسـماعيل، فـإن أبـاكم كـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــان راميـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا".

3445 - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن يحيى بن عبـد اللـه عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فذكر الحـديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسـلم - يقـول: "يجيء المقتول يوم القيامة آخذا رأسـه، إمـا قـال: بشـماله، وإمـا بيمينـه، تشخب أوداجه، في قبل **عرش** الرحمن تبـارك وتعـالى، يقـول: يـا رب، ســــــــــــــــل هـــــــــــــــذا، فيم قتلـــــــــــــــني؟ ".

3446 - حدثنا عبد الرزاق أخبرنـا سـفيان عن منصـور عن إبـراهيم

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/419

قال: بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كـان إذا سـجد يـرى بيـــــــــــــــــــــــــــاض إبطيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــه.
3447 - حـدثنا عبـد الـرزاق أخبرنـا سـفيان عن أبي إسـحق عن التميمي عن ابن عبـاس، مثـل ذلـك، عن النـبي - صـلى اللـه عليـه وســـلم -.

(3444) إسناده صحح، ورواه الحاكم 2: 94 من طريق إسحق بن إبـراهيم الصـنعاني، ومن طريـق أحمـد بن حنبـل، كلاهمـا عن عبـد الرزاق: وقال: "حـديث صـحيح على شـرط مسـلم، ولم يخرجـاه"، ووافقه الـذهبي. ورواه ابن ماجـة 2: 98 عن محمـد بن يحـيى عن عبــــــــــــــــــــــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــــــــــــرزاق.
(3445) إسناده صحيح، وهو مختصر 2142، 2683. وانظر 1941.
(3446) إسناده ضـعيف، لإرسـاله. فـإن إبـراهيم النخعي من أتبـاع التابعين وإنما رواه الإمام أحمد هنا ليروي حديث ابن عباس "مثله" عقبـــه.
(3447) إسناده صحيح، وهو مكرر 3414.." (1)

"قال: "أمكما في النار"، فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههمـا، رجيـا (1) أن يكـون قد حدث شيء، فقال: "أمي مع أمكما"، فقال رجل من المنافقين: ومـا يغني هـذا عن أمـه شـيئا، ونحن نطـأ عقبيـه!، فقـال رجـل من الأنصـــــــــار، ولم أر رجلا قـــــــط أكـــــــثر ســــــــؤالا منـــــــه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، قـال: فظين أنـه من شيء قد سـمعه، فقـال: "مـا سـألته ربي ومـا أطمعـني فيـه، وإني لأقـوم المقـام المحمـود يـوم القيامـة"، فقـال الأنصـاري: ومـا ذاك المقام المحمود؟، قال: "ذاك إذا جيء بكم عراة خفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقـول: اكسـوا خليلي، فيـؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد فيسـتقبل **العـرش**، ثم أوتي بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد / غيري، 1/ 399 يغبطني به الأولون والآخـرون"، قـال: "ويفتح نهـر من الكـوثر إلى الحوض"، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا علي حـال أو رضـــــــــــــــــــــــــــــــــــراض، قـــــــــــــــــــال: يا رســول اللــه، على حــال أو رضــراض؟، قــال: "حالــه المســك،

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 3/447

ورضراضه التوم"، قال المنافق: لم أسمع كـاليوم، قلمـا جـرى مـاء قـــــــــــط على حـــــــــــال أو رضـــــــــــــــــراض إلا

= في 1703. سعيد بن زيد بن درهم: هو أخو حماد بن زيد، مضـى في 2826. وفي ح "حـدثنا أبـو سـعيد حـدثنا ابن زيـدا!، وهـو خطـأ غريب صححناه من هــ. عثمـان: هـو ابن عمـير بن عمـرو بن قيس البجلي، كنيته أبو اليقظان، وقد ينسب إلى جـد أبيـه، وهـو ضـعيف: ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أبو حاتم: "ضـعيف الحـديث منكر الحديث، كان شـعبة لا يرضـاه"، وقـال الـدارقطني. "زائـغ لم يحتج به"، وقال ابن عبد الـبر: "كلهم ضـعفه" والحـديث في مجمـع الزوائد 10:ـ 361 -ـ 362 وقال: "رواه أحمـد والـبزار والطـبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف". غـرلا: أي غـير مختونين. بريطتين: الريطة: كـل ملاءة ليسـت بلفقين، وقيـل: كـل ثـــــــــــــــــــــــــوب رقيـــــــــــــــــــــــق لين. الحال: الطين الأسود كالحمأة. الرضراض: الحصى الصـغار. التـوم، بضــــــــــــم التــــــــــــاء المثنــــــــــــاة: الــــــــــــدر.

(1) يجوز رجيا ورجوا.." [1]

"6524 - حديث يعلى حدثنا فطر عن مجاهـد عن عبـد اللـه بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليـه وسـلم -: "إن الـرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الــذي إذا انقطعت رحمـــــــــــــــــــــــــــــــه وصــــــــــــــــــــــــــــــلها".

(6524) إسناده صحيح، فطر، بكسر الفاء وسكون الطاء المهملـة: هــــــــــو ابن خليفــــــــــــة الحنــــــــــــاط الكــــــــــــوفي، سبق توثيقه 730،ـ 773، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد ويحـيى القطـان وابن معين وغيرهم، وترجمه البخـاري في الكبـير 4/ـ 1/139، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 3/ 2/90. والقسم الأول من الحديث "إن الرحم معلقة **بالعرش"**، لم يخرجـه أحـد من أصـحاب الكتب السـتة، وهـو في مجمـع الزوائـد 8:ــ 150، وقـال: "رواه أحمـد والطبراني، ورجاله ثقات". وباقيـه رواه البخـاري في الصـحيح 10: 355 من طريق الثـوري عن الأعمش والحسـن بن عمـرو الفقيمي وفطـــــــــــر بن خليفـــــــــــة، ثلاثتهم عن مجاهـــــــــــد عن ابن

[1] مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 4/32

عمرو، وقال الثوري: "لم يرفعه الأعمش إلى النبي -صلي الله عليه وسلم -، ورفعه الحسن وفطر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -. وكذلك رواه في الأدب المفرد (ص 13) بإسناده في الصحيح. ورواه أبو داود 1697 (2: 60 - 61) بإسناد البخاري، ورواه الترمذي 3: 118 - 119 من طريق الثوري عن بشير أبي إسماعيل وفطر بن خليفة، كلاهما عن مجاهد، به مرفوعا، وقال: "حديث حسن صحيح". والحديث كله رواه أيضا أبو نعيم في الحلية 3: 301 من طريق خلاد بن يحيى عن فطر، بهذا الإسناد. ووقع اسم الصحابي فيه "عبد الله بن عمر"، وهو خطأ مطبعي، يصحح من هذا الموضع. وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رواية أحمد هذه، فقال: "وأخرجه أحمد عن جماعة من شيوخه عن فطر مرفوعا، وزاد في أول الحديث: إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، الحديث". قوله "ليس الواصل بالمكافئ"، قال الحافظ: "أي الذي يعطي لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير. وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا: ليس الواصل أن تصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل أن تصل من قطعك". ونقل الحافظ عن الطيبي قال: "المعنى: ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله، ولكنه من يتفضل على صاحبه".." (1)

"أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قذر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة".

6580 - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى، يعني ابن علي،

=ابن شريح وحده، بهذا الإسناد، وقال:"حديث حسن صحيح". ورواه مسلم 2: 300 - 301 بنحوه، من طريق ابن وهب عن أبي هانئ ,وزاد في آخره: قال: "**وعرشه** على الماء". ثم رواه بعده من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة، ومن طريق نافع بن يزيد "كلاهما عن أبي هانئ بهذا الإسناد مثله, غير أنهما لم يذكرا: **وعرشه** على الماء". ونقله ابن كثير في التفسير 4: 345 - 346 عن صحيح مسلم.

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/90

(6580) إسناده صحيح، موسى بن علي- بضم العين- ابن رباح، وأبوه: سبقت ترجمته لهما في 4375. والحديث سيأتي 7010 بزيادة في آخره: "وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون". وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد 10: 393، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وانظر أيضا ما يأتي في مسند أبي هريرة 8807، 10606، وفي مسند أنس ابن مالك 12503، وفي مسند سراقة بن مالك بن جعشم 17661. الجعظري، بفتح الجيم والظاء المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة: "الفظ الغليظ المتكبر، وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر"، قاله ابن الأثير، وقال الأزهري فيما نقل عنه صاحب اللسان: "الجعظري: الطويل الجسم الأكول الشروب البطر الكافر، وهو الجعظارة والجعظار". وقال ابن فارس في مقاييس اللغة 1: 508 (ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج بما ليس عنده: جعظار، وهذا من كلمتين: من الجظ والجعظ، كلاهما الجافي". وقول ابن فارس "المتنفج" هو بفتح التاء والنون وتشديد الفاء المكسورة وآخره جيم، وهو المفتخر بأكثر مما عنده. الجواظ، بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: قال ابن الأثير: "الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين". وفسره الفراء- عند صاحب اللسان- بمثل تفسير الجعظري. وقال ابن فارس في المقاييس 1: 495: "الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعت قبيح لا يمدح به, =." (1)

"ابن العاصي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: من صلى على رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر.

6606 - وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي"، قاله ثلاث مرات، "ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه".

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/152

6607 - حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، يقول: خرج علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوما كالمودع، فذكره.

6608 - حدثنا يحيى حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن

(6606) إسناده حسن، بالإسناد قبله. وهو في مجمع الزوائد 1: 169، وقال: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف". وهذا تهافت منه، كما بينا في مثل هذا التعليل آنفا في 6604. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح عقب هذا.
(6607) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن جبير المصري: سبق توثيقه 6568. والحديث مكرر ما قبله.
(6608) إسناده حسن، أبو هبيرة الكلاعي: قال الحافظ في التعجيل 524: "مجهول"، ولم أجد فيه لاما غير هذا, ولا ذكرا إلا في هذا الموضع، فهو تابعي مجهول الحال، فهو على الستر والقبول حتى يتبين لنا حاله. "الكلاعي": بفتح الكاف وتخفيف اللام، نسبة إلى "ذي الكلاع"، قبيلة من حمير. وقد مضى الحديث بأطول من هذا بإسنادين ضعيفين =." (1)

"رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن الله عز وجل خلقه خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ، فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل"، وسمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا، فأعطاه اثنتين، ونحن نرجو أن تكون له الثالثة: فسأله حكما يصادف حكمه،

= والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، بأسانيدهم". وأشار إليه أيضا في التفسير 7:ـ 210 عقب نقله الحديث من هذا الموضع مطولا، فقال:"وقد رى هذا الفصل الأخير من هذا الحديث النسائي وابن ماجة، من طريق، عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن عبد الله بن عمرو". وكذلك نقله المنذري في

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/177

الترغيب والترهيب 2:ـ 137 -ـ 138، وقال: "رواه أحمد والنسائي وابن ماجة. واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم أطول من هذا، وقال: صحيح على شرطهما, ولا علة له". قوله "في حائط"، الحائط: البستان من النخيل، إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. قاله ابن الأثير. "الوهط"، بفتح الواو وسكون الهاء وآخره طاء مهملة قال ابن الأثير: هو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. وقيل: الوهط قرية بالطائف، كان الكرم المذكور بها".

وفي معجم البلدان 8:ـ 437: "قال ابن الأعرابي: **عرش** عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم، على ألف ألف خشبة، ابتاع كل خشبة بدرهم". وسيأتي في المسند 6913 أن معاوية أراد أن يأخذ من عبد الله بن عمرو، فعزم عبد الله بن عمرو على قتاله. وقوله "يزن بشرب الخمر": أي يتهم بذلك، يقال "زنه بكذا، وأزنه"، إذا اتهمه به وظنه فيه. قاله ابن الأثير. وقوله "لا ينهزه"، هو بفتح الهاء، ولانهز: الدفع، يقال "نهزت الرجل أنهزه"، إذا دفعنه قاله ابن الأثير. وقوله "لا ينهزه"، هو بفتح الهاء، والنهز: الدفع، يقال "نهزت الرجل أنهزه"، إذا دفعته، قاله ابن الأثير. وقوله "فسأله حكما يصادف حكمه"، قال ابن كثير في التاريخ 2:ـ 26: "فأما الحكم الذي وافق حكم الله، فقد أثنى الله تعالى عليه وعلى أبيه في قوله: {وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (78) ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما} ".." (1)

"فطر، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها". قال يزيد: (المواصل).

6818 - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شقيق، وابن نمير قال أخبرنا الأعمش عن شقيق، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: لم يكن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: "من خياركم أحاسنكم أخلاقا" قال ابن نمير: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقا".

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/201

6819 - حـدثنا وكيـع حـدثنا الأعمش عن أبي إسـحق عن وهب ابن جابر عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليـه وسـلم -: "كفى للمـرء من الإثم أن يضـيع من يقـوت".

6820 - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمـرو بن شـعيب عن أبيه عن جده: أن النبي -صلي اللـه عليـه وسـلم - وجـد تحت جنبـه تمرة من الليل، فأكلها، فلم ينم لخط الليلة، فقال بعض نسـائه: يـا رسول الله، أرقت البارحـة؟، قـال: "إني وجـدت تحت جنـبي تمـرة في فأكلتها، وكان عندنا تمـر من تمـر الصـدقة، فخشـيت أن تكـون منـه".

6821 - حــدثنا وكيــع حــدثنا علي بن المبــارك عن يحــيى بن أبي

(6818) إســناداه صــحيحان، وهــو مكــرر (6504،ــ 6767 م).
(6819) إســناده صــحيح، وهــو مكــرر (6495). وقــد أشــرنا في الاســتدراك (2517) إلى أنــه رواه أيضــا الحــاكم، وصــححه هــو والــذهبي.
(6820) إسناده صحيح، وقد مضى مختصرا بهـذا الإسـناد (6691)، وأشـرنا إلى هـذا هنـاك.
ومضـى أيضـا مطـولا بإسـناد آخـر (6720).
(6821) إسناده صحيح، وهو مكرر (6536) بهذا الإسناد، ومكــرر (6513) بإسناد آخر.." (1)
"قال، أظنه عن عبد الله بن عمر، قال: شعبة شـك: قـام رجـل إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يستأذنه في الجهاد، فقال: "فهل لك والدان"؟، قـال: نعم، قـال: أمي، قـال: "انطلـق فبرهـا"، قـال: فـانطلق يتخلـل الركـاب.

6860 - حـدثنا بهـز حـدثنا سـليمان، يعـني ابن المغـيرة، عن ثـابت حدثنا رجل من الشام، وكـان يتبـع عبـد اللـه بن عمـرو بن العاصـي ويسمع، قال: كنت معه فلقى نوفـا، فقـال نـوف: ذكـر لنـا أن اللـه تعـالى قـال لملائكتـه: ادعـوا لي عبـادي، قـالوا: يـا رب، كيـف

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/323

والسموات السبع دونهم **والعرش** فوق ذلك؟، قال: إنهم إذا قالوا "لا إله إلا الله" استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو، صلينا مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشى، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: "ألا أبشروا، هذاك

(6860) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الضعف، لإبهام الرجل من أهل الشام راويه. ولكنه عرف من روايتين أخريين، كما سنذكر، إن شاء الله.
سليمان بن المغيرة: سبق توثيقه (783)، ونزيد هنا قول شعبة: "سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة"، وقال أحمد: "ثبت ثبت"، وترجمه البخاري في الكبير (2/ 2 / 39)، وابن سعد في الطبقات (7/ 2/ 38). ثابت: هو ابن أسلم البناني. والحديث مضى بنحو معناه (6750، 6752) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب، وهو يحيى بن مالك الأزدي المراغي، والراجح عندي أنه هو المراد هنا بالتابعي المبهم "رجل من أهل الشام". فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف، وكان إبهام التابعي غير ضار حينئذ. إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت غير ذلك. قوله "ليكون أحث له في المشي"، كلمة "أحث" بالثاء المثلثة في (م)، وفي (ح) "أحب" بالباء الموحدة، ورسمت في (ك) بالوجهين، بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته، كما رسمناه هنا، ليقرأ بالثاء والباء. وكلاهما صحيح المعنى.." (1)

"6881 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها
خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي. سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا.
قد حفظت من رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/342

يقول: "إن أول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها"، ثم قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: وأظن أولاها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، استأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت

(6881) إسناده صحيح، وقد مضى بعضه مختصرا جدا (6531) عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان. وخرجنا المختصر هناك. أما هذا المطول، فقد نقله ابن كثير في التفسير (3: 436) عن هذا الموضع، وقال: "وأخرجه مسلم في صحيحه, وأبو داود وابن ماجة في سننيهما، من حديث أبي حيان التيمي، وهو يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، به". وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير، فإن هؤلاء الثلاثه إنما أخرجوه مختصرا، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة. عمدة التفسير 5: 158 الأنعام. وقد كان صنيع الحافظ الهيثمي أدق منه، فإنه ذكره في مجمع الزوائد (8: 8 - 9) مطولا عن هذا الموضع، وقال: "في الصحيح طرف من أوله"،يريد الروايات المختصرة التي أخرجها مسلم (2: 379)، من طريق محمد بن بشر، ومن طريق ابن نمير، ومن طريق سفيان، ثلاثتهم عن أبي حيان. ثم قال الهيثمي عن هذه الرواية المطولة التي هنا: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح". ورواه الحاكم في المستدرك 4: 500 - 501 من طريق آخر وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ثم رواه 4: 547 - 548 من طريق جعفر بن عون العمري عن أبي حيان التيمي وصححه على شرط الشيخين.." (1)

"تفعل: أتت تحت **العرش** فسجدت، فاستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/358

تلا عبد الله هـذه الآيـة: {يـوم يـأتي بعض آيـات ربـك لا ينفـع نفسـا إيمانهـــا لم تكن آمنت من قبـــل أو كســـبت في إيمانهـــا خـــيرا}.

6882 - حدثنا محمد بن جعفر حـدثنا شـعبة، وحجـاج قـال: حـدثني شـعبة، عن منصـورعن سـالم بن أبي الجعـد عن نبيـط بن شـريط. قال غندر: نبيط بن سميط، قال حجاج: نبيط بن شريط، عن جابان عن
عبد الله بن عمرو، عن النبي -صلي الله عليه وسـلم -أنـه قـال: "لا يـــدخل الجنـــة منـــان، ولا عـــاق والديـــه، ولا مـــدمن خمـــر".

6883 - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى الأعرج عن عبـد اللـه بن عمـرو بن العاصـي، قال: سألت رسول الله -صلي الله عليه وسـلم - عن صـلاة الرجـل قاعدا؟، فقال: "على النصف من صلاته قائما". قال: وأبصر رسـول الله -صلي اللـه عليـه وسـلم - قومـا يتوضـؤون لم يتمـوا الوضـوء، فقـال:"أسـبغوا"، يعـني الوضـوء، "ويـل للعـراقيب من النـار"،أو "الأعقــاب".

6884 - حـــدثنا محمـــد بن جعفـــر حـــدثنا شـــعبة عن فـــراس عن

(6882) إسناده صحيح، وهـو مطـول (6537)، وقـد فصـلنا القـول فيـــه وأشـــرنا إليـــه هنـــاك. وســـيأتي مختصـــرا أيضـــا (6892).
(6883) إسـناده صـحيح، وهـو مطـول (6528)، ومطـول (6808، 6809) معــا.
(6884) إسـناده صـحيح، فـراس: هـو ابن يحـيى الهمـداني، سـبق توثيقه (4333). والحديث رواه =." (1)

"6981 - حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لهيعة عن عبـد اللـه بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي، ثلاثـا، ولا نـبي بعـدي، أوتيت فـواتح الكلم، وجوامعـه، وخواتمـه، وعلمت كم خزنـة النـار وحملـة **العـرش**، وتجـوز بي، وعـوفيت،

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/359

وعوفيت أمتى، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه".

6982 - حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن إسماعيل وعبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، عن النبى - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

6983 - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن الشعبي قال: سمعت

= الاختلاف بين روايتى "حماد بن سلمة" و "حماد بن زيد" - تكرار "حماد بن سلمة" بدل "حماد بن زيد". وهو خطأ مطبعي يقينا، نقله الشيخ محي الدين عبد الحميد، في تعليقه على سنن أبي داود كذلك. وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذري، ومن كتاب الترمذي نفسه، كما نقلناه من قبل. وقوله "تستنظف العرب"، بالظاء المعجمة: قال ابن الأثير: أبي تستوعبهم هلاكا، يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. ومنه قولهم: استنظف الخراج، ولا يقال: نظفته". وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج 2 الورقة 452 خط): "وقيل: أبي تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن".
(6981) سناده صحيح، وهو مكرر (6607) بهذا الإسناد.
(6982) إسناده صحيح، وهو مكرر (6912). وقد مضى من أوجه أخر بمعناه، منها (6953،
(6983) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.." [1]
"لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا".

7491 - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي".

7492 - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ذروني

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 6/432

ما تـركتكم، فإنمـا هلـك الـذين من قبلكم بسـؤالهم واختلافهم على أنبيـائهم، فـإذا نهيتكم عن الشـيء فـاجتنبوه، وإذا أمـرتكم بالشـيء فـــــــائتوا منـــــــه مـــــــا اســـــــتطعتم".

7493 - حـدثنا يزيـد، أخبرنـا محمـد، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج،

= 259 - 260، من طريـق محمـد بن عمـرو، عن أبي سـلمة - كلاهما عن أبي هريرة، مرفوعا: "لو تعلمون ... "، دون القسـم في أوله. قال الترمذي: "حديث صحيح". وقد ورد هذا الحـديث عن أبي هريرة، من أوجه كثيرة، مطولا ومختصـرا. فـانظر مثلا: صـحيح ابن حبـــان، بتحفيقنـــا: 113، والمســـند 10030، والفتح 11: 257.
(7491) إسـناده صـحيح، وهـو مطـول: 7297، وقـد خرجنـا بعض روايتـــــــه هنـــــــاك. ونزيـــــــد هنـــــــا أنـــــــه رواه مسـلم 2: 324، من طريـق المغـيرة بن عبـد الـرحمن، عن أبي الزناد، بنحوه. ورواه البخـاري 13: 325، من طريـق الأعمش، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة. وسـيأتي في المسـند مـرارا، منهـا: 7520، من طريـــــــــق ورقـــــــــاء، عن أبي الزنـــــــــاد.
(7492) إسـناده صـحيح، وهـو مكـرر: 7361، وفصـلنا القـول في تخريجـــه هنـــاك، وفي صـــحيح ابن حبـــان بتحقيقنـــا رقم: 17.
(7493) إسناده صحيح، ورواه البخاري، بنحو11: 194، من طريق ســـــــــــــــــــفيان، عن أبي الزنـــــــــــــــــــاد.
وهنا شرحه الحافظ شرحا وافيا، وأشـار إلى الاختلاف في ألفاظـه، وإلى الروايات التي فيهـا سـرد الأسـماء الحسـنى. وأصـحها طريقـا رواية الحاكم في المستدرك، بإسنادين 1: 1716، ورواية الترمذي 4: 260 - 261، ثم رواية ابن ماجة: 3861. ورواه البخـاري =." (1)

"يأكـــل، حـــتى إذا شـــبع قـــاء، ثم عـــاد في قيئـــه فأكلـــه".

7517 - حدثنا عبد الواحد، عن عـوف، عن خلاس، عن أبي هريـرة، [قال]: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا يبـولن أحـدكم في المـــــــاء الـــــــدائم، ثم يتوضـــــــأ منـــــــه".

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 7/293

7518 - حدثنا عبد الواحد، حـدثنا عـوف، عن ابن سـيرين، عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــرة مثلــــــــــــــــــــــه.

7519 - حدثنا عبد الواحد، حدثنا محمد بن عمـرو، عن أبي سـلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسـول اللـه -صـلي اللـه عليـه وسـلم -: "تسـتأمر اليتيمـة في نفسـها، فـإن سـكتت فقـد أذنت وإن أبت لم تكـــره".

7520 - حـدثنا علي بن حفص، أخبرنـا ورقـاء، عن أبي الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قـال: قـال رسـول اللـه -صـلي اللـه عليـه وسلم -: "لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمــــــــــــــــتي ســــــــــــــبقت غضــــــــــــبي".

7521 - حـــدثنا علي بن حفص، أخبرنـــا لوقـــاء، عن أبي الزنـــاد،

= فقد مضى مرارا، منها: 2119، 2120، في مسند ابن عباس، و 4810، 5493، في مسند ابن عمـر. و 6629، 6943، في مسـند ابن عمـــرو.
(7517) إسناده صحيح، ورواه الجماعة، بألفاظ متقاربة، من أوجــه مختلفـة. انظـر المنتقى، رقم: 26، وشـرحنا للترمـذي، رقم: 068 الـــــدائم، قـــــال ابن الأثـــــير: "أي الراكـــــد الســـــاكن. من: دام يـدوم، إذا طـال زمانـه". كلمـة [قـال]، لم تـذكر في ح، وزدناهــا من ك م.
(7518) إســـــناده صـــــحيح، وهـــــو مكـــــرر مـــــا قبلـــــه.
(7519) إســـناده صـــحيح، وهـــو مطـــول: 7131، 7398.
(7520) إســــــناده صــــــحيح، وهــــــو مكــــــرر: 7491.
(7521) إسناده صحيح، ورواه مسـلم 2: 348، من روايـة شـبابة، عن ورقاء، بهذا الإسناد. ولم =." (1)

"أبي سلمة بن عبـد الـرحمن، وعبـد الـرحمن الأعـرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهـود، فقـال المسـلم: والـذي اصـطفى محمـدا على العـالمين، وقـال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العـالمين، فغضـب المسـلم،

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 7/309

فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، فأخبره بذلك، فدعاه رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، فسأله؟ فاعترف بذلك، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل؟ ".

7577 - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن

= وقال الحافظ: "والحديث محفوظ للزهري على الوجهين. وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد، إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين. ويشير الحافظ بذلك إلى رواية البخاري 13: 377 - 378. ورواه ابن ماجة: 4274، والطبري في التفسير 24: 21 (طبعة بولاق) من وجه آخر، عن أبي هريرة. قوله "لا تخيروني على موسى". في ح "عن" بدلا "على"، وهو خطأ، صححناه من ك م. قوله "فأكون أول من يفيق" - قال الحافظ في الفتح 6: 319: "لم تختلف الروإيات في الصحيحين في إطلاق الأولية. ووقع في رواية إبراهيم بن سعد، عند أحمد والنسائي -: فأكون في أول من يفيق، أخرجه أحمد عن أبي كامل، والنسائي من طريق يونس بن محمد، كلاهما عن إبراهيم". وعلى الحافظ في ذلك تعقب: فإن رواية أحمد عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد - وهي هذه الرواية- ليس فيها زيادة حرف "في"، في جميع الأصول، بل هي موافقة لروايات الصحيحين.

(7577) إسناده صحيح، أبو عبيد: "اسمه سعد بن عبيد": وهو تابعي قديم ثقة، يقال له "مولى عبد الرحمن بن عوف"، ويقال له أيضا "مولى عبد الرحمن بن أزهر"، قال البخاري في الكبير 2/ 2/ 61: "لأنهما ابنا عم". وترجمه ابن سعد 5: 62، وابن أبي حاتم =."(1)

"7953 - حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم - قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي -صلي

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 7/344

الله عليه وسلم -: أنه قال: "ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش؟**؛ لا قوة إلا بالله، يقول أسلم عبدي واستسلم".

= الجريري، بلفظ: أصابهم جوع فأعطاهم النبي -صلي الله عليه وسلم - تمرة تمرة. وأخرجه النسائي أن هذا الوجه، بلفظ: قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم. وابن ماجة وأحمد من هذا الوجه، بلفظ: أصابهم جوع وهم سبعة، فأعطاني النبي -صلي الله عليه وسلم - سبع تمرات، لكل إنسان تمرة. وهذه الروايات متقاربة المعنى، ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن عباس". ووقع في مطبوعة الفتح هنا "عن ابن عباس"!، وزيادة "ابن" خطأ من ناسخ أو طابع. ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حماد بن زيد، على تردد منه في ذلك. والظاهر أنها حوادث متعددة، رواها أبو هريرة، ورواها عنه أبو عثمان النهدي، والأمر قريب. (7953) إسناده صحيح، هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر، فأحمد يرويه عن شيخين عن شعبة: عن محمد بن جعفر، وعن هاشم بن القاسم. وقد فصل روايتهما فيما قال كل منهما. فقوله "قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم" - يعني أن محمد بن جعفر رواه "عن شعبة، عن أبي بلج"، فذكره بالعنعنة، وذكر شيخ شعبة بكنيته. وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شعبة "قال: أخبرني يحيى بن أبي سليم"، فذكره بالسماع، بقول شعبة "أخبرني"، وذكر شيخ شعبة باسمه "يحيى بن أبي سليم"، لا بكنيته "أبو بلج" - وهو هو. فليس قوله "قال هاشم ... " - إلخ مرادا به أن هاشما هو الذي يقول "أخبرني يحيي ابن أبي سليم". هو حكايته روايته عن شعبة الذي يقول ذلك. وأبو بلج: سبق توثيقه: 3062، وحكاية الخلاف في اسم أبيه، ونحن نرجح تسمية شعبة إياه هنا وفي سائر رواياته. ونزيد أنه ترجمه ابن سعد 7/ـ 2/60. وابن أبي حاتم 4/ 2/153 - ولم يذكرا خلافا في اسم أبيه "أبي سليم". والحديث في جامع المسانيد والسنن 7: 316، عن هذا الموضع. وسيأتي معناه - مطولا ومختصرا - من أوجه، عن أبي هريرة: 8407، =." (1)

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/85

8112 - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش-**: إن رحمتي غلبت غضبي" [13].

8113 - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -. "الصيام جنة، فإذا كان أحدكم يوما صائما فلا يجهل ولا يرفث فإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل: إني صائم إني صائم" [14].

= يكاد يتفق مع لفظ الصحيحين والموطأ (ص: 994) من طريق نسخة الأعرج.

(8112) هو حديث صحيح أيضا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: 13. ولم يروه الشيخان من طريقها، بل روياه من طرق أخرى. فرواه البخاري 6: 208 - 209، و13: 349، 370 (فتح) من طريق نسخة الأعرج. وكذلك رواه مسلم 2: 324 (بولاق) عن طريق نسخة الأعرج مطولا ومختصرا. ورواه البخاري، 13: 325 (فتح)، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ورواه أيضا 13: 349 (فتح) من رواية أبي رافع عن أبي هريرة ورواه مسلم 2: 324 (بولاق) من رواية عطاء بن سيناء عن أبي هريرة وقد مضى مختصرا: 7297، عن طريق نسخة الأعرج. ومضى أيضا مطولا: 7149، 7520، عن طريق نسخة الأعرج.

(8113) هو صحيح بصحة ما قبله من الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: 15. ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة ولكن روياه - مطولا ومختصرا - من أوجه متعددة. فمن ذلك أنه رواه البخاري 4: 88 - 91 (فتح)، مع الحديث التالي لهذا حديثا واحدا - من نسخة الأعرج. وروي مسلم قوله" الصيام جنة"- فقط-: 1: 316أبولاق)، من نسخة الأعرج. ثم رواه مطولا - ضمن حديث طويل - من رواية أبي صالح عن أبي هريرة وقد مضى مرارا في المسند، مطولا ومختصرا، من أوجه كثيرة وسيأتي مرارا كذلك فمن ذلك روايته بهذا اللفظ: 7484، من رواية مو ى بن يسار والأعرج عن أبي هريرة. ومن ذلك روايته بنحوه مع بعض اختصار: 7336، من رواية الأعرج ومن ذلك روايته في حديث طويل 7679

من روايـة أبي صـالح عن أبي هريـرة وهنـاك أشـرنا إلى كثـير من طرقه في السند.." (1)

"أدبـر، حـتى إذا قضـى التثـويب أقبـل، حـتى يخطـر بين المـرء ونفسه فيقول له اذكر كـذا، اذكـر كـذا، لمـا لم يكن يـذكر من قبـل حـتى يظـل الرجـل إن يـدري كيـف صـلى" [26].

8125 - وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن يمين اللـه ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منـذ خلـق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينـه قـال: **وعرشه** على المـاء وبيـده الأخـرى، القبض يرفـع ويخفض" [27].

---

6 س/1:ـ 441 بولاق) من طريـق الصـحيفة ولكن لم يـذكر لفظـه أحاله على روايته من نسخة الأعرج. ولم يروه البخاري، من طريـق الصحيفة وإنما رواه من أوجه أخـر مطـولا ومختصـرا (2:ـ 69، و3: 72،ـ 83، و6:ـ 242 فتح). وسـيأتي من أوجـه مطـولا ومختصـرا: 9159،ـ 9325،ـ 9933،ـ 10550،ـ 10888. ورواه ابن حبـان في صحيحه: 15 (بتحقيقنا) مطـولا من وجـه آخـر. وذكـره الحافـظ ابن كثير في التفسير 3:ـ 185، دون ذكر الصـحابي، وذكـر أنـه "متفـق عليـه". وانظـر عمـدة التفسـير 4:ـ 182. "التثـويب" هـا هنـا - قـال ابن الأثـير: "إقامـة الصـلاة، والأصـل في التثويب أن يجيء الرجل مستصـرخا فيلـوح بثوبـه، لـيري ويشـتهر. فسـمى الـدعاء تثويبـا لـذلك".

(8125) إسناده صحيح كسابقيه، وهو الصحيفة المفردة برقم: 27. ورواه البخاري من طريقها (9: 124 ط،13: 347 فتح). ورواه قبل ذلك (13:333 فتح) من طريق نسخة الأعرج وهنا شرحه الحافـظ. ورواه مسـلم (3:ــ 77 ــ 78 س/2:ــ 273 بـولاق)، من طريـق الصحيفة، وذكر قبله الحديث: "إن الله قال لي أنفـق أنفـق عليـك" وسيأتي: 8138. وذكـره الحافـظ ابن كثـير في التفسـير 3:ـ 191، عن رواية المسند من طريـق الصـحيفة وانظـر عمـدة التفسـير 4: 188. وانظـر 7296. وقولـه "لا يغيضـها نفقـة" بـالغين والضـاد المعجمتين -أي لا ينقصها يقال غـاض المـاء يغيض، إذا نقص. ووقـع في روايـة مسـلم "لا يغيضـها" دون كملـة "نفقـة" فيكـون الفاعـل

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/199

مقدرا ولكن الظاهر عندي أن هذا الحذف من تصـرف بعض الـرواة. وقوله "سحاء" أي دائمة الصب والهطل والعطاء. وقولـه "لم يغض مـا في يمينـه" هـذا هـو الثـابت في المسـند مخطوطـا ومطبوعـا - بالغين والضاد =." (1)

"هريرة قال قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما تغار قـال: "واللـه إني لأغـار واللـه أغـير مـني ومن غيرتـه نهى عن الفـواحش".

8305 - حدثنا الأسود بن عامر وأبو النذر إسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله - صـلى الله عليه وسلم -: "لا تذهب الدنيا حـتى تصـير" قـال إسـماعيل بن عمر حتى تصـير للكـع بن لكـع وقـال ابن أبي بكـير للكيـع بن لكيـع وقـال أسـود يعـني المتهم ابن المتهم.

8306 - حدثنا الأسود ثنا كامل ثنـا أبـو صـالح عن أبي هريـرة قـال قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: "أن المكـثرين هم الأرذلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا" قال كامل بيـده عن يمينـه وعن شـماله وبين يديـه.

8307 - حدثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثـابت عن عطـاء بن قرة عن عبد اللـه بن ضـمرة عن أبي هريـرة عن النـبي -صـلي الله عليه وسلم - فيما أعلم شك موسـى قـال: "ذراري المسـلمين في الجنـة يكفلهم إبـراهيم عليـه السـلام".

= الترمـذي في النكـاح عن حميـد بن مسـعدة.
(8305) ذكر السيوطي في الجامع الصغير هـذا الحـديث، ولم يعـز روايته إلا إلى مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة، رنـوه بأنـه حـديث حسن. وروي أيضا بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد النـاس في الـدنيا لكـع بن لكـع" روي في مسـند أحمـد ورواه الترمـذي والضـياء عن حذيفـة ونـوه السـيوطي بصـحته.
(8306) رواه ابن ماجـة في الزهـد عن يحـيى بن حكيم.
(8307) رواه سـعيد بن منصـور في سـننه، عن مكحـول مرسـلا،

---

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/204

ولفظـه: "ذراري المسـلمين في عصـافير خضـر في شـجر الجنـة يكفلهم أبوهم إبراهيم"، ورواه أبـو بكـر بن أبي داود في البعث عن أبي هريــرة بلفــظ: "ذراري المســلمين يكفلهم إبــراهيم" ونــوه السـيوطي في الجـامع الصـغير بأنـه حـديث صـحيح، كمـا أشـار السيوطي أيضـا إلى روايـة: "ذراري المسـلمين يـوم القيامـة تحت **العرش**، شافع ومشفع من لم يبلـغ اثنـتي عشـرة سـنة، ومن بلـغ ثلاث =." (1)

"عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة، عن النـبي - صلي الله عليه وسـلم - قـال: "مـا من مـؤمن إلا وأنـا أولى بـه في الــدنيا والآخــرة، اقــرأوا إن شــئتم: {النــبي أولى بــالمؤمنين من أنفسهم} فأيما مؤمن هلك وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، ومن تــــرك ديتــــا أو ضـــــياعا فليــــأتي فــــإني مــــولاه".

8400 - حـدثنا أبـو عـامر، ثنـا فليح، عن هلال بن علي، عن عبـد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة عن النبي -صـلي اللـه عليـه وسلم - قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وصـام رمضـان فإن حقا على الله أن يدخلـه الجنـة هـاجر في سـبيل اللـه أو جلس في أرضه التي ولد فيها". قالوا: يا رسـول اللـه، أفلا نخـبر النـاس؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجـل للمجاهـدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه عز وجل فسلوه الفردوس: فإنه وسـط الجنـة وأعلى الجنـة وفـوق **عرش** الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة" شك أبو عـــامر.

= ورواه مسلم في كتـاب الفـرائض. قيـل: إنـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - كان يقضي من مال مصالح المسـلمين، وقيـل: من خـالص مال نفسه، وقيل: كان هذا القضـاء واجبـا عليـه - صـلى اللـه عليـه وسلم -، وقيل تبرع منه، والخلاف وجهـان، واختلـف في قضـاء دين من مات وعليه دين، فقيل: يجب قضـاؤه من بيت المـال، وقيـل: لا يجب، ومعنى الحديث أن النبي -صلي الله عليـه وسـلم - قـال: أنـا قائم بمصالحكم في حياة أحدكم وموته، وأنا وليه في إلحالين، فـإن كان عليه دين قضيته من عندي إن لم يخلف وفاء، وإن كان له مال

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/277

فهو لورثته لا آخذ منه شيئا، وإن خلف عيالا محتاجين ضائعين فليأتوا إلي فعلي نفقتهم ومؤتتهم أهل النووي على مسلم.
(8400) إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الجهاد، وأخرجه الترمذي، ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، وابن ماجه، وقال همام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي والحاكم ورجمع سواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعا.
قوله: فقالوا يا رسول الله" الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي أو أبو الدرداء كما وقع عند =." (1)

"8401 - حدثنا يونس، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء ابن يسار، أو ابن عمرة قال فليح: ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة، فذكر الحديث إلا أنه قال: تفجر أنهار الجنة وقال: أفلا ننبيء الناس بذلك. قال وحده ثم حدثنا به فلم يشك يعني فليحا قال عطاء بن يسار.

8402 - حدثنا عبد الله قال: قال أبي: فحدثناه سريج قال: حدثنا فليح عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره وقال: وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تنفجر أنهار الجنة.

8403 - حدثنا سريج، ثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شاب على جب اثنين: طول العمر، والمال".

8404 - حدثنا أبو عامر وسريج، قالا: ثنا فليح، عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "إن أهل الجنة ليتزاورون فيها". قال سريج. "ليتراءون فيها كما تراءون الكوكب الشرقي والكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات".

الطبراني وأصله في النسائي لكن قال فيه: "فقلنا".

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/308

(8401) إسـناده صـحيح، سـبق تخريجـه في الحـديث الـذي قبلـه، "تفجـــــــر أنهـــــــار الجنـــــــة" بحـــــــذف التـــــــاء الأولى.
(8402) إســـــناده صـــــحيح، ســـــبق تخريجـــــه رقم 8400.
(8403) إسـناده صـحيح، رواه البخـاري في الرقـاق عن علي بن المـديني، ورواه مسـلم في الزكـاة عن أبي الطـاهر بن السـرح وحرملة بن يحيى، عن زهـير بن حـرب، ورواه الترمـذي في الزهـد عن قتيبـة ورواه ابن ماجـه في ثـواب التسـبيح عن أبي مـروان.
(8404) إسـناده صـحيح، رواه البخـاري ومسـلم عن أبي سـعيد، رواه الترمذي عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصـغير إلى صحته.." (1)

"8407 - حدثنا بكير بن عيسى، ثنا أبو عوانـة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا هريـرة، أدلـك على كلمـة كـنز من كـنز الجنـة تحت **العـرش؟** " قـال: قلت: نعم، فـداك أبي وأمي. قـال: "أن تقول: لا قوة إلا بالله". قال أبو بلج: وأحسب أنـه قـال: "فـإن اللـه عز وجل يقول: أسلم عبدي واستسلم" قال: فقلت لعمرو قـال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ فقال لا إنها في سورة الكهف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت مـا شـاء اللـه لا قـــــــــــــــــــــــــوة إلا باللـــــــــــــــــــــــــه}.

8408 - حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سـلمة عن إسـحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النـبي - صلي الله عليه وسلم -، أن رجلا كان يبيع الخمـر في سـفينة وكـان يشوبه بالماء وكان معه في السفينة قرد قـال: فأخـذ الكيس وفيـه الـــــــدنانير، قـــــــال: فصـــــــعد الـــــــذرو يعـــــــني- الـدقل- ففتح الكيس فجعـل يلقى في البحـر دينـارا وفي السـفينة دينـــــــارا حـــــــتى لم يبـــــــق فيـــــــه شـــــــيء.

8409 - حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد العزيز - يعني ابن مسـلم - قـال: ثنـا سـهيل بن أبي صـالح، عن أبيـه، عن أبي هريـرة أن

= ضـــــــــــــــــــــــــد الضـــــــــــــــــــــــــراء.

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/309

(8407) وروى الترمـذي في الـدعوات عن أبي كـريب "أكـثر من قـــول لا حـــول ولا قـــوة إلا باللـــه، فإنهـــا من كـــنز الجنـــة".
(8408) إسحق بن عبد اللـه بن أبي طلحـة، روى عن عمـه أنس وأبيـــــــه وعـــــــدة، وروى عنـــــــه مالـــــــك وابن عيينـــــــة، وهـــــــو حجـــــــة تـــــــوفي ســـــــنة 134.
(8409) إسناده صحيح، رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجـه عن أبي هريـرة، ورواه الطـبراني في الكبـير عن أبي أمامـة، وعن ابن عبـاس ونـوه السـيوطي في الجـامع الصـغير بصحته.." (1)

"8455 - حدثنا فزارة بن عمر، أخبرني فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة عن أبي هريـرة قـال: قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - "من آمن باللـه ورسـوله وأقـام الصلاة، وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنـة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولـد فيهـا"، قـالوا: يـا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال: "إن في الجنـة مائـة درجـة أعدها للمجاهدين في سبيله، ما بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل - فسلوه الفردوس فإنهـا أوسـط الجنة، وأعلى الجنة. وفوقه **عرش** الرحمن - عز وجل ومنـه تفجـر أنهـــــــــــــــــــــــار الجنـــــــــــــــــــــــة".

8456 - حـدثنا يـونس، ثنـا ليث عن يزيـد - يعـني ابن الهـاد - عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري، عن أبي هريرة قال: جاء رجـل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - فقـال: يـا رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - اللـه أرأيت أن عـدي على مـالي؟ قـال: "فأنشد الله". قال: فإن أبوا علي قال: "أنشد الله". قال: فإن أبـوا على. قال: "فأنشد الله". قال: فإن أبـوا على. قـال: "فقاتـل، فـإن قتلت ففي الجنـــــــــــة وإن قتلت ففي النـــــــــــار".

(8455) مكـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرر رقم 8400.
(8456، 8457) إسنادهما صحيح وهو حديث واحد مكرر وعمرو بن قهيـد بن مطـرف الغفـاري قـال ابن جحـر في التهـذيب (8:ـ 91) "الصواب رواية عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن بالهاد عن

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/311

عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطـرف عن أبي هريـرة. هكـذا رواه ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن يزيد عن عمرو" وقال فيه أيضا (8:ـ 385) "لكن فرق بعضهم بين قهيد بن مطـرف وبين عمرو بن قهيد فقال الأزدي: إن قهيدا هـذا تفـرد بالروايـة عن المطلب وذكـره ابن سـعد في طبقـة الخنـدقيين وذكـره أبـو نعيم وغيره في الصحابة، وقال الدارقطني مختلف في صحبته وقـال ابن حبان في الصحابة: يقال "إن له صحبة" وهذا الحـديث رواه بمعنـاه قهيد بن مطرف الغفاري وسـيأتي في المسـند ... من طريـق عبـد العزيـز بن المطلب بن عبـد اللـه بن حنطب المخـزومي عن أخيـه =." (1)

"8552 - حدثنا عفان، حدثنا همام قال: حدثنا محمد بن جحادة، حدثني أبو حـازم أن أبـا هريـرة قـال: خلـوف فم الصـائم أطيب أو قـــال: أحب إلى اللـــه -عـــز وجـــل- من ريح المســـك.

8553 - قـال وأحسـبه قـال: عن يمين **العـرش** منـاد ينـادى في السماء السابعة أعـط منفقـا خلفـا وأعـط أو عجـل لممسـك تلفـا.

8554 - قال وقـال أبـو هريـرة نهى رسـول اللـه-صـلي اللـه عليـه وســـلم - عن كســـب الحجـــام وكســـب الأمـــة.

8555 - حدثنا عفان، حدثنا همام قال: حـدثنا محمـد بن واسـع عن رجل يقال له معروف عن أبي هريرة قال: أوصـاني خليلي - صـلى اللـــه عليـــه وســـلم - ألا أنـــام إلا على وتـــر.

8556 - حـدثنا عفـان، حـدثنا همـام، حـدثنا قتـادة عن أبي أيـوب العتكي، وهو يحيى بن مالك، وقال عفان مرة قال: حدثنا أبو أيـوب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسـلم -: "إذا قاتـــــــل أحـــــــدكم فليجتنب الوجـــــــه".

8557 - حـدثنا عفـان، حـدثنا همـام وأبـان قـالا: حـدثنا قتـادة عن

(8552) وروي - في حديث قدسي - فيه. "والذي نفس محمد بيده

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/324

لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ... إلخ " رواه البخاري ومسلم.
"رواه البخاري ومسلم بلفظ: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا"
(8554) رواها بن ماجة عن أبي مسعود، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه حديث حسن.
(8555) إسناده صحيح، ومعروف هو الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات.
(8556) إسناده صحيح، مكرر رقم (8321).
(8557) رواه البخاري في الطهارة عن معاذ بن فضالة، ورواه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب وأبي غسان المسمعي، ورواه أبو داود في الطهارة عن مسلم بن إبراهيم، ورواه النسائي =." (1)
"على حب اثنتين: طول الحياة وكثرة المال".

8685 - حدثنا حسين، ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العريق إن رحمتي غلبت غضبي".

8686 - حدثنا يونس، ثنا فليح عن محمد بن عبد الله بن الحصين عن عبيد الله بن صبيحة عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "خير الصدقة المنيحة، تغدو بأجر وتروح بأجر، ومنيحة الناقة كعتاقة الأحمر، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود".

8687 - حدثنا حجين، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل وابدأ بمن تعول".

(8685) الأعرج، هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة، وروى عنه: الزهري وابن لهيعة، كان

(1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/353

يكتب المصاحف توفي بالثغر -أي ثغر الإسكندرية - سنة 117، وثقه ابن سعد والمدينى والعجلي وابن خراش، ومعنى "غلبت": سبقت، والمراد بالرحمة: إرادة الثواب، وبالغضب، إرادة العقاب، وفي هذا الحديث دلالة على تقدم خلق **العرش** على القلم وهو مذهب الجمهور.
(8686) إسناده صحيح، وعبيد الله بن صبيحة بالتصغير، وذكر ابن حجر في التعجيل أنه رآه في المسند بالتكبير في روايته عن عائشة وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، وهو هنا في النسخة المخطوطة (عبد الله) بالتكبير، والحديث أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ "خير الصدقة المنيحة: تغدو باجر وتروح بأجر" ورمز له بالصحة.
(8687) إسناده صحيح، رواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: "أفضل الصدقة جهد القتل وابدأ بمن تعول" رواه أبو داود، والحاكم عن أبي هريرة ورمز له السيوطي بالصحة.." [1]
"أسمعتهم صوت الرعد".

8694 - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن عبادة الله".

8695 - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "جددوا إيمانكم" قيل: يا رسول الله وكيف بخدد إيماننا؟ قال: "أكثروا من قول: لا إله إلا الله".

8696 - حدثنا إسحق بن سليمان، ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من أنظر معسرا أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة".

8697 - حدثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو أبتر أو قال أقطع".

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/392

(8694) إسـناده حسـن، رواه الترمـذي، والحـاكم عن أبي هريـرة، ورمـــز لـــه الســـيوطي في الجـــامع الصـــغير بالصـــحة.
(8695) إسناده حسـن، رواه الحـاكم عن أبي هريـرة، والسـيوطي في الجـــامع الصـــغير" ورمـــز لـــه بأنـــه حـــديث صـــحيح.
(8696) إسناده صحيح، رواه مسلم عن أبي اليسـر، ولفظـه: "من انظـــــــــر معســـــــــرا أو وضـــــــــع عنـــــــه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" ورمـز لـه السـيوطي في الجـامع الصـــــــــــــــــــــــغير بالصـــــــــــــــــــــــحة.
(8697) إسناده صحيح، رواه السيوطي بألفاظ متعددة: منهـا "كـل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "بالحمد لله" أقطع وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة، ورمز لها السيوطي في الجامع الصغير بالحسن،. ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "ببسم الله الرحمن الرحيم" أقطع" رواه عبد القادر الرهـاوي في الأربعين عن أبي هريرة، ورمز له السـيوطي في الجـامع الصـغير بالضـعف، ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد =." (1)

"8736 - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني أبو الجلاس عقبة بن يسار قال حدثني علي بن شماخ قـال شـهدت مـروان سـأل أبـا هريرة كيف سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم -يصلي على الجنـازة فقـال أبـو هريـرة: "اللهم أنت ربهـا، وأنت خلقتهـا، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها منا شـــــــــــــــفعاء فـــــــــــــــاغفر لهـــــــــــــــا".

8737 - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا يونس عن الحسـن عن أبي هريـرة قـال يـونس بن عبيـد عن الحسـن عن أبي هريـرة عن النـبي -صـلي اللـه عليـه وسـلم - قـال: "أطفئـوا السـرج، وأغلقـوا الأبـــــــــواب، وخمـــــــــروا الطعـــــــــام والشـــــــــراب".

8738 - حـــدثنا ســـليمان بن داود حـــدثنا شـــعبة عن أبي بلج قـــال سـمعت عمـرو بن ميمـون يحـدث عن أبي هريـرة قـال: قـال لي رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ألا أدلك على كلمـة من كـنز الجنـــــــة، من تحت **العـــــــرش؟** لا قـــــــوة إلا باللـــــــه".

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/395

8739 - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن سهيل عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم -قال: "ليس السنة أن لا يكون مطولا ولكن السنة أن

(8736) مكرر 8526.

(8737) إسناده صحيح، رواه البخاري عن جابر، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: "اطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلفوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب، ولو بعود تعرضه عليه" وأشار إلى صحة الحديث، ومعنى خمروا: غطوا وأوكئوا: أي اربطوا، وأطفئوا السرج وفي بعض الروايات: "وأطفوا المصابيح عند الرقاد" يقول أئمة الحديث وشراح السنة في هذا: إن هذا الإرشاد النبوي ليس خاصا بالمصابيح بل يشمل إطفاء أي نار، ورواه ابن ماجة والحاكم بسند صحيح: "خمروا الآنية وأوكئوا الأسقية، وأجيفوا الأبواب واكتفوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا وخطفة".

(8738) مختصر 8645.

(8739) مختصر 8688.." [1]

"أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب الأحبار، قال: قال: " اختار الله البلاد -[69]-، فأحب البلاد إلى الله تعالى البلد الحرام، واختار الله الشهور، فأحب الشهور إلى الله الشهر الحرام، وأحب هذه الأشهر إلى الله ذو الحجة، وأحب ذي الحجة إليه العشر الأولى، واختار الأيام، فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة، واختار الليالي، فأحب ليلة إلى الله ليلة القدر، واختار الساعات، فأحب الساعات إلى الله ساعات الصلوات المكتوبات، واختار الكلام، فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، فمن قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص، كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر، كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة، ومن قال: سبحان الله، فإن الله لما خلق كل شيء واستوى على

---

1) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل 8/409

العرش سبحه، ومن قال: الحمد لله، كتب له ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة، ومن أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام رمضان، وأحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان "." (1)

"9 - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات، أو وهو يدفن: «هذا العبد الصالح الذي اهتز له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ثم فرج عنه»." (2)

"92 - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ويوم ينفخ في الصور {فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} ، فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا بموسى آخذ بقوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب "." (3)

"106 - حدثنا الحسين قال: أخبرنا المؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " أبصر موسى رجلا متعلقا **بالعرش** فغبطه لمكانه، فقيل له: إن شئت أخبرناك بمكانه، وإن شئت أخبرناك بعمله، كان هذا لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسب والديه. قال: يارب، ومن يسب والديه؟ قال: الذي يستسب لهما حتى يسبا "." (4)

"122 - حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا فطر بن خليفة -[65]- عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا انقطعت رحمه وصلها»." (5)

---
1) الإيمان للعدني العدني ص/68
2) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/61
3) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/195
4) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/54
5) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/64

"123 - حـدثنا أحمـد، حـدثني يوسـف بن يعقـوب السدوسـي , حدثنا سليمان التيمي , عن غـنيم بن قيس قـال: سـألت سـعدا عن المتعة فقال: «فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش»**." (1)

"96 - حــدثني أبــو عمــارة، عن أبي سـعيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، قـال دخلت مـع رسـول اللـه المسجد قبل المغرب، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تسـتقر هـذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " فإنها تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت **العرش** فتستأذن في المسير فيؤذن لها فتستشفع فيؤذن لها فتقول: إن ذلك بعيد علي فيقول لها: اطلعي من حيث غربت "، ثم -[142]- تلا رسول الله هذه الآية: {والشمس تجري لمستقر لهـا} [يس: 38] "." (2)

"74 - أخبرني ابن أبي شيبة، ثنا محمـد بن عبـد اللـه الأسـدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمـرو بن مـرة، عن عبـد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟ مع أنه مغفور لـك؛ لا إلـه إلا الله الحليم الكريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** الكـريم، والحمـد للـه رب العالمين»." (3)

"178 - حدثني ابن أبي شيبة، ثنـا عبـد الأعلى بن عبـد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أبـا المنذر، أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم؟» ، قلت: " الله ورسوله أعلم، ثم قال: أبا المنذر، أي آية من كتـاب اللـه عـز وجـل معك أعظم؟ قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» ، قال: فضرب في صدري، فقال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عنـد سـاق **العرش»**." (4)

"195 - حدثنا محمد بن الفضـل، ثنـا حمـاد بن سـلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، أن أبا قتادة كـان لـه على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه، فيختبئ منه، فجـاء ذات يـوم،

---

1) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/204
2) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/141
3) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/53
4) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/92

فخرج صبي فسأله عنه، فقال: نعم، هو في البيت، فناداه يا فلان، اخرج، فإني قد أخبرت أنك هاهنا، فخرج إليه، فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر، وليس عندي شيء، فقال: آلله إنك لمعسر؟ قال: نعم، قال: فبكى أبو قتادة، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة." (1)

"326 - أخبرنا جعفر بن عون، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث أن أول الآيات خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: إن مروان لم يقل شيئا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها والدابة، فأيتهما كانت قبل الأخرى، فالأخرى على أثرها قريبا، ثم أنشأ يحدث، وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها، فإذا أراد الله عز وجل أن تطلع من مغربها أتت تحت **العرش** فسجدت، فاستأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيء، قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء "، قال: وعلمت لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ربي ما أبعد المشرق ومن لي بالناس؟ قال: حتى إذا كان الليل كالطوق أتت تحت **العرش** فاستأذنت فقال لها: اطلعي من مكانك، قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب قال: فقرأ: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158]." (2)

"445 - حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال المدني، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «يا حارث، كيف أصبحت؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا، فقال: «انظر ما تقول، إن لكل حق حقيقة» ، قال: ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي، وأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/97

(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/133

الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها يعني يصيحون، قال: «يا حارث، عرفت فالزم، ثلاث مرات»." (1)

"657 - أخبرنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (2)

"658 - حدثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا العالية، الرياحي حدثهم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن أو يقولهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (3)

"660 - حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض ورب **العرش** الكريم، ثم يدعو»." (4)

"679 - حدثني يوسف بن بهلول، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما أصيب أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم ومنقلبهم» ، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا، فلم يزهدوا في الجهاد ولم ينكلوا في الحرب. فقال الله عز وجل: فأنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا} [آل عمران: 169] حتى فرغ من حديث الشهداء." (5)

---

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/165
2) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/220
3) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/220
4) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/221
5) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/227

"680 - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس، عن قاتل مؤمن متعمدا قال: " {فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه} [النساء: 93] الآية ". قيل له: أرأيت له إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ " قال ابن عباس: أنى له الهدى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثكلته أمه قاتل مؤمن متعمدا، يجيء يوم القيامة حاملا رأسه بإحدى يديه يلزم صاحبه باليد الأخرى، تشخب أوداجه في قبل **عرش** الرحمن جل وعز يقول: سل هذا فيم قتلني؟ والذي نفسي بيده لقد نزلت وما نسخها من آية حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وما أنزل بعدها من برهان "." (1)

"683 - أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار، فقال: «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟» قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم. قال: " فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى الأمر في السماء سبح حملة **العرش**، ثم يسبح أهل السماء ويسبح كل أهل سماء حتى ينتهي التسبيح إلى هذه السماء، ويستخبر أهل السماء حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ويستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويتخطف الجن ويرمون، فما جاءوا به فهو حق، ولكنهم يقترفون فيه ويزيدون " قال: قلت للزهري: أوكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله: {وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع} [الجن: 9] الآية؟ قال: غلظت وشدد أمرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"704 - ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية، وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الفجر» ، ثم خرج من عندها حين صلى الفجر، فجلس حتى ارتفع الضحى، ثم جاء وهي في مصلاها، فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة. فقال

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/227
2) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/228

النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد قلت كلمات بعدك لو وزن به لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات "." (1)

"718 - حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج بن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم يحضر وفاته، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات شفي "." (2)

"871 - أنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (3)

"1033 - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأقربهم منه منزلة أعظمهم فتنة» قال: " فيأتيه أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما فعلت شيئا، قال: ثم يأتيه أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، فيقول: نعم أنت، فيدنيه منه "." (4)

"..

....

= والحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: مناقب المهاجرين وفضلهم, حديث "3653", وفي التفسير تفسير سورة براءة، باب "9": {ثاني اثنين إذ هما في الغار} "663"، وفي مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة "3922"، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- "ج4 ص1854"، والترمذي في التفسير، تفسير سورة براءة وقال: حديث حسن صحيح غريب، إنما يروى من حديث همام، وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال، وغير واحد عن همام

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/233

(2) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/237

(3) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/275

(4) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/316

نحــــــــــــــــــــــــــو هـــــــــــــــــــــــــذا.
قلت: انظــــــــــــر التنبيــــــــــــه المتقـــــــــــدم.
وأخرجـه أحمـد "1/ـ 4"، وابن جريـر في "تفسـيره" آيـة "40" من سـورة بـــــــــــــراءة "ج9 ص136".
وعزاه السـيوطي في "الـدر المنثـور" "ج3 ص242" بالإضـافة إلى من ذكرنا, إلى ابن سعد، وابن أبي شـيبة، وأبي عوانـة، وابن حبـان، وابن المنـــــــــــــــذر، وابن مردويـــــــــــــــه.
وعزه أيضا السيوطي "ج3 ص241" إلى ابن شاهين، وابن مردويه، وابن عســـاكر، من حـــديث حبشـــي بن جنـــادة نحـــوه.
قولــه: "اللــه ثالثهمــا": قـال الحافـظ في "الفتح" "ج7 ص259": معنى قوله: "الله ثالثهما" أي: معاونهما وناصرهما، وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه، كما قال: {ما يكون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم ولا خمســــــة إلا هــــــــو سادســــــــهم} الآيــــــــــة.
وقال النووي في "شرح مسلم" "15/ 149" معناه: ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد، وهو داخل في قولـه تعـالى: {إن اللـه مــــــع الـــــــذين اتقـــــوا والـــــذين هم محســـــــنون} .
قلت: وأهل السنة والجماعة على أن "الرحمن استوى على **عرشه** في الســماء".
قــال تعــالى: {الــرحمن على **العــرش** اســتوى} [طــه: 5]ـ .
وقوله سبحانه: {إن ربكم الله الـذي خلـق السـماوات والأرض في ســتة أيـــام ثم اســتوى على **العـــرش}** [الأعـــراف: 54]ـ .
{هو الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـــــــــــرش** ... } [الحديــــــــــــــد: 4]ـــــــــ .
وغـــــــــــير ذلـــــــــــك من الآيـــــــــــات.
أمـــــا كـــــون اللـــــه -ســـــبحانه وتعـــــالى- في الســـــماء: قال تعالى: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فسـتعلمون كيـــــف نـــــذير} [تبـــــارك: 16, ــــــ17]ـــــ .
وقال سبحانه: {إليه يصـعد الكلم الطيب والعمـل الصـالح يرفعـه} [فـــــــــــــــــــــاطر: 10]ــــــــــــــ .
وقال عز وجل: {يخافون ربهم من فـوقهم ويفعلـون مـا يـؤمرون} [النحل: 50] . =." (1)

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/46

"..
....

= إلا الله, وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله, وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة" "فتح" "ج13/ 392".

وقبل أن نشرع في الجمع بين هذه الأدلة, نقرر قواعد بأدلتها:

القاعدة الأولى: وهي أن الجنة درجات والنار كذلك دركات، وتقريرا لهذه القاعدة نسوق لها ما ييسره الله -تبارك وتعالى- من أدلة، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان, وإن أصبنا فمن الله عز وجل:

1- قال الله تعالى: {ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى، جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى} [طه: 75، 76] .

2- في حديث أبي هريرة في "صحيح البخاري" حديث "2790" قال النبي, صلى الله عليه وسلم: "من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان, كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها". فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة -أراه قال- وفوقه **عرش** الرحمن, ومنه تفجر أنهار الجنة".

3- قال الله سبحانه: {والسابقون السابقون، أولئك المقربون} [الواقعة] .

وقال عز وجل في آخر السورة: {فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنت نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين، فسلام لك من أصحاب اليمين} [الواقعة] .

وأما الأدلة على أن النار دركات:

1- قوله تعالى: {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار} [النساء] .

2- وقوله تعالى: {ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب} [غافر] .

3- وقوله تعالى, حكاية عن أصحاب المائدة: {فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين} [المائدة] .
4- أخرج مسلم في "صحيحه" "ص195" من حديث العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- أنه قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء؛ فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: "نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".
وغير ذلك من الأحاديث والآيات.
القاعدة الثانية: وهي أن هناك من يدخل الجنة قبل غيره, الأدلة على ذلك: =." (1)

"74- أخبرني ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: قال النبي, صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك "مع"1 أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** الكريم، والحمد لله رب العالمين".
75- حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله, وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالقدر، ويؤمن بالبعث بعد الموت".

---

74 إسناده ضعيف:
والحديث أخرجه: أحمد "رقم 712 ج1/ 92"، وأخرجه أحمد "رقم 1363" من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي, والحاكم في "مستدركه" "3/ 138" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه, ووافقه الذهبي.
أخرجه الترمذي في الدعوات "تحفة" "9/ 478 باب رقم 84"، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي.
وفي هذه الطرق عنعن أبو إسحاق وهو مدلس، وحديث دعاء الكرب ثابت في "الصحيح" وغيره من حديث ابن عباس "البخاري" "6345" رضي الله عنهما قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو عند الكرب يقول: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/50

رب السموات والأرض ورب العرش العظيم"، ولكن هنا زيادة: "غفر الله لك، مع أنه مغفور لك".
75 سند ضعيف, أما المتن فصحيح بلا شك: إذ الحديث في سنده رجل مبهم، وكذا رواه أحمد "رقم 1112"، ورواه أحمد "رقم 758" عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي به, بدون ذكر الرجل.
وأخرجه الترمذي في القدر, وابن ماجه في السنة.
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "حديث رقم 1112": إسناده فيه رجل مبهم، وقد =

---

1 في "س": على.." (1)
"جمرة، قال: ثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، عن أبي بن كعب, أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: "كونوا في الصف الذي يليني".
178- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله, صلى الله عليه وسلم: "أبا المنذر، أي آية من كتاب الله -عز وجل- معك أعظم؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، ثم قال: "أبا المنذر، أي آية من كتاب الله -عز وجل- معك أعظم؟ " قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} قال: فضرب في صدري فقال: "ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفس محمد بيده, إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش".
179- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: انتسب رجلان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان؛ فمن أنت؛ لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انتسب رجلان على عهد موسى -عليه السلام- فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان -حتى عد تسعة-

---

178 صحيح:
وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين "ص556" من نفس

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/117

الطريـــــق, بـــــدون زيـــــادة: "إن لهـــــذه الآيـــــة شـــــفتين".
وأبو داود في الصلاة، وأحمد "5/ 142"، والحاكم، وعزاه السيوطي في "الـدر المنثـور" بالإضـافة إلى مـا ذكرنـا, إلى ابن الضـريس والهـــــــــــــروي في "فضـــــــــــــائله".
179 صـــحيح:
الحديث عزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "عمل اليـوم والليلــــة"، وعبـــــد الــــرحمن هــــو: ابن أبي ليلى هنــــاك.
وأخرجه: أحمـد "5/ـ 128" أيضـا من حـديث عبـد الـرحمن بن أبي ليلى.." (1)

"195- حدثنا محمـد بن الفضـل، ثنـا حمـاد بن سـلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي أن أبـا قتـادة كـان لـه على رجل دين، فكان يأتيـه يتقاضـاه فيختـبئ منـه، فجـاء ذات يـوم فخرج صبي فسأله عنه، فقال: نعم، هو في البيت. فناداه: يـا فلان، اخرج؛ فإني قد أخبرت أنك ههنا، فخرج إليه فقال: ما يغيبك عــني؟ قال: إني معسر وليس عندي شيء! فقال: آلله إنك لمعسر؟ قـال: نعم. قال: فبكى أبو قتادة، ثم قال: سمعت رسول الله -صلى اللــه عليه وسلم- يقول: "من نفس عن غريمه, أو محا عنه كان في ظل **العــــــــــــرش** يـــــــــــــوم القيامـــــــــــــة".
196- حدثني يعقـوب بن إبـراهيم الزهـري، قـال: حـدثني أبي، عن أبيه، قال: ثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسول اللــه -صلى الله عليه وسلم- إذا دعي للجنازة سأل عنها؛ فإن أثني عليها خـير قـام فصـلى عليهـا، وإن أثـني عليهـا غـير ذلـك, قـال لأهلهـا: "شـــــــــــــأنكم بهـــــــــــــا" ولم يصـــــــــــــل عليهـــــــــــــا.
197- ثنا أبو نعيم، ثنا سـفيان، عن عبـد العزيـز بن رفيـع، عن عبـد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله, صـلى اللـه عليـه وســـــلم: "لا تســـــبوا الـــــدهر؛ فـــــإن اللـــــه هـــــو الـــــدهر".

---

195 مرســل:
وأخرجه أحمد "5/ 308"، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" "1/ 369" إلى أحمـــــد، والـــــبيهقي في "الشـــــعب"، والـــــدارمي.
ومحمد بن كعب القرظي لم يـدرك رسـول اللـه, صـلى اللـه عليـه وســـلم.

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/185

196 صحيح:
وأخرجه: أحمد "5/ 299".
197 صحيح:
والحديث في "مسند أحمد" "5/ 299-311".
وأخرجه: مسلم من حديث أبي هريرة "ص1763".." (1)
"325- حدثنا عبد الملك بن عمرو، أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن من أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه". قالوا: يا رسول الله، كيف يسب والديه؟ قال: "يساب الرجل فيسب أباه، فيسب الآخر أباه، فيسب أمه فيسب الآخر أمه".
326- أخبرنا جعفر بن عون، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث أن أول الآيات خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو, فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: إن مروان لم يقل شيئا، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها, والدابة". فأيتهما كانت قبل الأخرى، فالأخرى على أثرها قريبا، ثم أنشأ يحدث: "وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت **العرش** فسجدت واستأذنت

---

325 صحيح:
وأخرجه البخاري في كتاب الأدب من "صحيحه" "10/ 403 فتح"، بلفظ: "إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه". قيل: يا رسول الله, وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: "يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه".
وأخرجه: مسلم "1/ 92"، "2/ 214، 216" من طريق: حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو, وأحمد "2/ 164"، وأبو داود في الأدب، باب: بر الوالدين "حديث 1541"، والترمذي في كتاب البر والصلة "حديث 1902".
326 صحيح لشواهده:
وأخرجه مسلم مختصرا فقال "ص2260": حدثنا أبو بكر بن أبي

---

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/193

شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثا لم أنسه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحا، وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها =." [1]

"في الرجوع فيؤذن لها؛ فإذا أراد الله -عز وجل- أن تطلع من مغربها, أتت تحت **العرش** فسجدت فاستأذنت في الرجوع، فلا يرد عليها شيء". قال: "ثم تعود تستأذن في الرجوع, فلا يرد عليها شيء". قال: "وعلمت لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ربي ما أبعد المشرق, ومن لي بالناس! " قال: "حتى إذا كان الليل كالطوق, أتت تحت **العرش** فاستأذنت، فقال لها: اطلعي من مكانك".

قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب، قال: فقرأ: وذلك "يوم لا1 ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا".

= قريبا".

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة قال: جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات؛ أن أولها خروجا الدجال. فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئا, قد حفظت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول, فذكر بمثله.

قال: وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة قال: تذاكروا الساعة عند مروان، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بمثل حديثهما, ولم يذكر: "ضحا".

وأخرجه: أبو داود في كتاب الملاحم، باب "12": أمارات الساعة "حديث رقم 4310" مختصرا إلى قوله: "فالأخرى على إثرها"، وأخرجه ابن ماجه في الفتن رقم "4069"، وليس فيه قصة مروان.

والجزء الأخير: "أن الشمس إذا غربت": عزاه السيوطي في "الدر

---

[1] المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/269

المنثـــــــــــــور" إلى الحـــــــــــــاكم وصـــــــــــحه.
وأخرجه البخاري في التفسير، باب: {لا ينفع نفسا إيمانهـا} سـورة الأنعام، من حديث أبي هريرة "فتح" "8/ـ 297" قـال: قـال رسـول الله, صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حـتى تطلـع الشـمس من =

---

1 في "المطبــوع": {يــوم يــأتي بعض آيــات ربــك} والمثبت من "س".." [1]

"327- حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زيــاد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد اللـه بن عمـرو قـال: قـال رسـول اللـه, صلى الله عليه وسلم: "الدنيا متاع، وخير متاعهـا المـرأة الصـالحة، ومـــا من دعـــوة أســـرع إجابـــة من دعـــوة غـــائب لغـــائب".

مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلـك حين لا ينفـع نفســـــــــــــــــــــــــــا إيمانهـــــــــــــــــــــــــا".
وقال أحمد "5/ـ 145، 165": حدثنا يزيـد، ثنـا سـفيان -يعـني: ابن حســين- عن الحكم، عن إبــراهيم الــتيمي، عن أبيــه، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: كنت مع النبي -صلى اللـه عليـه وسـلم- على حمار وعليه برذعة -أو: قطيفة- قال: فـذاك عنـد غـروب الشـمس, فقال لي: "يا أبا ذر, هل تـدري أين تغيب هـذه؟ " قـال: قلت: اللـه ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخــر لربها -عز وجل- ساجدة تحت **العرش**، فإذا حان خروجها أذن اللــه لهـا فتخـرج فتطلـع، فـإذا أراد أن يطلعهـا من حيث تغـرب حبسـها, فتقول: يــا رب، إن مســيري بعيــد، فيقــول لهــا: اطلعي من حيث غـــــربت, فـــــذلك حين لا ينفـــــع نفســـــا إيمانهـــــا".
وأخرجه أحمد بمتابعة للحكم "5/ 145" قال: ثنا مؤمل، ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- ثنـا يـونس، عن إبـراهيم الـتيمي بـه, مـع اختلاف يســـــــــــــــــــــــــــــير في اللفـــــــــــــــــــــــــــظ.
وحديث أبي ذر هذا؛ أخرجـه: البخـاري مختصـرا "فتح" "8/ـ 541"، والترمـــــــــذي "5/ـــــ 364" وقـــــال: حســـــن صـــــحيح.
327 ســـــند ضـــــعيف، ولبعض أجـــــزاء المتن شـــــواهد: فيـــه عبـــد الـــرحمن بن زيـــاد بن أنعم الأفـــريقي: ضـــعيف.

---

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/270

لكن الجزء الأول من الحديث: أخرجه مسلم من حديث شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة" "ص1090".
وأخرجه أحمد "2/ 168"، والنسائي في كتاب النكاح، باب: المرأة الصالحة "ص56"، وابن ماجه رقم "1855" من طريق عبد الله بن يزيد به.
وأخرج الترمذي في البر والصلاة, باب: ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب "حديث رقم 1980/ ج4/ ص353" جزءا من الحديث، وهو: "ما دعوة أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب"، ثم قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و"الأفريقي" يضعف في الحديث، وهو: عبد الله بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن يزيد هو: أبو عبد الرحمن الحبلي. =." (1)

"80- الحارث بن مالك الأنصاري:

444- حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال المدني، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له: "يا حارث، كيف أصبحت؟ " قال: أصبحت مؤمنا حقا. فقال: "انظر ما تقول, إن لكل حق حقيقة". قال: ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي وأظمأت نهاري وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، يعني: يصيحون؟ قال: "يا حارث، عرفت فالزم" ثلاث مرات.

= الحبلي، عن معاذ قال: لقيني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذ بيدي, فقال: "يا معاذ، إني أحبك في الله". قال: قلت: وأنا والله يا رسول الله, أحبك في الله. قال: "أفلا أعلمك كلمات تقولها دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك, وشكرك, وحسن عبادتك".
444 سند ضعيف:
فيه ابن لهيعة, وهو مختلط.
وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان "ص37، 38" من طرق

---

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/271

أخرى, فقال: حدثنا يزيد بن هارون, أنـا أبـو معشـر, عن محمـد بن صالح الأنصاري, أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقي عــوف بن مالـــك فقـــال: "كيـــف أصـــبحت يـــا عـــوف" ... فـــذكره. قال الشيخ ناصـر الألبـاني في تعليقـه على هـذا الحـديث: ضـعيف مرسل، فإن محمد بن صالح الأنصاري هو التمـار المـدني من أتبـاع التابعين، وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب"، وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبـــــــد الـــــــرحمن وهـــــــو ضـــــــعيف. ا. هـ. وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا في الإيمـان "ص38 حـديث رقم 115" ثنا ابن نمير، نا مالـك بن مغـول، عن زبيـد قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسـلم: "كيـف أصـبحت يـا حـارث" ... قـال الشـيخ ناصـر في تعليقـه على الحـديث: معضـل؛ فـإن زبيـدا من الطبقـة السادسـة الـتي لم تلـق أحـدا من الصـحابة عنـد الحافـظ في "التقريب"، وقـد روي موصـولا عن الحـارث بن مالـك نفسـه، رواه عبد بن حميد, والطبراني، وأبو نعيم بسند ضعيف. ا. هـ. =." (1)

"بخطاياهم- فإذا صاروا فحمـا أذن بالشـفاعة، فـأخرجوا ضـبارا ضبارا، فبثوا على أنهار الجنة، فينـادي مناديـا: أهـل الجنـة، أهريقـوا عليهم المـــاء. فينبتـــون كمـــا تنبت الحبـــة في حميـــل الســـيل".

867- أنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، عن أبي سعيد قـال: قـال رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسلم: "لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه، -أو: علمه-" قال أبو سعيد: فقد حملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية، فملأت أذنيـــه، ثم رجعت.

868- أخبرنا عبد الرزاق، أنـا معمـر، عن سـعيد الجريـري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قـال: قـال رسـول اللـه -صـلى اللـه عليه وسلم: "حق الضيافة ثلاثـة، فمـا زاد على ذلـك فهـو صـدقة".

869- أنا روح بن عبادة، ثنا عـوف، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى اللـه عليـه وسـلم: "لقـد اهـتز **العـــــــرش** لمـــــــــوت ســـــــــعد بن معـــــــاذ".

867- صـــحيح:
وأخرجه أحمد "3/ 44" من طريق شعبة به. أخرجه أحمد "3/ 46- 47" من طريق المستمر ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قـال:

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 1/360

قـال رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم- فـذكر نحـوه.
أخرجه أحمد "3/ـ 53" فقال: حدثنا يحيى عن التيمي ثنا أبـو نضـرة عن أبي سـعيد الخـدري قـال: قـال رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم- فـذكره نحـوه.
وأحمـد "3/ـ 71" من طريـق علي بن زيـد عن أبي نضـرة عن أبي سعيد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرفوعا نحوه بأطول منـه.
868- صـحيح:
وأخرجـه أحمـد "3/ـ 37"، وانظـر الحـديث رقم "481".
869- صـحيح:
وعـزاه المـزي في "الأطـراف" إلى النسـائي في "الكـبري".
وأخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد اللـه رضـي اللـه عنـه في منـاقب الأنصـار "فتح" "7/ـ 122"، وأحمـد "3/ـ 23-24"، وانظر "الصحيح المسند من فضائل الصحابة" بتحقيقي.." (1)

"1030- حـدثني ابن أبي شـيبة، ثنـا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم: "إذا نـادى المـؤذن بـالأذان هـرب الشـيطان حـتى يكـون بالروحـاء، وهي ثلاثـون ميلا من المدينـة".
1031- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن إبليس يضـع **عرشه** على المـاء، ثم يبعث سـراياه، فـأقربهم منـه منزلة أعظمهم فتنة" قال: "فيأتيه أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما فعلت شيئا". قال: "ثم يأتيه أحـدهم، فيقـول: مـا تركتـه حـتى فـرقت بينـه وبين أهلـه، فيقـول: نعم أنت. فيدنيـه منـه".
1032- ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائـدة، عن عبـد اللـه بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: قـال رسـول اللـه -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر: "مـتى تـوتر؟ " قـال: بعـد العتمـة قبل أن أنام. وقال لعمر: "متى توتر؟ " قـال: من آخر الليـل، قـال: "حـزم هـذا وقـوي هـذا". قـال الحسـين: أخـذ بـالحزم.

1030- صـحيح لغـيره:
وأخرجـه مسـلم "ص290-291".
وأخرج البخاري ومسلم نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنـه

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 2/69

عن النـبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم- "فتح 2/ـ 84"، ومسـلم "ص 290".
1031- أخرجه مسـلم "ص2167"، وأحمـد "3/ـ 314-315"، وفي إسناده أبو سفيان طلحة بن نافع، وفي روايته عن جابر مقال، وقـد توبع على الجزء الأول من الحديث، تابعه أبـو الزبـير عن جـابر كمـا عند مسلم "ص2167"، وأحمد "3/ـ 334، ـ 336، ـ 384"، ولفظـه: "يبعث الشـيطان سـراياه يفتنـون النـاس، فـأعظمهم عنـده منزلـة أعظمهم فتنة"، وتابعة أيضا ماعز التميمي، عن جابر عند أحمد "3/ 354" على هـــــذا القـــــدر المـــــذكور أخـــــيرا.
1032- صحيح لشواهده:=." (1)
"1424 إن أردت أن يلين قلبك
1214 إن قـامت السـاعة وفي يـد أحـدكم فسـيلة فليغرسـها
1294 إن يعش هـذا الغلام فعسـى أن لا يبلـغ الهـرم حـتى تقـوم السـاعة
1074 إن إبـــراهيم عليـــه الســـلام حـــرم بيت الله
1031 إن إبليس يضـــــــــع **عرشه** على المـــــــــاء
1436 إن أحب عباد الله إلى الله الـذين يراعـون الشـمس والقمر
988 إن أســـــــوأ النـــــــاس ســـــــرقة
751 إن أمــــــــــــــــامكم حوضا
885 إن أهـــل علـــيين لـــيراهم من هـــو أســـفل منهم
861، 866 إن أهــل النــار الــذين لا يريــد اللــه إخــراجهم
1025، 1055، 1400 إن بالمدينـة لرجـالا مـا سـرتم مسـيرا ولا قطعتم واديـــــــــــا إلا وشـــــــــــاركوكم
732 إن بلالا يــــــــــــــؤذن بليل
966 إن يين يـــدي الـــرحمن تبـــارك وتعـــالى للوحا
1342، 1313 إن حقـا على اللـه أن لا يرتفـع شـيء من الـدنيا إلا وضـــــــــعه
1496 إن الحمى من فيح جهنم فأبردوهـــــا بالمـــــاء
865، 1585 إن الــــدنيا خضــــرة حلــــوة
1111 إن الرجـــــل منكم يـــــأتيني فيســـــألني
937 إن الرجـــــل ليشـــــتهي أو ليتمـــــنى
1343 إن سـورة من كتـاب اللـه مـا هي إلا ثلاثـون آيـة شـفعت

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 2/142

لصـــحابها
1224 إن الصــــــــفا والمــــــــروة من شـــــــعائر الله
1178 إن العبــــــــــد إذا وضـــــــــع في قـــــــبره
1498 إن العبــد ليعمــل عمــل أهــل الجنــة وإنــه لمن أهــل النــار
926 إن اللـــــــــــــه إذا رضــــــــــــي عن العبد
972 إن الله -عز وجل- ليسأل العبد." (1)
923" كعكـــــــــــــــــــــــر الــــــــــــــزيت
1505 كفن في ثلاثـــــــــــــــة أثـــــــــــــواب
1552 كلام ابن آدم كلـــــــــــــــــه عليـــــــــــه إلا
1090 كـــــــــــــــــــل بســـــــــــــــــم الله
1195 كـــــــــــــل بـــــــــــــني آدم خطـــــــــــاء
1081 كـــــــــــــل معـــــــــــروف صـــــــــــدقة
896 كـــــــــــل نـــــــــــبي قـــــــــــد أعطي عطية
741 كلكم راع
781 كنا في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- نأكــل ونحن نمشي
1375 كيـــــــــــــــــــــــــــــــــــف أنتم وربكم؟
884 كيـــــف أنعم وقـــــد التقم صـــــاحب القـــــرن القـــــرن؟!
1368 كيـــــــــــــــــــــــــــف تجـــــــــــــــــــدك؟
1202 كيـــــف يفلح قـــــوم قـــــد شـــــجوا نـــــبيهم؟!
ل-
1519 لبث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بمكـة عشـر سـنين
يــــــــــــــــــنزل عليـــــــــــــــــه القـــــــــــــــرآن
1133، ـــــــــــــــــــــ 724 لبيـــــــــــــــــــك اللهم لبيك
1384 لصـــــوت أبي طلحـــــة أشـــــد على المشـــــركين من فئة
1315 لقـــــــــــــــد أخفت ومــــــــــــا يخـــــــــــاف أحد
1176 لقـــــــــــــــــــد أنـــــــــــــــــزلت علي آية
869 لقـــــد اهـــــتز **العـــــرش** لمـــــوت ســـــعد بن معـــــاذ
1474 لقـــــــــد أوتي هـــــــــذا من مزامـــــــــير آل داود
971 لقنـــــــــــــــوا موتـــــــــــــاكم لا إلـــــــــــــه إلا الله
1447 لكـــــل شـــــيء زكـــــاة وإن زكـــــاة الجســـــد الصـــــوم
1330 لكــــــــــل غــــــــــادر لــــــــــواء يــــــــــوم القيامة
1140 لم يـــــــــــــــــــــــــــــا ســـــــــــــــــــــعد؟

(1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 2/463

1339 لم تراعــــــــــــــــــــــــوا. لم تراعــــــــــــــــــــــوا
1473 لم يتزوج على خديجة." (1)

"قال: حدثنا أبو الوليد قال: حـدثنا جـدي، عن سـعيد بن سـلام، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «لما كـان **العرش** على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث اللـه تعالى ريحا هفافة، فصفقت الماء، فأبرزت عن خشـفة، في موضـع هذا البيت كأنها قبة فدحا الله الأرضين من تحتها فمادت، ثم مـادت فأوتدها الله تعالى بالجبال، فكان أول جبـل وضـع فيهـا أبـو قـبيس، فلذلك سميت مكة أم القرى»." (2)

"لا تعلمون} [البقرة: 30] قال: " فظنت الملائكة أن مـا قـالوا ردا على ربهم عز وجل، وأنه قد غضب من قولهم فلاذوا **بالعرش**، ورفعـوا رءوسـهم، وأشـاروا بالأصـابع يتضـرعون، ويبكـون إشـفاقا لغضبه، وطافوا **بالعرش** ثلاث سـاعات، فنظـر اللـه إليهم فـنزلت الرحمـة عليهم، فوضـع اللـه تعـالى تحت **العـرش** بيتـا على أربـع أساطين من زبرجد، وغشاهن بياقوتة حمـراء، وسـمي ذلـك الـبيت الضراح، ثم قال اللـه تعـالى للملائكـة: طوفـوا بهـذا الـبيت، ودعـوا **العرش**، قال: " فطافت الملائكة بالبيت، وتركـوا **العـرش**، وصـار أهون عليهم من **العرش**، وهو البيت المعمور الذي ذكـره اللـه عـز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا، ثم إن الله سبحانه وتعالى بعث الملائكة فقال لهم: ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره، فـأمر اللـه سـبحانه من في الأرض من خلقـه أن يطوفوا بهذا البيت، كما يطوف أهل السماء بـالبيت المعمـور "، فقال الرجل: صدقت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسـلم هكذا كان." (3)

"وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال: قال رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «هذا البيت خامس خمسة عشر بيتـا، سـبعة منهـا في السماء إلى **العرش**، وسبعة منهـا إلى تخـوم الأرض السـفلى، وأعلاها الـذي يلي **العرش**، الـبيت المعمـور لكـل بيت منهـا حـرم كحرم هذا البيت، لو سقط منها بيت لسـقط بعضـها على بعض إلى

1) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد 2/476
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/32
3) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/34

تخـوم الأرض السـفلى، ولكـل بيت من أهـل السـماء، ومن أهـل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت»." (1)

"قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا جـدي، قـال: حـدثنا سـعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: " لما أهبـط اللـه آدم إلى الأرض من الجنـة، كـان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، وهو مثل الفلـك من رعدتـه، قال: فطأطأ الله عز وجل منه إلى ستين ذراعا، فقـال: يـا رب، مـا لي لا أسمع أصوات الملائكة، ولا أحسهم؟ قـال: «خطيئتـك يـا آدم، ولكن اذهب، فابن لي بيتا، فطف به، واذكرني حوله، كنحو ما رأيت الملائكـة تصـنع حـول **عرشي**» ، قـال: فأقبـل آدم عليـه السـلام يتخطا، فطويت له الأرض، وقبضت له المفاوز، فصارت كـل مفـازة يمر بها خطوة، وقبض له ما كان من مخاض ماء، أو بحر فجعـل لـه خطوة، ولم تقع قدمه في شيء من الأرض إلا صـار عمرانـا وبركـة حتى انتهى إلى مكة، فبنى البيت الحرام، وأن جبريل عليـه السـلام ضـرب بجناحـه الأرض فـأبرز عن أس ثـابت على الأرض السـفلى، فقذفت فيه الملائكة من الصخر ما لا يطيـق حمـل -[37]- الصـخرة منها ثلاثون رجلا، وأنه بناه من خمسة أجبل من لبنان، وطـور زيتـا، وطور سينا، والجودي، وحراء، حتى استوى على وجه الأرض ". قال ابن عباس: " فكان أول من أسس البيت، وصـلى فيـه، وطـاف بـه آدم - عليه السـلام - حـتى بعث اللـه الطوفـان، قـال: وكـان غضـبا ورجسا، قال: فحيثمـا انتهى الطوفـان ذهب ريح آدم عليـه السـلام، قال: ولم يقرب الطوفان أرض السند والهند، قـال: فـدرس موضـع الـبيت في الطوفـان، حـتى بعث اللـه تعـالى إبـراهيم، وإسـماعيل فرفعا قواعده، وأعلامه، وبنته قريش بعـد ذلـك، وهـو بحـذاء الـبيت المعمور، لو سقط ما سقط إلا عليه "." (2)

"قال وهب بن منبه: " وقرأت في كتاب من الكتب الأولى: ذكر فيـه أمـر الكعبـة، فوجـد فيـه أن ليس من ملـك من الملائكـة بعثـه تعالى إلى الأرض إلا أمره بزيـارة الـبيت فينقض من عنـد **العرش** محرما ملبيا حتى يستلم الحجر، ثم يطوف سبعا بالبيت، ويركـع في جوفه ركعتين، ثم يصعد "." (3)

---

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/35
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/36
3) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/39

"جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال لكعب: يا كعب أخبرني عن البيت الحرام، قال كعب: " أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم عليه السلام، فقال له: يا آدم إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى حوله كما يصلى حول **عرشي**، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة، ثم وضع البيت عليه، فكان آدم عليه السلام يطوف حوله، كما يطاف حول **العرش**، ويصلي عنده كما يصلى عند **العرش**، فلما أغرق الله قوم نوح، رفعه الله إلى السماء، وبقيت قواعده " حدثني جدي، قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبان بن أبي عياش، قال: بلغنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل كعبا، ثم نسق مثل الحديث الأول." (1)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، في قوله عز وجل: {وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت} [الحج: 26] ، قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم عليه السلام، فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة تهابه، فقبض إلى ستين ذراعا، فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم. فشكا ذلك إلى الله تعالى، فقال الله تعالى: يا آدم إني أهبطت معك بيتا يطاف حوله، كما يطاف حول **عرشي**، فانطلق إليه، فخرج آدم عليه السلام، ومد له في خطو، فكان خطوتان، أو بين خطوتين مفازة، فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت، فطاف به، ومن بعده من الأنبياء "." (2)

"حدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن عمر بن -[43]- أبي معروف، عن عبد الله بن أبي زياد، أنه قال: " لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة، قال: يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء، تتعبد فيه أنت وولدك، كما تتعبد ملائكتي حول **عرشي**. فهبطت عليه الملائكة، فحفر حتى بلغ الأرض السابعة، فقذفت فيه الملائكة الصخر، حتى أشرف على وجه الأرض، وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة، لها

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/40
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/42

أربعة أركان بيض، فوضعها على الأساس، فلم تـزل الياقوتـة كـذلك حتى كان زمن الغرق، فرفعها الله سبحانه وتعالى "." (1)

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حـدثنا عبد الله بن معاذ الصـنعاني، قـال: حـدثنا معمـر، عن وهب بن عبـد اللـه، عن أبي الطفيـل، قـال: شـهدت عليـا رضـي اللـه عنـه، وهـو يخطب، وهو يقول: «سلوني، فواللـه لا تسـألوني عن شـيء يكـون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب اللـه، فواللـه مـا منه آية إلا وأنا أعلم أنها بليـل نـزلت أم بنهـار، أم بسـهل نـزلت أم بجبل» فقام ابن الكواء، وأنا بينـه وبين علي رضـي اللـه عنـه، وهـو خلفي، قال: أفرأيت البيت المعمـور، مـا هـو؟ قـال: «ذاك الضـراح فوق سبع سموات تحت **العرش** يدخله كل يوم سبعون ألـف ملـك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة»." (2)

"حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جـريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " لما أخـرج الله ماء زمزم لأم إسماعيل، فبينـا هي على ذلـك، إذ مـر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطـير على الماء، فقال بعضهم: ما كـان بهـذا الـوادي من مـاء، ولا أنيس، يقـول ابن عبـاس: فأرسـلوا جـريين لهم حـتى أتيـا أم إسـماعيل، فكلماها، ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها، قال: فرجع الركب كلهم حتى حيوها، فردت عليهم، وقالوا: لمن هـذا المـاء؟ قـالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا لها: أتأذنين لنا أن ننزل معك عليـه قـالت: نعم "، يقول ابن عباس: قال أبو القاسـم صـلى اللـه عليـه وسـلم: «ألقى ذلـك أم إسـماعيل وقـد أحبت الإنس» فـنزلوا وبعثـوا إلى أهـاليهم فقـدموا إليهم وسـكنوا تحت الـدوح، واعترشـوا عليهـا **العرش** فكانت معهم هي وابنها، حـتى ترعـرع الغلام ونفسـوا فيـه وأعجبهم، وتـوفيت أم إسـماعيل وطعـامهم الصـيد يخرجـون من الحرم ويخرج معهم إسماعيل فيصيد، فلما بلغ أنكحوه جاريـة منهم قـال: وهي في كتـاب المبتـدأ عن عبـاد بن سـلمة عن محمـد بن إسحاق اسم امرأة إسماعيل عمـارة بنت سـعيد بن أسـامة، يقـول ابن عباس: " فأقبل إبراهيم من الشام يقـول: حـتى أطـالع تركـتي فأقبل إبراهيم عليه السلام حتى قدم مكـة فوجـد امـرأة إسـماعيل

---

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/42
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/50

فسألها عنه فقالت: هو غائب، ولم تلن له في القول فقال لها إبراهيم: قولي لإسماعيل: قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام -[58]- ويقول لك: غير عتبة بيتك، فإني لم أرضها ". يقول ابن عباس: " وكان إسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل أهله هل جاءكم أحد بعدي؟ فلما رجع سأل أهله فقالت امرأته: قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال له إسماعيل: قلت له شيئا قالت: لا قال: فهل قال لك من شيء؟ قالت: نعم، اقرئي عليه السلام وقولي له غير عتبة بيتك، فإني لم أرضها لك. قال إسماعيل: أنت عتبة بيتي، فارجعي إلى أهلك. فردها إسماعيل إلى أهلها فانكحوه امرأة أخرى، يقول ابن عباس: ثم لبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث ثم رجع إبراهيم فوجد إسماعيل غايبا ووجد امرأته الأخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال: ما طعامكم وشرابكم؟ قالت: اللحم والماء. قال: هل من حب أو غيره من الطعام؟ قالت: لا، قال: بارك الله لكم في اللحم والماء، قال ابن عباس: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو وجد عندها يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت أرضا ذات زرع» ، ثم ولى إبراهيم عليه السلام وقال: قولي له: قد جاء بعدك شيخ فقال: إني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها. فرجع إسماعيل عليه السلام إلى أهله فقال: هل جاءكم بعد أي أحد؟ فقالت: نعم، قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال: فهل عهد إليكم من شيء؟ قالت: نعم، يقول: إني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها "." (1)

"وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: " قال الله تعالى: يا آدم إني مهبط معك بيتي، يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى عنده كما يصلى عند **عرشي**، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتى بوأ لإبراهيم مكانه، فبناه من خمسة أجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر "." (2)

"ملكنا فعززنا فأعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر
فأنكح جدي خير شخص علمته ... فأبناؤه منا ونحن الأصاهر

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/57
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/63

فـإن تنثـني الـدنيا علينـا بحالهـا ... فـإن لهـا حـالا وفيهـا التشـاجر
فأخرجنا منهـا المليـك بقـدرة ... كـذلك بين النـاس تجـري المقـادر
أقول إذا نام الخلي ولم أنم ... إذا **العـرش** لا يبقى سـهيل وعـامر
وبـــدلت منهم أوجهـــا لا أحبهـــا ... وحمـــير قـــد بـــدلتها واليحـــابر
وصـرنا أحاديثـا وكنـا بغبطـة ... كـذلك عضـتنا السـنون الغـوابر
فسحت دموع العين تبكي ... لبلـدة بهـا حـرم أمن وفيهـا المشـاعر
بواد أنيس ليس يؤذي حمامة ... ولا منفرا يوما وفيها العصافر." (1)

"شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسـول الـذي فـوق السـموات من عل

فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «وأنـا أشـهد» . فقـال حسان بن ثابت:

وأن أبـا يحـيى ويحـيى ... كليهمـا لـه عمـل في دينـه متقبل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» فقال حسـان بن ثابت:

وأن الذي عاد اليهود ابن مريم ... رسول أتى من عند ذي **العـرش** مرسل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» . فقـال حسـان بن ثابت:

وأن أخـا الأحقـاف إذ يعذلونـه ... يجاهـد في ذات الإلـه ويعـدل

فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «وأنـا أشـهد» . فقـال حسان بن ثابت:

وأن التي بالجزع من بطن نخلة ... ومن دانها فل عن الحـق معـزل

فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «وأنـا أشـهد» .
قال سفيان: يعني العزى. وأما منـاة، فكـانت بالمشـلل من قديـد." (2)

"حدثنا أبو الوليد قال: حـدثني جـدي، قـال: أخـبرني مسـلم بن خالد، عن ابن جريج، عن كثير بن كثـير، عن سـعيد بن جبـير، قـال: حـدثنا عبـد اللـه بن عبـاس، أنـه «حين كـان بين أم إسـماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم ما كـان، أقبـل إبـراهيم نـبي اللـه بأم إسماعيل، وإسماعيل وهو صغير ترضعه حـتى قـدم بهمـا مكـة، ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منـه وتـدر على ابنهـا وليس

---

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/98
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 1/129

معها زاد» ، يقول سعيد بن جبير: قال ابن عباس: " فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد - يشير لنا بين البئر وبين الصفا - يقول: فوضعهما تحتها، ثم توجه إبراهيم خارجا على دابته واتبعت أم إسماعيل أثره حتى وافى إبراهيم بكدا " يقول ابن عباس: " فقالت له أم إسماعيل: إلى من تتركها وولدها؟ قال: إلى الله عز وجل، فقالت: قد رضيت بالله عز وجل، فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة، ووضعت ابنها إلى جنبها، وعلقت شنتها تشرب منها، وترضع ابنها حتى فني ماء شنتها، فانقطع درها، فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت إليه أمه، يتشحط فخشيت أم إسماعيل أن يموت فأحزنها ذلك "، يقول ابن عباس: " قالت أم إسماعيل: لو تغيبت عنه حتى يموت، ولا أرى -[40]- موته "، يقول ابن عباس: " فعمدت أم إسماعيل إلى الصفا حين رأته مشرفا تستوضح عليه - أي ترى أحدا بالوادي - ثم نظرت إلى المروة، فقالت: لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا أراه " يقول ابن عباس: «فمشت بينهما أم إسماعيل ثلاث مرات أو أربع ولا تجيز ببطن الوادي في ذلك إلا رملا» ، يقول ابن عباس: «ثم رجعت أم إسماعيل إلى ابنها فوجدته ينشع كما تركته، فأحزنها فعادت إلى الصفا تتعلل حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت أول مرة» ، يقول ابن عباس: " حتى كان مشيها بينهما سبع مرات يقول: قال ابن عباس: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة» ، قال: " فرجعت أم إسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتا، فرأت عليه، ولم يكن معها أحد غيرها، فقالت: قد أسمع صوتك فأغثني إن كان عندك خير، فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر فظهر ماء فوق الأرض حيث فحص جبريل "، يقول ابن عباس: قال أبو القاسم , صلى الله عليه وسلم: «فحاضته أم إسماعيل بتراب ترده خشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشنتها» ، يقول أبو القاسم , صلى الله عليه وسلم: «ولو تركته أم إسماعيل كان عينا معينا يجري» يقول ابن عباس: " فجاءت أم إسماعيل بشنتها فاستقت، وشربت فدرت على ابنها، فبينا هي كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطير على الماء، فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس، يقول

ابن عباس: فأرسلوا جريين لهم حتى أتيا أم إسماعيل، فكلماها، ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها، فرجع الركب كلهم حتى -[41]- حيوها فردت عليهم وقالوا: لمن هذا الماء؟ قالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا: أتأذنين لنا أن نسكن معك عليه؟ قالت: نعم "، قال ابن عباس: قال أبو القاسم , صلى الله عليه وسلم: «ألفى ذلك أم إسماعيل وقد أحبت الأنس، فنزلوا وبعثوا إلى أهليهم، فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها **العرش**، فكانت معهم هي وابنها» ، وقال بعض أهل العلم: كانت جرهم تشرب من ماء زمزم، فمكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث، فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية، وارتكبوا مع ذلك أمورا عظاما نضب ماء زمزم، وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد عصر حتى غبي مكانه، وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهم في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم، وقال لهم: إن مكة بلد لا تقر ظالما، فالله الله قبل أن يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا أن تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدرون على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية، كانت أيضا في الكعبة فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه، فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله أن تليه، موضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما أراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش." (1)

"حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إذا قل الناس في المسجد الحرام أحب إليك أن يصلوا خلف المقام، أو يكونوا صفا واحدا حول الكعبة، قال: " بل يكونوا صفا واحدا حول الكعبة، قال: وتلا {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75] "." (2)

---

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 2/39
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 2/66

"وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عمر بن سهيل، عن يزيد، عن سعيد -[125]-، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن الحرم حرم ما بحياله إلى **العرش** "." (1)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي، حدثنا محمد بن زياد، عن ابن قرة، عن عثمان بن الأسود، بسنده إما عن مجاهد، وإما عن غير ذلك قال: «من أخرج مسلما من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة، أخرجه الله تعالى من ظل **عرشه** يوم القيامة»." (2)

"348 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي، قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: «سبحانك اللهم، أنت ربي تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية. وما علم -[359]- من لم يخشك؟ وما حكمة من لم يطع أمرك؟» Qعباس العمي مجهول وباقي رجاله ثقات." (3)

"2454 - أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء، ولولا عبد الله، لم يحدثنا أحد، قال: " أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر، لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءوا، ثم ترجع -[1561]- إلى قناديلها فيشرف عليهم ربهم فيقول: ألكم حاجة؟ تريدون شيئا؟ فيقولون: لا، إلا أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة أخرى "Qإسناده صحيح." (4)

"2455 - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى هو الصدفي، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، -[1562]- عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو، قاتل حتى قتل " قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله، تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ومؤمن خلط عملا

1) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 2/124
2) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي 2/136
3) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 1/358
4) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 3/1560

صالحا، وآخر سيئا جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل» قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فيه ممصمصة محت ذنوبه، وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء، ومنافق جاهد بنفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» قال عبد الله: يقال للثوب: إذا غسل مصمص إسناده ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ولكن الحديث متفق عليه." (1)

"2631 - حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه، أو محا عنه، كان في ظل **العرش** يوم القيامة» إسناده صحيح وأبو جعفر هو: عمير بن يزيد بن عمير." (2)

"3423 - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني أيفع بن عبد الكلاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، أي سورة القرآن أعظم؟ قال: «قل هو الله أحد». قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: " آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] ". قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: «خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله، من تحت **عرشه**، أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه» إسناده ضعيف لإرساله أو ربما لإعضاله وأيفع قال الأزدي: لا يصح حديثه." (3)

"3427 - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، -[2131]- عمن، سمع عليا، يقول: «ما كنت أرى أن أحدا يعقل، ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت **العرش»** إسناده ضعيف فيه جهالة." (4)

"3433 - حدثنا مجاهد هو ابن موسى، حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت **العرش**، فتعلموهن وعلموهن

---

1) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 3/1561
2) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 3/1687
3) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 4/2128
4) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 4/2130

نساءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء» Qرجاله ثقات غير أنه مرسل." (1)

"14 - أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميـد، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قـال: إن في الجنـة لسـوقا، قـالوا: ومـا هي؟ قـال: كثبـان من مسـك يخرجـون إليهـا فيجتمعـون فيهـا فيبعث اللـه عليهم ريحـا فتـدخل بيـوتهم فيقـول لهم أهلـوهم: لقـد ازددتم بعـــــدنا حســـــنا، ويقولـــــون لأهليهم مثـــــل ذلـــــك.
15 - حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قـال: حـدثني أيفـع بن عبد الله الكلاعي (1) رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسـول اللـه أي سورة القرآن أعظم؟ قـال: قـل هـو اللـه أحـد، قـال: فـأي آيـة القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي: اللـه لا إلـه إلا هـو الحي القيـوم، قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة اللـه من تحت **عرشه**، أعطاهـا هـذه الأمـة لم تـترك خـيرا من خـير الـدنيا والآخـرة إلا اشـتملت عليـه.
16 - أخبرنا يزيد بن هارون (2)، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: قـال عمـر بن الخطـاب: وافقت ربي في ثلاث: قلت يـا رسـول اللـه لـو اتخذت من مقام إبـراهيم مصـلى، فـأنزل اللـه: واتخـذوا من مقـام إبـــــــــــــــــــراهيم مصـــــــــــــــــــلى (3).
...

---

(1) ذكرنا قريبا أن هذا الحديث لا يعد من الثلاثيات لأن أيفع بن عبد لا تصـح لـه صـحبة، انظـر التعليـق المتقـدم في أول هـذا الفصـل.
(2) هــذا الحــديث ليس في ثلاثيــات ابن النــور كمــا بينتــه آنفــا.
(3) وقع في بعض النسخ حديث للأسـود بن عـامر، عن قتـادة، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعجبه القرع وهو يوهم أنه من الثلاثيات، وليس كذلك، فقد سقط شعبة شيخ الأسـود فيـه، وانظر كلامنا المتقدم في أول الفصل.." (2)

"يخطب إلى لزق جذع، فأتاه رجل رومي فقال: أصنع لك منبرا تخطب عليه، فصنع له منبرا هذا الذي ترون، قال: فلمـا قـام النـبي صلى الله عليه وسلم يخطب، حن الجـذع حـنين الناقـة إلى ولـدها، فنزل إليه رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فضـمه إليـه فسـكن،

---

1) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد 4/2134
2) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/26

فـــأمر بـــه أن يحفـــر ويـــدفن. [الإتحـــاف:5172]

41 - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الصعق قال: سمعت الحسن يقول: لما أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل يسند ظهره إلى خشبة ويحدث الناس, فكثروا حوله, فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمعهم، فقال: ابنوا لي شيئا أرتفع عليه، قالوا: كيف يا نبي الله؟ قال: **عرش** **كعرش** موسى، فلما أن بنوا له قال الحسن: حنت والله الخشبة, قال الحسن: سبحان الله هل تبتغى قلـــوب قـــوم ســـمعوا. [الإتحـــاف:23960]
قـــال أبـــو محمـــد: يعـــني هـــذا.

42 - أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع فاحتضنه فسكن، فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة. [الإتحـــاف:473]

43 - أخبرنا حجاج (1)، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بمثله. [الإتحـــاف:473]

44 - أخبرنا عبد الله بن يزيد، حدثنا المسعودي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حنت الخشبة التي كان يقوم عندها, فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها, فوضع يده عليها فسكنت. [الإتحـــاف:6197]

45 - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب الناس, فجاءه رومي، فقال: ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم؟ فصنع له منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل إليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت (2)، ثم قال: أما والذي

(1) زيد في جميع النسخ المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: ابن المنهال, وليست ثابتة في شئ من الأصول.
(2) كذا في الأصول, وفي بعض المطبوعة: سكن. وفي أخرى: سكنت.." [1]
"وصاحب الدنيا، ولا يستويان, أما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، ثم قرأ عبد الله: {كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى} , قال: وقال للآخر: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} الآية. [الإتحاف:13131]

359 - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن مختار، حدثنا عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: {إنما يخشى الله من عباده العلماء} الآية , قال: من خشي (1) الله فهو عالم. [الإتحاف:8610]

360 - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم, وطالب دنيا. [الإتحاف:7819]

361 - أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني، حدثنا ربيعة بن يزيد قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب العلم فأدركه كان له كفلان من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر. [الإتحاف: 17251]

362 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي, تعاليت فوق **عرشك**, وجعلت خشيتك على من في

[1] سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/105

السماوات والأرض, فأقرب خلقك منك منزلـة أشـدهم لـك خشـية, وما علم من لم يخشك, أو ما حكمة من لم يطع أمـرك. [الإتحـاف: 21006]

363 - أخبرنـا المعلى بن أسـد، حـدثنا سـلام- هـو ابن أبي مطيـع- قال: سمعت أبا الهزهاز يحدث, عن الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: اغـد عالمـا أو متعلمـا ولا خـير فيمـا سـواهما. [الإتحـاف: 12713]

364 - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، أنبأنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسـم أبي عبـد الـرحمن، عن أبي أمامة, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستكون فتن يصبح الرجـل فيهـا مؤمنـا, ويمسـي كـافرا إلا من أحيـاه اللـه بـالعلم. [الإتحـــــــــــــــــاف:6430]

365 - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: حـدثني هـارون بن رئـــاب، عن عبـــد اللـــه بن مســـعود أنـــه كـــان يقـــول:

(1) في نسخة: من يخشى.." (1)

"سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحـدث عن أبيـه، عن جده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سـأل الله الشهادة صادقا من قلبه بلغـه اللـه منـازل الشـهداء وإن مـات على فراشـــــــــــــه. [الإتحـــــــــــــاف:6180]

17 - بـــــــــــاب: في فضـــــــــــــل الشـــــــــــــهيد

2598 - أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا صـفوان بن عيسـى، عن ابن عجلان، عن القعقـــاع بن حكيم، عن أبي صـــالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يجد الشـهيد من ألم القتـــل إلا كمـــا يجـــد أحـــدكم من ألم القرصـــة. [الإتحـــــــــــــــــاف:18199]

18 - بـــاب مـــا يتمـــنى الشـــهيد من الرجعـــة إلى الـــدنيا

1) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/164

2599 - أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من نفس تموت فتدخل الجنة فتود أنها رجعت إليكم ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه ود (1) أنه قتل كذا مرة؛ لما رأى من الثواب (2).

2600 - أخبرنا سعيد بن عامر (3)، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء - ولولا عبد الله لم يحدثنا أحد - قال: أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح في أي الجنة شاءوا (4)، ثم ترجع إلى قناديلها فيشرف عليهم ربهم فيقول: ألكم حاجة؟ تريدون شيئا؟ فيقولون: لا, إلا أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة أخرى. [الإتحاف:13217]

---

(1) كذا في الاصول , وفي المطبوعة: يود.
(2) أورده الحافظ في الإتحاف في ترجمة قتادة عن أنس برقم: 1667 , دون أن يرقم عليه برقم المصنف , كأنه ذهل عن كونه عنده.
(3) وقع هذا الحديث في نسخة الشيخ صديق تحت ترجمة مستقلة لم تثبت في الأصول ولذلك لم نثبتها إذ العلاقة ظاهرة بين الحديث والترجمة غير محتاج إلى ترجمة جديدة , بينت ذلك في الشرح والترجمة هي: باب أرواح الشهداء.
(4) كذا في الأصول , وصوب اللفظ بعضهم فجعله: "في الجنة حيث شاءت" , ساهم بشئ من عنده وشئ من نسخة الشيخ صديق! مع أن ناسخها وضع فوقها ما يدل على وجود ملاحظة على الجملة!!.." (1)

"19 - باب: في صفة القتلى في سبيل الله

2601 - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى (1)، حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القتلى (2) ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل - قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة

---

(1) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/576

النبـــــــــــــــــــــــــــــــــوة -.
ومؤمن خلط عملا صالحا, وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سـبيل الله إذا لقي العدو قاتل حتى قتل - قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: مصمصة (3) محت ذنوبه وخطاياه, إن السيف محاء للخطايـــا, وأدخـــل (4) من أي أبـــواب الجنـــة شـــاء -.
ومنافق جاهد بنفسه وماله فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل, فذاك في النـــار, إن الســيف لا يمحـــو النفـــاق. [الإتحـــاف:13591]
قـــال عبـــد اللـــه: يقـــال للثـــوب إذا غســـل: مصـــمص.

20 -ـــ بــاب: فيمن قاتـــل في ســبيل اللـــه صـــابرا محتســـبا
2602 - أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقـــــبري، عن عبـــــد اللـــــه بن أبي قتـــــادة،

---

(1) زيد في الأصول الخطية وإتحاف المهرة - هو الصدفي - أراه من زيادات النساخ ذلك أن شيخ المصنف مشهور بالرواية عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي كما يعلم من كتب التهذيب والرجال , ولم يذكر أحد منهم الصدفي في شيوخ محمد ولا محمد في تلاميذه , ولا ذكروا الصدفي في تلاميذ صفوان بن عمرو أو في تلاميذ أرطاة بن المنذر , حيث تقدم في علامات النبوة , بل الذي ثبت هو العكس وهو: أنا وجدنا الأطرابلسي مذكور في تراجم هؤلاء ليس للصدفي فيها ذكر , ومن الدليل على أن نسبته إلى الصدفي من زيادات النساخ: أن ابن أبي عاصم روى هذا الحديث في الجهاد من طريق محمد بن المصفى , عن محمد بن المبارك شيخ المصنف , عن معاويـــة بن يحـــيى ولم ينســـبه , وعليـــه فلا يضـــعف الحـــديث بالصـــدفي حيث تـــبين أنـــه الأطرابلســـي , واللـــه أعلم.
(2) في الإتحـــــــــــــــاف: القتـــــــــــــــــل.
(3) في "د": ممصمة , وكتبها ناسخ "ك" في الهامش وذكر أنها الصـــــواب , وقـــــد ثبتت بهمـــــا الروايـــــة.
(4) في غير "ك": وأدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء , رواه ابن المصفى عن شيخ المصنف فيه كما أثبتناه من نسخة "ك".." [1]
"زن وأرجح، فلما ذهب يمشي قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليـــــــــــــــــــــه وســـــــــــــــــــلم.

---

1) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/577

[الإتحـــــــــــــــــــــــــــــــــــاف:6296]

48 - بـــــــــــــاب: في مطـــــــــــــل الغـــــــــــــني ظلم

2787 - أخبرنـا خالـد بن مخلـد، حـدثنا مالـك، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريـرة قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: مطـل الغـني ظلم، وإذا أتبـع أحـدكم على مليء فليتبـع. [الإتحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاف:19172]

49 - بـــــــــــــــاب: في إنظـــــــــــــــــــــــار المعسر

2788 - أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس (1)، عن الزهــري، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه، أنه تقاضى ابن أبي حدرد (2) دينا كــان له عليه في المسجد, فارتفعت أصواتهما حتى سـمعها النـبي صـلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخـرج إليهمـا فنـادى: يـا كعب, قـال: لبيك يا رسول الله، قال: ضع من دينك - فأومأ إليـه: أي الشـطر -, قـــال: قـــد فعلت, قـــال: قم فاقضـــه. [الإتحـــاف:16405]

50 - بــــــــــــاب: فيمن أنظـــــــــــــــر معســــــــــــرا

2789 - أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا زائـدة، عن عبـد الملـك بن عمير، عن ربعي، عن أبي اليسر قـال: سـمعت رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا أو وضع عنه (3) أظله الله في ظلـــــه, يــــوم لا ظـــــل إلا ظلـــــه. [الإتحـــاف:16390] قال: فمزق صحيفته، فقال: اذهب فهي لك - لغريمه, وذكر أنه كان معســـرا -.

2790 - حدثنا عفان بن مسـلم، حـدثنا حمـاد بن سـلمة، أنبأنـا أبـو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتـادة قـال: سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظـل **العرش** يـوم القيامـة. [الإتحـاف: 4084]

51 - بـــــاب: في المفلس إذا وجـــــــد المتـــــــاع عنـــــــده

2791 - أخبرنـا يزيـد بن هـارون، أنبأنـا يحـيى (4) , أن أبـا بكـر بن محمد أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سـمع أبـا بكـر

بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(1) زاد في الإتحاف: ابن يزيد.
(2) كذا في الأصول وإتحاف المهرة , وكذا هو في رواية البخاري من طريق المسندي عن عثمان بن عمر شيخ المصنف فيه , ووقع في نسخة الشيخ صديق ومن اعتمد عليها من مطبوعته: من ابن أبي حدرد.
(3) في "ل. د. درك": له.
(4) زاد في الإتحاف: هو ابن سعيد.."[1]

"3699 - حدثنا إسماعيل بن أبان، عن محمد بن طلحة, عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة توج بها تاجا في الجنة. [الإتحاف:24632]

3700 - حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ في بيت خرج منه. [الإتحاف:13088]

14 - باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي

3701 - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، قال: حدثني أيفع بن عبد الكلاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله أي سور (1) القرآن أعظم؟ قال: {قل هو الله أحد} , قال: فأي آية (2) القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} , قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة, فإنها من خزائن رحمة الله من تحت **عرشه**, أعطاها هذه الأمة, لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه. [الإتحاف: 23908]

3702 - حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عاصم الثقفي، حدثنا الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود: لقي رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له

(1) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/620

الإنسي: إني لأراك ضئيلا شخيتا كأن ذريعتيك ذريعتا كلب, فكذلك أنتم معشر الجن, أم أنت من بينهم كذلك؟

قال: لا والله إني منهم لضليع, ولكن عاودني الثانية فإن صرعتني علمتك شيئا ينفعك, فعاوده فصرعه, قال: هات علمني، قال: تقرأ {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} قال: نعم, قال: فإنك لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان, له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح. [الإتحاف:12739]

قال أبو محمد: الضئيل: الدقيق.

والشخيت: المهزول.

والضليع: جيد الأضلاع.

والخبج: الريح.

---

(1) كذا في "ك" وإتحاف المهرة , وفي بقية الأصول: سورة.

(2) كذا في "سل" , وفي "ك": أي آي , وفي بقية الأصول: فأي القرآن , وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: فأي آية في القرآن.." [1]

"3703 - حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو العميس، عن الشعبي قال: قال عبد الله: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح: أربعا من أولها، وآية الكرسي, وآيتين بعدها, وثلاثا من خواتيمها, أولها {لله ما في السماوات} الآية. [الإتحاف:12737]

3704 - أخبرنا عمرو بن عاصم، أنبأنا حماد، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة, وآية الكرسي, وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه، ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق. [الإتحاف:12737]

3705 - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة (1)، عن أبي إسحاق، عمن سمع عليا يقول: ما كنت أرى أن أحدا يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت **العرش**. [الإتحاف:14908]

---

[1] سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/769

3706 - حـــدثنا إســحاق بن عيســى، عن أبي الأحـــوص، عن أبي سنان، عن المغيرة بن سبيع - وكان من أصحاب عبد الله - قال: من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن: أربع آيات من أولها, وآية الكرسي, وآيتان بعدها, وثلاث من آخرها (2). قال إسحاق: لم ينس ما قد حفظ. قال أبو محمد: منهم من يقول: المغيرة بن سميع.

3707 - حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معاوية (3) , عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي وفاتحة {حم} المؤمن إلى قوله {إليه المصير} لم ير شيئا يكرهه حتى يمسي، ومن قرأها حين يمسي لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح. [الإتحاف:20488]

3708 - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث

---

(1) في "ل" وحدها: عن سعيد.
(2) لم أقف عليه في إتحاف المهرة.
(3) زيد في المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: هو محمد بن خازم.." [1]

"الصنعاني، عن النعمان بن بشير, أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام, فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. [الإتحاف:17098]

3709 - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد (1)، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. [الإتحاف:13991]

---

1) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/770

3710 - حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبيد الله ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين {الله لا إله إلا هو الحي القيوم}، {وإلهكم إله واحد} الآية. [الإتحاف:21315]

3711 - حدثنا مجاهد بن موسى (2)، حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية, عن جبير بن نفير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت **العرش,** فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء. [الإتحاف:23931]

15 - باب: في فضل سورة البقرة وآل عمران

3712 - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير - هو ابن المهاجر (3) - قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة، ثم سكت ساعة، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران, فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان - أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب, فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظماتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة, فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله،

---

(1) زاد الحافظ في الإتحاف: أبي بكر.
(2) كذا في الأصول , وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: مجاهد هو ابن موسى.
(3) في "ك. سل" وإتحاف المهرة: بشير بن المهاجر.." [1]

"510 - قال لي عبد الله بن محمد، وعلي: حدثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، -[916]- عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل على

---

[1] سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/771

عرشه، وعرشه فـوق سـماواته» -[917]- وقـال لي محمـد بن بشار، غيره: حـدثنا وهب، عن أبيـه، عن ابن إسـحاق، عن يعقـوب، وجبير." (1)

"حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي، قال: سـمعت أبـا زكريا يحيى بن يوسف الزمي، قال: كنـا عنـد عبـد اللـه بن إدريس، فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، ما تقول في قـوم يقولـون: القـرآن مخلوق؟ فقال: «أمن اليهـود؟» قـال: لا، قـال: «فمن النصـارى؟» قـال: لا، قـال: «فمن المجـوس؟» قـال: لا، قـال: «فممن. . . .؟» قال: من أهل التوحيد، قال: " ليس هؤلاء من أهـل التوحيـد، هـؤلاء الزنادقـة من زعم أن القـرآن مخلـوق فقـد زعم أن اللـه مخلـوق، يقول الله: {بسـم اللـه الـرحمن الـرحيم} [الفاتحـة: 1] ، فاللـه لا يكون مخلوقا، والرحمن لا يكون مخلوقا، والرحيم لا يكون مخلوقـا، وهذا أصل الزنادقة، من قال هذا فعليه لعنة اللـه، لا تجالسـوهم ولا تناكحوهم " وقال وهب بن جرير: " الجهمية الزنادقـة إنمـا يريـدون أنه ليس على العرش استوى. وحلف يزيد بن هارون، بالله الذي لا إله إلا هو، من قال: «إن القرآن مخلوق فهو زنديق، ويستتاب فـإن تاب وإلا قتل» . وقيل لأبي بكر بن عياش، إن قوما ببغداد يقولـون: إنه مخلـوق، فقـال: " ويلـك من قـال هـذا؟ على من قـال: القـرآن مخلوق لعنة الله وهو كافر زنـديق، ولا تجالسـوهم " -[31]-. وقـال الثوري: " من قال: القرآن مخلوق فهو كافر ". وقال حماد بن زيد: «القرآن كلام الله نـزل بـه جبرائيـل، مـا يجـادلون إلا أنـه ليس في السماء إلـه» . وقـال ابن مقاتـل: سـمعت ابن المبـارك يقـول: من قال: {إنني أنا الله لا إله إلا أنا} [طه: 14] مخلـوق فهـو كـافر، ولا ينبغي لمخلـــــوق أن يقـــــول ذلـــــك "، وقـــــال أيضـــــا: « [البحـــــــــــــــــــــــــــــــر البســــــــــــــــــــــــــــــيط]

فلا أقـول بقـول الجهم إن لـه ... قـولا يضـارع قـول الشـرك أحيانا
ولا أقـــول تخلى من بريتـــه ... رب العبـــاد وولى الأمـــر شـــيطانا
مـا قـال فرعـون هـذا في تجـبره ... فرعـون موسـى ولا فرعـون هامانـــا» .

وقـال ابن المبـارك: «لا نقـول كمـا قـالت الجهميـة إنـه في الأرض ههنا، بل على العرش استوى» ، وقيل له: كيف تعرف ربنا؟ قـال: «فوق سماواته على عرشه» ، وقـال لرجـل منهم: «أتظنـك خاليـا

(1) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/915

منه؟ فبهت الآخر» وقال: " من قال: لا إله إلا هو مخلوق، فهو كافر، وإنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ". وقال معاوية بن عمار: سمعت جعفر بن محمد، يقول: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق» . وقال سعيد بن عامر: " الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى، وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على **العرش**، وقالوا هم: ليس على **العرش** شيء ". وقال ضمرة: عن ابن شوذب: " ترك الجهم الصلاة أربعين يوما على وجه الشك، فخاصمه بعض السمنية، فشك فأقام أربعين يوما لا يصلي قال ضمرة: وقد رآه ابن شوذب -[32]-. وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: «إن كلام جهم صفة بلا معنى، وبناء بلا أساس، ولم يعد قط من أهل العلم» . " ولقد سئل جهم عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فقال: عليها العدة ". فخالف كتاب الله بجهله، وقال الله سبحانه: {فما لكم عليهن من عدة تعتدونها} [الأحزاب: 49] " وقال علي: " إن الذين قالوا إن لله ولدا أكفر من الذين قالوا: إن الله لا يتكلم، وقال: احذر من المريسي وأصحابه فإن كلامهم يستجلب الزندقة، وأنا كلمت أستاذهم جهما فلم يثبت لي أن في السماء إلها ". وكان إسماعيل بن أبي أويس يسميهم زنادقة العراق، وقيل له: " سمعت أحدا يقول: القرآن مخلوق، فقال: هؤلاء الزنادقة والله، لقد فررت إلى اليمن حين سمعت العباس يكلم بهذا ببغداد فرارا من هذا الكلام "، وقال علي بن الحسن: سمعت ابن مصعب، يقول: " كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قولهم: إن الجنة تفنى، وقال الله: {إن هذا لرزقنا ما له من نفاد} [ص: 54] ، فمن قال: إنها تنفد فقد كفر، وقال: {أكلها دائم وظلها} [الرعد: 35] ، فمن قال: إنها لا تدوم فقد كفر، وقال: {لا مقطوعة ولا ممنوعة} [الواقعة: 33] ، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: {عطاء غير مجذوذ} [هود: 108] ، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: أبلغوا الجهمية أنهم كفار، وأن نساءهم طوالق ". وقال ابن المبارك، عن عمر، عن قتادة: {وكلمته ألقاها إلى مريم} [النساء: 171] قال: " هو قوله: {كن} [الأنعام: 117] فكان ". وقال ابن معدان، سألت الثوري: {وهو معكم أينما كنتم} ، قال: «علمه» -[33]-. وقال أبو الوليد: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: وذكر له أن قوما يقولون: القرآن مخلوق، فقال: " كيف تصنعون بـ: {قل هو

الله أحد} [الإخلاص: 1] كيف تصنعون بقوله: {إنني أنا الله لا إله إلا أنا} [طه: 14] ". وقال عفان: " من قال: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: 1] مخلوق فهو كافر ". وقال علي بن عبد الله: " القرآن كلام الله، من قال: إنه مخلوق فهو كافر، لا يصلى خلفه ". قال وكيع: «من كذب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فهو جهمي فاحذروه» . وقال أبو الوليد: " من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، ومن لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام " قال أبو عبد الله: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أضل في كفرهم منهم، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم» وقال عبد الرحمن بن عفان، ذكر أمام سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال: " ويحكم، القرآن كلام الله، قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكروا منصورا، والأعمش، ومسعر بن كدام فقال ابن عيينة: قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر، وأمروا باجتناب القوم، فما نعرف القرآن إلا كلام الله، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله، ما أشبه هذا القول بقول النصارى، ولا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم ". وقال عبد الله بن محمد: سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال: «ما تقول الدويبة، ما تقول الدويبة؟» استهزاء به. قال: سمعت محمد بن عبيد يقول: «جاء ذاك الخبيث فسألني عن حديث، ولو عرفته ما حدثته»." (1)

"وقال الحميدي، حدثنا حصين، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: " ما خلق الله من أرض ولا سماء، ولا جنة ولا نار أعظم من: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]

-[34]- " قال سفيان، في تفسيره: " إن كل شيء مخلوق، والقرآن ليس بمخلوق، وكلامه أعظم من خلقه، لأنه يقول للشيء: كن، فيكون، فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق، والقرآن كلام الله ". وقال زهير السجستاني: سمعت سلام بن أبي مطيع، يقول: «الجهمية كفار» . وقال عبد الحميد: «جهم كافر بالله العظيم» . وقال وكيع: " أحدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية - والجهمية

(1) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/30

كفـار - والمريســي جهمي، وعلمتم كيـف كفـروا، قـالوا: يكفيـك المعرفة، وهذا كفر، والمرجئة يقولون: الإيمان قول بلا فعـل، وهـذا بدعة، فمن قال: القرآن مخلـوق فهـو كـافر بمـا أنـزل على محمـد صلى الله عليه وسلم يستتاب وإلا ضـربت عنقـه ". وقـال وكيـع: " على المريسي لعنة الله، يهودي أو نصراني، قال له رجل: كان أبوه أو جده يهوديا أو نصرانيا؟ قال وكيع: عليه وعلى أصحابه لعنة اللـه، القرآن كلام اللـه، وضـرب وكيـع إحـدى يديـه على الأخـرى، وقـال: سيئ ببغداد يقال له المريسي يستتاب، فإن تاب وإلا ضـربت عنقـه ". وقال يزيد بن هارون: «لقد حرضت أهل بغداد على قتله جهـدي، ولقد أخبرت من كلامه بشـيء مـرة وجـدت وجعـه في صـلبي بعـد ثلاث» . قال علي بن عبد الله: «إنما كانت غايتـه أن يـدخل النـاس في كفره» . وقال عبيد الله بن عائشة: " لا تصـل خلـف من قـال: القرآن مخلوق، ولا كرامة له، فإن صلى وكـبر كيمـا يحتـاط لنفسـه فذاك، ويجتنبه أحب إلي، ولأنهم يقولون: شـيء لا شـيء، يقولـون: الله لا شيء ". وقال سليمان بن داود الهاشمي، وسهل بن مزاحم: " من صلى خلف من يقول: القرآن مخلوق أعاد صلاته ". وقال ابن الأسود: سمعت ابن مهدي، يقول ليحيى بن سـعيد: «لـو أن جهميـا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شـيئا» -[35]-. وقـال ابن مهدي: " ولو رأيت رجلا على الجسـر وبيـدي سـيف يقـول: القـرآن مخلوق، لضربت عنقه ". وقال يزيـد بن هـارون: «المريسـي أحقـر من أتـاني» قـال أبـو عبـد اللـه: «مـا أبـالي صـليت خلـف الجهمي الرافضي أم صـليت خلـف اليهـود والنصـارى، ولا يسـلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكـل ذبـائحهم» وقـال عبـد الرحمن بن مهدي: هما ملتان: «الجهمية، والرافضية» . وقيــل لابن عبيد: إن المريسي سئل عن ابتداء خلق الأشياء عن قـول اللـه عـز وجـل: {إنمـا قولنـا لشـيء إذا أردنـاه أن نقـول لـه كن فيكـون} [النحل: 40] ، فقال: كله كلام صلة، " فمعنى قوله: أن يقول صلة، كقوله قالت السماء فأمطرت، وكقولـه: قـال الجـدار فمـال، قـال: قال الله تعالى: {جـدارا يريـد أن ينقض فأقامـه} [الكهـف: 77] ، والجدار لا إرادة له فمعـنى قولـه: إذا أردنـاه كونـاه فكـان، لم يكن عند المريسي جواب أكثر من هذا؛ يعني إن اللـه تعـالى لا يتكلم ". قال أبو عبيد القاسم بن سلام: " أما تشبيه قول الله: {إذا أردنـاه} [النحل: 40] ، بقوله قالت السماء فأمطرت، وقـال الجـدار فمـال،

فإنه لا يشبه، وهذه أغلوطة أدخلها، لأنك إذا قلت: قالت السماء، ثم تسكت لم يدر ما معنى قالت حتى تقول فأمطرت، وكذلك إذا قلت: أراد الجدار ثم لم يبين ما معنى أراد لم يدر ما معناه، وإذا قلت: قال الله، اكتفيت بقوله: قال، فقال: مكتف لا يحتاج إلى شيء يستدل به على قال، كما احتجت إذا قال الجدار فمال، وإلا لم يكن لقال الجدار معنى، ومن قال: هذا فليس شيء من الكفر إلا وهو دونه، ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم يقله اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق " -[36]-. وقال علي: سمعت بشر بن المفضل، وذكر ابن خلوبة بالبصرة جهمي فقال بشر: «هو كافر» . وسئل وكيع عن مثنى الأنماطي، فقال: «كافر» . قال عبد الله بن داود «لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه، وكان جهميا» . وقال سليمان بن داود الهاشمي: " من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، وإن كان القرآن مخلوقا كما زعموا، فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار، إذ قال: {أنا ربكم الأعلى} [النازعات: 24] وزعموا إن هذا مخلوق، والذي قال: {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني} [طه: 14] هذا أيضا قد ادعى ما ادعى فرعون، فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار من هذا، وكلاهما مخلوق "، فأخبر بذلك أبو عبيد فاستحسنه وأعجبه. وقال أحمد بن محمد: «قد تبين لي إن القوم كفار» . وقال الفضيل بن عياض: إذا قال لك جهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل: «أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء» . وقال ابن عيينة: رأيت ابن إدريس قائما عند كتاب قلت: ما تفعل يا أبا محمد هنا؟ قال: «أسمع كلام ربي من في هذا الغلام» . وحذر يزيد بن هارون، عن الجهمية وقال: «من زعم أن الرحمن على **العرش** استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي، ومحمد الشيباني جهمي» -[37]-. وقال ضمرة بن ربيعة، عن صدقة، سمعت سليمان التيمي، يقول: " لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء، فإن قال فأين كان **عرشه** قبل السماء؟ لقلت على الماء، فإن قال: فأين كان **عرشه** قبل الماء؟ لقلت لا أعلم " قال أبو عبد الله: وذلك لقوله تعالى: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء} [البقرة: 255] يعني إلا بما بين وقال ابن عيينة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن عاصم

ويحيى بن يحيى، وأهل العلم: " من قال: القرآن مخلوق فهو كـافر ". وقال محمد بن يوسف: من قال إن اللـه ليس على **عرشه** فهـو كافر، ومن زعم إن الله لم يكلم موسى فهو كافر ". وقيـل لمحمـد بن يوسـف: " أدركت النـاس، فهـل سـمعت أحـدا يقـول: القـرآن مخلـوق؟ فقـال: الشـيطان يكلم بهـذا، من يكلم بهـذا فهـو جهمي، والجهمي كافر "." (1)

"وحدثني أبو جعفر، حدثني يحـيى بن أيـوب، قـال: سـمعت أبـا نعيم البلخي، قال: " كان رجل من أهل مرو صديقا لجهم ثم قطعـه وجفاه، فقيل له: لم جفوته؟ فقال: جـاء منـه مـا لا يحتمـل، قـرأت يوما آية كذا، وكذا - نسيها يحـيى - فقـال: مـا كـان أظـرف محمـدا فاحتملتها، ثم قرأ سورة طـه فلمـا قـال: {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] قال: أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها، ثم قرأ سورة القصص فلما انتهى إلى ذكر موسى قال: ما هذا؟ ذكر قصة في موضع فلم يتمها، ثم ذكرها ههنا فلم يتمها، ثم رمى بالمصحف من حجره برجليـه، فـوثبت عليـه "." (2)

"حدثني موسى بن مسعود، حـدثنا سـفيان بن سـعيد، عن عبـد الرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله عن عبـد اللـه رضي الله عنه، قـال: «أصـدق الحـديث كلام اللـه» وقـال أبـو بكـر الصديق رضي الله عنـه: عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وذكـر الشفاعة قال: " يقول نوح: انطلقـوا إلى إبـراهيم فـإن اللـه اتخـذه خليلا، فيأتون إبراهيم فيقول: انطلقوا إلى موسـى فـإن اللـه كلمـه تكليما " وقال: أبو هريرة، وابن عمر رضـي اللـه عنهمـا، عن النـبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله اصطفى موسى بكلامه ورسـالاته» وقال عدي بن حاتم رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منـه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، ولـو بكلمـة طيبـة» وقـال جـابر بن عبـد اللـه رضي الله عنهما: قال النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: " ألا أبشـرك عما لقي أبوك؟ إن الله كلم أباك من غير حجـاب فقـال لـه: عبـدي

1) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/33
2) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/38

سلني، فقال: يا رب ردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك، قال: إني قد قضيت عليهم ألا يرجعوا، قال: يا رب فأبلغهم عنا " فأنزل الله عز وجل: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] . وقال أبو عبد الله: «وهو عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم أحد شهيدا» وقال: جبير بن مطعم، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله على **عرشه** فوق سماواته، وسماواته فوق أراضيه مثل القبة»." (1)

"وقال ابن مسعود، في قوله: {ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] . قال: **«العرش** على الماء، والله فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه» وقال قتادة، في قوله: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} [الزخرف: 84] قال: «يعبد في السماء، ويعبد في الأرض» وقال ابن عباس: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون} [السجدة: 5] ، قال: «من أيام السنة» ، وقال الله: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا} [الملك: 17] وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي: «كم تعبد اليوم إلها؟» قال: سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء، قال: «فأيهم تعد لرغبتك ولرهبتك؟» قال: الذي في السماء، قال: «أما إنك إن أسلمت علمتك كلمتين ينفعانك» ، فلما أسلم الحصين قال: يا رسول الله، علمني الكلمتين اللتين وعدتني، قال: «اللهم ألهمني رشدي , وأعذني من شر نفسي» وقال بعض أهل العلم: " إن الجهمية هم المشبهة، لأنهم شبهوا ربهم بالصنم، والأصم، والأبكم الذي لا يسمع، ولا يبصر، ولا يتكلم، ولا يخلق، وقالت الجهمية: وكذلك لا يتكلم، ولا يبصر نفسه، وقالوا: إن اسم الله مخلوق، ويلزمهم أن يقولوا إذا أذن المؤذن أن يقولوا: لا إله إلا الله الذي اسمه الله، وأشهد أن محمدا رسول الذي اسمه الله، لأنهم قالوا: إن اسم الله مخلوق." (2)

"وقال أبو عبد الله: " والقرآن كلام الله غير مخلوق، لقول الله عز وجل: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا

---
1) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/42
2) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/43

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} ، فبين أن الخلائق والطلب، والحثيث، والمسخرات بأمره، ثم شرح، فقال: {ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} [الأعراف: 54] " قال ابن عيينة: " قد بين الله الخلق من الأمر بقوله: {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: 54] ، فالخلق بأمره كقوله: {لله الأمر من قبل ومن بعد} [الروم: 4] ، وكقوله: {إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} [يس: 82] ، وكقوله: {ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره} [الروم: 25] ، ولم يقل بخلقه "." (1)

"وقد بين ذلك ما حدثني به عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أحب فلانا فينادي بها جبريل في حملة **العرش** فيحبه أهل **العرش**، فيسمع أهل السماء السابعة لغط أهل **العرش»** - وذكر الحديث - وقال: {فإنما يسرناه بلسانك} [مريم: 97] ، وقال {ولقد يسرنا القرآن للذكر} [القمر: 17] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل ميسر لما خلق له»." (2)

"حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: «ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمى به؟» قالوا: كنا يا رسول الله إنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك، ولد مولود، مات مولود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا يسمعه أهل **العرش** فيسبحوا فيسبحوا من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا، ثم يقول بعضهم لبعض: لم سبحتم؟ فيقولون: سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون: أفلا تسألون من فوقكم لم سبحوا فيسألونهم فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان فيهبط به الخبر من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيتحدثون فيتحدث به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف، ثم يأتون به

(1) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/45
(2) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/70

إلى الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون، فيحدث به الكهان، ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة "." (1)

"660 - حدثنا محمد بن بشار بندار، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه "

__________ (1/234) W629 -[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة رقم 1031

(سبعة) أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم. (ظله) ظل **عرشه** وكنف رحمته. (معلق في المساجد) أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها. (اجتمعا عليه) اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله. (تفرقا) استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت. (طلبته) دعته للزنا. (ذات منصب) امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب. (أخفى) الصدقة وأسرها عند إخراجها. (لا تعلم شماله) كناية عن المبالغة في السر والإخفاء. (خاليا) من الخلاء وهو موضع ليس فيه أحد من الناس. (ففاضت عيناه) ذرفت بالدموع إجلالا لله وشوقا إلى لقائه]

[ر 1357، 6114، 6421]." (2)

"1899 - حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن أبي أنس، مولى التيميين: أن أباه، حدثه أنه، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين»

__________ (2/672) W1800 -[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل شهر رمضان رقم 1079

(فتحت) المراد حقيقة الفتح وقيل هو كناية عن كثرة الطاعات.

---

1) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/100

2) صحيح البخاري البخاري 1/133

(أبواب السماء) المراد بالسماء الجنة لأنها يصعد منها إلى الجنة لأنها فوق السماء وسقفها **عرش** الرحمن. (سلست الشياطين) شدت بالسلاسل ومنعت من الوصول إلى بغيتها من إفساد المسلمين بالقدر الذي كانت تفعله في غير رمضان] [3103]." (1)

"2411 - حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود، قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره -[121]-، وأمر المسلم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله»

____

(2/849) W2280 -[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم 2373

(استب) من السب وهو الشتم والتنابذ بالكلام وغيره. (رجل من المسلمين) قيل أبو بكر رضي الله عنه. (رجل من اليهود) قيل هو فنحاص وقيل غيره. (اصطفى) من الصفوة وهي الخالص من الشيء. (تخيروني) تفضلوني تفضيلا فيه انتقاص لغيري من الأنبياء. (يصعقون) يخرون صرعى مغمى عليهم من الفزع أو ميتين. (يفيق) يحيا أو يذهب عنه أثر الصعق ويصحو. (باطش) متعلق بناحية منه بقوة والبطش الأخذ القوي الشديد. (استثنى الله) بقوله تعالى {فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} / الزمر 68 / أي فلم يصعق] [3227، 3233، 4535، 6152، 6153، 6991، 7034]." (2)

"2412 - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال:

---

1) صحيح البخاري البخاري 3/25
2) صحيح البخاري البخاري 3/120

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قال: رجل من الأنصار، قال: «ادعوه»، فقال: «أضربته؟»، قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى»

W2281 (2/850) -[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم 2374 (حوسب بصعقة الأولى) أي عدت عليه الصعقة التي صعقها في الدنيا عندما طلب من الله تعالى أن ينظر إليه وتجلى سبحانه للجبل لأن كل مكلف يصعق مرتين فقط]

[3217، 4362، 6153، 6518، 6519، 6991]." (1)

"2790 - حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه - فوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» قال محمد بن فليح، عن أبيه: وفوقه **عرش** الرحمن

W2637 (3/1028) -[ش (الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها من شجر وزهر ونبات. (أوسط الجنة) أفضلها وخيرها. (أراه) أظنه وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخاري أي أظنه قال (فوقه. .) (تفجر) تنشق]

[6987]." (2)

(1) صحيح البخاري البخاري 3/121
(2) صحيح البخاري البخاري 4/16

"3190 - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: «يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق **والعرش**، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم

(3/1165) W3018 -[ش (أبشروا) من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما تصير إليه عاقبتهم من الفوز بالجنة قال لهم ذلك بعد أن عرفوا أصول العقائد وما يجب عليهم فعله وما يلزمهم تركه. (قالوا) من القائلين الأقرع بن حابس. (فأعطنا) أي من المال. (أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى رضي الله عنهم. (تفلتت) تشردت. (لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ فاتني سماع ما تحدث به عن بدء الخلق **والعرش]**." (1)

"3191 - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك -[106]- عن هذا الأمر؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها،

(3/1166) W3019 -[ش (عقلت) من العقل وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع بحبل والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ إلى الساق. (هذا الأمر) أي الحاضر الوجود قال العيني وكأنهم سألوا عن أحوال هذا العالم. (**عرشه**)

1) صحيح البخاري البخاري 4/105

مخلوق لله تعالى هو أعلم به سبحانه. (على الماء) أي لم يكن تحته إلا الماء. (الذكر) اللوح المحفوظ. (يقطع دونها السراب) يحول بيني وبينها السراب وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء وليس هناك شيء]
[4107، 4125، 6982]." (1)

"3194 - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي»

W3022 (3/1166) -[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم 2751. (قضى) خلقه وأحكمه وأمضاه وفرغ منه. (كتب في كتابه) أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ. (فهو عنده) أي الكتاب. (إن رحمتي غلبت غضبي) أي تعلق رحمتي سابق وغالب تعلق غضبي أو المراد إن رحمتي أكثر من غضبي لأنها وسعت كل شيء. والمراد بالرحمة إرادة الثواب وبالغضب إرادة العقاب أو المراد بهما لازمهما فالمراد بالرحمة الثواب والإحسان وبالغضب الانتقام والعقاب]
[6969، 6986، 7015، 7114، 7115]." (2)

"3199 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن -[108]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] "

W3027 (3/1170) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان رقم 159. (تسجد تحت العرش) تشبيه بغروبها وهي منقادة لأمر الله تعالى وتسخيره بانقياد الساجد من المكلفين وهو يخر إلى أسفل معلنا تمام انقياده

1) صحيح البخاري البخاري 4/105
2) صحيح البخاري البخاري 4/106

وغاية خضوعه لأمر ربه جـل وعلا. وكـون ذلـك تحت **العرش** فلأن السموات والأرض وغيرهما من العوالم كلها تحت **العرش** ففي أي موضع سقطت وغـربت فهـو تحت **العرش**. على أن هـذا الكلام لا يفسـر الظـواهر الكونيـة وإنمـا يشـير إلى الأسـرار الكامنـة وراء الظواهر والتي أودعها الله عـز وجـل هـذه العـوالم فهي من الغيب الـذي اختص اللـه تعـالى بعلمـه وأطلـع على شـيء منـه بعض من اصـــــــــــطفاهم من خلقـــــــــــه وعلى رأســـــــــهم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ليخبروا بـذلك من أرسـلوا إليهم اختبارا لتصديقهم وتمحيصا ليقينهم وتثبيتا لإيمان من أسلم قلبه لله تعالى منهم ولذا نجد أصحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وهــو يخــبرهم بــذلك لا يستفســرون عنــه ولا يستوضــحون وإنمــا يصدقون ويستسلمون ويفوضـون علم مـا خفي عنهم إلى اللـه عـز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكلفـون أنفسـهم عنـاء البحث فيما سكت عنه الكتاب والسنة ولا يتطاولون إلى مـا أدركت عقولهم أنه فوق قـدرهم وطـاقتهم بعـد أن آمنـوا باللـه تعـالى ربـا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى اللـه عليـه وسـلم نبيـا ورسـولا. ونحن معاشر المؤمنين الصادقين يسعنا ما وسعهم لا سـيما وهم الرعيـل الأول الأسوة الحسنة والنموذج الإيماني المثالي الصادق سـدد اللـه خطانا وحفظنا من نزعات الشياطين. وما أشار إليه صلى الله عليه وسلم من رجوع الشـمس وطلوعهـا من مغربهـا هـو من العلامـات الكـبرى لقـرب قيـام السـاعة كمـا ثبت في الأحـاديث الصـحيحة. (لمستقر لها) لحد لها من مسيرها كل يـوم حسـبما يـتراءى لعيوننـا وهو المغرب أو لحد معين ينتهي إليه دورهـا وقـد ثبت أن الشـمس تنتقل انتقـالا بطيئـا مـع دورانهـا حـول نفسـها في فلكهـا. (العزيـز) الغالب بقدرته على كل مقدور. (العليم) المحيط علمه بكل معلوم. [/ يس 38 /

[4524، 4525، 6988، 6996]." (1)

"3340 - حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيـد، حـدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنـه، قـال: كنـا مع النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في دعـوة، «فرفـع إليـه الـذراع، وكـــــــــانت تعجبـــــــــه فنهس منهـــــــــا نهســـــــــة» وقال: " أنا سـيد القـوم يـوم القيامـة، هـل تـدرون بم؟ يجمـع اللـه

(1) صحيح البخاري البخاري 4/107

الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم -[
135]- الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون
إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى
ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت
أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة
فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن
فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا
يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي،
اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح،
أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما
ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟
فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب
بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم،
فيأتوني فأسجد تحت **العرش**، فيقال يا محمد ارفع رأسك، واشفع
تشفع، وسل تعطه " قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره
__________ (3/1215) W3162 -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب
أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم 194. (فنهس) من النهس وهو
الأخذ بأطراف الأسنان. (صعيد) أرض واسعة مستوية. (تدنو)
تقرب. (من روحه) جعل فيك الروح بقدرته وخلقك من دون أب
معجزة وإكراما وتشريفا. (غضب) المراد بالغضب إرادة الانتقام
وإيصال العذاب لمن عصاه. (نفسي نفسي) أي أطلب منجاتها لأنها
تستحق أن يشفع لها. (سائره) أي باقي الحديث لأنه مطول علم
من سائر الروايات]
[3182، 4435]." (1)

"3398 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن
يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله
عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من
يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري
أفاق قبلي أم -[154]- جوزي بصعقة الطور»
__________ (3/1245) W3217 -[ر 2281]." (2)

1) صحيح البخاري البخاري 4/134
2) صحيح البخاري البخاري 4/153

"3408 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم -[158]-: والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله»

W3227 (3/1251) -[ش (في قسم يقسم به) أي في أمر يحلف عليه]." (1)

"3414 - حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئا كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: «لم لطمت وجهه» فذكره، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي،

3415 - ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى "

W3233 (3/1254) -[ش (أحوسب) اعتبرت له إحدى الصعقتين التي يصعقهما كل إنسان أو مخلوق. (بصعقته يوم الطور) وهي المذكورة في قوله تعالى {فلما تجلى ربه للجبل

(1) صحيح البخاري البخاري 4/157

جعله دكا وخر موسى صعقا}. انظر البـاب (27) من هـذا الكتـاب] [ر 2280]." (1)

"3423 - حدثني محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفـر، حـدثنا شعبة، عن محمـد بن زيـاد، عن أبي هريـرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن عفريتـا من الجن تفلت البارحـة ليقطـع علي صلاتي، فأمكنني الله منـه فأخذتـه، فـأردت أن أربطـه على سـارية من سواري المسجد حـتى تنظـروا إليـه كلكم، فـذكرت دعـوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددتـه خاسـئا» {عفـريت} [النمـل: 39] متمـرد من إنس أو جـان، مثـل زبنيـة جماعتها الزبانية "

(3/1260) W3241 -[ش (عفريت) يشير إلى قوله تعالى {قال عفريت من الجن أنـا آتيـك بـه قبـل أن تقـوم من مقامـك} / النمـل 39 /. (بـه) أي **بعـرش** بلقيس. (مقامـك) مجلس قضـائك. (جماعتها) أي جمعها. قيل أشار بقولـه (زبنيـة. .) إلى أنـه قـال في عفـريت عفريـة ويجمـع على عفاريـة] [ر 449]." (2)

"3803 - حـدثني محمـد بن المثـنى، حـدثنا فضـل بن مسـاور، ختن أبي عوانـة، حـدثنا أبـو عوانـة، عن الأعمش، عن أبي سـفيان، عن جابر رضي اللـه عنـه، سـمعت النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، يقول: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معـاذ»، وعن الأعمش، حـدثنا أبو صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، مثلـه، فقـال رجل: لجابر، فإن البراء يقـول: اهـتز السـرير، فقـال: إنـه كـان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي صلى الله عليـه وسـلم، يقـول: «اهـتز **عـرش** الـرحمن لمـوت سـعد بن معـاذ»

(3/1384) W3592 -[ش أخرجـه مسـلم في فضـائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنـه رقم 2466. (**العرش**) هو في اللغة السرير فإن كان المراد السرير الذي وضـع عليـه فـالمراد أنـه تحـرك واضـطرب لمـا لـه من فضـيلة وإن كـان المراد **عرش** الـرحمن فـالمراد اهـتزاز حملتـه سـرورا واستبشـارا بقدومـه. (الحـيين) الأوس والخـزرج. (ضـغائن) جمـع ضـغينة وهي الحقد أي ولهذا لا يقر أحدهم بالفضـل للآخـر ورد هـذا المعـنى بـأن

1) صحيح البخاري البخاري 4/159
2) صحيح البخاري البخاري 4/162

نسب البراء ينتهي إلى الأوس فلا ينسب قوله (السرير) إلى غـرض نفسي وإنما حمله على لفظ يحتمله ولا يقدح هـذا في عدالـة جـابر رضي الله عنـه لأنـه قـد فهم أيضـا هـذا من حيث الظـاهر لمـا ثبت عنده وسمعه من نسبة **العرش** إلى الرحمن سبحانه وتعالى]." (1)

"قــــال ابن عبـــــاس: {ثم لم تكن فتنتهم} [الأنعـــــام: 23]: «معذرتهم» {معروشات} [الأنعام: 141]: «ما **يعرش** من الكــرم وغير ذلك»، {حمولة} [الأنعام: 142]: «ما يحمـل عليهـا» -[56]-، {وللبسنا} [الأنعام: 9]: «لشـبهنا»، {لأنـذركم بـه} [الأنعـام: 19]: «أهـل مكـة» {ينـأون} [الأنعـام: 26]: «يتباعـدون». {تبسـل} [الأنعـام: 70]: «تفضـح». {أبسـلوا} [الأنعـام: 70]: «أفضـحوا»، {باسـطو أيـديهم}: «البسـط الضـرب»، وقولـه: {اسـتكثرتم من الإنس} [الأنعام: 128]: «أضللتم كثيرا»، {مما ذرأ من الحـرث "} [الأنعام: 136]: «جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصـيبا، وللشـيطان والأوثـان نصـيبا»، {أكنـة} [الأنعـام: 25]: «واحـدها كنـان»، {أمـا اشتملت} [الأنعام: 143]: «يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنـثى، فلم تحرمون بعضا وتحلـون بعضـا؟» {مسـفوحا} [الأنعـام: 145]: مهراقا، {صدف} [الأنعام: 157]: " أعـرض، أبلسـوا: أويسـوا "، و {أبسلوا} [الأنعـام: 70]: «أسـلموا»، {سـرمدا} [القصـص: 71]: «دائما»، {استهوته} [الأنعام: 71]: «أضلته»، {تمترون} [الأنعـام: 2]: «تشكون»، {وقـر} [فصـلت: 5]: " صـمم، وأمـا الـوقر: فإنـه الحمل "، {أساطير} [الأنعام: 25]: «واحدها أسـطورة وإسـطارة، وهي الترهـات»، {البأسـاء} [البقـرة: 177]: «من البـأس، ويكـون من البؤس». {جهرة} [البقرة: 55]: «معاينة»، {الصور} [الأنعام: 73]: «جماعة صورة، كقولـه سـورة وسـور» {ملكـوت} [الأنعـام: 75]: " ملك، مثل: رهبوت خـير من رحمـوت، ويقـول: تـرهب خـير من أن ترحم "، {وإن تعدل} [الأنعام: 70]: «تقسط، لا يقبل منهـا في ذلك اليوم»، {جن} [الأنعام: 76]: «أظلم»، {تعالى} [النحـل: 3]: " علا، يقال: على الله حسبانه أي حسابه "، ويقال: {حسـبانا} [الأنعـام: 96]: «مـرامي»، و {رجومـا للشـياطين} [الملـك: 5]، {مسـتقر} [البقـرة: 36]: «في الصـلب»، {ومسـتودع} [الأنعـام: 98]: «في الرحم، القنـو العـذق، والاثنـان قنـوان، والجماعـة أيضـا قنـــــوان مثـــــل صـــــنو» و {صـــــنوان} [الرعـــــد: 4]

1) صحيح البخاري البخاري 5/35

ـ W [ش (البسط الضرب) أي أيديهم مبسوطة إليهم بالضرب. (ذرأ) خلق. (الحرث) الزرع. (هل تشتمل. .) أي رحم الأنثى. (مهراقا) مصبوبا. (صدف) أعرض وصد الناس. (أبلسوا) يشير إلى قوله تعالى {حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون} / الأنعام 44 /. أي فإذا هم متحسرون واجمون يائسون من كل خير. ولفظ {مبلسون} وارد في / المؤمنون 77 / و / الزخرف 75 /. (أسلموا) إلى الهلاك. (الترهات) الأباطيل. (البأس) القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب. (والبؤس) الفقر وسوء الحال. (الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه يوم القيامة وقيل هو جمع صورة والمراد بها الإنسان والنفخ فيها إحياؤها بنفخ الروح فيها. والقول الأول هو الصحيح وعليه إجماع أهل السنة. (جماعة) جمع. (ملكوت) هو الملك العظيم والسلطان القاهر وملكوت السموات والأرض ما فيهما من آيات وعجائب. (رهبوت. .) هذا مثل يقال أي رهبة خير من رحمة وأشار به إلى أن وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورحموت. (تعدل) فسرت أيضا بتفتدي وبتتوب. (ذلك اليوم) يوم القيامة. (حسبانا) اللفظ من قوله تعالى {وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا} أي يجريان بحساب مقنن مقدر لا يتغير ولا يضطرب وبه يعلم الناس حساب الأوقات والأزمان وإلى هذا المعنى أشار البخاري رحمه الله تعالى بقوله على الله حسبانه أي حسابه. وقيل معناه تجريان في منازل لا يتجاوزانها حتى ينتهيا إلى أقصاها. (حسبانا مرامي ورجوما للشياطين) حسبانا قال في المصباح الحسبان - بالضم - سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية الواحدة حسبانة وقال الأزهري الحسبان مرام صغار لها نصال دقاق يرمي بجماعة منها في جوف قصبة فإذا نزع في القصبة خرجت الحسبان كأنها قطعة مطر فتفرقت فلا تمر بشيء إلا عقرته أي جرحته. مرامي جمع مرماة وهي سهم صغير ضعيف أو سهم يتعلم به الرمي ورجوما جمع رجم وهو ما يرجم به ويقذف. والمعنى - والله أعلم - أن الله تعالى جعل من الشمس والقمر مانعا للشياطين من اقتراب السماء واستراق السمع بحيث كلما توجه أحد من مردة الجن - وهم الشياطين - نحو السماء وحاول الاقتراب منها انبعث عليه من الشمس أو القمر سهم أو عدة سهام من نار تحرقه إن أصابته أي تحمله على النزول فرارا منها. (مستقر) اللفظ من قوله تعالى

{وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع}. وقيل في تفسيرها ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى وقيل عكسه أي المستقر في رحم المرأة والمستودع في صلب الرجل وقيل غير ذلك وقرأ أبو عمرو وابن كثير {فمستقر} بكسر القاف وقرأ غيرهما {فمستقر} بفتحها وقرأ الجميع {مستودع} بفتح الدال إلا في رواية عن أبي عمرو {مستودع} بكسرها. (القنو) يشير إلى قوله تعالى {ومن النخل من طلعها قنوان دانية} / الأنعام 99 /. وفسر القنو بالعذق وهو من الرطب كالعنقود من العنب أو هو العرجون - أي غصن النخيل - بما فيه من الشماريخ جمع شمراخ وهو كالعنقود من العنب. (طلعها) ثمرها والطلع أيضا زهر النخيل وما يكون فيه. (مثل صنو وصنوان) أي يثني ويجمع قنو على قنوان. كما يثني ويجمع صنو على صنوان ولفظ صنوان من قوله تعالى {وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان}. والصنو من النبات إذا تشابه الشجر وطلعت اثنتان أو أكثر من أصل واحد فالصنوان هي النخلات المجتمعة في أصل واحد وغير الصنوان هي النخلات المتفرقة وكل منها منفردة بأصل وكذلك الزروع. والصنو المثل يقال العم صنو الأب]." (1)

"قال ابن عباس: (ورياشا): «المال»، {إنه لا يحب المعتدين} [الأعراف: 55]: «في الدعاء وفي غيره»، {عفوا} [النساء: 43]: «كثروا وكثرت أموالهم»، {الفتاح} [سبأ: 26]: «القاضي»، {افتح بيننا} [الأعراف: 89]: «اقض بيننا»، {نتقنا} [الأعراف: 171]: «الجبل رفعنا»، {انبجست}: «انفجرت»، {متبر} [الأعراف: 139]: «خسران»، {آسى} [الأعراف: 93]: «أحزن»، {تأس} [المائدة: 26]: «تحزن» وقال غيره: {ما منعك ألا تسجد} [الأعراف: 12]: " يقول: ما منعك أن تسجد "، {يخصفان} [الأعراف: 22]: «أخذا الخصاف من ورق الجنة، يؤلفان الورق، يخصفان الورق بعضه إلى بعض»، {سوآتهما} [طه: 121]: «كناية عن فرجيهما»، {ومتاع إلى حين} [البقرة: 36]: «هو ها هنا إلى يوم القيامة، والحين عند العرب من ساعة إلى مالا يحصى عدده، الرياش والريش واحد، وهو ما ظهر من اللباس». {قبيله} [الأعراف: 27]: «جيله الذي هو منهم». {اداركوا} [الأعراف: 38]: " اجتمعوا. ومشاق الإنسان والدابة كلها يسمى سموما، واحدها

1) صحيح البخاري البخاري 6/55

سم، وهي: عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله "، {غـواش} [الأعـراف: 41]: «مـا غشـوا بـه» (نشـرا): «متفرقـة»، {نكـدا} [الأعـراف: 58]: «قليلا»، {يغنـوا} [الأعـراف: 92]: «يعيشـوا»، {حقيـق} [الأعـراف: 105]: «حـق»، {اسـترهبوهم} [الأعـراف: 116]: «من الرهبـة»، (تلقـف): «تلقم»، {طـائرهم} [الأعـراف: 131]: «حظهم، طوفـان من السـيل، ويقـال للمـوت الكثـير الطوفـان»، {القمـل} [الأعـراف: 133]: «الحمنـان يشـبه صـغار الحلم، عروش وعـريش بنـاء»، {سـقط} [الأعـراف: 149]: «كـل من ندم فقد سقط -[59]- في يده. الأسباط قبائل بني إسـرائيل». {يعـدون في السـبت} [الأعـراف: 163]: «يتعـدون لـه، يجـاوزون تجـاوز بعـد تجـاوز»، {تعـد} [الكهـف: 28]: «تجـاوز»، {شـرعا} [الأعراف: 163]: «شوارع»، {بئيس} [الأعراف: 165]: «شديد». {أخلـد} [الأعـراف: 176]: «إلى الأرض قعـد وتقـاعس»، {سنستدرجهم} [الأعراف: 182]: «أي نأتيهم من مأمنهم»، كقولـه تعـالى: {فأتـاهم اللـه من حيث لم يحتسـبوا} [الحشـر: 2]، {من جنة} [الأعراف: 184]: «من جنون أيان مرسـاها مـتى خروجهـا»، {فمـرت بـه} [الأعـراف: 189]: «اسـتمر بهـا الحمـل فأتمتـه»، {ينزغنـك} [الأعـراف: 200]: «يسـتخفنك»، (طيـف): «ملم بـه لمم»، ويقـال: {طـائف} [الأعـراف: 201]: «وهـو واحـد»، {يمـدونهم} [الأعـراف: 202]: «يزينـون»، {وخيفـة} [الأعـراف: 205]: «خوفا، وخفية من الإخفاء»، {والآصال} [الأعـراف: 205]: «واحدها أصيل، وهو ما بين العصـر إلى المغـرب»، كقولـه: {بكـرة وأصـيلا} [الفرقـان: 5]

ـ [w] ش (ورياشا) هذه قراءة الحسـن البصـري وهي قراءة شاذة وقراءة الجمهور المتواترة {وريشا} ومعناهما متقارب وهـو اللبـاس الفـاخر والأثـاث والخصـب والحالـة الجميلـة والعيش والنعيم. والـريش كسـوة الطـائر الواحـدة ريشـة. (المعتـدين) المفرطين المتجاوزين للحـد والاعتـداء في الـدعاء بزيـادة السـؤال فـوق الحاجـة وبطلب مـا يسـتحيل حصـوله شـرعا وبطلب معصـية وبتكلف السجع فيه وخاصة ما لم يؤثر من الأدعيـة وغـير ذلـك ممـا يخل بآداب الدعاء. (متبر) من التبار وهو الهلاك وتبر الشيء أهلكـه ودمـره. (يخصـفان) يجمعـان ويضـمان ويلزقـان. (الخصـاف) جمـع خصفة وهي ورق الشجر من نخل ونحوه وتطلـق على وعـاء يجعـل

من ورق النخل ليحفظ فيه التمر. (جيله) صنفه وقيل قبيله نسله وأصحابه. (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى {إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين} / الأعراف 40 /. (استكبروا عنها) رفضوا الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبرا. (تفتح. .) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة. (حتى يلج. .) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها والمراد أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر. (كذلك) أي مثل هذا الجزاء وهو الحرمان من دخول الجنة على التأبيد وعدم قبول الأعمال مطلقا. (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل. (إحليله) ذكره. (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار. (نشرا) وفي قراءة حمزة {نشرا} وقرأ عاصم {بشرا} أي مبشرة بالمطر وفي قراءة {نشرا}. (نكدا) قليلا لا ينفع أو بشدة وعسر. (حقيق) جدير بذلك وحري به. (استرهبوهم) خوفوهم. (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة. (طائرهم) شؤمهم أو قدرهم. (طوفان) يشير إلى قوله تعالى {فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين} / الأعراف 133 /. (الجراد) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم. (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم. (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم. (الدم) أي الرعاف الكثير وقيل انقلبت مياههم دما. (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وألوهيته. (الحمنان) مفردها حمنانة وهي صغار القراد والحلم كبارها مفرده حلمة. (عروش) يشير إلى قوله تعالى {ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا **يعرشون**} / الأعراف 137 /. (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال. (يصنع) من العمارات والبنيان. (**يعرشون**) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها أو ما كانوا **يعرشون** من الحدائق والبساتين. (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد وكل قبيلة من نسل رجل. أشار بهذا إلى قوله تعالى {وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما} / الأعراف 160 / أي جماعات وقبائل كل سبط كان أمة كبيرة. (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من

تعظيمه وعـدم الاصـطياد فيـه. (شـوارع) ظـاهرة على وجـه المـاء كثيرة متتابعة تـأتي من كـل مكـان. (سنسـتدرجهم) سـنجرهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم وذلك بأن يفتح لهم من النعيم مـا يركنـون إليـه ويغتبطون به فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون فتزداد عقوبتهم. وأصـل الاسـتدراج التقـريب منزلـة من الـدرج لأن الصـاعد يـترقى درجـة درجـة. (لم يحتسـبوا) لم يقـدروا ويظنوا أنه يكون سبيلا لهلاكهم. (طيف) وهي قراءة ابن كثـير وأبي عمـرو والكسـائي. (وهـو واحـد) أي طـائف وطيـف واحـد من حيث المعنى وهو ما يلم بالإنسان أي يعتريه من وسوسـة. واللمم صـغار الذنوب أي مقاربتها دون الوقوع فيها. (يـدونهم) يكونـون مـددا لهم ويعضدونهم. (بكرة) أول النهار]." (1)

"4638 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحيى المازني، عن أبيـه، عن أبي سـعيد الخـدري رضـي اللـه عنـه، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قـد لطم وجهه، وقال: يا محمـد، إن رجلا من أصـحابك من الأنصـار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهـه؟» قـال: يـا رسول الله، إني مـررت بـاليهود، فسـمعته يقـول: والـذي اصـطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضـبة فلطمتـه، قـال: «لا تخـيروني من بين الأنبيـاء، فـإن النـاس يصـعقون يـوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العـرش**، فلا أدري أفـاق قبلي أم جـزي بصـعقة الطـور» W4362 (4/1700) -[ر 2281]." (2)

"4679 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنـا شـعيب، عن الزهـري، قـال: أخبرني ابن السباق، أن زيـد بن ثـابت الأنصـاري رضـي اللـه عنـه - وكـان ممن يكتب الـوحي - قـال: أرسـل إلي أبـو بكـر مقتـل أهـل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقـال: إن القتـل قـد اسـتحر يـوم اليمامـة بالنـاس، وإني أخشـى أن يسـتحر القتـل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعـوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن "، قال أبو بكر: قلت لعمر: «كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» فقال عمر: هو واللـه خير، فلم يزل عمر يراجعـني فيـه حـتى شـرح اللـه لـذلك صـدري،

(1) صحيح البخاري البخاري 6/58
(2) صحيح البخاري البخاري 6/59

ورأيت الذي رأى عمر، قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، «كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم»، فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: «كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟» فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف، والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره، {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم} [التوبة: 128] إلى آخرهما، وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر، والليث -[72]-، عن يونس، عن ابن شهاب، وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري، وقال موسى: عن إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، مع أبي خزيمة، وتابعه يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، وقال أبو ثابت: حدثنا إبراهيم. وقال: مع خزيمة أو أبي خزيمة

(4/1720) W4402 -[ش (مقتل أهل اليمامة) أيام قتل من قتل من المسلمين في المعركة التي كانت بينهم وبين مسيلمة الكذاب واليمامة معدودة من نجد. (استحر) اشتد وكثر. (بالقراء) أي حفظة القرآن. (المواطن) المواضع التي سيغزو فيها المسلمون والمعارك التي تكون بينهم وبين أعدائهم. (لا نتهمك) لا نشك في أمانتك وحفظك وإتقانك لكتاب الله تعالى. (فتتبع القرآن) أي ابحث عن الرقاع ونحوها مما كتب عليه القرآن أيام النبي صلى الله عليه وسلم. والرقاع جمع رقعة وهي القطعة من ورق أو جلد ونحو ذلك. (الأكتاف) جمع كتف وهو عظم عريض يكون على أعلى الظهر. (العسب) جمع عسيب وهو جريد النخل العريض. (لم أجدهما) مكتوبتين. (من أنفسكم) منكم. (عزيز) شديد. (ما عنتم) مشقتكم ولقاؤكم المكروه. (حريص عليكم) على هدايتكم ونجاتكم / التوبة 128 ـ 129 /. وتتمتهما {بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش**

العظيم}. (رحيم) يريد لهم الخير. (تولوا) أعرضوا عن الإيمان بــك. (حسبي الله) كافيني بالنصرة والعناية]." (1)

"باب قوله: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7]." (2)

"4684 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزنــاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليـك، وقـال: يـد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفـق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يـده، وكـان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفـع " {اعـتراك} [هـود: 54]: «افتعلـك، من عروتـه أي أصـبته، ومنـه يعـروه واعـتراني» {آخـذ بناصيتها} [هـود: 56]: «أي في ملكـه وسـلطانه»، {عنيـد} [هـود: 59]: «وعنود وعاند واحد، هو تأكيد التجـبر»، {اسـتعمركم} [هـود: 61]: «جعلكم عمــارا، أعمرتــه الــدار فهي عمــرى جعلتهـا لــه»، {نكــرهم} [هــود: 70]: «وأنكــرهم واســتنكرهم واحــد»، {حميـد مجيـد} [هـود: 73]: «كأنـه فعيـل من ماجـد، محمـود من حمـد»، {سـجيل} [هـود: 82]: " الشـديد الكبـير، سـجيل وسـجين، واللام والنـــــــون أختـــــــان، وقـــــــال تميم بن مقبـــــــل: [البحــــــــــــــــــــــــــر البســــــــــــــــــــــيط] ورجلة يضربون البيض ضاحية ... ضربا تواصى به الأبطال سـجينا "

-[74]-

. {وإلى مدين أخاهم شعيبا} [الأعراف: 85]: «أي إلى أهل مدين، لأن مدين بلد»، ومثلـه {واسـأل القريـة} [يوسـف: 82]: «واسـأل العير، يعني أهل القرية وأصحاب العـير»، {وراءكم ظهريـا} [هـود: 92]: " يقـول لم تلتفتـوا إليـه، ويقـال: إذا لم يقض الرجـل حاجتـه، ظهرت بحاجتي، وجعلتني ظهريا، والظهري هـا هنـا: أن تأخـذ معـك دابــة أو وعــاء تســتظهر بــه "، {أراذلنـا} [هـود: 27]: «سـقاطنا إجرامي هو مصدر من أجرمت، وبعضهم يقول جـرمت»، {الفلـك} [الأعراف: 64]: «والفلك واحد، وهي السفينة والسفن» (مجراهـا) " مــدفعها، وهــو مصــدر أجــريت، وأرســيت: حبســت "، ويقــرأ: (مرســاها): «من رســت هي» (ومجراهــا): «من جــرت هي»، و (مجريهـا ومرسـيها): «من فعـل بهـا»، {راسـيات} [سـبأ: 13]:

---
(1) صحيح البخاري البخاري 6/71
(2) صحيح البخاري البخاري 6/73

«ثابتـــات»
__________ (4/1724) W4407 -[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف رقم 993 (يد الله ملآئ) كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء. (تغيضها) تنقصها. (سحاء) دائمة العطاء من السح وهو الصب والهطل. (وكان **عرشه** على الماء) حكاية لما جاء في الآية (7) من سورة هود ومعناه لم يكن تحته خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء وكان **العرش** مستقرا عليه بقدرته تعالى والله أعلم. (بيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك. (يخفض ويرفع) يعز ويذل ويوسع ويقتر حسب حكمته سبحانه وتعالى. (بناصيتها) هي مقدمة الرأس والمراد أن صاحبها تحت سلطان الله عز وجل. (فعيل من ماجد) أي مجيد على صيغة فعيل مبالغة من ماجد من المجد وهو سعة الكرم أو العظمة ورفعة القدر. قال في الفتح والذي في كلام أبي عبيدة (حميد مجيد) أي محمود ماجد وهو الصواب. (ورجلة) ورب ذوي رجولية والرجلة الرجولية. (البيض) جمع البيضة وهو ما يوضع على الرأس من الحديد أثناء القتال. (ضاحية) في وقت الضحوة. (الأبطال) جمع بطل وهو الشجاع. (سجينا) شديدا يثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه. (تستظهر به) تستعين به. (رست) ركدت واستقرت. (مجراها ومرساها) بضم الميم وفتح الراء فيهما وفي قراءة بفتح الميم وإمالة الراء وثالثة بضم الميم وإمالة الراء والقراءات الثلاث متواترة]
[5037 - 6976 - 6983 - 7057]
{اعتراك} / 54 / افتعلك من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني. {آخذ بناصيتها} / 56 / أي في ملكه وسلطانه. {عنيد} / 59 / وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر. {استعمركم} 61 / جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له. {نكرهم} / 70 / وأنكرهم واستنكرهم واحد. {حميد مجيد} / 73 / كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد. {سجيل} / 82 / الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا {وإلى مدين أخاهم شعيبا} / 84 / إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله {واسأل القرية} / يوسف 82 / واسأل العير يعني أهل

القريـــــــــــــــة وأصـــــــــــــــحاب العـــــــــــــير {وراءكم ظهريا} / 92 / يقـول لم تلتفتـوا إليـه ويقـال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتـني ظهريـا والظهـري هاهنـا أن تأخذ معـك دابـة أو وعـاء تسـتظهر بـه. {أرذالنـا} / 27 / سـقاطنا. {إجرامي} / 35 / هو مصدر من أجـرمت وبعضـهم يقـول جـرمت. {الفلك} / 37 / والفلك واحد وهي السفينة والسـفن. {مجرهـا} / 41 / مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ {مرسـاها} من رست هي و {مجراهـا} من جـرت هي. {ومجريهـا ومرسـيها} من فعل بها. {راسيات} / سبأ 13 / ثابتات." (1)

"4712 - حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنـا عبـد اللـه، أخبرنـا أبـو حيـان الـتيمي، عن أبي زرعـة بن عمـرو بن جريـر، عن أبي هريـرة رضي الله عنه: أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبـه فنهش منهـا نهشـة، ثم قـال: " أنـا سيد الناس يوم القيامة، وهل تـدرون مم ذلـك؟ يجمـع اللـه النـاس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشـمس، فيبلـغ النـاس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملون، فيقـول النـاس: ألا تـرون مـا قـد بلغكم، ألا تنظـرون من يشـــفع لكم إلى ربكم؟ فيقـــول بعض النـــاس لبعض: عليكم بـــآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون لـه: أنت أبـو البشـر، خلقـك اللـه بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكـة فسـجدوا لـك، اشـفع لنـا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقـــول آدم: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإنـه قـد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى نـوح، فيـأتون نوحـا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شـكورا، اشـفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه؟ فيقول: إن ربي عز وجـل قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كـانت لي دعـوة دعوتهـا على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي اللـه وخليلـه من أهـل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مـا نحن فيـه، فيقـول لهم -[85]-: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن

1) صحيح البخاري البخاري 6/73

يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فـذكرهن أبـو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبـوا إلى موسى فيأتون، موسى فيقولون: يـا موسـى أنت رسـول اللـه، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضـب بعـده مثلـه، وإني قـد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى عيسـى ابن مريم، فيأتون عيسـى، فيقولـون: يـا عيسـى أنت رسـول اللـه، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهـد صـبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه قـط، ولن يغضـب بعـده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى محمـد، فيـأتون محمـدا فيقولـون: يـا محمـد أنت رسـول اللـه وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تـأخر، اشـفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت **العـرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامـده وحسـن الثناء عليه شيئا، لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمـد ارفـع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يـا محمـد أدخـل من أمتـك من لا حسـاب عليهم من البـاب الأيمن من أبـواب الجنـة، وهم شـركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيـده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وحمير - أو كما بين مكـة وبصـرى - "

(4/1745) W4435 -[ش أخرجه مسلم في الإيمـان بـاب أدنى أهـل الجنـة منزلـة فيهـا رقم 194 (دعوة) واحدة محققـة الإجابـة وقـد اسـتوفيتها عنـدما دعـوت على قومي بالهلاك فأغرقهم الله تعالى. (قتلت نفسا) وهو القبطي الذي قتله خطأ. (المهد) ما يمهد للصبي من مضجع وهـو حـديث الـولادة. (يفتح الله علي) يلهمـني. (محامـده) كلمـات فيهـا مـا يليـق بـه من الحمـد. (المصـراعين) جـانبي البـاب. (حمـير) أي بلـد حمـير وهي صـنعاء عاصـمة اليمن]

[ر 3162]." (1)

1) صحيح البخاري البخاري 6/84

"والخبء: «ما خبأت»، {لا قبل} [النمل: 37]: «لا طاقة»، {الصرح} [النمل: 44]: " كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته صروح " وقال ابن عباس: {ولها **عرش}** [النمل: 23]: «سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن»، " يأتوني {مسلمين} [البقرة: 128]: طائعين "، {ردف} [النمل: 72]: «اقترب»، {جامدة} [النمل: 88]: «قائمة»، {أوزعني} [النمل: 19]: «اجعلني» وقال مجاهد: {نكروا} [النمل: 41]: «غيروا»، {وأوتينا العلم} [النمل: 42]: «يقوله سليمان، الصرح بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه»

W [ش (الخبء) ما خفي من خيرات السماء والأرض. (ملاط) بناء عال منفرد. (القوارير) زجاج. (حسن. .) أي له حسن. وعند ابن أبي حاتم حسن الصنعة غالي الثمن. (قائمة) واقفة. (يقوله سليمان) أي هذا من قول سليمان عليه السلام قال العيني قلت السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس وأنه من قول قالته مقرة بصحة نبوة سليمان. قال في الفتح والأول هو المعتمد. وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه وسباقه ما تقدمه من كلام. (ضرب عليها) بنى عليها. (ألبسها إياها) أي ألبس القوارير بركة الماء وغطاها بها]." (1)

"4802 - حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش»**، فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر} [يس: 38] لها ذلك تقدير العزيز العليم

R4524 (4/1806)." (2)

"4803 - حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»**

W4525 (4/1806) -[ر 3027]." (3)

(1) صحيح البخاري البخاري 6/112
(2) صحيح البخاري البخاري 6/123
(3) صحيح البخاري البخاري 6/123

"وقال مجاهد: {ويقذفون بالغيب من مكان بعيد} [سبأ: 53]: «من كل مكان»، {ويقذفون من كل جانب} [الصافات: 8]: «يرمون»، {واصب} [الصافات: 9]: «دائم»، {لازب} [الصافات: 11]: «لازم»، {تأتوننا عن اليمين} [الصافات: 28]: «يعني الحق، الكفار تقوله للشيطان»، {غول} [الصافات: 47]: «وجع بطن»، {ينزفون} [الصافات: 47]: «لا تذهب عقولهم»، {قرين} [الصافات: 51]: «شيطان»، {يهرعون} [هود: 78]: «كهيئة الهرولة»، {يزفون} [الصافات: 94]: «النسلان في المشي»، {وبين الجنة نسبا} [الصافات: 158]: " قال: كفار قريش الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سروات الجن "، وقال الله تعالى: {ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون} [الصافات: 158]: «ستحضر للحساب» وقال ابن عباس: {لنحن الصافون} [الصافات: 165]: «الملائكة»، {صراط الجحيم} [الصافات: 23]، {سواء الجحيم} [الصافات: 55]: «ووسط الجحيم»، {لشوبا} [الصافات: 67]: «يخلط طعامهم، ويساط بالحميم»، {مدحورا} [الأعراف: 18]: «مطرودا»، {بيض مكنون} [الصافات: 49]: «اللؤلؤ المكنون»، {وتركنا عليه في الآخرين} [الصافات: 78]: «يذكر بخير»، ويقال {يستسخرون} [الصافات: 14]: «يسخرون»، {بعلا} [الصافات: 125]: «ربا»

[ش] (ويقذفون. .) يتكلمون عما لا يعلمونه وما غاب عنهم غير مستندين إلى دليل والقذف الرمي ويستعمل في الأمور المادية والمعنوية. (لازم) أي يلزم اليد ونحوها ويلصق بها. (تأتوننا) فسر اليمين بالحق والمعنى أن الكفار تقول للشياطين يوم القيامة إنكم كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتخلطونه لنا بالباطل. (غول) هو ما في خمر الدنيا مما يسبب فسادا في العقل والجسم ويترتب عليه العقاب والإثم من غاله يغوله غولا إذا أهلكه وأفسده. (ينزفون) بكسر الزاي أنزف الرجل إذا ذهب عقله من السكر. وهذه قراءة حمزة والكسائي. وقرأ غيرهما {ينزفون} بضم أوله وفتح الزاي من نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله. وقيل معناها لا ينفد شرابهم. (قرين) ملازم لي ومصاحب. (يهرعون) يسرعون والمراد هنا بيان شدة تمسكهم بما كان عليه آباؤهم من الضلال. (النسلان) الإسراع في المشي مع تقارب الخطى وقيل يزفون يسعون ويسرعون من

الزفيف وهو الإسراع. (الجنة) أي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم أي خفائهم عن الأبصار. (سروات) خواص جمع سراة وسراة جمع سري وهو السيد الشريف والرئيس. (نسبا) صلة وقرابة. (إنهم) أي إن الكفار الذين أشركوا وقالوا هذا القول. (لمحضرون) في العذاب. (الصافون) نصف أقدامنا لعبادة الله تعالى أو نصف حول **العرش** ندعو للمؤمنين. (صراط الجحيم) طريق النار. (يساط) يخلط بعضه ببعض. (الحميم) الماء الحار. (مدحورا) من دحره يدحره دحرا ودحورا إذا طرده ودفعه وأبعده واللفظ وارد أيضا في الإسراء 18، 39. والوارد في هذه السورة لفظ المصدر في قوله تعالى {دحورا ولهم عذاب واصب} / 9 / وهو في معنى اسم المفعول أي مدحورين. (بيض. .) هو تشبيه لهن من حيث الصفاء واللين والصيانة مكنون مستور أو مصون وكل شيء أضمرته أو أخفيته فقد أكننته. وقيل المراد التشبيه ببيض النعام والعرب تشبه المرأة به لأن النعامة تكنه - أي تستره - بريشها فيكون لونه أبيض مشوبا بصفرة وهو لون محبب في النساء. (بعلا) اسم لصنم كان يعبده قوم إلياس عليه السلام وقيل البعل الرب بلغة أهل اليمن]." (1)

"4813 - حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة»

(4/1813) W4535 -[ش (أكذلك كان) أي إنه لم يمت عند النفخة الأولى. (أم بعد النفخة) حيي قبلي بعد النفخة الثانية وتعلق **بالعرش]**
[ر 2280]." (2)

"4924 - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، فقلت: أنبئت أنه: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]

---
1) صحيح البخاري البخاري 6/123
2) صحيح البخاري البخاري 6/126

فقلت: أنبئت أنه: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]، فقال: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري هبطت، فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا، وأنزل علي: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر} [المدثر: 2] "

W4640 (4/1875) -[ش (استبطنت الوادي) وصلت إلى بطنه وهو أخفض مكان فيه. (هو) أي الملك الذي جاءني في حراء كما صرحت به الرواية التالية وهذا ظاهر أن ما حصل في حراء قبل هذا. (عرش) وفي نسخة (كرسي) والمعنى متقارب [ر 4]." (1)

"5443 - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما -[80]-، فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهودي» فجاءوني في نخلي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل، ثم قال: «أين عريشك يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرش لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال: «يا جابر جد واقض» فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: «أشهد أني رسول الله» عروش: وعريش: بناء وقال ابن عباس: {معروشات} [الأنعام: 141]: ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال: {عروشها} [البقرة: 259]: أبنيتها

(1) صحيح البخاري البخاري 6/162

__________ (5/2074) W5128 -[ش (يسلفني) من السلف أي يدفع له الثمن قبل نضخ الثمر واستلامه (الجداد) زمن قطع النخل. (رومة) اسم موضع قرب المدينة. (فجلست) بقيت الأرض نخلا بدون ثمر وفي رواية (فخاست) يعني خالفت معهودها من الحمل. (فخلا) من التخلية أي تأخر وفاء السلف وفي رواية (نخلا) أي بقيت الأرض نخلا. (أستنظره) أطلب منه أن يمهلني (قابل) عام ثان. (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمرا. (عريشك) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقيل فيه والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء. (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره. (الثانية) المرة الثانية. (فوقف في الجداد) أي حال قطع الثمر وأثناءه. (محمد بن يوسف) هو الفربري الراوي عن البخاري (أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري. (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه. (فحلا ليس عندي مقيدا) أي مضبوطا. (فخلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر والله أعلم]." (1)

"6345 - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب **العرش** العظيم»

__________ (5/2336) W5985 -[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب دعاء الكرب رقم 2730. (عند الكرب) أي عند حلوله والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس]." (2)

"6346 - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم» وقال وهب: حدثنا

(1) صحيح البخاري البخاري 7/79
(2) صحيح البخاري البخاري 8/75

شـــــــــــــــــــــــــعبة، عن قتـــــــــــــــــــــــــادة، مثله

(1) ".W5986 (5/2336) -[6990، 6994]

"6517 - حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حـدثني إبـراهيم بن سعد، عن ابن شـهاب، عن أبي سـلمة بن عبـد الـرحمن، وعبـد الرحمن الأعرج، أنهمـا حـدثاه: أن أبـا هريـرة، قـال: اسـتب رجلان: رجـل من المسـلمين، ورجـل من اليهـود، فقـال المسـلم: والـذي اصـطفى محمـدا على العـالمين، فقـال اليهـودي: والـذي اصـطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عنـد ذلـك فلطم وجـه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسـلم، فقـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسـى، فـإن النـاس يصـعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق، فإذا موسـى بـاطش بجـانب **العرش**، فلا أدري أكان موسـى فيمن صـعق فأفـاق قبلي، أو كـان ممن اســـــــــــــــــــــــتثنى اللـــــــــــــــــــــــــه»

(2) ".[2280 ر]- W6152 (5/2389)

"6518 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسـلم: «يصـعق النـاس حين يصـعقون، فـأكون أول من قـام، فـإذا موسـى آخـذ **بالعرش**، فما أدري أكان فيمن صعق» رواه أبو سـعيد، عن النـبي صــــــــــــلى اللــــــــــــه عليــــــــــــه وســــــــــــلم

(3) ".[2281 - 2280 ر]- W6153 (5/2389)

"6917 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليـه وسـلم قـد لطم وجهـه، فقـال: يـا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قـد لطم في وجهي، قـال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهـه» قـال: يـا رسـول اللـه، إني مررت بـاليهود فسـمعته يقـول: والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، قـال: قلت: وعلى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: فأخذتني غضبة فلطمتـه، قـال: «لا تخـيروني من بين الأنبيـاء، فـإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسـى

---

1) صحيح البخاري البخاري 8/75

2) صحيح البخاري البخاري 8/108

3) صحيح البخاري البخاري 8/108

آخـذ بقائمـة من قـوائم العـرش، فلا أدري أفـاق قبلي، أم جـوزي بصـــــــــــــــــــــــــــعقة الطـــــــــــــــــــــــــــور»

(6/2534) W6519 -[ر 2281]." (1)

7404" - حدثنا عبـدان، عن أبي حمـزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لمـا خلق الله الخلق كتب في كتابـه وهـو يكتب على نفسـه وهـو وضـع عنـــده على العـــرش إن رحمـــتي تغلب -[121]- غضـــبي»

(6/2694) W6969 -[ش (وضـــــع) موضـــــوع] [ر 3022]." (2)

7411" - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم مـا أنفق منذ خلـق السـموات -[123]- والأرض، فإنـه لم يغض مـا في يـده، وقـال: عرشه على المـاء، وبيـده الأخـرى المـيزان، يخفض ويرفـــع "

(6/2697) W6976 -[ر 4407]." (3)

"باب {وكان عرشه على الماء} [هود: 7]، {وهو رب العرش العظيم} [التوبة: 129]." (4)

"قـال أبـو العاليـة: {اسـتوى إلى السـماء} [البقـرة: 29]: «ارتفـع»، {فسـواهن} [البقـرة: 29]: «خلقهن» وقـال مجاهـد: {استوى} [البقرة: 29]: «علا» {على العـرش} [الأعـراف: 54] وقـال ابن عبـاس: {المجيـد} [ق: 1]: «الكـريم»، و {الـودود} [البـروج: 14]: «الحـبيب»، يقـال: «حميـد مجيـد، كأنـه فعيـل من ماجد، محمود من حمد»." (5)

7418" - حدثنا عبدان، قـال: أخبرنـا أبـو حمـزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمـران بن حصـين، قال: إني عند النبي صلى اللـه عليـه وسـلم إذ جـاءه قـوم من بـني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: بشـرتنا فأعطنـا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ

1) صحيح البخاري البخاري 9/13
2) صحيح البخاري البخاري 9/120
3) صحيح البخاري البخاري 9/122
4) صحيح البخاري البخاري 9/124
5) صحيح البخاري البخاري 9/124

لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم

W6982 (6/2699) -[ش (وايم الله) يمين الله وهي من ألفاظ القسم]

[ر 3018]." (1)

"7419 - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض»

W6983 (6/2699) -[ر 4407]." (2)

"7422 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي "

W6986 (6/2700) -[ر 3022]." (3)

"7423 - حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة،

(1) صحيح البخاري البخاري 9/124
(2) صحيح البخاري البخاري 9/124
(3) صحيح البخاري البخاري 9/125

وأعلى الجنـة، وفوقـه **عرش** الـرحمن، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة»
W6987 (6/2700) -[ر 2637]." (1)
7426" - حـدثنا معلى بن أسـد، حـدثنا وهيب، عن سـعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قـال: كـان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات ورب الأرض رب **العـرش** الكـريم»
W6990 (6/2701) -[ر 5985]." (2)
7427" - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامـة، فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العـرش»،**

7428 - وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فأكون أول من بعث، فـإذا موسـى آخـذ **بـالعرش»**
W6991 (6/2701) -[ر 2280 - 2281]." (3)
7431" - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس: " أن نـبي اللـه صلى الله عليه وسلم، كـان يـدعو بهن عنـد الكـرب: لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات -[127]- ورب **العـرش** الكـريم "
W6994 (6/2702) -[ر 5985]." (4)
7433" - حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النـبي صـلى اللـه عليه وسلم عن قوله: {والشمس تجري لمستقر لهـا} [يس: 38]، قـال: «مسـتقرها تحت **العـرش»**
W6996 (6/2703) -[ر 3027]." (5)

1) صحيح البخاري البخاري 9/125
2) صحيح البخاري البخاري 9/126
3) صحيح البخاري البخاري 9/126
4) صحيح البخاري البخاري 9/126
5) صحيح البخاري البخاري 9/127

"7453 - حـدثنا إسـماعيل، حـدثني مالـك، عن أبي الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق، كتب عنده فـوق **عرشه**: إن رحمـــــــــــتي ســـــــــــبقت غضـــــــــــبي "

(1) ".R7015 (6/2712)

"{ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحـر مـا نفـدت كلمـات اللـه}، {إن ربكم اللـه الـذي خلـق السموات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العرش** يغشـي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بـأمره ألا له الخلق والأمر تبارك اللـه رب العـالمين} " {سـخر} [التوبـة: 79]: «ذلـــل»

W [ش (مدادا) هو ما يمـد الكـاتب ليتـابع كتابتـه من حــبر ونحــوه. (لنفــد) فــني وانقطــع. (مــددا) زيــادة في المــداد. (يغشي. .) يـأتي عليـه فيغطيـه من الإغشـاء وهـو إلبـاس الشـيء. (يطلبــه حثيثــا) يعقبــه ســريعا كالطــالب لــه الحــريص عليــه. (مسـخرات. .) مـذللات لمـا يـراد منهن من طلـوع وأفـول وسـير حسب إرادته تعالى]." (2)

"7472 - حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سـلمة، والأعـرج، ح وحـدثنا إسـماعيل، حـدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عـتيق، عن ابن شـهاب، عن أبي سـلمة بن عبد الرحمن، وسـعيد بن المسـيب، أن أبـا هريـرة قـال: اسـتب رجـل من المسـلمين ورجـل من اليهـود، فقـال المسـلم: والـذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقـال اليهـودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عنـد ذلـك فلطم اليهودي، فذهب اليهـودي إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره، وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسـى، فـإن النـاس يصـعقون يـوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فـإذا موسـى بـاطش بجـانب **العـرش**، فلا أدري أكـان فيمن صـعق فأفـاق قبلي، أو كـان ممن

1) صحيح البخاري البخاري 9/135
2) صحيح البخاري البخاري 9/137

استثنى الله»

(1) ".R7034 (6/2717)

"7553 - وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده: غلبت، أو قال سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** "

(2) ".R7114 (6/2745)

"7554 - حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا معتمر، سمعت أبي، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق **العرش** "

(3) ".[3022 ر]- W7115 (6/2745)

"{إنا كل شيء خلقناه بقدر} [القمر: 49] ويقال للمصورين: «أحيوا ما خلقتم» {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار، يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} قال ابن عيينة: «بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى»: {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: 54] وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملا قال أبو ذر، وأبو هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» وقال: {جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17] وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم -[161]- بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة «فجعل ذلك كله عملا»

W [ش (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه وتعالى. وقيل المعنى الله تعالى خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة ونحو ذلك. (استوى. .) استواء يليق به

1) صحيح البخاري البخاري 9/139
2) صحيح البخاري البخاري 9/160
3) صحيح البخاري البخاري 9/160

سبحانه أو المعنى استولى عليه وجعله تحت قهره وسلطانه **والعرش** مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه. (يغشي. .) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى في ضيائه. (يطلبه. .) يعقبه بسرعة كمن يطلب شيئا مع حرصه عليه. (مسخرات) مذللات لمصالح الخلق حسب إرادته سبحانه. (الأمر) الإرادة والتقدير والقضاء والحكم (بين. .) فرق بينهما. (يعملون) من الإيمان والطاعات [ر 7118]." (1)

"536 - حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: «أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفيك» ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعهκصحيح." (2)

"647 - حدثنا علي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا أبا رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها، وكان اسمها برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فخرج وكره أن يدخل واسمها برة، ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار، وهي في مجلسها، فقال: " ما زلت في مجلسك؟ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بكلماتك وزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد - أو مدد - كلماته " -[226]-

قال محمد: حدثنا علي قال: حدثنا به سفيان غير مرة قال: حدثنا محمد، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند جويرية، ولم يقل: عن جويرية إلا مرةκصحيح." (3)

"700 - حدثنا مسلم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم

---

1) صحيح البخاري البخاري 9/160
2) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/189
3) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/225

يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إلـه إلا اللـه رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم» صحيح." (1)
"702 - حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حـدثنا عبـد الملـك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة قال: حـدثني راشـد أبـو محمـد، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: كـان النـبي صلى الله عليه وسـلم يقـول عنـد الكـرب: «لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم، اللهم اصرف شـره» صحيح." (2)
"707 - حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عيسى بن يـونس، عن الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سـويد يقول: قال عبد الله بن مسـعود: إذا كـان على أحـدكم إمـام يخـاف تغطرســه أو ظلمــه، فليقــل: اللهم رب الســماوات الســبع، ورب **العـــرش** العظيم، كن لي جـــارا من فلان بن فلان وأحزابـــه من خلائقك، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت صحيح." (3)
"709 - حـدثنا موسـى قـال: حـدثنا سـكين بن عبـد العزيـز بن قيس، أخبرني أبي، أن ابن عباس حدثه قال: من نزل بـه هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان، فدعا بهؤلاء اسـتجيب لـه: أسـألك بلا إله إلا أنت، رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، وأسـألك بلا إلــه إلا أنت، رب الســماوات الســبع، ورب **العــرش** الكــريم، وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع والأرضـين السـبع ومـا فيهن، إنك على كل شيء قدير "، ثم سل الله حاجتك ضعيف." (4)
"1201 - حدثنا إسحاق قال: حـدثنا بقيـة، عن مسـلم بن زيـاد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قـال: سـمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " من قـال حين يصـبح: اللــه إنــا أصــبحنا نشــهدك، ونشــهد حملــة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا أعتق الله ربعه في ذلك اليـوم،

1) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/244
2) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/245
3) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/247
4) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/248

ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها أربـع مـرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم "ضعيف." [1]

"246- بـــــــــــاب أين يقعــــــــــــد العائد

536 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النـبي صـلى اللـه عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال (سبع مــرار) : أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشـفيك) فـإن كـان في أجلـــــــه تــــــأخير عــــــوفي من وجعــــــه. صـحيح - «صـحيح أبي داود» (2719) : [د: 2ــ ك الجنـائز , 8ــ ب الـدعاء للمـريض عنـد العيـادة. ت: 26ــ ك الطب , 32ــ ب حـدثنا محمـــــــــــــــــــــد بن المثـــــــــــــــــنى]

537 - (ث 130) عن الربيع بن عبـد اللـه قـال: ذهبت مـع الحسـن إلى قتادة نعوده فقعـد عنـد رأسـه فسـأله، ثم دعـا لـه قـال: اللهم اشـــــــــف قلبــــــــه واشـــــــــف ســـــــــقمه. صـــــــــــــــحيح الإســـــــــــــــناد.

247- باب ما يعمل الرجل في بيته." [2]

"647 - عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار رضي الله عنهـا أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها - وكان اسـمها بـرة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسـمها فسـماها جويريـة فخـرج وكره أن يدخل واسمها بـرة - ثم رجـع إليهـا بعـد مـا تعـالى النهـار، وهي في مجلسها فقـال: (مـا زلت في مجلسـك؟ لقـد قلت بعـدك أربع كلمـات ثلاث مـرات لـو وزنت بكلماتـك وزنتهن: سـبحان اللـه وبحمده عدد خلقه، ورضـا نفسـه، وزنـة **عرشه**، ومـداد - أو مـدد - كلماتـــه) صــحيح ــــ «الصــحيحة» (212,ـــ 2156) , «صــحيح أبي داود» (1347) : (م: 48ـ ك الذكر والدعاء والتوبـة والاسـتغفار , ح 79)ـ .

647 - عن ابن عباس رضي الله عنهمـا أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم خــرج من عنــد جويريــة ولم يقــل عن جويريــة إلا مــرة. صــحيح - «الصــحيحة» (212،ـــ 2156) ، «صــحيح أبي داود» (

1) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/412

2) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/277

(1347) : [م: 48 - ك الذكر والدعاء والتوبـة والاسـتغفار، ح 79]." (1)

"292- بــــــــاب الـــــــــدعاء عنـــــــــد الكـــــــــرب

700 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كـان النـبي صـلى اللـه عليه وسلم يدعو عند الكرب: (لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم لا إلـه إلا اللـــه رب الســـماوات والأرض ورب العــرش العظيم) .

صـــــــحيح ـــــــ انظــــــــر الحــــــــديث رقم (702)

701 - عن عبـد الـرحمن بن أبي بكـرة أنـه قـال: لأبيـه يـا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة: (اللهم عـافني في بـدني، اللهم عـافني في سمعي، اللهم عافني في بصـري لا إلـه إلا أنت) . تعيـدها ثلاثـا حين تمسـي وحين تصـبح ثلاثـا وتقـول: (اللهم إني أعـوذ بـك من الكفـر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عـذاب القـبر لا إلـه إلا أنت) تعيـدها ثلاثا حين تمسي وحين تصبح ثلاثا. فقال: نعم يا بني سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهن وأنا أحب أن." (2)

"أستن بسنته. قال: وقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: (دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصـــــلح لي شـــــأني كلـــــه لا إلـــــه ألا أنت)

حسن ـ «تمـام المنـة» (232) , «تخـريج الكلم» (121) : [د: 40 ـ ك الأدب , 101ـــــ ب مـــا يقـــول إذا أصـــبح , ح 5090]

702 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النـبي صـلى اللـه عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا اللـه العظيم الحليم لا إلـه إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السـماوات ورب الأرض ورب العــــرش الكـــــريم اللهم اصـــــرف شـــــره)

صحيح ـ «الضعيفة» تحت الحديث (5443) : (خ: 80ـ ك الدعوات، 27ـب الدعاء عند الكرب. م: 48ـ ك الذكر والدعاء, ح 83)." (3)

"706 - عن عبد الله بن عمرو قال قال أبو بكر رضي الله عنـه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعـو بـه في صـلاتي قـال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلمـا كثـيرا ولا يغفـر الـذنوب إلا أنت فـــاغفر لي من عنـــدك مغفـــرة إنـــك أنت الغفـــور الـــرحيم

صحيح ـ صفة الصـلاة» (خ: 80ــ ك الـدعوات, 17ــ ب الـدعاء في

1) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/339
2) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/368
3) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/369

الصـــــــــلاة. م: 48ـــــــــك الــــــــذكر والـــــــــدعاء, ح 48.

294- بــــــــــــاب إذا خـــــــــــــاف الســـــــــــلطان

707 - (ث163) عن عبد الله بن مسعود رضي اللـه عنـه قـال: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه (1) أو ظلمـه فليقـل: (اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم كن لي جــارا من فلان بن فلان وأحزابـه من خلائقـك أن يفـرط علي أحـد منهم أو يطغى، عــــــز جـــــارك وجـــــــل ثنــــــاؤك ولا إلــــــــه إلا أنت) صـحيح ــ «الضـعيفة» تحت رقم (2400) , «التعليـق الـرغيب» (3/149)

____

(1) - أي التكبر والغضب والبخل.." (1)

"708 - (ث 164) عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا قـال: إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكـبر، اللـه أعـز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنـوده وأتباعـه وأشـياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك، وعـز جـارك وتبـارك اسـمك ولا إلــــــــــــه غـــــــــــــيرك) ثلاث مـــــــــــــرات.

صــــــــحيح ـــــــ «التعليـــــــــق الـــــــــرغيب» (3/149)

709 - (ث 165) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان فـدعا بهـؤلاء اسـتجيب لـه: (أسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب **العـرش** العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب **العرش** الكــريم وأسأل بلا إله إلا أنت رب السـماوات السـبع والأرضـين السـبع ومـا فيهن." (2)

"1201 - عن أنس بن مالك رضي الله عنـه قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: (من قـال حين يصـبح اللهم إنـا أصـبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك وأن محمدا عبدك ورسـولك إلا أعتـق الله ربعه في ذلك اليـوم، ومن قالهـا مـرتين أعتـق اللـه نصـفه من

____

(1) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/372

(2) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/373

النار، ومن قالها أربع مـرات أعتقـه اللـه من النـار في ذلـك اليـوم) ضعيف ـ «الضـعيفة» (1041) : [د: 40 ــ ك الأدب , 101ــ ب مـا يقـــــــــــــــــــــــــــول إذا أصـــــــــــــــــــــبح, ح 5069]

574- بــــــــــــــاب مــــــــــــــا يقــــــــــــــول إذا أمسى
1202 - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو بكر يا رســول الله علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وأمسيت قال: (قـل اللهم عـالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض." (1)

"75 - حـدثنا يزيـد بن هـارون، أنـا محمـد بن إسـحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق، كتب كتابـا فهـو تحت **العرش** إن رحمتي سبقت غضبي»." (2)

"110 - حـدثنا المغـيرة، ثنـا عبـدة، عن أبيـه، قـال: إن المطـر يجري من تحت **العرش** فيـنزل من سـماء إلى سـماء حـتى ينتهي إلى سماء الدنيا." (3)

"76-...حـدثنا يزيـد بن هـارون أنـا محمـد بن إسـحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابـا فهـو تحت **العرش** أن رحمــــــــــــتي ســــــــــــبقت غضــــــــــــبي هـ.
77-...حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إن للـه عـز وجل تسـعة وتسـعين اسـما مائـة إلا واحـد من أحصـاها كلهـا دخـل الجنــــــــــــة إنــــــــــــه وتــــــــــــر يحب الــــــــــــوتر هـ.
78-...حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المـال والخلـق فلينظـر إلى من هــــــــو دونــــــــه ممن فضــــــــل هــــــــو عليــــــــه هـ.
79-...حدثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله بن عمـر عن نـافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال إن الـذي يجـر ثوبـه من الخيلاء لا ينظــــر اللــــه إليــــه يــــوم القيامــــة هـ.

1) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/682
2) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/75
3) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/110

80-...حدثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله بن عمـر عن نـافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليـــــــــا ويخـــــــــرج من الثنيـــــــــة الســـــــــفلى هـ.
81-...حدثنا محمد ثنا عبيد اللـه عن نـافع عن ابن عمـر أن رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم فـرض زكـاة الفطـر صـاعا من تمـر أو صـــاعا من شـــعير على كـــل عبـــد أو حـــر صـــغير أو كبـــير هـ.
-ق8ب-
82-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبـد اللـه بن عامر بن ربيعة عن أبيه رأى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يصـلى على ناقتـــه أو قـــال على بعـــيره النوافـــل في كـــل جهـــة هـ.
83-...حدثنا عبد الرزاق أنـا معمـر عن الزهـري أخـيرني محمـد بن النعمان بن بشير وحميد بن عبد الرحمن بن عـوف عن النعمـان بن بشير قـال ذهب بي أبي بشـير إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ليشهده على نحل نحلته فقال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم أكـل بنيك نحلت مثل هذا فقال لا قال فارجعها هـ.." [1]

"110-...حدثنا أحمد بن شـبيب بن سـعيد الحبطي ثنـا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنـا مـع عبـد الله بن عمر نمشي فلحقنا أعرابي فقال أنت عبد الله بن عمر قال نعم قال سألت عنك فدللت عليك فـأخبرني أتـرث العمـة قـال ابن عمـــر لا أدري قـــال أنت ابن عمـــر ولا تـــدري، قـــال نعم اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم فلما أدبر قبل بن عمر يديه ثم قال نعم مـا قـال أبـو عبـد الـرحمن يسـئل عمـا لا يـدري فقـال لا أدري فقـال الأعرابي قول الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة قـال ابن عمر من كنزهما ولم يؤد زكاتهما فويـل لـه إنمـا كـان هـذا قبـل أن تنزل الزكاة فلمـا نـزلت جعلهـا اللـه طهـرة للأمـوال ثم التفت إلي فقال ما أبالي لو كان لي مثل أحد ذهبـا أعلم عـدده أزكيـه وأعمـل فيـــــــه بطاعـــــــة اللـــــــه عـــــــز وجـــــــل هـ.
111-...حدثنا أبو المغيرة ثنا عبدة عن أبيها قـال إن المطـر يجـري من تحت **العـرش** فيـنزل من سـماء إلى سـماء حـتى ينتهي إلى ســــــــــــــــماء الـــــــــــــــدنيا هـ.
112-...حدثنا عبد الرزاق عن إبراهيم بن عقيل بن معقل عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه

1) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/18

وســــــلم عن النشـــــــرة قـــــــال من الشـــــــيطان هـ.
آخـــــــر الجـــــــزء والحمـــــــد للـــــــه وحـــــده
وصـــلي اللــــه على ســيدنا محمـــد وآلـــه وصــحبه وســـلم
حســـــــــــــبنا اللـــــــــــــــه ونعم الوكيل
-ق12أ-." [1]

"250 - (159) حدثنا يحيى بن أيـوب، وإسـحاق بن إبـراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن عليـة، حـدثنا يـونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، - سمعه فيما أعلم - عن أبيـه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال يومـا: «أتـدرون أين تـذهب هذه الشمس؟» قالوا: اللـه ورسـوله أعلم قـال: " إن هـذه تجـري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العـرش**، فتخـر سـاجدة، فلا تـزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعــة من مطلعهــا، ثم تجــري حــتى تنتهي إلى مســتقرها تحت **العرش**، فتخر سـاجدة، ولا تـزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يسـتنكر النـاس منهـا شـيئا حـتى تنتهي إلى مسـتقرها ذاك تحت **العرش**، فيقـال لهـا: ارتفعي أصـبحي طالعـة من مغربـك، فتصـبح طالعة من مغربها "، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " أتـدرون مـتى ذاكم؟ ذاك حين {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] "،." [2]

"251 - (159) حدثنا أبو سعيد الأشـج، وإسـحاق بن إبـراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيـع، حـدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول اللـه تعـالى: {والشـمس تجـري لمسـتقر لها} [يس: 38]؟ قال: «مستقرها تحت **العرش»**." [3]

"257 - (161) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سـمعت يحـيى، يقـول: سـألت أبـا سـلمة أي القرآن أنـزل قبـل؟ قـال: يـا أيهـا المـدثر، فقلت: أو اقـرأ؟ فقـال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيهـا المـدثر، فقلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول اللـه صـلى اللـه

1) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/28
2) صحيح مسلم مسلم 1/138
3) صحيح مسلم مسلم 1/139

عليه وسلم، قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على **العرش** في الهواء - يعني جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، فصبوا علي ماء، فأنزل الله عز وجل: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2] "،

---

s [ش (قوله أول ما أنزل قوله تعالى يا أيها المدثر) ضعيف بل باطل والصواب إن أول ما أنزل على الإطلاق اقرأ باسم ربك الذي خلق كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها وأما يا أيها المدثر فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فإذا الملك الذي جاءني بحراء ثم قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر ومنها قوله ثم تتابع الوحي يعني بعد فترته فالصواب أن أول ما نزل اقرأ وإن أول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر وأما قول من قال من المفسرين أول ما نزل الفاتحة فبطلانه أظهر من أن يذكر (فلما قضيت جواري) أي مجاورتي واعتكافي (فاستبطنت الوادي) أي صرت في باطنه (فإذا هو على **العرش**) المراد **بالعرش** الكرسي قال أهل اللغة **العرش** هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولها **عرش** عظيم (فأخذتني رجفة شديدة) قال القاضي ورواه السمرقندي وجفة وهما صحيحان متقاربان ومعناهما الاضطراب قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال تعالى يوم ترجف الراجفة ويوم ترجف الأرض والجبال]." (1)

"258 - (161) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقال: «فإذا هو جالس على **عرش** بين السماء والأرض»." (2)

"327 - (194) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف

---

1) صحيح مسلم مسلم 1/144

2) صحيح مسلم مسلم 1/145

بعد الحرف قالا: حـدثنا محمـد بن بشـر، حـدثنا أبـو حيـان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسـلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمـع اللـه يـوم القيامـة الأولين والآخـرين في صـعيد واحـد، فيسـمعهم الـداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مـا لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقـول بعض النـاس لبعض: ألا تـرون مـا أنتم فيه؟ ألا تـرون مـا قـد بلغكم؟ ألا تنظـرون من يشـفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولـون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحـه، وأمـر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ ألا ترى إلى -[185]- ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثلـه، وإنـه نهـاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبـوا إلى نـوح، فيـأتون نوحـا، فيقولـون: يـا نـوح، أنت أول الرسـل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيـه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنـه قـد كـانت لي دعـوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبـراهيم، فيقولـون: أنت نـبي اللـه وخليلـه من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى مـا نحن فيـه؟ ألا تـرى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعـده مثلـه، وذكـر كذباتـه، نفسـي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسـى صـلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله فضـلك اللـه برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى صـلى اللـه عليـه وسلم: إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسـي، اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم، فيأتون عيسى، فيقولـون: يا عيسى أنت رسول اللـه، وكلمت النـاس في المهـد، وكلمـة منـه ألقاها إلى مريم، وروح منه، فاشفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى مـا نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم:

إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق، فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "،

---

s [ش (فنهس) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه (في صعيد واحد) الصعيد هو الأرض الواسعة المستوية (وينفذهم البصر) قال الكسائي يقال نفذني بصره إذا بلغني وجاوزني قال ويقال أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فإن جزتهم حتى تخلفتهم قلت نفذتهم بغير ألف ومعناه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم وقال صاحب المطالع معناه أنه يحيط بهم الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض أي ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين (شركاء الناس) يعني أنهم لا يمنعون من سائر الأبواب (إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة) المصراعان جانبا الباب (هجر) هجر مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين قال الجوهري في صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف والنسبة إليه هاجري قال النووي وهجر هذه غير هجر المذكورة في حديث إذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها وهي غير مصروفة (وبصرى) بصرى مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل]." (1)

"37 - (993) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه

---

1) صحيح مسلم مسلم 1/184

وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «**وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض»

S [ش (لا يغيضها سحاء الليل والنهار) ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار ورفعهما النصب على الظرف والرفع على أنه فاعل (وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض) ضبطوه بوجهين أحدهما الفيض بالفاء والياء والثاني القبض بالقاف والباء وذكر القاضي أنه بالقاف وهو الموجود لأكثر الرواة قال وهو الأشهر والمعروف قال ومعنى القبض الموت وأما الفيض بالفاء فالإحسان والعطاء والرزق الواسع قال وقد يكون بمعنى القبض بالقاف أي الموت ومعنى يخفض ويرفع قيل هو عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل]." (1)

"91 - (1031) حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، جميعا عن يحيى القطان، قال زهير: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه "

S [ش (يظلهم الله في ظله) قال القاضي إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه والمراد هنا ظل **العرش** كما جاء في حديث آخر مبينا والمراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشيء إلا **للعرش**

---

(1) صحيح مسلم مسلم 2/691

(الإمام العادل) قال القاضي هو كل من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ بعبادة الله) هكذا هو في جميع النسخ نشأ بعبادة الله ومعناه نشأ متلبسا للعبادة أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها (ورجل معلق قلبه في المساجد) هكذا هو في النسخ كلها في المساجد ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود في المسجد (ورجلان تحابا في الله) معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله أي كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما (ورجل دعته امرأة) قال القاضي أخاف الله باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراودة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله تعالى وقد دعت إلى نفسها مع جمعها المنصب والجمال من أكمل المراتب وأعظم الطاعات فرتب الله تعالى عليه أن يظله في ظله وذات المنصب هي ذات الحسب والنسب الشريف ومعنى دعته أي دعته إلى الزنا بها هذا هو الصواب في معناه (ورجل تصدقة بصدقة) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا وغيرها وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم لا تعلم يمينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الأئمة وهو وجه الكلام لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين]." (1)

"164 - (1225) وحدثنا سعيد بن منصور، وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن المتعة؟ فقال: «فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش**، يعني بيوت مكة»

---

s [ش (وهذا يومئذ كافر **بالعرش**) أما **العرش** فبضم العين والراء وهي بيوت مكة قال أبو عبيدة سميت بيوت مكة **عرشا**

---

1) صحيح مسلم مسلم 2/715

لأنها عيدان تنصب ويظلل بها قال ويقال لها أيضا عروش واحدها **عرش** كفلس وفلوس ومن قال **عرش** فواحدها عريش كقليب وقلب وأما قوله وهذا فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان وفي المراد بالكفر هنا وجهان أحدهما ما قاله المازري وغيره المراد وهو مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال اكتفر الرجل إذا لزم الكفور وهي القرى والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى والمراد أنا تمتعنا ومعاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة وهذا اختيار القاضي عياض وغيره وهو الصحيح المختار]." (1)

"121 - (1887) حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة»، فقال: " هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا "." (2)

"124 - (2229) حدثنا حسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، قال حسن: حدثنا يعقوب، وقال عبد: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال

1) صحيح مسلم مسلم 2/898
2) صحيح مسلم مسلم 3/1502

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا» ثم قال: " الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون "

s [ش (يقرفون) هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين أحدهما بالراء والثاني بالذال ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل بالراء باتفاق النسخ ومعناه يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون وفي رواية يونس يرقون قال القاضي ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف]." (1)

"159 - (2373) حدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا، كرهه أو لم يرضه - شك عبد العزيز - قال: لا، والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال: فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، قال: تقول: والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا، وقال: فلان لطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم لطمت وجهه؟» قال: قال - يا رسول الله - والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين أظهرنا، قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، قال: ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى

(1) صحيح مسلم مسلم 4/1750

عليـــــــــــــــــــــــه الســــــــــــــــــــــــلام "

s [ش (فيصـعق) الصـعق والصـعقة الهلاك والمـوت ويقـال منـه صـعق الإنسـان وصـعق وأنكـر بعضـهم الضـم وصـعقتهم الصـاعقة وأصعقتهم]." (1)

"160 - (2373) حدثني زهير بن حرب، وأبـو بكـر بن النضـر، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شــهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين فقال: المســلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسـلم على العـالمين وقـال اليهودي: والذي اصطفى موسى عليـه السـلام على العـالمين قـال فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجـه اليهـودي، فـذهب اليهـودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فـأخبره بمـا كـان من أمـره وأمـر المسـلم، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصـعقون فـأكون أول من يفيـق، فإذا موسى بـاطش بجـانب **العرش**، فلا أدري أكـان، فيمن صـعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله»." (2)

"123 - (2466) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سـمع جـابر بن عبـد اللـه، يقـول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وجنازة سعد بن معــاذ بين أيديهم اهتز لها **عرش** الرحمن»." (3)

"124 - (2466) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، حــدثنا الأعمش، عن أبي ســفيان، عن جــابر، قــال: قــال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «اهـتز **عرش** الـرحمن لمـوت ســـــــــــــــــــــــعد بن معــــــــــــــــــــــــاذ»

s [ش (اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) اختلف العلمـاء في تأويله فقالت طائفة هو على ظـاهره واهـتزاز **العرش** تحركـه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في **العرش** تميـيزا حصـل به هذا ولا مانع منه كما قال تعالى وإن منهـا لمـا يهبـط من خشـية

(1) صحيح مسلم مسلم 4/1843
(2) صحيح مسلم مسلم 4/1844
(3) صحيح مسلم مسلم 4/1915

الله وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال آخرون المراد اهتزاز أهل **العرش** وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها." (1)

"125 - (2467) حدثنا محمد بن عبد الله الرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «وجنازته موضوعة - يعني سعدا - اهتز لها **عرش** الرحمن»." (2)

"17 - (2555) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»." (3)

"16 - (2653) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء "،

---

s [ش (كتب الله مقادير الخلائق) قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير فإن ذلك أزلي لا أول له (**وعرشه** على الماء) أي قبل خلق السموات والأرض]." (4)

"16 - حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، ح وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع يعني ابن يزيد، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم يذكرا: **وعرشه** على الماء." (5)

---

1) صحيح مسلم مسلم 4/1915
2) صحيح مسلم مسلم 4/1916
3) صحيح مسلم مسلم 4/1981
4) صحيح مسلم مسلم 4/2044
5) صحيح مسلم مسلم 4/2044

"61 - (2713) حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينـام، أن يضـطجع على شـقه الأيمن، ثم يقـول: «اللهم رب السـماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنـوى، ومـنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بـك من شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته، اللهم أنت الأول فليس قبلـك شـيء، وأنت الآخـر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننـا من الفقـر» وكـان يـروي ذلـك عن أبي هريـــرة، عن النـــبي صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم،

---

s [ش (شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنهـا كلهـا في سـلطانه وهـو آخـذ بنواصـيها (اقض عنـا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العبـاد كلها من جميع الأنواع]." (1)

"79 - (2726) حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حـدثنا سـفيان، عن محمـد بن عبـد الـرحمن، مـولى آل طلحـة، عن كـريب، عن ابن عبـاس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عنـدها بكـرة حين صـلى الصـبح، وهي في مسـجدها، ثم رجـع بعـد أن أضـحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال الـتي فارقتـك عليهـا؟» قـالت: نعم، قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: " لقـد قلت بعـدك أربـع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سـبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومـداد كلماتـه "،

---

s [ش (في مسجدها) أي موضع صلاتها (مـداد) بكسـر الميم قيـل معناه مثلها في العدد وقيل مثلها في أنها لا تنفذ وقيـل في الثـواب والمداد هنا مصـدر بمعـنى المـدد وهـو مـا كـثرت بـه الشـيء قـال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعـد ولا غيره والمراد المبالغة به في الكثرة]." (2)

"79 - حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، وأبـو كـريب، وإسـحاق، عن محمد بن بشـر، عن مسـعر، عن محمـد بن عبـد الـرحمن، عن أبي

---

1) صحيح مسلم مسلم 4/2084
2) صحيح مسلم مسلم 4/2090

رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة، فذكر نحوه، غير أنه قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»." (1)

83" - (2730) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم»،

[ش (دعاء الكرب) هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال الطبري كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب]." (2)

83" - وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، إذا حزبه أمر، قال: فذكر بمثل حديث معاذ، عن أبيه وزاد معهن: «لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم»

[ش (حزبه) أي نابه وألم به أمر شديد]." (3)

14" - (2751) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي "." (4)

66" - (2813) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه

---
(1) صحيح مسلم مسلم 4/2091
(2) صحيح مسلم مسلم 4/2092
(3) صحيح مسلم مسلم 4/2093
(4) صحيح مسلم مسلم 4/2107

فيفتنـــــون النـــــاس، فـــــأعظمهم عنـــــده أعظمهم فتنـــــة»

s [ش (إن **عرش** إبليس على البحر) **العرش** هـو سـرير الملـك ومعناه أن مركزه البحـر ومنـه يبعث سـراياه في نـواحي الأرض]." (1)

"67 - (2813) حدثنا أبو كريب محمـد بن العلاء وإسـحاق بن إبـراهيم - واللفـظ لأبي كـريب - قـالا: أخبرنـا أبـو معاويـة، حـدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " إن إبليس يضـع **عرشه** على المـاء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منـه منزلـة أعظمهم فتنـة، يجيء أحـدهم فيقـول: فعلت كذا وكـذا، فيقـول: مـا صـنعت شـيئا، قـال ثم يجيء أحـدهم فيقول: ما تركته حتى فـرقت بينـه وبين امرأتـه، قـال: فيدنيـه منـه ويقـــــول: نعم أنت " قـــــال الأعمش: أراه قـــــال: «فيلتزمـــــه»

s [ش (فيلتزمه) أي يضمه إلى نفسه ويعانقه]." (2)

"87 - (2925) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سـالم بن نـوح، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أتشـهد أني رسـول اللـه؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ما تـرى؟» قـال: أرى **عرشا** على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تـرى **عـرش** إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى صادقين وكاذبا - أو كاذبين وصادقا - فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لبس عليـه، دعـــوه»،

s [ش (لبس عليه) أي خلط عليه أمره]." (3)

"حدثنا علي بن أبي هاشـم قـال: حـدثنا إسـماعيل بن إبـراهيم، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمـد بن إبـراهيم بن الحـارث التيمي، أن ثابت بن قيس بن شماس أخا بـني الحـارث بن الخـزرج وثب على صفوان حين ضرب حسان، فجمع يـده إلى عنقـه بحبـل،

(1) صحيح مسلم مسلم 4/2167
(2) صحيح مسلم مسلم 4/2167
(3) صحيح مسلم مسلم 4/2241

ثم انطلق إلى دار الحارث بن الخـزرج، فلقيـه عبـد اللـه بن رواحـة فقال: ما هذا؟ قال: ما أعجبك ضـرب حسـان بالسـيف، فواللـه مـا أراه إلا قد قتله فقال له عبد الله: هل علم رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم شيئا مما صنعت؟ قال: لا قال: واللـه لقـد اجـترأت، ثم قال: أطلق الرجل، فأطلقـه، ثم أتى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم فذكر ذلك له، فدعا حسان وابن المعطل فقال ابن المعطل: يا رسـول اللـه، آذاني وهجـاني، فـاحتملني الغضـب فضـربته فقـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم لحسـان: «يـا حسـان، أتشـوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام؟» ثم قـال: «أحسـن يـا حسـان في الذي أصابك» قال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم عوضا منها -[345]- بيرحاء، وهي قصـر بـني حديلة اليوم بالمدينة، وكانت مالا لأبي طلحـة بن سـهل تصـدق بهـا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهـا حسـان في ضـربته وأعطاه سيرين أمـة قبطيـة، فولـدت لـه عبـد الـرحمن بن حسـان. وكانت عائشة رضي الله عنهـا تقـول: لقـد سـئل عن ابن المعطـل فوجدوه رجلا حصورا مـا يـأتي النسـاء، ثم قتـل بعـد ذلـك شـهيدا " وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يعتذر من الـذي كـان قـال في شـأن عائشـة رضـي اللـه عنهـا:

[البحـر الطويـل]

حصـان رزان مـا تـزن بريبـة ... وتصـبح غـرثى من لحـوم الغوافل

-[346]-

فـإن كنت قـد قلت الـذي قـد زعمتم ... فلا رفعت سـوطي إلي أنـاملي

فكيف وودي مـا حـييت ونصـرتي ... لآل رسـول اللـه زين المحافل

فـإن الـذي قـد قيـل ليس بلائـط ... ولكنـه قـول امـرئ بي ماحل

-[347]-

قـال: وقـال قائـل من المسـلمين في ضـرب حسـان وأصـحابه من فـريتهم عليهـا:

[البحـر الطويـل]

لقد ذاق حسان الذي كان أهله ... وحمنـة إذ قـالوا هجـيرا ومسـطح

تعـاطوا بـرجم الغيب زوج نـبيهم ... وسـخطة ذي **العرش** الكـريم فـأترحوا

وآذوا رسول اللـه فيهـا فجللـوا ... مخـازي تبقى عمموهـا وفضـحوا

وصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرا المزن تسفح
وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمسطح، وكان اسمه عوف، ومسطح لقب:
[البحر البسيط]
يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم يكن قاطعا يا عوف من قطعا
أما حديث من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول ولو عاينته قذعا
لما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خمعا
في من رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيئ القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا عن مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته صنعا." (1)

"حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال له ابن صائد: أتشهد أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله - مرتين - يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» قال: أرى كاذبين وصادقا، وكاذبا وصادقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه فاتركوه» -[406]-، ثم قال: «يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» فقال: أرى **عرشا** من حديد على البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس»." (2)

"أخبرنا المعلى بن أسد، قال: أخبرنا وهيب بن خالد، عن موسى بن سالم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس، قال: " كان العباس خليلا لعمر، فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر في المنام، قال: فرآه بعد حول وهو يمسح العرق عن جبينه، فقال: ما فعلت؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كان **عرشي** ليهد لولا أني لقيت رءوفا رحيما "." (3)

1) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 1/344
2) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 2/404
3) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 3/945

"أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن عباس، قال: " دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب، قال: فرأيته في النوم فقلت: ما لقيت؟ قال: لقيت رءوفا رحيما، ولولا رحمته لهوى **عرشي** "." (1)

"أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمارة، عن ابن عباس، قال: " دعوت الله سنة أن يريني عمر، قال: فرأيته في المنام فقال: كاد **عرشي** أن يهوي لولا أني وجدت ربا رحيما "." (2)

"أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، قالا: أخبرنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا أبو جهضم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عباس: " أن العباس قال: كان عمر لي خليلا، وإنه لما توفي لبثت حولا أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين: ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد **عرشي** ليهد لولا أني لقيت ربي رءوفا رحيما "." (3)

"99 - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»." (4)

"87 - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حين غربت الشمس تدري أين تذهب؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تذهب فتسجد تحت **العرش**، فتستأذن، فلا يؤذن لها، فتوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] "." (5)

"248 - حدثني محمد بن منصور بن داود الطوسي ثنا عبد الله بن عيسى البصري عن أبيه عن مسمع بن عاصم عن ثور بن يزيد الشامي قال: نظر الله تعالى إلى داود عليه السلام، فإذا هو وحداني منتبذ. فقال: مالك وحدانيا؟ قال: عاديت الخلق فيك. قال:

---

1) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 3/946
2) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 3/946
3) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة 3/946
4) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /
5) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

أو مـــا علمت أن محبـــتي أن تعطـــف على عبـــادي وتأخـــذ عليهم بالفضل؟ هنالك أكتبك من أوليـائي. يـا داود ومن أحبـائي فـإذا كنت كذلك كتبتك في ديوان أهل المحبة وكنت مـني وكنت منـك، أجيبـك من غير أن تسألني، وأباهي بك حملة **عرشي**، أرفـع الحجب بيـني وبينك تنظر إلي ببصر قلبك، لا أحجبـك مـا دمت متمسـكا بطـاعتي وكنت مني وكنت منك. ولا تنظر إلى عبادي نظرة جفـاء ولا قسـوة فأهلكهم، فإذا أنت قد بطل أجرك. احفظ عني كلمات ثلاث خصال:
(1) خـــــــــالص حبيـــــــــــبي مخالصـــــــــــة.
-[107]-
(2) وخالـــــــــط أهـــــــــل الـــــــــدنيا مخالقـــــــــة.
(3) ودينـــــــك قلدنيـــــــه لا تقـــــــد دينـــــــك الرجـــــــال.
أما ما استبان لك مما وافق محبتي فتمسك بـه، ومـا أشـكل عليـك قلدنيـه، حقـا علي أن ألي سياسـتك وتقويمـك، وأن أكـون قائـدك ودليلك، ألبيك من غير مسألة، أعينك في الشدائد. فـإني قـد جعلت على نفسـي أن لا أثيب عبـدا من عبـادي إلا عبـدا قـد عـرفت من طلبته وإرادته، وإلقاء كنفه بين يدي أنه لا غنى بـه عـني. فـإذا كنت كذلك نـزعت الـذل والوحشـة من قلبـك. ولـذلك علم سـلني عنـه. أسكن الغنى قلبـك فتكـون في الـدنيا غنيـا حينئـذ عـرفت حالـك. لا تطمئن إلى معرفتـك بنفسـك، فـإني قـد جعلت على نفسـي: لا يطمئن رجل إلى معرفته بنفسه إلا وكلته إليهـا. أضـف الأشـياء إلي فإني أنا مننت بها عليك. أقر لي بالعبودية أمنحـك ثـواب العبوديـة، ومـا ثـواب العبوديـة [إلا] محبـتي. تواضـع لمن تعلمـه ولا تطـاول المريـــدين أحمـــال الأقويـــاء. عبـــدي، أنـــا مننت عليهم الضـــعفاء المساكين المريدين. فلو يعلم أهل محبتي ما منزلة المريدين عندي لكانوا للمريدين أرضا يمشون عليهـا وللحسـوا أقـدامهم. إن تخـرج على منك عبدا من عبيـدي حـتى تسـتنقذه من سـكرة مـا هـو فيـه أسميك جهبذا، ومن كان جهبـذا لم تكن بـه فاقـة ولا وحشـة إلى -[108]- أحـــد من خلقي، يـــا داود تمسـك بكلامي أن لا أهلكـك مـع الهـالكين، فـدونك فخـذ من نفسـك لنفسـك لا تـؤتين منهـا أحجب محبـتي عنـك إلا أن تحجبهـا، احفـظ وصـيتي ولا تـؤيس عبـادي من رحمتي.." (1)

(1) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/106

"29 - وحدثنا أبو العباس قال: ثنا محمد بن يحيى البصري، عن -[94]- ابن إدريس بن سنان بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: ذكر وهب بن منبه أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: " يا عائشة لولا ما طبع هذا من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي كهيئته يوم أنزله الله وليعيدنه الله عز وجل على ما خلقه عليه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، ولكن غير حسنه بمعصية العاصين، وسترت زينته عن الأئمة الظلمة أنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى الركن يمين الله في الأرض، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (1)

وذكر وهب أن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة نزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب، كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس إليه، وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالوفاء، فرفع الله تعالى النور عنهما، وغير حسنهما فوضعهما حيث هما، قال وهب في حديثه هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن حرمة البيت لإلى **العرش** في السماوات وإلى الأرضين السفلى "،

---

(1) إسناده متروك." (1)

"160 - حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي، عن إسماعيل بن أبان العامري قال: ثنا سفيان الثوري، عن طارق -[141]- بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: " لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم رجل رجل فليأخذ بالركن اليماني فليسأل الله تعالى حاجته؛ فإنه يعطي من سعته , قم يا عبد الله بن الزبير؛ فإنك أول مولود ولد في الهجرة، فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك , وحرمة **عرشك** , وحرمة بيتك، أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز

---

(1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/93

ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس , فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم رب كل شيء، وإليك كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين , وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام فأخذ بالركن اليماني فقال: اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك , وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، أن لا تميتني حتى توليني شرق الأرض وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه، ثم جاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم يا رحمن يا رحيم، أسألك برحمتك التي -[142]- سبقت غضبك , وأسألك بقدرتك على جميع خلقك، أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بالجنة، ورئيت له حدثني بهذا ابن أبي الدنيا هكذا سمعته منه." (1)

"656 - قال ابن حميد: وأخبرني إبراهيم قال: أنشدني محمد بن الحسين في قول المرأة التي عاذت بالبيت: " [البحر الطويل]

وعائذة بالبيت تمسك ستره ... تناجي إله **العرش** والناس نوم
أيا رب إني أوثقتني خطيئتي ... وأنت بما أسلفت مني أعلم
أيا لذة أبقت غموما وحسرة ... ونيران جمر حرها يتضرم
ويا شهوة قد أورثتني حرارة ... تظل لها عيناي بالدمع تسجم
فما زال هجير الصغيرة ليلها ... تنادي: أيا ذا العزة المتكرم
أما من عذاب غير نار مبيدة ... وسجنك من بعد النشور جهنم
وتزفر من خوف المقام وهوله ... إلى أن بدا ضوء من الصبح معلم
ألا ثكلتني أم مالك إنني ... شغلت بصوت سد سمعي يفهم
فضيعت حظي باستماعي حزينة ... وإظهار ما قد كان يخفى ويكتم
"." (2)

---
1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/140
2) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/321

"849 - حدثنا عبد الله بن عمران قال: أنا سعيد بن سالم قال: ثنا عثمان بن ساج قال: بلغني عن الحسن قال: " من كنوز تحت **العرش** ثلاثة قال: لو أن رجلا كان له مائة ألف لم يستطع الحج حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: ألا إن فلانا قد أكرمه الله تعالى العام بالحج، ولو كان له مائة ألف لم يعتمر حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: ألا إن فلانا قد أكرمه -[399]- الله عز وجل بالعمرة، ولو أن رجلا ضربه المشركون بمائة ألف سيف لم يقتل حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: إن فلانا قد أكرمه الله بالشهادة "." (1)

"1032 - وحدثني أحمد بن صالح قال: ثنا محمد بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " أي البقاع خير؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قلت: يا رسول الله، كأنك تريد بين الركن، والمقام؟ قال صلى الله عليه وسلم: " صدقت إن خير البقاع وأطهرها وأزكاها وأقربها من الله تعالى ما بين الركن، والمقام، وإن فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة، فمن صلى فيه أربع ركعات، نودي -[469]- من بطنان **العرش**: أيها العبد غفر لك ما قد سلف منك فاستأنف العمل " وذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم تسعة وعشرون ذراعا، وتسع أصابع، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطه إلى المقام سبعة وعشرون ذراعا، وذرع ما بين شاذروان الكعبة إلى المقام ستة وعشرون ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، ومن الحجر الأسود إلى رأس بئر زمزم أربعون ذراعا." (2)

"1047 - حدثنا أبو العباس الكديمي قال: ثنا سهل أبو عتاب -[481]- قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إن في مقام إبراهيم عليه السلام لكتابا لو غسل عنه لقرئ: هذا بيت الله وضعه على ترابيع **عرشه**، يأتيه رزقه من كذا، وأول من يحله أهله "." (3)

"1229 - حدثنا حسين بن حسن قال: أنا روح بن عبادة، عن -[108]- ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: كان ابن الزبير رضي الله عنهما إذا صلى بالناس جمعهم أجمعين وراء المقام، قال:

---
1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/398
2) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/468
3) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 1/474

فعيب ذلك عليه، فقال لـه إنسـان: أرأيت إن كـان وراء المقـام من الناس ما لو جمعهم حول البيت أطافوا به واحـدا، ولكن فيـه فـرج، أي ذلـك أحب إليـك؟ فقـال: {وتـرى الملائكـة حـافين من حـول **العرش}** [الزمر: 75] ، يقول: " صفوفهم حول البيت أحب إلي " قال ابن جريج في حديثه هذا: رأيت أحراس ابن هشام، في أول ما أمـرهم بتسـوية الصـفوف، لا يصـلون مـع النـاس، فقلت لعطـاء: أعجبك هذا من الأحراس؟ قـال: لا واللـه، حـتى يصـلوا مـع النـاس، سبحان الله." (1)

"1504 - حدثني أبو العباس قال: ثنا محمـد بن يحـيى، عن ابن إدريس ابن بنت وهب بن منبـه، عن أبيـه، عن وهب بن منبـه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إن حرمـة الـبيت لإلى **العرش** في السماوات، وإلى الأرض السفلى "." (2)

"1510 - حـدثني إبـراهيم بن يعقـوب بن أبي عبـادة قـال: ثنـا إبراهيم بن محمد قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن المغـيرة بن زيـاد، عن عطاء قال: يقال: " إن **العرش** بحيال الحرم "." (3)

"1523 - حـدثنا سـعدان بن نصـر قـال: ثنـا حمـاد بن عمـرو النصيبي قال: ثنا العطـاف بن الحسـن، عن الهيكـل بن جـابر قـال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت إذ جـاء رجـل فتعلق بأستار الكعبة وهو يقول: بحرمة هـذا الـبيت لمـا غفـرت لي فقال النبي صلى الله عليـه وسـلم: " ألا قلت: بحرمـتي ألا غفـرت لي؟ والذي أكرمني بالهدى ودين الحـق لحرمـة المـؤمن أعظم من حرمة هذا البيت " قال: يا رسول اللـه، إن ذنـبي عظيم قـال صـلى الله عليه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم الأرض؟ " قال: بل ذنبي يا رسول الله قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: " ويحـك ذنبـك أعظم أم السماء؟ " فقال: بـل ذنـبي يـا رسـول اللـه قـال صـلى اللـه عليـه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم **العرش** "؟ قال: بل ذنبي يا رسـول الله قال صلى اللـه عليـه وسـلم: " ويحـك ذنبـك أعظم أم اللـه؟ " قال: بل الله يا رسول اللـه؛ فـإن اللـه عظيم يغفـر الـذنب العظيم قال: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وإن السائل يـأتيني يسـألني، فكأنما يشعلني بشعلة من نار قال صلى الله عليه وسـلم: " ويحـك

1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 2/102
2) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 2/255
3) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 2/257

تنح عني، لا تحرقني بنارك، فوالذي أكرمني بالحق ودين الهدى لو صمت وصليت بين الركن والمقام ألفا وألف عام، وبكيت حتى تجري من دموعك الأنهار، وسقيت به الأشجار، ثم مت وأنت لئيم لأكبك الله تعالى في النار على وجهك، ويحك أما علمت أن السرو من -[279]- الإيمان، والإيمان في الجنان؟ ويحك إن البخل كفر، والكفر في النار، ويحك أما علمت أن الله تبارك وتعالى يقول: {ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه} [محمد: 38] ، {ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون} [الحشر: 9] "." (1)

"1575 - وحدثني أبو محمد إسماعيل بن محمود، عن هاشم بن -[315]- الوليد قال: ثنا حماد بن سليمان السدوسي قال: ثنا أبو الحسن قال أبو محمد أبو الحسن /63 هو جويبر عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الجنة لتنجد وتزخرف من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها المثيرة، تصفق ورق أشجار الجنة وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، وتجيء الحور العين حتى تقف بين يدي شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه؟ ثم يقلن: يا رضوان، ما هذه الليلة؟ فيجيبهم بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان، هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم قال: ثم يقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح باب الجنان، يا مالك، أغلق أبواب النار عن الصائمين من أمة أحمد عليه أفضل الصلاة والسلام، يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال، ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم قال: ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرار: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم، والوفي غير المظلوم؟ قال: ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان في آخر شهر رمضان

(1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 2/262

أعتق في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، فإذا كانت ليلة القدر يأمر جبريل عليه السلام فيهبط -[316]- في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الأمة، فيسلمون على كل قائم وقاعد، مصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر قال جبريل عليه السلام: يا معشر الملائكة، الرحيل الرحيل فيقولون: يا جبريل، ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول عليه السلام: إن الله عز وجل نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وهؤلاء الأربعة: مدمن خمر، وعاق والديه، وقاطع رحم، ومشاحن " قيل: يا رسول الله، وما المشاحن؟ قال صلى الله عليه وسلم: " المصارم " فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة الجائزة، فإذا كان غداة الفطر يبعث الله عز وجل الملائكة فيمضون في الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمعه جميع خلق الله تعالى إلا الجن والإنس، يقولون: يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة: يا ملائكتي، ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: تقول الملائكة: إلهنا وسيدنا، جزاؤه أن يوفى أجره قال جل وعلا: فإني أشهدكم أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي ويقول: يا عبادي، سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكموه، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، وعزتي لأسترن عليكم عثرتكم ما راقبتموني، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورا لكم، قد أرضيتموني ورضيت عنكم قال: فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان "." (1)

"2029 - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: تبرز عمر رضي الله عنه في أجياد فوجد سكران، فطرق به

1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 2/287

عبيـد اللـه بن أبي مليكـة، وكـان جعلـه يقيم الحـدود وقـال: " إذا أصبحت فاجلده " وأول من بـنى بمكـة دارا: حميـد بن زهـير وإنمـا كـان عامـة بيـوتهم **عرشا** من خصاصـيف وسـعف وجريـد، وكـانوا يسمونها **العرش**." (1)

"2030 - حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنـا مـروان بن معاويـة، عن سـليمان الـتيمي، عن غـنيم بن قيس، قـال: سـألت سـعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن متعة الحج، قال: " قد فعلناها وهذا يومئذ كـافر يعـني معاويـة رضـي اللـه عنـه **بـالعرش** "، قـال سـليمان: **العرش** بيوت مكة وأول من جعل لأهل مكة سنة العيد: سفيان بن عيينة وكان يدخل الكعبة من عاشوراء إلى عاشوراء وأول من ربط الركن بالفضة: ابن الزبير رضي الله عنهما لمـا احـترقت الكعبـة -[234]- وأول من خضب بالسـواد وهـو الوشـمة في الجاهليـة: عبـد المطلب بن هاشـم جـاء بهـا من اليمن فخضـب النـاس بهـا بمكـة بعده." (2)

"2184 - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن عثمان بن الأسود، عن عمرو بن شعيب، أو عطاء قـال: " بلغنا أنه " من أخرج مسلما من ظل رأسـه في حـرم اللـه تعـالى أحرمه الله عز وجل ظل **عرشه** يوم القيامة "." (3)

"2729 - حدثنا محمد بن فرج المكي أبو عبد الله قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن قال: ثنا عمر بن ذر، عن إسحاق بن عبد الله قـال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصـر يـوم عرفـة يوم جمعة إذا كلب يريد أن يمر بين يديه فسقط ميتـا، فلمـا قضـى الصلاة قال صلى الله عليه وسلم: " أيكم دعا على الكلب؟ " فقال رجل: أنا دعوت عليه. فقال: " دعوت في ساعة ما سـأل اللـه عـز وجل فيها مؤمن شيئا إلا استجاب له " وكان الـدعاء: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب السـماوات السـبع والأرض رب **العرش** العظيم، والحمـد للـه رب العالمين." (4)

"2761 - حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري، عن أحمد بن إسـحاق الحضرمي قال: حدثني عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض أنهـا

1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 3/206
2) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 3/206
3) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 3/314
4) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 4/306

سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطاه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "

إسناده صعيف." (1)

"1 - حدثنا الزبير بن بكار حدثني حمزة بن عتبة حدثني محمد بن عمران عن جعفر بن محمد بن علي هو الصادق بن الباقر قال كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر وأبي قائم يصلي في الحجر فدخل عليه رجل أبيض الرأس واللحية شثن الأراب فجلس إلى جنب أبي فخفف فقال إني جئتك رحمك الله تخبرني عن أول خلق هذا البيت قال ومن أنت قال أنا رجل من أهل هذا المغرب قال إن أول خلق هذا البيت أن الله لما رد عليه الملائكة حيث قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها) غضب فطافوا **بعرشه** فاعتذورا فرضي عنهم وقال اجعلوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من غضبت عليه فأرضى عنه كما رضيت عنكم فقال له الرجل أي يرحمك الله ما بقي من أهل زمانك أعلم منك ثم ولى فقال لي أبي أدرك الرجل فرده علي قال فخرجت وأنا أنظر إليه فلما بلغ باب الصفا فكأنه لم يك شيئا فأخبرت أبي فقال تدري من هذا قلت لا قال هذا الخضر." (2)

"3 - روى الفاكهي بسنده عن الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبرا في قدوم ابراهيم باسماعيل عليهما السلام قال فيه فعمد ابراهيم إلى موضع الحجر فأنزل فيه هاجر واسماعيل وأمر هاجر أن تتخذ فيه **عرشا**." (3)

"44 - حدثنا قبيصة، ومحمد بن كثير ـ واللفظ لقبيصة ـ حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء،

1) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 4/321
2) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 5/69
3) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله 5/71

قال -[156]-: تذاكرنا الدجال عند عبد الله , فقال: " تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق , فرقة تتبعه , وفرقة تلحق بأرض بها منابت الشيح , وفرقة تأخذ بشط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه , حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام , قال: ويبعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر أو أبلق. فيقتلون فلا يرجع منهم بشر " -[157]- وحدثني أبو صادق , عن ربيعة بن ناجد , عن عبد الله قال: فرسه أشقر. قال عبد الله: يزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله. قال: ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب غير هذا. قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج , فيموجون في الأرض فيفسدون -[158]- فيها , ثم قرأ عبد الله: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: 96] قال: فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف , فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها , فتنتن الأرض منهم فتجأر الأرض إلى الله منهم , فيرسل الله عز وجل ماء فيطهر الأرض منهم , ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة , فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن إلا كفت بتلك الريح. ثم تقوم الساعة على شرار الناس. ثم يقوم ملك الصور من السماء والأرض , فينفخ فيه قال: وأراه قال: «والصور قرن , فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات» . ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون , فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء -[159]-. ثم يرسل الله ماء من تحت **العرش** مني كمني الرجال فتنبت لحمانهم وأجسامهم من ذلك الماء , كما تنبت الأرض من الثرى , ثم قرأ عبد الله: (وهو الذي أرسل الريح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ، ثم يقوم ملك من السماء والأرض فينفخ فيه , فتنطلق كل نفس إلى جسدها , حتى تدخل فيه , فيقومون فيحيون بتحية رجل واحد قياما لرب العالمين. ثم يتمثل الله للخلائق فيتلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه -[160]-. فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسركم الماء , فيقولون: نعم , فيريهم جهنم , وهي كهيئة السراب , ثم قرأ عبد الله: {وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا} [الكهف: 100] . ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ , فيقولون: نعبد المسيح , فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم , فيريهم جهنم , وهي كهيئة السراب , قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا , قال: ثم قرأ عبد الله: {وقفوهم

إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون} [الصافات: 25] حتى يمر المسلمون، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: الله لا نشرك به شيئا , فينتهرهم مرة أو مرتين: من تعبدون , فيقولون: الله نعبد لا نشرك به شيئا , فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه إذا تعرف لنا عرفناه , قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا , ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا , كأنما فيه السفافيد , فيقولون: ربنا: فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون -[161]-. ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم , فيمر الناس بقدر أعمالهم , يمر أولهم كلمح البرق , قال: ثم كمر الريح , قال: ثم كمر الطير , ثم كأسرع البهائم , قال: ثم كذلك , حتى يجيء الرجل سعيا , وكذلك يجيء الرجل مشيا , وحتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه , فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ فيقول: إنما أبطأ بك عملك. ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليل الله , ثم موسى أو عيسى , ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا , لا يشفع بعده أحد كما يشفع فيه , وهو المقام المحمود الذي ذكر له الله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: وليس من نفس إلا وتنظر إلى بيت في الجنة , وبيت في النار , -[162]- وهو يوم الحسرة , يرى أهل النار البيت الذي في الجنة , فيقولون: لو عملتم , ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار , فيقولون: لولا أن الله من عليكم. قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون , فيشفعهم الله. ثم يقول: أنا أرحم الراحمين , فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمته , حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير , ثم قرأ عبد الله: {ما سلككم في سقر , قالوا لم نك من المصلين , ولم نك نطعم المسكين , وكنا نخوض مع الخائضين , وكنا نكذب بيوم الدين , حتى أتانا اليقين} [المدثر: 42] , قال: ثم قال عبد الله: هكذا وضم كفه , وعقد بيده أربعا , ألا هل ترون في هؤلاء من خير؟ ألا ما يترك فيها أحدا فيه خير. فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم , فيجيء فينظر المؤمن فيشفع , فيقول: يا رب , فيقول: من عرف أحدا فليخرجه , فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحدا , فيناديه الرجل فيقول: يا فلان يا فلان , فيقول: ما أعرفك , فيقولون: {ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون} [المؤمنون:

[107
-[163]- , فيقول: {اخسئوا فيها ولا تكلمون} , قال: فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منها بشر." (1)
"158 - حـدثنا علي بن محمـد قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الـرحمن عـز وجـل لمـوت سـعد بن معـاذ»

Kصحيح." (2)
"182 - حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة، ومحمـد بن الصـباح، قـالا: حـدثنا يزيـد بن هـارون قـال: أنبأنـا حمـاد بن سـلمة، عن يعلى بن عطـاء، عن وكيـع بن حـدس، عن عمـه أبي رزين، قـال: قلت: يـا رسول الله، أين كان ربنـا قبـل أن يخلـق خلقـه؟، قـال: «كـان في عماء، ما تحته هـواء، ومـا فوقـه هـواء، ومـا ثم خلـق، **عرشه** على المـاء»

S [ش (عماء) العماء السحاب. قال كثير من العلماء هذا من حديث الصفات فتؤمن به وبكل علمه إلى عالـه. (مـا تحتـه المـاء) " مـا " نافية لا موصولة. وكذا قوله ومـا فـوق. (مـا ثم خلـق) " ثم " اسـم إشـارة إلى المكـان. و " خلـق " بمعـنى مخلـوق] .
Kضعيف." (3)
"193 - حدثنا محمـد بن يحـيى قـال: حـدثنا محمـد بن الصـباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمـداني، عن سـماك، عن عبـد اللـه بن عمـيرة، عن الأحنـف بن قيس، عن العبـاس بن عبـد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليهـا، فقـال: «مـا تسـمون هـذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قـالوا: والمـزن، قـال: «والعنـان» قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: «كم ترون بينكم وبين السـماء؟» قالوا: لا ندري، قال: «فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثـنين، أو ثلاثـا وسبعين سنة، والسماء فوقهـا كـذلك» ، حـتى عـد سـبع سـماوات،

---

1) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/155
2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/56
3) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/64

«ثم فوق السماء السابعة بحـر، بين أعلاه وأسـفله كمـا بين سـماء إلى سماء، ثم فوق ذلـك ثمانيـة أوعـال، بين أظلافهن وركبهن كمـا بين سـماء إلى سـماء، ثم على ظهـورهن **العـرش**، بين أعلاه وأسـفله كمـا بين سـماء إلى سـماء، ثم اللـه فـوق ذلـك، تبـارك وتعـالى»

---

s [ش (هذه) إسـارة إلى السـحابة. (السـحاب) بالنصـب أي نسـميه السحاب. أو بالرفع أي هي السحاب. وكذا الوجهـان في " المـزن " و " العنان ". (المزن) السحاب أو أبيضـه. (العنـان) السـحاب وزنـا ومعنى. (أوعال) جمع وعل. وهو تيس الجبل. والمراد من المكلائكة على صـورة الأوعـال. (أظلافهن) الظلـف للبقـر والغنم كالحـافر للفـرس] .

kضعيف." (1)

"198 - حدثنا هشام بن عمار، ومحمد بن الصـباح، قـالا: حـدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم وهو على المنبر يقول: «يأخذ الجبار سـماواته وأرضـه بيـده، وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسـطها» ، ثم يقـول: «أنـا الجبـار، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» ، قال: " ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره، حتى نظرت إلى المنـبر يتحـرك من أسفل شيء منه، حتى إني أقول: أساقط هو برسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم

---

s [ش قال البغوى في شرح السنة كل ما جـاء في الكتـاب والسـنة من هذا القبيل في صفاته تعـالى كـالنفس والوجـه والعين والإصـبع واليد والرجـل. والإيتـان والمجيء والـنزول إلى السـماء والاسـتواء على **العرش** والضحك والفرح فهذه ونظائرهـا صـفات اللـه تعـالى عز وجل ورد بها السمع. فيجب الإيمان بهـا وإبقاؤهـا على ظاهرهـا معرضـا فيهـا عن التأويـل مجتنبـا عن التشـبيه. معتقـدا أن البـاري سبحان وتعالى لا تشـبه صـفاته صـفات الخلـق كمـا لا تشـبه ذواتـه ذوات الخلق. قال تعـالى ليس كمثلـه شـيء وهـو السـميع البصـير. وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة. تلقوهـا جميعـا بـالقبول

---

(1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/69

وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل. ووكلوا العلم فيها الله تعالى كما أخبر سبحانه عن الراسخين في العلم. فقال عز وجل {والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا} . قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عليه. ليس لأخذ أن يفسره إلا الله عز وجل ورسله. وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله تعالى {الرحمن على **العرش** استوى} كيف استوى؟ فقال الاستواء غير المجهولز والكيف غير معقول. والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما ادرك إلا ضالا. وأمر به أن يخرج من المجلس. وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسفيان بن عيينة ومالكا عن الأحاديث في الصفات والرؤية فقال أقروها كما جاءت بلا كيف] .

kصحيح." (1)

"1384 - حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها لي، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يقدر "

---

zهذا الحديث قد أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. لأن فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث. وفائد هو بن عبد الرحمن يضعف في الحديث. وفائد هو أبو الورقاء s [ش (موجبات رحمتك) أي أفعالا وخصالا أو كلمات تنتسب لرحمتك وتقتضيها بوعدك فإنه لا يجوز التخلف فيه. وإلا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء. (وعزائم مغفرتك) أي موجباتها. (هي لك رضا) أي مرضية لك] .

kضعيف جدا." (2)

---

1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/71

2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/441

"1446 - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " لقنـوا موتـاكم: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم، سبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، الحمـد للـه رب العالمين " قالوا: يا رسول الله كيف للأحياء؟ قال: «أجود، وأجـود»

---

zفي الزوائـد في إسـناده إسـحاق. لم أر من وثقـه ولا من جرحـه. وكثير بن يزيد قال فيه أحمد ما أرى به بأسا. وقـال ابن معين ليس بشيء. وقال مرة ليس بـه بـأس. وقـال مـرة صـالح ليس بـالقوي. وقـــال النســـائي ضـــعيف. وقيـــل ثقـــة. وبـــاقي رجالـــه ثقـــات.

kضعيف." (1)

"2801 - حـدثنا علي بن محمـد قـال: حـدثنا أبـو معاويـة قـال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسـروق، عن عبـد اللـه، في قوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتـا بـل أحيـاء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: أما إنا سألنا عن ذلـك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيهـا شـاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينما هم كذلك، إذ اطلـع عليهم ربك اطلاعة، فيقول: " سلوني ما شئتم، قـالوا: ربنـا، مـاذا نسـألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يـتركون من أن يسألوا، قـالوا: نسـألك أن تـرد أرواحنـا في أجسـادنا إلى الـدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلمـا رأى أنهم لا يسـألون إلا ذلـك، تركـوا "

---

s [ش - (في أيهــــــــــــــــــا) أي في أي الجنـــــــــــــــان.]

kصحيح." (2)

"3802 - حدثنا علي بن محمد قال: حـدثنا يحـيى بن آدم قـال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيـه، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد للـه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسـلم قال: «من ذا الذي قال هذا؟» قال الرجل: أنا ومـا أردت إلا الخـير، فقـال: «لقـد فتحت لهـا أبـواب السـماء، فمـا نهنههـا شـيء دون **العـــرش»**

---

1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 1/465
2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/936

[3802] s - ش - (نهنهها شيء دون **العرش**) من نهنهت الشيء إذا منعته وزجرته. والمراد أنه ما منعها مـا نـع من الحضـور في محـل الإجابـــة. والمـــراد ســـرعة حضـــورها في ذلـــك المحـــل.]

kضعيف لكن صح نحوه من حـديث ابن عمـر وأنس دون قولـه فمـا نهنها ... م." (1)

"3808 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسـعر قـال: حـدثني محمـد بن عبـد الـرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عبـاس، عن جويريـة قـالت: مـر بهـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة، - أو بعد ما صـلى الغـداة - وهي تذكر الله، فرجـع حين ارتفـع النهـار - أو قـال: انتصـف - وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عنك: أربع كلمـات ثلاث مـرات، وهي أكـثر وأرجح - أو أوزن - ممـا قلت: سـبحان اللـه عـدد خلقـه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مـداد كلماتـــه "

[3808] s - ش - (سبحان الله عدد خلقـه) هـو ومـا بعـده منصـوب بـنزع الخـافض. أي بعـدد جميـع مخلوقاتـه. وبمقـدار رضـا ذاتـه الشريفة. أي بمقدار يكون سببا لرضاه تعـالى. وفيـه إطلاق النفس عليه تعالى من غير مشاكلة. وبمقدار ثقل **عرشه**. وبمقـدار زيـادة كلماتـه. وقيـل نصـبها على الظرفيـة. بتقـدير قـدر. أي قـدر عـدد مخلوقاتـــــــــــــــه وقدر رضـــــــــــــــا ذاتـــــــــــــــه.]

kصحيح." (2)

"3809 - حدثنا أبو بشر بكـر بن خلـف قـال: حـدثني يحـيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبـد اللـه، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير قال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسـلم: «إن ممـا تـذكرون من جلال اللـه التسـبيح، والتهليل، والتحميد ينعطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحـل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال لـه من يـذكر بـــه؟»

1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1249
2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1251

zفي الزوائد إسناده صحيح. رجاله ثقات. وأخو عون اسمه عبيد الله بن عتبة

s [3809 - ش - (من جلال الله) بيان للموصول المجرور. (ينعطفن) استئناف لبيان حال التسبيح وغيره. (دوي) هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهواء شبيها بصوت النحل.]

kصحيح." (1)

"3831 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك» . فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: «الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟» فقال لها علي: قولي لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "

kصحيح." (2)

"3883 - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن هشام، صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** الكريم» قال وكيع مرة: لا إله إلا الله فيها كلها

kصحيح." (3)

"4274 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر

(1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1252
(2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1259
(3) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1278

فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قـال: تقـول هـذا وفينـا رسـول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليـه وسلم، فقال: " قال الله عـز وجـل: {ونفخ في الصـور فصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللـه ثم نفخ فيـه أخـرى فـإذا هم قيـام ينظـرون} ، فـأكون أول من رفـع رأسـه، فـإذا أنـا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسـه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب "

---

zفي الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات.

kحسن صحيح." (1)

"4331 - حدثنا سويد بن سعيد قـال: حـدثنا حفص بن ميسـرة، عن زيـد بن أسـلم، عن عطـاء بن يسـار، أن معـاذ بن جبـل، قـال: سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، يقـول: «الجنـة مائـة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن **العرش** على الفـردوس، منهـا تفجـر أنهـار الجنـة، فـإذا مـا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس»

---

kصحيح." (2)

"4336 - حـدثنا هشـام بن عمـار قـال: حـدثنا عبـد الحميـد بن حـبيب بن أبي العشـرين قـال: حـدثني عبـد الـرحمن بن عمـرو الأوزاعي قـال: حـدثني حسـان بن عطيـة قـال: حـدثني سـعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل اللـه أن يجمـع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سـعيد: أوفيهـا سـوق؟ قـال: نعم، أخـبرني رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، «أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا، نزلـوا فيهـا بفضـل أعمـالهم، فيـؤذن لهم في مقـدار يـوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجـل، ويـبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منـابر من نـور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنـابر من زبرجـد، ومنـابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دنيء، على كثبان المسـك والكـافور، مـا يـرون أن أصـحاب الكراسـي بأفضـل منهم

---

1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1428
2) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1448

مجلسا» ، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا، قال: " كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقول للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم كذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب "، قال: «فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها» ، قال: " ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا "

S [ش - (ويبرز) أي يظهر. (ويتبدى) أي يظهر هو تعالى لهم (دنيء) خسيس. (كثبان) في النهاية جمع كثيب. والكثيب الرمل المستطيل المحدودب
(تتمارون) من المماراة وهي المجادلة على مشهد الشك والريبة. (إلا حاضره الله محاضرة) المراد من ذلك كشف الحجاب والمقاربة مع البعد من غير حجاب ولا ترجمان. (فيروعه) أي فيفزعه
(ويحقنا) قال في القاموس. وحق لك أن تفعل ذا بالضم وحققت أن تفعله بمعنى. أي كان فعله حقيقا بك وكنت حقيقا بفعله.]
Kضعيف." (1)

"نفسي بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا" (1).

---

1) سنن ابن ماجه ابن ماجه 2/1450

158 - حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان
عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اهتز **عرش** الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ" (2).

فضل جرير بن عبد الله البجلي
159 - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

---

(1) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.
وأخرجه البخاري (3249)، ومسلم (2468)، والترمذي (4182)، والنسائي في "الكبرى" (8164) من طريق أبي إسحاق، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (18544)، و"صحيح ابن حبان" (7035).
قوله: "سرقة من حرير"، أي: قطعة من جيد الحرير، وجمعها: سرق.
(2) إسناده صحح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع.
وأخرجه البخاري (3803)، ومسلم (2466) (124) من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (2466) (123)، والترمذي (4183) من طريق أبي الزبير، عن جابر.
وهو في "مسند أحمد" (14153)، و"صحيح ابن حبان" (7029).
قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" 7/ 124: المراد باهتزاز **العرش** استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه: اهتز له، ومنه: اهتزت الأرض بالنبات: إذا اخضرت وحسنت.." (1)

"عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، **عرشه** على الماء (1) " (2).
183 - حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد،

---

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 1/109

عن قتـــادة، عن صـــفوان بن محـــرز المـــازني، قـــال: بينما نحن مع عبد الله بن عمـر وهـو يطـوف بـالبيت إذ عـرض لـه رجل، فقال: يا ابن عمر، كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر في النجوى؟ قال: سـمعت رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم - يقول: "يدنى المؤمن من ربه يوم القيامـة حـتى يضـع عليه كنفه، ثم يقرره بذنوبه، هـل تعـرف؟ فيقـول: يـا رب، أعـرف، حـــتى إذا بلـــغ منـــه مـــا شـــاء اللـــه أن يبلـــغ، قـــال:

---

(1) في (ذ) و (س): ومـا فوقـه هـواء ومـاء ثم خلـق **عرشه** على المـاء. وفي (م): ومـا فوقـه هـواء ثم خلـق **العـرش** على المـاء. والمثبت من نسخ معتمـدة أشـار إليهـا السـندي في حاشـية، قـال: قوله: "ومـا ثم خلـق .. " إلخ هكـذا في نسـخ ابن ماجـه المعتمـدة، والظاهر أن قوله: "ومـا" تأكيـد للنفي السـابق، ويحتمـل أن يكـون "ثم" بفتح المثلثة اسم إشارة إلى المكان، و"خلق" بمعنى مخلوق، وقوله: "**عرشه** على الماء" جملـة أخـرى، وبعضـهم جعـل "ومـاء" بالمـــد عطفـــا على هـــواء، والأقـــرب أنـــه تصـــحيف. (2) إســـناده ضـــعيف لجهالـــة وكيـــع بن حـــدس. وأخرجه الترمذي (3368) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسـناد. وقــــــال: حــــــديث حســــــن! وهو في "مسـند أحمـد" (16188)، و"صـحيح ابن حبـان" (6141)، وانظـــر تعليـــق ابن حبـــان على قولـــه: "كـــان في عمـــاء". العماء: السحاب الأبيض، هكـذا هـو في كلام العـرب. كمـا قـال أبـو عبيد في "غريب الحديث".." [1]

"193 - حدثنا محمد بن يحيى، حـدثنا محمـد بن الصـباح، حـدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبـد اللـه بن عمـيرة، عن الأحنـــــــــــــــــــــــــــــــف بن قيس عن العبـاس بن عبـد المطلب، قـال: كنت بالبطحـاء في عصـابة، وفيهم رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم -، فمـرت بـه سـحابة، فنظـر إليهـا، فقـال: "مـا تسـمون هـذه؟ " قـالوا: السـحاب. قـال: "والمـزن" قـالوا: والمـزن، قـال: "والعنـان" قـال أبـو بكـر: قـالوا: والعنـان، قـال: "كم تـرون بينكم وبين السـماء؟ " قـالوا: لا نـدري. قال: "فإن بينكم وبينها إما واحـدة أو ثنـتين أو ثلاثـا وسـبعين سـنة،

---

1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 1/126

والسماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات، "ثم فـوق السـماء (1) السابعة بحر، بين أعلاه وأسـفله كمـا بين سـماء إلى سـماء، ثم فوق ذلك ثمانيـة أوعـال، بين أظلافهن وركبهن كمـا بين سـماء إلى سماء، ثم على ظهورهن **العرش**، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى ســـماء، ثم اللـــه فـــوق ذلـــك، تبـــارك وتعـــالى" (2).

= وعلقه البخاري (7382) و (7413) من طريق الزهري، عن أبي سـلمة، عن أبي هريـرة، ووصـله الحافـظ ابن حجـر في "تغليـق التعليـــــــــق" 5/ـــــــ 336 -ـــــــ 337 و 343.
وهـــــــــــو في "مســـــــــــند أحمـــــــــــد" (8863).
(1) لفـــــــــــظ "الســـــــــــماء" ليس في (م).
(2) إسناده ضعيف، سماك -وهو ابن حرب وإن كـان صـدوقا- كـان ربمـا لقن، فـإذا انفـرد بأصـل لم يكن حجـة كمـا قـال الحافـظ في "التهذيب"، وقد تفـرد بالروايـة عن عبـد اللـه بن عمـيرة كمـا قـال مسلم في "الوحدان" ص140، وعبد الله بن عمـيرة ذكـره العقيلي وابن عـــدي في جملـــة الضـــعفاء، وقـــال الـــذهبي: لا يعـــرف. وذكر أبو بكر بن العربي: أن الحديث متلقف عن أهل الكتـاب ليس لـــــــــــــــه أصـــــــــــــــل في الصـــــــــــــــحة.
وأخرجه أبو داود (4723 ـ 4725)، والترمذي (3608) من طريق سماك بن حرب، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي!." [1]

"ركعـتين من غـير الفريضـة، ثم ليقـل: اللهم إني أسـتخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقـدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيـوب، اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر -فيسميه ما كان من شيء- خـيرا لي في ديـني ومعاشـي وعاقبة أمـري - أو خـيرا لي في عاجـل أمـري وآجلـه - فاقـدره لي ويسره لي وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم - يقول مثـل مـا قـال في المـرة الأولى - وإن كـان شـرا لي فاصـرفه عـني واصـرفني عنـه، واقـــدر لي الخـــير حيثمـــا كـــان، ثم رضـــني بـــه" (1).

189 - بـــــاب مـــــا جـــــاء في صـــــلاة الحاجة
1384 - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائـد بن عبـــــــــــــــــــد الـــــــــــــــــــرحمن

[1] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 1/133

عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما

---

(1) إسناده صحيح.
وأخرجه البخاري (1162)، وأبو داود (1538)، والترمذي (484)، والنسائي 6/ 80 من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (14707)، و "صحيح ابن حبان" (887).."[1]

"عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله" (1).
1446 - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين" قالوا: يا رسول الله، كيف للأحياء؟ قال: "أجود، وأجود" (2).

---

(1) إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (916)، وأبو داود (3117)، والترمذي (998)، والنسائي 4/ 5 من طرق عن عمارة بن غزية، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (10993)، و"صحيح ابن حبان" (3003).
(2) إسناده ضعيف لجهالة حال إسحاق بن عبد الله بن جعفر -وهو ابن أبي طالب- فإنه لم يؤثر توثيقه عن أحد، وما روى عنه غير ثلاثة، وكثير بن زيد -وهو الأسلمي- ليس بذاك القوي، وعنده مناكير، وقد تساهل البوصيري فحسن إسناده في "مصباح الزجاجة" ورقة 94.

---

[1] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 2/394

وأخــرج أحمــد في "فضــائل الصــحابة" (1124)، والنســائي في "الكبرى" (10391)، والحاكم 1/ 508 من طريقين عن يعقوب بن عبــد الــرحمن، عن ابن عجلان، عن محمــد بن كعب القــرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفـر، عن علي بن أبي طـالب أنـه قـال: لقنـني رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - هـؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كـرب أو شـدة أن أقولهـا: "لا إلـه إلا الله الكريم الحليم، سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين". وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بهـا على الموعوك. وهذا سند قوي. وانظر "مسند أحمد" (701).." [1]

"سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيـك؟ " قلت: بلى. قـال: "مـا كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحا، فقال: يا عبدي تمن علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانيـة، قـال: إنـه سـبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب فأبلغ من ورائي، فأنزل اللـه عز وجل هذه الآية: ولا تحسبن الذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا، الآيـة كلهـا [آل عمـران 169] " (1).

2801 - حدثنا علي بن محمـد، حـدثنا أبـو معاويـة، حـدثنا الأعمش، عن عبـد اللـه بن مـرة، عن مسـروق عن عبد الله: {ولا تحسبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحياء عنـد ربهم يرزقـون} قـال: أمـا إنـا سـألنا عن ذلـك: أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شـاءت، ثم تـأوي إلى قناديـل معلقـة **بالعرش**، فبينمـا هم كـذلك إذ اطلـع عليهم ربـك اطلاعـة، فيقول: سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا ماذا نسـألك، ونحن نسـرح في الجنـة في أيهـا شـئنا؟! فلمـا رأوا أنهم لا يـتركون من أن يسـألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حـتى نقتـل في سـبيلك. فلمـا رأى أنهم لا يسـألون إلا ذلـك، تركـوا (2).

---

(1) إسـناده جيـد، وقـد سـلف بـرقم (190).

---

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 2/438

(2) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خـازم، والأعمش: هـو سليمان ابن مهران. =." (1)

"3802 - حـدثنا علي بن محمـد، حـدثنا يحـيى بن آدم، حـدثنا إسـرائيل، عن أبي إسـحاق، عن عبـد الجبـار بن وائل عن أبيه، قال: صليت مع النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم -، فقـال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبـا مباركـا فيـه، فلمـا صـلى النـبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجـل: أنا، وما أردت إلا الخير. فقال: "لقد فتحت لها أبـواب السـماء، فمـا نهنههـا شـيء دون **العـرش**" (1).

3803 - حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبـو مـروان، حـدثنا الوليـد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمـه صـفية بنت شـيبة عن عائشة قالت: كان رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إذا رأى ما يحب قال: "الحمـد للـه الـذي بنعمتـه تتم الصـالحات"، وإذا رأى مـا يكـره قـال: "الحمـد للـه على كـل حـال" (2).

---

(1) صحيح لغيره، وهـذا إسـناده رجالـه ثقـات إلا أنـه منقطـع، عبـد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه. إسرائيل: هـو ابن يـونس بن أبي إسحاق، وجده أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي. وأخرجه الشاشي 2/ 932 ـ 933 من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيـه، بـه. وهـو في "مسـند أحمـد" (18860). وفي البـاب عن أنس بن مالـك عنـد مسـلم (600). قولـه: "نهنههـا" أي: منعهـا أو زجرهـا.

(2) حسـن لغـيره، زهـير بن محمـد: هـو التميمي أبـو المنـذر الخراساني، وهو لا بأس به إلا أنه تكلم في رواية أهل الشـام عنـه، وهذا الحديث من روايتهم عنه، فإن الوليد بن مسلم دمشـقي. لكن للحـديث شـاهدان يتقـوى بهمـا. وأخرجه ابن السني في "عمل اليـوم والليلـة" (378)، والحـاكم 1/ 499 من طريـق هشـام بن خالـد الأزرق، بهـذا الإسـناد، وصـححه الحاكم. =." (2)

---

1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 4/83

2) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 4/713

"أربع كلمات ثلاث مرات، هي أكثر وأرجح -أو أوزن- مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته" (1).

3809 - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه
عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن مما تذكرون من جلال الله، التسبيح والتهليل والتحميد، ينعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له -أو لا يزال له- من يذكر به؟ " (2).

---

(1) إسناده صحيح. محمد بن عبد الرحمن، هو ابن عبيد مولى آل طلحة، وأبو رشدين: هو كريب بن أبي مسلم.
وأخرجه مسلم (2726)، والترمذي (3871)، والنسائي 3/ 77 من طريق محمد بن عبد الرحمن، به.
وهو في "مسند أحمد" (26758) و (27421)، و"صحيح ابن حبان" (828).
قوله: "سبحان الله مداد كلماته"، قال الإمام النووي في "شرح مسلم": قيل: معناه: مثلها في العدد، وقيل: مثلها في أنها لا تنفد، وقيل: في الثواب، والمداد هنا مصدر بمعنى: المدد، وهو ما كثرت به الشيء، قال العلماء: واستعماله هنا مجاز، لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره، والمراد المبالغة به في الكثرة.
(2) إسناده صحيح. وأبو عون بن عبد الله: هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وأخوه: هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وكلهم ثقات. وقوله في هذا السند: عن موسى بن أبي عيسى الطحان، وهم صوابه: عن موسى أبي عيسى الطحان، بإسقاط "بن"، وهو موسى بن مسلم أبو عيسى الطحان، كما هو عند غير المصنف. =." [1]

"عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما، فقال لها: "ما عندي ما أعطيك" فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: "الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟ "

---

[1] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 4/716

فقال لها علي: قولي: لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: "قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" (1).

3832 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص

عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" (2).

---

(1) إسناده صحيح. أبو عبيدة: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي.

وأخرجه مسلم (2713)، (63)، والترمذي (3787)، والنسائي في "الكبرى" (7622) من طريق الأعمش، به.

وسيأتي برقم (3873) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو به إذا أوى إلى فراشه، وذكره.

(2) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود الهذلي، وأبو الأحوص: هو عوف ابن مالك، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (2721)، والترمذي (3795) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

وهو في "مسند أحمد" (3692)، و "صحيح ابن حبان" (900).

والمراد بالغنى هنا- كما قال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" 15/ 323 - 324 - غنى النفس القاطع عن المال الذي يقطع عن طاعات الله عز وجل، ويشغل القلوب =." [1]

"عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم" (1).

---

1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/8

قـــــال وكيــــع مـــــرة: "لا إلــــه إلا اللــــــه" فيهـــــا كلهـــــا.

18 - بـــاب مـــا يـــدعو بـــه الرجـــل إذا خـــرج من بيته
3884 - حدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، حـدثنا عبيـدة بن حميـد، عن منصـــــــــــــــــــــــور، عن الشـــــــــــــــــــــعبي
عن أم سلمة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خـرج من منزلـه، قـال: "اللهم إني أعـوذ بـك أن أضـل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهـــــــــــــــــل أو يجهـــــــــــــــــل علي" (2).

(1) إسناده صحيح. أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي، وقتادة: هـــــــــــــــــــــــــــو ابن دعامـــــــــــــــــــــــــة.
وأخرجه البخاري (6345)، ومسـلم (2730)، والترمـذي (3734) و (3735)، والنسائي في "الكـبرى" (7627) و (7628) و (10414) من طريــق قتــادة، بــه. وقــال الترمــذي: حــديث حســن صــحيح.
وأخرجه مسـلم (2730)، والنسـائي (10413) من طريـق يوسـف بن عبـــــد اللـــــه بن الحـــــارث، عن أبي العاليـــــة، بـــــه.
وهـــــــــــو في "مســـــــــــند أحمـــــــــــد" (2012).
(2) حــديث صــحيح، رجالــه ثقــات، والشــعبي -واســمه عــامر بن شراحيل- قد أدرك أم سلمة يقينا، وقد صحيح الحاكم سماعه منها، وسكت المزي في "تهذيب الكمال" عن روايتـه عنهـا، وقـد صـحيح حديثه هذا الترمـذي والحـاكم والنـووي وابن القيم وغـيرهم، وقـول علي ابن المديني: لم يسمع مها لم يتـابع عليـه، إلا أن الحافـظ في "نتائج الأفكـار" 1/ـ 160 قـد اعتمـده، فقـال: ليس لـه علـة سـوى الانقطاع. =." [1]
. . . . "

= أبي مرية (وتصحفت في المطبوع إلى: هريـرة) أو عبـد اللـه بن عمرو على الشك وقال فيه: رجاله ثقات، لا يصح كما هو مـبين في "المســـند" (6804).
وللحــديث شــاهد من حــديث أنس بن مالــك بلفــظ: "كيــف أنعم وصاحب الصور قد التقم القـرن وحنـا ظهـره ينظـر تجـاه **العرش** كأن عينيه كوكبان دريان لم يطرف قـط مخافـة أن يـؤمر من قبـل

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/47

ذلك" أخرجه الخطيب في "تاريخه" 5/ 153 من طريق أحمد ابن محمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، حدثنا أحمد بن منصور بن حبيب أبو بكر المروزي الخصيب، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.
ورجاله ثقات غير أحمد بن منصور الخصيب، فلم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، ومع ذلك فقد أدرجه الضياء المقدسي في "المختارة" برقم (2567).
وآخر من حديث جابر عند أبي نعيم في "الحلية" 3/ 189، وسنده حسن في الشواهد، ولفظه: "كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنا جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ" قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: "قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل".
تنبيه: جاء في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني 3/ 489 في الاستدراكات ما نصه: تنبيه: قال ابن جرير الطبري: تظاهرت الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن إسرافيل قد التقم الصور وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ" نقله عنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" 2/ 172، وأتبعه بقوله: رواه مسلم في "صحيحه"، وهذا وهم محض. ثم تكلم في حق مختصره كلاما لا يليق بأهل العلم أن يتفوهوا بمثله. وكان ينبغي على الشيخ -وهو الذي يصفه المفتونون به بحافظ العصر! - أن يتأكد هل قال ابن كثير: رواه مسلم، أم هذا مما أقحمه النساخ، إنه لو كان يتعاطى صناعة التحقيق، لرجع إلى الطبعة المحققة المتقنة من "تفسير ابن كثير"، فإنه لن يجد هذا العزو، انظر الجزء الثالث ص 276 من طبعة الشعب، فقد ذكر المحققون الثلاثة أن عزو الحديث إلى مسلم قد ورد في الطبعات السابقة على حين خلت منه مخطوطة الأزهر التي اعتمدوا عليها، وهي نسخة نفيسة متقنة. ولو رجع أيضا إلى نهاية ابن كثير =." (1)
"4274 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: تقول هذا وفينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فذكر

---

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/339

ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قال الله عز وجل: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} [الزمر: 68] فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب" (1).

=ـ 1/ـ 267 -ـ 268 لرأى أن الحافظ ابن كثير قد سرد أحاديث الصور، ونسبها إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، ولم يذكر في واحد منها أنه رواه مسلم، لو أنه فعل ذلك لجزم بأن هذه الزيادة مقحمة على نص ابن كثير. وربما يكون عذره أنه لا يتعاطى صناعة التحقيق، وقد أقر على نفسه بذلك في مقدمة "صحيح الترغيب والترهيب" 1/ـ 15 مسوغا لنفسه التنصل من الأخطاء والتحريفات التي تقع له في منقولاته فقال: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها وتصويبها أمر آخر له أهله. ونحن نقبل منه هذا العذر، لكن لا ينبغي له أن يرتب على هذه الأخطاء مذمة الآخرين والاساءة إليهم.
(1) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.
وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" 11/ 455.
وأخرجه الترمذي (3526) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. =." (1)

"أن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن **العرش** على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس" (1).
4332 - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان ابن موسى، عن كريب مولى ابن عباس،

---

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/340

قـــال:
حدثني أسامة بن زيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم لأصحابه: "ألا مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي- ورب

---

(1) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات -غير سويد بن سعيد فكان يتلقن، وقد توبع- إلا أنه منقطع، عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل، وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم وعلى عطاء بن يسار. فأخرجه الترمذي (2751) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (22087)، وقال الترمذي: هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل. وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل. ثم أخرجه الترمذي (2702) و (2703) من طريق همام، عن زيد، عن عطاء، عن عبادة. وهو في "مسند أحمد" (22695). وروي أيضا من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (2700) من طريق محمد ابن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة. وهو في "مســـــــــــــند أحمـــــــــــــــــــد" (7923).
ولقوله: "الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض" شاهد من حديث أبي الدرداء عند النسائي 6/ 20، وإسناده جيد. وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي (2704)، وإسناده ضعيف.." (1)

"فيزورون الله عز وجل، فيبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم- وما فيهم دنيء- على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ " قلنا: لا. قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقول

---

(1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/380

للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكـذا؟ - يـذكره بعض غدراتـه في الـدنيا- فيقـول: يـا رب، أفلم تغفـر لي؟ فيقـول: بلى. فبسـعة مغفـرتي بلغت منزلتـك هـذه، فبينمـا هم كـذلك، غشـيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحـه شـيئا قط، ثم يقول: قوموا إلى ما أعـددت لكم من الكرامـة، فخـذوا مـا اشتهيتم. قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكـة، فيـه مـا لم تنظـر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلـوب. قـال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيـه شـيء ولا يشـترى، وفي ذلـك السوق يلقى أهل الجنـة بعضـهم بعضـا، فيقبـل الرجـل ذو المنزلـة المرتفعة فيلقى من هـو دونـه -ومـا فيهم دنيء-، فيروعـه مـا يـرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حـتى يتمثـل عليـه أحسـن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها".." (1)

"13 - قـال: «والطـير يـوم القيامـة تحت **العـرش** ترفـع مناقيرها , وتضرب بأذنابها وتطرح -[71]- ما في بطونها , وليسـت عندها طلبة» قال ومحارب حينئذ يعـظ رجلا يقـول لـه: «اتـق ذلـك اليوم»." (2)

"158 - حدثنا أبو داود قال: نـا موسـى بن إسـماعيل، قـال: نـا حماد، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبـد اللـه الفهـري، أن ابن مسـعود، قـال: إن ربكم ليس عنـده ليـل ولا نهـار، نـور السموات من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيـامكم عنـده ثنتـا عشرة ساعة، فتعـرض عليـه أعمـالكم بـالأمس، أول النهـار اليـوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكـره فيغضـبه ذلـك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون **العرش** وسرادقات **العرش**، والملائكة المقربون، وسائر الملائكـة، وينفخ جبريـل في الصـور فلا يبقى شـيء إلا سـمعه إلا الثقلين الجن والإنس، فيسـبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة , فتلك ست سـاعات , ثم يـؤتى بما في الأرحـام فينظـر فيهـا ثلاث سـاعات فيصـوركم في الأرحـام كيـف يشـاء لا إلـه -[158]- إلا هـو العزيـز الحكيم، فتلـك تسـع سـاعات , ثم ينظـر في أرزاق الخلـق كلهم ثلاث سـاعات فيبسـط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم، ثم قال: {كل يوم هـو

---

1) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه 5/385

2) جزء حنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/70

في شأن} [الـرحمن: 29] قـال هـذا من شـأنكم وشـأن ربكم كـل يوم، فذلك ثنتا عشرة ساعة.." (1)

"91 - حدثنا ابن السـرح، حـدثنا ابن وهـب، أخـبرني معاويـة بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفـير، أن رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بـآيتين أعطانيهمـا من كـنزه الـذي تحت **العـرش**، فتعلمـوهن وعلمـوهن نسـاءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»." (2)

"312 - وسمعت نصر بن علي الجهضمي يقول: حـدثنا نـوح بن قيس، حدثنا عون بن أبي شداد، قال إن لله عز وجل خلف مسـقط الشمس أرضا بيضاء، بياضها نورها، فيها قوم لم يدروا أن اللـه عـز وجـــــــــــــل عصـــــــــــــــي قط

313 - وحدثنا محمد بن أبي بكـر المقـدمي، حـدثنا ابن مهـدي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن الله عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل الملائكة تسعة أجزاء، وجـزأ سـائر الخلـق، وجـزأ الملائكـة عشـرة أجـزاء، تسـعة أجـزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء لرسالته وأمره، وجـزأ الجن والإنس عشرة أجزاء، فجعل تسـعة أجـزاء الجن وجـزءا الإنس، ولا يولـد للإنس من مولـود إلا ولـد للجن تسـعة أمثالـه، وجـزأ الإنس عشرة أجزاء، فجعـل تسـعة أجـزاء يـأجوج ومـأجوج، وجـزءا سـائر الإنس، {والســماء ذات الحبــك} [الــذاريات: 7] قــال: الســماء السادسة، والحرم حرم بحيالة **العرش**." (3)

""من القائـل الكلمـة؟ " قـال: فسـكت الشـاب، ثم قـال: "من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا؟ " فقال: يا رسول الله، أنا قلتهـا، لم أرد بها إلا خيرا، قـال: "مـا تنـاهت دون **عرش** الـرحمن تبـارك وتعـــــــــــــــــــــــــــــــــالى" (1).

122 - بـــــــاب من رأى الاســـــــــتفتاح بســـــــــبحانك

775 - حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفـر، عن علي بن علي

1) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/157
2) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/120
3) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/175

الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي
عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم -إذا قام من الليل كبر، ثم يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك"ثم يقول: "لا إله إلا الله" ثلاثا، ثم يقول: "الله كبر كبيرا- ثلاثا- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه" ثم يقرأ (2).

---

(1) إسناده ضعيف، شريك- وهو ابن عبد الله النخعي- سيئ الحفظ، وعاصم ابن عبيد الله- وهو العمري- ضعيف.
وأخرجه ابن عدي في ترجمة شريك من "الكامل" 4/ـ 1328 من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وقال فيه: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها" ولم يذكر قوله: "ما تناهت دون **عرش** الرحمن".
وأخرجه البزار في "مسنده" (3819) من طريق معلى بن منصور، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (325)، والضياء في"الأحاديث المختارة" 8/ـ (215) من طريق محمد بن الطفيل النخعي، كلاهما عن شريك، به بلفظ ابن عدي. وهذا اللفظ أقرب لشواهد هذه القصة السالفة قبله من لفظ المصنف.
(2) دعاء الاستفتاح منه صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه مقال، جعفر - وهو ابن سليمان الضبعي- وعلي بن علي الرفاعي - وإن كانا صدوقين - فيهما كلام يحطهما عن مرتبة الاحتجاج بما انفردا به، وهذا منها. =." [1]

"1502 - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين، قالوا: حدثنا عثام، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعقد التسبيح. قال ابن قدامة: بيمينه (1).
1503 - حدثنا داود بن أمية، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب
عن ابن عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عند جويرية، وكان اسمها برة، فحول اسمها، فخرج وهي في

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 2/82

مصلاها، فرجع وهي في مصلاها، فقال: "لم تزالي في مصلاك هذا؟ " قالت: نعم، قال: "قد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه**، ومداد كلماته" (2).

= وهو في "مسند أحمد" (27089)، و"صحيح ابن حبان " (842)، وحسنه النووي في "الأذكار" والحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" 1/ 84 - 85.
ويشهد لذكر العقد بالأنامل حديث عبد الله بن عمرو الآتي بعده.
(1) إسناده صحيح. عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط رواية الأعمش عنه قبل الاختلاط. عثام: هو ابن على بن هجير العامري، والسائب: هو ابن مالك الثقفي.
وأخرجه الترمذي (3710) و (3792)، والنسائي في "الكبرى" (1280) من طريقين عن عثام، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش.
وهو في "مسند أحمد" (6498) مطولا، و"صحيح ابن حبان" (843).
(2) إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (2726)، وابن ماجه (3808)، والترمذي (3871) والنسائي في و "الكبرى" (1277) و (9916 - 9920) من طريق محمد بن عبد الرحمن، به. وبعضهم =." [1]

"26 - باب في فضل الشهادة

2520 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة: تأكل من ثمارها، وتأوي إلي قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء [في الجنة] نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم، قال: فأنزل الله عز وجل: {ولا تحسبن الذين قتلوا في

---

1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 2/617

سـبيل اللـه أمواتـا} [آل عمـران: 169] إلى آخـر الآيـة (1).

= وأخرجه الحاكم 2/ـ 85 ـ- 86 من طريـق إسـحاق من منصـور، والحاكم 2/ 112، والبيهقي في "السنن" 9/ 168 من طريق أحمد بن حنبل، والبيهقي في "شعب الإيمان" (4264) من طريق مسـلم بن حاتم الأنصاري ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسـناد. وصـححه الحـاكم ووافقـه الـذهبي!

وأخرجـه ابن أبي الـدنيا في "محاسـبة النفس" (62) ومن طريقـه الـبيهقي في "الزهـد" (369) عن أبي خيثمـة زهـير بن حـرب، عن عبـد الـرحمن بن مهـدي، بـه موقوفـا على عبـد اللـه بن عمـرو بن العـاص.

وكذلك أخرجه موقوفا الطيالسي (2277) عن محمد بن مسـلم بن أبي الوضـاح، بـه، لكن أخرجـه المـزي في "تهـذيب الكمـال" في ترجمـة حنـان بن خارجـة من طريـق أبي داود الطيالسـي، فجعلـه مرفوعـا!!

والحـديث عنـد أبي يعلى الموصـلي في "مسـنده" كمـا أشـار إليـه البوصيري في "إتحاف الخيرة" (9481) موقوفا كـذلك. ونظنـه من طريـق أبي خيثمـة زهـير بن حـرب كـابن أبي الـدنيا، واللـه أعلم.

(1) إسـناده حسـن من أجـل محمـد بن إسـحاق -وهـو ابن يسـار المطلبي- وقد صرح بالسماع عنـد أحمـد (2388) وغـيره، فـانتفت شبهة تدليسه. =." (1)

"121 - بـاب في الرجـل يكـري دابتـه على النصـف أو السـهم

2676 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني أبـو زرعـة يحـيي بن أبي عمـرو السـيباني، عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، قال: نادى رسول الله -صلى الله عليه وسـلم- في غـزوة تبـوك، فخـرجت إلى أهلي، فأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله -صلى اللـه عليـه وسـلم- فطفقت في المدينـة أنـادي: ألا من يحمـل رجلا لـه سـهمه، فنـادى شيخ من الأنصـار، قـال: لنـا سـهمه على أن نحملـه عقبـة وطعامـه معنا؟ قلت: نعم، قال: فسر على بركة الله، قال: فخرجت مع خـير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصـابني قلائص فسـقتهن حـتى أتيتـه، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سـقهن مـدبرات،

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 4/174

ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما،

= وسيتكرر الحديثان برقم (5268).
وأخرج الطيالسي (345)، وأحمد (3763) من طريق المسعودي، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه أنه قال: نزل النبي منزلا، فانطلق لحاجته، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل، إما في الأرض وإما في شجرة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أيكم فعل هذا؟ " فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: "أطفها أطفها".
قال الخطابي: "الحمرة" طائر. قوله: "تفرش" أو "**تعرش**" معناه: ترف.
والتفريش مأخوذ من فرش الجناح وبسطه، والعريش: أن ترتفع فرقهما، ويظلل عليهما، ومنه أخذ العريش، يقال: **عرشت** عريشا **أعرشه** **وأعرشه**.
وفيه دلالة على أن تحريق بيوت الزنابير مكروه، وأما النمل فالعذر فيه أقل. وذلك أن ضرره قد يمكن أن يزال من غير إحراق.
وقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إن نبيا من الأنبياء نزل على قرية نمل، فقرصته نملة، فأمر بالنمل فأحرقت، فأوحى إليه: ألا نملة واحدة؟ ".." (1)
"12 - باب الدعاء للمريض عند العيادة
3156 - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض" (1).

---

(1) حديث صحيح. يزبد أبو خالد -وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني- وإن كان فيه كلام متابع، والربيع بن يحيى -وهو ابن مقسم الأشناني- وان كانت روايته عن شعبة فيها كلام متابع كذلك.
وقد زاد بعضهم في الإسناد بين سعيد بن جبير وبين ابن عباس عبد الله بن الحارث الأنصاري نسيب ابن سيرين، وهو ثقة، فلعل سعيدا

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 4/310

سمعه مرة بواسطة عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، ومرة سمعه من ابن عباس مباشرة، فمثل هذا الاختلاف لا يضر.
وأخرجه الترمذي (2215)، والنسائي في "الكبرى" (10820) من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
وهو في "مسند أحمد" (2137) عن محمد بن جعفر، و (2182) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن شعبة.
وكذلك أخرجه ابن حبان (2978) عن أبي يعلى الموصلي، عن هارون بن معروف، والطبراني في "الدعاء" (1120) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، والحاكم 1/ 343 من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، والنسائي في "الكبرى" (10817) و (10819) من طريق ميسرة بن حبيب النهدي، كلاهما (عبد ربه وميسرة) عن المنهال ابن عمرو، به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (10815) عن وهب بن بيان، وأبو يعلى في "مسنده" (2430)، وعنه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة المنهال بن عمرو، عن هارون بن معروف، وابن حبان (2975)، والضياء في "المختارة" 10/ (399) من =." (1)

"63 - باب في بيع فضل الماء

3478 - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال عن إياس بن عبد: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن بيع فضل الماء (1).

= وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي عبيد (731)، وابن ماجه (2473) وإسناده صحيح.
قال الخطابي: معناه: الكلأ ينت في موات الأرض يرعاه الناس ليس لأحد أن يختص به دون أحد، ويحجزه عن غيره، وكان أهل الجاهلية إذا غزا الرجل منهم حمى بقعة من الأرض لماشيته ترعاها يذود الناس عنها، فأبطل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك وجعل الناس فيها شرعا يتعاورونه بينهم، فأما الكلأ إذا نبت في أرض مملوكة لمالك بعينه، فهو مال له ليس لأحد أن يشركه فيه إلا

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 5/22

بإذنـــه.
وأما قوله: "والنار" فقد فسره بعض العلماء وذهب إلى أنه أراد بــه الحجارة التي توري النار، يقـول: لا يمنـع أحـد أن يأخـذ منها حجـرا يقتدح به النار، فأما الـتي يوقـدها الإنسـان فلـه أن يمنـع غـيره من أخــذها.
وقال بعضهم: ليس لـه أن يمنـع من يريـد أن يأخـذ منهـا جـذوة من الحطب الذي قد احترق فصار جمرا، وليس له أن يمنـع من أراد أن يستصبح منها مصباحا، أو أن يدني منها ضغثا يشتعل به، لأن ذلك لا ينقص من عينهـــــــــــا شــــــــــــيئا. واللــــــــــــه أعلم.
(1) إسناده صحيح. أبو المنهال: هو عبد الرحمن بن مطعم البنـاني. وأخرجه الترمذي (1317)، والنسـائي (4662) من طريــق داود بن عبد الرحمن، والنسائي (4663) من طريق ابن جـريج، كلاهمـا عن عمرو بن دينار، به. زاد النسـائي في روايـة داود: وبـاع قيم الوهـط فضل ماء الوهط، فكرهه عبد اللـه بن عمـرو. والوهـط: مـال كـان لعمـرو بن العـاص بالطـائف على ثلاثـة أميـال من وج، وهـو كـرم موصـوف كـان **يعرش** على ألـف ألـف خشـبة، شـراء كـل خشـبة بدرهم، قال ياقوت: حج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقـال: أحب أن انظر إليه، فلما رآه، قال: هذا أكرم مال وأحسنه، ما رأيت لأحد مثله لولا أن هذه الحرة في وسطه، فقيـل لـه: ليسـت بحـرة، ولكنها مسطاح الزبيب، وكان زبيبه جمع في وسـطه، فلمـا رآه من البعد ظنه حرة سوداء. =." (1)
"4003 - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجـاج، عن ابن جـريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى لابن الأسقع -رجـل صـدق- أخـبره

____

= وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسـنده" كمـا في "إتحـاف الخـيرة" للبوصـيري (7669)، وأحمـد (21459)، وأبـو عمـر الـدوري في "قراءات النبي" (78)، والـبزار في "مسـنده" (4010)، وأبـو يعلى في "مسنده" كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي 2/ 310، والطبري في "تفسيره" (14222)، والحاكم 2/ 244، وابن مردويه في "تفسيره" كما في "تخـريج أحـاديث الكشـاف" 2/ـ 310، وأبـو زكريـا ابن منـده في "معرفـة أسـامي أرداف النـبي" ص 41 من طريق سفيان بن حسين، بهذا الإسناد اختصره أبو داود ولفظه عنـد

____
(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 5/345

أحمد وغيره بتمامه عن أبي ذر قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار وعليه بزذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: "يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت **العرش**، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها". وقد تحرفت كلمة "حامية" عند بعضهم إلى "حمئة"، والصحيح في حديث سفيان بن حسين: "حامية" كذلك قراءة أبي ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه ومعاوية بن أبي سفيان كما سلف بيانه عند تخريج الحديث (3986).

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (3199)، ومسلم (159) من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر. وليس فيه عندهما "أنها تغرب في عين حامية".

وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بالهمز من غير ألف (حمئة)، صفة مشبهة يقال: حمئت البئر، تحمأ حمأ فهي حبة، إذا صار فيها الطين. وقرأ الباقون (حامية) بألف بعد الحاء وإبدال الهمز ياء مفتوحة اسم فاعل من حمى يحمي، أي: حارة، ولا تنافي بينهما؟ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين: الحرارة وكونها من طين. انظر "النشر" 2/ 314، و"إتحاف فضلاء البشر" ص 294.

وقال الطبري: هما قراءتان مستفيضتان في قرأة الأمصار، ولكل واحدة منهما وجه صحيح، ومعنى مفهوم.

والمراد من قوله تعالى: {وجدها تغرب في عين حمئة} نهاية مدرك البصر إليها حال الغروب.." (1)

"فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش في جانب **العرش**، فلا أدري أكان ممن صعق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل" (1).

قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم.

4672 - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مختار بن فلفل يذكر عن أنس، قال: قال رجل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا خير البرية، فقال رسول الله -صلى الله عليه

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 6/125

وسلم-:"ذاك إبراهيم" (2).

---

(1) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري. وأخرجه مسلم (2373) (160) عن زهير بن حرب وأبي بكر، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري (2411) عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم بن سعد، به.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (7710) و (11393) من طريق يونس بن محمد، عن إبراهيم بن سعد، به، وليس فيه قصة لطم اليهودي.
وأخرجه ابن ماجه (4274)، والترمذي (3526) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به. وفيه زيادة.
وأخرجه مسلم (2373) (159)، والنسائي في "الكبرى" (11394) من طريق عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة وعندهما زيادات، وليس عند النسائي قصة لطم اليهودي.
وأخرجه مسلم (2373) (161) من طريق شعيب، عن الزهري ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره.
وهو في "مسند أحمد" (7586)، و"صحيح ابن حبان" (7311).
(2) إسناده صحيح.
وأخرجه النسائي في "الكبرى" (11628) عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد.
وأخرجه مسلم (2369) (150)، والنسائي (11628) عن محمد بن العلاء أبي غريب، والنسائي (11628) عن الحسن بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الله بن إدريس، به. =." (1)

"4723 - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحسنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن؟ " قالوا: والمزن، قال: "والعنان؟ " قالوا: والعنان -قال أبو داود: لم

---

1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/63

أتقن العنـان جيـدا-، قـال: "هـل تـدرون مـا بعـد مـا بين السـماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحد أو ثنتان أو ثلاث وسـبعون سـنة، ثم السـماء فوقهـا كـذلك -حـتى عـد سـبع سـماوات- ثم فـوق السـابعة بحـر، بين أسـفله وأعلاه مثـل مـا بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانيـة أوعـال، بين أظلافهم وركبهم مثـل مـا بين سـماء إلى سـماء، ثم على ظهـورهم **العـرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم اللـه تبـارك وتعـالى فـــــــــــــــــــوق ذلــــــــــــــــك (1).

= وأخرجـه أحمـد في "مسـنده" (9027) من طريـق عمـر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقوله: {اللـه أحـد (1) الله الصمد (2) لم يلد ولم يولد (3) ولم يكن له كفوا أحـد}، جعلـه من قـول أبي هريـرة موقوفـا عليـه، ولم يـذكر بقيـة الحـديث. وانظـــــــــــــــر مـــــــــــــــا قبلـــــــــــــــه.

(1) إسناده ضعيف. الوليد بن أبي ثور: هـو الوليـد بن عبـد اللـه بن أبي ثور، نسب إلى جده ضعيف، وسماك -وهو ابن حـرب وإن كـان صدوقا- كان ربمـا لقن، فـإذا انفـرد بأصـل لم يكن حجـة كمـا قـال الحافظ في "التهذيب"، وقد تفرد بالرواية عن عبد الله ابن عميرة، كما قال مسلم في "الوحدان" ص140، وعبد الله بن عميرة ذكـره العقيلي وابن عدي في جملة "الضـعفاء" وقـال الـذهبي: لا يعـرف. فهو مجهول. والأحسنف بن في: لا يعرف له سـماع من العبـاس.."

(1)

"عن جده، قال: أتى رسول الله -صلى الله عليه وسـلم -صـلى الله عليه وسلم -أعرابى، فقـال: يـا رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسلم-، جهدت الأنفس، وضـاعت العيـال، ونهكت الأمـوال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله عز وجـل لنـا، فإنـا نستشـفع بـك على اللـه، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله -صـلى اللـه عليـه وسـلم--: "ويحك! أتدري مـا تقـول؟ " وسـبح رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسلم--، فمـا زال يسـبح حـتى عـرف ذلـك في وجـوه أصـحابه، ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحـد من خلقـه، شـأن اللـه أعظم من ذلك، ويحـك! أتـدري مـا اللـه، إن **عرشه** على سـماواته لهكذا،- وقال بإصبعه مثل القبة عليه- وأنه ليئـط بـه أطيـط الرحـل

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/105

بالراكب " قال ابن بشار في حديثه: "إن الله عز وجل فوق **عرشه**، **وعرشه** فوق سماواته" وساق الحديث (1).

---

(1) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، جبير بن محمد -وهو ابن جبير بن مطعم بن عدي- روى له أبو داود هذا الحديث الواحد، وقد تفرد به. وذكره البخاري في "التاريخ "الكبير" 2/ 224، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 2/ 513 ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، فهو في عداد المجهولين. قال المنذري في مختصر سنن أبي داود، 7/ 97 فيما نقله عن أبي بكر البزار، قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من وجه من الوجوه، إلا من هذا الوجه. ولم يقل فيه محمد بن إسحاق: "حدثني يعقوب بن عتبة" هذا آخر كلامه. ثم قال المنذري 7/ 98 - 101: ومحمد بن إسحاق مدلس، وإذا قال المدلس: عن فلان، ولم يقل: حدثنا، أو سمعت، أو أخبرنا، لا يحتج بحديثه. وإلى هذا أشار البزار، مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه، فكيف إذا لم يصرح به. وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: وقد تفرد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، وليس لهما في "صحيحي" أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبى الحسن مسلم=." (1)

"معين وعلى ابن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

4727 - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم ابن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، قال: " أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**: إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام" (1).

---

(1) إسناده جيد، كما قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" 8/ 239، وصححه الحافظ ابن حجر في "الفتح" 8/ 665، والسيوطي في "الدر المنثور" 7/ 274.

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/107

وهو في "مشيخة ابن طهمان" ص 72.
وأخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير في "تفسيره" 8/ 239، والطبراني في. "الأوسط" (1709) و (4421)، وأبو الشيخ في "العظمة" (476)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص 398، والخطيب في تاريخ بغداد" 10/ 194 - 195 من طرق عن أحمد بن حفص، بهذا الإسناد.
وجاء في رواية ابن أبي حاتم: "مخفق الطير سبع مئة عام"، وعند الطبراني في روايته الأولى: "مسيرة أربع مئة عام"، وفي الثانية: "مسيرة سبعين عاما"، وعند أبي الشيخ: "مسيرة خمس مئة عام أو قال: خمسين عاما"، وعند الخطيب:"مسيرة خمس مئة عام أو سبع مئة عام".
وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" 3/ 158 من طريق محمد بن عجلان، عن محمد، عن جابر وابن عباس، رفعاه، قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مئة عام". وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره.." [1]
5068" - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه
عن أبي هريرة، عن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنه كان يقول إذا أصبح: "اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور"، وإذا أمسى قال: "اللهم بك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور" (1).
5069 - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبو فديك، أخبرني عبد الرحمن ابن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي
عن أنس بن مالك، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه،

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/109

= وهــو في "مســند أحمــد" (51)، و"صــحيح ابن حبــان" (962).
وقولـه: "وشـركه"، قـال النـووي في "الأذكـار": روى على وجهين أظهرهما وأشهرهما بكسر الشين مـع إسـكان الـراء من الاشـراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشـراك باللـه تعـالى، والثـاني: شركه: بفتح الشين والراء: حبائلـه ومصـايده، واحـدها: شـرك بفتح الشـين والـراء.
(1) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وسهيل: هو ابن أبي صـالح ذكـوان.
وأخرجه النسائي في "الكـبرى" (10323) من طريـق عبـد الأعلى، عن وهيب بن خالـد، بهـذا الإسـناد.
وأخرجه ابن ماجه (3868)، والترمذي (3688)، والنسائي (9752) من طرق عن سـهيل بن أبي صـالح، بـه. ولم يـذكر النسـائي قولـه: "وإذا أمسـى ... " إلخ.
وهو في "مسـند أحمـد" (8649)، و"صـحيح ابن حبـان" (964) و (965).." [1]

"ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالهـا أربعـا أعتقـه اللـه من النـار (1).

5070 - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهـير، حـدثنا الوليـد بن ثعلبـة الطـائي، عن ابن بريـدة عن أبيه، عن النبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم-، قـال:"من قـال حين يصـبح أو حين يمسـي: اللهم أنت ربي لا إلـه إلا أنت، خلقتـني وأنـا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بـك من شـر مـا صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمـات من يومـه أو من ليلتـه دخـل الجنـة" (2).

(1) حسـن، وهـذا إسـناد ضـعيف، عبـد الـرحمن بن عبـد المجيـد السهمي مجهول لا يعرف، ومكحول اختلـف في سـماعه من أنس، فنفاه بعضهم، وأثبتـه آخـرون، ثم هـو مـدلس، وقـد عنعن. ابن أبي فـديك: هـو محمـد بن إسـماعيل.
وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (297)، وفي "مسـند الشـاميين" (1542)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (738)، والمزي في

[1] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/404

ترجمة عبد الرحمن بن عبد المجيد من "تهذيب الكمال" 17/ 257 من طريق أحمد بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (23)، والطبراني في "الدعاء" (297)، وفي" مسند الشاميين" (3369)، وأبو نعيم في "الحلية"، 5/ـ 185، والبيهقي في "الدعوات" (40)، والمزي في "التهذيب" 17/ 255 ـ 256 من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.
وسيأتي من طريق آخر برقم (5078) عن أنى، وحسنه به الحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" 2/ 357.
(2) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية بن حديج، وابن بريدة: هو عبد الله ابن بريدة بن الحصيب. =." (1)

"قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبد الله ابن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عائش.
5078 - حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن مسلم -يعني ابن زياد- قال:
سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:" من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب في تلك الليلة" (1).

---

(1) حديث حسن. بقية: هو ابن الوليد.
وأخرجه الترمذي (3501) من طريق حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي، عن بقية ابن الوليد، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (1201)، والنسائي فى "الكبرى" (9735) عن إسحاق بن راهويه، والنسائي (9754) من طريق كثير بن عبيد، كلاهما عن بقة بن الوليد، به.
وقد صرح بقية بالتحديث في رواية النسائي، فالحديث يصلح شاهدا للطريق السالفة في الحديث (5069)، فيتقوى بها. ولذا حسن

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/405

الحديث الحافظ ابن حجر في كتابه "نتائج الأفكار" 2/ـ 357 وقال بعد تخريجه: وبقية صدوق أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليل والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة.
وشيخه روى عنه أيضا إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان، فقال: لا نعرف حاله، ورد بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان فى"الثقات". =." (1)

"عن أبي الدرداء، قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما همه، صادقا كان بها أو كاذبا (1).
5082 - حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن أبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه، أنه قال: خرجنا. في ليلة مطر وظلمة شديدة، نطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: "أصليتم؟ " فلم أقل شيئا، فقال (2): "قل"، فلم أقل شيئا، ثم قال: "قل"، فلم أقل شيئا، ثم قال: "قل"، قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: {قل هو الله أحد (1)}،

---

(1) رجاله ثقات، وهو موقوف، وفي متنه زيادة منكرة.
وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" 36/ـ 149 من طريق أبي زرعة الدمشقي و 36/ 149 ـ 150 من طريق إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، كلاهما عن عبد الرزاق ابن عمر بن مسلم، بهذا الإسناد.
وأورده ابن كثير في "التفسير" 4/ـ 181 عن "تاريخ دمشق" لابن عساكر من طريق أبي زرعة، ثم قال: وهو زيادة غريبة ثم رواه. في ترجمة عبد الرزاق أبي محمد، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق، عن جده عبد الرزاق بن عمر فرفعه فذكر مثله بالزيادة. وهذا منكر.
وأخرجه مرفوعا دون هذه الزيادة ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (71) من طريق أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي، قال: حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم، به.

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/412

وانظـــــــــــر "نتـــــــــــائج الأفكـــــــــــــار" 2/ــــــــــ 400.
تنبيه: هـذا الحـديث أثبتنـاه من (هــ). وذكـر المـزي في "التحفـة" (11004)، والحافظ في "نتائج الأفكار" 2/ـ 400 أنه في روايـة أبي بكر ابن داسه! قلنا: كذا قال مع أن أبا بكر ابن داسه قد أشـار كمـا في الورقـة 183 من (هــ) إلى أن عـدة أحـاديث ومن جملتهـا هـذا الحـديث قـد سـقط من كتابـه وأنـه يرويهـا تعليقـا عن أبي داود.
(2) من قوله:" أصليتم؟ " إلى هنا، أثبتناه من (هـ).." (1)

"5268 - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو اسحاق الفزارى، عن أبي إسحاق الشـيباني، عن ابن سـعد -قـال أبـو داود: وهـــو الحســـن بن ســـعد - عن عبـــد الـــرحمن بن عبـــد الله عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجـاءت الحمرة، فجعلت **تعرش**، فجاء النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم -، فقال:" من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها". ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: "من حرق هـذه؟ " قلنـا: نحن، قـال: "إنـه لا ينبغي أن يعـــــــــــذب بالنـــــــــــار إلا رب النـــــــــــار" (1).

177 - بـــــــــــاب في قتـــــــــــل الضـــــــــــــفدع

5269 - حـدثنا محمـد بن كثـير، أخبرنـا سـفيان، عن ابن أبي ذئب، عن ســـــعيد بن خالـــــد، عن ســـــعيد بن المســـــيب عن عبد الرحمن بن عثمان: أن طبيبا سأل النبي - صلى اللـه عليـه وسلم - عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النـبي- صـلى اللـه عليـه وســـــــــــــــــلم - عن قتلهـــــــــــــــــــــــا (2).

= وهو في"مصنف عبد الرزاق" (84105)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجـه (3224). وهـو في "مسـند أحمـد" (3066)، و "صـحيح ابن حبـــان" (5646).
قال الخطابي: يقال: إن النهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منـه خاص، وهو الكبار منها ذوات الأرجل الطوال وذلك أنها قليلــة الأذى والضرر، ونهى عن قتل النحلة لما فيهـا من المنفعـة، فأمـا الهدهـد والصرد [والصرد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وانظر "حياة الحيوان" 1/ـ 612]، فالنهي في قتلهما يـدل على تحـريم لحومهمـا

---

(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/415

وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضـرر فيـــــــه كـــــــان ذلـــــــك لتحـــــــريم لحمـــــــه.
(1) إسـناده صـحيح. وهـو مـرر الحـديث السـالف بـرقم (2675).
(2) إسناده صحيح. وهو مـرر الحـديث السـالف بـرقم (3871) ابن أبي ذئب: هـو محمـد بن عبـد الـرحمن بن المغـيرة، وسـفيان: هـو الثوري.." (1)

"774 - حدثنا العباس بن عبـد العظيم، حـدثنا يزيـد بن هـارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد اللـه، عن عبـد اللـه بن عـامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: عطس شاب من الأنصـار خلـف رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، حـتى يرضـى ربنـا، وبعـدما يرضـى من أمـر الـدنيا والآخرة، فلما انصرف رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: «من القائل الكلمة»، قال: فسكت الشـاب، ثم قـال: «من القائـل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا» -[206]-، فقال: يا رسول الله، أنا قلتها لم أرد بها إلا خيرا، قـال: «مـا تنـاهت دون **عرش** الـرحمن تبـارك وتعـــالى»

ضعيف." (2)

"1503 - حــدثنا داود بن أميــة، حــدثنا ســفيان بن عيينــة، عن محمــد بن عبــد الــرحمن، مــولى آل طلحــة، عن كــريب، عن ابن عبـاس، قـال: خـرج رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم من عنـد جويرية، وكان اسمها برة، فحـول اسـمها، فخـرج وهي في مصـلاها ورجـع وهي في مصـلاها، فقـال: «لم تـزالي في مصـلاك هـذا؟»، قالت: نعم، قـال: «قـد قلت بعـدك أربـع كلمـات، ثلاث مـرات، لـو وزنت بما قلت لوزنتهن، سـبحان اللـه وبحمـده عـدد خلقـه، ورضـا نفســـــــه، وزنـــــــة **عرشه**، ومـــــــداد كلماتـــــــه»

صحيح." (3)

"2520 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أميـة، عن أبي الزبـير، عن

---
(1) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود 7/540
(2) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 1/205
(3) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 2/81

سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا، أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم "، قال: فأنزل الله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران: 169] إلى آخر الآية

Kحسن." (1)

"3106 - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض "

Kصحيح." (2)

"4671 - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا -[218]-: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش في جانب **العرش**، فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل» قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم

Kصحيح." (3)

---

(1) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 3/15
(2) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 3/187
(3) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/217

"4723 - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قالوا: والعنان " قال أبو داود: «لم أتقن العنان جيدا» قال: «هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سماوات «ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم **العرش** ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»." (1)

"4726 - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن **عرشه** على سماواته لهكذا» وقال بأصابعه مثل القبة عليه «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» قال ابن بشار في حديثه: «إن الله فوق **عرشه**، **وعرشه** فوق سماواته» وساق الحديث، وقال عبد الأعلى: وابن المثنى، وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن

(1) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/231

المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكـان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحـدة فيمـا بلغـــني

ضعيف." (1)

"4727 - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قـال: حـدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسـى بن عقبـة، عن محمـد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: «أذن لي أن أحـدث عن ملـك من ملائكـة اللـه من حملـة **العرش**، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عـام»

صحيح." (2)

"5069 - حـدثنا أحمـد بن صـالح، حـدثنا محمـد بن أبي فـديك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيـد، عن هشـام بن الغـاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالـك، أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يصبح أو يمسـي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبـدك ورسـولك أعتـق اللـه ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصـفه، ومن قالهـا ثلاثـا أعتـق اللـه ثلاثـة أرباعـه، فـإن قالهـا أربعـا أعتقـه اللـه من النـار "

ضعيف." (3)

"5078 - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقيـة، عن مسـلم يعـني ابن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشـهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له مـا أصـــــــــــــــاب تلـــــــــــــــك الليلـــــــــــــــة "

---

(1) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/232
(2) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/232
(3) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/317

ضعيف." (1)

"5081 - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال: يزيد شيخ ثقة عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا»

موضوع." (2)

"أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك كما قال: {وعنده مفاتح الغيب} وكما يقول القائل: (عندي علم ذاك) . وهذا كما ذهبوا إليه في احتمال التأويل على بعد والله أعلم بما أراده ولكن (عند) تدل على قرب وهم يزعمون أن الله تعالى لا يكون إلى شيء أقرب منه إلى شيء آخر، وأنه على **العرش** استوى في الحقيقة مثله في الأرض والعجب لقوم لا يؤمنون إلا بما يصح في المعقول، ثم خرجوا من كل معقول بقولهم: (إن الله في كل مكان بغير مماسة ولا مباينة وبغير موافقة ولا مفارقة) وقد قال أمية يذكر قرب موسى عليه السلام من الله حين كلمه: وهو أقرب الأنام إلى الله ... كقرب المداد للمنوال يقول وهو كقرب مداد الثوب من الخشبة التي ينسج الثوب عليها والله يقول: {وقربناه نجيا} ، النجي في معنى المناجي وهو من كلمك من قرب كما يقال جليس مجالس، وأكيل مؤاكل. وكذلك كليم الله بمعنى مكالم الله، وخليل الله بمعنى مخال الله. قال الله عز وجل: {خلصوا نجيا} وقال أبو زبيد يذكر رجلا ساور الأسد: وثار عليه إعصار وهيجا ... نجيا ليس بينهما جليس يريد أن كل واحد قرب من الآخر. (الرد على متأولي **العرش**) وطلبوا **للعرش** معنى غير السرير، والعلماء باللغة لا يعرفون

(1) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/320

(2) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود 4/321

للعرش معنى إلا السرير وما عرش من السقوف وأشباهها.
وقال أمية بن أبي الصلت:." (1)
"الناس جميعا على أن الخلة بضم الخاء لإبراهيم وعلى أن موسى كليم الله وإبراهيم خليل الله، وعيسى روح الله، فإن كان معنى خليل الله: الفقير إلى الله، فأي فضيلة لإبراهيم في هذا القول إذ كان الناس جميعا فقراء إلى الله والعجب لهم كيف لم يقولوا في قول الناس موسى كليم الله: أنه جريح الله من الكلم أو من معنى آخر.
ما منعهم من ذلك إلا أن الله يقول: {إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي} فضاق عليهم الاحتيال، وما أشبه هذا بقولهم في: {وعصى آدم ربه فغوى} أي بشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى قول العرب: غوى الفصيل: إذا أتخم وهذا غوى يغوى وذلك غوى يغوي بكسر الواو غيا ولو وجدوا في: {وعصى آدم} مثل هذا التأويل أيضا لقالوه.
(الرد على متأولي الاستواء)
وقالوا في قوله: {الرحمن على العرش استوى} أنه استولى وليس يعرف في اللغة استويت على الدار: أي استوليت عليها وإنما استوى في هذا المكان: استقر كما قال الله تعالى: {فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك} أي استقررت وقد يقول الرجل لصاحبه إذا رآه مستوفزا (استو) يريد: استقر.
وأما قوله: {ثم استوى إلى السماء} فإنه أراد عمد لها وقصد فكل من كان في شيء ثم تركه لفراغ أو غير فراغ وعمد لغيره فقد استوى إليه.
فهذا مذهب القوم في تأويل الكتاب بآرائهم وعلى ما أصلوا من قولهم.
(الرد على متأولي صفة الأصابع)
وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اعترضوه بالنظر فيما كان له وجه في." (2)
"الخيل وحديث عرفات وأشباه هذا من الموضوع ما رأوا أن الإقرار به من السنة وفي إنكاره الريبة وكلا الفريقين غالط وقد جعل الله التوسط منزلة العدل ونهى عن الغلو فيما دون صفاته

1) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/47
2) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/50

من أمر ديننا فضلا عن صفاته ووضع عنا أن نفكر فيه كيف كان وكيف قدر وكيف خلق ولم يكلفنا ما لم يجعله في تركيبنا ووسعنا.

[مجمل اعتقاد السلف في الصفات]

وعدل القول في هذه الأخبار أن نؤمن بما صح منها بنقل الثقات لها فنؤمن بالرؤية والتجلي وإنه يعجب وينزل إلى السماء الدنيا وأنه على **العرش** استوى وبالنفس واليدين من غير أن نقول في ذلك بكيفية أو بحد أو أن نقيس على ما جاء ما لم يأت فنرجو أن نكون في ذلك القول والعقد على سبيل النجاة غدا إن شاء الله تعالى.." (1)

"سمع قائلا يقول: قراءتي للقرآن ولفظي بالقرآن، قراءة القرآن مفردة عن القرآن واللفظ منفرد عن القرآن، توهم أن كل واحد منهما غير ممازج للقرآن وليس كذلك وإنما قوله للقرآن بالقرآن تمييز للقرآن من غيره لأن القارئ قد يقرأ غير القرآن وهذا من أغمض ما مر وأدقه فتأمله وتدبره حتى تفهمه وسأزيده إيضاحا:

كأن رجلا يسمى محمدا قرأ فسمعه رجل فقال عبد الله: ماذا قرأ.

فيقول زيد: القرآن.

وكذلك لو قال: ما أحسن لفظ محمد.

فقال عبد الله: وبماذا لفظ؟

فيقول له زيد: بالقرآن.

فالقرآن ههنا إنما هو تمييز وتبيين وكل واحد من القرآن واللفظ يجمع معنيين عملا وقرآنا.

[هل الإيمان مخلوق أم لا؟]

وذهب قوم من منتحلي السنة: إلى أن الإيمان غير مخلوق خوفا من أن يلزمهم أن يقولوا {لا إله إلا الله} مخلوق. إذ كانت رأس الإيمان فركبوها شنعا وجعلوا أفاعيل العباد غير مخلوقة صفات الله عز وجل.

فيا سبحان الله ما أعجب هذا وأعجب قائليه ولقد آلف الناس (غير مخلوق) وأنسوا به حتى أنه ليخيل إلي أن رجلا لو ادعى أن **العرش** غير مخلوق وأن الكرسي غير مخلوق لوجد على ذلك أشياعا ينتحلون السنة فماذا جر جهم لا رحمه الله على متبعيه بنحلته وعلى مخالفيه ببغضته.

---

(1) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/53

وقد بلغني أن قوما يذهبون إلى أن روح الإنسان غير مخلوقه، وأنهم يستدلون على ذلك بقول الله في آدم: {ونفخت فيه من روحي}." (1)

"35- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده [9/أ] سبع مرات: نسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض.." (2)

"479 - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي (ح) وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.
هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء.." (3)

"1306 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله.
وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود،

---

1) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/65
2) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/53
3) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 1/603

وعبـــــــــــــــــــــــــــــادة، وجـــــــــــــــابر.
حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.." (1)
"2083 - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمـد بن جعفـر، قال: حـدثنا شـعبة، عن يزيـد أبي خالـد، قـال: سـمعت المنهـال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس، عن النـبي صـلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من عبد مسلم يعـود مريضـا لم يحضـر أجله فيقول سبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشـــــــــــــــــــفيك إلا عـــــــــــــــــــــــــوفي.
هــذا حــديث حســن غــريب، لا نعرفــه إلا من حــديث المنهـال بن عمرو.." (2)
"2247 - حدثنا سفيان بن وكيـع، قـال: حـدثنا عبـد الأعلى، عن الجريـري، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد قـال: لقي رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طـرق المدينـة فاحتبسـه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبـو بكـر وعمـر، فقـال لـه رسـول الله صلى الله عليه وسلم: تشهد أني رسـول اللـه؟ فقـال: أتشـهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليـوم الآخـر، قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: ما ترى؟ قال: أرى **عرشا** فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يرى **عرش** إبليس فوق البحر، قال: فمـا تـرى؟ قـال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النـبي صـلى اللـه عليـه وســــــــــــلم: لبس عليــــــــــــــه فـــــــــــــدعاه.
وفي الباب عن عمـر، وحسـين بن علي، وابن عمـر، وأبي ذر، وابن مســــــــــــــعود، وجـــــــــــــابر، وحفصـــــــــــــة.
هذا حديث حسن.." (3)
"فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبـا، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنـا إلى ربـك ألا تـرى مـا نحن فيـه؟ فـأنطلق فـآتي تحت **العرش** فأخر سـاجدا لـربي، ثم يفتح اللـه علي من محامـده

1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 2/590
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 3/479
3) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 4/87

وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد.

هذا حديث حسن صحيح.

وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم.." (1)

"2530 - حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت، لا أدري أذكر الزكاة أم لا، إلا كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس.

هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر.." (2)

"2531 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا همام، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء

---

(1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 4/202

(2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 4/256

والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس. حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه.." (1)

"2549 - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط،." (2)

"3011 - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما نستزيد ونحن في الجنة

(1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 4/256
(2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 4/266

نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى. هذا حديث حسن صحيح.
حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا.
هذا حديث حسن.." (1)

"3029 - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من **العرش** قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا}، قال: ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة.
هذا حديث حسن, وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه، ولم يرفعه.." (2)

"3045 - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض.." (3)

"فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف، يعني الحجارة الرقاق، وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم}.
هذا حديث حسن صحيح.." (4)

---
1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/81
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/90
3) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/100
4) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/135

"3109 - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، وخلق **عرشه** على الماء قال أحمد بن منيع،: قال يزيد بن هارون: العماء: أي ليس معه شيء. هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر .. وهذا حديث حسن.." (1)

"3224 - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة **العرش** ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون.." (2)

"3245 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون}

1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/139
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/215

فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب. هذا حديث حسن صحيح.." (1)

"ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها الأرض. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم}. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة. وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على **العرش** كما وصف في كتابه.." (2)

"ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا، والله ما ندري، قال: فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك، ثم قال: فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك. قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث. هذا حديث حسن غريب. وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه.

---

1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/226
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/257

ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي.." (1)

"3435 - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الحكيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** الكريم.

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

وفي الباب عن علي.

وهذا حديث حسن صحيح.." (2)

"3481 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر.." (3)

"3480 - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين.

هذا حديث غريب سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا.." (4)

"3501 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال:

---

1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/282
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/372
3) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/395
4) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/395

سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب.

هذا حديث غريب.." (1)

"3504 - حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب **العرش** العظيم.

قال علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: الحمد لله رب العالمين.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.." (2)

"3555 - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: ما زلت على حالك فقالت: نعم، قال: ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته.

هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل

---

(1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/405

(2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/408

طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث.." (1)

"3590 - حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر. هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.." (2)

"3611 - حدثنا الحسين بن يزيد، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين **العرش** ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري.
هذا حديث حسن غريب.." (3)

"3848 - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: اهتز له **عرش** الرحمن. وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة. هذا حديث صحيح.." (4)

"479 - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، ح وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع

1) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/448
2) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 5/467
3) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 6/10
4) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى 6/172

لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ": «هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، -[345]- فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء»

ضعيف جدا." (1)

"1306 - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله» وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

صحيح." (2)

"2083 - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو

صحيح." (3)

"2247 - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تشهد أني رسول الله؟» فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آمنت

---

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 2/344
(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 3/591
(3) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/410

بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخـر»، قـال النـبي صـلى اللـه عليه وسلم: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** فوق الماء، فقال النبي -[518]- صلى الله عليه وسلم: «يرى **عرش** إبليس فـوق البحـر»، قال: «فما ترى؟» قال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لبس عليـه فـدعاه» وفي البـاب عن عمر، وحسين بن علي، وابن عمر، وأبي ذر، وابن مسـعود، وجـابر، وحفصـــــــــــــة: هـــــــــــــذا حـــــــــــــديث حسن

صحيح." (1)

"2434 - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفـع إليه الذراع فأكله وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة هـل تـدرون لم ذاك؟ يجمـع اللـه النـاس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفـذهم البصـر وتـدنو الشـمس منهم فيبلـغ النـاس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملون. فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا تـرون مـا قـد بلغكم؟ ألا تنظـرون من يشـفع لكم إلى ربكم؟ فيقـول النـاس بعضـهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقـك اللـه بيـده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنـا إلى ربـك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فيقـول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن -[623]- يغضـب بعـده مثلـه وإنـه قـد نهـاني عن الشـجرة فعصـيت، نفسـي نفسـي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولـون: يـا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبـدا شـكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ ألا تـرى مـا قـد بلغنـا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كـان لي دعـوة دعوتهـا على قـومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيـأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نـبي اللـه وخليلـه من أهـل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلـه ولن يغضـب بعـده مثلـه، وإني قـد

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/517

كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك، أﻻ ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا -[624]- فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى» وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم "

صحيح." (1)

"2530 - حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/622

مكث بأرضه التي ولد بها» قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»: «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت» وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر "

صحيح." (1)

"2531 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس» حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه

صحيح." (2)

"2549 - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة،

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/675

(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/675

ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم»، قال: «هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر»؟ قلنا: لا. قال: " كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره -[686]- ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالي: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا "، قال: " فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا ": «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئا من هذا الحديث

ضعيف." (1)

"3011 - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] فقال: " أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 4/685

نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى ": «هذا حديث حسن صحيح» -[232]- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: «وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا»: «هذا حديث حسن

صحيح.» (1)

"3029 - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} [النساء: 93]، قال: «ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة»: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه ولم يرفعه

صحيح." (2)

"3045 - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال -[251]- رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار» قال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض». هذا حديث حسن صحيح. وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة: 64] وهذا حديث قد روته الأئمة، نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/231
(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/240

أنـــه تـــروى هـــذه الأشـــياء ويـــؤمن بهـــا ولا يقـــال كيـــف "

صحيح." (1)

3103" - حدثنا محمد بن بشـار قـال: حـدثنا عبـد الـرحمن بن مهـدي قـال: حـدثنا إبـراهيم بن سـعد، عن الزهـري، عن عبيـد بن السباق، أن زيد بن ثابت، حدثه قـال: " بعث إلي أبـو بكـر الصـديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنـده فقـال: إن عمـر بن الخطاب قد أتاني فقـال: إن القتـل قـد اسـتحر بقـراء القـرآن يـوم اليمامة، وإني لأخشى أن يستحر القتل بـالقراء في المـواطن كلهـا فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القـرآن، قـال أبـو بكـر لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعـني في ذلـك حـتى شـرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت فيه الـذي رأى "، قـال زيـد: " قـال أبـو بكـر: إنـك شـاب عاقـل لا نتهمـك، قـد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليـه وسـلم الـوحي فتتبـع القـرآن "، قـال: «فوالله لو كلفـوني نقـل جبـل من الجبـال مـا كـان أثقـل علي من ذلك»، قال: " قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو واللـه خـير، فلم يـزل يراجعـني في ذلك أبـو بكـر وعمـر حـتى شـرح اللـه صـدري للـذي شـرح لـه صدرهما: صدر أبي بكـر وعمـر فتتبعت القـرآن أجمعـه من الرقـاع والعســب واللخــاف - يعــني الحجــارة الرقــاق -[284]- وصــدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت {لقد جـاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليـه مـا عنتم حـريص عليكم بـالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إلـه إلا هـو عليـه تـوكلت وهـــو رب **العــرش** العظيم} ": «هـــذا حـــديث حســـن صـــحيح»

صحيح." (2)

3109" - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هـارون قـال: أخبرنا حمـاد بن سـلمة، عن يعلى بن عطـاء، عن وكيـع بن حـدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحتـه هـواء ومـا فوقـه هـواء،

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/250
(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/283

وخلق **عرشه** على الماء» قال أحمد بن منيع،: قال يزيد بن هارون: " العماء: أي ليس معه شيء ". هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر. وهذا حديث حسن

Kضعيف." (1)

"3224 - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه»؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة **العرش** ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون ": «هذا حديث حسن صحيح» وقد روي هذا الحديث -[363]- عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه بمعناه. حدثنا بذلك الحسين بن حريث قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي

Kصحيح." (2)

"3245 - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا

---

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/288

(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/362

وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} [الزمر: 68] فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ -[374]- بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ": «هذا حديث حسن صحيح»

حسن صحيح." (1)

"3298 - حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه» ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف»، ثم قال: «هل تدرون كم بينكم وبينها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة». ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: -[404]- الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحتكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحت ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله». ثم قرأ {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3]. هذا حديث غريب من

---

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/373

هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على **العرش** كما وصف في كتابه

ضعيف." (1)

3320" - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، -[425]- هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن؟» قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والعنان؟» قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، والله ما ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك»، ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك» قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: «ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث». «هذا حديث حسن غريب»، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، " وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي "

ضعيف." (2)

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/403
(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/424

"3435 - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا اللــه الحليم الحكيم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب السموات والأرض ورب **العرش** الكــريم» حــدثنا محمــد بن بشــار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشــام، عن قتــادة، عن أبي العاليــة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسـلم بمثلـه وفي البـاب عن علي. وهـــــــذا حـــــــديث حســـــــن صـــــــحيح

____

صحيح." (1)

"3480 - حدثنا أبو كـريب قـال: حـدثنا معاويـة بن هشـام، عن حمـزة الزيـات، عن حـبيب بن أبي ثـابت، عن عـروة، عن عائشـة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: «اللهم عـافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، الحمـد للـه رب العالمين». «هذا حديث غـريب» سـمعت محمـدا يقـول: حـبيب بن أبي ثـــــابت لم يســـــمع من عـــــروة بن الزبـــــير شـــــيئا

____

ضعيف الإسناد." (2)

"3481 - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أســامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى اللــه عليــه وسـلم تسـأله خادمـا، فقـال لهـا: " قـولي: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء مـنزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلـك شـيء، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء، وأنت الظـاهر -[519]- فليس فوقـك شـيء، وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء، اقض عـني الـدين، وأغنـني من الفقـر ": «هـذا حـديث حسـن غـريب وهكـذا روى بعض أصـحاب الأعمش عن الأعمش، نحـو هـذا» وروى بعضـهم عن الأعمش، عن أبي صـــــالح مرســـــلا، ولم يـــــذكر فيـــــه عن أبي هريـــــرة "

____

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/495

(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/518

(1) "صحيح.k

"3501 - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب ": هذا حديث غريب

(2) "ضعيف.k

"3504 - حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟» قال: " قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب **العرش** العظيم ". قال: علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: «الحمد لله رب العالمين»،: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي

(3) "ضعيف.k

"3555 - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك» فقالت: نعم، قال: " ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله

1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/518
2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/527
3) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/529

رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته ": هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث

صحيح." (1)

3590" - حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر»: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»

حسن." (2)

3611" - حدثنا الحسين بن يزيد قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين **العرش** ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري». هذا حديث حسن غريب

ضعيف." (3)

3848" - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز له **عرش** الرحمن» وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة: «هذا حديث صحيح»

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/556
(2) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/575
(3) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/586

صحيح." (1)

"الرد على الجهمية للدارمي -[17]- بسم الله الـرحمن الـرحيم رب يسر وأعن برحمتـك أخبرنـا أبـو المكـارم عبـد العظيم بن عبـد اللطيـف بن أبي نصـر الشـرابي الأصـبهاني في كتابـه إلينـا قـال: أخبرتنا الشيخة أم الصبح ضوء النسـاء بنت أبي الفتح عبـد الـرزاق بن محمد بن سـهل الشـرابي، بقـراءتي عليهـا في ربيـع الثـاني من سنة سبع وستين وخمسمائة قـالت: أنبـأ أبي الإمـام أبـو الفتح عبـد الرزاق قراءة عليه في دارنا بأصبهان، في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: ثنا الشيخ الإمام نجم الخطباء أبو عبـد اللـه محمـد بن عبد الله بن محمد المذكر الهـروي المقيم بصـع قريـة من قـرى هراة فيما قرأت عليه بها من أصل سماعه، بخط الحافظ أبي الفتح بن سمكويه قلت له: أخبركم الشيخ الفقيه أبو روح ثابت بن محمـد الأزدي السعدي في شهور سنة ست وخمسين وأربعمائة قـال: أنبـأ أبي أبو محمد محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل قال: ثنا أبو عبد اللـه محمـد بن إسـحاق بن إبـراهيم القرشـي، أن الإمـام أبـا سـعيد عثمـان بن سـعيد قـال:

1 - الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وما -[18]- بينهما وما تحت الـثرى، عـالم الغيب لا يعـزب عنـه مثقـال ذرة في السـموات ولا في الأرض، يعلم سـر خلقـه وجهـرهم، ويعلم مـا يكسـبون، نحمـده بجميـع محامـده، ونصـفه بمـا وصـف بـه نفسـه، ووصـفه بـه الرسـول،

2 - فهو الله الـرحمن الـرحيم، قـريب، مجيب، متكلم قائـل، وشـاء مريد، فعال لما يريد، الأول قبل كل شيء، والآخـر بعـد كـل شـيء، لـه الأمـر من قبـل ومن بعـد ولـه الخلـق والأمـر تبـارك اللـه رب العالمين، وله الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السـموات والأرض وهـو العزيـز الحكيم، يقبض ويبسـط، ويتكلم، ويرضـى ويسـخط، ويغضب، ويحب، ويبغض، ويكره، ويضحك، ويـأمر وينهى، ذو الوجـه الكريم، والسمع السميع والبصـر البصـير، والكلام المـبين، واليـدين والقبضتين، والقـدرة والسـلطان والعظمـة، والعلم الأزلي، لم يـزل

(1) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى 5/689

كذلك وما يزال، استوى على **عرشه** فبان من خلقه، لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

3 - فبهذا الرب نؤمن، وإياه نعبد، وله نصلي ونسجد، فمن قصد بعبادته إلى إله بخلاف هذه الصفات، فإنما يعبد غير الله، وليس معبوده بإله، كفرانه لا غفرانه،

4 - فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه لوحيه، وانتجبه لرسالته، واختاره من خلقه لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين، وكتابه العزيز الذي {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد} [سورة: فصلت، آية رقم: 42] ، {قرآنا عربيا غير ذي عوج} [سورة: الزمر، آية رقم: 28] ، {يهدي للتي هي أقوم -[19]- ويبشر المؤمنين} [سورة: الإسراء، آية رقم: 9] . فيه نبأ الأولين وخبر الآخرين، لا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه، غير مخلوق ولا منسوب إلى مخلوق {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين} [سورة: الشعراء، آية رقم: 194] من لدن حكيم عليم.

5 - وقال {وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم} [سورة: النمل، آية رقم: 6] وقال {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين} [سورة: الشعراء، آية رقم: 193] ،

6 - من قال به صدق، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم {وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا} [سورة: الإسراء، آية رقم: 106] ، فقرأه كما أمر، ودعا إليه سرا وجهرا، فلما سمع المشركون آيات مبينات قالوا: ساحر وكاهن، وشاعر، ومعلم مجنون {وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق} [سورة: ص، آية رقم: 6] , و {إن هذا إلا قول البشر} [سورة: المدثر، آية رقم: 25] ، {لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين} [سورة:

الأنفال، آية رقم: 31] ، وقالوا {إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون} [سورة: الفرقان، آية رقم: 4] ، {وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا} [سورة: الفرقان، آية رقم: 5] {إنما يعلمه بشر} [سورة: النحل، آية رقم: 103] ، مخلوق بكلام مخلوق مختلق.

7 - فكذب الله عز وجل قولهم، وأبطل دعواهم؛ فقال تعالى: {فقد جاءوا ظلما وزورا} [سورة:] وقال تعالى {قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيما} [سورة:] وقال تعالى -[20]- {قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنو وهدى وبشرى للمسلمين} [سورة:] ، وقال: {لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين} [سورة: النحل، آية رقم: 103] ، ثم قال: {لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا} [سورة: الإسراء، آية رقم: 88] .

8 - ثم ندبهم جميعا إلى أن يأتوا بمثله تخرصا وتعلما من الخطباء والشعراء وغيرهم إن كانوا صادقين؛ فقال تبارك وتعالى: {فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين} [سورة: هود، آية رقم: 13] ، ويأتوا بسورة مثله، {وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين} [سورة: البقرة، آية رقم: 23] .

9 - فلم يقدر الجن والإنس عربها وعجمها، من عبدة الأوثان، وعلماء أهل الكتابين أن يأتوا بسورة ولا ببعض سورة، ولو علموا أنهم قادرون عليها لدعوا شهداءهم إلى ذلك، وبذلوا فيها الرغائب من الأموال وغيرها لخطبائهم وشعرائهم، وأحبارهم، وأساقفتهم، وكهنتهم وسحرتهم أن يأتوا بسورة مثلها، تصديقا لما ادعوا من الزور تكذيبا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنى يأتي المخلوق بمثل كلام الخالق؟ وكيف يقدر عليه؟ وقد قال الله تعالى: {ولن تفعلوا} [سورة: البقرة، آية رقم: 24] فلن تفعلوا إلى يوم القيامة،

فكمـــــا أنـــــه ليس كمثلـــــه شـــــيء فليس ككلامـــــه كلام. -[21]-

10 - فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يـدعوا النـاس إلى اللـه وإلى كتابـه وكلامـه سـرا وجهـرا، محتملا لمـا نالـه من أذاهم، صابرا عليه حتى أظهره اللـه وأعـزه، وأنـزل عليـه نصـره، فضـرب وجـوه العـرب والعجم بالسـيوف، حـتى ذلـوا ودانـوا، ودخلـوا في الإسلام طوعا وكرها، واستقاموا حياته وبعد وفاتـه، لا يجـترئ كـافر ولا منافق متعوذ بالإسلام أن يظهر ما في نفسـه من الكفـر وإنكـار النبوة، فرقا من السيف، وتخوفا من الافتضاح بل كانوا يتقلبون مـع المسلمين بغم، ويعيشون فيهم على رغم، دهرا من الـدهر، وزمانـا من الزمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــان.

11 - وكان أول من أظهـر شـيئا منـه بعـد كفـار قـريش: الجعـد بن درهم بالبصرة، وجهم بخراسـان، اقتداء بكفـار قـريش، فقتـل اللـه جهمـــــــــــا شـــــــــــــر قتلـــــــــــــة،

12 - وأما الجعد فأخـذه خالـد بن عبـد اللـه القسـري فذبحـه ذبحـا بواسـط، في يـوم الأضـحى على رؤوس من شـهد العيـد معـه من المسلمين، لا يعيبه به عائب ولا يطعن عليه طـاعن بـل استحسـنوا ذلك من فعله، وصوبوه من رأيه.." (1)

"مقدمة الحمد لله الـذي لـه مـا في السـموات ومـا في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السـموات ولا في الأرض، يعلم سـر خلقـه وجهـرهم، ويعلم مـا يكسـبون، نحمـده بجميـع محامـده، ونصـفه بمـا وصـف بـه نفسـه، ووصـفه بـه الرسـول، فهـو اللـه الـرحمن الـرحيم، قـريب، مجيب، متكلم قائل، وشـاء مريـد، فعـال لمـا يريـد، الأول قبـل كـل شـيء، الآخر بعد كل شيء، له الأمر من قبل ومن بعـد ولـه الخلـق والأمـر تبارك الله رب العالمين، ولـه الأسـماء الحسـنى، يسـبح لـه مـا في السـموات والأرض وهـو العزيـز الحكيم، يقبض ويبسـط، ويتكلم، ويرضى ويسخط، ويغضب، ويحب، ويبغض، ويكره، ويضحك، ويـأمر وينهى، ذو الوجه الكريم، والسمع السـميع والبصـر البصـير، والكلام

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/

المبين، واليدين والقبضتين، والقدرة والسلطان والعظمة، والعلم الأزلي، لم يزل كذلك ولا يزال، استوى على **عرشه** فبان من خلقه، لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فبهذا الرب نؤمن، وإياه نعبد، وله نصلي ونسجد، فمن قصد بعبادته إلى إله بخلاف هذه الصفات، فإنما يعبد غير الله، ليس معبوده بإله، كفرانه لا غفرانه، فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه لوحيه، وانتجبه لرسالته، واختاره من خلقه لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين، وكتابه العزيز الذي {لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد} ، {قرآنا عربيا غير ذي عوج} [الزمر: 28] ، {يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين} [الإسراء: 9] . فيه نبأ الأولين وخبر الآخرين، لا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه، غير مخلوق ولا منسوب إلى مخلوق {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين} [الشعراء: 194] من لدن حكيم عليم. وقال {إنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم} [النمل: 6] وقال {نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين} [الشعراء: 193] ، من قال به صدق، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم {وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا} [الإسراء: 106] ، فقرأه كما أمر، ودعا إليه سرا وجهرا، فلما سمع المشركون آيات مبينات قالوا: ساحر وكاهن، وشاعر، ومعلم مجنون {وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق} [ص: 6] , و {إن هذا إلا قول البشر} [المدثر: 25] ، {لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين} [الأنفال: 31] ، وقالوا {إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون} [الفرقان: 4] ، {وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا} [الفرقان: 5] {إنما يعلمه بشر} [النحل: 103] ، مخلوق بكلام مخلوق مختلق. فكذب الله عز وجل قولهم، وأبطل دعواهم؛ فقال تعالى: {فقد جاءوا ظلما وزورا} وقال تعالى {قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيما} وقال تعالى {قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنو وهدى وبشرى للمسلمين} ، وقال: {لسان الذي يلحدون إليه

أعجمي وهذا لسان عـربي مـبين} [النحـل: 103] ، ثم قـال: {لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضـهم لبعض ظهـيرا} [الإسـراء: 88] . ثم نـدبهم جميعـا إلى أن يأتوا بمثله تخرصا وتعلما من الخطباء والشعراء وغيرهم إن كـانوا صـادقين؛ فقـال تبـارك وتعـالى: {فـأتوا بعشـر سـور مثلـه مفتريـات وادعـوا من اسـتطعتم من دون اللـه إن كنتم صـادقين} [هود: 13] ، ويأتوا بسورة مثله، {وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودهـا النـاس والحجارة أعدت للكافرين} [البقرة: 23] . فلم يقـدر الجن والإنس عربها وعجمهـا، من عبـدة الأوثـان، وعلمـاء أهـل الكتـابين أن يـأتوا بسـورة ولا ببعض سـورة، ولـو علمـوا أنهم قـادرون عليهـا لـدعوا شـهداءهم إلى ذلـك، وبـذلوا فيهـا الرغـائب من الأمـوال وغيرهـا لخطبائهم وشعرائهم، وأحبارهم، وأساقفتهم، وكهنتهم وسحرتهم أن يأتوا بسورة مثلها، وتصديقا لما ادعوا من الزور تكذيبا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنى يـأتي المخلـوق بمثـل كلام الخـالق؟، وكيـف يقدر عليه؟، وقد قال الله تعالى: {ولن تفعلوا} [البقـرة: 24] فلن تفعلوا إلى يوم القيامة، فكما أنه ليس كمثلـه شـيء فليس ككلامـه كلام. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يـدعوا النـاس إلى اللـه وإلى كتابـه وكلامـه سـرا وجهـرا، محتملا لمـا نالـه من أذاهم، صابرا عليه حتى أظهره اللـه وأعـزه، وأنـزل عليـه نصـره، فضـرب وجـوه العـرب والعجم بالسـيوف، حـتى ذلـوا ودانـوا، ودخلـوا في الإسلام طوعا وكرها، واستقاموا حياته وبعد وفاتـه، لا يجـترئ كـافر ولا منافق متعوذ بالإسلام أن يظهر ما في نفسـه من الكفـر وإنكـار النبوة، فرقا من السيف، وتخوفا من الافتضاح بل كانوا يتقلبون مـع المسلمين بغم، ويعيشون فيهم على رغم، دهرا من الـدهر، وزمانـا من الزمان. وكان أول من أظهر شيئا من بعد كفار قـريش: الجعـد بن درهم بالبصرة، وجهم بخراسان، اقتداء بكفار قريش، فقتل الله جهما شر قتلة، وأما الجعد فأخذه خالد بن عبد الله القسري فذبحه ذبحا بواسط، في يوم الأضحى على رؤوس من شهد العيد معه من المسلمين، لا يعيبه به عائب ولا يطعن عليه طـاعن بـل استحسـنوا ذلك من فعله، وصوبوه من رأيه.." (1)

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/21

"بــاب الإيمــان **بــالعرش** وهــو أحــد مــا أنكرتــه المعطلة

33 - قال أبو سعيد: وما ظننا أنـا نضـطر، إلى الاحتجـاج على أحـد ممن يدعي الإسلام في إثبـات **العرش** والإيمـان بـه، حـتى ابتلينـا بهذه العصابة الملحـدة في آيـات اللـه، فشـغلونا بالاحتجـاج لمـا لم تختلف فيه الأمم قبلنا، وإلى الله نشكو ما أوهت هـذه العصـابة من عـــــرى الإســــلام، وإليـــــه نلجـــــأ، وبـــــه نســــتعين.

34 - وقـد حقـق اللـه **العـرش** في آي كثـيرة من القـرآن، فقـال تعالى: {خلق السموات والأرض في سـتة أيـام وكـان **عرشه** على الماء} . وقال تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طـه: 5] . وقال تعالى: {ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل بـه خبـيرا} [الفرقـان: 59] . {وتـرى الملائكـة حـافين من حـول **العـرش}** [الزمـــــــــــر: 75] . في آي كثـــــــــــيرة ســـــــــــواها.

35 - فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون **بالعرش** ويقرون بـه، لأنـه مـذكور في القـرآن، فقلت لبعضـهم: مـا إيمـانكم بـه إلا كإيمـان: {الذين قـالوا آمنـا بـأفواههم ولم تـؤمن قلـوبهم} [المائـدة: 41] . وكالذين {إذا لقوا الذين آمنوا قـالوا آمنـا وإذا خلـوا إلى شـياطينهم قـالوا إنـا معكم إنمـا -[33]- نحن مسـتهزءون} . أتقـرون أن للـه **عرشا** معلومـا موصـوفا فـوق السـماء السـابعة، تحملـه الملائكـة، والله فوق كما وصف نفسه، بائن من خلقه؟ فأبى أن يقر به كذلك، وتـــــــردد في الجـــــــواب، وخلـــــــط ولم يصـــــــرح.

36 - قال أبو سعيد: فقال لي زعيم منهم كبير: لا، ولكن لمـا خلـق الله الخلـق، يعـني السـموات والأرض ومـا فيهن، سـمى ذلـك كلـه **عرشا** لـــــه، واســـــتوى على جميـــــع ذلـــــك كلـــــه.

37 - قلت: لم تدعوا من إنكـار **العرش** والتكـذيب بـه غايـة، وقـد أحـاطت بكم الحجج من حيث لا تـدرون، وهـو تصـديق مـا قلنـا إن إيمانكم به كإيمان {الذين قالوا آمنا بـأفواههم ولم تـؤمن قلـوبهم} [المائدة: 41] . فقد كذبكم اللـه تعـالى بـه في كتابـه، وكـذبكم بـه الرسول صلى الله عليه وسلم. أرأيتم قـولكم: إن **عرشه** سـمواته

وأرضه وجميع خلقه، فما تفسير قوله عندكم: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} [غافر: 7] . أحملة **عرش** الله، أم حملة خلقه؟ . وقوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] . أيحملون السموات والأرض ومن فيهن، أم **عرش** الرحمن؟، فإنكم إن قلتم قولكم هذا، يلزمكم أن تقولوا: **عرش** ربك: خلق ربك أجمع، وتبطلون **العرش** الذي هو **العرش**، وهذا تفسير لا يشك أحد في بطوله واستحالته، وتكذيب **بعرش** الرحمن تبارك وتعالى.

38 - فقال الله تبارك وتعالى: {خلق السموات والأرض في ستة [-34]- أيام وكان **عرشه** على الماء} . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولم يكن شيء، وكان **عرشه** على الماء» . ففي قول الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالة ظاهرة أن **العرش** كان مخلوقا على الماء، إذ لا أرض ولا سماء، فلم تغالطون الناس بما أنتم له منكرون؟ ولكنكم تقرون **بالعرش** بألسنتكم تحرزا من إكفار الناس إياكم بنص التنزيل، فتضرب عليه رقابكم، وعند أنفسكم أنتم به جاحدون، ولعمري لئن كان أهل الجهل في شك من أمركم، إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين، أو كما قلت لهم، زاد أو نقص." (1)

"40 - وحدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أنبأ أبو إسحاق [-35]- الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعقلت ناقتي بالباب، ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» . قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا - مرتين - ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» . قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر حيث كان. قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض» . قال: ثم أتاني رجل فقال: أدرك ناقتك، فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها قد يقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني تركتها

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/32

41 - قال أبو سعيد: ففي هذا بيان بين أن الله تعالى خلق **العرش** قبل السموات والأرض وما فيهن، وتكذيب لما ادعوا من الباطل." (1)

"39 - حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان وهو الثوري، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنهما قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» ، قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا. قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءه أهل اليمن، فقال لأهل اليمن: «يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذا لم يقبلها بنو تميم» . قالوا: قد قبلنا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق **والعرش**. قال: فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت. قال: فقمت، وليتني لم أقم." (2)

"42 - وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، وأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، ثم قال: يا أصحاب اليمين قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم قال: يا أصحاب الشمال قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: فخلط بعضهم ببعض، فقال قائل: رب لم خلطت بيننا؟ قال: {لهم أعمال من دون} [المؤمنون: 63] ذلك هم لها عاملون. وقوله {إنا كنا عن هذا غافلين} [الأعراف: 172] . ثم ردهم في صلب آدم "." (3)

"قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» . قال: فقال قائل: يا نبي الله ففيم العمل؟ قال: «أن يعمل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر: إذا نجتهد." (4)

"43 - حدثنا يحيى الحماني، ويحيى بن صالح الوحاظي، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن

---

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/34
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/34
3) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/36
4) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/36

يسار، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوقها **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (1)

"44 - حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان وهو الثوري، ثنا أبو هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فكان أول ما خلق الله القلم، فأمره وكتب ما هو كائن، وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»." (2)

"45 - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني ابن لهيعة، ورشدين بن سعد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: «لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئا إذ كان **عرشه** على الماء، وإذ لا أرض ولا سماء، خلق الريح فسلطها على الماء -[39]- حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه، فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا، فأمر الدخان فعلا، وسما، ونمى، فخلق منه السموات، وخلق من الطين الأرضين، وخلق من الزبد الجبال»

46 - قال أبو سعيد رحمه الله: ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل، وفي هذه الأحاديث بيان بين أن **العرش** كان مخلوقا قبل ما سواه من الخلق، وأن ما ادعى فيه هؤلاء المعطلة تكذيب **بالعرش**، وتخرص بالباطل، ولو شئنا أن نجمع في تحقيق **العرش** كثيرا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لجمعنا، ولكن علمنا أنه خلص علم ذلك والإيمان به إلا النساء والصبيان، إلا إلى هذه العصابة الملحدة في آيات الله، طهر الله منهم بلاده، وأراح منهم عباده." (3)

"باب استواء الرب تبارك وتعالى على **العرش** وارتفاعه إلى السماء، وبينونته من الخلق وهو أيضا مما أنكروه

47 - وقد قال الله تبارك وتعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** . وقال:

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/37
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/38
3) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/38

{تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى الـرحمن على **العـرش** استوى له مـا في السـموات ومـا في الأرض ومـا بينهمـا ومـا تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو لـه الأسماء الحسنى} . وقد قال: {الله الذي خلـق السـموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم اسـتوى على **العرش** مـالكم من دونـه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمـر من السـماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعـدون ذلـك عـالم الغيب والشهادة العزيز الـرحيم} . وقولـه: {إني متوفيـك ورافعـك إلي} [آل عمران: 55] . وقولـه: {وهـو القـاهر فـوق عبـاده، وهـو الحكيم الخبير} [الأنعام: 18] . وقولـه: {يخـافون ربهم من فـوقهم ويفعلـون مـا يـؤمرون} [النحـل: 50] . وقولـه: {إليـه يصـعد الكلم الطيب والعمــل الصــالح يرفعــه} [فــاطر: 10] . وقولــه: {ذي المعارج، تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كـان مقـداره خمسـين ألــف ســنة} [المعــارج: 4] . وقولــه: {أأمنتم من في الســماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي -[41]- تمور أم أمنتم من في السـماء أن يرسل عليكم حاصـبا، فسـتعلمون كيـف نـذير} [الملـك: 16] . {قل أئنكم لتكفـرون بالـذي خلـق الأرض في يـومين وتجعلـون لـه أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقهـا وبـارك فيهـا وقدر فيها أقواتهـا في أربعـة أيـام سـواء للسـائلين ثم اسـتوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرهـا قالتـا أتينـا طائعين فقضاهن سـبع سـموات في يـومين وأوحى في كـل سـماء أمرهـا وزينـا السـماء الـدنيا بمصـابيح وحفظـا ذلـك تقـدير العزيـز العليم}

48 - قال أبـو سـعيد: أقـرت هـذه العصـابة بهـذه الآيـات بألسـنتها، وادعوا الإيمان بها، ثم نقضوا دعواهم بدعوى غيرها، فقالوا: الله في كل مكان، لا يخلـو منـه مكـان. قلنـا: قـد نقضـتم دعـواكم بالإيمـان باستواء الرب على **عرشه**، إذ ادعيتم أنـه في كـل مكـان. فقـالوا: تفسيره عندنا: أنـه اسـتولى عليـه وعلاه. قلنـا: فهـل من مكـان لم يستول عليه ولم يعله حتى خص **العرش** من بين الأمكنة بالاستواء عليـه، وكـرر ذكـره في مواضـع كثـيرة من كتابـه؟ فـأي معـنى إذا لخصـوص **العـرش** إذ كـان عنـدكم مسـتويا على جميـع الأشـياء كاســـــتوائه على **العـــــــرش** تبـــــــارك وتعـــــــالى.

49 - هذا محـال من الحجج، وباطـل من الكلام، لا تشـكون أنتم إن شـاء اللـه في بطولـه واسـتحالته، غـير أنكم تغـالطون بـه النـاس.

50 - أرأيتم إذ قلتم: هو في كل مكـان، وفي كـل خلـق. أكـان اللـه إلها واحدا قبل أن يخلق الخلـق والأمكنـة؟ قـالوا: نعم، قلنـا: فحين خلق الخلق والأمكنـة، أقـدر أن يبقى كمـا كـان في أزليتـه في غـير مكان؟ فلا يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم، أو لم -[42]- يجد بـدا من أن يصـير فيهـا، أو لم يسـتغن عن ذلـك؟ قالوا: بلى، قلنا: فما الذي دعا الملـك القـدوس إذ هـو على **عرشه** في عـزه وبهائـه، بـائن من خلقـه، أن يصـير في الأمكنـة القـذرة وأجواف النـاس والطـير والبهـائم، ويصـير بـزعمكم في كـل زاويـة وحجـــــــــــرة ومكـــــــــــان منـــــــــــه شـــــــــــيء؟ .

51 - لقد شوهتم معبودكم إذ كانت هذه صـفته، والله أعلى وأجـل من أن تكون هذه صفته، فلا بـد لكم من أن تـأتوا ببرهـان بين على دعواكم من كتاب ناطق، أو سنة ماضية، أو إجمـاع من المسـلمين، ولن تـــــــــــأتوا بشـــــــــــيء منـــــــــــه أبـــــــــــدا.

52 - فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة أستوحش من ذكرهـا، وتسـتر آخر من زندقة صاحبه فقال: قال الله تعالى: {ما يكـون من نجـوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلـك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكـــــــــــــــــــــــل شـــــــــــــــــــــــيء عليم} .

53 - قلنا: هذه الآية لنا عليكم، لا لكم، إنمـا يعـني أنـه حاضـر كـل نجوى، ومع كل أحد من فوق **العرش** بعلمه، لأن علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، لا يحجبه شـيء عن علمـه وبصـره، ولا يتـوارون منه بشيء، وهو بكماله فوق **العرش**، بائن من خلقه: {يعلم السـر وأخفى} [طه: 7] . أقرب إلى أحدهم من فـوق **العرش** من حبـل الوريد، قـادر على أن يكـون لـه ذلـك، لأنـه لا يبعـد عنـه شـيء، ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا في الأرض، فهو كذلك رابعهم -[43]-، وخامسهم، وسادسهم، لا أنـه معهم بنفسـه في الأرض كمـا

ادعيتم، وكـــــــــــــذلك فســـــــــــــرته العلمـــــــــاء.

54 - فقال بعضهم: دعونا من تفسير العلماء، إنما احتججنا بكتاب اللـــــــــــــه، فـــــــــــــأتوا بكتـــــــــــــاب الله

55 - قلنا: نعم، هذا الذي احتججتم به هو حق، كما قال الله عز وجل، وبها نقول على المعنى الذي ذكرنا، غير أنكم جهلتم معناه، فضللتم عن سواء السبيل، وتعلقتم بوسط الآية، وأغفلتم فاتحتها وخاتمتها، لأن الله عز وجل افتتح الآية بالعلم بهم، وختمها به، فقال: {ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} إلى قوله: {ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم} [المجادلة: 7] . ففي هذا دليل على أنه أراد العلم بهم وبأعمالهم، لا أنه نفسه في كل مكان معهم كما زعمتم، فهذه حجة بالغة لو عقلتم، وأخرى: أنا لما سمعنا قول الله عز وجل في كتابه: {استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] . و {استوى إلى السماء} [البقرة: 29] . وقوله: {ذي المعارج، تعرج الملائكة والروح إليه} [المعارج: 3] . وقوله: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه} [السجدة: 5] . و {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} [فاطر: 10] . {وهو القاهر فوق عباده} [الأنعام: 18] . و {إني متوفيك ورافعك إلي} [آل عمران: 55] . وما أشبهها -[44]- من القرآن آمنا به، وعلمنا يقينا بلا شك أن الله فوق **عرشه** فوق سمواته كما وصف، بائن من خلقه، فحين قال: {ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} . قلنا: هو معهم بالعلم الذي افتتح به الآية وختمها، لأنه قال: في آي كثيرة ما حقق أنه فوق **عرشه**، فوق سمواته، فهو كذلك لا شك فيه، فلما أخبر أنه مع كل ذي نجوى، قلنا: علمه وبصره معهم، وهو بنفسه على **العرش** بكماله كما وصف، لأنه لا يتوارى منه شيء، ولا يفوت علمه وبصره شيء في السماء السابعة العليا، ولا تحت الأرض السابعة السفلى، وهذا كقوله تعالى لموسى وهارون: {إنني معكمـــــا أســـــمع وأرى} [طـــــه: 46] من فـــــوق **العـــــرش.**

56 - فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا به عليك من كتاب

الله تعالى، ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، سنأتي منها ببعض ما حضر إن شاء الله تعالى، ثم إجماع من الأولين والآخرين، العالمين منهم والجاهلين، أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى، أو دعاه، أو سأله، يمد يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها، ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض، ولا من أمامهم، ولا من خلفهم، ولا عن أيمانهم، ولا عن شمائلهم، إلا من فوق السماء، لمعرفتهم بالله أنه فوقهم، حتى اجتمعت الكلمة من المصلين في سجودهم: سبحان ربي الأعلى، لا ترى أحدا يقول: ربي الأسفل، حتى لقد علم فرعون -[45]- في كفره وعتوه على الله أن الله عز وجل فوق السماء، فقال: {يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا} .

57 - ففي هذه الآية بيان بين ودلالة ظاهرة أن موسى كان يدعو فرعون إلى معرفة الله بأنه فوق السماء، فمن أجل ذلك أمر ببناء الصرح، ورام الاطلاع إليه.

58 - وكذلك نمرود - فرعون - إبراهيم، اتخذ التابوت والنسور، ورام الاطلاع إلى الله لما كان يدعوه إبراهيم إلى أن معرفته في السماء.

59 - وكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يدعو إليه الناس، ويمتحن به إيمانهم بمعرفة الله عز وجل." (1)

"62 - وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم، أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن جارية لي ترعى غنما، فجئتها، ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، أفأعتقها؟، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟» قالت: في السماء قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/40

63 - قال: «أعتقها» قال أبو سعيد: ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على أن الرجل إذا لم يعلم أن الله عز وجل في السماء دون الأرض فليس -[47]- بمؤمن ولو كان عبدا فأعتق لم يجز في رقبة مؤمنة، إذ لا يعلم أن الله في السماء. ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أمارة إيمانها معرفتها أن الله في السماء؟

64 - وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟» تكذيب لقول من يقول: هو في كل مكان، لا يوصف ب «أين» ، لأن شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل أن يقال: «أين هو؟» ، ولا يقال: «أين» إلا لمن هو في مكان يخلو منه مكان.

65 - ولو كان الأمر على ما يدعي هؤلاء الزائغة لأنكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها، ولكنها علمت به، فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد لها بالإيمان بذلك، ولو كان في الأرض كما هو في السماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض، كما عرفته في السماء.

66 - فالله تبارك وتعالى فوق **عرشه**، فوق سمواته، بائن من خلقه، فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف إلهه الذي يعبد، وعلمه من فوق **العرش** بأقصى خلقه وأدناهم واحد، لا يبعد عنه شيء، {لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض} سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علوا كبيرا." (1)

"67 - حدثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق السماء السابعة على **العرش**، بائن من خلقه» -[48]-

68 - قال أبو سعيد رحمه الله: وما يحقق قول ابن المبارك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية: «أين الله» ؟، يمتحن بذلك إيمانها، فلما قالت: في السماء، قال رسول الله صلى الله

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/46

عليه وسلم: «أعتقها، فإنها مؤمنة» والآثار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة، والحجج متظاهرة والحمد لله على ذلك." (1)

"71 - حدثني محمد بن بشار العبدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد هلكت المواشي، ونهكت الأموال، وإنا نستشفع بك على الله، وبالله عليك، فادع الله أن يسقينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ويحك، وهل تدري ما تقول؟ إن الله أعظم من أن يستشفع عليه بأحد من خلقه، إن الله فوق **عرشه**، فوق سمواته، وسمواته فوق أرضيه مثل القبة - وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القبة - وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»." (2)

"72 - حدثنا محمد بن الصباح البغدادي، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟» ، قالوا: السحاب قال: «والمزن؟» ، قالوا: والمزن. قال: «والعنان؟» ، قالوا: والعنان. قال: فقال: «ما بعد بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري. قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سموات، وفوق السماء السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال، ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء، وعلى ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك تبارك وتعالى "." (3)

"81 - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، رضي الله عنه قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين

---

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/47

2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/49

3) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/50

مسـيرة خمسـمائة عـام، وبين السـماء السـابعة وبين الكرسـي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، **والعـرش** على الماء، والله تعالى فوق **العرش**، وهـو يعلم مـا أنتم عليـه»." (1)

"82 - حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أنبأ يحـيى بن أيـوب، حـدثني عمـارة بن غزيـة، عن قدامـة بن إبـراهيم بن محمـد بن حاطب، أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجاريـة له، فقالت له امرأته: فعلتها؟ قال: أما أنا فأقرأ القرآن، فقالت: أما أنت فلا تقـرأ القـرآن وأنت جنب، فقـال: أنـا أقـرأ لـك، فقـال: [البحـر الـوافر]

شـهدت بـأن وعـد اللـه حـق ... وأن النـار مثـوى الكافرينا
وأن **العـرش** فـوق المـاء طـاف ... وفـوق **العـرش** رب العالمينا
وتحملـه ملائكـة كـرام ... ملائكـة الإلـه مسـومينا

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر "." (2)

"83 - وحدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جويرية يعني ابن أسماء، قال: سمعت نافعا، يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: وايم اللـه، إني لأخشى لـو كنت أحب قتلـه لقتلت - تعـني عثمـان - ولكن علم الله من فوق **عرشه** أني لم أحب قتله "." (3)

"86 - حدثنا نعيم بن حمـاد، ثنـا ابن المبـارك، أنبـأ سـليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، ثنا رجل، من أهل الشام، وكان يتبع عبـد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منـه، قـال: كنت معـه فلقي نوفـا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكتـه: ادعـوا لي عبـادي، فقالوا: يا رب كيف والسموات السبع دونهم، **والعرش** فوق ذلـك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، فقد استجابوا لي "." (4)

"88 - حدثنا عبد اللـه بن صـالح المصـري، قـال: حـدثني الليث وهو ابن سعد قال: حدثني خالـد بن يزيـد، عن سـعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسلم، حدثه عن عطـاء بن يسـار، قـال: أتي رجـل كعبـا وهو في نفر، فقال: يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار. فأعظم القـوم قولـه، فقـال كعب: دعـوا الرجـل، فـإن كـان جـاهلا تعلم، وإن كـان عالمـا ازداد علمـا، ثم قـال كعب: «أخـبرك أن اللـه خلـق سـبع

---

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/55
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/56
3) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/57
4) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/58

سموات، ومن الأرض مثلهن، ثم جعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وكثفهن مثل ذلك، ثم رفع **العرش** فاستوى عليه، فما في السموات سماء إلا لها أطيط كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن»." (1)

"90 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا أبي، عن نضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «سيد السموات السماء التي فيها **العرش**، وسيد الأرضين التي نحن عليها، وسيد الشجر العوسج، ومنه عصا موسى»." (2)

"96 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، رضي الله عنه قال: قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات، فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» -[64]-

97 - قال أبو سعيد رحمه الله: فإلى من ترفع الأعمال، والله بزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته، ومسجده، ومنقلبه، ومثواه؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

98 - والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه، والتابعين، ومن بعدهم في هذا أكثر من أن يحصيها كتابنا هذا، غير أنا قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به أولو الألباب أن الأمة كلها والأمم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون في معرفة الله تعالى أنه فوق السماء، بائن من خلقه، غير هذه العصابة الزائغة عن الحق، المخالفة للكتاب وأثارات العلم كلها، حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الأمم وفراعنتهم. {وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى} . واتخذ فرعون إبراهيم النسور والتابوت يرومون الاطلاع إلى الله تعالى في السماء، وذلك لما أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يدعونهم إلى الله بذلك، وقالت -[65]- بنو إسرائيل: يا رب أنت

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/59
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/60

في السماء ونحن في الأرض. وأشباه هـذا كثـير، يطـول إن ذكرناها

99 - وظاهر القرآن وباطنـه كلـه يـدل على ذلـك، لا لبس فيـه، ولا تـأول إلا لمتـأول جاحـد يكـابر الحجـة، وهـو يعلم أنهـا عليـه.

100 - قال الله تبارك وتعالى: {الحمد للـه الـذي أنـزل على عبـده الكتاب} [الكهف: 1] . وقوله: {نزل عليـك الكتـاب بـالحق مصـدقا لما بين يديه، وأنزل التوراة والإنجيل من قبـل هـدى للنـاس وأنـزل الفرقـان} [آل عمـران: 4] . وقولـه: {حم تنزيـل من الـرحمن الرحيم} [فصلت: 1] . {تنزيـل من حكيم حميـد} [فصـلت: 42] . {إنـا أنزلنـاه في ليلـة القـدر} [القـدر: 1] . {إنـا أنزلنـاه في ليلـة مباركة} [الدخان: 3] . {سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيـات بينات} [النور: 1] . وما أشـبه هـذا في كتـاب اللـه كثـير، كـل ذلـك دليل على أن الله عز وجل أنزلـه من السـماء من عنـده، ولـو كـان على ما يدعي هؤلاء الزائغة أنـه تحت الأرض وفوقهـا كمـا هـو على **العرش** فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات: إنـا أطلعناه إليك، ورفعناه إليك، وما أشبهه. وقال: {وما نتنزل إلا بـأمر ربك} [مريم: 64] و {نـزل بـه الـروح الأمين} [الشـعراء: 193] و {قل نزله روح القدس من ربك بالحق} [النحل: 102] . ولم يقـل: مـا نخـرج من تحت الأرض، ولا يصـعد منها

101 - قال أبو سعيد رحمه الله: فظاهر القـرآن وباطنـه يـدل على مـا وصـفنا من ذلـك، نسـتغني فيـه بالتنزيـل عن التفسـير، ويعرفـه العامة، والخاصة، فليس منه لمتأول تأول، إلا لمكذب به في نفسه، مسـتتر بالتأويـل.
-[66]-

102 - ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين وجميع الأمة، من تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام: نزلت آية كذا في كذا، ونـزلت آية كذا في كذا، ونزلت سـورة كـذا في مكـان كـذا. لا نسـمع أحـدا يقول: طلعت من تحت الأرض، ولا جاءت من أمـام، ولا من خلـف، ولكن كلـه: نـزلت من فـوق.

103 - وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكـان. إنمـا يكـون شبه مناولة، لا تنزيلا من فوق السماء مع جبريل، إذ يقـول سـبحانه وتعالى: {قل نزله روح القدس من ربك بـالحق} [النحـل: 102] . والرب بزعمكم الكاذب في الـبيت معـه، وجبريـل يأتيـه من خـارج. هذا واضـح، ولكنكم تغـالطون، فمن لم يقصـد بإيمانـه وعبادتـه إلى الله الذي استوى على **العرش** فوق سمواته، وبان من خلقه، فإنما يعبد غير الله، ولا يدري أين الله." (1)

"104 - حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا جعفـر بن عبـد اللـه، وكان، من أهل الحديث ثقة، عن رجل قد سماه لي، قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبـا عبـد اللـه {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، كيف استوى؟ قـال: فمـا رأينـا مالكـا وجـد من شيء كوجده من مقالته، وعلاه الرحضاء، وأطرق، وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه. قال: ثم سري عن مالك، فقال: «الكيف غـير معقـول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعـة، وإني لأخـــاف أن تكـــون ضـــالا. ثم أمـــر بـــه فـــأخرج» -[67]-

105 - قال أبو سعيد رحمه الله: وصدق مالك، لا يعقـل منـه كيـف، ولا يجهل منـه الاسـتواء، والقـرآن ينطـق ببعض ذلـك في غـير آيـة.

106 - فهذه الأشياء التي اقتصصـنا في هـذا البـاب، قـد خلص علم كثير منها إلى النساء والصبيان، ونطق بكثير منها كتاب الله تعـالى، وصدقته الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصـحابه والتابعين، وليس هذا من العلم الـذي يشـكل على أحـد من العامـة والخاصـة، إلا على هـذه العصـابة الملحـدة في آيـات اللـه، لم يـزل العلمـاء يـروون هـذه الآثـار، ويتناسـخونها، ويصـدقون بهـا على مـا جاءت، حتى ظهـرت هـذه العصـابة، فكـذبوا بهـا أجمـع، وجهلـوهم، وخـــــالفوا أمـــــرهم، خـــــالف اللـــــه بهم.

107 - ثم ما قد روي في، قبض الأرواح، وصـعود الملائكـة بهـا إلى الله تعالى من السماء، وما ذكر رسول الله صلى الله عليـه وسـلم من قصته حين أسـري بـه، فعـرج بـه إلى سـماء بعـد سـماء، حـتى

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/63

انتهي بـه إلى سـدرة المنتهى الـتي ينتهي إليهـا علم الخلائـق فـوق سبع سموات، ولو كـان في كـل مكـان كمـا يـزعم هـؤلاء، مـا كـان للإسـراء والـبراق والمعـراج إذا من معـنى، وإلى من يعـرج بـه إلى السماء، وهو بزعمكم الكاذب معـه في بيتـه في الأرض، ليس بينـه وبينه ستر، تبارك اسمه، وتعالى عما تصفون." (1)

"110 - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، ثنـا أبـو معاويـة -[69]-، عن الأعمش، عن المنهال بن عمـرو، عن زاذان، عن الـبراء، رضي الله عنه، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «إن العبـد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، أنزل الله إليه من السماء ملائكـة.» وسـاق الحـديث. قـال: " فيخـرج روحـه، فيصعدون به، حتى ينتهوا به إلى السماء، فيستفتح، فيفتح له، حـتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول اللـه عـز وجـل: اكتبـوا كتـاب عبدي في عليين في السـماء السـابعة، وأعيـدوه إلى الأرض، فـإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. وأما الكـافر " قال: «ينتهى به إلى السـماء الـدنيا، فيسـتفتحون، فلا يفتح لـه» ، ثم قرأ: {لا تفتح لهم أبواب السماء} [الأعراف: 40] الآيـة. قـال: " فيقول الله عـز وجـل: اكتبـوا كتـاب عبـدي في سـجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فـإني منهـا خلقتهم، وفيهـا أعيـدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فيطرح طرحا. «وساق الحديث بطولـه»

111 - قال أبو سعيد: ففي قوله تبارك وتعالى: {لا تفتح لهم أبواب السـماء} [الأعـراف: 40] دلالـة ظـاهرة أن اللـه عـز وجـل فـوق السـماء، لأن أبـواب السـماء إنمـا تفتح لأرواح المؤمـنين، ولرفـع أعمالهم إلى الله عز وجل منهـا، ولمـا سـوى ذلـك ممـا يشـاء اللـه تعالى، فإذا كان -[70]- مع الميت والعامل بنفسه في الأرض فـإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم؟ ولم تفتح أبواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين، إذا كان الله بزعمكم في الأرض؟ وما منزلة قـول اللـه عز وجل عندهم إذ {لا تفتح لهم أبواب السماء} [الأعـراف: 40] .

112 - فمن آمن بهـذا القـرآن الـذي احتججنـا منـه بهـذه الآيـات، وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات، لزمه الإقرار بأن الله بكماله فـوق **عرشه**، فـوق سـمواته، وإلا فليحتمـل قرآنـا غـير

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/66

هـــــــذا؛ فإنـــــــــه غـــــــــير مـــــــــؤمن بهـــــــــذا.

113 - ومما يحقق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عـز وجـل من الخلق فوق السموات العلى." (1)

"119 - حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا حماد وهو ابن سلمة قال: أنبأ أبو عمـران الجـوني، عن زرارة بن أوفى، أن النـبي صلى الله عليه وسلم سـأل جبريـل: " هـل رأيت ربـك؟ . فـانتفض جبريل وقال: يـا محمـد إن بيـني وبينـه سـبعين حجابـا من نـور، لـو دنـــــــــوت من أدناهـــــــــــا لاحـــــــــــترقت "

120 - قـال أبـو سـعيد: من يقـدر قـدر هـذه الحجب الـتي احتجب الجبار بها؟ ومن يعلم كيف هي غير الذي أحـاط بكـل شـيء علمـا؟ {وأحصـــــــى كـــــــل شـــــــيء عـــــــددا} [الجن: 28]ـــ .

121 - ففي هذا أيضـا دليـل أنـه بـائن من خلقـه، محتجب عنهم، لا يستطيع جبريـل مـع قربـه إليـه الـدنو من تلـك الحجب، وليس كمـا يقول هؤلاء الزائغة: إنه معهم في كل مكان، ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى، لأن الذي هو في كـل مكـان لا يحتجب بشـيء من شيء، فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائــه؟ فليس لقول الله عز وجل: {من وراء حجاب} [الأحزاب: 53] عنــد القـــــــــــــــــــوم مصـــــــــــــــــــداق.

122 - والآثار التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نــزول الــرب تبـارك وتعـالى تـدل على أن اللــه عــز وجـل فــوق السموات على **عرشه**، بائن من خلقه." (2)

"144 - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، وكان ثقـة، ثنـا محمـد بن شعيب وهو ابن شابور، أنبأ عمر بن عبد الله، مولى غفرة قـال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم: " أتـاني جبريـل وفي يـده كهيئـة المـرآة البيضـاء، وفيها نكتة سوداء، قلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك، تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيهـا؟

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/68
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/73

قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه، قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، تكون يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه عندنا يوم المزيد، قلت: وما المزيد يا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور، فيجلس عليها النبيون، وحف المنابر بكراسي من ذهب، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك، لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيشهدهم على الرضا، ثم يسألونه، حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسعى -[91]- عليهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه**، ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، ليس فيها قصم، ولا وصم، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا قربا من الله ورضوانا "." (1)

"145 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتاني جبريل في كفه كالمرآة البيضاء، فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟ قال: الجمعة، قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير، وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة المزيد، قلت " ولم ذاك؟ قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسيه من عليين، أو نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي،

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/90

فسلوني " وساق عثمان بن أبي شيبة الحديث إلى قوله: «وذلك -[92]- مقــدار منصــرفهم من الجمعــة، ثم يرتفــع إلى **عرشه** عن كرسـيه، ويرتفـع معـه النـبيون والصـديقون والشـهداء، أو النـبيون والشهداء والصديقون، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم»." (1)

"146 - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حـدثني حرملـة بن عمران، عن سـليمان بن حميـد، قـال: سـمعت محمـد بن كعب القرظي -[93]-، يحدث عن عمر بن عبد العزيز، قال: " فـإذا فـرغ الله عز وجل من أهل الجنة والنار، أقبل الله عـز وجـل {في ظلـل من الغمام والملائكة} [البقرة: 210] . فسلم على أهـل الجنـة في أول درجة، فيردون عليه السلام. قـال القـرظي: وهـذا في القـرآن {سـلام قـولا من رب رحيم} [يس: 58] . فيقـول: سـلوني قـال: ففعـل ذلـك بهم في درجهم حـتى يسـتوي في مجلسـه، ثم يـأتيهم التحـــــــف من اللـــــــه تحملهـــــــا الملائكـــــــة إليهم

147 - قال أبو سعيد: فهذه الأحاديث قد جاءت كلها وأكثر منها في نـزول الـرب تبـارك وتعـالى في هـذه المـواطن، وعلى تصـديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشـايخنا، لا ينكرهـا منهم أحد ولا يمتنع من روايتها، حتى ظهرت هذه العصـابة فعارضـت آثـار رسول الله صلى الله عليه وسلم برد، وتشمروا لدفعها بجد، فقالوا: كيف نزوله هذا؟ قلنا: لم نكلف معرفـة كيفيـة نزولـه في ديننـا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء من خلقه فنشبه منه فعلا أو صــفة بفعالهم وصفتهم، ولكن ينزل بقدرتـه ولطـف ربوبيتـه كيـف يشـاء، فالكيف منه غير معقول، والإيمان بقول رسول الله صلى الله عليـه وسلم في نزوله واجب، ولا يسأل الرب عما يفعل كيف يفعـل وهم يسألون، لأنه القـادر على مـا يشـاء أن يفعلـه كيـف -[94]- يشـاء، وإنما يقال لفعل المخلوق الضعيف الـذي لا قـدرة لـه إلا مـا أقـدره اللـــــه تعـــــالى عليــــه: كيــــف يصــــنع؟ وكيــــف قــــدر؟ .

148 - ولو قـد آمنتم باسـتواء الـرب على **عرشه**، وارتفاعـه فـوق السماء السابعة بدءا إذ خلقها، كإيمان المصلين به، لقلنا لكم: ليس نزولـه من سـماء إلى سـماء بأشـد عليـه، ولا بـأعجب من اسـتوائه عليهـا إذ خلقهـا بـدءا، فكمـا قـدر على الأولى منهمـا كيـف يشـاء،

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/91

فكــــــذلك يقـــــــدر على الأخـــــــرى كيـــــــف يشــــــاء.

149 - وليس قول رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم في نزولـه بأعجب من قول الله تبارك وتعالى: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} [البقرة: 210] . ومن قوله: {وجاء ربك والملك صفا صفا} [الفجر: 22] . فكمـا يقـدر على هـذا يقـدر على ذاك.

150 - فهذا الناطق من قـول اللـه عـز وجـل، وذاك المحفـوظ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخبار ليس عليها غبار، فـإن كنتم من عبـاد اللـه المؤمـنين، لـزمكم الإيمـان بهـا، كمـا آمن بهـا المؤمنون، وإلا فصرحوا بما تضمرون، ودعوا هذه الأغلوطـات الـتي تلوون بها ألسنتكم، فلئن كان أهل الجهل في شـك من أمـركم، إن أهـــــــــــــل العلم من أمـــــــــــــركم لعلى يقين.

151 - قال: فقال قائل منهم: معـنى إتيانـه في ظلـل من الغمـام، ومجيئـــه والملـــك صـــفا صـــفا، كمعـــنى كـــذا وكـــذا. -[95]-

152 - قلت: هذا التكذيب بالآية صـراحا، تلـك معناهـا بين للأمـة، لا اختلاف بيننا وبينكم وبين المسلمين في معناهـا المفهـوم المعقـول عند جميع المسلمين، فأما مجيئه يوم القيامة، وإتيانه في ظلـل من الغمام والملائكة، فلا اختلاف بين الأمة أنه إنما يأتيهم يومئـذ كـذلك لمحاسبتهم، وليصدع بين خلقه ويقـررهم بأعمـالهم، ويجـزيهم بهـا، ولينصف المظلوم من الظالم، لا يتولى ذلك أحد غيره تبارك اسـمه وتعــالى جــده، فمن لم يــؤمن بــذلك لم يــؤمن بيــوم الحســاب.

153 - ولكن إن كنتم محقين في تـــأويلكم هـــذا ومـــا ادعيتم من باطلكم، ولستم كذلك، فأتوا بحديث يقوي مذهبكم فيه عن رســول الله صلى الله عليه وسلم، أو بتفسير تأثرونه صـحيحا عن أحـد من الصحابة أو التابعين كما أتينـاكم بـه عنهم نحن لمـذهبنا، وإلا فمـتى نزلت الجهمية من العلم بكتاب اللـه وبتفسـيره المنزلـة الـتي يجب على الناس قبول قولهم فيه، وترك ما يؤثر من خلافهم عن رســول

الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه، وعن التابعين بعدهم.

154 - هذا حدث كبير في الإسلام، وظلم عظيم أن يتبع تفسيركم كتاب الله بلا أثر، ويترك المأثور فيه الصحيح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، رضي الله عنهم؟ .

155 - ومتى ما قدرتم أن تجامعوا أهل العلم في مجالسهم، أو تنتحلوا شيئا من العلم في آباد الدهر إلا منافقة واستتارا، حتى تتقلدوا -[96]- اليوم من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى أوضح منه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد عدوتم طوركم، وأنزلتم أنفسكم المنزلة التي بعدكم الله منها، ثم المسلمون.

156 - ولو لم يوجد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أصحابه خبر ولا أثر لم تكونوا مؤتمنين على كتاب الله وتفسيره أن يلتفت إلى شيء من أقاويلكم، أو يعتمد على شيء من تفسيركم كتاب الله، لما ظهر للأمة من إلحادكم، فكيف إذا هم خالفوكم؟ .

157 - قال أبو سعيد رحمه الله: ومما يرد هذا ويبطله قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك} [الأنعام: 158] الآية. فهذا مما يحقق دعوانا ويبطل دعواكم التي تخرصتموها عدوا بغير علم في إتيان الله تعالى ومجيئه يوم القيامة والملك صفا صفا.

158 - فإن أبيتم إلا لزوما لتفسيركم هذا، ومخالفة لما احتججنا به من كتاب الله وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه ليس لكم من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة ما يعتمد فيه على تفسيركم لو قد أصبتم الحق، فكيف إذا أنتم أخطأتموه.

159 - ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة يعقلها من شاء الله من النساء والولدان، ألستم تعلمون أنا قد أتيناكم بهذه الروايات عن

رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، وعن أصـحابه والتـابعين، منصوصة صحيحة عنهم، أن اللـه -[97]- تبـارك وتعـالى يـنزل كـل ليلة إلى سماء الدنيا، وقد علمتم يقينا أنا لم نخترع هـذه الروايـات، ولم نفتعلها، بل رويناها عن الأئمة الهادين الذين نقلوا أصول الـدين وفروعه إلى الأنام، وكانت مستفيضة في أيـديهم، يتنافسـون فيهـا، ويتزينون بروايتها، ويحتجـون بهـا على من خالفهـا، قـد علمتم ذلـك ورويتموها كمـا رويناهـا إن شـاء اللـه، فـائتوا ببعضـها، أنـه لا يـنزل منصوصا كمـا روينـا عنهم الـنزول منصوصـا، حـتى يكـون بعض مـا تأتون به ضدا لبعض ما أتينـاكم بـه، وإلا لم يـدفع إجمـاع الأمـة ومـا ثبت عنهم في النزول منصوصا بلا ضد منصـوص من قـولهم، أو من قول نظرائهم، ولم يـدفع شـيء بلا شـيء، لأن أقـاويلهم ورواياتهم شيء لازم وأصل منيع، وأقاويلكم ريح ليست بشيء، ولا يلزم أحـدا منها شيء إلا أن تأتوا فيها بأثر ثابت مستفيض في الأمة كاستفاضة ما روينا عنهم، ولن تـأتوا بـه أبـدا، هـذا واضـح بين يعقلـه كثـير من ضعفاء الرجال والنساء، وتعقلونه أنتم إن شاء الله، فإنــه ليس لكم من الغفلة كل مـا لا تعلمـون أن هـذه الحجج آخـذة بحلـوقكم، غـير أنكم تقصـدون شـيئا لا ينقـاد إلا بـدفع هـذه الحجج والآثـار كلهـا، تزعمون أن إلهكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان، واقع على كــل شيء، لا حـد لـه ولا منتهى عنـدكم، ولا يخلـو منـه مكـان بـزعمكم.

160 - ثم قلتم: إنما يوصف بالنزول من هو في مكـان دون مكـان، فأمـــا من هـــو في كـــل مكـــان فكيـــف يـــنزل إلى مكـــان؟ . -[98]-

161 - قلنا: هذه صفة خلاف صـفة رب العـالمين، ولا نعـرف بهـذه الصفة شيئا إلا هذا الهواء الداخل في كـل مكـان، النـازل على كـل شيء، فإن لم يكن ذلك إلهكم الذي تعبدون، فقد غلبكم عن عبـادة الله رأسـا، وصـرتم في عبـادة مـا تعبـدون أسـوأ منزلـة من عبـادة الأوثان، وعبادة الشمس والقمر، لأن كل صنف منهم عبد شـيئا هـو عند الخلق شيء، وعبدتم أنتم شـيئا هـو عنـد الخلـق لا شـيء، لأن الكلمـة قـد اتفقت من الخلـق كلهم أن الشـيء لا يكـون إلا بحـد وصفة، وأن لا شيء ليس له حد ولا صفة، فلـذلك قلتم: لا حـد لـه، وقـد أكـذبكم اللـه تعـالى، فسـمى نفسـه: أكـبر الأشـياء، وأعظم

الأشياء، وخلاق الأشياء. قال تعالى: {قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم} [الأنعام: 19] . وقال {كل شيء هالك إلا وجهه} [القصص: 88] . فهو سمى نفسه: أكبر الأشياء، وأعظم الأشياء، وخلاق الأشياء، وله حد، وهو يعلمه لا غيره." (1)

"162 - حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنه سئل: بم نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق **العرش**، فوق السماء السابعة على **العرش**، بائن من خلقه» قال: قلت: بحد؟ قال: «فبأي شيء؟» قال أبو سعيد رحمه الله: والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قول الله تبارك وتعالى: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75] . فلماذا يحفون حول **العرش** إلا لأن الله عز وجل فوقه، ولو كان في كل مكان لحفوا بالأمكنة كلها، لا **بالعرش** -[99]- دونها، ففي هذا بيان بين للحد، وأن الله فوق **العرش**، والملائكة حوله حافون يسبحونه ويقدسونه، ويحمل **عرشه** بعضهم، قال الله تعالى: {الذين يحملون **العرش**، ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} [غافر: 7] .

164 - قال أبو سعيد رحمه الله: فسمعت محتجا، يحتج عنهم في إنكارهم الحد والنزول، وفي قولهم: هو في كل مكان، بحديث: " أربعة أملاك التقوا: أحدهم جاء من المشرق، والآخر من المغرب، والثالث من السماء، والرابع من الأرض، فقالوا أربعتهم: جئنا من عند الله فقلت: إن أفلس الناس من الحديث وأفقرهم فيه الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك الأحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الأبواب إلا هذا الحديث، وهو أيضا من الحديث أفلس، لأن هذا الحديث لو صح كان عليه لا له، فالحمد لله إذ ألجأتهم الضرورة إلى هذا وما أشبهه، لأنهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا، ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببه عليهم أغلوطة، وسنبين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث إن شاء الله، حتى يعلموا أنه عليهم لا لهم.

165 - قلنا: هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا، لا لبس له، أنهم جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا، لأن الله تعالى

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/92

على **عرشه**، فوق سماواته، وسماواته فوق أرضه كالقبة، وكما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو ينزل ملائكة من عنده بالمشرق، وملائكة بالمغرب -[100]-، وملائكة إلى تخوم الأرض، للأمر من أموره، ولرحمته، ولعذابه، ولما يشاء من أموره، فلو أنزل أحد هؤلاء الأربعة بالمشرق، والثاني بالمغرب، والثالث أنزله من السماء إلى تخوم الأرض للأمر من أموره، ثم عرجوا منها، والتقوا جميعا في ملتقى من الأرض مع رابع، نزل من ملتقاهم من السماء، فسئلوا جميعا من أين جاءوا، فقالوا جميعا: جئنا من عند الله، لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا، لا على مذهبكم، لأن كلا بعثهم الله تعالى من السماء، وكلا نزلوا من عنده في مواطن مختلفة، ولو نزل مائة ألف ملك في مائة ألف مكان من الأرض لجاءوا من عند الله، وإنما قيل: من عند الله، لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء، والملائكة في السموات، وبعضهم حافون **بعرشه**، فهم أقرب إلى **عرش** الرحمن من أهل الأرض، ومما يبين ذلك قوله تعالى: {إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون} [الأعراف: 206] ، ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد، فإنه فوق **العرش** بائن من خلقه، ولإبطال دعوى الذين ادعوا أن الله في كل مكان، لأنه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة أنهم {عند ربك لا يستكبرون عن عبادته} [الأعراف: 206] معنى، بل كانت الملائكة والجن والإنس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة، إذ لو كان في كل مكان، إذا لذهب معنى قوله: {لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون} [الأعراف: 206] لأن أكثر أهل الأرض من الجن والإنس من يستكبر عن عبادته، ولا يسجد له، ولكن خص الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السموات، فأوطئوا بهذه الآية، واقرعوا بها رءوسهم عند دعواهم: إن الله في -[101]- كل مكان، فإنها آخذة بحلوقهم، لا مفر لهم منها إلا بجحود، فإن أقروا أنهم من الملائكة الذين عنده دون من سواهم، فقد أصابوا ما أراد الله، ونقضوا قولهم: إن الله في كل مكان، وأقروا له بالحد، وأنه فوق السموات، والملائكة عنده: {لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه، وله يسجدون} [الأعراف: 206] ، وإن لم يقروا به كانوا بذلك جاحدين لتنزيل الله تعالى، ويلزمهم في دعواهم أن يشهدوا لجميع عبدة الأوثان، وعبدة

الشمس والقمر، والجن والإنس، وكفـرة أهـل الكتـابين والمجـوس أنهم كلهم {عنـد ربـك لا يسـتكبرون عن عبادتـه ويسـبحونه ولـه يسجدون} [الأعراف: 206] لأن الله تعالى قد أخبر أن الذين عنده كـذلك صـفاتهم، فـإن يكن الخلـق كلهم في دعـواهم عنـده وهـو عندهم، وكل يسبح لـه، ويسجد لـه، ولا يستكبر عن عبادتـه، ومن قال هذا فقد كفر بكتاب الله، وجحد بآيات الله، لأن الله تعالى وصـف الملائكـة الـذين عنـده بهـذه الصـفة، ووصـف كفـار الجن والإنس، وعبدة الأوثان بـالعتو والاستكبار عن عبادتـه، والنفـور عن طاعتـه. قـال تعـالى: {لقـد اسـتكبروا في أنفسـهم وعتـوا عتـوا كبيرا} . {وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن، أنسجد لما تأمرنا} [الفرقـان: 60] . فـافهموا هـذه الآيـة، فإنهـا قاطعـة لحججهم." (1)

"186 - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنـا محمـد بن شـعيب وهو ابن شابور، ثنا عمر بن عبـد اللـه، مـولى غفـرة قـال: سـمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه يقول: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: " أتاني جبريل وفي يده كهيئـة المـرآة البيضـاء، وفيهـا نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعـة، بعث بهـا إليك ربك، تكون عيـدا لـك ولأمتـك من بعـدك قلت: ومـا لنـا فيهـا؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل اللـه شـيئا إلا أعطـاه، قلت: مـا هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه السـاعة، تكـون يـوم الجمعـة، وهـو سيد الأيام، ونحن نسميه عنـدنا يـوم المزيـد، قلت: ومـا المزيـد يـا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربـك اتخـذ في الجنـة واديـا أفيح من مسـك أبيض، فإذا كـان يـوم الجمعـة من أيـام الآخـرة هبـط الـرب تبـارك وتعـالى عن **عرشه** إلى كرسـيه، وحـف الكرسـي بمنـابر من نـور، فيجلس عليهـا النـبيون، وحـف المنـابر بكراسـي من ذهب، فيجلس عليهـا الصـديقون والشـهداء، ويهبـط أهـل الغـرف من غـرفهم، فيجلسـون على كثبـان المسـك، لا يـرون لأهـل المنـابر والكراسـي عليهم فضـلا في المجلس، ثم يتبـدى لهم ذو الجلال والإكـرام، فيقول: سلوني فيقولون بأجمعهم: نسـألك الرضـا، فيشـهدهم على الرضا، ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسـعى عليهم بمـا لا عين رأت، ولا أذن سـمعت، ولا خطـر على قلب بشـر، ثم

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/98

يرتفــع الــرب عن كرســيه إلى **عرشه**، ويرتفــع أهــل الغــرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضــراء، أو ياقوتــة حمراء، ليس فيها قصم، ولا وصم، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها -[115]- ومساكنها، فليس أهل الجنــة إلى شــيء أشــوق منهم إلى يــوم الجمعــة لــيزدادوا قربــا من اللــه ورضوانا "." (1)

"فقالت عائشة رضي الله عنها: " من زعم أن محمدا رأى ربــه عز وجل فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: {لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير} [الأنعام: 103] حدثناه عمرو بن عون، عن هشيم، عن داود، عن الشعبي، عن مســروق، عن عائشة

207 - قال أبو سعيد: وأنتم وجميع الأمة تقولون به: إنــه لم يــر، ولا يرى في الدنيا، فأما في الآخرة فما أكبر نعيم أهل الجنــة إلا النظــر إلى وجهه، والخيبــة لمن حرمــه، ومــا تعجبــون من أن كــان اللــه ولا شــيء من خلقــه، ثم خلــق الخلــق، ثم اســتوى على **عرشه** فــوق سمواته، واحتجب من خلقه بحجب النــار والظلمــة، كمــا جــاءت بــه الآثار، ثم أرسل إليهم رسله، يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة، ليبلــو بذلك إيمانهم أيهم يؤمن به ويعرفــه بــالغيب ولم يــره، وإنمــا يجــزي العباد على إيمانهم بالله بالغيب، لأن الله عز وجل لــو تبــدى لخلقــه وتجلى لهم في الدنيا لم يكن لإيمان الغيب هناك معنى، كما أنه لم -[125]- يكفر به عندها كافر، ولا عصاه عــاص، ولكنــه احتجب عنهم في الدنيا، ودعاهم إلى الإيمان به بــالغيب، وإلى معرفتــه، والإقــرار بربوبيته ليؤمن به من سبقت له منــه الســعادة، ويحــق القــول على الكــافرين. ولــو قــد تجلى لهم لآمن بــه من في الأرض كلهم جميعــا بغير رسل ولا كتب، ولا دعــاة، ولم يعصــوه طرفــة عين، فــإذا كــان يوم القيامــة تجلى لمن آمن بــه وصــدق رســله وكتبــه وآمن برؤيتــه وأقر بصفاته التي وصف بها نفسه، حتى يروه عيانا، مثوبة منــه لهم وإكراما، ليزدادوا بالنظر إلى من عبدوه بالغيب نعيما، وبرؤيته فرحا واغتباطا، ولم يحرموا رؤيته في الدنيا والآخرة جميعــا، وحجب عنــه الكفار يومئذ إذ حرموا رؤيته كما حرموها في الدنيا ليزدادوا حســرة وثبــورا.

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/114

208 - فاحتج محتج منهم بقول الله تعالى لموسى: {لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني} [الأعراف: 143] . قلنا: هذا لنا عليكم، لا لكم، إنما قال: {لن تراني} [الأعراف: 143] في الدنيا، لأن بصر موسى من الأبصار التي كتب الله عليها الفناء في الدنيا، فلا تحمل النظر إلى نور البقاء، فإذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار والأسماع للبقاء، فاحتملت النظر إلى الله عز وجل بما طوقها الله. ألا ترى أنه يقول: {فإن استقر مكانه فسوف تراني} [الأعراف: 143] . ولو قد شاء لاستقر الجبل ورآه موسى، ولكن سبقت منه الكلمة أن لا يراه أحد في الدنيا، فلذلك قال: {لن تراني} [الأعراف: 143] . فأما في الآخرة فإن الله تعالى ينشئ خلقه فيركب أسماعهم وأبصارهم للبقاء، فيراه أولياؤه جهرا، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
-[126]-

209 - وقال بعضهم: إنا لا نقبل هذه الآثار، ولا نحتج بها، قلت: أجل، ولا كتاب الله تقبلون، أرأيتم إن لم تقبلوها، أتشكون أنها مروية عن السلف، مأثورة عنهم، مستفيضة فيهم، يتوارثونها عن أعلام الناس وفقهائهم قرنا بعد قرن؟ قالوا: نعم، قلنا: فحسبنا إقراركم بها عليكم حجة لدعوانا أنها مشهورة مروية، تداولتها العلماء والفقهاء، فهاتوا عنهم مثلها حجة لدعواكم التي كذبتها الآثار كلها، فلا تقدرون أن تأتوا فيها بخبر ولا أثر، وقد علمتم، إن شاء الله، أنه لا يستدرك سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأحكامهم وقضاياهم إلا بهذه الآثار والأسانيد على ما فيها من الاختلاف، وهي السبب إلى ذلك، والنهج الذي درج عليه المسلمون، وكانت إمامهم في دينهم بعد كتاب الله عز وجل، منها يقتبسون العلم، وبها يقضون، وبها يقيمون، وعليها يعتمدون، وبها يتزينون، يورثها الأول منهم الآخر، ويبلغها الشاهد منهم الغائب احتجاجا بها، واحتسابا في أدائها إلى من لم يسمعها، يسمونها السنن والآثار والفقه والعلم، ويضربون في طلبها شرق الأرض وغربها، يحلون بها حلال الله، ويحرمون بها حرامه، ويميزون بها بين الحق والباطل، والسنن والبدع، ويستدلون بها على تفسير القرآن ومعانيه وأحكامه، ويعرفون بها ضلالة من ضل عن الهدى،

فمن رغب عنهـا فإنمـا يـرغب عن آثـار السـلف وهـديهم، ويريـد مخالفتهم ليتخذ دينه هواه، وليتأول كتاب الله برأيـه خلاف مـا عـنى اللـــــــــــــــه بـــــــــــــــــــــه.

210 - فـإن كنتم من المؤمـنين، وعلى منهـاج أسـلافهم، فاقتبسـوا العلم من آثارهم، واقتبسوا الهدى في سـبيله، وارضـوا بهـذه الآثـار إماما، كما رضي بها القوم لأنفسهم إماما، فلعمري مـا أنتم أعلم -[127]- بكتاب الله منهم ولا مثلهم، ولا يمكن الاقتـداء بهم إلا باتبـاع هذه الآثـار على مـا تـروى. فمن لم يقبلهـا فإنـه يريـد أن يتبـع غـير سبيل المؤمنين، وقال الله تعالى: {ويتبع غير سبيل المؤمنين نولــه مــا تــولى ونصــله جهنم وســاءت مصــيرا} [النســاء: 115]ـ .

211 - فقال قائل منهم: لا، بل نقول بالمعقول. قلنا: هاهنـا ضـللتم عن سواء السبيل، ووقعتم في تيه لا مخرج لكم منه، لأن المعقــول ليس لشيء واحد موصوف بحدود عند جميع النـاس فيقتصـر عليـه، ولو كان كذلك كان راحة للنـاس ولقلنـا بـه ولم نعـد، ولم يكن اللـه تبارك وتعالى قال: {كل حزب بما لديهم فرحون} [المؤمنون: 53] فوجدنا المعقول عند كل حزب مـا هم عليـه والمجهـول عنـدهم مـا خالفهم، فوجدنا فرقكم معشر الجهمية في المعقول مختلفين، كـل فرقة منكم تدعي أن المعقول عندها ما تـدعو إليـه، والمجهـول مـا خالفهـا، فحين رأينـا المعقـول اختلـف منـا ومنكم ومن جميـع أهـل الأهواء، ولم نقف له على حد بين في كل شيء، رأينا أرشد الوجوه وأهداها أن نرد المعقولات كلها إلى أمر رسول الله صلى الله عليـه وسلم، وإلى المعقول عنـد أصـحابه المسـتفيض بين أظهـرهم، لأن الـوحي كـان يـنزل بين أظهـرهم، فكـانوا أعلم بتأويلـه منـا ومنكم، وكانوا مؤتلفين في أصول الدين، لم يفـترقوا فيـه، ولم تظهـر فيهم البـــــدع والأهـــــــواء الحائـــــــدة عن الطريــــــق.

212 - فالمعقول عندنا ما وافق هديهم، والمجهول مـا خـالفهم، ولا سبيل إلى معرفة هديهم وطريقتهم إلا هذه الآثار، وقد انسـلختم -[128]- منهـــا، وانتفيتم منهـــا بـــزعمكم، فـــأنى تهتـــدون؟ .

213 - واحتج محتج منهم بقول مجاهد: {وجوه يومئـذ ناضـرة، إلى

ربهـــا نـــاظرة} [القيامـــة: 23] . قـــال: تنتظـــر ثـــواب ربهـــا.

214 - قلنا: نعم، تنتظر ثواب ربها، ولا ثـواب أعظم من النظـر إلى وجهـــــــــــــه تبـــــــــــــارك وتعـــــــــــــالى.

215 - فإن أبيتم إلا تعلقا بحديث مجاهد هذا، واحتجاجا بـه دون مـا سواه من الآثار، فهذا آية شذوذكم عن الحق واتباعكم الباطـل، لأن دعواكم هذه لو صحت عن مجاهد على المعنى الـذي تـذهبون إليـه كان مدحوضا القول إليه، مع هـذه الآثـار الـتي قـد صـحت فيـه عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وأصـحابه وجماعـة التـابعين، أولستم قد زعمتم أنكم لا تقبلون هذه الآثار ولا تحتجون بها، فكيـف تحتجون بالأثر عن مجاهد إذ وجدتم سـبيلا إلى التعلـق بـه لبـاطلكم على غير بيـان؟ وتـركتم آثـار رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وأصحابه والتابعين إذ خالفت مذهبكم، فأما إذا أقررتم بقبـول الأثـر عن مجاهد، فقد حكمتم على أنفسكم بقبول آثار رسول الله صـلى الله عليه وسلم وأصحابه والتـابعين بعـدهم، لأنكم لم تسـمعوا هـذا عن مجاهد، بل تأثرونه عنه بإسناد، وتأثرون بأسـانيد مثلهـا أو أجـود منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه والتــابعين ما هو خلافه عندكم. فكيف ألزمتم أنفسكم اتباع المشـتبه من آثـار مجاهد وحده، وتركتم الصحيح المنصوص من آثار رسول الله صـلى الله عليه وسلم وأصحابه -[129]- ونظراء مجاهـد من التـابعين، إلا من ريبـــــــــــة وشـــــــــــذوذ عن الحـــــــــــق.

216 - إن الـذي يريـد الشـذوذ عن الحـق، يتبـع الشـاذ من قـول العلماء، ويتعلق بزلاتهم، والذي يؤم الحق في نفسه يتبـع المشـهور من قول جماعتهم، وينقلب مع جمهورهم، فهما آيتان بينتان يستدل بهما على اتباع الرجل، وعلى ابتداعه." (1)

"218 - حدثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، ثنا الأوزاعي، قال: أخبرني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الـديلمي، عن عبـد اللـه بن عمـرو، رضي الله عنه قال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـــــول: «جـــــف القلم على علم اللـــــه عـــــز وجـــــل» -[131]-

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/124

219 - قال أبـو سـعيد: ومالنـا نـرى أن يبلـغ غـدا قـوم في تعطيـل صفات الله ما بلغ بهذه العصابة عـدلهم في تعطيلهـا، حـتى أنكـروا سـابق علم اللـه في خلقـه، ومـا الخلـق عـاملون قبـل أن يعملـوا.

220 - ثم قـالوا: مـا نقـول إن اللـه من فـوق **عرشه** يعلم مـا في الأرض، ولكن علم الله هـو اللـه بـزعمهم، والله بـزعمهم في كـل مكان، ليس له علم به يعلم، ولا هو يسمع بسـمع، ولا يبصـر ببصـر، إنما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء واحـد، فلا السـمع عنـدهم غير البصر، ولا البصـر غـير السـمع، ولا العلم غـير البصـر، هـو كلـه بزعمهم سمع وبصر وعلم، وهو بكليته في كـل مكـان، إن علم علم بكلـــــه، وإن ســــمع ســــمع بكلـــــه، وإن رأى رأى بكلـــــه.

221 - ويزعمـون أن علم اللـه بمنزلـة النظـر والمشـاهدة، لا يعلم بالشيء حتى يكون، فإذا كان الشـيء علم بـه علم كينونتـه، لا بعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته، ولكن إذا حدث الشيء كان هو عنـد الشيء، ومعه الشيء بنفسه، فإن أراد ذلك الشيء، كـان هـو يـدل الشيء بزعمهم من مكانه، فذلك إحاطة علم الله بالأشياء عنـدهم، لا أن يكون علم بشيء منها في نفسـه قبـل كينونتـه، فتبـارك اللـه رب العـــــــالمين، وتعـــــــالى عمـــــــا يصـــــــفون.

222 - هذا هو الـرد لكتـاب اللـه والجحـود لآيـات اللـه، وصـاحب -[132]- هذا المذهب يخرجه مذهبه إلى مذهب الزندقة حتى لا يؤمن بيوم الحسـاب، لأن الـذي لا يقـر بـالعلم السـابق بالأشـياء قبـل أن تكون، يلزمه في مذهبه أن لا يؤمن بيوم الحساب، وبقيـام السـاعة والبعث والثواب والعقاب، لأن العباد إنما لزمهم الإيمـان بهـا لإخبـار الله بأن الساعة آتيـة لا ريب فيهـا، وأن اللـه يبعث من في القبـور، وأنـــه محاســـبهم يـــوم الحســـاب، مـــثيبهم، ومعـــاقبهم.

223 - فإذا كان الله بزعمهم لا يعلم بالشيء حتى يكون، كيف علم في مذهبهم بقيام الساعة، والبعث ولم تقم الساعة بعـد، ولا تقـوم إلا بعـــــد فنـــــاء الخلـــــق، وارتفـــــاع الـــــدنيا؟

224 - فإن أقروا لله بعلم قيام الساعة، والبعث، والحساب، لزمهم أن يقروا له بعلم كل شيء دونها، فإن أنكروا علم الله عز وجل بما دونها لـزمهم الإنكـار بهـا وبقيامهـا، وبـالبعث والحسـاب، لأن علمـه بالساعة كعلمه بالخلق وأعمالهم سـواء لا يزيـد ولا ينقص، فمن لم يـؤمن بأحـدهما لزمـه أن لا يـؤمن بـالآخر، وهي من أوضـح الحجج وأشـــــــــــــــدها على من رد العلم وأنكـــــــــــــــــره.

225 - واعلموا أن الله عز وجـل لم يـزل عالمـا بـالخلق وأعمـالهم قبـل أن يخلقهم، ولا يـزال بهم عالمـا، لم يـزدد في علمـه بكينونـة الخلق خردلة واحدة ولا أقل منها ولا أكثر، ولكن خلـق الخلـق على ما كان في نفسه قبل أن يخلقهم، ومن عنـده بـدأ العلم، وهـو علم الخلـق مـا لم يعلمـوا، فقـال تبـارك وتعـالى: {علم الإنسـان مـا لم يعلم} [العلق: 5] . وقال للملائكة: {إني جاعـل في الأرض خليفـة، قالوا -[133]- أتجعل فيهـا من يفسـد فيهـا ويسـفك الـدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قـال إني أعلم مـا لا تعلمـون} [البقـرة: 30]." (1)

"255 - وحـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، ثنـا عبـد اللـه بن بكـر السهمي، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، رضي اللـه عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق اللـه الخلـق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتـا يـدي الـرحمن يمين، وقال: يا أصحاب اليمين قـالوا: لبيـك وسـعديك قـال: ألسـت بربكم؟ قالوا: بلى. ثم قال: يـا أصـحاب الشـمال قـالوا: لبيـك ربنـا وسعديك، قال: ألسـت بـربكم؟ قـالوا: بلى، فخلـط بعضـهم ببعض، فقال قائل: يـا رب لم خلطت بيننـا؟ قـال: {لهم أعمـال من دون} [المؤمنـون: 63] ذلـك هم لهـا عـاملون. وقولـه: {إنـا كنـا عن هـذا غافلين} [الأعراف: 172] ، ثم ردهم في صـلب آدم " قـال: وقـال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «خلـق اللـه الخلـق، وقضـى القضـية، وأخـذ ميثـاق النبـيين، **وعرشه** على المـاء، وأهـل الجنـة أهلها، وأهل النار أهلها» ، فقال قائل: يا نبي الله ما الأعمال؟ قال: «أن يعمل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر: إذا نجتهد. قال: وسـئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمال، فقيل: يا رسول الله

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/130

-[144]- أرأيت الأعمال، أهو شيء يؤتنف، أو فرغ منها؟ قال: «بل فرغ منها»." (1)

"300 - حدثنا علي بن المديني، أنبأ سفيان، ثنا محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم من عندها، فخرج وهي في المسجد، ثم رجع بعدما تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد؟» قلت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، ولو وزن بكلماتك وزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته "." (2)

"307 - حدثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجال، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينا هم جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول -[172]- الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم، ومات عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياة أحد، ولكنما ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم يسبح الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة **العرش**: ما قال ربكم؟ فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيتخطف الجن السمع، فيذهبون به إلى أوليائهم، فإذا جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يرقون فيه " يعني يقرفون." (3)

"361 - وأما الأثر فيه فما حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وجرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أتي بقوم من الزنادقة، فحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: أما أنا فلو كنت لقتلتهم، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ولما

---

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/143
2) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/167
3) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/171

حرقتهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا تعذبوا بعذاب الله» زاد سليمان في حديث جرير: فبلـغ عليـا مـا قـال ابن عبـاس رضي الله عنهم، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات -[200]-

362 - قال أبو سعيد: فرأينا هـؤلاء الجهميـة أفحش زندقـة وأظهـر كفـرا وأقبح تـأويلا لكتـاب اللـه ورد صـفاته فيمـا بلغنـا عن هـؤلاء الزنادقـــة الـــذين قتلهم علي عليـــه الســـلام وحـــرقهم.

363 - فمضت السنة من علي وابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا في قتل الزنادقة، لأنها كفر عندهما، وأنهم عندهما ممن بـدل دين اللـه، وتأولا في ذلك قول رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، ولا يجب على رجل قتل في قول يقوله حتى يكون قوله ذلـك كفـرا، لا يجب فيما دون الكفر قتل إلا عقوبة فقـط، فـذاك الكتـاب في إكفـارهم، وهـــــــــــــــــــذا الأثـــــــــــــــــــر.

364 - ونكفرهم أيضـا بكفـر مشـهور، وهـو تكـذيبهم بنص الكتـاب، أخبر الله تبارك وتعالى أن القرآن كلامه، وادعت الجهمية أنه خلقه، وأخبر الله تبارك وتعالى أنـه كلم موسـى تكليمـا، وقـال هـؤلاء: لم يكلمه الله بنفسه، ولم يسـمع موسـى نفس كلام اللـه، إنمـا سـمع كلاما خرج إليه من مخلـوق، ففي دعـواهم دعـا مخلـوق موسـى -[201]- إلى ربوبيته، فقال: {إني أنا ربك فاخلع نعليك} [طه: 12] . فقال له موسـى في دعـواهم: صـدقت، ثم أتى فرعـون يـدعوه أن يجيب إلى ربوبية مخلوق كما أجاب موسى في دعواهم، فمـا فـرق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر، إذا فأي كفر أوضح من هـــذا.

365 - وقال الله تبارك وتعـالى: {إنمـا قولنـا لشـيء إذا أردنـاه أن نقول له كن فيكون} [النحل: 40] . وقـال هـؤلاء: مـا قـال لشـيء قط قولا وكلاما: كن فكان، ولا يقوله أبدا، ولم يخرج منه كلام قـط، ولا يخـــرج، ولا هـــو يقـــدر على الكلام في دعـــواهم، فالصـــنم في دعواهم والرحمن بمنزلـة واحـدة في الكلام، فـأي كفـر أوضـح من هـــذا.

366 - وقال الله تبارك وتعالى: {بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة: 64] . و {ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي} [ص: 75] . و {بيدك الخير إنك على كل شيء قدير} [آل عمران: 26] . وقال: {يد الله فوق أيديهم} [الفتح: 10] . قال هؤلاء: ليس لله يد، وما خلق آدم بيديه، إنما يداه نعمتاه ورزقاه. فادعوا في يدي الله أوحش مما ادعته اليهود {قالت اليهود يد الله مغلولة} [المائدة: 64] ، وقالت الجهمية: يد الله مخلوقة، لأن النعم والأرزاق مخلوقة لا شك فيها، وذاك محال في كلام العرب فضلا أن يكون كفرا؛ لأنه يستحيل أن يقال: خلق آدم بنعمته، ويستحيل أن يقال: في قول الله تبارك وتعالى: {بيدك الخير} [آل عمران: 26] : بنعمتك الخير؛ لأن الخير نفسه هو النعم نفسها، ومستحيل أن يقال في قول الله عز وجل: {يد الله فوق أيديهم} [الفتح: 10] : نعمة الله فوق أيديهم -[202]-، وإنما ذكرنا هاهنا اليد مع ذكر الأيدي في المبايعة بالأيدي، فقال: {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه} [الفتح: 10] . ويستحيل أن يقال: {يداه مبسوطتان} [المائدة: 64] : نعمتاه، فكأن ليس له إلا نعمتان مبسوطتان، لا تحصى نعمه، ولا تستدرك، فلذلك قلنا: إن هذا التأويل محال من الكلام فضلا أن يكون كفرا.

367 - ونكفرهم أيضا بالمشهور من كفرهم أنهم لا يثبتون لله تبارك وتعالى وجها ولا سمعا ولا بصرا ولا علما ولا كلاما ولا صفة إلا بتأويل ضلال، افتضحوا وتبينت عوراتهم، يقولون: سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد، وهو بنفسه في كل مكان، وفي كل بيت مغلق، وصندوق مقفل، قد أحاطت به في دعواهم حيطانهم وأغلاقها وأقفالها، فإلى الله نبرأ من إله هذه صفته، وهذا أيضا مذهب واضح في إكفارهم.

368 - ونكفرهم أيضا أنهم لا يدرون أين الله، ولا يصفونه بأين، والله قد وصف نفسه بأين، فقال: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] . {وهو القاهر فوق عباده} [الأنعام: 18] . و {إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا} [آل

عمــران: 55] . و {يخــافون ربهم من فــوقهم} [النحــل: 50] .
{أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض} [الملـك: 16] .
ونحو هذا، فهذا كله وصف بأين، ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسـلم بـأين، فقـال للأمـة السـوداء: «أين اللـه؟» فقـالت: في -[203]- السـماء، قـال: «من أنـا؟» قـالت: أنت رسـول اللـه قـال: «أعتقها فإنها مؤمنة» ، والجهمية تكفـر بـه، وهـذا أيضـا من واضـح كفـرهم، والقـرآن كلـه ينطـق بـالرد عليهم، وهم يعلمـون ذلـك، أو بعضهم، ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء، وقد علموا أنه ليس من حجـة أنقض لـدعواهم من القـرآن، غـير أنهم لا يجـدون إلى رفـع الأصل سبيلا مخافة القتل والفضيحة، وهم عند أنفسهم بمـا وصـف الله به فيه نفسه جاحدون. قد ناظرنا بعض كبرائهم، وسـمعنا ذلـك منهم منصوصـــــــــــــــــــــــــا مفســـــــــــــــــــــــــرا.

369 - ويقصـدون أيضـا بعبـادتهم إلى إلـه تحت الأرض السـفلى، وعلى ظهــر الأرض العليــا، ودون الســماء الســابعة العليــا، وإلــه المصلين من المؤمنين الذين يقصدون إليه بعبادتهم: الرحمن الـذي فـوق السـماء السـابعة العليـا، وعلى **عرشه** العظيم استوى، ولـه الأسماء الحسنى، تبارك اسمه وتعالى، فأي كفر أوضح مما حكينـاه عنهم من ســوء مــذاهبهم، مــا زاد مــاني وشــمعلة الزنــديقان

370 - قال أبو سعيد: فقال لي المناظر الذي ناظرني: أردت إرادة منصوصة في إكفار الجهمية باسـمهم، وهـذا الـذي رويت عن علي رضـي اللـه عنـه في الزنادقـة فقلت: الزنادقـة والجهميـة أمرهمـا واحد، ويرجعان إلى معنى واحد ومراد واحد، وليس قوم أشبه بقوم منهم بعضــهم ببعض، وإنمــا يشــبه كــل صــنف وجنس بجنســهم وصنفهم، فقد كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء، فيكون عامـا في مثله، وما -[204]- أشـبهه، فلم يظهـر جهم وأصـحاب جهم في زمن أصحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وكبـار التـابعين فيروى عنهم فيهـا أثـر منصـوص مسـمى، ولـو كـانوا بين أظهـرهم مظهرين آراءهم لقتلوا كما قتل علي رضي الله عنه الزنادقـة الـتي ظهرت في عصره، ولقتلوا كما قتل أهل الـردة، ألا تـرى أن الجعـد بن درهم أظهر بعض رأيه في زمن خالـد القسـري، فـزعم أن اللـه تبـارك وتعـالى لم يتخـذ إبـراهيم خليلا، ولم يكلم موسـى تكليمـا،

فذبحه خالد بواسط يوم الأضحى على رءوس من حضره من المسلمين، لم يعبه به عائب، ولم يطعن عليه طاعن، بل استحسنوا ذلك من فعله وصوبوه، وكذلك لو ظهر هؤلاء في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار التابعين ما كان سبيلهم عند القوم إلا القتل، كسبيل أهل الزندقة، وكما قتل علي رضي الله عنه من ظهر منهم في عصره وأحرقه، وظهر بعضهم بالمدينة في عهد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فأشاروا على والي المدينة يومئذ بقتله.

371 - ويكفي العاقل من الحجج في إكفارهم ما تأولنا فيه من كتاب الله، وروينا فيه عن علي وابن عباس رضي الله عنهما، وما فسرنا من واضح كفرهم، وفحش مذاهبهم شيئا شيئا، فأما إذ أبيتم أن تقبلوا إلا المنصوص فيهم، المقصود بها إليهم بجلاهم وأسمائهم، فسنروي ذلك عن بعض من ظهر ذلك بين أظهرهم من العلماء." (1)

"397 - حدثنا يوسف بن يحيى البويطي، عن محمد بن إدريس الشافعي، رحمه الله، في الزنديق قال: يقبل قوله إذا رجع، ولا يقتل، واحتج فيهم ب {إذا جاءك المنافقون} [المنافقون: 1] الآية. فأمره الله عز وجل أن يدع قتلهم لما يظهرون من الإسلام، وكذلك الزنديق إذا -[213]- أظهر الإسلام كان في هذا الوقت مسلما، والمسلم غير مبدل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا شققت عن قلبه؟»

398 - قال أبو سعيد رحمه الله: وأنا أقول، كما قال الشافعي: أن تقبل علانيتهم إذا اتخذوها جنة لهم من القتل، أسروا في أنفسهم ما أسروا، فلا يقتلوا، كما أن المنافقين اتخذوا أيمانهم جنة فلم يؤمر بقتلهم، والزنديق عندنا شر من المنافق، فلربما كان المنافق جاحدا بالرسول والإسلام، مقرا بالله عز وجل، مثبتا لربوبيته في نفسه، والزنديق معطل لله، جاحد بالرسل والكتب. وما يعرف في الإسلام زنادقة غير هؤلاء الجهمية، وأي زندقة بأظهر ممن ينتحل الإسلام في الظاهر، وفي الباطن يضاهي قوله في القرآن قول مشركي قريش الذين ردوا على الله ورسوله، فقالوا: {إن هذا إلا

1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/199

اختلاق} [ص: 7] . و {إن هذا إلا أساطير الأولين} [الأنعام: 25] . و {إن هـذا إلا قـول البشـر} [المـدثر: 25] . كمـا قـالت الجهميـة سواء: إن هذا إلا مخلوق. ولهم في ذلك أيضا أئمـة سـوء أقـدم من مشركي قريش، وهم عاد قـوم هـود، الـذين قـالوا لنـبيهم: {سـواء علينـا أوعظت أم لم تكن من الـواعظين، إن هـذا إلا خلـق الأولين، ومـا نحن بمعـذبين} [الشـعراء: 137] . فـأي فـرق بين الجهميـة وبينهم حـــــــــــــتى نجبن عن قتلهم وإكفـــــــــــــارهم؟

399 - ولو لم يكن عندنا حجـة في قتلهم وإكفـارهم إلا قـول حمـاد بن زيـد، وسـلام بن أبي مطيـع، وابن المبـارك، ووكيـع، ويزيـد بن هارون، وأبي توبة، ويحيى بن يحـيى، وأحمـد بن حنبـل، ونظـرائهم، رحمـة اللـه عليهم أجمعين، لجبنـا عن قتلهم وإكفـارهم بقـول -[214]- هؤلاء، حتى نستبرئ ذلك عمن هـو أعلم منـه وأقـدم، ولكنـا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتـاب اللـه عـز وجـل، وروينـا فيهم من السنة، وبما حكينا عنهم من الكفر الواضـح المشـهور، الـذي يعقلـه أكثر العوام، وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقـولهم في القـرآن، فضلا على مـا ردوا على اللـه ورسـوله من تعطيـل صـفاته، وإنكـار وحدانيته، ومعرفة مكانه، واستوائه على **عرشه** بتأويـل ضـلال، بـه هتك الله سترهم، وأبد سوءتهم، وعبر عن ضمائرهم، كلما أرادوا به احتجاجا ازدادت مذاهبهم اعوجاجـا، وازداد أهـل السـنة بمخـالفتهم ابتهاجا، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استخراجا." (1)

"28 - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حـدثنا كثـير بن عبد الله اليشكري، قال: سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: «ثلاث تحت **العرش** يـوم القيامـة، القـرآن يحـاج العبـاد يـوم القيامـة لـه ظهـر وبطن، والـرحم تنـادي ألا من وصـلني وصـله اللـه، ومن قطعـني قطعه الله، والأمانة»." (2)

"39 - حدثنا مسلم، قـال: حـدثنا كثـير بن عبـد اللـه اليشـكري، قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن القرشي، عن أبيـه، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «ثلاث تحت **العرش** يـوم القيامـة،

(1) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/212
(2) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/71

القرآن والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»." (1)

"32 - حدثني الحسن بن علي، حدثني أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي، حدثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا أن أنسا، يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه -[47]- وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم {لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين} [الأنبياء: 87] ، فأقبلت الدعوة نحو **العرش**، فقالت الملائكة: يا رب، هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال الله تعالى: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: يا رب، أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء." (2)

"44 - حدثنا أبو خيثمة، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن -[55]- النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم "." (3)

"46 - حدثني محمد بن عباد بن موسى، نا روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن -[56]- عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (4)

"50 - حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، حدثني الخليل بن مرة، عن فقيه أهل الأردن، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصابه هم أو غم أو كرب يقول: «حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي،

1) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/85
2) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/46
3) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/54
4) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/55

حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهـو رب **العرش** العظيم»." (1)

"59 - حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا أبو سـفيان الحمـيري، قال: سمعت أبا بلج الفزاري، قـال: أتي الحجـاج بن يوسـف برجـل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتلـه، فلما أدخـل عليـه تكلم بشيء، فخلى سبيله، فقيل له: أي شـيء قلت؟ قـال: قلت: «يـا -[64]- عزيز، يا حميد، يا ذا **العرش** المجيد، اصـرف عـني شـر كـل جبار عنيد»." (2)

"أخبر الإمام ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي، أيده الله، قراءة عليه، قيل له: أخبرتك الشيخة الصالحة فخر النساء شـهدة بنت أحمـد بن الفـرج بن عمـر الإبـري رحمها الله، قـراءة عليهـا وأنت تسـمع يـوم الاثـنين رابـع عشـر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة، أخـبركم النقيب الكامـل أبـو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي رحمه اللـه، قـراءة عليـه في ذي القعدة من سنة تسعين وأربعمائة، أنبأ أبو الحسين علي بن محمـد بن عبـد اللـه بن بشـران، قـال: أنبـأ أبـو علي الحسـين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا أبو بكر عبـد اللـه بن محمـد بن عبيـد بن سـفيان بن أبي الـدنيا، قـال:

60 - حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حـدثني إسـحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصـري، عن عمـرو السرايا، قال: كنت أعبر في بلاد الـروم وحـدي، فبينـا أنـا ذات يـوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجلـه، فـانتبهت، فقـال: يـا عـربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شـئت مسـايفة، وإن شـئت مصـارعة، فقلت: أمـا المسـايفة والمطاعنـة فلا بقيـا لهمـا، ولكن المصـارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري، فقال: أي قتلـة أقتلك؟ فذكرت الدعاء، فرفعت طـرفي إلى السـماء فقلت: أشـهد أن كل معبود ما دون **عرشك** إلى قرار الأرضين باطل غـير وجهـك الكريم، قد تري ما أنا فيه، ففرج عني فـأغمي علي، ثم أفقت فـإذا

1) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/58
2) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/63

الرومي قتيل إلى جنبي، قال إسحاق ابن بنت داود: جربتـه وعلمتـه الناس فوجدوه نافعا، وهو الإخلاص بعينه." (1)

"64 - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سـعيد، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري: انظر إلى الحسـن بن الحسـن فاجلـده مائة جلدة، وقفه للناس يوما، ولا أراني إلا قاتله، قـال: فبعث إليـه، فجيء بـه والخصـوم بين يديـه، قـال: فقـام إليـه علي بن حسـين، فقال: يا أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج اللـه عنـك: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العـرش** -[67]- العظيم، الحمـد للـه رب العـالمين، قـال: فقالهـا، فـانفرجت فرجة من الخصوم فـرآه، فقـال: أرى وجـه رجـل قـد قـرفت عليـه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشـاهد يرى ما لا يرى الغائب." (2)

"حـدثنا عيسـى بن عبـد اللـه التميمي، أخـبرني فهـير بن زيـاد الأسـدي، عن موسـى بن وردان، عن الكلـبي، وليس بصـاحب التفسـير، عن الحسـن، عن أنس بن مالـك، قـال: «كـان رجـل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكـنى أبـا معلـق، وكـان تـاجرا يتجر بماله ولغيره يضـرب بـه في الآفـاق وكـان يـزن بسـداد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال فقـال: أمـا المـال فلي ولست أريد إلا دمك قال: أما إذا أبيت فـذرني أصـلي أربـع ركعـات قال: صل ما بدا لك قال: فتوضـأ ثم صـلى أربـع ركعـات فكـان من دعائه في آخر سجدة أن قـال: يـا ودود، يـا ذا **العرش** المجيـد، يـا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكـك الـذي لا يضـام -[31]- وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص، يـا مغيث، أغثني، يا مغيث، أغثني، ثلاث مرار قال: دعا بها ثلاث مـرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيـده حربـة واضـعها بين أذني فرسـه فلمـا بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليـوم قـال: أنـا ملـك من أهـل السـماء الرابعـة دعـوت بـدعائك الأول فسـمعت لأبـواب السماء قعقعـة ثم دعـوت بـدعائك الثـاني فسـمعت لأهـل السـماء

1) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/64
2) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/66

ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يولينى قتله» قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا -[32]- بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب." (1)

"154 - حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني، الحسن بن عرفة، حدثني، أبي عرفة بن يزيد، عن أبي الأشيم العبدي ولقيته بالموصل قال: «خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة **العرش** وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك **العرش** ثم قال والرجل يسمع: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به فقال: علي به الساعة قال: فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل فقال الذي على **العرش**: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاما حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملا ثم مضى حتى أتى المدينة ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمسي: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، ثلاث مرات»." (2)

"308 - حدثنا عثمان بن معبد، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني سهل بن شعيب، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، عن أبيه، قال: إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب ارتج **العرش** كهيئة الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض: هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد." (3)

"410 - حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على

---

1) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/30
2) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/125
3) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا 1/479

مفرشها قالت: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مفرشي هذا قال: «إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل فلم يتناها دون **العرش»**." (1)

"572 - حدثنا ثوبان، حدثنا الوليد السكوني، حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة، رأته على جارية له فقالت له: وعلى فراشي أيضا؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته: اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال: « [البحر الوافر]

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن **العرش** فوق الماء طاف ... وفوق **العرش** رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا»." (2)

"615 - وبه عن درست بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: " اليتيم إذا بكى اهتز له **العرش** فيقول الله عز وجل: من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه؟ قالوا: أنت العليم الحكيم قال: يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه "." (3)

"22 - حدثنا أبو بكر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا ابن علية، عن موسى بن سالم أبي جهضم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أن -[24]- العباس، قال: " كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فما رأيته إلا عند قرب الحول , فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول: هذا أوان فراغي , وإن كاد **عرش** ربي ليهد لولا أن لقيت رءوفا رحيما "." (4)

"136 - حدثنا أبو بكر، نا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا، يقول: سمعت رجلا، يقول: " رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما أعرفه قط , فقلت: بأي شيء نجوت؟ فقال: بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا **العرش** تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب "." (5)

---

1) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا 2/591
2) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا 2/772
3) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا 2/816
4) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/23
5) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/78

"154 - حدثنا أبو بكر قال: قال محمد بن الحسين، ثني زيد الحميري، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت: " أتاني آت في منامي فقال لي:. . . . . . ذي **العرش** هل من خير رحمته , فقلت: أي والذي لا إله غيره , قال: إن كالمحفوف بالأحلام " قال زيد: «وكانت المرأة تلقاني كثيرا وهي تبكي , وما أعلم أني رأيتها إلا وهي تبكي وتردد هذا»." (1)

"175 - حدثنا أبو بكر، ثني سفيان بن وكيع، نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن الحسن بن علي، قال: " لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش** ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر ورأيت عثمان -[93]- واضعا يده على عمر ورأيت دما دونهم , فقيل: الدم قتل عثمان , الله عز وجل يطلب به "." (2)

"181 - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن الحسين، ثني الفضيل بن عبد الوهاب، ثني أبو عمر الخطاب، عن المعتمر بن سليمان، قال: " كان أبي، يحدث خمسة أحاديث ثم يقول: «أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وكل ما خلق وكل ما هو خالق , وملء سمواته وملء أرضه , ومثل ذلك وأضعاف ذلك , وعدد خلقه وزنة **عرشه** , ومنتهى رحمته ومداد كلماته , ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي , وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى , وعدد ما يتم ذكره فيما بقي , في كل سنة وشهر , وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس أبدا إلى الأبد أبد الدنيا وأبد -[95]- الآخرة. . . . . . لا ينقطع أولاه ولا ينفد أخراه»." (3)

"201 - حدثنا أبو بكر، نا أبو عبد الله التميمي، ثني الوليد بن المثنى السوسي، ثني الصلت بن زياد الحلبي، وكان عبدا من الصالحين قال: " رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق , فلما

1) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/85
2) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/92
3) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/94

انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلـد ضحى من لم يكن ثم قال: يـا رحمـة لرجـل , امض إلى دار فضـال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شـيء حـار فيـه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الـذهب والفضـة معلقـة فيها أنواع الشراب وجـوار عليهن ثيـاب ورق يخطـف البصـر فقـال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد مـا لنـا نحجب فلا يـؤذن لنـا إذ وضع شيء شبه المنـبر طويـل في السـماء فصـعد عليـه جـوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر , فكثر ضجيج الرجال وعلى الجــواري ثياب ورق من كل لـون إذا أشـرفت واحـدة على سـبع فقـالت هـذا لمن هجر الزوجات واختـار العزبـات وتجـافى عن الضـجعات وجـاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفـرح آثـر دار المقام على الدار الفانيـة , أسـماء الغـزاة ورب المعـروف ليحلنكم من معروفه ما تقر بـه أعينكم ويـؤمن روعتكم , ثم قـالت: يـا قـرة أعين تكلمي فرفعت صوتها {وحور عين كأمثـال اللؤلـؤ المكنـون} [الواقعة: 23] إلى قوله {أترابا لأصحاب اليمين} [الواقعة: 37] ثم قالت: ليهنكم كرامة الكـريم ذي **العرش** المجيـد فعـال لمـا يريـد داوموا فمن عنـده المزيـد وهـو الجـواد الحميـد , كـبروا فقـد طلـع النور , فانتبهت وأنا أكبر وقد أضـاء الفجـر فقمت فتوضـأت ودخلت المسجد فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني , ويقـول هـذا: يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كـذا وإذا بهم مثل رؤيا عمر "." (1)

"2 - حدثنا محمد بن الصباح، نـا الوليـد بن أبي ثـور الهمـداني، عن سـماك بن حـرب، عن عبـد اللـه بن عمـيرة، عن الأحنـف بن قيس، عن العبــاس بن عبــد المطلب، قــال: كنت بالبطحــاء في عصابة ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة، فنظـر إليهـا فقـال: «مـا تسـمون هـذه؟» قـالوا: السـحاب، قـال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قال: «فهل تـدرون بعـد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «فإن بعد مـا بينهمـا إما واحد، أو اثنان، أو ثلاثة وسبعون عاما، ثم السماء فوقها كـذلك» ، حتى عد سـبع سـموات، «ثم فـوق السـابع بحـر مـاء، بين أسـفله وأعلاه ما بين سـماء إلى سـماء، ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أوعـال، بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سـماء إلى سـماء، ثم على ظهـورهن

(1) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/101

العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سـماء إلى سـماء، ثم اللـه تبارك وتعالى فوق ذلك»." (1)

"3 - حدثنا خالـد بن خـداش بن العجلان، نـا بشـر بن بكـر، عن عبدة ابنة خالد، عن أبيها، قـال: " المطـر يـنزل من تحت **العـرش** إلى سماء سماء، حتى يأتي سماء الـدنيا، فيجمـع في موضـع يقـال له: الإبـرم، ثم تجيء السـحابة السـوداء فيـدخل فيهـا فتنشـفه، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء "." (2)

"38 - حدثني علي بن مسلم، نا خالـد بن مخلـد القطـواني، نـا قطوان التمـار، عن أبي سـعد، قـال: رأيت أبـا حكيم إذا كـانت أول مطر تجرد ويقول: إن عليا رضي الله عنه كان يفعله، ويقول: «إنـه حديث عهد **بالعرش»**." (3)

"112 - حدثنا أبو سلمة البـاهلي، نـا معتمـر، عن أبيـه، عن أبي عمران -[126]- الجـوني، قـال: «إن دون **العرش** بحـورا من نـار تقع فيها الصواعق»." (4)

"114 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، نا جعفر بن سـليمان، قـال: سـمعت أبـا عمـران الجـوني، يقـول: بلغنـا - واللـه أعلم - أن دون **العرش** بحارا من نار "." (5)

"113 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا جعفـر بن سـليمان، قـال: سمعت أبا عمران الجوني، قال: «إن دون **العرش** بحـورا من نـار تقع فيها الصواعق»." (6)

"173 - حدثنا إسماعيل بن إبـراهيم بن بسـام، حـدثنا حبـان بن علي، عن حجـاج بن أرطـاة، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " مـا جلس رجـل إلى مـريض لم يقض أجلـه فقـال: أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيه ثلاث مـرات أو سـبع مـرات إلا شـفي." (7)

"195 - حدثنا رحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سـفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

1) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/50
2) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/52
3) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/79
4) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/125
5) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/126
6) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/126
7) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/140

عاد عليا فقال: «ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهـؤلاء الكلمـات إلا خفـف اللــه عنــه أســأل اللــه العظيم رب **العــرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها عليه»." (1)

"5 - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سـعد، عن محمــــد بن إســـحاق، حـــدثني الأعمش، عن من لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبـد اللـه بن مسعود، قال: سألناه عن هؤلاء الآيات {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عنـد ربهم يرزقـون} [آل عمـران: 169] فقال: أما إنا قـد سـألنا عنهـا، فقيـل لنـا: " إنـه لمـا أصـيب -[23]- إخوانكم بأحد، جعل اللـه تبـارك وتعـالى أرواحهم في أجـواف طـير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فيقولون: ربنـا لا فـوق مـا أعطيتنـا، الجنـة نأكـل منهـا حيث شـئنا، ثم يطلـع عليهم اطلاعـة، فيقـول: يـا عبـادي، مـا تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شـئنا، إلا أنـا نحب أن تـرد أرواحنـا إلى أجسـادنا ثم نـرد إلى الدنيا، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى "." (2)

"33 - حدثنا خالد بن خـداش، حـدثنا المغـيرة بن عبـد الـرحمن الحزامي، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضـى الخلـق كتب عنــده في كتابــه، فهــو عنــده فــوق **العــرش**؛ إن رحمــتي غلبت غضبي»." (3)

"79 - حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثني يحـيى بن عمـر بن شداد التيمي، مولى لبني تيم بن مرة قال: " قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغـزو فـأخفقت وأنفقت مـا كـان معي فأتـاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلـك بطـول مجالسـته فقـال لي لا تأس على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شـيئا لأتـاك، ثم قـال لي: أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك؟ قـال: قلت: ومن دعـا لي؟ قال: دعا لك حملة **العرش**، ودعا لك نبي الله نوح قـال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السـلام قـال: قلت دعـا لي هـؤلاء كلهم قال: نعم ودعا لك محمد صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: قلت

1) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/154
2) المتمنين لابن أبي الدنيا ا بن أبي الدنيا ص/22
3) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/44

فأين دعا لي هؤلاء قال: في كتاب الله عز وجل؟ أما سمعت قوله عز وجل {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا} [غافر: 7] قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل {رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات} [نوح: 28] قال: قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله {ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب} [إبراهيم: 41] قال: قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات} [محمد: 19] فكان النبي صلى الله عليه وسلم أطوع لله عز وجل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله "." (1)

"80 - حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثني قثم بن عبد الله بن واقد، حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، قال: " إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من **العرش** عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم: يا أحمد، يا أحمد، فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول: يا رسل ربي، قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل **العرش** بوجهه فيقول: رب، أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند **العرش**: أطيعوا محمدا، وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول: بسم الله فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة فيقول: يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد

(1) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/92

أقلتني عثرتي، ورحمت عبرتي فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها "." (1)

"116 - حدثنا سويد بن سعيد، وبشر بن معاذ، قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس، صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت **العرش**: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي "." (2)

"7 - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض، فتعود شابا؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد -[51]- المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام. فقال عبد المطلب: [البحر الطويل]

لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم
ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا **عرشه** انهدم
فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة." (3)

"323 - حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن منيب، مولى قريش قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، حدثه، أن كعب الأحبار قال: " إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر -[206]- الصركند، وهو بحر الصين، فقال لأصحابه: دلوني، فدلوه أياما وليالي، ثم صعد، فقالوا له: يا خضر، ما رأيت؟ فلقد أكرمك الله

---

1) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/93
2) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/107
3) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/50

عز وجل، وحفظ لك نفسك في لجج هـذا البحـر، فقـال: اسـتقبلني ملـك من الملائكـة فقـال لي: أيهـا الآدمي الخطـاء، إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر ما عمق هذا البحـر؟ قـال: وكيـف وقـد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السـلام، فلم يبلـغ ثلث مقـره حتى الساعة، وذلـك ثلاثمائـة سـنة؟ قـال: قلت: أخـبرني عن المـد والجـزر، يعـني زيـادة المـاء ونقصـانه؟ فقـال الملـك: إن الحـوت يتنفس، فيسـير المـاء إلى منخـره، فـذلك الجـزر، ثم يخرجـه من منخره، فذلك المد، قـال: قلت: أخـبرني من أين جئت؟ قـال: جئت من عند الحوت، بعثني الله عز وجل إليـه أعذبـه؛ لأن حيتـان البحـر شكت إلى الله عز وجل كـثرة مـا يأكـل منهـا، قـال: قلت: أخـبرني علام قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السـبع على صـخرة، والصـخرة على كـف ملـك، والملـك على جنـاح حـوت في المـاء، والمـاء على الـريح، والـريح في الهـواء ريح عقيم لا يلقح، وإن قرونهـا معلقـة **بالعرش** "." (1)

"228 - حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد اللـه - وكان -[144]- من البكائين رحمه الله - عن أبي خلــف، عن أنس بن مالك رضي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «إذا مدح الفاسق غضب الله، واهتز لذلك **العرش»**." (2)

"265 - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهـير بن معاويـة، عن أبي إسحاق -[159]-، عن عمرو بن ميمون قـال: " لمـا تعجـل موسـى عليه السلام إلى ربه رأى تحت **العرش** رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه، فسأل ربه أن يخـبره باسـمه؟ فلم يخـبره، فقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسـد النـاس على مـا آتـاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (3)

"24 - حــدثنا إســحاق بن إســماعيل، حــدثنا يحــيى بن ســليم الطـائفي، حـدثني عمـر بن يـونس، عمن حدثـه عن علي بن أبي -[31]- طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " الصـبر ثلاث: فصــبر على المصــيبة، وصــبر على الطاعــة، وصــبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردهـا بحسـن عزائهـا كتب الله له ثلاثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجـة كمـا بين السـماء إلى

(1) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/205
(2) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/143
(3) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/158

الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى **العرش**، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى **العرش** مرتين "." (1)

"316 - حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن , يزيد الرقاشي، قال: " بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة، لا ترقأ له دمعه. فقال له بعض ولده: قد آذيت من في الأرض بطول بكائك. فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول **العرش** "." (2)

"410 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر العابد، قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون **العرش** منذ خلقت جهنم»." (3)

"411 - حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثنا صخر بن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب: أنه " بلغه أن من حملة **العرش** من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك "." (4)

"415 - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا دويد العابد، عن ضرار، عن يزيد الرقاشي قال: " إن لله ملائكة حول **العرش** يسمون. . . أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله، فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه، ما أساغوا طعاما , ولا شرابا، ولا أنسوا في فرشهم، ولخرجوا في الصحاري يخورون كما تخور البقر "." (5)

"22 - حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قال: ثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهل شهر

---

1) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/30
2) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/219
3) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/270
4) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/270
5) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/271

رمضـان: «لـو يعلم العبـاد مـا في رمضـان لتمنت أمـتي أن يكـون رمضان السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعة: ثنا فقال: " إن الجنـة تزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك، فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقـر أعيننـا بهم، وتقـر أعينهم بنـا، قـال: فمـا من عبد يصـوم رمضـان إلا زوج زوجـة من الحـور العين، في خيمـة من درة مجوفة، كما نعت الله عز وجل: {حور مقصورات في الخيـام} [الرحمن: 72] على كل امرأة منهن سـبعون حلـة، ليس منهـا حلـة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منهـا لـون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمـراء، موشـح بالدر، على كل سرير سـبعون فراشـا بطائنهـا من إسـتبرق، وفـوق السـبعين فراشـا سـبعون أريكـة، لكـل امـرأة منهن سـبعون ألـف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مـع كـل وصـيف صـفحة من ذهب، فيها لون من طعام تجـد لآخـر لقمـة فيـه لـذة لا تجـد لأولـه، ويعطى زوجهـا مثـل ذلـك، على سـرير من يـاقوت أحمـر، عليـه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمـر، هـذا لكـل يـوم صـامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات "." (1)

"28 - حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبـو جعفـر النفيلي، نـا أبـو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل لوحـا من زمردة خضراء جعله تحت **العرش**، وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلـق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة "." (2)

"257 - حـدثنا علي بن الجعـد، نـا زهـير، عن أبي إسـحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عـز وجـل رأى في ظـل **العرش** رجلا فغبطـه بمكانـه، فقـال: إن هـذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربـه عـز وجـل أن يخـبره باسـمه، فلم يخبره، وقـال: أحـدثك من عملـه بثلاث: كـان لا يحسـد النـاس

1) فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/49
2) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/25

على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (1)
"390 - حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما عندي شيء، ولكن ابتع علي، فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله مالا تقدر عليه، فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: «بهذا أمرت»." (2)
"87- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا ابن إسحاق قال حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال حدثني عبد الله بن أبي رافع قال عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي فدخل به على علي فقال ما هذا ألا خنيزير قال فألحجنا عليه خنيزير فقال خلوا عني وعنه وكان اسم الغلام سعدا فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحا ما سمعنا بمثله قط فقلنا خلوا بينه وبين خنيزير وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر إنك لتكحل عمك بململول ممض ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع فقالوا له يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع فلما أن دنا قطع لسانك جزعت قال لا والله ما أجزع من قطع لساني ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي فقال ابن حطان في ذلك
-[78]-
إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا
يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي **العرش** رضوانا

1) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/85
2) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/118

قـــــــــــــــــــــال وزاد ابن غنـــــــــــــــــــــوة
يـا نفس هـل لـك في دار تـرين بهـا ... محمـدا وأبـا بكـر وعثمانا
فقالت له الحرورية تـذكر هـذا مـع هـؤلاء فقال لا تعجلـوا ثم قـال
الخـير في رفـق الأخيـار كلهم ... أعـني ابن مظعـون لا أعـني ابن عفانا.." (1)

"23 - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيد بن زيـاد الأسـدي، عن موسـى بن وردان، عن الكلـبي - وليس بصـاحب التفسـير -، عن الحسـين، عن أنس قـال: -[28]- كـان رجـل من أصحاب رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم من الأنصـار يكـنى: أبـا معلق، وكان تاجرا يتجـر بمـال لـه ولغـيره، يضـرب بـه في الآفـاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيـه لص مقنـع في السـلاح، فقـال له: ضع ما معك فإني قاتلك قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمـال، قال: أما المال فلي، ولست أريد إلا دمك قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربـع ركعـات، قـال: صـل مـا بـدا لـك فتوضـأ ثم صـلى أربـع ركعات، فكـان من دعائـه في آخـر سـجدة أن قـال: يـا ودود، يـا ذا **العرش** المجيد، يـا فعـال لمـا يريـد، أسـألك بعـزك الـذي لا يـرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك**، أن تكفيـني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثـني , ثلاث مـرات قـال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبـل إليه، فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بـك اليوم، قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت بـدعائك الأول، فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني، فسـمعت لأهل السماء ضـجة، ثم دعـوت -[29]- بـدعائك الثـالث، فقيـل لي: دعاء مكروب، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله، قال أنس: فاعلم أنه من توضأ، وصلى أربع ركعات، ودعـا بهـذا الـدعاء، استـجيب لـه مكروبا كان أو غير مكروب "." (2)

"50 - حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، قال: حدثني رجل، يزعم أنه أحد العشـرة قال: " كنا عدة خرجنا في سرية، فانكسرت فخذ رجل منا، فتركناه وتركنا فرسه عنده، فلما ولينا قال: قلت: {فإن تولوا فقـل حسـبي

1) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/77
2) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/27

الله لا إله إلا هو عليه تـوكلت وهـو رب **العرش** العظيم} [التوبـة: 129] فانبسطت رجلي ثم قلبها فقبضها، فركب فرسه ولحقنـا "." (1)

"60 - حدثني إسحاق بن البهلـول بن حسـان التنـوخي، حـدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصـري، عن عمرو السرايا قال: " كنت أغزو في بلاد الروم وحدي فبينـا أنـا ذات يوم نائم، إذ ورد علي علج، فجذبني، فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شـئت مسـايفة، وإن شـئت مصـارعة، فقلت: أمـا المسـايفة والمطاعنـة فلا طاقـة لي بقتالهمـا، ولكن مصـارعة فـنزل فلم ينهنهـني أن صـرعني، وجلس على صـدري، وقـال: أي قتلـة أقتلـك؟ فتـذكرت، فـرفعت طـرفي إلى السـماء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون **عرشك** إلى قرار أرضك، باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه، ففرج عني، فـأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي "." (2)

"82 - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حـدثنا إسماعيل بن أبان العـامري، حـدثنا سـفيان الثـوري، عن طـارق بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: " لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن -[65]- الزبير، ومصعب بن الزبير، وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فليأخذ بـالركن اليمـاني، ويسـأل اللـه حاجتـه، فإنـه يعطى من ساعته قم يا عبد الله بن الزبـير، فإنـك أول مولـود ولـد في الهجرة فقام فأخـذ بـالركن، ثم قـال: اللهم إنـك عظيم، تـرجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهـك، وحرمـة **عرشك**، وحرمـة نبيـك صلى الله عليه وسلم، ألا تميتـني من الـدنيا حـتى توليـني الحجـاز، ويسلم علي بالخلافة، وجـاء حـتى جلس فقـالوا: قم يـا مصـعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بـالركن اليمـاني، فقـال: اللهم إنـك رب كـل شيء، وإليك مصير كل شيء، أسـألك بقـدرتك على كـل شـيء، ألا تميتــني من الدنيا حــتى توليــني العــراق، وتزوجــني ســكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم رب السـموات السـبع، ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبـادك المطيعـون

1) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/47
2) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/52

لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليماني، ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة. قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة، وزينت له "." (1)

"109 - حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: -[78]- " أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا **العرش** المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد "." (2)

"128 - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن عامر، عن سعيد بن البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه قال: " حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم، فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات ليلة نادوا جميعا: نشهد أن ما دون **عرشك** من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا، فأغثنا فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلا، فارتحلنا "." (3)

"182 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا طلحة بن سنان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: " يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام، آخذ كل زمام سبعون -[119]- ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين **العرش**، ويلقي الله عليها الذل يومئذ، فيوحي إليها: ما هذا الذل؟ فتقول: يا رب، أخاف أن يكون لك في نقمة. فيوحي الله إليها: إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة، فتزفر زفرة لا تبقى دمعة في عين إلا جرت " قال: " ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك

---

1) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/64
2) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/77
3) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/86

مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، إلا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، يقول: يا رب أمتي أمتي "." (1)

"217 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر بن محمد العابد، قال: قلت لجليس لابن أبي ليلى يكنى: أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون **العرش** منذ خلقت جهنم»." (2)

"16 - حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام -[47]- بن يحيى، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** فوقها، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس»." (3)

"17 - وحدثني المشرف بن أبان، سمعت صالح بن عبد الكريم، قال: قال لنا الفضيل بن عياض: «حسنت الجنة لأن **عرش** رب العالمين سقفها»." (4)

"21 - حدثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا مروان بن بكير، عن أشعث، عن الحسن، قال: «إنما سميت عدن لأنها **العرش**، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وللحور العدنية الفضل على سائر الحور»." (5)

"20 - حدثنا العباس بن عبد الله، ثنا جعفر بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: «إذا سكن أهل الجنة الجنة نور سقف مساكنهم نور **عرشه**»." (6)

"29 - حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي -[55]- صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله عز وجل في

1) صفة النار لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/118
2) صفة النار لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/136
3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/45
4) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/47
5) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/51
6) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/51

ظلـل من الغمـام من العـرش إلى الكرسـي، ثم ينـادي منـاد من السـماء: أيهـا النـاس ألم ترضـوا من ربكم الـذي خلقكم، ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، أن يـولي كـل إنسـان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا، أليس هذا عدلا من ربكم؟ فيقولـون: بلى. قـال: فينطلقـون، ويمثـل لهم مـا كـانوا يعبـدون، فمنهم من ينطلـق إلى الشـمس، ومنهم من ينطلـق إلى القمـر، وإلى الأوثـان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون. قـال: ويمثـل لمن كـان يعبـد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيـرا شـيطان عزيـر، ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته. قال: فيـأتيهم الـرب عـز وجل فيقول لهم: «مالكم لا تنطلقون كمـا انطلـق النـاس؟» قـال: فيقولـون: إن لنـا إلهـا مـا رأينـاه بعـد، فيقـول: «وهـل تعرفونـه إن رأيتموه؟» فيقولون: بيننا وبينه علامـة إذا رأيناهـا عرفنـاه، فيقـول: «وما هي؟» فيقولون: يكشف عن ساق، قـال: فيخـر كـل من كـان لظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وقـد كـانوا يـدعون إلى السـجود وهم سـالمون، ثم يقـول: «ارفعـوا رءوسـكم» قـال: فـيرفعون رءوسـهم، فيعطيهم نــورهم على قــدر أعمــالهم، فمنهم من يعطى نــوره مثــل الجبــل العظيم يسـعى بين يديـه، ومنهم من يعطى نـوره أصـغر من ذلـك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، -[56]- ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهـام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدمـه مشـى، وإذا انطفـأ قام على الصراط، قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السـيف دحض مزلـة، فيقـول: «مـروا» ، فيمـرون على قــدر نــورهم، منهم من يمــر كطــرف العين ومنهم من يمــر كالبرق، ومنهم من يمر كانقضاض السحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفـرس، ومنهم من يمـر كمثـل الرجـل، حـتى الرجل الـذي نـوره على قـدر إبهـام قدمـه يحبـو على وجهـه ويديـه ورجليه، يجر يدا ويعلق يدا، ويجر رجلا ويعلق رجلا، وتصـيب جوانبـه النار. قال: فلا يزال كذلك حتى يخلص، فـإذا خلص، وقـف عليهـا ثم قال: الحمد لله الذي نجاني لقد أعطاني الله عز وجـل مـا لم يعـط أحدا، إذ نجاني منها بعد أن رأيتها. قـال فينطلـق بـه إلى غـدير عنـد باب الجنة فيغتسل منه، قال: فيعود إليه ريح أهـل الجنـة وألـوانهم، قـال: ويـرى مـا في الجنـة من خلال البـاب، فيقـول: رب أدخلـني

الجنة، فيقول الله عز وجل له: «أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟» فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال: فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، قال: فيقول له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» . قال: فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن من هذا؟ قال: فيعطاه، فينزله، قال ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه إليه حلم قال: رب أعطني ذلك المنزل، قال: فيقول الله عز وجل له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» ، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، فيعطاه، فينزله، وقال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: «رب أعطني ذلك المنزل» ، قال: فيقول الله عز وجل له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» ، قال: لا وعزتك، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ثم يسكت، فيقول الله عز وجل: «ما لك لا تسأل؟» فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك، فيقول: «أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها» ، فيقول: تستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو خير أضراسه قال: فيقول الرب عز وجل: «لا ولكني على ذلك قادر، سل» فيقول: رب ألحقني بالناس، فيقول: «الحق بالناس» . فينطلق، فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة مجوفة فيخر ساجدا، فيقال له ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقول له: ما لك؟ فيقول رأيت أنه ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة

خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، قال: فيقال له: أشرف فيشرف، قال: فيقال له: ملك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثناه ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة؟ فكيف أعلاهم؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل خلق لنفسه -[57]- دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها، ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17] قال: وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، وهذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لا تنجو." (1)

"74 - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس، وإن **العرش** على الفردوس، وعنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس»." (2)

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/54
2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/85

"75 - حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هـارون، أنـا همـام، عن زيـد بن أسلم، عن عطاء بن يسـار، عن عبـادة بن الصـامت، عن النـبي صلى الله عليه وسلم قال: «للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعـة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»." (1)

"79 - حدثنا يعقوب بن عبيد، ثنا محمد بن عمر، أنـا أسـامة بن زيد الليثي، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «إن في الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وفوقه **عرش** الـرحمن عـز وجـل ومنهـا تفجـر أنهـار الجنـة، فـإذا سـألتم اللـه عـز وجـل فاسـألوه الفردوس»." (2)

"102 - حدثنا محمد بن الحسين، ثنا إبـراهيم بن عبـد الـرحمن بن مهـدي، ثنـا جعفـر بن سـليمان، عن سـليمان، عن إبـراهيم بن عيسى اليشكري، عن بكر بن عبـد اللـه المـزني، قـال: " إن العبـد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول: يـا ولي اللـه أكلت من الزنجبيـل، وشـربت من السلسـبيل، ورتعت بين **العرش** والكرسي فكلني "." (3)

"198 - حـدثنا الحسـن بن محبـوب، ثنـا إسـحاق بن سـليمان الــرازي، ثنــا عمــرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهـال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله عز وجــل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] قـال: " اتخـذ لنفسـه جنـة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحـدة، ثم قـرأ: {ومن دونهمـا جنتان} [الـرحمن: 62] وهي الـتي قـال اللـه عـز وجـل: {فلا تعلم نفس مــا أخفي لهم من قــرة أعين جــزاء بمــا كــانوا يعملــون} [السجدة: 17] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها فيـأتيهم كـل يـوم منها تحفة أو تفضل أو تحية "." (4)

"237 - حدثني محمد بن عبد الملك، ومحمـد بن إدريس، قـالا: أنا ابن اليماني، ثنـا إسـماعيل بن عيـاش، عن عمـر بن محمـد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم، عن أبيـه، عن أبي

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/86
2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/88
3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/103
4) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/152

هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: {فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله} [الزمر: 68]-[176]- من الذي لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض برحال الذهب، أعنتها السندس والإستبرق، وزمامها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه "." (1)

"245 - حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، -[182]- قال: أنبئت أن سعيد بن المسيب، لقي أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قال: فقال سعيد: يا أبا هريرة أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوها بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله تعالى فيبرز لهم **عرشه** ويبدو لهم في روضة من رياض الجنة فيضع منابر من نور ومنابر من ياقوت، -[183]- ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم على كثبان المسك، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر، قلنا: لا قال: فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم، وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول: يا فلان ابن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا؟ فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه، فبينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه.؟ قال: ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، قال: فيأتون سوقا وقد حفت بهم ملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان، فتحمل ويحمل لنا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى -[184]- عليه من اللباس فيما ينقضي آخر

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ا بن أبي الدنيا ص/175

حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحرف فيه، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون: لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه فنقول: إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا به." (1)

"323 - حدثني أزهر بن مروان، ثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، -[223]- ثنا القاسم بن المطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل عليه السلام، وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوئها وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت: لمن هذه اللمعة التي أرى فيها؟ قال: هذه الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله وأخبرك باسمه في الآخرة، وأما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاهما إياه. وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد، قال: ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل فيه كثبان المسك رءوسها في السماء يعني الذي. . . قال: فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم، بمنابر ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل من تحت ثيابهم. . . . . وتخرجه من وجوههم -[224]- وأشعارهم تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها: لا يمنعك فيه قلة كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها من ذلك الطيب، قال: ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة **عرشه** فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسألوني فهذا يوم المزيد؟

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/181

فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجع اللـه عز وجل إليهم أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري فما تسألوني؟ فهذا يوم المزيـد فيجتمعـون على كلمـة واحـدة رب وجهك ننظر إليه فيكشـف اللـه عـز وجـل عن تلـك الحجب فيتجلى لهم فيغشـاهم من نـوره شـيء لـولا أنـه قضـى أنهم لا يحـترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقول لهم: ارجعوا إلى منـازلكم فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضـعف على مـا كـانوا فيـه فـيرجعون إلى أزواجهم وقـد خفـوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فإذا رجعوا فلا يـزال النـور حـتى يرجعـوا إلى صورهم التي كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صـورة ورجعتم في غيرهـا فيقولـون: ذلـك أن اللـه عـز وجـل تجلى لنا فنظرنا منه، قال إنه والله ما أحاط بـه خلـق ولكنـه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم فذكر قوله: فنظرنا منه، قـال: وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كـل سـبعة أيـام الضـعف على ما كانوا فيه، -[225]- قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " فذلك قول الله عز وجل: {فلا تعلم نفس مـا أخفي لهم من قـرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17]." (1)

"قبابها ونجدها بـالزرابي من خيامهـا وبسـط العبقـري في بطن رحابها وزينها برقاق إستبرقها بالديباج بنمارقهـا وكسـاها جلبابـا من نور **عرشه** فأزهرت وما فيها فلو يسفر الشمس طست تلألئها ولو بـرزت هـذه تبغي أن تباهيهـا لانكـدرت وأظلمت في نـور علاليهـا وصـفقت في صـدور تلـك الخيـام أسـرر مكللـة بـالجوهر موصـلة بقضبان اللؤلؤ واليـاقوت الأحمـر تسـير بأوليـاء اللـه عـز وجـل مـع الخفرات الأوانس في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل." (2)

"18 - حـدثني يعقـوب بن عبيـد حـدثنا يزيـد بن هـارون أخبرنـا همام بن يحيى حدثنا زيد -[56]- بن أسلم عن عطـاء بن يسـار عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال الجنـة مائـة درجـة مـا بين كـل درجـتين مسـيرة مائـة عـام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس.." (3)

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/222
2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/239
3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/55

"19 - وحدثني المشرف بن أبان سمعت صالح بن عبد الكـريم قـال قـال لنـا الفضـيل بن عيـاض [أتـدرون] لم حسـنت الجنـة لأن **عرش** رب العالمين سقفها.." (1)

"22 - حدثنا العباس بن عبـد اللـه حـدثنا حفص بن عمـر حـدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا قـال إذا سـكن أهـل الجنـة نـور -[59]- سـقف مسـاكنهم نـور **عرشه**.." (2)

"23 - حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا مروان بن بكير عن أشعث عن الحسن قال إنما سـميت عـدن لأنهـا **العرش** ومنها تتفجر أنهار الجنة وللحور العدنية الفضل على سائر الحـور.." (3)

"31 - حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمـة الحـراني حـدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حـدثني زيـد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن -[64]- أبي عبيدة بن عبـد الله عن مسروق بن الأجدع حدثنا عبـد اللـه بن مسـعود عن النـبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يـوم معلوم قيام أربعين سـنة شاخصـة أبصـارهم إلى السـماء ينتظـرون فصل القضاء قال ويـنزل اللـه عـز وجـل في ظلـل من الغمـام من **العرش** إلى الكرسـي ثم ينـادي منـاد من السـماء أيهـا النـاس ألم ترضـــوا عن ربكم الـــذي خلقكم ورزقكم وأمـــركم أن تعبـــدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبده في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم فيقولون بلى. قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشـباه مـا كـانوا يعبـدون. فمنهم من ينطلـق إلى الشـمس ومنهم من ينطلـق إلى القمر وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه مـا كـانوا يعبـدون قـال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثـل لمن كـان يعبـد عزير شـيطان عزيـر ويبقى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم وأمتـه فيأتيهم الرب عز وجل فيقـول لهم مـالكم لا تنطلقـون لمـا انطلـق الناس قال فيقولون إن لنا إلها ما رأيناه بعد فيقـول وهـل تعرفونـه إن رأيتموه فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها. فيقول مـا هي فيقولون يكشف عن سـاقه فيخـر كـل من كـان لظهـره طبـق

(1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/56

(2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/58

(3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/59

ويبقى قـــوم ظهـــورهم كصياصـــي البقـــر يريـــدون الســـجود فلا يستطيعون وقد كانوا يـدعون إلى السـجود وهم سـالمون ثم يقـول ارفعوا رؤوسكم قال فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قـــدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نـوره مثـل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نـوره أصـغر من ذلـك -[65]- حـتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قـدم قدمـه ومشـى وإذا انطفئ قـام على الصـراط قال والرب عز وجل أمامهم حـتى يمـر في النـار فيبقى أثـره كحـد السـيف دحض مزلـة فيقـول مـروا فيمـرون على قـدر نـورهم. فمنهم من يمر كطوف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كانقضـاض السـحاب ومنهم من يمـر كـالريح ومنهم من يمـر كشـد الفرس ومنهم من يمر كمثل الرجل حـتى يمـر الرجـل الـذي نـوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه يجر يـدا ويعلـق يـدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتصـيب جوانبـه النـار فلا يـزال كـذلك حـتى يخلص فإذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد للـه الـذي قـد أعطـاني الله عز وجـل مـالم يعـط أحـدا إذ نجـاني منهـا بعـد أن رأيتهـا قـال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنـة فيغتسـل منـه فيعـود إليـه ريح أهل الجنة وألوانهم قال ويرى ما في الجنة من خلال البـاب فيقـول رب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل له أتسأل الجنة وقـد نجيتـك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قـال فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلـك كأنمـا هـو فيـه إليـه حلم فيقـول رب أعطـني ذلـك المـنزل قـال فيقـول لـه فلعلـك إن أعطيتك تسأل غيره قال فيقول لا وعزتك وجلالـك لا أسـألك غـيره وأي منزل يكون أحسن من هذا فيعطاه فينزله قال ويرى أمام ذلك منزلا كأنما هـو فيـه إليـه حلم قـال رب أعطـني ذلـك المـنزل قـال فيقول الله عز وجل لـه فلعلـك إن أعطيتـه تسـأل غـيره فيقـول لا وعزتـك لا أسـألك غـيره وأي مـنزل يكـون أحسـن منـه فيعطـاه. قال ويرى -[66]- أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو فيه إليه حلم فيقول رب أعطـني ذلـك المـنزل قـال فيقـول اللـه عـز وجـل فلعلـك إن أعطيتـه تسـأل غـيره قـال لا وعزتـك وأي مـنزل يكـون أحسن منه فيعطاه فينزلـه قـال ثم يسـكت فيقـول اللـه عـز وجـل مالك لا تسأل فيقول رب لقد سألتك حتى استحيتك وأقسـمت لـك

حتى استحييتك. فيقول أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها فيقول أتهزئ بي وأنت رب العالمين قال فيضحك الرب عز وجل من قوله فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. قال فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت فقال ابن مسعود إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدوا آخر أضراسه قال فيقول الرب عز وجل ولكني على ذلك قادر فيقول رب ألحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو منزل من منازلك. قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد فيقول له مه مالك فيقول رأيت أنه ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه. قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عيني سبعين ضعفا قال فيقال له أشرف فيشرف قال -[67]- فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك قال فقال عمر ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة فكيف أعلاها فقال كعب يا أمير المؤمنين لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله عز وجل خلق لنفسه دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة قال ثم قرأ كعب {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون} قال وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء وأراهما من خلقه قال فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد حتى أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه ويستبشرون

بريحه يقولون ولها لهذه الريح الطيبة هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال فقال عمر ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبته حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول رب نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لم تنج.." (1)

"77 - حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس وإن **العرش** على الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس.." (2)

"78 - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن -[95]- عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس.." (3)

"82 - حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن أبان بن صالح عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله -[97]- صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس.." (4)

"106 - حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي

---

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/63
2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/94
3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/94
4) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/96

اللـــه أكلت من الزنجبيـــل وشـــربت من السلســـبيل ورتعت بين **العرش** والكرسي فكلني.." (1)

"205 - حدثنا الحسـن بن محبـوب حـدثنا إسـحاق بن سـليمان الــرازي حــدثنا عمــرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهــال بن عمرو عن سعيد بن جبـير عن ابن عبـاس في قـول اللـه عـز وجـل {وكـان **عرشه** على المـاء}. قـال اتخـذ لنفسـه جنـة ثم اتخـذ من دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة. ثم قرأ {ومن دونهما جنتـان} وهي التي قال الله عز وجل {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون} وهي الـتي لا يعلم الخلائـق مـا فيهـا يأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية.." (2)

"245 - حـدثني محمـد بن عبـد الملـك ومحمـد بن إدريس قـالا أخبرنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمــد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي -[180]- صلى اللـه عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية {فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} من الذين لم يشــأ اللـه أن يصـعقوا قـال هم الشـهداء يبعثهم اللـه متقلـدين سـيوفهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحائل الـذهب أعنتهـا السـندس والإسـتبرق ونمارقهـا وزمامها ألين من الحرير وخطامها مد أبصـار الرجـال يسـيرون في الجنة على خيول يقولـون عنـد طـول النزهـة انطلقـوا بنـا إلى ربنـا تبارك وتعالى ننظر إليه كيـف يقضـي بين خلقـه يضـحك اللـه إليهم وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه.." (3)

"253 - حـــدثنا الحكم بن موســـى حـــدثنا هقـــل بن زيـــاد عن الأوزاعي قال أنـبئت أن سـعيد بن المسـيب لقي أبـا هريـرة فقـال أســـأل اللـــــه أن يجمـــــع بين وبينـــــك في ســــوق الجنة قال فقال سعيد يا أبا هريرة. وفيها سوق قـال نعم أخـبرني رسـول الله صلى الله عليه وسلم أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا ونزلـوا بقـدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقـدار يـوم الجمعـة من أيـام الـدنيا فيـبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضـع منـابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من لؤلـؤ ومنـابر من ذهب ومنـابر من

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/112
2) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/157
3) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/179

فضة ويجلس أدناهم على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى قال نعم. هل تمارون في رؤية الشمس والقمر قلنا لا. قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول يا فلان بن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه بينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه. قال ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان فنحمل ويحمل إلينا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع وفي ذلك يلقى أهل الجنة بعضهم بعض فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه اللباس فما ينقضي آخر -[185]- حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه. فنقول إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا به.." (1)

"335 - حدثني أزهر بن مروان حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني حدثنا القاسم بن -[216]- المطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوأه وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت ما هذه اللمعة التي أرى فيها قال هذه الجمعة. قلت وما الجمعة قال يوم من أيام ربك تعالى عظيم وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله وأخبرك باسمه في الآخرة أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاهما إياه وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/184

إلى جمعتهم نادى أهل الجنة منادي يا أهل الجنة اخرجـوا إلى وادي المزيـــد.

قال ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضـه إلا اللـه عـز وجـل وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني الذي بدلت وإنه لأشد بياضـا من قلبكم هـذا فيخـرج غلمـان الأنبيـاء صـلوات اللـه عليهم بمنابر ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم. بعث الله عز وجل ريحا تـدعى المثـيرة تثـير ذلك المسك فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم -[217]- وأشـعارهم تلـك الـريح اعلم كيـف تصـنع بـذلك المسـك من امـرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيـل لهـا لا يمنعـك فيه قلة. كانت تلـك الـريح أعلم بمـا تصـنع بـذلك المسـك من تلـك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب قـال ثم يـوحي اللـه عـز وجـل إلى حملة **عرشه** فوضعوه بين أظهرهم فيكـون أول مـا يسـمعون منـه أين عبـادي الـذين أطـاعوني بـالغيب ولم يـروني وصـدقوا رسـلي واتبعوا أمـري فيسـألوني فهـذا يـوم المزيـد فيجتمعـون على كلمـة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله عـز وجـل إليهم أن يـا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري فما تسـألوني فهـذا يـوم المزيـد فيجتمعـون على كلمـة واحـدة رب وجهـك ننظـر إليـه فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى عليهم فيغاشهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لا حـترقوا ممـا يغشـاهم من نـــــوره ثم يقـــــول لهم ارجعـــــوا إلى منـــــازلكم.

فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضـعف على مـا كـانوا فيـه فـيرجعون إلى أزواجهم وقـد خفـوا عليهن وخفين عليهم ممـا غشـيهم من نـوره فـإذا رجعـوا تـراد النـور حـتى يرجعـوا إلى صورهم التي كانوا عليه فيقول لهم أزواجهم لقد خـرجتم من عنـدنا على صورة ورجعتم في غيرها فيقولون ذلك أن اللـه عـز وجـل قـد تجلى لنا فنظرنا منه فقال إيه والله ما أحاط به خلـق ولكنـه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم. فذكر قولـه فنظرنـا منـه وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سـبعة أيـام الضـعف على ما كانوا فيه. قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فـذلك قـول اللـه عـز وجـل {فلا تعلم نفس مـا أخفي لهم من قـرة أعين جزاء بما كانوا يعملون}.." (1)

(1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/215

"357 - قـال بعض الحكمـاء مـا أخـرك أيهـا التعب في عيش لا يدوم بقاؤه ولا يصفو من الأحـداث والغـير أفنـاؤه. عمـا نـدبك إليـه القرآن وهتك لك عنه حجاب الشكوك لعله تعديك عن ذلك نظـرات في وجنة ميتة تزيل الأمراض غضارة كمالها وتبترها الأحداث شـكل جمالها ويبلى وفي التراب غض جديتها ويعفـر البلى رونـق صـورتها أفيها كلفت وقنعت بالنظر إليها أم بدار خلقت جدة بـدنك في نقش رواقها وجهـدت نفسـك وتعبت في تزويقهـا وسـتور تعفرهـا الريـاح والأيام موكلة بتمزيقها اعتضت بهذا وليس بباق لـك من دار الحيـاة ومحله نفيت عنها والمنون ودوائـر الغـير وحجبهـا بـدوام النعيم عن التنغيص والخـــدم وحشــاها بـــأنواع -[228]- ســرور لا يبـــور. ويحك فأجب ربك تبـارك وتعـالى إذ دعـاك إلى جـواره وارغب إليـه لـترافق أوليـاءه في داره في عرصــة حفت بـالنعيم وخص أهلهـا بالإكرام وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار السـلام وملأهـا منـا خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلهـا من اللـه عـز وجـل باختصاصـها وأنزل منى الشـهوات عن أكنـاف عراصـها دار وافت جـزاء الأبـرار الذين خلعوا آلة الراحة ووفوا بالميثاق. ودار أسسها بالذكر إذ بناهـا ورفـع بالـدر واليـاقوت شـرف ذراهـا وكسـا كثبـان المسـك الأذفـر والعنـبر الأشـهب في قبابهـا ونجـدها بـالزرابي من خيامهـا وبسـط العبقري في بطون رحابها وزينها برفـاف اسـتبرقها وحـف بالـديباج بنمارقها وكساها جلبابا من نور **عرشه** فأزهرت وما فيها فلو تسفر للشمس لمست تلاليها ولـو بـرزت هـذه تبقى أن تباهيهـا لانكـدرت وأظلمت في نـــــــــــــــــــــــور علاليهـــــــــــــــــــــــا. حففت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضـبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر تسير بأولياء اللـه عـز وجـل مـع الخضـرات الأوانس في أروقـة اللؤلـؤ بين تلـك الحلـل على فـرش الإسـتبرق وطرائف المجالس مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجـانهن نـواظر العيون ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلـؤ المكنـون فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها القاصرة الطرف المحبوسـة في خبائها والآنسة المكللة في قصورها فأين مشـتاق إلى نـزول دارهـا فيبذل الجهد ليسكن الجنة مع حورها وينعم في غرفاتها ومنازل في مقاصيرها وتحية الملائكة بالبشارة من ربهم حين يفد عليها وتبـدره إلى زوجته ليسرها به قبـل أن يصـل إليهـا فيلبسـنها الوصـائف حللا حسب من أكمام شجرها ويحلينها بمراسـل من نفيس جوهرهـا في

سلوك اللؤلؤ الرطب يسطع نوره في نحرها ويشرق يتلألأ لحسن جيدها وبنظم الياقوت مع فاخر زبرجدها ويسبل سور الدر على ضوء خدها والوشاح قد أرسل على لين جيدها وعيناها تباري -[229]- صفاء حسن درها وكأنما النور أسكن بين مفارق شعرها إذا خطت خلت المسك يفور من أذيالها والعنبر الأشهب من بين حللها فمن يصفها

ملتحفة فوق أكاليلها إذا اعتجرن بالأردية ورباط نورها ورفلت بينهن لترقى على سريرها تتهادى بينهن وتسحب أطراف ذوائبها وتميل وترنح بين كرام وصائفها وتصعد إلى المحبور فوق سرير ملكها فتعانقه ويعانقها عمر الدنيا لا يملها كلا وربي بل يزداد عجبا بها كلما أطال اعتناقه لها لأنها تضاعف حسنا في عينه ويضاعف حسنا في عينها فكيف إذا نازعها كأس معين على أنهارها وحيته بضبائر ريحان مضمخة بعنبرها وأتاه رسول من ربه عز وجل بتحفة فجيء بها ضجيعة وهم بشهوة فصارت في فيه قبل أن يطلبها وأحب أخرى فتحولت تلك على طعمها وخطرت ثالثة فوجد بينهما لذتها فلم يزل طعم واحدة من لهواته منهن على حالها والتفت إلى الرضية فقلب بكفه حسن كفها ونظر إلى وجهه في ضوء سوالفها وهم بكسوة فتفلقت أكمام شجر دانية عليها وتطايرت منها الحلل فتهوي إليهما وقد حاز ناظره جميع ألوان كساها مزية لون الألوان التي تليها وطي تلك الأعكان تزين ما عليها وضوء النور يتلألأ من أشفار عينها ويحسب النور يجري إذا اتكت في صدر بهوها ولجة تكفاك من ماء هناك من ماء وجهها

فيا مغرور يلهو أو لا يرغب فيها ويغفلها جهلا ولا يطيع باريها لو كان لي عزم لذبت خوفا وحرقا ولطار قلبي إلى الجنة تشوقا ولكني حليف أماني عزمي غرور عميت عما نظر إليه المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزم نياتهم وصدقوا في مجهول طاعتهم وتقربوا إليه بالإخلاص في أعمالهم وناطوا التعب بالدأب في صيامهم وأوصلوا لهيبته الجوع إلى أجوافهم مع خشن قاسوه على أبدانهم وحموا أنفسهم عن التمتع بما أحل لهم ويمموا إلى خلد دار نظروا إلى سرورها بأبصار اعتبارهم فسلموا جفون أعينهم على نواظر العيون وقد كحلوا بمضيض السهر وسلوا عن الغمض بطول الفكر فيما أمامهم من الأهوال العظام والأخطار الجسام فاستكنت كنايز

الفكر في قلوبهم فكادت تتفطر عندما ازدحم عليها من هول يوم الوعيد.." (1)

"91 - حدثنا عبد الله، حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله - وكان من البكائين - عن أبي خلف، عن أنس بن مالك، -[29]- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك **العرش»**." (2)

"129 - حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل **العرش** رجلا فغبطه بمكانه وقال: إن هذا الكريم على ربه - جل وعز - فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال: أحدثك من أمره -[39]- بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (3)

"286 - حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، أعانه عليه أصحابه، وهو معهم يتناول اللبن، حتى اغبر صدره، فقال: «ابنوه عريشا كعريش موسى» -[185]-. قال: فقلنا للحسن: وما عريش موسى؟، قال: «إذا رفع يده بلغ **العرش** يعني السقف»." (4)

"2 - حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي "." (5)

"3 - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل، حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

1) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/227
2) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/28
3) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/38
4) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/184
5) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/39

«المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله»." (1)

"7 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله عز وجل يوم القيامة على منابر في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون»." (2)

"9 - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتحابين، هم في ظل **العرش** يوم القيامة لا ظل إلا ظلي»." (3)

"12 - حدثني أحمد بن سعد القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش، حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله عز وجل عبادا على منابر من نور في ظل **العرش** يوم القيامة يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل»." (4)

"73 - حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: " إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت **العرش** «وإني أحبك في الله عز وجل»." (5)

"139 - حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا مسلم بن سالم، قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع -]

---

1) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/41

2) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/48

3) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/51

4) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/56

5) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/125

96]- لهم يوم القيامة مائدة تحت **العرش**، فيـأكلون منهـا والنـاس في شدة».» (1)

"23 - حدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا عون بن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي، وكان ثقة، عن سعيد بن جبـير، قـال: اختصـم ولد آدم، فقال بعضهم: أي خلق أكرم على الله؟ قـال بعضـهم: آدم خلقه الله بيده , وأسجد له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا , فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا , فقال: يا بني إن أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح , فمـا بلغ قدمي حـتى اسـتويت جالسـا فـبرق لي **العرش** فنظـرت فيـه محمد رسول الله , فذاك أكرم الخلق على الله "." (2)

"24 - حدثني محمد بن المغيرة المازني، قال: حدثني أبي قال: أخـبرني -[114]- رجـل، من أهـل الكوفـة , من عبـاد النـاس , من الأنصار قال: حدثني عبـد الـرحمن بن عبـد ربـه المـازني، من أهـل البصـرة عن شـيخ من أهـل المدينـة , من أصـحاب عبـد اللـه بن مسعود قال: لمـا أصـاب آدم الـذنب نـودي أن اخـرج من جـواري , فخرج يمشي بين شجر الجنة , فبدت عورته , فجعل ينـادي: العفـو العفو , فإذا شجرة قد أخذت برأسه , فظن أنها قد أمرت به فنادى بحـق محمـد إلا عفـوت عـني , فخلي عنـه , ثم قيـل لـه: أتعـرف محمدا؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لمـا نفخت في يـا رب الـروح رفعت رأسي إلى **العرش** , فإذا فيه مكتـوب محمـد رسـول اللـه، فعلمت أنك لم تخلق خلقا أكرم عليك منه." (3)

"239 - حـدثنا الوليـد بن شـجاع بن الوليـد السـكوني، قـال: حـدثني عبـد اللـه بن وهب، عن عبـد الـرحمن بن سـلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له فقالت له وهي تكلمه وعلى فراشي أيضا فقام يجاحـدها -[214]- فقـالت لـه: فـاقرأ آيـة من القـــرآن فـــإني أعلم أنـــك لا تقـــرأ وأنت جنب , فقـــال: [البحـــــــــــــــــــر الـــــــــــــــــــوافر]

شـــهدت بـــأن وعـــد اللـــه حـــق ... وأن النـــار مثـــوى الكافرينا

وأن **العـرش** فـوق المـاء طـاف ... وفـوق **العـرش** رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا." (4)

---

1) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/95

2) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/113

3) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/113

4) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/213

"396 - حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حـدثنا منصـور بن عمـار، قـال: حـدثنا إبـراهيم بن أدهم، قـال: مكتـوب في التـوراة: سبحان من إذا سبحت حملة **عرشه** كان لجب تسبيحهم أنهـارا من النور تطرد بين يدي الكرسي." (1)

"424 - وحـدثني أحمـد بن محمـد، قـال: حـدثنا أبـو سـفيان الحميري، قال: حدثنا أبو بلج، قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعـل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتلـه فلمـا دخـل عليـه تكلم بشـيء فخلى سـبيله -[303]- فقيـل لـه: أي شـيء قلت؟ قـال: قلت: يـا عزيز يا حميـد يـا ذا **العرش** المجيـد اصـرف عـني شـر كـل جبـار عنيد." (2)

"444 - حـدثني عبـد العزيـز بن مـنيب قـال: حـدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد اللـه بن المبـارك، قـال: أخبرنـا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم، قال: لما قدم مسلمة بن عبـد الملـك هاهنـا أمـيرا قيـل لـه: إن هاهنـا رجـل دخـل على هـاروت ومـاروت فأرسـل إليـه فـإذا شـيخ جليـل فثـنيت لـه وسـادة بين السـماطين , فقـال لـه مسـلمة: أنت الـذي دخلت على هـاروت وماروت؟ فأرسل عينيـه فبكى ثم نشـف دموعـه , فقـال: إني كنت غلاما يافعا في حجر أمي وكنت لا أدعو بشـيء من الـدنيا إلا أوتيت به فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كـل حلالا ولا تسـأل، فـأبيت عليهـا فـأبت علي فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي فلما -[313]- رأت الجد قـالت: فـإن أبـاك كان ساحرا وإنه جمع هذا المال من السحر قلت: فمن أين تعلمـه؟ فأبت علي وأبيت عليها فقالت: ما تريد إلى هذا فأخبرتني أنـه كـان يختلف إلى نصراني ببابل فارتحلت إليه حتى قدمت عليه فلما نظـر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لـك من المـال مـا لا يحتاج إلى أحد؟ فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت ومـاروت أنظـر إليهمـا فواعـدني لشـهر كـذا في يـوم كـذا. فقـال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن للـه اسـما. قـال: فـذهب بي فرقـاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقـاة مـا أنكـر من ضـوء النهـار شـيئا، ثم قـال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة مـا أنكـر من ضـوء النهـار شـيئا فنظـرت إليهمـا فـإذا همـا معلقين من السـماء

1) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/289
2) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/302

منكوسين مكبلين في الحديد أعينهما مثل الترسة ولهما أجنحة فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثا ثم سكت فسكنا. فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي قلت: نعم فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم فساءهما ذلك. قالا: بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني فأنا سائلكما. قالا: سل -[314]-. قلت: أرأيت جزعكما من قول لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا **العرش**. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي: اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت: فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم

445 - حدثنا عبد العزيز بن منيب، قال: أخبرنا الحسن بن عيسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة." (1)

"46 - دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور منذ وكل به، مستعد، ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (2)

"51 - دثني عبيد الله بن جرير، دثنا موسى بن إسماعيل، دثنا عبد الواحد بن زياد، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، دثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس: «إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به، كأن عينيه كوكبان دريان، ينظر تجاه **العرش**، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه»." (3)

"52 - دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة

---

1) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/312

2) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/33

3) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/36

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد، ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (1)

"55 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده، إذ قال رسول الله: «إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر» ، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «هو قرن» ، قلت: وكيف هو؟ قال: «عظيم» -[40]-، قال: " والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع، والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها , ولا يفتر , وهي التي يقول الله عز وجل: {وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق} [ص: 15] وتسير الجبال فتكون كالسحاب، ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: {يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة} [النازعات: 7] -[41]- فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر، تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق **بالعرش**، فترجف الأرض فتهيم الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع، ويولى الناس مدبرين، فينادي المنادي، وهي التي يقول الله: {يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم} [غافر: 32] ، فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم -[42]-، فينظرون إلى السماء، فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون

(1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/37

بشيء من ذلك» قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: {ففـزع من في السـموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} ؟ قال: " أولئك الشـهداء، هم أحيـاء عنـد ربهم يرزقـون، وقاهم الله شر ذلك اليوم، وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخـة الصـعق، فينفخ نفخـة الصـعق، فيصـعق أهـل السـماء والأرض إلا من شاء الله " -[43]- قال أبو هريـرة: قلت: يـا رسـول اللــه، فمن اســتثنى اللــه حين نفخ في الصــور، فصــعق من في الســموات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــه؟ قــال: " جبريــل وميكائيل وحملة **العرش**، وملك الموت، حتى إذا خمدوا جـاء ملـك الموت إلى الجبار فقال: يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقـول اللـه وهـو أعلم: من بقي؟ فيقـول: بقيت أنت يـا رب، الحي الذي لا يموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة **العـرش**، وبقيت أنـا، فيقول الله عز وجل: فليمت حملة **العرش**، فيموتـون، ويـأمر اللـه **العرش** فيقبض الصور -[44]-، ثم يجيء ملـك المـوت إلى الجبـار فيقول: يا رب، قد مات حملة **العرش**، فيقول اللـه وهـو أعلم: من بقي؟، فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيــل، وبقيت أنــا، فيقــول اللــه: فليمت جبريــل وميكائيــل، فيموتــان، وينطــق اللــه **العــرش** فيقــول: يــا رب، تميت جبريــل وميكائيـل؟ فيقـول اللـه لـه: اسـكت، فـإني كتبت المـوت على من تحت **عرشي**، ثم يجيء ملـك المـوت إلى الجبـار فيقـول: يـا رب، مات جبريل وميكائيـل -[45]-، فيقـول اللـه وهـو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيـا، قـال: فـإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد، كان آخرا كمـا كـان أولا، طــوى الســماوات والأرض كطي الســجل للكتــاب، ثم دحاهــا، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبـار، ثم ينـادي: لمن الملـك اليـوم؟ ثم يـرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثم ينادي: ألا من كـان لي شريكا فليأت، فلا يأتيه أحد، قال ذلك ثلاثا "." (1)

"61 - دثنــا علي بن الجعــد، ادنــا شــعبة، عن عمــارة بن أبي حفصة، عن حجـر، عن سـعيد بن جبـير، في قولـه: فصـعق من في

1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/39

السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، قال: «الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدي السيوف»." (1)

"71 - حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ينزل الله ماء من تحت **العرش** يقال له: الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت -[58]-، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نورا، والأخرى ظلمة مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب، - قيل: كدبيب السم في اللديغ -، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة **العرش**، فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيلقيها في الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين، فتخرجون حفاة عراة غرلا غلفا، وذلك يوم الخروج {وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا} [الكهف: 47] ، {مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر} [القمر: 8] "." (2)

"80 - دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: «يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذر على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس» ، قال: " ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت **العرش**، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: {والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور} [فاطر: 9] ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل

1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/50
2) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/57

نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياما لرب العالمين "." (1)

"145 - دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا معاذ بن هشام، دثني أبي، عن بديل قال: «حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا، ما يكلمون، وإن الأرض تأجج نارا، أو ما ظل إلا من كان في ظل **العرش»**." (2)

"147 - قال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: «تركد الشمس على رؤسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأنهار من عرقهم، أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل **العرش»**." (3)

"154 - دثنا أبو خيثمة، دثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة» ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولوا كيفه» ؟ قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: " يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم، ويشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها -[114]-، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح، أنت نبي الله، وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي -[115]-، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا

1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/63
2) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/104
3) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/106

إبراهيم، أنت خليل الرحمن، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكوكب: {هذا ربي} [الأنعام: 76] وقوله في آلهتهم: {بل فعله كبيرهم} [الأنبياء: 63] وقوله: {إني سقيم} [الصافات: 89] ، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى موسى -[116]-، فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله، اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلي عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار، قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي -[117]-، فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي، ولن يقومه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر "، أو هجر ومكة قال: «لا أدري أي ذلك قال»." (1)

"155 - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقفون موقفا، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما، لا يلتفت إليكم، ولا ينظر إليكم، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما، قال: فتقولون: من يشفع لنا فيقضى بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من

(1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/113

أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم؟، قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا -[119]-، فتأتون آدم فتطلبون منه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحا، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلا، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله، فتأتون عيسى صلى الله عليه وسلم، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم، ولا يذكر ذنبا، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم -[120]-، فتأتوني، فتطلبون ذلك، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص "، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: " أمام **العرش**، فإذا نظرت إلى ربي على **عرشه** خررت له ساجدا، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بضبعي، ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع -[121]-، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على **عرشه** خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز وجل على **عرشه** خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم، أنا آتيكم -[122]-، فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل

فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت -[123]-، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسماوات إلى حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، فيضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه "." (1)

"180 - حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم، وأعمالكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه -[146]-، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما، ثم ينادي مناد: أيها الناس، {هذه جهنم التي كنتم توعدون} [يس: 63] ، فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله تعالى: {وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون} [الجاثية: 28] ، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: {يا ليتني كنت ترابا} [النبأ: 40] "." (2)

"188 - دثنا حميد بن زنجويه، دثني ابن أبي أويس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله سائل، فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له

---

1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/118

2) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/145

ابن عباس كالمتعجب من مسألته: ماذا تقول؟ فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى **العرش** فيقول: رب، هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار "." (1)

"23 - حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الطابع معلق بقائمة **عرش** الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئا»." (2)

"33 - حدثني أحمد بن أبي نصر، قال: قال عبد الله بن المبارك:

[البحر الخفيف]

كن حييا إذا خلوت بذنب ... دون ذي **العرش** من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا ... وتغيبت عن عيون العبيد." (3)

"37 - حدثنا عبد الله، ذكر إبراهيم الآدمي، نا الحسين بن حفص، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى: " يا رب، من أهلك الذين هم أهلك، والذي يأوون في ظل **عرشك** يوم القيامة؟ قال: هم التربة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرن "." (4)

"82 - حدثنا عبد الله، ذكر أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا معاوية، نا الأعمش، عن شقيق، قال: " خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف وإذا رجل نائم فأيقظناه، وقلنا:

1) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/151
2) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/49
3) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/56
4) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/20

تنام في مثل هذا المكان؟ فرفع رأسه فقال: «إني أستحي من رب **العرش** أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب رأسه» فنام." (1)

"95 - حدثنا عبد الله، ذكر عون بن إبراهيم الشامي، ذكر أحمد بن أبي الحواري، نا أبو المخارق، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور **العرش**، فقلت: من هذا، ملك؟ قيل: لا، قلت: نبي؟ قيل: لا، قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا من ذكر الله، وقلبه معلقا بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط "." (2)

"127 - حدثنا إسحاق بن بشر، ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير , عن الحكم بن مصقلة العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة **العرش** يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج»." (3)

"205 - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس قالا: " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء , أمر بلالا فنادى: الصلاة جامعة قبل أن يتكلم , فاجتمع عليه الناس فارتقى المنبر فقال: «يا أيها الناس ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» , ثلاث مرات , فدنا الناس -[310]- واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا , ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» , فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا , ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» , فدنوا، واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا , فقام رجل فقال: لمن نوسع , للملائكة؟ قال: «لا إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم» , فقال: ولما لا يكونون بين أيدينا ولا خلفنا , أهم أفضل منا؟ قال: «بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس» , فجلس ثم خطب

1) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/35
2) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/38
3) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 1/252

فقال: «الحمد لله أحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأن محمدا عبده ورسوله , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له , أيها الناس إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذابا أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء , أيها الناس إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة» , فقام علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي يا رسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا حتى نعرفه فقال: «حرصا على الدنيا وجمعا لها من غير حلها , ورضا بها وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون عمل الفجار , فمن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا إله إلا الله دخل الجنة ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ومن تولى خصومة قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالدا فيها وبئس المصير , ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار ومن دل سلطانا على جور قرن مع هامان في النار , وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذابا , ومن عظم صاحب الدنيا ومدحه طمعا في -[311]- دنياه سخط الله عليه وكان في درجة قارون في أسفل جهنم , ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع أرضين يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار» , فقيل: كيف يبني بناء رياء وسمعة؟ فقال: " يبني فضلا عما يكفيه ويبنيه مباهاة , ومن ظلم أجيرا أجره حبط عمله وحرم عليه ريح الجنة , وريحها يؤخذ من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم , ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما مغلولا وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار , ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا , ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو صبيا حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفا، ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار وسد عليه بمسامير من حديد حتى تشتبك تلك المسامير في جوفه , فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد أهل النار عذابا يوم القيامة , ومن زنى

بـامرأة مسـلمة أو غـير مسـلمة حـرة أو أمـة فتح عليـه في قـبره ثلاثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حيـات وعقـارب وشـهب من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلـك العقـارب والحيـات ويبعث يـوم القيامـة يتـأذى النـاس بنتن فرجـه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهـل النـار مـع مـا هم فيـه من العذاب لأن الله حـرم المحـارم وليس أحـد أغـير من اللـه ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع إلى بيت جـاره فـرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النـار مـع المنـافقين الـذين كـانوا يتحينـون عـورات -[312]- النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة , ومن سخط رزقه وبث شـكواه لم يرفـع لـه إلى اللـه حسنة ولقي الله وهـو عليـه سـاخط , ومن لبس ثوبـا فاختـال فيـه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السـموات والأرض لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجـل فيهـا إلى يوم القيامـة , ومن نكح امـرأة حلالا بمـال حلال يريـد بـذلك الفخـر والريـاء لم يـزده اللـه بـذلك إلا ذلا، وهوانـا، وأقامـه اللـه بقـدر مـا استمتع منها على شفير جهنم ثم يهـوي فيهـا سـبعين خريفـا , ومن ظلم امرأة مهرها فهو عنـد اللـه زان ويقـول اللـه لـه يـوم القيامـة عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى الله طلب حقهـا فيستوعب حسناته كلها فما تفي منه فيؤمر به إلى النار , ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق ويدخلـه النار وهو يلوك لسانه , ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهمـا في القسم من نفسه وماله جاء يـوم القيامـة مغلـولا مـائلا شـقه حـتى يدخل النـار , ومن آذى جـاره من غـير حـق حـرم اللـه عليـه الجنـة ومأواه النار ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حـق أهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا , ومن أهـان فقـيرا مسـلما من أجل فقره فاستخف به فقـد اسـتخف بحـق اللـه ولم يـزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه , ومن أكرم فقيرا مسلما لقي اللـه يوم القيامة وهو يضحك إليه , ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسـنة يتقي بهـا النـار , وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي اللـه وهـو عنـه راض , ومن قـدر على امرأة أو جارية حراما فتركها لله مخافـة منـه آمنـه اللـه من الفـزع الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة , وإن واقعها حراما حرم اللـه

عليه الجنة وأدخله النار , ومن كسب مالا حراما لم تقبل لـه صـدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا , ومـا بقي عند موته كان زاده إلى النار , ومن أصاب من امـرأة نظـرة حرامـا ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلى النار فـإن غض بصـره عنهـا أدخـل الله -[313]- قلبه محبته ورحمته وأمر بـه إلى الجنـة , ومن صـافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النـار , وإن فاكههـا حبس بكـل كلمـة كلمهـا في الـدنيا ألـف عـام , والمرأة إذا طاوعت الرجل حرامـا فالتزمهـا أو قبلهـا أو باشـرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل مـا على الرجـل , فـإن غلبهـا الرجل على نفسها كان عليه وزره، ووزرها , ومن غش مسـلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر يـوم القيامـة مـع اليهـود لأنهم أغش الناس للمسلمين , ومن منع الماعون جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكلـه إلى نفسـه , ومن وكلـه إلى نفسـه هلـك آخر ما عليها ولا يقبل اللـه لـه عـذرا , وأيمـا امـرأة آذت زوجهـا لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حـتى تعينـه وترضـيه ولـو صـامت الدهر وقامته وأعتقت الرقاب وحملت على الجيـاد في سـبيل اللـه لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضه وتعفـه , وقـال: وعلى الرجـل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كـان مؤذيـا ظالمـا , ومن لطم خـد مسلم لطمـة بـدد اللـه عظامـه يـوم القيامـة ثم سـلط عليـه النـار ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار , ومن مات وفي قلبـه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حـتى يتـوب ويراجـع فـإن مات على ذلـك مـات على غـير الإسلام ثم قـال: ألا إنـه من غشـنا فليس منا , حتى قال ذلك ثلاثا , ومن تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها سبعون ألف ذراع فتسـلط عليـه في نـار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب مسلما بطـل صـومه ونقض وضـوءه فإن مات وهـو كـذلك مـات كالمسـتحل مـا حـرم اللـه ومن مشـى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليـه في قـبره نـارا تحرقـه إلى يـوم القيامة ثم يدخله النار , ومن عفى عن أخيه المسـلم وكظم غيظـه أعطاه الله أجر شهيد ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة يطؤه العبـاد بأقـدامهم ثم يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت , ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة يسمعها تذكر عنه في مجلس رد اللـه عنـه ألـف بـاب من الشر في الدنيا والآخرة , فإن -[314]- هو لم يرد عنه وأعجبـه

ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار , ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به إلى النار , ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في إثمها وعارها ولا يقبل منه صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم , ألا وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن أكل الربا ملأ الله بطنه نارا بقدر ما أكل , وإن اكتسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط , ومن خان أمانته في الدنيا ولم يؤدها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به إلى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين , ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار , ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار , ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه لم يرض الله له بعقوبة دون النار لأن الله عز وجل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم , ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمله كله , فإن وصل إليه مكروه أو أذى جعله الله مع هامان في درجته في النار , ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: {رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا} [طه: 125] فيقول -[315]-: {كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى} [طه: 126] ثم يؤمر به إلى النار , ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها , ومن قاود بين امرأة ورجل حراما حرم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيرا , ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه , ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها , ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه

في الدنيا والآخرة , ومن سمع بفاحشة فأفشـاها كـان كمن أتاهـا , ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله , ومن وصف امرأة لرجــل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشـة خـرج من الدنيا مغضوبا عليه , ومن غضب الله عليه غضـبت عليـه السـموات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي أصــابها " , قلنا: فـإن تابـا وأصـلحا قـال: " قبـل منهمـا ولا يقبـل من الـذي وصـفها , ومن أطعم طعامـا ريـاء وسـمعة أطعمـه اللـه من صـديد جهنم وكان ذلك الطعـام نـارا في بطنـه حـتى يقضـى بين النـاس , ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجهـا واد من صـديد مسـيرة خمسمائة عام يتـأذى بـه أهـل النـار من نتن ريحـه وكـان من أشـد الناس عذابا يوم القيامة , واشتد غضب اللـه على امـرأة ذات بعـل ملأت عينها من غير زوجها أو من غير ذي محـرم منهـا , فـإذا فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته فإن أوطأت فراشه غيره كـان حقـا على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرهـا , وأيمـا امـرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة اللـه وملائكتـه ورسـله والنـاس أجمعين فإذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار , فإذا كــان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين , ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق , ألا وإن الله ورسـوله بريئـان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه , ومن أم قوما بـإذنهم وهم لـه راضـون فاقتصد بهم في حضوره وقراءتـه وركوعـه وسـجوده وقعـوده فلـه مثل أجورهم , وإن لم يقتصـد بهم في ذلـك ردت عليـه صـلاته ولم تجاوز تراقيه وكان بمنزلة أمـير جـائر معتـد -[316]- لم يصـلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر اللـه " , فقـال علي بن أبي طـالب عليـه السلام: يـا رسـول اللـه بـأبي أنت وأمي ومـا منزلـة الأمـير الجـائر المعتدي الذي لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بـأمر اللـه؟ قـال: هو رابع أربعة وهو أشد الناس عذابا يـوم القيامـة: إبليس وفرعـون وقابيل قاتل النفس , والأمير الجـائر رابعهم ومن احتـاج إليـه أخـوه المسلم في قرض فلم يقرضه وهو عنده حرم الله عليه الجنة يــوم يجزى المحسنين ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسـب الأجـر من الله أعطاه الله عز وجل من الثواب مثل مـا أعطى أيـوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثـل رمـل عـالج فـإن مـاتت قبـل أن تعينـه وترضـيه حشـرت يـوم القيامـة منكوسـة مـع المنافقين في الـدرك الأسـفل من النـار ومن كـانت لـه امـرأة فلم

توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وسعت عليه وحملته ما لا يقـدر عليه لم تقبل لها حسنة فإن ماتت على ذلك حشرت مع المغضوب عليهم , ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربه , فما ظنكم , ومن تـولى عرافـة قـوم حبس على شـفير جهنم لكـل يـوم ألـف سـنة ويحشر ويده مغلولة إلى عنقه فإن كان أقام أمـر اللـه فيهم أطلـق وإن كان ظالمـا هـوى في جهنم سـبعين خريفـا , ومن تحلم مـا لم يحلم كـان كمن شـهد بـالزور ويكلـف يـوم القيامـة أن يعقـد بين شعيرتين يعذب حـتى يعقـدهما ولم يعقـدهما , ومن كـان ذا وجهين ولسـانين في الـدنيا جعـل اللـه لـه وجهين ولسـانين في النـار ومن استنبط حديثا باطلا فهو كمن حدث بـه " , قيـل: وكيـف يسـتنبطه؟ قال: «هو الرجل يلقى الرجل فيقـول أكـان ديت وديت فيفتحـه فلا يكونن أحدكم مفتاح الشر والباطل , ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي أجر ليلة القدر , ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصــلح بين اثنين من الأجر ووجبت عليه اللعنة حتى يـدخل جهنم فيضـاعف عليه العذاب , ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعتـه كـان لـه ثواب المجاهدين في سبيل الله , ومن مشى في غيبته وبث عورتـه كـانت أول قـدم -[317]- يحطهـا كأنمـا وضـعها في جهنم تكشـف عورته يوم القيامة على رءوس الخلائق , ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم يسأل به أو يسلم أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن وصله وصلة مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف ألـف حسـنة وحطت عنه بها أربعون ألف ألف سيئة ويرفع لـه أربعـون ألـف ألـف درجـة وكأنما عبد الله مائة ألف سنة , ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه في الدنيا ولعنـه وكـان عليـه كـوزر من قطـع الـرحم , ومن مشـى في تـزويج رجـل حلالا حـتى يجمـع بينهما رزقه الله ألف امـرأة من الحـور العين كـل امـرأة في قصـر من در وياقوت , وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمـة تكلم بهـا في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها , ومن عمل في فرقــة بين امرأة وزوجها كـان عليـه لعنـة اللـه في الـدنيا والآخـرة وحـرم اللـه النظر إلى وجهـه , ومن قـاد ضـريرا إلى المسـجد أو إلى منزلـه أو إلى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضـعها عتـق رقبة وصلت عليه الملائكـة حـتى يفارقـه , ومن مشـى بضـرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله بـراءة من النـار، وبـراءة من النفـاق

وقضى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يـزل يخـوض في الرحمة حتى يرجع , ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه اللـه مـع خليله إبراهيم حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامـع , ومن سـعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيـوم ولدتـه أمـه» , فقـال رجـل من الأنصار: فإن كان المـريض قرابتـه أو بعض أهلـه؟ قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن أعظم أجرا ممن سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهلـه وقطـع رحمـه حرمـه اللـه حسـن الجـزاء يـوم يجزي المحسنين وصيره مع الهالكين حتى يـأتي بـالمخرج وأنى لـه بالمخرج , ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابه بيمينه , ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبه فليستأنف العمل وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة , ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ونظر الله إليـه نظـرة رحمة ينال بها الجنة , ومن مشى في صـلح امـرأة وزوجهـا كـان -[318]- له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل اللـه حقـا وكـان لـه بكـل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامهـا ومن أقـرض أخـاه المسـلم فلـه بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبـير وطـور سـيناء حسـنات فـإن رفق به في طلبه بعـد حلـه جـرى لـه بكـل يـوم صـدقة وجـاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب , ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشـار» , فقـام إليـه عـوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة عشار؟ فقـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: " خطيئة العشار أن عليـه في كـل يـوم لعنـة اللـه والملائكـة والنـاس أجمعين , ومن يلعن اللـه فلن تجـد لـه نصـيرا , ومن اصطنع إلى أخيه المسلم معروفا ثم من به أحبط أجـره وخيب سعيه , ألا وإن الله جل ثناؤه حرم على المنـان والبخيـل والمختـال والقتات والجواظ والجعظري والعتل والزنيم ومدمن الخمر الجنـة , ومن تصدق صدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشـى بهـا إلى المسـكين كـان لـه مثـل ذلـك ولـو تداولها أربعون ألف إنسان حتى تصل إلى المسكين كان لكل واحـد منها مثل ذلك الأجـر كـاملا ومـا عنـد اللـه خـير وأبقى للـذين اتقـوا وأحسنوا , ومن بنى لله مسجدا أعطاه الله بكل شبر أو قـال: بكـل ذراع أربعين ألف ألف مدينة من ذهب وفضـة ودر ويـاقوت ولؤلـؤ , في كل مدينة ألف ألف قصر , في كل قصر سبعون ألف ألف دار , في كل دار أربعون ألف ألف بيت , في كل بيت أربعـون ألـف ألـف

سـرير , وعلى كـل سـرير زوجـة من الحـور العين , وفي كـل بيت أربعون ألف ألف وصيفة , وفي كل بيت أربعون ألـف ألـف مائـدة , على كل مائدة أربعون ألـف ألـف قصـعة وفي كـل قصـعة أربعـون ألف ألف لون من الطعـام , ويعطي اللـه وليـه من القـوة مـا يـأتي على الأزواج وذلـك الطعـام والشـراب في يـوم واحـد , ومن تـولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه اللـه ثـواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألـف صـديق وأربعين ألـف ألـف شهيد ويدخل في -[319]- شـفاعته أربعـون ألـف ألـف أمـة , وفي كـل أمـة أربعـون ألـف ألـف رجـل , ولـه في كـل جنـة من الجنـان أربعون ألف ألف مدينة في كل مدينة أربعـون ألـف ألـف قصـر في كل قصر أربعون ألف ألف دار في كـل دار أربعـون ألـف ألـف بيت في كـل بيت أربعـون ألـف ألـف سـرير على كـل سـرير زوجـة من الحور العين سعة كل بيت منها سعة الـدنيا أربعين ألـف ألـف مـرة بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيفة , في كـل بيت أربعـون ألف ألف مائدة , على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة , في كـل قصعة أربعون ألف ألف لون لو نزل بـه الثقلان لأدخلهم بـأدنى بيت من بيوته بما شاءوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار وألوان التحف والطرائف والحلي والحلل , كل بيت منها مكتـف بمـا فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر , فإذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويسـتغفرون له وهو في ظل رحمة الله حتى يفـرغ , ويكتب ثوابـه أربعـون ألـف ألف ملك , ثم يصعدون بـه إلى اللـه , ومن مشـى إلى مسـجد من المساجد فله بكل خطـوة يخطوهـا عشـر حسـنات ومحي عنـه بهـا عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات , ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كـان مـر على الصـراط كـالبرق اللامـع في أول زمرة من السابقين ووجهه أضوأ من القمـر ليلـة البـدر , وكـان لـه بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شـهيد , ومن حافـظ على الصـف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمنا أعطاه الله مثـل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة , ومن بـنى بنـاء على ظهـر طريـق يهوي إليه عابرو السبيل بعثـه اللـه يـوم القيامـة على نجيبـة من در ووجهه مضيء لأهل الجمـع حـتى يقـول أهـل الجمـع هـذا ملـك من الملائكة لم ير مثله حتى يزاحم إبراهيم في قبتـه يـدخل الجنـة في شفاعته أربعون رجلا , ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر اللـه إليـه

وحق علي الله أن لا يعذب عبدا بعد نظره إليه إذا كـان ذلـك بطلب منه إليه أن يشفع له , فإذا شفع له من غير طلبه كان لـه مـع ذلـك أجر سبعين شهيدا , ومن صام رمضـان وكـف عن الغيبـة والنميمـة والكذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله وكــف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم اللـه عـز وجـل وعن أذى المسلمين -[320]- كانت له من القربـة عنـد اللـه أن تمس ركبتـه ركبة إبراهيم خليله , ومن احتفـر بـئرا حـتى يسـتنبط ماؤهـا فبـذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى , وله بعـدد شـعر من شرب منها حسنات إنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر وغير ذلك , وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة ويرد في شفاعته يـوم القيامـة حوض القدس عدد نجوم السماء " , قيل يا رسول اللـه ﷺ ومـا حـوض القدس؟ قال: «حوضي حوضـي حوضـي , ومن حفـر قـبرا لمسـلم حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين صـنعاء والحبشة لوسعها ومن غسـل ميتـا وأدى الأمانـة فيـه كـان لـه بكـل شعرة منه عتـق رقبـة ورفـع لـه بهـا مائـة درجـة» , قـال عمـر بن الخطاب: وكيـف يـؤدي فيـه الأمانـة يـا رسـول اللـه؟ قـال: " سـتر عورته ويكتم شينه وإن هـو لم يسـتر عورتـه ولم يكتم شـينه أبـدى الله عورته على رءوس الخلائق , ومن صلى على ميت صـلى عليـه جبريل ومعه سبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وإن أقــام حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجــع إلى منزلـه قـيراط من الأجـر , والقـيراط مثـل أحـد , ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطـرة من دموعـه مثـل أحـد في ميزانه ولـه بكـل قطـرة عين في الجنـة على حافتيهـا من المـدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب واصف , ومن عاد مريضا فله بكـل خطـوة خطاهـا حـتى يرجـع إلى منزلـه سـبعون ألـف حسـنة ويمحـو عنـه سـبعين ألـف سـيئة , ويرفـع لـه سبعون ألف درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له إلى يوم القيامة , ومن تبع جنازة فله بكل خطوة يخطوهـا حـتى يرجع مائة ألف حسنة ومحو مائة ألف سيئة ورفع مائـة ألـف درجـة فإن صلى عليـه وكـل بـه سـبعون ألـف ملـك يسـتغفرون لـه حـتى يرجع , وإن شـهد دفنهـا اسـتغفروا لـه حـتى يبعث من قـبره , ومن خرج حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجـع ألـف ألـف حسـنة ومحو ألف ألف سيئة ورفـع ألـف ألـف درجـة , ولـه عنـد ربـه بكـل

درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو في ضمان الله فإن توفاه أدخله الجنة وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له -[321]- فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن تغلب الذنوب , فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة , ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره كاملا من غير أن ينقص من أجره شيء , ومن رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف ألف حسنة ومحو سبع مائة ألف ألف سيئة ورفع مائة ألف ألف درجة , وكان في ضمان الله فإن توفاه بأي حتف كان أدخله الجنة , وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له , ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ومحو مائة ألف سيئة , ويكتب له بها مائة ألف درجة قال: فقلنا لأبي هريرة: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق رقبة فهي فداه من النار» ؟ قال: نعم , ويرفع له سائرها في كنوز **العرش** عند ربه , ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطي الملائكة والأنبياء والرسل , ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباري به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة وكان من أشد أهل النار عذابا ولا يبقى فيها نوع من أنواع العذاب إلا عذب به لشدة غضب الله وسخطه عليه , ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثوابا ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة إلا وله فيها أوفر النصيب وأوفر المنازل , ألا وإن العلم أفضل العبادة , وملاك الدين الورع , وإنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم فلا يحقرن من المعاصي شيئا , وإن صغر في أعينكم فإنه لا صغر مع الإصرار ولا كبير مع الاستغفار , ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه , وقد خلق الله الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله , ألا وإن ربي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله , ألا وإن الله لم يدع شيئا مما نهى عنه إلا وقد بينه لكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة , إلا وإن الله جل

ثناؤه لا يظلم ولا يجوز عليه ظلم وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى , فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها , وما ربك بظلام للعبيد , يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي ونعيت إلي نفسي واقترب أجلي واشتقت إلى ربي , ألا وإن هذا آخر العهد مني ومنكم فما دمت حيا فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " , ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا: أنفسنا فداك يا رسول الله من يقوم بهذه الشدائد وكيف العيش بعد هذا اليوم فقال لهم: " وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عز وجل في أمتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم قال: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال: سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال: شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال: جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال: يوم كثير ثم قال: من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه «, ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم تسليما» , قلت: هذا حديث موضوع وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد فإن داود بن المحبر كذاب." (1)

"220 - حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا أبو الحسن المصيصي، ثنا أبو علي، وقد غزا معنا بلاد الروم وكان رجلا صالحا عابدا فحدثنا عن أبي خيثمة , عن علي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة جاء يوم القيامة فقيل: هذا من الصديقين، فيجوزهم , فيقال: هذا من الشهداء فيجوزهم , فيقال: هذا من النبيين، فيجوزهم , فيقال: هذا من الملائكة، فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى **عرش** الرحمن " , قلت: هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك وفيه من لا يعرف." (2)

"465 - حدثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات التميمي قال: سمعت محارب بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر، أنه

1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 1/309
2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 1/332

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار» , قال: «والطير يوم القيامة تحت **العرش** ترتفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها , وليس عندها طلبة» , قال محارب يومئذ يعظ رجلا يقول له: اتق ذلك اليوم قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجة." (1)

"632 - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم البصري , ثنا عباد بن كثير , عن يزيد الرقاشي , وعن المغيرة بن حميد بن قيس , عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله صابرا محتسبا لا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، ونجا من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، ويحل عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الخلد , والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته بركبة إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم بين يدي الله في مقعد صدق , والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل -[655]- جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول: أفرجوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا لله عز وجل , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فوالذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم صلى الله عليه وسلم أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من حقهم فلا يسأل الله شيئا إلا أعطاه ولا يشفع في أحد إلا شفع فيه , ويعطى في الجنة ما أحب , ولا تفضله في الجنة منزلة نبي ولا غيره , وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة , وألف ألف مدينة من ذهب وألف ألف مدينة من لؤلؤ , وألف ألف مدينة من ياقوت , وألف ألف مدينة من در , وألف ألف مدينة من زبرجد , وألف ألف مدينة من نور , يتلألأ نورا في كل مدينة من هذه المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت , في كل بيت ألف ألف سرير من جوهر , البيت طوله مسيرة ألف عام , وعرضه مسيرة ألف عام , وطوله في السماء مسيرة خمس مائة عام , عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلا من كل زاوية وهي أربع زوايا , وأشفار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النسور , وحاجباها كالهلال , عليها ثياب نبتت في جنات عدن

(1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 1/522

سقياها من تسنيم , وزهرتها تخطف الأبصار من دونها» قال: وقـال الحسن: لـو بـرزت لأهـل الـدنيا لم يرهـا من نـبي مرسـل ولا ملـك مقرب إلا فتن بحبها , بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خـدم زوجهـا , وبين كـل سـرير كرسـي من غـير جـوهر السرير طوله مائة ألـف ذراع , على كـل سـرير مائـة ألـف فـراش غلـظ كـل فـراش كمـا بين السـماء والأرض , ومـا بينهن مسـيرة خمسمائة عام يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمـنين بخمسـمائة عام يفتضون العذارى , وإذا دنا من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها فيعلو منها -[656]- حيث شاء فيتكئ تكأة واحدة مـع الحـور العين سبعين سنة فتناديه أبهى منها وأجمل يا عبد الله أما لنا منـك دولة فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول أنا من الـذين قـال اللـه تبارك وتعالى {ولدينا مزيد} [ق: 35] فيناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: يا عبد الله أما لك فينا من حاجـة؟ فيقـول: مـا علمت مكانك , فتقول: أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى قـال: {فلا تعلم نفس مـا أخفي لهم من قـرة أعين} [السـجدة: 17] فيقـول: بلى وربي قـال , فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فلعلـه يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاما ما يشغله عنها إلا ما هـو فيـه من النعمـة واللـذة , فـإذا دخـل أهـل الجنـة الجنـة ركب شـهداء البحـر قراقير من در في نهر من نور مجـاديفهم قضـبان اللؤلـؤ واليـاقوت والمرجان ترفعهم ريح تسمى الزهراء في موج كالجبـال , إنمـا هـو نور يتلألأ مثل الأمواج أهون في أعينهم وأحلى عندهم من الشـراب البـارد في الزجاجـة البيضـاء عنـد أهـل الـدنيا في اليـوم الصـائف , وأيامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا , يقـدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سـنة وخمسـمائة ألـف سـنة وخمسين ألف سنة , وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم , وميسرتهم مثل ذلك , وساقتهم الـذين كـانوا خلفهم في تلك القراقير من در فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك النهـر إذ رفعتهم تلـك الأمـواج إلى كراسـي بين يـدي **عـرش** رب العـزة -[657]- قـال: فبينمـا هم كـذلك إذ طلعت عليهم الملائكـة يصـففون على خدم أهل الجنة حسنا وجمالا وبهاء ونورا كما يصفون هم على سـائر أهـل الجنـة بمنـازلهم عنـد اللـه تبـارك وتعـالى , قـال: فيهم أحدهم أن يخر لبعض خدامهم من الملائكة ساجدا , فيقول: يـا ولي الله إنما أنا خـادم لـك ونحن مائـة ألـف قهرمـان في جنـان عـدن ,

ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس , ومائـة ألـف قهرمـان في جنات النعيم , ومائة ألف قهرمان في جنـات المـأوى , ومائـة ألـف قهرمان في جنات الخلد , ومائـة ألـف قهرمـان في جنـات الجلال , ومائة ألف قهرمان في جنات السلام , كل قهرمان منهم على مائـة مدينة , في كل مدينة مائة ألف قصر , في كل قصر مائة ألـف بيت من ذهب وفضـة ودر ويـاقوت وزبرجـد ولؤلـؤ ونـور , فيهـا أزواجـه وسرره وخدامه , لو أن أدناهم نزل بـه الثقلان الجن والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره مـا شـاءوا من النزل واللباس والخدم والفاكهة والثمـار والطعـام والشـراب , كـل قصر منها مستغنى بما فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعا , لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك , وإن أدنـاهم منزلـة الـذي يـدخل على اللـه بكـرة وعشـيا فيـأمر لـه بالكرامـة كلهـا لم يستقل حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعـالى " , قـال: وزعم المغيرة بن قيس أن قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وأبا الزبير عن جابر بن عبد الله، والعزرمي عن علي بن أبي طالب أنهم حدثوا بهذا الحديث عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم.
قلت: هذا الحديث وضعه داود بن المحبر وهو كذاب." (1)

"759 - حدثنا قراد , ثنا عبد الرحمن بن غزوان , ثنـا فضـيل بن مرزوق الخرشي , عن عطية , عن عبد الرحمن بن عبد الله , قال: قـال لي علي بن أبي طـالب «يـؤتى بي وبمعاويـة يـوم القيامـة فنختصم عند ذي **العرش** , فأينا فلح أفلح أصحابه»." (2)

"787 - حدثنا الحكم بن موسى , ثنا عباد بن عباد , عن هشـام بن عروة , عن أبيه , قال: لما سـمع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم بابن صياد قـام إليـه في أصـحابه وقـال لهم: إني «أخـبئ لـه خبيئا وإني أخبئ له سورة الدخان» , قال: فسأل عنه أمـه فقـالت: هو يلعب مع الصـبيان قـالت: ولدتـه أعـور مختونـا , قـال: فـدعي , فقال له رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أتشـهد أني رسـول الله؟» , فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» , قـال: ثم قـال: أتشـهد أني رسول الله , قال: فرد عليه مثل قوله , قال: فقال له رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «قد خبأت لك خبيئـا فمـا هـو» , قـال: دخ ,

1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/654
2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/762

قال: «اخسأ» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظر ما ترى؟» قال: أرى عصارا **وعرشا** على الماء , قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه» , قال: فقال عمر: ألا أقتله يا رسول الله؟ قال: «لا , إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله وإن لا يكن الدجال فلا يحل قتله»." (1)

"826 - حدثنا داود بن المحبر , ثنا ميسرة , ثنا موسى بن جابان , عن أنس بن مالك قال: جاء ابن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحدا غير موسى بن عمران , فإن كنت تعلمها فهو ذاك , وإلا فهو شيء خص الله به موسى بن عمران , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن سلام إن شئت تسألني وإن شئت أخبرتك» , فقال: أخبرني , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن " الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق **العرش** , ولا علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه , وإن الله عز وجل لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض؟ قال: نعم , البحار , فقالوا: هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار؟ قال: نعم , **العرش** , قالت: هل خلقت خلقا هو أعظم من **العرش؟** قال: نعم , العقل , قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه , قال: هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا , قال: فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل , فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة , وبعضهم الحبتين والثلاث والأربع , وبعضهم من أعطي فرقا , وبعضهم من أعطي وسقا , وبعضهم وسقين , وبعضهم أكثر من ذلك , كذلك إلى ما شاء الله من التضعيف " , قال ابن سلام فمن أولئك يا رسول الله؟ قال: «العمال بطاعة الله على قدر أعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله الله عز وجل في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم الله فبقدر ذلك يعمل العامل منهم , ويرتفع في الدرجات» , فقال ابن سلام: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة , وإن موسى لأول من وصف هذه الصفة , وأنت الثاني , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدقت يا ابن سلام»." (2)

---

1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/782

2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/807

"896 - حدثنا يحيى بن أبي بكير , ثنا إسماعيل بن عياش , عن محمد بن عجلان , عن زيد بن أسلم , عن عطاء بن يسار , قال: قلت لكعب: " ما يمسك هذه -[846]- الأرض التي نحن عليها؟ قال: " أمر الله , قال: قلت: قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها , فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في كف ملك , الملك قائم على ظهر الحوت , الحوت منطو والسماوات من تحت **العرش** , قال: قلت: فما ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادا أوحى إلى حرسها أن افتحوا منها بابا , قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور , قال: إذا تكفأ الأرض بمن عليها , قال: فجعل مثل موضع الخاتم , قال: فقلت: فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم , قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم , قال: قلت: وإن لها لكبريتا؟ قال: إي , والذي نفسي بيده وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لنفيت من حرها , قال: قلت: فمن ساكن الأرض الخامسة؟ قال: حيات جهنم قال: قلت: وإن لها لحيات؟ قال: إي , والذي نفسي بيده , أمثال الأودية , قال: قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم , قال: فقلت وإن لها لعقارب؟ قال: أي والذي نفسي بيده , أمثال الفلك , قال: قال أبو زكريا يعني الحمال وإن لها أذنابا مثل الرماح , وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدمه , قال: قلت: فمن ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين , فيها إبليس موثق , استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدا أمامه ويدا خلفه , ورجلا أمامه ورجلا خلفه , وتأتيه جنوده بالأخبار مكلبة , وله زمان يرسل فيه "." (1)

"941 - حدثنا عاصم بن علي , ثنا قيس بن الربيع , عن أبي حصين , عن يحيى بن وثاب , عن مسروق , عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: أعددت لك ولضيفانك , قال: «أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم , أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/845
2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/875

"1021 - حدثنا هوذة بن خليفة , ثنا عوف , عن أبي نضرة , عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (1)

"1045 - حدثنا عبد الرحمن بن واقد , ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي , -[947]- ثنا حكيم بن نافع , عن العلاء بن عبد الرحمن , عن أبي هريرة قال: سئل عثمان بن عفان عن {مقاليد السموات والأرض} , فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، له مقاليد السموات والأرض , ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز **العرش** , وأما أبو جاد فالباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله الذي ارتضاه لنفسه ولملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه , وأما هوز فالهاء هوان أهل النار , وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي , وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار , وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: {الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين} [الزمر: 74] وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة , وأما صعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان , وأما قرشت فعرضوا للحساب "." (2)

"1052 - حدثنا يزيد بن هارون , ثنا معاذ أبو عبد الله قال: حدثني رجل , عن الحسن قال: كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك , فقال: ما احترقت داري , فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت , فقال: لا والله ما احترقت داري , فقيل له: يقال لك قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت , فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قال حين يصبح: إن ربي الله الذي لا إله إلا هو , عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم , ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون , لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , أشهد أن الله على كل شيء قدير , وأن الله قد أحاط بكل شيء علما , أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ

1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/926

2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/946

بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم , لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه «, وقد قلتها اليوم»." (1)

"1131 - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني , أنبأ إبراهيم , عن الزهري , عن علي بن الحسين قال: حدثني رجل , من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تمد الأرض مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا , ثم يؤذن لي فأقول: يا رب أخبرني هذا، وجبريل عليه السلام عن يمين **العرش**، والله ما رآه قط قبلها , أنك أرسلته إلي، وجبريل ساكت لا يتكلم , فيقول الله عز وجل: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود "." (2)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، مد الله في عمره، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال؛ [أنبا أبو الحسن محمد بن عبيد الله] بن محمد الحنائي، في يوم الأحد، الثاني عشر، من [شهر] ربيع الآخر، سنة عشر وأربعمئة، في مسجده بدرب الديزج؛ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، المعروف بابن السماك، قراءة عليه:
1 - حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي؛ حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي، ثنا محمد بن مجيب الصائغ، ثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ليلة أسري بي رأيت على **العرش** مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يقتل مظلوما)).." (3)

"5 - [حدثنا السري بن عاصم، أخبرنا محمد بن فضيل، حدثني ابن جريج،] عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لما أسري بي نظرت إلى

(1) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/953
(2) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة 2/1008
(3) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/21

العرش، فإذا فريدة خضراء مكتوب فيها بقلم أبيض من نور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق رضي الله عنه))..." (1)

"6 - [.. ..] عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن} قال: ((كتب الله كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، في ورقة آس، ثم وضعها معه على العرش، ثم نادى: يا أمة محمد؛ إن رحمتي سبقت غضبي؛ أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبدي ورسولي، أدخلته الجنة))..." (2)

"69 - [.. ..] عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مكتوب على ساق العرش -أو في ساق العرش-: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، محمد رسول الله، وزيراه أبو بكر الصديق وعمر الفارق))..." (3)

"85 - [حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك [بن دينار] يقول: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة. قال: ثم يقول: [خذوا] فيقرأ، ويقول: اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه.." (4)

"106 - [حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر،] ثنا مالك بن دينار: في قوله عز وجل: {وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب} قال: يقيم الله داود -[56]- عليه السلام عند ساق العرش، فيقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم. فيقول: إلهي، وكيف أمجدك به وقد سلبتنيه في دار الدنيا؟ فيقول: فإني راده عليك. فيرده عليه، فيرفع [داود] عليه السلام صوته، فيستفرغ صوت داود عليه السلام نعيم أهل الجنة.." (5)

"112 - [حدثنا زكريا بن يحيى، نا محمد بن زفر الأصبهاني، نا محمد بن خالد الهاشمي الدمشقي، نا محمد بن حمير الحمصي، نا

(1) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/23
(2) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/23
(3) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/45
(4) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/50
(5) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/55

صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عمير، قال: -كذا قال، فقلت: إنما هو شريح بن عبيد، قال: كذا هو عندي- عن أبي السمير الترمذي] عن كعب الأحبار:

إن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام عصيا بعدد الأنبياء المرسلين، ثم أقبل على ابنه شيث فقال: أي بني، أنت خليفتي من بعدي، فخذها بعمارة التقوى [والعروة الوثقى] وكلما ذكرت الله تعالى فاذكر إلى جنبه اسم محمد صلى الله عليه وسلم فإني رأيت اسمه مكتوبا على ساق **العرش** وأنا بين الروح والطين، ثم إني طفت السموات، فلم أر في السماء موضعا إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه؛ وإن ربي عز وجل أسكنني الجنة، فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة إلا -[58]- رأيت اسم محمد مكتوبا عليه؛ ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين، وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى، وعلى أطراف الحجب، وبين أعين الملائكة، [فأكثر ذكره، فإن الملائكة] تذكره في كل ساعاتها. صلى الله عليه وسلم.." (1)

"115 - [.. ..] ثنا أبو الحسن، من ولد علي ذكره، عن محمد بن علي، قال:

سمعت ابن عباس يحلف مجتهدا بالكعبة غير مرة، بالله الذي لا إله إلا هو، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا يقول: ((إن أرجى ما أرجو لأمتي لأسماء رأيتها ليلة أسري بي مكتوبة في لوح من نور أبيض وأخضر، ليس بينها وبين **العرش** حجاب؛ فيما أخبرني حبيبي جبرائيل عليه السلام وهو أقرب خليقة الله؛ فقال جبرائيل: لولا أن تطغى أمتك لأخبرتك شأن هذه الأسماء، ولكن قل لأهل الحوائج: دونكم؛ فلو دعاني بها من يعبد غيري لختمت له بها أعمال -[59]- أهل الجنة، بعد أن يعرفوا حقها. أما أنت يا محمد، فقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأتممت عليك النعمة، وهديتك الصراط المستقيم، وجعلت هذه الأسماء في أهل شفاعتك، فاشفع بها يوم القيامة. وعزتي، لا يدعوني بها أحد من أمتك إلا أجبته، ولا يسألني إلا أعطيته.

وعزتي، لأرفعن عالمها يوم القيامة إلى جناتي، ولأؤمننه من فزع

(1) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/57

قيـــامتي.
وعــزتي، لأنــا أرضــى عنــه من جميــع خلقي، إلا من علم مــا علم.
وعــزتي، لأنــا أحفــظ عليــه، وأشــد تعطفــا عليــه من أحبابــه كلهم.
يا محمد، إنه من جاء بها يسألني منتهى أمنيته أعمــل لــه في الــدنيا أضعافه، وأدخر له عندي، وأصــرف وجهي عن عذابــه، وأوثقت عنــه الشيطان، ووهبت له العلم والعبادة والخشوع والاســتقامة، وأجعــل قائلهـــــا نصــــب بصــــري، ولا أصــــرف وجهي عنـــــه.
فإن استطعت أن تدعو بهذا الدعاء عند زوال الليــل -ولا تــدع بــه إلا على طهر سابغ- واســتفتح الــدعاء بصــلاة؛ ولا تــدع على ظــالم، ولا على آثم، ولا على شــــــــــــــــيء تكـــــــــــــــــره)).
وقال رسول الله صلى الله عليــه وســلم: ((من أراد أن يحبــه اللــه، وأن يعلمه عظمته، فليتعلم هذه الأسماء، ولا يحل لمسلم أن يعلمه إلا أهل الخير والعفة، ولا أظنه ينتفع بها إلا خيــار أمــتي، ولن يخلــف ظـــــــني، واللـــــــــه كـــــــل يـــــــوم في شـــــــأن.
يقـــــــــــــول ســـــــــــــبع مـــــــــــــرات:
اللهم، يـــــا اللـــــه، يـــــا رحمن، أســــألك بأســــمائك الكثــــيرة.
يا الله؛ وأسألك بأسمائك الرضية المرضية المضية. -[60]- يا اللــه، وأســــألك بأســــمائك العزيــــزة المنعيــــة الممنعــــة.
يـــــا اللـــــه، وأســــألك بأســــمائك المباركــــة المكنونــــة.
يــا اللــه، وأســألك بأســمائك التامــة الكاملــة، المشــهورة لــديك.
يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ينبغي لشيء أن يسمى بها غــيرك.
يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ترام ولا تــزول ولا تــرى ولا تفــنى.
[يــا اللــه]، وأســألك بمــا تعلم أنــه لــك رضــى من أســمائك.
يـــــا اللـــــه، وأســــألك بأســــمائك الــــتي لا يعــــدلها شــــيء.
يــا اللــه، وأســألك بمســائلك الــتي تبــدي بهــا كــل شــيء وتعيــد.
[يــا اللــه]، وأســألك بمســائلك بمــا عاهــدت أوفى العهــد.
يـــــا اللـــــه، يـــــا اللـــــه -ســــبع مــــرات- أن تجيب ســــائلك.
يا الله، وأسألك بالمسألة التي تقول لسـائلها: قــل مــا شــئت، فقــد وجبت لـــــــــــــــــــك الإجابـــــــــــــــــــة.
يـــــا اللـــــه، وأســــألك بالمســــألة الــــتي أنت لهــــا أهــــل.
يا الله، وأسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملهــا شـــــــــــــــــــيء دونـــــــــــــــــــك.
يا الله، وأسألك بالمســألة الــتي تقــول لــذاكرها: ســلني مــا شــئت.

يا الله، وأسألك بمسائلك، بأعلاها علوا وأرفعها رفعة، وأعلاها ذكرا، وأسطعها نورا، وأسرعها نجاحا وإجابة، وأتمها تماما، وأكملها كمالا، وكل مسائلك عظيمة -يا الله- عزت وجلت.
وأسألك بما لا ينبغي لشيء أن يسأل به غيرك من العظمة والجلال، والإكرام والكبرياء، والقدس والشرف، والإشراف والنور، والرحمة، والخلود والعظمة، والحسن والمدح، والفضل العظيم، والمسائل التي تقضي بها -[61]- حوائج من تريد وبها تبدي وبها تعيد.
يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المخصوصة، المحفوفة ببركاتك.
يا الله، وأسألك بأسمائك العالية العامة، الرفيعة المرتفعة فوق كل شيء.
يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المحجوبة من كل شيء دونك.
يا الله، وأسألك بأسمائك الجليلة، الحسنة الجميلة.
يا الله، يا رحمن، ياذا الجلال والإكرام، يا جميل، يا جليل يا خلاق، يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد.
يا الله، يا رحمن، يا رحيم، أسألك بمنتهى مسائلك التي محلها في نفسك مما لم يسم بها أحد غيرك.
يا الله، وأسألك بما نسبت إليك نفسك مما تحب.
يا الله، وأسألك بجملة مسائلك الكبرى، وبكل مسألة وحدها، حتى أنتهي إلى الاسم الأعظم.
يا الله، وأسألك بأسمائك الحسنى كلها، وبكل اسم وحده، حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم.
يا الله، وأسألك بالاسم الكبير الأكبر، العلي الأعلى، وهو اسمك الكامل العظيم الذي تفضله على جميع ما تتسمى به.
يا الله، يا الله -سبع [مرات]- يا أحد، يا صمد.
يا الله، أدعوك وأسألك، بما لا يعدله كل ما أنت فيه مما لا أعلمه فأسميك به.
وأسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها، فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك.
يا ألله، وأسألك بما لا أعلم، ولو عملته سألتك به، وبكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك بجملة ما في الغيب من أسمائك.
يا الله، وأسألك بما لا يراه أحد، ولا يعلمه من أسمائك غيرك. -[

[62]- يا الله، يا الله، وأسألك يا رحمن، يا خـير من دعي، وخـير من سئل، أسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها؛ يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة، ويا موضع المنة والرحمة، والقدرة والملك، والفضيلة والعزة والشؤون، أن تصلي على محمد عبـدك ورسـولك، وحبيبـك، وخيرتـك من خلقـك، وعلى آل محمـد، وعلى محمـد، وعلى جميـع النبـــــــيين)).

ثم تدعو بحاجتك للآخرة، ولا تسل شيئا من أمر الدنيا؛ فإن اللــه إذا أراد بعبد خيرا -أو أن يجيبه- سهل عليه أمر الدعاء." (1)

"34 - حدثني أبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، حدثنا محمـد بن جعفر المدائني، عن سلام بن سـلم الطويـل، عن عبـد الحميـد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، في قـول اللـــــه [عـــــز وجــــــل]: {إذا الســـــماء انشـــــقت. وأذنت لربهـــــا وحقت}.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنـا أول من تنشـق عنه الأرض، فـأجلس جالسـا في قـبري فيفتح لي بابـا إلى السـماء بحيال رأسي حـتى أنظـر إلى **العرش**، ثم يفتح لي بابـا من تحـتي إلى الأرض السابعة حـتى أنظـر إلى الـثرى، ثم يفتح لي بابـا عن -[103]- يميني حتى أنظـر إلى الجنـة ومنـازل أصـحابي، وإن الأرض تحركت تحتي، فقلت لها: ما لك أيتها الأرض؟ قالت: إن ربي أمرني أن ألقي مـا في جـوفي، وأن أتجلى، فـأكون كمـا كنت إذ لا شـيء في، فذلك قول الله: {وألقت ما فيها وتخلت. وأذنت لربها وحقت} أي: سـمعت وأطـاعت، وحـق لهـا أن تسـمع وتطيـع)). {يـا أيهـا الإنســـــان}.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا ذلك الإنسان)).." (2)

"44 - حدثنا أحمد بن أبي الحـارث، حـدثنا عبـد المجيـد بن أبي رواد، عن معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عبـــــاس، قـــــال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا فـرغ اللـه من القضـاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت **العرش**: إن رحمتي سـبقت غضـبي وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة -أو قال:

(1) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/58

(2) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/102

مثلي أهل الجنة. قال: وأكثر ظني أنه قال: مثلي أهل الجنة- مكتوب بين أعينهم: عتقاء الله))..." (1)

""باب" حديث: "يا أم سعد ألا يرقأ دمعك...." ...

119- "باب"

559 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما أخرج سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أم سعد ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش**".

559- إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن رشاد فإنه مجهول لا يعرف وهو غير الجزري فإنه أقدم طبقة منه. والحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ص 154 من طريق أخرى عن يزيد وقال: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد. قلت: وأما تلميذه ابن حبان فذكره في "الثقات". والحديث أخرجه أحمد 6/456 وابن سعد 3/2/12 عن يزيد بن هارون به.." (2)

"120- "باب: في اهتزاز **عرش** ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ".

561 - ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ: "اهتز لها **عرش** الرحمن".

561- حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الرحمن العلاف فلم أعرفه. ولكنه قد توبع كما يأتي. والحديث أخرجه أحمد 3/234: ثنا عبد الوهاب عن سعيد به. وأخرجه مسلم 7/150 من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف به.

562 - ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه

1) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/105

2) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/246

وسلم:
"اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ".
562- إسناده صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في "صحيحه" كما يأتي.
والحديث أخرجه البخاري 3/10 بإسناد المصنف هذا.
وأخرجه مسلم 7/150 وابن ماجه 158 وأحمد 3/316 وابن سعد 23/2/12 من طرق أخرى عن الأعمش به.." (1)
"وتابعه أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله به.
أخرجه مسلم والترمذي 2/317 وصححه وأحمد 3/295 و296 و 349. وله عنده 3/327 متابع آخر وسنده جيد.
563 - ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فقال رجال لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
"اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ".
563- إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله إلا أنه أتم وكذلك رواه البخاري.
564-567- وفيه عن أسيد بن حضير وأبي سعيد وابن عمر وحذيفة.
564-567- هذه الأحاديث معلقة وقد وصلها عنهم جميعا ابن سعد بأسانيد عنهم وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أيضا. وأخرجه أحمد أيضا 3/23-24 عن أبي سعيد. وسنده صحيح. وأخرجه أيضا 4/352 عن أسيد. وسنده جيد في الشواهد. وحديث أسماء بنت يزيد تقدم عند المصنف 459 وأخرجه أيضا 6/329 من حديث رميثة رضي الله عنه عنها. وفيه يوسف بن الماجشون عن أبيه. ولم أعرفهما. وفي رجال "الصحيحين" عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون لكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه يوسف وإنما عبد الملك. ولا ذكروا في شيوخه عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه هنا. والله أعلم. ثم رأيت الذهبي قال في "العلو" رقم

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/247

66- مختصرة:
هذا إسناد صالح صححه ابن منده.." [1]
"572- إسناده جيد رجاله كلهم ثقات وفي ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد كلام لا يضر كما تقدم مرارا لا سيما وقد توبع كما يأتي.
والحديث أخرجه جماعة من طرق عن ابن وهب به. وقد خرجته في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" 41.
وأزيد هنا فأقول: تابعه ابن لهيعة ثنا أبو عشانة به.
أخرجه أحمد 4/145 و157.
573 - وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى الجنة".
ومن ذكر عرش ربنا تعالى من على العرش استوى وتقدس علوا كبيرا1.
573- قلت: هذا معلق وقد وصله البخاري 2/250 وأبو داود 2677 وأحمد 2/302 و406 و 457 من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا به.
وتابعه أبو صالح عنه به.
أخرجه أحمد 2/448 وأبو نعيم 8/307 بلفظة عجب ربنا والباقي مثله. وعزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني عن أبي أمامة و"الحلية" عن أبي هريرة بلفظ: عجيب لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون ولفظ الحلية إنما هو ما ذكرته ولفظ الطبراني كما في "معجم الزوائد" 5/333 استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له: ما يضحكك قال: "قوم ... " الحديث ليس فيه: وهم كارهون والله أعلم.
وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعا نحوه.
وأخرجه أحمد 5/249 بإسناد رجاله ثقات عن شيخ عنه وقد سماه هو في رواية 5/256 وابن عدي 112/2 حسن الخراساني وهو حسن بن واقد عن أبي غالب عنه. وهذا إسناده حسن. وله في "المسند" 5/338 حسن وله في "المسند" شاهد آخر من حديث سهل بن سعد: وسنده ضعيف.
574 - ثنا إسماعيل بن سالم الصايغ ثنا يحيى بن أبي بكير عن

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/248

1 كذا ولا تخلو العبارة من شيء.." (1)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال: فعظم الرب تبارك وتعالى وقال: "إن **عرشه** فوق سبع سموات وإن له لأطيطا كأطيط الرجل الحديد إذا ركب من ثقله".

574- إسناده ضعيف عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان وقال الحافظ ابن كثير في "التفسير" 2/14: ليس بذاك المشهور وفي سماعه من عمر نظر ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفا ومنهم من يرويه عن عمر مرسلا. ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها وأغرب منه حديث جبير بن مطعم في صفة **العرش** كما رواه أبو داود.

قلت: يعني الحديث الآتي.

575 - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله: جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى ونستشفع بالله عليك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويحك تدري ما تقول" فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: "ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن **عرشه** على سمواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليأط أطيط الرجل بالراكب".

575- إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من "تفسيره" كما تقدم ثم إن في إسناده اختلافا كما يأتي ذكره.

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/251

والحديث أخرجه أبو داود 4726 وابن خزيمة في "التوحيد" ص 69 والآجري في." [1]

""باب" حديث: "هل تدرون ما اسم هذه قالوا: نعم هذا السحاب...."
...

123- "باب"

577 - حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي ثنا عمرو ابن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذا مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم, هذا السحاب, فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن" قالوا: والمزن, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان" ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن" قالوا: والمزن, قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تدرون بعد ما بين السماء والأرض, قالوا: لا, والله ما ندري قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلاقهن وركبهن ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تبارك وتعالى فوق ذلك".." [2]

"577- إسناده ضعيف عبد الله بن عميرة قال الذهبي: فيه جهالة قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس. والحديث أخرجه أبو داود 2724 والترمذي 2/332 وابن خزيمة في "التوحيد" 68 من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي به.

وأخرجه أبو داود أيضا وابن ماجه 193 والآجري في "الشريعة" ص

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/252
2) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/253

292 عن طريق أخرى عن عمرو بن أبي محسن وعمرو هذا صدوق له أوهام.
وتابعه يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد: حدثني سماك بن جهان به إلا أنه قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة.
أخرجه أحمد 1/206-207.
لكن يحيى بن العلاء منهم بالوضع.
وعمه شعيب بن خالد لا بأس به.
وقد تابعه إبراهيم بن طهمان عن سماك باللفظ الأول.
أخرجه الآجري.
578 - ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا هل تدرون ما فوق قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عند سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك **العرش** فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين" أو كما قال.." (1)

"والشمس تطلع كل آخر ليلة ... صحراء تصبح لونها يتورد
تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد
قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق".
579- - إسناده ضعيف ورجاله ثقات ولعلة عنعنة ابن إسحاق.
والحديث أخرجه أحمد وابنه عبد الله في "المسند" وزوائده 1/256 بإسناد المصنف وشيخه.
وأخرجه الدارمي 2/296: أخبرنا محمد بن عيسى ثنا عبدة بن سليمان به.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء" ص 360 عن أحمد بن عبد الجبار أنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة ...

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/254

فصرح بالتحديث.
لكن أحمد هذا ضعيف في "التقريب" ويونس بن بكير صدوق يخطئ.
580 - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم: {والشمس تجري لمستقر لها} لها قال: "مستقرها تحت **العرش**".
580- - إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.
والحديث أخرجه أحمد 5/177: ثنا وكيع به.
وأخرجه البخاري 3/318 ومسلم 1/96 من طرق أخرى عن وكيع به.
ثم أخرجه وكذا أحمد 5/152 من طرق أخرى عن الأعمش به نحوه أتم منه.." (1)
""إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس وسط الجنة وأعلاها وفوقها **عرش** الرحمن ومنها تفجير أنهار الجنة".
581- حديث صحيح ورجال إسناده رجال الشيخين غير ابن أبي الوزير فلم أعرفه الآن على أنه قد توبع كما يأتي.
وفليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه لكن لحديثه شاهد يقويه قد خرجته في "الصحيحة" 921-922.
والحديث أخرجه اليخاري وأحمد والبيهقي من طرق أخرى عن فليح به. راجع له المصدر السابق.." (2)
""باب" ذكر قوله: {وكان **عرشه** على الماء} " ...
127- "باب"
584 - ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن النهال عن سعيد ابن جبير قال سأل رجل ابن عباس {وكان **عرشه** على الماء} على أي شيء كان الماء يومئذ قال: على متن الريح وفيه حديث أبي رزين1.
584- إسناده جيد موقوف وليس له حكم المرفوع لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب.
وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي

---
(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/256
(2) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/257

والحديث أخرجه البيهقي في "الأسماء" ص 377-378 من طرق أخرى عن سفيان به.

1 يعني الحديث الآتي برقم 612.." (1)

"137- "باب في ذكر قول ربنا عز وجل سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه".

608 - ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما قضى الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال".

إسناده صحيح على شرط وقد أخرجه كما يأتي:

والحديث أخرجه أحمد 2/381: ثنا علي بن بحر قال: ثنا معتمر بن سليمان به.

وأخرجه البخاري 4/498: وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر به.

ثم أخرجه هو 2/303 و4/452 و457 و468 ومسلم 8/95-96 وأحمد 2/242 و258 و260 و313 و358 و381 و397 و433 و 466 من طرق أخرى عن أبي هريرة به وقد خرجت إحداها في "الصحيحة" 1628.

وله طريق أخرى عند المصنف وهي:

609 - ثنا يعقوب بن حميد ثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله تعالى لما قضى الخلق كتب كتابا على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي".

إسناده حسن صحيح وتقدم آنفا من طريق أخرى مع الإشارة إلى سائر طرقه في "الصحيحين" وغيرهما.." (2)

"قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات قال: "كان في عماء ما فوقه هواء. وما تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء".

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/258
(2) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/270

إسناده ضعيف وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان. وقد سبق ذكر ما قال فيه الذهبي وابن حجر تحت الحديث 459.." (1)

"عن حاجتي فلا تعجلني قال: "سل: قلت يا رسول: الله علمنا مما تعلم ولا نعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال: "تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء تهضب من عند **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتي يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك: مهيم فيقول: أمس اليوم يا رب لعهده بالحياة يحسبه قريبا لعهده بأهله" فقلت يا رسول الله: كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع قال: أنبئك في مثل ذلك في إل الله في الأرض أشرفت عليها مرة بالية فقلت: أني تحيى أبدا ثم أرسل ربك عليه السماء فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنطرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله: وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال: أنبئك بمثل ذلك في إل الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم قال: قلت يا رسول الله: فما يفعل بنا إذا لقيناه قال: تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطىء وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون ألا فتسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/272

حسن يقول ربك تبارك وتعالى: أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول ألا يظمأ والله." (1)

"قلت: وهذا إسناد حسن للكلام الذي في محمد بن عجلان. لكنه قد توبع فقال شعيب وسفيان عن أبي الزناد به. أخرجهما البخاري 2/302 و3/389, وأحمد 2/393 عن سفيان وحده.

وأخرجه هو 2/317 والبخاري من طريق همام عن أبي هريرة. وأحمد أيضا 2/350 عن أبي يونس عنه.

694 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن الليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير {وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب} قال: ذلك الدنو منه حتى أن يمسه ببعضه.

إسناده ضعيف مقطوع الليث هو ابن أبي سليل وكان اختلط.

695 - حدثنا أبو بكر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يقعده معه على **العرش.**

إسناده ضعيف مقطوع والليث مختلط على أنه قد توبع وليس في ذلك ما يحتج به كما بينته في كتابي "مختصر العلو للعلي العظيم" للحافظ الذهبي.

696 - ثنا أبو أيوب الجنائري ثنا سعيد بن موسى حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبار تبارك وتعالى يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إني أنا لله لا إله إلا أنا فقال لبيك وخر لله ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى إني أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي يا موسى فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبىء بني إسرائيل أنه من لقيني وهو." (2)

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/287
2) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/305

"جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي فقال إلهي ومن أحمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في **العرش** قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته قال موسى ومن أمة أحمد قال أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال إلهي اجعلني نبي تلك الأمة قال نبيها منهم قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال".

إسناده ضعيف جدا بل موضوع ولوائح الوضع عليه ظاهرة وآفته أبو أيوب الجنائري واسمه سليمان بن سلمة الحمصي قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به. وقال ابن الجنيد: كان يكذب. وقال الخطيب: سعيد بن موسى مجهول والجنائزي مشهور بالضعف. ثم رجعت إلى ترجمة سعيد بن موسى الأموي من "الميزان" فإذا به يقول: اتهمه ابن حبان بالوضع وثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها وقال: موضوع. فالحمد لله على توفيقه.." (1)

"746- إسناده ضعيف نمير بن يزيد وقحافة بن ربيعة مجهولان كما في التقريب. قلت: فهذه تسع أحاديث في أنه صلى الله عليه وسلم فرطنا على الحوض عن عبد الله ابن مسعود وأبي الدرداء وجابر بن سمرة وعبد الله الصنابحي وجبير بن مطعم وسهل بن سعد وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وأبي أمامة. وفي الباب في مسند أحمد 1/384 و402 و407 و425 و439 و 453 و455 عن ابن مسعود و2/300 و408 عن أبي هريرة و3/18 و62 عن أبي سعيد الخدري. و3/384 عن جابر بن عبد الله. 4/153 عن عقبة بن عامر وقد مضى في الكتاب برقم 735 برواية الشيخين. و4/312 عن جندب بن عبد الله. و5/41 عن أبي بكرة الثقفي و5/393 و5/412 عن حذيفة بن اليمان عن رجل من

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 1/306

أصـــــحاب النـــــبي صـــــلى اللــــــه عليــــــه وســــــلم. فهـؤلاء تسـعة آخـرون من أصـحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم شـاركوا الأولين في روايـة هـذا الحـديث العظيم وهنـاك غـيرهم لا مجـال الآن لتجـريحهم فـانظر مجمـع الزوائـد وفي البـاب عن غـير هؤلاء دون ذكر الفرط تقدمت طائفة من أحاديثهم في البـاب الـذي قبلـه ويـأتي بعضـها في الأبـواب التاليـة. أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** الكريم أن يجعلني من الذين يشـربون حوضـه صـلى اللـه عليه وسلم أنه سميع مجيب.." (1)

"778- حديث صحيح وقد مضى أيضا550 دون قول هشـام في أبي مطيع ثقة وهذه فائدة عزيزة رواها المصـنف رحمـه اللـه وقـد ذكرها الحافظ في ترجمة أبي مطيع دون أن يعزوها للمؤلف رحمـه اللــــــــــــــــــــــــــــه تعـــــــــــــــــــــــــــــــــالى.

779 - ثنا ابن مصفا ثنا أبو المغـيرة عبـد القـدوس بن الحجـاج عن الوليــد بن ســليمان بن أبي الســايب عن أبي إدريس عن نعيم بن همـار قـال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: "المـــيزان بيـــد الـــرحمن يرفـــع قومـــا ويضـــع آخـــرين". إســـناده حســـن صـــحيح كمـــا ســـبق بيانـــه بـــرقم553.

780 - ثنا عبيد الله بن سـعد ثنـا عمي1 عن أبي أخي الزهـري عن عمه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليــــــــــــــــــــــــــــــه وســــــــــــــــــــــــــــــلم: "يمين اللـه ملأى لا يغيضـها نفقـة 2 سـحاء الليـل والنهـار" وقـال: "أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لا يغيض مما في يمينـه" وقـال: "**عرشه** على المـاء وبيـده الأخـرى المـيزان يخفض ويرفـــع".

780- إسـناده جيـد على شـرط البخـاري وقـد أخرجـه كمـا يـأتي. وعم عبيد الله بن سعد اسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهـري. وابن أخي الزهري اسـمه محمـد بن عبـد اللـه بن مسـلم الزهـري. وعمه هو الإمام الزهري المشهور واسمه محمد بن مسلم الزهري. وقــــــد تابعــــــه أبــــــو الزنــــــاد عن الأعــــــرج بــــــه. أخرجـه البخـاري3/260 و4/455 ومسـلم3/77 والترمـذي2/175 وصــــــــحه وأحمد2/242 و500 من طـــــــــرق عنـــــــــه.

---

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/347

1- الأصـــــــــل عمـــــــــــر وهـــــــــــو تصـــــــــــحيف.
2- الأصل شيء نفقة. ولعل لفظة شيء كانت على الهامش فكتبها الناسـخ في الصـلب والعكس فـإن اللفـظ الأول هـو روايـة مسـلم واللفظ الآخر رواية البخاري والآخرين.." (1)

"اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرســل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنـا؟ فيقـول نـوح: إن ربي قـد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعـده مثلـه إنـه كـانت لي دعوة دعـوة بهـا على قـومي نفسـي نفسـي اذهبـوا إلى غـيري اذهبوا إلى إبراهيم فيقولون: يـا إبـراهيم أنت نـبي اللـه وخليلـه من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا تــرى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسـي نفسـي اذهبوا إلى غيري اذهبـوا إلى موسـى فيـأتون موسـى فيقولـون: يـا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى مـا نحن فيـه ألا تـرى مـا قـد بلغنا؟ فيقـول لهم موسـى: إن ربي غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيـأتون عيسـى فيقولـون: يـا عيسـى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمتـه ألقاهـا إلى مـريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا تـرى مـا نحن فيـه ألا تـرى مـا قـد بلغنـا؟ فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب مثلـه قبله -ولم يذكر له ذنبا- نفسي نفسي اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى محمد فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قـد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك أما تـرى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فـأنطلق حـتى آتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح اللـه علي من محامـده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي ثم يقـول: يـا محمـد ارفـع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فـأقول: يـا رب أمـتي ثلاث مرات فيقال يـا محمـد أدخـل الجنـة من أمتـك من لا حسـاب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنـة وهم شـركاء النـاس فيمـا سوى ذلك من الأبواب,"." (2)

---
1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/362
2) السنة لـابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/380

"وسائر رجاله موثقون.
والحديث أخرجه أبو داود (1561) من طريق أخرى عن الأنصاري به نحوه إلا أنه ذكر الزكاة بدل الصلاة وقال في آخره: وذكر أشياء نحو هذا. قال الحافظ في التهذيب: وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في البعث من طريق أبي الأزهري عن الأنصاري لكن وقع في روايته شبيب بدل حبيب وكأنه تصحيف. والله أعلم.
816 - حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن أنس بن مالك قال: يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا فينطلقون إليه فيقولون: ياآدم اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم فينطلقون إليه فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه قال: فينطلقون إلى موسى فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه فينطلقون إليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك قال: فيقول: "أنا لها وأنا صاحبها". قال: "فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لي فأدخل وربي على **عرشه** فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي" قال أحسبه قال: "ولا يحمده أحد بعدي" قال: فيقال يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال: "فأقول يا رب" فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة قال: "فأخر ساجدا." (1)
"أني تعاتب لا أبالك عصبة ... علقوا الفرى وتروا من الصديق وبروا شفاها من وزير نبيهم ... تبا لمن يبرا من الفاروق إني على رغم العداة لقائل ... دانا بدين الصادق المصدوق.
1007- إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين والأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر البغدادي ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.
1008 - قال عثمان أو زاد سفيان عن مسلم البطين.

1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/387

قول يصـدقني بـه أهـل التقى ... والعلم من ذي **العرش** والتوفيق
وإلا همـا في الـدين كـل مهـاجر ... صـحب النـبي وفـاز بالتصـديق
1008- هـذا معلـق ولم أر من وصـله وعثمـان هـو فيمـا يظهـر ابن جيلـة بن أبي رواد العتكي مـولاهم المـروزي وهـو ثقـة من رجـال الشـــيخين روى عن الثـــوري وشـــعبة وابن المبـــارك وغـــيرهم. ويحتمل أن يكون عثمان بن أبي عان بن هـارون الحـدامي الهـروي المكي روى عنـه جماعـة من الثقـات وقـال ابن حبـان ربمـا أخطـأ وروى هـــو عن جمـــع منهم الثـــوري لكن الأول بـــه أشـــهر.
1009 - قال عبثر بن القاسم وسـمعت هـذا الـبيت يلحـق في هـذا الشـــــــــــعر:
وولايــة الأنصــار قــد نالتهمــا ... والتــابعين بحســن قصــد طريقــه.
1009- لم أر من وصلة أيضا وعبـثر هـو ابن القاسـم الزبـيري ثقـة من رجـــــــــــــال الشـــــــــــــيخين أيضـــــــــــــا.
1010 - ثنا أبو السعيد الأشج ثنا طلق بن غنام عن حفص بن غياث عن شريك قال: من زعم أن من أصحاب الشورى يوم بويع عثمـان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صلى الله عليـه وسـلم.
1010- حديث مقطوع وشـريك هـو ابن عبـد اللـه القاضـي النخعي والسند إليه صحيح.." (1)

"عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمـات إن قلتهن غفـر لـك على أنـه مغفـور لـك لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين".
1315 - حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنـا علي بن قـادم ثنـا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد اللـه بن سـلمة عن علي قـــال: قـــال رســـول اللـــه صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك مع أنه مغفور لـك لا إلـه إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سـبحان اللـه رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم الحمـد للـه رب العـالمين".
1316 - حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة حـدثنا محمـد بن عبـد اللـه الأسدي عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مــرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحــوه.
1317 - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنـا أبـو شـهاب عن نصـير

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/485

بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم".

1318 - حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن بسام عن أبي الطفيل عن علي قال: كان يعني ذا القرنين رجلا صالحا ناصح الله فنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه وإن فيكم مثله.

1319 - حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبي نصر بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:." (1)

"559 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء بنت يزيد، قالت: لما أخرج سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أم سعد ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»** .." (2)

"562 - ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» .." (3)

"باب في اهتزاز **عرش** ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ." (4)

"561 - ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ: «اهتز لها **عرش** الرحمن» .." (5)

"563 - ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه

---

(1) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم 2/597
(2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/246
(3) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/247
(4) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/247
(5) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/247

وسلم، مثله. قال: فقال رجال لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» . فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ» . وفيه عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، وابن عمر، وحذيفة." (1)

"باب: من ذكر **عرش** ربنا تعالى، من على **العرش** استوى وتقدس علوا كبيرا." (2)

"574 - ثنا إسماعيل بن سالم الصائغ، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن -[252]- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة، فقال: فعظم الرب تبارك وتعالى وقال: «إن **عرشه** فوق سبع سماوات، وإن له لأطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله» .." (3)

"575 - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن المثنى، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأبدان، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى، ونستشفع بالله عليك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: «ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه، فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك. ويحك تدري ما الله؟ إن **عرشه** على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل بـــالراكب» -[253]-

576 - ثنا أبو الأزهر النيسابوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن

1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/248
2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/251
3) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/251

جبير، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (1)

"577 - حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة، فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» ، قالوا: والمزن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والعنان» ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، والله ما ندري. قال: " فإن بعد ما بينهما: إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك «، حتى عد سبع سماوات كذلك،» ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تبارك وتعالى فوق ذلك ".." (2)

"578 - ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماء أخرى» ، قال: «فإن بينهما مسيرة خمس مائة عام» ، حتى عد سبع سماوات، «بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك **العرش**، فهل تدرون كم

1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/252
2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/253

بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين» . أو كما قال.." (1)

"580 - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»** .." (2)

"581 - حدثنا المقدمي، ثنا ابن أبي الوزير، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[257]-: «إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس، فإنها وسط الجنة وأعلاها، وفوقها **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة» .." (3)

"584 - ثنا أبو موسى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عباس: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. وفيه حديث أبي رزين.." (4)

"608 - ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله تعالى الخلق، كتب بيده في كتاب عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي. فهو عنده فوق **العرش** " أو كما قال.." (5)

"612 - ثنا محمد بن المثنى، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال -[272]-: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات؟ قال: «كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء» .." (6)

"636 - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن المنتفق العقيلي، عن جده

---

1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/254
2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/256
3) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/256
4) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/258
5) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/270
6) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/271

عبد الله، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق، قـال دلهم: وحـدثني أيضا أبي الأسود بن عبـد اللـه، عن عاصـم بن لقيـط بن عـامر، أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ومعه صاحب له يقـال لـه: نهيـك بن عاصـم بن مالـك بن المنتفـق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانسـلاخ رجب، فأتينا رسول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم حين انصـرف من صـلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا فقال: " يا أيها الناس، إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم اليـوم، ألا هـل من امـرئ بعثـه قومه فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، فلعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضــلال، ألا وإني مسؤول: هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا اجلسـوا ". فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حـتى إذا فـرغ لنـا فـؤاده وبصـره قال: قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ قـال: فضـحك، لعمر الله، وهز رأسـه وعلم أني أبتغي سـقطه وقـال: «ضـن ربـك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله» وأشار بيده فقلت: ومـا هي يا رسول الله؟ قال: «قـد علم مـتى منيـة أحـدكم ولا تعلمـون، وعلم المني حين يكون في الرحم ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غـدا ولا تعلم، ويعلم يـوم الغيث ليشـرف عليكم آزلين مشفقين فيظل يضحك، وقـد علم أن غـوثكم قـريب» . قـال لقيـط: فقلت: لن نعـدم من رب يضـحك خـيرا. «وعلم يـوم تقـوم الساعة» . قلت: يا رسول الله إني سائلك -[287]- عن حاجتي فلا تعجلني. قال: «سل» قلت: يا رسول الله علمنا مما تعلم ولا نعلم، فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مـذحج الـتي تربـو علينـا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها. قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصـيحة، فلعمـر إلهـك مـا يـدع على ظهرهـا من شـيء إلا مـات، والملائكة الـذين مـع ربـك، فأصـبح ربـك يطـوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء تهضـب من عنـد **العرش**، فلعمـر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيـل ولا مـدفن ميت إلا شـق الغيث عنه، حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم؟ فيقـول: أمس اليـوم يـا رب، لعهـده بالحيـاة يحسـبه قريبـا لعهده بأهله ". فقلت: يـا رسـول اللـه كيـف يجمعنـا بعـدما تمزقنـا الرياح والبلاء والسباع؟ قـال: " أنبئـك في مثـل ذلـك في آلاء اللـه:

في الأرض أشرفت عليها مرة بالية، فقلت: أنى تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عليه السماء، فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم ". قلت: يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله: الشمس والقمر آية منه صغيرة، ترونهما ساعة واحدة ويريانكم، ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم ". قال: قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفاحكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء، فينضح به قبلكم، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم قطرة، فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود، ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون، ألا فتسلكون جسرا من النار، يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حس. يقول ربك تبارك وتعالى: أوانه. ألا فتطلعون على حوض الرسول، لا يظمأ والله -[288]- ناهله أبدا، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون واحدا منهما ". قال: فقلت: يا رسول الله، فبم نبصر؟ قال: «مثل بصر ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت به الأرض واجهت الجبال» . قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشرة أمثالها، والسيئة بمثلها أو يعفو الله» . قال: قلت: يا رسول الله، فما الجنة؟ فما النار؟ قال: «لعمر إلهك، إن النار لها سبعة أبواب، ما فيهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما» . قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وفاكهة، ولعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» . قلت: يا رسول الله، ألنا بها أزواج وفيهن الصالحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، يلذونهن مثل لذاذتكم في الدنيا، ويلذونكم، غير أن لا توالد» . قال لقيط: فقلت: أفضل ما نحن بالغون فتهون. قلت: يا رسول الله، على ما أبايعك؟ فبسط يده

وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأنه لا تشرك بالله إلها غيره» . قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب. قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه، فظن أنه مشترط شيئا، قال: قلت: نحل منها حيث نشاء، ولا يجني على امرئ إلا نفسه. قال: فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال: «ذلك لك، تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» . قال: فانصرفنا عنه، وقال: «ها إن ذين، ها إن ذين، ها إن ذين لمن نفر، لعمر إلهك إن حدثت ألا إنه لمن أتقى الناس لله في الأولى والآخرة» . قال كعب بن الخدارية، أحد بني أبي بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق، وأهل ذلك بنو المنتفق منهم» . قال: وانصرفت فأقبلت عليه فقلت: يا رسول الله هل لأحد ممن قد مضى من خير في الجاهلية؟ فقال رجل من -[289]- عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فكأنه وقع نار بين جلد وجهي وجسدي مما قال لأبي على دواس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ فإذا الأخرى أجمل، فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: " وأهلي، لعمرك ما أتيت عليه من قبر عامري فقل: أرسلني إليك محمد وأبشر بما يسوؤك، تجر على وجهك وبطنك في النار ". قال: فقلت: يا رسول الله، وما فعل بهم، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك بأن الله تبارك وتعالى بعث في آخر كل سبع أمم نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاعه كان من المهتدين»

637 - قال أبو بكر: كان عندنا شيخ بالبصرة، وكان كبير السن، صاحب غزو وخير يقال له: النضر بن طاهر أبو الحجاج، كتبنا عنه حديثا كثيرا، عن أبي عوانة، وسليمان والناس، ثم أخرج حديث دلهم، بطوله. حدثني به عن دلهم، فقلت له: فإنك لقيت دلهما؟ قال: قدم علينا مع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فنزل موضعا قد سماه، فسألت: فما سمعت أحدا يذكر أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قدم البصرة. وعبد الرحمن في شهرته لو قدم لكتب عنه الناس. ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعدما كف

بصره، وهو يحدث عن الوليد بن مسـلم، وعن غـيره بأحـاديث ليس من حديثه، وتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة." (1)

"695 - حـدثنا أبـو بكـر، ثنـا ابن فضـيل، عن ليث، عن مجاهـد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قـال: يقعـده معه على **العرش**." (2)

"696 - ثنا أبو أيوب الخبائري، ثنا سعيد بن موسى، حدثنا ربـاح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم: " إن موسـى بن عمـران صـلى اللـه عليـه وسلم كان يمشي ذات يوم في طريق، فناداه الجبار تبارك وتعالى: يا موسى فالتفت يمينـا وشـمالا فلم يـر أحـدا، ثم نـاداه الثانيـة: يـا موسى بن عمران، فالتفت يمينـا، وشـمالا فلم يـر أحـدا، فارتعـدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران، إني أنـا اللـه، لا إلـه إلا أنا. فقال: لبيك، وخر لله ساجدا. فقال: ارفـع رأسـك يـا موسـى بن عمران، فرفع رأسه، فقال: يا موسى، إني أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يـوم لا ظـل إلا ظلي. يـا موسـى، فكن لليـتيم كـالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف. يـا موسـى، ارحم تـرحم. يـا موسى، كما تدين تدان. يا موسى، نبئ بني إسرائيل أنه من لقيـني وهو -[306]- جاحد لمحمـد أدخلتـه النـار ولـو كـان خليلي إبـراهيم وموسى كليمي. فقال: إلهي ومن أحمد؟ فقال: يا موسـى، وعـزتي وجلالي، ما خلقت خلقا أكرم علي منه، كتبت اسمه مع اسـمي في **العرش** قبل أن أخلق السماوات والأرض والشمس والقمر بـألفي ألف سنة. وعزتي وجلالي، إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يـدخلها محمـد وأمتـه. قـال موسـى: ومن أمـة محمـد؟ قـال: أمتـه الحمـادون، يحمـدون صـعودا وهبوطـا وعلى كـل حـال، يشـدون أوساطهم،، ويطهـرون أطـرافهم، صـائمون بالنهـار، رهبـان بالليـل، أقبل منهم اليسير، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إلـه إلا اللـه. قـال: إلهي اجعلني نبي تلك الأمة. قال: نبيها منهم. قال: اجعلني من أمـة ذلك النبي. قال: استقدمت واستأخروا يا موسـى، ولكن يـا موسـى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال "." (3)

(1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/286
(2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/305
(3) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/305

"وقـال: «عرشه على المـاء، وبيـده الأخـرى المـيزان يخفض ويرفع»." (4)

"811 - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشـر، ثنـا أبـو حيـان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي النبي صلى الله عليـه وسـلم يومـا بلحم، قال: فرفع إليه الذراع وكانت تعجبـه، فنهس منهـا نهسـة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تـدرون بم ذاك؟ يجمـع اللـه يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحـد، فيسـمعهم الـداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فتبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشـفع لكم إلى ربكم؟ فيقـول بعض النـاس لبعض: أبوكم آدم، فيـأتون آدم، فيقولـون: يـا آدم، أنت أبـو البشـر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكـة فسـجدوا لـك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا تـرى إلى مـا قـد بلغنـا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضـب بعـده مثلـه، وإنـه كـان نهـاني عن الشـجرة، فعصـيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري -[380]-، اذهبـوا إلى نـوح. فيـأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسـل إلى أهـل الأرض، وسـماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه، ألا تـرى إلى مـا قـد بلغنـا؟ فيقـول نـوح: إن ربي قـد غضـب غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إنه كانت لي دعوة دعوت بهـا على قـومي، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه، ألا تـرى إلى مـا قـد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضـب بعـده مثلـه، وذكـر كذباتـه، نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسـى، فيقولـون: يـا موسى، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قـد بلغنا؟ فيقـول لهم موسـى: إن ربي غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبله مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسـى، أنت رسول الله، كلمت الناس في المهد، وكلمته ألقاها إلى مـريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيـه، ألا تـرى مـا قـد

(4) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/362

بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، أما ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب " -[381]-. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، وكما بين مكة وبصرى»." (1)

"816 - حدثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا، فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم. فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه. قال: فينطلقون إلى موسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه. فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك ". قال: فيقول: «أنا لها، وأنا صاحبها» . قال: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي، فأدخل، وربي على **عرشه**، فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا -[388]-، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد

(1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/379

قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقـول: أخـرج من كـان في قلبـه مثقـال شـعيرة ". قـال: «فـأخر سـاجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: وأحسبه قال: «ولا يحمده بها أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشـفع تشفع ". قـال: " فـأقول: يـا رب فيقـول: أخـرج من كـان في قلبـه مثقال شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا، فأحمـده بمحامـد لم يحمـدها أحد قبلي» . وحسبته قال: «ولم يحمده أحـد بهـا بعـدي» . قـال: " فيقال: يا محمد، ارفع رأسك قل تسمع، واشفع تشـفع، فـأقول: يـا رب يا رب فيقول: أخرج من كـان في قلبـه أدنى شـيء ". قـال: " فأخرج أناسا من النـار يقـال لهم: الجهنميـون، وإنهم لفي الجنـة ". قال: فقال رجل: يا أبا حمزة فسـمعت هـذا من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم؟ فتغـير وجهـه، واشـتد عليـه، فقـال: مـا كـل مـا نحدثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسـلم، ولكن لم يكن يكـــــــــــــــذب بعضــــــــــــــــنا بعضا

817 - حدثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان قـال: سـمعت حميـدا يحدث، عن أنس بن مالك فذكر نحوه.." (1)

"1008 - قـــال عثمـــان، أو زاد ســـفيان، عن مســـلم البطين: [البحـــــــــــــــــــــــــر الكامـــــــــــــــــــــــــل]

قول يصـدقني بـه أهـل التقى ... والعلم من ذي **العرش** والتوفيق

والاهمـا في الـدين كـل مهـاجر ... صـحب النـبي وفـاز بالتصـديق

1009 - قال عبثر بن القاسم، وسمعت هـذا الـبيت يلحـق في هـذا الشـــعر:

وولاية الأنصار قد نالتهما ... والتابعين بحسن قصد طريقه." (2)

"1314 - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق -[597]-، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك؟: لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم،

---

1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/387

2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/485

لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين ".." (1)

"1315 - حدثنا محمـد بن عبـد الـرحيم، ثنـا علي بن قـادم، ثنـا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مـرة، عن عبـد اللـه بن سلمة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك، مع أنه مغفـور لـك؟: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان اللـه رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** العظيم، الحمـد للـه رب العـالمين»

1316 - حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، حـدثنا محمـد بن عبـد اللـه الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسـحاق، عن عمـرو بن مـرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، نحوه." (2)

"1317 - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، ثنا أبو شـهاب، عن نصـير بن أبي الأشـعث، عن أبي إسـحاق، عن عمـرو بن مـرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبـك وإن كـانت مثل زبد البحر، مع أنه مغفور لـك؟ لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السـماوات السـبع ورب **العرش** العظيم» .." (3)

"52 - حدثنا عثمان بن أبي شـيبة، قـال: حـدثنا عبـد اللـه بن -[216]- إدريس الأودي، عن محمـد بن إسـحاق، عن إسـماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعـل الله أرواحهم في أجواف طـير خضـر، تـرد أنهـار الجنـة، وتأكـل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العـرش**، فلمـا وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنـا أنا أحياء في الجنة نرزق، أن لا يزهـدوا في الجهـاد، ولا ينكلـوا عنـد الحرب، قال: فقال الله عز وجـل: أنـا أبلغهم عنكم "، فـأنزل اللـه:

1) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/596
2) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/597
3) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/597

{ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله} [آل عمران: 170] الآية." (1)

"132 - حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا معاوية بن يحيى، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[372]-: " القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل "، قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «فذاك الشهيد في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، ومنافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق»." (2)

"193 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب. قال: فقال الله جل ثناؤه: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله ": {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169]
-[511]-

194 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

195 - حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن

(1) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/215
(2) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 1/371

إسحاق، عن إسماعيل، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (1)

"200 - حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا إسماعيل بن المختار، مولى موسى بن طلحة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[519]-: " إن أرواح الشهداء في طير خضر، ترعى في رياض الجنة، ثم يكون مأواها قناديل معلقة **بالعرش**، فيقول الرب لهم: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها؟ فيقولون: لا، إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى، فنقتل في سبيلك "." (2)

"209 - حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " إن الشهداء عند الله على منابر من ياقوت، في ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله، على كثب من مسك، لا يدرون ما يصنع -[542]- بالناس، فيقول بعضهم لبعض: ألا ننطلق إلى الناس فننظر ما يصنع بهم؟ فيمشون حتى ينظروا إلى الناس ثم يرجعون فيجلسون، فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى ربنا لو صنعت بنا واحدة، قال: ما هي؟ قالوا: لو رددتنا إلى الدنيا حتى نقتل فيك الثانية "." (3)

"212 - حدثنا المقدمي، قال: حدثنا ابن أبي الوزير، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن للجنة مئة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (4)

"1915 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، نا أبو اليسر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله تعالى في ظل **عرشه**»

---

1) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/510

2) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/518

3) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/541

4) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 2/544

1916 - حدثنا أبو بكـر بن أبي شـيبة، ثنـا حـاتم بن إسـماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليسر، رضي الله عنه مثله." (1)

"1926 - حدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، نـا يزيـد بن هـارون، نـا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشـة رضـي اللـه عنهـا، عن أسيد بن حضير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي اللـه عنـــــــــه»

1927 - حـدثنا يعقـوب، نـا عبـد العزيـز بن محمـد، عن محمـد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشـة رضـي اللـه عنهـا، عن أسـيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (2)

"3106 - حدثنا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، نـا محمـد بن بشـر، نـا مسعر، حـدثني محمـد بن عبـد الـرحمن، عن أبي رشـدين، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنها قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغـداة وهي تـذكر الله عز وجل فرجع حين ارتفاع النهـار أو نصـف النهـار وهي كـذلك فقال: " لو قلت منذ قمت عنك أربع كلمات ثلاث مـرات وهـو أكـثر وأرجح وأوزن مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سـبحان اللـه رضـا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (3)

"3108 - حدثنا ابن أبي عمر، نـا سـفيان بن عيينـة، عن محمـد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كـريب، عن ابن عبـاس، عن جويرية، رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن النـبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندنا بكرة حين صـلى الصـبح وهي في مسجدها ثم رجع بعـد أن أصـبح وهي فيـه جالسـة فقـال: «مـا زلت على الحـال الـتي فارقتـك عليهـا؟» قـالت: نعم. فقـال النـبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لـو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن؛ سبحان الله وبحمده عـدد خلقـه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته»." (4)

"3107 - حدثنا عقبة بن مكرم العمي، نا غنـدر، نـا شـعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة قال: سمعت كريبا، يحدث عن

(1) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 3/459
(2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 3/468
(3) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 5/437
(4) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 5/438

ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم. فقال: ألا أعلمك كلمات تعدلن بهن ولو وزن بهن؟ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته " قال: وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية رضي الله عنها "." (1)

"3394 - حدثنا يعقوب بن حميد , ثنا يوسف بن الماجشون , عن أبيه , عن عاصم بن عمر بن قتادة , عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له **عرش** الرحمن عز وجل.." (2)

"15 - حدثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان الأفطس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى قائم آخذ بقائمة من قوائم **العرش»**." (3)

"16 - حدثنا أبو بكر، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله {ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أكان ممن رفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله»

17 - حدثنا وهبان، ثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مثله حدثنا أبو موسى، ثنا عبد الوهاب، مثله." (4)

"22 - حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن

(1) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 5/438
(2) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم 6/165
(3) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/63
(4) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/63

يمين **العرش**، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حـبرة -[65]- وهو عن يمين **العرش**." (1)

"156 - حدثنا أبـو بكـر، ثنـا محمـد بن عبيـد، عن الأعمش، عن جـامع أبي صـخرة، عن صـفوان بن محـرز، عن عمـران بن حصـين قال: كنت عند النبي صلى الله عليـه وسـلم فأتـاه أنـاس من اليمن فقـال: «اقبلوا البشرى، ولا تقولوا كما قالت بنـو تميم» فقـالوا: قـد قبلنا -[103]-، فأخبرنا عن أول هذا الأمر قال: «كان اللــه ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء»." (2)

"273 - حدثنا يحيى بن قطن الأبلي قال: نا إسحاق بن إبـراهيم الحنيني قال: نا هشـام بن سـعد، عن زيـد بن أسـلم، عن أبيـه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قـال: جـاء رجـل إلى النـبي صـلى الله عليـه وسـلم فسـأله فقـال: «مـا عنـدي شـيء أعطيـك، ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك» فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف. قال: فكره رسـول الله صلى الله عليه وسلم قول عمـر حـتى عـرف في وجهـه فقـال الرجـل: يـا رسـول اللـه بـأبي وأمي أنت، فأعـط ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا، قال: فتبسم النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وقـال: «بهذا أمرت» قال أبو بكر: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمــر إلا من هذا الوجـه بهـذا الإسـناد، ولا نعلم رواه عن هشـام بن سـعد إلا إسحاق بن إبراهيم ولم يكن بالحافظ." (3)

"4181- حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا الربيع بن نـافع عن يزيـد بن ربيعـة، عن أبي الأشـعث، عن أبي عثمـان، عن ثوبـان، رضـي اللـه عنه، قال قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: ثلاث متعلقـات **بالعرش** الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانـة تقـول اللهم إني بــك فلا أخــان والنعمــة تقــول اللهم إني بــك فلا أكفــر. وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهـذا الإسـناد، وقد روي بعض كلامه بغير لفظه من غير وجه فذكرنا حـديث ثوبـان هذا لأنه جمع معنيين اختلاف لفظه وزيـادة في حـديث لا يحفـظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنـا ليزيـد بن ربيعـة ولأبي عثمـان هـذا فاستغنينا عن إعادة ذكرهما.." (4)

---

1) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/64
2) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/102
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 1/396
4) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 10/117

"4720- حـدثنا عبـد الواحـد بن غيـاث، قـال: حـدثنا عـدي بن الفضـل، قـال: حـدثنا إسـماعيل بن أميـة، عن أبي الزبـير، عن ابن عباس، وقـال غـيره، عن أبي الزبـير، عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهم قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضـر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل معلقة في ظـل **العرش** فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم قالوا لو يعلمون بما أكرمنا قال الله تبـارك وتعـالى: أنـا معلمهم عنكم فـأنزل اللـه {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقون فرحين بما آتـاهم اللـه من فضـله ويستبشـرون بالـذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم، ولا هم يحزنون} .." (1)

"4812- حدثنا محمـد بن عبـد الـرحيم، قـال: حـدثنا حسـن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحـارث، عن أبي العاليـة عن عبـد اللـه بن عبـاس، رضـي اللـه عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم كـان إذا نـزل بـه أمـر قـال: لا إلـه إلا اللـه الحليم العظيم لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات والأرض رب **العرش** الكريم، ثم يدعو.." (2)

"4993- حـدثنا عبـد الواحـد بن غيـاث، قـال: حـدثنا عـدي بن الفضـل، قـال: حـدثنا إسـماعيل بن أميـة، عن أبي الزبـير، عن ابن عبـــاس.

4994- وحدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا موسـى بن عيسـى، قـال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عبـــاس

وقال ابن إدريس: عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهمـا، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: لمـا أصـيب إخـوانكم جعـل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتـأوي إلى قناديـل معلقـة في ظـل **العـرش** فلمـا وجـدوا طيب مطعمهم ومشربهم قالوا: لو يعلمون إخواننا بما أكرمنـا اللـه فقـال الله تبارك وتعالى: أنا مبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعـالى: {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/37
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/98

يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم، ولا هم يحزنون} .
وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذ الإسناد.." (1)

"5130- حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من دخل يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس وإسناده حسن.." (2)

"5211- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان اسم جويرية برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية فمر بها وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله بعد ما ارتفع النهار فقال: ياجويرية مازلت في مكانك؟ قالت: مازلت في مكاني هذا فقال: لقد تكلمت بأربع كلمات أفضل مما قلت قالت: قلت: كيف؟ قال: قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك.
وهذا الحديث قد روي بنحو منه من غير وجه بغير هذا اللفظ فأخرجنا كل حديث بلفظه في موضعه.." (3)

"5298- حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا إبراهيم بن ماهان، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها، ثم علقت **بالعرش** لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم يلقاه وهي مختومة كما قالها.

---
1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/225
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/321
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/379

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن عباس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق.." (1)

"5329- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، رب **العرش** الكريم.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد.

وقد رواه غير واحد عن قتادة فاجتزأنا بهشام.." (2)

"5334- حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل به أمر قال: لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** الكريم، ثم يدعو.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أسند يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس غير هذا الحديث.." (3)

"5382- وحدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل: أرأيت الأرض على ما هي؟ فقال: الأرض على الماء فقيل: الماء على ما هو؟ فقال: على صخرة خضراء فقيل: الصخرة على ما هي؟ قال: على ظهر حوت يلتقي طرفاه **بالعرش** قيل: فالحوت على ما هو؟ فقال: على كاهل ملك قدماه في الهواء.." (4)

"5737- حدثنا الحسين بن الأسود، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اهتز

---

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/438
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/460
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 11/462
4) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 12/16

العـــــــرش لمـــــــــوت ســــــــــعد بن معــــــــــاذ.
وهذا الحديث لا نعلمـه يـروى بهـذا اللفـظ إلا، عن ابن إدريس، عن عبيد الله.." (1)

"5981- حدثنا محمد بن مرداس، حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر رفعـه قـال: الطـابع معلـق بقائمة **العرش** فـإذا اشـتكت الـرحم وعمـل بالمعاصـي واجـتزىء على بعث الله الطابع فيطبـع على قلبـه فلا يعقـل بعـد ذلـك شـيئا.
وهذان الحديثان لا نعلم رواهمـا، عن الـتيمي، عن نـافع إلا سـليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور.." (2)

"6196- حدثنا سلمة بن شبيب فيما أحسـب، حـدثنا محمـد بن معاوية، حدثنا مسلم بن خالد، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: الشـهداء ثلاثـة: رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد أن يقتل، ولا يقتل، ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات، أو قتـل غفـرت لـه ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويـؤمن من الفـزع الأكـبر ويـزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضـع على رأسـه تـاج الوقار والخلد والثـاني رجـل خـرج بنفسـه ومالـه محتسـبا يريـد أن يقتل، ولا يقتل فإن مات، أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يـدي اللـه تبـارك وتعـالى في مقعـد صـدق عنـد مليـك مقتدر والثـالث: رجـل خـرج بنفسـه ومالـه محتسـبا يريـد أن يقتـل ويقتل فإن مات، أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضـعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا أفسـحوا لنـا فإنـا قـد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم والذي نفسـي بيـده لـو قـال لإبـراهيم خليـل الـرحمن، أو لنـبي من الأنبياء لزحل لهم، عن الطريق لما ترى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور، عن يمين **العرش** فيجلسـون عليهـا ينظـرون كيـف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في الـبرزخ، ولا تفـزعهم الصـيحة، ولا يهمهم الحسـاب، ولا المـيزان، ولا الصـراط ينظرون كيف يقضـى بين النـاس، ولا يسـألون شـيئا إلا أعطـوا، ولا يشـفعون في شـيء إلا شـفعوا فيـه يعطـون من الجنـة مـا أحبـوا يتبـــــــــــوؤون من الجنـــــــــــة حيث أحبـــــــــــوا.

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 12/146
(2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 12/240

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا، عن أنس بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا أحسب هذا الحديث إلا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ.." (1)

"6466- حدثنا السكن بن سعيد، حدثنا يوسف بن يعقوب الضبعي، حدثنا ميمون بن عجلان , عن ميمون بن سياه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله، إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت، وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، وعلي قراه، فلم يرض الله له بثواب دون الجنة.." (2)

"6494- وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي فيقولون يا رب إن فيهم فلانا الخطاء إنما أعتقناهم إعتاقا فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. 6495- وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن للرحم حجنة متماسكة **بالعرش** تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الله الرحمن الرحيم وإني شققت الرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته.." (3)

"6680- حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا عمر بن سهل، حدثنا مبارك بن فضالة , عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ. وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مبارك، عن الحسن، عن أنس إلا عمر بن سهل وعمر بن سهل بصري لا بأس به انتقل عن البصرة إلى مكة ومات بها، وهو حديث غريب.." (4)

"6948- وحدثنا أحمد بن محمد الليثي، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا ,

---

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 12/329
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/101
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/116
4) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/209

يقال له حارثة في بعض سكك المدينة , فقال: كيف أصبحت ياحارثة؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا , قال: إن لكل إيمان حقيقة , فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا , فأظمأت وأسهرت ليلي , وكأني **بعرش** ربي باديا , وكأني بأهل الجنة في الجنة يتنعمون , وأهل النار في النار يعذبون , فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصبت فالزم , مؤمن نور الله قلبه.." (1)

"7090- حدثنا محمد بن يحيى ويعقوب بن إبراهيم بن كثير، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيان الأوس والخزرج , فقالت الأوس: منا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين , خزيمة بن ثابت , ومنا من اهتز **العرش** لموته , سعد بن معاذ , ومنا غسيل الملائكة , عبد الله بن حنظلة , ومنا من حمته الدبر , عاصم بن ثابت , فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم , أبي ومعاذ وزيد بن ثابت، وأبو زيد.." (2)

"7104- حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ. وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث شعبة إلا برواية محمد بن سواء وعبد الوهاب بن عطاء.." (3)

"7684- حدثنا عمر الخطاب، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رجلا من المسلمين رأى رجلا من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على البشر فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه المسلم فأتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره خبر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا به تحت قائمة **العرش** فلا أدري أصعق فيمن صعق فأفاق، أو كان ممن استثنى الله. وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن سعيد، وأبي سلمة إلا شعيب،

---
1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/333
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/395
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 13/401

ورواه النعمان بن راشد وغيره، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (1)

"7938- وحدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود يقول والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال الأنصاري إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت فينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يرفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أكان ممن استثنى الله، أو رفع رأسه قبلي، ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.." (2)

"8065- حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي **العرش** فإذا قال العبد لا إله إلا الله أهتز ذلك العمود. فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن. فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول: إني قد غفرت له فيسكن عند ذلك. وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة ليس بالقوي في الحديث، وإنما ذكرنا هذا الحديث لحسن كلامه.." (3)

"حفص بن عاصم، عن أبي هريرة

8182- حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبعة في ظل **العرش** يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب ومال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم

---

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 14/153

2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 14/308

3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 14/361

شماله ما صنعت يمينه، أو ما تنفق يمينه ورجل قلبه معلق بالمساجد، أو بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (1)

"8906- وحدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنظر معسرا، أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله.
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا داود بن قيس، ورواه بعض أصحاب داود، عن داود، عن زيد قال، ولا اعلمه إلا عن أبي صالح.." (2)

"9195- حدثنا محمد بن المثنى بن عبيد حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان الثوري , عن الأعمش , عن أبي صالح , عن أبي هريرة رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا ثم جعله تحت **العرش** إن رحمتي تسبق غضبي.
9196- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان , عن أبي هريرة رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فعجل فأقحط فلم ينزل فلا غسل.
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سفيان بهذا الإسناد إلا موسى بن مسعود.." (3)

"وأعطيت داود ملكا عظيما، وألنت له الحديد، وسخرت له الجبال، وأعطيت سليمان ملكا عظيما، وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح، وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وعلمت عيسى التوراة والإنجيل، وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص، وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم، فلم يكن له عليهما سبيلا، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة: محمد

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 15/12
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 15/343
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 16/115

حـبيب الـرحمن، وأرسـلتك إلى النـاس كافـة، وجعلت أمتـك هم الأولـون وهم الآخـرون، وجعلت أمتـك لا تجـوز لهم خطبـة حـتى يشهدوا أنك عبـدي ورسـولي، وجعلتـك أول النبـيين خلقـا وآخـرهم بعثا، وأعطيتك سبعا من المثاني، ولم أعطهـا نبيـا قبلـك، وأعطيتـك خواتيم سورة البقرة من كـنز تحت **العـرش** لم أعطهـا نبيـا قبلـك وجعلتك فاتحا وخاتما، وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: فضلني ربي تبارك وتعالى بست: قـذف في قلـوب عـدوي الـرعب في مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم، ولم تحـل لأحـد قبلي، وجعلت لي الأرض مسـجدا وطهـورا، وأعطيت فـواتح الكلام وجوامعـه، وعـرض علي أمـتي فلم يخـف علي التـابع والمتبـوع منهم، ورأيتهم أتـوا على قـوم ينتعلـون الشـعر، ورأيتهم أتـوا على قـوم عـراض الوجوه، صـغار الأعين، فعـرفتهم مـا هم، وأمـرت بخمسـين صـلاة، فرجع إلى موسى، فقال له موسى: بكم أمـرت من الصـلاة؟ قـال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربـك فسـله التخفيـف لأمتـك، فـإن أمتك أضعف الأمم، فقد لقيت من بني إسرائيل شدة، فرجع محمـد صلى الله عليه وسلم، فسأل اللـه. التخفيـف، فوضـع عنـه عشـرا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت، قال: بأربعين صـلاة، قـال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقـد لقيت من بني إسرائيل شدة.." (1)

"9559- حدثنا محمد بن عمار الرازي , حدثنا عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه الدشـتكي , حـدثنا أبـو جعفـر الـرازي , عن قتـادة , عن الحسـن , عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه , قـال: كنـا جلوسـا مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: تدرون ما هذه قلنا اللـه ورسـوله أعلم قـال هذه العنانـة وأنـه ليسـوقها إلى أهـل بلـد يعبدونـه أحسـبه قـال ولا يسألونه أتدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسـوله أعلم , قـال مـوج مكفـوف وسـقف محفـوظ هـل تـدرون مـا فـوق ذلـك قـالوا: اللـه ورسوله أعلم , قال فوق ذلك سماء هل تدرون مـا فـوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم , قال فوق ذلك سماء هل تـدرون مـا بينهما قالوا: الله ورسوله أعلم , قال بينهما مسيرة خمسـمئة عـام حتى عد سبع سموات بين كـل سـماء مسـيرة خمسـمئة عـام , ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم , فـوق ذلـك

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/11

العرش وقال بينهما ما بين السماءين وقال هل تدرون ما هذه قالوا: الله ورسوله أعلم , قال هذه الأرض قال هل تدرون ما تحتها قالوا: الله ورسوله أعلم , قال بينهما مسيرة خمسمئة عام , ثم قال: والذي نفسي بيده أحسبه قال لو أن أحدكم أو عمل أحدكم إلى سبع أرضين أو في سبع أرضين إلى أسفل لصار إلى الله أو كلمة نحوها ثم قرأ {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} الآية. وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه , إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى هذا اللفظ , عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة وقد روي نحو هذا الكلام من وجه آخر بغير لفظه.." (1)

"الجزء الرابع عشر

أهل الكوفة

عمرو بن ميمون

9607- حدثنا عمرو بن علي , حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة , عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم , أنه قال: ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش** وأن تقول لا قوة إلا بالله يقول الله أسلم عبدي واستسلم.

9608- وحدثناه عمرو بن علي , حدثنا أبو داود حدثنا شعبة , عن أبي بلج , عن عمرو بن ميمون , عن أبي هريرة رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على كنز من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله.

9609- وحدثنا عمرو بن علي , حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة , عن أبي بلج , عن عمرو بن ميمون , عن أبي هريرة رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله.

9610- حدثنا طليق بن محمد , حدثنا يزيد حدثنا شعبة , عن أشعث بن أبي الشعثاء , عن عمرو بن ميمون , عن أبي هريرة رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه , عن شعبة , عن أشعث بن أبي الشعثاء بهذا الإسناد إلا يزيد بن هارون ولم يتابع عليه والصواب

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/43

عندي حديث أبي بلج , عن عمرو بن ميمون , عن أبي هريرة رضي الله عنه.." (1)

"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ , إلا بهذا الإسناد

9762- حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم , حدثنا الوليد بن القاسم , حدثنا يزيد بن كيسان , عن أبي حازم , عن أبي هريرة رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال عبد لا إله إلا الله إلا فتحت لها أبواب السماوات حتى تفضي إلى **العرش** ما اجتنبت الكبائر.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي حازم إلا من رواية يزيد بن كيسان عنه.." (2)

"فينطلقون إلى موسى صلى الله عليه وسلم , فيقولون: يا موسى أنت نبي الله , اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي تبارك وتعلى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله , وإني قتلت نفسا لم أومر بها , أخاف أن يطرحني في النار , انطلقوا إلى غيري , نفسي نفسي , فينطلقون إلى عيسى صلى الله عليه وسلم , فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله , وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله , وإني أخاف أن يطرحني في النار , قال عمارة ولا أعلمه ذكر ذنبا , انطلقوا إلى غيري , نفسي نفسي , فيأتوني فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين , قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر , اشفع لنا إلى ربك , فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي تبارك وتعالى , فأقوم منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي , ولن يقومه أحد بعدي فيقول: يا محمد اشفع تشفع , وسل تعط , فأقول: أمتي يا رب أمتي , فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر , فوالذي نفسي بيده , إن ما بين الباب أبعد ما بين بصرى ومكة , أو مكة وهجر.

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/79
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/155

قـــــــال عمـــــــــــارة: لا أدري أي ذلـــــــــــك قــــــــال.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليـه وسـلم بهـذا اللفظ , إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن عمارة إلا جرير.." (1)
"9893- حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني وهـارون بن موسـى البغدادي قالا: حدثنا موسى بن داود , حدثنا مبارك بن فضـالة , عن يونس بن عبيد , عن محمد بن سيرين , عن أبي هريرة رضـي اللـه عنه أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم دخـل على بلال وعنـده صبر من تمر فقال ما هذا فقال أدخره فقال أما تخشى أن ترى لـه بخـارا في نـار جهنم أنفـق بلال ولا تخشـى من ذي **العرش** إقلالا.
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس , عن محمد , عن أبي هريـرة رضي الله عنه , إلا مبارك بن فضالة.." (2)
"9930- حدثنا محمد بن السكن الأيلي , حدثنا بكار بن عبد الله , حدثنا ابن عون , عن محمد , عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخـل على بلال وعنـده صـبر من مال أو قال تمر فقـال أنفـق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا.
وهـــــذا الحـــــديث لا نعلم رواه عن ابن عـــــون إلا بكــــار.
9931- حدثنا إسحاق بن سيار النصـيبي , حـدثنا عـون بن عمـارة , حـدثنا ابن عـون والربيـع بن صـبيح , عن محمـد , عن أبي هريـرة رضي اللـه عنـه , عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: لا تنكح المـرأة على عمتهـا ولا على خالتهـا ولا يخطب الرجـل على خطبـة أخيــــــــــه ولا يســــــــــــم على ســــــــــومه.
وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون ولا عن الربيع بن صــبيح إلا عون بن عمارة ولم يتابع عليه وإن كان مشهورا , عن ابن سيرين , عن أبي هريـــــــــرة رضـــــــــي اللـــــــــه عنـــــــــه.
وهذا الحديث قد رواه أيوب وهشام ويونس وجماعـة , عن محمـد , عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه , وإنمـا أنكـر من حـديث ابن عـون والربيع بن صبيح إذ لا يعرف من حديثهما هذا الحـديث إلا عن عـون بن عمـارة وعـون بن عمـارة بصـري كـان حـدث , عن هشـام بن حسان , عن الحسن قال يجزئ من الصـرم السـلام وهـذا ليس لـه أصل , عن هشام , عن الحسن سمعت عمرو بن علي يقول بلغـني أنه يحدث بهذا الحـديث , عن هشـام , عن الحسـن فأتيتـه فسـألته

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/178
(2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/227

عنه فذكره فأردت أن أستعدي عليه فكلموني فيه وقالوا شيخ ضعيف فتركته على أنه قد حدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إلا من سوء حفظه لا على أنه كان يتعمد.." (1)

"469 - حدثنا أحمد بن أبان، قال: نا أنس بن عياض، قال: نا محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[116]-، وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر، عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسنادا يروى في ذلك." (2)

"471 - حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي فاحفظها فحفظتها، قال: قل: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين. قال: إذا كربك أمر "،

472 - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (3)

"627 - حدثنا محمد بن مثنى، نا عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[232]-، وهذا الحديث قد رواه

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 17/249
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 2/115
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 2/117

غير إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه." (1)

"705 - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا علي بن قادم، عن علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنك مغفور لك،» لا إله إلا أنت العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين " -[284]-، ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي إلا حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عن أبي إسحاق نصير بن أبي الأشعث." (2)

"1092 - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا يعقوب بن محمد، قال: نا صالح بن محمد بن صالح، قال: نا أبي، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: " لما مرت جنازة سعد بن معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز له **العرش»** - [303]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (3)

"ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» ، قالوا: لا والله ما ندري، قال: «بعد ما بينهما إما واحد، وإما اثنان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي تليها كذلك» ، حتى عد لهم سبع سماوات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر من أعلاه إلى أسفله ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن إلى ركبهن ما بين سماء إلى سماء، وفوق ظهورهن **العرش** ما بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تبارك وتعالى فوق ذلك» -[137]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام، وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب، وقد روى عنه سماك غير حديث." (4)

---

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 2/231
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 2/283
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 3/302
4) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 4/135

"1366 - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثني أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده صبر من المال، فقال: «أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» وهذا الحديث قد رواه غير محمد بن الحسن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، ولم يسنده إلا محمد بن الحسن ورواه يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله." (1)

"فقال -[340]- رجل من الأنصار: لم أر أحدا كان أكثر، أحسبه قال: مسألة، يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: «ما سألت ربي وما أطمعني، وأني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «ذاك إذا جيء بكم عراة» أحسبه قال: " حفاة، فإن أول من يكسى إبراهيم خليل الله، فيقول: اكسوه، فيكسى ريطتين فيلبسهما، ثم يقوم مستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما ما يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض "، فقال المنافق: قل ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، فقال: يا رسول الله على حال أو رضراض، قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، يعني الدر، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه ما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: هل له نبت؟، فقال: «نعم قضبان الذهب» ، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم فإنه قل ما نبت قضيب إلا أورق، وكان له ثمر، فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له ثمر؟، قال: «نعم، ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعد، ومن حرمه لم يرو بعد» -[341]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه وقد روى الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله هذا وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد." (2)

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 4/204
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 4/339

"1978 - حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، قال: نا عاصم بن علي، قال: نا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» ، قال: أعد ذلك لأضيافك -[349]-، قال: «أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» ، وهذا الحديث هكذا رواه قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد الله، رواه عنه أبو غسان، وعاصم، ورواه يحيى بن أبي بكير، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عائشة،

1979 - حدثنا به عيسى بن موسى السامي، قال: نا يحيى بن أبي بكير." (1)

"2531 - حدثنا أحمد بن. . .، قال: أخبر زيد بن الحباب، قال: أخبرنا -[495]- حميد، مولى أبي علقمة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك**، وأشهد من في السماوات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (2)

"2672 - حدثنا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: أخبرنا عائذ الله بن عبد الله أنه دخل المسجد يوما مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . كانوا -[117]- أول إمارة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلسا فيه بضعة وعشرون كلهم يذكرون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضيء، وهو أشب القوم شبابا فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء ردوه إليه فحدثهم حديثهم فبينما عائذ الله جالس معهم في حلقتهم أقيمت الصلاة ففرقت بينهم فأقسم لي ما مرت عليه ليلة من الدهر لا مرض شديد سقمه، ولا حاجة مهمة أطول

---

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 5/348
(2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 6/494

عليه من تلك الليلة رجاء أن يصبح فتلقاهم قال: قال فغدا إلى المسجد فأقبل، وأدبر فلم يصادف منهم أحدا، ثم هجر الرواح فأقبل وأدبر فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم يصلي إلى أسطوانة في المسجد فقام عائذ الله إلى الأسطوانة التي بين يديه فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة قال: قلت قد صليت أصلحك الله؟، فقال الفتى: نعم، قلت: فقمت فجلست مقابله محتبيا لا هو يحدثني شيئا ولا أنا أبدأه بشيء حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا، قال: قلت: أصلحك الله حدثني فوالله إني لأحبك وأحب حديثك قال: آلله إنك لتحبني وتحب حديثي؟، قلت: والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبك وأحب حديثك، فقال الفتى: لم تحبني وتحب حديثي والله ما بيني وبينك قرابة ولا أعطيتك مالا؟ قال: قلت: أحبك من جلال الله، قال له: إنك لتحبني من جلال الله؟، قلت له: والله لأحبك من جلال الله، قال: فأخذ بحبوتي فبسطها إليه حتى أدناني منه ثم قال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون بجلال الله في ظل **عرش** الله يوم لا -[118]- ظل إلا ظله» . فلما حدثني بهذا الحديث أقيمت الصلاة قال: قلت من أنت يا عبد الله؟، قال: معاذ بن جبل، وكان عائذ الله يكثر أن يحدث حديث معاذ بن جبل." (1)

"2845 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وطهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، ولم يعط أحد قبلي ولا بعدي "." (2)

"3236 - أخبرنا يحيى بن حكيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا موسى بن مسلم، قال: أخبرنا عون بن عبد الله، عن أخيه، أو عن أبيه، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي تذكرون من جلال الله تبارك وتعالى من تسبيحة وتكبيرة وتهليلة، ينعطفن حول

---

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 7/116
(2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 7/264

العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم ألا يزال منه عند الله من يذكره به» -[200]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وموسى بن مسلم روى عنه يحيى بن سعيد وأبو بحر وغيرهما." (1)

"3374 - أخبرنا سلمة بن شبيب، قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: أخبرنا فايد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد، فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب ومن كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين " -[301]-، وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد وإن كان فايد ليس بالقوي؛ لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد فلذلك ذكرناه." (2)

"4010 - حدثنا عمرو بن علي،، قال: نا يزيد بن هارون،، قال: أنا سفيان بن حسين،، عن الحكم بن عتيبة،، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه الشمس؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت **العرش**، فإذا كان خروجها أذن الله لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول: يا رب، إني سفري بعيد فيقول: اطلعي من حيث غربت فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت من إيمانها خيرا " -[408]- وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر إلا سفيان بن حسين، وقد رواه عن إبراهيم التيمي يونس بن عبيد، وسليمان الأعمش، وهارون بن سعد." (3)

---

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 8/199
2) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 8/300
3) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 9/407

"4011 - فأما حديث يونس فحدثناه مؤمل بن هشام، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا يونس يعني ابن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الشمس إذا غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث كنت تطلعين، فإذا كانت الليلة استأذنت فيقال لها: اطلعي من حيث غربت فتطلع ثم قرأ هذه الآية {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] " وهذا الحديث رواه ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم

4012 - وحدثناه محمد بن معمر، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا حماد -[409]-، قال: أنا يونس بن عبيد، قال: حدثني إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، ولكن أرسله

4013 - وأما حديث هارون بن سعد فحدثنا به محمد بن مؤمل بن الصباح، وعبد الله بن محمد ابن بنت حجاج الصواف قالا: نا الحكم بن مروان، قال: نا أبو مريم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من حديث الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر." (1)

"4075 - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا محاضر - يعني ابن مورع - قال: نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كثف الأرض مسيرة خمس مائة عام، وبين الأرض العليا وبين السماء الدنيا خمس مائة عام، وكثفها خمس مائة عام وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك، وما بين الأرض العليا والسماء خمس مائة عام، وكثف السماء خمس مائة عام، وما بين سماء الدنيا والثانية مسيرة خمسمائة عام وكثف السماء خمسمائة عام، ثم كل سماء مثل ذلك حتى بلغ السابعة، ثم ما بين السابعة إلى **العرش** مسيرة ما بين ذلك كله» وهذا الحديث لا نعلمه يروى،

---

(1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 9/408

عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد -[461]-. وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر." (1)

"270 - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو حيان التيمي، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذاك؟ قال: " يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون -[280]- ولا يحملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي نفسي، أربع مرات، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله الذي اصطفاك الله -[281]- برسالته وبكلمته على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمة منه ألقاها إلى

1) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر 9/460

مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربـك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسـى: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضـب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى محمد، فيأتوني فيقولـون: يـا محمـد، أنت رسـول اللـه، وخـاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبـك ومـا تـأخر، فاشـفع لنـا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لـربي، ثم يفتح اللـه علي ويلهمـني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحـه على أحـد قبلي، فيقـال: «يا محمد، ارفع رأسـك، وسـل تعطـه، واشـفع تشـفع» ، فـأقول: يـا رب، أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقول: «يـا محمد، أدخل من أمتك من لا حسـاب عليـه من البـاب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب» ، والذي -[282]- نفس محمد بيده، لما بين مصـراعين من مصـاريع الجنـة، لكمـا بين مكـة وهجـــــــــر، أو كمــــــــا بين مكـــــــــة وبصــــــــــرى "

271 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عمارة بن القعقــاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قصـعة من ثريـد، فتنـاول الذراع وكان أحب الشاة إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فنهس نهسة فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ثم نهس أخــرى فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامـة» ثم نهس أخـرى فقـال: «أنـا سيد ولد آدم يوم القيامـة» فلمـا رأى أن أصـحابه لا يسـألونه قـال: «ألا تقولون كيف هو؟» قـالوا: يـا رسـول اللـه، كيـف هـو؟ قـال: " يقـوم النـاس لـرب العـالمين، فيسـمعهم -[283]- الـداعي، وينفـذهم البصر، وتـدنو الشـمس من رءوسـهم فيشـتد عليهم حرهـا، ويشـق عليهم دنوها منهم، قال فينطلقون من الضجر والجزع ممـا هم فيـه فيـــــأتون آدم، وذكـــــــر الحــــــديث بمثـــــل معنــــــاه.

272 - حـدثنا إسـحاق، أنـا جريـر، عن أبي حيـان الـتيمي، عن أبي زرعة بن عمـرو بن جريـر، عن أبي هريـرة، قـال: أتي رسـول اللـه

صلى الله عليه وسلم بلحم وعنده نفر من أصحابه، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، وذكر مثل حديث عمارة." (1)

"273 - حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي، ثنا إسماعيل بن رافع المديني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى **العرش**، ينتظر متى يأمره» قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال -[284]-: " القرن يأمر الله إسرافيل أن ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فإذا نفخ نفخة البعث خرجت الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: «وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده» ، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشي في الخياشم، ثم تنشق عنهم الأرض، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فيخرجون سراعا إلى ربكم، ينسلون مهطعين إلى الداع، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، فيستقرئون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حتى يأتوني، وإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص، فأخر ساجدا، فيبعث إلي ولي ملكا فيأخذ بعضدي ويرفعني " قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: " قدام **العرش** فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة -[285]-، فشفعني في خلقك فاقض بينهم، فيقول الله عز وجل: «أنا آتيكم فأقضي بينكم» ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن كذلك وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فينزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض فأشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا لا: وهو آت علينا ثم، ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض

---

1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/279

أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت علينا، ثم ينزل أهل السموات أهل سماء سماء، على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام، والملائكة تحمل **عرشه** ثمانية وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، لهم زجل من التسبيح، ثم يضع الله **عرشه** حيث يشاء من الأرض فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم فيقول: " إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصر أعمالكم، وأسمع -[286]- قولكم، فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد منكم خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، فيقضي الله تعالى بين خلقه غير الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه لتقيد الجماء من ذات القرن، فإذا لم يبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا، ثم يقضي الله بين الثقلين، الإنس والجن، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد أسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد دون الله شيئا إلا مثلت له الآلهة بين يديه ثم يقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها} [الأنبياء: 99] ثم يقول الله تعالى لسائر الناس: ألحقوا بإلهكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيقول: وهل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيكشف عن ساق، فيتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون سجدا، ويجعل الله أصلاب المنافقين كصياصي البقر، فيخرون على أقفيتهم ثم يأذن الله أن يرفعوا رءوسهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كقد الشعرة، أو كحد -[287]- السيف، له كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلقة، فيمرون كطرف العين، وكلمح البرق، وكمر الريح، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الركاب، وكأجاويد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش مكدوش على وجهه، فيقع في جهنم خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى

حقويه، ومنهم تأخذ كل جسده، إلا صورهم حرمها الله على النار، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فيدخلنا الجنة؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من -[288]- روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول: عليكم بنوح، ثم ذكر رسولا رسولا، كلهم يأبى، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدني بهن، فآتي باب الجنة فأستفتح فيؤذن لي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على **عرشه** فخررت ساجدا، فأسجد ما شاء الله أن أسجد، فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع وسل تعطه» ، فأقول: يا رب من وقع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: «اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه من النار» ، فيخرجوا أولئك ثم يقول: «اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار» ، ثم يقول: «ثلثي دينار» ، ثم يقول: «نصف دينار» ، ثم يقول: «ثلث دينار» ، ثم يقول: «قيراطا» ، ثم يقول: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» ، قال: فيخرجون أولئك فيدخلون الجنة "." (1)

"278 - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب النهدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في ظل من الغمام، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا -[298]- من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلكم من ربكم عدل؟ قالوا: بلى، قال: فلينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، قال: ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟» فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، فيقول: «فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟» قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناها عرفناه، قال: فيكشف عند ذلك عن

(1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/283

ساق، قال: فيخر كل من كان بظهـره الطبـق سـاجدا، ويبقى قـوم ظهـورهم كصياصـي البقـر، يريـدون السـجود فلا يسـتطيعون، ثم يؤمرون فـيرفعون رءوسـهم فيعطـون نـورهم على قـدر أعمـالهم، قال: فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم يعطى نوره مثـل النخلـة بيمينـه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، حتى تكون آخـر من يعطى نـوره على إبهـام قدمه يضيء مرة ويطفيء مـرة، فـإذا أضـاء قـدم قدمـه -[299]-، وإذا أطفيء قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحـد السـيف، دحض مزلـة، قـال: فيقـول لهم: انجـوا على قـدر نـوركم، فمنهم من يمـر كانقضـاض الكـوكب، ومنهم من يمـر كـالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل، ويرملـون رملا، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهـام قدمـه، قال: تخر يد وتعلق يد، وتخر رجل، وتعلـق أخـرى، وتصـيب جوانبـه النار، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، قال: فينطلقون إلى ضحضاح عنـد باب الجنة فيغتسلون، فيعود إليهم ريح أهل الجنة وألـوانهم، ويـرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «أتسألوني الجنـة وقـد نجيتكم من النار؟» فيقولون: ربنا أعطناه، اجعل بيننا وبين النـار هـذا البـاب، لا نسمع حسيسها، فيقول: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل يكـون أحسـن منـه؟ فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كان الذي رأوه قبل ذلك حلما عنده، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقـول لهم: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غـيره» ، فيقولـون: لا وعزتـك، لا نسـألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ فيعطونه ثم يرفع -[300]- لهم منزل أمام ذلك كان الذي أعطـوه قبـل ذلـك كـان حلمـا عنـد الـذي رأوا، فيقولون: ربنا أعطنـا ذلـك المـنزل، فيقـول: «لعلكم إن أعطيتمـوه تسألوا غـيره» ، فيقولـون: لا وعزتـك، لا نسـألك غـيره، وأي مـنزل أحسـن منــه؟ ثم يســكتون ليقــال لهم: «مــالكم لا تســألون؟» فيقولون: ربنا قد سألناك حتى استحييناـ فيقـول لهم الـرب تبـارك وتعالى: «ألا ترضون أن أعطيكم مثـل الـدنيا منـذ خلقتهـا إلى يـوم أفنيتهــا وعشــرة أضــعافها؟» فيقولــون: أتســتهزئ بنــا وأنت رب العالمين؟ قال مسـروق: فمـا بلـغ عبـد اللـه هـذا المكـان من هـذا

الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدثت هذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هـذا الحـديث إلا ضـحكت؟ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يحدثـه مرارا، فما بلغ هـذا المكـان من هـذا الحـديث إلا ضـحك حـتى تبـدو لهواته، يقول الإنسـان: أتسـتهزئ بنـا وأنت رب العـالمين؟ فيقـول: «لا، ولكني على ذلك قادر فسلوني» ، فقالوا: ربنـا ألحقنـا النـاس، فيقال لهم: ألحقوا الناس، فينطلقون يرفلون في الجنة، حـتى يبـدو للرجـل منهم قصـر درة مجوفـة، فيخـر سـاجدا، فيقـال لـه: ارفـع رأسك، فيرفع رأسه، فيقول: رأيت ربي، فيقال له: إنما ذلـك مـنزل من منازلك، فينطلق فيستقبله رجل فيتهيأ للسـجود فيقـال لـه: مـا لـك؟ فيقـول: رأيت ملكـا أو ملكـا، شـك أبـو غسـان، فيقـال لـه -[301]-: إنمـا ذلـك قهرمـان من قهارمتـك، عبـد من عبيـدك فيأتيـه فيقول: إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يـدي ألـف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، فينطلق عند ذلـك فيفتح لـه القصـر وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابهـا وأعلاقهـا ومفاتيحهـا منهـا، قـال: فيفتح له القصر فيستقبله جـوهرة خضـراء مبطنـة بحمـراء سـبعين ذراعا فيها ستون بابا، كل بـاب يفضـي إلى جـوهرة حمـراء مبطنـة بخضراء فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة على غـير لـون صاحبتها في كل جوهرة سـرر وأزواج ويصـائف، أو قال: ووصـائف، هكذا قال في الحديث، فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليهـا سـبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتهـا، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبـل ذلك، فإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سـبعين ضـعفا عمـا كان عليه قبـل ذلـك، فتقـول لـه: ازددت في عيـني سـبعين ضـعفا، ويقول لها مثل ذلك، فيشـرف على ملكـه مـد بصـره مسـيرة مائـة عام، فقال عمر بن الخطـاب عنـد ذلـك: ألا تسـمع يـا كعب إلى مـا يحدثنا به ابن أم عبد، عن أدنى أهل الجنة مـا لـه، فكيـف بـأعلاهم؟ فقال: يا أمـير المؤمـنين مـا لا عين رأت، ولا أذن سـمعت، إن اللـه كان فوق **العرش** والماء، فخلق لنفسـه دارا -[302]- بيـده فزينهـا بما شاء، وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها، جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} [السـجدة: 17] الآية، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء، وجعل فيهما مـا ذكـر

من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما ما شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين له تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه يقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرخت فاقبضها، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها
-[303]-

279 - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: إذا حشر الناس قاموا أربعين عاما شاخصة أبصارهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رءوسهم حتى يلجمهم العرق، كل بر منهم وفاجر، ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس ذلك عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم توليتم غيره أن يولي كل عبد منكم ما تولى؟ قال: يقولون: بلى، ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاث مرات، وساق الحديث بنحو حديث أبي غسان، ولم يستوعب الحديث استيعابه، ولم يرفعه

280 - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، قال: وثبتنيه بعض أصحابه، عن يزيد يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن منهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: " إذا جمع الله الأولين والآخرين، قال: ويأتي الله في ظلل من الغمام ثم يناديهم فيقول: ألم أحسن إليكم وأرزقكم وأنعم عليكم؟ فيقولون: بلى ربنا، فيقول: أليس ذلك عدل أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون؟ فيقولون: بلى ربنا، فيرفع لهم شيطان في تمثال عيسى، ويرفع لهم شيطان في تمثال عزير، ويرفع لهم تمثال كل صنم، وتمثال كل وثن، ويتبع من -[304]- كان يعبد الشمس الشمس، وحتى يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

فأبقى أنا وأمتي فيقال: ما لهؤلاء لا يتحركون؟ فيقـول: ربنـا، نـادى مناد أن يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، نحن كنـا نعبـد اللـه وحـده لا نشرك به شيئا، وكان رسـولنا قـد جاءنـا بعلامـة {يـوم يكشـف عن ساق ويدعون إلى السجود} [القلم: 42] قـال: فيكشـف عن سـاق ونخر له سجدا، فيصير ظهور أقوام يؤمئذ مثـل صياصـي البقـر، فلا يستطيعون سجودا، ثم يؤمر من سجد فـيرفع رأسـه ويعطى نـوره، فيعطى الرجل يومئذ نوره مثل الجبـل العظيم حـتى يعطى أدنـاهم نوره على إبهام قدمه، فيطفئ مرة، ويضئ أخـرى، فيمـرون بجهنم عليها جسر مثل حـد السـيف دحضـا، مزلـة، فيمـر بهـا أقـوام مثـل البرق، وآخرون مثل الريح، وآخـرون، حـتى يجيء الـذي نـوره على إبهام قدمه فيمر على الجسـر يحبـو حبـوا، تـزل رجـل مـرة، وتثبت أخرى، وتـزل يـد مـرة وتثبت أخـرى، حـتى يجـوز الجسـر، فيقـول: الحمد لله الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله من الخير ما لم يعـط أحـدا إذ نجـاني من جهنم، فينطلـق بـه إلى غـدير عنـد بـاب الجنـة، فيغتسل فيصير لونه مثل ألـوان أهـل الجنـة، فيغتسـل فيـه فيصـير ريحه مثل رائحتهم، ثم يقول: رب كمـا نجيتـني من -[305]- جهنم، فأدخلني الجنة، فيقـول لـه: فلعلـك تسـأل سـوى ذلـك؟ فيقـول: لا وعزتك، ثم ذكر الحديث نحو حديث أبي غسان." (1)

"سجود الشمس قال أبو عبد الله: وقال النبي صلى اللـه عليـه وسلم لأبي ذر: «أتـدري أين تغـرب الشـمس؟ تـذهب حـتى تسـجد تحت **العرش»**." (2)

"320 - حدثنا بـذلك، إسـحاق بن إبـراهيم، أنـا إسـماعيل بن -[330]- إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم الـتيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «أتـدري أين تذهب هذه الشمس؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخـر سـاجدة، فلا يزال كذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعـة، فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يسـتنكر النـاس منهـا شـيئا، حـتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العـرش** فيقـال لهـا: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربهـا " قـال رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم: " أتـدرون مـتى ذاكم؟ ذلـك حين {لا ينفـع نفسـا

(1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/297
(2) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/329

إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعـام: 158] "." (1)

"362 - حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسـف بن عطيـة، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليـه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصـار، فقـال لـه النـبي صـلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حـارث؟» قـال: أصـبحت مؤمنـا بالله حقا، قال: «انظر ما تقول، إن لكل قـول حقيقـة، فمـا حقيقـة قولك؟» قال: يا رسول اللـه، عـزفت نفسـي عن الـدنيا، فأسـهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني **بعرش** ربي بارزا، أو كأني أنظـر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيهـا، وكـأني أنظـر إلى أهـل النـار كيـف يتعاوون فيها، قال: «أبصرت فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه» فقال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فـدعا رسـول -[360]- الله صلى الله عليـه وسـلم لـه بالشـهادة، فنـودي يومـا في الخيـل فكان أول فارس ركب، وأول فـارس استشـهد، فبلـغ أمـه فجـاءت إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فقـالت: يـا رسـول اللـه، أخبرني عن ابني، إن يك في الجنة لم أبك ولم أحزن، وإن يك غـير ذلك بكيته ما عشت في الدنيا، قال: «يا أم حارث، إنها ليست بجنـة واحـدة ولكنهـا جنـة في جنـان، فالحـارث في الفـردوس الأعلى» فرجعت وهي تضحك وتقول: بخ بخ لك يا حارث " -[361]- قال أبو عبد اللـه: أفلا تـرى أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم أنكـر قولـه: أصبحت مؤمنـا حقـا، حـتى سـأله عن حقيقـة إيمانـه مـا هي، فلمـا أخبره بالعلامات التي تدل على حقائق الإيمان واستكماله أجاز ذلك له حينئذ، وقال: «عبد نور الله الإيمـان في قلبـه» فحقيقـة الإيمـان واستكماله لا يجوز إلا بأداء الأعمال المفترضـة، واجتنـاب المحـارم، فأما اسم الإيمان وحكمه فإنـه يلـزم بالـدخول في الإيمـان، وإن لم يكن يستكمله، وكذلك جميع الأعمال إذا دخل الناس فيهـا اسـتحقوا اسـمها عنـد ابتـدائها والـدخول فيهـا، ثم يتفاضـلون في اسـتكمالها بالازدياد في الأعمال، فمن ذلك القـوم يصـلون، فمن بين مسـتفتح للصلاة قائم وراكع وساجد وجالس، فيقال لهم جميعا: مصلون، قـد لـزمهم الاسـم بالـدخول في الصـلاة، وإن لم يسـتكملوها، وكـذلك الصـيام والحج وسـائر الأعمـال، لـو أن نفـرا أمـروا أن يـدخلوا دارا فدخلها أحدهم، فلما تغيب الباب أقام مكانه، وجاوزه الثاني بخطى،

(1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/329

ومضى الثالث إلى وسطها، والرابع إلى منتهاهـا، لقيـل لهم جميعـا: داخلون، وإن كان بعضهم أكثر دخولا من بعض، وهذا لا يدفعـه أحـد يعرف كلام العرب، فكذلك الإيمان الدخول فيه في سـائر الأعمـال. قـال اللـه جـل وعـز: {ادخلـوا في السـلم كافـة} [البقـرة: 208] -[362]- وقال: {إذا جاء نصر اللـه والفتح ورأيت النـاس يـدخلون في دين الله أفواجا} [النصر: 2] قال أبو عبد اللـه: وقـال اللـه عـز وجل: {ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان} [الحجرات: 7] قال أبـو عبـد اللـه: لمـا كانت المعاصي بعضها كفرا وبعضها ليس بكفر، فرق بينهما فجعلهـا ثلاثة أنواع، نوع منها كفر، ونـوع فسـق وليس بكفـر، ونـوع عصـيان وليس بكفر ولا فسوق، وأخبر أنه كرهها كلهـا إلى المؤمـنين، ولمـا كانت الطاعات كلهـا داخلـة في الإيمـان، وليس شـيء منهـا خارجـا منــه، لم يفــرق بينهمــا فيقــول: حبب الإيمــان والفــرائض وســائر الطاعات، بل أجمل ذلك فقال: {حبب إليكم الإيمـان} [الحجـرات: 7] فـدخل في ذلـك جميـع الطاعـات، لأنـه قـد حبب إلى المؤمـنين الصلاة والزكاة وسائر الطاعات، حب تدين لأن الله أخـبر أنــه حبب ذلـــك إليهم، وزينـــه في قلـــوبهم لقولـــه: {حبب إليكم الإيمـــان} [الحجرات: 7] ، ويكرهون جميع المعاصي منهـا، والفسـوق وسـائر المعاصي كراهة تـدين، لأن اللـه أخـبر أنـه كـره ذلـك إليهم لقولـه: {وكـــره إليكم الكفـــر والفســـوق والعصـــيان} [الحجـــرات: 7] -[363]- ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «من سـرته حسـنته، وسـاءته سـيئته، فهـو مـؤمن» لأن اللـه حبب إلى المؤمنين الحسنات، وكره إليهم السـيئات. قـال أبـو عبـد اللـه: قـد ذكرنا بعض ما حضرنا من الآيات المنزلات الـدالات على أن الصـلاة والزكاة وسائر الطاعات كلها إيمـان وإسـلام ودين اللـه عـز وجـل، وأمسكنا عن كبير منها اختصـارا، وكراهـة للتطويـل، واسـتغنينا بمـا ذكرنـاه عمـا لم نـذكره، ثم نبـني الآن بـذكر الأخبـار المرويـة عن المصطفى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم، الدالــة على مثل ما دل عليه كتاب الله." (1)

"701 - حـدثني ابن القهـزاذ، حـدثني أبـو الـوزير، قـال: قـال محمود: يا أبا عبد الرحمن إن هـؤلاء يسـألونا مـا أنتم؟ فمـا تقـول: قال: " قل آمنت بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، وما جـاء من عنـده،

1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 1/359

قـــــال: لا يرضـــــون، قـــال عبـــــد اللـــــه: لا رضـــــوا "

702 - وقال عبد الله إن المرجئة يقولـون: حسـناتنا متقبلـة وأنـا لا أجترئ عليـه، ولا آمن أن أخلـد في النـار، ويقولـون هي في الجنـة، ويقولـون: إيماننـا مثـل إيمـان جبريـل، وميكائيـل، وإسـرافيل كيـف أجـترئ أن أقـول مثـل ذلـك، وبلغـني أن إسـرافيل قـدماه تحت الأرضين السابعة على الصخرة الـتي عليهـا قـرار الأرض، وقـد نفـذ جميع السماوات **والعرش** على كاهله قال: وقال رجـل لعبـد اللـه: إني قتلت نفسا فهل لي من توبة؟ قال: ألك أبوان؟ قال: أمي حية، قال: الزمها وبرها، واجعل التراب على رأسك، وابك على نفسك ما بقيت، وإياك أن تيأس من رحمة الله فإنـك إن -[649]- أيسـت من رحمة الله كان أعظم عليك من هذا الذنب الذي ركبته.." (1)

"703 - حدثنا أحمد بن سيار، حدثني محمـد بن عبـد العزيـز بن غزوان، وهو ابن أبي رزمة، ثنا أبو الوزير، قال: جاء شيبان إلى عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء المرجئة أهلكـوا الناس، ويقولون كذا، ويقولون كذا، فقال عبـد اللـه: إن المرجئـة لا تقبلني، إن المرجئة تقول: إن حسناتنا متقبلة، وأنـا لا آمن أن أخلـد في النار، ويقولون: إيماننا مثل إيمان جبريل، وميكائيل، وإســرافيل كيف أجترئ أن أقول مثل ذلـك، وبلغـني أن إسـرافيل قـدماه تحت الأرض السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات والأرض **والعرش** على كاهله، وأنه ليضال الأحمـان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع، والوضع العصفور الصـغير حـتى ما يحمل **عرشه** إلا عظمته وبلغـني أن للـه ملائكـة قيـام، وملائكـة ركوع، وملائكة سجود، لم يرفعوا رءوسهم، ولم تشق ظهورهم منذ خلقهم الله، ولا يرفعون رءوسهم إلى يوم القيامـة، فـإذا كـان يـوم القيامة يقولون: يا ربنا ما عبـدناك كنـه عبادتـك، ومـا ينبغي لـك أن نعبد -[650]-، قال: وبلغني أن لله ملائكة يطوفـون حـول **العرش** فإذا نظروا إلى إسرافيل خفضوا أبصارهم هيبة له فكيف أجترئ أن أقول إيماني مثل إيمان جبريل." (2)

"794 - حدثنا إسحاق، أنا يعلى بن عبيد، عن إسـماعيل بن أبي خالد، عن عبـد اللـه بن عيسـى بن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى، عن

---

1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 2/648

2) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 2/649

جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قـال: " كنت في المسجد فقرأ رجل قراءة أنكرتها وقرأ صاحبه غيرها، فذكرت ذلـك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأا» فقرأا، فقال: أحسنتما وأصبتما، فلما رأيت ذلك سـقط في نفسي شيء ووددت أني كنت في الجاهليـة فلمـا رأى النـبي صـلى الله عليه وسلم ما قد غشـيني ضـرب بيـده في صـدري فارفضـيت عرقا وكأني أنظر إلى ربي، ثم قال لي: «يا أبي إن ربي أرسل إلي أن أقـــرأ القـــرآن على حـــرف» وذكـــر الحـــديث ".
-[760]-

795 - قال أبو عبد الله: وسأل جبريل النبي صلى الله عليه وسـلم عن الإحســـان فقـــال: أن تعبـــد اللـــه كأنـــك تـــراه.،

796 - وقال النبي صلى الله عليـه وسـلم لحارثـة: كيـف أصـبحت؟ قال: أصبحت مؤمنـا حقـا، قـال: ومـا حقيقـة إيمانـك؟ قال: عـرفت نفسي في الدنيا فأسهرت ليلي، وأظمأت نهـاري فكـأني أنظـر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يـتزاورون فيهـا وإلى أهـــل النـــار في النـــار قـــال: " أبصـــرت فـــالزم،

797 - وفي حديث آخر قال: عبد نور الله الإيمان في قلبـه فكـذلك يتفاضـــــــــــــــلون في التصـــــــــــــــديق.

798 - كما روى عن الحسن، وذكر، هـذه الآيـات: {وعبـاد الـرحمن الذين يمشون على الأرض هونا} [الفرقان: 63] قال: إن المؤمنين لمـا جـاءتهم هـذه الـدعوة من اللـه صـدقوا بهـا فوصـل نفعهـا إلى قلـوبهم فخشـعت لـذلك قلـوبهم وأسـماعهم وأبصـارهم، فكنت إذا رأيتهم -[761]- رأيت قومـا كأنمـا يـرون مـا يوعـدون رأي المتقين أفلا ترى النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء من بعده يـدلون على أن التصـديق يتفـاوت في شـدة اليقين والبصـائر وذلـك دليـل على تحقيق المثل الذي ضربنا فإن قال قائل منهم: فلم لا يسمى النظـر جزءا من النـاظر، والاسـتماع جـزءا من السـمع والحمـل جـزءا من القوى قيل لهم إنما ضربنا لك مثلا لتصديق الذي يكون عند الأعمـال فلا يختلـف أهـل اللغـة أن النظـر من البصـر، والطاقـة من القـوى،

والاستماع من السمع فكذلك هذه الأخلاق من التصديق وكلها تضاف إلى الإيمان في الاسم. فإن قالوا: فليس الاستماع في عينه غير السمع والنظر غير البصر لأن البصر والسمع فعل الله، والاستماع والنظر فعل العبد. قيل لهم: هو كذلك إلا أن الشيء يكون من الشيء على جهتين وإن كانا غيرين فأحدهما لا يوجب -[762]- الآخر جائز أن يكون ولا يكون الآخر، هل الكلام إلا من اللسان، وجائز أن يكون اللسان ولا يكون الكلام فأما البصر الصحيح إذا لاقته الأشخاص فلا جائز إلا أن يوجب نظر استبانة، وكذلك الأسماع إذا ظهرت لها الأصوات فلا جائز إلا أن توجب دركا للأصوات كالنار إذا لاقت الماء فلا جائز إلا أن توجب تسخينا، وكذلك الثلج إذا لاقى الأشياء القابلة للبرد فلا جائز إلا أن يوجب تبريدا. فإن قالوا: قد نرى من النار اليسير الذي لا يوجب مثله التسخين ولا الإحراق وكذلك الثلج قيل لهم إنه وإن قل كل جزء منها فإنه في نفسه مبرد ومسخن لأنه إذا ضم إلى الآخر الذي من جنسه سخن أو أحرق أو برد فليس منها جزء أوجب التسخين والتبريد دون الجزء الآخر، والذي انفرد لم يكن منه تسخين ولا تبريد فإذا ضم إلى الأجزاء المسخنة والمبردة أخذ بقسطه من التسخين أو التبريد وكلها موجبة للتسخين أو التبريد ليس منها جزء موجبا لذلك دون الآخر. فإن قالوا: أليس إذا انفرد أقل أجزائها على حال لم يكن تسخين ولا إحراق ولا تبريد؟ -[763]- قلنا: وإن لم توجب فإن فيه التسخين والإحراق والتبريد وكذلك أقل قليل الإيمان لا يوجب الخوف المزعج على ترك ما كره الله ولا الرجاء المزعج على العمل بما أحب الله فإذا انضمت إليه أجزاء من جنسه أوجب الخوف المزعج عن كل ما كره الله لا يقدر صاحبه على غير ذلك ولا يتمالك. فكذلك الرجاء، والحب، والهيبة والتعظيم والإجلال لله، والتوكل عليه. فإن قالوا: فقد وجدنا أقل قليل الإيمان إن زايله أقل قليل الخوف والرجاء والحب لله كان كافرا ولم يكن مؤمنا لأن من لم يحب لله فهو كافر، ومن لا يهابه فهو كافر لأنه عرف ربه واعترف به أوجبت معرفته حبه وهيبته ورجاءه وخوفه والدليل على ذلك أنه لو أعطي الدنيا كلها على أن تكفر به أو تكذب عليه ما فعل وإن أتى بكل العصيان فدل ذلك على أنه لولا أنه محب ما آثره على كل محبوب من الدنيا، وكذلك تهابه أن يطلع عليه معتقدا للكفر يقبله، أو قائل عليه بلسانه، ومن لم يهب غيره

من الخلق فقد استخف به ومن لم يجله فقد صغر -[764]- قدره فكذلك الخالق من لم يهبه ولم يجله ولم يعرفه. وكذلك أقل أجزاء النار أو الثلج قد توجب الحرق والتسخين لا محالة ولو لم يوجبه لكانت النار متقلبة عن شبح النارية، وكان الثلج متقلبا عن شبح الثلجية. فإن قالوا: فلسنا نرى ذلك، ولا نعرفه. قيل: إنما منعكم من ذلك قلة معرفتكم بالأشياء كيف صنعها الله عز وجل ونحن نريكم ذلك إنما امتنع الأبصار أن ترى ذلك أن القليل من النار إذا لاقى جزءا من الحطب أقوى منه لم تحرقه وغلبه الجزء من الحطب فأطفأه وإذا لاقى جزءا أضعف منه أحرقه أو سخنه، ومن ذلك أن الشرارة الضعيفة إذا لاقت الحرير أحرقته، وإذا لاقت ما فوقه من الأشياء لم تعمل فيه وقهرها بقوة طبعه وكذلك الثلج لو ألقيت منه حبة في ماء جار ما وجدت له تبريدا، ولو ألقيت تلك الحبة على حدقة الإنسان أو على لسانه لأحس تبريدها ففي هذا دليل على أن طبعها فيها قائم أبدا، وكذلك -[765]- كل موجب لشيء لا محالة فهو منه، وإن كان غيره على التجزئة فإنه مضاف إليه لا يمتنع أحد من ذلك أن يضيفه إليه فكذلك التصديق يضاف إليه ما هو موجبة لا محالة وأنتم تقولون ذلك في غير موضع اضطرارا لأنكم نوعان نوع منكم وهم جمهوركم وعامتكم يقولون إن المعرفة لا يكون في عينها إيمانا يمنعكم من ذلك شهادة الله تبارك وتعالى على قلوب من سمي بالكفر أنها عالمة مؤقنة فزعمتم أن المعرفة ليست في عينها إيمانا حتى يكون معه الإقرار. وقالت فرقة: لا تكون المعرفة إيمانا حتى يكون معه الخضوع. وقالت فرقة: لا تكون المعرفة إيمانا حتى يكون معها الخضوع والإقرار. ثم زعم من قال منكم بهذه المقالة على تعرفكم أن الخضوع إيمان مع المعرفة، والإقرار كذلك، والتصديق كذلك، وليست المعرفة هي الخضوع ولا الإقرار ولا التصديق ولكن معرفة أوجبت ذلك كله. فهل تجدون بين ما قلتم وبين ما قال مخالفوكم فرقانا -[766]- إذ سموا إيمانا ما أوجبه التصديق وسميتم إيمانا ما أوجبته المعرفة بل هم قد ادعوا الصدق وذلك أنهم إنما جعلوا الأعمال إيمانا من المعرفة القوية، والتصديق القوي يوجبه العمل لا محالة لأن المعرفة عندهم التصديق يتفاوت، وما ادعيتم من المعرفة لا يوجب التصديق والخضوع لا محالة لأنكم تزعمون أن المعرفة لا يتفاوت وقد شهد الله وأقررتم بذلك أن المعرفة في قلوب الكفار فلو كانت توجب

الخضوع والتصديق والإقرار ما جامعت الكفر أبدا، لأن الخضوع والإقرار والتصديق في قولنا وقولكم إيمان وهو ضد الكفر فلو كانت توجب ذلك ما قارنها الكفر أبدا فلما وجدنا عارفا كافرا، وعارفا مؤمنا عندنا وعندكم استحال أن توجب المعرفة الإيمان إذا كانت لا تتفاوت، ولا جائز أن توجب خضوعا، ولا إقرارا أبدا إن كانت لا تتفاوت فقد زعمتم أن أصل الإيمان المعرفة فإذا كان معها الخشوع والتصديق والإقرار كان جميع ذلك إيمانا فقد ضممتم إلى المعرفة ما ليس جزءا منها ولا هي موجبة له فدعوى مخالفيكم في إضافتهم أصدق وأبين لأن المعرفة عندهم يتفاوت لها أول وأعلى، وكذلك التصديق له أول وأعلى فإذا -[767]- عظمت المعرفة أوجبت العمل لا محالة فجعلوا من الإيمان وأضافوا إليه ما أوجبه عظيم المعرفة والتصديق فقد وافقتموهم على مثل ما خالفتموهم، ويصدق دعواكم ولم تقودوا قولكم. وأعجب من ذلك أن المعرفة عندكم إذا انفردت ليست بإيمان فإذا جامعها الخضوع والإقرار والتصديق صارت المعرفة إيمانا فكانت في عينها وحدها لا إيمان فلما ضم إليها غيرها انقلبت فصارت إيمانا؟ وقال مخالفوكم: الإيمان أصل إذا ضم إليه ازداد به ولا يتقلب. وأعجب من ذلك إضافتكم إلى التصديق بالقلب القول الذي ليس من المعرفة في شيء لأن القول أجزاء مؤلفة في صوت عن حركة لسان، والمعرفة عقد بضمير القلب ليست بصوت ولا حروف ولا حركة فأضفتم إلى المعرفة ما ليس فيها ولا يشبهها ولا هي موجبة له إلا أن بعضهم يزعم أن التصديق يوجب القول وهو وإن أوجبه فليس القول من تصديق القلب في شيء إذ القول حروف مؤلفة في صوت عن حركة وليس التصديق بالقلب كذلك فأضفتم إليه ما ليس منه ولا يشبهه ثم زعمتم أنه لا يكون مؤمنا إلا به فهذا أعجب من -[768]- قول مخالفيكم فقد قايسناكم على اللغة والمعقول فتبين دحض حجتكم وبطلان دعواكم وأولى بالحق اتباعه من أراد الله وخافه. قال أبو عبد الله: وزعمت طائفة من المرجئة أن الإيمان هو المعرفة والإقرار، وأن الخلق كلهم من النبيين والمرسلين فمن دونهم في ذلك سواء، وأن الله لم يأمر أحدا من الإيمان بشيء إلا أمر به غيره، ولم يأمره من الإيمان بشيء إلا أمر به من كان قبله، وأن الإيمان لا يلزم فرضه إلا جملة، ولا يحدث منه شيء بعد شيء، ولا يأتي أحد منه بشيء بعد شيء إلا كان

كافرا. فيقال لهم: خبرونا عن أهل زمان موسى وعيسى هل كان من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا التصديق وأن الله قد بعث محمدا رسولا؟ فإن قالوا: لم يكن من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا أن الله قد بعث محمدا رسولا، ولكن كان من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا أن الله سيبعث محمدا رسولا. قيل لهم: فهل من إيماننا اليوم أن نعلم، ونعتقد أن الله قد بعث محمدا رسولا؟ فإن قالوا: ولا بد لهم من ذلك فقد أوجبوا علينا من -[769]- الإيمان ما لم يوجبوه على من كان قبلنا فهذا نقض لما بنوا عليه أصلهم، وخروج من جملة قولهم. وإن قالوا: العلم والاعتقاد بأن الله سيبعث محمدا رسولا لأنا قد علمنا بأنه قد بعثه رسولا، وأهل الزمان الأول قد كانوا يعلمون أن الله قد بعث محمدا رسولا إذ كانوا قد علموا أنه سيبعثه رسولا وهذا هو الخلف من الكلام، والتناقض من المقال. ويقال لهم: خبرونا عن من لم يسمع بذكر محمد صلى الله عليه وسلم من زمان موسى وعيسى صلى الله عليهما غير أنه قد آمن بموسى وعيسى وجميع ما جاء به جملة هل يكون مؤمنا؟ فإن قالوا: لا، قيل لهم: وكذلك من لم يسمع بذكر الصلاة والصيام والزكاة وجميع ما فرض الله عز وجل وجميع ما أحل وحرم، فجهل بشيء منه لأنه لم يسمع به، ولم يفترضه الله على أهل ذلك الزمان لا يكون مؤمنا وهو مقر مصدق بموسى وعيسى، وبجميع ما جاءا به من عند الله. فإن قالوا: لا يكون مؤمنا من لم يعرف منهم جميع ذلك، ولم يقر به خرجوا من قول أهل الصلاة، ولا يقول -[770]- هذا مسلم. وإن قالوا: هو مؤمن إذ آمن بموسى وعيسى وبما جاءا به من عند الله، وإن لم يسمع بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الشرائع. قيل لهم: فإنه بعد ذلك قامت عليه الحجة، وعلم أن محمدا سيبعث أو أدرك زمان محمد صلى الله عليه وسلم فعلم وأقر به وصدق به هل حدث له من الإيمان شيء لم يكن قبل ذلك، أو أصاب من الإيمان شيئا لم يكن أصابه قبل ذلك؟ فإن قالوا: نعم فقد رجعوا عن قولهم. وإن قالوا: لم يصب بعلمه بمحمد صلى الله عليه وسلم، وإقراره به إيمانا لم يكن أصابه قبل ذلك. قيل لهم: فإن جهل محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله أو علمه فلم يقر به، وأقام على أمره الأول فهو مؤمن مستكمل الإيمان؟ فإن قالوا: نعم خرجوا من قول أهل الإسلام، وليس هذا قولهم، وإن قالوا: إذا جهل محمدا صلى الله

عليه وسلم بعد ما بعثه الله أو عرفه فلم يقر به فهو كافر. قيل لهم: فهل يكون كافرا إلا بترك الإيمان؟ -[771]- فإن قالوا: لا فقد أقروا بزيادة الإيمان، ووجب عليهم فرضه بعد ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ويقال لهم: قال الله عز وجل: {ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل، ورسلا لم نقصصهم عليك} [النساء: 164] . خبرونا عن أولئك الذي أرسل الله إليهم هؤلاء الرسل الذين لم يقصصهم علينا، ولم يخبرنا بأسمائهم هل كلفهم الله المعرفة بهؤلاء الرسل بأعيانهم وأسمائهم؟ فإن قالوا: نعم، ولا بد من ذلك قيل لهم: فقد لزم أولئك من فرض الإيمان ما لزم أولئك ولزم أولئك من فرض الإيمان ما لم يلزمنا، لأنهم أدركوا أولئك الرسل وعاينوهم وأخبرونا بأسمائهم فوجب عليهم معرفتهم بأسمائهم وأعيانهم، والإقرار والتصديق بأنهم رسل الله ولم ندركهم نحن، ولم نعاينهم، ولا أخبرنا بأسمائهم ولم يجب علينا من الإيمان بأسمائهم وأعيانهم ما وجب على أولئك، وكذلك من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالفرائض التي أنزلها الله تبارك وتعالى أو ينزلها جملة في أول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا، ثم أنزل الله الفرائض، وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم -[772]- فعرفها وعرف تفسيرها فمن آمن بها زاد إيمانا إلى إيمانه الأول، وكذلك قال الله تبارك وتعالى: {وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون} [التوبة: 124] وذلك أن الإيمان الأول يحمل الفرائض التي نزلت وينزل كان هو الإيمان ما لم يكلفوا الإيمان بتفسير الفرائض التي نزلت والتي تنزل فإذا نزلت الفرائض وفسرت لهم وجب عليهم الإيمان بتفسيرها كما وجب عليهم الإيمان بجملتها وصار الإيمان بتفسيرها مضموما إلى الإيمان الأول فصار إيمانهم أكمل. فجميع ما ذكرنا دليل على أن الناس متفاوتون في الإيمان غير مستوين إذ كان الله عز وجل قد افترض على الأولين من الإيمان ما لم يفترض على الآخرين، وافترض على الآخرين ما لم يفترض على الأولين نحوا مما وصفت لك من معرفة الرسل بأعيانهم وأسمائهم وحدود الفرائض التي افترضت عليهم، وتفسيرها فكل من أدى ما كلف من الإيمان والفرض عليه فهو مؤمن مستكمل لما افترض عليه من الإيمان، وإن كان غيره أكثر إيمانا -[773]- وأكثر منه إذ كلف من الإيمان ما لم يكلف هو.

ويقال لهم: ما تقولون في رجل نوى أن يكفر غدا لميراث طمـع أن يصيبه أو غـيره؟ فـإن قـالوا: هـو كـافر، قيـل لهم: فكيـف أخـرجتم المؤمن من إيمانه بنيته أن يكفر غدا فهل أخرجتم الكافر من كفره بنيته أن يؤمن غدا؟ فإن قالوا: بأن المؤمن إذا يكفر غـدا فقـد تـرك الخضـوع، والإنكـار للـه بالطاعـة فمن ثم أكفرنـاه، والكـافر أخـر الإذعان لله والخضوع لـه ونـواه فلم يخرجـه ذلـك من كفـره. قيـل لهم: أمـا المـؤمن ففي وقتـه مـذعن خاضـع إذ لم يتعجـل الكفـر فيعتقده، وإنما أخر الكفر ولزم الخضوع للـه فلم يدعـه، ولـو زايلـه الخضوع ما أخر الكفر، وكذلك الكافر لولا مزايلة الخضـوع لـه لآمن لأنه إنما نوى أن يخضع بعد وقته فإن كان نيته أن يخضع بعد وقته لا يخرجـه من كفـره فكـذلك نيـة المـؤمن أن لا يخضـع بعـد وقتـه لا يخرجـه من إيمانـه لأن الكـافر أورد النيـة بخضـوع يتـأخر على أنهـا لازم، والمؤمن أورد للـه تائبـا متـأخرا على خضـوع لازم فلا فرقـان بين ذلك، فإما أن يحكموا عليهما بحاليهما في وقتيهمـا اللـذين همـا فيهما أو بحاليهما اللذين لم يأتيا، ولا فرقـان بين ذلـك، وأخـرى أين وجدتم أن النية في عينها إيمان أو الخضوع في عينه إيمان إذا كـان الكافر منكرا لله بقلبه ولسانه ناو لا يكذب عليه بعد موته فقـد ثبتم الإرادة والخضـوع إيمانـا وزوالهمـا كفـرا، فلم ينفـع الكـافر إذ لم يتعجلهـا فهلا نفعت المـؤمن إذ تعجلهـا فقـد أكفـرتم مـع التصـديق بالقلب واللسان بالنية لأن يفعل شيئا لعله لا يفعله، وقد كـان يجب عليكم في القياس أن شهد للكافر بالإيمان بنيته التي قدمها كما لم ينفع المؤمن معرفته وقوله بلسانه، وخرج من الإيمان بالنية للكفر. فكذلك لا يكفر الكافر إنكاره بقلبه وتكذيبـه بلسـانه مـع النيـة الـتي قدمها أن يؤمن غدا. فإن هم سـألونا، فقـالوا: مـا تقولـون أنتم في ذلك قيل لهم: إن الإيمان ليس هو عندنا المعرفة وحدها، ولا القـول وحـده لأنـا قـد وجـدنا المنـافقين يقـرون بألسـنتهم وهم كـافرون، ووجدنا اليهود قد عرفوا الله ورسوله بقلـوبهم، وهم كـافرون فلمـا كانت المعرفة في عينها إذا انفردت لا إيمان، وكان القول إذا انفـرد لا إيمان فإذا ضـما لم يكونـا إيمانـا إلا بشـريطة نيتـه لأنـه ليس من شيئين ينفـردان خـارجين من بعض الأجنـاس ثم يجتمعـان فيـدخلان في غـير جنسـهما إلا أن يزيـد فيهمـا معـنى وهـو أن يجـوز معرفـة ليست بمعرفة تسـبق على كتـاب سـمع كمعرفـة اليهـود لا معرفـة بيان أوجبها الاضطرار فإبليس عاين ما لم يجـد للشـك فيـه مسـاغا

يعرف ثم أبى السجود، وإنما المعرفة التي هي إيمان هي معرفة تعظيم الله وجلاله وهيبته، فتعظم المعرفة تعظم القدر معرفة فوق معرفة الإقرار فإذا كان كذلك فهو المصدق الذي لا يجد محيصا عن الإجلال والخضوع لله بالربوبية ولا تطاوعه نفسه ولا يصفو لنفسه ريبة الكفر لأن النية في الكفر استهانة بالرب والاستهانة ضد التعظيم والإجلال والهيبة فإذا عظمت معرفته تعظيم قدره لم تبح نفسه بنية الكفر ولو قطع أعضاؤه فمن ثم كان هذا المؤمن لما نوى الكفر لأنه لم ينو الكفر ويعتقده لدينا، وغير ذلك من تدين حتى صغر قدر الرب عنده فاستهان به، وليس هذا بمصدق ولا مؤمن لأن التعظيم لا يقارن الاستهانة والتصديق لا يقارن نية التكذيب وكيف يفترقان وهما ضدان وكذلك الكافر لو كان بعثه على نية الإيمان معرفته لله بتحقيقه على ما وصفنا ما أخر ذلك طرفة عين ففي تأخيره ذلك أمن من الله فاستهان به فهو كافر لا محالة وكلاهما كافران بغير الجواب الذي أجبتم. فبذلك ثبت أن الإيمان يوجب الإجلال لله والتعظيم له، والخوف منه والتسارع إليه بالطاعة على قدر ما وجب في القلب في عظيم المعرفة وقدر المعروف. قال أبو عبد الله: ويقال لهم: قولكم إن القول باللسان إيمان مع المعرفة أيهما أصل للآخر؟ فإن زعموا أن القول باللسان أصل للإيمان، فقد أوجبوا للمنافقين أصل الإيمان إذ يشهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم أنه رسول الله، وقد أكذبهم الله عز وجل، وأخبر أنهم كاذبون ثم أخبر عن الأعراب الذين قالوا: آمنا، فقال: {قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا} [الحجرات: 14] فأخبر أن قولهم ذلك ليس بإيمان، ثم أخبر أن الإيمان أوله على القلب فقال: {ولما يدخل الإيمان في قلوبكم} [الحجرات: 14] وقال: {ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين} [البقرة: 8] فقد دل القرآن على إكفار من أقر بلسانه وقلبه منكر. وإن قالوا: إن المعرفة أصل الإيمان. قيل لهم: فالإقرار أصل ثان مضاف إليه أو فرع له؟ فإن قالوا: أصل ثان، قيل لهم: فمن جاء بالمعرفة، ولم يأت بالأصل الثاني لطلب دنيا أو استكبار عن اتباع المسلمين لئلا يزول عن رياسة أو غيرها إلا أنه عارف بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم، ما حاله عندكم؟ فإن قالوا: كافر، قيل لهم: كافر ليس فيه من الإيمان شيء أو قد جاء بأحد الأصلين؟ فإن قالوا: ليس فيه من الإيمان

شيء فقد زعموا أن معرفة القلب هـو قـول اللسـان إذ كـان زوال المعرفة هو ترك القول، وهذا التناقض ولو كان كـذلك كـان إذا أقـر باللسان كان عارفا من قبل الإقرار باللسان، وإن كان منكـرا بقلبـه فإن كان قد تجامع الإنكـار بـالقلب القـول باللسـان فكـذلك تجـامع المعرفـة تـرك القـول باللسـان، ولـو كـان في زوال المعرفـة زوال القـول وكـان لا يقـر باللسـان منكـرا كمـا لم يعـرف القلب منكـرا باللسان أبدا على قياس مـا قلتم. فـإن قـالوا: الإقـرار فـرع لأصـل الإيمان، وهو المعرفة. قيل لهم: فترك الفرع يذهب بالأصل أو يبقى الأصل على حاله، وأزال الفرع؟ فإن قالوا: يذهب الأصل، قيل لهم: فالأصل أولى أن يكـون في زوالـه زوال الفـرع فقـد وجـدناه مقـرا منكرافكذلك ثبت أنـه عـارف منكـر. فـإن قـالوا: هـو عـارف تـارك للإقرار بلسانه. قيل: ولم يسمه الله مؤمنا مع ترك الإقرار بلسـانه. وقيل لهم: إبليس إنما كفر بترك الفرع، ولم تنفعـه المعرفـة وليس القول من المعرفة في شيء لأنه فرع مضـاف إليهـا بالاسـم لا من جنسها، وإنمـا الإقـرار باللسـان يكـون عنهـا وليس هـو بهـا، ولا من جنســها لأن الأصــوات، والحــروف، والحركــات ليســت من جنس الضـمير في شـيء وإن كـان الإيمـان لا يتم إلا بفـرع عن المعرفـة وليس من جنسـها، فمـا أنكـرتم على من زعم أن الإيمـان لا يتم إلا بالصـلاة وليسـت هي من جنس المعرفـة ولكن عنهـا يكـون. فـإن زعمتم أن بينهمـا فرقانـا، فمـا الفرقـان؟ اللغـة يـدعونها في مجـاز اللغات أو حقيقة معـنى؟ فـإن زعمتم أن العـرب قـد يقـول بعضـها لبعض: فلان صدقني بلسانه فسموا الإقرار تصديقا. قيل لكم: ليس يخلو ما ادعيتم من قول العرب من أحد معنيين: إما أن تكون تعـني بقولهـا صـدقني فلان بلسـان أي أنـه آمن بقـول بلسـانه، وقلبـه لا يعرف ذلك، أو تكون تعني أنه صدقني بقلبـه فـآمن بقـولي ثم عـبر لي عما في قلبه أني صادق عنده، فإن كانت تعني أنـه آمن بلسـانه دون قلبـه فقـد ثبت الإيمـان باللسـان، وإن كـان القلب منكـرا وإن كانت إنما تعني أنه إنما عبر عما في قلبه فقد دلل بذلك أن العبارة ليست بالمعبرة عنه، وإن زعمتم أنها معنى ثالث على أحـد معنـيين أحـدهما تصـديق بـالقلب، والآخـر تحقيـق لمـا في قلبـه. قيـل لكم: تحقيـق يـدل على أنـه قـد آمن أو الإيمـان قائم في اللسـان؟ فـإن قالوا: قائم في اللسان فقد فرغنا من ذلك. وإن قالوا: تحقيـق لـه، ولا بـد لهم من ذلـك وإلا عانـدوا اللغـة وخـالفوا الفرقـان لأن اللـه

يقول: {ولما يدخل الإيمان في قلوبكم} [الحجرات: 14] فأخبر أنه في القلب وأخبر أن قولهم ليس بإيمان إذ قال: لم تؤمنوا. فقد دل أن قول الإنسان ليس بإيمان في عينه حتى يكون عبارة عما في القلب. وأما اللغة فقد أجمع أهلها أن قول القائل صدقت في أن لك علي حق أنه إقرار بلسانه ولا يخلو من أحد معنيين إما أن يكون أقر له لرهبة أو لغير ذلك وهو منكر لحقه فذلك منه كذب لأنه غير مؤمن بما يقول أو يكون عارفا بذلك بقلبه مصدقا له، وقد أجمعوا أن ذلك عبارة عما في قلبه تحقيق إيمانه بقلبه فيقولون قد آمن بما قال، وصدق به، وكذلك لو طلب منه حقه فقال: لي عليك ألف دينار أو هذا الثوب الذي عليك لي فخلعه فناوله إياه أو وزن له ألف دينار فدفعها إليه فقالوا: قد صدقه ورد عليه حقه، ولو لم يصدقه ما أعطاه فإن كان الإقرار تحقيقا لما في القلب يدل به على أنه مصدق بالله وبما قال فكذلك جميع الطاعات المفترضة هي محققة للتصديق مكملة له لأنه إن كان إنما يكمل إيمانه بأن يرفع لسانه ويضعه بالتوحيد فكذلك يكمل إيمانه بأن يضع وجهه لله في التراب توحيدا له بذلك لا يريد غيرهما كلاهما جارحتان غير القلب وغير عمله ولا فرقان بين ذلك إلا ادعاء اللغة التي قد تداولتها العرب بينها، يريد به العبارة بعينها أن الإقرار عبارة عن الإيمان في القلب، وقد يسمى فعل الجوارح أيضا تصديقا، لو قال قائل لرجل: إن فلانا قتل ولدك فشد على قاتله من غير أن يقول للمخبر له صدقت لشهدت القلوب أنه قد صدقه بفعله ومع شهادتهما فهي عالمة أن ذلك الفعل تحقيق لتصديق قلبه لا أنه في نفسه إيمان بالقلب ومن ذلك تصديقا منهم تحقيقا لما في قلوبهم من تعظيم الله وطاعته، ولم يخبرنا أنهم قالوا: صدقت هو علينا ثم سجدوا، وأبى إبليس أن يسجد ولم يقل إنك لم تأمرني بالسجود فكان إباؤه كفرا لا أنه جحد بلسانه فكان سجودهم إيمانا كما كان إباؤه كفرا فكذلك المؤمن إذا أقر شهدت القلوب أنه مصدق للظاهر، وإن لم يقطعوا بالغيب وهم عارفون أن قول اللسان ليس هو الإيمان بالقلب وإنما هو عبارة عما في القلب، ولن تجدوا بين ذلك فرقانا إلا بالمكابرة.

ويقال لهم: أرأيتم إن سوغنا لكم أن العبارة عما في القلب بالإقرار هو في عينه إيمان كالمعرفة بالقلب، أرأيتم هذا الإقرار الذي هو إيمان متى يكون إيمانا إذا كان كافرا قبل ذلك، فإذا أقر فبدل الجحد الأول أو أقر كان إيمانا أو إذا جاء بالإقرار وإن كان ناسيا

على غير جحد فأتى بالإقرار في وقت البلوغ أو خلقه الله بالغا فأقر بعد البلوغ؟ فإن قالوا: إنما يكون الإقرار باللسان إيمانا فمن كان جاحدا من قبل فقد أخرجوا الملائكة وآدم صلى الله عليه وكل ناشئ على الإسلام من أن يكون آمن بالله قط، ولا يقول هذا أحد. وإن زعموا أنه إيمان من كل أحد جاحدا كان أو ناسيا أو خلق بالغا بغير طفولية كالملائكة وغيرهم. قيل لهم: فإذا كان هكذا فلم يسم إقرارا إلا أنه اعتراف للرب بوحدانيته وبما قال، أو لأنه اعتراف، وهو واجب؟ فإن قالوا: لأنه اعتراف في عينه لا أنه أوجبه. قيل لهم: فكلما جاء بالاعتراف فهو إيمان. وإن قالوا: لأنه اعتراف وأن الله أوجبه. قيل لهم: فكلما جاء به اعترافا واجبا فهو إيمان. فإن قالوا: لا، ناقضوا قولهم. وتفسير ذلك أن العبد إذا قال: لا إله إلا الله من قلب صادق فقد أقر، ومعنى أقر: اعترف، فإذا كان هذا إيمانا فكلما وحد الله أبدا إلى أن يموت بلسانه فهو معترف عن قلب صادق فهو في كل يوم، وفي كل ساعة يوحد فيها يزداد إيمانا، وكل وقت يشتغل قلبه بالمعاصي فلا ينشرح للقول بالاعتراف، ولا يعظم في قلبه الرب تبارك وتعالى فيفزع إلى توحيده فهو أنقص منه في الحال الأولى التي عظم بقلبه المعترف به حتى حمل ذلك على القول بلسانه من غير أن يكون نقصا بتصديقه بقلبه، أن الله حق لا باطل، ولكنه نقص من تركه الاعتراف الذي هو عليه واجب كالتشهد والذكر في الصلاة الذي كان يأتي به اليوم مرارا كثيرة من تعظيم لله بقلبه. فإن قالوا: إن ذلك التكرار للتوحيد ليس هو بواجب عليه، ولا يكون من الإيمان. قيل لهم: فقد ثبتم عن ضمائركم أن الاعتراف إنما يكون توحيدا وإيمانا مع الوجوب أفرأيتم التشهد في الصلاة والتوحيد في الأذان أتوحيد له؟ وكذلك الإخلاص لله بالحمد إذا قرأ في صلاته فقال: {الحمد لله رب العالمين} [الفاتحة: 2] فقد أخلص لله بالتوحيد وأقر أنه رب الخلائق، وكذلك التشهد في كل صلاة مفترضة، وكذلك التلبية أول ما يحرم لا بد أن يأتي بها مرة فكذلك جميعا كله إيمان إن كان كل اعتراف واجب يكون إيمانا. فإن قالوا: ليس هو إيمانا لأنه واجب، ولكنه اعتراف في عينه في أول ما يصدق به. قيل لهم: هذه دعوى منكم فما جعله أولا إيمانا وآخرا لا إيمان، والمعنى واحد؟ . فإن قالوا: وجدنا جميع المسلمين إذا أقر الرجل أول ما يسلم. قيل: آمن، وإذا كررها بعد ذلك لم يقل: آمن. قيل

لهم: فقد ثبتم أن معناكم على قياس قولكم: إن الإقرار إنما يكون إيمانا فمن كان جاحدا من قبل فقط، وهذه الشهادة على كل ملك ورسول وناشئ على الإسلام أنه لم يؤمن بلسانه قط؟ . فإن قالوا: لسنا نقول ذلك، ولكنا نقول له: إن الطفل إذا بلغ فأقر في وقت بلوغه فذلك منه إيمان فإنه وجب عليه إيمان تلك الساعة قيل لهم فهل رأيتم المسلمين يقولون لطفل إذا بلغ فيشهد آمن الساعة؟ أو يعملون أنه لم يجب عليه الإيمان إلا تلك الساعة ثم أتى بما وجب عليه، ولا يقولون إنه آمن الساعة فيوهمون أنه كان كافرا من قبل ولكن يقولون: الآن وجب عليه الإيمان، وقد كان من قبل أن تأتي به مؤمنا ولم يكن واجبا عليه وهذا اعتراف في عينه أول ما وجب عليه، ولم يكن اعتراف لأنه واجب، ولو كان كذلك ما كان أحد يشهد أن لا إله إلا الله فيكون ذلك اعترافا وخضوعا لله إلا مرة واحدة، ولكنه معقول أنه لا يزايله اسم الاعتراف متى أتى به لأنه اعتراف في عينه، فلما كان بعد ما أداه في أول الوجوب ثم هو يكرره في الفرائض وغيرها، ولو كان في عينه هو الإيمان لا لأنه اعتراف عما في القلب لكان إذا سكت كفر لأن ضد الكلام السكوت كما أن ضد المعرفة الإنكار. وإن قلتم: إنما يأتي بضده إذا جحد بلسانه. قيل: كيف يأتي بضده بعد ما قد نقض؟ وهل يكون للفاني ضد يزيله، وكيف يزيل الموجود ما ليس بموجود لأنه قد فني الكلام الأول وأعقبه السكوت، ثم جاء بالجحد بلسانه فزال السكوت، ثم زعمتم أنه قد زال ما كان قد زال من قبل، ولو كان كذلك لكان النهر إذا ذهب ثم جاء الليل ثم جاء الصبح في اليوم الثاني كان اليوم الثاني ضدا للأول فأزال ما قد زال، وقد كانت بينهما واسطة وهو الليل كما كان السكوت بين الإقرار والجحد. فإن زعموا: أن الاعتراف كان عن خضوع من القلب فلما جاء الجحد لم يأت حتى زال خضوع القلب قيل: فقد ثبت أن الإيمان هو الخضوع مع المعرفة، وأن القول عبارة عنه، فلما جاء بقول خلاف ذلك لم يأت به إلا عن زوال الخضوع عن القلب وهو الإباء أن يقر بلسانه لاستنكاف أو طمع في دنيا أو طلب رياسة فكذلك كل ما أتى بالقول، والخضوع في القلب على حاله فإنه يزداد إيمانا إذا كان عبارة عن الخضوع في القلب لم يتغير ولم يتقلب إلا زاله أو لا يحق فيه الوجوب لم يكرره واجبا، وغير واجب إن الخضوع دائم في القلب بحاله، والقول كالقول الأول ليس بين ذلك فرقان، وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله» فسمى الشهادة إيمانا فمتى ما وجدت الشهادة من قلب مخلص مصدق فهي إيمان، وقائلها مزداد إيمانا إلى إيمانه." (1)

"831 - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، قال: " كنت في جيش فمررنا بأجمة مخيفة فإذا رجل فيها نائم على فراشه وفرسه حوله تدور فأيقظناه فقلنا: ما تخاف في هذه الأجمة؟ فقال: إني لأستحي من ذي **العرش** أن يعلم أني أخاف أحدا دونه "." (2)

"حدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس» وعن عبد الله قال: أنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال: ونحن نقرأ {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17]-[37]- وعن ابن عباس: كان **عرش** الله على الماء، فاتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة. ثم قال: ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما. ثم قرأ: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} [السجدة: 17] تأتيهم فيها كل يوم تحفة." (3)

"حدثنا يحيى، أخبرنا سفيان، عن عمرو: سمع عمرو بن أويس، يقول: حدثني عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه» وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: صلى داود ليلة فلما أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدع: يا داود، كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة وفي رواية: لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة حين خفقت

---

1) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 2/759
2) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي 2/830
3) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/36

برأسك، ومحلوفة إني لم أزل أذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد رحمه الله، بلغنا أن داود عليه السلام كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى أهل بيته لا تمر ساعة من الليل إلا وفي بيته مصل لله وذاكر. فلما كان نوبة داود، قام يصلي وبين يديه غدير، وكان أعجب بما هو فيه وأهل بيته مما فضلوا به من العبادة فأنطق الله ضفدعا من الماء فنادته: يا داود، كأنك أعجبت بما أنت فيه وأهل بيتك من عبادة ربك، فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه إلى هذه الساعة، فما الذي يعجبك من نفسك وأهل بيتك؟ قال: فتصاغرت إلى داود نفسه. وكان العباس رضي الله عنه جار عمر رضي الله عنه، وكان يقول: ما رأيت مثل عمر رضي الله عنه قط نهاره صائم وفي حاجات الناس، وليله قائم، فلما توفي عمر رضي الله عنه سألت الله أن يرينيه. فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق. فسلمت عليه وسلم علي. فقلت: كيف أنت وماذا وجدت؟ فقال: الآن فرغت من الحساب وإن كاد **عرشي** ليهوي لولا أني وجدت ربا رحيما -[62]- وعن عبد الرحمن التيمي رحمه الله قال: قمت ليلة عند المقام، فقلت: لا يغلبني الليلة عليه أحد، فجاء رجل من خلفي فغمزني فأبيت أن ألتفت إليه. ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان. فتأخرت عنه، فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال: كان علي بن أبي طالب يخرج بالليل إلى المسجد ليصلي تطوعا، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري. فقال: بعضنا لبعض: لو جعلنا علينا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة، فكنت في أول من حرسه، فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فألقى درته. ثم قام يصلي فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: جلسنا نحرسك لا يصيبك إنسان. فقال: أمن أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: نحن أهون على الله أن نحرسك من أهل السماء. قال: فإنه لا يكون شيء في الأرض حتى يقضى في السماء، وإن علي من الله لجنة حصينة، فإذا جاء أجلي كشفت عني وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه."
(1)

1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/61

"باب ما يستحب أن يقرأ فيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] لو تعلمون ما فيهما إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت **العرش**، ولم يعطها أحد قبل نبيكم، ثم قال: ما بت ليلة حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي " وعن سويد بن غفلة: «أقرأ في الركعتين بعد العشاء {لله ما في السموات} وقل هو الله أحد» وعن عبد الرحمن بن يزيد: " كانوا يستحبون أن يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر: قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وفي الركعتين قبل الفجر: قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وفي الركعتين بعد العشاء {آمن الرسول} [البقرة: 285]، وقل هو الله أحد "." (1)

"وعن سعيد بن العاص قال: " رصدت عمر رضي الله عنه ليلة فخرج إلى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فأسرعت حتى انتهى إلى البقيع، فصلى ثم رفع يديه فقال: «اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم، فلم يزل يقولها حتى أصبح» وقال مالك بن دينار: أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة، أنا وثابت البناني، ويزيد الرقاشي، وزياد النميري، وأشباهنا فنظر إلينا وقال: «والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم وإني لأدعو لكم بالأسحار» ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد، فقال: " مراءون ورب الكعبة أزعبوهم، فمن أزعبهم فقد أطاع الله ورسوله، فأتاهم الناس فأخرجوهم، فقال: إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد " وفي رواية: قاتلهم الناس فأخرجوهم. وعن نافع بن خالد قال: أقفلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر، فرفع هرم بن حيان علي السوط فجلدني جلدة التويت منها، ثم قال لي: «أفي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر؟» وعن الجريري: قال داود عليه السلام: يا جبرائيل أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري غير أن **العرش** يهتز من السحر " وعن سعيد بن أبي الحسن قال:

(1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/91

«إذا كان من السحر، ألا ترى كيف يفوح ريح كل شجر؟» وقال سيار: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيي: " أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهرا شديدا، وكان يقوم من السحر الأعلى «وقال حفص بن ميسرة الصنعاني، عن أبي هشام،» ينادي من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار "." (1)

"حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي، ثنا بكر بن يونس بن بكير، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تعلموا كتاب الله، وتعاهدوه، وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل» وفي رواية: «فلهو أشد تفصيا من المخاض في العقل» وقال مالك بن دينار في قوله: {وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب} [ص: 25] قال: يقول الله تعالى لداود عليه السلام وهو قائم عند ساق **العرش**: يا داود " مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم، فيقول: كيف وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: إني أرده عليك، فيرفع داود عليه السلام صوته بالزبور فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنة " وعن إبراهيم رحمه الله: «ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه والصوت»." (2)

"حدثنا أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطي منه أحد بعدي»." (3)

"حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت **العرش»** وفي رواية: «اقرءوا بالآيتين من

1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/97
2) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/140
3) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/159

خاتمة البقرة فإن الله أعطانيهما من تحت **العرش»** وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر البقرة فإنهن لمن كنز من تحت **العرش»** وعن ابن مسعود رضي الله عنه: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى، فذكره، وقال: «فأعطي ثلاثا أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفران من لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات» وقال عبد العزيز: سألت حماد بن سلمة رحمه الله: في كم ينبغي للرجل أن يقرأ القرآن؟، قال: أما سمعت «من قرأ في ليلة آيتين فقد أكثر»." (1)

"حدثنا هارون الحمال، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي، كما يخبرونكم به، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربكم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق ألا وإن لكل آية منه نورا يوم القيامة، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت **العرش**، والمفصل نافلة»." (2)

"حدثنا محمود، ثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية سيدة أي القرآن {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج " وعن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا: «إن لكل شيء سناما» إلى آخره. وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم، فإن الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة»، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما أرى أحدا يعقل أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي» وعن ابن عباس

---

1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/160

2) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/166

رضي الله عنه: «أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي»، وعن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا: " البقرة سنام القرآن وذروة سنامه، نزلت مع كل آية ثمانون ملكا، وانتزعت واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من كنز تحت العرش فوصلت بها أو بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخرة إلا غفر له فاقرءوها على موتاكم "." (1)

"حدثنا نصر بن علي، قال: وجدت في كتاب عبد الله بن داود، عن حسن بن صالح قال: حدثني هارون أبو محمد، حدثني مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس» وعن ابن عباس رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله عنه: " ما خلق الله من سماء ولا أرض، ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي، وإن أجمع آية في القرآن لحلال وحرام وأمر ونهي {إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون} [النحل: 90]-[169]- " وعن عبد الرحمن بن الأسود: «من قرأ البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة» وعن وهب بن منبه: «من قرأ البقرة وآل عمران في ليلة أضاء نوره ما بين عربياء إلى حربياء يعني العرش والأرض السفلى» وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «من قرأ آل عمران فهو غني، والنساء محبرة، والأنعام من نواجب القرآن، أو نجائب القرآن» وعن الحسن البصري: «أن هذه القلوب سريعة الدثور، اقدعوها، امنعوها هواها، حادثوها بعماراتها، وربيعها القرآن، فإنه إمام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم، واستغشوا عليه أنفسكم، وإياكم والأهواء والعجب والتزكية، القرآن القرآن، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، والله ما دون القرآن من غنى، وما بعد القرآن من فقر»." (2)

"حدثني أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا كثير بن عبد الله، قال: زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة تحت العرش يوم

1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/168
2) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/168

القيامـة؛ الـرحم تنـادي: ألا من وصـلني فوصـله اللـه ومن قطعـني قطعه الله، والقرآن يحاج الناس يوم القيامة، والأمانة "." (3)

"حـدثنا إسـحاق، أخبرنـا عيسـى بن يـونس، عن إسـماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد اللــه بن عمرو، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: «من قـرأ القـرآن فكأنمـا اسـتدرجت النبـوة بين جنبيـه غـير أنـه لا يـوحي إليـه، ومن قـرأ القـرآن فـرأى أن أحـدا أعطي أفضـل ممـا أعطي، فقد عظم ما صغر الله، وصغر مـا عظم اللـه، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسـفه فيمن يسـفه، أو يغضـب فيمن يغضـب، أو يحتد فيمن يحتد، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن» وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفا -[176]- وقـال الحسـن: " إن هذا القرآن قرأه عبيد وصـبيان لا علم لهم بتأويلـه، ولم يـأتوا الأمـر من قبل أوله، قال الله تعالى: {كتاب أنزلنـاه إليـك مبـارك ليـدبروا آياته} [ص: 29]، ومـا تـدبر آياتـه إلا أتباعـه مـا هـو بحفـظ حروفـه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قد قرأت القرآن كلـه، فمـا أسقط منه حرفا وقد والله أسـقطه كلـه، مـا تـرى القـرآن لـه في خلـق ولا عمـل وحـتى عن أحـدهم ليقـول: إني لأقـرأ السـورة في نفس، والله ما هـؤلاء بـالقراء ولا العلمـاء ولا الحكمـاء ولا الورعـة، ومتى كانت القراء تقول مثل هذا، لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء " وقال: «ما بقي في أيدينا بقية غـير هـذا القـرآن، فاتخـذوه إمامـا وائتمنوه على أنفسكم، واستغشوا عليه أهواءكم واعلموا أنه شـافع مشفع وماحل مصدق، من يشفع له القرآن يوم القيامة يشـفع فيـه ومن محل به صدق عليه، وايم الله إن من شرار هذه الأمـة أقوامـا قرءوا هذا القـرآن جهلـوا سـنته، وحرفـوه عن مواضـعه، وإن أحـق الناس بهذا القرآن من عمل به وإن كـان لا يقـرؤه» وعن قتـادة: " لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام منه بزيادة أو نقصان، قضاء اللـه الذي قضى: {شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا} [الإسراء: 82] " وعن مطرف رحمه اللـه {إن الـذين يتلـون كتـاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور} [فاطر: 29] قال: هـذه آيـة القـراء "، وعن عبـد اللـه بن عمير رحمه الله: كان يقال: «إن أنقى الناس عقولا قـراء القـرآن» وكان فضالة بن عبيـد يمـر بالمجـالس في المسـجد وهم يدرسـون

3) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/173

فيقول: «كتاب الله عـزرتم وبيت اللـه عمـرتم وبـروح اللـه ائتلفتم فأحبكم الله وأحب من أحبكم» وقال مالك بن دينار رحمه اللـه: إن الصديقين إذا قـرئ عليهم القـرآن طـربت قلـوبهم إلى الآخـرة، ثم يقول: خـذوا فيقـرأ، ويقـول: اسـمعوا مـا يقـول الصـادق من فـوق **عرشه** " -[177]- قـال: بلغنـا أن اللـه تعـالى يقـول: «إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلسـاء القـرآن وعمـار المسـاجد وولـدان الإسلام فيسكن غضبي» وقال: «يا حملة القرآن، ماذا زرع القـرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمنين كما أن الغيث ربيـع الأرض، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فيكون فيـه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتحسن، فيا حملـة القـرآن مـا زرع القـرآن في قلـوبكم؟ أين أصـحاب سـورة؟ أين أصـحاب سـورتين؟ مـاذا عملتم فيهمـا؟» وقـال يحـيى بن أبي كثـير: «تعليم القرآن صلاة، ودراسة القـرآن صـلاة» وقـال معمـر: عن عبـد اللـه رضي الله عنه: «ما خيب الله بيتا أوى إليه امرؤ بسـورة البقـرة أو بسـورة النسـاء أو بسـورة آل عمـران وبصـواحباتهن» وقـال: «إذا بلغت آل حـاميم فقـد وقعت في ريـاض أتـأنق فيهن» وفي روايـة: «آل حاميم ديباج القرآن»." (1)

"وعن ابن مسعود رضـي اللـه عنـه: «كنـا إذا تعلمنـا من النـبي صلى الله عليه وسلم عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمـل» وعن ابن عمـر رضـي اللـه عنه: «لقـد عشـنا برهـة من دهرنـا واحـدنا يـؤتى الإيمـان من قبـل القرآن وتنزل السـورة على محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي أن يقف عنـده منهـا كمـا تعلمون أنتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبـل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته مـا يـدري آمـره ولا زاجـره ولا ما ينبغي أن يقف عنده، ينثره نثر الـدقل» وعن الحسـن رحمـه الله: " لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا، فإن قبله قومـه وإلا رفـع فـذلك قولـه {أفنضـرب عنكم الـذكر صـفحا أن كنتم قومـا مسرفين} [الزخرف: 5] لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقيـة، قـالوا: قبلناه ربنا، قبلناه ربنـا، ولـو لم يفعلـوا لرفـع ولم يـنزل منـه شـيء على ظهر الأرض " وعن عبـد اللـه بن عمـرو رضـي اللـه عنـه: «لا تقـوم السـاعة حـتى يرجـع القـرآن من حيث نـزل، لـه دوي حـول

(1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/175

العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي» وقال الليث بن سعد: يقال: «إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن» وقال مجاهد رحمه الله: إن القرآن يقول: «إني معك ما تبعتني فإذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك»." (1)

"21 - ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيدينا، يقول: «اهتز لها **عرش** الرحمن عز وجل»." (2)

"**[العرش]** وما روي فيه]
المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: 297هـ)
المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي
الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، 1418هـ/1998م
عدد الأجزاء: 1
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة تخريج الأحاديث]." (3)

"**العرش**، وأن يكون هو فوقه وفوق." (4)

"تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة؟ بل هو فوق **العرش** كما قال، محيط **بالعرش**،." (5)

"متخلص من خلقه بائن منهم، علمه في خلقه لا يخرجون من علمه. وقد أخبرنا الله عز وجل أن **العرش** كان قبل أن يخلق السموات والأرض على الماء، وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى **العرش** فاستوى على **العرش**، فقال جل وعز: {وكان **عرشه** على." (6)

"ثم قال جل وعز: {" ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو

---

1) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/179
2) فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني أبو شعيب الْحَرَّاني ص/22
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/280
5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/285
6) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/286

سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم} وقال: {ثم استوى على **العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم} [الحديد: 4] ففسر العلماء قوله: {وهو معكم} [الحديد: 4] يعني: علمه.." (1)

"وقال عز وجل {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، فالله تعالى استوى على **العرش** يرى كل شيء في السماوات والأرضين، ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه، وهو فوق **العرش**، لا الحجب التي احتجب بها من خلقه تحجبه من أن يرى ويسمع ما في الأرض السفلى، ولكنه خلق الحجب وخلق **العرش**، كما خلق الخلق لما." (2)

"جل وعز: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} [فاطر: 10] وقال جل وعز: {إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا} [آل عمران: 55] وقال: {وما قتلوه يقينا} [النساء: 157] {بل رفعه الله إليه} [النساء: 158] وأجمع الخلق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السماء، فلو كان الله عز وجل في الأرض السفلى، ما كانوا يرفعون أيديهم إلى السماء وهو معهم على الأرض، ثم توافرت الأخبار على أن الله تعالى خلق **العرش** فاستوى عليه بذاته، ثم خلق الأرض والسماوات , فصار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى **العرش**، فهو فوق السماوات وفوق **العرش** بذاته متخلصا -[ ]-292[- من خلقه، بائنا منهم، علمه في خلقه، لا يخرجون من علمه." (3)

"1 - قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: من ذلك ما حدثناه أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن -[294]- محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان الله ولا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السماوات " قال: " قيل لي: أدرك ناقتك قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونها فليتها ذهبت. قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/288
(2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/289
(3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/291

-[299]-
والأحاديث كلها مدرجة على شيوخ المصنف محمد بن عثمان بن أبي شيبة (1)

(1) قال محقق الكتاب (د محمد خليفة التميمي) : هكذا في "الأصل"، والذي يتضح من سياق هذه العبارة أنها ليست من كلام المؤلف، ولعلها كانت تعليقا من أحد الرواة أو القراء ثم أدخلها بعض النساخ في "الأصل"، وقوله بأنها مدرجة على شيوخ المصنف لا صحة له.." (1)

"2 - حدثنا أبي، وعمي أبو بكر قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن -[301]- عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس، عن قول الله عز وجل {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] على أي شيء كان الماء؟ قال: " على متن الريح "." (2)

"3 - حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا ميمون أبو محمد السكوني، حدثني شيخ قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل , فقال: أرأيت قول الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] على أي شيء كان الماء؟ قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، " كان الماء على متن الريح , وكانت الريح على الهواء "." (3)

"4 - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] ، ثم رفع بخار الماء , ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك، فمادت فأثبتت -[305]- بالجبال؛ فإن الجبال لتفخر عليها "." (4)

"5 - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا أبو عامر الأسدي، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن -[308]- مجاهد، عن ابن

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/293
(2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/300
(3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/303
(4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/304

عباس قال: " كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق القلم , فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة "." (1)

"6 - حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، حدثنا إسحاق -[310]- بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، وعمرو بن أبي قيس، حدثنا عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن -[311]- عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] قال: " كان **عرش** الله جل وعز على الماء , ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى , ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة "، ثم قال: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} [السجدة: 17] تأتيهم منها أو منهما كل يوم تحية." (2)

"7 - حدثنا أبي، وعمي أبو بكر قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، -[314]- عن وكيع بن عدس، وهشيم يقول في غير هذا الحديث: نسميه وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: " كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء " -[317]-

8 - حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال: سمعت الأصمعي يقول: وذكر هذا الحديث، فقال: " العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور، فالبصر فليس هو من معنى هذا، والله أعلم بذلك , قدير العماء في مبلغه وكيف كان "." (3)

"9 - حدثنا فروة بن أبي المغراء، وأبو صهيب النضر بن سعيد، وعباد بن يعقوب قالوا: حدثنا الوليد بن أبي ثور -[320]- الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن -[321]- قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال: " تدرون ما هذه؟ " قالوا: سحاب قال: " والمزن " قالوا: والمزن قال: " والعنان "، ثم قال: " تدرون كم بعد ما بين السماء

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/307

2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/309

3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/313

والأرضين؟ " قالوا: لا، قال: " إما واحدة أو اثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة، ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أوعال ما بين أظلافهم إلى -[322]- ركبهم، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش** بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك "." (1)

"10 - حدثنا محمد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن همام، -[326]- حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب، ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما هذا؟ " قلنا: السحاب. قال: " والمزن ". قلنا: والمزن والعنان. قال: " فسكتنا، فقال: " فهلا، تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: " بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء -[327]- والأرض، ثم فوق ذلك **العرش** ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض والله عز وجل فوق ذلك، ليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء "." (2)

"11 - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهب بن -[328]- جرير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث -[329]- عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي , فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله عليه السلام: " ويحك، تدري ما تقول، -[330]- فسبح رسول الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويلك، لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك ما تدري ما الله؟، إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا " , وقال بأصابعه مثل القبة وصف ذلك

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/319

2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/325

وهب وأمال كفه وأصابعه اليمنى وقال هكذا وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب "." (1)

"12 - حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا أبو يزيد المعنى، -[334]- حدثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سلوا الله جنة الفردوس فإنها -[335]- صرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط **العرش** "." (2)

"17 - حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية، وهناد بن السري -[346]- قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نصر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، غلظ كل سماء خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، -[347]- والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى **العرش** مثل جميع ذلك كله "." (3)

"19 - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، حدثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمير بن -[350]- عبد الله قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: " كنت إذا أمسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه قال: قال الرب جل وعز: وارتفاعي فوق **عرشي**، ما من أهل قرية , ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي." (4)

"20 - حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا مروان بن معاوية، عن -[352]- عوف، عن عباس القمي قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: " سبحانك اللهم، أنت تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع أمرك "." (5)

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/327
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/333
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/345
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/349
5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/351

"21 - حـدثنا مليح بن وكيـع، وإسـحاق بن موسـى قـالا: حـدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي -[354]- عبـد الـرحمن بن عمرو قال: حدثني ابن شهاب الزهري، حدثني علي بن الحسين بن علي، عن عبد اللـه بن عبـاس، -[355]- رضـي اللـه عنهمـا عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " ما كنتم تقولون لمثـل هـذا في الجاهليـة؟ "، قـال: كنـا نقـول: ولـد الليلة رجل عظيم، أو مات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنـه لا يـرمى بهـا لمـوت أحـد ولا لحياتـه، ولكن ربنـا تبارك وتعالى إذا قضى في السماء أمرا، سبحته حملة **العرش**، ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون حملـة **العرش**، ثم سـبحته أهـل السـماء الثانيـة حـتى ينتهي التسـبيح إلى السـماء الـدنيا، ثم يقـول الـذين يلـون حملـة **العـرش** لحملـة **العـرش**: مـاذا قـال ربكم؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل السماء أهل السماوات بعضـهم بعضـا، حتى ينتهي الخبر إلى السماء، وتخطف الجن السمع، فما جاءوا بـه على وجهه فهو حق، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون "." (1)

"22 - حدثنا المنجاب بن الحـارث، أخبرنـا إبـراهيم بن يوسـف، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين، عن عبد اللـه بن عبـاس، عن نفـر من الأنصـار أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال لهم: " ما كنتم تقولون في هـذه النجـوم الـتي -[358]- يرمى بها؟ "، قالوا: يا نبي الله، كنـا نقـول حين رأيناهـا يـرمى بهـا: مات ملك، هلك ملك، ولد مولود، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " ليس ذلـك كـذلك، ولكن اللـه إذا قضـى في خلقـه أمـرا سمعه حملة **العرش** فسبحوا؛ فسبح من تحتهم بتسبيحهم، فسـبح من بعد ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الـدنيا فيسبحون، ثم يقول بعضهم لبعض: مم سبحتم؟ فيقولون: سبح من فوقنا، فسـبحنا بتسـبيحهم، فيقولـون: أفلا تسـألون من فـوقكم مم سبحوا؟ فيقولون مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة **العرش**، فيقـال لهم: مم سبحتم؟ فيقولون: قضى الله في خلقـه كـذا وكـذا، الأمـر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء، حـتى ينتهـون إلى سماء الدنيا، فيتحدثون به، فيسترق الشياطين بالسمع على قــولهم

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/353

واختلافهم، ثم يـأتون الكهـان من أهـل الأرض فيحـدثونهم بـه فيخطئون ويصيبون، فيتحدث به الكهان فيصيبون بعضا، ثم إن اللـه حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فـانقطعت الكهانـة فلا كهانة "." (1)

"23 - حدثنا يوسف بن يعقـوب الصـفار، حـدثنا ابن أبي فـديك، عن عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام -[362]- بن الغـاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: " من قـال حين يصـبح وحين يمسـي: اللهم إني أصـبحت أشـهدك وأشهد ملائكتك , وحملة **عرشك** , وجميع خلقـك بأنـك أنت اللـه -[363]- لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شـريك لـك، وأن محمـدا عبـدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه اللـه من النار "." (2)

"24 - حـدثنا الليث بن هـارون، ومحمـد بن إسـماعيل -[367]- قالا: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا هـارون بن رئاب، عن شـهر بن حوشـب قـال: " حملـة -[368]- **العرش** ثمانية، فأربعة منهم يقولـون: سـبحانك اللهم وبحمـدك على حلمـك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك " قال: " وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم "." (3)

"25 - حـدثنا عبيـد بن يعيش، حـدثنا ابن الحبـاب، حـدثنا حميـد مولى ابن علقمة المكي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، -[370]- حدثني سلمان ابن الإسلام قـال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسـلم " من قـال: اللهم إني أشـهدك، وأشـهد الملائكـة , وحملـة **العـرش** والسـماوات , ومن فيهن , والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسـولك، من قالهـا مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق من النار "." (4)

"26 - حدثنا أبي، حدثنا كثـير بن هشـام، عن جعفـر بن برقـان، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله -[372]- عنهما قـال: حملـة **العـرش** مـا بين كعب أحـدهم إلى أسـفل قدميـه مسـيرة

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/357

2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/361

3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/366

4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/369

خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب صلى الله عليه وسلم." (1)

"27 - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17]-[376]- قال: الثمانية , يقول: ثمانية أجزاء من تسعة , قال: الجن , والإنس , والشياطين , والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة **العرش** جزء والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء الأربعة. قال: فهو قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17]." (2)

"28 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: " ثمانية أملاك في صورة الأوعال قال: ما بين ظلف قدمهم إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا "." (3)

"29 - حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: " إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الدرية "." (4)

"30 - حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء، عن ميسرة في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17]-[380]- قال: " أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور "." (5)

"31 - حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن -[381]- أنس في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: " ثمانية من الملائكة "." (6)

---

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/371
(2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/375
(3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/377
(4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/378
(5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/379
(6) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/380

"32 - حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن أشعث، عن -[382]- جعفر، عن سعيد {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: " ثمانية صفوف من الملائكة "." (1)

"33 - حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن ظهير، عن -[383]- السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: " ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله "." (2)

"34 - حدثنا أبو يعقوب الكاهلي، حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر، حدثنا الحكم بن مصقلة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة وحملة **العرش** يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج "." (3)

"35 - حدثنا عبد الله بن الحكم، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا هلال أبو جبلة، عن أبي -[386]- عبد السلام، عن أبيه، عن كعب , قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي عبد السلام، عن كعب قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران، إني آمر حملة **العرش** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وأن كلما دعا صائمو شهر رمضان أن يقولوا: آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان "." (4)

"36 - حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، -[388]- حدثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة **عرشك** , وملائكتك , وجميع خلقك، وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله له فكاكا من النار "." (5)

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/381
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/382
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/384
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/385
5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/387

"37 - حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد، عن أبي هريرة -[390]- رضي الله عنه قال: لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة **العرش** إلى الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ فقال: يا رب، سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب، سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا , فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش**، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له مثل ما قالت للأول , فتركها، ثم رجع إلى ربه , فقال مثل ما قال الأول، حتى أرسل حملة **العرش** كلهم، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك , فيرجعون , إلى ربهم , فيقولون مثل ذلك، حتى أرسل ملك الموت فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن -[391]- لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فقال ملك الموت: إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك "." (1)

"39 - حدثنا القاسم بن خليفة، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في -[396]- الأرض، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا قال: يا رب، ما لي لا أسمع صوت ملائكتك , ولا أوجسهم، فقال الله: " خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب , فابن لي بيتا، وطف به , واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول **عرشي** ". قال ابن عباس: فأقبل آدم يتخطى الأرض , فموضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى وضع البيت "." (2)

"40 - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، -[399]- عن أبي قلابة قال: " لما أهبط آدم إلى الأرض قال الله: يا

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/389

2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/395

آدم، إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى عنده كما يصلى عند **عرشي**. قال: فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع، فكانت الأنبياء تحجه , فيأتونه , ولا يعرفون موضعه، حتى بوأه الله لإبراهيم الخليل عليه السلام "." (1)

"41 - حدثنا عمي أبو بكر، وحدثنا بشر بن المفضل، وحدثنا أبي، حدثنا محمد بن مروان العجلي، جميعا عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر اليشكري، عن سعيد بن -[401]- جبير فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: " هم الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدي السيوف "." (2)

"42 - حدثنا صالح بن سهيل، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم، عن عيسى المدني قال: سمعت -[403]- علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عز وجل: فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: " الذين استثنى الله: جبريل وميكائيل وحملة **العرش** وملك الموت قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل وعز، فيقول: يا ملك الموت، مت فيموت، فذلك قوله: {كل من عليها فان} [الرحمن: 26] {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] , وذلك قوله: {كل شيء هالك إلا وجهه} [القصص: 88] "." (3)

"43 - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: حدثني كعب " أن سبحان الله , والحمد لله , ولا إله إلا الله , والله أكبر لهن دوي حول **العرش** كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن "." (4)

"44 - حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن -[407]- مطرف، عن كعب قال: " إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه "." (5)

"45 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غزوان، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا قيس بن -[408]- الربيع، عن ليث، عن

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/398
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/400
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/402
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/405
5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/406

مجاهد {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255] قال: " ما السموات والأرض في **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة "." (1)

"47 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: " أخبرت أن **العرش** ياقوتة حمراء "." (2)

"48 - حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهتز **عرش** الله لموت سعد بن معاذ "." (3)

"49 - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد السلام بن حرب، ح وحدثنا عمي أبو بكر، حدثنا محمد بن -[417]- فضيل جميعا عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اهتز **العرش** لحب لقاء الله سعدا "." (4)

"50 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن -[418]- امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يرقأ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **عرش** الرحمن "." (5)

"51 - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن -[423]- محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، حدثنا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **العرش؟**، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات." (6)

"53 - حدثنا عبد الله بن الحكم، أخبرنا سيار، -[425]- حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري قال: بلغنا أن داود صلى

---

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/407
(2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/413
(3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/415
(4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/416
(5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/417
(6) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/422

الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل؟ قال: " ما أدري، إلا أن **العرش** يهتز من آخر السحر "." (1)

"52 - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني أمية بن عبد الله، عن بعض آل سعد قال: قال رجل من الأنصار: "

[البحر الطويل]

ما اهتز **عرش** الله من موت هالك ... سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو "." (2)

"54 - حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا حميد، عن أبي إبراهيم، عن ابن عباس قال: ما من -[427]- شيء كان في بني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله، إن رجلا من بني إسرائيل كانت له امرأة جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش قال: كيف أصنع ولها علي دين؟ قال: فأنا أسلفك ما عليك، فطلقها ثم تزوجها بعد ذلك، فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد عليه، فقال: اتق الله، فإنك لم تزل بي حتى فعلت الذي فعلت، ثم تزوجت امرأتي. قال: فلم يقلع عنه حتى أجره نفسه، فبينما هو ذات يوم وأكلا طعاما , فجعل يصب عليهما الماء , فبكى , فاهتز **العرش**، فقال تبارك وتعالى: " إن رحمتي سبقت غضبي "." (3)

"55 - حدثنا الحسن بن صالح، حدثنا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن -[428]- بشير، عن قتادة {إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: 18] قال: " في قائمة **العرش** اليمين "." (4)

"56 - حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن إبراهيم، عن الوليد بن -[430]- عتبة، عن سلمان أنه قال: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله، الإمام العادل ورجل لقي رجلا , فقال: والله إني لأحبك في الله، وقال الآخر مثل ذلك، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها، ورجل جعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضاه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها , فتركها من خشية الله، ورجل إذا

---

(1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/424

(2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/424

(3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/426

(4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/427

أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى "." (1)

"57 - حدثنا الهيثم بن حماد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الحارث بن موسى الطائفي، حدثنا حبيب بن عيسى قال: " بلغني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له وله فضل أجورهم، فإذا كان يوم القيامة أظله الله بظل **عرشه**، وأطعمه من ثمر -[432]- الجنة وشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل "." (2)

"58 - حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن -[433]- إسماعيل بن سلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، أيما آية أنزلت عليك أفضل؟ قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة "." (3)

"61 - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن -[438]- سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255] قال: " الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره "." (4)

"62 - حدثنا إبراهيم بن بهرام، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن وهب بن -[440]- منبه قال: " **العرش** مسيرة خمسين ألف سنة "." (5)

"63 - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن -[441]- عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/429
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/431
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/432
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/437
5) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/439

صلى الله عليه وسلم: " اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة؛ فإن الله أعطانيها من تحت **العرش** "." (1)

"64 - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن حسان بن إبراهيم، عن -[443]- هشام، عن الحسن قال: " من كنز تحت **العرش**: لو أن لابن آدم مائة ألف، لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء: إن الله قد أكرم فلانا العام بالحج، ولو أن له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي مناد من السماء: إن الله قد أكرم فلانا بالعمرة، ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين , فضرب مائة ألف ضربة بالسيف لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء: قد أكرم الله فلانا بالشهادة "." (2)

"65 - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه: {والبحر المسجور} [الطور: 6] قال: " البحر بحر السماء الذي تحت **العرش**، المحبوس عن العباد "." (3)

"66 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحت **العرش** الرحم تنادي: -[446]- اللهم , صل من وصلني، واقطع من قطعني والأمانة "." (4)

"67 - حدثنا أحمد بن طارق، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة -[447]- العرني قال: قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، " إن في كتاب الله لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين: ويحك يا ابن الكواء، وما هذه الآية التي أفسدت عليك قلبك وشككتك في -[448]- دينك؟ فقال له ابن الكواء: قول الله تعالى {والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون} [النور: 41] ما هذه الصلاة؟ وما هذا الصف؟ وما هذا التسبيح؟ فقال له أمير المؤمنين: يا ابن الكواء، إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى، وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب براثنه

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/440
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/442
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/444
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/445

في الأرض السفلى السابعة، وعرفه مثنى تحت **عرش** الرحمن، له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج، فإذا حضر وقت كل صلاة، قام على براثنه وأقام عرفه تحت **العرش**، ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار، ثم نادى بأعلى صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وأشهد أن محمدا خير النبيين، فتسمعه الديكة في منازلكم , فتصفق بأجنحتها، فتقول كنحو من قوله، فهو قول الله عز وجل في كتابه {والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون} [النور: 41] "." (1)

"68 - حدثنا جعفر بن محمد التميمي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي، عن محمد بن زاذان، أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: -[450]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **العرش** على ملك من لؤلؤة في صورة ديك، رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت **العرش**، وجناحاه في المشرق والمغرب، فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح "." (2)

"69 - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: " كان ملك الموت -[451]- صديقا لسليمان بن داود قال: فأتاه ذات يوم , فقال: يا ملك الموت، ما لك تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها كلهم وتدع الدار إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت **العرش** فيلقى إلي صكاك فيها أسماء "." (3)

"70 - حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن -[453]- مجاهد قال: " لقي سليمان بن داود ملك الموت , فقال له: كيف تأتي القرية فتذهب بأهلها والقرية الأخرى إلى جنبها لا تذهب منها بأحد؟، فقال: وأنت تسألني عن هذا، ما لي بهذا علم، إنما هي رقاع أو صكاك تسقط إلي من تحت **العرش** "." (4)

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/446
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/449
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/450
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/452

"71 - حــدثنا زكريــا بن يحــيى، حــدثنا ســيف، عن -[454]- الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنـه قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مكتـوب في سـقف **العـرش**، رحمتي سبقت غضبي "." (1)

"72 - حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا عبد العزيـز بن عبـد الصـمد، حدثنا مسلمة بن حماد، عن حبيب بن الضـحاك الجمحي أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتاني جبريـل وهـو يبتسـم فقلت: يـا جبريـل، مـا يضـحكك؟ قـال: ضـحكت من رحم رأيتهـا معلقـة **بـالعرش** تـدعو اللـه على من قطعهـا. قـال: قلت: يـا -[456]- جبريل، كم بينها وبينها؟ قال: خمسة عشر أبا "." (2)

"73 - حدثنا محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن أبي الحسين قالا: أخبرنا إسحاق بن إبـراهيم الحنيـني، عن -[457]- هشـام بن سـعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيـه، عن عمـر رضـي اللـه عنـه، قـال: جـاء رجل إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فسـأله فأعطـاه، ثم جـاء فسـأله , فقـال: " مـا عنـدي، ولكن اسـتقرض علينـا حـتى يأتينـا -[458]- فنقضيك، قال عمر: قلت: يا رسول الله , ما كلفك الله هـذا , أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمـر حـتى عـرف الكراهيـة في وجهـه، فقام رجل من الأنصار , فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أعط ولا تخـف من ذي **العرش** إقلالا. قـال: فتبسـم رسـول اللـه حـتى عرف السرور في وجهه , وقال: " بهذا أمرت "." (3)

"82 - حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا محمد بن فضـيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قـال أمـر رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم , فصف المهاجرين والأنصار -[478]- صفين، ثم أخذ بيد العباس وعلي عليهما السلام، فمر بين الصفين، فضحك رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقـال علي: من أي شـيء ضحكت يا رسـول اللـه بـأبي أنت وأمي؟ قـال: " هبـط إلي جبريـل فـأخبرني أن اللـه بـاهى بي وبـك يـا عبـاس وبـك يـا علي حملـة **العرش**، وباهى المهاجرين والأنصار أهل السماء العليا "." (4)

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/453
2) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/455
3) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/456
4) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/477

"90 - حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا بقية بن الوليد، عن -[493]- صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب قال: " إذا كان أول يوم من نيسان، أو من شعبان اطلع -[494]- الله عز وجل إلى الأرض، فينظر إلى الزرع , فيقول: ليلحق آخرك بأولك "

آخر كتاب **العرش.**." (1)

"**[العرش]** وما روي فيه]

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: 297هـ)

المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي

الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، 1418هـ/1998م

عدد الأجزاء: 1

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو مذيل بالحواشي]." (2)

"**العرش** وما روي فيه

محمد بن عثمان بن أبي شيبة

دراسة وتحقيق: محمد بن خليفة التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد: فما من بناء إلا وله أصل وأساس يقوم عليه، ديان أصل بناء الإسلام وأساسه الذي يقوم عليه هو توحيد الله، الذي يشتمل على معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته، ومعرفة ما يجب له على عباده. ومن المعلوم أن هذه المعرفة وهذا التوحيد لا يتحقق ولا يكون إلا عن طريق ما أنزله الله في كتابه، أو ما شرعه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إذ أن هذا هو السبيل الوحيد إلى ذلك،

---

1) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/492

2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/

فالله سبحانه وتعـالى قـد أتم لهـذه الأمـة أمـر دينهـا وأكملـه، قـال تعـالى: {اليـوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمـتي ورضـيت لكم الإسلام دينا} 1، كما أن نبيـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد بلـغ الرسـالة، وأدى الأمانـة، ونصـح لأمتـه حـتى تركهـا على المحجـة البيضـــــــــــــــاء، فقـــــــــــــــد قـــــــــــــال

1سورة المائدة، الآية: 3.." (1)

": " وأيم اللـه لقـد تـركتكم على مثـل البيضـاء، ليلهـا ونهارهـا سواء"1، فما من سبيل إلى معرفة أمور هـذا الـدين إلا عن طريـق الكتاب والسنة. ولقد كان لجانب توحيد الله الحظ الأوفر، والنصيب الأعظم، من ذلـك البيـان والإيضـاح الـذي جـاءت بـه آيـات القـرآن ونصـوص السـنة المتـواترة، ولقـد عـرف السـلف من الصـحابة والتابعين ومن سار على نهجهم ذلك المنهج الذي يعـرف بـه توحيـد الله حق المعرفة، فطبقوه أتم التطبيق، فلذلك كان الكتاب والسنة هما المنبع الوحيد الذي يستمدون منه ما يجب عليهم تجـاه خـالقهم عـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــز وجـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــل.

ولقد صنف كثير من السـلف وبخاصـة في القـرنين الثـالث والرابـع الهجريين مؤلفات ورسائل كثيرة في مسائل أسـماء اللـه وصـفاته، فـبينوا فيهـا مـا يجب على المسـلم تجـاه هـذا الأمـر العظيم، وقـد اعتمدوا في تصانيفهم تلك على نصوص القرآن والسـنة، وقـد كـان من ضمن تلك المؤلفات كتاب "**العرش**" للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شـيبة، وقـد عـالج المصـنف- رحمـه اللـه- في هـذا الكتـاب مسألة تعد من أهم مسائل الأسماء والصفات، بل ومن أهم مسائل العقيدة وأخطرها، ألا وهي: مسألة علو اللـه عـز وجـل على خلقـه، واســتوائه على **عرشه**.

ولقـد وقـع اختيـاري على "كتـاب **العـرش** " هـذا لكي يكـون هـو موضـوع رسـالتي في مرحلـة الماجسـتير، ولعـل من أهم الأسـباب والـــدوافع الـــتي جعلتـــني أقـــدم على تحقيـــق الكتـــاب مـــا يلي:

1سنن ابن ماجه: (4/ 4، حديث 5) .." (2)

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/5
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/6

"أولا: كونـه يبحث في مسـألة هي من أعظم المسـائل الـتي ينبغي على المسـلم معرفتهـا في بـاب الأسـماء والصـفات، وهي مسألة علو الله عز وجل واستوائه على **عرشه**، الثابتة في الكتـاب والسـنة المتـواترة.
ثانيا: كون المؤلف قد سار على طريقة السلف ومنهجهم في تأليفه لهـذا الكتـاب، وذلـك لاعتمـاده في مـادة الكتـاب على آيـات من القـرآن، وعلى الأحـاديث النبويـة، وأقـوال الصحابة والتـابعين ومن سـار على نهجهم.
ثالثـا: رغبـتي الشخصـية في الاشـتغال بتحقيـق المخطوطـات من تراث سلفنا الصالح، وبخاصة في مجال العقيدة، وذلك لكونها ترجع إلى الأصـول الأولى المسـتمدة من الكتـاب والسـنة، ولخلوهـا من شـوائب الفلسـفة والانحـراف.
رابعا: تشـجيع أسـتاذي الشـيخ حمـاد بن محمـد الأنصـاري لي على تحقيق هذا الكتاب، فقـد أشـار- جـزاه اللـه خـيرا - علي بـان أقـوم بتحقيـق هـذا الكتـاب وإخراجـه من حـيز المخطوطـات.
وبحمد من اللـه وفضـل منـه فقـد قمت بتحقيـق هـذا الكتـاب، ولم أواجه خلال عملي في إنجازه من الصـعوبات الـتي تسـتحق الـذكر، سوى ما واجهته في البحث عن أماكن بعض الأحاديث والآثـار الـتي لم أقف على مكانها، وكذلك في تـراجم الأعلام الـواردة أسـماؤهم في الكتـاب، حيث لم أقـف على تـراجم بعضـهم، بـالرغم من أني بذلت من الجهد والوقت ما أستطيع.." (1)
"خطـة الرسـالة:
أمـا الخطـة الـتي سـلكتها في إنجـاز هـذه الرسـالة فهي كمـا يلي:
قسـمت الرسـالة إلى قسـمين:
القسـم الأول: الدراسـة.
القسـم الثـاني: التحقيـق.
أمـا مـا يتعلـق بجـانب الدراسـة فقـد جعلتـه على قسـمين همـا:
القسـم الأول: الدراسـة الموضـوعية.
القسـم الثـاني: التعريـف بـالمؤلف، والكتـاب، والمخطوطـة.
أمـا القسـم الأول وهـو الدراسـة الموضـوعية:
فقـد جـاء رغبـة مـني في الجمـع بين منهج التحقيـق ومنهج البحث العلمي، وقـد أحببت أن أجعـل القسـم الأول من أقسـام الدراسـة

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/7

يتعلق بدراسة موضوعية لموضوع الكتاب، الذي يتحدث عن مسائل العلو، والاستواء، **والعرش**، والكرسي، وما يتعلق بها، وقـد دفعـني إلى ذلك كون الكتاب من أوله إلى آخـره يبحث في هـذه المسـائل بذاتها، كما أن المؤلف- رحمه الله- لم يتطرق إلى تلك المسائل إلا من جانب واحد فقط، هو ذكر ما ورد فيها من آيات وأحاديث وآثـار، ولــذلك قمت بهــذه الدراســة المشــتملة على ثلاثــة أبــواب هي:

البــاب الأولى: تعريــف **العــرش**، والأدلــة عليــه- وفيــه فصــلان:

الفصـــل الأول: تعريـــف **العـــرش-** وفيـــه مبحثـــان:

المبحث الأول: المعنى اللغوي لكلمة "**عرش**" ".." (1)

"وقـد ذكـرت في هـذا المبحث الاسـتعمالات اللغويـة لكلمـة "**عرش**" عند علماء اللغة، وذكرت في نهاية هـذا المبحث أن أصـل استعمال هذه الكلمة عند العرب إنما هو في سرير الملك، وأن هذا المعنى هو المقصود في **عرش** الرحمن، كما يشهد لـذلك نصـوص القـــــــــرآن، والأحـــــــــاديث الصـــــــــحيحة.

وأمــا المبحث الثــاني: فهــو في الخلاف في تعريــف **العــرش.** وقـد بينت في هـذا المبحث قـول السـلف وأدلتهم، كمـا بينت فيـه أقـــوال المخـــالفين ومـــا اســـتدلوا بـــه، ورد الســـلف عليهم.

وأما الفصل الثاني: فهو في الأدلة على صفة **العـرش** من الكتـاب والســـــــــــنة- وفيـــــــــــه مبحثـــــــــــان:

المبحث الأول: الأدلـــة القرآنيـــة على صـــفة **العـــرش.** وقـد ذكـرت في هـذا المبحث الآيـات القرآنيـة الـتي ورد فيهـا ذكـر **عـرش** الـرحمن، وأشـرت إلى بعض مـا تضـمنته تلـك الآيـات من الـــدلائل والصـــفات على **عـــرش** الـــرحمن- تبـــارك وتعـــالى-.

وأما المبحث الثاني: فهو في الأدلة من السنة على صفة **العـرش.** وقـد أوردت فيـه بعض الأحـاديث الصـحيحة الـواردة في **العـرش** وصـفته، والــتي لم يــذكرها صــاحب كتــاب **العــرش** في كتابــه.

وأما الباب الثاني: فهو في صفة **العرش**، وذكر ما يتعلق به - وفيـه فصلان هما:." (2)

"المبحث الأول: خلـــــــق **العـــــــرش** وهيئتـــــــه.

المبحث الثـــــــاني: مكـــــــان **العـــــــرش.**

المبحث الثـــــــالث: خصـــــــائص **العـــــــرش.**

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/11

2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/12

وأما الفصل الثاني: فهو في ذكر ما يتعلق **بالعرش**- وفيه مبحثان هما:
المبحث الأول: الكلام على حملة **العرش.**
المبحث الثاني: الكلام على الكرسي.
وأما الباب الثالث: فهو في الكلام على صفتي العلو والاستواء - وفيه فصلان هما:
الفصل الأول: الأقوال في صفة العلو- وفيه مبحثان:
المبحث الأول: أقوال المخالفين في مسألة العلو.
وقد تعرضت في هذا المبحث لأقوال المنكرين لعلو الله وذكر بعض شبههم العقلية والسمعية والرد عليها.
وأما المبحث الثاني فهو في: قول السلف ومن وافقهم.
وقد بينت في هذا المبحث مذهب السلف في إثبات علو الله - تعالى- فوق خلقه، ومن وافقهم في هذا المذهب، كما أوردت ما استدلوا به على هذا القول من القرآن والسنة والإجماع والمعقول والفطرة.
أما الفصل الثاني: فهو الاستواء والأقوال فيه - وفيه مبحثان:." (1)
"الباب الأول: تعريف **العرش** والأدلة عليه
الفصل الأول: تعريف **العرش**
المبحث الأول: المعنى اللغوي لكلمة **العرش**
...
قال ابن فارس: ""**عرش**" العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني، ثم يستعار في غير ذلك"1.
والعرش في كلام العرب يطلق على عدة معان منها:
ا- سرير الملك:
قال الخليل: "**العرش**: السرير للملك"2.
وقال الأزهري: "**والعرش** في كلام العرب: سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبا، سماه الله- جل وعز- **عرشا** فقال: {إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم} [النمل، آية: 21] ـــــــــــــــ 3.
وقال ابن منظور- بعد أن نقل كلام الأزهري-: "وقد يستعار لغيره ... والجمع أعراش، وعروش، **وعرشة**، وفي حديث بدء الوحي: "فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على **عرش** في الهواء"،

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/13

وفي رواية: "بين السماء والأرض" يعني: جبريل على سرير"4.

1"معجم مقاييس اللغة": (4/ 264).
2 "كتاب العين": (4/ 291).
3 "تهذيب اللغة": (4/ 413).
4 "لسان العرب": (4/ 2880) .." (1)

"2- سقف البيت:
قال الخليل: "**عرش** البيت: سقفه"1.
وقال الزبيدي: "**والعرش** من البيت سقفه ومنه الحديث: "أو كالقنديل المعلق **بالعرش"**، يعني: السقف، وفي حديث آخر: "كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على **عرشي**" أي: سقف بيتي، وبه فسر قوله تعالى: {وهي خاوية على عروشها} [البقرة، آية: 259] ، أي: صارت على سقوفها، كما قال عز من قائل: {فجعلنا عاليها سافلها} أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها، فصارت في قرارها، وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد، وهي: المنقلعة من أصولها"2.
3- ركن الشيء:
قال الزبيدي: "**والعرش**: ركن الشيء، قاله الزجاج والكسائي، وبه فسر قوله تعالى: {وهي خاوية على عروشها} أي: وخرت على أركانها"3.
4- الملك:
قال الأزهري: "**والعرش**: الملك، يقال: ثل **عرشه**، أي: زال ملكه وعزه".

1"كتاب العين": (4/ 291) ، "الصحاح": ص 722.
2 "تاج العروس": (4/ 321).
3 "تاج العروس": (4/ 321) .." (2)

"قال زهير:
تداركتما الأحلاف قد ثل **عرشها** ... وذبيان إذ زلت باقدامها النعل
1

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/25
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/26

قال الزبيدي: "قال ابن الأعرابي: **العرش**: الملك بضم الميم، وهو كناية...."2.

5- قوام أمر الرجل:

قال ابن فارس: "استعيرت كلمة **عرش** هنا، فقيل لأمر الرجل وقوامه: **عرش**، وإذا زال ذلك عنه قيل: ثل **عرشه**، قال زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل **عرشها** وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل"3

قال الزبيدي: "قولهم: ثل **عرشه** أي: عدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره، وقيل: ذهب عزه، ومنه حديث عمر- رضي الله عنه - أنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل بك ربك، قال: لولا أن تداركني لثل **عرشي**".4.

6- **عرش** السماك:

قال ابن فارس: "ويقال: إن **عرش** السماك: أربعة كواكب أسفل من العواء على صورة النعش، ويقال: هي عجز الأسد، قال ابن أحمر:

---

1 "تهذيب اللغة": (4/ 414).

2 "تاج العروس": (4/ 321).

3 "معجم مقاييس اللغة": (4/ 264) - بتصرف.

4 "تاج العروس": (4/ 321) .." (1)

"باتت عليه ليلة **عرشية** ... شربت وبات إلى نقا متهدم"1

7- **عرش** البئر:

قال الأزهري: "وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: بئر معروشة: وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة، ثم يطوى سائرها بالخشب، فذلك الخشب هو **العرش**، يقال: منه **عرشت** البئر **أعرشها**، فإذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة. وقال غيره: المثاب: مقام الساقي فوق العروش، ومنه قول الشاعر:

وما لمثابات العروش بقية ... إذا استل من تحت العروش الدعائم

وقال ابن الأعرابي: **العرش**: بناء، فوق البئر يقوم عليه الساقي، وأنشد:

أكل يوم **عرشها** مقيلي".2.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/27

8- عــــــــــــرش القـــــــــــــدم:
قال الخليل: "العرش في القدم كـل مـا بين الحمـار والأصـابع من ظهر القـدم، والحمـار: المرتفـع من ظهـر القـدم، وجمعـه: عرشة وأعــــــــــــــــــــــــــــــــــــــراش"3.
وقال بن الأعـرابي: "ظهـر القـدم: العرش، وباطنـه: الأخمص"4.

1"معجم مقــــــــــايـيس اللغــــــــــة": (267/4) ـــــ .
2"كتــــــــــــاب العين": "1/ ـــــــــــــــ 293) ـــــ .
3 "لســــــــــان العــــــــــرب": (4/ ــــــــ 2882) ـــــ .
4 "تهذيب اللغة": "1/ 416) .." (1)
"قلت: من المعلوم أن معرفة كل معنى من تلك المعـاني إنمـا يتحدد بحسب ما أضيف إلى الكلمة، والمعنى المقصود في عــرش الـرحمن من تلـك المعـاني السـابقة، هـو سـرير الملـك، ذلـك لأن النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة قد جاءت معينـة لهـذا المعـنى وحـده دون غـيره من المعـاني، وهـذا مـا سـياتي بيانـه.
أما زعم الجهمي بـان معـنى العرش في قولـه تعـالى: {الـرحمن على العرش استوى} 1، يحتمل عـدة معـاني، فلا يعـرف أي هـذه المعـــــــــــاني هـــــــــــو المـــــــــــراد،
فقد أجاب عنـه ابن القيم بقولـه: "هـذا تلـبيس منـك على الجهـال، وكذب ظـاهر، فإنـه ليس لعرش الـرحمن الـذي اسـتوى عليـه إلا معـنى واحـد، وإن كـان للعـرش من حيث الجملـة عـدة معـاني، فاللام: للعهد، وقـد صـار بهـا العرش معينـا، وهـو عـرش الـرب-تعالى- الذي هو سرير ملكه الذي اتفقت عليه الرسـل، وأقـرت بـه الأمم، إلا من نابـــــــــــــــذ الرســـــــــــــل ... "2.

---

1 ســــــــــــورة طـــــــــــه، الآيـــــــــــة: 5.
2"مختصر الصواعق المرسلة": (1/ 17، 18) .." (2)
"المبحث الثـــــاني: المـــــذاهب في تعريـــــف العـــــرش
أولا: مـــــــــــــــــذهب الســـــــــــــــلف:
قال الطبري- عند تفسير قوله تعالى: {وتـرى الملائكـة حـافين من حول العرش} 1-: يعني بالعرش: السـرير. ثم ذكـر بسـنده عن

---

1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/28
2) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/29

السدي في تفسير هذه الآية قوله: "محـدقين حـول **العرش**، قـال **العرش**: السرير"2. وقال الطبري في موضع آخر: {ذو **العرش}** 3 يقـــول: ذو الســــرير المحيـــط بمـــا دونـــه"4.
وقـال الـبيهقي: "وأقاويـل أهـل التفسـير على أن **العـرش**: هـو السـرير، وأنـه جسـم مجسـم خلقـه اللـه، وأمـر ملائكتـه بحملـه، وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتا، وأمر بـني آدم بـالطواف بـه واسـتقباله في الصـلاة،. وفي الآيـات والأحـاديث والآثـــار دلالـــة واضـــحة على مـــا ذهبـــوا إليـــه"5.

1ســـــورة الزمـــــر، الآيـــــة: 75.
2"تفســـير الطـــبري (24/ـــ37، ـــ38) ـــ.
3 ســـورة غـــافر، الآيـــة: 15.
4"تفســـير الطـــبري": (24/ـــ49) ـــ.
5 "الأسماء والصفات": ص 497.." (1)

"وقـال- أيضـا-: "**العـرش**: هـو السـرير المشـهور فيهـا بين العقلاء"1.
وقال ابن كثير: "هو سرير ذو قـوائم تحملـه الملائكـة، وهـو كالقبـة على العـــالم، وهـــو ســـقف المخلوقـــات"2.
وقال الذهبي- بعد أن ذكر سرر أهل الجنة-: "فمـا الظن **بـالعرش** العظيم الـذي اتخـذه العلي العظيم لنفسـه في ارتفاعـه وسـعته، وقوائمه وماهيتـه وحملتـه، والكروبـيين الحـافين من حولـه وحسـنه ورونقـــه وقيمتـــه: فقـــد ورد أنـــه من ياقوتـــه حمـــراء"3
قلت: وهذا الذي ذكـره الطـبري والـبيهقي وابن كثـير والـذهبي في تعريف **العرش**، هو الذي جاءت به الآيات والأحا ديث والآثـار، وهـو ما ذهب إليه سلف الأمة وأئمتها في **عـرش** اللـه، فهم يعتقـون أن **عـــــــرش** الـــــــرحمن هـــــــو: سـرير: قـال ابن قتيبـة: "وطلبـوا **للعـرش** معـنى غـير السـرير، والعلمـاء في اللغـة لا يعرفـون **للعـرش** معـنى إلا السـرير، ومـا **عـــرش** من الســـقوف وأشـــباهها قـــال أميـــة بن أبي الصـــلت:
مجـدوا اللـه وهـو للمجـد أهـل ... ربنـا في السـماء أمسـى كبـيرا
بالبناء الأعلى الذي سبق النــ ... اس وسـوى فـوق السـماء سـريرا
شـرجعا لا ينالـه بصـر العيــ ... ن تـرى دونـه الملائـك صـورا"4.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/31

1 "الاعتقاد": ص 112.
2 "البداية": (1/ 12).
3 "العلو": ص 57.
4"الاختلاف في اللفظ": ص. 24.." (1)

"وقال ابن كثير: "العرش في اللغة: عبارة عن السرير الذي للملك، كما قال تعالى: {ولها عرش عظيم} 1 وليس هو فلكا، ولا تفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنما نزل بلغة العرب، فهو سرير ذو قوائم ... "2.

وأنه ذو قوائم: قال شارح "الطحاوية": "قد ثبت في الشرع أن له قوائم تحمله الملائكة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور" 3"4.

وأنه مخلوق: قال الحافظ ابن حجر: "قوله: {وهو رب العرش العظيم} 5 إشارة إلى أن العرش مربوب، وكل مربوب مخلوق ... ، وفي إثبات القوائم للعرش دلالة على أنه جسم مركب له أبعاض وأجزاء، والجسم المؤلف محدث مخلوق"6.

وقد جاء ذكر خلق العرش في حديث أبي رزين العقيلي قال: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء" 7.

1 سورة النمل، الآية: 23.
2البداية": (1/ 11، 12).
3 سيأتي تخريجه ص 4l.
4 "شرح العقيدة الطحاوية": ص 310، 311.
5سورة التوبة، الآية: 129.
6 "فتح الباري": (13/ 455).
7 سياتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 7.." (2)

"وأن الله سبحانه قد أمر ملائكته بحمله، وتعبدهم بتعظيمه: تال تعالى: {الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} 1، وقال تعالى: {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية}

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/32
(2) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/33

.2
وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم أنـه قـال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**، إن مــا بين شــحمة أذنــه إلى عاتقــه مســيرة ســبعمائة عــام" 3.
وهو أعلى المخلوقات وأعظمها، وسقفها، وهو كالقبـة على العـالم، ومـــــا تحتــــــه بالنســــــبة إليــــــه كحلقـــــــة في فلاة.
قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين في كتاب "أصول السنة": "ومن قول أهل السـنة أن اللـه عـز وجـل خلـق **العرش**، واختصـــــه بـــــالعلو والارتفـــــاع فـــــوق جميـــــع مـــــا خلـــــق"4.
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما **العرش** فإنـه مقبب، لمـا روي في "السنن" لأبي داود عن جبـير بن مطعم قـال: أتى رسـول اللـه صـــــــــــلى اللـــــــــــه عليـــــــــــه وســـــــــــلم

---

1 ســــــــــــورة غــــــــــــافر، الآيــــــــــــة: 7.
2 ســــــــــــورة الحاقــــــــــــة، الآيــــــــــــة: 17.
3 أخرجه أبو داود في 9 "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهميـة: (96/5، حـــــــــــــــــــــــــــديث 4727) ـــــــــــــــ .
وأورده ابن كثـير في "تفسـيره": (4/ـ 414) ، وعـزاه إلى ابن أبي حـــــاتم " وقـــــال: إســـــناده جيـــــد، ورجالـــــه كلهم ثقـــــات.
4 "أصول السنة": ص 282، تحقيـق: احمـد إبـراهيم بن محمـد بن هـارون، رسـالة ماجسـتير من قسـم الدراسـات العليـا، الجامعـة الإسلامية.." (1)
"أعرابي فقال: يا رسول اللـه، جهـدت الأنفس، وجـاع العيـال،- وذكر الحديث- إلى أن قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "إن اللـه على **عرشه**، وإن **عرشه** على سـمواته وأرضـه، كهكـذا" 1 وقـــــــــال بأصـــــــــابعه مثـــــــــل القبـــــــــة ...
وفي علوه قوله صلى الله عليـه وسـلم: "إذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعالاها، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنـه تفجـــــــــــــر أنهـــــــــــــار الجنـــــــــــــة" 2.
فقـد تـبين بهـذه الأحـاديث أنـه أعلى المخلوقـات وسـقفها، وأنـه مقبب ... "3.
وفي حديث أبي ذر المشهور قال: قلت يا رسول الله، أي مـا أنـزل

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/34

عليك أعظم، قال: "آية الكرسي"- ثم قال: " يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" 4

وهذا القول للسلف في **عرش** الله هو ما جاءت به الآيات والأحاديث الصحيحة، وقد كان سلف الأمة وأئمتها- دائما- يصرحون بذلك في كتبهم عند الحديث عن هذه المسألة.

---

1 سياتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 11.

2أخرجه البخاري في "صحيحه، كتاب التوحيد، باب {وكان **عرشه** على الماء} . انظر: "فتح الباري": (13/ 404) .

3 "الفتاوى": (5/ 151) .

4سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 58.." (1)

"وقد وافقهم- في هذا القول في **عرش** الله- الكلابية1، والكرامية2، ومتقدمو الأشاعرة3، وبعض الجهمية4،

---

1 هم أتباع أبي محمد عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب (بضم الكاف وتشديد اللام) القطان، المتوفى بعد سنة 240 هـ بقليل، قال عنه ابن حزم إنه شيخ قديم للأشعرية. انظر عنه وعن مذهبه: "لسان الميزان": "3/ 295، 291"، "طبقات الشافعية": (2/ 51) ، "مقالات الأشعري": (1/ 298، 299) ، "الملل والنحل": (1/ 1 48) ، "أصول الدين": ص 89، 5 9، 97، 104، 109" وغيرها، "الفصل": (2/ 1 23) ، (4/ 208) .

2 الكرامية هم أتباع محمد بن كرام بن عراق بن حزبه السجستاني المتوفى سنة 255 هـ وهم يوافقون السلف في إثبات الصفات ولكنهم يبالغون في ذلك إلى حد التشبيه والتجسيم. انظر عن ابن كرام والكرامية: "لسان الميزان": (5/ 353، 356) ، "ميزان الاعتدال": (4/ 21، 22) ، "الفصل": (4/ 45، 204، 205) ، "الملل والنحل": (1/ 5 8 1، 93 1) ، "الفرق بين الفرق": ص 30، 137.

3هم أتباع أبي الحسن الأشعري، وهم ينقسمون إلى قسمين: متقدمين ومتأخرين، فالمتقدمون كأبي الحسن الأشعري- نفسه- والباقلاني، وهؤلاء يوافقون السلف في إثبات **العرش** والاستواء عليه، ولكنهم ينكرون أن يكون الاستواء صفة الله، وذلك لأنهم

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/35

ينكرون قيام الأفعال الاختيارية بـذات اللـه، وأمـا متـأخروهم فمنهم الجويـني، والغـزالي، والـرازي، والآمـدي، وابن فـورك، فهم الـذين ينفون الصفات الخبرية، وسـيأتي الكلام على قـولهم في المسـألة.
4 انظر: ص 276.." (1)
"والمعتزلة1،2.
ثانيـــــــــــــــــا: أقـــــــــــــــوال المخـــــــــــــــالفين:
القـــول الأول:
مـا زعمـه طائفـة من الجهميـة، والمعتزلـة، والماتريدية3، وعامـة متـأخري الأشـاعرة4، من أن معـنى **العــرش** في قولـه تعـالى: {الـــــرحمن على **العـــــرش** اســـــتوى} هــــو الملــــك.
قـال الـدارمي في كتابـه "الـرد على الجهميـة": "بـاب: الإيمـان **بـــــالعرش**، وهــــو أحـــــد مـــــا أنكرتــــه المعطلــــة.
فـادعت هـذه العصـابة أنهم يؤمنـون **بالعرش** ويقـرون بـه، فقلت لبعضهم: ما إيمانكم به إلا كإيمان {الذين قـالوا آمنـا بـافواههم ولم تــؤمن

1هم أتباع واصل بن عطاء الغـزالي، الـذي اعـتزل مجلس الحسـن البصـري، وهم يقولـون بنفي الصـفات، وبالمنزلـة بين المنزلـتين وغيرهـــــــــــــــــــــــــــــــــا من المســـــــــــــــــــــــــائل.
انظر الكلام عنهم في: "ميزان الاعتدال": (3/ 274)، "الفرق بين المـرق ": ص 20ـ، 21، و"الملـل والنحـل": (1/ـ 49) وغيرهـا.
2"شرح الأصول الخمسة": ص 226، "أصول الدين" للبغدادي: ص 112، "الفـرق بين الفـرق": ص 215ـ، 216، "شـرح جـوهرة التوحيد": ص 181، "نقض التأسيس": (1/ 396"ـ 2/ 14ـ 15) .
3 هم أتباع أبي منصور محمـد ـ بن محمـد الماتريـدي السـمرقندي.
انظـر قـولهم في هـذه المسـألة في: "تـأويلات أهـل السـنة" للماتريـــــــــــــــــــدي: (1/ ــــــــــــــــ 85) ـــــــــــ .
4"التبصر في الدين" للإسفرائيني: ص 158.." (2)
"قلوبهم} 1، وكالذين: {وإذا لقـوا الـذين آمنـوا قـالوا آمنـا وإذا خلـوا إلى شـياطينهم قـالوا إنـا معكم إنمـا نحن مسـتهزئون} 2، أتقرون أن لله **عرشا** معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحملـه

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/36
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/37

الملائكة، والله فوقه كما وصف نفسه، بائن من خلقه، فأبى أن يقر به كذلك، وتردد في الجواب، وخلط ولم يصرح.
قال أبو سعيد: فقال لي زعيم منهم كبير: لا، ولكن لما خلق الله الخلق يعني السموات والأرض وما فيهن، سمى ذلك كله **عرشا** له، واستوى على جميع ذلك كله"3.
وقال ابن تيمية- في سياق كلامه على حمله **العرش-**: "ثم إن قوله تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله} 4، وقوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} 5 يوجب أن لله **عرشا** يحمل، ويوجب أن ذلك **العرش** ليس هو الملك كما تقوله طائفة من الجهمية"6.
وقال الزمخشري: "إنه لما كان الاستواء على **العرش-** وهو سرير الملك- مما يردف الملك جعلوه كناية عن الملك، فقالوا: استوى فلان

---

1 سورة المائدة، الآية: 41.
2 سورة البقرة، الآية: 14.
3"الرد على الجهمية": ص 12، 13.
4 سورة غافر، الآية: 7.
5 سورة الحاقة، الآية: 17.
6 "نقض تأسيس الجهمية": (1/ 576) .." (1)

"على **العرش**، يريدون ملك، وإن لم يقعد على السرير ألبتة، وقالوه – أيضا - لشهرته في ذلك المعنى، ومساواته ملك في مؤداه، وإن كان أشرح وأبسط وأدل على صورة الأمر"1.
وقال البغدادي: "والصحيح عندنا تأويل **العرش** في هذه الآية على معنى الملك، كأنه أراد أن الملك ما استوى لأحد غيره، وهذا التأويل مأخوذ من قول العرب: ثل **عرش** فلان، إذا ذهب ملكه، قال متمم بن نويره في هذا المعنى:
عروش تفانوا بعد عز، وأمة ... هووا بعدما نالوا السلامة والبقا
وأراد بالعروش ملوكا انقرضوا.
وقال سعيد بن زائدة الخزاعي في النعمان بن المنذر:
قد نال **عرشا** لم ينله حائل ... جن ولا إنس ولاديار
وأراد **بالعرش** الملك والسلطان.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/38

وقال النابغة:
بعد ابن جفنة وابن هاتك **عرشه** ... والحارثين يؤملون فلاحا
وأراد بهاتك **عرش** ابن جفنة سالب ملكه، فصح بهذا تأويل **العرش** على الملك في آية الاستواء على ما بيناه"2.
وقال القفال: "**العرش** في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملوك، ثم جعل **العرش** كناية عن نفس الملك، يقال: ثل **عرشه**، أي:

---

1 "الكشاف": (2/535).
2 "أصول الدين": ص 112.."(1)

"انتقض ملكه وفسد، وإذا استقام ملكه واطرد أمره وحكمه قالوا: استوى على **عرشه**، واستقر على سرير ملكه"1.
قال الآلوسي: "واختار كثير من ال خلف أن المراد بذلك: الملك والسلطان، وذكره لبيان جلالة ملكه وسلطانه- سبحانه- بعد بيان عظمة شأنه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الأجرام العظيمة" 2.
الرد عليهم:
ما ذهب إليه هؤلاء المخالفون من تفسير معنى **العرش** الوارد في الآيات بمعنى الملك، إنما هو تاويل باطل، وصرف للفظ عن معناه إلى معنى آخر لا يحتمله.
والمتامل لهذا القول يرى ما فيه من التلبيس والمخالفة. فقد سبق أن ذكرنا في المبحث اللغوي لكلمة **عرش**، أن لهذه الكلمة عدة معاني في اللغة العربية، ومن المعلوم أن معرفة المعنى المراد من تلك المعاني لهذه الكلمة أو غيرها، إنما يتحدد بحسب سياق الكلمة، وبحسب ما أضيفت إليه، وليس في سياق الآيات ما يثبت صحة ما ذهبوا إليه، كفا أن ما استدل به هؤلاء المخالفون من الأبيات الشعرية ليس إلا دليلا على أن الملك هو من المعاني اللغوية لكلمة **عرش**، وهذا أمر لا خلاف عليه، وهذا الاستدلال يماثل ما لو استدللنا على أن من معاني كلمة **العرش** السقف بقوله: {وهي خاوية على عروشها} ،

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/39

1 "التفسـير الكبـير" للـرازي: ص 143، 1115.
2 "روح المعاني": (11/ 56) .." (1)
"فليس في هذه الأبيـات أي إشـارة، لا من قـريب ولا من بعيـد على أن الملك هو المعنى المراد في الآيات الـواردة في **العـرش**، بل إن المتأمل للآيات والأحـاديث الـواردة في هـذه المسـألة، يـرى أنها تدل دلالة واضحة وصريحة على أن المـراد **بالعرش** هـو ذلـك المخلوق العظيم الذي خلقه الله تعالى فوق العالم كله، ثم اسـتوى عليـه بعـد أن خلـق السـموات والأرض، وكـذلك تـرد على هـؤلاء المخالفين زعمهم الباطل الذي هو في الحقيقة تحريف لكلام اللـه.
فيا ترى ماذا يصنع ذلك المخالف الذي يـزعم أن **العرش** إنمـا هـو كنايـة عن الملـك والسـلطان بقولـه تعـالى: {وكـان **عرشه** على المـاء} 1 هـل يـزعم أن الملـك كـان على المـاء، وكذلك ماذا يصنع بقوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فـوقهم يومئـذ ثمانية} ، أيقول: ويحمل ملكه يومئذ ثمانية، وبقوله صلى الله عليـه وسلم: "فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**" 2، أيقول: آخذ بقائمة من قوائم الملك، وكذا قوله صـلى اللـه عليـه وسـلم: "اهـتز **عـرش** الـرحمن" 3، أيقـول: اهـتز ملكـه وسـلطانه،

---

1 سـورة هـود، الآيـة: 7.
2أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الخصـومات، بـاب مـا يـذكر في الأشـخاص والخصـومة بين المسـلم واليهـودي. انظـر: "فتح البـاري": (5/ 70) ، ومسـلم في "صـحيحه"، كتـاب الفضـائل: (4/101، 102) .
3سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 48.." (2)
"فخلاصـة القـول:
إن هذا التأويل إنما هو تأويـل باطـل، تـرده الآيـات، والأحـاديث، ولا يمكن أن يقـول بـه من لـه أدنى ذوق أو فهم، بـل هـو في الحقيقـة تحريـف لكلام اللـه تعـالى.
وكذلك فإن ما استدل به المخالفون من الأبيـات ليس فيـه دليـل لا من قريب أو بعيد على صحة ما زعموا، وذلـك أنـه ليس في سـياق الآيات ما يؤيده، فاستدلالهم إنمـا هـو نـوع من التلـبيس، وتحريـف

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/40
(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/41

الكلم عن مواضعه.
القول الثاني:
زعم طائفة من أهل الكلام أن **العرش** فلك مستدير من جميع جوانبه، محيط بالعالم من كل جهة، وهو محدود الجهات، وربما سموه الفلك الأطلس، أو الفلك التاسع، أو الأثير، أو الفلك الأعلى 1.
وفي ذلك يقول ابن سينا في رسالتة، "إثبات النبوات وتاويل رموزهم وأمثالهم": "ومن السهل عليك أن تفهم كيف أن **العرش** بنص القرآن يحمله ثمانية، فهذه الثمانية هي: الثمانية أفلاك التي تحت هذا الفلك المحيط"2.

1"البداية": (1/ 11) ، "الرسالة **العرشية**": ص 2، "المفردات": ص 329، "روح المعاني": (24/ 45) .
2نقلا عن كتاب ابن سينا "بين الدين والفلسفة": ص 137، 139.."

(1)
"الرد عليهم:
إن المتامل لكلام هؤلاء المتكلمين كابن سينا وأمثاله يرى مدى تأثرهم بالفلاسفة وكلامهم، حتى أنهم وصلوا إلى درجة اعتقادهم أنه لا موجود إلا ما علموه هم والفلاسفة.
ولهذا كان هؤلاء الذين عرفوا ما عرفته الفلاسفة إذا سمعوا أخبار الأنبياء بالملائكة، **والعرش**، والكرسي، والجنة، والنار، صاروا حائرين ومتأولين لكلام الأنبياء على ما عرفوه وعلى ما تعلموه، وإن كان هذا التأويل لا دليل لهم عليه سوى ظنهم الفاسد بأنه لا موجود إلا ما عرفوه هم والفلاسفة، فقالوا **العرش**: هو الفلك التاسع، والكرسي: هو الفلك الثامن، فنفوا ما ليس لهم به علم"1، فانطبق عليهم قوله تعالى: {بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله} 2.
وقد ثبت أنه ليس لهؤلاء دليل يتمسكون به لا من الشرع ولا من العقل، وأن الذي دفعهم إلي هذا القول هو أنهم نظروا في عالم الهيئة وعلوم الفلسفة فرأوا أن الأفلاك تسعة، وأن التاسع وهو: الأطلس محيط بها، ومستدير كاستدارتها، وهو الذي يحركها الحركة الشوقية، وأن لكل فلك حركة تخصه غير هذه الحركة العامة، ثم

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/42

سمعوا في أخبار الأنبياء- صلوات اللـه وسـلام عليهم- ذكـر **عرش** الله، وذكر كرسيه، وذكر السموات السبع، فقـالوا- بطريـق الظن-: إن **العـــــرش**: هـــــو الفلـــــــك التاســــــع لاعتقـــــادهم

1 "الفتـــــــــاوى": (7) /1ـــــــ 335،ـــــــ 336)ـــ .
2سورة يونس، الآية: 39.." (1)

"أنه ليس وراء التاسع شيء، إما مطلقـا، وإمـا أنـه ليس وراءه مخلـــوق"1.
وهم معترفون بانه لم يقم لديهم دليل عقلي على صحة قولهم هذا، وفي ذلـك يقـول شـيخ الإسـلام ابن تيميـة: "إن أئمـة الفلاسـفة مصـرحون بأنـه لم يقم عنـدهم دليـل على أن الأفلاك هي تسـعة فقـط، بـل يجـوز أن تكـون أكـثر من ذلـك، ولكن دلتهم الحركـات المختلفة والكسوفات ونحو ذلك على مـا ذكـروه، ومـا لم يكن لهم دليـــــل على ثبوتـــــه فهم لا يعلمـــــون ثبوتـــــه ولا انتفـــــاءه. مثـال ذلـك: أنهم علمـوا أن هـذا الكـوكب تحت هـذا بـان السـفلي يكسف العلوي من غير عكس، فاسـتدلوا بـذلك على أنـه من فلـك فوقـه، كمـا اسـتدلوا بالحركـات المختلفـة على أن الأفلاك مختلفـة حتى جعلوا في الفلك الواحد عدة أفلاك، كفلك الدوير وغيره، فأمـا ما كان موجودا فوق هذا ولم يكن لهم ما يسـتدلون بـه على ثبوتـه، فهم لا يعلمـــــــــون نفيـــــــــه ولا إثباتـــــــــه بطـــــــــــريقهم ... وإذا كان هؤلاء ليس عندهم ما ينفي وجود شيء آخـر فـوق االأفلاك التسعة، كان الجزم بان ما أخبرت به الرسـل من أن **العرش**: هـو الفلـــــــك التاســــــع- رجمـــــــا بـــــــالغيب وقـــــــولا بلا علم"2.
ومـع عـدم وجـود الـدليل العقلي عنـد هـؤلاء على صـحة زعمهم، فكـــــذلك الأدلـــــة الشـــــرعية تـــــرد زعمهم هـــــذا وتبطلـــــه.

1"الرســـــــــــالة **العرشــــــــــــية**": ص 2-ـــــــــــ 3.
2"الرسالة **العرشية**": ص 2.." (2)

"وقد ذكر شيح الإسـلام ابن تيميـة في معـرض رده على هـؤلاء المتكلمين في رسالته "**العرشية**" أن الآيـات والأحـاديث قـد دلت على أن **العرش** مباين لغيره من المخلوقات، وأن الله قـد اختصـه

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/43
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/44

وميزه بأمور كثيرة، منها أن له حملة يحملونه اليوم ويوم القيامة، وأن الله قد أخبر بوجوده قبل خلق السموات والأرض، وقبل وجود الأفلاك، وأن الله سبحانه تمدح نفسه بانه ذو **العرش**، ووصف **العرش** بأنه مجيد وعظيم وكريم، فكل هذه الميز والخصائص تبطل قول المنازع، لأنه يقول بان نسبة الفلك الأعلى إلى ما دونه كنسبة الآخر إلى ما دونه، ذلك، لأنه لو كان **العرش** من جنس الأفلاك لكان إلى ما دونه كنسبة الآخر إلى ما دونه، وهذا لا يوجب خروجه عن الجنس وتخصيصه بالذكر"1.

كما أن مما يدل على فساد قولهم ما ثبت في الشرع من أن **للعرش** قوائم، وأنه يهتز، ومعلوم أن الأفلاك مستديرة، وليس لها قوائم، كما أنها متحركة دائما بحركة متشابهة لا تتغير، كما ثبت -أيضا- أن **العرش** أثقل الأوزان2، وهم يقولون إن الفلك لا ثقيل ولا خفيف3.

فعلم مما تقدم انتفاء الدليل العقلي عند هؤلاء، كما علم مخالفتهم للأدلة الشرعية وإبطالها لأقوالهم، ويضاف إلى هذا -أيضا- مخالفتهم للغة العرب، فالعرب لا تفهم من كلمة **العرش** هذا المعنى، ولا هو

---

1 "الرسالة **العرشية**": ص 3-7.

2 سيأتي ذكر الحديث. انظر: ص 61.

3 "جلاء العينين في محاكمة الأحمدين": ص 363.." (1)

"الفصل الثاني: الأدلة على صفة **العرش** من الكتاب والسنة

المبحث الأول: الأدلة القرآنية على صفة **العرش.**

...

لقد جاء ذكر **عرش** الرحمن في القرآن في واحد وعشرين موضعا:

قال تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} 1.

وقال تعالى: {فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم} 2.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/45

وقال تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يـدبر الأمـر مـا من شـفيع إلا من بعـد إذنـــــه ذلكم اللــــــه ربكم فاعبــــــدوه أفلا تـــــذكرون} 3.
وقال تعالى: {وهـو الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام وكـــان **عرشه** على المــــاء ليبلــــوكم أيكم أحســـن عملا} 4.

1 ســـــــــــورة الأعـــــــــــراف، الآيـــــــــة: 54.
2ســـــــــــورة التوبـــــــــــة، الآيـــــــــة: 129.
3ســـــــــــورة يـــــــــــونس، الآيـــــــــة: 3.
4سورة هود، الآية: 7.." (1)
"وقال تعالى: {الله الذي رفع السـماوات بغـير عمـد ترونهـا ثم اسـتوى على **العرش** وسـخر الشـمس والقمـر كـل يجـري لأجـل مســمى} 1.
وقال تعالى: {قل لو كان معه آلهة كما يقولـون إذا لابتغـوا إلى ذي **العــــــــــــــرش** ســــــــــــــــبيلا} 2.
وقـــال تعـــالى: {الـــرحمن على **العــــرش** اســـتوى} 3.
وقال تعالى: {لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسـبحان اللـه رب **العـــــــرش** عمــــــــــا يصــــــــــفون} 4.
وقـال تعـالى: {قـل من رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** العظيم} 5.
وقال تعالى: {فتعالى الله الملك الحـق لا إلـه إلا هـو رب **العرش** الكــريم} 6.
وقال تعا لى: {الذي خلق السماوات والأرض ومـا بينهمـا في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـرش** الـرحمن فاسـأل بـه خبـيرا} 7.
وقـال تعـالى: {اللـه لا إلـه إلا هـو رب **العـرش** العظيم} 8.

1ســـــــــــورة الرعـــــــــــد، الآيـــــــــة: 2.
2ســـــــــــورة الإســـــــــــراء، الآيـــــــــة: 42.
3ســـــــــــورة طـــــــــــه، الآيـــــــــة: 5.
4ســـــــــــورة الأنبيـــــــــــاء، الآيـــــــــة: 22.
5ســـــــــــورة المؤمنـــــــــــون، الآيـــــــــة: 86.
6ســـــــــــورة المؤمنـــــــــــون، الآيـــــــــة: 116.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/49

7 سـورة الفرقـان، الآيـة: 59.
8 سورة النمل، الآية: 26.." (1)
"وقال تعالى: {الله الذي خلـق السـماوات والأرض ومـا بينهمـا في ستة أيام ثم استوى على **العرش** ما لكم من دونه من ولي ولا شـفيع أفلا تتـذكرون} 1.
وقال تعالى: {وترى الملائكـة حـافين من حـول **العرش** يسـبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد للـه رب العـالمين} 2.
وقال تعالى: {الذين يحملون **العـرش** ومن حولـه يسـبحون بحمـد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنـوا ربنـا وسـعت كـل شـيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} 3.
وقال تعـالى: {رفيـع الـدرجات ذو **العرش** يلقي الـروح من أمـره على من يشـاء من عبـاده لينـذر يـوم التلاق} 4
وقال تعـالى: {سـبحان رب السـماوات والأرض رب **العرش** عمـا يصـفون} 5.
وقال تعالى: {هو الذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم استوى على **العرش** يعلم مـا يلج في الأرض ومـا يخـرج منها ومـا ينزل من السماء وما يعرج فيها وهـو معكم أين مـا كنتم واللـه بمـا تعملـون بصـير} 6.
وقال تعـالى: {والملـك على أرجائهـا ويحمـل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} 7.

1سـورة السـجدة، الآيـة: 4.
2 سـورة الزمـر، الآيـة: 75.
3 سـورة غـافر، الآيـة: 7.
4سـورة غـافر، الآيـة: 15.
5 سـورة الزخـرف، الآيـة: 82.
6سـورة الحديـد، الآيـة: 4.
7 سورة الحاقة، الآية: 17.." (2)
"وقـال تعـالى: {ذي قـوة عنـد ذي **العـرش** مكين} 1.
وقـال تعـالى: {ذو **العـرش** المجيـد} 2.

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/50
(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/51

من خلال هذه النصوص التي جاء فيها ذكر **عرش** الـرحمن- تبـارك وتعالى-، نستطيع أن نرى الدلائل والصـفات العظيمـة الـتي وصـف الله بها هـذا المخلـوق العظيم، فـذكر **العرش** في هـذه المواضـع الكثيرة، وفي خلال تسع عشرة سورة من سور القرآن- أمر يشـعر بعظم هذا المخلوق وعظم ما اختص به، وسنعرض في هذا المبحث دلالـــة تلـــك الآيـــات على مـــا **للعـــرش** من مكانـــة ومنزلـــة. وأمـا مـا نبـدأ بـه من تلـك الآيـات آيـات الاسـتواء على **العـرش**، فالاستواء على **العرش** هو أعظم ما اختص الله به هـذا المخلـوق، وقد جاء ذكر الاستواء في سبع آيات، وهذه الآيات السبع الـتي جـاء فيه ذكر الاستواء على **العرش** قد جاءت مصحوبة بما يبهر العقول من صفات الله وجلاله وكماله3، وسنذكر تلك الآيات وما اقترن بها.

ا- فأول سورة ذكر الله فيها صفة الاستواء حسب ترتيب المصـحف سورة الأعراف: قال تعالى: {إن ربكم الله الـذي خلـق السـماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليـل النهـار يطلبـــه حثيثا

1 ســـــــــــــــورة التكـــــــــــــــوير، الآيـــــــــــــــة: 20.
2 ســـــــــــــــورة الـــــــــــــــبروج، الآيـــــــــــــــة: 15.
3 "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص 15.." (1)

"والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبـــــــــــــــــــارك اللـــــــــــــــــه رب العـــــــــــــــــالمين} 1. فهـل لأحـد أن ينفي شـيئا من هـذه الصـفات الدالـة على الجلال والكمـــال2.

2- والموضع الثاني في سـورة يـونس قـال تعـالى: {إن ربكم اللـه الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العرش** يدبر الأمر ما من شـفيع إلا من بعـد إذنـه ذلكم اللـه ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون إليه مرجعكم جميعـا وعـد اللـه حقـا إنـه يبـدأ الخلق ثم يعيـده ليجـزي الـذين آمنـوا وعملـوا الصـالحات بالقسـط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كـانوا يكفـرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بـالحق يفصـل الآيـات لقـوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلـق اللـه في السـماوات

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/52

والأرض لآيـــــــــــــات لقــــــــــــوم يتقـــــــــــــون} 3.
فهـل لأحـد أن ينفي شـيئا من هـذه الصـفات الدالـة على الكمـال والجلال.
3- الموضع الثالث في سورة الرعد في قوله جل وعلا: {الله الذي رفع السماوات بغير عمـد ترونهـا ثم اسـتوى على **العرش** وسـخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يـدبر الأمـر يفصـل الآيـات لعلكم بلقـــــــاء ربكم توقنـــــــون وهـــــــو الـــــــذي

1 ســــــــــــــورة الأعــــــــــــــراف، الآيـــــــــــــة: 54.
2 "منهج ودراســـــات لآيـــــات الأســـــماء والصـــــفات": ص 15.
3 سورة يونس، الآيات: 3-6.." (1)

"مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمـرات جعـل فيهـا زوجين اثـنين يغشـي الليـل النهـار إن في ذلـك لآيـات لقـوم يتفكـرون وفي الأرض قطـع متجـاورات وجنـات من أعنـاب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحـد ونفضـل بعضـها على بعض في الأكـــل إن في ذلـــك لآيـــات لقـــوم يعقلـــون} 1.
فهـل لأحـد أن ينفي شـيئا من هـذه الصـفات الدالـة على الجلال والكمـــال.
4- الموضع الرابع في سوره طه قال تعالى: {طه مـا أنزلنـا عليـك القـرآن لتشـقى إلا تـذكرة لمن يخشـى تـنزيلا ممن خلـق الأرض والسـماوات العلى الـرحمن على **العــرش** اسـتوى لـه مـا في السماوات ومـا في الأرض ومـا بينهمـا ومـا تحت الـثرى وإن تجهـر بـالقول فإنـه يعلم السـر وأخفى اللـه لا إلـه إلا هـو لـه الأسـماء الحســـنى} 2.
فهـل لأحـد أن ينفي شـيئا من هـذه الصـفات الدالـة على الجلال والكمـــال.
5- الموضع الخامس في سورة الفرقان في قوله تعـالى: {وتوكـل على الحي الـذي لا يمـوت وسـبح بحمـده وكفى بـه بذنوب عبـاده خبيرا الذي خلـق السـماوات والأرض ومـا بينهمـا في سـتة أيـام ثم اســـتوى على **العـــرش** الـــرحمن فاســـأل بـــه خبـــيرا} 3.

1 ســــــــــــورة الرعــــــــــــد، الآيـــــــــــات: 2- ـــــــــ 4.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/53

2 سـورة طـه، الآيـات: 1- 8.
3 سورة الفرقان، الآيتان: 58- 59.." (1)
"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الكمال والجلال.
وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "إنه ينبغي للمؤلين أن يتاملوا هذه الآية من سورة الفرقان وهي قوله تعالى: {ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا} ويتاملوا معها قوله تعالى: {ولا ينبئك مثل خبير} 1، فإن قوله في الفرقان: {فاسأل به خبيرا} بعد قوله: {ثم استوى على **العرش** الرحمن} يدل دلالة واضحة أن الله الذي وصف نفسه بالاستواء خبير بما يصف به نفسه، ولا تخفى عليه الصفة اللائقة من غيرها ويفهم منه أن الذي ينفي عنه صفة الاستواء ليس بخبير، نعم هو والله ليس بخبير"2.
6- الموضع السادس: في سورة السجدة في قوله تعالى: {أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون} 3.

---
1 سـورة فـاطر، الآيـة: 14.
2 "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص 26.
3 سورة السجدة، الآيات: 3- 9.." (2)
"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال..
7- الموضع السابع: في سورة الحديد في قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يعلم ما

---
(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/54
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/55

يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير} 1.
فالله سبحانه وتعالى مع استوائه على **عرشه** لا يخفى عنه شيء من أمور مخلوقاته، فهو يعلم جميع ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وجميع ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال حبة من خردل لا في السماء ولا في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم.
فالشاهد من ذكر آيات الاستواء على **العرش** وذكر ما اقترن بها من صفات العظمة والجلال بيان أن هذه الصفة التي ظن الجاهلون أنها صفة نقص، ويتهجمون على رب السموات والأرض بأنه وصف نفسه بصفة نقص، ثم يسببون عن هذا أن ينفوها ويؤولوها، مع أن الله- جل وعلا- تمدح بها، وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما يبهر العقول من صفات الجلال والكمال، وهذا يدل على جهل وهوس من ينفي بعض صفات الله جل وعلا بالتأويل2.

---

1 سورة الحديد، الآيتان: 3- 4.
2 "كتاب منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص 17.." (1)
"وبعد ذكر آيات الاستواء وما اقترن بها من صفات الجلال والكمال، نتامل المواضع الأخر ى التي جاء فيها ذكر **العرش** فقوله تعالى: {هو رب **العرش** الكريم} ، وقوله: {فسبحان الله رب **العرش** عما يصفون} ، وقوله: {قل من رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم} ، وقوله: {فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم} ، وقوله: {الله لا إله إلا هو رب **العرش** العظيم} ، وقوله تعالى: {سبحان رب السماوات والأرض رب **العرش** عما يصفون} .
ففي هذه الآيات نرى أن الله أخبر عن **العرش** بما يدل على أنه مخلوق من مخلوقات الله، وذلك بوصفه له بأنه مربوب، ومعلوم أن كل مربوب مخلوق، وهذه الآيات تؤكد لنا وجود **العرش**، وتبطل زعم القائلين بان المراد منه الملك، فالإخبار عنه بهذه الصيغة يؤكد استقلاله وتميزه، ومما يزيدنا يقينا وصف **العرش** بتلك الصفات الجليلة، فقد وصفه الله بأنه كريم، ومجيد، وعظيم1.
كما أن مما يدلنا على منزلة **العرش** ومكانته عند الله تعالى من

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/56

خلال هذه الآيات هو أنه سبحانه قد تمدح نفسه في بعضها بأنه ذو **العرش** قال تعالى: {إذا لابتغوا إلى ذي **العرش** سبيلا} ، وقوله: {رفيع الدرجات ذو **العرش}** ، وقوله: {ذو **العرش** المجيد} ، وقوله: {ذي قوة عند ذي **العرش** مكين} .
وأما ما جاء في قوله تعالى: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** ، وقوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} .

---

1 هذا إذا قرئ بالخفض، أما إذا قرئ بالرفع فتكون تلك الصفات لله.." (1)

"فإن هذه الآيات توجب أن لله **عرشا** يحمل، وتوجب أن ذلك **العرش** ليس هو الملك كما تقوله طائفة من الجهمية، فإن الملك مجموع الخلق، فهنا دلت الآيات على أن لله ملائكة من جملة خلقه يحملون **عرشه**، وآخرين يكونون حوله، وعلى أنه يوم القيامة يحمله ثمانية، إما ثمانية صفوف أو ثمانية أملاك، أو ثمانية أصناف 1، فهذه الآيات أعظم إثبات على وجود **العرش** حقيقة، ومن أعظم الردود على زعم النافين له.

---

1 "نقض التأسيس": (1/ 576) .." (2)

"المبحث الثاني: الأدلة من السنة على صفة **العرش**
أورد ابن أبي شيبة في كتاب "**العرش**" الكثير من الأحاديث والآثار الواردة في **العرش** وصفته، وفي هذا المبحث لن نذكر تلك الأحاديث والآثار التي أوردها لأنها ستأتي، وإنما سنورد ههنا بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في **العرش** وصفته، والتي لم يذكرها ابن أبي شيبة في كتابه، وهذه الأحاديث كثيرا ما يوردها السلف في كتبهم ويستدلون بها، لما فيها من الصحة والقوة، ولما فيها من الصفات الدالة على **عرش** الخالق سبحانه وتعالى.
ا- فقد جاء في "الصحيحين " عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال: "بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي رجل من أصحابك. فقال: "من"، قال: رجل من الأنصار، قال: "ادعوه"، فقال: "أضربته"

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/57
(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/58

فقال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم." (1)

"العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى ... " 1.

والشاهد لنا من هذا الحديث قوله: "فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش" حيث إن للعرش قوائم، ولم يرد في الشرع تحديد عدد لها، وهذا الحديث هو من أقوى الأدلة على أن العرش ليس المراد به الملك أو الفلك التاسع.

2- وفي "صحيح مسلم" عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء" 2.

وفي الحديث دلالة واضحة على أن العرش كان مخلوقا على الماء قبل خلق السموات والأرض.

3- وفي "الصحيحين" عن ابن عباس- رضي الله عنهما - قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم" 3.

---

1 تقدم تخريجه ص 41.

2 أخرجه مسلم في القدر: (8/ 51) .

3 أخرجه البخاري في التوحيد، باب {وكان عرشه على الماء} واللفظ له.

"فتح الباري": (13/ 405) ، ومسلم في الذكر والدعاء: (8/ 85) .." (2)

"4- وعن ابن عباس، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: "مازلت على الحال

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/59

(2) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/60

التي فارقتك عليها"، قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن، سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته" 1.

قال ابن تيمية: "فهذا يبين أن زنة **العرش** أثقل الأوزان"2.

5- وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**: إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" 3.

6- وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها"، قالوا: يا رسول الله: أفلا ننبئ الناس بذلك، قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين

---

1 أخرجه مسلم في الذكر: (8/ 83) ، واللفظ له، وأخرجه أبو داود في تفريع أبواب الوتر، باب التسبيح بالحصى: (2/ 171) ، والترمذي في الدعوات، وقال: حديث- حسن صحيح: (5/ 556) .

2 "الرسالة **العرشية**": ص 8.

3 تقدم تخريجه ص 34.." (1)

"ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" 1.

7- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش**، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله" 2.

8- وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: "أتدري أين تذهب"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/61

العليم} " 3.
9- وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق

---

1 أخرجه البخاري في التوحيد، باب {وكان **عرشه** على الماء} . "فتح الباري": (13/ 454) .
2 أخرجه مسلم في البر والصلة: (7/8) .
3 أخرجه البخاري في المغازي، باب صفة الشمس والقمر. "فتح الباري": (297/6) .." (1)
"**العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي" 1.
10- وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله كله يقول: "المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله" 2.

---

1 أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه} . "فتح الباري": (6/ 287) ، ومسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (8/ 95) .
2 أخرجه أحمد: (5/ 9 22، 236، 237) ، وابن حبان: (2510) ، والحاكم: (4/169- 170) ، وابن المبارك في "الزهد": ص715، من طريقين صحيحين عنه.." (2)
"الباب الثاني: صفات **العرش** وذكر ما يتعلق به
الفصل الأول: صفة **العرش** وخصائصه
المبحث الأول: خلق **العرش** وهيئته
...
إن أول صفة نذكرها **لعرش** البارئ- سبحانه وتعالى- كونه مخلوقا من مخلوقات الله- تعالى-، ذلك لأن كل ما على الوجود هو مخلوق خلقه الله- تعالى- وأوجده، قال الله تعالى: {ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء} 1، فكل شيء في هذا الكون مخلوق، **والعرش** من ضمن هذا الكون، فهو مخلوق أيضا.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/62
(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/63

وسلف الأمة وأئمتها يقولون: إن القرآن والسنة قد دلا على أن **العرش** مخلوق من مخلوقات الله تعالى خلقه وأوجده، قال تعالى: {هو رب **العرش** العظيم} ، **فالعرش** موصوف بأنه مربوب، وكل مربوب مخلوق، **فالعرش** مخلوق من مخلوقات الله.

وقد دلت الآيات والأحاديث على أن خلق **العرش** متقدم على خلق السموات والأرض، قال تعالى: {وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء} ، فالآية تدل على أن **العرش** كان موجودا على الماء قبل خلق السموات والأرض، ويؤيد تفسير الآية بهذا المعنى حديث عمران بن حصين- رضي الله عنه- الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، وكتب

1 سورة الأنعام، الآية: 152.." (1)

"في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" 1.

وأما مسألة خلق **العرش** فقد-جاء ذكرها في حديث أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء" 2.

وهذه الأدلة التي استدل بها السلف على إثبات خلق **العرش** فيها أبلغ الرد على من زعم من الفلاسفة أن **العرش** هو الخالق الصانع، أو أنه: لم يزل مع الله تعالى.

ولقد خالف السلف في قولهم هذا بعض أهل الكلام، الذين زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل **العرش**، وهم بزعمهم هذا الذي لا دليل لهم عليه إنما يحاولون به إخراج الاستواء عن حقيقته في قوله تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** ، ليكون معنى الاستواء في الآية على زعمهم بمعنى القدرة على **العرش** والاستيلاء عليه، ذلك لأنهم لو سلموا أن **العرش** مخلوق قبل السموات والأرض لقيل لهم: إنكم تزعمون أن "استوى" بمعنى: استولى، فلماذا تأخر الاستيلاء إلى ما بعد خلق السموات مع أنه كان موجودا قبل ذلك، فهم- فرارا من هذا الأمر- ادعوا أن **العرش**

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/69

مخلـــــــــــوق بعـــــــــــد الســــــــــــموات والأرض.

---

1 ســــــــــيأتي تخريجـــــــــــه في التحقيـــــــــــق تحت رقم 1.
2 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 7.." (1)

"وقـد رد ابن القيم- رحمـه اللـه- على زعمهم هـذا بقولـه: "إن هذا لم يقله أحـد من أهـل العلم أصـلا، وهـو منـاقض لمـا دل عليـه القرآن والسنة وإجماع المسلمين أظهر مناقضة، فإنـه تعـالى أخـبر أنـه خلـق السـموات والأرض في سـتة أيـام **وعرشه** حينئـذ على الماء، وهذه واو الحال، أي: خلقها في هذه الحال، فـدل على سـبق **العرش** والماء للسموات والأرض، وفي "الصحيح" عنه صـلى اللـه عليه وسلم: "قـدر اللـه مقـادير الخلائـق قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة، قـال: **وعرشه** على المــاء" 1"2.
وكذلك فيما ذكرناه من أدلـة على سـبق خلـق **العرش** للسـموات والأرض فيه رد على زعم هؤلاء، وبيان مدى مخالفة قولهم للكتــاب والســنة.
وبعد أن علمنا أسبقية خلق **العرش** على خلق الســموات والأرض، وإجماع سـلف الأمـة على ذلـك، نـود أن نتطـرق في هـذا المبحث- أيضا- إلى ترتيب خلق **العرش** مع غـيره من المخلوقـات من حيث الأولويـــــــــــــــــــــــــــــــة في الخلـــــــــــــــــــــــــــق.
وقـــد اختلـــف العلمـــاء في هـــذه المســـألة على عـــدة أقـــوال:

---

1 تقـــــــــــــــــــــــــــدم تخريجـــــــــــــــــــــــــــــه: ص 65.
2 "مختصر الصواعق": (2/ 131) .." (2)

"القـــول الأول:
أن القلم أول المخلوقات، وأنه أسبق في الخلق من **العرش**، وهذا القول هو اختيار ابن جرير الطبري1 وابن الجـوزي2، وهـو مـا يفهم في الظـاهر من قـول من صـنف في الأوائـل، كـابن أبي عروبـة الحـــــــــــــراني، وأبي القاســـــــــــم الطـــــــــــبراني3.
والدليل على هذا القـول حـديث عبـادة بن الصـامت قـال: سـمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: " إن أول مـا خلـق اللـه القلم فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب، قال: اكتب مقادير كل

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/70
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/71

شيء حتى تقوم الساعة ... " الحديث4. قال ابن جرير عند ترجيح هذا القول: "وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رويناه عنه أولى قول في ذلك بالصواب، لأنه كان أعلم قائل في ذلك قولا بحقيقته وصحته ... من غير استثناء منه شيئا من الأشياء أنه تقدم خلق الله إياه خلق القلم، بل عم بقوله صلى الله عليه وسلم: "إن أول شيء خلقه الله القلم" كل شيء، وإن القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك **عرشا** ولا ماء ولا شيئا غير ذلك"5.

---

1 "تاريخ الطبري": (1/ 36).
2 "البداية والنهاية": (1/ 8).
3 "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد": (1/ 375).
4 أخرجه أحمد في سننه: (1/ 311) ، وأبو داود في "سننه": (1/ 76، حديث 4700) ، والترمذي في "سننه": (1/ 424، حديث 3319) ، واللفظ لأبي داود.
5 "تاريخ الطبري": (1/ 35، 31) .." (1)

"القول الثاني:
أن الماء أول المخلوقات، وأنه مخلوق قبل **العرش.**
وهذا القول ذكره ابن جرير ونقله عنه ابن كثير1.
وذكره أيضا ابن حجر2، واستدل له بما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعا: "أن الماء خلق قبل **العرش**."
وقال ابن حجر: "وروى السدي في "تفسيره" بأسانيد متعددة "أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء".
القول الثالث:
أن أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه النور والظلمة.
وهذا القول ذكره ابن جرير، وعزاه إلى ابن إسحاق3.
القول الرابع:
أن **العرش** هو أول المخلوقات.
وهذا القول هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية4، وابن القيم5،

---

1 "البداية والنهاية": (1/ 9).
2 "فتح الباري": (1/ 289).

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/72

3 "تـــــــــاريخ الطـــــــــبري": (1/ـــــــــ 33)ـــــ .
4 "مجمـــــــــوع الفتـــــــاوى": (18/ـــــــــ 213)ـــــ .
5 انظـر: "مختصـر الصـواعق المرسـلة": (1/ـ 323) ، و"اجتمـاع الجيوش الإسلامية": ص 99، 100.." (1)

"وابن كثير1، وشـارح "العقيـدة الطحاويـة"2، ونسـبه ابن كثـير وابن حجر- نقلا عن أبي العلاء الهمداني- إلى الجمهـور، ومـال إليـه ابن حجـــر- أيضا3.

واستدلوا على قولهم هذا بما رواه مسلم في "صحيحه" بسنده عن عبـد اللـه بن عمـرو بن العـاص مرفوعـا، قـال: "كتب اللـه مقـادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سـنة، قـال: وعرشه على المـــاء" 4.

ففي هـذا الحـديث تصـريح بـان التقـدير وقـع بعـد خلـق العرش، وحديث عبادة صريح بـان التقـدير وقـع عنـد أول خلـق القلم، فـدل ذلـــــــــــك على أن العـــــــــرش ســـــــــابق على القلم.

ومما يؤيد هذا القول- أيضا- حـديث عمـران بن حصـين: "كـان اللـه ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كـل شـــــــــيء، ثم خلـــــــــق الســـــــــموات والأرض"5.

فالحديث يدل على أن العرش كان موجـودا قبـل كتابـه المقـادير.

وهـذا هـو الـراجح من الأقـوال، وأمـا القـول الثـاني "أن المـاء أول

---

1 "البدايـــــــــة والنهايـــــــــة": (1/ـــــــــ 9)ـــــ .
2 "شـــــــــرح العقيـــــــــدة الطحاويـــــــــة": ص 295.
3 "فتح البـــــــــــــــــاري ": (1/ـــــــــ 289)ـــــ .
4 ســـــــــــــــــــــــيأتي تخريجـــــــــــــــــــــــه ص 60.
5 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 1.." (2)

"المخلوقات" واستدلال ابن حجر بحـديث، أبي رزين "أن المـاء خلق قبل العرش " فغير صحيح، لأنـه لم يـرد في حـديث أبي رزين هذا اللفظ، وإنما ورد فيه: "ثم خلق عرشه على الماء"، وليس في هـــــــــذا مـــــــــا يـــــــــدل على أوليـــــــــة المـــــــــاء.

وأما ما رواه السدي فهو- أيضا- لا يصـلح للاحتجـاج، لكونـه أثـرا لم يثبت عن النــبي صــلى اللــه عليــه وســلم مــا يــدل على ذلــك.

---

(1) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/73
(2) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/74

وأما القول الثالث: وهو قول ابن إسحاق فهـو- أيضـا- غـير صـحيح، ولعله أخذه من الإسرائيليات كما أخـذ غـيره من الأمـور، وقـد قـال ابن جرير في هذا القول: "وأمـا ابن. إسـحاق فإنـه لم يسـند قولـه الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور الـتي لا يـدرك علمهـا إلا بخبر من الله عز وجل أو خبر من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم"1.

أما القول الأول فقد أجاب الجمهور على اسـتدلالهم بحـديث عبـادة بن الصامت بقولهم: لا يخلو قوله "أول ما خلق اللـه القلم ... " إلخ من أن يكون جملة أو جملتين، فإن كان جملـة- وهـو الصـحيح- كـان معناه أنه عند أول خلقه قال له: "اكتب" كمـا في اللفـظ، "أول مـا خلق الله القلم قال له: اكتب" بنصـب "أول" و"القلم "، فعلى هـذا تكـون الأوليـة راجعـة إلى الكتابـة لا إلى الخلـق.

وإن كانت جملتين وهو مـروي برفـع "أول" و"القلم " فيتعين حملـه على أنه أول المخلوقات من هذا العـالم، فيتفـق بهـذا الحـديثان، إذ

1 "تاريخ الطبري": (1/ 33) .." (1)

"حديث عبد الله بن عمرو صـريح في أن **العـرش** سـابق على التقـدير، والتقـدير مقـارن لخلـق القلم"1.

أمـا هيئـة **العـرش:**

فقد دلت الأحاديث على أنـه مقبب الشـكل، وأنـه على هـذا العـالم المكون من السموات والأرض وما فيهما كهيئة القبة، وهذا ما يـدل عليه حديث الأعرابي الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسـلم قال: "إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكـذا" 2، وأشـار بأصـابعه مثل القبة، ويؤيـد وصـف هيئـة **العرش** بهـذه الصـفة مـا جـاء في الحديث الآخر: "إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلاهـا، وفوقـه **عـرش** الـرحمن" فالحـديث يـبين أن الفـردوس أوسط الجنـة، وأعلاهـا، والجنـة كمـا جـاء في الحـديث الآخـر مائـة درجة، وما بين كل درجة ودرجة كما بين السموات والأرض، فكـون **العرش** سقفا للفردوس- الذي هو أوسط الجنة وأعلاها- يـدل على أنه مقبب لأن هذه الصفة لا تكون إلا في المسـتدير. **والعرش** لـه قوائم كما جاء في الحـديث الصـحيح: "لا تخـيروا بين الأنبيـاء، فـإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى آخذ بقائمـة من

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/75

قـــــــوائم **العـــــــــرش** " الحـــــــــــديث.
وفي إثبات كون **العرش** مقببا، وأن لـه قـوائم تحملـه، رد على من

---

1 "شرح العقيـدة الطحاويـة": ص 295، 296، "اجتمـاع الجيـوش الإســــــــــــلامية، ص 98، ـــــــــــــــ 99.
2 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 11.." (1)

"زعم من الفلاسفة أن **العرش** فلك من الأفلاك، أو أنه الفلـك التاسع. وقد تقـدم الـرد على زعم هـؤلاء، وكـذلك فيـه رد على من زعم أن **العرش** بمعنى الملك، لأنه لا يعقل أن يكون ماسكا بقائمة من قوائم الملـك، وقـد ذكـر ابن كثـير، والـذهبي: أن **العرش** من ياقوتة حمراء1، وقد استدلوا لهذا القول بما رواه إسـماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: " **العرش** ياقوتة حمـراء"2.

---

1 "تفســير ابن كثــير": (1/ــ 74) ، "العلــو" للــذهبي: ص 57.
2 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 47.." (2)

"المبحث الثــــــــــاني: مكــــــــــان **العــــــــــرش**
إن الآيات والأحـاديث الـتي جـاء فيهـا ذكـر **عرش** الـرحمن تبـارك وتعالى لتدل دلالة واضحة على أن **لعرش** الرحمن مكانا قبل وجود السموات والأرض وبعد خلقهما، فأمـا مكانـه قبـل خلـق السـموات والأرض فالآيـات والأحـاديث تـبين لنـا أن مكانـه على المـاء، فاللـه سـبحانه يقـول في كتابـه الكـريم: {وهـو الـذي خلـق السـماوات والأرض في ســــتة أيــــام وكــــان **عرشه** على المــــاء} .
قال الطبري في تفسـير هـذه الآيـة: "وقولـه: {وكـان **عرشه** على الماء} ، يقول وكـان **عرشه** على المـاء قبـل أن يخلـق السـموات والأرض وما فيهن، وعن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله {وكـان **عرشه** على المــــــاء} قبـــــــل أن يخلـــــــق شــــــيئا"1.
وأما الأدلـة من السـنة على ذلـك فكثـيرة، منهـا حـديث عمـران بن حصين الذي جاء فيه: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكـان **عرشه** على المــاء، وكتب في الــذكر كــل شــيء، ثم خلــق الســموات والأرض".
وكذلك ما جاء في حديث عبد الله بن عمـرو بن العـاص: "كتب الله

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/76
(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/77

1 "تفسير الطبري": (12/ 4) .." (1)
"مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء".
وكذلك حديث أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء".
فكل من الآية والأحاديث تدل دلالة قاطعة على أن مكان **العرش** منذ خلقه على الماء، وليس المراد بالماء هنا ماء البحر، لأن ماء البحر إنما وجد بعد خلق السموات والأرض، وإنما الماء المذكور هنا ماء آخر تحت **العرش** على ما شاء الله تعالى1.
وقد سئل حبر الأمة عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- عن قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء} على أي شيء كان الماء، قال: على متن الريح2.
وعن سليمان التيمي أنه قال: "لو سألت أين الله، لقلت: في السماء، فإن قال: فأين كان **عرشه** قبل السماء، لقلت: على الماء، فإن قال: فأين كان **عرشه** قبل الماء، لقلت: لا أعلم، قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء} 3"4.

1 "فتح الباري": (13/ 411).
2 انظر تخريج الأثر في التحقيق تحت رقم 2.
3 سورة البقرة، الآية: 255.
4 "خلق أفعال العباد": ص 127.." (2)
"هذا مكان **العرش** قبل خلق هذا الكون الذي هو عبارة عن السموات والأرض، أما مكانه بعد خلق السموات والأرض فالحديث عنه من جانبين:
الجانب الأول: مكانه بالنسبة إلى الله تعالى مع غيره من المخلوقات.
الجانب الثاني: مكانه بالنسبة إلى السموات والأرض بعد خلقهما.
أما مكان **العرش** بالنسبة إلى الله تعالى مع غيره من المخلوقات

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/79
(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/80

فهو أقربها إليه سبحانه، وذلك لأن الله سبحانه قد أخبر أنه مستو على **عرشه** في أكثر من موضع في القرآن الكريم قال تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} ففي إثبات الاستواء على **العرش** دليل على قربه إليه، لأنه- سبحانه- مستو على أعلى مخلوقاته وأقربها إليه، وهذه ميزة امتاز بها **العرش** على ما سواه، ومما يؤيد كون **العرش** أقرب المخلوقات إلى الله ما جاء في حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ولكن ربنا- تبارك وتعالى اسمه- إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش** ماذا قال ربكم، فيخبرونهم ماذا قال"1.
فالحديث يدل على أن حملة **العرش** هم أول من يتلقى أمر الله، ثم يبلغونه للذين يلونهم من أهل السموات، فكونهم أقرب الخلق إلى الله

1 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 21.." (1)

"دليل على أن **العرش** أقرب منهم إليه – سبحانه - لأنهم إنما يحملونه.
أما مكان **العرش** بالنسبة للسموات والأرض بعد خلقهما وهل مازال على الماء،
فالجواب ما يلي: إن **العرش** ما يزال على الماء المذكور في الآية والأحاديث، بدليل ما جاء في حديث الأوعال، في قوله صلى الله عليه وسلم: "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش**".
فالحديث يشير كما أسلفنا إلى وجود ذلك الماء الذي تحت **العرش**، وإلى أنه مازال موجودا إلى ما بعد خلق السموات والأرض. أما مكان **العرش** بالنسبة إلى السموات والأرض فهو أعلى منها، وفوقها، وهو كالقبة عليها، كما جاء في الحديث: "إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، وكذلك ما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب الذي يسمى

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/81

حـديث الأوعـال، فكلا الحـديثين يـدلان على أن **العـرش** فـوق السـموات والأرض، وأعلى منهمـا، وهـو كالسـقف عليهمـا، بـل هـو سقف الجنة، كما في الحديث: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهـدين في سـبيله، كـل درجـتين مـا بينهمـا كمـا بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس، فإنـه وسـط الجنـة، وأعلى الجنـــــــة، وفوقـــــــه عـــــــرش الـــــــرحمن" 1.

1 تقدم تخريجه ص 35.." (1)

"فمكان **العرش** فـوق السـموات والأرض، وفـوق الجنـة، وهـو أعلى المخلوقـات، وأرفعهـا، وجميـع المخلوقـات دونـه في العلـو والارتفاع والله أعلم.." (2)

"المبحث الثـــــــالث: خصـــــــائص **العـــــــرش**

خص الخالق سبحانه وتعالى **عرشه** الكريم بخصائص عديدة، ميزته على كثير من المخلوقات الأخرى، وذلك لمـا **للعرش** من المكانـة الرفيعة عند البارئ- عز وجل-، فقد جـاء ذكـر **عرش** الـرحمن في واحد وعشرين موضـعا من القـرآن الكـريم، ومجيء ذكـر **العرش** بهذا العدد يدل على ما لـه من مكانـة ومنزلـة عاليـة عنـد الخـالق-سبحانه وتعالى-، فالله - سبحانه وتعالى - قد مـدح نفسـه في أكـثر من موضع من كتابه الكريم بانه صاحب **العرش** العظيم، والكـريم، والمجيد، قال تعالى: {وهـو رب **العرش** العظيم} ، وقـال تعـالى: {فتعالى اللـه الملـك الحـق لا إلـه إلا هـو رب **العرش** الكـريم} ، وقـــــــال تعـــــــالى: {ذو **العـــــــرش** المجيـــــــد} . فالله سبحانه يصف لنا في هذه الآيات وغيرها **العرش** بانـه عظيم، وكـريم، ومجيـد، فهـو عظيم لكونـه أكـبر المخلوقـات، وأعظمهـا، وأعلاها، وذلك لما خص اللـه بـه هـذا **العرش** من الاسـتواء عليـه، ومجيد وكريم لما له من منزلة تميز بها عما سـواه من المخلوقـات، فهو إنما اتصف بهـذه الصـفات لجلالتـه وعظيم قـدره، كمـا أن في قوله تعالى: {رفيـع الـدرجات ذو **العرش}** إخبـار منـه تعـالى عن عظمته وكبريائه، وارتفاع **عرشه** العظيم العالي على جميع خلقـه، ومما يدل- أيضا- على." (3)

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق‌ا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/82
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/83
(3) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/85

"عظمة هذا العرش اقترانه باسم "الرحمن" كثيرا في القـرآن الكريم مثل قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} ، وقولـه تعالى: {ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبـيرا} . ففي هذا الاقتران بين اسم الرحمن والعرش حكمة، وهي إخبـاره- عـز وجل- بأنه قد استوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصـفات، ذلـك لأن العـرش محيـط بالمخلوقـات وقـد وسـعها، والرحمـة بـالخلق واسعة لهم1، كما قـال تعـالى: {ورحمـتي وسـعت كـل شـيء} 2.
وسنذكر في هذا المبحث بعض الخصائص التي اختص بهـا العرش وكرم بها، والـتي جعلتـه يوصـف بهـذا الوصـف في القـرآن الكـريم ويجعـــــل لـــــه تلـــــك المنزلـــــة الرفيعـــــة.
أولا: الاســـــــــــــــتواء عليـــــــــــــــــــه:
يعتبر استواء الله- سبحانه وتعالى- على العرش أعظم الخصـائص التي اختص بها العرش، بـل إن مـا سـواها من الخصـائص الأخـرى التي تميز بها العرش إنما جعلت له لأجل استواء اللـه- عـز وجـل- عليه، وذلك أن اللـه - تعـالى- لمـا اختصـه بهـذا الأمـر جعـل لـه من الخصائص والصفات، كارتفاعه، وعظم خلقـه، وكـبره، وثقـل وزنـه، لكي يتناســـب مـــع مـــا مـــيز وشـــرف بـــه من الاســـتواء عليـــه.
ومسألة الاستواء على العرش ثابتة في الكتاب والسنة، فقـد جـاء ذكر

1 "مــــــدارج الســــــالكين": (1/ـــــــ33، ـــــــ34) ـــــ .
2 سورة الأعراف، الآية: 156.." (1)

"الاستواء في القرآن الكـريم في سـبعة مواضـع، ومجيء ذكـر الاسـتواء في القـرآن بهـذا العـدد إنمـا هـو ليؤكـد عظم هـذا الأمـر وأهميتــه، وأمــا الســنة فهي مليئــة بالأحــاديث والآثــار الــتي تثبت الاســــــــــــــــتواء وتؤكــــــــــــــــده.
وإن مذهب السلف الصـالحين من الصـحابة والتـابعين وغـيرهم من أهل العلم- رضوان الله عليهم أجمعين- أنهم يقولون: إن اللــه على عرشه بلا تكييف، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيـل، فهـو سـبحانه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته، واسـتواؤه حقيقـة لا مجاز، كما يزعم الجهمية وأتباعهم الـذين ينكـرون العرش، وأن يكـون اللـه فوقـه. وأمـا كيفيـة ذلـك الاسـتواء فهي مجهولـة لـدينا،

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/86

والسؤال عن كيفية ذلك الاستواء بدعة، لأن الله- سبحانه- لم يطلعنا على كيفية ذاته، فكيف يكون لنا أن نعرف كيفية استوائه وهو- سبحانه وتعالى- يقول: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء} .

ثانيا: **العرش** أعلى المخلوقات، وأرفعها، وسقفها

إن مما خص به الخالق- سبحانه وتعالى- **العرش** مع استوائه عليه كونه أعلى المخلوقات، وأرفعها، وأقربها إلى الله تعالى، فقد ثبت أن **العرش** أعلى من السموات والأرض والجنة، وأنه كالسقف عليها، والأدلة على هذا الأمر كثيرة، وقد سبق أن أوردنا جزءا منها خلال حديثنا عن مكان **العرش.**

والقول بان **العرش** أعلى المخلوقات هو قول السلف الذي قالوا به وذهبوا إليه، قال محمد بن عبد الله بن أبي زمنين في كتابه "أصول." (1) "السنة": "ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق **العرش**، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء"1. وكون **العرش** أعلى المخلوقات يدل على أنه أقربها إلى الله- تعالى- وهذه ميزة أخرى تضاف إلى الخصائص التي انفرد بها **العرش**، ويدل على هذا الأمر ما جاء في حديث الأوعال: "ثم فوق ظهورهم **العرش**، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين السماء إلى سماء، والله- تعالى- فوق ذلك "2.

وكذلك ما جاء. ابن مسعود: "بين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، **والعرش** على الماء، والله فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه "3.

ثالثا: **العرش** أكبر المخلوقات، وأعظمها، وأثقلها:

إن **عرش** الرحمن- تبارك وتعالى- يعتبر أكبر مخلوقات الله، وأوسعها، وأعظمها على الإطلاق، فقد خص الله عز وجل **العرش** بهذه الميزة العظيمة، وشرفه بها مع غيرها من الميزات، لكي يتناسب مع ذلك الشرف العظيم ألا وهو استواء البارئ- عز وجل- عليه.

---

1 "أصول السنة": ص 282.
2 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 11.

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/87

3 أثر صحيح وافر الطرق: أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص 105، والدارمي في "الرد على الجهمية": ص 26، 27، وأبو الشيخ في "العظمة": (ت 34/أ) ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (3/396) ، وأورده ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية: ص 100، وقال: رواه سنيد بن داود بإسناد صحيح.." (1)

"وعظم **العرش** وسعة خلقه قد دل عليهما القرآن والسنة، فالله - سبحانه وتعالى- يقول في محكم التنزيل: {وهو رب **العرش** العظيم} فالله- سبحانه- وصف **العرش** في هذه الآية وغيرها بكونه عظيما في خلقه وسعته، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "أي هو مالك كل شيء، وخالقه، لأنه رب **العرش** العظيم الذي هو سقف المخلوقات، وجميع الخلائق من السموات والأرضين وما فيهما تحت **العرش** مقهورين بقدرة الله تعالى"1.

ومما يشهد لعظم **العرش** وسعة خلقه الأحاديث والآثار التي تتحدث عن كبر حجمه وسعته، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن **عرشه** على سمواته وأرضه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه **العرش** بأنه كالقبة على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيها، وكالسقف عليهما، وفي هذا بيان واضح على عظم **العرش**، وكبر مساحته، وفي حديث آخر يبين لنا مدى عظم **العرش**، وكبر ومساحته، فليس **العرش** باكبر من السموات والأرض فقط، بل هو من الكبر وسعة الحجم بحيث لا تعدل السموات والأرض على سعة حجمهما بجانبه شيئا يذكر، فعن أبي ذر- رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"، وفي رواية: "ما السموات السبع والأرضون السبع وما بينهن وما فيهن

---

1 "تفسير ابن كثير"، سورة التوبة: (1/ 451) .." (2)

"في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن الكرسي بما فيه بالنسبة إلى **العرش** كتلك الحلقة في تلك الفلاة" 1.

فالحديث كما أسلفنا دليل واضح على سعة **العرش** وعظم خلقه.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/88

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/89

وأمـا مقـدار ذلـك وتلـك السـعة لا يعلمهـا إلا اللـه- تعـالى-.
قال عبـد اللـه بن عبـاس- رضـي، اللـه عنهمـا-: "الكرسـي موضـع القـــدمين، والعـــرش لا يقـــدره إلا اللـــه- تعـــالى- "2.
والعرش يمتاز مع كـبر حجمـه وسـعته، بكونـه أثقـل المخلوقـات، وزنته أثقـل الأوزان،. جـاء في الحـديث أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال لجويرية: "لقد قلت بعدك أربع كلمات مـرات، لـو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضـا نفســــه، وزنـــــة عرشه ومـــــداد كلماتـــــه "3.
قـال ابن تيميـة: "فهـذا يـبين أن زنـة العـرش أثقـل الأوزان"4.
رابعــــا: العــــرش داخلا فيمـــا يقبض ويطـــوى:
لقد خص الله- سبحانه وتعالى - العرش بخصـائص منهـا مـا انفـرد بهـا العـرش عن غـيره من المخلوقـات، ومنهـا مـا اشـترك بهـا العرش مـع بعض المخلوقـات الأخـرى، ولقـد سـبق الحـديث عن بعض الخصـــــــــــــائص الـــــــــــــتي

1 ســـــيأتي تخريجـــــه في التحقيـــــق تحت رقم 58.
2 ســـــيأتي تخريجـــــه في التحقيـــــق رقم 61.
3 تقـــــــــــــدم تخريجـــــــــــــه ص 61.
4 "الرسالة العرشية": ص 61.." (1)

"انفرد بهـا العرش، وأود ههنـا أن أبين بعض مـا اشـترك فيـه العـــرش مـــع غـــيره من المخلوقـــات من الخصـــائص.
فقد سبق أن علمنـا أن العرش مخلـوق قبـل السـموات والأرض، فهو بهذا ليس داخلا فيما خلق في الأيـام السـتة، ومعلـوم أن اللـه- سبحانه- قد أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى اللـه عليـه وسلم أنه يقبض يـوم القيامـة السـموات والأرض ويطويهـا ويبـدلها قال تعالى: {وما قدروا الله حق قـدره والأرض جميعـا قبضـته يـوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه} 1، وقـال تعـالى: {يـوم تبـدل الأرض غـير الأرض والسـماوات} 2، وقـال تعـالى: {يـوم نطـوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلـق نعيـده وعـدا علينـا إنا كنا فاعلين} 3، وقال تعالى: {إذا السـماء انشـقت وأذنت لربهـا وحقت} 4، وقـــال تعـــالى: {إذا الســـماء انفطـــرت} 5.
وفي "الصـحيحين" عن أبي هريـرة- رضـي اللـه عنـه- قـال: قـال

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/90

رسول صلى الله عليه وسلم: "يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض " 6، وفي "صـــــــــــــحيح مســـــــــــــلم" عن

---

1 ســـــــــورة الزمـــــــــر، الآيـــــــــة 670.
2 ســـــــــورة إبـــــــــراهيم، الآيـــــــــة: 48.
3 ســـــــــورة الأنبيـــــــــاء، الآيـــــــــة: 104.
4 ســـــــــورة الانشـــــــــقاق، الآيتـــــــــان: 1، ـــــــ 2.
5 ســـــــــورة الانفطـــــــــار، الآيـــــــــة: 1.
6 أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد. "فتح الباري": (13/ـ 367) ومسلم في "صحيحه"، كتاب صفة القيامة والجنة والنار: (1/ 126) .." (1)

"عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله لجم: "يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم ياخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون، أين المتكبرون" 1.
فالآيات والأحاديث السابقة تدل على أن السموات والأرض وما فيهمـــــــــــا تقبض، وتطـــــــــــوى، وتبـــــــــــدل.
وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى، كالجنة، والنار، **والعرش2**.
فعلى هذا يكون **العرش** ليس داخلا فيما يقبض، ويطوى، ويبدل، والأدلة على بقاء **العرش** كثيرة في الكتاب والسنة، فالله سبحانه وتعالى يقول مخبرا عن بقاء **عرشه** يوم القيامة: {وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} 3، وكذلك ما جاء في سورة الزمر من إخباره- تعالى- بقبضه للأرض، وطيه للسموات بيمينه، وذكر نفخ الصور، وصعق من في السموات والأرض، إلا من شاء الله، ثم ذكر النفخة الثانية التي يقومون بها، وأن الأرض تشرق بنور ربها، وأن الكتاب يوضع، ويجاء بالنبيين والشهداء، وأنه توفى كل نفس بما عملت، وذكر سوق الكفار إلى النار، وسوق المؤمنين إلى الجنة، إلى

---

1 "صـــحيح مســـلم"، كتـــاب صـــفة القيامـــة: (8/126)ـــ .

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/91

2 "الفتـــــــــــــــاوى": (18/ــــــــــــــ 307)ـــــــــ .
3 سورة الحاقة، الآيات: 14- 17.." (1)

"أن قال تعالى: {وقالوا الحمد لله الـذي صـدقنا وعـده وأورثنـا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول **العرش** يسبحون بحمد ربهم وقضـي بينهم بـالحق وقيـــــــــل الحمـــــــــد للـــــــه رب العـــــــــالمين} 1.

فالآيات فيها إخبار عن الموقف يوم القيامة، والشـاهد أن **العـرش** بـــــاق حــــــتى بعــــــــد انتهــــــاء الحســـــاب.

يقول شيخ الإسلام ابن تيميـة: "وأمـا **العرش** فلم يكن داخلا فيمـا خلقـه في الأيـام السـتة، ولا فيمـا يشـقه ويفطـره، بـل الأحـاديث المشهورة دلت على ما دل عليـه القـرآن من بقـاء **العرش**، فقـد ثبت في الصحيح أن جنة عدن سقفها **عرش** الـرحمن، قـال صـلى الله عليه وسلم: "إذا سألتم اللـه الجنـة فاسـألوه الفـردوس، فإنـه أعلى الجنـــة، وأوســـط الجنـــة، وفوقـــه **عـــرش** الـــرحمن"2.

---

1 ســــــــــورة الزمـــــــــــر، الآيتــــــــان: 74-ـــــــــ 75.
2 "نقض التأسيس": (1/ 151) .." (2)

"الفصـــــل الثـــــاني: ذكـــــر مـــــا يتعلـــــق **بـــــالعرش**

المبحث الأول: الكلام على حملـــــــــــــــــــة **العـــــــــــــــــرش**

...

إن كون **عرش** الرحمن له حملة يحملونه هو أمر ثابت في الكتـاب والسـنة، فقـد جـاء ذكـر حملـة **العرش** في موضـعين من القـرآن الكـريم، قـال اللـه تعـالى: {الـذين يحملـون **العـرش** ومن حولـه يسـبحون بحمـد ربهم ويؤمنـون بـه ويسـتغفرون للـذين آمنـوا ربنـا وسعت كل شيء رحمة وعلمـا فـاغفر للـذين تـابوا واتبعـوا سـبيلك وقهم عذاب الجحيم} ، وقال تعالى: {ويحمل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـــــــــــــــــــــــــــــــــذ ثمانيــــــــــــــــــــــــــــــــة} .

فالآيتـان تـدلان على أن **لعرش** اللـه حملـة يحملونـه اليـوم ويـوم القيامة، قال شيخ الإسـلام ابن تيميـة: "إن قولـه: {الـذين يحملـون **العرش** ومن حوله} ، وقوله: {ويحمل **عرش** ربك فـوقهم يومئـذ ثمانية} : يـوجب أن للـه **عرشا** يحمـل، ويـوجب أن ذلـك **العرش**

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/92
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/93

ليس هـو الملـك كمـا تقولـه طائفـة من الجهميـة، فـإن الملـك هـو مجموع الخلق، فهنا دلت الآية على أن لله ملائكة من جملـة خلقـه، يحملـون **عرشه**، وآخـرون يكونـون حولـه، وعلى أنـه يـوم القيامـة يحملـــــــــــــــــــــــــه ثمانيـــــــــــــــــــــــــة"1.

وأمـا السـنة فهي مليئـة بالأحـاديث والآثـار الدالـة على أن **لعرش** الــــــــرحمن حملـــــــــة من الملائكـــــــــة يحملونـــــــــه:

---

1 "نقض التأسيس": (1/ 575) .." (1)

"فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول اللـه سـكت: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة اللـه من حملـة **العـرش** إن مـا بين شـــحمة أذنـــه إلى عاتقـــه مســـيرة ســـبعمائة عـــام" 1.

وكـذلك مـا جـاء في حـديث الأوعـال: "ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فـــــــــــــــوق ظهـــــــــــــورهم **العـــــــــــــرش**".

والقول بان حملة **العرش** هم من الملائكة هو قول السلف، الـذين يثبتون **العرش** على أنه جسم عظيم خلقه اللـه فـوق العـالم، وأن الله استوى عليه بعد أن خلق السموات والأرض، وهـذا مـا جـاء بـه القرآن والسنة، وأجمـع عليـه السـلف من الصـحابة والتـابعين ومن تبعهم.

وأمـا الـذين أنكـروا اسـتواء اللـه على **عرشه** وقـالوا: إن اسـتوى بمعنى: استولى، وأن المراد **بالعرش**: الملك، فإنهم أنكروا- أيضـا- كون حملة **العرش** هم من الملائكة فقالوا: {ويحمل **عـرش** ربـك فوقهم يومئذ ثمانيـة} ، {ويحمـل} بالجـذب **{عرش}** ربـك} ملـك ربك للأرض والسموات، {فـوقهم} ، أي: فـوق الملائكـة الـذين هم على أرجائها يوم القيامة، {ثمانية} ، أي: السموات الســبع والأرض 2، وقيـــــــل المـــــــراد بالثمانيـــــــة: الســـــموات والكرسي3.

---

1 تقـــــــــــــــــــــــــــدم تخريجـــــــــــــــــــــــــــه ص 34.

2 "تفسير القاسـمي"، سـورة الحاقـة، الآيـة 17ـ (16/ـ 5915)ـ .

3 "الفصل": (2/126) .." (2)

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/97

(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/98

"فقد أولوا هذه الآية، كما أولوا آيات الاستواء التي جاء فيها ذكر **عرش** الرحمن- تبارك وتعالى-.
وأما الصنف الآخر الذين زعموا أن **العرش** المذكور في الآيات المراد به: الفلك التاسع، وهم الفلاسفة، فهم يقولون: إن المراد بالحملة الثمانية في قوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} الثمانية أفلاك التي تحت الفلك المحيط، أو ما يسمونه الفلك التاسع1، وقد تقدم الرد على كلا الفريقين أثناء الكلام على الأقوال في **العرش.**
فمما تقدم تقرر أن **لعرش** الله حملة من الملائكة يحملونه بقدرة الله، وقد أخبرنا الله- تعالى- أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية هل هم ثمانية أملاك، أم ثمانية أصناف، أم صفوف، وهل هم اليوم ثمانية، أم أقل، على عدة أقوال:
القول الأول:
أن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله، وهذا القول مروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، قال: "ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله "2، وهو- أيضا- مروي عن سعيد بن جبير3،

1 "تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات" "رسالة النبوات": ص 87.
2 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 33.
3 انظر الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم 32.." (1)
"والشعبي، وعكرمة، والضحاك، وابن جريج1.
القول الثاني:
أن المراد بالثمانية: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة، وهذا القول مروي عن ابن عباس2، وقال به مقاتل3، والكلبي4.
القول الثالث:
أن حملة **العرش** هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة.
ويستدل لهذا القول بحديث العباس بن عبد المطلب الذي جاء فيه: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش**".

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/99

فالحديث يدل على أن حملة **العرش** هم اليوم ثمانية.
وروي عن العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- في قوله تعالى:: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، قال: "ثمانية أملاك في صورة الأوعال، بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين أو خمس وستين سنة"5.

---

1 "تفسير ابن كثير": (1/414).
2 سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم 27.
3 "زاد المسير": (8/351).
4 "فتح القدير": (5/282).
5 سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم 28.." (1)

"وكذلك ما روي عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- أنه قال: "حملة **العرش** ثمانية ما بين موق أحدهم إلى مؤخرة عينه مسيرة مائة عام"1.
وعن الربيع بن أنس في قوله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، قال: ثمانية من الملائكة2.
وعن شهر بن حوشب قال: "حملة **العرش** ثمانية: أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك"3.
القول الرابع:
أن حملة **العرش** اليوم أربعة من الملائكة، ويوم القيامة ثمانية، وهذا القول رجحه ابن كثير4، وابن الجوزي5، وقال: هو قول الجمهور"6.
ويستدل لهذا القول بعدة أدلة منها: ما رواه الطبري بسنده عن

---

1 ذكره ابن كثير في "تفسيره" عن ابن أبي حاتم: (4/414).
2 سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم 31.
3 سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم 24.
4 "تفسير ابن كثير": (4/71).

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/100

5 "زاد المسير": (7/ 208) .
6 "زاد المسير": (8/ 350) .." (2)

"عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحمله اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية" 1.

وروى الطبري- أيضا- بسنده عن ابن إسحاق قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هم اليوم أربعة"، يعني: حملة **العرش**، "وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية" 2.

واستدلوا- أيضا- بما جاء عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره فقال:

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" 3.

واستدلوا- أيضا- بما جاء في حديث الصور المشهور، فقد جاء فيه: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسموات إلى حجزهم، **والعرش** على مناكبهم...."4.

---

1 رواه الطبري في رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خبر مقطوع: (29/ 59) ، وإسناده ضعيف.

2 انظر: "تفسير الطبري"، سورة الحاقة: (29/59) .

3 أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (1/ 256) ، والدارمي في "سننه"، كتاب الاستئذان: (2/ 296) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص 453.

وأورده ابن كثير في "النهاية": (1/ 12) ، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات، وهو يقتضي أن حملة **العرش** اليوم أربعة".

4 أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (24/ 30) .

وأورده ابن كثير في "النهاية": (1/ 172، 176) ، وعزاه للحافظ أبو يعلى الموصلي في "مسنده"، وقال: رواه جماعة من الأئمة في كتبهم كابن جرير في "تفسيره"، والطبراني في "المطولات" وغيرها، والحافظ البيهقي في كتاب "البعث والنشور"، والحافظ

---

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/101

أبي موسى المديني في "المطولات" - أيضا - من طرق متعددة عن إسماعيل بن رافع قاص المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف.." (1)

"المبحث الثاني: الكلام على الكرسي

لما كان موضع البحث في الكلام. على **العرش** وما يتعلق به كان لزاما علي أن أتحدث عن الكرسي، وذلك لما بين الاثنين من علاقة، فالكرسي بالنسبة إلى **العرش** كالمرقاة إليه.

وقد جاء ذكر الكرسي في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم} 1.

وهذه الآية هي أفضل الآيات، وقد سميت باية الكرسي، وقد تضمنت العديد من المعاني، قال ابن القيم في شرحها: "ففي آية الكرسي ذكر الحياة التي هي أصل جميع الصفات، وذكر معها قيوميته المقتضية لدوامه وبقائه وانتفاء الآفات جميعها عنه، ومنها النوم والسنة والعجز وغيرها، ثم ذكر كمال ملكه، ثم عقبه بذكر وحدانيته في ملكه، وأنه لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه، ثم ذكر سعة علمه وإحاطته، ثم عقبه بأنه لا سبيل للخلق إلى علم شيء من الأشياء إلا بعد مشيئته لهم أن يعلموه،

---

1 سورة البقرة، الآية: 255.." (2)

"ثم ذكر سعة كرسيه منبها به على سعته - سبحانه- وعظمته وعلوه، وذلك توطئة بين يدي علوه وعظمته، ثم أخبر عن كمال اقتداره وحفظه للعالم العلوي والسفلي من غير اكتراث، ولا مشقة، ولا تعب"1.

وأما الأحاديث والآثار الواردة في الكرسي فهي كثيرة جدا، وقد أورد ابن أبي شيبة بعضا منها، فنكتفي بما أورده2.

وقد تعددت الأقوال واختلفت في الكرسي كما تعددت واختلفت من قبل في **العرش**. والأقوال في الكرسي هي:

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/102

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/105

القـــول الأول:
أن المــــــــــــــــــــــــــــــــــراد بالكرســـــــــــــــــــــــي: العلم.
وهذا القول هو قول الجهمية3، فقـد أولـوا الكرسـي بمعـنى العلم، كما أولوا **العرش** بمعنى الملك، وكـل ذلـك فـرارا منهم عن إثبـات علـو اللـه واسـتوائه على **عرشه**، وقـد اسـتدلوا بمـا روي عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في تفسـير قولـه تعـالى: {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض ولا يـؤوده حفظهمـا وهـو العلي العظيم} قـال: كرســيه علمه4.

---

1 انظـــــــــر: "مختصـــــــر الصـــــــواعق": (1/ـــــــ 288)ـــــ .
2 انظر الأحـاديث والآثـار الـواردة في الكتـاب تحت رقم 45، 46، 58، ـــــــــــــــــــــ59، ـــــــــــــــــــــ61، ـــــــــــــــــــــ88.
3 انظر: "التنبيه والرد": ص 104، و"الكشاف": (1/ 385، 386) ، "مجمـوع الفتـاوى": (5/ـ 60) ، و"الـرد على بشـر المريسـي": ص 71، و"تفســــــــير روح المعـــــــــاني": (3/ـــــــــ 10)ـــــ .
4 أخرجه الطـبري في "تفسـيره": (3/ـ 9) ، وعبـد اللـه بن الإمـام أحمد في "كتـاب السـنة": (2/ـ 167) ، وابن منـده في "الـرد على الجهميـة": ص 45، والـبيهقي في "الأسـماء والصـفات": ص 497. وأورده ابن كثـير في "تفسـيره": (1/ـ 309) ، وعـزاه إلى ابن أبي حاتم. وجميعهم من طريق مطرف عن جعفـر بن أبي المغـيرة عن سعيد بن جبير عنه، وهو حديث غير صحيح. وقال الدارمي: "هو من روايـة جعفـر الأحمـر، وليس جعفـر ممن يعتمـد على روايتـه إذ قـد خالفـــــــــــــــــه الـــــــــــــــــــرواة المتقنــــــــــــــــون".
وقال ابن منده: "لم يتابع عليه جعفر، وليس هو بـالقوي في سـعيد بن جبير".."ـ (1)
"وهذا القول قد رجحـه الطـبري بقولـه:"وأمـا الـذي يـدل على صـحته ظـاهر القـرآن فقـول ابن عبـاس الـذي رواه جعفـر بن أبي المغــيرة عن ســعيد بن جبــير عنــه أنــه قــال: هــو علمــه"1.
القــول الثــــــــــــــــــــــــــــــــــــاني:
أن المــــــــــــراد بالكرســــــــــي هـــــــو: **العـــــــرش** نفســــــه.
وهذا القول مروي عن الحسن البصري، فقد روى ابن جرير بسـنده عن جويبر عن الضـحاك قـال: كـان الحسـن يقـول: "الكرسـي هـو

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/106

العرش"، وقد مال ابن جرير إلى هذا القول2، واعتمد في ذاك على حديث عبد الله بن خليفة قال: أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم

---

1 "تفسير الطبري": (3/ 11) .
2 في كلام ابن جرير في هذه المسألة تناقض، فقد ذكر أولا أن هذا القول هو أولى بتأويل الآية، ثم نقض كلامه فقال: "أما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس أنه علم الله سبحانه"، وقد تكلم محمود شاكر في تعليقه على "تفسير الطبري" على هذا التناقض، وبين عدم أرجحية كلا القولين. انظر: "تفسير الطبري ": (1/ 401) ، طبعة دار المعارف المصرية.." (1)

"ويقول هؤلاء: إن العرب تسمي أصل كل شيء الكرسي، كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسيا، أي: اجعل له ما يعمده ويمسكه 1.

القول الرابع:

أن الكرسي هو: الفلك الثامن، أو ما يسمونه فلك البروج، أو فلك الكواكب الثوابت2.

وقد قال بهذا القول بعض المتكلمين، في علم الهيئة من فلاسفة المسلمين، كابن سينا وغيره، وهؤلاء هم الذين قالوا: إن العرش هو: الفلك التاسع.

القول الخامس:

أن الكرسي جسم عظيم، مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه، وهو موضع القدمين للبارئ- عز وجل - 3.

وهذا القول هو مذهب السلف من الصحابة، والتابعين، ومن سار على نهجهم، واقتدى بسنتهم، وهذا هو ما دل عليه القرآن، والسنة، والإجماع، ولغة العرب التي نزل القرآن بها.

---

1 "تفسير القرطبي": (3/ 276) ، "غرائب القرآن وركائب الفرقان": (3/ 18) .
2 "كتاب الكليات": (4/ 122) ، "البداية والنهاية": (1/ 14) ، "تفسير ابن كثير": (1/310) .
3 "الفتاوى": (5/ 54) ، "تفسير ابن كثير": (1/ 309) ، "أقاويل

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/107

الثقـات": (ق 24/ ب) ، "الأسـماء والصـفات": ص 510، "شـرح العقيدة الطحاوية": ص 213.." (1)

"فالأحاديث والآثار الثابتـة دلت على هـذا وبينتـه بيانـا واضـحا لا يـــدعو إلى الشـــك أو الارتيـــاب، ومن تلـــك الأحـــاديث والآثـــار: حـديث أبي ذر الغفـاري- رضـي اللـه عنـه- قـال: دخلت المسـجد الحرام، فرأيت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم وحـده فجلسـت إليه، فقلت: يـا رسـول اللـه، أيمـا أنـزل عليـك أفضـل، قـال: "آيـة الكرسي، وما السموات السـبع في الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة في أرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسـي كفضـل تلـك الفلاة على تلـــــــــــــــــــــــــــــــك الحلقـــــــــــــــــــــــــــــة" 1.

وقال الألباني في "سلسلة الأحـاديث الصـحيحة" (رقم 109) - بعـد أن سرد الطرق لهـذا الحـديث-: "وجملـة القـول أن الحـديث بهـذه الطرق صحيح، والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعـالى: {وسـع كرسيه السـماوات والأرض} ، وهـو صـريح في أن الكرسـي أعظم المخلوقـات بعـد **العـرش**، وأنـه جـرم قـائم بنفسـه، وليس شـيئا معنويا، وفيه رد على من يتأولـه بمعـنى الملـك وسـعة السـلطان".

وأيضا ما جاء عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} ، قال: "الكرسي موضع القدمين، **والعرش** لا يقـــــــــــــــدر قـــــــــــــــدره أحـــــــــــــــد"2.

وهذا ثـابت عن ابن عبـاس في تفسـير معـنى الكرسـي الـوارد في الآيــة، وهــذا القــول في الكرســي نقــل عن كثــير من الصــحابة والتـــابعين، منهم ابن

---

1 حديث صحيح. انظـر تخريجـه في قسـم التحقيـق تحت رقم 58.

2 انظر تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم 61.." (2)

"مســعود1، وأبــو موســى الأشــعري2، ومجاهد3 وغــيرهم.

ولذلك فقد ذكر كثـير من العلمـاء أن هـذا القـول في الكرسـي قـد حصل عليه إجماع السلف: قال شيخ الإسلام ابن تيميـة: "الكرسـي ثـابت بالكتـاب، والسـنة، وإجمـاع جمهـور السـلف"4، قـال شـارح "العقيدة الطحاوية": "وإنما هو: الكرسي- كمـا قـال غـير واحـد من السـلف- بين يـــدي **العــــرش** كالمرقـــاة إليـــه"5.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/109

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/110

وقال محمد بن عبد الله زمنين: "ومن قول أهل السنة: أن الكرسي بين يدي **العرش**، وأنه موضع القدمين"6. وقال القرطبي: "والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي **العرش**، **والعرش** أعظم منه"7. كما أن أهل اللغة لا يعرفون معنى للكرسي غير هذا المعنى. قال الزجاج: "والذي نعرفه من الكرسي في اللغة: الشيء الذي يعتمد

---

1 تقدم تخريج الأثر الوارد عنه في ص 88.
2 انظر تخريج الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم 60.
3 انظر تخريج الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم 45، 59.
4 "الفتاوى": (1/584).
5 "شرح العقيدة الطحاوية": ص 313.
6 "أصول السنة": ص 292.
7 "تفسير القرطبي": (3/ 276) .." (1)

"ويجلس عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيم، دونه السموات والأرض"1.
وقال ثعلب: "الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسي الملوك"2.
ومن هذا كله يتبين لنا مدى صحة هذا القول، وموافقته للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة، ومطابقته لما جاء في لغة العرب، وأما الأقوال الأخرى فهي أقوال باطلة، ومخالفة لما عليه جمهور أهل السنة من سلف الأمة وخلفها.
وأما ما استدل به أهل القول الأول من قول ابن عباس فهو غير صحيح، كما بيناه في تخريجه، والصحيح عن ابن عباس هو قوله: "الكرسي موضع القدمين ... "، وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها.
وأما القول الثاني أن الكرسي هو **العرش** نفسه، فلم يثبت عن الحسن البصري، لأن في إسناده جويبر وهو متفق على ضعفه، وقال فيه الحافظ ابن حجر: "ضعيف جدا".
وقال ابن كثير: "رواه ابن جرير من طريق جويبر، وهو ضعيف، وهذا لا يصح عن الحسن، بل الصحيح عنه وعن غيره من الصحابة والتابعين أنه غيره"3.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/111

1 "تهـــــــــــــذيب اللغـــــــــــــة": (10/53)ـــــــ .
2 "تهـــــــــــــذيب اللغـــــــــــــة": (10/35)ـــــــ .
3 "البداية والنهاية": (1/ 13) .." (1)

"وقال البيهقي عند الكلام على هذا القول: "هذا ليس بمرضي، والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي **العرش**، **والعـــــــــــرش** أعظم منـــــــــــــــــــــــه"1.

ومساندة ابن جرير الطبري لهذا القول غير صحيحة، لأن حديث عبـــــد اللـــــــه بن خليفـــــة ضـــــعيف كمـــــا تقـــــدم.

وأما القول الثالث: فهو قول مخالف لما دلت عليه الأحاديث والآثار، ومخالف لما عليه الجمهور من أهل السنة والجماعة ومخالف للغة العربية، وهو تأويل باطل ترده الأحاديث، وهو- أيضا- تكذيب بالكرسي، وتكذيب للأحاديث الصحيحة التي دلت على وجود الكرســـي.

وأما القول الرابع: فيكفي في إثبات بطلانه أن جماعة من أنفسهم ردوا عليهم هذا القول- كما ذكره ابن كثير- وبالإضافة إلى ذلك فإن أصحاب هذا القول ليس لديهم أي دليل على قولهم هذا، كما سبق وأن بينـــــــــــاه في قـــــــــــولهم في **العـــــــــرش.**

1 "الأسماء والصفات": ص 493.." (2)

"وفي حالة تعبده وتألهه يقول: بأنه في كل مكان، ولا يخلو منه شـــيء1.

أولا: شـــــــــــــــبه المعطلـــــــــــــــــة العقليـــــــــــــة:

إن جل ما اعتمد عليه هؤلاء المعطلة من أدلة على نفي صفة العلو وغيرها من الصفات إنما هو عبارة عن حجج عقلية مزعومة ومبتدعة، بناها هؤلاء المعطلة على أصول فلسفية كانوا قد تاثروا بها، وليس لهؤلاء المعطلة في نفيهم هذا أساس من كتاب الله أو ســـــــنة رســـــــوله صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم.

وقد جعل هؤلاء المعطلة لتلك الحجج حكم الأمر المحكم، الذي يجب اتباعه واعتقاد موجبه والتسليم به، وقد بلغ من تقديسهم لها أنهم جعلوها مقدمة على الكتاب والسنة، فإذا ورد النص من

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/112
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/113

الكتاب أو السنة عرضوه على تلك الأسس العقلية، فإن وافقها احتجوا به اعتضادا لا اعتمادا، وإن خالفها فهم يحرفون العلم عن مواضعه، فيؤولون نصوص القرآن، ويطعنون في نصوص السنة، وكل ذلك تحت دعوى التنزيه، والتوحيد، ونفي التشبيه. وقد أفرط هؤلاء المعطلة في هذا الجانب- أي جانب نفي التشبيه- فجعلوا من قوله تعالى: {ليس كمثله شيء} 2 جنة يتترسون بها لنفي علو الله- سبحانه- فوق **عرشه**، وتكليمه لرسله، وإثبات صفات كماله، وغير ذلك مما أخبر الله به عن نفسه، أو أخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم عنه،

---

1 "نقض التأسيس": (1/ 7) .

2 سورة الشورى، الآية: 11.." (1)

"معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم} 1، وقوله تعالى: {يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم} 2، وقوله تعالى: {هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير} 3، وقوله تعالى: {إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا} 4، وقوله تعالى: {ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} 5، وقوله تعا لى: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} 6 وقوله: {وهو الله في السماوات وفي الأرض} 7 وقد زعم حلولية الجهمية أن المراد بهذه النصوص: معية الذات، وقرب الذات، فلذلك قالوا: إن الله بذاته في كل مكان.

الرد عليهم:

قد أبطل علماء السلف زعم هؤلاء الجهمية واستدلالهم بهذه الآيات، وبينوا أن كل نص يحتجون به هو في الحقيقة حجة عليهم، فنصوص المعية التي استدلوا بها لا تدل بأي حال من الأحوال على ما زعمه هؤلاء،

---

1 سورة المجادلة، الآية: 7.

2 سورة النساء، الآية: 108.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/122

3 سـورة الحديـد، الآيـة: 4.
4 سـورة التوبـة، الآيـة، 40.
5 سـورة ق، الآيـة: 16.
6 سـورة الزخـرف، الآيـة: 84.
7 سورة الأنعام، الآية: 3.." (1)

"وذلك لأن كلمة "مع" في لغة العرب لا تقتضي أن يكون أحد الشيئين مختلطا بالآخر، وهي إذا أطلقت فليس ظاهرها في اللغة إلا المقارنة المطلقة، من غير وجوب مماسة، أو محاذاة عن يمين أو شمال، فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى.

ولفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع، واقتضت في كل موضع أمورا لم تقتضها في الموضع الآخر، وذلك بحسب اختلاف دلالتها في كل موضع، وهي قد وردت في القرآن بمعنيين هما:

المعنى الأول: المعية العامة

والمراد بها أن الله معنا بعلمه، فهو مطلع على خلقه، شهيد عليهم، ومهيمن، وعالم بهم، وهذه المعية هي المرادة بقوله تعالى: {هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير} .

فالله- سبحانه وتعالى- قد افتتح الآية بالعلم، وختمها بالعلم، ولذلك أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم تفسير القرآن على أن تفسير الآية هو أنه معهم بعلمه، وقد نقل هذا الإجماع ابن عبد البر1، وأبو عمرو الطلمنكي، وابن تيمية2، وابن القيم3.

---

1 "التمهيد": (7/ 138) .
2 "مجموع الفتاوى": (5/ 193) ، و (5/ 519) ، و (11/ 249، 250) .
3 "اجتماع الجيوش الإسلامية: ص 44.." (2)

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/137
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/138

"وعلى هـــذا فلا حجـــة للمخـــالفين في ظـــاهر هـــذه الآيـــة.
وكذلك- أيضا- ما جاء في قوله تعالى: {هـو الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـرش** يعلم مـا يلج في الأرض وما يخرج منها ومـا يـنزل من السـماء ومـا يعـرج فيهـا وهـو معكم أين مـــــا كنتم واللـــــه بمـــــا تعملـــــون بصـــــير} .
فظاهر الآية دال على أن المراد بهذه المعيـة هـو علم اللـه- تبـارك وتعالى-، واطلاعه على خلقه، فقد أخبر الله- تعالى- في هـذه الآيـة بأنه فوق **العرش**، يعلم كـل شـيء، وهـو معنـا أينمـا كنـا، فجمـع- تعالى- في هذه الآية بين العلو والمعيـة، فليس بين الاثـنين تنـاقض ألبتة، وهو كقوله عليهم في حديث الأوعال: "واللـه فـوق **العرش**، يعلم مـــــــــــــا أنتم عليـــــــــــــــــــــــه".
المعـــــــــــــنى الثـــــــــــــاني: المعيـــــــــــــة الخاصة
وهي معية الاطلاع، والنصرة، والتأييد، وسميت "خاصة" لأنهـا تخص أنبياء الله وأولياءه مثل قوله تعالى: {إذ يقول لصـاحبه لا تحـزن إن الله معنـا} ، وقولـه تعـالى: {إن اللـه مـع الـذين اتقـوا والـذين هم محســنون} 1.
فهـذه المعيـة على ظاهرهـا، وحكمهـا في هـذه المـواطن النصـر والتأييـــد.
ولفـظ المعيـة على كلا الاسـتعمالين ليس مقتضـاه أن تكـون ذات الرب - عز وجل - مختلطة بالخلق، ولو كان معنى المعية أنه بذاتــه في كل

---

1 سورة النحل، الآية: 128.." (1)
"الحق: يعلم سركم. فمما جاءت به السنن أن الله- عـز وجـل- على **عرشه**، وعلمـه محيـط بجميـع خلقـه، يعلم مـا تسـرون ومـا تعلنـــون، ويعلم الجهـــر من القـــول، ويعلم مـــا تكتمـــون"1.
القـــــــــول الثـــــــــاني من أقـــــــــوال المخـــــــــالفين
وهو قول من يقول: إن الله بذاته فوق **العرش**، وهو بذاته في كـل مكـــان.
وهذا هو قول طائفة من أهل الكلام والتصوف، كأبي معاذ التومـني 2، وزهير الأثري3، وأصحابهما4، وهـو موجـود في كلام السـالمية5

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/139

1 "الشـــريعة ": ص 297.
2 أبو معاذ التومني من أئمة المرجئة، ورأس فرقـة التومنيـة منهـا. انظــر ترجمتـه ومذهبـه في قي مقـالات الأشـعري": (1/ـ 204، 326) ، و (2/ـــ 232) ، "الملــــل والنحــــل": (1/ـــ 128)ـ .
3 زهـير الأثـري، ولم أقـف على ترجمتـه، وقـد تكلم الأشـعري عن آرائـــــه بالتفصــــيل في "المقــــالات": (1/ــــ 326)ـــ .
4 انظر: "نقض تأسيس الجهمية": (1/، 6) ، و"الفتاوى": (2/، 292) ، "مقـــــــــالات الإســــــــلاميين": (1/ـــــــ 326)ـــــ .
5 هم أتباع أبي عبد الله محمد بن أحمـد بن سـالم، المتـوفى سـنة 297 هـ، وابنـه الحسـن أحمـد بن محمـد بن سـالم، المتـوفى سـنة 350 هـ، وقد تتلمذ أحمـد بن محمـد بن سـالم على سـهل بن عبـد اللـــه التســـتري، ويجمـــع الســـالمية بين كلام أهـــل الســـنة وكلام المعتزلـة، مـع ميـل إلى التشـبيه ونزعـة صـوفية اتحاديـة، انظـر: "شذرات الذهب": (3/، 36) ، و"طبقات الصوفية": ص 414-416، و"الفرق بين الفرق ": ص 157- 202.." (1)

"كأبي طالب المكي1 وأتباعه كأبي الحكم بن برجان2 وأمثالـه، ما يشير إلى نحو من هذا، كما يوجـد في كلامهم مـا ينـاقض هـذا3، فهم يقولـون بـأن اللـه في كـل مكـان، وأنـه مـع ذلـك مستو على **عرشه**، وأنه يرى بالأبصار بلا كيف، وأنه موجود الذات بكل مكـان، وأنه ليس بجسم، ولا محدود، ولا يجوز عليه الحلـول، ولا المماسـة، ويزعمون أنه يجيء يوم القيامة كما قـال تعـالى: {وجـاء ربـك} 4، وقولهم هذا يشبه قول بعض مثبتـة الجسـم، الـذين يقولـون بأنـه لا نهايـــة له5.
والفرق بين هذا القول وقول الجهمية: بأن اللـه في كـل مكـان هـو أن هؤلاء يثبتون العلو، ونوعـا من الحلـول، أمـا الجهميـة فلا يثبتـون العلـو على مقصـود هـؤلاء من الاسـتواء على **العـرش** والمباينـة.

---

1 هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحـارثي المكي، صـوفي، نشأ واشتهر بمكة، وهو صاحب كتاب: "قوت القلوب" في التصوف وهو من كبر رجال السالمية، قال عنه الخطيب البغدادي: "ذكر فيه أشـــياء مستشـــنعة في الصـــفات"، تـــوفي ســـنة 386 هـ. انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد": (3/، 89) ، "ميزان الاعتدال": (3/

---

(1) **<العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/142

655) ، "لسان الميزان": (5/ 300) .
2 هو أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي، متصوف، توفي سنة 536 هـ بمراكش، انظر ترجمته: "لسان الميزان": (4/ 13- 14) ، "فوات الوفيات": (1/ 569) ، "الأعلام": (4/ 129) .
3 "مجموع الفتاوى": (2/ 299) .
4 سورة الفجر، الآية: 22.
5 "نقض تأسيس الجهمية": (2/ 6) .." (1)

"ويزعم أصحاب هذا القول أنهم بقولهم هذا قد اتبعوا النصوص كلها، سواء كانت نصوص علو أو معية أو قرب.

الرد عليهم:

إنهم بقولهم هذا جمعوا بين كلام أهل السنة وكلام الجهمية، ولذلك كان قولهم ظاهر الخطأ، وغاية في التناقض.

أما بيان خطئه، فهو يكمن في أن كل من قال بأن الله بذاته في كل مكان، فهو مخالف للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده، ولصريح المعقول، وللأدلة الكثيرة، فالقرآن الكريم مملوء بالآيات التي تنص على علو الله بذاته فوق خلقه، واستوائه على **عرشه**، وبينونته من خلقه، كما أن السنة قد تحدثت عن هذا المعنى في كثير من الأحاديث كقصة المعراج، وصعود الملائكة ونزولها من عند الله، وعروج الروح إليه، واستوائه على **عرشه**، ونزوله إلى السماء الدنيا، وسيأتي عرض تلك الأدلة عند الكلام على مذهب السلف، مع الإشارة إلى دليل الفطرة، والأدلة العقلية، فكل هذه الأدلة تبين بطلان هذا القول ومخالفته.

وأما استدلال هؤلاء بنصوص المعية والقرب، فقد بينا خطأ هذا الاستدلال وبطلانه عند الرد على الأدلة السمعية لمذهب الجهمية، وقد بينا أنه ليس للمخالفين، أي: متمسك في جعلها لمعية الذات أو قرب الذات.

أما بيان تناقض هذا القول: فهو واضح من أقوالهم، فهم يجمعون." (2)

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/143
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/144

"بين أقـوال متناقضـة، فهم تـارة يقولـون بأنـه بذاتـه فـوق **العرش**، وتارة يقولون: بأنه فوق **العرش**، ونصـيب **العـرش** فيـه كنصيب قلب العارف - كمـا يـذكر ذلـك أبـو طـالب المكي وغـيره-، ومعلوم أن قلب العارف نصيبه منه المعرفة والإيمان وما يتبع ذلك، فإن قالوا: إن **العرش** كذلك، فقد نقضوا قولهم بأنـه بنفسـه فـوق **العـــــرش.**
وإن قالوا بحلول ذاته في قلوب العارفين، كان ذلـك قـولا بـالحلول الخـاص، وهـذا مـا وقـع فيـه طائفـة من الصـوفية، ومنهم صـاحب "منـــازل الســـائرين"1.

1 "مجموع الفتاوى": (5/ 122- 131) .." (1)

"المبحث الثـــاني: قـــول الســـلف ومن وافقهم
فالسلف يقولون بأن الله فوق سـمواته، مسـتو على **عرشه**، عـال على خلقـــه، بـــائن منهم، وهم بـــائنون منـــه.
وقـد وافقهم على قـولهم بإثبـات علـو اللـه عامـة الصـفاتية، كـأبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب وأتباعه1، وأبي العباس القلانسي 2 وأبي الحسن الأشـعري والمتقـدمين من أصـحابه كـأبي المعـالي الجويني وغيره، وهـو قـول الكراميـة ومتقـدمي الشـيعة الإمامية3.

1 الكلابية هم أتباع أبي محمـد عبـد اللـه بن سـعيد بن كلاب "بضـم الكاف وتشديد اللام" القطـان المتـوفى بعـد سـنة 240 هـ بقليـل، قال عنه ابن حزم: إنه شيخ قديم للأشعرية. انظر عنه وعن مذهبه: "لسـان المـيزان": (3/ 290- 291) ، "طبقـات الشـافعية": (2/ 51) ، "الملل والنحل": (1/ 148) ، "مقالات الأشعري": (1/ 298- 299) ، (2/ 52، 54، 118، 202- 203، 231، 233، 245) ، "أصول الدين": ص 89، 90، 97، 104، 109، 113، 123، 132، 222، 254) ، "الفصـل" لابن حـزم: (2/123) ، (4/208) .
2 قال عنه ابن عسـاكر في "تبـيين كـذب المفـترى" ص 398: أبـو العبـاس أحمـد بن عبـد الـرحمن بن خالـد القلانسـي الـرازي من معاصري أبي الحسن الأشـعري - رحمـه اللـه- لا من تلامذتـه، كمـا قال الأهوازي، وهو من جلة العلماء الكبار الأثبات واعتقـاده موافـق لاعتقـــاده في الإثبـــات- أي: لاعتقـــاد الأشـــعري-.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/145

3 انظر: "مجموع الفتاوى": (2/ 297) ، "نقض تأسيس الجهمية": (1/ 127) (2/14) .." (1)
"أدلتهم:
وهذا القول الذي ذهب إليه السلف ومن وافقهم هو الذي دل عليه القرآن والسنة، وإجماع سلف الأمة، والمعقول الصريح الموافق للمنقول الصحيح، والفطر السليمة التي فطر الله عليها الخلق، وسوف نتعرض لهذه الأدلة جميعها.
أولا: الأدلة من القرآن
إن القرآن الكريم من أوله إلى آخره مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله فوق كل شيء، وأنه عال على خلقه، ومستو على **عرشه**، وقد تنوعت تلك الدلالات، فوردت بأصناف من العبارات، وما ذلك إلا لتدل دلالة واضحة على علوه- سبحانه-، وبينونته من خلقه، وارتفاعه على **عرشه**، ثم لا تدع بعد ذلك مجالا للمتأول أن يؤولها، أو يحرف معانيها.
فتارة يخبر- تعالى- بأنه خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**، وقد ذكر استواءه على **العرش** في سبعة مواضع تقدم ذكرها.
وتارة يخبر بعروج الأشياء وصعودها وارتفاعها إليه كقوله تعالى: {بل رفعه الله إليه} 1، وقوله تعالى: {إني متوفيك ورافعك إلي} 2،

1 سورة النساء، الآية: 158.
2 سورة آل عمران، الآية: 55.." (2)
"وتارة يجعل بعض الخلق عنده دون بعض، ويخبر عمن عنده بالطاعة كقوله تعالى: {إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون} 1، فلو كان موجب العندية معنى عاما، كدخولهم تحت مشيئته وقدرته وأمثال ذلك، لكان كل مخلوق عنده، ولم يكن أحد مستكبرا عن عبادته، بل مسبحا له ساجدا2.
ثانيا: الأدلة من السنة
كما أن السنة مليئة بالأحاديث الدالة على علو الله- سبحانه وتعالى- واستوائه على **عرشه**، وقد تكلم على إثبات ذلك في خلال

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/147
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/148

الكثير من الأحاديث، كأحاديث المعراج، وأحاديث صعود الملائكة ونزولها من عند الله، وعروج الروح إليه، واستواء الخالق على **عرشه**، ونزوله إلى السماء الدنيا، ورؤيته في الآخرة، وسأكتفي بما ورد في متن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه من أحاديث، تجنبا للتكرار والإطالة، وفيها الكفاية- إن شاء الله-.

ثالثا: دليل الإجماع

إجماع السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم منعقد على إثبات علو الله، واستوائه على **عرشه**، وقد نقل غير واحد من السلف هذا الإجماع عنهم، ومن ذلك ما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن الأوزاعي أنه قال: "كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله- تعالى-

---

1 سورة الأعراف، الآية: 206.

2 "مجموع الفتاوى": (5/ 164- 165) .." (1)

"ذكره فوق **عرشه**، ونؤمن بما وردت فيه السنة من صفاته" 1.

وقال أبو نصر السجزي: "فأئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وسفيان ابن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي: متفقون على أن الله- سبحانه- بذاته فوق **العرش**، وأن علمه بكل مكان، وأنه يرى يوم القيامة بالأبصار فوق **العرش**" 2.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في عقيدته المشهورة: "وطريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، فما اعتقدوه اعتقدناه، فمما اعتقدوه أن الأحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في **العرش** والاستواء عليه يقولون بها، ويثبتونها من غير تكييف ولا تشبيه، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم، ولا يمتزج بهم، وهو مستو على **عرشه** في سمواته من دون أرضه" 3.

وكلام السلف من الصحابة والتابعين،- من تبعهم في إثبات العلو كثير جدا ولا يتسع المقام ههنا لذكره، وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية الكثير من تلك النصوص الواردة عنهم، وبين إجماعهم على إثبات ذلك 4، وكذلك فعل تلميذه ابن القيم في كتابه "إجتماع

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/150

الجيــــــــــــــــــــوش الإســــــــــــــــــــلامية".

---

1 "الأســــــــــــــــــماء والصــــــــــــــــــفات": ص 515.
2 "درء تعــــــــارض العقــــــــل والنقــــــــل": (6/ـــــ 250)ـــ .
3 "درء تعــــــــارض العقــــــــل والنقــــــــل": (6/ـــــ 250)ـــ .
4 انظر: "مجموع الفتاوى": (5/ 6) .." (1)

"مخالفة أقوال المعطلة والحلولية لصريح المعقول، وصحيح المنقــول.

خامســـــــــــــــــا: دليـــــــــــــــــل الفطـــــــــــــــــرة

من المعلوم أن الفطرة السليمة قد جبلت على الاعتراف بعلو الله- سبحانه وتعالى-، ويظهر هذا الأمر حينما يجد الإنسان نفسه مضطرا إلى أن يقصد جهة العلو ولو بالقلب حين الدعاء، وهذا الأمر لا يستطيع الإنسان دفعه عن نفسه، فضلا عن أن يرد على قائلـــــــــه وينكـــــــــر هـــــــــذا الأمـــــــــر عليـــــــــه.

ومن أجل ذلك لم يجد الجويني- إمام الحرمين- جوابا حين سأله الهمداني محتجا عليه بها، فقد ذكر محمد بن طاهر المقدسي أن الشيخ أبا جعفر الهمداني حضر مجلس الأستاذ أبا المعالي الجويني المعروف بـ"إمام الحرمين"، وهو يتكلم في نفي صفة العلو، ويقول: "كان الله ولا **عرش**، وهو الآن على ما كان"، فقال الشيخ أبو جعفر: يا أستاذ دعنا من ذكر **العرش-** يعني: لأن ذلك إنما جاء في السمع- أخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا، فإنه ما قال عارف قط: يا ألله، إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو، لا يلتفت يمنة ولا يسرة، فكيف تدفع هذه الضرورة عق قلوبنا؟ قال: فلطم أبو المعالي على رأسه، وقال: حيرني الهمداني، حيرني الهمـــداني1.

---

1 "مجموع الفتاوى": (4/ـ 44،ـ 61) ، "شرح العقيدة الطحاوية": ص 325، 326.." (2)

"وبناء على المسلك الثاني الذي سلكه هؤلاء المعطلة من تأويل تلك النصوص، فقد تعددت أقوالهم واختلفت في المعنى الذي يجب أن يؤول إليه لفظ الاستواء الوارد في الآيات إلى عدة

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/151
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/155

أقـوال- منهـا:
القـول الأول:
من هـؤلاء المعطلـة من يـؤول معـنى الاسـتواء في قولـه تعـالى: {الرحمن على **العرش** استوى} على الاسـتيلاء، والقهـر، والغلبـة. وهذا القول يذهب إليه كثـير من الجهمية1، والمعتزلة2، والحرورية 3، وكثـير من متـأخري الأشـاعرة4، كسـيف الـدين الآمـدي5، وأبي حامـد الغـزالي6، والبغـدادي7، وغـيرهم.
وقد استدل هؤلاء المعطلة على صحة زعمهم هذا بأن هـذا التأويـل الذي هو تأويل الاستواء بالاستيلاء هو أمر مشهور في لغـة العـرب، ومن ذلـك قـول الشـاعر:
قـد اسـتوى بشـر على العـراق ... من غـير سـيف ولا دم مهـراق

1 انظر: "مجموع الفتاوى": (5/ 96) ، و"مختصـر الصـواعق": (2/ 144).
2 "متشـابه القـرآن" للقاضـي عبـد الجبـار: (11/، 73، 351) .
3 انظر: "مجموع الفتـاوى": (5/ 96) ، "مختصـر الصـواعق": (2/ 144).
4 انظـر: "تحفـة المريـد على شـرح جـوهرة التوحيـد": ص 54.
5 انظـر: "غايـة المـرام": ص 141.
6 انظـر: "الاقتصـاد في الاعتقـاد": ص 104.
7 "شرح الأصول الخمسة": ص 221.." (1)
"وقـال الآخـر:
همـا اسـتويا بفضـلهما جميعـا ... على **عـرش** الملـوك بغـير زور
وقـال الآخـر:
فلمـا علونـا واسـتوينا عليهم ... تركنـاهم صـرعى لنسـر كاسر
وقد ذكر عمر بن عبد البر- رحمه اللـه تعـالى- أن بعضـهم قـد احتج بما رواه عبد اللـه بن داود الواسـطي عن إبـراهيم بن عبـد الصـمد عن عبـد الوهـاب بن مجاهـد عن أبيـه عن ابن عبـاس- رضـي اللـه عنهما- في تفسير قوله تعـالى: {الـرحمن على **العرش** اسـتوى} قـال: اسـتولى على جميـع بريتـه فلا يخلـو منـه مكـان.1
ومن هؤلاء المعطلة من يبقي كلمة **العرش** الواردة في الآيـة على معناها الحقيقي الثابت، ويقول إنما خصص **العرش** بالـذكر من بين

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/160

جميع المخلوقات لكونه أعظم المخلوقات، وأرفعها، وأوسعها، فخصص بالذكر تنبيها على ما دونه.
ومنهم من يؤول **العرش** الوارد في الآية بمعنى: الملك2، ويزعم

---

1 "التمهيد": (7/ 231) . وقد أجاب ابن عبد البر على استدلالهم هذا بقوله: "إن هذا الحديث منكر على ابن عباس- رضي الله عنهما-، ونقلته مجهولون وضعفاء، فأما عبد الله ابن داود الواسطي وعبد الوهاب بن مجاهد فضعيفان، وإبراهيم بن عبد الصمد مجهول لا يعرف وهم لا يقبلون أخبار الآحاد العدول، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بمثل هذا الحديث لو عقلوا وأنصفوا" اهـ.
2 انظر: "شرح الأصول الخمسة": ص 226، "تفسير الرازي": (14/ 15) ، 9 "أصول الدين" للبغدادي: ص 112.." (1)

"أن معنى الآية أنه استولى واستعلى على الملك، ويقول أصحاب هذا القول: إن الله قد عبر **بالعرش** كناية عن نفس الملك، لأنه يخاطب الناس على الوجه الذي ألفوه من ملوكهم، واستقر في قلوبهم، ذلك لأن **العرش-** في كلامهم- هو السرير الذي يجلس عليه الملوك، فجعل **العرش** كناية عن نفس الملك، ويستدل هؤلاء بأن هذا الأمر مشهور في اللغة، وكذلك بقوله تعالى في سورة يونس: {ثم استوى على **العرش** يدبر الأمر} فقالوا: إن قوله: {يدبر الأمر} جرى مجرى التفسير لقوله: {ثم استوى على **العرش}** "1.

الرد عليهم:
لقد أجمع السلف على أن هذا التأويل الذي ذهب إليه هؤلاء الجهمية، والمعتزلة، والخوارج، ومتأخرو الأشاعرة، هو تأويل باطل، ترده نصوص القرآن والسنة وإجماع الأمة، وهو قول لا أصل له في لغة العرب، بل هو تفسير لكلام الله بالرأي المجرد الذي لم يذهب إليه صاحب، ولا تابع، ولا قاله إمام من أئمة المسلمين، ولا أحد من أهل التفسير الذي يحكون قول السلف.
ولبيان فساد هذا القول على وجه التفصيل نقول:
أولا: إنه من المعلوم أن لفظ الاستواء قد ورد في القرآن الكريم في سبعة مواضع، وهذه المواضع جميعها قد اطرد فيها لفظ الاستواء دون الاستيلاء، وكذلك الأمر بالنسبة لما ورد في السنة،

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/161

فلـــــــــــــو كـــــــــــــان معنـــــــــــــاه

---

1 "تفسير الرازي": (14/ 115) .." (1)

"استولى- كما يزعم هؤلاء- لكان استعماله في أكثر مـوارده، كذلك، فإذا جاء في موضع أو موضعين بلفظ استوى حمل على معـــــنى اســـــتولى لأنـــــه المـــــألوف المعهـــــود.

أما أن يأتي إلى لفظ قد اطرد استعماله في جميع مـوارده على معنى واحد فيدعى صرفه في الجميع إلى معنى لم يعهد استعماله فيه، فهذا أمر في غاية الفساد، ولم يقصده ويفعله من قصد البيان، هذا لو لم يكن في السياق ما يأبى حمله على غير معناه الذي اطــرد اســتعماله فيــه، فكيــف وفي الســياق مــا يــأتي ذلك1.

ثانيا: ومما يرد هذا التأويل الباطل أن كلمة استوى قد جاءت بعد "ثم" التي حقيقتها الترتيب والمهملة، فلو كان المعنى القـدرة على **العرش** والاستيلاء عليه لم يتأخر ذلك إلى ما بعد خلق السموات والأرض، فإن **العرش** كان موجودا قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف عام كما ثبت في "صحيح مسلم" عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، **وعرشه** على الماء" 2.

وقال تعالى: {وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكــــــــــــان **عرشه** على المــــــــــــاء} .

---

1 انظــر: "مختصــر الصــواعق المرســلة": (2/ـ 128،ـ 129)ـ .

2 تقدم تخريجه ص 60. يأتي." (2)

"وفي "صحيح البخاري" عن عمران بن حصين عن النبي صــلى الله عليه وسلم قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" 1.

فالآية والحديثان يدلان دلالة واضحة على أن **العرش** كان موجودا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يجوز أن يكون غير قادر ولا مســـتول على **العـــرش** إلى أن خلـــق الســـموات والأرض2.

ثالثا: أن الاستيلاء سواء كان بمعنى: القدرة، أو القهر، أو نحو ذلـك،

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/162

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/163

عــــــــــام في المخلوقــــــــــــات كالربوبيــــــــــــة.
والعرش وإن كان أعظم المخلوقات، ونسبة الربوبية إليــه لا تنفي نسـبتها إلى غـيره كمـا في قولـه تعـالى: {قـل من رب السـماوات السبع ورب **العرش** العظيم} ، فلو كـان اسـتوى بمعـنى: اسـتولى كما هو عـام في المخلوقـات كلهـا، لجـاز مـع إضـافته **للعرش** أن يقال: اسـتوى على السـماء، وعلى الهـواء، وعلى البحـار، والأرض، وعليها، ودونهـا، ونحوهـا، إذ هـو مسـتو على **العرش**، فلمـا اتفـق المسلمون على أن يقال: استوى على **العـرش**، ولا يقـال اسـتوى على هذه الأشياء مـع أنـه يقـال: اسـتولى على **العرش** والأشـياء، علم أن معنى استوى خاص **بالعرش**، وليس عاما كعمـوم الأشـياء 3.

____

1 ســــيأتي تخريجـــــه في قســـــم التحقيـــــق تحت رقم 1.
2 "مجمــــــــــوع الفتــــــــــاوى": (5/ــــــــــ 145)ـــــ .
3 "مجموع الفتاوى": (5/ 144) .." (1)

"رابعا: أنه إذا فسر الاستواء بالغلبـة والقهـر عـاد معـنى الآيـات كلها إلى أن الله- تعالى- أعلم عباده بأنـه خلـق السـموات والأرض، ثم غلب على **العرش** بعد ذلك وقهره وحكم عليه أفلا يسـتحي من الله من في قلبه أدنى وقار لله ولكلامـه أن ينسـب ذلـك إليـه وأنـه أراد بقوله {الرحمن على **العرش** استوى} : أي: اعلموا يا عبــادي أني بعد فراغي من خلق السموات والأرض غلبت **عرشي** وقهرتــه واســتوليت عليه1.
خامسا: أن ما يستند إليه هؤلاء المعطلة في زعمهم هذا من قولهم أن تفسير استوى باستولى أمر مشهور في اللغـة، هـو قـول باطـل مردود لأنه لم يثبت عند أحد من أهل اللغة أن لفظـة اسـتوى يصـح استعمالها بمعنى استولى بـل إن هـذا القـول منكـر عنـد اللغـويين. فهذا ابن الأعرابي أحد علماء اللغة أتـاه رجـل فقـال لـه: مـا معـنى قول الله عز وجل: {الرحمن على **العرش** استوى} ، فقـال: "هـو كما أخبر عز وجل، فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا معناه، إنما معنـاه استولى، قال: اسكت ما أنت وهذا، لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون لـه مضـادا فـإذا غلب أحـدهما قيـل اسـتولى أمـا سـمعت النابغــة:

____

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/164

إلا لمثلـك أن من أنت سـابقه ... سـبق الجـواد إذا اسـتولى على الأمـــد"2

وقد سئل الخليـل بن أحمـد هـل وجـدت في اللغـة اسـتوى بمعـنى اســـتولى؟

---

1 "مختصـــــــر الصـــــــواعق": (2/ـــــ 140-ــــــ 141)ـــ .

2 "شــرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة والجماعـة" للالكـائي: (2/ 399) .." (1)

"فقال: "هذا ما لا تعرفه العرب، ولا هو جائز في لغتها، والخليل إمام في اللغة على مـا عـرف من حالـه- فحينئـذ حملـه على مـا لا نعــــــــرف في اللغـــــــــة هــــــــو قـــــــول باطــــــــل"1.

وكذلك فإنه قد روي عن جماعة من أهل اللغة أنهم قـالوا: لا يجـوز استوى بمعنى استولى إلا في حق من كان عاجزا ثم ظهر، واللــه - سبحانه- لا يعجزه شيء، **والعـرش** لا يغالبـه في حـال، فـامتنع أن يكـــــــــــــــــــون بمعـــــــــــــــــنى اســـــــــــــــــتولى.

وقد روي عن أبي العباس ثعلب أنه قال: "استوى: أقبـل عليـه وإن لم يكن معوجا، {ثم استوى إلى السماء} 2: أقبل، و {استوى على **العـرش}** : علا، واسـتوى الوجـه: اتصـل، واسـتوى القمـر: امتلأ، واسـتوى زيـد وعمـرو: تشـابها، واسـتوى فعلاهمـا وإن لم تتشـابه شخوصـــــهما، هـــــذا الـــــذي نعرفـــــه من كلام العـــــرب"3.

فبمـا تقـدم من أقـوال علمـاء اللغـة يتضـح لنـا فسـاد زعم هـؤلاء المعطلـة، وكـذب ادعـائهم بـأن هـذا القـول مشـهور في اللغـة.

وأمـــا مـــا اســـتدل بـــه هـــؤلاء من أبيـــات- كقـــول الشـــاعر:

قـد اسـتوى بشـر على العـراق ... من غـير سـيف ولا دم مهـراق

---

1 "مجمـــــــوع الفتـــــــاوى": (5/ـــــ 144،ــــــ 159)ـــ .

2 ســـــــــــــورة البقـــــــــــــرة، الآيـــــــــــــة: 29.

3 "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" للالكـائي: (1/ـ 399-400) .." (2)

"وقـــــــــــــــــــــــول الآخــــــــــــــــــــــــــــــــر:

همـا اسـتويا بفضـلهما جميعـا ... على **عـرش** الملـوك بغـير زور

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/165

(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/166

فهذان البيتان لم يثبت نقل صحيح على أنهما شعر عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة قد أنكرهما.
قال ابن فارس: "هذان البيتان لا يعرف قائلهما"1.
فهما على هذا بيتان مصنوعان، ومعلوم أنه لو احتج بحديث رسول الله عام لاحتاج إلى صحته، فكيف ببيت من الشعر لا يعرف إسناده، وقد طعن فيه أئمة اللغة.
قال عمر بن عبد البر: "وأما ادعاؤهم المجاز في الاستواء، وقولهم في تأويل استوى: استولى، فلا معنى له، لأنه غير ظاهر في اللغة، ومعنى الاستيلاء في اللغة: المغالبة، والله لا يغالبه ولا يعلوه أحد، وهو الواحد الصمد، ومن حق الكلام أن يحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة أنه أريد به المجاز، إذ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك، وإنما يوجه كلام الله إلى الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع من ذلك ما يجب له التسليم، ولو ساغ ادعاء المجاز لكل مدع ما ثبت شيء من العبارات، وجل الله- عز وجل- أن يخاطب إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها، مما يصح معناه عند السامعين، والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم، وهو العلو والارتفاع على الشيء، والاستقرار والتمكن فيه، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: {استوى} قال: علا.

1 "زاد المسير" لابن الجوزي: (3/ 212) .." (1)
"قال: وتقول العرب: استويت فوق الدابة، واستويت فوق البيت، وقال غيره: استوى، أي: انتهى شبابه واستقر فلم يكن في شبابه مزيد"1. وأما ما استدل به المعطلة من قول ابن عباس- رضي الله عنهما- فقد بين ابن عبد البر أنه مكذوب على ابن عباس، ورواته مجهولون وضعفاء، كما تقدم ذكره.
القول الثاني:
أن معنى استوى: أقبل على خلق **العرش**، وعمد إلى خلقه، كقوله تعالى: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} 2 أي:. عمد إلى خلق السماء. وهذا هو قول بعض الجهمية3، وإليه ذهب الفراء4، والأشعري، وابن الضرير، واختاره الثعلبي5.
الرد عليهم:
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذا الوجه من أضعف الوجوه، فإنه

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/167

قد أخبر أن **العرش** كان على الماء قبل خلق السموات والأرض. وكذلك ثبت في "صحيح البخاري" عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

---

1 "التمهيد": (7/ 131).
2 سورة فصلت، الآية: 11.
3 "مختصر الصواعق": (1/ 126).
4 الفراء: هو يحى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بن أسد، المعروف بالفراء، ولد سنة 144 هـ، وتوفي سنة 207 هـ، انظر ترجمته: "وفيات الأعيان": (5/ 225- 230) ، "الأعلام": (9/ 178- 179).
5 انظر: "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي: (2/ 8- 9) .." [1]

"قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء ... " فإذا كان **العرش** مخلوقا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يكون استواؤه عمده إلى خلقه له؟! لو كان يعرف في اللغة أن استوى على كذا بمعنى أنه عمد إلى فعله، وهذا لا يعرف قط في اللغة لا حقيقة ولا مجازا، ولا في نظم ولا في نثر.

ومن قال استوى بمعنى عمد ذكره في قوله: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} لأنه عدى بحرف الغاية، كما يقال: عمدت إلى كذا وقصدت إلى كذا، ولا يقال عمدت على كذا ولا قصدت عليه، مع أن ما ذكر في تلك الآية لا يعرف في اللغة- أيضا- ولا هو قول أحد من مفسري السلف، بل المفسرون من السلف، قولهم بخلاف ذلك"1.

وقال ابن القيم- رحمه الله تعالى..: "إن قولهم هذا يتضمن أن يكون خلقه بعد خلق السموات والأرض، وهذا بخلاف إجماع الأمة، وخلاف ما دل عليه القرآن والسنة، وإن ادعى بعض الجهمية المتأخرين أنه خلق بعد خلق السموات والأرض وادعى الإجماع على ذلك، وليس العجب من جهله، بل من إقدامه على- حكاية الإجماع على ما لم يقله مسلم"2.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/168

1 "مجمـــــوع الفتـــــاوى": (1/ـــــ520، ـــــ521)ـــ .
2 "مختصر الصواعق المرسلة": (2/ 143) .." (1)

"القـــــــــــــــول الثـــــــــــــــالث:
أن اسـتوى بمعـنى: علا في هـذه الآيـة، ولكن ليس المـراد علـو المسافة والمكان، إنما المراد علو المكانـة والقهـر. وقـد ذهب إلى هـذا القـول جماعـة من الأشـاعرة منهم أبـو بكم بن فـورك1، وهم بهـذا القـول جعلـوا الاسـتواء صـفة ذات وليسـت صـفة فعـل.
الـــرد عليهم:
إن الآيات والأحاديث قـد أثبتت اسـتواء اللـه على **العرش** حقيقـة، ولو كان معنى الاستواء ههنا المراد به علو المكانة فإن الله لم يزل متعاليا على الأشياء قبل خلق **العرش**، فلما أضـاف الاسـتواء على **العــرش** فيجب على ذلــك أن يكــون لهــذا التخصــيص فائــدة2.

---

1 "كتــاب مشــكل الحــديث" لابن فــورك: ص 193، و"الأســماء والصــــــــــــــفات" للـــــــــــــــبيهقي: ص 518.
2 "المعتمد في أصول الدين" للقاضي أبي يعلى: ص 54.." (2)

"المبحث الثـــــاني: أقـــــوال مثبتـــــة الاســـــتواء
القـــول الأول:
وهو قول من يثبت الاسـتواء على أنـه صـفة **للعـرش**، وليس على أســـــاس أنـــــه صـــــفة اللـــــه- تعـــــالى-.
وأصحاب هـذا القـول يقولـون: إن الاسـتواء فعـل يفعلـه الـرب في **العرش**، بمعنى أنه يحدث في **العرش** قربا فيصـير مسـتويا عليـه من غــــير أن يقــــوم بــــه- أي باللــــه- فعــــل اختيــــاري.
وهذا القول هو ما يقول بـه ابن كلاب، والأشـعري1 وأئمـة أصـحابه المتقـدمين، كالبـاقلاني وغـيره، وهـو- أيضـا- قـول القلانسـي، ومن وافق هـؤلاء من أتبـاع الأئمـة الأربعـة وغـيرهم من أصـحاب الإمـام أحمد كالقاضي أبي يعلى، وابن الزاغوني، وابن عقيل في كثـير من أقواله2.
والسبب الذي جعل هؤلاء القوم يمنعون جعـل الاسـتواء صـفة للـه- تعـالى- هـو قـولهم بنفي قيـام الأفعـال الاختياريـة بذاتـه- سـبحانه وتعــالى-

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/169
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/170

1 هذا القول لأبي الحسن الأشعري، قاله عندما كان على قـول ابن كلاب من نفي الأفعـــــال الاختياريـــــــة عن اللــــــه تعــــــالى.
2 "مجمـوع الفتـاوى": (5/ـ 386،ـ 437،ـ 466)ـ ـ (16/ـ 393)ـ ، "الأسماء والصفات": ص 517، "اجتمـاع الجيـوش الإسـلامية": ص 64، 65.." (1)

"فنفس ما به يعلم أن اتصافه بالحياة والقدرة صفات كمال، به يعلم أن اتصافه بالأفعال والأقوال الاختيارية الـتي تقـوم بـه، والـتي يفعــــل بهــــا المفعــــولات المباينــــة لــــه- صــــفات كمــــال"1.
وكذلك مما يرد به على هذا القول ما قاله ابن القيم: "إنـه لـو كـان الاستواء عائدا على **العـرش** لكـانت القـراءة برفـع **العـرش**، ولم تكن بخفضه، فلما كانت بخفض **العرش** دل على أن الاستواء عائد إلى اللــــــــــــــــــه تعــــــــــــــــــــالى"2.
القـــــــــــول الثـــــــــــاني: القـــــــــــول بـــــــــــالتفويض
ويـذهب أصـحاب هـذا القـول إلى إثبـات لفـظ الاسـتواء فقـط مـع التوقف في المعنى المراد، فهم يقولـون أن إن الاسـتواء ثـابت في القرآن، حيث إنه قد ورد في سبع آيات، وكذلك قد وردت به الأخبار الصـحيحة، وقبولـه من جهـة التوقـف واجب، والبحث عنـه وطلب الكيفيـــــــة غـــــــير جـــــــائز، وهـــــــو اســـــــتواء لا نعلمه3.
وقـد ذهب إلى هـذا القـول الـبيهقي في كتابـه "الاعتقـاد"4، وهو

1 "الموافقة بين صريح العقل وصـحيح النقـل": (2/73-175) ، ط. دار الكتب.
2 انظـــــر: "اجتمــــاع الجيــــوش الإســــلامية": ص 64-ـــ 65.
3 "الاعتقــــــــــــــــــاد" للــــــــــــــــــبيهقي: ص 115.
4 المصدر السابق.." (2)

"أحــــــــــــــــد قــــــــــــــــولي الــــــــــــــــرازي1.
وقد زعم كثير من الأشاعرة أن القول بالتفويض هو قول السلف2.
ويستدلون على نسـبة هـذا القـول إلى السـلف بعبـارات نقلت عن السلف، ظنوا أنها ترمي إلى القول بالتفويض كقول الأوزاعي: "كنا والتابعون متـوافرون نقـول: إن اللـه- تعـالى ذكـره- فـوق **عرشه**،

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/171
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/174

ونـــؤمن بمـــا وردت بـــه الســـنة من صـــفاته- جـــل وعلا-".
وقـول ربيعـة بن عبـد الـرحمن، والإمـام مالـك: "الاسـتواء معلـوم، والكيــف مجهــول، والســؤال عنــه بدعــة، والإيمــان بــه واجب".
والقول بالتفويض هو مقصود هؤلاء القـوم في قـولهم: "إن طريقـة السـلف أسـلم"، حيث إنهم ظنـوا أن طريقـة السـلف هي مجـرد الإيمان بألفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك، بمنزلـة الأمـيين الذين قال الله فيهم: {ومنهم أميون لا يعلمـون الكتـاب إلا أمـاني} 3.
الــرد عليهم:
معلـوم أن نسـبة هـذا القـول إلى السـلف إنمـا هـو محض كـذب وافتراء، ومن نسب هذا القول إلى السلف فإنما هو جاهل بطريقـة الســــــــــــــــــــــلف الـــــــــــــــــــــــــــذين

1 "تلخيص المحصــل": ص 114.
2 "الاعتقاد" للـبيهقي: ص 117، "الإتقـان في علـوم القـرآن": (2/ 6) ، "مناهل العرفان": (2/ 182، 183) ، "تحفة المريد": ص 91، 92، "شـرح الخريـدة البهيـة": ص 75، "الأسـماء والصـفات": ص 517.
3 سورة البقرة، الآية: 78.." (1)

"لم يقولـوا بهـذا القـول، ولم يـرد عن واحـدة منهم أنـه فـوض معنى الاستواء، بل إن الوارد عنهم جميعـا أنهم يفسـرون الاسـتواء بالمعنى المراد وهو: العلو والارتفـاع على **العـرش**، ويؤمنـون بـأن اللــــــــــــه مســــــــــــتو على **العــــــــــرش** حقيقــــــــــــة.
قال شـيخ الإسـلام: "وهـذا القـول على الإطلاق كـذب صـريح على السـلف، أمـا في كثـير من الصـفات فقطعـا مثـل أن اللـه فـوق **العرش**، فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فـوق **العرش** حقيقـة، وأنهم مـا قصـدوا خلاف هـذا قـط، وكثـير منهم صـرح في كثـير من الصـفات بمثـــــــــــــــــــــــــــــــــــل ذلـــــــــــــــــــــــــــــــــــك"1.
وقـال في موضـع آخـر: "وقـد فسـر الإمـام أحمـد النصـوص الـتي نسميها متشابهات، فبين معانيها آية آية، وحديثا حـديثا، ولم يتوقـف فيها هو والأئمة قبلـه، ممـا يـدل على أن التوقـف عن بيـان معـاني

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/175

آيات الصفات وصرف الألفاظ عن ظواهرها لم يكن مذهبا لأهل السنة، وهم أعرف بمذهب السلف، وإنما مذهب السلف إجراء معاني آيات الصفات على ظاهرها، بإثبات الصفات له حقيقة، وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها، وتمر كما جاءت دالة على المعاني لا تحرف، ولا يلحد فيها"2.

---

1 "الفتوى الحموية": ص 64.
2 "مجموع الفتاوى": (17/ 414) .." (1)

"لابد للنصوص من معنى- فبقوا مترددين بين الإيمان باللفظ وتفويض المعنى، وبين صرف اللفظ إلى معان بنوع من التكلف، وهذا التردد هو الذي وقع فيه من قال بالتفويض من هؤلاء كالبيهقي، والرازي.، فهم لم يلتزموا بهذا القول مطلقا، بل غالبا ما يخالفونه، كما فعل الرازي في تأسيسه حيث جنح إلى التأويل وترك القول بالتفويض.

القول الثالث: قول المشبهة، والمقصود بها الهشامية1 من الروافض، والكرامية2 وغيرهم.

وهؤلاء يثبتون استواء الله، وارتفاعه فوق **عرشه**، إلا أنهم تعمقوا في الكلام على كيفية ذلك الاستواء.

فالهشامية مثلا يقولون إن الله تعالى مماس **لعرشه** لا يفضل منه شيء في **العرش** ولا يفضل عن **العرش** شيء منه3

وأما الكرامية فقد تعددت أقوالهم في كيفية استوائه: فمنهم من يقول: إنه على بعض أجزاء **العرش.**

---

1 هم أصحاب هشام بن عبد الحكم الرافضي من الإمامية، وتنسب إليه وإلى هشام بن سالم الجواليقي أحيانا من الإمامية المشبهة. انظر: "المقالات": (1/ 31- 34) ، "الملل والنحل": (1/ 144-147).

2 هم أصحاب محمد بن كرام وهم طوائف يبلغ عددهم اثنتي عشرة فرقة وأصولها ستة هي: العابدية، والنونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية، وأقربهم الهيصمية. انظر: "الملل والنحل":

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/176

(1/ ــــــــــــــــــ144- ـــــــــــــــــــ147) ـــــــــــــ .
3 "الملل والنحل": (1/ 21) .." (1)

"ومنهم من يقول: إن **العرش** مكان له، وأن **العرش** امتلأ به.
ومنهم من يقول: إنه لو خلق بإزاء **العرش** عروشا موازية **لعرشه** لصــارت العــروش كلهــا مكانــا لــه، لأنــه أكــبر منهــا كلهــا.
ومنهم من يقول: إن بينه وبين **العرش** من البعد والمسافة مـا لـو قــــــدر مشـــــــــغولا بـــــــالجواهر لاتصـــــــــلت به1.
وقول هؤلاء المشبهة إنما هو نتيجة لازمة لأقوالهم في صـفات اللـه وكلامهم في ذاتـــه.
فالهشامية يقولون: "إن الله جسم ذو أبعاض، له قـدر من الأقـدار، ولكن لا يشـــبه شـــيئا من المخلوقـــات، ولا يشـــبهه شـــيء".
ونقل عنهم أنهم قالوا: إنه سبعة أشبار بشبر نفسـه، وأن لـه مكانـا مخصوصا، وجهة مخصوصة، وأنـه يتحـرك، وحركتـه فعلـه، وليسـت من مكان إلى مكان، وهو متناه بالـذات، غـير متنـاه بالقـدرة، وأنـه مماس **لعرشه**، ولا يفضل منه شيء من **العـرش**، ولا يفضـل عن **العـــــــــــــــــــــرش** شـــــــــــــــــــــــــــــيء منه2.
وأمـا الكراميـة فيقـول عنهم ابن كـرام: "إن معبـوده مسـتقر على **العرش** استقرارا، وإنه بجهة فوق ذاتا، وإنـه أحـدي الـذات، أحـدي الجـــوهر، وإنـــه ممـــاس **للعـــرش** من الصـــفحة العليـــا".
ولهم في معنى العظم خلاف فقـال بعضـهم: "إنـه مـع وحدتـه على

____

1 "الملـــــــل والنحـــــــل": (1/ ـــــــ144- ـــــــ147) ــــ .
2 "الملل والنحل": (2/ 22) .." (2)

"جميع أجزاء **العرش**، **والعـرش** تحتـه وهـو فوقـه كلـه، على الوجـــــــه الـــــــذي هـــــــو فـــــــوق جـــــــزء منـــــــه".
وقال بعضهم: إنه يلاقي مع وحدته من جهة واحـدة أكـثر من واحـد، وهـــــو يلاقي جميـــــع أجـــــزاء **العـــرش** وهـــــو العلي العظيم.
وقالت المهاجرية منهم: إنه لا يزيد على **عرشه** في جهة المماسـة ولا يفضل منه شيء على **العرش**، وهذا يقتضـي أن يكـون عرضـه كعـــــــــــــــــــــــرض **العـــــــــــــــــــــــرش**.
وصار المتأخرون منهم إلى أنه تعالى بجهة فوق وأنه محاذ **للعرش**

____

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/178
(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/179

.1
الـــرد عليهم:
هـــذا القــول للمشــبهة يتضــمن حقــا وبــاطلا.
فالحق فيه هو: اعـترافهم بعلـو اللـه، واسـتوائه على **عرشه**، وأنـه بــائن عن خلقــه، والخلــق بــائنون عنــه.
وأما الباطل فهو: كلامهم في ذات الله، والتعرض لكيفيـة اسـتوائه، وهو كلام باطل وفاسد ليس لهم به دليل من القرآن أو السـنة، بـل هو قول على الله بغير علم، فالله- سبحانه وتعالى- لم يطلعنا على كيفية ذاته، فأنى لنا أن نعلم كيفية صـفاته، وأمـر الكيفيـة هـو ممـا استأثر الله بعلمه قال تعالى: {ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شــاء} 2.

1 انظــر كتــاب: "التجســيم عنــد المســلمين": ص 205.
2 سورة البقرة، الآية: 255.." (1)

"ولقد كانت هذه طريقة السلف في جميع الصفات دون تفريق بين صفة وصفة، وفي ذلك يقول الإمام أحمد- رحمـه اللـه تعـالى-: "لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصـفه بـه رسـوله صـلى اللــه عليــه وســلم لا نتجــاوز القــرآن والســنة"1.
وبناء على هذه القاعدة كان مذهب السلف في صفة الاستواء أنهم يثبتـون اسـتواء اللـه على **عرشه** اسـتواء يليـق بجلالـه وعظمتـه، ويناســب كبريــاءه، وهــو بــائن من خلقــه، وخلقــه بــائنون بــه.
فالاستواء صفة ثابتة في القـرآن والسـنة، وقـد أجمـع سـلف الأمـة على إثباتها، فذكر صفة الاستواء جاء في سبعة مواضـع من القـرآن الكريم، وقد تقـدم ذكرهـا، كمـا أن السـنة مليئـة بالأحـاديث الثابتـة الصــحيحة الدالــة على علــو اللــه، واســتوائه على **عرشه**.
والسلف يقولون: إن معنى هذا الاستواء الوارد في الكتاب والسـنة معلوم في اللغة العربية، كما قال ربيعـة بن عبـد الـرحمن، والإمـام مالـك: "الاسـتواء معلـوم، والكيـف مجهـول، والإيمـان بـه واجب، والسؤال عنـه بدعـة" فقـولهم: "الاسـتواء معلـوم"، أي: أن معنى الاسـتواء معلـوم في اللغـة، وهـو ههنـا بمعـنى العلـو والارتفـاع.
قـال ابن القيم- رحمـه اللـه-: "إن لفـظ الاسـتواء في كلام العـرب الذي خاطبنا الله بلغتهم وأنـزل بـه كلامـه نوعـان: مطلـق، ومقيـد.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/180

1 "مجموع الفتاوى": (5/ 26) .." (1)
"فقال لنا أعرابي إلى جنبه: إنه أمركم أن ترتفعوا، قال الخليل: هو من قول الله عز وجل: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} فصعدنا إليه1.
وقال ابن القيم: "إن ظاهر الاستواء وحقيقته هو العلو والارتفاع، كما نص عليه جميع أهل اللغة والتفسير المقبول"2.
ولما كان هذا هو معنى الاستواء في لغة العرب فقد تكلم السلف والمفسرون بهذا المعنى عند تفسير هذه الآية، فقد روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: {الرحمن على العرش استوى} قال: علا على العرش3، وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره بسنده عن أبي العالية في تفسير الآية السابقة الذكر قال: ارتفع4. وقد روى عن الحسن البصري والربيع بن أنس مثله"5.
وقد روى اللالكائي بسنده عن بشر بن عمر قال: "سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: إ {الرحمن على العرش استوى} ، قال: على العرش استوى: ارتفع6.
وفي هذا التفسير لمعنى الاستواء من قبل السلف رد على من زعم

1 "التمهيد": (7/ 131-132).
2 انظر: "مختصر الصواعق": (2/ 145).
3 انظر: "فتح الباري": (13/ 403).
4 "مجموع الفتاوى": (5/ 519).
5 "مجموع الفتاوى": (5/ 519).
6 "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة": (3/ 397) .." (2)
"أن مذهب السلف هو التقيد باللفظ مع تفويض المعنى المراد، وأنهم كانوا لا يفسرون الاستواء ولا يتكلمون فيه، فمن خلال ما تقدم من أقوال نقلت عن السلف يتضح كذب هؤلاء وزيف ادعائهم.
ومما ينبغي معرفته أن السلف مع إثباتهم لمعنى الاستواء، واعتقادهم بأن الله مستو على عرشه ومرتفع عليه، إلا أنهم يكلون علم كيفية ذلك الاستواء إلى الله- عز وجل- لأن أمره هو

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/183
(2) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/186

مما استأثر الله بعلمه، وفي ذلك يقول القرطبي: "ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على **عرشه** حقيقة، وإنما جهلوا كيفية الاستواء، فإنه لا تعلم حقيقته، كما قال الإمام مالك: "الاستواء معلوم "- يعني في اللغة- والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة"1.

وقال ابن القيم: "إن العقل قد يئس من تعرف كنه صفات الله وكيفياتها، فإنه لا يعلم كيف الله إلا الله، وهذا معنى قول السلف "بلا كيف"، أي: بلا كيف يعقله البشر، فإنه من لا تعلم حقيقة ذاته وماهيته، كيف تعرف كيفية نعوته وصفاته، ولا يقدح ذلك في الإيمان بها، ومعرفة معانيها، فالكيفية وراء ذلك، كما أنا نعرف معاني ما أخبر الله به من حقائق ما في اليوم الآخر، ولا نعرف حقيقة كيفيته مع قرب ما بين المخلوق والمخلوق، فعجزنا عن معرفة كيفية الخالق وصفاته أعظم وأعظم"2.

---

1 "تفسير القرطبي".

2 "مدارج السالكين": (3/ 359) .." (1)

"ابن عثمان بن أبي شيبة، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، قال الخطيب: ثقة، ثبت، حسن التصنيف، جمع أبوابا، وشيوخا، توفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة1.

10- أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة التغلبي، اسمه سعيد، وغلب عليه شعبة، حدث بمصر عن بشر بن موسى، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، روى، عنه جماعة، وكان ثقة. توفي بمصر سنة إحدى وأربعين ومائة2.

عقيدته:

تتبين عقيدة المؤلف- رحمه الله تعالى - من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه، فهو سلفي العقيدة، على طريقة أهل الحديث. وقد ألف كتابه هذا ناصرا لمذهب السلف القائلين بعلو الله واستوائه على **عرشه**، متبعا لطريقة أهل الحديث أن الاستدلال بالكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين. وقد رد المؤلف في كتابه هذا على أكبر الطوائف المخالفة للسلف في مسألة الصفات، وهم الجهمية، والمعتزلة المنكرين لصفات

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/187

الله، وقد تكلم في بداية كتابه عن مذهب هؤلاء، كلام خبير بأقوالهم وأدلتهم، ورد تلـــك الأقـــوال بطريقـــة الســـلف ومنهجهم.

1"تذكرة الحفاظ": (3/ 880)، "العبر": (3/ 301)، "الشذرات": (3/ 16).

2"المنتظم": (6/ 372) .." (1)

"3-"كتـــاب في خلـــق آدم، وخطيئتـــه، وتوبتـــه":
هكذا ورد اسمه في فهرس الظاهرية"مجمـع 19/ الأوراق 46-57" 1.
وكـذلك فـؤاد سـزكين في"تـأريخ الـتراث العـربي": (1/ـ 415)ـ .
وقـد اطلعت على مصـورة لـه في مكتبـة المخطوطـات بالجامعـة الإسلامية، فاتضح لي أنها ليست كتابا مسـتقلا، وإنمـا هي جـزء من كتاب، ويغلب على ظني أنها قطعة من كتاب"التاريخ" للمؤلف، لأنه قال في الورقة 53/ ب باب في نبوة النبي، وما كان من ذكره قبل أن يخلق، وقال في نهايـة هـذه الأوراق:"آخـر الجـزء الثـاني": وقـد حوت هذه القطعـة آثـارا عن خلـق آدم، وإدخالـه الجنـة، وخطيئتـه، وإخراجه من الجنة، وكذلك عن مولد النبي محمد صـلى اللـه عليـه وســلم، ومـــا جـــاء في ذكـــره قبـــل أن يولـــد.
4-"كتـــــــاب التـــــــاريخ":
وقـــد وصـــفه الخطيب بأنـــه"تـــاريخ كبـــير"2.
ولم أقـف على نسـخة لـه، وإن كـان يغلب على ظـني أن الكتـاب السـابق ذكـره هـو قطعـة من هـذا الكتـاب. واللـه أعلم.
5-"كتـــــــاب **العـــــــرش**":
وهـــــو الكتـــــاب الـــــذي أقـــــوم بتحقيقـــــه.
6-"الســـــــنن في الفقـــــــه":

---

1 انظـر: فهـرس الظاهريـة. قسـم المنتخب من مخطوطـات ...

2"تاريخ بغداد": (3/ 42) .." (2)

"البـــاب الخـــامس: التعريـــف بالكتـــاب وبالمخطوطة
الفصـــــل الأول: التعريـــــف بالكتـــــاب
...

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/221

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/224

أولا: اســـــــــــــــــــــم الكتـــــــــــــــــــــــاب:
إن الكتب التي ذكـرت هـذا الكتـاب أو استشـهدت بشـيء منـه قـد تنــــوعت عباراتهـــــا في مســـــمى الكتـــــاب فتـــارة ســــمى:
1-"كتــاب **العــرش** وصــفته"، وهــذا مــا ذكــره حــاجي خليفة1.
2- وتارة:"صفة **العرش"**، وهذا ما ذكره شارح"العقيدة الطحاوية" 2، وابن كثـــير3.
3- وتارة:"كتاب **العرش** ومـا روي فيـه"وهـذا الاسـم هـو الموجـود على نفس مخطوطـــة الظاهرية4.
4- وتارة:"كتاب **العرش"**، ذكره الذهبي5، وابن حجر6، وابن تيمية 7، وابن

1"كشــــــــــــف الظنــــــــــون": (3/ــــــــــــ 1438)ـــــــ .
2 ص 312.
3"البدايــــــــــــــــــــة": (1/ـــــــــــــــــــ 11)ــــــــــ .
4 انظـــــــــــــــر: الورقـــــــــــــة الأولى من المخطوطــــــــــــــة.
5"العلــــــــــــــــــو": ص 53،ــــــــــــــ 72،ـــــــــــــــ 148،88.
6"المعجم المفهـــــــــــــــــــــــرس":"ق 16)ـــــــــــــ .
7"نقض التأسيس": (2/ 526، 527) .." (1)
"القيم1، وابن الجوزي2، وأبو الحسن علي بن محمد الكناني3، والســـــــــــــخاوي4، والســــــــــــيوطي5، وغــــــــــــــيرهم.
وهذا الاسم هو ما ختم به الناسخ آخر الكتاب حيث قال: آخر كتــاب **العـــرش.**
وهو- أيضا- ما ورد في السماع الثاني من السماعات الموجودة في آخر الكتاب، حيث قال:"سمع هذا الجزء وهـو كتـاب **العـرش** على شـــيخنا ... ".
وهذه الأسماء جميعها متقاربة، وليس هناك اختلاف كبير بينهــا، وإن كنت أرى أن الاســمين الأول والثــاني قــد حصــل فيهمــا نــوع من التصــرف من قبـل النـاقلين، وأن أشـهر هـذه الأسـماء هـو الاسـم الرابـع، وهـو الشـائع عن كثـير من العلمـاء عنـد حـديثهم عن هـذا الكتاب، ولعلهم حذفوا العبارة الواردة في الاسـم الثـالث اختصـارا، وأرى أن أقــرب الأســماء إلى تســمية المؤلـف هـو الاسـم الثـالث لوروده نصا في عنوان الكتاب، ولمناسبته لمضمون الكتـاب، واللـه

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/237

أعلم.

1"مختصر الصواعق المرسلة": (2/ـ 211) ، و"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص 33، و"شرح النونية" لأحمد بن إبراهيم بن عيسى: (1/ـ 458).
2"دفع شبه التشبيه": ص 75.
3"تنزيه الشريعة المرفوعة": (1/ 142).
4"المقاصد الحسنة": ص 159.
5"الدر المنثور": (4/ 48) .." (1)

"ثانيا: الكتاب ومنهج المؤلف فيه:

يبحث الكتاب في واحدة من المسائل، الاعتقادية الهامة، وبالتحديد في مسألة من مسائل الصفات، تعددت فيها المذاهب والأقوال، ولا يزال الخلاف مستمرا فيها إلى اليوم، وهذه المسألة هي مسألة علو الله واستوائه على **عرشه**.

وقد بين المؤلف- رحمه الله تعالى- في هذا الكتاب منهج السلف، ومعتقدهم في هذه المسألة، من إثبات علو الله، واستوائه على **عرشه**، وذلك عن طريق النصوص التي بينت هذه المسألة، وأوضحتها سواء كانت نصوصا من القرآن أو السنة أو أقوال الصحابة والتابعين.

وقد تعرض المؤلف في بداية كتابه لسبب تأليفه، فعرض نبذة مختصرة عن مذهب الجهمية في هذه المسألة، وبين مخالفتهم لمنهج السلف، وذلك بإنكارهم لعلو الله واستوائه، والحجب التي احتجب بها عن خلقه، وإنكارهم لوجود **عرشه**، وكل ذلك بصورة موجزة دون التعرض لشبههم واعتراضاتهم، والمؤلف في عمله هذا قد سلك طريقة السلف، واتبع منهجهم من حيث إنهم لا يتعمقون في عرض شبه مخالفيهم واعتراضاتهم، بل يكتفون بعرض أقوالهم بصورة موجزة، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن السلف قد سلكوا طريقة خاصة في تأليف الكتب الاعتقادية، وهذه الطريقة تعتمد على منهجين هما:

الأول: منهج الرد: ويعتمد هذا المنهج على عرض شبه خصومهم

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/238

على الطريقة السالفة الـذكر، ثم بعـد ذلـك يـبينون الحـق في تلـك المسألة." (1)

"مدعمين كلامهم بالأدلـة النقليـة من الكتـاب والسـنة، وأقـوال الصـحابة، والتـابعين، ومن المؤلفـات هـذا المنهج:

ا-"كتـاب الإيمـان" لأبي عبيـد القاسـم بن سـلام (224 هـ) .

2-"الرد على الزنادقة والجهمية" للإمام أحمد بن حنبل (241 هـ) .

3-"الرد على الجهمية، والرد على بشر المريسي" لعثمان بن سعيد الـدارمي"285 هـ) .

ويدخل ضـمن هـذا المنهج"كتـاب **العرش**" الـذي نحن الآن بصـدد الكلام عليـه.

المنهج الثـاني: هـو منهج العـرض، ويعتمـد على عـرض العقيـدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين لهم بإحسان، دون التعرض للمـذاهب المخالفـة في المسـألة. ومن مؤلفـات هـذا المنهج:

ا-"كتـاب السـنة" للإمـام أحمـد بن حنبـل.

2-"كتاب السنة" لعبـد اللـه بن الإمـام أحمـد بن حنبـل (291 هـ) .

3-"كتـاب التوحيـد" لابن خزيمـة (311 هـ) .

وبعد عرض المؤلف الموجز لمذهب الجهمية، أشار إلى دليل العقل في إثبـات علـو اللـه وإبطالـه لمـذهب الجهميـة.

ثم بين مـذهب السـلف في المسـألة، فـبين أنهم يثبتـون علـو اللـه واستواءه على **عرشه**، وقولهم في آيات المعية، وإثبـاتهم للحجب.

ثم بعد ذلك ذكر الآيات القرآنية المثبتة للعلو، ثم ذكر دليل الفطـرة على إثبات العلو لله.." (2)

"ثم بعد ذلك بدأ بذكر الأحاديث والآثـار الدالـة على إثبـات علـو الله واستوائه على **عرشه**، وإثبات أن **العرش** موجود حقيقة، وأنه أعظم مخلوقـات اللـه، ومـا جـاء في ذكـر صـفته وحملتـه، ثم ختم الكتاب بذكر بعض الأحاديث المثبتة للنزول، ويعتبر"كتاب **العرش**" لابن أبي شيبة هو أول كتاب من كتب السلف من حيث إفراده هـذا الموضوع بمؤلف مستقل - على حسب ما وصل إلينـا من المصـادر التي جاء فيها ذكر مؤلفات السـلف - وقـد ألـف بعـد ذلـك مؤلفـات اختصت بهذا الموضوع مثـل كتـاب"العلـو" لابن قدامـة المقدسـي،

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/239

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/240

وكتـاب"العلـو" للـذهبي، الـذي يعتـبر"كتـاب **العرش**" مصـدرا من المصـادر الـتي اعتمـد عليهـا في تأليفـه للكتـاب، وكـذلك"الرسـالة **العرشية**" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ثالثا: سبب تأليفه:

بين المؤلف - رحمه الله - في بـدء كتابـه السـبب الـذي دعـاه إلى تأليف هذا الكتاب، فذكر أنه ألفه ردا على طائفة الجهمية في واحد من المسائل الـتي خـالفوا فيهـا الكتـاب والسـنة، وحـادوا فيهـا عن طريق الحق، وهي مسألة العلو والاستواء، ومما تجدر الإشارة إليـه أن المؤلف قد عاش في فـترة زمنيـة انتشـرت فيهـا آراء الجهميـة ومذهبهم الباطل المتمثـل في التعطيـل، وإنكـار الصـفات، والقـول بخلـق القـرآن، حـتى أصـبحت السـلطة السياسـية تحت تصـرفهم ورهن إشـارتهم، فهـذا المـأمون يمتحن المحـدثين والفقهـاء في مسألة خلق القرآن تحت قهر السيف وسياط التعـذيب، ومن بعـده المعتصم ثم الواثق.." (1)

"وقد دفع هذا الأمـر الكثـير من علمـاء السـلف- ومن ضـمنهم: محمد ابن عثمـان بن أبي شـيبة- إلى التصـدي لهـذه الفرقـة بـالرد عليها، وبيان ضلالها وانحرافها، وبطلان عقائدها وفسادها، فظهـرت في هذه الحقبة الزمنية- القرن الثالث- الكثير من مؤلفات السلف، التي تـرد على هـذه الفرقـة الزائغـة، وأفكارهـا المنحرفـة، الـتي لا تتفق مع الكتاب والسنة، ولا مع نصوصها الصـريحة الواضـحة الـتي ليلها كنهارها.

وقد وصلنا العديد من هذه الردود التي ألفت في ذلـك القـرن، وقـد كان منها كتاب"الرد على الجهمية" للإمام أحمد بن حنبل (241 هـ) ، و"الرد على الجهمية" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (256 هـ) ، و"الاختلاف في اللفـظ والـرد على الجهميـة والمشـبهة" لعبد الله بن مسـلم ابن قتيبـة (276 هــ) ، و"الـرد على الجهميـة"، و"الرد على بشر المريسي" لعثمان بن سعيد الدارمي (280 هــ) ، وغيرها من الكتب الكثيرة التي يصعب حصرها.

وهذا العدد الكبير من المؤلفات التي ألفت في هذه المـدة يشـعرنا بأهميـة هـذه المؤلفـات، وعظم السـبب الـذي ألفت من أجلـه.

رابعا: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

إن توثيق نسبة"كتاب **العرش**" إلى المؤلف هو أمر واضـح جلي، لا

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/241

يحتـــــاج معـــــه البـــــاحث إلى كبـــــير جهـــــد أو عنـــــاء. وذلك لأن جميع المصادر التي ذكرت الكتاب أو الـتي اقتبسـت منـه قـد اتفقت على نسـبة الكتـاب إلى المؤلـف، وعلى أنـه كـان من ضمن." (1)

"الكتاب على الأحـاديث والآثـار الـتي يرويهـا بسـند متصـل إلى أصـــــــلها الـــــــذي أخـــــــذت منـــــــه.

كما أنه لا يكاد يمر وقت من الأوقات إلا ويذكر الكتاب بعض العلماء الذين يستفيدون منه، وذلـك بنقـل بعض النصـوص للاستشـهاد بهـا، وسنحاول هنا ذكر بعض العلماء من فترات زمانية مختلفة نقلوا من الكتـــــاب مـــــع ذكـــــر بعض النصـــــوص الـــــتي نقولهـــــا:

1- عبيـــــد اللـــــه محمـــــد بن بطـــــة العكـــــبري (387 هــــ) : نقل من الكتاب بدون ذكر اسمه وإنما يذكر السـند ثم ينقـل النص، مثال ذلك:"حدثنا أبو بكر أحمـد بن سـليمان قـال حـدثنا أبـو جعفـر محمد بن عثمان العبسـي- ثم سـاق بسـنده إلى أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلـق خلقـه؟ قـال: "في عمـــاء، مـــا فوقـــه هـــواء، ثم خلـــق **عرشه** على المـــاء"1. وقـــــد نقـــــل عنـــــه ثلاثـــــة نصـــــوص أخـــــرى.2

2- ابن تيميـــــــــــــــــــــــــة (728 هـــــــــــــــــــــــــ) : ذكـــره ابن تيميـــة، ونقـــل عنـــه في كتابـــه"نقض التأســيس" حيث قال:"وقال محمد بن عثمـان بن أبي شـيبة في"كتاب **العرش**" لــه: ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقـه حجـاب ... "3.

1"الإبانـــــــــــــــــــــــة" لابن بطـــــــــــــــــــــــة: (195/ أ) .
2"الإبانـــــــــــــــة" لابن بطـــــــــــــــة: (195/ أ، 196/ أ، ب) .
3"نقض التأسيس": (2/ 526، 527) .." (2)

"3- ابن أبي العـــــــــــــــــز الحنفي (746 هـــــــــــــــ) : قال:"وروى ابن أبي شيبة في كتاب"صفة **العـرش**" ... عن سـعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: {وسع كرسيه السـماوات والأرض} 1 أنـــه قـــال: "الكرســـي موضـــع القـــدمين ... "2

4- الـــــــــــــــذهبي (848 هـــــــــــــــ) : وقد استفاد كثيرا من"كتـاب **العرش**" لابن أبي شـيبة، ونقـل منـه

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/242
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/244

في مواطن متعددة في كتابه"العلو"، وقد كـان يصـرح أحيانـا بنقلـه منـــــــــــه، وأحيانـــــــــــا أخـــــــــــرى لا يصـــــــــرح.
ويعتبر"كتاب **العرش** " مصدرا من المصادر الـتي اعتمـد عليهـا في تأليفه لكتاب"العلو"، وقد روى"كتاب **العـرش** " بسـنده إلى محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة كمـا جـاء في ص 46 من كتـاب"العلـو".
مثال لمـا رواه: قـال: حـديث للعبسـي في"كتـاب **العرش** " قـال: حدثنا سفيان بن بشر- ثم سـاق بسـنده إلى ابن عبـاس قـال:"أمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصـار صـفين ... "
.3
وقــــــد نقــــــل عنــــــه أربعــــــة نصـــــــوص أخـــــــرى4.

1 ســــــــــــــورة البقـــــــــــــرة، الآيـــــــــــــة: 255.
2"شــــــــــرح العقيـــــــــــدة الطحاويـــــــــــة": ص 312.
3"العلـــو": ص 88.
4"العلو": ص 46، 53، 72، 148.." (1)

"5- ابن كثــــــــــــــــــــير (774 هـــــــــــــــــــــ) :
قال: وذكر الحافظ ابن الحافظ محمد بن عثمـان بن أبي شـيبة في كتاب"صـفة **العرش** " عن بعض السـلف:"أن **العـرش** من ياقوتـة حمـــراء...."1.
6- ابن القيم (751 هـــ) :
وقـد ذكـره في كتابيـه:"الصـواعق المرسـلة"، و"اجتمـاع الجيـوش الإسلامية"، حيث قال في كتابه"الصـواعق": "وفي كتـاب **العرش** لابن أبي شيبة أن داود عليـه السـلام كـان يقـول في دعائـه ... "2.
وكذلك في"اجتماع الجيـوش الإسـلامية"، حيث قـال:"روى ابن أبي شيبة في"كتاب **العرش** " بإسناد صحيح ... قال: بلغـني أن داود ... "3. ولـــــه ذكـــــر في موضـــــع آخــــــر من هــــــذا الكتـــــاب4.
كمـــــا أنـــــه امتـــــدح الكتـــــاب بقولـــــه في قصـــــيدته النونيـــــة:
واقـــــــــــرأ كتـــــــــــاب **العـــــــــرش** للعبســـــــــــي وهو محمـــــــــــــد المولـــــــــــــود من عثمـــــــــــــان
7- الســـــــــــــــــــــيوطي (911 هـــــــــــــــــــــ) :
وقد ذكر الكتاب في عدة مواطن في كتابه"الـدر المنثـور"، وكـذلك في كتابـــــــــه"الحبائـــــــــك في أخبـــــــــار الملائـــــــــك".

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/245

1"البدايـــــــــــــــة": (1/ـــــــــــــ 11)ـــــــــ .
2 انظـــــــر:"مختصــــــر الصـــــواعق": (2/ــــ 211)ـــ .
3 ص 103.
4"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص 33.." (1)

"ومن ذلـك قولـه في"الـدر المنثـور":"وأخـرج ابن أبي شـيبة في"كتاب **العرش"**: ... عن علي- رضي الله عنه- عن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم:"يقـول اللـه وعـزتي وجلالي ... " 1.

خامســـــــــــا: أهميـــــــــــــة الكتـــــــــــاب:

على الرغم من صغر حجم الكتاب، واقتصـاره على موضـوع معين، ومع ما عليه من الملاحظات والمآخـذ الـتي سـنبينها، إلا أن الكتـاب يتصــــف بأهميــــة لا يمكن التغافـــل عنهـــا أو تجاهلهـــا.

وهذه الأهميـة تنجلي في الموضـوع الـذي حـواه الكتـاب، حيث إنـه يبحث في مسألة عظيمـة وخطـيرة من مسـائل الصـفات الـتي دار حولهـا جـدل كبـير وعميـق، واختلفت حولهـا الآراء والمـذاهب وتشـعبت، حـتى أنـه قـد زلت فيهـا أقـدام كثـير من العلمـاء قـديما وحديثا، واستمر الخلاف فيها من بداية القرن الثـاني الهجـري حـتى زماننا الحاضر، وقد نتج عن هذا الخلاف نشوء فرق مسـتقلة بـذاتها من جراء مـا ذهب إليـه البعض من أقـوال في هـذه المسـألة، ومن تلك الفرق الحلوليـة، والاتحاديـة، كمـا نتج من تلـك الأقـوال الحكم بكفرها وخروجها عن ملة الإسلام، بسـبب مـا ذهبت إليـه من إنكـار ذات اللــه، أو القــول بحلولــه في الأجســام أو اتحــاده بهــا.

ولأهمية هذه المسألة في عقيدة المسـلم، ومـدى مـا لهـا من تـأثير كبير في مسألة الإيمان بوجود اللـه - تعـالى-، كـان لزامـا أن يقـوم علماء السلف، والأئمة بالكتابة والتـأليف في هـذا الموضـوع الهـام، وبينـــوا

1"الدر المنثور": (4/ 48).." (2)

"للمسلمين منهج القرآن والسنة في هـذه المسـألة، مسـتدلين على ذلـك بالآيـات القرآنيـة، والأحـاديث النبويـة الصـحيحة، وأقـوال الصحابة، والتابعين في هذه المسـألة، ويـردوا على كـل من خـالف

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/246
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/247

هـــــذا المنهج، ويفنـــــدوا مزاعمـــــه وشـــــبهه وافتراءاتـــــه.
وقد قام علماء السلف الأوائل بهذه المهمة، وأدوها على أكمل وجه، وبينوا طريق الحق فيها، لكن كان كلامهم في هذه المسألة بنوع من الاختصار، وضمن مواضيع أخرى في مجال العقيدة.
ولكن رقعة الخلاف قد اتسعت في هذه المسألة، وتشعبت الأقوال، وكثرت الشبه، وكثر أعوان المخالفين وأنصارهم في هذا الأمر؟ مما جعل المؤلف- رحمه الله تعالى- يشعر بما لهذه المسألة من أهمية كبرى، وبما لها من تأثير عظيم في عقيدة المسلم سلبا وإيجابا، ذلك لأن أي خلل في هذه المسألة قد يقلب كثيرا من الأمور الاعتقادية، ويميل بها عن الطريق الصحيح، فقام المؤلف- رحمه الله تعالى- بتأليف هذا الكتاب في هذه المهمة، فبين القول الحق السليم فيها، وذلك بالرجوع إلى المنبع الأساسي لعقيدة المسلم، وهو الكتاب والسنة، ومع البعد كل البعد عما خالط الأقوال المنحرفة في هذه المسألة، من الفلسفة الصابئية، وأقوال النصـــــارى النســـــطورية، وتأويـــــل وتحريـــــف الباطنيـــــة.
فبين- رحمه الله تعالى- اعتقاد السلف المستند إلى الكتاب والسنة في مسائل عظيمة، مثل مسألة علو الله واستوائه على **عرشه**، وبينونته من خلقه، وكذلك معتقد السلف في معية الله وقربه ونزوله، كل ذلك." (1)
"بما ورد فيها من النصوص القرآنية والأحاديث والآثار، كما أشار إلى إثبات وجود **عرشه**، وخلقه له، وما جاء في وصفه، وذكر حملتـــــه، ومســـــائل أخـــــرى متعـــــددة.
ويعتبر كتاب المؤلف هذا، أول كتاب سلفي يخص هذه المسألة، ويفردها بكتاب مستقل، وقد تلت هذا الكتاب عدة مؤلفات اختصت بهـــــذه المســـــألة بالـــــذات.
ومن تلك المؤلفات كتاب"العلو" لابن قدامة، وكتاب"العلو" للذهبي- الذي يعتبر"كتاب **العرش** " واحدا من المصادر التي اعتمد عليها الذهبي في تأليف كتابه، حيث إنه قد اقتبس منه في عدة مواضع- وكذلك"الرسالة **العرشية** " لابن تيمية، وغيرها من المؤلفـــــات.
ومع كون"كتاب **العرش** " هو أول كتاب للسلف اختص بهذا الموضوع، فإنه- أيضا- يكتسب أهمية أخرى من حيث كونه يعتبر

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/248

مرجعـــــــــا في عــــــــدة أمـــــــــور منهـــــــــا:
1- أنه مرجع من المراجع التي تبين موقف السلف في قضية العلـو والاستواء وما يتعلق بهما من المسـائل، الأخـرى، حيث إن المؤلـف قد سلك في تأليف هذا الكتاب منهج السلف، وطـريقتهم، وبين فيـه اعتقـــادهم على ضـــوء مـــا جـــاء في الكتـــاب والســـنة.
2- والكتاب- أيضا- مرجع من مراجع الحـديث في عـدة مسـائل من مسـائل العقيـدة ذلـك لأن المؤلـف قـد سـلك في تأليفـه طريقـة المحدثين، فالكتاب من أوله إلى آخره- ما عدا المقدمة- كان." (1)
"عبـارة عن مجموعـة من الأحـاديث، والآثـار رواهـا المؤلـف بأسانيده، وقـد بلغت تلـك الأحـاديث والآثـار التسـعين، لـذلك يعتـبر الكتــــــاب مرجعــــــــا في عــــــــدة مســـــــائل هي:
العلـو، الاسـتواء، المعيـة، **العـرش** والكرسـي وصـفتهما، حملـة **العـــــرش**: خلقهم، وعــــــددهم، وصـــــفاتهم، ووظـــــائفهم.
كما أنه يمكن اعتباره مرجعا من مراجع التفسير في هذه المسائل، لارتباطهـــــــــــا ببعض الآيـــــــــــات القرآنيـــــــــــة.
3- ويعتـبر مرجعـا من المراجـع في قضـية الجهميـة والـرد عليهم، وذلك لأن السبب الرئيسـي في تـأليف الكتـاب إنمـا هـو للـرد على الجهميـــــــــــة لإبطــــــــــال أقـــــــــــوالهم.
ولهـذا يلحـق هـذا الكتـاب في سلسـلة كتب السـلف الـتي اعتنت بقضـــــــــــية الـــــــــــرد على الجهميـــــــــــة.
سادســــــــــا: المآخــــــــــذ على الكتــــــــــاب:
إن الإقدام على نقد عمل من أعمـال السـلف القـدامى كعمـل ابن أبي شيبة الذي اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه ومعرفته وفهمه، هــــو أمــــر صــــعب جــــدا، ولاســــيما لشــــخص مثلي.
ولكن لابد من الإقدام على مثل هذا الأمر الصعب، ولعـل عذري في إقـدامي هـذا هـو أنـه مـا من كتـاب من الكتب البشـرية يخلـو من صفات النقص والخطأ، لأن الإنسان مهمـا بلـغ من العلم والمعرفـة معـرض للخطـأ والنسـيان، إذ العصـمة لم يجعلهـا اللـه- تعـالى- إلا لأنبيائه ورسله.." (2)
"و"كتاب **العرش**" هو واحد من تلـك الكتب الـتي ألفهـا بشـر، ومن المآخــــــذ الــــــتي تؤخــــــذ عليــــــه مــــــا يلي:

---
1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/249
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/250

1- المقدمـــة:
لاحظت أن النسخة الـتي بيـدي قـد خلت من البسـملة، والحمدلـة، والثناء عليه، كما هي السنة في مثل هذا المقام، وقد كان بدء كلام المؤلف فيها بقوله:"ذكـروا أن الجهميـة ... " إلخ، ولعـل العـذر في هذا المقام، هو احتمال أن يكون المؤلـف قـد بـدأ بالبسـملة، ولكن بعض رواة لكتاب أو نسـاخه قـد حـذفها مكتفيـا بـذكرها قبـل سـند الكتـــــــــــــــــــــــــــاب. واللـــــــــــــــــــــــــــه أعلم.
والـذي نلاحظـه على المؤلـف في مقدمتـه بوجـه عـام هـو: عـدم الاعتناء بتنظيمها وتنسـيقها، واحتواءهـا على عبـارات مجملـة وغـير مترابطة، والمعروف عن المؤلف - رحمه الله- أنه ذو معرفة وفهم، فكان الأولى به أن يقدم لكتابه بمقدمة يشرح فيها مـذهب السـلف في المسألة، وما يتعلـق بهـا من مسـائل، ثم بعـد ذلـك يـورد قـول الجهمية في المسألة، ويبطله ويرد عليه ويفند كـل ادعـاء لهم على حـــدة.
2- لقد كان جل اهتمام المؤلف هو جمـع الأحـاديث والآثـار الـواردة في الموضـــوع، دون الاهتمــام بجــانب التنظيم فيهــا، فقــد ســاق الأحاديث والآثار جملة واحدة، دون أن يصنف الأحاديث الـتي تختص بأمر معين ويجعل لها بابا مستقلا عن الأحاديث الأخرى الـتي تختص بجانب آخر في المسألة، ودون أن ينظمها فيقدم الأحاديث." (1)
"وقد ذكرها الألباني في فهرس الظاهريـة (قسـم المنتخب من مخطوطات الحديث ص 17) حيث قال:"كتاب **العرش** ما ورد فيه، حديث 297، (ق 106-ـ 119) "، وكذلك فـؤاد سـيزكين في"تـاريخ التراث العـربي" (1/ـ 3201) حيث قـال:"كتـاب **العرش** ومـا ورد فيــه- الظاهريــة- حــديث 297، الأوراق ص 106-ـ 119". ولهــذه النسخة مصورة في مكتبة المخطوطـات بالجامعـة الإسـلامية تحت رقم 559 (مصـــورات) .
ويبلـغ عـدد صـفحات المخطوطـة سـبعا وعشـرين صـفحة، وعـدد أسطرها يـتراوح بين سـبعة عشـر سـطرا وأربـع وعشـرين سـطرا ومقاســــــــــــــــــها هـــــــــــــــو 18×24 ســـــــــــــــم.
وخطهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــا عـــــــــــــــــــــــــــــــــــادي.
ولم يــــذكر فيهـــــا اســـــم الناســـــخ، ولا تـــــاريخ نســـــخها.
وتمتاز هذه النسخة بأنها مقابلـة على الأصـل المنسـوخة منـه أكـثر

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/251

من مرة، كما ذكر في الصفحة الأخيرة حيث قال:"بلغ مقابلة غير مرة". وتمتاز هذه النسخة- أيضا- بقلة أخطائها ووضوح خطها، كما تمتاز بكثرة سماعاتها.

ثانيا: سند الكتاب:

جاء في الورقة الأولى (106/ ب) ذكر سند الكتاب حيث قال: كتاب **العرش** وما روي فيه، تأليف: محمد بن عثمان بن أبي شيبة - رحمه الله-:." (1)

"سمع هذا الجزء وهو كتاب **العرش** على شيخنا الإمام العالم الحافظ [......] 1 أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي آدم الله [...] 2 صاحبه الشيخ محمود بن أبي القاسم بن بدران الدشتي وجماعة. وذلك بقراءة الفقير إلى الله- تعالى -، محمد بن صالح بن إبراهيم الامدي [...] 3 عفا الله عنه.

السماعات الموجودة على الورقة (120/ أ) :

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، عن شيخيه بقراءة محمد بن عبد المنعم بن هامل الحرافي4، إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس5، وآخرون

---

1 في"الأصل" كلمتين لم أستطع قراءتهما.

2 في"الأصل" كلمة لم أستطع قراءتها.

3 هناك كلمة لم أستطع قراءتها.

4 هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، الحنبلي، المحدث، الرحال، نزيل دمشق، ولد بحران سنة ثلاث وستمائة، وكانت له عناية بالحديث، توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

"العبر": (5/ 296) ،"شذرات الذهب": (5/ 334) .

5 هو كمال الدين إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي الحلبي ابن النحاس، المسند، العالم، سمع ابن يعيش وابن قميرة وابن رواحة، وابن خليل فأكثر، ونسخ الأجزاء، توفي في رمضان سنة عشر وسبعمائة، عن بضع وسبعين أو بضع وثمانين سنة.

"شذرات الذهب": (6/ 22) .." (2)

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/254

(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/262

قســـــــم التحقيــــــق: كتــــــاب **العـــــرش** ومـــــا روي فيه
تـــــأليف: محمـــــــد بن عثمـــــان بن أبي شـــــيبة (ت 297)
(ق 50/ ب) تـأليف محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة- رحمـه اللـه-.
روايـــة أبي علي محمـــد بن أحمـــد بن الحســـن الصـــوف عنـــه.
روايـــة أبي الفتح محمـــد بن أحمـــد بن أبي الفـــوارس عنـــه.
رواية أبي طالب1 محمد بن علي العشـاري، وأبي علي الحسـن بن أحمـــــد بن عبـــــد اللـــــه بن البنـــــا كلاهمـــــا عنـــــه.
روايـــة أبي العـــز أحمـــد بن عبيـــد اللـــه بن كـــادش عنهمـــا.
رواية أبي إسحاق إبـراهيم بن بركـة بن طاقويـه وأبي القاسـم هبـة اللــــه ابن الحســــن بن المظفــــر بن الســــبط كليهمــــا عنــــه.
روايـــة يوســـف بن خليـــل بن عبـــد اللـــه الدمشـــقي عنه2.
سماع لصـاحبه الشـيخ الصـالح أبي محمـد محمـود بن القاسـم ابن بـــــــــدران الدشـــــــــتي- نفعـــــــــه اللـــــــــه بـــــــــه-.

1 في "الأصل": "أبي الفتح، وهو خطـأ، والصـواب مـا أثبتـه، ولعلـه وهم من الناســـخ.
2 هكذا في "الأصل" والصواب: "عنهما".." (1)
"يقولون ليس بين الله عـز وجـل وبين خلقـه حجـاب1 وأنكـروا

1 ينكر الجهمية أن يكون بين الله وبين خلقه حجاب، لأن اللــه على قولهم ليس فوق **العرش**، وهم إنما ينفون الحجاب وعلو الله فوق **عرشه** بدعوى أن هذه الأمـور تسـتلزم الجهـة والمحايثـة والمكـان وهـذه من صـفات الأجسـام، والأجسـام حادثـة، واللـه مـنزه عن الحوادث، فلذلك هم يقولون بأن اللـه بذاتـه في كـل مكـان، وليس عنــدهم للحجــاب أي معــنى، وقــد حكى الــدارمي عنهم إنكــارهم للحجاب في كتابه "الرد على الجهمية": ص 37، حيث قال: "وليس كما يقول هؤلاء الزائغة: إنه في كل مكان، ولو كان كـذلك مـا كـان للحجب هناك معنى، لأن الذي هو في كـل مكـان لا يحتجب بشـيء من شيء، فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائــه؟ فليس لقول الله عز وجل: {من وراء حجاب} عند القوم مصداق".

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/273

وقال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (6/ 10) : "والجهمية لا تثبت له حجابا أصلا، لأنه عندهم ليس فوق **العرش**".
وأما السلف فإنهم يثبتون الحجاب لله تبارك وتعالى كما دلت على ذلك نصوص القرآن والسنة، قال الله تعالى: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا} [سورة الشورى، الآية: 51].
ومن السنة ما رواه مسلم في "صحيحه" عن أبي موسى قال: قام فينا رسوله الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال: "إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرقع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور- وفي رواية لأبي بكر: النار- لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه". انظر "صحيح مسلم بشرح النووي": (3/ 12-13).
فهذا الحديث فيه ذكر لحجاب الله تعالى الذي لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.
وقد قام المعطلة بتأويل هذا الحديث وغيره من الأحاديث الصحيحة الدالة على إثبات الحجاب لله سبحانه وتعالى فصرفوا الحجاب الذي أثبته الله تعالى لنفسه إلى المخلوقين فقالوا: إن معنى الحديث: أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لاحترقوا. مع أن الحديث فيه تصريح بأن حجابه النور.
وقد عقد الدارمي في كل من كتابيه "الرد على الجهمية": ص 31، و"الرد على بشر المريسي": ص 526، بابين لذلك فقال في الأول: "باب الاحتجاب" وأورد تحت هذا الباب بعض الأحاديث والآثار الدالة على الحجب، ثم قال: "من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها، ومن يعلم كيف هي، غير الذي أحاط بكل شيء علما؟ {وأحصى كل شيء عددا} [سورة الجن، الآية: 28] ، ففي هذا أيضا دليل على أنه بائن من خلقه محتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب".
وقال في الثاني: "الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه"، ثم أورد تحته النصوص الدالة عليه، كما تعرض لبعض تأويلات الجهمية ورد عليها.
وكذلك عقد ابن أبي زمنين في كتابه "أصول السنة": ص 318، بابا باسم: "باب الإيمان بالحجب" وقال: "ومن قول أهل السنة إن الله

عز وجل بائن من خلقه، محتجب عنهم بالحجب. فتعالى الله عما يقول الظالمون، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا" اهـ.." (1)

"**العرش1** وأن يكون الله هو فوقه، وفوق

1 ينكر بعض الجهمية **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، ويدعون أن معنى **العرش** في قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} ، إنما هو الملك، فهم لا يقرون بأن لله **عرشا** معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة، بل يقولون: إن الله لما خلق الخلق- يعني السموات والأرض وما فيهن- سمى ذلك كله **عرشا** له، وهذا القول يقول به- أيضا- بعض المعتزلة وعامة متأخري الأشاعرة، وقد بينت هذا كله في قسم الدراسة، وذكرت ردود السلف على زعمهم هذا وإبطالهم له.." (2)

"السماوات1، وقالوا: إن الله في كل مكان2، وإنه لا يتخلص من

1 ينكر الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة والفلاسفة النفاة وعامة متأخري الأشاعرة والقرامطة الباطنية علو الله وارتفاعه فوق خلقه واستوائه على **عرشه**، تحت دعوى التوحيد والتنزيه ونفي التشبيه والتأويل، وذلك لأنهم يقولون: إن إثبات العلو يستلزم الجهة والمحايثة والحد والحركة والانتقال، وهذه الأمور على زعمهم تستلزم الجسمية لأنها أعراض، والأعراض لا تقوم إلا بجسم، والأجسام حادثة، والله منزه عن الحوادث، فقاموا تحت هذه الدعوى بتأويل النصوص الثابتة في إثبات العلو، فزعموا أن المراد بها علو القهر والغلبة، وأولوا نصوص الاستواء بالاستيلاء، وهم في كل ذلك إنما استندوا على حجج عقلية- على حسب زعمهم- ابتدعوها وأسسوها وجعلوها مقدمة على كل نص، وليس لهم في دعواهم هذه أي دليل من القرآن والسنة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وجميع أهل البدع فد يتمسكون بنصوص، كالخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة وغيرهم إلا الجهمية، فإنه ليس معهم عن الأنبياء كلمة واحدة توافق ما يقولونه في النفي" "الفتاوى": (5/ 122) ،

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/279
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/280

وقد تقدم في قسم الدراسة ذكر أقوالهم وأدلتهم والرد عليهم.
2 ينقسم الجهمية المنكرون لعلو الله إلى قسمين:
القسم الأول: وهم الذين ذكر المؤلف مذهبهم هنا وهم القائلون بأن الله بذاته في كل مكان وهذا هو قول النجارية وكثير من الجهمية وبخاصة عبادهم وصوفيتهم ومتكلموهم وأهل المعرفة والتحقيق منهم، كما يقول به "أهل الوحدة" القائلون بوحدة الوجود، ومن كان قوله مركبا من الحلول والاتحاد.
ويحتج هؤلاء لقولهم هذا بمقدمات وحجج عقلية مبتدعة، بنوها على أصول فلسفية كانوا قد تأثروا بها من غير أساس يعتمد عليه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما أنهم- أيضا- يحتجون ببعض النصوص من القرآن، كنصوص "المعية" و"القرب".
وقد تقدم في قسم الدراسة ذكر أدلتهم والرد عليها.
أما القسم الثاني: فهم نفاة المعطلة القائلون بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته، ولا هو مباين له، ولا محايث له، فهم ينفون بذلك الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو موجود منهما.
وهذا القول هو ما يذهب إليه النظار والمتكلمون من هؤلاء المعطلة الجهمية، ويرجع السبب في قولهم هذا أنهم بالغوا في نفي التشبيه حتى أدى بهم ذلك إلى نفي وجوده بالكلية خشية أن يشبهوا، فهم يقولون بهذه المقالة هربا- على حد زعمهم- من إثبات الجهة والمكان، لأن في ذلك تجسيما وهو تشبيه عندهم، فلذلك هم يقولون: "إنه يلزمنا في الوجود ما يلزم مثبتي الصفات، فنحن نسد الباب بالكلية".
وقد استند هؤلاء المعطلة على حجج عقلية مزعومة، وليس لهم على قولهم هذا أي مستند أو شبهة في القرآن أو السنة.
كما أن كثيرا من هؤلاء الجهمية المعطلة من يجمع بين كلا المذهبين فتجدهم في حالة نظرهم وبحثهم يقولون بسلب الوصفين المتقابلين فيقولون: لا هو داخل العالم ولا خارجه، وفي حالة تعبدهم وتألههم يقولون بأنه في كل مكان ولا يخلو منه شيء، وقد تقدم تفصيل المسألة في الباب الثالث من قسم الدراسة.." (1)

"ومن قال بهذه المقالة فإلى التعطيل يرجع قولهم.
وقد علم العالمون أن الله قبل أن يخلق خلقه قد كان متخلصا من خلقه بائنا منهم، فكيف دخل فيهم1؟

---
(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/281

1 بعد أن بين المؤلف مذهب هؤلاء الجهمية في إنكارهم لعلو الله واستوائه على **عرشه**، وإنكارهم **للعرش**، وقولهم بأن الله حال بذاته في كل مكان، شرع بعد ذلك في بيان مذهب السلف في هذه الأمور وأدلتهم عليها، والرد على زعم هؤلاء المعطلة فيما ذهبوا إليه، وبدأ هنا بالإشارة إلى الدليل العقلي الذي يثبت علو الله على خلقه وبينونته عنهم، وقد ورد تفصيل هذا الدليل في كلام الإمام أحمد- رحمه الله- الذي أورده في كتابه "الرد على الزنادقة والجهمي": ص 95 - 96، حيث قال: "إذا أردت أن تعلم أن الجهمي كاذب على الله تعالى حين زعم أنه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان، فقل له: أليس كان الله ولا شيء، فيقول: نعم.
فقل له: حين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجا من نفسه؟ فإنه يصير إلى ثلاثة أقاويل، لابد له من واحد منها: إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه، كفر حين زعم أن الجن والإنس والشياطين في نفسه.
وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه، ثم دخل فيهم، كان هذا كفرا أيضا حين زعم أنه دخل في مكان وحش قذر رديء.
وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم، رجع عن قوله أجمع، وهو قول أهل السنة والجماعة.
ولعل المؤلف أراد بالبدء بالدليل العقلي قبل غيره من الأدلة- الإشارة إلى فساد هذا القول من حيث العقل الذي له الدرجة العالية عند الجهمية بحيث إنهم يقدمونه على الكتاب والسنة.
وقد أورد الدارمي في "الرد على الجهمية": ص 18 هذا الدليل العقلي في معرض رده على هؤلاء الجهمية حيث قال: "أرأيتم إذا قلتم: هو في كل مكان، وفي كل خلق، كان الله إلها واحدا قبل أن يخلق الخلق والأمكنة، قالوا: نعم.
قلنا: فحين خلق الخلق والأمكنة أقدر أن يبقى كما كان في أزليته في غير مكان، فلا يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم، أولم يجد بدا من أن يصير فيها ولم يستغن عن ذلك قالوا: بلى.
قلنا: فما الذي دعا الملك القدوس إذ هو على **عرشه** في عزه وبهائه بائن من خلقه أن يصير في الأمكنة القذرة، وأجواف الناس

والطير والبهائم، ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء، لقد شوهتم معبودكم إذا كانت هذه صفته، والله أعلى وأجل من أن تكون هذه صفته فلا بد لكم أن تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب ناطق أو سنة ماضية أو إجماع من المسلمين، ولن تأتوا بشيء منه أبدا.." (1)

"تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة. بل هو فوق **العرش** كما قال1، محيط **بالعرش2**،

---

1 جاء ذكر استواء الله- سبحانه وتعالى- على **عرشه** في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وفي كل هذه المواضع تمدح رب السموات والأرض نفسه بهذه الصفة التي هي صفة الاستواء، وقد جاء ذكر الاستواء في هذه المواضع مصحوبا بما يبهر العقول من صفات جلاله وكماله التي هي منها، وفى ذلك أعظم رد على المعطلة الذين نفوا علو الله واستواءه على **عرشه**.

2 الله سبحانه وتعالى- كما أخبر عن نفسه في كتابه العزيز- محيط بعلمه وقدرته **بالعرش** وبكل شيء في هذا الوجود قال تعالى: {ألا إنه بكل شيء محيط} [سورة فصلت، الآية: 54] ، وقال تعالى: {والله من ورائهم محيط} [سورة البروج، الآية: 25] ، وقال تعالى: {ولله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا} [سورة النساء، الآية: 126] . فهذه الإحاطة الواردة في هذه الآيات المراد بها إحاطة عظمته وسعة علمه وقدرته سبحانه وتعالى، فعلمه سبحانه وتعالى نافذ في جميع المخلوقات فلا تخفى عليه خافية من عباده، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وليس المراد بالإحاطة هنا إحاطة ذاته سبحانه وتعالى، وأن المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والله أعلم.." (2)

"متخلص من خلقه، بائن منه1. علمه في خلقه لا يخرجون من علمه، وقد أخبرنا عز وجل أن **العرش** كان قبل خلق السموات والأرض على الماء، وأخبرنا عز وجل أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى **العرش**

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/284

2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/285

فاستوى على العرش2، قال عز جل: {وكان عرشه على

---

1 لفظة "بائن" لم تكن معروفة على عهد الصحابة- رضوان الله عليهم- ولم يتلفظوا بها في أقوالهم عند الكلام على مسألة العلو، وقد كان السبب في استعمال السلف لها هو ابتداع الجهمية لقولهم بأن الله بذاته في كل مكان، فاقتضت ضرورة البيان والإيضاح أن يتلفظ أئمة السلف بهذه اللفظة، وقد تتابع استعمالها منهم دون أن ينكر أحد منهم ذلك.
2 تعبير المؤلف بكلمة "صار" قد يفهم منه أن الله قبل استوائه على العرش كان شيء من المخلوقات فوقه، والمؤلف لا يقصد هذا المعنى ولكن لو كان تعبيره بما ورد كلفظة "استوى" لكان أولى.
وخلاصة مذهب السلف في هذه المسألة أن الله لم يزل ولا يزال عاليا على مخلوقاته، وصعوده سبحانه وتعالى وارتفاعه إلى السماء إنما هو من جنس نزوله إلى السماء الدنيا، فإذا كان سبحانه وتعالى في نزوله لم يصر شيء من المخلوقات فوقه، فهو- سبحانه- يصعد إلى السماء وإن لم يكن منها شيء فوقه، واستواءه- سبحانه وتعالى- على العرش بعد أن خلق السموات والأرض في ستة أيام إنما هذا الاستواء هو:- علو خاص-، ذلك لأن من المعلوم أن كل مستو على شيء هو عال عليه، وليس كل عال على شيء مستويا عليه، ولهذا لا يقال لكل ما كان عاليا على غيره أنه مستو عليه، ولكن كل ما قيل فيه: إنه استوى على غيره، فإنه عال عليه.
والذي أخبر الله أنه كان بعد خلق السموات والأرض "الاستواء" لا مطلق العلو، مع أنه يجوز أنه كان مستويا على العرش قبل خلق السموات والأرض لما كان عرشه على الماء، ثم لما خلق هذا العالم كان عاليا عليه ولم يكن مستويا عليه، وبعد الانتهاء من خلق هذا العالم استوى على العرش.
فالأصل أن علوه على المخلوقات وصف لازم له، كما أن عظمته وكبرياءه وقدرته كذلك، وأما الاستواء فهو فعل يفعله سبحانه وتعالى بمشيئته وقدرته، ولهذا قال فيها {ثم استوى} ومن أجل ذلك كان الاستواء من الصفات السمعية المعلومة بالخبر، وأما علوه على المخلوقات فهو عند أئمة أهل الإثبات من الصفات

العقليـــــــة المعلومـــــــة بالعقـــــــل مـــــــع الســـــمع. انظر: "الفتاوى": (5/ 521- 523) بتصرف.." (1)

"ثم قال جل وعز: {ألم تر أن الله يعلم مـا في السـماوات مـا في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هــو سادســــهم ولا أدنى من ذلـــك ولا أكـــثر إلا هـــو معهم} 1.

"ق 51/ ب" وقـال: {ثم اسـتوى على **العــرش** يعلم مـا يلج في الأرض وما يخرج منها ومـا يـنزل من السـماء ومـا يعـرج فيهـا وهـو معكم} 2.

ففســـرت العلمـــاء قولـــه: {وهـــو معكم} يعـــني: علمه3.

---

1 ســـــــــــورة المجادلـــــــــة، الآيـــــــــــة: 7.

2 ســـــــــــورة الحديـــــــــــد، الآيـــــــــة: 4.

3 ذكـر المؤلـف هنـا أن السـلف يجمعـون على تفسـير المعيـة في قوله: {وهو معكم} بمعية العلم، وقد نقل هذا الإجمـاع غـير واحـد. قـال أبـو عمـر بن عبـد الـبر في كتـاب "التمهيـد" (7/138) : "إن علمـاء الصـحابة والتـابعين الـذين حملت عنهم التأويـل في القـرآن قالوا في تأويل هذه الآية: هو على **العرش** وعلمه في كـل مكـان، ومـــــا خـــــالفهم في ذلـــــك أحـــــد يحتج بقولـــــه". وقال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (5/ـ 193) - بعد أن نقـل كلام ابن عبد البر هذا وأقره-: "فهذا ما تلقاه الخلف عن السلف إذ لم ينقل عنهم غير ذلك، إذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الآيـات القرآنية والأحاديث النبوية" اهـ. وقال- أيضا-: "وقد ثبت عن السلف أنهم قالوا: هو معهم بعلمه. وقد ذكـر ابن عبـد الـبر وغـيره أن هـذا إجماع من الصحابة والتابعين لهم بإحسـان، ولم يخـالفهم فيـه أحـد يعتد بقوله، وهو مأثور عن ابن عبـاس والضـحاك ومقاتـل بن حيـان وســـــفيان الثـــــوري وأحمـــــد بن حنبـــــل وغـــــيرهم. ثم ذكر الشيخ ما رواه ابن أبي حـاتم في تفسـيره عن ابن عبـاس- رضي الله عنهما- في قوله: {وهو معكم أين مـا كنتم} ، قـال: هـو على **العرش**، وعلمه معهم. وروى- أيضا- عن سـفيان الثـوري أنـه قال: علمه معهم. وروى- أيضا- عن الضحاك بن مـزاحم في قولـه: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} إلى قوله: {أين ما كانوا} قـــــال: هـــــو على **العـــــرش**، وعلمـــــه معهم.

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/286

وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا- يعني أهل السنة والجماعة- على أن لله **عرشا**، وعلى أنه مستو على **عرشه**، وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه قال: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى {وهو معكم أين ما كنتم} ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته، مستو على **عرشه** كيف شاء. انظر: "مجموع الفتاوى": (5/519).

وقد استدل حلولية الجهمية بهذه الآية على قولهم بأن الله بذاته في كل مكان فادعوا أن المراد بالمعية في قوله: {وهو معكم} معية الذات وقد تقدم الرد على زعمهم هذا وإبطاله.." (1)

"وقال عز وجل: {الرحمن على **العرش** استوى} 1، فالله تعالى استوى على **العرش** يرى كل شيء في السموات والأراضين، ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه وهو فوق **العرش**، لا الحجب التي احتجب بها عن خلقه تحجبه من أن يرى ويسمع ما في الأرض السفلى2، ولكنه خلق الحجب وخلق **العرش** كما خلق الخلق لما

---

1 سورة طه، الآية: 5.

2 إن الله سبحانه وتعالى مع استوائه على **عرشه** واحتجابه عن خلقه فهو لا يخفى عليه مثقال ذرة، قال تعالى: {وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين} [سورة يونس، الآية: 61] ، وقال تعالى: {يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين} [سورة سبأ، الآيتان: 2-3].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (6/ 15) في معرض كلامه على الحجب: "وأما حجبها لله عن أن يرى ويدرك فهذا لا يقوله مسلم، فإن الله لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/288

الصــماء في الليلــة الســوداء، ولكن يحجب أن تصــل أنــواره إلى مخلوقاته كما قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "لـو كشـفها لأحـرقت سبحات وجهـه مـا أدركـه بصـره من خلقـه" فالبصـر يـدرك الخلـق كلهم، وأما السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار".." (1)

"شاء وكيف شاء وما يحمله إلا عظمته1 فقال: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعـــــــــــــــــــدون} 2، وقـــــــــــــــــــال

---

1 إن السـلف ومن وافقهم في إثبـات اسـتواء اللـه على **العـرش** يقولون بأن الله غني عن **العرش** وعن كل ما سواه، وأنه سـبحانه لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات، بل هو سبحانه مع استوائه على **العرش** فهـو يحمـل **العرش** وحملـة **العـرش** بقدرتـه، ولا يمثـل استواء الله باسـتواء المخلـوقين، ومن قـال: إنـه في اسـتوائه على **العرش** محتـاج إلى **العرش** كاحتيـاج المحمـول إلى حاملـه فإنـه كافر، لأن الله غني عن العالمين حي قيوم، وهو الغني المطلق وما سواه فقير إليه، واستواؤه سـبحانه ثـابت بالكتـاب والسـنة واتفـاق سـلف الأئمـة، فيجب إثبـات مـا أثبتـه اللـه لنفسـه من الأسـماء والصفات، وأن ينفى عنه مماثلة المخلوقات، ويعلم أن ليس كمثلـه شـــــيء لا في ذاتـــــه ولا في صـــــفاته ولا أفعالـــــه. انظـر: "مجمـوع الفتـاوى": (2/ـ 188)ـ ،ـ (5/ـ 262ـ- 263)ـ .

2 سورة السجدة، الآية: 5.." (2)

"جل وعز: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} 1، وقال جـل وعـز: {إني متوفيـك ورافعـك إلي ومطهـرك من الـذين كفــروا} 2، وقــال: {ومــا قتلــوه يقينــا بــل رفعــه اللــه إليــه} 3. وأجمع الخلـق جميعـا أنهم إذا دعـوا اللـه جميعـا رفعـوا أيـديهم إلى السماء، فلو كان الله عز وجل في الأرض السفلى ما كانوا يرفعون أيـــــــديهم إلى الســـــــماء وهـــــــو معهم على الأرض4. ثم توافرت الأخبار على أن الله تعالى خلق **العرش** فاستوى عليـه بذاتـه ثم خلـق الأرض والسـموات، فصـار من الأرض إلى السـماء، ومن الســــــــــــــــماء إلى **العــــــــــــــــرش.** (52/ أ) فهــو فــوق الســماوات وفــوق **العــرش** بذاته5 متخلصا

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/289

(2 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/290

1 ســــــــــــــــورة فـــــــــــــــاطر، الآيـــــــــــــــة: 10.
2 ســــــــــــــورة آل عمـــــــــــــــران، الآيـــــــــــــة: 55.
3 ســــــــــورة النســــــــــاء، الآيتـــــــــان: 157-ـــــــــ 158.
4 ما ذكره المؤلف هنا هـو من دليـل الفطـرة، وقـد تقـدم الحـديث عليــــــــــه في قســـــــــم الدراســـــــــــة صــــــــــر،155.
5 لفظة "بذاته" لم تكن معروفـة في عهـد الصـحابة- رضـوان اللـه عليهم-، ولكن لمـا ابتـدع الجهم وأتباعـه القـول بـأن اللـه في كـل مكان- ذكرها بعض المتـأخرين من السـلف للتوضـيح والتفرقـة بين كونه تعالى معنا، وبين كونـه تعـالى فـوق **العرش**، فهـو كمـا قـال سبحانه وتعالى معنـا بعلمـه، وأنـه على **العرش** كمـا أعلمنـا حيث يقول: {الرحمن على **العرش** استوى} ، وقـد تلفـظ بهـذه الكلمـة جماعة من العلماء منهم عثمان بن سعيد الدارمي، ويحيى بن عمار - واعظ سجستان- في رسالته، والحافظ أبو نصر الوائلي السـجزي في كتاب "الإبانة" له، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمــر الطلمنكي، وأبو إسـماعيل الأنصـاري الهـروي، وعبـد القـادر الجيلي، وذكـر ابن القيم أن أكثر من صرح باستعمال كلمة بذاته أئمة المالكيـة، ومنهم أبو محمد بن أبي زيد القيرواني، والقاضي عبـد الوهـاب، وأبـو بكـر البـــــاقلاني، وأبــــــو عبـــــــد اللـــــــه القرطـــــــبي وغـــــــيرهم.
وقد أنكر الذهبي استعمال هذه العبارة ولعل السبب في ذلك يرجع لكون أوائل السلف لم يقولوا بها، ولم ترد في أقوالهم، وإنما قالهـا بعض المتأخرين منهم، فأنكر ذلك مبالغـة منـه في المحافظـة على نهج السلف. والكلمة معناها سـليم، وليس فيهـا إثبـات مـا لم يـرد، واستعمال بعض السلف لها إنما هو من باب تأكيد على أن الاستواء حقيقـة وليس مجـازا كمـا يـزعم الجهميـة وأتبـاعهم. واللـه أعلم. انظر: "مختصر الصواعق المرسلة": (2/ـ 134) ، "مختصـر العلـو" للذهبي: ص 2560255.." (1)

"محرز1، عن عمران بن حصين2 قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "كـان اللـه ولا شـيء غـيره، وكـان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كـل شـيء هـو كـائن، ثم خلـق السـموات". قال: قيل لي: أدرك ناقتك، قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونهـا، فليتها ذهبت، قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صـلى اللـه

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/291

عليـــــــــــــــــــــــــــــــه وســــــــــــــــــــلم3.

---

1 هـو صـفوان بن محـرز (بمضـمومة وسـكون مهملـة وكسـر راء فزاي، "المغني": ص 223) بن زياد المـازني، وقيـل البـاهلي، قـال الأصـــــمعي: كـــــان نــــازلا في بــــني مــــازن وليس منهم. روى عن عمران بن حصين وغيره، وعنه أبو صخرة جامع بن شــداد وغــيره، ثقــة عابــد، من الرابعــة، مــات ســنة أربــع وســبعين. روى لــه البخــاري ومســلم والترمــذي والنســائي وابن ماجــه. "تهــذيب التهــذيب": (4/ـ 435) ، "تقــريب التهــذيب": ص 153.

2 هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي أبــو نجيد (بنون وجيم مصغرا) ، أسلم عام خيـبر سـنة سـبع، وشـهد مـا بعدها من غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وكـان من فضـلاء الصـحابة، وقض بالكوفـة، ومـات سـنة اثنـتين وخمسـين بالبصـــرة. "الإصــــابة": (3/ـــ 27) ، "تقـــــريب التهـــــذيب": ص 264.

3 هكـــــــــــــــذا أورده ابن أبي شــــــــــــيبة مختصـــــــــــــرا. والحــــــــــــديث أخرجـــــــــــــه من طريـــــــــــــق الأعمش: البخاري في "صحيحه"، كتـاب بـدء الخلـق، بـاب مـا جـاء في قولـه تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهـو أهـون عليـه} [سـورة الروم، الآيـة:27] ، انظـر: "فتح البـاري": (6/286، حـديث 3190) عن عمـــــــــــــــر بن حفص بن غيـــــــــــــاث عن أبيـــــــــــــه. وأيضا في كتاب التوحيد، باب {وكـان **عرشه** على المـاء} . انظـر: "فتح البــاري": (13/ــ 403، حــديث 7418) عن عبــدان عن ابن حمـــزة. والإمـام أحمـد في "مسـنده": (4/ـ 431،ـ 432) عن أبي معاويـة. والفريـابي في "القـدر": ص 18 عن يعقـوب بن إبـراهيم عن أبي معاويـــة. كلهم عن الأعمش بــه، وبعضــهم يزيــد على بعض في الحــديث. وروى هـذا الحـديث عن جـامع بن شـداد سـفيان الثـوري- أيضـا-. أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، عن محمد بن كثير، وأيضا في كتاب المغازي، باب وفـد بـني تميم، انظـر: "فتح البـاري": (9/83، حديث 4365) عن أبي نعيم، وأيضا في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، انظر: "فتح البـاري": (8/96، حـديث 4386) عن عمـرو بن

علي بن أبي عاصم.
والترمذي في "سننه"، كتاب المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة: (5/732، حديث 3951) عن محمد بن بشار بن عبد الرحمن بن مهدي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
والإمام أحمد في "مسنده": (4/426) عن وكيع وعبد الرحمن، و (4/ 433) عن عبد الرزاق، و (4/ 436) عن وكيع.
كلهم عن سفيان الثوري به، بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.
وأيضا رواه عن جامع بن شداد عبد الرحمن المسعودي.
أخرجه النسائي في "الكبرى"، كتاب التفسير، انظر: "تحفة الأشراف": (8/183) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن المسعودي عن جامع بن شداد به.
وأورد الحديث ابن كثير في "تفسيره": (2/ 437) من رواية الإمام أحمد عن أبي معاوية، وقال: "هذا حديث مخرج في صحيحي البخاري، ومسلم، بألفاظ كثيرة، فمنها قالوا: جئناك نسألك عن أول هذا الأمر، فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض".
وقوله: "إنه" مخرج في "صحيح مسلم" لم أقف عليه.
التعليق:
الحديث جاء بألفاظ مختلفة فمنها قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه"، ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخران قد رويا بالمعنى، لأن المجلس كان واحدا، وسؤالهم وجوابهم كان في ذلك المجلس، وقد اختلف في ترجيح إحدى هذه الروايات على الأخرى.
وقد ذهب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم إلى ترجيح رواية "ولا شيء قبله"، واستدلوا على ذلك بما ثبت في "صحيح مسلم": (4/2084، حديث 2713) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه: "أنت الأول فليس قبلك شيء" الحديث.
كما أن أكثر أهل العلم إنما يرويه بهذا اللفظ، كالحميدي، والبغوي، وابن الأثير، وغيرهم.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن مراد النبي صلى الله عليه وسلم

من هذا الحديث هو إخباره عن خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه في ستة أيام، وهذا ما يشهد له سياق الحديث من عدة وجوه هي:

أولا: أن قول أهل اليمن "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" إما أن يكون الأمر المشار إليه هذا العالم، أو جنس المخلوقات.

فإن كان المراد هو الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجابهم.

وإن كان المراد هو الثاني لم يكن قد أجابهم لأنه لم يذكر إلا خلق السموات والأرض.

وهذا لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو منزه عنه، فمن هذا نستدل على أن قوله "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" كان مرادهم خلق هذا العالم، والله أعلم.

ثانيا: أن قولهم "هذا الأمر" إشارة إلى حاضر موجود، ولو سألوه عن أول الخلق لم يشيروا إليه بهذا، لأنه أمر لم يشهدوه ولم يعلموه أيضا، والرسول لم يخبرهم عنه، فعلم أن سؤالهم كان عن أول هذا العالم المشهود.

ثالثا: أن قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء" ليس في هذا ذكر لأول المخلوقات مطلقا، بل ولا فيه الإخبار بخلق **العرش** والماء، وإن كان ذلك كله مخلوقا كما أخبر عن ذلك في مواضع آخر، ولكن هنا في جوابه لأهل اليمن إنما. كان مقصوده إخباره إياهم عن بدء خلق السموات والأرض وما بينهما، لا بابتداء ما خلقه الله قبل ذلك.

رابعا: أنه يثق ذكر تلك الأشياء: التي هي **العرش** والماء- بما يدل على كونها ووجودها، ولم يتعرض لابتداء خلقها، وذكر السموات والأرض بما يدل على خلقها. اهـ.

وابن تيمية- رحمه الله تعالى- يقرر بكلامه هذا أن الله لم يزل فعالا لما يريد، ويرد على من يقول المعنى: كان الله ولا شيء معه أي لا مخلوق، ولا فعل، ولا مفعول، ثم صار يخلق ويفعل بعد أن لم يكن يخلق أو يفعل، وهذا هو قول الجهمية والمعتزلة.

ولما كان ابن تيمية يقرر هذه المسألة، ويرد على الجهمية والمعتزلة ظن كثير ممن لم يفهم مراده ولم يعرف مذهب السلف في هذه المسألة ظن أنه يقول بقدم العالم، لأنه يقول بحوادث لا أول لها، لأنهم يسمون أفعال الله الاختيارية، التي يفعلها بإرادته

حـــوادث.
ولم يعلم هؤلاء أن لازم قولهم أشنع وأفظـع، وهـو أن الـرب تعـالى كان معطلا عن الفعل ثم صار فاعلا لأفعاله بعـد أن لم يكن كـذلك.
مع أن ما قال به شيخ الإسلام ابن تيميـة هـو مـا قـال بـه السـلف: كالإمـــام أحمـــد في "الـــرد على الجهميـــة": ص 90،ـــ 92.
والــدارمي في "نقض عثمــان بن ســعيد على بشــر المريســي". والبخـــــــاري في "خلـــــــق أفعـــــــال العبـــــــاد".
أما الحافظ ابن حجـر فقـد اختـار في مسـألة الـترجيح بين الألفـاظ الثلاثة الجمع بين الروايـات، وقـال إن قضـية الجمـع تقتضـي حمـل روايــة: "ولم يكن شــيء قبلــه" على روايــة: "ولا شــيء غــيره" لا العكس، والجمـــــع يقـــــدم على الـــــترجيح باتفـــــاق.
والجـواب على هـذا الـترجيح: ممكن لـو احتمـل أن يكـون الحـديث صـدر منـه صـلى اللـه عليـه وسـلم في مقـامين، أمـا إذا كـان في مجلس واحـد، والـراوي واحـدا، وقـد أخـبر أنـه لم يبـق إلى نهايـة المجلس، بل قام لما سمع هـذا القـول من النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم ولحق براحلته، فلا بد أن اللفظ الذي سمعه أحد هذه الألفاظ الثلاثـة، والآخـرين قـد رويـا بـالمعنى، فأصـبح الجمـع لا وجـه لـه.
وحمل هذه الروايـة على روايـة: "ولا شـيء غـيره" تحكم بلا دليـل، حمل عليه التعصب للمذهب، وإلا فـالواجب حملهـا على المعـروف من كلام النبي صلى اللـه عليـه وسـلم الموافـق لكلام اللـه تعـالى.
وأما قول الحافظ: إن هذه المسألة من مستشنع ما ينسب إلى ابن تيمية، فقد تقدم أن هذا هو مـذهب السـلف، وأن مـا يريـد ترجيحـه الحافظ هو مذهب الجهميـة، والمعتزلـة، والأشـعرية، وأهـل البـدع.
وقـد أورد بعض الاتحاديـة الملاحـدة زيـادة على هـذا الحـديث وهي "وهـــــــو الآن على مـــــــا عليـــــــه كـــــــان".
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذه الزيادة كذا مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتفق أهـل العلم بالحـديث على أن هـذا اللفظ موضوع مختلق، وليس هو في شـيء من دواوين الحـديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد، لا صحيح ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما تكلم بهـذه الكلمـة بعض متـأخري متكلمي الجهمية، فتلقاهـا منهم هـؤلاء الاتحاديـة الـذين وصـلوا إلى آخـــــر التجهم وهـــــو التعطيـــــل والإلحـــــاد.
وقد قصد الجهمية بهذه الزيادة نفي الصفات الـتي وصـف اللـه بهـا

نفسه، من الاستواء على **العرش**، والنزول إلى السماء الدنيا، وغير ذلك، فقالوا: كان في الأزل وليس مستويا على **العرش**، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على **العرش** لما يقتضي ذلك من التحول والتغير.
انظر: "مجموع الفتاوى": (2/ 272)، (18/ 210، 242) ، "مدارج السالكين ": (3/ 391) ، "فتح الباري": (6/ 289)، (13/410) ، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" للشيخ عبد الله الغنيمان، ص 379- 382.." (1)

"عمرو1، عن سعيد بن جبير2 قال: سئل ابن عباس عن قول الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} على أي شيء كان الماء، قال: "على متن الريح"3.

---

1 هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي.
روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه الأعمش وغيره.
صدوق ربما وهم، من الخامسة.
روى له البخاري والأربعة.
"تهذيب التهذيب": (10/ 319) ، "تقريب التهذيب": ص 348.
2 هو سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي.
ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين.
"تقريب التهذيب": ص 130.
3 أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (15/ 249) ، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 445، وابن أبي عاصم في "السنة": (1/ 258) ، والحاكم في "المستدرك": (2/ 341) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص 480. كلهم بإسنادهم عن سفيان عن الأعمش بنحوه.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وإسناده جيد موقوف.
التعليق:
إن أمور **العرش** وما يتعلق به هي من الأمور الغيبية التي يجب أن يتوقف علم الإنسان وإحاطته بها على ما جاء به الخبر من الكتاب أو السنة، لأن هذا هو السبيل الوحيد إلى ذلك، كما قال تعالى: {ولا

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/294

يحيطــــــون بشـــــيء من علمـــــه إلا بمـــــا شـــــاء}
ومما جاء ذكره في القرآن عن **عرش** الـرحمن تبـارك وتعـالى أنـه كان على الماء قبل خلق السموات والأرض قال تعالى: {وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكـان **عرشه** على المـاء} .
وبمثل ذلك جاء الخبر من السنة، كما في حديث عمران بن حصـين الذي تقدم، ففي ذلك إخبار عن مكان **العرش** قبـل أن يخلـق الله السموات والأرض وما فيهما، وحين البدء في خلقهما، فهذا مـا ورد به الخـبر عن مكـان **العرش** قبـل خلـق السـموات والأرض، وأمـا مكانه قبل أن يكون على الماء، فهذا ما لم يرد به خـبر من الكتـاب والسنة، ولذلك قال سليمان التيمي- رحمه الله تعالى-: "لـو سـئلت أين اللـه؟ لقلت في السـماء، فـإن قـال: أين كـان **عرشه** قبـل السماء، لقلت: على الماء، فإن قال: فأين كـان **عرشه** قبـل خلـق المــــاء، لقلت: لا أعلم". "خلـــــق أفعـــــال العبـــــاد": ص 127.
وإن كان ما يشير إليه حـديث أبي رزين الـذي جـاء فيـه: "كـان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء" أن **العــــرش** من حين ابتـــــدأ خلقـــــه كـــــان على المــــاء.
وأما الماء المذكور أنه تحت **العرش** فليس المـراد بـه مـاء البحـر، لأن ماء البحر إنما وجـد بعـد خلـق السـموات والأرض، وإنمـا المـاء المذكور هنا هو ماء آخر تحت **العرش**، واللـه أعلم بكيفيتـه، وهـذا الماء الذي تحت **العرش** ورد ذكره في حديث الأوعـال عنـد قولـه: "ثم فوق ذلك بحر ما بين أعلاه وأسـفله كمـا بين السـماء والأرض" وفي ذلك إشارة إلى بقاء هـذا المـاء بعـد خلـق السـموات والأرض وأن الذي اختلف إنما هو كون **العرش** تحمله الملائكة بعد أن كـان محمــــــــــــــــــــــــــولا على المــــــــــــــــــــــــاء.
وأمـا مـا روي عن ابن عبـاس من أن هـذا المـاء على متن الـريح، فلعل المراد بهذه الريح الهواء الذي جاء ذكره في حديث أبي رزين عند قوله صلى الله عليه وسلم: " كـان في عمـاء، مـا فوقـه هـواء وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء"، وأما كيفية هـذه الـريح وخلقها فالله أعلم به.." (1)
"3- حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد1، حدثنا ميمـون أبـو محمـد السكوني2، حدثني شيخ، قال: سـمعت سـعيد بن جبـير قـال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل فقال: أرأيت قول الله عز وجل: {وكان

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/301

عرشه على الماء} على أي شيء كان الماء، قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة (52/ ب) قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء3.

---

1 هو عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، (بمفتوحة وضم كاف وبنون، "المغني": ص 138) أبو مسعود الكوفي المجدر (بفتح الجيم) .
صدوق، صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. أخرج له ابن ماجه في "التفسير. "تقريب التهذيب": ص 241.
2 لم أقف على ترجمته.
3 تقدم تخريجه وإسناده ضعيف لإبهام من روى عنه ميمون، وميمون أبو محمد السكوني لم أقف على ترجمته.
التعليق:
جاء في هذه الرواية زيادة وهي قوله: "وكانت الريح على الهواء" ولم أجد هذه الزيادة في الروايات الأخرى، بل إن باقي الروايات اقتصرت على قوله: "وكان الماء على متن الريح" ولا يخفى ضعف سند هذه الرواية، فلعل هذه العبارة زيادة من أحد الرواة. والله أعلم.." (1)

"4- حدثنا المنجاب بن الحارث1، أخبرنا علي بن مسهر2 عن الأعمش عن أبي ظبيان3 عن ابن عباس و {وكان عرشه على الماء} ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات، ثم خلق النون فدحيت4 الأرض على ظهر النون5 فتحرك فمادت (6) ، فأثبتت

---

1 هو: منجاب (بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة) بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي.
ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم، وابن ماجه في "التفسير".
"تهذيب التهذيب": (1/297) ، "تقريب التهذيب": ص 347.
2 هو علي بن مسهر (بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء) القرشي الكوفي، قاضي الموصل، روى عن الأعمش وغيره.
ثقة، له غرائب بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/303

ومائـــة.
أخــــــــــــــــــرج لـــــــــــــــه الجماعـــــــــــــــــة.
"تهــذيب التهــذيب": (7/ــ 383) ، "تقــريب التهــذيب": ص 249.
3 هـو حصـين بن جنـدب بن الحـارث بن وحشـي بن مالـك الجنـبي (بفتح الجيم وسـكون النـون ثم موحــدة، "المغـني": ص 67) أبـو ظبيــــان (بفتح المعجمـــــة وســـــكون المعجمـــــة) الكـــــوفي. ثقـة، من الثانيـة، مـات سـنة تسـعين، وقيـل غـير ذلـك، أخـرج لـه الجماعـــة.
"تهـــذيب التهـــذيب": (2/ــ 379) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 76.
4 هو من الدحو، وهو البسط. "لسان العرب": (2/، 1338) ، مادة. دحـــا.
5 المراد بالنون هنا هو الحوت الذي يزعم أن الأراضين عليه.." (1)
"بالجبـــــــــال، فـــــــإن الجبـــــــــال لتفخـــــــــــر عليها1.

1 أخرجــه ابن جريــر في "تفســيره": (29/ــ 14) ، والآجــري في "الشــــريعة": ص 178،ـــ 179، والحـــاكم في "المســــتدرك ": (2/498) ، والـــــبيهقي في "الأســــــماء والصــــــفات": ص 127. كلهم بإســـــــنادهم عن الأعمش عن أبي ظبيـــــــان بـــــــه. وقـال الحـاكم: حـديث صـحيح على شـرط الشـيخين ولم يخرجـاه ووافقـــه الـــذهبي، وإســـناد المؤلـــف جيـــد ورجالـــه ثقـــات.
التعليـــق:
مـــا ذكـــره ابن عبـــاس في هـــذا الأثـــر يتضـــمن مســـألتين:
الأولى: هي مسألة ترتيب خلـق السـموات، والأرض بالنسـبة لخلـق العرش، وهذه المسألة هي الشـاهد من إيـراد المؤلـف لهـذا الأثـر في هذا الكتـاب، وقـد بين ابن عبـاس- رضـي اللـه عنهمـا- مـذهب السلف في هذا الشأن وذلك بأنهم يقولون بما دلت عليه النصـوص الواردة في القـرآن والسـنة الدالـة على أن خلـق العرش سـابق لخلق السموات والأرض، قال تعالى: {وهو الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام وكـان عرشه على المـاء} ، ومن السنة مـا تقدم في حديث عمران الذي جاء فيـه: "كـان اللـه ولم يكن شـيء قبله وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كـل شـيء ثم خلـق الســموات والأرض".

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/304

وفي "صحيح مسلم" (8/ـ 51) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء".

وقد أجمع على هذا سلف الأمة وأئمتها،، ولم يخالفهم في ذلك سوى طوائف من المتكلمين زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل **العرش**، وهذا زعم باطل لا دليل لهم عليه، بل إن نصوص القرآن ترده. والله أعلم.

وأما المسألة الثانية: التي جاء ذكرها في هذا الأثر فهي مسألة خلق السموات والأرض، وقد دلت الآيات القرآنية على أن خلق الأرض سابق لخلق السموات، قال تعالى: {قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم} [سورة فصلت، الآيات: 9-12].،

وقد مر خلق السموات والأرض بمراحل:

وقد كانت المرحلة الأولى هي مرحلة خلق الأرض كما تقدم في الآيتين السابقتين، وقد كان ذلك مقدرا فيها بالقوة كما قال تعالى: {وقدر فيها أقواتها} أي: هيأ أماكن الزرع ومواضع العيون والأنهار.

وأما المرحلة الثانية: فهي خلق السموات، قال تعالى: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} ، فالسموات خلقت من بخار الماء كما قال ابن عباس: "ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات"، وفي ذلك رد على بعض المتكلمين الذين يزعمون أن السموات خلقت. من العدم المحض، وفي هذه المرحلة تم بناء السماء كما قال تعالى: {فقضاهن سبع سماوات} ، وقال تعالى: {فسواهن سبع سماوات} ، وقال تعالى: {أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها} [النازعات، الآيات: 27-29].،

وأما المرحلة الثالثة: فهي دحي الأرض كما قال تعالى: {والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم

ولأنعـــامكم} [ســـورة النازعـــات، الآيـــات: 30-ـــ 33]ــ .
فدحى الأرض فأخرج منها مـا كـان مودعـا فيهـا، فخـرجت العيـون، وجرت الأنهار، وهذه المرحلة هي التي أشار إليها ابن عباس بقوله: "فـــدحيت الأرض".
وأما قول ابن عبـاس: "فمـادت الأرض، فـأثبتت بالجبـال" فهـذا مـا يشهد له قولـه تعـالى: {وجعلنـا في الأرض رواسـي أن تميـد بهم} [ســــــــورة الأنبيـــــــــاء، الآيـــــــــة: 31]ـــــ .
وجـاء في "مسـند" الإمـام أحمـد بن حنبـل (3/124) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنـه قـال: "لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الله الجبال فألقاهـا عليهـا فاســتقرت، فتعجبت الملائكــة من خلـــق الجبـــال...." الحـــديث.
وأما قول ابن عبـاس: "فـدحيت الأرض على ظهـر النـون" فـالمراد بالنون هنا هو الحوت الـذي يزعمـون أن الأرض على ظهـره، وأمـر الحـــوت هـــذا لا أصـــل لـــه في القـــرآن والســـنة، وإنمـــا هـــو من الإسرائيليات التي أخذها ابن عباس عن كعب الأحبار وغيره.." (1)
"مجاهد1 عن ابن عباس قال: "كان على **عرشه** قبل أن يخلق شـيئا، ثم خلــق القلم فكتب مــا هــو كــائن إلى يــوم القيامــة"2.

---

1 هـو مجاهـد بن جـبر (بفتح الجيم وسـكون الموحـدة) المكي أبـو الحجاج المخزومي، مولاهم المقرئ مولى السائب بن أبي السائب. ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثـة، مـات سـنة إحـدى أو اثنـــتين أو ثلاث أو أربـــع ومائـــة ولـــه أربـــع وثمـــانون ســـنة. "تهـذيب التهـذيب":. (10/ــ 45) ، "تقـريب التهـذيب": ص 328.
2 أخرجـه الـدارمي في "الـرد على الجهميـة": ص 15،ـ 16، وابن جرير في "تفسـيره": (17/29) ، والآجـري في "كتـاب الشـريعة": ص 179، واللالكـــــائي في "الســـــنة": (3/ــــ 396)ـــ .
كلهم بإســــــنادهم عن مجاهـــــــد بـــــــه، بنحـــــــوه.
وقد ورد هنا مختصرا عن الباقين بلفظ أتم من هذا وهو: "قيل لابن عباس إن ناسا يقولون بالقدر، فقال: يكـذبون بالكتـاب، لإن أخـذت بشعر أحدهم لأنصونه، إن الله- عز وجل- كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنمـا يجـــــري النـــــاس على أمـــــر قـــــد فـــــرغ منـــــه".

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/305

وفي سند ابن أبي شيبة ضعف، وذلك لجهالة أبي عـامر الأسـدي إلا أنه قد توبع، فقد رواه الباقون من طرق أخرى يصح باجتماعها سند الحـديث، وللحـديث شـاهد من حـديث مرفـوع في كتابـة المقـادير أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في القدر: (5/76) ، والترمـذي في "سـننه"، كتـاب التفسـير، تفسـير سـورة نـون: (5/ 424، الحديث 3319) بسندهما عن عبادة بن الصامت- رضي اللـه عنه- أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أول ما خلـق اللـه القلم، فقـال لـه: اكتب، قـال: رب، ومـاذا كتب؟ قـال: اكتب مقـادير كـل شـيء حـتى تقـوم السـاعة...." الحـديث.

التعليـــق:

في قول ابن عباس: "كان على **عرشه** قبل أن يخلق شـيئا" إثبـات أن الله مستو على **عرشه** قبل خلـق السـموات والأرض لمـا كـان **عرشه** على الماء، وهذا لا يتعارض مع الاستواء الذي كان بعد خلق السموات والأرض، فإن الله كان على **عرشه** قبل خلق السـموات والأرض وفي فترة خلق السـموات والأرض كـان عاليـا على خلقـه، ولم يكن مسـتويا على **عرشه**، ثم بعــد خلــق السـموات والأرض اســتوى على **عرشه** بــدليل قولــه تعــالى: {ثم اســتوى على **العــرش}** .

وأما مسألة خلق **العرش** والقلم وأيهما أسبق خلقا فقد تقدم ذكـر الخلاف على ذلك في قسم الدراسة.." (1)

"عمرو، عن سـعيد بن جبـير عن ابن عبـاس في قولـه: {وكـان **عرشه** على الماء} قال: كان الله جل وعـز على **عرش** المـاء، ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، ثم قال: {ومن دونهما جنتان} 1 وهي التي لا يعلم الخلائق مـا فيهمـا، وهي الـتي قـال: {فلا تعلم نفس مـا أخفي لهم من قـرة أعين} 2 تـــأتيهم3 منهـــا أو منهمـــا كـــل يـــوم تحية4"5.

1 ســـــــــورة الـــــــــرحمن، الآيـــــــــة: 62.
2 ســـــــــورة الســـــــــجدة، الآيـــــــــة: 17.
3 في "الأصل": "تأتيها"، والصواب: "تأتيهم" كما جاء في "تفسـير" ابن جريـــــــــر و" المســـــــــتدرك" للحــــــــاكم.
4 في المصـــــادر الأخـــرى: "تحفـــة" بـــدل: "تحيـــة".

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/308

5 أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (21/ـ 105) ، والحاكم في "مستدركه": (2/ـ 475) ، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق 35/أ) ، وابن بطة في "الإبانة": (ق 195/ ب) ، والبيهقي في "البعث": (ق 46/ـ 1) مصورة الجامعة برقم 504 بنحوه.
جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.
وقد جاء في سند الحديث هنا "إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس".
وعند ابن جرير، وابن بطة: ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به.
وعند الحاكم والبيهقي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به، فأسقط الحاكم والبيهقي ابن أبي ليلى من إسنادهما ولم يبد لي وجه الصواب من هذا الخلاف.
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ولكن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ، وإذا كان سند الحاكم والبيهقي سالما من السقط ففيه متابعة من عمرو بن أبي قيس له.
التعليق:
الشاهد من إيراد هذا الأثر هنا هو معرفة مكان الجنة بالنسبة إلى **عرش** الرحمن، والذي دل عليه هذا الأثر ودلت عليه الأحاديث الصحيحة أن **عرش** الرحمن- تبارك وتعالى- هو سقف الجنة.
فعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن".
فالخبر يصرح بأن **عرش** الرحمن- عز وجل- فوق جنته- تبارك وتعالى- وأما الجنتان اللتان جاء ذكرهما في الخبر فهما دون الجنتين الأخريين، وقد جاء ذكرها جميعا في سورة الرحمن قال تعالى: {ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين

على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكـذبان فيهن قاصـرات الطـرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جـان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن اليـاقوت والمرجـان فبـأي آلاء ربكمـا تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبـأي آلاء ربكمـا تكـذبان مـدهامتان فبـأي آلاء ربكمـا تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكـذبان فيهمـا فاكهـة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبـأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكمـا تكـذبان متكـئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان} الآيـات: 46-77.

وقد جاء وصف هذه الجنة في حديث أبي موسى الأشـعري- رضـي الله عنه عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "جنتـان من ذهب آنيتهما ومـا فيهمـا، وجنتـان من فضـة آنيتهمـا ومـا فيهمـا، ومـا بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجـه ربهم إلا رداء الكبريـاء على وجهـه في جنة عدن"، "فتح الباري": (13/423) "كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} .." (1)

"عن وكيـع بن عـدس1 وهشـيم2 يقـول في غـير هـذا الحـديث نسميه وكيع بن عدس3 عن عمه أبي رزين4 قـال: قلت يـا رسـول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هـــواء ومـــا فوقـــه هـــواء، ثم خلـــق **عرشه** على المـــاء"5.

---

1 هو وكيع بن عدس (بمهملات وضـم أولـه وثانيـه وقـد يفتح ثانيـه) ويقـال: بالحـاء بـدل العين، أبـو مصـعب العقيلي، (بفتح العين) الطـائفي.

روى عن عمـه أبي رزين العقيلي، وعنـه يعلى بن عطـاء العـامري، مقبـول من الرابعـة. أخـرج لـه الجماعـة. "تهـذيب التهـذيب": (11/ـ 131) ، "تقـريب التهـذيب": ص 369.

2 هو هشيم بن بشير بن القاسم السـلمي الواسـطي أبـو معاويـة. "تقـريب التهـذيب": ص 36.

3 وقع خلاف في اسم والد وكيـع: هـل هـو بـالعين أم بالحـاء، قـال الترمـذي في "سـننه "، كتـاب التفسـير، تفسـير سـورة هـود (

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/311

5/288) : "روى حماد بن سلمة وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبـو عوانـــة وهشـــيم وكيـــع بن عـــدس وهـــو أصـــح".
4 هـو لقيـط بن عـامر بن المنتفـق أبـو رزين العقيلي وافـد بـني المنتفـق، روى عنـه ابن أخيـه وكيـع بن عـدس وغـيره، كـذا في "الإصـــــــــــــــــــــابة".
وقـال في "التقـريب ": لقيـط بن صـبرة (بفتح المهملـة وكسـر الموحدة) صحابي مشهور، ويقال: إنه جده، واسـم أبيـه عـامر وهـو أبـــو رزين العقيلي، والأكـــثر أنهمـــا اثنـــان.
"الإصـــابة": (3/ـــ 330) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 287.
5 أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، بـاب سـورة هـود: (5/288، حـديث 3109) ، وابن ماجـه في "سـننه"، المقدمـة، بـاب فيما أنكرت الجهمية: (1/ـ 64) ، والإمام أحمـد في "مسـنده": (4/ 11،ـ 12) ، وأبـو الشـيخ في "كتـاب العظمـة": (ق 14/ ب) ، وابن أبي عاصم في "السـنة": (1/ـ 271) ، وابن بطـة في "الإبانـة": (ق 195/ أ) من طريق المؤلف، وابن جرير الطـبري في "تفسـيره": (12/ــــ 4) ، وفي "تاريخـــــه": (1/ــــ 19)ـــ .
كلهم من طريـــــق حمــــاد بن ســــلمة بــــه.
قال الترمذي: حـديث حسـن، والحـديث أورده الـذهبي في "العلـو" وحســــــــــن إســــــــــناده.
وقال الألباني: في تصحيحه نظر، فإن مداره على وكيـع بن حـدس، ويقـال: "عـدس" وهـو مجهـول، لم يـرو عنـه غـير يعلى بن عطـاء، ولـذلك قـال المؤلـف في "المـيزان": لا يعـرف. انظـر: "مختصـر العلـــــــــــــــــــــــــو": ص 186.
وقـال في "ظلال الجنـة" (1/ـ 271) : "إسـناده ضـعيف، وكيـع بن عدس، ويقال حدس، وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى بن عطـاء، ولا وثقـــــــه غـــــــير ابن حبـــــــان".
التعليــــــــــــــــــــــــــــــــــــــق:
ورد في الحديث السؤال عن الله تعـالى بـأين عنـد قـول أبي رزين "أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه"، والمعلوم أن مذهب عامة أهـل السنة وسلف الأمة وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى بأين ولا ينفون ذلك عنه مطلقـا، وذلـك لثبـوت النصـوص الصـريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسـلم في ذلـك سـؤالا وجوابـا. ومن ذلك حديث أبي رزين الـذي معنـا، وأيضـا مـا ثبت في "صـحيح

مسلم": (2/ـ 70-ـ 71) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للجارية: "أين الله؟ "، قالت: في السماء.
والسلف يقولون إن من نفى السؤال بأين لا بد له من دليل يستدل به على انتفاء ذلك، ولا دليل لهم، ذلك لأنها مسألة أثبتها الشرع فمن أنكرها فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم.
وقد خالف السلف في قولهم هذا الجهمية والمعتزلة ومتأخرو الأشاعرة، الذين يزعمون أنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأن في ذلك سؤالا عن المكان، وهم يزعمون أن الله ليس في مكان، لأن المكان لا يكون إلا للجسم، والله ليس بجسم، لأن الجسم لا يكون إلا محدثا ممكنا.
ويظهر توضيح هذا المذهب في قول ابن الأثير فيا النهاية": "ولا بد في قوله "أين كان ربنا؟ " من تقدير مضاف محذوف كما حدث في قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله} ونحوه، فيكون التقدير أين كان **عرش** ربنا، ويدل عليه قوله: {وكان **عرشه** على الماء} .
فقول ابن الأثير: "إنه لا بد من تقدير مضاف محذوف" الذي دفعه إليه هو اعتقاد بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة والمكان إلى الله تعالى، وهي، منفية عنه كما هو مذهب الأشاعرة المتأخرين الذين يعد ابن الأثير واحدا منهم.
ومما يجدر ذكره أن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لا ينجيه مما هرب منه، لأنه إذا أثبت الجهة **لعرشه** سبحانه وتعالى ثبتت له- أيضا- لكونه مستويا عليه.
والأمر الآخر الذي دل عليه حديث ابن رزين هذا هو الإخبار عن خلق **العرش**، ولفظ الحديث فيه دلالة على أن بدء خلق **العرش** كان على الماء، وأن **العرش** سابق في الخلق على السموات والأرض، وفي ذلك رد على زعم الفلاسفة القائلين بأن **العرش** هو الخالق الصانع أو أنه لم يزل مع الله تعالى.
انظر: "الاستقامة لابن تيمية": (1/ 126- 127) .." (1)
"ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء،، ثم فوق ظهورهم **العرش** [بين] 1 أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/314

تعالى فوق ذلك"2.

---

1 ما بين قوسين غير موجود في "الأصل"، وقد أثبته لوروده في المصادر التي روت الحديث.
2 أخرجه من هذا الطريق- أي من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب-: ابن ماجه في "سننه"، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية: (1/ 69) ، والإمام أحمد في "مسنده": (1/ 257) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (5/ 93، حديث 4723) ، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 448، والآجري في "الشريعة": ص 292، واللالكائي في "السنة": (3/ 390) ، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب" اهـ. والوليد بن أبي ثور متكلم فيه، قال العقيلي: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها". "التهذيب": (11/137- 138) ، وهو ضعيف، ولكنه توبع، فإن الحديث قد رواه عن سماك جماعة منهم عمرو بن أبي قيس، انظر حديثه في "سنن الترمذي"، كتاب التفسير، باب سورة الحاقة: (5/ 424، 425، حديث 3320) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (5/94، حديث 4724) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (1/253) ، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد": ص 101، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (3/389) ، وابن منده في "التوحيد": (1/117) . وعند الجميع التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض "إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة"، وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام.
ورواه عن سماك شعيب بن خالد وسيأتي تخريج حديثه في الحديث التالي، ولكن في التصريح بأن بعد ما بين السماء والأر ض مسيرة خمسمائة عام.
ورواه عن سماك- أيضا- إبراهيم بن طهمان، انظر حديثه في "مشيخته": ص 70، و"سنن أبو داود": (5/ 94) ، و"الشريعة" للآجري: ص 292، ورواه عنه آخرون- أيضا-. ولكن في الحديث علة أخرى، وهي أن مدار الحديث من جميع طرقه على "عبد الله بن عميرة"، وعبد الله فيه جهالة، لذلك. قال الألباني في "تخريج السنة": (1/ 254) : "إسناده ضعيف، وعبد الله بن عميرة، قال الذهبي: فيه جهالة، وقال البخاري: لا نعلم له

سماعا من الأحنف بن قيس" اهـ.
ولكن الجوزقاني صرح في "الأباطيل": (1/ 79) بصحة الحديث، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في "الفتاوى": (3/192) حيث قال: "إن هذا الحديث قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، ولم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد، كانت معرفته وإثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته" اهـ.
وكذلك مال تلميذه ابن القيم إلى تصحيحه، انظر: "تهذيب التهذيب": (7/ 92، 93) .
التعليق:
حديث الأوعال هذا وحديث الأعرابي الذي سيأتي بعده قد أوردهما عامة من جمعوا أحاديث الصفات من السلف إن لم يكن جميعهم، وهم في إيرادهم لهذه الأحاديث وأمثالها مما في إسنادها مقال، إنما يوردونها من باب التأكيد لا من باب التأييد، وذلك لكون تلك الصفات التي جاء ذكرها في هذه الأحاديث قد ورد فيها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة ما يدل على ثبوتها من غير حاجة إلى الاستدلال بما دونها من الأحاديث التي في إسنادها مقال.
وحديث الأوعال هذا مع ما فيه من الغرابة وما في إسناده من مقال إلا أن فيه من الدلالة على علو الله وارتفاعه فوق **عرشه** مما يوافق ما جاءت به الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة، فقد جاء في الحديث الكلام على السموات السبع وارتفاعها فوق بعضها البعض ووجود فاصل بين كل سماء والسماء التي تليها، وأن فوق السماء السابعة بحرا وفوقه حملة **العرش** الذين يحملون **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، وأن الله فوق **عرشه**، مستو عليه، عال على خلقه.
وكل هذه الأمور قد جاء في القرآن والسنة الصحيحة ما يدل عليها ويشهد لها، فوصف السموات بهذا الوصف هو ما دل عليه قوله تعالى: {الذي خلق سبع سماوات طباقا} [سورة الملك، الآية: 3] .
قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: "أي بعضها فوق بعض": (29/

(2______________________ .
وهو أيضا ما دلت عليه السنة، فما جاء في قصة الإسراء والمعــراج من صـعود النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم من سـماء إلى سـماء، واستفتاح جبريل له عند كـل سـماء، ولقائـه لبعض الأنبيـاء في كـل سماء دليل على أن هناك فاصـلا بين كـل سـماء والـتي تليهـا، وفي هــــذا تأكيـــــد لمـــــا جـــــاء في الحـــــديث الـــــذي معنـــــا.
وكذلك- أيضا- ما جـاء في الحـديث، عنـد قولـه: "ثم فـوق السـابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سـماء" فلعـل المـراد بهذا البحر الماء الذي جـاء ذكـره في قولـه تعـالى: {وكـان **عرشه** على الماء} ومما يؤيد ذلك أن **العرش** كان محمولا عليه قبل خلق الســـموات والأرض، وبعـــد خلقهمـــا أصـــبحت الملائكـــة تحملـــه.
كما دل على ذلك القـرآن، وأيضـا- مـا جـاء في السـنة، ومنهـا هـذا الحـديث الـذي ورد فيـه: "ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أملاك"، وإن كـان الخلاف واقعا في أمـر عـدد الملائكـة الـذين يحملـون **العرش** في هذه الحياة الدنيا هل هم أربعة أم ثمانية، وقد تقدم عرض ذلـك في قســــــــــــــــــــــــــــــم الدراســــــــــــــــــــــــــــــة.
وأما ما جاء في الحديث من وصف الملائكة الذين يحملون **العرش** بأنهم على صورة الأوعال، فهذا لم أقـف فيـه على نص ثـابت يـبين هيئة هؤلاء. فعلى ذلك ليس لنا إلا التوقف في هـذه المسـألة لعـدم ورود النص الثـــــــــــــــــــــــــــابت فيهـــــــــــــــــــــــــــا.
وأما قوله: "والله تعالى فوق ذلـك" فهـذا هـو الشـاهد من الحـديث وهو الحق الذي دلت عليه الآيات القرآنيـة والأحـاديث النبويـة، وهـو مـذهب السـلف من الصـحابة والتـابعين وغـيرهم من أهـل العلم- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.." (1)

"والأرض، ثم فوق ذلك **العرش** ما بين أسـفله وأعلاه كمـا بين السماء والأرض، واللـه عـز وجـل فـوق ذلـك ليس يخفى عليـه من أعمـــــــــــــــــال العبـــــــــــــــــاد شـــــــــــــــــيء"1.
11- حـــــــدثنا عبـــــــد الأعلى بن حمـــــــاد2 حـــــــدثنا وهب بن

______
1 أخرجـه من هـذا الطريـق- أي من طريـق شـعيب بن خالـد عن سماك بن حرب - الإمام أحمد في "مسنده": (1/ـ 206،ـ 207)ـ ، وأبـــو يعلى في "مســـنده": ص 605، نســـخة اســـتانبول.

______
(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/322

وسند الحديث ضعيف لأن الراوي عن شعيب بن خالد هو يحيى بن العلاء، وهو متهم بالوضع، وقد تقدم الكلام على الحديث في الذي قبله.

التعليق:

وقد جاء التصريح في هذه الرواية بأن بعد ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة، وباقي الروايات جاء فيها التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة. ولا تعارض بين الروايتين، والجمع بينهما ممكن، لأن المسافة يختلف في تقديرها بحسب اختلاف السير الواقع فيها، فسير البريد- مثلا- يقطع بقدر سير ركاب الإبل سبع مرات، وهذا معلوم بالواقع، فما تسيره الإبل سيرا قاصدا في عشرين يوما، يقطعه البريد في ثلاثة، فحيث قدر النبي صلى الله عليه وسلم بالسبعين أراد به السير السريع سير البريد، وحيث قدر بالخمسمائة أراد به السير الذي يعرفونه سير الإبل والركاب، فكل منهما يصدق الآخر، ويشهد بصحته.

"تهذيب السنن": (7/ 94).

2 هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي (بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، وهذه النسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة. "الأنساب": (12/ 74).

لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

"تهذيب التهذيب": (6/ 93) ، "تقريب التهذيب": ص 195.." (1)

"فسبح رسول الله، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: "ويلك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك ما تدري ما الله، إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا"، وقال بأصابعه مثل القبة، وصف ذلك وهب، وأمال كفه وأصابعه اليمنى، وقال هكذا، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب".1

---

1 أخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في "السنة": (1/252)

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/327

عن عبد الأعلى ومحمد بن المثنى، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 447، عن ابن بشار مختصرا، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق 33/ 1) عن محمد بن المثنى.
كلهم عن وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده. وقد جاء عند ابن أبي عاصم "ونهكت الأبدان" بدل "هلكت الأنعام".
وقد أشار إلى هذه الرواية أبو داود في "سننه": (5/ 95، 96) .
وقد روي الحديث من وجه آخر: أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (5/94- 96، حديث 4726) عن أحمد بن سعيد الرباطي، وابن أبي عاصم في "السنة": (1/253) عن أبي الأزهر النيسابوري، وابن خزيمة في "التوحيد": ص 103، عن محمد بن بشار، والطبراني في "المعجم الكبير": (2/132، حديث 1547) بسنده عن عبد الأعلى وابن معين وابن المديني، والدارقطني في "الصفات": ص 52، بسنده عن ابن معين وابن المديني، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص 526، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (2/ 394) ، كلاهما بسندهما عن أبي الأزهر، وابن منده في "التوحيد": (ق 117/ 1) بسنده عن يحى بن معين.
كلهم عن وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده- بنحوه بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.
وهذا هو الصواب من الوجهين.
كما صرح به أبو داود فإنه قال: "والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة، منهم يحيى بن معين وعلى ابن المديني".
وقد تكلم بعض الأئمة على هذا الحديث.
فقال الذهبي في "العلو": ص 39: (هذا حديث غريب جدا فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم. أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا؟ وأما الله- عز وجل- فليس كمثله شيء جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره.
واستغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من "تفسيره": (1/ 310) ثم إن في إسناده اختلافا.

هذا، وقد تكلم ابن القيم في "تهذيب السنن": (7/95، 117) بكلام طويل، نصر فيه تصحيح الحديث، ورد المطاعن التي، طعن بها هـذا الحـــــــــديث وبخاصــــــــــة عن ابن إســـــــــحاق.
والصواب أن هذا الإسناد ضعيف كما تقدم نقلا عن الأئمة، ولا سيما جبير بن محمد قال فيه الحافظ ابن حجر: "مقبول" يعـني إذا توبـع، ولم يتــــــــــــــابع هنــــــــــــــــــــا.
التعليــق:
تقدم الكلام في التعليق على حـديث الأوعـال أن منهج السـلف في إيراد مثل هذه الأحاديث التي في إسنادها مقـال إنمـا هـو من بـاب التأكيـد لا من بـاب التأييـد، وهـذا الحـديث إنمـا سـاقه الكثـير من السلف لما فيه من تواتر علو الله - تعالى- فوق **عرشه** مما يوافق آيــــــــــــــــــــــــــات الكتـــــــــــــــــــــــــاب.
والحديث يتضمن عدة أمور لها تعلق في مسائل العقيدة منها: عدم جواز الاستشفاع بالله على أحد من خلقه، فهذا مـا أنكـره الرسـول صلى الله عليه وسلم على الأعرابي، وهذا القول لا يليق بالخـالق - سبحانه وتعالى- لأن شأنه أعظم من ذلك، فهـو- سـبحانه- رب كـل شي، ومليكه، والخير كله بيده- سبحانه وتعالى- فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، وهو كما قال عن نفسه: {وما كان الله ليعجـزه من شـيء في السـماوات ولا في الأرض إنـه كـان عليمـا قـديرا} [سورة فاطر، الآية: 44] ، وقال تعالى: {إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} الآية، فالخلق ومـا في أيـديهم ملكـه يتصـرف فيهم كيـــف يشـــاء، وهـــو الـــذي يشـــفع الشـــافع إليـــه.
وأما الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم على اللـه فهـذا جـائز في حياته صلى الله عليه وسلم بدليل عـدم إنكـاره على الأعـرابي، أمـــا بعـــد مماتـــه فهـــذا مـــا لم يفعلـــه أحـــد من الصـــحابة.
وأما الأمر الآخر فهو قوله صلى الله عليه وسلم: "شأن اللـه أعظم من ذلك، ويحك أتدري مـا اللـه، إن **عرشه** على سـمواته وأراضـيه هكـــذا".
قـالنبي صـلى اللـه عليـه وسـلم اسـتدل على اللـه وعظم شـأنه-. سبحانه وتعالى- ببعض آياتـه الكونيـة، وهـذا هـو منهج الرسـل ومن تبعهم في معرفة الله- سـبحانه وتعـالى-، فهم يسـتدلون على ذلـك بالآيات الكونيـة الدالـة على وحدانيـة اللـه وأنـه سـبحانه هـو وحـده المتصرف في هذا الكون والمدبر له، ولذلك جاء الأمـر في القـرآن

بالتفكر في مخلوقات الله وآياته الكونية والسمعية والتدبر فيها لما فيها من الأثر البليغ في الدلالة على وحدانية الخالق ووجوده -سبحانه وتعالى-.
والأمر الثالث الذي دل عليه الحديث، هو وصف **عرش** الرحمن -تبارك وتعالى- بأنه مقبب الشكل، وأنه على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيها كهيئة القبة، ومما يؤيد وصف **العرش** بهذه الصفة ما جاء في الحديث الآخر الذي رواه البخاري في "صحيحه": "إذاسألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة أعلاها، وفوقه **عرش** الرحمن".
فالحديث دل على أن الفردوس وسط الجنة وأعلاها، ومن المعلوم أن الجنة كما جاء في الحديث مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض، فكون **العرش** سقفا للفردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها، يدل على أنه مقبب لأن الشيء لا يكون وسط أعلاه إلا إذا كان مستديرا **والعرش** هو على هذه الصفة.
وفي هذا رد على الفلاسفة الذين يزعمون أن **العرش** فلك من الأفلاك وأنه هو الفلك التاسع، كما أن في هذا ردا على من أنكر **العرش** وزعم أن المراد به الملك.
وقوله: " إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب" فهو كما قال الذهبي-رحمه الله تعالى-: "الأطيط الواقع بذات **العرش** من جنس الأطيط الحاصل في الرحل، فذاك صفة للرحل **وللعرش**، ومعاذ الله أن نعده صفة لله- عز وجل-، ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت".." (1)
"صرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط1 **العرش**" 2.

---

1 الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا: صوت، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. "لسان العرب": (1/ 92) ، مادة: أطط.
2 أخرجه ابن بطة في "الإبانة": "ق (195/ ب) ، والحاكم في "المستدرك": (2/ـ 371) ، والطبراني في "المعجم الكبير": ص 7966.
كلهم عن طريق إسرائيل عن جعفر بن الزبير به.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/330

وإسناده ضعيف، لأن فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث. والحديث أورده السيوطي في "الدر المنثور"، تفسير سورة الكهف: (4/ـ 254) من طريق عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم وصححه.
التعليق:
على الرغم من ضعف الحديث من حيث إسناده إلا أن ما جاء فيه من قوله: "سلوا الله جنة الفردوس فإنها صرة الجنة" له شاهد من حديث أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب {وكان **عرشه** على الماء} ، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة".
واسم الفردوس: قد يطلق ويراد به جميع الجنة، وقد يطلق" ويراد به أفضل الجنة وأعلاها، كما في هذا الحديث، وكأنه بهذا المعنى أحق وأصوب، قال تعالى: {أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون} [سورة المؤمنون، الآيات: 10ـ 11] ، وقال تعالى: {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا} [سورة الكهف، الآية: 1ـ 10] .
والفردوس في اللغة: البستان، قال الفراء: أصل اللفظ عربي، وقال مجاهد: هو البستان بالرومية، واختاره الزجاج، وقال ابن سيده: "الفردوس الوادي الخصيب عند العرب، وهو بلسان الروم البستان".
وقال الزجاج: "وحقيقة الفردوس: هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين".
وأما ما جاء في وصف الفردوس من كونه "وسط الجنة وأعلى الجنة". فالحافظ ابن حجر يقول: "المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل: كقوله تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} [سورة البقرة، الآية: 143] ، فعلى هذا عطف الأعلى عليه للتأكيد..
وقال الطيبي: "المراد بأحدهما العلو الحسي وبالآخر العلو المعنوي.
وقال ابن حبان: "المراد بالأوسط السعة وبالأعلى الفوقية ... ".
والصواب أن تفسير الأوسط على المعنى المعنوي لا المكاني لا

يساعد عليه ظاهر النص، ذلك أن ظاهر النص ينص على أن الفردوس هو وسط الجنة وأعلاها بمعنى أن الفردوس هو ربوة الجنة وأن الجنان الأخرى عن جوانبه، ومن تحته، وهو أعلاها، قال قتادة: "الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأعلاها وأفضلها وأرفعها". ويدل على ذلك قوله في الحديث: "وفوقه عرش الرحمن"، فليس فوق الفردوس إلا عرش الرحمن سبحانه وتعالى، كما يدل عليه- أيضا- قوله: "ومنه تفجر أنهار الجنة"، لأن الأنهار عادة تنبع من الأعلى. والله أعلم. وهذه الصفة أي: كون وسط الشيء أعلاه- لا تتصور إلا في المقبب، فإن أعلى القبة هو أوسطها، فالجنة والله أعلم تكون كذلك.

انظر: "فتح الباري": (6/ 13) ، "حادي الأرواح": ص 74، 75، "لسان العرب": (2/ 1069) ، "النهاية" لابن كثير: (2/ 233) .

وقوله: "وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش" فهذه الجملة هي الشاهد من سياق الحديث، وهي دالة على كون عرش الرحمن سقف الجنة، وأنه هو أعلى المخلوقات، وهذا دل عليه حديث البخاري.

وأما مسألة الأطيط كما سبق أن ذكرنا فإنه لم يثبت في المسألة نص صحيح، والله أعلم.." (1)

"عكرمة1، عن ابن عباس في قوله: {تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن} 2، قال: "ممن فوقهن من الثقل"3، قال: وقرأها خصيف يتفطرن4.

---

1 هو عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل: بعد ذلك. أخرج له الجماعة.

"تقريب التهذيب": ص 243.

2 سورة الشورى، الآية: 5.

3 أخرجه الحاكم في "مستدركه": (2 / 442) بسنده عن عبيد الله بن موسى به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره": (25/7) من طريق آخر عن ابن

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/335

عباس، ولفظه: "يعني من ثقل الرحمن وعظمته- تبارك وتعالى-".
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ت 39/ ب) بسنده عن عبد الله بن موسى وإسناده ضعيف، لأن خصيفا سيء الحفظ، خلط بآخره.
4 ذكر السيوطي في "الدر المنثور": (6/ 3) أن خصيفا قرأها بالتاء المشددة.
التعليق:
إيراد المصنف لهذا الأثر والأثرين اللذين سيأتيان من بعده إنما هو لأمرين:
الأمر الأول: لما فيهما من الدلالة على علو الله- سبحانه وتعالى- وذلك لأن فيها إثبات علو الله وارتفاعه فوق سمواته.
الأمر الثاني: أنه أوردهما لما فيهما من التأييد لمسألة الأطيط الواردة في الحديثين السابقين، فكأنما مقصد المؤلف أن يبين أن أطيط **العرش** هو من جنس تشقق السموات وتفطرها، إذ الحل يتشقق من عظمة الله وجلاله- سبحانه وتعالى-.
وأما ما ورد في الأثر من أن تشقق السموات إنما هو من الثقل، فإن كان المقصود بالثقل ثقل من في السموات من الملائكة ومن فوق السموات **كالعرش**، فهذا يؤيده حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أطت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضحا جبهته ساجدا". انظر: "سنن الترمذي"، كتاب الزهد، باب 9: (5/556) ، و"مسند الإمام أحمد": (5/ 173) .
وأما إذا كان المقصود ثقل الرحمن، فإن الوارد عن أهل التفسير كالطبري وابن كثير والقرطبي وغيرهم أن التشقق من عظمة الله وجلاله، وهذا ما ورد عن ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي، وكعب الأحبار. والله أعلم.." (1)

"والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى **العرش** مثل جميع ذلك كله"1.

---

1 أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق 1/33) عن محمد بن العباس عن أبي كريب.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات": ص 506، بسنده عن أحمد بن عبد الجبار.
كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر بنحوه.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/338

وعند أبي الشيخ والبيهقي بزيادة "لو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه" يعني علمه.
كما أنه لم ترد عند أبي الشيخ عبارة: "غلظ كل سماء خمسمائة سنة" بعد قوله: "ما بين الأرض والسماء مسيرة خمسمائة سنة".
أما في رواية البيهقي فجاءت بلفظ: "وغلظ السماء الدنيا خمسمائة عاما". وقد سقط من السند في "الأسماء والصفات" ذكر "أبي نصر".
قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية": (1/ 11، 12) : "هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر، وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس". وهكذا ذكر الجوزقاني- أيضا- في "الأباطيل": (1/ 68) فإنه قال: "هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية".
قال ابن كثير في "تفسيره" (4/303) : "في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة، والله سبحانه وتعالى أعلم".
وقوله: "في إسناده نظر" ذلك لأن أبا نصر لم يسمع من أبي ذر. كما قال البزار في "مسنده" ص 200: "أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر".
وأيضا لم يسمع الأعمش من أبي نصر، ففيه انقطاعات، ولذلك وصفه البيهقي بالانقطاع فقال: روي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر- رضي الله عنه- مرفوعا. ووافقه الألباني في "تخريج السنة": (1/ 255).
وقول ابن كثير: "في متنه غرابة ونكارة" يقصد بذلك الزيادة التي وردت عند غير ابن أبي شيبة وهي قوله: "لو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه" ... " الخ.." (1)
"عبد الله1، قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: كنت إذا أمسكت2 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه قال: "قال الرب- جل وعز-: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل، قرية ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي، إلا تحولت لهم عما يكرهم من من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي"3.

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/347

1 هكذا في "الأصل"، وفي "العلو" للذهبي: ص 53، و"الإبانة" لابن بطة: (ق هـ 19/ ب) : عمر بن عبد الملك. وفي "تفسير ابن كثير": عمير بن عبد الملك.
وفي "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص 33: عدي بن عميرة الكندي.
وجميعهم أورده من طريق ابن أبي شيبة في كتاب "**العرش**"، ولعل الصواب أنه: عدي بن عميرة (بفتح أوله) بن فروة بن زرارة بن الأرقم الكندي، أبو زرارة، صحابي معروف، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه شيئا يسيرا، قال أبو عروبة الحراني: كان عدي بن عميرة قد نزل بالكوفة، ثم خرج عنها، وقال الواقدي: توفي بالكوفة سنة أربعين.
"الإصابة": (2/ 463، 464) ، "تهذيب التهذيب": (7/ 169) ، "تقريب التهذيب": ص 237.
2 في "الأصل": "سكت"، والصواب هو ما أثبته، لوروده في "تفسير ابن كثير": (2/ 504) وبذلك يستقيم الكلام.
3 أخرجه ابن بطة في "الإبانة": (ق 195/ ب) .
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (2/ 504) .
وأورده الذهبي في "العلو": ص 53.
وابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية": ص 73.
جميعهم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة به.
وقال الذهبي: رواه العسال في كتاب "المعرفة" عن أحمد بن الحسن الطائي الحلواني.
وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (4/48) عن ابن أبي شيبة في كتاب "**العرش**"، وأبو الشيخ، وابن مردويه.
وجاء عند ابن بطة، وابن كثير، والذهبي، وابن القيم، والسيوطي لفظ: "وعزتي وجلالي" قبل قوله: "وارتفاعي فوق **عرشي**"، وأيضا- جاء عند ابن بطة، والذهبي، وابن القيم، والسيوطي لفظ: "ولا رجل ببادية" بعد قوله: "ولا من أهل بيت".
قال الذهبي: "إسناده ضعيف".
وعلة ضعفه جهالة ابن الأشعث السلمي، وأبي حنيفة اليمامي.." (1)

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/350

"عوف1 عن عباس القمي2 قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: "سبحانك اللهم أنت تعاليت، فوق **عرشك**، وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض، فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، وما حكمة من لم يطع أمرك"3.

---

1 هو عوف بن أبي جميلة (بفتح الجيم) العبدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي واسم أبي جميلة بندويه ويقال: بل بندويه اسم أمه، واسم أبيه رزينة. ثقة، رمي بالقدر، والتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة. "تهذيب التهذيب": (8/ـ 166) ، "تقريب التهذيب": ص 267.

2 هكذا في "الأصل"، وفي "اجتماع الجيوش الإسلامية": "القمي"، وفي "المصنف" لأبي بكر بن أبي شيبة، و"الدر المنثور" للسيوطي: "العمي" بالعين. قال يحيى بن معين: "قد روى عوف عن شيخ بصري يقال له: عباس العمى وليس به بأس". "التاريخ" لابن معين: ص 4602، "ثقات ابن شاهين": ص 149.

3 أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه "المصنف"، كتاب الدعاء، باب دعاء داود عليه السلام: (10/، 277، حديث 9430) من طريق مروان بن معاوية عن عوف عن عباس العمي به ولفظه: "سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت على من في السموات والأرض خشيتك فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، وما حكمة من لم يطع أمرك". وأخرجه الدارمي في "مسنده": (1/، 97) من طريق شيخ المصنف وبإسناده، وقد وقع في إسناد الدارمي خطئين،. أحدهما: قوله عن عون، والصواب هو "عوف"، وهو الذي يروي عن مروان بن معاوية. والثاني: عن ابن عباس العمي، والصواب: "عباس القمي"، كما تقدم.

وأورده ابن القيم في "مختصر الصواعق المرسلة": (2/ـ 211)ـ ، و"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص 103 مختصرا عن المؤلف في كتابه "**العرش**"، وقال في "اجتماع الجيوش": "قول: عباس القمي وإن لم يكن من المشهورين بالتفسير، روى ابن أبي شيبة في كتاب "**العرش**" بإسناد صحيح عنه قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: "اللهم أنت ربي تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت

خشـــــــــــــيتك على من في الســـــــــــموات والأرض".".
وأورده السـيوطي في "الـدر المنثـور": (5/ـ 250) من طريـق ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد".." (1)

"- رضـي اللـه عنهمـا- عن رجـال من الأنصـار أنهم كـانوا عنـد رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إذ رمي بنجم فاسـتنار، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنتم تقولـون لمثـل هـذا في الجاهلية؟ " قال: كنا نقـول ولـد الليلـة رجـل عظيم، أو مـات رجـل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: "إنـه لا يـرمى بهـا لمـوت أحـد ولا لحياتـه، ولكن ربنـا- تبـارك وتعـالى- إذا قضـى في السماء أمـرا، سـبحته حملـة **العرش**، ثم سـبحته ملائكـة السـماء الذين يلون حملة **العرش**، ثم سـبحته أهـل السـماء الثانيـة، حـتى ينتهي التسـبيح إلى السـماء الـدنيا، ثم يقـول الـذين يلـون حملـة **العرش** لحملة **العرش**: مـاذا قـال ربكم، فيخـبرونهم، ثم يسـتخبر أهل السـماء أهـل السـموات بعضـهم بعضـا حـتى ينتهي الخـبر إلى السماء، وتخطف الجن السمع، فما جاؤا بـه على وجهـه فهـو حـق، ولكنهم يفرقـــــــــــون فيـــــــــــه ويزيـــــــــــدون" 1.

1 أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب السلام، بـاب تحـريم الكهانـة وإتيان الكهان: (14/ 225) ، والترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، بـاب سـورة سـبأ: (5/ـ 362، حـديث 2324) ، والإمـام أحمـد في "مسنده": (1/218) ، والدارمي في "الرد على الجهميـة": ص 78، وابن منـده في "التوحيـد": (ق 16/ ب) ، والـبيهقي في "الأسـماء والصــفات": ص 264،ــ 265، والطحــاوي في "المشــكل": (3/ 113) ، وأبـــــــو نعيم في "الحليـــــــــة": (3/ـــــــ 143) كلهم بإسـنادهم عن الزهـري عن علي بن الحسـين بـه، وبألفـاظ متقاربــة.
وقـــــال الترمـــــذي: "هـــــذا حـــــديث حســـــن صـــــحيح".
وسـند المؤلـف من جهـة مليح فيـه ضـعف، لجهالـة مليح بن وكيـع، ولكنـه توبـع، وسـنده عن إسـحاق بن موسـى جيـد ورجالـه ثقـات.
التعليــق:
الحـــــــــــــديث متضـــــــــــــمن لعـــــــــــــدة أمـــــــــــــور:
الأمر الأول: هو مـوطن الشـاهد هنـا حيث إن الحـديث قـد دل على

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/352

علو الله وارتفاعه فوق **عرشه** وبينونتـه من خلقـه تبـارك وتعـالى، وهو سـبحانه مـع هـذا الاسـتواء على **العرش** لا يعـزب عن علمـه مثقـال ذرة في السـموات ولا في الأرض، وإذا أراد قضـاء أي أمـر أوحى إلى ملائكتـه، فيكـون أولهم سـماعا لكلامـه حملـة **العـرش** الذين يسبحون تعظيما وإجلالا لكلام رب العالمين، ثم يتتالى تسبيح الملائكة حتى يصل تسبيحهم إلى ملائكـة السـماء الـدنيا فيسـبحون لتسبيح من فوقهم، ومن ثم يستخبر الملائكة بعضها بعضـا عن كلام اللـــــــــــــــه ومـــــــــــــا قضـــــــــــاه.

وفي هذا النزول والصعود وكون حملة **العرش** هم أول من يســمع كلام الله، وأنهم يخبرون من بعدهم بأمر اللـه من أبلـغ الأدلـة على علو الله وارتفاعه على **عرشه**، وأنـه بـائن من خلقـه غـير مختلـط بهم، ورد على الجهمية الذين يزعمون أن الله بذاته في كل مكـان، ولو كـان الأمـر كمـا يزعمـون لكـان الملائكـة جميعـا متسـاوين في الســــــــــــــــماع لكلام اللـــــــــــــــــــــــه.

الأمر الثـاني: في قولـه: "إذا قضـى أمـرا سـبحته حملـة **العرش**" فكون حملة **العرش** هم أول من يسـمع كلام اللـه ومـا قضـاه في شأن الخلق وأول الملائكة تسبيحا لكلامـه- دليـل على أن **العـرش** الذي يحمله هؤلاء الملائكة هو أقرب المخلوقات إليه، ومن ثم يليـه في القرب حملة **العرش** الذين يسـمعون كلام اللـه فيبلغونـه لمن دونهم من الملائكــة.

الأمر الثالث: ما دل عليه الحديث من إثبات صفة الكلام للـه تعـالى عند قوله: "ماذا قال ربكم" ففي هذا دليـل على أن اللـه يتكلم بمـا شـاء مـتى شـاء وأن كلامـه- سـبحانه وتعـالى- مسـموع تسـمعه الملائكة، وهذا هو مذهب السلف في مسألة الكلام خلافـا للجهميـة وغيرهم.." (1)

"يرمى بها؟ " قالوا: يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها يرمى بها: مات ملك، هلك ملك، ولد مولود، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: "ليس ذلك كذلك، ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا سمعه حملة **العرش** فسبحوا، فسبح من تحتهم بتسبيحهم، فسبح من بعد ذلـك، فلم يـزل التسـبيح يهبـط حـتى ينتهي إلى السـماء الـدنيا، فيسبحون، ثم يقول بعضهم لبعض: مما سبحتم، فيقولون: سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون: أفلا1 تسـألون من فـوقكم مما

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/355

سبحوا، فيقولون: مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة **العرش**، فيقال لهم مما سبحتم، فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء، حتى ينتهون إلى سماء الدنيا فيتحدثون به، فيسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به، فيخطئون ويصيبون، فيتحدث به الكهان، فيصيبون بعضا، ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فانقطعت الكهانة فلا كهانة"2.

---

1 في "الأصل": "فلا"، والصواب ما أثبته وبذلك يستقيم الكلام.
2 أخرجه من طريق محمد بن إسماعيل عن الزهري: ابن جرير في "تفسيره"، في تفسير سورة الصافات: (23/37) بنحوه. وهو كالحديث الذي قبله، وفيه متابعة ابن إسحاق للأوزاعي. وفي المتن زيادة وهي قوله: "ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فانقطعت الكهانة فلا كهانة"، ولم أجدها في المصادر الأخرى التي اطلعت عليها إلا في "دلائل النبوة" للبيهقي: (2/237) ، حيث ذكره معلقا عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري فقال في آخره: "ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة" في رواية ابن جرير عن ابن إسحاق عبارة تشبهها وهي قوله: "فلم تزل الجن كذلك حتى رموا بالشهب". وقد أورد المصنف هذا الحديث لما فيه من الدلالة على إثبات علو الله واستوائه فوق **عرشه**.
وفي الحديث فوائد:
الأولى: إثبات أن الرمي بالشهب كان موجودا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا هو قول كثير من أهل العلم كما ذكر ذلك الشوكاني في "فتح القدير": (3/125- 126) حيث قال: "وفي الحديث شاهد على أن الرمي كان موجودا قبل البعثة، وقد زيد بعد البعثة".
وقد قيل: إن الرمي إنما كان بعد المبعث، وهو قول الزجاج حيث قال: إن الرمي بالشهب من آيات النبي صلى الله عليه وسلم مما حدث بعد مولده، لأن الشعراء في القديم لم يذكروه في أشعارهم، وهو قول ضعيف يرده ما جاء في الحديث.

الثانية: إبطال كون النجوم لها علاقة بما يحدث في هـذه الـدنيا من الأمور والأحداث، ففي الحديث إبطال لهذا المعتقد الجـاهلي، هـذا، وقـد بين القـرآن وظـائف النجـوم وهي منحصـرة في ثلاثـة أمـور:
الأول: كونها زينة للسماء، قـال تعـالى: {ولقـد زينـا السـماء الـدنيا بمصـابيح} [سـورة الملـك، الآيـة: 5].
الثاني: كونها علامات يهتدى بهـا في الـبر والبحـر لمعرفـة الجهـات والأماكن، قال تعالى: {وبالنجم هم يهتدون} [سـورة النحـل، الآيـة: 16].
والثالث: كونها رجومـا للشـياطين الـذين يحـاولون اسـتراق السـمع قال تعالى: {وجعلناها رجوما للشياطين} [سورة الملك، الآية: 5]، كمـا أن في الحـديث دلالـة على هـذه الوظيفـة الـتي هي حراسـة السـماء.
الثالث: جاء في آخر الحـديث قولـه: "ثم إن اللـه حجب الشـياطين بهـذه النجـوم الـتي يقـذفون بهـا فـانقطعت الكهانـة فلا كهانـة". فالحديث يدل على انقطاع نوع من أنواع الكهانة، وذلك لأن الكهانة في العـرب ثلاثـة أضـرب:
الأول: أن يكون للإنسان ولي من الجن، يخـبره بمـا يطـرأ أو يكـون في أقطـار الأرض ومـا خفي عنـه ممـا قـرب أو بعـد، وهـذا النـوع موجـود، وقـد نفت المعتزلـة وبعض المتكلمين هـذا النـوع وقـالوا باستحالته. والجواب: أنه لا استحالة في ذلك، وهـو موجـود، ولكنهم يصـدقون ويكـذبون، والنهي عن تصـديقهم والسماع منهم عـام.
الثاني: المنجمون: وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض النـاس قوة مـا، لكن الكـذب فيـه أغلب، ومن هـذا الفن العرافـة وصـاحبها يسمى عرافـا، وهـو الـذي يسـتدل على الأمـور بأسـباب ومقـدمات يـدعي معرفتهـا بهـا، وقـد يعتضـد بعض هـذا الفن ببعض في ذلـك بـالزجر والطـرق والنجـوم وأسـباب معتـادة.
الثـالث: أن يكـون لإنسـان ولي من الجن يخـبره بمـا يسـترقه من السمع من السماء، وهذا القسم هو الذي دل عليه الحديث على أنه بطل بعد مبعث النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وقـد دل على ذلـك القرآن، قال تعالى: {إنهم عن السمع لمعزولون} [سورة الشعراء، الأية: 212]، وقال تعـالى حكايـة عن الجن: {وأنـا لمسـنا السـماء فوجـدناها ملئت حرسـا شـديدا وشـهبا وأنـا كنـا نقعـد منهـا مقاعـد للسـمع فمن يسـتمع الآن يجـد لـه شـهابا رصـدا} [سـورة الجن،

الآيتان: 8ـ 9] ، وقال تعالى: {وحفظناها من كل شيطان رجيم} [سورة الحجر، الآية: 17] .
وقد قيل: إن المنع إنما كان زمن الوحي بدليل قوله تعالى: {إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب} [سورة الصافات، الآيات: 6ـ 15] .. فقالوا: الاستثناء راجع إلى غير الوحي، فيخطف الواحد منهم خطفة مما يتفاوض فيه الملائكة ويدور بينهم مما سيكون في العالم قبل أن يعلمه أهل الأرض، أما آيات المنع فهي راجعة إلى الوحي، والراجح هو القول الأول، وهو أنهم منعوا بعد البعثة.
انظر: "صحيح مسلم بشرح النووي": (14/223) ، "فتح القدير": (3/ 125- 126) ، (4/ 376) .." (1)
"بن الغاز1، عن مكحول2، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك 3 وحملة **عرشك** وجميع خلقك، بأنك أنت الله

---

1 هو هشام بن الغاز (بمعجمتين بينهما ألف) بن ربيعة الخرشي (بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة) أبو عبد الله، ويقال: أبو العباس الدمشقي، نزيل بغداد.
روى عن مكحول الشامي وغيره.
ثقة، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث أو ست أو تسع وخمسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.
"تهذيب التهذيب": (11/ـ 55) ، "تقريب التهذيب": ص 364.
2 هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، روى عن أنس بن مالك وغيره.
ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.
أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/358

"تهـذيب التهـذيب": (11/ـ 289) ، "تقـريب التهـذيب": ص 347.
3 في "الأصل": "وملائكته"، وهو خطأ لا يستقيم معه سياق الكلام، والصواب ما أثبته.." (1)

"لا إلــه إلا أنت، وحــدك لا شــريك لــك، وأن محمــدا عبــدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النـــــــــــــــــــار" 1.

---

1 أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح: (5/ـــــــــــــ 310، حـــــــــــــديث 5067)ـــــــــ .
وأبـــو بكـــر بن الســـني في "عمـــل اليـــوم والليلـــة": ص 268.
كلاهمــا من طريــق محمــد بن إســماعيل بن أبي فــديك بن عبــد الــرحمن بن عبـد المجيـد أو عبـد الحميـد عن هشـام بن الغـاز عن مكحــــول عن أنس بن مالــــك بــــه مرفوعــــا بنحــــوه.
وجاء عند أبي داود وابن السني بلفظ: "ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثـا أعتـق اللـه ثلاثـة أرباعـه من النـار، ومن قالهـــــا أربعـــــا أعتقـــــه اللـــــه من النـــــار".
وقـــــــد روي الحـــــــديث من وجـــــــه آخـــــــر.
أخرجــه البخــاري في "الأدب المفــرد": ص 176، والترمــذي في وسـننه"، كتـاب الـدعوات: (5/527، حـديث 3501) ، وقـال، هـذا حــديث غــريب، والنســائي في "عمــل اليــوم والليلــة": ص 138.
جميعهم عن بقية بن الوليد عن مسـلم بن زيـاد مـولى ميمونـة زوج النبي صلى الله عليه وسـلم عن أنس بن مالـك بـه، بنحـوه. إلا أنـه جاء في رواية الترمذي في آخره بلفظ: "إلا غفر لـه مـا أصـاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر اللـه لـه مـا أصـاب في تلـك الليلـة من ذنب" بـدل قولـه: "أعتـق اللـه ربعـه من النـار ... " الخ.
في سند المؤلف عبد الرحمن بن عبد المجيد أو عبـد الحميـد، فـإن كان هو عبد الرحمن عن عبد المجيد فهو مجهول، ولكنـه قـد توبـع، وإن كان المقصود به عبد الرحمن بن عبد الحميد فالحديث إسـناده حســــــــــــــــــــــن.
وقد جود النووي إسناده في "أذكاره": ص 74، وحسنه الحافظ ابن حجـــر في "نتـــائج الأبكـــار" فقـــال: "حســـن غـــريب".
التعليـــق:

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/362

الشاهد من إيراد الحديث هنا هو ما جاء عند قوله: "وحملة **عرشك**"، وحملة **العرش** قد ورد ذكرهم في القرآن، في موضعين.
أحدهما: في قوله تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} .
والثاني: في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} .
وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار التي جاء فيها ذكر حملة **العرش**، وقد أورد المصنف هنا تسعة عشر دليلا ما بين حديث وأثر، دلت جميعها على أن لله ملائكة قد اختصهم بحمل **عرشه** في هذه الحياة الدنيا ويوم القيامة، كما ذكر فيها بعض صفاتهم ووعددهم ووظائفهم.
ومراد المصنف- رحمه الله تعالى- من إيراد هذه الأدلة الرد على زعم الجهمية الذين ينكرون أن يكون **العرش** حقيقة ويؤولونه بمعنى الملك وبالتالي ينكرون أن يكون له حملة يحملونه، ولذلك يقول بعضهم: إن المراد بالثمانية في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} هي السموات السبع والأرض.
فكأن المصنف يريد أن يقول: هذه نصوص القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وتفاسيرهم تدل دلالة قاطعة على أن **العرش** حقيقة، وأنه مخلوق عظيم خلقه الله، وخص بعض الملائكة بحمله فهم يحملونه حملا حقيقيا بقدرة الله وإرادته، فمن أين جئتم أيها الجهمية بهذا الزعم الباطل الذي لا دليل عليه، بل إن نصوص القرآن والسنة ترده وتبطله.
والحديث الذي نحن بصدد التعليق عليه هو من الأحاديث الدالة على فضل لا إله إلا الله وعظم أجرها وجزيل ثوابها عند الله، وقد ورد في فضل لا إله إلا الله الكثير من الأحاديث، وهذه الأحاديث بمجموعها يمكن تقسيمها إلى قسمين:
الأول: أحاديث ورد فيها أن من أتى بالشهادتين أدخل الجنة ولم يحجب عنها، ومن هذه الأحاديث ما جاء في "صحيح مسلم": (1/42) عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- أنه قال عند موته: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد

الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مـريم وروح منـه، وأن الجنـة حـق، والنــار حــق، أدخلــه اللــه الجنــة على مــا كــان من العمــل".
وهذا النوع من الأحاديث معناه ظاهر، فـإن النـار لا يخلـد فيهـا أحـد من أهل التوحيد الخالص، وإن عذب بعضهم على قدر ذنبه في النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة، لأن عاقبة أهـل التوحيـد الـذين خلصـوا من الشــــرك هي دخــــول الجنــــة والخلــــود فيهــــا.
وأما القسم الثاني من هذه الأحـاديث فهي الـتي ورد فيهـا التحـريم على النــــار لمن قــــال لا إلــــه إلا اللــــه.
ومن هذا القسـم الحـديث الـذي معنـا، ومن ذلـك أيضـا مـا أخرجـه البخاري ومسـلم في "الصـحيحين" عن معـاذ بن جبـل- رضـي اللـه عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبـد يشـهد أن لا إله إلا الله وأن محمـدا عبـده ورسـوله إلا حرمـه اللـه على النـار".
وهذا القسـم ليس عامـا كالقسـم الأول الـذي شـمل أهـل التوحيـد جميعهم، بل هو خاص بطائفة معينـة من أهـل التوحيـد، وهم الـذين قالوا هـذه الكلمـة بـإخلاص ويقين، وخلصـوا من الشـرك واجتنبـوا: كبائر الـذنوب، ومـاتوا على الإخلاص، ولم يصـروا على ذنب أصـلا، فهـؤلاء هم المسـتحقون للتحـريم على النـار لاجتنـابهم مـا يـوجب دخولها، وأما صـغائر الـذنوب الـتي لا يسـلمون منهـا فـإن اجتنـابهم للكبائر يكفرها كما قـال تعـالى: {إن تجتنبـوا كبـائر مـا تنهـون عنـه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما} [سورة النسـاء، الآيـة: 31].
وعلى هذا التفسير لهذه الأحاديث الواردة في فضل لا إله إلا الله لا يكون هناك تعـارض بينهـا وبين أحـاديث أخـرى جـاء فيهـا أن هنـاك طائفة ممن يقولون لا إله إلا الله يـدخلون النـار بسـبب ذنـوبهم ثم يخرجون منها، لأن كل قسم من هذه الأحاديث يخص طائفة معينـة.
فالأحـاديث الـتي دلت على دخـول الجنـة هي عامـة لأهـل التوحيـد بشـرط خلوصـهم من الشـرك، وليس في هـذه الأحـاديث مـا يمنـع دخـول بعضـهم النـار ثم يخرجـون منهـا، فهي على هـذا دالـة على تحــــريم الخلــــود لا على تحــــريم الــــدخول.
وأما أحاديث التحريم على النار فهي خاصة لطائفة معينة وهي التي اتصــــفت بالصــــفات الــــتي ســــبق ذكرهــــا.
وأما الأحاديث التي دلت على دخول النار ثم الخروج منها فهي لمن

ارتكب ذنبا يوجب دخول النار والتعذيب فيها على قدر ذلك الذنب ثم يخرج منها ويدخل الجنة ويخلد فيها والله أعلم.." (1)

"**العرش** ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك"، قال: "وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم1"2.

---

1 هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "وكانوا يدعون، لأنهم يرون ذنوب بني آدم ".

2 أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره": (ق 284/ ب) ، والطبري في "تفسيره": (19/7) .

وكلاهما من طريق جعفر بن سليمان عن هارون بن رياب عن شهر بن حوشب من قوله.

وعند عبد الرزاق زيادة في آخره "كلهم ينظرون إلى أعمال بني قدرتك" بدل قوله: "كانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم".

أما في تفسير ابن جرير فوقف على قوله: "على عفوك بعد قدرتك".

وقد روي الحديث من وجه آخر عن هارون بن رياب.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق 85/ ب) بسنده عن رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب نحوه، والبيهقي في "شعب الإيمان": (1/ـ 1/ـ 91/ ب) ، نسخة الشيخ حماد الأنصاري، بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رياب بنحوه.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (5/ 346) ، و"الحبائك": ص 47، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي في "شعب الإيمان".

وجاء عندهم جميعا زيادة: "يتجاوبون بصوت حزين رخيم".

وروي أيضا من وجه آخر عن حسان بن عطية.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية": (6/ 74) عن أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية بنحوه.

وأورده الذهبي في "العلو": ص 58، قال: الوليد بن مزيد العذري

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/363

حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ثم ذكر نحوه، وقال: إسناده قوي.

التعليق:

ما ورد في هذا الأثر من وصف حملة **العرش** بكونهم يسبحون بحمد ربهم ويعظمونه يؤيده ما جاء ذكره في قوله تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} .." (1)

"حدثني سلمان ابن الإسلام1، قال- قالا رسول صلى الله عليه وسلم: "من قال اللهم إني أشهدك، وأشهد الملائكة وحملة **العرش**، والسموات ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك2 من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثاه3، من قالها ثلاثا أعتق من النار" 4.

---

1 هو سلمان أبو عبد الله الفارسي- رضي الله عنه-، ويقال له: سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير. "الإصابة": (2/ 60) .

2 في "الأصل" بياض مقدار كلمتين ولكن الكلام تام وليس فيه نقص.

3 في "الأصل": "ثلثه" وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

4 أخرجه ابن عدي في "الكامل ": (2/ 689) بسنده عن زيد بن الحباب عن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة، عن سلمان الفارسي مرفوعا بنحوه.

وكذا الطبراني في "الكبير": (2062) .

وأخرجه الحاكم في "المستدرك ": (1/523) من طريق حميد بن مهران عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان الفارسي مرفوعا بنحوه، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وعند ابن عدي والحاكم بلفظ: "وأشهد من في السموات ومن في الأرض".

وأورده السيوطي في "جمع الجوامع": (1/ 811) من طريق الضياء المقدسي في "الجنان".

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/368

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد": (9/ـ 87) ، كتاب الدعاء، باب فيمن أشـــــــهد اللـــــــه وملائكتـــــــه على التوحيـــــــد. وعزاه إلى الطبراني وقال: "رواه بإسنادين وفي أحـدهما أحمـد بن إسحق الصوفي، ولم أعرفه، وبقية رجالـه رجـال الصـحيح. وإسـناد المؤلف ضعيف، لأن فيه حميـد المكي وهـو مجهـول، ولم يتـابع"..
(1)

"عنهما- قال: "حملة **العرش** مـا بين كعب أحـدهم إلى أسـفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعمـوا أن خطـوة ملـك المـوت مـا بين المشـــــــــــــــــــــرق والمغـــــــــــــــــــرب"1.

---

1 أخرجه أبو الشيخ في "العظمـة": (ق 82/ ب) مختصـرا عن علي بن رســـــــتم عن عبـــــــد اللـــــــه بن عمـــــــر الزهـــــــري. وأخرجه البيهقي في "الأسـماء والصـفادت": ص 505، بسـنده عن محمـــــــــــــــــــــد بن إســـــــــــــــــــــحاق. وكلاهمـــــــــــا عن كثـــــــــــير بن هشـــــــــــام بـــــــــــه. وأورده السيوطي في "الحبائك": ص 49، من طريق عبد بن حميـد وابن مردويـــــــه والـــــــبيهقي في "الأســـــــماء والصـــــــفات". وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، وفي جعفر بن برقان كلام، قال فيه الحافظ: صدوق، يهم في حديث الزهري، والذي معنـا ليس من حـــــــــــــــــــــــــــديث الزهـــــــــــــــــــــــــــري.
التعليـــق:
جـاء وصـف حملـة **العـرش** في كثـير من الأحـاديث والآثـار بعظم الخلــق في الهيئــة والقــوة وكــبر الحجم، ولا غرابــة في ذلـك فهم يحملون أعظم المخلوقات وأكبرها على الإطلاق ألا وهـو **العـرش**، الذي يعتـبر هـذا العـالم المكـون من السـموات والأرض ومـا فيهمـا عنده كحجم الحلقة الملقاة بالصحراء الواسعة، فما دام هـذه صـفة **العرش**، فما بالـك بصـفة من يحملـه فهم- لابـد- وأن يكونـوا على هيئـــة تناســـب ذلـــك المحمـــول العظيم الـــذي هـــو **العـــرش.** وإن من أصح ما ورد في وصف الملائكة الذين يحملون **العرش** مـا جاء في حديث جابر- رضـي اللـه عنـه- عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم أنه قـال: "أذن لي أن أحـدث عن ملـك من ملائكـة اللـه عـز وجل من حملة **العرش**: مـا بين شـحمة أذنـه إلى عاتقـه مسـيرة

(1 **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/370

سبعمائة عام".
وهم مع هذه الصفات ما كانوا يستطيعون حمل **العرش** لولا أن الله سبحانه وتعالى أقدرهم على حمله، **فالعرش** محمول بعظمته وقدرته، وكونه جعل له حملة إنما هو لحكمة الله أعلم بها.
وأما ملك الموت الذي ورد ذكره في الأثر عند قول ابن عباس: "وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب"، فقد جاء ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: {قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم} [سورة السجدة، الآية: 11] .
وأيضا ورد ذكره في السنة الصحيحة، فقد جاء في "صحيح البخاري": (6/ 440، حديث 3407) عن أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعا وموقوفا قال: "أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ... " الحديث.
وورد ذكره- أيضا- بشيء من التفصيل عن وظيفته في حديث البراء بن عازب الطويل الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (4/287، 295) من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عنه مرفوعا، وفيه: "أن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ومعهم كفن من كفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت- عليه السلام-. حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان.." الحديث.
ولم يرد التصريح باسمه في الأحاديث الصحيحة، وإنما ورد في بعض الآثار تسميته بعزرائيل وهذا هو المشهور.
وكون ملك الموت شخصا معينا يتولى قبض الأنفس لا يتعارض مع ما جاء في قوله تعالى: {حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون} [سورة الأنعام، الآية: 61] ، ولا مع قوله تعالى: {الله يتوفى الأنفس حين موتها} [سورة الزمر، الآية: 42] .
وأما بيان عدم تعارض ذلك مع الآية الأولى فقد روي في الحديث أن المراد بالرسل هم أعوانه الذين ينتزعون الأرواح من سائر الأجساد، حتى إذا بلغت الحلقوم تناولها ملك الموت.
وأما الآية الثانية فمعناها أنه لما كان ذلك القبض للروح الذي فعله ملك الموت هو من أمر الله وقضائه وقدره وحكمته صحت إضافة

التوفي إليه. والإيمان بملك الموت داخل ضمن الركن الثاني من أركان الإيمان ألا وهو الإيمان بالملائكة، لكونه واحدا منهم، وقد ذكر ابن بطة في "الشرح والإبانة": ص 222- أثناء تعداده لما يجب الإيمان به- الإيمان بملك الموت فقال: "ثم الإيمان بملك الموت عليه السلام وأنه يقبض الأرواح، ثم ترد في الأجساد في القبور". وهو يتصف بصفات من القدرة والسلطان وعظم الخلق وغيرها من الصفات التي جعلته قادرا على قبض أرواح كثيرة في أماكن مختلفة بعيدة الأطراف في لحظة واحدة. انظر: "تفسير ابن كثير": (3/458) ، و"البداية والنهاية": (1/ـ 47) ، و"شرح العقيدة الطحاوية": ص. 440، و"التذكرة" للقرطبي: (1/ـ 88) ، و"تفسير القرطبي": (14/ 94) .." (1)

"27- حدثنا المنجاب بن الحارث، أحبرنا بشر بن عمارة1، عن أبي روق2، عن الضحاك3، عن ابن عباس.- رضي الله عنهما-، في قوله تعالى: {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية} 4،

---

1 هو بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي، روى عن أبي روق عطية بن الحارث وغيره، وعنه منجاب بن الحارث وغيره. قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، من السابعة. وقال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب، نقله الذهبي. أخرج له ابن ماجه في "التفسير". "ميزان الاعتدال": (1/ـ 321) ، "تهذيب التهذيب": (1/ـ 455) ، "تقريب التهذيب": ص 45.

2 هو عطية بن الحارث أبو روق (بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف) الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، روى عن الضحاك بن مزاحم وغيره وعنه بشر بن عمارة وغيره. صدوق، من الخامسة. أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. "تهذيب التهذيب": (7/ـ 224) ، "تقريب التهذيب": ص 240.

3 هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني. صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة.

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/372

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.
"الكامل": (4/ 1415) ، "تقريب التهذيب": ص 155.
4 سورة الحاقة، الآية: 18.." (1)

"قال: الثمانية، يقول: ثمانية أجزاء من تسعة، قال: الجن والإنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين1 حملة العرش جزء، والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء2 الأربعة، قال: فهو قوله: {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية} 3.

---

1 قال ابن الأثير في معنى الكروبيين: هم المقربون، ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل أنه لمكرب الخلق، إذا كان شديد القوى، والأول أشبه.
انظر: "النهاية": (4/ 161) .
2 في "الأصل": "تعده" بالتاء، وهو- خطأ لا يستقيم معه سياق الكلام ولعل الصواب ما أثبته.
3 لم أجد من أخرجه غير المؤلف.
وقد أورد ابن كثير في "تفسيره": (4/ 414) سورة الحاقة نحوه مختصرا عن الضحاك عن ابن عباس قال: "الكروبيين ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة الإنس والشياطين والملائكة" د وإسناده ضعيف، لأن فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف، وأيضا الضحاك لم يلق ابن عباس.
التعليق:
فسر ابن الأثير كلمة الكروبيين الواردة في الأثر بأن معناها المقربين، ووصف القرب يطلق على الملائكة جميعا كما في قوله تعالى: {لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون} [سورة النساء، الآية: 172] ، ولكن المراد بالقرب هنا هو كونهم أقرب الملائكة إلى الله، وذلك بحكم وظيفتهم التي هي حمل عرش الرحمن الذي يعتبر أعلى المخلوقات وأقربها إلى الله تعالى.

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/375

وأما تفسير الثمانية بهذا التفسير فهذا هو قول مقاتل والكلبي وهو قول ضعيف وذلك لضعف دليله.." (2)

"28- حدثنا يحيى بن عبد الحميد1، حدثنا شريك2، عن سماك 3، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- في قوله عز وجل: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال (ق 56/ ب) قال: ما بين ظلف قدمهم4 إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا"5.

---

1 هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الحافظ أبو زكريا الكوفي، روى عن شريك بن عبد الله النخعي وغيره، وكان هو مستملي شريك، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. روى له مسلم. "تهذيب التهذيب": (11/ 243)، "تقريب التهذيب": ص 377.

2 هو شريك بن عبد الله النخعي، تقدم في (14).

3 هو سماك بن حرب تقدم في (9).

4 هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "ما بين ظلف قدم أحدهم إلى ركبته".

5 أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 449 مختصرا، ولفظه: "وثمانية أملاك في. صورة الأوعال". اهـ. وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص 109 من طريقين: الأول: مختصرا كما ورد عند الدارمي، والثاني: مطولا، ولكن بلفظ: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة". وأخرجه الحاكم في "المستدرك": (2/378) مطولا ولفظه: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة"، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وجميعهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس موقوفا.

وأورده السيوطي في "الحبائك": ص 46، من طريق عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن خزيمة،

---

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/376

وابن مردويه، والحاكم وصححه، وإسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن عميرة، وقد تقدم الكلام عنه في حديث الأوعال.." (1)

"29- حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا معتمر بن سليمان1، عن جعفر 2 عن القاسم3، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الدرية4"5.

---

1 هو معتمر بن سليمان بن طرخان (بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وراء ونون، "المغني": ص 157) ، أبو محمد التيمي البصري، قيل إنه كان يلقب بالطفيل. ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، رقد جاوز الثمانين. أخرج له الجماعة. "تهذيب التهذيب": (10/ 227) ، "تقريب التهذيب": ص 342.

2 هو جعفر بن الزبير، تقدم في (12).

3 هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، تقدم في (12).

4 الدرية: قال الأصفهاني (بفتح الدال وكسر الراء المخففة) لغة مدن المدائن، وبها يتكلم من بباب الملك، فهي منسوبة إلى حاضرة الباب. "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة": ص 277.

5 أخرجه ابن عدي في "الكامل": (2/559) بنحوه مطولا، بسنده قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير حدثنا العباس بن فضيل حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا: "إن كلام الذين حول **العرش** بالفارسية، وإن الله إذا أوحى أمرا فيه يسر أوحاه بالفارسية، وإذا أوحى أمرا فيه شدة أوحاه بالعربية".
وأورده السيوطي في "الحبائك": ص 55 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة في "المصنف".
كما أورده في "اللآلئ المصنوعة": (1/ 10، 11) وعزاه لابن عدي.
وهو حديث موضوع، آفته جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث، وكذبه شعبة وقال: إنه وضع أربعمائة حديث كذب. انظر: "اللآلئ المصنوعة": (1/ 10، 11) ، و"تنزيه الشريعة

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/377

المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة": (1/ 136)، و"الموضوعات" لابن الجوزي: (1/110) .." (1)

"30- حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد1، عن عطاء2 عن ميسرة3، في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية}

---

1 هو جرير بن عبد الحميد بن قرط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل الري وقاضيها، روى عن عطاء بن السائب وغيره، وعنه عثمان بن أبي شيبة وغيره.
ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة. أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (2/ 75) ، "تقريب التهذيب": ص 54.
2 هوعطاء بن السائب، تقدم في (16).
3 هو ميسرة أبو صالح مولى كندة، الكوفي، روى عنه عطاء بن السائب وغيره. مقبول، من الثالثة.
أخرج له أبو داود، والنسائي.
"تهذيب التهذيب": (10/ 387) ، "تقريب التهذيب": ص 353.." (2)

"أنس1، في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، قال: ثمانية من الملائكة2.
32- حدثنا أبي، حدثنا جرير3، عن أشعث4، عن

---

1 هو الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البهري، الخراساني، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة. أخرى له الأربعة.
"تهذيب التهذيب": (3/ 238) ، "تقريب التهذيب": ص 100.
2 أورده السيوطي في "الدر المنثور": (6/ 261) من طريق عبد بن حميد عن الربيع بن أنس مثله.
إسناده منقطع، وفيه ضعف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي.
3 هو جرير بن عبد الحميد، وقد تقدم في (30).
4 هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/378
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/379

الأشعري القمي، ابن عم يعقوب القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره. وعنه جرير بن عبد الحميد وغيره. صدوق، من السابعة.
"تهذيب الكمال": (1/ 115) ، "تهذيب التهذيب": (1/ 350) ، "تقريب التهذيب": ص 37.." (1)

"جعفر1، عن سعيد2، {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} قال: ثمانية صفوف من الملائكة3.
33- حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن ظهير4، عن

---

1 هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي (بضم القاف) ، قيل: اسم أبي المغيرة: دينار.
روى عن سعيد بن جبير وغيره، قال الذهبي: صاحب سعيد بن جبير، رأى ابن عمر، كان صدوقا. وقال ابن حجر: صدوق يهم، من الخامسة.
أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.
"ميزان الاعتدال": (1/ 417) ، "تهذيب التهذيب": (2/ 108) ، "تقريب التهذيب": ص 56.
2 هو سعيد بن جبير تقدم في.
3 أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "كتاب السنة": ص 166 بسنده من طريق عبد الأعلى بن حماد عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مثله.
وأورده الذهبي في "العلو": ص 88، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مثله.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (4/ 214) من طريق ابن أبي حاتم بسنده عن جرير عن أشعث عن جعفر بن سعيد بن جبير بمثله مقطوع، وإسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات وصدوق سوى جعفر بن أبي المغيرة فإنه صدوق يهم.
4 هو الحكم بن ظهير (بالمعجمة، مصغرا) الفزاري (بفتح فاء فزاي خفيفة فألف فراء، المغني": ص 198) أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي، وقال بعضهم الحكم بن أبي خالد.
روى عن السدي وغيره.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/381

متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، من الثامنة، مات قريبا من سنة ثمانين ومائة.
روى له الترمذي حديثا واحدا في القول عند الأرق.
"تهذيب التهذيب": (2/ 428) ، "تقريب التهذيب": ص 79.." (1)
"السدي1 عن أبي مالك2 عن ابن عباس، {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله3.

---

1 هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة (بفتح الكاف وكسر الراء) السدي (بضم المهملة وتشديد الدال) أبو محمد القرشي، مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير.
صدوق يهم، رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة.
أخرج له مسلم، والأربعة.
"تهذيب التهذيب": (1/ 313) ، "تقريب التهذيب": ص 34.
2 هو غزوان أبو مالك الغفاري (بمكسورة وخفة، نسبة إلى غفار بن مليل، "المغني": ص 193) الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه إسماعيل السدي وغيره.
ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
3 أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (29/ 58) تفسير سورة الحاقة.
وأورده الذهبي في "العلو": ص 88.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (4/ 414) مختصرا.
جميعهم من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبى مالك عن ابن عباس بمثله.
وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (6/ 261) ، وفي "الحبائك": ص 50، عن ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس من طرق بمثله.
وأخرجه من طريق آخر ابن جرير في "تفسيره": (29/58) بسنده عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس مختصرا ولفظه: "ثمانية صفوف من الملائكة".

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/382

موقوف، وسند المؤلف ضعيف لأن فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.." (1)

"34- حدثنا أبو يعقوب الكاهلي1، حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر2، حدثنا الحكم بن مصقلة3، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة (ق 56/ أ) وحملة **العرش** يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج" 4.

---

1 هو إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي الكوفي. متروك، يضع الحديث، قيل: مات سنة ثماني عشرة ومائتين. "لسان الميزان": (1/ 355).

2 هو مهاجر بن كثير، أبو عامر الأسدي. قال ابن حجر: روى عن الحكم بن مصقلة، وقال أبو حاتم والأزدي هو متروك الحديث. "لسان الميزان": (6/ 104).

3 هو الحكم بن مصقلة العبدي. روى عن أنس بن مالك- رضي الله عنه-. قال الذهبي: قال الأزدي: كذاب، وقال البخاري: له عجائب.

4 أورده الذهبي في "ميزان الاعتدال": (1/ 580) ، وابن حجر في "لسان الميزان": (2/ 339).

كلاهما عن البخاري بسنده، قال: حدثني عبد الله، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا مهاجر بن كثير عن الحكم عن أنس مرفوعا: "من أسرج في مسجد لم تزل حملة **العرش** يستغفرون له، ومن أذن سبع سنين محتسبا حرم الله لحمه ودمه على دواب الأرض أن تأكله في القبر". والحديث موضوع وآفته إسحاق بن بشر، وكان يضع الحديث، وباقي رواته متروكون.." (2)

"عبد السلام1، عن أبيه2، عن كعب (ح) 3 قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان4 عن عبد الجليل5 عن أبي عبد السلام عن كعب قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران إني آمر حملة **العرش** أن يمسكوا عن العبادة6 إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائم شهر رمضان أن يقولوا آمين، فإني آليت على نفسي أن

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/383

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/384

لا أرد دعـــــــوة صـــــــائم شـــــــهر رمضـــــــان7.

---

1 لم أقـــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــه.
2 لم أقـــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــه.
3 هو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبـار. ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشـام، مـات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسـلم روايـة لأبي هريـرة عنـه من طريـق الأعمش عن أبي صـــالح. "تقـــــــــــــــريب التهـــــــــــــــذيب": ص 286.
4 هـو جعفـر بن سـليمان الضـبعي (بضـم الضـاد، المعجمـة وفتح الموحدة) أبـو سـليمان البصـري، روى عن سـيار بن حـاتم وغـيره. صـدوق، زاهـد، لكنـه كـان يتشـيع، من الثامنـة، مـات سـنة ثمـان وسبعين ومائـة. أخـرج لـه البخـاري في "الأدب المفـرد"، ومسـلم، والأربعـــة. "تهـــذيب التهـــذيب": (2/ـــ 95) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 55.
5 لم أقـــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــه.
6 في "الأصل": "العباد" بدون التاء المربوطة، وهو خطأ، والصواب مـــــا أثبتـــــه كمـــــا ورد في "شـــــعب الإيمـــــان" للـــــبيهقي.
7 أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، شعبة الصيام، باب ما يقـال في ليلة العيد ويومهـا، بسـنده عن موسـى بن سـعيد الراسـبي عن هلال بن عبد السلام الوزاني عن كعب الأحبار من قوله بـأطول من هذا، ولفظه: "قال أوحى الله - تعالى- إلى موسى- عليـه السـلام-: إني افترضت على عبادي الصـيام، وهـو شـهر يـا موسـى من وافى يوم القيامة وفي صـحيفته عشـر رمضـانات فهـو من الأبـدال، ومن وافى يوم القيامة وفي صحيفته عشرون رمضانا فهو في المجتبين، ومن وافى يوم القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من أفضـل الشهداء عندي ثوابا، يـا موسـى إني آمـر حملـة **العرش** إذا دخـل شهر رمضان أن يمسـكوا عن العبـادة، فكلمـا دعـا صـائمو رمضـان بـــدعوة أن يقولـــوا آمين، وإني أوجبت على نفســي ألا أرد دعـــوة صائمي رمضان" انظر: نسخة دار الكتب المصـرية: (ق 175/ ب) . وكـذا أخرجـه أبـو نعيم مطـولا في "الحليـة": (6/ـ 16،ـ 17)ـ . وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (1/187) من طريق الـبيهقي

في "الشعب".
إسناده ضعيف، لجهالة هلال أبي جبلة.
وهو من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.
وقد ثبت بنص القرآن أن الحملة يدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم، قال تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} .." (1)

"حدثنا عمرو بن عطية1، عن أبيه2، عن أبي سعيد- رضي الله عنه3، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يقول أربع مرات اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك، وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله له فكاكا من النار" 4.

---

1 هو عمرو بن عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم) العوفي. روى عن أبيه عطية وغيره، وعنه عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي ثمامة. ضعفه الدارقطني، وقال العقيلي: في حديثه نظر. "لسان الميزان": (4/ 371) .

2 هو عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم بعدها نون مخففة) العوفي (في الخلاصة بفتح المهملة وإسكان الواو بعدها فاء) الجدلي (بفتح الجيم والمهملة) القيسي أبو الحسن. صدوق، يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة إحدى عشر ومائة.
أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. "تهذيب التهذيب": (7/ 224) ، "تقريب التهذيب": ص 240، "خلاصة التذهيب": ص 267.

3 هو أبو سعيد الخدري- رضي الله عنه-.

4 أورده ابن حجر في "لسان الميزان": (4/ 371) ، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط".
وإسناده ضعيف، عمرو بن عطية وأبوه ضعيفان، قال ابن حبان: أما عطية فقد ضعفه الجماعة، كان قد سمع من أبي سعيد الخدري

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/386

أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ ذلك، ورواه عنه وكناه أبا سعيد، فيظن أنه أراد الخدري وإنما أراد الكلبي.." (1)

"- رضي الله عنه- قال: "لما أراد الله أن يخلق (ق 56/ ب) آدم، بعث ملكا من الملائكة من حملة **العرش** إلى الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، قال: فتركها، فلما رجع إلي ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به، فقال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش**، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألت بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به، قال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها، ثم رجع إلى ربه، فقال مثل ما قال الأول، حتى أرسل حملة **العرش** كلهم، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك، فيرجعون إلي ربهم فيقولون مثل ذلك، حتى أرسل ملك الموت، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك أن." (2)

"لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فقال ملك الموت: إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك"1.

38- حدثنا علي بن مكتف بن بكر التميمي2، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد3، عن أبيه4، عن محمد بن

---

1 أورده الذهبي في "العلو": ص 86، مختصرا من طريق أبي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفا بلفظ: "لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من حملة **العرش** إلى الأرض ليأخذ منها، فقالت: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا. وأورده السيوطي في "الحبائك": ص 30 عن سعيد بن منصور

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/388
(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/390

وابن المنــذر وابن أبي حــاتم عن أبي هريــرة موقوفــا بنحــوه. وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه أبا معشر وهو ضعيف، ونافع مولى آل الزبــير مجهــول وقــد توبــع من طريــق ســعيد المقــبري. والذي يظهر من هذا الحديث أنه من الإسرائيليات، والمعـروف عن الملائكة أنهم كما قال تعالى: {لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مـا يــــؤمرون} [ســــورة التحــــريم، الآيــــة: 16]ــــ .
2 لم أقــــــــــــــف على ترجمتــــــــــــــه.
3 هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبـراهيم بن عبـد الـرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. روى عن أبيه وغيره. ثقــة، فاضــل، من صــغار التاســعة، مــات ســنة ثمــان ومــائتين. أخـــــــــــــــرى لـــــــــــــه الجماعـــــــــــــــة.
"تهــذيب التهــذيب": (11/ــ 380) ،"تقــريب التهــذيب": ص 386.
4 هــو إبــراهيم بن ســعد بن إبــراهيم بن عبــد الــرحمن بن عــوف الزهــــري، أبــــو إســــحاق المــــدني، نزيــــل بغــــداد. روى عن محمــد بن إســحاق وغــره. وعنــه ابنــه يعقــوب وغــره. ثقــة، حجــة، تكلم فيــه بلا قــدح، من الثامنــة، ومــات ســنة خمس وثمــــانين قيــــل قبلهــــا. أخــــرج لــــه الجماعــــة.
"تهذيب التهذيب": (1/ 121) ، "تقريب التهذيب ": ص 20.." (1)

"دونه فراش من ذهب، على سرير من ذهب، يحمله أربعــة من الملائكة، ملك في صورة رجـل، وملـك في صـورة ثـور، وملـك في صــــــورة أســــــد، وملــــــك في صــــــورة نسر1.

---

1 أخرجه ابن خزيمة في "كتـاب التوحيـد": ص 198، والآجـري في "الشــريعة": ص 494، وعبــد اللــه بن الإمــام أحمــد في "كتــاب الســنة": ص 35، والــبيهقي في "الأســماء والصــفات": ص 557-558.
وجميعهم من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبــــد اللــــه بن أبي ســــلمة بــــه، بنحــــوه. وقد جاء عندهم بلفظ: "روضة خضراء، دونه فراش من ذهب، على كرســــــــــــــــــــــــــــــي من ذهب".
إسناده ضعيف. قال البيهقي: هذا حديث تفرد به محمد بن إسـحاق بن يسار، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين ســماعه

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/391

فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس- رضي الله عنهما- وبين الراوي عنه، وليس بشيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس- رضي الله عنهما-.
وقال حامد الفقي في تعليقه على "كتاب السنة" ص 495: الزيادة في كيفية الرؤية زيادة غريبة، ولو كان بإسناد له قيمة لساقها الحافظ ابن حجر فيما رواه في مسألة ابن عمر لابن عباس فيما نقلت عنه، والآية في سورة الحاقة {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} ، تكذب هذه الزيادة.
التعليق:
هذه المسألة: "مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه- عز وجل- في الدنيا من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة، والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة أنفسهم.
فقد روي إثباتها عن ابن عباس- رضي الله عنهما- وسائر أصحابه وعن أبي ذر وأبي هريرة في رواية عنه، وعن كعب الأحبار وعروة بن الزبير.
وروي نفيها عن: عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في أحد قوليه.
وقد انقسم العلماء بعد ذلك إلى ثلاث طوائف:
الطائفة الأولى: أثبتت الرؤية البصرية، ومن هؤلاء ابن خزيمة وقد أطنب في الاستدلال لها.
الطائفة الثانية: توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قطعي، وأن غاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل، ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي، وإلى هذا القول ذهب القرطبي وعزاه إلى جماعة من المحققين.
الطائفة الثالثة: نفت الرؤية البصرية وأثبتت الرؤية القلبية.
وهذا القول هو إحدى الروايتين عن أحمد، وقد ذهب إليه ابن حجر للجمع بين القولين حيث قال: "وقد جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة، فيجب حمل مطلقها على مقيدها".
وعلى هذا يمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب.
ثم إن المراد برؤية الفؤاد لا مجرد حصول العلم لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره، والرؤية لا يشترط فيها شيء مخصوص عقلا

ولـــــو جـــــــرت العــــــادة بخلقهـــــا في العين.
"فتح البـــــاري": (6/ــــــ 606،ــــــ 609)ــــ .
انظــر: "الفتــاوى": (3/ــ 386) ، و (6/ــ 509،ــ 511) ، "البدايــة والنهايــة": (3/ــ 112) ، "فتح البــاري": (6/606،ــ 609) ، "كتــاب التوحيــد" لابن خزيمــة: ص 129،ــ 150، و"الشــريعة" للآجــري: ص 492،ــ 495، "شــرح أصــول اعتقــاد أهــل الســنة" للالكــائي: (3/ 512) .." (1)

"الأرض، فوضـع اللـه يـده على رأسـه فطأطـأه سـبعين بـدعا1 قال: يا رب مـا لي لا أسـمع صـوت ملائكتـك ولا أوجسـهم2، فقـال الله: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتا وطـف بـه واذكـرني حوله كما رأيت الملائكـة يصـنعون حـول **عرشي**، قـال ابن عبـاس فأقبل آدم يتخطى الأرض، فموضع كل قدم قرية وما بينهمـا مفـازة 3، حـــــــــتى وضـــــــــع الــــــــبيت4.

---

1 البـــاع: هـــو قـــدر مـــد اليـــدين ومـــا بينهمـــا من البـــدن. "لســــــان العــــــرب": (8/ــــ 21) ، مـــــادة: بـــــوع.
2 التـــــوجس: هـــــو التســــــمع للصــــــوت الخفي. "لســــــان العــــــرب": (6/ــــ 4772) ، مـــــادة: وجس.
3المفازة: البرية القفر، وسميت الصحراء مفازة لأن من خرج منهـا وقطعهــــــــــــــــــــــــــــــا فـــــــــــــــــــــــــــــاز. "لســــــان العــــــرب": (5/ــــ 3485) ، مـــــادة: فــــوز.
4 أخرجـــــه أبـــــو الشـــــيخ في "العظمـــــة": (ق. 200/أ) . وأخرجـــــه الأزرقي في "أخبـــــار مكـــــة": (1/ــــ 36) مطـــــولا. وأورده الــــــــــــــــذهبي في "العلــــــــــــــو": ص 90. جميعهم من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس موقوفـا بنحـوه، ولكن بلفـظ "سـتين ذراعـا" بـدل "سـبعين ذراعــا".
وإسناد المؤلف فيه القاسم بن خليفة وهو مجهول، وفيه طلحة وهو مـــــتروك وعليـــــه فإســـــناده ضـــــعيف جـــــدا. والحـــــديث روي عن عطـــــاء مرســـــلا من طـــــرق أخـــــرى. فقـد أخرجـه الطـبري في "تفسـيره": (1/ـ 546) ، تفسـير سـورة البقرة بسنده عن عبد الرزاق عن هشام بن حسـان عن سـوار عن

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/393

عطـــــــــاء بن أبي ربـــــــاح مرســــــــلا بنحـــــــوه. وأخرجـه ابن إسـحاق في "المغـازي": ص 72 بسـنده من طريـق أحمـد بن يـونس عن ثـابت بن دينـار عن عطـاء مرسـلا بنحـوه. وأيضـــا روي نحـــوه عن عبـــد اللـــه بن عمـــرو بن العـــاص. وأخرجـه الطـبري في "تفسـيره": (1/547) بسـنده عن أبي قلابـة عن عبــــد اللـــــه بن عمـــــرو موقوفــــا بنحـــــوه. وأورده السـيوطي في "الـدر المنثـور": (1/ـ 127) ونسـبه إلى الطـبري، وابن أبي حـاتم، والطـبراني، عن عبـد اللـه بن عمـرو بن العـــاص. وذكــره الهيثمي في "مجمـع الزوائـد": (3/ـ 288) وقـال: "رواه الطبراني في "الكبير" موقوفا، ورجاله رجال الصحيح"، قـال أحمـد شاكر في تعليقه (3/59) : ولكن ليس فيـه حجـة، ولعلـه ممـا كـان يســمع عبـــد اللـــه بن عمـــرو من أخبـــار أهـــل الكتـــاب. وأيضـا روي عن قتـادة مرسـلا. أخرجـه الطـبري في "تفسـيره": (1/547) بسنده عن الحسـن بن يحـيى عن عبـد الـرزاق عن معمـر عن قتادة مرسلا بنحوه، والأزرقي في "أخبـار مكـة": (1/ـ 42) عن معمــــــــــــــر عن قتــــــــــــادة مرســــــــــــــلا. قلت: وقد أورده الطبري وغيره للدلالة على أن أول من بنى الكعبة هو آدم عليه السلام حيث أمره اللـه بـذلك، ثم إن الـبيت قـد درس مكانه وتعفى أثره بعد الطوفان حتى بوأه الله لإبراهيم عليه السلام فبناه قال تعالى: {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من الـبيت وإسـماعيل ربنـا تقبـل منـا إنـك أنت السـميع العليم} [سـورة البقـرة، الآيـة: 127] . اهـ.

وقد جاء في الحديث قوله: "وكان رأسـه في السـماء"، وهـذا يـدل على أن آدم كـان مفرطـا في الطـول في ابتـداء خلقـه، ولكن هـذا الكلام تنقضه أحاديث أخـرى، تـدل على أنـه خلـق في ابتـداء الأمـر على طول ستين ذراعا، منها ما جـاء في "صـحيح البخـاري" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئـك من الملائكـــــة فاســـــتمع مـــــا يحيونــــك" الحــــديث. انظــــر: "فتح البــــاري": (6/ــــ 362، حــــديث 3326)ــــ .

والـذي يظهـر أن هـذا الحـديث إنمـا هـو من الإسـرائيليات. واللـه أعلم.." (1)

"عن أبي قلابة1، قال: لما أهبط آدم إلى الأرض قـال اللـه،: يـا آدم2 إني مهبط معك بيتا يطاف حولـه كمـا يطـاف حـول **عرشي**، ويصلى عنده كما يصلى عند **عرشي**، قـال: فلم يـزل كـذلك حـتى كـان الطوفـان رفـع، فكـانت الأنبيـاء تحجـه، فيأتونـه ولا يعرفـون موضـعه، حـتى بـوأه اللـه لإبـراهيم الخليـل عليـه السـلام3.

---

1 هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال عـامر بن نابـل بن مالـك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبـو قلابـة الجـرمي (بجيم) البصـري، أحـد الأعلام.
ثقـة، فاضـل، كثـير الإرسـال، قـال العجلي فيـه نصـب يسـير، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل: بعـدها. أخـرج لـه الجماعـة. "تهـذيب التهـذيب": (5/ـ 224) ، "تقـريب التهـذيب": ص 174.
2 في "الأصـل": "لمـا أهبـط آدم إلى الأرض قـال يـا آدم"، وهـذا الكلام لا يسـتقيم معـه النص، والصـواب مـا أثبتـه. واللـه أعلم.
3 أخرجـه الطـبري في "تفسـيره": (1/ـ 547).
وأخرجـه الأزرقي في "أخبـار مكـة": (1/ـ 63).
وأورده الـذهبي في "العلـو": ص 94، ولم يعـزه.
وجميعهم من طريـق أيـوب عن أبي قلابـة مرسـلا نحـوه.
وقـال: الـذهبي وهـو ثـابت عن أبي قلابـة.
وأورده السـيوطي في "الـدر المنثـور": (1/ـ 130) من طريـق الأزرقي عن أبي قلابـة مرسـلا.
وإسناد المؤلف جيد ورجاله ثقات، ولكن ليس فيه حجـة، وقـد رواه أبو قلابة عن عبد اللـه بن عمـرو بن العـاص، ولعـل هـذا ممـا كـان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهـل الكتـاب، وقـد تقـدم الكلام على طرق الحديث في الذي قبله.." (2)

"جبير {فصـعق من في السـماوات من في الأرض إلا من شـاء الله} 1 قال: هم الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدي السـيوف 2.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/396
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/399

1 سـورة الزمـر، الآيـة: 68.
2 أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (5/298) عن بشـر ابن المفضـل عن عمـارة بن أبي حفصـة بـه بمثلـه.
أخرجه الطبري في "تفسيره": (24/ 30) تفسير سورة الزمر، من طريق شعبة عن عمارة عن ذي حجر اليحمدي عن سعيد بن جبير موقوفا مثله. وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (5/336) ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنـذر عن سـعيد بن جبـير موقوفـا.
والبخـاري في "التـاريخ الكبـير": (2/ 1/ 73) .
وأورده القرطبي في "التذكرة": ص 207، ونسبه إلى النحاس في كتابـه "معـاني القـرآن".
سند المؤلف فيه ضعف، فإن حجر الهجري مجهول، وطرق الحديث مـدارها عليـه، وللحـديث شـاهد من حـديث آخـر مرفـوع.
أورده ابن كثير في "تفسيره": (4/ 64) ، سورة الزمر، الآية 68، ونسبه إلى أبي يعلى بسنده قال: حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وسألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله} من الذين لم يشاء الله تعالى أن يصعقهم، قال: هم الشهداء يتقلدون أسيافهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت...." الحديث.
قال ابن كثير: "رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف". اهـ.." (1)
"علي بن الحسين1، سأل كعب الأحبار عن قول الله عز وجل: {فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله} قال: "الذين استثنى الله جبريل وحملة **العرش** وملك الموت، قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل فيقول يا ملك الموت مت فيموت، فذلك قوله: {كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} 2، وذلك قوله: {كل شيء هالك إلا وجهه} 3"4.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/401

1 هـــــو علي بن الحســـــين بن علي بن أبي طــــالب.
2ســـــورة الــــــرحمن، الآيتـــــان: 26-ـــــ 27.
3ســـــــــورة القصـــــــص، الآيـــــــة: 88.
4 لم أجـــد على أن الـــذين يســـتثنون من الصـــعق هم: جبريـــل، وميكائيل، وحملة **العرش**، وملـك المـوت، ولـه شـاهد في حـديث الصور المشهور الذي رواه أبو هريرة مرفوعا، وجاء فيه: "فيقول يا رب مات أهل السموات والأرض إلا من شئت" فيقـول اللـه – وهـو أعلم بمن بقي -: فمن بقي؟ يقول: يا رب بقيت أنت الحق الـذي لا تمـوت، وبقيت حملـة **عرشك**، وبقي جبريـل، وميكائيـل، وبقيت" الحـــديث أخرجـــه الطـــبري في "تفســـيره": (24/30)ــ .

التعليــق:

اختلف المفسـرون في المسـتثنين من نفخـة الصـعق الـواردة عنـد قوله تعالى: {إلا من شاء الله} على عدة أقوال، وأرجحها قول من قـال: إن نفخـات الصـور ثلاث هي نفخـة الفـزع، ونفخـة الصـعق، ونفخــة البعث.

فالمستثنون من نفخة الفزع الواردة في قولـه تعـالى: {ويـوم ينفخ في الصـور ففـزع من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـــــه} [ســـــورة النمـــــل، الآيــــة: 87] هم الشــــهداء.

والمستثنون من نفخة الصعق الواردة في قولـه تعـالى: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله} هم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وحملة **العرش**، وملـك المـوت.

ويستدل لهذا القول بما ورد في حديث الحشـر الطويـل الـذي رواه أبو هريرة عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وجـاء فيـه: "ينفخ في الصـور ثلاث نفخـات: الأولى نفخـة الفـزع، والثانيـة نفخـة الصـعق، والثالثة نفخـة القيـام لـرب العـالمين- تبـارك وتعـالى-، فيـأمر اللـه إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: "انفخ نفخة الفـزع"، فيفـزع أهـل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، قال أبو هريـرة: يـا رسـول الله: فمن استثنى حين يقول: {ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه} قـال: أولئـك هم الشـهداء، وإنمـا يصـل الفـزع إلى الأحيـاء، أولئـك أحيـاء عنـد ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، ثم يأمر الله إسـرافيل بنفخة الصعق، فيقول: "انفخ نفخة الصعق " فيصعق أهل السموات

والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خامدون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبـار- تبـارك وتعـالى- فيقـول: يـا رب قـد مـات أهـل السـموات والأرض إلا من شـئت، فيقـول لـه- وهـو أعلم- فمن بقي، فيقـول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت،، وبقي حملة **عرشك**، وبقي جبريل وميكائيـــــــــــــــــــــــل ... " الحـــــــــــــــــديث.
وهذا القول هو أولى الأقـوال بالصـحة لـوروده عن الرسـول صـلى الله عليـه وسـلم، ولأن الاسـتثناء من صـعقة المـوت لا يـدخل فيهـا الشـــهداء لكـــونهم ذاقـــوا المـــوت قبـــل ذلـــك. واللـــه أعلم. انظر: "تفسير الطبري": (24/ 29، 31) ، "التذكرة" للقرطبي: (1/ 206، 209) .." (1)

"34 - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد الجريري 1، عن عبد الله بن شقيق 2 قال: حدثني كعب " أن سـبحان اللـه , والحمد لله , ولا إله إلا اللـه , واللـه أكـبر لهن دوي حـول **العرش** كدوي النحل، يـذكرن بصـاحبهن، والعمـل الصـالح في الخـزائن " 3

---

1 هو سعيد بن إياس الجريري (بضم الجيم) أبـو مسـعود البصـري، روى عنــــــــــــه ابن عليـــــــــــــة وغـــــــــــــيره.
ثقة من الخامسة، اختلط قبل موتـه بثلاث سـنين، مـات سـنة أربـع وأربعين ومائـــــــــــــة. أخــــــــــــرج لـــــــــــــه الجماعة "تهـــذيب التهـــذيب": (4/ـــ 5) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 120.
2 هو عبد الله بن شقيق العقيلي (بمضمومة وفتح قاف، "المغني": ص 186) أبـــو عبـــد الـــرحمن، ويقـــال أبـــو محمـــد البصـــري. ثقـــة، فيـــه نصـــب، من الثالثـــة، مـــات ســـنة ثمـــان ومائـــة. أخــــرج لـــه البخـــاري في "الأدب المفـــرد"، ومســـلم، والأربعـــة. "تهـــذيب التهـــذيب": (5/ـ 253) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 177.
3 أخرجـه ابن جريـر في "تفسـيره": (22/ـ 120) تفسـير سـورة فــــــــــــــاطر، عن يعقــــــــــــــوب بن إبــــــــــــــراهيم. وأورده الـــــــذهبي في "العلـــــــو": ص 93، ولم يعـــــزه لأحـــــد. وأورده ابن كثير في "تفسيره": (3/ 549) ، وعزاه إلى ابن جرير. وجميعهم من طريـــــــــــــــق ابن عليـــــــــــــة بـــــــــــــه. وقـــــال الـــــــذهبي: هـــــو ثـــــابت عن كعب الأحبـــــار. وقـــال ابن كثـــير: هـــذا إســـناده صـــحيح إلى كعب الأحبـــار.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/403

قلت: وإسناد المؤلف جيد ورجاله ثقات إلى كعب الأحبار.
وله شاهد من حديث مرفوع عن النعمان بن بشير.
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (10/289) بسنده، قال حدثنا ابن نمير عن موسى بن سالم عن عون بن عبد الله عن أبيه أو أخيه عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفون حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن أو لا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به".
وأخرجه أحمد في "مسنده": (4/ـ 271) ، وابن ماجه في "سننه"، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح: (2/1253) ، والحاكم في "المستدرك": (1/500) .
وجميعهم من طريق عون بن عبد الله به بنحوه.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (3/ـ 549) ، وعزاه إلى الإمام أحمد وابن ماجه.
وقال البوصيري في "زوائده" (235/ أ) : إسناده صحيح ورجاله ثقات.." (1)
"مطرف1، عن كعب2 قال: "إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه"3.
(ق 57/ ب) 45- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غزوان4، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم5، حدثنا قيس بن

---

1 هو مطرف بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء) الحرشي (بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة) .
ثقة، عابد، فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين. أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (10/ـ 173) ، "تقريب التهذيب": ص 339.
2 تقدم ترجمته في (35) .
3 أورده الذهبي في "العلو": ص 93، من. حديث حماد بن سلمة عن مطرف بن عبد الله عن كعب مثله، وقال: هذا ثابت عن كعب الأحبار.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/405

إســـناده جيـــد، ورجالـــه ثقـــات، وهـــو كالـــذي قبلـــه.
4 لم أقـــــــــــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــــــــــــــه.
5 هو هاشـم بن القاسـم بن مسـلم الليـثي مـولاهم البغـدادي، أبـو النضر، الحافـظ، خراسـاني الأصـل، مشـهور بكنيتـه، ولقبـه قيصـر. ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون. أخـــــــــــرج لـــــــــــــه الجماعـــــــــــــــــــة.
"تهذيب التهذيب": (11/ 18) ، "تقريب التهذيب": ص 362.." (1)

"الربيع1، عن ليث2، عن مجاهد3 {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} 4 قال: "ما السموات والأرض في **العرش** إلا مثل حلقـة في أرض فلاة"5.

---

1 هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد من ولـد قيس بن الحـارث. صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من الســـابعة، مـــات ســـنة بضـــع وســـتين ومائـــة. أخـــــرج لـــــه أبـــــو داود، والترمـــــــذي، وابن ماجـــــه.
"تهــذيب التهــذيب": (8/ـ 391) ، "تقــريب التهــذيب": ص 283.
2 هو الليث بن أبي سليم بن زنيم (بالزاي والنون مصغرا) القرشي مولاهم، أبـو بكـر الكـوفي، واسـم أبي سـليم: أيمن، ويقـال: أنس، ويقال غير ذلك. صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثـه فـترك، من السادسـة، مـات سـنة ثمـان وأربعين ومائـة. أخـرج لـه البخـاري، ومســـــــــــــــــــــلم، والأربعــــــــــــــــــــــــــــة.
"تهــذيب التهــذيب": (8/ـ 465) ، "تقــريب التهــذيب": ص 287.
3 هـو مجاهـد بن جـبر (بفتح الجيم وسـكون الموحـدة) المكي، أبـو الحجــاج المخــزومي، مــولاهم، المقــرئ مــولى الســائب بن أبي الســـائب.
ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مـات سـنة إحـدى أو اثنـتين أو ثلاث أو أربـع ومائـة، ولـه أربـع وثمـانون سـنة. أخـرج لـه الجماعــة.
"تهــذيب التهــذيب": (10/ـ 42) ، "تقــريب التهــذيب": ص 328.
4 ســــــــــــــــورة البقــــــــــــــرة، الآيـــــــــــــــة: 255.
5 أخرجه أبو الشيخ في "كتـاب العظمـة": (ق 35/ ب) بسـنده عن المعتمـــــــــــــــــــــــــــــــــــر بن ســـــــــــــــــــــــــــليمان.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/407

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "السنة": ص 71 بسنده عن سفيان. وأورده الذهبي في "العلو": ص 94،- قال: حديث المعتمر بن سليمان.
وجميعهم عن ليث عن مجاهد بنحوه.
وفي إسناد المؤلف قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
وفي الإسناد ليث بن أبي سليم، قال فيه الحافظ: صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك. "تقريب التهذيب": ص 287.
ولكن تابعه الأعمش عن مجاهد.
أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 74 عن يحيى الحماني.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات": ص511 بسنده عن يحيى بن منصور، وكلاهما عن الأعمش به، ولكن بلفظ: "الكرسي" بدل: "**العرش**".
وأورده ابن حجر في "فتح الباري": (13/ 411) ، وقال: أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره بسند صحيح عنه.
وباجتماع الطريقين يصح الأثر من قول مجاهد. والله أعلم.." (1)
"أبي النضرة1 قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة على هذا المنبر فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال لي: من أنت؟ فأقول: أنا محمد؟ فيفتح لي، فيتجلى لي ربي عز وجل فأخر له ساجدا وهو على سريره أو على كرسيه- شك حماد-" 2.

---

1 هو منذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهملة) ، أبو نضرة العبدي ثم العوفي (بفتح المهملة والواو ثم القاف) البصري، مشهور بكنيته.
روى عن ابن عباس وغيره.
ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة.
أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة.
تهذيب التهذيب: (10/ 302) ، "تقريب التهذيب: ص 347.
2 أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص 347 بنحوه.
وأخرجه أحمد في "مسنده": (1/ 281، 282، 295، 296) مطولا.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/408

وكلاهما من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضـرة عن ابن عبـــــــــــاس مرفوعـــــــــا بنحـــــــــوه.
رجاله ثقات إلا علي بن زيد ففيه ضعف، ولكن الحديث له شـواهد: فله شاهد في حـديث أبي هريـرة الطويـل الـذي فيـه ذكـر الحشـر أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق 66/ 1، 72/ 1) وفيه: "حتى آتي الجنة فأخـذ بحلقـة البـاب، فأسـتفتح، فيفتح لي وأحيـا ويـرحب بي؟ فـإذا دخلت الجنـة نظـرت إلى ربي- عـز وجـل- على **عرشه** فخـــــــــــــررت ســــــــــــاجدا" الحـــــــــــديث.
أورده ابن كثـير في "النهايـة": (172/1-ـ 179) عن الحافـظ أبي يعلى الموصلي في "مسنده" بسـنده عن محمـد بن كعب القـرظي عن رجـــل من الأنصـــار عن أبي هريـــرة مرفوعـــا بنحـــوه.
وأيضـــا، للحـــديث طريـــق آخـــر عن أنس- رضـــي اللـــه عنـــه-.
أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربهـا نـاظرة} بسـنده عن أنس مرفوعـا، وفيــه: "فيــأتون فأســتأذن على ربي في داره فيــؤذن لي عليــه" الحـــــــديث. انظـــــــر: "فتح البـــــــاري": (13/422)ـــــ .
التعليـــق:
دل الحديث أولا على إثبات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربــه- عز وجل- يـوم القيامـة. والرؤيـة ثابتـة لـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ولأمتــه ولكافــة المؤمــنين يــوم القيامــة، وهي أعظم النعم الــتي أعطاها الله لعباده المؤمنين في الجنة وأكملها، والنـبي صـلى اللـه عليه وسـلم هـو أول الخلـق رؤيـة للبـارئ عـز وجـل يـوم القيامـة.
ومما يدل على ذلك هذا الحديث الذي معنا، ذلك لأن استئذان النبي صلى الله عليه وسلم على ربه إنما هو من أجل الشـفاعة في أهـل الموقـف ليقضـى بينهم فهـذا يـدل على أنـه يـرى ربـه قبـل رؤيـة المؤمنين لربهم الذين قد ثبت أنهم يرونه في عرصات القيامة وبعد دخـــــــولهم إلى الجنـــــــة، ونـــــــزولهم في منازلهـــــــا.
وخلاصة مـذهب السـلف في مسـألة الرؤيـة هي أنهم يثبتـون رؤيـة المؤمنين لربهم- عز وجل- في الآخرة رؤيـة بصـرية، وذلـك لثبوتهـا في الكتـــــــــــــــــــــاب والســـــــــــــــــــــــنة.
فأمـا دلالـة القـرآن على إثباتهـا ففي قولـه! وجـل: {وجـوه يومئـذ ناضــرة إلى ربهــا نــاظرة} [ســورة القيامــة، الآيــة: 22-ـ 23]ـ .
وقال- عز وجل- مخبرا عن الكفار أنهم امحجوبون عن رؤيتــه: {كلا

إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين، الآية: 15] ، فدلت هذه الآية أن المؤمنين ينظرون إلى الله- عز وجل- وأنهم غير محجوبين عن رؤيته كرامة منه لهم.

وقال عز وجل: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [سورة يونس، الآية: 26] ، فروي أن الزيادة هي النظر إلي وجه الله عز وجل.

وقال عز وجل: {تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما} ، قال الآجري في كتاب "الشريعة" ص 252: "اعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقى هاهنا لا يكون إلا معاينة، يراهم الله عز وجل ويرونه، ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه" اهـ.

وقد دلت السنة الصحيحة على ما د ل عليه القرآن، فقد وردت الأحاديث المتواترة الكثيرة الدالة على أن المؤمنين يرون ربهم- عز وجل- حقيقة، وحددت موعد تلك الرؤية بأنه بعد دخول المؤمنين إلى الجنة ونزولهم في منازلهم.

ومن تلك الأحاديث ما أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟ " قلنا: لا، قال: "فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما...." الحديث.

"فتح الباري": (13/ 421، 422) ، و"صحيح مسلم": (1/ 115) ، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم- سبحانه وتعالى-.

وأما المسألة الثانية التي دل عليها الحديث هي "كون **عرش** الرحمن فوق الجنة"، فالنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث: "قرع باب الجنة ففتح له فتجلى له ربه- سبحانه وتعالى- فرآه وهو على كرسيه أو على سريره"، فالجنة على هذا هي التي دون **عرش** الرحمن في الارتفاع، **وعرش** الرحمن سقفها كما جاء في الحديث الآخر "إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلاها، وفوقه **عرش** الرحمن" ومن خلال الحديثين نستطيع أن نعرف ترتيب الجنة **والعرش** من حيث العلو، فالجنة كما ثبت في الأحاديث الصحيحة هي فوق السموات السبع، وفوق الجنة **عرش** الرحمن، وفوق **العرش** الرحمن- تبارك وتعالى- فلا سبيل

إلى الوصول إلى **العرش** إلا بـدخول الجنـة؟ فمن أجـل ذلـك قـرع النبي صلى الله عليه وسلم باب الجنة وفتح له. والله أعلم.." (1)

"47- حدثنا أبي، وعمي أبو بكر، قـالا: حـدثنا أبـو أسـامة1، عن إسماعيل بن أبي خالد2 قال: أخبرت أن **العرش** ياقوتـة حمـراء3.

1هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسـامة الكـوفي، مشـهور بكنيتـه. روى عن إسـماعيل بن أبي خالـد وغـيره.، عنـه ابنـا أبي شـيبة وغيرهمـا. ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحـدث من كتب غـيره، من كبـار التاسـعة، مـات سـنة إحـدى ومـائتين، وهـو ابن ثمـانين. أخـرج لـه الجماعة "تهـذيب التهـذيب": (3/ـ 2) ، "تقـريب التهـذيب": ص 81.

2 هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس (بمفتوحة فسكون حاء مهملة وفتح ميم وبسـين مهملـة، "المغـني": ص 29) مـولاهم. ثقـة، ثبت، من الرابعـة، مـات سـنة سـت وأربعين ومائـة. أخـرج لـه الجماعـة.

3 أخرجه أبـو الشـيخ في "العظمـة": (ق 35/ ب) عن إبـراهيم عن أبي سعيد الأشج ومحمد بن سنجر عن ابن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالـد قـال: سـمعت سـعد الطـائي يقـول: "**العـرش** ياقوتـة حمـراء".

وأورده ابن كثير في "تفسـيره": (2/437) ، وقـال: قـال إسـماعيل بن أبي خالـد: سـمعت الطـائي يقـول ثم ذكـره.

وأورده أيضا في (البداية) : (1/ 11) ، وعزاه إلى المؤلف وزاد فيه: "بعـد مـا بين قطريـه مسـيرة خمسـين ألـف سـنة".

وأورده الـذهبي في "العلـو": ص 58، وقـال: قـال أبـو أسامة عن إسـماعيل بن أبي خالـد قـال ثم ذكـره، وقـال هـذا ثـابت، عن هـذا التـابعي الإمـام.

وأورده السـيوطي في "الـدر المنثـور": (3/ـ 297) ، وعـزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في "العظمة" عن سعد الطائي مثلـه.

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/410

وروي ذلـــــــــــــــك عن قتـــــــــــــــــادة أيضـــــــــــــا.
أخرجـه عبـد الـرزاق في "تفسـيره" كمـا في "فتح البـاري": (13/ 405، 415) - عن معمر في قوله: "وكان **عرشه** على الماء" قال: هذا بدء خلقه قبـل أن يخلـق السـماء **وعرشه** من ياقوتـة حمـراء.
قال الحافظ ابن حجر: وله شاهد عن سـهل بن سـعد مرفوعـا لكن ســــــــــــــــــــــــــــنده ضـــــــــــــــــــــــــــعيف.
وروي كـــذلك من طريـــق آخـــر عن عبـــد اللـــه بن عمـــر.
أورده الذهبي في "العلو": ص 58، ولم يعزه إلى أحد، قـال: وقـال مكي ابن إبراهيم حـدثنا موسـى بن عبيـدة عن عمـر بن الحكم عن عبـــد اللـــه بن عمـــر، وذكـــره. قـــال: موســـى واه.
وكذلك- أيضا- له شاهد آخر من طريـق الشـعبي مرسـلا إلى النـبي صلى الله عليه وسلم. أخرجـه أبـو الشـيخ في "العظمـة": (ق 42/ ب) بسـنده عن عمـرو بن جريـر عن إسـماعيل بن أبي خالـد عن الشـعبي مرسـلا وفيـه: "**العـرش** من ياقوتـة حمـراء" الحـديث.
وســـــند المؤلـــــف مقطـــــوع ورجالـــــه ثقـــــات.
وجميع هذه الطرق مقطوعة الإسناد، ولم يثبت شيء من ذلك فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أمـا المقـاطيع فليسـت حجـة في مسائل عقدية، ولا يثبت بها حكم عقدي والله أعلم.." (1)
"48- حدثنا هناد بن السري، حـدثنا أبـو معاوية1، عن الأعمش، عن أبي سفيان2، عن جابر3 قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وســـلم: "اهـــتز **العـــرش** لمـــوت ســـعد بن معـــاذ"4.

---

1 هـــو محمـــد بن خـــازم، وقـــد تقـــدمت ترجمتـــه في (17)ـ .
2 هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم، أبو سفيان الواسطي، ويقال المكي الإسكافي. روى عن جابر بن عبد الله وغيره. وعنه الأعمش وهـــــــــــــــــــــــــو راويـــــــــــــــــــــــــه.
صـــــــــــــــــــــــــدوق، من الرابعـــــــــــــــــــــــــة.
أخـــــــــــــــــــــرى لـــــــــــــــــــــه الجماعـــــــــــــــــــــة.
"تهـــذيب التهـــذيب": (5/ــ 26) ، "تقـــريب التهـــذيب": ص 157.
3 هو جابر بن عبد الله بن عمـرو بن حـرام الخـزرجي- رضـي اللـه عنـــه-.
4 أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/413

سـعد ابن معـاذ- رضـي اللـه عنـه-، مثلـه.
انظـر: "فتح البـاري": (7/ـ 122،ـ 123)ـ .
ومسلم في "صحيحه"، كتـاب فضـائل الصـحابة: (7/ـ 150) ، وابن ماجه في "سننه"، المقدمة: (1/ـ 56) ، وأحمـد في "مسـنده": (3/ 316) ، وفي "فضائل الصحابة": (8/818) ، وسعيد بن منصـور في "سننه": (2/، 371) . كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جـابر مرفوعـا.
إسـناده صـحيح على شـرط البخـاري.
وللحـديث شـواهد من طـرق أخـرى:
فقـد رواه عن جـابر من طريـق أبي الزبـير مسـلم في "صـحيحه"، كتاب مناقب الصحابة: (7/ 150) ، وأحمد في "مسنده": (3/ 295، 296) ، والحـاكم في "المسـتدرك": (3/ـ 206،ـ 207)ـ .
ورواه عن أنس: مسـلم في "صـحيحه": (7/ـ 150) ، وأحمـد في "مسـنده": (3/ـ 234)ـ .
ورواه عن أبي سـعيد الخـدري: أحمـد في "مسـنده": (3/ـ 24)ـ .
وعن ابن عمـر: الحـاكم في "المسـتدرك": (3/ـ 206)ـ .
وعن رميثـة: أحمـد في "مسـنده": (6/ـ 329)ـ .
قال الذهبي في "العلو" ص 71: "فهـذا متـواتر أشـهد بـأن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قالـه"، وقـال ابن عبـد الـبر في "الاستيعاب" (2/، 28) : "وهو حديث روي من وجوه كثيرة متواترة، رواه جماعة من الصحابة".." (1)

"فضـيل1، جميعـا عن عطـاء بن السـائب عن مجاهـد، عن ابن عمر - رضي الله عنهمـا- عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "اهـتز **العـرش** لحب لقـاء اللـه سـعدا" 2.
55- حدثنا أبي وعمي أبو بكر، قالا: أخبرنا يزيـد بن هـارون، أخبرنـا إسـماعيل بن أبي خالـد عن إسـحاق بن راشد3 عن

---

1 هو محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المهملة وسكون الزاي) ابن جريـر الضـبي (بفتح الضـاد وشـدة موحـدة، "المغـني":ص 156) مـولاهم، أبـو عبـد الـرحمن الكـوفي.
روى عن عطـاء بن السـائب وغـيره.
صـدوق، عـارف، رمي بالتشـيع، من التاسـعة، مـات سـنة خمس

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/415

وتسعين ومائتين. أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (9/ 405) ، "تقريب التهذيب": ص 315.
2 أخرجه من هذا الطريق عن ابن عمر: ابن أبي شيبة في "المصنف": (12366) ، وابن سعد في "الطبقات": (3/433) ، والحاكم في " المستدرك": (3/ 206) .
وأورده الذهبي في "العلو": ص71.
وإسناده جيد، ورجاله ثقات سوى محمد بن فضيل فإنه صدوق، وقد توبع.
وقد تقدم الكلام على طرق الحديث في الذي قبله.
3 إسحاق بن راشد شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وليس هو الجزري وهو أقدم طبقة من الجزري. قال في "التقريب": مقبول من الثالثة.
"تهذيب التهذيب": (1/231) ، "تقريب التهذيب": ص 28.." (1)
"امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت قيس بن السكن1 قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يرقأ 2 دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **عرش** الرحمن" 3.

---

1 هكذا في "الأصل": "أسماء بنت قيس"، وكذلك في "العلو" للذهبي: ص 70، وقال: "أسماء تابعية، وهذا مرسل"، وعند باقي من أخرج الحديث أسماء بنت يزيد، ولعل هذا هو الصواب، وهي أسماء بنت يزيد ابن السكن ابن رافع الأنصارية الأشهلية أم سلمة- رضي الله عنها-.
"الإصابة": (4/ 229) ، "تهذيب التهذيب": (12/ 399) .
2 رقأت: الدمعة ترقأ، رقأ، ورقوء: جفت وانقطعت. "لسان العرب": (3/ 1699) ، مادة: "رقأ".
3 أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص 237، والإمام أحمد في "المسند": (6/ 456) ، وفي "فضائل الصحابة": (1500) ، وابن سعد: (3/ 434) ، وابن أبي شيبة في "المصنف": (12368) ، والحاكم في "المستدرك": (3/306) ، والطبراني في "الكبير": (6/14) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (2/246) . كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/417

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد"! (9/ـ 309) ، وقال الطبراني: ورجاله رجال الصحيح.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في "تلخيصه".

إسناده ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن راشد فإنه مجهول لا يعرف.

التعليق:

اختلف في تأويل اهتزاز العرش الوارد في الحديث على عدة أقوال:

القول الأول: أن المراد بالعرش هنا هو السرير الذي كان عليه سعد واهتزازه تحركه.

وقد ذهب إلى هذا القول البراء بن عازب، كما جاء في رواية البخاري عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ... فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فدل هذا على أن البراء أنكر أن يكون المراد بالعرش عرش الرحمن، وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء فقال: "إن العرش لا يهتز لأحد"، ووقع ذلك من حديثه عند الحاكم بلفظ: "اهتز العرش فرحا به" لكنه تأوله كما تأوله البراء بن عازب فقال: "اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا، قال ابن عمر: "يعني عرش سعد الذي حمل عليه"، ولكن ابن عمر رجع عن ذلك، وجزم بأنه اهتزاز عرش الرحمن، أخرج ذلك ابن حبان من طريق مجاهد عنه".

وقد أجاب ابن حجر عن رواية الحاكم بأنها من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر، وفي حديث عطاء. مقال، لأنه اختلط في آخر عمره، ويعارض روايته- أيضا- ما صححه الترمذي من حديث أنس قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة كانت تحمله".

وقال الحاكم: الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في "الصحيحين" وليس لمعارضها في الصحيح ذكر. اهـ.

فعلى هذا لا حجة لأصحاب هذا القول من الحديث، فقد ثبت أن المراد بالعرش في الحديث هو عرش الرحمن، وكذلك فإنه على هذا التأويل لا يكون لسعد في هذا القول فضيلة، كما أنه لا يكون في الكلام فائدة، لأن كل سرير من سرر الموتى لا بد أن يتحرك

لتجاذب النـاس إيـاه، فعلى هـذا فـالقول غـير صـحيح ولا حجـة لـه.
القول الثاني: أن المراد باهتزاز **العرش** استبشاره وسروره بقدوم روحه، ذلك لأنه يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنـه اهتزت الأرض بالنبات، إذا اخضرت وحسنت، وقد استدل هؤلاء بمـا جاء في رواية ابن عصر عند الحـاكم بلفـظ: "اهـتز **العرش** فرحـا بـه".
القول الثالث: أن المراد اهتزاز أهل **العرش** وهم حملتـه وغـيرهم من الملائكـة، والمـراد بـالاهتزاز الاستبشـار والقبـول.
وقد ذهب إلى هذا القول ابن قتيبة، وأبو الحسن علي بن محمد ابن مهـدي الطـبري، وابن الجـوزي، وابن فـورك.
وقال ابن قتيبة: الاهتزاز الاستبشار والسرور- يقال: إن فلانـا ليهـتز للمعروف، أي: يستبشر ويسـر، وإن فلانـا لتأخـذه للثناء هـزة، أي: ارتياح وطلاقة- ومنـه قيـل في المثـل: إن فلانـا إذا دعى اهـتز، وإذا سـئل ارتـز، والكلام لأبي الأسـود الـدؤلي- يريـد أنـه إذا دعي إلى طعام يأكله اهتز، أي: ارتاح وسر، وإذا سئل الحاجـة ارتـز، أي ثبت على حالـه ولم يطلـق، فهـذا يعـني الاهـتزاز في هـذا الحـديث.
وأمـا **العـرش**: **فعـرش** الـرحمن- جـل وعـز- على مـا جـاء في الحـديث، وإنمـا أراد بـاهتزازه استبشـار الملائكـة الـذين يحملونـه ويحفـون حولـه كمـا قـال اللـه تعـالى: {فمـا بكت عليهم السـماء والأرض} [سـورة الـدخان، الآيـة: 29] ، يريـد مـا بكى عليهم أهـل السماء ولا أهل الأرض؟ فأقام السـماء والأرض مقـام أهلهـا، وكمـا قال: {واسأل القرية} [سورة يوسف، الآية 82] ، أي؟ سـل أهلهـا، وكما قال النبي صلى الله عليـه وسـلم: "أحـد جبـل يحبنـا ونحبـه"، يريـد يحبنـا أهلـه من الأنصـار، ونحبـه، أي: نحب أهلـه.
كذلك أقام **العرش** مقام حملته الحـافين من حولـه، وقـد جـاء في الحديث أن الملائكة تستبشر بروح المؤمن وأن لكل مؤمن بابـا في السماء يصعد فيه عملـه، وينـزل منـه رزقـه، وتعـرج فيـه روحـه إذا مـات ثم يـرد.
ويدل على هذا التأويل- أيضا- قول النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: "لقد تبادر إلى غسله سبعون ألف ملك"، وهـذا التأويـل بحمـد اللـه تعالى سهل قريب كأنه قال: لقد استبشر حملة **العرش** والملائكـة حولـه بـروح سـعد. انتهى من كلام ابن قتيبـة.
القـول الرابـع: قـول الحـربي: أنـه كنايـة عن تعظيم شـأن وفاتـه،

والعـرب تنسـب الشـيء العظيم إلى أعظم الأشـياء؟ فيقولـون: أظلمت لمـوت فلان الأرض وقـامت لـه القيامـة، وفي هـذه منقبـة عظيمـة لسـعد.
القول الخامس: أن الاهتزاز هو على حقيقتـه، وأن **العرش** تحـرك لموت سعد فرحا بقدومه، وقد جعله الله في **العـرش** ليكـون فيـه منقبـة لسـعد.
وهذا هـو مـا دل عليـه ظـاهر الحـديث، وهـو أمـر لا ينكـر من جهـة العقـل، لأن **العـرش** إنمـا هـو جسـم من الأجسـام يقبـل الحركـة والسـكون.
وهذا هو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيميـة، وهـو قـول السـلف. وقـد رد السـلف على من تـأول بـأن المـراد بـه استبشـار حملـة **العرش** وفرحهم، أو أن المراد به الكناية عن عظم الشـأن أو غـير ذلك من التأويلات - بأنه لا دليل لهم على مـا قـالوا، كمـا أن سـياق الحـديث ولفظـه ينفي تلـك الاحتمـالات. انظـر: "فتح الباري": (7/123 ـ 124) ، و"صحيح مسلم بشرح النووي": (16/ـ 22) ، و"الرسالة **العرشية**" لابن تيميـة: ص 8-ـ 9، و"تأويـل مختلف الحديث" لابن قتيبـة: ص 178، و"كتـاب مشـكل الحـديث" لابن فـورك: ص 127، "الأسـماء والصـفات": ص 285.
والحـديث قـد دل على إثبـات صـفة الضـحك للـه عـز وجـل. ومذهب السلف هو إثبات هـذه الصـفة للـه عـز وجـل لورودهـا في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الآثـار الـواردة عن أصـحابه- رضـوان اللـه عليهم-، فمـذهبهم هـو الإيمان بأن الله عز وجل يضحك متى شاء وكيف شـاء ولا يكيفيـون هذه الصفة، وهي من صـفات الكمـال، وليسـت من صـفات النقص كمـا يـزعم المخـالفون من الجهميـة والمعتزلـة والأشـاعرة، الـذين ينكرون هـذه الصـفة تحت دعـوى نفي قيـام الحـوادث بـذات اللـه.
ومن الأحاديث الواردة في إثبات صفة الضحك مـا أخرجـه البخـاري ومسلم في "صحيحيهما" في قصة الرجل الذي هو آخـر أهـل النـار دخولا إلى الجنة فقد جاء فيه: " ثم يقـول- أي رب، أدخلـني الجنـة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقـك أن لا تسـأل غـير ما أعطيت، فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغـدرك، فيقـول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضـحك منـه قـال لـه: ادخـل الجنـة" الحـديث.

انظر: "فتح الباري ": (13/ 419، 420، حديث 7437) ، و"صحيح مسلم": (1/113، 114) ، كتاب الإيمان.." (1)

"محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة الزرقي1، حدثنا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا2 بعمامة من إستبرق3 فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **العرش؟** فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر4 ثوبه إلى سعد فوجده قد مات5.

---

1 هو معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري الزرقي (بمضمومة وفتح راء، "المغني": ص 122) المدني. روى عنه محمد بن إسحاق وغيره. صدوق، من الرابعة. أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي. "تهذيب التهذيب": (10/ 190) ، "تقريب التهذيب": ص 340.

2 الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه. "لسان العرب": (4/ 2815) .

3 الاستبرق هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن. "لسان العرب": (1/ 77) .

4 في "الأصل": "تجر" بالتاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

5 أورده من هذا الطريق: الذهبي في "العلو": ص 71. وأورده ابن كثير في "البداية": (4/ 127) . كلاهما عن معاذ بن رفاعة قال: حدثني من شئت من رجال قومي بمثله.

وإسناد المؤلف ضعيف، لإيهام من روى عن معاذ بن رفاعة، ولكن الحديث قد روي من طريق أخرى عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله.

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (13/ 327) بنحوه، وسنده جيد.

وللحديث طريق أخرى عن عبد الله بن أبي بكر.

أخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (2/29) بسنده عن عبد

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/418

الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر بنحوه.." (1)

"52- حـدثنا عقبة1، حـدثنا يـونس2، حـدثنا محمـد بن إسـحاق حدثني أمية بن عبـد الله3 عن بعض آل سـعد قـال: قـال رجـل من الأنصار: ما اهتز **عرش** الله من مـوت هالـك..سـمعنا بـه إلا لسـعد أبي عمـــرو4.

(ق 58/ أ) 53- حـــدثنا عبـــد اللـــه بن الحكم5، أخبرنـــا ســـيار6،

---

1 هـــو عقبـــة بن مكـــرم.

2 هـــو يـــونس بكـــير.

3 هو أميـة بن عبـد اللـه بن خالـد بن أسـيد بن أبي العيص الأمـوي المكي.

ثقـــة، من الثالثـــة، مـــات ســـنة ســـبع وثمـــانين.

أخـــرج لـــه النســـائي، وابن ماجـــه.

"تهـذيب التهـذيب": (1/ـ 371) ، "تقـريب التهـذيب": ص 39.

4 أخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (3/29) بسنده الذي تقدم ذكره في الحديث السـابق، ولكن بلفـظ: "علمنـا" بـدل: "سـمعنا".

وأورده الـذهبي في "العلـو": ص 72، من طريـق ابن إسـحاق عن أميـــة بن عبـــد اللـــه بـــه مثلـــه.

وأورده ابن كثير في "البداية": (4/ـ 130) ، وعزاه إلى ابن إسـحاق بمثلـــه.

5 تقـــدم في (35).

6 هو سيار بن حاتم العنزي تقدم في (35) .." (2)

"حدثنا جعفر بن سليمان1، حدثنا سعد الجريري2، قـال: "بلغنـا أن داود عليه السلام سأل جبريل أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن **العـــرش** يهـــتز من آخـــر الســـحر3"4.

---

1 هـــو جعفـــر بن ســـليمان الضـــبعي تقـــدم في (35).

2 تقـــدم في (43).

3 السحر آخر الليل قبيل الصبح والجمع أسحار، وقيل: هـو من ثلث الليـــل الآخـــر إلى طلـــوع الفجـــر.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/423

(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/424

"لســــــــان العـــــــــــرب": (3/ــــــــــ 1952)ـــــ .
4 أخرجه الإمام أحمد في "كتاب الزهد": (136) بسـنده عن سـيار عن جعفــــــــــــر عن الجريـــــــــــري بمثلـــــــــــه.
وأورده السـيوطي في "الـدر المنثـور": (2/ـ 12) ، وعـزاه إلى ابن أبي شــــيبة وأحمــــد في "الزهــــد" عن ســــعيد الجريــــري.
التعليـــق:
هذا الأثر هو من الإسـرائيليات الـتي تـروى عن أهـل الكتـاب، وفيـه دلالــة على فضــل الثلث الآخــر من الليــل، وقــد ورد في الســنة الصـحيحة الثابتـة عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم الكثـير من الأحاديث الدالة على فضل هذا الجزء من الليل، ومن تلك الأحاديث ما أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" عن أبي هريرة - رضــي الله عنه- أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "يـنزل ربنـا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقــول: من يــدعوني فأســتجيب لــه، من يســألني فأعطيــه، من يســتغفرني فــأغفر لــه". انظــر: "فتح البــاري": (3/29، حــديث 1145) ، كتاب التهجد، باب (44) ، و"صحيح مسلم": (2/ـ 175) ، كتــــــــــــاب صـــــــــــــلاة المســـــــــــــافرين.
وأيضا، ما روي عن عمـرو بن عنبسـة- رضـي اللـه عنـه- أنـه سـمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أقرب مـا يكـون العبـد من ربـه في جوف الليل الآخر" رواه الترمذي في "سننه"، كتـاب الـدعوات: (5/229) ، وقـال: حـديث حسـن صـحيح غـريب من هـذا الوجـه.
هـــــــذا من حيث فضـــــــل ذلـــــــك الــــــــوقت من الليـــــــل.
أما ما دل عليه الأثر من اهتزاز **العرش** في ذلـك الـوقت فهـذا لم أقف فيه على دليل ثابت يؤيده. والله أعلم.." (1)
"شيء كان في بني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله إن رجلا من بني إسرائيل كانت له امرأة جميلة، فأولع به رجـل يخـبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش، قال كيـف أصـنع ولهـا علي دين؟ قـال: فأنا أسلفك ما عليك فطلقها، ثم تزوجهـا بعـد ذلـك، فلمـا تزوجها1 أخذه بحقه فاشـتد عليـه، فقـال: اتـق اللـه فإنـك لم تـزل بي حـتى فعلت الذي فعلت، ثم تـزوجت امـرأتي، قـال: فلم يقلـع عنـه حـتى أجره نفسه، فبينما هو ذات يوم وأكلا طعاما، فجعـل يصـب عليهمـا الماء، فبكى2 فاهتز **العرش**، فقـال تبـارك وتعـالى: فـإن رحمـتي

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/425

سبقت غضبي"3.
55- حدثنا الحسن بن صالح، حدثنا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز4 عن الوليد بن مسلم5، عن سعيد بن

1 في "الأصل": "يزوجها" بالياء، وهو خطأ.
2 تكررت كلمة "فبكى" مرتين في "الأصل".
3 لم أجد من أخرجه غير المؤلف.
وقد أورده الذهبي في "العلو": ص 72، وعزاه إلى المؤلف في كتابه "**العرش**"، وقال الذهبي: إسناده متصل، ولكن لا أعرف التابعي.
وإسناده جيد، ورجاله ثقات إلا أن فيه أبا إبراهيم، ولم أقف على ترجمته. وهذا من الإسرائيليات، ولعله مما سمع ابن عباس عن كعب الأحبار.
4 لم أقف على ترجمته.
5 هو الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية، وقيل: بني العباس، أبو العباس الدمشقي، عالم الشام.
روى عن سعيد بن بشير وغيره.
ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول خمس وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة.
"تهذيب الكمال": (3/ 1474) ، "تهذيب التهذيب": (11/ 151) ، "تقريب التهذيب": ص 37.." (1)
"بشير1، عن قتادة {إن كتاب الأبرار لفي عليين} 2 قال: في قائمة **العرش** اليمين3.

1 هو سعيد بن بشير الأزدي (بمفتوحة وسكون زاي وإهمال دال، "المغني": ص 30) ، ويقال البصري مولاهم أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سلمة الشامي أصله من البصرة، ويقال: من واسط.
روى عن قتادة وغيره. وعنه الوليد بن مسلم وغيره.
ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة، وقيل غير ذلك. أخرج له الأربعة.
2 سورة المطففين، الآية: 18.
3 أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (30/102) من طريقين عن

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/427

معمر عن قتادة بمثله.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (4/ 486) عن قتادة.
وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة بنحوه.
وإسناد المؤلف مرسل، وفيه ضعف، لأن فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، أما الحسن بن صالح ويعلى بن الوليد فلم أقف على ترجمة لهما، ولكنه قد توبع من طريق معمر كما في "تفسير ابن جرير".
وروي من طريق آخر عن قتادة عن كعب الأحبار.
أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (30/ 102) بنحوه.
التعليق:
الشاهد من إيراده هو قوله في قائمة **العرش** اليمين، وكون **العرش** له قوائم، هذا ما دل عليه الحديث الصحيح الوارد في "الصحيحين، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقته الأولى" إلا أنه لم يرد تحديد عدد قوائم **العرش**. والله أعلم.." (1)
"عتبة1، عن سلمان2 أنه قال: "سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله: [الإمام العادل] 3، ورجل لقي رجلا فقال والله إني لأحبك في الله، وقال الآخر مثل ذلك، ورجل كان قلبه معلقا بالمساجد من حبها، ورجل يجعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضاه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل إذا أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى" 4

---

1 هكذا في "الأصل"، وفي "العلو" للذهبي: "عقبة" ولم أقف على ترجمته.
2 هو سلمان الفارسي- رضي الله عنه-.
3 هذه العبارة ليست في "الأصل"، وقد أثبتها لورودها في المصادر الأخرى.
4 أورده الذهبي في "العلو": ص 67، مختصرا، بسند المؤلف هذا،

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/428

ولم يعــزه إلى أحــد، وقــال: هــذا موقــوف ضــعيف الإســناد.
وأورده ابن حجــر في "الفتح": (2/ـ 144) من طريــق سـعيد بن منصـــــور في "ســـــننه" عن ســـــلمان، وحســـــن إســـــناده.
وأورده العيني في "عمدة القارئ": (5/177) من طريـق سعيد بن منصـــــور عن ســـــلمان، وقـــــال: إســـــناده حســـــن.
وعند الجميع بلفـظ: "يظلهم اللـه في ظـل عرشه يـوم لا ظـل إلا ظلـــــه"، وقـــــد ورد بهـــــذا اللفـــــظ عن أبي هريـــــرة.
أخرجـه الـبيهقي في الأسـماء والصـفات": ص 470، وفي سـنده جعفر بن محمد بن الليث، وقد ضعفه الدارقطني، وقال: كـان يتهم في ســـماعه.
وقال الذهبي في "العلو": وقد بلغ في ظـل العرش أحـاديث تبلـغ التـــواتر.
وفد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ: "يظلهم الله في ظله يـوم لا ظـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل إلا ظلـــــــــــــــــــــــــــــــــــه".
أخرجـه البخـاري في "صـحيحه"، كتـاب الأذان، بـاب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضـل السـاجد. انظـر: "فتح البـاري": (2/ 143)ــ.
وأخرجـه مسـلم في "صـحيحه"، كتـاب الزكـاة، بـاب فضـل إخفـاء الصدقة: (3/ 93) .." (1)
"57- حـدثنا الهيثم بن حمـاد1، حـدثنا زيـد بن الحبـاب، حـدثنا الحارث بن موسى الطائفي2، حدثنا حبيب بن عيسى3 قال: بلغـني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله إليـه سـبعين ألف ملك يستغفرون له، وله فضل أجورهم، فـإذا (ق 58/ ب) كـان يـــوم القيامـــة أظلـــه اللـــه بظـــل عرشه، وأطعمـــه من ثمر

---

1 لم أقـــــــــــــــــــــــــــــف على ترجمتـــــــــــــــــــــــــــــــــــه.
2 هكذا في "الأصـل"، والصـواب هـو: الحـارث بن موسـى الطـائي البصري. روى عن حبيب أبي محمد، وروى عنه المعتمر بن سليمان وأحمـــــــــــــــــد بن إبـــــــــــــــــراهيم الـــــــــــــــــدورقي.
قال أبو حاتم: سمعت أبي يقول قال الدورقي: هذا شيخ كبير يروي عنـــه المعتمـــر، وقـــد عمـــر حـــتى أدركتـــه وســـمعت منـــه. اهـ.
"الجـــــــــــــرح والتعـــــــــــــديل": (2/ـــــــــــــ 88)ـــــــــ.

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/430

3 في "فضائل القرآن" لابن الضريس: حبيب بن موسى العمي من أنفسهم أبو محمد الذي يقال له الفارسي، وجاء في "الدر المنثور": حبيب أبو محمد العابد. ولم أقف على ترجمته.." (1)

"إسماعيل بن سلم1، عن أبي إدريس الخولاني2، عن أبي ذر الغفاري- رضي الله عنه- قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أفضل؟ قال: "آية الكرسي، ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة" 3.

---

1 هكذا في "الأصل"، قال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ح 1159) : "إسماعيل بن سلم لم أعرفه، وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكره في شيوخ المختار بن عبيد، واسمه إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، ضعيف، من الخامسة". روى له الترمذي، وابن ماجه. "تهذيب التهذيب": (1/ 331) ، "تقريب التهذيب": ص 35.

2 هو عائذ الله (بتحتانية ومعجمة) بن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله، أبو إدريس الخولاني (بفتح خاء وبنون، منسوب إلى خولان بن مالك، "المغني": ص 99) العوذي (بمفتوحة وسكون واو بذال معجمة، "المغني": ص 187) ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، سمع من كبار الصحابة، مات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز: "كان عالم الشام بعد أبي الدرداء". أخرج له الجماعة. "تهذيب التهذيب": (5/ 85) ، "تقريب التهذيب": 162.

3 أخرجه من هذا الطريق: ابن بطة في "الإبانة": (ق 196/ أ) بسنده من طريق المؤلف. قال الألباني: "هذا سند ضعيف، إسماعيل بن سلم لم أعرفه، وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن عبيد، وهو المكي البصري، وهو ضعيف". والمختار روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه أحد، وفي "التقريب" أنه

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/431

مقبول. وكذلك فيه الحسن بن عبد الرحمن، وقد اشترط ابن حبان في توثيقه ألا يكون في إسناد خبره ضعيف. لكن الحديث لم يتفرد به إسماعيل بن مسلم بل تابعه يحيى بن يحيى الغساني.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق 15/أ) . وأبو نعيم في "الحلية": (1/ 166) في، سياق طويل، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص 511، من قوله: قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ وكلاهما بإسنادهما عن إبراهيم بن هشام الغساني به.

وقال الألباني عن هذا الإسناد: "هذا سند واه جدا، إبراهيم هذا متروك، كما قال الذهبي، وقد كذبه أبو حاتم". "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم 109.

وأيضا، تابعه القاسم بن محمد الثقفي ولكنه مجهول كما في "التقريب".

أخرجه ابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير": (2/13) ، طبع المنار، من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم به.

وقال الألباني: العسقلاني والتميمي كلاهما ضعيف، والحديث أيضا في "البداية" لابن كثير: (1/ 13) .

وللحديث- أيضا- طرق أخرى ذكرها الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم 109، وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح.

وقد نقل الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": (13/ 411) عن ابن حبان تصحيح الحديث، وقال: وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في "تفسيره" بسند صحيح عنه.." (1)

"قال: "الكرسي (ق 59/أ) موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرحل"1.

61- حدثنا الحسن بن علي2، حدثنا أبو عاصم3، عن

---

1 أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة": ص 70، 142 عن أبيه، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (3/9) عن علي بن مسلم الطوسي، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق 42/أ) عن محمد بن

---

(1) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/433

العباس، وابن منده في "الرد على الجهمية": ص 46 بسنده عن علي بن مسلم، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص 509، 510، بسنده عن هارون بن عبد الله.
كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.
وأورده الذهبي في "العلو": ص 84، وقال: "أخرجه البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" وليس للأطيط مدخل في الصفات أبدا، بل هو كاهتزاز **العرش** لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك. اهـ.
قال الألباني في "مختصر العلو": ص 123- 124، بعد تخريجه للحديث: "رجاله كلهم ثقات معروفون، وأعله الكوثري المعروف بانحرافه عن أهل السنة والجماعة في تعليقه على "الأسماء والصفات " بأن في إسناده عمارة ابن عمير، قال: ذكره البخاري في الضعفاء".
ثم ذكر أن هذا الكلام إنما هو خطأ محض، لأن عمارة بن عمير تابعي، ثقة اتفاقا، وقد أخرج له الشيخان في "الصحيحين"، وقال الحافظ: "ثقة ثبت"، ومثله لا يمكن أن يخفى على مثل الكوثري، وليس هو في "ضعفاء البخاري" كما زعم، وإنما فيه عمارة بن جوين وهذا متروك.
2 تقدمت ترجمته في (19) .
3 هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، قيل: إنه مولى بني شيبان، وقيل من أنفسهم.
روى عن سفيان الثوري وغيره. وعنه الحسن بن علي الحلواني وغيره.
ثقة، ثبت من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (4/ 450) ، "تقريب التهذيب": ص 155.." (1)
"سفيان1، عن عمار الذهني2، عن مسلم البطين3، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله [تعالى] : {وسع كرسيه السماوات والأرض} قال: "الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره"4.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/437

1 هـــــــــــو ســـــــــــفيان الثـــــــــــوري.
2 هو عمار بن معاوية الذهني (بضم أوله وسكون الهاء بعدها نــون) ويقـــــال ابن أبي معاويـــــة، ويقـــــال غـــــير ذلـــــك. روى عنـــــــه الســـــــفيانان وغيرهمـــــــا. صـــــــــدوق، يتشـــــــيع، من الخامســـــة. أخـــــرج لـــــــه مســـــلم، والأربعـــــــة. "تهــذيب التهــذيب": (7/ــ 406) ، "تقــريب التهــذيب":ص 250.
3 هو مسلم بن عمـران البطين، ويقـال ابن أبي عمـران، أبـو عبـد اللــــــــــــــــــــــه الكــــــــــــــــــوفي. روى عن ســــــــــــعيد بن جبــــــــــــير. ثقـــــة، من السادســـــة، أخــــرج لـــــه الجماعــــــة. "تهــذيب التهــذيب": (1/ــ 134) ، "تقــريب التهــذيب": ص 336.
4 أخرجه الدارمي في "الـرد على بشـر المريسـي": ص 71،ـ 73، 74، وعبد الله بن أحمد في "السـنة": ص 70،ـ 142، وابن خزيمـة في "التوحيد": ص 107، 108، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق 35/ ب) ، وابن جرير الطبري في "تفسـيره": (3/ـ 10) ، وابن أبي حـاتم في "تفسـيره": (1/ـ 194/ أآيـا صـوفيا) مختصـرا، والطـبراني في "المعجم الكبـير": (12/ــ 39، حـديث 12404) ، والـدارقطني في "الصــفات":، ص 30، تحقيــق: الشــيخ الغنيمــان، والحــاكم في "المستدرك": (2/ـ 282) ،- البيهقي في "الأسـماء والصـفات": ص 354، والخطيب البغــدادي في "تاريخــه": (9/ــ 251-ــ 252) من أوجــــــــه، والهـــــــــــروي في "الأربعين": ص 125. كلهم من طريــق ســفيان الثــوري عن عمــار الــذهني عن مســلم البطين عن ســـعيد بن جبـــير عن ابن عبـــاس موقوفـــا. قـال الحـاكم: صـحيح على شـرط الشـيخين ولم يخرجـاه، ووافقـه الـــذهبي. وقـال الهيثمي في "مجمـع الزوائـد" (6/ـ 3123) : "رجالـه رجـال الصـحيح". وذكـره الـذهبي في "العلـو": ص 61، وقـال: "رواتـه ثقـــات". وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقـات، وتابعـه يوسـف بن أبي إسحاق عن عمار الذهني، أخرجه أبو الشيخ في "العظمة":

(33/أ) ولـه عنـده (36/ـ 2) شـاهد من حـديث أبي ذر مرفوعـا.
انظر: "مختصر العلو": ص 102.." (1)

"منبه1، قـال: **العـرش** مسـيرة خمسـين ألـف سـنة2.

63- حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن محمـد بن إسـحاق، عن يزيـد بن أبي حـبيب3، عن مرثـد بن

---

1 هو وهب بن منبـه من كامـل بن شـيخ اليمـاني الـذماري (بكسـر معجمة عند أكثر المحدثين وفتحها عنـد بعضـهم، وخفـة ميم، نسـبة إلى قريـة بـاليمن، "المغـني": ص 157)ـ .
قال الحافظ في "التقريب": ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائـة. أخـرج لـه الجماعـة.
"تهـذيب التهـذيب": (11/ـ 166) ، "تقـريب التهـذيب": ص 372.
2 أورده الـذهبي في "العلـو": ص 61، ولم يعـزه إلى أحـد وقـال: حديث معمـر بن راشـد عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبـه قـال: وذكـر مثلـه.
وأورده ابن كثـير في "البدايـة": (1/ـ 11) من طريـق المؤلـف.
إسناده الذي روى عنه المؤلف صحيح، ورجاله ثقات، سوى ابن أبي نجيح فإنـه ثقـة وربمـا دلس.
أمـا الـذي روى عنـه المؤلـف فـإني لم أجـد ترجمتـه.
وهـذا من الإسـرائيليات الـتي اشـتهر ابن منبـه برواياتهـا.
3 هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه: سـويد الأزدي، مـولاهم أبـو رجـاء المصـري، وقيـل غـير ذلـك في ولائـه.
روى عنـه ابن إسـحاق وغـيره.
ثقة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مـات سـنة ثمـان وعشـرين ومائـة، وقـد قـارب الثمـانين.
أخـرج لـه الجماعـة.
"تهذيب التهذيب": (11/318) ، "تقريب التهذيب": ص 381.." (2)

"عبد اللـه الـيزني1، عن عقبـة بن عـامر الجهـني2، قـال: قـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: "اقـرأ بهـاتين الآيـتين من آخـر سـورة البقـرة فـإن اللـه أعطانيهـا من تحت **العـرش** " 3.

---

1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/438
2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/440

1 هو مرثد بن عبد الله اليزني (بفتح التحتانية والزاي بعدها نون) أبو الخير، المصري الفقيه.
روى عن عقبة بن عامر الجهني وكان لا يفارقه.
وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره.
ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة تسعين.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (10/ 82) ، "تقريب التهذيب: ص 331.
2 هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني صحابي مشهور.
ررى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.
وكان قارئا، عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرا كاتبا.
مات في خلافة معاوية.
انظر: "الإصابة": (2/ 482) .
3 أخرجه أحمد في "المسند": (4/158) عن يحيى بن إسحاق.
وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل": ص 143 عن يحيى بن خلف.
وأورده الذهبي في "العلو": ص 84 عن محمد بن إسحاق، من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر بمثله.
قال الذهبي: إسناده صالح.
قال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم 1482: إسناده جيد.
وللحديث شاهد من حديث حذيفة مرفوعا نحوه.
أخرجه أحمد: (5/ 383) ، وابن نصر في "قيام الليل": ص 142، والسراج في "مسنده": (3/47/ 1) ، والبيهقي: (1/213) عن ابن مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة مرفوعا به.
قال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد عزاه الحاكم في "المستدرك": (1/ 563) ولم يسق لفظه.
انظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم 1482.." (1)

"هشام1، عن الحسن2، قال: "من كنز تحت **العرش** لو أن لابن آدم مائة ألف لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد أكرم فلانا العام بالحج، ولو أن (ق 59/ ب) له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي منادي من السماء إن الله قد أكرم

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/441

فلانا بالعمرة ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين فضرب مائة ألف ضربة بالسيف لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء قد أكرم الله فلانا بالشهادة3.

---

1 هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي (بالقاف وضم الدال) أبو عبد الله البصري، يقال كان نازلا في القراديس، ويقال مولاهم أحد الأعلام. روى عن الحسن البصري وغيره.
ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه- قيل- كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (11/ 34) ، "تقريب التهذيب": ص 364.
2 هو الحسن البصري.
3 لم أقف على من أخرجه غيره.." (1)

"65- حدثنا محمد بن عبيد1، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي2، عن أبي صالح3، عن علي- رضي الله عنه-: {والبحر المسجور} 4، قال: 5البحر بحر السماء الذي تحت **العرش**: المحبوس عن العباد"6.

---

1 هو محمد بن عبيد المحاربي، وقد تقدم ترجمته في (56) .
2 هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تقدم في (33) .
3 هو باذام (بالذال المعجمة، ويقال آخره نون) أبو صالح مولى أم هانئ.
روى عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وغيره. وعنه إسماعيل السدي وغيره.
ضعيف، مدلس، من الثالثة.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (1/ 416) ، "تقريب التهذيب": ص 42.
4 سورة الطور، الآية: 6.
6 أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره": (27/ 20) عن حميد. وأورده الذهبي في "العلو": ص 6، ولم يعزه لأحد.
كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن علي بن أبي

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/443

طالب موقوفا بنحوه.
وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (6/ 118) وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب بنحوه.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره": (27/ 20) من طريق آخر عن أبي صالح من قوله.
وله شاهد من طريق عبد الله بن عمرو.
أخرجه الطبري في "تفسيره": (27/20) بسنده عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفا بنحوه.
وأيضا، له شاهد من طريق الربيع بن أنس.
أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق 43/ ب) بسنده من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس نحوه.." (1)

"66- حدثنا عبيد الله بن عمر1، حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري2، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف3، عن أبيه4، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تحت **العرش** الرحم تنادي

---

1 لم أقف على ترجمته.
2 هو كثير بن عبد الله اليشكري، روى عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه. وعنه مسلم بن إبراهيم وغيره.
قال العقيلي: لا يصح إسناده. وذكره ابن حبان في "الثقات".
"ميزان الاعتدال": (3/ 409) ، "لسان الميزان": (4/ 483) .
3 هو الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري، ولكنه آخر بصري.
روى عن أبيه، وروى عنه كثير بن عبد الله اليشكري.
مجهول. "الجرح والتعديل": (3/ 23) .
4 هو عبد الرحمن بن عوف القرشي- فرق أبو حاتم الرازي بينه وبين الزهري.
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقط.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس هذا عبد الرحمن بن

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/444

عـــوف الزهـــري. وكـــذا قـــال الجوزجـــاني في "تاريخـــه".
"الجرح والتعديل": (3/ 23) ، "الإصابة،: (2/ 410) .." (1)
"دينك؟ فقال له ابن الكواء: قول الله تعالى: {والطـير صـافات كل قد علم صلاته وتسـبيحه واللـه عليم بمـا يفعلـون} 1، مـا هـذه الصلاة؟ وما هذا الصف؟ وما هذا التسبيح؟ فقال له أمير المؤمنين: يابن الكواء إن الله تعالى خلـق الملائكـة في صـور شـتى، وإن للـه ملكا في صورة ديـك أشـهب، براثنـه في الأرض السـفلى السـابعة، وعرفه مثـنى تحت **عرش** الـرحمن، لـه جنـاح بالمشـرق من نـار، وجناح بالمغرب من ثلج، فإذا حضر وقت كل صلاة قـام على براثنه 2 وأقام عرفه تحت **العرش**، ثم صفق بجناحيه كما تصـفق الديكـة في منـازلكم، فلا الـذي من النـار يـذيب الثلج، ولا الـذي من الثلج يطفئ الذي من النار، ثم نادى بأعلى صوته: لا إله إلا اللـه وحـده لا شريك لـه، وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسـوله، سـبوح قـدوس رب الملائكة والروح، وأشهد أن محمدا خير النبيين، فتسمعه الديكة في منازلكم فتصفق بأجنحتها فتقول كنحو من قوله، فهو قول الله عــز وجل في كتابه: {والطـير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه واللـه عليم بمـــــــــــــا يفعلـــــــــــــــــــــون} 3.

---

1 ســـــــــــــورة النـــــــــــــور، الآيـــــــــــــة: 41.
2 جمع برثن وهي من السباع والطير بمنزلة الأصـابع من الإنسـان. "لســـــــــــان العـــــــــــرب ": (13/ـــــــــــ 50)ـــــــ .
3 لم أقـــــــــف على من أخرجـــــــــه غـــــــــير المؤلـــــــــف.
وقد ورد في هذا الملك الذي على صورة الديك الكثير من الأحاديث والآثار ذكر بعضها أبو الشيخ في كتـاب "العظمـة"، والسـيوطي في "الحبائك في أخبار الملائك"، و"الوديك في أخبار الديك".." (2)
"قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "**العرش** على ملـك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السـفلى وعنقـه مثنيـة تحت **العرش**، وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح اللـه ذلـك الملـــــــك لم يبـــــــق شـــــــيء إلا ســـــــبح" 1.
69- حدثنا أبي، وعمي أبـو بكـر قـالا: حـدثنا أبـو خالـد الأحمر2 عن الأعمش، عن خيثمة3، قـــال: "كـــان ملـــك المـــوت

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/445
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/448

1 أورده السيوطي في "الحبائك": ص 59، و68، وعزاه إلى ابن مردويه والديلمي في "مسند الفردوس" عن أم سعد مرفوعا نحوه.
وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه محمد بن زاذان، وهو متروك، أما جعفر ابن محمد التميمي فلم أقف على ترجمته له.
2 هو سليمان بن حيان (في الخلاصة بتحتانية) الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، نزل فيهم وولد بجرجان.
روى عن الأعمش وغيره.
وعنه ابنا أبي شيبة.
صدوق، يخطئ، من الثالثة، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها، وله بضع وسبعون.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (4/ 181) ، "تقريب التهذيب": ص 133.
3 هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة (في "الخلاصة" بفتح المهملتين بينهما موحدة ساكنة) واسمه: يزيد بن مالك بن عبد الله بن دويب الجعفي الكوفي، لأبيه ولجده صحبة.
روى عن الأعمش وغيره.
ثقة، كان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين.
روى له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (3/ 178) ، "تقريب التهذيب": ص 95.." (1)

"صديقا لسليمان بن داود، قال: فأتاه ذات يوم، فقال: يا ملك الموت مالك، تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها كلهم، وتدع الدار إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا؟ قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت **العرش** فيلقى إلي صكاكا1 فيها أسماء"2

1 مفردها صك، وهو الكتاب، فارسي معرب، وجمعه أصك وصكوك وصكاك.
"لسان العرب": (4/ 2475) .
2 أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (13/205) .
وأحمد في "الزهد": ص 41.
وأبو نعيم في "الحلية": (4/119) من طريقين عن الأعمش عن

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/450

خيثمـــــــــــــــــــــــــــــــــة مثلـــــــــــــــــــــــــــــــه.
وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (5/ 173) ، وفي "الحبائك": ص 36، وعــزاه إلى ابن أبي شــيبة في "المصــنف" عن خيثمــة. وإسـناده جيـد، ورجالـه كلهم ثقـات إلا أبـا الأحمـر، فإنـه صـدوق، يخطئ. والذي يظهر أن الحديث من الإسرائيليات.." (1)

"مجاهد، قـال: "لقي سـليمان بن داود ملـك المـوت فقـال لـه: كيف تأتي القرية فتذهب بأهلها، والقرية الأخرى إلى جنبها لا تذهب منهم بأحد؟ فقال: وأنت تسألني عن هذا؟ ما لي بهذا علم، إنما هي رقـــــاع أو صـــــكاك تســـــقط إلي من تحت **العـــــرش**"1.
71- حــــدثنا زكريـــــا بن يحـــــيى2، حـــدثنا ســــيف3، عن

---

1 لم أجـــد من أخرجـــه من هـــذا الطريـــق غـــير المؤلـــف. وإسـناده جيـد، ورجالـه ثقـات سـوى الحكم بن عبـد الملـك، فإنـه ضـــعيف، والأثـــر الـــذي قبلـــه شـــاهد لـــه، وهـــو بمعنـــاه.
2 هـــــو زكريــــا بن يحــــيى الكســــائي الكـــــوفي. روى عنــــــه محمـــــــد بن عثمــــان بن أبي شــــــيبة. قال عبد الله بن الإمـام أحمـد: سـألت ابن معين عنـه فقـال: رجـل سوء، يحدث بأحاديث سوء، وقـال النسـائي والـدارقطني: مـتروك.
3 هو سيف بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري، كـوفي نـزل بغـــداد. روى عن الأعمش وغـــيره. كــذبوه، من صــغار الثامنــة، مــات في حــدود التســعين ومائــة. روى لـــــــــــــــــــــــــه الترمـــــــــــــــــــــــــــــذي. "تهذيب التهذيب": (4/296) ، "تقريب التهذيب": ص 142.." (2)

"الأعمش، عن أبي صـالح1 عن أبي هريـرة- رضـي اللـه عنـه- قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "مكتـوب في سـقف **العـــــرش** رحمـــــــتي ســــــبقت غضـــــــبي" 2.

---

1 هو ذكوان (بفتح معجمة وسكون كاف) أبو صالح السمان الزيـات المـــــدني مــــولى جوريـــــة بنت الأحمس الغطفـــــاني. روى عن أبي هريـــــرة وغـــــيره. وروى عنـــــه الأعمش وغـــــيره.

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/451
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/453

ثقـــــة، ثبت، من الثالثـــــة، مـــات ســـــنة إحـــدى ومائـــــة. روى لـــــــــــــــــــه الجماعـــــــــــــــــــة.
"تهــذيب التهــذيب": (3/ــ 219) ، "تقــريب التهــذيب": ص 98.
2 لم أجد من أخرجه بهـذا اللفـظ: "مكتـوب في سـقف **العرش**" غير المصنف. والحـديث أخرجـه من هـذا الطريـق، أي من طريـق الأعمش عن أبي صـــــــالح عن أبي هريـــــــرة مرفوعـــــــا: البخـاري في "صـحيحه"، كتـاب التوحيـد، بـاب قـول اللـه تعـالى: {ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير} . انظـر: "فتح البـاري": (13/ـ 384، حديث 7404) . وإسناد المؤلف ضـعيف جـدا، لأن فيـه زكريا بن يحيى الكسائي وهو متروك، وسـيف بن محمـد قـد كـذب. وقد ورد الحديث من طريـق أخـرى عن أبي الزنـاد عن الأعـرج عن أبي هريـــــــــــــــــــــرة بنحـــــــــــــــــــــوه.
أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلـق، بـاب مـا جـاء في قولـــه تعـــالى: {وهـــو الـــذي يبـــدأ الخلـــق ثم يعيـــده} . وأيضا في كتاب التوحيد، بـاب {وكـان **عرشه** على المـاء} ، وبـاب قوله تعالى: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسـلين} ، وبـاب قولـه تعـــالى: {بـــل هـــو قـــرآن مجيـــد في لـــوح محفـــوظ} . انظـر: "فتح البـاري": (6/287) ، و (13/ـ 404،ـ 440،ـ 522ـ) ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (8/ـ 95) ، وأحمد في "مسـنده": (2/ـ 258،ـ 259، 358) .." (1)
"72- حدثنا وهب بن بقية1، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد2، حـــدثنا مســـلمة بن حامد3، عن حـــبيب بن الضـــحاك الجمحي4 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريـل وهـو يبتسـم، فقلت: يـا جبريـل مـا يضـحكك؟ " قـال: "ضـحكت من رحم رأيتهـا معلقـة **بـالعرش** تـدعو اللـه على من قطعهـا"، قـال: "قلت: يا

---
1 تقـــــــــــــــــــدم ترجمتـــــــــــــــــــه في (16)ـــــــــ .
2 هو عبد العزيز بن عبد الصـمد العمي (بمفتوحـة وشـدة ميم) أبـو عبد الصمد البصري الحافظ، ثقة، حافـظ، من كبـار التاسـعة، مـات ســـــــــنة ســـــــــبع وثمـــــــــانين ومائـــــــــة. روى لـــــــــــــــــــه الجماعـــــــــــــــــــة.

---
(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/454

"تهـذيب التهـذيب": (6/ـ 346) ، "تقـريب التهـذيب": ص 215.
3 ســــلمة بن حامـــــد، ويقـــــال: مســــلمة بن حامـــــد.
روى عن حــبيب بن الضـحاك. وعنـه عبـد العزيـز بن عبـد الصـمد العمي.
قال ابن حجر: لا يعرف، وخبره منكر. وأورد ابن حجــر في ترجمتـه هــــــــــــــــــــــذا الحــــــــــــــــــــديث.
"لســــــــان المـــــــــيزان": (3/ــــــــ 67)ــــــ .
4 هــو حــبيب بن الضـحاك الجهـني، ويقـال: الجمحي، هكـذا في "الاصــــــــــــــــــــابة" لابن حجــــــــــــــــــــر.
وأورد هــذا الحــديث من طريــق أبي نعيم، وشــكك في صــحبته. "الإصابة": (1/306) .." (1)

"فنقضيك، قال عمر قلت: يا رسول الله [ما كلفـك اللـه] 1 (ق 60/ ب) هذا، أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمـر حـتى عـرف الكراهيـة في وجهه، فقام رجل من الأنصار2، فقال: يا رسول الله بــأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا3، قـال: فتبسـم رسـول اللــه حــتى عــرف الســرور في وجهــه وقــال: "بهــذا أمــرت" 4.

---

1 في "الأصل": "يـا رسـول اللـه هـذا أعطيت"، والكلام لا يسـتقيم هكــــــــذا، فــــــأثبت النقص من حـــــــديث الخـــــــرائطي.
2 هو عبد الله بن جذافة السـهمي، كمـا جـاء في روايـة ابن جريـر.
3 الإقلال: قلة الجدة، وقلة ماله، ورجل مقل وأقـل: فقـير. "لسـان العــــــــرب": (5/ــــــ 3727) ، مــــــــــادة: قلــــــــل.
4 أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق": (ص 64، حديث 321) ، طبعة مكتبة دار السلام بسنده قال: حـدثنا علي بن زيـد الفرائضـي حدثنا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسـلم عن أبيــه عن عمــر بن الخطــاب- رضــي اللــه عنــه- مرفوعــا بنحــوه. إسناده ضعيف، لأن فيه إسحاق بن إبـراهيم الحنيـني وهـو ضـعيف. ولكن الحـديث قـد جـاء من طريـق آخـر عن جـابر بن عبـد اللـه. أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (......) من طريـق محمـد بن عبـد الله ابن الحكم المصري عن أبيـه، وشـعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن ابن أبي سعيد أن جابر بن

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/455

عبـــــــد اللـــــــــه أخـــــــــبرهم فـــــــــذكره بنحـــــــوه.
انظـــــــــر: "كـــــــــنز العمـــــــال": (6/ــــــــ 577)ــــــ .
قـــال الســـيوطي: إســـناده صـــحيح على شـــرط الشـــيخين.
وعلى هذا يكون الحديث صحيحا.." (1)
"صفين، ثم أخـذ بيـد العبـاس وعلي عليهمـا السـلام، فمـر بين الصفين، فضحك رسول الله عبيد فقال علي: من أي شيء ضحكت يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: "هبط إلي جبريل فـأخبرني أن الله باهى بي، وبك يا عباس، وبـك يـا علي حملـة **العرش**، وبـاهى بالمهـــــــاجرين والأنصـــــــار أهـــــــل الســـــــماء العليــــــا" 1.
83- حـــدثنا أبي، حـــدثنا الفضـــل بن دكين2، حـــدثنا يـــونس بن

---

1 أورده الـــذهبي في "العلـــو": ص 88، وعـــزاه إلى المؤلـــف.
وأورده صاحب "كنز العمال": (13/، 513، حديث 37316) ، وعزاه إلى ابن عســـــــــــــاكر عن ابن عبـــــــــــــاس.
قـال الـذهبي: هـذا حـديث موضـوع في نقـدي، فلا أدري من آفتـه، وسفيان مشـهور مـا رأيت فيـه جرحـا، فيضـعف بروايـة مثـل هـذا.
ولـــه شـــاهد من حـــديث علي بن أبي طـــالب- رضـــي اللـــه عنـــه-.
أورده صاحب "كنز العمال": (13/ـ 544، حديث 37356) ، وعـزاه إلى ابن عســـاكر عن علي بن أبي طـــالب - رضـــي اللـــه عنـــه-.
2 هو الفضل بن دكين وهو لقب، واسمه: عمرو بن حمـاد بن زهـير ابن درهم التميمي مـولى آل طلحـة، أبـو نعيم الملائي (بمضـمومة وخفـة لام وبمـد وبيـاء في آخـره، "المغـني": ص 249) الكـوفي، الأحول، روى عن يـونس بن أبي إسـحاق وغـيره، وعنـه عثمـان بن أبي شـــــــــــــــــــــيبة وغـــــــــــــــــــــيره.
ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة ومـــــــائتين، وهـــــــو من كبـــــــار شـــــــيوخ البخـــــــاري.
أخـــــــــــــــــرج لـــــــــــــــه الجماعـــــــــــــــة.
"تهذيب التهذيب": (8/ 270) ، "تقريب التهذيب": ص 275.." (2)
"اللـه عـز وجـل إلى الأرض فينظـر إلى الـزرع فيقـول ليلحـق آخـــرك بأولك1.
آخـــــــــــــــــر كتـــــــــــــاب **العـــــــــــــرش.**

---

(1) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/458
(2) **العرش** وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/478

1 أخرجه أبو نعيم في "الحلية": (13/6) عن المصنف به، وهـو من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.." (1)
"(ت 295هـ) ، نسخة مصورة من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم 3282.
"رسالة إلى أهل الثغر": أبو الحسن الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، رسالة ماجستير من قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، مطبوعة على الآلة الكاتبة.
"الرسالة التسعينية": شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموعة "فتاوى ابن تيمية"، طبعة دار الفكر 1403 هـ.
"الرسالة **العرشية**": شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
"روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني": للآلوسي، أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي (ت 1270 هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة من الطبعة المنيرية.
"زاد المسير في علم التفسير": أبي الفرج ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت 597 هـ) ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة 1404 هـ.
"الزهد": الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 م.
"الزهد": عبد الله بن المبارك المروزي (ت 181 هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
"سلسلة الأحاديث الصحيحة". الألباني، محمد بن ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.
105- "السنن": الترمذي، أبي عباس محمد بن عيسى بن سوره." (2)

"76 - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير، أنه كان يقول: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم وكتب ما هو خالق وما هو كائن من خلقه»." (3)

(1) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/494
(2) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/550
(3) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/82

"77 - حـــدثنا منجــاب بن الحــارث، حــدثنا ابن مســهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه قـال: " إن أول ما خلق الله القلم فقال لـه: اكتب، فقـال: يـا رب، ومـا أكتب؟ قـال: اكتب القـدر، فجـرى بمـا هـو كـائن في ذلـك إلى أن تقـوم الساعة، وكان **عرشه** على الماء، ثم رفع بخار المـاء، فتفتقت منـه السموات، ثم خلـق النـون، فتحـرك النـون فمـادت الأرض، فـأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر عليها "." (1)

"78 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيـع بن الجـراح، عن سفيان الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهـد، عن ابن عبـاس رضـي الله عنهما قال: ذكر له قوم يتكلمـون في القـدر، فقـال: «إن اللـه عز وجل استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا وكان أول ما خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»." (2)

"80 - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حـبيب المصيصـي، حـدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قـال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: إن هاهنا قوما يقولون في القدر، فقال: " إنهم يكذبون بكتاب اللـه عـز وجـل، لآخـذن بشـعر أحـدهم فلأنصونه، إن الله عز وجل كـان **عرشه** على المـاء قبـل أن يخلـق شـيئا، ثم خلـق، فكـان أول مـا خلـق القلم، ثم أمـره فقـال: اكتب، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة، فإنمـا يجـري النـاس على أمـر قد فرغ منه " حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان، قـال: سـمعت شـعبة، قـال: أخـبرني أبـو هاشـم الواسـطي، قـال: سمعت مجاهدا، يقول: ذكر القـدريون عنـد ابن عبـاس رضـي اللـه عنهما قال: «لو رأيت واحدا منهم لأخـذت بشـعره» ، ثم قـال عبـد الله: «لا ندري ابن عباس أو ابن عمر» فذكر مثله، ولم يذكر قصـة أبي بشر." (3)

"82 - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب، حدثنا أبـو إسـحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محــرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتيت رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسـول الله لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان، فقـال:

(1) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/82
(2) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/83
(3) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/83

«كان الله عز وجل ولم يكن شيء، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض»." (1)

"83 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» ، قالوا: قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل قبل كل شيء، وكان **عرشه** على الماء، فكتب في الذكر كل شيء»." (2)

"84 - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه ناس من أهل اليمن، قالوا: جئناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال: «كان الله عز وجل لا شريك له، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء»." (3)

"85 - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فرغ الله عز وجل من مقادير الخلائق كلها قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان **عرشه** على الماء»." (4)

"86 - حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال -[88]-: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كتب الله عز وجل مقادير الخلق، وكان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (5)

"92 - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن

1) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/85
2) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/86
3) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/86
4) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/87
5) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/87

النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله عز وجل الخلق كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي»." (1)

"93 - حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا معن، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي»." (2)

"96 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن سليمان الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل الخلق كتب كتابا على نفسه فهو فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي "

97 - حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، بإسناده مثله." (3)

"98 - حدثنا قتيبة، حدثنا نوح بن قيس، عن الأشعث، عن جابر الحداني، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده في **عرشه** على نفسه مائة رحمة، كل رحمة طباقها السموات والأرض»." (4)

"104 - حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير أنه قال: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله خلق شيء من الأشياء»." (5)

"54 - حدثنا القاسم بن موسى , قال: حدثنا أبو سهل السري بن عاصم , حدثنا حفص بن غياث , عن برد بن سنان الشامي , عن مكحول الشامي , عن واثلة بن الأسقع , أن النبي صلى الله عليه وسلم , قال: «لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك»

1) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/90
2) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/91
3) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/92
4) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/93
5) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/96

حدثنا القاسم بن موسى , حدثنا السري بن عاصم , حدثنا سفيان بن عيينة , عن الأعمش , عن أبي راشد، عن عبيد بن عمير الليثي , أنه قال في هذه الآية {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: 29] .

قال: من شأنه أن يفك عانيا ويشفي سقيما ويصحب مسافرا ويفعل ما يشاء , قال السدي: والعاني هو الأسير , وقال في ذلك أمية بن أبي الصلت:

فمن حامل إحدى قوائم **عرشه** ... ولولا إله الخلق كلوا وأبلدوا

قيام على الأقدام عانون تحته ... فرائصهم من شدة الخوف ترعد.." (1)

"932 - أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة: 7] قال: «آمين». فسمعته وأنا خلفه قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: «من صاحب الكلمة في الصلاة؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش»**

صحيح لغيره دون قوله فما نهنهها." (2)

"1352 - أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم، قال: " ألا أعلمك - يعني - كلمات تقولينهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله

(1) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/55

(2) سنن النسائي النسائي 2/145

مـــــــــــــــــــــــــــــــــداد كلماتـــــــــــــــــــــــــــــــــــــه "
________صحيحK." (1)
"2055 - أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد اللـه، عن نـافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحـرك له **العرش**، وفتحت لـه أبـواب السـماء، وشـهده سـبعون ألفـا من الملائكـــــة، لقـــــد ضـــــم ضـــــمة، ثم فـــــرج عنـــــه»
________صحيحK." (2)
"4005 - أخبرنا محمد بن رافـع قـال: حـدثنا شـبابة بن سـوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: " يجيء المقتـول بالقاتـل يـوم القيامـة ناصـيته ورأسه في يده، وأوداجه تشخب دمـا يقـول: يـا رب، قتلـني، حـتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} [النسـاء: 93] قـال: " مـا نسـخت منـذ نـــــــــــــــــزلت: وأنى لـــــــــــــــــه التوبـــــــــــــــــة "
________صحيحK." (3)
"لك مع أنه مغفور لك لا اله إلا هو الحليم الكـريم لا الـه إلا هـو العلي العظيم سـبحان اللـه رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** الكــــــــــــريم الحمـــــــــــد للـــــــــــه رب العـــــــــــالمين
10 - ذكـــــر الاختلاف على أبي إســـحاق في هـــذا الحـــديث
26 - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال حدثنا خالد وهـو ابن مخلـد قـال حـدثنا علي وهـو ابن صـالح بن حي أخـو حسـن بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال يـا علي ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لـك تقـول لا اله إلا الله الحليم." (4)
"الكريم لا اله إلا هو العلي العظيم سبحان الله رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** العظيم الحمـد للـه رب العـالمين
27 - أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي قـال حـدثنا أحمـد بن خالـد قال حـدثنا إسـرائيل عن أبي إسحاق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد

(1) سنن النسائي النسائي 3/77
(2) سنن النسائي النسائي 4/100
(3) سنن النسائي النسائي 7/87
(4) خصائص علي النسائي ص/51

الـرحمن بن أبي ليلى عن علي قـال كلمـات الفـرج لا الـه إلا اللـه العلي العظيم لا الـــه إلا اللـــه الحليم الكـــريم ســبحان اللـــه رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العـالمين." (1)

"28 - أخبرنا أحمد بن عثمـان بن حكيم قـال حـدثنا أبـو غسـان قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسـلم نحـوه يعـني نحـو حـديث خالد

29 - أخبرني علي بن محمد بن علي المصيصـي قـال حـدثنا خلـف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على انه مغفور لك لا الـه إلا اللـه العلي العظيم لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين." (2)

"30 - أخبرنا الحسين بن حريث قال حـدثنا الفضـل بن موسـى عن الحسين بن واقـد عن أبي إسـحاق عن الحـارث عن علي كـرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك دعــاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفورا لك قلت بلى قال لا اله إلا اللـه العلي العظيم لا اله إلا الله الحليم الكريم لا اله إلا الله سبحان الله رب **العــــــــــــــــــــــــــرش** العظيم

قال أبو الرحمن أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحـاديث ليس هذا منها وإنما أخرجناه لمخالفـة الحسـين بن واقـد لإسـرائيل ولعلي بن صالح والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث وعاصم بن ضـــــــــــــــــــــمرة أصـــــــــــــــــلح منه

11 - ذكر قول النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد امتحن اللـه قلب علي للأيمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــان

31 - أخبرنا محمد بن عبد اللـه بن المبـارك قـال حـدثنا الأسـود بن عامر قال." (3)

"1006 - أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قــال: حـدثنا يـونس، عن أبيـه، عن عبـد الجبـار بن وائـل، عن أبيـه، قـال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفـع يديـه

1) خصائص علي النسائي ص/52
2) خصائص علي النسائي ص/53
3) خصائص علي النسائي ص/54

أسفل من أذنيه، فلما قرأ {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة: 7] قال: «آمين»، فسمعته وأنا خلفه، قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته، قال: «من صاحب الكلمة في الصلاة؟»، قال: الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (1)

"1277 - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تصلي تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم، قال: «ألا أعلمك؟» يعني «كلمات تقولينهن» سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته "." (2)

"2193 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عمرو بن محمد قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحرك له **العرش** وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه» قال أبو عبد الرحمن: يعني سعد بن معاذ هذا." (3)

"3454 - أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب قتلني، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية

---
1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 1/480
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 2/102
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 2/474

{ومن يقتل مؤمنا متعمدا} [النساء: 93] قال: ما نسخت منذ أنزلت وأنى له بالتوبة "." (1)

"7622 - أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خيرا منه؟» قال: فحسبت أنها سألت عليا، فقال: قولي: ما هو خير؟ قالت: ما هو خير؟ قال: «فقولي، اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة، والإنجيل، والفرقان، وفالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»." (2)

"7626 - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن أقولها «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (3)

"7627 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، وأخبرنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم»." (4)

"7628 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: حدثنا يزيد يعني ابن زريع، قال: حدثنا سعيد، وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش**

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 3/422
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/127
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/129
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/129

العظيم، لا إلـــه إلا اللـــه رب الســـموات الســـبع ورب **العـــرش** الكريم»." (1)

"7630 - أخبرنا علي بن محمد بن علي، قـال: حـدثنا خلـف بن تميم، قـال: حـدثنا إسـرائيل، قـال: حـدثنا أبـو إسـحاق، عن عبـد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفـور لـك؟ لا إله إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا هـو الحليم الكـريم، سـبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» خالفـه علي بن صالح." (2)

"7631 - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قـال لي رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «ألا أعلمـك كلمـات، إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** الكريم الحمد لله رب العالمين»." (3)

"7667 - أخبرنا محمد بن قدامة، عن جريـر، عن سـهيل قـال: كان أبـو صـالح: يأمرنـا إذا أراد أحـدنا أن ينـام يضـطجع على شـقه الأيمن ثم يقـــول: «اللهم أنت رب الســـموات، ورب الأرض، رب **العرش** العظيم، ربنا ورب كـل شـيء، فـالق الحب والنـوى مـنزل التوراة والإنجيـل والقـرآن أعـوذ بـك من شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته، أنت الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» وكـان يـروي ذلـك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (4)

"7686 - أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يمين اللـه ملأى لا يغيضـها نفقـة سـح الليـل والنهار» قال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلـق السـموات والأرض؟ فإنـه

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/130
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/131
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/131
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/147

لم يغض ما في يمينه» قال: **«وعرشه** على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (1)

"7703 - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، وأخبرنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى، قال: أخبرني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي» اللفظ لقتيبة." (2)

"7704 - أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، وأبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ الله من الخلق كتب على **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي» قال أبو داود: «رحمتي تغلب غضبي وهو فوق **العرش»**." (3)

"7709 - أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق، عن زيد بن يحيى، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي سبقت غضبي»." (4)

"7710 - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، عن يونس بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل»." (5)

"7968 - أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وجعلت

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/154
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/161
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/161
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/163
5) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/163

تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي»." (1)

"7969 - أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن مرة قال: قال عبد الله «خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت **العرش»**." (2)

"8167 - أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة وهو ابن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء»." (3)

"8168 - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى، عن عوف قال: حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (4)

"8356 - أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا هو الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** الكريم، الحمد لله رب العالمين»." (5)

"8357 - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد وهو ابن مخلد قال: حدثنا علي وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي «ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟» تقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم،

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/260
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/261
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/339
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/339
5) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/418

سبحان الله رب السموات ورب **العـرش** العظيم، الحمـد للـه رب العالمين»." (1)

"8358 - أخبرنا صفوان بن عمـرو قـال: حـدثنا أحمـد بن خالـد قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبـد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: «كلمات الفـرج لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم الكــريم، ســبحان اللــه رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[419]-

8359 - أخبرنا أحمـد بن عثمـان بن حكيم قـال: حـدثنا أبـو غسـان قـال: حـدثنا إسـرائيل، عن أبي إسـحاق، عن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسـلم نحـوه، يعـني نحـو حديث خالد." (2)

"8360 - أخبرني علي بن محمد بن علي قال: حـدثنا خلـف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبـد الـرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليـه وسـلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم الكــريم، ســبحان اللــه رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (3)

"8361 - أخبرنـا الحسـين بن حـريث قـال: حـدثنا الفضـل بن موسى، عن الحسين بن واقـد، عن أبي إسـحاق، عن الحـارث، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليـه وسـلم: «ألا أعلمـك دعـاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفورا لك؟» قلت بلى قال: «لا إله إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم الكـريم، لا إلــه إلا اللــه، سبحان الله رب **العرش** العظيم» قال أبو عبد الرحمن أبو إسحاق لم يســمع من الحــارث إلا أربعــة أحــاديث ليس هــذا منهــا، وإنمــا أخرجنـاه لمخالفـة الحسـين بن واقـد لإسـرائيل، ولعلي بن صـالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وعاصـم بن ضـمرة أصـلح منه." (4)

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/418

2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/418

3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/419

4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 7/419

"9754 - أخبرني عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، عن بقية، عن مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصابه، يعني تلك الليلة "." (1)

"9753 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار " خالفه عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد في لفظ الحديث." (2)

"9831 - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد قال: " من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت **العرش** فلم تكسر إلى يوم القيامة "." (3)

"9916 - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد، ثم رجع حين تعالى النهار فقال: «لم تزالي في مجلسك؟» قالت: نعم قال: " لقد قلت أربع كلمات، ثم رددتها ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتها: سبحان الله وبحمده، ولا إله إلا الله، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته "." (4)

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/9
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/9
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/37
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/70

"9917 - أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى، واللفظ له قال: حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال: حدثنا عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية، فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله، ثم إنه مر بها بعدما ارتفع النهار فقال: «يا جويرية، ما زلت في مكانك؟» قالت: ما زلت في مكاني منذ تعلم، قال: " لقد تكلمت بأربع كلمات أعدتهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، والحمد لله ". كذلك جوده شعبة، رواه عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية." (1)

"9918 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بجويرية وهي في، ذكر مكانا، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها: «ما زلت بعد هاهنا؟» فقال: " ألا أعلمك كلمات: سبحان الله عدد خلقه، أعادها ثلاث مرات، سبحان الله رضى نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه**، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات "." (2)

"9919 - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم قال: " ألا أعلمك، وذكر كلمة معناها: كلمات تقوليهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته "

9920 - أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أسامة قال: مسعر، أخبرني، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/71
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/71

عباس، عن جويرية: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، ثم رجع وساق الحديث، قال أبو عبد الرحمن: أبو رشدين هو كريب مولى ابن عباس، وابنه رشدين بن كريب ضعيف، وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوي إلا أنه أصلح قليلا، وكريب ثقة، وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس، فإن مالكا قال: لم يكن يشبه القراء." (1)

"10388 - أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن الحسين، قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي، يعني عليا وكانت أمه تحت علي قال: علمني كلمات زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: أي بني، لقد كففتهن عن حسن وحسين وخصصتك بهن، فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن، حتى زوج ابنته فخرجنا نشيعها، حتى إذا كنا بمخيض، وركبت فودعها خلا بها وهي على دابتها، فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا -[233]-، ثم انصرف عنها وانصرفنا، حتى إذا سرنا قريبا من الميل تخلفت كأني أهريق الماء، ثم ركضت فقلت: أي بنت عم، إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا، قالت: أجل، قلت: أخبريني بهن، قالت: قد نهاني أن أخبر بهن أحدا، قلت: أسألك بالله إلا ما أخبرتني، فلعلي لا أراك بعد هذا الموقف أبدا، قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنية، إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين، وإنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب، أو أصابتك شدة فقوليهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (2)

"10389 - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان، عن أبيها عبد

(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/72
(2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/232

الله بن جعفر، قال علي: وكان عبد الله بن جعفر يقول: علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان، ويقول: أي بني، علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين، قال: كان ابن جعفر يكتمناهن، فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه، فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها، فعرفنا أنه يعلمها إياهن، فلما انصرف تخلفت، ثم أدركتها فسألتها، فقالت، وذكر كلمة معناها، قال لي: أي بنية، إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» قال أبان بن صالح، وحدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر مثلهن." (1)

"10390 - حدثنا عبيد الله بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ما علمتهن حسنا ولا حسينا، خصصتك بهن، إذا كربك أمر فقل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (2)

"10391 - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، أنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته." (3)

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/233
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/234
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/234

"10392 - أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (1)

"10393 - أخبرنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد، عن ابن ثوبان، قال: حدثني الحسن بن الحر، أنه سمع محمد بن عجلان، يحدث، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبي طالب، أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» هذا خطأ، وابن ثوبان ضعيف لا يقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب." (2)

"10397 - أخبرني صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: كلمات الفرج: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[237]- خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه." (3)

"10398 - أخبرني علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/235
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/235
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/236

العــالمين» خالفــه علي بن صــالح ويوســف بن إســحاق بن أبي إسحاق." (1)

"10399 - أخبرني هارون بن عبد اللـه، قـال: حـدثنا محمـد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مـرة، عن عبـد اللـه بن سـلمة، عن علي، قـال: قـال لي رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لـك، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمـــــــــــد للـــــــــــه رب العـــــــــــالمين»

10400 - أخبرنا أحمد بن عثمان، قـال: حـدثنا شـريح بن مسـلمة، قـال: حـدثنا إبـراهيم بن يوسـف، عن أبيـه، عن أبي إسـحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللـه بن سـلمة، عن علي عن النـبي صـلى الله عليه وسلم نحوه -[238]-، خالفه الحسين بن واقد." (2)

"10401 - أخبرنا الحسين بن حريث، قـال: أخبرنـا الفضـل بن موسى، عن الحسين بن واقـد، عن أبي إسـحاق، عن الحـارث، عن علي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسـلم: «ألا أعلمـك دعـاء إذا دعوت به غفر الله لـك، وإن كنت مغفـورا لـك؟» قلت: بلى، قـال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إلـه إلا الله، سبحان الله رب **العرش** العظيم»." (3)

"10403 - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حـدثنا يحـيى بن سـعيد، قال: حدثنا مسعر، قـال: حـدثني أبـو بكـر بن حفص، قـال: حـدثني حسن بن حسن: أن عبد الله بن جعفر، تزوج امرأة فدخل بها، فلما خرج قلت لها: ما قال لك؟ قالت: قال: إذا نـزل بـك أمـر فظيـع أو عظيم فقـولي: «لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، سـبحان اللـه رب العـالمين» فـدعاني الحجـاج فقلتها، فقال: لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما في أهلـك اليوم أحد أحب إلي منك، أو أعز علي منك." (4)

"10402 - أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عاصم بن النضر، قال: حدثنا المعتمر، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا مسعر،

---
(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/237
(2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/237
(3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/238
(4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/238

عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن حسن، عن عبد الله بن جعفر، قال في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (1)

"10404 - أخبرنا إسحاق بن منصور، وأحمد بن سليمان، عن يزيد، قال: أخبرنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها: إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» قال: فأتيت الحجاج فقلتها، فقال: لقد جئتني وأنا أريد قتلك، فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا

10405 - أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن، قال: لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج، نحوه إلى قوله «الحمد لله رب العالمين» ولم يذكر ما بعده." (2)

"10406 - أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن: أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال: قل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور» ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (3)

"10407 - أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها: إذا دخل بك فقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب

(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/238
(2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/239
(3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/239

العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا." (1)

"10415 - أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن مهدي بن ميمون، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث، قال: قال لي أبو العالية: ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزلت به شدة دعا به؟: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم»." (2)

"10413 - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم» ثم يدعو." (3)

"10414 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا سعيد، وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم» خالفه مهدي بن ميمون." (4)

"10557 - أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: «رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/240
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/242
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/242
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/242

بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر»." (1)

"10558 - أخبرنا إسحاق بن إبـراهيم، قـال: حـدثنا جريـر، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضـطجع على شـقه الأيمن ثم يقـول: «اللهم رب السـموات ورب الأرض، ورب **العرش** العظيم، ربنـا ورب كـل شـيء، فـالق الحب والنـوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شـيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» وكـان يـروي ذلـك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"10601 - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد، قال: حدثنا الوليد، عن يزيـد بن كيسـان، عن أبي حـازم، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " مـا قـال عبـد: لا إلـه إلا اللـه، مخلصا إلا فتحت له أبـواب السـماء حـتى تفضـي إلى **العرش** مـا اجتنبت الكبائر "." (3)

"10736 - أخبرنـا إبـراهيم بن سـعيد الجـوهري، قـال: حـدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد وهـو ابن منصـور، عن أيـوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح، وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سـلام، قال: حدثنا ريحان، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، أنه زعم أنـه حدثه أبو صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير، أن نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال يومـا: " إن اللـه كتب كتابـا قبـل أن يخلـق السموات والأرض بألفي سنة، وقال إبراهيم: بألفي عام، فهو عنده على **العرش**، وأنه أنـزل من ذلـك الكتـاب آيـتين ختم بهمـا سـورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال " خالفه أشعث بن عبد الرحمن." (4)

"10815 - أخبرنا وهب بن بيان، قـال: أخبرنـا ابن وهب، قـال: أخبرني عمـرو بن الحـارث، عن عبـد ربـه بن سـعيد، قـال: حـدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، ومرة سـعيد بن جبـير، عن عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليـه وسـلم إذا عـاد

(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/290
(2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/291
(3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/307
(4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/354

المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم، أن يشفيك، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك»." (1)

"10816 - أخبرني الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي، قال: أخبرنا حفص، عن الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات، إلا عافاه الله "." (2)

"10820 - أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي "." (3)

"10817 - أخبرني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن ميسرة، عن منهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لو أن أحدكم عاد مريضا لم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله "،

10818 - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن رجل، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، مثله سواء، ولم يقل: «سبع مرات»

10819 - أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني أبو بكر الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن حميد، قال: حدثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكر نحوه." (4)

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/384
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/384
3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/385
4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 9/385

"11111 - أخبرنـا إسـحاق بن إبـراهيم، أخبرنـا إسـماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أين تـذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حـتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها " قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " أتدرون مـا ذاكم؟ ذاك حين {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل} [الأنعام: 158] الآية." (1)

"11176 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلي، حـدثنا خالـد يعـني ابن الحـارث، حـدثنا عبـد الـرحمن، قـال: أنبـأني جـامع بن شـداد، عن صفوان بن محرز، عن ابن حصين، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: «كان الله ولا شـيء غـيره، وكـان **عرشه** على المـاء، فكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سموات»." (2)

"قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7]." (3)

"11175 - أخبرنـا عمـران بن بكـار بن راشـد، حـدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب، قال: حدثني أبو الزناد، مما حدثه عبد الرحمن الأعرج، مما ذكر أنه سـمع أبـا هريـرة يحـدث بـه، عن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى، لا تغيضها نفقة سـحاء الليل والنهار» وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلـق السـموات والأرض فإنـه لم ينفـق مـا في يمينـه، **وعرشه** على المـاء، وبيـده الأخـرى الميزان يخفض ويرفع»." (4)

"11208 - أخـبرني كثـير بن عبيـد، عن محمـد بن حـرب، عن الزبيدي، قال: حدثني الزهري، عن علي بن حسين: أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار قال: بينما هم جلوس مع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم فـرمي بنجم، فاسـتنار، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثـل هـذا؟» قـالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم» قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فإنهـا لا تـرمى لموت أحد، ولا لحياة أحد، ولكن ربنا تبارك وتعـالى إذا قضـى أمـرا

(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/96
(2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/126
(3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/126
(4) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/126

سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء، ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيستخبر أهل السماء بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع، فيقذفونه إلى أوليائهم، فيرمون فما جاءوا به على وجهه، فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون "." (1)

"11222 - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحملون -[149]-، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم عليه السلام؟ إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان لي دعوة على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله، ولن يغضب بعده مثله، نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت فضلك الله برسالته وكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا

(1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/142

ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت روح الله، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين -[150]-، فيأتون فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله خاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ويفتح الله علي، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: رب أمتي، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفسي بيده، ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى "." (1)

"11328 - أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن الصباح، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج المكي، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي قال: «يا أبا هريرة، إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على **العرش** يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتقن يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر، وخلق أديم الأرض أحمرها وأسودها، وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله عز وجل من آدم الطيب والخبيث»." (2)

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/148
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/213

"11366 - أخبرنـا إسـحاق بن إبـراهيم، قـال: حـدثنا أبـو نعيم، قـال: أخبرنـا الأعمش، عن إبـراهيم الـتيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم في المسـجد عنـد مغرب الشـمس , فقـال: «أتـدرون أين تغـرب الشـمس؟» , قلت: الله ورسوله أعلم، قـال: " تـذهب حـتى تنتهي تحت **العرش** عنـد ربهـا، ثم تسـتأذن فيـؤذن لهـا، ويوشـك أن تسـتأذن فلا يـؤذن لهـا، وتستشفع وتطلب، فإذا قال ذلك , قيل: اطلعي من مكانـك، فـذلك قوله: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38]." (1)

"11394 - أخبرنا موسى، قال: أخبرنـا الحسـن بن محمـد، عن شـبابة، قـال: أخـبرني عبـد العزيـز، عن عبـد اللـه بن الفضـل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: " لا تفضـلوا بين أنبيـاء اللـه، فإنـه ينفخ في الصـور , فيصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه مرة أخرى فأكون أول من بعث، فإذا موسى عليه السـلام آخـذ **بـالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى "." (2)

"11393 - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، عن يونس بن محمـد، قال: حـدثنا إبـراهيم، عن الزهـري، عن أبي سـلمة، وعبـد الـرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فـإذا موسـى بـاطش بجـانب **العرش**، فلا أدري أصـعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله»." (3)

"11568 - أخبرني محمود بن خالد، حدثنا عمـر، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبـا سـلمة: أي القـرآن نزل قبل؟، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قلت: أو {اقرأ باسـم ربك الذي خلق} [العلق: 1]؟، قال: سـألت جـابر بن عبـد اللـه: أي القرآن نزل قبـل؟ {يـا أيهـا المـدثر} [المـدثر: 1]، قلت: أو {اقـرأ باسم ربك الـذي خلـق} [العلـق: 1]؟، قـال جـابر: ألا أحـدثكم بمـا حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جـواري نـزلت

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/229

2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/242

3) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/242

فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي، فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت أمامي وخلفي، فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2]، قال أبو عبد الرحمن: خالفه شيبان." (1)

"11569 - أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري، أن جابر بن عبد الله أخبره، أن أول شيء نزل من القرآن يا أيها المدثر "، قال جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " جاورت بحراء، فلما قضيت جواري أقبلت في بطن الوادي، فنادى مناد فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي، فلم أر شيئا، فنظرت فوقي فإذا جبريل جالس على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فأقبلت إلى خديجة فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزل يا أيها المدثر "." (2)

"8 - أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور (نوع آخر من القول وثواب من قاله)

9 - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار خالفه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد في لفظ الحديث." (3)

---

1) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/318
2) السنن الكبرى للنسائي النسائي 10/319
3) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/138

"10 - أخـبرني عمـرو بن عثمـان وكثـير بن عبيـد عن بقيـة عن مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالـك يقـول قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر اللـه لـه مـا أصاب من ذنب وإن هو قالها حين يمسـي غفـر اللـه لـه مـا أصابه يعـــــــــــــــــــــــــــــــني تلـــــــــــــــــــــــــك الليلة (نـــــــــــــــــــــــــــــــوع آخـــــــــــــــــــــــــــــــر)

11 - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنامحمـد قـال حـدثنا شـعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمـرو بن عاصـم يحـدث أنـه سـمع أبـا هريرة يقول إن أبا بكر قال للنبي صـلى اللـه عليـه وسـلم أخـبرني بشيء أقوله إذا أصـبحت وإذا أمسـيت قـال قـل اللهم عـالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض ورب كل شيء ومليكه (285 آ) أشهد أن لا إله إلا (أنت) أعوذ بك من شـر نفسـي وشـر الشـيطان وشركه إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضـجعك (نـوع آخـر)." (1)

"83 - أخبرنا سويد بن نصر قـال أخبرنـا عبـد اللـه عن سـفيان عن أبي هاشـم عن أبي مجلـز عن قيس بن عبـاد عن أبي سـعيد (295 آ) قال من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال (642 ح) سـبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتـوب إليـك طبـع اللـه عليهـا بطـابع ثم رفعت تحت **العـرش** فلم تكسـر إلى يـوم القيامة

84 - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال أخبرنا عبـد اللـه بن حيـوة بن شريح قال أخـبرني زهـرة بن معبـد أن ابن عمـه أخي أبيـه لحـا أخـبره أن عقبـة بن عـامر الجهـني حدثـه قـال قـال لي عمـر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم من توضـأ فأحسـن الوضوء ثم رفع بصـره إلى السـماء فقـال أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسـوله فتحت لـه الثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء." (2)

"160 - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قـال حدثنا روح بن القاسـم عن مطـر عن نـافع عن ابن عمـر قـال قـال

---

1) عمل اليوم والليلة لـلنسائي النسائي ص/139

2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/174

رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم
اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله لـه ومن اسـتغفر غفـر اللـه له
(نـوع آخـر)
161 - أخبرنا محمد بن عبـد اللـه بن يزيـد قـال حـدثنا سـفيان عن محمد بن عبد الـرحمن عن كـريب عن ابن عبـاس أن النـبي صـلى الله عليه وسلم خرج من بيتـه حين صـلى الصـبح وجويريـة جالسـة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال لم تزالين في مجلسك قـالت نعم قـال
لقـد قلت أربـع كلمـات ثم رددتهـا ثلاث مـرات لـو وزنت بمـا قلت لوزنتها سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسـه وزنـة **عرشه** ومـداد كلماته
162 - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له قـال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد." (1)
"الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عبـاس قـال
كان اسم جويرية بنت الحـارث بـرة فحـول النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصـلاها تسـبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار) آفقـال يـا جويريـة مـا زلت في مكانك قال مازلت في مكاني منـذ تعلم قـال لقـد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مـرات هن أفضـل ممـا قلت سـبحان اللـه عـدد خلقه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته والحمـد للـه كـذلك
جـوده شـعبة رواه عن محمـد بن عبـد الـرحمن عن كـريب عن ابن عبـاس عن جويرية
163 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالـد عن شـعبة عن محمد بن عبـد الـرحمن عن كـريب عن ابن عبـاس قـال مـر النـبي صلى الله عليه وسلم بجويرية وهي في ذكر مكانا ثم مر بهـا قريبـا من نصف النهار فقال لها ما زلت بعد هاهنا فقال ألا أعلمك كلمـات سبحان الله عدد خلقه أعدها ثلاث مرات سبحان الله رضـى نفسـه ثلاث مرات سـبحان اللـه زنـة **عرشه** ثلاث (مـرات) ب ح سـبحان

(1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/212

اللـــــــــه مـــــــــــداد كلماتـــــــــه ثلاث (مـــــــــرات) ب ح
164 - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كـريب عن ابن عبـاس عن جويريـة أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم مـر عليهـا وهي في المسـجد تـدعو ثم مــر بهــا قريبــا من نصــف النهــار فقــال لها ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمـك وذكـر كلمـات معناهـا كلمات تقولهن سبحان الله عـدد خلقـه سـبحان اللـه رضـي نفسـه سبحان الله زنة **عرشه** (308 آ) سبحان اللـه زنـة **عرشه** سـبحان اللـه مـداد كلماتـه سـبحان اللـه مـداد كلماتـه سـبحان اللـه مـداد كلماته." (1)

"تقدمين أرضا أنت بهـا غريبـة فـإذا نـزل بـك كـرب أو أصـابتك شدة فقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانك تبـارك اللـه رب **العـــــــرش** العظيم الحمــــــــــد للـــــــــه رب العـــــــــالمين
628 - أخبرنا عبيد اللـه بن سـعد بن إبـراهيم بن سـعد قـال حـدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صــالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبـد اللـه بن جعفـر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيهـا عبـد اللـه بن جعفـر قال علي وكان عبد اللـه بن جعفـر يقـول علمـني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقـول أي بـني علمـنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقـولهن عنـد الكـرب إذا نـزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن (625 ح) وحسين قال كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما اسـتقلت وأراد أن ينصـرف خلا بهـا فعرفنـا أنـه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسـألتها فقـال وذكـر كلمة معناها قال لي أي بنية إنك تقدمين أرضا أنت بهـا غريبـة فـإذا نزل بك كرب أو غم فقـولي هـؤلاء الكلمـات لا إلـه الا اللـه الكـريم الحليم تبـارك اللـه رب **العرش** العظيم الحمـد للـه رب العـالمين قال أبان بن صالح وحدثني محمـد بن كعب القـرظي عن عبـد اللـه بن شـــــداد بن الهـــــاد عن عبـــــد اللـــــه بن جعفــــر مثلهن
629 - حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حــدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن محمـد بن كعب عن عبـد الله بن شداد عن عبد اللـه بن جعفـر عن علي بن أبي طـالب قـال

(1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/213

علمني رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم كلمـات أقـولهن عنـد الكرب إذا نـزل بي مـا علمتهن حسـنا ولا حسـينا خصصـتك بهن إذا كربـــــــــــــــــــــك أمـــــــــــــــــــــر فقل
لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين." (1)

"630 - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهـادي عن عبـد اللـه بن جعفر عن علي أنه قال لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هــؤلاء الكلمــات وأمــرني إن نــزل بي كــرب أو شــدة أن أقولها
لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمـــــــــــــــــد للـــــــــــــــــه رب العـــــــــــــــالمين
فكان عبـد اللـه بن جعفـر يلقنهـا الميت وينفث بهـا على الموعـوك ويعلمهـــــــــــــــــــــــا المغتربـــــــــــــــــــــــة من بناته

631 - أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا إسماعيل بن عبيــد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة (368 آ) عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبـد اللـه بن شداد بن الهاد عن عبـد اللـه بن جعفـر عن علي بن أبي طـالب رضي الله عنـه أن نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم علمـه هـؤلاء الكلمـــــــــــــــات يقـــــــــــــــولهن على المـــــــــــــــريض
لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبـارك اللـه رب **العـرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (2)

"632 - أخبرنا يحيى بن عثمان قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد عن أبي ثوبان قـال حـدثني الحسـن بن الحـر أنـه سـمع محمـد بن عجلان بحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبـد اللـه بن جعفـر بن أبي طـالب عن بعض أهلـه عن جعفـر بن أبي طـالب أن النـبي صلى الله عليه وسلم (42 ب) علمه كلمات إذا نزل بـه كـرب دعـا بهن
لا إلــه إلا اللــه الحليم الكــريم سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم الحمـــــــــــــــد للـــــــــــــــه رب العـــــــــــــــالمين
هذا خطأ وأبو ثوبان ضـعيف لا تقـوم بمثلـه حجـة والصـواب حـديث يعقـــوب

---

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/405
2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/406

633 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا إسحق قال أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال قال لي علي إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنا ولا حسينا إذا سألت الله مسألة وأنت تحب ان تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم
634 - أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد (بن الهاد) ب أن علي قال لابن أخيه وإذا سألت الله فأردت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم." (1)

"635 - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي أنه قال لابني جعفر ألا أحدثكما حديثا ما أحدثه الحسن ولا الحسين إذا سألتما الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم
636 - أخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه
637 - أخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله

(1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/407

رب **العـــــرش** العظيم الحمـــــــد للـــــــه رب العـــــــالمين خالفه علي بن صالح ويوسف بن اسحق بن أبي اسحق." (1)

"638 - أخبرني هارون بن عبد الله قـال حـدثنا محمـد بن عبـد الله بن الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن أبي اسـحق عن عمـرو بن مـرة عن عبـد اللـه بن سـلمة عن علي (369 آ) قـال قـال لي رســـــول اللـــــــه صــــلى اللـــــه عليــــــه وســــــلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا اللـه الحليم الكـــريم لا إلـــه إلا اللـــه العلي العظيم ســبحان اللـــه رب السـموات السـبع ورب **العرش** العظيم الحمـد للـه رب العـالمين

639 - أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن سلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي أسحق عن عمـرو بن مـرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسـلم نحـوه خالفــــــــــــــه الحســـــــــــــــين بن واقد

640 - أخبرنا الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسـى عن الحسين بن واقـد عن أبي اسـحق عن الحـارث عن علي قـال قـال النـــــــبي صـــــــــلى اللـــــــــه عليـــــــــه وســــــــلم الأ أعلمك دعاء إذا دعوت به غفرالله لك وان كنت مغفورا لك قلت بلى قال لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم لا إلـــــه الا اللـــــه ســــــبحان اللـــــه رب **العــــــرش** العظيم

ذكر الإختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفر." (2)

"641 - أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال حـدثنا عاصـم بن النضر قا ل حدثنا المعتمر قال حدثنا أبي قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفصر عن عبد الله بن حسن عن عبـد اللـه بن جعفـر قـال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العـالمين اللهم اغفـر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبـد اللـه بن جعفـر أخبرني عمي أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم علمـه هـؤلاء الكلمـــات

642 - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سـعيد قـال حـدثنا مسعر قال حدثني أبو بكر بن حفص قـال حـدثني حسـن بن حسـن أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لهـا مـا

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/408

2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/409

قال لك قالت قال إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقـولي لا إلـه إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم سـبحان اللـه رب العالمين فدعاني الحجاج فقلتها فقال لقد دعوتك وأنـا أريـد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليـوم أحـد أحب إلي منـك أو أعـز منك 643 - أخبرنا اسحاق بن منصور وأحمد بن سـليمان عن يزيـد قـال أخبرنا مسعر عن أبي بكـر بن حفص عن الحسـن بن الحسـن قـال زوج عبـد اللـه بن جعفـر ابنتـه من الحجـاج فقـال لهـا إن نـزل بـك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاسـتقبليه بـأن تقـولي لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحان اللـه رب **العرش** العظيم الحمـد للـه رب العالمين قال فأتيت الحجاج فقلتها فقال لقد جئتني وأنا أريـد قتلـك فـأنت اليـوم أحب إلي من كـذا وكـذا

644 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمـر قـال حـدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قـال لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه إلى قولـه الحمـد لله رب العالمين ولم يذكر ما بعده." (1)

"645 - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حـدثنا مسـعر عن إسـحاق بن راشـد عن عبد اللـه بن حسـن أن عبـد اللـه بن جعفـر دخـل على ابن لـه مـريض يقـال لـه صـالح فقـال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم اللهم اغفـر لي اللهم ارحمـني اللهم تجـاوز عـني اللهم اعـف عـني فإنك غفور (370 آ) ثم قال هـؤلاء الكلمـات علمـنيهن (عمي) ذكـر أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم علمهن إيـاه

646 - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قـال حـدثنا حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافـع عن عبـد اللـه بن جعفـر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العـرش** العظيم الحمـد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كـان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر)." (2)

"652 - أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبـد اللـه بن الحـارث عن

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/410
2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/411

أبي العالية (عن) آعبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال
لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ثم يدعو
653 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم (371 أ)
خالفه مهدي بن ميمون
654 - أخبرنا محمد بن حاتم قال أخبرنا حبان قال أخبرنا عبد الله عن مهدي بن ميمون قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال قال لي أبو العالية ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزلت به شدة (652 ح) دعا به لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم." (1)
"789 - أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك
رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته
اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر
ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك
790 - أخبرنا اسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن ثم يقول

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/414

اللهم رب السـموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم ربنـا ورب كل شيء فالق الحب والنوي (ومنزل) التـوراة والإنجيـل والفرقـان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء وأنت الظـاهر فليس فوقـك شيء وأنت الباطن فليس." (1)

"833 - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قـال حـدثنا الوليـد عن يزيد بن كيسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت لـه أبـواب السـماء حـتى تفضي إلى **العرش** ما اجتنبت الكبائر

834 - أخبرنا أحمـد بن عمـرو بن السـرح في حديثـه عن ابن وهب قال قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجـا أبـا السـمح حدثـه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شـيئا اذكـرك بـه وأدعـوك بـه قال يا موسى لا إله إلا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريـد شـيئا تخصـني بـه قال يا موسى لو أن السـموات السـبع وعـامرهن غـيري والأرضـين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله." (2)

"966 - أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ريحان بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن منصور عن أيـوب عن أبي قلابـة عن أبي صالح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سـلام قـال ثنـا ريحـان عن عبـاد عن أيـوب عن أبي قلابـة أنـه زعم أنـه حدثـه أبـو صـالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قال يوما

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بألفي عـام فهـو عنـده على **العرش** وانـه أنـزل من ذلـك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة وإن الشيطان لا يلج بيتـا قرئتـا فيه ثلاث ليال

خالفة أشعث بن عبد الرحمن

967 - أخبرني عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حمـاد عن أشعث وأخبرنا أحمد بن سليمان قـال حـدثنا عفـان قـال حـدثنا

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/463
2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/482

حماد بن سلمة فقال حدثنا الأشعث بن عبد الـرحمن عن أبي قلابـة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمـان بن بشـير عن النـبي صـلى الله عليه وسلم وقال عمرو أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قال
إن اللـه كتب كتابـا قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بـألفي عـام فأنزل منـه آيـتين ختم بهمـا سـورة البقـرة فلا تقـرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان." (1)

"1041 - أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا حجاج قال ابن جـريج أخبرني عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمـد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي صلى الله عليه وسـلم (424 آ) أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلا

1042 - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عفان قـال حـدثنا حمـاد عن حميد وحماد عن أنس أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم كان إذا دخل على المريض قال
أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شـفاء لا يغـادر سـقما وقـال حمـاد لا شـفاء إلا شـفاؤك اشـف شـفاء لا يغـادر سـقما موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

1043 - أخبرنـا وهب بن بيـان قـال أخبرنـا ابن وهب قـال أخـبرني عمرو بن الحارث عن عبـد ربـه بن سـعيد قـال حـدثني المنهـال بن عمرو ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عبـاس قال كان النبي صلى الله عليـه وسـلم إذا عـاد المـريض جلس عنـد رأسه ثم قال سبع مرات أسـأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك." (2)

"1044 - أخبرني الحسن بن اسـماعيل بن سـليمان المجالـدي قال أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحـارث عن ابن عبـاس قـال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقـول أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا (عافاه) الله
ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث
1045 - أخبرني أحمد بن ابراهيم قال حدثنا أبو النضـر قـال حـدثنا

(1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/536
(2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/568

محمـد بن شـعيب قـال حـدثني شـعبة بن الحجـاج عن ميسـرة عن المنهـال بن عمـرو عن سـعيد بن جـبير عن ابن عبـاس عن رسـول اللـــــه صــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــلم قـــــال لو أن أحدكم عاد مريضا لم يحضـر أجلـه فقـال أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله." (1)

"1046 - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قـال حـدثنا اسـحق بن ابراهيم قـال حـدثنا محمـد بن شـعيب عن رجـل عن شـعبة عن ميســـرة عن المنهـــال مثلـــه ســـواء ولم يقـــل ســـبع مـــرات 1047 - أخبرنا زكريا بن يحي قـال حـدثني أبـو بكـر (الآدمي) قـال حدثنا أحمد بن حميد قال حدثني الأشـجعي عن شـعبة عن ميسـرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صـلى اللـه عليـــــــه وســـــــلم قـــــــال فـــــــذكر نحـــــــوه 1048 - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قـالا حـدثنا محمـد قال حدثنا شعبة عن يزيد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال ما من عبد مسلم يعود مريضا لم (يحضر) أجله فيقول سـبع مـرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي." (2)

"11 - أخبرني هلال بن العلاء قال ثنا حسين قال ثنـا زهـير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة رسول اللـه صلى الله عليه وسلم تسأله خادمـا فقـال لهـا (الـذي جئت تطلـبين أحب إليك أو خير منه قال فحسبت أنها سألت عليا فقال قـولي مـا هو خير قالت ما هو خير قـال فقـولي اللهم رب السـماوات السـبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقان وفالق الحب والنوى نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلـك شـيء وأنت الآخـر فليس بعـدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شـيء وأنت البـاطن فليس دونـك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر) // أخرجه مسـلم // أخرجـه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (3)

"7 - الحليم الكـــريم

---

1) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/569
2) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/570
3) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/224

15 - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين) أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (1)

"8 - العظيم الحليم

16 - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد قال ثنا هشام عن قتادة

وأخبرنا عبد الله بن سعيد قال ثنا يحيى عن هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم) // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (2)

"17 - أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال ثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (3)

"10 - العلي العظيم

19 - أخبرنا علي بن محمد بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب

1) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/232

2) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/234

3) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/237

العـــــالمين // أخرجــــــه النســـــائي // أخرجــــــه ابن ماجـــــة // خالفه علي بن صالح." (1)
"20 - أخبرني هارون بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا اعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سـبحان الله رب السـماوات السـبع ورب **العرش** الكـريم الحمـد للـه رب العالمين) // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة //." (2)
"38 - فـــــــــــــــــــالق الحب والنــــــــــــــــــوى

56 - أخبرنا محمـد بن قدامـة عن جريـر عن سـهيل قـال كـان أبـو صالح يأمرنـا إذا أراد أحـدنا ان ينـام يضـطجع على شـقه الأيمن ثم يقول اللهم أنت رب الســموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم ربنـا ورب كـل شـيء فـالق الحب والنـوى مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقان أعوذ بك من شر كـل شـيء انت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلــك شــيء وأنت الآخــر فليس بعــدك شــيء وأنت فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم." (3)
"5 - قولـــــــــــــه {ولتصـــــــــــــنع على عيـــــــــــــني}

75 - أخـبرني أحمـد بن حفص بن عبـد اللـه قـال حـدثني أبي قـال حدثني إبراهيم عن عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريــرة أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم (يمين اللـه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار قال أرأيتكم مـا أنفـق منـذ خلق السموات والأرض فإنـه لم يغض مـا في يمينـه قـال **وعرشه** على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع) // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجـه الترمـذي // أخرجـه ابن ماجة // أخرجه الإمام أحمد //." (4)

---
1) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/241
2) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/243
3) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/313
4) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/343

"78 - أخبرنا علي بن حجر قال أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء **والعرش** على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك فأنزل الله تبارك وتعالى {وما قدروا الله حق قدره}." (1)

"56 - الرحمة والغضب

92 - وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وأخبرنا احمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن موسى قال أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي) اللفظ لقتيبة // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه ابن خزيمة //." (2)

"93 - أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع وأبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما فرغ الله من الخلق كتب على **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي) قال أبو داود رحمتي تغلب غضبي وهو فوق **العرش**." (3)

"98 - أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد بن يحيى قال ثنا مالك قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي سبقت غضبي)." (4)

"99 - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم عن يونس بن محمد قال ثنا إبراهيم عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكان صعق فأفاق

1) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/347
2) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/368
3) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/369
4) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/378

قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل) // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الإمام أحمد //." (1)

"566 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي، قال: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين، ويكسى محمد بردة حبرة»، قال: «وهو عن يمين **العرش»** κرجاله ثقات." (2)

"1220 - حدثنا زهير، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟»، قال: أرى **عرشا** على ماء البحر وحوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأى **عرش** إبليس» κإسناده ضعيف جدا." (3)

"1260 - حدثنا زهير، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» κإسناده صحيح." (4)

"1316 - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** على البحر حوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس» κإسناده ضعيف." (5)

"1432 - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ولا كلب» فقال زيد بن خالد الجهني، لأبي طلحة: مر بنا إلى عائشة نسألها، عن هذا، فأتيا عائشة فسألاها فقالت: أما هذا فلا أحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له، فتحينت قفلته فكسوت **عرش** البيت نمطا، فلما دخل استقبلت فأخذت بيده فقلت:

---

1) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/379

2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 1/427

3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 2/423

4) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 2/450

5) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 2/485

«الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك فنظر إليه فرأيت الكراهية في وجهه» وذكر الحديث بتمامهκإسناده منقطع." (1)
"1594 - حدثنا زحمويه، حدثنا صالح، حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخي وجع، فقال: «ما وجع أخيك؟» قال: به لمم، قال: «فابعث إلي به» قال: فجاءه، فجلس بين يديه، قال: " فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وآيتين من وسطها {وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض} حتى فرغ من الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أول سورة آل عمران {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط} إلى آخر الآية، وآية من سورة الأعراف {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض}، وآية من سورة المؤمنين {فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم} [المؤمنون: 116]، وآية من سورة الجن {وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا} [الجن: 3] وعشر آيات من سورة الصف من أولها، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين "κإسناده ضعيف." (2)
"1735 - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إني أعطيتهما من تحت **العرش»** κرجاله ثقات." (3)
"1909 - وعن جابر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **عرش** إبليس على البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس فأعظمه عنده أعظمه فتنة» κرجاله رجال الصحيح." (4)
"1931 - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» κرجاله رجال الصحيح." (5)

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/22
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/167
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/277
4) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/420
5) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/439

"1948 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال جابر: لا أخبرك إلا ما حدثنا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي»، قال: «فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن -[452]- يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء»، قال: «مبشر ـ يعني جبريل ـ فجئثت، فأتيت خديجة، فأمرتهم، فدثروني، فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر» إسناده صحيح." (1)

"1949 - حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول؟ قال: يا أيها المدثر، قال: فقلت: إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ قال: يا أيها المدثر فقلت له: إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاورت في حراء، فلما قضيت جواري فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض»، قال: " فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة فقلت: دثروني فدثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزلت علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر "إسناده صحيح." (2)

"2153 - وعن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عرش** إبليس على البحر فيبعث سرايا، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (3)

---

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/451
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 3/453
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/114

"2225 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد، قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر فقلت: أو اقرأ فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، فرفعت رأسي فإذا هو على **العرش** في الهواء - يعني جبريل - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، فدثروني وصبوا علي ماء، فأنزل الله {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2] "إسناده صحيح." (1)

"2331 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**. فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد؟ قال: فقال الله: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم} [آل عمران: 169] "رجاله ثقات." (2)

"2430 - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو ومرة قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا " عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك» قال: فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك إسناده صحيح." (3)

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/159
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/219
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/318

"2483 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته قال: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفي "إسناده ضعيف." (1)

"2541 - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان " يدعو بهذه عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم» إسناده صحيح." (2)

"2609 - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن الزهري: أراه أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم " بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم. قال: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك الله وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قالوا للذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون. فما جاءوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون " الشك من مبشرإسناده صحيح." (3)

"2660 - حدثنا سريج، حدثنا إبراهيم بن سليمان، عن الأعمش، عن الحسن، عن ابن عباس: أنه قال في قوله {زدناهم عذابا فوق العذاب} [النحل: 88] قال: «هي خمسة أنهار تحت

---
1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/366
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/416
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 4/476

العرش يعـذبون ببعضـها بالليـل وببعضـها بالنهـار» ĸرجالـه رجـال الصحيح خلا إبراهيم بن سليمان المؤدب وهو ثقة." (1)

"2953 - حدثنا محمد بن عبد اللـه الأرزي، حـدثنا عبـد الوهـاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: " افتخر الحيـان من الأنصار الأوس والخـزرج، فقـالت الأوس: منـا غسـيل الملائكـة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجيزت شهادته بشـهادة رجلين خزيمـة بن ثـابت، وقـالت الخزرجيـون: منـا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيـد وأبي بن كعب، ومعـاذ بن جبل ĸإسناده صحيح." (2)

"3429 - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حـدثنا يحـيى بن أبي بكير، حـدثنا عبـاد بن كثـير، عن ثـابت البنـاني، عن أنس بن مالـك، قال: كان رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إذا فقـد الرجـل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كـان شـاهدا زاره، وإن كـان مريضـا عـاده، ففقـد رجلا من الأنصـار في اليـوم الثالث، فسأل عنـه فقيـل: يـا رسـول اللـه، تركنـاه مثـل الفـرخ، لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره. قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم لبعض أصـحابه: «عـودوا أخـاكم». قـال: فخرجنـا مـع رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم نعـوده، وفي القـوم أبـو بكـر، وعمر، فلما دخلنا عليه إذا هـو كمـا وصـف لنـا، فقـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «كيف تجـدك؟». قـال: لا يـدخل في رأسـي شيء إلا خرج من دبري، قال: «ومم ذاك؟». قال: يـا رسـول اللـه، مـررت بـك وأنت تصـلي المغـرب، فصـليت معـك وأنت تقـرأ هـذه السـورة {القارعـة مـا القارعـة} [القارعـة: 2]- إلى آخرهـا - {نـار حامية} [القارعة: 11] قال: فقلت: اللهم ما كـان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبته في الدنيا، فـنزل بي مـا ترى. قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «بئس مـا قلت، ألا سألت الله أن يؤتيـك في الـدنيا حسـنة وفي الآخـرة حسـنة ويقيـك عذاب النار؟». قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم، قـال: فقـام كأنمـا نشـط من

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 5/66
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 5/329

عقال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ -[151]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم، خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل **عرشه**، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد " قال -[152]-: " تقول: أي رب، فواقا - إن كانوا احتسبوا فواقا - فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة، قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة " قال: " ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟ " قال: " يقولون: ساعة - قال: إن كانوا احتسبوا ساعة - فيقول: اكتبوا له دهرا، والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة "Kإسناده ضعيف." (1)

"4140 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت، وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: زار في وعلي قراه، فلم أرض له بقرى دون الجنة "." (2)

"4446 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "Kإسناده صحيح." (3)

"4690 - حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي،

---

(1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 6/150
(2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 7/166
(3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 7/423

وعـافني في بصـري واجعلـه الـوارث مـني. لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» رجاله ثقات." (1)

"4774 - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: كان رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم " يأمر بفراشه فيفرش لـه فيسـتقبل القبلـة، فإذا أوى إليه توسد كفـه اليمـنى، ثم همس - مـا نـدري مـا يقـول - فإذا كـان في آخـر ذلـك رفـع صـوته فقـال: «اللهم رب السـماوات السبع، ورب **العرش** العظيم إله - أو رب - كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى. أعوذ بك من شر كل شـيء أنت آخذ بناصـيته. اللهم أنت الأول الـذي ليس قبلـك شـيء والآخـر الذي ليس بعـدك شـيء، وأنت الظـاهر فليس فوقـك شـيء، وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء، اقض عنـا الـدين وأغننـا من الفقـر» إسناده ضعيف." (2)

"5273 - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا عبـد اللـه بن رجاء، حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهـو يقـول وقـد أهل رمضان: «لو علم العباد ما في رمضان لتمنت أمـتي أن يكـون رمضان السنة كلها»، فقال رجل من خزاعة: حـدثنا بـه، قـال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كـان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فصـفقت ورق الجنـة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبـادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننـا بهم وتقـر أعينهم بنـا، قـال -[181]-: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوفـة ممـا نعت اللـه، {حـور مقصـورات في الخيـام} [الرحمن: 72]، على كل امرأة منهن سبعون حلـة، ليس فيهـا حلـة على لون الأخرى، وتعطي سبعين لونـا من الطيب ليس منهـا لـون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتـة حمـراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشـا بطائنهـا من إسـتبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كـل وصـيف صـحفة من

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 8/145
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 8/210

ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا بكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (1)

"5385 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت ابن مسعود يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه "К إسناده ضعيف." (2)

"6040 - حدثنا بشر بن سيحان، حدثنا حرب بن ميمون، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين -[430]-، عن أبي هريرة، قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا، فأخرج إليه صبرا من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: تمر ادخرته يا رسول الله. قال: «أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ أنفق بلال ولا تخافن من ذي **العرش** إقلالا» К إسناده جيد." (3)

"6343 - وقال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سح الليل وسح النهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع» К إسناده حسن." (4)

"6619 - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، **والعرش** على

(1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 9/180
(2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 9/264
(3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 10/429
(4) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 11/229

منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟ "إسناده صحيح." (1)

"6643 - حدثنا أبو همام، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن زكريا، أخبرهم، عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة» رجاله ثقات." (2)

"6712 - حدثنا إسحاق، حدثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن عبد الله، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: «ثمانية أملاك في صورة الأوعال» إسناده ضعيف." (3)

"6713 - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن خاله شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون ما هذا؟». قال: قلنا: السحاب. قال: «والمزن». قلنا: والمزن، قال «والعنان». قال: فسكتنا. فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء مسيرة -[76]- خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، والسماء السابعة بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك **العرش**، وليس يخفى عليه من شيء من أعمال بني آدم» إسناده ضعيف." (4)

"6767 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن أبي فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم، رضيع الجارود قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبا، فقال: " أيها الناس، رأيت البارحة في منامي عجبا رأيت الرب تعالى فوق **عرشه**، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 11/496
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 11/520
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 12/74
4) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 12/75

حتى قام عند قائمة من قوائم **العرش**، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان فكان نبذة، فقال: رب سل عبادك فيم قتلوني؟ قال: فانثعب من السماء ميزابان من دم في الأرض " قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدث به الحسن؟ قال: يحدث بما رأىkإسناده تالف." (1)

"6768 - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن مجاهد، أو مجالد، عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي قال: " لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش**، ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعا يده على عمر، ورأيت دماء دونهم، فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان يطلب الله به " kإسناده مسلسل بالضعفاء." (2)

"7068 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة»، قالت: قلت: نعم قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو لو وزن بهن وزنتهن؟ يعني بجميع ما سبحت، سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات، سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات» kإسناده صحيح." (3)

"7182 - حدثنا الدورقي أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن الزهري، أراه قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي

---

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 12/137
2) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 12/138
3) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 12/491

بمثل هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قالوا: كنا نقول: ولـد الليلـة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد , ولا لحياتـه، ولكن ربنـا عز وجل إذا قضى أمرا يسبح حملة **العرش**، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلونهم، ثم قالوا للـذين يلـونهم - حملـة **العـرش** -: مـاذا قـال ربكم؟ فيخـبرونهم ويستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السـماء الدنيا، فيخطف الجن السمع، فيلقونـه إلى أوليـائهم، ويرمـون، فمـا جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفـون معـه، أو يزيـدون "، الشك من مبشرKإسناده صحيح." (1)

"33 - نا ابن إسحاق، نـا ابن حميـد، نـا تميم بن عبـد المـؤمن، كوفي، نا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيـه، أن النـبي صـلى الله عليه وسلم قال: " إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت **العـرش** عند الميزان تقـول: رب من قطعـني فاقطعـه اليـوم، ومن وصـلني فصله اليوم "." (2)

"140 - نا ابن إسحاق، نـا معاويـة بن عمـرو، عن أبي إسـحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محـرز، عن عمران بن حصين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم فعقلت نـاقتي بالبـاب ثم دخلت، فأتـاه نفـر من بـني تميم، فقـال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قالوا: فبشـرتنا فأعطنـا، فجـاءه نفـر من أهـل اليمن فقـال: «اقبلـوا البشـرى أهـل اليمن إذ لم يقبلهـا إخوانكم من بني تميم» قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر -[136]-، كيف كان؟ قـال: «كـان اللـه ولم يـك شـيء غـيره، وكـان **عرشه** على المـاء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» ثم قال: أتـاني رجـل فقـال: أدرك ناقتـك قـد ذهبت، فخـرجت فوجـدتها ينقطـع دونهـا السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها "." (3)

"169 - نا محمد بن إسحاق، أنا إسحاق بن إبراهيم الـرازي، نـا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حـبيب، عن مرثد بن عبد اللـه الـيزني، عن عقبـة بن عـامر -[154]- قـال:

---

1) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي 13/137
2) مسند الروياني الروياني 1/75
3) مسند الروياني الروياني 1/135

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، وإني أعلمتهما من تحت **العرش»**." (1)

"1278 - نا محمد بن عبد الكريم، نا مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم , عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش»**." (2)

"1284 - نا أبو عبد الله الزيادي , نا معتمر، عن أبيه عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البقرة سنام القرآن» ، وذكر أنه نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من تحت **العرش**، وفضلت سورة البقرة أو فضلت بها، وياسين قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، واقرءوها على موتاكم "." (3)

"1307 - ونا عمرو بن علي، نا معتمر، عن أبيه، عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البقرة سنام القرآن وذروته، ينزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من تحت **العرش** "، وذكر لي مثل حديث أبي عبد الله الزيادي." (4)

"1329 - نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن بكير الحضرمي، نا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي , أنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة , عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب , زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت -[349]- عليهم سحاب فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» . قالوا: والمزن. قال رسول الله: «والعنان» . قالوا: والعنان. ثم قال لهم رسول الله: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» . قالوا: لا، والله ما ندري. قال: " فإن بعد ما بينهن إما واحدة وإما اثنتان أو

(1) مسند الروياني الروياني 1/153
(2) مسند الروياني الروياني 2/317
(3) مسند الروياني الروياني 2/323
(4) مسند الروياني الروياني 2/331

ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سماوات كذلك ثم قال: فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين السماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك "." (1)

"1330 - نا أبو بكر بن رزق الله , نا موسى بن داود، نا عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن الأحنف بن قيس , عن العباس بن عبد المطلب , قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **العرش**، فقال: «تحمله ثمانية أملاك على خلق الأوعال، ما بين ركبهم إلى أظلافهم مسيرة كذا وكذا سنة»." (2)

"171 - حدثنا رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد، حدثنا سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز **العرش»**." (3)

"31 - فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: " اللفظية جهمية؛ لقول الله جل اسمه: {حتى يسمع كلام الله} [التوبة: 6] ، فممن يسمع ".

32 - ثم سمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يذكرون عنه أنه كان يقول: " من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي، ومن قال: هو غير مخلوق، فهو مبتدع ".

33 - ولا قول في ذلك عندنا يجوز أن نقوله، إذ لم يكن لنا فيه إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمنع، وهو الإمام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه.

34 - وأما القول في الاسم: أهو المسمى أم غير المسمى؟ فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع، ولا قول من إمام فيستمع، فالخوض فيه شين، والصمت عنه
-[27]-

35 - زين. وحسب امرئ من العلم به، والقول فيه أن ينتهي إلى

(1) مسند الروياني الروياني 2/348
(2) مسند الروياني الروياني 2/349
(3) معجم أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/156

قول الله، عز وجل ثناؤه، الصادق، وهو قوله: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى} [الإسراء: 110] وقوله تعالى: {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} [الأعراف: 180] ويعلم أن ربه هو الذي على **العرش** استوى، {له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى} ، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك. فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى، أو قرب فدنا، أن الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا، فمن روى عنا خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره، فهو كاذب مفتر، متخرص معتد، يبوء بسخط الله، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين، وحق على الله أن يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباءه، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحل أمثاله، على ما أخبر صلى الله عليه وسلم." (1)

"236 - حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال:، ثنا مسلم بن إبراهيم قال:، ثنا واصل بن مرزوق الباهلي قال: حدثني رجل من بني مخزوم يكنى أبا شبل عن جده وكان من أصحاب النبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل: «يا معاذ كم تذكر كل يوم عشرة ألف مرة؟» قال: كل ذلك أفعل. قال: " أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك من أكثر من عشرة ألف وعشرة ألف؟ أن تقول: لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة **عرشه**، لا إله إلا الله ملء سماواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، الله أكبر مثل ذلك معه، والحمد لله مثل ذلك معه، لا يحصيه محص ملك ولا غيره "." (2)

"552 - قال أبو زكريا: " وسمعت أنه كان مكتوبا على صخرة باب **العرش** يقرأه: من دخل مصرا دخل إلى بلد رئي وعيش رخي وموت دجي "." (3)

"834 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأ بكر العابد قال: قلت لجليس لأبي بكر يكنى أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال:

(1) صريح السنة للطبري الطبري، أبو جعفر ص/26
(2) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 1/115
(3) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 1/311

«ما ضحك من دون **العرش**، منذ خلقت جهنم» حـدثنا العبـاس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين، وقيل له في حديث سـعيد، عن أبي الحسـن: من أبـو الحسـن هـذا؟ قـال: «هـو جـار لهم» ، قـال: وسمعت يحيى يقول: قد روى عطاء بن السائب عن رجل يقال له: أبو الحسن، عن ابن عباس." (1)

"924 - حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال: حـدثنا عبـد الـرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو خالد زياد بن عبد الله الصائغ، عن مكحول عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «من قـال لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السـماوات السـبع ورب **العرش** العظيم، ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر»." (2)

"1395 - أخبرني أحمد بن شعيب، قال أنبأ سوار بن عبـد اللـه بن سوار، قال حدثنا معتمر بن سليمان، قال حدثنا أبي قـال، حـدثنا حيان بن عمير أبـو العلاء، قـال سـمعت عبيـد بن عمـير، قـال: «إن تحميد الله يفتح أبواب السماء وإن تكبـير اللـه يملأ مـا بين السـماء والأرض وإن تسبيح الله لا ينتهي دون الله والملائكـة **والعـرش»**." (3)

"1777 - حدثنا محمد بن المثنى أبـو موسـى، قـال: حـدثنا أبـو المساور الفضل بن مساور، ختن أبي عوانة قال: حدثنا أبـو عوانـة، عن الأعمش، قال: حدثنا أبو صالح، عن جـابر وقـال مـرة: عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقول: «اهتز -[1014]- **العرش** لموت سعد بن معاذ» وقال مرة: «اهتز **عرش** الرحمن لمـوت سـعد بن معـاذ» سـمعت العبـاس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين: " أبو مسكين الأودي اسمه: حر " وفي موضع آخر: «أبـو مسـكين الأودي الحـر بن مسـكين» . قـال: وسمعت يحيى يقول: «قد روى أبو إسحاق، عن أبي المسافع وأبي الصلت من أصحاب عبد الله»." (4)

"34- حدثنا الحسن، ثنا الحسين بن الحسن المـروزي، ثنـا عبـد الله بن المبارك، أنا عبـد الحميـد بن بهـرام، ثنـا شـهر بن حوشـب، حدثني عائذ الله بن عبد الله وهو أبو إدريس الخولاني. عن معاذ بن جبل أنه حدثه أنه سمع رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول:

1) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 2/463
2) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 2/509
3) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 2/802
4) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي 3/1013

((إن الذين يتحابون لجلال الله تعالى في ظل عرش الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله)) .." (1)

"39- حدثنا الحسن، ثنا صالح بن زياد المقرئ ويوسف بن سعيد المصيصي قالا: ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني. قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه حلية فيها سيف ويدنون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة. قلت: جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية، فجلست إليه فقلت: إني أحبك لله تعالى. قال: فأخذ بحقوي ثم قال: آلله إنك لتحبني في الله؟ قلت: آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى. قال: أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله)) فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه، فقلت: إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ قال: ما كان ليحدثك إلا -[68]- حقا فما هو؟ فأخبرته، فقال: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه، قلت: يرحمك الله وما الذي أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تبارك وتعالى: ((حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في)) قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت. قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل.." (2)

"209 - أخبرني عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، تذاكروا أي بيت من الشعر، فقال رجل: قول أبي طالب:

---

1) جزء ابن فيل ابن فيل ص/61
2) جزء ابن فيل ابن فيل ص/67

[البحـــــــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــــــــل]
وشق له من اسمه ليجله ... فذو **العرش** محمود وهذا محمد." (1)
"241 - أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: ثنـا علي بن الحسـن بن سـليمان، قـال: ثنـا ابن فضـيل، عن ليث، عن مجاهـد: {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسـراء: 79] ، قـال: «يجلسه على **العرش»**." (2)
"242 - أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قـال: ثنـا عثمـان عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: ثنا ابن فضـيل، عن ليث، عن مجاهد -[214]-: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمـودا} [الإسـراء: 79] قال: «يجلسه معه على **العرش»**." (3)
"243 - أخبرني محمد بن أحمد بن واصل المقرئ، قال: ثنا أبو بكــر بن أبي شــيبة، قــال: ثنــا ابن فضــيل، عن ليث، عن مجاهــد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** . فسمعت محمد بن أحمد بن واصـل، قـال: من رد حديث مجاهد فهو جهمي." (4)
"244 - وأخبرنـا أبـو داود السجسـتاني، قـال: ثنـا إبـراهيم بن موسى الرازي، قـال: ثنـا محمـد بن فضـيل، عن ليث، عن مجاهـد، في قوله: {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسـراء: 79] قال: «يجلسه على **عرشه**» ، وسمعت أبا داود يقول: من أنكر هذا فهو عندنا متهم، وقال: ما زال الناس يحدثون بهذا، يريدون مغايظة الجهميــة، وذلــك أن الجهميــة -[215]- ينكــرون أن على **العــرش** شيئا." (5)
"246 - أخبرنا يحيى بن أبي طـالب، قـال: ثنـا أبـو بكـر بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهـد: {عسـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعـده معـه على **العرش»** ، قال أبو بكر بن أبي طـالب: من رده فقـد رد على اللـه عز وجل، ومن كذب بفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقـد كفـر باللــه العظيم.

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/193
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/213
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/213
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/214
5) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/214

247 - وأخبرني أحمد بن أصرم المزني، بهذا الحديث، وقـال: «من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله، وهو عندنا كـافر، وزعم أن من قال -[216]- بهذا فهو ثنوي، فقد زعم أن العلماء والتـابعين ثنويـة، ومن قال بهذا فهو زنديق يقتل»." (1)

"248 - وأخـبرني أحمـد بن أصـرم، قـال: ثنـا العلاء بن عمـرو، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا ليث، عن مجاهـد، قـال: «يقعـده معـه على **العـــــــــــــــــــــــــــــــــرش»** -[217]-.

249 - قـرأ علينـا أبـو بكـر المـروذي كتـاب المقـام المحمـود مـرة واحدة في مسجد الجامع فلم أنظر في الكتاب ولم آخذه، وخـرجت إلى كرمان فرجعت وقد مات المروذي رحمه الله." (2)

"250 -

251 - وأخبرني محمد بن عبـدوس، والحسـن بن صـالح، وبعضـهما أتم من بعض، قالا: ثنا أبو بكر المروذي، قال: قال أبو بكر بن حماد المقرئ: من ذكـرت عنـده هـذه الأحـاديث فسـكت فهـو متهم على الإسلام، فكيف من طعن فيها؟، وقال أبو جعفر الدقيقي: من ردهـا فهو عندنا جهمي، وحكم من رد هذا أن يتقى، وقال عباس الدوري: لا يرد هذا إلا متهم، وقال إسحاق بن راهويه: الإيمان بهـذا الحـديث والتسـليم لـه، وقـال إسـحاق لأبي علي القوهسـتاني: من رد هـذا الحـديث فهـو جهمي، وقـال عبـد الوهـاب الـوراق للـذي رد فضـيلة النبي صلى الله عليـه وسـلم يقعـده على **العرش** فهـو متهم على الإسلام، وقال إبراهيم الأصبهاني: هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة، ولا يرده إلا أهل البدع، قال: وسـألت حمـدان بن علي عن هذا الحديث، فقال: كتبتـه منـذ خمسـين سـنة، ومـا رأيت أحدا يرده إلا أهل البدع، وقـال إبـراهيم الحـربي: حـدثنا هـارون بن معروف، وما ينكر هذا إلا أهل البدع، قال هـارون بن معـروف: هـذا حـديث يسـخن اللـه بـه أعين الزنادقـة، قـال: وسـمعت محمـد بن إسـماعيل السـلمي يقـول: من تـوهم أن محمـدا صـلى اللـه عليـه وسلم لم يستوجب من الله عز وجل ما قال مجاهد فهو كافر باللـه العظيم، قال: وسمعت أبا عبد الله الخفـاف يقـول: سـمعت محمـد

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/215
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/216

بن مصعب يعني العابد يقول: نعم، يقعده على **العرش** ليرى الخلائق منزلته." (1)

"252 - وأخبرنا أبو يحيى الناقد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: يجلسه على **العرش**، قال ابن مصعب: «يجلسه على **العرش** ليرى الخلائق كرامته عليه، ثم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه وجناته»." (2)

"255 - وسمعت أبا بكر بن صدقة، قال: سمعت الحسن بن شبيب المغازلي، قال: قال أبو بكر بن سلم: أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس، عن عيسى بن يونس، فإن فيه حديث أنه فضل من **العرش** فضلة، قال أبو بكر بن صدقة يعني في حديث عبد الله بن خليفة عن عمران أن **العرش** يئط به، قال الحسين بن شبيب: قال أبو بكر بن سلم: «تلك الفضلة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجلس معه»." (3)

"257 - أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، رحمة الله عليهما ورضوانه، فتقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يسار عمر، فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي، فقال: قل، فقلت: إن الترمذي يقول: إن الله عز وجل لا يقعدك معه على **العرش**، فكيف تقول يا رسول الله، فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين، وهو يقول: «بلى والله، بلى والله، بلى والله، يقعدني معه على **العرش**، بلى والله يقعدني معه على **العرش**، بلى والله يقعدني معه على **العرش**، ثم انتبهت»." (4)

"وحدثني هذا الحديث محرز بن عون، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه على **العرش»** ، وقد

---

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/217
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/219
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/220
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/221

سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا، ما رأيت أحدا رد هذا." (5)

"267 - وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني: لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدم، ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، فهو عندنا جهمي، يهجر ونحذر عنه، فقد حدثنا به هارون بن معروف، قال -[233]-: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** وقد روي عن عبد الله بن سلام، قال: «يقعده على كرسي الرب جل وعز» ، فقيل للجريري: إذا كان على كرسي الرب فهو معه، قال: ويحكم، هذا أقر لعيني في الدنيا، وقد أتى علي نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي، وقد جاءت به الأئمة في الأمصار، وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومائة سنة، وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي، ولا أعلم أني رأيته عند محدث، فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع وقال أبو بكر يحيى بن أبي طالب: «لا أعرف هذا الجهمي العجمي، لا نعرفه عند محدث، ولا عند أحد من إخواننا، ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد» يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على **العرش** "، رواه الخلق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد، واحتمله المحدثون الثقات، وحدثوا به على رءوس الأشهاد، لا يدفعون ذلك، يتلقونه بالقبول والسرور بذلك، وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة، والله ما أعرف أحدا رده، ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث، يدعو إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا، عجل الله له العقوبة، وأخرجه من جوارنا، فإنه بلية على من ابتلي به، فالحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاه به والذي عندنا، والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول به على ما جاء، ونسلم الحديث وغيره مما يخالف فيه الجهمية من الرؤية والصفات، وقرب محمد صلى الله عليه وسلم منه، وقد كان كتب إلي هذا العجمي الترمذي كتابا بخطه، ودفعته إلى أبي بكر المروذي، وفيه: أن من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي، وكذب الكذاب المخالف للإسلام، فحذروا عنه، وأخبروا عني أنه من قال

(5) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/232

بخلاف ما كتبت به فهو جهمي، فلو أمكنني لأقمته للناس، وناديت عليه حتى أشهره ليحذر الناس ما قد أحدث في الإسلام، فهذا ديني الذي أدين لله عز وجل به، أسأل الله أن يميتنا ويحيينا عليه وقال علي بن داود القنطري: " أما بعد: فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، فإنه إمام المتقين لمن بعده، وطعن لمن خالفه، وأن هذا الترمذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم مبتدع، ولا يرد حديث محمد بن فضيل، عن ليث عن مجاهد {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: يقعده معه على **العرش** «إلا جهمي يهجر، ولا يكلم ويحذر عنه، وعن كل من رد هذه الفضيلة وأنا أشهد على هذا الترمذي أنه جهمي خبيث، لقد أتى علي أربع وثمانون سنة، ما رأيت أحدا رد هذه الفضيلة إلا جهمي، وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط، وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد، ورد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على **العرش**، وأنه من قال بحديث مجاهد، فهو جهمي ثنوي، لا يدفن في مقابر المسلمين، وكذب عدو الله وكل من قال بقوله، فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم، ويحذر عنه» ، وقد حدثني آدم بن أبي إياس، عن شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن عمران أنه قال: سمعت مجاهدا يقول: «صحبت ابن عمر لأخدمه، فكان هو يخدمني» فمثل هذا يرد حديثه؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» ، فقد سبقت شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمجاهد رحمه الله وقال إبراهيم الحربي: الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه: أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطأه إلا الأدب والحبس.." (1)

"268 - حدثنا هارون بن معروف، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: يقعده على **العرش** " وإني لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا، ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد صلى الله عليه وسلم على **العرش** وغيره، فقد كذب، ولا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث. وقال أبو داود السجستاني: أرى أن يجانب كل من رد حديث ليث، عن مجاهد: يقعده على **العرش** "، ويحذر

(1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/232

عنه، حتى يراجع الحق، مـا ظننت أن أحـدا يـذكر بالسـنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات **العرش**، فإنهم ينكرون أمر **العرش**، ويقولون: **العرش** عظمة، مـع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلى الله عليـه وسـلم، وأن هـذا الترمـذي رجــل لا أعرفــه ورأيت من عنــدي من أصــحابنا، يــذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب، ولا عرفتـه أنـا، ومجاهد كـانت لـه جلالـة عنـد أصحاب النبي صلى اللـه عليـه وسـلم عنـد ابن عبـاس وابن عمـر، يأخذ له بالركاب، أسأل اللـه أن يمن علينـا، وعليكم بلـزوم السـنة، والاقتداء بالسلف الصالح، بأبي عبد الله رضي الله عنه، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لمن اقتـدى بـه. قـال محمـد بن إسماعيل السلمي: كل من ظن أو تـوهم أن رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم لم يستوجب من اللـه عـز وجـل هـذه المنزلـة في حـديث مجاهـد فهـو عنـدنا جهمي، وإن هـذه المصـيبة على أهـل الإسلام أن يذكر أحد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يقـدموا عليـه بأجمعهم، ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هـذا الضـال المضـل عقوبـة، فإنـه من شـر الجهميـة مـا يبـالي مـا تكلم بـه، قـال: ليس هـذا **عرش** رب العالمين، إنما هو مثل **عرش** بلقيس، **وعرش** من العــروش شــبه **عرش** الآدمـيين **بعـرش** الـرحمن عـز وجـل، لا يرعـوي عن دفـع فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف بمن بعد النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، لا شـك في تجهمـه، ولا نقـدر على أكـثر من الـدعاء والتحذير وتبيين أمره، ونعادي من ينصره، أو يميـل إلى من ينصـره بتكفير مجاهد، ومن قال بقول مجاهـد في {عسـى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] فإنـه يقعـده على **العـرش**، فقـال: هذا كفر، ومن قـال: بـه فهـو كـافر، سـمعته يقـول ذلـك وقـال أبـو العباس هـارون بن العبـاس الهاشـمي: من رد حـديث مجاهـد فهـو عندي جهمي، ومن رد فضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندي زنديق لا يستتاب، ويقتل، لأن الله عـز وجـل قـد فضـله صـلى اللـه عليه وسلم على الأنبياء عليهم السلام، وقد روي عن الله عز وجل، قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي» ويروى في قوله {لعمرك} [الحجر: 72] قال: بحياتك، ويروى أنه قال: «يا محمد، لولاك ما خلقت آدم» ، فاحذروا من رد حديث مجاهد، وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكـر أن الله عـز وجـل يـنزل، فمن رد هـذا وحـديث مجاهـد فلا يكلم، ولا

يصلى عليه. وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي: أن هـذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي، ومن رد حديث مجاهد، فقد دفـع فضـل رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، ومن رد فضـيلة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عندنا كـافر مرتـد عن الإسـلام، وقد كان ورد علي كتاب منه فيه: أن **العرش** سـرير مثـل **عـرش** بلقيس، **وعرش** سبأ، **وعرش** يوسـف، **وعرش** إبليس، فـأنكرت هذا وغـيره من قولـه، وأنكـره أهـل العلم والإسـلام إنكـارا شـديدا، والذي ندين لله عز وجل به حـديث مجاهـد: يقعـده على **العـرش**، فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كـافر، وبلغـني أنـه قـال: الهاشـميون معي على مثل قولي، وكذب، أخزاه الله، ما هاشـمي يـدفع فضـيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان ذلك فخرة له، ومن فعـل ذلـك من الهاشـميين فيجب التفـتيش عنـه والنظـر في أمـره، ولا أعرفه، ولا رأيته قط من حيث أعرفه، ولقد كان عند صالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة، فقربه وأدنـاه، ثم إنـه ظهـر منـه العداء لله على ما حبسه عليه، وأطال حبسه من دفعه هذا الحديث وغيره، مما أطلق به لسانه، ووضع فيـه الكتب، وذكـر أن بيعـة أبي مسلم أصح من بيعة أبي بكر الصديق رضـي اللـه عنـه، ووضـع لآل أبي طـالب كتابـا يـذكر فيـه أن العلويـة أحـق بالدولـة من أبي بكـر الصديق، يتقرب بذلك إليهم، وقد أراد صالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجـه ابـني في جـوف الليـل، فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كله عنه ويضـعه، فينبغي لسـامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك لـه، ويحـذر عنـه النـاس، ويتـبين عليه ما هو فيه. وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد: مـا ظننت أنـه يكـون في المسـلمين، ولا في المؤمـنين الصـادقين، ولا في العلمـاء المتفقهين، ولا في العـارفين العابـدين، ولا في الضـلال المبتدعين أحد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسـول الله صلى الله عليه وسلم، ورد فضيلة فضله الله بهـا، وخصـه بهـا، كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت، ونـادى بـذلك في أسـماع الخلائـق، فقـال: {سـبحان الـذي أسـرى بعبـده ليلا من المسـجد الحرام إلى المسجد الأقصى الـذي باركنـا حولـه} [الإسـراء: 1] ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السـموات والأرض، فقال: {ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى} [النجم: 14] فانتهى العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليـه

السلام؛ لأن بني آدم قد شغلهم الله عز وجل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى، فقال: {وفي أنفسكم أفلا تبصرون} [الذاريات: 21]." (1)

"وقد حدثني هارون بن معروف، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] ، قال: «يجلسه على **العرش»** . فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك، فنظرت في إنكاره، فإن كان قصد مجاهدا، فابن عباس قصد، وإن كان لابن عباس قصد، فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رد، وإن كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد، فبالله كفر، وإني أسأل الله بكل اسم هو له من أنكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، أو جحد له فضلا، أو غاضه شيء من فضله، أن لا ينيله شفاعته، وأن لا يحشره في زمرته، وأن يحتجب عنه كما وعد الجهمية في كتابه من الاحتجاب عنهم، فإنه قال: {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالو الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون} [المطففين: 16] ، ووعد المؤمنين المقعد الصدق عنده، والنظر إلى وجهه بالنضرة في وجوههم إذا نظروا إلى وجهه، والسرور في قلوبهم إذا عبدوه بالحب له، والاشتياق إلى المقعد عنده ومجاورته في دار القرار، فالعجب العجب أن النصارى تضحك بنا أنا نسلم الفضائل كلها لعيسى عليه السلام تشبه الربوبية، أنه كان يحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، فهذه لا تكون إلا فيه وحده، فسلمنا ذلك لعيسى بالرضا والتصديق بكتاب الله عز وجل، وأنكر هذا المسلوب فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نفخر على الأمم كلها أن نبينا أفضل الأنبياء، فأما قول المسلمين المقام المحمود: الشفاعة، فإنا لا ندفع ذلك فنشاركه في جهله، بل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يشفعه في وقت ما، يأذن له بالشفاعة ويكرمه بما أحب من الكرامة، حتى يعرف أولياءه وأنبياءه كرامته وفضله، ولقد ضاق قلب المسلوب عن حمل معاني العلم، فلا يطلع بحسن النية والاتباع على معاني الكتاب، قال الله تبارك وتعالى: {هذا يوم لا ينطقون} [المرسلات: 35] فهذه ساعة تزفر جهنم، فتذهل العقول، حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين،

(1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/233

فيقول الله تبارك وتعالى {ماذا أجبتم، قالوا لا علم لنا} [المائدة: 109] ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة، ألا تسمع إلى قوله {ويوم يقوم الأشهاد} [غافر: 51] وقوله {ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون} [الزمر: 31] فكذلك الجلوس في وقت، والشفاعة في وقت، إلا أن يزعم هذا الجاهل أن الله عز وجل لا يقدر أن يجلسه على **العرش**، أو يقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله، وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته، فقال: {لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون} [الحجر: 72] ومعناه: وحياتك، ويقال: وعيشك، كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه، فقال: {وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم} [يوسف: 84] حتى إذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به أنزل عليه {ولا تحزن عليهم} [الحجر: 88] وقال: {قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون} [الأنعام: 33] أي أنا المكذب لا أنت، ولقد بلغ من قدره عند الله عز وجل أنه لما دخل بأم سلمة أو زينب أرسل ضعفاء أصحابه، فأولم عليهم فجلسوا للحديث، وعلم الله عز وجل أنه أراد الخلوة بأهله، فمنعه الحياء منهم أن يخرجهم، فأنزل الله تبارك وتعالى {إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم} [الأحزاب: 53] وعاتب عنه نساءه إذا سألوه الدنيا، فقال الله {يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا} . وبلغ من قدره أن الله عز وجل كان يتكلم عنه إذا سأله المسلمون عن دينهم، وإذا آذاه المشركون بقولهم، ألا تسمع إلى قوله عز وجل {ويسألونك عن المحيض} [البقرة: 222] {يسألونك عن الأنفال} [الأنفال: 1] {ويسألونك عن اليتامى} [البقرة: 220] يسألونك عن كذا، يستفتونك في كذا، {ويسألونك عن الروح} [الإسراء: 85] و {يسألونك عن الساعة} [الأعراف: 187] في كل ذلك يتولى عنه الجواب، فوالله يا إخوتي، لو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد رادها كما شقي قائلها، وإني أسأل الله عز وجل من رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أنكر له حقا، أو جحد له فضلا، أو أغاضه شيء من فضله، وفضائل أصحابه أن لا ينيله شفاعته، ولا يحشره في زمرته، ولست أدعي إن شاء الله ذكر ما فضلنا الله به من

فضائل نبينا، ونحمد الله على قوله {ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى} [النجم: 2] فلربنا الحمد على ما أودع قلوبنا من حب الاتباع، وله الحمد إذ لم يذلنا بالابتداع، والسلام وقال محمد بن يونس البصري: إن هذا الرجل المعروف بالترمذي قد تبين لنا ولأصحابنا بدعته وإلحاده في الدين، ورد الآثار التي يحتج بها على الجهمية، ووقيعته في رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن من رد هذه الأحاديث، فقد أزرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعنه على مجاهد، وهو من عالية التابعين، قد صحب جمعا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم، وما سمعنا أحدا من شيوخنا المتقدمين من أهل السنة ذكر هذه الأحاديث إلا بالقبول لها، ويحتجون بها على الجهمية، ويقمعونهم بها، ويكفرونهم، ولا يردها إلا رجل معطل جهمي، فمن رد هذه الأحاديث، أو طعن فيها فلا يكلم، وإن مات لم يصل عليه، وقد صح عندنا أن هذا الترمذي تكلم في هذه الأحاديث التي يحتج بها أهل السنة، وهذا رجل قد تبين أمره، فعليكم بالسنة والاتباع، ومذهب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فهو الإمام يقتدى به، وقد روى ابن عون عن محمد قال: «لا تزال على الطريق ما زلت تطلب»." (1)

269" -

270 -وقال هارون بن العباس الهاشمي: جاءني عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقلت له: إن هذا الترمذي الجهمي الراد لفضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج بك، فقال: كذب علي، وذكر الأحاديث في ذلك، فقلت لعبد الله: اكتبها لي، فكتبها بخطه، حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، فحدثت به أبي رضي الله عنه، فقال: كان محمد بن فضيل يحدث به، فلم يقدر لي أن أسمعه منه، فقال هارون: فقلت له: قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل، عن ابن فضيل، فقال: نعم، قد حكوا هذا عنه." (2)

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/234
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/234

"278 - وقال: حدثنا أبو همام، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه معه على **العرش»**." (1)

"279 - حدثنا أبو معمر، ثنا أبو الهذيل، عن محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه معه على **العرش»** ، قال عبد الله: سمعت هذا الحديث من جماعة، وما رأيت أحدا من المحدثين ينكره، وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية، وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث، وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم." (2)

"282 - حدثنا أبو بكر، قال: كتب إلي أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في ذلك -[246]-: حدثنا أبي وعمي عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وواصل بن عبد الأعلى، وعبيد بن يعيش، وجعفر بن محمد الحداد، ويحيى بن عبد الحميد، وضرار بن صرد، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه على **العرش»** . إلا أن محمد بن عبد الله بن نمير قال: يجلسه معه على **العرش**. قال محمد بن عثمان: وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما أجازه العلماء ممن قبله ممن ذكرنا، ولا أعلم أحدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث، إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر، وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن رد هذا الحديث من الجهال، وزعم أن المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره. فهذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك، ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات، وفيما كتبنا كفاية لمن أراد الله إن شاء الله." (3)

"283 - وقد حدثنا أبو بكر المروذي، رحمه الله قال: سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات، والرؤية، والإسراء، وقصة -[247]- **العرش**، فصححها أبو عبد الله، وقال: " قد تلقتها العلماء بالقبول، نسلم الأخبار كما جاءت، قال: فقلت له:

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/244
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/244
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/245

إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال: يجفى، وقال: ما اعتراضه في هذا الموضع، يسلم الأخبار كما جاءت؟ "." (1)

"286 - قال أبو بكر: قال عبد الوهاب الوراق: ثنا ابن أبي زكريا المقرئ، قال: ثنا محمد بن بكير، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن -[248]- مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، قال عبد الوهاب: «من رد هذا الحديث فهو جهمي»." (2)

"287 - وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه، وغيره، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده معه على **العرش»** ، قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لأبي علي القوهستاني: «من رد هذا الحديث فهو جهمي»." (3)

"288 - وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني أبو بكر بن حماد المقرئ صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: ثنا أحمد بن صالح المصري، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، قال أبو بكر بن حماد: من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم، فكيف من ردها وطعن فيها، أو تكلم فيها." (4)

"290 - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: سمعت محمد بن مصعب، ذكر حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: «يجلسه على **العرش** ليري الخلائق كرامته عليه»." (5)

"291 - حدثنا أبو بكر، قال: سمعت أبا عبد الله الخفاف، يقول: سمعت ابن مصعب، قرأ هذه الآية: {عسى أن يبعثك ربك

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/246
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/247
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/248
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/248
5) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/249

مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: نعم، يقعده معه على **العرش** يوم القيامة؛ ليري الخلائق منزلته لديه "." (1)

"292 - وحدثنا أبو بكر، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: قرأت على موسى الرفا: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] ، قال: «نعم، يقعد محمدا على **العرش»**." (2)

"293 - حدثنا أبو بكر، قال: وقال لي إبراهيم الأصبهاني: " جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي لأنظر فيه، فنظرت فيه، فإذا في أول الكتاب، لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله، وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد: يقعده على **العرش**، وقال: من قال به فهو جهمي، فرددت الكتاب عليهم "، وقال إبراهيم: هذا الحديث صحيح ثبت، حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة، لا يرده إلا أهل البدع، وطعن على من رده، وقال: هذا الترمذي لا أعرفه، وما رأيته قط." (3)

"294 - وحدثنا أبو بكر، قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن بشر بن شريك: جاءني قوم من عندكم من بغداد، ومعهم جزء، فقالوا: بعث بهذا إليك الترمذي، وقال: انظر فيه، فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلى قولك، فنظرت فيه، فإذا في الكتاب طعن على مجاهد، وعلى كل من قال بحديث ليث، عن مجاهد، في قوله {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، وفيه كلام رديء أنكرته، فقال -[251]- أبو عبد الله: اصبر حتى أدفعه إليك، ثم قال: قم بنا، فدخل إلى منزله، وقال: ادخل، فدخلت معه، فدفع الكتاب إلي، ثم قال لي: لم يكن هذا عن مجاهد وحده، هذا عن ابن عباس، وقد رواه شريك، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، وقد خرجت في هذا أحاديث، وقال لي: أنا أكتبها لك فكتبها بخطه، ثم جاءني إلى طاق المحامل، فدخل علي وأعطانيها، فقلت له: اقرأها علي، فقال: لا يقنعك أن كتبتها لك بخطي، فقلت: لا، أنا أريد أن تقرأها علي، فقرأها علي "." (4)

---

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/249
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/249
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/250
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/250

"295 - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبد الله بن محمد بن بشر بن شريك بن عبد الله النخعي، قال: ثنا محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي، قالا: ثنا عبادة بن أبي روق، قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] -[252]- قال: «يقعده على **العرش»**." (1)

"296 - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن شريك، قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو يحيى القتات، عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعد محمدا على **العرش»**." (2)

"297 - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن شريك يعني عمه، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وجابر بن يزيد، كلهم يقول: سمعت مجاهدا، قال عطاء في حديثه: وسئل عن قول الله، عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»**." (3)

"298 - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن هانئ، وطلق بن غنام، قالا: ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** .

299 - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: ثنا محمد بن عيسى الوابشي، ومالك بن إبراهيم النخعي، قالا: ثنا ذواد بن علبة، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، مثله." (4)

"300 - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا محمد بن رباح الأشجعي، وإبراهيم بن محمد بن ميمون الخزاز، وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي، قالوا: ثنا المطلب بن زياد، قال: ثنا ليث،

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/251
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/252
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/252
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/253

عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال -[254]-: «يقعده على **العرش**»." (1)

"301 - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: ثنا الحسن بن بشر، قال: ثنا جعفر الأحمر، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش**»." (2)

"302 - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: حدثني فرات بن محبوب السكوني، ومحمد بن يزيد البزاز، وعطية بن أسباط الشوذري، ومحمد بن عبد الله بن تميم، وغيرهم، قالوا: ثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] ، قال: «يقعده على **العرش**» .، قال أبو عبد الله: وفي هذا غير هذه الأحاديث، ولكن ثقل علي كتابتها." (3)

"303 - قال أبو بكر: سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هذا، فقال -[255]-: حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش**» ، قال أبو قلابة: لا يرد هذا إلا أهل البدع والجهمية." (4)

"304 - حدثنا أبو بكر، قال: جاءني كتاب علي بن سهل بخطه، وفيه حدثنا هارون بن معروف، وخلاد بن أسلم، قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه على **العرش**» . وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر، ولقد قال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى: قلت لأبي: لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به؟ قال: أقتله، قلت: فعمر، قال: أقتله، فهي لأبي بكر وعمر، فكيف بمن رد فضائل النبي صلى الله عليه وسلم." (5)

"306 - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة، قال: ثنا الحسن بن عرفة، عن علي بن ثابت الجزري، عن

---

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/253

2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/254

3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/254

4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/254

5) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/255

غالب بن عبيد الله العقيلي، قال: حدثني المكيون ذكر منهم عطاء وعمرو بن دينار: أن الله عز وجل يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب مثله، فيقوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيثني على الله بما هو أهله، قال: فيقول الله عز وجل له: ادنه، قال: ثم يغضب فيقوم نبينا، فيثني على الله بما هو له أهل، فيقول له: ادنه، فلا يزال يقول له: ادنه، حتى يقعده على **العرش**، قال: وجبريل عليه السلام قائم، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إن هذا يعني جبريل جاءني برسالاتك، فيقول الله تبارك وتعالى: صدق "." (1)

"308 - قال أبو بكر: وذكر محمد بن إسحاق، عن علي بن مسعدة، قال: ثنا يحيى بن كثير، قال: ثنا سلم بن جعفر البكراوي، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام، قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي، ويؤتى بنبيكم عليه السلام، فيقعده بين يديه على الكرسي» ، فقلت: يا أبا مسعود، على الكرسي إذا كان على الكرسي فهو معه؟ قال: نعم، ويلكم، هذا أقر حديث في الدنيا لعيني." (2)

"309 - حدثنا أبو بكر، قال: وكتب إلي محمد بن يونس البصري، قال: ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال: ثنا سلم بن جعفر، قال: ثنا الجريري، قال: حدثني سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام، قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي، فيقعد محمدا على الكرسي» ، قال: فقلت للجريري: يا أبا مسعود، يقعده على الكرسي، قال: نعم، يقعده معه على **العرش**." (3)

"310 - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن عمر المصيصي، قال: ثنا -[258]- محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده معه على **العرش»** ، قال: فمن رد حديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد في المقام المحمود، فقد أزرى على

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/256
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/257
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/257

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فضله، وكان عندنا مبتدعا." (1)

"314 - حدثنا أبو بكر، قال: سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد: «يقعده على **العرش»** ، فقال: حدثنا هارون بن معروف، وعثمان، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»** ، قال: وقال: من رد هذه -[260]- الأحاديث فهو مبتدع ضال. قال: ما أدركنا أحدا يرده إلا من في قلبه بلية، يهجر ولا يكلم." (2)

"316 - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا الفضل بن مسلم المحاربي، قال: ثنا محمد بن عصمة، قال: ثنا جندل، قال: ثنا عمرو بن أوس الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: " أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى: أن صدق محمدا، وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت النار، ولقد خلقت **العرش** على الماء، فاضطرب، فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن "، قال أبو بكر: فألقيته على أبي عبد الله محمد بن بشر بن شريك فأقر به، وقال: هو عندي عن جندل بن والق." (3)

"325 - أخبرنا أحمد بن ملاعب المخرمي، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض، وهو معه على **العرش**، إن رحمتي تغلب غضبي»." (4)

"326 - وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي»." (5)

---

(1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/257
(2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/259
(3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/261
(4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/267
(5) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/268

"327 - أخبرنا محمد بن نصر، قال: ثنا داود، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده على **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي»." (1)

"328 - أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا يحيى بن خلف، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن قتادة -[269]-. . . . .، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** ". أو كما قال." (2)

"1608 - حدثنا الميموني، قال: ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي، قال: رأيت عند ميمون بن مهران رجلا من بني أسد أعمى مجذوما , والذباب يقع عليه , ثم يقع على ميمون، فقال لميمون: اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب. فقرأ: إذا الشمس كورت حتى بلغ: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين} [التكوير: 20] ، قال: «ذلكم جبريل عليه السلام , وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل»." (3)

"1691 - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن سعيد -[89]- أبو جعفر الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: " الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهن طوالق، وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم. ثم تلا: {طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى} [طه: 2] إلى قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، وهل يكون الاستواء إلا بجلوس؟ "." (4)

"حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى آل طلحة , عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد , فرجع حين تعالى النهار قال: «لم تزالي جالسة بعدي؟» قالت: نعم قال: " قد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته،

1) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/268
2) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 1/268
3) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 5/59
4) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال 5/88

ورضى نفسه , وزنة **عرشه** " -[18]- قال أبو بكر: خبر شعبة عن، محمد بن عبد الرحمن من هذا الباب خرجته في كتاب الدعاء." (1)

"حدثنا بحر بن نصر، قال: ثنا أسد، قال: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: «بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة» قال أبو بكر: لم أخرج في هذا الكتاب من المقطعات؛ لأن هذا من الجنس الذي نقول: إن علم هذا لا يدرك إلا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم لست أحتج في شيء من صفات خالقي عز وجل إلا بما هو مسطور في الكتاب أو منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة الثابتة أقول وبالله توفيقي، وإياه استرشد: قد بين الله عز وجل في محكم تنزيله الذي هو مثبت بين الدفتين أن له وجها، وصفه بالجلال والإكرام والبقاء، فقال جل وعلا: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] ونفى ربنا جل وعلا عن وجهه الهلاك في قوله: {كل شيء هالك إلا وجهه} [القصص: 88] وزعم بعض جهلة الجهمية أن الله عز وجل إنما وصف في هذه الآية نفسه، التي أضاف إليها الجلال، بقوله: {تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام} [الرحمن: 78] وزعمت أن الرب هو: ذو الجلال والإكرام، لا الوجه قال أبو بكر: أقول وبالله توفيقي: هذه دعوى، يدعيها جاهل بلغة العرب -[52]-، لأن الله عز وجل قال: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] فذكر الوجه مضموما في هذا الموضع، مرفوعا، وذكر الرب بخفض الباء بإضافة الوجه، ولو كان قوله: {ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] مردودا إلى ذكر الرب في هذا الموضوع لكانت القراء ة: ذي الجلال والإكرام مخفوضا , كما كان الباء مخفوضا في ذكر الرب جل وعلا ألم تسمع قوله تبارك وتعالى: {تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام} [الرحمن: 78] , فلما كان الجلال والإكرام في هذه الآية صفة للرب، خفض ذي خفض الباء الذي ذكر في قوله: {ربك} [الرحمن: 78] , ولما كان الوجه في تلك الآية مرفوعة , التي كانت صفة الوجه مرفوعة، فقال: {ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] فتفهموا ياذوي الحجا هذا البيان، الذي هو مفهوم في خطاب العرب، ولا تغالطوا فتتركوا سواء السبيل، وفي هاتين الآيتين دلالة أن وجه الله صفة من

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/17

صفات الله، صفات الذات، لا أن وجه الله هـو: اللـه، ولا أن وجهـه غيره، كمـا زعمت المعطلـة الجهميـة، لأن وجـه اللـه لـو كـان اللـه لقرئ: ويبقى وجه ربـك ذي الجلال والإكـرام فمـا لمن لا يفهم هـذا القـدر من العربيـة، ووضـع الكتب على علمـاء أهـل الآثـار القـائلين بكتـاب ربهم وسـنة نـبيهم صـلى اللـه عليـه وسـلم -[53]- وزعمت الجهمية عليهم لعائن الله أن أهـل السـنة ومتبعي الآثـار , القـائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليـه وسـلم , المثبـتين للـه عـز وجل من صفاته ما وصف اللـه بـه نفسـه في محكم تنزيلـه المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيـه المصـطفى صـلى اللـه عليـه وسـلم بنقل العدل عن العدل موصولا إليه مشـبهة، جهلا منهم بكتـاب ربنـا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة العرب، الـذين بلغتهم خوطبنا وقد ذكرنا من الكتاب والسنة في ذكر وجه ربنـا بمـا فيه الغنية والكفاية , ونزيده شرحا، فاسمعوا الآن أيهـا العقلاء , مـا نذكر من جنس اللغة السائرة بين العرب، هـل يقـع اسـم المشـبهة على أهل الآثـار ومتبعي السـنن؟ نحن نقـول: وعلماؤنـا جميعـا في جميـع الأقطـار: إن لمعبودنـا عـز وجـل وجهـا كمـا أعلمنـا اللـه في محكم تنزيله، فذواه بالجلال والإكرام، وحكم له بالبقـاء، ونفى عنـه الهلاك، ونقول: إن لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهـاء مـا لو كشف حجابه لأحرقت سـبحات وجهـه كـل شـيء أدركـه بصـره، محجوب عن أبصار أهل الدنيا، لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانيـة ونقول: إن وجه ربنا القديم لا يزال باقيا، فنفى عنه الهلاك والفناء , -[54]- ونقول: إن لبـني آدم وجوهـا كتب اللـه عليهـا الهلاك، ونفى عنهـا الجلال والإكـرام غـير موصـوفة بـالنور والضـياء والبهـاء الـتي وصف الله بها وجهه تدرك وجوه بني آدم أبصار أهل الدنيا، لا تحرق لأحـد شـعرة فمـا فوقهـا، لنفي السـبحات عنهـا، الـتي بينهـا نبينـا المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجه خالقنا ونقول: إن وجوه بني آدم محدثة مخلوقة، لم تكن، فكونها اللـه بعـد أن لم تكن مخلوقـة، أوجدها بعد مـا كـانت عـدما، وإن جميـع وجـوه بـني آدم فانيـة غـير باقية، تصير جميعا ميتا، ثم تصير رميما، ثم ينشئها اللـه بعـد مـا قـد صارت رميما، فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها في القيامة، ومن المحاسبة بما قدمت يداه وكسبه في الـدنيا مـا لا يعلم صفته غير الخالق البارئ ثم تصير إما إلى جنة منعمة فيهـا، أو إلى النار معذبة فيها، فهل يخطر يا ذوي الحجـا ببـال عاقـل مـركب

فيه العقل، يفهم لغة العـرب، ويعـرف خطابهـا، ويعلم التشـبيه، أن هذا الوجه شبيه بذاك الوجه؟ وهل هاهنا أيهـا العقلاء , تشـبيه وجـه ربنا جل ثناؤه الذي هو كمـا وصـفنا وبينـا ؐفته من الكتـاب والسـنة بتشبيه وجوه بني آدم، الـتي ذكرناهـا ووصـفناها؟ غـير اتفـاق اسـم الوجه، وإيقاع اسم الوجه على وجه بني آدم، كما سمى اللـه وجهـه وجها، ولو -[55]- كان تشبيها من علمائنا لكان كـل قائـل: أن لبـني آدم وجهــا , وللخنــازير والقــردة، والكلاب، والســباع، والحمــير، والبغال، والحيات، والعقارب، وجوها، قد شبه وجوه بني آدم بوجوه الخنازير والقردة، والكلاب وغيرهـا ممـا ذكـرت ولسـت أحسـب أن عقل الجهمية المعطلة عند نفسه، لـو قـال لـه أكـرم النـاس عليـه: وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد، والدب، والكلب، والحمار، والبغل ونحــو هــذا إلا غضــب، لأنــه خــرج من ســوء الأدب في الفحش في المنطق من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما ذكرنا، ولعله بعد يقذفه , ويقذف أبويه ولست أحسـب أن عـاقلا يسـمع هـذا القائـل المشـبه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا إلا ويرميه بالكذب، والـزور، والبهت أو بالعته، والخبل، أو يحكم عليـه بـزوال العقـل، ورفـع القلم، لتشـبيه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا فتفكروا يا ذوي الألبـاب، أو وجـوه مـا ذكرنا أقرب شبها بوجوه بني آدم , أو وجه خالقنا بوجـوه بـني آدم؟ فإذا لم تطلق العـرب تشـبيه وجـوه بـني آدم بوجـوه مـا ذكرنـا من السباع واسم الوجه , قـد يقـع على جميـع وجوههـا كمـا يقـع اسـم الوجه على وجوه بني آدم , فكيف يلزم أن يقال لنـا: أنتم مشـبهة؟ ووجوه بني آدم ووجوه ما ذكرنا من السـباع والبهـائم محدثـة، كلهـا مخلوقة، قد قضى الله فناءها وهلاكها وقد كانت عدما , فكونها الله وخلقها وأحدثها , وجميع مـا ذكرنـاه من السـباع والبهـائم لوجوههـا أبصار , وخدود وجباة، وأنوف وألسنة، وأفـواه، وأسـنان، وشـفاه -[56]- ولا يقول مركب فيه العقـل لأحـد من بـني آدم: وجهـك شـبيه بوجــه الخــنزير، ولا عينــك شــبيه بعين قــرد، ولا فمــك فم دب، ولا شـفتاك كشـفتي كلب، ولا خـدك خـد ذئب إلا على المشـاتمة، كمـا يرمي الـرامي الإنسـان بمـا ليس فيـه فـإذا كـان مـا ذكرنـا على مـا وصـفنا ثبت عنــد العقلاء وأهــل التميــيز، أن من رمى أهــل الآثــار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صـلى اللـه عليـه وسـلم بالتشـبيه فقد قال الباطل والكذب، والزور والبهتان، وخالف الكتاب والسنة , وخرج من لسان العـرب وزعمت المعطلـة من الجهميـة: أن معـنى

الوجه الذي ذكر الله في الآي: التي تلونا من كتاب الله، وفي الأخبار التي روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول العرب: وجه الكلام، ووجه الدار، فزعمت لجهلها بالعلم أن معنى قوله: وجه الله: كقول العرب: وجه الكلام، ووجه الثوب، ووجه الدار، ووجه الثوب، وزعمت أن الوجوه من صفات المخلوقين وهذه فضيحة في الدعوى، ووقوع في أقبح ما زعموا أنهم يهربون منه، فيقال لهم: أفليس كلام بني آدم، والثياب والدور مخلوقة؟، فمن زعم منكم أن معنى قوله: {وجه الله} [البقرة: 115] : كقول العرب: وجه الكلام، ووجه الكلام، ووجه الثوب، ووجه الدار، أليس قد شبه - على أصلكم - وجه الله بوجه الموتان؟ لزعمكم - يا جهلة - أن -[57]- من قال من أهل السنة والآثار , القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم لله وجه وعينان، ونفس، وأن يبصر ويرى ويسمع: أنه مشبه عندكم خالقه بالمخلوقين، حاشا لله أن يكون أحد من أهل السنة والأثر شبه خالقه بأحد من المخلوقين فإذا كان على ما زعمتم بجهلكم، فأنتم شبهتم معبودكم بالموتان نحن نثبت لخالقنا جل وعلا صفاته التي وصف الله عز وجل بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مما ثبت بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ونقول كلاما مفهوما موزونا، يفهمه كل عاقل نقول: ليس إيقاع اسم الوجه للخالق البارئ بموجب عند ذوي الحجا والنهى أنه يشبه وجه الخالق بوجوه بني آدم قد أعلمنا الله جل وعلا في الآي التي تلوناها قبل أن الله وجها، ذواه بالجلال والإكرام، ونفى الهلاك عنه، وخبرنا في محكم تنزيله أنه يسمع ويرى، فقال جل وعلا لكليمه موسى ولأخيه هارون صلوات الله عليهما: {إنني معكما أسمع وأرى} [طه: 46] ، وما لا يسمع ولا يبصر: كالأصنام , التي هي من الموتان ألم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه أباه: {يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا} [مريم: 42] ؟ أفلا يعقل - يا ذوي الحجا - من -[58]- فهم عن الله تبارك وتعالى هذا: أن خليل الله صلوات الله عليه وسلامه لا يوبخ أباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر , ثم يدعو إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ولو قال الخليل صلوات الله عليه لأبيه: أدعوك إلى ربي الذي لا يسمع ولا يبصر، لأشبه أن يقول: فما الفرق بين معبودك ومعبودي؟ والله قد أثبت لنفسه أنه يسمع

ويرى، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله جل وعلا وصف بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم، وقال عز وجل: {أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا} [الفرقان: 44] فأعلم الله عز وجل أن من لا يسمع ولا يعقل كالأنعام، بل هم أضل سبيلا، فمعبود الجهمية عليهم لعائن الله كالأنعام التي لا تسمع ولا تبصر والله قد ثبت لنفسه: أنه يسمع ويرى، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم، وذلك أنهم وجدوا في القرآن أن الله قد أوقع أسماء من أسماء صفاته على بعض خلقه، فتوهموا لجهلهم بالعلم أن من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها -[59]- نفسه، قد شبهه بخلقه، فاسمعوا يا ذوي الحجا ما أبين من جهل هؤلاء المعطلة أقول: وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه، فأعلم عباده المؤمنين أنه سميع بصير , فقال: {وهو السميع البصير} [الشورى: 11] ، وذكر عز وجل الإنسان فقال: {فجعلناه سميعا بصيرا} [الإنسان: 2] ، وأعلمنال جل وعلا أنه يرى، فقال: {وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون} [التوبة: 105] ، وقال لموسى وهارون عليهما السلام: {إنني معكما أسمع وأرى} [طه: 46] , فأعلم عز وجل أنه يرى أعمال بني آدم، وأن رسوله وهو بشر يرى أعمالهم أيضا، وقال: {ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء} [النحل: 79] وبنو آدم يرون أيضا الطير مسخرات في جو السماء , وقال عز وجل: {واصنع الفلك بأعيننا} [هود: 37] ، وقال: {تجري بأعيننا} [القمر: 14] , وقال: {واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا} [الطور: 48] , فثبت ربنا عز وجل لنفسه عينا، وثبت لبني آدم أعينا، فقال: {ترى أعينهم تفيض من -[60]- الدمع} [المائدة: 83] فقد خبرنا ربنا: أن له عينا، وأعلمنا أن لبني آدم أعينا، وقال لإبليس عليه لعنة الله: {ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي} [ص: 75] , وقال: {بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة: 64] , وقال: {الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه} [الزمر: 67] ، فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يدين، وخبرنا أن لبني آدم يدين، فقال: {ذلك بما قدمت أيديكم} [آل عمران: 182] ، وقال: {ذلك بما قدمت يداك}

[الحج: 10] , وقال: {إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم} [الفتح: 10] , وقال: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] وخبرنا: أن ركبان الدواب يستوون على ظهورها، وقال في ذكر سفينة نوح: {واستوت على الجودي} [هود: 44] ، أفيلزم - ذوي الحجا - عند هؤلاء الفسقة أن من ثبت لله ما يثبت الله في هذه الآي أن يكون مشبها خالقه بخلقه، حاشا الله أن يكون هذا تشبيها كما ادعوا لجهلهم بالعلم -[61]-، نحن نقول: إن الله سميع بصير كما أعلمنا خالقنا وبارئنا، ونقول من له سمع وبصر من بني آدم: فهو سميع بصير، ولا نقول: إن هذا تشبيه المخلوق بالخالق ونقول: إن لله عز وجل يدين، يمينين لا شمال فيهما، قد أعلمنا الله تبارك وتعالى أن له يدين، وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أنهما: يمينان لا شمال فيهما -[62]-، ونقول: إن من كان من بني آدم سليم الجوارح والأعضاء فله يدان: يمين وشمال ولا نقول: إن يد المخلوقين كيد الخالق , عز ربنا عن أن تكون يده كيد خلقه، وقد سمى الله لنا نفسه عزيزا، وسمى بعض الملوك عزيزا، فقال: {وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه} [يوسف: 30] ، وسمى أخوة يوسف أخاهم يوسف: عزيزا، فقالوا: {يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا} [يوسف: 78] ، وقال -[63]-: {قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر} [يوسف: 88] ، فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته، كعزة المخلوقين الذين أعزهم الله بها، ولو كان كل اسم سمى الله لنا به نفسه وأوقع ذلك الاسم على بعض خلقه: كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ما توهم هؤلاء الجهلة من الجهمية، لكان كل من قرأ القرآن وصدقه بقلبه أنه قرآن ووحي، وتنزيل، قد شبه خالقه بخلقه وقد أعلمنا ربنا تبارك تعالى أنه الملك، وسمى بعض عبيده ملكا فقال: {وقال الملك ائتوني به} [يوسف: 50] ، وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم، وسمى بعض عبيده عظيما، فقال: {وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم} [الزخرف: 31] ، وسمى الله بعض خلقه عظيما فقال: {وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] ، فالله العظيم، وأوقع اسم العظيم على **عرشه**، **والعرش** مخلوق، وربنا الجبار المتكبر , فقال: {السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر} [الحشر: 23] ، وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا، فقال: {كذلك

يطبـــع اللـــــه على كــــل قلب متكـــبر جبــــار} [غـــافر: 35] -[64]- وبارئنا عز وجـل الحفيـظ العليم، وخبرنـا أن يوسـف عليـه السلام قال للملك: {اجعلني على خزائن الأرض إني حفيـظ عليم} [يوسـف: 55] ، وقـال: {وبشـروه بغلام عليم} [الـذاريات: 28]ـ ، وقـال: {بغلام حليم} [الصـافات: 101] ، فـالحليم والعليم اسـمان لمعبودنا جل وعلا، قد سمى بهما بعض بني آدم، ولو لـزم - يـا ذوي الحجا - أهل السنة والآثار إذا أثبتوا لمعبودهم يدين كما ثبتهمـا اللـه لنفسه وثبتوا له نفسا عز ربنا وجل، وإنه سميع بصير، يسمع ويرى، ما ادعى هؤلاء الجهلة عليهم أنهم مشبهة، للزم كل من سمى اللــه ملكا، أو عظيما , ورءوفا، ورحيمـا، وجبـارا، ومتكـبرا، أنـه قـد شـبه خالقه عز وجل بخلقه، حاشا لله أن يكون من وصف اللــه عــز وعلا بما وصف الله به نفسه، في كتابه، أو على لسـان نبيـه المصـطفى صلى الله عليـه وسـلم مشـبها خالقـه بخلقـه -[65]- فأمـا احتجـاج الجهمية على أهل السنة والآثار في هذا النحو بقوله: {ليس كمثلــه شــيء} [الشـورى: 11] ، فمن القائـل إن لخالقنـا مثلا؟ أو إن لــه شبيها؟ وهذا من التمويه على الرعاع والسـفل، يموهـون هـذا على الجهـال , يوهمـونهم أن من وصـف اللـه بمـا وصـف بـه نفسـه في محكم تنزيله أو على لسان نبيه صلى اللـه عليـه وسـلم فقـد شـبه الخالق بالمخلوق، وكيف يكون - يا ذوي الحجا - خلقه مثله؟ نقول: الله القديم لم يزل، والخلق محدث مربوب، والله الـرازق، والخلـق مرزوقون، والله الدائم الباقي وخلقه هالك غـير بـاق، واللـه الغـني عن جميع خلقه، والخلق فقراء إلى الله خالقهم، وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض أسامي الله بموجب عنـد العقلاء الـذين يعقلـون عن الله خطابه أن يقال: إنكم شبهتم الله بخلقه، إذ أوقعتم أسامي الله على خلقه , وهل يمكن عند هؤلاء الجهـال حـل هـذه الأسـامي من المصاحف أو محوها من صدور أهل القرآن؟ أو ترك تلاوتها في المحاريب وفي الجـدور والـبيوت؟ أليس قـد أعلمنـا مـنزل القـرآن على نبيه صلى الله عليـه وسـلم أنـه الملـك؟ وسـمى بعض عبيـده ملكا، وخبرنا أنه السـلام، وسـمى تحيـة المؤمـنين بينهم سـلاما في الدنيا وفي الجنة، فقال: {تحيتهم يوم يلقونه سلام} [الأحزاب: 44] ، ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول يوم فراغه -[66]- من تسـليم الصـلاة: «اللهم أنت السـلام , ومنـك السـلام» ، وقال عز وجل: {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لسـت مؤمنـا}

[النساء: 94] فثبت بخبر الله أن الله هو السلام , كما في قوله: {السلام المؤمن المهيمن} [الحشر: 23] , وأوقع هذا الاسم على غير الخالق البارئ، وأعلمنا عز وجل أنه المؤمن، وسمى بعض عباده المؤمنين , فقال: {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} [الأنفال: 2] ، وقال: {إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله} [النور: 62] الآية , وقال: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا} [الحجرات: 9] ، وقال: {إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات} [الأحزاب: 35] ، وقد ذكرنا قبل أن الله خبر أنه سميع بصير، وقد أعلمنا أنه جعل الإنسان سميعا بصيرا، فقال: {هل أتى على الإنسان -[67]- حين من الدهر} [الإنسان: 1] إلى قوله: {فجعلناه سميعا بصيرا} [الإنسان: 2] والله الحكم العدل، وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم " أن عيسى ابن مريم ينزل قبل قيام الساعة حكما عدلا وإماما مقسطا، والمقسط أيضا اسم من أسامي الله عز وجل." (1)

"نسمع سرهم ونجواهم} [الزخرف: 80] الآية، وقد أعلمنا ربنا الخالق البارئ أنه يسمع قول من كذب على الله وزعم أن الله فقير، فكذبهم الله في مقالتهم تلك، فرد الله ذلك عليهم، وخبر أنه الغني وهم الفقراء، وأعلم عباده المؤمنين أنه السميع البصير، فكذلك خبر المؤمنين: أنه قد سمع قول المجادلة وتحاور النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة، وخبرت الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما أنه يخفى عليها بعض كلام المجادلة، مع قربها منها، فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الأصوات، وقالت: «سبحان من وسع سمعه الأصوات» فسمع الله جل وعلا كلام المجادلة، وهو فوق سبع سماوات مستو على **عرشه**، وقد خفي بعض كلامها على من حضرها وقرب منها، وقال عز وجل لكليمه موسى وأخيه ابن أمه هارون، يؤمنهما فرعون، حين خافا أن يفرط عليهما، أو أن يطغى: {إنني معكما أسمع وأرى} [طه: 46] فأعلم الرحمن جل وعلا أنه سمع مخاطبة كليمه موسى وأخيه هارون عليهما السلام، وما يجيبهما به فرعون، وأعلم أنه يرى ما يكون من كل منهم، وقال جل وعلا." (2)

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/51
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/107

"حدثنا سلم بن جنادة، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، فذكر الحديث , وقال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيها الناس: إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا , إنما تدعون سميعا قريبا " -[114]- خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الذكر والتسبيح قال أبو بكر: فاسمعوا يا ذوي الحجا ما نقول في هذا الباب , ونذكر بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علماء أهل الآثار , ورميهم خيار الخلق بعد الأنبياء بما الله قد نزههم عنه، وبرأهم منه بتزور الجهمية على علمائنا إنهم مشبهة، فاسمعوا ما أقول وأبين من مذاهب علمائنا تعلموا وتستيقنوا بتوفيق خالقنا أن هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرمونهم بما الله نزههم عنه نحن نقول: لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى , وتحت الأرض السابعة السفلى، وما في السماوات العلى، وما بينهما من صغير وكبير، لا يخفى على خالقنا خافية في السماوات السبع والأرضين السبع، ولا مما بينهم ولا فوقهم، ولا أسفل منهن لا يغيب عن بصره من ذلك شيء، يرى ما في جوف البحار ولججها كما يرى **عرشه** الذي هو مستو عليه وبنو آدم وإن كانت لهم عيون يبصرون بها فإنهم إنما يرون ما قرب من أبصارهم، مما لا حجاب ولا ستر بين المرئي وبين أبصارهم، وما يبعد منهم , إن كان يقع اسم القرب عليه في بعض الأحوال، لأن العرب التي خوطبنا بلغتها قد تقول: قرية كذا منا قريبة، وبلدة كذا قريبة منا , ومن بلدنا، ومنزل فلان قريب منا -[115]-، وإن كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ والبصير من بني آدم لا يدرك ببصره شخصا آخر، من بني آدم، وبينهما فرسخان فأكثر، وكذلك لا يرى أحد من الآدميين ما تحت الأرض إذا كان فوق المرئي من الأرض والتراب قدر أنملة، أو أقل منها بقدر ما يغطى ويوارى الشيء، وكذلك لا يدرك بصره إذا كان بينهما حجاب من حائط , أو ثوب صفيق , أو غيرهما مما يستر الشيء عن عين الناظر، فكيف يكون يا ذوي الحجا مشبها من يصف عين الله بما ذكرنا، وأعين بني آدم بما وصفنا ونزيد شرحا وبيانا نقول: عين الله عز وجل قديمة، لم تزل باقية، ولا يزال محكوم لها بالبقاء، منفي عنها الهلاك، والفناء , وعيون بني آدم محدثة مخلوقة، كانت عدما غير مكونة , فكونها الله , وخلقها بكلامه الذي هو: صفة من صفات ذاته، وقد قضى الله وقدر أن عيون بنى آدم تصير إلى بلاء، عن

قليل , والله نسأل خير ذلك المصير , وقد يعمي الله عيون كثير من الآدميين فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم، ولعل كثيرا من أبصار الآدميين فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم، ولعل كثيرا من أبصار الآدميين قد سلط خالقنا عليها ديدان الأرض حتى تأكلها , وتفنيها بعد نزول المنية بهم، ثم ينشئها الله بعد، فيصيبها ما قد ذكرنا قبل في ذكر الوجه، فما الذي يشبه - يا ذوي الحجا - عين الله التي هي موصوفة بما ذكرنا عيون بني آدم التي وصفناها بعد؟ -[116]- ولست أحسب: لو قيل لبصير لا آفة ببصره , ولا علة بعينه، ولا نقص، بل هو أعين، أكحل، أسود الحدق، شديد بياض العينين، أهدب الأشفار: عينك كعين فلان الذي هو صغير العين، أزرق، أحمر بياض العينين، قد تناثرت أشفاره، وسقطت، أو كان أخفش العين، أزرق، أحمر بياض العينين، قد تناثرت أشفاره، وسقطت، أو كان أخفش العين، أزرق، أحمر بياض شحمها، يرى الموصوف الأول: الشخص من بعيد، ولا يرى الثاني مثل ذلك الشخص من قدر عشر ما يرى الأول، لعلة في بصره، أو نقص في عينه، إلا غضب من هذا وأنف منه، فلعله يخرج إلى القائل له ذلك إلى المكروه من الشتم والأذى ولست أحسب عاقلا يسمع هذا المشبه عيني أحدهما بعيني الآخر، إلا هو يكذب هذا المشبه عين أحدهما بعين الآخر، ويرميه بالعته، والخبل والجنون، ويقول له: لو كنت عاقلا يجري عليك القلم: لم تشبه عيني أحدهما بعيني الآخر، وإن كانا جميعا يسميان بصيرين، إذ ليسا بأعميين، ويقال: لكل واحد منهما عينان يبصر بهما، فكيف لو قيل له: عينك كعين الخنزير، والقرد، والدب، والكلب، أو غيرها من السباع، أو هوام الأرض، والبهائم، فتدبروا يا ذوي الألباب أبين عيني خالقنا الأزلي الدائم الباقي، الذي لم يزل ولا يزال، وبين عيني الإنسان من الفرقان أكثر , أو مما بين أعين بني آدم وبين عيون ما ذكرنا؟ -[117]- تعلموا وتستيقنوا أن من سمى علماءنا مشبهة غير عالم بلغة العرب، ولا يفهم العلم، إذ لم يجز تشبيه أعين بني آدم بعيون المخلوقين، من السباع والبهائم، والهوام، وكلها لها عيون يبصرون بها، وعيون جميعهم محدثة مخلوقة، خلقها الله بعد أن كانت عدما، وكلها تصير إلى فناء وبلى، وغير جائز إسقاط اسم العيون والأبصار عن شيء منها، فكيف يحل لمسلم - لو كانت الجهمية من المسلمين - أن يرموا من يثبت لله عينا بالتشبيه، فلو كان كل ما

وقع عليه الاسم كان مشبها لما يقع عليه ذلك الاسم، لم يجز قراءة كتاب الله، ووجب محو كل آية بين الدفتين فيها ذكر نفس الله، أو عينه، أو يده، ولوجب الكفر بكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر صفات الرب، كما يجب الكفر بتشبيه الخالق بالمخلوق، إلا أن القوم جهلة، لا يفهمون العلم، ولا يحسنون لغة العرب، فيضلون ويضلون والله نسأل العصمة والتوفيق والرشاد في كل ما نقول وندعو إليه." (1)

"حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله الخلق كتب كتابا وجعله فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي "." (2)

"حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر قالا: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، رضي الله عنه، فذكر أخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه» -[163]- قال: **«وعرشه** على الماء، وبيمينه الأخرى القبض، يرفع ويخفض» هذا لفظ حديث عبد الرحمن قال: محمد بن يحيى في حديثه: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار» ، وقال: «فإنه لم ينقص مما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القبض»." (3)

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد السنة يعني ابن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، قال: «حملة **العرش** أحدهم على صورة إنسان، والثاني على صورة ثور، والثالث على صورة نسر، والرابع على صورة أسد» -[207]- قال أبو بكر: سنذكر قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله ذلك وقدره." (4)

---
1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/113
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/135
3) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/162
4) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/206

"باب ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى الفعال لما يشاء، على **عرشه** فكان فوقه، وفوق كل شيء عاليا كما أخبر الله جل وعلا في قوله." (1)

": {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، وقال ربنا عز وجل: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] وقال في تنزيل السجدة: {الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** [السجدة: 4] وقال الله تعالى: {وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على **عرشه**، لا نبدل كلام الله، ولا نقول قولا غير الذي قيل لنا، كما قالت المعطلة الجهمية: إنه استولى على **عرشه**، لا استوى، فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم، كفعل اليهود كما أمروا أن يقولوا: حطة، فقالوا: حنطة، مخالفين لأمر الله جل وعلا كذلك الجهمية." (2)

"حدثنا أحمد بن نصر، قال: أخبرنا الدشتكي عبد الرحمن بن عبد الله الرازي، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان -[235]- جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ علتهم سحابة، فنظروا إليها، فقال: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» فقالوا: والمزن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والعنان» ، ثم قال: «وهل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا والله ما ندري قال: " فإن بعد ما بينهما: إما واحدة، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة إلى السماء التي فوقها كذلك "، حتى عدهن سبع سماوات كذلك، ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك» -[236]- ورواه الوليد بن أبي

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/231

2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/233

ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف -[237]- بن قيس قال: حدثني عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .، فذكر الحديث بمثل معناه غير أنه قال: «وفوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، وفوق البحر ثمانية أوعال» حدثناه عباد بن يعقوب الصدوق، في أخباره المتهم في رأيه قال: ثنا الوليد بن أبي ثور -[238]- قال أبو بكر: يدل هذا الخبر على أن الماء الذي ذكره الله في كتابه أن **عرشه** كان عليه هو البحر الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر، وذكر بعد ما بين أسفله وأعلاه، ومعنى قوله: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] كقوله: {وكان الله عليما حكيما} [النساء: 17] ، {وكان الله عزيزا حكيما} [النساء: 158]." (1)

"حدثنا محمد بن بشار، ثنا وهب يعني ابن جرير، قال: ثنا أبي قال،: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك، أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من جميع خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك، أتدري ما الله؟ إن الله على **عرشه**، **وعرشه** -[240]- على سماواته، وسماواته على أرضه، هكذا» وقال بأصابعه مثل القبة، وإنه ليئط به مثل أطيط الرحل بالراكب " قرأ علي أبو موسى وأنا أسمع أن وهبا حدثهم بهذا الإسناد مثله سواء قال أبو بكر: في خبر فليح بن سليمان." (2)

"عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [241]-: «وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، أعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» قال -

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/234
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/239

يعني أبو بكر - أمليته في كتاب الجهاد قال أبو بكر: فالخبر يصرح أن **عرش** ربنا جل وعلا فوق جنته، وقد أعلمنا جل وعلا أنه مستو على **عرشه**، فخالقنا عال فوق **عرشه** الذي هو فوق جنته." (1)

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد يعني ابن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق **عرشه** إن رحمتي غلبت غضبي» -[242]- قال أبو بكر: أمليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب، فالخبر دال على أن ربنا جل وعلا فوق **عرشه** الذي كتابه: إن رحمته غلبت غضبه عنده." (2)

"حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: ما بين كل سماء إلى أخرى مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض مسيرة -[243]- خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، **والعرش** على الماء، والله على **العرش**، ويعلم أعمالكم." (3)

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، **والعرش** فوق السماء، والله تبارك وتعالى فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه وقد روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة - أظنه -[245]- عن عمر - أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب جل ذكره، فقال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذ ركب من ثقله» حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا إسرائيل، قال أبو بكر: ما أدري الشك والظن أنه عن

---

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/240

2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/241

3) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/242

عمر، هو من يحيى بن أبي بكير، أم من إسرائيل قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، مرسلا ليس فيه ذكر عمر، لا بيقين، ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد -[246]- لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات." (1)

"حدثنا أبو موسى، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا همام، قال: ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، ومن فوقها يكون **العرش**، وإن الفردوس من أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فسلوه الفردوس» ، وقد أمليت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة." (2)

"حدثنا بندار محمد بن بشار قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا سفيان، عن عمار وهو الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي: موضع القدمين، **والعرش** لا يقدر قدره." (3)

"حدثنا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع قدميه، **والعرش** لا يقدر قدره "." (4)

"حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: ثنا شريك، وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، في قوله: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] ، أملاك في صورة الأوعال انتهى حديث علي بن حجر، وزاد عبدة في حديثه ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة قال: شريك مرة: ومناكبهم ناشبة **بالعرش** -[252]- قال: ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله سبقت رحمتي غضبي» ، وقال: «يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار»." (5)

---

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/244
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/247
3) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/248
4) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/249
5) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/251

"باب ذكر البيان أن الله عز وجل في السماء كما أخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه عليه السلام، وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين، علمائهم وجهالهم، أحرارهم ومماليكهم، ذكرانهم وإناثهم، بالغيهم وأطفالهم، كل من دعا الله جل وعلا: فإنما يرفع رأسه إلى السماء ويمد يديه إلى الله، إلى أعلاه لا إلى أسفل قال أبو بكر: قد ذكرنا استواء ربنا على **العرش** في الباب قبل، فاسمعوا الآن ما أتلو عليكم من كتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين، مقروء في المحاريب." (1)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته خادما فقال لها: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل "، وقال مرة: «والقرآن العظيم، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» -[266]- حدثنا محمد بن الحرشي، قال: ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: ثنا الأعمش بهذا الإسناد نحوه." (2)

"وفي خبر ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة الذهب التي بعث بها علي بن أبي طالب، من اليمن، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أمين من في السماء» -[272]- حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا عمارة، وثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد قال أبو بكر: قد أمليت أخبار المعراج في غير هذا الكتاب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق قال: «فحملت عليه، ثم انطلقت حتى أتينا السماء الدنيا» الحديث بطوله -[273]- وفي الأخبار دلالة واضحة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرج به من الدنيا إلى السماء السابعة، وأن الله تعالى فرض عليه الصلوات على ما جاء في الأخبار، فتلك الأخبار كلها دالة على أن الخالق البارئ فوق سبع

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/254
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/265

سماواته لا على ما زعمت المعطلة: أن معبودهم هو معهم في منازلهم، وكفنهم على ما هو على **عرشه** قد استوى." (1)

"حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: إذا حدث أمر، عند **العرش** سمعت الملائكة، صوتا كجر السلسلة قال: فيغشى عليهم، فإذا فزع عن قلوبهم: فيقولون: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير." (2)

"حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار، فقال: «لم تزالي جالسة بعدي؟» قالت: نعم قال: " قد قلت بعدك أربع كلمات، لو وزنت بهن لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة **عرشه** " -[395]- حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد وهو ابن جعفر، وثنا أبو موسى، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها فذكر الحديث , وهو أتم من حديث ابن عيينة، وقالا في الخبر: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه» -[396]- وقال في كل صفة ثلاث مرات خرجته في كتاب الدعاء، قال أبو بكر: فالنبي صلى الله عليه وسلم ولي بيان ما أنزل الله عليه من وحيه قد أوضح لأمته، وأبان لهم أن كلام الله غير خلقه، فقال: «سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته» ففرق بين خلق الله، وبين كلماته، ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما ألا تسمعه حين ذكر **العرش** الذي هو مخلوق نطق صلى الله عليه وسلم بلفظه لا تقع على العدد , فقال: «زنة **عرشه**» والوزن غير العدد، والله جل وعلا قد أعلم في محكم تنزيله أن كلماته لا يعادلها , ولا يحصيها محص من خلقه ودل ذوي الألباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماته: وأن الإحصاء من الخلق لا يأتي عليها، فقال عز وجل: {قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد

---

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/271

2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/356

كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا} [الكهف: 109] ، وهـذه الآيـة من الجنس الذي نقول: مجملة غير مفسرة، معناها: قل يا محمـد , لـو كان البحر مدادا لكلمات ربي فكتبت به كلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولـو جئنـا بمثلـه مـددا والآيـة المفسـرة لهـذه الآيـة: {ولـو أن مـا في الأرض من شـجرة أقلام والبحـر يمـده من بعده سـبعة أبحـر مـا نفـدت كلمـات اللـه إن اللـه عزيـز حكيم} -[397]- فلمـا ذكـر اللـه الأقلام في هـذه الآيـة، دل - ذوي العقـول - بذكر الأقلام أنه أراد: لو كان ما في الأرض من شجرة أقلامـا يكتب بها كلمات الله، وكان البحر مدادا فنفد ماء البحر لو كـان مـدادا لم تنفـد كلمـات ربنـا وفي قولـه: {ولـو أن مـا في الأرض من شـجرة أقلام} أيضا ذكر مجمل، فسره بالآية الأخرى، لم يرد في هذه الآيـة أن لو كتبت بكثرة هذه الأقلام بماء البحر كلمات الله , وإنما أراد لو كان البحر مدادا كما فسره في الآية الأخـرى وفي قولـه جـل وعلا: {لو كان البحر مدادا} [الكهف: 109] الآيـة، قـد أوقـع اسـم البحـر على البحار في هذه الآية، أي على البحار كلها، واسم البحر قد يقـع على البحار كلها؛ لقوله: {هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك} [يـونس: 22] الآيـة وكقولـه: {والفلـك تجـري في البحر بأمره} [الحج: 65] , والعلم محيط أنه لم يرد في هاتين بحر واحد من البحار لأن اللـه يسـير من أراد من عبـاده في البحـار , -[398]- وكذلك الفلك تجري في البحار بأمر الله، لا أنها كذا في بحر واحد , وقوله: {ولو أن مـا في الأرض من شـجرة أقلام} يشـبه أن يكون من الجنس الـذي يقـال: إن السـكت ليس خلاف النطـق، لم يدل اللـه بهـذه الآيـة أن لـو زيـد من المـداد على مـاء سـبعة أبحـر لنفدت كلمات الله جل الله عن أن تنفد كلماته والدليل على صـحة مـا تـأولت هـذه الآيـة: أن اللـه جـل وعلا: قـد أعلم في هـذه الآيـة الأخرى، أن لو جيء بمثل البحر مدادا لم تنفد لكلمات الله، معنـاه: لو جيء بمثل البحر مـدادا، فكتب بـه أيضـا كلمـات اللـه لم تنفـد , واسم البحر كما علمت يقع على البحار كلها، ولو كـان معـنى قولـه في هذا الموضع {قل لو كان البحـر مـدادا} [الكهـف: 109] بحـرا واحدا، لكان معناه في هذا الموضع أنه لو كان بـه بحـرا واحـدا، لـو كان مدادا لكلمات الله وجيء بمثلـه أي ببحـر ثـان لم تنفـد كلمـات اللـه فلم يكن في هـذه الآيـة دلالـة أن المـداد لـو كـان أكـثر من بحرين , فيكتب -[399]- بذلك أجمع كلمات الله نفدت كلمات الله؛

لأن الله قد أعلم في الآية الأخرى: أن السبعة الأبحر لو كتب بهن جميعا كلمات الله لم تنفد كلمات الله تابع الأدلة من السنة: فاسمع الآن الأخبار الثابتة الصحيحة، بنقل العدل عن العدل، موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على أن كلمات ربنا ليست بمخلوقة على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم لعائن الله." (1)

"حدثنا محمد بن منصور الجواز أبو عبد الله، قال: ثنا يعقوب بن محمد -[461]- بن عيسى الزهري قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[462]- ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب، فصلينا معه صلاة الغداة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال: " أيها الناس، إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعكم، فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا: اعلم، اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو تلهيه الضلال، ألا إني مسئول: هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا ألا اجلسوا " فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: إني سائلك عن حاجتي، فلا تعجلن علي، قال: سل عن ما شئت، قلت: يا رسول الله، هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه، وعلم أني أبتغي تسقطه فقال: «ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله» ، وأشار بيده فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فيظل يضحك، قد علم أن غوثكم قريب» قال لقيط: فقلت: يا رسول الله، لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله، قال: «وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه -[463]-، وعلم يوم الساعة» قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام، قال: قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس وما تعلم، فأنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج، التي تدنو إلينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون

(1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 1/394

ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها شيئا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك فخلت الأرض، فأرسلت السماء بهضيب من تحت **العرش**، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا -[464]-، يقول ربك: مهيم، لما كان منه يقول: يا رب أمس اليوم، لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله " قلت: يا رسول الله: كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها إلا أياما حتى أشرفت عليها، فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك، هو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم، فتنظرون إليه وينظر إليكم " -[465]- قال: قلت: يا رسول الله، كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة، وتريانكم، لا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما» قلت: يا رسول الله: فما يفعل بنا ربنا إذ لقيناه؟ قال: «تعرضون عليه، بادية له صفحاتكم، لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء، فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك، ما تخطئ وجه واحد منكم منها قطرة، وأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتضخمه بمثل الحمم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم، ويفرق على أثره الصالحون» ، أو قال -[466]-: «ينصرف على أثره الصالحون» ، قال: " فيسلكون جسرا من النار، يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حس فيقول ربك: أو أنه قال: " فتطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم أظمأ ناهلة، والله ما رأيتها قط، فلعمر إلهك: ما يبسط يده " أو قال: «يسقط واحد منكم إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتخلص الشمس والقمر» أو قال: «تحبس الشمس والقمر، فلا ترون منهما واحدا» فقلت يا رسول الله: فبم نبصر يومئذ؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه -[467]-، وذلك في يوم أشرقت الأرض وواجهت الجبال» قال: قلت: يا رسول الله: فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال صلى الله عليه وسلم: «الحسنة

بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها أو يعفـو» قلت: يـا رسـول اللـه: فمـا الجنة وما النار؟ قـال: «لعمـر إلهـك، إن للجنـة لثمانيـة أبـواب، مـا منهم بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما وإن للنـار سـبعة أبواب، ما منهن بابان إلا بينهما مسيرة الراكب سبعين عاما» قلت: يا رسول الله: ما يطلع من الجنة؟ قال: «أنهار من عسـل مصـفى، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من كـأس مـا لهـا صـداع، ولا ندامة، وماء غير آسن، وفاكهة، ولعمر إلهك مـا تعلمـون، وخـير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول اللـه: أو لنـا أزواج منهم أو منهن مصلحات -[468]-، قال: «الصالحات للصـالحين، تلـذونهم مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذنكم غير أن لا توالـد» قلت: يـا رسـول الله: هذا أقصـى مـا نحن بـالغون ومنتهـون إليـه؟ قـال: فلم يجيبـه النبي صلى الله عليـه وسـلم، قلت: يـا رسـول اللـه، علام أبايعـك؟ قال: فبسط النبي يـده فقـال: «على إقـام الصـلاة، وإيتـاء الزكـاة، وزيال المشركين، إن الله لا يغفر أن يشرك به إلهـا غـيره» فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغـرب، فقبض رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم يده، وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئا لا يعطينـه، فقلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجـني على امـرئ إلا نفسـه، قـال: «ذلـك لـك، حـل منهـا حيث شـئت، ولا يجـني عليـك إلا نفسـك» فبايعناه: ثم انصرفنا -[469]- فقال: «ها إن ذين، ها إن ذين، ها إن ذين، ثلاثا لمن يقرئـني حـديثا لأنهم من أتقى النـاس لله في الأول والآخر» فقال كعب بن الخدارية: أحد بني بكر بن كلاب: من هم يـا رسول الله؟ فقال: «بنو المنتفق، أهل ذلك منهم» ، قـال: فـأقبلت عليه " فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى منـا في جاهليتـه من خير؟ فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفــق في النار، قال: فكأنه وقع حر بين جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول اللـه، ثم نظـرت: فإذا الأخرى أجمـل: فقلت: وأهلـك يـا رسـول اللـه، قـال: " وأهلي لعمر الله، حيث ما أتيت عليـه من قـبر قرشـي أو عـامري مشـرك فقل -[470]-: أرسلني إليك محمد فأبشر بمـا يسـوءك، تجـر على بطنك ووجهك في النار " قال: فقلت: فما فعل ذلك بهم يـا رسـول اللــه وكــانوا على عمــل لا يحســنون إلا إيــاه؟ وكــانوا يحســبونهم مصلحين؟ قال: «ذلـك بـأن اللـه بعث في آخـر كـل سـبع أمم نبيـا، فمن أطــاع نبيــه كــان من المهتــدين ومن عصــى نبيــه كــان من

الضالين» قال أبو بكر محمد بن إسحاق: معنى قوله: غير أن لا توالد أي: لا يشتهون الولد لأن في خبر أبي بكر الصديق الناجي، عن أبى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا اشتهى أحدكم الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة» -[476]-، والله عز وجل قد أعلم أن لأهل الجنة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، ومحال أن يشتهي المشتهي في الجنة ولدا فلا يعطى شهوته، والله لا يخلف الوعد، والأولاد في الدنيا قد يكون على غير شهوة الوالدين، فأما في الجنة فلا يكون لأحد منهم ولد إلا أن يشتهي فيعطى شهوته على ما قد وعد ربنا أن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم "." (1)

"51 - كذاك حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك، يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد -[525]- الكعبة أنه " جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحي إليه، وهو قائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: هو هو، فقال: أوسطهم: هو خيرهم، فقال: آخرهم: خذوا خيرهم فكانت الليلة فلم يرهم، حتى جاءوا ليلة أخرى، فيما يرى قلبه -[526]- والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل عليه السلام، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرج من صدره وجوفه، وغسله من ماء زمزم بيده، حتى ألقى جوفه، ثم جاءه بطست من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به جوفه وصدره، ولغاديده، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ قال: هذا جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: فمرحبا وأهلا يستبشر به أهل السماء الدنيا، لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به في الأرض، حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل عليه السلام: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه، فرد عليه، وقال: مرحبا وأهلا بابني، فنعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذا النيل والفرات عنصرهما قال: ثم مضى به في

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/460

السماء، فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك، قال: يا جبريل: ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر، الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية -[527]-، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد بعث إليه قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بفضل كلام الله، فقال موسى: لم أظن أن يرفع علي أحد، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء به سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب **العرش**، فتدلى حتى كان معه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله إليه ما أوحى، فأوحى إليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته، في كل يوم وليلة، ثم هبط به حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلي خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، ارجع، فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل أن نعم، إن شئت، فعلا به جبريل، حتى أتي إلى الجبار وهو مكانه فقال: يا رب خفف، فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه عند الخامسة، فقال -[528]-: يا محمد، قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس، فضيعوه وتركوه، وأمتك أضعف أجسادا، وقلوبا، وأبصارا، وأسماعا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل، فرفعه فرجعه عند الخامسة فقال: يا رب، إن أمتي ضعفاء ضعاف أجسادهم، وقلوبهم، وأبصارهم، وأسماعهم، فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد، قال: لبيك وسعديك، فقال: إنه لا يبدل القول لدي، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشرة أمثالها، قال: قد والله

راودت بني إسرائيل على أدنى من هـذه فـتركوه، فـارجع فليخفـف عنك أيضا، قال: قد والله استحييت من ربي عز وجل، ممـا أختلـف إليه، قال: فاهبط باسم اللـه، فاسـتيقظ وهـو في المسـجد الحـرام "." (1)

"وروى إسـماعيل بن أبي خالـد، عن إسـحاق بن راشـد، عن امرأة، من الأنصار يقال لها، أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما مات سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال لهـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم «ألا يرقـأ دمعـك، ويـذهب حزنـك، فـإن ابنـك أول من ضـحك اللـه إليـه، واهـتز منـه **العرش»** حـدثناه محمـد بن بشـار، ويحيى بن حكيم قال بندار: ثنا يزيد، قال: أخبرنـا إسـماعيل بن أبي خالد، وقال يحيى: ثنا يزيد بن هارون، قـال إسـماعيل بن أبي خالـد قال أبو بكر: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجـزري، أخو النعمان بن راشد." (2)

"حـدثنا أبـو قدامـة عبيـد اللـه بن سـعيد، ويعقـوب بن إبـراهيم الـدورقي، وعبـد الـرحمن بن بشـر بن الحكم، قـالوا: ثنـا يحـيى بن سعيد، قال: ثنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه -[593]- وثنا علي بن المنذر، قـال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيـان التميمي، عن أبي زرعـة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيان التميمي، عن أبي زرعـة، عن أبي هريـرة، رضي الله عنه قال: " أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فـدفع إليه الذراع، وكـان يعجبـه، فنهش منـه نهشـة، ثم قـال: أنـا سـيد -[594]- الناس يوم القيامة، وهـل تـدرون لم ذلـك؟ يجمـع اللـه يـوم القيامـة الأولين والآخـرين في صـعيد واحـد، فيسـمعهم الـداعي، وينفدهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم مـا لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا تـرون مـا أنتم فيه؟ ألا ترون مـا قـد بلغكم ألا تنظـرون إلى من يشـفع إلى ربكم؟ فيقـول بعض النـاس لبعض: أبـوكم آدم عليـه السـلام فيـأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبـو البشـر، خلقـك اللـه بيـده، ونفخ فيـك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى مـا نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليـوم

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/521
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/580

غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون يا نوح: أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ -[595]- فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم، فيقولون يا إبراهيم: أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا، لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى ابن مريم، فيقولون: يا عيسى: أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا، فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم قال: يا محمد: ارفع رأسك، وسل -[596]- تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول رب: أمتي، أمتي، أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه، من الباب الأيمن، من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، قال: والذي نفسي بيده: إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر

أو كما بين مكة وبصرى " هذا لفظ حديث عبد الـرحمن بن بشـر." (1)

"حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم الـبزاز، قـال: ثنـا يـونس بن محمد، قال: ثنا حـرب بن ميمـون، عن النضـر، عن أنس، قـال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني لقائم أنتظر أمتي يعبرون الصراط، إذ جاءني عيسى ابن مريم، فقال: يا محمـد، هـذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك أن يجتمعوا إليـك، فتـدعو -[617]- اللـه أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشـاء لغم مـا هم فيـه، فـالخلق ملجمون في العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمـة، وأمـا الكـافر فيتغشاه الموت، قال: انتظر حتى أرجع إليك، فذهب نبي الله صلى اللـه عليـه وسـلم فقـام تحت **العـرش**، فلقي مـا لم يلـق ملـك مصطفى، ولا نبي مرسل، قال: فـأوحى اللـه إلى جبريـل أن اذهب إلى محمـد، فقـل لـه: ارفـع رأسـك، وسـل تعطـه، واشـفع تشـفع، فشـفعت في أمـتي إلى أن أخـرج من كـل تسـعة وتسـعين إنسـانا واحدا، قال: فما زلت أتـردد على ربي فلا أقـوم مقامـا إلا شـفعت، حتى أعطاني من ذلك أن قال: يا محمد أدخـل من أمتـك من خلـق الله من شهد أن لا إله إلا الله ومات على ذلك "." (2)

"حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا المعتمـر بن سـليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قـال: يلقى النـاس يـوم القيامـة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه، فيقولـون: انطلقـوا بنـا إلى آدم، فينطلقون إلى آدم فيقولون: يـا آدم اشـفع لنـا إلى -[717]- ربـك، فيقـول: لسـت هنـاك، ولكن انطلقـوا إلى خليـل اللـه إبـراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولـون: يـا إبـراهيم اشـفع لنـا إلى ربـك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسـالاته، فينطلقـون إلى موسـى فيقولـون: يـا موسـى اشـفع لنـا إلى ربـك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليـوم مغفـورا لـه، ليس عليـه ذنب، فينطلقـون إلى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فيقول: أنا لهـا، وأنـا صـاحبها، قال: فأنطلق حتى أستفتح باب الجنـة، فيفتح، قـال: فـأدخـل، وربي عز وجل على **عرشه** فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بهـا أحد قبلي، وأحسبه قـال: ولا أحـد بعـدي، فيقـال: «يـا محمـد ارفـع

(1) التوحيد لابن خزيمة ا ابن خزيمة 2/592

(2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/616

رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» فأقول: يا رب، يا رب، فيقول: «أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان» ، قال: فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب يا رب، فيقول: " أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب، فيقول: أخرج من كان في قلبة أدنى شيء «، فيخرج ناس من النار، يقال لهم الجهنميون، وإنه لفي الجنة» فقال له رجل: يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتغير وجهه، واشتد عليه وقال: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا، قال أبو بكر: ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام -[718]- قال أبو بكر: لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في عقب هذا الخبر، خلاف خبر معبد بن هلال الذي قال فيه: حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته؛ لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر في أول الخبر: إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته، فذكر في الخبر كلاما، ليس في رواية حميد، عن أنس، وكذلك في خبر معبد بن هلال، إذا كان يوم القيامة، ماج الناس بعضهم في بعض، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث بعض أصحابه أنس فيهم فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخبر، واستثبت في باقي الخبر، فمن كان أقرب من النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس وأكبر منه سنا، وأحفظ وأوعى للحديث منه، فروى الحديث بطوله، قد سمع بعضه، وشهد المجلس الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، فحدث بالحديث بتمامه، سمع بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، ووعاه عنه كما يقول بعض رواة

الحـديث: حـدثني فلان، واسـتثبته من فلان، يريـد خفي علي بعض الكلام، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسـا: أسـمعت هـذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظاهره يـدل على أن المسـتفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم؟ وأجاب أنس: ليس كل ما نحـدث سـمعناه من رسـول الله صلى الله عليه وسلم، فظاهر هذه اللفظة، أنـه ليس كـل هـذا الحديث سمعه من رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، ولم يقـل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وقال غيره في أول الخبر: سمعت رسول -[719]- الله صـلى اللـه عليه وسلم، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا، إذ غير جائز في اللغة أن يقـول القائـل سـمعت من فلان قـراءة سـورة البقـرة، وقـد سـمع قراءتـه لبعضـها، وكـذلك جـائز أن يقـول القائـل سـمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وإنما سمع بعضها لا كلهـا على مـا قـد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقـع على الأشـياء ذي الأجـزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحـديث قـد يقـع الاسـم على بعض الحـديث كمـا يقـع على الكـل، فـافهموه، لا تغالطوا." (1)

"باب ذكر موضع **عرش** الله عز وجـل قبـل خلـق السـماوات." (2)

"حدثنا محمـد بن معمـر بن ربعي، وأبـو غسـان مالـك بن سـعد القيسيان قالا: ثنا روح، قال: ثنـا المسـعودي، قـال: ثنـا أبـو صـخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسـلم فجعلـوا يسـألونه ويقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ثم خرجوا من عنده، فـدخل عليـه قوم آخرون، فقالوا: جئنا لنسلم على رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم ونتفقه في الدين، ونسأل عن بدء هذا الأمر، قـال: «فـاقبلوا ببشرى الله» ، وقال ابن معمر: «بشرى الله» ، وقالوا جميعـا: «إذ لم يقبله أولئك» يعني الـذين خرجـوا من عنـده قـالوا: قـد قبلنـا يـا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان اللـه ولا شيء غيره، وكان **العرش** على الماء، وكتب في الذكر كل شـيء، ثم خلق الله سـبع سـماوات» ثم أتـاه آت يعـني عمـران فقـال: إن

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/716
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/883

ناقتك قد ذهبت قال: فخرجت والسراب ينقطع، وقال ابن معمر: يتقطع دونها، فلوددت أني كنت تركتها "." (1)

"حدثنا محمد بن معمر، وأبو غسان، قالا: ثنا روح، قال: ثنا المسعودي، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء خمسمائة عام يعني غلظها، وما بين السماءين خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام» ، ولم يقل ابن معمر: «وبصر كل سماء خمسمائة عام» ، ولم يقل أيضا: «وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، **والعرش** فوق الماء، والله فوق **العرش**، وما يخفى عليه من أمركم شيء»." (2)

"حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: ثنا عمرو بن حماد، يعني ابن طلحة القناد، قال: ثنا أسباط، وهو ابن نصر الهمداني، عن السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، عن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات} -[887]- قال: " إن الله تبارك وتعالى كان **عرشه** على الماء، ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أراضين في يومين في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله: {ن والقلم} [القلم: 1] والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على الصخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت، فاضطربت، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال، فقرت، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله تعالى: وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين، في الثلاثاء والأربعاء، فذلك حين يقول: {أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك

1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/884
2) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/885

فيهـــــــــــــــــــــــــــــــــا} [فصـــــــــــــــــــــــــلت: 9]
-[888]- يقول: أنبت أشجارها وقدر فيها أقواتها لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين، يقول: من سأل فهكذا الأمر، {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} [فصلت: 11] ، وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تتنفس، فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض "." (1)

"263 - نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي "." (2)

"264 - نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي , ولا أحد بعدي "." (3)

"753 - نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة، ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قالت جويرية بنت الحارث - وكان اسمها برة - فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة - قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: «لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟» قلت: نعم قال: " قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة

(1) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة 2/886
(2) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة 1/132
(3) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة 1/133

عرشه، ومـداد كلماتـه " هـذا حـديث يحـيى بن حكيم وقـال عبـد الجبار: عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليـه وسـلم حين خـرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسـجد، فـذكر الحـديث ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام."ـ (1)

"1886 - حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنـا سـهل بن حماد أبو عتاب، أخبرنا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمـد بن يوسـف قالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود قال أبو الخطاب الغفـاري: قـال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، ح وقـال سـعيد بن أبي يزيـد، عن أبي مسـعود، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم - وهـذا حـديث أبي الخطاب - قال: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول ذات يوم وقد أهل رمضان، فقال: «لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعـة: يـا نـبي اللـه، حـدثنا، فقـال: " إن الجنـة لـتزين لرمضـان من رأس الحـول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فتنظـر الحـور العين إلى ذلـك، فيقلن: يـا رب اجعل لنا من عبادك في هـذا الشـهر أزواجـا تقـر أعيننـا بهم، وتقـر أعينهم بنا قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضـان إلا زوج زوجـة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] على كل امرأة سبعون حلة، ليس منهـا حلة على لون الأخـرى، تعطى سـبعون لونـا من الطيب، ليس منـه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كـل وصـيف صـحفة من ذهب، فيهـا لـون طعام، تجد لآخـر لقمـة منـه لـذة، لا تجـد لأولـه، لكـل امـرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء، على كـل سـرير سـبعون فراشـا، بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجهـا مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر، موشح بالدر، عليـه سـواران من ذهب، هـذا بكـل يـوم صـامه من رمضـان سـوى مـا عمـل من الحسـنات " وربمـا خـالف الفريـابي سـهل بن حمـاد في الحـرف والشيء في متن الحديث، ثنا محمد بن رافـع، ثنـا سـلم بن جنـادة، عن قتيبة، نا جرير بن أيوب، عن عامر الشعبي، عن نـافع بن بـردة الهمداني، عن رجل من غفار قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه

1) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة 1/370

وسلم نحوه إلى قوله: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72]ـ K1886 - قال الأعظمي: إسناده ضعيف بل موضوع جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث." (1)

"2696 - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن حنين قال: حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال قلت له: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث، وقال: رأيتك إذا أهللت، فدخلت **العرش** قطعت التلبية قال: صدقت يا ابن حنين خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل **العرش** قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر

-[206]-

2697 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن هشام قالا: حدثنا هشيم، أخبرني ابن أبي ليلى قال محمد بن هشام عن ابن أبي ليلى قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حنين كان فيه ما دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يقطع التلبية عند دخول عروش مكة، وخبر عبيد بن حنين أثبت إسنادا من خبر عطاء؛ لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما، فأرى للمحرم كان بحج أو عمرة أو بهما جميعا قطع التلبية عند دخول عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعد إلى التلبية، وإن كان مفردا أو قارنا عاد إلى التلبية عند فراغه من السعي بين الصفا والمروة؛ لأن فعل ابن عمر كالدال على أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قطع التلبية في حجته إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة حدثناه الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح كان ابن عمر يدع التلبية إذا دخل الحرم، ويراجعها بعد ما يقضي طوافه بين الصفا والمروةK2697 قال الأعظمي: إسناده ضعيف رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن

(1) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة 3/190

ابن عباس مرفوعا ورواه عبد الملك وهمام عن عطاء موقوفا على ابن عباس فالصواب وقفه ورواية ابن عمر أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما." (1)

"263 - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية عن أبي مالك -وهو سعد (1) بن طارق الأشجعي-، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي".

(206) باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز عند الإعواز من الماء، وإن كان التراب على بساط أو ثوب أو حيث ما كان، وإن لم يكن على الأرض، مع الدليل على أن خبر أبي معاوية الذي ذكرناه مختصر، أراد "جعلت لنا الأرض طهورا" أي عند الإعواز من الماء، إذا كان المحدث غير مريض مرضا يخاف - إن ماس الماء- التلف أو المرض المخوف أو الألم الشديد، لا أنه جعل الأرض طهورا وإن كان المحدث صحيحا واجدا للماء، أو مريضا لا يضر إمساس البدن الماء

264 - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي".

---

[263] م المساجد 4 مطولا.

(1) في الأصل: "سعيد"، والتصحيح من التقريب.

---

(1) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة 4/205

[264] م المساجد 4، قارن بتلخيص الحبير 1:ـ 148 حيث أشار الحافظ إلى رواية ابن خزيمة. انظر: تلخيص الحبير 1: 149.." (1)

"وقال أبو قدامة: فأتي رجل في منامه، فقيل له: أمركم محمد صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين؟، فقال: نعم. وذكر بقية الحديث.

(249) باب فضل التحميد والتسبيح والتكبير يوصف بالعدد الكثير من خلق الله أو غير خلقه

753 - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة؛ ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن -وهو مولى آل طلحة- عن كريب، عن ابن عباس قال: قالت جويرية بنت الحارث -وكان اسمها برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عنده برة- قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: "لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟ " قلت: نعم. قال: "قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته".

هذا حديث يحيى بن حكيم.

وقال عبد الجبار: عن ابن عباس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فذكر الحديث. ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام.

754 - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن عجلان، عن المصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي:

---

[753] د حديث 1503 من طريق ابن عيينة؛ م الذكر 79 من

---

(1) صحيح ابن خزيمة ط 3 ابن خزيمة 1/166

طريـق سـفيان؛ ن 3:ـ 65 من طريـق محمـد بن عبـد الـرحمن. [754] إسناده حسن.." (2)

"فماذا؟ قال: "إن الله - عز وجل - يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، وأشـار بيـده إليهـا، فجعـل رجـل يهـز رأسه، ويقول: [197 - أ] بخ بخ، فقال له رسول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم -: "يا فلان! ضاق بـه صـدرك؟ " قـال: لا، ولكن ذكـرت المنافق، فقال: "إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شـــــيء".

(7) باب ذكر تزيين الجنة لشهر رمضـان، وذكـر بعض مـا أعـد اللـه للصـائمين في الجنـة غـير ممكن لآدمي صـفته، إذ فيهـا مـا لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إن صح الخبر، فإن في القلب من جريـــــــر بن أيـــــــوب البجلي

1886 - حدثنا أبو الخطاب زيـاد بن يحـيى الحسـاني، ثنـا سـهل بن حماد أبو عتاب؛ ونا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمـد بن يوسـف، قـالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن -ابن مسعود- قال أبو الخطاب: -الغفـاري، قـال: سـمعت رسـول اللـه - صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم.

ح وقال سـعيد بن أبي يزيـد عن -ابن مسـعود (1)، عن النـبي صـلى اللــه عليــه وســلم -وهــذا حــديث أبي الخطــاب- قــال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذات يـوم [وقـد أ] هل (2) رمضان، فقال: "لو يعلم العباد مـا رمضـان لتمنت أمـتي أن يكون السنة كلها". فقال رجل من خزاعة: يـا نـبي اللـه! حـدثنا، فقال: "إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحـول، فـإذا كــان أول يــوم من رمضــان هبت ريح من تحت **العــرش**

[1886] إسناده ضعيف، بل موضوع. جريـر بن أيـوب البجلي، قـال عنه البخـاري: منكـر الحـديث، قـال الهيثمي في مجمـع الزوائـد 3: 141 -ـ 142: رواه الطـــبراني في الكبـــير.

(1) في الأصـل في كلا الموضـعين: "ابن مسـعود"، وفي مجمـع الزوائـد 3:ـ 141 -ـ 142: "أبـو مسـعود". وفي الأصـل أيضـا: "الغفاري"، وفي المجمع: "الفنايري"؛ والتثبت من إتحـاف المهـرة،

(2) صحيح ابن خزيمة ط 3 ابن خزيمة 1/392

رقم 21145.
(2) في الأصل: "ذات يوم وهل رمضان"، والتصويب من مجمع الزوائد.." (1)
"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدخل من الثنية العليا، ويخرج من الثنية السفلى.

(153) باب استحباب الاغتسال لدخول مكة إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - اغتسل عند إرادته دخول مكة
2694 - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر -يعني الحنفي- حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال:
أهل مرة من ذي الحليفة من عند الشجرة، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما جاء ذا طوى بات حتى يصلي الصبح، فاغتسل ثم دخل مكة من أعلى مكة من كدى، وخرج حين خرج من كدى من أسفل مكة.
2695 - حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد. حدثني أبي، عن أبيه، عن أيوب، عن نافع:
أن ابن عمر كان إذا أتى ذا الحليفة أمر براحلته فرحلت، ثم صلى الغداة، ثم ركب حتى إذا استوت به استقبل القبلة، فأهل ثم يلبي حتى إذا بلغ الحرم أمسك، حتى إذا أتى ذا طوى بات به، قال: فيصلي به الغداة، ثم يغتسل، وزعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك.

(154) باب قطع التلبية في الحج عند دخول الحرم إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة
2696 - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن جريج قال:
حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث وقال: رأيتك إذا أهللت فدخلت **العرش** قطعت التلبية. قال:

[2694] خ الحج 41 من طريق نافع: نحوه.

(1) صحيح ابن خزيمة ط 3 ابن خزيمة 2/909

[2695] انظر: م الحج 227.
[2696] انظر: خ الوضوء 30، والحج 38.." (1)
"صدقت يا ابن جريج! (1) خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل **العرش** قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت.
قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر.
2697 - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن هشام، قالا: حدثنا هشيم، أخبرني ابن أبي ليلى، قال محمد بن هشام: عن ابن أبي ليلى.
قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حنين، كان فيه ما دل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد كان يقطع التلبية عند دخول عروش مكة، وخبر عبيد بن حنين أثبت إسنادا من خبر عطاء، لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما.
فأرى للمحرم كان بحج أو عمرة أو بهما جميعا قطع التلبية عند دخوله عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعد إلى التلبية، وإن كان منفردا أو قارنا عاد إلى التلبية عند فراغه من السعي بين الصفا والمروة، لأن فعل ابن عمر كالدال على أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - قطع التلبية في حجته إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة.
حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: قال عطاء بن أبي رباح:
كان ابن عمر يدع التلبية إذا دخل الحرم ويراجعها بعدما يقضي طوافه بين الصفا والمروة.

---

(1) في الأصل في كل الأماكن في هذا الباب: "عبيد بن جريج"، بدل: "عبيد بن حنين"، والصواب ما أثبته.
[2697] إسناده ضعيف. د الحديث 1817. رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. ورواه عبد الملك وهمام عن عطاء

(1) صحيح ابن خزيمة ط 3 ابن خزيمة 2/1278

موقوفا على ابن عباس. فالصواب وقفه. ورواية ابن عمر أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.." (1)

"65 - حدثني يحيى، أنبأ عبد الوهاب، أنبأ سعيد، عن قتادة، قال: كنا نحدث أن التاجر، الصدوق الأمين مع السبعة في ظل **العرش** يوم القيامة." (2)

"103 - أخبرنا أحمد بن يحيى بن عطاء بن مسلم الحراني الباهلي، ثنا المغيرة بن سقلاب، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجل يقال له حدير، وكانت تلك السنة قد أصابتهم شدة من قلة الطعام، فزودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونسي -[150]- أن يزود حديرا، قال فخرج حدير صابرا محتسبا، قال وهو آخر الركب يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هو يا رب. قال: وهو يرددها، وهو في آخر الركب، قال: فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: " إن ربي أرسلني إليك يخبر أنك زودت أصحابك، ونسيت أن تزود حديرا، وهو في آخر الركب يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هو يا رب. قال: فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والأرض، فابعث إليه بزاد، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدفع إليه زاد حدير، وأمره إذا انتهى إليه حفظ عليه ما يقول، وإذا دفع إليه الزاد حفظ عليه ما يقول، ويقول له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله، ويخبرك أنه كان نسي أن يزودك، وأن ربي تبارك وتعالى أرسل إلي جبريل فذكرني بك، فذكره جبريل وأعلمه مكانك " قال: فانتهى إليه وهو يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هذا يا رب، قال: فدنا منه، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله، وقد أرسلني إليك بزاد معي، ويقول: إني إنما نسيتك، فأرسل إلي جبريل من السماء يذكرني بك. قال: فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، ذكرني ربي من فوق سبع سموات، ومن فوق **عرشه**،

1) صحيح ابن خزيمة ط 3 ابن خزيمة 2/1279
2) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ص/107

ورحم جوعي وضعفي، يا رب كما لم تنس حديرا، فاجعل حديرا لا ينساك. قال: فحفظ الرجل ما قال، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع منه حين أتاه، وبما قال حين أخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنك لو رفعت رأسك إلى السماء، لرأيت لكلامه ذلك نورا ساطعا ما بين السماء والأرض»." (1)

"من حيث كونه من أهم ما خدم به كتاب جامع الترمذي ففيه طرق أخرى لأحاديث الجامع وروايات زائدة على ما فيه وزيادات في متون الأحاديث وأحكام على الأحاديث مغايرة لما هو مثبت في طبعات الجامع التي بين أيدينا وفي هذا فتح باب لمن يريد أن يدرس أحكام الترمذي من مختلف النسخ الخطية والمطبوعة وفيه تصريح بسماع كثير من المدلسين ممن عنعن في الجامع وذكر قصص في كثير من الروايات مع ذكر أسباب ورود أحاديث لم يرد ذكر سبب ورودها في الجامع وفيه تعيين كثير من ألفاظ الأحاديث لمن من رواتها وغير ذلك من الفوائد الحديثية النافعة المهمة ثالثا بلغ عدد الكتب والأبواب والأحاديث في القدر المحقق ما يلي خمسة كتب وهي الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج وأربعين وستمائة باب واثنين وثمانين وثمانمائة حديث بالمكرر وفي الختام أسأل الله الكريم رب **العرش** العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وسببا للفوز بأعلى درجات الجنة وأن ينفع به المسلمين وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم الدين والله أعلم

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله أجمعين آمين وكتبه

أبو أنيس بن أحمد بن طاهر بن جمال الدين الأندونوسي." (2)

"503 - حدثنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ثنا هشيم ثنا سيار أبو الحكم ثنا يزيد الفقير أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولا يحل لأحد قبلي، أعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة

(1) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ص/149

(2) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر 4/242

وبعثت إلى النـــــــــــــــاس عامــــــــــــــــة.

504 - حدثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ابن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث: وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا صفوف الملائكة، وأوتين هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى أحــــــــــــــــد بعــــــــــــــــدي.

= وعن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن الني صلى الله عليه وسلم ولد يذكر فيه عن أبي سعيد [عن النبي صلى الله عليه وسلم] ، وكان رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح، قلت: وقد أشار الترمذي إلى الاختلاف بين حديث أبي ذر وأبي أمامة وغيرهما: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وحديث الثوري عند عبد الرزاق (ج1 ص405) وابن أبي شيبة (ج2 ص379) وأحمد (ج3 ص83) ورواه ابن عيينة مرسلا أيضا كما رواه الشافعي في المسند رقم: 198) وقد قال الدارقطني والبيهقي أيضا: المرسل المحفوظ، وضعفه النووي في الخلاصة وابن عبد البرفي التمهيد (ج5 ص220، 224) لكن صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وأشار إلى صحته الإمام البخاري في جزء القراءة (ص5) وله طريق آخر موصولا عند ابن خزيمة والبيهقي وإسناده جيد راجع الزيلعي (ج2 ص324) والتحفـــــة وإرواء الغليـــــل (ج1 ص315،ــــــ 320)ـــ .
[503] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التميم في باب قول الله عز وجل: فلم تجدوا ماء فتيمموا (ج1 ص48) وفي الصلاة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا (ج1 ص62) عن محمد بن سنان وسعيد ابن النضر، ومسلم في كتاب المساجد (ج1 ص199) عن يحيى بن يحيى وابن أبي شيبة كلهم عن هشـــــــــــــــيم بــــــــــــــــه.
[504] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التيمم في باب

قـول اللـه عـز وجـل: فلم تجـدوا مـاء فـتيمموا (ج1 ص48) وفي الصلاة في باب قول النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: أعطيت خمسـا (ج1 ص62) عن محمد بن سـنان وسـعيد ابن النضـر، ومسـلم في كتاب المسـاجد (ج1 ص199) عن يحـيى بن يحـيى وابن أبي شـيبة كلهم عن هشيم به.." (1)

"505 - حدثنا أحمد بن سـعيد الـدرامي ثنـا سـهل بن بكـار أبـو بشر الدرامي ثنا أبو عوانـة عن أبي مالـك الأشـجعي عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: فضـلنا على الناس بثلاث خصال، جعلت لنا الأرض كلها مسـجدا، وجعلت تربتهـا لنا طهورا، وجعل صـفوفنا كصـفوف الملائكـة، وأوتيت هـذه الآيـات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منــــــــــه أحــــــــــــد بعــــــــــدي.

506 - حدثنا أبو همام ثنا إسماعيل يعـني ابن جعفـر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلام، ونصرت بــالرعب، وأحلت لي الغنـائم، وجعلت لي الأرض طهـورا ومسـجدا، وأرسـلت إلى الخلــــــــــق كافــــــــــة، وختم بي النــــــــــبيون.

507 - حدثنا عبد الجبار بن العلاء المكي العطار ثنا سفيان سـمعت الزهري لعله يذكر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحــد قبلي، أعطيت الشـفاعة فـذخرتها لأمـتي، وجعلت لي الأرض مسـجدا وطهـورا، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وبعثت إلى الأسود والأحمـر، وأحلت لي الغنــائم.

508 - حدثنا سوار بن عبد اللـه بن سـوار العنـبري ثنـا سـفيان بن عيينة سنة تسعين ومائـة عن الزهـري عن سـعيد بن المسـيب عن أبي هريــــرة عن النــــبي صــــلى اللــــه عليــــه وســــلم

---

[505] إسناده صحيح، أخرجه أبـو عوانـة (ج1 ص303) من طريـق حجاج بن منهال، وأبي داؤد - وهـو عنـده في المسـند رقم: 418 -

1) مسند السراج السراج الثقفي ص/178

والـــبيهقي (ج1 ص213) من طريـــق أبي كامـــل، والنســـائي في الكبرى (ج5 ص15) من طريق آدم بن أبي إيـاس، وابن حبـان (ج3 ص103) من طريق مسـدد بن مسـرهد، خمسـتهم عن أبي عوانـة بـــه.
[506] إسناده صحيح، أخرجـه مسـلم (ج1 ص199) عن يحـيى بن أيـــوب وقتيبـــة وعلي بن حجـــر قـــالوا: نـــا إســـماعيل بـــه.
[507] إسناده صحيح، أخرج الحميدي (ج2 ص421) عن سفيان به وفيه: ثنا الزهري عمن سمع أبا هريـرة إمـا سـعيد وإمـا أبـو سـلمة وأكثر ذلك يقوله عن أبي هريرة، وأخرجه مسـلم (ج1 ص199) من طريـــق يـــونس عن ابن شـــهاب (بغـــير شـــك) عن ســـعيد بـــه.
[508] إسناده صحيح، وهو طرف من حديث رقم: 507.." (1)

"301- قال: وثنا عبد الله بن عمر، ثنا محمد بن فضيل، ثنـا أبـو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: ((فضـلنا على النـاس بثلاث: جعلت لنـا الأرض كلهـا مسـجدا، وجعلت تربتهـا لنـا طهـورا إذا لم نجـد المـاء، وجعلت صفوفنا كصـفوف الملائكـة، وأوتيت هـؤلاء الآيـات من آخـر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعطه منـه أحـد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)) .." (2)

"302- قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا سـهل بن بكـار أبو بشر الدارمي، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشـجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فضـلنا على النـاس بثلاث خصـال: جعلت لنـا الأرض -[77]- كلهـا مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأتيت هـؤلاء الآيـات من آخـر سـورة البقـرة، من بيت كـنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)) .." (3)

"2600- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيـع وقبيصـة، عن سـفيان، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبد الله قال: ((خاتم سـورة البقـرة من كنز تحت **العرش**)) .." (4)

"2682- وأخبرنـا أحمـد بن الحسـن الأزهـري، أبنـا أبـو محمـد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيـوب، ثنـا مبشـر بن

(1) مسند السراج السراج الثقفي ص/179
(2) حديث السراج السراج الثقفي 2/76
(3) حديث السراج السراج الثقفي 2/76
(4) حديث السراج السراج الثقفي 3/231

إسـماعيل الحلـبي، عن الأوزاعي، عن يحـيى بن أبي كثـير قـال: ((سألت أبا سـلمة: أي القـرآن نـزل أول؟ قـال: {يـا أيهـا المـدثر} فقلت: {اقرأ باسم ربك} قال: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} . قلت: {اقرأ باسم ربـك} . قـال جابر: لا أحدثكم إلا ما حدثني رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم. قال: جاورت شهرا بحراء، فلما قضيت جـواري نـزلت، فاسـتبطنت بطن الـوادي، فنـوديت، فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميـني وعن شمالي، فلم أر أحـدا -ثلاث مـرات- ثم رفعت بصـري إلى السـماء؛ فإذا هو على **العرش** في الهواء، فجثثت فـأتيت خديجـة، فـأمرتهن فدثروني. فأنزل الله {يا أيها -[254]- المدثر})) .." (1)

"2687- حـدثنا الحسـين بن عيسـى البسـطامي، ثنـا جعفـر بن عون، أبنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جريـر قـال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيـات؛ أن أولهـــا خروجـــا الـــدجال، فقـــام النفـــر من عنـــد مـــروان. ح،

2688- وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الـدورقي، ثنـا ابن عليـة، ثنـا أبـو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جريـر قـال: جلس ثلاثـة نفـر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسـمعوه يحـدث بالآيـات: أن أولهـا خروجا الدجال، فانصـرف النفـر إلى عبـد اللـه بن عمـرو، فحـدثوه بالذي سمعوا من مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شـيئا؛ قـد حفظت من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمل من مغربها، وخروج الدابة على النـاس ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها والأخرى على أثرهـا قريبـا)) . قال عبد الله -وقد كان يقرأ الكتب-: وأظن أن أولـه خروجـا طلـوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غـربت أتت **العرش** فتسـجد، فاسـتأذنت في الرجـوع؛ فـأذن لهـا في الرجـوع، واسـتأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليـل مـا شـاء اللـه أن يذهب وعرفت أنه لـو أذن لهـا في الرجـوع لم تـدرك المشـرق، قالت: رب ما أبعد المشرق قال: رب مر لي بالناس حـتى إذا صـار الأفـق كأنـه طـوق اسـتأذنت في الرجـوع، فقيـل لهـا: من مكانـك فاطلعي. فطلعت على الناس من مغربها، فتلا عبد اللـه هـذه الآيـة

(1) حديث السراج السراج الثقفي 3/253

ذلك يوم {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا})) .." (1)

"2702- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك. فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا})) .." (2)

"2703- حدثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: ((كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو على حمار، وعليه بردعة أو قطيفة- فنظر إلى الشمس حين غابت، قال: يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: -[259]- فإنها تغرب في عين حمئة، فتنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت **العرش**، فإذا دنا خروجها أذن لها فخرجت، وإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول: اطلعي من حيث جئت وذلك قوله: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا})) .." (3)

"320 - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا خالد، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تجري لمستقر لها تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي فارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك "،

(1) حديث السراج السراج الثقفي 3/255
(2) حديث السراج السراج الثقفي 3/258
(3) حديث السراج السراج الثقفي 3/258

قال: «فتصبح طالعة من مغربها» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: {ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل} الآية." (1)

"323 - حدثنا حمدان بن علي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا الأعمش، بإسناده كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال: " يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ بمثله، حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها: أن اطلعي مكانك، فذلك قوله {والشمس تجري لمستقر} [يس: 38] لها ذلك تقدير العزيز العليم "." (2)

"332 - أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال: أخبرني أبي قال: أنبا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قلت: أو {اقرأ باسم ربك} [العلق: 1] قال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قلت: أو {اقرأ باسم ربك} [العلق: 1] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني جاورت بحرى شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء فأخذتني وحشة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] حتى بلغ {وثيابك فطهر} [المدثر: 4] " ح. حدثنا عمار قال: ثنا أبو داود ح، وحدثنا أبو مقاتل قال: ثنا عبد الله بن رجاء قالا: ثنا حرب بن شداد ح، وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام ح، وحدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا عفان قال: ثنا أبان ح، وحدثنا إسحاق بن سيار قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا عبد الوارث، عن حسين المعلم ح، وحدثنا يونس بن عبد الأعلى والكيساني قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي كلهم، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه." (3)

1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 1/100
2) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 1/101
3) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 1/105

"437 - حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال: ثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بما ذاك؟ إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنوا الشمس منهم، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا -[148]- نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض سماك الله عبدا شكورا ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلي غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد

بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم النبيين غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد من قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي - ثلاث مرات - فيقال: يا محمد أدخل الجنة من لا حساب عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين -[149]- مكة وبصرى "." (1)

438" - حدثنا عمار بن رجاء، وأبو داود الحراني قالا، ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض: أما ترون ما أنتم فيه؟ أما ترون إلى ما قد بلغتم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري - قال محمد بن

(1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 1/147

عبيد لا أدري إلى من أرشدهم من الأنبياء - حتى يأتي إلي فأجيء فأسجد تحت **العرش** فيقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، اشفع تشفع "." (1)

"2517 - حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان الله» فما -[121]- زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذاك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على **عرشه**، وإنه عليه لهكذا - وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار أبو الأزهر أيضا - إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (2)

"2528 - حدثني أبو حفص عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي -[124]- بقنسارية، حدثنا عبد الله بن راشد، قال: حدثني موسى بن عيسى المدني، عن المسيب بن شريك، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي، فصلى بنا ركعتين، ثم قلب رداءه، ورفع يديه فقال: «اللهم ضاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة من معادنها، ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستغفر الغفار، فنستغفرك للحامات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عوام خطايانا، اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا، واصل بالغيث واكفا من تحت **عرشك** حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات»." (3)

"باب ذكر الخبر المبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بلغ الحرم **والعرش** قطع التلبية حتى يدخل مكة، وأنه كان يصلي الغداة ثم يغتسل ثم يدخل مكة، وبيان الخبر المبين أنه صلى

---
1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 1/149
2) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/120
3) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/123

الله عليه وسلم أول شيء بدأ به حين قدم مكة توضأ -[278]-، ثم طاف بالبيت، وأنه كان يلبي حتى يرمي الجمرة بعد ما يخرج من مكة." (1)

"3133 - حدثنا عباس الدوري، نا هارون بن معروف، نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، ح وحدثنا ابن أخي ابن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن عبيد بن جريج قال: حججت مع عبد الله بن عمر بين حج وعمرة ثنتا عشرة مرة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، لقد رأيت منك أربع خصال ما رأيتهن من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك، قال: وماذا يا ابن جريج؟ قال: رأيتك إذا أهللت فدخلت **العرش** قطعت التلبية، ورأيتك إذا طفت بالبيت كان أكثر ما تمس من الأركان الركن اليماني، ورأيتك تحتذي -[279]- السبت وهو محلوق الشعر، ورأيتك تغير بالصفرة، فقال: صدقت يا ابن جريج «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل **العرش** قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت، وطفت معه البيت فكان أكثر ما يمس من الأركان الركن اليماني، فلا أزال أمسه أبدا، وهذا حذاؤه يا ابن جريج ولا أزال أحتذيه، وهذا تغييره يا ابن جريج فلا أزال أغيره أبدا» قال أبو عوانة: قصة الإهلال مخالف لقصة سعيد المقبري." (2)

"3368 - حدثنا أبو داود الحراني، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن سليمان التيمي قال: أخبرني غنيم بن قيس قال: كنت إلى جنب سعد، ومعاوية يخطب، فقال سعد: «تمتعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» ومعاوية يومئذ كافر **بالعرش**، قال أبو داود: **العرش** موضع، حدثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: «**والعرش** بيوت مكة، كان بها يومئذ كافر»." (3)

"3369 - حدثنا سعيد بن مسعود، وأبو أمية قالا: نا روح، قال: سمعت سليمان التيمي قال: سمعت غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة، فقال: «فعلناها، وهذا يومئذ كافر **بالعرش**» لم يروه عن شعبة غير روح." (4)

---

1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/277
2) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/278
3) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/344
4) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/344

"3916 - حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، قثنا بكير بن محمد بن أسماء، قثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان قال: قرأ مالك بن دينار هذه الآية: {وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب} [ص: 25] ، قال: " يقيم الله داود عند ساق **العرش** فيقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم، قال: فيقول: يا رب، وكيف أمجدك وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: فإني أرد عليك أو إليك اليوم، قال: فيرفع صوته فيستفرغ صوته نعيم أهل الجنة "." (1)

"3937 - حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنبا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال أبي: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»** قال أبو عبيد في قوله: «يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان» إنما هو الثواب وهو بين في الكتاب والسنة، أما في الكتاب بقوله تعالى: {من يعمل مثقال ذرة خيرا يره} يريد به الثواب، {وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله} [البقرة: 110] ، فيرون لو أن رجلا أطعم مسكينا رغيفا يراه بعينه أو ثوابه، وأما السنة بقوله عليه السلام: «من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار» معناه الثواب، لا أن من. . . يكن له حجابا من النار." (2)

"7370 - حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، يعني أرواح الشهداء، فقيل: " جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت **العرش** تسرح من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ "، قالوا: وما نستزيدك في الجنة نسرح فيها حيث نشاء، ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم، فلما رأوا أنه لابد أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى "." (3)

1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/482
2) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 2/486
3) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 4/470

"7371 - حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: ثنا معاوية، عن زائدة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألت عبد الله عن هذه الآية: {لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم} [آل عمران: 169] ، فقال عبد الله قد سألنا عن ذلك، فقال: " إن أرواح الشهداء في طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءت، ثم تأوي إلى قناديلها، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟، فقالوا: وما نشتهي، ونحن نسرح في أي الجنة شئنا؟، قال: فسكت عنهم، قال: ثم اطلع -[471]- عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟، فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: أن ترد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى، فلما رأى أن ليست لهم حاجة تركوا "." (1)

"53 - حدثنا محمد بن الحارث، جار ابن أبي طالب قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: ثنا معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة - أو - مثلي أهل الجنة " قال: وأكبر ظني أنه قال: " مثلي أهل الجنة بين أعينهم: عتقاء الله "." (2)

"1 - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثني أسامة بن زيد، حدثني محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ".." (3)

"67- حدثنا حرب بن شريح قال: حدثتنا زينب عن عائشة قالت إن لله [تبارك وتعالى] ديكا براثنه في الأرض السفلى ورأسه تحت **العرش** جناح [جناح] له بالمشرق والآخر بالمغرب فإذا كان في وقت الصلاة سقع ذلك الديك فسقعت الديكة لصوته.." (4)

---

1) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة 4/470
2) البعث لابن أبي داود ابن أبي داود ص/51
3) حديث البدر بن الهيثم القاضي بدر بن الهيثم ص/225
4) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/39

"98- حدثنا خلف بن إسماعيل الخزاعي عن أبي أيوب , عن أبي هريرة, قال كان رجل من اليهود [يهود] وبين رجل من المسلمين كلام فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على البشر فقال اليهودي والذي اصطفى موسى صلى الله عليه وسلم على البشر فرفع المسلم يده فلطم عين اليهودي فذهب به إلى النبي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يستعدي عليه فقال -[47]- رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلق **بالعرش.**." (1)

"النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له **العرش** فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ قد مات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره وهو يدفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ثلاثا فسبح القوم ثم قال الله أكبر ثلاثا فكبر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا أوان فرج عنه." (2)

"بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أثق

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود بن حماد الحراني بحران قال:

ذكر وحدانية الله - عز وجل - وأنه الأول قبل كل شيء

1 - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني أخبرنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال لها: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ." (3)

---

1) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/46

2) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/96

3) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/35

"أول ما أنزل عليه من القرآن
41 - حدثنا ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سألت جابرا أي القرآن أنزل أول؟
قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] .
قلت: إنهم يقولون: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] .
قال: لا أحدثك إلا ما حدثني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شمالي وخلفي وقدامي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فإذا هو جالس على **عرش** بين السماء والأرض فجئثت منه فأتيت خديجة فقلت: دثروني فدثروني فأنزل الله عز وجل: {يا أيها المدثر قم فأنذر} [المدثر: 1] ".
42 - حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا."(1)
"أول من يكسى يوم القيامة
96 - حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري حدثنا الثوري (ح) ،
وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: " أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يكسى قبطيتين، ويكسى محمد - صلى الله عليه وسلم - بردة حبرة وهو عن يمين **العرش** ".." (2)
"8 - حدثنا يحيى، نا عقبة بن مكرم العمي البصري، ببغداد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثني بشير بن عقبة، أنبأ أبو المتوكل الناجي، قال: أتيت جابر بن عبد الله، فقلت: حدثني بشيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: توفي والدي، وترك علي وعليه عشرين وسقا من تمر، ولنا تمر يسير العجوة، لا تفي بما علينا من الدين، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فبعث إلى غريمي، فأبى أن يأخذ العجوة كلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق فأعطه» . فانطلقت إلى **عرش** لنا من النخل، قال: ومعي صاحبتي، وليست بهذه، ومعه امرأة له، قال: فعالجنا نخلنا، وصرمنا، ولنا عنز،

---
(1) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/72
(2) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/117

فطعمها من الحشفة، فقد سمنت، إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر، فقلت: مرحبا يا رسول الله، ومرحبا يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق بنا يا جابر، حتى نطوف في محلك» .

فقلت: نعم، فأمرت بالعنز، فذبحت، فطفنا، ثم جيء بمائدة لنا عليها رطب ولحم، فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر، فأكلا، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهض، قالت صاحبتي: دعوات منك، قال: نعم، فبارك الله لكم، فأرسلت إلى غرمائي، فجاءوا بأحمرة، وجواليق، وقد حدثت نفسي أن أشتري حتى أوفيهم ما كان على أبي من الدين، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد أوفيتهم عشرين وسقا، وفضل معنا فضل كثير، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فبشرته، فقال: " اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد.

قال: أخبر عمر، فجعلا يحمدان الله عز وجل "." (1)

"39 - حدثنا يحيى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: " إن إبليس ما بين قدميه إلى كعبه مسيرة كذا وكذا، وإن **عرشه** لعلى البحر، ولو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم، أتاه وهو يجمع بكيده، فانقض عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه، فألقاه بوادي الأردن "." (2)

"505 - حدثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز -[12]- تحت **العرش**، لم يعط منه أحد قبلي، ولا يعطى منه بعدي." (3)

"2 - حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا أبو خزيمة العابد قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن الصباح، عن كعب -[388]-

---

1) مجلسان من أمالي ابن صاعد ابن صاعد ص/9

2) مجلسان من أمالي ابن صاعد ابن صاعد ص/40

3) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر 2/11

قال: " صياح الدراج في السماء: الرحمن على **العرش** استوى "." (1)

"278 - حدثنا علي بن زيد الفرائضي نا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر يا رسول الله كلفك الله هذا أعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف
قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا
قال فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت." (2)

"461 - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري نا هدبة بن خالد نا الأغلب بن تميم نا الحجاج بن الفرافصة عن طلق قال جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء احترق بيتك فقال ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر فقال جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال قد علمت أن الله سيفعل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء فقد قلتهن فأنا أعلم أنه لا يضرني شي أو لن أضر اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب **العرش** العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم." (3)

"576 - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قالا نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال إن المطر يخر من تحت **العرش** فينزل من سماء إلى سماء حتى

1) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/387
2) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/124
3) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/194

ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الأبزم فتجيء االسحابة السوداء فتشربه." (1)

"إلا الله الحليم الكريم وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (2)

"478 - حدثنا علي بن داود القنطري نا سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني حسين بن علي بأن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن إني أعوذ بك من شر عبادك." (3)

"579 - حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني نا يحيى بن أبي بكير نا عباد يعني ابن أبي سليمان عن خالد الأحول عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم اكفني كل هم من حيث شئت وكيف شئت ومن أين شئت إلا أذهب الله تعالى همه." (4)

"العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم." (5)

"581 - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي وسعدان بن يزيد البزاز قالا نا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم." (6)

"585 - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي دثني أبي نا العباس بن الفضل عن الحسن بن الحسن قال

(1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/236
(2) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/237
(3) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/237
(4) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/237
(5) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/238
(6) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/238

لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها فقلت ومني قال ومنك فلما قضى حاجته إليها قلت عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك فقالت قال لي إذا نزل بك موت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاتستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين قال فأرسل إلي الحجاج فلما أتيته قلتهن فقال لي إني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فاسأل حاجتك." (1)

"212 - حدثنا العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: " لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا تحت **العرش**، فغبطه بمكانه، فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره، وقال: لكني أحدثك عن عمله بثلاث خصال: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (2)

"247 - حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا علي بن الجعد، وعبد الله بن محمد النفيل، قالا: أنبا زهير، عن أبي إسحاق، وحدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا في ظل **العرش**، فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه. فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه، فلم يخبره باسمه. قال: ولكن أحدثك عن عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بنميمة "." (3)

"383 - أنشدني أبو جعفر العدوي: «
اثنتان لا أدنو لقربهما ... **عرش** الخليل وجاره الجنب
أما الخليل فلست خائن عهده ... والجار قد أوصى به ربي
»." (4)

"779 - حدثنا نصر بن داود، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا فضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب: لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها، قالت: حدثني خليلي صلى الله

1) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/239
2) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/108
3) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/122
4) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/181

عليه وسلم على مفرشي هـذا، قـال: «إذا وضـعت المـرأة خمارهـا في غير بيت زوجها، هتكت ما -[374]- بينها وبين الله عز وجل من ستر، فلم يتناها دون **العرش»**." (1)

"560 - وأنشـــــــدني إســـــــماعيل بن علي الأزدي: « [البحـــــــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــــل]

سل الليل عـني هـل أحس رقـاده ... وهـل لضـلوعي مسـتقر على الفـــرش

وإني لأحــيي الأرض من بعــد موتهــا ... بــدمعي إذا لم يحيهـا مطـر **العـــرش**

»." (2)

"607 - حدثنا الربعي قال: حدثنا العباس بن هشام الكلبي قال -[303]-: ضــرب عبــد الملــك بن مــروان بعثـا إلى اليمن , فأقـاموا سنين حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال: والله لأعسن الليلـة مدينة دمشق , ولأسمعن الناس ما يقولون في البعث الذي أغـربت فيه رحالهم , وأغرمت فيه أموالهم , فبينـا هـو في بعض أزقتهـا إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلي , فتسـمع إليهـا , فلمـا انصـرفت إلى مضـجعها قـالت: اللهم يـا غليـظ الحجـاب , ويـا مـنزل الكتب , ويـا معطي الرعب , ويا مروي العـرب , ويـا مسـير النجب , أسـألك أن تؤدي غايتي فتكشف به همي , وتصفي به لذتي , وتقـر بـه عيـني , وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان , الـذي فعـل بنـا هذا , فقد صير الرجل نازحـا , والمـرأة متقلقلـة على فراشـها , ثم أنشـــــــــــــــــــــــــــأت تقـــــــــــــــــــــــــــــــول: [البحـــــــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــــل]

تطـاول هـذا الليـل والعين تـدمع ... وأرقـني حـزن بقلـبي يوجع

فبت أقاسـي الليـل أرعى نجومـه ... وبـات فـؤادي غائبـا يتفـزع

إذا غـاب منهـا كـوكب في مغيبـه ... لمحت بعيـني آخـرا حين يطلع

إذا مـا تـذكرت الـذي كـان بيننـا ... وجـدت فـؤادي للهـوى يتقطع

وكــل حــبيب ذاكــر لحبيبــه ... يــرجي لقــاه كــل يــوم ويطمع

فذا **العرش** فرج ما ترى من صبابتي ... فأنت الذي تـرعى أمـوري وتســـمع

دعوتك في السراء والضر دعوة ... على غلة بين الشراسـيف يلـذع

---

1) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/373

2) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي 2/284

فقال عبد الملك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم , هذا منزل يزيد بن سنان قال: فما المرأة منه؟ قال: زوجته , فلما أصبح سأل: كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالوا: ستة أشهر , فأمر ألا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر." (1)

"تبطر، وإذا كان عليك فاصطبر؛ وكلاهما سينحسر، ليس يفلت منهما الملك المتوج، ولا اللئيم المعلهج، سلم ليومك، حياك ربك. ثم أنشأ يقول "من الطويل":

شهدت السبايا يوم آل محرق ... ولا أدرك عمري صيحة الله في الحجر

فلم أر ذا ملك من الناس واحدا ... ولا سوقة إلا إلى الموت والقبر

فعل الذي أردى ثمودا وجرهما ... سيعقب لي نسلا على آخر الدهر

تقر بهم من آل عمرو بن عامر ... عيون لدى الداعي إلى طلب الوتر

فإن تكن الأيام أبلين جدتي ... وشيبن رأسي والمشيب مع العمر

فإن لنا ربا علا فوق **عرشه** ... عليما بما نأتي من الخير والشر

ألم يأت قومي أن لله دعوة ... يفوز بها أهل السيادة والبر

إذا بعث المبعوث من آل غالب ... بمكة فيما بين زمزم والحجر

هنالك فابغوا نصره ببلادكم ... بني عامر إن السيادة في النصر

ثم قضى من ساعته.

حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: ثنا عمرو بن." (2)

"مسعود الكلبي ابن عم الناس، ويوسف بن صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظي، وأبو بكر بن النقيب محمد بن عبد الرحمن الفامي أبوه، وعبد الله بن شرف الدين أحمد ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، وحسن بن الضياء محمد بن محمد بن الطبيل ومحمد بن علي بن حسن بن حمزة ابن أبي المحاسن الحسني، ومحمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي، ومن نذكر بمضا ...

وأحمد بن الحاج علي بن عيسى العطعطي، وعلي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحمامي أبوه بحمام الكأس، وأحمد ومحمد ابنا عمر

(1) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي 2/302

(2) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/65

بن يوسف ابن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن الأمـوري، ومحمـد بن عبد الرحمن الوراق أبوه بالركنية، ويونس بن خليفـة بن هـارون بن محمد البراقي اللاوي، ومحمـد بن ناصـر اللاوي أخـو شـرف الـدين موسى بن فياض لأمه، ومحمد بن الحاج تقي المنجنيقي أبوه قرابة عبد الله بن الفخر النجار، ومحمد بن يحـيى بن محمـد بن سـعد بن عبـــد اللـــه بن ســـعد المقدســـي، وهـــذا خطـــه.
وسمع من قوله: حتى قدم إلينا الحجاج فأخبرونا بمبعثك يـا رسـول الله إلى آخر الجزء: محمد بن عبد الرحمن بن علي الحلبي الحـداد أبـــوه وعلي ابن الحـــاج شـــرف بن موســـى الفـــامي أبـــوه.
وسمع من قوله: حوت منه فخـرا مـا لـذلك ثـاني إلى آخـر الجـزء: يوسف بن تقي الدين أحمد بن إبـراهيم بن عبـد اللـه بن أبي عمـر.
وسمع من قوله: شمر فإنك ماضي العزم شـمير، إلى آخـر الجـزء: عبد الرحمن بن أحمد بن العفيف بن عبد الـرحمن بن عبـد الـرحيم بن أبي العبـــاس في الثانيـــة أخـــو المقـــدم ذكـــره.
وسمع من قولـه: فـإن لنـا ربـا علا فـوق **عرشه**، إلى آخـر الجـزء: محمد بن مسعود بن عبادة المعزبل، وأبو بكر بن تقي الـدين أحمـد بن إبراهيم، أخو يوسف." (1)

"565 - حـــدثنا علي بن زيـــد الفرائضـــي، حـــدثنا أبـــو يعقـــوب الحنيني، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمـر بن الخطاب، قال: " جـاء رجـل إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يسأله، فقال: «ما عندي من شيء أعطيـك، ولكن اسـتقرض علينـا حتى يأتينا شيء، فنعطيك» فقال عمر: يا رسول الله، ما كلفك الله هذا، أعط ما عندك، فإذا لم يكن فلا تكلف قال: فكره رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلـك في وجهـه، فقـام رجل من الأنصار، فقـال: بـأبي أنت وأمي، أعـط، ولا تخـف من ذي **العرش** إقلالا قـال: فتبسـم رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، وقال: «بهذا أمرت». " (2)

"632 - حدثنا جعفـر بن عـامر، حـدثنا عفـان بن مسـلم، حـدثنا همام، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: "

---
1) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/83
2) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/188

إن عن يمين **العرش**، مناديا ينادي في السماء السابعة: اللهم أعط منفقا خلفا، وعجل لكل ممسك تلفا "." (1)

"868 - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا الحجاج بن الفرافصة، عن طلق، قال: " جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك فقال: ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر، فقال: جاءت النار، حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال: قد علمت أن الله سيفعل؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار، لم يضره شيء فقد قلتهن، فأنا أعلم أنه لا يضرني شيء، أو لن أضر: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب **العرش** العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم "." (2)

"1034 - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي. ح. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قالا: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رضي الله عنهما قال: «إن المطر يخر من تحت **العرش**، فينزل من سماء إلى سماء، حتى ينتهي إلى سماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الأبزم، فتجيء السحابة السوداء، فتشربه»." (3)

"1035 - حدثنا الحسن بن ناصح القطان، بكرخ سر من رأى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (4)

"1036 - حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، عن محمد مالك الدار، عن محمد بن

---

1) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/209
2) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/283
3) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/335
4) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/336

عمرو بن علقمة، قال: أخبرني حسين بن علي، أن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله، وهي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن: إني أعوذ بك من شر عبادك "." (1)

"1037 - حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد يعني ابن أبي سليمان، عن خالد الأحول، عن الحارث، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما قال عبد: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، اكفني كل هم من حيث شئت، وكيف شئت، ومن أين شئت، إلا أذهب الله عز وجل همه "." (2)

"1039 - حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكرة، حدثنا راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت عبد الله بن عباس، يقول: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** العظيم "." (3)

"1040 - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي، وسعدان بن يزيد البزار، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم»." (4)

"1044 - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثني أبي، حدثنا العباس بن الفضل، عن الحسن بن حسين، قال: " لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها، فقلت: ومني؟ قال: ومنك فلما قضى حاجته منها قلت: عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك، فقالت: قال

1) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/336
2) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/336
3) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/337
4) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/337

لي: إذا نزل بك موت، أو أمر فظيع من أمر الـدنيا، فاسـتقبليه بـأن تقولي: لا إلـه إلا اللـه الحليم والكـريم، سـبحان اللـه رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين. قال: فأرسل إلي الحجـاج، فلمـا أتيته قلتهن، فقال: إني أرسلت إليك، وأنا أريد قتلك، ومـا من أهـل بيتك الآن أكرم علي منك، فاسأل حاجتك "." (1)

"1047 - حـــدثنا علي بن داود القنطـــري، وإبـــراهيم بن الهيثم البلدي، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن ســعد، حدثني عبد ربـه بن سـعيد، وإسـحاق بن أبي فـروة، عن يـونس بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد اللـه بن عتبـة بن مسـعود، عن ابن مسعود، رضي الله عنـه، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: " إذا تخوفت من أحد شيئا، فقل: اللهم رب السـموات السـبع وما فيهن، ورب **العرش** العظيم، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل، كن لي جارا من فلان وأشياعه أن يفرطوا علي، أو أن يطغــوا علي أبدا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك "." (2)

"21- حدثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبـير بن محمـد [بن جبير] (1) بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنـه، قـال: " جاء أعرابي إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقـال: يـا رسـول اللــه (2) : هكت الأنفس وجــاع العيــال وهلكت الأمــوال، استسق لنا ربك فإنـا نستشـفع باللـه عليـك وبـك على اللـه، فقـال النبي صلى الله عليـه وسـلم: سـبحان اللـه سـبحان اللـه فمـا زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: أتدري ما اللــه؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سـمائه على **عرشه**، وإن عليه لهكذا، وأشـار وهب بيـده مثـل القبـة، وإنـه ليئـــــــط أطيـــــــط الرحـــــــل بـــــــالراكب ".

(1) [[ليســـت في المطبـــوع، وتم اســـتدراكها من المخطـــوط]]
(2) [[من المخطوط، وفي المطبوع: قال لرسول الله]]." (3)

1) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/338
2) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/339
3) جزء أبي حامد ابن بلال ابْنُ بِلاَلٍ الخشاب ص/338

"524 - حدثنا الحسين ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا سلم بن سليمان أبو هشام، ثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم لها شجنة -[441]- معلقة عند **العرش** تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني "." (1)

"135 - حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل إن **العرش** اهتز لحب لقاء الله سعدا. قال ابن عمر إن **العرش** ليس يهتز لموت أحد ولكنه سريره الذي حمل عليه.." (2)

"136 - حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (3)

"ومما قرئ على القاضي أيضا
249 - حدثنا الوليد بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أعلمك من كنز من تحت **العرش؟** لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (4)

"250 - حدثنا يعقوب الدورقي وأحمد بن منصور قالا حدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا خلف بن الوليد، جميعا عن سعيد، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة لا قوة إلا بالله. هذا آخر حديث خلف. زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (5)

1) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/440
2) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/80
3) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/80
4) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/132
5) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/132

"أخبرنـــــــــــــــا محمـــــــــــــــــد قـــــــــــــال:

33 - حدثنا محمد بن المثنى بن زياد، ثنا عفان بن مسلم، قـال: ثنـا حماد بن سلمة، عن الجريري، قال: سأل داود النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال: أي العمل أفضـل يـا جبريـل؟ قـال: لا أدري إلا أني أعلم أن **العرش** تهتز من السحر." (1)
"أخبرنـــا محمد

34 - ثنا عمر بن محمد أبو حفص الشطوي، ثنا أسيد بن زيد، قـال: حـدثنا يحـيى بن سـلمة بن كهيـل، عن مجالـد، عن عطيـة، عن أبي سعيد، قال: إن الله خلق جنة عدن من ياقوتة حمراء، ثم قـال: لهـا تزيني ثم قال: لها تكلمي فقالت: طوبى لمن رضيت عنـه، فطبقهـا وعلقها **بالعرش**، فلم يدخلها بعد إلا الله لا إلـه غـيره، يـدخلها كـل سحر فذلك برد السحر." (2)

"20 - حدثنا موسى بن هارون، أنبأنـا أبي، نـا سـيار، نـا جعفـر، عن مالك بن دينار - وذكر عظمة الله جل وعـز -، فقـال: بلغـني أن في بعض السماوات ملكا له من العيون مثل عدد الحصى، مـا منهـا من عين إلا وتحتها لسان وشفتان تحمد الله تبـارك وتعـالى بلغـة لا تفقههـا صـاحبتها، وأن حملــة **العــرش** لهم قــرون؛ بين أطــراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمس مئة سنة، **والعرش** فـوق ذلـك.." (3)

"21 - حـدثنا محمـد بن سـليمان الواسـطي، نـا عبيـد اللـه بن موسى العبسي، نـا شـريك، عن السـدي، عن أبي مالـك في قولـه تبارك وتعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255]؛ قال: -[315]- إن الصخرة التي تحت الأرض السـابعة على أرجائهـا أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجـه أسد، ووجه نسر، ووجـه ثـور، وهم قيـام على نواحيهـا، قـد أحـاطوا بـالأرض والسـماوات، ورؤوسـهم تحت الكرسـي، والكرسـي تحت **العــرش**

(1) فوائد محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/32
(2) فوائد محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/33
(3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/313

[إسناده ضعيف] .." (1)

"23 - حدثنا محمد بن سنان، نا محمد بن سليمان، نا بقية، عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها؛ قال: إن **العرش** يثقل على حملة **العرش** من أول النهار، فإذا قام المسبحون؛ خفف عليهم

[إسناده ضعيف] .." (2)

"24 - حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا ابن أبي مريم، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: ليس من خلق الله تبارك وتعالى أكثر من الملائكة، ليس أحد من بني آدم إلا معه ملكان: سائق يسوقه، وشهيد يشهد عليه؛ فهذا ضعف بني آدم، ثم بعد ذلك السموات مكبوسات، ومن فوق السماوات بعدد الذين حول **العرش** أكثر مما في السموات

[إسناده ضعيف] .." (3)

"29 - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا خالي مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -[321]-: «لما خلق الله الخلق كتب كتابا؛ فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي»

[صحيح] .." (4)

"65 - حدثنا إبراهيم بن عبد الله المروزي، نا سعيد بن هبيرة، نا حماد بن سلمة، نا أبو عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام -[373]-. «هل ترى ربك؟ فقال جبريل عليه السلام: إن بيني وبين **العرش** سبعين حجابا، لو دنوت منها؛ لاحترقت»
[إسناده ضعيف، وهو مرسل] .." (5)

1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/313
2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/316
3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/317
4) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/319
5) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/372

"78 - حدثنا علي بن محمد بن عبد اللـه البصـري، نـا مخلـد بن مالك أبو محمد، نا محمد بن سلمة، عن عبيدة بن حســان، عن أبي الجـوزاء، عن ابن عبـاس؛ قـال: -[383]- لقـد مكث **العرش** على الماء قبـل خلـق السـماوات دهـورا عـدد الـثرى والحصـى، والـدهر الواحـــــــــــــــد عشـــــــــــــــرة آلاف ســــــــــــــنة

[إسناده واه جدا] .." (1)
"389 - حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن بشير بن صالح: أن قوما دخلوا على عمر بن عبد العزيز رضي اللـه عنه يعودونه في مرضه، وإذا فيهم شاب ذابل ناحل الجسـم، فقـال له عمر: يا فتى! ما الذي بلغ بك ما أرى؟ فقال: يا أمـير المؤمـنين! أمراض وأسقام. فقال: سـألتك باللـه إلا صـدقتني. فقـال: يـا أمـير المؤمنين! ذقت حلاوة الدنيا، فوجدتها مرة، فصغر في عيني زهرتها وحلاوتها، واستوى عندي حجرها وذهبهـا، وكـأني أنظـر إلى **عـرش** ربي والنـاس يسـاقون إلى الجنـة والنـار؛ فأظمـأت لـذلك نهـاري، وأسهرت له ليلي، وقليل حقير كل ما أنـا فيـه في جنب ثـواب اللـه تبارك وتعالى وعقابه.." (2)
"435 - حدثنا الحارث بن أبي أسـامة، نـا يزيـد بن هـارون، عن سعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال -[286]-: «كلمـات الفـرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب الســــــماوات الســــــبع ورب **العــــــرش** الكــــــريم»

[إسناده صحيح] .." (3)
"583 - حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب بن حيـان البغـدادي، نـا أحمد بن إسحاق، نا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، أنها سمعت ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسـلم؛ قـال -[403]-: «من قال العشر كلمات ليلـة عرفـة ألـف مـرة؛ لم يسـأل اللـه شـيئا إلا أعطـاه إيـاه؛ إلا قطيعـة رحم أو مـأثم: سـبحان الـذي في السـماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سـبحان الـذي في البحـر

(1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 1/382
(2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 2/255
(3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 2/285

سبيله، سبحان الذي في السماء سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي في النجوم قضاؤه، سبحان الذي رفع -[404]- السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه»

[إسناده ضعيف جدا] .." (1)

"705 - حدثنا أحمد، نا محمد، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار؛ -[85]- قال: إن الله تبارك وتعالى يوقف داود عليه السلام عند ساق **العرش**؛ فيقول له: يا داود! مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم. قال: فالرخيم من الأصوات الشجي.." (2)

"1221 - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال: -[59]- أنشدنا الأصمعي لأمية بن أبي الصلت في ذكر **العرش:**

(مجدوا الله وهو للمجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا)

(بالبناء الأعلى الذي سبق الناس ... وسوى فوق السماء سريرا)

(شرجعا ما يناله بصر العين ... ترى دونه الملائك صورا)

قال الأصمعي: 1 لملائك جمع ملك، وصور المائل العنق، وهم حملة **العرش**.." (3)

"1443 - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم، نا محمد بن عبيد، عن أبي معاوية، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: -[282]- أنه رأى عمر بن الخطاب في النوم، فسأله عن حاله، فقال: لولا أني صادفت ربا رحيما؛ لكاد **عرشي** يثل. قال أبو محمد: يعني لولا أني لقيت ربا رحيما، فتجاوز عني وتغمدني بفضله ورحمته؛ لكدت أن أهلك، وقوله: ثل **عرشي**: هذا مثل يضرب للرئيس إذا زال أو هلك، والأصل في هذا أن الأسرة كانت للملوك، وإذا ثل عشر الملك - يعني: سريره -؛ فقد ذهب عزه. ويقال أيضا: هو البيت من العيدان ينصب ويظلل، وجمعها -[283]- عروش، وإذا كسر عروش الرجل؛ فقد ذهب عزه.." (4)

(1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 2/401
(2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 3/84
(3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 4/58
(4) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 4/281

"1443 - / م - قال الخليل بن أحمد: أنشدنيه أبو عبد الـرحمن عنـه، وهـو عبـد اللـه بن محمـد بن هـانئ؛ قـال: -[285]- أنشـدني الأخفش في عرضـــــــــاته عن الخليـــــــــل؛ فقــــــال: (كن كيــف شــئت فقصــدك المــوت ... لا مزحــل عنــه ولا فــوت) (بينـــا غـــنى بيت وبهجتـــه ... زال الغـــنى وتقـــوض الـــبيت) وكان الأصمعي ينشـده مخفوضـا. **والعرش** السـقف أيضـا، ومنـه قولـه: {وهي خاويـة على عروشـها} [الكهـف: 42] ، وذكـر النـبي صلى الله عليـه وسـلم النفخ -[286]- في الصـور، فقـال: «فـترتج الأرض بأهلها، فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضـربها الأمـواج، وكالقنـديل المعلـق **بـالعرش** ترجحـه الأريـاح» ؛ يعـني: السـقف، والأصل في هـذا كلـه واحـد، ويقـال أيضـا للبـئر إذا طـويت أسـفلها بالحجـارة قليلا ثم طـويت سـائرها بالخشـب، وذلـك الخشـب **العرش.**." (1)

"1746 - حدثنا أحمد، نـا أحمـد بن محمـد، نـا عبـد المنعم، عن أبيه، عن وهب: -[503]- أن موسى صلى الله عليه لمـا قربـه اللـه نجيا رأى عبدا جالسا تحت ظل **العرش**، فأعجبه مكانـه، فقـال: يـا رب! من هذا؟ قال الله تعالى له: هذا عبد لا يحسد النـاس على مـا آتـــــــــاهم اللـــــــــه من فضـــــــــله

[إسناده واه جدا] .." (2)

"1996 - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم؛ قال: حـدثوني عن يعلى، عن سـفيان الثـوري، عن محمـد، عن الحكم، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: -[171]- إذا عسـر على المـرأة ولادهـا؛ فليكتب لها: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، {كـأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلـك إلا القـــــــوم الفاســـــــقون} [الأحقـــــــاف: 35]

[إسناده ضعيف] .." (3)

---

1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 4/283
2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 4/502
3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 5/170

"2003 - حدثنا أحمد، نا محمد بن علي بن عبد الله الوراق، نـا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا فطر، عن مجاهـد؛ قـال: سـمعت عبـد اللـه بن عمـرو قـال: قـال رسـول اللـه -[181]- صـلى اللـه عليـه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ؛ لكن الواصـــــــل الــــــذي إذا انقطعت رحمـــــــــه وصـــــــلها»

[الحديث صحيح] .." (1)

"2357 - قـــال: وأنشـــدنا ابن قتيبـــة لوضـــاح اليمن -[46]-:
(مـا لـك وضـاح دائم الغـزل ... ألسـت تخشـى تقـارب الأجـل)
(يـا مـوت! مـا إن تـزال معترضـا ... لآمـل دون منتهى الأمـل)
(تنـال كفـاك كـل مسـهلة ... وحـوت بحـر ومعقـل الوعـل)
(صل لذي **العرش** واتخذ قدما ... ينجيك يوم العثار والزلل)." (2)

"2449 - حدثنا إبـراهيم بن دازيـل، عن أيـوب بن موسـى، عن الأوزاعي، عن هـارون بن رئـاب؛ قـال: -[130]- حملـة **العـرش** ثمانيـة: أربعـة منهم يقولـون: سـبحانك وبحمـدك على حلمـك بعـد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.." (3)

"2578 - حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نـا علي بن عبـد الله، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتـادة، عن كثـير بن كثـير، عن أبي عيـاض، عن عبـد اللـه بن عمـرو: -[222]- أن **العـرش** مطـــــــوق بحيـــــــة، وإن الــــــــوحي ليــــــنزل بالسلاسل

[إسناده ضعيف] .." (4)

"2579 - حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحـربي، نـا محمـد بن نمـير، نـا أبـو أسـامة، عن إسـماعيل، عن سـعد الطـائي؛ قـال: **العرش** ياقوتة حمراء.." (5)

"2580 - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا كثير بن هشـام، نـا جعفر، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس؛ قال: حملة **العرش** مـا بين كعب أحـدهم إلى أسـفل قدميـه مسـيرة مئـة عـام. وذكـر أن

(1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 5/179
(2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/45
(3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/129
(4) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/221
(5) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/222

خطـــوة ملـــك المـــوت مـــا بين المشـــرق والمغـــرب

[إسناده لين والأثر حسن] .." (1)

"2582 - حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد؛ قال: بدو الخلق **العرش** والهواء، وخلقت الأرض من الماء.." (2)

"2651 - حدثنا أحمـد، نـا يوسـف بن عبـد اللـه، نـا إسـحاق بن إبراهيم، نـا جعفـر بن سـليمان؛ قـال: سـمعت أبـا عمـران الجـوني يقول: بلغنا والله أعلم أن دون **العرش** بحارا من نار.." (3)

"2770 - حدثنا أحمـد، نـا الحـارث بن أبي أسـامة، نـا يزيـد بن هارون، أنـا سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: «كلمـات الفـرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا اللـــه رب الســـماوات الســـبع ورب **العـــرش** الكـــريم»

[حديث صحيح] .." (4)

"2812 - حدثنا محمد بن عبد العزيز، نا محمـد بن سـليمان، نـا بقية، عن أم عبد الله، عن أبيها؛ قال: إن **العرش** يثقل على حملـة **العرش** أول النهار، فإذا قام المسبحون؛ خفف عليهم.." (5)

"2830 - حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا الحجاج بن المنهال، نـا حماد بن سلمة، عن عاصم عن زر، عن ابن مسعود؛ قال: -[407]- بين سـماء الـدنيا والـتي تليهـا مسـيرة خمس مئـة عـام، وبين كـل سـماءين مسـيرة خمس مئـة عـام، وبين السـماء السـابعة وبين الكرسي مسيرة خمس مئة عام، وبين الكرسي وبين الماء مسـيرة خمس مئة عام، **والعرش** فوق المـاء، واللـه تبـارك وتعـالى فـوق **العـــــــــرش**، وهـــــــــو يعلم مـــــــــا أنتم عليه

[إسناده حسن] .." (6)

(1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/223
(2) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/224
(3) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/290
(4) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/359
(5) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/396
(6) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 6/406

"3058 - حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن كثير بن الأزهر؛ قال: -[151]- قال بعض زهاد البصرة والناس عنده: يا ابن آدم! عجبا لك! كيف تقر عينك أو يزايل الوجل والإشفاق قلبك؛ وقد عصيت ربك واستوجبت بعصيانه غضبه وعقابه، والموت لا محالة نازل بك بكربه وغصصه ونزعه وسكراته؟ ! فكأنه قد نزل بك سريعا وشيكا، وقد صرعت للموت صرعة لا تقوم منها إلا إلى الحشر إلى ربك؛ فكيف بك في نزع الموت وكربه وغصصه وسكراته وقلقه؛ وقد بدأ إليك الملك يجذب روحك من قدميك؛ فوجدت ألم جذبه من جميع بدنك، حتى إذا بلغ الكرب منك منتهاه، وعم ألم الموت جميع جسدك، وقلبك وجل محزون مرتقب للبشرى من الله عز وجل بالغضب أو بالرضى؛ فبينا أنت في كربك وارتقابك إحدى البشريين من الله عز وجل؛ إذ نظرت إلى صفحة ملك الموت بحسن صورة أو بقبحها مادا يده إلى فيك لينزع روحك من بدنك، وعاينت صفحة ملك الموت، وتعلق قلبك ماذا يفجؤك من البشرى منه، بسخطه أو برضاه؛ فأخذت نفسك، ثم بعد ذلك القبر وهول المطلع، ثم سؤال الملكين وعذاب القبر وانتظارك الصيحة؛ فبينا أنت كذلك؛ إذ سمعت نفخة الصور؛ فانفرجت الأرض عن رأسك، فوثبت من قبرك على قدميك بغبار قبرك قائما على قدميك، شاخصا ببصرك نحو النداء، وقد ثار الخلائق معك ثورة واحدة في زحمة الخلائق عراة صموت أجمعون، قد (وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا) [طه: 108] ، والصوت يمدهم -[152]- بالمنادي، والخلائق مقبلون نحوه، وأنت فيهم ساع بالخشوع والذلة، حتى إذا وافيت الموقف وازدحمت الأمم كلها من الجن والإنس عراة أذلاء، قد نزع الملك من ملوك الأرض، ولزمتهم الذلة والصغار؛ فهم أذل أهل الأرض وأصغرهم خلقة وقدرا بعد عتوهم وتجبرهم على عباد الله في أرضه، ثم أقبلت الوحوش من البراري وذرى الجبال منكسة رؤوسها بعد توحشها وانفرادها عن الخلائق، ذليلة ليوم النشور بغير بلية نالتها ولا خطيئة أصابتها، وأقبلت السباع بعد ضراوتها وشدة بأسها منكسة رؤوسها ذليلة ليوم القيامة، حتى وقفت من وراء الخلائق بالذلة والمسكنة للملك الجبار، وأقبلت الشياطين بعد تمردها وعتوها خاضعة خاشعة لذل العرض على الله؟ ! فسبحان الذي جمعهم بعد طول البلاء باختلاف خلقهم وطبائعهم وتوحش بعضهم من بعض! قد أذلهم البعث،

وجمع بينهم النشور، حتى إذا تكاملت عـدة أهـل الأرض من إنسـها وجنها وشياطينها ووحوشها وسـباعها وأنعامهـا واسـتووا جميعـا في موقـف العـرض والحسـاب؛ تنـاثرت نجـوم السـماء من فـوقهم، وطمست الشمس والقمر، وأظلمت الأرض لخمود سراجها وإطفاء نورهـا، ومـادت السـماء من فـوقهم، فـدارت بعظمهـا من فـوقهم، وأنت تنظر إلى هـول ذلـك، فبينـا ملائكـة على حافاتهـا؛ إذ انحـدروا منها إلى الأرض للعرض والحساب، فيفزع الخلائق لـنزولهم مخافـة أن يكونوا قد أمروا بهم، وتفزع الملائكـة إجلالا لمليكهم، وقـد كسيت الشـمس حـر عشـر سـنين وأدنيت من الخلائـق قـاب قـوس أو قوسين؛ فلا ظل لأحـد إلا **عرش** رب -[153]- العـالمين، فمن بين مسـتظل بظـل **العـرش**، وبين مضـح بحـر الشـمس قـد صـهرته وأسـكرته، ثم ازدحمت الأمم من العطش، فـاجتمع حـر الشـمس ووهج أنفاس الخلائق، وتزاحم أجسادهم، ففاض العـرق منهم سـيلا حتى استنقع على وجـه الأرض، ثم علا الأبـدان على قـدر أعمـالهم، ومراتبهم ومنازلهم عند الله عز وجل في السـعادة والشـقاء، وأنت كأحدهم لا محالة، حتى إذا بلغ منك ومنهم المجهود، وطال وقـوفهم لا يتكلمون ولا ينظر في أمورهم؛ فما ظنك بوقوفهم ثلاث مئة عـام لا يأكلون ولا يشربون ولا ينفح وجوههم روح ولا نسـيم جـو ولا ريح، ولا يسـتريحون من تعب قيـامهم ونصـب وقـوفهم، وقـد اشـتد العطش، فيفزعون إلى حوض محمد صلى اللـه عليـه وسـلم، فمن شارب من حوضه صادر عنه بعـد ريـه مسـرور قلبـه بفرحـه بـالري وزوال شـدة عطشـه، ومن مصـروف وجهـه عن حوضـه ومـول بعطشـه وشـدة حسـرته على مـا خيب من أملـه أن يشـرب من حوضـه، ينـادي بصـوته المحـزون عن قلبـه الحسـر المغمـوم: أتيت حوض محمد صلى اللـه عليـه وسـلم فصـرف وجهي؛ فواعطشـاه! وليس منا أحد إلا وهو خائف أن يحل به ما حل بـه؛ فحـق عليـك أن تعيش في الدنيا مغموما محزونا خائفا أن يصرف وجهك عن حـوض محمد صلى الله عليه وسلم، ثم دخل النار بعد ذلك بعطشـه، فبينـا هم كذلك؛ فزعوا إلى آدم [صـلى اللـه عليـه وسـلم] أن يشـفع في الراحة من مقـامهم، وإلى نـوح وإبـراهيم وموسـى وعيسـى عليهم السلام؛ فكلهم قال: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضبه قبل ولا بعد. فكلهم يقول: نفسي نفسي؛ فما ظنك بيوم ينـادي فيـه المصـطفى آدم والخليل إبراهيم والكليم موسى والروح والكلمـة عيسـى عليـه

السلام؛ مع -[154]- كرامتهم على الله عز وجل وعظم قدر منازلهم عند الله عز وجل؛ كل يقول: نفسي نفسي؛ من شدة غضب ربه عز وجل؟ ! حتى إذا أيسوا من الشفاعة أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم، ﻓسألوه الشفاعة إلى ربهم عز وجل، فأجابهم إليها، ثم قام إلى ربه؛ فأثنى عليه وحمده بما هو أهله؛ حتى أجابه ربه عز وجل إلى تعجيل عرضه، فبيناه؛ إذ نادى مناد: إن الجبار قد أتى لعرضك عليه، حتى كأنه لا يعرض عليه أحد سواك، ولا ينظر إلا في أمرك، ثم جيء بجهنم، ثم زفرت وثارت إلى الخلائق من بعد، وسمعوا لها تغيظا وزفيرا، ثم تحمل على الخلائق حتى يتساقطوا على ركبهم جثيا حول جهنم، فأرسلوا الدموع، وارتفعت أصوات الخلائق بالبكاء والعويل، وقد ذهلت عقولهم لعظم ذلك اليوم، وفر منك الولد والوالد والأخ والصاحب، فبينا الخلائق على ذلك؛ ارتفعت عنق من النار، فنطقت بلسان فصيح بمن وكلت أن تأخذهم من بين الخلائق بغير حساب، فابتلعتهم، ثم خنست بهم في جهنم، تقول ذلك ثلاثا، ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، ليقم الحامدون الله عز وجل على كل حال. فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم يفعل ذلك بأهل قيام الليل، ثم بمن لم تشغله في الدنيا تجارة ولا بيع على ذكر الله، حتى إذا دخل هذان الفريقان الجنة من أهل الجنة وأهل النار النار بغير حساب؛ تطايرت الكتب؛ فآخذ ذات اليمين، وآخذ ذات الشمال؛ حتى تقع في أيمانهم وشمائلهم، ونصبت الموزاين وأنت متوجل أين يقع كتابك: في يمينك أو شمالك؛ فإن وقع في يمينك؛ فقد فزت، وإن وقع في شمالك؛ فقد خسرت الدنيا والآخرة، ثم تنشر -[155]- صحفك وما عملت من خير وشر؛ فقد أحصاه الله ونسيته، ثم توقف بين يدي الله عز وجل، وقد رفع الخلائق إليك أبصارهم، وقد خلع قلبك فزعا حتى أتوا بك إلى ربك عز وجل، فيقول لك: يا ابن آدم! فيما أفنيت عمرك، ومالك من أين جمعته، وفيما فرقته؟ ثم يسألك عن قبيح فعلك وعظيم جرمك؛ فكم لك من حياء وخجل من الذي لم يزل إليك محسنا، وعليك ساترا؛ فبأي لسان تجيبه حين يسألك؟ ! وبأي قدم تقف بين يديه؟ ! وبأي قلب تحتمل كلام الجليل؟ ! فكم من بلية قد كنت نسيتها قد ذكرها؟ ! وكم من سريرة قد كنت كتمتها قد أظهرها وأبداها؟ ! وكم من عمل قدمته ظننت أنه قد خلص لك وسلم بالغفلة منك إلى ميل

الهوى عما يفسده، قد رده في ذلك الموقف بعدما كان أملك فيه عظيما؟ ! فيا حسرات قلبك! ويا أسفك على ما فرطت في طاعة ربك عز وجل! حتى إذا كرر عليك السؤال بذكر كل بلية ونشر كل مخبإ؛ فأجهدك الكرب، وبلغ الحياء منك منتهاه، ويقول لك: يا عبدي! أما أجللتني؟ أما استحييت مني؟ استخففت بنظري ولم تهابني؟ ألم أحسن إليك؟ ! ألم أنعم عليك؟ ! ما غرك بي؟ ! شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما أنفقته، وعلمك ماذا عملت به؟ ! فما يزال يعدد من ذلك عليك أشياء وأنت قد طار قلبك، فأعظم به موقفا، وأعظم به سائلا، وأعظم مما يداخلك من الغم والحزن والتأسف على ما فرطت في طاعته، فإذا بقيت متحيرا: إما أن يقول لك: يا عبدي! أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، وإما -[156]- أن يقول لك: يا عبدي! أنا غضبان عليك؛ فعليك لعنتي؛ فلن أغفر لك عظيم ما أتيت، ولن أتقبل منك ما عملت، ويقول ذلك عند بعض ذنوبك العظيمة، ثم يقول: خذوه؛ فما ظنك بالله يقولها؛ فتبادر إليك الزبانية بفظاظتها وغلظ أكفها، وأنت ذليل موقن بالهلاك، وأنت في أيديهم وهم ذاهبون بك إلى النار، مسود وجهك، تتخطى الخلائق وكتابك بشمالك، تنادي بالويل والثبور حتى تساق إلى جهنم، فتذاق ألوان العذاب؛ فأشفق يا ابن آدم على ضعف بدنك، وتخفف في الدنيا من الذنوب، وللممر على الصراط الذي هو مسيرة خمس عشرة ألف عام، ولهول القيامة؛ فإنما خف ذلك على أوليائه بهمومها في الدنيا لعقولهم، فتحملوا في الدنيا ثقل همومها حتى خشعت قلوبهم وجلودهم في الدنيا، فخففها عليهم بذلك مولاهم. فألزم قلبك خوفه، واشتغل بطاعته لعله يرى اهتمامك؛ فيبلغك؛ فتكون ممن قد زحزح عن النار وأمن غمرات القيامة، واسأله التوفيق لما يدنيك منه، وما يسلي عنك غم ذلك اليوم من هول الموقف؛ فإنه أهل الفضل والإحسان والكرم.." (1)

"5 - حدثنا أحمد بن علي الموصلي، نا وهب بن -[17]- بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد، عن أنس بن مالك: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان -[18]- يأتي أم سليم، وكان إذا مشى يتوكأ، فكان ينام على فراشها» - ثم ذكر الحديث بطوله - قال أبو العباس: وفيما روينا من قصة أبي عمير ستون وجها من الفقه

1) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر 7/150

والسنة، وفنون الفائدة والحكمة، فمن ذلك أن سـنة الماشـي أن لا يتبختر في مشيته ولا يتبطأ فيه، فإنه صلى الله عليه وسلم كـان إذا مشى توكأ كأنما ينحـدر من صـبب، ومنهـا أن الزيـارة سـنة، ومنهـا الرخصة للرجال في زيارة النساء غير ذوات المحارم -[19]-، ومنها زيارة الحاكم الرعية، ومنها أنه إذا خص الحاكم بالزيارة والمخالطـة بعض الرعية دون بعض فليس ذلك بميل، وقد كان بعض أهل العلم يكـــــــــــــره للحكـــــــــــــام ذلـــــــــــــك،

6 - وإذا ثبت ما وصفنا كـان فيـه وجـه من تواضـع الحـاكم للرعيـة،

7 - وفيـــــــه دليـــــــل على كراهيـــــــة الحجـــــــاب للحكـــــــام،

8 -ـــ وفيـــه أن الحـــاكم يجـــوز لـــه أن يســـير وحـــده،

9 - وأن أصحاب المقارع بين يدي الحكام والأمراء محدثة مكروهة؛ لما روي في الخبر: رأيت النبي صلى اللـه عليـه وسـلم بمـنى على ناقـــــة لـــــه لا ضـــــرب ولا طـــــرد، ولا إليـــــك إليـــــك،

10 - وفي قولــه: «يغشــانا» مــا يــدل على كــثرة زيارتــه لهم،

11 - وأن كـثرة الزيـارة لا تخلـق الحب والمـودة ولا تنقصـها إذا لم يكن معهـــــــــــــــــــــــــــــــــا طمـــــــــــــــــــــــــــــــــع، -[20]-

12 - وأن قوله عليه السلام لأبي هريـرة: «زر غبـا تـزدد حبـا» كمـا قاله بعض أهل العلم؛ لما رأى في زيارته من الطمع؛ لما كان بــأبي هريرة من الفقر والحاجة حتى دعا له النبي صلى الله عليـه وسـلم في مـزودة، وكـان لا يـدخل يـده فيهـا إلا أخـذ حاجتـه فحصـلت لـه الزيـــــــــــــــــــــــــــارة دون الطمـــــــــــــــــــــــــــع،

13 - وفي قوله: «يخالطنـا» ، مـا يـدل على الألفـة بخلاف النفـور، وذلك من صفة المؤمن، كما روي في بعض الأخبار «المؤمن ألوف، والمنـــــــــــــــــــــــــــافق نفـــــــــــــــــــــــــــور» ،

14 - ومنهـا أن مـا روي في الخـبر: «فـر من النـاس فـرارك من الأسد» إذا كانت في لقيهم مضـرة لا على العمـوم، فأمـا إذا كـانت فيـــه للمســـلمين ألفـــة ومـــودة، فالمخالطـــة أولى

15 - وفيـه دلالـة على الفـرق بين شـباب النسـاء وعجـائزهن في المعاشرة، إذ اعتذر النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم -[21]- إلى من رآه واقفا مع صفية ولم يعتذر من زيارته أم سليم، بل كان يغشاهم الكثـــــــــــــــــــــــــير،

16 - وفي قوله: «ما مسست شيئا قط ألين من كـف رسـول اللـه صــلى اللـــه عليــه وســلم» مــا يــدل على مصــافحته، وإذا ثبتت المصــــــــافحة دل على تســـــــليم الزائـــــــر، إذا دخل

17 - ودل على مصـــــــــــــــــــــــــــافحته،

18 - ودل على أن يصـافح الرجـل دون المـرأة؛ لأنـه لم يقـل: فمـا مسسنا، وإنما قال: ما مسست، وكذلك كانت سنته صلى الله عليه وسلم في التسليم على النساء ومبايعته، إنما كـان يصـافح الرجـال دونهن،

19 - وفي لين كفه ما يدل على أنه لا ينبغي أن يتعمد المصلي إلى شـدة الاعتمـاد على -[22]- اليـدين في السـجود كمـا اختـار ذلـك بعضهم؛ لما وجده في صفة النبي صلى اللـه عليـه وسـلم أنـه كـان شثن الكفين والقدمين، فقـال: ينبغي أن يتعمـد إلى شـدة الاعتمـاد على اليــــدين في الســـجود ليـــؤثر على يديـــه دون جبهتـــه،

20 - وفيه مـا يـدل على الاختيـار للزائـر إذا دخـل على المـزور أن يصــلي في بيتــه كمــا صــلى النــبي صــلى اللــه عليــه وســلم،

21 - وفيه مـا يـدل على مـا قالـه بعض أهـل العلم أن الاختيـار في السنة الصلاة على البساط، والجريد والحصير، وقـد قيـل في بعض الأخبـار: إنـه كـان حصـيرا باليـا، وذلـك أن بعض النـاس كـان يكـره

الصلاة على الحصير، وينزع بقول الله تعالى {وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا} [الإسراء: 8]،

22 - وفي نضحهم ذلك له وصلاته عليه مع علمه صلى الله عليه وسلم أن في البيت صبيا صغيرا دليل على أن السنة ترك التقزز،

23 - ودليل على أن الأشياء على الطهارة حتى يعلم يقين النجاسة.
-[23]-

24 - وفي نضحهم البساط لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على أن الاختيار للمصلي أن يقوم في صلاته على أروح الحال وأمكنها، لا على أجهدها وأشدها؛ لئلا يشغله الجهد عما عليه من أدب الصلاة وخشوعها كما أمر الجائع أن يبدأ بالطعام قبل الصلاة خلاف ما زعم بعض المجتهدين إذ زعم أن الاختيار له أن يقوم على أجهد الحال، كما سمع في بعض الأخبار أنهم لبسوا المسح إذا قاموا من الليل وقيدوا أقدامهم،

25 - وفي صلاته في بيتهم؛ ليأخذوا علمها دليل على جواز حمل العالم علمه إلى أهله إذا لم يكن فيه على العلم مذلة، وأن ما روي في أن العلم يؤتى ولا يأتي إذا كانت فيه للعلم مذلة أو كان من المتعلم على العالم تطاول،
-[24]-

26 - وفيه دلالة اختصاص لآل أبي طلحة إذ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم،

27 - وأخذهم قبلة بيتهم بالنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الدلائل والعلامات،

28 - وفي قوله: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء مازحه، ما يدل على أنه كان يمازحه كثيرا، وإذا كان كذلك كان في ذلك شيئان

29 - أحـــــــدهما أن ممازحـــــــــة الصـــــــبيان مبـــــــاح،

30 - والثاني أنها إباحة سنة، لا إباحة رخصة؛ لأنهـا لـو كـانت إباحـة رخصة لأشبه أن لا يكثرها، كمـا قـال في مسـح الحصـى للمصـلي: «فــإن كنت لا بــد فــاعلا فمــرة» ؛ لأنهــا كــانت رخصــة لا ســنة. -[25]-

31 - وفيه إذ مازحه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ترك التكـبر والـــترفع،

32 - ومـــــــــا يـــــــــدل على حســـــــــن الخلـــــــــق،

33 - وفيه دليل على أنه يجوز أن يختلف حال المـؤمن في المـنزل من حاله إذا برز، فيكـون في المـنزل أكـثر مزاحـا، وإذا خـرج أكـثر سكينة ووقارا إلا من طريق الرياء، كما روي في بعض الأخبار: كـان زيد بن ثابت من أفكـه النـاس إذا خلا بأهلـه، وأزمتهم عنـد النـاس،

34 - وإذا كان ذلك كما وصفنا ففيه دليل على أن ما روي في صفة المنافق أنه يخالف سره علانيته ليس على العمـوم، وإنمـا هـو على معنى الرياء والنفاق، كما قال جـل ثنـاؤه: {وإذا لقـوا الـذين آمنـوا قـالوا آمنـا، وإذا خلـوا إلى شـياطينهم قـالوا إنـا معكم، إنمـا نحن مســـتهزءون} ، -[26]-

35 - وفي قولـه: فـرآه حزينـا، مـا يـدل على إثبـات التفـرس في الوجوه، وقد احتج بهذا المعنى بعض أهل الفراسة بما يطول ذكره، وأكـــــــــره الإكثـــــــــار إذ الغـــــــــرض غيرهمـــــــــا،

36 - وفيه دليل على الاستدلال بالعبرة لأهلها، إذ استدل صلى اللـه عليه وسلم بالحزن الظاهر في وجهه على الحزن الكامن في قلبه، حـــــــــتى حـــــــــداه على ســـــــــؤال حالـــــــــه،

37 - وفي قوله: «ما بال أبي عمير؟» دليل على أن من الســنة إذا

رأيت أخـــــــــاك أن تســــــــــأل عن حالـــــــــه،

38 - وفيـه دليـل - كمـا قـال بعض أهـل العلم - على حسـن الأدب بالسنة في تفريق اللفظ بين سؤالين، فإذا سـألت أخـاك عن حالـه قلت: ما لك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسـلم في حـديث أبي قتادة: «ما لك يا أبا قتادة؟» ، وإذا سألت غيره عن حاله قلت: «ما بال أبي فلان؟» كما قال -[27]- النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في هــــذا الحــــديث: «مـــــا بـــــال أبي عمـــــير؟» ،

39 - وفي سؤاله صـلى اللـه عليـه وسـلم من سـأل عن حـال أبي عمـــــير دليــــــل على إثبــــــات خــــــبر الواحــــــد،

40 - وفيه دليل على أنه يجوز أن يكنى من لم يولـد لـه، وقـد كـان عمر بن الخطاب يكره ذلك حتى أخبر به عن النبي صلى الله عليـه وســـــــــــــــــــــــــــــــــلم،

41 - وفي قوله: مات نغيره الذي كان يلعب به، تركه النكير بعد ما سمع ذلـك صـلى اللـه عليـه وسـلم دليـل على الرخصـة في اللعب للصــــــــــــــــــــــــــــــــبيان،

42 - وفيه دليل على الرخصة للوالدين في تخلية الصبي ومـا يـروم من اللعب إذا لم يكن من دواعي الفجور، وقد كان بعض الصـالحين يكـــــــــــــــره لوالديـــــــــــــــه أن يخليـــــــــــــــاه،

43 - وفيه دليل على أن إنفاق المال في ملاعب الصـبيان ليس من أكــــل المــــال بالباطــــل إذا لم يكن من الملاهي المنهيــــة،

44 - وفيـــــه دليـــــل على إمســـــاك الطـــــير في القفص، -[28]-

45 - وقص جناح الطير؛ لمنعه من الطيران وذلـك أنـه لا يخلـو من أن يكون النغـيرة الـتي كـان يلعب بهـا في قفص أو نحـوه من شـد رجل أو غيره، أو أن تكون مقصوصة الجناح، فأيهما كان المنصـوص

فالباقي قياس عليه؛ لأنه في معناه، وقد كان بعض الصحابة يكره قص جناح الطائر وحبسه في القفص،

46 - وفيه دليل على أن رجلا لو اصطاد صيدا خارج الحرم، ثم أدخل الحرم لم يكن عليه إرساله، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الاصطياد بين لابتي المدينة، وأجاز لأبي عمير إمساكه، فيها وكان ابن الزبير يفتي بإمساك ذلك ومن حجته فيه أن من اصطاد صيدا ثم أحرم وهو في يده فعليه إرساله، فكذلك إذا اصطاد في الحل، ثم أدخله الحرم، وفرق الشافعي بين المسألتين كما وصفنا، فقال: من اصطاد، ثم أحرم والصيد في ملكه فعليه إرساله -[29]-، ومن اصطاده ثم أدخله الحرم، فلا إرسال عليه.

47 - وفي قوله: «ما فعل النغير؟» دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة، وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير،

48 - وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير، ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر: إذا بكي اليتيم اهتز **العرش** ليس على العموم في جميع بكائه، وذلك أن بكاء الصبي على ضربين: أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة، والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة، فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز **عرش** الرحمن، -[30]-

49 - وقد زعم بعض الناس أن الحكيم لا يواجه بالخطاب غير العاقل، وقال بعض أصحابنا: ليس كذلك، بل صفة الحكيم في خطابه أن لا يضع الخطاب في غير موضعه، وكان في هذا الحديث كذلك دليل، ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم واجه الصغير بالخطاب عند المزاح فقال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» ولم يواجهه بالسؤال عند العلم والإثبات، بل خاطب غيره، فقال: «ما بال أبي عمير؟» ،

50 - وفيـه دليـل على أن للعاقـل أن يعاشـر النـاس على قـدر عقـولهم، ولا يحمـل النـاس كلهم على عقلـه،

51 - وفي نومه صلى الله عليه وسلم عنـدهم دليـل على أن عمـاد القسـم بالليـل وأن لا حـرج على الرجـل في أن يقيـل بالنهـار عنـد امـرأة في غـير يومهـا،

52 - وفيـه دليـل على سـنة القيلولـة،
-[31]-

53 - وفيـه دليـل على خلاف مـا زعم بعضـهم في أدب الحكـام أن نوم الحكام والأمراء في منزل الرعية ونحو ذلك من الأفعـال دنـاءة تسـقط مـروءة الحـاكم،

54 - وفي نومـه على فراشـها دليـل على خلاف قـول من كـره أن يجلس الرجل في مجلس امرأة ليسـت لـه بمحـرم، أو يلبس ثوبهـا وإن كـان على تقطيـع الرجـال،

55 - وفيه أنه يجوز أن يدخل المرء على امرأة في منزلهـا وزوجهـا غـائب، وإن لم تكن ذات محـرم لـه،

56 - وفي نضح البساط له ونومـه على فراشـها دليـل على إكـرام الزائـر،

57 - وفيه أن التنعم الخفيف غير مخالف للسنة، وأن قوله: «كيـف أنعم وصاحب الصور قـد التقم الصـور» ليس على العمـوم إلا فيمـا عـدا التنعم القليـل،

58 - وفيه دليل على أنه ليس بفرض على المزور أن يشـيع الزائـر إلى باب الدار، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتشييع الضـيف إلى باب الدار، إذ لم يذكر في هذا الحديث تشييعهم له إلى البـاب،
-[32]-

59 - وقد اختلـف أهـل العلم في تفسـير مـا ذكـر من صـفة النـبي صلى الله عليه وسلم في حديث هند بن أبي هالـة: كـانوا إذا دخلـوا عليه لا يفترقون إلا عن ذواق، قال بعضـهم أراد بـه الطعـام، وقـال بعضهم: أراد به ذواق العلم، ففي تفسير هـذا الحـديث الـدليل على تأويـل من تأولـه على ذواق العلم إذ قـد أذاقهم -[33]- العلم، ولم يـــــــذكر فيـــــــــــه ذواق الطعـــــــــــام،

60 - وكان من صفته صلى الله عليـه وسـلم أنـه كـان يواسـي بين جلسائه حتى يأخذ منه كل بحـظ، وكـذلك فعـل رسـول صـلى اللـه عليه وسلم الله في دخوله على أم سـليم صـافح أنسـا، ومـازح أبـا عمـير الصـغير، ونـام على فـراش أم سـليم حـتى نـال الجميـع من بركتـــــــــه صـــــــــلى اللـــــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم،

61 -ـ وإذ كان طلب العلم فريضـة على كـل مسـلم فأقـل مـا في تحفظ طرقه أن يكون نافلة، وفيه أن قوما أنكـروا خـبر الواحـد، ثم افترقوا فيه واختلفوا، فقال بعضهم بجـواز خـبر الاثـنين قياسـا على الشاهدين، وقال بعضهم بجواز خـبر الثلاثـة، ونـزع بقـول اللـه جـل ذكره: {فلولا نفر من كل فرقـة منهم طائفـة ليتفقهـوا في الـدين} [التوبة: 122] الآية، وقال بعضـهم بجـواز خـبر الأربعـة قياسـا على أعلى الشـهادات وأكبرهـا، وقـال بعضـهم بالشـائع والمسـتفيض -[34]-، فكان في تحفظ طـرق الأخبـار مـا يخـرج بـه الخـبر عن حـد الواحد إلى حد الاثنين، وخبر الثلاثة والأربعة، ولعلـه يـدخل في خـبر الشـــــــــــــــــــائع المســـــــــــــــــــتفيض،

62 - وفيه أن الخبر إذا كانت له طرق وطعن الطـاعن على بعضـها احتج الراوي بطريق آخر ولم يلزمه انقطاع ما وجد إلى طريق آخـر ســبيلا

63 - وفيه أن أهل الحديث لا يستغنون عن معرفـة النقلـة والـرواة ومقـدارهم، في كـثرة العلم والروايـة ففي تحفـظ طـرق الأخبـار ومعرفة من رواها وكم روى كل راو منهم ما يعلم به مقادير الرواة ومـــــــــــــــــــراتبهم في كـــــــــــــــــــثرة الرواية

64 - وفيه أنهم إذا استقصوا في معرفة طرق الخبر عرفوا به غلط الغالـط إذا غلـط، ومـيزوا بـه كـذب المـدلس، وتـدليس المـدلس،

65 - وإذا لم يستقص المرء في طرقه واقتصـر على طريـق واحـد كان أقل ما يلزمـه إذا دلس عليـه في الروايـة أن يقـول: لعلـه قـد روي ولم أسـتقص فيـه، فرجـع باللائمـة والتقصـير على نفسـه والانقطاع، وقد حل لخصمه، فذلك كله ستون وجها من فنون الفقه والسـنة، والفوائـد، والحكمـة،

66 - ثم نزيد على الستين أن مثل هذا الحديث فيه تثبيت الامتحـان والتميـيز بيننـا وبين أمثـالهم إذ لم يهتـدوا إلى -[35]- شـيء من تخريج فقهه، ويستخرج أحدنا منه - بعون اللـه وتوفيقـه - كـل هـذه الوجوه، وفي ذلك وجهان: أحدهما اجتهاد المستخرج في استنباطه، والثـاني تبـيين فضـيلته في الفقـه والتخـريج على أغيـاره، والعين المستنبط منها عين واحـدة، ولكن من عجـائب قـدرة اللطيـف في تـدبير صـنعه أن تسـقى بمـاء واحـد ويفضـل بعضـها على بعض في الأكل." (1)

"81 - حـدثنا عيسـى بن أحمـد العسـقلاني، نـا محمـد بن كثـير الرملي، نا حماد، عن أبي حمزة، عن إبـراهيم، عن سـعد بن مالـك قال: لما مات سعد بن معاذ دخل أسامة مع النبي صـلى اللـه عليـه وعلى آله وسلم القبر، فكنت على شفير القبر آخذ بناحيـة، فـرأيت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وعلى آلـه وسـلم أصـغى برأسـه إلى أسامة فقلت: ما قال لـك رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وعلى آلـه وسلم؟ فقال: قال: «أما شعرت أن **العرش** اهـتز بـأعواده لمـوت سعد بن معاذ»." (2)

"388 - حـدثنا سـوادة بن علي بن جـابر الكـوفي ابن أخت ابن نمـير، أنـا أبـو بكـر الأعين، نـا عاصـم بن علي، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد اللـه، أن رسـول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (3)

---

1) فوائد حديث أبي عمير لابن القاص الطبري، ابن القاص ص/16

2) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 1/145

3) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 1/391

"389 - حدثنا علي بن عبد العزيز، نا مالك بن إسماعيل، قال قيس: نا عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن تفور لها بخار من نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (1)

"391 - حدثني محمد بن سليمان، نا أحمد بن عثمان، نا محمد بن الصلت، نا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: شيء اتخذته لك ولأضيافك، أو قال: خبيته، فقال: «أو ما تخشى يا بلال أن يكون لها بخار في جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

"390 - حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، نا أبو غسان، قال قيس، حدثنا عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفور بها بخار من نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (3)

"800 - حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، أنها سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة، فسأل الله تعالى شيئا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "." (4)

---

1) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 1/391
2) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 1/392
3) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 1/392
4) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 2/229

"852 - حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا عبد اللـه بن رجـاء، أنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بـردة، عن ابن مسعود، أنـه سـمع النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول وقـد هـل رمضـان: «لـو يعلم العبـاد مـا في رمضـان لتمنت أمـتي أن يكـون رمضان سنة كلها» ، فقال الرجل من خزاعة: حـدثنا بـه قـال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كـان أول يـوم من رمضـان هبت ريح من ريح **العرش** فصـفقت ورق الجنـة فتنظر الحور العين إلى ذلـك فيقلن: يـا رب، اجعـل لنـا من عبـادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قـال: فمـا من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة مجوفـة مما نعت الله تعالى {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] ، على كل امـرأة منهن -[278]- سـبعون حلـة، ليس منهـا حلـة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لونا من الطيب، ليس منهـا لـون على ريح الآخـر، لكـل امـرأة منهن سـبعون سـريرا من ياقوتـة حمـراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشا، بطائنها من إسـتبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكا لكل امرأة منهن سـبعون ألـف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كـل وصـيف صـحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأولـه، ويعطى زوجها مثل ذلك على سـرير من يـاقوت أحمـر، عليـه سـواران من ذهب موشا بياقوت أحمر، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (1)

"1202 - حدثنا عباس الدوري، نا محمد بن القاسم الأسدي، نـا حـبيب بن زبـان بن فـيروز، قـال: سـمعت ابن عبـادة بن الصـامت، يقول: سمعت أبي يقول سمعت النـبي صـلى اللـه عليـه وعلى آلـه وسلم يقـول: «من أنظـر معسـرا أو تـرك لـه أظلـه اللـه في ظـل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (2)

"1203 - حدثنا الصغاني، نا محمد بن القاسم الأسـدي، حـدثني حبيب بن زبان، قال: سمعت ابنا لعبادة بن الصـامت قـال: سـمعت أبي قال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وعلى آلـه وسـلم

(1) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 2/277
(2) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 3/135

يقول: «من أنظر معسرا أو ترك له أظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»." (1)

"1238 - حدثنا عيسى بن أحمد، نا يزيد، أنا همام بن يحيى، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة , ومنها يخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (2)

"1239 - حدثنا ابن إسحاق الصغاني، نا عفان، نا همام، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء إلى الأرض، الفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكون العرش، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»

1240 - حدثنا أبو بكر الصغاني، نا يزيد بن هارون، أنا ميمون المرئي، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بنحوه." (3)

"1526 - حدثنا العباس الدوري، أنا فروة بن أبي المغراء، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله يظل يوم القيامة في ظل عرشه من أنظر معسرا أو أعان خرقا»." (4)

"298 - (54) حدثنا موسى بن الحسن: حدثنا إبراهيم بن أبي الليث: حدثنا الأشجعي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، / قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز بيت تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي.." (5)

---

1) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 3/135
2) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 3/160
3) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 3/161
4) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب 3/405
5) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/276

"366 - (122) حدثنا أحمد: حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: لقد اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (1)

"17- حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي ثنا محمد بن عبـد الله بن أبي حماد القطان نا عبـد الـرحمن بن مغـرا عن الأزهـر بن عبـد اللـه الأودي عن محمـد بن عجلان عن سـالم بن عبـد اللـه بن عمر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت -[106]- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من عبد ولا أمـة تنـام فيثقـل نوما إلا عرج بروحه إلى **العرش**، فالذي لا يسـتيقظ دون **العـرش** [فتلك الرؤيا التي تصدق والـذي يسـتيقظ دون **العـرش]** (1) فهي الـــــــــــــــــتي تكــــــــــــــــــــــذب)) .

---

(1) [[من المخطوط]] .." (2)

"73 - حدثنا عثمـان، قـال: نـا عبـد الكـريم بن الهيثم القطـان، قال: حدثنا أبو اليمـان، قـال: أخـبرني شـعيب، عن الزهـري، قـال: أخبرني أبـو سـلمة بن عبـد الـرحمن، وسـعيد بن المسـيب، أن أبـا هريرة، قال: استب رجـل من المسـلمين ورجـل من اليهـود، فقـال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم بـه، وقــال اليهــودي: والــذي اصــطفى موســى على العــالمين، فرفـع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهـودي، فـذهب اليهـودي إلى رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم، فـأخبره الـذي كـان من أمـر المسـلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخـيروني على موسـى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى عليه السلام باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكـان ممن صـعق فأفـاق قبلي أم كان ممن استثنى الله تعالى»." (3)

"45 - حدثنا أحمد، ثنـا جعفـر بن محمـد الصـائغ، ثنـا حسـن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان , عن قتادة , عن سـالم بن أبي الجعـد , عن معدان بن أبي طلحـة , عن عمـرو البكـالي , عن عبـد اللـه بن عمرو , قال: «الملائكـة عشـرة أجـزاء , فتسـعة أجـزاء الكروبيـون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفـترون , وجـزء واحـد الـذين وكلـوا

---

1) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/304
2) حديث أبي الطيب الحوراني أبو الطيب الحوراني ص/105
3) الثاني من أمالي ابن السماك ابن السَّمَّاك ص/74

بخزائن كل شيء , والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء , تسعة أجزاء الملائكة , وجزء واحد الإنس والجن , والجن والإنس عشرة أجزاء , تسعة أجزاء الجن , وجزء واحد الإنس , فإذا ولد واحد من الإنس ولد معه تسعة من الجن , والإنس عشرة أجزاء , تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج , وجزء واحد سائر الإنس , وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد أو قائم , وإن الحرم محرم ما بحياله إلى **العرش** , وإن البيت المعمور بحيال البيت , لو سقط سقط عليه , يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك , إذا خرجوا منه لم يعودوا»." (1)

"29 - ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال ثنا سفيان بن عينيه عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ومن النجاشي كلمة كنت عند النجاشي فقرء آية من الإنجيل فضحكت فقال لي ما ضحكك فو الله لقد نزلت من عند ذي **العرش** على لسان عيسى بن مريم

30 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث قال كتب إلي احمد بن صالح قال عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم أسكنك الله جنته أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه تلومني على أمر قد قدره الله علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى

31 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال عبد الله بن مبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن موسى حج آدم فقال موسى لآدم أخرجتنا من الجنة فقال آدم أوتيت التوراة فوجدت فيها أن ذاك قد قدر علي قبل ان اخلق

32 - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عبد الله بن سوار العنبري قال أنبا حماد يعني ابن سلمة

23 - وثنا احمد قال ثنا معاذ قال ثنا معتمر جميعا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة." (2)

---

1) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/46

2) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/40

"جبريل وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده جـل وعـز وكتب الكتـاب الـذي عنـده مـا يطلـع عليـه غـيره بيـده
106 - ثنا احمد قال ثنا عبـد اللـه بن أحمـد قـال حـدثني محمـد بن محمد بن عمر ابن الحكم أبو الحسـن العطـار قـال ثنـا إبـراهيم بن زياد سبلان قال سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقـول القرآن مخلوق قال لـو كـان لي عليـه سـلطان لقمت على الجسـر لايمر بي رجـل إلا سـألته فـإذا قـال القـرآن مخلـوق ضـربت عنقـه وألقيت رأسـه في المـاء
107 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمـد قـال ثنـا أبـو الحسـن بن العطار قال سمعت أبا نعيم الفضـل بن دكين يقـول وذكـرت عنـده من يقول القرآن مخلوق فقال والله ما سمعت شيئا من هـذا حـتى خـرج ذلـك الخـبيث جهم
108 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قـال حـدثني أبـو الحسـن بن العطـار قـال سـمعت إبـراهيم بن زيـاد سـبلان يقـول سـمعت الضرير محمـد بن حـازم يقـول الكلام فيـه بدعـة وضـلالة ومـا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصـالحون يعـني القـرآن مخلـوق
109 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قـال حـدثني أبـو الحسـن قال سمعت." (1)

"هارون بن معـروف يقـول من زعم ان اللـه لايتكلم فهـو يعبـد الاصـنام
110 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قـال حـدثني أبـو الحسـن بن العطار قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انـك لاتتكلم ولا ترى في الآخرة فقد كفر بوجهك ولا يعرفـك أشـهد أنـك فوق **العرش** فوق سـبع سـماوات أن ليس كمـا يقـول أعـداء اللـه الزنادقـة عليهم لعنـة الله
111 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قـال حـدثني أبـو الحسـن بن العطار قال سمعت هـارون بن موسـى الفـروي يقـول سـمعت عبد الله بن الماجشون يقـول من قـال القـرآن مخلـوق فهـو كـافر وسمعته يعنى عبد اللـه يقـول لـو وجـدت المريسـي لضـربت عنقه وقال هارون يعـني الفـروي القـرآن كلام اللـه وليس بمخلـوق ومن قـال مخلـوق فهـو كـافر ومن شـك يعـني الوافقـة فهـو كـافر قلت

(1) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/69

لهــــارون اللفــــظ بــــه قــــال هــــذا راى مبتدعــــة ضــــلال
112 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا أبو الحسن بن العطار قـال قال لي الفضل بن دينار العطار وأثنى عليه خيرا قلت لبعضهم يعـني الجهميـة ويحـك ألا تـذهب إلى الجمعـة قـال بلى اوذا أذهب معـك اليوم قال فلما رجع قال قد ذهبنـا إلى الجمعـة فصـلينا فكـان أيش قـال أبـو الحسـن ثم قـال لي الفضـل يـا أبـا الحسـن هم زنادقة
113 - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنـا أبـو الحسـن قـال سـمعت سريج بن النعمان يقول سمعت عبد الله بن نافع وقلت له إن قبلنـا من يقول القـرآن مخلـوق فاسـتعظم ذلـك ولم يـزل موجعـا حزينـا يسترجع قال عبد الله بن." (1)

"روحه أقام الخمس مئة من الملائكة عند جسده فلا يقلبـه بنـو آدم لشق إلا قلبته الملائكة قبلهم وعلته بأكفان قبل أكفان بـني آدم وحنطوه قبـل حنـوط بـني آدم، ويقـوم من بين بـاب بيتـه إلى بـاب قبره صفان من الملائكة يسـتقبلونه بالاسـتغفار قـال: فيصـيح عنـد ذلك إبليس صيحة يتصدع منها بعض عظام جسـده ويقـول لجنـوده: الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم؟! قال: فيقولون: إن هذا كان عبـدا معصـوما قـال: فـإذا صـعد ملـك المـوت بروحـه إلى السـماء يستقبله جبريل - عليه السلام - في سـبعين ألفـا من الملائكـة كـل ملك يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى **العرش** قال: خر الروح ساجدا قال: يقول اللـه، تبارك وتعالى لملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود , وطلح منضود , وظل ممدود , ومـاء مسـكوب قـال: فـإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكـان عن يساره، وجاءه القرآن والـذكر قـال: فكانـا عنـد رأسـه، وجـاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه، وجاءه الصـبر فكـان في ناحيـة القبر قـال: فيبعث اللـه - تبـارك وتعـالى - عنقـا من العـذاب قـال: فيأتيه عن." (2)

"184 - حـدثنا أحمـد بن محمـد، نـا عبـد اللـه بن عبـد العزيـز، حدثني سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب، عن النبي صــلى

(1) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/70
(2) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد - مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/4

الله عليه وسلم قال: «إن المتحابين على كراسي من ياقوت حول **العرش»**." (3)

"ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

34 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول قال: {يا أيها المدثر} قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول قال: {يا أيها المدثر} فقلت له: إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربك} قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاورت في حراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي1 فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا فنوديت فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض فجئثت2منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزلت علي {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر} " 3ـ [1:3]

---

1 أي صرت في باطنه.
2 أي فزعت منه وخفت، يقال: جئث الرجل، وجئف، وجث: إذا فزع. وورد في رواية "فجئثت" بثاء مكان الهمزة.
3 إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في "مسند أبي يعلى" "1949".
وأخرجه من طرق عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد أحمد 3/306و392، ومسلم "161"ـ "257" و"258" في الإيمان، والواحدي في "أسباب النزول" ص295، والطبري في "تفسيره" 29/90، والبخاري "4923" و"4924" في التفسير، وأبو عوانة في "مسنده" 1/113 و114و115، والبيهقي في "دلائل النبوة" 2/155-156.
وأخرجه من طرق عن الوهري، عن أبي سلمة، عن جابر: البخاري "4" في بدء الوحي، و03238" في بدء الخلق، و"4925" و" 4926" و"4954" في التفسير، و"6214" في الأدب، ومسلم "

---

(3) فوائد أبي محمد الفاكهي الفاكهي، أبو محمد ص/398

161"ـ "255" و"256" في الإيمان، والطبري في "تفسيره" 29/9 والترمـذي "3325"، والـبيهقي في "دلائـل النبـوة" 2/138 و156. وأبو نعيم في "دلائل النبوة" 1/278، وانظر ما بعده.." (1)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاورت بحـراء شـهرا فلمـا قضيت جـواري نـزلت فاسـتبطنت الـوادي فنـوديت فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميـني وعن شـمالي فلم أر أحـدا ثم نـوديت فنظـرت إلى السـماء فـإذا هـو على **العرش** في الهـواء فأخـذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صـبوا علي المـاء وأنزل الله علي {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [1:3] " 1

---

1 إسناده صحيح على شرط البخـاري. الأوزاعي: هـو عبـد الـرحمن بن عمرو إمام أهل الشـام في عصـره، وأخرجـه مسـلم "161"ـ " 257" في الإيمان، عن زهير حرب، وأبـو عوانـة 1/115، محمـد بن عبد اللـه بن ميمـون، كلاهمـا عن الوليـد بن مسـلم، بهـذا الإسـناد. وتقدم قبله من طريق أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، به.." (2)

"قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت فقال: زيد التـابوه، وقال ابن الزبـير وسـعيد بن العـاص: التـابوت، فرفـع اختلافهم إلى عثمان رضوان الله عليه، فقال: اكتبوه التابوت فإنـه لسـان قـريش 1.

---

1 إسناده صحيح على شرطهما. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. وأخرجه إلى قوله: ثم عند حفصـة بنت عمـر الطـبراني 4903 عن أبي خليفـــة الفاضـــل بن الحبـــاب، بهـــذا الإســـناد. وأخرجه البيهقي 2/41 من طريـق إسـماعيل بن إسـحاق القاضـي، عن أبي الوليـــــــــد الطيالســــــــــي، بـــــــــه. وأخرجه البخاري 4986 و4987 و4988 في فضـائل القـرآن: بـاب جمـع القـرآن، والترمـذي 3103 و3104 في التفسـير: بـاب ومن سورة التوبة، والنسائي في فضائل القرآن 13 و20 و27، والبيهقي 2/40-41 و41 من طرق عن إبراهيم بن سعد، بـه. وبعضـهم يزيـد

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 1/220
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 1/222

في الحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــديث على بعض.
وأخرجـه مختصـرا ومقطعـا أحمـد 1/10 و5/188-189، والبخـاري 7191 في الأحكام: باب يستحب للكـاتب أن يكـون أمينـا عـاقلا، و 7425 في التوحيد: باب وكان **عرشه** على الماء وهو رب **العرش** العظيم، وأبــو يعلى 64 و65، وابن أبي داود في "المصــاحف" ص 12-13 و13-14 من طــــرق عن إبــــراهيم بن ســــعد، بـــه.
وقع في رواية البخاري في الموضع الأول مع خزيمة أو أبي خزيمة، وفي الموضع الثاني مع أبي خزيمة، قلت: اختلـف الـرواة فيـه على الزهري، فمن قائل: مع خزيمـة، ومن قائـل: مـع أبي خزيمـة، ومن شاك فيه يقول: خزيمة أو أبي خزيمة، والأرجح أن الـذي وجـد معـه آخر سورة التوبـة أبـو خزيمـة بالكنيـة، والـذي وجـد معـه الآيـة من سورة الأحزاب خزيمة، وأبو خزيمة قيل: هـو ابن أوس بن يزيـد بن أصرم مشهور بكنيتـه دون اسـمه، وقيـل: هـو الحـارث بن خزيمـة. انظـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــر "الفتح" 8/136.
قلت: ومقتل اليمامة كان في سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكـذاب، وكـانت معركـة حاميـة الـوطيس استشـهد فيهـا كثـير من قــراء الصــــــــــحابة، وحفظتهم للقـــــــــرآن ينتهي عــــــــــددهم إلى. . . . .=." (1)
"ذكـر البيـان بـأن على المـرء اسـتعمال مـا يقـول الأمـراء من قــــــريش من الخــــــير وتــــــرك أفعـــــالهم إذا خـــــالفوهم
4585 - أخبرنا عبد الله بن محمـد الأزدي، قـال: حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم، قـال: أخبرنـا زكريـا بن عـدي، قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شــهر، قال: كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخـرى من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي، فإنا كنا عنـده إذ جـاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قـال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمـر بآية فضحكت، فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسـي بيـده لأنـزلت من عند ذي **العرش**: إن." (2)

---
1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 10/362
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 10/445

"بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنه تفجر أنهار الجنة" 1.

---

1 فليح بن سليمان احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود، وقال الساجي: هو من أهل الصدق وكان يهم، وقال الدارقطني: مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.
وأخرجه أحمد 2/335 عن أبي عامر، و339 عن فزارة بن عمر، كلاهما عن فليح، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري 2790 في الجهاد: باب درجات المجاهدين عن يحيى بن صالح، و7423 في التوحيد: باب وكان **عرشه** على الماء، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص398 عن محمد بن فليح، والحاكم 1/80 عن سريج بن النعمان وابن وهب، والبغوي 2610 عن سريج بن النعمان، أربعتهم عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.
وقد علق الحافظ على قوله: عن عطاء بن يسار فقال: كذا لأكثر الرواة عن فليح، وقال أبو عامر العقدي: عن فليح عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بدل عطاء بن يسار، أخرجه أحمد وإسحاق في "مسنديهما" عنه، وهو وهم من فليح حال تحديثه لأبي عامر، وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا، فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث، وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد عن يونس، عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكر هذا الحديث، قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة. قال يونس: ثم حدثنا به فليح، فقال: عطاء بن يسار، ولم يشك، انتهى. وكأنه رجع إلى الصواب فيه، ولم يقف ابن حبان على هذه، فأخرجه من طريق أبي عامر.

وقـد وافـق فليحـا على روايتـه إيـاه عن هلال، عن عطـاء، عن أبي هريرة. . . . .=." (1)
"ذكر البيان بـأن الأنبيـاء لا يفضـلون الشـهداء إلا بدرجـة النبـوة فقط

4663 - أخبرنا الحسن بن سفيان، حـدثنا حبـان، أخبرنـا عبـد اللـه، أخبرنا صفوان بن عمـرو، أن أبـا المثـنى المليكي، حدثـه أنـه سـمع عتبة بن عبد السـلمي -وكـان من أصـحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم- يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال: "القتلى1 ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سـبيل اللـه حـتى إذا لقي العدو، قاتلهم حـتى يقتـل، فـذلك الشـهيد الممتحن في خيمـة اللـه تحت **عرشه**، ولا يفضـله النـبيون إلا بفضـل درجـة النبـوة، ورجـل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهـد بنفسـه ومالـه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتـل، فتلـك مصمصـة محت ذنوبـه وخطايـاه، إن السـيف محـاء للخطايـا، وأدخـل من أي أبواب الجنـة شـاء، فـإن لهـا ثمانيـة أبـواب، ولجهنم سـبعة أبـواب، وبعضها أفضـل من بعض، ورجـل منـافق، جاهـد بنفسـه ومالـه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتل حتى قتـل فـذلك في النـار، إن السـيف لا يمحـو النفـاق" 2.

---

1 في الأصـل: القتـل والمثبت من الجهـاد لابن المبـارك.
2 إسـناده حسـن، رجالـه ثقـات رجـال الصـحيح غـير أبي المثـنى – واسمه ضمضم- فقد روى عنه اثنان، وذكره المؤلـف في "الثقـات" 4/389، ونسبه الأملوكي وقال: وهذا الذي يقال لـه المليكي. قلت: وخطـأ البخـاري 4/338، وابن أبي حاتم. . . . .=." (2)
"ذكر الأمر بسؤال العبد ربه قضـاء دينـه وغنـاه من الفقـر عنـد منامه

5537 - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قـال: حـدثنا جريـر، عن سهيل، قال: كـان أبـو صـالح، يأمرنـا إذا أراد أحـدنا أن ينـام أن يضطجع على شـقه الأيمن ثم، يقـول: «اللهم رب السـماوات ورب الأرض ورب **العـرش** العظيم، ربنـا ورب كـل شـيء، فـالق الحب

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 10/472
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 10/519

والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» .
وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (1) . [1: 104]

= وفي الحديث دليل على أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فيقتصر فيه على اللفظ الوارد به بحروفه، وهو اختيار المازري.
(1) إسناده صحيح على شرط مسلم، سهل بن أبي صالح من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد.
وأخرجه مسلم (2713) في الذكر والدعاء: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في " اليوم والليلة " (790) ، وعنه ابن السني (720) عن إسحاق بن راهويه، عن جرير، به.
وأخرجه مسلم (2713) (62) ، والترمذي (3400) في الدعوات: باب رقم (19) من طريقين عن خالد الطحان، عن سهيل بن أبي صالح، عن =." (1)

"كتاب النجوم والأنواء

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة القضايا والأحكام بالنجوم

6129 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني على بن حسين أن بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ رمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنت تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا"؟ قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا ترمى

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 12/348

لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعإلى إذا قضى أمـرا سـبح **العــرش**، ثم ســبح أهـــل الســماء الـــذين يلـــونهم، حـــتى

____

="107" و"108"، وأبـو يعلى "1789"، وابن أبي عاصـم "281"، والطــبري "25"، والطحــاوي في "المشــكل" 1/340، والبغــوي " 3251" من طرق عن أبي الزبير، به.." (1)

"يبلغ التسبيح أهـل السـماء الـدنيا، فيقـول الـذين يلـون حملـة **العـرش**: مـاذا قـال ربكم؟ فيخـبرونهم، فيخـبر أهـل السـماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخـبر أهـل السـماء الـدنيا، ويخطـف الجن، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاؤوا به على وجهه، فهـو حـق، ولكنهم يقرفــون فيــه أو يزيــدون" الشــك من مبشر1 [53:3]

____

1 إسناده صحيح على شرط مسلم، رجالـه ثقـات رجـال الشـيخين غــير أحمــد بن إبــراهيم الــدورقي، فمن رجــال مســلم على بن الحســين: هــوعلي بن الحســين بن علي بن أبي زين العابــدين. وأخرجه أحمد 1/218، ومسلم "2229"، في السـلام: بـاب تحـريم الكهانــة وإتيــان الكهــان، والطحــاوي في "مشــكل الآثــار"3/113، والـــبيهقي 8/138 من طـــرق عن الأوزاعي، هـــذا الإســـناد. واخرجه أحمـد 1/218، ومسـلم "2229"، والترمـذي "3224" في تفسير القران: باب ومن سـورة سـبأ، والنسـائي في التفسـير كمـا في "التحفة" 11/172، والطحاوي في "مشكل الآثار" 3/113، من طـــــــــــــرق عن الزهـــــــــــــري، بـــــــــــــه. وقوله: "يقرفون"، وفي رواية "يقذفون" وهما بمعنى: أي يخلطـون فيه الكذب.." (2)

"ذكر الإخبار عما عـاتب الله جـل وعلا من خـالف رسـول اللـه صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم في إثبـــــات القـــــدر

6139- أخبرنا الفضل بن الحبـاب الجمحي، قـال: حـدثنا محمـد بن كثير العبدي، حـدثنا سـفيان، عن زيـاد بن إسـماعيل السـهمي، عن محمـــــــــــــد بن عبـــــــــــــاد المخـــــــــــــزومي. عن أبي هريرة قال كان مشركو قريش عند رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يخالفونـه (1) في القـدر، فـنزلت هـذه الآيـة {إن

____

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 13/499

2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 13/500

المجرمين في ضلال وسعر يـوم يسـحبون في النـار على وجـوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر} [القمر:47-49] (2) .

= وزاد مسلم في رواية له: "وكان **عرشه** علي الماء"، وفي رواية البيهقي: "فـرغ اللـه عـز وجـل من المقـادير وأمـور الـدنيا قبـل أن يخلق السماوات والأرض **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سـنة". وقال البيهقي: وقوله: "فرغ" أي: يريد بـه إتمـام خلـق المقـادير، لا أنه كان مشغولا به وفرغ منه، لأن اللـه تعـالى لا يشـغله شـيء عن شـيء، فإنمـا أمـره إذا أراد شـيئا أن يقـول لـه كن فيكـون.
(1) كذا الأصل، و "التقاسيم" 3/ لوحـة 177. وعنـد غـير المؤلـف: "يخاصـمونه".
(2) إسناده على شرط مسلم. رجالـه ثقـات رجـال الشـيخين غـير زياد بن إسماعيل المخزومي، فمن رجال مسلم، وهو مختلف فيـه، ضعفه ابن معين، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال ابن المـديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حـاتم: يكتب حديثـه. سـفيان: هـو الثـوري. وأخرجه أحمد 2/444 و476، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص 28، ومسلم (2656) في القدر: باب كل شيء بقـدر، والترمـذي (3290) في التفسير: باب سورة القمر، وقال: حسـن صـحيح، وابن ماجـه (83) في المقدمـة: بـاب في القـدر، والطـبري في "جـامع البيان".." [1]

"ذكـر الإخبـار بـأن اللـه جـل وعلا كـان ولا شـيء غـيره
6140- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حـدثنا محمـد بن إشـكاب، حدثنا محمـد بن أبي عبيـدة بن معن، حـدثنا أبي، عن الأعمش، عن جـامع بن شـداد، عن صـفوان بن محـرز عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، وناقتي معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئنـاك لنتفقـه في الـدين، ونسـألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال صـلى اللـه عليـه وسـلم: "كـان اللـه وليس شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض". قال: فجاء رجـل، فقـال: يـا عمـران، أدرك ناقتك، فقـد انفلتت، فـإذا السـراب ينقطـع دونهـا، وايم اللـه،

[1] صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/6

لـــــــــــوددت أنى كنت تركتهــــــــــــا (1)ـــــــ .

=ـ 27/110، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" 3/236، والواحـدي في "أسـباب الـنزول" ص 267، والبغــوي في "معــالم التنزيــل" 4/265، والمــزي في " تهــذيب الكمــال 9/430، من طــرق عن ســـــــــــفيان بهـــــــــــــذا الإســـــــــــناد.
(1) إسـناده صـحيح على شـرط الصـحيح. محمـد بن إشـكاب: هـو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبــو جعفــر بن إشـكاب من رجال البخاري، وأبو عبيدة بن معن: هو عبد الملك بن عبد الــرحمن بن عبد الله بن مسعود، وهو وابنه من رجـال مسـلم، ومن فوقهمـا من رجـــــــــــــــــــــــال الشـــــــــــــــــــــــيخين.
وأخرجه الطبراني في "الكبير" 18/ (497) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، بهذا الإسناد.." (1)
"ذكر الإخبار عما كان اللـه فيـه قبـل خلقـه السـماوات والأرض
6140- أخبرنـا عمـر بن محمـد الهمـداني، قـال: حـدثنا محمـد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن ســــــلمة، عن يعلى بن عطـــــــاء، عن وكيــــــع بن حـــــــدس

= وأخرجه البخاري (3190) في بدء الخلق: باب ما جـاء في قولـه تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلـق ثم يعيـده} عن محمـد بن كثـير، عن ســــــــــــفيان، عن جــــــــــــامع بن شـــــــــــــداد، بـــــــــــــه.
وقوله: "كان اللـه وليس شـيء غـيره"، وفي روايـة الآتيـة (6142) "كـــان اللـــه ولم يكن شـــيء قبلـــه"، وكلتاهمـــا في الصـــحيح، وللإسماعيلي: "كان الله قبل كل شيء"، قال الحافــظ في "الفتح" 13/421: وهو بمعنى: " كان الله ولا شيء معـه"، وهي أصـرح في الرد على من أثبت حـوادث لا أول لهـا من روايـة البـاب (يعـني من رواية البخاري: "كان الله ولم يكن شيء قبله". وهي من مستشــنع المســائل المنســوبة لابن تيميــة، ووقفت في كلام لــه على هــذا الحديث يرجح الرواية التي في هذا الباب على غيرهـا مـع أن قضـية الجمع بين الروايتين تقتضي حمـل هـذه على الـتي في بـدء الخلـق "كـان اللـه ولم يكن شـيء غـيره" لا العكس، والجمـع يقـدم على الـــــــــــــــــــــــــترجيح بالاتفـــــــــــــــــــــــــاق.

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/7

قلت: وانظر كلام ابن تيمية على هذا الحديث في "مجموعة الرسائل والمسائل" 2/347-374.
وقال البيهقي في "الأسماء والصفات" ص 375: وقله: "وكان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره" يدل على أنه لم يكن غيره لا الماء ولا **العرش** ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى، وقوله: "كان **عرشه** على الماء" يعني: ثم خلق الماء وخلق **العرش** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء.." (1)

"ذكر الإخبار عما كان عليه **العرش** قبل خلق الله جل وعلا السماوات والأرض
6142- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن." (2)

"عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز. عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: "اقبلوا البشرى يا بني تميم". قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: "اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم". قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء". قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين، راحلتك أدركها، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله، لوددت أنها ذهبت ولم أقم (1) .

(1) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان العجلي، فمن رجال البخاري. شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي.
وأخرجه أحمد 4/431، والبخاري (3191) في بدء الخلق: باب ما جاء في قول الله تعالى: {وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده} ، و (7418) في التوحيد: باب {وكان **عرشه** على الماء} ، {وهو رب

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/8
(2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/10

العرش العظيم} ، والطـبري في "تاريخـه" 1/38، والـدارمي في "الـرد على الجهميـة"ص 14، والطـبراني 18/ (499) و (500) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص231، وفي "السـنن"9/2 و2-3 من طـــــــــرق عن الأعمش، بهــــــــذا الإســــــناد. وأخرجــه مختصــرا أحمــد 4/426 و 433و 436، وابن أبي شــيبة 12/203، =." (1)

"6143- أخبرنا محمـد بن عبـد الـرحمن السـامي، قـال: حـدثنا أحمـد بن يـونس، قـال: حـدثنا سـفيان الثـوري، عن الأعمش، عن ذكــــوان.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "لمـا خلق الله الخلق، كتب في كتابه يكتبه على نفسه وهو مرفوع فـوق **العــــرش**: إن رحمــــــتي تغلب غضـــــبى" (1).

= والبخـاري (4365) في المغـازي: بـاب وفـد تميم، و (4386) : بـــاب قـــدوم الأشـــعريين، وأهـــل اليمن، والترمـــذي (3951) في المناقب: باب في ثقيف وبني حنيفة، والدارمي ص 14، والطبراني 18/ (96) من طرق عن سفيان الثوري، عن جـامع بن شـداد، بـه. وأخرجه كـذلك النسـائي في "الكـبرى" كمـا في "التحفـة" 8/183، والطــبري في "جــامع البيــان" (17982) ، وفي "التــاريخ" 1/38، وابن خزيمة في "التوحيد" ص 376 من طرق عن المسـعودي، عن جــــامع بن شــــداد، بــــه. وانظــــر (6140) و (7292).

(1) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أحمد بن يونس: هو أحمـد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، وذكوان: هو السـمان عن الأعمش، بــــه.

وأخرجه أحمد 2/466، والطبري في "جـامع البيـان" (13096) من طــــريقين عن ســــفيان الثــــوري، بهــــذا الإســــناد. وأخرجه أحمد 2/397، والبخـاري (7404) في التوحيـد: بـاب قـول اللــه: {ويحــذركم اللــه نفســه} من طــريقين عن الأعمش، بــه. وأخرجــه أحمــد 2/242 و259-260، والبخــاري (3194) في بــدء الخلق: باب مـا جـاء في قولـه تعـالى: {وهـو الـذي يبـدأ الخلـق ثم يعيده} و (7422) ، في التوحيد: باب {وكان **عرشه** على الماء} و (7453) بــاب قــول اللــه تعــالى: {ولقــد ســبقت كلمتنــا لعبادنــا

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/11

المرسلين} ، ومسلم (2751) في التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، والبيهقي في =." (1)

"قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: قوله صلى الله عليه وسلم: "وهو مرفوع فوق **العرش**" من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت **العرش**، لا فوقه، كقوله جلا وعلا: {وكان وراءهم ملك} [الكهف:79] يريد به أمامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها} [البقرة:26] أراد به: فما دونها.." (2)

"ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "لما خلق الله الخلق" أراد به لما قضى خلقهم

6143- أخبرنا بن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أبي رافع عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب عنده: غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبى، قال: فهي عنده فوق **العرش**" أو كما قال (1)ـ .

="الأسماء والصفات" ص 395-396و416 من طرق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.
وأخرجه أحمد2/313، والبغوي في "شرح السنة" (4177) ، وفي "معالم التنزيل" 2؟ـ 87 من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وهو في "صحيفة همام" برقم (14) ، وانظر ما بعده.
(1) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير أحمد بن المقدام، فمن رجال البخاري. أبو رافع: هو نفيع الصائغ.
وأخرجه أحمد 2/381، والبخاري (7554) في التوحيد: باب قول الله: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} .=." (3)

"ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

6152 - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/12
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/13
3) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/13

التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] ، قال: «مستقرها تحت **العرش»** (1)ـ ـ [3: 69]

= وذكره البخاري في " تاريخه " 8/419 عن علي ابن المديني، أخبرنا إسماعيل بن علية، به.
وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد" (1282) ، وأبو يعلى (927) ، والحاكم 1/42، والقضاعي في " مسند الشهاب " (1392) من طريقين عن أيوب، به.
وأخرجه الطبراني في " الكبير " 22/ (706) من طريقين عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، به.
وأخرجه الطبراني 22/ (707) و (708) ، والقضاعي (1393) و (1394) من طريقين عن أيوب، عن أبي المليح، عن رجل من قومه وكانت له صحبة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.
وأخرجه ابن أبي حاتم كما في " تفسير ابن كثير " 6/358، وابن عدي في " الكامل " 4/1634، وأبو نعيم في " الحلية " 8/374 من طريقين عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، به. وهذا سند حسن في المتابعات، فإن عبيد الله بن أبي حميد ضعيف.
(1) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك. =." (1)

"ذكر وصف استقرار الشمس تحت **العرش** كل ليلة

6153 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشمس؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم.
قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/20

لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فـترجع، فتطلـع طالعـة من مطلعها، ثم تجيء حـتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العـرش** فتخـر سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقـال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت

= وأخرجـه أحمـد 5/158 عن وكيـع بن الجـراح، بهـذا الإسـناد. وأخرجـه البخـاري (4803) في تفسـير سـورة يس، و (7433) في التوحيـد: بـاب قـول اللـه تعـالى: {تعـرج الملائكـة والـروح إليـه} ، ومسلم (159)ـ (251) في الإيمان: باب بيان الزمن الـذي لا يقبـل فيه الإيمان، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ص 393، والبغوي (4293) من طـرق عن وكيـع، بـه. وأخرجه الطحـاوي في " شـرح مشـكل الآثـار " (281) من طريـق أبي معاوية، عن الأعمش، به.." (1)

"فترجع فتطلع من مطلعهـا، ثم تجـري لا يسـتنكر النـاس منهـا شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العـرش**، فيقـال لهـا: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها» ، فقال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهـا خـيرا» (1)ـ ـ [3:ـ 69]

---

(1) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هـو ابن عليـة، ويـونس بن عبيـد: هـو ابن دينـار العبـدي. وأخرجه مسلم (159) في الإيمان: باب بيان الـزمن الـذي لا يقبـل فيـه الإيمـان، والنسـائي في التفسـير من " الكـبرى " كمـا في " التحفة " 9/189 عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويـه، بهـذا الإسـناد. وأخرجه مسلم (159) ، والطـبري في " جـامع البيـان " (14205) من طـرق عن إسـماعيل ابن عليـة، بـه. وأخرجه مسـلم، والطـبري (14204) من طـرق عن خالـد بن عبـد اللـه الطحـان، عن يـونس بن عبيـد، بـه. وأخرجـه مختصـرا أحمـد 5/145ـ، والطـبري (14221) من طريـق حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، به. وانظر ما بعـده ومـا قبلـه. قـال الإمـام الخطـابي -ونقلـه عنـه البغـوي في " شـرح السـنة " 15/95-96، والـبيهقي في " الأسـماء والصـفات " ص 393-394

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/21

في قوله عز وجل {والشمس تجري لمستقر لها ... } -: إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم: معناه: أن الشمس تجري لمستقر لها، أي: لأجل أجل لها، وقدر قدر لها، يعني انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها: غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في الصيف، ثم تأخذ حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.
وأما قوله عليه السلام: " مستقرها تحت **العرش** " فلا ننكر أن يكون لها =." (1)
". . . . .

= استقرار تحت **العرش** من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب، فلا نكذب به، ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت **العرش** في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم ونهاياتها، والوقت الذي تنتهي به مدتها، فينقطع دوران الشمس، وتستقر عند ذلك، فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ.
وقال أبو سليمان: وفي هذا إخبار عن سجود الشمس تحت **العرش**، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها **العرش** في مسيرها، وليس في سجودها تحت **العرش** ما يعوقها عن الدأب في سيرها، والتصرف لما سخرت له.
وأما قوله عز وجل: {حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة} [الكهف: 85] فهو نهاية مدرك البصر إياها حالة الغروب، ومصيرها تحت **العرش** للسجود إنما هو بعد الغروب، وليس معنى قوله: {تغرب في عين حمئة} أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيرها حتى لم يجد وراءها مسلكا، فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر، وهو لا يرى الساحل، كأنها تغيب فى البحر، والله أعلم.
وقوله سبحانه وتعالى: {الشمس والقمر بحسبان} [الرحمن 5] ، وقوله عز وجل: {والشمس والقمر حسبانا} [الأنعام: 96] أي: يجريان بحساب معلوم، وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانها، قال الله سبحانه وتعالى: {والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/22

القديم} [يس: 39] وقيل: حسبان جمع حساب، وقوله سبحاله وتعالى: {وجدها تغرب في عين حمئة} أي: في رأى العين، فمن قرأها: " حامية " بلا همز: أراد الحارة، ومن قرأ: " حمئة " بلا ألف مهموزا: أراد عينا ذات حمأة، يقال: حمأت البئر إذا نزعت منها الحمأة، وأحمأتها: إذا ألقيت فيها الحمأة.
وأغرب الآلوسي في " تفسيره " 23/14، فقال: إن للشمس نفسا، كما قيل في الأفلاك، فتنسلخ منها: وتسجد تحت **العرش**، لكن هذا خوض منه =." (1)

"قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هكذا قال إسحاق، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، والمشهور هذا الخبر، عن يونس بن خباب، عن إبراهيم التيمي» .
ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت **العرش**، واستئذانها في الطلوع
6154 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟» ، فقلت: الله ورسوله أعلم.
قال: «تذهب حتى تنتهي تحت **العرش** عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

= فيما لا قبل له به، والواجب أن نصدق أنها تسجد كما ورد النص، ولا يجب أن نعلم كيفية سجودها، وهي تحت **العرش** في كل آن، وتسجد وتنقاد للرحمن في كل لحظة، قال الله تعالى: {ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس} . قلت. وراجع لزاما رسالة " في قنوت الأشياء كلها لله تعالى " لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهي الأولى من " جامع الرسائل " تحقيق محمد رشاد سالم.." (2)

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/23
(2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/24

"العليم} » [يس: 38] ___ (1) ___. ___ [1: ___ 53]
ذكـر الإخبـار عمـا خلـق اللـه جـل وعلا الملائكـة والجـان منه
6155 - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السـري، قـال: حـدثنا عبـد الـرزاق، قـال: أخبرنـا معمـر، عن الزهـري، عن عـروة، عن عائشة، قالت: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم ممـا قـد وصـف (2) لكم» (3) ___. ___ [3: ___ 66]

---

(1) إسناده صحيح على شرط الشيخين الملائي -بضـم الميم- وهـو أبـو نعيم الفضـل بن دكين.
وأخرجـه الـبيهقي في " الأسـماء والصـفات " ص 392-393 من طـريقين عن أبي نعيم، بهـذا الإسـناد.
وأخرجـه أحمـد 5/177، والبخـاري (3199) في بـدء الخلـق: بـاب صـفة الشـمس والقمـر، و (4802) في تفسـير سـورة يس، و (7424) في التوحيد: بـاب {وكـان عرشه على المـاء} ، ومسـلم (159) في الإيمـان: بـاب بيـان الـزمن الـذي لا يقبـل فيـه الإيمـان، والطيالسي (460) ، والترمذي (2186) في الفتن: باب ما جاء في طلـوع الشـمس من مغربهـا، و (3227) في التفسـير: بـاب ومن سـورة يس، والطـبري في " جـامع البيـان " 23/5، والبغـوي في " معـالم التنزيـل " 4/12-13 من طـرق عن الأعمش، بـه.
(2) في الأصـل: " وصـفت " والمثبت مصـادر التخـريج.
(3) حديث صحيح، ابن أبي السري. هو محمد بن المتوكل، قد توبع، ومن فوقـه ثقـات من رجـال الشـيخين.
وأخرجه أحمد 6/153 و168، ومسلم (2996) في الزهد: بـاب في =." (1)

"قال أبو حاتم: «الزهرة هذه امرأة كـانت في ذلـك الزمـان، لا أنهـا الزهـرة الـتي هي في السـماء الـتي هي من الخنس» .
ذكر الإخبار عن بث إبليس سراياه ليفتن المسلمين، نعوذ باللـه من شـرهم
6187 - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حـدثنا الحسـن بن الصـباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصـمد بن معقل، قال: أخبرني إبـراهيم بن عقيـل، عن أبيـه، عن وهب بن

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/25

منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«عرش** إبليس على الماء، ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده

= كعب، قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، فذكر بعض هذه القصة، وهذا أشبه.
وأورده الحافظ ابن كثير في "تفسيره" 1/198 من رواية الإمام أحمد، وقال: هكذا رواه أبو حاتم ابن حبان في "صحيحه" عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير، به.
وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا وهو الأنصاري السلمي مولاهم المديني الحذاء، روى عن ابن عباس وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، ونافع، وعبد الله بن كعب بن مالك. وروى عنه ابنه عبد السلام وبكر بن مضر، وزهير بن محمد، وسعيد بن سلمة، وعبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، وروى له أبو داود وابن ماجه، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال.." (1)

"ذكر ما فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم على من قبله من الخصال المعدودة

6400 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل (1) ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلت (2) على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي» (3)ـ ـ [3: 32]

= "الأدب المفرد" وأبو داود والنسائي، وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور، وضعفه في رواية الدوري، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه، وعباس

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/66

بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي روى له ابن ماجه، وأبو داود في " المراسيل "، ووثقه المصنف، وروى عنه جمع، وباقي رجاله ثقات، ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، وهذا الحديث لم أجده عند غير المصنف.
(1) تحرف في الأصل إلى " فضل "، والتصويب من " التقاسيم " 3/لوحة 106.
(2) كذا في الأصل و" التقاسيم ": " فضلت "، وقد تقدم بلفظ: "فضلنا"، وهو كذلك عند ابن خزيمة، وفي المصادر التى خرجت الحديث.
(3) إسناده صحيح، إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: هو ابن حبيب بن الشهيد، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو داود في " المراسيل "، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير أبي مالك الأشجعي -واسمه سعد بن طارق- فمن =." (1)

"غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي، ولم (1) يقمه أحدا بعدي، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة، وهجر، أو هجر ومكة» ، قال: لا أدري أي ذلك قال (2)} ـ [3: 77]

---

(1) تحرفت في الأصل إلى: "لن"، والتصويب من "التقاسيم".
(2) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير.
وأخرجه مسلم (194) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (882) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير بن عبد الحميد، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة 11/444، وأحمد 2/435-436، والبخاري (3340) في الأنبياء: باب قول الله عز وجل: {ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه} ، و (3361) : باب قول الله تعالى: {واتخذ الله إبراهيم

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/310

خليلا} ، و (4712) في تفسير سورة بني إسرائيل: باب {ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا} ، ومسلم، والترمذي (2434) في صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة، وابن أبي عاصم في "السنة" (811) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص 242-244، وابن منده (879) و (880) و (881) وأبو عوانة 1/170 -173 و173 و 174، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص 315، والبغوي (4332) من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد، عن أبي زرعة، به.." (1)

"ذكر وصف **العرش** الذي كان يراه بن صياد في تلك الأيام

6784 - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم بن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ " قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله:" آمنت بالله وبرسوله" قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ " قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: " ترى **عرش** إبليس على البحر" قال: "انظر ما ترى" قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس على نفسه" فدعاه" "1".

"1"إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه مسلم "2926" في الفتن: باب ذكر ابن صياد، عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد يحيى بن حبيب. وأخرجه في حديث مطول أحمد 3/368، والطحاوي في "مشكل الآثار" 4/96 - 97، والبغوي "4274" من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. وقوله "فدعاه" أي اتركاه، وفي مسلم: فدعوه.." (2)

"عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن،

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 14/383

(2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/187

غفر لك، مع أنه مغفور لـك: لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا اللــه الحليم الكــريم، ســبحان اللــه رب الســماوات الســبع ورب **العــرش** العظيم، والحمــد للــه رب العــالمين" "1"ـ [3: ـ 8]

"1"حديث صحيح، رجالـه ثقـات رجـال الصحيح غـير عبـد اللـه بن سـلمة - وهـو المـرادي - فقـد روى لـه أصحاب السـنن، ووثقـه المؤلف، والعجلي ويعقوب بن شـيبة، وقـال البخـاري: لا يتـابع على حديثه، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكـر، وقـال ابن عـدي: أرجـو أنـه لا بأس به، وقال الحافظ في"التقـريب": صـدوق تغـير حفظـه. قلت: وقـد توبـع.
وأخرجه أحمد 1/92، والنسـائي في "اليـوم والليلـة" "638"، وفي "الخصائص" "25"و"26"، وفي النعـوت كمـا في "التحفـة"7/409، وابن أبي عاصـم في "السـنة" "1315" و"1316"، وعبـد اللـه بن حميـد في "المنتخب" "74"، والطـبراني في "الصـغير" "350"، والدارقطني في "العلل" 4/10 من طرق عن علي بن صـالح، بهـذا الإسناد.
وأخرجه النسائي في "اليوم والليلة" "639" من طريق يوسـف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وابن أبي عاصم "1317" من طريق نصـير بن أبي الأشعث، كلاهما عن أبي إسحاق، بـه.
وأخرجـه أحمـد في "المسـند" 1/158، وفي "الفضـائل" "1216"، والنسـائي في "اليـوم والليلـة" "637"، وفي النعـوت كمـا في "التحفة" 7/423، وفي "الخصائص" "28" و"29"، وابن أبي عاصم "1314"، والحـاكم 3/138 من طريـق إسـرائيل، والـدارقطني في "العلـل" 4/9 -ـ 10 من طريـق سـفيان الثـوري كلاهمـا عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، وصـححه الحـاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ولم يقل الثـوري في حديثـه: "مع أنه مغفور لك".=." (1)

"ذكـر استبشـار **العــرش** وارتياحــه لوفــاة ســعد بن معــاذ
7029 - أخبرنا عمـران بن موسـى السختياني، حـدثنا محفـوظ بن أبي توبة ومحمد بن عبد الله العصار"3"، قـالا: حـدثنا عبـد الـرزاق، أخبرنا ابن جـريج، أخـبرني أبـو الزبـير

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/372

"3" تحـرف في الأصـل إلى: العطـار، والتصـويب من "التقاسـيم" 2/لوحة 388.." (1)

"أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، وجنازة سـعد بن معـاذ بين أيـديهم: "اهـتز لهـا **عرش** الـــــــــــــرحمن" "1". ـــــــــ [3: ـــــــــــــــ 8]

قـال أبـو حـاتم: قولـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "اهـتز لـه **عرش** الرحمن" يريد بـه: استبشـر وارتـاح، كقولـه اللـه جـل وعلا: {فـإذا أنزلنـا عليهـا المـاء اهـتزت وربت} [الحج:5] يريـد بـه: ارتـاحت واخضـــرت "2".

"1" حديث صـحيح، محفـوظ بن أبي توبـة ذكـره ابن أبي حـاتم في "الجرح والتعديل" 8/422 ـ 423 ونقل عن أبيه أنـه ضـعف أمـره جدا، لكن تابعه محمد بن عبد اللـه العصـار، ومحمـد هـذا روى عنـه جمع، وكان مع أحمـد بن حنبـل في الرحلـة إلى اليمن وغـيره وهـو أول من أظهر مذهب الحديث بجرجـان. وذكـره المؤلـف في ثقاتـه 9/103، فقال: يروي عنه عبيد الله بن موسى وعبد الـرزاق، حـدثنا عنه شيوخنا، عمران بن موسى السختياني وغيره، وهو مترجم أيضا في "تاريخ جرجان" ص 376، ومن فوقه ثقات من رجال الصـحيح. وهـــــــو في "مصـــــــــنف عبـــــــد الـــــــــرزاق" "6747". وأخرجه من طريق عبد الـرزاق: أحمـد 3/296، ومسـلم "2466"" 123" في فضائل الصحابة: باب من فضـائل سـعد بن معـاذ رضـي الله عنه، والترمذي "3848". في المنـاقب: بـاب منـاقب سـعد بن معاذ رضي الله عنـه، والطـبراني "5336". وقـال الترمـذي حسـن صـــحيح. وأخرجـــــه أحمـــــد 3/349، والطــــبراني "5337" و "5338" من طـــــــــــــــريقين عن أبي الزبـــــــــــــير، بـــــــــــــه. وأخرجه الطـبراني "5339" من طـريقين يحـيى بن أبي كثـير، عن أبي ســـــــــلمة، عن جــــــــــابر. وانظـــــــــــر "7031".

"2"وقال أبو الحسن علي بن محمد بن مهـدي الطـبري فيمـا نقلـه عنه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص 397: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: =." (2)

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/501
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/502

". . . . .

= الاهتزاز: هو الاستبشار والسرور، يقال: إن فلانا يهتز للمعـروف، أي يستبشر ويسر به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشـعر، قـال: وأما **العرش**، **فعرش** الرحمن على ما جـاء في الحـديث، ومعـنى أن حملة **العرش** الـذين يحملونـه، ويحفـون حولـه، فرحـوا بقـدوم روح سعد عليهم، فأقـام **العرش** مقـام من يحملـه ويحـف بـه من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسـلم: "هـذا جبـل يحبنـا ونحبـه" يريد أهله، كما قال عز وجـل: {فمـا بكت عليهم السـماء والأرض} يريد أهلهـا، وقـد جـاء في الحـديث: "وإن الملائكـة تستبشـر بـروح المؤمن، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصـعد فيـه عملـه، ويـنزل منـــــه رزقـــــه، ويعـــــرج فيـــــه روحـــــه إذا مـــــات".
وكأن حملة **العرش** من الملائكـة فرحـوا واستبشـروا بقـدوم روح سعد بن معاذ عليهم لكرامته وطيب رائحته، وحسن عملـه صـاحبه، فقال النبي صلى الله عليـه وسـلم: "اهـتز **عرش** الـرحمن تبـارك وتعـــــــــــــــــــــــــــــالى" واللــــــــــــــــــــــــــه أعلم.
وقال البغوي في "شرح السـنة" 14/180: قولـه: اهـتز، أي: ارتـاح بروحـه حين صـعد بـه، قيـل: أراد الاهـتزاز: السـرور والاستبشـار، ومعناه أن حملة **العرش** فرحوا بقدوم روحه، فأقام **العرش** مقام من حملـــه، كقولـــه: "هـــذا جبـــل يحبنـــا ونحبـــه"، أي: أهلـــه.
قلت: "القائل هـو: البغـوي" والأولى إجـراؤه على الظـاهر، وكـذلك قوله عليه الصلاة والسلام: "أحد جبل يحبنا ونحبه" ولا يمكر اهـتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كمـا اهـتز أحـد وعليـه رسـول اللـه صلى اللـه عليـه وسـلم وأبـو بكـر وعمـر عثمـان، وكمـا اضـطربت الأسطوانة على مفارقته.." (1)
"رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اهتز **العرش** لوفـاة ســـــــعد بن معـــــــــاذ" "1".ــــــــ [3: ــــــــــــ 8]

"1"حـديث حسـن لغـيره، وأخرجـه أحمـد 4/352، وابن أبي شـيبة 12/142، وابن سـعد 3/434، والطـبراني "553" من طريـق يزيـد بن هـــارون، والطـــبراني "553" و"5332" من طريـــق حمـــاد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر فيـه

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/503

قصــة.
وأورده الهيثمي في "المجمـع" 9/308 و 309، ونسـبه إلى أحمـد والطبراني، وقال: وأسانيدها كلها حسنة.." (1)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن **العرش** في هـذا الخـبر هـــــــــــــــــــو الســــــــــــــــــــــــــــرير

7031 - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبـد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حــدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صــــــــــــــــــالح وأبي ســــــــــــــــــفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز **عرش** الــــرحمن لمــــوت ســــعد بن معــــاذ" "2 "ــ. [3:ـــ 8]

"2" إســــــــناده صــــــــحيح على شـــــــــرط مســـــــلم.
وأخرجـه سـعيد بن منصـور في "سـننه" "2963"، وأحمـد 3/316، وابن أبي شيبة 12/142، والبخـاري "3803" في منـاقب الأنصـار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومســلم "2466""124" في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاد رضي الله عنه، وابن ماجة "158" في المقدمة: بـاب في فضـائل أصـحاب رسـول الله صلى الله عليه وسلم، وابن سعد 3/433 ـ 434، والطبراني " 5335"، والبغوي "3980" من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان بهذا الإسناد. وزاد أبو عوانة في حديثـه عن الأعمش عند البخـاري: وعن أبي صالح، عن جابر، وذكر زيادة.." (2)

"ذكـــــــر طعن المنــــــافقين في جنــــــازة ســــــعد لخفتها

7032 - أخبرنا الحسن بن سـفيان، حـدثنا محمـد بن عبـد الـرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لهـا **عرش** الرحمن" فطفق المنافقون في جنازتـه، وقـالوا: مـا أخفهـا، فبلغ ذلك النبي صلى اللـه عليـه وسـلم فقـال: "إنمـا كـانت تحملـه الملائكــــــــــــــــة معهم" "1".ـــــــــ [3:ـــــــــــــ 8]

"1"حديث صحيح، محمـد بن عبـد الـرحمن العلاف: ذكـره المؤلـف في "ثقاتـــه" 9/98، ومن فوقـــه ثقـــات من رجـــال الشـــيخين.

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/504
2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/504

وأخرجه الطبراني "5342" من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، عن عمه محمد بن سواء، عن سعيد، وهو ابن أبي عروبة – عن قتادة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه قصة المنافقين وحمل الجنازة. وأخرجه كذلك أحمد 3/234، ومسلم "2467" من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، به. وقصة حمل الجنازة أخرجها عبد الرزاق "20414"، ومن طريق الترمذي "3849" في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن معمر، عم قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته لحكمه في قريظة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لا، ولكن كانت تحمله الملائكة".

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.." (1)

"معاذ فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: "ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله، فكشف عنه" "1"ـ [3: 8]

"1" إسناده ضعيف، ابن فضيل –وهو محمد - سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

وأخرجه ابن سعد 3/433، وابن أبي شيبة 12/142 -ـ 143، ومن طريقه الحاكم 3/206 عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي!

قلت: وقد صح الحديث من طريق آخر عن ابن عمر بغير هذا اللفظ: فقد أخرجه النسائي 4/100 -ـ 101، وابن سعد 3/430، والطبراني "5333"، والبيهقي في "الدلائل" 4/28، و"إثبات عذاب القبر" له "109" من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا الذي تحرك له **العرش** –يعني سعد بن معاذ - وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه". وهذا الإسناد صحيح، وسقط من المطبوع من "إثبات عذاب القبر" في الإسناد عبيد الله بن عمر، ونافع. وأخرج الطحاوي في "مشكل الآثار" "276"، وأبو نعيم في "الحلية" 3/173 -ـ 174 من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/505

إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدا نجا من عذاب القبر، لنجا منه سعد"، ثم قال بأصابعه الثلاثة يجمعها كأنه يقلبها، ثم قال: "لقد ضغط، ثم عوفي".." (1)

"7045 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمسك عليك أهلك" فنزلت {وتخفي في نفسك ما الله مبديه} [الأحزاب: 37] "1". [3: 8]

"1"إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات، غير محمد بن عبد الرحيم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الحاكم 2/417 من طريق الحسين بن الفضل البجلي، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد 3/149 - 150، والبخاري "4787" في تفسير سورة الأحزاب: باب: {وتخفي في نفسك ما الله مبديه} ، و"7420" في التوحيد: باب: {وكان عرشه على الماء} ، والترمذي "3212" في التفسير: باب سورة الأحزاب، والنسائي في التفسير كما في"التحفة" 1/112، والبيهقي 7/57 من طرق عن حماد بن زيد، به، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وقال الترمذي: حديث صحيح.." (2)

"باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

مدخل

...

4- باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

7311- أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/507

2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 15/519

اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه, فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الأنصاري: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا, فقال صلى الله عليه وسلم: "ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" 1. [3: 72]

---

1 إسناده حسن، محمد بن عمرو بن علقمة روى له البخاري مقرونا، ومسلم متابعة وهو صدوق، وباقي رجاله رجال الشيخين غير وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي. وأخرجه أحمد 2/450-451، والترمذي "3245" في التفسير: باب ومن سورة الزمر، وابن ماجة"4274" في الزهد: باب ذكر البعث،.....=." (1)

"ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل **عرشه**

7338- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل،." (2)

"ذكر الإخبار عن وصف درجات الجنان التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاعه في حياته

7390- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 16/301
(2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 16/332

الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه **العرش** ومنه تفجر أنهار الجنة" 1ـ]
3:ـــ 89]

1 هو مكرر الحديث رقم "4611".." (1)
"أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل اللـه أن يجمـع بيـني وبينك في سوق الجنة, قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا نزلـوا فيها بفضل أعمـالهم فيـؤذن لهم في مقـدار يـوم الجمعـة من أيـام الـدنيا فـيزورون اللـه جـل وعلا ويـبرز لهم **عرشه** ويبتـدي لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منـابر من نـور ومنـابر من لؤلـؤ من يـاقوت ومنـابر من زبرجـد ومنـابر من ذهب ومنـابر من فضـة ويجلس أدناهم وما فهيم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصـــــــحاب الكراســــــي أفضـــــــل منهم مجلســـــــا.
قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم هل تتمـارون في رؤيـة الشـمس والقمـر ليلـة البـدر؟ " قلنـا: لا, قـال: "كذلك لا تتمـارون في رؤيـة ربكم ولا يبقى في ذلـك المجلس أحـد إلا حاصره الله محاصرة حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراتـه في الـدنيا فيقـول: يـا رب أفلم تغفر لي فيقول: بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه, قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعـددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم, قال: فنأتي سوقا قـد حفت بـه الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثلـه ولم تسـمع الآذان ولم يخطـر على القلوب قال:." (2)
"مجزىء وعند الله أضعاف كثيرة قال قلت يا رسول اللـه فـأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال قلت يـا رسـول الله فأي الصدقة أفضل قـال جهـد المقـل يسـر إلى فقـير قلت يـا رسول الله فأي ما أنزل الله عليك أعظم قال آية الكرسي ثم قـال يا أبا ذر ما السماوات السبع مـع الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة بـأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقـة قـال قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفـا قلت يـا

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 16/402
(2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 16/467

رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا قال قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله الله قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون1 صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن قال قلت:

---

1 في "الإحسان" و"التقاسيم": "خمسين" والمثبت من "موارد الظمآن"وغيره.." (1)

"ذكر تشكي الرحم إلى الله جل وعلا من قطعها وأساء إليها

442 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك" 2 [1: 2]

---

1 إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه البخاري "4832" في التفسير سورة محمد: باب {وتقطعوا أرحامكم} ، و "5987" في الأدب: باب من وصل وصله الله، عن بشر بن محمد، والبيهقي في "السنن" 7/26 من طريق عبدان، كلاهما عن عبد الله - وهو ابن المبارك- بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد 2/330، والبخاري "4831" في تفسير سورة محمد، و"7502" في التوحيد: باب قول الله تعالى {يريدون أن يبدلوا كلام الله} ، وفي "الأدب المفرد" "50"، ومسلم "2554" في البر والصلة: باب صلة الرحم، والبغوي في "شرح السنة" "3431"، والحاكم 4/162، من طرق عن معاوية، به.

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 2/77

2 إسناده حسن، وهو حديث صحيح، محمد بن عبد الجبار، نقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 8/15 عن أبيه قوله: شيخ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.
وأخرجه ابن ابي شيبة 8/538، وأحمد 2/295 و383 و406 = و455 من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري "5988" في الأدب: باب من وصل وصله الله، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" "3434" عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: "الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته".
وفي الباب عن أم سلمة عند ابن أبي شيبة 8/538، ونسبه الهيثمي في "المجمع" 8/150 إلى الطبراني، وقال: وفيه موسى بن عبيدة الزبذي، وهو ضعيف.
وعن عائشة عند ابن أبي شيبة 8/536، والبيهقي في "السنن" 7/26، والحاكم في "المستدرك" 4/158، 159، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الحاكم 4/159، وصححه ووافقه الذهبي، والبغوي "3435".
قوله: "شجنة من الرحمن" هي بضم الشين وكسرها، ومن قولهم: شجر متشجن: إذا التف بعضه ببعض، ويقال: الحديث ذو شجون: يراد تمسك بعضه ببعض، فقوله: "شجنة" أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، أو المعنى: أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع من رحمة الله.." (1)

"الرحم معلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها" 1. [1: 2]

---

1 إسناده صحيح على شرط البخاري غير فطر - وهو ابن خليفة - فقد روى له البخاري مقرونا، وهو ثقة.
وأخرجه ابن أبي شيبة 8/539، وأحمد 2/193 عن يزيد بن هارون، وأحمد 2/163 عن يعلى بن عبيد، و 2/193 عن وكيع، والبيهقي في "السنن" 7/27 من طريق أبي نعيم، كلهم عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 2/185

وأخرجه البخاري "5991" في الأدب: باب ليس الواصل بالمكـافئ، وفي "الأدب المفـرد" "68"، وأبـو داود "1697" في الزكـاة: بـاب في صلة الرحم، والترمذي "1908" في البر والصلة: بـاب مـا جـاء في صلة الـرحم، من طـريقين عن سـفيان، عن الأعمش والحسـن بن عمـرو وبشـير أبي إسـماعيل وفطـر بن خليفـة، بهـذا الإسـناد. وأخرجـه أحمـد 2/190 عن عبـد الـرزاق، عن الحسـن بن عمـرو الفقيمي، عن مجاهـــــــــــــــد، بـــــــــــــــه.
2 في "الإحسان" و"التقاسيم" 1/لوحة 210، و"مـوارد الظمـآن" "2044": "عن أيوب بن بشـير بن سـعد"، "بن" محرفـة عن "عن"، و"سعد" محرفة عن "سعيد"، والصواب مـا أثبتـه كمـا صـرح بـذلك المؤلف في "الثقـات" 4/26 في ترجمـة أيـوب بن بشـير المعـاوي قـال: "وربمـا يـروي عن سـعيد الأعشـى" وهـو مـا ورد في روايـة الترمـذي "1916" من طريـق سـفيان، عن سـهيل بن أبي صـالح، بهذا الإسناد، وصرح به المزي في "تهذيب الكمال" 3/455 "طبعـة مؤسسة الرسالة".." (1)

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاتكال على تفضـل اللـه جـــل وعلا في أســـباب دنيـــاه دون التأســـف على مـــا فاتـــه منها

725 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السـري قـال حـدثنا عبـد الـرزاق قـال أخبرنـا معمـر عن همـام بن منبه عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: "يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء بالليل والنهـار أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض مـا في يمينـه واليـد الأخـرى القبض يرفـــــــــــــع ويخفض **وعرشه** على المـــــــــــاء" 1.

---

1 حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقـه على شـرطهما، وهو في "مصنف" عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجـه أحمـد 2/313، والبخاري "7419" في التوحيد: باب {وكـان **عرشه** على المـاء} ، ومسلم "993"ـ "37" في الزكاة: بـاب الحث على النفقـة وتبشـير المنفق بـالخلف، والبغـوي في "شـرح السـنة" "1656"، والـبيهقي في "الأســـــــــــماء والصـــــــــــفات" ص 395،ــــــــــ 396. وأخرجه أحمد 2/242و 500، والبخاري "4684" في التفسير: باب {وكان **عرشه** على الماء} ، و" 411" في التوحيد: باب قـول اللـه

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 2/189

تعالى: {لما خلقت بيدي} ، ومسلم "993"ـ "36"، والترمذي "3045" في التفسير: باب ومن سورة المائدة، وابن ماجة "197" في المقدمة:." (1)
". . . . .

= الأسماء إلا في هذا الحديث وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح.
قال الحافظ ابن حجر في "شرح المشكاة" فيما نقله عنه ابن علان في "الفتوحات الربانية" 3/221: اختلف الحفاظ في أن سرد الأسماء هل هو موقوف على الراوي أو مرفوع، ورجح الأول، وأن تعدادها مدرج من كلام الراوي.
وقال ابن كثير في "تفسيره" 3/516 طبعة الشعب: والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث، مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي. أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد، وسفيان بن عيينة، وأبي زيد اللغوي.
وقال البيهقي في " الأسماء والصفات " ص 8 ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح.
وقال الداوودي. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عين الأسماء المذكورة في الحديث.
وقال البغوي في "شرح السنة " 5/35. يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي في بعض الرواة وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أو دلالة ومع كل ما تقدم فقد حسنه الإمام النووي في الأذكار ص 54-55 وصححه الحاكم 1/16، وقال: "هذا حديث خرجناه فى الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقه لطوله، ولم يذكر الأسامي غيره، وليس هذا بعلة، فإني لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 2/503

أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان، وبشر بن شـعيب، وعلي بن عياش، وأقرانهم، من أصحاب شعيب" يشير إلى أن بشـرا وعليـا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سـياق الأسـماء وتعقبـه الحافـظ فى " الفتح " 11/215 بعد نقل كلامه هـذا بقولـه. "وليسـت العلـة عند الشيخين تفـرد الوليـد فقـط، بـل الاختلاف فيـه، والاضـطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج ثم قال الحافـظ 11/216 وروايـة الوليـد عن شعيب هي أقرب الطرق إلي الصحة قال الإمام البغـوي: ولله عز وجل أسماء سوي هذه الأسـامي أتي بهـا الكتـاب والسـنة منهـا الـرب والمـولي والنصـير والفـاطر والمحيـط والجميـل والصـادق والقديم والوتر والحنان والمنان والشافي والكفيل وذو الطـول وذو الفضل وذو **العرش** وذو =." (1)

"العظيم، غـــرس لـــه شـــجرة في الجنـــة» (1)ـ .ـ [1:ـــ 2]

ذكـر الأمـر بالتسـبيح عـدد خلـق اللـه وزنـة **عرشه** ومـداد كلماته

828 - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمـة، قـال: حـدثنا روح بن عبادة، قـال: حـدثنا شعبة، عن محمـد بن عبـد الـرحمن، مـولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويريـة بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وأنـا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: «مـا زلت قاعدة؟» ، قالت: قلت: نعم، قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عـدلتهن، أو لـو وزن بهن وزنتهن؟ سـبحان اللـه عـدد خلقـه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات سبحان الله رضـا نفسـه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مـرات» (2)ـ [1:ـ 104]

---

(1) مؤمـل بن إسـماعيل: سـيىء الحفـظ، وبـاقي رجالـه ثقـات وأخرجه الترمذي (3465) في الدعوات، عن محمد بن رافع، حـدثنا المؤمل، بهذا الإسناد. وتقدم قبلـه من طريـق حجـاج الصـواف، عن أبي الزبـــــــــير، بـــــــــه. فـــــــــانظر تخريجـــــــــه ثمت.

(2) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد 6/325 و 429، 430، والترمذي (3555) في

الدعوات، والنسائي 3/77 في السهو: باب نـوع آخـر من التسـبيح، وفي "عمل اليوم والليلة" (163) و (164) من طريقين عن شعبة، بهـــــــــــــــــــــذا الإســـــــــــــــــــناد.

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 3/90

وأخرجه مسلم (2726) في الذكر والدعاء. باب التسبيح أول النهار وعند النوم، وابن ماجة (3808) في الأدب. باب فصل التسبيح، من طريق أبي بكـر بن أبي شـيبة، عن محمـد بن بشـر، والنسـائي في "عمل اليوم والليلة" (165) ، من طريق محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، كلاهما عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، به. =." (1)
"فقال: «لن تزالي جالسـة بعـدي؟» ، قـالت: نعم، قـال: «لقـد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن، سبحان الله وبحمـده عـدد خلقه، ومداد كلماتـه، ورضـا نفسـه، وزنـة **عرشه**» (1)ـ ـ [1:ـ 2]
قال أبـو حـاتم رضـي اللـه عنـه: جويريـة هي بنت الحـارث بن عبـد المطلب عم النـــبي صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم (2)ـــ .
ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبــير للــه جــل وعلا رجــاء ثقــل المــيزان بــه في القيامة
833 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سـلم، حـدثنا عبـد الـرحمن بن

---

(1) عبد الحميد بن العلاء: لم أقف له على ترجمة، وقد توبع عليــه، وبـــــــــــاقي رجالـــــــــــــه ثقـــــــــــــات.
وأخرجه أحمد 1/258 عن أسود بن عـامر، ومسـلم (2726)ـ (79) في الذكر والدعاء: باب التسبيح أول النهـار وعنـد النـوم، عن قتيبـة بن سـعد، وعمـرو الناقـد، وابى أبي عمـر، وأبـو داود (1503) في الصـلاة. بـاب التسـبيح بالحصـي، عن داود بن أميـه، والنسـائي في "عمل اليوم والليلة" (161) عن ابن المقـرىء محمـد بن عبـد اللـه بن يزيد، والبغوي في "شـرح السـنة" (1297) من طريـق علي بن المديني، كلهم عن سفيان، بهـذا الاسـناد. وقـد تقـدم بـرقم (828) من طريــــق شــــعبة عن محمــــد بن عبــــد الــــرحمن.
(2) هذا خطأ بين من المؤلـف رحمـه اللـه، فجويريـة هـذه: هي أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعـة المصـطلقية، سبيت يوم غزوة المريسيع، وهي غزوة بـني المصـطلق في السـنة الخامسة، فأتت النبي صلى الله عليه وسـلم تطلب منـه إعانـة في فكاك نفسها، فقال لها: أوخير من ذلك؟ قالت: ومـا هـو يـا رسـول الله؟ قـال: أقضـي عنـك كتابتـك وأتزوجـك، فأسـلمت، وتـزوج بهـا وأطلـــــــــق لهـــــــــا الأســـــــــارى من قومهـــــــــا.
قالت عائشة: فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومهـا بركـة منهـا.

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 3/110

أخرجه أحمد 6/277 بسند قوي. وفي صحيح مسلم (2140) كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية، توفيت سنة (50) ، وقيل سنة (56) انظر ترجمتها في "سير أعلام النبلاء" 2/261 رقم الترجمة (39) .." (1)

"اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثا، من ثقات أهل البصرة

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

865 - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» (1)ـ .ـ [1:ـ 104]

---

(1) إسناده قوي، وأخرجه أحمد 1/94 من طريق يونس، عن الليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (630) و (631)ـ ، والحاكم 1/508 وصححه ووافقه الذهبي من طريقين عن ابن عجلان، به.

وأخرجه أحمد 1/91 من طريق أسامة بن زيد، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (629) من طريق أبان بن صالح، كلاهما عن محمد بن كعب، به.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن أبي شيبة 10/196، والبخاري (6345) في الدعوات. باب الدعاء عند الكرب، ومسلم (2730) في الذكر. باب دعاء الكرب، والترمذي (3435) في الدعوات: باب ما جاء ما يقول عند الكرب، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله الا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم".." (2)

---

1) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان 3/114
2) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان 3/147

"ذكر الأمر بسؤال المـرء ربـه جـل وعلا قضـاء دينـه وغنـاه من الفقر
966 - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حـدثنا أبـو كـريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم تسأله خادما، فقال لها: «قولي: اللهم رب السماوات السـبع، ورب **العرش** العظيم، ربنـا ورب كـل شـيء، أنت الظـاهر فليس فوقـك شيء، وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء، مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصـيته، أنت الأول فليس قبلـك شـيء، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء، اقض عنـا الـدين، واغننـا من الفقـر» (1)ـ ـ [1:ـ 104]

= هذا حديث حسن. وصححه الإمام النووي فى "الأذكار"، والحافظ ابن حجر في "أماليه" كما في "الفتوحـات الربانيـة" 3/86. وانظـر مـا قبلـه.
(1) إسناده صحيح، أبو كريب: محمد بن العلاء، وأبـو أسـامة: حمـاد بن أسامة، وأخرجه مسلم (2713)ـ (63) في الذكر: باب ما يقـول عنـد النـوم وأخـذ المضـجع، من طريـق أبي كـريب بهـذا الإسـناد. وأخرجه ابن أبي شيبة 10/262، ومن طريقه مسلم (3713) (63) ، وابن ماجة (3831) في الدعوات: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسـلم، عن محمـد بن أبي عبيـدة، عن أبيـه، عن الأعمش، بـه. وأخرجه أحمد 2/381، وأبو داود (5051) في الأدب: باب ما يقـول عنـد النـوم، والبخـاري في " الأدب المفـرد "، (1212) من طريـق وهيب، عن سـهيل بن أبي صـالح، عن أبيـه، بـه. وأخرجه مسلم (2713)ـ (61) عن زهـير بن حـرب، والنسـائي في "عمل اليـوم والليلـة" (790) عن إسـحاق بن إبـراهيم، كلاهمـا عن جريـر، عن سـهيل، عن أبي صـالح، بـه. وأخرجه أحمد 2/536، وأبو داود (5051) ، وابن ماجة (3873) في الدعاء: باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، من طرق، عن سـهيل، عن أبيه، به.." [1]
"بـاب شـروط الصـلاة
1697 - أخبرنا الفضل بن حباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد

---

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 3/246

حـــــدثنا أبـــــو عوانـــــة عن أبي مالـــــك الأشـــــجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على النـاس بثلاث جعلت الأرض كلها مسـجدا وجعـل تربتهـا لنـا طهـورا وجعلت صـفوفنا كصـفوف الملائكـة وأوتيت هـؤلاء الآيـات من آخـر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعطـه أحـد قبلي ولا يعطى أحـــــــــــــــــــــــــد بعـــــــــــــــــــــــــدي" 1.

---

1 إسناده صحيح على شرط الصحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سـعد بن طـــارق.
وأخرجـه الطيالسـي [418] ومن طريقـه أبـو عوانـة الإسـفرايني 1/303 عن أبي عوانـــــة اليشـــــكري، بهـــــذا الإســـــناد.
وأخرجــه النســائي في فضــائل القــرآن من "الكــبرى" كمــا في "التحفة" 3/47، وأبو عوانـة 1/303، والـبيهقي 1/213، من طـرق عن أبي عوانـــــة، عن أبي مالـــــك الأشـــــجعي، بـــــه.
وأخرجــه أحمــد 5/383 من طريــق أبي معاويــة، عن أبي مالــك الأشجعي، بهذا الإسـناد، وصـححه ابن خزيمـة [263] وقـد تصـحف فيـــــــــــــــه "ســـــــــــــــعد" إلى "ســـــــــــــــعيد".
وأخرجــه ابن أبي شــيبة 11/435 من طريــق ابن فضــيل عن أبي مالك الأشجعي، به، وصـححه ابن خزيمـة [264] . ومن طريـق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم [522] في المساجد، والبيهقي 1/213، إلا أنه لم يسق لفظـه في القسـم الأخـير، واقتصـر على قولـه "وذكـر خصـلة أخـرى". ومن طريـق ابن خزيمـة أخرجـه بتمامـه الـبيهقي في"الســـــــــــــــــــــــــــــــــــــنن" 1/223.
وأخرجــه مسـلم أيضـا من طريــق ابن أبي زائــدة، عن أبي مالــك الأشـــــــــــجعي ســـــــــــعد بن طـــــــــــارق، بـــــــــــه.
وللقسم الأخير من الحديث شـاهد من حـديث عقبـة بن عـامر عنـد أحمد 4/158 وسنده صالح.." (1)

"ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يـدخل الجنـة صـائم رمضـان مـــــع إقامـــــة الصـــــلاة إذا كـــــان مجتنبـــــا للكبـــــائر
1748 - أخبرنا عبد الله بن محمـد بن سـلم بـبيت المقـدس حـدثنا حرملة بن يحيى حـدثنا بن وهب أخـبرني عمـرو بن الحـارث أن بن أبي هلال حدثه عن نعيم المجمر أن صـهيبا مـولى العتـواريين حدثه

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 4/595

أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال: "والذي نفسي بيده - ثلاث مرات-" ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزنا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى إنها لتصطفق ثم تلا: {إن تجتنبوا

= الحافظ: وكأنه رجع إلى الصواب، ولم يقف ابن حبان على هذه العلة. فأخرجه من طريق أبي عامر ... ومن طريق يونس بن محمد بإسناد أحمد المذكور أخرجه البيهقي في "السنن" 9/185،159.
وأخرجه البخاري "2790" في الجهاد: باب درجات المجاهدين في سبيل الله.، "7423" في التوحيد: باب {وكان **عرشه** على الماء} ، والبغوي في "شرح السنة" "2610"، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص 398، وفي "السنن" 9/15، من طريق عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.." (1)

"ذكر ما يدعو المرء به لأخيه المسلم إذا كان عليلا ويرجى له البرء به

2975 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثنا منهال بن عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار: "أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.2 [12:5]

---

1 إسناده حسن، حيي بن عبد الله: صدوق يهم، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم. أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن زيد المعافري. وأخرجه أبو داود "3107" في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند

---

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 5/43

العيادة، والحاكم "1/344" و"549" من طـرق عن ابن وهب، بهـذا الإسـنـاد، وصـحـحه الحـاكم ووفقـه الـذهبي!.
وأخرجه أحمـد "2/172" من طريـق ابن لهيعـة، عن حـيي بن عبـد اللـه، بـه.
2 إسناده صحيح على شـرط الصـحيح. عمـرو بن الحـارث: هـو ابن يعقوب الأنصاري، وعبد الله بن الحـارث: هـو أبـو الوليـد الأنصـاري البصـري.
وأخرجه الحاكم "4/213" من طريق بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث صـحيح على شـرط الشـيخين ولم يخرجـاه. ولم يتـابع عمـرو بن الحـارث بين سـعيد وابن عبـاس أحـد،. إنمـا رواه حجـاج بن أرطـاة عـو المنهـال بن عبـد اللـه بن الحـارث، ولم يـذكر بينهمـا سـعيد بن جبـير.
وأخرجه البخاري في "الأدب المفـرد" "536" من طريـق أحمـد بن عيسـى، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن ابن عبـاس.
وأخرجه أحمد "1/239" و"352" من طريق الحجاج، عن المنهـال، بـه.
وانظر الحديث رقم "2978".." (1)

"ابن وهب قـال: أخـبرني عمـرو بن الحـارث عن عبـد ربـه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قـال: أخـبرني سـعيد بن جبـير عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إذا عـاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مـرات: "أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك" فإن كـان في أجلـه تـأخير عـوفي من وجعـه ذلك1. [2:1]

---

1 إسناده قوي على شرط البخاري. وأخرجه الحـاكم "1/343" من طريـق محمـد بن عبـد اللـه بن عبـد الحكم، عن ابن وهب بهـذا الإسناد. وقال هذا الحديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المـدنيين عن الكوفـيين، لم نكتبـه عاليـا إلا عنـه، وقـد خـالف الحجـاج بن أرطـاة الثقـات في الحـديث عن المنهـال بن عمـرو.
وأخرجه أحمـد "1/239" و"243"، والترمـذي "2083" في الطب: باب "32"، وأبـو داود "3106" في الجنـائز: بـاب الـدعاء للمـريض عند العيادة، من طريق المنهال بن عمرو، به. وقال الترمـذي: هـذا

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 7/240

حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وانظر الحديث رقم "2975".." (1)

"ذكر الإباحة للمرء أن يتمتع بـالعمرة إلى الحج إذا قصـد الـبيت العـــــتيق

3923 - أخبرنا محمد بن الحسـن بن قتيبـة بعسـقلان، قـال: حـدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرنا يـونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاك بن قيس في حجـة معاويـة بن أبي سـفيان يقـول: لا يفـتي بـالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله جل وعلا، فقال له سـعد بن أبي وقاص: بئس ما قلت يا بن أخي، فوالله لقد فعـل رسـول اللـه صـــلى اللــــه عليــــه وســـلم وفعلنـــاه معـــه 1.ــ [1:4]

1 رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن نوفل، وهـو محمـد بن عبـد اللـه بن الحـارث بن نوفـل بن الحـارث بن عبـد المطلب، لم يؤثقه غير المؤلف5/355 ولا يعرف إلا برواية الزهـري عنــــــــــــه.

وأخرجـه الـدارمي2/35-36 من طريـق ابن إسـحاق عن الزهـري، بهــــذا الإســــناد، وســــيأتي بــــرقم 3939.

وأخرجه مسلم 1225 في الحج: بـاب جـواز التمتـع، من طـرق عن سليمان التيمي، عن غـنيم بن قيس قـال: سـألت سـعد بن وقـاص رضي الله عنه عن المتعة، فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** يعني بيوت مكة يقصد معاوية بن أبي سفيان.." (2)

". . . . .

= وأخرجـه أحمـد 3/172، والبخـاري 4793، ومسـلم 1428 91، وابن جرير الطبري 22/37، من طريق عبد العزيـز بن صـهيب، عن أنس..

وأخرجه أحمـد 3/1686و 236، والبخـاري 5166 في النكـاح: بـاب الوليمة حـق، و 6238 في الإسـتئذان: بـاب آيـة الحجـاب، ومسـلم 1428 93، والطبري 22/37، والطـبراني 24/ـ 130 و 131، وابن سعد 8/106-107، والـبيهقي 7/78 من طريـق الزهـري عن أنس.

1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 7/244

2) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 9/234

وأخرجـه البخـاري 4791 و 6239 و 6271، ومسـلم 1428 92،
والبيهقي 7/78، والواحدي في أسباب الـنزول ص: 242 من طـرق
عن المعتمـــر بن ســـليمان، عن أبيـــه، عن أبي مجلـــز، عن أنس.
وأخرجه البخاري 5163 في النكاح: باب الهدية للعرس، تعليقـا من
طريق أبي عثمان الجعد، عن أنس، ووصله مسلم 1428 94 95،
والترمذي 3218 في التفسير: باب من سورة الأحزاب، والطبراني
24/125
وأخرجـه البخـاري 4792، والطـبري 22/38، وابن سـعد 8/105-
106، والطـــبراني 24/128 من طريـــق أبي قلابـــة، عن أنس.
وأخرجه البخاري 7421 في التوحيد: باب وكان **عرشه** على الماء،
وابن سـعد 8/105، والطـبراني 24/127 من طريـق عيسـى بن
طهمـــان، عن أنس.
وأخرجـه الترمـذي 3219، والطـبري 22/38 من طريـق بيـان، عن
أنس.." (1)

"64 - حـدثنا محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة، ثنـا الحسـن بن صالح، ثنـا الحسـن بن الحسـن النرسـي، ثنـا أصـبغ بن الفـرج، عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عبـاس قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " ينـادي منـاد يـوم القيامـة من تحت **العرش** أين أصـحاب محمد؟ فيؤتى بأبي بكـر، وعمـر، وعثمـان، وعلي فيقـال لأبي بكـر: قف على -[108]- باب الجنة، فأدخل من شئت برحمـة اللـه واردع من شئت بعلم الله، ويقـال لعمـر بن الخطـاب: قـف عنـد المـيزان فثقل من شئت برحمة اللـه وخفـف من شـئت بعلم اللـه، ويكسـى عثمان حلـتين فيقـال لـه: البسـهما فـإني خلقتهمـا وادخرتهمـا حين أنشأت خلق السماوات والأرض، ويعطى علي بن أبي طـالب عصـا عوسج من الشـجرة الـتي غرسـها اللـه بيـده في الجنـة فيقـال: ذد الناس عن الحوض "، فقال بعض أهل العلم لقـد سـاوى اللـه بينهم في الفضل والكرامة." (2)

"65 - حدثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني، ثنا الربيع بن سليمان الجـيزي، ثنـا أصـبغ بن الفـرج، عن سليمان بن عبـد الأعلى الأيلي، عن ابن جـريج، عن عطـاء، عن ابن

(1) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان 9/370
(2) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/107

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش** أين أصحاب محمد؟ فيقول أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وأصلع قريش الرضا علي، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله، ويقال لعمر: قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بقدرة الله، ويقال لعثمان: البس هذه الحلة، فإني قد خبأتها أو قال ادخرتها لك منذ خلقت السماوات والأرض إلى اليوم، ويقال لعلي بن أبي طالب: خذ هذا القضيب قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذد الناس عن الحوض "." (1)

"66 - حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي، ثنا أحمد بن الحسين الذي، يقال له رسول نفسه قال: ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت **العرش** هاتوا أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله، ويقال لعمر بن الخطاب: قف على الميزان فثقل من شئت بعلم الله وخفف من شئت بعلم الله، ويعطى لعثمان بن عفان عصا من أسس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة، فيقال له: ذد الناس عن الحوض، ويعطى لعلي حلتين ثم يقال له: البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما لك يوم خلقت السماوات والأرض " قال سفيان: قال بعض أهل العلم: لقد أوسى الله بينهم في الفضل والكرامة "." (2)

"295 - حدثنا موسى بن عمران البزاز، وعبد الله بن محمد بن ناجية -[293]- قالا: ثنا لوين، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس قال: كنت جالسا بالبطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها إذ مرت عليهم سحابة فنظر إليها فقال عليه السلام: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم اسم هذه السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن والغياية»، ثم قال: تدرون ما

1) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/109
2) الفوائد الشهير بالغيلا نيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/110

بعد ما بين السماء والأرض " قالوا: لا قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون -[294]- سنة، والسماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سموات ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك»." (1)

"297 - حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد، ثنا لوين، وحدثنا أبو أحمد الشطوي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله عز وجل: ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال «ثمانية أملاك على صورة الأوعال»." (2)

"298 - حدثنا ابن ياسين، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا الوليد بن صالح قال: ثنا الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، وسألت عنه شريكا فزكاه عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم -[298]- هذا الحديث قال فيه: «ثم **العرش** فوق ذلك غلظه كما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»." (3)

"384 - حدثنا محمد قال: حدثني عبد الصمد، قال: حدثني ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة من الرحمن تبارك وتعالى معلقة **بالعرش** قال الله تعالى لها من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته»." (4)

"686 - حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بن زاذي الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: حدثني أبي، ثنا عمرو بن زياد الثوباني، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**، أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة»." (5)

---

(1) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/292

(2) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/297

(3) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/297

(4) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/367

(5) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/534

"840 - حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الصمد، ثنا ركن أبو عبد الله، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت **العرش** شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله»." (1)

"920 - حدثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب قال: «الشهداء يوم القيامة بفناء **العرش** في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل»." (2)

"923 - حدثنا محمد بن يونس، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم، ثنا دلهم بن صالح قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن أرواح الشهداء، , قلت: " ذكر الله في كتابه أنهم عند ربهم يرزقون؟ قال: يجعل أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة , ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** , فتكون فيها "." (3)

"1100 - حدثنا جعفر الصائغ، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يزور أخا له في الله تعالى، إلا قال الله تعالى في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، علي قرى عبدي، ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة "." (4)

"1109 - حدثنا محمد بن يونس، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**، يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط. قال: فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كممر البرق "." (5)

---

1) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/630
2) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/675
3) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 1/677
4) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 2/791
5) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي 2/803

"34 - أخبرنا أحمـد بن علي بن المثـنى، حـدثنا هدبـة بن خالـد، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: {يا أيهـا المـدثر} [المـدثر: 1]، قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربـك الـــــــــــــذي خلــــــــــــق} [العلــــــق: 1].
قال أبو سـلمة: سـألت جـابر بن عبـد اللـه: أي القـرآن أنـزل أول؟ قال: {يـا أيهـا المـدثر} [المـدثر: 1]، فقلت لـه: إني نـبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربك} [العلق: 1] قـال جـابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: " جاورت في حراء، فلما قضـيت جـواري نـزلت فاسـتبطنت الـوادي، فنوديت، فنظرت أمـامي، وخلفي، وعن يميـني، وعن شـمالي، فلم أر شيئا، فنوديت، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عــرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فـأنزلت علي: {يـا أيهـا المـدثر، قم فأنــــــــــــذر، وربـــــــــــــك فكـــــــــــــبر}.
[المـــــــــــدثر: 2 ـــــــ " ـــــــ [1: ـــــــــــــ 3]
-[221]- قال أبـو حـاتم: في خـبر جـابر هـذا: إن أول مـا أنـزل من القرآن: {يـا أيهـا المـدثر} [المـدثر: 1]، وفي خـبر عائشـة: {اقـرأ باسم ربك} [العلق: 1]، وليس بين هذين الخبرين تضاد، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم: {اقـرأ باسـم ربـك} [العلق: 1] وهو في الغار بحراء، فلما رجـع إلى بيتـه دثرتـه خديجـة وصبت عليـه المـاء البـارد، وأنـزل عليـه في بيت خديجـة: {يـا أيهـا المدثر، قم} [المـدثر: 1] من غـير أن يكـون بين الخـبرين تهـاتر أو تضـــــــــــــــــــــــــــــــــــاد

L____________
صـــــــحيح - «تخـــــــــريج فقـــــــــه الســـــــيرة» (90): ق.
S
إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (1)
"35 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سـلم، حـدثنا عبـد الـرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حـدثنا الأوزاعي، حـدثني يحـيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: {يـا أيها المدثر} [المـدثر: 1]، قلت: أو {اقـرأ} [العلـق: 1]، -[222]-

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 1/220

فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، فقلت: أو {اقرأ} [العلق: 1]، فقال: إني أحدثكم ما حدثنا -[222]- رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي {يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر}. [المدثر: 2 :1] 3

L

صحيح - وهو مكرر الذي قبله.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري، الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام في عصره.." (1)

"361 - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقة، وابن قتيبة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جالس وحده، قال: «يا أبا ذر إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، فقم فاركعهما»، قال: فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟، قال: «خير موضوع، استكثر أو استقل»، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟، قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أكمل إيمانا؟، قال: «أحسنهم خلقا» قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أسلم؟، قال: «من سلم الناس من لسانه ويده»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصلاة أفضل؟، قال: «طول القنوت»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟، قال: «من هجر السيئات»، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟، قال: «فرض -[77]- مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟، قال: «من عقر جواده، وأهريق

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 1/221

دمه»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟، قال: «جهد المقل يسر إلى فقير» قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل الله عليك أعظم؟، قال: «آية الكرسي» ثم، قال: «يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»، قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال: «مائة ألف وعشرون ألفا» قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: «ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا»، قال: قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟، قال: «آدم» قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟، قال: «نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا» ثم، قال: يا «أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم، ونوح وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم» قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله الله؟، قال: «مائة كتاب، وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن»، قال: قلت: -[78]- يا رسول الله، ما كانت صحيفة إبراهيم؟، قال: «كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه» قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟، قال: «كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت، ثم هو يفرح، وعجبت لمن أيقن بالنار، ثم هو يضحك، وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل» قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كله» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك

بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء» قلت: -[79]- يا رسول الله، زدني:، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «أحب المساكين وجالسهم» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرا» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي» ثم ضرب بيده على صدري، فقال: «يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

[1: 2]

(362)

-[81]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو إدريس الخولاني هذا، هو عائذ الله بن عبد الله، ولد عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بالشام سنة ثمانين ويحيى بن يحيى الغساني من كندة، من أهل دمشق، من فقهاء أهل الشام وقرائهم، سمع أبا إدريس الخولاني، وهو ابن خمس عشرة سنة، ومولده يوم راهط، في أيام معاوية بن يزيد، سنة أربع وستين، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل سمع سعيد بن المسيب، وأهل الحجاز، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، فأقره على الحكم فلم يزل عليها أيامه، وعمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة

ضعيف جدا - «الضعيفة» (1910 و 6090).

إسناده ضعيف جدا، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في «الجرح والتعديل» 2/ 142، 143، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة، كما في «ميزان الاعتدال» 1/ 73 و4/ 378.." (1)

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 2/76

"442 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قـال: حـدثنا محمـد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن عبـد الجبـار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليـه وسلم، قال: «الرحم شجنة من الرحمن، معلقة **بالعرش**، تقول: يا رب، إني قطعت، إني أسـيء إلي، فيجيبهـا ربهـا: أمـا ترضـين أن أقطـــــــع من قطعـــــــك، وأصـــــــل من وصـــــــلك».

[1: ـــــــــــــــــــــــــــــ 2]

(443) Z

L ـــــــــــــــــ

صحيح لغيره - «التعليق الرغيب» (3/ـ 226)، «غاية المـرام» (ص 231).

S

إسناده حسن، وهو حديث صحيح، محمـد بن عبـد الجبـار، نقـل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 8/ 15 عن أبيه قوله: شيخ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.." (1)

"445 - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حـدثنا محمـد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطـر، عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمـرو، يقـول: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «-[189]- الـرحم معلقـة **بـالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصـلها».

[1: ـــــــــــــــــــــــــــــ 2]

(446) Z

L ـــــــــــــــــ

صـــــــحيح - «غايـــــــــة المـــــــــرام» (ص 230).

S

إسناده صحيح على شرط البخاري غير فطر - وهو ابن خليفة - فقد روى له البخاري مقرونا، وهو ثقة.." (2)

"577 - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلـد بن أبي زميـل، حـدثنا أبـو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مـرزوق، عن عطـاء بن أبي ربـاح، عن أبي مسـلم الخـولاني، قـال: قلت لمعـاذ بن جبـل: واللـه إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابـة بيـني وبينـك، قـال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فجذب حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، يقـول:

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 2/185
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 2/188

«المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظلـه، يغبطهم بمكـانهم النـبيون والشـهداء» ثم، قـال: فخـرجت فـأتيت عبـادة بن الصامت، فحدثته بحديث معاذ، فقـال عبـادة بن الصـامت: سـمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقـول عن ربـه تبـارك وتعـالى: «حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبـــتي على المـــتزاورين في، وحقت محبـــتي على المتبـــاذلين في، وهم على منـــابر من نـــور، يغبطهم النـــبيون والصـــــــــــــــــديقون بمكـــــــــــــانهم»
Z (576)

-[339]- قال أبو حـاتم: أبـو مسـلم الخـولاني اسـمه عبـد اللـه بن ثوب، يمـاني، تـابعي، من أفاضـلهم وأخيـارهم، وهـو الـذي قـال لـه العنسي: أتشهد أني رسول الله؟، قال: لا، قـال: أتشـهد أن محمـدا رسـول اللـه؟، قـال: نعم، فـأمر بنـار عظيمـة، فـأججت وخوفـه أن يقذفه فيها إن لم يواته علي مراده، فأبى عليـه، فقذفـه فيهـا، [فلم تضره] فاسـتعظم ذلـك، وأمـر بإخراجـه من اليمن، فـأخرج فقصـد المدينة، فلقي عمـر بن الخطـاب فسـأله من أين أقبـل؟، فـأخبره، فقال له: ما فعل الفتى الذي أحـرق؟، فقـال: لم يحـترق، فتفـرس فيه عمر أنه هو، فقال: أقسمت عليك بالله، أنت أبو مسـلم؟ قـال: نعم، فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر، فقص عليه القصة، فسرا بذلك، وقال أبو بكر: -[340]- الحمد لله الذي أرانـا في هـذه الأمة من أحرق فلم يحترق، مثل إبـراهيم صـلى اللـه عليـه وسـلم. وقيل: إنه كان له امرأة صـبيحة الوجـه، فأفسـدتها عليـه جـارة لـه، فـــدعا عليهـــا، وقـــال: اللهم أعم من أفســـد علي امـــرأتي. فبينما المرأة تتعشـى مـع زوجهـا إذ قـالت: انطفـأ السـراج؟، قـال زوجها: لا، فقالت: فقد عميت، لا أبصـر شـيئا، فـأخبرت بـدعوة أبي مسلم عليها، فأتتـه فقـالت: أنـا قـد فعلت بامرأتـك ذلـك، وأنـا قـد غررتها وقد تبت، فادع الله يرد بصري إلي، فدعا اللـه وقـال: اللهم رد بصـــــــــــرها، فـــــــــــرده إليهـــــــــا.

[1:ـــ 2]

L

صـــــــحيح - «التعليـــــــق الـــــــرغيب» (4/ـــــ 47).

S

إسـناده جيـد، أبـو المليح هـو الحسـن بن عمـر بن يحـيى الفـزاري،

ومخلد بن أبي زميل: هو مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني نزيل بغداد، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لابأس به.." (1)
"725 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، واليد الأخرى القبض، يرفع ويخفض، **وعرشه** على الماء»
Z (723)
-[504]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذه أخبار أطلقت من هذا النوع توهم من لم يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة، عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب الحديث ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظ التمثيل لصفاته على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله، جل -[505]- ربنا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين، أو يكيف بشيء من صفاته، إذ ليس كمثله شيء.
[3: 67]

L

صحيح: ق.
S
حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه على شرطهما.." (2)
"ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة **عرشه** ومداد كلماته." (3)
"828 - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟ »، قالت: قلت: نعم، قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 2/338
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 2/503
(3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 3/110

ثلاث مـرات سـبحان اللـه مـداد كلماتـه ثلاث مـرات» [1:ـ 104]
(825) Z

L___________

صـــــــــــحيح - «صـــــــــــحيح أبي داود» (1347): م.
S

إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشـيخين غـير محمد بن عبد الرحمن، فمن رجال مسلم.." (1)

"832 - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبـار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم خرج إلى صلاة الصبح، وجويريـة جالسـة في المسـجد، فرجـع حين تعالى النهار، -[114]- فقال: «لن تزالي جالسـة بعـدي؟ »، قـالت: نعم، قال: «لقد قلت أربع كلمات لـو وزنت بهن لـوزنتهن، سـبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، ومداد كلماته، وزنة **عرشه**».
[1:ـــ 2]
(829) Z

قال أبـو حـاتم رضـي اللـه عنـه: جويريـة هي بنت الحـارث بن عبـد المطلب عم النـــــبي صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم.

L___________

صـــــــــــحيح - «صـــــــــــحيح أبي داود» (1347): م.
S

إسـناده صـحيح على شـرط مسـلم. كـريب: هـو ابن أبي مسـلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس.." (2)

"865 - أخبرنا إسـماعيل بن داود بن وردان بالفسـطاط، قـال: حـدثنا عيسـى بن حمـاد، قـال: أخبرنـا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد اللـه بن شـداد، عن عبـد اللـه بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنـني رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصـابني كـرب أو شـدة أقولهن: «لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحانه وتبـارك اللـه رب **العـــــرش** العظيم، والحمـــــــد للـــــــه رب العـــــــالمين».
[1:ـــ 104]
(862) Z

L___________

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 3/110
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 3/113

حســـــــن صـــــــحيح - «الـــــــــروض النضـــــــير» (679).
S
إسناده قوي، ابن عجلان- وهو محمد- صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عيسى بن حماد، فمن رجال مسلم.." (1)
"966 - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر» *.
[1: ـــ 104]
(962) Z
6568710726
L

صـــــحيح - «صـــــحيح الأدب المفـــــرد» (930 / التعليـــــق): م.
* قال الشيخ: عزا المعلق هنا في «طبعة المؤسسة» (3/ـ 246) هذا الحديث لجمع من المصنفين؛ منهم: البخاري في «الأدب المفرد» (1212)! وهو من أوهامه الكثيرة في التخريج؛ فإن البخـــــاري إنمـــــا رواه بـــــالرقم الـــــذي ذكـــــره بلفـــــظ: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه ... فـــــــــــــــــــــذكر الـــــــــــــــــــــدعاء.
وهو رواية لمسلم، فهذا من فعله صلى الله عليه وسلم عند النوم. وحديث الباب من أمره صلى الله عليه وسلم لفاطمة - رضي الله عنها - أمرا مطلقا، غير مقيد بالنوم فشتان ما بينهما!
S
إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو كريب: محمد بن العلاء، وأبو أسامة: حماد بن أسامة.." (2)
"1697 - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن

---
(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 3/147
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 3/246

حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي». [3: 29]

(1695)

صحيح - «الإرواء» (1/ 316)، «الصحيحة» (1482).

إسناده صحيح على شرط الصحيح، أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.." (1)

"2975 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا عاد مريضا جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: «أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفيك»، فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه ذلك

(2964)

صحيح - «صحيح أبي داود» (2719).

إسناده صحيح على شرط الصحيح." (2)

"2978 - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن - [244]- ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم، أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

(2967)

---

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 4/595
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 7/240

صـــــــــــــــــــحيح - انظـــــــــــــــــــــــــر (2964).
تنبيـــه!!
رقم (2964)ـــ = ـــ (2975) من «طبعـــــة المؤسســـــة».
- مـــــــــــــــــــدخل بيانـــــــــــات الشـــــــــــــاملة -.
S
إسناده قوي على شرط البخاري." (1)

"4585 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن عمـرو، عن إسـماعيل بن أبي خالـد، عن الشـعبي، عن عـامر بن شهر، قال: كلمتين سـمعتهما مـا أحب أن لي بواحـدة منهمـا الـدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنده إذ جـاءه ابن له من الكتاب، فعـرض لوحــه، قـال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية، فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسـي بيـده، لأنزلت من عند ذي **العرش** إن -[446]- عيسى ابن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سـمعته من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم سـمعته يقـول: «اسـمعوا من قـــــــــــــــــــريش ودعـــــــــــــــــــــوا فعلهم»
(4566) Z

L____________
صـــــــــــــــــــحيح - «الصـــــــــــــــــحيحة» (1577).
S
إسناده صحيح." (2)

"4611 - أخبرنا عبد اللـه بن محمـد الأزدي، حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم، أخبرنـا أبـو عـامر، حـدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة، عن رسـول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن في الجنة مائـة درجـة أعـدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين، كما -[472]- بين السـماء والأرض، فإذا سألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس، فهـو أوسـط الجنـة، وهـو أعلى الجنــة، وفوقـــه **العــرش**، ومنــه تفجــر أنهــار الجنــة»
(4592) Z
-[473]- قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسـلم: «فهـو أوسـط الجنة» يريد به أن الفردوس في وسط الجنان، في العرض، وقولـه

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 7/243
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 10/445

«وهـــــو أعلى الجنـــــة» يريـــــد بـــــه: في الارتفـــــاع

صحيح - «الصحيحة» (921)، «المشكاة» (5617): خ.." (1)

"4663 - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي حدثه، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن، في خيمة الله، تحت **عرشه**، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى، إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار، إن السـيف لا يمحـو النفـاق»

Z (4644)

صحيح - «التعليق الرغيب» (2/ 192).

S

إسناده حسن." (2)

"5537 - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح، يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم، يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم

Z (5512)

---

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 10/471

(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 10/519

L
صـــــــــــحيح - «تخـــــــــــريج الكلم الطيب» (40).
S
إسناده صحيح على شرط مسلم." (1)
"6129 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمـد بن إبراهيم الدورقي، قـال: حـدثنا مبشـر بن إسـماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قـال: أخـبرني علي بن حسـين، أن ابن عبـاس، قـال: أخبرني رجل، من أصحاب رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وســلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مـا كنتم تقولـون في الجاهليـة إذا رمي بمثـل هـذا؟ » قـالوا: كنـا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنها لا ترمى لمـوت أحـد، ولا لحياتـه، ولكن ربنا تبـارك وتعـالى إذا قضـى أمـرا سـبح حملـة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلـونهم، حـتى -[500]- يبلـغ التسـبيح أهـل السماء الدنيا، فيقول الذين يلون حملة **العرش**: مـاذا قـال ربكم؟ فيخبرونهم، فيخبر أهل السماوات بعضـهم بعضـا، حـتى يبلـغ الخـبر أهل السماء الدنيا، ويخطف الجن، فيلقونه إلى أوليـائهم، ويرمـون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه أو يزيـدون»
«الشــــــــــــــــــــك من مبشــــــــــــــــــــر»
(6096)
Z

L
صـــــــــحيح: م (7/ــــــــــ 36 -ـــــــــــ 37).
S
إسناده صحيح على شرط مسلم." (2)
"6140 - أخبرنـا عمـر بن محمـد الهمـداني، حـدثنا محمـد بن إشــكاب، حــدثنا محمــد بن أبي عبيــدة بن معن، حــدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شـداد، عن صـفوان بن محـرز، عن عمـران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسـلم وناقتي معقولة بالباب إذ دخل عليـه نفـر من بـني تميم، فقـالوا: يـا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمـر، مـا كان؟ قال صلى الله عليه وسـلم: «كـان اللـه وليس شـيء غـيره،

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 12/348
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 13/499

وكـان **عرشه** على المـاء، ثم كتب في الـذكر كـل شـيء، ثم خلـق السـماوات والأرض».
قال: فجاء رجل فقال: يا عمـران، أدرك ناقتـك، فقـد انفلتت، فـإذا السـراب ينقطـع دونهـا، وايم اللـه لـوددت أنى كنت تركتها
(6107) Z
L
صـحيح: خ (3190)، ويـأتي بـأتم منـه قريبـا (6109).
تنبيـه!!
رقم (6109) = (6142) من «طبعـة المؤسسـة».
- مـدخل بيانـات الشـاملة -.
S
إسناده صحيح على شرط الصحيح." (1)
"ذكر الإخبار عما كان عليه **العرش** قبـل خلـق اللـه جـل وعلا السماوات والأرض." (2)
"6142 - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن -[11]- عثمـان العجلي، قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن موسـى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه قـوم من بـني تميم، فقـال: «اقبلـوا البشرى يا بني تميم»، قـالوا: قـد بشـرتنا يـا رسـول اللـه فأعطنـا، فدخل عليه ناس من أهـل اليمن، فقـال: «اقبلـوا البشـرى يـا أهـل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يـا رسـول اللـه، جئنـا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ فقال: «كان اللـه، ولم يكن شـيء قبلـه، وكـان **عرشه** على المـاء، ثم خلـق السـماوات والأرض، وكتب في الـذكر كـل شـيء».
قال: ثم أتاه رجل فقال: يا عمران بن حصين راحلتك أدركهـا، فقـد ذهبت، فـانطلقت أطلبهـا، فـإذا السـراب ينقطـع دونهـا، وايم اللـه لـوددت أنهـا ذهبت ولم أقم
(6109) Z
L
صـحيح: م، مضـى قريبـا (6107).
تنبيـه!!

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/7
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/10

رقم (6107)ــ = ــ (6140) من «طبعـــــة المؤسســـــة».
- مـــــــــــــــــدخل بيانـــــــــــــــات الشـــــــــــــاملة -.
S
إسناده صحيح على شرط البخاري." (1)
"6143 - أخبرنا محمد بن عبـد الـرحمن السـامي، قـال: حـدثنا أحمـد بن يـونس، قـال: حـدثنا سـفيان الثـوري، عن الأعمش، عن ذكـوان، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفـــوع فـــوق **العـــرش**: إن رحمـــتي تغلب غضـــبى».
(6110) Z
-[13]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «قوله صلى الله عليه وسـلم: » وهو مرفوع فـوق **العرش** «من ألفـاظ الأضـداد الـتي تسـتعمل العـــــــــــــــــــــــــــرب في لغتهـــــــــــــــــــــــــــــا.
يريـد بـه تحت **العرش** لا فوقـه، كقولـه جلا وعلا: {وكـان وراءهم ملك} [الكهف: 79] يريد به: أمامهم، إذ لو كان وراءهم لكـانوا قـد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: {إن الله لا يستحيي أن يضـرب مثلا مـا بعوضـة فمـا فوقهـا} [البقـرة: 26] أراد بـه: فمـا دونهـا»
L
صـــحيح: ق.
S
إسناده صحيح على شرط الشيخين." (2)
"6144 - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقـدام، قـال: حدثنا معتمر، قال: سـمعت أبي يحـدث، عن قتـادة، عن أبي رافـع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لما قضـى الله الخلـق كتب في كتـاب عنـده: غلبت، أو قـال: سـبقت رحمـتي غضـــبى.
قـــــــال: فهي عنـــــــــــده فـــــــــــوق **العـــــــــرش».**
أو كمـــــــــــــــــــــــــــــــا قـــــــــــــــــــــــــــــــــال
(6111) Z
L
صـــــــــــــــــحيح - «ظلال الجنـــــــــــــــــــة» (608 و 609).
S
إسناده صحيح على شرط البخاري." (3)

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/10
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/12
3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/13

"6152 - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قـال: حـدثنا أبـو عمـار الحسـين بن حـريث، قـال: حـدثنا وكيـع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: {والشمس تجري لمسـتقر لهـــا} [يس: 38]، قـــال: «مســـتقرها تحت **العـــرش»**
Z (6119)

L

صـــحيح: ق.
S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (1)

"ذكر وصف استقرار الشمس تحت **العرش** كل ليلة." (2)

"6153 - أخبرنا عبد اللـه بن محمـد الأزدي، حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم، أنبأنـا إسـماعيل بن إبـراهيم، حـدثنا يـونس بن عبيـد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشـمس؟ »، قـالوا: اللـه ورســـوله أعلم. قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخـر ساجدة، فلا تـزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلـع طالعـة من مطلعهـا، ثم تجيء حـتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فـترجع، فتطلـع طالعـة من مطلعها، ثم تجيء حـتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العـرش** فتخـر سـاجدة فلا تـزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي ارجعي من حيث جئت -[22]- فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر النـاس منهـا شـيئا حـتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العرش**، فيقـال لهـا: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها»، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أتـدرون مـتى ذلـك؟ حين لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في إيمانهـا خـيرا»
Z (6120)

-[24]- قال أبـو حـاتم رضـي اللـه عنـه: «هكـذا قـال إسـحاق، عن يـونس بن عبيـد، عن إبـراهيم الـتيمي، والمشـهور هـذا الخـبر، عن يـونس بن خبـــاب، عن إبـــراهيم الـــتيمي»

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/20
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/21

L

صـــحيح: م.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (1)

"ذكـر الإخبـار عن اسـتقرار الشـمس كـل ليلـة تحت **العرش**، واستئذانها في الطلوع." (2)

"6154 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشـــــــمس؟ »، فقلت: اللـــــــــه ورســـــــوله أعلم. قـال: «تـذهب حـتى تنتهي تحت **العرش** عنـد ربهـا، ثم تسـتأذن، فيؤذن لها، وتوشـك أن تسـتأذن فلا يـؤذن لهـا، وتستشـفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لهـا: اطلعي من مكانـك، فهـو قولـه {والشـمس تجري لمستقر لها ذلـك تقـدير العزيـز -[25]- العليم} [يس: 38]»

(6121) Z

L

صـــحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (3)

"6187 - أخبرنـا الحسـن بن سـفيان، قـال: حـدثنا الحسـن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقـل، قـال: أخـبرني إبـراهيم بن عقيـل، عن أبيـه، عن وهب بن منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«عرش** إبليس على المــاء، ثم يبعث ســـــرايا‌ه فـــــأعظمهم عنـــــده -[67]- أعظمهم فتنـــــة»

(6154) Z

L

صـــــــــــــــــــــحيح - «الصـــــــــــــــحيحة» (3261): م.

S

إسناده قوي." (4)

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/21
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/24
3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/24
4) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/66

"6400 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي» (6366)

صحيح - «الإرواء» (1/ 316): م.

إسناده صحيح." (1)

"6465 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، -[381]- فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولون: كيف؟ »، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم، فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها منهم، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله، وأول من أرسل، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي،

---

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/310

فـأهلكوا، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار، انطلقـوا إلى غـيري، نفســـــــــــــــــــــــــــي نفســـــــــــــــــــــــي.

-[382]- فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولـون: يـا إبـراهيم أنت خليـل الله، قد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشـر؟، فيقـول: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثلـه، وذكـر قولـه في الكـواكب: {هـذا ربي} [الأنعـام: 76]، وقولـه لآلهتهم: {بـل فعلـه كبيرهم هذا} [الأنبياء: 63]، وقوله: {إني سقيم} [الصـافات: 89]، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار، انطلقـوا إلى غـيري، نفســي نفســـي.

فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى أنت نبي اصطفاك اللــه برسالاته، وكلمك تكليما، فاشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى مـا نحن فيـه من الشـر؟، فيقـول موسـى: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا، ولم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفســي نفســـي.

فينطلقون إلى عيسى، فيقولون: يـا عيسـى أنت نـبي اللـه، وكلمـة الله وروحه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثلـه، وأخـاف أن يطرحـني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسـي نفسـي» قـال عمـارة: ولا أعلمـه ذكر ذنبا، «فيأتون محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم، فيقولـون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، -[383]- غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فـأقع سـاجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منـه مقامـا لم يقمـه أحـدا قبلي، ولم يقمه أحدا بعدي، فيقـول: يـا محمـد أدخـل من لا حسـاب عليـه من أمتـك من البـاب الأيمن، وهم شـركاء النـاس في الأبـواب الأخـر، والذي نفس محمد بيده إن مـا بين المصـراعين من مصـاريع الجنـة إلى ما بين عضادي البـاب كمـا بين مكـة، وهجـر، أو هجـر ومكـة»، قـــــــــــــال: لا أدري أي ذلـــــــــــــك قــــــــــــال

Z (6431)

L______________

صـــــــــــــــحيح - «ظلال الجنـــــــــــــــــة» (811).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (1)

"ذكر وصف **العرش** الذي كان يراه ابن صياد في تلك الأيام." (2)

"6784 - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟ »، قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله: «آمنت بالله وبرسوله»، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟ »، قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: «ترى **عرش** إبليس على البحر»، قال: «انظر ما ترى؟ »، قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس على نفسه» فدعاه

Z (6746)

L

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» -أيضا-: م

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (3)

"6928 - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، -[372]- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

Z (6889)

L

صحيح لغيره - «الروض النضير» (679 و 717).

---

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 14/380

2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/187

3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/187

S
حديث صحيح." (1)

"ذكر استبشار **العرش** وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ." (2)

"7029 - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، ومحمد بن عبد الله العصار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، -[502]- أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن»
(6990) Z

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم «اهتز لها **عرش** الرحمن» يريد به: استبشر وارتاح، كقول الله جل وعلا: {فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت} [الحج: 5] يريد به: ارتاحت واخضرت

L______________

صحيح - «ظلال الجنة» (1/ 247/ 561 - 562): ق.

S
حديث صحيح." (3)

"7030 - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير، يقول: سمعت -[504]- رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ»
(6991) Z

L______________

صحيح لغيره - «الصحيحة» (1288)، «الإرواء» (3/ 166 - 167)، «الظلال» (1/ 247 - 248) «مختصر الشمائل» (30/ 16).

S
حديث حسن لغيره." (4)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن **العرش** في هذا الخبر هو السرير." (5)

---

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/371
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/501
(3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/501
(4) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/503
(5) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/504

"7031 - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»
Z (6992)

L

صحيح: ق - انظر (6990).
تنبيه!!
رقم (6990) = (7029) من «طبعة المؤسسة».
- مدخل بيانات الشاملة -.
S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (1)

"7032 - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها **عرش** الرحمن» فطفق المنافقون في جنازته وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنما كانت تحمله الملائكة معهم»
Z (6993)

L

حسن صحيح - «المشكاة» (6228)، «الصحيحة» (3347).
S

حديث صحيح." (2)

"7311 - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال صلى الله عليه وسلم: «ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/504
(2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 15/505

أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يـــــــــونس بن مـــــــــتى فقـــــــــد كـــــــــذب»
Z (7267)

L__________

صـــــــحيح - «صـــــــحيح ســـــــنن الترمـــــــــذي» (3473).
S
إسناده حسن." (1)

"ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها، أو أخذ بها أن يظلـه اللـه يوم القيامة في ظل **عرشه**." (2)

"7390 - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسـحاق بن إبراهيم، قـال: أخبرنـا أبـو عـامر العقـدي، قـال: حـدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عبـد الـرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، قـال: «إن في الجنة مائة درجة أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله بين الـدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفـردوس، فهـو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـــة»
Z (7347)

L__________

صـــــــــــــــــــحيح: ق - تقـــــــــــــــــــــدم (4592).
تنبيـــه!!
رقم (4592)__ = __(4611) من «طبعـــــــة المؤسســـــــة».
- مدخل بيانات الشاملة -.." (3)

"7438 - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وإسـحاق بن إبـراهيم بن إسماعيل ببست، وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج، وعبد اللـه بن محمد بن سلم ببيت المقدس في آخـرين، قـالوا: حـدثنا هشـام بن عمـار، قـال: حـدثنا عبـد الحميـد بن أبي العشـرين، قـال: حـدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، -[467]- أنه لقي أبا هريرة، فقـال أبـو هريـرة: أسـأل اللـه أن يجمـع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أو فيهـا سـوق؟ قـال: نعم، أخبرني رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا نزلـوا فيهـا بفضـل أعمـالهم، فيـؤذن لهم في مقـدار يـوم

1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 16/301
2) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 16/332
3) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 16/402

الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله جل وعلا، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كثبان المسك، والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا»، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر»، قلنا: لا قال: «كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: -[468]- فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت، وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا»

(7395) Z

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «لفظ الخبر للحسن بن سفيان»

L

ضعيف - «ظلال الجنة» (585 - 587).." (1)

"32 - حدثنا محمد بن بكار , قال: ثنا أبو معشر , عن نافع , مولى لآل الزبير , عن أبي هريرة , عن سعيد المقبري , عن أبي هريرة , قال: " إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة وهي من الأرض.

(1) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان 16/466

قال: إنها كانت حشفة على الماء، يعني زبدا على الماء، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة.
قال: فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض.
قال: فلما أراد الله جل ثناؤه أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة **العرش** يأتي بتراب من الأرض فلما أهوى ليأخذ منها , قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.
قال: فتركها فلما رجع إلى ربه , قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا , فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك.
قال: ثم أرسل الله آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها , قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب , قال: فتركها فلما رجع إلى ربه , قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا , فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك.
قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها , قالت له مثل ما قالت للأول فتركها , ثم رجع إلى ربه , فقال له مثل ما قال الأول.
قال: حتى أرسل حملة **العرش** كلهم , كل ذلك تقول لهم مثل ذلك , فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك , قال: حتى أرسل ملك الموت , قال: فلما أهوى ليأخذ منها , قالت له الأرض: إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.
قال ملك الموت: الذي أرسلني أحق بالطاعة منك.
قال: فأخذ من وجه الأرض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة , فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة حتى كانت حمأ مسنونا فخلق منها آدم بيده , ثم مسح على ظهره , ثم قال: {فتبارك الله أحسن الخالقين} [المؤمنون: 14] .
قال: ثم تركه أربعين يوما لا ينفخ فيه , ثم نفخ فيه من روحه.
قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره فأراد أن يدب.
فقال أبو هريرة: {خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا

تســـــــــتعجلون} [الأنبيــــــــاء: 37]ـــــ .
قال: فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس , فقال الله تبـارك وتعـــــــالى: قـــــــل الحمـــــــد للــــــــه.
فقـــــــــال: الحمـــــــــد للـــــــــه.
قـــــــــال: رحمـــــــــك ربـــــــــك.
ثم قال: يا آدم انطلق إلى هؤلاء النفـر من الملائكـة فسـلم عليهم.
قـال: فـانطلق فسـلم عليهم , فقـال: السـلام عليكم ورحمـة اللـه وبركاتــه.
فقـــــالوا: وعليــــك الســـــلام ورحمــــة اللــــه وبركاتــــه.
فقـــــال: يــــا آدم هــــذه تحيتــــك وتحيــــة ذريتــــك.
قال: يـا رب ومن ذريـتي؟ قـال: يـا آدم في أي يـدي أحب إليـك أن أريـــــــــــك ذريتـــــــــــك فيهـــــــــــا.
قال: يمين ربي , وكلتا يدي ربي يمين , قال: فبسط يمينه فإذا ذريـة آدم كلهم , مـا هـو خـالق إلي يـوم القيامـة الصـحيح على هيئتـه , والمبتلى على هيئته , والأنبياء على هـيئتهم , فقـال آدم: رب هـؤلاء أعطيتهم لـــــــــــو أعطيتهم جميعـــــــــــا كلهم.
قـــــــال: يــــــا آدم إني أحببت أن أشــــــكر.
قال: فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره , قـال: يـا رب من هـذا؟ فقـال: ابنــــــــــــــــــــــــــــــــــــك داود.
قــــال: كم عمــــره يــــا رب؟ قــــال: ســــتون ســــنة.
قـــــــال: فكم عمـــــــري؟ قـــــــال: ألـــــــف.
قــــال: انقص من عمــــري أربعين ســــنة فــــزده في عمــــره.
ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبيـاء من الأتبـاع مثـل ما معه , فقال: من هذا أي رب؟ قال: هذا ابنـك محمـد صـلى اللـه عليــــه وســــلم , وهــــو أول من يــــدخل الجنــــة.
قال: الحمد لله الـذي جعـل من ذريـتي من يسـبقني إلى الجنـة ولا أحســده.
قال: فلما مضى لآدم عليه السلام ألف سـنة إلا أربعين سـنة جـاءه الملك يتوفونه عيانا , فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نتوفـاك بعي.
قــــال: قــــد بقي لي حــــتى الآن أربعــــون ســــنة.
فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنـك داود؟ قـال: مـا أعطيت أحـدا شـيئا.
فقال أبو هريـرة: فجحـد آدم فجحـدت ذريتـه , ونسـي آدم صـلوات

اللـــــــــــه عليـــــــــــه فنســـــــــــيت ذريتـــــــــــه " باقي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما كـان من ذكـره قبـل أن يخلق.." (1)

"29 - ثنا أبو حنيفة، ثنا محمد بن موسى الحرشـي، ثنـا عاصـم بن سليمان العبدي أبو محمد وكان أتى عليه مائة سنة، ثنا السـدي، عن أبيه، عن أبي أراكة، عن علي قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم صلى عليه وسلم: " يـا علي في **العرش** مكتـوب: أنـا الله، محمد رسولي "." (2)

"162- حـدثنا أبـو حنيفـة، ثنـا محمـد بن موسـى الحرشـي، ثنـا عاصم بن سليمان العبدي أبو محمد، وكان أتى عليه مائة سـنة، ثنـا السدي -، عن أبيـه -، عن أبي أراكـة، عن علي، قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي في **العرش** مكتوب: أنـا اللـه محمـــــــــــــــــــــــــد رســـــــــــــــــــــــولي "

163- حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عثمان بن طـالوت، ثنـا الأصمعي، ثنا أبي، قال: قال زياد لجلسائه: أي الناس أنعم؟ فقالوا: معاوية، قال: فأين ما يلقى من الناس؟ قالوا: فأنت، قال: فأين مـا ألقى من الخراج والشعر؟ قـالوا: لا نـدري، قـال: شـاب مسـلم لـه سداد من عيش يغنيه، وله امرأة قد رضيها ورضـيته، ولا يعرفنـا ولا ونعرفــه.

164- حـدثنا الحسـين بن عمـر، ثنـا محمـد بن إسـحاق البلخي، ثنـا مصـعب بن خارجـة بن مصـعب، أخـبرني عمي عمـر بن مصـعب، ســـــمعت أبـــــا مجلـــــز يقـــــرأ {في جنـــــات ونهـــــر} .

165- حدثنا الحسين، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن واضـح، ثنـا أبو المنيب العتكي، قال: سمعت يحيى بن معمر يقرأ: {إن لـك في النهــــــــــــــــار ســــــــــــــبحا طــــــــــــــويلا}

166- حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، ثنا عبد الملـك بن عبـد ربـه، ثنا معاوية بن عمار الدهني، حـدثني أبـو الزبـير، قـال: قلت لجـابر: كيـف كـان علي فيكم؟ قـال: ذاك من خـير البشـر، مـا كنـا نعـرف المنـــــــــــــــافقين إلا ببغضـــــــــــــــهم عليـــــــــــــــا.

167- حـدثنا إدريس الحـداد، ثنـا أبـو حذيفـة بن معاويـة بن مـروان الفـزاري، قـال: سـمعت ابن عيينـة، يقـول: أضـلت مـريم عيسـى

1) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/33
2) فوائد أبي علي الصواف ابن الصواف ص/75

الطريق، فأتت قوما من الحاكة فدلوها على غير الطريق، فقالت: اللهم دهده عقولهم، قال: وأتت قوما من الخياطين فدلوها على الطريق، قالت: اللهم اجعلهم ممن يألفون ويؤلفون، قال: فمن ثم لا ترى خياطا إلا وعنده قوم يألفهم ويألفونه.." (1)

"47 - حدثنا محمد بن غالب بن حرب , نا أبو غسان، نا جعفر بن زياد الأحمر , عن بيان , عن الشعبي، عن عامر بن شهر , قال: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة , ومن النجاشي كلمة , سمعت النبي صلى الله عليه وسلم , يقول: «اسمعوا من قول قريش ودعوا فعلهم» .
وسمعت النجاشي وجاء ابن له من الكتاب، فقرأ شيئا من الإنجيل , فعرفته , فضحكت , فقال: والله لقد أنزلت من السماء، أو من عند ذي **العرش** على لسان ابن مريم." (2)

"160 - حدثنا الحارث , ثنا روح , ثنا حجاج الأسود , عن شهر بن حوشب , عن معاذ بن جبل , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال: «المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم القيامة»." (3)

"1 - حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه، إذ جاء أعرابي من بني سليم، قد صاد ضبا وجعله في كمه يذهب به إلى رحله، فرأى جماعة، فقال: ما هذه الجماعة؟ ، قالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي، فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض، ولولا أن تسميني قومي عجولا، لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، دعني حتى أقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا؟» ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: واللات والعزى، لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ما حملك

---
1) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - 80 % مخطوط ابن الصواف ص/36
2) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/48
3) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/161

علي بأن قلت ما قلت، وقلت غـير الحـق، ولم تكـرم مجلسـي؟ !»
قال: وتكلمني استخفافا يا محمد؟ ! واللات والعزى لا آمنت بك، أو يؤمن بك هـذا الضـب؟ ! فـأخرج ضبا من كمـه، وطرحـه بين يـدي رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وقـال: إن آمن بـك هـذا الضـب آمنت بك، فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا ضـب» ، فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «من تعبـــد؟» ، قـــال: الـــذي في الســـماء **عرشه**، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنـة رحمتـه، وفي النـار عذابـه، قال: «فمن أنا يا ضـب؟» قـال: أنت رسـول رب العـالمين، وخـاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فقـال الأعـرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله حقا، والله لقـد أتيتـك ومـا على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، واللـه لأنت السـاعة أحب إلي من نفسي ومن والدي، وقد آمن بـك شـعري وبشـري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي، فقـال لـه رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الـذي يعلـو ولا يعلى، لا يقبله الله إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقـرآن» ، فعلمـه رسـول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد، فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا! فقال له رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: " إن هـذا كلام رب العـالمين، ليس بشعر، إذا قرأت: قل هـو اللـه أحـد مـرة، فكأنمـا قـرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: قل هـو اللـه أحـد مـرتين، فكأنمـا قـرأت ثلـثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كلـه "، فقـال الأعـرابي: نعم الإلـه إلهنـا، يقبـل اليسـير، ويعطي الجزيـل، فقـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أعطـوا الأعـرابي» ، فـأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال: يـا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى اللـه عـز وجـل دون البختي وفوق الأعرابي، وهي عشراء، فقال رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «لقد وصفت ما تعطي، فأصف لك ما يعطيك الله عـز وجـل جـزاء؟» ، قـال: نعم، قـال: «لـك ناقـة من درة جوفـاء، قوائمها من زبرجد أخضر، وعنقها من زبرجـد أصـفر، عليهـا هـودج، وعلى الهودج السندس والاستبرق، تمـر بـك على الصـراط كـالبرق الخاطف» ، فخرج الأعرابي، من عند رسول اللـه صـلى اللـه عليـه

وسلم، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف، فقال لهم: أين تريدون؟ ، قالوا: نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قالوا له: صبوت! ، فقال: ما صبوت، وحدثهم هذا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فتلقاهم رداء، فنزلوا عن ركبهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: مرنا بأمرك، نجب يا رسول الله، قال: «كونوا تحت راية خالد بن الوليد» ، قال: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل جميعا غير بني سليم
آخر الجزء والحمد لله رب العالمين.

فصل فيه ذكر كلام بعض العلماء على الحديث لقد تكلم حفاظ السنة، على هذا الحديث لبيان درجته من الصحة أو الضعف، فبعضهم يضعفه وبعضهم يعده موضوعا، والبعض الآخر يحاول تقويته.

وسأنقل في هذا الفصل إن شاء الله ما تيسر لي جمعه من كلامهم على الحديث.

الحافظ البيهقي: أورد الحديث في دلائل النبوة، وعقبه بقوله: وروى ذلك في حديث عائشة، وأبي هريرة، وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه، وهو أيضا ضعيف، والحمل فيه على هذا السلمي.

قلت: ما دام هذا الإسناد أمثل ما ذكر، فلا حاجة لنا في هذا الغير، إذ هو من الموضوع.

الحافظ بن دحية الكلبي: قال عنه: هذا خبر موضوع، كنز العمال.

الحافظ المزي: قال: لا يصح إسنادا ولا متنا، وهو مطعون فيه، وقيل: إنه موضوع.
شرح المواهب.

الحافظ الذهبي: قال: قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل.
الميزان.

الحافظ بن القيم: قال في رسالة له في الموضوعات بعد أن أورد الحديث: قلت: سمعت شيخنا الحافظ أبا عبد الله محمد بن عثمان، يقول: محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، روى أبو بكر البيهقي، حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال

البيهقي: الحمل فيه على السلمي، قال أبو عبد الله: قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل.

قلت: ومما يشهد ببطلانه وكذبه قطعا، أن غزوة تبوك كانت بعد أن استوثقت أرض العرب إسلاما، وأسلم حاضرهم وباديهم، وفي هذا الخبر أن سليما جاءت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا من المحال، فتبا لواضعه ما كان أجهله بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه! .

وسليم أذعنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إسلاما ودخلت معه يوم الفتح، ولما مرت على أبي سفيان عند خطم الجبل، سأل عنها العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من هؤلاء؟ ، قال: سليم، فقال أبو سفيان: ما لي ولسليم! وسليم ألفت ذلك اليوم مع من ألف، فكيف يجتمع منهم بعد ذلك وبعد غزوة تبوك ألف ضارب سيف وحامل رمح، ويجيئون لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ! ، وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه ما كذب عليه أحد إلا وكشف الله ستره، وبين أمره، وكان في نفس حديثه ما يبين له كذبه، عرفه من عرفه، وجهله من جهله.

فالحمد لله الذي أكمل ديننا، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام دينا.

الحافظ بن كثير: قال في البداية والنهاية: حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة.

الحافظ الهيثمي: قال في المجمع: رواه الطبراني، في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي والحمل عليه في هذا الحديث، قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحافظ السيوطي: لقد حاول السيوطي، بما لا طائل تحته تقوية هذا الحديث ورفع الحكم بالوضع عنه، فقال: لحديث عمر، طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد، أخرجه أبو نعيم، وقد ورد أيضا مثله من حديث علي، أخرجه بن عساكر. الخصائص.

قلت: الطريق الخالية من السلمي، لم أقف عليها إن كان يقصد أن أبا نعيم، أخرجها في الدلائل، إذ الطريق التي عنده من طريق السلمي أيضا، إلا أن تكون ساقطة، فالمطبوع من الدلائل إنما هو

منتخب منه، وعلى كل حال، فلا أظنها بأحسن حال من طريق السلمي، وإلا لنبه عليها الحافظ. وكذلك يقال: في حديث علي عند ابن عساكر. والله أعلم.
قطب الدين الخيضري: لقد سبق الخيضري السيوطي، في محاولة تقوية الحديث، فقال: رجال أسانيده وطرقه ليس فيهم من يتهم بالوضع، وأما الضعاف ففيهم، ومثل ذلك لا يتجاسر على دعوى الوضع فيه، لكن معجزاته عليه الصلاة والسلام فيها ما هو أبلغ من هذا، خصوصا وقد رواه الأئمة الحفاظ الكبار، كابن عدي، وتلميذه الحاكم، والبيهقي، وهو لا يرى موضوعا، والدارقطني، وناهيك به، فنهايته الضعف لا الوضع كما زعم، يعني ابن دحية، كيف ولحديث بن عمر، طريق آخر ليس فيه السلمي، رواه أبو نعيم، ورد مثله من حديث علي عند ابن عساكر، وابن عباس، رواه ابن الجوزي، ومن حديث عائشة، وأبي هريرة، عند غيرهما؟ ! شرح المواهب.
قلت: هذا لا وزن له في ميزان النقد الحديثي، فقد تقدم كلام أهل الاختصاص، وبيانهم لعلة الحديث، وحكمهم عليه بالوضع، وكلام الخيضري رحمه الله يحتاج إلى وقفات، وقد كفانا مئونة رده الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي في تعليقه على مناقب الطبراني لابن منده، فراجعه إن شئت.
هذا ما تيسر جمعه من كلام حفاظ الحديث، وإن النتيجة التي خرجت بها من كلامهم هي أن الحديث موضوع لا.." (1)

"164 - ثنا الحضرمي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن أبي بكر بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطعم الجائع أظله الله في ظل **عرشه**»." (2)

"102 - حدثنا ابن أبي العوام، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن محمد المؤدب، قال: حدثني عبد الله بن أيوب، قال: رأيت يعقوب بن داود في الطواف، فقلت له: أحب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك من المطبق والمهدي كان من أغلظ الناس عليك؟ فقال لي: إني كنت في المطبق وقد خفت على بصري فأتاني آت في منامي، فقال لي: يا يعقوب كيف ترى

(1) حديث الضب الذي تكلم بين يدي النبي للطبراني الطبراني ص/1
(2) مكارم الأخلاق للطبراني الطبراني ص/373

مكانك؟ قلت: وما سؤالك أما ترى ما أنا فيه، ليس يكفيك هذا؟ قال: فقم فأسبغ الوضوء وصل أربع ركعات وقل: يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا ذا النوافل والنعم يا عظيم يا ذا **العرش** العظيم، اجعل لي مما أنا فيه فرجا، قال: فانتبهت فقلت: يا نفس هذا في النوم فرجعت إلى نفسي وتحفظت الدعاء وقمت فتوضأت وصليت ودعوت به , فلما أسفر الصبح جاءوني فأخرجوني , فقلت: ما دعاني إلا ليقتلني فلما رآني أومأ بيده ردوه واذهبوا به إلى الحمام فنظفوه وائتوني به. وطابت نفسي فسجدت شكرا لله عز وجل فأطلت السجود، فقالوا لي: قم، فقال لهم المهدي: دعوه ما كان ساجدا ثم رفعت رأسي فلما ردوني إليه خلع علي وضرب بيده على ظهري، وقال لي: يا يعقوب، لا." (1)

"وقدرته تحمل العسل في أفواهها، والشمع على أفخاذها وظهورها. وتقول: نحلة للذكر والأنثى، والجمع نحل، والنحل مذكرات ومؤنثات، ويقال للنحل: ذباب الخصب، وذباب الربيع. أفرد لها هذا الاسم لشرفها، مقرون بشرف الوقت الذي تنتشر فيه، وهو الفصل الذي يكثر فيه الذباب والخصب والخير والمرعى. وسمي المعتد من الرجال السيد المؤتمر له يعسوبا تشبيها بيعسوب النحل، وهو أميرها. وفي الحديث: «علي يعسوب المؤمنين» . أي سيدهم. والمال يعسوب المنافقين. ووقف علي رضي الله عنه على عبد الرحمن بن عتاب يوم الجمل وهو مقتول، فاسترجع ثم قال: هذا يعسوب قريش. أي سيدهم. واختلفوا في اليعسوب، فقال بعضهم: هو نحلة ذكر أكبر من الإناث، يجتمع إليه النحل ويتفرقن عنه، وهو مقيم لا يبرح، فإن خرج خرجن معه، وإن غاب طلبنه، وإن ضاع تمزقن وتشتتن، ولم يصلحن إلا به وقال بعضهم: بل هو الأنثى وتسمى الأمراء، والنحل يسمى النحل وذكر النحل في أشعار العرب كثير لعجيب صنعتها، وجليل ما يخرج الله تعالى من بطونها. قال الله تعالى: {وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس} [النحل: 69] . وتناهى ما جاء في ذكره من الشعر كثير، كما قال أبو ذؤيب:

1) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البُنْدار ص/103

[البحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل]
ولا ما تمج النحل في متمنع ... فقد ذقته مستطرفا وصفا ليا." (1)
"47 - حدثنا زكريا الساجي، ثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر حميد بن زياد الخراط، أن يزيد الرقاشي، حدثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يونس النبي عليه السلام حين نادى وهو في بطن الحوت قال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحن **بالعرش** فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، قال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا ربنا من هو؟ قال: ذلك عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم تزل ترفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، قال: فأمر الحوت فطرحته بالعراء "." (2)
"236 - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن سوار العنبري، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا عبد الله بن سوار العنبري، ثنا عبد الله بن حسان العنبري، أن جدتيه، أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت: بسم الله وأتوكل على الله، وضعت جنبي لربي، وأستغفره لذنبي، حتى تقولها مرارا ثم تقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما يخرج منها، وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير، آمنت بالله واعتصمت به، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد الله الذي خشع لملكه كل شيء، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك، وجدك الأعلى واسمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا فقرا إلا جبرته، ولا عدوا إلا -[97]- أهلكته، ولا عريا إلا كسوته، ولا دينا إلا قضيته، ولا أمرا لنا فيه صلاح في الدنيا والآخرة

(1) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/68
(2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/35

إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، والحمد لله أربعا وثلاثين، ثم تقول: يا بنيتي هذه رأس الخاتمة إن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته تستخدمه فقال: «ألا أدلك على خير من الخادم؟» قالت: بلى، فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة." (1)

"276 - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه كان يقول: " ما أرى رجلا ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] حتى يفرغ من آية الكرسي، تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم عليه السلام من كنز تحت **العرش** لم يعطها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وسلم، ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرأها في وتري، وأقرأها حين آخذ مضجعي من فراشي "." (2)

"297 - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ح وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت، أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله عز وجل ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (3)

"298 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق الوايشي، ثنا عمرو بن عطية العوفي، عن عطية، عن أبي

---

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/96
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/108
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/114

سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا كتب الله تعالى له براءة من النار "." (1)

"299 - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، حدثني سلمان بن الإسلام، رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك -[115]- وأشهد ملائكتك وحملة **العرش** والسموات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق من النار "." (2)

"300 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حميد، مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سلمان، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك**، وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (3)

"319 - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته، وجاءنا بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك، وشهدت به ملائكتك وحملة **عرشك**، إنك

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/114
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/114
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/115

أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي». "(1)

"343 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أغلب بن تميم الشعوذي، ثنا الحجاج بن فرافصة، عن طلق يعني ابن حبيب، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، اتبعت النار فلما انتهت إلى بيتك طفيت، فقال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب؟ قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قالهن حين -[129]- يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت، وأنت رب **العرش** الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم "." (2)

"388 - حدثنا الحضرمي يعني محمد بن عبد الله، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم وضعت تحت **العرش** فلم تكسر إلى يوم القيامة "

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/121
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/128

389 - حـدثنا محمـد بن صـالح بن الوليـد النرسـي، ثنـا الحسـن بن يحيى الأرزي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا الوليد بن مروان، عن أبي هاشـم الرمـاني، عن أبي مجلـز، عن قيس بن عبـاد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

390 - حدثنا أحمد بن عمرو بن البزار، وعبدان بن أحمـد، قـالا: ثنـا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلـز، عن قيس بن عبـاد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسـلم مثلـه قـال الطبراني رحمه الله: رفعه يعني يحـيى بن كثـير عن شـعبة ووقفـه النـــــاس، وكــــــذلك رواه ســــــفيان الثــــــوري موقوفا

391 - حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة ح، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، كلاهمـا عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، مثله موقوفا." (1)

"520 - حـدثنا عبـدان بن أحمـد، ثنـا عثمـان بن أبي شـيبة، ثنـا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه قـال: كـان نـبي اللـه صـلى اللـه عليه وسلم في الصلاة فـدخل داخـل في الصـلاة فقـال: اللـه أكـبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فرفع نبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم رأسـه إلى السـماء ثم أقبـل على صـلاته حـتى إذا فـرغ من الصلاة قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: أنا يـا رسـول اللـه، قـال: «لقد فتح لها باب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (2)

"519 - حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي، قرقرة، ثنا أبو المعافى الحراني، ثنـا محمـد بن سـلمة، عن أبي عبـد الـرحيم خالـد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسـحاق، ح وحـدثنا محمـد بن يحيى بن مندة، ثنا أبو كريب، ثنا سنان بن مظاهر، ثنـا عبـد الحميـد بن أبي جعفر الفرا، عن أبي إسـحاق، ح عن عبـد الجبـار بن وائـل،

(1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/140
(2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/176

عن أبيه، رضي الله عنه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فلما انصرف قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: ما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (1)

"517 - حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «من صاحب الكلمات؟» قال: أنا يا رسول الله، والله ما أردت بها إلا الخير، قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (2)

"518 - حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء رجل فدخل في الصف فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صاحب الكلمات؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا خيرا، فقال: «لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهت دون **العرش»**." (3)

"876 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم، حدثتني أم الفيض، مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه يقول قال: النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد دعا بهذه الدعوات عشية عرفة وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/176
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/176
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/176

الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه "." (1)

"1011 - حدثنا بكر بن سهل، ثنا شعيب بن يحيى، ح وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا الليث، حدثني محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن «لا إله إلا الله الكريم الحليم، وسبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (2)

"1012 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن علي الصائغ المكي، قالا: ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزلت بي شدة أو كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

1013 - حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، ثنا أبي، ثنا ابن وهب، حدثني أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه." (3)

"1015 - حدثنا بكر بن سهل، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن مسعر، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم: " ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا، إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم،

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/274
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/309
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/309

والحمد لله رب العالمين " قال الطبراني رحمه الله: أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث." (1)

"1016 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، ثنا عبيد بن عبيدة التمار، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، عفو غفور، عفو غفور» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (2)

"1017 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنهما دخل على ابن له مريض فقال: «قل لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك غفور رحيم» ثم قال: هؤلاء علمنيهن عمي، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (3)

"1019 - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر، عن أبيها، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه علمهم كلمات يقولهن عند الشدة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (4)

"1020 - حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي، ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر، عن أبيها، عن علي، رضي الله عنهما قال: علمني

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/310
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/310
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/310
4) الدعاء للطبراني الطبراني ص/311

رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات عند الخوف يصيبني والأمر أتخوفه أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (1)

"1018 - حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن لهيعة، عن مخلد بن مالك الدار، عن محمد بن عمرو بن علقمة، أخبرني علي بن حسين، أن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنه علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شيء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ويقول بعدهن: اللهم إني أعوذ بك من شر عبادك "." (2)

"1021 - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر التي عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر، قال علي بن حسين وكان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول: علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: لقد خصصتك بهن دون الحسن والحسين رضي الله عنهما قال: فكان عبد الله بن جعفر يكتمناهن، فلما زوج ابنته تلك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه، فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفت أنه يعلمها إياهن، فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها عنهن فقالت: قال لي أبي -[312]-: بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإن نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات: لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين قال الطبراني رحمه الله: يرفعه يعقوب بن إبراهيم وزاد أبو زهير قال عبد الله بن جعفر علمني عمي، وقال: علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (3)

"1022 - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا محمد بن سليمان، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن

---
1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/311
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/311
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/311

جابر بن عبد الله، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: «ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صير ذنوب غفر لك بهن» قال: نعم، يا رسول الله، قال: " أن تقول: اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** الكريم أن تغفر لي "." (1)

"1023 - حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب **العرش** العظيم» ثم يدعو." (2)

"1024 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب **العرش** العظيم»." (3)

"1038 - حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم، قال الله عز وجل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا "." (4)

"1043 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: " قولي: اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، ربنا رب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس

---

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/312
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/312
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/312
4) الدعاء للطبراني الطبراني ص/316

بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "." (1)

"1044 - حدثنا جبرون بن عيسى المغربي، ثنا يحيى بن سليمان الحضري المغربي، ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين {كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا} [الأحقاف: 35] إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون {كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها} [النازعات: 46] اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين "." (2)

"1048 - حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، ثنا عبد الله بن داود، سنديلة، ثنا إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر، رضي الله عنه قال: جاء رجال أصحاب الصفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم -[320]- فشكوا إليه الحاجة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " كاد الفقر أن يكون كفرا، وكاد الحسد أن يسبق القدر، قولوا: اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "." (3)

"1056 - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، وعبد الرحمن بن سلم الرازي، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان

---

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/317
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/318
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/319

- تسمي الذي تريد - وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك "." (1)

"1059 - حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري، ثنا محمد بن سهل العمار، حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال: يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تلك والله كما قال الله عز وجل {وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل} [الأنفال: 60] وهذه هيئت بالرياء والسمعة، فغضب الحجاج وقال: لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت، فقال له أنس: إنك لن تطيق ذلك لقد -[324]- علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد، فجثا الحجاج على ركبتيه وقال: علمنيهن يا عم، فقال: لست لها بأهل قال: فدس إلى عياله وولده فأبوا عليه، قال محمد بن سهل: قال أبي: حدثني بعض بنيه أنه قال: «بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على ما أعطاني ربي عز وجل، بسم الله على أهلي ومالي، الله أكبر، الله ربي، الله أكبر، الله ربي لا أشرك به شيئا، أجرني من كل شيطان رجيم، ومن كل جبار عنيد، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم»." (2)

"1057 - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة، عن يونس بن عبد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوفت من أحد شيئا فقل: اللهم رب السموات السبع ومن فيهن، ورب **العرش** العظيم، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل، كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك "." (3)

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/322
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/323
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/323

"1117 - حـدثنا أبـو عقيـل أنس بن سـلم الخـولاني، ثنـا أبـو المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمـة، ثنـا محمـد بن سـلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: قـال نـبي اللـه صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يعود مريضا فيقول أسأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشـفيك سـبع مـرات وفي أجلـه تأخير إلا خفف عنه»." (1)

"1113 - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم المعولي، ثنا خالـد بن عبـد الـرحمن المخـزومي، ثنـا سـفيان الثـوري، عن عاصـم بن أبي النجود، عن زر، عن علي، رضي الله عنه أن النبي صلى اللـه عليـه وسلم عاد عليا فقال: " مـا من مـريض لم يقض أجلـه تعـوذ بهـؤلاء الكلمـات إلا خفـف اللـه عـز وجـل عنـه: أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** أن يشفيك سبع مرات "." (2)

"1114 - حـدثنا أبـو مسـلم الكشـي، ثنـا حجـاج بن نصـير، ثنـا شعبة، عن يزيـد أبي خالـد الواسـطي، عن المنهـال بن عمـرو، عن عبد الله بن الحـارث، عن ابن عبـاس، رضـي اللـه عنـه قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخـل على مـريض فقـال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يعافيك إلا عوفي مـا لم يحضـــــــــــــــــــــــــــــــر أجلـــــــــــــــــــــــــــه "

1115 - حـدثنا أحمـد بن علي الأصـبهاني، ثنـا أحمـد بن محمـد بن المعلى الآدمي، ثنا أحمد بن حميـد دارام سـلمة حـدثني الأشـجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه عن النبي صلى اللـه عليـه وســـــــــــــــــــــــــــــلم نحـــــــــــــــــــــــــــــــوه

1116 - حـدثنا القاسـم بن زكريـا المطـرز، ثنـا أحمـد بن يحـيى الصـوفي، ثنـا عبـد الـرحمن بن شـريك، عن أبيـه، عن ميسـرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (3)

---

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/339
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/339
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/339

"1118 - حدثنا عبيد العجل، ثنا محمـد بن إسـماعيل البخـاري، ثنا أحمد بن حميـد، ختن عبيـد اللـه بن موسـى، ثنـا الأشـجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمـرو، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عبـاس، رضـي اللـه عنـه أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال: " من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشـفيك إلا عـــوفي "

1119 - حـدثنا أحمـد بن محمـد بن هاشـم البعلبكي، ثنـا أبي، ثنـا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسـى النخعي، عن ميسـرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، رضـي اللـه عنـه عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم نحـوه

1120 - حدثنا علي بن محمد الأنضناوي، ثنـا حرملـة بن يحـيى، ثنـا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحـارث، عن عبـد ربـه بن سـعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس، رضـي اللـه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (1)

"1443 - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا العلاء بن زياد، عن أنس بن مالـك، رضي الله عنه قـال: كـان من دعـاء رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أن يقـول: «اللهم إني أسـألك الجنـة الـتي ظلهـا **عرشك**، ونورها وجهك، وحشوها رحمتك»." (2)

"1631 - حـدثنا عبـد الـوارث بن إبـراهيم العسـكري، ثنـا عبـد الـرحمن بن عمـرو بن جبلـة، حـدثتنا سـلامة بنت سـليم، قـالت: سمعت أمي أم راشد، تقول: سمعت أبا بكـر الصـديق، رضـي اللـه عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز **العرش**، ومن أكـثر منها نظر الله عز وجل إليه، ومن نظـر اللـه إليـه فقـد أصـاب خـير الدنيا والآخرة»." (3)

---

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/340

2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/425

3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/467

"1633 - حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ح وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هي من كنز تحت **العرش**: لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم "." (1)

"1634 - حدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على كنز من تحت **العرش؟»** قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: إذا قالها العبد قال: أسلم عبدي واستسلم." (2)

"1693 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى الطحان موسى، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده يتعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل يذكرن لصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله عز وجل شيء يذكره به قال الطبراني: كلاهما: عبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان روياه بالشك عن أبيه أو عن أخيه." (3)

"1741 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن أبي رشدين يعني كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله عز وجل حتى ارتفع النهار وهي كذلك فقال: «لقد قلت منذ قمت عندك كلمات ثلاث مرات هن أكثر - أو أرجح أو أوزن - مما قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**،

1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/467
2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/467
3) الدعاء للطبراني الطبراني ص/482

1742 - حـدثنا حفص بن عمـر بن الصـباح الـرقي، ثنـا قبيصـة بن عقبة، ثنا سفيان، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبـل، ثنـا أبي ثنـا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ح، وحدثنا أحمد بن عمـرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، كلهم عن محمد بن عبد الرحمن مـولى آل طلحـة، عن كـريب، عن ابن عبـاس، عن جويرية، رضي الله عنهمـا عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم مثـل حديث مسعر." (1)

"2058 - حدثنا أبو مسلم، ثنا سهل بن بكار، ثنا عبد السلام أبو الخليل، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: قـال أبـو جريء جابر رضي الله عنه ركبت قعـودا لي فـأتيت مكـة في طلبـه فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك السلام» فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفا فعلمني كلاما ينفعني الله تعالى به قال: «اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا وإياك وإسبال الإزار فإنـه من المخيلـة، وإن الله عز وجـل لا يحب المختـال» فقـال رجـل: يـا رسـول اللـه ذكـرت إسـبال الإزار قـد يكـون بسـاق الرجـل القـرح أو الشـيء يستحيي منه فقال: «لا بأس إلى نصف السـاق أو الكعـبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها ونظر الله عز وجل إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذتـه، فهـو يتجلجـل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز وجل»." (2)

"36 - حدثنا أحمد بن الحسن النحوي الأيلي، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زيـاد، عن محمـد بن كعب القـرظي، عن أبي هريـرة، قـال: حـدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفـة فقـال: «إن اللـه عز وجل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا بصره إلى **العـرش** ينتظـر متى يؤمر» قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القـرن» قلت: كيف هـو؟ قـال: " عظيم، والـذي بعثـني بـالحق إن عظم دارة فيـه كعرض السـماوات والأرض، ينفخ فيـه ثلاث نفخـات، النفخـة الأولى

(1) الدعاء للطبراني الطبراني ص/495

(2) الدعاء للطبراني الطبراني ص/570

نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل فيها {وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق} [ص: 15] فيسير الله عز وجل الجبال سير السحاب، فتكون سرابا، ثم ترتج الأرض بأهلها رجا، فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الرياح الأرواح، وهو الذي يقول الله {يوم ترجف الراجفة. تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. أبصارها خاشعة} [النازعات: 7] فيميد الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع، ويولي الناس مدبرين، ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل {يوم التناد} [غافر: 32] فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها، وخسفت شمسها وقمرها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، من استثنى الله عز وجل حين يقول {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} قال: " أولئك الشهداء، إنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه الله على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله عز وجل {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد} [الحج: 1] فيكونون في ذلك البلاء ما شاء الله، إلا أنه يطول، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل بنفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا

رب، بقيت أنت الحي الذي لا يمـوت، وبقيت حملـة **عرشك**، وبقي جبريـل وميكائيـل، بقيت أنـا، فيقـول عـز وجـل: ليمت جبريـل وميكائيـل، فينطـق اللـه **العـرش** فيقـول: يـا رب، يمـوت جبريـل وميكائيل فيقول الله: اسكت، فإني كتبت الموت على كل من كـان تحت **عرشي**، فيموتان، فيجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل وهـو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقـول: بقيت أنت الحي الـذي لا يمـوت، وبقيت حملـة **عرشك**، وبقيت أنـا، فيقـول اللـه عـز وجـل: فليمت حملـة **عرشي**، فيموتون، فيأمر الله عز وجل **العرش** فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبـار فيقـول: يـا رب، قد مات حملة **عرشك**، فيقول الله عـز وجـل وهـو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقـول: يـا رب، بقيت أنت الحي الـذي لا يمـوت، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: أنت من خلقي، خلقتك لمـا رأيت، فمت، فيمـوت، فـإذا لم يبـق إلا اللـه الواحـد القهـار، الأحـد، الفـرد الصـمد، الـذي لم يلـد ولم يولـد، كـان آخـرا كمـا كـان أولا، طـوى السـماوات والأرض طي السـجل للكتـاب، ثم دحاهمـا، ثم تلقفهمـا ثلاث مرات، ثم يقول: أنا الجبار، أنا الجبار، ثلاثـا، ثم هتـف بصـوته: لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليـوم؟ ثلاث مـرات، فلا يجيبـه أحـد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، يقول الله عز وجل {يـوم تبـدل الأرض غير الأرض والسـموات} فيبسـطها ويسـحبها ثم يمـدها مـد الأديم العكاظي، لا ترى فيهـا عوجـا ولا أمتـا، ثم يزجـر اللـه الخلـق زجرة واحدة، فإذا هم في مثل هذه المبدلة في مثل مـا كـانوا فيهـا من الأول، من كـان في بطنهـا كـان في بطنهـا، ومن كـان على ظهرها كـان على ظهرهـا، ثم يـنزل اللـه عـز وجـل عليهم مـاء من تحت **العرش**، ثم يـأمر اللـه عـز وجـل السـماء أن تمطـر فتمطـر أربعين يوما، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا، ثم يأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقـل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كـانت قـال اللـه عـز وجـل: لتحي حملة **عرشي**، فيحيون، ويأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخـذ الصور فيضعه على فيه، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل، فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها توهج أرواح المؤمنين نورا، وأرواح الآخرين ظلمـة، فيقبضـها جميعـا، ثم يلقيهـا في الصـور، ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحـل قـد

ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فيدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فيدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم، وأنا أول من تنشق الأرض عنه، فيخرجون منها سراعا، وإلى ربكم تنسلون {مهطعين إلى الداع، يقول الكافرون هذا يوم عسر} [القمر: 8] حفاة عراة غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما، لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما، وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصيحون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام؟ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيأتي ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، فيستنصرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاؤوا نبيا أبى عليهم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: قدام **العرش**، حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا، فيأخذ بعضدي فيرفعني، فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم لبيك يا رب، فيقول الله عز وجل: ما شأنك؟ وهو أعلم، فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك، فاقض بينهم، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، أنا آتيكم أقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور ربهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة، ويحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسماوات إلى حجرهم، **والعرش** على مناكبهم، لهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي القوة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت، فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم

يهتف بصوته، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم، وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع، ثم يقول: {ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان، إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني، هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون} [يس: 60] أو بها تكذبون، شك أبوعاصم {وامتازوا اليوم أيها المجرمون} [يس: 59] فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، يقول الله عز وجل {وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون} [الجاثية: 28] فيقضي الله عز وجل بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس، فيقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم، حتى إنه ليقضي للجماء من ذوات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك لم تبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله عز وجل لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: {يا ليتني كنت ترابا} [النبأ: 40] ، ثم يقضي الله بين العباد، فكان أول ما يقضي فيه الدماء، ويأتي كل قتيل في سبيل الله، ويأمر الله عز وجل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه، فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول، وهو أعلم: فيم قتلتهم؟ فيقول: قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل له: صدقت، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس، ثم تمر به الملائكة إلى الجنة، ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لي، فيقول: تعست، ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، وكان مشيئة الله عز وجل، إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله عز وجل بين من بقي من خلقه، حتى لا تبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذ بها للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله عز وجل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، ثم يتبع هذا اليهود، وهذا النصارى، ثم

قادتهم آلهتهم إلى النار، وهو الذي يقـول {لـو كـان هـؤلاء آلهـة مـا وردوها، وكل فيها خالدون} [الأنبياء: 99] فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيأته، فقال: يـا أيهـا النـاس، ذهب النـاس فـالحقوا بـآلهتكم ومـا كنتم تعبـدون، فيقولون: والله ما لنـا إلـه إلا اللـه عـز وجـل، ومـا كنـا نعبـد غـيره، فينصـرف عنهم وهـو الله الـذي يـأتيهم، فيمكث مـا شـاء اللـه أن يمكث، ثم يـأتيهم فيقـول: يـا أيهـا النـاس، ذهب النـاس، فـالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله ومـا كنـا نعبـد غـيره، فيكشـف لهم عن سـاقه، ويتجلى لهم من عظمتـه مـا يعرفون أنه ربهم، فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم، ويخـر كـل منافق على قفاه، ويجعـل اللـه أصـلابهم كصياصـي البقـر، ثم يـأذن الله تبارك وتعالى لهم فيرفعون، ويضـرب اللـه عـز وجـل الصـراط بين ظهـراني جهنم كحـد الشـفرة، أو كحـد السـيف، عليـه كلاليب وخطـاطيف وحسـك كحسـك السـعدان، دونـه جسـر دحض مزلـة، فيمـرون كطـرف العين، أو كلمح البصـر، أو كمـر الـريح، أو كجيـاد الخيـل، أو كجيـاد الركـاب، أو كجيـاد الرجـال، فنـاج سـالم، ونـاج مخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فـإذا أفضـى أهـل الجنـة إلى الجنة، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة؟ فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم، خلقه الله عز وجـل بيده، ونفخ فيه من روحـه، وكلمـه قبلا، فيـأتون آدم فيطلبـون ذلـك إليه فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنـوح فإنـه أول رسل الله، فيؤتى نوح، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بإبراهيم؛ فإن الله عز وجـل اتخـذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيـذكر ذنبـا ويقـول: مـا أنـا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بموسى؛ فإن الله عز وجل قربه نجيـا، وكلمه، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى صـلى اللـه عليـه وسـلم فيطلب ذلك إليه، فيـذكر ذنبـا ويقـول: لسـت بصـاحب ذلـك، ولكن عليكم بروح اللـه وكلمتـه عيسـى ابن مـريم عليـه السـلام، فيـؤتى عيسى ابن مريم فيطلب ذلك إليه، ويقول: ما أنـا بصـاحبكم، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ". قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فيـأتونني، ولي عنـد ربي ثلاث شـفاعات وعـدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأسـتفتح فيفتح لي، فأحيـا ويرحب بي، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ربي خررت سـاجدا، قـد

أذن الله عز وجل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء مـا أذن بـه لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسـك يـا محمـد واشـفع , ارفـع يـا محمد، اشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي يقول اللـه عـز وجـل وهـو أعلم: مـا شـأنك؟ فـأقول: يـا رب، وعـدتني بالشـفاعة، فشفعني في أهل الجنة، فيدخلون الجنة، فيقول الله عز وجـل: قـد شفعتك، وقد أذنت لهم في دخول الجنة ". كان رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم يقـول: " والـذي بعثـني بـالحق، مـا أنتم في الـدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنـة بـأزواجهم ومسـاكنهم، فيدخل كل واحد منهم على اثنتين وسبعين زوجـة ممـا ينشـئ اللـه عز وجل، واثنتين آدميـتين من ولـد آدم، لهمـا فضـل على من أنشـأ الله بعبادتهما في الدنيا، فيـدخل على الأولى في غرفـة من ياقوتـة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليها سبعون زوجا من سـندس وإستبرق، ثم إنه يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صـدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ سـاقيها كمـا ينظـر أحدكم إلى السلك في قصبة اليـاقوت، كبـدها لـه مـرآة، كبـده لهـا مرآة، فبينما هو عندها لا يملهـا ولا تملـه، ولا يأتيهـا مـرة إلا وجـدها عذراء، ما يفتر ذكره، وما يشتكي قبلها، فبينما هـو كـذلك إذ نـودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل، إلا أنه لا مني ولا منيـة، إلا أن لـك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحـدة قـالت له: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسـن منـك، ولا في الجنـة شـيء أحب إلي منك، وإذا وقـع أهـل النـار في النـار، وقـع فيهـا خلـق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخـذ النـار قدميـه لا تجـاوز ذلك، ومنهم من تأخـذه إلى أنصـاف سـاقيه، ومنهم من تأخـذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه حرم الله صورته عليها ". قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فـأقول: يـا رب، شـفعني في من وقـع في النـار، فيقـول: أخرجوا من عرفتم، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحـد، ثم يـأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شـفع، فيقـول الله عز وجل: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيمانا، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشـفع اللـه، فيقـول: أخرجـوا من وجدتم في قلبه إيمانا ثلثي دينار، نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينـار، ثم يقول: ربع دينار، ثم يقـول: قـيراط، ثم يقـول: حبـة من خـردل، فيخرج أولئك حـتى لا يبقى منهم أحـد، وحـتى لا يبقى في النـار من

عمل لله خيرا قط، ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز وجل رجاء أن يشفع له، ثم يقول: بقيت وأنا أرحم الراحمين، فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره، كأنهم حمم، فيلقون في نهر يقال له نهر الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فما يلي الشمس منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا أمثال الدر، مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: امح عنا هذا الكتاب، فيمحو الله عز وجل عنهم "." (1)

"44 - قال محمد: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إملاء في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومئتين، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: " دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست إليه فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع، فاستكثر أو استقل» قال: قلت: يا رسول الله فأي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» قلت: يا رسول الله فأي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقا» قلت: يا رسول الله فأي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم -[196]- الناس من لسانه ويده» قلت: يا رسول الله فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» قلت: يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» قلت: يا رسول الله فأي صيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة» قلت: يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه " قلت: يا رسول الله فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل وسر إلى فقير» قلت: يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» قال: قلت: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا» قال قلت: يا

1) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/266

رسول الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاث مئة وثلاثة عشـر جم غفـير» قلت: كثـير طيب، قلت: من كـان أولهم؟ قـال: «آدم عليـه السلام» قلت: يا رسول الله أنبي مرسل؟ قـال: «نعم، خلقـه اللـه تعالى بيده ونفخ فيه من روحـه، وسـواه قبلا» ثم قـال: " يـا أبـا ذر أربعة سـريانيون: آدم، وشـيث، وخنـوخ وهـو إدريس، وهـو أول من خط بقلم، ونوح، وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك يا أبا ذر، وأول أنبياء بني -[197]- إسرائيل موسى، وآخـرهم عيسـى، وأول الرسل آدم وآخرهم محمد صلوات الله عليهم أجمعين " قـال قلت: يا رسول الله كم كتابا أنزل الله عز وجل؟ قال: «مائة كتـاب وأربعة كتب، أنزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة، وعلى خنوخ ثلاثين صـحيفة، وعلى إبـراهيم عشـر صـحائف، وأنـزلت على موسى من قبل التوراة عشـر صـحائف، وأنـزلت التـوراة والإنجيـل والزبـور والفرقـان» قـال: قلت: يـا رسـول اللـه مـا كـانت صـحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: " كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسـلط المبتلى المغـرور إني لم أبعثـك لتجمـع الـدنيا بعضـها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولـو كـانت من كافر وكان فيهـا أمثـال: وعلى العاقـل أن يكـون لـه أربـع سـاعات: ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكر في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجتـه من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنـا إلا لثلاث: تـزودا لمعـاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في -[198]- غير محرم، وعلى العاقـل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظـا للسـانه، ومن حسـب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه " قال: قلت: يا رسول اللـه فما كانت صحف موسى عليـه السـلام؟ قـال: " كـانت عـبرا كلهـا: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفـرح، عجبت لمن أيقن بالقـدر ثم هو ينصب، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلهـا ثم اطمـأن إليهـا، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل " ثم قال: قلت: يـا رسول الله فهل بأيدينا شيء ممـا كـان في يـدي إبـراهيم وموسـى عليهما السلام مما أنزل الله عز وجل عليـك؟ قـال: " نعم، اقـرأ يـا أبا ذر: {قد أفلح من تـزكى، وذكـر اسـم ربـه فصـلى، بـل تـؤثرون الحياة الدنيا} [الأعلى: 15] إلى آخـر هـذه السـورة، يعـني أن ذكـر هذه الآيات لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس أمـرك»

قال: قلت: يا رسول الله زدني قـال: «عليـك بتلاوة القـرآن، وذكـر الله عز وجـل، فإنـه ذكـر لـك -[199]- في السـماء، ونـور لـك في الأرض» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» قـال: قلت: يـا رسـول اللـه زدني قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي» قلت: يا رسول اللـه زد قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: انظـر إلى من هو تحتـك، ولا تنظـر إلى من هـو فوقـك، فإنـه أجـدر لـك أن لا تـزدري نعمـة اللـه عليـك " قلت: زدني قـال: «أحبب المسـاكين وجالسهم، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليـك» قـال: قلت: يـا رسول الله زدني قال: «صل قرابتك وإن قطعـوك» قـال: قلت: يـا رسول الله زدني قال: «قـل الحـق وإن كـان مـرا» قـال: قلت: يـا رسول الله زدني قال: «لا تخف في الله لومة لائم» قلت: يا رسـول الله زدني قال: «يردك عن النـاس مـا تعـرف من نفسـك، ولا تجـد عليهم فيما تجد فيما تحب، وكفى بك عيبا أن تعرف من النـاس مـا تجهل من نفسك -[200]- أو تجد عليهم فيما تحب» ثم ضرب بيده على صدري وقال: «يا أبا ذر لا عقل كالتـدبير، ولا ورع كـالكف عن محارم اللـه، ولا حسـب كخلـق الحسـن» -[203]- قـال محمـد بن الحسـين: فهـذه أربعـون حـديثا فيهـا علم كثـير في أصـناف شـتى، وتبعث العقلاء على طلب الزيـادة لعلـوم لابـد منهـا ممـا لا يسـعهم جهله ولا يعذره العلماء بجهلها، وكلما علموها وعملوا بها زادهم الله الكريم بها شرفا في الدنيا والآخـرة، واللـه الموفـق لـذلك والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنـا ولكم علمـا نافعـا، وعقلا مؤيـدا، وأدبـا صالحا." (1)

"عبيداللـه (1) بن عبداللـه بن عتبـة بن مسـعود، عن النعمـان 2 - حدثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنـا مسـدد، قـال: حـدثنا يحـيى ابن سعيد، عن أبي عيسى الطحان موسى (2) ، عن عـون بن عبداللـه بن عتبة، [عن] (3) أبيه- أو أخيه- عن النعمان بن بشـير، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «إن الـذين يـذكرون من جلال اللـه؛ وتسبيحه وتكبيره وتحميده، تنعطـف (4) حـول **العـرش**، لهن دوي كدوي النحـل، يـذكرن -[25]- لصـاحبهن (5) ؛ أفلا يحب أحـدكم ألا يـزال عنـد الـرحمن يذكرنـه (6)؟» .

1) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/195

(1) كذا في الأصل، ولعله أراد أن يترجم بـ «عبد الله بن عتبة» والد عون وعبيدالله؛ لأن الحديثين التاليين رويا عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه أو عن أخيه؛ على الشك، وأخو عون هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الآتي في الترجمة التالية.
[2] أخرجه المصنف في "الدعاء" (1693) بهذا الإسناد، وقرن معه طريق عبد الله بن نمير الآتية. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (4/269) . وأخرجه الحاكم (1/503) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى، عن مسدد، به، وليس فيه: «أو أخيه» . وأخرجه الإمام أحمد (4/271 رقم 18388) ، وابن ماجه (3809) ؛ من طريق بكر بن خلف، عن يحيى بن سعيد، به. ووقع عند ابن ماجه: «موسى بن أبي عيسى» .
(2) في الأصل: «عن موسى» ، وهو خطأ؛ والمثبت من المواضع السابقة من «الدعاء» للمصنف و"مسند أحمد" و"الحلية". وموسى هو: ابن مسلم أبو عيسى الطحان. يعرف بالصغير.
(3) في الأصل: «و» . والتصويب من "الدعاء" للمصنف، وبقية مصادر التخريج.
(4) كذا في الأصل، وفي "الدعاء" للمصنف: «يتعطفن» ، وفي "الحلية"- من طريق المصنف-: «يتعاطفن» ، وفي "مسند أحمد": «تتعطف» ، وعند ابن ماجه: «ينعطفن» . وانظر مصادر التخريج أول الحديث. وتنعطف، أي: تدور. وفاعل «تنعطف» ضمير يعود على «الأذكار» المفهومة من السياق، أي: «إن الذين يذكرون ... تنعطف أذكارهم ... » ولما حذفت «أذكارهم» حذف معها الضمير الرابط بين اسم «إن» ، وهو «الذين» ، وبين جملة الخبر «تنعطف» . -[25]- وانظر تفصيل الكلام على عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وشواهده، في: "التذييل والتكميل" (4/28-29) ، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" (1/96) ، و"غريب الحديث" لأبي عبيد (3/78- 79) ، و"غريب الحديث" للخطابي (2/332) ، و"معاني القرآن" (4/77) .
ويخرج أيضا على تقدير مضاف يكون اسم «إن» ، والتقدير: «إن أذكار الذين يذكرون ... » ؛ وبذلك يصح الإخبار بقوله: «تنعطف» ، ويكون فاعل «تنعطف» ضميرا عائدا على اسم «إن» المقدر؛ كما قيل نحو ذلك في قوله تعالى: {والذين يتوفون منكم ويذرون

أزواجا يتربصن} [البقرة: 234] ، فأعاد الضمير بالتأنيث في الخبر «يتربصن» ، على تقدير حذف المبتدأ، أي: وأزواج الذين يتوفون منكم ... ودل على هذا الحذف في الآية قوله: {ويذرون أزواجا} . وهذا أحد الأقوال في هذه الآية. وهنا في هذا الحديث دل على الحذف قوله: «يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده» . وانظر: "البحر المحيط" (2/232) .

(5) كذا في الأصل، وكذا في "الدعاء"، وفي بقية مصادر التخريج: «يذكرن بصاحبهن» . قال في الموضع السابق من "شرح سنن ابن ماجه": أي: تذكر ربها بحال صاحبها، فكأنها شواهد عليه. اهـ. وما وقع هنا يخرج على أن المراد: يذكرن لصاحبهن تسبيحه وتحميده وتكبيره، أي: يذكرن له ذلك عند ربه.

(6) كذا في الأصل؛ بالنون، وفي بعض مصادر التخريج: «ألا يزال عند الرحمن ما يذكر به» ، وفي بعضها: « ... شيء يذكر به» . وما هنا يخرج على أن اسم «لا يزال» ضمير يعود على «أحدكم» ، والخبر جملة «يذكرنه» ، أي: لا يزال أحدكم تذكره تلك التسبيحات والتكبيرات ... إلخ.." [1]

"3 - حدثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: - [26]- ثنا عبدالله بن نمير، عن موسى بن مسلم، عن عون بن عبدالله، عن أبيه- أو أخيه- عن النعمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله؛ من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله، يتعاطفون (1) حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن لصاحبهن (*) ؛ أفلا يحب أحدكم ألا يزال عند الرحمن يذكره (*) ؟» .

---

[3] أخرجه المصنف في "الدعاء" (1693) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (4/269) . وأخرجه الإمام أحمد (4/268 رقم 18362) ، وابن أبي شيبة (29906) ـ (36046) ؛ عن ابن نمير، به.

وأخرجه البزار (3236) من طريق موسى بن مسلم، به. -[26]-

(1) كذا في الأصل وفي "الدعاء" للمصنف: «يتعطفن» ، وفي "مسند الإمام أحمد" و"مصنف ابن أبي شيبة"، وفي "الحلية"- من طريق المصنف-: «يتعاطفن» .

---

1) المعجم الكبير للطبراني من جـ 21 الطبراني 21/24

قال السندي في حاشيته على "المسند": يتعـاطفون، أي: يتعـاطف تسبيحهم وتحميدهم؛ فهذا الضمير «الـواو» في «يتعـاطفون» قـام مقام العائد إلى الموصـول الـذي هـو المبتـدأ؛ ومثلـه قولـه تعـالى: {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجـا يتربصـن} [البقـرة: 234] ، أي: أزواجهم. اهـ. ويظهـر أن نسـخة السـندي من "المسـند" فيهـا: «يتعاطفون» . وانظر "حاشية السندي على المسند" (الحديث رقم 18362/ طبعة الرسـالة) . وانظـر التعليـق على الحـديث السـابق.

(*) انظر ما تقدم في الحديث السابق.." [1]

"[أبـــو صـــالح الحـــارثي، عن النعمـــان بن بشـــير] (1)

210 - حدثنا عبدان بن أحمد، قـال: قـرأت على إبـراهيم بن سـعيد الجوهري، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب (2) ، عن أبي قلابة (3) ، عن أبي صالح (4) ، عن النعمـان بن بشـير؛ أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال يومـا: «إن اللـه كتب كتابـا قبل أن يخلق السموات والأرض بـألفي سـنة، وهـو عنـد **العرش**، وإنـه أنـزل من ذلـك الكتـاب آيـتين ختم بهمـا سـورة البقـرة، وإن الشـــيطان لا يلج بيتـــا قرئتـــا فيـــه ثلاث ليـــال» .

---

(1) بحسب منهج المصنف، فقد سقطت هذه الترجمة من النسخة، واســـــــتدركناها من إســـــــناد الحـــــــديث.

[210] أخرجـه المصـنف في "الأوسـط" (1360) ، و"الصـغير" (147) ، والنسـائي في "الكـبرى" (10736) ، وفي "عمـل اليـوم والليلـة" (1/536) ؛ من طريـق إبـراهيم بن سـعيد الجـوهري، بـه. وأخرجـه الـبيهقي في "الشـعب" (2180) من طريـق ريحـان بن ســـــــــــــــــعيد، بـــــــــــــــــه.

وأخرجه البزار (3297) ، وابن عدي في "الكامـل" (7/24-25) ؛ من طريـــــــــــــق أبي قلابـــــــــــــة، بـــــــــــــه.

وأورده ابن أبي حـاتم في "العلـل" (1678) ، وأعلـه أبـو زرعـة، وصـحح روايـة حمـاد ابن سـلمة الآتيـة في الحـديث رقم [212] .

(2) هـــــــــــو: ابن أبي تميمـــــــــــة.

(3) هـــــــــو: عبـــــــــد اللـــــــــه بن زيـــــــــد.

(4) معروف بكنيته؛ وهو الحـارثي، كمـا ذكـره المصـنف في إسـناد

---

1) المعجم الكبير للطبراني من جـ 21 الطبراني 21/25

هذا الحديث في "المعجم الأوسط"، ويقال: الخازن أو الحادي.." (1)

"حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قدم من سفر نزل ذا حليفة، فخرج إليهم الصبيان فيخبرونهم عن أهلهم، فأخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى، فقيل له: أتبكي؟ فقال: وما لي لا أبكي، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **العرش** اهتز أعواده لموت سعد بن معاذ»." (2)

"حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (3)

"598 - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أنا جالس إذ جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم، فحملني فأدخلني جنة ربي عز وجل، فبينا أنا جالس إذ جعلت في يدي تفاحة، فانفلقت التفاحة بنصفين، فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا، ولا أجمل منها جمالا، تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون بمثله، فقلت: من أنت يا جارية؟ قالت: أنا من الحور العين خلقني الله عز وجل من نور **عرشه**. فقلت: لمن أنت؟ قالت: للخليفة المظلوم عثمان بن عفان رضي الله عنه "." (4)

"1020 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعمر بن حفص السدوسي، قالا: ثنا عاصم بن علي، قالا: أنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال:

---

1) المعجم الكبير للطبراني من جـ 21 الطبراني 21/169
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/204
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/204
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/219

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، ذخرته لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفوز لها بخار من جهنم؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (1)

"1024 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا بكار بن محمد السريني، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، فوجد عنده صبرا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمر أدخره، قال: «ويحك يا بلال، أوما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

"1025 - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا بشر بن سيحان، حدثنا حرب بن ميمون، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا، فأخرج له صبرا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: ادخرته لك يا رسول الله، قال: «أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العـــــــــــــــــــــــــــــرش** إقلالا»

1026 - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا موسى بن داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، فذكر نحوه." (3)

"1098 - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق بن الأجدع، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعمنا يا بلال تمرا» فقبضت له قبضات، فقال: «زدنا يا بلال» فزدته ثلاثا، فقلت: لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (4)

"9795 - حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/340
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/341
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/342
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 1/359

عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي يريد - وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "." (1)

"10017 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية، فقال: «أمكما في النار» . فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشر يرى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: ما يغني هذا عن أمه، ونحن نطأ عقبه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعد ربك فيها أو فيهما؟ قال: «تظن أنه من شيء» ، قال: «ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة، فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني بها الأولون والآخرون، ويفتح نهري كوثر إلى الحوض "، فقال رجل من المنافقين: فإنه ما جرى ساقط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، أي حال ورضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط ماء جرى على حال أو رضراض إلا كان له نبات، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبات؟ قال: «نعم قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم؛ فإنه ما نبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر، قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/15

بعده» . وروى هـذا الحـديث الصـعق بن حـزن عن علي بن الحكم، فخـــــــالف ســــــــعيد بن زيـــــــد في إســـــــناده -[81]-.

10018 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النـبي صـلى الله عليه وسلم فذكر مثله." (1)

"10300 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنـا أبـو غسـان مالـك بن إسماعيل، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصـم بن علي، قالا: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصـين، عن يحـيى بن وثـاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسـلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يكـون لهـا بخـار من نـار؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

"10386 - حدثنا العبـاس بن الفضـل الأسـفاطي، ثنـا معـاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسـى، ثنـا عبـد الأعلى بن أبي المسـاور، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يجمع في الأمم يـوم القيامة ثم ينزل عن **عرشه** إلى كرسيه، وكرسيه وسع السـماوات والأرض»." (3)

"10554 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسـى بن إسماعيل، ثنا عزرة أبو عاصم قـال: حـدثتني أم الفيض مـولاة عبـد الملك بن مروان قالت: سـمعت ابن مسـعود يقـول: من دعـا بهـذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا اسـتجيب لـه: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطؤه، سبحان الذي في البحـر سـبيله، سـبحان الـذي في القبـور قضـاؤه، سبحان الذي في الجنـة رحمتـه، سـبحان الـذي في النـار سـلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفـع السـماء، سـبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منـه إلا إليـه "، فقلت: أنت

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/80
(2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/155
(3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/180

سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كـالمتنهر: نعم." (1)

"10595 - حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا أبو صالح الحراني، سـنة ثلاثة وعشرين ومائتين، ثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري أبـو زهير منذ ستين سنة قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله {مـا أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبـل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير} [الحديد: 22] ، وعن قولـه {إنـا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون} [الجاثية: 29] ، وعن قولـه {إنـا كـل شيء خلقناه بقدر} [القمر: 49] ، فقال: قال ابن عباس: " إن الله عز وجل خلق **العرش** فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره ليجـري بإذنه، وعظم القلم ما بين السماء والأرض، فقـال القلم: بم يـا رب أجري؟ قال: بما أنـا خـالق وكـان في خلقي من قطـر، أو نبـات، أو نفس، أو أثر، يعني به العمل أو الرزق أو الأجـل، فجـرى القلم بمـا هو كائن إلى يوم القيامـة، فأثبتـه اللـه في الكتـاب المكنـون عنـده تحت **العـرش**، وأمـا قولـه {إنـا كنـا نستنسـخ مـا كنتم تعملـون} [الجاثية: 29] ، فإن الله وكل ملائكة يستنسـخون من ذلـك الكتـاب كل عام في رمضان ليلة القدر ما يكـون في الأرض من حـدث إلى مثلها من السنة المقبلة، يتعارضون به حفظة اللـه على العبـاد كـل عشية خميس، فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك، ليس فيه زيادة ولا نقصان، وأما قوله {إنا كل شيء خلقنـاه بقـدر} [القمر: 49] ، فإن الله خلق لكل شيء ما يشـاكله من خلقـه، ومـا يصلحه من رزقه، وخلق البعير خلقا، لا يصـلح شـيئا من خلقـه على غيره من الدواب، وكذلك كل شيء من خلقـه، وخلـق لـدواب الـبر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر، وخلق لدواب البحر وطيرهـا من الرزق ما يصلحها في البحر، فذلك قوله {إنا كل شـيء خلقنـاه بقدر} [القمر: 49] "." (2)

"10668 - حـدثنا عمـر بن حفص السدوسـي، ثنـا عاصـم بن علي، ثنا قيس بن الربيـع، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قـال: بعثـني العبـاس إلى رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم، فأتيته ممسيا، وهو في بيت خـالتي ميمونـة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فلما صلى

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/227
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/247

الركعتين قبل الفجر قال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها ألفتي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيمانا صادقا، ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء، اللهم أنزلت بك حاجتي، وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي، ولم تبلغه أمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك؛ فإني أرغب إليك فيه، وأسألك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، وسلما لأوليائك، نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللهم هذا الدعاء، وعليك الاستجابة، اللهم وهذا الجهد، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، والموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وإنك تفعل ما تريد، سبحان الذي تعطف العز وقال به، سبحان الذي لا ينبغي الحمد إلا له، سبحان ذي **العرش** والبهاء، سبحان ذي المقدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي، ونورا من بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، اللهم زدني نورا، وأعظم لي نورا، واجعل لي نورا»." (1)

"10742 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/283

شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دما، حتى يأتي به **العرش**، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار "." (1)

"10772 - حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبي، عن راشد بن أبي نجيح، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس على هذا المنبر يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم، اصرف عني شر فلان»." (2)

"12272 - حدثنا عبيد العجل، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أحمد بن حميد، ختن عبد الله بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي»." (3)

"12277 - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو المعافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " ما من رجل يعود مريضا فيقول: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خففت عنه "." (4)

"12404 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: {وسع

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/306
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 10/317
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 11/448
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 11/450

كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255] قال: «موضع القدمين، ولا يقدر قدر **عرشه**»." (1)

"12597 - حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا مطهر بن الحكم المروزي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: أخبرني ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل , فقال: أرأيت من قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى، قال: وأنى له التوبة، وقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أقرب الخلائق من **عرش** الرحمن يوم القيامة المؤمن الذي قتل مظلوما: رأسه عن يمينه، وقاتله عن شماله، وأوداجه يشخب يقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ فيم حال بيني وبين الصلاة؟ "." (2)

"12686 - حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب، عن عنبسة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: «إن لله جلساء يوم القيامة، عن يمين **العرش**، وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور، وجوههم من نور ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، ولا صديقين» قيل: يا رسول الله , من هم؟ قال: «المتحابون بجلال الله تعالى»." (3)

"12731 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد هو الدالاني الواسطي عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا برأ ما لم يحضر أجله " قال شعبة رفعه مرة، ولم يرفعه مرتين." (4)

"12732 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا هشام الدستوائي، عن الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا برأ ما لم يكن حضر أجله " -[151]-،

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/39
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/101
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/134
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/150

12733 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (1)

"12750 - حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي كلاهما، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم , لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم , لا إله إلا الله رب السماوات، ورب **العرش** العظيم»

12751 - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (2)

"12799 - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، ثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رفع الحديث أنه قال: من قال: «سبحان الله، وبحمده أستغفر الله، وأتوب إليه إلا كتبت كما قالها، ثم علقت **بالعرش**، ولا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله، وهي مختومة كما قالها»." (3)

"13555 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: اهتز **العرش** لحب لقاء الله سعدا وكان آخرهم , خرج من قبره النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «إن سعدا ضغط في قبره ضغطة، فسألت الله أن يخفف عنه»." (4)

"189 - حدثنا أحمد بن وهب **العرشي**، وأبو حامد الأصبهاني، قالا: ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن -[77]- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/150

2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/158

3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/174

4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 12/422

الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا عمي موسى بن جعفر، عن صالح بن معاوية، عن أخيه عبد الله بن معاوية، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي أصلي، وجعفر فرعي، أو جعفر أصلي، وعلي فرعي».ـ" (1)

"191 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه في هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، سبحان الله رب **العرش** الكريم، والحمد لله رب العالمين» ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لقنوها موتاكم» ، قالوا: يا رسول الله، فكيف هي للأحياء؟، قال: «أجود وأجود»." (2)

"210 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: -[85]- ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أن عبد الله بن جعفر، قال لابنته حين دخل بها على الحجاج: إذا دخل عليك فقولي: «لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب **العرش** الكريم، الحمد لله رب العالمين» ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوله إذا نزل به الجهد، فقالته، فلم يصل إليها." (3)

"310 - حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني أبو المثنى المليكي، عن عتبة بن عبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو فقاتلهم حتى قتل، قال: ذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضلون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا فأكثر، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 13/76
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 13/77
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 13/84

بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قـاتلهم حـتى يقتـل قال: ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (1)

"311 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا عبـد اللـه بن المبـارك، وعيسـى بن يونس، عن صـفوان بن عمـرو، عن أبي المثـنى المليكي، عن عتبـة بن عبد السـلمي وكـان من أصـحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " القتلى ثلاثـة رجال: مؤمن جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العـدو قـاتلهم حـتى يقتـل فـذلك الشـهيد المفتخـر في خيمـة اللـه تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قــرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حـتى إذا لقي العدو حتى يقتل فتلـك مصمصـة تحت ذنوبـه وخطايـاه، إن السيف محاء للخطايـا وأدخـل من أي أبـواب الجنـة شـاء، فـإن لهـا ثمانية أبواب بعضها أفضـل من بعض ولجهنم سـبعة أبـواب، ورجـل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (2)

"542 - حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة الجحـدري، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصـم بن بهدلـة، عن علقمـة بن قيس، أن أبا مسعود البدري قال: «من قرأ خاتمة سورة البقـرة أجـزأت عنـه قراءة ليلـة» وقـال: «أعطي رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم خواتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش»**." (3)

"779 - حدثنا أبو حبيب يحيى بن نـافع المصـري، ثنـا سـعيد بن أبي مريم، ثنـا ابن لهيعـة، عن يزيـد بن أبي حـبيب، عن أبي الخـير، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «اقـرءوا هـاتين الآيـتين في آخـر سـورة البقـرة، فـإن ربي أعطانيهما من تحت **العرش»**." (4)

"780 - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنـا عثمـان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حـبيب، عن مرثد بن عبد اللـه، عن عقبـة بن عـامر قـال: سـمعت رسـول اللـه

1) المعجم الكبير للطبراني الطبرا ني 17/125
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 17/126
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 17/203
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 17/283

صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا هاتين الآيتين بخاتمة سورة البقرة، فإني أعطيتهما من تحت **العرش»**." (1)

"497 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله عز وجل ولا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السماوات» وقال قائل: أدرك ناقتك، فقمت وإذا السراب تنقطع دونها، فليتها ذهبت واستوعبت حديث النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"498 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد أبي صخرة، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة، فعقلتها بالباب، ثم دخلت وأتاه ناس من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى» فقالوا: قد قبلنا فأعطنا، فأعرض عنهم، ثم أتاه ناس من اليمن فقال: «إقبلوا البشرى، ولا تقولوا كما قال بنو تميم» فقالوا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر، فقال: «كان الله ولم يكن غيره، وكان **عرشه** على الماء» فجاء رجل فقال: يا ابن حصين " أدرك ناقتك، فذهبت فلحقتها بالسراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها

499 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء وزاد فيه: «وخلق الذكر» قال أبو القاسم: «هذا الحرف كان محمد بن عبيد يخطئ فيه، وينهاه أحمد بن حنبل أن يحدث به» ، " والصواب ما روى أبو بكر بن عياش وغيره: وكتب الذكر "." (3)

"500 - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت، فأتاه ناس من

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 17/283

2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 18/203

3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 18/204

بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» فقالوا: لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر، كيف كان؟ فقال: «كان الله تعالى لم يك شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» ثم جاءني رجل فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها تنقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها." (1)

"644 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، قالا: ثنا الهيثم بن خارجة، ح وحدثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله تعالى: المتحابون في جلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي "." (2)

"82 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، قال: دخلت **عرشا** بالمدينة، وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري، فذكر حديثا لهما قالا فيه: «وإنه قد رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح»." (3)

"374 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظل **عرشه**»." (4)

"468 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله " أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض؟، قال: «كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (5)

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 18/204
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 18/258
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 19/39
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 19/166
5) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 19/207

"قلت: يا رسول الله إني سائلك عن حاجتي فلا تعجلـني، قـال: «سل عما شئت» ، قلت: يا رسول الله علمنا مـا تعلم النـاس ومـا نعلم، فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحـد من مـذحج الـتي تعلـو علينا، وخثعم التي توازينا، توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قـال: " تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة، لعمر إلهـك مـا يـدع على ظهرهـا من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربـك، وأصـبح ربـك يتطـوف في الأرض وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء بهضـب من عنـد **العرش**، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من قتيل ولا مـدفن ميت إلا شقت القبر عنه ويخلقه من قبل رأسـه فيسـتوي جالسـا، يقـول ربك: مهيم؟، لما كان فيه، يقول: يا رب أمس اليوم - لعهده بالحياة يحسبه حديثا "." (1)

"1547 - حـدثنا زكريـا بن يحـيى السـاجي، ثنـا عبـد الأعلى بن حماد النرسـي، ح وثنـا عبـد اللـه بن أحمـد بن حنبـل، ثنـا يحـيى بن معين، ح وثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، قـالوا: ثنـا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمـد بن إسـحاق، يحـدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمـد بن جبـير بن مطعم، عن أبيـه، عن جده، قال: جـاء رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أعـرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، ونهكت الأنعام، فاستسق الله عز وجل لنا، فإنـا نستشـفع بـك على الله، ونستشـفع باللـه عليـك، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليـه وسلم، فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قـال: «ويحك لا يستشفع بالله على أحد، من خلقه، شـأن اللـه أعظم من ذلك، ويحـك تـدري مـا اللـه عـز وجـل؟ إن **عرشه** على سـماواته، وأرضه هكذا» ، وقال بإصبعيه «مثـل القبـة، وإنـه ليئـط بـه أطيـط الرحل بالراكب»." (2)

"1754 - حـدثنا أبـو الزنبـاع روح بن الفـرج، حـدثنا إبـراهيم بن مخلد، ثنا الفضل بن المختـار، عن محمـد بن مسـلم الطـائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن جابر بن عبـد اللـه رضـي اللـه عنـه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يـا معـاذ إني مرسـلك إلى

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 19/212
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 2/128

قوم أهل كتاب، فإذا سألت عن المجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت **العرش** "." (1)

"123 - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت **العرش»**." (2)

"144 - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن محمد التمار البصري قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عائذ الله، قال: قلت لمعاذ: إني لأحبك، وأحب حديثك، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل **عرش** الله يوم القيامة لا ظل إلا ظله»." (3)

"146 - حدثنا خير بن عرفة المصري، ثنا عروة بن مروان العرقي، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله»." (4)

"147 - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني عطاء الخراساني، حدثني أبو إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»**." (5)

"149 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله، فأخذ بحقوي، واجتذبني إليه، ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله إني لأحبك في الله، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 2/185
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/67
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/78
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/79
5) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/79

صلى الله عليه وسلم يقـول: «المتحـابون في ظـل **عرشه** يـوم لا ظل إلا ظله»." (1)

"151 - حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريـق الحمصي، ثنا محمد بن إسـماعيل بن عيـاش، ثنـا أبي، عن ضمضـم بن زرعة، عن شـريح بن عبيـد، عن عائـذ الله بن عبـد اللـه، قـال: سمعت معاذ بن جبل يقول: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون في الله في ظل **عرش** اللـه يـوم لا ظل إلا ظله»." (2)

"154 - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشــب، عن أبي إدريس الخــولاني، عن معـاذ بن جبـل، قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «المتحـابون في اللـه في ظـل **عرش** اللـه يـوم لا ظـل إلا ظلـه، يفـزع النـاس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» قال: فقمت من عنـده فـأتيت عبادة بن الصامت، فقال عبـادة: وخـير منهـا، سـمعت رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم يقول: «حقت محبـتي للمتحـابين في، وحقت محبتي للمتجالسين في، وحقت محبتي للمتزاورين في»." (3)

"167 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قالا: ثنا وكيع، ثنـا جعفـر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي ربـاح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحـل العين، بـراق الثنايـا، كلمـا اختلفـوا في شـيء يـردوه إلى الفـتى، فقلت لجليسي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل، قـال: سـمعت رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم يقـول: «المتحـابون في اللـه على منـابر من نور في ظل **عرش** الرحمن يوم لا ظل إلا ظله»." (4)

"168 - حدثنا أحمد بن النضـر العسـكري، ثنـا سـعيد بن حفص النفيلي، ثنـا أبـو المليح، عن حـبيب بن أبي مـرزوق، عن عطـاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «المتحـابون في ظـل

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/79
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/80
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/81
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/87

العرش يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون»." (1)

"334 - حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، أن معاذ بن عبد الله بن رافع حدثه، قال: كنت في مجلس فيه عبد الرحمن بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون **العرش**، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض: لا إله إلا الله، والله أكبر " فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه ثم قال: «هما كلمتان نعلقهما ونألفهما»." (2)

"511 - حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من تحت **العرش** فوصل بها - أو وصلت - بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرأها رجل يريد الله والدار والآخرة إلا غفر الله له، واقرؤوها على موتاكم "." (3)

"525 - حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، ثنا أبو المليح الهذلي، حدثني معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله أو إلى الأمير من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم، وليشفكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة، أما إني أعطيت سورة البقرة من الذكر، وأعطيت طه والطور من ألواح موسى، وأعطيت

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/88

2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/160

3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/220

فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من كنز تحت **العرش**، وأعطيت المفصل نافلة»." (1)

"541 - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت **العرش** فوصلت بها سورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرؤوها على موتاكم»." (2)

"829 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن جابر المحاربي، ثنا يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (3)

"54 - حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه: " أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمع رجلا يقول: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما أن قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «من صاحب الكلمات» ؟ قال: أنا يا رسول الله، والله ما أردت بها إلا الخير قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش**»." (4)

"55 - حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني قالوا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاء رجل فدخل في الصف فقال: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صاحب الكلمات؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/225
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/230
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 20/351
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/25

خـيرا قـال: «لقـد رأيت أبـواب السـماء فتحت فمـا تنـاهت دون **العرش»**." (1)

"56 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكـر بن أبي شـيبة، ح وحـدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنـا حـبيب بن حـبيب، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كـان النـبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فدخل داخل في الصـلاة، فقـال: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فرفـع نـبي اللـه صـلى الله عليه وسلم إلى السماء، ثم أقبل على صلاته حتى إذا فـرغ من الصلاة قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: أنـا يـا رسـول اللـه قـال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فمـا نهنههـا شـيء دون **العرش»**." (2)

"57 - حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، ثنا أبو كـريب، ثنا سنان بن مظاهر، ثنا عبد الحميد بن أبي جعفـر الفـراء، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيـه قـال: صـليت مـع النـبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الله أكـبر كبـيرا، وسـبحان الله وبحمده كثيرا، فلما انصرف قال: «من صاحب الكلمة؟» قـال: ما أردت إلا الخير قال: «لقد فتحت لها أبـواب السـماء فمـا نهنههـا شـــــــــــــــــيء دون **العـــــــــــــــــــرش»**
-[27]-

58 - حـدثنا أحمـد بن يحـيى الأنطـاكي قرقـرة ثنـا أبـو المعـافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيـد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم وهـو يصـلي فقـال: اللـه أكبر كبيرا فذكر الحديث." (3)

"526 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زيـاد الأسدي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمـزة الثمـالي، عن سـعيد بن جبير، عن أبي الحمراء خادم النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: «لمـا أسـري بي

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/26
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/26
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/26

إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق **العرش** مكتوبا لا إلـه إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته»." (1)

"967 - حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغـدادي، ثنـا محمـد بن بكار، ثنا الهياج بن بسطام، ثنا عباد، عن نـافع، عن أبي مسـعود الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان: «لـو يعلم العبـاد مـا في شـهر رمضـان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» ، فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله حدثنا فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " إن الجنة تزين لشهر رمضـان من رأس الحـول إلى رأس الحـول حـتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش** فصـفقت ورق شـجر الجنـة فنظـر الحـور العين إلى ذلـك فقلن: يـا رب، اجعـل لنـا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقـر أعيننـا بهم وتقـر أعينهم بنـا، ومـا من عبد صام شهر رمضـان إلا زوجـه اللـه زوجـة في كـل يـوم من الحور العين المقصورات في الخيام على كـل امـرأة منهن سـبعون حلـة ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى ويعطى سـبعون لونـا من الطيب ليس منه لون يشبه الآخر، وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدرر على سبعين فراشا بطائنها من إستبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، ولكـل امـرأة منهن سـبعون وصـفاء يخدمنها وسبعين وصفاء للقيها ووجهاء مـع كـل وصـيف صـحفة من ذهب فيها لون من الطعـام يجـد لآخـره من اللـذة مثـل الـذي يجـد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتـة حمـراء عليـه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يـوم صـامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (2)

"151 - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمـد العمري، قالا: ثنا إسـماعيل بن أبي أويس، قـال: ثنـا أبي، قـال: ثنـا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصـديق، قـال: أبو أويس، وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكـر بن محمـد بن عمـرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبد الـرحمن الأنصـارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، قـالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقـرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بهـا معـه فخـرج سـهم عائشـة في

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/200

2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 22/388

غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم يحمل محفتها فتوضع على البعير، فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن أشرك في عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في ابتغاء العقد ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا فغلبتها عيناها، وكان صفوان بن المعطل -[112]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب، قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية، وكان من أول ما أنكرت من أمر النبي عليه السلام أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني، إلا أنه يقول وهو مار: «كيف تيكم؟» ، فيسأل عني بعض أهل البيت، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر الناس فيه من أمري غمه ذلك وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر إلا رمينها، قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها ماء فاذهبي بها إلى المناصع، وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكان يكونان معه ومع أهله،

فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب -[113]- بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، قلت: أجل فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي ابن سلول أخي بني الحارث بن الخزرج يتحدثون عنك، وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به، قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا، وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية - يعني بريرة -، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: «فشأنك ائت الخادم» ، فسألها علي عني فلم تخبره، والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين، قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: «يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي فما علمت على أهلي سوءا، ويذمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه» ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي -[114]-، وبعث إلى أبوي، فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «يا عائشة إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه» ، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله، فقالت لي كما قال أبي،

فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} [يوسف: 18] ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه فمسح وجهه بيده، ثم قال لي: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك» ، قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو كما يعلم الله من براءتي، أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه عليه السلام، فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان لا بحمدكم، قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا، قالت: فلما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى {وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم} [النور: 22] ، بكى أبو بكر فقال: بلى يا رب، وعاد للنفقة على مسطح وأمه، قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه: [البحر الطويل]

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت ليس بشاعر
ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر

-[115]-

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم، قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه

{والذي تولى كبره منهم له عـذاب عظيم} [النـور: 11] ، أنـه عبـد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخـزرج، قـالت عائشـة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار، وقال أبو بكـر لمسـطح في رميـه عائشـة فكـان يـدعى عوفـا:
[البحـر البسـيط]

يـا عـوف ويحـك هلا قلت عارفـة ... من الكلام ولم تبـغ بـه طمعا
فأدركتك حميـا معشـر أنـف ... فلم يكن قـاطع يـا عـوف من قطعا
هلا حربت من الأقـوام إذ حسـدوا ... فلا تقـول وإن عـاديتهم قـذعا
لما رميت حصـانا غـير مقرفـة ... أمينـة الجيب لم يعلم لهـا خضـعا
فيمن رماها وكنتم معشرا إفكا ... في سيء القول من لفـظ الخنـا شـرعا
فـأنزل اللـه عـذرا في براءتهـا ... وبين عـوف وبين اللـه مـا صـنعا
فإن أعش أجب عوفـا في مقالتـه ... سـوء الجـزاء بمـا ألفيتـه تبعا
وقـالت أم سـعد بن معـاذ في الـذين رمـوا عائشـة من الشـعر:
[البحـر المديـد]

شـهد الأوس كلهـا وفناؤهـا ... والخماسـي من نسـلها والنطيم
-[116]-
ونسـاء الخـزرجين يشـهدن ... بحـق وذلكم معلـوم
أن ابنـة الصـديق كـانت حصـانا ... عفـة الجيب دينهـا مسـتقيم
تتقي اللـه في المغيب ... عليهـا نعمـة اللـه سـترها مـا يـريم
خـير هـدي النسـاء حـالا ونفسـا ... وأبـا للعلى نماهـا كـريم
للمـوالي إذ رموهـا بإفـك ... أخـذتهم مقـامع وجحيم
ليت من كـان قـد رماهـا بسـوء ... في حطـام حـتى يبـول اللـئيم
وعـوان من الحـروب تلظى ... نفسـا قوتهـا عقـار صـريم
ليت سـعدا ومن رماهـا بسـوء ... في كظـاظ حـتى يتـوب الظلـوم
وقال حسان وهو يبرئ عائشة رضي الله تعالى عنها فيما قيل فيهـا ويعتـذر إليهـا:
[البحـر الطويـل]

حصـان رزان مـا تـزن بريبـة ... وتصـبح غـرثى من لحـوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نـبي الهـدى والمكرمـات الفواضل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... فطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول
قال أبو أويس: وحدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين، وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا: [البحر الطويل]

لقد كان عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطه ذي **العرش** الكريم فأترحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازي سوء جللوها وفضحوا." (1)

"114 - حدثنا داود بن محمد بن صالح المروزي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: {وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه} [الأحزاب: 37] «وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، {أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس} [الأحزاب: 37] ، قال: «كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها» ، قال: قال الحسن: " ما أنزلت عليه آية أشد منها قوله: {وتخفي في نفسك} [الأحزاب: 37] ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتمها ": {وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه} [الأحزاب: 37] قال: «خشي نبي الله صلى الله عليه وسلم قالة الناس» {فلما قضى زيد منها وطرا} [الأحزاب: 37] «لما طلقها زيد» {زوجناكها} [الأحزاب: 37] قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول: «أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 23/111

العرش» {واتق الله} [الأحزاب: 37] ، قال: جعل يقول: يا نبي الله إنها قد اشتد علي خلقها وإني مطلق هذه المرأة فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال زيد ذلك قال: «أمسك عليك زوجك واتق الله»." (1)

"160 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها باكرا وهي في المسجد تدعو، ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال: «ما زلت على ذلك؟» قالت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات تعدلهن ورقاب أووزنهن: سبحان الله عدد خلقه ثلاثا، سبحان الله رضى نفسه ثلاثا، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاثا، سبحان الله مداد كلماته "، وكانت اسمها برة، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية." (2)

"161 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة - أو بعد صلى الغداة - وهي تذكر الله حتى ارتفع النهار وهي كذلك، فقال: «لقد قلت منذ قمت عنك كلمات ثلاثا هن أكبر وأرجح أو أوزن مما قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»

162 - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة وهي في مسجدها تذكر الله فذكر نحوه -[63]-،

163 - حدثنا محمد بن هشام، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، عن

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/42
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/61

محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها، فذكر الحديث." (1)

"467 - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن خالد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليرقأ دمعك ويذهب حزنك لأن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز له **العرش»**." (2)

"703 - حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وجعفر بن سليمان النوفلي المديني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: ثنا أبو مصعب، قالوا: ثنا يوسف بن الماجشون، أخبرني أبي، أخبرني عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لقبلت، وهو يقول: «لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له **عرش** الرحمن»." (3)

"806 - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: قالت صفية بنت عبد المطلب، ترثي رسول الله صلى الله عليه وسلم: [البحر الخفيف]

لهف نفسي وبت كالمسلوب ... أرق الليل فعلة المحروب
من هموم وحسرة أردفتني ... ليت أني سقيتها بشعوب
حين قالوا إن الرسول قد امسى ... وافقته منية المكتوب
حين جئنا لبيت آل محمد ... فأشاب القذال مني مشيبي
حين رأينا بيوته موحشات ... ليس فيهن بعد عيش غريب
فعلاني لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرغوب وقالت أيضا: [البحر الطويل]

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/62
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/185
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/276

ألا يـا رسـول اللـه كنت رجاءنـا ... وكنت بنـا بـرا ولم تـك جافيا
وكـان بنـا بـرا رحيمـا نبينـا ... ليبـك عليـك اليـوم من كـان باكيا
لعمـري مـا أبكي النـبي لموتـه ... ولكن لهـرج كـان بعـدك آتيا
كـأن على قلـبي لفقـد محمـد ... ومن حبـه من بعـد ذاك المكاويا
أفـاطم صـلى اللـه رب محمـد ... على جـدث أمسـى بيـثرب ثاويا
أرى حسـنا أيتمتـه وتركتـه ... يبكي ويـدعو جـده اليـوم نائيا
فـدى لرسـول اللـه أمي وخـالتي ... وعمي ونفسـي قصـره وعياليا
صـبرت وبلغت الرسـالة صـادقا ... ومت صـليب الـدين أبلج صـافيا
فلو أن رب **العرش** أبقاك بيننا ... سـعدنا ولكن أمـره كـان ماضـيا
عليك من الله السلام تحية ... وأدخلت جنات من العـدن راضـيا "."
(1)

"3 - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبـد اللـه بن سـوار العنـبري، ح وحدثنا عبد الله بن محمـد بن عمـران الأصـبهاني، حـدثنا أبـو حفص عمرو بن علي، حدثني عبد الله بن سوار العنبري، ثنـا عبـد اللـه بن حسان العنبري، أن جدتيه، صفية ودحيبة ابنتا عليبة أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمـة، قـالت: " بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربي، وأستغفره لـذنبي حتى تقولها مرارا، ثم تقول: أعـوذ باللـه وبكلماتـه التامـات الـتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء ومـا يعـرج فيهـا وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهـار وشـر طـوارق الليـل إلا طارقـا يطـرق بخـير، آمنت باللـه واعتصـمت بـه الحمد لله الذي استسلم لقدرته كـل شـيء، والحمـد للـه الـذي ذل لعزتـه كـل شـيء، والحمـد للـه الـذي تواضـع لعظمتـه كـل شـيء، والحمد لله الذي خشع لملكه كل شـيء، اللهم إني أسـألك بمعاقـد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك وجـدك الأعلى، واسـمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر، ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنـا ذنبـا، إلا غفرتـه، ولا فقـرا إلا جبرتـه، ولا عدوا إلا أهلكته، ولا عريانا إلا كسوته، ولا دينا إلا قضيته ولا أمرا لنـا فيه صلاح في الـدنيا والآخـرة إلا أنطيتنـاه يـا أرحم الـراحمين آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سبحان اللـه ثلاثـا وثلاثين واللـه أكـبر ثلاثا وثلاثين والحمد لله أربعا وثلاثين، ثم تقول: يـا بنـتي هـذه رأس

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 24/320

الخاتمة أن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته تستخدمه، فقال: ألا أدلك على خير من خادم؟ قالت: بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة." (1)

"2676 - حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن -[59]- إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس في قول الله عز وجل: {إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا} [النصر: 2] ، قال: لما نزلت قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل نفسي قد نعيت» . قال جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت العيون، ثم قال: «أيها الناس أي نبي كنت لكم؟» فقالوا: جزاك الله من نبي خيرا؛ فلقد كنت بنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: " معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني. فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة ". فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي يقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة، ودنوت منك لأقبل -[60]- فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، ولا أدري أكان عمدا منك، أم أردت ضرب الناقة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب،

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 25/12

يـا بلال انطلـق إلى مـنزل فاطمـة وائتـني بالقضـيب الممشـوق» . فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه، وهو ينادي: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه. فقـرع البـاب على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ناوليني القضيب الممشـوق. فقالت فاطمة: يا بلال وما يصنع أبي بالقضـيب وليس هـذا يـوم حج ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يـودع الـدين ويفـارق الـدنيا، ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يـا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يـا بلال فقـل للحسـن والحسـين يقومـان إلى هـذا الرجـل فيقتص منهما، ولا يدعانـه يقتص من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم. فدخل بلال المسجد، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم، ودفـع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم القضـيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضي اللـه عنهمـا إلى ذلـك، قامـا فقالا: يـا عكاشـة هـذان نحن بين يـديك فـاقتص منـا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليـه وسلم: «امض يـا أبـا بكـر وأنت يـا عمـر، فـامض فقـد عـرف اللـه مكانكما ومقامكما» . فقام علي بن أبي طالب، فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، فهـذا ظهـري وبطني، اقتص مني بيدك واجلدني مئـة، ولا تقتص من رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يـا علي اقعـد فقـد عـرف اللـه عـز وجـل مقامـك ونيتـك» . وقـام الحسـن والحسين رضي الله عنهما فقالا: يـا عكاشـة أليس تعلم أنـا سـبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصـاص من رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي اللـه لكمـا هـذا المقـام» . ثم قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسـول اللـه، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف -[61]- عن بطنه صلى اللـه عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضـارب رسول الله صلى الله عليـه وسـلم؟ فلمـا نظـر عكاشـة إلى بيـاض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القبـاطي، لم يملـك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فـداء لـك أبي وأمي، ومن تطيـق

نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليـه وسـلم: «إمـا أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفـوت عنـك رجـاء أن يعفـو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسـلم: «من أراد أن ينظـر إلى رفيقي في الجنـة فلينظـر إلى هـذا الشـيخ» . فقـام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوبـاك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسـلم من يومـه، فكـان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليـه وسـلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما كان في يـوم الأحـد ثقـل في مرضـه، فـأذن بلال بـالأذان، ثم وقـف بالبـاب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليـوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يـا رسـول ورحمـة اللـه وبركاتـه، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم مشغول بنفسه، مر أبا بكـر يصـل بالنـاس» . فخـرج ويـده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثـا باللـه، وانقطـاع رجائـه، وانقطـاع رجائـه، وانقصـام ظهـري، ليتـني لم تلـدني أمي، وإذ ولـدتني لم أشـهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبـا بكـر، ألا إن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أمـرك أن تصـلي بالنـاس. فتقدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقـا، فلمـا نظـر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسـلم لم يتمالـك أن خر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكـاء، فسـمع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقـال: «مـا هـذه الضـجة؟» ، قالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى اللـه عليـه وسـلم علي بن أبي طـالب -[62]- وابن عبـاس رضـي اللـه عنهما، فاتكأ عليهما، فخـرج إلى المسـجد، فصـلى بالنـاس ركعـتين خفيفــتين، ثم أقبــل بوجهــه المليح عليهم، فقــال: «يــا معشــر المسلمين، أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خلفـتي عليكم، معاشـر المسـلمين، عليكم باتقـاء اللـه وحفـظ طاعتـه من

بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخـرة، وآخـر يـوم من أيام الدنيا» . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمـر، وأوحى اللـه عـز وجل إلى ملك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبـط إلى حبيـبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صـورة، وارفـق بـه في قبض روحه، فهبط ملك الموت صلى الله عليـه وسـلم، فوقـف بالباب شـبه أعـرابي، ثم قـال: السـلام عليكم يـا أهـل بيت النبـوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكـة، أدخـل؟ فقـالت عائشـة رضـي الله عنها لفاطمة: أجيبي الرجـل. فقـالت فاطمـة: آجـرك اللـه في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسـلم مشـغول بنفسه. فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة: السـلام عليكم يـا أهـل بيت النبـوة، ومعـدن الرسـالة، ومختلـف الملائكـة، أأدخـل؟ فلابـد من الـدخول. فسـمع رسول الله صلى الله عليه وسـلم صـوت ملـك المـوت صـلى اللـه عليه وسلم، فقال: «يا فاطمة من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنـادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلـدي، وارتعـدت فرائصـي. فقـال لهـا النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمـة، أتـدرين من بالبـاب؟ هـذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج، ومـوتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صـلى اللـه عليـه وسلم، ادخل رحمك الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتـك زائـرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحـك إلا بإذنـك، فـإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عـز وجـل. فقـال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا ملـك المـوت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قـال: خلفتـه في السـماء الـدنيا والملائكـة -[63]- يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا جبريـل، هـذا الرحيل من الدنيا، فبشـرني مـا لي عنـد اللـه» ؟ قـال: أبشـرك يـا حبيب الله أني قد تـركت أبـواب السـماء قـد فتحت، والملائكـة قـد قاموا صـفوفا صـفوفا بالتحيـة والريحـان يحيـون روحـك يـا محمـد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يـا جبريـل» . قـال: أبشـرك أن

أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تـدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمـد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمـد» . قـال جبريـل: يـا حبيـبي، عم تسألني؟ قال: «أسـألك عن غمي وهمي، من لقـراء القـرآن من بعـدي؟ من لصـوم شـهر رمضـان من بعـدي؟ من لحـاج بيت اللـه الحـرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشـر يـا حـبيب اللـه، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبيـاء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يـا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقـال علي رضـي اللـه عنـه: يـا رسـول اللــه، إذا أنت قبضــت فمن يغســلك؟ وفيم نكفنــك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسـلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليـك الماء، وجبريل عليـه السـلام ثالثكمـا، فـإذا أنتم فـرغتم من غسـلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يـأتيني بحنـوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الـرب عـز وجـل من فـوق **عرشه**، ثم جبريل عليه السـلام، ثم ميكائيـل، ثم إسـرافيل عليهمـا السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقـدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعـالى عنهـا: يـا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يـا بلال فقـل للحسـن والحسـين يقومـان إلى هـذا الرجـل فيقتص منهما، ولا يدعانـه يقتص من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم. فدخل بلال المسجد -[64]-، ودفع القضيب إلى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليـه وسـلم القضـيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضـي اللـه تعـالى عنهمـا إلى ذلك، قاما فقالا: يـا عكاشـة هـذان نحن بين يـديك فـاقتص منـا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر وأنت يا عمر، فامض فقـد عـرف اللـه مكانكمـا ومقامكمـا» . فقـام علي بن أبي طـالب، فقـال: يـا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهـري وبطـني، اقتص مـني بيـدك واجلـدني مائـة، ولا تقتص من

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك» . وقام الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام» . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فداء لك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ» . فقام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما كان في يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه، مر أبا بكر يصل بالناس» . فخرج ويده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثا بالله، وانقطاع رجائه، وانقطاع رجائه، وانقصام

ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني لم أشهد من رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبـا بكـر، ألا إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلي بالناس. فتقدم أبـو بكـر رضي الله تعالى عنه للناس، وكان رجلا رقيقا، فلما نظر إلى خلـوة المكان من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم لم يتمالـك أن خـر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقال: «ما هذه الضجة؟» ، قـالوا: ضـجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسـلم علي بن أبي طـالب وابن عبـاس رضـي اللـه تعـالى عنهمـا، فاتكـأ عليهما، فخرج إلى المسـجد، فصـلى بالنـاس ركعـتين خفيفـتين، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم، فقال: «يا معشر المسلمين، أسـتودعكم اللـه، أنتم في رجـاء اللـه وأمانـه، واللـه خلفـتي عليكم، معاشـر المسلمين، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخـر يـوم من أيـام الـدنيا» . فلمـا كان يوم الاثـنين اشـتد بـه الأمـر، وأوحى اللـه عـز وجـل إلى ملـك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبـط إلى حبيـبي وصـفيي محمـد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبـط ملـك المـوت صـلى اللـه عليـه وسـلم، فوقـف بالبـاب شـبه أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أدخـل؟ فقـالت عائشـة رضـي اللـه تعـالى عنهـا لفاطمة: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشــاك يــا عبـد اللـه، إن رسـول اللـه مشـغول بنفسـه. فـدعا الثانيـة، فقـالت عائشة: يا فاطمة أجيـبي الرجـل. فقـالت فاطمـة: آجـرك اللـه في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثـة: السلام عليكم يا أهل النبوة، ومعـدن الرسـالة، ومختلـف الملائكـة، أأدخل؟ فلا بـد من الـدخول. فسـمع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا فاطمــة من بالباب؟» فقالت: يـا رسـول اللـه، إن رجلا بالبـاب يسـتأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي، وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يــا فاطمــة، أتــدرين من بالبــاب؟ هــذا هــادم اللــذات، ومفــرق الجماعات، هذا مرمـل الأزواج، ومـوتم الأولاد، هـذا مخـرب الـدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم، ادخل رحمك

الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله» ؟ قال: أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يا جبريل» . قال: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد» . قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقال علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليك الماء، وجبريل عليه السلام ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق **عرشه**، ثم جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل عليهما السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال

لها: «يا بنية، تلقينني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الصراط وأنا أنادي ربي سلم أمتي من النار» . فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ الروح الركبتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوه» . فلما بلغ الروح السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «واكرباه» . فقالت فاطمة عليها السلام: كربي يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندؤة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشد مرارة الموت» . فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كرهت النظر إلي؟» فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: يا حبيبي، ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب، وابن عباس يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على سرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب تعالى من فوق **عرشه**، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: لقد سمعنا في المسجد همهمة، ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم. فدخلنا، وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل عليه السلام، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنه: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة، أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له.

فجعلت تبكي وتندب، وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء." (1)

"2759 - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا فضيل بن غزوان، حدثنا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي، قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا **بالعرش**، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أخذ بحقوي النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر رضي الله عنه أخذ بحقوي أبي بكر رضي الله عنه، ورأيت عثمان رضي الله عنه أخذ بحقوي عمر رضي الله عنه، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض» . فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: «ما كان أحد أحب إلي أن أراه أخذ بحقوي النبي صلى الله عليه وسلم من علي، ولكنها رؤيا رأيتها»." (2)

"3025 - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، وعلي بن سعيد الرازي، قالا: ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش»**." (3)

"3367 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا. فقال: «انظر ما تقول؟ فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» فقال: قد عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، واطمأن نهاري، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث عرفت فالزم» ثلاثا." (4)

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 3/58
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 3/92
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 3/169
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 3/266

"3488 - حـدثنا محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة، ثنـا يحـيى بن معين، ثنـا عبـد الوهـاب بن عطـاء، عن سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أنس، قـال: " افتخــر الحيـان الأوس والخــزرج، فقـال الأوس منا أربعة، وقـال الخـزرج: منـا أربعـة، قـال الأوس: منـا من اهتز له **عرش** الـرحمن سـعد بن معـاذ، ومنـا من عـدلت شـهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر: عاصم بن ثابت بن الأفلح، وقال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، لم يجمعه غيرهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبـل، وزيـد بن ثــابت، وأبــو زيــد "، قلت لأنس: من أبــو زيــد؟ قــال: «أحــد عمومتي»." (1)

"3973 - حدثنا بشر بن موسى، ثنا أحمـد بن محمـد بن الوليـد الأزرقي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، حـدثني سـليمان بن عطـاء بن يزيد، عن أبيه، عن أبي أيوب، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قــال: «المتحــابون في اللــه على كراســي من يــاقوت حــول **العرش»**." (2)

"5060 - حـدثنا أحمـد بن زهـير التسـتري، ثنـا علي بن حـرب الجنديسابوري، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه، ثنا حبيب بن حـبيب، أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ذي مـر وزيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا علي، ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عـدد الـذر ذنوبـا لغفـرت لك مع أنه مغفور لك؟ قل الله لا إله إلا أنت الحكيم الكريم تباركت سبحانك رب **العرش** العظيم»." (3)

"5284 - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حــدثني أبي، ثنا ابن لهيعـة، عن أبي الأسـود، عن عـروة، قـال: " كـان من شـأن خبيب بن عبد الله الأنصاري، ثم من بني عمـرو بن عـوف، وعاصـم بن ثابت بن الأفلح بن عمرو بن عـوف، وزيـد بن الدثنـة الأنصـاري، من بني بياضة، أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم بعثهم عيونـا بمكة ليخـبروه خـبر قـريش، فسـلكوا على النجديـة حـتى إذا كـانوا بالرجيع من نجد، اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل، فأما عاصم بن

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 4/10
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 4/150
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 5/192

ثابت فضارب بسيفه حتى قتل، وأما خبيب وزيد بن الدثنة -[260]- فأصعدا في الجبل، فلم يستطعهما القوم حتى جعلوا لهما العهود والمواثيق فنزلا إليهم فأوثقوهما رباطا ثم أقبلوا بهما إلى مكة فباعوهما من قريش فأما خبيب فاشتراه عقبة بن الحارث بن نوفل أخو حسين بن الحارث وشركه في ابتياعه معه أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عدس بن عبد الله بن دارم وكان قيس بن سويد بن ربيعة أخا عامر بن نوفل لأمه أمهما بنت نهشل التميمية وعكرمة بن أبي جهل والأخنس بن شرنون بن علاج بن غبرة الثقفي وعبيدة بن حكيم السلمي ثم الذكواني وأمية بن عتبة بن همام بن حنظلة من بني دارم، وبني الحضرمي وسعية بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي، وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي، فدفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه عنده في دار، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، وكانت امرأة من آل عقبة بن الحارث بن عامر تفتح عنه وتطعمه، فقال لها: إذا أراد القوم قتلي فآذنيني قبل ذلك، فلما أرادوا قتله أخبرته، فقال لها: ابغيني حديدة أستدف بها - أي أحلق عانتي - فدخل ابن المرأة التي كانت تنجده والموسى في يده، فأخذ بيد الغلام، فقال: هل أمكن الله منكم؟ فقالت: ما هذا ظني بك، ثم ناولها الموسى، فقال: إنما كنت مازحا، وخرج به القوم الذين شركوا فيه وخرج معهم أهل مكة وخرجوا معهم بخشبة حتى إذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة فصلبوه عليها، وكان الذي ولي قتله عقبة بن الحارث وكان أبو حسين صغيرا وكان مع القوم وإنما قتلوه بالحارث بن عامر وكان قتل يوم بدر كافرا وقال لهم خبيب عند قتله: أطلقوني من الرباط حتى أركع ركعتين فأطلقوه، فركع ركعتين خفيفتين، ثم انصرف فقال: لولا أن تظنوا أني جزع من الموت لطولتهما فلذلك خففتهما، وقال: اللهم إني لا أنظر إلا في وجه عدو اللهم إني لا أجد رسولا إلى رسولك، فبلغه عني السلام، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك، وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة -[261]-: اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحدا، وقتل خبيب بن عدي أبناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر، فلما وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب نادوه وناشدوه: أتحب محمدا مكانك؟ فقال: لا والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه، فضحكوا

وقـــــــال خـــــــــبيب حين رفعـــــــــوه على الخشـــــــــبة: [البحـــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــل]

لقد جمع الأحزاب حـولي وألبـوا ... قبـائلهم واسـتجمعوا كـل مجمع
وقـد جمعـوا أبنـاءهم ونسـاءهم ... وقـربت من جـذع طويـل ممنع
إلى الله أشكو غربتي بعـد كربـتي ... ومـا أرصـد الأحـزاب بي عنـد مصـــرعي
فذا **العرش** صـبرني على مـا يـراد بي ... فقـد بضـعوا لحمي وقـد يئس مطمعي
وذلـك في ذات الإلـه وإن يشـأ ... يبـارك على أوصـال شـلو ممـزع
لعمري ما أحفل إذا مت مسلما ... على أي حال كان لله مضـجعي
وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أميـة بن خلـف فقتلـه بأبيـه أمية بن خلف، قتله نسطاس مولى بني جمح، وقتلا بالتنعيم، فـدفن عمـرو بن أميـة خبيبـا، وقـال حسـان بن ثـابت في شـأن خـبيب: [البحـــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــل]

ليت خبيبــا لم تخنــه دمامــة ... وليت خبيبــا كــان بــالقوم عالما
شــراك زهـير بن الأغـر وجـامع ... وكانـا قـديما يركبـان المحارما
أجـرتم فلمـا أن أجـرتم غـدرتم ... وكنتم بأكنـاف الرجيـع اللهازما
-[262]-
زيد بن عبد ربه الأنصاري أبو عبد الله الذي أري النداء." (1)

"باب: اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ." (2)

"5332 - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشـي، قـالا: ثنا حجاج بن المنهـال، ح وحـدثنا أبـو مسـلم الكشـي، ثنـا أبـو عمـر الضرير، قالا: ثنا حمـاد بن سـلمة، عن محمـد بن عمـرو، عن أبيـه، عن جده علقمة بن وقاص، عن عائشة، أن رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم كان إذا قدم ذا الحليفة، تلقـاه غلمـان الأنصـار يخبرونـه عن أهليهم، فقيل لأسيد بن حضير: ماتت امرأتك، فبكى، وكنت بينه وبين النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقلت: أتبكي وأنت صـاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تقـدم لـك من السـوابق مـا تقدم، قال: فيحق لي أن لا أبكي، وقـد سـمعت رسـول اللـه صـلى

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 5/259
(2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/10

الله عليه وسلم يقول: «اهتزت أعواد **العرش** لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (1)

"5333 - حـدثنا أحمـد بن شـعيب النسـائي، ثنـا إسـحاق بن إبـراهيم يعـني ابن راهويـه، ثنـا عمـرو بن محمـد العنقـزي، ثنـا ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمـر، أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: «هـذا الـذي تحـرك لـه **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألـف ملـك من الملائكـة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه»." (2)

"5334 - حـدثنا أبـو مسـلم الكشـي، ثنـا محمـد بن عبـد اللـه الأنصـاري، ثنـا عـوف، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد قـال: قـال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لقـد اهـتز **العرش** لمـوت سعد»." (3)

"5335 - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مـريم، ثنـا محمـد بن يوسـف الفريـابي، ثنـا سـفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (4)

"5336 - حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، عن عبـد الـرزاق، عن ابن جريج، أخـبرني أبـو الزبـير، عن جـابر بن عبـد اللـه يقـول: سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن تعالى»." (5)

"5337 - حـدثنا أحمـد بن حمـاد بن زغبـة، ثنـا سـعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين يديه يقـول: «اهـتز لها **عرش** الرحمن»." (6)

"5338 - حـدثنا أحمـد بن رشـدين المصـري، ثنـا زيـد بن بشـر الحضرمي، ثنا رشـدين بن سـعد، عن قـرة بن عبـد الـرحمن، وابن لهيعة، وأبي عمـرو التجيـبي، عن أبي الزبـير، عن جـابر، أنـه سـمع

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/10
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/10
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/10
4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/10
5) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/11
6) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/11

النبي صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن»." (1)

"5339 - حدثنا أحمد بن أبي يحيى المصري، ثنا زكريا بن يحيى الوقار، ثني بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بين يديه، فقال: «لقد اهتز لها **عرش** الرحمن عز وجل»." (2)

"5340 - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن زيد بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ يوم مات وهو يدفن: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **عرش** الرحمن، وفتحت له أبواب السماء، وشدد عليه، ثم فرج الله عنه»." (3)

"5341 - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا عمرو بن مالك العنبري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (4)

"5342 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمي محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة: «اهتز **العرش** لموت سعد»." (5)

"5343 - حدثنا محمد بن عبد الله بن الصقرالسكري، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا عمر بن سهل المازني، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد»." (6)

---

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/11
(2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/11
(3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/11
(4) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/12
(5) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/12
(6) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/12

"5344 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما خرج بجنازة سعد، صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»**." (1)

"6061 - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: حدثني سلمان بن الإسلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة **العرش**، والسماوات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك، بأنك الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق من النار "." (2)

"6062 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حميد، مولى آل علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة **عرشك**، وأشهد من في السماوات والأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (3)

"6384 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو الخليل عبد السلام، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميم، قال: قال أبو جري جابر: ركبت قعودا لي، فأتيت مكة في طلبه، فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك» قلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/12
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/220
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 6/220

كلاما ينفعني الله به؟ قال: «اتق الله، ولا تحقـرن من المعـروف أو الخير شيئا، وإيـاك وإسـبال الإزار فإنـه من المخيلـة، وإن اللـه عـز وجل لا يحب المختال» , فقال رجل: يا رسول اللـه، ذكـرت إسـبال الإزار، وقد يكـون بسـاق الرجـل القـرح أو الشـيء يسـتحيي منـه؟ فقال: «لا بـأس إلى نصـف السـاق، أو إلى الكعـبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيهـا، فنظـر اللـه عـز وجـل إليـه من فـوق **عرشه**، فمقتـه، فـأمر الأرض فأخذتـه , فهـو يتجلجـل بين الأرض، فاحذروا مقت الله عز وجل»." (1)

"7391 - حدثنا بكر بن أحمد بن مقبـل البصـري، ثنـا أحمـد بن محمد بن المعلى الأدمي، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا حماد بن يزيـد أبـو يزيد المقرئ، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن صـفوان بن عسـال، قال: قال: «إن لله ديكا رأسه تحت **العـرش**، وجناحـه في الهـواء، وبراثنه في الأرض، فإذا كان في الأسـحار، وأدبـار الصـلوات، خفـق بجناحه، وصفق بالتسبيح، فتصيح الديكة تجيبه بالتسبيح»." (2)

"7489 - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، وعبـدان بن أحمـد، قالا: ثنا هشـام بن عمـار، ثنـا حمـاد بن عبـد الـرحمن، ثنـا خالـد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامـة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " أربعـة لعنهم اللـه فـوق **عرشه**، وأمنت عليهم ملائكته: الذي يحصن نفسه عن النساء، ولا يتزوج ولا يتسرى لأن لا يولد له ولد، والرجل يتشـبه بالنسـاء، وقـد خلقـه اللـه ذكـرا، والمرأة تتشبه بالرجال، وقـد خلقهـا اللـه عـز وجـل أنـثى، ومضـلل المساكين " قال خالد بن الزبرقـان: " يعـني الـذي يهـزأ بهم يقـول للمسكين: هلم أعطيك، فإذا جـاءه الرجـل قـال: ليس معي شـيء، ويقول للمكفـوف: اتـق البـئر، اتـق الدابـة، وليس بين يديـه شـيء، والرجل يسأل عن دار القوم، فيرشده إلى غيرها "." (3)

"7666 - حدثنا بكر بن سـهل، ثنـا عبـد اللـه بن صـالح، حـدثني معاوية، عن سليم بن عامر، أنه حدثـه أن أبـا أمامـة البـاهلي حدثـه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح، فقال: " إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجل فأخـذ بيـدي، فاستتبعني حتى أتى بي جبلا وعـرا طـويلا، فقـال لي: ارقـه فقلت:

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 7/63
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/68
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/99

إني لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قــدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سـواء الجبـل فانطلقنـا، فـإذا نحن برجال ونساء مشـققة أشـداقهم -[156]-، فقلت: من هـؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يقولون ما لا يعلمون، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم. فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الــذين يــرون أعينهم مــا لا يــرون، ويســمعون آذانهم مــا لا يســمعون، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن بنسـاء معلقـات بعـراقيبهن مصـوبة رءوسـهن، تنهش ثداهن الحيات، قلت: ما هـؤلاء؟ قـال: هـؤلاء الـذين يمنعـون أولادهن من ألبانهن. ثم انطلقنا، فـإذا نحن برجـال ونسـاء معلقـات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن يلحسن من ماء قليل وحمـا، فقلت: مـا هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صـومهم، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظـرا، وأقبحـه لبوسـا، وأنتنه ريحا كأنما ريحهم المـراحيض. قلت: مـا هـؤلاء؟ قـال: هـؤلاء الزانون والزناة، ثم انطلقنـا فـإذا نحن بمـوتى أشـد شـيء انتفاخـا، وأنتنه ريحا قلت: ما هؤلاء؟ قـال: هـؤلاء مـوتى الكفـار. ثم انطلقنـا وإذا نحن نرى دخانا، ونسمع عواء قلت: مـا هـذا؟ قـال: هـذه جهنم فدعها. ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشـجر، قلت: ما هؤلاء؟ قـال: مـوتى المسـلمين. ثم انطلقنـا، فـإذا نحن بغلمـان، وجوار يلعبون بين نهرين، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمــنين. ثم انطلقنـا، فـإذا نحن برجـال أحسـن شـيء وجهـا، وأحسـنه لبوسـا، وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس قلت: ما هـؤلاء؟ قـال: هـؤلاء الصديقون والشهداء والصـالحون. ثم انطلقنـا فـإذا نحن بثلاثـة نفـر يشربون خمرا لهم، ويتغنون، فقلت: ما هـؤلاء؟ قـال: ذلـك زيـد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا: قد نالك، قد نالك. قـال: ثم رفعت رأسـي، فـإذا ثلاثـة نفـر تحت **العـرش**، قلت: مـا هؤلاء؟ قال: ذاك أبوك إبراهيم، وموسى، وعيسـى، وهم ينتظرونـك صلى الله عليهم أجمعين "." (1)

"7920 - حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمود بن غيلان، ثنـا يزيـد بن هارون، ثنـا الوليـد بن جميـل، عن القاسـم، عن أبي أمامـة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربـع آيـات نـزلن من كـنز تحت **العـرش**، لم يـنزل منهن شـيء غـيرهن: أم الكتـاب، فإنـه يقـول:

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/155

{وإنـه في أم الكتـاب لـدينا لعلي حكيم} [الزخـرف: 4] ، وآيـة الكرسي، وسورة البقرة، والكوثر "." (1)

"7940 - حـدثنا إبـراهيم بن صـالح الشـيرازي، ثنـا عثمـان بن الهيثم، ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قـال: قـال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «خلـق اللـه الخلـق، وقضـى القضية، وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء، فأهل الجنة أهلهـا وأهل النار أهلها» . قالوا: يا نبي اللـه، فيم الأعمـال؟ قـال: «يعمـل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر بن الخطـاب: إذا نجتهـد يـا رسـول الله." (2)

"7966 - حدثنا علان، ثنا عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمـان، عن جعفـر بن الزبـير، عن القاسـم، عن أبي أمامـة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سلوا الله الفردوس، فإنها سـرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط **العرش»**." (3)

"8886 - حـــدثنا بشـــر بن موســى، ثنـــا يحـــيى بن إســحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عبد السـلام، عن عبـد اللـه بن مكرز أو عبيد الله بن مكرز، قال: قال عبـد اللـه بن مسـعود: " إن ربكم تعالى ليس عنده ليل، ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهـار اليـوم فينظـر فيهـا ثلاث سـاعات فيطلـع فيهـا على مـا يكـره فيغضـبه ذلـك، وأول من يعلم غضبه حملة **العرش** يحمدونه يثقل عليهم فتسبحه حملة **العرش**، وسوادقات **العرش**، والملائكـة المقربون، وسائر الملائكـة، ثم ينفخ جبريل صلى الله عليه وسلم بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسـبحون الـرحمن عـز وجـل ثلاث سـاعات حـتى يمتلئ الـرحمن رحمـة فتلـك سـت سـاعات، ثم يـؤتى بالأرحـام فينظـر فيهـا ثلاث ساعات، فـذلك قولـه في كتابـه: {هـو الـذي يصـوركم في الأرحـام كيف يشاء} [آل عمران: 6] {يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانـا وإناثـا ويجعـل من يشـاء عقيمـا إنـه عليم قدير} [الشورى: 50] فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق فينظـر فيهـا ثلاث سـاعات قولـه في كتابـه: {يبسـط الـرزق لمن يشـاء

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/235
(2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/241
(3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 8/246

ويقدر} [الرعد: 26] {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: 29] قـال: هذا من شأنكم وشأن ربكم "." (1)

"8905 - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطـاب، ثنـــا قيس بن الربيــــع، عن ليث، عن أبي قيس، عن هزيـــل بن شـرحبيل، عن عبـد اللـه بن مسـعود، قـال: «أرواح الشـهداء في أجـواف طـير خضـر تسـرح في الجنـة حيث شـاءت، ثم تـأوي إلى قناديل معلقة في **العرش»**." (2)

"8987 - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا هدبة بن خالـد، ثنـا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أنه قال: «مـا بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مائة عام، وما بين كـل سماء مسيرة خمس مائة عام، وما بين السماء السابعة والكرسـي مسيرة خمس مائة عام، وما بين الكرسـي، والمـاء مسـيرة خمس مائة عام، **والعرش** على الماء، والله عز وجل على **العـرش** يعلم ما أنتم عليه»." (3)

"9023 - حدثنا إسحاق بن إبـراهيم الـدبري، عن عبـد الـرزاق، عن الثـوري، عن الأعمش، عن عبـد اللـه بن مـرة، عن مسـروق، قال: سألنا عبد الله عن هـذه الآيـة: {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سبيل الله} [آل عمران: 169] إلى {يرزقون} [آل عمـران: 169] قال: «أرواح الشهداء عند اللـه عـز وجـل كطـير خضـر لهـا قناديـل معلقة **بالعرش**، تسرح في الجنـة حيث شـاءت» ، قـال: " فـاطلع عليهم ربـك اطلاعـة فقـال: هـل تشـتهون من شـيء فأزيـدكموه؟ قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها حيث شـئنا؟ " قـال: " ثم اطلع عليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: ربنـا ألسـنا نسـرح في الجنـة في أيهـا حيث شـئنا؟ ثم اطلـع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى "، قال: «فسكت عنهم»

-[210]-

9024 - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمـد

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/179
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/183
3) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/202

بن يوسف الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله بن مسعود، عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: قد سألنا عنها قال: «أرواح الشهداء كطير خضر» ، ثم ذكر مثل حديث الثوري

9025 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال في الثالثة قال: " هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا السلام عنا، وتخبره أنا قد رضينا ورضي عنا "." (1)

"9029 - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، قال: " أنزلت هؤلاء الآيات من آخر البقرة: {آمن الرسول} [البقرة: 285] من كنز تحت **العرش** "." (2)

"9761 - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكروا عند عبد الله الدجال فقال: " تفترقون أيها الناس ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم، ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء "، قال: وحدثني أبو صادق: عن ربيعة بن ناجد، عن عبد الله، قال: «فرس -[355]- أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله» - ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - " ثم يخرج يأجوج، ومأجوج، فيموجون في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: {وهم من كل حدب} [الأنبياء: 96] ينسلون، ثم يبعث الله عليه دابة مثل هذه النغفة فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم "، قال: «فيجأر الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم، ثم يبعث الله ريحا فيه زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، ولا يبقى خلق لله عز وجل

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/209
2) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/211

في السـماوات، والأرض إلا مـات إلا من شـاء ربـك، ثم يكـون بين النفختين ما شاء الله أن يكون» ، قال: " فليس من بـني آدم خلـق إلا في الأرض منـه شـيء، ثم يرسـل اللـه مـاء من تحت **العـرش** يمني كمني الرجال، فتنبت جسمانهم، ولحمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من السدي، ثم قـرأ عبـد اللـه: {الـذي يرسـل الريـاح فتثير سحابا} [الروم: 48] «فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعـد موتهـا كـذلك النشـور» ، ثم يقـوم ملـك بالصـور بين السـماء، والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى يـدخل فيـه، فيقومون فيحيون حية رجل واحـد قيامـا لـرب العـالمين، ثم يتمثـل الله عز وجل للخلق فيلقـاهم فليس أحـد من الخلـق يعبـد من دون الله شيئا إلا هو مرتفع له يتبعه، فيلقى اليهود فيقـول: مـا تعبـدون؟ قالوا: عزيرا، قـال: هـل يسـركم المـاء؟ قـالوا: نعم، فـيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم قرأ عبد اللـه: {وعرضـنا جهنم يومئـذ للكـافرين عرضـا} [الكهـف: 100] ثم يلقى النصـارى فيقـول: مـا تعبـدون؟ قالوا: المسـيح، قـال: فهـل يسـركم السـراب؟ قـالوا: نعم فـيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك لمن كان يعبد من دون اللـه شـيئا، ثم قرأ عبد الله: {وقفوهم إنهم مسئولون} [الصافات: 24] حتى يمـر المسـلمون فيلقـاهم فيقـول: من تعبـدون؟ فيقولـون: نعبـد اللـه لا نشرك به شـيئا، فينتهـرهم مـرة أو مـرتين: من -[356]- تعبـدون؟ فيقولون: سـبحانه إذا اعـترف لنـا عرفنـاه، فعنـد ذلـك يكشـف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهـورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد، فيقولـون: ربنـا، فيقـول: قـد كنتم تدعون إلى السجود، وأنتم سالمون، ثم يأمر بالصراط فيضـرب على جهنم، فيمر النـاس بأعمـالهم زمـرا، أوائلهم كلمح الـبرق، ثم كمـر الـريح، ثم كمـر الطـير، ثم كأسـرع البهـائم "، ثم قـال: " ثم كـذلك حـتى يجيء الرجـل سـعيا، حـتى يجيء الرجـل مشـيا، حـتى يكـون آخرهم رجلا يتلقى على بطنه، فيقـول: يـا رب أبطـأت بي، فيقـول: إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن اللـه عـز وجـل في الشـفاعة، فيكـون أول شـافع يـوم القيامـة جبريـل، ثم إبـراهيم، ثم موسـى، أو قـال عيسى عليهما السلام، قال سلمة: ثم يقوم نبيكم صـلى اللـه عليـه وسـلم، رابعـا لا يشـفع أحـد بعـده فيمـا يشـفع فيـه، وهـو المقـام المحمود الذي وعده الله: {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسـراء: 79] وليس من نفس إلا تنظـر إلى بيت في الجنـة وبيت

في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لـو عملتم، ويـرى أهـل الجنـة الـبيت الذي في النار فيقول: لولا أن من اللـه عليكم، ثم يشـفع الملائكـة، والنـبيون، والشـهداء، والصـالحون، والمؤمنـون فيشـفعهم اللـه، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميـع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خـير، ثم قـرأ عبـد اللـه: «قل» يا أيها الكفار {ما سلككم في سـقر} [المـدثر: 42] ، وعقـد بيـده، {قـالوا لم نـك من المصـلين ولم نـك نطعم المسـكين وكنـا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الـدين} [المـدثر: 44] وعقـد أربعا " - وقال سفيان: بيده وضم أربع أصابع، ووصفه أبو نعيم - ثم قال عبد الله: " هل ترون في هؤلاء أحدا فيـه خـير؟ فـإذا أراد اللـه أن لا يخرج منها أحـدا غـير وجـوههم وألـوانهم، فيجيء الرجـل من المؤمـنين فيشـفع، فقـال لـه: من عـرف أحـدا فليخرجـه، فيجيء الرجل فينظر ولا يعـرف أحـدا، فيقـول الرجـل للرجـل: يـا فلان أنـا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون: {ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قـال اخسـئوا فيهـا ولا تكلمـون} فـإذا قـال ذلـك: أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر "." (1)

"9763 - حدثنا علي بن عبـد العزيـز، ثنـا أبـو غسـان، ثنـا عبـد السلام بن حـرب، عن أبي خالـد الـدالاني، عن المنهـال بن عمـرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبـد اللـه بن مسـعود، ح وحـدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحضــرمي، قالوا: ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمـة الحـراني، ثنـا محمـد بن سلمة الحراني، عن أبي عبـد الـرحيم، عن زيـد بن أبي أنيسـة، عن المنهـال بن عمـرو، عن أبي عبيـدة بن عبـد اللـه، عن مسـروق بن الأجدع، ثنا عبد الله بن مسعود، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيامـا أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء» ، قـال: " وينزل الله عز وجل في ظلـل من الغمـام من **العرش** -[358]- إلى الكرسي، ثم ينادي مناد أيها الناس: ألم ترضـوا من ربكم الـذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل ناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدين، أليس ذلك عـدلا من ربكم؟ قالوا: بلى "، قال: «فلينطلق كل قوم إلى ما كـانوا يعبـدون

(1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/354

في الدنيا» ، قال: «فينطلقون ويمثل لهم أشياء ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون» ، قال: «ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته» ، قال: " فيتمثل الرب عز وجل فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ " قال: " فيقولون إن لنا لإلها ما رأيناه بعد، فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها، قال: فيقول: ما هي؟، فيقولون: يكشف عن ساقه "، قال: " فعند ذلك يكشف عن ساق فيخر كل من كان بظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كان يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رءوسكم، فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجلا يعطى نوره على -[359]- إبهام قدمه يضيء مرة ويفيء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى، وإذا طفئ قام "، قال: «والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة» ، قال: " ويقول: مروا، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرجل، حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر رجل، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها، ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا أن نجاني منها بعد إذ رأيتها "، قال: " فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله له: أتسأل الجنة، وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها "، قال: «فيدخل الجنة» ، قال: " فيرى - أو يرفع له - منزل أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول له:

فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جل جلاله: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله عز وجل: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك، وأقسمت لك حتى استحييتك، فيقول الله تعالى: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتستهزئ بي، وأنت رب العزة، فيضحك الرب عز وجل من قوله " - قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه - قال: " فيقول الرب عز وجل: ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: ألحقني بالناس -[360]-، فيقول: الحق الناس، قال: فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي - أو تراءى لي ربي - فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له: مه، ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر "، قال: " وهو في درة، مجوفة سقائفها، وأبوابها، وأغلاقها، ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين

ضعفا، فيقال له: أشرف، قال: فيشرف، فيقال لـه: ملكـك مسـيرة مائة عام ينفذه بصره "." (1)

"337 - حـدثنا أحمـد بن رشـدين قـال: حـدثني حميـد بن علي البجلي قـال: نـا ابن لهيعـة، عن أبي عشـانة، عن عقبـة بن عـامر الجهـني، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «الحسـن والحسين شنفا **العرش**، وليسا بمعلقين»." (2)

"879 - حدثنا أحمد قال: نا سعيد بن سـليمان، عن إسـحاق بن سليمان، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صـالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظـر معسـرا أو وضـع عنـه، أظلـه اللـه في ظـل **عرشه** يـوم القيامـة» لم يرو هذا الحديث إلا داود، تفرد به: إسحاق بن سليمان." (3)

"1010 - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن الحجـاج السـامي، من بني سامة بن لؤي من قريش قال: نا حماد بن سـلمة، عن يوسـف بن عبد الله بن الحارث، -[302]- عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبـه الأمـر قـال: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ذو **العرش** الكـريم، لا إلـه إلا الله رب السموات والأرض، ورب **العرش** العظيم»." (4)

"1093 - حدثنا أحمد قال: نا أبو جعفر قال: نا أبو الدهماء، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجـل لوحـا من زبرجـد خضـرا، جعلـه تحت **العرش**، كتب فيـه: أنـا اللـه، لا إلـه إلا أنـا، أرحم الـراحمين، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إلـــــــــه إلا اللـــــــــه، دخـــــــــل الجنـــــــــة» ، « لم يـــرو هـــذا الحـــديث عن أبي ظلال إلا أبـــو الـــدهماء، تفـــرد بـــه: النفيلي»." (5)

"1240 - حـدثنا أحمـد بن محمـد بن صـدقة قـال: نـا يحـيى بن محمد بن السكن قال: نـا محبـوب بن الحسـن قـال: نـا ميمـون بن عجلان الثقفي، عن محمـــد بن عبـــاد المخـــزومي، عن ثوبـــان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد يلتمس مرضاة الله عز

---

1) المعجم الكبير للطبراني الطبراني 9/357
2) المعجم الأوسط الطبراني 1/108
3) المعجم الأوسط الطبراني 1/270
4) المعجم الأوسط الطبراني 1/301
5) المعجم الأوسط الطبراني 2/20

وجل، فلا يزال كذلك. فيقول الله: يا جبريل، إن عبدي فلانا يلتمس أن يرضيني، فرضائي عليه» . قال: «فيقول جبريل صلى الله عليه وسلم: رحمة الله على فلان، وتقول حملة **العرش**، ويقول الذين يلونهم، حتى يقوله أهل السماوات السبع، -[58]- ثم يهبط إلى الأرض» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه: {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا} [مريم: 96] ، وإن العبد ليلتمس سخط الله، فيقول الله عز وجل: يا جبريل، إن فلانا يسخطني. ألا وإن غضبي عليه، فيقول جبريل: غضب الله على فلان، ويقول حملة **العرش**، ويقول من دونهم، حتى يقوله أهل السماوات السبع، ثم يهبط إلى الأرض»
لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ميمون "." (1)

"1336 - حدثنا أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي قال: نا أبو عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل قال: نا عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ ابنة أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد، ثم ينادي مناد -[88]- من تحت **العرش**: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات الدنيا، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب»
لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو عاصم الثقفي الكوفي "." (2)

"1360 - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: نا ريحان بن سعيد قال: نا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل كتب كتابا قبل -[94]- أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فهو عنده على **العرش**، أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن

---

1) المعجم الأوسط الطبراني 2/57
2) المعجم الأوسط الطبراني 2/87

الشـــــــيطان لا يلج بيتـــــا قـــــــرئت فيـــــــه ثلاث ليـــــــال»
لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد، تفرد به: ريحان "." (1)
"1707 - حدثنا أحمد قال: أنا إسحاق بن راهويه قال: أنا عمرو بن محمد العنقزي قال: نا عبـد اللـه بن إدريس، عن عبيـد اللـه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال: «هـذا الـذي تحـرك لـه **العرش**، وفتحت لـه أبـواب السـماء، وشهده سبعون ألـف ملـك من الملائكـة، لقـد ضـم ضـمة، ثم فـرج عنــه»
لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا ابن إدريس "." (2)
"1709 - حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن حفص قال: نا أبي قـال: حـدثني إبـراهيم بن طهمـان، عن موسـى بن عقبـة، عن محمـد بن المنكدر، عن جابر قال: قال: رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك من الملائكـة من حملـة **العـرش**، مـا بين شـــحمة أذنـــه إلى عاتقـــه مســـيرة أربـــع مائـــة عـــام»
لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا إبراهيم "." (3)
"2572 - حدثنا أبـو مسـلم قـال: نـا بكـار بن محمـد السـيريني قال: نا عبد الله بن عـون، عن محمـد بن سـيرين، عن أبي هريـرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخـل على بلال، فوجـد عنـده صبرا من تمر، فقال: «ما هـذا يـا بلال؟» فقـال: تمـرا ادخرتـه لـك فقال: «ويحك يا بلال، أما تخاف أن يكون له بخار في النـار؟ أنفـق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (4)
"3398 - وبـه عن أنس بن مالـك، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم، أنه قال: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شـريك له الحليم الكريم، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمـد للـه رب العـالمين {كـأنهم يـوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا} [الأحقاف: 35] إلا ساعة من نهـار بلاغ فهل يهلـك إلا القـوم الفاسـقون، {كـأنهم يـوم يرونهـا لم يلبثـوا إلا عشـية أو ضـحاها} [النازعـات: 46] ، اللهم إني أسـألك موجبـات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كـل بـر، والسـلامة من كـل

1) المعجم الأوسط الطبراني 2/93
2) المعجم الأوسط الطبراني 2/199
3) المعجم الأوسط الطبراني 2/199
4) المعجم الأوسط الطبراني 3/86

ذنب، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين»

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان." (1)

"3421 - حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن آدم، نا الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، ح قال علي: وحدثنا ابن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»

لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى، ولا رواه عنه إلا علي بن المديني ترجمة." (2)

"3891 - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسن بن عبد الواحد الخزاز الكوفي قال: نا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: نا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا ترضى يا علي إذا جمع النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم، عن يمين **العرش**، ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى، وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء، قدحان من فضة، فأشرب، وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم، عن يمين **العرش**، ثم تدعى فتشرب، وتتوضأ، وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت له»." (3)

---

1) المعجم الأوسط الطبراني 3/358
2) المعجم الأوسط الطبراني 3/367
3) المعجم الأوسط الطبراني 4/171

"4127 - وبه عن جابر قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «**عـرش** إبليس على البحـر، ثم يبعث سـراياه فيفتنـون، فـأعظمهم عنـده أعظمهم فتنـة» لم يرو هـذين الحـديثين عن قتـادة، عن سـليمان إلا سـعيد، ولا عن سعيد إلا مصعب، تفرد بهما: أبو كريب "." (1)

"4145 - وبه، عن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «أعطيت خـواتيم سـورة البقـرة من كـنز تحت **العـرش**» لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا أبو خالد، ولا عن أبي خالد إلا عبد السلام، تفرد به: عبد المؤمن "." (2)

"4217 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضـل، عن نـافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سـأله سـائل، فقـال: يـا أبـا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسألته فقال له: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ سـمعت نـبيكم صـلى اللـه عليـه وسلم يقول: «يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، متلببـا قاتلـه بيده الأخرى، تشجب أوداجه دما، حـتى يـأتي بـه **العـرش**، فيقـول المقتول لرب العالمين: هذا قتلـني؟ فيقـول اللـه للقاتـل: تعسـت، ويـذهب بـه إلى النـار» لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا أبو أويس، تفرد بـه: ابنه إسماعيل "." (3)

"4258 - حدثنا العباس بن حمـدان قـال: نـا محمـد بن عيسـى الدامغاني قال: نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسـحاق، عن منصـور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، يرفـع الحـديث عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: «إن ممـا خلـق اللـه لـديكا، براثنه على الأرض السـابعة، وعرفـه منطـو تحت **العرش** جناحـاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه، ثم قال: سبحان الملـك القـدوس، سـبحان ربنـا الملـك القـدوس، لا إلـه لنـا غـيره

1) المعجم الأوسط الطبراني 4/255
2) المعجم الأوسط الطبراني 4/262
3) المعجم الأوسط الطبراني 4/286

فيسمعه ما بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضـرب أجنحتهــــــا إذا صـــــــرخت، إذا ســــــــمعت ذلــــــك» لم يـروه، عن منصـور إلا ابن إسـحاق، ولا رواه عن ابن إسـحاق إلا سلمة بن الفضيل، ولا يروى عن ابن عبـاس إلا من هـذا الوجـه ". (1)

"4421 - حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي قال: نا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن موسـى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملـك من ملائكـة اللـه من حملة **العرش**، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعين عاما» لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا موسـى بن عقبـة، ولا عن موسى إلا إبراهيم بن طهمان، تفرد به: أحمد بن حفص "." (2)

"4470 - حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المـدائني قـال: نا عبيـد اللـه بن الحجـاج بن المنهـال الأنمـاطي قـال: نـا الحكم بن مروان قال: نـا أبـو مـريم عبـد الغفـار بن القاسـم، عن هـارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم والشمس تصعد: «أتدري أين تصعد هـذه يا أبا ذر؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «فإنها تصـعد فتغـرب، ثم تجري لمستقرها، وتـأتي **العرش** فتخـر سـاجدة، حـتى يقـال لهـا: اطلعي من مطلعـك، وكـان قـد قيـل لهـا: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، وذلك حين {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسـبت في إيمانهـا خـيرا} [الأنعـام: 158] » الآيـة «-[374]- لم يرو هذا الحديث، عن هارون بن سعيد ألا أبو مريم، تفرد به: الحكم بن مروان»." (3)

"4592 - حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا هشام بن عمار قال: نـا إسماعيل بن -[32]- عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي قتادة، وجابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: «من سره أن ينجيـه اللـه من كـرب يـوم القيامـة، وأن يظلـه تحت **عرشه** فلينظـــــــــــــــــــــــر معســــــــــــــــــرا»

(1) المعجم الأوسط الطبراني 4/300
(2) المعجم الأوسط الطبراني 4/356
(3) المعجم الأوسط الطبراني 4/373

لم يرو هذا الحديث عن سهل بن أبي صالح إلا إسماعيل بن عياش "." (1)

"4998 - حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري قال: نا علي بن حجر المروزي قال: نا الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك، وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى. قال: «لا إله إلا الله العلي -[178]- العظيم، لا إله إلا الله العلي الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم»

لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي إلا الحسين بن واقد " ورواه علي بن صالح بن حي: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي. ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي." (2)

"5220 - حدثنا محمد بن الفضل السقطي قال: نا محمد بن عبد الله بن أبي حماد العطار الطرسوسي قال: نا عبد الرحمن بن مغراء قال: نا -[248]- الأزهر بن عبد الله الأودي قال: نا محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال علي: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا. قال: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي، فتشام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» . قال عمر: واحدة، والرجل يحدث الحديث إذ نسيه، إذ ذكره؟ فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من القلوب قلب، إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علت عليه سحابة، فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء، وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة، فنسي إذ تجلت عنه فذكر» . فقال عمر: اثنتان، وقال: الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام

1) المعجم الأوسط الطبراني 5/31
2) المعجم الأوسط الطبراني 5/177

فيستثقل نوما، إلا عرج بروحه إلى **العرش**، فالتي لا تستيقظ إلا عند **العرش** فتلك الرؤيا التي تصدق، والتي تستيقظ دون **العرش** فهي الرؤيا التي تكذب» ، فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت « لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء»." (1)

"5932 - حدثنا محمد بن محمد التمار قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: حدثني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أشاء أن أقبل موضع الخاتم منه لقربى لفعلت، وهو يقول: «اهتز له **عرش** الرحمن يوم مات» يريد -[104]- بذلك سعد بن معاذ « لا يروى هذا الحديث عن رميثة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يوسف الماجشون»." (2)

"5996 - حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: نا معتمر بن سليمان قال: نا كهمس بن الحسن -[127]- قال: ثنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي قال: نا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب حديث الضب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في محفل من أصحابه، إذ جاء رجل أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا، وجعله في كمه، فذهب به إلى رحله، فرأى جماعة، فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي، فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك، ولا أبغض، ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك، فقتلتك، فسررت بقتلك الناس جميعا. فقال عمر: يا رسول الله، دعني أقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا؟» . ثم أقبل على رسول الله ﷺ عليه وسلم، فقال: واللات والعزى لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ما حملك على أن قلت ما قلت، وقلت غير الحق، ولم

---

1) المعجم الأوسط الطبراني 5/247
2) المعجم الأوسط الطبراني 6/103

تكرم مجلسي؟» فقال: وتكلمني أيضا، استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم، واللات والعزى، لا آمنت بك، أو يؤمن بك هذا الضب؟ فأخرج ضبا من كمه، وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ضب» فتكلم الضب بكلام عربي مبين، يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك، يا رسول رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء **عرشه**، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه. قال: «فمن أنا، يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك. فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله حقا، لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي، -[128]- ومن والدي، وقد آمنت بك بشعري، وبشري، وداخلي، وخارجي، وسري، وعلانيتي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو، ولا يعلى، لا يقبله الله إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن» . فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد، وقل هو الله أحد فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط، ولا في الرجز أحسن من هذا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، إذا قرأت: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: 1] مرة، فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: 1] مرتين، فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأت: {قل هو الله أحد} [الإخلاص: 1] ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله، فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير، ويعطي الجزيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» أعطوا الأعرابي «، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله دون البختي، وفوق الأعرابي، وهي عشراء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» قد وصفت ما تعطي، فأصف لك ما يعطيك الله جزاء؟ «قال: نعم. قال:» لك ناقة من درة جوفاء، قوائمها من زمرد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج، وعلى الهودج السندس، والإستبرق، تمر على الصراط كالبرق الخاطف «. فخرج الأعرابي من عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة، بألف رمح، وألف سيف، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذي يكذب، ويزعم أنه نبي. فقال الأعرابي: أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قالوا له: صبوت؟ قال: ما صبوت؟ وحدثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فتلقاهم بلا رداء، فنزلوا عن ركابهم، يقبلون ما ولوا منه، وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالوا: مرنا بأمر يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:» تكونون تحت راية -[129]- خالد بن الوليد «قال:» فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل جميعا، غير بني سليم « لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الأعلى»." (1)

"6062 - حدثنا محمد بن يونس العصفري قال: ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي قال: نا معقل بن مالك قال: ثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال: عن الشمس، والقمر، والنجوم، من أي شيء خلقن؟ فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنهن خلقن من نور **العرش»** لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن عمرو بن البراء "." (2)

"6502 - حدثنا محمد بن داود، ثنا أحمد بن سعيد الفهري، ثنا عبد الله بن إسماعيل المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما أذنب آدم الذي أذنبه، رفع رأسه إلى **العرش**، فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى الله إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي -[314]- إلى **عرشك**، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، وإن أمته آخر الأمم من ذريتك، ولولا هو يا آدم ما خلقتك» لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن

(1) المعجم الأوسط الطبراني 6/126
(2) المعجم الأوسط الطبراني 6/153

ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المـدني، ولا يـروى عن عمـر إلا بهـذا الإسناد "." (1)

"6503 - حدثنا محمد بن داود بن أسلم، ثنا عبيـد اللـه بن عبـد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكـدر، نـا أبي، عن أبيـه، عن جـده محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالـك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من حملـة **العـرش**، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه **العرش**، وبين شـحمة أذنـه وعاتقه خفقان الطير سـبعمائة سـنة، يقـول الملـك: سـبحانك حيث كنت»

لم يرو هذا الحـديث عن محمـد بن المنكـدر، عن أنس بن مالـك إلا ابنه منكـدر، تفـرد بـه ولـده عنـه " ورواه إبـراهيم بن طهمـان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر." (2)

"6506 - حدثنا محمد بن داود، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا مؤمل بن عبد الـرحمن الثقفي، عن أبي أميـة بن يعلى، عن سـعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قال: «أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي، حسن خلقـك، ولو مع الكافر تدخل مدخل الأبرار، فإن كلمتي سـبقت لمن حسـن خلقه أن أظله تحت **عرشي**، وأن أسقيه من حظيرة قدسـي، وأن أدنيـــــه من جــــــواري»

لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبـو أميـة بن يعلى، تفـرد به مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "." (3)

"6623 - حدثنا محمـد بن عبـدة، ثنـا أبـو توبـة، ثنـا عيسـى بن يـونس، عن فطـر بن خليفـة، عن أبي الطفيـل، عن عبـد اللـه بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الـرحم شـجنة معلقة **بالعرش**، وليس الواصـل بالمكـافئ، ولكن الواصـل من إذا قطعت رحمـــــه وصـــــلها»

لم يــرو هــذا الحــديث عن فطــر، عن أبي الطفيــل إلا عيســى بن يـونس، تفـرد بـه أبـو توبـة " ورواه الثـوري وغـيره، عن فطـر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو." (4)

---

1) المعجم الأوسط الطبراني 6/313
2) المعجم الأوسط الطبراني 6/314
3) المعجم الأوسط الطبراني 6/315
4) المعجم الأوسط الطبراني 6/363

"6717 - حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها ربك إليك تكون عيدا لك ولأمتك بعدك، فقلت: ما لنا فيها؟ فقال: لكم خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه، فقلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه يوم المزيد، قلت: يا جبريل، ما المزيد؟ قال: ذلك أن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة يهبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور فجلس عليها النبيون، وحفت المنابر بكراسي من ذهب فجلس عليها الشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك، لا يرون لأهل الكراسي والمنابر عليهم فضلا في المجلس، ويبدو لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني، فيقولون: نسألك الرضا يا رب، فيقول: رضائي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، ثم يقول: سلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيشهدهم على الرضا، ثم يقول: سلوني، فيسألونه حتى ينتهي كل عبد منهم، ثم يفتح عليهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»

لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم "." (1)

"6745 - حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ضم عليهن ملك جناحه فلا يرجعن بشيء حتى يبلغ بهن **العرش**، ولا يمر على شيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن. والتسبيح تنزيه الله من كل سوء»." (2)

---

1) المعجم الأوسط الطبراني 7/15

2) المعجم الأوسط الطبراني 7/25

"6760 - وبه: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الحية التي تحت **العرش**»
لا يروى هذا الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار "." (1)
"6800 - حدثنا محمد بن هارون، ثنا العباس بن الوليد الخلال، نا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة تزخرفت لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهن أعيننا، وتقر أعينهم بنا»
لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن الوليد "." (2)
"7205 - حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يقول إذا -[177]- أصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك، وإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك»
لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية "." (3)
"7255 - حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سعيد بن محمد الوراق، نا فضيل بن غزوان، نا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي قال: سمعت الحسن بن علي، يقول: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا **بالعرش**، ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر آخذا بحقوى أبي بكر، ورأيت عثمان آخذا بحقوى عمر،

1) المعجم الأوسط الطبراني 7/31
2) المعجم الأوسط الطبراني 7/44
3) المعجم الأوسط الطبراني 7/176

ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض» فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: «ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذا بحقوى النبي صلى الله عليه وسلم من علي، ولكنها رؤيا رأيتها»." (1)

"7324 - حدثنا محمد بن العباس، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثني تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا فرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا»

لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور "." (2)

"7334 - حدثنا محمد بن أبان، نا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما خلق الله لديكا براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، وإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه، ثم قال: سبحوا الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله لنا غيره» . قال: «فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين» قال: «فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها، تصرخ إذا سمعت ذلك» -[224]- لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا محمد بن إسحاق، ولا عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، تفرد به: محمد بن عيسى "." (3)

"أنطقه بعظمتي، ولست أسكنه، وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا تسعني، ولكني على **عرشي** وكرسي عظمتي، وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي، ولا من قدرتي، وتعمره يا آدم ما كنت حيا، ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة، قرنا بعد قرن، حتى ينتهي إلى ولد من أولادك، يقال له: إبراهيم أجعله من عماره وسكانه»

1) المعجم الأوسط الطبراني 7/195
2) المعجم الأوسط الطبراني 7/220
3) المعجم الأوسط الطبراني 7/223

لم يرو هذا الحـديث عن معـاذ بن جبـل إلا بهـذا الإسـناد، تفـرد بـه: إسماعيل بن عمرو "." (1)

"7493 - حدثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، نـا أبو زهير، نا الحسن بن سالم بن أبي الجعـد قـال: سـمعت نعيم بن أبي هند، نا ربعي بن حراش، حدثني حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «أعطيت آيـات من بيت كنز تحت **العـرش**، لم يعطهن نـبي قبلي، ولا يعطاهـا أحـد بعـدي، وجعلت لي الأرض مسـجدا وطهـورا، وجعلت صـفوفنا على مثـل صفوف الملائكة، وأيدت بالرعب من مسيرة شهر» ، ثم قرأ الآيات من آخر البقرة: {لله ما في السموات ومـا في الأرض} حـتى ختم الســورة «

لم يـرو هـذا الحـديث عن الحسـن بن سـالم بن أبي الجعـد إلا أبـو زهير»." (2)

"7632 - وبه: قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «خلق الله الخلق، وقضـى القضـية، وأخـذ ميثـاق النبـيين **وعرشه** على المـاء، فأخـذ أهـل الإيمـان بيمينـه، وأخـذ أهـل الشـقاء بيـده اليسرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، فقال: يا أهل اليمين، قالوا: لبيك وسـعديك قـال: ألسـت بـربكم؟ قـالوا: بلى، ثم خلـط بينهم، فقـال قائل منهم: ربنا، لم خلطت بيننا؟ فقال: {لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون} [المؤمنون: 63] {أن تقولوا يـوم القيامـة إنـا كنـا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبـل وكنـا ذريـة من بعدهم} [الأعراف: 173] فخلق الله الخلق، وقضى القضـية، وأخـذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء، فأهـل الجنـة أهلهـا، وأهـل النـار أهلها» فقال رجل من القوم: ففيم العمـل يـا رسـول اللـه؟ فقـال: «يعمل كل قوم -[326]- لما خلقوا له، أهل الجنة بعمل أهل الجنة، وأهل النار بعمل أهل النار» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول اللـه، أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه أو شيء قد فرغ منه؟ قال: «على شــيء قــد فــرغ منــه» قــال: فــالآن نجتهــد في العبــادة «

لم يرو هذين الحديثين عن سليمان الـتيمي إلا عبـد الـرحمن أظنـه: ابن عمر المكي، تفرد بهما: سلم بن سالم»." (3)

1) المعجم الأوسط الطبراني 7/264
2) المعجم الأوسط الطبراني 7/278
3) المعجم الأوسط الطبراني 7/325

"7920 - حدثنا محمود، نا هارون بن موسى، نا سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: أشهد على حبي صلى الله عليه وسلم لسمعته، يقول: «يظل الله في ظل **عرشه** يوم القيامة من أنظر معسرا، أو أعان أخرق»
لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا ولده "." (1)

"8942 - حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة، أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والأرض؟ قال:: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول **العرش** سبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون -[383]- حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءها من النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من غمام، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف» قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي؟» قال: نعم قال: «فإن الملك الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين»
لا يروى هذا الحديث، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أسد "." (2)

"9131 - حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا أبو ضمرة، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم القيامة: إمام يقسط، ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله، ورجل بذلت له امرأة ذات حسب وميسم نفسها، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه من خشية الله،

1) المعجم الأوسط الطبراني 8/48
2) المعجم الأوسط الطبراني 8/382

ورجل لقي رجلا، فقال: والله إني لأحبك لله، فقال: وأنا أحبك لله»
لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عبد الله بن عامر الأسلمي، تفرد به أبو ضمرة. -[64]- والمشهور: من حديث حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة." (1)

"9283 - حدثنا الوليد بن أبان، أنا محمد بن عمار الرازي، نا مؤمل بن إسماعيل، أنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة، وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: يا كعب، أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، فقالت: أجل، فأخبرني، قال: «له أربعة أجنحة، جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله، **والعرش** على كاهله والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصبت الأخرى، فالتقم الصور محني ظهره، شاخص بصره إلى إسرافيل، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور» ، فقالت عائشة: «هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول»
لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا مؤمل." (2)

"62 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عمر بن يزيد، صاحب الطعام قال: سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب قال: وأتاه رهط فأمرهم أن يلزموا بيوتهم -[374]-، ويغلقوا عليهم أبوابهم، ثم قال: " والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله ذلك عنهم، وذلك أنهم يفزعون إلى السيف فيوكلوا إليه، ووالله ما جاءوا بيوم خير قط، ثم تلا: {وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه، وما كانوا **يعرشون**}." (3)

"قال:

307 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا يحيى بن سليم

1) المعجم الأوسط الطبراني 9/63
2) المعجم الأوسط الطبراني 9/114
3) الشريعة للآجري الآجري 1/373

الطائفي قال: حدثنا نافع بن عمر القرشي قال: كنا عند ابن أبي مليكة فقال له جليس له: يا أبا محمد، إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، وميكائيل؟ فغضب عبد الله بن أبي مليكة فقال: ما رضي الله عز وجل لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم فقال: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون} [التكوير: 20] يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي مليكة: أفأجعل -[689]- إيمان جبريل، وميكائيل كإيمان فهدان؟ لا ولا كرامة ولا حبا قال نافع: قد رأيت فهدان كان رجلا لا يصحو من الشراب قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: من قال هذا فلقد أعظم الفرية على الله عز وجل، وأتى بضد الحق، وبما ينكره جميع العلماء؛ لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال: لا إله إلا الله: لم تضره الكبائر أن يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وأن عنده أن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا، والفاجر يكونان سواء، هذا منكر قال الله عز وجل: {أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون} [الجاثية: 21] وقال عز وجل: {أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار} [ص: 28] فقل لقائل هذه المقالة النكرة: يا ضال يا مضل، إن الله عز وجل لم يسو بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات، حتى فضل بعضهم على بعض درجات قال الله عز وجل: {لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من -[690]- الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير} [الحديد: 10] فوعدهم الله عز وجل كلهم الحسنى، بعد أن فضل بعضهم على بعض، وقال عز وجل {لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة} [النساء: 95] ثم قال: {وكلا وعد الله الحسنى} [النساء: 95] وكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يسوي بين إيمانه وإيمان جبريل، وميكائيل، ويزعم أنه مؤمن حقا؟." (1)

1) الشريعة للآجري الآجري 2/688

"341 - أخبرنـا الفريـابي قـال: نـا عبـد الـرحمن بن إبـراهيم الدمشقي قال: نا عبد الله بن وهب قال: نا أبو هـانئ عن أبي عبـد الرحمن الحبلي عبـد اللـه بن يزيـد، عن عبـد اللـه بن عمـرو قـال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فـرغ اللـه تعـالى من مقادير الخلق، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسـين ألـف سنة، وكان **عرشه** على الماء»." (1)

"342 - حدثنا أبو بكر عبد اللـه بن محمـد بن زيـاد النيسـابوري قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنـا عبـد الله بن وهب قـال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبـد الـرحمن الحبلي، عن عبـد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «كتب ربكم تعـالى مقـادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلـق السموات والأرض بخمسين ألف سـنة» قـال: «وكـان **عرشه** على الماء»." (2)

"343 - وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا صفوان بن صالح قـال: نـا الوليد بن مسـلم قـال: نـا ابن لهيعـة، عن أبي هـانئ، عن أبي عبـد الرحمن -[764]- الحبلي، عن عبد الله بن عمـرو بن العـاص قـال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «كتب اللـه تعـالى مقـادير الخلائـق، **وعرشه** على المـاء، قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (3)

"344 - وأخبرنا الفريـابي قـال: نـا أبـو مـروان عبـد الملـك بن حبيب قال: حدثنا أبو إسحاق الفـزاري، عن الأعمش، عن جـامع بن شـداد، عن صـفوان بن محـرز، عن عمـران بن حصـين قـال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا: أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين، نسألك عن أول هذا الأمـر -[765]- كيف كان؟ فقال: «كان الله تعـالى، ولم يكن شـيء، وكـان **عرشه** على المـاء، ثم كتب في الـذكر كـل شـيء قبـل أن يخلـق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (4)

"350 - أخبرنا الفريابي قـال: حـدثنا منجـاب بن الحـارث قـال: أخبرنـا ابن مسـهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيـان، عن ابن عبـاس قال: " إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقـال: اكتب قـال: رب،

---
1) الشريعة للآجري الآجري 2/762
2) الشريعة للآجري الآجري 2/763
3) الشريعة للآجري الآجري 2/763
4) الشريعة للآجري الآجري 2/764

وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان **عرشه** على الماء، ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات، ثم خلق النون , فدحيت الأرض على ظهر النون، فتحرك النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، وإنها -[770]- لتفخر عليها "." (1)

"351 - أخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان يعني الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: إن هاهنا قوما يقولون في القدر، فقال: " إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه، إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق، فكان أول ما خلق القلم ثم أمره فقال: اكتب، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة، وإنما تجري الناس على أمر قد فرغ منه." (2)

"444 - وأخبرنا الفريابي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال -[868]-: نا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر له قوم يتكلمون في القدر، فقال: «إن الله تعالى استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فكان أول ما خلق القلم، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»." (3)

"443 - وأخبرنا الفريابي قال: نا منجاب بن الحارث قال: نا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: " إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب , قال: رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر فجرى بما هو يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان **عرشه** على الماء، ثم رفع بخار الماء، ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر عليها "." (4)

"493 - أخبرنا الفريابي قال: حدثني إسحاق بن سيار قال: نا -[904]- عبد الله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير أنه قال: إن الله تعالى كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق، وما هو كائن إلى يوم

1) الشريعة للآجري الآجري 2/769
2) الشريعة للآجري الآجري 2/770
3) الشريعة للآجري الآجري 2/867
4) الشريعة للآجري الآجري 2/867

القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله تعالى خلق شيء من الأشياء." (1)

"599 - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى قال -[1005]-: حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا الأوزاعي , عن حسان بن عطية , عن سعيد بن المسيب قال: لقيني أبو هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة , قلت: وفيها سوق؟ قال: نعم , أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضل أعمالهم , فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا , فيزورون الله عز وجل فيه , فيبرز الله عز وجل لهم عن **عرشه** , ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور , ومنابر من لؤلؤ , ومنابر من ياقوت , ومنابر من ذهب , ومنابر من فضة , ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء -[1006]- على كثبان المسك والكافور , وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا» قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله , هل نرى ربنا؟ قال: «نعم؛ هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا , قال: «فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل» وذكر الحديث بطوله." (2)

"610 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن الحسن المدني , عن عبد الأعلى بن أبي المساور , عن المنهال بن عمرو , عن قيس بن سكن , وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كلاهما عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول -[1020]- الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يجمع الأمم , فينزل عز وجل من **عرشه** إلى كرسيه , وكرسيه وسع السماوات والأرض , فيقول لهم: أترضون أن يتولى كل أمة ما تولوا في الدنيا؟ فيقولون: نعم , فيقول الله عز وجل: أعدل ذلك من ربكم؟ قال: فيقولون: نعم قال: فيمثلون لهم , فمن كان يعبد شمسا مثلت له , ومن كان يعبد القمر مثل له القمر , ومن -[1021]- كان يعبد النار مثلت له النار , ومن كان يعبد صنما مثل له , ومن كان يعبد عيسى مثل له عيسى , ومن كان يعبد عزيرا مثل له عزير , ثم يقال: ليتبع كل أمة منكم ما تولوا

1) الشريعة للآجري الآجري 2/903
2) الشريعة للآجري الآجري 2/1004

في الدنيا , حتى يوردهم النار قال: ثم قرأ: {ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم} [يونس: 28] إلى قوله: {إن كنا عن عبادتكم لغافلين} [يونس: 29] وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم , فيقال لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: إن لنا ربا لم نره بعد فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة قال: فذلك حين يكشف عن ساق قال: فيخرون له سجودا طويلا قال: ويبقى قوم ظهورهم كصياصي -[1022]- البقر , يريدون السجود فلا يستطيعون قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم , وخذوا نوركم على قدر أعمالكم «وذكر الحديث إلى آخره»." (1)

"باب التحذير من مذاهب الحلولية قال محمد بن الحسين رحمه الله: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , والحمد لله على كل حال , وصلى الله على محمد وآله وسلم أما بعد فإني أحذر إخواني المؤمنين مذهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم , مذاهبهم قبيحة , لا يكون إلا في كل مفتون هالك , زعموا أن الله عز وجل حال في كل شيء , حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في الله عز وجل بما ينكره العلماء العقلاء , لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة ولا قول الصحابة ولا قول أئمة المسلمين , وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عز وجل وعظمته , كما قال ابن المبارك رحمه الله: " إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى , ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم قالوا: لنا حجة من كتاب الله عز وجل فإذا قيل لهم: ما الحجة؟ قالوا: قال الله عز وجل: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا} [المجادلة: 7] وبقوله عز وجل: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد: 3] إلى قوله: {وهو معكم أين ما كنتم} [الحديد: 4] فلبسوا على السامع منهم بما تأولوا , وفسروا القرآن على ما تهوى نفوسهم فضلوا وأضلوا , فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه , وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم والذي يذهب إليه أهل العلم: أن الله عز وجل سبحانه على **عرشه** فوق سماواته , وعلمه محيط بكل شيء , قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلا , وبجميع ما

1) الشريعة للآجري الآجري 2/1019

في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى , يعلم السر وأخفى , ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور , ويعلم الخطرة والهمة , ويعلم ما توسوس به النفوس يسمع ويرى , ولا يعزب عن الله عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن , إلا وقد أحاط علمه به فهو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد , وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار فإن قال قائل: فإيش معنى قوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم} [المجادلة: 7] الآية التي بها يحتجون؟ قيل له: علمه عز وجل والله على **عرشه** , وعلمه محيط بهم , وبكل شيء من خلقه , كذا فسره أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم فإن قال قائل: كيف؟ قيل: قال الله عز وجل: {ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} إلى آخر الآية {ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم} [المجادلة: 7] وابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم , وختمها بالعلم , فعلمه عز وجل محيط بجميع خلقه , وهو على **عرشه** , وهذا قول المسلمين." (1)

"655 - وأخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال: نا -[1079]- الفضل بن زياد قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله قال: نا نوح بن ميمون قال: نا بكير بن معروف , عن مقاتل بن حيان , عن الضحاك: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} [المجادلة: 7] قال: «هو على **العرش** , وعلمه معهم» قال محمد بن الحسين رحمه الله: وفي كتاب الله عز وجل آيات تدل على أن الله تبارك وتعالى في السماء على **عرشه** , وعلمه محيط لجميع خلقه قال الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير} [الملك: 17] -[1080]- وقال عز وجل: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} [فاطر: 10] وقال تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: 1] وقال عز وجل لعيسى عليه السلام: {إني متوفيك ورافعك إلي} [آل عمران: 55] وقال جل ذكره: {وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما} [النساء: 157] وقال

---

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1076

عز وجل: {لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: 12]." (1)

"باب ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عز وجل على **عرشه** فوق سبع سماواته وعلمه محيط بكل شيء , لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء." (2)

"656 - أخبرنا الفريابي قال: نا عبد الله بن جعفر بن يحيى قال: نا معن بن عيسى , عن مالك بن أنس , عن أبي الزناد , عن الأعرج , عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق؛ كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (3)

"657 - وأخبرنا الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: أنا المغيرة بن عبد الرحمن , عن أبي الزناد , عن الأعرج , عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (4)

"658 - وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا هارون بن عبد الله البزاز قال: نا شبابة يعني ابن سوار , عن ورقاء , عن أبي الزناد , عن الأعرج , عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز -[1083]- وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (5)

"665 - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: أنا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان , عن سماك , عن عبد الله بن عميرة , عن الأحنف بن قيس , عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب قال: «أو المزن» ؟ قلنا: أو المزن قال: «أو العنان» ؟ قلنا: أو العنان قال: «فهل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض» ؟ قلنا: لا قال -[1090]-: «إحدى وسبعون , أو اثنتان وسبعون , أو ثلاث وسبعون , والتي فوقها مثل ذلك - حتى عد سبع سماوات على نحو ذلك - ثم

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1078
2) الشريعة للآجري الآجري 3/1081
3) الشريعة للآجري الآجري 3/1081
4) الشريعة للآجري الآجري 3/1082
5) الشريعة للآجري الآجري 3/1082

فوق السماء السابعة البحر، أسفله من أعلاه، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافهن , وركبهن مثل بين سماء إلى سماء , ثم **العرش** فوق ذلك , وإن الله عز وجل فوق **العرش»**." (1)

"666 - حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا وكيع بن الجراح , عن سفيان , عن أبي هاشم , عن مجاهد , عن ابن عباس قال: «إن الله عز وجل استوى على **عرشه** , قبل أن يخلق شيئا , فكان أول ما خلق القلم , فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة , فإنما يجري الناس في أمر قد فرغ منه»." (2)

"667 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب -[1091]- قال: نا حفص بن عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة , عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم , عن أبيه , عن جده قال: إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنعام , وجاع العيال , هلكت الأموال , وهلكت الأنعام , فاستسق لنا , فإنا نستشفع بك على الله عز وجل , ونستشفع بالله عليك , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدري ما تقول» ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف في وجوه أصحابه , وقال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك إنه لفوق سماواته , وهو على **عرشه** , وإنه لهكذا مثل القبة» وأشار بيده وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب "." (3)

"669 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا علي بن الحسين بن إبراهيم قال: نا أبو معاوية الضرير , عن الأعمش , عن أبي الضحى , عن مسروق , عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا قال: فيصعقون , فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام , فإذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قال: فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربكم؟ قال: الحق ,

(1) الشريعة للآجري الآجري 3/1089
(2) الشريعة للآجري الآجري 3/1090
(3) الشريعة للآجري الآجري 3/1090

فينادون: الحق , الحق " -[1095]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذه السنن قد اتفقت معانيها ويصدق بعضها بعضا وكلها يدل على ما قلنا: إن الله عز وجل على عرشه , فوق سماواته , وقد أحاط علمه بكل شيء , وإنه سميع , بصير , عليم , خبير وقد قال جل ذكره: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: 1] وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح دعاءه يقول: " سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: 1] قالوا: سبحان ربي الأعلى , منهم: علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم , وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقولوا في السجود: سبحان ربي الأعلى ثلاثا -[1096]- وهذا كله مما يقوي ما قلنا: أن الله عز وجل العلي الأعلى: على عرشه , فوق السماوات العلا , وعلمه محيط بكل شيء , خلاف ما قالته الحلولية نعوذ بالله من سوء مذهبهم." (1)

"677 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا -[1103]- يوسف بن موسى القطان قال: نا جرير , عن مطرف , عن الشعبي , عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء , وأنت الآخر فليس بعدك شيء , وأنت الظاهر فليس فوقك شيء , وأنت الباطن فليس دونك شيء» قال محمد بن الحسين رحمه الله: ومما يلبسون به على من لا علم معه احتجوا بقوله عز وجل: {وهو الله في السموات وفي الأرض} وبقوله عز وجل: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} [الزخرف: 84] وهذا كله إنما يطلبون به الفتنة كما قال الله تعالى: {فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله} [آل عمران: 7] -[1104]- وعند أهل العلم من أهل الحق {وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون} فهو كما قال أهل العلم: مما جاءت به السنن: إن الله عز وجل على عرشه , وعلمه محيط بجميع خلقه , {يعلم ما يسرون وما يعلنون} [البقرة: 77] , {يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون} [الأنبياء: 110] وقوله عز وجل: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} [الزخرف: 84] فمعناه: أنه جل ذكره إله من في السماوات , وإله

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1094

من في الأرض , إله يعبد في السماوات , وإله يعبد في الأرض , هكذا فسره العلماء." (1)

"726 - حدثنا أبو نصر محمد بن كردي قال: نا أبو بكر المروزي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن الأحاديث التي يردها الجهمية في الصفات والإسراء والرؤية وقصة **العرش؟** فصححها وقال: «قد تلقتها العلماء بالقبول , تسلم الأخبار كما جاءت» -[1155]- قال أبو بكر المروزي: وأرسل أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة إلى أبي عبد الله يستأذنانه أن يحدثا بهذه الأحاديث التي تردها الجهمية فقال أبو عبد الله: حدثوا بها , قد تلقتها العلماء بالقبول , وقال أبو عبد الله: تسلم الأخبار كما جاءت قال محمد بن الحسين رحمه الله: سمعت أبا عبد الله الزبيري رحمه الله وقد سئل عن معنى هذا الحديث , فذكر مثل ما قيل فيه , ثم قال أبو عبد الله: نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت , كما جاءت , ونؤمن بها إيمانا , ولا نقول: كيف؟ ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتهي لنا , فنقول من ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت." (2)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى بيده , وخلق جنة عدن بيده , وقد قيل: **العرش** , والقلم , وقال لسائر الخلق: كن فكان , فسبحانه." (3)

"756 - وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا معاوية بن عمرو وأبو صالح قالا: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري , عن سفيان , عن عبيد المكتب , عن مجاهد , عن ابن عمر رضي الله عنهما -[1183]- قال: " خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: آدم عليه السلام , **والعرش** , والقلم , وجنات عدن , ثم قال لسائر الخلق: كن فكان "." (4)

"925 - وأنبأنا الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال -[1356]-: حدثنا عبد الله بن إدريس , عن محمد بن إسحاق , عن إسماعيل بن أمية , عن أبي الزبير , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ,

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1102
2) الشريعة للآجري الآجري 3/1154
3) الشريعة للآجري الآجري 3/1177
4) الشريعة للآجري الآجري 3/1182

ترد أنهار الجنة , وتأكل من ثمارها , وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** , فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم , قالوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق , لئلا يزهدوا في الجهاد , ولا ينكلوا عند الحرب؟ قال فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم فأنزل الله تعالى: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا , بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله} [آل عمران: 170] الآية." (1)

"950 - أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر قال: حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد , عن أبيه قال: " من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام قال: اللهم إنى أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم عليك قال الله عز وجل: يا آدم , وما يدريك بمحمد؟ قال: يا رب , رفعت رأسي , فرأيت مكتوبا على **عرشك** لا إله إلا الله محمد رسول الله «فعلمت أنه أكرم خلقك عليك»." (2)

"956 - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أبو الحارث الفهري قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل ابن بنت أبي مريم قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم , عن أبيه , عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي , فأوحى الله عز وجل إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ قال: تبارك اسمك , لما خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك** وإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك , فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم , وعزتي وجلالي , إنه لآخر النبيين من ذريتك , ولولاه ما خلقتك -[1416]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد روي عن ابن عباس أنه قال: " ما خلق الله ولا برأ ولا ذرأ أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم , وما سمعت الله عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل: {لعمرك إنهم لفي سكرتهم

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1355
2) الشريعة للآجري الآجري 3/1410

يعمهـون} [الحجـر: 72] قـال: وحياتـك يـا محمـد , {إنهم لفي سكرتهم يعمهون} [الحجر: 72] والله أعلم." (1)

"974 - وحدثنا أبو علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يـونس بن بكير , عن محمد بن إسحاق قـال: " وقـد قـال ورقـة بن نوفـل بن أسد بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من أمر رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فيمـا يزعمـون: [البحـر الطويـل]

فإن يك حقا , يـا خديجـة , فـاعلمي ... حـديثك إيانـا فأحمـد مرسل
وجبريـل يأتيـه , وميكـال , معهمـا ... من اللـه وحي يشـرح الصـدر منـزل
يفوز به من كان فيها بتوبـة ... ويشـقى بـه العـات الغـوي المضـلل
فريقـان: منهم فرقـة في جنانـه ... وأخـرى بـألوان الجحيم تغلل

-[1444]-

إذا ما دعوا بالويل فيهـا تتـابعت ... مقـامع في هامـاتهم ثم من عل
فسبحان من تهوى الرياح بأمره ... ومن هو في الأيام ماشـاء يفعل
ومن **عرشه** فوق السـماوات كلهـا ... وأقضـاؤه في خلقـه لا تبـدل

وقـال ورقـة بن نوفـل في ذلـك أيضـا: [البحـر البسـيط]

يا للرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشـيء قضـاه اللـه من غـير
حـتى خديجـة تـدعوني لأخبرهـا ... ومـا لهـا بخفي الغيب من خـبر
جاءت لتسألني عنه لأخبرهـا ... أمـرا , أراه سـيأتي النـاس من أخر
فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر
بـأن أحمـد يأتيـه فيخـبره ... جبريـل: أنـك مبعـوث إلى البشر
فقلت: عل الذي ترجين منجزه ... لك الإلـه , فـرجي الخـير وانتظر
وأرسـليه إلينـا , كي نسـائله ... عن أمـره , مـا يـرى في النـوم والسـهر؟
فقال حين أتانا: منطقـا عجبـا ... يقـف منـه أعـالي الجلـد والشـعر
إنى رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أكملت في أهيب الصـور
ثم استمر فكاد الخوف يذعرني ... مما يسلم ما حولي من الشـجر

-[1445]-

فقلت: ظني , ومـا أدري أيصـدقني ... أن سـوف يبعث يتلـو مـنزل السـور

---

1) الشريعة للآجري الآجري 3/1415

وسوف أبليك إن أعلنت دعـوتهم ... مـني الجهـاد بلا من ولا كـدر." (2)

"1026 - حدثنا أبو بكر جعفـر بن محمـد الفريـابي قـال: حـدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قـال: حدثنا يونس بن يزيد , عن ابن شهاب الزهري , عن أنس بن مالـك قال: كان أبو ذر يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال: " فرج سقف بيتي وأنا بمكة , فـنزل جبريـل عليـه السـلام , ففـرج صدري , ثم غسله من ماء زمزم , ثم جاء بطست من ذهب مملـوء حكمة وإيمانـا معـا فأفرغهـا في صـدري ثم أطبقـه , ثم أخـذ بيـدي فعرج بي إلى السماء , فلما جاء السماء الدنيا قال: جبريـل لخـازن السماء: افتح قال: من هذا؟ قال: جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم , محمد صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: أرسـل إليـه؟ قـال: نعم فـافتح ففتح قـال: فلمـا علونـا السـماء الـدنيا إذا رجـل عن يمينـه أسودة , وعن يساره أسودة , فإذا نظر قبل يمينه ضحك , وإذا نظر قبل شماله بكى فقال: مرحبـا بـالنبي الصـالح والابن الصـالح قـال: قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هـذا آدم , وهـذه الأسـودة عن يمينـه وعن شماله -[1528]- نسم بنيه , فأهل اليمين منهم أهـل الجنـة , والأسودة عن شماله أهـل النـار فـإذا نظـر عن يمينـه ضـحك , وإذا نظر عن شماله بكى , قال: ثم عرج بي جبريل عليـه السـلام حـتى أتينا السماء الثانية , فقال: لخازنهـا: افتح ففتح , فقـال: لـه خازنهـا مثل ما قال له خازن سماء الدنيا ففتح" قال أنس: فـذكر أنـه وجـد في السماوات آدم , وإدريس , وعيسى , وموسى , وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام , ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه قد ذكـر أنـه وجـد آدم في سـماء الـدنيا , وإبـراهيم في السادسـة , وقـال: فلمـا مـر جبريل ورسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم بـإدريس عليـه السـلام قال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح , قـال: " ثم مـررت فقلت: من هذا؟ قال: هـذا إدريس قـال: ثم مـررت بموسـى قـال: مرحبـا بالنبي الصالح والأخ الصالح , قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى قال: ثم مررت بعيسى , فقال: مرحبا بالنبي الصـالح والأخ الصـالح قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى قال: ثم مررت بـإبراهيم عليـه السـلام , فقال: مرحبا بالنبي الصالح , والابن الصالح , قلت: من هـذا؟ قـال: هذا إبراهيم" قال ابن شـهاب: فـأخبرني ابن حـزم , أن ابن عبـاس

2) الشريعة للآجري الآجري 3/1443

وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثم عرج بي حتى ظهرت -[1529]- بمستوى **العرش»** قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة» قال: " فرجعت بذلك حتى مررت بموسى عليه الصلاة والسلام , فقال: موسى , ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: «فرض عليهم خمسين صلاة» قال: موسى , راجع ربك , فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: «فراجعت ربي عز وجل , فوضع شطرها» قال: فرجعت إلى موسى , فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك , قال: «فراجعت ربي , عز وجل ,» فقال: " هي خمس , وهى خمسون {ما يبدل القول لدي} [ق: 29] " قال: «فرجعت إلى موسى» فقال: راجع ربك فقلت: «قد استحييت من ربي عز وجل» قال: «ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى فغشاها ما غشى من ألوان ما أدري ما هي» قال: «ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ , وإذا ترابها المسك»." (1)

"1044 - وحدثنا أبو القاسم أيضا قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي , عن ربعي بن حراش , عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا , وجعلت تربها لنا طهورا , وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة , وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر -[1555]- سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى أحد منه بعدي "." (2)

"1045 - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد , وهارون بن إسحاق الهمداني قالا: حدثنا ابن فضيل , عن أبي مالك الأشجعي , عن ربعي بن حراش , عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا , وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء , وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة , وأوتيت هؤلاء الآيات من

(1) الشريعة للآجري الآجري 3/1527
(2) الشريعة للآجري الآجري 3/1554

آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعطَ منه أحد قبلي ولا أحد بعدي "." (1)

"باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيامة قال محمد بن الحسين رحمه الله: اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم , من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له , وأعطاه المقام المحمود يزيده شرفا وفضلا , جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على **العرش** , خص الله الكريم به نبينا صلى الله عليه وسلم , وأقر له به عينه يغبطه به الأولون والآخرون سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة والفضيلة الجميلة تلقاها العلماء بأحسن القبول فالحمد لله على ذلك , قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: {ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79]." (2)

"1100 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس , عن رشدين بن كريب , عن أبيه , عن ابن عباس في قول الله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: المقام المحمود: الشفاعة قال محمد بن الحسين رحمه الله: وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم , وتفسيره لهذه الآية: أنه يقعده -[1613]- على **العرش** , فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم , تلقوها بأحسن تلق , وقبلوها بأحسن قبول , ولم ينكروها , وأنكروا على من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا: من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء قلت: فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له , وقبول حديث مجاهد , وترك المعارضة والمناظرة في رده , والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه , وقد حدثناه جماعة." (3)

---
1) الشريعة للآجري الآجري 3/1555
2) الشريعة للآجري الآجري 4/1604
3) الشريعة للآجري الآجري 4/1612

"1101 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي -[1614]- قال: حدثنا الحارث بن شريح قال: حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد , {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعدك معه على **العرش»**

1102 - وحدثناه أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثناه ابن فضيل." (1)

"1103 - وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا الحسن بن -[1615]- حماد سجادة قال: حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد , في قول الله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده على **العرش»**." (2)

"قال ابن أبي داود: وحدثنا علي بن حرب الموصلي قال: حدثنا ابن فضيل , عن ليث , عن مجاهد , {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يقعده معه على **العرش»**." (3)

"1104 - وحدثناه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد: في قول الله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه على **العرش»**." (4)

"1105 - وحدثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا محمد بن فضيل , عن ليث , عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79] قال: «يجلسه أو يقعده على **العرش»**." (5)

"1106 - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال ابن صاعد: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال: حدثنا ابن أبي مريم قالا: حدثنا ابن لهيعة , عن بكر بن سوادة , عن زياد بن نعيم الحضرمي , عن وفاء بن شريح الحضرمي , عن رويفع بن ثابت الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال زيد بن

(1) الشريعة للآجري الآجري 4/1613
(2) الشريعة للآجري الآجري 4/1614
(3) الشريعة للآجري الآجري 4/1614
(4) الشريعة للآجري الآجري 4/1615
(5) الشريعة للآجري الآجري 4/1615

الحباب في حديثه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم , يقول: " من قال: اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي " قال ابن صاعد: وهذه الفضيلة في القعود على **العرش** لا ندفعها ولا نماري -[1617]- فيها , ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يدفعه ولا ينكره. قال ابن صاعد: وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى يقعده على **العرش** قال محمد بن الحسين رحمه الله: فإن قال قائل: إيش معنى قول الله عز وجل: {ومن الليل فتهجد به نافلة -[1618]- لك} [الإسراء: 79] أهي نافلة للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس؟ وهل قيام الليل واجب على غيره؟ أو نافلة له خاصة؟ قيل له: معناه معنى حسن اعلم أنه كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم , وعلى أمته وهو قول الله عز وجل: {يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا} [المزمل: 2] فكان صلى الله عليه وسلم , يقومه وأمته , ويصعب على المؤمنين تقدير الليل للقيام , فتفضل الله الكريم على نبيه وعلى أمته فنسخ عنه وعنهم قيام الليل؛ وهو قوله عز وجل: {والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن} إلى آخر السورة , فصار قيام الليل من شاء قامه , ومن شاء لم يقمه إذا أدى فرائضه كما أمره الله عز وجل , فمن قامه كفر الله عز وجل به عنه سيئاته , وقوله عز وجل: {نافلة لك} [الإسراء: 79] معناه: أن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر , فليس لك ذنوب تكفر عنك , وإنما قيامك الليل وجميع أعمال الطاعات فضل لك في درجاتك عند ربك عز وجل نافلة لك , وسائر أمتك ما عملوه من الطاعات من قيام الليل وغيره , إنما يعملون في كفارات الذنوب , وأنت فلا ذنوب لك تكفرها قيام الليل نافلة لك يا محمد." (1)

"1471 - أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا محمد -[2000]- بن إسحاق الصاغاني قال: حدثنا بكر بن خراش قال: حدثنا حبان بن علي , عن مجالد بن سعيد , عن صخر العجلي قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: " ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا

1) الشريعة للآجري الآجري 4/1616

بالعرش , ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم , ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر , ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر , ورأيت دونهم دما , فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنه ". (1)

"1560 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا سليمان بن محمد المباركي قال: حدثنا أبو شهاب يعني الحناط عن نصير القرادي , عن أبي إسحاق , عن عمرو بن مرة , عن -[2076]- عبد الله بن سلمة , عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر , أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم , لا إله إلا الله العلي العظيم , سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم , والحمد لله رب العالمين»." (2)

"1615 - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى , عن يعلى التيمي قال: حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم , يحيى بن معين قال: حدثنا محمد بن دينار الغرقي , بساحل دمشق قال: حدثنا هشيم , عن يونس , عن الحسن , عن أنس قال: بينا أنا قاعد , عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي , فلما سرى عنه قال لي: «يا أنس , تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل؟» قلت: بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل؟ قال: «إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي , انطلق وادع لي أبا بكر , وعمر , وعثمان , وعليا , وطلحة , والزبير , وبعدتهم من الأنصار» قال: فدعوتهم , فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله المحمود بنعمه , المعبود بقدرته , المطاع بسلطانه , المرغوب إليه فيما عنده , المرهوب من عذابه , النافذ أمره في أرضه وسمائه , الذي خلق الخلق بقدرته , وميزهم بأحكامه , وأعزهم بدينه , وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم , -[2130]- ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا , وأمرا

1) الشريعة للآجري الآجري 4/1999
2) الشريعة للآجري الآجري 4/2075

مفترضا , وشج به الأرحام , وألزمها الأنام , فقال تبارك اسمه , وتعالى ذكره: {وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا} [الفرقان: 54] فأمر الله عز وجل يجري إلى قضائه , وقضاؤه يجري إلى قدره , فلكل قدر أجل , ولكل أجل كتاب , يمح الله ما يشاء ويثبت , وعنده أم الكتاب , ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي , وأشهدكم أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة , إن رضي بذلك علي " وكان علي رضي الله عنه غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة , ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا , ثم قال: «انتهبوا» فبينا نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه , فتبسم إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «يا علي , إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة , وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت» فقال علي: قد رضيت يا رسول الله ثم إن عليا مال , فخر ساجدا شكرا لله عز وجل , الذي حببني إلى خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بارك الله عليكما , وبارك فيكما , وأسعد جدكما , وأخرج منكما الكثير الطيب» قال أنس: فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب "." (1)

"1619 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي , عن سعد بن طريف , عن الأصبغ بن نباتة , عن أبي أيوب الأنصاري ,: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد , نادى مناد من بطنان **العرش**: يا معشر الخلائق , إن الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رءوسكم , وغضوا أبصاركم , فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط " قال محمد بن الحسين رحمه الله: فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة , وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة , يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى." (2)

1) الشريعة للآجري الآجري 5/2129
2) الشريعة للآجري الآجري 5/2135

"2075 - حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الساحلي قال: حدثنا بقية بن الوليد , والوليد بن مسلم قالا: حدثنا ثور بن يزيد , عن خالد بن معدان , عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث في أمتي البدع -[2563]- وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» . فقال عبد الله بن الحسين: فقلت للوليد بن مسلم: ما إظهار العلم؟ . قال: إظهار السنة , إظهار السنة قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد رسمت في هذا الكتاب وهو كتاب الشريعة من أوله لآخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس , ولما قد ظهر كثير من الأهواء الضالة والبدع المتواترة ما أعلم أن أهل الحق تقوى به نفوسهم , ومقمعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله عز وجل , فالحمد لله على ذلك. وقد كان أبو بكر بن أبي داود رحمه الله أنشدنا قصيدة قالها في السنة وهذا موضعها , وأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله: أملى علينا أبو بكر بن أبي داود في مسجد الرصافة في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة فقال تجاوز الله عنه:

[البحر الطويل]

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل: غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
ولا تغل في القرآن بالوقف قائلا ... كما قال أتباع لجهم وأسجحوا
ولا تقل: القرآن خلق قرأته ... فإن كلام الله باللفظ يوضح
وقل يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك أوضح
وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه تعالى المسبح
وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح
رواه جرير عن مقال محمد ... فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تنضح
وقل: ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح
يقول: ألا مستغفر يلقى غافرا ... ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح

روى ذاك قـوم لا يـرد حـديثهم ... ألا خـاب قـوم كـذبوهم وقبحـوا
وقل: إن خير الناس بعد محمـد ... وزيـراه قـدما ثم عثمـان الأرجح
ورابعهم خـير البريـة بعـدهم ... علي حليـف الخـير بـالخير منجح
وإنهم والرهـط لا ريب فيهم ... على نجب الفـردوس في الخلـد تسـرح
سعيد وسعد وابن عـوف وطلحـة ... وعـامر فهـر والزبـير الممـدح
وقل: خير قـول في الصـحابة كلهم ... ولا تـك طعانـا تعيب وتجـرح
فقد نطـق الـوحي المـبين بفضـلهم ... وفي الفتح آي في الصـحابة تمـدح
وبالقـدر المقـدور أيقن فإنـه ... دعامـة عقـد الـدين والـدين أفيح
ولا تنكـرن جهلا نكـيرا ومنكـرا ... ولا الحـوض والمـيزان إنـك تنصح
وقـل: يخـرج اللـه العظيم بفضـله ... من النـار أجسـادا من الفحم تطـرح
على النهر في الفردوس تحيا بمائـه ... كحبـة حمـل السـيل إذ جـاء يطفح
وإن رسول الله للخلق شافع ... وقل في عذاب القبر: حـق موضح
ولا تكفرن أهل الصـلاة وإن عصـوا ... فكلهم يعصـي وذو **العـرش** يصـفح
ولا تعتقـد رأي الخـوارج إنـه ... مقـال لمن يهـواه يـردي ويفضح
ولا تـك مرجئـا لعوبـا بدينـه ... ألا إنمـا المـرجي بالـدين يمـزح
وقـل: إنمـا الإيمـان قـول ونيـة ... وفعـل على قـول النـبي مصـرح
وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعتـه ينمى وفي الـوزن يـرجح
ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسـول اللـه أزكى وأشـرح
ولا تك من قوم تلهـوا بـدينهم ... فتطعن في أهـل الحـديث وتقـدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فـأنت على خـير تـبيت وتصـبح
ثم قال لنا أبو بكر بن أبي داود: هذا قولي وقـول أبي وقـول أحمـد بن حنبل وقول من أدركنا من أهـل العلم ,ومن لم نـدرك ممن بلغنـا عنه , فمن قال علي غير هـذا فقـد كـذب قـال محمـد بن الحسـين رحمـه اللـه: وبهـذا وبجميـع مـا رسـمته في كتابنـا هـذا وهـو كتـاب الشريعة ثلاثة وعشرون جزءا ندين الله عـز وجـل , وننصـح إخواننـا من أهل السنة والجماعـة , من أهـل القـرآن وأهـل الحـديث وأهـل الفقه وجميع المستورين في ذلك؛ فمن قبـل فحظـه من الخـير إن شـاء اللـه , ومن رغب عنـه أو عن شـيء منـه فنعـوذ باللـه منـه ,

وأقول له كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال {فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد} [غافر: 44]." (1)

"[[مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب]]

13655 - / حدثنا عبدان بن أحمد (1) ، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان (2) ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فنسفت (3) ورق الجنة، وتجيء الحور العين يقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا» . [خ: 284/أ]

[13655] ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (1106/مسند ابن عمر) عن ابن ثوبان، به. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (3/142) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط" باختصار، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي؛ وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة» .

ورواه المصنف في "مسند الشاميين" (91) من طريق محمد بن علي بن حبيب، والبيهقي في "شعب الإيمان" (3360) ، وفي "فضائل الأوقات " (45) ؛ من طريق يوسف بن موسى المروروذي؛ كلاهما عن أيوب بن محمد الوزان، به. ومن طريق المصنف في "مسند الشاميين" رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (8/107) .

ورواه المصنف في "الأوسط" (6800) ، وفي "مسند الشاميين" (91) ، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (3/1107-1108) ، وفي "سير أعلام النبلاء" (17/562) ؛ من طريق العباس بن الوليد الخلال، والدارقطني في "الأفراد" (3070/أطراف الغرائب) من طريق جعفر بن محمد بن الفضل، وتمام في "فوائده" (550/الروض البسام) من طريق أبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الدمشقي؛ جميعهم (العباس، وجعفر، وإسماعيل) عن الوليد بن الوليد، به.

---

1) الشريعة للآجري الآجري 5/2562

ومن طريق الدارقطني رواه ابن الجـوزي في "العلـل المتناهيـة" (881) .
(1) هـو: عبـد اللـه بن أحمـد بن موسـى الأهـوازي.
(2) هـو: عبـد الـرحمن بن ثـابت بن ثوبـان.
(3) لم تنقـط الفـاء الأولى ولا النـون في الأصـل. ونسـفت الـريح الشـيء تنسـفه نسـفا: سـلبته وأزالتـه. وفي "مسـند الشـاميين": «فشققت ورق الجنة عن الحور العين» . وفي "الأوسـط" و"جـامع المسانيد": «فصفقت» ، والصفق: الضرب الذي يسـمع لـه صـوت. وانظر: "تـاج العـروس" (ن س ف، ص ف ق) . ووقـع في "مجمـع الزوائد": «فسقت» .." (1)

"13798 - حدثنا معاذ بن المثـنى، ثنـا أبـو الوليـد الطيالسـي (1) ، ثنا جريـر (2) ، عن عطـاء بن السـائب، عن محـارب بن دثـار، عن ابن عمر؛ أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي البقـاع خير؟ وأي البقاع شر؟ قـال: «خـير البقـاع المسـاجد، وشـر البقـاع الأسـواق» .

[13798] نقله ابن كثير في "جـامع المسـانيد" (1276/مسـند ابن عمر) عن المصنف من طريـق عطـاء، بـه، مختصـرا. ووقـع عنـده: «عطـاء بن يسـار» بـدل: «عطـاء بن السـائب» .
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (2/6) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عطاء بن السائب؛ وهـو ثقـة، ولكنـه اختلـط في آخـر عمـره، وبقيـة رجالـه موثقـون» .
ورواه ابن حبـان (1599) ، والـبيهقي (7/50) ؛ من طريـق أبي خليفـة الفضـل بن الحبـاب، عن أبي الوليـد الطيالسـي، بـه.
ورواه الحـارث في "مسـنده" (124/بغيـة البـاحث) عن زهـير بن حـرب، ومحمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة في "**العرش**" (74) عن أبيه عثمان بن أبي شيبة، والحاكم في "المسـتدرك" (1/90) ، وابن بشران في "أماليـه" (692) ، والـبيهقي (3/65) ، و (7/50) ، وابن عبـد الـبر في "جـامع بيـان العلم وفضـله" (1550) ؛ من طريـق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والحاكم أيضا (2/7-8) من طريـق علي بن الحسن الهسنجاني ويحـيى بن المغـيرة السـعدي؛ جميعهم (زهير، وعثمان، وإسحاق، وعلي، ويحيى) عن جرير بن عبد الحميد،

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/37

بــه.
(1) هـــــــــو: هشـــــــــام بن عبـــــــــد الملـــــــك.
(2) هو: جرير بن عبد الحميد الضبي.." (1)

"13803 - حدثنا الحسين بن إسـحاق التسـتري، ثنـا محمـد بن عبيد المحاربي، ثنا محمـد بن الفـرات، عن محـارب بن دثـار، قـال: سمعت -[133]- ابن عمر يقول: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم وهو يعـظ رجلا: «تجيء الطـير يـوم القيامـة تحت **العرش**، ترفع مناقيرها، وتضـرب بأذنابهـا، وتطـرح مـا في بطونهـا، وليسـت عليهــــــا مظلمــــــــــة؛ فاتقـــــــــه (1)ـــــ»ـــــ .

[13803] نقله ابن كثير في "جـامع المسـانيد" (1279/مسـند ابن عمـر) عن المصـنف من حـديث محمـد بن الفـرات، بـه. ورواه ابن عـدي في "الكامـل" (6/138) عن القاسـم ابن زكريـا، ومحمـد بن عبـد اللـه بن خالـد، عن محمـد بن عبيـد المحـاربي، بـه. -[133]- ورواه الحـارث في "مسـنده" (464) ، وابن السـماك في "جـزء حنبـل- التاسـع من فوائـده" (11) ، وابن عـدي في "الكامـل" (6/138) ؛ من طريق عاصم بن علي، ووكيع في "أخبـار القضـاة" (3/34) من طريـق حسـان بن إسـحاق، وأبـو يعلى (5672) من طريق أبي معمر إسـماعيل بن إبـراهيم، والعقيلي في "الضـعفاء" (4/123) من طريق شبابة؛ جميعهم (عاصم بن علي، وحسان، وأبـو معمــــر، وشــــبابة) عن محمــــد بن الفــــرات، بــــه.
ورواه عبد الملك بن عمـير وأبـو حنيفـة عن محـارب بن دثـار، وقـد تقدم تخريج روايتهما في الحديث السابق، فقد جمعـا بين متن هـذا الحــــــــــديث والحــــــــــديث الســــــــــابق.
وانظــــــــــر: الحــــــــــديث الســــــــــابق.
(1) أي: فاتق يوم القيامة، والمعنى: فاحـذر يـوم القيامـة؛ فإنـه إذا كانت الطير التي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها فيه ذلـك الخـوف المزعج، ويجوز أن تكون هذه الهاء عائـدة إلى اللـه عـز وجـل، وإن لم يجر لاسمه الكريم ذكر، وانظر في عود الضمير إلى غير مـذكور التعليـق على الحـديث [13934] . ويجـوز أيضـا أن تكـون هـاء السكت، أو ضمير المصدر المفهـوم من الفعـل، وانتصـب على أنـه مفعول مطلق؛ أي: اتق الاتقاء، وحذف المفعول به، وانظر في هاء

---

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/129

السكت وعمل الفعل في ضمير المصدر: التعليق على الحديث [14928] ، وفي حذف المفعول به التعليق على الحديث [14843] .." (1)

"14096 - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن -[308]- محمد الجرمي (1) ، ثنا أبو تميلة (2) ، ثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة، حدثنا إبراهيم بن عبيد، عن عبد الله بن عمر؛ أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي صلى الله عليه وسلم (3) ، فسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عنه، فقال: «أتحبه؟» ، فقال: يا نبي الله، نعم، فأحبك الله كما أحبه. فقال: «إن الله أشد لي حبا منك له» . فلم يلبث أن مات ابنه ذلك، فراح إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد أقبل عليه بثه (4) ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجزعت؟» ، قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل **العرش؟!»** قال: بلى، يا رسول الله.

[14096] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (4/مسند ابن عمر) عن المصنف بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (3/10) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" من حديث إبراهيم بن عبيد في التابعين؛ وهو ضعيف، وبقية رجاله موثقون» ، وعزاه للمصنف أيضا كل من: المنبجي الحنبلي في "تسلية أهل المصائب" (ص 77) ، وأبو زرعة العراقي في "طرح التثريب" (3/284) ، والعيني في "عمدة القاري" (8/28)ـ ـ -[308]-

(1) وقع في الأصل بإهمال الجيم، وكثيرا ما يهمل الناسخ الحروف. قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (1/173) : «"سعيد بن محمد الجرمي" بفتح الجيم وسكون الراء، وضبطه ابن السكن: "الحرمي" بحاء مهملة وراء مفتوحة، وهو خطأ، والصواب: الأول» . ووقع في مطبوع "جامع المسانيد": «الجوني» !.

(2) هو: يحيى بن واضح.

(3) كذا في الأصل، وكذا في "مجمع الزوائد" و"عمدة القاري". وفي "جامع المسانيد" و"تسلية أهل المصائب" و"طرح التثريب": «يروح إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم» ، ولعل هذا هو

---

1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/132

الأولى؛ والمعنى: يروح معه إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويدل عليه قوله بعد: «فراح إلى النبي صلى الله عليه وسلم» . ويتجه ما في الأصل على أن يكون لفظ «النبي» منصوبا على نزع الخافض على أن الأصل: «إلى النبي صلى الله عليه وسلم» فحذف حرف الجر فانتصب الاسم بعده. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [14307] .
(4) في "جامع المسانيد": «به» ، وفي "مجمع الزوائد": «تبه» ، وفي بقية المصادر كما في الأصل. والبث: أشد الحزن. "النهاية" (1/95) .." (1)

"14154 - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو، قال: وضع البيت قبل الأرض بألفي سنة، وكان البيت زبدة بيضاء [حين] (1) كان **العرش** على الماء، وكانت الأرض تحته كأنها حشفة (2) ، فدحيت منه.

[14154] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (3/288) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح» . ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (2/495) - تعليقا - عن جرير بن عبد الحميد، به.
(1) في الأصل و"مجمع الزوائد": «حتى» . والتصويب من "غريب الحديث" للخطابي.
(2) الحشفة: واحدة الحشف؛ وهي: حجارة تنبت في البحر نباتا. "غريب الحديث" للخطابي (2/495) .." (2)

"14157 - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، -[343]- قال: لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتا - أو: منزلا - يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى عنده كما يصلى حول **عرشي**. فلما كان زمان الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه، فبوأه لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: من حراء، وثبير، ولبنان، وجبل الطور، وجبل الخبر (1) ؛

---

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/307
(2) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/341

فتمتعـــــــــــوا منـــــــــه مـــــــــا اســـــــــتطعتم.

[14157] ذكـره المنـذري في "الـترغيب والـترهيب" (2/108)ـ ، والهيثمي في "مجمـع الزوائـد" (3/288) ؛ عن المصـنف، وقـال: «رواه الطبراني في "الكبـير" موقوفـا، ورجالـه رجـال الصـحيح» . ورواه الطـبري في "تفسـيره" (2/550) عن محمـد بن بشـار، عن عبــــــــــد الوهـــــــــــاب، بــــــــــه. -[343]- ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "كتـاب **العرش**" (40)ـ ، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (2/551) ؛ من طريق إسـماعيل بن علية، والأزرقي في "أخبـار مكـة" (1/63) من طريـق حمـاد بن زيد؛ كلاهما (ابن علية، وحماد بن زيد) عن أيوب، عن أبي قلابـة من قولــــه، ليس فيــــه ذكــــر لعبــــد اللــــه بن عمــــرو. (1) كـذا في الأصـل بحـاء المهملـة والبـاء الموحـدة، وفي "مجمـع الزوائـد" و"الـترغيب والـترهيب: «وجبـل الخـير» . وفي "تفسـير الطبري": «وجبل الخمـر» . قـال الحافـظ في "الفتح" (6/406)ـ : «وعند ابن أبي حـاتم: ... وجبـل الخمـر؛ قـال ابن أبي حـاتم: جبـل الخمـر - يعـني: بفتح الخـاء المعجمـة- هـو جبـل بيت المقـدس» . والرواية في بقية مصادر التخريج مختصرة.." (1)

"14158 - حـدثنا محمـد بن إسـحاق بن راهويـه، ثنـا أبي، أبنـا النضـر ابن شـميل، أبنـا النهـاس بن قهم، عن عسـل بن سـفيان الـيربوعي، عن عطـاء -[344]- ابن أبي ربـاح، عن عبـد اللـه بن عمرو، قال: لما أهبط الله آدم أهبطه بأرض الهند ومعـه غـرس من شـجر الجنـة، فغرسـه بهـا، وكـان رأسـه في السـماء ورجلاه في الأرض، وكان يسمع كلام الملائكة؛ فكان ذلـك يهـون عليـه وحـده (1) ، فغمز غمزة فتطأطأ إلى سبعين ذراعا، فأنزل الله: إني مـنزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملائكة حـول **عرشي**، ويصـلى عنده كما تصلي الملائكة حـول **عرشي**. فأقبـل نحـو الـبيت فكـان موضع كل قدم قرية، وما بين قدميه مفازة، حتى قدم مكة، فـدخل من باب الصفا، وطاف بـالبيت، وصـلى عنـده، ثم خـرج إلى الشـام فمـــــــــــــــــــــات بهـــــــــــــــــــا.

[14158] ذكـره الهيثمي في "مجمـع الزوائـد" (3/288) ، وقـال:

---

1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/342

«رواه الطـــبراني في "الكبـــير"، وفيـــه النهـــاس بن قهم؛ وهـــو مـتروك» . ولم نقـف على روايـة عطـاء، عن عبـد اللـه بن عمـرو، ولكن رواه عبـــد الـــرزاق (9090) - ومن طريقـــه ابن جريـــر في "تفسيره" (2/551) - وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (7/421) ؛ من طريق هشام بن حسان، عن سـوار بن أبي الحكم ختن عطـاء، عن عطاء بن أبي رباح من قوله، ليس فيه ذكر لعبد الله بن عمرو. وجاء أيضا على هذا الوجه بلفظ مختصـر عنـد الـبيهقي في "شـعب الإيمان" (3701) من طريـق أحمـد بن عبـد الجبـار، عن يـونس بن بكـــير، عن ثـــابت بن دينـــار، عن عطـــاء من قولـــه. -[344]- ورواه أبو الوليد الأزرقي في "أخبار مكة" (1/36) ، وأبو الشيخ في "العظمـة" (1009) ، وابن عسـاكر في "تـاريخ دمشـق" (7/420-421) من طريــق طلحــة بن عمــرو، عن عطــاء، عن ابن عبــاس، موقوفـــا.

(1) أي: انفراده. والوحد: التفرد. وانظـر: "تـاج العـروس" (وح د) ، وفي "مجمع الزوائد": «وحدته» .." [1]

"14168 - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا معاذ -[351]- ابن هشام، حدثني أبي (1) ، / عن قتادة، عن كثير بن أبي كثـــير (2) ، عن [خ: 311/أ] أبي عياض (3) ، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن **العـرش** ليطـوق بحيـــــــــــة، وإن الـــــــــــوحي ليـــــــــــنزل في السلاســـــــــــل.

[14168] نقلـــه الســـيوطي في "اللآلئ المصـــنوعة" (1/85) عن المصنف بهذا الإسناد، مختصرا. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (8/135) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير كثير بن أبي كثـــــــــــــــــــير؛ وهـــــــــــــــــو ثقـــــــــــــــــــة» . ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (1081) عن أبيه، والـدينوري في "المجالسة" (2578) من طريق علي بن المديني، وأبو الشـيخ في "العظمة" (197) من طريق محمـد بن المثـنى؛ ثلاثتهم (أحمـد بن حنبـل، وعلي بن المـديني، ومحمـد بن المثـنى) عن معـاذ بن هشـــــــــــــــــــــام، بـــــــــــــــــــــه. -[351]-

(1) هـــــــــــــو: هشـــــــــــــام الدســـــــــــــتوائي.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/343

(2) هـــو: البصـــري، مـــولى عبـــد الـــرحمن بن ســـمرة.
(3) مشهور بكنيته، واسمه: عمرو بن الأسود العنسي.." (1)
"14182 - حدثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة الربيـع -[367]- ابن نافع، ثنا عيسـى بن يـونس، عن فطـر بن خليفـة، عن أبي الطفيل (1) ، عن عبد الله بن عمـرو، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة (2) معلقة **بـالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمـه وصـلها» .

[14182] رواه المصـنف في "الأوسـط" (6623) بهـذا الإسـناد، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن فطر، عن أبي الطفيـل، إلا عيسـى بن يونس، تفرد به أبـو توبـة، ورواه الثـوري وغـيره: عن فطـر، عن مجاهـــــد، عن عبـــــد اللـــــه بن عمـــــرو» . -[367]- وسيأتي برقم [14280 و14301-14306] من طريق مجاهـد، عن ابن عمـــرو.
وبرقم [14317 و14318] من طريق أبي قابوس، عن ابن عمـرو.
(1) هـــــــو: عـــــــامر بن واثلـــــــة الليـــــــثي.
(2) شجنة، أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وأصل الشـ ـجنة- بالكسـر والضـم-: شـعبة في غصـن من غصـون الشـجرة. "غـريب الحديث" لأبي عبيد (1/264) ، و"النهاية" (2/447) .." (2)
"14280 - حدثنا عبدالله بن موسى بن أبي عثمـان الأنمـاطي، ثنا موسى بن محمد بن حيان البصـري، ثنـا بشـر بن المفضـل، عن عبد الرحمن بن حرملـة، عن عبـد اللـه بن عمـرو (1) ، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «إن الـرحم معلقـة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها» .

[14280] رواه الحميدي (605) ، والترمـذي (1908) ؛ من طريـق بشـير بن سـلمان، عن مجاهـد، عن عبـد اللـه بن عمـرو، بـه.
وسـيأتي بالأرقـام [14301-14306] من طـرق عن مجاهـد، بـه.
وانظــــــــر الحــــــــديث [14182 و14317 و14318]ـــــ .
وانظـــــر: "كتـــــاب العلـــــل" لابن أبي حـــــاتم (2119)ـــ .
(1) كذا في الأصل، وعبد الرحمن بن حرملة يروي هذا الحديث عن

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/350
(2) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/366

مجاهد، عن عبد الله ابن عمرو؛ كما ذكر أبو نعيم في "الحلية" (8/129) .." [1]

"14301 - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم. وحدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى؛ قالا: ثنا فطر بن خليفة، ثنا مجاهد أبو الحجاج، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: -[447]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل [بالمكافئ] (1) ، ولكن الواصل الذي (2) إذا قطعت رحمه وصلها» .

[14301] رواه الدينوري في "المجالسة" (2003) عن محمد بن علي بن عبد الله الوراق، وأبو نعيم في "تسمية ما نتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضيل بن دكين عاليا" (73) من طريق الحسن بن علي الوشاء، والبيهقي (7/27) من طريق إسحاق ابن الحسن، والبغوي في "شرح السنة" (3442) من طريق حميد بن زنجويه؛ جميعهم (محمد بن علي، والحسن بن علي، وإسحاق، وحميد) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به. -[447]- ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (3/301) عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، به. ورواه وكيع في "الزهد" (403) عن فطر، به.

ورواه الحميدي (605) ، والترمذي (1908) ؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة (25784) ، وأحمد (2/193 رقم 6817) ؛ عن يزيد بن هارون، وأحمد أيضا (2/163 رقم 6524) ، والبغوي في "شرح السنة" (3442) ؛ من طريق يعلى بن عبيد، وابن حبان (445) من طريق عبيد الله بن موسى، والبيهقي في "شعب الإيمان" (7582) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي؛ جميعهم (ابن عيينة، ويزيد، ويعلى، وعبيد الله، والمحاربي) عن فطر، به.

وانظر الحديث التالي، والحديث [14280] .

وسيأتي برقم [14306] من طريق فضيل بن عياض، عن فطر، عن حماد بن أبي سليمان، عن مجاهد، به. وانظر الحديث [14182] .

(1) في الأصل: «بالكافئ» . والمثبت من الأحاديث الآتية، ومصادر

---

1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/434

التخـــريج.
(2) في الأصل: «الذي من» ، والجادة ذكر أحدهما؛ إما «الـذي» أو «من» ، وكلاهما اسم موصول. ولكن جاء في بعض مصـادر التخـريج «الذي» ، وفي بعضها «من» ؛ وعليه فيخرج ما في الأصل على أنه من بدل الغلط والنسيان، أي أن الراوي (أو الناسـخ) أراد أن يقـول (أو يكتب) : «من» ، فغلـط وقـال (أو كتب) : «الـذي» ، ثم ذكـر الصواب ولم يحـذف (الكـاتب) الخطـأ. وانظـر: شـروح "ألفيـة ابن مالك" (التوابع- باب البدل) .." [1]

"14394 - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي (1) ؛ قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أبنـا يحـيى بن سـعيد ابن حيان، عن عامر الشعبي؛ أن ثلاثـة نفـر دخلـوا على مـروان بن الحكم، فحدثهم أن أول الآيـات خـروج (2) : الـدجال، فخرجـوا من عنده فدخلوا على عبد الله بن عمرو، فأخبروه بقول مروان، فقال: لم يقل شيئا؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا: -[514]- طلوع الشمس من مغربهـا، والدابـة (3) على أثرهـا (4) تخـرج قريبـا» ، ثم قـال (5) : إن الشـمس إذا غربت أتت تحت العـرش فسـجدت، فيقـال لهـا: اطلعي من حيث كنت تطلعين، فإذا كانت تلـك الليلـة اسـتأذنت فلا يـرد عليهـا، فـإذا ذهب من الليل ما ذهب وكان الأفق كالطوق وظنت أنها لو أذن لهـا لم تبلغ، فتقول: أي رب، ما أبعد المشرق من المغرب! فيقال لهـا: اطلعي من حيث غربت؛ وذلك قول الله جل ثنـاؤه: {هـل ينظـرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربـك} الآيـة (6)ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ .

[14394] رواه البزار (3401/ كشف الأسـتار) من طريـق موسـى بن إسـماعيل، والطـبري في "تفسـيره" (10/18) من طريـق أبي ربيعة فهـد بن عـوف؛ كلاهمـا (موسـى، وأبـو ربيعـة) عن حمـاد بن سلمة، به. وسيأتي برقم [14450] من طريق سفيان الثـوري، عن يحيى بن سعيد بن حيان أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمـرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو، به. وانظر "كتاب العلل" لابن أبي حـــــــــــــــاتم (2730)ـــــــــــــــــــ .
(1) هـــــــو: إبـــــــراهيم بن عبـــــــد اللـــــــه بن مســـــــلم.

---

[1] المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/446

(2) كذا، بحـذف ألـف تنـوين النصـب، على لغـة ربيعـة الـتي تقـدم التعليق عليها في الحديث [13681] ، والجادة: «خروجا» ؛ كما في مصادر التخريج، وكما سيأتي في الحديث هنا. فإن قيل: لم لا يجـوز أن تكون: «إن أول الآيات: خروج الدجال» . قلنا: عدلنا عنه لما في مصـــــــادر التخـــــــــريج ومـــــــــا ســـــــــيأتي. -[514]-

(3) كذا في الأصل. وفي مصادر التخـريج، وفي الحـديث [14450] وبعض مصادر تخريجه: «أو الدابـة» . وهـو الجـادة. ومـا هنـا يخـرج على أن الواو بمعنى «أو» في التقسيم والتخيير. وانظـر في ذلـك: التعليــق على الحــديث [14099] . وانظــر: "مرقــاة المفــاتيح" (10/106) ، وانظـــــــــــر التعليـــــــــــق التـــــــــــالي.

(4) كذا في الأصل. وفي مصادر التخـريج، وفي الحـديث [14450] وبعض مصادره: «أو الدابة تخرج على الناس ضحى، فأيتهمـا كـانت قبل الأخرى، فالأخرى على إثرها قريبا» . ولعل بصر الناسخ انتقــل بين حـــرفي الجـــر «على» فســـقط أحـــدهما ومـــا بينهمـــا. وانظـــــــــر التعليـــــــــق الســـــــــابق والتـــــــــالي.

(5) أي: عبد الله بن عمرو. وهكذا وقـع عنـد الـبزار بإيهـام القائـل، وفي الحديث [14450] : «ثم قال عبد الله بن عمرو: فأظن طلوع الشمس أولهمـا» . ثم انتهى الحـديث. وفي "تفسـير الطـبري" في رواية ذلك الحديث [14450] : «ثم قال عبد الله بن عمـرو- وكـان يقرأ الكتاب-: أظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنهـا كلمـا غـربت ... » ، ثم ذكـر بقيـة الحـديث بنحـو مـا هنـا.

(6) الآية (158) من سورة الأنعام.." (1)

"إســـــحاق بن عبـــــد اللـــــه بن جعفـــــر، عن أبيه

14774 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو عامر [العقدي] (1) ، عن كثير بن زيـد، عن إسـحاق بن عبـد الله بن جعفر، عن أبيه، في هؤلاء الكلمات: «لا إلـه إلا اللـه الحليم العظيم، سـبحان اللـه رب **العـرش** الكـريم، والحمـد للـه رب العالمين» ؛ قال: كان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «لقنوها موتاكم» . قالوا: يا رسول الله، فكيـف هي للأحيـاء؟ قـال: «أجـــــــــــــــــــود وأجـــــــــــــــــــود» .

[14774] رواه الضــياء المقدســي في "الأحــاديث المختــارة" (

(1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 13/513

9/149) من طريـــــــــــــــــــــــق المصــــــــــــــــنف.
ورواه ابن ماجه (1446) ، والبزار (2248) ؛ عن محمـد بن بشـار، عن أبي عـــــــــــــــامر العقـــــــــــــــدي، بـــــــــــــــه.
(1) في الأصــل: «القعنــبي» بــدل: «العقــدي» ، والتصــويب من "الأحــاديث المختــارة". وهــو: عبــد الملــك بن عمــرو القيســي البصري.." (1)

"14793 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبـة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الـرحمن بن أبي رافـع؛ أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بهـا على الحجـاج: إذا دخـل عليـك فقـولي: «لا إلــه إلا اللــه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب **العرش** الكريم، الحمد لله رب العـالمين» ، وزعم أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم كـان يقولـه إذا نـزل بـه الجهـد، فقالتـه، فلم يصـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل إليهـــــــــــــــــا.

[14793] رواه الضياء في " المختـارة" (9/174-175) من طريـق المصـــــــــــــــــــــــــــــــــنف، بـــــــــــــــــــــه.
ورواه أحمـــد (1/206 رقم 1762) ، والنســـائي في "الكـــبرى" (10407) ؛ من طريـق عبـد الصـمد بن عبـد الـوارث، عن حمـاد بن ســـــــــــــــــــــــــــــــــــــلمة، بـــــــــــــــــــــه.
وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (1997) .." (2)

"35 - حدثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي، ببعلبك , حـدثنا أبي، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عيسى النخعي، عن ميسـرة بن حـبيب النهـدي، عن المنهـال بن عمـرو، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قــال: " من دخــل على مــريض , فقــال: أســأل اللــه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشـفيك سـبع مـرات، إلا شـفي مـا لم يحضـره أجله " لم يروه عن داود بن عيسى إلا سويد بن عبد العزيز." (3)

"147 - حدثنا أحمد بن محمـد الصـباح أبـو عبـد اللـه البصـري، حدثنا إبراهيم بن سـعيد الجـوهري، حـدثنا ريحـان بن سـعيد، حـدثنا عبــاد بن منصــور , عن أبي قلابــة، عن أبي صــالح الحــارثي، عن

---

1) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 14/147
2) المعجم الكبير للطبراني جـ 13، 14 الطبراني 14/164
3) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 1/44

النعمان بن بشير الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله كتب كتابا فهو عنده على **العرش** , وإنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة , وإن الشيطان لا يلج بيتا تليتا (قرئتا) فيه ثلاث ليال» ، لم يروه عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان." (1)

"341 - حدثنا جبرون بن عيسى المغربي، بمصر , حدثنا يحيى بن سليمان الجفري، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح , فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم , لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم , بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم , سبحان الله رب **العرش** العظيم , الحمد لله رب العالمين , {كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا} [الأحقاف: 35] إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون , {كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها} [النازعات: 46] اللهم , إني أسألك موجبات رحمتك , وعزائم مغفرتك , والغنيمة من كل بر , والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته , ولا هما إلا فرجته , ولا دينا إلا قضيته , ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك , يا أرحم الراحمين " لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به يحيى بن سليمان." (2)

"350 - حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أخيه، علي بن صالح , عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم , لا إله إلا الله العلي العظيم , سبحان الله رب **العرش** العظيم , الحمد لله رب العالمين " لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم تفرد به علي بن المديني." (3)

---

1) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 1/104

2) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 1/213

3) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 1/218

"763 - حدثنا قيس بن مسلم البخاري، ببغداد سنة 287 سبع وثمانين ومائتين , حدثنا علي بن حجر المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه في الجنة: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي , ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به غفر لك , وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم , لا إله إلا الله العلي الكريم , لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم» لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى." (1)

"948 - حدثنا محمد بن علي بن الوليد البصري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب بحديث الضب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا , وجعله في كمه يذهب به إلى رحلة , فرأى جماعة , فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي , فشق الناس , ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , -[154]- فقال: يا محمد , ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وأبغض إلي منك , ولولا أن تسميني قومي عجولا لعجلت عليك , فقتلتك , فسررت بقتلك الناس أجمعين , فقال عمر: يا رسول الله , دعني أقتله , فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا» , ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , فقال: واللات والعزى , لآمنت بك , وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أعرابي , ما حملك على أن قلت ما قلت , وقلت غير الحق , ولم تكرم مجلسي؟ قال: وتكلمني أيضا استخفافا برسول الله، واللات والعزى لآمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب , فأخرج الضب من كمه , وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك , فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا ضب» , فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين , فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء **عرشه** , وفي الأرض

(1) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 2/51

سلطانه , وفي البحر سبيله , وفي الجنة رحمته , وفي النار عذابـه، قال: «فمن أنا يا ضب؟» قـال: أنت رسـول رب العـالمين , وخـاتم النبيين، قد أفلح من صدقك , وقد خاب من كذبك , فقال الأعرابي: " أشهد أن لا إله إلا الله , وأنك رسول الله حقـا , واللـه لقـد أتيتـك ومـا على وجـه الأرض أحـد أبغض إلي منـك , وواللـه لأنت السـاعة أحب إلي من نفسي ومن والدي , فقـد آمن بـك شـعري وبشـري , وداخلي وخارجي , وسري وعلانيتي , فقال رسول اللـه صـلى اللـه عليه وآله وسلم: «الحمد لله الذي هـداك -[155]- إلى هـذا الـدين الذي يعلو ولا يعلى عليه , ولا يقبله الله إلا بصلاة , ولا يقبل الصـلاة إلا بقرآن» , فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: الحمـد لله، وقل هو الله أحد , فقال: يا رسول الله , والله مـا سـمعت في البسيط , ولا في الرجز أحسن من هذا , فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هـذا كلام رب العـالمين , وليس بشـعر , وإذا قرأت قل هو الله أحـد مـرة فكأنمـا قـرأت ثلث القـرآن , وإذا قرأت قل هـو اللـه أحـد مـرتين فكأنمـا قـرأت ثلـثي القـرآن , وإذا قرأت قل هو اللـه أحـد ثلاث مـرات فكأنمـا قـرأت القـرآن كلـه» , فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنـا، يقبـل اليسـير ويعطي الجزيـل , ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: «أعطـوا الأعـرابي» , فأعطوه حتى أبطـروه , فقـام عبـد الـرحمن بن عـوف , فقـال: يـا رسول الله , إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عـز وجـل دون البختي وفوق الأعرابي وهي عشراء , فقال رسول اللـه صـلى الله عليه وآله وسلم: «إنك قد وصـفت مـا تعطي , وأصـف لـك مـا يعطيك اللـه جـزاء» قـال: نعم، , قـال: «لـك ناقـة من در جوفـاء , قوائمها من زبرجد أخضر , وعنقها من زبرجد أصفر , عليها هـودج , وعلى الهودج السندس والإستبرق , تمر بـك على الصـراط كـالبرق الخاطف» , فخرج الأعرابي من عند رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآله وسلم , فلقيه ألـف أعـرابي على ألـف دابـة بـألف رمح وألـف سيف , فقـال لهم: أين تريـدون؟ قـالوا: نقاتـل هـذا الـذي يكـذب , ويـزعم أنـه نـبي , فقـال الأعـرابي: أشـهد أن لا إلـه إلا اللـه , وأن محمدا رسول الله , فقالوا له: صبوت؟ فقال: ما صـبوت , وحـدثهم بهذا الحديث , فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله , محمد رسـول اللـه , فبلغ ذلك النبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم , فتلقـاهم في رداء , فـنزلوا على ركبهم يقبلـون مـا ولـوا منـه , وهم يقولـون: لا إلـه إلا

الله , محمد رسول الله , فقالوا: مرنا بأمرك يا رسول الله , فقال: «تدخلوا تحت راية خالد بن الوليد» قال: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعا إلا بنو سليم لم يروه عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس , ولا عن كهمس إلا معتمر تفرد به محمد بن عبد الأعلى." (1)

"992 - حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصدفي المصري، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أذنب آدم صلى الله عليه وسلم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى **العرش** , فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي , فأوحى الله إليه , «وما محمد ومن محمد؟» فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك**، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله , محمد رسول الله، لا إله إلا الله , محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك , فأوحى الله عز وجل إليه: «يا آدم , إنه آخر النبيين من ذريتك , وإن أمته آخر الأمم من ذريتك , ولولاه يا آدم ما خلقتك» لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به أحمد بن سعيد." (2)

"91 - حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ح , وحدثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي، ثنا العباس بن الوليد الخلال، قالا: ثنا الوليد بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول المقبل , فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فشققت ورق الجنة عن الحور تقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا "." (3)

"167 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن عثمان، ثنا زيد بن يحيى بن عثمان، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا ابن ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن محمد بن عجلان، عن محمد

1) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 2/153
2) المعجم الصغير للطبراني الطبراني 2/182
3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 1/73

بن كعب القـرظي، عن عبـد اللـه بن جعفـر، عن بعض أهلـه , عن جعفر بن أبي طالب، أن النبي صلى الله عليه وسـلم كـان إذا نـزل به كرب قـال: «لا إلـه إلا اللـه الحكيم الكـريم , لا إلـه إلا اللـه رب **العرش** العظيم , والحمد لله رب العالمين»." (1)

"744 - حدثنا يحيى بن عبـد البـاقي المصيصـي، ثنـا محمـد بن مصفى، ح وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمـرو بن عثمـان، قالا: ثنا بقية بن الوليـد، حـدثني عتبـة بن أبي حكيم، حـدثني عطـاء الخراساني، قال: حدثني أبو إدريس الخولاني، قـال: قـال معـاذ بن جبـل سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»** قال أبو إدريس فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد حدثني معاذ بن جبل أنه سمع النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «إن المتحـابين في اللـه في ظـل **العرش»** فقال عبادة: صدق معاذ سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل يقول: «حقت محبتي للمتحابين في , وحقت محبـتي للمتبـاذلين في , وحقت محبـتي للمـتزاورين في»." (2)

"959 - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ثنا بقيـة، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حـدثني الهيثم بن خارجـة، ثنـا إسماعيل بن عياش، قالا: ثنا صـفوان بن عمـرو، عن عبـد الـرحمن بن ميسـرة، عن العربـاض بن سـارية، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال: قال الله: «المتحابون بجلالي في ظـل **عرشي** يـوم لا ظل إلا ظلي»." (3)

"1016 - حـدثنا أحمـد بن عبـد الوهـاب، ثنـا أبـو المغـيرة، ثنـا صـفوان بن عمـرو، عن مـاعز، عن جـابر بن عبـد اللـه، قـال: قـال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: **«عرش** إبليس في البحـر , فيبعث سراياه في كل يوم يفتنـون النـاس فـأعظمهم عنـده منزلـة أعظمهم فتنة للناس»." (4)

"1023 - حـدثنا أبـو شـعيب الحـراني، ثنـا يحـيى بن عبـد اللـه البابلتي، ثنا صـفوان بن عمـرو، حـدثني أبـو المثـنى الأملـوكي، عن عتبة بن عبد صاحب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: "

1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 1/111
2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 1/423
3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/83
4) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/113

القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله , حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل فإن ذلك الشهيد الممتحن [المفتخر] في خيمة الله تحت **عرشه** , لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة , ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا فأكثر , جاهد بنفسه وماله في سبيل الله , حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل , فتلك بتلك فممصمصة محت ذنوبه وخطاياه , إن السيف محاء للخطايا , وأدخل من أي أبواب الجنة شاء , فإن لها ثمانية أبواب , ولجهنم سبعة أبواب , وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل فإن ذلك في النار , إن السيف لا يمحو النفاق "." (1)

"1403 - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله , فأخذ بحقوتي , فاجتذبني إليه , ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله لأحبك في الله , قال: أبشر , فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «المتحابون في الله في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظله»." (2)

"1542 - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ح وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا جعفر بن مسافر، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك , وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك , أنك أنت الله لا إله -[382]- إلا أنت , وحدك لا شريك لك , وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار , ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار , ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه , فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (3)

"1604 - حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن

(1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/116
(2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/310
(3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/381

أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربعة لعنهم الله فوق **عرشه** وأمنت عليهم ملائكته: الذي لا يحصن نفسه عن الزنا [النساء] ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له [ولد] , والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا , والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى , ومضلل المساكين " قال خالد بن الزبرقان: يعني الذي يهزأ بهم يقول للمسكين: هلم [أعطيك] أعطك، فإذا جاءه [الرجل] قال: ليس معي شيء , ويقول للمكفوف: [اتق البئر] , اتق الدابة , وليس بين يديه شيء , والرجل يسأل عن دار القوم فيرشده إلى غيرها "." (1)

"1659 - وعن شريح بن عبيد، عن عائذ الله بن عبد الله، قال: سمعت معاذ بن جبل، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون في الله في ظل **عرش** الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله»." (2)

"1966 - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، أنه حدثه أن أبا أمامة الباهلي حدثه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح، فقال " إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلا وعرا طويلا، فقال لي: إرقه -[146]-، فقلت: لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل، فانطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يقولون ما لا يعلمون، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يرون أعينهم ما لا يرون ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون، ثم انطلقنا، فإذا بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن، تنهش ثداهن الحيات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن، يلحسن من ماء قليل وحمأ، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرا، وأقبحه لبوسا، وأنتنه ريحا، كأنما ريحهم المراحيض، قلت: من

---

1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/412

2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 2/440

هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانـون والزنـاة، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن بمـوتى أشد شيء انتفاخا، وأنتنه ريحا، قلت: ما هؤلاء؟ قـال: هـؤلاء مـوتى الكفار، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن نـرى دخانـا ونسـمع عـواء، قلت: مـا هؤلاء؟ قال: هذه جهنم فـدعها، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن برجـال نيـام تحت ظلال الشجر، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هـؤلاء مـوتى المسـلمين، ثم انطلقنا، فإذا نحن بغلمـان وجـوار يلعبـون بين نهـرين، قلت: مـا هؤلاء؟ قال: هؤلاء -[147]- ذرية المؤمـنين، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن برجال أحسن شيء وجها وأحسنه لبوسا وأطيبه ريحا كأن وجـوههم القـراطيس، قلت: مـا هـؤلاء؟ قـال: هـؤلاء الصـديقون والشـهداء والصالحون، ثم انطلقنـا، فـإذا نحن بثلاثـة نفـر يشـربون خمـرا لهم ويتغنون، فقلت: ما هؤلاء؟ قـال: ذاك زيـد بن حارثـة، وجعفـر وابن رواحة، فملت قبلهم، فقالوا لي: قد نالك قد نالك، ثم رفعت رأسي فإذا أنا بثلاثة نفر تحت **العرش**، قلت: مـا هـؤلاء؟ قـال: ذاك أبـوك إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ينتظرونك "." (1)

"2241 - حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشـام بن عمـار، ثنـا عبـد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمـزة، عن عبـد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: «المجـرة الـتي في السماء هي عرق الأفعى التي تحت **العرش»**." (2)

"2390 - وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -[318]-: «لما خلق الله الخلق كتب كتابـا فوضـعه عنـده فـوق **عرشه**، كتب فيه أن رحمتي غلبت غضبي»." (3)

"2433 - حدثنا خير بن عرفـة المصـري، ثنـا عـروة بن مـروان العـرقي، ثنـا شـعيب بن رزيـق، عن عطـاء الخراسـاني، عن أبي إدريس الخولاني، قال: أتيت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها ثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسـلم، وفيهم شـاب آدم خفيف العارض، براق الثنايا، فقلت: من هذا؟ قـالوا: هـذا معـاذ بن جبل، فلما تفرقوا دنوت منه، فقلت: والله إني لأحبـك في اللـه، فضرب بيده إلى حبوتي فاجتذبني حتى ألصق ركبتي بركبته، وقـال: أبشر إن كنت صـادقا فـإني سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه

(1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/145
(2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/273
(3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/317

وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله تحت ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله» فإذا هو معاذ بن جبل." (1)

"2434 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق المصري، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عطاء الخراساني، حدثني أبو إدريس الخولاني، قال: قال معاذ بن جبل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»** فقال عبادة: صدق معاذ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل: «قال حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في»." (2)

"2526 - وعن ابن عائذ، حدثني جبير بن نفير، قال: قال عوف بن مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الأنبياء يتكاثرون بأمتهم، ولقد كثرتهم غير موسى، وإني لأرجو أن أكثره، ولقد أوتي موسى خصلات لم يعطهن نبي، إنه مكث يناجي ربه أربعين يوما، ولا ينبغي للمتحابين أن يناجيا أطول من نجواهما، وإن ربك عز وجل توحد بدفنه وقبره، لم يطلع عليه أحد، وهو يوم يصعق الناس قائم عند **العرش** لا يصعق معهم»." (3)

"2665 - حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة، أتدرون ما فوقها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «سقف محفوظ وموج مكفوف، أتدرون ما بينها وبين السماء الثانية؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «خمس مئة سنة، أتدرون ما بينها وبين السماء الثالثة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " خمس مئة -[36]- عام، ثم عد السماوات سبع سماوات ما بين سماء إلى سماء خمس مئة سنة، وغلظ كل سماء خمس مئة سنة، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«العرش»** ثم ذكر الأرضين، فقال: «سبع أرضين غلظ كل أرض خمس مئة سنة، وبين كل أرضين خمس مئة سنة» ثم قال: «لو أن

1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/341

2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/341

3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 3/389

أحدكم تدلى بحبل تحت ذلك لتدلى إلى الله عز وجل» ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3]." (1)

"2746 - وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيغشون الناس، وأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (2)

"3027 - حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان؛ رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسمونه، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده، فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل»." (3)

"3270 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي "." (4)

"3288 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما -[280]- أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يده [وكان] عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (5)

"3326 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى عليه السلام آخذ بالعرش، فما أدري أكان فيمن صعق أم لا»." (6)

---

1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/35
2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/66
3) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/171
4) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/275
5) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/279
6) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/289

"3366 - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت **العرش»**." (1)

"3369 - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ح -[302]- وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا جعفر بن مسافر، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاث أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (2)

"53 - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عزرة بن قيس حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفة وهي عشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الله الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار -[57]- سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه.." (3)

"29 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا محمد بن الأشرس أبو كنانة بصري، ثنا أبو المغيرة الحنفي -وهو عمير بن عبد المجيد- ثنا قرة بن خالد عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى}، قالت:

---

1) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/300

2) مسند الشاميين للطبراني الطبراني 4/301

3) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/56

الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والجحود به كفر.
تفرد به أبو كنانة.." (1)

"55 - أخبرنا ابن الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عيسى بن شعيب (قال): ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم -صاحب الرمان-، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري -[129]- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من توضأ ففرغ من وضوئه، فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك: أثبت في رق، وطبع عليه طابع، ووضع تحت **العرش** حتى يرفع إليه يوم القيامة)).
غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب.." (2)

"160 - أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين -ابن بنت الحسن بن علي الماسرجسي-، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -ابن راهويه-، قال: أنبأ إسماعيل بن إبراهيم قال: أنبأ يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
((أتدرون أين تذهب هذه الشمس))؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: ((إنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث (جئت) طالعة، فتطلع من مطلعها، (ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا)، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها)).
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا)).." (3)

"172 - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم -يعني ابن علية- قال: أنبأ أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال:
جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدخان.

1) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/99
2) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/128
3) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/258

قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوا من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: -[275]- ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها)). ثم قال عبد الله -وكان يقرأ الكتب-: وأظن أن أولاهما خروجا طلوع الشمس من مغربها. وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها. ثم تلا عبد الله هذه الآية: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا}.." (1)

"30 - أخبرني أبو عروبة، حدثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم قال عند فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم، فوضعت تحت **العرش**، فلم يكسر إلى يوم القيامة "." (2)

"42 - أخبرني جعفر بن عيسى، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ربي الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم، توكلت على الله، وهو رب **العرش** العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، ثم مات دخل الجنة "." (3)

---

1) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/274
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/31
3) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/43

"57 - أخبرنا ابن منيع، حـدثنا هدبـة بن خالـد، حـدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا الحجـاج بن فرافصـة، عن طلـق بن حـبيب، قـال: جـاء رجل إلى أبي الدرداء رضـي اللـه عنـه، فقـال: يـا أبـا الـدرداء، قـد احترق بيتك. قال: ما احـترق، اللـه عـز وجـل لم يكن ليفعـل ذلـك؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قـالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسـي، ومن قالهـا آخـر النهـار لم تصبه مصـيبة حـتى يصـبح -[55]-: «اللهم أنت ربي، لا إلـه إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب **العرش** العظيم، ما شاء الله كان، ومـا لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم، أعلم أن اللـه على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمـا، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابـة أنت آخـذ بناصـيتها، إن ربي على صراط مستقيم»." (1)

"58 - أخبرني عبد الرحمن بن حمـدان، حـدثنا الحـارث بن أبي أسامة بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا معان أبـو عبـد اللـه، حدثنا رجل، عن الحسـن، قـال: كنـا جلوسـا مـع رجـل من أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي، فقيل له: أدرك دارك فقـد احترقت. فقال: ما احترقت داري. فذهب، ثم جاء، فقيـل لـه: أدرك دارك فقد احـترقت. فقـال: لا واللـه مـا احـترقت داري. فقيـل لـه: احترقت دارك، وتحلف بالله ما احترقت؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: " من قـال حين يصـبح: ربي اللـه الذي لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، مـا شـاء اللـه كـان ومـا لم يشـأ لم يكن ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحـاط بكـل شيء علما، أعوذ بالله الذي يمسك السـماء أن تقـع على الأرض إلا بإذنـه من شـر كـل دابـة ربي آخـذ بناصـيتها، إن ربي على صـراط مستقيم، لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهـه "، وقـد قلتها اليوم. ثم قـال: انهضـوا بنـا. فقـام وقـاموا معـه، فـانتهوا إلى داره، وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء "." (2)

"70 - أخبرنـا أبـو عبـد الـرحمن، أخبرنـا إسـحاق بن إبـراهيم، أخبرني بقية بن الوليد، حـدثني مسـلم بن زيـاد، مـولى ميمونـة وج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك رضي اللـه

1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/54
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/55

عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار "." (1)

"71 - حدثني أحمد بن سليمان الجرمي، حدثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي، حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، حدثنا مدرك بن سعد أبو سعد، قال: سمعت يونس بن حلبس، يقول: سمعت أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله عز وجل همه من أمر الدنيا والآخرة "." (2)

"125 - حدثنا أبو جعفر بن بكر، حدثنا محمد بن زنبور المكي، حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران: {شهد الله أنه لا إله إلا هو} [آل عمران: 18] ، و {قل اللهم مالك الملك} [آل عمران: 26] إلى قوله: {وترزق من تشاء بغير حساب} [آل عمران: 27] معلقات، ما بينهن وبين الله عز وجل حجاب، لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن **بالعرش**، قلن: ربنا، تهبطنا إلى أرضك، وإلى من يعصيك. فقال الله عز وجل: بي حلفت، لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه، ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت "." (3)

"147 - أخبرني محمد بن مخلد القطان، ومحمد بن سعيد البزوري، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد

---
1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/66
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/67
3) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/111

الخدري، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال: «الحمد لله الذي جللنا اليوم عافية، وجاء بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك، وحملة **عرشك**، وجميع خلقك، إنك لا إله إلا أنت القائم بالقسط، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك، وأولي العلم، ومن لم يشهد مثل ما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»." (1)

"341 - أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقول: «لا إله إلا الله الكريم الحليم -[303]-، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» . وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته." (2)

"345 - أخبرني جعفر بن عيسى، حدثنا عمر بن شبة، ثنا محمد بن الحارث الحارثي، ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا خفت سلطانا أو غيره، فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع -[306]- ورب **العرش** العظيم، لا إله إلا أنت، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "." (3)

"أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ولا كلب» قال زيد بن خالد

---

1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/128

2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/302

3) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/305

الجهني لأبي طلحة: قم بنا إلى عائشة نسألها عن هذا. فأتيا عائشة رضي الله عنها فسألاها، فقالت: أما هذا فإني لا أحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له، فتحينت قفله -[480]-، فكسوت **عرش** بيتي نمطا، فلما دخل استقبله، فأخذت بيده، فقلت: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك، فنظرت إليه، فرأيت الكراهية في وجهه، حتى تمنيت أني لم أكن فعلته، فنزع يده من يدي، ثم أتى النمط فانتبشه، ثم قال: «يا عائشة، إن الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة واللبن» ، فجعلته في وسادتين، فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرهما." (1)

"544 - أخبرني أبو عروبة، حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات -[494]-: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عوفي "." (2)

"552 - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أنا زكريا بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن، أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض يقال له صالح، فقال له: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك غفور رحيم. ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن إياه "." (3)

"632 - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، ثنا صالح بن عمر، ثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أخي به وجع. فقال: «ما وجع أخيك» ؟ قال: به لمم. قال: «فابعث إلي به» . قال: فجاء، فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول

1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/479
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/493
3) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/503

سورة البقرة، واثنين من وسطها: {وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار} حتى فرغ من الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية -[587]- من أول سورة آل عمران: {شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط} إلى آخر الآية، وآية من سورة الأعراف: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض} ، وآية من سورة المؤمنين: {فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم} [المؤمنون: 116] ، وآية من سورة الجن: {وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا} [الجن: 3] ، وعشر آيات من سورة الصافات من أولها، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وقل هو الله، والمعوذتين "." (1)

"715 - أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، وجعفر بن مسافر، قالا: ثنا ابن أبي فديك، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، - وقال جعفر عبد الحميد - عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين

1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/586
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/656

أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (1)

"أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام، وهو واضع يده على خده الأيمن، وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: «اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر»." (2)

"116 - حدثنا بشر قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] "." (3)

"200 - حدثنا بشر قال: حدثنا هوذة قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (4)

"332 - حدثنا جعفر الفريابي قال: حدثنا بشر بن سيحان قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (5)

---

1) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/668
2) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/672
3) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/183
4) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/307
5) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/485

"73 - حدثنا عبدان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله وهو ابن إدريس عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا أننا في الجنة نرزق؛ لأن لا يفروا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران: 169] " الآية." (1)

"القيظ ليستلذوا شربه، ويفتر لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه، وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس، وفيها لهم جمال حين تريحون، وحين تسرحون، وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وتتخذون من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم، ويوم إقامتكم ومن أصوافها، وأوبارها وأشعارها أثاثا، ويشربون مما في بطونها من بين فرث، ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين، وخيل وبغال وحمير ليركبوها، ويتزينوا بها، ونحل تتخذ من الجبال بيوتا، ومن الشجر، ومما **يعرشون** وتأكل من كل الثمرات، ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولذة، ثم ما وجد من خلق سائر الأمم والحيوان، وما هديت لما قدر لها من الأرزاق، ثم غير ذلك مما في السماوات السبع، وفي الجو بين السماء والأرض، وفي البراري، والبحار، والفيافي والديار." (2)

"83 - حدثني أبي رحمه الله تعالى والوليد قالا: حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن -[364]- عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق **العرش؟** قال: «كان في عماء ما فوقه هواء، ولا تحته هواء، ثم خلق **العرش** على الماء»
-[365]-

1) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/125
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/284

84 - ورواه شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الأصمعي -[366]- رحمه الله: العماء: السحاب الأبيض." (1)

"85 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير رضي الله عنه، قال: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء -[369]-، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة، وما هو كائن إلي يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله، ومجده ألف عام قبل أن يبدأ خلق شيء من الخلق»." (2)

"102 - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسحاق بن القيض، حدثنا المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " تعظيم الرب، وثناء عليه: العزة لله، والجبروت لله، والعظمة لله، والكبرياء لله، والسلطان لله، والملك لله والحكم لله، والنور لله، والعزة لله، والقوة لله، والتسبيح لله، والتقديس لله رب **العرش** العظيم ما أعظم شأنك، وأفخر ملكك، وأعلى مكانك، وأقربك من خلقك، وألطفك بعبادك، وأرفعك لسرك -[393]-، وأمنعك في عزتك أنت أعظم، وأجل، وأسمع، وأبصر، وأعلى، وأكبر، وأظهر، وأشكر، وأعفى، وأقدر، وأعلم، وأخبر، وأعز، وأكرم، وأبر، وأرحم، وأبهى، وأحمد، وأنجد، وأمجد، وأجود، وأنور، وأسرع، وألطف، وأقدر، وأمنع، وأعطى، وأقهر، وأحكم، وأفضل، وأحسن، وأجمل، وأكمل من أن يدرك عبادك عظمتك تبارك الله رب العالمين "." (3)

"106 - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم الرازي، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد، قال: أخبرني عبد الرحمن -[396]- المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله تعالى، أنه كان يقول في مناجاته: «رب ما أحكمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأفضلك، وأبينك، وأنورك، وأبهاك، وأحضرك، وألطفك، وأخيرك، وأعلمك، وأشكرك إلى ترك العجلة، وأحلمك، وأحكمك،

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/363
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/368
(3) العظمة لأبي الشيخ الـأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/392

وأعظمك، وأكرمك رب، ما أرفع حجتك، وأكثر مدحتك، رب ما أبين كتابك، وأشد عقابك، رب ما أكرم شأنك، وأحسن ثوابك رب ما أجزل عطاءك، وأجل ثناءك، رب ما أحسن بلاءك، وأسيغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك، وأعظم سلطانك، رب ما أعز ملكك، وأتم أمرك رب ما أمتن كيدك، وأغلب مكرك، رب ما أعظم **عرشك**، وأشد بطشك رب، ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك رب، ما أعز نصرك، وأقرب فتحك رب ما أعز بلادك، وأكثر عبادك رب، ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك رب ما أوسع رزقك، وأزيد شكرك رب ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك رب، ما ألطف خيرك، وأقوى أمرك رب، ما أبرد عفوك، وأحلى ذكرك رب، ما أعدل حكمك، وأصدق قولك رب، ما أوفى عهدك، وأنجز وعدك رب ما أحضر نفعك، وأتقن صنعك»." (1)

"107 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى، أنه كان يقول: «ارتفع إليك ثغاء التسبيح، وارتفع إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت، والمفاتيح، والمقادير، وملكك الدنيا والآخرة تعاليت، وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين وعين لا تراك، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك»." (2)

"قال عمر بن بحر الأسدي: سمعت ذا النون المصري رحمه الله، يقول: «أشرق لنوره السماوات، وأنار لوجهه الظلمات، وحجب جلاله عن العيون، ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب، وناجاه على **عرشه** ألسنة الصدور»." (3)

"حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، قال: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قضى ربنا تبارك وتعالى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه -[463]- السماء، ثم سأل أهل السماء السابعة

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/395
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/397
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 1/398

حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى ينتهي إلى هذه السماء "." (1)

"حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن -[469]- إسحاق، قال: يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** الآية، وقال تعالى: {وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء} الآية، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى إذ ليس إلا الماء عليه **العرش**، وعلى **العرش** ذو الجلال والعزة، والسلطان والملك والقدرة والحلم، والعلم والرحمة والنعمة، الفعال لما يريد الواحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، الأول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق، وليس معه شيء غيره، الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء، الظاهر الباطن في علوه على خلقه، فليس شيء فوقه، الباطن لإحاطته بخلقه، فليس دونه شيء، القائم الدائم الذي لا يبيد - سبحانه وبحمده - ابتدع السماوات والأرض، ولم تكونا بقدرته، لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره بسلطانه القاهر، وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون: كن فيكون، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يذكر عظمته وغرة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولدا -[470]-، أو جعل معه إلها: {بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير} وكان أول ما خلق الله عز وجل النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل -[473]- الظلمة ليلا أسود، وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا، ثم سمك السماوات السبع من دخان، يقال - والله أعلم - من دخان الماء، حتى استهلكن ولم يحبكن، وقد أغطش في السماء الدنيا ليلها، وأخرج ضحاها، فجرى فيها الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم، ثم دحا الأرض وأرساها بالجبال، وقدر فيها الأقوات، وبث فيها ما أراد من الخلق، ففرغ من الأرض وما قدر فيها من أقواتها في أربعة أيام،

---
1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/462

ثم استوى إلى -[474]- السماء وهي دخان، كما قال عز وجل، فحبكن، وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها، وأوحى في كل سماء أمرها، فأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته، ثم قال للسماوات والأرض: ائتيا لما أردت بكما، فاطمأنتا عليه طوعا أو كرها، قالتا: أتينا طائعين، ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم حملة **عرشه** كما شاء أن يخلقهم، فطوقهم لحمله، واصطفاهم بقربه، فهم فوق خلقه من سماواته وأرضه، فكان مما وصفهم به أهل الكتاب الأول صفة لم ننكرها لمعرفتنا ثقل ما عليهم من عظمته، ولما بلغنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم من صفتهم، فيزعم أهل الكتاب أن الله عز وجل خلقهم فجعل قرار أقدامهم على الأرض السابعة السفلى من الأرضين، ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك، حتى -[475]- خرجوا في هواء ما بين السماء والأرض، ثم في هواء ما بين السماوات والأرض، ثم أصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله عز وجل، وقد وصف الله عز وجل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة صدق وحق، فقال وهو يذكر غرة الجاهلين به، وعظم شأنه، وعلو مكانه: {سأل سائل بعذاب واقع} [المعارج: 1] أي دعا داع بعذاب واقع {للكافرين ليس له دافع، من الله ذي المعارج} [المعارج: 3] إلى قوله: {فاصبر صبرا جميلا} [المعارج: 5] فسبحان ذي الجلال والإكرام، لو سخر بنو آدم في مسافة ما بين الأرض إلى مكانه الذي به استقل على **عرشه**، وجعل به قراره مادوا إليه خمسين ألف سنة قبل أن يقطعوه، فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون، إلا لصفة الله التي وصف بها جلاله، فيزعم أهل التوراة من أهل الكتاب الأول أنهم أربعة أملاك: ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة أسد، وملك في صورة نسر -[476]-، وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هم اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أيدهم الله تعالى بأربعة آخرين، فكانوا ثمانية» ، وقد قال الله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17]." (1)

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/468

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة، فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار واليوم، فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضب كذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون **العرش**، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن عز وجل رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات، فيصوركم في الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، فتلك تسع ساعات، ثم ينظر في أرزاق الخلق ثلاث ساعات، فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم، فتلك ثنتا عشرة ساعة، ثم قال: {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: 29] هذا من -[478]- شأنكم وشأن ربكم عز وجل "." (1)

"حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء تحت **العرش**، فكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم، وأترحم، جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق، من -[498]- جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة "." (2)

"ذكر **عرش** الرب تبارك وتعالى وكرسيه، وعظم خلقهما، وعلو الرب تبارك وتعالى فوق **عرشه**." (3)

"190 - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: قرئ على بحر بن نصر، قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/477
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/497
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/543

رحمه الله -[544]- تعالى قال: " إن الله تبارك وتعالى خلق **العرش** من نوره، والكرسي **بالعرش** ملتصق، والماء كله في جوف الكرسي، والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون **العرش** ناشبة **بالعرش**، وحول **العرش** أربعة أنهار: نهر من نور يتلألأ، ونهر من نار تلظى، ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، والملائكة قيام في تلك الأنهار يسبحون الله تعالى، **وللعرش** ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة "." (1)

"191 - وقال وهب بن منبه، عن كعب: " إن حول **العرش** سبعين ألف صف من الملائكة، صفا خلف صف، يدورون حول **العرش** الليل والنهار، يقبل هؤلاء، ويدبر هؤلاء، وإذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء، وكبر هؤلاء، ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم، قد وضعوا على عواتقهم، وإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، وقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة، قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم، من رءوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر -[545]-، وزغب وريش، ليس فيها شعرة ولا وفرة ولا زغبة ولا ريشة، ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم إلا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر، وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ركبتي أحدهم مثل ذلك، ومن قدمه إلى كعبيه مسيرة قدر خمسمائة عام، وما بين ركبتيه إلى كعبيه مسيرة مائتي عام، وما بين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى منكبه مسيرة مائة عام، وما بين مرفقيه إلى منكبه مسيرة ثلاثمائة عام، وكفاه لو أذن الله تبارك وتعالى أن يأخذ بإحداهما جبال الأرض كلها فعل، وبالأخرى أرض الدنيا كلها فعل "." (2)

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/543
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/544

"192 - حدثنا عبد الله بن عبد الملك الطويل، ومحمد بن أحمد بن عمرو، قالا: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني، حدثنا عبد الله بن مصعب، عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أراد الله عز وجل أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء، غلظها كغلظة سبع -[547]- سماوات وسبع أرضين وما فيهن وما بينهن، ثم دعاها، فلما أن سمعت كلام الله عز وجل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماء، فهو مرتعد من مخافة الله عز وجل إلى يوم القيامة، وكذلك إذا نظرت إليه راكدا أو جاريا يرتعد، وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله إلى يوم القيامة، ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح، ثم خلق **العرش**، فوضع **العرش** على الماء، فذلك في قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا} [هود: 7] فلا يدرى كم لبث **عرش** الرب عز وجل على الماء؟ ثم كان خلق **العرش** قبل الكرسي بألفي عام، فخلقه وله ألف لسان يسبح الله بكل لسان ألف لون من التسبيح والتحميد، فكتب في قبالة **عرشه**: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي، فمن آمن برسلي وصدق بوعدي أدخلته الجنة، ثم خلق الكرسي، فالكرسي أعظم من سبع سماوات وسبع أرضين، وإن **العرش** أعظم من الكرسي، كالكرسي من كل شيء، وإن الكرسي من تحت **العرش** كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع أرضين من تحت **العرش** كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فيحاء "." (1)

"أخبرنا محمود الواسطي، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، قال: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدثنا مسروق بن المرزبان، أخبرنا ابن أبي زائدة، جميعا، عن السدي، عن أبي مالك: {وسع كرسيه السموات والأرض} قال: «على الصخرة التي تحت الأرض ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك، لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/546

والسماوات، ورءوسهم تحت العرش، والكرسي تحت العرش، والله عز وجل على الكرسي»." (1)

"حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمار الدهني، عم مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض لموضع القدمين، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه، وإن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء»." (2)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: «إن العرش مطوق بحية، والوحي ينزل في السلاسل»." (3)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا -[555]- وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم رضي الله عنهم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك -[556]- على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في أصحابه، ثم قال: «ويحك، تدري ما الله؟، إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا مثل القبة، وإنه يئط به أطيط الرحل بالراكب»." (4)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن -[558]- خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء إلى التي تليها مسيرة خمسمائة عام، كذلك إلى السماء السابعة، والأرضين مثل

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/551
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/552
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/553
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/554

ذلك، وما بين السماء السابعة إلى **العرش** مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه - يعني: علمه - "." (1)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد -[561]- الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض، يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك» ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك -[562]- سماء أخرى» ، ثم قال: «هل تدرون كم بينهما» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام» ، حتى عد سبع سماوات، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك **العرش**، فهل تدرون كم بينهما» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بين ذلك كما بين السماءين» أو كما قال، ثم قال: «هل تدرون ما هذه» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذه أرض، فهل تدرون ما تحتها» ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى» ، ثم قال: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3]

-[563]- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي -[564]-، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه، فذكر نحوه." (2)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن

---

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/557

(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ ا الأصبهاني 2/560

عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: «إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ونضد كل سماء - يعني غلظه - خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، **والعرش** فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق **العرش**، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء»." (1)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات، يقول: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة -[567]-، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فقال: «ما هذا؟» قلنا: السحاب، قال: «والمزن؟» ، قلنا: والمزن، قال: «والعنان» ؟، قلنا: والعنان، قال: «تدرون ما بعد السماء إلى الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كذا وكذا سنة، ثم عد سبع سموات، «وفوق ذلك بحر ما بين أعلاه إلى أسفله ما بين السماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال، ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، **والعرش** فوق ذلك، والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على **العرش»** -[569]- حدثنا الوليد، حدثني موسى بن يوسف، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله القيسي بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (2)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير -[570]-، حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله: أي آية أنزلها الله عليك أعظم؟، قال: «آية الكرسي» ، ثم قال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»." (3)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/565

2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/566

3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/569

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن -[572]- حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» ، قالوا: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله عز وجل على **العرش**، وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون»." (1)

"حدثنا الوليد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا -[575]- يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء يكون، وخلق سبع سماوات»." (2)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما: حين كان **العرش** على الماء: على أي شيء كان الماء؟ قال: «على متن الريح»." (3)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا أبي، عن المسعودي، عن جامع، عن رجل، عن بريدة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل كان لا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق سبع سماوات»." (4)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " كان **عرش** الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه، ثم اتخذ أخرى، فأطبقه بلؤلؤة واحدة، ثم قال: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62] لا يعلم الخلق ما فيهما "." (5)

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/571
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/574
(3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/576
(4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/577
(5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/578

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا إسحاق الأزرق -[579]-، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: " خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة أشياء: آدم، **والعرش**، والقلم، وجنة عدن، وقال لسائر الخلق: كن، فكان "." (1)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير، رفعه، قال: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو كائن من خلقه، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ بخلق كل شيء من الخلق»." (2)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن سنجر، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدا الطائي، يقول: **«العرش** ياقوتة حمراء»." (3)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، {وسع كرسيه السموات والأرض} قال: «الكرسي موضع القدمين، **والعرش** لا يقدر أحد قدره» -[584]-، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن مهدي، عن سليمان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع القدمين، مثله." (4)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: «ما أخذت السماوات والأرض من **العرش** إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة»." (5)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/578
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/580
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/581
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/582
5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/585

"قال ابن زيد: فقال أبو ذر رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما الكرسي في **العرش** إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين».ـ" (6)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عطاء بن -[589]- دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على **العرش**: اكتب علمي في خلقي، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة "." (2)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسن، قال: حدثنا علي الطنافسي، عن إبراهيم بن منصور، عن نوح، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «من السماء السابعة إلى **العرش** مسيرة ست وثلاثين ألف عام»." (3)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني، حدثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي رحمه الله تعالى، قال: «إن الله تبارك وتعالى على **العرش**، حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل»." (4)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن -[595]- مسعود رضي الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما المقام المحمود؟، قال: «ذلك يوم ينزل الله عز وجل على **عرشه** فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه»." (5)

"حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] «ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة» قال: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62] قال: «وهذا الذي لا يعلم

---

6) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/587

2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/588

3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/592

4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/593

5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/594

الخلائق ما فيهما» ، وهي التي قال الله عز وجل: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين} [السجدة: 17] ، «يأتيهم منها كل يوم بجنة»." (1)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن **العرش** حين كان على الماء؟ قال: على أي شيء كان الماء؟ قال: «على متن الريح»." (2)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خلق الله عز وجل الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» ، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيم العمل؟ قال: «يعمل كل قوم لمنازلهم»." (3)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى، يقول: «إن **العرش** كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء، فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض، قبض صفاة الماء قبضة، ثم فتح القبضة، فارتفعت دخانا، ثم قضاهن سبع سماوات في يومين، ثم أخذ طينة من الماء، فوضعها مكان -[601]- البيت، ثم دحا الأرض منها، وخلق الأقوات في يومين، والسماوات في يومين، وخلق الله الأرض في يومين، ثم فرغ عن الخلق يوم السابع»." (4)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: " حملة **العرش** الذين يحملون، لكل ملك منهم أربعة وجوه، وأربعة أجنحة، جناحان على وجهه من أن ينظر إلى **العرش** فيصعق، وجناحان يطير بهما، أقدامهم في الثرى، **والعرش** على أكتافهم، لكل واحد منهم وجه ثور، ووجه أسد، ووجه إنسان، ووجه

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/596
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/597
(3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/598
(4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/600

نسـر، ليس لهم كلام إلا أن يقولـوا: قـدوس، اللـه القـوي ملأت عظمته السماوات والأرض "." (1)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمـد بن رافـع، حـدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعـالى، يقول: " إن حزقيل كان في ما سبى بختنصـر مـع -[604]- دانيـال من بيت المقـدس، فـزعم حزقيـل أنـه كـان نائمـا على شـاطئ الفرات، فأتاه ملك وهو نائم، فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضـعه في خزانـة بيت المقـدس، قـال: فـرفعت رأسـي إلى السـماء، فـإذا السماوات منفرجات دون **العرش**، فبـدا لي **العـرش** ومن حولـه، فنظرت إليهم من تلك الفرجة، فإذا **العرش**، إذ نظـرت إليـه مطلا على السماوات والأرضـين، وإذا نظـرت إلى السـماوات والأرضـين رأيتهن متعلقـات ببطن **العرش**، وإذا الحملـة أربعـة من الملائكـة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه نسـر، ووجـه أسـد، ووجه ثور، فلما أعجبني ذلـك منهم نظـرت إلى أقـدامهم فـإذا هي في الأرض على عجـل تـدور بهـا، قـال: وإذا ملـك قـائم بين يـدي **العرش**، له ستة أجنحة، لها لون كلـون، وريح، لم يـزل ذلـك مقامـه منذ خلق الله عز وجل -[605]- الخلق إلى أن تقوم السـاعة، فـإذا هو جبريـل عليـه السـلام، قـال: وإذا ملـك أسـفل من ذلـك، أعظم شيء رأيته من الخلـق وإذا هـو ميكائيـل، وهـو خليفـة على ملائكـة السماء، وإذا ملائكة يطوفـون **بالعرش** منـذ خلـق اللـه عـز وجـل الخلق إلى أن تقوم الساعة، يقولون: قـدوس قـدوس، اللـه القـوي ملأت عظمتـه السـماوات والأرض، وإذا ملائكـة أسـفل من ذلـك، ولكـل ملـك منهم سـتة أجنحـة: جناحـان يسـتر وجهـه عن النـور، وجناحان يغطي بهما جسده، وجناحان يطير بهما، وإذا هم الملائكـة المقربـون، وإذا ملائكـة أسـفل من ذلـك، منهم السـاجد، ومنهم القائم، لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلـق إلى أن تقـوم الساعة، وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عـز وجـل الخلـق إلى أن ينفخ في الصـور، فـإذا نفخ في الصـور رفعـوا رءوسهم، فإذا نظروا إلى **العرش** قالوا: سـبحانك، مـا كنـا نقـدرك حق قدرك، ثم رأيت **العرش** تدلى من تلك الفرجة، فكـان قـدرها، ثم أفضى إلى ما بين السماء والأرض، فكان يلي ما بينهما، ثم دخل من باب الرحمة، فكان قدره، ثم أفضى إلى المسجد فكـان قـدره،

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/600

ثم وقــع على الصــخرة فكــان قــدرها، ثم قــال: يــا ابن آدم، قــال: فصعقت، وسمعت صوتا لم أســمع مثلــه قــط، قــال: فــذهبت أقــدر ذلك الصوت فإذا قــدره كعســكر اجتمعــوا فــأنحبوا بصــوت واحــد -[606]-، أو كفئــة اجتمعت فتــدافعت، فلقي بعضــها بعضــا، أو هــو أعظم من ذلك، قــال حزقيــل: فلمــا أصــعقت، قــال: أنعشــوه فإنــه ضعيف خلق من ضعف، ثم قــال: اذهب إلى قومــك فــأنت طليعــتي كطليعة الجيش، من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلــك مثــل أجره، ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثــل وزره لا يخفــف ذلك من أوزارهم شــيئا، ثم عــرج **بالعرش** فــاحتملت حــتى رددت إلى شاطئ الفرات، فبينما أنــا نــائم على شــاطئ الفــرات إذ أتــاني ملك، فأخذ برأسي فاحتملني حتى أدخلني جيب بيت المقدس، فإذا أنــا بحــوض مــاء لا يجــوز قــدمي، ثم أفضــيت منــه إلى الجنــة، فــإذا شجرها على شطوط أنهارها، وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه، ولا يفنى ثمره، وإذا فيه الطلع والينع، والقطيف، قلت -[607]-: فما لباسها؟ قال: ثياب كثياب الحور تنفلق على أي لون شــاء صــاحبه، قلت: مــا أزواجها؟، قال: عرض علي فذهبت لأقيس حسن وجوههن فــإذا هن لو جمع الشمس والقمر، كــان وجــه إحــداهن أضــوأ منهــا، وإذا لحم إحداهن لا يواري عظمها، وإذا عظمهــا لا يــواري مخهــا، وإذا هي إذا نام عنها صاحبها اســتيقظ وهي بكــر، قــال: فعجبت من ذلــك، قــال حزقيل: فقيــل لي: أتعجب من هــذا؟ قلت: مــا لي لا أعجب؟ قــال: فإنه من أكل من هذه الثمار التي رأيت خلــد، وإن الأزواج من هــذه الأزواج قد انقطع عنهم الهم والحزن، قال: ثم أخذ برأســي فــردني حيث كنت، قال حزقيل: فبينما أنا على شاطئ الفرات أتــاني ملــك فأخذ برأسي واحتملني حتى وضعني بقاع من الأرض قد كــانت فيــه معركــة، وإذا فيــه عشــرة آلاف قتيــل، قــد بــددت الطــير والســباع لحومهم، وفرقت بين أوصالهم، فقال لي: إن قوما يزعمون أن من مات منهم أو قتل فقــد انفلت مــني وذهبت عنــه قــدرتي، فــادعهم، قال حزقيل: فدعوتهم فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع، ما الرجل بصاحبه أعــرف من العظم بمفصــله الــذي فــارق، حتى أم بعضها بعضا، قــال: ثم نبت عليهــا اللحم، ثم نبتت العــروق، ثم انبســطت الجلــود، وأنــا أنظــر إلى ذلــك، ثم قــال: ادع -[608]- أرواحهم، قال حزقيل: فدعوتها فإذا كــل روح قــد أقبــل إلى جســده الذي فارق، فلمــا جلســوا ســألتهم: فيم كنتم؟، قــالوا: إنــا لمــا متنــا

وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقال له: ميكائيل، فقال: هلموا أعمالكم، وخذوا أجوركم، كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم، وممن هو كائن بعدكم، قال: فنظر في أعمالنا فوجدنا نعبد الأوثان، فسلط الدود على أجسادنا، وجعلت أرواحنا تتألم، وسلط الغم على أرواحنا، وجعلت أجسادنا تألمه، فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا، قال: ثم احتملني فردني حيث كنت"." (1)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا الحسن بن ليث، حدثنا علي بن صالح، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الرحمن، سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى، يقول: " إن الله عز وجل فتح السماوات لحزقيل حتى نظر إلى **العرش**، أو كما قال، فقال: سبحانك ما أعظمك "." (2)

"أبو صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسلم، حدثه عن عطاء بن يسار، أنه قال: أتى كعبا - يعني رجل -، وهو في نفر، فقال: يا أبا إسحاق، حدثني عن الجبار تبارك وتعالى، فأعظم القوم، فقال كعب: «دعوا الرجل، فإنه إن كان جاهلا لتعلم، وإن كان عالما ازداد علما» ، ثم قال كعب: «أخبرك أن الله تعالى خلق سبع سماوات، ومن الأرض مثلهن، ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وجعل كثفها مثل ذلك، ثم رفع **العرش** فاستوى عليه، فما من السماوات سماء إلا لها أطيط كأطيط -[612]- الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن» قال أبو صالح: العلافي: الجديد يريد "." (3)

"حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن -[622]- أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " أول شيء خلق الله عز وجل **العرش** من نور، ثم الكرسي، ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة، يخلق في كل نظرة، ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويرفع أقواما، ويخفض أقواما، ويفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وخلق قلما من نور، طوله

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/603
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/608
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/611

خمسمائة عام، وعرضه خمسمائة عام قبل أن يخلق الخلـق، وقـال للقلم: اكتب، قال القلم: وما أكتب يـا رب؟، قـال: اكتب علمي في خلقي إلى أن تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، إن كتـاب ذلـك العلم على اللـه يسـير هين، وسـن القلم مشقوقة، ينبع منه المداد "." (1)

"وذكر وهب رحمه الله تعالى: «إن الله عز وجل خلق **العرش** والكرسـي من نـوره، وخلـق الـبيت المعمـور من درة جوفـاء، **فالعرش** ملتصق بالكرسي، والملائكة في جوف الكرسـي» وذكـر وهب رحمه الله: " إن حول **العرش** أربعة أنهار: نهر من نور يتلألأ، ونهـر يجـري هـو أشـد بياضـا من اللبن، في أسـفله اللؤلـؤ والـدر، والياقوت، والزمرد، والمرجان، يرى من شدة صفائه وبياضه، ومنـه تأخذ أنهار الجنة كلها، ونهر من ثلج أبيض، تلتمع منه الأبصـار، ونهـر من مـاء، والملائكـة في تلـك الأنهـار يسـبحون اللـه عـز وجـل، **وللعرش** ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافا، فهو يسبح اللـه ويـذكره بتلك الألسنة كلها " قال وهب رحمه الله تعـالى: «وللكرسـي أربـع قوائم، كل قائمـة أطـول من -[624]- السـماوات والأرض، وجميـع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف أحدكم»." (2)

"حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبـد المنعم، عن أبيه، عن وهب، عن كعب، رحمه اللـه تعـالى: " أن حـول الكرسـي سبعين ألف صـف من الملائكـة، صـف خلـف صـف، يـدورون حـول **العرش**، يقبل هؤلاء، ويدبر هؤلاء، فإذا استقبل بعضهم بعضـا هلـل هـؤلاء، وكـبر هـؤلاء، ومن ورائهم سـبعون ألفـا قيـام، أيـديهم إلى أعنـاقهم، قـد وضـعوها على عـواتقهم، فـإذا سـمعوا تهليـل أولئـك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، فقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الله الذي لا إله غيرك، أنت الأكبر الأكبر، ذخر الخلـق، الخلـق كلهم لـك، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمـنى على اليسـرى على نحـورهم، من رءوسـهم إلى أقـدامهم شـعر ووبـر، وزغب، وريش، ليس منها شعرة ولا وبرة، ولا زغبـة، ولا ريشـة، ولا عظم، ولا مفصل، ولا قصـبة، ولا عصـبة، ولا جلـد، ولا لحم إلا وهـو يسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبيح والتحميـد، لا تسـبحه الأخرى به، ما بين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام، ومـا بين

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/621
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/623

شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ثديي أحدهم مثل ذلك، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتي عام، وما بين ركبتيه إلى أصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام، وما بين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين -[625]- كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام، وكفاه لو أذن الله عز وجل له أن يقبض بإحداهما على جبال الدنيا فعل، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل "." (1)

"حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو صفوان الأموي، عن -[626]- يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، رحمه الله تعالى، قال: قال الله عز وجل: «أنا الله فوق عبادي، **وعرشي** فوق جميع خلقي، وأنا على **العرش** أدبر أمر عبادي، لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي وأرضي، وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإلي مرجع كل خلقي، فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي»." (2)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن -[629]- إبراهيم بن أشكيب، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتموا الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (3)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد، حدثنا أحمد بن أبي حمدان الهيتي، حدثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، رحمه الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **العرش** من ياقوتة حمراء، وإن ملكا من الملائكة

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/624
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/625
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/628

نظر إليه وإلى عظمه، فأوحى الله عـز وجـل إليـه: إني قـد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك، لكـل ملـك سـبعون ألـف جنـاح، فطـر، فطار الملك بمـا فيـه من القـوة والأجنحـة مـا شـاء اللـه أن يطـير، فوقف فنظر فكأنه لم يسر "." (1)

"حـدثنا الوليـد، حـدثنا أسـيد بن عاصـم، حـدثنا الحسـين، حـدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله تعالى: في قـول اللـه عـز وجل: {وسع كرسيه السموات والأرض} ، قال: «ما موضع كرسـيه من **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة»." (2)

"حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن مهـدي، حـدثنا عبـد الأعلى، حـدثنا معتمــر، عن الليث، عن مجاهــد رحمــه اللــه، قــال: «مــا أخــذت الســماوات والأرض من **العــرش** إلا كمــا تأخــذ الحلقــة من أرض الفلاة»." (3)

"حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أيـوب القزويـني، حـدثنا سـلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمـة رحمـه اللـه تعالى، قال: «فالشمس جزء من سـبعين جـزءا من نـور الكرسـي، والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش**، **والعـرش** جـزء من سبعين جزءا من نور الستر»." (4)

"حدثنا أحمد بن جعفـر الحمـال، حـدثنا أحمـد بن عبـد الـرحمن السعدي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيــع رحمــه اللــه تعــالى: {والســقف المرفــوع} [الطــور: 5] : «هــو **العرش»** ، {والبحر المسـجور} [الطـور: 6] : «هـو المـاء الأعلى الذي تحت **العرش»**." (5)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبـو اليمـان، حـدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبد الله -[636]- التميمي، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران، - الشك من ابن العياش -، أن أبا ذر رضي الله عنه، قال: قال لي رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أتدري ما الكرسي» ؟ فقلت: لا، قال: " ما السموات والأرض وما فيهن في الكرســي إلا كحلقــة ألقاهــا ملــق في أرض فلاة، ومــا الكرسـي في **العرش** إلا كحلقـة ألقاها ملـق في أرض فلاة، ومـا

---
1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/631
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/632
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/633
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/633
5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/634

العرش في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كالحبة، وأصغر من -[637]- الحبة في كف أحدكم، وذلك قوله تعالى: {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} [الزمر: 67] "." (1)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى، قال: " إن ملكا لما استوى الرب على عرشه سجد لم يرفع رأسه، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، فيقول يوم القيامة: لم أعبدك حق عبادتك، إلا أني لم أشرك بك شيئا، ولم أتخذ من دونك وليا "." (2)

"وتعالى، وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة، وكانوا ملائكة مقدسين، وكان قولهم يومئذ التقديس، فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا، ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة، واحتجب بنوره عن الملائكة، ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء، وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته، قال: فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا: بحر الحياة، وبحر اللجي، فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد، فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار، فأوحى الله عز وجل عند ذلك إلى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضا، وارتفع من النار دخان فسمكها سماء، فكان مقدار خلقهن ستة أيام، فقال لهن: {ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين} وسبع أرضين، ثم استوى فوق السماوات، وأوحى في كل سماء أمرها، ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات، فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء، لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: {وأوحى في كل سماء أمرها} [فصلت: 12] ، وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها، قال: ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم، فكان فيها أمم كثيرة من الجن وغيرهم، يعبدون في الأرض، فعند." (3)

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/635
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/639
(3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/641

"حـدثنا محمـد بن أحمـد بن عمـرو، حـدثنا عبـد اللـه بن عبـد الوهاب، حدثنا الحسـن بن عمـرو، عن حسـين بن حمـاد، عن أبيـه، قال: «خلق الله عز وجل **العرش** من زمـردة خضـراء، وخلـق لـه أربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور، وخلق له ألـف لسـان، وخلـق في الأرض ألــف أمــة، كــل أمــة تسـبح اللــه بلســان من ألســنة **العرش»**." (1)

"حـدثنا الوليـد، حـدثنا أبـو طـاهر، حـدثنا إبـراهيم بن هشـام بن يحيى الدمشـقي، حـدثني أبي، عن جـدي، عن -[649]- أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، رضي اللـه عنـه، قـال: دخلت المسـجد فـإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده، فقال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضـل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." (2)

"حدثنا أبو يحيى الرازي عبد الرحمن بن محمد، حدثنا سـهل بن عثمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع رحمه الله تعالى، في قولـه: {وكـان **عرشه** على المـاء} [هـود: 7] ـ: " فلما خلق الله السماوات والأرض قسم ذلك المـاء قسـمين، الـذي كان عليه **عرشه**، فجعل نصفه تحت **العرش** وهو البحر المسجور، فلا تذهب منـه قطـرة حـتى ينفخ في الصـور، فـإذا نفخ في الصـور أنزل ماء مثل الطل على الأرض، فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس، فهو الذي يقول اللـه عـز وجـل: {يرسـل الريـاح بشرا بين يدي رحمته} [الأعراف: 57] ، إلى قولـه: {كـذلك نخـرج الموتى لعلكم تذكرون} [الأعراف: 57] ، قـال: فينبتـون كمـا تنبت الحبة، ثم قال في آية أخرى: {كذلك النشور} [فاطر: 9] ، ثم قـال في آية." (3)

"أتاه، ثم قال له: يـا محمـد، لقـد وقفت اليـوم موقفـا لم يقفـه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي، كان بيني وبين الجبار تبارك وتعـالى سبعون ألـف حجـاب من نـور، الحجـاب يعـدل **العرش** والكرسـي والسماوات والأرض بكذا وكذا ألف عام، فقال: أخبر محمـدا صـلى الله عليه وسلم أن خير البقاع المساجد، وخـير أهلهـا أولهم دخـولا،

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/645
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/648
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/652

وآخرهم خروجا، وشر البقاع الأسواق، وشر أهلها أولهم دخولا، وآخرهم خروجا "." (1)

"وروى هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: " إن بين **العرش** وبين الملائكة سبعين حجابا: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نار، وحجاب من ظلمة "." (2)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، أنه قال: " احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع: بنار وظلمة، ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع، والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت **العرش** "." (3)

"ذكر جدي، حدثنا أبو يعقوب المروزي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد رحمه الله، قال: «بين الملائكة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب من نور»." (4)

"حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء الثالثة والتي تليها وبين الأخرى مسيرة -[689]- خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، **والعرش** فوق الماء، والله عز وجل فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه»." (5)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا يحيى، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: {وقربناه نجيا} [مريم: 52] ، قال: " بين السماء السابعة، وبين **العرش** سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/675
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/676
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/682
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/685
5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/688

بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم "، قال: {رب أرني أنظر إليك} [الأعراف: 143]." (1)

"حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا سعيد الطالقاني، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، رحمه الله تعالى، قال: " بين **العرش** وبين الملائكة سبعون حجابا: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة "." (2)

"قال جدي رحمه الله تعالى: أخبرت عن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن جده وهب بن منبه رحمه الله تعالى، قال: «بين ملائكة حملة الكرسي، وبين ملائكة **العرش** سبعون حجابا من الظلمة، وسبعون حجابا من البرد، وسبعون حجابا من الثلج، وسبعون حجابا من النور، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، ومن الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة **العرش**، فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف؟»." (3)

"قال جدي: وأخبرني أبو يعقوب المروزي، حدثنا روح، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: «بين الملائكة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب من نور»." (4)

"حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا نوح بن -[695]- حبيب، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، وعندها كعب رحمه الله تعالى، فقالت: حدثنا يا كعب عن إسرافيل، فقال: عندكم القلم، قالت: أجل، ولكن حدثنا، قال: " هو ملك الله تبارك وتعالى، ليس -[696]- دونه شيء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله، **والعرش** على كاهله، فقالت عائشة رضي الله عنها: هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، قال كعب رحمه الله: «واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح»." (5)

"حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/690
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/691
(3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/692
(4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/693
(5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/694

حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم؟» ، فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته، فقال: «لن تدركوا التفكر في عظمته، ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم؟» قلنا: بلى -[698]-، يا رسول الله، قال: " إن ملكا من حملة **العرش** يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا **العرش** على كاهله، قد مرقتا قدماه الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا "." (1)

"حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، قال: أخبرني ابن منبه رحمه الله تعالى: {في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة} [المعارج: 4] ، قال: «هي ما بين أسفل الأرض إلى **العرش»**." (2)

"حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي، حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان، حدثنا أبو سنان، قال: " أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح، وهو معلق **بالعرش**، فإذا أراد الله عز وجل أن يوحي بشيء كتب في اللوح، فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل، وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحه أو جناحيه، لا يرفع بصره إعظاما لله عز وجل، فينظر فيه، فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل، وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل، فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح، يدعى به، ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقول ربنا تبارك وتعالى: من يشهد لك؟ فيقول: إسرافيل، فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغك." (3)

"، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى، قال: " وجدت في التوراة: كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيبه عن الخلق، ولا يقال: كيف كان؟ وأين كان؟ وحيث كان لمن كيف الكيف، وحيث الحيث، وأين الأين، فأول شيء خلق من الأشياء أن قال: كن، فكون **عرشه**، فارتفع **العرش** على مقدار ما أراد الملك الجبار، وسما بالعظمة وتعالى، ثم قال: كن، فكون الكرسي، ثم استوى الله عز وجل على **العرش**، قال الله تبارك وتعالى: {الرحمن على

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/697
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/698
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/704

العرش استوى} [طه: 5] والكيف مجهول، والجواب فيه بدعة، والسؤال فيه تكلف، ثم قال: كن، فكون لوحا من درة بيضاء، حافتيه ياقوتة حمراء، عرضه ما بين المشرق والمغرب، وطوله ما بين السماء و الأرض، ثم قال للعرش: خذ اللوح، فأخذه، ثم قال جل وعز: كن، فكون القلم وله ثلاثمائة وستون سنا، بين كل سن بحر من نور يجري، ثم قال للقلم: اجر في اللوح، فقال: يا رب، بم أجري؟، قال: اجر بعلمي بما هو كائن إلى يوم القيامة، فجرى القلم بما هو كائن في اللوح إلى يوم القيامة، ولله تبارك وتعالى في اللوح في كل يوم ثلاثمائة وستون لحظة، يعز ذليلا، ويذل عزيزا، ويرفع وضيعا، ويضع رفيعا، ويحيي ويميت، ويفعل ما يشاء، والله تبارك وتعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل، ولمسيء الليل ليتوب بالنهار، حتى تطلع الشمس من مغربها، ثم قال الجليل جل ذكره: كن، فكون رداء الكبرياء، وهو مما يلي وجه ربنا عز وجل، ثم قال: كن، فكون حجاب العزة، وتحته خمسون ألف عام، وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون ألف عام، ثم قال: كن، فكون حجاب العظمة، وتحته خمسون ألف عام، وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون ألف عام، ثم قال: كن، فكون سبعين ألف." (1)

"آلاف حجاب من لجين، وتحت كل حجاب خمسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام، فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب وثلاثة وسبعين ألف حجاب، ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئا إلا أحرقه، ثم قال: كن، فكون النار تحت العرش، أولها في علم الله، وآخرها في إرادة الله تعالى، معلقة بقدرة الله تعالى، ثم كون النور تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادته، معلق بقدرته، ثم كون الظلمة بحرا تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله عز وجل، معلق بقدرة الله عز وجل، ثم قال: كن، فكون الماء بحرا تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله عز وجل، معلق بقدرة الله، ثم قال: كن، فكون سبعين ألف ملك، لهم الشعر والوبر حول الفلك، ثم قال: كن، فكون الجو وكون من الجو الخافقين، وكون من الخافقين النفسين، وكون من

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/706

النفسين النور، وكون من النور الهوى، وكون من الهوى الضياء، وكون من الضياء الظلمة، وكون من الظلمة النور، وكون من النور الماء، وخلق من الماء كل شيء حي، ثم قال: كن، فكون ملك الفرقان، ثم أمره: أن خذ اللوح، فتربع واللوح في حجره "." (1)

"حدثني عبد الله بن سلم، عن أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: «خلق الله عز وجل **العرش** **وللعرش** سبعون ألف ساق، كل ساق كاستدارة السماء والأرض»." (2)

"قال وهب رحمه الله تعالى: " إن عظماء الملائكة سبعون ألف صف، صف خلف صف، أرجلهم قد نفذت تخوم الأرض السفلى، فالله أعلم أين أقدامهم، ورءوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى أن تجاوز، ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف: صف خلف صف، وكل صف من السبعة من سبعين صفا من الذين خلفهم، وليس بين رءوسهم ومناكبهم تفاوت، مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم، ولا نور، وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة، وكل صف من السبعة قد أطاف بالذي يليه منهم، فكأنهم طبق واحد، من دونهم نهر من نور يتلألأ، لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه، كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة، لم يخلق الله عز وجل ظلمة أشد منها ولا أكثر، ومن ورائها نهر من نار تتلظى، يأكل بعضها بعضا، ومن ورائها جبال الثلج، تكاد تلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء تلك الجبال بحر، في ذلك البحر ملائكة، لا يدرى بعد قعره، قد جاوز الأرض السابعة السفلى، لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم، ولا يدري أحد من الخلق أين مستقر أقدامهم، ورءوسهم عند **العرش** يقولون: سبحان الله وبحمده، سبحان الله الجليل العظيم الكبير، تحته حجاب من الغمام، وحجاب من ماء، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، ومن وراء هذا البحر بحر آخر، قد علا بنوره كل شيء منه، وفيه -[711]- ملائكة قيام ينادون بالتهليل: لا إله إلا

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/708
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/709

الله، ثلاث مرات، هو كلامهم منذ خلقوا، وهم صف واحد، كأنهم بنيان مرصوص، قد أحاطوا **بالعرش**، فهذا دأبهم أبد الأبد "." (1)

"حدثنا أحمد بن محمد هو المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، قال: ذكر وهب: عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم، هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول **العرش** سبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون -[712]- حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءه من صفوة النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله عز وجل التي لا توصف»." (2)

"قال ابن سلام رضي الله عنه: فمن ملك الله الذي يليه؟ قال: «ملك الله الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت عليهم السلام قاعد على **عرشه**، واللوح في يده، فيه أسماء الخلق، فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه، والخلق بين عينيه، والدنيا كلها بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فإذا جاء أجل عبد نظر إليه، فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا أنه مقبوض فبطشوا به، حتى إذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت عليه السلام يده إليه فقبض روحه، لا يلي ذلك غيره»." (3)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبد الله بن الحسين الهسنجاني، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن كعبا، رحمه الله تعالى، حدثه: «أن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة، وما بين السماء السابعة وبين **عرش** ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة»." (4)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/710
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/711
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/713
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/713

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا يحيى، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى، في قوله عز وجل: {وقربناه نجيا} [مريم: 52] ، قال: " بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب، حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم، قال: {رب أرني أنظر إليك} [الأعراف: 143] "."
(1)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب رحمه الله تعالى، قال: «ما من شجرة ولا موضع إبرة إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله تبارك، وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب، وإن حملة **العرش** ما بين كعب أحدهم إلى منكبه مسيرة خمسمائة عام»." (2)

"حدثنا جعفر، قال: سمعت مالكا، يقول: بلغنا " أن في بعض السموات ملائكة، كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح، قال: وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى، وعدد نجوم السماء، ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان، يحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها، قال: وإن حملة **العرش** لهم قرون، بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة، **والعرش** فوق القرون "." (3)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سلمة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معتمر أبو الحكم الباهلي، عن قتادة رحمه الله تعالى، قال: " من رأى خلقا من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى، قال: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد، وعزة، وحسن، وجمال، حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به: {لمن الملك اليوم} [غافر: 16] ، فلم يجبه أحد، فعطفها على نفسه تبارك وتعالى، فقال: {لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب} [غافر: 17] "." (4)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/714
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/742
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/747
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/752

": حدثني عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: " ثم إن الله عز وجل أراد أن يخلق حملة **العرش**، فقال: كن، فكون من الملائكة بعدد القطر، والمطر، والشجر، والورق، وكل رطب، ويابس في بر أو بحر، ولم يكن هنالك قطر، ولا مطر، ولا شجر، ولا ورق، ولا رطب، ولا يابس، ولا سماء، ولا أرض، ولا خلق مخلوق، ولا أجل معدود، ولا رزق يقوت، ولا شمس، ولا قمر، ولا نجم يزهر، ولا ليل داج، ولا نهار ذات أبراج، ولكن كان في علمه المحيط أن سيخلق ذلك كله، بما جرى في اللوح، وكتبه القلم، وملائكة متراصة أقدامهم، متلازقة أكتافهم، مصطكة مناكبهم، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف ثان أمثالهم سبعة أضعاف في الشدة والقوة، والنجدة، والشجاعة، والغلظة، والعظمة، ملائكة متراصة أقدامهم، مصطكة مناكبهم، متلازقة أقدامهم، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال لهم: كن، فأمدهم بصف أمثالهم، سبعة متلازقة أكتافهم، أنصافهم الأعلى من النار، وأنصافهم الأسفل من الثلج، فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره، ولا ذلك الثلج." (1)

"يطفئ النار ببرده، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف رابع أمثالهم، سبعة أضعاف، ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف، وأنصافهم من الرعد القاصف، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، فأمدهم بصف خامس: ملائكة أنصافهم من الريح العاصف، وأنصافهم من السحاب العاكف، فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف، ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم، أنصافهم من الظلمة، وأنصافهم من النور، فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة، ولا تلك الظلمة تذهب بذلك النور، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف سابع أمثالهم، ملائكة أنصافهم من الدر، وأنصافهم من الزمرد، فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر، ولا ذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي**، وعلوي على خلقي وعظمتي، لو أمددتكم بأمثالكم، وأضعافكم أبد الآبدين،

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/754

ودهر الداهرين ما قدرتم على إقلاله إلا بي، فقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالوها: فاستقل **العرش** على رءوسهم، فعظم عليهم، ومدت أرجلهم تهوي، فأمر الله عز وجل الملك أن يكتب اسمه الأعظم تحت أرجلهم، فاستقل **العرش** على رءوسهم، فالله تبارك وتعالى حامل **عرشه**، لا من حاجة إليهم، ولكن استعبدهم، فإذا أماتهم حمل الله عز وجل **عرشه** كما كان بديا "." (1)

"حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن السري المروزي، حدثنا إسحاق بن مرار الشيباني، قال: حدثني ركن الشامي، عن مكحول رضي الله عنه، قال: قال -[757]- رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في حملة **العرش** أربعة أملاك: ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم، وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد، وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور، قال: فما زال غضبان مذ يوم العجل إلى ساعتي هذه، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر "." (2)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع رحمه الله، في قوله: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين} [التكوير: 20] ، قال: " هذا ثناؤه على جبريل، ثم رجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: {وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين} [التكوير: 22] ، فأتاه من الأفق في صورته، حتى انتهى إليه عند الضحى، فقال: {والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى} [الضحى: 1] ، هذه السورة كلها "." (3)

"386 - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة أبو حاتم، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي -[822]-، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه، فقال: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/755
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/756
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 2/792

على فيه شاخص بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» . فقال أبـو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القـرن» . قلت: كيف هـو؟ قـال: «عظيم والـذي نفسـي بيـده، إن عظم دارة فيه كعرض السماوات» - وقال غيره: إنه قـال: والأرض - ينفخ فيـه ثلاث نفخـات، الأولى نفخـة الفـزع والثانيـة نفخـة الصـعق، والثالثـة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر اللـه عـز وجـل إسـرافيل بالنفخـة الأولى -[824]- فيقـول لـه: انفخ نفخـة الفـزع فيفـزع لـه من في السماوات والأرض إلا من شـاء اللـه، ويـأمره فيـديمها ويطولهـا فلا يفتر، وهي الـتي يقـول اللـه تبـارك وتعـالى: {ومـا ينظـر هـؤلاء إلا صيحة واحـدة مـا لهـا من فـواق} [ص: 15] ، فيسـير اللـه الجبـال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابـا، وتـرتج الأرض بأهلهـا رجـا، وهي التي يقول الله عـز وجـل: {يـوم ترجـف الراجفـة، تتبعهـا الرادفـة، قلـوب يومئـذ واجفـة} [النازعـات: 7] ، فتكـون الأرض كالسـفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها، وكالقنـديل المعلـق **بالعرش** ترجحه الأرواح، فيبيد -[825]- الناس عن ظهرها فتـذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربـة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، ويولي النـاس مدبرين، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطـر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكـرب مـا اللـه بـه عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت من قطـر إلى قطـر، ثم انخسـفت شمسـها وقمرهـا، وتنـاثرت نجومهـا، ثم كشطت السماء عنهم ". قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» . قال أبو هريرة رضـي اللـه عنه: يا رسول الله، فمن استثنى الله عز وجل حين يقـول: {ففـزع من في السـموات ومن في الأرض إلا من شـاء اللـه} ؟ قـال: " أولئك الشهداء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منـه، وهـو عـذاب اللـه يبعثه على شرار خلقه، وهـو الـذي يقـول اللـه عـز وجـل: {يـا أيهـا الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تـذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملهـا وتـرى النـاس سكارى ومـا هم بسـكارى، ولكن عـذاب اللـه شـديد} [الحج: 1] ، فيمكثون في ذلك -[826]- البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله عـز وجـل إسـرافيل فيـأمره بنفخـة الصـعق، فينفخ نفخـة

الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا، جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقي جبريل، وميكائيل وأنا. فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل، وميكائيل. فيتكلم **العرش**، فيقول: يا رب، تميت جبريل، وميكائيل؟ " فيقول الله عز وجل: " اسكت، إني كتبت على كل من تحت **عرشي** الموت. فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: قد مات جبريل، وميكائيل فيقول الله عز وجل والله أعلم: " فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ليمت حملة **عرشي**. فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات حملة **عرشك**. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل له: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت. فيموت، فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال: لا موت على أهل الجنة، ولا موت لأهل النار. ثم -[827]- يطوي الله تبارك وتعالى السماوات والأرض كطي السجل، ثم دحاها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار، ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لله الواحد القهار، ثم نادى ألا من كان لي شريكا فليأت، ألا من الذي كان لي شريكا؟ ألا من الذي كان لي شريكا فليأت؟ فلا يأتيه أحد، ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها، ثم -[828]- ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت **العرش** يقال له الحيوان فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعا، ويأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت، فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل: ليحي حملة **عرشي**. فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور، ثم يقول

الله عز وجل: ليحيي جبريل، وميكائيل. فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا والأخرى ظلمة، ثم يلقيها الله عز وجل في الصور، ثم يقول الله عز وجل لإسرافيل: انفخ نفخة البعث. فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده. فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون، كلكم على سن الثلاثين واللسان يومئذ سرياني -[829]- سراعا إلى ربكم تنسلون {مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر} [القمر: 8] ، ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا، فيوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع، ثم يدمعون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؛ خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، ثم يستبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام **العرش** ساجدا حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني» . قال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «قدام **العرش»** . فيقول الله عز وجل: ما شأنك يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهو أعلم، فأقول: «يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك، واقض بينهم» . فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا -[830]- فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل

أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسماوات إلى حجزهم على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوسا قدوسا، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملكوت -[831]- والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد. ثم يضع الله تعالى **عرشه** حيث يشاء من الأرض، ثم يقول: وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: {وامتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين} [يس: 59] إلى آخر الآية، ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز وجل: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا. ثم يقضي الله عز وجل بين الثقلين، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في -[832]- سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه ويأتي من قتل كلهم تشخب أوداجه دما يقولون: يا ربنا، قتلنا هذا، فيقول الله عز وجل وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل: صدقت فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززا في الدنيا، ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دما فيقولون: ربنا قتلنا هذا،

فيقـول اللـه عـز وجـل لـه وهـو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقـول: يـا رب قتلتهم لتكون العزة لي. فيقول الله عز وجل: تعست، فيسـود اللـه وجهه وتزرق عيناه، ثم لا تبقى نفس قتلهـا إلا قتـل بهـا، ثم يقضـي بين من بقي من خلقه إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نــادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، ولا يبقى أحد عبد -[833]- دون الله عز وجل شيئا إلا مثلت له آلهـة بين يديـه، ويجعـل يومئـذ ملـك من الملائكـة على صورة عيسى فيتبعه النصارى، ويجعل ملـك من الملائكـة على صورة عزير فيتبعه اليهـود، ثم تقـودهم آلهتهم إلى النـار وهي الـتي يقول الله عـز وجـل: {لـو كـان هـؤلاء آلهـة مـا وردوهـا وكـل فيهـا خالــدون} [الأنبيــاء: 99] ، حــتى إذا لم يبــق إلا المؤمنــون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيبتـه فقـال: يـا أيهـا الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: واللـه مـا لنـا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، ثم ينصرف عنهم وهو اللـه عـز وجـل فيثبتهم فيمكث مـا شـاء اللـه أن يمكث، ثم يـأتيهم فيمـا شـاء من هيبته فيقول: يا أيها الناس ذهب الناس فـالحقوا بـآلهتكم ومـا كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، ومـا كنـا نعبـد غـيره. فيقول الله عز وجل: أنا ربكم. فيقولون: إنا نعـوذ باللـه منـك حـتى إنهم ليهمــون فيقــول: هــل بينكم وبين ربكم من آيــة تعرفونهــا؟ فيقولون: نعم. فيكشف الله عـز وجـل لهم عن سـاقه، ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم، فيخرون سـجدا فيسـجدون مـا شاء الله، ويجعل الله عز وجل أصلاب المنـافقين كصياصـي البقـر، ويخــرون على -[834]- أقفيتهم، ثم يــأذن اللــه عــز وجــل لهم فــيرفعون، ثم يضـرب بالصـراط فيجعـل بين ظهـري جهنم كحـد الشعرة أو كحد السـيف عليـه كلاليب وخطـاطيف وحسـك كحسـك السعدان دون جسر دحض، مزلة أو مزلقة، فيمرون كطـرف العين أو كلمح البصـر وكمـر الـريح وكأجاويـد الخيـل وكأجاويـد الركـاب وكأجاويد الرجال فناج سالم، وناج مخـدوش ومكـدوش على وجهـه في جهنم، فيقـع في جهنم خلـق من خلـق اللـه عـز وجـل أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلـك -[835]-، ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه ومنهم من تأخـذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها، فإذا أفضى أهل

الجنـة إلى الجنـة قـالوا: من يشـفع لنـا إلى ربنـا لنـدخل الجنـة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقـه اللـه عـز وجل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمـه قبلا فيـؤتى آدم فيطلب ذلـك إليه فيتذكر ذنبا فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنـه أول رسول أرسله الله صلى الله عليه وسلم. فيأتون نوحـا فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن اللـه عز وجل اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنـا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بموسى فإن الله عـز وجـل قربـه نجيـا، وأنزل عليه التوراة. فيؤتى موسى عليـه السـلام فيطلب ذلـك إليـه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمتـه عيسـى ابن مريم. فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقـول: مـا أنـا بصـاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك عليكم بمحمد صلى الله عليـه وسلم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شـفاعات وعـدنيهن حـتى آتي الجنـة فآخـذ بحلقـة البـاب فأستفتح فيفتح لي أحيا ويرحب بي، فـإذا دخلت الجنـة نظـرت إلى ربي عز وجل على **عرشه** فخررت ساجدا فأسجد ما شـاء اللـه أن أسجد» . قال: " ويأذن الله عز وجل لي من حمـده وتمجيـده شـيئا ما أذن به لأحد من خلقـه حـتى يقـول اللـه عـز وجـل لي: ارفـع يـا محمد، واشفع تشفع وسل تعط، فـإذا رفعت رأسـي قـال اللـه عـز وجل لي: ما شأنك؟ وهو أعلم فأقول: «أي رب وعـدتني الشـفاعة فشفعني في أهل الجنة» . فيقول: قد -[836]- شـفعتك، قـد أذنت لهم بدخول الجنة فيدخلون ". فكـان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «والـذي بعثـني بـالحق مـا أنتم في الـدنيا بـأعرف بمسـاكنكم وأزواجكم من أهـل الجنـة إذا دخلـوا الجنـة بمسـاكنهم وأزواجهم» . ثم قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: " أشـفع فـأقول: " أي رب من وقـع في النـار من أمـتي؟ فيقـول اللـه عـز وجـل: اذهبـوا فـأخرجوا من عـرفتم صـورته فـأخرجوه من النـار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشـفع إلا اللعـان فإنـه لا يكتب شهيدا، ولا يؤذن له في الشفاعة، فيقول الله عز وجل: اذهبوا فمن وجـدتم في قلبـه مثقـال دينـار من إيمـان فـأخرجوه من النـار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينـار، ثم أو حتى يقول: قيراطا، ثم يقول: من وجدتم في قلبـه مثقـال حبـة من

خردل من إيمان فأخرجوه، وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع ولم يبق في النار أحد عمل لله خيرا قط قال الله عز وجل: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصي عدده أحد -[837]- إلا هو كأنهم خشب محترقة، فيبثهم الله عز وجل على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر ". فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: يا رسول الله، كأنك كنت في البادية. فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون، وعتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب فيمكثون في الجنة ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحو الله تعالى عنهم ذلك.
-[838]-

387 - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم - وأشك في بعضه - حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فذكر الحديث.
-[839]-

388 - حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قرأت على مكي بن إبراهيم قلت: أخبركم إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه. فذكر الحديث." (1)

"389 - حدثني عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن -[841]- الخشني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: " كن فيكون، فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وله أربع شعب: شعبة تحت **العرش**، وشعبة في ثراء الثراء، وشعبة في مشرق

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/821

المشرق، وشعبة في مغرب المغرب، ثم قال للعرش: خذ الصور، فتعلق بالعرش، ثم قال: كن، فكون إسرافيل وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى، فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مبدوة، وكل نفس منفوسة، لا يخرج روحان من ثقب واحد، ولا جسمان يدخلان في ثقب، بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف، ولخليل الخليل الذي لا يوصف وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والأرض، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة، ثم قال له الرب عز وجل: قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة، فدخل إسرافيل في مقدم العرش فأدخل رجله اليمنى تحت العرش، وقدم اليسرى ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به -[842]- والعرش على كاهله، واللوح يقرع جبهته "." (1)

"390 - حدثنا عبد الله بن إسحاق، قال: حدثني أبي، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: {ونفخ في الصور} [الزمر: 68] قال: " الصور مع إسرافيل، وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة، فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل: بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها. قال: ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض، قال: فخلق الصور على إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور "." (2)

"391 - حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يزيد القزويني، حدثنا أبو كريب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل -[844]- به، مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان» . -[845]-

392 - حدثنا ابن مصعب، حدثنا عبد الجبار، حدثنا مروان، حدثنا

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/840
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/842

عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما طرف صاحب الصور. فذكر مثله." (1)

"393 - حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا رجل وهو إسحاق، عن مؤمل بن إسماعيل -[846]-، قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول: «بلغني أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل **العرش** على كاهله» . قال: " فإذا نزل الوحي دلي لوح من تحت **العرش**، قال: فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله، فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل - قال مؤمل: هكذا حفظي: إسرافيل، وقال بعض أصحابنا: اللوح ترعد فرائصه - فيقال: ما صنعت فيما أدى إليك اللوح؟ فيقول: بلغت جبريل. فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال: ما صنعت فيما بلغك إسرافيل؟ فيقول: بلغت الرسل. فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال: ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل؟ فيقولون: بلغنا الناس. قال: فهو قوله عز وجل: {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين} [الأعراف: 6] إلى قوله {وما كنا غائبين} [الأعراف: 7]." (2)

"439 - حدثنا عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم -[900]-، قال: حدثني عبد الصمد، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: " كن فكون عزرائيل عليه السلام، ثم قال: كن فكون كبشا أملح مستترا بسواد وبياض له أربعة أجنحة: جناح تحت **العرش**، وجناح في ثرى الثرى، وجناح في مشرق المشرق، وجناح في مغرب المغرب، له في كل جناح سبعون ألف جناح، وفي كل جناح سبعون ألف ريشة، في كل ريشة سبعون ألف شعبة، في كل شعبة سبعون ألف زغبة، وسبعون ألف شعرة، في كل شعرة سبعون ألف كأس لأحباء الله عز وجل، وسبعون ألف كأس لعدو الله عز وجل، فذلك قوله عز وجل: {فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنة نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين، وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم، وتصلية جحيم} [الواقعة: 89] ، وهو عدو الله، ثم قال " للموت: ابرز فبرز الموت لعزرائيل، فذلك قول الله

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/843
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/845

عز وجل: {قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم} [السجدة: 11] الآية، فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل، وميكائيل، وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أول من خلقهم الله عز وجل من الخلق، وآخر من يميتهم الله وأول من يحييهم وهم المدبرات أمرا والمقسمات أمرا "." (1)

"ذكر حملة **العرش** وعظم خلقهم." (2)

"476 - حدثنا ابن زهير النيسابوري، وعبد الله بن العباس الطيالسي، قالا: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام» . أو قال -[949]-: «خمسين عاما»." (3)

"477 - حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حدثنا ابن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[950]- خرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم؟» قالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته. فقال: «ألا أخبركم ببعض عظمته» ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «إن ملكا من حملة **العرش** يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا **العرش** على كاهله قد مرقتا قدماه في الأرض السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى»." (4)

"478 - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو السمح، قال -[951]-: حدثني أبو قبيل، أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول: «حملة **العرش** ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام»." (5)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/899
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/948
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/948
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/949
5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/950

"479 - حـدثنا أبـو بكـر بن أبي داود، حـدثنا محمـود بن خالـد، حدثنا عمـر بن عبـد الواحـد، عن الأوزاعي، قـال: حـدثنا حسـان بن عطية رحمه الله تعالى، قال: «إن حملة **العرش** ثمانيـة، أقـدامهم مثبتة في الأرض السابعة، رءوسـهم قـد جـاوزت السـماء السـابعة، وقرونهم مثال طولهم عليها **العرش»**." (1)

"480 - أخبرنا إسحاق بن أحمـد، حـدثنا عبـد اللـه بن عمـران، حدثنا جرير، عن عطاء بن السـائب، عن ميسـرة، عن زاذان رحمـه الله تعالى في قوله عز وجل: {ويحمل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانية} [الحاقة: 17] قـال: «أرجلهم في التخـوم لا يسـتطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور»." (2)

"481 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سـليمان بن الأشـعث، حـدثنا محمـد بن خلـف، حـدثنا رواد يعـني ابن الجـراح، عن الأوزاعي، عن هارون بن رياب، قـال: " حملـة **العرش** ثمانيـة يتجـاوبون بصـوت حزين رخيم، يقول أربعة منهم: سبحانك وبحمـدك على حلمـك بعـد علمك، وأربعـة منهم يقولـون: سـبحانك وبحمـدك على عفـوك بعـد قدرتك "." (3)

"482 - قـال جـدي رحمـه اللـه تعـالى: خـبرت عن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى، «أن مناكب -[956]- الملائكة الذين يحملون **العـرش** ناشـبة في **العـرش**، ومـا بين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظما، والأقدام راسية في أسـفل السـافلين، وحـول **العـرش** سـبعون ألـف صـف من الملائكة صف خلف صف قيام، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صـف من الملائكة ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شـحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسـيرة خمسمائة عام، وما بين ثديي أحدهم مسـيرة خمسـمائة عـام، ومن قدمه إلى كعبه مسـيرة خمسـمائة عـام، ومـا بين كعبـه إلى ركبتـه مسيرة خمسـمائة عـام، ومـا بين ركبتـه إلى أصـل فخذيـه مسيرة خمسـين ومـائتي عـام، ومـا بين فخذيـه إلى أضـلاع جنبيـه مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مـائتي عـام، ومـا بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، ومـا بين مرفقـه إلى أصـل

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/952
(2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/953
(3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/954

منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وكفـاه لـو أذن لـه أن يقبض بإحـداهما على جبال الأرض كلها لفعل، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعـل، وإن حملة **العرش** طول كل واحد منهم مسيرة مـائتي ألـف سـنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسـيرة سـبعة آلاف سنة، ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلا الله تبـارك وتعـالى، فلمـا حملـوا **العـرش** وقعـوا على ركبهم من عظمـة اللـه تبـارك وتعـالى، فلقنـوا لا حـول ولا قـوة إلا باللـه، فاسـتووا قيامـا على أرجلهم، وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض السفلى مقدار -[957]- مسيرة خمسمائة عام على الريح»." (1)

"483 - حـدثنا أحمـد بن محمـد المصـاحفي، حـدثنا ابن الـبراء، قال: حدثنا عبـد المنعم بن إدريس، عن أبيـه، عن وهب رحمـه اللـه تعالى، قال: " مناكب الملائكة الـذين يحملـون **العرش** ناشـبة في **العـرش**، ومـا بين المنـاكب إلى أطـراف الـرؤوس قـدر غلـظ **العرش**، وهو لا يوصف غلظا، ولكـل ملـك منهم أربعـة وجـوه على أربع صـور وجـه أمامـه، ووجـه خلفـه، ووجـه عن يمينـه، ووجـه عن شماله، ومـا بين الوجـوه إلى الأقـدام عيـون بطـرف الجسـد كلـه، والأقدام راسية في أسفل السافلين، وما خلـق اللـه عـز وجـل من شيء دون الحملة في جـوف الكرسـي، والحملـة وراء كـل شـيء، وأربعة من الملائكة يدورون حول **العرش** مـذ يـوم خلـق اللـه عـز وجل **العرش** إلى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة أجنحـة يرف باثنين، ويسبح باثنين، ويخمر وجهه باثنين من لهب النور، وهم يقولـون: سـبحانك قـدوس، اللـه الـذي ملأت عظمتـه السـماوات والأرض، ولا يـؤوده حفظهمـا، وهـو العلي العظيم لا يسـأمون، ولا يفترون، ويذكرونه، ويعظمونه بما هو أهله لا يـدرون مـا قـربهم من الله، ولا بعدهم منه يقولون: سبحانك قدوس أنت بكل مكـان أينمـا كنت، وحيثما كنت وبين ملائكة حملة الكرسي، وبين حملة **العرش** سبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجـاب منها مسـيرة خمسـمائة عـام، وبين الحجـاب إلى الحجـاب مسـيرة خمسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة **العرش**، فكيف بنور الرب الذي لا يوصـف، ولا يـدرى ما كنهه، وحملة **العرش** اليوم أربعة -[958]- أملاك، فإذا كان يـوم القيامة أيدوا بأربعـة آخـرين، فكـانوا ثمانيـة، ملـك منهم في صـورة

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/955

إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم، وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها، وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها، ولكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور، ووجه أسد ". وذكر وهب رحمه الله تعالى أن حملة **العرش** طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة، ولهم وجوه، وعيون ما لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى، فلما حملوا **العرش** وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستووا قياما على أرجلهم، وإن قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح، يحمدون الله عز وجل، ويعظمونه، ويسبحونه، ويمجدونه لا يفترون، يقولون: لا إله إلا الله ذو **العرش** المجيد الرفيع، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات "." (1)

"498 - حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، حدثنا سعدان بن نصر، قال: وحدثنا أبو يحيى، حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله عز وجل: {إنه لقول رسول كريم} [التكوير: 19] قال: «جبريل عليه السلام» . وفي قوله عز وجل: {ذي قوة عند ذي **العرش** مكين} [التكوير: 20] قال: «جبريل عليه السلام» . وقوله: {مطاع ثم أمين} [التكوير: 21] قال: «جبريل أمين على سبعين ألف حجاب» . {وما صاحبكم بمجنون} [التكوير: 22] قال: «محمد صلى الله عليه وسلم»." (2)

"524 - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا -[1004]- إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مثنية تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا "." (3)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/957
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/975
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1003

"525 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي -[1006]-، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى، وعنقه مثني تحت **العرش**، وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره»." (1)

"526 - حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي، حدثنا عثمان بن النضر المدني، عن الكلبي، عن -[1007]- أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء، وبطنه من فضة بيضاء، وقوائمه من ياقوتة حمراء، وبراثنه من زمرد أخضر، براثنه تحت الأرضين السفلى جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، عنقه تحت **العرش**، وعرفه من نور حجاب ما بين **العرش** والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات»." (2)

"527 - حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود، وعلي بن داود القنطريان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني -[1008]- رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له بالمغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت **العرش**، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى: ضم جناحك، وغض صوتك، فيعلم أهل -[1009]- السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت "." (3)

"528 - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني ابن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1005
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1006
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1007

رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت العرش، قد أحاط جناحه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه، ثم قال: سبحوا الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره، يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها، وتصرخ إذا سمعت ذلك "." (1)

"530 - حدثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا -[1011]- يوسف بن مهران، حدثنا عبد الرحمن، رجل من أهل الكوفة قال: " بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤة ناصيته من زبرجد أخضر، فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم القائمون، فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم المجتهدون، فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم المصلون، فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم النائمون، وعليهم أوزارهم "." (2)

"565 - حدثنا إبراهيم، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل وزر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام، ونضد كل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والسماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش على الماء»." (3)

"568 - حدثنا إبراهيم، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن -[1051]- حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقال لهم: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا. قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والثانية فوقها كذلك» ، حتى عد سبع سماوات، ثم قال: «السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1009
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1010
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1047

سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله عز وجل فوق ذلك»." (1)

"570 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافـع، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمـه اللـه يقـول: «إن السـماوات السـبع -[1053]- والأرض والبحـار لفي الهيكـل، وإن الهيكل لفي الكرسي» . وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال: «شـيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين، والبحار كأطناب الفسـطاط» . قال: وسمعت وهبـا رحمـه اللـه تعـالى يقـول: " قـال عزيـر: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك لم تأت فيـه مؤنـة، ولم تنصب فيه نصبا كان **عرشك** على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون **عرشك**، ويسبحون بحمدك، والخلـق مطيـع لـك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك، ولا يسمع فيـه صـوت إلا صوتك، ثم فتحت خزائن النـور، وطريـق الظلمـة، وكـان ليلا ونهـارا يختلفان بأمرك، ثم أمرت الماء، فجمـد في وسـط الهـواء، فجعلت منـه سـبعا سـميتهن السـماوات، وملائكتـك يسـبحون بحمـدك غـير محتـاج إلى ذلـك، ولا مسـتأنس بهم، ثم أمـرت الـمـاء فـانفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكـان كـذلك، فسـميت جميع ذلك الأرضين، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضـك كـل نبات فيها بكلمة واحدة في تـراب واحـد يسـقى بمـاء واحـد، فجـاء على مشيئتك مختلفا أكله، ولونه، وريحه، وطعمه منه الحلـو، ومنـه الحـامض والمـر، والطيب ريحـه، والمنتن، والقـبيح، والحسـن، ثم خلقت الشمس سراجا، والقمر نـورا، والنجـوم ضـياء، ثم خلـق من الماء دواب الماء، وطير السماء، فخلقت منها أعمى بصرته، ومنهـا أصم أذن فسمعته، ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمـة واحدة، منه ما عيشه المـاء، ومنـه مـا لا صـبر لـه على المـاء خلقـا مختلفا في الأجسام، والألـوان جنسـته أجناسـا، وزوجتـه -[1054]- أزواجـا، وخلقتـه أصـنافا، وألهمتـه الـذي لـه خلقتـه، ثم خلقت من التراب، والماء دواب الأرض، وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشـي على بطنه، ومنهم من يمشـي على رجلين، ومنهم من يمشـي على أربع، ومنهم العظيم، والصغير تبارك الله أحسن الخالقين "." (2)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1050
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1052

"571 - أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: ثم " بعث الله ملكا من الملائكة يعني إلى بختنصر، فقال له الملك: هل تعلم يا عدو الله كم بين الأرض إلى السماء الدنيا؟ قال: بختنصر: لا. قال له الملك: فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وغلظها مثل ذلك، ثم بعد ذلك عرش ذي العزة ملك الملوك يحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم فوق أجنحتهم ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة -[1055]-، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين القدم إلى الركبة، وإلى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين القدم إلى الفخذ، وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن العرش عرش ذي العزة والملك، والسلطان والقدرة العلي العظيم، ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه، وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى أي عدو الله، فأنت تطلع إلى ذلك، ثم بعث الله تعالى على عدوه بختنصر لعنه الله البعوضة، فقتلته "." (1)

"572 - ذكر جدي رحمه الله تعالى، عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا نصر بن باب، عن محمد بن إسحاق، عن -[1056]- سعيد بن العلاء القرشي، عن عبد الملك بن عبد الله الفهري، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، قال: كان العباس بن أنس بن عامر السلمي شريكا لعبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا عباس، إن الذي أنزل علي الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ، يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهم من -[1057]- زيادة، أو نقصان» ، فقال العباس: وكيف خلق الله سبعا شدادا وسبعا غلاظا؟ ولم خلقهن؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلق الله سبحانه وتعالى

(1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1054

السماء الدنيا، فجعلها سقفا محفوظا، وجعل فيها حرسا شديدا، وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور، والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير، وأما السماء الثانية: فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون، ولا يفترون، ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين، فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه، حيث أمروا به أصواتهم التسبيح، وتسبيحهم تخويف، وأما السماء الثالثة: فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار، وكأنما يرون ما يوعدون، وأما السماء الرابعة: فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع، وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السماوات السبع والأرض السابعة، وأما السماء الخامسة: فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة، والعلماء السفرة، إذا كبروا اهتز **العرش** من مخافتهم، وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماء والأرض، وأما السماء السادسة: فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السماوات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة، وأما السماء السابعة: ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف، ويخفضون الميزان فوقها حملة **العرش** الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة - أو قال: «أربعون سنة» - فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين "." (1)

"، تأوي إليه أرواح الشهداء معلقة تحت **العرش**، وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء، فخلق الله جنة عدن، وفيها نهر الكوثر، وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيده وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده." (2)

"، شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده وخلق آدم عليه السلام بيده وجنة عدن خلقها بيده وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده، وجنة عدن، مثل مخ البيض أصفر، وأحمر، ومورد، وغير ذلك يرى صبغها من ألف عام، ثم قال لها: جنتي تكلمي، فقالت: {قد

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1055
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1066

أفلح المؤمنـون، الـذين هم في صـلاتهم خاشـعون، والـذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكـاة فـاعلون، والـذين هم لفـروجهم حـافظون} [المؤمنـون: 1] ، فهي واللـه دار لا تقـوم بالأثمـان، ولا يغيرهـا ريب الزمـان، ولا يـذهب بهـا الحـدثان ملاطهـا -[1068]- المسـك رضراضـها الـدر والمرجـان ترابهـا، الـورس، والزعفـران سقفها **عرش** الرحمن، وخدمها الولدان كلما اشتاقوا رأوا الـرحمن تعالى "." (1)

"أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسـن عبـاد بن سـرحان بن مسلم المعافري، قال: أخبرنا الشـيخ الـرئيس الـزكي الحضـرة أبـو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحـداد، إجـازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبـد العزيـز بن أحمـد بن عبـد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه، قـراءة عليـه وأنـا حاضـر أسـمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنـا أبـو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى، حدثنا العباس بن علي، قال: وحدثنا عبد اللـه بن أحمـد الجصـاص ببغـداد قالا: حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء -[1140]- الغنوي، حدثنا معقـل بن مالك، حدثنا عبد الـرحمن بن سـليمان، عن عبيـد اللـه بن أنس، قال: سألت أنس بن مالك رضـي اللـه عنـه، عن ثلاث خصـال: عن الشمس والقمر والنجوم، فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنهن خلقن من نور **العرش»**." (2)

"626141414 - قال جدي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو عثمان، حدثنا الحسن بن علي العسقلاني، حـدثنا ضـمرة، عن ابن شـوذب، رحمه الله تعالى قال: «الشمس جزء من ثلاثـة آلاف جـزء من نـور تحت **العرش»**." (3)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا إبـراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمـة، رحمـه اللـه تعـالى قـال: «سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث، وسعة القمر سعة الأرض مرة» . وقال: عكرمة رحمه اللـه تعـالى: " إن الشـمس إذا غـربت دخلت بحـرا تحت **العـرش**، فتسـبح اللـه عـز وجـل حـتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال: لها الرب جل جلالـه: ولم

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 3/1067
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبـو الشيخ الأصبهاني 4/1139
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1147

ذلك؟ والرب أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك. فقال لها الرب تبارك وتعالى: اخرجي فليس عليك من -[1148]- ذلك شيء، حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها "." (1)

"حدثنا الوليد، قال: قرأت على أبي حاتم قلت: حدثكم محمد بن عمران، قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن رجاء، عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه: أفرأيتم قول الله عز وجل: {تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86] ما يعني بها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته، ثم كانت تحت **العرش**، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته، ثم استأذنته فيأذن لها، فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي ". قال: «فتحبس مقدار ليلتين» . قال: «ويفزع لها المتهجدون» . قال: " وينادي الرجل تلك الليلة جاره: فلان ما شأننا الليلة، لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت، ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت "، وذلك قوله عز." (2)

"638262626 - حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد بن الصباح، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، رحمه الله تعالى قال: «إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت، حتى إذا وقعت في قطبها» . قيل لعلي: وما قطبها؟ قال: " حذاء -[1158]- بطنان **العرش**، فتخر ساجدة حتى يقال لها: امضي بقدرة الله تعالى، فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات، وقفاها لأهل الأرض ". قال: " وفي السماء ستون وثلاثمائة برج، كل برج منها أعظم من جزيرة العرب، للشمس في كل برج منها منزل تنزله، حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها بلسان، وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها سبان، فقال: المشرقي: اللهم أعط منفقا خلفا. وقال:

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1147
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1152

المغربي: اللهم أعط ممسكا تلفا. فإذا صليت العتمة، وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء، ثم ناديا: هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من راغب يرد بحاجته؟ هل من مظلوم ينتصر؟ ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور. حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض، فقالا: سبحت ذا العلا، ترى ما في قعر الماء فيقول: ملك تحت الأرض السفلى يقال له الدرابيل: سبحانك حيث أنت فيقولان: يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى والثرى، وما وضع في الأرحام، وما لم يوضع، وما تحت التخوم الأسفل، وما يعلم ما لا يعلمون ". قيل لعلي: ما التخوم الأسفل؟ قال: «الأرض السفلى» . قيل لعلي: وما لا يعلمون؟ قال: «ما هو مستودع في أصلبة الرجال»." (1)

"طاعته؟ قاتل الله هذا الحبر، وقبح حبريته، ما أجرأه على الله عز وجل، وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل» ، ثم استرجع مرارا، ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض، فظل كذلك ما شاء الله، ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود، ثم قال: «ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما؟» قال: قلنا: نعم يرحمك الله تعالى، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال: " إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاما، ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور **عرشه**، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمسا، فإنه خلقها مثل الدنيا، ما بين مشارقها ومغاربها، وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمرا، فإنه خلقها دون الشمس في العظم، ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض، فلو ترك الله عز وجل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر، لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، وكان لا يدري الأجير متى يعمل، ومتى يأخذ أجره، ولا يدري الصائم إلى متى يصوم، ومتى يفطر، ولا تدري المرأة متى تعتد، ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم، ولا متى وقت حجهم." (2)

"، ولا يدري المديان متى حل دينهم، ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم، ومتى يسكنون لراحة أجسادهم، فكان الرب

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1157
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1164

جل جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم، فأرسل جبريل عليه السلام، فأمر بجناحه على وجه القمر، وهو يومئذ شمس ثلاث مرات، وطمس عنه الضوء، وبقي فيه النور، فذلك قوله تعالى: {وجعلنا الليل والنهار آيتين} [الإسراء: 12] الآية، فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو، ثم خلق الله عز وجل للشمس عجلة من ضوء نور **العرش** لها ثلاثمائة وستون عروة، ووكل الله عز وجل بالشمس، وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى، ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم، وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في." (1)

"عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته، فأبوا أن يجيبوني، وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس، ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين، فدعوتهم إلى دين الله وعبادته، فأجابوا وأنابوا، فهم إخواننا في الدين، من أحسن منهم فهو مع محسنكم، ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم، ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته، فأبوا علي ذلك، وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله فكفروا بالله، وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار، فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة، وتحبس تحت **العرش**، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع، أمن مغربها أو من مطلعها؟." (2)

"عز وجل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق، وضم جناحيه، ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه، ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع، فمن هنالك ظلمة الليل، وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور، وانقضت الدنيا، فضوء النهار

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1165
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1170

من قبل الشمس، وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب، فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت **العرش** حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز وجل التوبة للعباد، وتكثر المعاصي في الأرض، ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد، ويفشو المنكر، ولا ينهى عنه أحد، فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت **العرش**، كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر فيسجد معها، ويستأذن من أين يطلع، فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض، وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين، في هوان من الناس وذلة من أنفسهم، فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي، ثم يقوم فيتوضأ، فيدخل مصلاه، فيصلي ورده، فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك، فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى." (1)

"الله عز وجل، وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه أهل سبع سماوات ومن دونهما، وأهل سرادقات **العرش**، وحملة **العرش** من فوقها، فيبكون جميعا لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت، وخوف يوم القيامة، فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما، وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل، والغافلون في غفلتهم، إذ نادى مناد: ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب، فينظر الناس فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك، فذلك قوله عز وجل: {وجمع الشمس والقمر} [القيامة: 9] ، وذلك قوله: {إذا الشمس كورت} [التكوير: 1] ، فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين، ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن." (2)

"الصور، ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه، فلا يسرع فيه الماء، ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه، ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين، فلا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1172
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1174

يطعمهـا، ثم تلا هـذه الآيـة {وليـأتينهم بغتـة، وهم لا يشـعرون} [العنكبوت: 53] ، فإذا قامت القيامة قضى الله تعـالى بين النـاس، وميز بين أهل الجنـة والنـار، ولم يـدخلوها بعـد إذ يـدعو الـرب جـل جلاله بالشمس والقمر، فيجاء بهما أسودين مكورين، قـد وقعـا في زلازل وبلابل، ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم، ومخافة الرحمن تبارك وتعالى، وإذا كانا حيال **العرش** خرا لله سـاجدين فيقـولان." (1)

": إلهنا، قد علمت طاعتنـا لـك، ودءوبنـا في عبادتـك، وسـرعتنا في المضي في أمرك أيام الدنيا، فلا تعذبنا بعبادة المشـركين إيانـا، وقد علمت أنـا لم نـدع إلى عبادتنـا ولم نـذهل عن عبادتـك فيقـول الرب تبارك وتعالى: صدقتما، فإني قد قضيت على نفسي أن أنـزه وأعبد، وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منه، فيقولان: ربنا مم خلقتنـا؟ فيقول: خلقتكما من نور **عرشي** فارجعا إليه ". قال: «فيلتمـع مـع كـل واحـد منهمـا برقـة تكـاد تخطـف الأبصـار نـورا، فتختلـط بنـور **العرش»** فذلك قوله تعالى: {إنه هو يبـدئ ويعيـد} [الـبروج: 13] قال عكرمة رحمه الله تعالى: «فقمت مـع النفـر الـذين حـدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر، حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله عنهما، ووجد من حديثه وبما حـدث بـه عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم فيهمـا، مـا بين مبـدئهما إلى مغاربهما» قال كعب رحمه الله تعالى: " إني حدثت." (2)

"أخبرني محمد المصاحفي، حدثنا ابن الـبراء، قـال: حـدثنا عبـد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان، رضي الله عنـه قـال: " خلـق اللـه عـز وجـل الشـمس من نـور **عرشه**، وكتب في وجهها: إني أنا الله لا إله إلا أنا، صغت الشـمس بقـدرتي، وأجريتهـا بأمري، وكتب في بطنها: أنا الله لا إله إلا أنا، رضائي كلام، وغضـبي كلام -[1185]-، ورحمتي كلام، وعذابي كلام، وخلق القمر من نـور حجابه الذي يليه، ثم كتب في وجهه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، صغت القمـر، وخلقت الظلمـات والنـور، فالظلمـة ضـلالة، والنـور هـداي، أضل من شئت، وأهدي من شئت، وكتب في بطنـه: إني أنـا اللـه لا إله إلا أنا، خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي أبتلي بهما من شـئت من خلقي "." (3)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1177
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1178
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1184

"حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حـدثنا الحسـن بن سـهل الجعفري، قال: وحدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا موسى بن المسيب الثقفي -[1189]-، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يـا أبـا ذر» . قلت: لبيك يا رسول الله، وأنا فداؤك. قال: «تدري أين تذهب هـذه إذا برزت عنـك؟» فنظـر إلى الشـمس، قلت: اللـه ورسـوله أعلم. قال: «فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند **العرش**، فتخر سـاجدة للرحمن عز وجل، فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها»." (1)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حـدثنا مؤمـل بن هشـام، حـدثنا إسـماعيل بن إبـراهيم، حـدثنا يـونس بن عبيـد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، رضـي اللـه عنـه، أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم، قال لـه: " تـدري أين -[1190]- تـذهب هذه الشمس؟ تجري لمستقر لها تحت **العرش**، فتخر سـاجدة، فلا تزال كذلك حـتى يقـال لهـا: ارجعي من حيث جئت، فتصـبح طالعـة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة فيقـال لهـا: اطلعي من مغربـك فتطلـع من مغربها، أتدري أي يوم ذلك؟ " قال: الله ورسـوله أعلم. قـال: يـوم {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسـبت في إيمانهـا خيرا} [الأنعام: 158] حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، عن حماد بن سـلمة، عن يـونس بن عبيـد، عن إبـراهيم الـتيمي، عن أبي ذر، رضـي اللـه عنـه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه." (2)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، حـدثنا محمـد بن المؤمـل بن -[1191]- الصباح، حدثنا الحكم بن مروان، حدثنا أبو مريم يعني عبـد الغفار بن القاسم، عن هـارون بن سـعد، عن إبـراهيم الـتيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، رضـي اللـه عنـه، قـال: كنت في المسـجد عنـد غروب الشمس، فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا أبـا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسـوله أعلم. قـال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربنا عز وجـل، فتسـتأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن، فلا يـؤذن لهـا حـتى تشـفع وتطلب، فإذا طال عليهـا قيـل لهـا: اطلعي مكانـك، فـذلك قولـه عـز وجـل:

---
1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1188
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1189

{والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38]

656444444 - حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن -[1192]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها،. . . . . فذكر نحوه." (1)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا عمرو الأودي، ويوسف القطان، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «مستقرها تحت **العرش**»." (2)

"763363636 - حدثنا إبراهيم، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رحمه الله تعالى قال: «المطر يخر من تحت **العرش**، فينزل إلى السماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الإبرم، فتجيء السحاب السود فتشربه»." (3)

"حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو سلمة الباهلي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني، قال: «إن دون **العرش** بحورا من نار تقع منها الصواعق»." (4)

"أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت **العرش**»." (5)

"حدثنا عبد الله بن عبد السلام، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر بن بكر، حدثتني أم معبد بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رحمه الله

---
1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1190
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1193
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1275
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1285
5) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1298

تعالى قال: «المجرة التي في السماء من عـرق الهـوام -[1301]- الذين يحملون **العرش»**." (1)

"حدثنا ابن رستة، حـدثنا أبـو أيـوب هشـام بن يوسـف، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن الوليـد بن أبي الوليـد، عن عبـد الأعلى بن أبي حكيم، عن معاذ بن جبل، رضي اللـه عنـه قـال: لمـا بعثني رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إلى اليمن قـال: «إنـك ستأتي أهـل الكتـاب، فـإن سـألوك عن المجـرة فـأخبرهم أنهـا من عرق الأفعى الـتي تحت **العـرش»** -[1304]- بسـم اللـه الـرحمن الرحيم اللهم صل على أشـرف الخلـق سـيدنا محمـد وآلـه وصحبه وسلم." (2)

"حدثني أبو سعيد الثقفي، عن أحمد بن حاتم الحجـبي، عن أبي أميـة الحبطي، عن عثمـان الأعـرج، رحمـه اللـه تعـالى قـال: «إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكـروبين حملـة **العـرش**، فتهيج فتقـع بعجلــة الشــمس، فتعين الملائكــة على جرهــا، ثم تهيج من عجلــة الشمس، فتقع في البحر، ثم تهيج من البحر فتقع بـرءوس الجبـال، ثم تهيج من رءوس الجبال فتقع في البر، فأمـا الشـمال فإنهـا تمـر بجنة عدن، فتأخذ من عرف طيبها، فتمر بـه على أرواح الصـديقين، ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بنـاة نعش إلى مغـرب الشـمس، وتأتي الدبور حـدها من مغـرب الشـمس إلى مطلـع سـهيل، وتـأتي الجنوب حدها من مطلع سـهيل إلى مطلـع الشـمس، وتـأتي الصـبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش." (3)

"حدثنا إبراهيم بن محمـد بن الحسـن، حـدثنا هنـاد بن السـري، حـدثنا أبـو بكـر بن عيـاش، حـدثنا أبـو سـعد، عن عكرمـة، عن ابن عباس، رضـي اللـه عنهمـا قـال: أبـو السـري قـرأت عليـه من هـذا الموضع: أن اليهود أتوا النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فسـألته عن خلق -[1363]- السماوات والأرض فقال: " خلـق اللـه الأرض يـوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب هـذه أربعة، فقال: {قـل أئنكم لتكفـرون بالـذي خلـق الأرض في يـومين وتجعلـون لـه أنـدادا ذلـك رب العـالمين} [فصـلت: 9] إلى قولـه:

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1300
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1302
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1335

{سواء للسائلين} [فصلت: 10] قال: لمن سأل، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما ينفع الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة "، ثم قالت اليهود: ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على **العرش»** . فقالوا: قد أصبت، لو أتممت. قالوا: ثم استراح، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزل: {ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون}." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان، حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض: علام هي؟ قال: «على الماء» . قيل: أرأيت الماء، علام هو؟ قال: «على صخرة خضراء» . قيل: أرأيت الصخرة، علام هي؟ قال: «على ظهر حوت يلتقي طرفاه **بالعرش»** . قيل: أرأيت الحوت، علام هو؟ قال: «على كاهل الملك، قدماه في الهواء»." (2)

"حدثني عبد الله بن سلم، عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب، رحمه الله تعالى قال: قلت: أخبرني علام قرار الأرضين؟ قال: «الأرضون السبع على صخرة، والصخرة في كف ملك، والملك على جناح الحوت، والحوت في الماء، والماء على الريح، والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة **بالعرش»**." (3)

"عز وجل، فسماهم الملائكة النواحين، وسمى السماء السادسة دفتا وقال لها: كوني ياقوتة صفراء فكانت، ثم طبقها ملائكة سجودا، ترعد مفاصلهم، وتهتز رءوسهم لهم أصوات عالية، يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه، لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى، ولبلغت رءوسهم السماء السابعة العليا، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1362
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1383
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1384

العالمين تبارك وتعالى، وسمى السماء السابعة العليا عريبا وقال لها: كوني نورا فكانت نورا على نور يتلألأ، ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة تعظيما لله عز وجل لقربهم منه، وشفقهم من عذابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية، تحمل الرايات ورءوسهم تحت **العرش** من غير أن تبلغ **العرش**، وهم يقولون: لا إله إلا الله ذو **العرش** المجيد، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي **العرش**، سبحان ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة، والسلطان والنور، سبحانه أبد الآبدين، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام." (1)

"حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه: «وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه، وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح، ثم خلق من الروح الهواء، ثم شق من الهواء النور والظلمة، ثم خلق من النور الماء، ثم خلق النار والريح، وكان **عرشه** على الماء ما شاء أن يكون، وكان الماء على متن الريح في الهواء، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرض، فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا، وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما، وكان خلق النهار قبل خلق الليل، وخلق الشمس والقمر، والضوء والنور، فعرف الليل من النهار، وجعل هذا قريبا لهذا، يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا، وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم، وخلق الليل والنهار بقدرته، وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره، وآية بينة من سلطانه، يتطالبان فلا يتداركان، ويستبقان فلا يتفاوتان، ويتزاحمان فلا يختلطان»." (2)

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1388
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1389

"حدثنا أبو علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، رحمه الله تعالى قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة، فرجف من قواعده، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يزول من مكانه، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يهد من خوفه، وإنما فعل ذلك ليعرفه نفسه، وليلهمه ربوبيته، فعرفه الخلق يومئذ معرفة لا ينبغي له، أن ينكره بعدها أبدا، وذل له الخلق يومئذ ذلا لا ينبغي أن يعازه بعدها أبدا، ودخله من الخوف يومئذ خوف لا يخرج منه أبدا -[1436]-، وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبدا، ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك إلى يوم القيامة» . وذكر وهب رحمه الله تعالى: «أن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز وجل بما هو أهله، فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه، وقدرته وملكه وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأطرق كل شيء من خوفه، ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيدا لأهل التوراة، يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له، ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له، ويفرغوا له أهلهم، ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه، فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا، أعظم عند الله عز وجل حرمة من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام، فألزم به أهله، فاختار لهم الجمعة، فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلا من هذه الأمة» . قال: وذكر وهب رحمه الله تعالى: " إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه قال: «إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو **العرش** المجيد، والأمثال العلى، إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة، والأسماء الحسنى، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو المن والطول، والآلاء والكبرياء، إني أنا الله لا إله إلا أنا، بديع السماوات والأرض وما فيهن، ومقيم السماوات، والأرض وما فيهن، وجبار السماوات والأرض وما فيهن ملأت كل شيء عظمتي، وقهرت كل شيء ملكتي، وأحاطت بكل شيء قدرتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء رحمتي، وبلغ كل -[1437]- شيء لطفي، وأفنى كل شيء طول حياتي، فأنا الله يا معشر الخلائق، فاعرفوا مكاني، فإنه ليس في السماوات والأرض إلا أنا، وخلق لا يقوم ولا يدوم إلا بي، يتقلب في قبضتي،

ويعيش في رزقي، وحياته وموته وبقاؤه، وفناؤه بيدي، وليس له مخلص، ولا ملجأ غيري، ولو تخليت منه إذا لدمر كله، وإذا كنت على حالي لا ينقصني ذلك شيء، ولا يزيدني، ولا يمدني فقره، ولا يكرثني، أنا مستغن بالغناء كله، في جبروت ملكي، وعزة سلطاني، وبرهان نوري، وسر وحدتي، وقوة توحدي، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شأني، فلا شيء يثقلني، ولا إله غيري، ولا شيء يعدلني، وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني، ولا يكابرني، ولا يعازني، ولا يخرج من قدرتي، ولا يريم قبضتي، ولا يستنكف عن عبادتي، ولا يعدل بي، وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته على معرفتي؟ أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكتي؟ فليس له خالق ولا رازق، ولا باعث ولا وارث غيري، أم كيف يعازني من ناصيته بيدي؟ أم كيف يعدل بي من أفني عمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله وقوته، وأتوفى نفسه، وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع؟ أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي، وابن عبدي، وابن أمتي، وملكي طوع يدي لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري؟ أم كيف يعبد دوني من تخلقه الدنيا، ويفني أجله اختلاف الليل والنهار -[1438]-، وهما شعبة يسيرة من سلطاني؟ فإلي إلي يا أهل الموت والفناء، إلي لا إلى غيري، فإني كتبت الرحمة على نفسي، وقضيت العفو، والمغفرة لمن استغفرني، أغفر الذنوب جميعا، صغيرها وكبيرها، ولا يكبر علي ذلك، ولا يتعاظمني فلا تلقوا بأيديكم، ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي، وخزائن الخير كلها بيدي، لم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت بي إليه، ولكن لأبين به قدرتي، ولأعرف به الناظرين نفسي، ولينظر الناظرون في ملكي، وتدبير حكمي، وليدين الخلائق كلها لعزتي، ويسبح الخلق كله بحمدي، ولتعنو الوجوه كلها لوجهي». " (1)

"ذكر جدي رحمه الله تعالى، عن سلمة بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز، عن وهب رحمه الله، قال: " جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق، فقال: أنت ق؟ قال: نعم. قال: فما هذه الجبال الراسيات؟ قال: هذه من عروقي، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي، فحركت عرقا من عروقي. قال: فاستوحش ذو القرنين، فبعث الله تعالى إليه ملكا يؤنسه، فقال: هل من ورائها أرض أخرى؟ قال: نعم، أرض

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1435

بيضاء مسيرة خمسمائة عام، مملوءة ثلجا، لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلـدة من حـر حملـة **العرش**. فقـال: هـل وراءهـا أرض أخرى؟ قال: نعم. أرض مملوءة بردا، لولا برد ذلك البرد لهلك أهـل تلك البلدة من حر حملة **العـرش**. قـال: قلت: أخـبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة، قال: إن ما حدثتك لبين أصـبعين من أصابع الله عز وجل، كخردلة في فلاة من الأرض "." (1)

"حــدثنا أبــو الطيب أحمــد بن روح، حــدثنا علي بن عمــرو -[1490]-، عن إبــراهيم بن موســى البحــراني، عن مقاتــل، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: دخل علينـا رسـول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد حلق حلق، فقـال لنـا رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «فيم أنتم؟» ، قلنـا نتفكـر في الشمس كيف طلعت؟ وكيف غربت؟ قال: " أحسنتم، كونوا هكـذا، تفكروا في المخلوق، ولا تفكـروا في الخـالق، فـإن اللـه عـز وجـل خلق مـا شـاء لمـا شـاء، وتعجبـون من ذلـك؟ إن من وراء ق سـبع بحار، كل بحر خمسمائة عـام، ومن وراء ذلـك سـبع أرضـين يضـيئ نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة يطيرون، خلقـوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء، لا يفـترون عن تسـبيحة واحـدة، ومن وراء ذلـك سـبعون ألـف أمـة خلقـوا من ريح، فطعـامهم ريح، وشـرابهم ريح، وثيـابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح، لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيـام السـاعة، أعينهم في صـدورهم، ينـام أحـدهم نومـة واحـدة، ينتبـه ورزقـه عنـد رأسـه -[1491]-، ومن وراء ذلـك سـبعون ألـف أمـة، ومن وراء ذلـك ظـل **العرش**، وفي ظل **العرش** سبعون ألف أمـة مـا يعلمـون أن اللـه تبارك وتعالى خلق آدم، ولا ولد آدم ولا إبليس، ولا ولـد إبليس وهـو يقول سبحانه وتعالى: {ويخلق ما لا تعلمون} [النحل: 8]." (2)

"حدثنا أبـو يحـيى، حـدثنا سـهل، حـدثنا محبـوب العطـار، حـدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لمـا أهبـط الله عز وجل آدم عليـه السـلام من الجنـة كـان رأسـه في السـماء ورجلاه في الأرض فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطأطأه تحته سبعين باعا فقال: يا رب ما لي لا أسمع صوت الملائكة؟ قال: " خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حولـه كنحـو

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1488

2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 4/1489

ما رأيت الملائكة يصنعون حول **عرشي** فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت." (1)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني شعبة، أخبرني عبيد المكتب قال: سمعت -[1556]- مجاهدا رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: " خلق الله تعالى أربعا بيده: **العرش**، وعدن، والقلم، وآدم، ثم قال لكل شيء: كن فكان "." (2)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي قال: وروي -[1586]- عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال: لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل له: " اذهب فإن لي بيتا ببكة فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول **عرشي** قال فلقيته الملائكة فقالوا: يا آدم بر حجك حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام "." (3)

"1053525252 - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول: لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحدا غيره قال: رب ما لأرضك هذه عامر يسبح بحمدك ويقدس لك؟ قال تبارك وتعالى: «سأجعل فيها بيوتا ترفع بذكري يسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي، وسأجعل من تلك بيتا أخصه بكرامتي وأوثره باسمي وأسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحرماتي ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن -[1588]- البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكن وضعت جلالي وعظمتي على **عرشي** فهو الذي استقل بعظمتي، وعليه وضعت جلالي، ثم أنا مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون فيه ثجيجا ويعجون

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1548
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1555
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1585

بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد -[1589]- غيره فقد وفد لي ونزل بي وضافني وحق للكريم أن يكرم وفده وأضيافه وأن يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرن بعد قرن حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ذلك فهو خاتم النبيين أخرجه من تهامة وأجعله من خزانه وحماته وسقاته يكون أمينا عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام، أجعل ذكر ذلك البيت وسناءه ومجده لنبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو أبوه يقال له إبراهيم أعافيه فيشكر وأبتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي أعلمه مناسكه ومواقفه وأريه حله وحرامه وأنيط له سقايته أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات، وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهتدون فيه بهداه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته، فمن سأل عني يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش -[1590]- وقعت في سبعة أبحر يمدها من بعدها أبحر لا تحصى بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئا مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها بل الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك والسعة»." (1)

"قال محمد بن يوسف، وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان من دعاء آدم عليه السلام: «رب ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنه لا يغفر الذنوب غيرك» ، فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي ولم أخلقه بعد؟ فقال آدم عليه السلام: «إني رأيت على **العرش** مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبي من صلبي فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي -[

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1587

[1598]- فهبط عليه جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهبط معه بسبع حبات من حنطة فوضعها على يدي آدم عليه السلام»." (1)

"حدثنا بشر بن أبي السري، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمر بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**عرش** إبليس على الماء -[1675]- فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (2)

"حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **عرش** إبليس على البحر في الماء ويبعث سراياه»." (3)

"حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: " لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيث عليه السلام فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن، وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفا من الخلق فيه عبادته، فقال: الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى، والساعة الثانية صلاة الملائكة، والساعة الثالثة صلاة الطير، والساعة الرابعة صلاة الهوام، والساعة الخامسة صلاة الحيوان، والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين فذلك حين يستغفرون لبني آدم، والساعة السابعة حين تلج الملائكة ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه والساعة الثامنة صلاة السماوات والأرضين، والساعة التاسعة صلاة الذين حول **العرش**، والساعة العاشرة حين تنزل الريح على الماء وتفر الجن من حول الماء ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء، والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة." (4)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي، عن عمرو

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1597
2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1674
3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1675
4) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1716

بن مرة، عن سالم، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت **العرش** وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة يقول: سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره ". (1)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنية تحت **العرش** وهو يقول: سبحانك ما أعظمك " فيرد عليه جل ذكره: «لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا؟»." (2)

"حدثنا أحمد بن روح الشعراني، حدثنا محمد بن داود، وعلي بن داود القنطريان قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت **العرش**، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: «ضم جناحك -[1757]- وغض صوتك فيعلم أهل السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت»." (3)

"اجتباذة شديدة، وصدمت ركبتاي ركبتيه، فقال: آلله لقد أحببتني لله؟ قال: قلت: آلله لقد أحببتك لله، فرددها علي ثلاث مرات: آلله لقد أحببتني لله؟ فأقول: نعم، والله لقد أحببتك لله، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»** فقال عبادة بن الصامت: صدق معاذ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتصافين في،

---

1) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1755

2) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1755

3) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني 5/1756

وحقت محبتي للمتباذلين في» قال أبو علي عبد الجبار بن المهنا: فأقول: إن أبا إدريس مع جلالة قدره وكثرة روايته عن الصحابة، ومن حدث عنه من التابعين مثل الزهري، وأبي قلابة الجرمي، وغيرهما من التابعين، وعظم منزلته كانت عند عبد الملك بن مروان، وإثباته إياه على القضاء بدمشق، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقول: حدثني معاذ بن جبل، ولم يحدثه، ولا رأيت معاذا ولم يره، مع شهرة من روى عنه من المحدثين، والله أعلم وما صح عنه أنه لما عزله عبد الملك عن القصص وأقره على القضاء قال: عزلوني." (1)

"29- حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا -[48]- الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جرى به قلمك من علمك وباسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر , وإذا قام , وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربة.." (2)

"43- حدثنا محمد بن نصر بن القاسم حدثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.." (3)

"حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل ما حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس،

---

1) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/56

2) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/47

3) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/58

حـدثني أبي، عن أبي -[363]- الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريـرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمـتي غلبت غضـبي "." (1)

"262 - أخبرني حامد بن محمد بن شعيب البلخي أبـو العبـاس صاحب سريج ببغداد حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حـدثنا هـارون بن محمد، عن سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أنس، عن النـبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ قل هو اللـه أحـد ثلاث مـرات فكأنما قرأ القرآن، ومن قرأها عشـر مـرات بـني لـه -[632]- بيت في الجنة، ومن قرأها مائة مـرة فهـو كفعـل بـني آدم، ومن قرأهـا مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة، إلا الدماء والأموال، وله بكل حرف عشر حسـنات، ورفـع بـه عشـر درجـات، ويمحى عنـه عشـر سيئات، وهي نسبة الرب، وبراءة من الشـرك، ومحضـرة الملائكـة، ومنفرة الشياطين، ولها دوي حول **العرش**، تذكر صاحبها إلى يــوم القيامة حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا»." (2)

"40 - حدثنا أبو عوانة الإسفراييني، حدثنا يزيد بن سنان، حـدثنا زكريا بن يحـيى، حـدثنا إدريس الأودي، عن المنهـال بن عمـرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: " مـا قـال عبـد عنـد مـريض: أسـأل اللـه العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفيك، سبع مرات، إلا عوفي "." (3)

"17 - سمعت محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبـا رجـا قتيبة بن سعيد قال: " هذا قول الأئمة المأخوذ في الإسلام والسنة: الرضا بقضاء الله -[31]-، والاستسلام لأمره، والصـبر على حكمـه، والإيمان بالقدر خيره وشره، والأخذ بما أمر الله عــز وجـل، والنهي عمـا نهى اللـه عنـه، وإخلاص العمـل للـه، وتـرك الجـدال والمـراء والخصـومات في الـدين، والمسـح على الخفين، والجهـاد مـع كـل خليفة جهاد الكفار، لك جهاده وعليـه شـره، والجماعـة مـع كـل بـر وفاجر - يعني الجمعة والعيـدين - والصـلاة على من مـات من أهـل القبلة سنة، والإيمان قول وعمـل، الإيمـان يتفاضـل، والقـرآن كلام الله عز وجـل وأن لا نـنزل أحـدا من أهـل القبلـة جنـة ولا نـارا، ولا

---

1) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي 1/362
2) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي 2/631
3) جزء ابن الغطريف ابن الغطريف ص/85

نقطع الشهادة على أحد من أهل التوحيد، وإن عمل بالكبائر، ولا نكفر أحدا بذنب إلا ترك الصلاة، وإن عمل بالكبائر، وأن لا نخرج على الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونتبرأ من كل يرى السيف في المسلمين كائنا من كان وأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، والكف عن مساوئ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يذكر أحد منهم بسوء، ولا ينتقص أحد منهم، ونؤمن بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[32]- في الرؤية حق واتباع كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يعلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه وعذاب القبر حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدجال والرحم حق وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وشريكا، وأبا الأحوص، والفضيل بن عياض -[33]-، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه فاعلم أنه على الطريق، وإذا رأيت الرجل يقول: هؤلاء الشكاك فاحذروه، فإنه على غير الطريق، وإذا قال المشبهة فاحذروه فإنه جهمي، وإذا قال: المجبرة فاحذروه فإنه قدري، والإيمان يتفاضل، والإيمان قول وعمل ونية، والصلاة من الإيمان، والزكاة من الإيمان، والحج من الإيمان، وإماطة الأذى عن الطريق من الإيمان، ونقول الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سماهم الله، والإقرار والحدود والمواريث والعدل -[34]-، ولا نقول ولا يقول عبد الله ولا بقوله كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل ولا يصلى خلف القدري، ولا الرافضي، ولا الجهمي، ومن قال: إن هذه الآية مخلوقة فهو كافر {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني} [طه: 14] وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا ويعرف الله في السماء السابعة على **عرشه** كما قال: {الرحمن على **العرش** استوى، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى} والجنة والنار مخلوقتان ولا يفنيان، والصلاة من الله فريضة، واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها "." (1)

---

(1) شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/30

"83- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرفاء الجرجاني بجرجان، ثنا محمد -يعني: ابن حميد- ثنا سلمة بن الفضل الأنصاري، عن محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن مما خلق الله ديكا -[139]- براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو حتى **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب جناحيه، ثم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، لا إله غيره، يسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين، قال: فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصيح إذا سمعت ذلك)) .." (1)

"6 - حدثني يحيى قال: حدثني أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((من قال هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، -[85]- سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في السماء رزقه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه)).." (2)

"84 - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قال سمعت شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي فمر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام في

1) فوائد أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/138

2) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق أبو بكر الوراق ص/84

قوله عليه السلام على العرش استوى قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل." (1)

"حدثنا أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي قال: ح علي بن عبد العزيز قال: ح أبو عبيد قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاءه كره الله لقاءه، والموت دون لقاء الله عز وجل» أي إنما يحب العبد لقاء الله إذا أحب الله لقاء عبده، لأن المحبة صفة له، والله تعالى بجميع صفاته قديم عند عامة الصوفية، وكثير من المتكلمين من المثبتة، فالمحبة من الله تعالى صفة له في ذاته، وبه قال الأشعري وأصحابه، وكذلك البغض والسخط والغضب والموالاة والرياض، وإذا كان كذلك لم يجز أن يكون محبة الله عبده تبعا لمحبة العبد لله، أو موجبة لها. وقوله: «والموت دون لقاء الله» يجوز أن يكون حبه معنى دقيقا أي أن دون لقاء الله من العبد شهودا له بالقلب إلا بعد موت النفس والغيبة عما دون الله كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا "، أي إنما كان نظري إلى عرش ربي بارزا بعد تركي حظوظ النفس، وإماتة الشهوات كلها." (2)

"قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي رحمه الله قال: ح داود. . أبي العوام. . أبو حاتم قال: ح عبد الصمد بن نعمان قال: ح عبد الملك بن حسين هو النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جالس الكبراء، وسائل العلماء، وخالط الحكماء» وقال مسعر: عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة: «وخالل الحكماء» حدثنا به محمد بن علي بن الحسين قال: ح أبو عوانة الإسفراييني قال: ح أبو عمر الإمام قال: ح مخلد بن يزيد قال: ح مسعر قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: يجوز أن يريد بقوله صلى الله عليه وسلم: «جالس الكبراء» أي: ذوو الأسنان والشيوخ الذين لهم تجارب -[100]-، وقد كملت عقولهم، وسكنت حدتهم، وكملت آدابهم، وفي بعض النسخ: آراؤهم، وزالت عنهم خفة الصبى، وحدة

1) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/73
2) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/25

الشباب، وأحكموا التجارب، فمن جالسهم تأدب بآدابهم، وانتفع بتجاربهم، فكان سكونهم ووقارهم حاجزا لمن جالسهم، وزاجرا لهم عما يتولد من طباعهم، ويتبرك بهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «البركة مع أكابركم» ، وقد أمر بتوقيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يوقر كبيرنا، فليس منا» . ويجوز أن يريد بقوله: «جالس الكبراء» ، أي: الكبراء في الحال، ومن له رتبة في الدين، ومنزلة عند الله، وإن لم يكن كبيرا في السن، والكبير في الحال هو جميع علم الوراثة إلى علم الدراسة، فقد قيل جاء في الحديث: «من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم» ، فقد شرط لوراثة هذا العلم العمل بعلم الدراسة الذي هو علم الاكتساب، وهو علم الأحكام بعد أحكام علم التوحيد، وهذا علم الدراسة، وعلم الوراثة: علم آفات النفس، وآفات العمل، وخدع النفس، وغرور الدنيا، وأخبر أن من عمل بعلم الاكتساب ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم، وهو علم الإفهام، وفي نسخة «علم الإلهام» ، والفراسة الذي هو النظر بنور الله عز وجل؛ فإنه قال صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل» -[101]-، وقال صلى الله عليه وسلم: «ومن ورثه الله تعالى هذا العلم، فهو الذي شرح الله صدره للإسلام» ، فهو على نور من ربه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح» ، فقيل: وما علامة ذلك؟ فقال: «التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل دخوله، ومن تجافى عن الدنيا كشف عن سره الحجب، فصار الغيب له شهودا» قال حارثة رضي الله عنه: عزفت نفسي عن الدنيا، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وهو الحديث الذي." (1)

"حدثناه خلف بن محمد، قال: ح صالح بن محمد قال: ح إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قال: ح يوسف بن عطية الصفار قال: ح ثابت البناني، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارثة؟» فقال أصبحت مؤمنا بالله تعالى حقا قال: «انظر إلى ما تقول فإن لكل قول حقيقة» ، فقال: يا رسول الله عزفت نفسي

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/99

عن الـدنيا، فأسـهرت ليلي، وأظمـأت نهـاري، فكـأني **بعرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيهـا، وكـأني أنظـر إلى أهـل النـار يتعـارون فيهـا، فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أبصرت فالزم» ، وفي رواية: «أصبت فالزم، عبد نور اللـه تعـالى الإيمـان في قلبـه» ، فقـال: يـا رسـول اللـه ادع اللـه تعـالى لي بالشهادة، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنـودي يومـا في الخيل: يا خيل الله اركبي، فكان أول فارس ركب، وأول فـارس استشهد، فبلغ أمه، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليـه وسـلم فقالت: أخبرني عن ابني، فإن يك في الجنة فلن أبكي، ولن أجزع -[102]-، وإن يكن غـير ذلـك بكيت مـا عشـت في الـدنيا قـال: «أم حارثـة، إنهـا ليسـت بجنـة، ولكنهـا جنـة في جنـان، والحارثـة في الفردوس الأعلى» ، فـرجعت، وهي تضـحك، وتقـول: بخ بخ لـك يـا حارثة فأخبر في هذا الحديث أن من عمل بما علم نـور اللـه تعـالى قلبه، ومن نور الله تعالى قلبه كوشف عن كثـير من أحـوال الغيب، وعلم ما لم يتعلم من جهة اليقين فيما تعلم، لا أنـه يعلم أشـياء من الأحكام، وغيره من غير اجتهاد في تعلمه، حتى يعلم القرآن، وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحكـام الـدين من غـير تعلم، ليس كـذلك، ولكن يكاشـف وينهتـك الحجب بينـه وبين كثـير من أحـوال الغيب، فلا يتعرضه الشكوك، ولا ينازعه الخواطر في الحـق، وبيانـه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الحق ينطق على لسـان عمر» ، فهذه أوصـاف الكـبراء، ومن كـان بهـذه الصـفة تجلى على قدر زمانه، وفي بعض النسخ: " تجلى قدره على أهل زمانـه، فإنـه يجـالس في التوقـير، والإجلال، والتعظيم، وذم الجـوارح، ومراقبـة الخواطر، فإن أهل الصدق لهم نـور، يقفـون على كثـير من أحـوال الناس. قال عبد الله بن محمد الأنطاكي: إذا جالستم أهل الصـدق، فجالسـوهم بالصـدق؛ فـإنهم جواسـيس القلـوب يـدخلون في أسـراركم، ويخرجـون من هممكم، ومن جالسـهم فلا يجب أن يتعرض عليهم في أحوالهم، ولا يبادرون بشيء، وفي بعض النسـخ: «ولا يبادون» ، ولا ينكر عليهم حال، ولكن يبصر عليهم حتى يكونـوا هم الذين يكشفون لهم ما التبس عليهم من أحـوالهم، ألا يـرى إلى ما قال العبد الصالح لموسى عليهما السلام {فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا} [الكهف: 70] ، وإنما يجالس الكبراء في أوقـات يكـون منهم البدايـة والإذن، ولا يـداخلون كـل وقت، فـإن

أوقاتهم لهم فيما بينهم وبين الله تعالى لا يحملهم فيها غيره، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لي مع الله عز وجل وقت لا يسعني فيه غيره» ، هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم، وحاله أرفع من أن يعلم، أو يعبر عنه، وأحوال سائر الكبراء على -[103]- قدر ما يليق بهم، إذا فهؤلاء يجالسون تبركا بهم، وتيمنا بروائح أحوالهم، فهم ملجاء المريدين ولهفتهم بهم , يتحررون عن كثير مما يخافونه من فتن الزمان، وشر أهله، ومكائد العدو، وبلاء النفوس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان ليفرق من ظل عمر» ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل جلاله: «هم القوم لا يشقى جليسهم» وقوله: «وخالط الحكماء» أي: داخلهم، واختلط بهم، وكن معهم في كل وقت؛ فإن الحكيم هو المصيب في أقواله، والمتقن لأفعاله، والمحفوظ في أحواله، فمن خالطهم وداخلهم أخذ محاسن أخلاقهم، وانتفع بإصابتهم في أقوالهم، وتهذب بهم في مختلف أحوالهم. وقوله: «سائل العلماء» تنبيه منه صلى الله عليه وسلم على إحكام الأمور وإصلاحها فيما بينك وبين الله تعالى، وفيما بينك وبين خلق الله تعالى، كأنه يقول: قدم العلم على العمل لتكون أعمالك على تقدمة العلم بها فتصح. وقوله: «سائل العلماء» ، لم يجعل له وقتا دون وقت كأنه يقول: كن أبدا عالما سائلا ومتعلما، والعلماء إذا أطلقوا فهم الفقهاء، لأن العلم إذا أطلق أريد به علم الفقه الذي هو علم الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وأما سائر العلوم فإنها مقيد؛ يقال: علم الكلام، وعلم القرآن، وعلم الحديث، وعلم اللغة، وكذلك جميع العلوم، فإنها تقيد بذكر يخصه به، وكذلك العلماء إذا أطلق كان المفهوم به الفقهاء، فأما سائر العلماء كسائر العلوم، فإنما يقال هذا قول المتكلمين، وقال فيه المفسرون , وكذا يقول اللغويون، وقال النحويون , وبه قرأ في القرآن، ينسب أهل كل نوع من العلم إلى ما ينتحله، فالعلماء اسم يختص به الفقهاء عند الإطلاق. فيجوز أن يكون قوله: سائل العلماء " أراد به ما قلناه من علم الأحكام، فإن البلوى به أكثر، والحاجة إليه آمن، والله أعلم." (1)

"قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين أبو علي الإسفراييني، قال: ح أحمد بن علي بن الحسن أبو شعيب المدائني قال: ح أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال: ح دحيم بن إبراهيم قال:

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/101

ح مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، وقبيصة بن المخارق، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، ولكن الله تعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خشع، فإذا انكسف واحد منهما، فصلوا كأتم صلاة مكتوبة صليتموها» أخبر أن الأشياء في حجبة عنه، ولو كشف الحجاب عنها تلاشت، ومعنى التجلي إظهار الهيبة والجلال، فعلى قدر ما يظهر من ذلك يكون ذهاب الأشياء، وعلى قدر ما يحجبها يكون بقاؤها. ومعنى قوله: «حجابه النار» يجوز أن يكون النار عبارة عن الشغل، أي: حجب الخلق عنه ليشغلهم بذاتهم وحاجاتهم من ضرورات وشهوات، ولو كشف الحجاب عنهم فبان لهم هيئته وسلطانه تلاشوا وفنوا -[113]-. ومعنى: «سبحات وجهه» يجوز أن يكون عبارة عن الجلال والهيبة؛ لأن التسبيح تنزيه الله عز وجل وإجلاله وتعظيمه، فمعنى قوله: «لأحرقت سبحات وجهه» ، أي: أفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره. ومعنى: " ما أدركه بصره، أي: كل شيء خلقه وأحدثه من **العرش** إلى الثرى، كأنه عبارة عن كل موجود سواه، وليس قوله: «ما أدركه بصره» على التحديد والتجزئة، حتى يكون وراء ذلك شيء موجود، بل هو مستوعب لكل موجود سواه، وذلك أنه مدرك لكل موجود لا يغيب عن بصره شيء، ولا يستتر عنه مخلوق، ولا يتوارى عنه محدث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا." (1)

"قال: حدثنا حاتم بن عقيل، قال: ح يحيى بن إسماعيل قال: ح يحيى الحماني قال: ح إسحاق وهو حازم بن الحسين الحميسي، وفي بعض النسخ: الحمسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قلب آدمي إلا وهو بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإذا شاء أن يثبته ثبته، وإذا شاء أن يقلبه قلبه، وإنما مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة في ريح عاصف، تقلبها الرياح» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأصابع، كما وصف الله تعالى نفسه باليد، والسمع، والبصر، فقامت -[123]- الدلائل على أن يده وسمعه وبصره ليست بجوارح، ولا أعضاء، ولا أصابع، ولا أجزاء، إذ هو عز وجل واحد أحد

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/112

صمد فرد بعيد عن أوصاف الحدث، وعن شبه المخلوقين، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، فعلينا الإيمان به، والوصف له بما وصف نفسه به، ونفي أوصاف الحدث عنه، وتنزيهه عن التشبيه، والكيفية والدرك إلا من حيث الإقرار به والإيمان والتصديق له، فكذلك ما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإصبع، فعلينا التسليم له، وفي بعض النسخ: الإسلام له، والإيمان به، والتصديق على أنها صفة له على ما يستحقه، ويليق به من غير كيفية، ولا إدراك، ولا تشبيه. أو هو صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق وأعرفهم وبأوصافه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أعلمكم بالله عز وجل» ، وقال الله تعالى {وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى} [النجم: 4] ، فالإصبع صفة لله عز وجل، ومن صفاته العدل، والفضل، فيجوز أن يكون معنى قوله: «بين أصبعين» أي: بين صفتين من صفات الله عز وجل، ويعني الفضل والعدل، وفي بعض النسخ: ويعني بالصفتين العدل والفضل لقوله: يقلبها، فيكون التقليب عن حالتين مختلفتين، وفي بعض النسخ: بين حالتين مختلفتين مرة إلى كذا، ومرة إلى كذا، كما قال في حديث آخر: «يقلبها الريح ظهرا لبطن، فإذا قلب قلب عبد إلى هدى فهو فضل منه، وإذا قلبه إلى ضلال فهو عدل منه» ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب» ، ويسأله التثبيت، فالله تعالى يقلب قلوب أعدائه بعدل، والعدل صفة له، فهو يقلب قلوبهم من حال إلى حال، وكلها إرادة الشر بهم والضلال لقوله -[124]- عز وجل {أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم} [المائدة: 41] ، فهو يجعل في قلوبهم المرض، ويقلبها من المرض إلى الزيغ، ومن الزيغ إلى الدين، والدين إلى أن يجعلها في أكنة، ومنها إلى الطبع، ومن الطبع إلى الختم، وذلك عدل منه، وهو يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، قال الله عز وجل {في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا} [البقرة: 10] ، وقال جل جلاله {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم} [الصف: 5] ، وقال عز وجل {كلا بل ران على قلوبهم} [المطففين: 14] ، وقال جل جلاله {وجعلنا على قلوبهم أكنة} [الأنعام: 25] ، وقال جل جلاله {بل طبع الله عليها بكفرهم} [النساء: 155] ، وقال عز وجل {ختم الله على قلوبهم} [البقرة: 7] ، فهو عز وجل يفعل ذلك بالمنافقين والكافرين دون المؤمنين المخلصين، وله أن يفعل ما

يشاء إذ هو المالك لهم، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، فعلى هذا يقلب قلوب أعدائه، ومن سبق له من الله تعالى الشقاء فكفر وجحد وأشرك ونافق تعالى الله عن ظلم عباده علوا كبيرا، ويقلب قلوب أوليائه بفضله من حال إلى حال إرادة الخير لهم ليهتدوا ويوفقوا ويزيدهم إيمانا، قال الله تعالى {ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم} [الفتح: 4] ، وتثبيتا لهم، كما قال الله عز وجل {يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة} [إبراهيم: 27] ، فقلوب أوليائه المؤمنين المخلصين الذين سبقت لهم منه الحسنى تتقلب بين الخوف والرجاء، واللين والشدة، والوجل والطمأنينة، والقبض البسط، والشوق والمحبة، والأنس والهيبة، والله تعالى يقلبها بفضله قال الله عز وجل {الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} [الأنفال: 2] ، وقال الله تعالى {ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله} [الزمر: 23] ، وقال الله تعالى {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى} [الحجرات: 3] ، وقال الله تعالى {ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله} [النور: 2] ، وقال الله تعالى {ألا بذكر الله تطمئن القلوب} [الرعد: 28] ، وقال {أفمن شرح الله صدره للإسلام} [الزمر: 22] ، وقال الله تعالى {والذين آمنوا أشد حبا لله} [البقرة: 165] والله يقبض ويبسط، يقبض قلوبهم بالخوف منه، ويبسطها بالأنس به والذكر له، فقلوب عباده تتقلب بين هاتين الصفتين العدل والفضل، وهو يقلبها له الخلق والأمر -[125]- بين الهدى والضلال، ومنه التثبيت والإزالة، له الحكم وإليه المصير، وقلوب عامة المؤمنين تتقلب بين أحوال مختلفة بين يقين واضطراب، وغفلة وتيقظ، وسكون إلى الدنيا وميل إلى الآخرة، مرة إلى هذا، ومرة إلى هذا. قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إنما سمي القلب قلبا لأنه يتقلب. وقال بعض الحكماء: ما من شيء أشد على العبد من حفظ القلب بين ما يجول حول **العرش**، حتى تراه يجول حول الحش. وقال سهل بن عبد الله رحمة الله عليه: إنما على العبد ذم جوارحه، وحفظ حدود الله، وكف النفس عن شهواتها، فإذا فعل ذلك حفظ الله تعالى قلبه، وأصلح سره، وفي بعض الروايات: من صلح برانيه أصلح الله تعالى جوانيه معناه: من أصلح ظاهره بذم جوارحه، وحفظ حركاته، أعانه الله تعالى على حفظ قلبه. وقال بعض الحكماء: استجلب نور القلب بدوام الحزن،

واستفتح باب الحزن بطول الذكر، واطلب راحة البدن بإحجام القلب، واطلب إحجام القلب بترك خلطاء السوء، وقيل: موت القلب بالجهل، وحياة القلب بالعلم." (1)

"قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ح عبد الله بن موسى التيمي قال: ح يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه عمرو بن أمية رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله , أرسل ناقتي وأتوكل؟ أو أقيد وأتوكل؟ قال: «بل قيد، وتوكل» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف: أصل التوكل السكون على ما سبق من قضاء الله وقدره، وهو أن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإذا تحقق العبد بذلك سكن منه الاضطراب، وسقط عنه السكون إلى الأبواب. ومن صح توكله لم يلتفت إلى فوات حظه، ولا إلى إصابته، فيستوي فيه الأمران جميعا؛ لأنه إنما توكل على ما سبق، وسكن إليه، وهو لا يدري ماذا قضى الله تعالى له: فوات حظه، أو إصابته فأما من توكل لتحرز من فوت ما عنده أو نيل ما ليس عنده فليس بمتوكل على الحقيقة، أو قد يجوز في قدر الله تعالى فوت ما عنده، وحرمان ما ليس عنده، ولا مرد لقضاء الله، ولا راد لحكمه، فسواء توكل أو تمسك بالسبب، واختلط في الطلب، ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصا، وتروح بطانا» ، ومعلوم أن الطير لا توكل لها، ولكنها لا تلتفت إلى فوات أو نيل، فقال: لو كنتم كذلك غير ملتفتين إلى الأسباب ولا متعلقين بها، ولا مضطرين فيما تكفل لكم من أرزاقكم لأدركتم ما قسم لكم من غير -[127]- حرث، ولا زرع، ولا تكلف، فأما التحرز لدفع المضار والمكاره وحفظ الحظوظ ونيلها، فإنها مأذون فيها غير مدعو إليها، إلا ما كان فيها منفعة للأغيار، وصونا للدين الوطني، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة السابقين قال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يكوون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» وقد رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم المعاوذ، وكوى سعد بن الربيع غير أنه قال: «لا تلومن في أبي أمامة» يعني سعد بن الربيع فكواه، يعني: لأعزرن فيه، فأخبر أن التوكل رفض هذه الأسباب؛ لأن الرقى والكي إنما

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/122

يستعملان رجاء العافية، والمتوكل لا يبالي بالمرض والصحة، وإنما يختار ما يكون ما لا يريد، ويكون سكونه إلى ما سبق له من الله عز وجل من صحة، أو مرض، أو نيل، أو فوات، فإنها الأسباب التي جاء الترغيب فيها من المكاسب والحرف والتجارات، فعلى شرط التعاون نصح، والمتوكل يفعل هذه كلها لا يجتر بها نفعا إلى نفسه، لكن لينفع الأغيار، ويصون به عرضه ودينه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على عياله، وتعطفا على جاره لقي الله تعالى وجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلبها حلالا مكاثرا مفاخرا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» فقد أخبر أن تناول الأسباب لصون الدين والعرض، ونفع الغير، فأما ما يتحرز به من الآفات فهو غير معول إليها إلا أنه مأذون فيها إلا ما يتحرز به من آفات الأغيار -[128]-. وقوله صلى الله عليه وسلم: «قيد وتوكل» ، إنما قال له ذلك لأنه كان يريد التوكل؛ لئلا تفوته فائتة، وكان توكله لتحرز من الآفة لا سكون إلى المقدر، فاحتاط له النبي صلى الله عليه وسلم بالتحرز، فقال: قيد لتبلغ العذر في التحرز، وتوكل لئلا تؤتى إن أتيت من جهة الخلاف، وهو أن ترد إلى فعلك وتحرزك، فيكون قد أحكمت من الوجهين جميعا، وكذا الواجب على كل مستشار أن يحتاط إلى المستشير، ويدل على أحكم الأمور، وأوثق الأسباب، وأبعدها عن مواضع التلف؛ لأن المستشير طالب للأرفق به مؤثر له، خائف من ضده، لم يستكمل قوة التوكل والسكون إلى ما قدر له، فهو كالمضطرب فيه. ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك: «أبق عليك بعض مالك» ، وقال لبلال: «أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» ، وقال له لما خبأ له شيئا: «أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم» ، وكان خبأ له شيئا من تمر؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان مستكمل التوكل ساكنا إلى ما له عند الله عز وجل غير مضطرب فيه، ولا ملتفت إلى نفسه، بل كان نظره إلى ما يريد الله به، سواء كان فيه رفقه أو غيره , وعلم من كعب بن مالك ميلا إلى رفقه وإيثارا لحظه، فقال له: «أبق بعض مالك» لئلا يضطرب سره، وكذلك عمرو بن أمية حين قال: أقيد وأتوكل، كأنه قال: بأيهما أحتاط لنفسي بالقيد أو بالتوكل؟ فقال: بكلا الأمرين ليتم سكونك، ولا يضطرب سرك." (1)

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/126

"قال: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: ح أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي قال: ح كامل بن طلحة قال: ح عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طبقات أمتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والطبقة الثانية إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والطبقة الأخرى إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والطبقة الأخرى إلى ستين ومائة أهل التقاطع والتدابر، والطبقة الأخرى إلى المائتين أهل الهرج والهرب، ثم تربية جرو في ذلك الزمان خير من تربية ولد» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: العلم تبين الشيء كما هو، والإيمان التيقن به، وهو التصديق له، فالعلم للقلب بمنزلة البصر للرأس، فما أدركه البصر سمي رؤية، وما أدركه القلب سمي علما، واليقين للفؤاد بمنزلة العلم للقلب، فما أدركه الفؤاد سمي يقينا، والفؤاد داخل القلب وباطنه، والقلب ظاهره، والصدر ساحة القلب، فيجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان» أي: هم أرباب القلوب، وأصحاب المكاشفات والمشاهدات؛ لأن العلم بالشيء لا يقع إلا بعد كشوف ذلك المعلوم، فظهوره للقلب، كما أن الرؤية للبصر لا يقع للبصر إلا بعد ارتفاع الموانع والسواتير بينه وبين المرئي، إذ بعد شهود الفؤاد، كما أن المرئي تعرض فيه الشكوك والخواطر، واليقين شهود الفؤاد للشيء المعلوم، فقد يجوز أن يعلم الشيء ويعترضه فيه الشكوك والخواطر لبعده عن البصر، أو علة تحدث في البصر، وكأن المرئي محدود له كيفية، فإذا شهد الرأي المرئي شهود حضور ولم يحدث في البصر علة رأى الشيء كما هو، فاليقين للعلم بمنزلة الشهود للبصر، فإذا شهد القلب المعلوم، وأبصره بعين الفؤاد الذي هو اليقين زالت عنه العوارض والشكوك، فصدق به، فالعلم صفة للقلب السليم، والقلب السليم هو الذي ليس له -[150]- إلى الخلق نظر، ولا للنفس عنده خطر، ولا للدنيا فيه أثر، قال الله تعالى {إلا من أتى الله بقلب سليم} [الشعراء: 89] ، واليقين صفة للفؤاد الشاهد، قال الله عز وجل {أو ألقى السمع وهو شهيد} [ق: 37] ، قيل: شهيد الفؤاد أي: رأى له قال الله تعالى {ما كذب الفؤاد ما رأى} [النجم: 11] فوصف الفؤاد بالرؤية الحقيقية التي لا يشوبها خاطر

شك، ولا عارض ريب، فالعلم والإيمان صفتان للقلوب السالمة، والأفئدة الشاهدة، فدل ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم: «أهل العلم والإيمان» ، أنهم أرباب القلوب السليمة التي كشفت لها أستار الغيوب، حتى صار الغيب لهم شهودا، وأنهم أصحاب أفئدة الشاهدة الحاضرة لما كوشف لها، الموقنة بها، المصدق لها، كأنها لها حاضرة، وهي لها شاهدة. فقد قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون، وإلى أهل النار يعذبون , وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إنا كنا نتراءى الله تعالى في ذلك المكان يعني في الطواف. وقال علي رضي الله عنه في ابن عباس رضي الله عنهما: كأنه ينظر إلى الغيب من دون ستر رقيق. فهذه أوصاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ليس من عاينهم، فما ظنك بالصديق الأكبر، والفاروق، وذي النورين الأنور، والعلي الأزهري؟ إلى سائر العشرة المشهود لهم، وأصحاب الشجرة المرضي عنهم رضوان الله عليهم أجمعين." (1)

"ما حدثناه حاتم، قال: ح يحيى قال: ح يحيى قال: ح سليمان يعني ابن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عبادة، رضي الله عنه: يا رسول الله لو وجدت مع امرأتي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم» قال: كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لمعاجله بالسيف قبل ذلك، فقال رسول الله في رواية: «كفى بالسيف شاهدا» في رواية قال: " اسمعوا إلى ما يقول سيدكم: إنه لغيور، ولأنا أغير منه، والله أغير مني " فدل هذا الحديث على أنه أراد معالجة العقوبة قبل وقتها لغيرته، ولم يخف التبعة فيها لشرفه في قومه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه أغير من سعد، وأشرف، وأبلغ سؤددا منه، وهو ينتهي إلى الحد في الغيرة، فلا يعاجل بالعقوبة مواقع الفاحشة قبل وقتها، والله أغير مني وأعلى وأجل، وهو لا يعاجل بالعقوبة، والشخص الذي شرفه وسؤدده من جهة الشخص بالنمو والازدياد لإلزامه أحق وأولى، ثم الأشخاص وهم المترفعون الأشراف، ومن عظم قدره منهم لعمله من قوة للسلطان، أو شرف بحال، واتباع، ويكون لشرفهم نموا، وتزايدا، وبالعلل، والأسباب، فإنهم يحبون أن يعذروا من أفعالهم

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/149

التي يجوز أن يلاموا عليها، ويلزمهم التعبير فيها حدا، فلا يجــوز لهم مجاوزتهــا، وأقــدار ليس لهم تعــديها، فربمــا يفعلــون الفعــل الــذي يلزمهم اللوم عليها لهذه العلل، وهم يحبــون أن يعــذروا إلى النــاس في أفعالهم لإزالة اللوم عنهم، والتعبــير لهم، والنكــير ممن فــوقهم عليهم، فالله تعالى في جلالــه، وعظمتــه، وكبريائــه، وقهــره لخلقــه يبدي العذر فيما يفعل بخلقــه من عــدو يهلكــه، أو ولي يبليــه، فقــال في أعدائــه: {ومــا ظلمهم اللــه ولكن كــانوا أنفســهم يظلمــون} [النحل: 33] ، {وما ظلمناهم ولكن كـانوا هم -[176]- الظـالمين} [الزخرف: 76] ، وقال: {ذلك جزينـاهم ببغيهم} [الأنعـام: 146] ، وأشباهه كثير، وقــال في أوليائــه: {ثم صــرفكم عنهم ليبتليكم} [آل عمران: 152] الآية، وقال تعالى {وأوذوا في سبيلي} [آل عمران: 195] ، {ولا تحســبن الــذين قتلــوا في ســبيل اللــه} [آل عمــران: 169] ، وقال {إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شــرا لكم بل هــو خــير لكم} ، {ومــا أصــابكم يــوم التقى الجمعــان} [آل عمران: 166] ، فهو جل جلاله وعز يبــدي هــذه الأعــذار في فعلــه، وقد بعث الأنبيــاء مبشــرين ومنــذرين {لئلا يكــون للنــاس على اللــه حجة بعد الرسل} [النساء: 165] ، ولئلا يقولوا يوم القيامة {إنا كنا عن هــذا غــافلين} [الأعــراف: 172] ، {أو تقولــوا لــو أنــزل علينــا الكتاب لكنا أهدى منهم} . وأمثالها كثيرة، فأبــدى هــذه الأعــذار إلى خلقه، وأحب إبداء العذر في فعلــه مــع غنــاه عن ذلــك، إذ لا يلزمــه تعالى في فعله لوم، ولا يلحقه تغير، ولا من غيره عليه نكير، ولا حد له فيجاوزه، وهو يفعل ما يفعل في ملكــه، وهــو حكيم عــالم قــادر، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريــد، لا يســأل عمــا يفعــل وهم يســألون وهو تعالى يحب العذر فضلا منــه وكرمــا، وإجلالا لعــذر أوليائــه وبــرا بهم، ولطفا بهم أكثر من محبة الأجلة والأشراب الذين هم أشخاص معلولون، وعباد مربوبون، وهو الجليل العظيم الرب الكريم. ويجوز أن يكون معناه أنه يحب العذر من عباده إليه، وهو أن يعتــذروا إليــه من خبــاءاتهم، وتقصــيرهم، فيغفرهــا لهم، وبعث المرســلين ليحثــوا على ذلــك عبــاده، وليبلــوا أعــذار عبــاده، ويشــفعوا لهم، كمــا قــال {الذين يحملون **العرش** ومن حوله} [غافر: 7] ، إلى قولــه تعــالى {فاغفر للذين تابوا} [غافر: 7] الآية. وقوله: «ولا شخص أحب إليه المدح من الله» الأشخاص: وهم المترفعون المتزايــدون يحبــون أن يمــدحوا ويثــنى عليهم في أوصــافهم في أنفســهم وأفعــالهم بمكــان

غيرهم وأوصافهم، فهل غيرهم بهم وأفعالهم بقوة يحـدثها فيهم من لـه العـذرة والقـوة، ويسـتحق عليهم الثـواب منهم في المـدح لهم، والثناء عليهم، وربما لم يثنـوا لرؤيـة فضـل بدونـه فيهم، وهم بحبهم عنه عواري، والله تعـالى للمـدح أحب، وللثنـاء عليـه أشـكر، إذ هـو المستحق للمدح، وهو الله تعـالى رفيـع الأوصـاف، جميـل الأفعـال، وهــو المنعم المتفضــل، ذو الجلال -[177]- والجمــال، فهــو يحب المدح من عباد له، والثناء منهم عليه، والحمـد والشـكر لـه ليـثيبهم عليه أفضل الثواب، وينعم عليهم بأفضل النعم , وكذلك وعـد الجنـة ليمدح بالفضل واللطف والبر؛ لأنه لا يسـتحق عليـه شـيئا، ولا يجب عليه فعل فهو متفضل فيما وعد من الجنة ونعيمها، فأحب أن يمدح بما يمدح المتفضل الحسن الفعال، الجميل الأوصـاف، ووعـد أيضـا على المدح له والثناء له والشكر له الجنة وثوابها ونعيمها، وما أعــد فيها ممـا لا عين رأت، ولا أذن سـمعت، ولا خطـر على قلب بشـر، فهو للمدح أشد حبا من الأشـخاص المعلـومين، وهـو بالمـدح أولى، وله أحق، تبارك الله الممدوح في أوصـافه، المحمـود على أفعالـه، المنعم على عباده، المتفضل البر الرءوف." (1)

"قال: ح الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الحارثي قال: ح خلف بن عامر بن سعيد الهمـداني، ومبـارك بن زيـد المـؤدب، والليث بن خيرون النجاريون، قالوا: ح يحيى بن جعفر قال: ح المحـاربي قـال: ح الفضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى اللـه عليـه وسـلم رجـل، فقـال: يـا نـبي اللـه أصابني الجهد، فأرسـل إلى نسـائه، فقلن، والـذي بعثـك بـالحق مـا عندنا إلا الماء، ثم قال: «ألا رجل يضيف هـذا الليلـة رحمـه اللـه» ، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: فدخل على أهله، فقال: أكرمي ضيف رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، قالت: والله ما عندنا إلا قوت الصـبية قـال: فـإذا أردوا العشاء، فنوميهم، ولا تـذكري ضـيف رسـول اللـه بشـيء، ثم مـري على السـراج -[202]-، فأطفئيـه وتعـالي، فلنطـو بطوننـا بضـيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعلت , قال: فغدا على رسـول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد عجب الله من فلان وفلانة» ، فأنزل الله عز وجل فيهما قوله تعالى: {ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/175

نفسه فأولئك هم المفلحون} [الحشر: 9] قال الشيخ رحمه الله: العجب استعظام الشيء، واستكباره لخروجه من العبادة، وبعده من العرف، قال الله عز وجل خبرا عن الجنة {إنا سمعنا قرآنا عجبا} [الجن: 1] ، قيل: بديعا، لم يسمع مثله، وذلك أنه لما كان خارجا عن أوصاف كلام الناس، والعمود المعتاد منه وصفوه بالعجب، وكل ما خرج من العبادة، وبعد عن عرف الناس استعظم ذلك، فالله عز وجل قد أعظم أشياء في كتابه، فقال في ذكر القيامة: {ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم} [المطففين: 5] ، وقال تعالى: {رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] ، وقال تعالى: {سبحانك هذا بهتان عظيم} [النور: 16] ، والاستعظام من الله تعالى أن يسمي الشيء عظيما، ولما كان العجب استعظام الشيء واستكباره، وكان التعظيم للشيء، جائزا على الله عز وجل أن يوصف الله تعالى بالعجب كما وصفه به رسوله، وقد وصف الله تعالى نفسه بصفة العجب بقوله: (بل عجبت ويسخرون) ، قرأها الأعمش، وحمزة، والكسائي، وجماعة من القراء برفع التاء، والقراءة سنة، وكل ما قرأه القراء المشهورون، فهي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، إذا فقراءة هذه الحروف برفع التاء يجب أن يكون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم , وقراءته ترتل لله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» -[203]- فالعجب إذا من الصفات التي ورد بها السمع في الكتاب، والسنة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عجب الله تعالى من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل» فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «لقد عجب الله من فلان، وفلانة» ، يجوز أن يكون قد عظم الله تعالى ذلك منهما، وعظمهما بهذا الفعل، وعظم مقدارهما، وأجل قدرهما بما فعلاه من بديع الأمر، وهو إيثارهما ضيف نبيه صلى الله عليه وسلم على أنفسهما، وهو الفعل الخارج عن عادات الناس. ويجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «عجب الله» ، أي: قبل الله منهما ما أتياه، ورضي ما عملاه، وعظم ثوابهما على ما فعلاه ويجوز أن يكون معنى التعجب منهما للمؤمنين، كأنه يقول: " أخبر الله تعالى أنهما أتيا من الأمر العجيب البديع الذي لم يجار العادة، فيستعظم ذلك على جهة المدح، لمن جاء به، والرضا به، والاستحسان له، وقد يستعظم الشيء على جهة الذم لمن أتى به، واستقباح ذلك الفعل منه،

والإنكار على من فعله، قال الله تعالى {وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد} [الرعد: 5] ، أنكر الله تعالى ذلك القول ورسوله منهم، وهو أنهم أنكروا ما أقروا بما هو أعظم منه، واستعظموا على جهة الإنكار ما جوزوا ما هو أعظم منه، وهو ابتداء الخلق من الماء المهين، وإخراج الشيء من العدم إلى الوجود، وخلق الشيء لا من شيء، ثم أنكروا عادته بعد إفنائه، فاستعظم الله تعالى إنكارهم ذلك، فعجب رسوله جحودهم قدرة الله عز وجل، وإنكارهم ما هو موجود في فطر العقول ويجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «عجب الله من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل» أي: أظهر عجب هذا الأمر لخلقه، وبديع هذا الشأن، وهو أن الجنة التي أخبر الله تعالى بما فيها من النعيم المقيم، والعيش الدائم فيه، والخلود في النعيم المقيم الذي من حكم من سمع به من ذوي العقول، أن يسارع إليها، ويبذل مجهوده في الوصول إليها، ويتحمل المكاره والمشقات لينالها، وهؤلاء يمتنعون عن ذلك -[204]-، ويرغبون عنها، ويزهدون فيها، حتى يقادون إليها بالسلاسل، كما يقاد إلى المكروه العظيم الذي تنفر منه الطباع، ويألم منه الأبدان، وتكرهه النفوس. ويجوز أن يكون معنى قوله: «عجب الله عز وجل من أقوام» ، أي: رضي عن أقوام، وقيل: ناسا، ورفع أقدار عباد، وعظم مرتبة من صفتهم أنهم يقادون إلى نعيم أنفسهم، وقرت أعينهم بالسلاسل، تأبيا منهم على الله تعالى، وامتناعا منه، ونفرة عنه، يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يختار من خلقه من يشاء، ويقبل من يريد، ويصطفي بعلمه من غير فعل يكون منهم، ولا سابقة تقدمت منهم، ويعود إلى الجنة من يمتنع منها، وينقذ من النار من هو على شفا جرف منها، بل هو من يتهافت فيها تهافت الفراش في النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثلكم كرجل استوقد نارا، فجعل الفراش يتهافتون في النار، فأنا آخذ بحجزكم، وأنتم تتهافتون في النار» ويجوز أن يكون فيه إخبار عن عظيم فضل الله تعالى، وجليل كرمه بنى دارا، جعل فيها أنواع النعيم، وملاذ النفوس، وقرات الأعين، ودعا إليها بألطف دعاء، وبذلها بأيسر مؤنة، فأعرض عنها أقوام، وأبوها، ونفروا عنها، فقادهم إليها بالسلاسل، فكان هذا فضله وكرمه مع أمثال هؤلاء، فكيف يكون فضله وكرمه، وبره، وإحسانه بأقوام رغبوا في خدمته، وتحملوا

المشقات، والمكاره في طلب مرضاته، وسألوه ما أعد لهم بألسنة الافتقار، ومدوا إليه طلبا أيدي الاضطرار، واستعاذوا بوجهه الكريم من عذابه الأليم، وناره التي يتهافت فيها أقوام، فبرهم عنها رحمة عليهم، ونظر إليهم، فكيف يطرح فيها من يهرب منها، ويستعيذ به من الوقوع فيها، أو كيف يحرم من يسأل بألطف السؤال، ويطلب إليه المجهود منه دارا يعود إليها بالسلاسل من يهرب منها، ويعرض عنها، إن ذلك لا يليق بفضله وكرمه، إنه ذو فضل عظيم، ومن كريم، والمستعاذ به من شيطان رجيم." (1)

"حدثنا محمد بن محمد بن محمود، قال: ح نصر بن زكريا قال: ح عمار بن الحسن قال: ح سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: كان إبليس فيما ذكر لي قد اعترض لعيسى ابن مريم عليه السلام، وهو شبه أفيق فسد عليه الطريق، فقال له: أنت المسيح ابن مريم؟ فقال له عيسى: نعم، أنا المسيح ابن مريم روح الله وكلمته من أسمائي أني عبد الله، وابن أمته، فقال له إبليس: أنت إله الأرض بلغ من عظم ربوبيتك أنك تخلق الطير من الطين، وتشفي المرضى، وتحيي الموتى؟ فقال: بل العظمة للذي خلقني، وخلق ما سخر لي، وبإذنه أشفيهم، ولو شاء أمرضني، ساق الحديث إلى أن قال له: هلم أعبد لك الشياطين، وآمرهم بالاعتراف والسجود لك، فيراهم بنو آدم فيعترفون لك بالسجود، فتكون إله الأرض، فأعظم عيسى ذلك من قوله، فقال: سبحان الله عما يقول وبحمده، سبحان الله وبحمده ملء سمائه وأرضه، وعدد خلقه، ورضا نفسه، ومبلغ علمه، ومنتهى كلماته، وزنة **عرشه**. فلما قال عيسى نزل جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، فثبت جبريل مع عيسى، ونفخ ميكائيل إبليس نفخة ذهب يطم منها على وجهه نحو مطلع الشمال، لا يملك من نفسه شيئا، حتى صدم عين الشمس عند طلوعها، فخر وحيدا محترقا، وأتبعه إسرافيل حثيثا، فصدمه صدمة أخرى نحو مغربها، فذهب يطم لا يملك من نفسه شيئا، حتى إذا مر بحال عيسى حيث فارقه قال: لقيت منك يا ابن مريم نصبا، ثم لم يك." (2)

"قال أبو محمد وزادني في هذا الحديث أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي بن محمد بن أحمد بن عصمة الرملي حدثه،

---

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/201
2) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/215

ح سوار بن عمـارة، حـدثني هقـل، عن الأوزاعي، حـدثني الزهـري، حدثني سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحـارث بن هشام، وعروة بن الزبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني وهـو حين يـزني مـؤمن، ولا يسـرق السـارق وهـو حين يسـرق مـؤمن، ولا يشـرب الخمر وهـو حين يشـربها مـؤمن، ولا ينهب نهبـة ذات شـرف يرفـع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن» ، قـال: فقلت للزهري فإن لم يكن مؤمنا فمه؟ قال: فنفر عن ذلك وقـال: أمـروا الأحاديث كما أمرها من قبلكم، فإن أصحاب رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم، ورضي الله عنهم أمروها قال الشيخ رحمه الله:: قـول الزهري: أمـروا الأحـاديث كمـا أمرهـا من قبلكم تسـليم لأمـر اللـه تعالى، وانقياد لرسول الله، وتصديق له، وإيمان به فيما علم وجهل، وتـرك الاعـتراض على اللـه ورسـوله، والحكم عليهمـا بـالعقول الضعيفة، والأفهام السخيفة، إيمانـا باللـه ورسـوله، وتصـديقا لهمـا، وتوكيلا لعلم تأويل ما جهلناه إلى الله ورسوله، والقدوة فيه أبو بكر وعمر، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبـل، وسـلمان رضـي اللـه عنهم، وكثـير من العلمـاء كـالزهري، والأوزاعي، ومالـك بن أنس، وسـفيان الثـوري رحمـه اللـه -[219]-. وكـذلك قـولهم في الأخبـار المتشـابهة، لا يردونهـا رد منكـر جاحـد، ولا يتأولونهـا تأويـل متحكم متكلف، بل يؤمنون بها إيمان مصـدق مسـلم، ويرونهـا روايـة فقيـه مسلم، وقد تأولها قوم من فقهاء الصحابة والتابعين، وسـائر فقهـاء المسلمين، وعلماء الدين على ما يليق بالله ورسوله من غير تشبيه ولا تعطيل، ولا تكذيب بتحريف تأويل طلبـا للحكمـة فيهـا على قـدر أفهامهم، ومبلغ عقولهم، ونور أسرارهم، وشرح صـدورهم، بـانتزاع التأويـل من الكتـاب والسـنة، وأقاويـل فقهـاء الأمـة، وعلى قـدر الحكمة التي يهب الله منها من يشاء، ويؤتهـا من يريـد، ومن أوتيهـا فقد أوتي خيرا كثيرا. فيجوز أن يكون تأويل قولـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهـو مـؤمن» أي: لا يـزني وهـو في حين ما يزني مكاشف في إيمانه، مشـاهد لمـا آمن بـه بإيقانـه، بـل هـو في وقت فعلـه ذلـك عن تحقيـق إيمانـه محجـوب، وبغلبـة شهوته عن شهود إيقانه مسلوب، فإيمانه في قلبـه من جهـة العقـد ثـابت، ونـور إيمانـه من جهـة اليقين مطمـوس؛ لأن الموصـوفين بالإيمان على ثلاث طبقات فمنهم: نـاطق بكلمـة الإخلاص محجـوب

القلب فيه عن صدق الإخلاص، فهو مؤمن العلانية كافر السريرة، قال الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله} [النساء: 136] وناطق بكلمة التقوى منطو في سره على صدق الدعوى، أقر بلسانه وأخلص لحياته، مضطرب الحال فيما يوجبه إيمانه، فمرة بالجنة موصوف، وأخرى بالكشوف معروف، لم يلبس إيمانه بظلم، ولم يجرده بيقين شهوده حقيقة علم، فهو مؤمن العلانية مؤمن السريرة مخلط الفعل، قال الله تعالى {وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا} [التوبة: 102] ، وقال الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون} [الصف: 2] ، وقال تعالى {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود} [المائدة: 1] طولب هؤلاء بوفاء ما صحت به عقيدتهم، وصدقت قولهم سريرتهم، فدل أنهم في حجبة عما نطقوا به واعتقدوه، ومقر بلا إله إلا الله، قد أسقط عن سره ما دون الله، وأقبل بكليته على الله، وأسرع بسيره إلى الله بكشوف إيمانه، وصدق إيقانه، حجبه إيمانه عن كثير من لذاته، وصرفه إيقانه عن شهواته، فهو يشاهد ما آمن به كأنه رأى عيانا، فيرى ما غلب عن بصره بعين، كما قال حارثة: كأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا -[220]-، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون، وإلى أهل النار يعذبون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عبد نور الله قلبه» ، وفي رواية أخرى: «عبد نور الله الإيمان في قلبه» ، فهذا المكاشف بالإيمان شهودا لما آمن به، قال الله تعالى {إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم} [الأنفال: 2] ، فمن كان بهذه الصفة، فهو محجوب بإيمانه عن الزنا والسرقة، وشرب الخمر، وانتهاب نهبة ذات شرف، ومن حجب عن إيمانه بظلمة غفلته، ودخان شهوته ربما واقع هذه الأعمال ووصف بهذه الخصال ما بلغ من حق إيمانه أن أسقط إباحتها من سره لم يبلغ حقيقة حقه أن يجانبها بعقله، فهو في وقت مواقعتها والإتيان بها غير موصوف بحقيقة حق الإيمان، وإن كان موصوفا بصدق الإيمان، فهو مؤمن إيمان عقود، وليس بمؤمن إيمان شهود ففي قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» معنيان: أحدهما: كالعذر له، كأنه يقول: لم يزن الزاني حين يزني جحودا واستكبارا، ولكنه فعل ذلك حجة واستتارا والمعنى الآخر: كالتحذير عن مبالغة الهوى، والانهماك في الشهوات والمنى، كأنه يقول: غفلة ساعة واتباع شهوة حجبته عن حقيقة إيقانه، فغير

مأمون إن دامت غفلته، واستحكمت فيه شهوته أن يزيله شؤم فعله عن حقيقة إيمانه، فالزنا عبارة عن جميع شهوات النفس المحظورة المحرمة، والشرف عبارة عن الرغبة في الدنيا مما حرم الله تعالى، وشرب الخمر عبارة عن الغفلة عن الله تعالى، والانتهاب عبارة عن الحرص فيما حرم الله تعالى، ففيه تحذير عن متابعة الشهوات والرغبة في اللذات والغفلة عن الله والحرص فيما حرم الله تعالى، والاستخفاف بأولياء الله تعالى؛ لأن المنتهب نهبته رفع المؤمنين أبصارهم مستخف بهم غير مقر لهم، ولا معظم حقهم." (1)

"وحدثنا محمد بن محمد بن علي، ح نصر، ح عمار، ح سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن الحارث بن الفضيل الأنصاري، عن محمود بن سيد الأنصار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، ويظهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا» فأخبر أنهم أحياء يرزقون، فإذا كانت الشهداء أحياء، فالأنبياء أولى وأحق. وتأويل من قال: إن هذا في القيامة، وإنه خبر عن المستقبل، وإن كان جاء على لفظ الماضي، كما قال الله تعالى {إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس} [المائدة: 116] ، معناه يقول الله، فليس يصح هذا التأويل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما تحب يا عبد الله أن أفعل بك؟ قال: أحب أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل فيك "، ويوم القيامة لا دنيا، وقد بادت الدنيا قبل ذلك، وزال الإخبار والابتلاء والأمر والنهي والقتال والجهاد، فكيف يجوز أن يقول: ردني إلى الدنيا، فأقاتل فيك، وهو يعلم أنها قد ذهبت، وأن القتال قد رفع، فصح أن هذا إنما كان والدنيا باقية، والقتال واجب، والجهاد قائم، فإذا جاء حياة الشهداء بالكتاب والسنة، جاز حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام، والحي يذكر الله، ويثني عليه ويدعوه -[223]-. ويجوز أن يكون قوله: «يصلي» على حقيقة الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود؛ لأنه بعد في الدنيا، والدنيا دار تعبد؛ لأن السماوات والأرض من الدنيا، وإنما ترتفع العبادات في الجنة التي هي دار الثواب، وفي الآخرة التي لا زوال لها، ولا انتقال لأهلها. ألا ترى أن السماوات مكان العبادات للملائكة، فيجوز أن يكون موسى مر به

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/218

عليهما الصلاة والسلام وهو حي قائم يصلي على الحقيقة في قبره، وقد فسح له قبره، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما هي روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار» ، فكان قبر موسى روضة من رياض الجنة، وهو قائم يصلي فيها، وإن كان القبر في الأرض عند الكثيب الأحمر، كما أن ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره روضة من رياض الجنة، وإن كان في المدينة فإن قيل: قد جاء في حديث المعراج أنه رأى موسى في بعض السماوات، وسلم عليه، والحديث مشهور؟ قيل: يجوز أن يكون رآه حين مر به يصلي في قبره، ثم رفع قبله إلى السماء السادسة فرآه فيها، وراجعه في أمر الصلاة حين فرضت عليه خمسون صلاة، فما زال موسى يراجعه فيها حتى جعلت خمس صلوات، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في أول الليل عند أهله فرفع إلى السماء، أو إلى سدرة المنتهى، ورد قبل الصبح إلى بيته، فكذلك موسى كان في الأرض يصلي في قبره حين مر به، ثم رفع إلى السماء السادسة، فراجعه فيها ويجوز أن يكون موسى عليه السلام لم يمت على الحقيقة، بل يكون صعقة كصعقته في الطور، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى عند ساق **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أو جوزني بصعقته في الطور، أو ممن استثنى الله» . هذا معنى الحديث. والله أعلم بلفظه -[224]-. فيجوز أن يكون لم يمت موسى عليه السلام، وأخبر بجوازه من وجهين: أحدهما: أنه جوزني بصعقته في الطور، فيكون قد دخل في جملة قوله تعالى {كل نفس ذائقة الموت} [آل عمران: 185] ، وقد ذاقها. والآخر: من جهة استثناء الله بقوله {فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} ، فيجوز أن يكون موسى عليه السلام ممن يشاء أن لا يصعق، والله أعلم فيكون معنى صلاته في قبره إذا حمل على الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود في قبره وهو في الدنيا على أنه لم يمت، وجوزي بالصعقة، فإن حمل على الموت ويفيق في الآخرة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فهو إذا ليس في الدنيا حكما، وإن كان فيها نكوسا من جهة أنه صلى الله عليه وسلم في قبره، وقبره في الدنيا، كما أن أهل القبور في الدنيا من جهة كونهم بأجسادهم فيما بيننا، وهم في الآخرة حكما، على معنى أنه قد ارتفعت عنهم أحكام أهل الدنيا، وظهرت لهم الآخرة

وأحكامها، والله تعالى أعلم. فيكون صلاته ثناء ودعاء وذكرا دون الركوع والسجود التي هي العبادة؛ لأنه إن مات فقد صار في حكم الآخرة، وليست الآخرة بدار عبادة، ولكنها دار الثواب والعقاب، وهي دار الذكر والثناء والدعاء. قال الله تعالى {دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام} [يونس: 10] الآية. وقال الله عز وجل {الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن} [فاطر: 34] الآية، والله أعلم." (1)

"وحدثنا محمد بن محمد، ح نصر بن زكريا، ح عمارة بن الحسن، ح سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، عن محمود بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنه قال: لما دفن سعد بن معاذ رضي الله عنه، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله، فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر، فكبر الناس معه، فقالوا: يا رسول الله مم سبحت؟ قال: «لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» فيجوز أن يكون هذا من فتنة القبر الذي استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس هذا من عذاب القبر، لأن سعدا رضي الله عنه من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد استبشرت الملائكة بروح سعد بن معاذ، واهتز له **العرش»** -[229]- قال النضر بن شميل: الاهتزاز: الفرح وقوله صلى الله عليه وسلم: «ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر» ذكر الفتنة في هذين وقرنها بالشر، وذلك أن الفتنة هاهنا الابتلاء والاختيار، وقال الله تعالى {وجعلنا بعضكم لبعض فتنة} [الفرقان: 20] ، وقال تعالى في شأن موسى {وفتناك فتونا} [طه: 40] أي: اختبرناك وابتليناك، والاختبار والابتلاء للمؤمنين والأولياء والأنبياء لإصلاحهم وإرادة الخير بهم، كما قال في شأن موسى صلى الله عليه وسلم {وفتناك فتونا} [طه: 40] وفي داود وسليمان عليهما السلام {وظن داود أنما فتناه} ، {ولقد فتنا سليمان} [ص: 34]ـ ، اختبرهم، وابتلاهم ليهذبهم ويصفيهم، والاختبار والابتلاء للكافرين والجاحدين إرادة الشر بهم، قال الله تعالى {ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون} [الدخان: 17] وقال تعالى {فإنا قد فتنا قومك من بعدك} [طه: 85] أي ضللناهم، فدل أن الاختبار يكون لإرادة الخير

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/222

والشـر، فمن أراد اللـه تعـالى بـه الخـير كـان الغـنى فتنـة لـه، أي: اختبارا له وابتلاء ليظهر مكنون ما علم الله من طهارة سره وصفاء قلبه، وقلة نظره إلى الدنيا، فلا يفتنه عن دينه، ولا يشغله عن اللـه؛ -[230]- قال الله تعالى خبرا عن نبيه سليمان عليـه السـلام {هـذا من فضل ربي ليبلـوني أأشـكر أم أكفـر} [النمـل: 40] ، ومن أراد الله تعالى به الشر فتنه بالغنى فافتتن، قـال اللـه تعـالى يحكي عن قارون {قال إنما أوتيتـه على علم عنـدي} [القصـص: 78] ، وقـال عز وجل {فتحنا عليهم أبواب كل شيء حـتى إذا فرحـوا بمـا أوتـوا أخذناهم بغتـة} [الأنعـام: 44] . إذا فـالغنى فتنـة أي: اختبـار وابتلاء للخير من الشر، فكأنـه قـال: أعـوذ بـك من أن تفتنـني بـالغنى أي: تبتليـني بـه إرادة الشـر بي، وكـذلك الفقـر، فلمـا كـان في الغـنى والفقـر شـرا وخـيرا، وهـو بلـوى واختبـار اسـتعاذ من شـرهما، ولم يستعذ من عينهما؛ لأن عينهما قد يكونان خـيرا وكـذلك قولـه صـلى الله عليه وسلم: «ومن شر المسيح الـدجال» فتنـة واختبـار لـيزداد إيمان المؤمن بالله، قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إنـه أعــور، وإن ربكم ليس بــأعور» ، وقــال ": «مكتــوب بين عينيــه كــافر» ، وفي روايــة: «ك اف ر يقــرأه كــل مــؤمن» ، فــأخبر أن المؤمن يقرأه، والكافر لا يعلمه، فيفتتن به، قـال النـبي صـلى اللـه عليه وسلم: «تبعه سبعون ألفا من يهود أصفهان عليهم الطيالسة» فاستعاذ صلى الله عليـه وسـلم من شـره، وذكـر المسـيح، وعرفـه بقوله: الدجال؛ لأنهما مسيحان: مسيح هو روح الله وكلمته وحبيبـه، ومسيح هو عدو الله وبغيضه ولعينه، وأهل الحديث يفرقـون بينهمـا، فيقولون للدجال: المسيح بكسر الميم وتشديد السين، وأهل اللغــة لا يرون ذلك شيئا، ويؤيد قولهم تقييد النبي صلى اللـه عليـه وسـلم المسـيح بـذكر الـدجال , -[231]- وقولـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد» ، والعرب تعبر عن الراحة والروح وطيب العيش بالبرد، وعن ضده بالحر، ولذلك قـالوا للـروح والروحة: قـرة العين، وللغم والحـزن: سـخنة العين وفي الحـديث: «وأسألك الرضا بعد القضاء به، وعفوك، وبرد العيش»." (1)

"قال: ح عبد الله بن محمد قال: ح عبد اللـه بن حمـاد قـال: ح يحيى بن بكير قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/228

وسلم قال: «من تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة، ولا يقبل منه صرف، ولا عدل» قال الشيخ رحمه الله: المتولي بغير إذن مواليه رغبة عن مواليه، ومن أنعم الله به عليه كافر للنعمة، جاحد للحق ظالم؛ لأنه وضع الولاء في غير موضعه، وستر نعمة منعمه، ومن كفر نعمة عباد الله، فهو لكفران نعم الله أجدر، وكافر النعمة، ومولي الشكر غير منعمه ظالم، وقد قال عز وجل: {ألا لعنة الله على الظالمين} [هود: 18] . فيجوز أن تكون اللعنة ها هنا العذاب، والهوان، والخزي في الكفار، وللمؤمنين دخول النار للتأديب دون اللعنة التي هي الطرد، والإياس من رحمة الله، فإذا كانت الآية في الكفار، فهو الطرد، ولعنة الملائكة إبعادهم إياه عن الدعاء والاستغفار له، وأنهم يتركونه من استغفار الله لهم، فإن الملائكة عليهم السلام يستغفرون لمن في الأرض، قال الله تعالى: {يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض} [الشورى: 5] ، وحملة **العرش** يستغفرون للتائبين من المؤمنين إلى قوله: {فاغفر للذين تابوا} [غافر: 7] ، فيجوز أن تكون لعنة الملائكة لهؤلاء، وإن كانوا في جملة المسلمين تركهم الاستغفار لهم. وأما الصرف، والعدل، فقد اختلف الناس في تفسيره، فقال بعضهم: الصرف هو الفريضة، والعدل هو التطوع، وقال بعضهم: الصرف التطوع، والعدل الفريضة، وقال بعضهم: الصرف التوبة، والعدل الفدية. فمن حمله على التوبة والفدية، فهو معناه في الآخرة، أي: لا يقبل منه توبة في الآخرة، ولا فدية، أي: لا يكون له فدية، لا يجد فدية يفدي بها نفسه، ولا تقبل توبته، ويكون ذلك قوله تعالى: {لا تنفعها شفاعة} [البقرة: 123] ، أي: لا يشفع لها شافع، ثم لا تنفعها شفاعته -[247]- كذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل منه فدية» ، أي: ليس له ما يفدي به نفسه، وتوبته في الآخرة لا تقبل، فأما التوبة، فإنها تقبل في الدنيا، ويمحو الله تعالى السيئات بالحسنات، ومن قبلت حسنته فداه الله تعالى يوم القيامة بأهل الأديان من اليهود، والنصارى، وبه جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على أنه أراد بالتوبة والفدية في الآخرة، ما جاء في رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من والى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف، ولا عدل» ، ومن حمل معنى الصرف، والعدل على

الفريضة، والتطوع، فإن معناه، أن لا يقبل فريضة قبول رضاء، وتزكية، وإن كان يقبل جزاء وثوابا، لأن الله تعالى لا يظلم عباده مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها، فكيف لا يقبل فريضة من أداها بشرائطها على قدر وسعه، بل يجوز أن يعاقبه على معصيته إن شاء، ويثيبه على أداء فريضته، لا محالة، ولو عاقبه على معصيته ولم يثبه على طاعته، لكان مستوفيا حق نفسه من عبده غير موفيه حقه من نفسه، وهذا غير لائق بالله وكرمه، ولو كان الأمر كما يدعيه من يقول بالإحباط من المعتزلة لم يكن لقوله: {خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا} [التوبة: 102] ، معنى؛ لأن أعماله الصالحة هذه أحبطتها السيئات، فلم يبق إلا السيئات، فإن أولوا السيئات بالصغائر عندهم لم يستقم؛ لأن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر، والمغفورة لا يجب أن تكون مثبتة إذا، فصاحب الكبائر لا طاعة له عندهم؛ لأن الكبائر تحبط طاعتهم، ومجتنب الكبائر لا معصية له، ولا ذنب؛ لأن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر، فمن هذا الذي خلط عملا صالحا، وآخر سيئا؟ وقولهم بالإحباط ينفي الكاتبين، وينفي الوزن يوم القيامة، وينفي الحساب، وآيات من القرآن كثيرة يبطلها قولهم، لأن الكاتبين أحدهما يكتب الحسنات، والآخر السيئات، والأخبار بهذا جاءت، والوزن إنما هو للحسنات، والسيئات، فمن ثقلت موازينه بالحسنات نجا، ومن ثقلت بالسيئات، وخفت بالحسنات هلك، فإذا لم يجتمع للعبد حسنات، وسيئات فما معنى الوزن؟ وما الذي يوزن؟ ومن الذي استوت حسناته، وسيئاته، فصار من أصحاب الأعراف؟ والأخبار في الوزن، وأنه ميزان، وله كفتان، يوضع في إحديهما الحسنات، وفي الأخرى السيئات كثيرة صحيحة، وكل هذه الأشياء يبطلها القول بالإحباط -[248]-. ومعنى قوله تعالى: {لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي} [الحجرات: 2] إلى قوله: {أن تحبط أعمالكم} [الحجرات: 2] ، معناه عندنا: أي لا تثابون على محاورة النبي صلى الله عليه وسلم، ومساءلته، والاسترشاد منه، والأخذ عنه، والتعلم منه بالمخاطبة له إذا رفعتم أصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم، ولو أنهم خفضوا أصواتهم عند المساءلة، والاسترشاد منه لأثيبوا على ذلك ثوابا كبيرا، وأعطوا عليه أجرا عظيما، فكأنهم أحبطوا أجورهم، وخسروا ثوابهم، وأبطلوا أعمالهم برفعهم أصواتهم فوق صوته، وإن لم يحبط ذلك سائر أعمالهم. وكذلك

قولـه عــز وجــل: {لا تبطلــوا صــدقاتكم بــالمن والأذى} [البقــرة: 264] ، فيها أي: لا تفوتوا أنفسكم ثوابها، ولا تـذهبوا بـأجوركم على الصـدقات بـالمن بهـا، والأذى، واللـه أعلم. وأمـا غفـران السـيئات باجتناب الكبائر، فيجوز أن يكون المراد بالكبائر الشرك، فيكون مــا دون الشرك، يجوز غفرانها، ويجوز العقوبة عليها مـدة معلومــة، ثم يتوبون بحسناتهم، وإيمانهم ثوابا دائما، وقد قرأ بعضهم: (إن يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) ، فيكون معناه الشرك، والكفر، كمـا قـال اللـه تعـالى: {إن اللـه لا يغفـر أن يشـرك بـه ويغفـر مـا دون ذلـك لمن يشاء} [النساء: 48] ، فيكون ما دون الشرك مغفورا إما بالمشيئة، وإما بالشفاعة، وإما بدخول النار إلى مدة، ثم الجنـة من وراء ذلـك بالإيمـان، والثـواب بسـائر الأعمـال على قـدرها. وأمـا على قـراءة العامة، فيكون معنى الكبائر على معنى أن الكفر، والشـرك أنــواع: اليهوديــة، والنصــرانية، والمجوســية، والقــول بالــدهر، والتثنيــة، والتخميس، وسائر أنواع الكفر والشرك، فكلها كبائر، وكلهـا شـرك ويجوز أن يكون معنى قوله: {كبائر ما تنهون عنه} [النساء: 31] ، الشرك، ويكون معنى الجمع بمعـنى وفـاق الخطـاب؛ لأن الخطـاب ورد على الجمع، لقوله تعـالى: {إن تجتنبـوا} [النسـاء: 31] وقولـه عــز وجــل: {تنهـون عنـه} [النسـاء: 31] ، فيجـوز أن يكـون جمـع الكبـائر لـذلك؛ لأن كبـيرة كـل واحـد إذا جمعت إلى كبـيرة صـاحبه صارت كبائر، وإن كان الشرك كله عملا واحدا فإذا كـان كـذلك، فلا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله منه فريضــة، ولا نافلة» نفيه، بل يقبل فرائضه، ونوافله قبـول ثـواب عليهـا، وإن لم يقبل قبول ثناء عليه بها -[249]-. ويجوز أن يكون معنـاه، أي: لا يقبل فرائضه قبـولا يكفـر بهـا هـذه السـيئة الـتي هي التـولي بغـير مواليه، وإن كانت صلواته مكفـرة لغيرهـا من السـيئات؛ لأن النـبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس كفـارة مـا بينهـا»." (1)

"وحـدثنا خلـف، ح إبـراهيم، ح محمـد، ح محمـد بن كثـير، أخـو سفيان، ح جامع بن أبي راشد، ح أبو يعلى، عن محمـد ابن الحنفيـة قال: قلت لأبي: أي -[280]- الناس خير بعد النبي صلى اللـه عليـه وسلم؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشيت أن يقـول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين فكان أبو

---

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/246

بكر خيرا من عمر وهو أضعف بدنا من عمر، وعمر أقوى بدنا منه، وكلاهما قويان في أمر الله، فدل ذلك على أن الفضل ليس من جهة قوة الأبدان ولا بكثرة الأعمال؛ لأن من كان أقوى بدنا مع قوته في أمر الله، يجب أن يكون أكثر عملا، فدل ذلك على أن كثرة العمل لا يوجب الفضل، وإنما يوجب الفضل منحة العمل ومعنى في السر، بل إنما يكون الفضل لمن فضله الله تعالى، والله تعالى لا يفعل شيئا لعلته، وإنما يفعل ما يفعل بالمشيئة، فينحاز لمن يشاء ويفضل من يريد وهو الحكيم للخير، ثم يجعل في قلب من فضله واختاره ٍمعنى يكون ذلك علما لفضله ودليلا على اختيار الله له، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أبا بكر لم يفضلكم بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بشيء وقر في قلبه» فأخبر أن قوة القلب هي التي تقدم ليس قوة البدن، وإنما يقوى القلب لأنه موضع نظر الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» والله تعالى إنما ينظر إلى ما يحب ويختار، ولا ينظر إلى ما يبغض، قال الله تعالى: {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم} [آل عمران: 77] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى لم ينظر إلى الدنيا منذ خلقها بغضا لها» فأخبر أنه إنما ينظر إلى ما يحب ومن يحب، فأحب الله تعالى من شاء لا لعلة، ثم نظر إلى ما أحب منهم وهو القلب، فقويت القلوب بنظر الله إليها وأشرقت واستنارت وتزينت، فطارت في الملكوت شوقا إلى من نظر إليها؛ لأنه تعالى لما نظر إليها نظرت إليه فولهت به وشغلت عما سواه، فطارت في الملكوت شوقا إليه، فوقفت أمام -[281]- **العرش** فأذن لها فسلمت عليه، وكلمها فوعت، وأراها فأبصرت، وألبسها السكينة فسكنت، وردها بألوان الفوائد وأنواء الزوائد، ولولا ما ألبسها من السكينة لطارت شوقا، وتلاشت في مباهات توحيد الله، وفنيت تحت أنوار هيبته، قال الله تعالى: {هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم} [الفتح: 4] فبذلك قويت الأسرار وصفت القلوب. ففي الحديث دلالة أن الله تعالى يختار ما يشاء، قال الله تعالى: {وربك يخلق ما يشاء ويختار} [القصص: 68] وهو تعالى فضل من أراد في سابق علمه بمشيئته

وإرادته، لا لقوة بدن ولا بكثرة عمل، والقلب إنما يقوى بما يحدثه فيه ويودعه إياه بعد اختياره له ونظره إليه، والله تعالى يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، ويصطفي من يشاء، ويختار ما كان لهم الخيرة، تعالى الله عما يشركون. وقوله صلى الله عليه وسلم: «وإن تولوها عليا ولن تفعلوا» يجوز أن يكون معناه: أن تولوها عليا حين تفضي الخلافة إليه وتصير له «ولن تفعلوا» ، أخبر عن الغيب الذي أطلعه الله عليه أنهم لا يفعلون، فكان كما أخبر، فتفرقوا فيه فرقا واختلفوا عليه أمما، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم، بل تشتتوا فصاروا شيعا، فنكثت طائفة، وقسطت أخرى، ومرقت ثالثة، وعصيت رابعة، ولو ولوها إياه واجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح، والهدى البين، مهديا في نفسه لا يسلك من الطريق إلا أهداها ومن المناهج إلا أولاها، ويسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان علي رضي الله عنه يسلكه ويهدي إليه ويستقيم فيه ويقيم عليه." (1)

"حدثنا أحمد بن سباع الخطيب، قال: ح محمد بن الضوء قال: ح عمرو بن عون قال: ح أبو معاوية، عن أبي بشر، عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي، قال: قال أبو ذر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل لك في كنز من كنوز الجنة؟» قلت: نعم، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» -[287]- ففيه معنيان: أحدهما: أن من تبرأ من حوله وقوته فقد اتخذ كنزا في الجنة كما قال في حديث آخر: " أكثروا من غراس الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله "، يعني قولوا ذلك على تحقيق من قلوبكم، وصدق من نفوسكم، أي تبرءوا من حولكم وقوتكم فيكون لكم في الجنة كنوزا، وعلي رضي الله عنه ممن تبرأ من حوله وقوته، فله في الجنة كنز. ومعنى آخر: أن التبري من الحول والقوة والاستظهار بالله تعالى على الأشياء من كنز في الجنة، أي لا يكون بهذه الصفة إلا من كان له في الجنة كنز، وعلي رضي الله عنه بهذه الصفة فله في الجنة كنز كما قال صلى الله عليه وسلم: «أوتيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش»** . وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تراعي النظرة النظرة، فإنما الأولى لك وليست لك الثانية» هذا إن شاء الله فيمن لا يتعمد النظر إلى ما نهي عنه؛ لأن من كانت النظرة الأولى على قصد وتعمد إلى ما

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/279

نهي عنه، فليست هي له، بل هي عليه، فإن كانت هي الأولى، فأما التي هي له وليست عليه هي التي نهى عنه من قصد منه، فذلك معفو عنه لأنه خطأ. وقد قال الله تعالى: {ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا} [البقرة: 286] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع الخطأ والنسيان عن أمتي» فالنظرة الأولى فهي نظرة خطأ معفو عنه متروك له، لا يؤاخذ بها، ولا يكتب عليه سيئة، فإذا أتبعها أخرى كانت الثانية نظرة تعمد وقصد، ومن تعمد الخطيئة، وقصد من تعمد الخطيئة، وقصد ارتكاب ما نهي عنه، كتبت عليه سيئة لا يمحوها إلا بشرائطها من توبة، أو كفارة، أو تأديب، ولله فيها المشيئة في العقوبة عليها والتجاوز وهو جل وعز غفور رحيم عفو حليم، والله أعلم." (1)

"ح أبو حامد أحمد بن ماجد بن عمرويه قال: ح أبو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف قال: ح أحمد بن عيسى المصري قال: ح أبو عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور من فوقهم فإذا الرب جل وعز قد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة" وذلك قوله: {سلام قولا من رب رحيم} [يس: 58] ، فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم، فإذا احتجب عنهم بقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم" قال الشيخ الزاهد رحمه الله: الإشراف صفة من ينظر إلى الشيء من مكان بعيد رفيع أو حال رفيعة، يقال: فلان مشرف على أحوالك، أي عرفها وأبصرها من جهة الرفعة وعلو الدرجة، كما يقال: هو مشرف عليك، أي: مطلع من مكان عال، والله عز وجل لا يوصف بالمكان من جهة الحلول والتمكن، وهو على **عرشه** من جهة العلو والرفعة عبر عنه بالإشراف، وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة العلو، فإذا نظر إلى أهل الجنة نظرا يريهم وجهه وهو موصوف بالعلو والرفعة، عبر عنه بالإشراف، وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة الحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، والله عز وجل قائل متكلم، والكلام صفة في ذاته لم يزل ولا يزال فهو يسلم عليهم سلاما فهو قول منه كما قال {سلام قولا من رب رحيم} [يس: 58] ، وأكد رسول الله صلى

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/286

الله عليه وسلم تلك الآية المنزلة عليه تلاوة ليزيل الشبهة في السلام منه وأنه قول يقوله وكلام يكلمهم به على ما يليق به جل وعز. وقوله: «فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة» أي شغلوا عنها وحجبوا منها بلذة النظر إلى وجهه عز وجل، وذلك أن ما دون الله لا يقاوم تجليه عز وجل، ولولا أنه تعالى يثبتهم ويقويهم ويبقيهم، وإلا حل بهم ما حل بالجبل حين تجلى له، ولكنه قوي قادر -[295]- قاهر لا يؤوده شيء، ولا يمتنع عليه شيء فهو تعالى يبقيهم، ويثبتهم ويقويهم للنظر إليه، وتستولي لذة النظر عليهم، فينسيهم كل نعيم كانوا فيه لأنهم كانوا لذلك منتظرين، وإلى ذلك متطلعين، وإليه كانوا مشتاقين، وللجنة لأجله طالبين؛ لأنهم بذلك كانوا مبشرين، ولذلك كانوا موعودين بقوله جل وعز {وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين} [الزخرف: 71] ، وقوله عز وجل {وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] ، وقوله عز وجل {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة} [يونس: 26] ، فإذا كان ذلك بغيتهم وكانت تلك طلبتهم وذلك كان في الجنة مرادهم فإذا أعطوا ذلك لهوا عما سواه معرضين ونسوا ذلك كله أجمعين، وشغلوا بما تلذ أعينهم، مما تشتهي نفوسهم محجوبين، فلا صفة لهم عند ذلك غير أنهم إليه ناظرون وله شاهدون، ولكلامه سامعون ولديه مقربون، سبحان من تفضل على عباده المؤمنين وأوليائه المنتخبين بما لم يكن يبلغه هممهم، ولا تصل إليه أوهامهم، فأكرمهم بما لم يخطر على القلوب ولا يدركه العقول فضلا منه ورحمة إنه ذو فضل عظيم. ومعنى قوله: «حتى يحتجب عنهم» يجوز أن يكون معناه حتى يردهم إلى نعيم الجنة الذي نسوه إلى حظوظ أنفسهم وشهواتها التي سهوا عنها فانتفعوا بنعيم الجنة الذي وعدوه، وتنعموا بشهوات النفوس التي أعدت لهم، وليس ذلك إن شاء الله تعالى على معنى الاحتجاب عنهم؛ لأنه تعالى لا يحجبه شيء، وإنما يحجبهم عن نفسه برده إياهم إلى نعيم الأبدان وشهوة النفوس. وليس معنى يحجبهم عنه أن يكونوا له ناسين وعن شهوده محجوبين، وإلى نعيم الجنة ساكنين، وكيف يحجبهم عنه وهم بنعت المزيد، ودار الكرامة، ومحل القرب، والحجبة بعد الشهود سلب النعيم، وهو تعالى لا يسلبهم نعيما تفضل به عليهم ولكنه تعالى يردهم إلى ما نسوه، ولا يحجبهم عما شاهدوه حجبة عينية واستتار. يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «بقى نوره وبركته

عليهم وفي ديارهم» والنظر إذا صح، والحجبة إذا ارتفعت، والوصلة إذا تمت لم يكن بين نظر المبصر وشهود السر فرق، ولا كان في حال الشهود والغيبة بون، بل يتفق الأوقات الأوقات، ويتساوى الأحوال فيكون في كل حال شاهدا، وبكل جارحة ناظرا، ولا يكون في حال محجوبا ولا بالغيبة موصوفا -[296]-. حكي عن قيس المجنون أنه قيل له: ندعو لك ليلى؟ فقال: وهل غابت عني فتدعى. فقيل له: أتحب ليلى؟ فقال: المحبة ذريعة الوصلة، وقد وقعت الوصلة فأنا ليلى، وليلى أنا. وأنشدني بعض الصوفية: [البحر البسيط]

شغلت قلبي بما لديك فما ... تنفك طول الحياة من فكري

وحيث ما كنت يا مدى هممي ... فأنت مني بموضع النظر

وأنشدوا لبعض الكبار: [البحر الطويل]

جحدت الهوى إن كنت مذ جعل الهوى ... عيونك لي عينا تغض وتبصر

نظرت إلى سواك وإنما أرى ... غيركم أحلام نوم تقدر

أقيس سري عن سواك فلا أرى ... سواك وإني أنت ولكنه أكبر

وروي عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله أنه قال: إن لله تعالى عبادا لو حجبهم في الجنة ساعة عن الرؤية لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وعذابها." (1)

"- ح خلف بن محمد قال: ح إبراهيم بن معقل قال: ح محمد بن إسماعيل قال: ح عبد الله بن سلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ فقال: «تنام عيني ولا ينام قلبي» وقال أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن ليلة الإسراء، فقال: والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء صلوات الله عليهم تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم. قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: الأنبياء صلوات الله عليهم وسائط

---

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/294

بين الله تعالى وعباده يبلغونهم عن الله عـز وجـل أوامـره ونواهيـه فظواهرهم موافقة لأوصاف البشر، قال الله تعـالى {قـل إنمـا أنـا بشر مثلكم} [الكهف: 110] ، وبـواطنهم محمولـة بأوصـاف الحـق عن أوصاف البشرية، إذ لو كانت ظواهرهم بخلاف أوصاف البشرية لم يطـق النـاس مقـاومتهم والقبـول عنهم، ألا تـرى أنـه لمـا قـال المشركون {لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنـا} [الفرقـان: 21] قال الله تعالى {يوم يـرون الملائكـة لا بشـرى يومئـذ للمجـرمين} [الفرقان: 22] ، أي أنهم إن رأوهم ماتوا، وإذا مـاتوا على شـركهم فلا بشرى لهم يومئـذ، وقـال {لـو كـان في الأرض ملائكـة يمشـون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكـا رسـولا} [الإسـراء: 95] ، فأخبر أن البشر لا يطيق مقاومة الملك فكيف يطيق أوصاف الحـق وتجليه -[300]-، وكيف يطيقون كلامه قال اللـه تعـالى {لـو أنزلنـا هـذا القـرآن على جبـل لرأيتـه خاشـعا متصـدعا من خشـية اللـه} [الحشر: 21] ، وقال {إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا} [المزمل: 5] ، فلو كانت أسـرار الأنبيـاء صـلوات اللـه عليهم كظـواهرهم لتلاشـت وانحلت من قواها عند تجلي أوصاف الحق لها، ولو كانت ظواهرهم كبواطنهم لم يقاوم البشر أوصافها ولم يطق القبـول عنهـا، فجعـل الله تعالى ظـواهرهم بشـرية جنسـية ليطيـق البشـر القبـول عنهم لمشاكلة الجنس، وبواطنهم خفيـة وملكيـة **عرشـية** علويـة يطيـق حمل ما يرد عليها ويكاشف لها، قال الله عز وجل {ما كذب الفـؤاد ما رأى} [النجم: 11] ، وقـال {مـا زاغ البصـر ومـا طغى} [النجم: 17] ، فوصف عز وجـل بـاطن نبيـه صـلى اللـه عليـه وسـلم صـفة القـوة لرؤيـة مـا عجـز البصـر عنـه فكـانت ظـواهر الأنبيـاء بشـرية يطرقها الآفات وتحلها العاهـات، ويجـري عليهـا التلـوين من ضـعف وقوة وآفة وملامة، وكسرت رباعية النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وشج وجهه. وقال: «إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود» أي كبرت، وتورمت قـدماه لطـول القيـام، وكـل هـذه آفـات لحقت ظاهره، ثم أخبر عن باطنه بخلاف هذه الصفة. وأخبر أنه لا تطرقـه الآفات، وتحلـه العاهـات، ولا تجـري عليـه مـا يجـري على ظـاهره، فقال: «تنام عيناي ولا ينام قلـبي» وقـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إني لأراكم وراء ظهري»." (1)

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/299

"حدثنا أحمد بن سهل قال: ح قيس بن أبي قيس قال: ح قتيبة بن سعيد قال: ح مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل ترون قبلتي هذه فوالله ما أخفي علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم وراء ظهري» -[301]- ونهى عن الوصال فقيل له: إنك لتواصل فقال: «إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي يطعمني ربي ويسقيني» وقال: صلى الله عليه وسلم: «لست أنسى ولكني أنسى ليستن بي» . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الأوصاف عن سره، وأنه بخلاف ظاهره، فإن الآفة التي تجلي ظاهره من ضعف عند الركوع، وورم عند القيام وسهو في صلاة، ونوم عن صلاة لا يجلي شيء منها باطنه وسره، فقال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» ، لأن النوم آفة ولو حلت الآفة قلبه لجاز أن تحله سائر الآفات من نسيان وحي، وتوهم فيه وغفلة عنه وسآمة منه، وفزع يمنعه عن واجب، فعصم الله مع موضع الخاطر من الناس على لحوق هذه الآفات سره بقوله صلى الله عليه وسلم: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» . ونام صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس، وذلك أن الله تعالى أراد أن يعلم الناس ماذا عليهم إذا ناموا عن الصلاة، فأمسك عينيه وأنامها ليصير بذلك سنة فيمن فاتته الصلاة عن وقتها، وأن النوم ليس بتفريط، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة» ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أنام، ولكن قال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» ، وإنما فاتته الصلاة لنوم عينيه، ألا ترى أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام غط، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ إذا انتبه من منامه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام ظاهره، ولم يكن ينام قلبه عن مقامه؛ لأنه كان عند من لا تأخذه سنة ولا نوم، وفي حديث: «لا نوم هناك» ، ألا ترى يقول: «إني أبيت عند ربي» قال: أظل عند ربي دائما، أراد بقلبه؛ -[302]- لأن قلبه تحت **العرش** عند مليك مقتدر هنالك مجاله، وثمة مسكنه وقراره، وليس ثمة نوم، وبدنه في الأرض بين أصحابه وعند أزواجه في حيث يكون فيه النوم وسائر الآفات، فتنام عينه عن الصلاة، ولم ينم قلبه عما في الصلاة؛ لأن الصلاة حركات البدن، والنوم حل في البدن، وليس الصلاة مقام القلب، ولكن في الصلاة مقامه قال النبي صلى الله

عليه وسلم: «جعلت قرة عيني في الصلاة» ولم يقـل: جعلت قـرة عيني الصلاة، فكان في الصلاة مقام لقلبه كانت قرة عينيه فيه فلم ينم القلب عن ذلك المقام، ونـامت العين عن حركـات الصـلاة كمـا لم ينس ولكن ينسى، ومعنى أنسي أي تجـري على ظـاهره أحـوال النسيان، والنسيان لا يجـري عليـه لقولـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لست أنسى» ؛ لأن النسيان غفلة، والغفلة آفة، وقد بان أن الآفـة تجري على ظاهره دون باطنه فكان يسـهو ولا ينسـى؛ لأن النسـيان غفلة، وليس السهو بغفله، فكـان يسـهو في صـلاة، ولم يكن يغفـل عنها، والسهو شغل فيها فربما كان يشـغله عن حركـات الصـلاة مـا في الصلاة فيقدم أو يؤخر شغلا فيها لا غفلة عنها، فكذلك كان ينـام عنها ليكون علما للناس وسنة للأمة، ولا ينام عما فيها فيكون غفلـة منه وآفة، والله أعلم." (1)

"ثم حدثنا أحمد بن عبد الله قال: ح القاسم بن زكريـا المقـرئ قال: ح محمد بن الصـباح قـال: ح الوليـد بن مسـلم، عن الأوزاعي أنه سـأل الزهـري عن بعض الأخبـار المتشـابهة؟ فقـال: «من اللـه العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسـليم، أمـروا أحـاديث رسـول الله صلى الله عليه وسـلم كمـا جـاءت» وقـال عبـد اللـه بن نـافع: سـئل مالـك بن أنس عن قولـه {الـرحمن على **العرش** اسـتوى} [طه: 5] ، كيف استوى؟ فقال: الاستواء غير مجهول، والكيـف غـير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضـالا. هذا مذهب كثير من العلماء. قال: والمذهب الثاني: أن الإيمـان بمـا قاله الرسول صـلى اللـه عليـه وسـلم فـرض، والبحث عن متشـابه التنزيـل، وأخبـار الرسـول واجب في الأصـول والعقـول فـرارا من تعطيل الصفات وآفة التشبيهات. قـال: والقـدوة في هـذا المـذهب علي، وابن عباس رضـي اللـه عنهمـا ومن تابعهمـا من فقهـاء أهـل الأثــر. قــال: وبمعرفــة المحكم والمتشــابه تمــيز الفاضــل من المفضول، والعالم من المتعلم، والحكيم من المتعجـرف، ومن أمـر الأحاديث على ما جاءت حين التبس عليه كنه معرفتها لم يردها راو منكر جاحد، بل آمن واستسلم، وانقاد ووكل علمه إلى اللـه تعـالى، وإلى من علمه الله {وفوق كل ذي علم عليم} [يوسف: 76] . ورد الأخبـار والمتشـابه من القـرآن طريـق سـهل يسـتوي فيـه العـالم والجاهل، والسفيه والعاقل، وإنما يتبين فضـل علم العلمـاء، وعقـل

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/300

العقلاء بـالبحث والتفـتيش واسـتخراج الحكمـة من الآيـة والسـنة، وحمل الأخبار على ما يوافق الأصـول، وتصـححه العقـول -[357]-.
وهذا الحديث لـه في كتـاب اللـه نصـا نظـيره قـال تعـالى في خـبر موسى وهارون عليهما السلام {ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا} [الأعراف: 150] إلى قوله {وأخذ برأس أخيـه يجـره إليـه} [الأعراف: 150] وقال {يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي} [طه: 94] . وليس الجر إليـك بالخشـونة والغلظـة بأقـل من الـدفع عنـك بالخشونة والغلظة، وهو الصك واللطم، دفع عنـك بغلظـة وخشـونة فما سواه، وليس هارون بأدون منزلة من ملك الموت صلوات اللـه عليهما، بل هو أجل قدرا منه، وأعلى مرتبة، وأبين فضـلا عنـد أكـثر علماء الأمة من أهل النظر والأثر؛ لأنه صلى الله عليـه وسـلم نـبي مرسل قـال اللـه تعـالى {ثم أرسـلنا موسـى وأخـاه هـارون بآياتنـا وسـلطان مـبين إلى فرعـون وملئـه} [المؤمنـون: 46] ، وهـو مـع جليل قدره في نبوته، وعلـو درجتـه في رسـالته أخـو موسـى لأبيـه وأمه، وأكبر سنا منـه. وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «حق كبـير الإخـوة على صـغيرهم كحـق الوالـد على ولـده» . فـإذا أخبر الله تعالى عن موسـى عليـه السـلام أنـه أخـذ برأسـه ولحيتـه وجره إليه بعنف وغلظة حتى اسـتعطفه عليـه، واعتـذر إليـه، فقـال {يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشـيت أن تقـول فـرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي} [طه: 94] ، وقوله {إن القـوم استضعفوني وكـادوا يقتلونني فلا تشـمت بي الأعـداء} [الأعـراف: 150] ، ولولا ذلك عسى كان يكون منه ما هو أعظم مما صـنع بـه، ثم لم نجد في الكتاب ما يدل على عتاب اللـه إيـاه، ولا على توبتـه منه، ولو كان ذلك منه صغيرة أو زلة لظهر ذلك نصا في الكتـاب أو دلالة، كما ذكر الله تعالى زلات الأنبياء صلوات الله عليهم ومعاتبتـه إياهم عليها، وتوبتهم منهـا إلى اللـه، ورجـوعهم إليـه، واسـتغفارهم إياه واعترافهم على أنفسهم بـالظلم لهـا كمـا قـال جـل جلالـه في قصـة آدم صـلوات اللـه عليـه -[358]- {ألم أنهكمـا عن تلكمـا الشجرة} [الأعراف: 22] ، هذا عتابه لهمـا من إملالهـا في الآيـات، وقـال تعـالى في اعترافهمـا وتوبتهمـا {ربنـا ظلمنـا أنفسـنا وإن لم تغفر لنا وترحمنـا لنكـونن من الخاسـرين} [الأعـراف: 23] ، وقـال تعالى في قصة نوح عليه السلام {فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين} [هود: 46] ، وقال عز وجل في

اعترافه وتوبته {رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين} [هود: 47] ، وفي قصة داود صلوات الله عليه {وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب} فغفر له ذلك، وقال عز وجل في موسى عليه السلام وقتله القبطي {هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين} [القصص: 15] ، وقال تعالى {رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي} [القصص: 16] ، فغفر له. فلو كان جره أخاه إليه وأخذه برأسه ولحيته زلة منه لظهر اعترافه على نفسه وتوبته إلى ربه، أو معاتبة الله إياه، فلما لم يكن دل أنه لم يكن منه معصية ولا زلة، كذلك صكه ملك الموت ولطمه إياه لأنهما عنفان، أحدهما بالدفع عنك، والآخر بالجر إليك كريمين إلى الله تعالى أحدهما رسول نبي، والآخر ملك زكي، وكما لم يرد في الكتاب عتاب ولا توبة، واعتراف في قصة الملك فما جاز في الكتاب من التأويل ساغ ذلك في الخبر إن شاء الله، وإنما لم يكن فعله صلى الله عليه وسلم بهارون مع عظيم حرمته لنبوته ورسالته وأخوته وقرابته وحق سنه زلة؛ لأنه عليه السلام غضب لله لا لنفسه، وكانت فيه حمية وغضب وعجلة وحدة كلها في الله ولله. ألا يرى إلى قوله تعالى {وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى} [طه: 83] ، وخبر أن عجلته كان طلبا لرضاه، كذلك حدته وغضبه على أخيه وصنيعه به، ألا تراه يقول {ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري} [طه: 92] ، فكانت تلك الحدة منه والغضب فيه صفة مدح له لأنها كانت لله، وفي الله كما كانت رأفة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته في الله ولله، ثم كان يغضب حتى يحمر وجهه وتذر عروقه لله وفي الله، وبذلك وصف الله تعالى المؤمنين بقوله {أشداء على الكفار رحماء بينهم} [الفتح: 29] ، وقال تعالى {أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين} [المائدة: 54]

-[359]- ، وقال جل جلاله {ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله} [النور: 2] ، فلو كانت الغلظة والشدة في الله ولله كذلك الغضب والحدة من موسى لله وفي الله، والجميع صفة مدح ونعت ثناء. ألا ترى إلى قوله عليه الصلاة والسلام في مدحه أبا بكر رضي الله عنه في رقته ورحمته وتشبيهه إياه بإبراهيم إذ يقول {يجادلنا في قوم لوط} [هود: 74] وقوله {فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني

فإنك غفور رحيم} [إبراهيم: 36] وعيسى عليه السلام حين قال {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم} [المائدة: 118] وقوله صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ومدحه له في غلظته وشدته في الله ولله، وتشبيهه إياه بنوح عليه السلام حين قال {لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا} [نوح: 26] فأوصاف الأنبياء صلوات الله عليهم والرسل عليهم الصلاة والسلام أوصاف مدح، ونعوتهم نعوت ثناء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين. فيجوز أن يكون صكه لملك الموت، ولطمه إياه لم يكن زلة؛ لأنها لم تكن بغضب نفسه، وإنما كان غضبا لله، وشدة في أمر الله، وحمية لدين الله، وذلك أن الملك أتاه في صورة إنسان. فيجوز أن يكون موسى لم يعرف أنه ملك رسول الله، كما لم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم جبريل صلوات الله عليه حين جاءه يسأله عن الإيمان والإسلام حتى قال صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل أتاكم ليعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة قط إلا وقد عرفته فيها إلا في هذه الصورة» ، فكذلك موسى يجوز أن يكون أتاه في صورة لم يأته فيها قبلها، فلم يعرفه ثم أراد قبض روحه أنكر أن يكون إنسان يريد قبض روح كليم الله ورسوله، وصكه ولطمه إنكارا له وردا عليه أنه ملك، وأنه لله رسول أنكر عليه إدعاءه ما ليس للبشر من قبض أرواح الأنبياء، ومن ادعى ذلك من البشر فهو كاذب على الله فغضب لله فصكه ولطمه، ألا ترى منه لما عاد إليه فخيره بين أن يضع يده على خبب ثور وأن يموت، اختار الموت استسلاما لله ورضاء لحكمه، وتصديقا لرسوله. وأما فقؤ عينه فإنه لم يكن فعلا لموسى صلوات الله عليه، وإن كان على أثر لطمه إياه وصكه له، وإنما كان ذلك فعل الله تعالى أحدثه في الصورة التي أتى الملك فيها -[360]-، وذلك أن الإنسان عندنا لا يفعل في غيره، وإنما يفعل في نفسه ومحل قدرته، وما يحدث بعد ذلك من ألم عند الضرب، وموت عند قطع الأوداج، وذهاب السهم بعد الرمي، والإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهما، والبرد في الثلج وغير ذلك مما يظهر بعد حركات المحدث في نفسه، فإنها كلها أفعال الله تعالى أحدثها واخترعها، وكذلك الإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهما، والبرد في الثلج وغير ذلك كلها أفعال الله تعالى يحدثها ويخترعها الله إذا شاء وحين يريد،

وإن كان ذلك أثر حركات المحدث في نفسه، والفقاء إنما حل في الصورة لا في الملك؛ لأن بنية الملائكة وخلقه ليست من الأمشاج والطبائع المختلفة التي تقبل الكون والفساد وتحلها الآفات، ويؤثر فيها أفعال المحدث؛ لأنهم لا يمنون، ولا يتوالدون، ولا ينامون، ولا يأكلون، ولا يسأمون، ولا يستجرون، ولا يفقرون، وكل هذه آفات، والفقؤ آفة، وهم لا يحلهم الآفات. فالآفة التي هي الفقؤ إنما حل في الصورة التي جاء الملك فيها لا في عين الملك، وليس الملائكة كالناس، فإن الناس إنسان بصورته وخواصه، ولا يكون الإنسان إنسانا بخواصه دون صورته التي هي صورة الناس، فإنه وإن وجدت خواصه في نوع من أنواع الحيوان، ولم توجد صورة الإنسان فليس ذلك النوع إنسانا حتى يوجد ثلاثة الإنسان وصورته وخواصه، والملك ملك بخواصه دون صورته؛ لأن صورهم مختلفة وخواصهم واحدة، فمنهم من هو فيهم على صورة الإنسان، ومنهم على صورة الطير، ومنهم على صورة السباع، ومنهم على صورة الأنعام، وكلهم ملائكة ولهم أجنحة على أعداد متفاوتة قال الله تعالى {الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع} ثم قال {يزيد في الخلق ما يشاء} [فاطر: 1] ، وقيل في حملة **العرش** إنهم أملاك أحدهم على صورة الإنسان، يشفع إلى الله في أرزاقهم، والثاني على صورة النسر يشفع إلى الله في أرزاق الطير، والثالث على صورة الأسد يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم ودفع الأذى عنهم، والرابع على صورة الثور يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم، ودفع الأذى عنهم يصدق ذلك." (1)

"حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: ح ابن نجدة قال: ح الحماني قال: ح معلى بن منصور، عن ليث بن سعد، عن محمد بن قيس، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم أو يخلق قوما يذنبون فيغفر لهم» كأنه يقول: خير بني آدم التوابون، والله أعلم. وقال بعض الكبراء: إن الله تعالى خلق الإنسان وفيه شموخ وعلو وترفع وهو ينظر إلى نفسه أبدا، والله عز وجل خلق العبد المؤمن لنفسه، وخلق سائر الأشياء له فأحب الله تعالى من المؤمنين نظره إلى ربه، وإعراضه عما سواه لذلك سخر له ما في السموات

(1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/356

والأرض جميعا منه ليرجع عن مصالح نفسه، والشغل بها إلى ربه بالإقبال عليه، والخدمة له؛ لأنه أقام بمصالحه قوما هم أشد قوة منه، وأهدى لمصالحه، وأعلم لمرافقه من العبد، وجعل له حظه من بين يديه ومن خلفه معقبات فكفاه ربه كل مؤنة دينية ودنياوية، بعث رسلا، وأنزل كتبا، وأقام شريعة، ونصب له دعاة، وجعل له شفعاء من حملة عرشه، وكرام ملائكته، ليتفرغ العبد لربه تعالى إقبالا عليه، ونظرا إليه، وعلم عز وجل أنه مع هذا كله ينظر إلى نفسه، ويقبل عليها إعجابا بها، وعكوفا عليها فكتب عليه ما يصرفه إليه، وقدر له ما يشغله به، إذا شغل عنه وصرف منه من شر يعمله، وسوء يأتيه، ومعصية يرتكبها، وكبيره يواقعها، وصغيرة لا يمتنع منها. ينبهه لنظره إليه، ويبعثه على إقباله عليه: فقال تعالى {إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين} [البقرة: 222] ، وقال تعالى {توبوا إلى الله جميعا أيها -[367]- المؤمنون لعلكم تفلحون} [النور: 31] ، وقال جل جلاله {وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له} [الزمر: 54] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض فلاة» ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يحب المفتن التواب» ، وقال: «السر بالسر والعلانية بالعلانية» . أخبر أن الشر الذي يعمله على ضربين، وفي حالين سرا وجهرا، فالسر أفعال القلوب والعلانية أفعال الجوارح، كأنه صلى الله عليه وسلم يقول: إذا عملت شرا بسرك فأحدث توبة بسرك، وإذا عملت شرا بجوارحك فأحدث توبة بجوارحك، فأفعال السر من الذنوب فيما بينه وبين الله طمع إلى غير الله، ومخافة منه ورجاء إليه ومعاداة أوليائه، وموالاة أعدائه قال الله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء} [الممتحنة: 1] . وفيما بينه وبين عباد الله حسد لمؤمن، وتهمة لبريء، وبغي على مسلم، وحقد يضمره، وسوء يريده به، وما سوى ذلك من أفعال القلوب، فعليه أن يحدث توبة منها بسره باكتساب ما يزيلها ويثبت أضدادها؛ لأن سائر أعمال الجوارح من صلاة وصوم وحج وغزو وأمثالها لا يجدي عليه كثير نفع منها مع فساد السر ونجاسة القلب، فإن القلب لا يكاد يطهرها بأفعال الجوارح. قال أبو إسحاق بن محمد الحكم لأبي بكر الوراق رحمه الله:
[البحر البسيط]

إن الجــرائم أقفلت بــاب الهــدى ... فــالعلم ليس بفــاتح أقفالها
إن القلــوب تنجســت ببطالــة ... فالســعي غــير مطهــر أفعالها
وذنوب العلانية فيما بين الله والعبد تـرك مـا أمـر بـه، وارتكـاب مـا نهى عنه من تضييع فرض وإضاعة حق، ومجاوزة حد، وقصور عنــه. وفيما بينه وبين خلـق اللـه تعـالى: المظـالم والجنايـات قـولا وفعلا، وتوبـة العبـد منهـا علانيـة من رد المظـالم والاسـتحلال من أربابهـا، والخروج إليهم محالتهم عليه، وقضاء ما فـات من فـرائض اللـه من صلاة وصوم وزكاة وحج، والانتهاء عما نهي عنـه وإخـراج مـا حصـل من مــال، أو متــاع كمــا قــال اللــه تعــالى {وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم} -[368]-. وقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «أدوا الخائط والمخيط» ؛ لأنه لا ينفع العبد ندمه بسره على ما مضى مع إقامته على مثله في الوقت، وتوبته من ارتكاب المظالم بسره مـع تمسكه بمـا في يديـه. روي في الحـديث: " إذا قـال الملـبي: لبيـك اللهم لبيك، وعنده مال حرام قيل له: لا لبيك، ولا سعديك حتى تـرد ما في يديك" لذلك قال السر بالسر، والعلانية بالعلانية." (1)

"وفي رواية ابن بكير: فقلت: نعم، ثم قرأ كعب التوراة، وفيهـا: وفيــــــــــه تبت عليــــــــــه، وفيــــــــــه مــــــــــات. وفيهــــــــــــا: وفيــــــــــــه ســــــــــــاعة. حــــبيب، قــــال مالــــك: مصــــيخة مســــتمعة مشــــفقة. وقيل: إن كعب الأحبار هـو كعب بن مـاتع، أسـلم زمن عمـر رضـي الله عنه، توفي سنة أربع وثلاثين في زمن عثمـان بن عفـان رضـي اللــه عنه

839 - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قـال: حـدثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن عبـد اللـه بن الهـاد، عن محمـد بن إبراهيم بن الحـارث الـتيمي، عن أبي سـلمة بن عبـد الـرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم يعتكف العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلـة الـتي يخـرج فيهـا من اعتكافـه، قـال: «من كان اعتكف معي، فليعتكف العشـر الأواخـر، وقـد رأيت هـذه الليلـة ثم أنسـيتها، وقـد رأيتـني أسـجد في صـبحها في مـاء وطين، فالتمســوها في العشــر الأواخــر والتمســوها في كــل وتــر». قال أبو سعيد: فمطـرت تلـك الليلـة، وكـان المسـجد على **عرش**،

1) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/366

فوكف المسجد، قال أبو سعيد: فأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين." (1)

"352 - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته , فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات، شفي "." (2)

"431 - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا الوليد بن محمد المازني، نا علي بن الحسن السامي، من بني سامة بن لؤي، نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تسمعون أطيط السماء، وحق لها -[431]- أن تئط، ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد، وإن للذكر دويا حول **العرش** يذكر بصاحبه، والعمل الصالح في الخزائن»

432 - قال أبو محمد: هكذا في كتابي، عن الوليد، وقد حدثنا أحمد بن يحيى السوسي، نا عبد الوهاب وهو ابن عطاء، عن -[432]- سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه." (3)

"497 - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، نا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سل الله تعالى الفردوس، فإنه سرة الجنة، وأهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش»**." (4)

"136 - حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الشيخ الفقيه الملطي بملطية سنة أربع عشرة وثلاثمائة , حدثنا إبراهيم بن عبد الله , حدثنا محمد بن عبد الله، عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ رحمه الله» . حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن

1) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/622
2) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/367
3) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/430
4) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/483

بن سفيان قال: سمعت علي بن سعيد الليفي يقول: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: قال: قال لي سعيد بن أبي عروبة: إذا سمعت مني حديثا فقل: حدثنا سعيد الأعرج، عن قتادة الأعمى عن الحسن الأحدب." (1)

"291 - حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: " فوق السماء السابعة، على **عرشه**، ولا نقول: هاهنا، كما تقول الجهمية "، وأومأ عبد الله بيده لا تقل: هاهنا ". حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا أبي، حدثنا علي، وأسيد، ابنا عاصم قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: وحدثنا أبي، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الأعمش، سمعت زيد بن وهب، عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصادق المصدوق، الحديث." (2)

"558 - حدثنا أحمد بن شعيب بن عيسى المذكر أبو محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، ثنا محمد بن الصلت، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده ضئر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: هذا ادخرته لك ولأضيافك أو قال لأصحابك، فقال: «أما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا»." (3)

"662 - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن نصر القرشي الحمصي المؤدب بها ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحمصي ثنا سليمان بن عبد الملك القوصي، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم العليم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (4)

---

1) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/72
2) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/112
3) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/183
4) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/210

"1003 - حدثنا القاضي عبد الله بن سيدة الأصبهاني، ثنا الليث بن عبد الله البالسي قال: سمعت زكريا بن محمد بن مروان يقول: كنت عند إسماعيل بن أبي أويس فسأله رجل من الحاج عن مسألة الشاميين، مع أبي عبد الله مالك بن أنس فقال ابن أبي أويس: " نعم، كنت ذات يوم عند أبي عبد الله مالك إذ استأذن عليه رجل من الشاميين فأذن له، فسلم، ثم قال: اشفني يا أبا عبد الله، شفاك الله قال: وما ورائك؟ قال: أخبرني عن قول الله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] كيف استوى قال: فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، قم عني، لا أقام الله رجليك، فما أراك إلا ضالا»." (1)

"1090 - حدثنا عبد القاهر بن محمد بن هورويه أبو الحسن المقرئ، ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه، وفينا أبو بكر وعمر فقال: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام، وهو واضعه على غميه شاخصا بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» فقلت يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «القرن» ، قلت: يا رسول الله وكيف هو؟ قال: «هو عظيم والذي نفسي بيده، إن أعظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض» الحديث بطوله." (2)

"2 - حدثنا عمر، قال: نا محمد بن مخلد بن حفص، قال: نا عبدوس بن بشر، قال: نا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني، قال: نا أبو نعيم عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن لله عز وجل عمودا من نور، أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت **العرش**، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل: «اسكن» فيقول: يا رب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟

1) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/310
2) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/333

فيقول الله عز وجل: «اسكن فإني قد غفرت لقائلها» ، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أكثروا من هز ذلك العمود»." (1)

"9 - حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، أنا الخضر بن علي بن يونس القطان، أنا عمر أبو الحارث بن حصن، أنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله من غير عجب، طار بها طائر تحت **العرش** يسبح مع المسبحين إلى يوم القيامة، وكتب له به ثوابه "." (2)

"20 - حدثنا عمر، نا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، أنا ليث بن خالد، وأثنى عليه ابن نمير خيرا، أنا العلاء بن الحكم البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب، ورجلاه في تخوم الأرض، وعنقه ملوي تحت **العرش**، يقول الله عز وجل له: صل على عبدي كما صلى على نبيي، فيصلي عليه إلى يوم القيامة "." (3)

"345 - حدثنا الحسين بن قاسم العسكري، ثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، حدثني كثير بن زيد، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد، قال: لقيت أبا أيوب، فقال: «ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من تحت **العرش»**." (4)

"468 - حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا أزهر بن جميل، ثنا المعتمر، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن أبا بكر المكي حدثه، قال: سمعت أبا قتادة الأنصاري، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يستظل في ظل **العرش** فلينظر معسرا أو ليترك له»." (5)

"568 - حدثنا البغوي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا تميم بن عبد المؤمن، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي

---

(1) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/8
(2) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/10
(3) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/14
(4) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/105
(5) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/136

صلى الله عليه وسلم قال: " إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش عند الميزان تقول: رب من قطعني في الدنيا فاقطعه، ومن وصلني فصله "." (1)

"64 - حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن الأزهر بن خالد الأعور، ومحمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المنقري، ح، وحدثنا أبو عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن أبي القاسم العتبي، حدثنا محمد بن حاتم المصيصي، حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المنقري، أخبرنا قتادة بن دعامة، قال: سمعته يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: -[180]- " أتاني جبريل عليه السلام، وفي يده كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا يوم الجمعة، يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولأمتك من بعدك قال: قلت: يا جبريل فما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد أيام الدنيا، ونحن ندعوه في الجنة: يوم المزيد. قال: قلت: يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: لأن الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا عز وجل على كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حف العرش بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور، ثم يؤذن لأهل الغرفات، فيقبلون يخوضون كثايب المسك إلى الركب عليهم أسورة الذهب والفضة، وثياب السندس والحرير، حتى ينتهوا إلى ذلك الوادي فإذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل ريحا يقال لها: المثيرة، فثارت ينابيع المسك الأبيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكملون أبناء ثلاث وثلاثين تضرب جمائمهم إلى سررهم، على صورة آدم يوم خلقه الله عز وجل، فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة، فيقول: يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري، فإذا رفع بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هبوا له سجدا فيناديهم تبارك وتعالى بصوته: ارفعوا رءوسكم، فإنما كانت -[181]- العبادة في الدنيا، وأنتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم، فأنا ربكم الذي صدقتكم وعدي، وأتمت عليكم نعمتي، فهذا محل كرامتي، فسلوني ما شئتم

1) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/163

فيقولـون: ربنـا وأي خـير لم تفعلـه بنـا ألسـت الـذي أعنتنـا على سكرات الموت , وآنسـت منـا الوحشـة في ظلمـة القبـور , وأمنت روعتنا عند النفخة في الصور، ألست أقلت عثراتنـا، وسـترت علينـا القبيح من فعلنا، وثبت على جهنم أقدامنا، ألسـت الـذي أدنيتنـا من جوارك وأسمعتنا من لذاذة منطقك، وتجليت لنـا بنـورك، فـأي خـير لم تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته , فيقول: أنا ربكم الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي فسلوني، فيقولون: نسـألك رضـاك، فيقـول: برضـاي عنكم أقلتكم عـثراتكم , وسـترت عليكم القبيح من أموركم، وأدنيت مني جواركم، وأسمعتكم لذاذة منطقي , وتجليت لكم بنوري، فهذا محل كرامتي، فسلوني، فيسألونه حـتى تنتهي مسألتهم، ثم يسألونه حتى تنتهي مسألتهم، ويقول عز وجـل: سلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، ثم يقـول عـز وجـل: سـلوني، فيقولون: رضينا ربنا وسـلمنا، فيزيـدهم من مزيـد فضـله وكرامتـه، ومزيد زهرة الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سـمعت، ولا خطـر على قلب بشر، ويكونون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعـة " قـال أنس: فقلت بأبي وأمي يا رسول الله ومـا مقـدار متفـرقهم؟ قـال: «كقدر الجمعة إلى الجمعـة» قـال: «ثم يحمـل **عرش** ربنـا تبـارك إلى العلـيين، معهم الملائكـة والنـبيون، ثم يـؤذن لأهـل الغرفـات فيعودون أو يرجعون إلى غرفهم، وهما غرفتان زمردتان خضراوان، فليسوا إلى شيء أشوق منهم إلى يـوم الجمعـة لينظـروا إلى ربهم عز وجل، وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته» قال أنس رضي اللـه عنه: سمعته من رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، وليس بيـني وبينه أحد -[182]- قال محمد بن سعيد: أمرنـا حمـاد بن سـلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل. قال الدارقطني: لفظهما قـريب من السواء." (1)

"65 - حدثنا أبو بكر النيسـابوري عبـد اللـه بن محمـد بن زيـاد، أخـبرني العبـاس بن الوليـد بن مزيـد، أخـبرني محمـد بن شـعيب، أخبرني عمر، مولى غفرة، عن أنس بن مالـك، رضـي اللـه عنـه أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " جـاءني جبريـل عليـه السلام وفي كفه كمرآة بيضاء فيهـا نكتـة سـوداء، قلت مـا هـذه يـا جبريل؟ قال: هذه الجمعـة أرسـل بهـا ربـك إليـك، يكـون عيـدا لـك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم

(1) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/179

الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل فيها خيرا هو له قسم إلا أتاه إياه، ولا خيرا ليس له بقسم إلا ادخر أفضل منه، ولا يستعيذ بالله من شر مكتوب عليه إلا صرف عنه أكثر منه، قلت: ما هذه النكتة فيها؟ قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا: يوم المزيد، قلت له: ولم تسمونه يوم المزيد يا جبريل؟ قال: ذلك لأن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة -[183]- من أيام الآخرة هبط الجبار عز وجل عن **عرشه** إلى كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون، وحفت المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وأحللتكم دار كرامتي، فسلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيقول عز وجل: رضاي عنكم أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، ويقول: سلوني، فيعودون فيقولون: أي رب نسألك الرضا، فيشهد لهم على الرضا، ثم يقول لهم: سلوني، فيسألونه، حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يقول: سلوني، فيقولون: حسبنا ربنا، رضينا، فيرتفع الجبار إلى **عرشه**، فيفتح عليهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، وياقوتة حمراء، وزمردة خضراء، ليس فيها فصم ولا قصم، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليسوا إلى يوم أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ليزدادوا فضلا من ربهم ورضوانا "." (1)

"163 - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن -[267]- أبي عبيدة، عن مسروق، حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون

1) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/182

فصـل القضـاء، ويـنزل اللـه عـز وجـل في ظلـل من الغمـام من **العـرش** إلى الكرسـي، ثم ينـادي منـاد: ألم ترضـوا من ربكم عـز وجل الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عـدلا من ربكم؟ قـالوا: بلى " ثم ذكـر نحـوه ورفعـه في أولـه قـال الدارقطني: وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال، ولم يذكر فيه مسروقا." (1)

"99 - حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن يحـيى الزعفـراني، ثنـا أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن دينار، وكتبه عـني عثمـان بن أبي شيبة، ثنا منبه بن عثمان الدمشقي، ثنا إسماعيل بن عيـاش، قـال: سمعت يحيى بن عبيد الله، يقول: سمعت أبي يقـول،: سـمعت أبـا هريرة، يقول: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليـه وسلم، فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، ما الـذي رأيت لي؟ فقـال: «يـا فاطمـة، أنت خـير نسـاء البريـة، وسـيدة نسـاء أهـل الجنـة» . فقالت: يا أبه، فما لبعلي؟ قال: «رجل من أهل الجنة» . قـالت: يـا أبه، فما لحسن وحسين؟ فقال: «سبطي، وولـدي، وسـيدي شـباب أهل الجنة» . قال: ثم إن عليـا أتى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقــال: مــا للــذي رأيت لي؟ -[138]- قــال: «أنــا وأنت، وحســن وحســين، وفاطمــة في قبــة من در، أساســها من رحمــة اللــه، وأطرافها من نور الله عز وجل، وهي تحت **عرش** اللـه تعـالى، يـا ابن أبي طالب، وبينك وبين كرامة الله بـاب، تسـمع صـوتا وهينمـة، وقد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تـاج من نـور، قـد أضـاء منـه المحشـر، ترفـل في حلـتين، حلـة خضـراء، وحلـة ورديـة، خلقت وخلقتم من طينة واحدة» تفرد علي، وأهله، وولده بهـذه الفضـيلة، لم يشركهم فيها أحد." (2)

"111 - حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، ثنـا عبـد اللـه بن أحمد بن المستورد، ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، ثنا سفيان بن إبراهيم الجريري، عن عبـد المـؤمن بن القاسـم الأنصـاري، عن أبان بن تغلب، عن ابن ميثم، عن المنهال بن عمـرو، عن عبـد اللـه بن نوفل بن الحارث بن الهاشـمي، أنـه سـمع علي بن أبي طـالب،

(1) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/266
(2) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/137

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا ترضى يا علي، إذا جمع الله الناس في صعيد واحد، عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين **العرش**، ثم تفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض، حوض أعرض مما بين بصري وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء، قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين **العرش**، ثم تدعى، فتشرب وتتوضأ، ثم تكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له» . قلت: بلى " تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة، لم يشاركه فيها أحد.." (1)

"13- حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، حدثنا جعفر بن محمد يعني ابن الفضيل حدثنا الوليد بن الوليد الحمصي، حدثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة تزخرف في شهر رمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان، هبت ريح من تحت **العرش**، فشققت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب، اجعل لنا من أزواجنا ما تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا.." (2)

"18- حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي، حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن مسعود الغفاري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد هل شهر رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان، لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا، فقال: إن الجنة تزين لرمضان، من رأس الحول إلى الحول، إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك، فقلن: يا رب اجعل من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وأعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوفة، مما نعت الله عز وجل {حور مقصورات في الخيام} ، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعين لونا من الطيب،

1) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/156
2) فضائل رمضان لابن شاهين ابن شاهين ص/142

ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير منها سبعون فراشا من سندس بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيفة صحفة من ذهب، فيها لون يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها للأولى، ويعطى زوجها مثل -[149]- ذلك على سرير من ياقوت أحمر، عليها سواران من ذهب، موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات.." (1)

"2- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال: " أتدرون ما اسم هذه؟ " قلنا: نعم هذه السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذا المزن والعنان أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قلنا: لا. قال: " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها " كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض وعلى ظهره **العرش** ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك ".." (2)

"4- حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن حسين المعلم حدثنا عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أصحابه جلوسا فقال: " ما أجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نتفكر في عظمة ربنا. فقال: " لا تفكروا في عظمة ربكم فإن في ما خلق متفكرا وإن لله ملكا يقال له إسرافيل زاوية من زوايا **العرش** على كاهله وقدماه في الأرض السفلى قد مرق رأسه من السماء السابعة وهي سبع سموات ".." (3)

---

1) فضائل رمضان لابن شاهين ابن شاهين ص/148
2) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/74
3) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/79

"19- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال: حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن لي أن أحدث عن -[98]- ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام "..." (1)

"أحاديث صفة اليد والإصبع ...

13 حدثنا أبوالفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي، أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يمين الله عز وجل ملأ لا يغيضها ... 2 نققة سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه". وقال: "**عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع" 3.

14 وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب، ثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب البهراني من كتابه، ثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، ثنا أرطاة ابن المنذر، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن

---

2 في الأصل كلمة شيء وهي زائدة.

3 خ/ التوحيد/ باب لما خلقت بيدي فتح الباري 393/13 ح 7411 من طريق أبي الزناد به.

ت/ تفسير سورة المائدة، تحفة الأحوذي 409/8 ح 5036 من طريق أبي الزناد به.

جه/ المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية 67/1 ح 189 من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.." (2)

"عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب 1 ما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس،

---

(1) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/97

(2) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/35

فأحصاه عنده في الذكر، ثم اقرءوا إن شئتم. {هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون} " 2 فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه3؟
15 حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبا الحسن بن محمد، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي" 4.

1 في الدر المنثور ج 36/6: فكتب الدنيا وما يكون فيها.
2 الجاثية/ 29.
3 ذكره السيوطي في الدر المنثور ج 36/6 قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر.
4 خ/ بدء الخلق/ فتح الباري 287/6 ح 194 من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد به. وفي التوحيد / باب قول الله تعالى: {ويحذركم الله نفسه} فتح الباري 384/13 ح 7404 وص 440 ح 7453.
م / التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، 2107/4 ح 14 من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة عن أبي الزناد به. وص 2108ح 16.
جه/ الزهد/ باب ما يرجى من رحمه الله يوم القيامة، 1435/2 ح 4295.." (1)

"كرسيه السموات والأرض، قال: الكرسي موضع القدمين1، ولا يقدر قدر **العرش** شيء.
37 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن الحساني2، ثنا وكيع، ثنا سفيان بإسناده مثله.

1 ابن جرير الطبري في التفسير 10/3، موقوفا على ابن عباس، والحاكم في المستدرك 282/2 من طريق سفيان به موقوفا على ابن عباس، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(1) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/36

2 محمد بن إسماعيل بن البحتر الحساني الواسطي. تهذيب الكمال 7/ ورقة 64.." (1)

"عتبة1، عن جبير بن محمد بن8 جبير بن مطعم2، عن أبيه3 عن جده4، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: "ويحك! أتدري ما تقول؟ " - فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه- ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** لعلى سمواته وأرضه هكذا، قال: وأرانا بيده هكذا وقال: مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب" 5.

---

1 يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. / د س ق تقريب 276/2.
* في الأصل "عن".
2 جبير بن محمد بن جبير بن مطعم مقبول، من السادسة. د/ تقريب 126/1.
3 محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، النوفلي، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. / ع تقريب 150/2.
4 جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي عارف بالأنساب. مات سنة ثمان أو تسع وخمسين. / ع تقريب 126/1.
5 د/ في السنة/ الرد على الجهمية 94/5 ح 4726. وهو ضعيف، وعلته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس، وجبير بن محمد، وهو مقبول.

البغوي في السنة 175/1 بنفس السند.." (2)

"من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** على سمواته وأرضه، هكذا، وأشار بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب". قال الرمادي: أما علي ابن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله: لا يستشفع بالله على أحد من خلقه.

---

(1) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/50
(2) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/51

وأتمه لنا يحيى بن معين، وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم. والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ههنا.

40 حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، يعني الأعمش، عن أبي سفيان1، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك". فقالوا: يا رسول الله، أتخشى علينا وقد آمنا بك، وأيقنا بما جئت به؟ قال: "وما يدريني، إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الله 2 عز وجل.

---

1 أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع.

2 حم 112/3، من طريق سليمان الأعمش به، والآجري في الشريعة ص/ 317.

وابن أبي عاصم في السنة 101/1 ح 225 قال محققه الألباني: حديث صحيح. اهـ. وله شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها حم 91/6،ــ 251. وفي ص 294،ــ 302،ــ 315، من حيث أم سلمة. ومن حديث النواس بن سمعان حم 281/4. وفي جه مقدمة/ 72/13 ح 199.." (1)

"فقال: هذه الأحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم على بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا: لا يفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره1.

58 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكرياء بن عدي يسأل، وكيف؟ فقال: يا أبا سفيان إن هذه الأحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا. فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان ومسعودا2 يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا.

59 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن سليمان لوين3 قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي

---

1) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/53

1 هذا هو مذهب سلف الأمة في آيات الصفات وأحاديثها، إثباتها كما جاءت، مع اعتقاد ما دلت عليه، من غير تكييف ولا تمثيل، كما أجاب الإمام مالك رحمه الله السائل - عن قوله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} كيف استوى؟. قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

2 ومسعودا بالواو والدال، هكذا في الأصل ورقة 1/4 ولعله: "ومسعرا بالراء وهو ابن كدام، فقد روى عنه، أو مسعر بن حبيب الجرمي، فقد روى عنه أيضا. تهذيب الكمال 1464/3.

3 محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف المعروف بلوين بالتصغير، ثقة روى عن ابن عيينة. من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاوز المائة. / د س تقريب 166/2.، تهذيب 198/9.." (1)

"كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات، وليس كما يقول أعداؤك الزنادقة1.

65 حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني2، ثنا مسلم بن قادم3، ثنا موسى بن داود4، قال: قال عباد بن العوام5: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا:6 إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا، وإن أهل الجنة يرون ربهم، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا وقال:

أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم عمن أخذوا.7

1 أخرج هذا الأثر الخطيب في تاريخ بغداد بنفس الأسناد 280/3.

21 الصاغاني الحافظ الحجة محدث بغداد أبو بكر محمد بن إسحاق. قال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة. مات سنة سبع ومائتين. تذكرة الحفاظ 574/2.

3 سلم بن قادم أبو الليث، سمع سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي وغيره، وكان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد 145/9-146.

4 موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، صدوق فقيه

(1) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/69

زاهـــد لـــه أوهـــام من صـــغار التاســـعة. تقـــريب 282/2.
5 عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها ولـه نحـو من سـبعين /0 ــــــــــــــــــــــــــــــ 4 تقـــــــــــــــــــــــــــــريب 393/1.
6 لم تكن بالأصـــــــــل: وبهـــــــــا يســـــــــتقيم الســــــياق.
7 إسناده صحيح، وقد ذكره الـذهبي في العلـو ص 149 المختصـر، وابن مندة في." (1)

"13 - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمـد بن يعقـوب الصـندلي، أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صـلى الله عليه وسلم قال: " يمين الله عـز وجـل ملأى لا يغيضـها نفقـة، سحاء الليل والنهار، وقـال: «أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه» وقال: **«عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (2)

"15 - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبـا الحسـن بن محمـد، ثنا شبابة، ثنا ورقـاء، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريـرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: " لمـا قضـى اللـه عـز وجـل الخلق كتب في كتاب فهو عنــده فــوق **العرش**: إن رحمــتي غلبت غضبي "." (3)

"36 - حدثنا محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن منصـور الرمـادي، ثنـا أبو عاصم الضحاك بن مخلـد، عن سـفيان، عن عمـار الـدهني، عن مسلم البطين، عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، رفعـه شـجاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرفعه الرمادي {وسع كرسيه السموات والأرض} ، قال: «الكرسي موضع القدمين، ولا يقدر قدر **العـــــــــــــــــــــــرش** شـــــــــــــــــــــــــــيء» ،
-[31]-

37 - حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمـد بن الحسـاني، ثنـا وكيـع، ثنـا سفيان، بإسناده مثله." (4)

(1) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/73
(2) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/18
(3) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/19
(4) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/30

"38 - حـدثنا يحـيى بن محمـد بن صـاعد، ثنـا محمـد بن يزيـد الواسطي يعرف بأخي كرخويـه وكـان من الثقـات ببغـداد في سـنة سـت وأربعين ومـائتين، ثنـا وهب بن جريـر، ثنـا أبي، قـال سـمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبـير بن محمـد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضـاع العيـال، وهلكت الأنعـام، ونهكت الأمـوال، فاستسـق اللـه لنـا، فإنـا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: «ويحك أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، فمـا زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحـك إنـه لا يستشفع باللـه على أحـد من خلقـه، شـأن اللـه أعظم من ذلـك، ويحك أتدري ما اللـه عـز وجـل؟ إن **عرشه** لعلى سـمواته وأرضـه هكذا» ، قال: وأرانا بيده هكذا وقـال: «مثـل القبـة، وإنـه ليئـط بـه أطيط الرحل بالراكب»." (1)

"39 - حدثنا أبو محمـد بن صـاعد، ومحمـد بن مخلـد، قـالا: ثنـا أحمد بن منصـور الرمـادي، ثنـا يحـيى بن معين، وعلي بن المـديني واللفظ ليحيى، ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قـال: أتى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضـاع العيـال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنـا فإنـا نستشـفع بـك على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حـتى عـرف ذلـك، أو عـرف في وجـوه أصحابه قال: " ويحك لا يستشفع باللـه على أحـد من خلقـه، شـأن الله عز وجل أعظم من ذلك، ويحك أتـدري مـا اللـه عـز وجـل، إن **عرشه** على سمواته وأرضه هكذا وأشار بأصابعه مثـل القبـة عليـه وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب قال الرمادي: أما علي بن المديني فلم يتمـه لنـا، انتهى إلى قولـه «لا يستشـفع باللـه على أحـد من خلقه» وأتمه لنا يحـيى بن معين، وكتب لي يحـيى بن معين بخطـه، واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن، عن محمـد بن إسحاق بهذا الإسناد ومن قال فيه عن يعقـوب بن عتبـة، وجبـير

(1) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/31

بن محمد فقد وهم، والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه هاهنا." (1)

"64 - حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن بن العطار، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد، يقول: «من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى -[43]- في الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق **العرش**، فوق سبع سموات، ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة»." (2)

"59 - أخبرنا علي قال: ثنا جعفر , قال: ثنا صالح بن مسمار الرازي , بمكة , ثنا ابن أبي فديك , ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد , عن هشام بن الغاز , عن مكحول , عن أنس بن مالك , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك , وأن محمدا عبدك ورسولك: أعتق الله ربعه من النار , ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه , ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه , فإن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (3)

"58 - حدثنا أحمد , قثنا موسى بن الحسن النسائي , قثنا الحسن بن الفضل الواسطي , قثنا يحيى بن حوشب , قثنا سفيان الثوري , عن منصور , عن مجاهد , عن ابن عباس , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بالوالي يوم القيامة مغلولة يده على عنقه , حتى يبطح على جسر جهنم بطحا , فإن أطاع الله في حكمه رفعته الملائكة بناصيته إلى منابر من نور تحت **العرش** , فيشفع في اثنين وسبعين من أهل بيته , وإن كان عصى الله في حكمه انحرق بذلك الجسر حتى يهوي به في جهنم سبعين خريفا , مع السبعين سبعين خريفا حتى يكون في جب قد ذكر كلمة منذ يوم خلق الله عز وجل السماوات والأرض فيه حيات وعقارب كأمثال البخت العظام , في ناب كل حية عقرب , في فقار كل عقرب ثلاث مائة وستين قلة من سم , لو أن قلة من ذلك السم وضعت على الدنيا لغرقت ولذابت كما تذوب الرصاصة , ولا

1) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/31
2) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/42
3) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي أبو الحسن الحربي ص/59

يزال يمكثون فيما بينهم ما دامت السموات والأرض , إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد»." (1)

"693 - قد روي عن طلحة بن مصرف , رحمه الله قال: لولا أني على طهارة لأخبرتكم بما تقوله الروافض

694 - وقال ابن المبارك رحمه الله: إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى , ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية , ولولا أنك قلت إن أهل الزيغ يطعنون على أئمتنا , وعلمائنا باختلافهم , فأحببت أن أعلمك أن الذي أنكروه هم ابتدعوه , وأن الذي عابوه هم استحسنوه , ولولا اختلافهم في أصولهم وعقودهم وإيمانهم ودياناتهم لما دنسنا ألفاظنا بذكر حالهم. فأما الاختلاف فهو ينقسم على وجهين: أحدهما اختلاف الإقرار به إيمان ورحمة وصواب , وهو الاختلاف المحمود الذي نطق به الكتاب , ومضت به السنة , ورضيت به الأمة , وذلك في الفروع والأحكام التي أصولها ترجع إلى الإجماع , والائتلاف. واختلاف هو كفر وفرقة وسخطة وعذاب يئول بأهله إلى الشتات والتضاغن والتباين والعداوة واستحلال الدم والمال , وهو اختلاف أهل الزيغ في الأصول والاعتقاد والديانة. فأما اختلاف أهل الزيغ , فقد بينت لك كيف هو , وفيما اختلفوا فيه. وأما اختلاف أهل الشريعة الذي يئول بأهله إلى الإجماع والألفة والتواصل والتراحم , فإن أهل الإثبات من أهل السنة يجمعون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية , وبأن القرآن كلام الله غير مخلوق , ومجمعون على أن ما شاء الله كان , وما لم يشأ لا يكون , وعلى أن الله خالق الخير والشر ومقدرهما , وعلى أن الله يرى يوم القيامة , وعلى أن الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ببقاء الله , وأن الله على **عرشه** بائن من خلقه , وعلمه محيط بالأشياء , وأن الله قديم لا بداية له ولا نهاية ولا غاية , بصفاته التامة لم يزل عالما , ناطقا , سميعا , بصيرا , حيا , حليما , قد علم ما يكون قبل أن يكون , وأنه قدر المقادير قبل خلق." (2)

"1256 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود , قال: حدثنا قتيبة بن سعيد , قال: حدثنا يحيى يعني ابن سليم , عن

1) الثالث من الفوائد المنتقاة للحربي أبو الحسن الحربي ص/59
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 2/557

نافع بن عمر بن جميل القرشي , قال: كنت عند عبد الله بن أبي مليكة , فقال له بعض جلسائه: يا أبا محمد إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل قال: فغضب ابن أبي مليكة فقال: والله ما رضي الله لجبريل حين فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم , فقال: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون} [التكوير: 20] يعني النبي صلى الله عليه وسلم , أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان , لا والله ولا كرامة " قال نافع: وقد رأيت فهدان رجلا لا يصحى من الشراب." (1)

"1262 - حدثنا محمد بن بكر , قال: حدثنا أبو داود , قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي , قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران في قوله عز وجل: {إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين} [التكوير: 20] قال: " ذلكم جبريل , وخيبة لمن زعم أن إيمانه مثل إيمان جبريل. {وما صاحبكم بمجنون} [التكوير: 22] «يعني محمدا صلى الله عليه وسلم»." (2)

"[حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي - الطبعة: الأولى، 1415 هـ]

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

قبل الدراسات التحليلية لموضوعات الرسالة نقدم التمهيد في بيان مفهوم القدر وتاريخ نشأة القدرية

القدر

والقدر في القرآن الكريم وعند السلف عبارة عن علم الله الشامل لجميع الموجودات وتقديرها جملة وتفصيلا أي تحديدها ذاتا وصفة زمانا ومكانا كما وكيفية ماهية وخاصية ونوعا ثم كتابة ذلك كله في أم الكتاب قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة كما نص على ذلك الحديث الشريف فيما رواه مسلم وغيره كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرضين

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 2/900
(2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 2/902

بخمســـــين ألـــــف ســـــنة وكـــــان **عرشه** على المـــــاء قال أبو حازم رحمه الله إن الله عز وجل علم قبـل أن يكتب وكتب قبـــل ان يخلـــق فمضـــى الخلـــق على علم اللـــه وكتابه وقال الإمام أحمد رحمه الله القدر قدرة الرحمن." (1)

"1345 - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري , قال: حـدثنا يـونس بن عبـد الأعلى , قـال: حـدثنا ابن وهب , قـال: حدثنا أبو هانئ الخولاني , عن أبي عبـد الـرحمن الحبلي , عن عبـد الله بن عمرو , قال: سمعت رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم يقول: " كتب الله مقـادير الخلائـق كلهـا قبـل أن يخلـق السـماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء "." (2)

"1371 - حدثني أبو صـالح , قـال: حـدثنا أبـو الأحـوص , قـال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ح , وحدثنا إسـماعيل بن محمـد الصـفار , قـال: حـدثنا عبـاس الـدوري , قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن موسى , قالا: حدثنا سـفيان , عن أبي هاشـم , عن مجاهـد , قـال: قلت لابن عباس: إن ناسا يكذبون بالقدر، قال: إنهم يكذبون بكتـاب الله , لآخذن بشعر أحـدهم فلأنصـونه , ثم قـال: إن اللـه عـز وجـل كان على **عرشه** قبل أن يخلق شـيئا , فكـان أول مـا خلـق القلم , فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة , فإنما يجري النـاس على أمـر قد فرغ منه." (3)

"1642 - وقال: «إن اللـه عـز وجـل خلـق الخلـق وأخـذ منهم الميثاق وكان **عرشه** على الماء»." (4)

"1817 - حـدثنا المتـوثي، قـال: حـدثنا أبـو داود، قـال: حـدثنا محمود بن خالد السلمي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا معاويـة بن سلام، قال: حدثني أخي زيد بن سلام، عن جـده أبي سـلام قـال: " بلـغ معاويـة بن أبي سـفيان أن الوبـاء، اسـتحر بأهـل داب، فقـال معاوية: " لو حولناهم عن مكانهم، فقال لهم أبو الدرداء: وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضـرت آجالهـا؟ فكـأن معاويـة وجـد على أبي الدرداء، فقال له كعب: يا معاوية، لا تجد على أخيك، فـإن اللـه عـز وجل لم يدع نفسـا حين تسـتقر نطفتهـا في الـرحم أربعين ليلـة إلا كتب خلقهـا وخلقهـا وأجلهـا ورزقهـا، ثم لكـل نفس ورقـة خضـراء

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 3/141
(2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 3/323
(3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 3/338
(4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 4/166

معلقة **بالعرش** , فإذا دنا أجلها أخلقت تلك الورقة، حتى الورقة تيبس ثم تسقط، فإذا سقطت، قبضت تلك -[227]- النفس , وانقطع آجالها ورزقها "." (1)

"1888 - حدثنا المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن آدم المصيصي، قال: حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: " كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود عليهما السلام، فأتاه ذات يوم فقال: يا ملك الموت تأتي الدار تأخذ أهلها كلهم وتذر الدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت **العرش** فتلقى إلي صكاك -[272]- فيها أسماء، قال: فجاء ذات يوم وعنده صديق له، فنظر إليه ملك الموت فتبسم ثم ذهب، قال: فقال الرجل: من هذا يا نبي الله؟ قال: هذا ملك الموت، قال: لقد رأيته يتبسم حين نظر إلي، فمر الريح فلتلقني بالهند، فأمرها، فألقته بالهند، قال: فعاد ملك الموت إلى سليمان فقال: أمرت أن أقبضه بالهند فرأيته عندك "." (2)

"1922 - حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا حجاج الأزدي، قال: سمعت أبا حازم، يقول: «لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في **العرش** على تلك الحال»." (3)

"33 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم،: كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات. -[262]- قال الشيخ: فتفهموا رحمكم الله هذه الأحاديث، فهل يجوز أن يعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق، ويتعوذ هو ويأمر أمته أن يتعوذوا بمخلوق مثلهم؟ وهل يجوز أن يعوذ إنسان نفسه أو غيره بمخلوق مثله؟ فيقول: أعيذ نفسي بالسماء أو بالجبال أو بالأنبياء أو **بالعرش** أو بالكرسي أو بالأرض؟. وإذا جاز أن يتعوذ بمخلوق مثله، فليعوذ نفسه وغيره بنفسه، فيقول: أعيذك بنفسي أوليس قد أوجب عبد الله بن مسعود رحمه الله على من حلف بالقرآن بكل آية كفارة؟ فهل يجب على من حلف بمخلوق كفارة؟." (4)

---

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 4/226
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 4/271
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 4/284
4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 5/261

"223 - ثم قال أبو عبد الله: " لم يزل الله عالما متكلما يعبد بصفاته غير محدودة ولا معلومة، إلا بما وصف به نفسه سميعا، عليما، غفورا، رحيما، عالم الغيب والشهادة، علام الغيوب، فهذه صفات الله وصف بها نفسه، لا تدفع ولا ترد، وهو على **العرش** بلا حد، كما استوى على **العرش** كيف شاء، المشيئة إليه -[34]- والاستطاعة إليه {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: 11]، لا تبلغه صفة الواصفين، وهو كما وصف نفسه، نؤمن بالقرآن محكمه ومتشابهه، كل من عند ربنا، قال الله عز وجل: {وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم} [الأنعام: 68]، فاترك الجدل والمراء في القرآن، ولا تجادل ولا تمار، وتؤمن به كله وترده إلى عالمه، إلى الله، فهو أعلم به، منه بدأ وإليه يعود "." (1)

"322 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم البلخي، قال: سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله، وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره، قال: " رأيت جهما يوما افتتح سورة طه، فلما أتى على هذه الآية {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] قال: لو وجدت السبيل إلى حكها لحككتها. ثم قرأ حتى أتى على آية أخرى، فقال: ما كان أظرف محمدا حين قالها، ثم افتتح سورة القصص، فلما أتى على ذكر موسى جمع يديه ورجليه، ثم دفع المصحف، ثم قال: أي شيء هذا، ذكره هاهنا فلم يتم ذكره، وذكره ثم فلم يتم ذكره "." (2)

"323 - حدثنا أبو حفص، قال: نا أبو جعفر، قال: نا المروذي، قال: حدثني يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: كان رجل من أصحاب -[93]- جهم من أكرم أصحابه عليه، فوثب عليه ذلك الرجل، فندد به وصيح به. قال أبو نعيم: قلت: كيف تصنع به مثل هذا وقد كان بينكما ما كان؟ فقال: يا أبا نعيم " جاء منه ما لا يحتمل. قلت: ما هو؟ قال: كان المصحف يوما في حجره وهو يقرأ طه، فلما بلغ إلى قوله {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] قال: لو وجدت السبيل أن أحكها من المصاحف فعلت، قال: فقلت في نفسي: هذه فاحتملتها، ثم ذكر يوما آية، فقال: ما كان أظرف

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 6/33
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 6/92

محمدا حين قالها. قال: فقلت: هذه أيضا. قال: فلما كان بعد بينما هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره، فلما أتى على ذكر موسى دفع المصحف بيديه جميعا من حجره، فرمى به أبعد ما يقدر عليه، ودفعه برجله وقال: أي شيء هذا ذكره هاهنا فلم يتم ذكره، وذكره هاهنا فلم يتم ذكره، أي شيء هذا حال؟ فجاء ما لا يحتمل " قال: فذاك الذي حملني أن صنعت ما صنعت." (1)

"335 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: " الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، ثم تلا {طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى} [طه: 2] إلى قوله {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، هل يكون الاستواء إلا الجلوس؟ "." (2)

"425 - رواه محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله قبل أن يخلق الذكر، ثم خلق الذكر، فكتب فيه كل شيء» فقالت الجهمية: إن القرآن هو الذكر، والله خلق الذكر، فأما ما احتجوا به من هذا الحديث فإن أهل العلم وحفاظ الحديث ذكروا أن هذا الحديث وهم فيه محمد بن عبيد وخالف فيه أصحاب الأعمش وكل من رواه عنه، وبذلك احتج أحمد بن حنبل رحمه الله، فقال: رواه بعده جملة من -[194]- الثقات، فلم يقولوا: خلق الذكر، ولكن قالوا: كتب في الذكر، والذكر هاهنا غير القرآن، ولكن قلوب الجهمية في أكنة، وعلى أبصارهم غشاوة، فلا يعرفون من الكتاب إلا ما تشابه، ولا يقبلون من الحديث إلا ما ضعف وأشكل، والذكر هاهنا هو اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر كل شيء، ألا ترى أن في لفظ الحديث الذي احتجوا به قال: فكتب فيه كل شيء أفتراه كتب في كلامه كل شيء وقد بين الله ذلك من كتابه، وذلك أن الذكر في كتاب الله على لفظ واحد بمعان مختلفة، فقال {ص والقرآن ذي الذكر} [ص: 1]، يعني: ذا الشرف، وقال {لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم} [الأنبياء: 10]، يعني: شرفكم. وقال: {بل أتيناهم

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 6/92
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 6/98

بذكرهم} [المؤمنون: 71]، يعني: بخبرهم. {وإنه لذكر لك ولقومك} [الزخرف: 44]، يقول: وإنه لشرف لك ولقومك. وقال {إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله} [الجمعة: 9] يعني: الصلاة. وقال: {ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر} [الأنبياء: 105] يعني: في اللوح -[195]- المحفوظ، لا يجوز أن يكون الذكر هاهنا القرآن، لأنه قال {في الزبور من بعد الذكر} [الأنبياء: 105]، والزبور قبل القرآن، والذكر أيضا هو القرآن في غير هذه الآيات كما أعلمتك، إلا أن الحرف يأتي بلفظ واحد، ومعناه شتى والجهمي يقصد لما كانت هذه سبيله، فيتأوله على المعنى الذي يوافق هواه، ولا يجعل له وجها غيره، والله يكذبه ويرد عليه هواه. ومما وضح به كفر الجهمي ما رده على الله وجحده من كتابه، فزعم أن الله لم يقل شيئا قط ولا يقول شيئا أبدا، فيقال له: فأخبرنا عن كل شيء في القرآن: قال الله وقلنا، ويوم نقول، فقال: إنما هذا كله كما يقول الناس: قال الحائط فسقط، وقالت النخلة فمالت، وقالت النعل فانقطعت، وقالت القدم فزلت، وقالت السماء فهطلت، والنخلة والحائط والسماء لم يقولوا من ذلك شيئا قط، فرد الجهمي كتاب الله الذي أخبر أنه عربي مبين، وقال: {وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه} [إبراهيم: 4]، ولسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان قرشي، وهم أوضح -[196]- العرب بيانا وأفصحها لسانا، وهذا لم ينزل به القرآن ولم يتكلم به فصحاء العرب، فحكموا على الله بما جرى على ألسنة عوام الناس، وشبهوا الله تعالى بالحائط والنخلة والنعل والقدم. ويقال له: أرأيت من قال: سقط الحائط، وهطلت السماء، وزلت القدم، ونبتت الأرض، ولم يقل: قال الحائط، ولا قالت السماء وأسقط قال وقالت في هذه الأشياء، أيكون كاذبا في قوله؟ أم يكون تاركا للحق في خطابه؟ فإذا قال: ليس بتارك للحق، قيل له: فما تقول في رجل عمد إلى كل قال في القرآن مما حكاه الله عن نفسه أنه قال فمحاه، هل يكون تاركا للحق أم لا؟ فعندها يبين كفر الجهمي وكذبه. ومما يغالط به الجهمي جهال الناس والذين لا يعلمون، أن يقول: خبرونا عن قول الله عز وجل {إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون} [يس: 82] فيقول: خبرونا عن هذا الشيء، أموجود هو أم غير موجود؟ فيقال له: إن معنى قوله {إذا أراد شيئا} [يس: 82] هو في علمه كائن بتكوينه إياه، قال

لـذلك الـذي قـد علم أنـه كـائن مخلـوق: كن كمـا أنت في علمي، فيكون كما علم وشاء، لأنه كان معلوما غير مخلوق، فصـار معلومـا مخلوقا كما قال وشاء وعلم. ويقال للجهمي: ألست مقرا بأن اللـه تعالى إذا أراد شيئا قال له: كن فكان. فيقـول: لا أقـول، إنـه يقـول فيرد كتاب الله، ويكفر به ويقـول: لا، ولكنـه -[197]- إذا أراد شـيئا كان، فيقال له: يريد أن تقوم القيامة، أن يمـوت النـاس كلهم، وأن يبعثـوا كلهم، فيكـون ذلـك بإرادتـه قبـل أن يقـال فيكـون. وقـال الجهمي: إن اللـه لم يتكلم قــط، ولا يتكلم أبــدا. وقيــل لــه: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ ومن القائل {فلنقصن عليهم بعلم وما كنـا غـائبين} [الأعـراف: 7] ومن القائـل {فلنسـألن الـذين أرسـل إليهم ولنسـألن المرسـلين} [الأعـراف: 6]، ومن القائـل {فوربـك لنسألنهم أجمعين عمـا كـانوا يعملـون} [الحجـر: 93]، ومن القائـل {يــا موســى إني اصــطفيتك على النــاس برســالاتي وبكلامي} [الأعــراف: 144]؟. ومن القائــل {إنــني أنــا اللــه لا إلــه إلا أنــا فاعبدني} [طه: 14]؟ ومن القائل {إني أنـا اللـه العزيـز الحكيم}، ومن القائل {أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله} [المائدة: 116]؟ـ -[198]- في أشباه لهـذا تكـثر على الإحصـاء من مخاطبة الله عز وجل، فيقول الجهمي: إن الله عز وجل يخلق يــوم القيامة لكل إنسان حسابا، فقيل للجهمي. هذا الخلق هو غير اللـه؟ فقال: نعم. قيل له: فيقول الله لهذا الخلق: أخبر الناس بأعمـالهم؟ فقـال: لا يقـول لـه، إن قلت إنـه يقـول، فقـد تكلم، فقلنـا: من أين يعلم هذا الخلق ما قـد أحصـاه اللـه من أعمـال بـني آدم والغيب لا يعلمه إلا الله؟ فعند ذلك يتـبين كفـر الجهمي. ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر ابتغاء الفتنة، فقال: إن الله عز وجل يقول {إنمـا المسـيح عيسى ابن مريم رسول اللـه وكلمتـه ألقاهـا إلى مـريم} [النسـاء: 171] فعيسى كلمة اللـه وعيسـى مخلـوق. فقيـل للجهمي: جهلـك بكتاب الله وقبيح تأويلك قـد صـار بـك إلى صـنوف الكفـر، وجعلـك تتقلب في فنون الإلحاد، فكيف ساغ لك أن تقيس عيسى بالقرآن؟ وعيسى قد جرت عليه ألفاظ وتقلبت به أحوال لا يشبه شيء منهـا أحوال القرآن. منها: أن عيسى حملته أمه ووضعته وأرضعته، فكـان وليدا، ورضيعا، وفطيما، وصبيا، وناشـئا وكهلا وحيـا ناطقـا، وماشـيا وذاهبا، وجائيا وقائمـا، وقاعـدا، ويصـوم ويصـلي، وينـام ويسـتيقظ، ويأكل الطعام ويشرب، ويكون منه مـا يكـون من الحيـوان إذا أكـل

وشرب. -[199]- وبذلك أخبرنا الله تعالى عنه تكذيبا للنصارى حين قـالوا فيـه القـول الـذي يضـاهي قولـك أيهـا الجهمي، فقـال {مـا المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صـديقة كانـا يـأكلان الطعـام} [المائـدة: 75]، فكـنى بالطعـام عن خـروج الحدث، وهو مع هذا مخـاطب بالتعبـد وبالسـؤال والوعـد والوعيـد، ومحاسـب يـوم القيامـة، وأخبرنـا أنـه حي وميت ومبعـوث، فهـل سمعت الله عز وجل وصف القرآن بشيء مما وصف عيسى؟ فأما قوله عز وجل {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسـول اللـه وكلمتـه ألقاها إلى مريم} [النساء: 171]، فالكلمـة الـتي ألقاهـا إلى مـريم قوله {كن} [البقـرة: 117]، فكـان عيسـى بقولـه {كن} [البقـرة: 117]، وكذا قال عـز وجـل {إن مثـل عيسـى عنـد اللـه كمثـل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكـون} [آل عمـران: 59]، ثم أتبـع ذلك بما يزيل عنه وهم المتوهم، فقال: {الحق من ربـك فلا تكـونن من الممترين} [البقرة: 147]، فكلمة اللـه قولـه: {كن} [البقـرة: 117] والمكون عيسى عليه السلام، والجهمي حـريص على إبطـال صفات ربه لإبطال آنيته ومما يدعيه الجهمي أنه حجـة لـه في خلـق القرآن قولـه {ولئن شـئنا لنـذهبن بالـذي أوحينـا إليـك} [الإسـراء: 86]ـ -[200]- فقال الجهمي: فهل يـذهب إلا مخلـوق؟ وكمـا قـال {فإما نذهبن بك} [الزخرف: 41]، فالقرآن يذهب كمـا ذهب صـلى اللــه عليــه وســلم، فــأفحش الجهمي في التأويــل وأتى بــأنجس الأقاويل، لأن قـول اللـه {ولئن شـئنا لنـذهبن بالـذي أوحينـا إليـك} [الإسراء: 86] لم يرد أن القرآن يموت كما تموت، إنما يريـد: ولئن شئنا لنذهبن بحفظه عن قلبك وتلاوته عن لسانك أما سمعت ما وعد به من حفظه للقرآن حين يقـول {سـنقرئك فلا تنسـى إلا مـا شـاء الله}، فلو أذهب الله القرآن من القلـوب، لكـان موجـودا محفوظـا عند من استحفظه إياه، ولئن ذهب القرآن في جميع الخلق وأمــات الله كل قارئ له، فإن القرآن موجود محفوظ عند الله وفي علمـه، وفي اللوح المحفوظ، أما سمعت قول الله عز وجل {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحـافظون} [الحجـر: 9]، وقولـه عـز وجـل {بـل هـو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 21]. ومما احتج به الجهمي في خلق القرآن أن قال: أليس القرآن خيرا؟ فإذا قيل له بلى قال: أفتقولون أن من الخير ما لم يخلقه الله؟ فيتوهم بجهلـه أن لـه في هذه حجة ولا حجـة فيـه لأجـل أن كلام اللـه خـير، وعلم اللـه خـير،

وقدرة الله خير، وليس كلام الله ولا قدرته مخلوقين لأن الله لم يزل متكلما، فكيف يخلق كلامه؟ ولو كان -[201]- الله خلق كلامه لخلق علمه وقدرته، فمن زعم ذلك، فقد زعم أن الله كان ولا يتكلم، وكان ولا يعلم، فقالت الجهمية على الله ما لم يعلمه الله ولا ملائكته ولا أنبياؤه، ولا أولياؤه، فخالفهم كلهم. قال الله عز وجل {وإذ قال ربك للملائكة} [البقرة: 30]، {وإذ قلنا للملائكة} [البقرة: 34]، {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة} [البقرة: 30] ومثل هذا في القرآن كثير. وقول الملائكة {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} [سبأ: 23]، ولم يقولوا: ماذا خلق ربك قالوا الحق. وقال جبريل {قال كذلك قال ربك هو علي هين} [مريم: 9] وقول الله تعالى حين سألت بنو إسرائيل موسى عن أمر البقرة حين {قالوا ادع لنا ربك} [البقرة: 68]، فقال موسى عليه السلام: إنه يقول في غير موضع. وقال أولياء الله {سلام قولا من رب رحيم} [يس: 58]. -[202]- وقال أعداء الله في النار {فحق علينا قول ربنا} [الصافات: 31]، فسمى الله قوله قولا ولم يسمه خلقا، وسمت الملائكة قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمت الأنبياء قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمى أهل الجنة قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمى أهل النار قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمت الجهمية قول الله خلقا ولم تسمه قولا خلافا على الله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه وعلى أوليائه. ثم إن الجهمية لجأت إلى المغالطة في أحاديث تأولوها موهوا بها على من لا يعرف الحديث، مثل الحديث الذي روي: " يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك فيأتي الله فيقول: أي رب تلاني ووعاني وعمل بي " -[203]- والحديث الآخر: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان»، فأخطأ في تأويله، وإنما عنى في هذه الأحاديث في قوله: يجيء القرآن وتجيء البقرة وتجيء الصلاة ويجيء الصيام، يجيء ثواب ذلك كله، وكل هذا مبين في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل {فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} [الزلزلة: 7]، فظاهر اللفظ من هذا أنه يرى الخير والشر، ليس يرى الخير -[204]- والشر وإنما ثوابهما والجزاء عليهما من الثواب والعقاب. كما قال عز وجل {يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من

سوء تود لـو أن بينهـا وبينـه أمـدا بعيـدا} [آل عمـران: 30]، وليس يعني أنها تلك الأعمال التي عملتها بهيئتها وكمـا عملتهـا من الشـر، وإنما تجد الجزاء على ذلك من الثواب والعقـاب. كمـا قـال تعـالى: {من يعمل سـوءا يجـز بـه} [النسـاء: 123]، فيجـوز في الكلام أن يقال: يجيء القـرآن، تجيء الصـلاة، وتجيء الزكـاة، يجيء الصـبر، يجيء الشكر، وإنما يجيء ثواب ذلك كله يجـزى من عمـل السـيء بالسوء، ألا ترى إلى قوله تعالى {ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} [الزلزلـة: 8]، أفـترى يـرى السـرقة والزنـا وشـرب الخمـر وسـائر أعمـال المعاصـي إنمـا يـرى العقـاب والعـذاب عليهمـا، وبيـان هـذا وأمثاله في القرآن كثير وأما ما جاءت به السنة فقول النـبي صـلى الله عليه وسلم: «ظل المـؤمن صـدقته»، فلا شـيء أبين من هـذا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة»، فإرشادك الضالة صدقة، وتحيتك لأخيك بالسلام صدقة، وأن تلقى أخاك بوجـه منبسـط صـدقة، -[205]- وأمـرك بـالمعروف صـدقة، ونهيـك عن المنكر صدقة، ومباضعتك لأهلك صدقة، فكيف يكـون الإنسـان يـوم القيامة في ظل مباضعته لأهله؟ إنما عنى بذلك كله ثـواب صـدقته، أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يظله الله تعالى في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله، فلينظر معسـرا أو ليـدع له»، فأعلمك أن الظل من ثواب الأعمـال وممـا غـالـط بـه الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شيء دون الله مخلـوق، والقـرآن من دون الله، فيقال له في جواب كلامه هذا: إنا لسنا نشك أن كـل مـا دون الله مخلوق ولكنا لا نقول إن القرآن من دون الله، ولكنا نقـول من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسـماء اللـه، ومن صـفات اللـه، ألم تسمع إلى قوله {ومـا كـان هـذا القـرآن أن يفـترى من دون اللـه} [يونس: 37] وقـال: {سـلام قـولا من رب رحيم} [يس: 58]، ولم يقـل: من دون رب. وقـال {فيهـا يفـرق كـل أمـر حكيم أمـرا من عندنا} [الدخان: 4]، ولا يكون الأمر إلا من آمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من المتكلم، ولـو كـان القـرآن من دون الله، لما جاز لأحد أن يقـول: قـال اللـه، كيـف يقولـه وهـو من دون اللـه، بـل كيـف يكـون من دونـه وهـو قالـه؟. وممـا غالـط بـه الجهمي من لا يعلم، أن قـال: إن اللـه رب القـرآن وكـل -[206]- مربوب فهو مخلوق. فاحتج الجهمي بكلمة لم ينزل بها القـرآن، ولا جاء بها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم، ولا عن أحـد من

الصـحابة، ولا من بعـدهم من التـابعين، ولا من فقهـاء المسـلمين، فيتخذ ذلك حجـة، وإنمـا هي كلمـة خفت على ألسـن بعض العـوام، وجازت بعض اللغات، فتجافى لهم عنها العلمـاء، وإنمـا المعـنى في جواز ذلك كمـا استجازوا أن يقولـوا: من رب هـذه الـدار، وهـذا رب هذه الدابة وليس هو خلقها، وكما يقولون: من رب هذا الكلام، ومن رب هذه الرسالة، ومن رب هذا الكتاب، أي: من تكلم بهـذا الكلام؟ ومن ألـف هـذا الكتـاب؟ ومن أرسـل هـذه الرسـالة؟ لا أنـه خـالق الكلام، ولا خالق الكتاب والرسالة. فلذلك استجاز بعض العوام هذه الكلمة وخفت على ألسنتهم، وإن كان لا أصل لها عمن قوله حجـة، وإنما قالوا: يا رب القرآن كقـولهم: يـا مـنزل القـرآن ويـا من تكلم بالقرآن ويا قائل القرآن. فلما كـان القـرآن من اللـه منسـوبا إليـه، جاز أن يقولوا هذه الكلمة، ومما يبين لك كفر الجهميـة وكـذبها في دعواها أن كل مربوب -[207]- مخلوق، قال الله عز وجل {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابـا من دون اللـه} [التوبـة: 31]، أفـترى ظن الجهمي أن أحبارهم ورهبانهم خلقوهم من دون الله؟ وقال يوسـف الصديق {اذكرني عند ربك} [يوسف: 42]، يعني: عند سيدك. قـال الله عز وجل {فأنسـاه الشـيطان ذكـر ربـه} [يوسـف: 42] وممـا غالـط بـه الجهمي من لا علم عنـده أن قـال: القـرآن في اللـوح المحفوظ، واللـوح محـدود، وكـل محـدود مخلـوق على أن الجهمي يجحد اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله ووحيه فيه، ولكنه يقر به في موضع يرجو به الحجة لكفـره، فقـال الجهمي إن اللـوح بمـا فيه مخلوق، ولا جائز أن يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فقبحوا في التأويل وكفروا بالتنزيل من وجوه كثيرة، وذلك أن القـرآن من علم اللـه، وعلم اللـه وكلامـه وجميـع صـفاته كـل ذلـك سـابق اللـوح المحفوظ قبله وقبل القلم وهكذا قال ابن عباس رحمـه اللـه: " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب فكتب في اللوح المحفـوظ، فكان خلق القلم واللوح بقول اللـه عـز -[208]- وجـل لهمـا كونـا، فقوله: قبل خلقـه، ومـا في اللـوح كلامـه، وإنمـا مـا في اللـوح من القرآن الخط والكتاب، فأمـا كلام اللـه عـز وجـل، فليس بمخلـوق، وكـذلك قولـه عـز وجـل {في صـحف مكرمـة مرفوعـة مطهـرة} [عبس: 13]، وإنمـا كـرمت ورفعت وطهـرت لأنهـا لكلام اللـه استودعت " وأمـا قـولهم: إنـه لا يكـون مخلـوق فيـه غـير مخلـوق، فذلك أيضا يهت من كلامهم ويتناقض في حججهم، أما سمعت قول

الله عز وجل {وهو الله في السماوات} [الأنعـام: 3]، والسـماوات مخلوقة، والله عز وجل غير مخلوق، والله تعالى فيهـا، فقـد بين أن مخلوقا فيه غير مخلوق، ومن أصل الجهمية ومذاهبها أن الله تعالى يحل في الأشياء كلها وفي الأمكنة، والأمكنة مخلوقة، فلمـا علم أن الله تعالى هو الخالق لا مخلوق، وكذلك كـل مـا كـان منـه لا يكـون مخلوقـا قـال {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} [البقـرة: 255] فسرها ابن عباس: -[209]- علمه، فأخبر أن علمه وسع السماوات والأرض، وهل يكون العلم مخلوقا؟ وإنما يكون مخلوقـا مـا لم يكن ثم كان، وربنا لم يزل عالما متكلمـا وممـا غالـط بـه الجهمي من لا يعلم: الحديث الذي روي عن ابن مسعود: «ما خلق الله من سـماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسـي»، فتـأولوا هـذا الحـديث على من لا يعلم، وأخطئوا وغـالطوا بالمتشـابه من ألفـاظ الحـديث كما غالطوا بالمتشابه من القرآن، فإذا تفهمه العاقل وجـده واضـحا بينا، فلو كانت آية الكرسي مخلوقة كخلـق السـماء والأرض والجنـة والنار وسائر الأشياء إذا لكانت السماء أعظم منهـا، ولكـانت الجنـة أعظم منهـا، ولكـانت النـار أعظم منهـا لقلـة حروفهـا وخفتهـا على اللسان، وإن السماء والأرض والجنة والنار أطـول وأعـرض وأوسـع وأثقل وأعظم في المنظر، ولا بلغ ذلك كله مبلغ حرف واحـد من -[210]- كلام الله، وإنما أراد عبد الله بن مسعود رحمه الله أنه ليس في خلق الله كله ما يبلغ عظم كلام الله وإن خف، ولا يكون شـيء أعظم من كلام اللـه، ولن يعظم ذلـك الشـيء في أعين العبـاد، ألا تـرى أنـك تقـول: مـا خلـق اللـه بالبصـرة رجلا أفضـل من سـفيان الثوري؟ وسفيان ليس من أهل البصرة، وإنما أردت: ليس بالبصرة مع عظمها وكثرة أهلها مثله ولا من يدانيه في فضله وكقولك: «مـا أظلت الخضـراء، ولا أقلت الغـبراء من ذي لهجـة أصـدق من أبي ذر»، فلم ترد أنه أصدق من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أصدق من أبي بكـر وعمـر ومن أفضـل منـه، ولكنـه لم يتقدمـه أحـد في الصدق، وإن فضلوه في غيره. ألم تسمع إلى قـول اللـه عـز وجـل {قل أي شيء أكبر شهادة قل اللـه شـهيد بيـني وبينكم} [الأنعـام: 19]، فسـمى اللـه نفسـه في الأنبيـاء، وليس هـو من الأشـياء المخلوقة، تعالى الله علوا كبيرا. -[211]- فكـذلك قـول عبـد اللـه: «مـا خلـق اللـه من سـماء ولا أرض ولا شـيء أعظم من آيـة الكرسـي»، لأن آيـة الكرسـي من كلام اللـه، وهي آيـة من كتابـه،

فليس شيء من عظيم ما خلق يعدل بآية ولا بحرف من كلامه " ألا ترى أن الله قد عظم خلق السماوات والأرض، وجعل ذلك أكبر من غيره من المخلوقات، فقال: {لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس} [غافر: 57]؟ ثم آية الكرسي مع خفتها وقلة حروفها أعظم من ذلك كله، لأنها من كلام الله، وبكلام الله وأمره قامت السماوات والأرض، وخلقت المخلوقات كلها واعلم أن الجهمي الخبيث يقول في الظاهر: أنا أقول إن القرآن كلام الله، فإذا نصصته قال: إنما أعني كلام الله مثل ما أقول: بيت الله وأرض الله وعبد الله ومسجد الله، فمثل شيئا لا يشبه ما مثله به، والتمثيل لا يكون إلا مثلا بمثل، حذو النعل بالنعل، فإن زاد التمثيل عما مثل به أو نقص بطل، ألا ترى أن البيت بني من الأرض، وفي الأرض، وبناه مخلوق، وهدم مرة بعد أخرى، وهو مما يدخل فيه ويخرج عنه، والمسجد مما يخرب ويبيد ويعفو أثره ويزول اسمه، وكذلك الأرض يمشى عليها وتحفر ويدفن فيها، وكذلك عبد الله نطفة، وجنين، ومولود، ورضيع، وفطيم، وصبي، وناشئ، وشاب، وكهل، وشيخ، وآكل، وشارب، وماش، ومتكلم، وحي، وميت، فهل في ذلك شيء يشبه -[212]- القرآن ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: ألستم تقولون إن الله خلق القرآن؟ قالوا: نعم. قيل لهم، فأنتم تقولون: إن كل شيء في القرآن من أسماء الله وصفاته، فهو مخلوق؟ فإنهم يقولون: نعم. فيقال لهم: وتزعمون أن {بسم الله الرحمن الرحيم} [الفاتحة: 1] مخلوق، وقوله {السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر} [الحشر: 23]، وأن {قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 1]، فيقال له: فما تقول فيمن دعا فقال في دعائه: يا خالق الله الرحمن الرحيم اغفر لنا، كما يقول: يا خالق السماوات والأرض يا خالق العزيز الجبار المتكبر يا خالق الله الصمد يا خالق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كما يقال: يا خالق الجنة والنار ويا خالق **العرش** العظيم ولو كان القرآن مخلوقا وأسماء الله مخلوقة وصفاته كما زعم الجهمي الملعون وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لكان من تعظيم الله أن يدعى فيقال: يا خالق القرآن ويا خالق أسمائه وصفاته ويا خالق الله الرحمن الرحيم ويا خالق العزيز الحكيم فهل بلغكم أن مسلما أو معاهدا حلف بهذه اليمين؟ أوليس إنما جعل الله عز وجل القسم

بأسمائه يمينا يـبرأ بهـا المطلـوب من الطـالب، وجعـل الحلـف بين الخلـق في حقـوقهم والأيمـان المؤكـدة الـتي يتحـوب المـؤمن من الحنث بهـا هي الحلـف بأسـماء اللـه وصـفاته، وبـذلك حكم حكـام المسلمين فيمن ادعى عليه حق أو ادعى لنفيه حقـا؟ أو ليس ذلـك هو قسامة من ادعى عليه قتل النفس أن -[213]- يحلف في ذلـك أن يقول: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغـالب إلى آخـر اليمين؟ أفرأيت لو حلف، فقال: وحق السماوات والأرض والبحار والأشـجار والجنة والنار، هل كـانت هـذه اليمين تغـني عنـه شـيئا أو تبرئـه من دعوى حقيرة صغيرة ادعيت عليه، وليس من ادعيت عليـه الأمـوال الخطيرة والحقوق العظيمة ولا بينة عليه فحلـف باسـم من أسـماء الله وبصفة من صفاته التي هي في القرآن تردد وترجع وتكثر لبرئ من كـل دعـوى عليـه وطلبـة، وكـل ذلـك لأن أسـماء اللـه وصـفاته وكلامه منه وليس شيء من الله مخلـوق، تعـالى اللـه علـوا كبـيرا. أوليس من قال: يا خالق الرحمن يا خالق الجبار المتكبر فقـد أبـان زندقته وأراد إبطال الربوبية، وأنه لم يكن من هذا كله شـيء، حـتى خلق، تعالى الله علـوا كبـيرا ويلـزم الجهمي في قولـه: إن اللـه لم يتكلم ولا يتكلم أن يكون قد شبه ربه بالأصنام المتخذة من النحاس والرصاص والحجارة، فتدبروا رحمكم اللــه نفي الجهمي للكلام عن الله، إنما أراد أن يجعل ربه كهـذه، فـإن اللـه عـز وجـل عـير قومـا عبدوا من دونه آلهة لا تتكلم، فقال {إن الذين تدعون من دون الله عبـــاد أمثـــالكم فـــادعوهم فليســـتجيبوا لكم إن كنتم صـــادقين} [الأعـراف: 194] فـزعم الجهمي أن ربـه كـذا إذا دعي لا يجيب -[214]- وقال إبراهيم الخليل عليه السلام حين عير قومه بعبـادة مـا لا ينطـق حين قـال {بـل فعلـه كبـيرهم هـذا فاسـألوهم إن كـانوا ينطقون} [الأنبيـاء: 63]، أي كيـف يكـون من لا ينطـق إلهـا؟ فلمـا أسكتهم بذلك وبخهم فقـال {أفتعبـدون من دون اللـه مـا لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبـدون من دون اللـه أفلا تعقلـون} [الأنبياء: 66]، فأي خير عنـد من لا ينطـق ولا ينفـع ولا يضـر، فإنمـا يدور الجهمي في كلامه واحتجاجه على إبطال صـفات اللـه ليبطـل موضع الضر والنفع والمنع والعطاء، ويأبى الله إلا أن يكذبه ويدحض حجته، فتفكروا رحمكم الله فيما اعتقدته الجهميـة وقالتـه وجـادلت فيه ودعت الناس إليـه، فـإن من رزقـه اللـه فهمـا وعقلا ووهب لـه بصرا نافذا وذهنا ثاقبا، علم بحسن قريحته ودقة فطنته أن الجهمية

تريد إبطال الربوبية ودفع الإلهية، واستغنى بما يدله عليه عقله وتنبهه عليه فطنته عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء والعقلاء الذين قالوا: إن الجهمية زنادقة، وأنهم يدورون على أن ليس في السماء شيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صدق وأمانة وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا، فإن الجهمية قالوا: إن الله ما تكلم قط ولا يتكلم أبدا، فجحدوا بهذا القول علمه وأسماءه وقدرته وجميع صفاته، لأن من أبطل صفة واحدة، فقد أبطل الصفات كلها، كما أنه من كفر بحرف من القرآن، فقد كفر به كله. وقالوا: إنه لا يرى في القيامة، فما بالهم لا يألون أن يأتون بما فيه -[215]- إبطاله وإبطال البعث والنشور والجنة والنار؟ وقالوا: إن الله ما كلم موسى تكليما، ولا اتخذ إبراهيم خليلا، ولا هو على **عرشه**. وقالوا: إن الجنة والنار لم تخلقا بعد، ثم قالوا: إنهما إذا خلقتا فإنهما تبيدان وتفنيان. وقالوا إن أهل القبور لا يعذبون إبطالا للرجوع بعد الموت. -[216]- وقالوا: إنه لا ميزان، ولا صراط، ولا حوض، ولا شفاعة ولا كتب، وجحدوا باللوح المحفوظ، وبالرق المنشور، وبالبيت المعمور، فليس حرف واحد من كلامهم يسمعه من يفهمه إلا وقد علم أنه يرجع إلى الإبطال والجحود بجميع ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل، حتى إنهم ليقولون: إن الله عز وجل لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى ولا يحب، ولا يكره، ولا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وكل ما ادعوه من ذلك وانتحلوه فقد أكذبهم الله فيه ونطق القرآن بكفر من جحده. وقد كان إبراهيم عليه السلام عتب على أبيه فيما احتج به عليه، فقال {يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا} [مريم: 42] فيقول: إن إبراهيم عاتب أباه، ونقم عليه عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ثم عاد أباه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، سبحان الله ما أبين كفر قائل هذه المقالة عند من عقل وسيأتي تبيان كفرهم وإيضاح الحجة بالحق عليهم من كتاب ربنا وسنة -[217]- نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء قالوه في مواضعه وأبوابه، وبالله التوفيق فمما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أرأيتم إذا مات الخلق كلهم فلم يبق أحد غير الله من القائل {لمن الملك اليوم} [غافر: 16] وقد مات كل مخلوق، ومات ملك الموت، ثم يرد ربنا تعالى على نفسه فيقول {لله الواحد القهار} [إبراهيم: 48]، فإن قالوا: إن هذا القول مخلوق، فقد زعموا أنه يبقى

مخلوق مع الله، وإن قالوا: إن الله لا يقول، ولكنه أخبر بما يدل على عظمته، فقد كذبوا كتاب الله وجحدوا به وردوه، أرأيت إن قائلا قال: إن الله عز وجل لا يقول يوم القيامة {لمن الملك اليوم} [غافر: 16]، أليس يكون كاذبا ولكتاب الله رادا، فأي كفر أبين من هذا؟ ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أخبرونا كيف حال من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه؟ فإذا قال: هذه أحوال الكفار، وبذلك وصفهم الله، فيقال لهم: فأنتم تزعمون أن هذه أيضا أحوال الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين من الأولياء والصالحين والبدلاء، فما فضل هؤلاء على الكافرين ولو كان الأنبياء والرسل مع أهل الكفر في هذه المنزلة من احتجاب الله دونهم وترك كلامهم والنظر إليهم لما كان ذلك داخلا في وعيد الكفار والتهديد لهم به، ولا كان ذلك بضائر لهم، إذ هم فيه والرسل والأنبياء سواء ومما يحتج به على الجهمي أن يقال له: من القائل {يا موسى إني أنا ربك} [طه: 11] فإن قالوا: خلق الله خلقا قال ذلك لموسى، قيل لهم: وقبل ذلك -[218]- موسى واستجاب لمخلوق من دون الله يقول أنا ربك؟ ويقال له: من القائل {يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم} [النمل: 9]، {يا موسى إني أنا الله رب العالمين} [القصص: 30]؟ ومن القائل: {يا موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري}؟ فإن قال الجهمي: إن هذا ليس من قول الله عز وجل، فأتني بكفر أبين من هذا أن يكون مخلوق يقول {إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري} [طه: 14]، فإن زعموا أن موسى أجاب ذلك المخلوق وأطاعه، فقد زعموا أن موسى كان يعبد مخلوقا من دون الله، ولو كان كما يقول الجهمي، فكان ذلك المخلوق خلق عندهم ليفهم موسى أن خالقي هو الله الذي لا إله إلا هو، فاعبده وأقم الصلاة لذكره ولو قال الجهمي ذلك أيضا لتبين كفره، لأن ذلك المخلوق لم يكن ليقول ذلك حتى يؤمر به، فإن قال الجهمي إن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به، فقد زعم الجهمي أن جميع هذه القصص كذب وافتراء على الله، وإن قال: قد قال ذلك المخلوق بإراده الله من غير قول، فقد زعم أن ذلك المخلوق يعلم الغيب من دون الله، وإن المخلوق يعلم مراد الله وإن لم يقل هو، وهم يزعمون أن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وأن الخلق يسعون ويتقلبون في أمور مستأنفة لم يشأها الله ولم يعلمها إلا

من بعد أن عملوها، ويزعمون هاهنا أن المخلوق يعلم ما يريـد اللـه من غـير أن يقولـه، واللـه -[219]- يقـول فيمـا أخـبر عن عيسـى {تعلم مـا في نفسـي ولا أعلم مـا في نفسـك} [المائـدة: 116]، والجهمي يـزعم أن الخلـق يعلمـون مـا في نفس اللـه من غـير أن يقوله، وهو لا يعلم ما في نفوسهم حتى يقولـوه أو يعلمـوه، تعـالى الله عما يقوله الجهمي علـوا كبـيرا، فـالجهمي يـزعم أن المخلـوق يعلم الغيب والله لا يعلم، والله عز وجل يقول {قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله} [النمل: 65] ومما يحتج به على الجهمي قول الله عز وجل {نبئ عبادي أني أنا الغفور الـرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم}، وقوله {ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا} [المـدثر: 11]، هـل يجـوز أن يكـون هـذا مخلوقـا؟ وهـل يجـوز لمخلـوق من دون اللـه أن يقـول {ذرني ومن خلقت وحيدا} [المـدثر: 11]، فـالجهمي يـزعم أن مـع الله مخلوقا خلق الخلق دونه ومما يحتج به عليه قول الله عز وجل {لله الأمر من قبـل ومن بعـد} [الـروم: 4] فـأخبره أن أمره قبـل الخلق وبعد فناء الخلق، فالأمر هو كلامه الذي يأمر به ويفعل به مـا يريد به ويخلق وقال الله عز وجل {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: 54]، فدخل في قوله: الخلق -[220]- كل مخلوق، ثم قال: والأمر، ففصل بينهما. وقال: {فيها يفـرق كـل أمـر حكيم أمـرا من عنـدنا} [الدخان: 4]، وقال: {ومن يزغ منهم عن أمرنا} [سبأ: 12]. وقال: {قل أمـر ربي بالقسـط} [الأعـراف: 29]، وقـال: {ومـا نتـنزل إلا بأمر ربك} [مريم: 64]، فهذه كلها لو سمي الأمر فيها باسم الخلق لم يجز ألا تـرى أنـه لا يمكن أن يقـول: ألا لـه الخلـق والخلـق، لأن قوله: الخلق يدخل فيه الخلق كله بقولـه الخلـق، والخلـق باطـل لا يجوز أن يقال: فيها يفرق كل أمر حكيم خلقـا من عنـدنا، ولا يقـال: ومن يــزغ منهم عن خلقنــا، ولا يجــوز أن يقــال: قــل خلــق ربي بالقسط، ولا يجوز أن يقال: إن الحكم إلا للـه خلـق أن لا تعبـدوا إلا إياه، ولا يجوز أن يقال: حتى إذا جـاء خلقنـا ولـو كـان معـنى الأمـر معنى الخلق، جاز في الكلام أن يتكلم بالمعنى، ففي هذا بيان كفـر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه بابا بابـا، حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريـق الحـق وأحب أن يسـلكها،

ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل -[221]-." (1)

"26 - أخبرني -[32]- أبو القاسم عمر بن أحمد، عن أبي بكر أحمد بن هارون، قال: ثنا يزيد بن جهمور، قال: ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا أبي، عن إبراهيم بن -[33]- المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل، فإذا في كفه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها، وإذا في وسطها نكتة سوداء»، قال: " قلت: يا جبريل، ما هذه؟، قال: هذه الدنيا صفاؤها وحسنها، قلت: وما هذه اللمعة في وسطها؟، قال: هذه الجمعة، قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم، وسأخبرك بشرفه، وفضله، واسمه في الآخرة، أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة، فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وجرت عليهم أيامها وساعاتها، ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعته، فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد، لا يعلم سعته، وعرضه، وطوله إلا الله عز وجل في كثبان من المسك «-[34]- قال»: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت " قال: " فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثاثير المسك الأبيض، تدخله تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله، قال: ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **العرش**، فيوضع بين ظهراني الجنة، وما فيها أسفل منه وبينه وبينهم الحجب، فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، فصدقوا رسلي، واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد؟ قال: فيجمعون على كلمة واحدة:

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 6/193

رب رضينا عنك فارض عنا، -[35]- قال: فيرجع الله تعالى في قولهم: أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتي، فسلوني فهذا يوم المزيد قال: فيجمعون على كلمة: رضينا عنك فارض عنا، قال: فيرجع الله في قولهم: أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم ما أسكنتكم جنتي، فهذا يوم المزيد فسلوني، قال: فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك رب وجهك أرنا ننظر إليك، قال: فيكشف الله تعالى تلك الحجب، قال: ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره " قال: " ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم " قال: «فيرجعون إلى منازلهم، وقد خفوا على أزواجهم، وخفين عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا صاروا إلى منازلهم يزاد النور وأمكن، ويزاد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها» قال: " فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة، ورجعتم على غيرها " قال: " فيقولون: ذلك بأن الله تجلى لنا، فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم " قال: «فلهم كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه» -[36]- قال: " وذلك قول الله عز وجل في كتابه: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17]." (1)

"66 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الهقل، عن الأوزاعي، قال: نبئت، أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله فيه، فيبرز لهم على **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم -[89]- منابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تمارون في رؤية الشمس، والقمر ليلة البدر؟» فقلت: لا، قال: وكذلك لا تمترون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله

---
1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/31

محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم: يا فلان ابن فلان تذكر يوم عملت بكذا وكذا؟ ويذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أولم تغفر لي؟ فيقول: بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، قال: ثم يقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، ويحمل لنا ما اشتهينا، ليس في شيء يباع ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، -[90]- قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة، فيلقى من هو دونه، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما يقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وكذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: فنصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبيبنا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، قال: فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، فيحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به ". (1)

"71 - حدثنا القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو عمر، صاحب لنا قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن -[98]- أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية: {ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} من لم يشأ الله أن يصعقه؟ قال: هم الشهداء ثنية الله متقلدي أسيافهم حول **عرشه**، تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض، برحائل الذهب، وأغشيتها السندس والإستبرق، وأنمارها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه؟ يضحك إلا هي إليهم، وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه ". (2)

"77 - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: -[108]- ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة،

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/88
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/97

من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك؛ فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»**." (1)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل على **عرشه** بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين، وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على **عرشه**، فوق سماواته بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه، لا يأبى ذلك ولا ينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية، وهم قوم زاغت قلوبهم، واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين، وقالوا: إن الله ذاته لا يخلو منه مكان، فقالوا: إنه في الأرض كما هو في السماء وهو بذاته حال في جميع الأشياء، وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين، فقيل للحلولية: لم أنكرتم أن يكون الله تعالى على **العرش؟** وقال الله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] وقال: {ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا} [الفرقان: 59] فهذا خبر الله أخبر به عن نفسه وأنه على **العرش،**." (2)

"فقالوا: لا نقول: إنه على **العرش**؛ لأنه أعظم من **العرش**؛ ولأنه إذا كان على **العرش** فإنه يخلو منه أماكن كثيرة، فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزله فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه ويخلو منه سائر داره، ولكنا نقول: إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة، وإنه في كل مكان لا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان، قلنا: أما قولكم: إنه لا يكون على **العرش**؛ لأنه أعظم من **العرش**، فقد شاء الله أن يكون على **العرش**، وهو أعظم منه، قال الله تعالى: {ثم استوى إلى السماء} [البقرة: 29]، وقال: {وهو الله في السموات}، ثم قال: {وفي الأرض يعلم} [الأنعام: 3]، فأخبر أنه في السماء وأنه بعلمه في الأرض، وقال: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، وقال: {ثم استوى على **العرش** الرحمن} [الفرقان: 59]، وقال: {إليه يصعد الكلم الطيب} [فاطر: 10]، فهل يكون الصعود إلا إلى ما علا، وقال: {سبح اسم ربك الأعلى} [الأعلى: 1]، فأخبر

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/107
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/136

أنـه أعلى من خلقـه، وقـال {يخـافون ربهم من فـوقهم} [النحـل: 50]، فأخبر أنه فوق الملائكة." (1)

"وقد أخبرنا اللـه تعـالى أنـه في السـماء على **العرش**، فقـال {أأمنتم من في السماء أن يخسـف بكم الأرض فـإذا هي تمـور، أم أمنتم من في السـماء أن يرسـل عليكم حاصـبا} [الملـك: 17]، وقال: {إليه يصـعد الكلم الطيب والعمـل الصـالح يرفعـه} [فـاطر: 10]، وقال لعيسى: {إني متوفيك ورافعك إلي} [آل عمران: 55]، وقال: {بل رفعه الله إليـه} [النسـاء: 158]، وقـال: {ولـه من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون} [الأنبيـاء: 19]، وقـال: {وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير} [الأنعام: 18]، وقـال: {رفيع الدرجات ذو **العرش}** [غافر: 15]، وقال عـز وجـل: {يـدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليـه} [السـجدة: 5]، وقـال: {ذي المعارج تعرج الملائكـة والـروح إليـه في يـوم كـان مقـداره} [المعارج: 3]، فهذا ومثله في القرآن كثير، ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي الملعون يتصامم عن هذا وينكره، فيتعلق بالمتشابه ابتغـاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ؛ لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة ولا يجوز أن يكون فيها من ربهم إلا علمـه وعظمتـه، وقدرتـه وذاته تعالى ليس هو فيها، فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه يجتمع الله تعالى وهو فيه، بـل يـزعم الجهمي أن ذات اللـه تعالى حالة في إبليس،." (2)

"كفـــر وزعم أن اللـــه خلـــق الجن، والإنس، والأبالســـة، والشياطين، والقردة والخنازير، والأقذار والأنتـان في نفسـه تعـالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وإن زعم أنه خلقهم خارجا من نفسه، فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد خلت منه، ويقال للجهمي في قولـه: إن الله في كل مكان: أخبرنا هل تطلع عليه الشمس إذا طلعت؟ وهل يصيبه الريح، والثلج، والبرد؟، ولو أن رجلا أراد أن يبني بناء أو يحفر بئرا، أو يلقي قذرا لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه؟ فجل ربنـا وتعالى عما يصفه به الملحدون، وينسبه إليه الزائغون، لكنـا نقـول: إن ربنـا تعـالى في أرفـع الأمـاكن، وأعلى علـيين، قـد اسـتوى على **عرشه** فوق سماواته، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما نأى كمـا يعلم ما دنـا، ويعلم مـا بطن كمـا يعلم مـا ظهـر كمـا وصـف نفسـه

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/137
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/138

تعالى، فقال: {وعنده مفـاتح الغيب لا يعلمهـا إلا هـو ويعلم مـا في البر والبحر، وما تسقط من ورقـة إلا يعلمهـا، ولا حبـة في ظلمـات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين} [الأنعـام: 59]، فقـد أحاط علمه بجميع ما خلـق في السـماوات العلا، ومـا في الأرضـين السبع وما بينهما وما تحت الـثرى، يعلم السـر وأخفى، ويعلم خائنـة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخطرة والهمـة، ويعلم جميـع مـا توسوس النفوس به، يسمع." (1)

"ويـرى، وهــو بــالنظر الأعلى لا يعــزب عنــه مثقــال ذرة في السـماوات والأرضـين إلا وقـد أحـاط علمـه بـه، وهـو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى ترفـع إليـه أعمـال العبـاد، وهـو أعلم بهـا من الملائكة الذين شهدوها وكتبوها، ورفعوا إليـه بالليـل والنهـار، فجـل ربنا وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون، ويشبهه بـه الملحـدون، أومـا سمع الحلولي الملحد قول الله تعـالى: {أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض فـإذا هي تمـور، أم أمنتم من في السـماء أن يرسل عليكم حاصبا} [الملك: 16]، وقوله لعيسـى: {إني متوفيـك ورافعـك إلي} [آل عمـران: 55] وقـال: {بـل رفعـه اللـه إليـه} [النساء: 158]، وقال: {وهـو القـاهر فـوق عبـاده} [الأنعـام: 18]، وقال: {من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه} [المعارج: 3]، وقال: {رفيع الدرجات} [غافر: 15]، ومثل هذا كثير في كتـاب الله عز وجل، ثم ذم ربنا تعالى ما سفل، ومدح ما علا، فقـال: {إن كتاب الأبرار لفي علـيين} [المطففين: 18] يعـني السـماء السـابعة والله تعالى فيها،." (2)

"106 - حدثنا أبو عبد الله محمـد بن مخلـد قـال: ثنـا أحمـد بن منصور الرمادي، قال: سألت نعيم بن حمـاد عن قـول اللـه تعـالى: {وهو معكم أينما كنتم} ما معناها؟ فقال: معناها أنه لا يخفى عليـه خافية بعلمه، ألا ترى أنه قال في كتابه: {ما يكون من نجـوى ثلاثـة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكـثر إلا هو معهم} [المجادلة: 7]؟، أراد أنه تعـالى لا يخفى عليـه خافيـة في الأرض، ولا في السماء، ولا في شيء من خلقه، ولـو كـان اللـه شاهدا يحضر منهم ما عملـوا، لم يكن في علمـه فضـل على غـيره من الخلائـق؛ لأنـه ليس أحـد من الخلـق يحضـر أمـرا ويشـهده إلا

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/141
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/142

علمه، فلو كان الله حاضرا كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه، ولكنه تعالى على **عرشه** كما وصف نفسه لا يخفى عليه خافية خلقه، -[147]- وإنك لتجد في الصغير من خلق الله أنه ليرى الشيء، وليس هو فيه، وبينه وبينه حائل، فالله تعالى بعظمته، وقدرته على خلقه أعظم ألا ترى أنه يأخذ الرجل القدح بيده وفيه الشراب أو الطعام، فينظر إليه الناظر، فيعلم ما في القدح، والله على **عرشه**، وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم، ورؤيته إياهم، وقدرته عليهم، وإنما دل ربنا تعالى على فضل عظمته، وقدرته أنه في أعلى عليين، وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين، أي فليس علمه كعلمهم؛ لأن الخلق لا يعلمون إلا ما يشاهدون، والله عز وجل يتعالى عن ذلك، وقد بين ذلك في كتابه فقال: {لتعلموا أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} [الطلاق: 12]، وقال تعالى: {وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور} [الملك: 13]، وقال: {ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور} [هود: 5]، فرد ذلك كله إلى علم الغيب لا إلى المشاهدة والحلول في الصدور حتى يكون فيها، وقال تعالى: {ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير} [الملك: 14]؟ فأخبر تعالى أن ذلك إنما هو بالخبر والعلم." (1)

"107 - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: ثنا أبو بكر السجستاني، قال: ثنا محمد بن الصباح البزاز، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن -[149]- عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصبة فيهم رسول الله، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها رسول الله فقال: «ما تسمون هذه؟» فقالوا: السحاب، -[150]- قال: «والمزن؟» قالوا: والمزن، قال: «والعنان؟» قالوا: والعنان، قال: «كيف بعد ما بين السماء والأرض؟»، قالوا: لا ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة»، وإما قال: «ثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السماء السابعة، ثم بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/146

سماء، ثم على ظهورهم **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليه خافية شيء في الأرض ولا في السماء»." (1)

"109 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل -[153]- قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} [المجادلة: 7]، قال: هو على **العرش** وعلمه معهم، قال أحمد: هذه السنة." (2)

"112 - حدثنا جعفر القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سألت ابن المبارك كيف نعرف ربنا؟ -[156]- قال: على السماء السابعة على **عرشه**، لا نقول كما تقول الجهمية: إن إلهنا في الأرض." (3)

"113 - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب قال: ثنا أبي أحمد بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، قال: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك، قيل -[157]- له: كيف نعرف ربنا تعالى؟، قال: في السماء السابعة على **عرشه** بحد، قال أحمد: هكذا هو عندنا." (4)

"114 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا أبو جعفر محمد بن داود البصروي قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل، له روى -[159]- علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنه قيل له: كيف نعرف الله؟ قال: على **العرش** بحد، فقال: بلغني ذلك عنه وأعجبه، ثم قال أبو عبد الله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} [البقرة: 210]، ثم قال: {وجاء ربك والملك صفا صفا} [الفجر: 22]

115 - وقال يوسف بن موسى القطان: قيل لأبي عبد الله: والله تعالى فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه، وقدرته،

---

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/148
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/152
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/155
4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/156

وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم على **عرشه** لا يخلـو شـيء من علمه

116 - قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله، عن رجـل قـال: إن اللـه معنـا، وتلا هـذه الآيـة: {مـا يكـون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم} [المجادلة: 7]ـ -[160]- قال أبو عبد الله: قـد تجهم هـذا، يأخـذون بآخر الآية، ويدعون أولها: {ألم تـر أن اللـه يعلم مـا في السـموات ومـا في الأرض مـا يكـون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم}: العلم معهم، وقال في ق: {ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبـل الوريـد} [ق: 16]، فعلمـه معهم

117 - وقيل لأبي عبد الله: فرجل قال: أقول كما قال تعـالى: {مـا يكون من نجوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم ولا خمسـة إلا هـو سادسـهم} [المجادلة: 7]، أقول هكـذا ولا أجـاوزه إلى غـيره؟، فقـال أبـو عبـد الله: هذا كلام الجهميـة، -[161]- قـالوا: كيـف نقـول؟ قـال: علمـه معهم، وأول الآيــة يـدل على أنــه علمــه، ثم قــرأ: {يـوم يبعثهم} [المجادلـة: 6]. . . الآيـة،

118 - وقيل لإسحاق بن راهويه: قول اللـه تعـالى: {مـا يكـون من نجوى ثلاثة إلا هـو رابعهم} [المجادلـة: 7] كيـف تقـول فيـه؟ قـال: وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، قـال حـرب: قلت لإسـحاق بن راهويـه: **العرش** بحـد؟ قـال: نعم، وذكر عن ابن المبارك قال: هو على **عرشه** بائن من خلقـه بحـد -[162]-

119 - قال حرب: وأملى علي إسـحاق: أن اللـه وصـف نفسـه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغـير مـا وصـف بـه نفسـه، ومن ذلك قوله {إلا أن يأتيهم الله في ظلـل من الغمـام} [البقـرة: 210]، وقوله: {الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمــر: 75]، في آيات كلهـا تصـف **العرش**، وقـد ثبتت الروايـات في **العـرش**، وأعلى شيء فيه، وأثبته قول الله تعـالى: {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]." (1)

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/158

"120 - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أبو بكر أحمد بن هارون قال: ثنا محمد بن أحمد السياري، قال: ثنا أبو يحيى الوراق، قال: ثنا أبو كنانة محمد -[163]- بن الأشرس قال: ثنا عمير بن عبد الحميد الثقفي، قال: ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، قالت: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر." (1)

"121 - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان، قال: ثنا يحيى بن -[164]- آدم، عن سفيان بن عيينة، قال: سئل ابن أبي عبد الرحمن عن قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، قال: " الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة، وعلى النبي البلاغ، وعلينا التصديق." (2)

"122 - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر الصيدلاني، قال: ثنا المروذي، قال سمعت يزيد بن هارون، يقول: -[165]- من زعم أن {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي." (3)

"124 - بلغني عن محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قال: سمعت ابن الأعرابي، صاحب اللغة يقول: أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في -[167]- بعض لغات العرب ومعانيها: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، بمعنى: استولى، فقلت: والله ما يكون هذا ولا أصيبه." (4)

"باب ذكر **العرش** والإيمان بأن لله تعالى **عرشا** فوق السموات السبع اعلموا رحمكم الله أن الجهمية تجحد أن لله **عرشا**، وقالوا: لا نقول: إن الله على **العرش**؛ لأنه أعظم من **العرش**، ومتى اعترفنا أنه على **العرش**، فقد حددناه، وقد خلت منه أماكن كثيرة غير **العرش**، فردوا نص التنزيل، وكذبوا أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، وقال: {ثم استوى على **العرش**

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/162
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/163
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/164
4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/166

الرحمن} [الفرقان: 59]، وقال: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7]، وجاءت الأخبار وصحيح الآثار من جهة النقل عن أهل العدالة وأئمة المسلمين عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من ذكر **العرش** ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة." (1)

"125 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: -[169]- ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال: حدثني أبي وعمي أبو بكر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن -[170]- حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «على عماء تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء»

126 - قال الأصمعي وذكر هذا الحديث وقال: العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، فأما العمى المقصور في البصر، فليس هو في معنى هذا في شيء، والله أعلم بذلك في مبلغه، قال الأصمعي: ويجوز أن يكون معنى الحديث: في عمى أنه عمى على العلماء كيف كان

127 - وقال إسحاق بن راهويه: قوله: «في عماء قبل أن يخلق السموات والأرض»، تفسيره عند أهل العلم أنه كان في عماء يعني سحابة." (2)

"128 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أبو بكر بن أبي العوام، قال: ثنا يزيد بن هارون، وأبو النضر هاشم بن القاسم، عن المسعودي، عن عاصم، عن -[172]- زر، عن عبد الله، قال: ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماء خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام، **والعرش** على الماء، والله تعالى على **العرش** لا يخفى عليه من أعمالكم شيء." (3)

"129 - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا عبد الوهاب بن عمرو قال: ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: ثنا معن بن عيسى القزاز، عن مالك بن أنس، عن أبى الزناد، عن

---

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/168

(2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/168

(3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/171

الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "

130 - في اللفظ الآخر: لما خلق الله الخلق كتب كتابا، كتبه على نفسه وهو مرفوع فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي." (1)

"131 - حدثنا الحسن بن علي بن زيد، قال: ثنا أحمد بن بديل، قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: -[174]- ثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7]، قال: " كان **عرش** الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62]، وهي التي قال الله تعالى: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17]، وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، يأتيهم كل يوم منها تحفة." (2)

"132 - وحدثني أبو صالح، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: -[176]- ثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله عز وجل الفردوس؛ فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش»**." (3)

"133 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: حدثني محمود بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال ثنا أبو عبد الله قال: ثنا حسن بن موسى الأشيب، قال: ثنا -[177]- حماد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: إن الله تعالى قد ملأ **العرش** حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد." (4)

"134 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال: ثنا الحسن بن علي، قال: -[178]- ثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، قال: ثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمر بن عبد الملك، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على

---

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/172
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/173
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/175
4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/176

منبر الكوفة فقال: كنت إذا سكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه تعالى: " قال الرب عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية، ولا من أهل بيت، ولا رجل باد كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي "." (1)

"136 - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا محمد بن عثمان، قال: ثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: ثنا أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن -[184]- إسماعيل بن مسلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، قال: دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل؟ قال: «آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة»." (2)

"137 - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا أبو صفوان الأموي، عن يونس بن يزيد، -[186]- عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، قال: قال الله تعالى في التوراة: أنا الله فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي عليه أدبر أمور عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي ولا في أرضي، فإن حجبوا عني لا يغيب عنهم علمي، وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما يخفى عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعاقب من شئت منهم بعقابي "

138 - وعن قتادة، في قوله: {إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: 18]، قال: في قائمة العرش اليمنى -[187]-

139 - وعن سلمة بن الأكوع، قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح «دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب»

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/177
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/181

140 - وسأل ابن الكواء عليا عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة، من قال غير هذا فقد كذب

141 - وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين **عرش** ربنا؟ قال: دعوة مسلم يجيب الله دعوته." (1)

"142 - حدثني عبد العزيز بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال: ثنا بقية، عن أم عبد الله، عن أبيها، يرفعه قال: " إن لله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض، يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قوما يذكرون الله قالوا: زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كلامهم إلى **العرش** "." (2)

"143 - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي، قال: قال مكي بن إبراهيم: دخلت امرأة جهم على امرأتي أم إبراهيم وكانت امرأة ديدانية تبدو أسنانها، فقالت: يا أم إبراهيم إن زوجك هذا الذي يحدث عن **العرش**، من نجره؟ فقالت لها: نجره الذي نجر أسنانك هذه." (3)

"145 - وعن قتادة: {وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله} [الزخرف: 84]، قال: إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض " قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من أمر **العرش** ما نزل به القرآن، وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف، الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين، وجعل ذكرهم أنسا لقلوب المؤمنين، وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره، وأن يستنقذه من حبائل الشيطان، ويفكه من فخوخ الملحدة الجاحدين الذين زاغت قلوبهم فاستهوتهم الشياطين، الذين خطئ بهم طريق الرشاد، وحرموا التوفيق والسداد، ففنيت أعمارهم، وانقطعت آمالهم بالخصومة في ربهم، والمحاربة في إلههم، يقولون في الله وفي كتابه بغير علم، تعالى الله عما يقوله الضالون علوا كبيرا -[192]- فليحذر امرؤ أن يكون معهم أو خدنا لهم، فإنه قد رويت فيهم أخبار وآثار، وتكلم العلماء فيهم بما قد رأيناه وشاهدناه،

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/185
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/188
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/189

146 - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربهم تعالى» -[193]-

147 - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الناس يتساءلون هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله». رواه أبو هريرة وقال: قد سئلت عنها اليوم مرتين -[194]- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله «فالله الله يا معاشر المسلمين، راقبوا الله في أنفسكم، وبالغوا في النصيحة لها والإشفاق عليها، واحذروا مجالسة من يلبس عليكم دينكم، ويوقع الشك في قلوبكم ويشككم في ربكم، فإن هؤلاء الجهمية المعتزلة قد اختلفت بهم الأهواء وصيرتهم المذاهب إلى المذاهب القبيحة والآراء، فأخذت بهم الطرق إلى المهالك، فزاغوا عن سبيل الله إلى حدود الضلال فصاروا زائغين»." (1)

"224 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار»، وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وفي يده الأخرى الميزان يرفع ويخفض»." (2)

"225 - حدثنا أبو الحسن بن محمد بن سلم، قال: ثنا حسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا شبابة بن سوار، قال: ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى»، ورواية: «مبسوطة لا يغيضها شيء أنفقه، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه شيء، **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى» ورواية: «القبض يرفع ويخفض»." (3)

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/191
(2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/295
(3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/296

"227 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الـوراق، قـال: ثنـا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: ثنا حجاج بن منهـال، قـال: ثنـا حماد بن سلمة، عن حجـاج بن -[298]- أرطـاة، عن الوليـد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: " خلق الله الخلق، وقضى القضاء، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينـه، وأخـذ أهـل الشـمال في الأخرى، وكلتا يديه يمين، قـال: يـا أهـل اليمين ألسـت بـربكم؟ قالوا: بلى يا ربنا، ثم قال: يا أهل الشمال ألست بربكم؟، ثم خلــط بينهم، فقال قائل: يـا رب أخلطت بيننـا؟ فقـال: {ولهم أعمـال من دون ذلك هم لها عـاملون} [المؤمنـون: 63]، ثم قـرأ: {أن تقولـوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين} [الأعراف: 172]، ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام "." (1)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم بيده، وجنة عدن بيــده، وقبل **العرش** والقلم." (2)

"229 - حدثنا أبو حامد الحضرمي، قال: ثنا بندار، قال: ثنا عبــد الرحمن، قال: ثنا سـفيان، عن عبيـد المكتب، عن مجاهـد، عن ابن عمر، قال: " إن الله خلق بيـده أربعـة -[301]- أشـياء: آدم والقلم **والعرش** وجنات عدن، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة ونور وظلمة، وقال: لسائر الخلق: كن فكان "." (3)

"230 - حدثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هــوذة بن خليفة، قال: ثنا عـوف، عن وردان أبي خالـد، قـال: «خلـق اللـه آدم بيده، وخلق جبريل بيده، وخلق **عرشه** بيده، وخلق القلم بيده، وكتب الكتاب الذي عنـده لا يطلـع عليـه غـيره بيـده، وكتب التـوراة بيده»." (4)

"250 - حدثنا القافلائي، قال: ثنا محمـد بن إسـحاق، قـال: ثنـا عمرو بن طلحـة، قـال: ثنـا أسـباط بن نصـر، عن السـدي، عن أبي مالـــك، عن أبي صـــالح، عن ابن عبـــاس، وعن -[324]- مـــرة الهمداني، عن ابن مسعود، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له مـا في السموات ومـا في الأرض، من ذا الـذي يشـفع عنـده إلا بإذنـه،

1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/296
2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/300
3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/300
4) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/301

يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض، ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم}، آية الكرسي، أما قوله {القيوم} [البقرة: 255]: فهو القائم، وأما {سنة} [البقرة: 96]: فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما {بين أيديهم} [البقرة: 255]: فالدنيا، و {خلفهم} [البقرة: 255]: الآخرة، وأما {لا يحيطون بشيء من علمه} [البقرة: 255]، يقول: لا يعلمون بشيء من علمه، {إلا بما شاء} [البقرة: 255]: هو أن يعلمهم {وسع كرسيه السموات والأرض}: فإن السماوات والأرض في -[325]- جوف الكرسي، والكرسي بين يدي **العرش**، وهو موضع قدميه، وأما {يئوده}: فلا يثقل عليه، {أن بورك من في النار ومن حولها} [النمل: 8]، فلما سمع موسى النداء فزع، فقال: سبحان الله رب العالمين، نودي يا موسى {إني أنا الله رب العالمين} [القصص: 30]، ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه قال {رب أرني أنظر إليك، قال لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني} [الأعراف: 143]، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحول الملائكة بنار ثم تجلى ربك للجبل." (1)

"252 - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن غياث، ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه، قد أجمل الصفة لنفسه، ولا نتعدى القرآن والحديث، فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه، ولا نتعدى ذلك، نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه، ولا نزيل عنه تعالى ذكره صفة من صفاته شناعة شنعت، ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام، ونزول وخلوه بعبده يوم القيامة، ووضع كنفه عليه، هذا كله يدل على أن الله يرى في الآخرة، والتحديد في هذا بدعة، والتسليم لله بأمره، ولم يزل الله متكلما عالما، غفورا، عالم الغيب والشهادة، عالم الغيوب، فهذه صفات الله وصف بها نفسه، لا تدفع، ولا ترد، وقال: {لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] آية الكرسي، -[327]- {لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر} [الحشر: 23]، هذه صفات الله وأسماؤه، وهو على **العرش** بلا حد، وقال: {ثم استوى على

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/323

العرش} [الأعراف: 54] كيف شاء؛ المشيئة إليه والاستطاعة. و {ليس كمثله شيء} [الشورى: 11]، كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير، قلت لأبي عبد الله: والمشبهة ما يقولون؟ قال: بصر كبصري، ويد كيدي، وقدم كقدمي، فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء، والكلام في هذا لا أحبه، وأسماؤه وصفاته غير مخلوقة، نعوذ بالله من الزلل، والارتياب، والشك، إنه على كل شيء قدير." (1)

"269 - حدثنا عمر بن أحمد بن شهاب، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن -[339]- ابن عباس، {وسع كرسيه السموات والأرض}، قال: موضع القدمين، ولا يقدر قدر **عرشه**." (2)

"32 - حدثني محمد بن أحمد الرقام قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا حبان بن علي العنزي -[189]- قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمداني أحسبه عن الشعبي عن طحرب العجلي قال قال الحسن بن علي -[190]- عليهما السلام ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش** ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت دما دونهم فقلت ما هذا الدم قالوا دم عثمان يطلب الله به." (3)

"عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة، ولا تتخذوها كراسي» 2 - حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا علي بن مهران، حدثنا عبد الله بن رشيد، حدثنا حفص بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض، وإن جنة الفردوس أوسطها وأعلاها سماء، وعليها يوضع **العرش** يوم القيامة، ومنها تفجر أنهار الجنة، قال رجل: بأبي وأمي يا رسول الله، فيها خيل؟ قال: نعم، والذي

(1) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/326
(2) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 7/337
(3) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة 8/188

نفسي بيده، إن فيها لخيلا من ياقوتة حمراء تدف بهم بين خلال ورق الجنة، يتزاورون عليها، فجاء رجل فقال: بأبي وأمي هل فيها إبل؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إن فيها لإبلا من ياقوتة حمراء، رحالها الذهب، محفين نمارق الديباج، تدف بهم بين خلال ورق الجنة، يتزاورون عليها، فجاء رجل، فقال: بأبي وأمي، هل فيها صوت؟ قال: نعم، والذي." (1)

"الدنيا، فيرون الله، ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دني، على كثبان المسك، والكافور، ولا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا.

قال أبو هريرة: وهل نرى ربنا يا رسول الله؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا، قال: كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: رب، أفلم تغفر لي، فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه.

ثم قال: فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول ربنا عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم.

قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم يخطر على القلوب، قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني، فيروعه ما يرى من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها.

قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقولون: مرحبا وأهلا بحبنا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه،." (2)

"وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه، فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جرت عليهم هذه الأيام،

---

(1) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/84

(2) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/86

وهذه الليالي، ليس فيها ليل ولا نهار، قد علم الله مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد: يا أهل الجنة، اخرجوا إلى وادي المزيد، قال: ووادي المزيد لا يعلم سعة طوله وعرضه إلا الله تعالى، فيه كثبان المسك، رءوسها في السماء، قال: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة، تثير عليهم المسك وتنقله من تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض.
قال: ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **عرشه**: ضعوه بين أظهرهم، فيكون أول ما يسمعون منه: إلي عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا برسلي، واتبعوا أمري، سلوني فهذا يوم المزيد، فيجمعون على كلمة واحدة، رضينا عنك، فارض عنا.
ويرجع الله تعالى إليهم: أن يا أهل الجنة، إني لو لم أرض عنكم لما أسكنكم داري، فسلوني فهذا يوم المزيد، فيجمعون على كلمة واحدة: رب وجهك ننظر إليه، فيكشف تلك الحجب، فيتجلى لهم.
وجل، فيغشاهم من نوره لولا أنه قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم." (1)

"15 - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الدامغاني، ثنا أبو الفضل بن أبي عبد الله، ثنا محمد بن هانئ، ثنا يحيى بن عبيد الله بن ملح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يعلى بن عبيد، عن عمر بن عامر، قال: قال أبو هريرة: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمى المؤمن ولده محمدا ثم ناداه يا محمد، أجابه حملة **العرش** لبيك يا ولي الله أبشر، فإنك شريكنا في الأجر، وأعطاه الله يوم القيامة ثواب حملة **العرش**»." (2)

"223 - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم أو يدعو عند الكرب

1) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/228
2) فضائل التسمية بأحمد ومحمد الحسين بن بكير الصيرفي ص/26

بهؤلاء الكلمات: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العزة".." (1)

"234 - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: قال حسان يذكر عائشة رضي الله -[125]- عنها:

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
فكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
فإن الذي قد قيل ليس بلائط ... ولكنه قول امرىء بي ماحل

وقال أبوبكر رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه عوف:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا
وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف منقطعا
أما خزيت من الأقوام إذ حسدوا ... ولا تقول ولو عاينته قذعا
لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله وحيا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

وقال رجل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في فريتهم على عائشة رضي الله عنها: -[126]-

لقد ذاق حسان الذي كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي **العرش** الكريم فأبرحوا
فآذوا رسول الله فيها فجللوا ... مخازي تبقى عصبوها وفضحوا
فصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تسفح." (2)

---

1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/117

2) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/124

"310 - قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا السري بن مزيد الخراساني قال: حدثنا النضر بن شميل المازني قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا أبوبلج قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: قال أبوهريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقول: عبدي أسلم واستسلم"..' (1)

"518 - حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا عبدالله بن عون: حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "كيف أصبحت يا حارث؟ " قال: أصبحت مؤمنا بالله عز وجل حقا، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقة"، قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني **بعرش** ربي عز وجل بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها، قال: "أبصرت -[244]- فالزم، عبدا نور الله الإيمان في قلبه"، فقال: يا رسول الله، ادع الله تعالى لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يوما في الخيل، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد رضي الله عنه.

قال: فبلغ ذلك أمه، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن يكن في الجنة لم أبكه ولم أحزن، وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا، فقال: "يا أم حارث أو يا أم حارثة، إنها ليست بجنة ولكنها جنة في جنان، والحارث في الفردوس الأعلى"، قال: فرجعت وهي تضحك وتقول: بخ بخ لك يا حارث.." (2)

"75 - حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثني أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله عز وجل مقادير الخلق كلهم، قبل أن

(1) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/158

(2) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/243

يخلـق السـماوات والأرض بخمسـين ألـف سـنة» قـال: **«وعرشه** على الماء»." [1]

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخـل على بلال وعنـده (1) صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قـال: أدخـره يـا رسـول الله، قال: «أما تخشى أن يكون له بخار في النار، أنفق يــا بلال ولا تخش من ذي **العـــــــــــــــرش** إقلالا» (2) ــــــــــ .

243- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن هارون: حدثنا بكار بن محمـد بن عبدالله بن محمد بن سيرين: حدثنا عبدالله بن عون، عن محمد بن ســـــــــــــــيرين، عن أبي هريــــــــــــــرة قـــــــــــال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «الولـد للفـراش، وللعـاهر الحجـــــــــــــــــــــــــر» (3)ــــــــــــــــ .

244- وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «من ادعى إلى غير مواليه (4) ، أو تولى مـولى بغـير إذن مواليـه فعليـه لعنـــــــــة اللـــــــــه والملائكـــــــــة والنـــــــاس أجمعين» (5)ـــ .

245- / حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن هارون: حدثنا إسحاق بن كعب مــولى بــني هاشــم: حــدثنا عبدالحميـد بن سـليمان أخــو فليح بن سـليمان، عن عبداللـه بن عـون، عن محمـد، عن أبي هريـرة قـال:

---

(1) في ظ (4581) : فـــــــــــــــرأى عنـــــــــــــــده.
(2) أخرجه الطبراني (1024)، (1025)، (1026) ، والبزار (3654، 3655- زوائده) ، وأبونعيم في «الحلية» (2/ 280، 6/ 274) من طريـــــــــــــق ابن ســــــــــــيرين بــــــــــــــه. وحسـن الهيثمي إسـناده في «المجمـع» (3/ 126، 10/ 241) . وصـــــحه الألبـــــاني بطرقـــــه في «الصـــــحيحة» (2661)ـــ .
(3) أخرجه البخاري (6750)، (6818) ، ومسلم (1458) من طرق عن أبي هريـــــــــــــــــرة بـــــــــــــــــه. ويـــــــــــــــــأتي (1736)ــــــــــــــــ .
(4) في ظ (4581) : أبيـــــــــــــــــــــــــه.
(5) أخرجه مسلم (1508) من طريـق أبي صـالح، عن أبي هريـرة بشطره الثاني.." [2]

---

1) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/92
2) المخلصيات المخلص 1/204

"الأنصـــــــــــــــــــاري يقـــــــــــــــــــــول:
نهانـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أن نسـتقبل القبلـة أو نســـــتدبرها إذا ذهب أحــــــدنا يبــــول أو يتغـــــوط (1)ـــ.
842- (227) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: حدثنا أبوهمام: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، أن زكريا أخبرهم عن عـامر، عن أبي هريــــــــــــــــــــرة قــــــــــــــــــــــال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «إني أول من يرفـع رأسـه بعـد النفخـة الآخـرة فـإذا موسـى صـلى اللـه عليـه وسـلم متعلـق **بـــالعرش**، فلا أدري أكــــذاك كــــان أو بعــــد النفخــــة» (2)ـ.
843ـ (228) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن بكار بن الريان: حـدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبان، عن عبداللـه بن راشـد، عن خالـــــــد بن معـــــــدان، عن عبـــــــادة بن الصـــــــامت قـــــال:
قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «يكـون في أمـتي رجلان، أحدهما يقال له: وهب يهب الله له الحكمة، والآخر يقال له: غيلان، هـــــــــــو شـــــــــــــر على أمــــــــــــتي من إبليس» (3)ـــــ.

(1) أخرجه مالك (1/ـ 193) ، والنسائي (20) ، وأحمـد (5/ـ 414، 415،ـــ 419) من طريـــــق إســــحاق بن أبي طلحـــــة بـــــه. وأخرجه البخاري (144)ـ (394) ، ومسـلم (1205) من وجـه آخـر عن أبي أيــــــــــــوب الأنصــــــــــــــــاري بــــــــــــــــه.
(2) أخرجه البخـاري (4813) من طريـق زكريـا بن أبي زائـدة بـه. ويــــــــأتي بنفس الإســــــــناد (1917)ــــــ (2162)ـــــ.
وأخرجـه البخـاري (2411) وأطرافـه، ومسـلم (2373) من طـرق عن أبي هريـــــــــــــــــــرة مطـــــــــــــــــــــولا.
(3) أخرجــه الآبنوســي في «مشــيخته» (66) ، وابن الجــوزي في «الموضـــــــــوعات» (869) من طريـــــــــق المخلص بــــــــه.
وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.." (1)
"كان للنبي (1) صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ويتوضأ (2)ـ.
1180ـ (161) حـدثنا عبداللـه قـال: حـدثنا عثمـان قـال: حـدثنا إسـماعيل بن مجالـد الهمـداني، عن أبيـه، عن عـامر، عن جـابر بن عبداللـــــــــــــــــــــه قـــــــــــــــــــال:
لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة عانقـه النـبي صـلى

1) المخلصيات المخلص 1/464

اللــــــــــــه عليــــــــــــه وســــــــــــلم (3)ــــــــ .
1181ـ (162) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا أبوخالد الأحمر، عن عمـرو بن قيس الملائي، عن يحـيى الجـابر، عن سـالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس أنه تلا هذه الآيـة: {ومن يقتـل مؤمنـا متعمدا فجزآؤه جهنم} [النساء: 93] حتى فرغ منها، فقيل لـه: وإن تـــاب وآمن وعمـــل صـــالحا ثم اهتـــدى؟ قـــال ابن عبـــاس: وأنى له التوبة وقد سـمعت نـبيكم صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «ثكلته أمه قاتل المـؤمن إذا جـاء يـوم القيامـة واضـعا رأسـه على إحدى يديه آخذا بالأخرى القاتل تشخب أوداجه قبل **عرش** الرحمن عز وجل، فيقول: رب (4) سل هذا فيم قتلـني؟» . قـال: ومـا نـزلت في / كتــــــاب اللـــــــه آيــــــــة نســــــــختها (5)ــــــ .

---

(1) في ظ (60) وظ (97) : النـــــــــــــــــــــــــــــــــبي.
(2) أخرجـه أبـويعلى كمـا في «المطـالب» (23) ، والبخـاري في «التاريخ الكبير» (1/184) ، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليــه وســلم» (695) من طريـــق عثمـــان بن أبي شـــيبة بـــه. وأخرجه البخاري (5638) ، ومسلم (2008) من طريقين عن أنس بنحــــــــــوه ليس فيــــــــــه: ويتوضــــــــــأ منــــــــــه.
(3) أخرجه أبـويعلى (1876) من طريـق عثمـان بن أبي شـيبة بـه. ومجالـــــــد بن ســـــــعيد ضـــــــعيف. ويـــــــأتي (1985)ــــ .
(4) في ظ (66) : يقــــــــــــــــــــول يــــــــــــــــــــا رب.
(5) أخرجـه النسـائي (3999)ـ (4866) ، وابن ماجـه (2621)ـ ، وأحمد (1/222ـ، 240ـ، 294ـ، 364) والحميدي (488) ، وعبـد بن حميد (680) من طريق سالم بن أبي الجعد به.." [1]

"حدثنا أبي، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن أبي مسـلم الأغـــــــــــر، عن أبي هريــــــــــرة قـــــــــــال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنتهي البعـوث عن غـزو بيت اللــــــــه أو يخســــــــف بجيش منهم» (1)ـــــــ .
1257ـ (238) حدثنا يحيى: حدثنا محمـد بن إسـماعيل بن سـمرة الأحمسي: حدثنا مفضل بن صـالح قـال: حـدثني سـليمان الأعمش، عن طلحة بن مصرف اليامي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشــة قـــالت:

---

[1] المخلصيات المخلص 2/123

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أطعمنا» ، قال: ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك، قال: «ما تخشى أن يخسف الله عز وجل به في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» (2).

1258- (239) حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن طلحة، عن مسروق، عن عائشة قالت: أهديت لنا شاة مشوية، فقسمتها كلها إلا كتفها، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كلها لكم إلا كتفها» (3).

(1) أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (883) من طريق المخلص به.
وأخرجه النسائي (2878) ، والحاكم (4/ 430) من طريق أبي حاتم به.
وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني في «الصحيحة» (2432).
(2) أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (335) من طريق محمد بن إسماعيل به.
والمفضل بن صالح ضعيف.
وللحديث شواهد ذكرها الألباني في «الصحيحة» (2661).
(3) أخرجه ابن أبي شيبة (9816) عن يحيى بن عيسى به.
وأخرجه الترمذي (2470) ، وأحمد (6/ 50) من وجه آخر عن ابن مسعود به.." [1]

"عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أنظر معسرا أو وضع (1) له أظله الله عز وجل في ظله يوم القيامة» (2).

1338- (7) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن عبدربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال ابن صاعد: يعني عن عبدالله بن الحارث، وقال مرة أخرى: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس /قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه

[1] المخلصيات المخلص 2/152

ثم قال سبع مـرات: «أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك» ، فإن كان في أجلـه تـأخير عـوفي من وجعـه ذلـك (3). .

1339- (8) حدثنا يحيى قال: حدثنا بحـر بن نصر قـال: حـدثنا ابن وهب قال: أخبرنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سـمعت حميـد بن نـافع يقـول: سـمعت زينب بنت أبي سـلمة تقـول (4) : سمعت أم سلمة زوج النبي صلى اللـه عليـه وسـلم تقـول لعائشة رضـي اللـه عنهـا: واللـه ما

---

(1) في الأصـل: وسـع، وعليهـا علامـة التضـبيب، والمثبت من الهـامش.

(2) يزيـد بن عيـاض كذبـه مالـك وغـيره، وشـيخه لم أعرفـه. ونسبه في «المجمع» (4/ 134) للطبراني بإسناد فيه خالد بن عبد الـرحمن المخـزومي وهـو مجمـع على ضـعفه.

(3) أخرجـه البخـاري في «الأدب المفـرد» (536) ، والنسـائي في «عمـل اليـوم والليلـة» (1043) ، وابن حبـان (2975) (2978) ، والحاكم (4/ 213) من طريـق ابن وهب بهـذا اللفـظ على اختلاف في إسـناده.

ويـأتي من طريـق المنهـال بلفـظ آخـر (1556) .

(4) في الأصل: يقول.." (1)

"1429- (98) حـدثنا يحـيى قـال: حـدثنا محمـد بن أبي عبدالرحمن المقـرئ قـال: حـدثنا مـروان بن معاويـة الفـزاري، عن عطـاء بن عجلان قـال: حـدثنا أبونضـرة، عن أبي هريـرة قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة **بالعرش** لها لسان طلق ذلق تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعـه اللـه عـز وجـل» (1) .

1430- (99) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عطـاء بن عجلان قـال: حـدثنا أبونضـرة، عن أبي هريـرة قـال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أبخـل النـاس من بخـل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء، يا أيها الناس بالغوا في دعاء الله عز وجل، فـإذا دعـوتم فـادعوا بالنصح منكم، فـإن أبخـل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء» (2) .

---

1) المخلصيات المخلص 2/194

1431ـ (100) حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ

---

(1) لم أقف عليه من هذا الوجه. وعطاء بن عجلان متروك وكذبه ابن معين.
وأخرجه مسلم (2554) ، وأحمد (2/ـ 295) من طريقين عن أبي هريرة بسياق آخر.
(2) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (492) عن ابن صاعد به.
وإسناده تالف كسابقه.
وشطره الأول أخرجه الطبراني في «الأوسط» (5591) من وجه آخر عن أبي هريرة.." [1]
"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه /من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله عز وجل نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار» (1).
1489ـ (158) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمر (2) الدمشقي قال: حدثنا مكحول، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أنس: يا رسول الله، الحائض تقرب إلي الوضوء في الإناء تدخل يدها فيه؟ قال: «نعم، لا بأس به، ليس حيضتها في يدها» (3).
1490ـ (159) حدثنا يحيى قال: حدثنا يزيد بن عبدالصمد الدمشقي قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: حدثنا الهيثم بن حميد قال: حدثنا حفص وهو

---

(1) أخرجه الضياء في «المختارة» (2664) من طريق المخلص به.
وأخرجه أبوداود (5069) من طريق ابن أبي فديك به.

[1] المخلصيات المخلص 2/230

وكان قد أخرجه قبله (5078) من وجه آخر عن أنس بسياق آخر. وضعفه الألباني.
(2) في الأصل: عمرو. والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.
(3) أخرجه ابن عساكر (45/ـ 311) من طريق المخلص به. وعمر بن أبي عمر الدمشقي من شيوخ بقية المجهولين. وقال الذهبي: أحسبه عمر بن موسى الوجيهي.
قلت: وكذلك سماه الطبراني في «مسند الشاميين» (3376) من طريق بقية فقال: عن عمر بن موسى. والوجيهي هذا كذبوه.." (1)
"1555- (224) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سلام مولى بني هاشم أبوإسحاق بمكة قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الحجون، ثم قال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولن تحل لأحد بعدي، وما أحلت لي إلا ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا تحل لقطتها / إلا لمنشد» ، فقال رجل: يا رسول الله إلا الإذخر، فإنه لقيوننا ولبيوتنا ولقبورنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا الإذخر» (1)ـ .
1556ـ (225) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن مالك الشطوي قال: حدثنا يحيى بن زكريا الكوفي ويعرف بابن أبي الحواجب، عن إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،
قال رسول الله صلى الله عيه وسلم: «من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك قد (2) قضى الله عز وجل له أن يعيش في مرضه إلا

---

(1) أخرجه البزار (1157- زوائده) ، وأبوأحمد الحاكم في «فوائده» (28) من محمد بن عمرو به.
وهو عند البخاري (112، (2434، (6880) ، ومسلم (1355) من طريق أبي سلمة مطولا ليس فيه أنه وقف على الحجون وقال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت» .

---

(1) المخلصيات المخلص 2/254

وهذا الحرف عند أحمد 4/ـ 305 (18717) من طريـق أبي سـلمة بإســـــناد معلـــــول كمــــا تجــــد بيانــــه فيــــه.
(2) هكذا في الأصل.." (1)
"1595- (19) حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا ابن نمير قــال: حــدثنا الأعمش، عن إبــراهيم، عن عبــدالرحمن بن يزيــد وعلقمـــــــــة، عن أبي مســــــــعود قـــــــــال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ هـاتين الآيـتين من آخـــــر ســـــورة البقـــــرة في ليلـــــة كفتـــــاه» (1)ـــ .
1596ـ (20) حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا العباس بن يحـيى (2) بن يزيـد البحـراني قـال: حـدثنا بشـر بن المفضـل قـال: حـدثنا عبـــدالرحمن بن أبي الزنـــاد، عن الأعـــرج، عن أبي هريـــرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بدنة قال له النــبي صلى الله عليه وسلم: «اركبها» قـال: بدنـة يـا رسـول اللـه، قـال: «اركبهـــــــــــــــــــــــــــــــــــا» (3)ـــــــــــــــــ .
1597ـ (21) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا هشام بن منصور أبوسعيد قال: حـدثنا أحمـد بن منصـور الحضـرمي قـال: حدثنا عـزرة بن قيس قـال: سـمعت أم الفيض تقـول: سـمعت ابن مســــــــــــــــــــــــــعود يقـــــــــــــــــــــــــول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبـد قـال هذه العشر كلمات في ليلة عرفة ألف مرة إلا لم يسأل اللـه شـيئا من دنيا أو آخرة إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مـأثم، يقـول: سـبحان الـــــذي في الســــماء **عرشه**، ســــبحان الـــــذي في الأرض

(1) أخرجه البخاري (5040) ، ومسلم (808) من طريــق الأعمش بــه.
(2) هكــذا في الأصــل، وإنمــا هــو العبــاس بن يزيــد البحــراني.
(3) أخرجه البخاري (1689)، (1706)، (2755)، (6160) ، ومسلم (1322) من طريــق الأعــرج وغــيره عن أبي هريــرة بــه. ويــأتي (2622) .." (2)
"1800- (224) حدثنا يحـيى قـال: حـدثنا يعقـوب بن إبـراهيم قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن حـديث يحـيى بن عـتيق،

1) المخلصيات المخلص 2/283
2) المخلصيات المخلص 2/308

قال: كان إسماعيل يحدث به ولم أسمعه منه، أليس قد سمعته منه؟ قلت: بلى فإنه كذلك، قال: أليس فيه: لا يبولن أحدكم في الماء الدائم؟ قلت: بلى (1).

1801ـ (225) حدثنا يحيى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: إن إبليس ما بين قدمه إلى كعبه مسيرة كذا وكذا، وإن **عرشه** لعلى البحر، ولو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أتاه وهو يجمع بكيده، فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فألقاه بوادي الأردن (2).

1802ـ (226) حدثنا يحيى قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذان ابناي، من أحبهما فقد أحبني» (3).

قال يوسف بن موسى: هكذا وقع عندي: عن أبي بكر متصل مرفوع، وقد حدث به عبدالرحمن بن صالح الأزدي (4) ، عن أبي بكر بن عياش كما

---

(1) أخرجه مع الحديث الذي قبله الخطيب (14/ـ 278-279) من طريق ابن صاعد.

(2) أخرجه أبونعيم في «دلائل النبوة» (181) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

وشطره الثاني أخرجه الطبراني في «الأوسط» (2847) من طريق ثابت البناني بنحوه.

(3) أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (778) من طريق يوسف بن موسى القطان به.

(4) ومن طريقه أخرجه ابن حبان (6970) ، والطبراني (2644) .." (1)

"موسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كان أو بعد النفخة» (1).

1918ـ (31) حدثنا عبدالله قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا

---

(1) المخلصيات المخلص 2/381

أبوأسامة قال: حدثنا مجالد قال: أخبرنا عامر، عن جابر أو غيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (2) .

1919- (32) حدثنا عبدالله قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال: حدثنا أبوبردة ومنزله في بني حجر قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: أدخل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة، وألحد له لحدا، ونصب عليه اللبن نصبا (3) .

1920- (33) حدثنا عبدالله قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلموا على إخوانكم هؤلاء الشهداء، فإنهم يردون عليكم» (4) .

---

(1) تقدم (842) .

(2) أخرجه البزار (2351) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به.
ومجالد بن سعيد ضعيف. ويأتي (2163) .

(3) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (5766) ، وابن عدي (5/ 138) ، والبيهقي (4/ 54-55) من طريق يحيى الحماني به.
وقال البيهقي: أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد التميمي الكوفي، وهو ضعيف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين وغيره.

(4) أخرجه ابن عدي (4/ 270) ، وابن الطيوري في «الطيوريات» (153) من طريق يحيى الحماني به.
وله عن ابن عمر إسناد آخر بسياق آخر عند الطبراني في «الأوسط» (3700) . ولعل الصواب فيه: عن عبيد بن عمير كما أخرجه أبونعيم في «الحلية» (1/ 108) . والله أعلم.." [1]

"أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة ولا فخر، ولواء الحمد بيدي ولا فخر» (1) .

2162- (6) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا الوليد بن شجاع: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، أن زكريا أخبرهم، عن عامر، عن أبي هريرة قال:

---

1) المخلصيات المخلص 3/23

قال رسول الله: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فـإذا موسى متعلق **بالعرش** فلا أدري أكذلك كان أو بعد النفخة» (2).
2163ـ (7) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حـدثنا الوليـد بن شـجاع: حدثنا أبوأسامة: حدثنا مجالد: أخبرنـا عـامر، عن جـابر أو غـيره من أصـحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (3).
2164ـ (8) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثني ابن مطيع: حـدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله قال: / «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا» (4).
2165ـ (9) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا وهب بن بقية

(1) أخرجه أبويعلى (4305) من طريق زياد النميري به. وهو طرف من حديث طويل أخرجه أحمد (3/ 144) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن أنس.
(2) تقدم (842).
(3) تقدم (1918).
(4) تقدم (1404) .." (1)

"عمر قال: إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر أذن بلال، فـإذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته أقام الصلاة، والأذان الأول بدعة (1).
2561ـ (56) حدثنا الحسين: حدثنا ابن أبي مسرة: حدثنا أبوجابر: حدثنا هشام بن الغاز: حدثنا حيان أبوالنضر الأسدي، عن واثلة بن الأسقع أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن ربه عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» (2).
2562ـ (57) حدثنا الحسين: حدثنا أحمد بن المقدام: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، أن أبا رافع حدث عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله كتب الله كتابا عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده (3) مكتوبة فوق **العرش»**.

(1) المخلصيات المخلص 3/136

أو كمـــــــــــــا قـــــــــــــــــال (4) ـــــــــ .

(1) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (1532) ، والبيهقي (3/ـ 205) من طريق محمد بن عيسى الطباع بـه. وروايـة الـبيهقي مختصـــرة.
(2) هــو في «حـــديث الفـــاكهي عن ابن أبي مســـرة» (206)ـ .
وأخرجه أحمد (3/491ـ 4/106) ، والدارمي (2/305) ، وابن حبان (633)، (634)، (635)، (641) ، والحاكم (4/240) من طريق حيان أبي النضـــــــــر بـــــــه. وبعض الروايـــــــات تـــــــذكر قصـــــــة.
(3) ليســـــــــــــــــــــــــــــــــــــــت في «المنتقى» .
(4) أخرجــه البخــاري (7553)ـ (7554) من طريــق المعتمــر بــه.
وأخرجــه البخــاري (3194) وأطرافــه، ومســلم (2751) من طــرق عن أبي هريـــــــــــــــــــــــــــــــرة بــــــــــــــــــــــــــــــه.
ويأتي (2565) .." [1]
"عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: «لـو كنت متخـذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ اللـه صـاحبكم خليلا» (1)ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ .
2587ـ (82) حدثنا عبدالله: حدثنا عبدالله بن عبدالسلام أبـوالرداد المعلم بمصر: حدثنا وهب الله بن راشـد، عن يـونس بن يزيـد، عن ابن شهاب قال: أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيــه قــال: لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي تــوفي فيــه قال: «ليصلي للناس أبوبكر» ، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق كثير البكاء حين يقرأ القرآن، فمر عمر فليصــلي للناس، فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «ليصـلي للنـاس أبـــــوبكر، فـــــإنكن صـــــواحبات يوســـــف» (2)ـــــ .
2588ـ (83) حدثنا عبداللـه: حـدثنا يـونس بن عبـدالأعلى: أخبرنـا عبدالله بن وهب، أخبرني أبوهـانئ الخـولاني، عن أبي عبـدالرحمن الحبلي، عن عبداللـــــــه بن عمـــــــرو بن العـــــــاص قـــــــال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقـادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألـف سـنة، قـــــــــال: **وعرشه** على المــــــــــــاء» (3)ـــــــــ .
2589ـ (84) حدثنا عبدالله: حدثنا يـونس بن / عبـدالأعلى: أخبرنـا

1) المخلصيات المخلص 3/300

عبدالله بن وهب: أخبرني أبوصخر حميد بن زياد، عن نافع قال:

---

(1) أخرجه ابن عساكر (30/ 235) من طريق المخلص به. وأخرجه مسلم (2383) من طريق شعبة به. وتقدم بزيادة (2256).

(2) أخرجه البخاري (682) من طريق يونس بن يزيد به.

(3) أخرجه مسلم (2653) من طريق ابن وهب به. ويأتي (3170)

.." [1]

"فصبه على رأسه، [ثم كسر] جفن سيفه ثم قال لأصحابه وهم حوله: روحوا إلى الجنة، فناداه عبدالملك بن المهلب: يا أبا فراس.. .. .. .. (1) أنت آمن أنت آمن، فلم يلتفت إليه، ثم مضى بسيفه فضرب به حتى قتل (2).

2885- (56) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا أبوعمران، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: إن للكلام الطيب دويا تحت **العرش** [يذكر بصاحبه] (3).

2886- (57) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا أبوسنان قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة، [فقال له عطاء] : يا أبا عبدالله، ما كتب بلغني أنها كتبت عنك في القدر؟ قال وهب: ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر، ثم قال وهب: [قرأت نيفا وتسعين] من كتب الله عز وجل، منها نيف وسبعين (4) ظاهرة [في الكنائس، ومنها عشرون] (5) لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها أن [من وكل إلى نفسه شيئا] من المشيئة فقد كفر.

ثم حدث وهب قال: إن العلماء كانوا فيما خلا حملوا العلم فأحسنوا

---

(1) كلام في الأصل بمقدار أربع كلمات أو خمس غلب عليه السواد. ولم تزد مصادر التخريج على قوله: أنت آمن. والله أعلم.

(2) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (2/ 258) ، والمزي في «تهذيبه» (15/ 420-421) من طريق جعفر بن سليمان به.

(3) أخرجه أحمد في «الزهد» (1366) ، وابن شاهين في «حديثه» (29) من طريق جعفر بن سليمان به. وما بين

---

[1] المخلصيات المخلص 3/311

المعقوفـــات منه
(4) هكـــذا في الأصـــل، وكـــذلك هـــو عنـــد ابن عســاكر.
(5) ساقط من الأصل، واستدركته من رواية ابن عسـاكر وغـيره.."
(1)

"2991- (81) حــدثنا / يحــيى: حــدثنا إبــراهيم بن يوســف الصــيرفي الكنــدي (1) : حــدثنا ســعير بن الخمس التميمي، عن عبداللــه بن الحســن، عن أمــه، عن جدتــه وهي (2) فاطمــة بنت رســـــول اللـــــه صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم قـــــالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسـجد حمـد اللـه وسمى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقـال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» ، وإذا خرج حمد الله وسمى وصـلى على النـبي صلى الله عليه وسلم وقال: «اللهم افتح لي أبواب فضـلك» (3)ـ .

2992ـ (82) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كـانوا يـرون أن **العـــــــــــرش** على الحـــــــــــرم (4)ـــــــــ .

2993ـ (83) حدثنا عبدالله: حدثنا داود بن رشيد (5) : حدثني (6) عبدالحميد (7) جليس كان لنا، عن رجل، عن قتادة قال: قال عمر: إذا ســـمعت الكلمـــــة الســـيئة فتطأطـــــأ لهـــــا تخطـــــاك.

2994ـ (84) حدثنا عبدالله: حـدثنا داود: حـدثنا سـيف بن هـارون، عن فضيل بن كثير بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن الدهر يمــر على

---

(1) في ظ (104) : الكـــوفي. وكلاهمـــا صـــحيح في نســـبته.
(2) ليســــــــــــــــــــت في ظ (104)ـــــــــــــــ .
(3) تقـــــــــــــــــــــــدم (2799)ــــــــــــــــ .
(4) أخرجه ابن المنذر ومعاذ بن المثنى في «زيادات مسدد» ، كما في «الــدر المنثــور» (4/ــ 335) ، و «المطــالب» (1294)ـ .
(5) (بن رشـــــــــيد) ليس في النســــــــــخ الثلاثـــــــــــة.
(6) في ظ (104) : حـــدثنا.
(7) في هامش (بتي) إشارة إلى نسخة أخرى: عبد المجيد.."ـ (2)

---

1) المخلصيات المخلص 3/447
2) المخلصيات المخلص 4/46

"ثم تقبل الجنة على (1) السدرة فتقول: أخبريني بما خبرك سكانك من الملائكة، فتخبرها فتقول الجنة: رحمة الله على فلان، ورحمة الله على فلان، اللهم عجلهم إلي، فيبلغ جبريل مكانه (2) فيلهمه الله عز وجل فيقول: رب وجدت فلانا ساجدا فاغفر له، فيغفر له، فيشفع جبريل وجميع حملة **العرش** عليهم السلام فيقولون: رحمة الله على فلان ومغفرته لفلان، ويقول: يا رب وجدت عبدك الذي وجدته عام أول على العبادة وعلى السنة، ووجدته العام قد أحدث حدثا وتولى عما / يؤمر به، فيقول الله عز وجل: يا جبريل إنه إن تاب وأعتبني قبل أن يموت بثلاث ساعات غفرت له، فيقول جبريل: لك الحمد إلهي، أنت أرحم من خلقك بخلقك، وأنت أرحم بعبادك من عبادك بأنفسهم.
قال: فيرتج **العرش** وما حوله والحجب وما فيها والسماوات بمن فيهن تقول (3) : الحمد لله الرحيم.
فذكر كعب الأحبار أنه من صام شهر رمضان وصلى يحدث نفسه إذا أفطر رمضان لا يعصي الله عز وجل دخل الجنة بغير مسألة ولا حساب (4).

---

(1) في الهامش إشارة إلى رواية (كـ) (خ) (ع) : إلى.
(2) في الهامش إشارة إلى رواية (كـ) (خ) (ع) : مقامه.
(3) غير منقوطة في الأصل، وتحتمل: (بقول) ، والمثبت موافق لما عند ابن كثير.
(4) قال ابن كثير في «تفسيره» (4/ 572) : ذكر أثر غريب ونبأ عجيب يتعلق بليلة القدر، رواه الإمام أبو محمد بن أبي حاتم عند تفسير هذه السورة الكريمة فقال: حدثنا أبي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني: حدثنا سيار بن حاتم: حدثنا موسى بن سعيد يعني الراسبي، عن هلال بن أبي جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه، عن كعب.. فذكره بتمامه.." (1)
"قلبه (1) : منافق» (2).
3170- (76) حدثنا أبوبكر أحمد بن عبدالله بن سيف: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب: حدثني أبوهانئ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله عز

---

(1) المخلصيات المخلص 4/117

وجـل مقـادير الخلـق (3) كلهم قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمســين ألـــف ســنة» ، قــال: **«وعرشه** على المــاء» (4)ـ .
3171ـ (77) حـدثنا أبومحمـد يحـيى بن محمـد بن صـاعد: حـدثنا عبدالله بن عمران العابدي المخزومي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالرحمن بن عبداللـه، عن عبداللـه بن مغفـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل قـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللـه اللـه في أصـحابي، لا تتخـــــــــــــذوهم غرضـــــــــــــا من بعـــــــــــــدي،

---

(1) في ظ (7) : طبـــــــــــع اللـــــــــــه على قلبـــــــــــه.
(2) أخرجه الدارقطني في «علله» (8/ 22) ، وابن عدي (7/ 54) من طريق أبي معشر به. وقال الـدارقطني (8/ـ 21) : ووهم فيـه، والصحيح عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سـفيان الحضـرمي عن أبي الجعـــد الضـــمري عن النـــبي صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم.
ويرويه أبومعشر أيضا عن سعيد المقبري، عن أبي هريـرة، أخرجـه ابن عــــــــــــــــدي (7/ـــــــــــــ 54)ـــــــــــ .
ولحديث أبي هريرة طرق أخرى عند الطيالسي (2435) ، وإسحاق بن راهويـه (464) ، وعفـان بن مسـلم في «حديثـه» (65) ، وابن عســــــــاكر (16/ــــــــ 286،ــــــــ 34/ــــــــ 258)ــــ .
وانظــر حــديث أبي الجعــد في «المســند الجــامع» (12212)ـ .
(3) في هــــــــــــــامش ظ (7) وظ (60) : الخلائــــــــــــــق.
(4) تقدم (2588) .." [1]

"الأذنــــــــــان من الـــــــــــرأس ... ابن عمـــــــــر ... 1233
أبوأمامـــة ... 2269
إذنهـــــــــــا إذا هي ســـــــــــكتت ... عائشـــــــــــة ... 2219
اذهب أي علي إلى الجــزار ... ســهل بن ســعد ... 813،ـــ 3013
اذهـــــــــــبي فأرضـــــــــــعيه ... عائشـــــــــــة ... 1198
أرأيت إذا جاء الليل فـأين النهـار؟ ... سـعيد بن أبي راشـد ... 644
ارجــــــــــع إليهن فأســـــــــكتهن ... عائشـــــــــة ... 1991
أرســل إلي بالــدينار ودرهمــك علي ... ســهل بن ســعد ... 813
أرسلني أبوطلحـة أدعـو النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لطعـام ... أنس ... 336

---

[1] المخلصيات المخلص 4/165

1) المخلصيات المخلص 4/203

(1) المخلصيات المخلص 4/223

(1) المخلصيات المخلص 4/254

كانت عائشة تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر ... الأسود بن يزيد ... 728
كانت لحبيب أبي محمد امرأة ... سهيل القطعي ... 1630
كانوا يرون أن **العرش** على الحرم ... عطاء ... 2992
كانوا يصلون نحو بيت المقدس ... أنس ... 119
كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي أربع ... أبوهريرة ... 2924
كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم ... أبي بن كعب ... 299، 3055." (1)

"21-...أخبرنا عمرو بن عثمان البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ح وحدثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قالا ثنا محاضر بن المورع عن هشام عن وهب بن كيسان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدجال أعور -ق5ب- وإن ربكم عز وجل ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافرا يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب هـ.

22-...أخبرنا محمد نب الحسين ثنا على بن الحسن بن أبي عيسى ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ثنا حيوة بن شريح حدثني أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله عز وجل المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، زاد غيره **وعرشه** على الماء هـ.

23-...أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي الكوفي قال ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل بن يونس ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين هـ. قال الشيخ قد ذكر الله عز وجل اسمه الرزاق في كتابه قبل أن خلق خلقه ورزق عباده فأسماء الله بخلاف اسماء المخلوق وكذلك صفاته بخلاف صفاته لأن أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه وأسماء عبيده مشتقة من أفعالهم، ومما يدل على ذلك هـ.

24-...ما أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن

1) المخلصيات المخلص 4/277

الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته هـ. فبين أن أفعاله مشتقه من أسماءه هـ.." (1)

"25-...سمعت الحسين بن علي

-ق6أ-

النيسابوري يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول دخل إلي جماعة من الكلامية سماهم بأسماهم قال فقلت لهم إن كان كما يزعمون أن الله عز وجل لم يكن خالقا حتى خلق الخلق فأنتم تزعمون أن الله ليس بالآخر والله عز وجل يقول: هو الأول والآخر، فليس هو بالآخر حتى يفنى الخلق وليس بمالك يوم الدين لأن يوم الدين يوم القيامة فبهتوا ورجعوا هـ. وهذا رد على من يقول أن الله عز وجل مشتق من الأفعال مثل الخالق والرازق والجواد والوهاب كاسم المخلوق نعوذ بالله من الضلالة هـ.

26-...أخبرنا إسماعيل بن محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد ح وحدثنا الحسين بن مروان ثنا إبراهيم بن معاوية ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن بدء الأمر فقال كان الله عز وجل ولم يكن شيئا غيره وكان **عرشه** على الماء هـ.

27-...أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي ثنا الحسين بن حميد ثنا محمد بن أشرس أبو كنانة ثنا النضر بن إسماعيل ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قول الله عز وجل: الرحمن على **العرش** استوى، قالت الاستواء عين مجهول والكيف غير معقول

-ق6ب-

والإقرار به إيمان والجحود به كفر وكذلك قاله مالك بن أنس لما سئل عن كيفية الإستواء وأخرج السائل من مجلسه هـ.." (2)

1) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/7

2) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/8

"قال الشيخ نقول وبالله التوفيق أن الله عز وجل وصف نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه فذكر الوجه الباقي بعد فناء الوجوه وذكر اليدين اللاتين خلق بهما آدم وقال بل يداه مبسوطتان وذكر السمع والبصر فقال إنني معكما أسمع وأرى
-ق7أ-
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة فقال يقع في كف الرحمن وإنه ليس بأعور، وإنه صمد، وإنه ينزل لفصل القضاء، وإنه استوى على **عرشه** وإنه يغضب ويرضى ويحب ويبغض في سائر ما ذكر في صفاته وكانت هذه الصفات مفهومة عند العرب رواه الخلف العدول عن السلف المختار للبلاغ والإبلاغ عن (غير واضح بالأصل ويحتمل نيتهم) من الصحابة والتابعين لا يطعن فيها إلا ملحد ورووا مع هذه الصفات فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في كيفيتها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في ذات الله فإنكم لا تقدرون قدره وأعلمهم أنه لا يستدرك كيفية هذه الصفات بتمثيل ولا تشبيه ولا تأويل فعلموا حينئذ أن السؤال عن كيفيتها مستحيل وإنها لا يستدرك ذلك بوجه من الوجوه ون الإيمان بها واجب فنقلوها مع النهي عن التفكر فيها إلى أن ظهرت أئمة الضلالة، ليس لهم ذكر في معرفة أهل القرآن وعلومه ولا في رواة الآثار وما قبلها ولا أهل الفقه وعلوم أحكامه فزعمت أنهم ينفون عن الله التشبيه فشبهت وجه الرحمن الباقي بوجه الثور، ووجه الأمر، وشبهت الضحك من الله بالزرع والنخل إذا انفترت، وتأولت اليدين بنعمتين وكذلك سائر الصفات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وأئمة أهل العلم عن التفكر فيها إذ لا يستدرك حقيقة كيفيتها، في جهة من الجهات ولو جاز الكلام في معانيها لكانت الصحابة." (1)

"136 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا فليح بن سليمان، ثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد

(1) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/10

فيها، قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة، وأعلاها وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة» رواه يونس المؤدب، وسريج بن النعمان ومحمد بن فليح." (1)

"244 - أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، أنبأ أسباط بن محمد، ثنا الأعمش، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، وأسباط بن محمد، قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق بن الأجدع، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا -[401]- بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] ، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟، فقالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا أن لن يتركوا من أن يشاءوا شيئا، قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه ابن عيينة، وجرير، وعيسى بن يونس." (2)

"687 - أخبرنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، ح، وأنبأ علي بن محمد بن زياد التنيسي، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر، قال: أنبأ الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال بشر في حديثه قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: قالوا: {اقرأ باسم ربك} [العلق: 1] ، وقال الوليد، عن أبي سلمة، قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: أو {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] ، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: أو {اقرأ باسم ربك} [العلق: 1] ، قال بشر: لا

---

1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/284

2) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/400

أحدثكم إلا، وقال ابن مزيد: سأحدثك بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت بين يدي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم -[696]- نوديت، فنظرت بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء، فجئثت فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2] "." (1)

"688 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل أول؟، فقال لي: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] ، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟، فقال لي: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] ، قلت: إنه بلغني إن أول ما أنزل {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] ، فقال جابر: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «جاورت في حراء فلما قضيت جواري انطلقت، فلما هبطت الوادي نوديت، فنظرت أمامي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فإذا هو على **عرش** بين السماء والأرض فجئثت منه» . قال أبو داود: يعني: فصرعت منه، قال: " فأتيت خديجة، أو قال: أتيت أهلي فقلت: دثروني دثروني، فدثرت وصب علي ماء بارد، فأتيت فقيل: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} [المدثر: 2] ". رواه أبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وقال شيبان: عن يحيى، عن إبراهيم بن قارظ، عن جابر." (2)

"698 - أنبأ أحمد بن عمرو أبو الطاهر، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني علي بن الحسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار

---

(1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/695

(2) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/696

أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم ومات عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع فيذهبون إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، وإنهم يقرفون فيه ويزيدون، قال الله عز وجل: {حتى -[702]- إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق "} [سبأ: 23] . رواه جماعة، عن يونس. «وهو حديث مشهور عن الزهري» . رواه صالح بن كيسان، وعبد الرحمن الأوزاعي، والزبيدي، ومعمر بن سعد، ومعقل بن عبيد الله." (1)

"874 - أنبأ محمد بن علي بن الحسين المستملي، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس، قال: " يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحبس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا إلى ربنا، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى ربنا -[844]-، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، قال فينطلقون إلى موسى عليه السلام، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى روح الله وكلمته، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب، قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: أنا لها وأنا صاحبها "، قال صلى الله عليه وسلم: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي فأدخل وربي عز وجل على **عرشه**، فأخر له

(1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/701

ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» ، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه شعيرة، قال: فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده أحد قبلي "، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة، قال: فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده "، حسبته قال: " أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء، فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون، وإنهم لفي الجنة "، قال: فقال له رجل: يا أبا حمزة، أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قال: فتغير وجهه واشتد عليه وقال: ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم نكن يكذب بعضنا على بعض." (1)

"879 - أخبرنا محمد بن عبد الله بن العباس، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ح وأنبأ محمد بن يعقوب أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان أبو إسحاق السعدي، قال: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو حيان التيمي، ح وأنبأ أبو علي الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فدفع إليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة، فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟، يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم - [848]- الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟، ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى

---

1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/843

ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قـد بلغنـا؟، فيقـول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ولن يغضـب بعـده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصـيته، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى نوح، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقولـون: يـا نـوح أنت أول الرسـل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه؟، ألا تـرى إلى مـا بلغنـا؟، فيقـول لهم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنـه قد كانت لي دعوة دعوت بهـا على قـومي، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم عليه السـلام فيقولـون: أنت نـبي اللـه وخليله من أهـل الأرض، اشـفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم إبراهيم: إن ربي غضــب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يـا موسـى، أنت رسـول اللـه، فضـلك اللـه برسالاته وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى مـا نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم موسى: إن ربي غضــب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثلـه، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلهـا، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى عيسـى، فيـأتون عيسى عليه السلام، فيقولون: يـا عيسـى، أنت رسـول اللـه صـلى الله عليه وسـلم وكلمت النـاس في المهـد وكلمـة منـه ألقاهـا إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا تــرى ما قد بلغنـا؟، فيقـول لهم عيسـى: إن ربي غضـب اليـوم غضـبا لم يغضب -[849]- قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، ولم يذكر لـه ذنبـا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم، فيـأتون محمدا عليـه السـلام فيقولـون: يـا محمـد أنت رسـول اللـه وخـاتم النبيين، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبـك ومـا تـأخر، اشـفع لنـا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيـه؟، ألا تـرى مـا قـد بلغنـا؟، فـأنطلق فـآتي تحت **العرش** فـأقع سـاجدا لـربي، ثم يفتح اللـه لي ويلهمـني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحـه لأحـد قبلي، ثم قـال: يـا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقال: يا محمد أدخـل الجنـة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده،

إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة، وهجر، وكما بين مكة، وبصرى ". رواه جرير، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن المبارك." (1)

"880 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان، ح قال: وثنا الحسن بن عيسى، وهذا حديثه: أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس منه نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس، وهل تدرون بم ذلك؟، يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون -[850]-، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، قال: فيأتون آدم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح عليه السلام، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام، فيأتون إبراهيم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتون محمدا عليه السلام، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، قال: فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل، قال: ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب. ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب «.» لفظ حديث ابن المبارك، وحديث جرير أتم ذكرته في غير هذا الموضع "." (2)

1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/847
2) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/849

"882 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسـحاق بن أيوب، ومحمد بن يعقوب، قالوا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنـا إسـحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميـد، عن عمـارة بن القعقـاع، عن أبي زرعة بن عمـرو بن جريـر، عن أبي هريـرة، قـال: وضـعت بين يدي رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قصـعة من ثريـد فتنـاول الذراع، وكان أحب الشاة إلى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، فنهس نهسـة، فقـال: «أنـا سـيد ولـد آدم يـوم القيامـة» ، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ، فلما رأى أن أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولون كيف؟» ، قالوا: يا رسول الله كيـف؟، قال: " يقوم الناس لرب العالمين يسمعهم الداعي وينفذهم البصـر -[852]-، وتدنو الشمس من رؤوسهم فيشـتد عليهم حرهـا ويشـق عليهم دنوها منهم، قـال: فينطلقـون من الضـجر، والجـزع ممـا هم فيه فيأتون آدم، فيقولـون: أنت آدم أبـو البشـر، خلقـك اللـه بيـده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربنا، ألا تـرى مـا نحن فيـه من الشر؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثله ولن يغضـب بعـده مثلـه، وكـان أمـرني أمـرا فعصـيته وأطعت الشـيطان، نهـاني عن الشـجرة فعصـيته وأخـاف أن يطرحـني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسـي نفسـي، قـال: فينطلقـون فيـأتون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: يـا نـوح أنت نـبي اللـه وأول رسـل الله، اشفع لنا إلى ربـك، ألا تـرى مـا نحن فيـه من الشـر؟، فيقـول نوح: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ولن يغضـب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة فـدعوت بهـا على قـومي فـأهلكوا، وإني أخـاف أن يطرحـني في النـار، انطلقـوا إلى غـيري، نفسـي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون إبراهيم عليه السـلام، فيقولـون: يـا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتك أهل السـماء وأهـل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر، فيقـول إبـراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ولن يغضـب بعـده مثله، وذكر الكـوكب قولـه: إنـه ربي، وقولـه لآلهتهم: هـذا كبـيرهم، وقولـه: إني سـقيم، وأخـاف أن يطرحـني في النـار، انطلقـوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون حتى يـأتون موسـى، فيقولـون: يـا موسى أنت نبي الله، اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما، اشـفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فقال موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني

قتلت نفسا لم أومر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقـون حـتى يـأتوا عيسـى، فيقولـون: يـا عيسى أنت نبي الله، أنت كلمة الله وروحه ألقاهـا إلى مـريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربـك، ألا تـرى مـا نحن فيـه من الشـر؟، فيقـول عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله "، قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، وقال: " إني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسـي نفسـي. فينطلقـون، فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، قـد غفـر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تـأخر، اشـفع لنـا إلى ربـك، فـأنطلق فـآتي تحت **العـرش** فـأقع سـاجدا لـربي، فيقيمـني رب العـالمين مقاما لم يقمه -[853]- أحدا قبلي، فيقول: يا محمد اشـفع تشـفع، سل تعطه، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله له: أدخـل الجنـة من لا حساب عليه من أمتك من البـاب الأيمن وهم شـركاء النـاس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمـد بيـده، إن مـا بين البـاب إلى الباب كما بين مكـة وهجـر "، أو: «مكـة، وبصـرى» ، لا أدري أيهمـا قـال. وأنبـأ حمـزة بن محمـد، ثنـا أحمـد، ثنـا أبـو خيثمـة، ثنـا جريـر بطوله." (1)

"1005 - أخبرنـا أبـو عثمـان عمـرو بن عبـد اللـه البصـري، ثنـا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا يعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، قالا: ثنا أبو حيـان يحـيى بن سـعيد بن حيـان، عن أبي زرعـة، قـال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحـدث في الآيـات أن أولها خروج الدجال فانصرفوا من عنـده فجلسـوا إلى عبـد اللـه بن عمرو فحدثوه بما سمعوا من مروان أن أول الآيات خروجا الدجال، قال: فقال: إن مروان لم يقل في هذا شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حـديثا لم أنسـه بعـد مـا سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول في الآيـات: «إن أولهـا خروجـا طلـوع الشـمس من مغربهـا أو خـروج الدابـة على النـاس ضـحى، فأيهما كانت قبل -[920]- صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا» . ثم قال عبد اللـه: " وأظن أولهـا خروجـا طلـوع الشـمس من مغربهـا، وعادتها أنها إذا غـربت أتت تحت **العـرش** فسـجدت فتسـتأذن في الرجوع، فإذا بدا لله أن تطلـع من مغربهـا اسـتأذنت في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيئا، ثم تسـتأذن في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيئا، ثم

(1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/851

تستأذن في الرجوع فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أن لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟، فإذا صار الأفق كالطوق أو كالطوقة استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فتطلع على الناس من مغربها ". ثم تلا عبد الله هذه الآية: {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158]." (1)

"1012 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي، ح وأنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، ثنا أبو نعيم الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فيقال لها: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] ". الآية. رواه أبو الأحوص، وأبو معاوية، وابن مسهر، وسفيان، ويحيى بن عيسى." (2)

"1013 - أخبرنا خيثمة بن سليمان، والحسن بن مروان، قالا: ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها، ثم يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك -[925]- قوله: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] ". أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال

(1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/919
(2) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/924

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر أتدري أين تذهب هـذه الشمس؟» . قلت: لا أدري، وذكر الحديث." (1)

"1014 - أخبرنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن علية، عن يـونس بن عبيـد، عن إبـراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» . قالوا: الله ورسـوله أعلم. قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العـرش** فتخر ساجدة، فلا تزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجـري لا يسـتنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العـرش**، فيقـال لها: ارتفعي، فتطلع من مغربها ". قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم: " أتـدرون مـتى ذاكم؟، ذاك حين {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] "." (2)

"1015 - أخبرنا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي، ثنا محمـد بن نعيم، ومحمد بن إسماعيل البكري، ويوسف بن يعقـوب، ح وثنـا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، قالوا: ثنـا عبـد الحميد بن بيـان الواسـطي، ثنـا خالـد بن عبـد اللـه، عن يـونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري، أن رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال يومـا: «أتـدرون أين تـذهب هـذه الشمس؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر سـاجدة، فلا تـزال كـذلك حتى يقال لهـا: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فتصـبح طالعـة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقـال لهـا: اطلعي من مغربك، فتصبح طالعة من مغربهـا ". قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: «أتدرون أي يـوم ذاك؟» . قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم. قـال: " ذاك يـوم {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسبت في إيمانها خـيرا} [الأنعـام: 158] ". رواه الحكم بن عتيبـة، والأعمش، وفضـيل بن غـزوان، وهـارون بن سـعد، وموسـى بن المسيب، عن إبراهيم." (3)

---

1) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/924
2) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/925
3) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/926

"أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا أبو حاتم وثنا إبراهيم بن محمد بن عمارة، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا شجاع بن مخلد، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال شجاع في حديثه: إنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله جل وعز {وسع كرسيه السموات والأرض} قال: «كرسيه موضع قدمه، **والعرش** لا يقادر قدره» قال أبو عبد الله: هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعا، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه وكذلك روي، عن عمار الدهني موقوفا، ورواه أبو بكر الهذلي وغيره، عن سعيد بن جبير من قوله قال: «الكرسي موضع القدمين» ، ورواه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي علمه. ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير." (1)

"ومما يدل على صحة قول ابن عباس، وأبي موسى في الكرسي ما ذكره الربيع بن أنس، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا الكرسي وسع السموات والأرض فكيف **بالعرش؟** فأنزل الله عز وجل: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: 91]." (2)

"أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يد الله ملئى لا ينقصها نفقة، سحاء الليل والنهار،» وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما في يده، وكان **عرشه** على الماء وبيده الميزان، يخفض ويرفع»." (3)

"7 - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن شداد المحاربي، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم قالا: حدثنا -[83]- أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق

1) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/21
2) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/22
3) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/40

الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد المحاربي، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي ودخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى» يا بني تميم " , قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، وجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن , إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» , فقالوا: قد قبلنا , وجئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن بدء هذا الأمر، فقال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء , وكتب في الذكر كل شيء , ثم خلق السموات والأرض» , ثم جاءني رجل فقال: أدرك ناقتك ذهبت، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب , فوالله لوددت أني كنت تركتها." (1)

"8 - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا -[84]- أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، فقالوا: قد قبلنا , بشرتنا فأعطنا قال: فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» , فقالوا: قد قبلنا يا رسول الله , جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، فقال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السموات والأرض , وكتب في الذكر كل شيء» . قال: ثم أتاني رجل فقال: يا عمران بن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت قال: فانطلقت أطلبها قال: فإذا السراب ينقطع دونها , وايم الله لوددت أنها ذهبت وإني لم أقم. رواه أبو عوانة , عن الأعمش. -[85]- أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران، بمثله سواء." (2)

"ذكر ما يدل على أن خلق **العرش** تقدم على خلق الأشياء." (3)

---

1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/82
2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/83
3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/91

"9 - أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله , صلى الله عليه وسلم قال: «أرأيتم ما أنفق الله , عز وجل , منذ أن خلق السموات والأرض , فإنه لم ينقص ما في يمينه , **وعرشه** على الماء , وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض» هذا حديث مجمع على صحته." (1)

"10 - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة،. . . . . محمد بن الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن , قال أبو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قدر الله عز -[93]- وجل المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» رواه عبد الله بإسناده نحوه، وزاد فيه «وكان **عرشه** على الماء»." (2)

"وأخبر بارتفاعها فقال: {أم السماء بناها رفع سمكها فسواها} [النازعات: 28] الآية ثم أخبر بكثافتها وارتفاعها، وأن فوق ذلك **العرش**، وبينها على لسان رسوله , صلى الله عليه وسلم." (3)

"19 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعد الرازي قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال: «ما هذا؟» , قلنا السحاب قال: «والمزن» ، قلنا: والمزن قال: «والعنان» ، قلنا: والعنان قال: «أتدرون كم بين -[115]- الأرض إلى السماء؟» , قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «أحد وسبعون أو اثنين وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة , ثم سبع سماوات كذلك , ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال , بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء , **والعرش** فوق ذلك، والله , عز وجل , فوق

1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/91
2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/92
3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/114

العرش» رواه إبراهيم بن طهمان , وعنبسة بن سعيد , وجماعة , عن سماك -[116]- أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، بهذا ورواه شيبان وغيره عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: «مسيرة كل سماء خمسمائة عام» وكذلك رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن أبي ذر قال: «خمسمائة عام»." (1)

"25 - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وعثمان بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، وأخبرنا محمد بن -[135]- يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان قالا: حدثنا محمد بن عبيد، وأخبرنا عمر بن محمد العطار، بمصر قال: حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال: حدثنا أبو نعيم، جميعا، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه ثم قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها , عز وجل , فيقال لها: اطلعي من مكانك فذلك قوله: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] الآية " رواه وكيع وأبو معاوية , ووكيع مكرر." (2)

"27 - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»**." (3)

"28 - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق - [137]- قال: حدثنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه أن رسول الله , صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم

1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/114
2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/134
3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/136

قال: " إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت , فترجع فتصبح طالعة من مطلعها , ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش , فتخر ساجدة , فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت , فتصبح طالعة من مطلعها , ثم تجري , لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي , أصبحي طالعة من مغربك , فتصبح طالعة من مغربها ". قال رسول الله , صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلكم؟» حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] " رواه خالد بن عبد الله." (1)

"32 - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: حدثني رجال، من أصحاب النبي , صلى الله عليه وسلم: وأخبرنا خيثمة بن سليمان , ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي الوليد قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال: حدثني رجال من الأنصار: أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار , فقال لهم رسول الله , صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا» ، قلنا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم , فقال رسول الله , صلى الله عليه وسلم: " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا , عز وجل , إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش , ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا , يقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع , فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب، فلما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون -[145]- " رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة، ورواه جماعة عن الزهري منهم

(1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/136

صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، ومعقل بن عبيد الله، وزياد بن سعد، ومحمد بن إسحاق، ورواه معمر عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس , عن النبي , صلى الله عليه وسلم، ورواه محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن علي بن الحسين." (1)

"179 - أخبرنا عبدوس بن الحسين قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك، أو ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة؟ لا قوة إلا بالله، يقول الله: أسلم عبدي واستسلم " هذا من رسم النسائي. رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمي، عن حجاج بن محمد، عن شعبة، ورواه ابن عيينة، عن محمد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، ورواه جماعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كنز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» رواه أيوب والتيمي وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث." (2)

"220 - أخبرنا محمد بن أيوب، بمصر قال: حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا حسين بن عياش، حدثنا زهير بن معاوية، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه؟» فحسبت أنها سألت عليا، فقال: «قولي ما هو خير» أو قال: قولي: «اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، إنك أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عنا -[83]- الدين وأغننا من الفقر» رواه جماعة عن الأعمش، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة." (3)

---
1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 1/143
2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/42
3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/82

"221 - أخبرنا حمـزة بن محمـد الكنـاني قـال: حـدثنا أبـو عبـد الرحمن النسائي قال: حـدثنا محمـد بن قدامـة المصيصـي، أخبرنـا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبـو صـالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضـطجع على شـقه الأيمن، ثم يقـول: «اللهم أنت رب السـموات، ورب الأرض، ورب **العـرش** العظيم، ربنا ورب كـل شـيء فـالق الحب والنـوى، مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء، وأنت الظـاهر فليس فوقـك شـيء، وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء، اقض عنـا الدين وأغننـا من الفقـر» ، وكـان يـروى ذلـك عن أبي هريـرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه وهيب وخالد." (1)

"247 - أخبرنا عبد الرحمن بن يحـيى قـال: حـدثنا أبـو مسعود قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة بن دعامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: " دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العـرش** الكـريم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات والأرض ورب **العرش** العظيم " رواه جماعة عن شـعبة، ورواه سـعيد وهشـام." (2)

"253 - أخبرنـا أبـو عمـرو أحمـد بن محمـد بن إبـراهيم، حـدثنا محمد بن إبـراهيم بن مسـلم، حـدثنا عبيـد اللـه بن موسـى، حـدثنا شـيبان، عن الأعمش، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «لمـا خلـق اللـه الخلـق» قالهـا ثلاث مرات، " كتب في كتابه على نفسـه فهـو موضـوع عنـده على **العرش**: إن -[113]- رحمتي تغلب غضبي " رواه الثوري وغـيره." (3)

"271 - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حـدثنا أحمـد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبـد الـرزاق، عن معمـر بن راشـد، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريـرة، أن رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليـل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما

(1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/83
(2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/105
(3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/112

في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض» رواه أبو الزناد عن الأعرج." (1)

"295 - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة بن دعامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرضين، ورب **العرش** العظيم»." (2)

"296 - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار، بمصر قال: حدثنا عبد الله بن روح قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل عند المريض، وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، إلا شفاه الله "." (3)

"312 - أخبرنا محمد بن سعد، وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (4)

"313 - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: علمني علي بن أبي طالب كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم،

1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/128
2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/148
3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/148
4) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/173

الحمـد لله رب العـالمين» أخبرنـا الحسـين قـال: حـدثنا محمـد بن إسحاق أبو بكر، حـدثنا يوسـف بن موسـى، حـدثنا أبـو أسـامة، عن أسامة، رواه ابن وهب , وروح عن أسامة، ورواه منصـور، عن عبـد الله بن شداد، من قول علي." (1)

"314 - أخبرنـا إسـماعيل بن محمـد بن إسـماعيل قـال: حـدثنا محمد بن غالب قـال: حـدثنا عبيـد بن عبيـدة، ح وأخبرنـا محمـد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المطين قال: حـدثنا عاصـم بن النضر قالا: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيـه قـال: حـدثني مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن حفص، عن عبـد اللـه بن الحسـن، عن عبد الله بن جعفر، في شـأن هـؤلاء الكلمـات: «لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم سـبحان اللـه رب **العرش** العظيم، الحمـد للـه رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمـني، اللهم تجـاوز عـني، اللهم اعف عني، إنك غفور عفو أو عفو غفور» . قال عبد الله بن جعفـر: أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الكلمات." (2)

"ذو القوة المتين، ذو **العرش** المجيد، ذو الطول والإحسان، ذو الرحمـة الواسـعة، ذو الجـبروت والملكـوت، فـاطر السـماوات والأرض، فالق الحب والنوى، منزل الكتـاب، سـريع الحسـاب، علام الغيوب، غـافر الـذنب، وقابـل التـوب، فـارج الهم، كاشـف الكـرب، مقلب القلوب." (3)

"رب **العـرش** العظيم، رب **العـرش** الكـريم، رب السـماوات السـبع، خـير الـراحمين، أرحم الـراحمين، خـير الفـاتحين، خـير الناصـرين، خـير الـوارثين، خـير الفاصـلين، خـير المـنزلين، أحكم الحاكمين، أحسن الخالقين، ولي المؤمنين." (4)

"359 - أخبرنا حمزة بن محمد الكنـاني قـال: أخبرنـا أحمـد بن شعيب النسائي، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريـع -[205]- قـال: حـدثنا سـعيد، وهشـام، عن قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم كـان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه

---

(1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/174
(2) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/174
(3) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/203
(4) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/204

رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات السـبع ورب **العرش** الكريم»." (1)

"392 - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، أنـا أبـو يحـيى محمد بن سعيد بن غالب , أنا سفيان بن عيينة , أنا محمـد بن عبـد الرحمن مولى آل طلحة , عن كريب , عن ابن عباس , قـال: خـرج النبي صلى الله عليـه وسـلم من عنـد جويريـة , وكـان اسـمها بـرة فحـول اسـمها، وكـره أن يقـال: خـرج من عنـد بـرة. فخرج وهي في مصـلاها فرجـع إليهـا وقـال: «لم تـزل في مصـلاك هذا؟» قالت: نعم لم أزل فيه , قال: «قد قلت بعـدك أربـع كلمـات ثلاث مرات لو وزنت بها لوزنتهن سبحان اللـه وبحمـده عـدد خلقـه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته»." (2)

"12 - أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، ثنـا أبو نصر، ثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن المبارك، ثنـا الوليـد بن مسـلم، عن يزيـد بن أبي مـريم، عن أبي إدريس الخـولاني، قـال: جلسـت خلف معاذ وهو يصلي، فلما انصـرف من الصـلاة، قلت: إني لأحبـك في اللـه. قـال؟ فأدنـاني منـه. قـال: إنـك لتحبـني في اللـه؟ قلت: نعم. قـال فـإني سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، يقـول: «المتحابون في الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (3)

"مـا جـاء في فضـائل الشـهداء وثـوابهم.

- قال أبو هريرة، قال الرسول عليـه الصـلاة والسـلام: «الشـهيد لا يجـد ألم القتـل إلا كمـا يجـد أحـدكم ألم القرصـة» .

- وقال أنس بن مالك: قال رسول الله عليه الصـلاة والسـلام: «إذا التقى الزحفان، ونـزل الصـبر، كـان القتـل أهـون على الشـهيد من المـاء البـارد في اليـوم الصـائف» .

4- وقال المعلى بن هلال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للشهيد عشر خصال: يغفر له ذنوبه بأول قطرة تقطر من دمـه، ولا يذوق كرب الموت، ولا تفزعه الصيحة، ولا يقيم في طـول الـبرزخ،

---

1) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق 2/204
2) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/405
3) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/12

ويؤمن فتنة القبر وطول الوقوف في الموقف، ويأمن الحساب، ويأمن الصراط، ويأمن الميزان ويصير إلى الجنة ".
5- وقال العلاء بن كثير: ما سمعت في الشهداء بحديث أعجب إلي من حديث سمعته بلغني أنه حين يجمع الله الخلائق للفصل بينهم، أن الشهداء يتداعون فيقولون: اذهبوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يحكم بين عباده.
- قال أبو هريرة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: {ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} [الزمر: 68] .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء هم الذين استثنى الله إذا سمعوا النفخة الأولى قالوا: كأن هذا أذان المسلمين في الدنيا، فلا يموتون ولا يفزعون، قال: وهم تحت **العرش** متقلدين السيوف ".
- وقال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى الشهيد بجسد من الجنة كأحسن جسد فيؤمر بروحه فيدخل فيه، فهو ينظر إلى جسده وكيف يبعث به، وما يصنع به، ومن يتحزن له ومن لا يتحزن له، ويتكلم فيرى أنهم يسمعونه، وينظر إليهم فيرى أنهم ينظرون إليه، ثم يأتيه أزواجه من الحور العين فيذهبن به» .
8- وقال عبد الله الخرساني: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: " تفتح أبواب الجنة عند صف القتال وصف الصلاة، فإذا ركبتم خيلكم وصاففتم عدوكم تزين الحور العين بالحرير الأخضر، ولبسن وشح الدر الأصفر، وحسرن عن قصصهن وصدورهن، ثم ركبن خيلا من خيل الجنة بركائل الياقوت، وجئن يسرن خلفهن، فإذا حملتم حملن معكم، وإذا صرع أحدكم أقبلن يمسحن الدم والغبار عن وجهه، وقلن: اليوم تنقضي عنكم الدنيا وهمومها، وجاورتم الرب الكريم، وشربتم من الرحيق المختوم، وعاينتم أزواجكم من الحور العين ".
9- وقال شهر بن حوشب: كنت في غزاة فاستيقظت ورجل يبكي أشد بكاء ويقول: يا أهلاه يا أهلاه، فقمت إليه، فقلت: يا عبد الله إنما نقفل غدا، فاتق الله واصبر، فقال: إني لست أبكي على أهلي الذين فارقت في الدنيا، ولكني أتيت آنفا في المنام فقيل لي: انطلق إلى زوجتك العيناء فانطلق بي فرفع لي أرض لم أر مثلها، فإذا بجوار لم أر مثل حسنهن وثيابهن، فسلمت فرددن السلام،

فقلت: أفيكن العينــاء؟ قلن: لا، ونحن من خــدمها، وهي أمامــك، فمضيت، فرفعت لي أرض أحسن من الأولى، وإذا بجوار أحسـن من الأول، فسـلمت فـرددن السـلام، فقلت: أفيكن العينـاء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي في تلك الدرة، فأتيتها، فـإذا بـامرأة جالسـة على السرير من ياقوتة حمراء، فضول عجيزتها خـارج من السـرير فسلمت، فردت السلام، وجلست إليها، فحدثتني وحدثتها، ثم ذهبت لأنهض، فأخرجت معصما لها كما شاء الله فقـالت: مـا أنت بالـذي تفارقنا حتى تعاهدنا بالله لتبيتن عندنا القابلـة، فعاهـدتها على ذلـك، ثم انتبهت فعليها أبكي، ثم أخذ في بكائه، ونـودي في الخيـل ففـزع النـاس إلى خيلهم وسـلاحهم، فكـان الرجـل أول قتيـل قتـل منـا. قـــال شـــهر بن حوشـــب: نشـــهد أنـــه بـــات عنـــد العينـــاء.

- وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشهداء ثلاثة» رجل خرج مجاهدا بماله ونفسه ونيتـه ألا يقتـل ولا يقتل، وهـو يكـثر النـاس بسـواده وفسـطاطه ــ أصـابه سـهم عـائر فقتله، فذلك يغفر له بأول قطرة تقع على الأرض من دمـه، ويـؤتى بجسد من الجنة فيجعل فيه روحه، ثم يؤتى بحلة من الجنة فتصـب عليه لها سبعون لونا كشقائق النعمان، ثم يعرج مـع الملائكـة حـتى يؤتى به إلى الجنة، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بماله ونفسه ونيتـه أن يقتـل ولا يقتـل، أصـابه سـهم عـائر فقتلـه، فـذلك رفيـق إبـــــــــراهيم تمس ركبتـــــــــه ركبـــــــــة إبـــــــــراهيم. ورجل خرج مجاهدا في سـبيل اللـه بنفسـه ومالـه ونيتـه، أن يقتـل ويقتل فذلك في الجنة شـاهرا سـيفه يتمـنى على اللـه مـا شـاء ".

1- وقال عمرو بن الحارث: ولمـا غـزا المسـلمون صـقلية، ناهضـوا حصنها، فجاء حجر من المنجنيق فوقـع على صـخرة، فطـارت منـه شظية فأصابت ركبة رجل يقال له: نجيح فأغمي عليـه، فنجـوه إلى الربض فضـحك حـتى بـدت نواجـذه، ثم بكى حـتى سـالت دموعـه، وفتح عينيـه، فسـئل عن ضـحكه وعن بكائـه، فقـال: إنـه رأيت أنـه انطلق به إلى غرفة من ياقوتة حمـراء، إذ أقبلت امـرأة عجبت من نورها وبهائها، وثيابها وحليها، فقالت: مرحبا بالجـافي الـذي لم يكن يسألنا الله، أما إني لست كفلانة التي كانت تفعل بك هذا، فعـددت ما أعرف، فضـحكت فممـدت يـدي إليهـا، فقـالت: تأتينـا مـع صـلاة الظهــر، فبكيت وقلت: أأرد إلى الــدنيا؟ إلى دار الــزوال؟ فجعــل يقــول: زالت الشــمس حــتى أغمي عليــه، فمــات عنــد الــزوال.

2- وقال حبان بن أبي جبلة: كنا محاصرين حصنا من بعض حصون العدو، فخرج رجلان منا إلى الحصن ليقاتلا، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن تغتسل لعل الله أن يعرضنا للشهادة؟ فقال له صاحبه: ما أريد أن أغتسل، فاغتسل الآخر، فما فرغ من غسله أتاه حجر من الحصن فأصابه فخر صعقا، فمررت بهم وهم يحملونه إلى خبائه، فسألت عن شأنه فأخبروني فانصرفت إلى أصحابي ثم رجعت إليهم وهم يشكون هل مات أو بقيت فيه بقية من روح؟ فبينما نحن كذلك إذ ضحك فقلنا: إنه والله لحي ثم مكثنا مليا، ثم ضحك أخرى، ثم مكثنا مليا ثم بكى وفتح عينيه، فقلت: أبشر يا فلان فلا بأس عليك، ثم قلنا: لقد رأينا منك عجبا! نحن نظن أنك قدمت فرأيناك ضحكت، ثم مكثت مليا ثم ضحكت، ثم مكثت مليا ثم بكيت؟ فقال: إني لما أصابني ما أصابني أتاني رجل فأخذ بيدي فمضى بي إلى قصر من ياقوت، فوقف بي على الباب، فخرج إلي غلمان مشمرون لم أر مثلهم قط، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، قال: ثم مضي بي حتى أتي بي إلى قصر آخر فخرج إلي منه غلمان أحسن من الأول، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، ثم مضي بي حتى أتي إلى بيت لا أدري من ياقوتة أو زمردة أو لؤلؤة، فخرج إلي منه غلمان مشمرون أنسوني الذين من قبلهم فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: لمن أنتم بارك الله فيكم؟ قالوا: نحن قلنا لك، ثم وقف بي على باب البيت، فإذا ببيت مبسوط ببساط عليه فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ونمارق مصفوفة سماطين، فأدخلني البيت وفيه بابان: باب عن يميني، وباب عن يساري، فألقيت نفسي على النمارق، فقال: أقسمت عليك إلا ألقيت نفسك على هذه الفرش فإنك قد نصبت في يومك هذا، فقمت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم أضع جنبي على مثله قط، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت حسا من أحد البابين، فنظرت فإذا أنا بامرأة لم أر مثل جمالها ولا مثل لباسها! فأقبلت حتى وقفت علي لم تتخط في تلك النمارق ولكن أقبلت بين السماطين حتى وقفت علي فسلمت، فرددت عليها السلام، فقلت: من أنت بارك الله فيك؟ فقالت: أنا زوجتك من الحور العين، قال: فضحكت فرحا بها، فأقامت تحدثني وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا كأن ذلك معها في

كتاب، فبينا أنا كذلك إذ سمعت حسا من الباب الآخر، فإذا أنا بامرأة كصاحبتها أو أحسن، فأقبلت حتى وقفت علي كنحو مما صنعت صاحبتها، فمكثت تحدثني وتذاكرني مثل الأخرى وأقصرت الأخرى عن الحديث وفرغتني لها، قال: فأهويت إلى إحداهما فقالت: كما أنت إن ذلك لم يأن، إن ذلك مع صلاة الظهر، قال: فما أدري قالت ذاك أو رمي بي إلى هذه الصحراء لا أرى منهم أحدا، فبكيت عند ذلك.

قال ابن أبي جبلة: فما صلينا الظهر حتى قبضه الله.." (1)

"9- دعاء لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ قال: حدثنا الحسين بن إدريس بهراة قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما احتضر أبو بكر الصديق حضره جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأيت أن تزودها شيئا ينفعنا، إنا لنراك وجعا، فقال لهم: افهموا عني كلمات، من قالهن حين يمسي، وحين يصبح، جعل الله روحه في الأفق المبين، قالوا: وما الأفق المبين رحمك الله؟ قال: قاع تحت **العرش** فيه رياض، وأشجار، وأنهار، وأطيار، تغشاه في كل يوم ألف رحمة، وألف مغفرة، فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه في ذلك المكان وحباه وأزلفه، وأقر عينه.

-[128]-

اللهم إنك بدأت الخلق من غير حاجة بك إليهم، بل منا منك عليهم، فجعلتهم فريقين: فريقا للنعيم، وفريقا للجحيم.

اللهم فاجعلني من خير الفريقين، من فريق النعيم، ولا تجعلني من فريق الجحيم.

اللهم إنك جعلت الخلق كلهم فرقا، وميزتهم طرقا، فجعلت منهم شقيا ومنهم سعيدا، وغويا ورشيدا، فأسعدني بطاعتك، ولا تشقني بمعصيتك.

اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها، فلا محيص لها مما علمت، فاغفر لي ما علمته مني.

اللهم إن أحدا لا يشاء حتى تشاء، فاجعل مشيئتك لي أن أشاء ما يقربني إليك.

---

1) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/30

اللهم إنك قدرت حركات العباد، فلا يتحرك شيء إلا بإذنـك، فاجعـل حركـــــــــــــاتي كلهـــــــــــــا في تقـــــــــــــواك.
اللهم إنك خلقت الخير والشر، وجعلت لكل واحد منهما أهلا وعـاملا يعمــــــــل بــــــــه، فــــــاجعلني في خـــــــير القســـــمين.
اللهم إنـك خلقت الجنــة والنـار، وجعلت لكــل واحــدة منهمـا أهلا وســـــكانا، فــــــاجعلني من ســــكان جنتـــــك برحمتـــــك.
اللهم إنـك أردت بقـوم الهـدى وشـرحت صـدورهم، وأردت لقـوم الضلالة، وضيقت صدورهم، فاشـرح لي صـدري بالإيمـان، -[129]- وزينه في قلبي، وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشـــدين.
اللهم إنك دبرت الأمور وجعلت مصيرها إليك، فـأحيني بعـد المـوت حيـــــــــــاة طيبــــــــــة، وقربــــــــــني منـــــــــك زلفى.
اللهم من أصـبح وأمسـى ثقتـه ورجـاءه غـيرك، فإنـك أنت ثقـتي ورجـــــائي، ولا حـــــول ولا قـــــوة إلا باللـــــه العلي العظيم.
قال ابن عباس: فحفظت ذلك، فأنا أقول في كل يـوم مـرتين، ولم يزل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعيدني حتى حفظه، قال ابن عباس: قال أبو بكـر: وهـذا كلـه موجـود في كتـاب الله عز وجل، وصدق أبو بكر.." (1)

"54 - أخبرنـا عبـد الـرحمن بن الحسـن القاضـي، بهمـدان، ثنـا إبـراهيم بن الحسـين، ثنـا آدم بن أبي إيـاس، ثنـا شـعبة، وأخـبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسـحاق، ثنـا محمـد بن المثـنى، ثنـا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سـليم، قـال: سـمعت عمرو بن ميمون، يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قـال: " ألا أعلمـك - أو قـال: ألا أدلـك - على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقـول اللـه عـز وجـل: أسـلم عبـدي واستسـلم «.» هـذا حـديث صـحيح ولا يحفـظ لـه علـة، ولم يخرجـاه وقـد احتج مسـلم بيحيى بن أبي سليم "K54 - صحيح لا علة له." (2)

"1199 - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنـا عثمـان بن سـعيد الـدارمي، وأخـبرني عبـد اللـه بن محمـد الصـيدلاني، ثنـا محمد بن أيوب، قالا: ثنا مسـلم بن إبـراهيم، ثنـا فائـد أبـو الورقـاء

(1) الفوائد والأخبار لابن حمكان ابن حمكان ص/127
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/71

العطار، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد، فقال: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك عزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والسلامة من كل إثم «فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدا لما تقدم»." (1)

1268" -

1268 - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»." (2)

1269" - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه، ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر «هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين، عن المدنيين، عن الكوفيين لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطأة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو»." (3)

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/466
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/493
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/493

"1270 - أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه فدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفي فلانا من مرضه سبع مرات إلا شفاه الله منه «هذا مما لا يعد خلافا فإن الحجاج بن أرطأة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية، فإنه شاهد لسعيد بن جبير»." (1)

"1841 - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون الله من جلال التمجيد، والتسبيح، والتكبير، والتهليل يتعاطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل يقلن لصاحبهن ألا يحب أحدكم أن يكون له عند الرحمن شيء يذكره به» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (2)

"1855 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من جلال الله مما يذكرون التسبيح والتحميد، والتهليل، إنهن ليتعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله من يذكره به؟» هذا حديث على شرط مسلم، فقد احتج بموسى القارئ وهو ابن عيسى هذا "." (3)

"1873 - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: علمني رسول الله صلى

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/493

2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/678

3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/682

الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين " وهكذا أقام إسناده: محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب." (1)

"1874 - أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي شدة، أو كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» قال: «فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك» قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصرا من حديث قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما." (2)

"1920 - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، ثنا عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: حدثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (3)

"1941 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/688
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/689
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/704

رب العالمين» هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يخرجاه "." (1)

"1998 - حدث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاث مائة، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا أحمد بن عيسى الطرسوسي، وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكا مستبشرا، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: " وعليك السلام يا جبريل، قال: إن الله بعثني إليك بهدية كنوز **العرش** أكرمك الله بهن، قال: " وما تلك الهدية يا جبريل، فقال جبريل قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا، ويا سيدنا، ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما ثواب هذه الكلمات» - ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله -. «هذا حديث صحيح الإسناد فإن رواته كلهم مدنيون ثقات، وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده».." (2)

"2053 - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعطيت فاتحة الكتاب من تحت **العرش**، والمفصل النافلة» . «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (3)

---

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/711

(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/729

(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/746

"2066 - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت **العرش** فتعلموهن، وعلموهن نساءكم، فإنها صلاة، وقرآن، ودعاء» . «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» . وقد رواه عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح مرسلا.

2067 - أخبرنيه عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، رحمة الله عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. " وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش»**." (1)

"2087 - وأخبرنا بكر بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق إلا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه، وطواسين، والحواميم، من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت **العرش»** . «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (2)

"2444 - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير،

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/750
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 1/757

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب؟ فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، وأنزل الله {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا} [آل عمران: 169] «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K2444 - على شرط مسلم." (1)

"3116 - حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «الكرسي موضع قدميه، **والعرش** لا يقدر قدره» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "K3116 - على شرط البخاري ومسلم." (2)

"3165 - حدثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لأن لا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا في الحرب؟ فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران: 169] الآية «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K3165 - على شرط مسلم." (3)

"3244 - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ريح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: " خلق

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/97
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/310
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/325

اللـه أربعـة أشـياء بيـده: **العـرش**، وجنـات عـدن، وآدم، والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة: بنار، وظلمة، ونور، وظلمة «هذا حـديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3244 - صحيح." (1)

"3293 - أخـبرني أبـو بكـر محمـد بن عبـد اللـه الشـافعي، ثنـا إسحاق بن الحسـن، ثنـا أبـو حذيفـة، ثنـا سـفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهما، أنه سئل عن قوله عـز وجـل " {وكـان **عرشه** على المـاء} [هود: 7] على أي شـيء كـان المـاء؟ قـال: على متن الـريح «هـذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3293 - على شرط البخاري ومسلم." (2)

"3306 - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسـن، ثنـا أبو حذيفـة، ثنـا سـفيان، عن الأعمش، عن المنهـال بن عمـرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عـز وجـل " {وكـان **عرشه** على المـاء} [هـود: 7] على أي شـيء كان الماء؟ قال: على متن الـريح «هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشيخين ولم يخرجاه» K3306 - على شرط البخاري ومسلم." (3)

"3307 - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمـد الـدقاق ببغـداد، ثنـا محمـد بن عبيـد اللـه بن أبي داود المنـادي، ثنـا روح بن عبـادة، ثنـا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محـرز، عن بريدة الأسلمي، قال: دخـل قـوم على رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا. حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون، فقالوا: جئنا نسلم على رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، ونتفقه في الدين، ونسأله عن بدء هذا الأمـر. فقـال: «كـان الله ولا شيء غيره وكان **العرش** على الماء، وكتب في الذكر كـل شيء، ثم خلق سبع سماوات» قال: ثم أتـاه آت، فقـال: إن ناقتـك قد ذهبت. قال: فوددت أني كنت تركتها «هذا حديث صحيح الإسـناد ولم يخرجاه» K3307 - صحيح." (4)

"3429 - أخبرنـا أبـو عبـد اللـه محمـد بن عبـد اللـه بن دينـار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالـك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة،

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/349

2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/367

3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/371

4) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/371

عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، في قول الله عز وجل: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» K3429 - على شرط مسلم." (1)

"3775 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو بن أبي قيس، وغيره، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قول الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] قال: «كان **عرش** الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة» فقال عز من قائل {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62] قال: «وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها» . قال: وهي التي قال الله عز وجل {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17] يأتيهم منها كل يوم تحفة «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3775 - على شرط البخاري ومسلم." (2)

"3840 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: وما أكتب؟ فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان **عرشه** على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K3840 - على شرط البخاري ومسلم." (3)

"3848 - أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/410
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/516
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/540

العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، في قوله عز وجل: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] قال: «ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة» هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيب بن خالد الرازي، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت بن أبي المقدم، عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم. وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج بهK3848 - على شرط مسلم." (1)

"3856 - أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، {وجعل القمر فيهن نورا} [نوح: 16] قال: «وجهه إلى **العرش** وقفاه إلى الأرض» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاهK3856 - على شرط مسلم." (2)

"3997 - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألته عن خلق السماوات والأرض، فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الله الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة» فقال عز وجل: « {أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين} وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة» ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على

---
1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/543
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/545

العرش» قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزلت {ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون} «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» K3997 - أبو سعيد البقال قال ابن معين لا يكتب حديثه." (1)

"4227 - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، إملاء، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أوحى الله إلى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ولقد خلقت **العرش** على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " K4227 - أظنه موضوعا على سعيد." (2)

"4228 - حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم، وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب، لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم **العرش** مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك «هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب» K4228 - بل موضوع." (3)

"4670 - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، والسري بن

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/592
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/671
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 2/672

خزيمة، ومحمد بن عمرو بن النضر، قالوا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي، ألا أعلمك كلمات، إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» K4670 - على شرط البخاري ومسلم." (1)

"4741 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش، ثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: لها: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه» قال: فحسبت أنها سألت عليا، قال: " قولي: اللهم رب السماوات، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاهK4741 - على شرط البخاري ومسلم." (2)

"4921 - حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعد ما أصابه سهم نحوا من شهر، حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انفجر كلمه فمات ليلا، فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/149
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/170

وسلم، فقال له: من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **عرش** الرحمن؟ «فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فوجده قد مات» K4921 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (1)

"4922 - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف، قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد صح سنده، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما "K4922 - على شرط مسلم." (2)

"4923 - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء» K4923 - صحيح." (3)

"4924 - أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتز لحب لقاء الله **العرش** ـ يعني السرير ـ قال: ورفع أبويه على **العرش** تفسخت أعواده، قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K4924 - صحيح." (4)

"4925 - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/227
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/227
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/227
4) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/228

رضي الله عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز له **العرش»** صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K4925 - صحيح." (1)

"4927 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا، فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته، فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله، أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه فقال: صدقت، لعمرو الله، والله ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت له: وما قال؟ قال: قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» K4927 - صحيح." (2)

"4928 - أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، حدثني أبو المساور الفضل بن مساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، ثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ» قال: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» ، فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K4928 - صحيح." (3)

"5265 - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: قدمنا من سفر، فتلقينا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم، إذا قدموا

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/228
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/228
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/229

فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته، فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله، أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك السابقة ما لك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه، ثم قال: صدقت لعمر الله، والله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قلت له: وما قال؟ قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت عائشة: وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» K5265 - حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه." (1)

"5894 - فحدثني الزبير بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن حماد، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا هشام بن الكلبي، حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكندي، قال: " شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل، فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة فوالله ما لبث أن قال: [البحر الطويل]

أرسم ديار بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا **العرش** ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين"." (2)

"6777 - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، وعبد الله بن الحسين القاضي، قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر، قال: كانت زينب بنت جحش، تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: " أنا أعظم نسائك عليك حقا، أنا خيرهن منكحا وألزمهن سترا وأقربهن رحما، ثم تقول: زوجنيك الرحمن عز وجل من فوق **عرشه**، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري «قد ذكرت في أول الترجمة أن أم زينب بنت جحش أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم» K6777 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (3)

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/327
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 3/508
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/27

"ذكر أم رمثة وقيل رميثة أم الحكيم المطلبية رضي الله عنها أسلمت وبايعت، يروى لها حديث اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ." (1)

"6977 - أخبرنا الحسن بن يعقوب، العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: " افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا من اهتز لموته **عرش** الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K6977 - على شرط البخاري ومسلم." (2)

"7315 - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله، قال: مر رجل فقمت إليه فقلت: إن هذا حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ يعني معاذا، قال: ما كان يحدثك إلا حقا، فأخبرته قال: قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المتحابين في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله، وما هو أفضل منه. قلت: إي رحمك الله وما هو أفضل منه: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله عز وجل قال: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في» ولا أدري بأيتهما بدأ. قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت، «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» K7315 - سكت عنه الذهبي في التلخيص." (3)

"7487 - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/74
(2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/90
(3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/187

الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد، وابن عباس أحد إنما رواه حجاج بن أرطأة عن المنهال عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير» K7487 - على شرط البخاري ومسلم." (1)

"7488 - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا فقال أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبعا عوفي إن لم يكن حضر أجله» وقد رواه أبو خالد الدالاني، وميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس." (2)

"7489 - فأخبرناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عوفي»." (3)

"7490 - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي»." (4)

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/236
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/237
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/237
4) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/237

"7813 - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت **العرش** وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا " قال: «فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "K7813 - صحيح." (1)

"8199 - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، ثنا الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أبا الحسن، الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه إلى **العرش** فالذي لا يستيقظ دون **العرش** فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون **العرش** فتلك الرؤيا التي تكذب» K8199 - حديث منكر." (2)

"8282 - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده، كان يعوذ الحسن والحسين» K8282 - على شرط البخاري ومسلم." (3)

"8506 - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/330
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/439
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/461

سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: «إن الله عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الملائكة، وجزءا سائر الخلق، وجزأ الملائكة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزءا لرسالته، وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن، وجزءا بني آدم، وجزأ بني آدم عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزءا سائر الناس والسماء ذات الحبك» ، قال: «السماء السابعة والحرم بحياله **العرش»** هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8506 - صحيح."
(1)

"8519 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر عنده الدجال، فقال عبد الله بن مسعود: " تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق "، قال: «فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر» - قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله بن مسعود - قال: «فرس أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه» - قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - «ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها» ، ثم قرأ عبد الله: {وهم من كل حدب ينسلون} [الأنبياء: 96] قال: «ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض منهم، فيجأر إلى الله، فيرسل ماء يطهر الأرض منهم» ، قال: «ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح» ، قال: «ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم الملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه - والصور قرن - فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء» ، قال: «فيرسل الله ماء من تحت **العرش** كمني

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/536

الرجال، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك المـاء، كمـا ينبت الأرض من الثرى» ، ثم قرأ عبـد اللـه: {واللـه الـذي أرسـل الريـاح فتثـير سـحابا فسـقناه إلى بلـد ميت فأحيينـا بـه الأرض بعـد موتهـا كـذلك النشـور} [فـاطر: 9] قـال: «ثم يقـوم ملـك بالصـور بين السـماء والأرض، فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يـدخل فيـه، ثم يقومون فيحيون حياة رجل واحد قياما لرب العالمين» قال: «ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق، فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون اللـه شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعـه» ، قـال: " فيلقى اليهـود فيقـول: من تعبدون؟ " قال: " فيقولون: نعبد عزيرا، قـال: هـل يسـركم المـاء؟ فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئـة السـراب "، قـال: ثم قـرأ عبـد الله: {وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا} [الكهف: 100] قـال: " ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولـون: المسـيح، قـال: فيقول: هل يسركم الماء؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فـيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شـيئا "، قـال: ثم قرأ عبد الله: {وقفوهم إنهم مسئولون} [الصـافات: 24] قـال: «ثم يتمثل الله تعالى للخلق حـتى يمـر على المسـلمين» ، قـال: " فيقـول من تعبـدون؟ فيقولـون: نعبـد اللـه ولا نشـرك بـه شـيئا، فينتهرهم مرتين أو ثلاثا، فيقول: من تعبدون؟ فيقولـون: نعبـد اللـه ولا نشرك به شيئا "، قال: " فيقول: هـل تعرفـون ربكم؟ " قـال: " فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه " قال: «فعند ذلك يكشـف عن سـاق فلا يبقى مـؤمن إلا خـر للـه سـاجدا، ويبقى المنـافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد» ، قال: " فيقولون: ربنـا، فيقول: قد كنتم تـدعون إلى السـجود وأنتم سـالمون ". قـال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس كقدر أعمالهم زمـرا كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمـر الطـير، ثم كأسـرع البهـائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم مشيا، ثم يكون آخـرهم رجلا يتلبـط على بطنه» ، قال: فيقول: " أي رب لماذا أبطـأت بي؟ فيقـول: لم أبطئ بك إنما أبطـأ بـك عملـك ". قـال: «ثم يـأذن اللـه تعـالى في الشـفاعة، فيكـون أول شـافع روح القـدس جبريـل عليـه الصـلاة والسلام، ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى، ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام» ، قال: " ثم يقـوم نـبيكم رابعـا لا يشـفع أحـد بعـده فيمـا يشفع فيه، وهو المقـام المحمـود الـذي ذكـره اللـه تبـارك وتعـالى: {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسـراء: 79] " قـال:

«فليس من نفس إلا وهي تنظـــر إلى بيت في الجنـــة أو بيت في النار» ، قال: «وهو يوم الحسرة» . قال: " فيرى أهـل النـار الـبيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم "، قال: «فتأخـذهم الحسـرة» ، قال: " ويرى أهل الجنة الـبيت في النـار، فيقـال: لـولا أن من اللـه عليكم "، قال: " ثم يشفع الملائكة والنبيون والشـهداء والصـالحون والمؤمنون فيشفعهم الله قـال ثم يقـول اللـه: أنـا أرحم الـراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمتـه "، قـال: " ثم يقول: أنا أرحم الراحمين " قال: ثم قرأ عبد اللـه: {مـا سـلككم في سقر} [المدثر: 43] قالوا لم نـك من المصـلين ولم نـك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكـذب بيـوم الـدين، قـال: فعقد عبد الله بيده أربعا ثم قال: «هل ترون في هؤلاء من خير، ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عز وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم» ، قـال: " فيجيء الرجـل فينظـر ولا يعـرف أحدا فيناديه الرجـل فيقـول: يـا فلان أنـا فلان، فيقـول: مـا أعرفـك فعنـد ذلـك يقـول: {ربنـا أخرجنـا منهـا فـإن عـدنا فإنـا ظـالمون} [المؤمنون: 107] فيقول عند ذلك: اخسأوا فيهـا ولا تكلمـون، فـإذا قال ذلك أطبقت عليهم، فلا يخرج منهم بشـر «هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشـيخين، ولم يخرجـاه» K8519 - على شـرط البخـاري ومسلم." (1)

"8645 - حـدثنا أبـو الفضـل الحسـن بن يعقـوب بن يوسـف العدل، ثنا محمد بن عبـد الوهـاب بن حـبيب العبـدي، ثنـا جعفـر بن عون العمري، أنبـأ أبـو حيـان الـتيمي، عن أبي زرعـة بن عمـرو بن جرير، قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفـر بالمدينـة، فسـمعوه يحـدث عن الآيات أولها خروج الدجال فقام النفر من عند مروان، فجلسـوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان، فقال عبـد اللـه: لم يقل مروان شيئا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربهـا، أو الدابـة أيهمـا كانت أولا فالأخرى على أثرها قريبا» ثم نشأ يحدث قال: «وذلك أن الشـمس إذا غـربت أتت تحت **العـرش** فسـجدت واسـتأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء» قال: " ثم تعود تسـتأذن في الرجـوع فلم يرد عليها شيء، قال: يا رب ما أبعد المشـرق من لي بالنـاس، حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت، فقال لهـا: اطلعي من مكانـك "

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/541

قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب فقرأ: " وذلك يوم {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»." (1)

"8676 - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "K8676 - صحيح على شرط مسلم." (2)

"قال: فقلنا: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما تدع على ظهر الأرض شيئا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض فأرسل ربك السماء تهضب من تحت **العرش**، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا، يقول ربك: مهيم؟ فيقول: يا رب أمس، لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله " فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها مدرة بالية فقلت: لا تحيى أبدا فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليها أياما حتى أشرفت عليها، فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة، ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما»." (3)

---

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/590
2) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/603
3) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/605

"8699 - أخبرنا أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قرأ: {يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا} [الفرقان: 25] قال: " تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء، فينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين وحملة **العرش** لهم قرون ككعوب ككعوب القنا، ما بين قدم أحدهم كذا وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام «رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفا على ابن عباس فإنه عجيب بمرة» K8699 - إسناده قوي." (1)

"8751 - أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة،

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/613

عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى، أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، قال: فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق، فيكشف عن ساق، قال: فيحني كل من كان لظهر طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه، وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة، قال: فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا فتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون فإذا خلصوا، قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد إذ رأيناك، فقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، قال: فيقول لهم: تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار، هذا الباب لا يسمعون حسيسها، فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره، قال: فيقول: لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كأن الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه، قال: فيقول لهم: لعلكم

إن أعطيتمـوه أن تسـألوني غـيره، فيقولـون: لا وعزتـك لا نسـألك غيره وأي منزل أحسن منه؟ فيعطوه ثم يسكتون، قال: فيقال لهم، ما لكم لا تسألوني؟ فيقولون: ربنا قد سـألنا حـتى اسـتحيينا، قـال: فيقول لهم: ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يـوم خلقتهـا إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها " قال: قال مسروق: فما بلغ عبد اللـه هذا المكان من الحديث إلا ضحك، قال: فقال له رجـل: يـا أبـا عبـد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مـرارا فمـا بلغت هـذا المكـان من هذا الحديث إلا ضحكت، قال: فقال عبد الله: سـمعت رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواتـه ويبـدو آخـر ضـرس من أضراسه لقول الإنسان: «أتهـزأ بي وأنت الملـك؟» قـال: " فيقـول الـرب تبـارك وتعـالى لا ولكـني على ذلـك قـادر فسـلوني، قـال: فيقولـون: ربنـا ألحقنـا بالنـاس فيقـول لهم: الحقـوا بالنـاس، قـال: فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجـل منهم قصـر من درة مجوفة، قال: فيخر سـاجدا، قـال: فيقـال لـه: ارفـع رأسـك فـيرفع رأسه، فيقال: إنما هذا منزل من منازلك، قـال: فينطلـق فيسـتقبله رجل فيقول: أنت ملك؟ فيقال: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبـد من عبيدك، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمـان من قهارمتـك على هذا القصر تحت يدي ألـف قهرمـان كلهم على مـا أنـا عليـه، قـال: فينطلق به عند ذلـك حـتى يفتح القصـر وهـو درة مجوفـة سـقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فيفتح له القصر فيستقبله جــوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لـون صـاحبتها، في كـل جـوهرة سـرر وأزواج وتصاريف - أو قال: ووصائف - قال: فيدخل فإذا هو بحـوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآتـه وكبده مرآتهـا، إذا أعـرض عنهـا إعراضـة ازدادت في عينـه سـبعين ضعفا عما كـان قبـل ذلـك، فيقـول: لقـد ازددت في عيـني سـبعين ضعفا، وتقول له مثل ذلك، قال: فيشرف ببصره على ملكه مسيرة مائة عام " قال: فقـال عمـر عنـد ذلـك: يـا كعب ألا تسـمع إلى مـا يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاهم؟ قـال: " يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت إن الله كـان فـوق **العرش** والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شـاء وجعـل فيهـا من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يــوم

خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق، وأراهما من شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين "، فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: " يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة»

K8751 - ما أنكره حديثا على جودة إسناده." (1)

"8772 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال: " يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر - أو أبلق - فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال: وأخبرني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله عز وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم، ويبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في

1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/632

السـماوات والأرض إلا مـات، إلا من شـاء ربـك، ثم يكـون بين النفختين ما شاء اللـه، فليس من بـني آدم أحـد إلا في الأرض منـه شيء، ثم يرسل الله مـاء من تحت **العرش** كمـني الرجـال فتنبت لحمانهم وجثمانهم كمـا تنبت الأرض من الـثرى، ثم قـرأ عبـد اللـه: {الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلـد ميت} حـتى بلغ {كذلك النشور} [فاطر: 9] ثم يقوم ملـك بالصـور بين السـماء والأرض فينفخ فيـه فينطلـق كـل روح إلى جسـدها فتـدخل فيـه، فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياما لرب العالمين، ثم يتمثـل الله تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسـركم المـاء؟ قـالوا: نعم، فـيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبـد اللـه {وعرضـنا جهنم يومئـذ للكـافرين عرضـا} [الكهـف: 100] ، ثم يلقى النصـارى فيقـول: من تعبـدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم المـاء؟ فيقولـون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبـد من دون الله شيئا، ثم قرأ عبد الله {وقفـوهم إنهم مسـئولون} [الصـافات: 24] حتى يبقى المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم مرتين أو ثلاثـا: من تعبـدون؟ فيقولـون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فيقـول: هـل تعرفـون ربكم؟ فيقولـون: إذا اعترف لنا سبحانه عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر للـه سـاجدا، ويبقى المنـافقون ظهـورهم طبـق واحـد كأنما فيها السفافيد، فيقولـون: ربنـا، فيقـول: قـد كنتم تـدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر الله بالصراط فيضـرب على جهنم، فيمر الناس بقدر أعمالهم زمرا أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمـر الطـير، ثم كمـر البهـائم حـتى يمـر الرجـل سـعيا، ثم يمـر الرجل مشيا، حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنـه فيقـول: يـا رب لم أبطأت بي؟ قال: إني لم أبطئ، بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكـون أول شـافع روح اللـه القـدس جبريل، ثم إبـراهيم، ثم موسـى، ثم عيسـى، ثم يقـوم نـبيكم صـلى الله عليه وسلم فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الـذي ذكـره اللـه تعـالى {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسراء: 79] فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة "، قال سفيان: أراه قال: " لو علمتم يوم يـرى أهـل الجنـة الـذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينـا، ثم تشـفع الملائكـة والنـبيون

والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحدا فيه خير، ثم قرأ عبد الله {ما سلككم في سقر} [المدثر: 42] وقال: بيده فعقده {قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين} [المدثر: 44] هل ترون في هؤلاء من خير؟ وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجئ الرجل فيشفع فيقول: من عرف أحدا فليخرجه، فيجئ فلا يعرف أحدا، فيناديه رجل فيقول: أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: {ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون} فإذا قال ذلك انطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»." (1)

"7- حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو بكر صديق الأصبهاني، حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع حدثنا عبيد الله بن هارون الصواف، حدثنا أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان بن عفان، حدثنا حمدان بن عبد الله الأبلي، حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هبط علي جبريل ومعه قلم لمن ذهب إبريز فقال لي إن العلي الأعلى يقرئك السلام وهو يقول لك حبيبي قد أهديت القلم من فوق **عرشي** إلى معاوية بن أبي سفيان فأوصله إليه ومره أن يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك فإني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بأبي عبد الرحمن فقام أبو بكر الصديق ومضى حتى أخذ بيده وجاءا جميعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم قال لمعاوية ادن مني يا أبا عبد الرحمن ادن مني يا أبا عبد الرحمن فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع إليه القلم ثم قال له يا معاوية هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق **عرشه** لتكتب به آية الكرسي بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه علي فاحمد الله واشكره على ما أعطاك فإن الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة قال فأخذ القلم من يد النبي صلى الله عليه وسلم

(1) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله 4/641

فوضعه فوق أذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنك تعلم أني قد أوصلته إليه اللهم إنك تعلم أني قـد أوصـلته إليـه ثلاثـا قال فجثا معاوية بين يدي النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ولم يـزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامـة ويشـكره حـتى أتي بطـرس ومحبرة فأخذ القلم ولم يزل يخط به آية الكرسي أحسن مـا يكـون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية إن الله قـد كتب لك من [4/أ] الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلى يوم القيامة.." (1)

"16-حدثنا أبو منصور حـدثنا إسـحاق، حـدثنا أبـو عمـر الزاهـد، حــدثنا علي بن محمــد بن الصــايغ قــال: حــدثني أبي قــال: رأيت الحسين بن علي بن أبي طـالب بعيـني وإلا فعميتـا وسـمعته بـأذني وإلا فصمتا وفـد على معاويـة بن أبي سـفيان زائـرا فأتـاه في يـوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يـا أمـير المؤمنين ائذن للحسين بن علي يصـعد المنـبر فقـال معاويـة ويلـك دعني أفتخر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سألتك باللـه يـا أبـا عبـد الله أليس أنا ابن بطحاء مكة فقال الحسـين أي والـذي بعث جـدي بالحق بشيرا ثم قال سـألتك باللـه يـا أبـا عبـد اللـه أليس أنـا خـال المؤمنين فقال أي والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يـا أبـا عبد الله أليس أنا كاتب الوحي فقال إي والذي بعث جدي نــذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله عز وجل بمحامد لم يحمده الأولون والآخـرون [6/أ] ثم قـال حـدثني أبي عن جـدي عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل أن تحت قائمة كرسي **العرش** في رقة آس خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسـول اللـه يا شيعة آل محمد لا يأتي يعني أحد منكم يوم القيامـة يقـول لا إلـه إلا الله إلا أدخله الله الجنة قال فقال معاوية بن أبي سفيان سألتك بالله يا أبا عبـد اللـه من شـيعة آل محمـد فقـال الـذين لا يشـتمون الشيخين أبـا بكـر وعمـر ولا يشـتمون عثمـان ولا يشـتمون أبي ولا يشتمونك يا معاوية.." (2)

"239 - حدثنا أبو القاسم، سمعت عيسى بن عبد الله، سـمعت عفان يقول: سمعت هذا الحديث من سلام ولي ثلاث عشرة سـنة،

1) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/8
2) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/17

وحـــــــدثت بـــــه، وأنـــــا ابن ثنـــــتي عشـــــرة ســـــنة

240 - حدثنا أبـو القاسـم، حـدثنا عبـد اللـه بن الحسـن الهاشـمي، حدثنا يزيد بن هارون، حـدثنا سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، في كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحكيم العليم الـرحيم، لا إلـه إلا اللـه الحكيم الكريم، لا إله إلا الله رب السـماوات السـبع ورب **العرش** العظيم»

241 - حــدثنا أبــو القاســم، حــدثنا عبــد اللــه بن داود بن قبيصـة الأنصاري، حـدثنا موسـى بن علي القرشـي، حـدثنا الرضـي من آل محمد علي بن موسى، حدثني عبد اللـه بن أرطـأة بن المنـذر، عن أسماء بن خارجة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنـه، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إلـه إلا اللـه لا يتخذها جنة لشيء من الكبائر يرتكبه، فهو من أهـل الجنـة جزمـا "

242 - حدثنا أبو القاسم، حدثنا محمـد بن عبـد الـرحمن بن يـونس السراج، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريـرة، قـال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " من قـال: لا إلـه إلا اللـه أنجتـــه يومـــا من الـــدهر أصـــابه قبلهـــا مـــا أصـــابه "

243 - حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو بكـر الزعفـراني الحافـظ جعفـر بن محمد، حدثنا عبد السـلام بن صـالح، حـدثنا علي بن موسـى بن جعفـر، حـدثني أبي، عن جعفـر بن محمـد، عن أبيـه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليـه السـلام، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقـرار باللسان، وعمل بالأبدان» .." (1)

"21- حدثنا أبو قتيبة السـلم ابن الفضـل قـال: أخبرنـا عمـر بن أبي شيبة قال: حدثنا محرز بن هشام: أخبرنا عبد الملك بن هـارون بن محمد بن عنـترة، عن أبيـه عن أبي إسـحاق، عن مهـاجر المكي عن عطية الليـثي عن علي بن أبي طـالب قـال: قـال رسـول اللـه

1) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/91

صلى الله عليه وسلم: ((أيما عبد قال عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين كان حقا على الله عز وجل أن يحرمه من النار)) .." (1)

"أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي الرازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي، حدثنا يوسف بن الحسين الرازي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: حدثني؟ فقال،: ما تصنع بالحديث يا صوفي؟ فقلت: لا بد حدثني، فقال: حدثنا مروان الفزاري، عن هلال أبي العلاء، عن أنس قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طيران، فقدم إليه أحدهما، فلما أصبح قال: «عندكم من غداء؟» فقدم إليه آخر، فقال: «من أين ذا؟» فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: «يا بلال،» لا تخف من ذي العرش إقلالا، إن الله يأتي برزق كل غد " -[187]- وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، وذكر الحديث." (2)

"3- باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه حدثنا علي بن محمد بن الفرج الأهوازي حدثنا سليمان بن الربيع الخزاز حدثنا كادح بن رحمة الله عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد , عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى الله سبحانه وتعالى إلى إبراهيم عليه السلام إنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري.." (3)

"54 - حدثنا أحمد بن محمد الصرصري، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هبط علي جبريل، فقال: يا محمد إن الله يقرئ عليك السلام، ويقول لك: «حبيبي، إني كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي، وكسوت حسن وجهك من نور عرشي، وما خلقت

---

1) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/52

2) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني الماليني ص/186

3) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/2

خلقـــــــا أحســـــــــن منـــــــك يـــــــا محمـــــــــد» .
صلى الله عليه وسلم." (4)

"8 - وأخبرنا إسماعيل أبو النجح، أنبا أبـو السـعود المبـارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، قراءة عليه أنبا أبو الفضـل أحمـد بن خيرون، أنبا أبو علي بن شـاذان، أنبـا دعلج، أنبـا محمـد بن علي الصائغ، بمكة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين، أن سعيد بن منصـور، حـدثهم قثنـا أبـو معشـر، عن سـعيد بن أبي سـعيد المقـبري، ونـافع، مـولى آل الزبـير عن أبي هريـرة، قـال: " خلقت الكعبة قبل الأرض بألفي سـنة، قـال: كيـف قبـل وهي من الأرض؟ قال: كانت حشفة أو حشوة على الماء عليها ملكان يسبحان الليـل والنهــــــــــــــار ألفي ســـــــــــــــــــــــنة. فلما أراد اللـه عـز وجـل أن يخلـق الأرض دحاهـا منهـا فجعلهـا في وسط الأرض فلمـا أراد أن يخلـق آدم عليـه السـلام بعث ملكـا من الملائكـة من حملـة **العـرش** ليـأتي ترابـا من الأرض فلمـا هـوى ليأخذه، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غدا، فتركه فلما رجع إلى ربـه، قـال: مـا منعك أن تأتي بما أمرتك؟ قال: سألتني بك فـأعظمت أن أرد شـيئا سألني بك فأرسل آخر، فقالت له: مثل مـا قـالت للأول، ثم أرسـل آخـر، فقـالت لـه مثـل قولهـا حـتى أرسـلهم كلهم، ثم أرسـل ملـك الموت فهوى ليأخذ فقالت له: أسألك بالـذي أرسـلك لا تأخـذ مـني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غـدا، قـال ملـك المـوت: إن الـذي أرسلني بالطاعة أحـق منـك فأخـذ من وجـه الأرض طيبهـا وخبيثهـا فكانت قبضته من موضع الكعبة فجاء به إلى ربه فأمره فصب عليه من ماء الجنة حتى كان حمـأ مسـنونا فخلـق منـه آدم بيـده فمسـح على ظهره فقال: تبارك اللـه أحسـن الخـالقين، ثم تركـه أربعين لا ينفخ فيه ثم نفخ فيـه من روحـه فجـرى فيـه الـروح من رأسـه إلى صـدره، فـأراد أن يثب، فتلا أبـو هريـرة، {خلـق الإنسـان من عجـل سأريكم آياتي فلا تستعجلون} [الأنبياء: 37] ، فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس فقال الله عز وجـل: قـل الحمـد للـه، فقـال: الحمد لله، فقال: رحمك ربك، ثم قال: انطلـق إلى هـؤلاء الملإ من الملائكة فسلم عليهم، فقال: السـلام عليكم ورحمـة اللـه، فقـالوا: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، يـا آدم

(4) جزء من حديث النعالي أبو الحسن النعالي ص/55

أي مكان أحب إليك أن أريك ذريتك فيها؟ فقال: بيمين ربي عز وجل وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه، فأراه فيها ذريته كلهم، وما هو خالق إلى يوم القيامة، الصحيح على هيئته، والمبتلى على هيئته، والأنبياء كلهم على هيئتهم فقال: أي رب ألا عافيتهم كلهم، فقال: إني أحببت أن أشكر، فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا ابنك داود، فقال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة، قال: كم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: انقص من عمري أربعين سنة فزدها في عمره، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء مثل ما معه، فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك محمد عليه السلام، وهو أول من يدخل الجنة، فقال آدم: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة، ولا أحسده، فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين فجاءته الملائكة يتوفونه عيانا، قال: ما تريدون؟ ، قالوا: أردنا أن نتوفاك، قال: قد بقي من أجلي أربعون سنة، قالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا، قال أبو هريرة: جحد آدم، وجحدت ذريته، ونسي ونسيت ذريته "." (1)

"63 - أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا حسين بن الحسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان **العرش**: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع "." (2)

"16 - أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو جعفر أحمد بن حاتم القاضي بسامراء، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل»." (3)

"34 - أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم، قراءة عليه سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ثنا أبو

---

1) فوائد أبي عبد الله النعالي أبو الحسن النعالي /
2) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/77
3) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/18

هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني الدمشقي، ثنا الوليد بن الوليد القلانسي، ثنا عبد الرحمن بن -[25]- ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فينبعث من ورق الجنة عن الحور العين فقلن: اللهم اجعل لنا من أوليائك أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا "." (1)

"131 - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قراءة عليه -[60]-، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة الدمشقي، ح وأبنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي قراءة عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصوري، قالا: ثنا الوليد بن الحارث، ثنا منبه يعني ابن عثمان، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله تحت **عرشه** يوم القيامة: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بحب المساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "." (2)

"301 - أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، ثنا طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زينوا القرآن -[131]- بأصواتكم ورتلوه، ولا تهذوا القرآن كهذ الشعر، ولا تنثروا نثر الدقل، ينبغي للقارئ أن يفهم ما يقرأ ولتالي آية من كتاب الله عز وجل أفضل مما تحت **العرش** إلى تخوم الأرضين السفلى السابعة، وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى الله عز وجل مما خرج منه، يعني القرآن، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله عز وجل وعظم ما حقر

1) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/24
2) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/59

الله عز وجل، وأفضل ما عبد الله عـز وجـل بـه قـراءة القـرآن في الصلاة، والعبادة التي تليها قراءة القـرآن في غـير صـلاة، ومن قـرأ من القرآن في يوم وليلة مائتي آية نظـرا متـع ببصـره أيـام حياتـه، ورفع له مثل ما في الدنيا من شيء رطب ويـابس حسـنة، والنظـر في المصـحف عبـادة، ومن قـرأ القـرآن فكأنمـا أدرجت النبـوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن قائمـا، فلـه بكـل حـرف مائة حسنة، ومن قرأه في الصلاة قاعدا، فله بكل حـرف خمسـون حسنة، ومن قرأ في غير صلاة فله بكل حرف عشر حسـنات، ومن استمع إليها فله بكل حرف حسـنة، ومن قـرأ القـرآن فأعربـه، فلـه بكل حرف أربعون حسنة، ومن قرأ القرآن بلحن وتطريب فله بكل حرف عشرون حسنة، ومن قـرأ القـرآن كقـراءة العامـة فلـه بكـل حرف عشر حسنات، والعجم يقرأ القرآن غضا كمـا نـزل، والقـرآن أنـزل على سـبعة أحـرف فـاقرءوه وتعاهـدوه واقتنـوه وتغنـوا بـه فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صـدور الرجـال من المخـاض في العقل» ثم قرأ {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} [البقرة: 269] «فالكثير من الله عـز وجـل مـا لا يحصيه إلا الله عز وجل الواحد القهار» وقال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: «ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قـرأ مـائتي آية لم يحاجه القرآن يـوم القيامـة، ومن قـرأ خمسـمائة كتب لـه -[132]- قنطار من الأجر»." (1)

"506 - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أبـو عبـد اللـه محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن، ثنا محمـد بن الفضـل بن عطية، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسـلم، عن أبي هريـرة، أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم كـان يـدعو بهـذه الـدعوات: «خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فهديت، وعلى **عرشك** استويت، وأمت وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأسـقمت وأدويت، وحملت في برك وبحـرك، وعلى ملكـك احتـويت، وعلى دوابـك وأنعامـك، فلـك الحمـد على مـا قضـيت، اللهم اجعـل لي عنـدك قربـة، واجعـل لي عنـدك وسـيلة، واجعـل لي عنـدك وليجـة، واجعـل لي عنـدك زلفى وحسن مآب، واجعلني ممن يخـاف مقامـك ويخـاف وعيـدك وممن يرجـو لقـاءك، ويرجـو أيامـك، واجعلـني أتـوب إليـك توبـة نصـوحا،

(1) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/130

وأسـألك عملا متقبلا، وعملا نجيحـا، وسـعيا -[215]- مشـكورا، وتجارة لا تبور»." (1)

"844 - أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبيد الله بن الحارث، ثنا محمد بن هارون بن بكار، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا هشام بن الغاز، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: أصبحت أشهدك، وحملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله وحدك لا شريك لك، أعتق الله عز وجل ربعه من النار، فإن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، فإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار، ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك "." (2)

"893 - أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، حدثني عمي الحسين بن زيد بن علي، وعبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر، قالت: سمعت أبي عبد الله بن جعفر، يقول: علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب وقال: أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (3)

"1504 - أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي من أصل كتابه، ثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: «جمع الله بيني وبينك في سوق الجنة» قال: قلت: أو في الجنة سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن أهل الجنة إذا دخلوها» وذكر الحديث بطوله -[193]-

1) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/214
2) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/330
3) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 1/348

1505 - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك أبو سليم البعلبكي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقلت: أو فيها سوق؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله عز وجل ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة» وذكر الحديث." (1)

"1586 - حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم، من لفظه، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي سليمان بن أيوب، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب ح -[224]- وأخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث وغيره، قالا: ثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، ثنا هشام بن عمار ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب في آخرين، قالوا: ثنا إبراهيم بن دحيم، واللفظ له، قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجل فيه، ويبرز لهم عن **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دني، على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا»." (2)

"13 - أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو

1) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 2/192
2) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي 2/223

نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب؟ قلت: الله ورسوله أعلم.
قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قال لها: اطلعي من مكانك، فذلك قول الله عز وجل: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] ".
هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، في مسنده، عن أبي نعيم. ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع، عن أبي نعيم، ورواه أبو عبد الله يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي. ورواه أبو سلمة حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد." (1)

"77 - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه المؤذن، حدثني أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سليم الرازي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، حدثنا سليم بن عمر بن يسار التميمي، حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن زربي، عن عمر بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما أسري بي إلى السماوات، رأيت فيها عجائب من عباد الله، ومن خلقه، من ذلك: أني رأيت في السماء الدنيا ديكا له زغب أخضر، وريش أبيض، ريشه كأشد بياض وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط، وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى، ورأسه عند **عرش** الرحمن جل جلاله، مثني عنقه تحت **العرش**، له جناحان في منكبين إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه، وخفق بهما بالتسبيح لله، يقول: سبحان الملك القدوس، الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله الحي القيوم، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، فإذا

(1) ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/14

كان في بعض الليل نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب، وخفق بهما، وصرخ بالتسبيح لله عز وجل، يقول: سبحان الله العلي العظيم، سبحان الله العزيز القهار، سبحان الله ذي **العرش** الرفيع، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، ثم إذا صاح ذلك الديك في السماء صاحت الديكة في الأرض، يجاوبنه بالتسبيح لله عز وجل، فقلن مثل قوله الأول ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا إلى أن أراه الثانية»." (1)

"78 - أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما خلق الله عز وجل لديكا، براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر، ضرب جناحه» . ثم قال: «سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، ثلاثا، لا إله غيره، فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين» . قال: «فيرون الديكة إنما تضرب بأجنحتها، وتصيح إذا سمعت»." (2)

"84 - أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، قال: شهدت مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عبد الله بن سلام، فقال عبد الله بن سلام: يا رسول الله، ألا أحدثك بحديث كان في بني إسرائيل عجبا من العجب؟ قال: «هات يا ابن سلام» . قال: خرج حمير بن عبد الله في الزمن الأول في مصيد له، حتى إذا أصحر انسابت حية تحت قوائم فرسه، فقامت على ذنبها، فقالت: يا حمير، آوني، آواك الله في ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله قال لها: ممن؟ قالت: من رجل يريد أن يطعنني بسيفه إربا إربا. قال: فأين أدخلك؟ قالت: في فيك، إن أردت المعروف. قال: هذا فمي. فانسابت الحية، فدخلت في فيه، فمادت في -[105]- جوفه، فجاء الرجل مغضبا،

---

1) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/96

2) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/97

بيده سيف يطلبها، فقال: يا شيخ، الحية التي أناخت بكنفك، وانسابت تحت قوائم دابتك، أرأيتها؟ فقال حمير: لا، فقال: عظمت كلمة خرجت من فيك فقال حمير: اللهم غفرا أخبرك أني لم أرها، فتكذبني، وترد علي لفظي، ما جاء منك أعظم قال: فمضى الرجل لسبيله، فقالت الحية من جوفه: ما فعل الرجل، أيأخذه بصرك؟ قال: لا، قالت: أرأيت إذ رعيت حقي، وحفظت ذمامي، فاختر مني واحدة من اثنتين: إما أن أنكت قلبك نكتة أدعك منها رميما، وإما أن أنقر كبدك فأخرجها من أسفلك قطعا قال: ما كافأتني أنقذتك من عدوك، وجعلت جوفي لك وعاء، فأعقبتني أن تنقري كبدي، أو تنكتي قلبي فقالت: يا جاهل، اتخاذك عندي المعروف لأي شيء؟ والله ما لي دار أسكنها، ولا مال أملكه، ولا دابة أحملك على ظهرها، ولقد علمت عداوتي لأبيك آدم، حتى أخرجته من الجنة، وأهبطته إلى الأرض قال: أردت بذلك وجه الأعز الأكرم قالت: ما بد من أن أنزل بك النازلة، وأوقع بك الواقعة، قال: فليكن ما أردت بي في هذا الجبل، وعن يمينه جبل، قد امتد ظله، وتناثرت ثماره، واطرد أنهاره، فنزل عن دابته كئيبا حزينا يمشي في سفح الجبل، قد انتهى إلى عين في الجبل، وإذا على العين شاب كأن وجهه القمر في ليلة البدر، فقال: يا شيخ، ما لي أراك ضعيف الحيلة، قلبك العزاء؟ قال: من عدو في جوفي، أمنته من عدوه، فأعقبني على أنه ينكت قلبي، أو ينقر كبدي، فقال: أتاك الغوث من ربك تبارك وتعالى الذي في ملكه يقضي ويختار. قال: فأومى الفتى بيده إلى ردنه، فاستخرج منه قطعة، فأطعمها الشيخ، فاختلجت وجنتاه، ثم أطعمه الثانية، فوجد تمخضا في بطنه، ثم أطعمه الثالثة، فأخرجها من أسفله قطعا، الرأس والذنب والوسط، فأقبل عليه حمير، فقال: من أنت يا عبد الله الذي لا أحد أعظم علي منة منك، ولا أنا أجد أعظم شكرا مني لك؟ فقال: أو ما تعرفني؟ قال: لا , قال: أنا المعروف، لقد اضطربت ملائكة السماء من خذلان الحية لك، فقال الله عز وجل: «يا معروف، انزل -[106]- إلى عبدي في الصورة التي خلقتك فيها، فقد أردت شيئا لوجهي، فأعقبتك عقبى الصابرين، ونجيتك من عدوك»." (1)

1) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/104

"6 - وعن الزهري، قال: دعـا الـذي عنـده علم من الكتـاب: يـا إلهنـا وإلـه كـل شـيء واحـد لا -[75]- إلـه إلا أنت ائتـني **بعرشها** فمثل له بين يديه." (1)

"8 - وعن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: {قبل أن يرتـد إليـك طرفك} [النمل: 40] قال: لمـا تكلم الـذي عنـده علم من الكتـاب قال أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به {قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمـل: 40] قـال: فتكلم ذلـك العـالم بكلام دخـل **العـرش** تحت الأرض، فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه وقـال لسـليمان: ارفـع طرفك فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه." (2)

"9 - وعن مجاهـد، في قولـه {الـذي عنـده علم من الكتـاب} [النمل: 40] قال: أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبـل أن يرتـد إليك طرفك، قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل **العـرش** في نفـق تحت الأرض حتى خرج إليهم قبل أن يرتد إليـك طرفـك قـال: فمـد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كندة." (3)

"12 - وعن عبـد الـرحمن بن زيـد بن أسـلم: دعـا باسـم من أسماء الله عـز وجـل فـإذا **عرشها** بين عينيـه يحمـل ولا يـدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسـم على سـليمان وقـد أعطي مـا أعطي." (4)

"20 - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقـوب المتـوثي، قـال: أنـا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد، حدثني أبي قـال: ثنـا عمي عثمـان بن الحسـن قـال: حـدثني أبي، عن جـده عطيـة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله تعالى: {يا أيهـا الملأ أيكم يـأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفـريت من الجن أنـا آتيـك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليـه لقـوي أمين} [النمـل: 39] قال سليمان: أريد أعجل من هذا قال الـذي عنـده علم من الكتـاب وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم اللـه الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: {أنا آتيك به قبـل أن يرتـد إليـك طرفـــــــــــــــــــك} [النمـــــــــــــــــل: 40]

---
1) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/74
2) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/75
3) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/75
4) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/76

-[81]- قال: فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل **العرش** احتمالا حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك." (1)

"22 - أخبرنا علي بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا -[82]- أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: {قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40] قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل **العرش** تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه {قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر} [النمل: 40]." (2)

"27 - أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا -[84]- شيبان، عن قتادة، قال: {أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك} [النمل: 39] ومقامه مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا {قال الذي عنده علم من الكتاب} [النمل: 40] وكان رجلا من بني إسرائيل يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب {أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40] قال: وارتداد طرفه أن يبعث رجلا إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه فدعا الرجل باسم الله فلما رآه مستقرا عنده قال: {هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر} [النمل: 40] قال: لا والله ما جعله فخرا ولا بطرا ولا أشرا ولكن جعله شكرا وذكرا وتواضعا "." (3)

"93 - أخبرنا علي بن محمد، أنا الحسين، ثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر، أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: ثنا إسماعيل بن أبان العامري، قال: ثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي، قال -[151]-: لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطى من سعة، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة، فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك

---

(1) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/80
(2) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/81
(3) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/83

عظيم تـرجى لكـل عظيم، أسـألك بحرمـة وجهـك وحرمـة **عرشك** وحرمة نبيك صـلى اللـه عليـه وسـلم أن لا تميتـني من الـدنيا حـتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقـال: اللهم إنـك رب كل شيء وإليـك مصـير كـل شـيء، أسـألك بقـدرتك على كـل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العـراق وتزوجـني سـكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس قالوا: قم يا عبد الملـك بن مـروان، فقـام فأخـذ الـركن اليمـاني فقـال: اللهم رب السـموات السـبع والأرضـين السـبع ورب الأرض ذات النبت بعـد القفـر أسـألك بمـا سألك عبادك المطيعون لأمـرك، وأسـألك بحرمـة وجهـك، وأسـألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطـائفين حـول بيتـك أن لا تميتـني من الدنيا حـتى توليـني شـرق الأرض وغربهـا، ولا ينـازعني أحـد إلا أتيت برأسه، ثم جاء حتى جلس، ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمـر، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقـك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة، قال الشـعبي: فمـا ذهبت عينـاي من الـدنيا حـتى رأيت كـل رجـل منهم قـد أعطي مـا سـأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورئيت له." (1)

"111 - أخبرنا علي بن عبد الله، قال: أنا الحسين بن صـفوان، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عيسـى بن عبـد اللـه التميمي، قـال: أخـبرني فهـير بن زيـاد الأسـدي، عن موسـى بن وردان، عن الكلبي، وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس، قـال: كـان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكـنى أبـا معلق، وكان يتجـر بمـال لـه ولغـيره يضـرب بـه في الآفـاق، وكـان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال لـه: ضـع مـا معك فإني قاتلـك -[167]-، قـال: مـا تريـد إلا دمي شـأنك بالمـال، قال: أما المال فلا فلست أريد إلا دمك، قـال: أمـا إذا أبيت فـذرني أصلي أربع ركعات، قـال: صـل مـا بـدا لـك، فتوضـأ ثم صـلى أربـع ركعـات وكـان من دعائـه في آخـر سـجدة أنـه قـال: يـا ودود يـا ذا **العرش** المجيد، يـا فعـالا لمـا تريـد، أسـألك بعـزك الـذي لا يـرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركـان **عرشك** أن تكفيـني شـر هـذا اللص، يـا مغيث أغثني، ثلاث مـرات قـال: دعـا بهـا ثلاث

(1) كرامات الأولياء لـلالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/150

مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما أبصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم؟ قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجا، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل: دعاء مكروب، فسألت الله عز وجل أن يوليني قتله، قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أم غير مكروب." (1)

"320 - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي , قال: حدثنا -[194]- محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة , قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال: سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: " لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن , أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة , أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام , ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان , منهم المكي بن إبراهيم , ويحيى بن يحيى , وعلي بن الحسن بن شقيق , وقتيبة بن سعيد , وشهاب بن معمر، وبالشام محمد بن يوسف الفريابي , وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر , وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج , وأبا اليمان الحكم بن نافع , ومن بعدهم عدة كثيرة، وبمصر: يحيى بن كثير , وأبا صالح كاتب الليث بن سعد , وسعيد بن أبي مريم , وأصبغ بن الفرج , ونعيم بن حماد، وبمكة عبد الله بن يزيد المقرئ , والحميدي , وسليمان بن حرب -[195]- قاضي مكة , وأحمد بن محمد الأزرقي، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس , ومطرف بن عبد الله , وعبد الله بن نافع الزبيري , وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري , وإبراهيم بن حمزة الزبيري , وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وبالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني , وأبا الوليد هشام بن عبد الملك , والحجاج بن المنهال , وعلي بن

1) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي 9/166

عبد الله بن جعفر المديني. وبالكوفة أبا نعيم الفضل بن دكين , وعبيد الله بن موسى , وأحمد بن يونس , وقبيصة بن عقبة , وابن نمير , وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة. وببغداد أحمد بن حنبل , ويحيى بن معين , وأبا معمر , وأبا خيثمة , وأبا عبيد القاسم بن سلام , ومن أهل الجزيرة: عمرو بن خالد الحراني، وبواسط عمرو بن عون , وعاصم بن علي بن عاصم، وبمرو صدقة بن الفضل , وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي. واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك , فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء: أن الدين قول وعمل؛ وذلك لقول الله: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة} [البينة: 5] -[196]-. وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} . قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: قال ابن عيينة: فبين الله الخلق من الأمر لقوله: {ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} [الأعراف: 54] . وأن الخير والشر بقدر لقوله: {قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق} [الفلق: 2] ولقوله: {والله خلقكم وما تعملون} [الصافات: 96] ولقوله: {إنا كل شيء خلقناه بقدر} [القمر: 49] . ولم يكونوا يكفرون أحدا من أهل القبلة بالذنب لقوله: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} [النساء: 48] . وما رأيت فيهم أحدا يتناول أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة: «أمروا أن يستغفروا لهم» وذلك قوله: {ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم} [الحشر: 10] . وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؛ -[197]- لقوله: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} [آل عمران: 103] ولقوله: {وإن تطيعوه تهتدوا} [النور: 54] . ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه لقوله: {وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون} [الأنعام: 153] . وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله ,

وطاعة ولاة الأمر , ولزوم جماعتهم , فإن دعوتهم تحيط من ورائهم " , ثم أكد في قوله: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} [النساء: 59] . وأن لا يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضيل: " لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام؛ لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد. قال ابن المبارك: «يا معلم الخير، من يجترئ على هذا غيرك».". (1)

"321 - أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ , قال: حدثنا الحسين بن -[198]- محمد بن حبش المقرئ , قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم , قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين , وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار , وما يعتقدان من ذلك , فقالا: " أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم: الإيمان قول وعمل , يزيد وينقص , والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته , والقدر خيره وشره من الله عز وجل , وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق , ثم عمر بن الخطاب , ثم عثمان بن عفان , ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام , وهم الخلفاء الراشدون المهديون , وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق , والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم. وأن الله عز وجل على **عرشه** بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه , وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف , أحاط بكل شيء علما , {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: 11] . وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة , يراه أهل الجنة بأبصارهم -[199]- ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. والجنة حق والنار حق وهما مخلوقان لا يفنيان أبدا , والجنة ثواب لأوليائه , والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل. والصراط حق , والميزان حق , له كفتان , توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق. والحوض المكرم به نبينا حق. والشفاعة حق , والبعث من بعد الموت حق. وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل. ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم , ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل. ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان. ولا نرى الخروج على الأئمة ولا

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 1/193

القتال في الفتنة , ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة , ونتبع السنة والجماعة , ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. وأن الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء. والحج كذلك , ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين. والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم , ولا ندري ما هم عند الله عز وجل -[200]-. فمن قال: إنه مؤمن حقا فهو مبتدع , ومن قال: هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين , ومن قال: هو مؤمن بالله حقا فهو مصيب. والمرجئة والمبتدعة ضلال , والقدرية المبتدعة ضلال , فمن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر. وأن الجهمية كفار, وأن الرافضة رفضوا الإسلام , والخوارج مراق. ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول: لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي. ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي. قال أبو محمد: وسمعت أبي يقول: " وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر , وعلامة الزنادقة -[201]- تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار. وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة , وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية. وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة ناصبة. ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء." (1)

"323 - ووجدت في بعض كتب 6806 أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي رحمه الله مما سمع منه , يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان , وترك النظر في موضع بدعهم , والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل , وإسحاق بن إبراهيم , وأبي عبيد القاسم بن سلام , والشافعي. ولزوم الكتاب والسنة , والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف , واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل:

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 1/197

مالـك بن أنس في المدينـة , والأوزاعي بالشـام , والليث بن سـعد بمصر , وسفيان الثوري , وحماد بن زياد بالعراق من الحوادث ممـا لا يوجـد فيـه روايـة عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم والصـحابة والتابعين. وترك رأي الملبسين الممـوهين المزخـرفين الممخـرقين الكذابين , وتـرك النظـر في كتب الكـرابيس , ومجانبـة من يناضـل عنه من أصحابه وشاجر فيه مثل داود الأصبهاني وأشـكاله ومتبعيـه. والقرآن كلام الله وعلمه وأسماؤه وصـفاته وأمـره ونهيـه , ليس -[203]- بمخلوق بجهة من الجهـات. ومن زعم أنـه مخلـوق مجعـول فهو كافر باللـه كفـرا ينقـل عن الملـة , ومن شـك في كفـره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر. والواقفـة واللفظيـة جهميـة , جهمهم أبـو عبد الله أحمد بن حنبل. والاتباع للأثـر عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسـلم وعن الصـحابة والتـابعين بعـدهم بإحسـان. وتـرك كلام المتكلمين , وترك مجالستهم وهجرانهم , وترك مجالسـة من وضـع الكتب بـالرأي بلا آثـار. واختيارنـا أن الإيمـان قـول وعمـل , إقـرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان , مثل الصلاة والزكاة لمن كـان لـه مـال , والحج لمن اسـتطاع إليـه سـبيلا , وصـوم شـهر رمضان , وجميع فرائض الله التي فرض على عباده , العمل به من الإيمان. والإيمـان يزيـد وينقص , ونـؤمن بعـذاب القـبر , وبـالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه وسلم , ونؤمن بالمساءلة في القبر , وبالكرام الكاتبين , وبالشفاعة المخصـوص بهـا النـبي صـلى اللـه عليه وسلم , ونـترحم على جميـع أصـحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم , ولا نسب أحدا منهم لقولـه عـز وجـل: {والـذين جـاءوا من بعدهم يقولون ربنـا اغفـر لنـا ولإخواننـا الـذين سـبقونا بالإيمـان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنـوا ربنـا إنـك رءوف رحيم} -[204]-. والصواب نعتقد ونزعم أن الله على **عرشه** بـائن من خلقـه {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: 11] . ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة , ونسمع ونطيـع لمن ولى اللـه عـز وجل أمرنا. ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمـة , ودفـع صـدقات المواشي إليهم. ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشـفاعة. ونقـول: إنـا مؤمنـون باللـه عـز وجل , وكـره سـفيان الثـوري أن يقـول: أنـا مـؤمن حقـا عنـد اللـه ومستكمل الإيمان , وكذلك قول الأوزاعي أيضا. وعلامة أهل البـدع الوقيعـة في أهـل الأثـر. وعلامـة الجهميـة أن يسـموا أهـل السـنة

مشبهة ونابتة. وعلامة القدرية أن يسموا أهل السنة مجبرة. وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية. ويريدون إبطال الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل , وصلى الله على محمد وآله وسلم." (1)

"325 - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قراءة عليه , قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير: " فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله؛ إذ كان من معاني توحيده. فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب , وكيف تلي , وفي أي موضع قرئ , في السماء وجد أو في الأرض حيث حفظ , في اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما , في حجر نقش أو في ورق خط , في القلب حفظ أو باللسان لفظ , فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن -[207]- الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا , أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه أو قال بلسانه داينا به؛ فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله , والله بريء منه؛ لقول الله جل ثناؤه: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 22] , وقال وقوله الحق: {وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله} [التوبة: 6] , فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب , وأنه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع , وهو قرآن واحد من محمد مسموع , وفي اللوح المحفوظ مكتوب , وكذلك في الصدور محفوظ , وبألسن الشيوخ والشبان متلو , فمن روى عنا , أو حكى عنا , أو تقول علينا , أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك , فعليه لعنة الله وغضبه , ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين , لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا , وهتك ستره وفضحه على رءوس الأشهاد {يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار} [غافر: 52] وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة , فهو أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصواب لدينا في القول فيما

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 1/202

اختلف فيه من أفعال العباد -[208]- وحسناتهم وسيئاتهم أن جميع ذلك من عند الله , والله مقدره ومدبره , لا يكون شيء إلا بإرادته , ولا يحدث شيء إلا بمشيئته , له الخلق والأمر. والصواب لدينا من القول أن الإيمان قول وعمل , يزيد وينقص , وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم , وعليه مضى أهل الدين والفضل. والقول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى , ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى , ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية لقول الله عز وجل: {حتى يسمع كلام الله} [التوبة: 6] ممن يسمع. وأما القول في الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع , والخوض فيه شين , والصمت عنه زين , وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى} وقوله: {ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها} [الأعراف: 180] -[209]-. ويعلم أن ربه هو الذي {على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى} . فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى , أو قرب فدنا أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه , فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب , فهو مفتر معتد متخرص , يبوء بإثم الله وسخطه , وعليه غضب الله ولعنته في الدارين , وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباءه , وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحله أمثاله." (1)

"365 - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع , عن محمد بن كعب القرظي , عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 1/206

الله صلى الله عليه وسلم قال: " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك المـوت فقـال: يـا رب فقـد مـات أهـل السماء والأرض إلا من شئت فيقول: من بقي؟ وهو أعلم , قال: يـا رب بقيت أنت الحي الــذي لا تمــوت وبقي حملــة **عرشك** وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول: ليمت جبريـل وميكائيـل وليمت حملة **عرشي** -[248]-. فيقول اللـه تعـالى وهـو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقـول: يـا ملـك المـوت أنت خلـق من خلقي خلقتـك لمـا رأيت فمت. ثم لا يحـيى. فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة , ولا مـوت على أهـل النـار. ثم طـوى اللـه السـماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال: أنا الجبار لمن الملك اليـوم؟ ثم قـال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثا , ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار." (1)

"635 - وقال: عبد الـرحمن: ثنـا زكريـا بن بكـر بن داود، قـال: سمعت أبا قدامة السرخسي، قال: سمعت أبـا معـاذ البلخي، يعـني خلف بن سليمان، بفرغانة قال: " كان جهم على معبر ترمذ , وكان رجلا كوفي الأصل , فصيح اللســان , لم يكن لـه علم، ولا مجالسـة لأهل العلم , كان تكلم كلام المتكلمين , وكلمه السمنية فقالوا لــه: صف لنا ربك الذي تعبده , فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا , قال: ثم خرج عليهم بعد أيام , فقال: هو هذا الهواء مع كـل شـيء وفي كـل شيء ولا يخلو منه شيء , -[424]- قال أبو معاذ: كذب عدو اللـه , إن الله في السماء على **عرشه** وكما وصف نفسه "." (2)

"سـياق مـا روي في قولـه تعـالى {الـرحمن على **العـرش** اسـتوى} [طـه: 5] وأن اللـه على **عرشه** في السـماء وقـال: عـز وجل {إليـه يصـعد الكلم الطيب والعمـل الصـالح يرفعـه} [فـاطر: 10]

-[430]- وقـال: {أأمنتم من في السـماء أن يخسـف بكم الأرض} [الملـك: 16] وقـال: {وهـو القـاهر فـوق عبـاده ويرسـل عليكم حفظة} [الأنعـام: 61] فـدلت هـذه الآيـات أنـه تعـالى في السـماء وعلمه بكل مكان من أرضه وسمائه. وروى ذلك من الصــحابة: عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة ومن التابعين: ربيعة بن

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 2/247
(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/423

أبي عبد الرحمن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان وبه قال من الفقهاء: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل." (1)

"649 - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن -[432]- محمد بن عمر، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن , يعني ابن عبد الله الدشتكي، قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، ح

650 - قال: ونا أبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن، وكثير بن شهاب، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا عمرو، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة , ورسول الله صلى الله عليه وسلم , جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحاب , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم , «والمزن» , قالوا: والمزن فقال رسول الله , صلى الله عليه وسلم , «والعنان» , ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري , قال: بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون -[433]- سنة , والسماء التي فوقها كذلك وقال ابن سابق في حديثه , والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء , ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء , ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء , والله تعالى فوق ذلك»

651 - وأخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثني جابر بن كردي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم , فمرت سحابة فنظر إليها , فقال: " ما تسمون هذا؟ قالوا:

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/429

السحابة , وذكر الحديث. أخرجه أبو داود، وأبو عيسى من حديث الوليد." [1]

"656 - أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم , فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس , وجاع العيال وهلكت الأموال , استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله , فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله سبحان الله» , فما زال يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه , فقال: «ويحك أتدري ما الله , إن شأنه أعظم من ذلك , إنه لا يستشفع به على أحد , إنه لفوق سماواته على عرشه»." [2]

"659 - أخبرنا كوهي بن الحسن، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: ثنا المنذر بن الوليد، قال: ثنا أبي قال: ثنا الحسن , يعني ابن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة -[439]- سنة , وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة , والعرش فوق الماء , والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»." [3]

"660 - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير، قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، قال: ثنا يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: إن ناسا يقولون بالقدر , فقال: «يكذبون بالكتاب , لئن أخذت بشعر أحدهم لأنضونه , إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا , فخلق الخلق , فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة , فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»." [4]

"662 - وأخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الله، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن عمر، قال: سمعت غير واحد من

---

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/431
2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/437
3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/438
4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/439

المفسـرين يقولـون: {الـرحمن على العرش اسـتوى} [طـه: 5]
قال: على العرش استوى: ارتفع "." (1)

"663 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثني محمد بن عمر بن كبيشة أبـو يحـيى النهـدي، بالكوفة في جبانة سـالم قـال: حـدثنا أبـو كنانـة محمـد بن أشـرس الأنصـاري قـال: ثنـا أبـو عمـير الحنفي , عن قـرة بن خالـد , عن الحسن , عن أمه , عن أم سلمة في قوله {الرحمن على العرش استوى} [طه: 5]
-[441]- قالت: «الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر»." (2)

"664 - ذكره علي بن الربيع التميمي المقرئ قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا سلمة بن شبيب، قـال: ثنـا مهـدي بن جعفـر، عن جعفر بن عبد الله، قال: " جاء رجل إلى مالك بن أنس , فقال: يا أبا عبـد اللـه {الـرحمن على العرش اسـتوى} [طـه: 5] كيـف استوى قال: فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدتـه من مقالتـه , وعلاه الرحضـاء , يعـني العـرق قـال: وأطـرق القـوم , وجعلـوا ينتظرون ما يأتي منه فيه , قال: فسري عن مالـك , فقـال: الكيـف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسـؤال عنه بدعة , فإني أخاف أن تكون ضالا , وأمر به فأخرج." (3)

"665 - أخبرنـا عبـد اللـه بن أحمـد بن القاسـم بن شـينك النهاوندي، قال -[442]-: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى داود النهاوندي بنهاونـد سـنة ثنـتي عشـرة وثلاثمائـة قـال: ثنـا أحمـد بن محمـد بن صـدقة، قـال: ثنـا أحمـد بن محمـد بن يحـيى بن سـعيد القطان، عن يحـيى بن آدم، عن ابن عيينـة، قـال: سـئل ربيعـة عن قولـه {الـرحمن على العرش اسـتوى} [طـه: 5] كيـف اسـتوى؟ قـال: «الاسـتواء غـير مجهـول والكيـف غـير معقـول , ومن اللـه الرسالة وعلى الرسول البلاغ , وعلينا التصديق»." (4)

"666 - أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، إجازة , ثنا أبو عبد اللـه نفطويه قال: حدثني أبـو سـليمان داود بن علي قـال: كنـا عنـد ابن الأعرابي فأتاه رجـل فقـال لـه: مـا معـنى قـول اللـه , عـز وجـل ,

---

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/440
2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/440
3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/441
4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/441

{الـرحمن على **العـرش** اسـتوى} [طـه: 5] ؟ فقـال: هـو على **عرشه** كما أخبر , عز وجل , فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا معناه , إنما معناه استولى , قال: اسكت مـا أنت وهـذا؟ لا يقـال: اسـتولى على الشـيء إلا أن يكـون لـه مضـاد , فـإذا غلب أحـدهما قيـل اسـتولى , أمـا سـمعت النابغـة:

[البحـر البسـيط]

ألا لمثلـك أو من أنت سـابقه ... سـبق الجـواد إذا اسـتولى على الأمد." (1)

"668 - وجدت بخط أبي الحسن الـدارقطني رحمـه اللـه , عن إسحاق الهادي، قـال: سـمعت أبـا العبـاس ثعلبـا يقـول: " اسـتوى: أقبل عليه وإن لم يكن معوجا {ثم اسـتوى إلى السـماء} [البقـرة: 29] أقبل و {استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] : علا واستوى وجهـه: اتصـل واسـتوى القمـر: امتلأواسـتوى زيـد وعمـرو تشـابها واستوى فعلاهما وإن لم تتشـابه شخوصـهما هـذا الـذي يعـرف من كلام العرب." (2)

"670 - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنـا محمـد بن منصـور الطوسي، قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنـا بكـير بن معـروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله تعالى {ما يكـون من نجـوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم} [المجادلة: 7] قـال: " هـو على **العرش** ولن يخلو شيء من علمه." (3)

"671 - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنـا محمـد بن الحسـين، قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمـة، قـال: حـدثنا هـارون بن معـروف، قال: ثنا ضمرة، عن صدقة، قال: سمعت التيمي، يقول: لو سـئلت: أين اللـه تبـارك وتعـالى؟ -[445]- قلت: في السـماء , فـإن قـال: فأين **عرشه** قبل أن يخلق السـماء؟ قلت: على المـاء , فـإن قـال لي: أين كان **عرشه** قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري." (4)

"674 - وروى يوسف بن موسى البغـدادي، أنـه قيـل لأبي عبـد الله أحمد بن حنبل: " الله عـز وجـل , فـوق السـماء السـابعة على

---

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/442

(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/443

(3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/444

(4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/444

عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكـان؟ . قـال: نعم , على **العرش** وعلمه لا يخلو منه مكان "." (1)

"675 - وفي رواية 11293 حنبل: " أنه سئل عن قولـه {وهـو معكم أينما كنتم} وقوله {ما يكون من نجوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم} [المجادلة: 7] قال: علمه: عـالم بـالغيب والشـهادة , علمـه محيـط بالكـل , وربنـا على **العـرش** بلا حـد ولا صـفة , وسـع كرسـيه السموات والأرض بعلمه." (2)

"676 - وسئل محمد بن جعفر عن قول اللـه تعـالى {الـرحمن على **العرش** استوى} [طـه: 5] قـال: «من زعم أن اللـه اسـتوى على **العرش** استواء مخلوق على مخلوق , فقد كفر , ومن اعتقـد أن اللـه اسـتوى على **العرش** اسـتواء خـالق على مخلـوق , فهـو مـؤمن» . والـذي يكفي في هـذا أن يقـول: إن اللـه اسـتوى على **العرش** من غير تكييف." (3)

"678 - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمـد بن محمـد بن زياد، قال: نا عبد الله بن روح، قال: ثنـا عثمـان بن عمـر، قـال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهـال بن عمـرو، عن سعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال: " إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم اللـه أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله "." (4)

"700 - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد اللـه بن مبشر، قال: ثنا أحمـد بن سـنان، قـال: ثنـا يزيـد بن هـارون، قـال: أخبرنـا محمـد بن إسـحاق، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يمين اللـه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليـل والنهـار» . وقـال لنـا: «أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض فإنـه لم يغض مـا في يمينـه **وعرشه** منه ملأى وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض»." (5)

"729 - أخبرنا الحسين بن عمر، أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: ثنـا إسـماعيل بن إسـحاق، قـال: ثنـا محمـد بن كثـير، قـال: أخبرنـا

---

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/445
2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/446
3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/446
4) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/448
5) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/462

سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: احتجب من خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور , وخلق أربعا بيده: آدم **والعرش** والقلم وجنة عدن , وقال لسائر خلقه: كن فكان." (1)

"730 - وأخبرنا الحسين، أخبرنا أحمد، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا مسدد، قال: نا عبد الواحد يعني ابن زياد، قال: ثنا عبيد بن مهران، قال: ثنا مجاهد، قال: قال عبد الله " خلق الله أربعة أشياء بيده: **العرش** وآدم والقلم وعدنا , وقال لسائر خلقه: كن فكان ". (2)

"804 - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو زرعة، قال: ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: ثنا أبي، عن عكرمة، في قوله عز وجل {وجوه يومئذ ناضرة} [القيامة: 22] قال: " مسرورة فرحة {إلى ربها ناظرة} [القيامة: 23] قال عكرمة: انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه , إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله , فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده , ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا , ما قدر على أن ينظر إلى الشمس , والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي , والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش** , **والعرش** جزء من سبعين جزءا من نور الله , فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه , النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا " في تفسير قوله تعالى {كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون} [المطففين: 15] عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، وإبراهيم الصائغ: «أنه النظر إلى الله عز وجل» -[517]- ومن الفقهاء: مالك، والماجشون، والشافعي، ووكيع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال الحسن، ومالك، وابن عبد الحكم: «إنه لا يراه إلا المؤمنون , والكفار لا يرونه»." (3)

"928 - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، وذكر عنده هذه الأحاديث: " ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده , وقرب غيره , والكرسي موضع القدمين , وأن جهنم لتمتلئ

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/476
2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/477
3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/516

فيضع ربك قدمه فيها , وأشباه هـذه الأحـاديث؟ فقـال أبـو عبيـد: " هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقـات بعضـهم عن بعض إلا أنـا إذا سئلنا عن تفسيرها قلنا: ما أدركنـا أحـدا يفسـر منهـا شـيئا ونحن لا نفسر منها شيئا نصدق بها ونسكت " -[582]- وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله {الرحمن على **العرش** اسـتوى} [طـه: 5] فقال: الاستواء معقول , والكيف مجهـول , والإيمـان بـه , قـال ابن الجراح , واجب , والله عز وجل لا يحد.." (1)

"1025 - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنـا أحمـد بن عبـد الله بن يوسف قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب ح

1026 - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: ثنا عبد اللـه بن محمـد بن زياد، ثنا يونس بن عبـد الأعلى، ثنـا ابن وهب قـال: ثنـا حيـوة قـال: حدثني أبو هانئ الخـولاني، عن أبي عبـد الـرحمن الحبلي، عن عبـد الله بن عمـرو قـال: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «كتب اللـه مقـادير الخلـق كلهم قبـل أن يخلـق السـموات والأرض بخمسين ألف سـنة، **وعرشه** على المـاء» أخرجـه مسـلم في الصحيح." (2)

"1223 - أخبرنــا محمــد بن إبــراهيم بن أحمــد بن القاســم , والحسن بن عثمان، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير، قال: ثنــا إبــراهيم بن أبي العنبس، قــال: ثنــا يعلى , عن ســفيان , عن أبي هاشم , عن مجاهـد، قـال: قيـل لابن عبـاس: إن ناسـا يقولـون في القدر، قال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصــونه، إن الله عز وجل كـان على **عرشه** قبـل أن يخلـق شـيئا، فخلـق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. لفظهما سواء." (3)

"1444 - أخبرنـا عيسـى بن علي، أخبرنـا عبـد اللـه بن محمـد البغوي، قال: ثنا علي بن المنذر، قال: ثنا ابن فضيل، قـال: ثنـا أبـو مالـــــــك الأشـــــــجعي، عن ربعي، عن حذيفـــــــــة: ح

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 3/581
(2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 4/639
(3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 4/741

1445 - وأخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا محمد أبو نعيم، قال: ثنا أبو عوانة، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت ترابها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم تعط أحدا قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي» . واللفظ لحديث ابن عوانة. أخرجه مسلم من حديث فضيل." (1)

"2185 - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، قال: نا يزيد الأصم، قال ابن عباس: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل، مستعدا ينظر حول **العرش**، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (2)

"سياق ما دل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في أن بني آدم خير من الملائكة قال الله عز وجل: {وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين} [البقرة: 34] ، وقال تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا} [غافر: 7] ، وقال تعالى: {والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار} [الرعد: 24] ، وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي." (3)

"2318 - أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار، قال: نا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المكتب، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: نا صالح بن مالك، قال: نا أبو معشر، قال: نا محمد بن كعب القرظي، قال: " كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة، وعنده -[1309]- أمية، وعمرو بن سعيد بن العاص، وعراك بن مالك الغفاري، فتماروا فقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أكرم على الله من بني آدم، فقال عراك بن مالك:

---

1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 4/864
2) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 6/1233
3) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 7/1308

ما أحد أكرم على الله من الملائكة، قال الله عـز وجـل: {بـل عبـاد مكرمـون، لا يسـبقونه بـالقول وهم بـأمره يعملـون، يعلم مـا بين أيـديهم ومـا خلفهم ولا يشـفعون إلا لمن ارتضـى وهم من خشـيته مشـفقون} [الأنبيـاء: 27] ، ومـا خـدع إبليس آدم عليـه السـلام إلا بالملائكة، فقال: {ما نهاكمـا ربكمـا عن هـذه الشـجرة إلا أن تكونـا ملكين أو تكونا من الخالدين} [الأعراف: 20] ، فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار , قال: فقـال عمـر رحمـه اللـه: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، خلق اللـه آدم بيده، وأمر ملائكته أن يسجدوا له، وجعـل من ذريتـه أنبيـاء ورسـلا، وجعل من ذريته من تزوره الملائكة، قال الله عز وجل: {والملائكـة يدخلون عليهم من كـل بـاب} [الرعـد: 23] ، وأمـا قولـك يـا أمـير المؤمـنين: {إن الـذين آمنـوا وعملـوا الصـالحات أولئـك هم خـير البرية} [البينة: 7] ، ليس هذا لبني آدم خاصة، قال الله عـز وجـل: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمـد ربهم ويؤمنـون به} [غافر: 7] ، والملائكة يؤمنـون، وقـال في سـورة الجن: {فمن يـؤمن بربـه فلا يخـاف بخسـا ولا رهقـا} [الجن: 13] ، ثم جمـع الخلائق كلهم فقال عز وجل: {إن الـذين آمنـوا وعملـوا الصـالحات أولئك هم خير البرية} [البينة: 7] ، فهم خير الملإ في الجن والإنس ".". (1)

"أنا الشيخ الإمام الأجل سيد الحفاظ أمين المشايخ خلف الأئمة أبـو نصـر منصـور بن عبـد المنعم بن أبي البركـات بن محمـد بن الفضل الفراوي، ثنا جدي الأعلى محمد بن فضـل، أنـا شـيخ السـنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا أبو محمد حسن بن علي، ثنـا أبو عثمان بن عمـرو بن عبـد اللـه البصـري، ثنـا الفضـل بن محمـد البيهقي، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة، ثنا مسلم الـزنجي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالـك رضـي اللـه عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء ثلاثـة؛ رجل خرج بماله ونفسه في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتـل ولا يقاتل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفر لـه ذنوبـه كلهـا وأجـير من عـذاب القـبر وأمن من الفـزع الأكـبر وزوج من الحـور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد، والثاني رجل خرج بنفسه وماله يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مـات أو

(1) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي 7/1308

قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله عز وجل في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله» ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور على يمين **العرش** فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت ولا يقيمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطي من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب»." (1)

"31 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيي نا الحارث بن محمد التميمي نا يزيد بن هارون أنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

32 - أخبرنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري الصوفي من ولد أبي أيوب الأنصاري من لفظه في منزلنا نا عباس بن محمد الدوري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا أبو عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله إمام مسقط ورجل لقيته امرأة ذات جمال ومنصب فعرضت نفسها عليه فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل لقي رجلا فقال له إني أحبك في الله عز وجل ورجل ذكر الله عز وجل في البرية ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل)." (2)

---

1) الأربعون البلدانية لمسا فر حاجي مسافر حاجي ص/61
2) مشيخة ابن شاذان الصغرى ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/31

"قال: لما نزلت: {والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم} ، حتى فرغ في اللآية كلها قال: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما الكنز اليوم؟ قال فقال أبو بكر، رضي الله عنه، لأسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نكنز؟ فلقي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله قد نزل في كنزنا ما ترى فما نكنز، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه.

25 - حدثنا علي بن وصيف، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي، قال: حدثنا الوليد بن الوليد، قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة بن دعامة عن أبي المليح عن معقل بن يسار المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وإني أعطيت البقرة من الذكر الأول، وفاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة من تحت **العرش** وطه والطواسين من ألواح موسى، عليه السلام،وفضلت بالمفصل) .." (1)

"126 - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إجازة، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا وكيع، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هبط علي جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: «حسبي أني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي، وكسوت حسن وجهك من نور **عرشي**، وما خلقت خلقا أحسن منك يا محمد»." (2)

"248 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريسي، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «أي آية في القرآن أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم. فرددها ثلاثا، قال: آية الكرسي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين، تقدس الملك عند ساق **العرش»**." (3)

---

1) من حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري عن شيوخه - مخطوط (ن) الشَّهْرَزوري، أبو القاسم ص/17

2) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/72

3) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/117

"302 - وأخبرنا دعلج بن أحمد، نا عبد الله بن محمد الوراق، ثنا عيسى بن سالم الشاشي، ثنا عبد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: " كلمتان سمعتهما، إحداهما من النبي صلى الله عليه وسلم والأخرى من النجاشي؛ ما يسرني أن لي بإحداهما الدنيا بما فيها، أما التي سمعت من النجاشي؛ بينما أنا عنده ذات يوم جاء ابن له من الكتاب، فعرض عليه لوحة وكنت أفهم كلامهم، فمر بآية فضحكت. قال: ما الذي يضحكك، والذي نفسي بيده، لقد نزلت من عند جنبي **العرش** على لسان عيسى ابن مريم، وأما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال: «-[139]- انظروا قريشا فاستمعوا منهم، وذروا أفعالهم»." (1)

"369 - وأخبرنا عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا -[160]- أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، فتستأذن فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك قوله عز وجل: {والشمس تجري لمستقر لها، ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] "." (2)

"529 - وحدثنا أحمد بن سليمان، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو، قال: «الملائكة عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء الكروبيون، الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء واحد وكلوا بخزائن كل شيء، والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء؛ فتسعة أجزاء الملائكة، وجزء واحد الإنس والجن، والجن والإنس عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس، وإذا ولد واحد من الإنس ولد معه تسعة من -[231]- الجن، والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء واحد سائر الإنس، وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد وقائم، وإن الحرم

1) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/138
2) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/159

محرم ما بحياله إلى **العرش**، وإن البيت المعمور بحيال البيت، لو سقط سقط عليه، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا»." (1)

"663 - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: " إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة، وهي من الأرض، قال: إنها كانت حشفة على الماء، يعني زبدا على الماء، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة. قال: فلما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض، قال: فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة **العرش** -[288]- يأتي بتراب من الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، فأعظمت أن أرد شيئا تسألني بك، قال: ثم أرسل الله آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا؛ فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش**، فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها، ثم رجع إلى ربه، فقال له مثل ما قال الأول. قال: حتى أرسل حملة **العرش** كلهم، كل ذلك يقول لهم مثل ذلك فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك، قال: حتى أرسل ملك الموت، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، قال ملك الموت: إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك، قال: فأخذ من وجه الأرض كلها، طيبها وخبيثها، حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة، فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة، حتى كانت حمأ مسنونا، فخلق منها آدم بيده، ثم مسح على ظهره، فقال: تبارك الله أحسن الخالقين. قال: ثم تركه

(1) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/230

أربعين لا ينفخ فيه، ثم نفخ فيه من روحه. قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره، فأراد أن يثب، فقال أبو هريرة: {خلق الإنسان من عجل، سأريكم آياتي فلا تستعجلون} [الأنبياء: 37] . قال: فلما جرى فيه الروح جلس جالسا -[289]- فعطس، فقال الله تعالى: قل الحمد الله، فقال: الحمد لله، قال: رحمك ربك، ثم قال: يا آدم، انطلق إلى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم عليهم، فقال: فانطلق فسلم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فقال: يا آدم، هذه تحيتك وتحية ذريتك. قال: يا رب ومن ذريتي؟ قال: يا آدم، في أي يدي أحب إليك أن أريك ذريتك فيها؟ قال: يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين، قال: فبسط يمينه فإذا ذرية آدم كلهم، ما هو خالق إلى يوم القيامة، الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته، والأنبياء على هيئتهم. فقال آدم: رب هؤلاء أعطيتهم، لو أعطيتهم جميعا كلهم؟ قال: يا آدم، إني أحببت أن أشكر، قال: فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره. فقال: يا رب من هذا؟ فقال: ابنك داود، قال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة، قال: فكم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: انقص من عمري أربعين سنة فزده في عمره، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه، فقال: من هذا أي رب؟ قال: ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة، قال: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده. قال: فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين سنة جاءته الملائكة يتوفونه عيانا فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نتوفاك يعني قال: قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا. فقال أبو هريرة: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته "." (1)

"735 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي بالمدينة، ثنا محمد بن الحسن بن نصر البغدادي المعروف بالمقدسي، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يسبغ الوضوء ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك

1) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/287

وأتــوب إليــك، إلا رفعت، وختمت، وجعلت تحت **العــرش**، فلا تفتح إلى يوم القيامة "." (2)

"797 - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، رحمه الله ثنـا يحيى بن سعيد، ثنا أبو حيان، ثنا أبو زرعة بن عمــرو بن جريــر، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفع إليه الـذراع وكـانت تعجبـه فنهس منهـا نهسـة ثم قـال: " أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة؛ وهـل تـدرون لم ذاك؟ يجمـع اللـه عـز وجـل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتـدنو الشـمس فيبلـغ النـاس من الكـرب والغم مـا لا يطيقـون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه، ألا ترون مـا قـد بلغكم، ألا -[347]- تنظــرون من يشــفع لكم إلى ربكم عـز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم عليـه السـلام، فيـأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لـك، فاشـفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه، ألا ترى ما قـد بلغنـا؟ فيقـول آدم: إن ربي عـز وجـل قـد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسـي، نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يـا نــوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عز وجل عبدا شكورا فاشــفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قـد بلغنـا؟ فيقـول نوح عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة على قــومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبــراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبــراهيم عليـه السـلام، فيقولـون: يـا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقــول لهم إبــراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثلــه، ولن يغضــب بعـده مثله، فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبـوا إلى موسـى، فيـأتون موسـى عليـه السـلام، فيقولـون: يـا موسـى أنت رسـول اللـه، اصـطفاك اللـه برسـالاته وبتكليمـه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى مـا قـد

2) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/317

بلغنا؟ فيقول لهم موسى عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب -[348]- بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى عليه السلام، فيقولون: يا عيسى أنت روح الله وكلمته ألقاها إلى يعني مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك، ما تقدم منه وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله عز وجل علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي. فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: رب أمتي أمتي يا رب، رب أمتي أمتي يا رب، رب أمتي أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "." (1)

"918 - أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أنبا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا أهل رمضان، هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقولون: أي رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعينهم بنا، وتقر أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان إلا زوجه زوجة من الحور العين مما نعت الله عز وجل فقال: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة لحاجاتها، ولكل امرأة منهن ألف وصيف بيد كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون من طعام، يجد

(1) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/346

لآخر لقمة كما يجد لأولها، يعطى زوجها مثـل ذلـك على سـرير من ياقوت، عليه إكليل من يـاقوت، في يديـه سـواران من ذهب، فهـذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما يعمل من الحسنات "." (1)

"949 - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حـدثني أبي، ثنـا فـزارة، أنبـا فليح، عن هلال بن علي، عن عبـد الـرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخلـه الجنة، هاجر في سبيل الله، أو حبس في أرضـه الـتي ولـد فيهـا» ، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ . قـال: «إن في الجنـة مائة درجة عدها اللـه جـل ثنـاؤه للمجاهـد في سـبيله، مـا بين كـل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سـألتم اللـه تعـالى فاسـألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه **عـرش** الـرحمن تعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (2)

"27 - حدثنا أبو عمـرو العثمـاني، ثنـا محمـد بن بيـان بن جـوار السيرافي، ثنا الحسن بن كثير بن يحـيى بن أبي كثـير، ثنـا أبي، ثنـا طلحة بن زيد، ثنا ثـور بن يزيـد، حـدثني نعيم بن سـلامة، عن أبيـه، عن جده , عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، إن اللـه عـز وجـل كبس عرضـة الجنـة، وبـنى حيطانها بلبن من ذهب مصفى ولبن من مسك مذرا، وفجـر عيونهـا وأنهارهـا وغـرس فيهـا أشـجارها وثمارهـا من جيـد الفاكهـة وطيب الريحـان، ثم ارتقى على **عرشه** فنظـر إليهـا في حسـنها وجمالهـا وأزواجها وطيب ظلالها، وحسن ثمرها فقال عـز وجـل: سـيعلم من أجعله فيك أنه علي كريم، سيعلم من أدخله إياك أنـه علي عزيـز." (3)

"214 - حدثنا أبو محمد بن حيـان، ثنـا أبـو بكـر بن معـدان، ثنـا أحمد بن محمد بن غالب، ثنا شـعيب بن محـرز، ثنـا أبي، عن أبيـه، عن جده أبي الزعـراء , عن ابن مسـعود، قـال: سـئل رسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم عن سرج أهل الجنة فقال: " هي قناديل

1) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/398
2) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/408
3) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 1/53

معلقة **بالعرش** تضيء لأهل الجنة فـوق **العرش**، لا يطفـأ نورهـا، ولا يقصر عنها أبصارهم من النظر." (1)

"276 - حدثنا أبو محمـد بن حيـان، ثنـا عبـد اللـه بن محمـد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهـــدي، عن جعفـــر بن ســـليمان، عن إبـــراهيم بن عيســـى اليشكري , عن بكر بن عبد الله المزني، قـال: " بلغـني أن الرجـل من أهل الجنة ليشتهي اللحم، فيجيء الطائر فيقع قدامـه، فيقـول: يا ولي الله، شـربت من السلسـبيل، ورعيت من الزنجبيـل، ورتعت بين **العرش** والكرسي فكلني." (2)

"301 - حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي محمد بن عبيـد الله، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، ثنا زيـد بن أسـلم، عن عطاء بن يسـار، عن عبـادة بن الصـامت، ح، وحـدثنا أبـو محمـد بن حيان، وأبو أحمد قالا: ثنـا أبـو خليفـة، ثنـا أبـو الوليـد، ثنـا همـام بن يحـيى، ثنـا زيـد بن أسـلم، عن عطـاء بن يسـار , عن عبـادة بن الصـامت، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم:، الفـردوس أعلى درجـة في الجنـة، وفوقهـا **العرش**، ومنهـا تفجـر الأنهار -[152]- الأربعة." (3)

"300 - حـدثنا محمـد بن أحمـد بن حمـدان، ثنـا الحسـن بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنـا يـونس بن محمـد، ثنـا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسـار , عن أبي هريـرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم:، إذا سـألتم اللـه تعالى فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنـة، وأعلى الجنـة وفوقـه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة." (4)

"427 - حدثنا محمد بن حميـد، ثنـا القاسـم بن زكريـا، ثنـا عبـد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا موسى بن سـعيد الراسـبي، وعبد الله بن عرادة الشيباني، قالا: ثنـا القاسـم بن مطيب العجلي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار , عن أبي هريرة، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه -[266]- وآله وسلم: وذكر الجنة فقـال: " والفردوس أعلاها سموا وأوسعها محلة، ومنها تفجر أنهـار الجنـة، وعليها يوضع **العرش** يوم القيامة، فقام إليه رجل فقال: يا رسـول

1) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/55
2) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/121
3) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/151
4) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/151

الله، إني رجل حبب إلي الخيل، فهل في الجنة خيل؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إن في الجنة لخيلا، وإبلا هفافة تزف بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها حيث شاءوا، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل حبب إلي الإبل. الحديث بطوله (...) حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا عمر بن سهل، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو يوسف، عن ميكائيل، عن علقمة بن مرثد، عن يحيى بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الفردوس، الحديث." (1)

"438 - حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا فياض بن زهير، ثنا يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن الزبير، ح، وثنا سليمان بن أحمد، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا -[277]- عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم , عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط **العرش** لفظهما سواء." (2)

"439 - حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فزارة بن عمرو، أخبرني فليح، عن هلال بن علي، عن -[278]- عبد الرحمن بن أبي عميرة , عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:، إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه يفجر أنهار الجنة." (3)

"440 - حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن محمد بن حماد الحراني، ثنا سليمان بن خالد، ثنا وهب بن راشد البصري الرقي، عن ثور بن يزيد , عن عمرو بن سلامة، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى كبس عرصة جنة الفردوس بيده، ثم بناها لبنة من ذهب مصفى، ولبنة من مسك مذرى، وغرس فيها من جيد الفاكهة، وطيب الريحان وفجر فيها أنهارها، ثم أوفى ربنا على **عرشه**، فنظر إليها فقال: وعزتي لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا." (4)

---

1) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/265
2) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/276
3) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/277
4) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني 2/278

"33 - أخبرنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار، وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة، ثنا منبه بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت يحيى بن عبد الله، يحدث عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة، قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي فقال: «يا فاطم أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة» قالت: يا أبه فما لعلي؟ قال: «رجل من أهل الجنة» فقالت: يا أبه فما للحسن، والحسين؟ قال: «سيدا شباب أهل الجنة» . ثم إن عليا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي رأيت لي فقال: «أنا وأنت وحسن، وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله وهي تحت **عرش** الله يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة»." (1)

"46 - حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، وسعيد بن عجب، قالا: ثنا محمد بن خلف، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا سفيان الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه سمع عليا، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى يا علي إذا جمع الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين **العرش**. ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض مما بين صنعاء وبصرى فيه عدد نجوم السماء قدحان، فأشرب وأتوضأ ثم أكسى -[63]- ثوبين أبيضين ثم أقام عن يسار **العرش** فتدعى ويشرب ويتوضأ ثم يكسى ثوبين فيقام عن يميني ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له " ورواه إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن مثله." (2)

1) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/53
2) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/62

"قالا: ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم قـال: سـمعت عمر بن ميمون، قال: سمعت أبا هريـرة , يحـدث عن النـبي صـلى الله عليه وسلم، أنـه قـال: «ألا أعلمـك كلمـة؟» ، قـال هاشـم: ألا أدلـك على كلمـة، " من كـنز الجنـة من تحت **العرش** , لا قـوة إلا باللـــــه، يقـــــول: أســـــلم عبـــــدي واستســـــلم "

1055 - أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قـانع، ثنـا وهيب بن عبـد الله بن رزين المؤدب، ثنا الهيثم بن خالد أبو الفـرج الخـامي، ثنـا 3 عبـد الحميـد 3، عن عثمـان بن الأسـود، عن زيـد بن وهب، عن حذيفة، قـال: نظـر النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم إلى رجـل لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما انصـرف، قـال لـه: «منـذ كم صـليت هـذه الصلاة؟» ، فذكر مدة، فقال: «مـا صـليت، ولـو مت على هـذا مت على غـــير فطـــرة محمـــد النـــبي الـــتي فطـــر عليهـــا»

1056 - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبـد اللـه بن زيـاد، ثنـا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صـفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، يرفعه، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم يوما وعنـده نفـر من قـريش: «ألا إنكم ولاة هـذا الأمـر من بعدي، فلا أعـرفن مـا شـققتم على أمـتي من بعـدي، اللهم من شق على أمتي فشق عليه»." (1)

"فســره ابن أبي الزنــاد كأنــه يقــول: لأتمســحن بــه، وقــال: لقــد نصــحت الأقــوام وقلت لهم ... أنــا النــذير فلا يغــرركم أحد لا تعبــدن إلهــا غــير خــالقكم ... فــإن أبيتم فقولــوا بيننــا حــدد سبحان ذي **العرش** لا شيء يعادله ... رب البرية فـرد واحـد صـمد سـبحانه ثم سـبحانه يعـود لـه وقبـل ... سـبحه الجـودي والجمد مسـخر كـل من تحت السـماء لـه ... لا ينبغي أن ينـاوئ ملكـه أحد لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلـدوا ولا سليمان إذ دان الشعوب له ... الإنس والجن تجـري بينها الـبرد لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... يبقى الإله ويودى المال والولد "

1302 - أخبرنا أبـو محمـد دعلج بن أحمـد بن دعلج، ثنـا هـارون بن يوسف بن زيـاد، ثنـا ابن أبي عمـر، ثنـا المقـرئ، ثنـا سـعيد بن أبي

(1) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/53

أيوب، ثنا أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله فيخيره من أي الحور شاء»." (1)

"1320 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا بشر بن موسى، ثنا الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حز به أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب **العرش** العظيم، ثم يدعو» .

هذا حديث صحيح من حديث أبي العالية، وهذا إسناد كلهم ثقات أخرجه مسلم نازلا عن محمد بن حاتم، عن بهز، عن حماد بن سلمة

1321 - أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم , قال: «كتب على ابن آدم حظه من الزنا، العين تزني وزناها النظر، والفم يزني وزناه التقبيل، واليدان تزنيان وزناهما اللمس، والرجل تزني وزناها المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج»

1322 - أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس،." (2)

"1330 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، بالكوفة، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أزهر بن مروان الرقاشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، حدثني عبد الرحمن بن ثوبان، عن هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بين يدي الساعة لفتنا أو فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها

(1) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/181
(2) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/190

مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، كسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، وأصرموا سيوفكم في الحجارة، فإن دخل على أحد منكم بيته فليكن كخير ابني آدم»

1331 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي، بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ذكر له قوم يتكلمون في القدر، فقال: «ما هاهنا منهم أحد؟» قال: قلت: وما نصنع به؟ قال: «الله استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، وكان أول ما خلق القلم فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة , فإنما يجري الناس على عمل قد فرغ منه»." (1)

"34 - ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هارون بن سعيد، ثنا أنس بن عياض، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم القيامة: إمام مقسط ورجل يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله "." (2)

"35 - ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقسط ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين " قال أبو نعيم: وصلاح الراعي صلاح الرعية، وفي إغفالهم وتقويمهم الدمار والبلية." (3)

"21 - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن داود بن أسلم، حدثنا عمرو بن سواد السرجي، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن، حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوحى الله إلى إبراهيم الخليل

---

1) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/194

2) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/147

3) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/148

عليه السلام: «أن يا خليلي، حسن خلقك، ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي**، وأن أسقيه من حظيرة قدسي»." (1)

"44 - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا. قال: «انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا. وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث عرفت فالزم»." (2)

"51 - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري، حدثنا الحارث بن منصور الوراق، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد في صعيد واحد من بطنان **العرش**: أين أهل المعرفة بالله؟ أين المحسنون؟ " قال: " فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو أعلم بذلك: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أهل المعرفة الذين عرفتنا إياك وجعلتنا أهلا لذلك. فيقول: صدقتم. ثم يقول للآخرين: ما أنتم؟ قالوا: نحن المحسنون. قال: صدقتم، قلت لنبي {ما على المحسنين من سبيل} [التوبة: 91] ، ما عليكم من سبيل، ادخلوا الجنة برحمتي ". ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لقد نجاهم الله من أهوال بوائق القيامة» هذا طريق مرتضى لولا الحارث بن منصور وكثرة وهمه." (3)

"ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن الصباح، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن الخليل بن مرة، عن شعبة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[59]-: " من قرأ: قل هو الله أحد وهو على طهور

---

1) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/50

2) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/87

3) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/100

كطهارة مائة مرة , ومن قرأ فاتحة الكتاب كتب الله له بكل حـرف عشر حسنات , ومحى عنه عشر سيئات , ورفع له عشـر درجـات , ورفع له في يومه مثل عمل نبي , وكأنما قـرأ القـرآن ثلاثـة وثلاثين مرة , وهو لنسـبة الـرب عـز وجـل , ومحضـرة الملائكـة , ومبعـدة الشيطان , ولها دوي حـول **العرش** تـذكر بصـاحبها يـوم القيامـة , حتى ينظر الله إليه , وإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبـدا , ومن قرأهـا مائة مرة غفر الله له خطايا خمسين عامـا إذا اجتنب بـاقي خصـال أربع: الدماء والأموال والفـروج والأشـربة " ورواه الليث بن سـعد , عن الخليل بن مـرة، عن الحسـن بن أبي الحسـن السدوسـي، من أهــل البصــرة , فقال سـعيد بن عمــرو، عن أنس، ح -[60]- ثنــاه سليمان بن أحمد قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد المروزي، وأحمد بن رشدين، قـالا: ثنـا عيسـى بن حمـاد زغبـة، ثنـا الليث بن سـعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسـن السدوسـي، من أهـل البصرة , عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي صلى اللـه عليـه وسلم قال: " من قرأ: قل هو الله أحد " قال مثله." (1)

"أبو المثنى الأملوكي، عن عتبـة بن عبـد، صـاحب رسـول اللـه صلى الله عليه وسـلم، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ذكـر: " القتلة ثلاثة رجال: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سـبيل اللـه، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل، فإن ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النـبيون إلا بفضـل درجـة النبـوة. ورجل مؤمن قرف على نفسه من الـذنوب والخطايـا فـأكثر، جاهـد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتـل، فتلــك بتلــك، مصمصــة، محت ذنوبــه وخطايــاه، إن الســيف محــاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شـاء، فـإن لهـا ثمانيـة أبـواب، ولجهنم ســـــبعة أبــــــواب وبعضــــــها أفضــــــل من بعض. ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العـدو قاتلهم حتى يقتل، فـإن ذاك في النـار، إن السـيف لا يمحـو النفـاق .." (2)

73 -"

بــــــاب في ذكـــــــر طلـــــــوع الشـــــــمس من مغربها

1) من اسمه شعبة للأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/58

2) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم الأصبهاني ص/64

396 - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا ابن فضيل عن أبيه قال عبد الله وثنا جعفر بن الصباح حدثنا أبو السائب ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس والدجال ودابة الأرض) لفظهما واحد صحيح
رواه مسلم عن أبي بكر وزهير عن وكيع وعن زهير عن إسحاق الأزرق كلاهما عن فضيل وأبي كريب عن محمد بن فضيل
397 - حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا يونس عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عيسى الختلي ثنا مؤمل بن هشام ثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما (أتدري أين تذهب الشمس تجري لمستقر لها تحت **العرش** فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) صحيح
رواه مسلم عن يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن علية
398 - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا وهب بن بقية أنا خالد عن يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما (أتدرون أين تذهب الشمس) فذكر نحوه صحيح." (1)

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 1/221

"رواه مسلم عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله
399 - حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم عن الأعمش ح وحدثنا علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ثنا الأعمش ح وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش ح وحدثنا أبو أحمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا أبو كريب وابن المثنى قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال (يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس) قلت الله ورسوله أعلم قال (فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلع فإذا طال عليها ذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله {والشمس تجري لمستقر لها} الآية لفظ أبي نعيم صحيح
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية وقال بشر تستشفع وتطلب
400 - حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى {والشمس تجري لمستقر لها} قال (مستقرها تحت **العرش**) صحيح
رواه مسلم عن الأشج وإسحاق بن إبراهيم عن وكيع
401 - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة ثنا إسماعيل ثنا العلاء بن عبد الرحمن ح وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد ابن عبد الجبار الصوفي ح وثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن المثنى قالا ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت من مغربها آمن

الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) صحيح وإسناده حسن." (1)

"409 - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بندار ثنا أبو العباس الهروي ثنا يونس بن عبد الأعلى حدثني ابن وهب أخـبرني يـونس قـال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جـابر بن عبـد اللـه ح وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل حـدثني أبي ثنا روح حدثني محمد بن أبي حفصة ثنـا ابن شـهاب عن أبي سـلمة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم وهو يحدث عن فـترة الـوحي فـذكر مثلـه صـحيح وإسـناده ضـعيف رواه مســــلم عن أبي الطـــــاهر عن ابن وهب عن يـــــونس

410 - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أحمـد بن إبـراهيم بن ملحان ثنـا يحـيى بن عبـد اللـه بن بكـير ثنـا الليث بن سـعد عن عقيـل عن ابن شـهاب سـمعت أبـا سـلمة بن عبـد الـرحمن يقـول أخبرني جابر بن عبد اللـه أنـه سـمع رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول (ثم فتر الوحي فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جـاءني بحـراء قاعـد على كرسـي بين السـماء والأرض فجثثت منـه فزعـا حـتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت لهم زملوني زملوني فزملوني فأنزل اللـه تعـالى {يـا أيهـا المـدثر} إلى قولـه {والرجـز فـاهجر} صـــحيح رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن أبيـه عن جـده عن عقيل

411 - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم نـا عمـرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قـال سـألته أي القـرآن أنـزل قبـل قـال {يـا أيهـا المدثر} قلنا أو {اقرأ} قال أبو سلمة سألت جابر بن عبد اللـه عن ذلك فقال {يا أيها المـدثر} فقلت أو {اقـرأ} فقـال جـابر أحـدثكم حديثا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال (جـاورت شـهرا بحـراء فلمـا قضـيت جـواري نـزلت فاسـتبطنت الـوادي فنـوديت فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميـني وعن شـمالي فلم أر أحـدا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا علي المـاء وأنـزل

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 1/222

الله علي {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر} صحيح." (1)

"رواه مسلم عن أبي خيثمة عن الوليد بن مسلم

412 - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق بن عبد الكبير قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل قال {يا أيها المدثر} وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير مثله وقال (فإذا هو جالس على **عرش** بين السماء والأرض فجثثت منه) صحيح

رواه مسلم حديث علي بن المبارك

75 - باب ذكر ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء

413 - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا هدبة وشيبان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أوتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناء فيه لبن فاخترت اللبن قال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا حتى انتهينا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له من أنت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 1/226

أوقد أرسل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى." (2)

"فيقول موسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى عليه السلام فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا اشفع لنا إلى ربك فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا قال فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل فيفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي أمتي ثلاث مرات فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى)

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن محمد بن بشر عن أبي حيان لفظ أبي بكر عن محمد بن بشر رواية الحسن بن سفيان

484 - حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ح وحدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالا أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب قالا ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه فنهس نهسة قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) فلما رأى أصحابه لا يسألوه قال (ألا تقول كيف هو)

2) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 1/227

قالوا كيف هو يا رسول الله قال (يقوم الناس لرب العالمين) وذكر نحو حديث أبي حيان وزاد في قصة إبراهيم قال (وذكر قوله في الكوكب {هذا ربي} وقوله لآلهتهم {بل فعله كبيرهم هذا} وقوله {إني سقيم} قال والذي نفسي بيده لما بين المصراعين من مصاريع الجنة أي بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة) قال لا أدري أي ذلك قال رواه مسلم عن زهير صحيح." (1)
119 -"

باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل
1150 - حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هشيم ثنا سيار بن يزيد الفقير ثنا جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قوم خاصة وبعثت إلى الناس عامة)
رواه مسلم عن أبي بكر
1151 - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ح وثنا أبو محمد ابن حيان ثنا الفريابي ثنا شريح بن يونس قالا ثنا هشيم ثنا شيبان ثنا يزيد الفقير أنبا جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا) الحديث
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم
1152 - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل وأبو معاوية عن أبي مالك ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا واصل بن عبد الأعلى وإسحاق الشهيدي قالا ثنا ابن فضيل عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فضلت على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا طهورا وجعلت صفوفها كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعطه منه أحد قبلي

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 1/269

ولا بعـــدي)
رواه مسـلم عن أبي بكـر عن ابن فضـيل عن أبي مالـك وعن أبي كريب عن ابن أبي زائدة عن أبي مالك سعد بن طارق." (1)
"- 243

بـــــــــــــاب فضـــــــــــــــل آيـــــــــــــــة الكرسي
1836 - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكـر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى عن الجريـري عن ابن السـليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قـال قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم (أبا المنـذر أي آيـة في كتـاب اللـه معـك أعظم) قلت اللـه ورسـوله أعلم قـال أبـا المنـذر أي آيـة معـك من كتــاب اللـــه أعظم قلت {اللـــه لا إلـــه إلا هـــو الحي القيـــوم} قال فضـرب في صـدري وقـال لي ليهنـك العلم أبـا المنـذر والـذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشـفتين تقـدس الملـك عنـد ســـــــــــــــــــــــــاق **العـــــــــــــــــــــرش**
رواه مســـــــــــلم عن أبي بكـــــــــــر عن عبـــــــــــد الأعلى

244 - بـــاب فضـــل قـــراءة {قـــل هـــو اللـــه أحـــد}
1837 - أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت سالم بن أبي الجعد يحـدث عن معـدان بن أبي طلحة ح حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضـي ثنـا عمـرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن سالم عن معـدان ح وثنـا محمـد بن إبراهيم بن علي وعبد اللـه بن محمـد قـالا ثنـا أبـو يعلى ثنـا أبـو خيثمة ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلـة ثلث القـرآن) قـال وكيـف يقـرأ ثلث القـرآن قـال {قـــــــل هـــــــو اللـــــــه أحـــــــد} ثلث القـــــــرآن
لفظ زهير رواه مسلم عن زهير وبندار جميعا عن يحيى بن شعبة." (2)
"بســـــــــم اللـــــــه الـــــــــرحمن الــــــــرحيم
{ومـــا تـــوفيقي إلا باللـــه عليـــه تـــوكلت وإليـــه أنيب}

1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 2/125
2) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 2/406

325 - بـــــــــــــــــــــــــــــــــــاب الحث على النفقة
2238 - حـدثنا أبـو علي محمـد بن أحمـد بن الحسـن ثنـا بشـر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمـد بن علي ثنـا زهـير بن حـرب قالا ثنا سفيان ثنا أبو الزنـاد عن الأعـرج عن أبي هريـرة قـال قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى {يا ابن آدم أنفــق أنفق عليـك} وقـال يمين اللـه ملأى سـخاء لا يغيضـها شـيء الليـل والنهـــار
رواه مســـــلم عن زهـــــير وابن نمـــــير جميعـــــا عن ابن عيينة
2239 - حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سـهل ثنـا سـلمة ثنـا عبـد الـرزاق ح وثنـا أبـو بكـر بن محمـد بن إبـراهيم ثنـا محمـد بن الحسن ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام قــال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سخاء الليل والنهـار أرأيتم مـا أنفـق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه قال **وعرشه** على المـــــــاء وبيـــــــده الأخـــــــرى القبض يرفـــــــع ويخفض
رواه مســـــلم عن محمـــــد بن رافـــــع عن عبـــــد الـــــرزاق
2240 - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنـا الحـارث بن أبي أسامة ثنـا خالـد بن القاسـم ثنـا حمـاد بن زيـد ح وثنـا أبـو علي بن الصواف ثنا يوسف القاضي ثنـا سـليمان بن حـرب وعـامر ومسـدد قالوا ثنا حماد بن زيد ح وثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ومسدد ومحمد بن عبيـد وابن أبي بكـر قـالوا ثنا حماد بن." (1)
"2711 - ثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ح وثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشـي قـال ثنـا القعنـبي عن مالـك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنـه قـال لعبـد الله بن عمر يا أبا عبـد الـرحمن رأيتـك تصـنع أربعـا لم أر أحـدا من أصـحابك يصـنعها قـال ومـا هن يـا ابن جـريج قـال رأيتـك لا تمس الأركـان إلا اليمـانيين ورأيتـك تلبس النعـال السـبتية ورأيتـك تصـبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلـك أنت حي حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمـر أمـا الأركـان

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 3/79

فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

2712 - ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الجلودي ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمر حدثني أبو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر ثنتي عشرة مرة فقلت يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خلال وساق الحديث بهذا المعنى إلا في قصة الإهلال فإنه خالف رواية المقبري فذكر يعني سوى ذكره إياه

رواه مسلم رون الأيلي عن ابن وهب عن أبي صخر وقال لقد رأيتك إذا أهللت فدخلت **العرش** قطعت التلبية قال صدقت يا ابن جريج خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل **العرش** قطع التلبية فلا تزال تلبيتي حتى أموت

2713 - حدثنا عبد الله بن يحيى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت به راحلته قائمة أهل من ذي الحليفة

رواه مسلم عن أبي بكر." (1)

"ثنا أحمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان يعني التيمي حدثني غنيم ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ثنا ابن أبي عمر ثنا مروان الفزاري عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس عن سعيد بن مالك قال نهى معاوية عن المتعة قال فقال له سعد لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر **بالعرش** قال ابن كثير يعني قرية وقال مروان يعني بيوت مكة لفظ سليمان

رواه مسلم عن عمرو الناقد عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان

(1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 3/273

وعن بن أبي خلف عن روح عن شعبة وعن سعيد بن منصور وابن أبي عمر عن مروان الفزاري عن سليمان التيمي وأبي بكر عن يحيى بن سعيد عن سليمان

2842 - ثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ح وثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو خليفة قالا ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل الحريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين إني لأحدثك بالحديث لينفعك الله بعد ذلك اليوم واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله من العشر ثم لم ينزل آية تنسخ ولم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه رأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرى

رواه مسلم عن أبي خيثمة عن ابن علية عن الحريري

2843 - ثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن سعيد الجريري ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل أنبأ وكيع ثنا سفيان عن سعيد بن إياس الجريري ح وثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع بن سفيان عن الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن أخيه مطرف عن عمران بن حصين قال اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله في العشر ثم لم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه قرآن بتحريمها رأى رجل برأيه ما شاء لفظ وكيع." (1)

"16 - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، قثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله، قال: حدثني أبي رحمه الله، قثنا يحيى بن سعيد، قثنا أبو حيان، قثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، فهل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيبلغ الناس من الغم والهم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من

1) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني 3/324

يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقـول بعض النـاس لبعض: أبـوكم آدم عليه السلام، فيأتون آدم صلى الله عليه، فيقولون: يـا آدم أنت أبو البشر خلقـك اللـه بيـده، ونفخ فيـك من روحـه، وأمـر الملائكـة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل ألا ترى مـا نحن فيـه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم صلى الله عليه: إن ربي عز وجـل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته , نفسـي نفسـي , نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى نـوح عليـه السـلام، فيـأتون نوحـا، فيقولون: يـا نـوح أنت أول الرسـل إلى أهـل الأرض، وسـماك اللـه عبدا شكورا، فاشفع لنـا إلى ربـك عـز وجـل، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح عليه السلام: إن ربي عـز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضـب بعـده مثله، وإنـه كـانت لي دعـوة على قـومي , نفسـي نفسـي , نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم صـلى اللـه عليـه فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله عز وجل وخليله من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم صلى الله عليه: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، فـذكر كـذبات، نفسـي نفسي , نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسـى صـلى الله عليه، فيأتون موسى صلى الله عليه، فيقولون: يـا موسـى أنت رسول الله اصطفاك الله عز وجل برسالته، وبتكليمه على الناس , اشفع لنا إلى ربك عز وجل , ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ ألا تـرى مـا قد بلغنا؟ فيقول لهم موسـى صـلى اللـه عليـه: إن ربي قـد غضـب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي , نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبوا إلى عيسى عليـه السـلام، فيقولـون: يـا عيسـى أنت رسـول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت النـاس في المهـد، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل، فيقول لهم عيسـى صـلى اللـه عليـه: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر لـه ذنبـا، اذهبـوا إلى غيري، اذهبـوا إلى محمد صلى الله عليه، فيأتون، فيقولون: يا محمد أنت رسـول اللـه صلى الله عليه وخاتم الأنبياء، غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر , فاشفع لنا إلى ربك عز وجل، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا تـرى مـا

قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لـربي عـز وجـل، ثم يفتح اللـه عـز وجـل علي، ويلهمـني من محامـده وحسـن الثنـاء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمـد ارفـع رأسـك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أمتي أمتي يا رب، أمتي أمتي يـا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من البـاب الأيمن من أبـواب الجنـة , وهم شـركاء النـاس فيمـا سـواه من الأبواب، ثم قال: والـذي نفس محمـد بيـده لما بين مصـراعين من مصـاريع الجنـة لكمـا بين مكـة وهجـر أو كمـا بين مكـة وبصـرى " آخـــر المجلس.

مجلس يـوم الجمعـة بعـد الصـلاة، في جـامع المهـدي الثـالث والعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وأربع مائة.." (1)

"73 - حدثنا أبـو العبـاس أحمـد بن علي بن محمـد بن الحـارث المرهـبي، حـدثنا الحسـن بن علي الوشـاء، حـدثنا أبـو نعيم، حـدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمـرو، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسـلم: «الـرحم معلقـة **بالعرش**، وليس الواصـل بالمكافئ، ولكن -[104]- الواصل إذا قطعت رحمه وصلها»." (2)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حـدثنا عبـد اللـه بن محمـد بن زكريـا، حـدثنا سـلمة بن شـبيب، حـدثنا الوليـد بن إسـماعيل الحراني، حدثنا شيبان بن مهـران، عن خالـد بن المغـيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سـمع رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم يقول: «إن من خيار أمتي - فيما نبأني الملأ الأعلى في الـدرجات العلى - قومـا يضـحكون جهـرا من سـعة رحمـة ربهم , ويبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم عـز وجـل , يـذكرون ربهم بالغداة والعشي في بيوته الطيبة , ويدعونه بألسنتهم رغبـا ورهبـا , ويسـألونه بأيـديهم خفضـا ورفعـا , ويشـتاقون إليـه بقلـوبهم عـودا وبدءا , مؤونتهم على الناس خفيفة , وعلى أنفسهم ثقيلـة , يـدبون في الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح , ولا بذخ , ولا مثلة , يمشون بالسكينة , ويتقربون بالوسـيلة , يلبسـون الخلقـان , ويتبعون البرهان , ويتلون الفرقان , ويقربـون القربـان , عليهم من الله تعالى شهود حاضرة , وأعين حافظة , ونعم ظاهرة , يتوسمون العبـاد , ويتفكـرون في البلاد , أجسـادهم في الأرض وأعينهم في

1) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/17

2) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/103

السماء , أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السـماء , وأنفسـهم في الأرض وأفئـدتهم عنـد **العرش** , أرواحهم في الـدنيا وعقـولهم في الآخرة ,." (1)

"حدثنا أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علويه، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا إسحاق بن بشر، قال: قـال مقاتـل وسـعيد: " لمـا جيء بإبراهيم عليه السـلام فخلعـوا ثيابـه , وشـدوا قماطـه , ووضـع في المنجـنيق , بكت السـماوات والأرض والجبـال والشـمس والقمـر **والعرش** والكرسي والسحاب والريح والملائكـة , كـل يقولـون: يـا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار , فائذن لنا في نصرته , فقالت النار وبكت: يا رب سخرتني لبني آدم , وعبدك يحـرق بي , فـأوحى اللـه عز وجل إليهم: «إن عبدي إياي عبد , وفي جنبي أوذي , إن دعـاني أجبته , وإن استنصركم فانصروه». فلما رمي استقبله جبريل عليـه السـلام بين المنجـنيق والنـار فقـال: السـلام عليـك يـا إبـراهيم أنـا جبريل , ألك حاجة؟ قال: أما إليـك فلا حـاجتي إلى اللـه ربي. فلمـا قذف في النـار كـان سـبقه إسـرافيل فسـلط النـار على قماطـه , وقال اللـه عـز وجـل: {يـا نـار كـوني بـردا وسـلاما على إبـراهيم} [الأنبياء: 69] , فلو لم يخلطه بالسلام لكز فيها بردا "." (2)

"حـدثنا أبـو بكـر أحمـد بن السـدي، ثنـا الحسـن بن علويـة، ثنـا إسماعيل بن عيسى، ثنا هياج بن بسطام، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: " ما كان شـيء أحب إلي أن أعلمه من أمر عمر، فـرأيت في المنـام قصـرا فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر عليـه ملحفـة كأنـه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خـيرا، " كـاد **عرشي** يهـوي بي لولا أني لقيت ربا غفورا، فقال: منـذ كم فـارقتكم؟ فقلت: منـذ اثنتي عشرة سنة , فقال: إنما انفلت الآن من الحساب "." (3)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفـر، ثنـا المنجـاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، قال: قال العباس بن عبد المطلب: " كنت جـارا لعمـر بن الخطاب، فما رأيت أحدا من الناس كان أفضـل من عمـر، إن ليلـه صلاة، وإن نهاره صيام وفي حاجات الناس. فلما توفي عمر سـألت

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/16
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/20
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/54

الله عز وجل أن يرنيه في النوم، فرأيته في النوم مقبلا متشحا من سوق المدينة، فسلمت عليه وسلم علي، ثم قلت: كيف أنت؟ قال: بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرغت من الحساب، ولقد كاد **عرشي** يهوي بي لولا أني وجدت -[55]- ربا رحيما "." (1)

"بالأشباح، وكيف ينعت بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال: بائن، ولم يبن عنها فيقال: كائن، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف ربوة، ولا انبساط خطوة، في غسق ليل داج، ولا إدلاج لا يتغشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور، بضوئها في الكرور، ولا إقبال ليل مقبل، ولا إدبار نهار مدبر، إلا وهو محيط بما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان، وكل حين وأوان، وكل نهاية ومدة، والأمد إلى الخلق مضروب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بدية، بل خلق ما خلق فأقام خلقه، وصور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه، فليس لشيء منه امتناع، ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة، علمه بالأموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقلبين، وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الأرض السفلى، وعلمه بكل شيء، لا تحيره الأصوات، ولا تشغله اللغات، سميع للأصوات المختلفة، بلا جوارح له مؤتلفة، مدبر بصير عالم بالأمور، حي قيوم. سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات، من زعم أن إلهنا محدود، فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط، لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان، فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن، بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لي جبريل وميكائيل وإسرافيل هيهات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك، وتصف الخالق المعبود، وأنت تدرك صفة رب الهيئة والأدوات، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم، له ما في الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب **العرش** العظيم ". هذا حديث غريب من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا." (2)

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/54
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/73

"فذا **العرش** صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت أني ميت ... ولكن حذاري جحم نار ملفع
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع
فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله، أو عبيد الله بن مكرز قال: قال عبد الله بن مسعود: " إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات، ويسبحه حملة **العرش** وسرادقات **العرش** والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات، وهو قوله في كتابه: {يصوركم في الأرحام كيف يشاء} [آل عمران: 6]، {يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور} [الشورى: 49] {أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما} [الشورى: 50] الآية، فتلك التسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق -[138]- فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله: {يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر} [الرعد: 26]، {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: 29]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل "." (2)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال، وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/114
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/137

رسول الله ادخرته لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن تكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (1)

"قلت: يا رسول الله فأي آية مما أنزل الله عز وجل -[167]- عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي»، ثم قال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." (2)

"حدثنا أبي , ثنا أحمد , ثنا الحسين , ثنا أحمد قال: سمعت عبد الله الحذاء يقول: " قال يوسف عليه السلام: اللهم إني أتوجه إليك بصلاح آبائي: إبراهيم خليلك وإسحاق ذبيحك ويعقوب إسرائيلك , فأوحى الله تعالى إليه: يا يوسف , تتوجه بنعمة أنا أنعمتها عليهم "؟ قال أحمد: فقلت لأبي سليمان: كنت لبعض الأولياء قبل اليوم أشد حبا , فقال لي: إنما يتقرب إليه بحب أوليائه أولا ثم يأتي بعد منزلة تشغل القلب , قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول: خرج عيسى ويحيى عليهما السلام يمشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى: يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ما أرى الله يغفرها لك أبدا قال: وما هي يا ابن خالة؟ قال: امرأة صدمتها قال: والله ما شعرت بها , قال: سبحان الله بدنك معي فأين روحك؟ قال: معلق **بالعرش** ولو أن قلبي اطمأن إلى جبريل لظننت أني ما عرفت الله طرفة عين "." (3)

"حدثنا أبي , ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحي , ثنا عبد الله بن الحجاج , ثنا عبد الله بن أشنويه الأزدي , بفارس ثنا العباس بن حمزة , ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: دخلت على أبي سليمان وهو يبكي فقلت له: مم تبكي؟ فقال لي: ويحك يا أحمد , كيف لا أبكي وقد بلغني أنه إذا جن الليل وهدأت العيون وخلا كل خليل بخليله، واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم، وارتفعت هممهم إلى ذي **العرش**، وافترش أهل المحبة أقدامهم بين يدي مليكهم في مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم على خدودهم وتقطرت في محاريبهم خوفا واشتياقا فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر إليهم فأمدهم محبة وسرورا فقال لهم: أحبابي والعارفين بي اشتغلوا بي وألقوا عن قلوبكم ذكر

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/149
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 1/166
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/9

غيري أبشروا فإن لكم عندي الكرامة والقربة يوم تلقوني فينادي الله جبريل: يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلي وأناخ بفنائي وإني لمطلع عليهم في خلواتهم أسمع أنينهم وبكاءهم وأرى تقلبهم واجتهادهم فناد فيهم يا جبريل: ما هذا البكاء الذي أسمع؟ وما هذا التضرع الذي أرى منكم؟ هل سمعتم أو أخبركم عني أحد أن حبيبا يعذب أحباءه؟ أوما علمتم أني كريم فكيف لا أرضى أيشبه كرمي أن أرد قوما قصدوني أم كيف أذل قوما تعززوا بي أم كيف أحجب غدا أقواما آثروني على جميع خلقي وعلى أنفسهم وتنعموا بذكري؟ أم كيف يشبه رحمتي؟ أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لي وقوفا على أقدامهم وعند البيات أخزوهم أم كيف يجمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني وكيفما كانوا انقطعوا إلي واستراحوا إلي ذكري وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي -[17]- فبي حلفت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ولأكونن أنيسهم إلى أن يلقوني فإذا قدموا علي يوم القيامة فإن أول هديتي إليهم أن أكشف لهم عن وجهي حتى ينظروا إلي وأنظر إليهم، ثم لهم عندي ما لا يعلمه غيري , يا أحمد إن فاتني ما ذكرت لك فيحق لي أن أبكي دما بعد الدموع , قال أحمد: فأخذت معه بالبكاء ثم خرجت من عنده وتركته بالباب فكنت أرى أثر ذلك عليه حتى الممات وجعل يبكي ويصيح فكنت بعد ذلك إذا سألته عن شيء , من الحديث يقول: ما كفاك الذي سمعت؟ يعني هذا فأقول: لعل منفعتي فيما لم أسمعه بعد , فيقول: أجل. ثم قال لي أحمد: خذها إليك فقد سقت لك الحديث بتمامه وإني ربما اختصرته , وبكى أحمد لما حدثني هذا الحديث وصرخ يقول: واحرماناه واشؤم خطيئتاه مضى القوم وبقينا بعد حين قد أمضيناه فالناس ظفروا بما طلبوا ولا ندري ما ينزل بنا فوا خطراه. وجعل يبكي ويصيح , فأخذت معه في البكاء وكنت أرى أثر ذلك عليه إلى الممات "." (1)

"حدثنا إسحاق , ثنا إبراهيم , ثنا أحمد حدثني عبد العزيز بن عمير قال: " لما كلم الله موسى عليه السلام قال: يا رب إن اللعين يوسوس إلي أن الذي يكلمني غيرك , قال: فأوحى الله إليه: يا موسى ارفع رأسك , فرفع رأسه فإذا بالسماء قد كشطت

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/16

وإذا **بالعرش** بارز وإذا الملائكة قيام في الهواء قال عبد العزيز: فلما سمع موسى كلام الله عز وجل مقت كلام الآدميين "." (1)

"ومن مسانيد حديثه ما: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرج، ثنا أبي محمود، ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي، ثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت، حدثني أبي، عن عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذب عمامتي فالتفت إليه فقال لي: «يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن **العرش** إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته»." (2)

"قال: وحدثني الحسين بن أحمد الشامي قال: سمعت ذا النون المصري، يقول: قرأت في التوراة أن الأبرار الذين يؤمنون والذين في سبيل خالقهم يمشون وعلى طاعته يقبضون أولئك إلى وجه الجبار ينظرون فغاية أمل الآمل المحب الصادق النظر إلى وجه الله الكريم فلا ينعمهم في مجلسهم بشيء أكبر عندهم من النظر إلى وجهه، وبلغني أنه ينعمهم بعد النظر بأصوات الروحانين وبتلاوة داود عليه السلام الزبور فلو رأيت داود وقد أتى بمنبر رفيع من منابر الجنة ثم أذن له أن يرقى وأن يسمع حمده وثناءه وقد أنصت -[83]- له جميع أهل الجنة من الأنبياء والأولياء والروحانيين والمقربين ثم ابتدأ داود بتلاوة الزبور على سكون القلب عند حسن حفظه وترجيعه وتسكينه الصوت وحسن تقطيعه وقد وكل بها زمعها وفاح منها طربها وقد بدت النواجذ من الضاحكين بحبرة السرور وأجاب داود هواء الملكوت وفتحت مقاصير القصور ثم رفع داود عليه السلام من صوته ليتم سرورهم فلما أسمعهم الرفيع من صوته برز أهل عليين من غرف الجنة وأجابته الحور من وراء سترات الخدور بمفتنات النغم وأطت رحال المنبر، واصطفقت الرياح فزعزعت الأشجار فتراسلت الأصوات وتجاوبت النغم، وزادهم المليك الفهم ليتم ما بهم من النعم فلولا أن الله كتب لهم فيها البقاء لماتوا فرحا، قلت: فهل قالت العلماء في صفة يوم الزيارة شيئا تصفهم به؟ قال: نعم، اجتمع جماعة من العباد فأتوا

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/19
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/73

عابدا في بيته فقالوا له: قـل خـيرا وأوصـنا بوصـية فقـال: اقطعـوا الـدهر إخـوتي بمناجـاة ربكم واجعلـوا لكم همـا واحـدا فهـو أهنـأ لعيشـكم قيـل لـه: فمـا مـيراث ذلـك إذا نحن فعلنـاه فقـال: [البحـــــــــــــــــــــــــر الخفيـــــــــــــــــــــــــف]

ترثـــــــوا العـــــــز والمـــــــنى ... وتفـــــــوزوا بحظكم

فلعمـــــــــــــــري إن الملـــــــــــوك ... لفي دون ملككم

قيـل لـه فمـتى نكـون ملوكـا في الـدنيا أو في الآخـرة فقـال:

إنمـــــا تجعلـــــون ملوكـــــا ... في الأخـــــرى بزهـــــدكم

حين يؤنســــــكم العزيـــــــز ... على قـــــدر شـــــكركم

فتكونـــــوا في القــــــرب منــــــه ... على قـــــدر حبكم

قالوا: فما الذي يقطع بنا عنه عز وجـل؟ فقـال: لأنكم تتمـادون في المـنى وتناسـون فعلكم وأنتم مـع ذلـك تتمنـوا أمـاني ليس تصـلح بمثلكم وذلـك أنكم شـغلتم عن الإلـه بإصـلاح عيشـكم، قـالوا: فبم نستعين على الطاعة؟ قال: بـذكر حـبيب العابـدين إنكم لـو سـقيتم من حبه مثل ما ذاق غيركم لنفي عنكم الرقـاد على طيب فرشـكم وارتياحا يقل عند المناجـاة صـبركم ثم أرم سـاعة يعـني سـكت ثم أقبل عليهم فقال: إخوتي لو وردتم في غد عند بعثكم فوق نوق من -[84]- النجائب معكم نبيكم لتزوروا ماجدا واحدا لا يملكم قالوا له: فما حال الزوار عنده إذا قصدوه وتبارك اسـمه معهم نـبيهم؟ قـال: إنهم حين قاربوه تجلى لقربهم فإذا عاينوا المليك تقضـت همـومهم سمعوا كلامه وسمع كلامهم، قالوا: فما علامة من سقاه الله بكأس محبته؟ فقـال: علامتـه أن يكـون عليـل الفـؤاد بـذكر المعـاد بطيء الفتور في جميع الأمور كثـير الصـيام شـديد السـقام عفيفـا كفيفـا، قلبه في **العرش** جوال والله مراده في كل الأحوال، قلت: رحمـك الله ما أقرب مـا يتقـرب بـه العبـد المحب إلى اللـه؟ قـال: حـدثني محمد بن الحسين قال: سئل أبـو سـليمان الـداراني عن أقـرب مـا يتقـرب بـه إليـه قـال: أن يطلـع على قلبـه وهـو لا يريـد من الـدنيا والآخرة غيره ففي هذا دليل على أن أقرب ما يتقرب به العبـد إلى الله كل عمل عمله بالإخلاص لله والإشفاق عليه من عدوه وإن قل ذلك فهو المقبول إذا كان على حقيقة التقوى معمولا كما قال علي بن أبي طالب: عمل صالح دائم مع التقوى وإن قل، وكيف يقـل مـا يتقبل؟ وذلـك أن المحب للـه هـو على الـركن الأعظم من الإيمـان الـذي يمكن أن يسـتكمله العبـد ولا يحسـن بـه ادعـاؤه وهـو ركن

المعرفة بالنعم وإظهار الشكر للمنعم وذلك أن الله تعالى يقول لولي من أوليائه: يا عبدي أما زهدك في الدنيا فطلبت به الراحة لنفسك وأما انقطاعك إلي فتعززت بي فهل عاديت لي عدوا أو واليت لي وليا فيخبرك أنه جعل الحب والبغض فيه أعظم عنده ثوابا من الزهد في الدنيا والانقطاع إليه؟ قلت له: صف لي زهد المحبين وزهد الخائفين وزهد الورعين وزهد المتوكلين فقال: إن العباد زهدوا في حلال الدنيا خوفا من شدة الحساب إذ سئلوا عن الشكر، فلم يؤدوا الشكر على قدر النعم، وفرقة من الخائفين زهدوا في الحرام خوفا من حلول النقمة فزهد الخائفين ترك الحرام البين، وزهد الورعين ترك كل شبهة، وزهد المتوكلين ترك الاضطراب فيما قد تكفل به من المعاش لتصديقهم بوفاء الضامن، وزهد المحبين قد قالت فيه العلماء ثلاثة أقوال، فقالت فرقة: زهد المحب في الدنيا كلها في حلالها وحرامها لقلتها في نفسه، وقالت -[85]- فرقة أخرى: زهد المحب في الجنة دون الدنيا حذرا من أن يقول له حبيبه: يا محب، أي شيء تركت لي؟ فيقول: تركت لك الدنيا، فيقول: وما قدر الدنيا؟ فيقول: يا رب قدرها جناح بعوضة، فيلحقه من الحياء من الله أن يقول له: تركت لك ما قدره جناح بعوضة ولكن تعلم يا رب أني لم أعبدك إلا بثواب الجنة فقط لا أريد منك غير ذلك، وما الجنة مع ذكرك؟ فزهد المحب الصادق في الدنيا هو الزهد في الإخوان الذين يشغلون عن الله فقد زهد فيهم لعلمه بما يلحقه من الآفات عند مشاهدتهم فزهده فيهم على علم بهم "." (1)

"سمعت محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن سالم، يقول: سئل سهل بن عبد الله عن سر النفس، فقال: " للنفس سر ما ظهر ذلك السر على أحد من خلقه إلا على فرعون فقال: أنا ربكم الأعلى، ولها سبعة حجب سماوية، وسبعة حجب أرضية فكلما يدفن العبد نفسه أرضا سما قلبه سماء فإذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى **العرش** "." (2)

"حدثنا محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسين، يقول: سمعت الحسن، يقول: " للمؤمن أربع علامات: كلامه ذكر وصمته

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/82
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/208

تفكر ونظره عبرة وعلمه بر وقال: العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين **العرش** إلى الثرى حتى يكون الله عز وجل مراده لا غير ويؤثر الله على كل ما سواه "." (1)

"وقال أبو بكر: «العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين **العرش** إلى الثرى حتى يكون الله مراده لا غيره ويؤثر الله على ما سواه، واليقين نور يستضيء به العبد في أحواله فيبلغه إلى درجات المتقين».." (2)

"حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال: سمعت أبا القاسم الجنيد، يقول: " ينبغي للعاقل ألا يفقد من إحدى ثلاثة مواطن: موطن يعرف فيه حاله أمزاد أم منتقص؟ وموطن يخلو فيه بتأديب نفسه وإلزامها ما يلزمها ويتقصى فيه على معرفتها وموطن يستحضر عقله برؤيته مجاري التدبير عليه وكيف تقلب فيه الأحكام في آناء الليل وأطراف النهار؟ ولن يصفو عقل لا يصدر إلى فهم هذا الحال الأخير إلا بإحكام ما يجب عليه من إصلاح الحالين الأولين، فأما الموطن الذي ينبغي له أن يعرف فيه حاله أمزاد هو أم منتقص فعليه أن يطلب مواضع الخلوة لكي لا يعارضه مشغل فيفسد ما يريد إصلاحه ثم يتوجه إلى موافقة ما ألزم من تأدية الفرض الذي لا يزكو حال قربه إلا بإتمام الواجب من الفرائض ثم ينتصب انتصاب عبد بين يدي سيده يريد أن يؤدي إليه ما أمر بتأديته فحينئذ تكشف له خفايا النفوس المواريه فيعلم أهو ممن أدى ما وجب عليه أم لم يؤد؟ ثم لا يبرح من مقامه ذلك حتى يوقع له العلم ببرهان ما استكشفه بالعلم فإن رأى خللا أقام على إصلاحه ولم يجاوزه إلى عمل سواه، وهذه أحوال أهل الصدق في هذا المحل {والله يؤيد بنصره من يشاء، إن الله لقوي عزيز}، وأما الموطن الذي يخلو فيه بتأديب نفسه ويتقصى فيه حال معرفتها فإنه ينبغي لمن عزم على ذلك وأراد المناصحة في المعاملة فإن -[272]- النفوس ربما خبت فيها منها أشياء لا يقف على حد ذلك إلا من تصفح ما هنالك في حين حركة الهوى في محبة فعل الخير المألوف فإن النفس إذا ألفت فعل الخير صار خلقا من أخلاقها وسكنت إلى أنها موضع لما أهلت له وترى أن الذي جرى عليها من فعل ذلك الخير فيها هي له أهل ويرصدها العدو المقيم بفنائها

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/217

2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/236

المجعول له السبيل على مجاري الدم فيها فيرى هو بكيده خفي غفلتها فيختلس منها بمساءلة الهوى ما لا يمكنه الوصول إلى اختلاسه في غير تلك الحال فإن تألم لوكزته منه وعرف طعنته أسرع بالأمانة إلى من لا تقع الكفاية منه إلا به فاستقصى من نفسه علم الحال التي منها وصل عدوه إليه فحرسها بلياذة اللجأ وإلقاء الكنف وشدة الافتقار وطلب الاعتصام، كما قال النبي ابن النبي ابن النبي، الكريم ابن الكريم ابن الكريم كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليهم السلام: {وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين} [يوسف: 33]، وعلم يوسف عليه السلام أن كيد الأعداء مع قوة الهوى لا ينصرف بقوة النفس: {فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم} [يوسف: 34]، وأما الموطن الذي يستحضر فيه عقله لرؤية مجاري الأحكام، وكيف يقلبه التدبير؟ فهو أفضل الأماكن وأعلى المواطن فإن الله أمر جميع خلقه أن يواصلوا عبادته ولا يسأموا خدمته فقال: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} [الذاريات: 56]، فألزمهم دوام عبادته وضمن لهم عليها في العاجل الكفاية وفي الأخرى جزيل الثواب، فقال: {يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون} [الحج: 77]، وهذه كلها تلزم كل الخلق، ووقف ليرى كيف تصرف الأحكام؟ وقد عرض لرفيع العلم والمعرفة، ألا يعلم أنه قال: {كل يوم هو في شأن} [الرحمن: 29]؟، يعني شأن الخلق، وأنت أيها الواقف أترى أنك من الخلق الذي هو في شأنهم؟ أو ترى شأنك مرضيا عنده؟ ولن يقدر أحد على استحضار عقله إلا بانصراف الدنيا وما فيها عنه وخروجها من قلبه فإذا انقضت الدنيا وبادت وباد أهلها وانصرفت عن القلب خلا بمسامرة -[273]- رؤية التصرف واختلاف الأحكام وتفصيل الأقسام ولن يرجع قلب من هذا وصفه إلى شيء من الانتفاع بما في هذه التي عنها خرج ولها ترك ومنها هرب ألا ترى إلى حارثة حين يقول: عزفت نفسي عن الدنيا، ثم يقول: وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا وكأني بأهل الجنة يتزاورون وكأني وهذه بعض أحوال القوم "." (1)

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/271

"كتب إلي جعفر بن محمد، وقال: أنشدني الجنيد بن محمد: [البحر الطويل]
وسرت بناس في الغيوب قلوبهم ... وجالوا بقرب الماجد المتفضل
ونالوا من الجبار عطفا ورأفة ... وفضلا وإحسانا وبرا يعجل
أولئك نحو **العرش** هامت قلوبهم ... وفي ملكوت العز تأوي وتنزل." (1)

"كتب إلي جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وسمعت أبا طاهر المحتسب، يقول: قرأت على أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير وهو يسمع قال: كان الجنيد بن محمد يدعو بهذا الدعاء على مر الأيام: «الحمد لله حمدا دائما كثيرا طيبا مباركا موفورا لا انقطاع له، ولا زوال ولا نفاذ له، ولا فناء كما ينبغي لكريم وجهك -[285]- وعز جلالك، وكما أنت أهل الحمد في عظيم ربوبيتك وكبريائك، ولك من كل تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل وتحميد وتعظيم، ومن كل قول حسن زاك جميل ترضاه مثل ذلك، اللهم صل على عبدك المصطفى المنتخب المختار المبارك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أشياعه وأتباعه وأنصاره وإخوانه من النبيين، وصل اللهم على أهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات والأرضين وصل على جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورضوان ومالك، اللهم وصل على الكروبيين والروحانيين والمقربين والسياحين والحفظة والسفرة والحملة، وصل على ملائكتك وأهل السماوات وأهل الأرضين وحيث أحاط بهم علمك في جميع أقطارك كلها صلاة ترضاها وتحبها وكما هم لذلك كله أهل، وأسألك اللهم بجودك ومجدك وبذلك وفضلك وطولك وبرك وإحسانك ومعروفك وكرمك، وبما استقل به **العرش** من عظم ربوبيتك، أسألك يا جواد يا كريم مغفرة كل ما أحاط به علمك من ذنوبنا والتجاوز عن كل ما كان منا وأد اللهم مظالمنا وقم بأودنا في تبعاتنا جودا منك ومجدا وبذلا منك وطولا، وبدل قبيح ما كان منا حسنا، يا من يمحو ما يشاء، ويثبت وعنده أم الكتاب، أنت كذلك لا كذلك غيرك اعصمنا فيما بقي من الأعمار إلى منتهى الآجال عصمة دائمة كاملة تامة وكره إلينا كل الذي تكره وحبب إلينا كل الذي ترضاه وتحبه واستعملنا به على النحو الذي تحب وأدم ذلك لنا إلى أن تتوفانا عليه، أكد على ذلك عزائمنا واشدد عليها نياتنا وأصلح لها

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/284

سرائرنا وابعث لها جوارحنا وكن ولي توفيقنا وزيادتنـا وكفايتنـا، هب لنا اللهم هيبتك وإجلالك وتعظيمك ومراقبتك والحيـاء منـك وحسـن الجد، والمسارعة والمبادرة إلى كل قـول زكي حميـد ترضـاه وهب لنا اللهم ما وهبت لصفوتك وأوليائك وأهـل طاعتـك من دائم الـذكر لك وخالص العمل لوجهك على أكمله وأدومه وأصفاه وأحبـه إليـك، وأعنـا على العمـل بـذلك إلى منتهى الآجـال، اللهم وبـارك لنـا في المـوت إذا نـزل بنـا واجعلـه يـوم حبـاء وكرامـة وزلفى وسـرور واغتباط، ولا تجعله يوم ندم ولا يوم آسى، وأوردنـا من قبورنـا على سرور وفرح وقـرة عين واجعلهـا رياضـا من ريـاض -[286]- جنتـك وبقاعا من بقاع كرامتك ورأفتك ورحمتـك ولقنـا فيهـا الحجج وآمنـا فيها من الروعات واجعلنا آمنين مطمئنين إلى يـوم تبعثنـا يـا جـامع النـاس ليـوم لا ريب فيـه، لا ريب في ذلـك اليـوم عنـدنا آمنـا من روعاته وخلصنا من شـدائده واكشـف عنـا عظيم كربـه واسـقنا من ظمئه، واحشرنا في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم المصـطفى الذي انتخبته واخترته وجعلتـه الشـافع لأوليائـك المقـدم على جميـع أصفيائك الذي جعلت زمرته آمنة من الروعات، أسـألك يـا من إليـه لجؤنا وإليه إيابنا وعليه حسـابنا أن تحاسـبنا حسـابا يسـيرا لا تقريـع فيه ولا تأنيب ولا مناقشة ولا مواقفة، وعاملنا بجودك ومجدك كرمـا واجعلنـا من السـرعان المغبـوطين وأعطنـا كتبنـا بالأيمـان، وأجزنـا الصراط مع السرعان وثقل موازيننـا يـوم الـوزن، ولا تسـمعنا لنـار جهنم حسيسا ولا زفيرا وأجرنـا منهـا ومن كـل مـا يقـرب إليهـا من قـول وعمـل، واجعلنـا بجـودك ومجـدك وكرمـك في دار كرامتـك وحبورك مع الذين أنعمت عليهم من النبـيين والصـديقين والشـهداء والصـالحين وحسـن أولئـك رفيقـا واجمـع بيننـا وبين آبائنـا وأمهاتنـا وقراباتنـا وذرياتنـا في دار قدسـك ودار حبـورك على أفضـل حـال وأسرها وضم إلينا إخواننا الـذين هم على ألفتنـا والـذين كـانوا على ذلك من كل ذكر وأنثى بلغهم مـا أملـوه وفـوق مـا أملـوه وأعطهم فوق ما طلبوه واجمع بيننا وبينهم في دار قدسك ودار حبـورك على أفضـل حـال وأسـرها وعم المؤمـنين والمؤمنـات جميعـا برأفتـك ورحمتك الذين فارقوا الـدنيا على توحيـدك كن لنـا ولهم وليـا كالئـا كافيـا وارحم جفـوف أقلامهم، ووقـوف أعمـالهم ومـا حـل بهم من البلاء، والأحيـاء منهم تب على مسـيئهم واقبـل تـوبتهم وتجـاوز عن المسـرف منهم وانصـر مظلـومهم واشـف مريضـهم وتب علينـا

وعليهم توبة نصوحا ترضاها فإنك الجواد بذلك المجيد به القادر عليه وكن اللهم للمجاهدين منهم وليا وكالئا وكافيا وناصرا وانصرهم على عدوهم نصرا عزيزا واجعل دائرة السوء على أعدائك وأعدائنا، واسفك الله دماءهم وأبح حريمهم واجعلهم فيئا لإخواننا من المؤمنين وأصلح الراعي والرعية وكل من وليته شيئا من أمور المسلمين صلاحا باقيا دائما اللهم أصلحهم في أنفسهم، وأصلحهم لمن وليتهم -[287]- عليهم وهب لهم العطف والرأفة والرحمة بهم، وأدم ذلك لنا فيهم ولهم في أنفسهم، اللهم اجمع لنا الكلمة واحقن الدماء وأزل عنا الفتنة وأعذنا من البلاء كله، تول ذلك لنا بفضلك من حيث أنت به أعلم وعليه أقدر ولا ترنا في أهل الإسلام سيفين مختلفين ولا ترنا بينهم خلافا، اجمعهم على طاعتك وعلى ما يقرب إليك؛ فإنك ولي ذلك وأهله اللهم إنا نسألك أن تعزنا ولا تذلنا، وترفعنا ولا تضعنا وتكون لنا ولا تكون علينا وتجمع لنا سبيل الأمور كلها، أمور الدنيا التي هي بلاغ لنا إلى طاعتك ومعونة لنا على موافقتك، وأمور الآخرة التي فيها أعظم رغبتنا وعليها معولنا وإليها منقلبنا فإن ذلك لا يتم لنا إلا بك ولا يصلح لنا إلا بتوفيقك، اللهم وهب لنا هيبتك وإجلالك وتعظيمك، وما وهبت لخاصتك من صفوتك من حقيقة العلم والمعرفة بك، ومن علينا بما مننت به عليهم من آياتك وكرامتك واجعل ذلك دائما لنا يا من له ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير، اللهم وهب لنا العافية الكاملة في الأبشار وجميع الأحوال، وفي جميع الإخوان والذريات والقرابات، وعم بذلك جميع المؤمنين والمؤمنات وأجر علينا من أحكامك أرضاها لك وأحبها إليك وأعونها على كل مقرب من قول وعمل يا سامع الأصوات ويا عالم الخفيات، ويا جبار السماوات صل على عبدك المصطفى محمد وعلى آل محمد أولا وآخرا ظاهرا وباطنا واسمع واستجب وافعل بنا ما أنت أهله يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين»." (1)

"سمعت أبا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر، يقول: سمعت أبا عبد الله عمرو بن عثمان المكي، وأملى علي في جواب مسألة سئل عنها، يخاطب السائل: " أقم على نفسك الموازنة بعقلك في تفقد حالك ومقامك هذا، إن كل ما عارضك من الأشغال من كل شيء، أعني من حق أو باطل، أزالك عن مقامك هذا

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/284

بانصراف اليسير من عقلك فذلك كله عذر فاهرب وافـزع إلى اللـه عند اعتراض الخواطر وسورة العوارض وحـيرة الهـوى إلى مـولاك وسـيدك، ومن بين يديـه ضـرك ونفعـك الـذي خلصـت في نفسـك وحدانيته وقدرته وتفريد سلطانه وتفريد فعل ربوبيته إذ لا قابض ولا باسط ولا نافع ولا ضار ولا معين ولا ناصـر ولا عاصـم ولا عاضـد إلا الله وحده لا شريك لـه في سـمائه وأرضـه، وهـذا أول مقـام قامـه أهل الإيمان من تصـحيح القـدرة في إخلاص تفريـد أفعـال الربوبيـة وهو أول مقام قامه المؤمنـون وأول مقـام قامـه المخلصـون وأول مقام قامه المتوكلون في تصحيح العلم المعقود بشرط التوكل في الأعمال قبل الأعمال، واعلم رحمك الله أن كل ما توهمـه قلبـك أو رسخ في مجاري فكرتك أو خطر في معارضات قلبك من حسـن أو بهاء، أو إشراف أو ضياء أو جمال، أو شبح ماثل، أو شخص متمثـل، فالله بخلاف ذلك كله بل هو تعالى أعظم وأجل وأكمـل، ألم تسـمع إلى قوله تعالى: {ليس كمثله شيء} [الشورى: 11]؟، وقولـه عـز وجل: {ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 4]، أي لا شـبه ولا نظـير ولا مساوي ولا مثل، وقف عند خبره عن نفسه مسلما مستسلما -[292]- مذعنا مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مفاتشة التفكير جل الله وعلا الذي ليس لـه نظـير ولا يبلـغ كنـه معرفتـه خـالص التفكـير ولا تحويـه صـفة التقـدير، السـماوات مطويـات بيمينـه والأرض جميعـا قبضته يوم القيامة الظاهر على كل شيء سلطانا وقدرة، والبـاطن لكل شيء علما وخبرة خلق الأشـياء على غـير مثـال، ولا عـبرة ولا تردد ولا فكرة تعالى وتقـدس أن يكـون في الأرض ولا في السـماء وجل عن ذلك علوا كبيرا أقام لقلوب الموقنين مدا يمسكه التسليم عن التيه، في بحـور الغيـوب المضـروبة دون ذي الجلال والكبريـاء، فشكر لهم تسليمهم واعترافهم بالجهل بمـا لا علم لهم بـه وسـمى ذلك منهم رسوخا وربانيـة وإيمانـا لقولـه تعـالى: {والراسـخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنـا} [آل عمـران: 7]، ومـا خـبر عن ملائكتـه، إذ قـالوا: {لا علم لنـا إلا مـا علمتنـا} [البقـرة: 32]، عجزت الملائكة المقربون أن تحد أحسن الخـالقين أو تكيـف صـفة رب العـالمين فهم خشـوع خضـوع خنـوع في حجـرات سـرادقات **العرش** محبوسـون أن يتـأملوا سـاطع النـور الأوهج فهم يضـجون حول **عرشه** بالتقديس ضـجيجا ويعجـون بالتسـبيح عجيجـا بـاهتون راهبون خائفون مشفقون وجلـون لمـا بـدا لهم من عظيم القـدرة،

ولما أيقنوا به وسلموا له من شموخ الرفعة، فكيف تطمع يا أخي نفسك أو تطلق فكرك في شيء من الاحتواء على صفة من هذا وصفه؟ وقانا الله تعالى وإياك اعتراض ا لشكوك وعصمنا وإياك في كنف تأييده من التخطي بالأفهام إلى اكتناه من لا تهجم عليه الظنون ولا تلحقه في العاجلة العيون، جل وتعالى عن خطرات الهفوات، وعن ظنون الشبهات، علوا كبيرا، فبهذا فاعرف ربك ومولاك ومن لا تأخذه سنة ولا نوم فيكون سلاحك، وعظم عدتك ومجاهدتك وجنتك من عدوك عند من يلقى إليك في خالقك، فهذا الذي وصفت لك فإليه فالتجئ وبه فاستمسك ثم عد إليه بملق اللوذان واستكانة الخضوع أن يعصمك الله ويثبتك فهو المثبت لقلوب أوليائه بصحة اليقين من الزوال كما أمسك أرضه بالجبال من الزلزال، والسلام "." (1)

"حدثنا إسحاق بن حمزة، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، -[29]- ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد يعني الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس ليضع **عرشه** على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ثم يبث جنوده فيقول: من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول: قد أجلتكما سنة فإن أغويتماه وسعت عنكما البعث وإلا صلبتكما " قال: فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيرا." (2)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قال: فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» قال: قلنا: قد قبلنا قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان قال: «كان الله قبل كل شيء وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء» قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي هذا حديث صحيح متفق

---

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 10/291

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/28

عليـــه من حـــديث جـــامع عن صـــفوان رواه عن الأعمش عامـــة أصحابه." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمـد، قـال: ثنـا إدريس بن جعفـر العطـار، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سـعيد بن أبي عروبـة، وحـدثنا عبـد اللــه بن جعفــر، قــال: ثنــا يــونس بن حــبيب، قــال: ثنــا أبــو داود الطيالسي، قال: ثنا هشام، قال: ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يـدعو عنـد الكـرب: «لا إلــه إلا اللــه العظيم الحليم لا إلــه إلا رب العــالمين رب **العــرش** الكـــريم لا إلـــه إلا اللـــه رب الســـماوات والأرض ورب **العـــرش** العظيم» لفظ سعيد عن قتادة، ورواه حماد بن سـلمة، عن يوسـف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية نحوه." (2)

"حــدثنا محمــد بن أحمــد بن الحســن، وفــاروق الخطــابي، في جماعة قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا بكـار السـيريني، قـال: ثنا عبـد اللـه بن عـون، عن محمـد بن سـيرين، عن أبي هريـرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخــل على بلال وعنـده صـبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمر أدخــره فقـال: «ويحـك يـا بلال أما تخاف أن يكون له بخار في النـار، أنفـق بلال ولا تخش من ذي **العـرش** إقلالا» هـذا حـديث غـريب من حـديث ابن عـون عن محمد ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين تفـرد بـه عنـه حرب بن ميمون." (3)

"حدثنا محمد بن عمرو بن أسـلم الحافـظ، قـال: ثنـا جعفـر بن محمـد الفريـابي، قـال: ثنـا بشــر بن سـيحان، قـال: ثنـا حـرب بن ميمــون، عن هشــام بن حســان، عن محمــد بن ســيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (4)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبـد اللـه بن أحمـد، قال: ثنا أبي -[286]- قال: ثنا أبو عبد الله، عن عمر بن نبهان، عن يزيد الرشك، عن أبي قلابة، قال: " ينادي مناد يوم القيامة من قبل **العــرش** {ألا إن أوليــاء اللــه لا خــوف عليهم ولا هم يحزنــون}

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/216
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/223
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/280
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/280

[يونس: 62] قال: فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول: {الذين آمنوا وكانوا يتقون} [يونس: 63] فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه "." (1)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا هارون قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة» زاد السراج في حديثه: ثم قال: «خذوا»، فيقرأ ويقول: «اسمعوا إلى قول الصادق من فوق **عرشه**»." (2)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا يحيى بن خذام بن منصور، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري، قال: ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي إلي واستوائي على **عرشي** -[387]- وارتفاع مكاني إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما " ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى» لم يروه عن مالك، إلا أبو سلمة الأنصاري تفرد به عنه يحيى بن خذام." (3)

"حدثنا محمد بن عمر بن سالم الحافظ، وما كتبته إلا عنه، قال: حدثني محمد بن الحسين بن مرداس، من أصل كتابه، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن الكوفي، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي مثبتا على ساق **العرش**: أنا غرست جنة عدن، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي أيدته بعلي " غريب من حديث يونس، عن سعيد بن جبير، لم نكتبه إلا من هذا الوجه." (4)

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/285
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/358
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 2/386
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/27

"حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري، قال: ثنا علي بن المبارك المسروري، قال: ثنا السري بن عاصم، قال: ثنا محمد بن صبح السماك، قال: ثنا الهيثم بن جماز، قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي، وقد عطش نفسه أربعين سنة يا هيثم ادخل تعال نبك على الماء البارد في اليوم الحار، ثم قال: حدثني أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل من ورد القيامة عطشان، إلا من أظله الله في ظل **عرشه** ذلك اليوم»." (1)

"حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب، قال: " حملة **العرش** ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن، تقول أربعة: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الأخرى: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك "." (2)

"منها ما حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن مسلم، قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي قال: ثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله تعالى يزوره إلا نادى مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه**: عبدي زارني وعلي قراه، ولن يرضى الله تعالى لوليه بقرى دون الجنة ". رواه الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، مثله." (3)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن يحيى قال: حدثني هلال بن بشير قال: ثنا محمد بن شيبة الثقفي قال: ثنا محبوب بن هلال قال: سئل إياس بن معاوية: متى ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد؟ قال: «إذا استكمل أهل الجنة عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ **عرشه** على الماء، واستكمل

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/54
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/55
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/107

أهل النار عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ **عرشه** على الماء , فعند ذلك ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد»." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن عبد الله بن عباس، حدثه، أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، قال: بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحته حملة **العرش**، ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم، ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقولون الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيجيبونهم، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم، فما جاءوا به على وجهه فهو صحيح، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون، فترمى الشياطين بالنجوم " صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن الأوزاعي، ويونس، ومعقل، وصالح بن كيسان. ورواه عن الزهري، يحيى بن سعيد وزياد بن سعد ومعمر ومحمد بن إسحاق في آخرين." (2)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أخبرني رجل، من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل، فلا يكون لرجل من بني آدم فيه إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا، ثم يؤذن لي فأقول: " يا رب، أخبرني جبريل هذا - وجبريل عن يمين **العرش**، ووالله ما رآه قط قبلها - إنك أرسلته إلي - وجبريل ساكت لا يتكلم - ثم يؤذن لي في الشفاعة، فأقول: أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود " صحيح تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/123

2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/143

يروه عنه الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم بن سـعد، وعلي بن الحسـين هـو أفضـل وأتقى من أن يرويـه عن رجـل لا يعتمـده فينسـبه إلى العلم، ويطلق القول به." (1)

"حدثنا عبد الله بن خالد الفقيه المكي بن عبدان، ثنـا سـعيد بن محمد، ثنا جعفر بن عمر، حـدثنا محمـد بن عجلان، عن محمـد، عن جابر، وابن عباس عن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: «أذن لي أن أحدث عن ملـك من حملـة **العـرش** رجلاه في الأرض السـابعة السفلى، على قرنه **العرش**، ومن شحمة أذنه إلى عاتقـه بخفقـان الطير مسيرة مائة عام» غريب من حـديث محمـد عن ابن عبـاس، لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قـد رواه عن محمد غيره." (2)

"حدثنا أبي رحمه الله، وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبــراهيم بن محمد -[222]- بن الحسن، حدثنا أبو الربيع، ثنـا ابن وهب، أخـبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: " أن موسى عليه السلام، سـأل ربه فقال: يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلـك الـذين تـؤويهم في ظل **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك، قال: هم الطاهرة قلوبهم، الندية أيـديهم، يتحـابون بجلالي، الـذين إذا ذكـرت ذكـروني، وإذا ذكـروا ذكرت بهم، الذين ينيبون إلى ذكري كما تـنيب النسـور إلى وكرهـا، والذين يغضبون لمحـارم اللـه إذا اسـتحلت كمـا تغضـب النمـرة إذا حرب، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس "." (3)

"حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقرئ، ثنا موسى بن هـارون الحافظ، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن أبي حـازم، حـدثني أبي، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال: " إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريـل عليـه السـلام: أنـا أحب عبـدي فلانـا، فينـوه جبريـل في حملـة **العـرش** فيحبـه أهـل **العرش**، فيسمعه أهل السماء تحت **العرش** فيحبـه أهـل السـماء السابعة، ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض فيحبـه أهـل الأرض، والبغض مثـل ذلـك " هـذا حـديث صحيح متفق عليه من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة عنه أخرجه البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيـه، عن

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/145
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/158
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/221

أبي صالح، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه، وحديث أبي حازم هذا لا أعلمه رواه عنه بهذا السياق إلا ابنه عبد العزيز." (1)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا قطر بن خليفة، ثنا مجاهد أبو الحجاج، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها» رواه سفيان عن الأعمش." (2)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب البلخي، ثنا إبراهيم بن الحسن، حدثني أبي، عن عكرمة، قال: " بينما رجل متسلق على متنه في الجنة، فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه: لو أن الله يأذن لي لزرعنا في الجنة فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب الجنة قابضين على أكفهم فيقولون: السلام عليك، فاستوى قائما، فقالوا له: يقول لك ربك: تمنيت شيئا في نفسك، وقد علمته، وقد بعث معنا هذا البذر يقول لك ربك: ابذر فألقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه، فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراده، فقال له الرب من فوق **عرشه**: كل يا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع "." (3)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة قال: " سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث، وسعة القمر سعة الأرض مرة. وقال عكرمة: إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت **العرش** فتسبح الله عز وجل، حتى إذا أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال لها الرب تعالى: ولم ذاك؟ والرب عز وجل أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك، فقال لها الرب تبارك وتعالى: اخرجي فليس عليك شيء من ذلك، حسبهم جهنم أبعثها إليهم مع عشرة آلاف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها " أسند عكرمة عن عدة من الصحابة منهم: حبر الأمة مولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/258
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/301
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/334

العاص، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريـرة، وعائشـة، وغـيرهم رضـي الله تعالى عنهم. وروى عنـه جلـة من التـابعين وقـادة الخـير: منهم طاوس، وعطـاء بن أبي ربـاح، ومجاهـد، وأبـو الشـعثاء، والشـعبي، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن سيرين، وسعيد بن جبير، وعمـرو بن دينار، وإبراهيم النخعي، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسـين، والزهري، وأبو الزبير، ويحيى بن سـعيد الأنصـاري، وقتـادة، وثـابت، وهلال بن خباب، وسـماك بن حـرب، وسـلمة بن كهيـل، وسـعيد بن مسروق، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وأبو سعيد البقال، وأيوب السختياني، ومحمد بن أبي كثير، وخالد الحذاء، وعطاء الخراساني، وعبد الكريم الجزري، وخصـيف بن عبـد الـرحمن، وغـيرهم ممن لا يحصون -[342]- كثرة من التابعين والأئمة." (1)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنـا أبـو بكـر بن أبي عاصم، ثنا أيوب الجبابري، ثنا سعيد بن موسى، ثنا ربـاح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: " إن موسـى بن عمـران عليـه السـلام كـان يمشـي ذات يـوم في الطريـق، فنـاداه الجبـار جـل جلالـه: يـا موسى، فالتفت يمينـا وشـمالا فلم يجـد أحـدا، ثم نـاداه الثانيـة: يـا موسى بن عمران، فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحدا، ثم ارتعـدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران أنا الله لا إلـه إلا أنـا، فقال: -[376]- لبيك لبيك، فخر لله ساجدا، فقال: ارفـع رأسـك يـا موسـى بن عمـران، فرفـع رأسـه، فقـال: يـا موسـى إن أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي، يـا موسـى كن لليـتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العصوب، يا موسى بن عمـران ارحم ترحم، يا موسى كما تدين تـدان، يـا موسـى بن عمـران نـبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار، ولو كـان إبراهيم خليلي وموسى كليمي، قال: ومن محمد؟ قـال: يـا موسـى وعـزتي وجلالي مـا خلقت خلقـا أكـرم علي منـه كتبت اسـمه مـع اسـمي في **العرش** قبـل أن أخلـق السـموات والأرض والشـمس والقمـر بـألفي ألـف سـنة، وعـزتي وجلالي إن الجنـة محرمـة على جميـع خلقي حـتى يـدخلها محمـد وأمتـه، قـال موسـى: ومن أمـة محمد؟ قال: أمته الحمادون يحمدون الله صعودا وهبوطا وعلى كل حـال، يشـدون أوسـاطهم، ويطهـرون أطـرافهم، صـائمون بالنهـار،

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/341

رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال: فاجعلني نبي تلك الأمة، قال: نبيها منها، قال: اجعلني من أمة ذلك النبي، قال: استقدمت واستأخروا يا موسى، ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال " هذا حديث غريب من حديث الزهري، لم نكتبه إلا من حديث رباح بن معمر ورباح فمن فوقه عدول، والجبابري في حديثه لين ونكارة." (1)

"قال: وذكر وهب بن منبه: " أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله، وذكر عظمته، وجبروته، وكبرياءه، وسلطانه، وقدرته، وملكه، وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأطرق له كل شيء خلقه، فقال: أنا الملك الذي لا إله إلا أنا، ذو الرحمة الواسعة، والأسماء الحسنى، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، ذو **العرش** المجيد، والأفلاك العلى، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، ذو المن، والطول، والآلاء، والكبرياء، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، بديع السموات والأرض ومن فيهن، ملأت كل شيء عظمتي، وقهر كل شيء ملكي، وأحاطت بكل شيء قدرتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء رحمتي، وبلغ كل شيء لطفي، فأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني، فليس في السموات والأرض إلا أنا، وخلقي كلهم لا يقوم ولا يدوم إلا بي، وينقلب في قبضتي، ويعيش في رزقي، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي، فليس له محيص ولا ملجأ غيري، لو تخليت عنه إذا لهلك كله، وإذا لكنت أنا على حالي، لا ينقصني ذلك شيئا، ولا يزيدني، ولا يهدني فقده، وأنا معتز بالعز كله في جبروتي، وملكي، وبرهاني، ونوري، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شأني، فلا شيء مثلي، ولا إله غيري، ولا ينبغي لشيء خلقته أن يعدل بي، ولا ينكرني، فكيف ينكرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي، أم كيف يكابرني من قهره ملكي، فليس له خالق، ولا باعث، ولا وارث غيري، أم كيف يعزني من -[35]- ناصيته بيدي، أم كيف يعدل بي من أعمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله، وأتوفى نفسه، وأخلقه، وأهرمه، فلا يمتنع مني، أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي وابن عبادي وابن إمائي، لا ينسب إلى خالق ولا وارث غيري، أم كيف يعبد دوني من تخلقه الأيام، ويفني أجله اختلاف الليل والنهار، وهما شعبة يسيرة من سلطاني، فإلي إلي يا أهل الموت والفناء لا إلى

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 3/375

غيري، فإني كتبت الرحمة على نفسي، وقضيت بالعفو والمغفرة لمن استغفرني، أغفر الذنوب جميعا، صغيرها وكبيرها، ولا يكبر ذلك علي، ولا تلقوا بأيديكم، ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي، وخزائن الخير كلها بيدي، ولم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت مني إليه، ولكن لأبين به قدرتي، ولينظر الناظرون في ملكي وتدبير حكمتي، ولتدين خلائقي كلها لعزتي، وتسبح الخلائق كلهم بحمدي، ولتعنو الوجوه كلها لوجهي "." (1)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أمية بن محمد الصواف، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا ابن أبي إياس اليماني، عن أبيه، عن وهب، قال: قال موسى عليه السلام: " إلهي، ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظله يوم القيامة بظل **عرشي**، وأجعله في كنفي. قال: يا رب، أي عبادك أشقى؟ قال: من لا تنفعه موعظة، ولا يذكرني إذا خلا "." (2)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا علي بن قرين، -[46]- ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت رجلا يسأل عمي وهب بن منبه في المسجد الحرام فقال: حدثني رحمك الله عن زبور داود عليه السلام. فقال: " نعم، وجدت في آخره ثلاثين سطرا: يا داود، اسمع مني، الحق أقول، من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي، يا داود اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو يخاف عذابي لم أعذبه، يا داود، اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو مستحي من معاصيه أنسيت الحفظة ذنوبه، يا داود، اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا مغاربها ومشارقها ثم ندم حلب شاة واستغفرني مرة واحدة، وعلمت من قلبه أن لا يعود إليها، ألقيتها عنه أسرع من هبوط الماء من السماء إلى الأرض، يا داود، اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدا أتاني بحسنة واحدة حكمته في جنتي. قال داود: من أجل ذلك لا يحل لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك. قال: يا داود، إنما يكفي أوليائي اليسير من العمل، كما يكفي الطعام القليل من الملح، يا داود، هل تدري متى أتولاهم؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك، ونزعوا من قلوبهم الشك، وعلموا أن لي جنة ونارا، وأني أحيي وأميت، وأبعث من في القبور، وأني لم أتخذ صاحبة ولا ولدا،

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/34
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/45

فإن توفيتهم بيسير من العمل وهم يوقنون بذلك، جعلته عظيما عندهم، هل تدري يا داود من أسرع مرا على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم منزلة عندي؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحا بما حبس، هل تدري يا داود أي الفقراء أفضل؟ الذين يرضون بحكمي وبقسمتي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم من المعاش، هل تدري يا داود أي المؤمنين أحب إلي أن أطيل حياته؟ الذي إذا قال: لا إله إلا الله، اقشعر جلده، فإني أكره له الموت كما يكرهه الوالد لولده، ولابد منه، إني أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار، فإن نعيمها فيها بلاء، ورخاءها فيها شدة، فيها عدو لا يألوهم بها خبالا، يجري منهم مجرى الدم، من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة، لولا ذلك ما مات آدم ولا أولاده المؤمنين حتى ينفخ في الصور، إني أدري ما تقول في نفسك يا داود، تقول -[47]- قطعت عنهم عبادتك، أما تعلم يا داود أني أعين المؤمن على عثرة يعثرها، فكيف إذا ذاق الموت وهو أعظم المصائب، وترى جسده الطيب بين أطباق الثرى، إنما أحبسه طول ما أحبسه لأعظم له الأجر، وأجري عليه أحسن ما كان يعمله إلى يوم القيامة. قال داود: لك الحمد إلهي، من أجل ذلك سميت نفسك أرحم الراحمين. إلهي، فما جزاء من يعزي الحزين على المصائب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن ألبسه رداء الإيمان، ثم لا أنزعه عنه أبدا. قال: إلهي، فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن تشيعه ملائكتي يوم يموت، وأصلي على روحه في الأرواح. قال: إلهي، فما جزاء مساعد الأرملة واليتيم ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أظله في ظل **عرشي**، يوم لا ظل إلا ظلي. قال: إلهي، فما جزاء من يبكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على النار "." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا أبو سعيد الكندي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: اجتمع في ذلك الزمان نفر مع وهب بن منبه، فقال لهم وهب بن منبه: " أي أمر الله أسرع؟ فقال بعضهم: **عرش** بلقيس حين أتى به سليمان عليه السلام، وقال بعضهم: قوله عز وجل {كلمح البصر أو هو أقرب} [النحل: 77] فقال وهب: «أسرع أمر الله أن يونس بن

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/45

متى كان على حرف السفينة فبعث الله إليه حوتا من نيل مصر، فما كان أقرب، أو ما عدي إلا صار من حرفها في جوفه»." (1)

"حدثنا أبي، ثنا إسحاق، ثنا محمد، ثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا المنذر بن النعمان، أنه سمع وهب بن منبه، يقول: " قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس: لأضعن عليك **عرشي**، ولأحشرن عليك خلقي، وليأتينك داود يومئذ راكبا "." (2)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قالا: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، نفسي قد نعيت». قال جبريل: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى الناس ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب، وبكت منها العيون، ثم قال: «أيها الناس، أي نبي كنت لكم؟» قالوا: جزاك الله من نبي خيرا، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته. فقال لهم: «معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة»، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «معاشر المسلمين، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في يوم القيامة»، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك -[74]- ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء منك، كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، فلا أدري

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/50
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/66

أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسـول اللـه بالضـرب، يـا بلال انطلـق إلى مـنزل فاطمـة وائتـني بالقضـيب الممشـوق». فخـرج بلال من المسـجد ويـده على أم رأسـه وهـو ينادي: هذا رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يعطي القصـاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا ابنة رسول الله، نـاوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة: يا بلال، وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج، ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة مـا أغفلـك عمـا فيه أبوك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين، ويفارق الـدنيا، ويعطي القصـاص من نفسـه. فقـالت فاطمـة: يـا بلال ومن الـذي تطيب نفسـه أن يقتص من رسـول اللـه؟ يـا بلال، إذا فقـل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهمـا ولا يدعانـه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسـلم. ودخـل بلال المسـجد ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفـع رسـول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة. فلما نظر أبـو بكـر وعمر إلى ذلك قاما، فقالا: يا عكاشة، ها نحن بين يديك فاقتص منـا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقـال لهمـا النـبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر، وأنت يا عمر فـامض، فقـد عرف اللـه تعـالى مكانكمـا ومقامكمـا». فقـام علي بن أبي طـالب فقال: يا عكاشة، إنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسـي أن تضـرب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فهذا ظهري وبطـني اقتص مـني بيـدك، واجلـدني مائـة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا علي، اقعـد، فقـد عـرف اللـه عـز وجـل مكانـك ونيتك». وقام الحسن والحسين فقالا: يـا عكاشـة، ألسـت تعلم أنـا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالقصاص منـا كالقصـاص من رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم. فقـال -[75]- لهمـا النـبي صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكمـا هـذا المقام». فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، اضرب إن كنت ضاربا». فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسـر عن بطـني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكـاء، وقالوا: أترى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن النبي صلى الله عليه وسـلم كأنـه

القباطي لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه، وهو يقـول: فـداك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صـلى اللـه عليه وسلم: «إما أن تضرب وإما أن تعفو». فقال: قد عفوت عنـك رجاء أن يعفو الله عني يوم القيامة. فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: «من أراد أن ينظـر إلى رفيقي في الجنـة فلينظـر إلى هـذا الشيخ». فقام المسلمون فجعلـوا يقبلـون مـا بين عينيـه ويقولـون: طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقة رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم. فمرض رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم من يومـه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس. وكان صلى اللـه عليـه وسلم ولد يوم الإثنين، وبعث يـوم الإثـنين، وقبض في يـوم الإثـنين، فلما كان يوم الأحـد ثقـل في مرضـه، فـأذن بلال بـالأذان ثم وقـف بالباب فنادى: السـلام عليـك يـا رسـول اللـه ورحمـة اللـه، الصـلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليـه وسـلم صـوت بلال فقـالت فاطمـة: يـا بلال، إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قال: واللـه لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع وقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليـه وسـلم صـوت بلال فقـال: «ادخـل يـا بلال، إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم مشغول بنفسه؛ مر أبا بكـر يصـلي بالنـاس». فخـرج ويـده على أم رأسه وهو يقول: واغوثاه بالله، وانقطـاع رجـائي وانقصـام ظهـري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولـدتني ليتـني لم أشـهد من رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يـا أبـا بكـر ألا إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم -[76]- أمرك أن تصلي بالنـاس، فتقـدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقا فلما نظـر إلى خلـو المكان من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم لم يتمالـك أن خـر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى اللـه عليه وسلم ضجيج النـاس فقـال: مـا هـذه الضـجة؟ فقـالوا: ضـجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسـلم علي بن أبي طالب والعباس رضي الله تعالى عنهمـا فاتكـأ عليهمـا فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهـه المليح عليهم فقال: «معشر المسـلمين، اسـتودعتكم اللـه أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خليفـتي عليكم، معاشـر المسـلمين، عليكم

باتقاء الله، وحفظ طاعته من بعدي، فـإني مفـارق الـدنيا، هـذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا». فلما كان يـوم الإثـنين اشـتد به الوجع، وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت عليه السلام أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صـورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت عليـه السـلام فوقـف بالباب شبه أعرابي ثم قال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، ومعـدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فقالت عائشـة لفاطمـة رضـي الله تعالى عنهما: أجيبي الرجل. فقـالت فاطمـة رضـي اللـه عنهـا: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم مشـغول بنفسـه. فنـادى الثانيـة فقـالت عائشـة: يـا فاطمـة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: آجرك اللـه في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسـلم مشـغول بنفسه. ثم دعا الثالثة ثم قـال: السـلام عليكم يـا أهـل بيت النبـوة، ومعـدن الرسـالة، ومختلـف الملائكـة، أأدخـل؟ فلابـد من الـدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقــال: «يا فاطمة، من بالباب؟» فقـالت: يـا رسـول اللـه، إن رجلا بالبـاب يستأذن بالدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنـادى في الثالثـة صـوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصـي. فقـال لهـا النـبي صـلى اللـه عليه وسلم: «يـا فاطمـة، أتـدرين من بالبـاب؟ هـذا هـادم اللـذات، ومفرق الجماعات، هذا -[77]- مرمـل الأزواج، ومـؤتم الأولاد، هـذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت عليـه السـلام؛ ادخـل يرحمك الله يا ملك الموت». فدخل ملك المـوت على رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يـا ملك الموت، جئتني زائـرا أم قابضـا؟» قـال: جئتـك زائـرا وقابضـا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنـك، ولا أقبض روحـك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي. فقـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسـرع أن أتاه جبريل فقعد عنـد رأسـه، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا جبريـل، هـذا الرحيـل من الـدنيا، فبشـرني مـا لي عنـد الله؟» قال: أبشرك يـا حـبيب اللـه أني تـركت أبـواب السـماء قـد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان، يحيـون من روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريـل»

قـال: أبشـرك أن أبـواب الجنـة قـد فتحت، وأنهارهـا قـد اطـردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يـا جبريـل». قـال: أبـواب النـيران قـد أطبقت لقدوم روحك يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد، فبشـرني يـا جبريـل ". قـال: أنت أول شـافع، وأول مشـفع يـوم القيامـة. قـال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل». قال جبريل: يا حبيـبي، عم تسـألني؟ قـال: «أسـألك عن همي، وعن غمي من لقـراءة القـرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصطفاة من بعدي؟» قال: أبشر يـا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قـد حـرمت الجنـة على جميـع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد. قـال: «الآن طـابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت». فقـال علي رضـي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضـت فمن يغسـلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القـبر؟ فقـال النـبي صـلى الله عليه وسلم: «يا علي، أمـا الغسـل فاغسـلني أنت وابن عبـاس يصب عليـك المـاء، -[78]- وجبريـل ثالثكمـا، فـإذا أنتم فـرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليـه السـلام يـأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السـرير فضـعوني في المسجد، واخرجوا عني، فإنه أول من يصلي علي الـرب عـز وجـل من فوق **عرشه**، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكـة زمرا زمرا، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا، لا يتقـدم علي أحـد». فقالت فاطمة: اليوم الفراق، فمـتى ألقـاك؟ فقـال لهـا: «يـا بنيـة، تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنـا أسـقي من يـرد على الحـوض من أمتي». قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقيـني عنـد الميزان وأنا أشفع لأمتي». قـالت: فـإن لم ألقـك يـا رسـول اللـه؟ قال: «تلقيني عند الصراط وأنا أنـادي رب سـلم سـلم أمـتي من النـار». فدنا ملك الموت عليه، فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلـغ الـروح إلى الركبـتين قـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: «أوه». فلما بلغ الـروح إلى السـرة نـادى النـبي صـلى اللـه عليه وسلم: «واكربـاه». فقـالت فاطمـة رضـي اللـه تعـالى عنهـا: كربي بكربك اليوم يا أبتاه. فلما بلغ الـروح إلى الثنـدوة قـال النـبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشـد مـرارة المـوت». فـولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، فقـال رسـول

الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كـرهت النظـر إلي؟» فقـال جبريل عليه السـلام: يـا حبيـبي، فمن تطيـق نفسـه أن ينظـر إليـك وأنت تعالج سـكرات المـوت. فقبض رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله تعالى عنه يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثـة أثـواب جـدد، وحمـل على السـرير، ثم أدخلـوه المسـجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه عليه السـلام الـرب من فـوق **عرشه** تعـالى وتقـدس، ثم جبريـل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي اللـه تعالى عنه: ولقد سمعنا في المسـجد همهمـة ولم نـر لهم شخصـا، فسمعنا هاتفا يهتـف وهـو يقـول: ادخلـوا رحمكم اللـه فصـلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم، فدخلنا فقمنا صفوفا كما أمرنا رسـول الله صلى الله عليه وسلم، -[79]- فكبرنا بتكبير جبريل، صلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريـل مـا تقـدم منـا أحـد على رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، ودخـل القـبر علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق رضي اللـه تعـالى عنهم، ودفن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، فلمـا انصـرف النـاس، قـالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنهما: يـا أبـا الحسـن، دفنتم رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم؟ قـال: نعم. قـالت فاطمـة رضـي اللـه تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم؟ أما كـان في صـدوركم لرسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم رحمة؟ أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يـا فاطمـة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب وهي تقـول: يـا أبتـاه، الآن انقطـع عنـا جبريـل، وكـان جبريـل عليـه السـلام يأتينـا بالوحي من السماء "." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقـدام بن محمـد بن أحمـد بن البراء، قال: ثنـا عبـد المنعم بن إدريس، ح. وحـدثنا سـليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا أسد بن موسى، قـال: ثنـا يوسف بن زيـاد، عن عبـد المنعم بن إدريس، عن أبيـه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريـرة، أن رجلا من اليهـود أتى النـبي صلى الله عليه وسلم فقال: يـا رسـول اللـه، هـل احتجب اللـه عن خلقه بشيء غير السموات؟ قال: «نعم، بينـه وبين الملائكـة الـذين

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/73

حـول **العرش** سـبعون حجابـا من نـور، وسـبعون حجابـا من نـار، وســبعون حجابــا من ظلمــة، وســبعون حجابــا من رفــارف من الاستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من ضـياء استضـاء من نـور النـار والنـور، وسبعون حجابا من ثلج، وسـبعون حجابـا من مـاء، وسـبعون حجابـا من غمام، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمـة اللـه التي لا توصف». قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه. فقال النـبي صلى الله عليه سلم: أصدقت فيما أخبرتـك يـا يهـودي؟ قـال: نعم. قال: فإن الملـك الـذي يليـه إسـرافيل، ثم جبريـل، ثم ميكائيـل، ثم ملك الموت عليهم السلام ". اللفظ لأسد بن موسى." (1)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا مروان بن معاوية، عن عبـد اللـه، عن يزيـد بن الأصـم، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل بـه، مسـتعدا، ينظـر نحـو **العـرش** مخافـة أن يـؤمر قبـل أن يرتـد إليـه طرفـه، كـأن عينيـه كوكبان دريان». غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه ابن أخيه عبيـد الله بن عبد الله." (2)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الـرحمن بن محمـد بن سـلم، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شـقيق، قـال: خرجنـا في ليلـة مخوفـة فمررنـا بأجمـة فيهـا رجـل نـائم وقـد قيـد لفرسه وهي ترعى عند رأسه، فأيقظنـاه، فقلنـا لـه: تنـام في مثـل هذا المكان فرفع رأسه، فقال: «إني لأستحيي من ذي **العـرش** أن يعلم أني أخاف شيئا دونه. ثم وضع رأسه فنام»." (3)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حـدثني أبي، ثنـا ابن نمـير، ثنـا -[119]- الأعمش، عن خيثمـة، قـال: " أتى ملك المـوت سـليمان عليهمـا السـلام وكـان لـه صـديقا، فقـال لـه سليمان عليه السلام: ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعا وتــدع أهل الـبيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحـدا؟ قـال: مـا أنـا أعلم بمـا أقبض منك، إنما أدور تحت **العرش** فيلقى إلي صحاف فيها أسماء "." (4)

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/80
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/99
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/101
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/118

"حدثنا فاروق الخطابي، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى رجلا في ظل **العرش**، فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه أن يخبره باسمه، فأخبره، فقال: لكن سأنبئك من عمله؛ كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يمشي بالنميمة، ولا يعق والديه ". رواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه." (1)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، وتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك قوله تعالى {والشمس تجري لمستقر} [يس: 38] لها، ذلك تقدير العزيز العليم " هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن سفيان الثوري والناس. ورواه عن التيمي الحكم بن عتيبة، وفضيل بن عمير، وهارون بن سعد، وموسى بن المسيب، وحبيب بن أبي الأشرس. ومن البصريين يونس بن عبيد، وزادوا: " فتطلع من مغربها، وذلك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل} [الأنعام: 158] الآية." (2)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا سعيد بن زيد، قال: ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وتكرم الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. فقال: «أمكما في النار». فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشرى ترى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء. قال: «أمي مع أمكما». فقال رجل من المنافقين: وما يغني عن

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/149
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/216

أمه، ونحن نطأ عقبه. فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال: «ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة». قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون " قال: «ويفتح نهري كوثرا إلى الحوض». فقال رجل من المنافقين -[239]-: إنه ما جرى قط إلا على حال أو رضراض. فقال الأنصاري: يا رسول الله أي حال أو رضراض؟ قال: «حاله المسك ورضراضه التوم». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى قط على حال أو رضراض إلا كانت له نبات. فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له نبات؟ قال: «نعم، قضبان الذهب». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، فإنه ما ينبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر. قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، أنواع الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده أبدا». رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في الإسناد حدثناه حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم. وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، والمقدمي عن عارم." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني يحيى بن معين، ثنا الحجاج بن محمد، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته: «ويحي بأي شيء لم أعص ربي، ويحي إنما عصيته بنعمته عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها، وبقيت تبعتها عندي، في كتاب كتبه كتاب لم يغيبوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم، ولم أراقب ربي، ويحي نسيت ما لم ينسوا مني، ويحي

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/238

غفلت ولم يغفلــوا عــني، ولم أســتحيهم، ولم أراقب، واســوأتاه، ويحي، حفظــوا مــا ضــيعت مــني، ويحي طــاوعت نفســي وهي لا تطاوعني، ويحي، طاوعتها فيما يضرها ويضرني، ويحها ألا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني، أريد إصـلاحها وتريـد أن تفسـدني، ويحهـا إني لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لأرشدها وتدعوني لتغويني، ويحها إنها لعدو لو أنزلته تلك المنزلة مني، ويحها تريد اليوم أن ترديـني وغـدا تخاصمني. رب لا تسلطها على ذلك مني، رب إن نفسي لم ترحمني فـارحمني، رب إني أعـذرها ولا تعـذرني، إنـه إن يـك خـيرا أخـذلها وتخذلني، وإن يك شرا أحبها وتحبني، رب فعافني منها وعافها مـني حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني لهـا وأصـلحها لي، فلا أهلكهـا ولا تهلكــني، ولا تكلــني إليهــا ولا تكلهــا إلي. ويحي كيــف أفــر من الموت وقـد وكـل بي؟ ويحي كيـف أنسـاه ولا ينسـاني؟ ويحي إنـه يقص أثري، فإن فررت لقيني، وإن أقمت أدركني. ويحي هل عسى أن يكون قد أظلـني فمسـاني وصـبحني أو طرقـني فبغتـني، ويحي أزعم أن خطيئـتي قـد أقـرحت قلـبي ولا يتجـافى جنـبي، ولا تـدمع عيني، ولا تسهر لي، ويحي كيـف أنـام على مثلهـا ليلي، ويحي هـل ينام على مثلها مثلي؟ ويحي لقد خشـيت أن لا يكـون هـذا الصـدق مني، بـل ويلي -[256]- إن لم يرحمـني ربي. ويحي كيـف لا تـوهن قــوتي، ولا تعطش هــامتي؟ بــل ويلي إن لم يرحمــني ربي، ويحي كيف لا أنشط فيما يطفئها عني، بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلي، ولا يبعثني إلى ما يـذهبها عـني؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كيـف تنكـأ قرحـتي مـا تكسـب يـدي، ويح نفسـي، بـل ويلي إن لم يرحمـني ربي، ويحي ألا تنهـاني الأولى من خطيئـتي عن الآخـرة، ولا تـذكرني الآخــرة من خطيئـتي بســوء مــا ركبت من الأولى فــويلي ثم ويلي إن لم يتم عفــو ربي، ويحي لقــد كــان لي فيمــا اسـتوعبت من لسـاني وسـمعي وقلـبي وبصـري اشـتغال، فويـل لي إن لم يرحمـني ربي، ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي لم يزكني، ولم ينظر إلي، ولم يكلمني، فأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أعطى كتابي بشــمالي، أو من وراء ظهري، فيسود به وجهي، وتزرق به مـع العمى عيـني. بـل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي بأي شيء أستقبل ربي؟ بلســاني، أم بيـدي، أم بسـمعي، أم بقلـبي، أم ببصـري؟. ففي كـل هـذا لـه الحجة والطلبة عندي، ويل لي إن لم يرحمني ربي، كيف لا يشغلني

ذكر خطيئتي عما لا يعنيني؟ ويحك يا نفس، مالك تنسين ما لا ينسى، وقد أتيت ما لا يؤتى، وكل ذلك عند ربك يحصى، كتاب لا يبيد ولا يبلى، ويحك لا تخافين أن أجزى فيمن يجزى يوم تجزى كل نفس بما تسعى، وقد آثرت ما يفني على ما يبقى؟. يا نفس ويحك ألا تستفيقين مما أنت فيه، إن سقمت تندمين، وإن صححت تأثمين، مالك إن افتقرت تحزنين، وإن استغنيت تفتنين. مالك إن نشطت تزهدين، فلم إن دعيت تكسلين؟ أراك ترغبين قبل أن تنصبي، ولم لا تنصبين فيما ترغبين؟. يا نفس ويحك لم تخالفين؟ تقولين في الدنيا قول الزاهدين، وتعملين فيها عمل الراغبين. ويحك لم تكرهين الموت؟ لم لا تذعنين وتحبين الحياة؟ لم لا تصنعين؟. يا نفس ويحك أترجين أن ترضي ولا تراضين، وتجانبين، وتعصين؟ -[257]- مالك إن سألت تكثرين، فلم إن أنفقت تقترين؟ أتريدين الحياة، ولم تحذرين بتغير الزيادة، ولم تشكرين تعظمين في الرهبة حين تسألين، وتقصرين في الرغبة حين تعملين؟ تريدين الآخرة بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل. لا تكوني كمن يقال هو في القول مدل، ويستصعب عليه الفعل، بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن استغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل، يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب، يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة ما لا يصنع. إن سأل أكثر، وإن أنفق قتر، يرجو الحياة ولم يحذر، ويبغي الزيادة ولم يشكر، يبلغ الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل. ويح لنا، ما أغرنا، ويح لنا، ما أغفلنا، ويح لنا، ما أجهلنا، ويح لنا، لأي شيء خلقنا، للجنة أم للنار؟ ويح لنا، أي خطر خطرنا؟ ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا، ويح لنا مما يراد بنا، ويح لنا، كأنما يعني غيرنا، ويح لنا إن ختم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا. ويح لنا حين تفتش سرائرنا، ويح لنا حين تشهد أجسادنا، ويح لنا مما قصرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا، ما أطول أملنا، ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا. ويح لنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا، فارحمنا يا ربنا. رب ما أحكمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأقضاك، وأبينك، وأنورك، وألطفك، وأخبرك، وأعلمك، وأشكرك، وأرحمك، وأحكمك، وأعطفك، وأكرمك. رب ما أرفع حجتك، وأكثر مدحتك،

رب مـا أبين كتابـك، وأشـد عقابـك، رب مـا أكـرم مآبـك، وأحسـن ثوابك، رب ما أجزل عطاءك -[258]-، وأجل ثناءك، رب ما أحسـن بلاءك، وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانـك، وأعظم سـلطانك، رب ما أعظم **عرشك**، وأشد بطشـك، رب مـا أوسـع كرسـيك، وأهـدى مهديك، رب ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك، رب مـا أعـز نصـرك، وأقرب فتحـك، رب مـا أعمـر بلادك، وأكـثر عبـادك، رب مـا أوسـع رزقك، وأزيد شكرك، رب ما أسرع فرجك، وأحكم صـنعك، رب مـا ألطف خيرك، وأقوى أمرك، رب ما أنور عفـوك، وأجـل ذكـرك، رب ما أعدل حكمك، وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك، وأنجز وعـدك، رب ما أحضـر نفعـك، وأتقن صـنعك. ويحي، كيـف أغفـل ولا يغفـل عني، أم كيـف تهنـؤني معيشـتي واليـوم الثقيـل ورائي، أم كيـف لا يطول حزني ولا أدري ما يفعل بي، أم كيف تهنؤني الحياة ولا أدري ما أجلي، أم كيف تعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيـني، أم كيـف آمن ولا يدوم بها حالي، أم كيف يشتد حبي لـدار ليسـت بـداري، أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري، أم كيف يشـتد عليهـا حرصـي ولا ينفعني ما تركت فيها بعدي، أم كيف أوثرها وقد أضـرت بمن آثرهـا قبلي، أم كيف لا أبـادر بعملي قبـل أن يغلـق بـاب توبـتي، أم كيـف يشتد إعجابي بمـا يزايلـني وينقطـع عـني، أم كيـف أغفـل عن أمـر حسابي وقد أظلني واقـترب مـني، أم كيـف أجعـل شـغلي بمـا قـد تكفل بـه لي، أم كيـف أعـاود ذنـوبي وأنـا معـروض على عملي، أم كيف لا أعمل بطاعة ربي وفيها النجـاة ممـا أحـذر على نفسـي، أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي، أم كيف تقر عيني مـع ذكـر ما سلف مني، أم كيف أعـرض نفسـي لمـا لا يقـوى لـه هـوائي، أم كيف لا يشتد هولي مما يشتد منه جزعي، أم كيف تطيب نفسي مع ذكرها ما هو أمامي، أم كيف يطول أملي والموت أثري، أم كيـف لا أراقب ربي وقـد أحسـن طلـبي؟. ويحي فهـل ضـرت غفلـتي أحـدا سـوائي، أم هـل يعمـل لي غـيري إن ضـيعت حظي، أم هـل يكـون عملي إلا لنفسـي؟ فبم أدخـر عن نفسـي مـا يكـون نفعـه لي؟ -[259]- ويحي كأنه قد تصرم أجلي، ثم أعاد ربي خلقي كمـا بـدأني، ثم أوقفني وسـألني وسـأل عـني وهـو أعلم بي، ثم أشـهدت الأمـر الذي أذهلني عن أحبابي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري، وبدلت السـموات والأرض وكانتـا تطيعـان وكنت أعصـي، وسـيرت الجبـال وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر وليس عليهمـا مثـل

حسابي، وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي، وحشرت الوحوش ولم تعمل بمثل عملي. ويحي ما أشد حالي، وأعظم خطري، فاغفر لي، واجعل طاعتك همي، وقو عليها جسدي، وسخ نفسي عن الدنيا، واشغلني فيما يعنيني، وبارك لي في قواها حتى ينقضي مني حالي، وامنن علي وارحمني حين تعيد بعد اللقاء خلقي، ومن سوء الحساب فعافني يوم تبعثني فتحاسبني، ولا تعرض عني يوم تعرضني بما سلف من ظلمي وجرمي، وآمني يوم الفزع الأكبر، يوم لا تهمني إلا نفسي، وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري. إلهي أنت الذي خلقتني، وفي الرحم صورتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني قرنا فقرنا حتى أخرجتني في الأمة المرحومة، إلهي فارحمني، إلهي فكما مننت علي بالإسلام فامنن علي بطاعتك وبترك معاصيك أبدا ما أبقيتني، ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي. سبحانك خالقي، أنا الذي لم أزل لك عاصيا، فمن أجل خطيئتي لا تقر عيني، وهلكت إن لم تعف عني، سبحانك خالقي، بأي وجه ألقاك، وبأي قدم أقف بين يديك، وبأي لسان أناطقك، وبأي عين أنظر إليك وأنت قد علمت سرائر أمري، وكيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني ونطقت جوارحي بكل الذي قد كان مني؟. سبحانك خالقي فأنا تائب إليك متبصبص، فاقبل توبتي، واستجب دعائي، وارحم شبابي، وأقلني عثرتي، وارحم طول عبرتي، ولا تفضحني بالذي قد كان مني -[260]-. سبحانك خالقي أنت غياث المستغيثين، وقرة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهدين، فإليك مستغاثي ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي، واستجب دعوتي، ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت مني. إلهي علمتني كتابك الذي أنزلته على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم ثم وقعت على معاصيك وأنت تراني، فمن أشقى مني إذا عصيتك وأنت تراني، وفي كتابك المنزل قد نهيتني، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصي لم تقر عيني للذي كان مني، فأنا تائب إليك فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي وإيماني بك. فاغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين برحمتك، آمين رب العالمين»." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/255

حنبل، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا المقدمي، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، ح. وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قالوا: ثنا عبد الله بن نمير، قالا: عن موسى بن مسلم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذين يذكرون الله من جلال الله من تسبيحه، وتهليله، وتكبيره، وتحميده، يتعاطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أو لا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به». غريب من حديث عون، تفرد به عنه موسى وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان يعرف بالصغير." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن المهاجر، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا هارون بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، قال: " كلمة من كنز تحت **العرش**، إذا قالها العبد أسلم واستسلم: لا حول ولا قوة إلا بالله ". أسند موسى عن أبيه طلحة أحد العشرة، وعن أبي أيوب الأنصاري، وغيرهما من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. روى عنه من التابعين: أبو إسحاق، وسماك بن حرب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعثمان بن حكيم، وأبو مالك الأشجعي." (2)

"حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا عمر بن الحسن نا أحمد بن الحسن نا أبي نا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيمي، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] ثم قال: " يا أبا ذر، أتدري أين مستقرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " مستقرها تحت **العرش**، إنها تأتي فتستأذن في

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/269
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 4/372

الرجوع فتسجد فيقال لها: اطلعي من مغربـك، فـذلك حين لا ينفـع نفسا إيمانها " الآية." (1)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا محمد بن عمرويه، ثنا الجارود بن يزيـد، عن عمـر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، وأبي سـعيد قـالا: سـمعنا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم يقول: «مجالس الذكر تتنزل عليهم السكينة، وتحــف بهم الملائكــة، وتغشــاهم الرحمــة، ويــذكرهم اللــه على **عرشه**» غريب من -[119]- حديث عمر، تفرد به عنـه الجـارود بن يزيد النيسابوري." (2)

"حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: ثنـا أبــو المليح، عن حــبيب بن أبي مــرزوق، عن عطــاء، عن أبي مسـلم الخـولاني قال: دخلت مسجدا فإذا حلقة فيها بضـع وثلاثـون رجلا من أصـحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايـا محتب، فإذا تـذكروا أمـرا فأشـكل عليهم سـألوه، فقلت: من هـذا؟ فقالوا: معاذ بن جبل، قال: فقمنا فصلينا المغرب، فلما انصـرفنا لم أقدر على أحد منهم، فلما كان من الغد هجرت فإذا أنا بمعـاذ قـائم يصلي إلى سارية، فصليت إلى جانبه، فظن أن لي إليه حاجة، فلمـا انصرف قعدت بينه وبين السـارية محتبيـا، فقلت: إني واللـه لأحبـك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك، قال -[122]-: فيم ذلك؟ قلت: في الله، قال: فاجتر حبوتي ثم قـال: أبشـر إن كنت صـادقا، فـإني سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «المتحـابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله» قــال: فأتيت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال: سمعت رسول اللــه صـلى الله عليه وسلم يخبر عن غـيره، يعـني عن اللـه عـز وجـل: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمـتزاورين في، وحقت محبـتي للمتناصـحين في» رواه جعفـر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي ربـاح، عن أبي مسلم، مثلـه، ورواه يزيـد بن أبي مـريم، وشـهر بن حوشـب، وأبـو

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/89

2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/118

حـازم بن دينـار، ومحمـد بن قيس، عن أبي مسـلم الخـولاني، عن معاذ وعبادة نحوه." (1)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطـان قـال: ثنـا محمـد بن رافـع، ح. وحـدثنا إسـحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا جعفـر بن مسـافر قـالا: ثنـا محمـد بن إسـماعيل بن أبي فـديك، ثنـا عبـد الـرحمن بن حميد، عن هشام بن الغـاز بن ربيعـة، عن مكحـول الدمشـقي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " من قـال حين يصـبح أو يمسـي: إني أشـهدك، وأشـهد حملـة **عرشك**، وملائكتـك، وجميـع خلقـك، أنـك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت، وحـدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق اللـه ربعـه من النـار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النـار، ومن قالهـا ثلاثـا أعتـق الله ثلاثة أرباعه من النار، فـإن قالهـا أربعـا أعتقـه اللـه من النـار " غريب من حديث مكحول وهشـام، لم نكتبـه إلا من حـديث ابن أبي فديك." (2)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن زكريـا قـال: ثنـا محمـد بن عمرو بن حنان، ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي، ثنا أبو عبد الرحمن، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن أبي سلمة، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال: له برهـوت، يغشـى النـاس فيهـا عذاب أليم، تأكل الأنفس والأموال، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام، تطير كطير الريح والسحاب، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار، لها بين السـماء والأرض دوي كـدوي الرعـد القاصـف، هي من رءوس الخلائق بالنهار أدنى من **العرش** " قلت: يـا رسـول اللـه، أسـليمة يومئـذ على المؤمـنين والمؤمنـات؟ قـال: " وأين المؤمنـون والمؤمنـات؟ يومئـذ هم شـر من الحمـر، يتسـافدون كمـا تسـافد البهـائم، وليس -[193]- فيهم رجـل يقـول: مـه مـه " غـريب من حديث زيد ومكحول، تفرد به يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الـرحمن وهو محمد بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان." (3)

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/121
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/185
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/192

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا -[194]- عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر، عن عطاء الخراساني: أنه كان يومي في حديثه يقول: " إني لا أوصيكم بدنياكم، أنتم بها مستوصون، وأنتم عليها حراص، وإنما أوصيكم بآخرتكم، تعلمن أنه لن يعتق عبد وإن كان في الشرف والمال، وإن قال: أنا فلان ابن فلان، حتى يعتقه الله تعالى من النار، فمن أعتقه الله من النار عتق، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء، فإنما سميت الدنيا لأنها أدني فيها المعتمل، وإنما سميت الآخرة لأن كل شيء فيها مستأخر، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل، فالصقوا إلى الذنوب إذا أذنبتم إلى كل ذنب، اللهم اغفر لي فإنه التسليم لأمر الله، والصقوا إلى الذنوب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا والحمد لله رب العالمين، وسبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأستغفر الله وأتوب إليه. فإذا نشرت الصحف، وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد إلى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة، وأذهبت هذه الحسنات سيئاته، فإن الله تعالى يقول في كتابه: {إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين} [هود: 114]. فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات رجا بها مغفرة لسيئاته، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن الاستغفار، خرج ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار، قاصه الحساب وجازاه بعمله، إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم، فإنه لذو مغفرة للناس على ظلمهم، وهو سريع الحساب. واجعلوا الدنيا كشيء فارقتموه فوالله لتفارقنها، واجعلوا الموت كشيء ذقتموه، فوالله لتذوقنه، واجعلوا الآخرة كشيء نزلتموه، فوالله لتنزلنها وهي دار الناس كلهم، ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته، وتجهز له بجهازه، وأخذ للحر ظلاله، وللعطش مزادا، وللبرد لحافا، فمن أخذ لسفره الذي يصلحه -[195]- اغتبط، ومن خرج إلى سفر لم يتجهز له بجهازه، ولم يأخذ له أهبته ندم، فإذا أضحى لم يجد ظلا، وإذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به، وإذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا، فلا أرى رجلا أندم منه، وإنما هذا سفر الدنيا، ينقطع عنه، ولا يقيم فيه، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع، فأخذ في الدنيا لظمأ لا يروى، فمن آواه الله في ظل

عرشه لم يضح أبدا، ومن أضحى يومئذ لم يستظل أبدا، ومن قام فأخذ لري لم يعطش أبدا، فإن من عطش يومئذ لم يرو أبدا، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدا، فإنه من عري يومئذ لم يكس أبدا، لم يأت أحد من الناس ببراءتين واحدة منهن بعد هول المطلع، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى، يقضي في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له "." (1)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا رواد بن الجراح، ثنا صدقة بن يزيد، عن عمرو بن عبد الله، عن كعب المسلم، قال: إن الله تعالى يقول في التوراة لبيت المقدس: أنت **عرشي** الأدنى ومنك بسطت الأرض، ومنك ارتفعت إلى السماء، وكل ماء عذب يسيل من رءوس الجبال من تحتك يخرج، ومن مات فيك فكأنما مات في السماء، ومن مات حولك فكأنما مات فيك، ولا تنقضي الأيام ولا الليالي حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أكف بني آدم وأقدامهم، وأرسل عليك ماء من تحت -[4]- **العرش** فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة، وأضرب سورا من الغمام غلظه: اثني عشر ميلا، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدي، وأنزل فيك روحي وملائكتي يسبحون فيك إلى يوم القيامة ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا." (2)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي راشد الحراني، عن كعب، قال: إن لله تعالى ملكا على صورة ديك رجلاه في التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت **العرش**، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من سائل فيعطى، ألا من تائب فيتاب عليه، ألا من مستغفر فيغفر له، فيسبح الله تعالى ويحمده، ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول **العرش** فيسبحون الله ويحمدونه، ثم أهل السماء الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم هذه السماء الدنيا، فأول من يعلم بذلك من أهل الأرض الدجاج، فأول من يزقو الديك فيقول: قوموا أيها العابدون، فإذا زقا الثانية قال: قوموا أيها

(1) حلية الأولياء وطبقات ا الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 5/193
(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/3

المسبحون، فإذا زقا الثالثة قال: قوموا أيها القانتون، فإذا زقا الرابعة قال: قوموا أيها المصلون فإذا زقا الخامسة قال: قوموا أيها الذاكرون، فإذا أصبح ضرب بجناحيه وقال: قوموا أيها الغافلون. فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين، ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطي قنطارا من الأجر، والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا، والقيراط مثل أحد." (1)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن كعب، قال: للذكر دويا تحت **العرش** كدوي -[5]- النحل يذكر بصاحبه." (2)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان الأموي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب، قال: قال الله تعالى: " أنا الله فوق عبادي، **وعرشي** فوق جميع خلقي، وأنا على **عرشي** أدبر أمر عبادي في سمائي وأرضي وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإلي يرجع كل خلقي فأثيبهم بما خفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي." (3)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، أن كعب الأحبار، كان يقول: إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه: دلوني فدلوه أياما وليالي ثم صعد فقالوا له: يا خضر ما رأيت فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر؟ فقال: استقبلني ملك من الملائكة، فقال لي: أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر عمق هذا البحر، فقال لي: فكيف وقد هوى رجل من زمان داود النبي عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة، وذلك منذ ثلاثمائة سنة فقلت: فأخبرني عن

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/4
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/4
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/7

المد والجزر - يريد زيادة الماء ونقصانه - فقال الملك: إن -[8]- الحوت الذي الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء في منخره فذلك الجزر، ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد، فقلت: فأخبرني من أين جئت؟ قال: من عند الحوت بعثني الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل منها، فقلت: فأخبرني على ما قرار الأرض؟ قال: الأرضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت في الماء والماء على الريح والريح في الهواء عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة **بالعرش**." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا القاسم بن فورك، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا موسى بن سعيد الراسبي، ثنا هلال أبو جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه، عن كعب، ح قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي عبد السلام، عن كعب، قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران إني افترضت الصيام على عبادي وهو شهر رمضان، يا موسى إنه من وافى يوم -[17]- القيامة في صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندي، يا موسى بن عمران إنى أمرت حملة **عرشي** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي شهر رمضان، يا موسى إني ألهم في شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمي شهر رمضان، يا موسى بن عمران اطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فإنه لا تكون نقمتي وعذابي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان، يا موسى بن عمران أتدري من أقرب خلقي إلي كل مؤمن لا يلعن إذا غضب وكل مسلم لا يحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه، فمن عطش نفسه في رمضان، فإني آليت على نفسي من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة، يا موسى بن عمران، إن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنفساء والحيض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/7

يبرز صائموا شهر رمضان، فإني لو تركت السماء والأرض لسلمتا عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسمائي وأرضي أسمعوا عبادي الذين صاموا لي رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني، وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حسابا يسيرا وما عشتم في أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة وأقيلكم من العثرة ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، فبعزتي لا تسألوني بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم وإن سألتموني في أمر دنياكم نظرت لكم، يا موسى بن عمران قل للمؤمنين لا يستعجلوني إذا دعوني ولا يبخلوني أليس يعلمون أني أبغض البخل فكيف أكون بخيلا، يا موسى بن عمران إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فإني لا أرد سائلا يومئذ لا تخف مني بخلا أن تسألني عظيما ولا -[18]- تستحين أن تسألني صغيرا، اطلب المدقة واطلب العلف لشاتك، يا موسى بن عمران أما تعلم أني خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه، فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أن أعطي أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة وإن حمدني حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحمادين، وأيما عبد لم يسألني شيئا ثم أعطيته فلم يشكرني كان أشد عليه عند الحساب ثم إذا أعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب." (1)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر القرشي أبو حذيفة، عن سعيد، عن قتادة، عن كعب، قال: قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يا رب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك، قال: يا موسى لأنا جليس من ذكرني قال: يا رب إني أجلك أن أذكرك على خلائي أو آتي أهلي، قال: يا موسى اذكرني على أي حال كنت، ثم قال: يا موسى أتريد أن أقرب مجلسك مني يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم، وجالس الضعفاء وارحم المساكين وأحب الفقراء ولا تفرح بكثرة المال، فإن كثرة المال تقسي القلب، يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين،

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/16

يا موسى إن أردت أن لا يبقى ملك في السموات السبع والأرض إلا سلموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل، يا موسى أسمعني لذاذة التوراة في ظلمة الليل أجعل لك في المعاد ذخرا، يا موسى إذا أحببت أن أباهي بك الملائكة في -[38]- السماء وفي طرقات الدنيا فأمط الأذى عن طريق المسلمين، يا موسى ذلل نفسك لي تواضعا أرفعك، يا موسى إن أردت أن لا تدعوني أيام حياتك إلا استجبت لك ولا تسألني في القيامة شيئا إلا قلت لك: نعم، فعليك بحسن الخلق، يا موسى كن في مخالطة الناس كالصبي، يا موسى كن لين الجانب فإن أبغض الخلق إلي الذي في نفسه كبر وفي لسانه جفاء وفي قلبه قسوة، وأحب الأخلاق إلي الرحمة والعطف والرأفة والرقة، يا موسى عليك بلين القول وطيب الكلام، يا موسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، فإذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتي فالويل لمن لعنته أنا وملائكتي فالويل لمن لعنته من يقوم للعنتي. يا موسى إني إذا لعنته لم يرحمه شيء وأخرجته من رحمتي العظيمة التي من دخلها دخل الجنة وكيف يرحمه شيء ولم تسعه رحمتي، وأنا أرحم الراحمين، يا موسى ارحم خلقي أرحمك، يا موسى أنا رحيم أحب الرحماء، يا طوبى للرحماء ويا طوبى للرحماء ويا طوبى للرحماء. يا موسى من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة، يا موسى إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة مما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف وأعن القوي وارحم الكبير كما ترحم الصغير وارحم المعافى كما ترحم المبتلى، وارحم الجاهل كما ترحم العالم، وارحم القوي كما ترحم الضعيف، كل على حياله، يا موسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فإني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم كي لا يستوحشوا في القبور، يا موسى لينفعك علمك فتيقظ لي به في ساعات الليل وقم به في آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء في الدنيا، يا موسى أكثر من قول لا إله إلا الله فإنه لولا أصوات من يسمعني قول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا، يا موسى عليك بكثرة الحمد فلولا حمد من يحمدني من عبادي لعذبت أهل الأرض، قال موسى عليه السلام: يا رب فما أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائي عنه وجواره إياي في داري والنظر إلى وجهي، قال: يا رب، فما جزاء من شهد أني رسولك وأني كليمك؟

قال: يا موسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت، يا موسى -[39]- لتكثر صلاتك فإن المصلي يناجيني، قال موسى عليه السلام: يا رب فما جزاء من قام بين يديك مصليا؟ قال: يا موسى أباهي به ملائكتي راكعا وساجدا ومن أباهي به ملائكتي لا أعذبه، يا موسى أطعم المساكين. قال: يا رب فما جزاء من أطعم مسكينا؟ قال: يا موسى أرحمه رحمة لم يسمع بها الخلائق وأعتقه من النار. قال موسى: يا رب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغني أو كفل أرملة؟ قال: أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل إلا ظلي. قال: يا رب فما جزاء من عزى حزينا قال: ألبسه لباس التقوى وأرديه رداء الإيمان، قال: يا رب فما جزاء من شيع جنازة؟ قال: تشيعه ملائكتي وأصلي على روحه في الأرواح، قال: يا رب فما جزاء من عاد مريضا؟ قال: استغفرت له ملائكتي وخاض في رحمتي، قال: يا رب فما جزاء من بكى من خشيتك؟ قال: أؤمنه الفزع الأكبر يوم القيامة وأقي وجهه لفح النار، قال: يا رب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة؟ قال: يا موسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة قال: إلهي فما جزاء من بر والديه؟ قال: أسكنه جنتي وأعطيه من الثواب ما يرضى، قال: يا رب فما جزاء من عق والديه؟ قال: النار مصيره وحسبه، قال: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: أزيد في عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم إلينا. قال: إلهي فما جزاء من كف أذاه وبذل معروفه وأكرم جاره. قال: يا موسى تناديه يوم القيامة النار لا سبيل لي عليك، يا موسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه. قال: يا رب فما جزاء من صبر على أذى الناس؟ قال: يا موسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة. قال: يا رب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا؟ قال: أجعله في كنفي وأظله بظل **عرشي**، قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك. قال: يا موسى يمر على الصراط كالبرق في يوم تذل فيه الأقدام قال: إلهي فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه؟ قال: يا موسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة في الجنة الدرجة -[40]- خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي أي الصابرين أحب إليك؟ قال: يا موسى ما صبر عبدي على شيء أحب إلي من صبره على معاصي ثم صبره على

فرائضي ثم على المصيبة. قال: إلهي فما جزاء من صبر عما حرمت عليه؟ قال: يا موسى له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة في الجنة أعطيهن إياه وبكل نفس يتنفسه سبعمائة درجة في الجنة الدرجة خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي فما جزاء من صبر على فرائضك؟ قال: له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة في الجنة الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي فما جزاء من سعى إلى طاعتك في بياض النهار وظلمة الليل؟ قال: أما من سعى في بياض النهار فأعطيه بعدد كل شيء مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات، وأما من سعى في ظلمة الليل إلى طاعتي فأستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشو في الدنيا قلبه نورا يهتدي به وأجعل له في السماء نورا يعرف به، وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شيء مر عليه سواد الليل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات. قال: إلهي فما جزاء من أحسن إلى خوله وما ملكت يمينه ولم يكلفه ما لا يطيق؟ قال: يا موسى أتقبل حسناته وأتجاوز عن سيئاته وأخفف عليه الحساب يوم القيامة. قال: إلهي فما لمن تاب من ذنب يأتيه متعمدا؟ قال: يا موسى هو كمن لا ذنب له، قال: إلهي فما لمن تاب من ذنب يأتيه خطأ؟ قال: يا موسى هو عندي كبعض ملائكتي ومقامه مقامهم ومصيره مصيرهم. قال موسى: ومم ذاك يا رب؟ قال: إنه استغفرني من غير ذنب وملائكتي يستغفروني من غير ذنب، قال: وكيف ذلك يا رب؟ قال: لأني وضعت عن خلقي الخطأ والنسيان. قال: إلهي فما جزاء من تقرب إليك بالنوافل؟ قال: يا موسى جزاؤه محبتي وأحببه إلى خلقي وأكون عينيه اللتين ينظر بهما ويديه اللتين يبطش بهما ورجليه اللتين يمشي بهما، وإن استغفرني غفرت له، وإن دعاني استجبت له وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأحارب من نابذه. قال: إلهي فما جزاء من أصر على ذنبه فلم يتب منه؟ قال: يا موسى إذا دعاني لم أستجب له وإذا رحمت -[41]- عبادي لم أرحمه وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة. قال: إلهي فما جزاء من أكل الربا فلم يتب منه؟ قال: يا موسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم، قال: إلهي فما جزاء من أدى الأمانة؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة ولا يحجب عن الجنة. قال: إلهي فما جزاء الزناة يوم القيامة؟ قال: يا موسى يفزع أهل الجمع من

أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم. قال: إلهي فما جزاء من لم يكف عن معاصيك؟ قال: أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره. قال: إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال: يا موسى من أحب أهل طاعتي أحرمه على النار. قال: يا رب فما جزاء من لا يفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة؟ قال: يا موسى، أدفع عنه البلاء في الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة، قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟ قال: يا موسى لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم القيامة في حاجة وأحرم عليه ريح الجنة. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى أجعل له حكما يوم القيامة في الشفاعة. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى هو يوم القيامة في زمرة المرسلين، قال: يا رب فما جزاء من أسبغ الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شيء، قال: يا موسى أبيحه جنتي وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه. قال: إلهي فما جزاء من صام لك محتسبا؟ قال: يا موسى أقيمه مقاما لا يرى من البأس شيئا. قال: إلهي فما جزاء من صام رياء؟ قال: ثوابه كثواب من لم يصمه. قال: إلهي فما جزاء من أعطى الزكاة على ما أمرته؟ يا موسى، أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والأرض، قال: إلهي فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال: يا موسى لا يحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذي أعطيه حتى يصير إليه. قال: إلهي ما جزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك، قال: يا موسى أخلده ناري ولا أجعل له نصيبا في رحمتي، ولا حظا في شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة، قال: إلهي فما جزاء من اعتكف لك؟ قال: المغفرة. قال: فسكت موسى عليه السلام طويلا فلم يتكلم، فقال له ربه تعالى: يا موسى تكلم ما في قلبك، قال -[42]-: إلهي أنت أعلم بما أقول. قال: نعم قد علمت أنك أردت أن تقول: إلهي لا يهلك عليك إلا هالك. قال: نعم، قال: يا موسى بن عمران وعزتي لا يهلك علي إلا هالك." (1)

"حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو مسعود، أنبأنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: إن القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/37

فتعززت وتجبرت فدعيت العاتية المستكبرة فقالت: إن كان **عرش** الله بني على الماء فقد بنيت على الماء، فأوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة، وقال: لأنزعن حليك وحريرك وحميرك ولأتركنك لا يصرخ ديكك ولا يقوم أحد إلى جدار من جدرك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ولا نباتا إلا الحجارة والينبوت، ولا يحول بينك وبين السماء شيء، ولأتركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء نارا من زفت، ونارا من قطران، ونارا من نفط، ولأتركنك جدعاء قرعاء وليبلغني صوتك وأنا في السماء فإني طال ما أشرك بي فيك وليفتر عن فيك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن، قال كعب: فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشي إلى لاطئ ملكهم فإنه يجد خيلا وبقرا من نحاس يجري على رءوسها الماء ولتقسمن كنوزها بالأترسة، وقطعا بالفئوس فإنكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التي أوعدها الله فتحملون ما استطعتم من كنوزها فتقسمونها بالفرقدونة، ثم يأتيكم آت أن الدجال قد خرج فترفضون ما في أيديكم ومن رفض منكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم ذلك باطلا إنما هي نفخة من كذب لا يدخل الدجال بعدها إلا بسبع سنين يمكث ستا ويخرج في السابعة تتعلق به حية إلى جانب ساحل البحر قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: بقي لكعب الأحبار من الأخبار في العظات والآيات ما فيه معتبر لذوي الألباب والهيئات اقتصرنا على ما ذكرنا وأعرضنا عن كثير مما كتبنا ونسأل الله الانتفاع بما روي لنا وأملينا. وأسند كعب عن أكابر الصحابة، عن أمير المؤمنين الفاروق عمر وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم. توفي كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه بسنة." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن القاسم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الأحبار فذكر كعب إسرافيل عليه السلام فقالت عائشة: يا كعب أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم فقالت: أجل فأخبرني، فقال: له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله **والعرش** على كاهله والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/45

جـاث على إحـدى ركبتيـه وقـد نصـب الأخـرى ملتقم الصـور محنيـا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسـرافيل قد ضم جناحيـه أن ينفخ في الصـور، فقـالت عائشـة رضـي -[48]- الله تعالى عنها: هكذا سمعت رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقول. غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبد الله بن الحـارث، ورواه خالد الحذاء، عن الوليد، عن أبي بشر، عن عبد الله بن رباح، عن كعب نحوه." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الفضل بن العبـاس، ثنـا يحيى بن بكير، ثنا مسـلم بن خالـد، عن ابن أبي حسـين، عن شـهر بن حوشب، أنه حدثه قـال: كـان يقـال إذا كـان يـوم القيامـة مـدت الأرض مد الأديم ثم حشـر اللـه من فيهـا من -[62]- الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نـزل أهـل السـماء بمثـل من في الأرض ومثلهم معهم من الجن والإنس ثم أخـــذوا مصـــافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رءوس الخلائق أضاءت الأرض لوجـوههم فيخــر أهــل الأرض ســاجدين، ثم أخــذوا مصــافهم ثم يــنزل أهــل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال: {ويحمل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} [الحاقـة: 17] تحملـه الملائكـة على كواهلها بأيـد وعـزة وحسـن وجمـال حـتى إذا اسـتوى على كرسـيه نادى {لمن الملك اليوم} [غافر: 16]، فلم يجبه أحد فيعطفها على نفسه فقال: {لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحسـاب} [غـافر: 17]، كـذا حـدثناه عن شهر بن حوشب." (2)

"حدثنا عبد الله بن محمـد بن جعفـر، ثنـا عبـد الغفـار بن أحمـد الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا يحـيى بن سـعيد القطـان، عن إسـماعيل بن عيـاش، عن الأحـوص بن حكيم، عن شـهر، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: خـرج على أصـحابه فقال: «ما جمعكم؟» فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمتـه فقال -[66]-: «ألا أخبركم ببعض عظمته؟» قلنا: بلى يا رسول الله قال: " إن ملكـا من حملـة **العرش** يقـال لـه إسـرافيل زاويـة من زوايا **العرش** على كاهلـه قـد مـرقت قـدماه في الأرض السـفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليـا في مثلـه من خليقـة ربكم،

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/47
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/61

تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص، عن شهر بن حوشب عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام." (1)

"حدثنا أحمد بن إسحاق , ثنا عبد الله , ثنا عباس بن الوليد بن مزيد , أخبرني أبي , ثنا الأوزاعي , عن حسان، قال: حملة **العرش** ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم، قال فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الآخرون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك." (2)

"حدثنا محمد، وسليمان بن أحمد , قالا: ثنا أبو شعيب , ثنا يحيى , ثنا الأوزاعي , حدثني حسان، قال: إن حملة **العرش** أقدامهم ثابتة في الأرض السابعة ورءوسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونهم مثل طولهم عليها **العرش**." (3)

"حدثنا حبيب بن الحسن، وعلي بن هارون، قالا: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن العرباض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي "." (4)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشام بن المفضل الفزاري، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن عروة، قال: لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته: إني معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال: وكان على وجه موسى البرقع لما غشي وجهه من نور **العرش** يوم تجلى ربه للجبل فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار، قال: فكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنة، قال: إن أحببت ذلك فلا تتزوجي بعدي، ولا تأكلي من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها فإذا أحست ذلك تركته." (5)

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/65
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/74
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/75
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/111
5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/120

"حدثنا أبي، ثنا أبو الحسين بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحارث، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا الجريري، قال: بلغنا أن داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أي الليل أفضل؟ فقال: ما أدري إلا أن **العرش** يهتز من السحر أسند الجريري عن الجماهير من التابعين. وأدرك من الصحابة أبا الطفيل رضي الله تعالى عنهم." (1)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو علي بشر بن سيحان ثنا حرب بن ميمون صاحب الأغمية، قال: ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له ضبرا من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: «ما خفت أن تسمع له بخارا في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» غريب من حديث هشام تفرد به حرب." (2)

"حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا القاضي أبو أمية الغلابي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا مهدي بن جعفر، ثنا جعفر بن عبد الله، قال: كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله الرحمن على **العرش** استوى كيف استوى -[326]-، فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته فنظر إلى الأرض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق - ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج." (3)

"حدثنا عبد المنعم بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو العباس الفضل بن الأشج، ثنا الفضل بن الوليد الغنوي، ثنا الحسن بن السماك، - في طريق مكة - قال: رأيت سفيان الثوري فيما يرى النائم كأنه على **عرش** يهادى بين السماء والأرض فقلت: يا أبا عبد الله ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: فهل كان -[386]- ثم شيء تكرهه قال: نعم الإشارة بالأصابع، قال أبو العباس: أي هذا سفيان الثوري." (4)

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/203
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/274
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/325
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 6/385

"حــدثنا أبــو بكــر الطلحي، ومحمــد بن عبــد اللــه الحاســب، وسـليمان بن أحمــد، في جماعــة قــالوا: ثنــا محمــد بن عبــد اللــه الحضرمي، ثنا أحمد بن يـونس، عن سـفيان، عن الأعمش، عن أبي صـالح , عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبـه على نفسـه فهـو مرفــوع تحت **العــرش**: إن رحمــتي تغلب غضــبي " مشــهور من حديث الثوري , ورواه عنه وكيع , ومصعب بن المقدام , وأبو أحمـد الزبيري , وقبيصة في آخرين." (1)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا -[92]- سفيان , حدثني أبو الزبـير، عن جـابر، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن **عرش** إبليس على البحر يبعث سراياه , فـأعظمهم عنـده منزلـة أعظمهم فتنـة» مشهور من حديث الثوري , وأبو الزبير اسـمه محمـد بن مسـلم بن تدرس." (2)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حـبيب، ثنـا أبـو داود، ح وحــدثنا -[160]- فـاروق الخطـابي، ثنـا أبـو مسـلم، ثنـا حجـاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد , ثنا خليفـة، ثنـا محمـد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة، حدثني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمــد بن كعب القــرظي، يحــدث عن أبي هريــرة، قــال: ســمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: " إن للـرحم لسـانا يـوم القيامة تحت **العرش** تقول: يا رب قطعت , يا رب ظلمت , يــارب أسيء إلي , فيجيبها ربها: ألا ترضين أني أصل من وصـلك , وأقطـع من قطعــك؟ " محمــد بن عبــد الجبــار مــديني من الأنصــار , تفــرد بالرواية عنه شعبة." (3)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حــدثني أبي، ثنــا روح بن عبــادة، ثنــا شــعبة، عن محمــد بن عبــد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث , عن ابن عبـاس، عن جويريـة، " أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم دخـل عليهـا وهي في المسـجد تدعو , ثم مر بها قريبا من نصف النهـار فقـال لهـا: «مـا زلت على حالك» قـالت: نعم , قـال: «ألا أعلمـك كلمـات تقـولينهن؟ سـبحان

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/87
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/91
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/159

الله عدد خلقه - ثلاثا - سبحان الله رضا نفسه - ثلاثا - سبحان الله زنة **عرشه** - ثلاثا - سبحان الله مداد كلماته - ثلاثا -»." (1)

"حدثنا عبد الله، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة تحت **العرش؟** لا حول ولا قوة إلا بالله»." (2)

"حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، " دخل على ابن له مريض يقال له صالح , قال: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم , سبحان الله رب **العرش** العظيم , اللهم ارحمني , اللهم تجاوز عني , اللهم اعف عني , فإنك عفو غفور , ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي على أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه " لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر." (3)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن واصل، عن ابن العلاء، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قالت: «كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على **عرشي**» تفرد به أبو كريب , عن أبي معاوية بإدخال واصل بينهما , ورواه أحمد بن حنبل، في آخرين , عن أبي معاوية , عن مسعر , ولم يذكر واصلا." (4)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا يحيى بن عمر بن راشد التيمي، مولى لبني تيم , " قال كنت أطلب العلم , فأنفقت ما كان معي , وأتاني سفيان بن عيينة، حين بلغه خبري , فقال لي: لا تأس على ما فاتك , واعلم أنك لو رزقت لأتاك , ثم قال لي: أبشر , فإنك على خير , أتدري من دعا لك؟ قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة **العرش** , قلت: دعا لي حملة **العرش؟** قال: نعم , ودعا لك نوح عليه السلام , قلت: ودعا لي نوح عليه السلام؟ قال: نعم , ودعا

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/162
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/204
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/230
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/268

لك إبراهيم عليه السلام , قلت: دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: نعم , ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم , قلت: أين دعوا لي؟ قال: أما سمعت قوله تعالى {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا} [غافر: 7] الآية , قلت: وأين دعا لي نوح عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله {رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات} [نوح: 28]؟ قلت: وأين دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قول الله عز وجل: {ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب} [إبراهيم: 41] قلت: فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهز رأسه ثم قال: أما سمعت قوله تعالى {واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات} [محمد: 19] فكان أطوع لله، وأرأف بها، وأرحم أن يأمره الله بشيء ثم لا يفعله "." (1)

"حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر، ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقري، بالرافقة ثنا أحمد بن العلاء، - أخو هلال - ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: " كنت في مجلس سفيان بن عيينة , وكان في مجلسه ألف رجل , يزيدون أو ينقصون , فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه، فقال: قم فحدث الناس بحديث الحية , فقال الرجل: أسندوني , فأسندناه , وسالت جفون عينيه , ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا , حدثني أبي , عن جدي، أن رجلا كان يعرف بمحمد بن حمير , وكان رجلا معه ورع , يصوم النهار , ويقوم الليل , وكان مبتلى بالقنص , فخرج ذات يوم يتصيد , إذ عرضت له حية فقالت له: يا محمد بن حمير، أجرني أجارك الله قال لها محمد بن حمير: ممن؟ قالت: من عدوي قد طلبني , قال: وأين عدوك؟ قالت له: من ورائي , قال: من أي أمة أنت؟ قالت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم , نشهد أن لا إله إلا الله , قال: ففتحت ردائي فقلت: ادخلي فيه , فقالت: يراني عدوي , قال: فشلت طمري فقلت: ادخلي بين أطماري وبطني , قالت: يراني عدوي , قلت لها: فما الذي أصنع بك؟ قالت: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه , قال: أخشى أن تقتليني , قالت: لا والله , لا أقتلك , الله شاهد علي بذلك وملائكته , وأنبياؤه وحملة **عرشه** , وسكان سماواته إن أنا قتلتك ,

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/279

قال محمد: فاطمأننت إلى يمينها , ففتحت فمي فانسابت فيه , ثم مضيت إذ عارضني رجل ومعه صمصامة , فقال: يا محمد , قلت: ما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ قلت: وما عدوك؟ قال: حية , قلت: اللهم لا , واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة , وقد علمت أين هي , ثم مضيت أقول ذلك إذ قد أخرجت رأسها من فمي , ثم قالت: انظر مضى هذا العدو؟ فالتفت فلم أر إنسانا , فقلت: ليس أرى إنسانا , إن أردت أن تخرجي , فاخرجي , قالت: انظر مليا , قال محمد: فرميت حماليق عيني في الصحراء , فلم أر شبحا ولا شخصا ولا إنسانا , فقلت: إن أردت أن تخرجي فاخرجي , فليس أرى إنسانا , قالت: الآن يا محمد , اختر واحدة من اثنتين؟ قلت: وما هي؟ قالت: إما أن أنكت كبدك فأفتتها في جوفك , أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح , -[294]- قال: قلت: يا سبحان الله أين العهد الذي عهدت إلي؟ أين العهد الذي عاهدتنيه؟ واليمين الذي حلفت لي؟ ما أسرع ما نسيتيه قالت له: يا محمد , لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم , حيث أضللته وأخرجته من الجنة؟ على أي شيء طلبت اصطناع المعروف , قال: فقلت لها: وليس بد من أن تقتليني؟ قالت: والله إن كان بد من قتلك قلت لها: فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعا , قالت: شأنك قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة , إذ رميت حماليق عيني نحو **العرش** , ثم قلت: يا لطيف الطف بلطفك الخفي يا لطيف , بالقدرة التي استويت بها على **عرشك** , فلم يعلم **العرش** أين مستقرك منه إلا كفيتنيها ثم مشيت , فعارضني رجل صالح صبيح الوجه , طيب الرائحة , نقي من الدرن , فقال لي: سلام عليكم , فقلت: وعليك السلام يا أخي , قال: ما لي أراك قد تغير لونك؟ فقلت: يا أخي من عدو قد ظلمني , قال: وأين عدوك؟ قلت: في جوفي , قال لي: افتح فاك , ففتحت فمي , فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء , ثم قال: امضغ , وابلع , فمضغت وبلعت , قال محمد: فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتني بطني , فرميت بها من أسفل قطعة قطعة , فتعلقت بالرجل ثم قلت: يا أخي , أحمد الله الذي من علي بك , فضحك ثم قال: ألا تعرفني؟ قلت: اللهم لا , قال: يا محمد بن حمير: إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان , ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سماوات إلى الله عز وجل , فقال الله: وعزتي وجلالي ,

وجودي وارتفاعي في علو مكاني , قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي , فأمرني الله - وأنا الذي يقال لي المعروف , مستقري في السماء الرابعة - أن انطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء , فالحق بها عبدي محمد بن حمير , يا ابن حمير عليك باصطناع المعروف , فإنه يقي مصارع السوء , وإنه إن ضيعه المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل." (1)

"أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه، محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار، قال: كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات وإذا أمسى يقول مثل ذلك: " مرحبا بيوم المزيد والصبح الجديد والكاتب الشهيد , يومنا هذا يوم عيد اكتب لنا فيه ما نقول: بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود الفعال في خلقه ما يريد. أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا وبحجته -[39]- معترفا ومن ذنبي مستغفرا ولربوبية الله خاضعا ولسوى الله جاحدا وإلى الله تعالى فقيرا وعلى الله متوكلا وإلى الله منيبا أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة **عرشه** ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق ومنكرا ونكيرا حق ولقاءك حق ووعدك حق ووعيدك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اللهم أنت ربي لا رب لي إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر. اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله بيديك وأنا لك أستغفرك وأتوب إليك آمنت اللهم بما أرسلت من رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين اللهم أوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغا هنيا لا نظمأ بعده أبدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوبا علينا ولا ضالين اللهم

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 7/293

اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب من العمل وترضى وأصلح لي شأني كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تضلني وإن كنت ظالما , سبحانك سبحانك يا علي يا عظيم , يا باري , يا رحيم , يا عزيز , يا جبار , سبحان من سبحت له السموات بأكنافها , وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها , وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها , وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراقها , وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها , وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن , سبحانك سبحانك يا حي يا حليم سبحانك لا إله إلا أنت وحدك "." (1)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر , ثنا أبو جعفر الأنصاري , ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص , ثنا محمد بن المنذر , قال: سمعت الفضيل بن عياض , يقول: " ما من ليلة اختلط ظلامها , وأرخى الليل سربال ستره إلا نادى الجليل من بطنان **عرشه**: أنا الجواد ومن مثلي أجود على الخلائق , والخلائق لي عاصون وأنا أرزقهم، وأكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصوني أنا الجواد، ومن مثلي أجود على العاصين لكي يتوبوا فأغفر لهم فيا بؤس القانطين من رحمتي , ويا شقوة من عصاني وتعدى حدودي , أين التائبون من أمة محمد وذلك في كل ليلة "." (2)

"حدثنا عبد الله بن محمد , ثنا أحمد بن الحسين , ثنا أحمد الدورقي , ثنا محمد بن يزيد بن خنيس , قال: سمعت وهيبا , يقول: " إن من الدعاء الذي لا يرد أن -[159]- يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال: سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به , سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد عزك من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابتك وباسمك الأعظم , وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 8/38
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 8/93

فاجر , أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية "." (1)

"حدثنا محمد بن أحمد , ثنا بشر بن موسى , ثنا معاوية بن عمرو , ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش , عن صالح، عن عمران بن حصين , قال: " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم , فعقلت ناقتي بالباب , فدخلت فأتاه نفر من أهل اليمن , فقال: " اقبلوها يا أهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم , فقالوا: قبلنا يا رسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ثم كتب -[260]- جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض ثم أتاني , فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب , وأيم الله لوددت أني تركتها " صحيح متفق عليه حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الأعمش، مثله ورواه المسعودي من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتفرد به." (2)

"حدثت عن المهلبي، قال الأنصاري رأيت معروفا الكرخي في النوم كأنه تحت **العرش** , فيقول الله: ملائكتي من هذا؟ فقالت الملائكة: أنت أعلم هذا معروف الكرخي قد سكر من حبك لا يفيق إلا بلقائك "." (3)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن -[47]- بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة , هاجر في سبيل الله، أو حبس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله، لا نخبر الناس بذلك. قال: «إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس؛ فإنه وسط الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر الأنهار»." (4)

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 8/158
(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 8/259
(3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 8/366
(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/46

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الفضل السقطي، ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قالا: ثنا سلمة بن شبيب، قال: " كنا في أيام المعتصم يوما جلوسا عند أحمد بن حنبل، فدخل رجل، فقال: من منكم أحمد بن حنبل فسكتنا فلم نقل له شيئا، فقال أحمد بن حنبل: ها أنا أحمد، فما حاجتك؟ قال: جئتك من أربعمائة فرسخ برا وبحرا، كنت ليلة جمعة نائما فأتاني آت، فقال: أتعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فأت بغداد وسل عنه فإذا رأيته، فقل له: إن الخضر يقرئك السلام، ويقول لك إن ساكن السماء الذي على **عرشه** راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله. زاد ابن بحر في حديثه فقال له أحمد: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟ قال: ما جئتك إلا لهذا فتركه وانصرف "." (1)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني يعقوب أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي، قال: " بينما أنا نائم في أيام المحنة , إذ دخل رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت له: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران، فقلت: أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله وما بينك وبينه ترجمان، فبينما أنا كذلك إذ هبط علينا رجل من السقف عليه حلتان جعد الشعر فقلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم قال موسى: أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله وما بيني وبينه ترجمان، وهذا عيسى ابن مريم، ونبيكم صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل وحملة **العرش** وجميع الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق "." (2)

"حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم القاضي الإيذجي بها , حدثني أبو عبد الله الجوهري، ثنا يوسف بن يعقوب بن الفرج، قال: سمعت علي بن محمد القرشي، قال: لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام المحنة وجرد وبقي في سراويله فبينما هو يضرب إذ انحل السراويل فجعل يحرك شفتيه بشيء فرأيت -[196]- يدين خرجا من تحته وهو يضرب فشدا السراويل قال: فلما فرغوا من الضرب قلنا له: ما كنت تقول حين انحل السراويل؟

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/188
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/193

قال: قلت: «يا من لا يعلم **العرش** منه أين هـو إلا هـو إن كنت أنـا على الحق فلا تبد عورتي، فهذا الذي قلت»." (1)

"قال وسـمعت أبـا سـليمان، يقـول: " خـرج عيسـى ابن مـريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام يتماشيان فصدم يحيى امـرأة فقـال له عيسى: يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ما أظن أن يغفر لك أبدا. قال: وما هي يا ابن خالة، قال: امرأة صدمتها، قال: واللـه مـا شعرت بها، قال: سبحان الله بدنك معي فأين روحك؟ قـال: معلـق **بالعرش** ولو أن قلـبي اطمـأن إلى جبريـل لظننت أني مـا عـرفت الله طرفة عين "." (2)

"حدثنا أبي، ثنـا إبـراهيم بن محمـد، ثنـا أحمـد بن محمـد، قـال: سمعت أبا عبد اللـه، يقـول: " لمـا تـوالى على يعقـوب ذهـاب ابنـه بنيمين بعد يوسف واطلع الله على ما في قلبه -[313]- من الحزن بعث إليه جبريل أن يقول: يا كثير الخير، يـا دائم المعـروف الـذي لا ينقطـع أبـدا ولا يحصـيه غـيره رد علي ابـني، فـأوحى اللـه سـبحانه وتعالى إليه: وعزتي وجلالي وارتفاعي على **عرشي** لو كانـا ميـتين لنشرتهما لك "." (3)

"حـدثنا سـليمان بن أحمـد، ثنـا علي بن الهيثم المصـري، قـال: سمعت ذا النون المصري العابـد الفيض، يقـول: " اللهم اجعلنـا من الذين جـازوا ديـار الظـالمين، واستوحشـوا من مؤانسـة الجـاهلين، وشابوا ثمرة العمل بنور الإخلاص، واستقوا من عين الحكمة وركبوا سفينة الفطنة، وأقلعوا بريح اليقين، ولجوا في بحر النجـاة، ورسـوا بشط الإخلاص. اللهم اجعلنا من الـذين سـرحت أرواحهم في العلا، وحطت همم قلـوبهم في عاريـات التقى حـتى أنـاخوا في ريـاض النعيم، وجنـوا من ريـاض ثمـار التسـنيم، وخاضـوا لجـة السـرور، وشربوا بكأس العيش، واستظلوا تحت **العرش** في الكرامة. اللهم اجعلنا من الذين فتحوا بـاب الصـبر وردمـوا خنـادق الجـزع وجـازوا شديد العقاب وعبروا جسـر الهـوى، فإنـه تعـالى يقـول: {وأمـا من خاف مقام ربـه ونهى النفس عن الهـوى فـإن الجنـة هي المـأوى} [النازعات: 41] اللهم اجعلنا من الذين أشارت إليهم أعلام الهداية، ووضحت لهم طريق النجاة، وسلكوا سبيل إخلاص اليقين "." (4)

---

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/195
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/269
3) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/312
4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/332

"حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: مدح الله تعالى الشوق لنوره السماوات، وأنى لوجهه الظلمات؟ وحجبه بجلالته عن العيون، ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب، وناجاه على **عرشه** ألسنة الصدور؟ إلهي لك تسبح كل شجرة، ولك تقدس كل مدرة بأصوات خفية ونغمات زكية، إلهي قد وقفت بين يديك قدمي، ورفعت إليك بصري، وبسطت إلى مواهبك يدي، وصرخ إليك صوتي وأنت الذي لا يضجره الندا ولا تخيب من دعاك، إلهي هب لي بصرا يرفعه إليك صدقه، فإن من تعرف إليك غير مجهول ومن يلوذ بك غير مخذول، ومن يبتهج بك مسرور ومن يعتصم بك منصور." (1)

"قال: وأنشدني ذو النون رحمه الله تعالى: « [البحر الطويل]

مجال قلوب العارفين بروضة ... سماوية من دونها حجب الرب
تكنفها من عالم السر قربه ... فلو قدر الآجال ذابت من الحب
وأروى صداها كأس صرف بحبه ... وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب
فيا لقلوب قربت فتقربت ... لذي **العرش** مما زين الملك بالقرب
رضيها فأرضاها فحازت مدى الرضى ... وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب
لها من لطيف العزم عزم سرت به ... وتهتك بالأفكار ما داخل الحجب
سرى سرها بين الحبيب وبينها ... فأضحى مصونا عن سوى القرب في القلوب»." (2)

"أخبرنا أبو بكر بن أحمد البغدادي، - في كتابه وقد رأيته - وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني، قال: أنشدني محمد بن عبد الملك بن هاشم لذي النون بن إبراهيم المصري رحمه الله تعالى: « [البحر البسيط]

الحمد لله حمدا لا نفاد له ... حمدا يفوت مدى الإحصاء والعدد
ويعجز اللفظ والأوهام مبلغه ... حمدا كثيرا كإحصاء الواحد الصمد

1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/349
2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/369

ملء السموات والأرضين مذ خلقت ... ووزنهن وضعف الضعف في العـــدد
وضعف ما كان وما قد يكون إلى ... بعد القيامة أو يفنى مـدى الأبد
وضعف ما دارت الشمس الشروق بـه ... ومـا اختفى في سـماء أو ثـــــــــــــــــــــــــــرى جـــــــــــــــــــــــــــــرد
وضـعف أنعمـه في كـل جارحـة ... وكـل نفسـة نفس واكتسـاب يد
شـكرا لمـا خصـنا من فضـل نعمتـه ... من الهـدى ولطيـف الصـنع والرفد
رب تعالى فلا شيء يحيط به ... وهـو المحيـط بنـا في كـل مرتصد
لا الأين والحيث والكيـــف يدركـــه ... ولا يحـــد بمقـــدار ولا أمد
وكيـف يدركـه حـد ولم تـره عين ... وليس لـه في المثـل من أحد
أم كيـف يبلغـه وهم بلا شـبه ... وقـد تعـالى عن الأشـباه والولد
من أنشأ قبل الكون مبتدعا ... من غـير شـيء قـديم كـان في الأبد
ودهـر الـدهر والأوقـات واختلفت ... بمـا يشـاء فلم ينقص ولم يـزد
إذ لا سماء ولا أرض ولا شبح ... في الكون سبحانه من قـاهر صـمد
-[389]-
ما ازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم ... ولا يريـد بهم دفعـا لمضـطهد
وكيف وهو غـني لا افتقـار بـه ... والخلـق تضـطر بالتصـريف والأود
ولم يدع خلق ما لم يبـد خلقتـه ... عجـزا على سـرعة منـه ولا تـؤد
إحاطـة بجميـع الغيب عن قـدر ... أحصـى بهـا كـل موجـود ومفتقد
وكلهم بافتقـــار الفقـــر معـــترف ... إلى فواضـــله في كـــل معتمد
العالم الشيء في تصريف حالته ... وما عـاد منـه ومـا يمضـي فلم يعد
ويعلم السر من نجوى القلـوب ... ومـا يخفى عليـه خفي جـال في خلد
ويسـمع الحس من كـل الـورى ويـرى ... مـدارج الـذر في صـفوانه الجلد
وما توارى من الأبصار في ظلم ... تحت الـثرى وقـرار الغم والثمـد
الأول الآخـر الفـرد المهيمن لم ... يعـزب ولم يـدكر قـرب ولا بعد
عـــال علي عليم لا زوال لـــه ... ولم يـــزل أزليـــا غـــير ذي فقد
وجـل في الوصـف عن كنـه الصـفات ... وعن مقـال ذي الشـك والإلحــاد والعند
من لا يجـازى بنعمى من فواضـله ... ولم ينلـه بمـدح وصـف مجتهد

وكـل فكـرة مخلـوق إذا اجتهـدت ... بمدحـه لم تنـل إلا إلى الأبد
مسـبح بلغـات العارفـات بـه ... لم تـدر مـا غـيره ربـا ولم تجد
الفـالق النـور والظلمـاء وهي على ... مـا تقـاذف بـالأمواج والزبد
إذا مدها فوق الريح منشئها ... فسـبحت وهي فـوق المـاء في ميد
وشدها بالجبال الصم فاضطأدت ... أركانهـا بشـداد الصـخر والجلد
بـرا السـموات سـقفا ثم أنشـأها ... سـبعا طباقـا بلا عـون ولا عمد
تقلهن مـع الأرضـين قدرتـه ... وكـل ذلـك لم يثقـل ولم يـؤد
وبث فيهـا صـنوفا من بدائعـه ... من الخلائـق من مثـنى ومن وهد
من كـل جنس بـرا أصـنافه وذرا ... أشـباحه بين مكسـور ومنجـرد
فيها الملائك بالتسـبيح خاضـعة ... لا يسـأمون لطـول الـدهر والأمد
فمنهم تحت سـوق **العـرش** أربعـة ... كـالثور والنسـر والإنسـان والأسد
فكل ذي خلقة يدعو لمشبهه ... في الخلق بالعيشة المرضية الرغد
-[390]-
برا السماء بروجـا من كواكبهـا ... تجـرين من فلـك الأفلاك في كبد
منهـا جـوار ومنهـا راكـد أبـدا ... والقطب في مركـز منهن كالوتد
والشهب تحرق فيها يبنين إلى ... قذف الشياطين من جناتها المـرد
وكـل مسـترق للسـمع يتبعـه ... منهـا شـهاب نجـوم دائم الرصد
ويرفـع الغيم إعصـارها فـترى ... فيهـا الصـواعق بين المـاء والـبرد
على هواء رقيـق في لطافتـه ... يحـيي بـه كـل ذي روح وذي جسد
وصـير المـوت فـوق الخلـق لا لجـأ ... منـه ولا هـرب إلى سـند
فالموت ميت وكل هالكون خلا ... وجه الإله الكـريم الـدائم الصـمد
أفنى القرون وأفنى كـل ذي عمـر ... كعمـر نـوح ولقمـان أخي لبد
يـا رب إنـك ذو عفـو ومغفـرة ... فنجنـا من عـذاب الموقـف النكد
واجعل إلى جنة الفردوس موئلنا ... مـع النبـيين والأبـرار في الخلد
سبحان ربك رب العز من ملـك ... من اهتـدى بهـدى رب العـالمين هدي». " (1)

"حدثنا أحمد بن محمـد بن مقسـم، قـال: وسـمعت الحسـن بن علي بن خلـف، يقـول: قـال لي إسـرافيل: أنشـدني ذو النـون المصـــــــــــــــــــري: «

[البحـــــــــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــــــــل]

-[391]-

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/388

مجال قلـوب العـارفين بروضـة ... سـماوية من دونهـا حجب الـرب
معسكرها فيهـا مجـنى ثمارهـا ... تنسـم روح الأنس للـه من قـرب
يكنفهـا من عـالم السـر قربـه ... فلـو قـدر الآجـال ذابت من الحب
وأروى صداها صـرف كاسـات حبـه ... وبـرد نسـيم جـل عن منتهى الخطب
فيا لقلوب قربت فتقربت ... لذي **العرش** ممن زين الملك بالقرب
رضـاها فأرضـاها فحـازت مـدى الرضـى ... وحلت من المحبـوب بـالمنزل الـرحب
لها من لطيف الحب عـزم سـرت بـه ... ويهتـك بالأفكـار مـا داخـل الحجب
فـإن فقـدت خـوف الفـراق لإلفهـا ... أدامت حنينـا تطلب الأنس بـالقرب
سرى سرها بين الحبيب وبينها ... فأضحى مصونا من سـوى الـرب في القلب»." (1)

"8 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسـي، فيمـا قـرأت عليـه، قـال: أخبرنـا أبـو علي الحسـين بن محمـد بن مصعب، قال: ثنا محمد بن قهـزاذ، قـال: ثنـا حـبيب بن أبي حـبيب، قـال: أخـبرني أبي، قـال: حـدثنا إبـراهيم الصـائغ، عن ميمـون بن مهـران، عن ابن عبـاس، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتب الله له بها عبـادة سـتين سـنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صـام يـوم عاشـوراء أعطي ثـواب عشـرة آلاف شـهيد، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب حاج، ومعتمر، ومن صام يـوم عاشوراء أعطي ثواب سبع سماوات، ومن فيهـا من الملائكـة، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء، فكأنما أفطر عنده جميـع أمـة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أشـبع جائعـا في يـوم عاشـوراء، فكأنما أطعم فقراء أمة محمد عليه السـلام، وأشـبع بطـونهم، ومن مسح على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكـل شـعرة على رأسه درجة في الجنة» قال عمر بن الخطاب: " لقد فضلنا الله في يوم عاشوراء. قـال: " نعم، خلـق اللـه السـماوات - يعـني في يـوم عاشوراء - والأرض -[72]- كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشـوراء، والنجوم كمثله، وخلق **العرش** في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله،

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني 9/390

وخلق القلم يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل في يوم عاشوراء، وملائكته في يوم عاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وحواء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم في يوم عاشوراء، ونجاه من النار في يوم عاشوراء، وهداه الله في يوم عاشوراء، وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، ورفع إدريس يوم عاشوراء، وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء، وولد عيسى في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وغفر ذنبه يوم عاشوراء، وأعطي سلم الملك يوم عاشوراء، وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، واستوى على **العرش** يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء." (1)

"14 - حدثنا محمد بن عثمان بن حراز، ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي، ثنا علي بن حمزة الخزاعي، ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي، ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي، ثنا مروان بن محمد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة **العرش** من حق **العرش**»." (2)

"31 - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد قال: قيل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم؟ قال: " قل هو الله أحد قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] قال: فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال: «خاتمة البقرة؛ فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت **عرشه**، أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه»." (3)

"حـــدثنا الحسن

65 - ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، ثنا أبو

1) فوائد أبي ذر الهروي الهروي، أبو ذر ص/71
2) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال الحسن الخلال ص/52
3) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال الحسن الخلال ص/74

محمد عبيد الله بن يحيى بن سليمان بن المغيرة بن عبيد الله البزاز، ثنا السري بن عاصم، ثنا محمد بن فضيل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول **العرش** في فرندة خضراء، مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق "." (1)

"4 - نا أحمد بن إبراهيم، قال: نا عبد الله بن علي بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن محمد، عن أبيه علي بن حسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش**، نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»." (2)

"70 - أخبرنا الحسن , حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي،حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الفامي،حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو بكر بن حماد، حدثني بعض أصحابنا،قال: ولد لرجل مولود فقالت امرأته: اذهب به إلى معروف يدعو الله له فأتى به معروفا قال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له قال: فمات الصبي، قال: ثم ولدت آخر فقالت أمه اذهب به إلى معروف يدعو الله له،قال: فأتاه فقال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له فمات الصبي، قال: وولدت الثالث فقالت ليس أريد أن أذهب به إلى معروف قال فرأينا في ذلك الصبي من الوهن ما لم يكن لنا معه نوم ولا مراد ولا أكل ولاشرب، قال: فلما عيل صبرنا قالت اذهب به إلى معروف يدعو الله له قال:فحدثته،فحدثته بالحديث وقالت ادع الله له فقال: اللهم خر له فمات الصبي.

70 - أخبرنا الحسن , حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق،حدثنا جعفر بن محمد،حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، حدثنا هارون بن سوار، قال:كان للفضيل بن عياض حمار، يستقي عليه قال: فعار فقيل له // 25 // ياأبا علي قدعار الحمار، قال: فسكت،فأعاد عليه،قال: فجلس في المحراب فقيل له يا أبا علي قد عار الحمار، قال: قد

1) المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال الحسن الخلال ص/63
2) مجلسان من أمالي الخلال الحسن الخلال /

أخذنا عليه بمجامع الطرق قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد.

71 - أخبرنا الحسن , حدثني محمد بن الحسن بن حطيط الفقيه بالكوفة،حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني،حدثنا أحمد بن يحيى بن زكرياء ومحمد بن إبراهيم بن يحيى المقريء قالا حدثنا شهاب بن عباد قال:سمعت عبدة بن سليمان يقول سمعت علي بن صالح يقول إني لأعرف رجلا دعى الله عز وجل في الليل فقال: اللهم إني أسألك بالإسم الذي سألك به صاحب **العرش** فأتي **بالعرش** قال:فتهدل البيت عليه من جوانبه وطباق.." (1)

"4 - أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول

قال رسول صلى الله عليه وسلم الطير يوم القيامة تحت **العرش** ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه." (2)

"68- ذكر الشيخ أبي أحمد نصر بن علي بن علالة الثاني رجل صالح ثقة مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

حدثنا، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا الفحام، حدثنا الخفاف عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: سجد النبي صلى الله عليه وسلم تركها.

69- ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن عبيد الله بن عمر بن تعويذ الدلال، بلغ نحو مئة سنة مات في سنة عشرة وأربع مئة، سمعته قال: رأيت أبا بكر الشيلي الزاهد يوما وهو ينفض بيده في كمته ويقول: [20/ب]

وقد كان وقد كان شيء سمى السرور ... قديما سمعنا به ما فعل

خليلي، إن دام هم النفو ... س قليلا على ما نراه قتل

يؤمل دنيا لتبقى له ... فمات المؤمل قبل الأمل

قد سمعته يقول: الزيادة في الحد خارجة عن المحدود قال: وسأله رجل فقال له أيقعد محمدا صلى الله عليه وسلم معه على **العرش** فقال له والك ما أبلهك أليس الله تعالى يقول: إن

---

1) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال - مخطوط (ن) الحسن الخلال ص/31

2) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري محمد بن علي الصوري ص/41

المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر والك اتـق الله يقعدك أي موضع شاء من محل الكرامة.." (1)

"أخبرنا، حدثنا أحمد بن منصور الحافظ، حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا أبو عمرو أحمد بن الحسـن الفقيـه بـا ... ، حـدثنا يعقـوب بن إسحاق بن إبراهيم عن محمـد بن تمـام عن عبـد العزيـز بن مهـدي عن حميد الطويل عن أنس قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد حـراء واتبعتـه قريش ونذرت قتله وأن يلطخوا أصنامهم من دمه هبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام وقد أنزل إليـك دعـا تدعوا به يجعل الله بينك وبينهم سترا ومن كتبـه وعلقـه في منزلـه ودعا به في سفره لم يتخوف من شيطان مريـد ولا سـلطان جـائر ويدفع الله عنه آفـات الليـل والنهـار ويزيـد اللـه في رزقـه ويـذهب السهو من قلبه قل يا كبير كل كبير [23/ب] يـا سـميع يـا بصـير يـا من لا شــريك لــه ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخائف المسـتجير يــا رازق الطفــل الصــغير يــا جــابر العظم الكســير يــا قاصــم كــل جبــار عنيــد اسـلك وأدعــوك دعــاء البــائس الفقـير كـدعاء المضـطر الضـرير اسـلك بمعاقـد العـز من **عرشك** وبمفاتيح الرحمة من كتابك وبالأسماء الثانيـة التامـة المكتوبـة على قرن الشمس أن تفعل لي كذا وكذا.." (2)

"662 - أخبرنـا عبـد الملـك، قـال: حـدثنا محمـد، قـال: حـدثنا إبراهيم، قال: حـدثنا مسـلم، قـال: حـدثنا محمـد بن المثـنى، قـال: حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد، قال: لقيه رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم وأبـو بكـر وعمـر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله وملائكته وكتبـه، مـا ترى؟» قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: «ترى **عرش** إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى

(1) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/42

(2) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/48

صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا -[1195]-، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه دعوه»." (1)

"679 - أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا زياد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، وموسى بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أبي أمية، عن حميد بن هلال، عن -[1221]- أبي الضيف، عن كعب، قال: " إن يأجوج ومأجوج ينقرون كل يوم بمناقيرهم في السد فيسرعون فيه فإذا أمسوا، قالوا: نرجع غدا فنفرغ منه فيصبحون وقد عاد كما كان، فإذا أراد الله عز وجل خروجهم قذف على ألسن بعضهم الاستثناء، فقال: نرجع غدا إن شاء الله فنفرغ منه فيصبحون وهو كما تركوه فينقبونه ويخرجون على الناس، فلا يأتون على شيء إلا أفسدوه فيمر أولهم على البحيرة ويشربون ماءها، ويمر أوسطهم فيلحسون طينها، ويمر آخرهم فيقولون قد كان هاهنا مرة ماء فيقهرون الناس ويفر الناس منهم في البرية والجبال، فيقولون: قد قهرنا أهل الأرض فهلموا إلى أهل السماء فيرمون نبالهم إلى السماء فترجع تقطر دما، فيقولون: قد فرغنا من أهل الأرض وأهل السماء، فيبعث الله عز وجل عليهم أضعف خلقه النغف دودة تأخذهم في رقابهم فتقتلهم -[1222]- حتى تنتن الأرض من جيفهم ويرسل الله طيرا فتنقل جيفهم إلى البحر، ثم يرسل الله تعالى إلى السماء فتطهر الأرض، وتخرج الأرض زهرتها وبركتها ويتراجع الناس حتى إن الرمانة لتشبع السكن قيل: وما السكن؟ قال: أهل البيت، ويكون سلوة من عيش، فبينما الناس كذلك إذ جاءهم خبر أن ذا السويقتين صاحب الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا يمانية من تحت العرش فتكفت روح كل مؤمن ثم لا أحد قبل الساعة إلا رجل أنتج مهرا له فهو ينتظر متى يركبه فمن تكلف من أمر الساعة ما وراء هذا فهو متكلف "." (2)

"708 - حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي، بمكة، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش، عن -[1268]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله صلى

1) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني 6/1194
2) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني 6/1220

الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك فذلك قوله {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] "." (1)

"يريد باسم السلام عليكما نفسه، وهو التحية. فاسمها هو هي، وهذا قول أهل السنة، ومن صح اعتقاده من أهل اللغة.

فصل: (في استواء الله على **عرشه** وعلوه على خلقه)

12- ومن قولهم: أنه سبحانه فوق سماواته، مستو على **عرشه**، ومستول على جميع خلقه، وبائن منهم بذاته، غير بائن بعلمه، بل علمه محيط بهم، يعلم سرهم وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، على ما ورد به خبره الصادق، وكتابه الناطق، فقال." (2)

"تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} ، واستواؤه عز وجل: علوه بغير كيفية، ولا تحديد، ولا مجاورة ولا مماسة.

13- قال مالك رحمه الله للذي سأله عن كيفية الاستواء: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. قال عز وجل: {ثم استوى على." (3)

"**العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها} الآية يعني أن علمه محيط بهم حيثما كانوا، بدليل قوله: {لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} . وقال عز وجل: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} . وقال: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض} ، {أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا} ، وقال: {تعرج الملائكة والروح إليه} ، وقال: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض} الآية. وقال: {وهو القاهر فوق عباده} ، وقال: {يخافون ربهم من فوقهم} ، وقال: {يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي} ، وقال: {بل رفعه الله إليه} وقال مخبرا عن فرعون: {وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا} الآية.

14-[وقوله تعالى: {وهو الله في السموات وفي الأرض} الآية.

---

1) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني 6/1267

2) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/129

3) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/130

المعـــــنى: وهـــــو المعبـــــود في الســـــماوات وفي الأرض. وقيل: وهو المنفرد بالتدبير فيهن. وقيل: ذلك على التقديم والتأخير أي: وهو اللـه يعلم سـركم وجهـركم في السـماوات وفي الأرض.." (1)

"وقيـــل: التـــام وهـــو اللـــه] . وقيـــل: في الســـماوات. وقوله تعالى: {وهو الذي في السماء إلـه وفي الأرض إلـه} يعـني: أنـــــه إلـــــه أهـــــل الســـــماء، وإلـــــه أهـــــل الأرض.

15- وقوله سبحانه: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}،: {وإن اللـه لمـع المحسـنين} ، و: {إنـني معكمـا أسـمع وأرى} . يعني: أنه يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم، لا أن ذاته معهم، تعالى اللـه عن ذلك علوا كبيرا، وقوله عز وجل: {ما يكون من نجـوى ثلاثـة إلا هو رابعهم} الآية. يعني: أنه تبارك وتعالى عـالم بهم وبمـا خفي من سرهم ونجواهم بدليل قوله: {ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض} ، وقوله تعالى: {وهو بكل شيء عليم} فابتدأ الآية بـــــــــــــالعلم، وختمهـــــــــــــــــا بـــــــــــــــــالعلم. وروى مقاتل بن حيان عن الضحاك في الآية قـال: هـو تعـالى فـوق **عرشه**، وعلمه معهم.." (2)

"كـــافر.

فصـــــــــــــل: (في العـــــــــــــرض والكرســـــــــــــي)

20- ومن قولهم: إن الله سـبحانه خلـق **العرش**، واختصـه بـالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء من غير أن يحدث تغيرا في ذاته لا إله إلا هو الكبير!!، وأنه تبارك وتعـالى خلـق الكرسي وهو بين يدي **العرش**، ولهمـا حملـة يحملونهمـا بمشـيئته وقدرتـــه. قال الله تعالى: {ويحمل **عرش** ربك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة. يومئـذ تعرضون} ، يعني: ثمانية أملاك، وجاء أنهم اليوم أربعة.." (3)

"وقـال عـز من قائـل: {وسـع كرسـيه السـموات والأرض} .

21- روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عبـاس قـال: إن الكرسي الذي وسـع السـموات والأرض بموضـع القـدمين، ولا يعلم قدر **العرش** إلا الذي خلقه.." (4)

---

1) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/131
2) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/132
3) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/139
4) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/140

"وقال مجاهد: كانوا يقولون: ما السماوات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في فلاة.

22- وروى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض الفلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة)) .

23- وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء مسيرة." (1)

"خمسمائة عام، **والعرش** فوق الماء، والله فوق **العرش**، وهم يعلم ما أنتم عليه.

فصل: (في اللوح والقلم)

24- ومن قولهم: إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ، وبالقلم، على ما أخبر به تعالى في قوله: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} ، وقال تعالى: {وعنده أم الكتاب} ، وقال: {وعندنا كتاب حفيظ} ، {والقلم وما يسطرون} .

وروى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أول شيء خلقه الله القلم ثم قال له: اكتب. قال: رب وما أكتب؟ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم." (2)

"34- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا أبو العباس أحمد بن حمزة بن محمد بن هارون البصري حدثنا محمد بن سنجر (؟) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم قال أبصر كعب رجلا قال ممن أنت قال من أهل الشام قال لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم لسبعين قال من هم قال أهل حمص قال لا قال فلعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال أهل دمشق قال لا قال -[20]- فلعلك من الجند الذين في ظل **عرش** الله عز وجل يوم القيامة قال من هم قال أهل الأردن قال لا قال

---

1) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/141

2) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/142

فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك إليهم في كل يوم مرتين قال من هم قال أهل فلسطين قال نعم.." (1)

"48- أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر حدثنا عروة بن رويم أن رجلا لقي كعبا فسلم عليه ودعا له وحياه حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل منهم الجنة سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال أهل حمص قال لست منهم قال لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال ومن هم قال أهل دمشق قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل **عرش** الرحمن قال ومن هم قال أهل الأردن قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال أهل فلسطين قال نعم أنا منهم.
-[26]- قال وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك بن عبد الله الخثعمي.." (2)

"55 - حدثنا علي حدثنا أبو بكر ابن الأنباري حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا عبد الرحمن بن عقال حدثنا محمد بن حبيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على **العرش** لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما.." (3)

"11 - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل الوراق، أنبا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون الواسطي، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينادي ملك من بطنان **العرش** يوم القيامة، يا أمة محمد إن الله عز وجل قد عفا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات، توهبوا المظالم , وادخلوا الجنة برحمتي»." (4)

"15 - أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله بن دينار، نا داود بن الحسين، نا الليث

1) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/19
2) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/25
3) فضائل أبي بكر الصديق للعشاري ابن العشاري ص/79
4) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/12

بن خالد، ثنا العلاء بن حكيم، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي صلاة من قبل نفسه جعل الله من تلك الكلمة ملكا رجلاه في تخوم الأرض، وعنقه ملوي **بالعرش**، يقول الله له: «صل على عبدي كما صلى على نبي». فيصلي عليه إلى يوم القيامة." (1)

"13 - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف الشيخ الزاهد، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه، نا إبراهيم بن مالك البغدادي، ثنا يحيى بن زكريا أبو محمد الكوفي، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك , ما قضى الله أن يعيش من مرضه إلا عوفي "." (2)

"29 - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن علي المقرئ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا وهيب بن جرير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله عز وجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله سبحان الله». فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على **عرشه**، وإنه عليه لنكدا، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب». قال الحاكم: تفرد به أبو الأزهر، وسمعه محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل , ومسلم بن الحجاج، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الأزهر." (3)

---

1) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/16
2) الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/14
3) الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/30

"43 - أخبرنا أبو محمد المخلدي، ثنا جدي محمد بن الحسن بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن عبد السلام الوراق، نا أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي، ثنا محمد بن عمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القرآن أفضل من كل شيء دون الله عز وجل , فمن وقر القرآن فقد وقر الله عز وجل، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله عز وجل، حرمة القرآن عند الله عز وجل كحرمة الوالد على ولده، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله عز وجل، الملبسون نور الله عز وجل، المعلمون كلام الله عز وجل، فمن عاداهم فقد عادى الله عز وجل، ومن والاهم فقد والى الله عز وجل، يقول الله عز وجل: «يا حملة كتاب الله استحيوا الله بتوقيره يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه، يرفع عن مستمع القرآن شر الدنيا، ويرفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله عز وجل خير من صبهن ذهبا، ولتالي آية من كتاب الله خير مما تحت **العرش** إلى تخوم الأرض السفلى، وإن في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله عز وجل يدعى صاحبها الشريف عند الله تشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من عدد ربيعة ومضر» . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وهي سورة يس»." (1)

"من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل ألا ظله.." (2)

"459 - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح , عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (3)

"من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند **العرش** تقول: يا رب سل هذا: فيم قتلني في غير منفعة." (4)

"524 - أخبرنا يحيى بن أحمد المعلم، ثنا علي بن الحسين الأذني، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا السري بن

---

1) الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/43

2) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/281

3) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/281

4) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/312

عبد الله السلمي، عن أبي الجارود، عن الحسن , عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند **العرش** تقول: يا رب سل هذا فيم قتلني في غير منفعة؟ "." (1)

"749 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل الصفار، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس يعني ابن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق , عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: " ما هذا يا بلال؟، فقال: يا رسول الله لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفور لها ريح من جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

"أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا." (3)

"750 - وأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا ابن المنادي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أطعمنا» ، فأتى بقبض من تمر، فقال: «زدنا» ، فزاده ثم قال: «زدنا» ، فقال: ليس شيء يا رسول الله إلا شيئا ادخرته لك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (4)

"194 - حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا عمر بن عبد الملك، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس فقال: «أي يوم هذا» ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «أليس أوسط أيام التشريق» ؟ . قال أبو محمد: إن صح أنه كان يوم الرءوس فهو ثاني النحر بإجماع من أهل مكة، ويكون أوسط حينئذ بمعنى أشرف، قال تعالى جعلناكم أمة وسطا ونحن بلا شك آخر الأمم، وقال عليه الصلاة والسلام:

---

1) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/312
2) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/437
3) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/437
4) مسند الشهاب القضاعي القضاعي 1/438

«فسلوا الله الفردوس فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوق ذلك **عرش** الرحمن» . فهذا نص على أن الوسط هو الأشرف." (1)

"73 - أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن -[132]- جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن للرحم للسانا يوم القيامة تحت **العرش**، يقول: يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب أسيء إلي، فيجيبها ربها: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك» هذا إسناد صحيح وقد رواه معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أتم منه بمعناه. ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيحين." (2)

"6690 - وبهذا الإسناد قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك يقول أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» فقال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود، والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له، وهو عندنا يوم المزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل وما يوم المزيد؟» فقال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين والصديقين ويحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله عز وجل: «أنا ربكم قد صدقتم وعدي فسلوني أعطكم» فيقولون: ربنا نسألك رضوانك فيقول الله عز وجل: «قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد» فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك

1) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/217
2) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/131

اســمه على **العــرش** وفيــه خلــق آدم وفيــه تقــوم الســاعة

6691 - وبهذا الإسناد قال أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبـراهيم بن محمد قال: حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عن أنس بن مالك شبيها به وزاد عليه: «ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير هو له قسـم أعطيه، فإن لم يكن له قسم ذخر له ما هـو خـير منـه». وزاد أيضـا فيه أشياء." (1)

"6693 - وبهذا الإسناد قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد قـال: أخـبرني أبي، أن ابن المسـيب قـال: «أحب الأيـام إلي أن أمــــوت فيــــه ضـــحى يــــوم الجمعـــــة»

6694 - قال أحمد: هذه الآثار قد رواها أيضا غير إبراهيم بن محمد، ولم ينفرد إبراهيم بمنكر حتى ما روى عن ثقة، وكـان الـراوي عنـه غـــــير ثقة

6695 - كذلك قال أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعيد الماليني عنه وقوله في الحديث: «وهو اليوم الذي استوى فيه ربـك على **العرش»** يعني والله أعلم: وهـو اليـوم الـذي فعـل ربـك في **العـــــــرش** فعلا ســــــماه اســــــتواء.

6696 - وقد حكينا فيه قـول السـلف والخلـف في كتـاب الأسـماء والصفات." (2)

"9364 - قال أحمد: أخبرنا أبو بكـر، وأبـو زكريـا، وأبـو سـعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنـا الربيـع قـال: أخبرنـا الشـافعي قـال: أخبرنـا مالـك، عن ابن شـهاب، عن محمـد بن عبـد اللـه بن الحـارث بن نوفـل، أنـه سـمع سـعد بن أبي وقـاص، والضـحاك بن قيس، عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتـع بـالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: «لا يصنع ذلك إلا من جهل أمـر اللـه» -[81]-. فقـال سـعد: «بئس مـا قلت يـا ابن أخي». فقـال الضـحاك: فإن عمر قد نهى عن ذلك؟ فقال سعد: «قـد صـنعها رسـول اللـه صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم وصـــنعناها معـــه»

1) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر 4/426

2) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر 4/427

9365 - قـال أحمـد: رواه غـنيم بن قيس قـال: سـألت سـعدا، عن المتعة، فقال: «قد فعلناها، وهذا يومئذ كافر **بالعرش** يريـد بيـوت مكـة»

9366 - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيـع قال: فقلت للشافعي: قد قال مالـك: قـول الضـحاك أحب إلي من قول سعد، وعمر أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد

9367 - قال الشافعي: عمر وسعد عالمان برسول الله صلى اللـه عليه وسلم، وما قال عمر عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم شـيئا يخالف ما قال سعد، إنما روى مالك، عن عمر، أنـه قـال: «افصـلوا بين حجكم وعمرتكم، فإنـه أتم لحج أحـدكم وعمرتـه أن يعتمـر في غـير أشـهر الحج»، ولم يـرو عنـه أنـه نهى عن العمـرة في أشـهر الحج." (1)

"10400 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حـدثنا أبـو العبـاس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله: قـال اللـه تبـارك وتعالى: {وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنـا} [البقـرة: 125]، إلى {والركـع السـجود} [البقـرة: 125]

10401 - قال الشافعي: " المثابة في كلام العرب: الموضع يثـوب الناس إليه ويئوبون: يعودون إليه بعد الذهاب عنه، وقـد يقـال: ثـاب إليه: اجتمع إليه، فالمثابة تجمع الاجتمـاع، ويثوبـون: يجتمعـون إليـه راجعين بعـد ذهـابهم منـه ومبتـدئين"

10402 - قـال ورقـة بن نوفـل يـذكر الـبيت:
[البحـر الطويـل]
-[379]-
مثابـا لأفنـاء القبائـل كلهـا ... تخب إليـه اليعملات الـذوامل،

10403 - وقـال خـداش بن زهـير:
[البحـر الطويـل]

1) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر 7/80

فمـا بـرحت بكـر تثـوب وتـدعي ... ويلحـق منهم أولـون وآخر

10404 - قال الشافعي: وقال الله تبـارك وتعـالى: {أولم يـروا أنـا جعلنا حرمـا آمنـا ويتخطـف النـاس من حـولهم} [العنكبـوت: 67]، يعني والله أعلم: آمنا من صار إليه لا يتخطف اختطاف من حـولهم،

10405 - إلى ها هنا قرئ على أبي عبد الله الحافـظ، وأنـا أسـمع، ومـا بعـد ذلـك إجـازة

10406 - قال الشـافعي: وقـال اللـه تعـالى لإبـراهيم خليلـه عليـه السـلام: {وأذن في النـاس بـالحج يـأتوك رجـالا، وعلى كـل ضـامر يـأتين من كـل فج عميـق} [الحج: 27]

-[380]-

10407 - قال الشافعي: وسمعت من أرضى من أهـل العلم يـذكر أن الله تبارك وتعالى لما أمر بهذا إبراهيم عليه السلام، وقـف على المقام، فصاح صيحة: عباد الله، أجيبـوا داعي اللـه، فاسـتجاب لـه، حتى من في أصلاب الرجـال وأرحـام النسـاء، فمن حج الـبيت بعـد دعوته فهـو ممن أجـاب دعوتـه، ووافـاه من وافـاه، يقولـون: لبيـك داعي ربنـا لبيك

10408 - قال اللـه جـل ثنـاؤه: {وللـه على النـاس حج الـبيت من استطاع إليـه سـبيلا، ومن كفـر فـإن اللـه غـني عن العـالمين} [آل عمـران: 97]،

10409 - فكـان ذلـك دلالـة كتـاب اللـه فينـا وفي الأمم على أن النـاس منـدوبون إلى إتيـان الـبيت بـإحرام

10410 - قـال اللـه تعـالى: {وعهـدنا إلى إبـراهيم وإسـماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركـع السـجود} [البقـرة: 125]،

10411 - وقال: {فاجعل أفئدة من الناس تهـوي إليهم} [إبـراهيم: 37]

10412 - قـال: فكـان ممـا نـدبوا لـه إلى إتيـان الحـرم بـالإحرام

10413 - قـال: وروي عن ابن أبي لبيـد، عن أبي سـلمة قـال: لمـا أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة، طأطأه، فشكى الوحشة إلى أصوات الملائكة، فقال: يا رب، ما لي لا أسمع حس الملائكة؟ قال: خطيئتـك يـا آدم، ولكن اذهب فـإن لي بيتـا -[381]- بمكـة فائتـه، فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكـة يفعلـون حـول **عرشي**، فأقبـل يتخطى، موضع كل قدم قرية، ومـا بينهمـا مفـازة، فلقيتـه الملائكـة بالردم، فقالوا: «بر حجك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بـألفي عام»." (1)

"40 - أخبرنـا أبـو طـاهر الفقيـه، أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن الحسين القطان، حدثنا أبـو الأزهـر، حـدثنا محمـد بن إسـماعيل بن أبي فـديك، أخـبرني عبـد الـرحمن بن عبـد المجيـد السـهمي، عن هشام بن الغـاز، عن مكحـول، عن أنس بن مالـك، أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصـبح أو يمسـي: اللهم إني أصـبحت أشـهدك، وأشـهد حملـة **عرشك**، وملائكتـك، وجميـع خلقـك، أنـك أنت اللـه، لا إلـه إلا أنت، وحـدك لا شـريك لـك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مـرتين أعتق الله نصفه، ومن قالهـا ثلاث مـرات أعتـق اللـه ثلاثـة أرباعـه، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (2)

"46 - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الصفار، حدثنا ابن أبي الـدنيا، حـدثني إسـحاق بن إبـراهيم بن عبـد الرحمن، حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، حدثنا عمـرو بن قيس، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، حــدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو يعقـوب إسـحاق بن إبـراهيم، حـدثنا داود بن عبد الحميد الموصـلي، عن عمـرو بن قيس الملائي، عن عطيـة العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كـان النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الحمد لله الذي جللنا اليوم بعافيته، وجاء بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصـبحت أشـهد لـك بما شهدت به على نفسك، وشهدت بـه ملائكتـك، وحملـة **عرشك**،

(1) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر 7/378
(2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/97

وجميع خلقك، أنك أنت الذي لا إله إلا أنت العزيز الحكيم» وفي رواية ابن أبي الدنيا: «أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك، وأولي العلم، ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم إنك أنت السلام، ومنك السلام، وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تزيدنا فوق رغبتنا، وأن تغنينا عن من أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي» . داود بن عبد الحميد هذا كوفي انتقل إلى الموصل، وإسحاق بن إبراهيم هذا هو البغوي ابن عم أحمد بن منيع، قاله ابن خزيمة." (1)

"51 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، عن عمه أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول، ثم يقول: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وبالقرآن إماما، وبالكعبة قبلة، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين، وأشهد عليها ملائكتك المقربين، وأنبياءك المرسلين، وعبادك الصالحين، واختم عليها بآمين، واجعلها لي عندك عهدا توفنيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، بدرت إليه بطاقة من تحت **العرش** فيها أمانه من النار " قال أبو الوليد: سألته عن البطاقة: فقال: الصك الصغيرة." (2)

"59 - أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العبدوي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم قال عند فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم

(1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/103
(2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/110

وبحمدك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت **العرش**، فلم تكسر إلى يوم القيامة " وروي أيضا عن شعبة، عن أبي هاشم هكذا مرفوعا، والمشهور موقوف." (1)

"127 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، حدثنا كريب أبو رشدين، قال: سمعت ابن عباس، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية بنت الحارث الخزاعية ذات غداة حين صلى الصبح، وكان اسمها برة، فحول اسمها وسماها جويرية، وكره أن يقال خرج من عند برة، فخرج وهو في المسجد، ثم رجع بعد ما تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد؟» قالت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته "." (2)

"132 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من جلال الله مما تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل، وإنهن ليتعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله من يذكره به» ورواه غيره عن موسى وزاد فيه، التكبير." (3)

"155 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا، حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن يحيى بن أبي سليم، سمعت عمرو بن ميمون، يحدث، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

---
1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/118
2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/196
3) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/203

" ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم "." (1)

"181 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن عبد الله، قالا: حدثنا قتادة، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، واللفظ له، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاء، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن العباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب **العرش** الكريم»." (2)

"182 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، حدثنا محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (3)

"205 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها: قولي اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.." (4)

"224 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا زيد بن

1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/228
2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/266
3) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/267
4) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/291

الحباب، حدثنا حميد بن مهران، حدثنا عطاء، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وأشهد حملة **عرشك**، وأشهد من في السموات، وأشهد من في الأرض، أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار "." (1)

"236 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المهرجاني بن السقا، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء الهمذاني، حدثنا عاصم بن النضر الأحول، حدثنا المعتمر بن سليمان، ح وحدثنا أبو علي الروذباري، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر، حدثنا أبي، أخبرني مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، قال في شأن هؤلاء الكلمات «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، إنك عفو غفور» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (2)

"238 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ح وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح , وأخبرنا أبو عبد الله حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء من السماء، وإن جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكا مستبشرا، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: «وعليك السلام يا جبريل» قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: «ما تلك

---

1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/315
2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/327

الهدية يا جبريل؟» قال: كلمات من كنوز **العرش** أكرمك الله بهن، قال: «وما هن يا جبريل؟» قال: فقال جبريل عليه السلام: قـل: يـا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتـك الستر , يا عظيم العفو , يـا حسـن التجـاوز، يـا واسـع المغفـرة، يـا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شـكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبـل اسـتحقاقها، يـا ربنا، ويا سيدنا، ويامولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «فمـا ثـواب هذه الكلمات؟» قال أبو عبد الله، ثم ذكر باقي الحديث بعد الـدعاء بطوله." (1)

"291 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبـو عبـد اللـه محمـد بن عبد الله الصفار، حدثنا محمد بن النضر الزبيري، حـدثنا بكـر بن بكار، حدثنا حمزة بن حـبيب الزيـات، عن حـبيب بن أبي ثـابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعـافني في بصـري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، وسبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (2)

"322 - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنـا إسـماعيل بن محمـد الصفار، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا شـاذان، حـدثنا سـفيان بن سعيد الثوري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية برة قـال: فكـأن رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها جويرية كراهية أن يقال خرج من عند برة. وخرج بعدما صلى، فقالت: ما زلت بعـدك يـا رسـول اللـه قائمة. فقال: " لقد قلت بعدك كلمـات لـو وزن لـرجحن بمـا قلت: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنـة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (3)

"443 - أخبرنا أبو طاهر الزيادي، من أصله، أخبرنـا أبـو عثمـان البصري، حدثنا أبـو أحمـد محمـد بن عبـد الوهـاب، حـدثنا عـامر بن خداش، أخبرنا عمر بن هـارون، قـال: سـمعت ابن جـريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مسعود، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم

---

1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/329

2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/375

3) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 1/435

قال: " تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين، فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة، ثم تسأل بعد حاجتك، ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك، واتق السفهاء أن تعلموها فيدعون ربهم فيستجاب لهم "." (1)

"472 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عمرو بن إسحاق السكني، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا تخوف الرجل الشيطان فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يسمي الذي يريد - وشر الجن والإنس، وإخوانهم، وأتباعهم، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، لا إله إلا أنت ". ورواه الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع وروي في ذلك عن ابن عباس قوله." (2)

"538 - أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ , وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قالا: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عزرة بن قيس اليحمدي، في مجلس حماد بن سلمة، وحماد يسمع قال: حدثتني أم الفيض، مولاة عبد الله بن مسعود قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: " ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه , إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في

1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 2/18
2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 2/62

الجنة رحمته، سبحان الـذي في القبـور قضـاؤه، سـبحان الـذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضـع الأرض، سـبحان الـذي لا ملجـأ ولا منجى منـه إلا إليـه " قـالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول اللـه صـلى اللـــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم؟ قـــــــال: نعم -[163]-

539 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافـظ، أنبأنـا أبـو الحسـين محمـد بن أحمد بن علي القنطري ببغـداد، حـدثنا محمـد بن العبـاس الكـابلي، حـدثنا عاصـم بن علي، حـدثنا عـزرة بن قيس أبـو عاصـم، قـال: حدثتني أم الفيض، مولاة عبـد الملـك بن مـروان، عن ابن مسـعود، أنها سـمعته يقـول:. . . . . فـذكر الحـديث بنحـو منـه، وفي آخــره: قـالت: فسـألت ابن مسـعود: عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم؟ فانتهرني، وقال: نعم، وقال: يكون على وضوء، فإذا فـرغت من آخـره صـليت على النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، واسـتأنفت حاجتك." (1)

"565 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكـر القطـان، حـدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا محمــد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا الحكم بن عتيبة، عن سـعيد بن جبير، عن ابن عباس، في المرأة يعسر عليها ولدها قـال: يكتب في قرطاس ثم تسقى: بسم اللـه الـذي لا إلـه إلا هـو الحكيم الكـريم، سبحان الله تعالى رب **العرش** العظيم، الحمـد للـه رب العـالمين، {كأنهم يوم يـرون مـا يوعـدون لم يلبثـوا إلا سـاعة من نهـار، بلاغ، فهـل يهلـك إلا القـوم الفاسـقون} [الأحقـاف: 35] ، {كـأنهم يـوم يرونهــا لم يلبثــوا إلا عشــية أو ضــحاها} [النازعــات: 46] ". هــذا موقوف على ابن عباس." (2)

"600- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العبـاس محمـد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنــا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربــه بن سـعيد، عن المنهـال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: من عاد أخاه المسـلم فقعـد عنـد رأسـه، ثم

(1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 2/162
(2) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 2/198

قـال سـبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر.." (1)

"فإن قيل: إنما منع تأويل الجاهلين ولسنا جهـالا بالتأويـل قيـل: بل الجهالة حاصلة بالتأويـل بـدليل مـا تقـدم من قولـه: {ومـا يعلم تأويله إلا اللـه} دليـل آخـر على إبطـال التأويـل: أن الصـحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضـوا لتأويلهـا، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سـائغا لكـانوا أسـبق لمـا فيـه من إزالـة التشـبيه، ورفـع الشـبهة، بـل قـد روي عنهم مـا دل على إبطاله

51 - فروى أبـو بكـر الخلال بإسـناده عن أم سـلمة أنهـا قـالت في قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} قـالت: كيـف غـير معقـول، والاستواء غير مجهـول والإقـرار بـه إيمـان، والجحـود بـه كفـر فقـد صرحت بالقول بالاستواء غير معقول وهـذا يمنـع تأويلـه على العلـو وعلى الاستيلاء.." (2)

"هذا يتطرق مثلـه هنـاك، ورأيت بعضـهم يقـول غـير ممتنـع أن تلاقي كف الصفة لكتفي النبي، صلى الله عليه وسـلم، لا على منـع ملاقــاة الجســم للجســم، لكن على معــنى ملاقــاة الجســم لنــور الشمس والقمر، قال: وهذا ظاهر ما جـاء في الحـديث: " فوجـدت بردهـــا بين كتفي " ولأنـه ليس في الملاقـاة أكـثر من مقاربـة المحـدث من القـديم

106 - وقد جاء الشرع بذلك فروى: " إن الله يدني عبده حتى يضع عليه كتفه "، ولأنه قـد قـال تعـالى: {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمودا} ، قال: يقعـده معـه على **العرش**، ولأن هـذا غـير ممتنـع على أصل من أثبت." (3)

"أنه على **العرش**، لأنه إذا كان بجهـة تصـح الإشـارة إليـه فيهـا ويصح النظر منها وإنما يمتنع على أصل من نفى كونـه بجهـة يشـار إليه فيها فإن قيـل: الكـف هاهنـا بمعـنى القـدرة كمـا قـال القائـل:
هـــــون عليــــك فــــإن الأمـــــور ... بكــــف الإلــــه مقاديرها

1) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر 2/243
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/71
3) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/116

يعني في قدرته تقديرها وتدبيرها، فعلى هذا يكـون اعـتراف النـبي، صلى الله عليه وسلم، بـالعجز وإقـراره بعـد وضـع الكـف إنمـا هـو إقرار بقدرة الله تعالى على ما فعل به من التعطف واللطـف حـتى عرف ما لم يعرفه، أو يكون المراد بالكف النعمة والمنة والرحمــة، ومنه قوله: لي عند فلان يد بيضاء أي نعمة منه كاملة فيكون إخبارا عن نعمة الله وفضله وإقباله عليه بأن شرح صدره ونور قلبه ما لم يعرفه قيل: هذا غلط لأنه إن جاز تأويل الكـف على مـا قـالوه جـاز تأويل قول {خلقت بيدي} على ذلك، ولأن قدرتـه ونعمتـه لا تختص الكفين بل هي عامة في جميع مقدوراته، وما قالـه الشـاعر من أن الأمور بكف الإله مقاديرها، لا يشبه هذا لأنه قد فسر مـا بكفـه وهـو تقدير الأمـور وذلـك لا يختص الكـف لأنـه صـفته، وتـدبير الأشـياء لا يحصل بالصفات وإنما يحصل بالذات فأمـا هاهنـا فإنمـا أضـاف إلى الكف فعلا، كما أضاف إلى اليد فعلا وهو خلق آدم فإن قيل: قولــه: " بين كتفي " معناه أوصل إلى قلبه من لطفه ونوره وفوائــده، لأن القلب بين الكتفين وهـو محـل الأنـوار العلـوم قيـل: هـذا غلـط لأن القلب لا يوصف بوضع الكف فيه وإنما يوصـف ذلـك بـالكتفين فـإن قيل: قوله: " فوجـدت بردهـا " يحتمـل بـرد النعمـة بمعـنى روحهـا وأثرها من قولهم: عيش بارد إذا كان رغدا في رفاهية وسعة.." (1)

"بعدهم يخبر أنه رأى ربـه، ولا ينقـل عن أحـد من أهـل العصـر الإنكـــــار عليـــــه فـــــدل ســـــكوتهم على جـــــواز ذلك

116 - من ذلك رقبة بن مسقلة، قال: رأيت رب العـزة في المنـام فقـــــال: لأكـــــرمن مثـــــوى ســـــليمان يعـــــني الـــــتيمي

117 - وعن عطاء السليمي أنه رأى ربه في المنام فقـال: مـا هـذا الخــوف الشــديد الــذي تخــافني ألم تعلم أني أرحم الــراحمين

118 - وعن حمزة بن حبيب الزيات أنه رأي في المنام كأنه عـرض على الله، فقال له: اقرأ القرآن كما علمتـك، وذكـر القصـة بطولهـا ولا يصح حمل ذلـك على أنهم رأوا بشـارة ربهم لأن في الأخبـار مـا يسقط ذلـك وهـو قولـه: لأكـرمن مثـوى سـليمان، وقولـه: مـا هـذا الخوف، وقوله: اقرأ الثالث: جـواز الإتيـان عليـه، وهـذا غـير ممتنـع

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/117

إطلاقه إذا لم يوصف بالانتقال، ومثل هـذا قولـه: {ثم اسـتوى على **العـرش}** يجـوز إطلاق هـذه الصـفة عليـه لا على وجـه الانتقـال والحدوث، وإن كان حرث ثم يقتضي ذلك في." (1)

"وأما ألفاظ هذه الأحاديث فأنها تتضمن إثبـات الصـورة وإثبـات الرؤية، وقد تقدم الكلام في ذلك فيما قبـل وتتضـمن زيـادة ألفـاظ في الرؤية لا يجب أن يستوحش من إطلاقها، لوجهين: أحـدهما: أن أحمـد قـال في روايـة حنبـل: لا نزيـل عنـه صـفة من صـفات ذاتـه بشاعة شنعت الثاني: أننا لا نطلقهـا على وجـه الجـوارح والأبعـاض، وتغير الأحـوال، وإنمـا نطلقهـا كمـا نطلـق غيرهـا من الصـفات من الذات والنفس والوجه واليدين والعين وغير ذلك، وليس في قولـه: شـاب وأمـرد وجعـد وقطـط ومـوفر إثبـات تشـبيه، لأننا نثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها، كما أثبتنـا ذاتـا ونفسا، ولأنه ليس في إثبات الفراش والنعلين والتاج وأخضـر أكـثر من تقريب المحدث من القديم، وهذا غـير ممتنـع وصـفه بـالجلوس على **العرش**، وكما روي في تفسير قوله: {عسى أن يبعثـك ربـك مقاما محمودا} قـال: يقعـده على **العـرش** وكمـا روي: " أن اللـه يدني عبده حـتى يضـع عليـه كنفـه " وكمـا روي في قولـه: {ثم دنـا فتدلى فكان قاب قوسين} وكما روي: " أنه وضع يـده بين كتفيـه " وكما روي: " دونه حجاب " وغير ذلك وأعلم أنهـا رأيـا منـام لأن أم الطفيـل قـد صـرحت بـذلك في خبرهـا، وحـديث ابن عبـاس أكـثر ألفاظه مطلقة، وقد نقل في بعضها صريح بذكر المنام فيمـا حـدثنا أبو القسم فقال: " أتاني ربي الليلة في أحسـن صـورة " يعـني في النوم فإن قيل: فهذه الأخبار ضعاف لأن مدارها على عكرمـة، وقـد قـال ابن عمـر لنـافع: لا تكـذب علي كمـا كـذب عكرمـة على ابن عباس." (2)

"حـديث آخـر في الصـورة

153 - رواه أحمـد في المسـند عن عبـد الـرزاق، نـا معمـر، عن الزهـري، عن عطـاء بن يزيـد الليـثي، عن أبي هريـرة، قـال: قـال الناس: يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: " هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ "

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/129
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/146

قالوا: لا يا رسول الله، فقال: " هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ " فقالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئا فيتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله، عز وجل، في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، عز وجل، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه " أعلم أن هذا الخبر يدل على إثبات الصورة وعلى الإتيان، وقد تقدم ذلك في الأخبار التي قبله، وبينا أنه غير ممتنع جواز إطلاق الصورة لا كالصور، كإطلاق نفس وذات لا كالنفوس والذوات، وإتيان لا عن انتقال وشغل مكان، كما جاز إطلاق الاستواء على **العرش** لا عن انتقال من حال إلى حال، وكما جاز رؤيته لا في مكان وإن لم يكن ذلك معلوما في الشاهد فإن قيل: معنى الإتيان ها هنا ظهور فعله كقوله: {فأتى الله بنيانهم من القواعد} ، وقوله: {وجاء ربك} وقوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام}." (1)

"إثبات صفة الساق لربنا سبحانه

حديث آخر في هذا المعنى

ذكره أبو بكر الخلال في كتاب السنة، فقال: أنا أبو بكر المروذي، قال: نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال: نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، قال: نا عبد الله بن مسعود، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم " وذكر الخبر إلى أن قال: " وينزل الله، تبارك وتعالى، في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي " إلى أن قال: " فيتمثل لهم الرب، تبارك وتعالى، فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: لنا إله ما رأيناه بعد، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة، إذا رأيناها

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/151

عرفناه، قال: فيقول: ما هي؟ قال: فيقولون: يكشف عن ساقه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساقه، قال: فيخر من كان بظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كأنها صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون " وذكر الخبر بطوله." (1)

"156 - وقد ذكره البخاري في صحيحه بإسناده، عن أبي سعيد، سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة " وذكر الخبر بطوله

157 - وقد رواه أبو الحسن الدارقطني في كتاب الرؤيا، عن ابن مسعود وابن عمر فرواه بإسناده، عن عبد الله، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم يكشف عن ساق، قال: " يكشف ربنا عن ساقه ونخر له سجدا "

158 - وبإسناده عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم يكشف عن ساق، قال: " يكشف عن ساقه ونخر له سجدا " أعلم أن هذا حديث صحيح

159 - قال المروذي: ذكرت لأبي عبد الله حديث محمد بن سلمة الحراني، عن عبد الرحمن، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة واستحسنه والكلام فيه في فصول: أحدها قوله: " ينزل الله في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي " وهذا غير ممتنع في صفاته ونظيره قوله، صلى الله عليه وسلم: " ينزل الله إلى السماء الدنيا في كل ليلة " وذلك جائز لا على وجه الانتقال من مكان وشغل مكان آخر كما جاز وصفه بالاستواء على **العرش** على وجه الانتقال، وإن كان حرف ثم يقتضي حدوث استواء، ويأتي الكلام في ذلك في خبر النزول إلى سماء الدنيا." (2)

"حديث آخر

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/155

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/157

176 - حدثناه أبو القاسم بإسناده، عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، عز وجل، وكلتا يديه يمين " أعلم أن هذا الخبر يتضمن اليدين وإثبات اليمين، وقد تقدم ذكر ذلك، وبينا أنه ليس في إطلاق ذلك ما يحيل صفاته، لأن إطلاق اليمين كإطلاق اليد فإن قيل: قوله: " عن يمين الرحمن " معناه عن يمين **عرش** الرحمن على طريقة العرب في الحذف والإضمار، كما قال تعالى: {وأشربوا في قلوبهم العجل} معناه حب العجل، وكما قال الشاعر: واستب بعدك يا كليب المجلس يعني أهل المجلس قيل: هذا غلط لوجوه أحدها: قوله: " وكلتا يديه يمين " وهذا يدل على أن ذلك صفة ترجع إلى ذاته لأن **العرش** لا يوصف باليدين الثاني: أن اليمين إذا إضيفت إلى الذات اقتضت إضافة صفة، ولهذا إذا قيل: وقف الوزير على يمين الخليفة إنما يعقل منه يمينه التي هي من صفته الثالث: أن حمله على ذلك يقتضي إضمارا في الخبر، وهو ذكر **العرش** والإضمار ترك حقيقة فإن قيل: قوله: " عن يمين الرحمن " المراد به المنزلة الرفيعة والمحل العظيم، لأنهم يقولون: كان فلان عندنا باليمين، أي كان عندنا بالمحل العظيم والمنزلة الرفيعة، قال الشاعر: أقول لناقتي إذ بلغتني ... لقد أصبحت عندي باليمين." (1)

"أي بالمحل الجليل قيل: هذا غلط لأنه لو أراد ذلك لقال: المقسطون في يمين الرحمن، معناه في المنزلة الرفيعة لأنه يقال: فلان عندنا في المنزلة الرفيعة، ولأنه قال: " وكلتا يديه يمين " فلو كان المراد به المنزلة لم يكن لذكر اليد معنى فإن قيل: حمله على ظاهره يستحيل على الله سبحانه لأنه يؤدي إلى وصفه بالحد والجهة قيل: لا يفضي إلى ذلك، كما أن قوله: " ترون ربكم كما ترون القمر " حملناه على ظاهره، وإن كنا نعلم أن رؤية القمر في جهة ومحدودة، والله تعالى لا في جهة ولا محدود، وكذلك قوله: {ثم استوى على **العرش}** تطلق هذه الصفة وإن كان **العرش** في جهة، ولم يوجب ذلك وصفه تعالى بالجهة، كذلك هاهنا حديث آخر

177 - حدثناه أبو القاسم، قال: نا القاضي عمر بن سنبك، نا أحمد

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/181

بن القاسم بن نصر بن زياد، نا أبو سالم العلاء بن مسلمة الرواسي، نا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " الحجر في الأرض يمين الله، جل اسمه، فمن مسح." (1)

"هذا ما تقدمه من إثبات اليمين في الخبر الذي قبله، وأن ذلك صفة ذات، لأنه لا يستحيل إضافتها إليه لأنها غير مستحيلة عليه، لأن إضافة اليمين إليه كإضافة اليد إليه، وذلك جائز، ومثل هذا غير موجود هاهنا يبين صحة هذا من كلام أحمد أن فسر قوله: {وهو الله في السموات وفي الأرض} قال معناه: هو إله من في السموات وإله من في الأرض، وهو على **العرش**، فلم يحمل قوله: " وفي الأرض " على ظاهره بل تأوله وبين أنه على **العرش**، فوجب أيضا أن يمتنع من إطلاق صفة ذات في الأرض تلمس في جهة من الجهات وقد قيل في تأويله أوجه أحدها: أن هذا على طريق المثل وأصله أن الملك كان إذا صافح رجلا قبل الرجل يده، فكأن الحجر لله سبحانه بمنزلة اليمين للملك يستلم ويلثم وقد روي في الخبر " أن الله، عز وجل، حين أخذ الميثاق من بني آدم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، قالوا: بلى جعل ذلك في الحجر الأسود ولذلك يقال إيمانا بك ووفاء بعهدك." (2)

"حديث آخر

179 - نا أبو القاسم، عن أبي بكر عبد العزيز، إجازة، عن أبي بكر أحمد بن محمد الخلال، عن أحمد، عن الحسين الرقي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح بن سليمان، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين، عن قتادة بن النعمان، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الله لما فرغ من خلقه استوى على **عرشه** واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: إنها لا تصلح لبشر "." (3)

"180 - وفي لفظ آخر عن عمرو بن عتبة بن فرقد وكعب بن عجرة أنهما كانا جالسين عند الأشعث بن قيس، قال: فوضع إحدى

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/182
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/184
3) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/187

رجليـــه على الأخـــرى فقـــال: ضـــعهما إنهـــا لا تصـــلح لبشر

181 - وفي لفـظ آخـر عن محمـد بن قيس، قـال: جـاء رجـل إلى كعب فقال: يا كعب أين ربنا؟ فقال له الناس: دق الله فاك أتسـأل عن هذا؟ قـال لكعب: دعـوة فـإن يـك عالمـا أزداد، وإن يـك جـاهلا تعلم، سألت أين ربنا وهو على **العرش** العظيم متكئ واضع إحـدى رجليـــــــــــــــــــــــه على الأخـــــــــــــــــــــــرى

182 - ونـا أبـو محمـد الحسـن بن محمـد، قـال: نـا علي بن عمـر التمار، من أصل كتابه، قال: نا جعفر بن محمد بن أحمـد بن الحكم الواسطي، قال: نا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، قـال: نـا محمـد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي،." (1)

"المسجد إذ جاءني قتادة بن النعمان وجلس إلي وتحدث، وثاب إلينا النـاس، فقـال قتـادة: سـمعت رسـول اللـه، صـلى اللـه عليـه وسلم، يقـول: " إن اللـه لمـا فـرغ من خلقـه اسـتوى على **عرشه** واستلقى، ووضع إحـدى رجليـه على الأخـرى، وقـال: إنهـا لا تصـلح لبشر " أعلم أن هذا الخبر يفيد أشياء منها: جـواز إطلاق الاسـتلقاء عليه، لا على وجه الاستراحة، بل على صفة لا تعقل معناها، وأن له رجلين كما له يدان، وأنه يضـع إحـداهما على الأخـرى على صـفة لا نعقلها، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته، لأنا لا نصـف ذلك بصفات المخلـوقين بـل نطلـق ذلـك كمـا أطلقنـا صـفة الوجـه واليدين وخلق آدم بها، والاستواء على **العرش**، وكذلك جـاز النظـر إليـه، لا في مكـان، وكـذلك إثبـات الوجـه لا على الصـفة الـتي هي معهودة في الشـاهد، وكـذلك العين فـإن قيـل: لا يجـوز حمـل هـذا الخـــبر على ظـــاهره بـــل يحمـــل قولـــه: " لمـــا فـــرغ من خلقه استلقى " بمعـنى تـرك أن يخلـق مثلـه ويديم ذلـك كمـا يقال: فلان بنى داره وعمرها فاستلقى على ظهره بمعنى أنه تــرك البناء، ولا يراد أنه اضطجع قيل: قولكم أنه لا يجوز حمله على ذلــك غلط، لأنا قد بينا أنا لا نحملـه على صـفة تسـتحيل في صـفاته، بـل يجري في ذلك مجرى غيره من الصفات، وأما حملـه على تـرك أن يخلق مثله وترك الاستدامة لذلك فغلط أيضـا، لأن لـذلك اسـما هـو أخص به من الاستلقاء وهـو تـرك الخلـق وقطـع اسـتدامته وجـواب

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/188

آخر: وهو أنه لا يصح حمله على قطع الاستدامة لأنه مستديم لخلقه ومستديم أيضا إيقاع خلق في السموات والأرض بقوله: {إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا} فأخبر أنه فاعل لإمساكها بعد الفراغ منها." (1)
"قدمه " وغيرها، قال: نمرها كما جاءت

190 - وقال ابن منصور: قلت لأبي عبد الله: " اشتكت النار إلى ربها حتى يضع قدمه فيها " فقال أحمد: صحيح

191 - وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: حدث محدث وأنا عنده بحديث: " يضع الرب، عز وجل، قدمه "، وعنده غلام فأقبل على الغلام، فقال: نعم إن لهذا تفسيرا، فقال أبو عبد الله: أنظر إليه كما تقول الجهمية سواء

192 - وقال في رواية حنبل: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: " يضع قدمه " نؤمن به ولا نرد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقد نص على الأخذ بظاهر ذلك لأنه ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأنا لا نثبت قدما جارحة ولا أبعاضا، بل نثبت ذلك قدما صفة كما أثبتنا يدين ووجها وسمعا وبصرا وذاتا، وجميع ذلك صفات، وكذلك القدم والرجل، ولأنا لا نصفه بالإنتقال والمماسة لجهنم، بل نطلق ذلك كما أطلقنا الاستواء على **العرش** والنظر إليه في الآخرة وقد احتج أبو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد على إثبات الرجل بقوله تعالى: {ألهم أرجل يمشون بها} وبقول أمية: رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد وإن رسول الله صدقه فقال: صدق أمية بن الصلت وقد اعترض عليه بعضهم في هذا الدليل، وقال: لو كان التمسك بظاهر الآية صحيحا، لوجب القول بإثبات الأرجل والأيدي والأعين والآذان على وجه الجمع، لأن أرجل اسم جمع، وقد أجمع المسلمون على إنكار ذلك، وكذلك الأذان، قال هذا القائل: فعلم أن الله تعالى أراد به رد الكافرين عن عبادة الأصنام، وعرفهم أنكم تأنفون من عبادة من له

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/190

رجل يمشي بها ويد يبطش بها وعين يبصر بها وأذن يسمع بها، فكيف تعبدون من ليس له شيء من ذلك." (1)

"يقرعهم على عبادة الأصنام التي هي جماد وموتان ليس لها فعل ولا قدرة ولا سمع ولا بصر وهذا الذي ذكره هذا القائل لا يمنع الاحتجاج بالآية، لأن الدليل قد دل على نفي إثبات هذه الصفات التي هي الأذن وجمع الأرجل فنفيناه، وبقي ما عدا ذلك على ظاهره، وهذه طريقة ظاهرة على أصول الفقهاء، وإن الدليل إذا تناول شيئين فقام الدليل على إسقاط أحدهما، لم يوجب ذلك إسقاط باقيه، كذلك هاهنا فإن قيل: يحمل قول أمية على أنه إذا أراد يمين **العرش** ويساره قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما: أن صفة اليمين واليسار في حقيقة اللغة إنما يضاف إلى الذات دون الجمادات والثاني: أنه هاهنا كناية ومكني، فيجب أن ترجع إلى المقصود بالذكر هو الله سبحانه، كما لو قال: فلان عن يمين الخليفة، لا ينصرف ذلك إلى غيره فإن قيل: معنى القدم هاهنا المتقدم من المشركين يضعه في النار، لأن العرب تقول للشيء المتقدم: قدم، وعلى هذا تأويل قوله تعالى: {وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم} أي سابقة صدق، قال وضاح اليمن: صل لربك واتخذ قدما ... ينجيك يوم العثار والزلل أراد بذلك ما تقدم من الشرف، وما يفتخر به." (2)

"الرجل للجماعة الكثيرة، ولأن العرب تقول: مر بنا رجل من جراد أي قطعة منها قيل: هذا غلط لما تقدم، وهو أن هاء الكناية يرجع إلى المذكور المتقدم ولأنه صرح باسمه الأعظم فإن قيل: حمل الخبر على ظاهره يوجب رد القرآن، لأن الله سبحانه يقول: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها} فأخبر أن الإلهية: لا تردها، وفي جواز وضع القدم فيها إيراد لها، وقال تعالى: {لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين} وظاهر الخبر يقتضي أنها تمتلئ بالقدم، وهذا خلاف ظاهر القرآن، فوجب تأويله قيل: هذا غلط، لأن حمله على ظاهره لا يوجب رد القرآن، وذلك أن قوله تعالى: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها} معناه: ما وردوها على وجه الخوف والفزع والعقوبة، قال تعالى: {وإن منكم إلا واردها} وأراد على وجه الخوف، ثم قال تعالى: {ثم ننجي الذين اتقوا} وهذا المعنى

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/196
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/197

معـدوم في حقـه سـبحانه وأمـا قولـه تعـالى: {لأملأن جهنم منـك وممن تبعك منهم} فنحن نقول بظاهره، وأنها تمتلئ به وبمن تبعه، لكن بعد وضع القدم وانزواء بعضها إلى بعض، ولا نقـول أنهـا تمتلئ بالقـــــــــدم فـــــــإن قيـــــــل: فقـــــــدم الصـــــــفة لا يجوز وصفها بالوضع في المكان، وإنما قدم الجارحة، وذلك لا يليـق بصـفاته قيـل: لا يمتنـع إطلاق ذلـك لا على وجـه الحـد والجهـة والحلول، كما جاز وصف الـذات بـالعلو على **العرش** لا على وجـه الحد والجهة، وإن كنا نعلم أن." (1)

"للعهـــــــــــــــــــــــــــــــد أو للجنس، وليس يمكن حمله على الجنس لأنه يقتضي كـل جبـار وليس هاهنـا معهـود من الخلـق يشار إليه، فلم يبق إلا أن يحمل عليه سبحانه، لأنه أعرف المعارف وأما قـولهم: إنـه يفضـي إلى أن نصـفه بـالطول، فليس كـذلك لأنـا نثبت قوله: " خلق آدم بيده " ولم يوجب ذلك إثبات صـفة في اليـد تفضـي إلى الحـد على مـا نعقلـه في الشـاهد كـذلك هاهنـا، ونثبت استواء على **العرش** ولم يـوجب ذلـك تحديـده لأجـل أن **العـرش** محدود فإن قيل: قوله جـل اسـمه يحتمـل أن يكـون من كلام بعض الرواة أدرجـه في كلام النـبي، صـلى اللـه عليـه وسـلم قيـل: هـذه مدحه لا يستحقها غيره، ولا يجوز أن نضيف إلى الراوي الخطـأ لأنـه قد أخذ علينا حسـن الظن فيهم فـإن قيـل: هـذا يفضـي إلى تحديـد الذراع لأن جلد الكافر محدود قيل: لا يفضي إلى هـذا كمـا لم يفض إلى تحديده بالإستواء على **العرش**، لأن **العـرش** محـدود وكـذلك قولـه: الكرسـي موضـع القـدمين، وكـذلك قولـه: {والسـموات مطويـات بيمينـه} ولم يـوجب ذلـك تحديـد اليمين لأن السـموات محدودة." (2)

"نثبت أيضا أماما وخلفا على وجه الحـد والجهـة بـل نثبت ذلـك صفة غـير محـدودة، كمـا قـالوا في الاسـتواء على **العرش** معنـاه العلة عليه، ومعلوم أن العلـو غـير السـفل ولم يـوجب ذلـك وصـفه بالجهة وإن كان العلو جهة في الشاهد، وإن لم يكن هذا معقولا في الشاهد ونظير هذا الحديث قوله، صلى الله عليه وسلم، في الرحم

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/201

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/205

يأخذ بحقو الرحمن قد أخذ أحمد بظاهره من غير قول بمماسة ولا جهة." (1)

"203 - ونا أبو القاسم عبد العزيز، إجازة، نا محمد بن سليمان، نا عمرو بن إسحاق القومسي، نا روح بن عبادة، قال: وأنا عبد العزيز، إجازة، قال: نا العباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " يضحك الله ربكم حتى بدت لهاته وأضراسه "، قال يحيى بن معين: لهواته وأضراسه

204 - وذكر أبو الحسن الدارقطني في الصفات، عن أبي بكر النيسابوري، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا روح، قال: نا ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابرا سئل عن الورود وذكر الحديث، وقال فيه: " فيقول الله، عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك " قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " حتى تبدو لهاته وأضراسه "

205 - نا أبو القسم بإسناده عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء ابنة يزيد بن السكن، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأم سعد: " ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله، عز وجل، له واهتز له **العرش** "." (2)

"والصدر إذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه، لأنا لا نثبت ذراعين وصدرا هي جوارح وأبعاض، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا اليدين والوجه والعين والسمع والبصر ، وإن لم نعقل معناه فإن قيل: عبد الله بن عمرو لم يرفعه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وإنما هو موقوف عليه فلا يلزم الأخذ به قيل: إثبات الصفات لا يؤخذ إلا توقيفا لأن لا مجال للعقل والقياس فيها، فإذا روي عن بعض الصحابة فيه قول علم أنهم قالوه توقيفا فإن قيل: فقد قيل إن عبد الله بن عمرو وسقين يوم اليرموك، وكان فيها من كتب الأوائل مثل دانيال وغيره، فكانوا يقولون له إذا حدثهم: حدثنا ما سمعت من رسول الله، صلى الله

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/208
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/214

عليه وسلم، ولا تحدثنا من وسقيك يوم اليرموك، فيحتمل أن يكون هذا القول من جملة تلك الكتب فلا يجب قبوله، وكذلك كان وهب بن منبه يقول: إنما ضل من ضل بالتأويل، ويرون في كتب دانيال أنه لما علا إلى السماء السابعة فانتهوا إلى **العرش** رأى شخصا ذا وفرة فتأول أهل التشبيه على أن ذلك ربهم وإنما ذلك إبراهيم قيل: هذا غلط لوجوه: أحدهما أنه لا يجوز أن يظن به ذلك لأن فيه إلباس في شرعنا، وهو أنه يروي لهم ما يظنوه شرعا لنا، ويكون شرعا لغيرنا، ويجب أن ننزه الصحابة عن ذلك والثاني: إن شرعنا وشرع غيرنا سواء في الصفات، لأن صفاته لا تختلف باختلاف الشرائع فإن قيل: يحتمل أن يكون ذلك صدرا وذراعين لبعض خلقه لأنه ذكر الذراعين والصدر مطلقا، وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وصدرا، وتكون الفائدة في ذلك التنبيه على ما في قدرته من المخلوقين وإنشاء المخترعات." (1)

"قيل: هذا غلط لما بينا، وهو أنا لا نصفه بالإنتقال من مكان إلى مكان، حتى يجيء منه ما ذكرت، وإنما تلك صفة راجعة إلى العبد، ولأن هذا لا يقتضي كونه في مكان، كما أن إثباته مستويا على **العرش** لم يوجب كونه في مكان، وكذلك رؤيته سبحانه لا توجب كونه في مكان، كذلك الدنو منه لا يوجب كونه على مسافة فإن قيل: فيجب حمله على أنه يقربه من رحمته وأمانه وتعطفه ولطفه، وهذا شائع في اللغة، لأنه يقال: فلان قريب من فلان، والمراد به المنزلة وعلو الدرجة قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما: أنه راحم له ومتعطف عليه وآمن له، مع عدم الدنو كما هو بعد الدنو، فلا يصح حمله على ما لا يفيد والثاني: إن جاز هذا، جاز لقائل أن يقول في قوله: " ترون ربكم " معناه تعطفه ورحمته وثوابه الفصل الثاني: قوله: " يضع عليه كنفه حتى يستره من الناس " فلا نعلم معنى الكنف ما هو فنمر الخبر على ظاهره فإن قيل: يحمل ذلك على القرب من المنزلة والدرجة، لأنه يقال: أنا في كنف فلان، وفلان في كنفي يريد به تعطفه وتوفره." (2)

"فأجاز السؤال وأجاب عنه

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/222

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/228

227 - وقد أطلق أحمد القول بذلك فيما خرجه في الرد على الجهمية فقال: قد أخبرنا أنه في السماء فقال: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا} وقال، عز وجل: {إليه يصعد الكلم الطيب} وقال: {إني متوفيك ورافعك إلي} وقال: {بل رفعه الله إليه} وقال: {يخافون ربهم من فوقهم} وقال: {ذي المعارج} وقال: {وهو القاهر فوق عباده} فقد أخبر الله سبحانه أنه في السماء، وهو الله على **العرش** فقد أطلق أحمد القول بذلك، واحتج بهذه الآيات على جواز القول به وسنعيد الكلام في موضع آخر إن شاء الله، ولأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجه عما تستحقه، وذلك أنا لا نقول هو في السماء على وجه الإحاطة، بل نطلق ذلك كما أطلقنا جواز رؤيته، لا على وجه الإحاطة وإن لم يكن ذلك معقولا في الشاهد، وكما قالوا في قوله: {على **العرش}** معناه: عال عليه ، ولم يوجب ذلك كونه في جهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل فإن قيل: لا يجوز السؤال عنه بأين هو لأنه ليس في جهة، وإنما يصح السؤال عمن هو في جهة، ولا يصح الجواب عنه بأنه في السماء، لأن في حقيقته للظرف والوعاء ولا يجوز وصفه بذلك قيل: هذا غلط لأنه لا يمتنع جواز السؤال عنه، ولا يفضي إلى الجهة، وجواز الجواب عنه بأنه في السماء لا يفضي إلى الوعاء، كما جاز إطلاق القول بأنه عال على **العرش** ولم يفض إلى الجهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل، وكذلك جاز القول برؤيته لا في جهة وإن لم يكن مرئيا في الشاهد إلا في جهة،." (1)

"عباده} فدل على أنه فوق السماء وفوق ما خلق قيل: هذا غلط لوجوه أحدها: أن هذا يسقط فائدة التخصيص بالسماء، لأنه فوق الأشياء كلها فلا معنى لتخصيصه بالسماء، إذا كان المراد به الفوق الثاني: أنه إن جاز أن يطلق القول بأنه فوق السماء فوق **العرش**، ولا يفضي إلى الجهة وإن كنا نعلم أن الفوق ضد السفل جاز إطلاق القول بأنه في السماء ولا يفضي إلى الجهة الثالث: إنما يجب الامتناع من ذلك لو كنا نقول ذلك على وجه الحد والظرف، فإما ونحن نمتنع من ذلك لم يمتنع إطلاق ذلك عليه فإن قيل: إن جاز أن تطلقوا هذا القول، وأنه في السماء لا على وجه

---

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/233

الإحاطة والجهة، فأطلقوا القول في الأرض وفي كل مكان، لا على وجه الإحاطة والجهة، كما أطلقه النجار وجماعة من المعتزلة، بمعنى أنه مدبر فيها وعالم بها، كقولهم: فلان في نبا داره، معناه: مدبر لها." (1)

"قيل: هذا غلط لأننا لا نطلق من ذلك إلا ورد به السمع، والسمع ورد بإطلاق ذلك في السماء وعلى **العرش**، ولم يرد في غير ذلك فإن قيل: قد ورد القرآن بذلك قال تعالى: {وهو الله في السموات وفي الأرض} وقال تعالى: {ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} قيل: في هذه الآيات ما دل على أنه ليس المراد به الذات، لأنه قال: وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سورة الأنعام آية فأخبر أنه يعلم سرنا وجهرنا الواقعين في السموات والأرض، إذ هي محال السر والجهر، ولهذا لا يجوز الوقف على قوله: وهو الله في السموات وفي الأرض سورة الأنعام آية وإنما الوقف على قوله: وهو الله في السموات سورة الأنعام آية وكذلك قوله: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم سورة المجادلة آية معناه علمه بسرنا وجهرنا فإن قيل: فيجب أن تحمل قوله: وهو الله في السموات سورة الأنعام آية على العلم، كما حملت قوله: وفي الأرض سورة الأنعام آية على العلم قيل: الآية هكذا تقتضي أن المراد بها علمه ما في السموات وفي الأرض، ونحن لسنا نمنع أن يكون علمه ما في السموات وفي الأرض، لأن في الآية قرينة." (2)

"أنه قال قولهم: في السماء بيته، كقولك مقصده ورجاء ثوابه وإجابته، وهذا يسقط فائدة التخصيص بالسماء، لأن رجاء ثوابه وإجابته يرجى في كل حال حديث آخر

229 - ناه أبو القسم بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: " كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق **العرش** على الماء "

230 - وروى أبو بكر النجاد بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/235

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/236

رسول الله أين كان ربنا قبل يخلق خلقه؟ قال: " كان في عماء ما تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء " ورواه أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: " على عماء، تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء " قال أبو عبيد: قوله: " في عماء " العماء في كلام العرب السحاب قال الأصمعي وغيره: وهو ممدود، قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه،." (1)

"حديث آخر

231 - ذكره ابن فورك ولم يقع لي طريقه، عن أنس بن مالك، قال: كان جبريل عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فأتاه ملك، فقال: أين تركت ربنا؟ قال: في سبع أرضين، فجاءه آخر فقال: أين تركت ربنا؟ قال: في سبع سموات، فجاءه آخر فسأله مثل ذلك، فقال: في المشرق، وآخر فسأله: أين تركت ربنا؟ قال: في المغرب فإن صح هذا الخبر حمل على أن علمه بسرنا وجهرنا الواقعين في السموات والأرض والمشرق والمغرب، وإنما وجب حمل هذا الخبر على هذا لما تقدم من نص القرآن والأخبار الصحاح أنه في السماء مستوي على **عرشه** بائن من خلقه." (2)

"وصفناه بالحياة وأنه حي بحياة، ولم نصفه بالحركة والانتقال والتحول، وإن كنا نعلم في الشاهد أن الحي لا ينفك عن الحركة والانتقال والتحول، وكذلك قد وصف أمره بالمجيء فقال: {حتى إذا جاء أمرنا} ولم يوجب ذلك انتقال في الموضعين، وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى، وإن لم يوجب ذلك انتقال، وكما أطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو، ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد أن لم يكن، وإن كان حقيقة، ثم في اللغة للتراخي، ولا أوجب له الجهة، وإن كان العلو غير السفل كذلك هاهنا

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/238

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/240

261 - وقد قال أحمد في رسالته إلى مسدد: إن الله، عز وجل، ينزل في كل ليلة إلى السماء الدنيا ولا يخلوا من **العرش** فقد صرح أحمد بالقول إن **العرش** لا يخلوا منه، وهكذا القول عندنا في قوله: {وجاء ربك والملك} والمراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وكذلك قوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام} المراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وقد حكينا كلام أحمد في ذلك في رواية أبي طالب وحنبل وكلام أبي إسحاق في الكلام على قول النبي، صلى الله عليه وسلم: " أتاني ربي في أحسن صورة "، وليس يمتنع أن نثبت له نزول ذات لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه، وإن لم يعقل هذا في الشاهد، كما أثبتنا ذاتا ويدين ووجها وعينا لا يعقل معناه وقد عضد هذا الخبر القرآن، فذكر مقاتل في تفسيره في قوله تعالى:." (1)

"وكذلك قوله: {والسماء بنيناها بأيد} وقال: {ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه} وقوله تعالى: {فدمدم عليهم ربهم} كل ذلك المراد به فعل يظهر منه كذلك هاهنا قيل: هذا غلط لأن تلك الآيات لم يقترن بها ما دل على أن المراد به نفس الذات فالأمر فيها محتمل، فحمل على أفعاله، وأما هاهنا ففي سياق الخبر ما دل على أن المراد به الذات من الوجه الذي ذكرناه فأما قوله في حديث أبي سعيد وأبي هريرة: " إذا ذهب ثلث الليل هبط " فالقول فيه كالقول في الرواية المشهورة " ينزل " وأن ذلك إخبار عن هبوط الذات ونزولها، وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " ينزل في الساعة الثانية جنة عدن وهي داره ومسكنه لا يسكنها معه إلا النبيون والصديقون والشهداء " فإنه غير ممتنع حمله على ظاهره، وأنه يجوز إطلاق القول بأن جنة عدن داره ومسكنه، لا على وجه الحد والجهة، كما أطلقنا القول بالاستواء على **العرش**، لا على وجه الجهة، وقد دل على صحته هذا الإطلاق قوله تعالى: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض} فأخبر أنه في السماء، ولا يمتنع أيضا جواز إطلاق القول بأن الأنبياء والشهداء والصديقين سكان معه

264 - ويشهد لذلك قوله تعالى: عسى أن يبعثك ربك مقاما

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/261

محمــــــــــــــــودا ســــــــــــــــورة الإســـــــــــراء آية حدثنا أبو القسم بإسناده، عن ابن عمـر، عن النـبي، صـلى اللـه عليه وسلم، في قول: عسى أن يبعثك ربك مقامـا محمـودا سـورة الإسراء آية، قال: يجلسه معه على السـرير وأمـا قولـه في حـديث أبي الدرداء: " يمحو الله ما يشـاء ويثبت " فليس ذلـك على معـنى تغيير حكم قد استقر، لكن على معنى تجديد كراماته ونعمه، ويـأتي الكلام على هـذا مسـتوفى في قولـه تعـالى: يمحـو اللـه مـا يشـاء ويثبت سورة الرعد آية وهـو مـذكور في حـديث النـبي، صـلى اللـه عليه وسلم: " من سره أن يمد الله في عمره، ويوسـع عليـه في." (1)

"رزقه، فليتق الله وليصـل رحمـه " وأمـا قولـه في حـديث أبي الدرداء: " وينزل في الساعة الثالث وملائكته " فغـير ممتنـع حملـه على ظاهره، ويشهد له قوله تعالى: وجاء ربـك والملـك صـفا صـفا سورة الفجر آية وقوله: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة سورة البقرة آية وقد امتنـع قـوم من إطلاق ذلـك وقـالوا قولـه: " جنـة عـدن داره ومسـكنه " معنـاه: دار كرامتـه ومثوبته، وهذا غلط لوجهين أحدهما: أن جنة عدن لا تختص بكرامته ومثوبته لأن سائر الجنان كذلك والثاني: أنه إن جاز تأويله على هـذا جـاز تأويـل الاسـتواء على **العرش**، على كرامتـه ومثوبتـه وتـأولوا قولـــه:
" لا يسـكنها معـه إلا الأنبيـاء والشـهداء " على أنـه معهم بالنصـرة والكرامة، وهذا غلط، لأن ذلك يسقط فائدة التخصيص بجنـة عـدن، لأنه ناصرهم في غيرها، ولأن لفظة السكنى لا تستعمل في النصرة

265 - وقد ذكر أبو بكر النقاش في كتاب الرسالة في قوله: {وجاء ربك والملك صفا صـفا} لـو كـان الجـائي غـيره لكـان الجـائي غـير الملك، وحكي عن إسـحاق بن راهويـه أنـه قـال: سـألني رجـل من الجهمية أنه قال: إذا نزل إلى السـماء الـدنيا يخلـوا منـه **العرش؟** قال: فقلت: يقدر أن ينزل ولا يخلوا منه **العـرش؟** قـال: فسـكت، قال: فقلت: إن قلت يقدر خصمت، وإن قلت لا يقـدر كفـرت، ولأن تكون مخصوما خير من أن يكون كافرا قال إسحاق: وسألني رجــل عن نزول الرب وما توهم الرجـل عنـد ذلـك، فقلت: مـا تـوهم عنـد

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/266

قوله: {يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} وقوله: {وجاء ربك والملك صفا صفا} فيكون توهمك عند النزول مثل توهمك {وجاء ربك}

266 - وقد ذكر أبو بكر عبد العزيز من أصحابنا في كتاب التفسير في قوله تعالى:." (1)

"رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " توقفون موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما وتبكون حتى بلغ ذلك منكم الأذقان، ويلجمكم فتضجون، ثم تقولون: من يشفع لنا إلى ربنا حتى يأتوني فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص "، قال أبو هريرة: يا رسول الله ما الفحص؟ قال: " قدام **العرش** فأخر ساجدا " وذكر الخبر إلى أن قال: " فيقول: قد شفعتك، فأنصرف حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، فقلنا: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت " وذكر الخبر إلى أن قال: " ثم ينزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار تعالى ذكره في ظلل من الغمام والملائكة ولهم زجل من تسبيحهم، فينزل ربنا، تبارك وتعالى، يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسموات إلى حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، فوضع الله، عز وجل، **عرشه** حيث شاء من الأرض ثم ينادي نداءا يسمع الخلاق " وذكر الخبر قال أبو بكر: وبمثل ذلك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين، ويؤكد صحة هذا وأن المراد بالإتيان والمجيء الذات قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك} فلما قصد إتيان الآيات صرح بذكرها.." (2)

"اعلم أنه غير ممتنع إطلاق حجاب هو نور من دون الله، لا على وجه الإحاطة والحد والمحاذاة، كما أجزنا رؤيته سبحانه لا على وجه الإحاطة به والجهة والمقابلة، وإن كنا لا نجد في الشاهد

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/267
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/269

مرئيا إلا في جهة المقابلة، وكما جاز إطلاق وصفه بالاستواء على **العرش** لا على وجه الجهة والحد والانتقال، وكما قال تعالى: {ولو ترى إذ وقفوا على ربهم} فأثبت الوقوف عليه لا في جهة ويعضد ذلك قوله: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب} فوصف نفسه بالحجاب كذلك ههنا فأما قوله: " كل شيء أدركه بصره من خلقه " معناه: أن نور وجهه يحرق ما يدركه من خلقه

275 - وقد ذكر أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة، قال أبو بكر عبد العزيز، قال: أبو بكر أحمد بن هارون، قال: سألت ثعلبا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لأحرقت سبحات وجهه " فقال: السبحات - يعني من ابن آدم - الموضع الذي يسجد عليه فإن قيل: الحجاب راجع إلى الخلق لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب يخلقه." (1)

"309 - ونا أبو محمد الحسن بن محمد بإسناده، عن ربيعة الجرشي:

" والسموات مطويات بيمينه " قال: والأخرى خلو ليس فيها شيء " اعلم أنه غير مستحيل إضافة " القبض والبسط " إلى ذاته سبحانه، كما لم يستحل إضافة خلق آدم بيده إلى ذاته، والإستواء على **عرشه**، وقد عضد ذلك قوله تعالى: {والله يقبض ويبسط} فوصف نفسه بذلك فإن قيل: القبض والبسط راجع إلى القدرة والسلطان قيل: هذا غلط لما بينا فيما قبل وأن جميع الأشياء في قدرته وسلطانه، فلا معنى لتخصيص السماء والأرض بذلك، ولأنه قال: " يأخذه بيده اليمنى " وفي لفظ آخر: " بشماله " وهذه صفة ذات لا تختص القدرة والسلطان." (2)

"وإن كنا نعلم في الشاهد أن المرئي لا يكون إلا في جهة كذلك ها هنا، وفي هذا إسقاط لقولهم أن وصفه بذلك يفضي إلى الجهة والمحاذاة والمقابلة، لأنه لا يفضي إلى ذلك، كما لم يفض هذا القول إلى القول بجواز رؤيته، وفي القول بالإستواء على **العرش** فإن قيل: معناه ثواب الله ينزل

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/276

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/328

على هذا المصلي قبل وجهه وكرامته، ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم: " يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة "." (1)

"وقوله: " يضع قدمه في النار " وقوله: " يتجلى لهم في رمال الكافور " وقوله تعالى: {وجاء ربك} وقوله: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام} كذلك ها هنا، إذ لسنا نحمل الوطئة على مماسته جارحة لبعض الأجسام، بل نطلق هذه الصفة كما أطلقنا استواءه على **العرش** لا على وجه المماسة والانتقال من حال إلى حال، وكما أطلقنا قوله تعالى: {خلقت بيدي} لا على وجه المماسة، كذلك ها هنا فإن قيل: معنى ذلك يرجع إلى الفعل، وهو أن آخر ما أوقع الله سبحانه بالمشركين من الشدة بوج وهو اسم موضع بالطائف، لأنه كان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنين أدنى الطائف، وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اشدد وطأتك على مضر، وابعث عليهم سنين كسني يوسف " فتتابع القحط عليهم سبع سنين حتى أكلوا القد والعظام، والعرب تقول في كلامها: اشتدت وطأة السلطان على رعيته، وليس يريدون بذلك وطء القدم، كذلك ها هنا." (2)

"حديث آخر

359 - ناه أبو القسم بإسناده، عن جابر، وابن عمر، وأنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اهتز **عرش** الرحمن جل اسمه لموت سعد بن معاذ "

360 - وفي حديث آخر: رواه بإسناده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن معيقيب قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ على السرير فقال: " لقد اهتز **العرش**." (3)

"لموته، **عرش** الرحمن عز وجل "

361 - وفي حديث آخر: رواه بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لهذا العبد الصالح الذي تحرك

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/353

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/380

3) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/382

له **العرش**، وفتحت له أبواب السموات، وشهده سبعون ألف من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك، ولقد ضم في قبره ثم أفرج له " يعني سعدا رحمه الله اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلي شيء من الصفات لأن **العرش** محدث مخلوق، وغير ممتنع أن يهتز **العرش** على الحقيقة، ويتحرك لموت سعد، لأن **العرش** تجوز عليه الحركة، ويكون لذكره فائدة وهو: فضيلة سعد، أن **العرش** مع عظم قدره اهتز له." (1)

"وقد تأول قوم على أن **العرش** ها هنا السرير الذي كان عليه سعد وهذا غلط لوجهين أحدهما: أن في الخبر " اهتز **عرش** الرحمن جل اسمه " وإضافة **العرش** إلى الله سبحانه إنما ينصرف إلى **العرش** الذي هو في السماء والثاني: أنه قصد بهذا الخبر فضيلة سعد، ولا فضيلة في تحرك سريره واهتزازه، لأن سرير غيره قد يتحرك ويهتز من تحته وتأوله آخرون: على أن الاهتزاز ها هنا راجع إلى حملة **العرش**، الذين يحملونه ويطوفون حوله، وأقام **العرش** مقام من يحمله ويطوف به من الملائكة، كما قال تعالى: {فما بكت عليهم السماء والأرض} وإنما يريد أهل السماء وأهل الأرض، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أحد: " هذا جبل يحبنا ونحبه " يريد: يحبنا أهله يعني الأنصار." (2)

"ويكون معنى اهتزاز حملته الاستبشار والسرور به، يقال: فلان يستبشر للمعروف ويهتز له، ومنه قيل في المثل: إن فلانا إذا دعي اهتز، وإذا سئل ارتز، والكلام لأبي الأسود الدئلي، والمعنى فيه: إذا دعي

إلى طعام يأكله ارتاح له واستبشر، وإذا دعي لحاجة ارتز، أي تقبض ولم ينطلق، قال الشاعر: وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز عند البارح الغصن الرطب

وهذا غلط لما بينا أنه غير ممتنع من إضافة الاهتزاز إلى **العرش** لكونه محدثا، وقد قال تعالى: {يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا} وهذه إضافة صحيحة إلى السماء والأرض، وكذلك إضافة ذلك إلى **العرش**، وحمل ذلك على حملة **العرش** عدول عن الحقيقة إلى المجاز من غير حاجة إلى ذلك، ولئن جاز هذا، جاز العدول في قوله: {تمور السماء مورا} معناه أهل السماء وتسير

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/383

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/384

الجبال سيرا معناه أهل الجبال، ولأن ما يمنع من حمل الخبر على العرش يمنع من حمله على حملته، وما يجوز في أحدهما نجوزه في الآخر، ولأنه لا يجب أن يمتنع المخالف من هذا، لأنه لا يثبت كونه على العرش، وإذا لم يثبت ذلك لم يمتنع إضافة ذلك إلى العرش وأما قوله: فما بكت عليهم السماء والأرض سورة الدخان آية فمعناه: فما." (1)

"فإن قيل: الرحم لا يصح عليها التعلق لأن ذلك حق القرابة من طريق النسب، فعلم أن ذلك مثل المراد به تأكيد أمر الرحم، والحث على وصله، والزجر عن قطعه، فأخبر عن ذلك بأبلغ ما يكون من التأكيد، ويكون معناه: أنها مستجيرة معتصمة بالله قالوا: وبين هذا أنه قد روي في حديث أبي هريرة: " الرحم معلقة بالعرش لها لسان طلق ذلق تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "." (2)

"وقولهم: إن ذلك مثل، فلا يصح، لأنه إذا أمكن حمل الكلام على ما يفيد كان أولى من حمله على ما لا يفيد وقولهم : إن معناه أنها مستجيرة معتصمة بالله، فلا يمنع من هذا، لكن صفة الاستجارة والاعتصام على ما ورد به الخبر من الأخذ بحقو الرحمن جل اسمه وقولهم: إن المراد بذلك تأكيد أمر الرحم والحث على صلته، فلا يمنع من هذا، وليس في ذلك ما ينافي الصفة المذكورة في الخبر، بل يجوز أن يكون قصد الحث على صلته لأجل ما يوجب منهم من الاعتصام على الصفة المذكورة وقولهم: إن في حديث أبي هريرة: " إن الرحم معلقة بالعرش " فلا يمنع أن تعلق." (3)

"بالعرش في حال، وتعلق بحقو الرحمن في حال، فيجمع بين الخبرين جميعا

398 - فأما معنى " الشجنة " فقال أبو عبيد: فيه لغتان شجنة وشجنة، وإنما سمي الرجل شجنة بهذا وقال أبو عبيدة: يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق قال أبو عبيد: وكأن قولهم: الحديث ذو شجون منه إنما يمسك بعضه ببعض وقال غيره من أهل العلم:

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/385
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/422
3) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/426

يقـال هـذا شـجر متشـجن، إذا التـف بعضـه ببعض وهـو من هـذا

399 - قال: وأخبرني يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطـأة قـال: الشجنة كالغصن تكون من الشجر أو كلمه نحوها وأما قوله تعـالى: {يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله} فحكى شيخنا أبـو عبـد الله رحمه في كتابه عن جماعة من أصحابنا الأخذ بظـاهر الآيـة في إثبـــــــــات الجنب صـــــــــفة لـــــــــــه ســـــــــبحانه

400 - ونقلت من خط أبي حفص البرمكي: قال ابن بطـة قولـه: " بذات الله " أمر الله كما تقول: في جنب اللـه، يعـني في أمـر اللـه وهذا منه يمنع أن يكون الجنب صفة ذات، وهو الصحيح عنـدي، وأن المـراد بـذلك التقصـير في طاعـة اللـه، والتفريـط في عبادتـه، لأن التفريط لا يقـع في جنب الصـفة وإنمـا يقـع في الطاعـة والعبـادة، وهذا مستعمل في كلامهم: فلان في جنب فلان، يريـدون بـذلك في طاعته وخدمته والتقرب منه." (1)
"حـــــــــــــــــــــــــــــديث آخر

438 - ناه أبو القاسم قال: نا أحمد بن عبد العزيز بن جعفر إجــازة قال: نا أبو الطيب عبـد اللـه بن محمـد بن فـراح قـال: نـا بشـر بن موسى، ومحمد بن مسلمة قالا: نا حرملة قـال: حـدث سـليمان بن حميد، أنه سمع محمد بن كعب القرظي يحـدث، عن عمـر بن عبـد العزيز قال: إذا فرغ الله من أهل الجنـة وأهـل النـار، أقبـل يمشـي في ظلل من الغمام والملائكة، فيقف على أول أهل درجـة فيسـلم عليهم، فيردون عليه السلام وهذا في القرآن: {سلام قـولا من رب رحيم} فيقول: " سلوني، فيقولون: ماذا نسألك، فوعزتـك وجلالـك وارتفاعـك في مكانـك، لـو أنـك قسـمت علينـا رزق الثقلين الجن والإنس لأطعماهم وأسقيناهم، ولا ينقص، ذلك مما عندنا، قال: بلى سلوني: قـالوا: نسـألك رضـاك، قـال: رضـائي أحلكم دار كرامـتي، فيفعل هذا بأهل كل درجة حتى ينتهي إلى مجلسـه، ولـو أن امـرأة

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/427

من الحــور اطلعت بســوارها من **العــرش** لأطفــأ نــور ســوارها الشمس والقمر "." (1)

"اعلم أن هـذا الحـديث وإن كـان موقوفـا فـإن ظـاهر القـرآن يشـهد له، وهو قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم اللـه في ظلـل من الغمام} وقوله: {وجاء ربك والملـك صـفا صـفا} وروى بعض هـذه الألفــاظ مرفوعــا إلى النــبي صــلى اللــه عليــه وســلم

439 - حــدثنا أبــو القاســم، عن أبي الفتح قــال: قــرئ على أبي القاسم ابن بنت منيع وأنا أسمع، حدثكم محمد بن حميد الرازي، نـا إبراهيم بن المختار قال: نا ابن جريج، أن زمعة بن صالح أخبره، أن سلمة بن وهرام أخبره، عن ابن عباس، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسلم قال: " إن من الغمام طاقات يأتي الله تعـالى فيهـا محفوفـا بالملائكـة، وذلـك قولـه تعـالى: {إلا أن يـأتيهم اللـه في ظلـل من الغمام} " وإذا كان ظاهر القـرآن والسـنة يشـهد لـه وجب إمـراره على ظاهره، كما وجب إمرار غيره من الصـفات، إذ ليس في ذلـك مـا يحيـل صـفاته، وذلـك أنـا لا نصـف مشـيه ووقوفـه على أهـل الدرجات وانتهاءه إلى مجلسه عن انتقال وزوال، بل نطلق ذلك كما أطلقنا استواءه على **العرش** لا عن انتقال مـع قولـه: {ثم اسـتوى على **العرش}** و " ثم " في كلام العـرب للمهلـة والـتراخي، وكمـا أثبتنا تجليه للجبل ولموسى لا عن انتقال، كذلك ها هنا ويشهد لهـذا الخــــــبر على أصــــــولنا نزولــــــه إلى سماء الدنيا ووضعه القدم، ووطيه بوج،." (2)

"مقدرها ومدبرها، أو على فوق الغمام لا على أنه فيهـا كقولـه: فسيحوا في الأرض سورة التوبة آية أي: فوقها، وقولـه: ولأصـلبنكم في جـذوع النخـل سـورة طـه آيـة أي: على جـذوعها، ويحتمـل أن يحمل وقوفه على أهل الدرجات يعني يكـرم أهـل الـدرجات درجـة بعـد درجـة، وقولـه: " حـتى ينتهي إلى مجلسـه " معنـاه العـود إلى أفعاله قبل أن يحدث لهم ما أحـدث، كمـا يقـال: جـاء الخـير يعـدوا عدوا، والمراد به سرعة الإقبال عليـك قيـل: هـذا غلـط، أمـا حمـل المشي على أفعاله فلا يصح لأن فيه إسقاط فائدة التخصيص بذلك

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/469

2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/470

اليوم، لأن أفعاله وأوامره جائزة قبل ذلك اليوم، ولأنه أضـاف ذلـك إلى الغمام، وذلك غـير مختص بـه، ولأنـه إن جـاز حملـه على ذلـك وجب أن يحمـل قولـه: " تـرون ربكم " على رؤيـة أفعالـه وكـذلك تجليه للجبل على ظهور أفعاله، ولما لم يجز ذلك هناك كذلك ها هنا وأمـا تأويـل قولـه: في ظلـل من الغمـام سـورة البقـرة آيـة على تدبيرها فلا يصح، لأنـه لم يزل مـدبرا لهـا في دار الـدنيا، فيجب أن يكون لهذا التخصيص بذلك اليوم فائدة، وقولهم لـذا نحمـل " في " بمعنى " على "، فإنمـا يجب الامتنـاع من إطلاق ذلـك إذا كـان فيـه إثبـــــــــــــــــــــــــــــات الظـــــــــــــــــــــــــــــرف والمكان، ونحن لا نصفه بالظرفية والمكـان، بـل نصـفه بـذلك على نحو ما وصفناه جميعـا بـالعلو على **العرش**، لا على معـنى الجهـة، وإن كنا نعلم أن العلو ضد السفل، وكما نجيز رؤيته في الآخـرة في جهة، وكما نحن في علم الله لا على معنى الظرف وأمـا تـأويلهم " الانتهاء إلى مجلسه " على العود إلى أفعالـه فلا يصـح، لأن الأفعـال لا تسمى مجلسا في لغة العرب، وعلى أنـه إنمـا يجب الامتنـاع من إطلاق المجلس إذا أريد به المكان والجهة، فأما إذا لم يرد بـه ذلـك لم يمتنع إطلاقه، كالاستواء على **العرش**." (1)

"اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في جـواز دخولـه عليـه الجنـة، على وجـه لا يـوجب الجهـة والحـد، كمـا جـاز وصـفه بالاسـتواء على **العـرش** لا على معـنى الجهـة، وجـواز رؤيتـه في الآخرة لا في جهة، ولأنه قد قال: {ولـو تـرى إذ وقفـوا على ربهم} فإذا جاز إطلاق الوقوف عليه كان إطلاق الـدخول عليـه أولى وأمـا الصفة التي ذكرها فقد تقدم في أول الكتاب ذكرها في حـديث ابن عباس وأم الطفيل، وبينا أنه غـير ممتنـع إطلاق ذلـك عليـه، لا على وجه

التشبيه والأبعاض والأجزاء بل نطلق ذلك صـفة، كمـا أطلقنـا صـفة الوجه واليدين والعين ونحو ذلك، لا على وجه الأبعاض والأجزاء فإن قيل: قولـه: " دخلت على ربي " معنـاه: دخلت دار ربي وجنـة ربي بتقريبه لي وإكرامه إياي، كما يقال في الموسم: أتينـاك ربنـا شـعثا غـبرا من كـل فج عميـق لتغفـر لنـا، ويقـال: أقبـل اللـه على فلان بالكرامة، وأقبل فلان على الله بطاعته، وكما يقال:." (2)

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/472
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/474

"في المقـــام المحمـــود لنبينـــا صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم

حـــديث آخر

440 - ناه أبو القاسم قال: نا أبو الفتح بن أبي القـوارير، نـا محمـد بن جعفر أبو الطيب الكاتب، نـا يزيـد بن محمـد البـادا قـال: نـا أبـو عثمان سعيد أخو إبراهيم القارئ قال: نا إسماعيل بن أبي مسعود، عن عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {عسى أن يبعثك ربك مقامـــا محمـــودا} قـــال: يجلســـه معـــه على الســـرير

441 - وناه أبو القاسم قال: علي بن عمر بن علي التمار قال: أبـو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر، نا يوسـف بن أحمـد بن حـرب بن الحكم الأشـعري البصـري قـال: حـدثني أبي أحمـد بن حـرب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم عن المقـام المحمـود فقـال: " وعـــــــــــــدني ربي القعـــــــــــــود على **العـــــــــــــرش** "

442 - ونا أبو القاسم، علي بن عمر، نا عمـر بن أحمـد، نـا يوسـف بن أحمد بن حرب،." (1)

"نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري، نا حماد بن سـلمة، عن ثابت، عن أنس قال: سألت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم عن المقـــام المحمـــود فقـــال لي: " القعـــود على **العـــرش** "

443 - ونا أبو القاسم، نا علي، نا عمر، نا يوسف، نا أزهر بن ســعد السمان، قال: ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمـر بن الخطاب: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عمـا أوعـده ربـه جـل اسمه فقال: " أوعدني المقام المحمود وهو القعود على **العرش** "

444 - ونا أبو القاسم قال: نا إبراهيم بن محمد، نا أبو داود، نـــا ابن أبي صفوان الثقفي، وحجاج بن أبي يعقـوب قـالا: نـا يحـيى بن أبي كثير، نا سلم بن جعفر، نا سعيد الجريري، نا سيف السدوسـي، عن

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/476

عبد الله بن سلام قال: " إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأقعد بين يدي الله تعالى على كرسيه " قال: فقلت: يا أبا مسعود إذا كان على كرسيه أليس هو معه؟ قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني " قال حجاج في حديثه: " إذا كان يوم القيامة نزل الجبار جل اسمه على **عرشه**، وقدماه على الكرسي، ويؤتي بنبيكم صلى الله عليه وسلم فيقعد بين يديه على الكرسي " فقالوا للحسن: إذا كان على الكرسي هو معه؟ قال: نعم، ويلكم هو معه هو معه." (1)

"اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، وأنه يجلسه معه على **عرشه** وسريره بمعنى يدنيه من ذاته ويقربه منها

445 - وقد قال أبو بكر الخلال: ذكر عبد الله بن أحمد، أنه سمع حديث فضيل، عن ليث، عن مجاهد: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} فذاكرت أبي فقال: ما وقع إلي بعلو، وجعل كأنه يتلهف يعني إذ لم يقع إليه بعلو

446 - وذكر أبو بكر المروذي في مختصر كتاب الرد على من رد حديث مجاهد، سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة **العرش**، فصححها أبو عبد الله وقال: قد تلقتها الأمة بالقبول تمر الأخبار كما جاءت." (2)

"447 - ونظر أبو عبد الله في كتاب الترمذي، وقد طعن على حديث مجاهد في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} فقال: لم هذا عن مجاهد وحده هذا عن ابن عباس، وقد خرجت أحاديثا في هذا، وكتبها بخطه وقرأها

448 - وقال ابن عمير: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث مجاهد يقعد محمدا على **العرش** فقال: قد تلقته العلماء بالقبول، نسلم الخبر كما جاء وظاهر هذا أنه أخذ بظاهر الحديث، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته لأنا لا نقول أنه في جهة محدودة، بل نطلق هذه الصفة كما جاز وصفه بأنه على **العرش**، لا في جهة محدودة، كذلك جاز أن يقرب من ذاته لا في جهة

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/477
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/479

محـدودة، ويشـهد لـه قولـه تعـالى: {ثم دنـا فتـدلى فكـان قـاب قوسين}

449 - روى أبـو عبـد الله بن بطـة بإسـناده، عن عكرمـة، عن ابن عبـاس في قولـه: {قـاب قوسـين} قـال: كـان بينـه وبينـه مقـدار قوسـين ويشـهد لـذلك أيضـا مـا تقـدم من حـديث الإسـراء : " أنـه وضـع يـده بين كتفيـه "

450 - وروى أبو بكر النجاد في السنة بإسناده، عن أنس قال: لمـا أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي جبريـل حـتى إذا جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العـزة فتـدلى فكـان منـه قـاب قوسين أو أدنى." (1)
"وكـل ذلـك يـدل على القـرب من الـذات

452 - ونظـرت في جـزء عـتيق من كتب أبي الفضـل التميمي ترجمته مختصر الرد على من رد حديث مجاهـد وغـيره في المقـام المحمود جمـع أبي بكـر المـروذي فـروى بإسـناده عن ابن مسـعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن خلة الإسـلام أفضـل " ثم قـرأ: {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال: يجلسـه على **العرش**." (2)
"453 - وبإسناده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قـال: يقعـده على **العـرش**

454 - وبإسناده عن مجاهد في قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال: يجلسه على **العرش**، وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر من ردها." (3)
"455 - ولقد قال سعيد بن عبـد الـرحمن بن أبـزى: قلت لأبي: لو رأيت رجلا سب أبا بكـر مـا كنت صـانعا بـه؟ قـال: أقتلـه، قلت: فعمر؟ قال: أقتله فهذا لأبي بكر وعمر فكيف بمن رد فضيلة النـبي

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/480
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/482
3) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/483

صـــــــــــــلى اللـــــــــــــه عليـــــــــــــه وســـــــــــلم

456 - وبإسـناده عن غـالب بن عبيـد اللـه العقيلي قـال: حـدثني المكيون: أن الله تبارك وتعالى يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضـب مثله، قال: فيقوم نبينا صلى الله عليه وسلم فيثني على الله بما هو أهله قال: فيقول الله له: إدنه، قال: ثم يغضب تبارك وتعالى غضـبا لم يغضب مثله فيقوم نبينا فيثني على الله بما هو أهله، فيقول الله له: إدنه، فلا يزال يقول له إدنه حتى يجلسه معه على **العرش** قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فـأنظر إلى جبريـل قائمـا فأقول: يا رب إن هذا - يعني جبريل - جاءني منك برسالات فيقـول الله عز وجل: صدق "." (1)

"457 - وذكر أبو عبد الله بن بطـة في كتـاب الإبانـة، قـال أبـو بكر أحمد بن سلمان النجاد: لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن الله تعـالى: يقعـد محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم معـه على **العرش** واسـتفتاني في يمينـه لقلت لـه: صـدقت في قولـك وبـررت في يمينك، وامرأتك على حالهـا، فهـذا مـذهبنا وديننـا واعتقادنـا، وعليـه نشأنا، ونحن عليه إلى أن نموت إن شـاء اللـه فلزمنـا الإنكـار على من رد هذه الفضيلة التي قالتها العلماء وتلقوها بالقبول، فمن ردها فهـــــــــــــــــــو من الفـــــــــــــــــــرق الهالكة

458 - وذكر أبو بكر الخلال في كتاب السنة قال: أخـبرني الحسـن بن صـالح العطـار، عن محمـد بن علي السـراج قـال: رأيت النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وأبـو بكـر عن يمينـه، وعمـر عن يسـاره، فتقدمت إلى النبي صلى الله عليـه وسـلم فقمت عن يسـار عمـر، فقلت: يا رسول الله إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي فقال: قل، فقلت إن الترمـذي يقـول: إن اللـه عـز وجـل لا يقعـدك معـه على **العرش**، ونحن نقول يقعـدك معـه على **العرش**، فكيـف تقـول يـا رسول اللـه؟ فأقبـل علي شـبه المغضـب وهـو يشـير بيـده اليمـنى عاقدا بها أربعين وهو يقول: بلى والله بلى والله بلى والله، يقعدني معه، ثم انتبهت." (2)

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/484
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/485

"قيـل: الروايـة المشـهور في تفسـير هـذا أنـه الجلـوس على **العرش**، رواه ابن عمـر وابن عبـاس وابن مسـعود وعائشـة، وقـد تقدم أسانيد هذه الأحاديث، والمشـهور في الروايـة أولى ممـا شـذ منهـا، وعلى أنـه لا يمتنـع أن يكـون المقـام المحمـود: الشـفاعة والقعود على **العرش**، لأن القصد من ذلك علو المنزلة." (1)

"فإن قيل: فتفسيره النبي صلى الله عليه وسلم أولى من قول مجاهد قيل: لم نعول في هذا على قول مجاهـد وحـده، وقـد روينـا ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليـه وسـلم في حـديث ابن عمـر وعائشة وابن مسعود وابن عبـاس وقـول مجاهـد في ذلـك رجحـان فإن قيل: قد قال الله: {لو كان معـه آلهـة كمـا يقولـون إذا لابتغـوا إلى ذي **العرش** سبيلا} فأخبر أن **العرش** لا يصل إليه أحد بالبدن، وإنما يصل إليه بالأعمال قيل: ذكر ابن سـلام عن قتـادة معنـاه: إذا يعرفـــــــوا لـــــــه فضـــــــله عليهم ولابتغـــــــوا إليه ما يقربهم إليه وقال غيره معناه: لطلبوا إليه الوسيلة والقربة، وهذا يدل على أن المقصود بالآية غير ما أرادوه من أنه لا يصل إليه أحد، وإنما المراد به المعنى آخر وهو التقرب إليه بالطاعـات فـإن قيـل: فقوله: " يقعده على **العرش** " من أين لكم أنه **عـرش** الـرحمن؟ وقد ذكر الله تعالى **عرش** بلقيس." (2)

"قيل: هذا لا يصح، لأن في خبر ابن عمـر: " يجلسـه معـه على السرير " وفي حديث ابن مسعود: " يقعده على كرسيه " فقيل له: إذا كان على كرسيه أليس هو معه؟ فقال: " ويلكم هذا أقر حـديث لعيـني " وعلى أنـه ذكـر **العـرش** بـالألف واللام، وهنـاك **عـرش** معهود، وهو **عرش** الـرحمن بقولـه تعـالى: {ويحمـل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} وقولـه: {الـرحمن على **العرش** اسـتوى} والألـف واللام ينصـرفان إلى المعهـود فلم يصـح هـذا التأويـل فـإن قيل: قوله: " يقعده " معناه يرفعه أرفع المقاعـد عنـده، وهـو معـه بالنصرة والمعونة والمقاعد المقربة من اللـه تعـالى كمـا قـال: {لا تحـزن إن اللـه معنـا} وكمـا قـال: {إن اللـه يحب المتقين} على معنى: النصرة والمعونة قيل: هـذا غلـط لوجـوه: أحـدها: أن الخـبر أفاد رفعه على صفة وهو القعود على **العـرش** والكرسـي والثـاني : أنه قال: " يقعده معه " ولفظة " مع " في اللغة للمقاربة الثالث:

---

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/487
2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/488

أنه لم يزل ناصرا له ومعينا ورافعا، فوجب حمل هذه الفضيلة على فائـدة مجـددة تختص بـذلك اليـوم الرابـع: أن هـذا يسـقط فائـدة التخصيص بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه قد نصر موسى ورفعـه وغيره من الأنبياء، فأما قوله: {لا تحزن إن الله معنا} وقولـه: {إن الله يحب المتقين} فإن المراد بذلك النصرة، لأن هناك دلالة حـال، وهو طلب المشـركين وخـوفهم منهم فـبين أنـني ناصـر لكم عليهم وهذا معدوم ها هنا فإن قيل: أليس قـد حكى أبـو محمـد بن بشـار، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أنه كان يعرض عليه الحديث فيقول فيه: هذا رواه كـذا وكـذا رجـل يسـميهم، فـإذا عـرض عليـه حـديث ضعيف قال له: اضرب عليه، فعرض عليه حديث مجاهد." (1)

"فضعفه فقال: يا أبه أضرب عليـه؟ فقـال: لا، هـذا حـديث فيـه فضيلة فأجره على ما جرى ولا تضرب عليه، وظاهر هذا أنه ضـعفه قيـــل: هـــذه حكايـــة لا يـــرد بهـــا مـــا نص عليـــه في مواضع

461 - فإن قيل: فقـد ذكـر أبـو بكـر النجـاد فيمـا كتب بـه إلي أبـو الحسن بن جداء العكبري في جزء خرج فيـه أحـاديث: ومن الفـرق الهالكـــــــــــــة من أنكـــــــــــــر أن اللـــــــــــــه وعد - يعني نبيه - أن يقعده المقعد المقـرب عنـده على **العرش**، وهـو المقام المحمود، وذكر حديث ابن عباس: " يقعـــده على **العرش** " وحديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد، ثم قال أبـو بكـر: سـألت أبا محمد بن صاعد، عن عبيد الله بن عبد اللـه بن عمـر، عن نـافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم في قولـه: {عسـى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} قال: " يقعدني على **العرش** " قال: هذا حديث موضوع لا أصل له، وأما حديث يزيد بن هارون عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في قولـه: {عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمودا} قال: " يقعدني معه على **العـرش** " فحـديث موضـوع لا أصل له، وأمـا حـديث عاصـم، عن زر، عن ابن مسـعود قـال: " إن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا، وإن صـاحبكم خليـل اللـه عـز وجـل، وإن محمد سيد ولد آدم يوم القيامة، ثم قرأ {عسى أن يبعثك ربـك مقامـــا محمـــودا} فمن زاد غـــير هـــذا فقـــد أبطل

462 - وقال أبو بكر النجاد: سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هـذه

1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/489

الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة، غير حديث مجاهد، وسألت أبا إسحاق بن جابر، وأبا العباس بن سريج، وأبا علي بن خيران، وأبا جعفر بن الوكيل، وأبا الطيب بن سلمة وكل كتب بيده: إن هذه الأحاديث لا أصل لها إلا ما رواه ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد

463 - قال أبو بكر النجاد: وسمعت ابن صاعد يقول: كتب السلطان يسألني عن من روى هذه الأحاديث حتى يضربهم بالسياط

464 - قال أبو بكر النجاد: وكتب إلي أبي محمد بن عبدان، وإلى أبي يعلى، وإلى." (1)

"وقد أنشد أبو الحسن الدارقطني شعرا يدل على صحة هذه الأحاديث عنده وهو حافظ وقته، فقال:

حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى نسنده

أما حديث بإقعاده ... على **العرش** أيضا فلا نجحده

أمروا الحديث على وجهه ... ولا تدخلوا فيه ما يفسده

ولا تنكروا أنه قاعد ... ولا تجحدوا أنه يقعده

وقد أنشد أبو طالب بن العشاري هذه الأبيات عن الدارقطني

466 - وكتب إلي أبو الحسن علي بن عبد الواحد رحمه الله قال: شيخنا أبو علي ابن أبي شهاب قال: حدثني أبو حفص عمر بن إبراهيم قال: أنشدنا أبو القسم حبيب القزاز قال: أنشدنا ابن العلاف الضرير لنفسه في وقت رد الترمذي الجلوس وقعود النبي صلى الله عليه وسلم معه على **العرش:**." (2)

"حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى نسنده

فأما حديث بإقعاده ... على **العرش** يروى فلا نجحده

يقربه الله إن شاء منه ... فتبا وبعدا لمن يبعده

وقد قصد الناس في ذا الحديث ... إلى كل ما نحن لا نقصده

(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/490

(2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/492

فقــوم على **العــرش** قــد أقســموا ... بــأن النــبي غــدا يصــعده
وقـــوم يقولـــون لـــو كـــان ذا ... لكـــان شـــريك الـــذي نعبـــده
ولكن نشـــير بمـــا عنـــدنا ... وقـــد يســـعد اللـــه من يرشـــده
أمـــروا الحـــديث على مـــا أتى ... ولا تـــدخلوا فيـــه مـــا يفســـده
فلا تحلفـــــوا أنـــــه قاعـــــد ... ولا تنكـــــروا أنـــــه يقعـــــده

467 - ورأيت في كتـاب عـتيق ترجمتـه كتـاب السـنة تـأليف أبي إسـحاق إبـراهيم بن إسـحاق الشـيرجي، ممـا رواه عن المـروذي أخرجه إلي الدسكري، وذكر فيه باب." (1)

"فضيلة النبي صلى الله عليه وسـلم فقـال: أبـو بكـر أحمـد بن محمـــــد بن الحجـــــاج قـــــال: ســـــألت أبـــــا عبـــــد الله عن حديث ابن الفضيل، عن أبيه، عن مجاهد، قال: كتبتـه عن رجـل عن الفضـــيل

468 - قـال أبـو إسـحاق: حـدثني علي بن عبـد الصـمد، وعلي بن الحسن، ومحمد بن الخضـر مـولى عمـر بن الخطـاب، عن علي بن عبـد الصـمد قـال: نـا علي بن محمـد الفارسـي قـال: نـا يزيـد بن هارون: قال: أنا يحـيى بن سـعيد، عن سـعيد بن المسـيب، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قـول اللـه: {عسى أن يبعثك ربك مقامـا محمـودا} قـال: " نعم، إذا كـان يـوم القيامة نادى مناد: أين حبيب الله؟ فأتخطى صفوف الملائكـة حـتى أصير إلى جانب **العرش**، ثم يمـد يـده فيأخـذ بيـدي فيقعـدني على **العـــرش** "

469 - قال: وحدثني أبو بكر قال: نا محمد بن بشر بن سويد قــال: نا محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي قـالا: نـا عبـاد بن أبي روق قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: {عسى أن يبعثـك ربـك مقامـا محمـودا} قـال: " يقعـده على **العرش** "." (2)

"1023 - وقد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنـا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان،

---
(1) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/493
(2) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/494

ثنا أبو عوانة، ثنا أبو مالك الأشجعي، وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان الأهوازي، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت الأرض لنا مسجدا وجعل ترابها طهورا، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط أحد منه قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي ". لفظ حديث أبي كامل، وحديث عفان بمعناه، وقال: " وجعل ترابها لنا طهورا "." (1)

"1061 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل إلا أنه قال في الثالثة وذكر خصلة أخرى فلم يفسرها." (2)

"19706 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعملوا بالقرآن , أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله، وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن، وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق , ألا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت **العرش** "، عبيد

(1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/328
(2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/341

الله بن أبي حميد تكلموا فيه. قال الشافعي: " وأحل الله عز وجل طعام أهل الكتاب، فكان ذلك عند أهل التفسير ذبائحهم , لم يستثن منها شيئا، فلا يجوز أن تحل ذبيحة كتابي , وفي الذبيحة حرام على كل مسلم، مما كان حرم على أهل الكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم." (1)

"وعن ليث، عن سالم بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **عرش** الناس **كعرش** موسى " يعني أنه كان يكره الطاق في حوالي المسجد "." (2)

"8855 - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي , أنبأ عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني , ثنا محمد بن الجهم , ثنا روح بن عبادة , ثنا شعبة , عن سليمان التيمي , قال: سمعت غنيم بن قيس , قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة , فقال: " قد فعلناها , وهذا يومئذ كافر **بالعرش** " رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي خلف , عن روح , وأراد سعد بن أبي وقاص بما قال معاوية بن أبي سفيان , وأراد **بالعرش** بيوت مكة وذلك بين في رواية مروان الفزاري عن التيمي." (3)

"8856 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران , وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد , قالا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار , ثنا أحمد بن منصور الرمادي , ثنا عبد الرزاق , أنبأ ابن التيمي يعني المعتمر , وابن المبارك , جميعا قالا: ثنا سليمان التيمي , حدثني غنيم بن قيس , قال: سألت سعد بن مالك عن التمتع بالعمرة إلى الحج , فقال: " فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهذا يومئذ كافر في **العرش** , يعني مكة ويعني به معاوية." (4)

"13214 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد -[41]- بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنبأ سليمان بن بلال، أخبرني معاوية بن أبي المزرد، عن يزيد بن رومان، عن

---

1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 10/15
2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/616
3) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 5/24
4) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 5/24

عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الرحم شجنة من الله من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله " لفظ حديث الصغاني، وفي رواية الدارمي " الرحم شجنة من الرحمن " رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي مريم، ورواه حاتم بن إسماعيل عن معاوية فقال في الحديث: " الرحم شجنة من الرحمن " ورواه وكيع، عن معاوية، فقال في الحديث: " الرحم معلقة **بالعرش** "، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح وروي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " الرحم شجنة من الرحمن "." (1)

"13220 - أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن مجاهد قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافي، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها "." (2)

"16512 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أراه عن ابن عباس، قال: أخبرني رجال، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، قال: بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم , مات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا ترمى لموت أحد , ولا لحياته , ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحه حملة **العرش** , ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا , ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا , فيخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم , فما جاءوا به على

(1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 7/40
(2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 7/43

وجهه فهو حق , ولكنهم يقذفون فيه " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي." (1)

"17701 - أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: " اقبلوا البشرى يا بني تميم "، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا يا رسول الله، قال: فدخل عليه أناس من أهل اليمن، فقال: " اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم "، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: " كان الله عز وجل، ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء "، قال: وأتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين راحلتك أدرك ناقتك، فقد ذهبت فانطلقت في طلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت وأني لم أقم." (2)

"17702 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه، عن عمران بن حصين، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، قال فيه: قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر، قال: " كان الله ولم يكن شيء غيره، **وعرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض ". رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث، والمراد به والله أعلم، ثم خلق الماء، وخلق **العرش** على الماء، وخلق القلم، وأمره فكتب في الذكر كل شيء." (3)

"17766 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنبأ سريج بن النعمان أبو الحسين، ثنا فليح يعني ابن

---

1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 8/238

2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/4

3) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/4

سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو حبس في أرضه التي ولد فيها ". قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال: " إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الله، ومنه تفجر أنهار الجنة ". رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح، عن ولده فليح." (1)

"18494 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان , ثنا أبو الأزهر، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة , عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله , وأقام الصلاة , وآتى الزكاة , وصام رمضان , كان حقا على الله أن يدخله - يعني الجنة - هاجر في سبيل الله , أو مات في أرضه التي ولد فيها ". قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟. قال: " إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله , فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس , فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة , ومنه تفجر أنهار الجنة , وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى ".

18495 - قال: وثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد، قال: فحدثنا بهذا الحديث فليح الثانية، فذكره عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة بنحوه ولم يشك. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح، ولم يشك." (2)

"18518 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ , أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو موسى، أنبا أبو معاوية، ثنا الأعمش، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، وعيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن

---

1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/27

2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/267

مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء، قال: قد سألنا عن ذلك، أرواحهم كطير خضر لها قناديل معلقة في **العرش** , تسرح حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديلها , فبينما هم على ذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فيقول: ما تشتهون؟ فيقولون: وما نشتهي ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا , فإذا رأوا أن لا بد من أن يسألوا، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيل الله فنقتل مرة أخرى , فإذا رأى أن لا يسألوه -[275]- شيئا تركهم. لفظ حديث أبي عبد الله , وفي رواية المقرئ قال: سألنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين} [آل عمران: 170] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك , ثم ذكر معناه. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، وعن إسحاق بن إبراهيم.

18519 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ , ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أسباط، وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، وقال: سألنا عبد الله رضي الله عنه عن هذه الآية فذكرها، وقال: أرواحهم في جوف طير خضر. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير." (1)

"18520 - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر , ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها , وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** , فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ قال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم. قال: وأنزل الله عز وجل: {ولا تحسبن

(1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/274

الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء} [آل عمران: 169] إلى آخر الآيات "." (1)

"18523 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك , أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو -[276]- السكسكي، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه وكانت له صحبة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " القتلى ثلاثة: رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقي العدو فقاتل حتى يقتل , فذلك الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة , ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل , فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه , إن السيف محاء للخطايا , وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت , فإنها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب , بعضها أفضل من بعض - يعني أبواب الجنة - ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل , فذاك في النار , إن السيف لا يمحو النفاق "." (2)

"25 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران , أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي , ثنا عبد الله بن محمد القرشي , ثنا يوسف بن موسى , قال: سمعت جريرا , قال , سمعت رجلا , يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما عرفته قط , فقلت: بأي شيء نجوت؟ , قال: بهذا الدعاء: «اللهم يا عالم الخفيات , رفيع الدرجات , ذا **العرش** يلقي الروح على من يشاء من عبادك , غافر الذنب , قابل التوب شديد العقاب ذا الطول , لا إله إلا أنت»." (3)

"51 - وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصفهاني , ثنا يونس بن حبيب , ثنا أبو داود الطيالسي , ثنا هشام , عن قتادة , عن أبي العالية , عن ابن عباس , رضي الله عنهما: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم , لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم , لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرضين , ورب **العرش** الكريم» أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث

1) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/275
2) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر 9/275
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/55

هشام الدستوائي وغيره -[95]- قال الحليمي رحمه الله في معنى العظيم: إنه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق , ولأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أمره , إلا أنه وإن كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته , بل قهره وإبطاله , والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء , ولا يمكن أن يعصى كرها أو يخالف أمره قهرا , فهو العظيم إذا حقا وصدقا , وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر , دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام -[96]- ومنها «العزيز» قال الله جل ثناؤه: {وهو العزيز الحكيم} [إبراهيم: 4] ورويناه في خبر الأسامي , وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال الحليمي: ومعناه: الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه , فإن العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة , فإذا قيل لله العزيز فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة , وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لأعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم , وتغيرهم , قال أبو سليمان رحمه الله: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب , والعز قد يكون بمعنى الغلبة , يقال منه: عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة والقوة , يقال منه: عز يعز بفتح العين , وقد يكون بمعنى نفاسة القدر , يقال منه: عز الشيء يعز بكسر العين , فيتأول معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء , وأنه لا مثل له والله أعلم." (1)

"53 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ , أنا أبو الفضل بن إبراهيم , ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله , ثنا محمد بن العلاء , أبو كريب الهمداني , ثنا أبو أسامة , عن الأعمش , عن أبي صالح , عن أبي هريرة , رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله عليه وسلم لها: «قولي اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء , منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/94

الأول فليس قبلك شيء , وأنت الآخر فليس بعدك شيء , وأنت الظاهر فليس فوقك شيء , وأنت الباطن فليس دونك شيء , اقض عنا الدين واغننا من الفقر» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء قال الحليمي: الباطن الذي لا يحس وإنما يدرك بآثاره وأفعاله، قال الخطابي: -[99]- وقد يكون معنى الظهور والبطون تجلية لبصائر المتفكرين , واحتجابه عن أبصار الناظرين , وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الأمور , والمطلع على ما بطن من الغيوب ومنها «الكبير» قال الله جل ثناؤه: {عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال} وقال عز وجل: {وهو العلي الكبير} [سبأ: 23] ورويناه في خبر الأسامي." (1)

"63 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ , قال: سمعت أبا الوليد الفقيه , يقول: سألت أبا العباس بن سريج قلت: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن؟ قال: " إن القرآن أنزل أثلاثا: ثلث منها أحكام وثلث منها وعد ووعيد , وثلث منها الأسماء والصفات وقد جمع في قل هو الله أحد , أحد الأثلاث وهو الأسماء والصفات , فقيل: إنها ثلث القرآن ومنها «المجيد» قال الله عز وجل: {ذو العرش المجيد} [البروج: 15] , وقال: {إنه حميد مجيد} [هود: 73] , ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيدا , ولا لكل منيع مجيدا , وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع وقد -[111]- يكون محمودا غير منيع كأمير السوقة والمصابرين من أهل القبلة , فلما لم يقل لواحد منهما: مجيد، علمنا أن المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام , وكان في منعته حسن الخصال جميل الفعال والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام أو يوصل إليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته , فاستحق اسم المجيد وما هو أعلى منه , قال أبو سليمان الخطابي: المجيد الواسع الكريم , وأصل المجد في كلامهم السعة , يقال: رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى: {ق والقرآن المجيد} [ق: 1] , إن معناه الكريم وقيل: الشريف ومنها «القريب» قال الله تبارك وتعالى: {وإذا سألك عبادي عني فإني

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/98

قـريب أجيب دعـوة الـداع إذا دعـان} [البقـرة: 186] , وقـال جـل وعلا: {إنه سميع قريب} [سبأ: 50] ورويناه في حديث عبد العزيـز بن الحصين." (1)

"87 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ , وأبو سعيد بن أبي عمرو , قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , ثنا أحمد بن عبد الحميد , ثنا أبـو أسـامة , عن أسـامة , عن محمـد بن كعب , عن عبـد اللـه بن شداد , عن عبد الله بن جعفر , قال: علمـني علي رضـي اللـه عنـه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم إيـاه يقـولهن في الكرب والشيء يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم , سبحان اللـه وتبارك الله رب **العرش** العظيم , والحمد لله رب العـالمين» قـال الحليمي في معنى الحليم: إنه الـذي لا يحبس إنعامـه وأفضـاله عن عبـاده -[143]- لأجـل ذنـوبهم , ولكنـه يـرزق العاصـي كمـا يـرزق المطيع , ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي , وقد يقيه الآفات والبلايا وهـو غافـل لا يـذكره فضـلا عن أن يـدعوه كمـا يقيها الناسك الذي يسأله , وربما شغلته العبادة عن المسألة , قـال أبـو سـليمان: هـو ذو الصـفح والأنـاة الـذي لا يسـتفزه غضـب , ولا يستخفه جهـل جاهـل ولا عصـيان عـاص , ولا يسـتحق الصـافح مـع العجز اسم الحليم , وإنما الحليم هو الصفوح مـع القـدرة , المتـأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها «الكـريم» قـال اللـه جـل ثنـاؤه: {مـا غرك بربك الكريم} [الانفطار: 6] , ورويناه في خبر الأسامي." (2)

"90 - أخبرنا أبو نصر بن قتـادة , قـال: قـرئ على أبي الفضـل أحمد بن محمد السلمي الهروي , حـدثكم محمـد بن عبـد الـرحمن السامي , ثنا خالـد بن الهيـاج , عن أبيـه , عن ليث بن أبي سـليم , عن مجاهد , عن ابن عباس , رضي اللـه عنهمـا قـال: جـاء جبريـل عليه الصلاة والسلام إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم في أحسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل ذلك , فقال: السـلام عليك يا محمد قال: «وعليك السلام يا جبريـل» قـال: يـا محمـد إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك , وإن الله تعالى -[146]- أكرمك , قال: «فما هي يـا جبريـل؟» , قـال: كلمـات من كنوز **عرشه** قال: قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح , يـا من لم يؤاخـذ بـالجريرة , ولم يهتـك السـتر , يـا عظيم العفـو , يـا حسـن

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/110
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/142

التجاوز , يا واسع المغفرة , ويا باسط اليدين بالرحمة , يا منتهى كل شكوى , ويا صاحب كل نجوى , يا كريم الصفح , ويا عظيم المن , ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها , يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه , أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار " ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن , وفي صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال أبو سليمان: وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة -[147]- محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت: وفي كتاب الله تعالى: {إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما} [الفرقان: 70] وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإخبار عن كرم عفو الله ما هو أبلغ من ذلك وهو فيما." (1)

"فصل ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي: ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة ومنها «ذو **العرش»** قال الله عز وجل: {وهو الغفور الودود ذو **العرش** المجيد} [البروج: 15] قال الحليمي: معناه الملك الذي يقصد الصافون حول **العرش** تعظيمه وعبادته , فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه , على معنى أن للعباد ملكا وربا يستحق عليهم أن يعبدوه - يعني إذا أمرهم به - وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد , وليس **العرش** إلا لواحد , وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت **العرش** إلا من ينسب الاختراع إليه , وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبر الأمور فعلا **بالعرش** على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه وأقداره , ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها «ذو الجلال والإكرام» قال الله عز وجل: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] ورويناه في خبر الأسامي وغيره." (2)

"باب جماع أبواب إثبات صفات الله عز وجل وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته , لأنه إذا ثبت كونه موجودا , فوصف بأنه حي , فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة , فإذا وصف

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/145
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/225

بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة , وإذا وصف بأنه عـالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم , كما إذا وصـف بأنـه خـالق فقـد وصف بزيادة صفة هي الخلق , وإذا وصـف بأنـه رازق فقـد وصـف بزيادة صفة هي الرزق , وإذا وصف بأنه محيي فقـد وصـف بزيـادة صفة هي الإحياء , إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسـمائه على مـا ينبئ عن وجـود الـذات فقـط ثم صـفات اللـه عـز اسـمه قسـمان: «أحدهما» : صفات ذاتـه وهي مـا اسـتحقه فيمـا لم يـزل ولا يـزال «والآخر» : صفات فعله وهي ما استحقه فيمـا لا يـزال دون الأزل , فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمـع عليـه سـلف هـذه الأمـة ثم منـه مـا اقترنت به دلالـة العقـل كالحيـاة والقـدرة والعلم والإرادة والسـمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفـو والعقوبـة , ونحـو ذلـك من صـفات فعلـه ومنـه مـا طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليـدين والعين في صفات ذاته , وكالاستواء على **العرش** والإتيـان والمجيء والـنزول ونحو ذلك من صفات فعله , فثبتت هذه الصـفات لـورود الخـبر بهـا على وجه لا يوجب التشبيه , ونعتقـد في صـفاته ذاتـه أنهـا لم تـزل موجودة بذاته ولا." (1)

"باب ما جـاء في إثبـات صـفة العلم قـال اللـه عـز وجـل: {ولا يحيطون بشـيء من علمـه إلا بمـا شـاء} [البقـرة: 255] يقـول: لا يعلمـون شـيئا من علمـه إلا بمـا شـاء أن يعلمهم إيـاه , فيعلمـوه بتعليمـه وقـال جـل وعلا: {قـل فـأتوا بعشـر سـور مثلـه مفتريـات وادعــوا من اســتطعتم من دون اللــه إن كنتم صــادقين فــإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنـزل بعلم اللـه وأن لا إلـه إلا هـو فهـل أنتم مسلمون} [هود: 14] وقال جل جلالـه: {لكن اللـه يشـهد بمـا أنزل إليك أنزله بعلمه} [النسـاء: 166] وذلـك حين قـالوا لرسـول الله صلى الله عليه وسـلم: لا نجـد أحـدا يشـهد أنـك رسـول اللـه , فأنزل الله عز وجل: {لكن الله يشهد بما أنـزل إليـك أنزلـه بعلمـه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا} [النساء: 166] وقال تبـارك وتعالى: {إليه يرد علم الساعة وما تخـرج من ثمـرات من أكمامهـا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه} [فصلت: 47] وقـال تعـالى: {فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسـألن المرسـلين فلنقصـن عليهم

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/276

بعلم وما كنا غائبين} [الأعراف: 6] وقال جلت عظمته: {إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما} [طه: 98] وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة **العرش**: {ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما} [غافر: 7] وقال جلت قدرته: {الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما} أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل: {إن الله عنده علم الساعة} [لقمان: 34] وقال تعالى: {إنما العلم عند الله} [الأحقاف: 23] وكان الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني يقول: من أسامي صفات الذات ما هو للعلم , منها: «." (1)

"250 - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان , أنا أحمد بن عبيد الصفار , ثنا هشام بن علي , حدثنا موسى بن إسماعيل , ثنا عبد الله بن حسان , حدثتني المدنيتان , صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة أن قيلة , كانت إذا أخذت حظها من المضجع قالت: بسم الله وأتوكل على الله ووضعت جنبي لربي , واستغفرت لذنبي فتقول هذا مرارا، -[324]- ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات , ثم تقرأ آية الكرسي وتقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل إلا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء , والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء , والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء , اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** , ومنتهى الرحمة من كتابك , وبجدك الأعلى واسمك الأكبر , وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة , لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته , ولا فقرا إلا جبرته , ولا عدوا إلا أهلكته ولا دينا إلا قضيته , ولا عريانا إلا كسوته ولا أمرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن , آمنت بالله , اعتصمت به , ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين , ثم تقول: الله أكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله أربعا وثلاثين , ثم تقول لهما: يا بنتي , إن هذه رأس المائة وإني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنته

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/293

أتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على خير من الخادم؟» فقالت: بلى فأمرها بهذه المائة." (1)

"275 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ , أنا الحسن بن محمد بن إسحاق , ثنا يوسف بن يعقوب , ثنا محمد بن أبي بكر , ثنا يحيى بن سعيد , عن أبي عيسى الطحان , حدثني عون بن عبد الله , عن أخيه أو عن أبيه , عن النعمان بن بشير , -[344]- رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الذين تذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن , فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به»." (2)

"304 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ , ومحمد بن موسى بن الفضل , قالا: أنا أبو محمد , أحمد بن عبد الله المزني , أنا علي بن محمد بن عيسى , ثنا أبو اليمان , أخبرني شعيب , عن الزهري , قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن , وسعيد بن المسيب , قالا: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين , في قسم يقسم به , وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين , فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي , فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل» رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان , ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان." (3)

"344 - أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني , أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ثنا الحسن بن سفيان , ثنا أبو خالد هدبة بن خالد , أنا الأغلب بن تميم , ثنا الحجاج بن فرافصة , عن طلق , قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك؟ قال: ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك ,

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/323

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/343

(3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/377

فقال: ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق , ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت , قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل , قال: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب , قولك ما احترق أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذاك؟ قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لن تصيبه مصيبة حتى يمسي: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب **العرش** الكريم , ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم , أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما , اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم» وروي بعض ألفاظ الأول عن أبي ذر رضي الله عنه من قوله." (1)

"400 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري , أنا أبو بكر بن داسة , ثنا أبو داود , ثنا داود بن أمية , ثنا سفيان بن عيينة , عن محمد بن عبد الرحمن , مولى آل طلحة , عن كريب , عن ابن عباس , رضي الله عنهما , قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها , فرجع وهي في مصلاها , فقال صلى الله عليه وسلم: «لم تزالي في مصلاك هذا؟» , قالت: نعم , قال صلى الله عليه وسلم: " قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات , لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله , وبحمده , عدد خلقه , ورضاء نفسه , وزنة **عرشه** , ومداد كلماته " رواه مسلم في الصحيح , عن ابن أبي عمر , وغيره , عن سفيان بن عيينة , قلت: وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمد ولا تحصر بعد , وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك , والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة , والله أعلم." (2)

"436 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ , وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي , قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب , أنا العباس بن الوليد بن -[513]- مزيد , أخبرني أبي , ثنا الأوزاعي , قال: حدثني ابن شهاب , عن علي بن حسين , عن عبد

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/423
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/470

الله بن عباس , رضي الله عنهما , قال: حدثني رجل , من الأنصار أنهم بينا هم جلوس، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ , وأبو عبد الله إسحاق , قالا: ثنا أبو العباس ثنا محمد بن عوف , ثنا أبو المغيرة , ثنا الأوزاعي , عن الزهري , قال: أخبرني علي بن الحسين، أراه عن ابن عباس رضي الله عنهم , قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار , قال: بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم , قال: رمي بنجم فاستنار , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم , كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا ترمى لموت أحد , ولا لحياته؛ ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبحه حملة **العرش** ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا , ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم , فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم , فما جاءوا به على وجهه فهو الحق , ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فيه " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي , ويونس بن يزيد , ومعقل بن عبيد الله الجزري , عن ابن شهاب الزهري , وزاد يونس في روايته , قال: " وقال الله عز وجل {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} [سبأ: 23] وقال: ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون." (1)

"باب قول الله عز وجل: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] قول الله عز وجل: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره} [الأعراف: 54] , فأخبر بأن الخلق صار مكونا مسخرا بأمره ثم فصل الأمر من الخلق , فقال: {ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} [الأعراف: 54] , قال سفيان بن عيينة: بين الله تعالى الخلق من الأمر , فقال: {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: 54] وقال:

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/512

{الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان} [الرحمن: 2] فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق , بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن , وقوله جل وعلا: {إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون} [النحل: 40] فوكد القول بالتكرار , ووكد المعنى بإنما , وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء , قال له: كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر , وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى , وذلك يوجب استحالة وجود القول , وذلك محال , فوجب أن يكون القول أمرا أزليا , متعلقا بالمكون فيما لا يزال , فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به , وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد ,." (1)

"483 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ , أنا أبو الفضل بن إبراهيم , ثنا أحمد بن سلمة , ثنا إسحاق بن إبراهيم , أنا جرير , عن سهيل , قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن , ثم يقول: اللهم رب السماوات , ورب الأرض , رب **العرش** العظيم ربنا , ورب كل شيء , فالق الحب والنوى , منزل التوراة والإنجيل والفرقان , أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته , اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء , وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء , وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين , واغننا من الفقر , وكان يروى ذلك , عن أبي هريرة رضي الله عنه , عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح , عن زهير بن حرب , عن جرير رضي الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق , فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق , ولم يجمع بين المذكورين في الذكر، وبالله التوفيق." (2)

"488 - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ابن السقا , أنا أبو يحيى عثمان بن محمد بن مسعود , أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب , ثنا محمد بن هانئ , ثنا الحسين بن ميمون , ثنا الهذيل , عن مقاتل , قال: تفسير {جعلوا} [الرعد:

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/556
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/557

16] على وجهين: فوجه منهما: جعلوا الله يعني وصفوا الله , فذلك قوله عز وجل في سورة الأنعام {وجعلوا لله شركاء} [الأنعام: 100] يعني وصفوا لله شركاء , وكقوله في الزخرف: {وجعلوا له من عباده جزءا} [الزخرف: 15] يعني وصفوا له وكقوله في سورة النحل: {ويجعلون لله البنات} [النحل: 57] يعني ويصفون لله البنات وكقوله في الزخرف: {وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا} [الزخرف: 19] يعني وصفوا الملائكة إناثا , فزعموا أنهم بنات الرحمن تبارك وتعالى -[563]- والوجه الثاني: وجعلوا يعني: قد فعلوا بالفعل , فذلك قوله عز وجل في الأنعام: {وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا} [الأنعام: 136] يعني قد فعلوا ذلك , وقوله في سورة يونس: {قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق} [يونس: 59] يعني الحرث والأنعام: {فجعلتم منه حراما وحلالا} [يونس: 59] وقوله: {ثم جعل منها زوجها} [الزمر: 6] يعني خلق قلت: وأما قوله عز وجل: {إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون} [الحاقة: 41] , وقوله: {ذي قوة عند ذي **العرش** مكين} [التكوير: 20] فقد قال في آية أخرى: {فأجره حتى يسمع كلام الله} [التوبة: 6] فأثبت أن القرآن كلامه , ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام , فثبت أن معنى قوله: {إنه لقول رسول كريم} [الحاقة: 40] أي تلقاه عن رسول كريم , أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم." (1)

"489 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب , أنا أبو بكر الإسماعيلي , ثنا القاسم , يعني ابن زكريا ثنا أبو كريب , ويعقوب , والمخرمي , قالوا: ثنا أبو معاوية , -[564]- ثنا الأعمش , عن جامع بن شداد , عن صفوان بن محرز , عن عمران بن حصين , رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» , قالوا: قد بشرتنا فأعطنا فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» قالوا: قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كان الله قبل كل شيء , {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] , وكتب في الذكر كل شيء وأتاني آت , فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها , فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها , فلا أدري ما كان بعد ذاك

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/562

" أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر , عن الأعمش , وزاد فيه: «ثم خلق السماوات والأرض» ولعله سقط من كتابي , والقرآن مما كتب في الذكر لقوله: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} [البروج: 22]." (1)

"قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي , وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق , فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا , وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على **العرش** استوى , وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى , وقال الله تعالى: {وكلم الله موسى تكليما} [النساء: 164] وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى , أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم." (2)

"622 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن شاذان، نا علي بن خشرم، أنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي ". رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم، وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح عن أبي هريرة -[50]- ." (3)

"628 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن بشر العبدي، نا مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة ـ أو بعد ما صلى الغداة ـ وهي تذكر الله، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار أو بعد ما انتصف النهار، وهي كذلك، فقال لها: «لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات، ثلاث مرات هي أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته» . رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره." (4)

---
1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/563
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/608
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/49
4) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/52

"671 - وأما نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل» . زاد المسعودي: «وحجابه النار لو كشفها لأحرقت -[108]- سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» . ثم قرأ أبو عبيدة: {بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين} [النمل: 8] . أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة أبي عبيدة.

672 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكازروني، أنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في هذا الحديث: يقال: السبحة إنها جلال وجهه ونوره، ومنه قيل: سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه. قلت: إذا كان قوله: «سبحات» من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم. وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره ـ يعني كل ما أوجده من **العرش** إلى الثرى ـ فلا نهاية لبصره." (1)

"693 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن ربح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن سعيد، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: " خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده: **العرش**، وجنات عدن، وآدم، والقلم؛ واحتجب من الخلق بأربعة: بنار، وظلمة، ونور، وظلمة ". هذا موقوف، والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق." (2)

"719 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر،

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/107
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/126

عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبـو هريـرة، رضـي اللـه عنـه قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " يمين اللـه ملأى لا يغيضها نفقة سحاء -[153]- الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلـق السماوات والأرض، فإنـه لم ينقص ممـا في يمينـه، قـال: **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض ". رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد اللـه، ورواه مسـلم عن محمـد بن رافـع، كلاهما عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من حديث شـعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريـرة، وقـال: " يـد اللـه ملأى، وقال: وبيده الميزان يخفض ويرفع "." (1)

"757 - أخبرنا أبو عبد الله الحافـظ، نـا أبـو العبـاس محمـد بن يعقـوب، نـا محمـد بن إسـحاق الصـاغاني، نـا عمـرو بن طلحـة، نـا أسباط بن نصر، عن السـدي، عن أبي مالـك، وعن أبي صـالح، عن ابن عبـاس، وعن مـرة الهمـداني، عن ابن مسـعود، ونـاس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا: {اللـه لا إلـه إلا هـو الحي القيـوم} [البقـرة: 255] إلى قولـه: {وهو العلي العظيم} [البقرة: 255] أما قوله: {القيـوم} [البقـرة: 255] : هو القائم، وأما {سنة} [البقرة: 96] : فهو ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسـان، وأمـا {مـا بين أيـديهم} [البقـرة: 255] : فالدنيا، وأما {ما خلفهم} [البقرة: 255] فالآخرة، وأما {لا يحيطون بشـيء من علمـه إلا بمـا شـاء} [البقـرة: 255] يقـول: لا يعلمـون شـيئا من علمـه -[196]- إلا بمـا شـاء، هـو يعلمهم، وأمـا {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255] فـإن السـماوات والأرض في جـوف الكرسـي، والكرسـي بين يـدي **العـرش**، وهـو موضع قدميه، وأما {لا يئوده حفظهما} فلا يثقل عليه. كذا في هذه الرواية موضع قدميه." (2)

"758 - وقد أخبرنا أبو نصر بن قتـادة، أنـا أبـو عمـرو بن نجيـد السلمي، أنا أبو مسلم الكجي، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمـار الـدهني، عن مسـلم البطين، عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس: {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} [البقـرة: 255] قـال: موضـع القدمين. قال: ولا يقدر قدر **عرشه**. كذا قال: موضـع القـدمين من غـير إضـافة. وقالـه أيضـا أبـو -[197]- موسـى الأشـعري من غـير

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/152
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/195

إضافة، وكأنه أصح، وتأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من **العرش**، كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير، فيكون السرير أعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين. هذا هو المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر والله أعلم، والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه، ولم يشتغلوا بتأويلها، مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض، ولا ذي جارحة

759 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعا فقال: يا أبا سفيان، هذه الأحاديث ـ يعني مثل: الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ـ؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا. -[198]-

760 - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، فيما أجاز له جده عن العباس بن محمد، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: هذه الأحاديث التي يقول فيها: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، وإن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها، والكرسي موضع القدمين» وهذه الأحاديث في الرواية هي عندنا حق، حملها الثقات بعضهم عن بعض، غير أنا إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما أدركنا أحدا يفسرها." (1)

"765 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، نا الحسين بن حميد بن الربيع، نا هناد بن السري، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال: " خلق الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، فقال عز من قائل: {قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/196

فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين} [فصلت: 10] ، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر الساعة ". ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ -[203]- قال: «ثم استوى على **العرش»** . قالوا: قد أصبت لو أتممت. قالوا: ثم استراح. قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزلت: {ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون} [ق: 38]." (1)

"775 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن عيسى الحيري، نا مسدد بن قطن، نا عثمان بن أبي شيبة، نا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما -[214]- أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فأنزل الله عز وجل: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين} [آل عمران: 170] " الآيات. وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله." (2)

"786 - أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا معاوية بن أبي مزرد، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، مولى بني هاشم، حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل خلق الخلق

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/202

2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/213

حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مـه، فقالت: هذا مكـان العائـذ من القطيعـة. قـال: نعم. أمـا ترضـين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قـالت: بلى، قـال: فـذلك لـك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأوا إن شـئتم: {فهـل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحـامكم، أولئـك الذين لعنهم الله -[223]- فأصـمهم وأعمى أبصـارهم أفلا يتـدبرون القـرآن أم على قلـوب أقفالهـا} [محمـد: 23] . رواه البخـاري في الصحيح عن إبراهيم بن حمـزة، ورواه مسـلم عن قتيبـة عن حـاتم، ورواه سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مـزرد فقـال: «فأخـذت بحقو الرحمن» . ومعناه عند أهل النظر: أنها استجارت واعتصـمت بالله عز وجل، كما تقول العرب: تعلقت بظل جناحه. أي: اعتصمت به. وقيل: الحقـو الإزار، وإزاره عـزة، بمعـنى أنـه موصـوف بـالعز، فلاذت الرحم بعزه من القطيعـة وعـاذت بـه. وقـد رواه معاويـة بن أبي مزرد عن يزيد بن رومـان، عن عـروة، عن عائشـة رضـي اللـه عنها قالت: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " إن الـرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعـه اللــه ".

787 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنـا الحسـن بن سـفيان، ثنـا أبـو بكـر بن أبي شـيبة، ثنـا وكيـع، عن معاوية، فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، فيحتمل أن يكون هذا مراده بالخبر الأول." (1)

"788 - وقـد أخبرنـا أبـو الحسـين بن بشـران، أنـا أبـو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبـو توبـة، ثنا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي -[224]- الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان، رضـي اللـه عنـه قـال: إن رسـول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاث معلقات **بالعرش**: الــرحم تقـول: اللهم إني بـك فلا أقطـع، والأمانـة تقـول: اللهم إني بـك فلا أختان، والنعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر "." (2)

"791 - أخبرنـا أبـو عبـد اللـه محمـد بن الفضـل بن نظيـف المصري بمكة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إملاء، ثنـا

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/222
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/223

علي بن عبد العزيز المكي، ثنا القعنبي، عن مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ". أخرجه البخاري في الصحيح، وأخرجاه من حديث عبيد الله -[227]- بن عمر، عن خبيب. ومعناه عند أهل النظر إدخاله إياهم في رحمته ورعايته، كما يقال أسبل الأمير، أو الوزير ظله على فلان؛ بمعنى الرعاية. وقد قيل: المراد بالخبر ظل **العرش**، وإنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك." (1)

"792 - واحتج من قال ذلك بما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قال: إن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة في ظل **عرش** الله تعالى يوم القيامة. ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع، وروي لفظ **العرش** في الحديث المرفوع." (2)

"793 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي بهمذان، وأبو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال: إني أخاف الله عز وجل، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى، وعين حرست في سبيل الله، -[228]- وعين بكت من خشية الله ". وروي ذلك عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/226
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/227

خبيب، وروي أيضا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضـي اللـه عنه." (1)

"799 - أخبرنا أبـو عبـد اللـه الحافـظ، أنـا جعفـر بن محمـد بن نصير الخواص، ثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي بمصر ح. وأخبرنا أبـو عبد الله، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن عبـد الواحـد، قـالا: ثنـا ابن أبي مريم، ثنا الليث، ونافع بن يزيد، قالا: ثنا أبو هـانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضـي اللـه عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فـرغ اللـه عـز وجل من المقادير وأمور الـدنيا قبـل أن يخلـق السـماوات والأرض، **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة» . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي عن ابن أبي مـريم. وقولـه: «فرغ» : أي يريد به إتمام خلـق المقـادير، لا أنـه كـان مشـغولا بـه ففرغ منه، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، فإنما أمـره إذا أراد شيئا أن يقول لـه كن فيكـون. ورواه ابن وهب عن أبي هـانئ، فقال: كتب وزاد أيضـا مـا زاد من قولـه: **«وعرشه** على المـاء»." (2)

"800 - أخبرنـا محمـد بن عبـد اللـه الحافـظ، حـدثني أبـو بكـر محمد بن أحمد بن بالويه، أنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمـرو، ثنـا أبـو إسـحاق الفـزاري، عن الأعمش، عن جـامع بن شـداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضـي اللـه عنـه قـال: -[235]- أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم فقـال: «اقبلـوا البشـرى يـا بـني تميم» . قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقـال: «اقبلـوا البشـرى يـا أهـل اليمن إذ لم يقبلهـا إخـوانكم بنـو تميم» . قالوا: قبلنا يا رسـول اللـه، أتينـاك لنتفقـه في الـدين ولنسـألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل، ولم يكن شـيء غيره، وكان **عرشه** على المـاء، ثم كتب جـل ثنـاؤه في الـذكر كـل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» . قـال: ثم أتـاني رجـل فقـال: أدرك ناقتك فقد ذهبت. فخـرجت فوجـدتها ينقطـع دونهـا السـراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها. أخرجه البخـاري في الصـحيح من حديث الأعمش. وقوله: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره» .

---

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/227

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/234

يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا المـاء ولا **العرش** ولا غيرهمـا، فجميع ذلك غـير اللـه تعـالى. وقولـه: «كـان **عرشه** على المـاء» . يعني: ثم خلق الماء وخلق **العرش** على المـاء، ثم كتب في الـذكر كل شيء، كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وذلك بين في حديث أبي رزين العقيلي." (1)

"801 - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حـبيب، ثنـا أبـو داود، ثنـا حمـاد بن سـلمة، عن يعلى بن عطـاء، عن وكيـع بن حـدس، عن أبي رزين يعني العقيلي، قـال: كـان النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يكـره أن يسأل، فإذا سأله أبو رزين أعجبه، قـال: قلت: يـا رسـول اللـه، أين كان ربنا قبل أن يخلق -[236]- السماوات والأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هـواء ثم خلـق **العرش** على الماء» . هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيـع بن حدس، ويقال: ابن عـدس، ولا نعلم لوكيـع بن عـدس هـذا راويـا غير يعلى بن عطاء، ووجدته في كتابي. «في عماء» . مقيدا بالمـد، فإن كان في الأصـل ممـدودا فمعنـاه سـحاب رقيـق. ويريـد بقولـه «في عماء» . أي: فـوق سـحاب مـدبرا لـه وعاليـا عليـه، كمـا قـال تعـالى: {أأمنتم من في السـماء} [الملـك: 16] يعـني: من فـوق السماء. وقال: {ولأصلبنكم في جذوع النخل} [طه: 71] يعني: على جـذوعها. وقولـه: «مـا فوقـه هـواء» أي مـا فـوق السـحاب هـواء، وكذلك قوله: «وما تحته هـواء» أي: مـا تحت السـحاب هـواء، وقـد قيل: إن ذلك من العما مقصورا، والعما إذا كان مقصورا، فمعناه: لا شيء ثابت، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء، وكأنه قال في جوابه: كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره. كمـا قـال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، ثم قال «فما فوقه ولا تحته هواء» . أي: ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هــواء، ولا تحته هواء، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت لـه هـواء بوجـه، والله أعلم. وقال أبـو عبيـد الهـروي صـاحب الغريـبين، وقـال بعض أهل العلم: معناه أين كـان **عرش** ربنـا؟ فحـذف اختصـارا كقولـه: {واسأل القرية} [يوسف: 82] أي: أهـل القريـة، ويـدل على ذلـك قوله: «وكان **عرشه** على الماء»." (2)

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/234

2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/235

"803 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا رباح بن زيد، عن عمر بن -[238]- حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم وأمره، فكتب كل شيء يكون» . ويروى ذلك أيضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا. وإنما أراد ـ والله أعلم ـ أول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح **والعرش** القلم، وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه: «ثم خلق السماوات والأرض» . -[239]- وفي حديث أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه: «ثم خلق النون فدحا الأرض عليها»." (1)

"802 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح." (2)

"805 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الصاغاني، أنا الحسن بن موسى، أنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا حيان الأعرج، قال: كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق، قال: **العرش** والماء والقلم، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل." (3)

"806 - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: بدء الخلق **العرش** -[243]- والماء والهواء، وخلقت الأرضون من الماء. وقال: بدأ الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون." (4)

---
1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/237
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/237
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/242
4) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/242

"807 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات} [البقرة: 29] ، قال: " إن الله تبارك وتعالى كان **عرشه** على الماء، ولم يخلق شيئا قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء، فسما عليه فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين: في الأحد والإثنين، فخلق الأرض على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن يقول: {ن والقلم} [القلم: 1] والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على الصخرة، والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسل عليها الجبال فقرت، -[244]- فالجبال تفخر على الأرض وذلك قوله تعالى: {وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم} [النحل: 15] وخلق الجبال فيها، وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: {أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها} [فصلت: 10] يقول: أنبت شجرها {وقدر فيها أقواتها} [فصلت: 10] يقول: أقواتها لأهلها {في أربعة أيام سواء للسائلين} [فصلت: 10] يقول: من سأل فهكذا الأمر {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} [فصلت: 11] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض: {وأوحى في كل سماء أمرها} [فصلت: 12] ، قال: خلق في كل سماء خلقا من الملائكة، والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر، وما لا يعلم، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على **العرش** فذلك حين يقول:

{خلق السماوات والأرض في ستة أيام} [الأعراف: 54] يقول: {كانتا رتقا ففتقناهما} [الأنبياء: 30] ". وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام، وقد مضى ذكره في باب الروح." (1)

"باب ما جاء في **العرش** والكرسي قال الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] ، وقال تعالى: {وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] ، وقال جل وعلا: {ذو **العرش** المجيد} [البروج: 15] ، وقال جلت عظمته: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75] ، وقال تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} [غافر: 7] الآية. وقال تبارك وتعالى: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] وأقاويل أهل التفسير على أن **العرش** هو السرير، وأنه جسم مجسم، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتا وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك. وقال تبارك وتعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} [البقرة: 255] . وروينا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: علمه. وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع **العرش**." (2)

"835 - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو بكر -[273]- أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ح. وحدثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا عفان، ثنا أبان، قالا: ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب **العرش** العظيم» . رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام." (3)

"836 - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، إملاء، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، وأخبرنا أبو

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/243
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/272
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/272

عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريـا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبـراهيم بن فـراس المكي، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمـد بن أحمـد الجمحي، أنـا علي بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم الـتيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى اللـه عليـه وسلم في المسجد عند غروب الشـمس فقـال: «يـا أبـا ذر، أتـدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قـال: " فإنهـا تذهب حتى تسـجد تحت **العرش** عنـد ربهـا فتسـتأذن في الرجـوع فيـؤذن لهـا، فيوشـك أن تسـتأذن فلا -[274]- يـؤذن لهـا، حـتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليهـا قيـل لهـا: اطلعي من مكانـك ". فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيـز العليم} [يس: 38] ". رواه البخـــاري في الصـــحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر." (1)

"837 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمـد الكعبي، أنا محمد بن أيوب، أنا عياش الرقام، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبـراهيم الـتيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، رضـي اللـه عنـه قـال: سألت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم عن قـول اللـه عـز وجـل {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قـال: «مسـتقرها تحت **العرش»** . رواه البخاري في الصـحيح عن عيـاش الرقـام وغـيره، ورواه مسـلم عن إسـحاق بن إبـراهيم وغـيره عن وكيـع وذكـر أبـو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله: {والشمس تجـري لمسـتقر لهـا} [يس: 38] أن أهـل التفسـير وأصـحاب المعـاني قـالوا فيـه قولين؛ قال بعضـهم: معنـاه أن الشـمس تجـري لمسـتقر لهـا، أي: لأجل أجل لها، وقدر قدر لها، يعني انقطاع مدة بقـاء العـالم، وقـال بعضهم: مستقرها غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطـول يوم في أيام الصـيف، ثم تأخـذ في الـنزول حـتى تنتهي إلى أقصـى مشـــــارق الشـــــتاء لأقصـــــر يـــــوم في الســـــنة.

وأمـا قولـه «مسـتقرها تحت **العـرش»** فلا ينكـر أن يكـون لهـا اسـتقرار مـا تحت **العرش** من حيث لا ندركـه ولا نشـاهده، وإنمـا أخـبر عن غيب فلا نكـذب بـه ولا نكيفـه، لأن علمنـا لا يحيـط بـه، ويحتمـل أن يكـون المعنى: أن علم مـا سـألت عنـه من مسـتقرها تحت **العرش** في كتـاب كتب فيـه مبـادئ أمـور العـالم ونهاياتهـا،

---

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/273

والوقت الذي -[275]- تنتهي إليه مدتها، فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها، وهو اللوح المحفوظ، الذي بين فيه أحوال الخلق والخليقة وآجالهم ومآل أمورهم والله أعلم بذلك. قال الشيخ أبو سليمان: وفي هذا ـ يعني الحديث الأول ـ إخبار عن سجود الشمس تحت **العرش** فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها **العرش** في مسيرها، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت **العرش** ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له. قال: فأما قول الله عز وجل: {حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86] فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، ومصيرها تحت **العرش** للسجود إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض وليس. معنى قوله {تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86] أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، أو على سمت هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب في البحر، وإن كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر، وفي ههنا بمعنى فوق، أو بمعنى على، وحروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض." (1)

"838 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا حفص بن عمر، ثنا قبيصة، ح. وحدثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، قالا: -[276]- ثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، رجل من أصحابك لطم وجهي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعوه» . فدعوه، فقال: «لم لطمت وجهه؟» فقال: يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر. فقلت: يا خبيث وعلى محمد؟ فأخذتني غضبة فلطمته. فقال رسول الله: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/274

القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزي بصعقته» . رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي، ورواه مسلم من أوجه أخر عن سفيان." (1)

"839 - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو الوليد، وحبان قالا: ثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، قال: سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم محشورون حفاة عراة، وأول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين **العرش**، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسي فيطرح لي على ساق **العرش»**." (2)

"840 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين، والنبي حلة حبرة وهو عن يمين **العرش**." (3)

"841 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا ابن أبي أويس، ثنا مالك، عن -[279]- أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي ". رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس. وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث: القول فيه والله أعلم: أنه أراد بالكتاب أحد شيئين إما: القضاء الذي قضاه وأوجبه كقوله: {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي} [المجادلة: 21] أي: قضى الله وأوجب، ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق **العرش»** . أي: فعلم ذلك عند الله تعالى فوق **العرش** لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله، كقوله جل وعلا: {قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى}

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/275
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/276
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/278

[طه: 52] ؛ وإما أن يكون أراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخليقة، وبيان أمورهم وذكر آجالهم وأرزاقهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم، ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق **العرش»** . أي: فذكره عنده فوق **العرش**، ويضمر فيه الذكر أو العلم، وكل ذلك جائز في الكلام، سهل في التخريج، على أن **العرش** خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة **العرش** قد روي أن **العرش** على كواهلهم، وليس يستحيل أن يماسوا **العرش** إذا حملوه، وإن كان حامل **العرش** وحامل حملته في -[280]- الحقيقة هو الله تعالى. وليس معنى قول المسلمين: إن الله استوى على **العرش**، هو أنه مماس له، أو متمكن فيه، أو متحيز في جهة من جهاته، لكنه بائن من جميع خلقه، وإنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به، ونفينا عنه التكييف، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "." (1)

"842 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (2)

"843 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن، ثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة، ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور الفضل بن المساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (3)

"844 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله الرزي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ـ وجنازة سعد رضي الله عنه موضوعة ـ: «اهتز لها **عرش** الرحمن تبارك

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/278
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/280
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/280

وتعالى» . رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرزي. -[282]- قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: الاهتزاز هو الاستبشار والسرور، يقال: إن فلانا يهتز للمعروف، أي يستبشر ويسر به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر، قال: وأما **العرش** **فعرش** الرحمن على ما جاء في الحديث، ومعنى ذلك أن حملة **العرش** الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم، فأقام **العرش** مقام من يحمله ويحف به من الملائكة، كما قال صلى الله عليه وسلم: «هذا جبل يحبنا ونحبه» . يريد: أهله. كما قال عز وجل: {فما بكت عليهم السماء والأرض} [الدخان: 29] يريد: أهلها. وقد جاء في الحديث: «إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، ويعرج فيه روحه إذا مات» . وكأن حملة **العرش** من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم، لكرامته وطيب رائحته، وحسن عمل صاحبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز له **عرش** الرحمن تبارك وتعالى» والله أعلم." (1)

"وعن الأعمش، ثنا أبو صالح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال: فقال رجل لجابر رضي الله عنه: فإن البراء رضي الله عنه يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين ـ الأوس والخزرج ـ ضغائن، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه» . رواه البخاري في الصحيح عن أبي موسى، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه، ومن حديث أبي الزبير عن جابر، ومن حديث قتادة عن أنس رضي الله عنهم." (2)

"845 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي، ثنا أبو -[283]- الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فليح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسله وأقام الصلاة وصام

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/281

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/281

رمضان كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة، هـاجر في سـبيل الله أو جلس في أرضه التي قد ولد فيها» . قالوا: يـا رسـول اللـه، أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال صلى الله عليه وسلم: «إن للجنة مائة درجة أعدها الله للمهـاجرين ــ أو قـال للمجاهـدين في سـبيل اللـه تعالى ـ كل -[284]- درجـتين مـا بينهمـا كمـا بين السـماء والأرض، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنـة، وأعلى الجنـة، وفوقـه **عرش** الـرحمن، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة» . رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، وقال للمجاهدين." (1)

"846 - حدثنا أبو الحسـن محمـد بن الحسـين العلـوي، أنـا أبـو حامـد أحمـد بن محمـد بن يحـيى بن بلال، وعبـد اللـه بن محمـد النصـراباذي قـالا: ثنـا أحمـد بن حفص بن عبـد اللـه، حـدثني أبي، حـدثني إبـراهيم بن طهمـان، عن موسـى بن عقبـة، عن محمـد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أذن لي أن أحـدث عن ملك من ملائكـة اللـه تعـالى من حملـة **العرش**، مـا بين -[285]- شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام»." (2)

"847 - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبـو داود، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبـد المطلب، رضي الله عنه قـال: كنت في البطحـاء في عصـابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة فنظر إليها فقـال: «مـا تسـمون هـذه؟» قـالوا: السـحاب، قـال: «والمـزن؟» قـالوا: والمزن. قال: «والعنان؟» قالوا: والعنان. قال: «هل تدرون بعد مـا بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري. قال: «إن بعد ما بينهمـا إمـا واحدة أو اثنتـان أو ثلاث وسـبعون سـنة، ثم السـماء فوقهـا كـذلك، حتى عد سبع سماوات، ثم من فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلـك ثمانيـة أوعـال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم **العرش** ما -[286]- بين أسفله وأعلاه مثل مـا بين سـماء إلى سـماء، ثم اللـه تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك» . قال أبو داود: وحدثنا أحمـد بن

---
1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/282
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/284

حفص قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك بإسناده ومعناه." (1)

"848 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: حملة **العرش** ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب. وروى هشام بن عروة عن أبيه قال: حملة **العرش** منهم من صورته صورة الإنسان، ومنهم من صورته صورة النسر، ومنهم من صورته صورة الثور، ومنهم من صورته صورة الأسد." (2)

"849 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟» فقالوا: الله -[288]- ورسوله أعلم. قال: " فإنها الرفيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف. هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك» . حتى عد سبع سماوات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام» . ثم قال: «هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام» . حتى عد سبع أرضين وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام "، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى» . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد: 3] . قلت: هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس، وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها، ويحتمل أن

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/285
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/287

يختلف ذلك باختلاف قـوة -[289]- السـير وضـعفه، وخفتـه وثقلـه، فيكون بسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكـثر، واللـه أعلم. والـذي روي في آخر هذا الحديث إشارة إلى نفي المكـان عن اللـه تعـالى، وأن العبد أينما كان فهو في القـرب والبعـد من اللـه تعـالى سـواء، وأنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة؛ الباطن، فلا يصح إدراكه بـالكون في مكان. واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقـول النـبي صلى الله عليه وسلم: «أنت الظـاهر فليس فوقـك شـيء» . وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء ". وإذا لم يكن فوقـه شـيء ولا دونـه شيء لم يكن في مكان. وفي رواية الحسن عن أبي هريـرة رضـي الله عنه انقطـاع، ولا ثبت سـماعه من أبي هريـرة، وروي من وجـه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا." (1)

"850 - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمــرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمـد بن عبـد الجبـار، ثنـا أبــو معاويــة، عن الأعمش، عن أبي نصـر، عن أبي ذر، قـال: قـال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «مـا بين الأرض إلى السـماء مسيرة خمسـمائة سـنة، وغلـظ السـماء الـدنيا مسـيرة خمسـمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء الـتي تليهـا مسـيرة خمسـمائة سنة، والأرضين مثل ذلك، ومـا بين السـماء السـابعة إلى **العـرش** مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتمـوه لوجـدتم اللـه عـز وجــل ثم» . تابعــه أبــو حمــزة الســكري وغــيره عن الأعمش في المقدار." (2)

"852 - ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنـه قـال: ما بين السماء إلى الأرض مسـيرة خمسـمائة عـام، ثم مـا بين كـل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة -[292]- عام، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسـي خمسـمائة عام، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عـام، والكرسـي فـوق المـاء، واللـه تعـالى فـوق **العـرش**، ولا يخفى عليـه من أعمـالكم شيء. أخبرنـاه أبـو عبـد اللـه الحافـظ، ثنـا أبـو العبـاس محمـد بن

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/287
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/289

يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الرحمن، فذكره." (1)

"853 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، أنا روح بن عبادة، ثنا السائب بن عمر المخزومي، أنا مسلم بن يناق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما يقول ـ وهو ينظر إلى السماء ـ فقال: تبارك الله ما أشد بياضها، والثانية أشد بياضا منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سماوات، ثم قال: خلق الله سبع سماوات وخلق فوق السابعة الماء، وجعل فوق الماء **العرش**، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم." (2)

"855 - وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، أنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: أراه عن مجاهد، {وقربناه نجيا} [مريم: 52] قال: بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب، حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال: رب أرني أنظر إليك. يعني والله أعلم: يقربه من **العرش** حتى كان بين موسى وبين **العرش** حجاب واحد "." (3)

"856 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، أنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة. قال ابن شقيق: بلغني في حديث أن جبريل عليه الصلاة والسلام قال: بيننا وبين **العرش** سبعون حجابا، لو دنوت إلى أحدهن لاحترقت. -[295]- قلت: وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، إلا أنه لم يذكر **العرش**، وفي هذا الأثر عن مجاهد بن جبر وهو أحد أركان أهل التفسير، إشارة إلى أن الحجاب المذكور في الأخبار إنما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/291

2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/292

3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/294

العرش، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه، والله أعلم." (1)

"857 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هـو الأصـم، ثنا الصاغاني، أنا عبيد اللـه بن موسـى، أنـا إسـرائيل، عن السـدي، عن أبي مالـك، في قولـه: {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} [البقرة: 255] قال: إن الصخرة الـتي في الأرض السـابعة ومنتهى الخلق على أرجائها، عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعـة وجوه، وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه ثـور، ووجـه نسـر، فهم قيـام عليها قد أحاطوا بالأرضـين -[296]- والسـماوات، ورؤوسـهم تحت الكرسي، والكرسي تحت **العرش**، والله تعالى واضع كرسـيه على **العرش**. في هـذه إشـارة إلى كرسـيين، أحـدهما: تحت **العـرش** والآخر موضوع على **العرش**." (2)

"وقد مضت رواية أسباط عن السدي عن أبي مالـك، وعن أبي صالح عن ابن عباس رضـي اللـه عنهمـا، وعن مـرة الهمـداني عن ابن مسعود رضـي اللـه عنـه، وعن نـاس من أصـحاب رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم في قولـه: {وسـع كرسـيه السـماوات والأرض} [البقـرة: 255] فـإن السـماوات والأرض في جـوف الكرسـي والكرسـي بين يـدي **العـرش**

858 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد الصفار، ثنـا أحمـد بن محمـد بن نصـر، ثنـا عمـرو بن طلحـة، ثنـا أسـباط بن نصـر، فذكره." (3)

"859 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هـو الأصـم، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنا هارون بن عبد الله، ثنـا عبـد الصـمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي قال: ثنـا ابن جحـادة، عن سـلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمـير، عن أبي موسـى، رضـي اللـه -[297]- عنه قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيـط كأطيـط الرحـل. قـد روينا في هـذا أيضـا عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا، وذكرنـا أن معنـاه فيمـا نـرى أنـه موضـوع من **العـرش** موضـع القـدمين من السرير، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه." (4)

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/294
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/295
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/296
4) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/296

"861 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبـو الحسـن علي بن الفضل السامري ببغـداد، حـدثنا الحسـن بن عرفـة العبـدي، ثنـا يحيى بن سـعيد السـعدي البصـري، ثنـا عبـد الملـك بن جـريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، رضي الله عنـه قـال: دخلت على رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم وهـو في المسـجد، فذكر الحديث. قـال فيـه: قلت: فـأي آيـة أنـزل اللـه عليـك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال صلى الله عليه وسلم؛ «يـا أبـا ذر، مـا السماوات -[300]- السبع في الكرسي إلا كحلقـة ملقـاة في أرض فلاة، وفضـل **العـرش** على الكرسـي كفضـل الفلاة على تلـك الحلقة» . تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح." (1)

"862 - أنبأني أبـو عبـد اللـه الحافـظ، إجـازة، أنـا أبـو بكـر بن إسـحاق الفقيـه، أنـا الحسـن بن سـفيان بن عـامر، ثنـا إبـراهيم بن هشـام بن يحـيى بن يحـيى الغسـاني، ثنـا أبي، عن جـدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: قلت: يـا رسـول الله، أيما أنـزل عليـك أعظم؟ قـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: «آيـة الكرسي» ، ثم قال: «يا أبا ذر، مـا السـماوات -[301]- السـبع مـع الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة بـأرض فلاة، وفضـل **العـرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." (2)

"864 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمـد الروذبـاري، ثنـا أبـو العبـاس محمـد بن يعقـوب، ثنـا محمـد بن عبـد الـرحمن الهـروي، بالرملة، ثنا ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطـاء، عن وكيع بن حـدس، عن أبي رزين العقيلي، قـال: قلت: يـا رسـول الله، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السـماوات والأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحتـه هواء، ثم خلق **العرش** ثم استوى عليه تبارك وتعالى» . قـد مضـى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء، فأما الاستواء -[304]- فالمتقـدمون من أصـحابنا رضـي اللـه عنهم كـانوا لا يفسـرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك." (3)

"باب ما جاء في قول اللـه عـز وجـل {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ما جاء في قول اللـه عـز وجـل: {الـرحمن على

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/299

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/300

(3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/303

العرش استوى} [طه: 5] ، وقوله عز وجل: {ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] ، وقال تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] ، وقال جل وعلا: {الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش}** [الرعد: 2] .." (1)

"865 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق **عرشه**، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا." (2)

"866 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال: سمعت عبد الله بن وهب، يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل، فقال: يا أبا عبد الله، {الرحمن على -[305]- **العرش** استوى} [طه: 5] كيف استواؤه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه. قال: فأخرج الرجل." (3)

"867 - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، ثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري، يقول: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] فكيف استوى؟ قال: فأطرق مالك برأسه حتى علاه -[306]- الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا. فأمر به أن يخرج." (4)

"وروي في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضي الله تعالى عنهما،

---

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/303
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/304
3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/304
4) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/305

868 - أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو الشيخ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا موسى بن خاقان، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي عن قول الله تبارك وتعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] كيف استوى؟ قال: الكيف مجهول، والاستواء غير معقول، ويجب علي وعليكم الإيمان بذلك كله." (1)

"869 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يزيد، سمعت أبا يحيى البزاز، يقول: سمعت العباس بن حمزة، يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته، والسكوت عليه. -[308]-

870 - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه، فذكرها وذكر فيها: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] بلا كيف، والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة" وعلى هذه الطريق يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي. ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي. وذهب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إلى أن الله تعالى جل ثناؤه فعل في **العرش** فعلا سماه استواء، كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا أو نعمة أو غيرهما من أفعاله. ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] وثم للتراخي، والتراخي إنما يكون في الأفعال، وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها ولا حركة. وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على **عرشه** بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء: الاعتلاء، كما يقول: استويت على ظهر الدابة، واستويت على السطح. بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى علا في الجو، فوجد فوق رأسي. والقديم سبحانه

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/306

عـــال على **عرشه** لا قاعـــد ولا قـــائم ولا ممـــاس ولا مبـــاين عن **العرش**، يريد به: مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها، والقيام والقعود من أوصاف الأجسام، والله عز وجـل أحـد صـمد لم يلـد ولم يولـد ولم -[309]- يكن له كفـوا أحـد، فلا يجـوز عليـه مـا يجـوز على الأجسـام تبـارك وتعالى. وحكى الأستاذ أبو بكـر بن فـورك هـذه الطريقـة عن بعض أصحابنا أنه قال: استوى بمعنى: علا، ثم قـال: ولا يريـد بـذلك علـوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيـه، ولكن يريـد معـنى قول الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} [الملك: 16] أي: من فوقها على معـنى نفي الحـد عنـه، وأنـه ليس ممـا يحويـه طبـق أو يحيط به قطر، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر، فلا نتعدى ما ورد به الخبر. قلت: وهـو على هـذه الطريقـة من صـفات الذات، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه، لا بالاستواء، وهـو كقولـه: {ثم اللـه شـهيد على مـا يفعلـون} [يـونس: 46] يعـني: ثم يكـون عملهم فيشهده، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسـماعيل إلى هـذه الطريقـة حكايـة، فقـال: وقـال بعض أصـحابنا: إنـه صـفة ذات، ولا يقال: لم يزل مستويا على **عرشه**، كمـا أن العلم بـأن الأشـياء قـد حدثت من صفات الذات، ولا يقال: لم يـزل عالمـا بـأن قـد حـدثت، ولما حدثت بعد، قال: وجـوابي هـو الأول وهـو أن اللـه مسـتو على **عرشه** وأنه فوق الأشياء بائن منها، بمعـنى أنهـا لا تحلـه ولا يحلهـا، ولا يمسها ولا يشبهها، وليست البينونة بالعزلة تعـالى اللـه ربنـا عن الحلول والمماسـة علـوا كبـيرا. قـال: وقـد قـال بعض أصـحابنا: إن الاسـتواء صـفة اللـه تعـالى تنفي الاعوجـاج عنـه، وفيمـا كتب إلي الأسـتاذ أبـو منصـور بن أبي أيـوب أن كثـيرا من متـأخري أصـحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر والغلبـة، ومعنـاه أن الـرحمن غلب **العـرش** وقهـره، وفائدتـه الإخبـار عن قهـره مملوكاتـه، وأنهـا لم تقهـره، وإنمـا خص **العرش** بالـذكر لأنـه أعظم المملوكـات، فنبـه بالأعلى على الأدنى، قال: والاستواء بمعنى القهر والغلبة شـائع في اللغة، كمـا يقـال: اسـتوى فلان على الناحيـة إذا غلب أهلهـا، وقـال الشـــــاعر في بشـــــر بن مـــــروان:

[البحـــــر الرجـــــز]

قـد اسـتوى بشـر على العـراق ... من غـير سـيف ودم مهـراق

-[310]- يريد: أنه غلب أهله من غير محاربة. قال: وليس ذلـك في

الآية بمعنى الاستيلاء، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف، قال: ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} [فصلت: 11] والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على **العرش** استواء.

871 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل: {ثم استوى إلى السماء فسواهن} [البقرة: 29] قال: الاستواء في كلام العرب على جهتين: إحداهما: أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته، أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان؛ ووجه ثالث أن تقول: كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني وإلي سواء، على معنى أقبل إلي وعلي، فهذا معنى قوله: استوى إلى السماء والله أعلم. قال: وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ثم استوى صعد» وهذا كقولك للرجل: كان قاعدا فاستوى قائما، أو كان قائما فاستوى قاعدا، وكل في كلام العرب جائز. قلت: قوله: استوى بمعنى أقبل صحيح، لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء، والقصد هو الإرادة وذلك هو الجائز في صفات الله تعالى. ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة. وأما ما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنما أخذه عن تفسيره الكلبي، والكلبي ضعيف، والرواية عنه عندنا في أحد الموضعين كما ذكره الفراء." (1)

"وبهذا الإسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله {ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] يقول: استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء " ويقال: استوى استقر على السرير. ويقال: امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف في الموضع الثاني القول الأول إلى ابن عباس رضي الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضا ركاكة، ومثله لا -[312]- يليق بقول ابن عباس رضي الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فإيش المعنى في قوله: {على **العرش}** [الأعراف: 54] ؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال في موضع آخر بهذا الإسناد استوى على **العرش** يقول:

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/307

استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هـذا والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكـثرة المنـاكير فيهـا، وظهـور الكـذب منهم في روايـــــــــــــــــــــــــــــــاتهم.

874 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنـا أبـو أحمـد عبـد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن يوسف بن عاصـم البخـاري، ثنـا عبد الله بن محمـد الزهـري، ثنـا سـفيان، عن محمـد بن قيس، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كنا نسميه دروغ زن، يعني أبا صالح مولى أم هـــانئ.

875 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الحفيـد، ثنـا هـارون بن عبد الصمد، ثنا علي بن المديني، قال: سـمعت يحـيى بن سـعيد القطان، يحدث عن سفيان، قال: قال الكلبي: قـال لي أبـو صـالح: كـــــــــل مـــــــــا حـــــــــدثتك كـــــــــذب -[313]-

876 - أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أحمـد بن حفص، ثنـا أبـو حفص الفلاس، ثنـا أبـو عاصـم، عن سـفيان، عن الكلبي، قال: قال لي أبو صالح: «انظر كـل شـيء رويت عـني عن ابن عباس رضي الله عنهمـا، فلا تـروه» . قـال: وأخبرنـا أبـو أحمـد قال: سمعت عبدان يقول: سمعت زيد بن الحريش يقـول: سـمعت أبا معاوية يقول: قلنا للكلـبي: «بين لنـا مـا سـمعت من أبي صـالح وما هو قولك، فإذا الأمر عنده قليل» . قال: وأخبرنا أبـو أحمـد، ثنـا الجنيدي، ثنا البخـاري قـال: محمـد بن السـائب أبـو النضـر الكلـبي الكـــوفي تركـــه يحـــيى بن ســـعيد وعبـــد الـــرحمن بن مهـــدي

877 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العبـاس محمـد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد، يقـول: سـمعت يحـيى بن معين، يقـــــــــول: الكلـــــــــبي ليس بشـــــــــيء

878 - أخبرنـا أبـو سـهل أحمـد بن محمـد بن إبـراهيم بن مهـران المزكي، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامـد العطـار، أخـبرني أبو عبد الله الراوساني، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخـاري،

يقول: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي سكتوا عنه، لا يكتب حديثه البتة قلت: وكيف يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، ثم لا يرويها ولا يعرفها أحد من أصحابه الثقات الأثبات، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، وما تفرد به الكلبي وأمثاله يوجب الحد، والحد يوجب الحدث لحاجة الحد إلى حاد خصه به، والباري قديم لم يزل. -[314]-

879 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صالح خلف بن محمد يقولان: سمعنا صالح بن محمد، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي صاحب النحو يقول: قال " لي أحمد بن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله، يصح هذا في اللغة، ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو، **والعرش** استوى؟ قال: قلت: يجوز على معنى، ولا يجوز على معنى، إذا قلت: الرحمن علا من العلو، فقد تم الكلام، ثم قلت: **العرش** استوى. يجوز إن رفعت **العرش**، لأنه فاعل، ولكن إذا قلت: له ما في السماوات وما في الأرض، فهو **العرش**. وهذا كفر " وفيما روى أبو الحسن بن مهدي الطبري، عن أبي عبد الله نفطويه قال: أخبرني أبو سليمان يعني داود قال: كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله، ما معنى قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] فقال: إنه مستو على **عرشه** كما أخبر. فقال الرجل: إنما معنى قوله: {استوى} [الأعراف: 54] أي: استولى. فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على **العرش** فلان، حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل: قد استولى عليه، والله تعالى لا مضاد له فهو على **عرشه** كما أخبر." (1)

"873 - فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله: {ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54]

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/311

يقـول: اسـتقر على العـرش، ويقـال امتلأ بـه، ويقـال: قـائم على العرش، وهو السرير "." (1)

"881 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبـد اللـه إسـحاق بن محمد بن يوسف السوسـي، وأبـو بكـر أحمـد بن الحسـن القاضـي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالـد بن خلي، ثنـا بشـر بن شـعيب بن أبي حمـزة، عن أبيـه، عن أبي الزنـاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتـاب فهـو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضـبي ". رواه البخـاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب." (2)

"882 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسـين بن داود العلـوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحـيى بن بلال الـبزار، ثنـا أحمـد بن حفص بن عبد اللـه، حـدثني أبي، حـدثني إبـراهيم بن طهمـان، عن سماك بن حـرب، عن عبـد اللـه بن عمـيرة، عن الأحنـف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه أنه قال: مرت سـحابة على رسول -[317]- الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هل تدرون ما هـذا؟» فقلنـا: السـحاب. فقـال: «أو المـزن؟» قلنـا: أو المـزن. قال: «أو العنان؟» قلنا: أو العنان. فقال: «هل تـدرون بعـد مـا بين السماء والأرض؟» قلنا: لا. قال: «إحدى وسبعين أو اثـنين وسـبعين أو ثلاثا وسبعين» . قال: «وإلى فوقها مثل ذلك» . حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك. قال: «ثم فوق السابعة البحـر، أسـفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقـه ثمانيـة أوعـال مـا بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء وسماء، ثم العرش فـوق ذلـك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سـماء إلى سـماء، ثم إن اللـه تبـارك وتعـالى فـوق ذلـك» . أخرجـه أبـو داود في السـنن عن أحمـد بن حفص." (3)

"883 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزار، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير بن حـازم، قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جـده

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/311
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/316
(3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/316

رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم فقـال: يـا رسـول اللـه نهكت الأنفس وجـاع العيـال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليـك وبـك على اللـه تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سـبحان -[318]- الله» . فما زال يسبح حتى عـرف ذلـك في وجـوه أصـحابه رضي الله عنهم، فقال: «ويحـك، أتـدري مـا اللـه؟ إن شـأنه أعظم من ذلـك، إنـه لا يستشـفع بـه على أحـد، إنـه لفـوق سـماواته على **عرشه**، وإنه عليه لهكذا ـ وأشار وهب بيده مثل القبـة، وأشـار أبـو الأزهر بيده مثل القبة ـ وإنـه ليئـط بـه أطيـط الرحـل بـالراكب» . أخرجـــــــه أبـــــــو داود في كتـــــــاب الســـــــنن. -[319]-

884 - كما أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسـة، ثنـا أبـو داود، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الربـاطي، قـالوا: ثنـا وهب بن جريـر، قـال أحمـد: كتبته من نسخته، وهذا لفظه، فذكر نحـو إسـناد أبي الأزهـر إلا أنـه قــال: جهــدت الأنفس وضــاعت العيــال ونهكت الأمــوال وهلكت المواشـي. وقـال في الجـواب: " إن **عرشه** على سـماواته لهكـذا، وقال بأصابعه: مثل القبة عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل بـالراكب ". قال: وقال ابن بشار في حديثه: إن الله عز وجـل فـوق **عرشه**، **وعرشه** فـوق سـماواته، وسـاق الحـديث. وقـال عبـد الأعلى وابن المثنى وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة وجبـير بن محمـد بن جبـير، عن أبيه، عن جده ـ قال أبو داود: والحديث بإسـناد حـديث أحمـد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة. قـال: ورواه جماعـة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضـا، وكـان سـماع عبـد الأعلى وابن المثـنى وابن بشــار من نسـخة واحــدة فيمــا بلغــني. قلت: إن كــان لفـظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الربـاطي، وتابعـه عليـه يحـيى بن معين وجماعة، فالتشبيه بالقبة إنما وقــع **للعرش**، وروايتــه في رواية يحيى بن معين: «أتـدري مـا اللـه؟ إن **عرشه** على سـماواته وأرضيه لهكذا ـ بأصابعه مثل القبة ـ عليهـا» . وكـذلك رواه يعقـوب بن سـفيان الفارسـي عن محمـد بن يزيـد الواسـطي عن وهب بن جرير. وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، عن يعقوب بن عتبة، وصـاحبا الصـحيح لم يحتجـا بـه، إنمـا استشـهد مسـلم بن الحجاج بمحمـد بن -[320]- إسـحاق في أحـاديث معـدودة، أظنهن

خمسة قد رواهن غيره، وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه، ويحيى بن معين يقول: ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث ـ يعني المغازي ونحوها ــ فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ـ يريد أقوى منه ـ فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه أساميهم، فإذا روى عن ثقة وبين سماعه منهم فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا، وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير، ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه كما ترى. وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا، واشتغل بتأويله، فقال: " هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة، ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرابيا جلفا، لا علم له لمعاني ما دق من الكلام، وما لطف منه من درك الأفهام، وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما الله؟» . فمعناه: أتدري ما عظمته وجلاله؟ وقوله: «إنه ليئط به» . معناه: إنه ليعجز عن جلاله وعظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع **عرشه**، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر، وفخامة الذكر، لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر، وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: 11] "." (1)

"باب قول الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} [الملك: 16] ما جاء في قول الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} [الملك: 16] . قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: «قد تضع العرب» في «بموضع» على

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/317

" قال الله عز وجل: {فسيحوا في الأرض} [التوبة: 2] وقال: {لأصلبنكم في جذوع النخل} [طه: 71] ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله: {في السماء} [البقرة: 144] أي على **العرش** فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: يريد ما مضى من الروايات "." (1)

"894 - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن المتوكل، ثنا سهل، عن أبي معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حصين: «كم تعبد اليوم من إله؟» قال: سبعة: ستة في الأرض، وواحد في السماء. قال: فأيهم تعد لرهبتك ولرغبتك؟ قال: الذي في السماء. قال: أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال: فلما أسلم حصين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال صلى الله عليه وسلم: «قل اللهم ألهمني رشدي وعافني من شر نفسي» . تابعه أحمد بن منيع عن أبي معاوية. -[330]- ومعنى قوله في هذه الأخبار: «من في السماء» . أي: فوق السماء على **العرش**، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر: معناه من في السماء إله؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق." (2)

"900 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله تعالى: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه} [فاطر: 10] قال: يقول: العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب. قلت: صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما، وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم في السماء. وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} [الملك: 16] وقد ذكرنا أن معناه: من فوق السماء على **العرش**، كما قال: {فسيحوا في الأرض} [التوبة: 2] أي: فوق الأرض، فقد قال: {يخافون ربهم من فوقهم}

1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/324
2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/329

[النحل: 50] وقال: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ثم قد مضى قول أهل النظر في معناه، وحكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام في أمثال ذلك، هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى." (1)

"902 - فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ح. وأخبرنا أبو عبد الله، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت محمد بن نعيم، يقول: سمعت الحسن بن الصباح البزاز، يقول: سمعت علي بن الحسن، يقول: سألت عبد الله بن المبارك قلت: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**. قلت: فإن الجهمية تقول: هو هذا. قال: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، نقول: هو هو. قلت: بحد؟ قال: إي والله بحد. لفظ حديث محمد بن صالح. -[336]- قال الشيخ أحمد بن الحسين البيهقي: إنما أراد عبد الله بالحد حد السمع، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على **العرش** استوى، فهو على **عرشه** كما أخبر، وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان، وحكايته الأخرى تدل على مراده والله أعلم." (2)

"903 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: نعرف ربنا فوق سبع سماوات، على **العرش** استوى، بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية بأنه ههنا. وأشار إلى الأرض. قلت: قوله: «بائن من خلقه» . يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب آخر، يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم." (3)

"909 - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن المحمودي، ثنا محمد بن علي الحافظ، ثنا أبو موسى، حدثني سعيد بن نوح، حدثني أبي نوح بن ميمون، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، قال: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/334
(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/335
(3) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/336

هـو -[342]- رابعهم ولا خمسـة إلا هـو سادسـهم} [المجادلـة: 7] قال: هو الله عز وجل على **العرش** وعلمه معهم." (1)

"910 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمـد عبـد اللـه بن محمد بن موسى الكعبي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبـو خالـد يزيـد بن صالح، ثنا بكـير بن معـروف، عن مقاتـل بن حيـان، قـال: بلغنـا، والله أعلم، في قوله عز وجل: {هـو الأول} [الحديـد: 3] قبـل كـل شيء {والآخر} [الحديد: 3] بعد كـل شـيء، {والظـاهر} [الحديـد: 3] فوق كل شيء، {والباطن} [الحديد: 3] أقـرب من كـل شـيء، وإنما يعني بـالقرب بعلمـه وقدرتـه، وهـو فـوق **عرشه**، وهـو بكـل شيء عليم، هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، مقـدار كـل يـوم ألـف عـام، {ثم اسـتوى على **العرش}** [الأعـراف: 54] {يعلم مـا يلج في الأرض} [الحديـد: 4] من القطـر {ومـا يخـرج منها} [الحديد: 4] من النبـات {ومـا يـنزل من السـماء} [سـبأ: 2] من القطـر {ومـا يعـرج فيهـا} [الحديـد: 4] يعـني مـا يصـعد إلى السماء من الملائكة {وهو معكم أين مـا كنتم} [الحديـد: 4] يعـني: قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم {والله بما تعملون بصـير} [الحديد: 4] وبهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قـال: قولـه: {إلا هـو معكم} يقـول: علمـه، وذلـك قولـه: {إن اللـه بكـل شـيء عليم} [المجادلة: 7] فيعلم نجواهم، ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامـة بكل شيء، هو فوق **عرشه** وعلمه معهم "." (2)

"963 - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمـد الروذبـاري، ثنـا أبـو بكر محمد بن -[386]- أحمد بن محمويه العسكري بالبصرة، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب قاضـي حمص، ثنـا عمـرو بن يزيد، ثنا سيف بن عبيد الله، وكـان ثقـة، عن سـلمة بن العيـار، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟ قال صلى الله عليه وسلم: «هـل تـرون الشـمس في يـوم لا غيم فيـه، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟» قلنا: نعم. قال صلى الله عليـه وسلم: " فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكـذا؟ فيقـول: رب ألم تغفـر لي، فيقول: بمغفـرتي صـرت إلى هـذا ". قلت: حـديث الرؤيـة قـد

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/341

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/342

رواه غيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ليس فيه لفظ المخاصرة. وسلمة بن العيار وسيف -[387]- بن عبيد الله لم يكونا يذكرا في الصحاح، وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما. ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه، أو نعمة ربه، والمخاصرة المصافحة، وقد مضى في الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه، فلا ينكر أن يكون في الآخرة **للعرش** أو غيره ركن، أو شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه، تقربا إلى الله تعالى." (1)

"965 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عباد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، أنه أخبره عن يعلى بن مرة، أن حسنا وحسينا، رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه، ثم قبل هذا وقبل هذا، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إني أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطئة وطئها الرحمن بوج» . الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي: " معناه عند أهل النظر: أن آخر ما أوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو، ووج واد بالطائف. قال: وكان سفيان بن عيينة رضي الله عنه يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه، قال: وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» . -[390]-

966 - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكره في دعاء القنوت. قلت: وهو كما روي في حديث آخر: «سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه» . وإنما

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/385

أراد آثـــــــــار قدرتـــــــــه واللـــــــــه أعلم.

967 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمــد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت علي بن المديني يقول في حديث خولة رضي اللـه عنهـا عن النـبي صلى الله عليه وسلم: «إن آخر وطئة بـوج» : قـال: سـفيان يعـني ابن عيينة فسره فقال: إنما هو آخر خيل اللـه بـوج. قـال الـدارمي: «والـوج مدينـة الطـائف» . قلت: الـوج واد بالطـائف كمـا قـال ابن مهدي، وهو من حصنها قريب. وكانت مدينـة الطـائف أيضـا تسـمى وجا كما قال الدارمي." (1)

"976 - وأما الحديث الذي أخبرنا أبـو الحسـين بن بشـران، أنـا إسماعيل الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي حسـين، عن شـهر بن حوشـب، عن أبي مالـك الأشـعري، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فـنزلت هـذه الآيـة: {يـا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسـؤكم} [المائـدة: 101] . قال: فنحن لا نسأله إذ قال: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النـبيون والشـهداء بقـربهم ومقعـدهم من اللـه عـز وجـل يـوم القيامـة» . قـال: وفي ناحيـة القـوم أعـرابي فجثـا على ركبتيه، ورمى بيديه فقال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قــال: فرأيت في وجه رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم البشـر، فقـال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: «هم عبـاد من عبـاد اللـه من بلـدان شــتى، وقبائــل شــتى، من شــعوب القبائــل لم يكن بينهم أرحــام يتواصلون بها، ولا دنيا يتباذلون بها، يتحـابون بـروح اللـه عـز وجـل، يجعل الله وجوههم نورا، ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الــرحمن، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» . فهذا حــديث راويه شهر بن حوشب، وهو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج بـه، ثم قوله: «بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل» . يريد به في الكرامة. وقولـه: «قــدام الــرحمن» يريــد بــه، واللـه أعلم: قــدام **عــرش** الرحمن." (2)

"199 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد اللـه محمـد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد اللـه

(1) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/389

(2) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر 2/400

بن نمير، حدثنا أنس، وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: " سألنا عبد الله بن مسعود، عن هذه الآية، {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين} [آل عمران: 170] " فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع عليه ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئا؟ فقالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئا قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا " رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير." (1)

"201 - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأ عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم» ، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لكيلا يزهدوا في الجهاد، ولا يتكلوا عند الحرب، فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم، قال: فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] إلى آخر الآية "." (2)

"221 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو بن أبي قيس، عن المنهال بن أبي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] " قال: كان **عرش** الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها

1) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/151
2) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/152

أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، وقال عز وجل: {ومن دونهما جنتان} [الرحمن: 62] "، قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، وهي التي قال الله تعالى: {فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17] «يأتيهم منها كل يوم تحية»." (1)

"227 - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن -[163]- إسحاق، ثنا جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال معاذ: لمن حضره من أهله قبل أن يموت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها الفردوس، وعليها يكون **العرش**، وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (2)

"225 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة " رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن صالح، عن فليح." (3)

"226 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس الأعلى درجة، ومن فوقه يكون **العرش**، ومنها

(1) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/160

(2) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/162

(3) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/162

تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس»." (1)

"235 - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وعبد الله بن يوسف، قالوا: أنبأ الوليد بن مسلم، حدثني صفوان بن عمرو، قال: وحدثنا يعقوب بن عثمان، أنبأ عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة رجال، رجل مؤمن جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى لقي العدو، وقاتلهم حتى يقتل، ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب، والخطايا جاهد بنفسه، وماله حتى إذا لقي العدو، وقاتلهم حتى يقتل ذلك تحت مصمصة ذنوبه، وخطاياه، وأن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل، حتى يقتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق»." (2)

"382 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا شيبان، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول في قوله عز وجل قال: {وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب} [ص: 25] ، قال: " يقام داود عليه -[229]- السلام يوم القيامة، عند ساق **العرش**، يقول: يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا، قال: فيقول: يا رب كيف وقد سلبتنيه؟ فيقول: إني سأرده عليك اليوم، فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة "." (3)

"609 - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي، ثنا مكي بن إبراهيم، ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ عبد الله بن محمد بن

(1) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/162
(2) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/167
(3) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/228

عبـد اللـه الـرازي، ثنـا إبـراهيم بن زهـير الحلـواني، ثنـا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجـل، من الأنصـار، عن محمـد بن كعب القـرظي، عن أبي هريـرة قال: حدثنا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ونحن عصـابة من أصحابه، فينا أبو بكر وعمر، فقال: «إن الله عز وجل لمـا فـرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» ، فقلت: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «القرن» ورواه إسحاق عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمـد بن يزيـد بن أبي زيـاد، عن محمد بن كعب القـرظي، عن -[337]- رجـل من الأنصـار، عن أبي هريـرة وأخبرنـا الأسـتاذ أبـو إسـحاق إبـراهيم بن محمـد بن إبراهيم، ثنا أبـو بكـر محمـد بن عبـد اللـه الشـافعي، ثنـا أبـو قلابـة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنـا إسـماعيل بن رافـع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمـد بن كعب القـرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة كذا قال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم، قال الأستاذ: وذكر الحـديث، فلم يـأذن في قـراءة المتن، فكتب المتن من كتابه، وكـان فيـه: «إن اللـه عـز وجـل لمـا فرغ من خلق السموات والأرض خلـق الصـور، فأعطـاه إسـرافيل، فهـو واضـعه على فيـه شـاخص ببصـره إلى **العرش** ينتظـر مـتى يؤمر» ، قال: قلت: يا رسـول اللـه، مـا الصـور؟ قـال: «القـرن» ، قال: قلت: كيف هو؟ قال: " عظيم، والذي بعثني بـالحق، إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض، فينفخ فيـه ثلاث نفخـات: الأولى نفخـة الفـزع، والثانيـة نفخـة الصـعق، والثالثـة نفخـة القيـام لـرب العالمين، فيأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقـول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفـزع أهـل السـموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمـدها ويطيلهـا، ولا يفـتر، وهـو الـذي يقـول الله عز وجل: {ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحـدة مـا لهـا من فـواق} [ص: 15] ، فيسير الله الجبال، فتمر مر السـحاب، فتكـون سـرابا، فـترج الأرض بأهلهـا رجـا، فتكـون كالسـفينة المـوقرة في البحـر تضربها الرياح وتكفيها الرياح، أو كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح، وهي -[338]- الـتي يقـول اللـه عـز وجـل: {يـوم ترجـف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة} [النازعـات: 7] ، فتمتـد الأرض بالنـاس على ظهرهـا، فتـذهل المراضـع، وتضـع الحوامـل،

ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها، فترجع فتولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل: {يوم التناد} [غافر: 32] ، بينما هم على ذلك تصدعت الأرض، فانصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت فانتثرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات يومئذ لا يعلمون شيئا من ذلك» ، قال أبو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} ، قال: " أولئك هم الشهداء، فإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم} [الحج: 1] ، إلى قوله: {ولكن عذاب الله شديد} [الحج: 2] ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة **العرش**، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل، فينطق الله **العرش**، فيقول: أي رب، يموت جبريل وميكائيل، فيقول: اسكت، إني كتبت الموت على كل من تحت **عرشي**، فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة -[339]- **عرشك**، وبقيت أنا، فيقول: ليمت حملة **عرشي**، فيموتوا، فيأمر الله عز وجل **العرش** فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يقول: ليمت إسرافيل، فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب، قد مات حملة **عرشك**، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد

ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فكان آخرا كما كان أولا، طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاها، ثم تلقفهما ثلاث مرات، ثم قال: أنا الجبار، ثم يقول عز وجل: لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد، ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى: لله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات، فيبسطها بسطا يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت **العرش** كمني الرجال، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوما، حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعا، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، قال الله عز وجل: ليحيا حملة **العرش**، فيحيون، ثم يقول الله: ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون، فيأمر الله إسرافيل، فيأخذ الصور، فيضعه على فيه، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نورا، والأخرى ظلمة، فيقبضها جميعا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعا، فأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها إلى ربكم -[340]- تنسلون مهطعين إلى الداعي، فيقول الكافرون: {هذا يوم عسر} [القمر: 8] ، حفاة، عراة، غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دما تعرقون، حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصيحون فتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا فيقول: من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فتأتون آدم عليه السلام، فتطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك "، فيأتون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا يأبى عليهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق معهم، فآتي الفحص فأخر ساجدا» ، قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: " قدام **العرش**، حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي: يا

محمد، فأقول: نعم يا رب، فيقول: ما شأنك؟ "، وهـو أعلم قـال: " فـأقول: يـا رب، وعـدتني الشـفاعة، وشـفعتني في خلقـك، فـاقض بينهم، فيقـول اللــه: قـد شـفعتك أنـا آتيهم فأقضـي بينهم "، قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع النـاس، فبينـا نحن وقـوف إذ سـمعنا حسـا من السماء شـديدا، فهـال فـنزل أهـل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم، وأخذوا مصافهم، قال: قلنا لهم: دونكم اللـه، قـالوا: لا، ثم تـنزل أهـل السـماء الثانيـة بمثلي من نـزل من الملائكــة، ومثلي من فيهــا من الجن والإنس، حــتى إذا دنــوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم، ثم ذكـروا نـزول أهـل كـل سماء على قدر ذلـك من التضـعيف، ثم يـنزل الجبـار في ظلـل من الغمـام والملائكـة، {ويحمـل **عـرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} [الحاقــة: 17] ، وهــو اليــوم، أربعــة أقــدامهم على نجــوم الأرض السفلى، والأرض إلى حجزهم، **والعرش** على منـاكبهم، لهم زجـل بالتسبيح، يقولون سـبحان ذي **العرش** والجـبروت، سـبحان ذي -[341]- الملـك والملكـوت، سـبحان الحي الـذي لا يمـوت، سـبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قـدوس، سـبحان ربنـا الأعلى رب الملائكـة والـروح، الـذي يميت الخلـق ولا يمـوت. فيضـع اللـه كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم يهتف تبارك وتعالى قائلا: يا معشـر الجن والإنس، إني قـد أنصـت لكم مـذ خلقتكم إلى يـومكم هـذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمـالكم، فاسـمعوا إلي، فإنمـا هي أعمـالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد اللـه، ومن وجـد غـير ذلـك فلا يلـومن إلا نفسـه، ثم يـأمر اللـه جهنم، فيخـرج منهـا عنـق ساطع مظلم، ثم يقول: {ألم أعهـد إليكم يـا بـني آدم أن لا تعبـدوا الشيطان إنـه لكم عـدو مـبين} [يس: 60] ، إلى قولـه: {وامتـازوا اليـوم أيهـا المجرمـون} [يس: 59] ، فيمـيز اللـه النـاس، وتجثـوا الأمم، ويقول الله تعالى: {وترى كل أمة جاثية كل أمـة تـدعى إلى كتابهـا} [الجاثيـة: 28] ، فيقضـي اللـه بين خلقـه إلا الثقلين الإنس والجن، فيقضي بين الوحش والبهـائم، حـتى إنـه ليقيـد للجمـاء من ذات القرن، فإذا فرغ من ذلك، ولم يبق تبعة عنـد واحـدة للأخـرى، قال الله تعالى: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: {يا ليتـني كنت ترابا} [النبأ: 40] ، فيقضي اللـه تعـالى بين العبـاد، فيكـون أول مـا يقضي فيه الدماء، فيأتي كل قتيـل في سـبيل اللـه، يـأمر اللـه كـل

قتيل فيحمل رأسه، وأوداجه تشخب دما، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله: صدقت، فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك، فيأتي يحمل رأسه، ويشخب أوداجه دما، ويقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول والله أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله: تعست، ثم -[342]- لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ثم يقضي بين من بقي من خلقه، حتى لا يبقي مظلمة عند أحد إلا أخذها المظلوم من الظالم، حتى إنه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقلبه حتى يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد شيئا من دون الله إلا مثلت له آلهته، ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عزير، ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهود عزيرا، ويتبع النصارى عيسى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهم الذين يقول الله عز وجل فيهم: {لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون} [الأنبياء: 99] ، وإذا لم يبق إلا المؤمنون، وفيهم المنافقون، جاءهم الله فيما شاء من هيئة، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم، ويظهر لهم من عظمته ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رءوسهم، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض -[343]- مزلة، فيمرون كطروف العين أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الرياحات أو كجياد الرجال، فناج سالم، ومخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا، فندخل الجنة، فيقولون: من أحق من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، وأسجد له ملائكته، فيأتون آدم عليه السلام، فيطلبون ذلك إليه

فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم بإبراهيم عليه السلام؛ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: عليكم بموسى عليه السلام؛ فإن الله عز وجل قربه نجيا، وكلمه تكليما، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، ثم أستفتح، فيفتح لي فأحيا ويرحب بي، فإذا أدخلت الجنة، فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجدا، فيأذن الله لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي، قال الله وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعناك، وأذنت لهم في دخول الجنة "، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم، فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشيء الله عز وجل، وثنتين آدميتين من ولد آدم عليه السلام، ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا، فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، وعليها سبعون حلة من سندس وإستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبدها له -[344]- مرآة وكبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ما يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره، ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل، إلا أنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك، وما في الجنة شيء أحب إلي منك، فإذا رفع أهل النار إلى النار رفع فيها خلق من خلق ربك

قـد أوبقتهم أعمـالهم، فمنهم من تأخـذه النـار إلى قدميـه لا تجـاوز ذلك، ومنهم من تأخـذه النـار إلى نصـف سـاقيه، ومنهم من تأخـذه النـار إلى ركبتيـه، ومنهم من تأخـذه إلى حقويـه، ومنهم من تأخـذه في جسده كله إلا وجهه يحـرم اللـه تعـالى صـورتهم عليهـا ". قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " فـأقول: يـا رب، من وقـع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: أخرجوا من النـار من عـرفتم، فخرج أولئك، حـتى لا يبقى منهم أحـد، ثم يـأمر اللـه عـز وجـل في الشفاعة، فلا يبقى نبي، ولا شهيد، إلا شـفع، فيقـول اللـه: أخرجـوا من النار من وجـدتم في قلبـه زنـة الـدينار، فيخـرج أولئـك حـتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله عز وجل يقـول: أخرجـوا من وجـدتم في قلبه ثلثي الدينار إيمانا، ونصف وربـع دينـار، ثم يقـول: قـيراط، ويقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس لعنه اللـه ليتطـاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول اللـه: بقيت أنـا، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج منها ما لا يحصـيه كـثرة، كـأنهم الجمـر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبـة في حميل السيل، ما يلي الشـمس منهـا أخيضـر، ومـا يلي الظـل منهـا أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا مثل الدر مكتوبـة في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل، فيعـرفهم أهـل الجنـة بـذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله، وذلـك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا، امح عنا هـذا الكتـاب، فيمحـاه عنهم "." (1)

"وأخبرنا يحيى بن إبراهيم، حدثني محمد بن عبيـد اللـه الأديب، ثنا محمود بن محمد، ثنـا عبـد اللـه بن الهيثم، ثنـا الأصـمعي، قـال: سمعت ابن السماك، يقول لرجل: تبارك من خلقـك فجعلـك تبصـر بشحم، وتسمع بعظم، وتتكلم بلحم. قلنا: ثم إنا رأينا أشياء متضادة من شـأنها التنـافر والتبـاين والتفاسـد مجموعـة في بـدن الإنسـان وأبدان سائر الحيوان، وهي الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسـة، فقلنا: إن جامعا جمعها وقهرها على الاجتماع وأقامها بلطفـه، ولـولا ذلـك لتنـافرت ولتفاسـدت، ولـو جـاز أن تجتمـع المتضـادات، والمتنافرات، وتتقاوم من غير جامع يجمعهـا لجـاز أن يجتمـع المـاء والنار، ويتقاومـا من ذاتهمـا من غـير جـامع يجمعهـا ومقيم يقيمهـا،

1) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/336

وهذا محال لا يتوهم، فثبت أن اجتماعها إنما كان بجامع قهرها على الاجتماع والالتئام وهو الله الواحد القهار وقد حكي عن الشافعي رحمه الله أنه احتج بقريب من هذا المعنى حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد، واحتج أيضا بالآية التي ذكرناها في أول الباب وباختلاف الأصوات، قلنا: وقد بين الله تعالى في كتابه العزيز تحول أنفسنا من حالة إلى حالة وتغيرها؛ ليستدل بذلك على خالقها ومحولها، فقال: {ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا} [نوح: 14] ، وقال: {ولقد خلقنا الإنسان من -[43]- سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون} [المؤمنون: 12] ، فالإنسان إذا فكر في نفسه رآها مدبرة، وعلى أحوال شتى مصرفة، كان نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم لحما وعظما، فيعلم أنه لم ينقل نفسه من حال النقص إلى حال الكمال؛ لأنه لا يقدر أن يحدث لنفسه في الحال الأفضل التي هي كمال عقله وبلوغ أشده عضوا من الأعضاء، ولا يمكنه أن يزيد في جوارحه جارحة، فيدله ذلك على أنه في حال نقصه وأوان ضعفه عن فعل ذلك أعجز، وقد يرى نفسه شابا ثم كهلا ثم شيخا، وهو لم ينقل نفسه من حال الشباب والقوة إلى الشيخوخة والهرم، ولا اختاره لنفسه ولا في وسعه أن يزايل حال المشيب ويراجع قوة الشباب، فيعلم بذلك أنه ليس هو الذي فعل هذه الأفعال بنفسه، وأن له صانعا صنعه، وناقلا نقله من حال إلى حال، ولولا ذلك لم تتبدل أحواله بلا ناقل ولا مدبر، ثم يعلم أنه لا يتأتى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الأمر والنهي ممن لا حياة له، ولا علم، ولا قدرة، ولا إرادة، ولا سمع، ولا بصر، ولا كلام. فيستدل بذلك على أن صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم، ثم يعلم استغناء المصنوع بصانع واحد، وعلو بعضهم على بعض، وما يدخل من الفساد في الخلق أن لو كان معه آلهة، فيستدل بذلك على أنه إله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل: {ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما -[44]- يشركون} [المؤمنون: 91] ، وقال: {لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب **العرش** عما

يصفون} [الأنبياء: 22] ، ثم يعلم أن صانع العالم لا يشبه شـيئا من العالم؛ لأنه لو أشبه شيئا من المحدثات بجهـة من الجهـات لأشـبهه في الحـدوث من تلـك الجهـة، ومحـال أن يكـون القـديم محـدثا، أو يكـون قـديما من جهـة حـديثا من جهـة؛ ولأنـه يسـتحيل أن يكـون الفاعـل يفعـل مثلـه، كالشـاتم لا يكـون شـتما وقـد فعـل الشـتم، والكاذب لا يكون كذبا وقـد فعـل الكـذب؛ ولأنـه يسـتحيل أن يكـون شيئان مثلين يفعل أحدهما صاحبه؛ لأنه ليس أحد المثلين بأن يفعل صاحبه أولى من الآخر، وإذا كان كذلك لم يكن لأحدهما على الآخـر مزية يستحق لأجلها أن يكون محدثا له؛ لأن هـذا حكم المثلين فيمـا تماثلا فيه، وإذا كان كذلك استحال أن يكون الباري سـبحانه مشـبها للأشياء، فهو كمـا وصـف نفسـه {ليس كمثلـه شـيء وهـو السـميع البصير} [الشورى: 11] ، وقال: {قل هو الله أحد، اللـه الصـمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 1]." (1)

"أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبـد اللـه بن جعفـر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شـداد، وأخبرنـا محمـد بن عبـد اللـه الحافظ، حـدثني أبـو بكـر محمـد بن أحمـد بن بالويـه، أنـا بشـر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمـران بن حصـين، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم فجـاءه نفـر من أهـل اليمن فقالوا: يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الـدين ولنسـألك عن أول -[92]- هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» قال الأستاذ الإمام رحمه اللـه: قولـه: «كان الله ولم يكن شيء غيره» يدل على أنه لم يكن شيء غـيره، لا الماء ولا **العرش** ولا غيرهمـا، وكـل ذلـك أغيـار، وقولـه: «وكـان **عرشه** على الماء» يعني به: ثم خلـق المـاء وخلـق **العرش** على الماء. وبيان ذلك في حديث أبي رزين العقيلي عن النبي صلى اللـه عليه وسلم حين قال: «ثم خلق **العرش** على الماء»." (2)

"باب القول في الاستواء قـال اللـه تبـارك وتعـالى: {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، **والعرش** هو السرير المشهور

---

(1) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/42
(2) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/91

فيما بين العقلاء، قال الله عز وجل: {وكان **عرشه** على الماء} [هود: 7] ، وقال: {وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] ، وقال: {ذو **العرش** المجيد} [البروج: 15] ، وقال: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75] ، وقال: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} [غافر: 7] الآية، وقال: {ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17] ، وقال: {إن ربكم الله الذي." (1)

"خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] ، وقال: {الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش}** [الرعد: 2] ، وقال: {ثم استوى على **العرش}** [الأعراف: 54] ، وقال: {وهو القاهر فوق عباده} [الأنعام: 18] ، وقال: {يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون} [النحل: 50] ، وقال: {إليه يصعد الكلم الطيب} [فاطر: 10] ، إلى سائر ما ورد في هذا المعنى، وقال: {أأمنتم من في السماء} [الملك: 16] ، وأراد من فوق السماء، كما قال: {ولأصلبنكم في جذوع النخل} [طه: 71] ، يعني على جذوع النخل، وقال: {فسيحوا في الأرض} [التوبة: 2] ، يعني على الأرض، وكل ما علا فهو سماء، **والعرش** أعلى السماوات، فمعنى الآية والله أعلم: أأمنتم من على **العرش**، كما صرح به في سائر الآيات." (2)

"وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا بكر بن محمد بن حمدان، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره: «فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن - [114]- ومنه تتفجر أنهار الجنة»." (3)

"أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي

---

(1) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/112
(2) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/113
(3) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/113

حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريـرة، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضـبي " قـال الأستاذ الإمام رحمه الله: والأخبار في مثل هذا كثـيرة، وفيمـا كتبنـا من الآيـات دلالـة على إبطـال قـول من زعم من الجهميـة أن اللـه سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان، وقولـه عـز وجـل {وهـو معكم أين ما -[115]- كنتم} [الحديد: 4] ، إنما أراد به بعلمه لا بذاتـه، ثم المذهب الصحيح في جميع ذلك الاقتصار على مـا ورد بـه التوقيـف دون التكـييف. وإلى هـذا ذهب المتقـدمون من أصـحابنا ومن تبعهم من المتأخرين وقالوا: الاستواء على **العرش** قـد نطـق بـه الكتـاب في غير آية، ووردت به الأخبار الصحيحة، فقبوله من جهـة التوقيـف واجب، والبحث عنه وطلب الكيفية له غير جائز." (1)

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي قـال: سـمعت محمـد بن عمرو بن النضـر النيسـابوري، يقـول: سـمعت يحـيى بن يحـيى، يقول: كنا عند مالك بن أنس، فجـاء رجـل فقـال: يـا أبـا عبـد اللـه، {الرحمن على **العرش** اسـتوى} [طـه: 5] ، كيـف اسـتوى؟ قـال: فأطرق مالـك رأسـه، حـتى علاه الرحضـاء ثم قـال: الاسـتواء غـير مجهول، والكيف غـير معقـول، والإيمـان بـه واجب، والسـؤال عنـه بدعة، وما أراك إلا مبتـدعا، فـأمر بـه أن يخـرج قـال الشـيخ: وعلى مثل هذا درج أكثر علمائنا في مسألة الاستواء وفي مسألة المجيء والإتيان والنزول، قال الله عز وجل: {وجاء ربك والملك صفا صفا} [الفجر: 22] وقال: {هل ينظرون إلا أن يـأتيهم اللـه في ظلـل من الغمام} [البقرة: 210]." (2)

"أخبرنا علي بن محمـد بن عبـد اللـه بن بشـران، ثنـا أحمـد بن سـلمان، قـال: قـرئ على سـليمان بن الأشـعث، وأخبرنـا أبـو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي عبد اللـه الأغر، عن أبي هريرة، رضي الله عنـه، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم قال: " ينزل الله عـز وجـل كـل ليلـة إلى سـماء الـدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يـدعوني فأسـتجيب لـه، من

1) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/114
2) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/116

يسألني -[117]- فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له " قال رحمه الله: وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا، ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، ثم إنهم على قسمين: منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله ووكل علمه إلى الله ونفى الكيفية والتشبيه عنه. ومنهم من قبله وآمن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد. وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب، وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على **عرشه** كما أخبر بلا كيف بلا أين، بائن من جميع خلقه، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف، فقلنا بها ونفينا عنها التكييف، فقد -[118]- قال: {ليس كمثله شيء} [الشورى: 11] ، وقال: {ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 4] ، وقال: {هل تعلم له سميا} [مريم: 65]." (1)

"20 - ومما يدل على حياتهم ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ , أخبرني أبو محمد المزني , ثنا علي بن محمد بن عيسى , ثنا أبو اليمان , أنبأ شعيب , عن الزهري , قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن , وسعيد بن المسيب , أن أبا هريرة , -[107]- قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود , فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين - فأقسم بقسم. فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين , فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي , فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم , فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون , فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل» -[108]- رواه البخاري في

(1) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/116

الصحيح عن أبي اليمان , ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان." (1)

"21 - وفي الحديث الثابت عن الأعرج , عن أبي هريرة , رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله تعالى , فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** , فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور -[111]- أم بعث قبلي» وهذا إنما يصح على أن الله جل ثناؤه رد إلى الأنبياء عليهم السلام أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء , فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار , فإن كان موسى عليه السلام ممن استثنى الله عز وجل بقوله -[112]- {إلا من شاء الله} [النمل: 87] فإنه عز وجل لا يذهب باستشعاره في تلك الحالة ويحاسبه بصعقة يوم الطور -[113]- ويقال: إن الشهداء من جملة ما استثنى الله عز وجل بقوله {إلا من شاء الله} [النمل: 87] وروينا فيه خبرا مرفوعا , وهو -[114]- مذكور مع سائر ما قيل فيه في كتاب البعث والنشور , وبالله التوفيق." (2)

"958 - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو حامد بن الصيرفي، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن الأزهر بن منيع، وأحمد بن يوسف، قالوا: نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي -[339]- السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال أبي: الله ورسوله أعلم، قال: فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»**." (3)

"2910 - قال ابن مسعود: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة، ثم تأوي إلى قناديل معلقة

1) حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/106
2) حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/110
3) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر 1/338

بالعرش» وفي رواية أخرى «في جوف طير خضر» وكذلك قاله ابن عباس مرفوعا." (1)

"6 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي، بمصر، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث، وحدثنا فتح بن يزيد، قالا: حدثنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل التميمي، عن ابن أبي مريم." (2)

"8 - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث، قال فيه: قالوا: إنا جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره، **وعرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث." (3)

"128 - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء» رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر

---
1) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر 3/413
2) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/109
3) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/111

129 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حماد، ح." (1)

"489 - قال: ونا سفيان , عن أبي هاشم , عن مجاهد , قال: قيل لابن عباس: إن أناسا يقولون في القدر قال: «يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا , ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة , فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»." (2)

"76 - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله يعني ابن مسعود، عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا، ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا »،

77 - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو موسى فذكر معناه، رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وغيره عن أبي معاوية، وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس وجماعة الأعمش» كطير خضر " وقال بعضهم: «في جوف طير خضر»." (3)

"109 - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا العباس بن يعقوب، نا العباس الدوري، ثنا إسماعيل بن أبي مسعود، ثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله عن نافع، ثنا عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه

1) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/169
2) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/306
3) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/67

وسلم: «هـذا العبـد الصـالح الـذي تحـرك لـه **العرش**، وفتحت لـه أبواب السـماء، وشـهده سـبعون ألفـا من الملائكـة لم يهبطـوا إلى الأرض قبل ذلك، ولقد ضم ضمة ثم أفرج عنه» يعني سعد بن معاذ تابعه عمرو بن محمد القرشي، عن ابن إدريس وقـد روي من وجـه آخر عن عائشة، وعن عمر رضي الله عنهما." (1)

"145 - أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحافـظ، ثنـا علي بن عيسـى الحيري، ثنا مسدد، عن قطن، حدثنا عثمـان بن أبي شـيبة، ثنـا عبـد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أميـة، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن عبد اللـه بن عبـاس قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعـل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العـرش**، فلمـا وجـدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب، فقـال اللـه تبـارك وتعـالى: أنـا أبلغهم عنكم، فـأنزل اللـه عـز وجـل {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] " إلى آخر الآيات وقد تقـدم في ذلـك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه." (2)

"220 - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبـو بكـر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أبـو يعلى، ثنـا أبـو خيثمـة، نـا حجين بن المثـنى، نـا عبـد -[130]- العزيـز بن عبـد اللـه بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: بينما يهـودي يعـرض سـلعة فـأعطي بهـا شـيئا كرهـه أو لم يرضـه، شـك عبـد العزيـز، فقـال: لا والـذي اصـطفى موسى على البشر، فسـمعه رجـل من الأنصـار فلطم وجهـه قـال: تقول والذي اصطفى موسى على البشـر ورسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم بين أظهرنا قال: فذهب اليهودي إلى رسول اللـه صـلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمـة وعهـدا، فمـا بـال فلان لطم وجهي، فقال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لم لطمت وجهه» فقال: يا رسول الله قـال: والـذي اصـطفى موسـى على البشر وأنت بين أظهرنا قال: فغضب رسول اللـه حـتى عـرف

1) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/83

2) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/97

الغضب في وجهه ثم قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي، ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى» رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة بن حرب، وأخرجه البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز." (1)

"45 - قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهمداني بهمذان، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا يوسف بن موسى المروزي، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي، حدثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل» قال: " فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت **العرش** من فوق الجنة على الحور العين، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا "." (2)

"46 - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا والدي، قال: قرئ على محمد بن إسحاق بن خزيمة , أن أبا الخطاب زياد بن -[159]- يحيى، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب، حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه -[160]- وسلم ذات يوم وأهل من رمضان، فقال: «لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها» فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا " قال: " فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون آخر، ويعطون سبعين

---

1) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/129

2) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/157

ألـف لـون من الطيب ليس منـه لـون على ريح الآخـر، لكـل امـرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسـبعون ألـف وصـيفة مـع كـل وصيفة صحفة من الذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منهـا لـذة لم يجدها لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتـة حمـراء موشحة بالدر على كل سرير -[161]- سبعون فراشـا، بطائنهـا من إستبرق فوق كل فراش سـبعون أريكـة، ويعطى زوجهـا مثـل ذلـك على سرير من ياقوتة حمراء موشح بالدر عليه سـواران من ذهب، هكذا كل بكل صوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (1)

"109 - أخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحافـظ، رحمـه اللـه، حـدثنا أبـو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ببغداد، حدثنا يعقـوب بن يوسـف القزويـني، حـدثنا القاسـم بن الحكم العـرني، حـدثنا -[250]- هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسـي البصـري شيخ لنا يكنى أبا الحسين , عن الضحاك بن مـزاحم، عن عبـد اللـه بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: " إن الجنة لتتحلى وتتزين من الحول إلى الحول لـدخول شـهر رمضـان، فإذا كـان أول ليلـة من شـهر رمضـان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها: المثيرة، تستصفق ورق أشجار الجنـان وحلـق المصـاريع، يسمع لذلك طنين لم يسـمع السـامعون أحسـن منـه، فيثبن الحـور العين حتى يشرفن على شرف الجنة، فينادين هـل من خـاطب إلى الله عز وجل فيزوجه؟ ثم يقلن الحـور العين: يـا رضـوان الجنـة مـا هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية، ثم يقـال: هـذه أول ليلـة من شـهر -[251]- رمضان فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمـة محمـد صـلى الله عليه وسلم، قال: ويقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح أبـواب الجنـان، ويـا مالـك، أغلـق أبـواب الجحيم على الصـائمين من أمـة محمد صلى الله عليه وسلم، ويـا جبريـل اهبـط إلى الأرض فاصـفد مـردة الشـياطين، وغلهم بـأغلال، ثم اقـذفهم في البحـار حـتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم صـيامهم " قال: " ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر رمضـان لمنـاد ينـادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيـه سـؤله؟ هـل من تـائب فـأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعـدم؟ والوفي غير الظلوم؟ " قال: " ولله عز وجل في كل يوم من شـهر

(1) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/158

رمضان عند الإفطار ألف ألف عـتيق من النـار، كلهم قـد اسـتوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلـك اليـوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القـدر يـأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض، ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائـة جناح، منها جناحـان لا ينشـرهما إلا في تلـك الليلـة، فينشـرهما في تلـك الليلـة، فيجـاور المشـرق إلى المغـرب، فيحث جبريـل عليـه السلام الملائكـة في هـذه الليلـة فيسـلمون على كـل قـائم وقاعـد ومصـل وذاكـر، ويصـافحونهم، فيؤمنـون على دعـائهم، حـتى يطلـع الفجـر، فـإذا طلـع الفجـر ينـادي جبريـل معاشـر الملائكـة الرحيـل الرحيل، فيقولون: يا جبريل، فما صنع الله في حوائج المؤمـنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: نظر اللـه إليهم في هـذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة "، فقلنـا: يـا رسـول اللـه، من هم؟ قـال -[252]-: «مـدمن خمـر، وعـاق والديـه، وقـاطع رحم، ومشاحن» قلنا: يا رسول الله، وما المشاحن؟ قال: " هو المصـارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلـة ليلـة الجـائزة، فـإذا كـانت غـداة الفطـر بعث اللـه الملائكـة في كـل بلاد، فيهبطـون الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسـمع من خلـق اللـه عـز وجـل إلا الجن والإنس، فيقولـون: يـا أمـة محمـد، اخرجـوا إلى ربكم رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن الذنب العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجـير إذا عمـل عمله؟ " قال: " فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره "، قال: " فيقول: فإني أشهدكم يـا ملائكـتي أني قـد جعلت ثـوابهم من صـيامهم شـهر رمضـان وقيـامهم رضـاي ومغفـرتي، ويقـول: عبادي، سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظـرت لكم، وعـزتي لأسـترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعـزتي لا أخـزيكم ولا أفضـحكم بين يدي أصحاب الأخدود، انصرفوا مغفورا لكم قد راضيتموني ورضـيت عنكم، فتفرح -[253]- الملائكة وتستبشر بما أعطى الله عـز وجـل هذه الأمة إذا أفطروا من رمضان "." (1)

"156 - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، حدثنا عبد اللـه بن -[320]- محمد الأسفراييني، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عبد

(1) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/249

الله بن عبد الله البصير، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، عن هلال بن عبد السلام الوزان، عن كعب الأحبار، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام " إني افترضت على عبادي الصيام، وهو شهر رمضان، يا موسى، من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الأبدال، ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون، فهو من المخبتين، ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا، يا موسى، إني آمر حملة **عرشي** إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة، فكلما دعا صائمو رمضان بدعوة أن يقولوا: آمين، وإني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان، يا موسى، إني ألهم في رمضان السماوات والأرض والجبال والطير والدواب والهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان، يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم، فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان، يا موسى، إن كنت مسافرا فاقدم، وإن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك، وقل للنساء الحيض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائمو رمضان، وعند تصرم رمضان وإني لو أذنت لأرضي وسمائي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم -[321]- وبشرتاهم، بما أخبرهم، إني أقول لعبادي الذين صاموا رمضان: ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني، وجعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حسابا يسيرا، وأن أقيل العثرة، وأن أخلف لكم النفقة، وإني لا أفضحكم بين يدي أحد، وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم إلا أعطيتكم، ولا تسألوني شيئا من أمر دنياكم إلا نظرت لكم "." (1)

"207 - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتنا أم الفيض، مولاة عبد الله بن مسعود، قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم -[392]- يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه،

1) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/319

سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرضين، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه، قالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس، بإسناده، وزاد قال: تكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واستأنفت حاجتك "." (1)

"237 - وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قراءة عليه، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي رحمه الله إملاء قالا -[440]-: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا حبيب بن محمد المروزي حدثني أبي عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتبت له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف -[441]- حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأشبع بطونهم ومن مسح يده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، لقد فضلنا الله عز وجل في يوم عاشوراء، قال: «نعم خلق الله السماوات في يوم عاشوراء، والأرضين كمثله، وخلق **العرش** في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله، وخلق القلم في يوم عاشوراء واللوح كمثله، وخلق جبريل عليه السلام في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء، وخلق آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وحواء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم خليل الرحمن في يوم عاشوراء، ونجاه الله

1) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/391

من النار في يوم عاشوراء، وفداه الله عز وجل في يوم عاشــوراء، وأغرق فرعون في يوم عاشـوراء، ورفـع إدريس عليـه السـلام في يـوم عاشـوراء، وكشـف اللـه عن أيـوب في يـوم عاشـوراء، ورفـع عيسى بن مريم في يوم عاشـوراء، وولـد في يـوم عاشوراء، وتـاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفـر ذنب داود عليـه السـلام في يوم عاشوراء، وأعطي ملك سليمان في يوم عاشوراء، وولد النـبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء، واسـتوى الـرب عـز وجـل على **العرش** في يوم عاشوراء، ويوم القيامة في يوم عاشوراء» - [442]- قال القاضي أبو بكر: استوى من غير مماسة ولا حركة كما يليق بذاته. قال الشيخ رضي الله عنه: هـذا حـديث منكـر، وإسـناده ضعيف بمرة وأنا أبرأ إلى الله من عهدته، وفي متنـه مـا لا يسـتقيم وهو ما روي فيه من خلق السـماوات والأرضـين والجبـال كلهـا في يـوم عاشـوراء واللـه تعـالى يقـول: {اللـه الـذي خلـق السـموات والأرض في ستة أيام ثم اسـتوى على **العـرش}** ومن المحـال أن تكـون السـنة كلهـا في يـوم عاشـوراء فـدل ذلـك على ضـعف هـذا الخبر، والله أعلم، واختلفوا في صوم يوم عاشوراء، هل كان واجبـا في الابتداء ثم نسخ أو لم يكن واجبا قط؟ فمن زعم أنه كان واجبـا في الابتداء ثم نسخ استدل بما." (1)

"19- أنبأنا أبو الحسين عبـد الوهـاب بن الحسـن بن الوليـد بن موسى بن راشد الكلابي أن أبا العباس عبد الله بن عتاب بن أحمـد المعـروف بـابن الزفـتي أخـبرهم قـال: ثنـا هشـام بن عمـار (ح) وأخبرنا أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءة عليه وأنا أسمع قـال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قـال: ثنـا أبـو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي بواسـط قال: ثنـا هشـام بن عمـار قـال: ثنـا عبـد الحميـد بن حـبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان بن عطيـة عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال [أبـو هريـرة] (1) : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمـالهم فيـؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويـبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من

(1) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/439

ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضــة ويجلس أدنـاهم ومـا منهم دني على كثبـان المسـك والكـافور مـا يـرون أن أصحاب الكراسـي بأفضـل منهم مجلسـا قـال أبـو هريـرة: قلت يـا رسول الله وهل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال نعم هـل تمـارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنـا لا قـال كـذلك لا تمـارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلـك المجلس أحـد إلا حاضـره اللـه تبـارك وتعالى محاضرة حتى أنـه ليقـول للرجـل منهم يـا فلان أتـذكر يـوم عملت كذا وكذا يذكره ببعض غدراتـه في الـدنيا فيقـول يـا رب ألم تغفر لي؟ فيقول بلى وبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه قـال فبينـا هم كذلك -[204]- على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فـأمطرت عليهم طيبـا لم يجـدوا مثـل ريحـه شـيئا قـط ثم يقـول ربنـا تبـارك وتعالى قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما شئتم قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظـر العيـون إلى مثلـه ولم تسـمع الآذان ولم تخطـر على القلـوب قـال: فيحمـل لنـا مـا اشتهينا ليس يباع فيها شيء ولا يشترى في ذلك السوق يلقى أهـل الجنة بعضهم بعضا قال: فيقبل الرجل ذو المنزلـة المرتفعـة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه مـا يـرى عليـه من اللبـاس ومـا ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسـن منـه وذلـك أنـه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيهـا قـال: ثم ننصـرف إلى منازلنـا فيتلقانـا أزواجنـا فيقلن مرحبـا وأهلا بحبنـا لقـد جئت وإن بـك من الجمـال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه قـال: فيقـول إنـا جالسـنا اليـوم ربنـا الجبـار تبـارك وتعـالى وبحقنـا أن ننقلب بمثـل مـا انقلبنـا بـه. هكذا قال عبد الحميـد بن حـبيب بن أبي العشـرين كـاتب الأوزاعي عن أبي عمـرو [عبـد الـرحمن بن عمـرو] الأوزاعي عن حسـان بن عطية

وخالفه أصحاب الأوزاعي فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حـدثني من سـمع حسـان بن عطية

وقـد تابعـه على ذلـك الوليـد بن مزيـد وغـيره

وهـو أقـرب إلى الصـواب

ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهـري عن سـعيد بن المسـيب عن أبي هريـرة بهـذا

ولا يثبت وحـديث الوليـد بن مسـلم أثبت.

(1) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (1)

"121-[128] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمــان بن أبي الحديد السلمي قال: ثنا أبو محمد عبـد العزيـز بن أحمـد بن الفـرج بن شاكر الأحمري قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصـائغ بمكـة قـال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا عزرة بن قيس قال حدثتني أم الفيض أنها سمعت عبـد اللـه بن مسـعود عن النـبي صـلى اللـه عليه وسلم قال: من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفـة لم يسـأل اللـه شيئا إلا أعطاه إياه: سبحان الذي في السماء **عرشه** سبحان الـذي في الأرض موطئه سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السـماء سـبحان الـذي وضـع الأرض سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه سبحان الذي في القبـور قضـاؤه. هذا حديث غريب من حـديث عـزرة بن قيس البجلي عن أم الفيض وهي عن.. .. (1) عبد الله بن مسعود لا يعرف إلا من حديث أحمـد بن إسحاق الحضرمي أخي يعقوب بن إسـحاق الحضـرمي المقـرئ البصـــــــري ورواه الأئمـــــــة عنــــــه واللــــــه أعلم.

(1) بياض في الأصل.." (2)

"231-[240] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبـراهيم بن أحمـد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخـبر أن أبـا محمـد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمـد بن عبـد اللـه بن يزيـد المقـرئ حـدثهم ثنـا أبـو يـونس المـديني المعـروف بـالمكي الجمحي ثنـا إسـماعيل بن أبي أويس حـدثني أبي أبـو أويس حـدثني هشـام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكـر زوج النـبي صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم.

قال أبو أويس: وحـدثني أيضـا عبـد اللـه بن أبي بكـر بن عمـرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري عن عمـرة بنت عبـد الـرحمن الأنصـارية ثم النجاريــة عن عائشــة زوج النــبي صـلى اللــه عليـه وسـلم قال أبو أويس قال هشام: قال عروة قـالت عائشـة وقـال لي عبـد الله بن أبي بكر قالت عمـرة قـالت عائشـة كـان النـبي صـلى اللـه عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن -[1178]- خــرج

(1) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي 1/203

(2) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي 1/682

سهمها خرج بها معه قال عروة وعمـرة: فخـرج سـهم عائشـة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله علىيه وسلم في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسـلم فكـان قريبـا من المدينـة قـال عـروة وعمـرة: وكـانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلـزم خـدرها فإذا أراد النـاس الرحيـل ذهبت فتوضـأت ورجعت فـدخلت محفتهـا فتوضـع على البعـير وهي في المحفـة فكـان أول مـا قـال فيهـا المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسـل من عنقهـا عقـد لهـا من جـزع ظفـار فارتحل النبي صلى الله عليه وسـلم والنـاس وهي في بغـاء العقـد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يـرون أنهـا فيهـا كما كانت تكون فرجعت عائشـة إلى منزلهـا فلم تجـد في العسـكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة: وكان صـفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلـة عن العسـكر حـتى أصـبح قـالت: فمـر بي فـرآني فاسـترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي وقد كنت أعرفه ويعرفـني قبـل أن يضرب علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنـه بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعـه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حـتى دخلنـا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنـا لا أعلم شـيئا من ذلـك ولا ممـا يخـوض فيـه النـاس من أمري فكنت تلك -[1179]- الليالي شاكية فكان أول ما أنكرت من أمر النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم أنـه كـان يعـودني قبـل ذلـك إذا مرضت فكان تلـك الليـالي لا يـدخل علي ولا يعـودني إلا أنـه يقـول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت فلمـا بلـغ النـبي صلى الله عليه وسـلم مـا أكـثر فيـه النـاس من أمـري غمـه ذلـك، قالت: وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلـك مـا رأيت من النـبي صـلى الله عليه وسلم من الجفوة فقالت لي يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها قالت: فوجـدت تلك الليلة التي بعث النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم من صـبحها إلى علي بن أبي طالب وأسـامة بن زيـد فاستشـارهما في أمـري وكنـا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيهـا إنمـا كنـا نـذهب كمـا يـذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امـرأة من بـني

المطلب بن عبد مناف خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهم وكانوا يكونون معه ومع أهله فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإني لما شق علي من الغائط فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فما ذاك؟ قالت: إن مسطح وفلان وفلانة وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبي سلول أخي بني الحارث بن الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط ورجعت عودي على بدءي إلى بيتي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى -[1180]- أسامة بن زيد فاخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال له أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا وقال له علي: يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فشأنك أنت بالخادم فسألها علي عني وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ثم ضربها وسألها عني فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج فيأكلون من العجين قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال: يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذوني في أهلي وما علمت على أهلي سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين جميعا فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني

آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال لي أبي فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني لبريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول -[1181]- {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه من الوحي ثم سري عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لي أبواي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم فقالت: وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبدا قالت: فلما تلا النبي صلى الله عليه وسلم علينا قول الله تعالى {وليعفو وليصفحوا ألا تحبون أن يعفر الله لكم} فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: بلى يا رب وعاد النفقة على مسطح وأمه قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر
ولكنني أحمي حماتي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

وصاح حسان واستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربه صفوان إياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

-[1182]- فقال أبو أويس: أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن

عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبتغ به طمعا
هلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا ... ولم تقول وإن عاديتهم قذعا
لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة:

تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والعظيم
ونساء الخزرجيين يشهدن ... بحق فذلكم معلوم
أن ابنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما يريم
خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلا نماها كريم
-[1183]- للموالي الأولى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد بغاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... بيننا فوقها عذاب صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظا حتى يتوب الظلوم

وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها:

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلى أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماجل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول
قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا:
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي **العرش** الكريم فأبحروا
قال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب: الصواب: وقبحوا.
وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا
وصب عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تدلج
-[1184]- قال أبو علي: الشآبيب جمع شؤبوب وهي الحلبة من الوابل الشديدة ومحصدات السياط المفتولة.
قال أبو أويس: وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحمنة الحدود ثمانين ثمانين في رميهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالى فيه في القرآن {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول.
قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه {والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم} إنه عبد الله بن أبي بن سلول.
هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي.
وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار وهذه الزيادات إلا من هذا الوجه
وحديث عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت -[

[1185]- عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة غريب عزيز لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه.
والحديث أصله صحيح قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يخرجوه من حديث أبي أويس وأبو أويس صحيح الحديث.
وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي كلهم عن عائشة.
وهو صحيح مشهور عن الزهري رواه يونس بن يزيد وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري والله أعلم.." (1)

"281-[290] وأخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال: ثنا الحسن بن حبيب قال: ثنا عبد الله بن عبيد قال: ثنا عبد العزيز بن وحيد قال حدثني أبي قال حدثني عبد العزيز بن حليم قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: سمعت أبي يرد إلى مكحول إلى كثير بن مرة أن قيس الجذامي حدثه أن النواس بن سمعان قال: ما من يوم إلا وهو ينادى عند **العرش**: اللهم أعط ممسكا مال تلفا وأعط منفقا مال خلفا.." (2)

"10- حدثنا محمد بن إسحاق أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد الوراق قال ثنا أبو جعفر زيد بن أبي موسى بن زيد قال ثنا إسماعيل بن عمرو البلخي قال ثنا عثمان اليزني عن ابن غنام عن أنس بن مالك قال كان رجل يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا نكتب هـ.
11- حدثنا أبو العباس أحمد بن أبراهيم قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا أبو صفوان الأموي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال قال الله عز وجل أنا الله فوق عبادي **وعرشي** فوق جميع خلقي وأنا على **عرشي** عليه أدبر أمر عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي وأرضي وإن حجبوا عني فلا يغيب منهم علي شيء وإلى مرجع كل خلقي فأثيبهم بما يخفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم.

1) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي 2/1177
2) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي 2/1353

12- حدثنا أبـو الحسـن أحمـد بن محمـد بن علي المـديني قـال ثنـا محمد بن أحمد." (1)

"4 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمـد بن عبـد اللـه التميمي، قال: حدثنا النقاش، قال: ثنا أبو الفضـل أحمـد بن ملاعب بن حيـان الجوهري، قال: ثنا أحمد بن الحضـرمي، قـال: أنـا عـزرة بن قيس، قال: حدثتني أم الفيض، قالت: سمعت عبد الله بن مسـعود رضـي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، قـال: " من قـال هـؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله عز وجـل شـيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الـذي في السـماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئـه، سـبحان الـذي في البحـر سـبيله، سبحان الذي في النـار سـلطانه، سـبحان الـذي في الجنـة رحمتـه، سبحان الذي في الهـواء روحـه، سـبحان الـذي في القبـور قضـاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الـذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه "." (2)

"32 - أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد اللـه بن إبـراهيم الهاشمي، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد اللـه الـدقاق، ثنـا أبـو شـعيب صـالح بن عمـران الـدعاء، ثنـا علي بن جعفـر الأحمـر، ثنـا زيـد بن الحباب، أنا حميد المكي مولى علقمة، عن عطاء بن أبي ربـاح، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " من قـال: اللهم إني أشـهدك وكفى بـك شـهيدا، وأشـهد ملائكتـك، وحملـة **العـرش**، والسـماء ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشــهد جميــع خلقــك من مضــى من الأولين والآخرين , أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمـدا عبدك ورسولك، لك الحمد لا شريك لك، من قالهـا مـرة عتـق ثلثـه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار "." (3)

"41 - أخبرنا القاضي أبو بكـر أحمـد بن الحسـن الحرشـي، أنـا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الـرحيم بن مـنيب، ثنـا حـبيب بن محمـد المـروزي الشـيباني، حـدثني أبي، عن إبـراهيم الصـائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى اللـه

1) مجلس من أمالي الباطرقاني - مخطوط (ن) البَاطِرْقَاني ص/5
2) مجلس من إملاء الفارسي ومجلسان من إملاء البخاري نصر بن عبد العزيز الفارسي ص/5
3) أربع مجالس للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/35

عليه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء كأنما أفطر عنده جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء كأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم، ومن مسح بيده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» .

قال: فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله لقد فضلنا الله تعالى في يوم عاشوراء؟ قال: «نعم، خلق الله السماوات في يوم عاشوراء، والأرضين كمثلها , وخلق **العرش** في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء، والنجوم كمثله، وخلق القلم في يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل في يوم عاشوراء , وملائكته في يوم عاشوراء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن فيها آدم في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم في يوم عاشوراء، ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء، وأغرق فرعون في يوم عاشوراء، ورفع إدريس في يوم عاشوراء، وكشف عن أيوب يعني البلاء يوم عاشوراء، ورفع عيسى ابن مريم في يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى ملك سليمان في يوم عاشوراء، واستوى الرب على **العرش** في يوم عاشوراء، ويوم القيامة في يوم عاشوراء»." (1)

"27 - أنا أبو تغلب محمد بن الأغلب العكبري، ثنا عبيد الله بن بطة، ثنا أبو الحسن الحربي، ثنا أحمد بن مسروق الطوسي، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا ياسين الزيات عن الحسن قال: ((إذا قال الرجل للرجل في العيد: حياك الله بالسلام، حياه من كل سماء سبعون ألف ملك حتى تنتهي التحية إلى **العرش)).**" (2)

"أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم , قال ثنا سليمان: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا

1) أربع مجالس للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/45
2) مسلسل العيدين للكتاني وللخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/46

محمد بن كثير، قالا: ثنا سفيان , عن جامع بن شداد أبي صخرة المحاربي , عن صفوان بن محرز المازني , عن عمران بن حصين , قال: أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم , فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» , فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا , فرئي ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم , فجاء نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» , قالوا: قد قبلنا يا رسول الله , فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق **والعرش** , فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك فقمت , فليتني لم أقم " ويدل أيضا على صحة ما ذكرناه , أن الثقة العدل يقول: سمعت وحفظت ما لم يسمع الباقون , وهم يقولون: ما سمعنا وما حفظنا , وليس ذلك تكذيبا له , -[428]- وإنما إخبار عن عدم علمهم بما علمه , وذلك لا يمنع علمه به , ولهذا المعنى وجب قبول الخبر إذا انفرد به دونهم ولأجله أيضا قبلت الزيادة في الشهادة إذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون ". فأما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه , وأما من فصل بين أن تكون الزيادة موجبة لحكم أو غير موجبة له فلا وجه له لأنه إذا وجب قبولها مع إيجابها حكما زائدا فبأن تقبل إذا لم توجب زيادة حكم أولى لأن ما يثبت به الحكم أشد في هذا الباب." (1)

"33 - وروي عن أبي جارود العبسي، عن جابر بن عبد الله، أخبرنيه عبد العزيز بن علي الأرجي، ثنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا حامد بن بلال البخاري، ثنا محمد بن عبد الله المقري البخاري، ثنا يحيى بن النضر، ثنا عيسى، غنجار عن عمر بن الصبح، عن مقاتل بن حيان، عن أبي جارود العبسي -[116]-، أن جابر بن عبد الله، قال: بلغني حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر، فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلا، ثم سرت شهرا حتى وردت مصر، فسألت عن صاحب الحديث، فدللت عليه، وإذا هو بباب لاط فقرعت الباب، فخرج إلي مملوك له أسود، فقلت: ها هنا أبو فلان؟ فسكت علي، فدخل فقال لمولاه: بالباب أعرابي يطلبك، فقال: اذهب فقل له من أنت؟ فقلت: أنا جابر بن عبد الله صاحب

1) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/427

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج إلي فرحب بي، وأخذ بيدي، قلت: حديث في القصاص، لا أعلم أحدا ممن بقي أحفظ له منك، فقال: أجل سمعت رسول اللہ صلى الله عليه وسلم يقول -[117]-: " إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا، وهو تعالى على **عرشه** ينادي بصوت له رفيع غير فظيع يسمع البعيد كما يسمع القريب، يقول: أنا الديان لا ظلم عندي، وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم، ولو لطمة، ولو ضربة يد على يد ولأقتصن للجماء من القرناء ولأسألن الحجر لم نكب الحجر؟، ولأسألن العود لم خدش صاحبه " في ذلك أنزل علي في كتابه {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس -[118]- شيئا} [الأنبياء: 47] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ألا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء»." (1)

"59 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي بها، أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدثنا محمد بن شعيب القرشي، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقولون، أو يقول قائلكم: الشحيح أعذر من الظالم، وأي ظلم أظلم عند الله من الشح؟ حلف الله تعالى بعزته، وعظمته، وجلاله، ألا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل "

60 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى غرس جنة عدن بيده، وزخرفها، وأمر الملائكة، فشقت فيها الأنهار، فتدلت فيها الثمار، فلما نظر إلى زهرتها، وحسنها، قال: وعزتي، وجلالي، وارتفاعي فوق **عرشي**، ما جاورني فيك بخيل "

61 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي بن الحسن الحداد، قالا: حدثنا

(1) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/115

الحسن بن علويه القطان، حدثنا نصر بن مرزوق العطار، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن." (1)

"38 - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن من تعليم العلم إلا أن يطلبه؟ وما الذي يجب عليه أن يتعلمه قال: «لا يسعه أن يقدم على شيء إلا بعلم ولا يسعه حتى يسأل» قال أبو عمر: " قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ -[57]- في خاصة نفسه ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع واختلفوا في تلخيص ذلك والذي يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه نحو الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك له ولا شبه له ولا مثل له {لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 4] خالق كل شيء وإليه يرجع كل شيء، المحيي المميت الحي الذي لا يموت عالم الغيب والشهادة هما عنده سواء لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء هو الأول والآخر والظاهر والباطن، والذي عليه جماعة أهل السنة والجماعة أنه لم يزل بصفاته وأسمائه ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء، هو على **العرش** استوى، والشهادة بأن محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه حق وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة، ولأهل الشقاوة بالكفر والجحود في السعير حق وأن القرآن كلام الله وما فيه حق من عند الله يلزم الإيمان بجميعه، -[58]- واستعمال محكمه وأن الصلوات الخمس فريضة ويلزمه من علمها علم ما لا تتم إلا به من طهارتها وسائر أحكامها وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه، وما لا يتم إلا به، وإن كان ذا مال، وقدرة على الحج لزمه فرضا أن يعرف ما تجب فيه الزكاة ومتى تجب وفي كم تجب ولزمه أن يعلم بأن الحج عليه فرض مرة واحدة في دهره إن استطاع السبيل إليه إلى أشياء يلزمه معرفة جملها ولا يعذر بجهلها نحو تحريم الزنا

(1) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/72

وتحريم الخمر وأكل الخنزير وأكل الميتة، والأنجاس كلها والسرقة والربا والغصب والرشوة في الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل وبغير طيب من أنفسهم إلا إذا كان شيئا لا يتشاح فيه ولا يرغب في مثله، وتحريم الظلم كله وهو كل ما منع الله عز وجل منه ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحريم نكاح الأمهات والبنات والأخوات ومن ذكر معهن، وتحريم قتل النفس المؤمنة بغير حق، وما كان مثل هذا كله مما قد نطق به الكتاب وأجمعت الأمة عليه، ثم سائر العلم، وطلبه والتفقه فيه وتعليم الناس إياه وفتواهم به في مصالح دينهم ودنياهم والحكم به بينهم فرض -[59]- على الكفاية يلزم الجميع فرضه فإذا قام به قائم سقط فرضه عن الباقين بموضعه لا خلاف بين العلماء في ذلك وحجتهم فيه قول الله عز وجل {فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم} [التوبة: 122] فألزم النفير في ذلك البعض دون الكل، ثم ينصرفون فيعلمون غيرهم والطائفة في لسان العرب الواحد فما فوقه وكذلك الجهاد فرض على الكفاية لقول الله عز وجل {لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله} [النساء: 95] إلى قوله {وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما} [النساء: 95] ففضل المجاهد ولم يذم المتخلف والآيات في فرض الجهاد كثيرة جدا وترتيبها مع الآية التي ذكرنا على حسب ما وصفنا عند جماعة أهل العلم فإن أظل العدو بلدة لزم الفرض حينئذ جميع أهلها وكل من قرب منها إن علم ضعفها عنه وأمكنه نصرتها لزمه فرض ذلك أيضا " قال أبو عمر: ورد السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

39 - «وإن رد السلام واحد من القوم أجزأ عنهم» وخالفهم العراقيون فجعلوه فرضا معينا على كل واحد من الجماعة إذا سلم عليهم وقد ذكرنا وجه القولين والحجة لمذهب الحجازيين في كتاب التمهيد لآثار الموطأ، والآية المبينة لرد السلام بإجماع هي قوله تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} [النساء: 86]-[60]- ومن هذا الباب أيضا تكفين الموتى وغسلهم، والصلاة عليهم، ومواراتهم، والقيام بالشهادة عند الحكام فإن كان

الشاهدان عدلين، ولا شاهد له غيرهما تعين الفرض عليهما، وصار من القسم الأول، ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم، الأذان في الأمصار، وقيام رمضان، وأكثر الفقهاء يجعلون ذلك سنة وفضيلة، وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض، وتشميت العاطس قالوا: هذا كله فرض على الكفاية." (1)

"726 - وحدثني أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: " شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب ويقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله؛ فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل، فقام ابن الكواء وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه فقال: ما {الذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا} [الذاريات: 2] ؟ قال: ويلك سل تفقها ولا تسل تعنتا، {الذاريات ذروا} [الذاريات: 1] : رياح، {فالحاملات وقرا} [الذاريات: 2] : السحاب {فالجاريات يسرا} [الذاريات: 3] : السفن {فالمقسمات أمرا} [الذاريات: 4] : الملائكة قال: أفرأيت السواد الذي في القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله تعالى يقول: {وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل} [الإسراء: 12] فمحوه السواد الذي فيه، قال: أفرأيت ذا القرنين؟ أنبيا كان أم ملكا؟ قال: لا واحدا منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر، ولم يكن له قرنان كقرني الثور، قال: أفرأيت هذا القوس ما هو؟ قال: هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: الصراح فوق سبع سماوات تحت **العرش** يدخله كل يوم سبعون -[465]- ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار؟ قال: هما الأفجران من قريش كفينهما يوم بدر، قال: فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟ قال: كان أهل حروراء منهم "." (2)

1) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر 1/56
2) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر 1/464

"المقدمـــة:
الحمــد للــه الخــالق البــارئ المبــدئ المعيــد، ذي القــوة والعــزة **والعرش** المجيـد، الظـاهر القـادر الفعـال لمـا يريـد، الـذي أوحى لرسله التوراة والإنجيـل والقـرآن المجيـد، وأنـزل من السـماء مـاء مباركا فأنبت بـه جنـات وحب الحصـيد، والنخـل باسـقات لهـا طلـع نضيد، وأنزل الحديـد فيـه منـافع للنـاس وبـأس شـديد، وبسـط من رزقه وعلمه على العباد وجعل منهم الفائد والمستفيد، الذي لا مانع لما أعطى وبسط ووهب، ولا معطي لما رفع وقبض وسلب، طاعته للعاملين أعظم شرف وأفضل مكتسب، سـهل لهم في جـانب بـره وعبادتــــــه كـــــــل صـــــــعوبة ومشـــــــقة ونصـــــــب ...
وأشـهد أن لا إلـه إلا اللـه الواحـد الأحـد الفـرد الصـمد، وأشـهد أن محمدا عبده ورسوله اصطفاه الله على سائر خلقه وانتخب، صــلى اللــه عليــه وعلى آلــه وأزواجــه الطــاهرات ذوات الحجب، وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان عدد ما حدث شيخ بالأحاديث الفوائد وانتخب ... أمـــــــــــــــــــــــــــــا بعـــــــــــــــــــــــــــــد:
فالعلم الشرعي الموروث عن خـاتم الأنبيـاء ورسـول رب العـالمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشرف العلـوم وأعلاهـا، وأعلى مـا خص بمزيد العناية والاهتمام، وأولى مـا صـرفت إليـه وفيـه العنايـة ونفـــــــــــــــــائس الليـــــــــــــــــالي، والأيـــــــــــــــــام.
وعلم السنة النبوية من أشرف هذه العلوم وأجلها قـدرا بعـد الـذكر الحكيم؛ إذ هي المبينة لكتاب اللـه عـز وجـل ففيهـا أسـند اللـه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بيان القرآن، قال جل وعلا:." (1)
"64 - حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسـف بن يزيـد بن بندار الضرير معروف بابن أفرجة قـال: حـدثنا أبـو طـاهر سـهل بن عبد الله، قال: ثنا ابن بنت شرحبيل، قال: حدثنا الوليد، قال: حــدثنا أبو شـيبة، عن عثمـان بن مـوهب، عن موسـى بن طلحـة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، يقـول: " من قال: سبحان الله والحمد للـه، ولا إلـه إلا اللـه، واللـه أكـبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ضم الملك عليـه جناحـه لا ينتهي حـتى يـأتي **العـرش**، ولا يمـر بشـيء إلا صــلى عليهـا وعلى قـائلهن، وقـال:

(1) المهروانيات المهرواني 1/8

سبحان الله تنزيه الله من كل سوء، ومن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: أسلم عبدي واستسلم "." (1)

"11 - حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الجوهري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا واصل بن مرزوق الباهلي وكان ضريرا قال: حدثني رجل من بني مخزوم يقال له: أبو شبل، عن أبيه، عن جده، وكان جده من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،
[أن النبي صلى الله عليه وسلم]، قال لمعاذ بن جبل: " كم تذكر ربك في كل يوم؟ تذكره عشرة ألف مرة؟ " قال: كل ذلك أفعل قال: " أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك، وأكثر من عشرة ألف، وعشرة ألف، وعشرة ألف؟ أن تقول: لا إله إلا الله عدد ما أحصاه، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة **عرشه**، لا إله إلا الله ملء سماواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، لا إله إلا الله مثل ذلك، لا يحصيه محص، ولا ملك، ولا غيره "." (2)

"14 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، قال: حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا -[53]- عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن حرب، قال: حدثنا عمرو بن عطية، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري،
عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك، وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله عز وجل له صكا بعتق من النار ".." (3)

"44 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن رزقويه، قال: أخبرنا عثمان بن علي بن إبراهيم الوكيل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عبيد (1) الغفاري، قال: حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال:

---

1) الخامس من الوخشيات الوَخشِيّ ص/65
2) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَناَّ ص/50
3) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَناَّ ص/52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله تعالى عمـودا تحت **العرش**، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، اهـتز ذلـك العمـود، فيقـول اللـه عـز وجـل: اسـكن، فيقـول: يـا رب، وكيـف أسـكن ولم تغفـر لقائلها؟ قال: فيقول: فإني قد غفرت له، قال: فيسكن عند ذلـك ".

(1) كذا في الأصـل، وكتب الـتراجم تـذكره: ابن أبي عمـرو، فلعلـه تحرف.." (1)

"10 - فحدثناه أبـو بكـر أحمـد بن يوسـف العطـار، بانتقـاء أبي الحسن الدارقطني عليه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنـا أبـو عاصم قيس بن نصير، ثنا طلاب بن حوشب أخو العوام بن حوشب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسـين، عن الحسـين بن علي، عن علي بن أبي طالب، أنه قال لفاطمة: اذهبي إلى أبيك فاسأليه يعطك خادما يقك الرحا وحـر التنـور، فأتتـه فسألته، قـال: «إذا جـــــــــــــاء ســــــــــــــــبي» . فأتيناه فجاء سـبي،. . . . . . من سـبي إلى سـبي، فجـاء سـبي من ناحيـــة البحـــرين، ولم يـــزل النـــاس يطلبـــون ويســـألونه إيـــاه. قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء، لا يسأل شـيئا إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب فقال لهـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " جاءنا سبي فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هـو خـير لـك من خـادم، إذا أويت إلى فراشـك، فقـولي: اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شـيء، مـنزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، إني أعوذ بك من شر كل شـيء أنت آخـذ بناصـيته، أنت الأول فليس قبلـك شـيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظـاهر فليس فوقـك شـيء، اقض عنـــــــا الـــــــــدين، وأغننـــــــا من الفقـــــــــر ". فانصـــــرفت فاطمـــــة راضـــــية بـــــذلك من الجاريـــــة. قال علي: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين." (2)

"12 - وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسـن بن سـفيان، ثنـا عثمـــــــــــــــــان بن أبي شـــــــــــــــــــيبة. ح، وثنا أبو محمد بن حيان، وأبـو بكـر بن زاذان، قـالا: ثنـا أحمـد بن

(1) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَنَّا ص/76
(2) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/10

علي بن هلال، ثنا أبو خيثمة، قالا: ثنا جرير، عن سهيل: قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن.

وقال عثمان: الفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم." (1)

"56 - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد حدثنا محمد بن بكار حدثنا الهياج بن بسطام حدثنا العباس عن نافع عن أبي سريحة الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان (لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة) فقال رجل من خزاعة حدثنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد ولا أمة صام شهر رمضان إلا زوجه الله عز وجل من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز وجل به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب." (2)

"فرأى زحاما ورجل قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال (ليس من البر أن تصوموا في السفر)

66 - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال بقراءتي عليه في منزله بسقيفة جواد بالفسطاط أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن يونس سنة ست

1) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/12
2) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/129

وأربعين حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار)

67 - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقة لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها المثيرة فتمر على ورق." [1]

"67 - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقة لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن

---

1) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/141

بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها المثيرة فتمر على ورق." (1)

"ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاءني جبريل وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك ليكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله خيرا هو له قسم إلا أتاه الله ولا خيرا ليس له بقسم إلا أدخر له أكثر منه ولا يستعيذ بالله من شر هو عليه مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت ولم تسمونه يوم المزيد قال ذاك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار من **عرشه** إلى كرسيه إلى الوادي وقد حف الكرسي بمنابر من نور يجلس عليها النبيون وقد حف المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر يجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وأحللتكم دار كرامتي فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا عنا فيقول رضائي عنكم أحلكم دار كرامتي ثم يقول سلوني فيعودون فيقولون أي رب نسألك الرضا عنا فيشهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلوني فيسألونه حتى تنتهي نهاية كل عبد منهم ثم يقول سلوني فيقولون حسبنا ربنا رضينا فيرتفع الجبار إلى **عرشه** فيفتح لهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا." (2)

"110 - أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحزاز الحلواني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي ثمامة البصري حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عائذ بن أيوب الطوسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى

1) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/142
2) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/165

اللـــــه عليـــــه وســـــلم طلب العلم واجب على كـــــل مســـــلم
111 - حدثنا أبو عبـد اللـه محمـد بن عقيـل بن الأزهـر الفقيـه ببلخ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد بن يزيد الغبري حدثنا عثمـان بن الهيثم المـؤذن حـدثنا هشـام بن حسـان عن محمـد بن سـيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم سبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله عز وجـل خاليا ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا للـه لا يحبـه إلا للـه عـز وجـل ورجـل قلبـه معلـق بالمسـاجد من شـدة حبـه إياهـا ورجـل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله وإمام مقسـط في رعيتـه ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال." (1)

"- (12) بـــاب الـــدليل على أنـــه عـــز وجـــل على **العـــرش)**
12 - حدثنا محمـد بن محمـد بن عبـد اللـه الحـاكم رحمـه اللـه ثنـا محمد ابن محمد الأنماطي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا عبـد الله بن يحيى المدني ثنا مالـك عن أبي الزنـاد عن الأعـرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم لمـا قضـى الله عز وجل الخلق كتب كتابا فهو عنـده على **عرشه** (إن رحمـتي غلبت غضبي)." (2)

"سـعيد ثنـا محمـد بن يحـيى عن وكيـع عن سـفيان عن عمـار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضـي الله عنه قال إن الكرسي موضـع القـدمين **والعرش** لا يقـدر أحـد قدره لفظ وكيع ويروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعكرمـة وأبي مالك

- (15) بـــــاب إثبـــــات الحـــــد للـــــه عـــــز وجـــــل)
15 - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ ثنا." (3)

"6 - قال: حدثنا الشيخ أبو إسـحاق إبـراهيم بن سـعيد الحبـال، رضي الله عنه , ويده على كتفي , قـال: حـدثنا أبـو سـعد أحمـد بن محمد الماليني , لفظا , ويده على كتفي , قال: حـدثنا أبـو الحسـن أحمـد بن عيسـى الفرضـي، ويـده على كتفي , قـال: حـدثنا أبـو الحسين أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي , قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء، ويده على كتفي , قـال: حـدثني أبي،

1) جزء بيبي بِيبَى الهَرْثَمِيّة ص/80
2) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/55
3) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/57

ويده على كتفي , قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، ويده على كتفي , قال: حدثني عبد الله بن الحـارث، ويـده على كتفي , قـال: حـدثني الحارث الأعور، ويده على كتفي , قـال: حـدثنا علي بن أبي طـالب رضوان الله عليه , ويده على كتفي , قال: حدثنا حبيبي رسول اللـه صلى الله عليه وسلم , ويـده على كتفي , قـال: " حـدثني الصـادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليـه السـلام ويـده على كتفي , قـال: سـمعت إسـرافيل عليـه السـلام يقـول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول , سمعت الله تعالى يقـول من فوق **العرش** يقول للشيء كن فيكون فلا تبلـغ الكـاف والنـون أو يكون الذي يكون "." (1)

"61 - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذنا قال: أخبرنـا -[91]- أبو الحسين محمـد بن أحمـد بن الطيب بن كمـاري الفقيـه قال حدثنا العباد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال حـدثنا أبـو بكـر الغرافي، قال: حـدثنا إسـماعيل ابن عليـة يرفعـه إلى أبي الحمـراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لما أسـري بي إلى السماء رأيت على ساق **العرش** الأيمن: أنـا وحـدي لا إلـه غيري غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي أيدته بعلي)).." (2)

"[15] خـــــــــــبر اللـــــــــــواء وحمله

65 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قال: حـدثنا محمد بن محمد أبو زرعة قال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن بن راشـد والصـباح بن عبد الله أبو بشـر يتقاربـان في اللفـظ ويزيـد أحـدهما على صـاحبه قالا: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد الخفـاف عن عطيـة عن أبي زيـد البـاهلي أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم آخى بين المسلمين وقال: ((يا علي أنت أخي! أنت مـني بمنزلـة هـارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أمـا علمت يـا علي أن أول من يـدعى بـه يـوم القيامـة يـدعى بي، فـأقوم عن يمين **العـرش** في ظلـه، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بـالنبيين بعضـهم على بعض، فيكونــون ســماطين عن يمين **العــرش**، ثم يكســون حللا خضـرا من حلـل الجنـة -[95]- وإني أخـبرك يـا علي أن أمـتي أول الأمم يحاسبون، ثم إنه أول مـا يـدعى بـك لقرابتـك مـني ومنزلتـك

---

1) جزء من حديث أبي إسحاق الحبال أبو إسحاق الْحَبَّال ص/7

2) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/90

عندي، ويدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، وتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قضيبه من فضة بيضاء، زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في الشرق، وذؤابة في الغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، حتى تقف بين يدي إبراهيم عليه السلام في ظل **العرش**، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. أبشر يا علي! إنك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحيى إذا حييت)).." (1)

"[27] قوله صلى الله عليه وسلم: ((تحشر ابنتي فاطمة ..))

91 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم قال: حدثنا -[118]- أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتعلق بقائمة من قوائم **العرش** وتقول: يا عدل يا جبار! احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال: فيحكم لابنتي ورب الكعبة)).." (2)

"[32] قوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش** ...))

96 - وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش**: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي)).." (3)

---

1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/94

2) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/117

3) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/121

"131 - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد العكبري، حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد -[146]- عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((كنت أنا وعلي نورا عن يمين **العرش** يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب)).." (1)

"[76] حديث الأعمش والمنصور

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

188 - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن -[198]- الأزهر الصيرفي البغدادي -رحمه الله- قدم علينا واسطا، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري قال: حدثني المدائني قال: وجه المنصور إلى الأعمش يدعوه، قال: وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إلي المنصور، وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد العبدي، حدثنا أحمد بن علي العمي، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثني سليمان بن سالم حدثني الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور، وقد دخل حديث بعضهم في بعض واللفظ لعمر بن شبة قال: وجه إلي المنصور فقلت للرسول: لما يريدني أمير المؤمنين؟، قال: لا أعلم، فقلت: أبلغه أني آتيه، ثم تفكرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير! ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن أخبرته قتلني!، قال: فتطهرت ولبست أكفاني وتحنطت، ثم كتبت وصيتي، ثم صرت إليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت:

(1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/145

وجـدت عنـده عـون صـدق من أهـل النصـرة، فقـال لي: ادن يـا سـليمان! فـدنوت، فلمـا قـربت منـه أقبلت على عمـرو بن عبيـد أسائله، وفاح مني ريح الحنوط، فقال: يا سلميان ما هـذه الرائحـة؟ والله -[199]- لتصدقني وإلا قتلتك فقلت: يا أمـير المؤمـنين أتـاني رسـولك في جـوف الليـل فقلت في نفسـي: مـا بعث إلي أمـير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرتـه قتلني! فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت، فاستوى جالسا وهو يقول: لا حـول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم. ثم قـال: أتـدري يـا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين! قـال: مـا اسـمي؟ قلت: عبد الله الطويل ابن محمـد بن علي بن عبـد اللـه بن عبـاس بن عبد المطلب، قال: صدقت فأخبرني بالله وبقرابـتي من رسـول الله صلى الله عليه وسلم كم رويت في علي من فضيلة من جميـع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أمير المؤمـنين، قـال: على ذاك، قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد. قال: فقال: يا سـليمان لأحـدثنك في فضائل علي عليه السلام حديثين يأكلان كـل حـديث رويتـه عن جميع الفقهاء فإن حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حـدثتك بهما، فقلت: لا أحلف ولا أخـبر بهمـا أحـدا منهم. فقـال: كنت هاربـا من بـني مـروان وكنت أدور البلـدان أتقـرب إلى النـاس بحب علي وفضـائله، وكـانوا يؤونـني، ويطعمونـني، ويزودونـني ويكرمـوني ويحملوني حتى وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلمـا أصـبحوا لعنـوا عليا عليه السلام في مساجدهم، لأن كلهم خوارج وأصحاب معاوية، فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فأقيمت الصـلاة فصـليت الظهر وعلي كساء خلق، فلما سلم الإمام اتكـأ على الحائـط وأهـل المسجد حضور، فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلم توقـيرا لإمـامهم، فإذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظـر إليهمـا الإمـام! قـال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبـا بمن أسـماكما بأسـمائهما، واللـه مـا سـميتكما بأسمائهما إلا بحب محمد وآل محمد. فإذا أحدهما يقال له: الحسـن -[200]- والآخر: الحسين. فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصـبت اليوم حاجتي، لا قوة إلا بالله، وكان شـاب إلى يميـني فسـألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشـيخ جـدهما، وليس في هذه المدينة أحد يحب عليا عليـه السـلام غـير هـذا الشـيخ، ولـذلك سماهما الحسن والحسين، فقمت فرحا وإني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أقر به عينيك؟

قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينـك. فقلت: حـدثني أبي عن جـدي عن أبيـه عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فقال لي: من والـدك؟ ومن جـدك؟ فلمـا عـرفت أنـه يريـد أسماء الرجال فقلت: محمد بن علي بن عبد الله بن العبـاس قـال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فـإذا فاطمـة عليهـا السـلام قـد أقبلت تبكي فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: ((مـا يبكيـك يـا فاطمة؟)) قالت: يا أباه إن الحسن والحسين قـد عـبرا أو قـد ذهبـا منـذ اليـوم وألا أدري أين همـا؟ وإن عليـا يمشـي على الداليـة منـذ خمسـة أيـام يسـقي البسـتان، وإني قـد طلبتهمـا في منازلـك فمـا حسست لهما أثرا! وإذا أبو بكـر عن يمينـه فقـال: ((يـا أبـا بكـر قم فاطلب قرتي)) ثم قال: ((يا عمر قم فاطلبهما، يـا سـلمان، يـا أبـا ذر، يا فلان، يا فلان))، قال: فأحصـينا على رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم سـبعين رجلا بعثهم في طلبهمـا وحثهم فرجعـوا ولم يصيبوهما. فاغتم النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم لـذلك غمـا شـديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول: ((بحق إبـراهيم خليلـك وبحـق آدم صفيك وإن كانا قرتي عيني، وثمرتي فؤادي أخـذا بـرا، أو بحـرا فاحفظهما أو سلمهما))، فإذا جبريل عليه السلام قد هبط فقال: يـا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول لك: ((لا تحـزن، ولا تغتم -[201]- الصبيان فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخـرة، وهمـا في الجنة وقـد وكلت بهمـا ملكـا يحفظهمـا إذا نامـا وإذا قامـا)). ففـرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا، ومضى وجبريل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجـار، فسـلم على ذلك الملك الموكل بهما، ثم جثا النبي صلى اللـه عليـه وسـلم على ركبتيه وإذا الحسن معانقا للحسين وهمـا نائمـان وذلـك الملـك قـد جعل أحد جناحيـه تحتهمـا والآخـر فوقهمـا، وعلى كـل واحـد منهمـا دراعة من شـعر أو صـوف والمـداد على شـفتيهما، فمـا زال النـبي صلى الله عليه وسلم يلثمهما حـتى اسـتيقظا، فحمـل النـبي صـلى الله عليه وسلم الحسن، وحمل جبريل الحسين وخرج النـبي صـلى الله عليه وسلم من الحظيرة. قال ابن عبـاس: وجـدنا الحسـن عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والحسين عن يساره وهو يقبلهمـا ويقول: ((من أحبكمـا فقـد أحب رسـول اللـه، ومن أبغضـكما فقـد أبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم))، فقال أبو بكر: يا رسـول الله أعطني أحدهما أحمله، فقال له رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه

وسلم: ((نعم المحمولة ونعم المطية تحتهما))، فلما أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر، فقال له مثل مقالة أبي بكر فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رد على أبي بكر، فرأينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا باليمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجدنا يد النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فقال: ((لأشرفن ابني اليوم كما شرفهما الله))، فقال: ((يا بلال، علي بالناس)) فنادى بهم فاجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((معشر أصحابي بلغوا عن نبيكم محمد))، سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا أدلكم اليوم على خير الناس جدا وجدة؟)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما محمد رسول الله، وجدتهما خديجة بنت -[202]- خويلد سيدة نساء أهل الجنة، هل أدلكم على خير الناس أبا وأما؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام، وأمهما فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم وعليهما-، سيدة نساء أهل الجنة، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله، ألا يا معشر الناس أعلمكم أن جدهما في الجنة، وجدتهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وهما في الجنة ومن أحب ابني علي فهو معنا غدا في الجنة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإن من كرامتهما على الله أنه سماهما في التوراة شبرا وشبيرا)). فلما سمع الشيخ الإمام هذا مني قدمني وقال: هذه حالك وأنت تروي في علي هذا؟ فكساني خلعة وحملني على بلغة بعتها بمائة دينار، ثم قال لي: أدلك على من يفعل بك خيرا! هاهنا أخوان لي في هذه المدينة، أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح

لعن عليا ألف مرة كل غداة وإنه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه، وأخ لي يحب عليا منذ خرج من بطن أمه فقم إليه ولا تحتبس -[203]- عنده. والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وإني يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار، وقال الشيخ: انظر لا تحتبس فدققت الباب وقد ذهب من كان معي فإذا شاب آدم قد خرج إلي فلما رآني والبغلة قال: مرحبا بك، والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حملك على بغلته إلا أنك رجل تحب الله ورسوله، لئن أقررت عيني لأقرن عينك. والله يا سليمان إني لأنفس بهذا الحديث الذي يسمعه وتسمعه: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا بباب داره فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول الحسين منها وقال لها: ((ما يبكيك يا فاطمة؟))، قالت: يا أبه عيرتني نساء قريش وقلن: زوجك أبوك معدما لا شيء له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مهلا وإياي أن أسمع هذا منك، فإني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق **عرشه**، وشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فأوحى إلي فزوجتك إياه، واتخذته وصيا ووزيرا. فعلي أشجع الناس قلبا، وأعلم الناس علما، وأحلم الناس حلما، وأقدم الناس إسلاما، وأسمحهم كفا، وأحسن الناس خلقا. يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فأدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه. يا فاطمة إني غدا مقيم عليا على حوضي يسقي من عرف من أمتي، يا فاطمة وابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنة شبرا -[204]- وشبيرا، فسماهما الحسن والحسين، لكرامة محمد صلى الله عليه وسلم على الله تعالى، ولكرامتهما عليه. يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائي فأناوله عليا لكرامته على الله تعالى وينادي مناد: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. وإذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي، وإذا جثوت جثا علي معي، وإذا شفعني شفع عليا معي، وإذا أجبت أجيب علي

معي، وإنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة، قومي يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا)). وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليها فقال: ((يا فاطمة ما لي أراك باكية حزينة؟)) قالت: يا أبي وكيف لا أبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: ((يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني، فلا بد من مفارقتك)). قال: فاشتد بكاء فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا أبه أين ألقاك؟ قال: ((تلقينني في تل الحمد أشفع لأمتي))، قالت: يا أبه فإن لم ألقك! فقال: ((تلقينني على الصراط وجبرائيل على يمين، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي وأنا أنادي: يا رب أمتي أمتي هون عليهم الحساب! ثم أنظر يمينا وشمالا إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي. فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت، وعلي، والحسن والحسين، فيقول الرب: يا محمد! إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئا، ولم يوالوا لي عدوا)). -[205]- قال: قال فلما سمع الشاب هذا مني أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوبا ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربي أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي، قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك، ثم قال لي: ائتني غدا في مسجد بني فلان وإياك أن تخطئ الطريق، فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد، فلما رآني استقبلني وقال: ما فعل معك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا، قال: جزاه الله خيرا، جمع الله بيننا وبينهم في الجنة. فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي فلما صرت غير بعيد تشابه علي الطريق، وسمعت إقامة الصلاة في مسجد فقلت: والله لأصلين مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه. فلما صرنا في ركوع وسجود إذا عمامته قد رمي بها من خلفه، فتفرست في وجهه فإذا وجهه وجه خنزير، ورأسه، وخلقه، ويداه، ورجلاه، فلم أعلم ما صليت وما قلت في صلاتي متفكرا في أمره، وسلم الإمام وتفرس في وجهي وقال: أنت أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال للغلام: أغلق الباب ولا تدع أحدا يدخل علينا، ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعه

فإذا جسده جسد خنزير. فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قـال: كنت مؤذن القوم فكنت كل يـوم إذا أصـبحت ألعن عليـا ألـف مـرة بين الأذان والإقامة قال: فخـرجت من المسـجد ودخلت داري هـذه وهو يوم جمعة وقد لعنتـه أربعـة -[206]- آلـف مـرة ولعنت أولاده، فاتكيت على الدكان فذهب بي النـوم فـرأيت في منـامي كأنمـا أنـا بالجنة قد أقبلت فإذا علي متكئ، والحسن، والحسين معـه متكـئين بعضهم ببعض مسرورين تحتهم مصليات من نـور، وإذا أنـا برسـول الله صلى الله عليه وسلم جالس، والحسن والحسـين قدامـه وبيـد الحسـن كـأس. فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم للحسـن: ((اسقني)) فشرب، ثم قال للحسين: ((اسق أباك عليـا)) فشـرب، ثم قـال للحسـن: ((اسـق الجماعـة)) فشـربوا، ثم قـال: ((اسـق المتكئ على الدكان)) فولى الحسن بوجهه عني وقال: يا أبـه كيـف أسقيه وهو يلعن أبي في كل يوم ألف مرة! وقد لعنـه اليـوم أربعـة آلاف مرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مـا لـك لعنـك اللـه تلعن عليـا وتشـتم أخي؟ لعنـك اللـه تشـتم أولادي الحسـن والحسـين؟))، ثم بصـق النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فملأ وجهي وجسدي!! فانتبهت من منامي ووجدت موضع البصاق الذي أصابني من بصاق النبي صلى الله عليه وسلم قد مسخ كما ترى!!، وصرت آية للسائلين. ثم قـال: يـا سـليمان سـمعت في فضـائل علي عليـه السـلام أعجب من هـذين الحـديثين؟ يـا سـليمان حب علي إيمـان، وبغضه نفاق، لا يحب عليا إلا مـؤمن ولا يبغضـه إلا كـافر، فقلت: يـا أمير المؤمنين الأمان؟ قال: لك الأمـان، قـال: قلت: فمـا تقـول يـا أمير المؤمنين في من قتل هؤلاء؟ قـال: في النـار لا أشـك، فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟ قال: فنكس رأسـه ثم قـال: يـا سـليمان الملـك عقيم ولكن حـدث عن فضـائل علي بمـا شئت، قال: فقلت فمن قتـل ولـده فهـو في النـار، قـال عمـرو بن عبيد: صدقت يا سليمان الويل لمن قتل ولـده، فقـال المنصـور: يـا عمرو أشهد عليه أنه في النار، فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق -يعـني -[207]- الحسـن- عن أنس أن من قتـل أولاد علي لا يشـم رائحة الجنة، قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض وجهه قال: وخرجنـا فقال أبو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا.." (1)

1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/197

"[94] قوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة صف الله عن يمين **العرش** قبة ...))
265 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه -[290]- الشافعي -سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليه فأقر به- قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد حدثني الأشقر، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم -[291]- القيامة صف الله عز وجل لي عن يمين **العرش** قبة من ذهبة حمراء، وصف لأبي إبراهيم قبة من ذهبة حمراء، وصف لعلي فيما بينهما قبة من ذهبة حمراء، فما ظنك بحبيب بن خليلين)).." (1)

"266 - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به قلت له: حدثكم أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصفار المقرئ قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين **العرش** قبة من ذهب حمراء، وضرب لأبي إبراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء، وضرب لعلي قبة من زبرجدة خضراء، فما ظنك بحبيب بن خليلين)).." (2)

"351 - أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا -[373]- أبو الحسن علي بن منصور الأخباري الحلبي، حدثنا علي بن محمد الشمشاطي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا -[374]- يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن غياض الليثي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: نزلت في بيت أم سلمة {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا}، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا

---
1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/289
2) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/291

ودعا فاطمة، وعليا والحسن، والحسين عليهم السلام فجعله عليهم وقال: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس}، الآية. فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألست من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: ((بلى إن شاء الله)). قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنبوا الرجس ... كراما وطهروا تطهيرا
أحمد المصطفى وفاطم ... أعني وعليا وشبرا وشبيرا
من تولاهم تولاه ذو **العرش** ... ولقاه نضرة وسرورا
وعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا." (1)

"[169] تزويج فاطمة بعلي عليه السلام

393 - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة -وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة-، حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟))، قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رءوسهم لوزا وسكرا، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق **عرشه**، وما رضيت حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيت، وما رضيت حتى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا **بالعرش** وفيهم جبرائيل، وميكائيل، -[409]- وإسرافيل، فأحدقوا **بالعرش**، وأمر الحور العين أن يتزين، وأمر الجنان أن تزخرف، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة، ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن: هذا من

(1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/370

نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام)). أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير عن جابر مثله.." (1)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بعونك الحمد لله الذي في السماء **عرشه**، وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه، وفي القبور قضاؤه. أحمده حمدا يوافي نعمه، ويكافي مزيده كما هو أهله ومستحقه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فيضاهيه، ولا نظير لها فيوازيه، وأشهد أن محمد عبده المرتضى، ورسوله المكي الطاهر الزكي التقي النقي، اختاره واصطفاه وقربه، ودناه وكلمه وناجاه،." (2)

"6- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي كتابة قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد النيسابوري عن علي بن موسى البصري، عن ابن جريج، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اهدوا لموتاكم)) ، قلنا: وما نهدي يا رسول الله الموتى؟ قال: ((الصدقة والدعاء)) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أرواح المؤمنين يأتون كل جمعة إلى سماء الدنيا فيقفون بحذاء دورهم وبيوتهم فينادي كل واحد منهم بصوت حزين: يا أهلي وولدي وأهل بيتي وقراباتي، اعطفوا علينا بشيء، رحمكم الله، واذكرونا ولا تنسونا، وارحموا غربتنا، وقلة حيلتنا، وما نحن فيه، فإنا قد بقينا في سحيق وثيق، وغم طويل، ووهن شديد، فارحمونا رحمكم الله، ولا تبخلوا علينا بدعاء أو صدقة أو تسبيح، لعل الله يرحنا قبل أن تكونوا أمثالنا، فيا حسرتاه وانداماه يا عباد الله، اسمعوا كلامنا، ولا تنسونا، فأنتم تعلمون أن هذه الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا، وكنا لم ننفق في طاعة الله، ومنعناها عن الحق فصار وبالا علينا ومنفعته لغيرنا، والحساب والعقاب علينا)) ، قال: ((فينادي كل واحد منهم ألف مرة من الرجال والنساء، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو كسرة)) قال: فبكى رسول الله

(1) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/408
(2) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/163

صلى الله عليه وسلم وبكينا معه، فلم نستطع أن نتكلم ثم قال: ((أولئك -[175]- إخوانكم كانوا في نعيم الدنيا، فصاروا رميما بعد النعيم والسرور)) ، قال: ((ثم يبكون وينادون بالويل والثبور والنفير على أنفسهم يقولون: يا وليتنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا ما احتجنا [.. ..] فيرجعون بحسرة وندامة، فينادون: ما أسرع ما تبكون أنتم على أنفسكم ثم لم ينفعكم فبادروا قبل أن تلحقوا بنا، فتكونوا أمثالنا، وقد نصحنا لكم، مهلا مهلا ثم ينادون بأجمعهم إن كنا أيسنا من أهالينا فإن الرحمن يذكرنا [.. ..] هو يرحمنا، فإن رحمته وسعت كل شيء)) ، فقالوا: يا نبي الله! صف لنا الصدقة للأموات فقال: ((إنك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجيئه ملك من الملائكة بطبق من نور فيجعلها على الطبق ولها نور ساطع في سبع سماوات، فيقوم على شفير قبره فينادي: السلام عليك يا صاحب القبر الغريب إن أهلك أهدوا إليك بهدية فاقبلها)) ، قال: ((فيدخل الله في قبره وينور له في قبره، ويوسع عليه بها، من أعطى صدقة لميت فله عند الله من الثواب، مثل جبل أحد، ومثل جبل [..] وهو في ظل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله، ولا حساب عليه، فتصدقوا رحمكم الله على موتاكم فانتم تنجون يوم القيامة من عذاب الله وتفرحون في جنة الله)) .." (1)

"ففي هذه الأخبار أدلة واضحة أن جميع ما يقرأ وما يتصدق به عن الموتى، والدعاء والاستغفار لهم، وما يهدى من أنواع البر والخير يصل إليهم ثوابه وينفعهم، ومن أنكر ذلك فقد قطع الطريق عليهم، ورد على الكتاب والسنة، قال الله تعالى في نص كتابه: {والذين جاءوا من -[195]- بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم} ، وقوله تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك} . ولو لم تكن الصلاة والاستغفار والدعاء نافعا لهم كما أخبر الله عنهم بذلك، وكذلك الصدقة وقراءة القرآن إذا أهدي ثوابه إلى الموتى من المؤمنين في شرق الأرض وغربها ينفعهم ويصل إليهم،

(1) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/174

وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه على النجاشي وهو غائب والبحر بينهم معترض، فلو لم يصل ثواب صلاته وصلاتهم إليهم لما صلوا عليه وهم بالمدينة، وكذلك خبيب من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما صلب بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة صلوا عليه، والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصى فنعوذ بالله من متابعة الهوى ومخالفة الكتاب والسنة والإجماع.." (1)

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، ولم ينسبه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه (م) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب موافقة، فكأن شيخنا مثل أبي الهيثم، وكأنا سمعناه من كريمة، وهو عزيز (1) من طوالات المصريين.

5 - أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري في منزله بمصر بقراءتي عليه: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري، وهو آخر من حدث عن الغضائري: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان حماد بن زيد وحماد بن سلمة قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسحروا، فإن في السحور بركة.

6 - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

1) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/194

ويـده على كتفي: حـدثني الصـادق النـاطق رسـول رب العـالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقـول: سمعت القلم يقول: سـمعت اللـوح يقـول: سـمعت اللـه من فـوق **العرش** يقول للشيء: كن، فلا يبلغ الكـاف والنـون أو يكـون الـذي يكـون.

7 - أخبرنا أبو علي الحسـين بن محمـد الصـعيدي: حـدثنا أحمـد بن محمد

---

(1) في الهامش: غريب.." (1)

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمـد، عن ابن جـريج، عن عبد الله رجـل من قـريش ولم يسـمه، ورواه يوسـف بن سـعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جـريج، فقـال: عن ابن جـريج، عن عبـد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبـد الغـني، وهـذا حـديث أخرجـه عن هـارون بن سـعيد الأبلي، عن ابن وهب موافقـة، فكـان شـيخنا مثل أبي الهيثم، وكانـا سـمعاه من كريمـه، وهـو غـريب من طـوال المصـريين

1128 - أخبرنـا أبـو القاسـم منصـور بن النعمـان بن منصـور الصـيمري، في منزلـه بمصـر بقـراءتي عليـه، حـدثنا القاضـي أبـو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا، حدثنا أبو الحسـن علي بن عبد الحميد الغضائري وهو آخـر من حـدث عن الغضـائري، حدثنا عبد الله بن معونـة الجمحي، حـدثنا الحمـادان حمـاد بن زيـد، وحماد بن سلمة، قالا: حـدثنا عبـد العزيـز بن صـهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا، فـإن في السـحور بركـة»

1129 - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد اللـه النعمـاني، ويده على كتفي، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمـد الحافـظ، ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي، ويـده على كتفي، حدثنا أبو الحسـن أحمـد بن الحسـن بن محمـد المكي، ويده على كتفي، حدثنا أبو عمـرو هلال بن العلاء، ويـده على كتفي، حدثني أبي، ويده على كتفي، حدثنا عبيد اللـه بن عمـر، ويـده على كتفي، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، ويده على كتفي، حدثنا أبو إسـحاق السبيعي، ويده على كتفي، حدثنا عبد اللـه بن الحـارث، ويـده على

---

(1) التذكرة للحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/379

كتفي، حدثنا الحارث الأعور، ويـده على كتفي، حـدثني علي بن أبي طالب، ويده على كتفي، حدثني رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ويـده على كتفي: " حـدثني الصـادق البـاطن رسـول رب العـالمين وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفي، سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سـمعت اللـوح يقـول: سـمعت اللـه من فـوق **العرش** يقـول للشـيء: كن فلا يبلـغ الكـاف والنون أو يكـون الـذي يكـــون "

أخبرنـا أبـو علي الحسـين بن محمـد الصـعيدي، حـدثنا أحمـد بن محمد." (1)

"120 - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: ثنـا الأعمش، عن عبـد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: أما أنا قـد سألنا عن ذلك يعني أرواح الشهداء، فقيل " جعلت في أجواف طير خضـر تـأوي إلى قناديـل تحت **العـرش**، تسـرح من الجنـة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعـة، فقـال: " هـل تسـتزيدوني شـيئا فأزيدكم؟ فقالوا: وما نستزيدك ونحن في الجنـة نسـرح منهـا حيث نشاء؟ ثم اطلع إليهم ربك اطلاعـة فقـال: «هـل تسـتزيدوني شـيئا فأزيدكم؟» فلما رأوا أنه لا بـد أن يسـألوه، قـالوا: تـرد أرواحنـا في أجســـــادنا فنقتـــــل في ســــــبيلك مــــــرة أخــــــرى " -[220]-

121 - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: ثنـا عطـاء بن السـائب، عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله وزاد «وتقرئ نبينا منـا السـلام، وتخـبر قومنا أن قد رضينا ورضي عنا»." (2)

"494 - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمـار الـدهني، ويحيى بن عبد الله الجابر أنهما سـمعا سـالم بن أبي الجعـد يقـول: جاء رجل إلى ابن عبـاس فسـأله عن رجـل قتـل مؤمنـا متعمـدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس: وأنى له الهـدى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقـول: " يـؤتى بـالمقتول يـوم القيامـة متعلقـا بالقاتـل يشـخب أوداجـه دمـا حـتى ينتهي بـه إلى **العرش** فيقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ " قـال ابن عبـاس واللـه

---

1) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/379

2) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر 1/219

لقد أنزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ما نسخها منذ أنزلها." (1)

"504 - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: ثنا كريب أبو رشدين قال: سمعت ابن عباس يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت جويرية حين صلى الصبح وكان اسمها برة فسماها جويرية كره أن يقال خرج من عند برة قال ابن عباس فخرج من عندها حين صلى الصبح ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار وهي جالسة في مصلاها فقال لها: «لم تزالي في مجلسك هذا» قالت: نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بجميع ما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته»." (2)

"أخبرنا الفقيه أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهروي، رحمه الله , أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح , ثنا أبي , أخبرني علي بن محمد بن حاتم , حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العلوي , بالمدينة , عن أبيه , عن جده , عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب , والجنة والنار , والبعث والنشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضب، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عركها برجله، ثم قال: يا محمد، أترى ربك يعيدها خلقا جديدا، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم جوابه، ثم انتظر الإجابة من السماء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: {وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم {78} قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم {79} } [يس: 78-79]________________ .

فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال: واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء ولا أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك , ولا أبغض إلي منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك، وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ,

1) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر 1/436
2) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر 1/441

فهم بـه علي بن أبي طـالب، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـا علي، أمـا علمت أن الحليم كـاد أن يكـون نبيـا» .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أعـرابي، بئس مـا جئتنـا بـه، وسوء ما تستقبلني بـه , واللـه إني لمحمـود في الأرض , أمين في السـماء عنـد الملائكـة» .
فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم وقال: والله لا أومن بك حتى يـؤمن بـك هـذا الضـب , فأخـذ رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بذنبـه، ثم قـال: «يـا ضـب» .
قال: لبيك يا زين من وافى يـوم القيامـة , قـال: " من تعبـد؟ قـال: أعبـد اللـه الـذي في السـماء **عرشه**، وفي الأرض سـلطانه، وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه، قال: من أنـا؟ قـال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسـبه إلى إبـراهيم الخليـل عليـه السـلام أنت رسول الله , لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك، فـولى الأعـرابي وهو يضحك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبالله وآياتـه تسـتهزئ» .
فرجع إليه فقال: بأبي وأمي، ليس الخبر كالمعاين، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله , وأنك رسـول اللـه , فقـال النـبي صلى الله عليـه وسـلم: «جئتنـا كـافرا وترجـع مؤمنـا، هـل لـك من مال؟» قال: والذي بعثـك بـالحق رسـولا، مـا في بـني سـليم أفقـر مني، ولا أقل شيئا مني , فقام رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم فقال: «من عنده راحلة يحمل أخاه عليهـا؟» فقـام عـدي بن حـاتم فقال: يا رسول الله، عنـدي ناقـة وبـراء حمـراء عشـراء، إذا أقبلت دقت وإذا أدبـرت زفت، أهـداها إلي أشـعث بن وائـل غـداة قـدمت معك من غزوة تبوك , فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لـك عنـدي ناقـة من درة بيضـاء»
أخبرنا محمد بن إبراهيم الفقيه , ثنـا أبـو نصـر محمـد بن أحمـد بن إبراهيم الإسـماعيلي , أنبـا أبـو حامـد أحمـد بن علي المقـرئ , ثنـا أحمـد بن شـيبان.............................
أحب الأعمـال إلى اللـه عـز وجـل.........
وأفضل العبادة العفـاف , ثم تلا هـذه الآيـة {مـا يعبـأ بكم ربي لـولا دعاؤكم} [الفرقان: 77]." (1)

1) مجلس من أمالي أبي الفتح المقدسي_2 المَقْدِسي، أبو الفتح ص/5

"53 - أخبرنا أبـو محمـد إسـماعيل بن عمـرو بن إسـماعيل بن راشد المقـرئ، قـراءة عليـه، وأنـا أسـمع، قـال: أخبرنـا أبـو محمـد الحسـن بن رشـيق، قـال: حـدثنا أبـو علي الحسـين بن علي بن الحسن الفراء، قال: حدثنا عيسى بن حمـاد، قـال: حـدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسـلم، عن عطـاء بن يسـار، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قـال: إن نوحا عليه السلام قال لابنه: يا بني إني موصـيك بـاثنتين وأنهـاك عن اثنتين، وقاصر عليـك في الوصـية حـتى لا تنسـى، أمـا الاثنـتين أوصيك بهما فإني رأيت الله عـز وجـل يستشـرفهما وصـالح خلقـه، ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل، فإن اسـتطعت ألا يـزال لسانك رطبا بهما فافعل، قول سبحان الله وبحمـده، فإنهمـا عبـادة كل شيء، وبهما يرزق الخلق، وقول لا إله إلا الله، فـإن السـموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن، ولو كـانت حلقـة قصـمتهن، حـتى تلحق بذي **العرش**، وأما اللتان أنهـاك عنهمـا فـإني رأيت اللـه عـز وجل يكرههما وصالح خلقه، الكبر والشرك، قال عبد الله بن عمـر، فقلت: يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا إن الله عز وجل جميل يحب الجمـــــــــــــــــــــــــــــــــــال» .
قلنا: يا رسول الله أفمن الكبر أن تكون لي الدابة الصالحة أركبهـا؟ قـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال: «لا» .
قلت: فمن الكـبر أن يكـون لي أصـحاب يتبعـوني؟ قـال: «لا» .
قلت: فيم الكـبر يـا رسـول اللـه؟ قـال: «تسـفه الحـق، وتغمص النـــــــــــــــــــــــــــــــــــاس»
أخبرنـا أبـو محمـد إسـماعيل بن عمـرو بن إسـماعيل بن راشـد المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أحمد بن مروان الدينوري، قال: حدثنا عبد الملك بن محمـد الرقاشـي، قـال: حـدثنا بشر بن عمر، قال: كان مالك بن أنس رضي اللـه عنـه، يقـول: من أراد صلاح دينه، فعليه بترك مخالطة الناس كلهم، فإن كـان طالحـا يسلم، وإن كان صالحا اشتغل بنفسه، وبما يصير إليه غدا، فـإن في المـــــــــــوت وهولـــــــــــــه شـــــــــــغلا "
أخبرنا أبو العبـاس أحمـد بن محمـد بن الحـاج بن يحـيى الإشـبيلي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الطـاهر محمـد بن أحمـد بن عبد الله بن نصر الذهلي، قال: حدثنا محمد بن عبدوس، قال: حدثنا

أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا أبـو معاويـة، عن سـفيان بن عيينـة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، {يوم تمور السماء مـورا} [الطـور: 9] ، قـال: تـدور
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن الحاج، قال: أخبرناه أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان، قال: حدثنا أبـو محمـد جعفـر بن محمـد بن سعيد السـمان، قـال: حـدثنا الصـدائي، قـال: حـدثنا سـفيان بن عيينة، قال: حدثني أبو معاوية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد {يـوم تمـور السـماء مـورا} [الطـور: 9] قـال: تـدور دورا
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشـبيلي، قـال: حـدثنا أبو أحمد بن عثمان بن جعفر السبيعي، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا فضـيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: إن هـذا المـوت قـد أضـر بالـدنيا وفضـحها، فمـا أبقى فيهـا لـذي لب فرحا
أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدل، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي التمتـام، قـال: حـدثنا علي بن سـعيد، قـال: حـدثنا محمـد بن علي بن الحسـن، قـال: حـدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضـل بن عيـاض، يقـول: حفـر قبر من قبـور الأولين، وجـد فيـه: أنـا فلان ابن فلان الفلاني، وجـدنا خير عيشنا ما لم نبغ، وما قدمنا وجدنا، وما أكلنا ربحنـا، ومـا خلفنـا خسـرنا
أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحـاس، إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الـرازي، قـال: حـدثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى، قال: حدثنا ابن سـهم، قـال: حـدثنا عبد الله بن المبارك، قـال: حـدثنا عبـد الـرحمن بن يزيـد بن جـابر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك أما بعد: فإياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة ولا يحمـدك من خلفت بمـا تـركت، ولا يعـذرك من تقـدم عليـه بمـا اشـتغلت، والسـلام
أخبرنـا أبـو العبـاس أحمـد بن محمـد بن الحـاج بن يحـيى الشـاهد، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن محمـد بن عبـد اللـه بن زكريا بن حيويه النيسابوري، إملاء قـال: حـدثنا محمـد بن جعفـر بن أعين البغـدادي، قـال: حـدثني يعقـوب بن الصـلت، قـال: زعم العتبي، عن أبي الخطاب الأخفش، قال: كانت امرأة من بني عـامر

بن صعصعة معها ابنان لها كأنهما مهران عربيان قال: فما انقلب عليها شهر حتى دفنتهما بفنائها، قال: فكنت أغدو إذا هي قاعدة بين القبرين، قد وضعت على كل قبر يدا وهي تقول:
فلله جاراي اللذان أراهما ... قريبين مني والمزار بعيد
مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ... ولا يسألان الركب أين يريد
هما تركا عيني لا ماء فيهما ... وشكا سواد القلب فهو عميد
قال: فكنت أبكي معها حتى يظن من رآني أني أبوهما آخر الجزء الثالث من الفوائد والحمد لله حق حمده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل.." (1)

"33 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسن الصابوني، إملاء، قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا الشافعي، هو أبو عبد الله محمد بن إدريس، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني موسى بن عبيدة، قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: " هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك والناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى، لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعوا بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد، قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب من مسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب، فيقول الله جل ثناؤه أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم. فيقولون: ربنا نسألك الرضا. فيقول: «قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيتم، ولدي مزيد». فهم يحبون الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل على **العرش** وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة "." (2)

1) الثالث من الخلعيات الخِلَعي /
2) الثالث من الخلعيات الخِلَعي /

"8 - أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (1)

"7 - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، قال: حدثنا معمر بن سليمان، قال: سمعت أبي قال: حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق» إن رحمتي سبقت غضبي «فهو عنده مكتوب فوق **العرش»**." (2)

"28 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال له: «ما هذا؟» . فقال: أعددته لك ولأضيافك قال: «أما تخشى أن يكون له بخار في جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (3)

"27 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز إملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ومعاذ بن المثنى العنبري، واللفظ لأبي مسلم، قالا: حدثنا نزار بن محمد السيريني، قال: حدثنا أبو عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دخل

---

1) التاسع من الخلعيات الخِلَعي /
2) التاسع من الخلعيات الخِلَعي /
3) السادس من الخلعيات الخِلَعي /

على بلال فوجد عنده نوى تمرتين، فقال: «ما هذا يا بلال؟» . قال: تمر أدخره، قال: «ويحك يا بلال أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»." (1)

"10- - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني , قراءة عليه , وأنا أسمع , قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجنيدي المقرئ العسقلاني , في سنة تسعين وثلاثمائة , قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد , قراءة عليه , وأنا حاضر أسمع بعسقلان , سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة , قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري , قال: حدثنا عمر بن بكر السكسكي , عن محمد بن القاسم , عن أبي إدريس الخولاني , عن أبي ذر , قال: دخلت المسجد , فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم , جالس فجلست إليه , فقال لي: «يا أبا ذر , لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان , فقم فاركعهما» , فقمت فركعتهما , ثم أقبلت أمشي فجلست إليه , فقلت: بأبي وأمي أمرتني بالصلاة , فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع استكثر أو استقل» , قال: فقلت: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله» , قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسنهم خلقا» .
قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه» .
قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» .
قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» .
قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ , قال: «جوف الليل الغابر» .
قال: قلت: وأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعند الله أضعاف كثيرة» , قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل مسر به إلى فقير» , قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» .
قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من أهريق دمه وعقر جواده» , قال: قلت: فأي شيء أعظم ما أنزل عليك؟ قال: «آية الكرسي يا أبا ذر , ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة» .

1) السادس من الخلعيات الخِلَعي /

قال: قلت: فبأبي أنت وأمي , فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربع وعشرون ألفا» .
قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر، جم غفير» .
قلت: فمن كان أولهم؟ قال: «آدم» .
قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم خلقه الله بيده , ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلا.
يا أبا ذر أربعة سريانيون: آدم وشيث وخنوخ , وهو إدريس , وهو أول من خط بالقلم , ونوح , وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم «.
يعني نفسه ,» وإبراهيم من كوثاريا، وسائرهم من بني إسرائيل , فأول الأنبياء آدم , وآخرهم أنا , وأول أنبياء بني إسرائيل موسى , وآخرهم عيسى ".
قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزله الله؟ , قال: «مائة كتاب , وأربعة كتب , أنزل الله على شيث ابن آدم خمسين صحيفة , وأنزل الله على خنوخ، وهو إدريس، ثلاثين صحيفة , وأنزل الله على إبراهيم عشر صحائف , وأنزل الله على موسى من قبل التوراة عشر صحائف , وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» .
قال: قلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها , كان فيها , أيها الملك المسلط المغرور , إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض , ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها , ولو كانت من كافر , وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه , وساعة يفكر في صنع الله , وساعة يحدث فيها نفسه , وساعة يخلو بذي الجلال , وإن تلك الساعة عون له على تلك الساعات , وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله , أن لا يكون طاعنا إلا في ثلاث , تزود لمعاد , ومرمة لمعاش , ولذة في غير محرم , وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه , ومن حسب الكلام من عمله يوشك أن يقل الكلام إلا فيما يعنيه» .
قلت بأبي أنت وأمي , فما كان في صحف موسى , قال: «كانت عبرا كلها , كان فيها عجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح , وعجبا

لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها , وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب , وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا , ثم هو لا يعمل» .
قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: نعم يا أبا ذر اقرأ: {قد أفلح من تزكى {14} وذكر اسم ربه فصلى {15} بل تؤثرون الحياة الدنيا {16} والآخرة خير وأبقى {17} } [الأعلى: 14-17] يعني أن ذكر هذه الأربع آيات في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى , قال: قلت: بأبي أنت وأمي أوصني , قال: " أوصيك بتقوى الله , فإنه رأس أمرك كله.
قال: قلت: زدني , قال: «عليك بتلاوة القرآن , بذكر الله كثيرا , فإنه يذكرك في السماء» .
قلت: زدني , قال: «عليك بالجهاد فإنها رهبانية المؤمنين» .
قلت: زدني , قال: «عليك بالصمت , فإنها مطردة الشيطان , وعون لك على دينك» .
قلت: زدني قال: «إياك وزيادة الضحك , فإنه يميت القلب , ويذهب بنور الوجه» , قلت: زدني , قال: «حب المساكين وجالسهم» , قلت: زدني , قال: «انظر إلى من هو فوقك في دينك فاقتد به» .
قلت: زدني قال: «قل الحق وإن كان مرا» .
قلت: زدني , قال: «لا تأخذك في الله لومة لائم» .
قلت: زدني , قال: «صل رحمك , وإن قطعوك» .
قلت: زدني , قال: «ليردك عن الناس ما تعرفه من نفسك , وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه , ويتكلف ما لا يعنيه , يا أبا ذر لا عقل كالتدبير , ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق»." (1)

"17 - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن سعيد البزاز، قال: حدثنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (2)

---
1) الثالث عشر من الخلعيات الخِلَعي /
2) الخامس من الخلعيات الخِلَعي /

"فيقول الله، جل ثناؤه: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فاسـئلوني أعطكم , فيقولون: ربنا نسـألك الرضـا , فيقـول: قـد رضـيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيـد فهم يحبـون الجمعـة لمـا يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجـل على **العـرش** وفيـــــــه خلـــــــق آدم وفيـــــــه تقـــــــوم الســـــــاعة.

51- أخبرنا أبو محمد عبـد الرحمـان بن عمـر بن محمـد بن سـعيد المالكي البزاز قراءة عليه وأنا أسمع , قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي , قال: حدثنا أبو موسى يـونس بن عبد الأعلى , قال: حدثنا أسد بن موسى , قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم , قال: حدثنا صالح بن حيـان , عن عبـد اللـه بن يزيـد , عن أنس بن مالك , عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: أتى جبريـل وفي يده كالمرآة البيضاء , فقلت: يا جبريل! ما هـذه؟ , قـال: هـذه الجمعة بعثني الله عز وجل بهـا إليـك وهـو عنـدنا يـوم المزيـد , إن ربـك اتخـذ في الجنـة واديـا أفيح من مسـك أبيض , فـإذا كـان يـوم القيامة نزل على كرسيه ونزل معه النـبيون والصـديقون , ثم حفت بالكراسـي منـابر من ذهب مكللـة بالزبرجـد واللؤلـؤ واليـاقوت فيجلس عليها النبيون والصديقون." (1)

"70- أخبرنـا أبـو محمـد إسـماعيل بن عمـرو بن إسـماعيل بن راشد المقرىء قـراءة عليـه وأنـا أسـمع , قـال: أخبرنـا أبـو محمـد الحســن بن رشــيق , قــال: حــدثنا أبــو علي الحســين بن علي بن الحسين الفراء , قال: حدثنا عيسى بن حماد , قال: حدثنا الليث بن سعد , عن هشام بن سعد , عن زيد بن أسلم , عن عطاء بن يسار , عن عبد الله بن عمرو بن العاص, عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم قال: إن نوحا عليـه السـلام قـال لابنـه يـا بـني إني موصـيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حـتى لا تنسـى , أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله ورأيت الله عز وجـل يستبشر بهما وصالح خلقه ورأيتهمـا يكـثران الولـوج على اللـه عـز وجـل فـإن اسـتطعت أن لا يـزال لسـانك رطبـا بهمـا فافعـل قـول سبحان الله وبحمده فإنهمـا عبـادة كـل شـيء وبهمـا يـرزق الخلـق وقول لا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق بذي **العرش** وأما اللتان أنهاك

1) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/37

عنهما فإني رأيت الله عز وجل يكرههما وصالح خلقه الكبر والشرك.." (1)

"160- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز , قال: حدثنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي, قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي , قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري , قال: حدثنا عوف , عن أبي نضرة , عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ.

161- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز , قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي, قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي , قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري , قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم , عن الحسن , عن أنس , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار.." (2)

"220- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز إملاء , قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة , قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم , ومعاذ بن المثنى العنبري - واللفظ لأبي مسلم - قالا: حدثنا نزار بن محمد السيريني , قال: حدثنا أبو عون , عن محمد بن سيرين , عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين فقال: ما هذا يا بلال؟! قال: تمر أدخره , قال: ويحك يا بلال! أوما تخاف أن يكون له بخار في النار , انفق بلال ولا تخشى من ذي **العرش** إقلالا.." (3)

"221- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر [44/أ] بن محمد بن سعيد البزاز , قال: أخبرنا أحمد بن سعيد البغدادي , قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي , قال: حدثنا عاصم بن علي , قال حدثنا قيس , عن أبي حصين , عن يحيى بن وثاب , عن مسروق , عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال له: ما هذا؟ فقال: أعددته لك

1) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/51
2) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/119
3) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/178

ولضيفانك , قال: أما تخشى أن يكون له بخار في جهنم؟ انفق يا بلال ولا تخشى من ذي **العرش** إقلالا.." (1)

"339- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا قتادة، أن أبا رافع حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو عنده مكتوب فوق **العرش»** .

340- أخبرناه أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي» .." (2)

"من لسانه ويده، قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السيئات، قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قال: قلت: فأي الصيام أفضل؟ قال: فرض مجزئ عند الله، وعند الله أضعاف كثيرة، قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل يسرته إلى فقير،قال: فقلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها، قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من [126/ب] أهريق دمه وعقر جواده، قال: قلت: فأي شيء أعظم مما أنزل الله عليك؟ قال: آية الكرسي، يا أبا ذر، ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة، قال: قلت: فبأبي أنت وأمي فكم الأنبياء؟ قال: مئة ألف

---

(1) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/179

(2) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/278

وأربعة عشرون ألفا، قلت: فكم الرسل من ذلك قال ثلاث مئة وثلاثة عشر جما غفيرا، قلت: فمن كان أولهم؟ قال:آدم،." (1)

"6 وبالإسناد المذكور قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، نا أبو الفوارس أحمد بن عمر بن الحسين الصابوني، إملاء، قال: نا الربيع بن سليمان المرادي، نا الشافعي وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: هذه الجمعة، فضلت بها أنت وأمتك والناس لكم فيها تبع، اليهود والنصارى لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل وما يوم المزيد؟» قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب من مسك، فإذا كان يوم القيامة أنزل الله ما شاء من الملائكة، وحوله منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله جل ثناؤه: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فاسألوني أعطكم فيقولون: ربنا نسألك الرضا، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد، فهم يحبون الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل على **العرش**، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة "." (2)

"12 وبه قال: أنا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، إملاء، أنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ومعاذ بن المثنى العنبري، واللفظ لأبي مسلم، قالا: ثنا بكار بن محمد السيريني، نا ابن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال تمر أدخره، قال:

1) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي 1/450
2) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/7

«ويحك يا بلال أو ما تخاف أن يكون لـه بخـار في النـار، أنفـق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (3)

"26 وبه قال: أنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو بكر محمد بن أحمـد الحنـدري المقـرئ العسـقلاني، في سـنة تسعين وثلاثمائـة، نـا أبـو محمد عبد الله بن أبـان بن شـداد، قـراءة عليـه وأنـا حاضـر أسـمع بعسقلان سنة ثلاث وعشـرين وثلاثمائـة، نـا أبـو الـدرداء هاشـم بن محمـد الأنصـاري، نـا عمـرو بن بكـر السكسـكي، عن محمـد بن القاسـم، عن أبي إدريس الخـولاني، عن أبي ذر، قـال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم جـالس، فجلسـت إليـه فقـال لي: «يـا أبـا ذر، إن لكـل شـيء تحيـة، وتحيـة المسـجد ركعتـان، فقم فاركعهمـا» .

فقمت فركعتهما ثم أقبلت أمشي، فجلست إليه، فقلت: بأبي وأمي أمرتـني بالصـلاة فمـا الصـلاة؟ قـال: «خـير موضـوع اسـتكثر أو استقل» .

قـال: قلت: فـأي الأعمـال أفضـل؟ قـال: «إيمـان باللـه وجهـاد في سبيل اللـه» .

قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسـنهم خلقـا» .

قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم النـاس من يـده ولسـانه» قـال: قلت: فـأي الهجـرة أفضـل؟ قـال: «من هجـر السيئات» .

قـال: قلت: فـأي الصـلاة أفضـل؟ قـال: «طـول القنـوت» .

قـال: قلت: فـأي الليـل أفضـل؟ قـال: «جـوف الليـل الغـابر» .

قال: قلت: فأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعنـد اللـه أضـعاف كثـيرة» .

قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل، وسر به إلى فقير» .

قال: قلت: فأي الرقاب أفضـل؟ قـال: «أغلاهـا ثمنـا وأنفسـها عنـد أهلهـا» .

قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من هريق دمه وعقر جواده» .

قـال: قلت: فـأي شـيء أعظم مـا أنـزل اللـه عليـك؟ قـال: «آيـة

3) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/13

الكرسي يا أبا ذر ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقـــة ملقـــاة في فلاة من الأرض، وفضـــل **العـــرش** على الكرســـــــي كفضـــــــل تلـــــــك الفلاة على الحلقـــــــة» .
قال: قلت: فبأبي أنت وأمي فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألـف وأربعـة وعشرون ألفا» قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قـال: «ثلاثمائـة وثلاثـة عشـــــــــــــــــــــــــــر جم غفـــــــــــــــــــــــــير» .
قلت: فمن كـــــــــــــان أولهم؟ قـــــــــــــال: «آدم» .
قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم، خلقه الله بيـده ونفخ فيـه من روحـه ثم سـواه قبلا، يـا أبـا ذر أربعـة سـريانيون آدم وشـيث وخنوع، وهـو إدريس وهـو أول من خـط بـالقلم، ونـوح، وأربعـة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيكم، يعني نفسه، وإبـراهيم من كوثـا ريا، وسائرهم من بني إسرائيل، فأول الأنبياء آدم وآخرهم أنا، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزل الله؟ قال: «أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل اللـه على شـيث بن آدم خمسـين صـحيفة، وأنـزل اللـه على خنـوع وهـو إدريس ثلاثين صـحيفة، وأنـزل اللـه على إبـراهيم عشـر صـحائف، وأنـزل اللـه على موسـى من قبـل التـوراة عشـر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيـل والزبـور والفرقـان» قـال: فقلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها كان فيها، أيهـا الملـك المسـلط المغـرور إني لم أبعثـك لتجمـع الـدنيا بعضـها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عـني دعـوة المظلـوم، فـإني لا أردهـا ولـو كانت من كافر، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يفكـر في صـنع الله، وساعة يحدث فيها نفسه، وساعة يخلو بـذي الجلال، وإن تلـك الساعة عون على تلك الساعات، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبـا على عقلـه أن لا يكـون ظاعنـا إلا في ثلاث، تـزود لمعـاد، ومرمة لمعاش، ولذة في غير محرم، وكان فيها على العاقل مـا لم يكن مغلوبا على عقلـه، أن يكـون بصـيرا بزمانـه مقبلا على شـأنه، حافظا للسانه ومن حسب الكلام من عملـه يوشـك أن يقـل الكلام إلا فيمـــــــــــــــــــــــا يعنيـــــــــــــــــــــــه» .
قلت: بأبي أنت وأمي فما كـان في صـحف موسـى؟ قـال: " كـانت عبرا كلها، كان فيها: عجبا لمن أيقن بالنار كيف هو يضـحك، وعجبـا لمن أيقن بالموت كيـف هـو يفـرح، وعجبـا لمن رأى الـدنيا وتقلبهـا

بأهلها وهـو يطمئن إليهـا، وعجبـا لمن أيقن بالقـدر ثم هـو ينصـب، وعجبـــــا لمن أيقن بالحســـــاب غــــــدا وهـــــو لا يعمـــــل ".
قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: " نعم يا أبـا ذر اقرأ {قـد أفلح من تـزكى وذكـر اسـم ربـه فصـلى بـل تـؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى} يعني إن ذكر هذه الأربع آيات في الصـحف الأولى صـحف إبـراهيم وموسـى، قلت: بـأبي أنت وأمي أوصـني قـال: «أوصـيك بتقـوى اللـه، فإنـه رأس أمـرك كلـه» .
قال: قلت: زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، تذكر الله كثـيرا فإنـه يـــــــــــــــــــذكرك في الســــــــــــــــــــــــماء» .
قلت: زدني، قــال: «عليــك بالجهــاد فإنــه رهبانيــة المؤمــنين» .
قلت: زدني، قال: «عليك بالصمت فإنها مطردة للشـيطان، وعـون لــــــــــــــــــــــــــك على دينـــــــــــــــــــــــــــــــــــك» .
قلت: زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويـذهب بنـــــــــــــــــــــــور الوجـــــــــــــــــــــــــــــــــــه» .
قلت: زدني، قـــــال: «حب المســـــاكين وجالســــــهم» .
قلت: زدني، قـــــال: «قـــــل الحــــــق وإن كـــــان مـــــرا» .
قلت: زدني، قـــــال: «لا تأخــــــذك في اللـــــه لومـــــة لائم» .
قلت: زدني، قـــــال: «صـــــل رحمـــــك ولـــــو قطعـــــوك» .
قلت: زدني، قـال: «ردك عن النـاس مـا تعلمـه من نفسـك، وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهـل من نفسـه، وتكلـف مـا لا يعنيه، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسـب كحسـن الخلق»." (1)

"4 - حـدثنا أبـو القاسـم بن الطوسـي، وأعجبـني حديثـه، قثنـا القاضي تـاج الإسـلام، وأعجبـني حديثـه، قثنـا أبـو بكـر الطريثيـثي، وأعجبني حديثه، قثنا القاضي هناد، وأعجبني حديثـه، قـال: أعجبـني حـديث حـدثناه عبـد اللـه بن القاسـم الصـواف، بالموصـل، قـال: أعجبـني حـديث حـدثناه عبـد اللـه بن زيـاد بن أبي سـفيان، قـال: أعجبني حديث حدثناه أحمد بن محمد بن جابر، قال: أعجبني حديث حدثناه زياد بن عبد الله، قال: أعجبني حديث حدثناه أنس بن مالك، قال: أعجبني حديث حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أعجبـني نبـات رأيتـه ليلـة أسـري بي نابتـا حـول **العـرش**، وهـو

(1) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/27

المرزنجوش» ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمرزنجوش شمه وأحبه، قال: «رأيته نابتا حول **العرش»**." (1)

"94 - حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ , حدثنا جبارة بن مغلس , حدثنا أبو حماد الحنفي , عن أبي إسحاق , عن مسروق , عن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أعندك شيء؟» قلت: نعم. فحملته , فقال: «بقي عندك شيء يا بلال؟» قلت: ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة. فقال: «أنفق يا بلال , ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (2)

"أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال: حدثني جامع، عن الحسن، قال: " علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في تؤدة، وطاعة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم، ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ومهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغي ولا يحسد، ينصر المظلوم، ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للناس هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صار إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقا، ومثلها أخلاق المنافق ضدها ".

(1) أحاديث مسلسلات أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثِيُّ ص/5

(2) جزء فيه أحاديث ابن حيان ابن مردويه، أحمد بن محمد ص/179

132 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، يقول: «المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل» .

133 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» ، فقال: أصبحت مؤمنا حقا، فقال: «انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟» ، قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال: «يا حارث، قد عرفت فالزم»
134 - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن." (1)
"ويغش من انتصحه، فمن يأمن منافقا يندم، ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم» .
168 - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان، يقول: «ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجا» .
قال محمد بن عاصم: وسمعت أبا سفيان، يقول: «إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذه عنه» .
وقال محمد، عن أبي سفيان، قال: «كل صاحب صناعة لا يقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة، وآلة الإسلام العلم» .
قال: وقال أبو سفيان: «السكون زين للعالم، ستر للجاهل» .
وقال محمد: عن أبي سفيان، قال: «وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح، فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت» .

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/41

ذكر عبد الله بن رسته، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان، يقول: «إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه» ، قال: «وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله، والإخلاص اليقين» .

169 - حكى محمد بن عاصم، عن أبي سفيان، قال: قال لي النعمان «إن كنت تنتفع بما تأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك» .

170 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن أبان الأصفهاني، قال: حدثنا عمار بن خالد الواسطي، قال: حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال: «ألا تسألوني مما ضحكت؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خير، وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم»

171 - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرميسني الدعاء، بالموصل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري، بعسكر مكرم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي، قال: حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد، قال: حدثنا أبي، عن ابن غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**: ألا من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فيدخل الجنة مغفورا له "." (1)

"473 - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف، عن هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: من قرأ سورة البقرة فضل الله ورحمته عليه.

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/49

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة، وإن تعلمه بركة وتركه حسرة ولا تستطيعها البطلة» ، قال: قلت: يا رسول الله ما البطلة، قال: «السحرة»

سورة آل عمران

474 - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف بن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " لا يقول أحدكم سورة آل عمران، ولكن ليقل: السورة التي تذكر فيها آل عمران. ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم.

ومن قرأ سورة النساء، أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا، وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم.

ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا "، سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد.

ومن قرأ سورة الأنعام، صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة.

ومن قرأ سورة الأعراف، جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال، وبراءة، فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أن برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، وكان **العرش** وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.

ومن قرأ سورة يونس، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون.

ومن قرأ سورة هود، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا، وكذب نوحا، وهودا، وصالحا، وشعيبا، وإبراهيم، وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء» .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما." (1)

"قـــرأ المجادلـــة، كـــان يـــوم القيامـــة من حـــزب اللـــه. ومن قـرأ الحشـر، لم يبـق جنـة، ولا نـار، ولا **عـرش**، ولا كرسـي، والحجب، والسموات، والأرضون السبع، والهـوام، والطـير، والـريح، والجبال، والشجر، والـدواب، والشـمس، والملائكـة إلا صـلوا عليـه، واسـتغفروا لـه، فـإن مـات من يومـه، أو ليلتـه كـان شـهيدا. ومن قرأ سورة الممتحنة، كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامـة. ومن قـرأ الصـف، كـان عيسـى ابن مـريم عليـه السـلام مصـليا ومسـتغفرا لـه مـا دام في الـدنيا، وإذا مـات كـان رفيقـه. ومن قرأ سورة الجمعة، كتب الله له عشر حسنات بعـدد من جمـع الجمـع في مصـر من الأمصـار ومن لم يجمـع. ومن قرأ المنافقين، برئ من النفـاق، ومن قـرأ التغـابن، دفـع عنـه مـوت الفجـأة. ومن قرأ الطلاق، مات على سنة رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه وسلم، هكذا كانت الرواية، فأما في روايـة أخـرى ومن قـرأ سـورة يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لـك أعطـاه توبـة نصـوحا، وقال: " من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قـرأ سـورة ن أعطـاه اللـه ثـواب الـذين حسـن اللـه أخلاقهم. ومن قـرأ الحاقـة، حاسـبه اللـه حسـابا يسـيرا. ومن قرأ سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهـدهم راعون ومن قرأ سورة نوح، كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نـوح عليـه السـلام. ومن قرأ قل أوحي إلي كان له بكـل من صـدق محمـدا صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، أو كـذب بـه عتـق رقبـة. ومن قـرأ المزمـل، رفـع عنـه اللـه العسـر في الـدنيا والأخـرة. ومن قرأ المدثر، أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صـدق محمـدا صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم وكـذب بـه بمكـة. ومن قرأ سورة القيامة، شهدت له أنا وجبريل يوم القيامـة إن كـان مؤمنـا بيـوم القيامـة.

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/123

ومن قــرأ هــل أتى كــان جــزاؤه على اللــه تعــالى جنــة وحريــرا. ومن قـــــرأ والمرســــلات كتب أنـــــه ليس من المشـــــركين. ومن قــرأ عم يتســاءلون ســقاه اللــه من الشــراب يــوم القيامــة. ومن قـرأ والنازعـات كـان يحشـر في الحسـاب يـوم القيامـة حـتى يــــــدخل الجنـــــــة بقــــــدر صــــــلاة مكتوبــــــة. ومن قــرأ عبس كــان وجهــه يــوم القيامــة ضــاحكا مستبشــرا. ومن قرأ إذا الشمس كورت أعاذه الله أن يفضح يـوم القيامـة حين تنشـــــــــــــــــــــر الصـــــــــــــــــــحيفة. ومن قرأ إذا السماء انفطرت كتب لـه بكـل قطـرة نـزلت من مـاء حســــنة، وبعــــدد كــــل قــــبر حســــنة وأصــــلح اللــــه شــــأنه. ومن قــرأ ويــل للمطففين ســقاه اللــه من الرحيــق المختــوم. ومن قرأ إذا السماء انشقت أعاذه الله عـز وجـل أن يعطيـه كتابـه وراء ظهــره. ومن قرأ والسماء ذات البروج أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكــــل يــــوم عرفــــة يكــــون في الــــدنيا عشــــر حســــنات. ومن قرأ والسماء والطارق أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (1)

"واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسـبيح والتحميـد والتكبير والتهليل» ، وقال رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم: «من قــرأ ســورة الأنعــام صــلى اللــه عليــه، واســتغفر لــه أولئــك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سـورة الأنعـام يومـا وليلـة. ومن قرأ سورة الأعراف، جعل اللـه يـوم القيامـة بينـه وبين إبليس ســــترا، وكــــان آدم لــــه شــــفيعا يــــوم القيامــــة. ومن قرأ سورة الأنفال وبراءة، فأنا شفيع لـه وشـاهد يـوم القيامـة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقـة في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفـع لـه عشـر درجات، وكان **العرش** وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا» ، قال: «ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسـنات بعـدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غـرق من فرعـون» ، وقـال: «من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح، وشعيب، وصالح، وإبراهيم، وكان يوم القيامـة عنــــــــــــد اللــــــــــــه من الســــــــــــعداء» .

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/127

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما» ، قال: «ومن قرأ سورة الرعد، أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله» .

وقال: " من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة الحجر، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة النحل، لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية، قال: ومن قرأ سورة بني إسرائيل، فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال: ومن قرأ سورة الكهف، فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الدجال.

ومن قرأ الآية التي في آخرها {قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي} [الكهف: 110] إلى آخر السورة من يوم تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ ".

قال: «ومن قرأ سورة مريم، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا، وكذب به ويحيى، ومريم، وعيسى، وموسى، وهارون، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولدا وبعدد من لم يدع لله ولدا» ، وقال: " من قرأ سورة طه، أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار، وقال: «من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه." (1)

"وقال: " من قرأ سورة إذا وقعت الواقعة كتب ليس من الغافلين.

وقال: " من قرأ سورة الحديد، كتب من الذين آمنوا بالله ورسله.

وقال: " من قرأ سورة المجادلة، كتب من حزب الله يوم القيامة،

---

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/130

قال: ومن قرأ سورة الحشر، لم يبق جنة، ولا نار، ولا **عرش**، ولا كرسي، والحجب، والسموات السبع، والأرضون السبع، والهواء، والرياح، والجبال، والشجر، والدواب، والشمس، والقمر، والملائكة، إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه، أو ليلته كان شهيدا.
وقال: " من قرأ سورة الممتحنة، كان المؤمنون والمؤمنات شفعا له يوم القيامة.
ومن قرأ سورة عيسى، كان عيسى مصليا مستغفرا له ما دام في الدنيا ويوم القيامة هو رفيقه.
ومن قرأ سورة الجمعة، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.
قال: ومن قرأ سورة المنافقين، برئ من النفاق، قال: ومن قرأ التغابن، دفع عنه موت الفجاءة، قال: ومن قرأ سورة يا أيها النبي إذا طلقتم النساء مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
ومن قرأ سورة يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك أعطاه الله توبة نصوحا.
قال ومن قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر، قال: ومن قرأ سورة ن والقلم، أعطاه الله ثواب الذين حسن أخلاقهم.
وقال: " من قرأ سورة الحاقة، حاسبه الله حسابا يسيرا.
وقال: " من قرأ سأل سائل، أعطاه الله ثواب والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون، قال: ومن قرأ سورة نوح، كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح، قال: ومن قرأ سورة الجن، أعطي بكل حرف منه بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به عتق رقبة.
ومن قرأ سورة المزمل، رفع الله عنه العسر في الدنيا والأخرة.
ومن قرأ سورة المدثر، أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة.
وقال: " من قرأ سورة لا أقسم بيوم القيامة، شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة، وجاء وجهه مسفر به على وجوه الخلائق يوم القيامة، قال: ومن قرأ سورة هل أتى على الإنسان، كان جزاؤه على الله جنة وحريرا، وقال: " من قرأ سورة والمرسلات عرفا، كتب ليس من المشركين.

قال: ومن قرأ عم يتساءلون، سقاه الله برد الشراب يـوم القيامـة، قال: ومن قرأ سورة: والنازعات غرقـا، لم يكن حسـابه في القبـور والقيامة إلا بقدر صلاة مكتوبة حـتى يـدخل الجنـة، ومن قـرأ عبس جـــــاء يـــــــوم القيامـــــــة ضـــــــاحكا مستبشـــــــرا. ومن قرأ سـورة إذا الشـمس كـورت، أعـاذه اللـه أن يفضـحه حين تنشر صحيفته، قال: ومن قرأ سورة إذا السـماء انفطـرت، أعطـاه الله من الأرض بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة مـاء حسـنة." (1)

"كريب، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، وأبو إسـحاق، عن أبيـه، عن أبي إسـحاق، عن طلحـة بن مصـرف، سـمع عبـد الـرحمن بن عوسجة، قال: سمعت البراء، قال: سمعت النـبي صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم، يقـول: «من منح منيحـة لبن، أو ورق، أو هـدى زقاقـا كان له مثل عتق رقبـة، وإن اللـه وملائكتـه يصـلون على الصـفوف الأول»

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسـلم إذا قـام إلى الصـلاة يمسـح مناكبهم ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم» وقـال النـبي صـــلى اللـــه عليـــه وآلـــه وســـلم: «زينـــوا القـــرآن بأصـــواتكم»

555 - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنـوخي، بقـراءتي عليـه، قـال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الرزاز الكوفي الكندي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسـن الفريـابي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، أنـه أخبره عن القاسـم أبي عبـد الـرحمن، عن أبي أمامـة البـاهلي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنـه كـان يقـول: مـا أرى رجلا ولـد في الإسلام وأدرك غفلة في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] حتى يفرغ من آيـة الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلي الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت **العرش**، ولو تعلمون لم يعطها أحد قبـل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم "، ثم قال: " ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخـذ مضـجعي من فراشـــي "

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/133

556 - أخبرنا ابن ريذة، قراءة عليه، قـال: أخبرنـا الطـبراني، قـال: وحدثنا إسحاق بن إبـراهيم الـديري، عن عبـد الـرزاق، عن الثـوري، عن جـابر، وغـيره، عن الشـعبي، عن مسـروق، وشـتير بن شـكل العبسـي، قـالا: " جلسـنا في المسـجد فثـار عليهمـا النـاس، فقـال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم، فإمـا أن تحـدثهم وأصدقك، وإما أن أحدثهم وتصـدقني، فقـال أحـدهما: سـمعت عبـد الله، يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقت، قال الآخر: سمعت عبد الله، يقول: أجمع آية في القرآن: {إن اللـه يـأمر بالعـدل والإحسـان وإيتـاء ذي القـربى وينهى عن الفحشـاء والمنكـر} [النحـل: 90] ، قـال: نعم، وأنـا قـد سـمعته، قـال: فهـل سمعت عبد اللـه، يقـول: إن أكـثر آيـة في القـرآن فرجـا: {قـل يـا عبـادي الـذين أسـرفوا على أنفسـهم لا تقنطـوا من رحمـة اللـه} [الزمـــــــــــــــر: 53] قـــــــــــال: صـــــــــــــدقت "

557 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حـدثنا إسـحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري، عن عاصم بن زر، قال ابن مسعود: «أديمـوا النظـر في المصـحف وإذا اختلفتم في يـــاء وتـــاء فاجعلوهـــا يـــاء، ذكـــروا القـــرآن»
558 - أخبرنــا أبــو نصــر الفضــل بن محمــد بن ســعيد الغاســاني المعدل،." (1)
"العكبري، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدثنا الربيـع بن النعمـان، عن سـهيل بن أبي صـالح، عن أبيـه، عن أبي هريـرة، قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم: «اجعلـوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتــــــــاب اللــــــــه عــــــــز وجــــــــل»

579 - أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبـد اللـه بن محمـد بن جعفـر بن حيان، قال: أخبرنا حمزة بن محمـد البغـدادي، قـال: حـدثنا نعيم بن حماد، قال: نوح بن أبي مريم، قال: حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: «من قـرأ القـرآن فأعربـه كـان لـه بكـل حـرف أربعـون حسـنة، ومن أعـرب بعضـها ولحن في بعض كـان لـه بكـل

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/151

حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منه شيئا كان لـه بكـل حـرف عشـر حسـنات»
580 - أخبرنـا أبـو طـالب محمـد بن محمـد بن إبـراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبـو بكـر محمـد بن عبـد اللـه بن إبـراهيم الشافعي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن علي اليشـكري، قـال: حـدثنا قطن بن إبـراهيم، قـال: حـدثنا حفص بن عبـد اللـه، قـال: حـدثنا إبراهيم بن طهمـان، عن نصـر بن حـاجب، عن إسـماعيل بن أميـة، عن محمـد بن عبـد الـرحمن بن سـعد، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا قرأ أحدكم: {لا أقسم بيـوم القيامـة} [القيامـة: 1] ، {أليس ذلـك بقـادر على أن يحـيي المـوتى} [القيامـة: 40] ، فليقـل: بلى يـا رب، وإذا قـرأ: {والـتين والزيتون} [التين: 1] ، {أليس الله بأحكم الحاكمين} [التين: 8] ، فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: والمرسلات عرفا، {فبأي حديث بعـده يؤمنـون} [الأعـراف: 185] فليقـل: آمنـا باللـه "

581 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبـراهيم بن غسـان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو محمد عبيـد اللـه بن محمـد بن سـليمان البغـدادي، قـال: حـدثنا جعفـر بن محمـد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الصـمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سـهيل بن أبي صـالح، عن أبيـه، عن أبي هريـرة، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم، قال: «لا تجعلوا بيـوتكم مقـابر وصـلوا فيهـا فـإن الشـيطان ليفـر من الـبيت الـذي يقـرأ فيـه سـورة البقـرة»
582 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطـبراني، قـال: حـدثنا محمـد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن غيلان، قال: حـدثنا يزيـد بن هـارون، قال: حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد، عن أبي أمامـة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نـزلن من كـنز تحت **العـرش** لم يـنزل منهن شـيء غـيرهن: أم الكتـاب فإنه، يقول: {وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم} [الزخرف: 4] ، وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، والكوثر "." (1)
"محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عيـاش، قـال: حدثنا زيد بن جبيرة بن محمـود، عن ابن أبي جبـيرة الأنصـاري، عن

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/156

داود الأنصاري بن الحصين، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعبد الله: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر "

765 - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال: قال العباس: يا رسول الله، إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله» .

هكذا قال خالد، قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: قال يا رسول الله، فذكر نحوه، أو مثله

766 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدثنا الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل **العرش** يا معشر الخلائق، إن الله عز وجل، يقول: «أنصتوا فطالما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على **عرشي** لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم، المقهورين على حقهم، المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق»

767 - أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن

التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمـد بن عمـران المرزباني، قال: حدثنا أحمـد بن كامـل، قـال: أخـبرني الحسـين بن عبد الحميد النحوي، عن إبراهيم بن الليث الـدهقان، عن عمـرو بن مسعدة، قال " دخلت على المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه." (1)

"أبا ذر، ما السموات السبع في الكرسـي إلا كحلقـة ملقـاة في أرض فلاة، وفضـل **العـرش** على الكرسـي كفضـل الفلاة على الحلقـة،» قلت: يـا رسـول اللـه، كم النـبيون؟ قـال: «مائـة ألـف وعشـرون نبيـا» ، قلت: كم المرسـلون؟ قـال: «ثلاث مائـة وثلاثـة عشر

جم الغفـير» ، قلت: من كـان أول الأنبيـاء؟ قـال: «آدم» ، قلت: " وكان من الأنبياء مرسلا؟ قال: نعم، خلقـه اللـه بيـده ونفخ فيـه من روحـه "، ثم قـال: " يـا أبـا ذر، أربعـة من الأنبيـاء سـريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ، وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهـو أول من خـط بـالقلم، ونـوح صـلى اللـه عليـه.

وأربعة من العرب: هود وصالح وشـعيب ونـبيكم صـلى اللـه عليهم، فـأول الأنبيـاء آدم، وآخـرهم محمـد، وأول نـبي من بـني إسـرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وبينهما ألف نبي "، قلت: يا نـبي اللـه، كم أنزل الله من كتاب؟ قال: «مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل اللـه على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» ، قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: " كانت أمثـالا كلهـا، أيها الملك المبتلى المغـرور إني لم أبعثـك إلى الـدنيا لتجمـع الـدنيا بعضها إلي بعض، ولكني بعثتك لـترد عـني دعـوة المظلـوم فـإني لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكـر فيمـا صـنع اللـه فيـه إليـه، وسـاعة يخلـو فيهـا لحاجتـه من الحلال، فإن في هذه الساعة عونا على تلـك السـاعات واسـتجمام القلوب وتقريعا لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسـانه، فـإن من حسـب كلامـه من عملـه، أقـل من الكلام فيمـا لا يعنيـه.

وعلى العاقل أن يكون طالعـا طالبـا لثلاث: مؤنـة لمعـاش، وتـزودا لمعـاد، وتلـذذا في غـير محـرم ".

---

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/206

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟ قـال: «كـانت عـبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ ! ولمن أيقن بالنار كيف يضحك؟ ! ولمن يـرى الـدنيا وتقلبهـا بأهلهـا ثم يطمئن، ولمن أيقن بالقـــدر ثم ينصـــب، ولمن أيقن بالحســـاب ثم لا يعمـــل» . قلت: يا رسول الله، هل في الدنيا مما أنـزل اللـه عليـك ممـا كـان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال: نعم يا أبا ذر، اقرأ {قد أفلح من تزكى {14} وذكر اسـم ربـه فصـلى} [الأعلى: 14-15] إلى آخر السورة، قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصـيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله» ، قلت: زدني، قال: «عليـك بتلاوة القرآن وذكر اللـه كثـيرا، فإنـه ذكـر لـك في السـماء ونـور لـك في الأرض» ، قلت: زدني، قــال: «إيــاك وكــثرة الضــحك فإنــه يميت القلـوب، ويـذهب نـور الوجـه» ، قلت: زدني، قـال: «عليـك بطـول الصـمت فإنـه مطـردة للشـياطين، وعـون لـك على أمـر دنيـاك» ، قلت: زدني، قال: «قل الحـق وإن كـان مـرا» ، قلت: زدني، قـال: «لا تخـف في اللـه لومـة لائم» ، قلت: زدني، قـال: «لتحجـزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي» ،." (1)

"محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العبــاس أحمد بن محمد بن سـعيد بن عقـدة، قـال: حـدثنا أبي، قـال: حـدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام: {ولا تيأسوا من روح الله} [يوسف: 87] ، قال: فـرج اللـه ورحمتــه "

1051 - أخبرنــا القاضــي أبــو القاســم علي بن المحســن بن علي التنوخي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حـدثنا أحمـد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حـدثنا علي بن عبـد اللـه بن جعفـر المديني، قال: حدثنا يحـيى بن آدم، قـال: حـدثنا إسـرائيل، عن أبي إسـحاق، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طـالب عليـه السـلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم: «ألا أعلمـك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لـك؟ لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، والحمـــــــــد للـــــــــه رب العــــــــــالمين»

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/269

1052 - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب **العرش** العظيم»

1053 - أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه بأصفهان، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، بقراءتي عليه ببغداد، قالا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر، بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي، بالرملة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال: حدثنا حسن بن حسين يعني العرني، قال: أخبرنا سفيان، عن حنظلة المكي، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انتظار الفرج عبادة».

سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري

1054 - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن." (1)

"مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/302

1055 - أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز، إملاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله، عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟» ، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " إذا نزل بأحدكم هم، أو غم، أو سقم، أو أزل، أو لأواء قال: وذكر السادسة فنسيتها فليقل: الله ربي لا أشرك به شيئا "

1056 - أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد قط إذا أصابه هم، أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أوعلمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب غمي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا "، قال: يا رسول الله، فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال: «أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»

1057 - أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال: حدثنا أبو محمد التميمي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود، قال " لما حبس المهدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله: قال لي أبي: فكان يدلي إلي كل يوم." (1)

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/303

"1073 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمـد بن ريـذة، قراءة عليه بأصهفان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمـد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قـال: حـدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم: " مـا أصـاب مسـلما قـط هم، أو حزن، فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتـك ناصـيتي بيـدك مـاض في حكمـك عـدل في قضـاؤك، أسـألك بكـل اسـم هـو لـك سـميت بـه نفسك، أو أنزلته في كتابك، أوعلمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصـري، وجلاء حزني وذهاب أمري، إلا أذهب الله همـه وأبدلـه مكـان حزنـه فرحا "، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلم هذه الكلمات، قال: «ينبغي لمن سـمعهن أن يتعلمهن»

1074 - أخبرنـا أبـو طـاهر بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الـرحيم، بقراءتي عليـه، قـال: أبـو محمـد عبـد اللـه بن محمـد بن جعفـر بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمد بن إبـراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل يعني ابن عمرو البلخي، قال: حدثنا أبو مـريم، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، قـال: حـدثني مـولى لقـريش، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم كـان يقول: «اللهم عـافني في جسـدي، وعـافني في بصـري، واجعلهمـا الوارث مني، لا إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحان اللـه رب **العرش** العظيم، والحمـد للـه رب العـالمين»
1075 - أخبرنـا أبـو القاسـم علي بن الحسـن بن محمـد بن أبي عثمان الدقاق، بقراءتي عليه، قال: حـدثنا أبـو محمـد عبـد اللـه بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا أبـو إسـحاق إبـراهيم بن موسى الجوربي، قـال: حـدثنا محمـد بن يحـيى بن عبـد الكـريم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قـال: حـدثنا المبـارك يعـني ابن فضالة، عن الحسن، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم: " قال ربـك: أنـا عنـد ظن عبـدي بي، وأنـا معـه إذا دعـاني، فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم "، قال الحسـن: أجـل واللـه مـا أحسن عبد الظن بالله عز وجل إلا أحسـن العمـل، ومـا أسـاء عبـد

الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى، يقول: {وذلكم ظنكم الــذي ظننتم بــربكم أرداكم فأصــبحتم من الخاســرين} [فصــلت: 23]." (1)

"علي بن سـليمان النـوفلي، قـال: حـدثني أبي، عن الإمـام أبي الحسين زيد بن علي، عليهما السـلام أنـه كـان يقـول: «إذا دعـوت اللـه فلا تعجـل فإنـه أعلم بـالخير لـك، فعسـى أن تكـره أمـرا فيـه نجاتك، وعسى أن تحب أمرا فيه هلكتك، إنه جل وعـز أعلم بـالخير لــك منــك، حســبك إذا دعوتــه مــا يكــون من مقــدوره لــك» .

1141 - أخبرنا أبو طالب محمد بن إبـراهيم بن غيلان، قـال: حـدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبـراهيم الشـافعي، قـال: حـدثنا عبـد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمـر، قـال: حـدثنا محبوب بن محرز، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن ابن المنكـدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سلوا اللـه علمــــا نافعــــا، واســــتعيذوا باللــــه من علم لا ينفــــع»

1142 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن محمــد بن هاشــم الشــطوي البغــدادي، قــال: حــدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صـالح، عن أخيـه علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مـرة، عن عبـد اللـه بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفـر اللـه لـك على أنه مغفور لـك: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب **العـرش** العظيم ".

1143 - قال لنا السيد: قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني: لم يروه، عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم، تفرد بــه علي ابن المــديني

1144 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الـرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللـه بن محمـد بن جعفـر بن حيـان، قـال: حـدثنا محمـود بن أحمـد بن الفـرج، قـال: حـدثنا إسماعيل بن عمرو، قـال: حـدثنا قيس بن الربيـع، عن أبي حصـين،

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/308

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دعوة المؤمن مستجابة، ما لم يكن إثم، أو قطيعة رحم»

1145 - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحكم بن معبد، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»." (1)

"الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال: حدثنا أبو المغيرة، عن صفوان بن عمر، عن شريح بن عبيد، كان يقول: «سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك أدي الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير».

1175 - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي، ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي، عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال: حدثني الوليد بن يعلى، قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسن زيد بن علي، عليهما السلام، يقول في دعائه «اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/325

آبائي، واجعلني من أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولــــــــــــــــــــــــــــــــــــــك» .

1176 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حـدثنا محمـد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن حفص، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا اللـه ويشـهد أن محمـدا رسـول اللـه، ثم يقـول: اللهم أعـط محمــدا الوســيلة والفضــيلة، واجعــل في الأعلين درجتــه، وفي المصطفين محبته، وفي المقـربين ذكـره، إلا وجبت الشـفاعة يـوم القيامــة "
1177 - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنـا ابن حيـان، قـال: حـدثنا صـالح يعـني بن محمـد بن شـاذان الكـوفي، قـال: حـدثنا بن رشيدين، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا سهل بن هاشم، قال: حـدثنا سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشـيء، قـال: «هـو اللـه ربي لا شريك له»." (1)
"في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان ومـا يتصـل بـذلك
1206 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريـذة، قـال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قـال: حـدثنا محمـد بن بكـار، قال: حدثنا الهياج بن بسطان، قال: حدثنا عبـاد، عن نـافع، عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان، يقول: «لـو يعلم العبـاد مـا في شهر رمضـان، لتمـنى العبـاد أن يكـون شـهر رمضـان سـنة» ، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال رسـول اللـه صـلى الله عليه وآله وسـلم: " إن الجنـة لـتزين لشـهر رمضـان من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كـان أول ليلـة هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق شجر الجنـة، فنظـر الحـور العين إلى ذلـك فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننـا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجـه اللـه زوجـة

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/333

في كل يوم من الحور العين، في خيمـة من درة مجوفـة ممـا نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سـبعون حلـة ليس منهـا حلـة على لـون الأخـرى، ويعطى سـبعون لونـا من الطيب، ليس منه لون يشـبه الآخـر، وكـل امـرأة منهن على سـرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشـا بطائنهـا من إسـتبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكـة، ولكـل امـرأة منهن سـبعون وصـيفة، لخـدمتها، وسـبعون وصـيفة للقيـا زوجهـا مـع كـل وصـيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجده لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمـراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكـل يـوم صـامه من شـهر رمضـان، سـوى مـا عمـل من الحسـنات "

1207 - أخبرنا أبو بكر محمد بن." (1)

"التنوخي، قال: أنشدني أبي، قال: أنشدني عبد العزيـز بن أبي بكـر العلاف، قـال: أنشـدني أبي لنفسـه:

مـا عـذر من جـر خاليـا رسـنه ... مـا عـذره بعـد أربعين سـنه

أكلمـا طـالت الحيـاة بـه ... أطـال عن أخـذ حـذره وسـنه

مـا عـذر من لا يكـف منتهيـا ... عن ذنبـه دون لبسـه كفنه

يـا سـاكن القصـر في بلهنيتـه ... أمـا رأيت الـثرى ومن سـكنه

كم مصـبح بيتـه لـه وطن ... بـات وقـد صـار قـبره وطنه

عجبت من ذي أخ يسـر بـه ... يسـر من بعـده وقـد دفنه

طـالت بـه في الحيـاة فرحتـه ... فلم يطـل بعـد موتـه حزنه

يـا لازم الـذنب لا تفارقـه ... والـروح منـه مفـارق بدنه

قـل لي إذا مت كيـف ينقص من ... سـيئة، أو تزيـد في حسـنه

كم مسـلم يسـكن الجنـان غـدا ... عليـه فيهـا تسـلم الخزنه

طـوبى لمن لم يخن أمانتـه ... والويـل عنـد الحسـاب للخونه

كم بين من خصـه برحمتـه ... ذو **العـرش** منـا ومن لعنه

سيسـكن الخـائفين جنتـه ... ويسـكن النـار كـل من أمنه

."

1377 - أخبرنا أبـو طـالب محمـد بن محمـد بن إبـراهيم بن غيلان،

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/341

بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو زكريا يعني يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر، قالا: «انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته»

1378 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال: حدثنا الفضل بن قرة، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن." (1)

"سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من فطر صائما على طعام، أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات رمضان، وصلى عليه جبريل وصلى الله عليه ليلة القدر»

1379 - أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو العباس الهروي، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدثنا الشعبي، عن نافع بن بدرة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو في رمضان فقال: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فصفصفت ورق الجنة، فتنظر الحور العين، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا "، قال: «فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مما نعت الله عز وجل، حور مقصورات في

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/385

الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة على لون، ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لـون على لـون الآخـر، لكـل امـرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مـع كـل وصـيفة صفحة من ذهب فيها لون من طعام تجد لآخـر لقمـة منهـا لـذة مـا تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمـراء، على كل سرير سـبعون فراشـا بطائنهـا من إسـتبرق، فـوق كـل فـراش سبعون أريكة، فيعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليها سوار من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضـان سـوى مـا عمـل من الحسـنات»

1380 - حـدثنا القاضـي أبـو القاسـم علي بن المحسـن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد اللـه التمار يعرف بابن برغوث، قال: حدثنا عبـد اللـه بن محمـد بن عبـد العزيـز البغـوي، إملاء، قـال: وحـدثنا محمـد بن حميـد، قـال: حـدثنا الحكم بن بشير بن سـليمان، قـال: حـدثنا عمـرو بن قيس الملاني، عن جعفر يعني أبا المغيرة، عن سعيد بن جبـير، عن ابن عمـر، عن رسول الله صلى الله عليـه وآلـه وسـلم، قـال: " في رمضـان تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتغل المردة والشـياطين، وينـادي مناد من السماء: يا طالب الخير هلم، هل من تـائب يغفـر لـه، هـل من سائل يعطى، لله تعالى عند فطـر كـل ليلـة عتقـاء من النـار "

1381 - حدثنا أبو الحسن أحمـد بن محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبدوس بن كامل السلمي المؤدب الزعفران، لفظا بانتقا الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفـر بن حمـدان بن مالـك القطيعي، قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن." [1]

"1477 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيـز بن أحمـد بن عبـد اللـه بن قادويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللـه بن محمـد بن جعفـر بن حبان، قال: حدثنا أبو العباس الهروي، قال: حدثنا أبو الخطاب زيـاد بن يحيى الحساناني، قال: حدثنا سهل بن حماد، قـال: حـدثنا جريـر بن أيوب البجلي، قال: حدثنا الشعبي، عن نافع، عن بـردة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقـول ذات يوم وهو في رمضان فقال: " لو يعلم العبـد مـا في رمضـان , لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقـال رجـل من جزاعـة: يـا نـبي

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 1/386

الله حدثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان , هبت ريح من تحت **العرش** , فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم , وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجه من الحور العين في خيمة، من درة مما نعت الله عز وجل: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى , ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها , وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام , تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهم سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا , بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان , سوى ما عمل من الحسنات "

1478 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال: حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال: حدثنا حسن بن عطية، قال: أخبرنا فطري الحساب، عن سماك بن حذيفة، عن حذيفة، قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس جالس عن يمينه , وفاطمة عن يساره، قال: يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اعملي لله خيرا , إني لا أغني عنك من الله شيئا يوم القيامة، قالها ثلاث مرات» ثم قال: يا حذيفة ادن، فدنوت , ثم قال: ادن، فدنوت ثم قال: " يا حذيفة، إنه من شهد أن لا إله إلا الله , وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة , ختم له به , وحرم على

النار , وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم الله به , وحرم على النار , وأوجبت له." (1)

"البندار بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، قال: حدثنا هشام بن زياد، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعطيت أمتي في رمضان خصالا لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ويصيرون إلي فيغفر لهم في آخر ليلة من رمضان، قالوا: يا رسول الله، ليلة القدر؟ قال: لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله "

1500 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن العبان بن أيوب، قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدثنا أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق مسروق، عن عائشة , قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء , وسبحت أعضاؤه , واستغفر له أهل السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا , فقد اشتقنا إلى رؤيته , فإن هلل , وسبح , تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب "

1501 - أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الهيثم، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار , أو ابن أبي عمر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " من آمن

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/33

بالله ورسوله , وأقام الصلاة وصام رمضان , فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، وهاجر في سبيل الله , أو قال: هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله، أفلا تبشر الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس , فإنه وسط الجنة , وأعلى الجنة , وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة "
1502 - أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم."
(1)
"الأسدي، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: قال حذيفة: «ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنته في عين»

1568 - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التستري، قال: حدثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن سعد، قال: الناس على ثلاث منازل , فمضت منزلتان , وبقيت منزلة , وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: {للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم} [الحشر: 8] ، قال: هؤلاء المهاجرون , وهذه المنزلة , وقد مضت , ثم قرأ {والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم} [الحشر: 9] ، الآية ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة , وقد مضت {والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان} [الحشر: 10] .
فقال: قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت.

1569 - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/39

حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع، عن بردة، عن ابن مسعود , أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " قد هل رمضان , لو يعلم العباد ما في رمضان , لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: حدثنا عنه يا رسول الله، قال: إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول , حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان , هبت ريح من تحت **العرش** , وصفقت ورق الجنة , فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك." (1)

"1652 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: محمد عبد الله بن رستة، قال: حدثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال: حدثني عروة بن قيس، قال: حدثتني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: " ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر , إلا لم يسأل ربه شيئا , إلا أعطاه إياه , إلا قطيعة رحم , أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "

1653 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن الشيباني، عن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر»

1654 - أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدثنا علي بن

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/55

سعيد بن شهريار، قال: حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال: حدثنا فارس بن خولي، قال: سمعت وابصة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، فقال: ألا إن دماءكم , وأموالكم , وأعراضكم , عليكم حرام كحرمة يومكم هذا , في شهركم هذا , في بلدكم هذا، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شـــــهدت , وغبتم "

1655 - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفين، قال: حدثنا فهد بن حبان، قال: حدثنا أبو البشر فضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر،." (1)

"1693 - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عروة أبو عاصم، قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: " من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة , ما لم يدع بإثم أو قطيعة , رحم , إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم

1694 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار، قال: حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور، قال: بينا أنا واقف بعرفات

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/79

, وقد وقف الناس في الموقف إذا أنا بأعرابي على عود , قد جاء , حتى لصق بي، ثم نزل على بعيره , فعلقه، ثم نظر يمينا وشمالا، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء , رفع كلتا يديه , ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك فيها تقضي الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغى، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للضيق، قد أبدت لك وجوهها المصونة صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراش من نيله، ومستعاش من فضله، ارحم صوت حزين يخفي ما سترت عنه , لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتبة، حين تفردني بعملي، ويشغل عني أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك , إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني إلهي من الدهر النكر، قال منصور: فشغلني عن دعائي , وملأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط , إلا الساعة.

1695 - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي، إملاء في جامع واسط من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا هارون بن سوار، قال: سمعت شعيب بن حرب، يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني , ومنك , فبئسما ظننت.." (1)

"ووجبت لك محبتي , وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت من ذنوبه ما تقدم , وما تأخر. ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجذام , والبرص , وفتنة المسيح الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكتب له مثل أجور أولي الألباب الأوابين التوابين، وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين، ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر , وكتب له عدد رمل عالج حسنات , وأدخل الجنة بغير

---
1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/89

حســــاب، ويقـــــال لــــه: تمن على ربـــك مـــا شـــئت.
ومن صام من رجب ستة أيام , خرج من قـبره , ولوجهـه نـور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس، وأعطي له سوى ذلـك نـورا يستضـيء لـه أهـل الجمـع يـوم القيامـة، وبعث من الآمـنين , حـتى يمـر على الصـراط بغـير حسـاب، ويعـافى من عقـوق الوالـدين , وقطيعـة الـــرحم , ويقبـــل اللـــه تعـــالى عليـــه بوجهـــه يـــوم القيامـــة.
ومن صام من رجب سبعة أيام , فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم بابا من أبوابها , وحـرم اللـه جسـده على النـار.
ومن صام من رجب ثمانية أيام , فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح اللـه له بصوم كل يوم بابا من أبوابها، وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة شـــئت.
ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهـو ينـادي لا إلـه إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ووجهـه نـور يتلألأ يشرق لأهل الجنة حـتى يقولـوا هـذا نـبي مصـطفى، فـإن أدنى مـا يعطى أن يـــــــدخل الجنـــــــــة بغـــــــــير حســـــــــاب.
ومن صام من رجب عشـرة أيـام جعـل اللـه لـه جنـاحين أخضـرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخـاطف إلى الجنان، وبدل اللـه سـيئاته حسـنات، وكتبـه اللـه من المقـربين القوامين لله بالقسط، وكأنمـا عبـد اللـه ألـف عـام قائمـا محتسـبا.
ومن صام من رجب إحدى عشر يومـا لم يـواف عبـدا يـوم القيامـة أفضل منه , إلا من صام مثله أو زاد عليه، ومن صــام من رجب اثني عشــر يومــا , كســي يــوم القيامــة حلــتين خضــراوين من ســندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا , لأضاءت ما بين المشـــرق والمغرب شرقها وغربهـا، ولصـارت الـدنيا أطيب من ريح المسـك.
ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما , وضعت له يوم القيامة مائـدة من يـاقوت أخضـر في ظـل **العـرش** قوائمهـا من درة أوسـع من الدنيا سبعين مرة، عليها صـحائف الـدر واليـاقوت، في كـل صـفحة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الـريح الـريح، فيأكـــل منهـــا والنـــاس في شـــدة شـــديدة , وكـــرب عظيم.
ومن صام من رجب أربعة عشر يوما أعطاه اللـه من الثـواب مـا لا عين رأت , ولا أذن سـمعت , ولا خطـر على قلب بشـر من قصـر الجنـــــــان الـــــــتي بـــــــنيت بالـــــــدر واليـــــــاقوت.
ومن صام من رجب خمسة عشر يوما , وقف به موقف الآمنين ولا

يمـر بـه ملـك , ولا رسـول ولا نـبي إلا قـالوا: طـوبى لـك أنت من مقــــــرب مغبــــــوط مجبــــــور ســــــاكن للجنــــــان. ومن." (1)

"صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطـير بهم في عرصـة القيامـة إلى دار الــرحمن، ينظــر إلى ثــواب الكــريم , ويســمع كلامــه اللذيــذ. ومن صام من رجب سبعة عشر يوما , وضـع لـه يـوم القيامـة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور , حتى يمر على الصراط بنـور تلـك المصـابيح إلى الجنـان تشـيعه الملائكـة بـالترحيب والسـلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما , زاحم إبـراهيم في قبتـه في جنــــــة الخلــــــد على ســــــرر الــــــدر واليــــــاقوت. ومن صام من رجب عشرين يوما , فكأنما عبـد اللـه عشـرين ألـف عــام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما , شفع يوم القيامـة بمثـل ربيعــــــة ومضــــــر كلهم من أهــــــل الخطايــــــا والــــــذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يومـا , نـادى منـاد من السـماء أبشـر يـا ولي اللـه من اللـه بالكرامـة العظمى، قيـل ومـا الكرامـة العظمى؟ قـال: النظـر إلى ثـواب اللـه، ومرافقـة الـذين أنعم اللـه عليهم من النبيين , والصديقيـن , والشهداء , والصالحين , وحسـن , أولئــــــــــــــــــــــــــــــــــك رفيقــــــــــــــــــــــــــــــــــا. ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما , نودي من السماء طــوبى لـك يـا عبـد اللـه نصـبت , وتعبت طـويلا، طـوبى لـك طـوبى لـك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام، ومن صام أربعة وعشرين يومـا , فـإذا نـزل بـه ملـك المـوت عليـه السلام تراءى له في صورة شاب مشقاه عند خـروج نفسـه، يهـون سكرات الموت , حتى لا يجد للمـوت المـأثم بأخـذ روحـه في تلـك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السـبع , فيظل في قبره ريان، ويبعث من قـبره ريـان، ويظـل في الموقـف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسـلم , ومن صـام من رجب خمسة وعشرين يومـا , فإنـه إذا خـرج من قـبره , تلقـاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در ويــاقوت , ومعهم طوائف الحلي والحلل، فيقولون يا ولي اللـه التجئ إلى ربـك، وهـو

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/124

من أول الناس دخـولا في جنـات عـدن من المقـربين الـذين رضـي الله عنهم ورضـوا عنـه وذلـك الفـوز العظيم , ومن صـام من رجب ستة وعشرين يوما , بنى الله له في ظلال **العرش** مائة قصـر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة من حريـر الجنـان يسـكنها , مـــــــا عمـــــــــر والنـــــــــاس في الحســــــــاب.
ومن صام من رجب سبعة وعشرين يومـا , وسـع اللـه عليـه القـبر مسيرة أربع مائة عام , وملأ جميع ذلـك مسـكا وعنـبرا , وريـاحين , وأشـــجارا , وأنهـــارا , مفتوحـــا جميـــع ذلـــك إلى الجنـــان.
ومن صام ثمانية وعشـرين يومـا جعـل اللـه بينـه وبين النـار سـبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام.
ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوما , غفـر اللـه لـه ولـو كـان عشارا، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة , وولـدت سـبعين ولـدا بعــد مــا أرادت وجــه اللــه والخلاص من جهنم , لغفــر اللــه لهــا.
ومن صام من رجب ثلاثين يوما , نادى مناد من السماء يا عبد الله: أمـا مـا مضـى , فقـد غفـر اللـه لـك , فاسـتأنف العمـل فيمـا بقي، وأعطاه في الجنان كلها في كل جنة أربعين." (1)

"2046 - أبــو محمــد الحســن بن علي بن محمــد بن الحســن المقنعي , بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبـو القاسـم طلحـة بن محمـد الشاهد , قـراءة عليـه، قـال: حـدثني الحـرمي بن أبي العلاء، قـال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيـز الزهري، عن أبيه قال: لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد اللــه , واســتغنى عنــه تــرك إتيانــه، فقــال عبيــد اللــه بن عبــد اللــه: إذا شـــئت أن تلقى خليلا مصـــافحا ... لقيت وخلان الصـــفاء قليل
قال: وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبـد اللـه بن عبـد اللـه في أخيــــــــــــه عبـــــــــــــد الــــــــــــــرحيم:
أعبد الرحيم قد وعظتك فاستمع ... لموعظتي وأهدى بهـدى كهـول
فلا تقطـــع الأرحـــام إن قطيعـــة ... لهـــا كلأ وخيم النبـــات وبيل
أقـول فلا أعـدو إذا قلت حـاجتي ... ولسـت لمـا لم يعنـني بقـوول
إذا شـــئت أن تلقى خليلا مصـــافحا ... لقيت وخلان الصـــفاء قليل
قال ابن الزبير: وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب , وضــربه مثلا لأخيه، أو قالـــــه لأخيـــــه وضـــــــربه مثلا لابن شــــــهاب.

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/125

2047 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع، قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام، عن عبد الصمد بن علي , قال: وجه المنصور إلي وإلى داود بن علي، وجعفر بن محمد، فلقينا الربيع، فقال: إلى أخيكم يعني المهدي , فدخلنا عليه، ثم دعا بنا أبو جعفر , فدخلنا عليه، فقال يا ربيع: دواة فجيء بها فجعلت قدام المهدي، ثم قال: حدثوا ولي عهدكم بالبر , والصلة، فقلت حدثني أبي، عن أبيه، عن جده العباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: «إن البر وصلة الرحم تنمي المال، وتطيل العمر، وتعمر الديار»

2048 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، إملاء، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا الصلت بن مسعود رجع السيد، قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: وحدثنا الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة تحت **العرش** يوم القيامة: القرآن." (1)

"يحاج العباد , له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني , فوصله الله، ومن قطعني , قطعه الله والأمانة "

2049 - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري , بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز , من لفظه، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد , قراءة عليه لفظا، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زاذان، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم , واشتققت لها من

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/179

اســــمي، فمن , وصـــــلها وصـــــلته، ومن قطعهـــــا , بتتـــه "
2050 - قـال: أخبرنـا أبـو ذر محمـد بن إبـراهيم بن علي المـذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمـد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، وأحمد بن زنجويه المخزومي قالا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حـدثنا إسماعيل بن عيـاش، , عن سـفيان الثـوري، عن عبيـد الله بن الوصـافي، عن عطـاء، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم، قـال: «إن أهـل الــبيت إذا تواصــلوا أجــرى اللــه عليهم الــرزق وكــانوا في كنــف الــرحمن»

2051 - أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمـد , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحـيى بن إسـماعيل بن يحـيى بن زكريا بن حرب، قال: أخبرنا أبـو محمـد عبـد اللـه بن محمـد بن الحسن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبـد اللـه بن هاشـم بن حبان العبدي الطوسي , بطوس، قال: حدثنا وكيـع، قـال: حـدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمـرو، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الــرحم لمعلقــة **بالعرش** , وليس الواصــل بالمكــافئ، ولكن الواصــل من إذا قطعت رحمــه وصــلها»
2052 - أخبرنا محمد بن محمد بن أحمـد بن الحسـين الخيـام عبـد العزيز بن الشاهد العكبري، قال: حدثنا أبو محمد حسـن بن محمـد بن يحيى بن داود الفحـام المقـري بسـر من رأى بهـا قـراءة عليـه، قال: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبة الدوري، قـال: حدثني عبد الله بن سـهل المخـرمي بن المقـري، قـال: حـدثنا أبي محمــد بن عبــد العظيم العنــبري، قــال: حــدثني الربيــع صــاحب المنصور، قال: قال المنصور يوما: ويلك يا ربيـع قـد آذاني ولـد ابن أبي طــالب، ومــا بقي لهم مثــل جعفــر بن محمــد يلجــأون إليــه، ويتجملون بـه، وأريـد أن أستأصـله، فوجـه خلفـه من يحضـره، فمـا يقوي عزمهم غيره، قـال: فـوجهت خلفـه من أحضـره، فلمـا دخـل الكوفــة، قــال: مــا اســم هــذه المدينــة؟ قــالوا لــه: الكوفــة. قال جعفر بن محمد: كفينا، ثم قال: اللهم رب." (1)
"السموات , وما أظلت، والأرضـين السـبع ومـا أقلت، والجبـال وما علت، والبحار , وما جرت، والملائكة ما هدت، والشياطين , وما

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/180

أضلت، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهلـه وأن تعرفـني بركـة هذه المدينة وبركة ما يقضى فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شــر ما يقضى فيها، قـال: فلمـا وصـل إلى دار المنصـور، دخلت أخبرتـه بقدومه، فأقام سيافه، وقال: إذا أومأت إليك بشيء , فامتثله، قـال الربيع: فلما رأيت ذلك، قلت له: يا سيدي، يا ابن رسـول اللـه، إنـه قـد عـزم لـك على مـا لا يسـرك فاسـتعد، وإن كنت صـانعا شـيئا , فاصنع، فقال لي: إليـك عـني مـا هـو , إلا أن تقـع عينـه علي حـتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك، ويبدلني منه خلقا جميلا، ثم شـلت السـتر بين يديـه، فتكلم بكلام لم أفهمـه , ودخـل، فرأيت المنصور كنار صب عليها مـاء، ثم اسـتقبله أسـفل السـرير، وقبـل بين عينيـه، وأجلسـه إلى جنبـه، ثم قـال: يـا ابن أبي عنفتـك وأتعبتـك في سـفرك، قـال: ذاك سـهل عنـد نظـري إليـك يـا أمـير المؤمنين، قال: إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني , ودنياي، كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع , ومنعهم أطوع، قـال لـه جعفـر: فـأين أنت عن سـلفك الصـالح يـا أمـير المؤمـنين؟ إن يعقوب ابتلي فشكر، وإن أيـوب ابتلي , فصـبر، وإن يوسـف قـدر , فغفر، فقال المنصور: , شكرت وصـبرت وغفـرت، حـدثني بحـديث كنت أسمعه منك بالمدينة في صلة الرحم، قـال: نعم، حـدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قـال النـبي صـلى الله عليه وآله وسـلم: " ليلـة أسـري بي إلى السـماء رأيت الـرحم معلقـــــــــــــة بـــــــــــــالعرش تقـــــــــــــول: يا رب أشـكو إليـك من قطعـني، قلت: يـا جبريـل، كم بينهـا وبين من قطعهـا؟ قـال: سـبعة آبـاء "، قـال: ليس هـذا هـو فقـال: نعم

2052 - حـدثني أبي، عن جـدي، عن أبيـه، عن جـدي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسلم: «إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمـار» . فقـــــــــال: ليس بهـــــــــو، قـــــــــال: نعم
2052 - قال: حـدثني أبي، عن جـدي، عن أبيـه، عن جـدي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجـل عـاق بأهلـه، فقال الله عز وجل وهـو أعلم بـذلك: يـا جبريـل، كم بقي من عمـر هذا العاق؟ ، قال: ثلاثـون سـنة، قـال: حولهـا إلى عمـر هـذا البـار،

واقبض روح هذا العاق "، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينـار، فقـال لـه تأخـذها؟ ، قـال: أنـا في غـنى عنهـا فصـيرت أربعـة آلاف، ثم قـال: سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال: فاجعلها حيث أرى، قـال: ذاك إليـك، ثم دعـا بدابـة فأركبـه من موضـعه، ثم خـرج وخـرجت معـه، فقلت له يا ابن رسول الله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت مـا صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذه، رأيتك تعـوذ بهـا، فبحـق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , وعلي بن أبي طـالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته قال: نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب، فشعر به النبي صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم فقـال: إلى أين يـا أبـا الحسـن؟ فقـال: خـرجت حارسا لله ورسوله فهما." (1)

"يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يـا محمـد إن الله عز وجل وتقدست أسماؤه يقرئ عليك السلام ويقـول لـك قـد أهـديت إلى علي بن أبي طـالب عليـه السـلام كلمـات من كنـوز **عرشي** لا يضره معها كيد شيطان، وسطوة سلطان، ولا لسع حية، ولا عقـرب، وسـبع ضـار، ولا جبـار عـات. والكلمـات: اللهم يـا من سـتر القـبيح , وأظهـر الجميـل، ولا يؤاخـذ بـالجريرة، ولم يهتـك السـتر، ويـا من رآني على المعاصـي , فلم يفضحني، أسألك أن تبلغني ما آمله من أمر ديني ودنياي وآخـرتي , وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح بعينيك التي لا تنام، وتكنفني بكنفك الـذي لا يـرام، وتـدخلني في سـلطانك الـذي لا يضـام، وفي ذمتك التي لا تخفـر، عـز جـارك، ولا إلـه غـيرك، ولا معبـود سـواك، وصلى الله على محمـد وأهـل بيتـه الطيـبين الطـاهرين، وجـد على ديـني بـدنياي، وعلى آخـرتي بتقـواي، وذللـه لي كمـا ذللت الريـاح لسليمان بن داود، وكفه عن أذيتي، واطمس بصـره عن مشـاهدتي، وأبـدلني من غلـه ودا , ومن حقـده عفـوا , ومن عدواتـه سـلما، يـا أرحم الراحمين." (2)

"عطـاء، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن عبـد اللـه بن مسـعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: " المتحـابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء , على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله , يشرفون على

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/181
(2) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/182

أهل الجنة فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة , ملأ حسنه بيـوت أهـل الجنة , كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قـال: فيخـرج أهـل الجنة ينظرون إليهم , فإذا وجوههم كالقمر ليلـة البـدر عليهم ثيـاب خضر مكتوب في وجـوههم هـؤلاء المتحـابون في اللـه عـز وجـل "

2084 - أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن ريـذة , قراءة عليه , بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسـم بن أحمـد بن أيـوب الطبراني، قال: حدثنا معـاذ المثـنى، قـال: حـدثنا عبـد الـرحمن بن المبارك العيشي رجع قال: وأخبرنا محمد، قـال: أخبرنـا الطـبراني، قال: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضـرمي، قـال: حـدثنا شـيبان بن فروخ، قال: حدثنا الصعق بن حرب، قال: أخبرني عقيـل بن الجعـد، عن أبي إسـحاق السـبيعي، عن سـويد بن غفلـة، عن ابن مسـعود قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يـابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثا - قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: اللـه ورسـوله أعلم: قـال: " فـإن أوثـق عـرى الإسـلام: الولايـة فيـه، والحب فيـه، والبغض فيـه " ثم قـال: يـابن مسعود، قلت: لبيك يـا رسـول اللـه - قالهـا ثلاثـا - قـال: تـدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فـإن أفضـلهم عملا إذا فقهوا في دينهم» ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يـا رسـول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ ، قلت: الله ورسـوله أعلم، قـال: " إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرا في العمل، وإن كان يزحف على استه زحفا، واختلف من كان قبلي على اثنين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقـة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مـريم عليـه السـلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقـة لم يكن لهـا طاقـة بمواراة الملـوك، ولا بـأن يقيمـوا بين ظهـرانيهم يـدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى ابن مريم , فسلكوا في البلاد , وترهبـوا، قال: وهم الذين قـال اللـه تعـالى: {ورهبانيـة ابتـدعوها مـا كتبناهـا عليهم} [الحديد: 27] ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آمن بي وصدقني، واتبعني , فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون ".
قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيـل بن جعـدة بن هبـيرة، وروى عنه موسى بن عمير مولاهم

2085 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأرزقي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه، عن أيوب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المتحابين في الله على كراس من ياقوت حول **العرش»**." (1)

"في زيارة الإخوان , وفضلها , وما يتصل بذلك.

2143 - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان , بقراءتي عليه دفعات، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي , في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا جعفر بن الصائغ، عن ميمون يعني ابن محمد بن شاكر قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سيارة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله , إلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في على قرى عبدي , ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة "

2144 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة , قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال: حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله»

2145 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو،

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/191

قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي , قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال." (2)

"مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكرم أخاه المؤمن، فإنما يكرم الله عز وجل»

2301 - أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق , بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال: حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبى موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " على كل مسلم صدقة، قيل: يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده , فينفع نفسه، ويتصدق، قيل: يا رسول الله: فإن لم يستطع , أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر , فإنه له صدقة "

2302 - أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن المبارك، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا»

2303 - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب

---

2) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/206

السموات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»

2304 - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، في مسجد الشرقية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال: حدثني أبي، عن جدي." (1)
"وثاب، عن مسروق عبد الله، قال: " دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال , وعنده صبر من التمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: يا رسول الله: لك ولضيفانك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا "

2467 - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا حيوة يعني ابن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم , لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا»

2468 - أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، قال أبي بن كعب: «ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه من حيث لا يحتسب»
2469 - أخبرنا أبو بكر بن ريذة , قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/246

حسان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكنـدي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله يرفعـه , قـال: «لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فـإن لـه عنـد اللـه قـاتلا لا يمـوت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام , فإن أنفـق منـه , لم يقبـل منـه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه , كان زاده إلى النار»

2470 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قـراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمـد بن أيـوب الطبراني، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سـعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحـيى بن أيـوب، قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن زحـر، عن علي بن يزيـد، عن القاسـم، عن أبي أمامـة، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم: " عـرض علي ربي ليجعـل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثـا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذا شبعت حمـدتك وشـكرتك "

2471 - أخبرنـا أبـو طـاهر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن عبـد الرحيم." (1)

"بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمـد بن أحمـد بن محمـد المفيـد , بجرجرايـا سـنة اثنـتين وسـبعين وثلاث مائـة، قـال: حـدثنا عثمان بن جعفـر بن محمـد السـبيعي، قـال: حـدثني أبـو عبـد اللـه محمـد بن تميم القـرابيس بالبصـرة، قـال: حـدثنا محمـد بن سـعيد الأصفهاني، قال: حدثنا شـريك، عن سـماك، عن الحسـن، عن عبـد الرحمن بن سمرة، وعن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامـة»

2586 - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريـذة، قـال: أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا ابن شهاب، عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي، عن عمـرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم: «من أعان بباطل ليدحض بباطلـه حقـا، فقـد بـرئ من ذمـة

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/286

الله تعالى، وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشي إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا، ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم، ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت , فالنار أولى به»

2587 - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان , فليقل: اللهم رب السماوات السبع , ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان يعني الذي تريد , وشر الجن , وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "

2588 - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا رستة، قال: سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان، عن وجيز، عن سفيان أنه ذكر عنده الأمراء , فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

2589 - أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال: أنشدني أبو الفرج بن هندة , لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك آية ... سوى أنه يوم السلاح متوج." (1)

"قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إذا كان زعيم القوم فاسقهم، وأكرم الرجل , اتقاء شره، وعظم أرباب الدنيا، واستخف بحملة كتاب الله، وكانت تجارتهم الربا، ومأكلهم أموال اليتامى، وعطلت المساجد، وأكرم

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/317

الرجـل صـديقه , وعـق أبـاه، وتواصـلوا على الباطـل , وعطلـوا الأرحام، واتخذوا كتاب الله مزامير، وتفقه لغير الدين، وأكل الرجل أمانتـه وأتمن الخـائن، وخـون الأمنـاء، واسـتعملت كلمـة السـفهاء، وزخــرفت المســاجد، وزخــرفت الكنــائس، ورفعت الأصـوات في المساجد، واتخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القـراء , وقـل الفقهـاء، واشـتد سـب الأتقيـاء، فعنـد ذلـك توقعـوا ريحـا حمـراء، وخسـفا، ومســـــخا، وقـــــذفا، وزلازل، وأمـــــورا عظامـــــا» .
وكان علي بن الحسين عليهما السـلام , إذا ذكـر هـذا الحـديث بكى بكـاء شـديدا، ويقـول قـد رأيت أسـباب ذلـك، واللـه المسـتعان
2751 - أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع , بقـراءتي عليـه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمـد بن عبـد اللـه بن أحمـد بن القاسـم بن جامع الوهان، قـال: حـدثنا محمـد بن عمـر البحـتري الـزرار، قـال: حدثنا عباس بن محمد الـبروري، قـال: حـدثنا يعلى بن عبيـد، قـال: حدثنا أبو حبان , عن أبي زرعة، قـال: جلس ثلاثـة نفـر إلى مـروان بالمدينـة فسـمعوه يحـدث في الآيـات , وأولهـا خروجـا الـدجال، فانصرفوا من عنده , فجلسوا إلى عبد الله بن عمـرو، فحـدثوا بمـا سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الـدجال، فقـال: إن مروان لم يقل شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم آنسه بعد، سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وآله وسلم يقول في الآيات: «إن أولها خروجا طلـوع الشـمس من مغربهـا، وخـروج الدابـة على النـاس ضـحى، فأيهـا كـانت قبـل صاحبتها , فالأخرى على إثرها قريبا» ، ثم قال: عبد اللـه عنـد ذلـك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربهـا، وعادتـه أنهـا إذا غـربت الشـمس أتت تحت **العـرش** فسـجدت فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تسـتأذن فلا يـرد عليهـا شـيئا، فـإذا أراد اللـه أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجـوع فلا يـرد عليهـا شـيئا، فـإذا ذهب من الليـل مـا شـاء اللـه أن يـذهب، وعـرفت لـو أن أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشـرق؟ من لي بالناس؟ ، فإذا صار الأفق كـالطوق اسـتأذنت في الرجـوع , فيقـال لها: اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآيـة {يوم يأتي بعض آيات ربـك لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـــل أو

كسـبت في إيمانهـا خـيرا} [الأنعـام: 158]

2752 - أخبرنـا أبـو القاسـم سـعيد بن وهب بن أحمـد بن سـليمان الدهقان , بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبـو الحسـن علي بن عبد الرحمن بن أبي." (1)

"المديني، قـال: حـدثنا محمـد بن عبيـد الأعمش، عن إبـراهيم، عن الأسود، قال: اعتلج ناس , فأصـاب طنب الفسـطاط على عين رجل منهم , فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا: أصـاب طنب الفسطاط على عينه فكـادت تـذهب بـاطلا، فقـالت: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم يقـول: «مـا من مـؤمن تشوكه شـوكة , فمـا فوقهـا، إلا حـط اللـه عنـه خطيئـة , ورفـع لـه درجـة»

2854 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبـد الـرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللـه بن محمـد بن جعفـر بن حبان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا طالوت بن عبـاد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زناد، عن الأعمش، عن أبي إسـحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وآله وسلم: «عجب للمؤمن , فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصـابه خـير حمـد اللـه، وإن أصـابه مصـيبة حمـد اللـه، إنـه يـؤجر في كـل شـيء , حـتى في اللقمـة يرفعهـا إلى فيـه»

2855 - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمـد بن عثمـان بن السـواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمـدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسـى، قـال: حـدثنا أبـو عبـد الرحمن، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قـال: حـدثني سـليمان بن أبي زينب، عن يزيـد بن محمـد القرشـي، عن أبي سـعيد الخـدري، عن رسول الله صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم أنـه قـال: «لا يصـيب المؤمن هم , ولا حزن , ولا نصب , ولا وصـب ولا أذى , إلا كفـر بـه عنـه»

2856 - أخبرنا أبو طاهر محمـد، قـال: أخبرنـا عبـد اللـه بن حبـان، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيـد

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/360

بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»

2857 - سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ , إملاء يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد بن محمد برهاني يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب , مخافة النار.

2858 - أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن." (1)

"الغطريف , بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثني أبو عوانة، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما قال عبد مريض أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات , إلا عوفي»

2873 - أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي , بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال: حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال: حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال: حدثنا أبو الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضا يقول: «اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي , لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما»

2874 - أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي المحاملي، وقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز،

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/386

قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا الفرات بن خالد، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم , يحدث عن عبد الرحمن، عن عثمان، عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «ما عاد رجل مريضا إيمانا بالله , وتصديقا بكتابه , وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ , حتى الصباح، وكان ما كان قاعدا في خراف الجنة»

2875 - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدثنا ابن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثنا أبو تراب عسكر بن الحصين، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محمد بن ثابت، عن شريك بن عبد الله بن النخعي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يطعمهم , ويسقيهم»

2876 - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان , بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال: حدثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن نصر، قال: حدثنا عثمان بن اليمان، عن السري بن يحيى، قال: حدثنا شجاع، عن أبي فاطمة، قال: قال عثمان لابن مسعود." [1]

"في ذكر عيادة المرضى , وفضلها , وما يتصل بذلك

2886 - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري، عن عمرو بن حريث، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من عاد مريضا , ابتغاء مرضاة الله , إيمانا به , وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه , حتى يمسي، ولم يزل في

1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/390

خـــــــراف الجنـــــــــة، مــــــــا دام عنـــــــــده جالســــــــا»

2887 - أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللــه بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إبـراهيم بن شـبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا أبـو مـريم، قـال: حـدثني المنهال بن عمر، عن سعيد، وعبد الله بن الحارث، عن ابن عبــاس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسـلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: " أسأل الله العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشفيك سبع مـرات، قـال: من قالهـا عنـد رأس مـريض سـبع مـرات , ثم كـان في أجلـه تـأخير , عـوفي من ذلـك الوجـد "

2888 - أخبرنـا أبـو محمـد الحسـن بن علي بن محمـد الجـوهري , بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكـر أحمـد بن جعفـر بن حمـدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبـد اللـه بن أحمـد، قـال: حـدثني أبي، قال: حدثنا بهز 288 , وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء قال عفان." (1)

"4 - حدثنا أبـو مسـلم محمـد بن علي بن الحسـين بن مهربـزد الأديب، ثنا أبو بكر محمد بن إبـراهيم بن علي بن المقـرئ، ثنـا أبـو عروبة الحسـين بن أبي معشـر الحـراني، ثنـا أبـو كـريب محمـد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة رضي الله عنه، قال: " جاءت فاطمـة إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم تسأله خادما، فقال: قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء أنت آخـذ بناصـيتها، أنت الأول فليس قبلـك شـيء، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شـيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر "." (2)

"وهكــذا رواه النضــر بن شــميل، عن شــعبة، عن منصــور. وروى أبـو داود، عن شـعبة، وقـال: عن ربعي، عن علي، ولم يقـل عن رجل، قال أبو عيسى: حديث أبي داود، عن شعبة، عنـدي أصـح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد، عن منصـور، عن ربعي بن حـــراش، عن علي

67 - قال الإمام الحسين بن مسـعود: أخبرنـا أبـو الحسـن علي بن

---

(1) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري 2/393

(2) جزء الجركاني أبو الرجاء الجركاني ص/45

يوسف الجويني، نا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي الخذاشاهي، في شهر رمضان سنة أربع مائة، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي، نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»، قال: «**وعرشه** على الماء».." (1)

"هذا حديث أخرجه مسلم، من رواية حنظلة الأسيدي، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»، ثلاث مرات

قال أبو الدرداء: كان ابن رواحة يأخذ بيدي، ويقول: تعال نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليا.

قال الشيخ الإمام: والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتاب أو السنة من هذا القبيل في صفات الله سبحانه وتعالى، كالنفس، والوجه والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على **العرش**، والضحك، والفرح.." (2)

"قال الله سبحانه وتعالى لموسى: {واصطنعتك لنفسي} [طه: 41]، وقال الله عز وجل: {ولتصنع على عيني} [طه: 39]، وقال الله سبحانه وتعالى: {كل شيء هالك إلا وجهه} [القصص: 88]، وقال الله عز وجل: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27]، وقال الله عز وجل: {بل يداه مبسوطتان} [المائدة: 64]، وقال: {يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي} [ص: 75]، {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه} [الزمر: 67]، {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام} [البقرة: 210]، وقال الله سبحانه وتعالى: {وجاء ربك والملك صفا صفا} [الفجر: 22]، وقال الله عز وجل: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5]، وقال الله تعالى: {ثم استوى على **العرش** الرحمن} [الفرقان: 59]. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا كل ليلة إلى

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/123
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/168

السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر».
وروى أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب." (1)

"وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقوها جميعا بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى الله عز وجل، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن الراسخين في العلم، فقال عز وجل: {والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا} [آل عمران: 7].
قال سفيان بن عيينة: كل ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه، فتفسيره قراءته، والسكوت عليه، ليس لأحد أن يفسره إلا الله عز وجل ورسله.
وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله سبحانه وتعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] كيف استوى؟ فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالا، وأمر به أن يخرج من المجلس.
وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث في الصفات والرؤية، فقال: أمروها كما جاءت بلا كيف.
وقال الزهري: على الله البيان، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم.
وقال بعض السلف: قدم الإسلام لا تثبت إلا على قنطرة التسليم.
قال أبو العالية: {ثم استوى إلى السماء} [البقرة: 29] ارتفع فسوى خلقهن.
وقال مجاهد: {استوى} [البقرة: 29]: علا على **العرش.**" (2)

"قال الخطابي: ومعنى الكلام أنه لم يطلع الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار ما تطيقه قلوبهم، وتحتمله قواهم، ولو أطلعهم على كنه عظمته، لانخلعت أفئدتهم، وزهقت أنفسهم، ولو سلط نوره على الأرض والجبال، لاحترقت وذابت، كما قال في قصة موسى صلى الله عليه وسلم: {فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا} [الأعراف: 143].
92 - قال

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/169
2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/171

الشيخ الحسين بن مسعود : أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، أنا خال والدي أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، أنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان الله». فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك! أتدري ما الله؟، إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على **عرشه**، وإنه عليه." (1) "لهكذا».

وأشار وهب بيده، مثل القبة عليه «وأشار أبو الأزهر أيضا»، إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب

وجبير هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، وابنه أبو سعيد محمد، وابنه جبير بن محمد حجازيون.

قال الشيخ: هذا حديث أورده أبو داود سليمان بن الأشعث في باب الرد على الجهمية والمعتزلة عن عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير، بإسناد أبي الأزهر ومعناه، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن **عرشه** على سمواته لهكذا» أو قال بأصابعه مثل القبة عليه، «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب».

قال رضي الله عنه: وهو المراد من قوله: «وإنه عليه لهكذا» في رواية أبي الأزهر.

وذكر أبو سليمان الخطابي على هذا الحديث: إن الكيفية عن الله، وعن صفاته منفية، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله من حيث يدركه فهم السائل.

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/175

ومعنى قوله: «أتدري ما الله؟» معناه: أتدري ما عظمة الله وجلاله؟.." (1)

"وقوله: «إنه ليئط به» معناه: ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله «، ومن» بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله، وارتفاع **عرشه**، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن، وجلالة القدر لا يجعل شفيعا إلى ما هو دونه، تعالى الله على أن يكون مشبها بشيء، أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحد {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} [الشورى: 11].

قال الشيخ، رحمه الله: والواجب فيه وفي أمثاله الإيمان بما جاء في الحديث، والتسليم، وترك التصرف فيه بالعقل، والله الموفق.

وقال رحمه الله: وعلى العبد أن يعتقد أن الله سبحانه وتعالى عظيم له عظمة، كبير له كبرياء، عزيز له عزة، حي له حياة، باق له بقاء، عالم وله علم، ومتكلم وله كلام، قوي له قوة، وقادر وله قدرة، وسميع وله سمع، بصير له بصر.

قال الله تعالى: {فسبح باسم ربك العظيم} [الواقعة: 74]، وقال الله عز وجل: {وأن الله هو العلي الكبير} [الحج: 62]، وقال الله تعالى: {وله الكبرياء في السموات والأرض} [الجاثية: 37]،." (2)

"وعن جعفر بن محمد الصادق، أنه سئل عن القرآن، فقال: أقول فيه ما يقول أبي وجدي: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

وقال يحيى بن خلف المقرئ: كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رجل، فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: عندي كافر فاقتلوه.

وعن ابن المبارك، والليث بن سعد، وابن عيينة، وهشيم، وعلي بن عاصم، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح، مثله.

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق؟ فقال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على **العرش** استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

---

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/176

2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/177

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: سمعت الربيع، يقول: لما كلم الشافعي حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق. فقال له الشافعي رضي الله عنه: كفرت بالله العظيم. قال الشيخ رحمه الله: واليمين لا تنعقد إلا بالله، أو باسم من أسمائه، أو صفة من صفاته، ولا تنعقد بشيء من المخلوقات، فاليمين بالله، كقوله: والذي نفسي بيده، والذي أعبده، ونحو ذلك. واليمين بأسمائه، كقوله: والله، والرحمن، والخالق، ونحو ذلك. واليمين بصفاته كقوله: وعزة الله، وجلال الله، وكلام الله، وعلم الله، ونحو ذلك.." (1)

"أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا محاضر بن المورع، عن الأعمش رضي الله عنه، بهذا الإسناد مثل معناه.
وزاد: «ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة».
قوله: «حفت بهم الملائكة» أي: أحاطوا بهم، ومنه قوله: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش}** [الزمر: 75] أي: محدقين به، وقوله سبحانه وتعالى: {وحففناهما بنخل} [الكهف: 32] أي: جعلنا النخل مطيفا بهما.
128 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم السراج، أنا الحسن بن يعقوب العدل، نا محمد بن عبد الوهاب الفراء، نا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده، أحد المجلسين يدعون الله، ويرغبون إليه، والآخر يتعلمون الفقه، ويعلمونه، قال: «كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء، فيدعون الله، ويرغبون إليه، وأما هؤلاء، فيتعلمون الفقه، ويعلمون الجاهل،." (2)

"وقال عبد الله بن مسعود: «لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن، ثم يفيضون في الشعر».
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: " لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن حيث نزل، له دوي حول **العرش**، كدوي النحل، يقول

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/187
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/274

الـــرب: مـــا لـــك؟ فيقـــول: يـــا رب، أتلى، ولا يعمـــل بي ".
قال عمر بن الخطاب: «من سوده قومه على الفقه، كان حيـاة لـه ولهم، ومن سـوده قومـه على غـير فقـه، كـان هلاكـا لـه ولهم».
وعن زياد بن جبير، قال: قال عمر: «هل تدري ما يهـدم الإسـلام؟» قلت: لا، قال: «يهدمه زلة العالم، وجدال المنـافق بالكتـاب، وحكم الأئمـــــــــــــــــــة المضـــــــــــــــــــلين».
وقـال ابن مسـعود: " عليكم بـالعلم قبـل أن يقبض، وقبضـه ذهـاب أهله، وعليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقـر إليـه، وعليكم بـــــالعلم، وإيـــــاكم والتنطـــــع والتعمـــــق، وعليكم بــــالعتيق.
وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبـل الظـانين، يعـني: الـذين يتكلمـون بــالظن.
وقال ابن مسـعود: «لا يـزال النـاس صـالحين متماسـكين مـا أتـاهم العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن أكـابرهم، فـإذا أتـــــــــــــــــاهم من أصـــــــــــــــــاغرهم، هلكـــــــــــــــــوا».
وقال سليمان: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حـتى يتعلم الآخـر، فـــــإذا هلـــــك الأول قبـــــل أن يتعلم الآخـــــر هلـــــك النـــــاس.
وقيـل لسـعيد بن جبـير: مـا علامـة هلاك النـاس؟ قـال: إذا هلـك علمـــاؤهم.
وقال الحسن: قال عبـد اللـه بن مسـعود: «مـوت العـالم ثلمـة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار».." (1)
"عن مالـك، هكـذا على الشـك، وأخرجـه محمـد بن مسـدد، وأخرجـه مسـلم أيضـا، عن زهـير بن حـرب، كلاهمـا عن يحـيى بن سعيد القطـان، عن عبيـد اللـه، عن خـبيب، عن عبـد الـرحمن، عن حفص بن عاصـــــــــــــــم، عن أبي هريـــــــــــــــرة بلا شك
قيـل في قولـه: «يظلهم اللـه في ظلـه» معنـاه: إدخالـه إيـاهم في رحمتـــــه ورعايتـــــه، وقيـــــل: المـــــراد منـــــه ظـــــل **العـــــرش.**
وروي عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصـم، عن أبي هريـرة في هـذا الحـديث «سـبعة يظلهم اللـه تحت ظـل **عرشه** يـــــــــــــــــوم لا ظـــــــــــــــــل إلا ظلـــــــــــــــــه».
وروي أيضـــــا عن محمـــــد بن ســـــيرين، عن أبي هريـــــرة.
وروي عن سلمان، أنه قال: «التاجر الصدوق مع السـبعة، في ظـل

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 1/317

عرش الله يوم القيامة»، يعني: مع هؤلاء السبعة الـتي جـاءت في الحديث.." (1)

"من القائـل الكلمـة»؟ قـال: فسـكت الشـاب، ثم قـال: «من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا»؟ فقال: يا رسول الله، قلتهـا ولم أرد بهـا إلا خـيرا، قـال: «مـا تنـاهت دون **عـرش** الـرحمن». قلت: ولـو أعلم رجلا بكلام يوافـق نظم القـرآن، وقصـد بـه قـراءة القرآن، فجائز، روي أن عليا كان في صلاة الفجر، فناداه رجـل من الخـوارج {لئن أشـركت ليحبطن عملـك ولتكـونن من الخاسـرين} [الزمر: 65]، فأجابه علي وهـو في الصـلاة: {فاصـبر إن وعـد اللـه حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون} [الروم: 60]." (2)

"918 - أخبرنـا أبـو محمـد الجوزجـاني، أخبرنـا أبـو القاسـم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا محمود بن غيلان، نـا وكيع، نا مسعر، عن أبي العلاء العبدي، عن يحيى بن جعـدة، عن أم هانئ قالت: «كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليـل وأنـــا على **عرشي**».

العريش **والعرش**: السقف، وقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا نبني لك عريشا؟ فالمراد منـه: مـا يسـتظل بـه، وسـميت بيـوت مكــــــــة عروشـــــــا، لأنهـــــــا عيـــــــدان تنصـــــــب وتظلل

919 - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجـراحي، حـدثنا أبـو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، نـا محمـود بن غيلان، نـا يحـيى بن إسـحاق، نـا حمـاد بن سـلمة، عن ثـابت، عن عبـد اللـه بن ربـاح الأنصاري، عن أبي قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكـر: «مـررت بـك وأنت تقـرأ، وأنت تخفض من صـوتك!» فقـال: إني." (3)

"بـاب فضـل آيـة الكرسـي والآيـتين من آخـر سـورة البقـرة

1195 - أخبرنا عبد الواحـد بن أحمـد المليحي، أخبرنـا أبـو منصـور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي شيبة، نـا عبـد الأعلى بن عبـد الأعلى، عن الجريـري، عن أبي السـليل، عن عبـد اللـه بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صـلى اللـه

---

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 2/355

2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 3/242

3) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 4/30

عليه وسلم: «أبا المنذر، أي آية من كتاب الله أعظم؟»، قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]، قال: فضرب في صدري، ثم قال: «ليهنك العلم»، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش».**
هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، إلى قوله «ليهنك العلم»." (1)

"من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث
قال رحمه الله: يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة، وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أو دلالة.
ولله عز وجل أسماء سوى هذه الأسامي أتى بها الكتاب والسنة، منها: الرب، والمولى، والنصير، والفاطر، والمحيط، والجميل، والصادق، والقديم، والوتر، والحنان، والمنان، والشافي، والكفيل، وذو الطول، وذو الفضل، وذو **العرش**، وذو المعارج وغيرها، وتخصيص بعضهن بالذكر لكونها أشهر الأسماء.
وقيل: معنى قوله: «من أحصاها» معناه: أحصى من أسماء الله تعالى تسعا وتسعين دخل الجنة، سواء أحصى مما جاء في حديث الوليد بن مسلم، أو من سائر ما دل عليه الكتاب، أو السنة، ذكر هذا المعنى الشيخ أحمد البيهقي رحمه الله." (2)

"حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن موسى الجهني
1267 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا علي بن المديني، نا ابن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا أبا رشدين، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة من عندها، وكان اسمها برة، فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة، فخرج وهي في المسجد، فرجع بعد ما

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 4/459
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/35

تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد؟»، قالت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزن بكلماتك لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته ".." (1)

"باب ما يقول حين يصبح

1323 - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يزيد بن عبد ربه، نا بقية، عن مسلم بن زياد القرشي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي، غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب ".." (2)

"الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله، رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم».." (3)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن مسدد، عن يحيى، عن هشام، وأخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، ولم يذكروا: لا إله إلا الله الحليم الكريم "

والكرب: الغم

1332 - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا عبد الرحيم بن منيب، أنا سليمان بن داود، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال عند الكرب: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض ورب **العرش** الكريم».

الحليم: من أسماء الله تعالى، ومعناه: الذي لا يستخفه عصيان العصاة، ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا، فهو منته إليه.." (4)

---

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/45
2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/110
3) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/121
4) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/122

"1419 - أخبرنـا عبـد الواحـد بن أحمـد المليحي، أخبرنـا أبـو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا معاذ بن خالد، نا حمـاد بن سـلمة، عن الحجـاج، عن المنهـال بن عمـرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عبـاس، أن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من مسـلم يعـود مسـلما، فيقـول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا شفي، إلا أن يكون قد حضر أجله ".." (1)

"أرأيتم ما أنفق منذ خلق السـماء والأرض، فإنـه لم ينقص ممـا في يمينه، قال: **وعرشه** على المـاء، وبيـده الأخـرى القبض، يرفـع ويخفض ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن علي بن عبد اللـه، عن عبـــد الـــرزاق، قـــال: «بيـــده الأخـــرى الفيض، أو القبض». وأخرجه مسلم، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، وقـال: «بيـده الأخـــرى الفيض».

قوله: «لا يغيضـها»، أي: لا ينقصـها، من غـاض المـاء: إذا ذهب في الأرض.

وقوله: «سحاء»، أي: دائمة الصب، وليس له ذكر على أفعـل، كمـا يقـــــال: ديمـــــة هطلاء، ولا يقـــــال للـــــذكر: أهطـــــل.

1657 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد اللـه النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نـا إسـماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، هـو ابن بلال، عن معاويـة بن أبي مـزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، أن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: " مـا من يـوم يصـبح العبـاد فيـه إلا ملكـان يـنزلان، فيقـول أحدهما: اللهم أعط." (2)

"2143 - أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبـو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا عيسـى بن عمـر بن العباس السمرقندي، أنا أبـو محمـد عبـد اللـه بن عبـد الـرحمن الـدارمي، أنـا عفـان بن مسـلم، نـا حمـاد بن سـلمة، نـا أبـو جعفـر الخطمي، عن محمـــد بن كعب القـــرظي، عن أبي قتـــادة، قـــال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، يقـول: «من نفس عن غريمــه، أو محــا عنــه، كــان في ظــل **العــرش** يــوم القيامــة».

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 5/231
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 6/155

هـــــــــــــذا حـــــــــــــــديث حســـــــــــــن.

بـــــــــــــاب التشـــــــــــــديد في الـــــــــــــدين

قالت عائشة: كان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يـدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» فقـال لـه قائـل: مــــــــا أكـــــــثر مـــــــا تســـــــتعيذ من المغـــــــرم. فقال: «إن الرجل إذا غرم حدث، فكذب، ووعد، فأخلف».." (1)

"2610 - أخبرنا الإمـام أبـو علي الحسـين بن محمـد القاضـي، حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، نا أبي، نا أبو الحسن علي بن أحمـد بن صـالح المطـرز، نـا محمـد بن يحـيى، نـا شريح بن النعمان، نا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسـار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه الـتي هـو فيها»، قالوا: يا رسول الله أفلا ننـذر النـاس بـذلك؟ قـال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها اللـه تعـالى للمجاهـدين في سـبيله، مـا بين كل درجتين كمـا بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه، فاسـألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة».." (2)

"2629 - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبـو بكـر أحمـد بن الحسن الحـيري، أنـا حـاجب بن أحمـد الطوسـي، نـا محمـد بن حمـاد، نـا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن عبـد اللـه بن مـرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد اللـه عن هـذه الآيـة: {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقـون} [آل عمران: 169]، قال: أما إنا قـد سـألنا عن ذلـك، فقـال: " أرواحهم كطـير خضـر تسـرح في أيهـا شـاءت، ثم تـأوي إلى قناديـل معلقـة **بالعرش**، فبينمـا هم كـذلك إذ اطلـع عليهم ربـك اطلاعـة، فقـال: سلوني مـا شـئتم، فقـالوا: يـا رب، كيـف نسـألك ونحن نسـرح في الجنـة في أيهـا شـئنا، فلمـا رأوا ألا يـتركوا من أن يسـألوا، قـالوا: نسألك أن ترد أرواحنـا إلى أجسـادنا في الـدنيا، نقتـل في سـبيلك، قـــــال: فلمـــــا رأى أنهم لا يســـــألون إلا هـــــذا تركـــــوا ".

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 8/199

(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 10/346

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد اللــه بن نمــير، عن أبي معاوية، وقال: «أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في." (1)

"بـــــــاب تأويـــــــل رؤيــــــــة الســــــــماء ومــــــــا فيها

قال الله سبحانه وتعالى إخبارا عن يوسـف: {إني رأيت أحـد عشـر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي سـاجدين} [يوسـف: 4]، وقـال: {ورفع أبويه على **العرش** وخروا له سجدا وقال يا أبت هـذا تأويـل رؤيـــــــــــاي من قبـــــــــــل} [يوســـــــــــــف: 100].

3289 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد اللــه النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد، نا أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، هـو ابن سـيرين، عن قيس بن عباد، قال: " كنت جالسا في مسجد." (2)

"وكانت الشمس في تأويل رؤيا يوسف صلى الله عليـه وسـلم أباه، والقمر خالتـه، والكـواكب الأحـد عشـر إخوتـه، كمـا قـال اللـه سبحانه وتعالى: {ورفع أبويه على **العرش** وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل} [يوسـف: 100]، وكـانت رؤيـاه في حـــــال صـــــباه، وظهـــــر تأويلهـــــا بعـــــد أربعين ســـــنة.

وروي أن ابن سيرين رأى في المنام كـأن الجـوزاء تقـدمت الثريـا، فأخذ في الوصية، وقال: يمـوت الحسـن وأمـوت بعـده هـو أشـرف مـــني.

وسـأل رجـل ابن سـيرين، فقـال: رأيت كـأني أطـير بين السـماء والأرض؟ قـــــــــال: أنت رجـــــــــل كثـــــــــير المـــــــــنى.

بـــــاب تأويـــــل رؤيـــــة القيامـــــة والجنـــــة والنـــــار

3290 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمــد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمـد بن أحمـد بن عبـد الجبـار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا سليمان بن حرب، نا حمـاد بن زيـد، عن أيوب، عن نافع، "." (3)

"3432 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنـا أبـو منصـور السمعاني، نا أبـو جعفـر الريـاني، نـا حميـد بن زنجويـه، نـا ابن أبي شيبة، نـا سـفيان بن عيينـة، عن الزهـري، عن أبي سـلمة، أن عبـد

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 10/364
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 12/229
(3) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 12/232

الرحمن بن عوف عاد أبا الرداد، قال: يعني عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول فيما يحكي عن ربه جل جلاله: «أنا الله، وأنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها من اسمي، فمن وصلها، وصلته، ومن قطعها، بتته».
قال أبو عيسى: حديث سفيان، عن الزهري، حديث صحيح. وقال: اشتكى الرداد الليثي، فعاده عبد الرحمن بن عوف، قلت: وهو الأصح.
3433 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا مسلم بن إبراهيم، نا كثير بن عبد الله اليشكري، نا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاثة تحت **العرش** يوم القيامة: القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن، والأمانة،." (1)

"عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " الرحم شجنة كما ينبت العود في العود، فمن وصلها، وصله الله، ومن قطعها قطعه الله، وتبعث يوم القيامة بلسان فصيح ذلق: اللهم فلان وصلني، فأدخله الجنة، وتقول: إن فلانا قطعني، فأدخله النار ".
وقد صح عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش**، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله ".
3436 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن." (2)

"عن محمد بن جعفر، وقال: «إن آل أبي، يعني فلانا، ليسوا لي بأولياء»، ولم يذكر حديث عنبسة.
قوله: «أبلها ببلالها»، أي أصلها، يقال: بل الرحم، إذا وصلها، وفي الحديث: «بلوا أرحامكم»، أي صلوها وندوها، وهم يقولون للقطيعة: يبس.

باب ليس الواصل بالمكافئ

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 13/22
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 13/24

3442 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يعلى، وأبو نعيم، قالا: نا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي عليه السلام «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها».." (1)

"هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن فطر، وقال: «إذا قطعت رحمه وصلها»، ولم يذكر: «إن الرحم معلقة **بالعرش»**

3443 - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الدمشقي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فبدرته، فأخذت بيده، أو بدرني، فأخذ بيدي، فقال: «يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا من أراد أن يمد له في عمره، ويبسط في رزقه، فليتق الله، وليصل ذا رحمه»." (2)

"هذا حديث حسن، ورواه أبان بن تغلب، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دري، وإن أبا بكر، وعمر لمنهم وأنعما»

3893 - أخبرنا محمد بن الحسن الميربند كشائي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج، أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان، أنا علي بن عبد العزيز المكي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا أبو إسماعيل، نا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر، وعمر منهم، وأنعما»

قوله: «أهل عليين»، أي الذين في أعلى الأمكنة، وقال مجاهد في قوله سبحانه وتعالى: {إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين:

---

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 13/30

2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 13/31

18]، قال: عليون السماء السابعة، وقال قتادة: تحت قائمة **العرش** اليمنى، وقال الفراء: هو واحد، كما يقال: لقيت منه البرحين، وهو واحد يراد به المبالغة، وهي الداهية. وقوله: «أنعما»، يعني: زادا على ذلك، يقال: قد أحسنت إلي وأنعمت، أي: زدت علي الإحسان، وفي بعض الروايات قيل لأبي سعيد: ما أنعما؟ قال: أهل ذاك هما، وقيل: أنعما، أي: صارا إلى النعيم،." (1)

"سعيد الصيرفي، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ».
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن محمد بن المثنى، عن الفضل بن مساور ختن أبي عوانة، وأخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، عن عبد الله بن إدريس الأودي، كلاهما عن الأعمش وعن الأعمش، قال أبو صالح , عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»
قوله: «اهتز»، أي: ارتاح بروحه حين صعد به، قيل: أراد بالاهتزاز السرور والاستبشار، ومعناه: أن حملة **العرش** فرحوا بقدوم روحه، فأقام **العرش** مقام من حمله، كقوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أي: أهله.
قلت: والأولى إجراؤه على ظاهره، وكذلك قوله عليه السلام: «أحد جبل يحبنا ونحبه»، ولا ينكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر،." (2)

"الأعراف: 156]، وقوله عز وجل: {ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما} [غافر: 7] وقال الله تعالى: {هو أهل التقوى وأهل المغفرة} [المدثر: 56].
وقال ابن عباس: يقول الله عز وجل: «أنا أهل أن أتقى، فإن عصيت فأنا أهل أن أغفر».
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله».

---
(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/100
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/180

وقال صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي».
4177 - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: نا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي».." (1)

"هذا حديث متفق على صحته

قوله: «لما قضى الله الخلق» أي: خلقهم، كقوله سبحانه وتعالى: {فقضاهن سبع سموات} [فصلت: 12] أي: خلقهن.
4178 - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه، نا عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا، فهو عنده فوق **عرشه**، إن رحمتي سبقت غضبي».
هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن إسماعيل، عن مالك، وأخرجه مسلم، عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة الحزامي كلاهما، عن أبي الزناد
قال أبو سليمان الخطابي في معنى الحديث: القول فيه، والله أعلم، أنه أراد بالكتاب أحد شيئين، إما القضاء الذي قضاه وأوجبه، كقوله سبحانه وتعالى: {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي} [المجادلة: 21] أي: قضى الله،." (2)

"ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق **العرش»** أي: فعلم ذلك عند الله فوق **العرش** لا ينساه، ولا ينسخه، ولا يبدله، كقوله عز وجل، قال: {علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى} [طه: 52]، وإما أن يكون أراد بالكتاب: اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلق، وبيان أمورهم، وذكر آجالهم وأرزاقهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم.
ومعنى قوله: «فهو عنده» أي: فذكره عنده فوق **العرش.**

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/375
2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/376

قلت: الأولى فيه بالمرء وفي أمثالها إمرارها على ظاهرها، كما جاء من غير أن يتصرف فيها.
4179 - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني الطوسي بها، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا أبو عبد الرحمن المروزي، نا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله مائة رحمة، واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها يتعاطف الوحوش على أولادها، وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة».." (1)

"أبو كريب محمد بن العلاء، أنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ثم يجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت "، قال الأعمش: أراه قال: فيلتزمه.
هذا حديث صحيح

باب
قال الله سبحانه وتعالى: {فلا تخشوا الناس واخشون} [المائدة: 44]، وقال جل ذكره: {والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين} [التوبة: 62]
4213 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو الحسن." (2)

"الله ليس بأعور ".
هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.
وروي عن أبي سعيد الخدري في هذه القصة، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟»، قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرى **عرش** إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى صادقين وكاذبا، أو كاذبين وصادقا،

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/377
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 14/410

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه، دعوه» قوله: «فرضه» بالضاد المعجمة التي معناها الكسر، قال الخطابي: هو غلط، والصواب: فرصه بالصاد غير المعجمة، أي: تناوله، فضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض، ومنه رص البناء، قال الله سبحانه وتعالى: {كأنهم بنيان مرصوص} [الصف: 4]. وقال يونس عن الزهري: فرفضه. وقوله: «خبأت لك خبيئا» كان قد خبأ له: {يوم تأتي السماء بدخان مبين} [الدخان: 10]، والدخ: الدخان. قوله: «فلن تعدو قدرك»، قال الخطابي: يحتمل وجهين، أحدهما: يريد أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الإلهام الذي يلقي في روح الأولياء، وإنما كان الذي جرى على لسانه." (1)

"ثلاثين عاما لا يولد لنا، ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه. 4274 - أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي الحاكم، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا محمد بن سابق، نا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة نابه، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته لبين»، ثم قال: «يابن الصائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء. قال: «فلبس»، فقال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسوله»، ثم خرج وتركه، ثم أتى مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله، هذا." (2)

"أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته لبين». قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/71
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/78

كلامه شيئا، فيعلم هو أم لا، فقال: «يابن الصائد، ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء. قال: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، ثم خرج وتركه، ثم جاء في الثالثة أم الرابعة، ومعه أبو بكر وعمر في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديهم، ورجا أن يسمعهم من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته لبين»، فقال: «يابن صائد، ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء. فقال: «أتشهد أني رسول الله؟»، فذكر مثله، فقال: «يابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئة، فما هو؟» قال: الدخ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ، اخسأ». فقال عمر بن الخطاب: ائذن يا رسول الله فأقتله. فقال." (1)

"هذا حديث صحيح

4292 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: «تدري أين تذهب؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، وذلك قوله سبحانه وتعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38].

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي 4293 - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله." (2)

---

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/79

2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/94

"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا وكيع، نا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه وتعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38]، قال: «مستقرها تحت **العرش».**
هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع
قال أبو سليمان الخطابي في قوله عز وجل: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38]: إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم: معناه: أي لأجل قدر لها، يعني: انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها: غاية ما ينتهي إليه في صعودها، وارتفاعها لأطول يوم في الصيف، ثم تأخذ حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.
وأما قوله عليه السلام: «مستقرها تحت **العرش»**، فلا ننكر أن يكون لها استقرار تحت **العرش** من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب، فلا نكذب به، ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به.
ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت **العرش** في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم، ونهاياتها، والوقت الذي تنتهي به مدتها، فينقطع دوران الشمس، وتستقر عند ذلك، فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ.
وقال أبو سليمان: وفي هذا،." (1)
"يعني في الحديث الأول، إخبار عن سجود الشمس تحت **العرش**، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها **العرش** في مسيرها، وليس في سجودها تحت **العرش** ما يعوقها عن الدأب في سيرها، والتصرف لما سخرت له.
وأما قوله عز وجل: {حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86]، فهو نهاية مدرك البصر إياها حالة الغروب، ومصيرها تحت **العرش** للسجود إنما هو بعد الغروب، وليس معنى قوله: {تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86]، أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا، فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/95

لمن كان في البحر، وهو لا يرى الساحل كأنها تغيب في البحر، والله أعلم.
وقوله سبحانه وتعالى: {الشمس والقمر بحسبان} [الرحمن: 5]، وقوله عز وجل: {والشمس والقمر حسبانا} [الأنعام: 96]، أي: يجريان بحساب معلوم، وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانها، قال الله سبحانه وتعالى: {والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم} [يس: 39]، وقيل: حسبان جمع حساب، وقوله سبحانه وتعالى: {وجدها تغرب في عين حمئة} [الكهف: 86]، أي: في رأي العين، فمن قرأها: حامية بلا همز، أراد الحارة، ومن قرأ {حمئة} [الكهف: 86] بلا ألف مهموزا، أراد عينا ذات حمأة، يقال: حمأت البئر إذا نزعت منها الحمأة، وأحمأتها: إذا ألقيت فيها الحمأة.." (1)

"العجب: العظم الذي في أسفل الصلب، وهو العسيب.
4301 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي , أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر المدني، نا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان ممن استثنى الله، أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب ".
هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه من أوجه، عن أبي هريرة." (2)

"4302 - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان: رجل من اليهود، ورجل من المسلمين، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، قال اليهودي: والذي اصطفى موسى على

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/96
(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/105

العالمين، قال: فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي، أم كان فيمن استثنى الله تعالى». هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن يحيى بن قزعة،." (1)

"عن إبراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

ورواه عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله»، وقال: " فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى "

قوله: «صعق» الرجل يصعق: إذا أصابه فزع، فأغمي عليه.

وقوله: «باطش بجانب **العرش»**، أي: قابض عليه بيده.

وقوله: «أم كان فيمن استثنى الله تعالى»، يريد قوله سبحانه وتعالى: {فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} [الزمر: 68].

قوله: «أم حوسب بصعقة الطور»، أي عوفي من الصعق مع الناس لما كان من صعقة الطور، كما أخبر الله تعالى: {وخر موسى صعقا} [الأعراف: 143].

باب قول الله عز وجل: {والأرض جميعا قبضته يوم القيامة} [الزمر: 67]

وقال جل ذكره: {يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات} [إبراهيم: 48].

وروى مسروق، عن عائشة،." (2)

"يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله

(1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/106

(2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/107

علي من محامـده، وحسـن الثنـاء عليـه شـيئا لم يفتحـه على أحـد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سـل تعطـه، واشـفع تشـفع. فأرفع رأسـي، فـأقول: أمـتي يـا رب، أمـتي يـا رب، أمـتي يـا رب، فيقال: يـا محمـد، أدخـل من أمتـك من لا حسـاب عليـه من البـاب الأيمن من أبواب الجنـة، وهم شـركاء النـاس فيمـا سـوى ذلـك من الأبواب، ثم قـال: والـذي نفسـي بيـده، إن مـا بين المصـراعين من مصـاريع الجنـة كمـا بين مكـة وحمـير، وكمـا بين مكـة وبصـرى ". أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنـا محمـد بن يوسـف، نـا محمـد بن إسـماعيل، حـدثني محمـد بن مقاتـل، عن عبـد اللـه بن المبـارك، بهـذا الإسـناد مثلـه. هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسـلم، عن أبي بكـر بن أبي شيبة، عن محمد بن." (1)

"4365 - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني، نـا أبـو طاهر الزيادي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سـعيد، نـا الحسـين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون، نـا حميـد الطويـل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " ينـادي ملـك من بطنان **العرش** يـوم القيامـة: يـا أمـة محمـد، إن اللـه قـد عفـا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات، تواهبوا المظالم، وادخلـوا الجنـة برحمـتي ".
وفي رواية المليحي: «ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش»**

بـاب ذبح المـوت
قـال اللـه سـبحانه وتعـالى: {وإن الـدار الآخـرة لهي الحيـوان} [العنكبوت: 64]، أي: فيها الحياة الباقية، لا موت فيها.." (2)

"80-...أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الطرابلسـي أنبا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر المالينى المحمودي سـنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة أنبـا أبـو علي أحمـد بن محمـد بن علي بن رزين ثنـا عبـد الجبـار بن العلاء ثنـا يوسـف بن عطيـة الصـفار قـال سمعت ثابتا البناني يذكر عن أنس رضي الله عنه قال بينما رسـول الله صلى الله عليه وسلم إذ اسـتقبله شـاب من الأنصـار فقـال لـه النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يـا حـارث فقـال أصـبحت

1) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/156
2) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد 15/197

بالله مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة، قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار كيف يتعاوون فيها فقال أبصرت فالزم عبد نور الإيمان في قلبه، قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس استشهد وأول فارس ركب فبلغ أمه فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أخبرني عن ابني إن يك في الجنة لم أبك عليه ولم أحزن وإن يك غير ذلك بكيته ما عشت في الدنيا فقال يا أم الحارث إنها ليست جنة ولكنها جنة في جنات وإن الحارث في الفردوس الأعلى قال فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارث.

81-...أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر بن أبي عمرو الفقيه أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أخبرني أبو القاسم العباس

-ق13أ-

ابن الفضل بن شاذان المقريء بالري ثنا عبد الرحمن يعني ابن عمر الزهري ثنا أبو عمر حماد بن واقد ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من عال ابنتين أو ثلاثة أو أختين أو ثلاثة حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه هـ.." (1)

"172- أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء.

قال الدارقطني: وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري إملاء.

قالا: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال حدثنا -[666]- هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومائتين، قال: رفع الواقدي إلى المأمون رقعة فذكر فيها غلبة الدين وغمة بذلك -[667]- وقال ابن المهتدي: وقله صبره عليه. فوقع المأمون على ظهر رقعته: أنت رجل فيك خلتان: السخاء والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكت وقال ابن المهتدي:

1) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/26

أطلق ما في يديك. وأما الحياء فهو الذي منعـك من تبليغنـا مـا أنت عليه. وقد أمرنا لك بكذا وكذا فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسط يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك وقال المصري: فازدد في بسط يدك فإن خزائن اللـه مفتوحـة. وقـالا جميعـا: وأنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير: " يا زبير إن مفاتح الرزق بإزاء **العرش**. وقـال المصـري: إن بـاب الرزق مفتوح بإزاء **العرش**، وقالا جميعـا: يـنزل اللـه للعبـاد وقـال المصري: إلى العباد أرزاقهم على قدر نفقـاتهم فمن قلـل قلـل لـه ومن كـثر كـثر لـه ".

-[668]- قال الواقدي: وكنت أنسيت هذا الحديث فكـانت مذاكرتـه إياي به أعجب إلي من الجائزة وقال المصري: فكانت تذكرته إيـاي أحب إلي من جائزتـه.

وقالا جميعا: قال هـارون بن عبـد اللـه القاضـي بلغـني أن الجـائزة كانت مائة ألف وكـان ذكـر هـذا الحـديث أعجب إلى الواقـدي منهـا وقـال المصـري: من مائـة ألـف!!

آخر حديث أبي الحسين ابن الآبنوسي." (1)

"624- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبـو نعيم الحافظ بأصبهان قال حدثنا سليمان بن أحمد قـال حـدثنا محمـد بن داود بن أسلم قال حدثنا عمرو بن سواد السرحي قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم الخليل عليـه السـلام: أن يا خليلي حسن خلقـك ولـو مـع الكفـار تـدخل مـداخل الأبـرار فـإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقـه أن أظلـه في **عرشي** وأن أسـقيه من حظيرة قدسي ".." (2)

"700- أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمـد قـال أخبرنـا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضائري قال أخبرنـا جعفـر بن محمـد بن نصير قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قـال حـدثنا يعقوب بن أخي معروف الكرخي عن عمه قال بينمـا أنـا بين النـائم واليقظان إذ دخل علي رجل عليه جبـة صـوف بلا كمين فقلت: من

(1) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان 2/665
(2) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان 3/1243

أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران قلت لـه: أنت موسى بن عمـران الذي كلمك الله عز وجل وما بينك وبينه ترجمان؟ ! قال: نعم. فبينا أنا كذلك أخاطبه إذ هبط علينا رجل من السقف عليه خلقان فقلت: من هـذا؟ فقـال: هـذا عيسـى بن مـريم. ثم التفت إلي فقـال: أنـا موسـى بن عمـران الـذي كلمـني اللـه عـز وجـل ومـا بيـني وبينـه ترجمان وهذا عيسى بن مريم ونبيكم محمد صلى الله عليـه وسـلم وأحمـد بن حنبـل وحملـة **العـرش** وجميـع الملائكـة يشـهدون أن القـــــــرآن كلام اللـــــــه غـــــــير مخلـــــــوق.

-[1357]- آخر حديث أبي الغنائم حمزة بن علي السواق." (1)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادمـا فقـال لهـا النبي - صلى الله عليه وسلم -: " الذي جئت تطلبين أحب إليـك أو خير منه فحسبت أنها سألت عليا - رضي الله عنـه - فقـال: مـا هـو خـير، قـال: قـولي: اللهم رب السـموات السـبع ورب **العـرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فـالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كـل شـيء أنت أخـذ بناصـيته، إنـك أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شـيء، اقض عنـــــــا الـــــــدين واغننـــــــا من الفقـــــــر ".

ومن أسماء الله تعالى: القـادر والقـدير والمقتـدر، والعـالم والعليم والعلام. قال الله تعالى: {قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوقكم}

وقال تعالى: {وهو على كل شيء قدير} وقـال: {وكـان اللـه على كل شيء مقتـدرا} قـال أهـل العلم: معـنى القـدير يقـدر على كـل شيء من الخير والشر والطاعة والعصـيان، وقيـل مقتـدر: أي قـادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، وقال: {وهو عليم بـذات الصـدور} وقال: (عالم الغيب." (2)

"55 - وقال النبي - صلى الله عليه وسـلم - بيانـا لقولـه: " إن الله كتب كتابـا على نفسـه فهـو عنـده، إن رحمـتي تغلب غضـبي " فبين مراد الله تعالى فيما أخـبر عن نفسـه تعـالى، وبين أن نفسـه قديم غير فان بفناء الخلق وأن ذاته لا يوصف إلا بما وصـف تعـالى، ووصـفه النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - لأن المجـاوز وصـفهما

1) مشيخة قاضي الـمارستان قاضي المارِسْتان 3/1356
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/131

يوجب المماثلة والتمثيل والتشبيه لا يكون إلا بالتحقيق، ولا يكون باتفاق الأسماء، وإنما وافق اسم النفس اسم نفس الإنسان الذي سماه الله نفسا منفوسة، وكذلك سائر الأسماء التي سمى بها خلقه إنما هي مستعارة لخلقه منحها عباده للمعرفة
فصل

في بيان ذكر الذات

قال قوم من أهل العلم: ذات الله حقيقته، وقال بعضهم انقطع العلم دونها وقيل: استغرقت العقول والأوهام في معرفة ذاته. وقيل ذات الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا، وهو موجود بحقائق الإيمان على الإيقان بلا إحاطة إدراك، بل هو أعلم بذاته، وهو موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، يسمع ويرى، وهو العلي الأعلى، وعلى **العرش** استوى تبارك تعالى، ظاهر في ملكه وقدرته، قد حجب عن الخلق كنه ذاته، ودلهم عليه بآياته،." (1)

"قال أبو عبد الله، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، نا إسماعيل بن عبد الله، نا أبو الوليد قالا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ".

78 - (و) أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا أبو اليمان، نا شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يده، وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع ".

قال أبو زرعة: المعطلة النافية الذين ينكرون صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه - صلى الله عليه

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/185

وسلم -، ويكذبون بالأخبار الصحاح التي جاءت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الصفات ويتأولونها بآرائهم." (1)

"82 - وأخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس قالا: نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، نا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: " قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فينا بأربع فقال: " إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط وبخفضه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ". قال مجاهد: " بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا، حجاب من نور وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ". قال محمد بن إسحاق في قوله: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} . دلالة على أن وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات، لا أن وجه الله هو الله، ولا أن وجهه غيره؛ لأن وجهه لو كان الله لقرئ ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام. قال: " وزعمت الجهمية أن أهل السنة ومتبعي الآثار القائلين بكتاب." (2)

"وقال يحيى بن الفضل البخاري:: رأيت فيما يرى النائم كأني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج من المدينة راجلا ومحمد بن إسماعيل هو البخاري على أثره ينظر كلما رفع النبي - صلى الله عليه وسلم - قدميه - يضع قدمه في ذلك المكان.

فصل

83 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا خيثمة، نا أبو قلابة نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من سألكم بوجه الله فأعطوه ". أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن عبد السلام، نا خير ابن موفق، نا أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال: " جاء

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/212

2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/217

يوسف بن عمر إلى عمي عبد الله بن وهب فقال له: يا أبا محمد أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم وأخرج منها أهي الجنة التي يعود إليها آدم ويدخلها المؤمنون، وهي الجنة التي فيها **العرش؟** فقال له: أي شيء هذا الكلام؟ ! من تجالس؟ فقال ما أجالس إلا أصحابنا، ولكن تذاكروا شيئا أردت أن أسألك عنه، فقال عمي: نعم؟ هي الجنة التي خلقها الله وكان فيها آدم وإليها يعود، وهي الجنة التي." (1)

"يدخلها المؤمنون وهي الجنة التي فيها **العرش**، إنما أنفقنا الأموال وضربنا إلى العلماء لهذا وأشباهه، إن مالك بن أنس قال لي: يا عبد الله لا تحملن الناس على ظهرك، وما كنت لاعبا به من شيء فلا تلعبن بدينك.

فصل

آخر في ذم الأئمة لعلم الكلام

أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني، أنا جدي أبو ذر الصالحاني، نا أبو الشيخ، نا أبو محمد بن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول: " لأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من النظر في الكلام فإني قد اطلعت من أهل الكلام على أشياء ما ظننته قط ".
قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن داود عن حرملة عن الشافعي قال: " فر من الكلام كما تفر من الأسد ". وقال: " العلم بالكلام جهل به وقال: " ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح ".
قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قال أحمد ابن حنبل فيما كتب إلى المتوكل " لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء." (2)

"الليلة عظيم أو مات عظيم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش** ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا قال الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيسبح أهل السموات حتى

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/223
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/224

يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيخطـف الجن السـمع فيـذهبون به إلى أوليائهم، فما جاؤا به على وجهـه فهـو حـق ولكنهم يقرفـون فيه ويزيدون " قال الله عـز وجـل: {حـتى إذا فـزع عن قلـوبهم} .
87 - أخبرنـا أبـو بكـر الصـابوني في كتابـه أنـا والـدي إسـماعيل الصابوني، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، نـا محمـد بن إسـحاق بن خزيمة، نا يعقوب ابن إبراهيم الدوري، نا محمـد بن أبي عـدي، عن ابن عـون عن عمـير بن إسـحاق قـال: إن جعفـر بن أبي طـالب - رضي الله عنه - قال: " يا نبي الله ائذن لي أن آتي أرضا أعبد اللـه عز وجل فيها لا أخاف أحدا، قال: فأذن له فأتى أرض الحبشة قال: فحدثنا عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أو قـال: قـال عمـرو ابن العاص - رضي الله عنه - لمـا رأيت جعفـرا وأصـحابه آمـنين بـأرض النجاشي حسدته، قال: فأتيت النجاشي فقلت: إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس الناس إله إلا إله واحد، وإنك والله." (1)
"قـال أبـو عبـد اللـه: سـمعت علي بن محمـد بن نصـر يقـول: سمعت العباس ابن الفضل الأسقاطي يقول: سمعت خـالي محمـد بن يزيد يقول: رأيت النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - في المنـام ومعه أبو بكر وعمر وعلي - رضي الله عنهم - ورجل كان يكـنى أبـا يعقوب الحضرمي أصابه في وجهه ذاك الريح الخبيث فقلت: يـا أبـا يعقوب ها هنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعطي بما ابتلي، قلت: يا رسول الله حدثنا عن الأعمش عن زيـد بن وهب عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق يعني ذكر الحديث بتمامه، قال - صلى الله عليـه وسلم -: أنا والذي لا إله إلا هو حدثت ابن مسـعود، رحم اللـه عبـد اللـــه، ورحم زيـــد بن وهب ورحم من يحـــدث بـــه بعـــده.
89 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا محمد بن مسـعود وحمزة قالا: نا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن عبـد الأعلى، نـا خالـد بن الحرب عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كـريب عن ابن عباس - رضي الله عنه -، قال: " مر النبي - صلى الله عليه وسـلم - بجويرية وهي في ذكر، ثم مر بهـا قريبـا من نصـف النهـار، فقـال لها: " ما زلت بعدها هنا، فقال: ألا أعلمك كلمات: سبحان الله عدد خلقـه أعادهـا ثلاث مـرات سـبحان اللـه رضـي نفسـه ثلاث مـرات

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/232

سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات "..(1)

"قال علماء السلف: قال الله عز وجل: {ألا له الخلق والأمر} ففرق بين الخلق والأمر، وأعلمنا في كتابه أنه يخلق الخلق بكلامه وقوله فقال: {إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون} أعلمنا أنه يكون كل مكون من خلقه بقوله: كن، وقوله: كن هو كلامه الذي يكون الخلق، فكلامه الذي يكون به الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا بكلامه، وفيما رويناه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - بيان أن كلام الله غير مخلوق. قال: " سبحان الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته "، ولو كانت كلمات الله من خلقه، لما فرق بينهما، ألا ترى حين ذكر العرش الذي هو مخلوق ذكره بلفظة لا تقع على العدد، فقال: " زنة عرشه " والوزن غير العدد. وقال في كتابه: {قل لو كان البحر مدارا لكلمات ربي} الآية، يفسره قوله تعالى: {ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام} الآية يعني يكتب بها كلمات الله، وكان البحر مدادا، فنفد ماء البحر لو كان مدادا لم ينفد كلمات ربنا ولم يرد بالبحر بحرا واحدا، أعلم الله تعالى: أنه لو جيء بمثل البحر مدادا، وزيد على مائه سبعة أبحر لم تنفد كلمات الله، فدل بهذه الأشياء أن كلمات ربنا ليست بمخلوقه.." (2)

"منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر انكسرت الأقلام ونفد ماء البحر ولم تنفد كلمات الله فعلت كذا صنعت كذا، وروي عن أبي الجوزاء ومطر الوراق مثل ذلك.

فصل

93 - أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا هبة الله بن الحسن قال: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي، نا محمد بن شعيب بن شابور، أنا أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/236
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/237

هم خامدون، وجاء ملك الموت فقال: يا رب، قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول: من بقي؟ وهو أعلم، قال: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا، فيقول: ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة **عرشي**، فيقول الله له وهو أعلم فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول: يا ملك الموت: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار، ثم طوى الله السماء والأرض." (1)

"يوم القيامة، وإن القرآن كلام الله عز وجل، ووحيه وتنزيله، تكلم به وهو غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر بالله جهمي، ومن وقف في القرآن فقال: لا أقول: مخلوق ولا غير مخلوق فهو واقفي جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو لفظي جهمي، ولفظي بالقرآن وكلامي بالقرآن وقراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن، والقرآن حيثما تلي وقرئ وسمع وكتب وحيثما تصرف فهو غير مخلوق وإن أفضل الناس وخيرهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي الرضا - رضي الله عنهم - أجمعين، فإنهم الخلفاء الراشدون المهديون، بويع كل واحد منهم يوم بويع، وليس أحد أحق بالخلافة منه، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهد للعشرة بالجنة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة بن الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه -، وأن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مبرأة من كل دنس، طاهرة من كل ريبة، فرضي الله عنها، وعن جميع أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمهات المؤمنين الطاهرات وأن معاوية بن أبي سفيان كاتب وحي الله وأمينه، ورديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخال المؤمنين - رضي الله عنه -، وأن الله عز وجل استوى على **عرشه** بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل، فالاستواء معقول، والكيف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه جل جلاله مستو على **عرشه** بلا كيف، وأنه جل جلال بائن من خلقه والخلق بائنون منه، فلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/246

ملاصقة لأنه الفرد البائن من خلقه، الواحد الغني عن الخلق، علمه بكل مكان، ولا يخلو من." (1)

"ذكر النظر في الحديث والأثر وما فيه من الخير والبركة

قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن الحسين بن مكرم، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت يونس ابن سليمان السقطي وكان ثقة يقول: " نظرت في الأمر فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذكر الرب تبارك وتعالى وجلالته، وعظمته، وربوبيته، وذكر **العرش** والصراط، والميزان، والجنة والنار، والنبيين والمرسلين، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، والخير كله. ونظرت في الرأي فإذا فيه المكر والخديعة، والحيل، وقطيعة الأرحام وجميع الشر فيه. قال ابن أبي عاصم: " رأيت الحديث يحث على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة، والتأسي بالصالحين، والاقتداء بالأولياء والأصفياء، ويندب إلى الورع وترك ما يريب المرء إلى ما لا يريبه، والرأي يحث المرء على ترك مالا يريبه إلى ما يريبه إلا ما شاء الله.." (2)

"فإن قيل: ينزل أو ينزل؟ قيل: ينزل بفتح الياء وكسر الزاي ومن قال: ينزل بضم الياء فقد ابتدع، ومن قال ينزل نورا وضياء فهذا أيضا بدعة، ورد على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " ومما نعتقد: أن لله عز وجل **عرشا**، وهو على **العرش**، **والعرش** مخلوق من ياقوتة حمراء، وعلمه تعالى محيط بكل مكان، ما تسقط من ورقة لا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، ومن قال: **العرش** ملك أو الكرسي ليس بالكرسي الذي يعرف الناس فهو مبتدع، قال الله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} **والعرش** فوق السماء السابعة، والله تعالى على **العرش**، قال الله." (3)

"تعالى: {إليه يصعد الكلم الطيب} . وقال: {إني متوفيك ورافعك إلي} وقال: {تعرج الملائكة والروح إليه} وقال: {أأمنتم

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/248
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/264
(3) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/266

من في السماء} **وللعرش** حملة يحملونه على ما شاء الله من غير تكييف والاستواء معلوم والكيف مجهول.

فصل

في ذكر الأهواء المذمومة

نعوذ بالله من كل ما يوجب سخطه.

100 - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله ابن شاذان، أنا عبد الله بن محمد بن محمد القباب، أنا أبو بكر بن أبي عاصم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه - رضي الله عنه - قال: " كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بهؤلاء الدعوات " اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء ".." (1)

"سامعين من الله تعالى لكانت مطالبة الرسل بإظهار المعجزات تعنتا لهم، لأنا قد علمنا صدقهم ضرورة، ولأن كل سامع إذا رجع إلى نفسه علم أن ما يفهمه بالسماع إنما هو من جهة التالي لا غيره، وهذا أمر لا ينكره أحد من العلماء، ولأنا لو كنا سامعين لشيئين أحدهما كلام الله، والثاني قراءة القارئ لوقع الفرق بين كلام الله وبين قراءتنا، كما يقع لنا الفرق بين صوت البوق وبين صوت المزمار، ولأنا إذا رجعنا إلى أنفسنا علمنا ضرورة أنا لا نسمع إلا شيئا واحدا، وهو قراءة القرآن، فثبت أنه هو المسموع لا غيره.

فصل

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أبو عبد الله قال: " ذكر الآي المتلوة، والأخبار المأثورة التي تدل على أن القرآن نزل من عند ذي **العرش** العظيم على قلب محمد - صلى الله عليه وسلم -، قال الله تعالى: {طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى} وقال: {المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك} ، وقال: {المص كتاب أنزل إليك} .." (2)

---

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/267

(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/286

"فصل

يدل على أن الله تعالى إذا أراد أن يحدث أمرا سمعه حملة **العرش** ثم يسمعه أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا

قال الله عز وجل: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} .
117 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والدي، وأنا خيثمة ومحمد بن يعقوب قالا: نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذ رمي بمثل هذا " قال: الله ورسوله أعلم كنا نقول: " ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم ". فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لم ترم لموت أحد، ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبحت حملة **العرش**، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم عز وجل؟ فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا." (1)
"فصل

في إثبات النداء صفة لله عز وجل

قال الله تعالى: {فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن} وقال: {فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم} ، وقال في سورة طه: {فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك} .
121 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا أحمد بن إسحاق ابن أيوب، نا الحسن بن علي بن زياد، نا عبد العزيز بن عبد الله

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/288

الأويسي ح قال أبو عبد الله: وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مــروان، نا أحمد بن علي ابن سعيد، نـا إبـراهيم بن أبي الليث قـالا: نـا عبـد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - قـال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل - عليـه السـلام - فقـال: إني أحب عبـدي فلانـا فـأحبوه، قـال: فينـوه بهـا جبريـل في حملـة **العرش** فيسمع أهل السماء لغط حملة **العرش** فيحبه أهل السماء السـابعة ثم سماه سماء حتى ينزل إلى السماء الدنيا،." (1)

"بموجبه نسبة التشـبيه إليهم، بـل كـل مـا أخـبر اللـه (بـه) عن نفسه، وأخبر به رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - فهـو حـق، قول الله حق، وقول رسوله حق، واللـه أعلم بمـا يقـول ورسـوله - صلى الله عليه وسلم - أعلم بما قال، وإنما علينا الإيمان والتسليم وحسـبا اللـه ونعم الوكيـل.

فصل

قـال بعض علمـاء أهـل السـنة ويجب الإيمـان بصـفات اللـه تعـالى كقوله عز وجل: {الرحمن على **العرش** اسـتوى} ، وقولـه: {لمـا خلقت بيدي}." (2)

"175 - أخبرنـا أبـو عمـرو أنـا والـدي، أنـا عمـر بن الربيـع بن سليمان، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسـف، نـا مالـك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنـه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قـال لرجـل من أسـلم: " لو قلت حين نمت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر مـا خلـق، لم يضـرك ". وفي روايـة القعقــاع بن حكيم عن أبي صــالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: جاء رجل إلى النبي - صـلى اللـه عليه وسلم - فقال: يـا رسـول اللـه مـا لقيت من عقـرب لـدغتني البارحة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أمـا إنـك لـو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله من شر مـا خلـق لم يضـرك " وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي صـالح: " لـو أنـك قلت حين أمسـيت أعـوذ بكلمـات اللـه التامـات من شـر مـا خلـق ".

176 - وعن بسر بن سـعيد عن سـعد بن أبي وقـاص - رضـي اللـه

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/291

(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/311

عنه - عن خولة بنت حكيم - رضي الله عنها - أنهـا سـمعت رسـول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إذا نزل أحدكم منزلا فليقـل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحـــــــــــــــل منـــــــــــــــه ".

177 - أخبرنا أبو عمرو أنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نـا أبـو مسعود أحمد بن الفـرات، أنـا أبـو أسـامة، نـا مسعر بن كـدام عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة. قال: وحدثنا أبو مسعود، نـا أبو عامر، نا سفيان عن محمد ابن عبـد الـرحمن مـولى آل طلحـة عن طريب عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علم جويرية بنت الحارث فقال، قولي: " سبحان الله عـدد مـا خلـق، سـبحان اللـه رضـى نفسـه، سـبحان اللـه زنـة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "..". (1)

"بيان آخر: يـدل على أن اللـه تعـالى يكلم الشـهداء. قـال اللـه تعـــالى: {ولا تحســـبن الـــذين قتلـــوا في ســـبيل اللـــه أمواتـــا} .

198 - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - لجابر بن عبـد اللـه: " إن اللـــــــــه أحيـــــــــا أبـــــــــاك فكلمـــــــــه كفاحـــــــــا ".

199 - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحـيى وعبـد اللـه ابن إبـراهيم قـالا: نـا أبـو مسـعود، أنـا أسـباط بن محمـد، نـا الأعمش، عن عبـد اللـه ابن مـرة، عن مسـروق بن الأجـدع، قـال: سـألنا عبـد اللـه بن مسـعود - رضـي اللـه عنـه - عن قولـه: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا} . فقال: أما أنا قد سـألنا عن ذلك يعني رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال: " إن أرواحهم في أجواف طير خضر لها قناديل معلقة **بـالعرش** تسـرح في الجنة حيث تشاء ثم تأوي إلى تلك القناديل فـاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشـتهون شـيئا فأزيـدكموه؟ قـالوا: ومـا نشـتهي ونحن نسـرح في الجنـة حيث نشـاء، فلمـا رأوا أنهم لا يـتركون أن يسـألوا قـالوا: تـرد أرواحنـا في أجسـادنا، فنقتـل في سـبيلك مـرة أخـــــــرى، فلمـــــــا رأى أن ليس لهم حاجـــــــة تركـــــــوا ".

200 - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، نا يـونس بن عبـد الأعلى، نـا عبـد اللـه بن وهب، أخـبرني عمـرو بن الحارث أن أبا." (2)

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/351
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 1/389

"16 - أخبرنا أبو المظفر السمعاني، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أنا ابن فراس، نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن أبي رومان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " كتب الله تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء ".

17 - وأخبرنا أبو المظفر، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، نا الحسن ابن أحمد المخلدي، نا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، نا موسى بن محمد ابن الحكم الشطوي، نا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة أم المؤمنين - رضى الله عنها - قالت: أدرك النبي - صلى الله عليه وسلم - في جنازة صبي من الأنصار. فقالت عائشة - رضي الله عنها - طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فقال رسول." [1]

"باب في بيان استواء الله عز وجل على **العرش**

قال الله عز وجل {الرحمن على **العرش** استوى}." [2]

"وقال عز وجل: {وهو القاهر فوق عباده} . وقال عزوجل: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا} والدليل على ذلك الآيات التي فيها ذكر إنزال الوحي.

فصل في بيان أن **العرش** فوق السماوات وأن الله عز وجل فوق **العرش**." [3]

"41 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي أبو عبد الله، أنا أحمد ابن إسحاق بن أيوب، نا موسى بن الحسن بن عباد، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي ".

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/32
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/81
3) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/83

42 - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا العباس بن محمد بن معاذ نا حامد بن محمود، نا عبد الله بن عبد الرحمن الدشتكي قال أبو عبد الله:
وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، نا يعقوب بن يوسف القزويني واللفظ له. قال أبو عبد الله:
وأخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم، نا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا محمد بن سعيد بن سابق قالوا: نا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن عباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - قال: كنت جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس إذ مرت سحابة." (1)

"فنظروا إليها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم. هذه السحابة. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمزن. قالوا: والمزن. فقال رسول - صلى الله عليه وسلم -: والعنان. قالوا: والعنان. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري. قال: فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنان وإما ثلاثة وسبعون سنة. والسماء الثانية فوقها، كذلك حتى عد سبع سماوات ثم قال: وما فوق السماء السابعة بحر أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء. ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء. ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء. والله فوق ذلك.
43 - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، نا أبو بكر ابن إسحاق النيسابوري، نا إبراهيم بن يوسف بن خالد، نا أحمد بن عمرو، نا عبد الله ابن وهب المصري، أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: **وعرشه** على الماء.." (2)

"وكان **عرشه** على الماء.
فصل

---
1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/84
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/85

قال الله عز وجل: {يدبر الأمر من السماء إلى الأرض} وقال: {إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه}
45 - أخبرن أبو عمرو، أنا والدي، أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا أحمد بن يوسف السلمي، أنا عبد الرزاق، أنا معمر بن راشد، عن همام." (1)

"50 - قال: وحدثنا سليمان بن أحمد، نا خير بن عرفة المصري، نا عروة بن مروان الرقي، نا محمد بن مسلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: كنا في جنازة رجل من الأنصار ومعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانتهينا إلى القبر ولم يلحد، ووضعت الجنازة فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنشأ يحدث: " إن المؤمن إذا احتضر أتاه ملك في أحسن صورة وأطيبه ريحا، وجلس عنده لقبض روحه، وأتاه ملكان بحنوط من الجنة، وكفن من الجنة، فكانا منه غير بعيد، فيستخرج ملك الموت - صلى الله عليه وسلم - روحه من جسده رشحا، فإذا صارت إلى ملك الموت ابتدرها الملكان فأخذاها منه، فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة، ثم عرجا بها إلى السماء فيفتح لها أبواب السماء ويستبشر الملائكة بها، وتقول: لمن هذه الروح الطيبة التي فتحت لها أبواب السماء، ويسمى بأحسن الأسماء التي كان يسمى بها في الدنيا. ويقال: هذه روح فلان فإذا صعد بها إلى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى توضع بين يدي الله تبارك وتعال عند **العرش** فيخرج عملها من عليين فيقول الله عزوجل للمقربين: اشهدوا أني قد غفرت لصاحب هذا العمل، ويختم كتابه فيرد في عليين، ثم يقول الله عزوجل: ردوا روح عبدي إلى الأرض فأنى وعدتهم أن." (2)

"فصل

قال عز وجل: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش**}
59 - وروى أبو الدرداء - رضي الله عنه -: إذا اشتكى أحدكم فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل لنا رحمتك في الأرض.

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/87
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/96

اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين، أنزل شفاء من شفائك، ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ.
ذكر هذا الحديث يحيى بن عمار في رسالته إلى السلطان محمود - رحمه الله - قال: حدثنا ابن محمد بن أحمد بن علي بن يزيد الأموي، نا محمد بن إبراهيم الصرام، نا عثمان بن سعيد، نا سعيد بن أبي مريم، نا الليث." (1)

"ابن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.
قال يحيى بن عمار: فكل مسلم من أول العصر إلى عصرنا هذا إذا دعا الله سبحانه رفع يديه إلى السماء، والمسلمون من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا، يقولون في الصلاة ما أمرهم الله به تعالى به في قوله تعالى: {سبح اسم ربك الأعلى} .
قال: ولا حاجة لله سبحانه وتعالى إلى **العرش**، لكن المؤمنين كانوا محتاجين إلى معرفة ربهم عز وجل، وكل من عبد شيئا أشار إلى موضع، أو ذكر من معبوده علامة، فجبارنا وخالقنا، إنما خلق **عرشه** ليقول عبده المؤمن، إذا سئل عن ربه عز وجل أين هو الرحمن؟ على **العرش** استوى، معناه فوق كل محدث على **عرشه** العظيم، ولا كيفية ولا شبه. كما قال: مالك بن أنس لما قيل له: كيف استوى؟ قال: الاستواء غير مجهول، والكيفية غير معقول، والإيمان به واجب، والشك فيه شرك، والسؤال عنه بدعة.." (2)

"قال يحيى بن عمار: لا نحتاج في هذا الباب إلى قول أكثر من هذا أن نؤمن به، وننفي الكيفية عنه، ونتقي الشك فيه، ونوقن بأن ما قاله الله سبحانه وتعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، ولا نتفكر في ذلك ولا نسلط عليه الوهم، والخاطر، والوسواس، وتعلم حقا يقينا أن كل ما تصور في همك ووهمك من كيفية أو تشبيه. فالله سبحانه بخلافه وغيره، نقول: هو بذاته على **العرش**، وعلمه محيط بكل شيء.
فصل

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/107
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/108

يدل على أن القرآن نزل من عند ذي **العرش** جملة إلى بيت العزة في ليلة القدر." (1)

"62 - وأخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عباس بن محمد الدوري، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن صالح ابن كيسان، عن الزهري قال: حدثني علي بن حسين أن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: أخبرني رجال من أصحاب رسول الله : أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار.

قال أبو عبد الله: وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وأحمد بن محمد ابن زياد قالا: نا إبراهيم بن هانئ، نا أبو المغيرة عبد القدوس.

قال أبو عبد الله: وأخبرنا خيثمة، ومحمد بن يعقوب قالا: نا العباس ابن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قالا: نا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن علي ابن الحسين، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذ رمي بمثل هذا؟ " قال: الله ورسوله أعلم. كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لم ترم لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبحت حملة **العرش**، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون." (2)

"حملة **العرش**: ماذا قل ربكم عز وجل؟ فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، فيخطفه الجن فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون ".

فصل

قال بعض علماء أهل السنة: إن الله عز وجل على **عرشه** بائن

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/109
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/111

من خلقـــه.
وقالت المعتزلة: هو بذاته في كل مكان. وقالت الأشعرية: الاستواء عائـــــــــــــــــــــــــــد إلى **العـــــــــــــــــــرش.**
قال: ولو كان كما قالوا: لكانت القراءة برفع **العرش**، فلما كانت بخفض **العـــرش** دل على أنـــه عائـــد إلى اللـــه تعـــالى.
وقال بعضهم: استوى بمعنى استولى قال الشاعر:." (1)
"(استوى بشـر على العـراق ... من غـير سـيف ودم مهـراق)

والاستيلاء لا يوصف إلا من قدر على الشيء بعد العجز عنـه، واللـه تعالى لم يزل قـادرا على الأشـياء ومسـتوليا عليهـا. ألا تـرى أنـه لا يوصف بشر بالاستيلاء على العـراق إلا وهـو عـاجز عنه قبـل ذلـك.
قيل لذي النون المصري: ما أراد الله بخلق **العرش؟** قال: أراد أن لا يتـــــــــــــوه قلـــــــــــــوب العـــــــــــــارفين.
63 - وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - في تفسير قولـه عـز وجل: {ما يكون من نجوى ثلاثـة إلا هـو رابعهم ولا خمسـة إلا وهـو سادسهم} .." (2)
"قـــال: هـــو على **عرشه**، وعلمـــه في كـــل مكـــان.
64 - أخبرنا أبو القاسم الفضـل بن محمـد المـؤدب، أنـا أبـو سـعيد النقاش، أنا أبو القاسـم البوسـبخي، نـا الحسـن بن سـفيان، نـا أبـو الربيع، نا أبو عوانة، نا شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: أتى حصين الخـزاعي رسـول اللـه - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم -: " يا حصين كم تعبد اليـوم إلهـا " قـال: سـبعة؛ سـتة في الأرض. وواحد في السماء. قال: " فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ " قال: الذي في السماء. قال: يا حصين أسلم، فإنك إن أسلمت علمتك كلمـتين تنفعانك. قال: فذهب. يعني فأسلم. ثم رجع إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يـا رسـول اللـه علمـني الكلمـتين اللتـيين وعدتني. قال " قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شـر نفسـي ".
65 - أخبرنا أبو مطيع عبد الغفار بن محمد الطيوري، أنا أبـو الفـرج الـبرجي، نـا محمـد بن عمـر بن حفص، نـا إسـماعيل بن عبـد اللـه

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/112
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/113

سمويه، نا عبد الله ابن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن زياد بن محمد بن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - أنه أتاه رجل فذكر أن أباه." (1)

"احتبس بوله، وأصابه حصر البول، فعلمه رقية سمعها من النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك، على هذا الوجع فيبرأ ". وأمره أن يرقيه بها، فرقاه بها فبرأ.

فصل

قال بعض علماء السنة: حكى ابن فورك في مجرد قوله: إن استواء الله عز وجل على **العرش** عند أبي الحسن من صفات الأفعال. وكذلك المجيء في قوله عز وجل: {وجاء ربك والملك صفا صفا} . وقوله:." (2)

"{هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله} . وكذلك النزول في قول النبي - صلى الله عليه وسلم -:

66 - " ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ". وهذا كله على خلاف ما مضى عليه الصدر الأول ومن تبعهم.

وزعم هؤلاء: أن معنى قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} أي ملكه وأنه لا اختصاص له **بالعرش** أكثر مما له بالأماكن، وهذا إلغاء لتخصيص **العرش** وتشريفه.

قال أهل السنة: خلق الله السموات والأرض، وكان **عرشه** على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والأرض. ثم استوى على **العرش** بعد خلق السموات والأرض على ما ورد به النص. وليس معناه المماسة، بل هو مستو على **عرشه** بلا كيف، كما أخبر عن نفسه.

وزعم هؤلاء: أنه لا يجوز الإشارة إلى الله سبحانه بالرؤوس." (3)

"المسجد، فإذا هو جالس - صلى الله عليه وسلم - وهو محتبيء ببردة لها طرائق حمر. فقلت: السلام عليك يا رسول الله. قال: " وعليك ". قلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن. قال: " ادن " ثلاثا فقال: " أعد

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/114
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/115
(3) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/116

علي ". فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني كلمات ينفعني الله عز وجل بهن: فقال: " اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا. ولو أن تصب فضل دلوك في إناء المستسقي، وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه بوجه منبسط. وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله لا يحب المختال. وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن الله عز وجل يجعله لك أجرا، ويجعله عليه وزرا ولا تسبن شيئا مما خولك الله عز وجل ".

فقال أبو جري: فوالذي ذهب بنفس محمد - صلى الله عليه وسلم - ما سببت لي شاة، ولا بعيرا.

72 - قال رجل: يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بالرجل القرح، أو الشيء يستحيي منه، قال: " لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته، فأمر الأرض فأخذته، وهو يتجلجل بين الأرضين، فاحذروا وقائع الله عز وجل ".." (1)

"149 - قال: وحدثنا والدي، نا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا معاوية بن هشام فيما أحسب، نا سفيان بن سعيد، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين، ويقول: " أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة " وقال: " كان أبي إبراهيم - عليه السلام - يعوذ به ابنيه إسماعيل وإسحاق ".

150 - قال: وحدثنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود نا أبو أسامة، نا مسعر بن كرام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علم جويرية بنت الحارث فقال: " قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته ".

وقالت الأشعرية: كلام الله واحد، وقالوا: ما بين اللوحين حكاية عن كلام الله، وعبارة عنه.." (2)

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/126
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/199

"الشيخ وقال: لعل هذا الرجل أحب الشهرة، ولم يرجع حقيقة عما كان عليه.
وكأنه حكى الحكاية لغيره فشاعت، وبلغت الأشعري فجاءني بعد ثالثة فقال: قد بلغني رؤياك، وبيننا حرمة الأنس، فأحب أن لا تحكيها للناس، فقلت: أما البصرة فلا أحكيها فطابت نفسه وخرج.
فصل

قال أهل السنة: الإيمان بقوله تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} واجب، والخوض فيه بالتأويل بدعة.
قالوا: وهو من الآيات المتشابهات التي ذكرها الله تعالى في كتابه ورد علم تأويلها إلى نفسه، وقال: {وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا} فأوجب الإيمان بقوله." (1)

"{الرحمن على **العرش** استوى} وبالآيات التي تضارع هذه الآية، ومدح الراسخين في العلم بأنهم يؤمنون بمثل هذه الآيات، ولا يخوضون في علم كيفيتها، ولهذا قال مالك بن أنس رحمة الله عليه حين سئل عن قوله {الرحمن على **العرش** استوى} قال: الاستواء معلوم، والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، والاستواء في كلام العرب تأتي لمعان.
تقول العرب: استوى الشيء إذا كان معوجا فذهب عوجه، تقول: سويته أي: قومته فاستقام، وهذا المعنى لا يجوز على الله تعالى.
ومنه الاستواء بمعنى المماثلة والمشابهة. يقال استوى فلان وفلان في هذا الأمر أي: تماثلا وتساويا قال الله تعالى: {لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة} أي لا يتساوى هذان الفريقان، وهذا أيضا لا يجوز في حق الله تعالى.
ومنه الاستواء بمعنى القصد، ويستعمل مع إلى، يقال: استويت إلى هذا الأمر، أي قصدته. قال الله تعالى: {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} أي قصدها، ولا يقال: استوى عليه بمعنى قصده، فمن خالف." (2)

"موضوع اللغة فقد خالف طريقة العرب، والقرآن عربي، ولو كان الاستواء على **العرش** بمعنى الاستواء إلى **العرش** لقال

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/273
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/274

تعـــــــــــــالى: إلى **العـــــــــــــرش** اســـــــــــــتوى.
قال أهل السنة: الاستواء هو العلو: قال الله تعالى {فـإذا اسـتويت أنت ومن معك على الفلك} وليس للاستواء في كلام العرب معـنى إلا ما ذكرنا، وإذا لم يجز الأوجه الثلاثة لم يبق إلا الاستواء الذي هـو معلوم كونه مجهول كيفيته، واستواء نوح على السفينة معلوم كونه معلوم كيفيته لأنه صفة لـه، وصـفات المخلـوقين معلومـة كيفيتهـا.
واستواء الله على **العرش** غير معلوم كيفيتـه لأن المخلـوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لأنه غيب ولا يعلم الغيب إلا الله، ولأن الخـالق إذا لم يشبه ذاته ذات المخلـوق لم يشـبه صـفاته صـفات المخلـوق فثبت أن الاستواء معلوم، والعلم بكيفيته معدوم فعلمه موكول إلى اللـــه تعـــالى، كمـــا قـــال: {ومـــا يعلم تأويلـــه إلا اللـــه} .
وكذلك القول فيما يضارع هذه الصفات كقولـه تعالى: {لمـا خلقت بيدي} وقوله: {بل يداه مبسـوطتان} وقولـه: {ويبقى وجـه ربـك} وقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:." (1)
"229 - " حتى يضعه في كف الرحمن " وللقدم معان، وللكـف معان، وليس يحتمل الحديث شيئا من ذلك إلا ما هو المعــروف في كلام العـــرب فهـــو معلـــوم بالحـــديث مجهـــول الكيفيـــة.
وكذلك القول في الأصبع، والأصبع في كلام العرب تقع على النعمـة والأثـر الحسـن ... وهـذا المعـنى لا يجـوز في هـذا الحـديث فكـون الأصبع معلوما بقوله - صلى الله عليه وسـلم -، وكيفيتـه مجهولـة، وكذلك القول في جميع الصفات يجب الإيمـان بـه، ويـترك الخـوض في تأويلـــــــــــــــه، وإدراك كيفيتـــــــــــــــــــــه.
فصل

قال علماء السلف: أول ما افـترض اللـه على عبـاده الإخلاص وهـو معرفـة اللـه والإقـرار بـه، وطاعتـه بمـا أمـر ونهى، وأول الفـرض شـهادة أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه، وأن محمـدا عبـده ورسوله - صلى الله عليه وسـلم -، وأن اللـه تبـارك وتعـالى خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على **العـرش** كمـا وصف نفسه فهو بجميع صفاته، وجميع كلامه لم يزل، ولا يـزال، ولا يخلو." (2)

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/275
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/279

"والـبيع حلال إلى يـوم القيامـة على حكم الكتـاب والسـنة، والجهاد ماض منذ بعث الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - إلى آخر عصابة تقاتل الدجال.

فصل

والإيمان بأن الله تعالى على **عرشه** استوى كما شاء، وعلمه بكل مكان لا يخفى عليه شيء، ومن صفة أهل السنة الأخذ بكتاب الله عز وجل، وبأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبأحاديث أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك الرأي والابتداع، والقرآن الذي في الأرض هو القرآن الذي في السماء بعينه مكتوب في اللوح المحفوظ، ولا يحل للجنب، والحائض والنفساء مسه ولا قراءته، ولا يمسه من ليس على وضوء، ولا بأس أن يقرأ، والمعراج حق أسري بالنبي - صلى الله عليه وسلم - يقظانا إلى السماء ولقاء الله حق، يراه المؤمنون، ويسمعون كلامه.

ومن مذهب أهل السنة: أنهم لا يشهدون على أحد من أهل القبلة بالنار، وإن مات على كبيرة من الكبائر، ولا يشهدون لأحد أنه في الجنة." (1)

"250 - قال: وحدثنا ابن أبي عاصم، نا أبو أيوب الخبائري نا سعيد ابن موسى، نا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن موسى بن عمران عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار يا موسى. فالتفت يمينا وشمالا، ولم ير أحدا، ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا ولم ير أحدا، وارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران إني أنا الله لا إله إلا أنا، فقال: لبيك، فخر لله ساجدا فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران، فرفع رأسه فقال: يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي، يا موسى كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف، يا موسى ارحم ترحم، يا موسى كما تدين تدان. يا موسى نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد بمحمد أدخلته النار، ولو كان إبراهيم خليلي وموسى كليمي. فقال: إلهي، ومن أحمد؟ قال: يا موسى،

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/286

وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت قبل أن أخلقه بألفي سنة. وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة حتى يدخلها محمد وأمته. قال موسى - عليه السلام: ومن أمة أحمد؟ قال: أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا، وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير وأدخلهم بشهادة أن لا إله." (1)

"ذلك فرجع، وقال: يا رب إنها استعاذت بك، فبعث ملكا فأتاها فقال: إن الله بعثني إليك أقبض منك قبضة يخلق منك خلقا فيعيده فيك، فقالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصني أو أن تشينني. قال: وأنا أعوذ بالذي أرسلني أن أرجع إليه حتى أمضي لأمره ففعل، فسماه ملك الموت، فوكله بالموت.

299 - وعن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يأتي ملك الموت إلى الجبار يوم القيامة فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل: وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقي جبريل، وميكائيل، وأنا، فيقول الله تعالى: فليمت جبريل، وميكائيل، فيتكلم **العرش** فيقول: يا رب أتميت جبريل، وميكائيل. فيقول الله: اسكت إني كتبت على كل من كان تحت **عرشي** الموت. فيموتان، ويأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله له: وهو أعلم، فمن بقي فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقيت أنا، فيقول الله ليمت حملة **عرشي**. فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول له: يا رب قد مات حملة **عرشك**. فيقول الله له، وهو أعلم، فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول الله له أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد ليس." (2)

"برجل وهو يكلم امرأة فعلاه بالدرة. فقال: يا أمير المؤمنين إنها امرأتي. قال: ها فاقتص. قال: قد غفرت لك يا أمير المؤمنين. قال: ليس مغفرتها بيدك ولكن إن شئت أن تعفو فاعف. قال: قد

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/302
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/338

عفوت عنك يا أمير المؤمنين. قال: ثم مر من فوره إلى منزل عبد الرحمن وهو يقول: ويل أمك يا عمر تضرب الناس ولا يضربونك، وتشتم الناس ولا يشتمونك حتى دخل على عبد الرحمن فقص عليه القصة. فقال: ليس يا أمير المؤمنين. إنما أنت مؤدب، وإن شئت حدثتك ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد سمعوا صوت مناد يهتف من نحو **العرش** ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر - رضي الله عنه - ".

فصل

338 - أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، أخبرنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة، وإذ امرأة توضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا ". قال." (1)

"402 - وفي رواية أبي عوانة عن قتادة: أي من وجب عليه الخلود وفي رواية عن قتادة: " فيلهمون لذلك ".

403 - وفي رواية أبي زرعة عن أبي هريرة: " فيأتون عيسى - عليه السلام - ولم يذكر له ذنبا فيقول نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا، فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده أحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/381

وبصرى ".
404 - وفي رواية العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: " يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، ففظع الناس." (1)

"فصل في مذهب أهل السنة

أهل السنة يعتقدون أن الله وحده لا شريك له، ولا مثيل له، وأنه لم يزل متصفا بصفاته الحسنى، وأنه سميع بسمع، بصير ببصر، عليم بعلم، متكلم بكلام، والقرآن كلامه غيرمخلوق مقروءا، أو مكتوبا، ومحفوظا، ومسموعا كيف ما وصف وإلى أي شيء أضيف وهو تعالى على **العرش** كما قال تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} وأنه ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كما جاء في الحديث، وله صفات كما جاء في القرآن والأخبار الصحاح مثل الوجه كما قال عز وجل: {كل شيء هالك إلا وجهه} وقال: {ويبقى وجه ربك} وفي الحديثين:
414 - " أعوذ بوجهك " فمن شبه وجهه بوجه المخلوقين فقد ضل وكفر، ومن أنكر وجهه فقد عطل وكفر، ولله يدان كما قال: (لما خلقت." (2)

"فصل في ذكر آية تدل على وحدانية الله تعالى في خلق الشمس والقمر

428 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد ابن يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوما: " أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/423
2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/432

فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت **العرش** فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتدرون متى ذلك؟ حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} ".." (1)

"ذكر آية أخرى تدل على وحداينة الله تعالى وتعظيم قدرته في خلق النجوم:

قال الله تعالى: {ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح} ، وقال: {إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب} .

429 - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة ابن سليمان، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لا ترمي لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحت حملة **العرش**، ثم سبحت أهل ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ قال: فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون بالشهاب، فما جاءوا به على وجه فهو الحق، ولكنهم يقرفون فيه، ويزيدون ".." (2)

"حقا، وأنا خيرهن منكحا، وأكرمهن سفيرا، وأقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق **عرشه**، وكان جبريل السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري.

452 - أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عمر بن مهدي، حدثنا

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/446

2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/447

عثمان ابن أحمد السماك، حدثنا حامد بن سهل الثغري، حدثنا عبد الصمد ابن النعمان بن عيسى بن طعمان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - إن الله أنكحني من السماء.

فصل

قال أهل السنة: لا نرى أحدا مال إلى هوى، أو بدعة إلا وجدته متحيرا ميت القلب ممنوعا من النطق بالحق.

وقالوا: الكلام في الرب عز وجل بدعة لأنه لا يجوز أن يتكلم في الرب عز وجل إلا بما وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهو جل ثناؤه الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء يعلم السر وأخفى، وعلى **العرش** استوى، علمه بكل مكان قد أحاط بكل شيء علما {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} .." (1)

"لا يقال في صفاته كيف، ولم، والقرآن كلامه عز وجل: {ألا له الخلق والأمر} . ففصل الأمر من الخلق، فمن زعم أن الأمر الذي خلق به الخلق مخلوق فهو ضال.

فصل

ومن مذهب أهل السنة: أن الجنة والنار مخلوقتان في السماء السابعة وسقفها **العرش**، والنار تحت الأرض السفلى، وأهل السنة يؤمنون بنزول عيسى - عليه السلام -، ينزل ويقتل الدجال، ويدفنه المسلمون.." (2)

"الأئمة إقامة الحدود، وقسم الفيء وصلاة الجمعة، والأعياد.

وقد كان جماعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلون صلاة الجمعة والأعياد خلف أئمة الجور، والصلاة معه سنة قائمة في تركها معهم هلكة قال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

455 - " اسمع، وأطع، وإن كان عبدا حبشيا ".

456 - وقال: " اصبروا حتى تلقوني على الحوض ".

فصل

---

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/462

2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/463

ونقر بأن الروح ترسل في الميت في قبره حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان ثم تسل بلا ألم، ويعرف الميت الزائر إذا أتاه، ويعذب المؤمن في قبره كيف شاء الله، وكل شيء كتب عليه الفناء، وليس تفنى الجنة والنار، **والعرش** والكرسي، واللوح، والقلم، والصور ليس يفنى شيء من هذه الأشياء.." (1)

"وقال: {فإنما يسرناه بلسانك} ، وقال: {ولقد يسرنا القرآن للذكر} وقال: {يسمعون كلام الله ثم يحرفونه} يعني يسمعون كلام الله من لسان محمد - صلى الله عليه وسلم -. وقال: {فأجره حتى يسمع كلام الله} ، وقال تعالى: {لا تحرك به لسانك لتعجل به}

فهو على **عرشه**، وكلامه يجري على ألسنتنا، وهو محفوظ في قلوبنا مكتوب مرئي كما قال: إن الله تعالى لا كيفية له فكذلك كلامه لا مثل له، وصفاته لا كيفية لها.

فإن قيل: كل مرئي بالعين لا بد من كيفيته. قلنا: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه ليلة المعراج، ولم يقدر أن يصفه بكيفية. لأن من لا كيفية له لا يوصف بالكيف، وكذلك يرى الله تعالى المؤمنون في الآخرة فلا يقدرون أن يصفوه بكيفية.." (2)

"فصل

والرافضة الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وذلك أنهم أرادوه على أن يتبرأ من أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فلم يفعل فرفضوه وتركوه، وهم الذين يشتمون أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - ورضي عن محبيهما، ويرون السيف على الأمة.

والناصبة سموا ناصبة لأنهم نصبوا العداوة لعلي - رضي الله عنه - ولأهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

والخوارج تبرأوا من عثمان، وعلي - رضي الله عنه -، وقالوا: نكفر أهل الكبائر، وأن من لم يقل بقولهم فهو كافر.

والقدرية يزعمون أن ليس لله في كفر العباد ومعاصي العباد صنع،

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/467
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/482

والجهمية: لا يصفون الله بالسمع والبصر والاستواء على **العرش**، ويقولون هو في الأرض كما هو في السماء وهو بكل مكان.." (1)
"زبيب، أو عنب، أو عسل، أو شعير، أو ذرة وأن من شربها كان على الإمام إقامة الحد عليه.
وأن الأوتار والمزامير كلها من فعل الشيطان لا يحل لمسلم أن يسمعها أو يستعملها فإن فعل ذلك كان عاصيا آثما.
والشمس تطلع من مغربها في آخر الزمان على ما جاءت الأخبار الصحيحة فيه دون قول من أنكر ذلك، فالله قادر على إطلاعها من مغربها كما هو قادر على إطلاعها من مشرقها.
535 - وروي عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: " إن الشمس تغرب في كل ليلة فتقع تحت **العرش** ساجدة فتستأذن لها بالطلوع من مطلعها فإذا قربت القيامة تستأذن فيؤذن لها بالطلوع من مغربها "
فصل

قال بعض العلماء: الدين لا يدرك بالعقل، والعقل نوعان غريزي واكتسابي، فالغريزي ما يكون موجودا مع المولود كعقله للارتضاع وأكل الطعام وضحكه مما يسره وبكائه مما لا يهواه وامتناعه مما يضره، كل هذا يعقله بالعقل الغريزي.." (2)
"لم يكن عنده عهد من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في قتال أصحاب الجمل كما كان عنده في قتال أهل النهروان.
وقال:
558 - سبق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، فهي ما شاء الله. وليس في هذا دليل على أنه كان في شبهة من أمره بل كان مصيبا عند نفسه، ولا يرى ما يحدث.
559 - سئل عن قتاله وقتال معاوية فقال: يؤتى بي وبمعاوية فنختصم عند ذي **العرش**، وأينا، أفلج أفلج أصحابه.
كان يشفق لأنه كان عنده رأيا رآه، وعنده أن ذلك الحق، ولو كان عنده من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خبر في ذلك لاحتج به عليهم، ولو أخبرهم بخبر في ذلك كان مصدقا غير مكذب، ولكن

(1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/514
(2) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/541

كـــــــــــــــــــــــــــــــــره ذلـــــــــــــــــــك.
560 - وقال: لو أعلم أن الأمر يبلغ ما دخلت فيه.." [1]
"والموقوفــات والمقطوعــات، في صــغره وفي إدراكــه وفي كهولته وفي شبابه، عند فراغه وعند شغله، وعند فقره وعند غنــاه، بالجبــال والبحــار، والبلــدان والــبراري، على الأحجــار والأصــداف، والجلود والأكتاف، إلى الوقت الذي يمكنـه نقلهـا إلى الأوراق، عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه، وعن كتاب أبيه يـتيقن أنـه بخط أبيه دون غيره، لوجه الله تعالى، طالبا لمرضاته، والعمـل بمـا وافق كتاب الله تعالى منها، ونشرها بين طالبيها ومجتبيها، والتأليف في إحيـــــــــــــــاء ذكـــــــــــــــره بعـــــــــــــــده.
ثم لا تتم له هذه الأشياء، إلا بـأربع من كسـب العبـد، أعـني معرفـة الكتابـــــــــــة واللغـــــــــــة والضـــــــــــبط والنحـــــــــــو.
مع أربع هي من إعطاء الله تعالى أعني: القدرة والصـحة والحـرص والحفـــظ.
فإذا تمت له هذه الأشياء هان عليـه أربـع: الأهـل، والولـد، والمـال، والــوطن
وابتلي بـأربع: بشـماتة الأعـداء، وملامـة الأصـدقاء، وطعن الجهلاء، وحســـــــــــــــــــــــــــــــد العلمـــــــــــــــــــــــــــــاء.
فإذا صبر على هذه المحن، أكرمه الله في الدنيا بأربع: بعز القناعة، وبهيبـــــــــــة النفس، ولـــــــــــذة العلم، ومســـــــــــرة الأبـــــــــــد.
وأثابـه في الآخـرة بـأربع: بالشـفاعة لمن أراد من إخوانـه، وبظـل العـرش يـوم لا ظـل إلا ظلـه، وبسـقي من أراد من حـوض نبيـه، وبجوار النبيين في أعلى عليين في الجنة.." [2]
"وسمعت أنا في غير هـذه الحكايـة أن السـفلة: من نـام الليـل كلـــه.
أنشدنا شيخ القضاة أبو علي إسـماعيل بن أحمـد الـبيهقي، أنشـدنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمــه اللــه:
توكل على الرحمن في كل حاجة ... أردت فإن اللـه يقضـي ويقـدر
متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبـده ... يصـبه، ومـا للعبـد مـا يتخـير

1) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني 2/564
2) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/71

وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ... وينجو بإذن الله من حيث يحذر." (1)

"9 - حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسين العابد، رحمه الله، ثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ المديني، ثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، حدثني عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن هذه الآية: {ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} [الزمر: 68].

قال: «من أولئك الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟» قال: هم الشهداء ثنية الله عز وجل متقلدين أسيافهم حول **العرش** , تتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض، عليها رحائل الذهب، أغشيتها من السندس والإستبرق، مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة بخيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا عز وجل لننظر إليه كيف يقضي بين خلقه؟ يضحك إليهم، وإنه إذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه ".

هذا حديث حسن المتن غريب الإسناد , لا أعرفه هكذا إلا من حديث أبي يحمد بقية بن الوليد بن صائد حافظ أهل حمص، حديثه في كتاب مسلم رحمه الله، وقوله: «ثنية الله». بفتح الثاء، وكسر النون، وتشديد الياء، أي الذين استثناهم الله عز وجل، رواه الإمام أبو أحمد العسال الحافظ، في كتابه عن عبدان بن أحمد بن مصفى، عن بقية، هكذا." (2)

"21 - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الهمداني، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، قال أبو بكر الحافظ: وثنا محمد بن القاسم بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن أشكيب، قالا: ثنا هناد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه، فسألته عن خلق السماوات والأرض.

(1) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائِي ص/120
(2) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/10

فقال: «خلق الله الأرض يـوم الأحـد والاثـنين، وخلـق الجبـال يـوم الثلاثاء وما فيهن من منـافع، وخلـق يـوم الأربعـاء الشـجر، والمـاء، والمــــدائن، والعمـــــران، والخـــــراب، وهـــــذه الأربعــــــة».
قال: " {أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلـون لـه أندادا ذلك رب العالمين {9} وجعل فيها رواسي من فوقها وبـارك فيهـا وقـدر فيهـا أقواتهـا في أربعـة أيـام سـواء للسـائلين {10}} [فصلت: 9 ـ 10] " لمن سأل , قال: «وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم، والشمس، والقمر، والملائكـة، إلى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلـق في أول سـاعة من هـذه الثلاث سـاعات الآجال من حي ومن يموت، ومن مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم، وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالســـجود، أخرجـــــه منهـــــا في آخـــــر ســـــاعاته. ثم».
قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم اسـتوى على **العـرش».**
قـــــالوا: أصـــــبت لـــــو أتممت، قـــــالوا: اســـــتراح. فغضب النبي صلى الله عليه وسـلم غضـبا شـديدا فـنزلت: {ولقـد خلقنا السـموات والأرض ومـا بينهمـا في سـتة أيـام ومـا مسـنا من لغــوب {38} فاصــبر على مــا يقولــون} [ق: 38 -ـ 39]ـ ".
هــذا حــديث عزيــز حســن المتن والإســناد رواتــه مشــهورون. أبو بكر بن عياش، يقال: اسمه وكنيته واحد، وقـال عمـرو بن علي: اسمه سالم كوفي محتج به في الصحيح، وأبو سـعد البقـال، اسـمه سعيد بن المرزبان، يجمع حديثـه، كـوفي تـابعي، يـروي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، مشهور يروي عنـه الأئمة محمـد بن إسـحاق بن يسـار، وسـفيان الثـوري، وسـفيان بن عيينة، وغيرهم من الأئمة." (1)
"116 - حدثنا أبو عبد الله محمـد بن عقيـل بن الأزهـر الفقيـه، ببلخ، حــدثنا هشــام بن حســان، عن محمــد بن ســيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " سـبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظلـه: رجـل ذكـر اللـه ففاضـت عينـاه، ورجل يحب عبدا لله لا يحبه إلا للـه، ورجـل قلبـه معلـق بالمسـاجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من

(1) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/22

شماله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال ومنصب فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى أدبارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد "." (1)

"132 - حدثنا الشيخ أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمود بن محمد بن الحسن بن يوسف، المعروف بالصباغ القارئ، وكان قارئ الشيخ محمد بن علي الجمال الواعظ، رحمه الله، قراءة عليه، في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البردي الجرجاني، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسن، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: «بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مائة عام، وبين الكرسي والسماء مسيرة خمس مائة عام، **والعرش** على الماء، والله تعالى فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه»." (2)

"133 - حدثنا أبو الفتح الصحاف، هذا، ثنا أبو عبد الله الجرجاني، ثنا الأصم، ثنا الصنعاني، ثنا حسن، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن ابن لعبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود، أنه قال: " إذا قال العبد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر , وتبارك الله، أخذهن ملك فوضعهن تحت خاتمه فعرج بهن في السماوات حتى ينتهي **للعرش**، ولا يمر بهن بأهل سماء إلا دعوا لصاحبهن بخير حتى يجيء بهن وجه الرحمن عز وجل "." (3)

"134 - وحدثنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد البياع، بياع الكتب، ثنا محمد بن إبراهيم التاجر، ثنا محمد بن يعقوب المعقلي، ثنا محمد بن إسحاق، أنبا حجاج بن محمد، أنبا مسعر بن كدام، قال: سمعت معن بن عبد الرحمن، يقول: ذكر لعبد الله بن مسعود امرأة تسبح تسبيحا كثيرا، فقال: " قولوا لها: تقول: سبحان الله وبحمده ملء سمائه وملء أرضه، وعدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة

1) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/116
2) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/130
3) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/131

عرشه.

وذاك أكثر مما تقول ".

الحسن الذي يروي عنه محمد بن إسحاق، هو الحسن بن موسى الأشيب، كني أبا علي، خراساني الأصل، بغدادي المسكن، رازي التربة، احتج به الناقدان محمد، ومسلم.

وحماد هو ابن سلمة أبو سلمة الإمام، حافظ أهل البصرة، وكثيرهم محتج به في الصحيح، الذي قال في حقه مزكي الرواة أبو زكريا يحيى بن معين السرخسي، رحمه الله: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام.

وعاصم ابن بهدلة، هو عاصم بن أبي النجود، بضم النون، كذا قاله أبو عبيد القاسم بن سلام.

وبهدلة اسم أمه، كذلك قاله الإمام أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء البصري الصيرفي.

وقال غيره: أبو النجود اسم والده، كنيته أبو بكر المقرئ الأسدي الكوفي، من حفاظ أهل الكوفة وثقاتهم، من الذين يحتج بهم مسلم، صاحب الصحيح، ويأتي به البخاري مقرونا بغيره.

وقال ابن أبي حاتم الإمام بن الإمام: بهدلة اسم أبي النجود." (1)

"العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا أبو سعيد بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارث؟»، قال: أصبحت مؤمنا حقا، قال: «انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة».

قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني **بعرش** ربي عز وجل بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها.

قال: «أبصرت فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه»، فقال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يوما في الخيل، فكان أول." (2)

---

1) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/132

2) أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين لابن المقرب ابن المقرب ص/69

"بـاب في ذكـر من يشـهد ألا إلـه إلا اللـه صـادقا دخـل لجنة
30 - ثنا أبو الحسين المقري إذنا، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهـروي، ثنـا إسـحاق بن زيـاد العطـار، ثنـا إبراهيم بن زياد الأحمر، ثنا محمد بن يوسف الفرباني، عن الثـوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن عمرو بن عبسة -رضي اللـه عنهما-، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسـلم عن قولـه تعـالى: {ومـا كنت بجـانب الطـور إذ نادينـا .. ... }، الآيـة، مـا النـداء؟ ومـا كانت الرحمة؟ قال: ((كتاب كتبه اللـه قبـل أن يخلـق خلقـه بـألفي عـام على ورقـة، ثم وضـعه على **عرشه**، ثم نـادى: يـا أمـة أحمـد، سبقت رحمـتي غضـبي، أعطيتكم قبـل أن تسـألوني، وغفـرت لكم قبل أن تسـتغفروني؛ فمن لقيـني منكم يشـهد أن لا إلـه -[39]- إلا الله، وأن محمدا عبدي ورسولي صادقا، أدخلته الجنة)).." (1)

"178 - قال أبـو عاصـم، وثنـا هشـام الدسـتوائي، عن ابن أبي كثير، قال: حدثني حفص بن الفرافصة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقـول: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: ((إذا كان يوم القيامة نـادى منـاد من بطنـان **العرش** يسـمع أهـل الجمع، يا أبا بكر الصديق، قم فادخـل الجنـة، فيقـول: أنـا ومحـبي، قال: فينادي الثانية: يا أبا بكر، قم فادخل الجنة، قـد آنسـت حبيـبي محمدا صلى الله عليه وسلم، وصـدقته وهـاجرت معـه، قم فادخـل الجنة بغير حساب، فيقول: يا رب، أنـا ومحـبي، فيقـال: قم فادخـل الجنة أنت ومحبيك)).." (2)

"بـــــاب في ذكـــــر دخـــــول الجنـــــة بزيـــــارة أخ في الله
197 - ثنا أبو غالب التميمي، وحمد بن علي، ثنا الفضـل بن سـعيد، ثنا عبد اللـه بن محمـد، ثنـا أبـو عبـد اللـه بن محمـد بن يحـيى، ثنـا إبراهيم الجوهري، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمــزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك رضـي اللــه عنــه، قــال: قــال رســول اللــه صــلى اللــه عليــه وســلم: ((ما من عند يـزور أخـا في اللـه إلا قـال اللـه -تبـارك وتعـالى- في ملكوت **عرشه**: عبـدي زارني على قـراه، ولن أرض لعبـدي بقـراه

(1) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/38
(2) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/131

دون الجنة))، وفي رواية أخرى: ((بقرى دون الجنة))، وفي رواية: ((ناداه مناد: أن طبت، وطابت لك الجنة)).." (1)

"باب في ذكر عدد الأخلاق التي يدخل بها صاحبها الجنة

306 - ثنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو الدهماء، ثنا أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت **العرش** كتب فيه ((أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت بضعة عشر وثلاث مئة خلق، من جاد بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة)).." (2)

"باب في ذكر أن محبي أبي بكر وعائشة -رضي الله عنها- يدخلون الجنة بغير حساب

317 - ثنا الإمام عمي قال، ثنا أبو علي الوزير إملاء قال، ثنا يوسف بن محمد الزاهد.

-وأنبا أبو طاهر الصوفي بقراءاتي عليه قال، ثنا يوسف بن محمد في كتابه، قال، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال، ثنا القاسم بن محمد السراج، ثنا محمد بن أحمد الضبي الدينوري بمكة في المسجد الحرام قال، ثنا أحمد بن يحيى قال، ثنا الصابر الجارود قال، ثنا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة ينصب ميزان من ذهب أمام **العرش** فيأتي ملك من الملائكة فيعلو أحدهما فيقول من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا رضوان خازن الجنة، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله -عز وجل- أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر رضي الله عنه يدخل الجنة محبيه ومحبي عائشة بغير حساب، ويأتي ملك من الملائكة فيعلو المنبر الثاني، ويقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالك خازن النار، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يدخل النار مبغضيه ومبغضي عائشة بغير حساب)).

1) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/143

2) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/207

قال أبو بكر: سمع هذا الحديث الكرخي، وقال: لو كان هذا الحديث مكتوبا على الجدار لكان الواجب أن يكتب بماء الذهب.." (1)

"346 - أخبرنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بأصبهان قال: حدثنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ: أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن / عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم» (1).

347 - أخبرنا محمد بن الهيثم: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد: أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ: أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر: حدثنا عبد الله بن روح المدائني: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قال الرجل عند المريض - وكان في علم الله أنه لا يموت في مرضه ذلك -: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله عز وجل» (2).

---

(1) أخرجه البخاري (2105) وأطرافه، ومسلم (2107) (96) من طريق نافع به مطولا ومختصرا.
(2) هو في «التوحيد» لابن مندة (299).
وأخرجه أبو داود (3106)، والترمذي (2083)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (1044) (1045) (1046) (1047) (1048)، وأحمد (1/ 239، 243، 352)، وأبو يعلى (2483)، والحاكم (1/ 343، 4/ 213) من طريق المنهال بن عمرو بنحوه.
وفي بعض الروايات: عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا مما لا يعد خلافا .. .. .
وقال الترمذي: حسن غريب. وصححه الألباني.." (2)

---

1) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/216
2) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/346

"14- أخبرنا الشيخ أبـو الغنـايم محمـد بن علي بن ميمـون، أنـا محمد بن إسحاق بن محمد الكوفي، ثنا علي بن عبـد الـرحمن، أنـا أبو جعفر محمد بن عبد اللـه بن سـليمان، ثنـا محمـد بن العلاء، ثنـا حسن بن الربيع، ثنا أبو عاصم، عن أبي الورقاء، عن ابن أبي أوفى، قـــال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((من كانت له حاجة إلى الله -عز وجل- أو إلى أحد من خلقه فليتوضـأ وليصـل ركعـتين، وليقـل: لا إلـه إلا اللـه الحليم الحكيم، سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، الحمد للـه رب العـالمين، اللهم إني أسـألك أن لا تـدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها، ثم يسأل من الدنيا والآخرة)). .." (1)

"98- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم أبـو الفضل الأصبهاني إجـازة قـال أبنـا أبـو زيـد طلحـة بن عبـد الـرزاق البقال وأبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض ح وأخبرنـا أبو منصور محمد بن حمد العطـار والحسـين بن طلحـة الصـالحاني وأم البهـاء فاطمـة بنت محمـد قـالوا أبنـا إبـراهيم بن منصـور بن إبراهيم قـالوا أبنـا أبـو بكـر محمـد بن علي بن إبـراهيم بن علي بن المقرئ ثنـا أبـو يعلى أحمـد بن علي بن المثـنى الموصـلي نـا عبـد الأعلى هو ابن حماد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبـة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قـال -[95]- كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بهؤلاء الكلمات عند الكـرب لا إلـه إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب الســــــــــموات والأرض ورب **العــــــــرش** الكـــــــــريم. اتفقا على صـحته فـرواه البخـاري عن معلى بن أسـد البصـري عن وهيب بن خالد البصري.." (2)

"160- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن رجاء أبـو إسـحاق بن أبي الفتح اليربوعي الكوفي إجازة كتب بها إلي من الكوفـة أبنـا الشــريف أبــو عبــد اللــه محمــد بن علي بن الحســن بن علي بن الحسـين بن عبـد الـرحمن بن القاسـم بن محمـد بن القاسـم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قراءة عليـه قـال أبنا علي بن عبـد الـرحمن البكـائي قـراءة ثنـا محمـد بن عبـد اللـه

(1) الفوائد الحسان لابن النقور ابن النَّقُّوْرِ ص/51
(2) معجم ا بن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 1/94

الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين.." (1)

"182- أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو بكر الموسوي العلوي الطوسي بقراءتي عليه بطابران قصبة طوس قال -[164]- أبنا والدي أبو طالب الحسن قال أبنا السيد والدي أبو الحسين زيد بن حمزة الموسوي أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الأبيوردي الكوفي بطوس قال سمعت أبا العباس الوليد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الأندلسي المالكي لفظا حدثني أبو الحسن أحمد بن هشام الأطروش الكاتب لفظا حدثنا عمرو بن وهب الأزدي أبو عثمان البصري ثنا عمر بن مرزوق عن زائدة بن قدامة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرني ربي جل جلاله بمداراة الناس من عند **عرشه** كما أمرني بأداء الرسالة.

غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد." (2)

"335- أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني المعروف بالتستري بقراءتي عليه في جامع أصبهان قال أبنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصوفي قراءة عليه قال ثنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطلحي ثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل المديني ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف اليامي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطعمنا يا بلال. قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك قال: أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا.

محفوظ من حديث مفضل عن الأعمش." (3)

---

1) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 1/147

2) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 1/163

3) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 1/285

"819- أخبرنا عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد -[661]- الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن شهريار أبو المعالي قراءة عليه في جامع أصبهان قال أبنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه فيما قرئ عليه وأنا حاضر قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهي عنده مكتوبة فوق **العرش.** أخرجاه من حديث المعتمر بن سليمان.." (1)

"عرفة

847- أخبرنا عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم أبو الفتوح بن أبي الحسن السمذي الصوفي العطار قراءة عليه بنيسابور قال أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الرمجاري ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام. أخرجه أبو داود عن أحمد بن حفص.." (2)

"ذكر من اسمه فضل الله

1018- أخبرني فضل الله بن أحمد بن علي أبو البركات المولقاباذي المعدل بقراءتي عليه بنيسابور قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد بن الحسين الزبيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[813]-: كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا

---

1) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 2/660

2) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 2/682

اللــــــه رب الســــــماوات الســــبع ورب **العـــــرش** الكـــــريم.
أخرجاه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة." (1)
"1172- أخبرنا محمد بن حمد بن عبد اللـه أبـو نصـر الكبريـتي الوزان الفواكهي بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبـو مسـلم محمـد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرابزد الأصبهاني النحوي قراءة عليه قال أبنا أبـو بكـر محمـد بن إبـراهيم بن علي بن عاصـم بن -[923]- المقرئ قراءة عليه ثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن مـودود بن حمـاد الحـراني بحـران ثنـا أبـو كـريب محمـد بن العلاء الهمداني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريـرة قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم تسـأله خادمـا فقـال لهـا قـولي اللهم رب السـماوات السـبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء مـنزل التـوراة والإنجيـل فالق الحب والنوى أعوذ بك من شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته أنت الأول فليس قبلــك شــيء والآخــر فليس بعــدك شــيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء اقض عنــــــــا الــــــــــــدين وأعــــــــــــذنا من الفقــــــــــــر.
هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب.." (2)
"1304- أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي الحسن أبـو عبـد اللـه المعلم المعروف ببسه بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبـو القاسـم عبد الرحمن وأبو عمرو عبـد الوهـاب ابنـا أبي عبـد اللـه محمـد بن إسحاق بن منده قالا أبنا أبونا أبو عبد الله أبنـا إسـماعيل بن محمـد بن إسماعيل وعثمان بن أحمد قالا ثنا محمـد بن عبيـد اللـه بن أبي داود ح قـال وأبنـا محمـد بن يعقـوب ثنـا إبـراهيم بن سـليمان -[1016]- قالا ثنا محمد بن عبيد ح قال وأبنا عمر بن محمـد العطـار بمصر ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم جميعـا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مـع رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم في المسجد عند غـروب الشـمس فقـال يـا أبـا ذر تدري أين تغرب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عنـد ربهـا فيقـال لهـا اطلعي من مكانـك

(1) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 2/812
(2) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 2/922

فـذلك قولـه تعـالى: {والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا} الآيـة. أخرجاه من طرق فرواه البخاري عن أبي نعيم.." (1)

"3 - أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد العـدل شـفاها أن أبـا بكـر أحمـد بن علي بن ثـابت حـدثهم لفظـا بدمشق قال أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن خلف بن عبـد السـلام ثنـا موسـى بن إبراهيم المروزي ثنـا وكيـع عن عبيـدة عن شـقيق عن ابن مسـعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال من أراد أن يؤتيـه اللـه حفـظ القرآن وحفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إنـاء نظيـف بعسـل ثم يغسله بمـاء مطـر يأخـذه قبـل أن يقـع إلى الأرض ثم يشـربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله اللهم إني أسألك بأنك -[22]- مسؤول لم يسأل مثلك أسألك بحق محمد رسولك ونبيك وإبـراهيم خليلـك وصـفيك وموسـى كليمـك ونجيـك وعيسـى كلمتـك وروحـك وأسألك بكتاب إبراهيم وتوراة موسـى وزبـور داود وإنجيـل عيسـى وقرآن محمد وأسألك بكـل وحي أوحيتـه وبكـل حـق قضـيته وبكـل سائل أعطيته وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبت لهم وأسألك باسمك الذي تتثبت به أرزاق العباد وأسألك بكـل اسـم هـو لـك أنزلتـه في كتابـك وأسـألك باسـمك الـذي اسـتقل بـه **عرشك** وأسـألك باسـمك الـذي وضـعته على الأرضـين فاسـتقرت وأسـألك باسمك الذي دعمت به السموات فاستعلت وأسألك باسـمك الـذي وضعته على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبـال فرسـت وأسـألك باسمك الواحـد الأحـد الصـمد الـوتر الفـرد الظـاهر الطـاهر الطهـر المبارك -[23]- المقدس الحي القيوم نور السموات والأرض عـالم الغيب والشـهادة الكبـير المتعـال أن ترزقـني حفـظ كتابـك القـرآن وحفظ أصناف العلم وتثبتها في قلبي وشـعري وبشـري وتخلطهمـا بلحمي ودمي ومخي وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهـاري فإنـه لا حول ولا قوة إلا بالله." (2)

"الحديث الحـادي عشـر وهـو ممـا أسـاوي في سـنده البخـاري رحمـه اللـه:

أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أنا محمـد بن

---

1) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم 2/1015

2) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/21

أحمد المقرئ، أنا أحمد بن علي التميمي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير قـال: سـألت أبـا سـلمة: أي القـرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيهـا المـدثر} قـال: إني أنـبئت أن أول سـورة نزلت من القرآن {اقرأ باسم ربك الـذي خلـق} [العلـق: 1] ، قـال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقلت له إني نبئت أن أول سورة نزلت من القـرآن: اقـرأ باسـم ربـك الـذي خلق قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " جـاورت في حـراء. فلما قضيت جـواري، فاسـتبطنت الـوادي فنـوديت أمـامي، وخلفي وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شـيئا، فنـوديت، فنظـرت فـوقي فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض قـال: فجثثت منـه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصـبوا علي مـاء بـاردا فنزلت علي: {يأيها المدثر {1} قم فأنذر {2} وربك فكبر {3} } [المدثر: 1-3] .." (1)

"الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا والدي أبو عبد الله أنـا محمـد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن الأزهر ثنا يـونس بن محمـد ثنـا فليح بن سـليمان عن هلال بن علي عن عطـاء بن يسـار قـال فليح ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة عن أبي هريرة قـال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم في الجنة مائة درجة ما بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء والأرض أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفردوس فإنه وسط الجنـة وأعلى الجنـة ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة وفوقـه **عـرش** الـرحمن عـز وجل هذا حديث حسن." (2)

"قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الـرحمن أو لنـبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يـأتوا منابر من نور عن يمين **العرش** فيجلسـون ينظـرون كيـف يقضـى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفـزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظـرون كيـف

---

1) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/117
2) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/72

يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوا ولا يشفعون في أحد إلا شفعوا فيه ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب

هذا حديث غريب." (1)

"أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني أنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} فقال أما أنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك إذا اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا." (2)

"تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن أبي معاوية

الحديث الأربعون

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثنى المليكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا

1) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/94

2) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/115

جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من." (1)

"14 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قالا: أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عزرة بن قيس اليحمدي في مجلس حماد بن سلمة وحماد يسمع قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الله بن مسعود قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: "ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات، ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرضين، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه".

-[162]- قالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. قال: نعم.." (2)

"13 - أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الفقيه ببغداد، قال: ثنا أبو الحسين ابن المهتدي، قال: ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نعيم بن الهيصم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه.." (3)

"..

= فقالوا: صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا ذكر شيء تعاظم ذكره".

وفي المعنى أحاديث أخر متعددة.

---

1) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/116

2) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/161

3) فضيلة ذكر الله لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/39

وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن جـزاء الـذين يجلسـون في بيت الله يتدارسون كتاب الله أربعة أشـياء؛ أحـدها: تـنزل السـكينة عليهم.

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب قـال: كـان رجـل يقـرأ سـورة الكهف وعنده فـرس فتغشـته سـحابة فجعلت تـدور وتـدنو، وجعـل فرسه ينفر منه، فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- فــذكر ذلــك لــه، فقــال: "تلــك الســكينة تــنزل للقــرآن".

وفيهما أيضا عن أبي سعيد أن أسيد بن حضـير بينمـا هـو ليلـة يقـرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جـالت أخـرى فقـرأ، ثم جـالت أيضا، قال أسيد: فخشيت أن يطـأ يحـيى -يعـني ابنـه- قـال: فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها مثل أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فغدا على النبي -صلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلـك الملائكـة كـانت تسـمع لـك، ولـو قـرأت لأصـبحت تراهـا النـاس مـا تسـتتر منهم" واللفـظ لمسـلم فيهمـا.

وروى ابن المبارك عن يحيى بن أيـوب عن عبيـد اللـه بن زحـر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم- كـان في مجلس فرفـع بصـره إلى السـماء ثم طأطـأ بصـره ثم رفعـه، فسئل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ذلك فقال: "إن هؤلاء القوم كانوا يـذكرون اللـه تعـالى -يعـني أهـل مجلس أمامـه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجــــل منهم بباطــــل فــــرفعت عنهم"، وهــــذا مرســــل.

والثاني: غشيان الرحمة، قال اللـه تعـالى: {إن رحمت اللـه قـريب من المحسنين} . وخـرج الحـاكم من حـديث سـلمان أنـه كـان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول اللـه -صـلى اللـه عليـه وآلـه وسـلم- فقـال: "مـا كنتم تقولـون، فـإني رأيت الرحمـة تـنزل عليكم فــــــــأردت أن أشــــــــــاركم فيهــــــــــا".

وخرج البزار من حديث أنس عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لله سـيارة من الملائكـة يطلبـون حلـق الـذكر، فـإذا أتـوا إليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السـماء إلى رب العـزة تعـالى فيقولون: ربنـا أتينـا على عبـاد من عبـادك يعظمـون آلاءك ويتلـون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنيـاهم، فيقـول اللـه تعالى: غشوهم برحمتي، فيقولون: ربنا إن فيهم فلانـا الخطـاء إنمـا اعتنقهم اعتناقــــا، فيقــــول تعــــالى: غشــــوهم برحمــــتي".

والثالث: أن الملائكة تحف بهم، وهذا مذكور في الأحاديث التي ذكرناها. وفي حديث أبي هريرة المتقدم: "فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا". وفي رواية الإمام أحمد: "علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش"**. وقال خالد بن معدان يرفع الحديث: "إن ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قوما يذكرون الله تعالى قالوا: رويدا زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كل منهم إلى **العرش**" خرجه الخلال في كتاب السنة.

والرابع: أن الله يذكرهم فيمن عنده، وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم". وهذه الخصال الأربع لكل مجتمع على ذكر الله تعالى، كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لأهل ذكر الله تعالى أربعا: تنزل عليه السكينة، وتغشاهم الرحمة، وتحف بهم الملائكة، ويذكرهم الرب فيما عنده"، وقد قال الله تعالى: {فاذكروني أذكركم} ، وذكر الله لعبده هو ثناؤه عليه في الملأ الأعلى بين ملائكته ومباهاته به =." (1)

""ليهنك العلم 1 أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين تقدسان الملك عند ساق **العرش**".

أخرجه مسلم من حديث الجريري، عن أبي السليل عن عبد لله بن رباح الأنصاري، عن أبي.

[58] أخبرنا أبو الفتح الشيباني، أنا أحمد، أنا عبد الباقي، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك". حسن صحيح، وقد روى البخاري في صحيحه عن شيبان وغيره، عن أبي روح سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس غير حديث.

---

1 "ليهنك العلم" أي: ليكن العلم هنيئا لك، وفيه منقبة عظيمة لأبي،

---

(1) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/104

ودليل على كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكـنيتهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخـف عليـه إعجـاب ونحـوه؛ لكمـال نفسـه ورسـوخه في التقـوى. "شـرح النـووي 6/ 341".
[58] مجمع البحرين "6/ـ 97"ـ "29" كتـاب التفسـير - "67" بـاب سورة تبارك - من طريـق سـليمان بن داود بن يحـيى البصـري بـه. رقم "3405".
قـال الطـبراني: لم يـروه عن ثـابت إلا سـلام.
قـال الهيثمي في مجمـع الزوائـد "7/ـ 127": رواه الطـبراني في الصـغير والأوسـط، ورجالـه رجـال الصـحيح.
هـذا وقـد روى الترمـذي وغـيره عن ابن عبـاس قـال: ضـرب بعض أصـحاب النـبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم- خبـاءه على قـبر وهـو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملـك حتى ختمها، فأتى النبي -صلى الله عليـه وسـلم- فقـال: يـا رسـول الله، إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قـبر، فـإذا فيـه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "هي المانعـة، هي المنجيـة تنجيـه من عـذاب القـبر".
قـال أبـو عيسـى: هـذا حـديث حسـن غـريب من هـذا الوجـه. وفي البـاب عن أبي هريـرة. رقم "2890".
وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- قـال: "إن سورة من القـرآن ثلاثـون آيـة شـفعت لرجـل حـتى غفـر لـه، وهي سـورة تبـارك الـذي بيـده الملـك".
هـذا حـديث حسـن. رقم "2891".
الترمذي "5/ـ 164"ـ "46" كتاب فضائل القرآن - "9" باب ما جـاء في فضل سورة تبارك.." (1)
"واستبشر به أهله، فـذكر ذلـك لسـعيد بن المسـيب، قـال: لـو صدقت رؤياك فإنه قل مـا بقي من أجلـك، فمـا لبث إلا أيامـا حـتى مـات عليـه السـلام.
7- حـدثنا أحمـد بن إبـراهيم بن شـاذان، نـا عبيـد اللـه بن ثـابت الجريري، نا أبو سعيد الأشـج، نـا أبـو خالـد، عن إسـماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال: دخل زيد بن ثابت حائطا فسمع حركة،

(1) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/119

فقال: ما هؤلاء، قالوا: نحن قوم من الجن أصابتنا سنة فجئنا نصيب من ثمـــارك، قـــال: مـــا يعيـــد بأســـكم؟ قـــالوا: آيـــة الكرســـي.

8- حدثنا محمد بن أحمد بن سمعون، نا محمد بن يـونس المقـرئ، نـا محمـد بن هشـام، نـا داود بن سـليمان، نـا خـازم بن حبلـة، عن خارجة، عن هشام بن عـروة، عن أبيـه، عن عائشـة، " أن رجلا أتى النبي فشكا إليه أن ما في بيته ممحوق من البركـة، فقـال لـه: أين أنت من آيـة الكرسـي؟ مـا تليت في شـيء على طعـام ولا أدام إلا أنمى اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بركـة ذلـك الطعـام والأدام ".

9- حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عمر بن أحمـد القطـان، نـا محمـد بن إسماعيل الواسـطي، نـا وكيـع، نـا إسـرائيل، عن أبي إسـحاق، عن عبيد بن عمرو الخارقي، عن علي: ما أرى أحدا يعقل بلغه الإسـلام ينـــــــام حـــــــتى يقـــــــرأ أيـــــــة الكرســـــــي.

10- حـدثنا عبيـد اللـه بن أحمـد بن البـواب، نـا محمـد بن هـارون الحضرمي، نا خالـد بن يوسـف، نـا يزيـد بن زريـع، عن يـونس، عن الحسن، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " أتـاني جبريل فقال: إن عفريتا من الجن يكيـدك فـإذا أويت على فراشـك فقـــــل: {اللـــــه لا إلـــــه إلا هـــــو الحي القيـــــوم} كلهـــــا ".

11- حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الـوراق، إملاء غـير مـرة، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قراءة عليه سـنة أربـع وثلاثمائة، نا محمد بن كثير الفهري، نا عبـد اللـه بن لهيعـة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم: " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يتول قبض روحه إلا اللـــــــــــــــــه عـــــــــــــــــز وجـــــــــــــــــل "

12-ـ أ - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، نا محمـد بن الحسـن بن شاذان، نا جعفر بن محمـد بن جعفـر المـدائني، نـا عبـاد، نـا سـعيد الجريـري، عن أبي السـليل، عن عبـد اللـه بن ربـاح، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبي أي آيـة في كتاب الله أعظم؟ " قال: الله ورسوله أعلم حـتى رددهـا ثلاثـا، قال أبي: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} , فقـال لـه رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيـده إن لها للسانا وشفتين تقدسان عند ساق **العرش** ".." (1)

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 14/2

"34- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضـراب، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا عبد العزيز بن أبي حـازم، عن أبيـه، عن سـعيد بن أبي سـعيد المقـبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " من عمـره اللـــه ســـتين ســـنة فقـــد أعـــذر اللـــه لـــه في العمـــر ".

من حـــــــــديث عبـــــــــد العزيـــــــــز الأزجي

35- حدثنا الشيخ أبو غالب شجاع بن فـارس بن الحسـين الـذهلي، لفظا، نا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، إملاء، نـا أبو الحسين عبد الله بن إبـراهيم بن بيـان الزبيـبي، نـا أبـو الحسـن علي بن طيفور بن غالب النسوي، نا عتبة بن سعيد، نـا أبـو عوانـة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " من نســـــــي صـــــــلاته فليصـــــــلها إذا ذكرهـــــــا ".

36- أخبرنـا أبـو الحسـن علي بن محمـد بن أحمـد بن كيسـان، نـا القاضي يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق، نا زهير، نا منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن أنس، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، قـال: " أحب الكلام إلى اللـه أربـع: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد للـه، لا يضـرك بـأيهن بـــدأت ".

37- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، بجرجرايا، أنا أبو إسـحاق إبراهيم بن عبد الله البصري، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " إذا كـان يـوم القيامة ينادي مناد من تحت بطنان **العرش**: أين من لـه على اللـه حق؟ فقيل: يا رسول الله من له على الله حق؟ قال: من أحب أبـا بكر وعمر رضي الله عنهما ".." (1)

"(11) حدثنا أبـو اليسـر إبـراهيم بن أحمـد بن محمـد الجـوربي الموصلي، قدم علينا للحج، نا بشران بن عبد الملك، نـا موسـى بن الحجاج السمرقندي، نـا مالـك بن دينـار، عن الحسـن، عن أنس بن مالك، قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يتجـر في بلاد الشـام إلى المدينـة ومن المدينـة إلى بلاد الشـام لا يصحب القوافل توكلا منه على الله عز وجل قـال: فبينمـا هـو جـاء بي من الشـام يريـد المدينـة إذ عـرض لـه لص على فـرس فصـاح

1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 14/8

بالتاجر: قف، قال: فوقف التاجر، فقال له: شأنك بمالي وخل سبيلي، قال: فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك، قال: فقال التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنك بالمال وخل سبيلي، قال: فرد عليه اللص فقال مقالته الأولى، فقال له التاجر: أنظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي عز وجل قال: افعل ما بدا لك، قال: فقام التاجر فتوضأ وصلى أربع ركعات، قال: ثم رفع يديه إلى السماء، وكان من دعائه أنه قال: يا ودود يا ودود يا ودود، يا ذا **العرش** المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان **عرشك**، وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني أغثني ثلاث مرات، فلما فرغ من دعائه، إذا هو بفارس قد أقبل على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس من بعيد ترك التاجر وسار نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة فأطاره عن فرسه ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله، فقال له التاجر: من أنت يا عبد الله الذي أنقذني الله عز وجل بك؟ ما قتلت أحدا قط ولا تطيب نفسي بقتله، قال: فرجع الفارس إلى اللص فقتله، ثم جاء إلى التاجر فقال له: يا عبد الله اعلم أني ملك من السماء الثالثة حيث دعوت بدعواتك الأولى سمعت لأبواب السماء قعقعة، فقلنا: أمر حدث في السماء، ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء وله شرر كشرر النار، ثم دعوت دعائك الثالث، وهبط علينا جبريل صلى الله عليه وسلم من قبل السدرة، وهو ينادي من لهذا المكروب؟ قال: فدعوت ربي أن يوليني قتله من بين جميع أصحابي، فاعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كرب وشدة وكل نازلة فرج الله عز وجل عنه وأغاثه، قال: وجاء الرجل سالما غانما، حتى دخل المدينة، قال: وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة وحال اللص وأخبره بالدعاء، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد لقنك الله عز وجل أسمائه الحسنى كلها إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطى "." (1)

"(9) حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: نا أبي، نا عمرو بن زياد الثوباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 19/11

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان **العرش**: أيها الناس، غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة "." (1)

"(14) حدثني أبي، نا روح، نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا نزل بي كرب، أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (2)

"حديث واحد أيضا عنه. (89) وأخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن أبي طالب الحنبلي، المعروف بابن زينب، بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، نا أبو حفص عمر بن محمد المعروف أبوه بأبي غالب المكي، نا شيخنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس إملاء، نا حمزة بن القاسم المتطيب، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الصائمون إذا خرجوا من قبورهم ينفخ في أفواههم المسك، ويؤتون مائدة في الجنة فيأكلون منها، وهم في ظل **العرش** "." (3)

"طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المئتين أهل الهرج والحروب ". 12- أخبرنا عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى الحافظ التمار، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قالا: نا محمد بن زهير بن الفضل الأبلي، نا العلاء بن زيدل , عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة اقرءوا إن شئتم: {وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون} ".

---

1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 3/9

2) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 3/14

3) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 3/89

13- حدثنا الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفقيه الحنفي أبو علي بن داسة إملاء، بالجامع الأعظم، نا محمد بن عدي الدقاق، نا إسماعيل بن يعقوب، نا نصر بن علي، نا أشعث بن عبد الله، نا أبو الظلال القسملي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا , قيل: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: مجالس ذكر الله عز وجل وحلق القرآن ".

14- حدثنا الحسن بن أحمد بن داسة الحنفي، بالبصرة، إملاء، نا محمد بن عبد الرحمن المشتري، نا أحمد بن الريان، نا محمد بن مسلمة، عن موسى الطويل، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " من أذن سنة لا يأخذ على أذانه أجرا دعي يوم القيامة، فقيل له: ادخل الجنة واشفع لمن شئت "

15- وحدثنا مرة أخرى إملاء، بهذا الإسناد موقوفا، على أنس بن مالك، وقال فيه نا موسى الطويل، قال: سمعت مولاي أنس بن مالك يقول: " من أذن سنة بلا أجرة قيل له يوم القيامة: اشفع لمن شئت ".

16- حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن الحباب العكلي، إملاء، قال: ونا القاضي أبو الحسين علي بن أحمد بن غسان الحافظ، نا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد، نا بهز بن السري، نا محمد بن حريثة، نا إسحاق بن حمزة، قال: ونا أبو سهل البلخي، نا بهز بن السري، قال: وأخبرني أبو هارون سهل بن شاذويه، نا إسحاق بن حمزة، نا عيسى بن موسى، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هذه خزانة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى من دعا بهن لم يرد: " اللهم بديع السموات والأرض، عالم الغيوب، يا ذا الجلال والإكرام، ذا الطول والمعارج، ذا **العرش** المجيد، فعال لما يريد، نور السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم ". قال العكلي: قال القاضي رحمه الله: لا يعلم روي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به عيسى بن موسى غنجار.." (1)

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 39/3

"6- حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يزيد الواسطي، أخو كرخويه، وكان من الثقات، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأنعام وهلكت الأموال فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال: ويحك أتدري ما تقول؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** لعلى سمواته وأرضه هكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل للراكب ".

7- حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو بكر، نا منجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الأعراب، فقال له رجل منهم: يا رسول الله والله لقد بلغني أنكم لتقبلون الصبيان، والله ما نفعله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فما أملك أن كان الله قد نزع منك الرحمة ".

8- حدثنا عبيد الله بن محمد الفقيه أبو أحمد، نا علي بن محمد بن أبي العوام، نا أبي، نا عبد الله بن بكر، نا فائد أبو الورقاء، عن عبيد الله بن أبي أوفى، قال: " بينما نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل أعرابي، فقال: بأبي يا رسول الله قتلني الجوع والعري والشبق , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشبق مع الجوع؟ قال: نعم , قال: اذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك , فانطلق الأعرابي إلى نخل بني النجار، فإذا بجارية تخترف مخرفة لها، فقال لها الأعرابي: أنت امرأتي، قالت الجارية: ألا تستحي، فتبعها الأعرابي حتى دخلت أهلها، فخرج أبوها، قال الأعرابي: إن هذه الجارية امرأتي، قال: من أين؟ قال: زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعمد أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن أعرابيا أتاني فزعم أنك زوجته ابنتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لها زوج؟ قال: لا قال: صدق الأعرابي اذهب إلى ابنتك فسقها إليه ".

9- حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن غالب، نا أبوسلمة، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إذا سرك أن تعلم جفاء العرب، فاقرأ ما فوق الأربعين ومائة من سورة الأنعام

10- حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست، نا يعقوب بن محمد الدوري، نا عبيد الله بن سعد، نا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، عن القاسم، قال: سئل ابن عباس عن رجل كثير العمل كثير الذنوب، أعجب إليك أم رجل قليل العمل قليل الذنوب؟ فقال ابن عباس: لا أعدل بالثانية شيئا.." (1)

"العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ".

حدثنا محمد بن محمد، نا هشام بن عمار، قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين، وكان سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز يخضبان، ورأيت بكير بن معروف الخراسان وكان يخضب بصفرة.

21- حدثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي، نا جعدبة بن يحيى، نا العلاء بن بشر، عن سفيان بن عيينة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ليس للفاسق غيبة ".

من حديث أبي الأحوص سلام بن سليم

22- أخبرنا القاضي أبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي، بقراءتي عليه في داره بباب الأزج جانب الشرقي، بذي الحجة سنة خمس وتسعين، وذكر أنه لم يسمع من والده شيئا، وقال لي منه إجازة: توفي والدي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين، وكنت أنا إذ ذاك ابن سنة ونصف وليلة، وكان مولد والدي سنة ثمانين وثلاث مائة، على ما قيل، أنا جدي لأمي أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا داود بن عمرو الضبي، نا أبو الأحوص سلام بن سليم، أنا أبو إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي موسى، قال: " صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا بها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكبر في كل رفع، ووضع،

1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 41/2

وقيام، وقعود، وركوع، وسجود ". قال أبو موسى: فإما نسيناها، وإما تركناها عمدا.

23- حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " يصلي، فجاء رجل، فدخل في الصلاة، فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما صلى سلم، وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من صاحب الكلمات؟ قال رجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا خيرا، قال: لقد رأيت أبواب السماء فتحت لهن، فما تناهت دون **العرش** ".

24- حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن كريب، أو ابن أبي كرب، شك أبو الأحوص، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " ويل للعراقيب من النار ".

من حديث الشريف أبي العباس بن الزوال

25- حدثني الشريف الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن المأمون، المعروف بابن الزوال الهاشمي لفظا منه على باب داره بباب المراتب، جانب الشرقي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين،." (1)

"نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة المعدل، إملاء، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا هدبة بن خالد، نا همام بن يحيى، نا قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ".

26- حدثنا أبو جعفر، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عقبة بن مكرم أبو عبد الملك البصري، نا عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء ".

---

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 44/6

27- حدثنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا سعيد بن عبد الله بن سعيد المهراني، بالبصرة، نا أحمد بن عمرو القلوري، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سليمان بن معاذ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ".

28- وأخبرنا أبو محمد بن السراج، بقراءتي عليه في المسجد المعلق المحاذي لباب النوبي في جمادى الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، نا أبو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بن الواثق، نا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، بمصر، نا هارون بن عبد الله الزهري، قاضي مصر، سنة ست وعشرين ومائتين، بعد أن وقف عن الحكم، قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون، يذكر فيها غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون على ظهر الرقعة، يقول: أنت رجل فيك خلتان: السخاء، والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما في يدك، وأما الحياء فهو الذي منعك من أن تبلغنا تبليغا ما أنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كنا أصبنا إرادتك فأزود في بسط يدك، وإن كنا لم نصب إرادتك فجنايتك بملء نفسك، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد رحمه الله، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: " يا زبير إن مفاتيح الرزق بإزاء **العرش**، ينزل الله تعالى للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له ". قال الزهري: قال الواقدي: وكنت قد أنسيت هذا الحديث، فكانت مذاكرته لي أعجب إلي من جائزته، قال الزهري: إلي، جائزته كانت مائة ألف درهم، وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها.

29- حدثنا أبو محمد الزهري، نا إبراهيم الحربي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن الشيباني، عن عامر، قال: ما ترك أحد شيئا لله إلا أعطاه الله في الدنيا ما هو خير منه.." (1)

"(46) حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران الفارسي، إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا هشام بن

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 44/7

علي بن هشام السيرافي، بالبصرة، إملاء سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا خداش بن الدخداخ، قال. ح وحدثنا أحمد بن بهزاذ، نا أحمد بن داود بن موسى، نا خراش بن الدخداخ، نا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاء منكم الجمعة فليغتسل ".وهو خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ، ولا أعلم بتركه في هذه التسمية، قاله الصوري. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس، أنا أبو موسى عيسى بن حنيف القروي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة، بالبصرة، يقول: أملى علي سهل بن عبد الله، هذه العوذة: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله الكريم الأكرم، وتعالى الله العلي الأعلى، وتعاظم الله العظيم خالق السموات السبع، وما فيهن، وما بينهن، وإله **العرش** العظيم، ورب الكرسي، وسع الخلق والخلائق أجمعين، ومميتهم ومعيدهم بنوره العظيم، واسمه الكبير وجلال وجهه الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، اللهم أعذ صاحب هذه العوذة، ومن كانت معه، أو على ماله أو في متاعه أو نسخها، ثقة بالله بالله، لا إله إلا أنت، بالله بالله بالله، لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي هو كل يوم في شأن لا يشغله شأن عن شأن، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم وهو بكل شيء محيط، ولما يشاء لطيف، وعلى ما يشاء قدير محمود معبود رفيع جليل جميل غفور ودود لا إله إلا الله، ذو **العرش** المجيد، فعال لما يريد إله المرسلين ورب النبيين، وولي المؤمنين، الله لا إله إلا الله، الذي لا إله إلا هو، هو الله الذي لا إله إلا هو هو هو سبحان الله، وبحمده، ف إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون {82} فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون {83} ق من شر ما يخاف ويحذر ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل، ف فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيمق لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، طمسنا على أعينهم، فأنى يبصرون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وقفوهم إنهم مسئولون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وسبحان الله

بكرة وأصيلا، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السـموات والأرض، وعشـيا، وحين تظهـرون، يخـرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعـد موتهـا، وكـذلك تخرجـون، سـبحان ربـك رب العـزة عمـا يصـفون وسـلام على المرسلين، وف الحمد لله رب العالمين {2} الرحمن الرحيم {3} ق إلى آخر الحمد، فإنه لا يصيبه إلا خيرا إن شـاء اللـه. أنشـدنا أبـو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، إملاء في داره من حفظه، قـال: أنشدني أبو بكـر أحمـد بن محمـود كشـاتم لنفسـه، في صـديق لـه يهجـــــــــــــــــوه ولم يســـــــــــــــــمه:

صديق لنا من أبدع الناس في البخل أفضلهم فيه وليس بـذي فضل
دعاني كما يدعو الصديق صـديقه فجئت كمـا يـأتي إلى مثلـه مثلي
فلمــا جلســنا للطعــام رأيتــه يــرى أنــه من بعض أعضــائه أكلي
ويغتـاظ أحيانـا ويشـتم عبـده وأعلم أن الغيـظ والشـتم من أجلي
فــأقبلت أســتل الغــداء مخافــة وألحــاظ عينيــه رقيب على فعلي
أمــد يــدي ســرا لآخــذ لقمــة فيلحظــني شــزرا فــأعبث بالبقل
إلى أن جنت كفي لحتفي جنايــة وذلــك أن الجــوع أعــدمني عقلي
فأهوت يميني نحو فخذ دجاجة فجرت كما جرت يـدي رجلهـا رجلي
وقــد من بعــد الطعــام حلاوة فلم أســتطع فيهــا أمــر ولا أحلي
فقلت لـو أني كنت بـبيت نيـة ربحت ثـواب الصـوم مـع عـدم الأكـل

حدثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي، نا الحسن بن حبيب الدمشقي، في كتابه، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: ســـــــــــــــمعت الشـــــــــــــــافعي، يقـــــــــــــــول:

مــا حــك جلــدك مثــل ظفــرك فتــول أنت جميــع أمــرك
وإذا افتقـــــرت لحاجـــــة فاســـــأل لمعـــــترف بقـــــدرك

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد الـبزاز، نـا أبـو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح =، قال: سـمعت أبـا الحسـن الخادم، وقد كان عمي من الكبر، في مجلس بسـر مـولى عـرق = أنـا، ومنصـور، وجماعـة، فقـال: كنت غلامـا لزبيـدة، وإني يـوم أتي بالليث بن سعد، إلى الخليفة يستفتيه فكنت على رأس ستي زبيـدة خلـف، فسـأله هـارون الرشـيد، فقـال: إني حلفت أن لي جنـتين، فاستحلفه الليث ثلاثا، إنك تخاف الله، فحلـف لـه، فقـال لـه الليث:

قال الله عز وجل:ف ولمن خاف مقام ربه جنتانق.قال: فأقطعه قطائع عشرة بمصر.." (1)

"حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته يحدث إلا أبغض الحديث.

حدثنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، نا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة.

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي يقول: سمعت العباس الدوري يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: كتبت الحديث وكتبت الفقه وأكراف أهل الكلام، فما رأيت قوما أحمق من الرافضة.

حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نا موسى بن إبراهيم الوراق، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون: من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة، قلنا: ولم؟ قلت: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

أنشد بعض شيوخنا للجماز:

ليس لي ذنب إلى الشيعة إلا خصلتين حب عثمان بن عفان وحب العمرين

أنشدني بعضهم للأخنف العكبري:

يا محمة الدهر كفى إن لم تكفي فعفي
الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي ثور ينال الثريا وعالم مستخفي
خرجت أطلب حقي فقيل لي قد توفي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، الحسن، نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي، المعروف بنفطويه، نا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} فقال له ابن الأعرابي: هو على **عرشه** كما أخبر، فقال: يا أبا عبد

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 6/46

الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على الشيء حتى لكون له مضاد وأيهما غلب فقد استولى.." (1)

"66 - حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن الحباب العكلي، إملاء، قال: ونا القاضي أبو الحسين علي بن أحمد بن غسان الحافظ، نا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد، نا بهز بن السري، نا محمد بن حريث، نا إسحاق بن حمزة، قال: ونا أبو سهل البلخي، نا بهز بن السري، قال: وأخبرني أبو هارون سهل بن شاذويه، نا إسحاق بن حمزة، نا عيسى بن موسى، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هذه خزانة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى من دعا بهن لم يرد: «اللهم بديع السموات والأرض، عالم الغيوب، يا ذا الجلال والإكرام، ذا الطول والمعارج، ذا **العرش** المجيد، فعال لما يريد، نور السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم» .

قال العكلي: قال القاضي رحمه الله: لا يعلم روي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به عيسى بن موسى غنجار." (2)

"من حديث أبي الفضل الزهري عن شيوخه

أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله الهاشمي، بقراءتي عليه , في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وأربع مائة، والشيخ الأجل أبو محمد الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، بقراءتي عليه أيضا قبل ذلك , في شهر رجب من السنة، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حدثني حمزة بن الحسين بن عمر البزاز، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني عباس بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، فقال: إذا شئت. فبكرت يوما، فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق **عرشك** أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق **عرشك** أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق

(1) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي 9/5

(2) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/49

عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا، فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني، قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم

حدثنا عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا إبراهيم الزهري عميرا، يقول: إذا ذهب أهل التفضل جاء أهل التجمل

سمعت أبا الطيب المعلم , يقول: سمعت ابن البربهاري، يقول: سمعت فتح بن شخرف، يقول: رأيت رب العزة في النوم، فقال لي: يا فتح احذر لا آخذك على غرة، قال: فتهت في الجبال سبع سنين

وحدثني بعض الشيوخ، قال: قال رجل لأبي الحسن بن يسار: كيف الطريق إلى الله عز وجل؟ قال: فقال: كما عصيت الله سرا تطيعه سرا حتى يدخل إلى قلبك طرائف البر

أنشدني أبو علي الحسن بن سالم التغلبي:

فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأسعفني في كل أمر أريده

على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده

ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده

فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعفو عني عفوه لا يرده

حدثني بعض الشيوخ، عن ابن الطلمجوري قال: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: أدلك على شيء ينفعك، قال: فقلت: حدثنا. . . . . , حدثني التيمي، قال: سمعت. . . . . يقول:. . . . عما شئت. . إذا شئت. . . . . ومسرة

وأيضا. . . . . حدثني ابن الخلال، عن أبيه، قال: رأيت أبا سعيد. . . . . . . أن رجلا من أهل القرآن قد علم وتفقه في دينه، إنه قد أتاني باب دار قطن، قال: قلت: يا أبا سعيد، قال: قال لي أبو سعيد، قال: قلت أيش. . . قال:. . . . وثمانين إنه ذا بعد. . . قال: قلت: أيش خير للناس، قال: فقال لي:. . . . القرآن والعلم، قال: قلت: في مجلسنا هذا، قال: ما أنتم عليه، ترقبوا. . . . . قال: قلت: فأحمد بن حنبل قال وأوصى إلي. . . في. . . . قال: فقلت: فبشر بن الحارث، قال: وكأنه التفت إلى شخص. . . . . . .، أمره أن. . .، عن بشر بن الحارث، بشر بن الحارث. . . من الله عز وجل في كل يوم. . . . قال: قلت له:. . . . . قال: فقال لي: ممقت في الدنيا، ممقت في الآخرة، وانتبهت

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن أسلم بن أحمد بن الهيثم العسكري، قال: سمعت بشر بن موسى، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام بن إسماعيل، يقول: إذا كانت لك إلى الله عز وجل حاجة فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة، وقف بين يديه، ولا تبالي، وإن لم تصل ولم تقرأ فإنه عز وجل يطلع فيراك فيقول: يا عبدي المسكين. . . . . . شيئا
حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس ابن واصل، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت معروفا , يقول: قال الله تعالى: أحب عبادي إلي المساكين الذين سمعوا قولي وأطاعوا أمري، فمن كرامتهم علي أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي
حدثني أبو الحسن بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس بن واصل، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه، قال له: ما فعل بك ربك؟ قال: وقفت بين يديه عز وجل، فقال لي: سوءة لك يا شيخ، فقلت: يا رب إن رسول صلى الله عليه وسلم، قال: «إنك لتستحي من أبناء الثمانين أن تعذبهم» .
وأنا ابن الثمانين، أسير الله في الأرض، فقال لي: صدق رسولي، قد عفوت عنك
قرأت في كتاب أبي، حدثني أبو بكر بن حمزة، قال: كتب إلي صديق لي من حلوان، أنني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا بغداد، فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها، فقال الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة
حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم المقرئ، يقول: ليس يقع على إنسان شيء من السماء، ولكن كان لبشر بن الحارث صديق عاقل وكان يجري الأمر بينه وبينه على سترة
سمعت الآدمي، يقول: رأيت في منامي كأن قائلا يقول لي: إذا كان لك إلى الله عز وجل حاجة فقل: يا رب عشرين مرة تقبل منا ما يقل، وتحمل عنا ما يجل
حدثني أبو عبد الله المقرئ، قال: سمعت إبراهيم بن أحمد الفقيه يذكر أن بشر بن الحارث خطر في داره ذات ليلة، فقال في خطرته: كفاني عزا أني لك عبد، وكفاني فخرا أنك لي رب
حدثني أبي، قال: قال أبو العباس أحمد بن محمد البراثي أخبرني

المروذي، أنه قال: لما قيل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أن بشر بن الحارث مات، قال: مات رحمه الله، ما علم له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات ولم يترك شيئا.
ثم قال: لو تزوج كان قد أتم أمره
حدثنا أبو جعفر المروذي، حدثني محمد بن موسى البربري، نا عبد الرحمن بن عفان الصوفي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: إني لأفتح عيني فأرى جدرانا ببغداد قائمة فأعجب من قيامها لما يحصل فيها
حدثني أبو جعفر المروذي، حدثني أحمد بن حبش المرثدي، نا إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لأشتهي شواء ورقاقا منذ خمسين سنة، ما صفا لي درهمه
سمعت أبا عمرو الصياد، يقول: قال بشر بن الحارث: من أراد أن يرى أثر نعمة الله عليه، فلينظر ما في السجون مما عافاه الله عز وجل منه، فيشكر الله على طول العافية والسلامة
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سقلاب، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: وجه إلى الواثق أن اجعل المعتصم في حل من ضربه إياي، فقلت: ما خرجت من داره حتى جعلته في حل، وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يقوم يوم القيامة إلا من عفا» .
فعفوت عنه
حدثنا حمزة بن الحسين السمسار، قال أبو بكر بن رئاب، نا أبو الحسن بن عبد المجيد، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ويحيى بن معين. . . . . . وجوزت عنه إلى هاهنا عن أبي بكر، عن الزهري، عن شيوخه , وهو من حديث أبو يوسف. مدرج على شيوخ القواس." (1)
"16 - أخبرنا أبو الحسن، نا أبو عمرو النيسابوري يوسف بن يعقوب، نا محمد بن بشار العبدي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب , فكتب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن «أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم»
أخبرنا أبو الحسن، نا أبو علي محمد بن سليمان بن أبي أيوب

---

1) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/3

المالكي , بالبصرة، نا أحمد بن المقدام العجلي، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: من أخبرنا أي بيت من الشعر أحسن؟ فقال رجل: ما سمعت أحسن من بيت أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم:
فشق له من اسمه ليجله ... فذو **العرش** محمود وهذا محمد
أخبرنا أبو الحسن، نا محمد بن سهل، نا عائذ بن حبيب، قال: كان يشبه عقل عائشة رضي الله عنها بعقل هند بنت عتبة بن ربيعة." (1)

"12 - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، نا محمد بن الحسن بن شاذان، نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، نا عباد، سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبي أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم. حتى رددها ثلاثا، قال أبي: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255].
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين تقدسان عند ساق **العرش»**.
حدثنا أبو عمر بن حيويه، نا عبيد بن المؤمل، نا أبي، نا بشر بن محمد السكري، نا علي بن عاصم، عن الجريري، بإسناده مثله." (2)

"37 - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، بجرجرايا، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البصري، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من تحت بطنان **العرش**: أين من له على الله حق؟ " فقيل: يا رسول الله من له على الله حق؟ قال: «من أحب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما»." (3)

"-10 - حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: نا أبي، نا عمرو بن زياد الثوباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال

(1) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/23
(2) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/13
(3) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/45

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان **العرش**: أيها الناس , غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة "." (1)

"10- - حدثني أبي، نا روح، نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا نزل بي كرب، أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (2)

"11 - حدثنا أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد الجوربي الموصلي , قدم علينا للحج , نا بشران بن عبد الملك , نا موسى بن الحجاج السمرقندي , نا مالك بن دينار , عن الحسن , عن أنس بن مالك , قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر في بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى بلاد الشام لا يصحب القوافل توكلا منه على الله عز وجل , قال: فبينما هو جاء بي من الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر: قف , قال: فوقف التاجر , فقال له: شأنك بمالي وخل سبيلي , قال: فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك , قال: فقال التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنك بالمال وخل سبيلي , قال: فرد عليه اللص فقال مقالته الأولى , فقال له التاجر: أنظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي عز وجل، قال: افعل ما بدا لك , قال: فقام التاجر فتوضأ وصلى أربع ركعات , قال: ثم رفع يديه إلى السماء، وكان من دعائه أنه قال: يا ودود يا ودود يا ودود، يا ذا **العرش** المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان **عرشك** , وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني أغثني ثلاث مرات , فلما فرغ من دعائه، إذا هو بفارس قد أقبل على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس من بعيد ترك التاجر وسار نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة فأطاره عن فرسه ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله , فقال

1) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/13

2) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/20

له التاجر: من أنت يا عبد الله الذي أنقذني الله عـز وجـل بـك؟ مـا قتلت أحدا قط ولا تطيب نفسي بقتلـه , قـال: فرجـع الفـارس إلى اللص فقتله , ثم جاء إلى التـاجر فقـال لـه: يـا عبـد اللـه اعلم أني ملك من السماء الثالثة حيث دعوت بدعوتك الأولى سمعت لأبـواب السـماء قعقعـة , فقلنـا: أمـر حدث في السـماء، ثم دعـوت الثانيـة، ففتحت أبـواب السـماء ولـه شـرر كشـرر النـار، ثم دعـوت دعائـك الثالث، وهبط علينا جبريل صلى الله عليه وسلم من قبل السـدرة، وهو ينادي من لهذا المكروب؟ قـال: فـدعوت ربي أن يوليـني قتلـه من بين جميع أصحابي , فاعلم يا عبد الله أنه من دعا بـدعائك هـذا في كل كرب وشدة وكل نازلة فرج الله عز وجل عنه وأغاثه , قال: وجاء الرجل سالما غانما، حتى دخل المدينة , قال: وجاء إلى النـبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالقصة وحال اللص وأخبره بالـدعاء، فقال له النبي صلى الله عليه وسـلم: «لقـد لقنـك اللـه عـز وجـل أسمائه الحسنى كلها إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطى»." (1)

"-10 - حدثنا عبد الرحمن , نـا أبـو الحسـن أحمـد بن بهـزاذ بن مهران الفارسي , إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا هشـام بن علي بن هشـام السـيرافي، بالبصـرة، إملاء سـنة إحـدى وسـبعين ومـائتين , نـا خـداش بن الدخـداخ , قـال. ح وحدثنا أحمد بن بهزاذ , نا أحمـد بن داود بن موسـى , نـا خـراش بن الدخداخ , نـا الليث بن سـعد , عن نـافع , عن ابن عمـر , قـال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «من جـاء منكم الجمعـة فليغتسـل» .

وهـو خـداش بن الدخـداخ بن الفنجلاخ , ولا أعلم بتركـه في هـذه التسـمية , قالـه الصـوري.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمـد النحـاس , أنـا أبـو موسى عيسى بن حنيف القروي , قال: سمعت أبـا بكـر محمـد بن عبد الرزاق بن داسة , بالبصـرة , يقـول: أملى علي سـهل بن عبـد الله , هذه العوذة: بسـم اللـه الـرحمن الـرحيم , وصـلى اللـه على محمد النبي وآله وسلم , لا إله إلا الله , وحده لا شريك لـه , واللـه أكبر , وسبحان اللـه , والحمـد للـه , مـا شـاء اللـه لا قـوة إلا باللـه تبارك الله الكريم الأكرم , وتعالى الله العلي الأعلى , وتعاظم اللـه العظيم خـالق السـموات السـبع , ومـا فيهن , ومـا بينهن , وإلـه

(1) الجزء العشرون من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/13

العرش العظيم , ورب الكرسي , وسع الخلق والخلائــق أجمعين , ومميتهم ومعيــدهم بنــوره العظيم , واســمه الكبــير وجلال وجهــه الكريم , ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم , اللهم أعذ صـاحب هـذه العوذة , ومن كانت معه، أو على ماله أو في متاعه أو نسخها، ثقــة بالله بالله، لا إله إلا أنت، بالله بالله بالله، لا إله إلا هو الحي القيـوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي هـو كـل يـوم في شـأن لا يشـغله شأن عن شأن، خالق مـا يـرى ومـا لا يـرى، عـالم كـل شـيء بغـير تعليم وهو بكل شيء محيط , ولمـا يشـاء لطيـف , وعلى مـا يشـاء قدير محمود معبود رفيع جليل جميل غفور ودود لا إلـه إلا اللـه , ذو العرش المجيد , فعال لما يريد إله المرسلين ورب النبيين , وولي المؤمنين, الله لا إله إلا الله، الذي لا إله إلا هو , هو الله الذي لا إله إلا هو هو هو سبحان الله , وبحمـده , {إنمـا أمـره إذا أراد شـيئا أن يقول له كن فيكون {82} فسبحان الذي بيـده ملكـوت كـل شـيء وإليه ترجعون {83} } [يس: 82-83] من شر ما يخاف ويحذر مـا شاء اللـه , ولا قـوة إلا باللـه حسـبنا اللـه ونعم الوكيـل , {فـانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان اللـه واللـه ذو فضل عظيم} [آل عمران: 174] لا إله إلا الله , وحده لا شـريك له , والله أكبر , طمسنا على أعينهم , فأنى يبصرون , لا إله إلا الله , وحده لا شريك له , والله أكبر كبيرا , وقفوهم إنهم مسـئولون , لا إله إلا الله , وحده لا شريك له , واللـه أكـبر كبـيرا , وسـبحان اللـه بكـرة وأصـيلا , فسـبحان اللـه حين تمسـون وحين تصـبحون , ولـه الحمـد في السـموات والأرض , وعشـيا , وحين تظهـرون , يخـرج الحي من الميت , ويخـــرج الميت من الحي , ويحـــيي الأرض بعـــد موتهـا , وكـذلك تخرجـون , سـبحان ربـك رب العـزة عمـا يصـفون وسلام على المرسلين , و {الحمد لله رب العـالمين {2} الـرحمن الرحيم {3} } [الفاتحـة: 2-3] إلى آخـر الحمـد، فإنـه لا يصـيبه إلا خـــــــيرا إن شـــــــاء اللـــــــه.

أنشدنا أبو علي صـالح بن إبـراهيم بن رشـدين , إملاء في داره من حفظه , قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمود كشاتم لنفسه , في صـــــديق لـــــه يهجـــــوه ولم يســـــمه:

صديق لنا من أبدع النـاس في ... البخـل أفضـلهم فيـه وليس بـذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه ... فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رأيته يرى ... أنه من بعض أعضائه أكلي
ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده ... وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي
فأقبلت أستل الغداء مخافة ... وألحاظ عينيه رقيب على فعلي
أمد يدي سرا لآخذ لقمة ... فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل
إلى أن جنت كفي لحتفي جناية ... وذلك أن الجوع أعدمني عقلي
فأهوت يميني نحو ءخذ دجاجة ... فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقد من بعد الطعام حلاوة ... فلم أستطع فيها أمر ولا أحلي
فقلت لو أني كنت ببيت نية ... ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكل
حدثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي , نا الحسن بن حبيب الدمشقي , في كتابه , قال: سمعت الربيع بن سليمان , يقول: سمعت الشافعي , يقول:
ما حك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك
وإذا افتقرت لحاجة ... فاسأل لمعترف بقدرك
حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البزاز , نا أبو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح , قال: سمعت أبا الحسن الخادم , وقد كان عمي من الكبر , في مجلس بسر مولى عرق أنا، ومنصور، وجماعة , فقال: كنت غلاما لزبيدة , وإني يوم أتي بالليث بن سعد , إلى الخليفة يستفتيه فكنت على رأس ستي زبيدة خلف، فسأله هارون الرشيد , فقال: إني حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا، إنك تخاف الله , فحلف له , فقال له الليث: قال الله عز وجل: {ولمن خاف مقام ربه جنتان} [الرحمن: 46]
.
قال: فأقطعه قطائع عشرة بمصر.." (1)
"88 - وأخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن أبي طالب الحنبلي، المعروف بابن زينب، بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، نا أبو حفص عمر بن محمد المعروف أبوه بأبي غالب المكي، نا شيخنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس إملاء، نا حمزة بن القاسم المتطيب، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الصائمون إذا خرجوا من قبورهم ينفخ في أفواههم المسك،

(1) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/54

ويؤتون مائدة في الجنة فيأكلون منها، وهم في ظل **العرش»**." (2)

"احرابي (1) زياد يكنى أبا عبد الله، حدثنا محمد بن سعيد الكريزي الأثرم (2) ، حدثنا حماد بن [ل/29ب] سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه قال: ((قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا (3) قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء (4) ما فوقه هواء

---

(1) هكذا في المخطوط، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده، ولم أهتد إلى ترجمته.

(2) ابن زياد، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي - بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كريز بطن من عبد شمس-، سكن بغداد وحدث بها، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة، واتهمه موسى بن هارون بالكذب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. الجرح والتعديل (7/264) وتاريخ بغداد (5/305) ، والكامل (6/291) ، الأنساب (5/61) ، واللسان (5/176) .

(3) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: ((أين كان ربنا)) يريد أين كان **عرش** ربنا تعالى، فحذف اتساعا واختصارا كقوله تعالى: {واسأل القرية} يريد أهل القرية، وكقوله تعالى: {وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم} أي: جب العجل. قال: "ويدل على صحة هذا قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء} ، قال: وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه". إصلاح غلط المحدثين (ص 109) .

وانظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص 223) ، واستنكر وجود "ما" النافية قبل قوله: ((ما فوقه، وما تحته)) .

(4) قوله: ((في عماء)) بالممدود. قال الأصمعي - وذكر هذا الحديث -: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر كتاب **العرش** (ص 54) . وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (7/138) . وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)) .

---

(2) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/125

انظر التمهيد (7/138).
وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ.
إصلاح غلط المحدثين (ص 107-108).
وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.." [1]
"ولا تحته هواء")) (1)

---

(1) منكر بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة،، وهو متروك واتهمه موسى بن هارون بالكذب، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم: أبو داود الطيالسي، والحجاج بن منهال، ويزيد بن هارون، وأسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس- وقال بعضهم - عدس -وقال بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله.
- أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في " مسنده " (ص 147 دار المعرفة) عن حماد بن سلمة به.
- ... وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (1/271 -272) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (14/8) من طريق البخاري، والطبراني في "المعجم الكبير" (19/207) عن علي بن عبد العزيز، وابن جرير الطبري في "التفسير" (12/4) ، وفي "التاريخ" (1/31) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به.

- وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (4 / 11-12) والترمذي (5/ 288ح3109) كتاب التفسير، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع، وابن ماجه (1/ 64-65ح182) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب " **العرش** " (ص 54) ، عن عمه وأبيه، وابن خزيمة (كما في إتحاف المهرة (13/79 /ح 16447) عن أحمد بن سنان، والحاكم في "المستدرك" (4 /560) من طريق سعيد بن مسعود،

---

1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 1/197

والطـــبري في "التفســـير" (12/4) وفي "التـــاريخ" (1/31)ـ .
عن سـفيان، ووكيـع، ومحمـد بن هـارون القطـان كلهم عنـه بـه.
- وحديث أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبـير" (19/207) عن المقـدام بن داود وابن خزيمـة - كمـا في "إتحـاف المهرة" (13/79/ح 16447) - عن بحـر بن نصـر كلاهمـا عنـه بـه.
- حديث ابن مهـدي، أخرجـه ابن خزيمـة - كمـا في إتحـاف المهـرة المكــــان الســــابق -عن محمــــد بن صــــفوان عنــــه بــــه.
- وحديث محمد بن عبد الله الخـزاعي، أخرجـه ابن عبـد الـبر في " التمهيــــد " (7/137) من طريــــق أحمــــد بن زهــــير عنــــه بــــه.
وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجـاج أخرجـه ابن خزيمة - كما في إتحاف المهرة في المكان السـابق - عن عبـد الله بن محمد الزهـري عن أبي عـدي عنـه عن يعلى بن عطـاء بـه.
وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمـذي في " الرؤيـا "، وحسـنه في هــــــــــــــــــــــــــــــــــذا الموضــــــــــــــــــــــــــــــــــع.
قال ابن القيم: "وهذا الإسناد صـححه الترمـذي في موضـع وحسـنه في موضــــــــــع". اهــــــــــ. حاشــــــــية ســــــــنن أبي داود.
وصحح الحديث أيضا أبـو عبيـد القاسـم بن سـلام كمـا في السـير (10/505)ـــ.
قلت: الصحة غير متحققة هنـا، بـل إسـناده ضـعيف، فيـه وكيـع ابن حـدس ويقـال: عـدس - وهـو مجهـول - لم يـرو عنـه غـير يعلى بن عطـــــــــــاء ولم يوثقـــــــــــه غـــــــــــير ابن حبـــــــــــان.
انظر تعليق الشيخ الألباني على كتاب "السـنة" (1/272) ، وتعليـق الشـــــيخ شـــــعيب الأرنـــــاؤوط على ســــير أعلام النبلاء (10/505) .." [1]
"موســــــــــــــــــــــــــى هــــــــــــــــــــــــــارون
ابن صاحب (1) قدم علينا، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا يحـيى بن [ل/87أ] أكثم، حــدثنا عبــد اللــه بن إدريس، [عن موســى] (2) الجهني، عن عبد الملك بن ميسرة قـال: سـمعت ابن عمـر يقـول: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: ((إذا كـان يـوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى منـادي (3) من تحت **العـرش**: يـا أهـل الجمـع، تتـاركوا المظـالم بينكم وثـوابكم علي)) (4)

1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 1/198

(1) وقــع في المخطـوط "حــاجب" والتصــويب من تــاريخ بغــداد.
وهو هارون بن صاحب أبو موسى الأرينجي، ذكره الخطيب من غير جـــرح ولا تعـــــديل. تــــــاريخ بغـــــداد (14/32)ـــ .
(2) مـا بين المعقوفـتين سـاقط من المخطـوط، اسـتدركته تـاريخ بغـــــــداد.
وهو موسـى بن عبـد اللـه، ويقـال: ابن عبـد الـرحمن الجهـني، أبـو سـلمة الكـوفي، ثقـة عابـد، لم يصـح أن القطـان طعن فيـه، من السادسـة، مـات سـنة أربـع وأربعين. التقـريب (552/ت6985)ـ .
(3) هكـــذا في المخطـــوط بإثبـــات اليـــاء، والأفصـــح بحـــذفها.
(4) إســـــــــــناده ضـــــــــــعيف، فيـــــــــــه:
- يحيى بن أكثم القاضـي، قـال عنـه صـالح جـزرة: "حـدث عن ابن إدريس بأحـــــــــــــاديث لم يســـــــــــمعها".
قلت: وهـــــذا الحـــــديث رواه عن عبـــــد اللـــــه بن إدريس.
- وهـــــــــارون بن صـــــــــاحب لم أجـــــــــد من وثقـــــــــه.
أخرجـه الخطيب في "تـاريخ بغـداد" (14/32) من طريـق علي بن عمـــــــــــــر الســـــــــــكري بـــــــــــــه.
وأخرجـــه ابن أبي الـــدنيا في "حســـن الظن باللـــه" (ص108) عن سويد بن سعيد وبشر بن معاذ، والطـبراني في "المعجم الأوسـط" (5/222) من طريـــق خالـــد بن خـــداش، والخطيب في "موضـــح الأوهام" (1/198) من طريـق إسـحاق بن أبي إسـرائيل، كلهم عن الحكم بن سنان صاحب القرب، عن سدوس صاحب السـابري، عن أنس مرفوعـا ((إذا التقى الخلائـق يـوم القيامـة ... فـذكر مثلـه)) .
وهـذا إسـناد ضـعيف، فيـه الحكم بن سـنان القـربي، وهـو ضـعيف.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الاوسط" وفيه الحكم بن سـنان أبو عون، قال أبـو حـاتم: "عنـده وهم كثـير وليس بـالقوي، ومحلـه الصدق، يكتب حديثه"، وضعفه غيره، وبقيـة رجالـه ثقـات". مجمـع الزوائــــد (10/356) ، وانظــــر التقــــريب (175/ت1443)ـــ .
ولـه شـاهد ثـان لا يفـرح بـه من حـديث أم هـانئ بنت أبي طـالب، أخرجـه الطـبراني في "المعجم الأوسـط" (2/87) من طريـق أبي عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل، عن عمرو بن سعيد بن معبد بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي صـــلى

الله عليه وسلم قال: ((إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب)) .
قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي".
قلت: وقال عنه أبو حاتم: "منكر الحديث". انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (1279) ، واللسان (2/444) ، ومجمع الزوائد (10/355-356) .." (1)

"كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام بما يجب عليه لله عز وجل فيها فقد عرضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم بما يجب عليه لله فيها فقد عرضها للزوال والفناء، ثم قال شعرا:
ما أحسن الدنيا وإقبالها

إذا أطاع الله من نالها
عرض للإقبال إدبارها ... من لم يواس الناس من فضله
وابذل من الدنيا لمن سالها (1) ... فاحذر زوال الدهر يا جابر
فإن ذا **العرش** جزيل العطا

يضعف بالحبة أمثالها (2)
463 - أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن السراج البصري بمصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي الناقد (3) ، حدثنا عبد السلام بن محمد بن عبد الله ابن زيد، حدثني أبي قال: ((جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري فقال له: يا أبا عبد الله، أخبرني ما السنة التي من فارقها فارق الحق وإذا

---

(1) "سالها" مخففة من "سألها".
(2) في إسناده أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن محمد بن هانئ، والخباز، لم أجد لهم ترجمة، وسهل الديباجي تقدم ما فيه، وهذه الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ص91) .

---

1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 2/478

(3) هو يعقوب بن إسحاق بن علي، أبو يوسف الناقد، ذكره أبو سعيد بن يونس ـ كما في تاريخ بغداد ـ في أهل بغداد، وأنه سمع منه، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر. وذكر ابن يونس أيضا في أهل الكوفة، وقال: يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد، يكنى أبا يوسف، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. انظر تاريخ بغداد (14/292) .." [1]

"سبع وثلاثين وثلاثمائة إملاء، حدثنا أحمد ابن عبيد الله، حدثنا يزيد بن عبيد، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عائشة رضي الله عنها ((أنها رأت على يدي امرأة أثر المغزل، فقالت لها: أبشري بما لك عند الله عز وجل، لو رأيتم (1) بعض ما أعد الله لكم (2) معاشر النساء لما أقررتم (3) ليلا ولا نهارا، ما من امرأة غزلت لزوجها ولنفسها ولصبيانها إلا أعطاها الله عز وجل بكل طاقة نورا حتى ملأت مغزلها، فإذا ملأت مغزلها أعطاها الله عز وجل بيتا في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب، ولها بكل ثوب مائة ألف وعشرين ألف مدينة، وما على ظهر الأرض تسبيح يعدل عند الله من صوت صرير يخرج من مغزل النساء [ل/102أ] ، إن صريرا لمغزل النساء له.... (4) حتى تنتهي إلى **العرش**، له دوي كدوي النحل، ويعدل

---

(1) هكذا في المخطوط، بضمير جماعة الذكور في خطاب جماعة الإناث، وسيأتي هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من هذا الحديث ـ يأتي التنبيه عليه في كل موضع ـ مما يدل على ركاكة اللفظ، ومن ثم على وضعه.

(2) هكذا في المخطوط.

(3) هكذا في المخطوط.

(4) كلمة في المخطوط لم تتبين قراءتها، يظهر منها الحرفان الأخيران، وهما "ات"، ويحتمل أن تكون "ضجات".." [2]

"عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني (1) في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 2/539
[2] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 2/551

الحليم الكـــــريم، ســــبحان اللـــــه رب **العـــرش** العظيم)) (2)

---

(1) هكذا في المخطوط، وفي جميع مصادر التخريج ((اللهم عافني في جســــــدي، وعـــــــافني في بصـــــــري ... الحــــــديث)) .
(2) إسناده ضعيف جـدا من أجـل محمـد بن عبـد اللـه بن المطلب الشـــــــــــــــــــيباني، وهـــــــــــــــــــو متهم.
وفي ســماع حــبيب بن أبي ثــابت من عــروة خلاف كمــا يــأتي.
أخرجه الترمذي (5/518ح3480) كتاب الدعوات، باب ما جـاء في جـامع الـدعوات عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، وأبـو يعلى (8/145ح4692) ، من طريق معاوية بن هشام، والحاكم (1/711) من طريـــــق بكـــــر بن بكـــــار، وابن عـــــدي في "الكامـــــل" (2/407) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (2/136) من طريق حمـاد بن شـــــعيب، ثلاثتهم عن حـــــبيب بن أبي ثـــــابت بـــــه.
قال الترمذي: "هـذا حـديث حسـن غـريب"، قـال: سـمعت محمـدا يقـول: "حـبيب بن أبي ثابت لم يسـمع من عـروة بن الزبـير شـيئا والله أعلم"، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، إن سـلم سـماع حـــــــــــبيب من عـــــــــــروة، ولم يخرجـــــــــــاه".
قلت: وقد صحح أبو داود سـماع حـبيب بن أبي ثـابت من عـروة بن الزبير، وذكـر أن حبيبـا روى عن عـروة حـديثا صـحيحا، ويعـني هـذا الحـديث. انظـر تهـذيب الكمـال (20/41) ، والتهـذيب (7/170)ـ ، وعـــــــــــــــون المعبـــــــــــــــود (1/210)ـــــــــــ .

وقال ابن عبد البر: "وحبيب لا ينكر لقـاؤه عـروة لروايتـه عمن هـو أكبر من عروة، وأقدم موتا"، وقال أيضا: "لا شك أنه أدرك عروة". نقلـــــه عنـــــه صـــــاحب نصـــــب الرايـــــة (1/72)ـــــ .
وأما ابن عدي فظاهر كلامه يدل على إثبات سماع حبيب من عروة إذ قال: "وهذا الحديث أكبر ظـني أنـه يرويـه حمـاد ابن شـعيب عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكـثر حـديثا من أن أحتـاج أن أذكـر من حديثـه شـيئا، وإنمـا ذكرت هذا المقـدار من روايـة الثـوري وشـعبة عنـه، وهـو بشـهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة، وغيرهم، وهـو ثقـة حجـة كمـا قالـه ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثلـه لشـهرته وصـحة

حديثـــــــــه وهـــــــــو في أئمتهم يجمـــــــــع حديثـــــــــه".
وقال الخطيب: "وهكـذا رواه حمـزة بن حـبيب الزيـات عن حـبيب، ورواه أبـــو مـــريم عبـــد الغفـــار بن القاســـم عن حـــبيب ابن أبي ثـــابت، عن مـــولى لقـــريش، عن عـــروة بن الزبـــير".
قلت: هـذا لا شـيء، عبـد الغفـار بن القاسـم ضـعيف كمـا سـبق، فروايتهم هي الصواب والله أعلم.." [1]

"فقلت: رؤياي، فقال لي: أحـدثك بـأعجب منهـا، لمـا كـان منـذ ليـالي رأيت في النـوم رجلين لم أر [ل148/أ] (1) أحسـن منهمـا وجها وثوبا، فقلت لهما: من أنتما فداكما أبي وأمي فإني لم أر أحدا من خلق الله أحسن منكمـا؟! فقـال لي أحـدهما: أنـا جبريـل وهـذا ميكائيـل، فعلقت بهمـا، وقلت: فـداكما أبي وأمي مـا تقـولان في القرآن؟ فقال أحدهما: أنـا جبريـل وهـذا ميكائيـل وأحمـد بن حنبـل والروحانيون (2) وحملـة **العرش** يقولـون: القـرآن كلام اللـه غـير مخلـــــــــــــــــــــــــــــــــــــوق)) (3)

---

(1) في الخطية ما نصه (أحدا من خلق الله) وضرب عليها الناسـخ.
(2) في الخطيـــــــــــــــة ((الروحـــــــــــــــانيين)) .
(3) في إسناده أبـو علي الـرافقي لم أجـد لـه ترجمـة، وفي المتن نكارة، وهي ((إذا سمعت المـؤذن يقـول: لا إلـه إلا اللـه فقـل....)). وأما ما جاء فيها بـأن القـرآن كلام اللـه غـير مخلـوق فهـذا موافـق للكتاب والسنة، إلا أن الرؤيا المنامية لا تؤخذ منها الأحكـام الدينيـة، وإنما تعرض على كتاب الله وسـنة رسـوله عليـه الصـلاة والسـلام، فإن وافقهما فالعمل حينئـذ لهمـا لا للرؤيـا، وإن خالفهمـا فلا يلتفت إليها البتة، وإنما يذكر العلماء مثل هذه القصص والرؤى للاستئناس لكونهـا وافقت الكتـاب والسـنة، كمـا أفـادني فضـيلة الشـيخ عبـد الـــــــــــرزاق العبـــــــــــاد وفقـــــــــــه اللـــــــــــه.
وقوله ((إذا سمعت المؤذن يقول: لا إلـه إلا اللـه. فقـل: ...)) فيـه مخالفـة لمـا ثبت عن رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللـه تعـالى: ((لا ريب أن الأذكـار والـدعوات من أفضـل العبـادات، والعبـادات مبناهـا على التوقـف والاتباع لا على الهوى والابتداع، ... فليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعيـة غـير المسـنون ويجعلهـا عبـادة راتبـة يـواظب

[1] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 2/762

الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس ...)) مجموع فتاوى شيخ الإسلام 22/510. وانظر صلاة الجماعة حكمها، وأحكامها، والتنبيه على ما يقع فيها من بدع وأخطاء: (ص196-197.." [1]

"ألف حجاب وأنا وراء هذا كله)) (1).

712 - أخبرنا أحمد، حدثنا ابن مقسم، حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، (2) عن ليث، (3) عن أبي الزبير، عن جابر قال: ((كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا ينام

---

(1) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب، لقوله تعالى: {وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم} . سورة الشورى رقم الآية ((51)).

وروى الدارمي في كتابه: رد الدارمي على بشر المريسي: باب الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه، 2/762-763 روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقال: يا محمد: إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور، لو دنوت من أدناها حجابا لاحترقت)) . والحديث بهذا السند مرسل.

وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد: باب ذكر صورة ربنا عز وجل 1/51 عن هشيم، عن ابي بشر، عن مجاهد قال: ((بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة)) .

وأورده السيوطي في اللآئي المصنوعة 1/17 عن العقيلي قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد.

وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تعالى سبعون ألف

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 3/777

حجاب من نور وظلمة، ما تسع نفسي حس شيء من تلـك الحجب إلا زهقت نفسها. وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح، انظر الأسـماء والصـــــــــــــــــــــــــــفات 0/402-ـــــــــــــــــــــــــــ 403.
وأما قوله: ((وأنا وراء هذا كله)) : أي أن الخلق كله محجوبـون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كشف لـه وليس بينـه وبين اللـــــه حجـــــاب. فهـــــذا باطـــــل، وهـــــو من تصـــــوفه.
(2) ســــــــــــــــــــــــفيان: الثـــــــــــــــــــــــــــوري
(3) ليث: هو ابن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر القرشـي مولاهم أبو بكر، واسم أبي سليم أيمن، وقيل: أنس، وقيل:." (1)
"الفتح، وعلى رأسـه المغفـر، فقيـل: هـذا ابن خطـل متعلـق بأســــــتار الكعبــــــة، فقــــــال: اقتلــــــوه)) (1)ــــ .
773- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبـو بكـر بن أبي داود، قـال: قــــــــــــــــــــــــرئ على الحــــــــــــــــــــــــارث
ابن مسكين وأنا أسمع، أخبرك (2) عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريـرة، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: ((قـال اللـه تعـالى: ابن آدم، أنفـق، أنفـق عليـــــــــــــــــــــــــــك)) (3)ــــــــــــــ .
قـال ابن أبي داود: ليس هـذا في ((الموطـأ)) ، حـدثناه أحمـد بن صالح، قال: قرأت على عبـد اللـه ابن نـافع، عن مالـك، ((مثلـه)) (4)ـــــــــــــــــــــــــــــ .
774 - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حـدثنا سـلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثـوري، ومالـك بن أنس، ومعمـــــر، وابن جـــــريج (5) ، وســـــفيان بن عيينـــــة،

---

(1) حديث صحيح، رجاله ثقـات، تقـدم تخريجـه في روايـة رقم: ((759))ـــــــــــــــــــــــــ .
(2) في الخطيــة: (القاســم بن) ولكن الناســخ ضــرب عليهــا.
(3) حـــــــــديث صـــــــــحيح، رجالـــــــــه ثقـــــــــات.
أخرجه البخاري في التفسير: باب وكـان **عرشه** على المـاء مطـولا 8/352 رقم ((4684)) ، وفي النفقـات: بـاب فضـل النفقـة على الأهل مطولا 9/497 رقم ((5352)) ، وفي التوحيد: باب قول اللـه تعـالى {يريـدون أن يبـدلوا كلام اللـه} 13/464 رقم ((7496))ـ ،

---

(1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 3/804

ومسلم في الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بـالخلف 2/290 رقم ((993)) مطولا، كلاهما من طـرق عن أبي الزنـاد بـه.
(4) لم أقـــــــف على هــــــــــذا الطريـــــــــــق.
(5) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.." (1)

"أخبركم أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي (1)، حدثنا أحمد بن سنان المنبجي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحـواري يقـــــــــول: ســـــــــــــــمعت أبـــــــــا ســــــــــليمان الـــــــــــداراني (2) يقول: يا أحمد، يقول الله عـز وجـل: ((إذا نـامت العيـون كـذب من ادعى محبتي، إذا جنه الليل نام عني، أو ليس كـل محب يحب لقـاء حبيبه، ها أنا مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل، جعلت أبصارهم في قلـــوبهم، ومثلت نفســـي بين أعينهم، فخـــاطبوني على مشـــاهدة، وسألوني على حضور، فلم يحسن بي يوم القيامة إلا أروح أبـدانهم وقلوبهم، الناس يوم القيامة في كرب وجهد، وهم يوم القيامة على كراســـــــــــي في ظـــــــــــل **عرشي**)) (3)ـــــــ .

(1) أبو محمد أحمد بن محمـد بن الحجـاج المرعشـي، بفتح الميم وسكون الـراء، وفتح العين المهملـة وفي آخرهـا الشـين المعجمـة، وهذه النسبة إلى مرعش وهي بلدة من بلاد الشام. ذكره ابن جميع ضمن شيوخه في كتا به معجم الشيوخ: 0/183، الأنساب: 5/258.
(2) أبـو سليمان الـداراني: هـو عبـد الـرحمن بن أحمـد، وقيـل ابن عســاكر، وقيـــل ابن عطيـــة العنســـي الـــداراني، ثقـــة لم يـــرو مســـندا إلا واحـــدا ولـــه حكايـــات في الزهـــد. التقـــريب: 1/342.
(3) في إسناده أبو مسعود الميانجي، وأبو محمد أحمد المرعشـــي، وأحمــــــد بن ســــــنان المنبجي لم أقـــــف على تـــــراجمهم.
أخرجه ابو نعيم في الحلية الأوليـاء: 8/99-100، من طريـق محمـد بن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح، حدثنا الحسين ابن زياد قـال: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسين: ينزل الله كل ليلـة إلى سـماء الـدنيا فيقـول الـرب: من ادعى محبـتي إذا جنـه الليـل نـام عـــــــــني ... فــــــــــذكر نحـــــــــوه مختصــــــــــرا.
وفي إسناده محمد بن المسيب، لم أعرفه وقد ذكـر ضـمن تلامـذة

(1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 3/856

إسحاق ابن الجراح، وأما إسحاق بن الجراح فهو صدوق كما قال ابن حجر في التقريب: 1/100. والحسين بن زياد قد أثنى عليه أبو حاتم في دينه فقال: هو رجل صالح. الجرح والتعديل: 3/53.." (1)

"مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنه قال ذات يوم وقد أهل رمضان: ((لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، قال: فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا به، قال: إن [ل203/ب] الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت **العرش** فعصفت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: اللهم اجعل لنا في عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز وجل، {حور مقصورات في الخيام} (1) على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليست منها محلة على لون الأخرى، فيعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من يأقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف

---

(1) سورة الرحمن، الآية رقم: (72) ..." (2)

"، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة **بالعرش** بسلسلة، تنادى كل يوم خمس مرات، صل من وصلني واقطع من قطعني» .

(1)________________________

هذا حديث غريب من حديث أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري، عن أبي حمزة أنس ابن مالك الأنصاري النجاري، لا أعلم حدث به عنه غير يزيد بن بيان العقيلي، وما كتبناه إلا عن شيخنا، والمحفوظ المشهور بهذا الإسناد: «ما أكرم شاب شيخا لسنه ... .» الحديث (2)

---

1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 3/1034

2) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 3/1051

(1) إسناده منكر، فيه محمد بن سلمة لم أجد له ترجمة، ويزيد بن بيان العقيلي وأبو الرحال كلاهما ضعيفان، انفرد به أبو الرحال عن أنس، وفي متنه نكارة أيضا. أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ: 1/109.
وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة عند البخاري في الأدب: باب من وصل وصله الله، 10/417 رقم «5988» من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا: «الرحم شحنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته» .
ومن حديث عائشة أيضا عند مسلم في البر والصلة والآداب: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها 4/1981رقم «2555»ـ .
(2) حديث حسن بمجموع طرقه.
وأما هذا الطريق: فأخرجه الترمذي في في الصلة: باب ما جاء في إجلال الكبير، رقم (2022) والعقيلي في الضعفاء: 4/375، وابن عدي في الكامل: 7/2733، والطبراني في المعجم الأوسط 6/94 رقم (5903) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان 2/185، والقضاعي في مسند الشهاب 2/20 رقم (802) والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص135) ، والمزي في تهذيب الكمال: 32/96، والذهبي في سير أعلام النبلاء 15/31 كلهم من طريق يزيد بن بيان به بلفظ: «ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه» .

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان. وقال العقيلي: عن يزيد بن بيان لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. وقال ابن عدي: لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد ابن بيان. قلت وكلاهما ضعيفان كما تقدم. وقال الذهبي عقبه: إسناده واه.
وله شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن، وقد تقدم تخريجه مفصلا في رواية رقم (104)." (1)

"23 - حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " يصلي، فجاء رجل، فدخل في الصلاة، فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما صلى سلم، وسلم رسول

(1) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي 4/1354

الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من صاحب الكلمات؟ قال رجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا خيرا، قال: لقد رأيت أبواب السماء فتحت لهن، فما تناهت دون **العرش** "." (1)

"28 - وأخبرنا أبو محمد بن السراج، بقراءتي عليه في المسجد المعلق المحاذي لباب النوبي في جمادى الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، نا أبو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بن الواثق، نا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، بمصر، نا هارون بن عبد الله الزهري، قاضي مصر، سنة ست وعشرين ومائتين، بعد أن وقف عن الحكم، قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون، يذكر فيها غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون على ظهر الرقعة، يقول: أنت رجل فيك خلتان: السخاء، والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما في يدك، وأما الحياء فهو الذي منعك من أن تبلغنا تبليغا ما أنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كنا أصبنا إرادتك فأزود في بسط يدك، وإن كنا لم نصب إرادتك فجنايتك بملء نفسك، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد رحمه الله، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: «يا زبير إن مفاتيح الرزق بإزاء **العرش** , ينزل الله تعالى للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له» .

قال الزهري: قال الواقدي: وكنت قد أنسيت هذا الحديث، فكانت مذاكرته لي أعجب إلي من جائزته، قال الزهري: إلي، جائزته كانت مائة ألف درهم، وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها

حدثنا أبو بكر المكي، نا أبو الضياء، نا الأصمعي، قال: سمعت أعرابيا، يدعو ويقول: أسألك بانقطاع حجتي وثبات حجتك إلا غفرت لي.

قال: وسمعت أعرابيا يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من عضال الداء، وخيبة الدعاء، وشماتة الأعداء، وزوال النعمة، وفجاءة النقمة.

قال: وسمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تعثر جدي، ولا تسؤ صديقي،

(1) السابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/30

ولا تشمت عدوي، فإني تخليت من قولي وقوتي إلى قولك وقوتك.
وقال أعرابي: اللهم وقني عثرات الكرام.
وقال أعرابي: اللهم لا تنزلني على ما يسوء، فأكون امرأ سوء.
ودعا أعرابي فقال: اللهم إني أسألك عمرا سرمدا وكساء أسود، ومعدة صقلبية، وسمعت أعرابيا وهو يقول في دعائه: اللهم انزع من صدري كل كذب وخيانة، واجعل مكانه صدقا وأمانة
حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم، فقال له: أيش توسمت في؟ أنا قاض والقاضي يأخذ ولا يعطي، وأنا من مرو، وأنت تعرف ضيق أهل مرو، وأنا من تميم، والمثل إلى بخل تميم
حدثنا أبو محمد الزهري، أنشدني إبراهيم الحربي، أنشدني داود بن رشيد: أعلت نفسي أن تبسمت ضاحكا وقد يضحك الموتور وهو حزين." (1)

"27- أخبرنا والدي قال: نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علويه الجوهري ببغداد قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة قال: نا الحسن بن داود بن مهران قال: نا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: نا مهاجر بن كثير أبو عامر الأسدي عن الحكم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة **العرش** يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج)) .." (2)

"6 - حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يزيد الواسطي، أخو كرخويه، وكان من الثقات، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأنعام وهلكت الأموال فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك.
فقال: «ويحك أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه

(1) السابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/37
(2) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/105

وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** لعلى سمواته وأرضه هكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل للراكب»." (1)

"47 - حدثنا أبو الطيب سهل بن أحمد بن سليمان الصعلوكي، نا والدي أبو سهل الصعلوكي، نا سليمان بن أحمد اللخمي، بأصبهان، في منزلي وأعاده مرة بعد أخرى أنس، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، ثنا هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر، قال: رفع الواقدي رقعته إلى المأمون يذكر فيها، غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون من على ظهر رقعته، أنت رجل فيك خلتان: السخاء والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما عندك، وأما الحياء فهو الذي منعك عن اطلاعنا على ما كنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن أصبنا إرادتك فازدد في بسطتك، وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك، وأنت كنت حدثتني، وأنت على قضاء الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: «يا زبير إن خزائن الورق مفتوحة بإزاء **العرش**، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له» .

قال الواقدي: وكنت قد نسيت هذا الحديث، فكان ما ذكرنيه أعجب إلي من جائزته.

قال هارون: وبلغني أن جائزته كانت مائة ألف درهم." (2)

"5 - حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، بمصر، نا محمد بن سليمان المنقري، نا عبيد الله بن عائشة، قال: قال رجل لقيس بن عاصم وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا سيد أهل الوبر» . إني سائلك عن مسائل، قال: هات. قال: ما البلاغة؟ قال: الإيجاز. قال: فما النعيم؟ قال: الأمن. قال: فما العز؟ قال: المقدرة. قال: فما المروءة؟ قال: الإنصاف
حدثنا عبيد الله بن أحمد، نا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد، نا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: قال

1) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/9
2) أحاديث وحكايات للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/55

لقمان لابنه لا تؤخر التوبة , فإن الموت يأتي بغتة
حدثنا أحمد هو ابن إبراهيم، قال: قال أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة: سمي المبتدع مبتدعا ابتدأ قولا في الدين لم يكن قبل ذلك يقال: ومن ذلك قوله عز وجل: {بديع السموات والأرض} [البقرة: 117] أي مبتدئ خلقها، وكل من ابتدأ أمرا فقد ابتدعه، وقد يقال: ابتدأ بدعة حسنة إذا ابتدع فعلا جميلا، ومن ذلك قول الله عز وجل: {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها} [الحديد: 27]
حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم، نا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: الملة معظم الدين، والشريعة الحلال والحرام
حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب، نا إسحاق بن إبراهيم الوراق، نا عبد الرزاق، قال: سمعت الثوري , يقول: جمعني وابن جريج بعض الأمراء فسألنا عن مس الذكر , فقال ابن جريج: توضأ منه.
فقلت أنا: لا وضوء عليه.
فلما اختلفنا قلت لابن جريج: أرأيت لو أن رجلا وضع يده على مني , قال: فقال: يغسل يده، فقلت: فأيما أنجس المني أم الذكر؟ قال: بل المني، قلت: فكيف هذا؟ قال: ما ألقاها على لسانك إلا الشيطان
حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن عبد الله بن مجاشع، نا رجاء بن سهل، نا أبو مسهر، نا ضمرة بن ربيعة، قال: كنا عند علي بن أبي جميلة، فحدثنا , فكتبنا عنه وأبرمناه وصرفنا فلم ننصرف , فأمر فرش علينا الماء من فوق البيت، فقال عبد القدوس: إن كان ولا بد فيكون نظيفا
حدثنا أحمد، نا جعفر، نا رجاء، نا حماد بن خالد الخياط، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يدعون، ويزورون من غير شوق، ويملون بطول المجالسة، ويبرمون بكثرة المساءلة
حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم، نا خالد بن يزيد، نا محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب، في قوله عز وجل: {فالتقى الماء على أمر قد قدر} [القمر: 12] قال: كان القدر قبل البلاء

حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار المعدل، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن سعيد الوشاء، حدثني إبراهيم بن بشار، سمعت إبراهيم بن أدهم، يقول لأصحابه: لولا مخافة السلب لأخبرتكم بأعجب العجب

كتب إلي علي بن الحسن بن محمد بن الصيقل الواعظ، قال: سمعت عمر بن أحمد القطان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان، يقول: سمعت أبا عبد الله المقرئ، يقول: رأيت في البادية امرأة لا يدين ولا رجلين عمياء العينين، صماء الأذنين، فقلت: يا أمة الله إلى أين؟ فقالت: إلى بيت ربي وقبر نبيي، فقلت: على هذه الحال، فقالت: يا ضعيف اليقين غمض عينيك , قال: فغمضتها , ثم قالت لي: افتح عينيك ففتحتهما , فإذا أنا بها بحذاء الكعبة، فبقيت متعجبا، فقالت: أيش تعجب من قوي حمل ضعيفا

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي أحمد بن عثمان، نا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت زهير البابي , وقال لشيخ عنده ومعه ابنه: هذا ابنك قال: نعم يا أبا عبد الرحمن. قال: احذر أن يراك على معصية فيجترئ عليك

حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا الكاتب، نا علان بن شهاب، وشهاب بن عطارد، قالا: نا محمد بن زكريا الغلابي، نا إبراهيم بن عمر القاضي العدوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: زوج أبو الأسود الدؤلي ابنتين له , فقال لإحداهما عند حملها إلى زوجها: يا بنية أكرمي أنف زوجك وعينيه وأذنيه فلا يشم منك إلا طيبا، ولا يرى إلا جميلا، ولا يسمع إلا حسنا، وقال للأخرى: يا بنية أمسكي عليك الفضلين.

يريد فضل النكاح، وفضل الكلام

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد القافلاني، نا إبراهيم بن مهدي، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، حدثني عمي الأصمعي، قال: قال طبيب كسرى لكسرى: ثلاثة ربما جلت: دخول الحمام على الامتلاء , وأكل القديد على الريق، ونكاح الجور

حدثنا محمد بن جعفر بن علي الكاتب، أنا محمد بن الحسين الحافظ، نا عمران بن موسى، نا أبو الربيع، ابن أخي رشدين، عن ابن وهب، قال: قال زيد بن أسلم، قالوا لبعض الحكماء: ما مروءة المرأة؟ قال: لزومها بيتها , واتهامها رأيها، وطاعتها لزوجها، وقلة خلافها، وقلة كلامها

حدثنا عبيد الله بن أحمد البواب، حـدثني أبـو ذر أحمـد بن عمـر بن محمد الباغندي، نا علي بن حـرب، نـا أبـو معاويـة، عن حجـاج، عن أبي إسحاق، قال: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأته فمتعها بعشـــرة آلاف , فقـــالت: متـــاع قليـــل من حـــبيب مفـــارق
حدثنا عمر بن أحمـد بن عثمـان، نـا محمـد بن هـارون بن حميـد بن المجدر، نا أبو همام، حـدثني بقيـة، قـال: قـال لي الأوزاعي: يـا أبـا محمد ما تقول في قـوم يبغضـون حـديث نـبيهم؟ قـال: قلت: قـوم ســوء.
قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليـه وســــــلم بخلاف بدعتــــــه يحــــــدث إلا أبغض الحــــــديث
حدثنا عمر بن أحمـد، نـا أحمـد بن محمـد بن إسـماعيل الآدمي، نـا الفضل بن زياد، قال: سـمعت أبـا عبـد اللـه، يقـول: من رد حـديث رســول اللــه صــلى اللــه عليــه وســلم فهــو على شــفا هلكة
حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخـالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي، يقول: سـمعت العباس الدوري، يقول: سمعت أبا عبيـد القاسـم بن سـلام، يقـول: كتبت الحديث، وكتبت الفقه وأطراف أهـل الكلام، فمـا رأيت قومـا أحمــــــــــــــــــــــــــــــــق من الرافضة
حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نـا موسى بن إبراهيم الوراق , نا عبد الله بن المبـارك، قـال: سـمعت النـاس منـذ سـبع وأربعين عامـا وهم يقولـون: من قـال: القـرآن مخلــوق فامرأتــه طــالق ثلاثــا بتــة، قلنــا: ولم؟ قلت لأن امرأتــه مســــــلمة , ومســــــلمة لا تكــــــون تحت كــــــافر
أنشــــــــــد بعض شــــــــــيوخنا للجمــــــــــاز:
ليس لي ذنب إلى الشـيعة إلا خصـلتين ... حب عثمـان بن عفـان وحب العمــرين
أنشــــــــدني بعضــــــــهم للأحنــــــــف العكــــــــبري:
يا محنـة الـدهر كفي إن لم تكفي فعفي ... الحمـد للـه شـكرا على نقـــــــــــــــــاوة حـــــــــــــــــرفي
ثور ينال الثريا وعالم مستخفي ... خرجت أطلب حقي فقيل لي قد تــوفي
حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا أبو عبد الـلـه إبـراهيم بن محمـد بن عرفـة الأزدي النحـوي , المعـروف بنفطويـه، نـا أبـو

سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله {الرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] .
فقال له ابن الأعرابي: هو على **عرشه** كما أخبر.
فقال: يا أبا عبد الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على الشيء حتى يكون له مضاد، وأيهما غلب فقد استولى
6 - 6 - حدثنا أحمد بن محمد بن الحصين، نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت أبا القاسم الجنيد، يقول: معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن يكن في أمتي محدثون فعمر بن الخطاب منهم» .
إنما هو مناجاة القلب بوجود صفاء الدنو.
واستدل بقول الله عز وجل في قصة موسى: {وقربناه نجيا} [مريم: 52] قال الجنيد: والقلوب إذا صفت ودنت كان هذا وصفها." (1)

"396 - فأخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا حسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي أبو أحمد الشاعر، ثنا أبي، ثنا ثابت بن حماد، حدثني مطر الوراق، عن قتادة، عن رجل، حدثه، قال الدارقطني: يقال أنه شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيد بن عمرو، أنه سمع عليا رضي الله عنه، يقول: «ما أرى أن أحدا بلغ الإسلام ينام حتى يقرأ سورة البقرة، إنها من كنز تحت **العرش»** .
رواه مالك بن مغول، وإسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، وقالا: فواتح سورة البقرة وخواتمها.
فأما من طريق عن قتادة فغريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه عبد الرحمن بن مهدي سمع من سفيان الثوري الكثير ثم روى عن رجل عن آخر عنه." (2)

"541 - فيما أخبرنا أبو علي الحداد رحمه الله، سنة ست، أنا أبو نعيم الحافظ، إذنا، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، ثنا أبو يعقوب

(1) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/9
(2) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/593

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم رب السموات والأرض رب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» .

وكان يروي ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه، عن زهير، عن جرير هذا وهو ابن عبد الحميد الضبي الرازي، ولجرير بن حازم، أيضا رواية، عن سهيل، ذكرنا ذلك بشرحه فيمن يكنى أبا صالح من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه، مع ذكر سهيل، وحاله." (1)

"649 - فأخبرنا محمد بن أبي الفتح التاجر، أنا أحمد بن أبي القاسم، أنا أبو بكر بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد بن الليث، نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع، قال: ثنا عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يجمع الله تعالى الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي» .

هذا حديث غريب من حديث زيد، المنهال لم أكتبه إلا من هذا الوجه." (2)

"محمودا} [الإسراء: 79] قال: يقعده معه , أو يجلسه معه على **العرش** "

71 - أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن عبد الوهاب بن أبي منده , بقراءتي عليه سنة إحدى وستين رحمه الله , حدثنا أبو عتيق طلحة بن عبد الرحمن بن عتيق بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن صالح

(1) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/801

(2) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/960

بن شبيب بن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الـرحمن بن أبي بكر الصديق , حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الأردستاني , حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن محمـد الكرمـاني بـأبرقوة , حـدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إسحاق." (1)

"ابن شـهاب، أن أبـا سـلمة بن عبـد الـرحمن , وعبـد الـرحمن الأعرج يعني حدثناه , أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى عليه السلام , فإن الناس يصعقون يوم القيامة فـأكون في أول من يفيـق , فـأرى موسى عليه السلام , باطشا بجانب **العرش** , فلا أدري أكان فيمن صـعق فأفـاق قبلي , أم كـان ممن اسـتثنى اللـه عـز وجـل»

ومن نسـاء أهـل بيته

74 - أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الحسن بن أبي سعيد محمـد بن عبد الله الشيباني الخرقي زوجة عبد الوهـاب بن أبي عبـد اللـه بن منـده , وأم أولاده , وهي بنت خـال أبنـاء أبي عبـد اللـه بن منـده رحمهمـا اللـه , سـنة سـت وخمسـين , قـالت: أخبرنـا أبـو بكـر بن جرير , أخبرنا أحمد بن هشام بن حميد , حـدثنا يحـيى بن جعفـر بن أبي طالب , حدثنا علي بن سليمان أبو الشعثاء." (2)

"محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الصـمد بن المهتدي بالله، قراءة عليه في ربيع الآخر من سـنة تسـع وخمسـين وأربع مائـة، قـال: أنـا أبـو الحسـين أحمـد بن عبـد اللـه بن الخضـر السوسـنجردي، ثنـا محمـد بن البخـتري، ثنـا أحمـد بن عبـد الجبـار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سـفيان طلحـة بن نافع، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: لقـد اهـــتز **عـــرش** اللـــه تعـــالى لمـــوت ســـعد بن معـــاذ. أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن." (3)

"الحـــــديث الســـــادس عشـــــر:

أخبرنا شيخنا، وعد من في يدي، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الخياط، وعد من في يدي، قال حدثنا أبـو محمـد عبـد اللـه بن عطاء، وعد من في يدي، قال حدثنا أبو سعد الحسـن بن محمـد بن

1) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/100
2) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/103
3) مشيخة ابن الجوزي ابن الجوزي ص/72

عبد الله، وعد من في يدي، قال حدثنا محمد بن عمر بن سلم الجعابي، وعد من في يدي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، وعد من في يدي، قال حدثنا يحيى بن مساور، وعد من في يدي، قال حدثنا عمرو بن خالد، وعد من في يدي، قال حدثنا زيد بن علي بن حسن، وعد من في يدي، قال حدثنا علي بن حسن، وعد من في يدي، قال حدثنا أبي حسن بن علي، وعد من في يدي، قال حدثنا علي بن أبي طالب، قال عد من في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: عد من في يدي جبريل عليه السلام، قال: هكذا نزلت بهن من عند **العرش** اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم [10/ب] وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. طريق [آخر] :

أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا محمد بن ناصر، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد علي النرسي، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي العلوي، وعد من في يده خمسا، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم، وعد من في يده خمسا، قال: حدثني علي بن الحسن السواق، وعد من في يده خمسا، قال: حدثني حرب بن حسن الطحان، وعد من في يده خمسا، فذكر الحديث، إلا أنه قال، مكان قوله وبارك: وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم، وعلى إبراهيم إنك حميد مجيد. طريق آخر:

أخبرنا شيخنا، قال أخبرنا علي بن يحيى، وعد من في يده، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وعد من في يده، قال أخبرنا هناد بن إبراهيم بن نصر النسفي، وعد من في يده، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الوراق الرزاز، وعد من في يده، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، وعد من في يده، قال حدثنا علي بن أحمد بن الحسن العجلي، وعد من في يده، قال حدثنا أحمد بن الحسن، وعد من في يده، قال حدثنا يحيى بن مساور، وعد من في يده، قال حدثنا زيد بن علي، وعد من في

يـده، قـال حـدثني أبي علي بن الحسـين، وعـد من في يـده، قـال حدثني الحسين بن علي، وعـد من في يـده، قـال حـدثني أبي علي بن أبي طالب، وعد من في يده، قال حدثني رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، وعد من في يده، قال حدثني جبريل عليه السلام، وعد من في يده، قـال جبريـل: أنـزلت من عنـد رب العـزة: اللهم صـل على محمـد وعلى آل محمـد، كمـا صـليت على إبـراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بـارك على محمـد وعلى آل محمـد كمـــا بـــاركت على إبـــراهيم [11/ أ] وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.." (1)

"الحـــديث الحـــادي والعشـــرون:

أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه، قال: أخبرنا محمد بن ناصـر الحافـظ، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمـد بن علي العلـــوي، قـــال أخبرنـــا عبـــد اللـــه بن أبي [13/أ] سفيان القرشي، قـال أخبرنـا إبـراهيم بن عمـرو السكسـكي، قـال حـدثنا محمـد بن شـعيب بن شـابور، قـال حـدثني عثمـان بن أبي العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيـد أنـه أخـبره أن أبـا عبـد الـرحمن القاسم بن عبد الرحمن، أخبره، عن أبي أمامة البـاهلي، أنـه سـمع علي بن أبي طالب يقول: ما أراني رجلا ترك عقلـة الإسـلام، وولـد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآيـة (2) إلى آخرهـا، ثم قـال: لو تعلمون ما فيها لما تركتموهـا على حـال، إن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم أخـبرني، قـال: أعطيت آيـة الكرسـي من تحت **العـــرش**، ولم يؤتهـــا نـــبي كـــان قبلي. قال علي، رضي الله عنه: فما بت ليلـة قـط منـذ سـمعت هـذا من رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم حـتى أقرأنيهـا، ولا تركتهـا منـذ سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، قال أبو أمامـة: واللـه ما تـركت قرائتهـا منـذ سـمعت هـذا من علي بن أبي طـالب، قـال القاسم: والله ما تركت قرائتها في كـل ليلـة منـذ سـمعت هـذا من أبي أمامة، بفضـلها حـتى الأن، قـال علي بن زيـد: وأخـبرك أني مـا تركت قرائتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قرائتها، قال ابن شابور: وأنا ما تركت قرائتها في كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث في فضـل قرائتهـا، قـال إبـراهيم: وأنـا فمـا تـركت قرائتهـا منـذ بلغـني هـذا

1) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/17

2) الله لاإله إلا هو الحي القيوم

الحديث، قال عبد الله بن أبي سفيان: وأنا فما تـركت قرائتهـا منـذ كتبت هذا الحديث في فضل قرائتها، قال أبو الفضل: وأنا بحمد الله فما تركت قرائتها منذ كتبت هـذا الحـديث، قـال أبـو عبـد اللـه ومـا تركت قرائتها في كل ليلة قبل المنام، وفي دبر كل صلاة مفروضـة منذ بلغني فضل قرائتها، قال أبـو الغنـائم: ومـا تـركت قرائتهـا منـذ كتبت هذا الحديث، قال أبو الفضل: ومـا تـركت قرائتهـا منـذ بلغـني هذا الحديث، اقرأها بعد كل صلاة، قال الشـيخ: وأنـا تـركت قرائتهـا عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث.." (1)

"الحـــــــــديث الســـــــــــابع والثلاثـــــــــــون:

قال شيخنا، أدام الله أيامه: أعجبني حديث أنبأنا بـه محمـد بن عبـد البـاقي الـبزاز، وحـدثنا عنـه علي بن يحـيى المـدير، قـال: أعجبـني حديث حدثنا به هناد بن إبراهيم النسفي قال: أعجبني حديث حــدثنا به محمد بن الحسن بن محمد الخفاف قال: أعجبـني حـديث حـدثنا به ابن القاسم الصواف قال: أعجبني حديث حدثنا بـه عبـد اللـه بن زياد بن أبي سفيان قال: أعجبني حديث حدثنا بـه أحمـد بن محمـد، عن أنس بن [15/ب]

مالك قال: أعجبني حـديث حـدثنا بـه رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال: أعجبني نبات رأيته ليلة أسري بي، نابت حول **العرش**، وهو المرزنجوش، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى المرزنجـوش شمه.." (2)

"-2ب-

2-أخبرنــا أبــو القاســم بن أبي الفضــل بن محمــد بن أبي طــاهر الحرقي بأصبهان ثنا أبو القاسم غانم بن أبي نصـر الـبرجي ثنـا أبـو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسـحاق بن بشـر قال قال مقاتل وسعيد لما جيء بإبراهيم عليه السلام فخلعوا ثيابـه وشدوا قماطه ووضع في المنجـنيق بكت السـماء والأرض والجبـال والشمس والقمر **والعرش** والكرسي والسحاب والـريح والملائكـة كل يقول يا رب إبراهيم عبدك يحـرق بالنـار فائـذن لنـا في نصـرته فقـالت النـار وبكت يـا رب سـخرتني لبـني آدم وعبـدك يحـرق بي فأوحى الله عز وجل إليهم إن عبدي إياي عبـد وفي جنـبي أوذي إن دعاني أجبته وإن استنصركم فانصـروه فلمـا رمي اسـتقبله جبريـل

(1) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/22
(2) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/32

عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ألك حاجة قال أما إليك فلا حاجتي إلى الله ربي فلما قذف في النار كان سبقه إسرافيل عليه السلام فسلط النار على قماطه وقال الله عز وجل كوني بردا وسلاما على إبراهيم فلو لم يخلط بالسلام لكز فيها بردا.." (1)

"13 - أخبرنا السلفي، أخبرنا الحنفي، أخبرنا ابن ميله، حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال معاذ بن جبل لمن حضره من أهله قبل أن يموت: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحب أن أموت حتى أحدثكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من أقام هؤلاء الصلوات الخمس، لا أدري ذكر فيها زكاة ماله أم لا؟ كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر وإن قعد حيث ولدته أمه، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا أخرج فأبشر الناس، قال: لا ذر الناس يعملون، فإن الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها درجة الفردوس، ومحلها يكون **العرش**، وهو أوسط شيء من الجنة ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله، فسلوه الفردوس "." (2)

"38 - وبه قال: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال معاذ بن جبل، لمن حضره من أهله قبل أن يموت: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحب أن أموت حتى أحدثكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من أقام هؤلاء الصلوات الخمس، لا أدري ذكر فيها زكاة ماله أم لا، كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر وإن قعد حيث ولدته أمه، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أخرج فأبشر الناس؟ قال: لا ذر الناس يعملون، فإن الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها درجة الفردوس وعليها يكون **العرش** وهو أوسط شيء من الجنة، ومنها تتفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس "." (3)

---

1) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/2

2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/20

3) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/29

"في صـــلاة الحاجة
56 - حدثنا أبو عبد الله محمـد بن يزيـد بن ماجـة، حـدثنا سـويد بن سعيد، حدثنا أبو عاصـم العبـاداني، عن فائـد بن عبـد الـرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول اللـه صـلى اللــــــــه عليــــــــه وســــــــلم، فقــــــــال: " من كـانت لـه حاجـة إلى اللـه، أو إلى أحـد من خلقـه، فليتوضـأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان اللــه رب **العرش** العظيم، الحمـد للـه رب العـالمين، اللهم إني أسـألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كـل بـر، والسـلامة من كل إثم، أسألك أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجتــه، ولا حاجة هي لك رضـى إلا -[36]- قضـيتها لي، ثم ليسـأل من أمـر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يقدر "." (1)
"62 - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جريـــــــر، عن ســــــــهيل بن أبي صـــــــالح، قـــــــال: كان أبـو صـالح يأمرنـا، " إذا أراد أحـدنا أن ينـام، أن يضـطجع على شــــــــــــــــــــــقه الأيمن، ثم يقـــــــــــــــــــــول: اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنـا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقـان، أعوذ بـك من -[39]- شـر كـل شـيء أنت آخـذ بناصـيته، أنت الأول وليس مثلك شيء، وأنت الآخـر فليس بعـدك شـيء، وأنت الظـاهر فليس فوقك شيء، وأنت البـاطن فليس دونـك شـيء، اقض عـني الـــــــــــــــــــدين، واغنـــــــــــــــــــني من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم "." (2)
"88 - أخبرنـا أبـو عبـد الـرحمن، أخبرنـا إسـحاق بن إبـراهيم، أخبرنا بقية بن الوليـد، حـدثني مسـلم بن زيـاد مـولى ميمونـة زوج النـــــــبي صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســــــلم، قـــــــال: -[51]- سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهد حملة **عرشك** وملائكتـك، وجميـع خلقـك، أنـك أنت اللـه، لا إلـه إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسـولك، أعتـق اللـه ربعـه

1) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/35
2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/38

من النار، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار "." (1)

"89 - الطبراني في الدعاء، حدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفاف المصري، حدثنا أحمد بن صالح [ح] وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (2)

"111 - وبه أخبرنا الخلال، حدثنا محمد بن عثمان بن حراز، حدثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي، حدثنا علي بن حمزة الخزاعي، حدثنا عبد الله بن عمرو المصيصي، حدثنا -[62]- إسحاق بن عبد الصمد البغدادي، حدثنا مروان بن محمد عن مالك، عن نافع، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: {قل هو الله أحد}، مئة مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة **العرش** من حق **العرش** "." (3)

"الوضوء

117 - أخبرنا القومسانيان، أخبرنا الدوني، أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرني أبوعروبة، حدثنا المسيب بن بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
" من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوءه: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم

---

1) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/50

2) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/51

3) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/61

وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت **العرش** فلم يكسر إلى يوم القيامة".." (4)

"5- أخبرنا أبو موسى، أنبأ أبو غالب، أنبأ أبو بكر، وأنبأ حبيب، ومحمد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: أنبأ إسماعيل بن أويس، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو أويس وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثم النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزو النبي صلى الله عليه وسلم، بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل -[32]- ذهبت وتوضأت، ورجعت فدخلت محفتها، فتوضع على البعير.

فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس، وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المعسكر أحدا، فغلبت عيناها.

وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح.

قالت: فمر بي فرآني واسترجع، فأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري، فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف

4) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/64

النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.
وكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت.
فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه من الناس من أمري غمه ذلك، وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية، اصبري، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر، إلا رمينها.
قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى -[33]- علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها، فاذهبي بنا إلى المناصع، وكانت هي، وابنها مسطح بينهما، وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة، وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا، وفلانا، وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول، أخي بني الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل، ويرمونك به.
قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي.
فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما ما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، ما أكثر

النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني: بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " فشأنك أنت بالخادم ".
فسألها علي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا، إلا أنها جويرية تصبح على عجين أهلها، تدخل الشاة الداجن [فتأكله] .
قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: يا معشر المسلمين، " من لي من رجال يؤذونني في أهلي، ما علمت على أهلي سوءا، ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه ".
-[34]- فقال سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأشهلي من الأوس: إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله، وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا، حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي، وبعث إلى أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: يا عائشة، " إنما أنت من بنات آدم، وإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ".
فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم إني بريئة لتكذبنني، وما أجد لي، ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف، حين يقول: {فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون} ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الخوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: " أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك ".
قالت عائشة: فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا، فيبرئني الله بها عند نبيه صلى الله

عليـــــــــــــــــــــــــــه وســــــــــــــــــــــلم.
فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل، بحمد الله كان ذلـك لا بحمـدكم.
قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح، وأمه. فلما رماني حلف أبو بكـــــــر أن لا ينفعــــــــه بشـــــــــيء أبـــــــدا.
قالت: فلما تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجـل: {وليعفـوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفـور رحيم} بكى أبـو بكر، فقـال: بلى يـا رب، وعـاد النفقـة على -[35]- مسـطح وأمـه.
قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضـربه صـفوان ضـربة، فقـال صـفوان لحسـان في الشـعر حين ضـربه:
تلق ذبـاب السـيف مـني فـإنني ... غلام إذا هـوجيت لسـت بشـاعر
ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي الـبراة الطـواهر
ثم صاح حسان، واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فـر صفوان، فجاء حسان إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فاسـتعداه على صفوان في ضربه إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسـلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، فعاضه عنها حائطا من نخـل عظيم وجاريـة روميـة، ويقـال: قبطيـة تـدعى سـيرين، فولـدت لحسـان ابنـه عبـد الـرحمن الشـاعر.
قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبـد اللـه بن عبيـد اللـه بن عبـــــــاس، عن عكرمــــــــــة، عن ابن عبــــــــاس،
قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايتـــــــــــــــــــه بمــــــــــــــــــــال عظيم.
قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قـال اللـه تبـارك وتعـالى فيه: {والذي تولى كبره منهم لـه عـذاب عظيم} أنـه عبـد اللـه بن أبي بن ســـــلول أحــــد بـــــني الحـــــارث من الخــــزرج.
قـــــالت عائشـــــة: فقيـــــل في أصـــــحاب الإفـــــك الأشـــــعار.
وقال أبو بكـر رضـي اللـه عنـه، لمسـطح في رميـه عائشـة، وكـان يـــــــــــــــــــــدعى -[36]- عوفـــــــــــــــــــــا:
يـا عـوف ويحـك هلا قلت عارفـة ... من الكلام ولم تتبـع بـه طمعا
فأدركتـك حميـا معشـر أنـف ... فلم تكن قاطعـا يـا عـوف منقطعا
هلا جريت من الأقـوام إذ حسـدوا ... فلا تقـول وإن عـاديتهم قـذعا
لمـا رأيت حصـانا غـير مقرفـة ... أمينـة الجيب لم تعلم لهـا خضـعا
فيمن رماها وكنتم معشرا أنفا ... في سـيئ القـول من لفـظ الخنـا

سرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا
وقالت أم سعد بن معاذ رضي الله عنها، في الذين رموا عائشة، من الشعر:
شهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيم
ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلوم
أن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريم
خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم
للموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... يتبنى فوقها عقاب كريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوم
وقال حسان وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها، ويعتذر إليها:
-[37]- حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواصل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير ناصل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ بي ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول
قال أبو أويس: وحدثني أبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الذين رموا عائشة رضي الله عنها، فجلدوا الحد جميعا ثمانين.
وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي **العرش** الكريم فأترحوا
فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازى سوء جللوها وفضحوا
قال محمد بن إبراهيم التيمي في الحائط الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان: هو بئرحاء الذي كان لأبي طلحة،

فتصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو -[38]- قصر بني حديلة اليوم بالمدينة.." (1)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض , لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القسط، أو كلمة أخرى، يرفع ويخفض» .

صحيح، رواه البخاري، عن علي بن المديني، عن عبد الرزاق
8 - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد، أنبا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض لم ينقص ما في يمينه، **وعرشه** على الماء» .

صحيح، رواه البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب." (2)

"9 - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنبا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني الحسن، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا محمد بن غنيم، عن الأعمش.

ح وأخبرني حامد بن شعيب، ثنا سريج، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» .

قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» .

قالوا: قد بشرتنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله قبل كل شيء، وكان **عرشه** على الماء , وكتب في الذكر كل شيء» .

فأتاني آت، فقال: يا عمران، انحلت ناقتك من عقالها، فقمت، فإذا السراب ينقطع بيني وبينها، فلا أدري ما كان بعد ذلك.

هذا حديث أبي عوانة، صحيح، رواه البخاري، عن محمد بن." (3)

---

1) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/31
2) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/37
3) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/38

"كثير.
وعن أبي نعيم، وعن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، ثلاثتهم عن سفيان، عن الأعمش
10 - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنبا البرقاني، أنا الإسماعيلي، أنبا القاسم، نا يوسف، وحمدان بن علي، قالا: نا عبيد الله بن موسى، أنبا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» .
قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله، قد بشرتنا فأعطنا، قال: فتدخل علينا ناس من اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم» .
قالوا: قبلنا يا رسول الله، جئنا نتفقه في الدين، ونسألك عن بدء هذا الأمر، ما كان.
فقال: «كان الله ولا شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء» .
قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران أدرك راحلتك، أدرك ناقتك، فقد ذهبت.
فانطلقت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت، وأني لم أقم.." (1)
"-10 - أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعد، أنبا محمد..... بن علي، أنبا عبد الغفار بن محمد، أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، نا محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، نا كريب أبو رشدين، قال: سمعت ابن عباس، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت جويرية حين صلاة الصبح، وكان اسمها برة فسماها جويرية كره أن يقال: خرج من عند برة، قال ابن عباس: فخرج من عندها حين صلى الصبح، ثم رجع إليها بعدما تعالا النهار، وهي جالسة في مصلاها، فقال لها: «لم تزالي في مجلسك هذا؟» قالت: نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بجميع ما قلت لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد

(1) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/39

خلقــــه ورضــــاء نفســــه، وزنــــة **عرشه**، ومــــداد كلماتــــه» .
رواه عن الناقد، وابن عمر، عن سفيان، هذا." (1)
"37 - أخبرنا الفقيه أبو الحسـن سـعد اللـه بن نصـر بن سـعيد الواعظ , والرئيس أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة , قالا: أنبا الإمام أبـو منصـور محمـد بن أحمـد بن علي المقـرئ , أنبـا أبـو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب , أنبا أبـو علي محمـد بن أحمد بن الحسن بن الصواف , ثنا أبو علي بشر بن موسى , ثنـا عبد الله بن الزبير الحميـدي , ثنـا سـفيان , ثنـا الأعمش , عن عبـد الله بن مرة , عن مسروق , عن عبد الله بن مسعود , قال: أما إنـا قد سألنا عن ذلك يعـني أرواح الشـهداء، فقيـل: جعلت في أجـواف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت **العرش** , تسـرح من الجنـة حيث شاءت , فاطلع إليهم ربك اطلاعة , فقال: «هـل تسـتزيدوني شـيئا فأزيـــدكم؟» .
قالوا: وما نسـتزيدك ونحن في الجنـة نسـرح منهـا حيث نشـاء , ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة , فقال: «هل تستزيدوني شيئا فأزيــدكم؟»
فلما رأوا أنه لا بد من أن يسألوه , قالوا: ترد أرواحنـا في أجسـادنا فنقتـــــــــل في ســــــــــبيلك مـــــــــرة أخـــــــــرى.
قال: وثنا الحميدي , ثنـا سـفيان , ثنـا عطـاء بن السـائب , عن أبي عبيـــــــــدة , عن عبـــــــــد اللـــــــــه , مثلـــــــــه.
وزاد: وتقرئ نبينا منا السلام , وتخـبر قومنـا أن قـد رضـينا ورضـي عنـــا.
رواه عن يحـــيى بن يحـــيى , وأبي بكـــر بن أبي شـــيبة , عن أبي معاوية , عن الأعمش , ومن طرق إليه." (2)
"1 - أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمـد بن إبراهيم السلفي الأصـبهاني رضـي اللـه عنـه بثغـر الإسـكندرية، أنبأنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيـز بن عبـد اللـه الخيـاط، ببغـداد، حدثنا أبو القاسـم عبـد الملـك بن محمـد بن عبـد اللـه بن بشـران، ببغداد، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي رحمه الله، حــدثنا فــزارة، أنبأنــا فليح، عن هلال بن علي، عن عبــد الــرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة , قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه

(1) الثاني من المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني /
(2) المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني ص/38

وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» .
قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله جل ثناؤه للمجاهد في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أنهار الجنة» .
صحيح رواه البخاري." (1)
"لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها: المثيرة، فتصطفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع، يسمع لذلك طنين، لم يسمع السامعون أحسن منه، فيشرف الحور العين حتى يقفن على شجر الجنان فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه، ثم يقلن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ ، فيجيبهن بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان: هذه أول ليلة من شهر رمضان فتفتح فيها أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.
ويقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح أبواب الجنان، يا مالك، أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين، من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، يا جبريل، اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم في الأغلال، واقذف بهم في لجج البحار، حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي.
قال: ثم يقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ , هل من تائب فأتوب عليه؟ , هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملي غير المعدم؟ ، الوفي غير الظلوم؟ .
قال: ولله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.
فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام،

(1) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/38

فهبط في كبكبة من الملائكة , ومعه لواء أخضر، فيركز اللـواء على ظهر الكعبة , وله ستمائة جناح , منهما جناحـان لا ينشـرهما إلا في ليلة القدر، فينشـرهما تلـك الليلـة، فيجـاوزان المشـرق والمغـرب. قال: ويبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة،." (1)

"مغفـــــورا لكم، قـــــد أرضـــــيتموني، ورضـــــيت عنكم. قال: فتفـرح الملائكـة ويستبشـرون بمـا يعطي اللـه هـذه الأمـة إذا أفطـــروا

26 - أخبرنا أحمد بن محمـد بن أحمـد، أنبأنـا أبـو الحسـن علي بن محمد بن العلاف المقري، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمـد بن عمـر الحمامي المقري، حدثنا أبو بكر محمد بن السـري القنطـري، وأبـو الحسن محمد بن جعفر الخـوارزمي، وأحمـد بن محمـد الواسـطي، واللفظ لمحمد بن السري، قـالوا: حـدثنا الحسـن بن عرفـة، حـدثنا عبد الله بن الحسن البجلي، حـدثنا القاسـم بن الحكم العـرني، عن الضـحاك بن مـزاحم، عن ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا أنـه سـمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: " إن الجنـة لـتزين وتنجـد من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلــة من شــهر رمضــان هبت ريح من تحت **العـرش** يقـال لهـا: المثـيرة، فتصفق أوراق أشجار الجنان، وحلق مصاريع أبواب الجنان، فيسمع لــــذلك طـــــنين لم يســـمع الســـامعون أحســـن منـــه. وتزين الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة، فينادين: هـل من." (2)

"الجعد، حدثنا محمـد بن بكـار، حـدثنا هيـاج بن بسـطام، حـدثنا العباس , عن نافع , عن أبي سريحة الغفاري، أنه سمع النبي صـلى الله عليه وسلم يقول: «قد أهل شهر رمضان، لو يعلم العباد مالهم في شـهر رمضـان لتمـنى العبـاد أن يكـون شـهر رمضـان سـنة» . فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضـان من رأس الحـول إلى الحـــول، حـــتى إذا كـــان أول ليلـــة منـــه هبت ريح من تحت **العرش** , فصفقت ورقة الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك، فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجـا تقـر أعيننـا بهم، وتقر أعينهم بنا، فما من عبد صام شهر رمضان إلا زوجه الله زوجة

1) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/59
2) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/61

من الحور العين في خيمة من درة مجوفة، مما نعت الله عز وجل به الحور العين المقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعين لونا من الطيب , ليس يشبه الأول، كل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشحة بالدر، على سبعين فراشا , بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف يخدمها , وسبعون ألف وصيف لزوجها , مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيه لون من الطعام يجد لآخره من اللذة كما يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء، عليه سواران من ذهب مرصع بالياقوت الأحمر، لكل من صام شهر رمضان، سوى ما عمل الحسنات "." (1)

"بن فورك، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن أبي حاتم، حدثنا موسى بن سعيد، حدثنا هلال أبو جبلة، عن أبي عبد السلام , عن أبيه , عن كعب. . . . قال سيار: وحدثنا جعفر بن عبد الجليل , عن أبي عبد السلام , عن كعب، قال: " إن الله قال: يا موسى بن عمران، إني افترضت الصيام على عبادي، وهو شهر رمضان «.

» يا موسى بن عمران، إنه من وافى يوم القيامة وفي صحيفته عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين رمضان فهو من أفضل الشهداء عندي «.

» يا موسى بن عمران، إني أمرت حملة **عرشي** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وإن كل ما دعى صائمو رمضان أن يقولوا: آمين، فإني آليت على نفسى أن لا أرد دعوة صائمي شهر رمضان، يا موسى، إني ألهم في شهر رمضان السموات , والأرض , والجبال , والشجر , والدواب , أن يستغفروا لصائمي رمضان.

32 - أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أنبأنا أبو مطيع المصري، أنبأنا أبو العلاء شذرة، حدثنا محمد بن الحسن بن المهذب، حدثنا أحمد هو ابن." (2)

1) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/64
2) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/68

"23 - أخبرنا أحمد بن محمد، أنبا نصر بن أحمد، أنبا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن جعفر، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشام بن المفضل الفزاري، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن عروة، قال: لما احتضر موسى عليه السلام، قالت له امرأته: إني معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال: وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور **العرش** يوم تجلى ربه للجبل، فكان إذا كشف عن وجهه عميت الأبصار، قال: وكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنة، قال: إن أحببت ذلك فلا تزوجي بعدي، ولا تأكلي إلا من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعد تتبع اللقاط، فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها، فإذا أحست ذلك تركته." (1)

"24 - أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد الحنبلي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي الليل أفضل قال يا داود لا أدري إلا أن **العرش** يهتز من السحر // هذا سند معطل //

25 - أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الحسن علي بن أيوب البزاز أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي ثنا." (2)

"عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن سهل أبو عمران ثنا عبد الله بن بكر ثنا فائد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله (من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم يثني على الله عز وجل ويصلي على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك

1) أحاديث الجماعيلي المقدسي، عبد الغني ص/24
2) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/59

موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا فضيتها يا أرحم الراحمين // سنده ضعيف //
61 - أخبرتنا نفيسة بنت محمد بن علي البزازة ببغداد أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان أنبأ ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس قال (كان رجل من أصحاب النبي من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال." (1)

"قال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذ أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال يا ودود يا ذا **العرش** المجيد يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني ثلاث مرار قال دعا بهذا ثلاث مرار فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه وطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم فقال من أنت بأبي وأمي لقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من السماء الرابعة دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله قال أنس فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروب أو غير مكروب) // رجاله مجاهيل //
62 - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ ابن." (2)

"في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل

(1) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/104
(2) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/105

شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا لـه سـبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات الـتي لا يجـاوزهن بـر ولا فـاجر أن تصـلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب وكـان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية اللـه عـز وجل

72 - أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكـر محمـد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكـر الشـافعي ثنـا أحمـد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو." (1)

"عاصم الأنصاري ثنا عبـد اللـه بن محمـد بن الأشـعث الحـداني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال علي رضـي اللـه عنـه قـال لي رسول الله (ألا أعلمك دعوات لو كان عليك مثـل ذنـوب القـرى لغفـــــــــــــر اللــــــــــــــه لــــــــــك) قلت بلى يـــــــــــــــــــا رســــــــــــــــول الله قال قل أسألك بألا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله ولا إله إلا الله وتبارك اللـه رب **العرش** العظيم والحمـد للـه رب العـالمين)

73 - أخبرنا أحمد بن المقرب الكرخي أنبأ أبو سعد محمـد بن عبـد الكريم بن خشيش أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ عثمـان بن أحمـد بن السماك ثنا أحمد بن الوليـد الفحـام ثنـا روح بن عبـادة ثنـا بسـطام بن." (2)

"الأويسي ثنا ابن أبي فـديك عن عبـد الـرحمن بن عبـد المجيـد عن هشام بن الغـاز عن مكحـول الدمشـقي عن أنس بن مالـك أن رسـول اللـه قـال (من قـال حين يصـبح وحين يمسـي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقـك أنـك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أعتق الله ربعه من النـار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالهـا ثلاث مـرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالهـا أربـع مـرات أعتقـه اللـه من النار) // سنده ضعيف //." (3)

---
(1) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/118
(2) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/121
(3) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/170

"16 - بـــاب مـــا يـــدعو بـــه إذا حزبـــه أمـــر وأصـــابه غم

133 - أخبرنا عبـد اللـه بن منصـور بن الموصـلي ثنـا أبـو البركـات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل أنا أبو القاسم بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا بشر بن موسى أبو علي الأسـدي ثنـا الحسـن بن موسى الأشيب أبـو علي عن حمـاد بن سـلمة عن يوسـف بن عبـد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبد اللـه بن عبـاس أن رسـول الله كان إذا حزبه أمر قـال (لا إلـه إلا اللـه الحليم العظيم لا إلـه إلا اللـــه رب **العـــرش** العظيم لا إلـــه إلا اللـــه رب الســـموات ورب **العرش** العظيم ثم يدعو) // رواه البخاري //." [1]

"26 - أخبرنـــا أبـــو موســـى ثنـــا أبـــو علي الحـــداد ســـنة خمس وخمسمئة ثنا أبو نعيم الحافـظ سـنة ثلاث وعشـرين وأربعمئـة وثنـا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ببغداد ثنا أبو علي بن المذهب قالا أنا أبو بكر بن مالك القطيعي ثنا عبـد اللـه بن أحمد حدثني أبي نا -[27]- محمد بن سابق ثنا إبـراهيم بن طهمـان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنـه قـال إن امـرأة من اليهـود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول اللـه صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال يعـني فوجـده تحت قطيفـة يهمهم وآذنته أمه وقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فـاخرج إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم قاتلهـا اللـه لـو تركتـه لبين ثم قال يا بن صـائد مـا تـرى قـال أرى حقـا وأرى بـاطلا وأرى **عرشا** على الماء قال فلبس عليـه فقـال أتشـهد أني رسـول اللـه فقال هو أتشهد أني رسول الله قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وســـــلم آمنت باللــــــه ورســـــله ثم خـــــرج وتركـــــه. ثم أتاه مرة أخرى فوجده في محل لهم يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين وكـان رسـول اللـه يطمـع أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم هو هو أم لا قال يـا ابن صـائد مـا تـرى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** قال تشـهد أني رسـول اللـه قال هو تشهد أني رسول الله فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خـرج فتركـه ثم جـاء في الثالثـة أو الرابعـة ومعـه أبـو بكـر وعمـر بن الخطـاب في نفـر من

1) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/259

المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وأنا معه فنأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا رجاء أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا بن صائد ما ترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** على الماء قال -[28]- أتشهد أني رسول الله قال تشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبأ فما هو قال الدخ الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ اخسأ فقال عمر ائذن لي فأقتله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يك هو فلست بصاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد قال فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال.
هذا حديث صحيح وقع لنا في مسند الإمام أحمد.." (1)

"53 - أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن علي حدثنا خالد البيع بأصبهان ثنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد **العرشاني** (1) قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن عاصم ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن ربعي بن خراش قال أتاني حذيفة وأبو مسعود البدري ونحن ثلاثة ليس معنا أحد فقال أبو مسعود لحذيفة يا أبا عبد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال قال نعم سمعته يقول إن معه نهر ماء وإن معه نارا فنهره الذي يراه الناس نهر نار تأجج وناره التي يراها الناس نارا ما نار دعد مطيب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في النار التي يراها نارا فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته منه ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرجل الذي حضرته الوفاة؟ فقال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى برجل فيقال هل عملت من خير فنجزيك فقال ما أعتد من عملي بشيء غير أني كنت أبايع الناس فأيسر عن الموسر وأتجاوز عن المعسر قال فغفر له بها وأدخل الجنة

---
(1) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/26

ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث الرجل الذي كان ينبش القبور فلما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني سائلكم سؤالا قالوا ما هو -[51]- قال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني أشد طحن طحنمتوه شيئا قط ثم انظروا يوما راحيا فاذروني في الريح فإن الله إن يقدر علي يعذبني قال فبعثه الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر له. أثبته عن عبد الغني صحيح متفق عليه.

---

(1) صوابها: العرساني.." (1)

"من الموعظة دون ما أرى، وإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر، فالقاتل والمقتول في النار» ، فقيل: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه أراد قتل صاحبه» .

22 - أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم، أبنا محمود بن إسماعيل، أبنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، أبنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأل سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ ! فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ ! مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس، أنى له التوبة! سمعت نبيكم، صلى الله عليه وسلم، يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يأتي **العرش**، فيقول المقتول لله: رب، هذا قتلني، فيقول الله، تعالى، للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار ".." (2)

"-ق1-

أوقف هذا الكتاب المبارك على طلب العلم الشريف السيد محمد بن محمد بن أحمد المحروقي وجعل مقره برواية الشيخ العربي

-ق2أ-

هذه أربعون حديثا للحافظ أبي الحسن علي بن المفضل بن علي

---

1) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/50

2) تحريم القتل وتعظيمه المقدسي، عبد الغني ص/119

المقدســـــــــــــــــــــــي رحمــــــــــــــــه الله
بســــــــــم اللـــــــــــه الـــــــــرحمن الــــــــرحيم
صــلى اللــه على ســيدنا محمــد وآلــه وصــحبه وســلم تســليما
الحمــد للــه المــولى الحميــد العلي الشــهيد ذي **العــرش** المجيــد
والبطش الشــديد الفعــال لمــا يريــد أحمــده وحمــده ســبب المزيــد،
وأشهد أن لا إله إلا هو شــهادة التوحيــد وأن محمــدا عبــده ورســوله
المبعــوث بالوعــد والوعيــد صــلى اللــه عليــه وعلي آلــه وصــحبه
المكرمين بالتأييد صلاة دائمة على التأييد أما بعــد فقــد ســبقت في
مجموعات عدية في مدة عديدة، مرتبة على مقاصد قصدتها ومعان
أردتهــا في جمــع الأحــاديث الأربعين الــتي أشــار ســيد المرســلين
صــلوات اللــه عليــه وعليهم أجمعين في المــأثور من حكمتــه إلى
حفظهــا على أمتــه مقتــديا في ذلــك عن ســلف من أئمــة العلمــاء
وصدور القدماء ورغبنا فيما رغبوا فيه من الموجــود بــه في المــأثور
وهو ما اخبرنا أبو عبد الله محمــد بن الحســن بن ســهل الصــيدلاني
قراءة عليه وأنا أسمع بمكة شرفها الله تعالى في المسجد الحــرام
عند مقام إبــراهيم عليــه الســلام أنــا أبــو الوفــاء غــانم بن أحمــد بن
الحسن الخلودي وأبو بكر عتيق بن الحســن بن محمــد الرويدشــني
وفاطمة بنت محمد بن أبي سعيد البغــدادي قــراءة عليهم بأصــبهان
ح.." (1)
"الحــــــــــــــــــديث الثــــــــــــــــــامن عشر
أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ بقــراءتي عليــه،
أنــا أبــو الحســن مكي بن منصــور بن محمــد بن علان الكــرخي
بأصبهان، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن ين أحمد الحيري النيسابوري،
ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا زكريا بن يحيى المــروذي
ثنــا ســفيان بن عيينــة عن أبي الزنــاد عن الأعــرج، عن أبي هريــرة
رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليــه وســلم يعــني عن اللــه
عــــز وجــــل قــــال ابن آدم أنفــــق أنفــــق عليــــك قــــال يمين الله
-ق14ب-
ملأى ســــــحاء لا يغيضــــــها شــــــيء الليــــــل والنهــــــار.
متفــق عليــه بســند (م) عن زهــير بن نمــير عن ســفيان، (خ) عن
إسماعيل عن مالك عنه ولفظه قال قال الله عز وجــل انفــق أنفــق
عليــــــــــــك ولم يــــــــــــرد على هــــــــــــذا.

(1) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/2

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري، أنا أبو صـادق مرشـد بن يحيى المديني، أنا أبـو الحسـن محمـد بن علي بن صـخر الأزدي في كتابه، ثنا أبـو زيـد عمـرو بن أحمـد، ثنـا أبـو أيـوب سـليمان بن صلاية الملطي ثنا أحمد بن محمد ثنا ثوبان ثنا مالك عن أبي الزنـاد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجـل ابن آدم انفـق أنفـق عليـك. وأخرجـه (خ) من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد فـرواه عن أبي اليمان عنه وزاد في أوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وفيـه ويد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليـل والنهـار، وقـال أرأيتم مـا أنفق منذ خلـق السـماء والأرض فإنـه لم يغيض مـا في يـده، وكـان **عرشه** على الماء وبيـده المـيزان يخفض ويرفـع. وأخرجـاه جميعـا من حديث همام بن منبه مختصـرا، أخبرنـا محمـد بن عبـد الـرحمن الخراساني، أنا محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا عبد الوهاب بن محمد العبدي، أنا أبي، أنا محمد بن الحسن الخليلي ثنـا أحمـد بن يوسـف السلمي ثنا عبد الـرزاق عن معمـر عن همـام عن أبي هريـرة قـال قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم إن اللـه تعـالى قـال انفـق أنفق

-ق15أ-

عليك.." (1)

"الحـــــــــــديث الأربعـــــــــــــون

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني بقـراءتي عليـه أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرخي، أنا أبو بكـر أحمـد بن الحســـــــــــن بن أحمــــــــــد القرشي

-ق29أ-

بنيسابور ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن مغفل الميداني ثنا أبو عبـد اللـه محمـد بن يحـيى الـذهلي، ثنـا يزيـد بن هـارون، أنـا محمـد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم لمـا قضـى اللـه الخلـق كتب كتابـا فهـو تحت **العرش** أن رحمتي سبقت غضبي. متفق عليه من حديث أبي الزناد، أخرجه (خ) عن أبي اليمان عن شعيب عنـه، وعن إسـماعيل عن مالك عنه، وأخرجه (م) عنه عن زهير عن ابن عيينة بلفظ آخـر قال قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي ووقع في الرواية التي

1) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/21

أوردناه بها تحت **العرش** والذي في الصحيحين فوق **العرش** وفي حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده على **العرش** أن رحمتي تغلب غضبي. أخرجه (خ) عن عبدان عن أبي حمزة عنه في حديث رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق **العرش**، أخبرناه مختصرا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه وأخبرني غير واحد ممن سمعه منه، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ح. وأخبرنا أبو محمد سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي بقراءتي عليه، أنا الفراوي سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي أخرجه (خ) عن محمد بن أبي غالب
-ق29ب-
القومسي عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمنه فوقع لنا عاليا موافقة في سنح نفيحة والله الموفق آخر كتاب الأربعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ونجر قراءه (كذا بالأصل.. أوفراغه) صبيحة يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثماني مائة أحسن الله عافيتها بمحمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل." (1)

"عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والصديق في

1) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/43

الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحيـــــــــة المصـــــــــر لا يـــــــــزوره إلا للـــــــــه في الجنة
24 - وبـه قـال جعفـر حـدثنا إبـراهيم بن سـعيد حـدثنا أبـو سـفيان الحمـري عن الضـحاك بن حمـزة عن حمـاد بن جعفـر عن ميمـون ســياه
عن أنس بن مالك قـال قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ما من عبد يزور أخا له في الله عز وجل إلا قال الله عـز وجـل في ملوكت **عرشه** عبـد زار في علي قـرى عبـدي ولن أرضـى لعبـدي بقـــرى دون الجنة
25 - أخبرنا أبو محمد المبـارك بن علي بن الطبـاخ بقـراءتي عليـه بمكة تجاه الكعبة." (1)

"حرسها الله أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الكنجـروذي أخبرنا أبو عمر بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حـدثنا إبـراهيم بن محمـد بن عرعـرة حـدثنا يوسـف بن يعقـوب السدوسـيحدثنا ميمـــــــــــــون بن عجلان عن ميمـــــــــــــون بن ســــــــــياه
عن أنس أن النـــــبي صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم قـــــال ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله إلا ناداه منـاد من السـماء أن طبت وطابت لـك الجنـة وإلا قـال اللـه في ملـوكت **عرشه** عبـدي زارني وعلي قـــــــراه ى فلن أرضـــــــى لـــــــه قـــــــرى إلا الجنة
26 - قرى على الشيخ أبي محمـد عبـد اللـه بن أحمـد بن النرسـي وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن عبـد العزيـز التككي أخبرنـا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أمـد بن السـماك حـدثنا أحمـد بن عبد الجبـار حـدثنا أبـو معاويـة عن الأعمش عن الحكم عن عبـد الـــرحمن بن أبي ليلى
عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وســـلم يقـــــــــــــــــــــــــــول
إذا أتى الرجل أخاه يعود مشى في خرافه الجنـة حـتى يجلسفإذا." (2)

"عن أبي إدريس الخـــولاني قـــال قـــال دخلت مســـجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صـلى الله عليه وسلم قال يقول الرجل منهم سمعت رسـول اللـه صـلى

(1) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/36
(2) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/37

الله عليه وسلم فيحدثثم يقول الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث قال وفيهم رجل أدعج براق الثنايا فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما قالفلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله فتفرق القوم وما أعرف اسم رجل منهم قال فبت بليلة لم أبت بمثلها وقلت أنا رجل أطلب العلم وجلست إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله قال فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجدفجلست إلى جانبه فلما انصرف قال قلت يا عبد الله والله إني لأحبك لله قال فأخذ بحبوتي حتى أدناي منهثم قال إنك لتحبني لله قال قلت أي والله إني لأحبك لله قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله قال فقمت من عنده فإذا أنا بلرجل من القوم الذين كانوا." (1)

"عن سليمان بن عطاء عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول **العرش**

51 - أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمي أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن محمد بن جعفر حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن نافع عن ابن عمر قال

لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم

52 - أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا أحمد بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا محمد حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس

أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ربيع فقال له سعد يا عبد

---

1) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/46

الرحمن إني من أكثر الأنصار مالا وأنا مقاسمك وعندي امرأتان فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له بارك الله لكفي أهلك ومالك." (1)

"53 - وبه عن أنس قال قال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا من كثير كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأحتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله

قال لا ما أثنيتم عليهمودعوتم لهم

54 - أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرئ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا أبو عباس بن مسروق حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا العباس بن صالح

عن صالح بن عبد الكريم قال يقول الله بعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا أطلع على قلب عبد أعلم أن الغالب عليه حب التمسك بطاعتي إلا وليت أنا سياسته وتقويمه أنا أجود الأجودين أنا أكرم الأكرمين أنا ديان يوم الدين أنا ثقة المستمسكين بطاعتي وعلم المستعلمين بطاعتي أولئك أغذوهم كما أغذو ملائكتي وأربيهم بطاعتي حتى يدخلوا جنتي وأزوجهم من حوري وأنيلهم من كرامتي وأربيهم كما تربي الوالدة الشفيقة." (2)

"انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز وجل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز وجل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز وجل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

156 - أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد

---

1) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/52

2) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/53

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجـل فقـال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين هم بـؤويهم في **عرشك** يـوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالـذين يتحـابون بجلالياالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكـروا ذكـرت بهمالـذين يـبيتون إلى ذكى ي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحـارم اللـه إذا استحلت كمـا يغضـب النمـر إذا حـرب والـذين يكلفـون بحـبي كمـا يكلـــــــــــف الصـــــــــــبي بحب النــــــــاس
157 - أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن." (1)
"قال الله عز وجل المتحابون بجلالي بظل **عرشي** يوم لا ظـل إلا ظلي
161 - أخبرنا محمد أخبرنـا حمـد أخبرنـا أحمـد حـدثنا عبـد اللـه بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن سعيد حدثنا محمد بن يزيد القرشـي حـــــــــدثنا أبـــــــــو جعفـــــــــر الـــــــــربعي قـــــــــال لما حضـرت ابن السـماك الوفـاة قـال اللهم إني وإن كنت أعصـيك لقـــــــــــــــــــــد كنت أحب فيـــــــــــــــــــك من يعطيك فأنشـأ محمـود الـوراق يقـول في ذلـك [مجتث] ... يـا رب كن لي وليـــــــــــــــا ... بـــــــــــــالعون حـــــــــــــتى أطيعك لئن ذممت صـــــــــــنيعي ... لقـــــــــد حمـــــــــدت صـــــــــنيعك إن كنت أعصيك إني ... أحب فيك مطيعك." (2)
"أن يوجد عدد التواتر في خبر واحد، بل متى نقلت أخبار كثيرة في معنى واحد من طرق يصدق بعضها بعضـا، ولم يـأت مـا يكـذبها ويقدح فيها، حتى استقر ذلـك في القلـوب (واسـتيقنته) (1) ، فقـد حصل التواتر، وثبت القطع واليقين، (فإننـا) (2) نـتيقن جـود حـاتم، وإن كان لم يرد بذلك خبر واحد مرضي الإسـناد، لوجـود مـا ذكرنـا، وكذلك عدل عمر، وشـجاعة علي وعلمـه، وعلم عائشـة وأنها زوج رسول الله صلى الله عليـه وسـلم وابنـة أبي بكـر، وأشـباه هـذا، لا يشك في شيء من ذلك، ولا يكاد يوجـد تـواتر إلا على هـذا الوجـه، فحصـول التـواتر واليقين في مسـألتنا مـع صـحة الأسـانيد، ونقـل العدول المرضيين، وكـثرة الأخبـار وتخريجهـا (فيمـا) (3) لا يحصـى عدده، ولا يمكن حصـره من دواوين الأئمـة والحفـاظ، وتلقي الأمـة لها بالقبول (وروايتهم لها) (4) من غير معارض يعارضـها، ولا منكـر

(1) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/102
(2) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/104

(ممن يسمع) (5) منـه لشـيء منهـا أولي، سـيما وقـد جـاءت على وفق ما جاء في القرآن العزيز الـذي لا يأتيـه الباطـل من بين يديـه ولا من خلفـــــــــــه، تنزيـــــــــــل من حكيم حميــــــــــــد.
قال الله تعالى: {ثم استوى على **العرش}** في مواضع من كتابه (6) ، وقـال تعـالى: {أأمنتم من في السـماء} في موضـعين (7)ـ ، وقال تعالى: {إليه يصعد الكلم الطيب} (8) ، وقال سبحانه: {يدبر الأمــــــــــر من الســــــــــماء إلى الأرض ثم يعــــــــــرج

---

(1) في (م) (واســتيقنت) .
(2) هكــــــذا في الأصــــــل، وفي بقيــــــة النســــــخ (فإنــــــا) .
(3) في الأصـــل (مـــــــــــــــــــــــــا) .
(4) مــــــا بين القوســــــين ســــــاقط من النســــــخ الأخــــــرى.
(5) في (ر) و (هــــــــــــــــــــــــ) (لمن يســــــــــــــــــــــمع) .
(6) هـذه المواضـع خمسـة في سـورة الأعـراف آيـة (54) ، وفي سـورة يـونس آيـة (3) ، وفي سـورة الرعـد آيـة (2) ، وفي سـورة الفرقــــان آيــــة (59) ، وفي ســــورة الســــجدة آيــــة (4)ـــ .
(7) ســــــــــــورة الملــــــــــــك آيــــــــــــة (16-17)ــــــــ .
(8) سورة فاطر آية/ 10.." [1]
". . . . .

وأبو داود في كتاب الصـلاة، ح (930)ـ ، ـ 1/570، وابن أبي عاصـم في كتاب السنة بتحقيق الألبـاني، ح (489)ـ ، ـ 1/215، والنسـائي، كتاب السهو، 3/13، ومالك في الموطأ، كتاب العتـق والـولاء، بـاب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، 2/776، إلا أن مالكـا قـال: عن عمر بن الحكم، صوابه: معاوية، وقد وهم فيه مالـك، كمـا قـال الحافظ. انظر: التقريب 2/53. وذكره الزرقاني في شـرح الموطـأ 4/84. ورواه ابن أبي زمنين المالكي في أصول السـنة، انظـر: ح (47)ـ ، ـ 1/353، بتحقيق محمد هارون، وتابع مالكـا في هـذا الـوهم أيضا. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 422، إلا أنه وهم، فقــــال: إن مســــلما أخــــرج الحــــديث دون قصــــة الجاريــــة. وأحمد في المسند 5/447، وأبو داود الطيالسـي ح (1105) ، وابن خزيمــــــــــــة في كتــــــــــــاب التوحيــــــــــــد ص 121.

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/64

التعليـــق:
وهكذا نرى أن الجارية بادرت فأجابت النبي صلى اللـه عليـه وسـلم بمحض الفطــرة بــأن اللــه في الســماء - حين ســألها أين اللــه؟ وكـل صـاحب فطـرة مسـتقيمة لا يمكن أن يجيب على مثـل هـذا السؤال إلا بما أجابت به الجارية، ففي الخبر مسـألتان -كمـا يقـول الإمام الذهبي- رحمه الله -: إحداهما: شـرعية قـول المسـلم: "أين اللـه". وثانيهمـا: قـول المسـؤول: "في السـماء" فمن أنكـر هـاتين المسألتين، فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم. العلو ص 26.
وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ففي حديث رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم هذا دليل على أن الرجل إذا لم يعلم أن اللـه عـز وجـل في السماء دون الأرض فليس بمؤمن، ولو كان عبدا فأعتق لم يجز في رقبة مؤمنة، إذ لا يعلم أن الله في السماء، ألا تـرى أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم جعل أمارة إيمانهـا معرفتهـا أن اللـه في السماء، وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أين اللــه؟ " تكذيب لقول من يقول: هو في كل مكان، لا يوصف بأين، لأن شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل أن يقال: أين هو؟ ولا يقـال أين؟ إلا لمن هو في مكان، يخلو منـه مكـان، ولـو كـان الأمـر كمـا يـدعي هـؤلاء الزائفة لأنكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها، ولكنها علمت به فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسـلم، وشـهد لها بالإيمان بذلك، ولو كان في الأرض كمـا هـو في السـماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض كما عرفته في السماء. فاللـه تبـارك وتعالى فوق **عرشه** فوق سماواته، بائن من خلقه، فمن لم يعرفـه بذلك لم يعرف إلهه الذي يعبد، وعلمه من فوق **العرش** بأقصـى." (1)
." . . . .

فإن قال قائل: إذا وصفنا ربنـا أنـه كـان في الأزل لا في مكـان، ثم خلـق الأمـاكن فصـار في مكـان، ففي ذلـك إقـرار منافيـه بـالتغيير والانتقال إذا زال عن صفته في الأزل، وصار في مكان دون مكـان، قيل لـه كـذلك زعمت أنت أنـه كـان لا في مكـان ثم صـار في كـل مكان، فقد تغير عندك معبودك، وانتقل من لا مكان إلى كل مكـان،

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/70

فإن قال إنه كان في الأزل في كل مكان، وكما هو الآن فقد أوجب الأماكن والأشياء معه وهذا فاسد ... "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص 97. فالله سبحانه في السماء على **العرش** كما أخبر عن نفسه، وكما أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم، والعلو مما تقتضيه الضرورة والفطرة، وبدائة العقول، إلا أن ذلك لا يعني أنه سبحانه حالا في مخلوقاته، لأن الجهة التي أثبتناها لله تعالى إنما هي جهة عدمية لا وجودية، فالجهة إنما هي ثابتة لله تعالى بهذا المعنى، ويوضح الإمام ابن تيمية المعنى الصحيح للجهة الذي يجب إثباته لله تعالى، فيقول: "أما من يعتقد الجهة، فإن كان يعتقد أن الله تعالى في داخل المخلوقات، وتحويه المصنوعات، وتحصره السماوات، أو يكون بعض المخلوقات فوقه وبعضها تحته، فهذا مبتدع ضال، وكذلك أيضا إن كان يعتقد أن الله يفتقر إلى شيء يحمله، إلى **العرش**، أو غيره، فهو أيضا مبتدع ضال، وكذلك إن جعل صفات الله مثل صفات المخلوقين ... فهو مبتدع ضال. فإن الكتاب والسنة مع العقل دلت على أن الله لا تماثله المخلوقات في شيء من الأشياء، ودلت على أن الله غني عن كل شيء، ودلت على أن الله مباين لمخلوقاته عال عليها. وإن كان يعتقد أن الخالق تعالى بائن عن المخلوقات، وأنه فوق سماواته على **عرشه** بائن من مخلوقاته، فإنه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، وأن الله غني عن **العرش** وعن كل ما سواه، لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات، بل هو مع استوائه على **عرشه**، يحمل **العرش** وحمله **العرش** بقدرته، ولا يمثل استواء الله باستواء المخلوقين، بل يثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، وينفي عنه مماثلة المخلوقات، ويعلم أن الله {ليس كمثله شيء} ، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فهذا مصيب في اعتقاده، موافق لسلف الأمة وأئمتها. انظر: مقدمة درء تعارض العقل والنقل 1/38-39.
وهكذا نرى أن الحق في مسألة الجهة والمكان هو اعتقاد أن الله عال على مخلوقاته بائن منها منفصل عنها، وهذا يعني الجهة العدمية لا الوجودية، لأنه لا شيء من المخلوقات فوق **العرش** حتى يكون الله تعالى حالا فيها. وقد سبق الفيلسوف المعروف أبو اليد ابن

رشد -سبق ابن تيمية على هذا التفصيل في الجهة، وهو ما ارتضاه شيخ الإسلام لموافقته الحق." (1)

". . . . .

ما فروا من أجله، فوقعوا في حبائل شراكهم التي نصبوها، ورضوا من الغنيمة بالتناقض والاضطراب، ويوضح الإمام ابن القيم هذا الأمر فيقول: " ... إن المتأولين لم يستفيدوا بتأويلهم إلا تعطيل النصوص، والتلاعب بها، وانتهاك حرمتها، ولم يتخلصوا مما ظنوه محذورا، بل هو لازم لهم فيما فروا إليه، كلزومه فيما فروا منه، بل قد يقعون في ما هو أعظم محذورا، كحال الذين تأولوا نصوص العلو والفوقية والاستواء فرارا من التحيز والحصر، ثم قالوا هو في كل مكان بذاته، فنزهوه عن استوائه على **عرشه** ومباينته لخلقه، وجعلوه في أجواف البيوت والآبار والأواني والأمكنة التي يرغب عن ذكرها، فهؤلاء قدماء الجهمية، فلما علم متأخروهم فساد ذلك قالوا: ليس وراء العالم، ولا فوق **العرش** إلا العدم المحض، وليس هناك رب يعبد، ولا إله يصلى له ويسجد، ولا هو أيضا في العالم، فجعلوا نسبته إلى **العرش** كنسبته إلى أخس مكان، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. انظر: الصواعق المنزلة 1/121. وهذه هي نتيجة الزيغ والضلال، مصداقا لقوله تعالى: {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم} (الصف: من الآية: 5) ، فاللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك." (2)

"((ذكر الأخبار الواردة بأن الله تعالى فوق **عرشه**)) (1)

14- أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي (بن أحمد بن سليمان) (2) ويده على كتفي، (قال حدثنا) (3) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، ويده على كتفي، (قال ثنا) (4) أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، ويده على كتفي، (قال) (5) ثنا (أبو سعد) (6) (أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ) (7)ـ ، ويده على كتفي، (قال ثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي) (8) ، ويده على كتفي، قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، قال: ثنا أبو عمرو هلال بن العلا الرقي، ويده على كتفي، (قال حدثني أبي، ويده على كتفي، ثنا

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/87

2) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/89

عبيد الله بن عمرو، ويده على كتفي، ثنا زيد بن أبي أنيسة، ويده على كتفي، ثنا أبو إسحاق السبيعي، ويده على كتفي) (9) ، قال حدثني عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي، قال: حدثني الحارث الأعور، ويده على كتفي، (قال) (10) : ثنا علي بن

---

(1) هذا العنوان لا يوجد في الأصل.
(2) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.
(3) في (م) و (ر) "ثنا" بالاختصار، وبدون "قال".
(4) في النسخ الأخرى "قال حدثني".
(5) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(6) في النسخ الأخرى "أبو سعيد" وكذا وردت كنيته عند الذهبي في العلو، وذكره بهذه الكنية ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، وابن الأثير في الكامل، ولعل الصواب ما أثبتناه موافقا لما في الأصل، ولما عند الذهبي في السير.
(7) في (هـ) و (ر) "محمد بن أحمد" وهو خطأ. وإنما هو الإمام المسند محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد البغدادي الأصل الأصبهاني، المتوفى سنة (540هـ) . انظر: سير أعلام النبلاء 20/119-122.
(8) لا يوجد في النسخ الأخرى، وهو عند الذهبي موافقا للأصل.
(9) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى. وهو في العلو للذهبي موافقا لما في الأصل.
(10) لا يوجد في النسخ الأخرى.." [1]

"أبي طالب، ويده على كتفي، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويده على كتفي، قال: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين، وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفي، قال: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله تعالى (من) (1) فوق **العرش** يقول للشيء كن، فلا يكون يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون (2) .

---

(1) "من" لا توجد في النسخ الأخرى، وهي عند الذهبي.
(2) أورده الذهبي في العلو عن المصنف، وقال: هذا حديث باطل، ما حدث به هلال أبدا، وأحمد المكي كذاب، رويته للتحذير منه.

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/90

العلو ص 45. قلت: فيه العلاء بن هلال الباهلي، قال فيه أبو حـاتم: منكر الحديث ضعيف. وذكره ابن حبـان في الضـعفاء، وقـال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، فلا يجوز الاحتجاج به. وقال النسائي: يروي عنه ابنه هلال غير حديث منكر، لا أدري منه أتى أو من أبيه. مـيزان الاعتـدال 3/106، والتهـذيب 8/194، والضـعفاء الكبـير 5/1864. أما أحمـد المكي فقـال الـذهبي في المـيزان 1/91: رمي بالكـذب، كذبـه أبـو زرعـة الكشـي.

تعليـق:

أورد المصنف -رحمه الله- هذا الحديث وما بعده للاستدلال به على فوقية الله تعـالى على **عرشه**، بمعـنى اسـتوائه وعلـوه عليـه. وإذا كان هذا الحديث مما لا يصح الاستدلال به لعدم صـحته، فـإن صـفة الاستواء من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة الصـحيحة، فقـد تقـدم في أول الكتـاب بعض الآيـات الـتي تـدل عليهـا، وهنـاك الكثـير من الأحاديث التي بلغت في جملتها حد التواتر منها مـا ذكـره المصـنف هنا، ومنها ما لم يذكره. وقبل أن أوجز الكلام في مسـألة الاسـتواء **بالعرش** فـإنني أرى من المناسـب أن أوضـح أن المتكلمين بـدأوا فأولوا النصوص الواردة فيه تمهيدا لمـا بعـده، وهـو تأويـل نصـوص الاسـتواء.

وإذا كانت الأدلة على إثبات **العرش** مخلوقا من مخلوقات الله في غايـة الصـحة والوضـوح -ولـذلك أثبت السـلف مـا أثبتتـه- فـإن المتكلمين تجـرأوا على نصوصـه، فأولوهـا جريـا على عـادتهم في التعامل مع كل نص يصح ويتعارض مع اتجاههم وتصوراتهم العقليـة المجردة. فأولوا **العرش** الوارد في النصوص بالملـك، وربمـا قـالوا بعضهم: إنه فلك مستدير محيـط بالعـالم من جميـع جوانبـه، وربمـا سـموه الفلـك الأطلس، أو الفلـك الواسـع. إلا أن السـلف قـالوا بإثبـات مـا أثبتتـه النصـوص من أن **العـرش** حقيقة موجودة وأنه أعظم." (1)

". . . . .

مخلوقات الله تعالى، وأنه جسم مجسم خلقـه سـبحانه، واسـتوى عليه، لحكمة أرادها لا لحاجة منه إليه. وتعبد ملائكته سبحانه بحملـه لا لحاجة منه إليهم، لأنه سبحانه هـو الحامـل بقدرتـه **للعرش** ومـا

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/91

دون **العرش**، فالقرآن مليء بذكر **العرش**، وكذا السنة، فلا مجال للمراء. ولا شك في بطلان مذهب المتكلمين ورأيهم في **العـرش**، لأن الله تعالى يقول: {ويحمل **عرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} (الحاقــة: من الآية17) ، وليس يصــح في ذهن أحــد ولا في لغــة العرب، أن يكون المعنى: ويحمل ملك ربك يومئذ ثمانية، وملك الله تعـالى يشـمل جميـع خلقـه من سـموات ومـا فيهن، وأرضـين ومـا فيهن، وكل مخلوق من مخلوقات اللـه تعـالى، وعلى تفسـير هـؤلاء المبتدعة يلزم أن يكون المراد أنهم حاملون لجميع مخلوقات الله لا لخلق خاص اسمه **العرش**، وهـذا تفسـير في غايـة البطلان، وهـو تكــــــــذيب صــــــــريح للــــــــه ولرســــــــوله.

كمـا أن التفسـير الآخـر باطـل أيضـا، لأنـه قـد ثبت في الشـرع أن **للعرش** قوائم تحمله الملائكة، كما ورد في الحديث المتفق عليه " ... فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسـى آخـذ بقائمة من قـوائم **العرش** فلا أدري أفـاق قبلي أم جـوزي بصـعقة الطور" **والعرش** في اللغة: عبـارة عن السـرير الـذي للملـك كمـا قال تعـالى عن بلقيس: {ولهـا **عرش** عظيم} (النمـل: من الآيـة: 23) ، وليس هو فلكا، ولا تفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنمـا نـزل بلغتهم. انظـر: شـرح الطحاويـة ص248، والعلـو للـذهبي ص57.

فالعرش من الأمور الغيبة التي يجب علينا الإيمـان بهـا كمـا أخـبر اللـه ورسـوله، أمـا الاسـتواء على **العرش** فمـذهب السـلف فيـه الإيمان بأن الله استوى على **عرشه** -كمـا أخـبر بـذلك القـرآن في سبعة مواضع، وكما أخـبرت بـه السـنة في مواضـع كثـيرة- اسـتواء يليق بجلاله، وعظمته، لا تشبيه فيه باستواء المخلوقين، ولا تعطيـل له عن حقيقة الصفة، بل لا بـد من الإثبـات وفـق المنهج المرسـوم في قوله تعالى: {ليس كمثله شيء وهو السـميع البصـير} ، فأخـذ السلف بنصوص الإثبات ونصوص التنزيه، فجمعـوا بينهمـا في منهج واحد، كما هو شأنهم وطريقتهم في بقية الصـفات. أمـا المتكلمـون فأولوا الاستواء بالاستيلاء والغلبة والقهر، وليس لهم من دليـل على هذا التأويـل سـوى بيت من الشـعر للأخطـل النصـراني، ذكـره ابن كثـــــــير في البدايــــــــة والنهايــــــــة 9/261، وهــــــــو:

قــد اســتوى بشــر على العــراق من غــير ســيف ودم مهــراق

وعقب عليه بقوله: وهذا البيت تستدل به الجهمية على أن الاستواء على **العرش** بمعنى." (1)
". . . . .

الاستيلاء، وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه، وليس في بيت هذا النصراني حجة ولا دليل على ذلك، ولا أراد الله عز وجل باستوائه على **عرشه** استيلاءه عليه، تعالى الله عن قول الجهمية علوا كبيرا.
فإنه إنما يقال استولى على الشيء إذا كان ذلك الشيء عاصيا عليه قبل استيلائه عليه ... ولا نجد أضعف من حجج الجهمية حتى أداهم الإفلاس من الحجج إلى بيت هذا النصراني المقبوح، وليس فيه حجة. ابن كثير نفس المصدر 9/262.
أقول: وليس استدلالهم هذا عجيبا ولا غريبا، فقد استدلوا بكلام هذا النصراني ذاته في أخطر صفة من صفات الله تعالى ألا وهي صفة الكلام، فإفلاسهم هنا امتداد لإفلاسهم هناك.
وهذا التأويل مرفوض تماما حتى من جهة اللغة -فضلا عما يشتمل عليه من معان لا يجوز إضافتها إلى الله سبحانه- فقد رد ابن الأعرابي -من علماء اللغة- على أصحاب هذا التأويل بقوله لمن قال له: إنما معنى استوى استولى: ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على **العرش** فلان حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل استولى عليه، والله تعالى لا مضاد له، فهو على **عرشه** كما أخبر.
انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص 412. وانظر: تأويلات من أول بهذا المعنى وهم المعتزلة، والأشاعرة، في: الأسماء والصفات للبيقهي ص 410، وغاية المرام في علم الكلام للآمدي 141، والاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص 104، ومتشابه القرآن للقاضي عبد الجبار 1/73، 351.
وذكر الإمام ابن القيم تأويلا آخر ذهب إليه بعض القوم، وهو تأويلهم استوى بمعنى أقبل، ورد عليه فقال -رحمه الله-: تأويل قوله تعالى: {خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش}** (لأعراف: من الآية: 54) ، بأنه أقبل على خلقه، فهذا إنشاء منهم لوضع لفظ (استوى على) أقبل على خلقه، وهذا لم يقله أحد من أهل اللغة، فإنهم ذكروا معاني استوى، ولم يذكر أحد

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/92

منهم أصلا في معانيه الإقبال على الخلـق، فهـذه كتب اللغـة طبـق الأرض، هل تجدون أحدا منهم يحكي ذلـك على اللغـة؟ وأيضـا فـإن استوى الشيء، والاستوى إليه وعليـه يسـتلزم وجـوده، ووجـود مـا نسب إليه الاسـتواء بــ إلى أو بــ على، فلا يقـال: اسـتوى إلى أمـر معدوم، ولا استوى عليه، فهذا التأويل إنشاء محض، لا إخبار صـادق عن اسـتعمال أهـل اللغـة. الصـواعق المنزلـة 1/155. والتفسـير الصـحيح للاسـتواء الـذي ذهب إليـه السـلف هـو تفسـير استوى بمعنى علا، لأن." (1)

". . . . .

للاستواء أربعة معان، ذكرهـا الإمـام ابن القيم -رحمـه اللـه- فقـال: فلهم عبارات عليها أربع قد حصلت للفـارس الطعـان وهي اسـتقر، وقـد علا، وكـذلك ارتفع الذي ما فيه من نكـران وكـذاك قـد صـعد الـذي هـو رابـع وأبـو عبيـدة صـاحب الشـيباني يختـار هـذا القـول في تفسـيره أدرى من الجهمي بـالقرآن

وفي اختيار معنى العلو لتفسير الاسـتواء، قـال الإمـام أبـو حنيفـة -رحمـه اللـه- {الـرحمن على **العرش** اسـتوى} (طـه:5) ، أي علا. انظـر: غايـة الأمـاني في الـرد على النبهـاني 1/460. وقـال مجاهـد: اسـتوى: علا على **العـرش**، وحكى أيضـا عن أبي العالية تفسيره بمعنى ارتفع. انظر: صحيح البخـاري 13/403. كمـا ورد استعمالهم للألفاظ الأخرى، وكلما تؤدي إلى معنى العلـو، كمـا حكى عن ابن عبـاس: اسـتوى بمعـنى اسـتقر، وفسـر أبـو عبيـدة: اسـتوى بمعـنى صـعد. انظـر: الإتقـان للسـيوطي 2/706. فالله تعالى مستو على **عرشه**، بائن من خلقـه، وعلمـه معهم كمـا قال ابن أبي شيبة -رحمه الله-: " ... بل هو فوق **العرش** كما قـال محيط **بالعرش**، متخلص من خلقـه، بين منهم، علمـه في خلقـه لا يخرجـون من علمـه". **العرش** للحافـظ محمـد بن عثمـان بن أبي شـيبة العبسـي، المتـوفى سـنة 297هـ، ص 5. وانظر في تقرير مذهب السـلف: الـرد على الجهميـة للـدارمي ص 13-29، وإنما نفى القوم الاستواء وأولوه ليستقيم القـول بـالحلول

---

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/93

لمن قال به منهم، والقول بأنه ليس في مكان لمن قـال بـه. واللـه المستعان.." [1]

"15- قــرأت على (أحمــد بن أحمــد بن محمــد بن محمــد بن حمـدي) (1) أخـبركم القاضـي أبـو الحسـين، قـال: أنبـأ أبـو بكـر الخطيب، أنبأ أبو عمر الهاشمي، أنبأ أبو علي اللؤلؤي، ثنـا أبـو داود السجسـتاني، ثنـا محمـد بن الصـباح، ثنـا الوليـد بن أبي ثـور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنـف بن قيس عن العبـاس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحـاء في عصـابة فيهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم، فمـرت سـحابة، فنظـر إليهـا فقـال: مـا تسمون هذه؟ قالوا: السحاب، قال: والمزن، قالوا: والمـزن، قـال: والعنـان، قـالوا: والعنـان. قـال: هـل تـدرون مـا بعـد (مـا) (2) بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري، قال: إن بعد ما بينهمـا إمـا واحـدة، وإما اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عـد سبع سماوات، ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فـوق ذلـك ثمانيـة أوعـال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سـماء إلى سـماء، ثم على ظهـورهم **العـرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلـك (3)________________________ .

---

(1) في النسخ الأخرى "قرأت على أبي المظفـر بن حمـدي"، وأبـو المظفـــــــــــــــــر كنيتـــــــــــــــــــــه.

(2) "مــــــــا" ليســــــــــت في (هـــــــــ) ، ولا في (ر) .

(3) أخرجه أبو داود في كتاب السـنة، بـاب الجهميـة، ح (4723)ـ ، 5/93، والترمذي في التفسـير، ح (3320)ـ ،ـ 5/424، وقـال: هـذا حـديث حسـن غـريب، وروى الوليـد بن أبي ثـور عن سـماك نحـوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ولم يرفعـه. اهـ. ورواه ابن خزيمـــة في كتـــاب التوحيـــد ص 100-102، وابن أبي عاصم في السنة، ح (577)ـ ، 1/253، وأحمد في المسند 1/206-207، والـدارمي في الـرد على الجهميـة ص 19، وابن ماجـه في المقدمة، ح (193)ـ ، 1/69، وأورده الذهبي في العلو، وقال: تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد اللـه فيـه جهالـة. العلـو ص 50، وقـد حكم الشيخ الألبـاني -في تخريجـه للسـنة لابن أبي عـاصـم- بضـعف

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/94

إسناده.
قلت: عبد الله بن عميرة الكوفي الذي عليه مدار الحديث -قال فيه البخاري: لا يعلم له سماع من الأحنف. وقال الذهبي: فيه جهالة. وذكره ابن حبان في الثقات، والترمذي حسن حديثه. انظر: التهذيب 5/344، والميزان 2/469.
أما راوي الحديث عن سماك، وهو وليد بن أبي ثور، فقال عنه العقيلي: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها. التهذيب 11/137-138.." [1]

"16- وقرأت على أبي المظفر (بن حمدي) (1) خبركم (محمد بن محمد بن الحسين) (2) أنبأ (أحمد بن ثابت) (3) أنبأ (القاسم بن جعفر) (4) أنبأ (محمد بن أحمد بن عمرو) (5) ثنا (سليمان بن الأشعث) (6) (ثنا) (7) محمد بن بشار، أثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، (وضاعت) (8) العيال ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك أتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه. ثم قال: (ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد) (9) ، ويحك أتدري ما الله؟ إن الله فوق **عرشه**، **وعرشه** فوق سماواته (10) .

---

(1) "بن حمدي" ليست في النسخ الأخرى.
(2) في النسخ الأخرى ذكر بكنيته "أبو الحسين".
(3) في النسخ الأخرى ذكر لقبه "الخطيب" فقط، وهو البغدادي صاحب التاريخ.
(4) في النسخ الأخرى "أنبأ أبو عمر". وهي كنيته. انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ 3/1057.
(5) في (هـ) و (ر) "أنبأ أبو علي"، وفي (م) "اللؤلؤي أبو علي"، وهي لقبه ونسبته.
انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء 15/307.

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/95

(6) في النسـخ الأخـرى ذكـر بكنيتـه فقـط "أبـو داود".
(7) في (هـ) "قـال حـدثنا".
(8) في النسـخ الأخـرى "وضـاع".
(9) مـا بين القوسـين لا يوجـد في النسـخ الأخـرى.
(10) أخرجـه أبـو داود في كتـاب السـنة، بـاب في الجهميـة، ح (4726) ، وابن خزيمة في التوحيد ص 103. والآجري في الشـريعة ص 293، وابن أبي عاصـم في السـنة 1/252.
قال الألباني وإسناده ضعيف ورجاله ثقات، لكن محمـد بن إسـحاق مدلس، ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهـذا مـا لم يفعلـه في ما وقفت عليه من الطرق إليه. انظر تعليقه على هـذا الحـديث في السـنة لابن أبي عاصـم 1/252.
وأورده الذهبي في العلو ص 39، وقال فيه: هذا حديث غـريب جـدا فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا، وأما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله، وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره ... وقولنا في هذه الأحاديث: إننا نـؤمن بمـا صـح منهـا، وبمـا اتفـق السلف على إمراره وإقراره، فأما مـا في إسـناده مقـال، واختلـف العلماء في قبول تأويله، فإنـا لا نتعـرض لـه بتقريـر، بـل نرويـه في الجملة ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تـواتر من علو الله تعالى فوق **عرشه**، مما يوافق آيات الكتاب. انتهى.." [1]
"17- قرئ على فاطمة بنت محمـد بن علي الـبزازة المعروفـة (بنفيسة) (1) ، وأنا أسمع أخبركم أبو عبـد اللـه الحسـين بن أحمـد بن محمد بن طلحة قال أنبأ (أبـو الحسـين علي بن محمـد بن عبـد الله بن بشران) (2) أنبأ عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا الحـارث بن محمد بن داهر التميمي، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي، قال: كانت زينب تقـول للنـبي صـلى اللـه عليـه وسلم أنا أعظم نسـائك عليـك حقـا، وأنـا خـيرهن منكحـا، زوجنيـك الرحمن من فوق **عرشه**، وكان جبريل هو السفير بذلك، وأنـا ابنـة عمتـك، وليس لـك من نسـائك قريبـة غـيري (3)ـ .

(1) في الأصـل "نفسـية" والتصـحيح من النسـخ الأخـرى. ومن المصـادر الـتي تـرجمت لهـا.

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/96

(2) في النسخ الأخرى (أبو الحسين بن بشران فقط) .
(3) الحديث مرسل. أخرجه الطبري، وأبو القاسم الطحاوي في كتاب الحجة والتبيان، ذكر ذلك الحافظ في الفتح 13/412. وانظر: تفسير الطبري 22/14، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: "إن الله أنكحني في السماء" كتاب التوحيد، باب وكان **عرشه** على الماء، ح (7421) . وفي نفس الموضع عن أنس أيضا بلفظ "زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات"، ح (7420) ، فتح الباري 13/403-404. وأخرجهما بهذين اللفظين ابن سعد في الطبقات (8/103، 106) . وباللفظ الأخير رواه الترمذي في كتاب التفسير، ح (3213) ، 5/354، وباللفظ الأول رواه أحمد في المسند 3/226.." [1]

"18- أخبرنا (أبو الفتح بن البطي) (1) أنبأ أبو الفضل بن خيرون، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو سهل بن زياد، ثنا القاضي أحمد بن محمد (البرتي) (2) ثنا القعنبي، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، هو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي" (3) . وفي لفظ عن أبي هريرة قال: (سمعت) (4) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق إن رحمتي سبقت غضبي، فهو عنده فوق **العرش** ". أخرجه البخاري (ومسلم) (5) .

---

(1) في النسخ الأخرى "أبو الفتح محمد بن عبد الباقي".
(2) في الأصل "البرقي" وفي (هـ) ، (ر) "البرمي" فقط بدون اسم، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه نقلا عن (م) . وهو كذلك في ترجمته، انظر: تذكرة الحفاظ 2/596.
(3) هذا اللفظ لا يوجد في غير الأصل من نسخ الكتاب.
(4) في الأصل "قال" والتصحيح من النسخ الأخرى.
(5) "ومسلم" لا توجد في الأصل.
والحديث متفق عليه. انظر البخاري، كتاب بدء الخلق، باب "وهو الذي يبدأ الخلق"، ح (3194) ، 6/287، وكتاب التوحيد، باب وكان **عرشه** على الماء، ح (7422) ، 13/404، وباب قول الله تعالى:

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/97

{ويحذركم الله نفسه} ، ح (7404)، 13/383، وباب قوله تعالى: {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين} ، ح (7453) ، 13/440، وباب قوله تعالى: {بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ} ، ح (7554)، 13/522.
ومسلم في كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه، ح (2751)، 4/2107.
وأحمد في المسند 2/358، 381.
وابن أبي عاصم في السنة، ح (608) ، 1/270.." [1]
". . . . .

وابن ماجة، في كتاب الزهد، ب اب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، ح (4295) ، 2/1435. وابن خزيمة في التوحيد ص 58، والآجري في الشريعة ص 290، وأبو إسماعيل الهروي في الأربعين، ح (12) ، ص 55، بتحقيق الدكتور/ علي محمد ناصر فقيهي، وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ح (1629)، 4/171.
والحديث يشتمل على إثبات ثلاث صفات هي: صفة الاستواء على **العرش**، وهي ما ساق المصنف الحديث من أجله، وقد تقدم الكلام عليها.
الصفة الثانية: صفة الرحمة، وهي من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة، وقد تقدم الحديث عنها تفصيلا.
أما الصفة الثالثة: فهي صفة الغضب، وهذه الصفة ثابتة لله تعالى كغيرها من الصفات، فقد ثبت بالقرآن كما ثبتت بالسنة، يقول تعالى: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم} ، النساء/ 93. وقال: {وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله} ، البقرة/ 61، وقال: {وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة} ، آل عمران/ 112، وقال تعالى: {والخامسة أن غضب الله عليها} ، سورة النور/ 9. إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة الواردة في هذا المعنى. إلا أن المتكلمين -جريا على عادتهم- أولوا هذه الصفة بحجة أن إثباتها فيه إضافة نقص الله تعالى، لأن الغضب غليان دم لطلب الانتقال -بزعمهم- لذلك أولوا الغضب بإرادة التعذيب.

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/98

راجع مشكل الحديث لابن فورك ص 395، وقال محققه: والمراد بالغضب لازمه وهو أيضا العذاب إلى من يقع عليه الغضب. انظر هامش مشكل الحديث ص 394.

وقد رد الإمام ابن تيمية على تأويلهم وشبهتهم فقال: وأما قول القائل: "الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام" فليس بصحيح في حقنا، بل الغضب قد يكون لدفع المنافي قبل وجوده، فلا يكون هناك انتقام أصلا.

وأيضا فغليان دم القلب يقارنه الغضب، ليس أن مجرد الغضب هو غليان دم القلب، كما أن الحياء يقارن حمرة الوجه، والوجل يقارن صفرة الوجه، لا أنه هو. وهذا لأن النفس إذا قام بها دفع المؤذي، فإن استشعرت القدرة فاض الدم إلى خارج فكان منه الغضب، وإن استشعرت العجز عاد الدم إلى داخل، فاصفر الوجه كما يصيب الحزين.

وأيضا فلو قدر أن هذا هو حقيقة غضبنا لم يلزم أن يكون غضب الله تعالى مثل غضبنا، كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتنا، فلا هو مماثلا لنا، لا لذواتنا، ولا لأرواحنا، وصفاته كذلك.

ونحن نعلم بالاضطرار أنا إذا قدرنا موجودين: أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد، والآخر لا فرق عنده بين الصلاح والفساد، كان الذي عند تلك القوة أكمل. ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش كالديوث، ويذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلمين، ويمدح الذي له غيرة يدفع بها الفواحش، وحمية يدفع بها الظلم، ويعلم أن هذا أكمل من ذلك، ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأكملية في ذلك، فقال في الحديث الصحيح: "لا أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن" وقال: "أتعجبون من غيرة سعد؟ أنا أغير منه".

وقول القائل: هذه انفعلات نفسية. فيقال: كل ما سوى الله مخلوق منفعل، ونحن وذواتنا منفعلة، فكونها انفعالات فينا لغيرنا نعجز عن دفعها، لا يوجب أن يكون الله منفعلا لها عاجزا عن دفعها، وكان كل ما يجري في الوجوه، فإنه بمشيئته وقدرته، لا يكون إلا ما يشاء، ولا يشاء إلا ما يكون، له الملك وله الحمد. انتهى. الفتاوى 6/119-120. وهكذا نرى أن القوم أولوا النصوص المثبتة لهذه الصفة مع أنها ثابتة بالعقل -على الوجه الذي ذكره شيخ الإسلام- كما هي ثابتة بالنص أيضا. ويلزم في المعنى الذي فروا إليه ما ألزموا به

أنفسهم في المعنى الذي فروا منه، لأن الإرادة يقال فيها مـا يقـال في غيرهـا من الصـفات، فيمكن أن يقـال إنهـا ميـل النفس وهـذا انفعال نفسي، فقالوم يقيسون الغائب على الشـاهد فيشـبهون أولا ثم ينتقلـون إلى مرحلـة التأويـل، فجمعـوا بين التشـبيه والتعطيـل، وهذا شأن كل مبطل، يبدأ من باطل وينتهى إليـه، والحـال أن منهج الإثبات المقرون بالتنزيه هو المنهج الأقوم الذي لا سبيل إلى نقـده. ولذلك وافق السلف بمنهجهم هـذا العقـل كمـا وافقـوا النقـل، أمـا المتكلمون فقد خالفوا النقل، وخالفوا العقـل أيضـا من حيث ظنـوا أنهم وافقوه.." (1)

"عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، قالا: قال علي رضي الله عنه: يا رسول اللـه، إذا أنت قبضـت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أما الغسل فاغسلني أنت وابن عبـاس يصـب المـاء، وجبريـل ثالثكمـا، فـإذا أنتم فـرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جـدد، وجبريـل يـأتيني بحنـوط من الجنة، فـإذا أنتم وضـعتموني على السـرير فضـعوني في المسـجد، واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الـرب عـز وجـل من فـوق **عرشه**، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمـرا، ثم ادخلوا (فقومـوا صـفوفا صـفوفا) (1) ، لا يتقـدم علي أحـد، فقبض رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، ثم أدخلـوه المسـجد، وخـرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب من فوق **عرشه**، ثم جبريل ثم ميكائيـــل، ثم إســـرافيل، ثم الملائكـــة زمـــرا زمـــرا (2).

---

(1) في النســــخ الأخــــرى "فصــــفوا صــــفوفا".
(2) هـذا جـزء من حـديث مطـول رواه أبـو نعيم في الحليـة 4/77، 78، وأورده الـذهبي في العلـو من طريـق المصـنف، وقـال: هـذا الحديث موضوع. وأراه من افتراءات عبد المنعم، وإنما رويته لهتـك حالــــــــــــــــــه. العلــــــــــــــو ص 43.
قلت: عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب، أورده العقيلي في الضـعفاء 3/112. وقـال: ذاهب الحـديث. وذكـره ابن حبـان في المجروحين (2/157) ، وقال: يضع الحديث على أبيـه وعلى غـيره. وأورد هذا الحديث أيضا -بطوله- ابن الجوزي في الموضوعات، باب

---

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/99

ذكـــر وفاتـــه صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم. 1/295-301.
وقال: هذا حـديث موضـوع محـال، كافـأ اللـه من وضـعه، وقبح من يشـين الشـريعة بمثـل هـذا التخليـط البـارد، والكلام الـذي لا يليـق برسول الله صلى الله عليه وسـلم، ولا بالصـحابة، والمتهم بـه عبـد المنعم بن إدريس، قـال أحمـد بن حنبـل: كـان يكـذب على وهب، وقال يحيى: خبيث كذاب. وقال ابن المديني، وأبو داود: ليس بثقـة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقـال الـدارقطني: هـو وأبـوه متروكــــــــان. انظـــــــر: الموضـــــــــوعات 1/301.
أقول: أما أبوه فهـو إدريس بن سـنان بن بنت وهب بن منبـه، قـال الدارقطني: متروك، وضعفه ابن عـدي، وقـال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق، وعده ابن حبان في الثقات، وقـال: يتقى حديثـه من روايـة ابنـه عبـد المنعم عنـه. انظـر: الضـعفاء والمـتروكين 158/، وميزان الاعتدال 1/169، وتهذيب التهذيب 1/194.." [1]

"21- أخبرنا محمد أنبأ أحمد أنبأ حمد (1) ثنا أبو بكـر أحمـد بن السندي (2) ثنا جعفر بن محمد بن الصباح (3) ثنا يحيى بن (خذام) (4) بن منصور، ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصـاري، ثنـا مالـك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: (أخبرني جبريـل عليـه السـلام عن اللـه عـز وجل) (5) أن الله تعـالى يقـول: وعـزتي وجلالي (ووحـدانيتي) (6) (وفاقة خلقي إلي) (7) ، واستوائي على **عرشي**، وارتفاع مكـاني، إني لأستحيي من عبدي، وأمتي، يشيبان في الإسـلام، ثم أعـذبهما. ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلـك فقلت: مـا يبكيك؟ فقال: بكيت لمن يستحيي الله تعالى منه، ولا يسـتحيي من اللـــــــــه عـــــــــز وجـــــــــل (8)ـــــ .

---

(1) السند إلى هنا هو بعينه ما ورد في الحديث الذي قبله، فمحمـد هو ابن عبد الباقي، و"حمد" الوارد خطأ في جميـع النسـخ "أحمـد" هـــو ابن أحمـــد الحـــداد. وأحمـــد الأخـــير هـــو الحافـــظ أبي نعيم.
(2) في (م) انقطـاع في السـند بين محمـد بن عبـد البـاقي وابن الصــــــباح حيث ســــــقط ثلاثــــــة من رجالــــــه.
(3) في (م) "محمــــــــــــــد بن الصــــــــــــــباح".
(4) في (ر) ، و (هـ) "حرام" وفي (م) "حزام" وفي الأصل "حدام"

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/102

بحاء ودال مهملتين. والصواب ما أثبت، وهو موافق لما في الحلية. وانظر ترجمته في الميزان 4/372. وجاء في التهذيب "خدام" بالدال المهملة 11/203. وفي التقريب: يحيى بن خذام بكسر المعجمة. وقال المعلق: ما في نسخة التهذيب من الإهمال تصحيف. انظر: التقريب 2/346.

(5) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

(6) لا توجد في النسخ الأخرى.

(7) لا يوجد في (هـ) ، و (ر) .

(8) أخرجه أبو نعيم في الحلية 2/387، وقال: لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري تـرد بـه عنـه يحيى بن خذام. وأورده الذهبي في العلو ص 43، وقال: عداده في الموضوعات وهذا الأنصاري ليس بثقة. وأورده في الميزان 3/600. قلت: ومحمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري قال عنه العقيلي: منكر الحديث جدا، وقال ابن طاهر: كذا وله طامات. وقال مالك بن دينار: منكر الحديث. انظر الميزان 3/598، والضعفاء الكبير للعقيلي 4/96.

وقد أورد الذهبي مجموعة من طاماته التي أشار إليها ابن طاهر، منها هذا الحديث. انظر: الميزان 3/598-600. وأورده برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث عمن رومي بوضع الحديث ص 382. وذكر قول ابن طاهر: كذاب له طامات. وقال فقوله: "وله طامات" كناية عن الموضوعات، فالظاهر أنه يضع، لأنه كذاب.." [1]

"سليم: ركبت قعودا لي، وأتيت (مكة) (1) في طلبه، فأنخت بباب المسجد فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم، وهو محتب ببردة لها طرايق حمر، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام، قلت: إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفا، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، قال: أدن ثلاثا. فقال: أعد علي، فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفا، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، (فقال) (2) : اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تصب فضل دلوك في إناء (المستسقي) (3) ، وإذا لقيت أخاك فالقه بوجه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/103

تعلم فيه، فإن الله تعالى يجعل لك أجرا، ويجعل عليه وزرا، ولا تسبن شيئا مما خولك الله عز وجل. قال أبو جري: فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم ما سببت لي شاة ولا بعيرا. فقال رجل: يا رسول الله، ذكرت (إسبال) (4) الإزار، وقد يكون بالرجل القرح، أو الشيء يستحي منه، قال لا بأس إلى نصف الساق، أو إلى الكعبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته، فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل في الأرض. فاحذروا وقائع الله عز وجل" (5) .

---

(1) "مكة" ليست في (ر) .
(2) في النسخ الأخرى "قال".
(3) في (ر) ، و (هـ) "المستقي".
(4) في الأصل "الإسبال".
(5) رواه أبو داود في كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، ح (4084)، 4/344، عن طريق أبي تميمة الهجيمي بدل عبيدة، وقال أبو داود: (وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد) . وروى بعضه الترمذي في الاستئذان، باب كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئا، ح (2722)، 5/72، وليس عندهم الشطر الذي فيه الشاهد، وللحديث طرق ذكرها الإمام أحمد في المسند 5/63-64، وليس فيها الشاهد، وأورده الذهبي في العلو ص 36، وقال: إسناده لين.." [1]

"استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء إليه، فأقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم، فبينما هم كذلك يوما وقد (أزمعوا الرحيل) (1) (مر بهم) (2) بن أرطأة، فقال له جرير:

يا أيها (الراكب) (3) (المزجي) (4) مطيته ... هذا زمانك إني قد مضى زماني
أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه ... (أني لذي) (5) الباب كالمصفود في قرني
لا تنس حاجتنا ألفيت مغفرة ... قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

قال: فدخل عدي على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/105

ببابك، وسهامهم مسمومة، وأقوالهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، ما لي وللشعراء. قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فأعطى، ولك في رسول الله أسوة، فقال: كيف؟ قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي، فأعطاه حلة قطع بها لسانه. قال: أو تروي من قوله شيئا؟ قال: نعم، فأنشده:

رأيتك بأخير البرية كلها ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما أصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان أمرا مدلسا ... واطفأت بالبرهان نار تضرما
فمن بلغ عني النبي محمدا ... وكل امرئ يجزى بما كان قدما
أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ... وكان قديما ركنه قد تهدما
تعالى علوا فوق (**عرش**) (6) إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

---

(1) في (م) "وقد أجعوا على الرحيل".
(2) في (م) "إذ مر بهم" بزيادة "إذ".
(3) في النسخ الأخرى (الرحل) .
(4) في (م) (المرخي) .
(5) في النسخ (هـ) ، و (م) "إني لدي) بالدال المهملة. وفي (م) "إنا" بضمير الجمع.
(6) في (م) "**العرش**". "[1]

"(اتخذ) (1) في الفردوس واديا أفيح، فيه (كثب) (2) مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله (عز وجل) (3) ما شاء من ملائكته، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النبيين، وخف تلك المنابر بمنابر من ذهب، مكللة بالياقوت والزبرجد، عليها الشهداء والصديقون، (فيجلسوا) (4) من ورائهم على تلك (الكثب) (5) فيقول الله لهم: أنا ربكم، قد (صدقتكم) (6) وعدي، (فسلوني) (7) أعطكم. فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم علي ما تمنيتم، ولدي مزيد، فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى ربكم على **العرش** فيه، (وفيه خلق آدم) (8) ، وفيه تقوم الساعة (9) .

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/107

(1) في النسـخ الأخـرى "أعـد".
(2) في (ر) ، و (هـ) "كـثيب".
(3) ليسـت في الأصـل.
(4) في النسـخ الأخـرى "ويجلس".
(5) في (ر) و (هـ) "الكـثيب".
(6) في النسـخ الأخـرى "صـدقتم".
(7) في (هـ) ، و (ر) : "فاسـألوني".
(8) لا توجد في النسخ الأخرى، وهي عند الشافعي في مسنده.
(9) أخرجه الشافعي في مسنده، ح (374)، 1/126، والذهبي في العلو ص 30، وقال: إبراهيم وموسى ضعفاء، وقال في الميزان: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أحد الضعفاء. وقال يحيى بن معين: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: تركوا حديثه، قدري، معتزلي، يروي أحاديث ليس لها أصل. وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس، كان يرى القدر، وكان جهميا. وقال ابن معين: كذاب رافضي. . . . انظر الميزان 1/57، 58. وانظر: التهذيب 1/158.

أما موسى بن عبيدة فهو ابن نشيط، أبو عبد العزيز الزبذي، قال ابن حنبل: منكر الحديث، وقال الحافظ ابن حجر، وغيره: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص 221، والتقريب 2/282، وميزان الاعتدال 4/213. وممن روى هذا الحديث أيضا الدارمي في الرد على الجهمية ص 38، من طريق آخر. وبنفس طريق الدارمي رواه ابن أبي زمنين المالكي في أصول اعتقاد أهل السنة، ح (36)، 1/299. ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب **العرش** ص 95، وابن أبي شيبة في مصنفه 2/150. وهو ضعيف. ضعفه ابن معين، والدارقطني، وأحمد، والنسائي. انظر هامش كتاب **العرش** ص 95.." [1]

"27- أخبرنا (محمد) (1) أنبأ أحمد بن الحسن، أنبأ (أبو القاسم) (2) عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، (قال) (3) ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) (4) عن النبي صلى الله عليه

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/110

وسلم قال: "فأدخل على ربي عـز وجـل، وهـو على **عرشه** تبـارك وتعـــــالى" في حـــــــديث الشـــــــفاعة (5)ـــــ .

---

(1) في النســــخ الأخــــرى: "محمــــد بن عبــــد البـــاقي".
(2) في (م) "القاســــــــــــــــــــــــــــــــــــــم".
(3) "قــــــال" لا توجــــــد في النســــخ الأخــــــــرى.
(4) من النســــــــــــــــــــــخ الأخــــــــــــــــــرى.
(5) رواه الـذهبي في العلـو ص 32، وقـال: زائـدة ضـعيف، والمتن بنحوه في الصـحيح للبخـاري من حـديث قتـادة عن أنس عن النـبي صلى الله عليـه وسـلم قـال: "فأسـتأذن على ربي في داره فيـؤذن لي". وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قـوي عن ثابت عن أنس، وفيه: "فآتي باب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي تبـارك وتعـالى وهـو على كرسـيه، أو سـريره، فـأخر لـه سـاجدا". وذكـر الحــديث. اهـ.
أقول: حـديث قتـادة عن أنس أخرجـه البخـاري في كتـاب التوحيـد، باب قول الله تعالى: {وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربهـا نـاظرة} ، ح (7440) ، فتح الباري، 13/422، وباب قول الله تعالى: {لمـا خلقت بيــــــــــــــــدي} ، ح (7410)ــــــــ ، ـــــــــــــــ 13/392.
وأخرج الدارمي في رده على بشر المريسي حديث أبي نضـرة عن ابن عباس، نحو حديث ثـابت عن أنس ص 14. وأحمـد في المسـند 1/281-282،ـ 295-296. وفي حـديث عمـرو بن جريـر عن أبي هريرة عند البخاري " ... فأنطلق فآتي تحت **العـرش**، فـأقع لـربي ساجدا ... "، كتاب التفسير، بـاب "ذريـة من حملنـا مـع نـوح"، ح (4712) ، 8/395-396. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ح (327) ، 1/184-185.." [1]
"(بصوت) (1) وهو قائم على **عرشه** بصوت رفيـع غـير فضـيع، يسـمع القـريب والبعيـد، (يقـول: أنـا الـديان لا ظلم اليـوم) (2)ـ ، وعزتي وجلالي، لأقتصـن للمظلـوم من الظـالم، ولـو لطمـة، (ولـو ضـربة يـد) (3) ولأقتصـن للجمـاء من القرنـاء، ولأسـألن العـود لم خـدش صـاحبه، ولأسـألن الحجـر لم نكب صـاحبه، بـذلك أرسـلت رسلي، وأنزلت كتـبي، وفي ذلـك قلت: {ونضـع المـوازين القسـط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كـان مثقـال حبـة من خـردل

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/111

أتينـــــــا بهـــــــا وكفى بنـــــــا حاســـــــبين} (4)ـــ .

(1) ليســـــــــــــت في النســـــــــــخ الأخـــــــــــرى.
(2) مـــــا بين القوســـــين لا يوجـــــد في النســـــخ الأخـــــرى.
(3) في النســـــخ الأخـــــرى "ولـــــو ضـــــربة بيـــــده".
(4) الآيـــة من ســـورة الأنبيـــاء/ 47. والحـــديث أخرجـــه الخطيب البغدادي في الرحلة من ثلاث طرق، هذه إحـداها. انظـر ح (33)ـ ، ص 115، وفيه زيادة ذكرها الخطيب بعد أن أورد هـذا القـدر الـذي أورده المصنف، فبعد الآية قوله: ثم قال رسول الله صلى الله عليـه وسلم: "إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمـل قـوم لـوط، ألا فلتـترقب أمـتي العـذاب إذا تكافـأ الرجـال بالرجـال، والنسـاء بالنســـــــــــــــــــــــــــــــــاء".
إلا أن هذه الطريق وصف إسنادها بالضعف، كمـا عنـد الحافـظ في الفتح 1/174.
وقال الذهبي: حديث المبتدأ لإسحاق بن (بشير) -هكذا قال الذهبي، وإنما هو ابن بشر- وهـو كـذاب، وقـال بعـد أن أورد الحـديث: فهـذا شـــــــــــــــــــــــــبه موضـــــــــــــــــــــــوع.
أقـول: وإسـحاق بن بشـر هـو أبـو حذيفـة البخـاري صـاحب كتـاب المبتدأ. تركوه، وكذبـه علي بن المـديني، وقـال ابن حيـان: لا يحـل حديثه إلا من جهة التعجب، وقال الدارقطني: كذاب متروك. مـيزان الاعتـــــــــــــــــــــــــــــــــــــدال 1/184.
وفي سنده أيضا أبو الجـارود، ولعلـه زيـاد بن المنـذر الهمـداني أبـو الجـارود الكـوفي الأعمى، قـال ابن معين، والنسـائي، وغيرهمـا: متروك. وقال ابن حبـان: كـان رافضـيا يضـع الحـديث في الفضـائل والمثـــــــــــــــــالب. المـــــــــــــــــيزان 2/93.
وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين/ 216.." [1]
"الله صلى اللـه عليـه وسـلم: "أوحى اللـه تعـالى إلى نـبي من الأنبياء: ما بال عبادي يدخلون بيوتي -يعـني المسـاجد- بقلـوب غـير طـاهرة، وأيـد غـير نقيـة، أبي يغـترون، وإيـاي يخـادعون؟ وعـزتي وجلالي، وعلـوي في ارتفـاعي، لأبتلينهم ببليـة أتـرك الحليم فيهـا حـــيران، لا ينجـــو منهم إلا من دعـــا كـــدعاء الغريـــق (1)ـ ".
31- أخبرنا أبو بكر بن (النقور) (2) أنبا أبو طالب اليوسفي أنبأ أبـو

[1] إثبات صفة العلـو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/113

علي بن المذهب أنبأ أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال: بينا نحن في الحطيم -وربما قال قتادة في الحجر (مضطجع) (3) إذ أتاني آت، فذكر الحديث، قال: (ثم)

---

(1) دعاء الغريق لعله دعاء الكرب كما عند البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم". البخاري مع الشرح 11/145.
والحديث أورده الذهبي في العلو ص 44. وقال: أخرجه الطبراني ولا يصح هذا، ولكنه محتمل. قلت: ولم أجده عند الطبراني في الكبير. وأخرجه أبو نعيم في الحلية 3/48. وأورد بعده حديثا كلاهما عن وهب بن راشد عن فرقد، وقال بعد ذلك: قال الشيخ رحمه الله: هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما.
أقول: أما فرقد فهو ابن يعقوب السبخي، قال الحافظ: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. التقريب 2/8.
أما وهب بن راشد الرقي، ويقال البصري، قال ابن عدي: عن ثابت ومالك بن دينار وفرقد السبخي، ليست روايته عنهم بالمستقيمة. الكامل 7/2529، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. الميزان 4/352. فإسناد الحديث ضعيف جدا.
(2) في (م) : "الزقور" وهو خطأ.
(3) ليست في النسخ الأخرى.." [1]

"تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشر (أخر) (1)، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشرين صلاة كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، وإني قد

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/119

خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، قال: فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرئيل أشد المعالجة، قال: قلت: قد (سألت) (2) ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلم، فلما نفذت نادى مناد: قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي. قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر -رحمه الله-: اتفق أئمة أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته. وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وغيرهما (3) .

---

(1) ليست في النسخ الأخر.

(2) في (هـ) ، و (ر) : "عالجت".

(3) البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج، ح (3887) ، فتح الباري 7/201. ومسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات، ح (162) ، 1/145. وقد ذكر الإمام ابن القيم -رحمه الله- في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 50، أن قصة الإسراء والمعراج متواترة، وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف، كما فعل السيوطي في كتابه "الآية الكبرى في المعراج والإسراء"، وجمع ابن كثير -رحمه الله- طرق هذا الحديث في تفسير سورة الإسراء، ومنها الصحيح، والحسن، والضعيف. انظر: تفسير ابن كثير 5/4-39. وهذا الحديث من أدلة علو الله تعالى، إذ أنه صريح في ذلك، لأن جبريل عليه السلام كان يصعد بالرسول صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء حتى انتهى إلى السماء السابعة، وتجاوزها إلى سدرة المنتهى، ثم إلى البيت المعمور، وكل ذلك وهو في صعود، وهذا دليل على أن الله تبارك وتعالى عال على جميع مخلوقاته بذاته، مستو على **عرشه** الذي هو أعلى مخلوقاته، وجميع الأدلة

من الكتاب والسنة والعقل والفطرة متضافرة على إثبات ذلك، حتى أصبح من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، لا ينكرها إلا مكابر فاجر.
أما مسألة الإسراء فقد حصل الخلاف فيها هل كان الإسراء بالروح فقط، أم بالروح والبدن جميعا، وهل كان ذلك يقظة أم مناما؟ إلا أن الحق في ذلك ما عليه أكثر العلماء والأئمة من أن الإسراء كان بالروح والبدن جميعا يقظة لا مناما، ويدل على ذلك أمور:
1- قوله تعالى: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى} ، الإسراء/1، والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح، كما أن الإنسان اسم لمجموع الجسد والروح، هذا هو المعروف عند الإطلاق، وهو الصحيح، فيكون الإسراء بهذا المجموع.
2- إن ذلك جائز عقلا، إذ لو جاء استبعاد صعود البشر، لجاز استبعاد نزول الملائكة، وذلك يؤدي إلى إنكار النبوة؛ وهو كفر.
3- إن التسبيح في قوله: {سبحان الذي أسرى} الآية، إنما يكون عند الأمور العظام، ولو كان مناما لم يكن فيه كبير شيء، ولم يكن مستعظما، ولما بادرت قريش إلى تكذيبه، ولما ارتد جماعة ممن كان قد أسلم.
4- أنه صلى الله عليه وسلم حمل على البراق، وهو دابة، وإنما يكون هذا للبدن لا للروح، لأنها لا تحتاج في حركتها إلى مركب تركب عليه. انظر: شرح الطحاوية ص 187، وتفسير ابن كثير/ 40-41.." (1)

"33- وأخبرنا (طاهر بن محمد المقدسي) (1) أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ القاسم بن أبي المنذر، أنبا علي بن إبراهيم (بن سلمة) (2) ، قال: أنبأ محمد بن يزيد ثنا (بكر) (3) بن خلف، (حدثني) (4) يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل، والتحميد، بتعطفن (5) حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل (6) تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له، أو يزال له من ذكر به؟ " (7) .
34- أخبرنا (محمد) (8) ، أنبأ أحمد بن الحسن (بن خيرون) (9) ،

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/122

أنبـــــــــــــــأ أبـــــــــــــو القاســـــــــــــم بن

---

(1) في (م) : "أبو طاهر". وما بعده من الاسم لا يوجد فيها ولا في النســـــــــــــــــــخ الأخــــــــــــــــــــــرى.
(2) لا يوجـــــــــــــد في النســــــــــــخ الأخـــــــــــــرى.
(3) في (م) : "بكـــــــــــــير" وهـــــــــــــو خطـــــــــــأ.
(4) في النســــــــــــخ الأخـــــــــــــرى "ثنـــــــــــا".
(5) يتعطفن حول **العرش**: أي يتثنين حوله شفقة ورحمة بصـاحبها، قال في اللسان: تعطف عليه، أشفق، والعطف: الشفقة والرحمـة. انظـر: اللسـان، ومعجم مقـاييس اللغـة، مـادة: "عطـف"، ومنـال الطـــــــــــــــــــــــالب لابن الأثـــــــــــــــــــــــير/ 553.
(6) دوي النحـل: صـوته، قـال في اللسـان: الـدوي صـوت ليس بالعالي، كصـوت النحـل ونحـوه، وسـمعت دوي المطـر والرعـد إذا ســــمعت صــــــوتهما من بعيــــــد. انظــــــر مــــــادة: "دوا".
(7) أخرجــه ابن ماجــة في كتــاب الأدب من ســننه، بــاب فضــل التسـبيح، ح (3809)، 2/1252، والحـاكم في مسـتدركه، كتـاب الـــــدعاء 1/503، وال: هــــذا حــــديث على شــــرط مســــلم. والذهبي في العلو عن النعمان بن بشير مرفوعـا ص 51، وموقوفـا على كعب الأحبار ص 93، وقطع بثبوته. وأخرجه موقوفا على كعب أيضـــــــا ابن أبي شـــــــيبة في كتـــــــاب **العــــــرش** ص 72.
(8) في النســــخ الأخــــرى: "محمــــــد بن عبـــــد البــــاقي".
(9) "ابن خيرون" لا توجد في النسخ الأخرى.." [1]

"بشران، أنبأ أبو علي أحمد بن الفضـل بن العبـاس بن خزيمـة، ثنا علي بن الحسين بن (يزيد) (1) الصدائي، ثنا أبي، ثنـا الوليـد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: "مـا قـال عبد: لا إله إلا الله مخلصا، إلا صعدت لا يردها حجـاب، فـإذا وصـلت إلى الله نظر إلى قائلها وحق على اللـه أن لا ينظـر على موحـد إلا رحمــــــــــــــــــــــــــــــــه" (2) ـــــــــــــــــــــ .
35- أخبرنا الرئيس أبو العز محمد بن محمد بن مواهب الخرساني، أنبأ أبو الحسين بن الطيوري، أنبأ محمد بن علي بن الفتح (الحربي) (3) أنبأ أبو حفص بن شاهين، ثنـا محمـد بن مخلـد ثنـا عبـدوس بن

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/127

بشير، ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني، ثنا (أبو نعيم) (4) عمر بن صبح، عن

(1) في الأصل: "بن زيد" وهو خطأ. راجع ترجمته في تاريخ بغداد (11/394) .
(2) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات بنحوه، من طريق الحسين بن علي بن يزيد عن الوليد بن القاسم، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ح (3590) ، 5/575. وأورده الذهبي في العلو ص 36، وقال: هذا حديث غريب. وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ح (919) ، 2/320، وقال: منكر، رواه ابن بشران في الأمالي (70/1، 108/2) ، عن علي بن الحسين بن يزيد الصدائي ... وذكر السند -ومن طريق ابن بشران رواه الخطيب في ترجمة علي بن الحسين هذا -التاريخ- (11/394) . وذكر أن وفاته كانت سنة (286هـ) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأنه روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، قلت -أي الألباني-: وقد خالفه في متنه الإمام الترمذي، فرواه عن الحسين بن يزيد به بلفظ: " ... إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر". قلت -أي الألباني-: فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي، لمخالفته الترمذي في لفظ حديثه، على قلة روايته، ولذلك أوردت الحديث بلفظ الترمذي في الأحاديث الصحيحة، "والمشكاة" (2314) . انتهى كلام الألباني.
(3) في النسخ الأخرى: "الحولي".
(4) في النسخ الأخرى: "أبو القاسم" وهو خطأ.." (1)

"مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله عمودا من نور أسفله تحت الأرض السابعة، ورأسه تحت **العرش**، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله اهتز ذلك العمود، فيقول الله عز وجل له: اسكن، قال: يا رب، كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها، فيقول الله تعالى: قد غفرت له، (قال) (1) : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود (2) .
36- أخبرنا محمد أنبأ أحمد أنبأ أبو نعيم الحافظ، أنبأ بكر بن خلاد،

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/128

ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، وتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها، قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك

---

(1) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(2) أورده ابن الجوزي في الموضوعات 3/166، وقال: قال الدارقطني: تفرد به عمر بن الصبح. قال ابن حبان: عمر يضع الحديث على الثقات. وقد تقدم بيان حاله. وقال ابن الجوزي أيضا: وقد روى نحوه يحيى بن أبي أنيسة عن هشام، عن الحسن، عن أنس، قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب. وقال أحمد، والنسائي: يحيى متروك الحديث. وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري من حديث أبي هريرة مختصرا. وأورد حديث أبي هريرة هذا بسنده، وقال بعده: قلت: أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وأما عبد الله بن أبي بكر فقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه. انتهى. قلت: وحديث أبي هريرة هذا أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده، وقال: غريب من حديث سفيان الثوري عن صفوان مثله. الحلية 3/164.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد 10/82، وقال: رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جدا. اهـ.
فالحديث له عدة طرق، ولكن كلها ضعيفة جدا.." (1)
"قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} ((1)) . صحيح متفق عليه (قاله أبو نعيم) (2) ـ (3) .

---

(1) سورة يس/ 38.
(2) عبارة: "قاله أبو نعيم" في الأصل فقط.
(3) البخاري كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر، ح (

---

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/129

3199)، 6/297، وكتاب التوحيد، باب "وكان **عرشه** على الماء" "وهـو رب **العــرش** العظيم"، ح (7424) ، فتح البـاري 13/404، وكتاب التفسير، باب "والشمس تجري لمستقر لهـا"، ح (4802)، 8/541. وأخرجه مسلم من عدة طـرق، كتـاب الإيمـان، بـاب بيـان الــزمن الــذي لا يقبــل فيــه الإيمــان، ح (159)، 1/138-139. وأورده ابن كثـــير في تفســـير ســـورة يس (6/552).

وكما ترى فإن الشاهد من الحديث واضـح من قولـه: "فإنهـا تـذهب حـتى تسـجد تحت **العرش** عنـد ربهـا ... " وهـذا يـدل على إثبـات **العرش**، وأن الله مستو عليه، كما يدل على صفة العلو لله تبـارك وتعالى، لأن الشمس يشاهدها كل مخلوق، وأنهـا في السـماء، فـإذا كـان تـذهب للسـجود تحت **العرش** وهي في السـماء، **والعـرش** أعلى المخلوقات، والله فوق **العرش**، فإن ذلك دليل على أن اللـه له العلو المطلق تبارك وتعالى، وعلو المكان من أبـرز أوجـه العلـو الثابتـــــة لــــــه ســــبحانه.

يقــول الإمــام ابن كثــير -رحمــه اللــه- في تفســير قولــه تعـالى: {والشمس تجـري لمسـتقر لهـا ذلـك تقـدير العزيـز العليم} (يس: 38) : في معـــــنى قولـــــه (لمســـــتقر لهـــــا) قــــولان: أحدهما: أن المراد مستقرها المكاني، وهو تحت **العرش** ممــا يلي الأرض من ذلك الجانب، وهي أينمـا كـانت فهي تحت **العـرش** هي وجميع المخلوقات، لأنه سقفها، وليس بكـرة كمـا يزعمـه كثـير من أرباب الهيئة، وإنما هو قبة ذات قـوائم تحملـه الملائكـة، وهـو فـوق العالم مما يلي رؤوس الناس، فالشـمس إذا كـانت في قبـة الفلـك وقت الظهيرة، تكون أقرب ما تكون إلى **العرش**، فـإذا اسـتدارت في فلكها الرابـع إلى مقابلـة هـذا المقـام وهـو وقت نصـف الليـل، صـارت أبعـد مـا تكـون عن **العرش**، فحينئـذ تسـجد وتسـتأذن في الطلوع، كما جاءت بذلك الأحاديث. ثم ساق حديث أبي ذر هـذا من طـــــرق متعـــــددة. تفســـــير القـــــرآن العظيم 6/562.

ونرى هذا الحديث مبسوطا في إحدى طرقه عند مسلم حيث ساقه بسنده إلى أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليـه وسـلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشـمس؟ قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم، قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال." (1)

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/130

". . . . .

ذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا". صحيح مسلم 1/138.

وهذا الحديث صريح في أن مستقر الشمس تحت **العرش.**

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أنها تسجد تحت **العرش**، فقد علم اختلاف حالها بالليل والنهار، مع كون سيرها في فلكها من جنس واحد، وأن كونها تحت **العرش** لا يختلف في نفسه، وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة، علم أن تنوع النسب والإضافة لا يقدح فيما هو ثابت في نفسه لا مختلف". بيان تلبيس الجهمية 2/228.

ويوضح الشيخ عبد الله الغنيمان مراد ابن تيمية بقوله: وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة فيقول: "يعني أن اختلاف السير يكون بالنسبة لمن في الأرض، فهي تطلع على جانب منها وتغرب عن جانب آخر، مع أن سيرها في فلكها ليس فيه هذا الاختلاف، فلا يختلف سجودها باختلاف الليل والنهار، لأن هذا الاختلاف يكون بالنسبة إلى من في الأرض، وبالإضافة إليهم، أما هي فسجودها في مكان معين من سيرها، وفي وقت معين لا يختلف". شرح كتاب التوحيد 1/412.

وقال ابن تيمية -رحمه الله- عقب كلامه السابق: "ومن هنا يظهر الجواب عما ذكره ابن حزم وغيره في حديث النزول، حيث قالوا: قد ثبت أن الليل يختلف بالنسبة إلى الناس، فيكون أوله ونصفه، وثلثه بالمشرق قبل أوله، ونصفه، وثلثه بالمغرب، قالوا: فلو كان النزول هو النزول المعروف للزم أن ينزل في جميع أجزاء الليل، إذ لا يزال في الأرض ليل، قالوا: أو لا يزال نازلا وصاعدا، وهو جمع بين الضدين، وهذا إنما قالوه لتخيلهم من نزوله -تعالى- ما يتخيلونه

من نـزول أحـدهم، وهـذا عين التمثيـل، ثم إنهم بعـد ذلـك جعلـوه كالواحد العاجز منهم، الذي لا يمكنه أن يجمع من الأفعال مـا يعجـز غـيره عن جمعـه.
وقد جاءت الأحاديث بأنه يحاسب خلقه يوم القيامة، كل منهم يـراه مخليا به، ويناجيـه، لا يـرى أنـه متخليـا لغـيره، ولا مخاطبـا لغـيره". بيان تلبيس الجهمية 2/228، وراجع بسط هذا الموضـوع في شـرح حديث النزول ص 109 وما بعدها.." [1]

"الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنـا (مـروان) (1) بن معاويـة عن عبيـد اللـه بن عبـد اللـه، عن (يزيـد) (2) بن الأصم، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (3) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما طرف صـاحب الصـور (4) مـذ وكـل بـه مستعدا ينظـر نحـو **العرش**، مخافـة أن يـؤمر قبـل أن يرتـد إليـه طرفـه، كـأن عينيـه كوكبـان دريـان" (5).

---

(1) في (ر) ، و (هـ) : "هـارون" وهـو خطـأ.
(2) في النسـخ الأخـرى: "زيـد" وهـو خطـأ.
(3) من (هـ) .
(4) صاحب الصـور هـو إسـرافيل عليـه السـلام، أمـا الصـور فقـال صـاحب اللسـان: والصـور هـو القـرن. قـال الراجـز:
لقـد نطحنـاهم غـداة الجمعين
نطحـا شـديدا لا كنطح الصـورين
وبـه فسـر المفسـرون قولـه تعـالى: {فـإذا نفخ في الصـور} (المؤمنون: من الآية: 101) ، ونحوه قال أبـو الهيثم: اعـترض قـوم فـأنكروا أن يكـون الصـور قرنـا، كمـا أنكـرو **العـرش** والمـيزان والصراط، وادعوا أن الصور جمـع الصـورة، كمـا أن الصـوف جمـع الصوفة، والثوم جمع الثومـة، ورووا ذلـك عن أبي عبيـدة. قـال أبـو الهيثم: وهـذا خطـأ فـاحش، وتحريـف لكلمـات اللـه عـز وجـل عن مواضعها ... انظر: اللسان، مادة: "صور" 4/475. وقد زعم بعضهم أن المراد بـ "الصور" في قولـه تعـالى: {ولـه الملـك يـوم ينفخ في الصور} (الأنعـام: من الآيـة: 73) ، ونحوهـا، جمـع صـورة، أي ينفخ فيها فتحيا، قال ابن كثير: والصحيح أن المراد بالصـور القـرن الـذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، وهكـذا قـال ابن جريـر. والصـواب

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/131

عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن إسرافيل قد التقم الصور، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ"، وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر، قال: إن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور، فقال: "قرن ينفخ فيه". ورواه أبو داود، والترمذي، والحاكم. انظر: محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي 6/2367، وتفسير ابن كثير 3/276. ففي الحديث بالإضافة إلى الشاهد الذي أورده من أجله المصنف وهو قوله: "ينظر نحو **العرش**" إذ فيه إثبات **العرش**، الذي ثبت استواء الرحمن عليه. فيه أيضا إثبات الصور بالمعنى الذي أوضحت.

(5) أخرجه الحاكم في مستدركه 4/559، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، وافقه الذهبي في التلخيص، وزاد "على شرط مسلم". انظر: هامش المستدرك.

إلا أن الشيخ الألباني خطأ الذهبي في قوله: "على شرط مسلم"، كما جاء في سلسلة الأحاديث الصحيحة 3/65، حيث قال: أصاب الحاكم، وأخطأ الذهبي، فإن الفزاري -أحد رجال السند عند الحاكم- من رجال مسلم لا من شيوخه، وابن ملاس -الراوي عن الفزاري- لم يخرج له مسلم أصلا، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، فليس على شرط مسلم إذن. انتهى. إلا أن ابن أبي الشيخ رواه في كتاب العظمة 3/964 من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وهو من شيوخ مسلم، ولذلك فإن كلام الذهبي صحيح، وقد عاد الشيخ الألباني فوافق الذهبي في مختصر العلو عند تخريجه لهذا الحديث، حيث قال -بعد أن أورد تعقيب الذهبي على الحديث بقوله: أخرجه الحاكم وصححه- قلت: ووافقه المؤلف -أي الذهبي مؤلف كتاب العلو- في تلخيصه وزاد "على شرط مسلم" وهو كما قال انتهى. مختصر العلو ص 93، وذكر أبو الشيخ شاهدا آخر له من حديث ابن عباس 3/967.." [1]

"40- (أخبرنا محمد، أنبأ حمد، أنبا أبو نعيم) (1) ، وثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، (عن جده) (2) وهب بن منبه، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (3) ، أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله من

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/135

خلقه بشيء غير السموات؟ قال: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول **العرش** سبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف (الاستبراق، وسبعون حجابا من رفارف) السندسي (4) وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون حجابا من در أحضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءه من ضوء النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من غمام، وسبعون حجابا من

---

(1) ما بين القوسين من النسخ الأخرى. وفي الأصل: "قال أحمد، وحدثنا سليمان ... ".

(2) في الحلية والموضوعات (عن أبيه عن جده) .

(3) من (هـ) .

(4) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.." [1]

"تحت **العرش**، وجلاه من التخوم السابعة، وإن **العرش** لعلى كاهله، وأنه (ليتضائل) (1) أحيانا (من) (2) مخافة الله حتى يصير مثل (الوصع) (3) ، يعني مثل العصفور، حتى ما يحمل **عرش** ربك إلا عظمته (4) .

---

(1) في الأصل، وفي (م) : "ليتضال" بدون الهمزة، وما أثبته في (م) ، و (ر) .

(2) في الأصل "يا من" بزيادة "يا".

(3) الوصع، والوصيع: الصغير من العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير. اللسان، مادة: "وصع".

(4) أخرجه ابن المبارك بنحوه في كتاب الزهد، ص 74، عن ابن شهاب. وأورده السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك ص 22، وذكر طرفا منه صاحب اللسان عن إيضاحه لمعنى الوصع. وهذا الأثر ضعيف جدا، لأن فيه إسحاق بن بشر، وهو من تقدم بيان حاله، وأنه اتهم بالكذب. انظر: التعليق على حديث رحلة جابر، رقم: (28) .." [2]

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/136

2) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/138

"43- (ومن كتاب **العرش** قال أحمد، ثنا محمد بن سعد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا الربيع بن سليمان، عن حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه) (1)، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الداري، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معانقة الرجل الرجل، إذا هو لقيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من عانق خليل الله إبراهيم، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته في جبل من جبال بيت المقدس، فسمع صوتا يقدس الله فذهل عما كان يطلب، وقصد (قصد) (2) الصوت، فإذا هو برجل أهلب، (طوله ثمانية عشر) (3) ذراعا يقدس الله، فقال له إبراهيم: يا شيخ، من ربك؟ (قال) (4): الذي في السماء. قال: من رب من في السماء؟ قال: الذي في السماء، قال: وما فيهما إله غيره؟ قال: لا إله إلا هو رب من في (السماء) (5)، ورب من في الأرض. قال: يا شيخ هل معك أحد من قومك؟ قال: ما علمت أن أحدا من قومي بقي غيري، قال: فما طعامك؟ قال: أجمع من ثمر هذا الشجر في الصيف، فآكله في الشتاء، قال: فأين قبلتك؟ فأومأ إلى قبلة إبراهيم عليه السلام. قال: أين منزلك؟ قال في تلك المغارة، قال: فانطلق إلى بيتك، قال: إن بيني وبين بيتي واديا لا ينخاض، قال: فيكف تعبره؟ قال: أعبر على الماء ذاهبا، وأعبر عليه جائيا. فقال إبراهيم: انطلق فلعل الذي يذلله لك، يذلله لي، فانطلقا فأتيا الماء فمشى كل واحد على الماء يعجب مما أوتي صاحبه، (فدخلا) (6) إلى الغار،

(1) في النسخ الأخر: "وذكر عن عطاء" فلا وجود للسند قبل عطاء إلا في الأصل.
(2) لا توجد في النسخ الأخرى.
(3) في الأصل: "ثماني عشرة" والتصحيح من النسخ الأخرى.
(4) في (هـ)، و (ر): "فقال".
(5) في النسخ الأخرى: "السماوات".
(6) في النسخ الأخرى "فدخل" بالإفراد.." (1)

"شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا
وأن **العرش** فوق الماء طاف ... وفوق **العرش** رب العالمينا
وتحمله ملائكة كرام ... وأملاك الإله مسومينا (1)

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/140

فقالت امرأته (صدق الله) (2) ، وكذبت عيني، وكانت لا تحفظ القرآن (3).

53- وأخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي (4) ، أنبا (أبو القاسم) (5) الحسيني، أنبأ عبد العزيز الكناني، أنبأ عبد الرحمن بن عثمان، أنبأ عمي محمد بن القاسم، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن نافع، قال: كانت لعبد الله بن رواحة جارية، وكان يكاتم (امرأته) (6) غشيانها، فوقع عليها ذات يوم، فاتهمته أن يكون وقع عليها، فأنكر ذلك، فقالت له: اقرأ القرآن إذا، فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسول الذي فوق السماوات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبل

فقال: أولى لك (7).

---

(1) هذا البيت لا يوجد في النسخ الأخرى.

(2) في غير الأصل: "آمنت بالله".

(3) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة 2/296. وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص 27، طبع المكتب الإسلامي.

وقال الألباني في تعليقه عليه: إسناده حسن، ولكنه موقوف.

وأورده الذهبي في العلو ص 42، وقال: روي عن وجوه مرسلة، منها يحيى بن أيوب المصري، حدثنا عمارة بن غزبة، عن قدامة بن محمد بن إبراهيم الحاطبي، فذكره، فهو منقطع.

(4) في النسخ الأخرى: "أبو المعالي السلمي".

(5) في (هـ) ، و (ر) : "أبو المعالي" وهو خطأ.

(6) في النسخ الأخرى: "أهله".

(7) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه 8/697. وهو من شعر لحسان بن ثابت تقدم ذكره تحت الرقم: (23).. "[1]

"الحسن، أنبأ محمد بن هارون الحضرمي، أنبأ المنذر بن الوليد، ثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: ما بين السماء القصوى

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/146

وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة، **والعرش** فوق الماء، والله فوق **العرش** لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم (1) .

---

(1) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص 105، والبيهقي في الأسماء والصفات ص 501، وابن أبي زمنين في أصول السنة، ح (39)، 1/309، والذهبي في العلو ص 64، والدارمي في الرد على الجهمية ص 21، والرد على بشر المريسي ص 73، واللآلكائي في السنة، ح (659)، 2/395.
وقد أورد البيهقي حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا المعنى ص 505 من الأسماء والصفات. وحديث ابن مسعود هذا ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه الحسن بن جعفر قال الحافظ: ضعيف. التقريب 1/164. وفيه عاصم بن بهدلة فيه مقال تقدم إيضاحه.
وما أورده المصنف هنا إنما هو بعض قثول ابن مسعود ففيه أنه قال: ما بين كل سماء إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ... وهو عند ابن خزيمة وغيره وذكروا بقية الخبر بنحو ما عند المصنف هنا.
وقد تقدم في حديث العباس بن عبد المطلب، رقم: (15) ، أن بعد ما بين كل سماء وأخرى إما اثنتين أو ثلاث وسبعون سنة. إلا أن هذه الرواية عن ابن مسعود أشهر بين الناس كما قال الحافظ البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، إلا أن ما يظهر من تعارض بين الروايتين يندفع بما قاله الإمام ابن خزيمة -رحمه الله-: ولعله يخطر ببال بعض مقتبسي العلم أن خبر العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعد ما بين السماء إلى التي تليها خلاف خبر ابن مسعود، وليس كذلك هو عندنا، إذ العلم محيط أن السير يختلف باختلاف سير الدواب من الخيل والهجن والبغال، والحمير، والإبل، وسابق بني آدم يختلف أيضا، فجائز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله: بعد ما بينهما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، أي يسير جواد الركاب من الخيل، وابن مسعود أراد مسيرة الرجال من بني آدم، أو مسيرة البغال والحمر والهجن من البراذين، أو غير الجواد من الخيل، فلا يكون أحد الخبرين مخالفا للخبر الآخر، وهذا مذهبنا في جميع العلوم، أن كل خبرين يجوز أن يؤلف بينهما في المعنى لم يجز أن يقال: هما متضادان، متهاتران،

على قد بيناه في كتبنا. التوحيد ص 108، ويوافق البيهقي على هذا فيقول: ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه، وخفته وثقله، فيكون يسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكثر، الأسماء والصفات ص 506.
أقول: وإذا صح الخبران فإن الأمر فيهما كما تقدم، ويزيد الأمر وضوحا بوسائل النقل المعاصرة، فقد جدت السيارات، والطائرات والمراكب الفضائية على اختلاف سرعتها، فليس الجمع بين مثل هذين الخبرين مستعصيا لاتضاح صحة ما قاله الأئمة في ذلك.." (1)

"إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس: أن ناسا يقولون بالقدر، فقال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه (1) ، إن الله تعالى كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فخلق الخلق، وكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، وإنما يجري الناس على أمر فرغ منه (2).

---

(1) لأنصونه: أي لأخذن بناصيته، يقال: تناصى القوم تآخذوا بالنواصي في الخصومة. انظر: اللسان، مادة: "نصا". والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدمة الرأس. منال الطالب ص 57. وفي النسخ الأخرى: "لأنضونه"، ومعناه لأقطعنه وألقيه عنه.
(2) أخرجه الآجري في الشريعة ص 293، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (660)، 2/396. والدارمي في الرد على الجهمية ص 12، والذهبي في العلو ص 48، وقال الألباني في المختصر ص 95: صحيح الإسناد، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 70، وعزاه إلى الطبري في شرح السنة. وفي هذا الحديث دلالة على وجوب الإيمان بالقدر، وهو الركن السادس من أركان الإيمان التي نص عليها حديث جبريل المشهور. والذي عليه أهل السنة والجماعة أن كل شيء بقضاء الله وقدره، وأن الله تعالى خالق أفعال العباد، قال تعالى: {إنا كل شيء خلقناه بقدر} القمر/ 49، وقال تعالى: {وخلق كل شيء فقدره تقديرا} الفرقان/ 2، وأن الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه، ولا يرضاه ولا يحبه، فيشاؤه كونا، ولا يرضاه دينا. وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة، وزعموا أن الله شاء الإيمان

---

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/152

من الكافر، ولكن الكافر شاء الكفر، وإنما قالوا هذا لئلا يقولوا شاء الكفر من الكافر وعذبه عليه، ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار، فإنهم هربوا من شيء فوقعوا في ما هو شر منه، فإنه يلزمهم أن مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله تعالى، فإن الله شاء الإيمان منه -على قولهم- والكافر شاء الكفر، فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالى!! وهذا من أقبح الاعتقاد، وهو قول لا دليل عليه، بل هو مخالف للدليل. انظر: شرح الطحاوية ص 215. والخوض في القدر من الأمور الخطيرة التي نهى السلف عنها، لأن القدر سر الله في خلقه، فلا يجوز التعمق فيه، والسلامة في الإيمان به جملة، وعدم الخوض في جزئياته التي خاض فيها المبتدعة، فوقعوا في الزيغ والضلال. راجع المزيد من الكلام في مسائل القدر ومناقشة القدرية في مذاهبهم: كتاب الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ص 39-64، وكتاب القدر للإمام ابن تيمية -رحمه الله- ضمن مجموع الفتاوى.." [1]

"63- قال (1) : وأخبرنا بن محمد (أخبرنا) (2) عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا (شيرويه) (3) ، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه عن عكرمة في قوله: {ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم} (4) ، قال: قال ابن عباس: لم يستطع (أن يقول) (5) من فوقهم علم أن الله من فوقهم (6) .

64- وروى عبد الله بن أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (7) .

---

(1) القائل هو اللالكائي. وفي النسخ الأخرى: "أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم، أنبأ أحمد بن حمد ... ".
(2) في النسخ الأخرى: أنبأ. وما في الأصل موافق لما عند اللالكائي.
(3) هكذا في جميع النسخ، وعند اللالكائي: "ابن شيرويه"، ولعله الصواب.

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/154

(4) سورة الأعراف/ 17.
(5) "أن يقول" لا توجد في الأصل، وهي في النسخ الأخرى وعند اللالكائي.
(6) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (661)ـ ،ـ 2/396-397. والطبري في تفسيره 8/37، وابن كثير 3/391، وكلاهما بلفظ: "ولم يقل من فوقهم، لأن الرحمة تنزل من فوقهم".
(7) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص 530، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب **العرش**، رقم: (16) ، ص 59. وذكره السيوطي في الجامع الكبير 1/477، والصغير 1/514، وأبو نصر السجزي في الإبانة، وقال: غريب ذكر ذلك السيوطي في الكبير، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، رقم: (2) ، و (22) . وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل 6/203، وعزاه إلى العسال في كتاب المعرفة. وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 69. وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة 4/396، وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط. قلت: وهو كما قال، لأن عطاء بن السائب قال فيه الحافظ: صدوق اختلط. التقريب 2/22.." [1]

"عبد الله الحافظ (1) ، ثنا أبو حامد بن حبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصالح، قال: ثنا عمرو بن محمد العنقزي (2) ، قال: ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كانت زينب تفخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول: إن الله زوجني من السماء، وأطعم عليها خبزا ولحما. وفي لفظ تقول: زوجكن أهليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات (3)ـ .
67- أخبرنا عبد الله بن محمد، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي (4) ، أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن، أنبأ عبيد الله بن محمد (5) ، ثنا عبد الصمد بن علي، ثنا محمد بن عمر، ثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري، ثنا أبو عمير الحنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، في قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} ، قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر (6)ـ .

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/155

(1) في النسـخ الأخـرى: "أبـو نعيم" فقـط.
(2) العنقزي: بفتح العين، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى النعقز، نوع من النبات، كان يزرعه أو يبيعه، فنسب إليه. انظر: اللباب 2/362.
(3) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب "وكان **عرشه** على الماء" ح (7420) ، و (7421)، 2/403-404. والترمذي في كتاب التفسير ح (3213)، 5/354-355. وأبو نعيم في الحلية 2/52. وابن سعد في الطبقات 8/103، 106. والذهبي في العلو ص 20.
(4) في النسـخ الأخـرى: "أنبأ الطريثي".
(5) "عبيد الله بن محمد" ساقط من السند الذهبي.
(6) هذا القول ينسب إلى جماعة مثل مالك، وربيعة الرأي كما سيأتي.
أخرجه عن أم سلمة اللالكائي في السنة رقم: (663)، 2/397، وأشار إلى هذه الرواية ابن حجر في الفتح 13/406. وشيخ الإسلام في الفتاوى 5/365، حيث قال بعد أن ذكر قول مالك في الاستواء: وقد روى هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه. وأخرجه الإمام الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ضمن مجموعة الرسائل المنيرة 1/110،." [1]

". . . . .

وأورده الذهبي في العلو ص 65، وقال: فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لا أعرفه. انظر ترجمة أبي كنانة في الميزان 3/485.
أقول: يتشبث بعض المبتدعة بمثل ما روي عن أم سلمة، وما سيأتي مما هو ثابت عن ربيعة وعن الإمام مالك في إسناد رأيهم القائل بأن مذهب السلف هو التفويض، ويقولون: إنه لا معنى لهذه العبارات وأمثالها مما روي عن السلف إلا أنهم يرون التفويض في صفة الاستواء وغيرها من الصفات، والتفويض يعني أن نؤمن بالألفاظ ونتوقف عن معرفة المعنى، إذ لا سبيل لنا إليه -على حد زعمهم-.

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/158

وممن ذهب إلى القول بأن مذهبهم التفويض السيوطي، حيث قال: وجمهور أهل السنة منهم السلف، وأهل الحديث على الإيمان بها، وتفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى، ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها. ونقل السيوطي الرأي نفسه عن الرازي. انظر: الإتقان في علوم القرآن 2/6.
وممن نسب التفويض إلى السلف الزرقاني في مناهل العرفان حيث قال: مذهب السلف ويسمى مذهب التفويض ... وهو تفويض معاني هذه المتشابهات إلى الله وحده، بعد تنزيهه تعالى عن ظواهرها المستحيلة. انظر: مناهل العرفان 2/182-183.
إلا أن هذا الادعاء باطل، فعبارتهم المأثورة عنهم في إثبات الصفات الإخبارية عامة، وصفة الاستواء خاصة إنما تدل على الإثبات الحقيقي لتلك الصفة، وفق ما تضمنه النص المثبت للصفة من معنى، مع الجزم بعد المشابهة في ذلك بين الخالق والمخلوق. وهذا هو مذهب السلف القويم، وما قيل سوى هذا إنما هولي لعباراتهم وتحميل لها بما لا تدل عليه من أجل إسناد المبتدع لبدعته بما هو أوهى وأوهن من خيط العنكبوت.
يقول الإمام ابن تيمية موضحا بطلان هذه الادعاء: وهذا القول على الإطلاق كذب صريح على السلف، أما في كثير من الصفات فقطعا، مثل أن الله فوق **العرش**، فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم.. علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فوق **العرش** حقيقة، وأنهم ما قصدوا خلاف هذا قط، وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك ... إلى أن قال -رحمه الله-: ما رأيت أحدا منهم نفاها، وإنما ينفون التشبيه، وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه، مع إنكارهم على من نفى الصفات أيضا.
الحموية الكبرى ضمن مجموعة الرسائل الكبرى 1/470-471.." (1)

"أبان (1) ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا (2) ، ثنا سلمة (3) بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي عن عكرمة، قال: بينما رجل مستلق على مثله في الجنة فقال في نفسه، ولم يحرك شفتيه: لو أن الله يأذن لي لزرعت في الجنة، فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب جنته، قابضين على أكفهم، فيقولون: سلام

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/159

عليك، فاستوى قاعدا، فقالوا له: يقول لك ربك: تمنيت شيئا في نفسك فقد (4) علمته، وقد بعث معنا هذا البذر، يقول: ابذر، فألقى يمينا، وشمالا، وبين يديه، وخلفه، فخرج أمثال الجبال، على ما كان تمنى (5) وأراد، فقال له الرب عز وجل من فوق **عرشه**: كل يا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع (6).

70- قرأت على أحمد بن المبارك، أخبركم (7) ثابت بن بندار، أنبأ أبو علي بن دوما، أنبأ مخلد بن جعفر، أنبأ الحسن بن علي القطان، أنبأ إسماعيل بن

---

(1) في النسخ الأخرى: "ابن زكريا" وهو خطأ. انظر ترجمته في السير 14/288، وتذكرة الحفاظ 3/784. وهو موجود عند أبي نعيم.

(2) هذا الاسم لا يوجد في النسخ الأخرى. ويوجد في الحلية.

(3) في النسخ الأخرى: "أبو سلمة" وما في الأصل موافق لما في الحلية، وهو سلمة بن شبيب البلخي.

(4) في (هـ) ، و (ر) : "وقد".

(5) في (هـ) ، و (ر) : "يتمنى".

(6) أخرجه أبو نعيم في الحلية 3/334، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 72، والذهبي في العلو ص 96، وقال: إسناده ليس بذاك.

قلت: وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال الحافظ: ضعيف وصل مراسيل. التقريب 1/34، وانظر: الضعفاء للعقيلي 1/50، والكامل لابن عدي 1/240. أما أبوه الحكم بن أبان العدني فصدوق له أوهام، كما قال الحافظ. التقريب 1/190، فسند هذا الأثر ضعيف.

(7) في النسخ الأخرى: "أنبأ".." [1]

"عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر، عن أبي بكر الهذلي (1) عن الحسن، قال: ليس شيء عند ربك من الخلق (2) أقرب إليه من إسرافيل (3) ، وبينه وبين ربه (4) سبع حجب (5) ، كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، وإسرافيل دون هؤلاء، وأرسه من تحت **العرش**، ورجلاه في تخوم الثرى (6).

71- أخبرنا (7) محمد، أنبأ حمد، أنبأ أحمد بن عبد الله (8) ، أنبأ أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا (9) أبو العباس السراج، ثنا (10)

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/161

عبد الله بن أبي الزناد (11) وهارون قالا: ثنا سيار، ثنا جعفر قـال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الصديقين إذا قـرئ عليهم القـرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة، ثم قـال: خـذوا فيقـرأ ويقـول: اسـمعوا إلى قـــــول الصــــــادق من فـــــــوق **عرشه** (12)ـــ .

---

(1) في (هـــــــ) الهــــــزلي. وهـــــــو خطـــــــأ.
(2) "من الخلـــــق" ليســــت في النســــخ الأخـــــرى.
(3) في (هــــــ) ، و (ر) : "من إســـــــرافيل إليــــــه".
(4) في النســــــخ الأخــــــرى: "وبينــــــه وبينـــــه".
(5) في (هـــ) : "ســـبع حجـــاب". وفي (م) : (تســـع حجب) .
(6) أورده ابن القيم في اجتمــاع الجيــوش الإســلامية ص 74، والــــذهبي في العلــــو ص 93، وقــــال: أبــــو بكــــر واه. قلت: وأبو بكر قيل اسمه سلمى -بضم المهملة- بن عبد الله، وقيل روح متروك الحديث. التقريب 2/401، ورواية الحديث عن أبي بكر هو إسحاق بن بشر، وقد سبق بيان حاله، وأنه متهم بالكذب. راجــع ح (28) . فـــــــالأثر ضــــــــعيف جــــــــدا.
(7) في (هــــــ) ، و (ر) : "أنبــــــأ". وفي (م) "أنبأنـــــا".
(8) في (م) : "أحمد" فقط. وفي (هـ) ، و (ر) سـقط هـذا الاسـم.
(9) في (هـــــــــــــــــــــ) : "أنبــــــــــــــــأ".
(10) في (هـــــــــــــــــــــ) : "أنبــــــــــــــــأ".
(11) في (م) : "ابن أبي زياد". وفي (ر) "ابن أبي زناد"، وفي (هـ) : "بن الزنـــــــــــــــاد" بـــــــــــــــدون أبي.
(12) أخرجــه أبــو نعيم في الحليــة 2/358، وأورده ابن القيم في اجتمـاع الجيـوش الإسـلامية ص 75، والـذهبي في العلـو في 97، وقـال: حـديث في الحليـة بإسـناد صـحيح. وتعقبـه الشـيخ الألبـاني بقوله: وفيه نظر، فإنه في الحلية من طريقين عن سـيار ثنـا جعفـر قال: سمعت مالك بن دينار به. وسيار الراوي عن جعفـر -وهـو ابن سليمان الضبعي- هو ابن حاتم العنزي أبو سلمة البصري، وهو كمـا قال الحافظ في التقريب: "صدوق له أوهام". وقـد أورده المصـنف في الميزان وقال: صالح الحديث. مختصر العلـو في 131. وانظـر التقريب 1/343، والميزان 2/253.." [1]

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/162

"73- قال أحمد: حدثنا أبي (1) ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني أبو علي المدائني، ثنا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل عليك (2) وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلي بعمل قبيح (3) .

74- قال ابن عبد البر (4) : وذكر سنيد عن مقاتل بن حبان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة (إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم} (5) الآية) (6) .

قال: هو على **عرشه** وعلمه معهم أينما كانوا (7) .

---

(1) في (هـ) ، و (ر) أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبي. إلا أن في (ر) ثنا بدل أنبأ. وفي (م) لا وجود للفظ "ثنا أبي" فقيها: "أخبرنا محمد، أنبأ حمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر".

(2) في (هـ) ، و (ر) : "إليك".

(3) أخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا الإسناد 2/377، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 75، والذهبي في العلو ص 97، وقال: إسناده مظلم.

(4) قال ابن عبد البر: لا يوجد في النسخ الأخرى.

(5) الآية من سورة المجادلة آية/7.

(6) في الأصل: الجزء الأول من الآية فقط.

(7) هذه المعية التي يقول بها السلف، لأن الله تعالى بذاته في السماء مستو على **العرش**، وعلمه مع مخلوقاته لا يخفى عليه شيء يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فهو سبحانه يخبر في هذه الآية عن إحاطة علمه بخلقه، واطلاعه عليهم، وسماعه كلامهم، ورؤيته مكانهم حيث كانوا وأين كانوا، فبدأ الآية بالعلم واختتمها بالعلم، فقال تعالى: {ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم} (المجادلة: 7) .

يقول ابن كثير -رحمه الله- ولهذا حكى غير واحد الإجماع على أن

المراد بهذه الآية معية علم الله تعالى، ولا شك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، وبصره نافذ فيهم، فهو سبحانه مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء. تفسير ابن كثير 8/67، وقد تقدم بيان زيف من قال بأن الله بذاته في كل مكان مستدلا بمثل هذه الآية.." (1)

"قال: وبلغني عن سفيان الثوري مثله (1)ـ .

74- أخبرنا عبد الله بن حميد (2) ، أنبأنا أحمد بن علي، أنبا هبة الله، ثنا عبد الله بن أحمد بن القاسم، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم عن ابن عيينة، قال: سئل ربيعة عن قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} كيف استوى؟ قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسال، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق (3)ـ .

---

(1) التمهيد 7/139، 142، وأورده الذهبي في العلو ص 99، وعزاه إلى أبي أحمد العسال، وأبي عبد الله بن بطة، وابن عبد البر، ووصف أسانيدهم بأنها جيدة، وقال: ومقاتل ثقة إمام. وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة بسنده، رقم: (592)ـ ، 1/304، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني. واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة من مقاتل، رقم: (670)ـ ، 2/400، والطبري في التفسير 28/12، والآجري في الشريعة ص 289.

(2) في (هـ) ، و (ر) : أبو بكر بن النقور. وفي (م) : "ابن القيم". وهو أبو بكر بن النقور عبد الله بن محمد بن أبي الحسين. وقد تقدم.

(3) أخرجه اللالكائي عبد الله بن الحسن الطبري في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (665)ـ ، 2/398ن والبيهقي في الأسماء والصفات مع اختلاف يسير في اللفظ ص 516. والذهبي في العلو ص 98.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -بعد أن ذكر قولا مماثلا لمالك سيأتي- ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك. الفتاوى 5/365. وقال في الحموية ص 24: وروى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/163

عن سفيان بن عيينة، قال: سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} ، وذكر بقية الخبر.." [1]

"75- (أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم) (1) أنبأ أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ أحمد بن أبي خيثمة، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن صدقة، قال: سمعت سليمان التيمي يقول: لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟ قلت: في السماء (2) .

---

(1) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأبو بكر الثاني لا يوجد في (م) وفي الأصل: "قال وأخبرنا أحمد بن عبيد"، ولعل المعنى بـ "قال" هو الطبري الذي سبق ذكر اسمه في الأصل قبل هذا الأثر. وأبو بكر الأول هو ابن النقور، أما الثاني فهو الطريثيثي.

(2) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (671) ، وفيه: فإن قال: فأين **عرشه** قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء. فإن قال لي: أن كان **عرشه** قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري. 2/401.

والذهبي في العلو ص 99، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 73، عن ابن أبي خيثمة في تاريخه.." [2]

"((أقوال الأئمة رضي الله عنهم)) (1)

76- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد (قال) (2) ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأ هبة الله بن الحسن، أنبأ محمد بن عبيد الله بن الحجاج، أنبأ أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد، أنبأ أبي، ثنا سريج (3) بن النعمان، قال: حدثني عبد الله بن نافع قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء (4) .

77- قال أبو عمر (5) : علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله عز وجل: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} هو على **العرش**، وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله (6) .

78- وروي بإسناده عن معدان (قال) (7) : سألت سفيان الثوري عن قوله (تعالى) (8) : {وهو معكم أين ما كنتم} (9) قال: علمه (

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/164

2) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/165

(10) .

(1) هذا العنوان في الأصل ل 22.
(2) "قال" لا توجد في النسخ الأخر. وفي (م) : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحجاج، أنبأ أحمد بن الحسن. وفيه خلط كما ترى وإسقاط لما قبل أحمد بن الحسن من رجال السند.
(3) في النسخ الأخرى: "شريح" وهو خطأ، وإنما هو كما في الأصل: سريج بن النعمان. وهو ابن مروان الجوهري. انظر ترجمته في التهذيب 3/457.
(4) أخرجه اللالكائي، رقم: (673) ، 2/401، وفيه: حدثني عبد الله بن نافع، قال: "ملك الله في السماء". وإنما الصحيح قال: مالك: الله في السماء. ولعله خطأ مطبعي. وعبد الله بن أحمد في كتاب السنة، رقم: (11)ـ ، 1/107، والآجري في الشريعة ص 289.
(5) في النسخ الأخرى: وقال أبو عمر بن عبد البر: أجمع العلماء ...
(6) التمهيد 7/138-139.
(7) "قال" لا توجد في (هـ) .
(8) من النسخ الأخرى.
(9) سورة الحديد/ 4.
(10) التمهيد 7/142. واللالكائي (672)ـ ، 2/401، وشرح حديث النزول لابن تيمية ص 127.." [1]

"79- وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: {وهو معكم} ، و {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} ، قال: علمه (1) ، عالم الغيب والشهادة، علمه محيط بكل شيء، علام الغيوب، يعلم الغيب، ربنا على **العرش** بلا حد ولا صفة (2)ـ .
80- وروي عن يوسف بن موسى البغدادي أنه قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: الله عز وجل فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم، على **العرش** (وعلمه في كل مكان) (3) ، لا يخلو منه مكان (4)ـ .

(1) في الأصل: (علمه علمه) بالتكرار.
(2) أورده ابن تيمية في شرح حديث النزول ص 127، ط.

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/166

الخامسة، سنة 1397هـ، المكتب الإسلامي، والذهبي في العلـو ص 130، وابن القيم في اجتمـــاع الجيـــوش الإســـلامية ص 135.
(3) من (هـــ) .
(4) أورده الـــذهبي في العلـــو ص 130، وابن القيم في اجتمـــاع الجيوش الإسلامية ص 135، وعـزاه إلى الخلال في كتـاب السـنة.
وقد بسط الإمام أحمد -رحمـه اللـه- الكلام على معنى المعيـة في كتابـــــــــه الــــــــرد على الجهميــــــــــة ص 140-144.
كما أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية معـنى المعيـة في هـاتين الآيـتين خاصـة، وفي كـل مـا ورد من لفـظ المعيـة في كتـاب اللـه تعـالى، فأوضح أن المعية معيتان: معية عامة، وأخرى خاصة، وضرب لـذلك أمثلة مما ورد في القرآن الكريم، فقال -رحمه الله-: ولفظ المعيـة في كتاب الله جاء عاما كما في هاتين الآيتين، وجاء خاصـا كمـا في قوله: {إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون} النحـل/ 128. وقوله: {إنني معكما أسمع وأرى} طـه/ 46، وقولـه: {لا تحـزن إن الله معنا} ، التوبة/ 40، فلو كان المـراد أنـه بذاتـه مـع كـل شـيء، لكان التعميم يناقض التخصيص، فإنـه قـد علم أن قولـه: {لا تحـزن إن اللـه معنـا} أراد تخصيصـه وأبـا بكـر دون عـدوهم من الكفـار، وكـذلك قولـه: {إن اللـه مـع الـذين اتقـوا والـذين هم محسـنون} النحل/ 128، خصهم بـذلك دون الظـالمين والفجـار، وأيضـا فلفـظ المعيـة ليسـت في لغـة العـرب ولا شـيء من القـرآن أن يـراد بهـا اختلاط إحدى الذاتين بالأخرى، كما في قوله: {محمـد رسـول اللـه والذين معه} ، الفتح/ 29،." [1]
". . . . .

وقوله: {فأولئك مع المؤمنين} ، النساء/ 146، وقوله: {اتقـوا اللـه وكونوا مع الصادقين} ، التوبـة/ 119، وقولـه: {وجاهـدوا معكم} ، الأنفال/ 75، ومثل هذا كثير، فامتنع أن ذاته مختلطة بذوات الخلق. وأيضا فإنه افتتح الآية بالعلم، وختما بالعلم، فكان السياق يدل على أنـــه أراد أنـــه عـــالم بـــه". شـــرح حـــديث الـــنزول ص 128.
ثم أوضـح -رحمـه اللـه- أن لفـظ المعيـة في اللغـة -وإن اقتضـى المجامعة والمصاحبة والمقارنـة- فهـو إذا كـان مـع العبـاد لم ينـاف ذلك علوه على **عرشه**، ويكون حكم معيته في كل موطن بحسـبه،

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/167

فمع الخلق كلهم بالعلم والقدرة والسلطان، ويخص بعضهم بالإعانة والنصر والتأييد. نفس المصدر ص 128.

وإذا كان هذا هو مذهب السلف في المعية المتفق جملة وتفصيلا مع الكتاب والسنة والعقل والفطرة، فإنه من المناسب أن تعلم أخي القارئ أن مذهب القائلين بالحلول من الجهمية، أو القائلين بوحدة الوجود من الصوفية، قد صوروا معية الله بأقبح صورة، واختاروا لها أرذل معنى، تعالى الله عما يقولون ويعتقدون علوا كبيرا.

يقول العلامة محمد حامد الفقي في تعليقه على كتاب الشريعة للآجري: الذين يقولون -فبحهم الله وأخزاهم-: إن ربهم حال في كل شيء، لأنه عندهم المادة الأولى التي انبثق منها وتولد كل شيء، وضربوا له المثل بالنواة خرجت منها النخلة، وبالخشبة الخام خرج منها الأبواب والكرسي والشبابيك وغيرها، فعندهم -لعنهم الله- أن هذا الوجود علوية وسفلية، طيبة وخبيثة، هو أسماء ربهم وصفاته، وأنه مجالي ومظاهر له -سبحان ربنا وتعالى عن ذلك علوا كبيرا- ولهذا يقول لسانهم الناطق ابن عربي الحاتمي: عقد الخلائق في الإله عقائدا وأنا أعتقد كل ما اعتقدوه ويقول:

العبد رب والرب عبد فليت شعري من المكلف
إن قلت عبد فذاك رب أو قلت رب، أنى يكلف

ثم أورد -رحمه الله- كلام عبد الغني النابلسي الذي يقول: إن ذلك الوجود المحض -الذي هو الحق تعالى- هو حقيقة جميع الموجودات، فهو وجودها الذي هي موجودة به، لا وجود لها غيره تعالى، وهو باطنها الذي هو غيب مطلق، وإنه لا تخلو عنه جميع الكائنات، ولذلك الوجود الحق مراتب. ثم ذكر هذه المراتب السبع، وقال في نهايتها: فذه سبع مراتب، الأولى: مرتبة اللاظهور، والستة الباقية هي مراتب الظهور ومشاهدة جميع الموجودات، حاصلة له تعالى عند اندراج الكل في بطون ذاته ووجدته، وهي المشاهدة في نفسه تعالى لجميع الشؤون والمخلوقات في ذاته تكون شهودا غيبيا،." (1)

"81- بلغني (1) عن أبي حنيفة (رحمه الله) (2) أنه قال: (في كتاب الفقه الأكبر) (3) : من أنكر أن الله (تعالى) (4) في السماء

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/168

فقـــــــــــــــد كفـــــــــــــــر (5)ــــــــــ .
82- أخبرنا عبد الله بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي، أنبـأ هبـة اللـه (6) ، أنبأ أحمد بن محمد بن حفص، أنبأ محمد بن أحمد، ثنا الحســن بن يوسف، ثنا أحمد بن علي بن زيد (7) ، ثنا محمـد بن أبي عمـرو بن وهب، قال: سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحســن في الأحـاديث: "إن اللـه يهبـط إلى سـماء الـدنيا" ونحـو هـذا من الأحاديث، إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويهـا، ونـؤمن بهــــــــــــــا، ولا نفســـــــــــــرها (8)ــــــــــ .

---

(1) في النســــــــــــخ الأخــــــــــــــرى: "وذكــــــــــــر".
(2) من النســـــــــــــــــــــــخ الأخـــــــــــــــــــــــرى.
(3) من النســـــــــــــــــــــــخ الأخـــــــــــــــــــــــرى.
(4) من النســـــــــــــــــــــــخ الأخـــــــــــــــــــــــرى.
(5) لم أجده في النسخة التي بين يدي من الفقه الأكبر. وقد أورده الإمـام الـذهبي في العلـو ص 101، فقـال: وبلغنـا عن أبي مطيـع البلخلي صاحب الفقه الأكبر قال: سـألت أبـا حنيفـة عمن يقـول: لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض، فقال: قـد كفـر، لأنـه تعـالى يقول: {الرحمن على **العرش** اسـتوى} (طـه:5)ـ ، ـ فـوق **عرشه** سماواته، فقلت: إنه يقول: أقول على **العرش** استوى، ولكن قال: لا يدري **العرش** في السماء أو في الأرض، قـال: إذا أنكـر أنـه في الســـــــــــماء فقـــــــــــــد كفـــــــــــــر.
وبهذا نرى أن الذهبي قد نسب كتـاب الفقـه الأكـبر إلى أبي مطيـع البلخي، ولعله هو الذي جمعه. وأبو مطيع البلخي نقل الذهبي نفسه في المــيزان تضــعيف جماعــة من الأئمــة لــه. انظــر: المــيزان.
(6) في النســــــــــخ الأخــــــــــرى: "بن الحســــــــــن".
(7) في النسخ الأخرى: "ثنا زيد" وهو خطأ. وإنما هو أحمد بن علي بن زيد الغجدواني، بضم الغين وسكون الجيم، نسـبة إلى غجـدوان، وهي قريــــــة من قــــــرى بخــــــاري. انظــــــر: اللبــــــاب 2/375.
(8) أورده اللالكـائي في شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة، رقم: (741) ، 2/433، والذهبي في العلو ص 113.." [1]
"83- أخبرنا الإمـام أبـو الحسـن علي بن عسـاكر بن المـرحب البطائحي المقرئ، قال (1) : أنبأ الأمين أبو طـالب عبـد القـادر بن

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/170

محمد بن عبد القادر اليوسفي، قال (2) : أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت (3) ، قال (4) : أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهري، قال (5) : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم، قال: حدثني علي بن الحسن بن شقيق، قال: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا وهاهنا (6) .

84- قال أبو بكر (7) الأثرم: وحدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**، قال أحمد: هكذا هو عندنا (8) .

85- قال الأثرم: وحدثنا أبو عبد الله القيسي (9) ، قال: سمعت وهب بن جرير يقول: إنما يريد الجهمية أنه ليس في السماء شيء (10) .

---

(1) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(2) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(3) في (هـ) ، و (ر) : مجيب: وفي (م) نجيب. وهو خطأ.
(4) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(5) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.
(6) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة، رقم: (22) ، و (598) ، 1/111، 307، والبخاري في خلق أفعال العباد ص 8، والدارمي في الرد على الجهمية ص 9، والرد على بشر المريسي ص 103، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 76، وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات ص 538.
(7) لا يوجد في الأصل.
(8) ذكره ابن أبي يعلى في الطبقات فيما رواه محمد بن إبراهيم القيسي عن الإمام أحمد 1/267. وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل 2/34. وذكر مصدره في ذلك الخلال، وأورد سنده.
(9) في الأصل وفي (هـ) : "الأنيسي" وفي اجتماع الجيوش الإسلامية: "الأوسي" وما أثبته من (م) ، و (ر) . ولم أجد له ترجمة.
(10) أورده الذهبي بسنده عن محمد بن حماد عن ابن وهب بلفظ

نحـــوه. العلـــو ص 118، وأورده ابن القيم في اجتمـــاع الجيـــوش الإسلامية ص 78.." [1]

"86- قال: وقلت لسليمان بن حـرب: أي شـيء كـان حمـاد بن زيد يقول في الجهمية؟ فقال: كان يقول: إنما يريدون أنه ليس في السماء شيء (1).

87- أخبرنا عبد الله، أنبأ أحمـد، أنبـأ هبـة اللـه (2) ، قـال: وأخبرنـا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنبأ دعلج بن أحمـد، (ثنـا) (3) أحمـد بن علي الأبار، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنـا نـوح بن ميمـون، ثنـا بكـير بن معـروف، عن مقاتـل بن حيـان في قولـه تعـالى: {مـا يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} ، قال: هو على **العـرش**، ولن يخلو شيء من علمه (4).

88- وعن جعفر بن عبد الله (أنه) (5) قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فقال: يا أبا عبد الله، {الرحمن على **العرش** استوى} كيـف استوى؟ (قال) (6) : فما رأيت مالكا وجد من شـيء كموجدتـه من مقالتـه، وعلاه الرحضـاء -يعـني العـرق- وأطـرق القـوم، وجعلـوا ينظرون ما يأتي منه فيه، قال: فسري عن مالك فقال: الكيف غـير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به

---

(1) أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص 77، وعـزاه إلى الإمـام ابن خزيمـة، وأورد بعـد قولـه الإمـام ابن تيميـة -رحمـه الله-: وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه، قـد صـرح بـه المتـأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحـول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمـة، صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونـه، ولا يتمكنـون من إظهاره.

(2) السـند إلى هبـة اللـه لا يوجـد في الأصـل، وأثبتـه من النسـخ الأخرى. وقـد عطفـه في الأصـل بقولـه: "قـال: وأخبرنـا محمـد بن الحسين" ويعني "بقال" اللالكائي، حيث تقدم ذكر الأثـر الـذي قبلـه في الأصل عن طريقه.

(3) في (هـ) ، و (ر) : أنبأ.

(4) أخرجه اللالكائي، رقم: (670) ، 2/400، وقد تقدم هذا الأثـر، برقم: (73) ، حيث رواه هناك مقاتـل عن الضـحاك. ولا يمنـع ذلـك

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/171

من أن يكــــون مقاتــــــل قــــــد قــــــال بــــــه أيضــــــا.
(5) "أنــــــــــــــــــــــــــــــه" من (هـــــــــــــــــــــــــ) .
(6) لا توجد في النسخ الأخرى.." [1]
"واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني أخاف أن يكـون ضـالا، وأمـر بـــــــــــــــه فـــــــــــــــأخرج (1)ـــــــــــ .

---

(1) أخرجه البيهقي من الأسـماء والصـفات ص 516 من طـريقين: إحداهما: عن عبد الله بن وهب بلفظ: " ... الــرحمن على **العرش** استوى كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفــوع، وأنت رجـــــــل ســـــــوء صـــــــاحب بدعــــــــة أخرجـــــــوه". والأخرى: عن يحيى بن يحيى بلفظ مثل لفـظ المصـنف. وقـد جـود الحافظ ابن حجر طريق ابن وهب، فقـال: "وأخـرج الـبيهقي بسـند جيد عن عبد الله بن وهب ... فـذكره". فتح البـاري 13/406-407. واللالكـائي ي شـرح أصـول اعتقـاد أهـل السـنة، رقم: (664)ـ ، 2/398. وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السـلف، ضـمن الرسـائل المنيرية 1/111. وأبو نعيم في الحلية 6/325-326. والـدارمي في الــرد على الجهميــة ص 27. والـذهبي في العلــو ص 103، وقـال: "هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك، وهــو قــول أهــل الســنة قاطبــة". تقــدم قــول ربيعــة، بــرقم: (75)ـ . وأورده ابن القيم في اجتمـاع الجيـوش الإسـلامية ص 81، وقـال: وكـذلك أئمـة أصـحاب مالـك من بعـده، قـال يحـيى بن إبـراهيم الطليطلي في كتاب سـير الفقهـاء -وهـو كتـاب جليـل غزيـر العلم- حدثني عبد الملك بن حبيب عن عبـد اللـه بن المغـيرة عن الثـوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون قول الرجـل: يـا خيبـة الدهر، وكانوا يقولون: الله هو الدهر، وكانوا يكرهون قــول الرجـل: رغم أنفي اللــه، وإنمـا يـرغم أنـف الكـافر، وكـانوا يكرهـون قـول الرجـل: لا والـذي خاتمـه على فمي، وإنمـا يختم على فم الكـافر، وكانوا يكرهون قول الرجل: والله حيث كان أو إن للـه بكـل مكـان، قال أصبغ: وهو مسـتو على **عرشه**، وبكـل مكـان علمـه وإحاطتـه، وأصـــــــبغ من أجــــــــل أصـــــــحاب مالــــــك وأفقههم. اهـ. أقـول: ومن عجيب المفارقـات أن تـرى كثـيرا من أصـحاب مالـك المتأخرين فاقوا عقيدته، ودانوا بغيرها، فسـلكوا مسـلك الأشـاعرة

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/172

في منهجهم في صفة الاستواء والعلـو خاصـة، وفي جميـع الصفات الأخرى عامة، وإنهم بهذا ينزعون ثقتهم بإمام جليل لا يحيـدون قيـد أنملة عن مذهبه في الفروع، ويضربون مذهبـه في الأصـول عـرض الحائط، وهو شأن بعض أتباع الأئمة الآخرين -أبي حنيفة والشـافعي وأحمد، حيث ذهبوا مذاهب في الأصول فـارقوا بهـا مـذاهب أئمتهم الـذين نهجـوا منهج الـوحي، ولم يفـارقوا التنزيـل، فارتضـى أولئـك المفارقون مذاهب الكلام والسفسـطة الـتي أوردت بهم إلى الزيـغ والضلال، نسأل الله الهداية والثبات على الحق.." [1]

"89- قال هبة الله (1) : وأنبأنا محمد بن جعفر النحوي، ثنا أبـو عبد الله نفطويه، قال: حدثني أبو سـليمان داود بن علي، قـال: كنـا عند ابن الأعرابي فأتـاه رجـل، فقـال: مـا معـنى قـول اللـه تعـالى: {الرحمن على **العرش** استوى} ؟ (فقـال) (2) : هـو على **عرشه** كما أخبر عز وجل، فقـال: يـا أبـا عبـد اللـه، ليس هـذا معنـاه، إنمـا معناه: استولى، قال: اسـكت، مـا أنت وهـذا لا يقـال اسـتولى على الشيء، أو يكون (3) له مضاد، فإذا غلب أحدهما قيل: استولى، أما سمعت قول النابغة:

ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمـد (4)

90- حدثني ابني أبو المجد عيسى (بن عبد اللـه) (5) ، قـال (6)ـ : أخبرنا (7) الشيخ أبو

---

(1) في النسخ الأخرى: "أخبرنـا عبـد اللـه بن محمـد أنبـأ أحمـد بن علي أنبأ هبة الله بن الحسن".

(2) "فقال" لا توجد في (هـ) .

(3) عند اللالكائي "إلا أن يكون".

(4) أخرجـه اللالكـائي، انظـر رقم: (666)ـ ، ـ 2/399، والخطيب البغدادي في تاريخه 5/284، وفيه زيادة: "واللـه لا مضـاد لـه، وهـو على **عرشه** كما أخبر، والاستيلاء بعد المغالبة".

وأورده الحافـظ في الفتح 13/406، وعـزاه على أبي إسـماعيل الهـروي في الفـاروق. والإمـام ابن القيم في اجتمـاع الجيـوش الإسلامية ص 83.

وأورد ابن القيم قـول ابن الأعـرابي أيضـا: أراد مـني ابن أبي دوءاد

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/173

أن أطلب لـه في بعض لغـات العـرب ومعانيهـا اسـتوى بمعـنى اسـتولى، فقلت لـه والله مـا يكـون هـذا، ولا وجدتـه.

أقول: وهذا التفسير المبتدع كما إنه لا أصل له من الشـرع، فإنـه لا حظ له من اللغة، بل هو ابتـداع صـرف قصـد أصـحابه التخلص من إثبات هذه الصفة، حتى لو كـان ذلـك بالكـذب والالتـواء وادعـاء مـا ليس لهم من الأدلـة، ولا يـزال هـذا دأبهم في جميـع الصـفات.

(5) لا يوجـد في النسـخ الأخـرى.

(6) في (م) : قـالا.

(7) في النسخ الأخرى: "أنبأ".." (1)

"طاهر المبارك (بن) (1) أبي المعالي بن المعطوشي، أنبـأ أبـو الغنائم محمـد بن محمـد بن المهتـدي باللـه، أنبـأ (الشـيخ) (2) أبـو إسحاق إبراهيم بن عمير (3) البرمكي، أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني (4) حمزة بن الحسين بن عمر البزاز، حـدثني (5) عبـد اللـه بن محمـد بن عبيـد، حـدثني (6) عبـاس بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معـك، قـال: إذا شئت فبكرت يوما فرأيته قد دخل قبة، فصلى فيهـا أربـع ركعـات لا أحسن أصلي مثلهـا، فسـمعته يقـول في سـجوده: اللهم إنـك تعلم فوق **عرشك** أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فـوق **عرشك** أن الفقـر أحب إلي من الغـنى، اللهم إنـك تعلم فـوق **عرشك** أني لا أوثر على حبك شيئا، فلما سـمعته أخـذني الشـهيق والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هـذا هاهنـا لم أتكلم (7).

91- (أخبرنا الشـيخ الـزكي أبـو علي الحسـن بن سـلامة بن محمـد الحراني، قال: أنبأ أبو إسحاق إبـراهيم بن محمـد بن نبهـان الغنـوي الرقي، قال: أخبرنا) (8) شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسـف القرشـي الهكـاري، قـال:

---

(1) "بن" لا توجـد في (هـ).

(2) لا توجـد في الأصـل.

(3) في النسـخ الأخـرى: "عمـر" وهـو خطـأ.

(4) في النسـخ الأخـرى: "قـال حـدثني".

(5) في النسـخ الأخـرى: "قـال حـدثني".

---

(1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/174

(6) في النسخ الأخرى: "قال حدثني".
(7) أورده الذهبي بسنده من طريق المصنف. العلو ص 127. وذكر من عقيدته التي رواها ابن بطة في كتاب الإبانة وغيره: إن الله على **عرشه** استوى كما شاء، وإنه عالم بكل مكان. وأورده الذهبي أيضا في السير 10/473.
وقال الشيخ الألباني: عباس بن دهقان لم أجد له ترجمة. مختصر العلو ص 185.
(8) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى، وفيها: وذكر شيخ الإسلام أبو الحسن ...." [1]

"جهارا، ويسمعون كلامه، (وأنه) (1) فوق **العرش**، وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل، لا يكون إلا ما أراد الله (عز وجل) (2) وقضاه وقدره، وأن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي (بن أبي طالب) (3)، رضوان الله عليهم (4) أجمعين، وأتولاهم، وأستغفر لهم، ولأهل الجمل وصفين، القائلين والمقتولين، وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أجمعين (5).

---

(1) في النسخ الأخرى: "وأن الله".
(2) في غير الأصل: "تعالى".
(3) ما بين القوسين لا يوجد في (هـ)، و (ر).
(4) في غير الأصل: "رضي الله عنهم".
(5) هذه الوصية وإن كانت لم تصح سندا عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، فإنها اشتملت على أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي موفقهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما يجب أن يقتدي به كل مسلم، لأنهم قصدوا فيهم سواء السبيل، فابتعدوا عن الإفراط وجانبوا التفريط، وقد دأب قوم ممن يدعي الإسلام، على سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والانتقاص من مكانتهم، فاستحقوا بذلك أن يوصفوا بالزندقة ومحاربة الإسلام، لأن القدح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح في الدين كله أصوله وفروعه، لأنه بلغنا عنهم، وهم واسطتنا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد جاهدوا في الله حق حق جهاده وبلغوا دين الإسلام كما أراد

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/175

الله منهم، ولذلك كانت لهم منزلة عظيمة، حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانتقاص منها حيث قال: "لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه". رواه مسلم في فضائل الصحابة. ويقول الله تعالى في شأنهم: {للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والأيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم} . سورة الحشر/ 8-10. فهذه ثلاثة أصناف ذكرتها هذه الآيات، وما سواها ممن حاد عنها، ليس له إلا الخذلان والبوار. والأحاديث في فضائل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تكاد تحصر ولا تحصى. ولذلك كانت عقيدة أهل." [1]

"الحديث الذين رأيتهم (فأخذت عنهم) (1) ، مثل سفيان، ومالك، وغيرهما، الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (وذكر شيئا ثم قال:) (2) وأن الله على **عرشه** في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء، وأن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد (3)ـ .

93- (وبهذا الإسناد) (4) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه) (5) يقول -وقد سئل عن صفات الله (تعالى) (6) وما يؤمن به- فقال: لله تعالى أسماء وصفات، جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته، لا يسمع أحدا من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردها، لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها في ما روى عنه (العدول) (7) ، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر، فأما قبل ثبوت الحجة فمعذور بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالرؤية والفكر، ولا نكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها، وثبت هذه الصفات، وننفي عنها التشبيه، كما نفى

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/177

التشبيه عن نفسه، فقال: {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} .
وقال الشافعي رضي الله عنه: خلافة أبي بكر رضي الله عنه قضاها في سمائه، وجمع عليه قلوب أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم (8) .

(1) ما بين القوسين لا يوجد في (هـ) ، و (ر) .
(2) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى، ولا عند الذهبي.
(3) أورده الذهبي في العلو، وحكم بأن إسناده واه. انظر: العلو ص 120، والعلة للهكاري. وقد تقدم بيان حاله.
(4) هذه العبارة لا توجد في غير الأصل.
(5) لا توجد في النسخ الأخرى.
(6) لا توجد في النسخ الأخرى.
(7) في الأصل، وفي (هـ) ، و (ر) : "العدل" والتصحيح من (م) .
(8) وهذا أيضا عن طريق الهكاري، فحاله حال سابقه. وقد أورده الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء 10/79-80، نقلا عن كتاب عقيدة الشافعي للهكاري، وليس فيه، وقال الشافعي: خلافه أبي بكر ... إلخ.." [1]
"حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا، فكان من مذهبهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص (1) والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الله تعالى على **عرشه**، بائن من خلقه، كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله بلا كيف، أحاط بكل شيء علما {ليس

(1) هذا هو مذهب السلف الذي يتفق مع الأدلة الشرعية، إن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح، وأن هذه الأمور الثلاثة أركان فيه، كما قال الفضيل بن عياض -رحمه الله- وقد سئل عن الإيمان: الإيمان عندنا داخله وخارجه الإقرار باللسان، والقبول بالقلب، والعمل به. انظر: السنة للإمام أحمد ص 74.
ويقول الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: "كان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، العمل من الإيمان، والإيمان من

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/181

العمل، ... فمن آمن بلسانه، وعرف بقلبه، وصدق بعلمه، فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه، ولم يعرف بقلبه، ولم يصدق بعمله، كان في الآخرة من الخاسرين، وهذا معروف عن غير واحد من السلف والخلف، أنهم يجعلون العمل مصدقا للقول". كتاب الإيمان ص 142.
وممن قال من السلف بهذا القول: الأئمة الثلاثة: أحمد بن حنبل، ومحمد بن إدريس الشافعي، ومالك بن أنس، وغيرهم من الأئمة، كسفيان الثوري، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر بن راشد وغيرهم. انظر: فتح الباري لابن حجر 1/47. وأدلتهم في ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها.
وكما قال السلف بأن هذه أركان للإيمان، فقد قالوا بزيادته ونقصه، زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية، كما ذكر الإمام النووي في شرح مسلم عن عبد الرزاق أنه قال: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وهذا قول ابن مسعود، وحذيفة، والنخعي، والحسن البصري، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وعبد الله بن المبارك. انظر: شرح مسلم 1/146.
وذكر الإمام ابن تيمية -رحمه الله- عن أبي الدرداء قوله: الإيمان يزيد وينقص، وقوله: إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم: أيزداد إيمانه أم ينقص، وإن من فقه العبد أن يعلم نزعات الشيطان أنى تأتيه. انظر: الإيمان لابن تيمية ص 186. بقي أن نعرف من خالف في ذلك وهم المرجئة على اختلاف أصنافهم، فمن قائل: إن الإيمان قول باللسان فقط، وهم الكرامية ومن وافقهم، ومن قائل: المعرفة بالقلب فقط، على تفاوت بينهم في مدى اعتبار العمل، إلا الكل يتفق على أنه ليس ركنا في الإيمان، وأن الإيمان يزيد ولا ينقص. انظر: مقالات المرجئة في الملل والنحل للشهرستاني ص 141-145. والفرق بين الفرق للبغدادي ص 202.
إلا أن أكثر فرق المرجئة تطرفا تلك الفئة التي حكى الآجري قولها: إن من قال لا إله إلا الله، لم تضره الكبائر أن يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وإن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا، والفاجر يكونان سواء. انظر: الشريعة للآجري ص 147.

وهؤلاء هم الذين اشتهر قولهم: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني 1/42، ونهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني ص 471. فهؤلاء -كما ترى- يذهبون مذهبا إباحيا يدعو إلى الغواية والفجور، ونبذ تعاليم الإسلام. نسأل الله العافية.." [1]

"كمثله شيء وهو السميع البصير} (1)ـ .

95- قال أبو القاسم الطبري: وجدت في (كتب) (2) أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والتابعين من بعدهم، والتمسك بمذاهب أهل (3) الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والشافعي رحمهم الله (تعالى) (4) ، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله عز وجل على **عرشه**، بائن من خلقه، {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} (5)ـ .

---

(1) أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، برقم: (321)ـ ، 1/176، وفيه تتمة المعتقد فليراجع.

(2) في النسخ الأخرى: "كتاب" وفي اللالكائي: "في بعض كتب".

(3) في الأصل: "الأهل".

(4) من (م) .

(5) ذكره اللالكائي اطول مما هنا، إذا اشتمل على مذهبه في كثير من أصول العقيدة، ولم يذكر المصنف هنا إلا طرفا مما ورد عند اللالكائي. فليراجع. انظر: شرح اعتقاد أهل السنة، رقم: (323)ـ ، 1/180-182.." [2]

"96- أنبأ أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني (قال) (1) : أنبأ أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة -رحمه الله- يقول: من لم يقر بأن الله على **عرشه**، قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر به، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابل، حيث يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفته،

---

[1] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/183

[2] إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/184

وكان ماله فيئا، لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (2)ـ .
97- وذكر أبو عمر بن عبد البر حديث مالك في الموطإ (عن) (3) ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، جميعا عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (4) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى

---

(1) لا توجد في (هـ) .
(2) هذا الأثر لا يوجد في الأصل، وأجمعت النسخ الأخرى على إيراده.
ذكره الإمام أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية 1/111، وعزاه إلى الحاكم في التاريخ، وفي معرفة علوم الحديث، وهو في معرفة علوم الحديث ص 84.
وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة: "فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا، أن خالقنا مستو على **عرشه**، لا نبدل كلام الله، ولا نقول قولا غير الذي قيل لنا، كما قالت المعطلة الجهمية إنه استولى على **عرشه**، لا استوى، فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم، كفعل اليهود لما أمروا أن يقولوا "حطة" فقالوا: "حنطة" مخالفين لأمر الله جل وعلا، كذلك الجهمية". التوحيد ص 101.
قال المعلق الدكتور محمد خليل هراس -رحمه الله-: ولهذا قيل لام الجهمية كنون اليهود.
(3) في (هـ) ، و (ر) : "وعن".
(4) من (هـ) .." [1]

"سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" وقال (1) : هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الأسانيد، لا يختلف أهل الحديث في صحته، وهو منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول، عن النبي صلى الله عليه وسلم (2) ، وفيه دليل على أن الله تعالى في السماء على **العرش**، من فوق سبع سماوات، كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم: إن الله بكل مكان، قال: والدليل على صحة قول أهل الحق قول الله عز

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/185

وجـــــــــــــــــــــل: {الـــــــــــــــــــــرحمن على

---

(1) إلى هنا فقط يوجد في الأصل، وبقية الكلام إلى نهاية الكتاب لا وجود له في الأصل سوى رقم: (99) الآتي، وقد تأخر حسب وضعه في تـــــــرتيب النســــــخ الثلاث الـــــــذي اعتمدتـــــــه.
(2) حديث النزول رواه مالك في الموطـأ، كتـاب القـرآن، بـاب مـا جاء في الدعاء، ح (30)، 1/214، وعنه رواه البخاري في صحيحه كتـاب التهجـد، بـاب الـدعاء والصـلاة من آخـر الليـل، ح (1145)، 3/29، وكتاب التوحيد، باب قولـه اللـه تعـالى: {يريـدون أن يبـدلوا كلام اللـه} ، ح (7494)، ــ 13/464، ومســلم في كتــاب صــلاة المسافرين، باب الترغيب والذكر في آخر الليـل والإجابـة فيـه، ح (758)، 1/521, وهو حديث كثير الطرق، متواتر من جهـة النقـل، كمــــا ذكـــــر ابن عبـــــد الــــبر في التمهيـــــد 7/128.
وهذا الحديث من أدلـة السـلف على علـو اللـه تبـارك وتعـالى، لأن النزول يكون من أعلى. وقد اتفق السلف على إثبـات هـذه الصـفة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأن نزولـه لا يشـبه نزول المخلوق، فهو مستو على **عرشه**، باب من خلقـه كمـا أخـبر، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، ويـنزل عشـية عرفـة، ويـنزل يـوم القيام لفصل القضاء، ولا منافاة بين استوائه سـبحانه وعلـوه، وبين نزوله، لأنه ينزل نزولا يليق بجلاله بجلالته وعظمتـه لا نعلم كيفيتـه، ولا ندرك كنهه. كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمـه اللـه- مبينـا ما يجب اعتقاده من حديث الـنزول: "اتفـق سـلف الأئمـة وأئمتهـا، وأهل العلم بالسـنة والحـديث على تصـديق ذلـك، وتلقيـه بـالقبول، ومن قال ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله حق وصدق، وإن كان لا يعرف حقيقة ما اشتمل عليـه من المعـاني، كمن قـرأن القرآن ولم يفهم ما فيه من المعاني، فإن أصـدق الكلام كلام اللـه، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسـلم، والنـبي صـلى اللـه عليه وسلم قال." (1)
"**العــرش** اســتوى} (1) ، وقولــه تعــالى: {ثم اســتوى على **العرش}** (2) ، وقولـه سـبحانه: {أأمنتم من في السـماء} (3)، وقال: {إليه يصعد الكلم الطيب} (4) ، وقـال: {يخـافون ربهم من فــــوقهم} (5) ، وقــــال: {يــــدبر الأمـــــر من الســـــماء إلى

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/186

هذا الكلام وأمثاله علانية، وبلغه الأمة تبليغا عاما لم يخص بـه أحـدا دون أحـد، ولا كتمـه عن أحـد، وكـان الصـحابة والتـابعون تـذكره، وتأثره، وتبلغه في المجالس الخاصة والعامة، واشـتملت عليـه كتب الإسـلام الـتي تقـرأ في المجـالس الخاصـة والعامـة، كصـحيحي البخـاري ومسـلم، وموطـأ مالـك، ومسـند أحمـد، وسـنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وأمثـال ذلـك من كتب المسـلمين، ولكن من فهم من هـذا الحـديث وأمثالـه مـا يجب تنزيـه اللـه عنـه، كتمثيلـه بصفات المخلوقين، ووصفه بالنقص المنافي لكماله الذي يسـتحقه، فقد أخطأ في ذلك، وإن أظهر ذلك منع منـه، وإن زعم أن الحـديث يدل على ذلك ويقتضيه فقد أخطأ أيضا في ذلك فإن وصفه سبحانه وتعالى في هذا الحديث بالنزول هو كوصـفه بسـائر الصـفات ... ". شـرح حـديث النزول ص5.

ويقول الإمام ابن خزيمة: "نشهد شهادة مقر بلسانه مصـدق بقلبـه مسـتيقن بمـا في هـذه الأخبـار من ذكـر نـزول الـرب، من غـير أن يصف الكيفية، لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نـزول خالقنـا إلى سماء الدنيا، وأعلمنا أنه ينزل، والله جل وعلا لم يترك، ولا نبيه عليه السلام بيان بيان ما بالمسـلمين إليـه الحاجـة، من أمـر دينهم، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبـار من ذكـر الـنزول، غـير مكلفين القول بصفته، أو بصفة الكيفيـة، إذ النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم لم يصف لنا كيفية الـنزول، وفي هـذه الأخبـار مـا بـال وثبت وصح، أن الله جل وعلا فوق السماء الدنيا، الذي أخبرنا نبينـا صـلى الله عليه وسلم أنه ينزل إليه، إذ محـال في لغـة العـرب أن يقـول: يـنزل من أسـفل إلى أعلا، ومفهـوم في الخطـاب أن الـنزول من أعلى إلى أسفل". التوحيد ص 125-126.

هـذا مـا يجب اعتقـاده في وصـف اللـه تعـالى بـالنزول، وقـد تجـرأ المتكلمون على هـذه الصـفة، فأولوهـا كحـالهم مـع بقيـة الصـفات الخبرية، وخاصة صفة الاستواء، فنحوا بهما منحى واحـدا، من أجـل أن يسـتقيم لهم اعتقـادهم المتمثـل في نفي صـفة العلـو. واللـه المستعان.

(1) سورة طه آية/ 5.

(2) سورة الفرقان آية/ 59.

(3) سورة الملك آية/ 16.

(4) سـورة فـاطر آيـة/ 10.
(5) سورة النحل آية/ 50.." (1)

"الأرض ثم يعرج إليه} (1) ، وقال: {تعرج الملائكة والروح إليه} (2) ، وقال: {وهو القاهر فوق عباده} (3) ، وقال لعيسى: {إني متوفيك ورافعك إلي} (4) ، وقال: {بل رفعه الله إليه} (5) ، وقد أخبر الله تعالى في موضعين من كتابه عن فرعون أنه قال: {يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا} (6) ، يعني: أظن موسى كاذبا في أن له إلها في السماء، هذه الآية تدل على أن موسى كان يقول: إلهي في السماء، وفرعون يظنه كاذبا. قال: ومن الحجة أيضا في أنه على **العرش** فوق السموات السبع: أن الموجودين أجمعين من العرب والعجم، إذا كربهم أمر، ونزلت بهم شدة، رفعوا وجوههم إلى السماء، ونصبوا أيديهم، رافعين لها، مشرين بها إلى السماء، يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى. وهذا أشهر وأعرف عند الخاصة والعامة من (أن) (7) يحتاج أكثر من حكايته، لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للأمة التي أراد مولاها عتقها، وكانت عليه رقبة مؤمنة، فاختبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن قال لها: أين الله؟ فأشارت إلى السماء، وقال لها: من أنا؟ قالت: رسول الله. قال: اعتقها فإنها مؤمنة (8) فاكتفى

---

(1) سـورة السـجدة آيـة/ 5.
(2) سـورة المعـارج آيـة/ 4.
(3) سـورة الأنعـام آيـة/ 18.
(4) سـورة آل عمـران آيـة/ 55.
(5) سـورة النسـاء آيـة/ 158.
(6) سـورة غـافر آيـة/ 36-37.
(7) "أن" لا توجـد في (م) .
(8) تقدم حديث الجارية برقم: (9) . وهو هنا دليل الفطرة الذي تقدم بيانه، وحديث الجارية من شواهد الفطرة، كما أنه دليل نقلي يدل على العلو.." (2)

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/187
2) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/188

"ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر بها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما ينطق به كتاب الله، وسنة رسوله، وهم أئمة الجماعة، والحمد لله (1).

99- ووجدت في آخر جزء فيه حديث جعفر بن محمد بن نصير الخلدي (2) هذه الحكاية بخط كاتب الجزء، قال: رأيتها في آخر الجزء، ورأيت بخط أبي بكر بن شاذان، سمع ابني الحسن هذه الحكاية: حدثني من أثق به قال: كنا نغسل ميتا وهو على سريره، فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على **عرشه** وحده، هو على **عرشه** وحده. قال: (فتفرقنا) (3) من عظم ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه (4).

---

(1) انظر مقالة ابن عبد البر في التمهيد 7/145.
(2) في النسخ الثلاث الأخرى: "الجلدي" بالجيم. وهو خطأ. والخلدي هذا هو شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي، والخلدي: بضم الخاء، وسكون اللام، نسبة إلى الخلد، وهي محلة ببغداد كان يسكن بها. انظر: سير أعلام النبلاء 15/558، وتاريخ بغداد 7/226، واللباب 1/456.
(3) في غير الأصل: "فنفرنا".
(4) ولعل هذه الحكاية من حكايات الخلدي، التي يعدها المؤرخون إحدى عجائب بغداد، كما قال الخطيب في تاريخه: كان أهل بغداد يقولون: عجائب بغداد ثلاثة: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر. انظر: تاريخ بغداد 7/228، وسير أعلام النبلاء 15/559.." [1]

"1- الفتوى الحموية الكبرى، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الطبعة الرابعة سنة 1401هـ، المطبعة السلفية بالقاهرة.
2- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة المدني بالقاهرة - بدون تاريخ.
3- القصيدة النونية لابن القيم مع شرحها للدكتور محمد خليل هراس، طبع مطبعة الإمام بالقاهرة- بدون تاريخ.

---

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/190

4- الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني، تحقيق لجنة من المختصين، الطبعة الأولى سنة 1404هـ. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت.
5- كتاب الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي.
6- كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني، الطبعة الأولى سنة 1406هـ. الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع.
7- كتاب السنة للإمام أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى 1400هـ. الناشر: المكتب الإسلامي.
8- كتاب **العرش**، للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود. الناشر: مكتبة المعلا بالكويت.
9- كتاب العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، رسالة ماجستير تحقيق رضاء الله محمد إدريس.
10- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، الطبعة الثانية سنة 1399هـ، الناشر: الدار السلفية بالهند.." (1)

"*أخبار الصفات*
166 - أخبرنا المروذي، قال: ذكرت لأبي عبد الله حديث محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق: ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "يقول الله تعالى {في ظلل من الغمام} من **العرش** إلى الكرسي".
قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب، لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة، واستحسنه.
وقال: قد رواه الأعمش موقوفا، ورواه أبو يزيد الدالاني مرفوعا.
وأخبرني زكرنا بن يحيى: ثنا أبو طالب، أنه سأل أبا عبد الله عن عن هذا الحديث، فجعلت أقرأه عليه.
فقال: ما أحسنه، إنما سمعناه عن أبي عوانة، عن الأعمش مرسلا.." (2)

1) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/216
2) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي 1/263

"6 - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن رسته، ثنا عبد السلام بن عمر الجني، ثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، أنها قالت: قد سألت عبد الله بن مسعود: هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " نعم، ما من عبد أو أمة دعا هذه الدعوات ليلة عرفة ألف مرة، وهي عشر كلم، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة رحم، أو مآثم، وهي: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه "." (1)

"35 - وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله عز وجل، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين "." (2)

"11 - ولما سئل مالك بن أنس رضي الله عنه فقيل له يا أبا عبد الله {الرحمن على **العرش** استوى} [طه 5] كيف استوى فأطرق مالك وعلاه الرحضاء يعني العرق وانتظر القوم ما يجئ منه فيه فرفع رأسه إليه وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأحسبك رجل سوء وأمر به فأخرج

12 - وقد نقل عن جماعة منهم الأمر بالكف عن الكلام في هذا وإمرار أخبار الصفات كما جاءت ونقل جماعة من الأئمة أن مذهبهم مثل ما حكينا عنهم

13 - أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد النقور أنبأنا

---

1) فضل يوم التروية وعرفة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/7

2) فضل يوم التروية وعرفة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/34

أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن الطريثيثي إذنا قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري قال أنبأنا أحمد بن محمد بن حفص أنبأنا أحمد بن محمد بن المسلمة حدثنا سهل بن عثمان بن سهل قال سمعت." (1)

"17 - وذكر الصابوني الفقهاء السبعة ومن بعدهم من الأئمة وسمى خلقا كثيرا من الأئمة وقال كلهم متفقون لم يخالف بعضهم بعضا ولم يثبت عن واحد منهم واحد منهم ما يضاد ما ذكرناه 18 - أخبرنا الشريف أبو العباس مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي قال أنبأنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد الجرجاني أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال اعملوا رحمنا الله وإياكم أن مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى وصحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدل عما ورد به ولا سبيل إلى رده إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة مضمونا لهم الهدى فيهما مشهودا لهم بأن نبيهم صلى الله عليه وسلم يهدي إلى صراط مستقيم محذرين في مخالفته الفتنة والعذاب الأليم ويعتقدون أن الله تعالى مدعو بأسمائه الحسنى وموصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم خلق آدم بنفسه و {يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة 64] بلا اعتقاد كيف وأنه عز وجل {استوى على **العرش}** ولم يذكر كيف كان استواؤه." (2)

"37 - وروي عن الحسن البصري أنه قال لقد تكلم مطرف على هذه الأعواد بكلام ما قيل قبله ولا يقال بعده قالوا وما هو يا أبا سعيد قال قال الحمد لله الذي من الإيمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه

38 - وقال سحنون من العلم بالله السكوت عن غير ما وصف به نفسه

39 - أخبرنا أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدجاجي الفقيه قال أنبأنا الإمام الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر أنبأنا أبو علي بن الصواف

1) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/13
2) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/17

أنبأنا بشر بن موسى أنبأنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي قال أصول السنة فذكر أشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم} [المائدة 64] ومثل {والسماوات مطويات بيمينه} [الزمر 67] وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول {الرحمن على **العرش** استوى} ومن زعم غير هذا فهو معطل جهمي." (1)

"40 - أخبرنا يحيى بن محمود إجازة قال أنبأنا جدي الحافظ أبو القاسم قال ما جاء في الصفات في كتاب الله تعالى أو روي بالأسانيد الصحيحة فمذهب السلف رحمة الله عليهم إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها لأن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات وإثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيفية فكذلك إثبات الصفات وعلى هذا مضى السلف كلهم وقد سبق ذكرنا لقول مالك حين سئل عن كيفية الاستواء

41 - وروى قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أنها قالت في قول الله تعالى {الرحمن على **العرش** استوى} الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجحود له كفر

42 - وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة ومن الرسول البلاغ وعلينا التصديق." (2)

"بكتاب الله والمتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع السلف أن الله تعالى في السماء على **عرشه** وجاءت هذه اللفظة مع قرائن محفوفة بها دالة على إرادة العلم منها وهو قوله {ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض} [المجادلة 7] ثم قال في آخرها {أن الله بكل شيء عليم} فبدأها بالعلم وختمها به ثم سياقها لتخويفهم بعلم الله تعالى بحالهم وأنه ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ويجازيهم عليه

98 - وهذه قرائن كلها دالة على إرادة العلم فقد اتفق فيها هذه القرائن ودلالة الأخبار على معناها ومقالة السلف وتأويلهم فكيف يلحق بها ما يخالف الكتاب والأخبار ومقالات السلف

1) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/24

2) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/25

99 - فهذا لا يخفى على عاقل إن شاء الله تعالى وإن خفي فقد كشفناه وبيناه بحمد الله تعالى ومع هذا لو سكت إنسان عن تفسيرها وتأويلها لم يحرج ولم يلزمه شيء فإنه لا يلزم أحدا الكلام في التأويل إن شاء الله تعالى." (1)

"لا أكـــــل نصـــــرتهم إلى غـــــيري؟ "

! 151 قال أحمد: حدثنا عبد الرحمن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: " قال موسى عليه السلام: " يا رب، من أهلك الذين هم أهلك، الذين تظلهم في ظل **عرشك**؟ قال: هم البريئة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بذكرهم، الذين يسبغون الوضوء عند المكاره، والذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكورها، ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، ويغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب "

! 152 قال: وحدثنا غوث بن جابر، قال: سمعت محمد بن داود، عن." (2)

"أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علويه، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، قال: قال مقاتل، وسعيد: " لما جيء بإبراهيم عليه السلام، فخلعوا ثيابه، وشدوا قماطه، ووضع في المنجنيق: بكت السموات، والأرض، والجبال، والشمس، والقمر، **والعرش**، والكرسي، والسحاب، والريح، والملائكة، كل يقول: يا رب، عبدك يحرق، فأذن لنا في نصرته، فقالت النار وبكت: رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي، فأوحى الله إليهم: إن عبدي إياي عبد، وفي جنبي أوذي، إن دعاني أجبته، وإن استنصركم فانصروه، فلما أن رمي استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار، فقال: السلام عليك يا إبراهيم، أنا جبريل، ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا! حـــــــاجتي إلى ربي "

داود عليـــــــــه الســــــــلام

1) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/46
2) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/46

! 166 وأخبرنا أبو الحسن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا." (1)
"عيسى عليه السلام
! 179 قرئ على أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي رحمه الله، أخبركم الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط المقرئ، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، قال: حدثني نصر الرفاء، وكان من خيار المسلمين، قال: " بينا عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم في سياحته، إذ أخذته السماء، فلجأ إلى الكهف، فإذا فيه راع، فتنحى عنه، ثم لجأ إلى أجمة، فإذا فيها أسد رابض، فرفع رأسه، فقال: سيدي، جعلت لكل أحد مأوى خلاي! فأوحى الله إليه: مأواك عندي، وفي ظل **عرشي**، وفي مستقر من رحمتي، لأزوجنك ألف حوراء، ولأطعمن في عرسك ألف عام، ولينادين مناد يوم القيامة: احضروا عرس ولي الله الزاهد "
! 180 وعن عبد العزيز بن ظبيان، قال: قال المسيح: «من تعلم وعمل فذاك يسمى أو يدعى عظيما في ملكوت السماء»
! 181 وعن هلال بن يساف، قال: قال عيسى عليه السلام:." (2)
"ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرماحي، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا سلام بن سلم، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: اجتمعنا في بيت أمنا عائشة، فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدمعت عيناه، فتشدد فنعى إلينا نفسه حين دنا الفراق، فقال: " مرحبا

1) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق ا الدين ابن قدامة المقدسي ص/64
2) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/87

بكم، حياكم اللـه، جمعكم اللـه، نصـركم اللـه، رفعكم اللـه، نفعكم الله، وفقكم الله، قبلكم الله، هـداكم اللـه، سـلمكم اللـه، أوصـيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، لا تعلـوا على اللـه في عبـاده وبلاده، فإن الله تعالى، قال لي ولكم: {تلك الدار الآخـرة نجعلهـا للـذين لا يريـدون علـوا في الأرض ولا فسـادا والعاقبـة للمتقين} [القصـص: 83] ."

وقـــال: {أليس في جهنم مثـــوى للمتكـــبرين} [الزمـــر: 60] ـ .

قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، مـتى أجلـك؟ قـال: «دنـا الأجل، والمنتهى إلى الله عز وجل، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنـة المـأوى، **والعـرش** الأعلى» .

قلنا: يا رسول الله فمن يغسلك؟ , قال: «رجال أهـل بيـتي، الأدنى فـالأدنى» .

قلنا: يا رسول الله فيم نكفنك؟ , قال: «في ثيابي هذه إن شئتم،." (1)

"3 - وبه أنبا عبد الله بن عبد الـرحمن السـلمي، إجـازة، إن لم يكن سـماعا , أنبـا علي بن إبـراهيم، أنبـا عبـد العزيـز بن أحمـد بن محمد، أنبا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا أحمـد بن سليمان بن حذلم بن لبطة، ثنا يزيـد بن محمـد بن عبـد الصـمد، وأبو سليمان بن أيوب، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبـد الحميـد بن حـبيب بن أبي العشـرين، ثنـا الأوزاعي، ثنـا حسـان بن عطيـة، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريـرة رضـي اللـه عنـه، فقـال أبـو هريرة: اسأل الله، اسأل الله أن يجمع الله بيـني وبينـك في سـوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم أن أهـل الجنـة إذا دخلوهـا فـنزلوا فيهـا بفضـل أعمالهم، ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الـدنيا، فـيرون الله عز وجل فيـه , ويـبرز لهم عن **عرشه** ويتبـدى لهم في روضـة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنـابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنـابر من ذهب، ومنـابر من فضـة، ويجلس أدنـاهم ومـا فيهم دني على كثبـان المسـك والكـافور، مـا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا، قـال أبـو هريـرة: فقلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنـا؟ قـال: نعم، هـل تمـارون في رؤيـة الشـمس والقمـر ليلـة البـدر؟ قلنـا: لا.

(1) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/129

قال: كـذلك لا تمـارون في رؤيـة ربكم، ولا يبقى في ذلـك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة قال هشام: هو الدنو حـتى إنـه ليقـول للرجـــل منهم: «يـــا فلان، تـــذكر يـــوم عملت كـــذا وكـــذا» . يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: ألم تغفر لي؟ فيقول: «بلى، بســـــعة مغفـــــــرتي بلغت منزلتـــــــك هـــــــذه» . فبينما هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فـأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه قط، قـال: ثم يقـول اللـه تبـارك وتعـالى: «قومـوا إلى مـا أعـددت لكم من الكرامـة فخـذوا مـا اشـتهيتم» . قال: فيأتون سوقا قد حفت به الملائكـة، فيـه مـا لم تنظـر العيـون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قـال: فيجعـل لنا ما اشتهينا، وليس يباع فيه ولا يشـترى، وفي ذلـك السـوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبـل الرجـل ذو المنزلـة المرتفعـة فيلقـاه من هـو دونـه , ومـا فيهم دني، فيروعـه مـا يـرى عليـه من اللباس، فما يبقى آخر حديثه حتى يمثل عليه أحسن منه , وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قـال: ثم ننصـرف إلى منازلنـا فيلقانـا أزواجنـــا، فيقلن: مرحبـــا وأهلا، لقـــد جئت، وإن بـــك من الجمـــال والطيب أفضل مما فارقتنـا عليـه، فيقـول: إنـا جالسـنا ربنـا الجبـار تبـــــارك وتعـــــالى وبحقنـــــا أن ننقلب بمثـــــل مـــــا انقلبنا وأنبأنـا علي بن عسـاكر بن المـرحب البطـائحي المقـرئ، ثنـا عبـد القادر بن محمد بن عبد القادر، أنبا ابن المذهب، أنبا ابن القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمـد، حـدثني أبي، ثنـا هاشـم بن القاسـم، ثنـا أبـو سعيد يعني المؤدب، ثنـا من سـمع عطـاء الخراسـاني، قـال: لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت، فقلت حدثني حديثا أحفظه عنـك في مقامي هذا وأوجز، قال: نعم، أوحى الله تبـارك إلى داود النـبي صلى الله عليه وسلم: «يا داود بن إيشا، وعزتي وجلالي وعظمـتي لا يعتصم بي عبد من عبادي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات السبع ومن فيهن والأرضـون السـبع ومن فيهن إلا جعلت له من بينهم مخرجا، أما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبـادي بمخلوق دوني أعرف ذلـك من نيتـه إلا قطعت أسـباب السـماء من يده وأسـخت الأرض من تحت قدميـه ثم لا أبـالي بـأي واد هلـك» . وبه ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقـل بن منبه، ثنا عبـد الصـمد بن معقـل، قـال: سـمعت وهب بن منبـه، قال: لما رأى موسى صلى الله عليه وسلم النار انطلق يسير حـتى

وقف منها قريبا، فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شـجرة خضـراء شـديدة الخضـرة، لا تـزداد النـار فيمـا يـرى إلا عظمـا، ولا تـزداد الشجرة على الحريق إلا خضرة وحسنا، فوقـف ينظـر لا يـدري على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق، وأوقـد إليهـا موقـد فنالها، فاحترقت وإنه يمنع النار شدة خضرتها وكثرة أفنانها وكثافــة ورقها وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهـو يطمـع أن يسقط منها شيء فيقتبسه، فلما طال ذلك عليه أهوى إليها بضـغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده، فاستأخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بهـا فلم تـزل تطمعه ويطمع فيهـا، ولم يكن شـيء بأوشـك من خمودهـا، فاشـتد عند ذلك عجبه، وفكر موسى في أمرهـا، وقـال: هي نـار ممتنعـة لا يقبس منهـا ولكنهـا لم تتضـرم في جـوف شـجرة ولا تحرقهـا، ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك من طرفة عين، فلما رأى ذلك موسى، قال: إن لهذه النار لشأنا ثم وضع أمرها على أنهـا مـأمورة أو مصـنوعة، ولا يـدري من أمرهـا ولا من صـنعها، ولا لم صـنعت؟ فوقف متحيرا لا يدري أيرجـع أم يقيم، فبينـا هـو على ذلـك إذ رمى طرفه نحو السماء ينظر فرعها فإذا هـو أشـد مـا كـان خضـرة، وإذا الخضرة تنور وتسفر وتبياض حتى صـارت نـورا سـاطعا عمـودا بين السماء والأرض عليه مثل شعاع الشمس، تكل دونـه الأبصـار كلمـا نظر إليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه، فرد يــده على عينيه، ولصـق بـالأرض، وسـمع الحس والـوجس إلا أنـه سـمع حينئذ شيئا لم يسـمع السـامعون بمثلـه عظمـا , فلمـا بلـغ موسـى الكـرب واشـتد عليـه الهـول وكـاد أن يتخالـط في عقلـه من شـدة الخوف لمـا يسـمع ويـرى، نـودي من الشـجرة، فقيـل: يـا موسـى، فأجـاب سـريعا، ومـا يـدري من دعـاه، ومـا كـان سـرعة إجابتـه إلا استئناسا بالأنس، فقال: لبيك , مرارا , إني أسـمع صـوتك، وأوجس وجسك، ولا أرى مكانك، فقـال: أنـا فوقـك ومعـك وأمامـك وأقـرب إليك منك , فلما وعى هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه جل وعز، فأيقن، فقال: أنت كذلك يا إلهي، وكلامك أسـمع أم رسـولك، قال عز وجل: بل أنا الذي أكلمك، فـادن مـني، فجمـع موسـى يديـه في العصى ثم تحامل حـتى اسـتقل قائمـا، فرعـدت فرائصـه حـتى اختلفت واضطربت رجلاه، وانقطع لسانه، وانكسـر قلبـه، ولم يبـق منه عظم يحمل آخر، فهـو بمنزلـة الميت إلا أن روح الحيـاة تجـري

فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى صار قريبا من الشجرة الذي نودي منها، قال له الرب تبارك وتعالى: وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال: هي عصاي، قال: وما تصنع بها؟ ولا أحد أعلم بذلك منه، قال موسى عليه السلام: أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى، وكان لموسى في العصى مآرب، كانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين، قال له الرب تبارك وتعالى: ألقها يا موسى، فظن موسى أنه يقول: ارفضها؛ فألقاها على وجه الرفض، ثم جاءت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون فدب يلتمس كأنه يبتغي شيئا يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلقة من الإبل فيقتلعها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها، عيناه توقد نارا، وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك، وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع، وفيه أضراس وأنياب لها صريف، فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب، فذهب حتى أمعن ورأى أنه أعجز الحية، ثم ذكر ربه، فوقف استحياء منه ثم نودي: يا موسى، إلي ارجع حيث كنت. فرجع وهو شديد الخوف، فقال: خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى.

وعلى موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خللها بخلال من عيدان فلما أمره بأخذها، ثنى طرف المدرعة على يده، فقال له: ما لك أورأيت يا موسى لو أذن الله لما تحاذر كانت المدرعة تغني عنك شيئا؟ قال: لا، ولكني ضعيف، ومن ضعف خلقت، فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى سمع حس الأضراس والأنياب، ثم قبض فإذا هي عصاه التي عهدها، وإذا يده في الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ بين الشعبتين، فقال له الله عز وجل: ادن فلم يزل يدنيه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة، فاستقر وذهبت عنه الرعدة، وجمع يديه في العصى وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لنبي بعدك أن يقوم مقامك , أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي , وكنت بأقرب الأمكنة مني، فانطلق برسالتي فإنك بعيني وسمعي وإن معك يدي ونصري، وإني قد ألبستك جنة من سلطاني، تستكمل بها اليوم في أمري فأنت جندي عظيم من جنودي بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي وأمن مكري، وأغوته الدنيا عني حتى جحد حقي، وأنكر ربوبيتي، وعبد دوني، وزعم أنه لا يعرفني، وإني أقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان

وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار، فإن أمرت السماء حصبته، وإن أمرت الأرض ابتلعته، وإن أمرت الجبال دمرته، وإن أمرت البحار غرقته، ولكنه هان علي وسقط من عيني، ووسعه حلمي، واستغنيت بما عندي، وحق لي، إني أنا الغني لا غني غيري، فبلغه رسالتي، وادعه إلى عبادتي وتوحيدي وإخلاص اسمي، وذكره بآياتي وحذره نقمتي وبأسي، وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، وقل له في بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى، وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة، ولا يروعنك ما ألبسته من لباس الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذني، قل له: أجب ربك، فإنه واسع المغفرة فإنه قد أمهلك أربع مائة سنة، وفي كلها أنت مبادر لمحاربته، تشبه وتمثل به، وهو يمطر عليك السماء، وينبت لك الأرض، لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب، ولو شاء أن يعجل ذلك لك أو يسلبكه فعل، ولكنه ذو أناة وحلم عظيم، وجاهد بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان بجهاده، فإني لو شئت أن آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت، ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجموعه أن الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بإذني، ولا يعجبنكما زينته وزينة المترفين، وإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما خرت لهم في ذلك، فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق إبله عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة، وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفورا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى، واعلم أنه لم يتزين لي العباد بزينة هي أبلغ من الزهد في الدنيا، فإنها زينة المتقين، عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع، سيماهم في وجوههم من آثار السجود، أولئك أولياء حقا، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أهان لي وليا وأخافه فقد بارزني بالمحاربة وآذاني، وعرض نفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، أفيظن الذي يحاربني بأن يقوم لي، أو يظن الذي يغازيني أن يعجزني، أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني

أو يفوتني، وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة، لا أكل نصــرتهم إلى غيري، قـال: فأقبـل موسـى إلى فرعـون في مدينـة قـد جعـل حولها الأسد في غيضة قـد غرسـها، فالأسـد فيهـا مـع ساسـتها، إذا أشلتها على أحد أكـل، وللمدينـة أربعـة أبـواب في الغيضـة، فأقبـل موسى عليه السلام من الطريق الأعظم الذي يـراه فرعـون، فلمـا رأته الأسد صاحت صياح الثعالب، فأنكر ذلك الساسـة، وفرقـوا من فرعون، وأقبـل موسـى حـتى انتهى إلى البـاب الـذي فيـه فرعـون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسـراويل، فلمـا رآه البـواب عجب من جرأتـه فتركـه ولم يـأذن لـه، وقـال: هـل تـدري بـاب من أنت تضـــــرب؟ إنمـــــا تضـــــرب بــــــاب ســـــيدك.

قال: أنا وأنت وفرعون عبيد لربي تبارك وتعالى فأنا ناصره، فـأخبر البواب الذي يليه والبـوابين حـتى بلـغ ذلـك أدنـاهم، ودونـه سـبعين حاجبا، كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود مـا شـاء اللـه كـأعظم أمير اليوم إمارة حتى خلص الخبر إلى فرعون، فقال: أدخلوه علي. فأدخل فلما أتـاه، قـال لـه فرعـون: أعرفـك؟ قـال: نعم، قـال: ألم نربك فينا وليدا؟ فرد عليه موسى الذي ذكره اللـه عـز وجـل، قـال فرعون: خذوه فبادأهم موسى فألقى عصاه فـإذا هي ثعبـان مـبين، فحملت على الناس فانهزموا فمـات منهم خمسـة وعشـرون ألفـا، قتل بعضهم بعضا، وقام فرعون منهزما حتى دخل، فقـال لموسـى: اجعــــــل بيننـــــا وبينـــــك أجلا ننظـــــــر فيــــــه.

فقال له موسى: لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بمناجزتـك، وإن أنت لم تخــــــــــــــرج إلي دخلت إليـــــــــــــك.

فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن اجعل بينك وبينه أجلا وقل لـه: أن يجعـل هـو الأجـل، ثم قـال فرعـون: اجعلـه إلى أربعين يومـا , ففعــل، وكــان فرعــون لا يــأتي الخلاء إلا في أربعين يومــا مــرة، فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة، قال: وخـرج موسـى عليـه السـلام من المدينة، فلما مر بالأسـد مصـعت بأذنابهـا وسـارت مـع موسـى تشيعه، ولا تهيجه ولا أحدا من بني إسرائيل.." (1)

"[درجــــــات المجاهـــــدين في الجنــــــة]

18- وبه ثنا أبو عـامر ثنـا فليح عن هلال بن علي عن عبـد الـرحمن بن أبي عمرة [عن أبي هريرة] عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قــال:

---

1) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/4

((من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في [سبيل] الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها)) .
قال: يا رسول الله أولا نخبر الناس؟ قال: ((إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)) .." [1]

"5 - وبهذا الإسناد , عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عز وجل خلق عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت **العرش** , وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى , فإذا قال العبد: لا إله إلا الله من نية صادقة اهتز **العرش** وتحرك العمود وتحرك الحوت , فيقول الله عز وجل: «اشهدوا سكان سماواتي أني غفرت له»." [2]

"12 - وأخبرنا أسعد بن أبي طاهر , أنبا جعفر الثقفي , أنبا أبو طاهر بن عبد الرحيم , أنبا أبو الشيخ عبد الله بن جعفر , ثنا أحمد بن جعفر , ثنا محمد بن عمرو العمري , ثنا عاصم بن مضرس , قال: سمعت سلما المدائني , عن نافع , عن ابن عمر , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذبح نسكه يوم الأضحى ثم قام إلى مسجده فصلى ركعتين , لم يسل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه , ما لم يسل قطيعة رحم , أو ظلم مسلم»
13 - أنبأنا الحافظ عبد الغني , أنبا أبو المحاسن , أنبا الحافظ أبو شجاع , أنبا علي بن محمد النيسابوري , إجازة , سمعت أبا العباس بن مسروق , سمعت , أحمد بن منصور الطوسي , يقول: رأيت أبا عثمان الحارث في النوم راكبا براقا يطير حول **العرش** , فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي , قلت: بماذا؟ قال: بالسنة , قلت: فمن أين لك بهذا البراق؟ قال: كبش ذبحته في يوم العيد , ففرقته على الأصدقاء والفقراء , لقيني لما دعيت إلى الزيارة , فقال: اركبني فإني أضحيتك , فهو ذا يطير بي حول **العرش**." [3]

---
1) فضل الجهاد لأحمد بن عبدالواحد المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/117
2) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/6
3) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/13

13" - أخبرنا محمود , كتابة , أنبا إسماعيل الحافظ , أنبا أبو المعالي الشريف , أنبا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي , أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار , ثنا عبد الله بن ناجية , ثنا داود بن رشيد , وابن الأقطع , قالا: ثنا محمد بن ربيعة , عن إبراهيم بن يزيد الخوزي , عن عمرو , وعن طاوس , عن ابن عباس , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة يوم عيد»

14 - أخبرنا عمر بن محمد , كتابة , أنبا القزاز , أنبا أبو بكر الخياط , أنبا أبو عبد الله العلاف , أنبا الحسين بن صفوان , أنبا عبد الله بن محمد , حدثني محمد , حدثني أبو ياسين , ثنا سليمان بن سالم , قال: قال أبو ورد التجيبي ونظر إلى الناس في يوم عيد وقد دهم بعضهم بعضا , فبكى , وقال: ما رأيت شيئا أشبه بموقف القيامة من هذا اليوم.

ثم رجع إلى منزله مريضا , فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات رحمه الله

14 - أخبرتنا شهدة بنت أحمد , إذنا , أنبا جعفر بن أحمد , قال: حدث جعفر الخلدي , ثنا أحمد بن مسروق , ثنا محمد بن الحسين , ثنا عبد الله بن الفرج العابد , قال: كان بالموصل رجل نصراني يكنى أبا إسماعيل , قال: فمر ذات ليلة برجل وهو يتهجد على سطحه , ويقرأ {وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون} [آل عمران: 83] .

قال: فصرخ أبو إسماعيل صرخة غشي عليه فلم يزل حاله ذلك حتى أصبح , فلما أصبح أسلم , ثم أتى فتحا الموصلي فاستأذنه في صحبته , فكان يصحبه ويخدمه , قال: فبكى أبو إسماعيل حتى ذهبت إحدى عينيه وعشي من الأخرى , فقلت له ذات يوم: حدثني ببعض أمر فتح الموصلي , قال: فبكى , ثم قال: أخبرك عنه , كان والله كهيئة الروحانيين معلق القلب بما هناك , ليست له في الدنيا راحة , قلت: على ذاك , قال: شهدت معه العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعدما تفرق الناس , ورجعت معه , فنظر إلى الدخان يفور من نواحي المدينة , فبكى , ثم قال: قرب الناس قربانهم , فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك أيها المحبوب.

ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء , فمسحت به على وجهه فأفاق , ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة , ثم رفع رأسه إلي أو قال:

فحـــــتى مـــــتى تحبســـــني أيهـــــا المحبـــــوب.
ثم سقط مغشيا عليه , فجئت بماء فمسحت به على وجهه فأفاق , فمـــا عـــاش بعـــد ذلـــك إلا أيامـــا حـــتى مـــات
14 - أجاز لنا الحافظ , أنبا أبو المحاسن , أنبا أبو شـجاع , سـمعت أبـا ثـابت الـديلمي الواعـظ , سـمعت خـالي أبـا حـاتم أحمـد بن الحسن , سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد الواعظ , سـمعت علي بن الحسن , سمعت أبا الحسن القرشي , يقول: ثنا أبو ذر ابن أبي رطيل , ثنا أبي , قال: سمعت بعض أصحاب فتح الموصلي , يقول: رأيت فتحا يبكي ذات يوم حتى صار الـدمع دمـا , فقلت: يـا فتح إنـا لله هو ويبكي الدم مم ذا لولا إنك حلفتني مـا أخبرتـك , فقلت لـه: مم الدمع؟ فقال: من تقصيري في حق الله عز وجل , قـال: فقلت له مم الدم؟ قـال: خفت أن لا يكـون بكـائي للـه عـز وجـل , ولكن أكتمها علي حتى الممات , فلما أن مـات رأيتـه في المنـام , فقلت له: يا فتح ما فعل الدم وما فعل الدمع؟ فقال: أوقفـني الجبـار بين يديه , فقال: ولم بكيت الدم؟ فقلت: مخافة أن لا يكون الـدمع لـك خالصـا , فقـال: يـا فتح لم تجنح إلى هـذا كلـه فـوعزتي وجلالي مـا صعدت صحيفتك منذ أربعين سنة فيها خطيئة فإن لك بالدمع الجنـة وبالدم أن أرفع الحجب كلهـا عن من بكى بالـدم , ولا حجـاب بيـني وبينه
14 - أخبرنا الإمام أبو الفرج , إذنا , أنبا أبو بكر الصوفي , أنبا سعد الحيري , أنبا ابن بالويه , أخـبرني محمـد بن يحـيى , ثنـا محمـد بن عيسى القرشي , ثنا أبو الأشهب السائح , بينـا أنـا في الطـواف إذا أنا بجويرية قد تعلقت بأسـتار الكعبـة وهي تقـول: يـا وحشـتي بعـد الأنس , ويا ذلي بعد العز , ويا فقري بعد الغنى , فقلت لها: ما لك؟ أذهب لك مال؟ أو أصبت بمصـيبة؟ قـالت: لا , ولكن كـان لي قلب فقدته , قلت: وهذه مصيبتك؟ قـالت: وأيـة مصـيبة أعظم من فقـد القلوب وانقطاعها عن المحبوب , فقلت لها: إن حسـن صـوتك قـد عطل علي سامعيه الطواف , فقالت: يا شيخ البيت بيتـك أم بيتـه , والحرم حرمـك أم حرمـه , قلت: بـل بيتـه وحرمـه , قـالت: فـدعنا نتـدلل عليـه على قـدر مـا اسـتزارنا إليـه , ثم قـالت: بحبـك لي ألا رددت علي قلـبي , فقلت لهـا: من أين تعلمين أنـه يحبـك؟ قـالت: بالعنايـــة القديمـــة , جيش من أجلي الجيـــوش , وأنفـــق الأمـــوال , وأخرجني من بلاد الشرك , وأدخلني في التوحيد , وعرفني نفسه ,

فهل هذا لعناية قديمة , قلت: كيف حبك له؟ قالت: أعظم شيء وأجله
14 - بلغنا عن إبراهيم الخواص , قال: كنت بمكة بينا أنا أطوف بالبيت فنوديت في سري , سر إلى بلاد الروم , فقلت: يا عجبا أكون ببيت الله الحرام فأتركه وأمضي إلى بلاد الروم , ثم هممت بالطواف فلم أستطع , فخرجت إلى بلاد الروم , فلما دخلتها سمعت الناس يقولون , إن بنت ملكنا قد صرعت وقد عرضت على كل الأطباء فما عرفوا لها دواء , فقلت: إلي إليها فأنا غلام الطبيب , فحملت , فلما دخلت عليها , قالت: مرحبا يا خواص , فقلت: ما لك؟ فقالت: كنت في ديننا حتى البارحة فإني نائمة , فرأيت في المنام **عرش** ربي بارزا فانتبهت كما ترى لا ينطق لساني إلا بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله , فلما رأوني هكذا نسبوني إلى الجنون , فقلت: لعل الله يخلعك منهم , فمن أين عرفت اسمي؟ قالت: نوديت سنبعث لك من تسلمين على يديه فألهمت ذكرك , فهممت بالنهوض , فقالت: إلى أين؟ قلت: إلى مكة , فقالت: ها هي مكة , فنظرت فإذا مكة , فسرت قليلا فإذا أنا بالبيت." (1)
"15 - قال: وذكر وهب أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت يمدح نفسه بما هو أهله , فأنصت كل شيء وأطرق له كل شيء خلقه , فقال: " أنا الملك لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى , أنا الله لا إله إلا أنا ذو **العرش** المجيد والأمثال العلا , أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء , أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن , ملأت كل شيء عظمتي , وقهر كل شيء ملكي , وأحاطت بكل شيء قدرتي , وأحصى كل شيء علمي , ووسعت كل شيء رحمتي , وبلغ كل شيء لطفي , وأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني فليس في السموات والأرضين إلا أنا وخلقي كلهم لي لا يقوم ولا يدوم إلا بي يتقلب في قبضتي ويعيش في رزقي , وحياته وموته بيدي , فليس له محيص ولا ملجأ غيري , لو تخليت عنه إذا لدمر كله وإذا لكنت أنا على حالي لا ينقصني ذلك شيئا ولا يزيدني , وأنا مستغن بالعز كله في جبروتي وملكي وعلو مكاني وعظمة شأني , فلا شيء مثلي ولا إله غيري

1) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/14

وليس ينبغي لشيء خلقته أن يعدل بي ولا ينكرني , فكيف ينكـرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي؟ أم كيف يكابرني من قد قهـره ملكي؟ فليس له خالق ولا باعث ولا وارث غيري , أم كيف يعـاديني من ناصيته بيدي؟ أم يستنكف عن عبادتي عبـدي وابن عبـادي وابن إمائي لا ينسب إلى خالق ولا وارث غيري , أم كيف يعبــد دوني من تخلقه الأيام ويفنى أجله اختلاف الليل والنهار؟ وهما شـعبة يسـيرة من سلطاني , فإلي إلي يا أهل الموت والفناء , لا إلى غيري فـإني كتبت الرحمـــة على نفســـي وقضـــيت العفـــو والمغفـــرة لمن استغفرني , أغفر الذنوب جميعـا صـغيرها وكبيرهـا , ولا يكـبر ذلـك علي , فلا تلقـوا بأيـديكم إلى التهلكـة ولا تقنطـوا من رحمـتي فـإن رحمتي سبقت غضبي , وخزائن الخير كلها بيـدي , ولم أخلـق شـيئا مما خلقت لحاجة كانت مني إليـه , ولكن لأبين بـه قـدرتي ولينظـر الناظرون في ملكي وتدبير حكمتي , ولتدين الخلائق كلهـا لعـزتي , ويسبح الخلق كلهم بحمدي , ولتعن الوجوه كلها لوجهي." (1)

"16 - أنبأتنا شهدة بنت أحمد الآبري , كتابة , أنبـا عبـد اللـه بن طلحة , أنبا محمد بن عبيد الله الحنائي , أنبا أبـو عمـرو عثمـان بن أحمد الدقاق , أنبا إسحاق بن إبراهيم , قـال: ثنـا زكريـا بن يحـيى , ثنــا محمــد بن زفــر الأصــبهاني , ثنــا محمــد بن خالــد الهاشــمي الدمشقي , ثنا محمـد بن حمـير الحمصـي , ثنـا صـفوان بن عمـرو السكسكي , عن شريح بن عمير , قال: كذا , قال: فقلت: إنما هــو شريح بن عبيد , قال: كذا هو عنـدنا على أبي شـمر التـدمري , عن كعب الأحبـار , إن اللـه تعـالى أنـزل على آدم عليـه السـلام عصـيا الأنبياء المرسلين , ثم أقبـل على ابنـه شـيث , فقـال: أي بـني أنت خليفـتي من بعـدي فخـذها بقسـميها: التقـوى , والعـروة الـوثقى , وكلما ذكرت الله تعالى إلى جنبه اسم محمد صلى الله عليه وسلم , فـإني رأيت اسـمه مكتوبـا على سـاق **العـرش** وأنـا بين الـروح والطين , ثم إني طفت السموات فلم أر في السـموات موضـعا إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه , وإن ربي عــز وجل أسكنني الجنة فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة إلا رأيت اسـم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليـه، ولقـد رأيت اسـم محمـد صلى الله عليه وسلم مكتوبـا على نحـور الحـور العين , وعلى ورق شـــجرة طـــوبى , وعلى ورق ســـدرة المنتهى , وعلى أطـــراف

1) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/16

الحجب , وبين أعين الملائكة , فـأكثر ذكرهـا فـإن الملائكـة تـذكرها في كل ساعاتها , صلى الله عليه وسلم." (1)

"18 - أنبأنا عبد الرزاق بن عبـد القـادر , كتابـة , أنبـا أبـو الفتح أحمد بن سليمان , أنبـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن أحمـد , أنبـا أبـو الحسن محمد بن عبيد اللـه الحنـائي، أنبـا أبـو القاسـم إسـحاق بن إبراهيم الختلي , حـدثني أبـو محمـد وهب بن منصـور الـوراق , ثنـا اليمان أبو الحسن القرشي , عن محمـد بن حمـير , عن محمـد بن علي بن الحسـين بن علي بن أبي طـالب , عن أبيـه , عن جـده , رضي الله عنه , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " إن أصحاب الكبائر من موحـدي الأمم كلهـا الـذين مـاتوا على كبـائرهم غـير تـائبين ولا نـادمين , من دخـل النـار منهم من البـاب الأول من جهنم لا تزرق أعينهم , ولا تسود وجوههم , ولا يقرنون بالشياطين , ولا يغلون بالسلاسل , ولا يجرعون الحميم , ولا يلبسون القطران , منهم من تأخـذه النـار إلى قدميـه , ومنهم من تأخـذه إلى ركبتيـه , ومنهم من تأخـذه إلى حنجرتـه , ومنهم من تأخـذه إلى عنقـه , على قدر ذنوبهم وأعمالهم , حرم اللـه أجسـادهم على الخلـود من أجـل التوحيد , وصورهم على النار من أجـل السـجود , ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج , ومنهم من يمكث فيهـا سـنة , وأكـثرهم فيهـا مكثـا بقـدر الـدنيا منـذ خلقت إلى يـوم تفـنى , وإذا أراد اللـه أن يـرحمهم ويخـرجهم , قـالت اليهـود والنصـارى , ومن في النـار من أهل الأديان لمن في النار من الموحدين: آمنتم بالله وكتبه ورسله , فأنتم ونحن اليوم في النار سواء , قال: فيغضب الله تبارك وتعـالى غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضـى , فيخـرجهم إلى عين بين الجنـة والصـراط , فينبتـون فيهـا كنبـات الطـراثيث , أو كنبـات الحبـة في حميل السيل ممـا يلي الشـمس منـه أحمـر , ومـا يلي الظـل منـه أخضر , وما يلي الطل منـه أصـفر , ثم يـدخلون الجنـة مكتوبـا في جبـاههم: هـؤلاء الجهنميـون عتقـاء الـرحمن عـز وجـل من النـار , فيمكثون بذلك ما شاء الله عز وجل , ثم يسألون الله عز وجـل أن يمحو عنهم ذلك الاسم , فيبعث الله عز وجـل إليهم ملكـا فيمحـوه عنهم , يقول الله عز وجل لأهـل الجنـة: «اطلعـوا إلى من بقي في النـــــــــــــــــــــــــــــــــــــار» . فيطلعـون , فيقولـون: {مـا سـلككم في سـقر} [المـدثر: 42] .

1) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/17

بعد خروج الناس منها: {قالوا لم نك من المصلين} [المدثر: 43] , أي إنا لم نك من الموحدين , ولو كنا منهم لخرجنا معهم , ثم يبعث الله إليهم الملائكة بمسامير من نار , وأطباق من نار فيطبقونها بتلك الأطباق , ويسمرونها بتلك المسامير , فيتناساهم الجبار على **عرشه** , ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذتهم , وهو قول الله عز وجل: {ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين} [الحجر: 2]." (1)

"-ق3أ-

حكاية الطب

2- أخبرنا محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله إجازة قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي رحمه الله قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عميس عن عمر رضي الله عنه أن أعرابيا روي أن أعرابيا صاد ضبا فجعله في كمه يريد أن يجيء به إلى أهله فيذبحه ويشويه ويأكله فإذا هو بجماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا علي رجل يذكر أنه نبي وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فجاء حتى شق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: واللات والعزى ما سلمت على ذي لهجة أبغض إلى منك ولا أكذب، ولولا أن تسميني قومي عجولا لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأبيض وأرحت منك بني هاشم وغيرهم، إذ تسب آلهتنا فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أخا بني سليم ما حملك على الذي قلت ولم تكرمني في مجلسي هذا؛ فقال وتكلمني أيضا! واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب، وطرح الضب بين يديه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اذن لي أن أضرب عنقه قال لا أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضب فقال له يا ضب فقال لبيك وسعديك بلسان عربي مبين يفقهه جميعا القوم فقال له يا ضب من تعبد؟ فقال: الذي في السماء **عرشه**، وفى الأرض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه، قال: فمن أنا يا ضب -ق3ب-

1) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/19

قال: رسول رب العالمين وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك، فقال الأعرابي: لا أتبعن أثرا بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك محمدا عبده ورسوله شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إلى منك ولأنت أحب إلى من سمعي وبصري ووالدي وولدي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هداك بي إن هذا الدين يعلو ولا يعلى، لا يقبله الله عز وجل إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن.

قال: فعلمني، فعلمه فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، قال: يا رسول الله زدني فما سمعت في النشيد ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا كلام ربي عز وجل ليس بشعر، فكن عبدا شكورا من قرأ قل هو الله أحد، فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله عز وجل، فقال الأعرابى: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير ويعطى الجزيل.." (1)

"شيخ حادي عشر

38- أخبرنا الشيخ العالم أبو [الحجاج] يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس عاشر ذي احجة] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، قالت: سمعت ابن مسعود، يقول:

-[95]-

عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة الرحم، أو مأثم: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان

1) حديث عيسى بن مريم والطير والضب لعبد الرحمن المقدسي-مخطوط (ن) المقدسي، بهاء الدين ص/3

الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه)) .." (1)

"حدثني أبو الحجاج البلوي , قراءة مني عليه , ويده على كتفي , قال: حدثني القاضي أبو محمد العثماني , ويده على كتفي , قال: حدثني الشيخ أبو الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن زيد , ويده على كتفي , قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال , لفظا , ويده على كتفي في الجامع العتيق , بمصر , قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني , لفظا ويده على كتفي , قال: نا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، قال: نا أبو عمرو هلال بن العلاء , ويده على كتفي , قال: حدثني أبي , ويده على كتفي , قال: نا زيد ابن أبي أنيسة ويده على كتفي , قال: نا أبو إسحاق السبيعي , ويده على كتفي , قال: نا عبيد الله بن الحارث , ويده على كتفي، قال: حدثني الحارث الأعور , ويده على كتفي , قال: نا علي بن أبي طالب , ويده على كتفي , قال: حدثنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويده على كتفي، قال: " حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين , وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام، ويده على كتفي، قال: سمعت إسرافيل عليه السلام، يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله تعالى من فوق **العرش** للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون " حديث آخر:." (2)

"قال جعفر بن محمد: حدثني أبي , عن أبيه , عن جده , أن النبي صلى الله عليه وسلم , قال: " ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش**: ألا فليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون ". فما زال يقول حتى سكن ما به ولان , فقال له: اجلس أبا عبد الله." (3)

"سمعت الخطيب أبا القاسم , يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي , يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار , يقول: سمعت الخلال , يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق , يقول: سمعت

1) مشيخة السهروردي السُّهْرَوَرْدي ص/93
2) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/63
3) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/77

أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري , قال: سـمعت محمـد بن داود بن يزيـد الخصـيب , قـال: سـمعت عبـد السـلام بن صـالح الهروي , يقول: سمعت الرضـى علي بن موسـى , يقـول: سـمعت موسى بن جعفر , يقول: سمعت جعفر , يقول: سـمعت محمـد بن علي , يقـول: سـمعت محمـد بن علي , يقـول: سـمعت علي بن الحسين , يقـول: سـمعت الحسـين بن علي , يقـول: سـمعت عليـا رضي الله عنه , يقـول: " عجب ممن يحفـظ القـرآن كيـف لا يقـرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: {وقالوا حسـبنا اللـه ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء} ، وقولـه: {وأفوض أمري إلى الله} الآية، وقولـه: {مـا يفتح اللـه للنـاس من رحمـة} الآيـة "

وهـذه فوائـد ورقـائق وأخبـار عن جماعـة من الأئمـة والصـالحين , رضـي اللـه عنهم أجمعين , اتصـلت لي على نحـو مـا تقـدم: سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمـد بن عبـد اللـه , وأبـا عبـد اللـه محمد بن أحمد بن موسى , قالا: سمعنا أبا طاهر الأصـبهاني، قـال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي , بأصـبهان , يقـول: سـمعت أبـا عمـرو بن بالويـه , بنيسـابور , يقـول: سـمعت محمـد بن يعقـوب الأمـوي , يقـول: سـمعت الربيـع بن سـليمان , يقـول: سـمعت الشـافعي , يقـول: طلب العلم أفضـل من صـلاة النافلة

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله , يقول: سمعت أبي , قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبـا زكريـا يحـيى بن أيـوب , يقـول: سـمعت أبـا محمـد عبـد اللـه بن عطـاء , يقـول: سـمعت أبـا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي , بالري , يقول: سمعت أبا العبـاس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي , يقول: سمعت أبا الحسن أحمـد بن يونس الجـامعي , يقـول: سـمعت أبـا سـهل المـروزي , يقـول: سـمعت يحـيى بن معـاذ الـرازي , يقـول: لمـا سـرت إلى الكعبـة , ونظرت إلى بيت الله الحرام , تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الـدعاء، فحضـرتني كلمتـان فـرفعت رأسـي , فقلت: إلهي، جئتـك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري، فالق الذنوب التي على ظهـري، واقض الحـوائج الـتي في صـدري

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبـد اللـه , وأبـا عبـد اللـه محمد بن أحمد بن موسى العبدري , قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني , قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين

البابي بدربند خزران , يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي , يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي , يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي , يقول: سمعت أبا محمد المرتعش , يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالى وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله , يقول: سمعت أبي , يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب , يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي , يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب , بساوة , يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي , بساوة , يقول: سمعت أبا عمر البجيري , يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح , يقول: سمعت بكر بن منير , يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري , يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت , وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.
هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية , سمعت أبا عمر البجيري , وإنما هو أبو عمرو , واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير , وأبو جعفر بن ميمون , رحمهما الله , بمكة حرسها الله، إملاء , وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكره
أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه , إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد , عن أبيه , وأبي عمر الطلمنكي , عن أبي إسحاق , وأبي جعفر , قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري , بمكة , سمعت أحمد بن محمد بن رميح , يقول: سمعت مهيب بن سليم , يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري , سمعت أعرابيا , يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.
فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح , عن مهيب بن سليم , وفي الإسناد الأول: أن رميح , عن بكر بن منير , فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري , في وقت عن بكر بن منير , وفي آخر عن مهيب , والله أعلم
وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري , يقول:

سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ , قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي , بقزوين , قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ , قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله , قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه , يقول: سمعت الحسن بن سفيان , يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان , يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد

وسمعت الخطيب أبا القاسم , يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي , يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم , بدمشق , يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد , يعني: الكتاني الحافظ , يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن , يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله , يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه , ببخارى , يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه , يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد , ولا أبغض إليهم من سماع الحديث , وروايته باسناد

وسمعت الخطيب أبا القاسم , يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي , يقول: سمعت الشريف , يقول: سمعت عبد الله بن أحمد , يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن , يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله , يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي , ببغداد , يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي , يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل , فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله , ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث , فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه , فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم , يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف , يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب , يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب , قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي , بمكة , قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان , يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري , يقول: سمعت محمد بن المغيرة , يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى , يقول: سمعت

الشافعي , رحمه الله , يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحـديث , فكـأني رأيت رجلا من أصـحاب النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم وسمعت أبـا الحجـاج يوسـف بن محمـد , قـال: سـمعت أبـا طـاهر الأصـبهاني , قـال: سـمعت أبـا علي الحسـن بن أحمـد بن الحسـن المقـرئ , بأصـبهان , يقـول: سـمعت أبـا علي المرزبـاني , يقـول: سـمعت أحمـد بن موسـى الحافـظ , يقـول: سـمعت الصـاحب أبـا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير , يقـول: من لم يكتب الحـديث لم يعـرف حلاوة الإسـلام انتهت المسلسـلات من الأحـاديث والآثـار. تخريج شـيخنا الفقيـه الإمـام المحـدث الناقـد الخطيب العلامـة أبي الربيـع سـليمان بن موسـى بن سـالم الكلاعي , رضـي اللـه عنـه. وكـان الفـراغ منهـا عقب ... من شـهور سـنة تسـع وعشـرين وسـتمائة. حـدثني الخطيب الإمـام الحافـظ أبـو الربيـع بن سـالم , شـيخنا العلامة , حفظه اللـه في جمـادى الأولى من سـنة ثلاثـة وسـتمائة , وأنشدني , قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد , بقـراءتي عليـه , قـال: أخبرنـا أبـو طـاهر الأصـبهاني الحافظ , كذلك قراءة مني عليـه , قـال: أنشـدنا أبـو المكـارم عبـد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قـال: أنشـدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي , بمعرة النعمـان , لنفسـه قطعـة ليس لأحـد مثلهـا:

رغبت إلى الـدنيا زمانـا فلم تجـد ... بغـير عنـاء والحيـاة بلاغ
وألقى ابنـه اليـأس الكـريم وبنتـه ... لـدي فعنـدي راحـة وفـراغ
وزاد فسـاد النـاس في كـل بلـدة ... أحـاديث مين تفـترى وتصـاغ
ومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مـراغ

وأخـبرني شـيخنا الخطيب العلامـة أبـو الربيـع، لفظـا من كتابـه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى , قال: قال: قال لنـا أبـو الحجـاج: قـال لنـا أبـو طـاهر الحافـظ: فـذكرت قـول أبي المكـارم للـرئيس أبي المظفـر محمـد ابن أبي العبـاس المعـاوي الأبيوردي، بهمدان , وأنشدته شـعر أبي العلاء، فأنشـدني بعـد يـوم من قيلـه على وزنـه ورويـه:

ألا هـل إلى أرض بهـا أم سـالم ... وصـول الطـاوي شـقة وبلاغ
فليس لمـا بعـد لينـه بـالحمى إذا ... ذقتـه بين الضـلوع مسـاغ
أصـد عن الواشـي كـأني طريـده ... تـراع بمسـتن الـردى وقـراغ

وأصبو ويلحـاني على الحب عـاذلي ... ومن أين قلب للسـلو يصـاغ
ومن شـغلته بـالهوى نظراتهـا ... فليس لـه حـتى الممـات فـراغ
، قـــــال الحافــــظ: فقلت: أنـــــا تبركـــــا بقوليهمـــــا ...
ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنـني ... هـواه وصـول يـرتجى وبلاغ
بقدر حيـاتي قـد أضـرني الهـوى ... وعنـد معلـتي عن ضـناي فـراغ
أنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه , وكتب
لي من كتابــه في....
أولا: وقال: قـال لنـا أبـو الحجـاج يوسـف بن محمـد بن عبـد اللـه ,
وقلت أنــــــــــــــــــــــــا أيضــــــــــــــــــــــــا:
ألا ليت شـعري هـل يكـون ليوسـف ... لمكـة من قبـل من قبـل
الممـــات بلاغ
وهل أشربن من ماء زمـزم أنـه ... شـراب لـه بين الضـلوع مسـاغ
وهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك الـتراب مـراغ
وهـل أرين أشـياخ صـدق لقيتهم ... من أفـواههم در الكلام يصـاغ
ومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت ومـا عنـدي لـذاك فـراغ
شــــغلت بــــدنيا بطــــأت بي عنهم ... أراع بأنكــــاد بهــــا وأراغ
قال لي شيخي الإمـام الحافـظ أبـو الربيـع سـليمان بن موسـى بن
سالم الكلاعي , رضي الله عنه , وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال،
ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصـف
جمــــــــــادى الأولى من عــــــــام ثلاثين وخمســــــــمائة:
قنعت من الــــدنيا ببلغــــة مكتــــف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغ
وهـل ثـروة فـاتت غضـارتها يـدي ... إذا كـان عنـدي صـحة وفـراغ
وقد لاح وجه الحـق أبلج سـافرا ... فمـا عـذر مضـغ للمحـال يصـاغ
وأعجب ممن ظـل بـالموت موقنـا ... فكـان لسـلوان لديـه مسـاغ
وما المرء إلا نصب راشفة الردي ... وليس له عن أن يصـاب مـراغ
أنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يـوم الأحـد
الخامس عشر لجمادى الأولى سـنة ثلاثين وسـتمائة، قـال: أنشـدنا
أبـو الحجـاج يوسـف بن عبـد اللـه بن يوسـف , قـال: أنشـدني أبي
يوسف بن أيوب , قال: أنشدنا أبو الحسن طـاهر بن مفـوز , قـال:
أنشدني أبو عمر ابن عبد البر , قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز
بن أحمد النحوي الأخفش , سنة تسع وثمانين وثلاثمائـة , قـال لي:
أنشدني أبو العاصي غـالب بن أميـة بن غـالب بن أميـة بن غـالب ,
وقــد جلس على نهــر قرطبــة نــاظر إلى القصــر على بديهــة:

يــا قصــر كم قــد ألفت من ملــك ... دارت عليهم دوائــر الفلك
يا قصر كم قد حويت من نعم ... عـادت لقى في عـوارض السـكك
ابــق بمـا شـئت كـل متخــذ ... يعــود يومـا لحـال مــترك
أين ملـــوك الشـــام عـــدهم ... فكـــل قصـــر منهم بلا ملك
وقـــل لـــدنيا إليـــك مقبلـــة ... تختـــال في خزهـــا وفي الفنك
يـا خدعـة الخلـق عن عقـولهم ... بعـدا وسـحقا فمـا لهم ولك
لـو أبصـر الخلـق من عقـولهم ... ريب أنســانهم مــع الملك
للـــه من رائح ومبتكـــر ... بين بطـــون البطـــاح منســـلك
أو في رءوس الجبـال يسـكنها ... يأكـل من أقــوس ومن شــبك
ويغبـــط البقـــل عنـــد حاجتـــه ... تخضـــر منـــه جـــوانب الحثك
حـــتى يوافيـــه مـــا أعـــد لـــه ... منزهـــا ثوبـــه عن الـــودك
هـــذي حيـــاة اللـــبيب واضـــحة ... ليس حيـــاة المـــترف المعك
يـا صـاحب العقـل أنت أنت لهـا ... فطـأ إليهـا فـذا الحسك
فأعـــدده عهنـــا منفشـــا نظـــرا ... منـــك لغب الأمـــور وادرك
تحمـد عنـد الصـباح كـل سـرى ... إذا انفـرى نـوره عن الحلك
أنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيـع سـليمان بن موسـى بن سالم الكلاعي , قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله , قـال: أنشدني أبي , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدني أبو الحسـن طـاهر بن مفوز , قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبـد الـبر , قـال: أنشـدنا عبـد الـرحمن بن يحـيى , قـال: أنشـدني أبـو علي الحسـن بن الخضـر الأسـيوطي , بمكـة , قـال: أنشـدنا أبـو القاسـم محمـد بن جعفـر الأنباري , قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل , عن أبيـه:
دين النـــبي محمـــد أخبـــار ... نعم المطيـــة للفـــتى الآثـــار
لا تـرغبن عن الحـديث وأهلـه ... فـالرأي ليـل والحـديث نهـار
ولربمـا جهـل الفـتى أثـر الهـدى ... والشـمس بازغـة لهـا أنـوار
وأنشدني الخطيب الخطيب الحافظ أبـو الربيـع، في جمـادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة , قال: وأنشـدني أبـو الحجـاج يوسـف بن عبـد الله , قال: أنشدني أبي , قـال: أنشـدني أبي , قـال: أنشـدني أخي أبو زكريا يحيى بن أيوب , قال: أنشدنا أبو العـز إبـراهيم بن محمـد بن علي الجوزي , بمكة , قال: أنشدنا أبـو نصـر محمـد بن عبدويـه بن محمـد بن زكريـا الشـاهد , قـال: أنشـدنا أبـو علي الحسـن بن العباس الكرماني , قال: أنشـدنا هبـة اللـه بن الحسـن الشـيرازي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مـازال معلما
وما النور إلا في الحديث وأهلـه ... إذا مـا دجـا الليـل البهيم وأظلما
وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى
ومن يترك الآثار ضلل سـعيه ... وهـل يـترك الآثـار من كـان مسـلما
وأنشدني الخطيب الإمام أبـو الربيـع ابن سـالم , بالمسـجد الجـامع في بلنسية , حرسها اللـه، في جمـادى الأولى المـؤرخ قبـل ذلـك , قال: وأنشدني أبو الحجاج , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدني أبو الحسن طـاهر بن مفـوز , لنفسـه مهمـا مـا ذهب إليه هبة اللـه الشـيرازي في هـذه القطعـة من الثنـاء عـل أصـحاب الحـديث:
أرى هبة الله الإمام المقدما ... قـد أثـنى على أهـل الحـديث فأنعما
ثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قـد نما
وإني وإن قصـرت عنـه لقائـل ... مقـالا يـراه من لـه الفهم مبرما
هم النمط العالي من أمة أحمد ... على السـنن الماضـي الـذي قـد تقـدما
وهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كـل من بالكـذب في الـدين أقـدما
نفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتما
وردوا عـني الآثـار تأويـل جاهـل ... وتحريـف غـال وانتحـالا مـذمما
وذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غما
وقـالوا بـأن الصـدق أفضـل دالـة ... لنـا فـأبوا إلا بصـدق وتكلما
بجهابذة ما الكـذب خـاف عليهم ... من المـرء عمـدا قالـه أو توهما
ملئـون من علم النـبي محمـد ... ومـا تملى من غـدا منـه معـدما
فاللـه محيـاهم معـا ومممـاتهم لقـد ... سـلكوا للعلم نهجـا مقوما
جزاهم إلـه النـاس عن نصـر دينـه ... بأفضـل مـا جـازى عن الـدين مسـلما
وكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعـدما
وقال الإمام الشافعي مقالة غـدت ... فيهم فحـق أو ذكـر الهم هما
إن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظما
فإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب **العرش** خيرا وتمما
وإلا فـأجبهم لعلـك إن تحـوي غـدا ... معهم فيمـا اشـتهيت مكرما

وإياك والصـنف الـذين إذا رأوا ... حـديث رسـول اللـه أبـدوا تجهما
ومذ كنت أحببت الحديث وأهلـه ... ومـا زلت في تفضـيلهم متقـدما
إذا سـلكوا في العلم شـعبا وواديـا ... سـلكتهما مـا يصـفوه ميمما
لعمـري لقـد اثـنيت حقـا عليهم ... يقينـا ومـا أثـنيت ظنـا موجهما
لو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانـا أشـد النـاس نقـدا وأعلما
مقيمـان في الأحيـاء يهـدي إليهمـا ... ثنـائي هـذا حيث حلا وخيما
أضــاخا إليــه راضــيين بــه ... وإن تــأخر وقــتي عنهمــا وتقــدما
أنشـدني الإمـام الناقـد العلامـة أبـو الربيـع سـليمان بن موسـى بن سالم الكلاعي , وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله , قـال: قـرأت على أبي طـاهر أحمـد بن محمد الأصبهاني , قـال: أنشـدنا أبـو الحسـين المبـارك بن عبـد الجبار الصيرفي , ببغداد , قال: أنشدنا أبو عبد اللـه محمـد بن علي بن عبــــد اللــــه الحافــــظ الصــــوري لنفســــه:
قـــل لمن عانـــد الحـــديث وأضـــحى ... عائبـــا أهلـــه ومن يدعيه
أبعلم تقـــول هـــذا أبن لي ... أم بجهـــل فالجهـــل خلـــق السـفيه
أيعـــاب الـــذين هم حفظـــوا الـــدين ... من الترهـــات والتمويه
وإلى قـــولهم ومـــا قـــد رووه ... راجـــع كـــل عـــالم وفقيه
أنشـدني الإمـام الناقـد أبـو الربيـع سـليمان بن موسـى بن سـالم الكلاعي ...
قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد , قال: قــرأت على أبي الطاهر السـلفي الحافـظ , قـال: أنشـدنا أبـو محمـد جعفـر بن أحمـــد بن الحســـين بن الســـراج اللغـــوي , ببغـــداد، لنفســـه:
لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشـــــــــــــــــــــــــاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلـوم بكـل أرض من كــــــــــــــــل شــــــــــــــــارد
فهم النجـــــــوم المقتـــــــدى بهم إلى ســـــبل المقاصد
وأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابـه , قـال: وأخبرنـا أبو الحجاج يوسف بن محمـد بن عبـد اللـه بن يحـيى , قـراءة مـني عليه في أصل سـماعه , قـال: قـرأت على أبي طـاهر الأصـبهاني , قـال: أنشـدني أبـو طـاهر إسـماعيل بن عمـر بن أحمـد القاضـي , بجرباذقـان , قـال: أنشـدني أبـو القاسـم عابـد بن محمـد بن عبـد الرحيم الثاني , قال: أنشدنا أبو بكـر علي بن الحسـن القهسـتاني ,

لنفسه:
تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبل
وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزل
وأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد , بطليطلة , وكتبه لي بخطه , قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:
رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامة
ولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامة
وأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي , قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري , قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ , قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي , قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري , قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني , قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:
إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه
فلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة
حدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم , لفظا من كتابه , قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد , قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني , قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران , قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي الأديب , نزل ببلدنا , قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني , بالري , لنفسه:
يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما
أنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي , قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي , قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ , قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي , قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام , ببغداد , قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي , قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي , قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:
قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح
واتصال بأمير ... ووزير ذي سماح
بعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاح
وجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاح
وأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة , قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي , وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي , قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز , قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي , قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري , لنفسه:
لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال
وأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي , قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك , قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية , لنفسه:
جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأس
بلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأس
فلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناس
وأنشدني أيضا رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية،

قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك , قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية , قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب , رحمه الله:
كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففر
إنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغرر
لاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسر
واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر
وأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية , قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه , قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن محمد بن الرزق الزاهد , قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج , قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد , قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:
عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانه
ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه التأنيب عن عصيانه
أنى عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانه
وأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة , وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف , قال: أنشدنى أبي , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز , قال: أنشدنا أبو العباس العذري , قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه , لنفسه:
ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارق
رجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق
دعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارق
دعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقي
أنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم , في منزله بغرناطة , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية , لنفسه:
أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضا
كم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا

قم إذا الليـــــل دجت ظلمتـــــه ... واســـــتلذ الجفن أن يغتمضا
فضـع الخـد على الأرض ونح ... واقـرع السـن على مـا قـد مضى
وأنشدنا أيضـا وكتابـه الـذي نقـل لي منـه , وقـابلت بـه من التـاريخ المذهب أولا , قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد اللـه , قـال: أنشدني أبي , أن أباه أنشده , قال: أنشـدنا أبـو الحسـن طـاهر بن مفوز , قال: أنشدنا أبو العباس العـذري , قـال: أنشـدنا أبـو عمـرو السفاقسي , قـال: أنشـدنا أبـو نعيم أحمـد بن عبـد اللـه الحافـظ , قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري , قال: أنشـدنا ابن المعـتز:
ألم تر أن الدهر يـوم وليلـة يكـران ... من سـبت عليـك إلى سـبت
فقـــــــل لجديـــــــــد العيش لا بـــــــــد من بلى
وقـــــــل لاجتمـــــــاع الشـــــــمل لا بـــــــد من شت
وأنشدنا أيضا , وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة , قال: وأنشدنا أبو جعفـر أحمـد بن عبد الغفور بن عبد الجبار , قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب , قـــال: أنشـــدنا أبـــو الحســـن طـــاهر بن مفـــوز , لنفســـه:
إن كنت تـــرغب في روح وفي دعـــة ... وصـــفو عيش على الأيـــام مضـــــــــــــــــــــــــــــــــــــمون
فانظر لمن هو في دنياه دونـك ... في مـال وجـاه وأعلى منـك في الـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــدين
وأنشدني رضي الله عنـه بمجلسـه في المسـجد الجـامع ببلنسـية , قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكـر بن عبـد الـبر المقـرئ السرقسـطي , قـدم علينـا بلنسـية عـام سـبعة وسـبعين وخمسمائة , وفيه توفي رحمه الله , قال: سـمعت أبـا بكـر الجـزار السرقسطي , ينشر بـه في مجلس شـيخنا أبي المطـرف الـوراق، رحمـــــــــــــــــــــــه اللـــــــــــــــــــــــه:
إياك من ذلـل اللسـان فإنمـا ... عقـل الفـتى في لفظـه المسـموع
المـــــــــرء يختـــــــــبر الإنـــــــــاء بصـــــــــوته
فـــــــيرى الصـــــــحيح بـــــــه من المصـــــــدوع
أنشدني الإمـام الناقـد الحافـظ أبـو الربيـع سـليمان بن موسـى بن سالم الكلاعي , قال: وأنشـدنا أبـو جعفـر أحمـد بن علي بن حكم , قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمـد ابن أبي نصـر الحميـدي , قـال: أنشـدنا الإمـام جمـال الإسـلام أبـو القاسـم

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي , قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني , ورد علينا قديما , قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:
إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أهلا
متى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلا
أخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم , لفظا من كتابه , وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله , قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني , لنفسه , رحمه الله:
إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضا
فجد لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضا
حدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم , رضي الله عنه , بقراءته , قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله , قال: قرأت على أبي طاهر , قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني , بها , قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب , قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري , لنفسه:
نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب
كيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب
وأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم , رضي الله عنه , قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله , قال: أنشدني أبي , قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي , قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ , قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ , قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي , لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدوني
أمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمون
انتهت التقييدات.
ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (1)

1) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/98

"أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مجاعة بن الزبير، قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزيات رحمه الله وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي؟ رأيت في منامي كأني قد عرضت على الله عز وجل، فقال لي: يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك؛ فوثبت قائما، فقال لي: اجلس فإني أحب أهل القرآن. فقرأت حتى بلغت سورة طه، فقلت: {طوى وأنا اخترتك} فقال: بين {طوى وأنا اخترناك} ثم قرأت حتى بلغت سورة يس، فأردت أن أغطي، فقلت: {تنزيل العزيز الرحيم} فقال لي: قل: {تنزيل العزيز الرحيم} يا حمزة هكذا قرأت، وهكذا أقرأت حملة **العرش**، وكذا يقرأ المقرئون؛ ثم دعا عز وجل بسوار فسورني، فقال: هذا بقراءتك القرآن، ثم دعا بمنطقة فمنطقني، فقال: هذا بصومك النهار؛ ثم دعا بتاج فتوجني، ثم قال: هذا لإقرائك الناس القرآن. يا حمزة لا تدع ترتيلا فإني نزلته تنزيلا.." (1)

"ذكر سعة أبواب الجنة اللهم أدخلنا الجنة بفضل رحمتك
7- عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهش نهشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهش أخرى وقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تتقون قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر -وذكر حديث الشفاعة وقال في آخره- فأنطلق فآتي **العرش** فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحدا قبلي ولن يقيمه أحدا بعدي فيقول يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك. قال صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فأحد طرق البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن أبي حيان يحيى بن -[54]- سعيد عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي بنحوه.

(1) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/36

وفي رواية أبي حيان لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصـرى. ورواه مسلم من طرق أحدها هذه التي رويناه منها.." (1)

"26- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس قال إن في الجنة مئة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهد في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أو تفجر أنهار الجنة. شك أبو عامر. صحيح أخرجه البخاري عن إبراهيم بن منذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه.." (2)

"28- عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان -لا أدري ذكر زكاة أم لا- كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قلت يا رسول الله ألا أخرج فأوذن الناس فقال لا ذر الناس يعملون فإن في الجنة مئة درجة بين كل درجتين منهما مثل ما بين -[67]- السماء والأرض وأعلى درجة منها الفردوس وعليها يكون **العرش** وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس. أخرجه الترمذي في صفة الجنة بنحوه عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار. وأخرج ابن ماجه من قوله فإن الجنة مئة درجة. إلى آخره عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.." (3)

"29- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى.

---

1) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/53

2) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/65

3) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/66

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع.." (1)

"146- عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى حملة **العرش** أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.." (2)

"فضل آية الكرسي

43- قرئ على الشيخ أبي علي عمر بن علي بن عمر الواعظ وأنا أسمع قيل له: أخبركم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: ((أي آية في كتاب الله أعظم؟)) قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مرارا ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: ((ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**)) .

صحيح، أخرجه مسلم إلى قوله: ((ليهنك العلم أبا المنذر)) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى السامي عن الجريري عن أبي السليل واسمه ضريب بن نفير، أراد به ثواب آية الكرسي, والله أعلم.." (3)

---
1) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/67
2) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/142
3) فضائل القرآن للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/87

"46- أخبرنا أبو الطاهر المبارك بن أبي المعالي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا حسين قال: حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعطهن نبي قبلي)) .
روى البخاري حديثا من طريق شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة.." (1)

"1 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني بأصبهان، أن أبا منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن فاذشاه، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب **العرش** العظيم ".
روى البخاري هذا الحديث، عن مسلم بن إبراهيم، وفيه اختصار، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم ».
ورواه عن مسدد، عن يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم» كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم." (2)

"الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب **العرش** الكريم ".
ورواه عن معلى بن أسد، عن وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: " كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا هو

1) فضائل القرآن للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/91
2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/17

رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا هـو رب السـماوات ورب **العـرش** الكـــريم ».
ورواه عن عبد الأعلى بن حماد، عن يزيد بن زريـع، عن سـعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليـه وسلم» كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات ورب **العرش** الكريم «.." (1)
"هذه جميع روايات البخاري، رواه مسلم، عن محمـد بن مثـنى، ومحمد بن بشار، وعبيد الله بن سعيد، واللفـظ لابن سـعيد، جميعـا عن معاذ بن هشام، عن أبيـه، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم» كان يقول عند الكـــرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العـــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب السـماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكـريم ".
ورواه عن عبد بن حميد، عن محمد بن بشر العبـدي، عن سـعيد بن أبي عروبـة، عن قتـادة، عن أبي العاليـة الريـاحي، عن ابن عبـاس، فذكر بمثل حديث معـاذ بن هشـام، عن أبيـه، عن قتـادة، غـير أنـه، قـــــــــــــــال: «رب الســــــــــــــــــماوات والأرض» .
ورواه عن محمـــد بن حـــاتم، عن بهـــز، عن حمـــاد بن ســلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس،." (2)
"أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر، فذكر بمثـــل حـــديث معـــاذ، عن أبيـــه، وزاد معهن «لا إلـــه إلا اللـــه رب **العـــرش** العظيم»." (3)
"2 - أخبرنا أبو جعفر محمـد بن أحمـد الصـيدلاني بأصـبهان، أن محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرهم وهـو حاضـر، أنبـأ أحمـد بن محمد بن فاذشاه، أنبأ سليمان بن أحمـد الطـبراني، ثنـا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي اللـه عنهمـا، أن النـبي صـلى الله عليـه وسـلم " كـان يـدعو عنـد الكـرب: لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** الكــريم، لا إلــه إلا اللــه رب

1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/18
2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/19
3) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/20

السـماوات ورب **العــرش** العظيم ".
رواه الإمام أحمد، عن يزيد بن هارون." (1)

"3 - أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن المطهر بن الحسين اليزدي بأصبهان، أن أبا الخير محمد بن أحمد بن عمر، أخبرهم، أنبأ أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا راشد أبو محمد الحماني ح وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني بمرو، أن محمود بن محمد المروزي، أخبرهم بسمرقند، أنبأ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي قراءة عليه بنيسابور، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب البغدادي، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحماني، قال: بلغني أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم، يقال له: عبد الله بن نوفل بن الحارث، فأتيته، فسألته عن ذلك؟ ، فقال: ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب **العرش** الكريم» لفظهما واحد." (2)

"4 - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان، أن جده غانم بن خالد، أخبرهم، ثنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أنبأ محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدائد أقولهن: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، وسبحانه، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (3)

(1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/21
(2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/22
(3) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/23

"5 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أنبأ عبد الواحد بن أحمد البقال، أنبأ عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنبأ جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أنبأ أحمد بن منيع، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» .

رواه الإمام أحمد، عن روح بن عبادة، ورواه النسائي عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، بنحوه.

ورواه في عمل يوم وليلة بطرق عدة." (1)

"6 - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: " إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين "، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا.." (2)

"7 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرتهم، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال لابنته حين دخل بها على الحجاج: " إذا دخل عليك فقولي: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ".

---

1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/25

2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/26

وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا نزل به الجهد، فقالته فلم يصل إليها." (1)

"28 - أخبرنا شيخنا الإمام العالم الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، بقراءتي عليه بالقاهرة، قلت له: أخبركم أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا موسى بن سهل بن عمران، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تعالى، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ، فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله عز وجل، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ".." (2)

"30 - أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضرالحافظ، ببغداد، أن القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبا محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، أخبراهم، قالا: أنبأ أحمد بن محمد بن النقور، أنبأ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا هدبة، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا الحاج بن فرافصة، عن طلق، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك، فقال ما احترق، ثم جاء آخر، فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك، فقال: ما احترق، ثم جاء رجل آخر، فقال: يا أبا الدرداء، انتهت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت. قال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل. قالوا: يا أبا الدرداء، ما ندري أي كلامك أعجب، قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل؟ ! قال ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالها

(1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/28

(2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/62

أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح: «اللهم إنك ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب **العرش** الكريم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت." (1)

"32 - وأخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني رحمه الله، أن نفيسة بنت محمد بن علي البزازة، أخبرتهم ببغداد، أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ الحسين بن صفوان، أنبأ ابن أبي الدنيا، أخبرني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيم بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي، وليس صاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من الأنصار يكنى أبا معلق، وكان تاجرا، يتجر بمال له ولغيره، يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة، فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك.
قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال.
قال: أما المال فلي، ولست أريد إلا دمك.
قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات.
قال: صل ما بدا لك.
" فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا **العرش** المجيد، يا فعال لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك**، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني " ثلاث مرات.." (2)

"34 - وبه، قال: أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا جبرون بن عيسى المغربي بمصر، ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، باسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان الله رب **العرش**

---

1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/68
2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/72

العظيم، الحمد لله رب العالمين، {كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون} [الأحقاف: 35] .
{كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها} [النازعات: 46] .
اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك ".." (1)

"42 - وبه ثنا الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، عن هشام بن يحيى الغساني، عن من قدم لتضرب عنقه، أراه، قال: فدعا الله بهذا الدعاء فنجا، قال: «اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرضين السبع، ورب **العرش** العظيم، بألا إله إلا أنت، بما مننت على موسى، وبما فضلت محمدا، وبما نجيت إبراهيم، وبما كشفت عن أيوب، وبما فرجت عن يونس، وبما غفرت لداود ذنبه، وباسمك وصنعك الذي أتقنت به كل شيء، إنك خبير بما يعملون، وباسمك المخزون المكنون، نور على نور، يضيء به كل شيء، وتكسر به كل قوة، ويبطل به كل سحر، ويرد به حسد كل حاسد، يمشي به على الماء، كما يمشي به على الأرض اليابسة، وتخشع، وتخضع لعظمته الموج، وتستقيم حتى تعلم به ملائكة الفلك، ليس لشيء عليه سبيل، ويبرأ به كل مجنون ومسحور إذا تكلم به عليه، وباسمك المخزون الذي قام به **عرشك** وكرسيك وسمواتك وأرضوك، وبه ابتدعت خلقك، بلا إله إلا أنت سبحانك»." (2)

"46 - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه، قيل له: أخبركم الحسن بن أحمد الحداد إجازة. ح وأخبركم يحيى بن عبد الباقي بن الغزال قراءة عليه، قال: أنبا حمد بن أحمد الحداد، قالا: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيبا، يقول: " إن من الدعاء الذي لا يرد، أن يصلي العبد ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ خر ساجدا، ثم يقول: سبحان الذي لبس العز، وقال به، سبحان الذي تعطف

(1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/75
(2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/85

المجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والتكرم، سبحان ذي الطول، أسألك بمعاقد عزك من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلي على محمد، ثم تسأل الله تعالى ما ليس بمعصية ".
قال وهيب: وبلغنا أنه كان، يقال: لا تعلموها سفهاءكم، فيتعاونوا على معصية الله عز وجل." (1)

"51 - أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد الجمال إجازة، أن أبا علي الحداد، أخبرهم، أنبأ أبو نعيم، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، ثنا ابن أبي العوام، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن محمد المؤدب، حدثني عبد الله بن أيوب، قال: رأيت يعقوب بن داود في الطواف، فقلت له: أحب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك من المطبق، والمهدي كان من أغلظ الناس عليك؟ ! فقال لي: " إني كنت في المطبق وقد خفت على بصري، فأتاني آت في منامي، فقال لي: يا يعقوب كيف ترى مكانك؟ قلت: وما سؤالك، أما ترى ما أنا فيه، ليس يكفيك هذا؟ قال: " فقم وأسبغ الوضوء، وصل أربع ركعات، وقل: يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، يا ذا النوافل والنعم، يا عظيم، يا ذا **العرش** العظيم، اجعل لي مما أنا فيه مخرجا وفرجا ".
فانتبهت، فقلت: يا نفس هذا في النوم، فرجعت إلى نفسي، وتحفظت الدعاء، وقمت فتوضأت، وصليت، ودعوته به، فلما أسفر الصبح جاءوا فأخرجوني.
فقلت: ما دعاني إلا ليقتلني، فلما رآني أومأ بيده: ردوه، واذهبوا به." (2)

"55 - أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني إجازة، أن أبا علي الحداد، أخبرهم، أنبأ الفضل بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثنا عبد الواحد بن داود، ثنا عبد الله بن يحيى، قال: سمعت الفضل بن إسماعيل، يقول: " تسوقت من حمص، فخرجت عن الطريق لأخبار اتصلت بنا، فأتاني آت في النوم، فقال: يا فضل، إذا أصبحت فادع بهذا الدعاء، فإن الله تعالى

---
1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/90
2) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/95

سيسلمك.
قال: وما هو؟ قال: تقول: يا ودود، يا ذا **العرش** المجيد، الفعال لما يريد، سلمني في طريقي هذا ".
فلما أصبحت خرجت مع الناس، فلما صرنا في موضع المخافة، إذا اللصوص قد خرجوا علينا، فتناولت قطيفة لي حمراء، فألقيتها على كتفي فلم أعلم إلا وإنسان يصيح بي: يا صاحب القطيفة الحمراء، خذ رحلك وانج.
قال: فأخذت رحلي ونجوت." (1)

"قال الله لصخرة بيت المقدس يا صخرة بيت المقدس أنت **عرشي** الأدنى منك استويت إلى السماء وفيك جنتي وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك

32 - وبه عن وهب بن منبه قال قال تعالى لصخرة بيت المقدس عليك أضع **عرشي** وإليك أحشر خلقي ولأفجرن أنهارك خمرا وعسلا ولبنا

33 - وبه أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن حدثنا أبو شرحبيل الحمصي ثنا أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي شمر الأردني عن كعب قال إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأرض فقال إني واطيء على بعضك فاستبقت إليه الجبال وتضعضعت الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وأنا ديان الدين

- باب ذكر أن بيت المقدس لا يدخلها الدجال -

34 - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذة أنبا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه

(1) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/103

وسلم أنه قال في الدجال ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون." (1)

"وروى البخاري في ((الصحيح)) أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد: ((أرأيت إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل)) .

وروى البخاري أيضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: ((أيهم أكثر أخذا للقرآن؟)) فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد، وقال: ((أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة)) ، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا.

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما من جريح يجرح في الله إلا والله يبعثه يوم القيامة وجرحه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك)) .

وروى البخاري في ((صحيحه)) من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أريت في رؤياي أني هززت سيفي فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به يوم الفتح واجتماع المؤمنين)) .

قال ابن إسحاق: وأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم من القرآن في يوم أحد ستين آية من آل عمران، فيها صفة ما كان من يومهم ذلك. وهي من قوله تعالى: {وإذ غدوت من أهلك} إلى قوله: {ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه} إلى آخر الآية.

وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم)) ، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يلتووا عن الحرب؟!." (2)

"الأموال، وتسبى الذراري، فقال صلى الله عليه وسلم: لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة.

---

1) فضائل بيت المقدس المقدسي، ضياء الدين ص/59

2) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/71

ثم استنزلوا بني قريظة من حصونهم فحبسوا بالمدينة في دار امرأة من بني النجار، ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فجيء بهم، فضرب أعناقهم في تلك الخنادق وكانوا سبعمائة، وفيهم حيي بن أخطب النضري الذي حرضهم على نقض العهد وعلى محاربة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة، فإنها كانت طرحت رحى على خلاد بن سويد من الحصن، فقتلته. فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم به.
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل منهم كل من أنبت، ومن لم ينبت استحياه، ثم قسم الرسول صلى الله عليه وسلم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وأنزل الله في بني قريظة وأمر الخندق الآيات من سورة الأحزاب: {يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها} إلى قوله: {وأورثكم أرضهم وديارهم.. ... } .
ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من شأن بني قريظة، انفجر جرح سعد بن معاذ فمات منه شهيدا.
وروي أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل، فقال: يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **العرش؟** فقام صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات، رحمه الله ورضي عنه.." (1)
"إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت كذا رواه الترمذي في كتاب الشمائل (إسناده ضعيف) آخر

89 - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه قلت له أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت

(1) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/84

تسمع أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن إبـراهيم ابن علي أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبـو خيثمـة ثنـا محمـد بن عبـد اللـه الأسدي ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيـه قـال سـمعت عمر يقول أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فرددته فلما جئته قال ما حملك أن ترد ما أرسلت به إليك فقلت يا رسـول الله." (1)

"يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسـيه وسع السموات والأرض وإن لـه أطيـط كأطيـط الرحـل الجديـد إذا ركب من ثقله

(إسـناده حسـن)

152 - أخبرنـا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد بن نصـر بن أبي الفتح بقـراءتي عليـه بأصـبهان قلت لـه أخـبركم محمـود بن إسـماعيل الصيرفي قراءة عليه وأنت حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شـاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمـرو بن أبي عاصـم ثنـا إسماعيل بن سالم الصايغ ثنا يحيى بن أبي بكـير عن إسـرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب أن امـرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع اللـه أن يـدخلني الجنـة قـال فعظم الـرب وقـال إن **عرشه** فـوق سـبع سـموات وإن لـه لأطيـط كأطيـط الرحـل الجديـد إذا ركب من ثقله

(إسـناده حسـن)

153 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أيضـا بأصـبهان أن محمـود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أحمد بن محمـد بن فاذشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن عبد الله." (2)

"الحضرمي ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني ثنا يحـيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد اللـه بن خليفـة عن عمـر بن الخطاب رضي الله عنه قال أتت امرأة النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم فقالت ادع اللـه أن يـدخلني الجنـة فعظم الـرب ثم قـال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها وإن لـه أطيـط كأطيـط الرحـل

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 1/181
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 1/264

الجديــــــــــــــــــد إذا ركب من ثقلــــــــــــــــــه وقد رواه شـــــــعبة عن أبي إســـــحاق (إســــناده حســـــن)

154 - أخبرنا عبد الله الحريمي ببغداد قال أنـا غـالب بن أحمـد بن الحسن بن أحمد بن البناء أنا الحسن بن علي الجـوهري أنـا محمـد بن المظفر بن موسى الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن خالد القاضـي ثنا سعيد بن محمد ثنا سلم بن قتيبة ثنا شـعبة عن أبي إسـحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النــبي صلى الله عليه وسلم في قوله {على **العرش** استوى} قـال حـتى يســــــــــــــمع أطيــــــــــــــط كأطيــــــــــــــط الرحل (إسناده حسن)." [1]

"بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا فجيء يـوم القيامـة آخـذا قاتلـه بيمينـه أو يسـاره وآخـذا رأسـه بيمينـه أو شماله تشـخب أوداجـه دمـا في قبـل **العرش** يقـول يـا رب سـل عبــــــــــــــــــــــــــــدك فيم قتلــــــــــــــــــــــــــــني ورواه الإمام أحمد أيضـا عن يـونس عن عبـد الواحـد عن يحـيى بن عبـد اللـه بنحـوه وعن عبـد الـرزاق عن سـفيان عن يحـيى بنحـوه

41 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن الفضـل الأصبهاني بها أن مسعود بن الحسن الثقفي أخـبرهم أبنـا أحمـد بن عبد الرحمن الذكواني أبنا أبو بكر أحمد بن موسـى بن مردويـه ثنـا دعلج بن أحمد أبنا محمد بن علي بن زيد ثنـا سـعيد بن منصـور ثنـا سفيان عن عمار الدهني ويحيى الجابر (ح)." [2]

"عمار الدهني البجلي الكوفي مولى الحكم ابن نفيل عن سعيد بن جبــير

331 - أخبرنا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد أن فاطمـة بن عبـد اللـه أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمـد الطـبراني ثنـا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن سـفيان عن عمـار الـدهني عن

1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 1/265
2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/46

سعيد بن جبير عن ابن عباس {وسع كرسيه السماوات والأرض} قال موضع القدمين ولا يقدر قدر **عرشه** كذا رواه الطبراني في كتاب المعجم ورواه في كتاب السنة فزاد في اسناده مسلم البطين." (1)

"332 - وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس {وسع كرسيه السماوات والأرض} قال موضع القدمين ولا يقدر **عرشه** ورواه شجاع بن مخلد الفلاس عن أبي عاصم فوافق في ذكر مسلم إلا أنه رفعه

333 - أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي وأبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرهم أبنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون أبنا أبو الحسين علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي المعروف بالسكري ثنا أحمد بن الحسن هو الصوفي ثنا شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص." (2)

"عن قول الله {وسع كرسيه السماوات والأرض} قال كرسيه موضع قدميه **والعرش** لا يقدر قدره قال لنا الصوفي هكذا قال لنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم قلت والموقوف أولى والله أعلم." (3)

"لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد قال فقال الله عز وجل أنا أبلغهم

---
(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/310
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/311
(3) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/312

عنكم قال فأنزل الله {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}
ليس في رواية حامد قوله خضر والباقي سواء []." (1)
"منهال بن عمرو الأسدي عن سعيد بن جبير

394 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أبنا أحمد بن عبد الله أبنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبنا إسماعيل بن عبد الله يعرف بسمويه ثنا الربيع بن يحيى ثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض." (2)
"395 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم قراء عليه وهو حاضر أبنا أحمد بن محمد بن فاذشاه (ح)

396 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد قالا أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبيد العجل ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى ثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي." (3)
"397 - قال محمد بن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو المعافى الحراني

398 - وقال أحمد بن فاذشاه أبنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عقيل

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/349
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/368
(3) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/369

أنس بن مسلم الخـولاني ثنـا أبـو المعـافى محمـد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيـد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عبـاس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضـا يقـول أسـأل اللـه العظيم رب **العـرش** العظيم أن يشـفيك سـبع مـرات وفي أجلـــــــــه تـــــــــــأخير إلا خفـــــــــف عنه

ورواه عمرو بن الحارث فزاد في إسناده عبد اللـه بن الحـارث بين ابن عبـــــــــــــاس وبين ســــــــــــــعيد

399 - أخبرنـا أبـو المجـد زاهـر بن أحمـد الثقفي أن سـعيد بن أبي الرجاء أخبرهم أبنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسـم وأحمـد بن محمود بن أحمد الثقفي قالا ابنا محمد بن ابراهيم بن المقـرىء أبنا محمد بن الحسـن بن قتيبـة ثنـا حرملـة بن يحـيى أبنـا ابن وهب أخبرني عمرو هو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد ثنا المنهـال بن عمرو ومرة عن سعيد بن جبير عن عبـد اللـه بن الحـارث عن عبـد الله بن عباس قال كان النبي ص." (1)

"إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مـرار أسـأل اللـه العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك فـإن كـان في أجلـه تـأخير عـــــــــــــــــــــــــــوفي من وجعـــــــــــــــــــــــــــه ذلك

رواه الإمام أحمد عن هاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد." (2)

"آخر

408 - أخبرنا أبو جعفـر محمـد بن أحمـد أن محمـود بن إسـماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شـاذان أبنـا عبد الله بن محمد القباب أبنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنـا أبـو موسـى ثنـا عبـد الـرحمن بن مهـدي عن سـفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان **عرشه** على الماء 1 على أي شيء كان الماء يومئـذ قـال على متن الـريح آخر

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/370

(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/371

409 - أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف." (1)
"عمـــــرو بن دينـــــار الأثـــــرم المكي عن ابن عبـــاس
13 - أخبرنـا أبـو عبـد اللـه محمـد بن مكي بن أبي الرجـاء الحنبلي بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخـبرهم ابنـا أحمـد بن عبـد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أحمد بن محمد بن زيـاد ثنا محمد بن غلاب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ورقـا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل آخذ بناصيته وأوداجة تشخب دما يدنيه من **العرش** ". قال: فذكر لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتـل مؤمنـا متعمـدا.....) مـا نسـخت منـذ أنـزلت. فـأنى لـه التوبـة. رواه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن شبابة عن ورقا بن عمر بنحوه. وقال: حديث حسن وقد روى بعضـهم هـذا الحـديث عن عمـــــــرو عن ابن عبــــــاس ولم يرفعــــــــه. ورواه النسائي عن محمد بن رافع عن شبابة نحوه.." (2)
"من اســـــــــــمه عبـــــــــــد الله
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب عليـه الســـــــــــــــــــــــــــــلام

558 - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان أن جده غانم بن خالد أخبرهم قراءة عليه أنا عبـد الـرزاق بن عمـر بن موسى بن شـمة أنـا محمـد بن إبـراهيم بن المقـرئ أنـا محمـد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسـى بن حمـاد زغبـة أنـا الليث بن سـعد عن محمـد بن العجلان عن محمـد بن كعب القـرظي عن عبـد اللـه بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنـني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمـات وأمـرني إن نـزل بي كرب أو شدائد أقـولهن لا إلـه إلا اللـه الكـريم الحليم وسـبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين (إسـناده صحيح)." (3)

---
(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 10/382
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 13/15
(3) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/179

"559 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة (إسناده صحيح)

560 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي قراءة عليه وأنت تسمع قال أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني قال أنا الشيخ علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قراءة عليه قال أنا أبو الحسن." (1)

"محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين (إسناده صحيح)

561 - وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا عاصم بن النضر ثنا معتمر ثنا أبي ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب

(1) الأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/180

العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هذه الكلمات كذا رواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة ورواه بطرق منها ما رفعه ومنها ما وقفه." (1)

"رواه النسائي عن هلال بن العلاء بإسناده ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا وقال هذا هو الصواب عندنا وحديث العلاء خطأ وقد رأيت للعلاء أحاديث مناكير (إسناده ضعيف) آخر

564 - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى ثنا عبيد الله هو القواريري ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال أول من يكسى من الخلائق إبراهيم صلى الله عليه وسلم قبطيتين ويكسى محمد صلى الله عليه وسلم برد حبرة وهو عن يمين **العرش**
موقوف سئل عنه الدارقطني فقال يرويه أبان بن تغلب عن عمران بن." (2)

"آخر

602 - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/181
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/185

العــــــرش الكــــــريم الحمــــــــد للـــــــه رب العـــــــالمين
رواه الإمــــام أحمـــــد عن أبي أحمـــــد (إســـــناده صــــحيح)

603 - أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق قلت له أخبركم طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري قيل له أخبركم أبو علي أحمد بن محمد بن." (1)

"خرشيد قوله أنا أبو القاسم عبد الله بن حصين بن محمد المروزي ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا غفر لك على أنه مغفور لك تقول لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العــــــرش العظيم الحمــــــــد للـــــــه رب العـــــــالمين
رواه النسائي في كتابه عمل يوم وليلة عن أحمد بن عثمان بن حكيم موافقة وعن هارون بن عبد الله عن أبي أحمد الزبيري ورواه أبو حاتم البستي عن محمد بن إسحاق الثقفي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن عبد الرحيم بن سليمان عن علي بن صالح (إســـــــــــــــناده صـــــــــــــــــحيح)
آخر

604 - أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي أن والده أبا منصور." (2)

"الحكم وتابعهما عبيد الله بن موسى عن شعبة عن الحكم فأسنده عن علي وغيرهما يرويه عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فيكون والله أعلم سمعه عبد الرحمن بن أبي ليلى من علي عليه الســــلام ومن ســـــمرة بن جنـــــدب إذ الــــرواة ثقـــــات
آخر

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/219
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/220

648 - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله القباب ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا الحلواني الحسن بن علي ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أعلمك دعوات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم (إسناده صحيح)

649 - وأخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة." (1)

"المقدسي رحمه الله بقراءتي عليه قلت له أخبركم أبو العلاء وجيه بن هبة الله المبارك السقطي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان هو الحضرمي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين (إسناده صحيح)

650 - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين رواه النسائي في النعوت وفي عمل يوم وليلة عن علي بن." (2)

---

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/269

(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 2/270

"{جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم} إلى {وهو رب **العرش** العظيم} قال هذا آخر ما أنزل من القرآن قال فختم ما فتح به ب {الله الذي لا إله إلا هو} وهو قول الله تبارك وتعالى {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} إسناده حسن

1156 - وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه نا أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن العباس الرازي وأبو يحيى الزعفراني قالا نا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال حدثني أبي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما." (1)

"انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون} فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدها آيتين {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم} قال فهذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم الأمر بما فتح به {لا إله إلا الله} يقول الله {وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} إسناده حسن آخر

1157 - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم هبة الله بن الحصين قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني هدية بن عبد الوهاب ومحمود بن غيلان قالا نا الفضل بن موسى أنا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 3/361

أبي العالية عن أبي بن كعب {إن يدعون من دونه إلا إناثا} قال مع كل صنم جنية (إسناده حسن)." (1)

"صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتمز **العرش** لموت سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه إسماعيل أيضا عن سعيد بن سليمان عن عباد عن محمد بن عمرو بنحوه إسناده حسن

1469 - وأخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال قال رسول الله." (2)

"صلى الله عليه وسلم اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ ورواه الطبراني أيضا عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال 1) (ح) وعن أبي مسلم الكشي عن عمر الضرير جميعا عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بنحوه له شاهد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله وأنس بن مالك رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن محمد بن قدامة عن عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو." (3)

"صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز **العرش** لموت سعد فطعن المنافقون في جنازته فقالوا ما أخفها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة تحمله معهم أما ذكر اهتزاز **العرش** لموت سعد فقد رواه مسلم من رواية سعيد عن قتادة عن أنس أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وقال حديث صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في كتابه عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن العلاف عن محمد بن سواء عن شعبة عن قتادة والله أعلم بالصواب هل هو عن سعيد أو شعبة

1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 3/362
2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 4/273
3) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 4/274

آخر
إســـــــــــــــــناده صـــــــــــــــــحيح

2415 - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبـد الملـك الأديب أخـبرهم أبنـا إبـراهيم سـبط بحرويـه أبنـا محمـد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي ثنا هارون بن معـروف ثنـا ابن وهب حدثني جرير بن حازم (ح) إسناده صحيح." (1)
"صلى اللـه عليـه وسـلم كيـف أنعم وصـاحب الصـور قـد التقم القرن وحنا ظهره ينظر تجاه **العرش** كأن عينيه كوكبـان دريـان لم يطـــــــرف قـــــط مخافـــــــة أن يـــــــؤمر قبـــــــل ذلك آخر
إســـــــــــــــــناده حســــــــــــــــــن بالمتابعة

2568 - أخبرنـا محمـد بن أحمـد بن نصـر الصـيدلاني بأصـبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمـد بن عبـد اللـه بن أحمد أبنا أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار أبنا أحمـد بن عمـرو بن أبي عاصم ثنا محمـد بن علي بن ميمـون ثنـا سـليمان بن عبيـد الله ثنا مصعب بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبـة عن قتـادة عن أنس قال قال النبي." (2)
"عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي ثنـا محمـد بن عبـد اللـه الأرزي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتـادة عن أنس قـال افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسـيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنـا من اهـتز لموتـه **عرش** الـرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الـدبر عاصـم بن ثـابت بن الأقلح ومنـا من أجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غـيرهم زيـد ثـابت وأبـو زيـد وأبي بن كعب ومعـــــــاذ بن جبـــــــل إســـــناده صـــــحيح

2571 - وأخبرنا عبد المعـز بن محمـد الصـوفي بهـراة أن تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أخـبرهم قـراءة عليـه أبنـا أبـو

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/30
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/134

عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي قراءة عليه أبنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان أبنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس." (1)

"والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من اهتز له **العرش** سعد بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد وأبو زيد رضي الله عنهم أجمعين

ذكر في الصحيح وحديث أنس ذكر فيه اهتزاز **العرش** وذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن وأما ذكر عاصم وأن الدبر حمته فرواه البخاري من رواية أبي هريرة إسناده صحيح

2572 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا." (2)

"محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقال الأوس منا أربعة وقالت الخزرج منا أربعة قال الأوس منا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من غسلته الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح وقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد

قلت [] محمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه كلام ولكن أخرجته شاهدا

القاسم بن عثمان أبو العلاء الحضرمي عن أنس إسناده حسن لشاهده

---

1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/137

2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/138

2573 - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا." (1)
"علي خليلي متبسما قال يا محمد رأيت عجبا قلت خليلي وما رأيت قال رأيت الرحم متعلقا **بالعرش** تنادي في كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلني وصلته ألا من قطعني بتته فنظرنا في ذلك الرحم في خمسة عشر أبا آخر
إسناده صحيح

2589 - أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رحمه الله أن عبد الحق بن عبد الخالق أخبرهم أبنا عمي عبد الرحمن بن أحمد أبنا محمد بن عبد الملك بن بشران أبنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عثمان بن كرامة قثنا أبو أسامة ثنا ابن عون عن محمد عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
كذا رواه الدارقطني ورواه أيضا عن أحمد بن عبد الله الوكيل عن الحسن بن عرفة عن هشيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بنحوه ولم يقل من السنة." (2)
"مسلم بن زياد الشامي مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس
إسناده حسن

2649 - أخبرنا أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرهم أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البشري أبنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا عبد الله هو البغوي ثنا لوين ثنا بقية بن الوليد أخبرني مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/139
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/160

إلا أنت وحدك لا شريك لـك وأن محمـدا عبـدك ورسـولك إلا أعتـق الله عز وجل ربعه من النار في ذلك اليوم فإن قالها مـرتين أعتـق الله نصفه وإن قالها ثلاثا أعتـق اللـه ثلاثـة أرباعـه فـإن قالهـا أربـع مـــرات أعتقـــه اللـــه ذلـــك اليـــوم من النـــار إسـناده حسن

2650 - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمـزة بن محمـد القرشـي بدمشـق أن أبـا المجـد معـالي بن هبـة اللـه بن الحسـن بن علي التغلبي أخبرهم أبنا أبو الفرج سهل بن بشـر بن أحمـد الإسـفرايني أبنا أبو الحسن علي بن منـير بن أحمـد بن الحسـن الخلال أبنـا أبـو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسـابوري أبنـا أبـو عبد الرحمن أحمد بن شـعيب بن علي بن سـنان بن بحـر النسـائي أبنا إسحاق بن إبراهيم قال أبنا بقية بن الوليـد قـال حـدثني مسـلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي." (1)

"صلى الله عليه وسلم قال سـمعت أنس بن مالـك يقـول قـال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم من قـال حين يصـبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت اللـه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتـق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقـه اللـه ذلـك اليـــــــــــــــــــــوم من النـــــــــــــــــــــــار

كذا أخرجـه النسـائي في عمـل يـوم وليلـة وعن عمـرو بن عثمـان وكثير بن عبيد عن بقية وأخرجه الترمذي عن الدارمي عن حيوة بن شريح عن بقية ورواه مكحول عن أنس." (2)

"مكحـول الشـامي عن أنس (ذكـر أبـو مسـهر عبـد الأعلى بن مســـــهر أن مكحـــــولا ســـــمع من أنس بن مالـــــك) إســـــــــــــــــــــــناده ضـــــــــــــــــــــــعيف

2664 - أخبرنـا عبـد السـلام بن أبي الخطـاب بن محمـد المـؤدب بقراءتي عليه بالحربية قلت له أخبركم أبو منصور عبـد الـرحمن بن محمد القزاز فأقر به أبنا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد بن محمـد بن المسلمة أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن المغيرة أبو سـلمة المخـزومي بالمدينـة ثنـا ابن

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/210
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/211

أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغـاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال من قـال حين يصـبح وحين يمسـي اللهم إني أشـهدك وأشـهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شـريك لـك وأن محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم عبـدك ورسولك أعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله." (1)

"ثلاثة أرباعه من النـار ومن قالهـا أربعـا أعتقـه اللـه تعـالى من النـــــــــــار إســـــــــــناده ضــــــــــــعيف

2665 - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحـد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله أن أبا رشـيد إسـماعيل بن غانم بن خالد البيع أخبرهم أبنا أبو سعيد محمد بن محمد بن محمـد المطرز ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللـه ثنـا أبـو إسـحاق إبـراهيم بن محمد النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحـارث القطـان ثنـا محمد بن رافع ثنا محمـد بن أبي فـديك أبنـا عبـد الـرحمن بن عبـد المجيد عن هشـام بن الغـاز بن ربيعـة عن مكحـول الدمشـقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال من قـال حين يصـبح أو يمسـي اللهم إني أصـبحت أشـهدك وأشـهد حملـة **عرشك** وملائكتك وجميـع خلقـك أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فإن قالهـــــــــا أربعـــــــــا أعتقـــــــــه اللـــــــــه من النـــــــــار أخرجه أبو داود في سننه بنحوه عن أحمـد بن صـالح عن محمـد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيـد ويقـال عبـد الحميـد بن سالم بن أبي رجاء المكفوف." (2)

"صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبـد مسـلم أتى أخـا لـه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجـل في ملكـوت **عرشه** عبـدي زار في وعلي قـراه الجنـــة فلم يرضـــى لـــه بقـــرى دون الجنـــة إســـناده حسن

2680 - وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السـلمي قـراءة عليـه

(1) لأحاديث المختـارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/225

(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/226

ونحن نسمع قيل له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة وقيل له أخبركم أبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الصوفي قراءة عليه ببغداد أبنا حمد بن أحمد الحداد قالا أبنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن مسلم قالا ثنا علي بن الوليد الفسوي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله يزوره إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة." (1)

"صلى الله عليه وسلم إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت **العرش** فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك إسناده صحيح

2696 - وأخبرنا أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا فضل الأعرج قثنا يونس بن محمد قثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ضياء الدين المقدسي، 7/237

الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله." (1)

"صلى الله عليه وسلم إني قائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما [هم] فيه فيلجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت قال عيسى عليه السلام انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت **العرش** فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين واحدا فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل ذلك إذ قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا فمات على ذلك فقد ورد في الصحيح من حديث أنس حديث الشفاعة إلا أن هذا فيه ألفاظ ليست في ذلك والله أعلم آخر إسناده صحيح

2697 - أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الفضل بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أبنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا فضل الأعرج ثنا يونس بن محمد ثنا حرب عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع نبي الله ص." (2)

"حمص فإذا حلقة فيها نيف وثلاثون رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/249
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 7/250

انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة قلت جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي عليه السلام لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه فقلت إني أحبك لله تعالى قال فأخذ بحبوتي ثم قال آلله إنك لتحبني في الله قلت آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى قال أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) فبينا نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه فقلت إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته) قال ما كان ليحدثك إلا حقا فما هو فأخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه قلت يرحمك الله وما الذي أفضل منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تعالى (حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في) قلت من أنت يرحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن الفتى قال معاذ بن جبل محمد بن كثير المصيصي أخرجناه اعتبارا." (1)

"رواه الإمام أحمد عن وكيع عن جعفر بن برقان وفيه (والمتحابين في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل لاظله) ورواه عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح." (2)

"عطاء بن يسار مولى ميمونة المدني عن عبادة إسناده صحيح

394 - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبد الواحد بن أحمد البقال أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم أبنا أحمد بن منيع ثنا يزيد أبنا همام بن يحيى ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة **والعرش** من فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى)

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/309
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/313

إســـــــــــــــــــــــــــــناده صـــــــــــــــــــــــــــحيح

395 - وخبرنـا أبـو عبـد اللـه الحسـين بن أبي نصـر بن أبي حنيفـة الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنـا الحسـن أبنـا أحمـد ثنـا عبـد اللـه حدثني أبي ثنا يزيد أبنا همام بن يحيى (ح) إسناده صحيح." (1)

"396 - وحدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنـا همـام ثنـا زيـد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كـل درجـتين مسـيرة مائة عام) وقال عفان كما بين السـماء والأرض والفـردوس أعلاهـا درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** من فوقهـا فـإذا سـألتم اللـــه تبـــارك وتعـــالى فاســـألوه الفـــردوس) إســـناده صـــحيح

397 - وأخبرنـا أبـو جعفـر محمـد بن أحمـد أن فاطمـة الجوزدانيـة أخبرتهم أبنـا محمـد بن ريـذة أبنـا سـليمان بن أحمـد الطـبراني ثنـا العباس بن الفضل الأسفاطي والفضل بن الحباب الجمحي قـالا ثنـا أبـــــو الوليـــــد الطيالســـــي (ح) إســـــناده صـــــحيح

398 - قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل ثنـا هدبـة بن خالد قالا ثنـا همـام عن زيـد بن أسـلم عن عطـاء بن يسـار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنـة مائـة درجة مـا بين كـل درجـتين كمـا بين السـماء إلى االأرض الفـردوس أعلاهـا درجـة منهـا تفجـر أنهـار الجنـة فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفردوس) رواه الإمام أحمد أيضا عن عبد الصمد عن همام." (2)

"ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الـرحمن وأحمـد بن مـنيع كلاهما عن يزيد له شاهد في (صحيح البخاري) من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كـان حقـا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل اللـه أو جلس في أرضـه الـتي ولد فيها) قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بـذلك فقـال (إن في الجنة مائـة درجـة أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيل اللـه بين كـل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/327

(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/328

فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)
آخر إسناده صحيح

399 - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد أخبرهم أبنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن." (1)
"سماء إلى سماء وفوق البحره ثمانية أو عال ما بين أظلافها وركبها كما بين السماء إلى السماء ثم على ظهرهن **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك) لفظ ابن ريذة عن الطبراني وعند ابن فاذشاه عنه (أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش**) لفظ حديث الطبراني عن عبد الله بن أحمد إسناده حسن

463 - وأخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري بنيسابور أن محمد بن سعيد بن عبد الله الكاتب الجويني وجوهر الخادم مولى منصور بن محمد بن العميد أخبراهم قيل لهما أخبركم موسى بن عمران الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين داود بن علي بن عيسى أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح)." (2)
"إسناده حسن

464 - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن علي الجارودي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال مرت سحابة على

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/329
(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/375

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل تدرون ما هذا) فقلنا السحاب فقال (أو المزن) قالوا أو المزن قال (أو العنان) قلنا أو العنان فقال (هل تدرون بعد ما بين السماء إلى الأرض) قلنا لا قال (إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين) قال (والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك) قال (ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى سماء ثم العرض فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك فوق **العرش**) اللفظ لحديث أبي حامد بن بلال وحديث الجارودي نحوه ورواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن." (1)

"إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه

128 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامرالعقدي عن كثير بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم العظيم سبحان الله رب **العرش** الكريم والحمد لله رب العالمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوها موتاكم قالوا يا رسول الله فكيف هي للأحياء قال أجود وأجود

رواه ابن ماجه عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي كثير تقدم القول فيه ولم أر هذا الحديث في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه." (2)

"ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان عن حماد بن سلمة بإسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة آخر

155 - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة

---

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 8/376

(2) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 9/149

الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه أمر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل إليها

156 - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج إذا دخل عليك فقولي لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (1)

"37- حدثنا الشيخ أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني الواعظ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، يحيى بن حزام، ثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخبرني جبريل صلوات الله عليه، عن الله عز وجل، أن الله تعالى قال: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي إلي واستوائي على **عرشي** وارتفاع مكاني إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك، فقلت: يا رسول ما يبكيك، فقال: فكيف لم يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى)

38- حدثنا الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سلم بن محمد الشكاني، ثنا الشيخ أبو صالح خلف بن محمد الخيام إملاء، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن عامر البخاري، ثنا الحسن بن نصر التنوخي، ثنا تميم بن محمد الطوسي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عمر بن حفص العسقلاني، ثنا محمد بن جابر قال: سمعت هبيرة يحدث،

(1) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين 9/174

عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس أنه قال: (خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود، فقالوا: انطلقوا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه، فإنه يقول: إني رسول رب العالمين، وكيف يكون رسول رب العالمين وآدم صلوات الله عليه خير منه، ونوح صلوات الله عليه خير منه، وهم يذكرون الأنبياء عليهم السلام، وذكر حديثا طويلا كأنه غير صحيح، والله أعلم.." (1)

"94- حدثنا عبد المؤمن هو ابن خلف، ثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، ثنا الحسن بن حسان، ثنا طلحة بن عمرو، عن شريح بن حميد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: (إن لآدم من الله موقفا في فسح من **العرش** عليه ثوبان أخضران ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة , وينظر إلى من ينطلق به إلى النار، فبينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ينطلق به إلى النار، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأشد المئزر، وأسرع في أثر الملائكة، فأقول: يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم مما عندهم استقبل **العرش** بوجهه، فيقول: أي رب أليس وعدتني أن لا تخزني في أمتي فيأتي النداء من عند **العرش**، أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأخرج من حجرتي بطاقة بيضاء قائمة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات فينادي: سعد وسعد جده ثلاث مرات، انطلقوا به إلى الجنة، فيقول العبد: يا رسل ربي قفوا حتى أسل هذا العبد الكريم على ربه، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك، فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي، فيقول: أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي فقد وفيتك أحوج ما كنت إليه) .

• إلى هنا من حديث خلف، ومن حديث المراحلي

95- وأخبرنا الإمام شيخنا أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي سنة تسع وأربعين

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/26

وخمسـمائة
ق 1331 (ب)." (2)
"217- وأخبرنا أبو روح هذا قـراءة عليـه عليـه بهـراة قيـل لـه: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشـحامي، أنبـأ أبـو حفص عمـر بن شـاه بن الحسـين المقـرئ، أنبـأ السـيد أبـو الحسـن محمـد بن الحسـين الحسـني قـراءة علينـا، ثنـا محمـد بن عمـر بن حميـل القوسي، ثنا ابن أبي العوام، ثنا سلمة بن سليمان الرملي، ثنا عبـد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كـان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـرأ في صـلاة الغـداة يـوم الجمعـة {ألم تنزيـل} السـجدة، و {هـل أتى على الإنسـان}) (1)
• أنبأ الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني، وأبو جعفر محمد بن جعفر الصيدلاني في (2) ، أبا زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده أجازاهم، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد اللـه في منده، أنبأ أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضـم، وثنـا أبو الفضل عباس بن أحمد، حدثني عيسى بن محمد الغزي، حدثني علي بن أحمـد الأخميمي قـال: سـمعت أبـا الفيض ذا النـون بن إبراهيم يقول: بينا أنـا أسـير في بنيـة بـني إسـرائيل إذا أنـا بجاريـة سوداء شاخصـة ببصـرها نحـو السـماء، فقلت لهـا: السـلام وعليـك ورحمة الله يا أختاه , فقال (3) : وعليك السلام يا ذا النـون، فقلت لها: من أين عرفتيني أني ذو النـون يـا جاريـة ولم تـراني قبـل هـذا اليوم، فقالت: إن اللـه تبـارك وتعـالى خلـق الأرواح قبـل الأجسـام بالزغام (4) ثم دارها حـول **العرش** فمـا تعـارف منهـا ائتلـف ومـا تناكر منها اختلـف، فعـرفت روحي روحـك في ذلـك الجـولان حـول **عـرش** الـرحمن. وذكـر بقيـة الحكايـة.
• حـدثنا أبـو بكـر محمـد بن (5) السـنجاري الرجـل الصـالح بـبيت المقدس قال: سمعت أبا بكر الدقاق يقول: قال لي أبو سعيد أحمد بن عيسى الجزار: قـال لي بعض من كنت أصـحبه: عليـك بمراعـاة شرك والمراقبة لله حيث كنت، بينا أنا أسير يوما في خـارة مراعيـا لسيري إذا أنا بخشخشة من خلفي فهـالني ذلـك فـأردت أن ألتفت فـذكرت (6) ومـا قـد يقـدم إلى حـتى رأيت شـيئا وقـع على كتفي جميعا ثم (7) وأنا مع ذلك مراعيا لسيري فلما ولى عني التفت وإذا هـو سـبع عظيم.

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/72

(1) هذا المتن لا أدري مشطوب عليه أم لا ومكتوب بجانبه (إذا اتبع جنــازة أطــال الحــديث وأكــثر حــديث النفس من أحــاديث جهنم)
(2) كلمـــــة غـــــير واضـــــحة ولعلهـــــا (في كـــــابول، أنبـــــأ)
(3) هكـــذا بالأصل
(4) مرســــــــــــــــــــــــــــــــومة هكـــــــــــــــــــــــــذا بالأصل
(5) كلمـــــــة غـــــــير مفهومــــــــة ولعلهـــــــا (جبلـــــــــة)
(6) ، (7) كلام غير مفهوم." [1]

"• حدثنا أحمد هو ابن سلمان بن الحسـن، ثنـا إسـحاق هـو ابن إبراهيم بن أبي حسان، ثنا أحمد بن أبي الحـواري، ثنـا علي بن أبي الحسـن قـال: وقـف عـامر على حممـة بـبيت المقـدس، فقـال: يـا حممة

ق 1347 (أ)

مـا أفضـل عملـك، قـال: مـا أتـتـني صـلاة قـط إلا وأنـا مسـتعد لهـا ومشتاق إليها وما انصرفت من صلاة قط إلا كنت إذا انصرفت منها اشـوق إليهـا مـني حيث كنت فيهـا ولـولا أن الفـرائض تقطـع علي لأحببت أن أكون في ليلي ونهاري قائما وراكعا، فقـال حممـة: فمـا أفضل عملك أنت يا عـامر؟ فقـال: إني لأسـتحيي من ذي **العرش** أن يطلـــع علي قلـــبي أني أهـــاب أو أخـــاف شـــيئا غـــيره

• حدثنا عبد الجبار بن شيراز النهرحطي قرأنا عليه قال: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: وسـئل عن قـول النـبي صـلى اللـه عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظـاهرين على من ناوأهم) فقال: هم أهـل الآثـار لقولـه عـز وجـل {قـل هـذه سـبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشـــــــــــــــــــــــركين} إلى يـــــــــــــــــــــوم القيامة

• قال: وسمعت سهل يقـول: من كـان اقتـداءه بـالنبي صـلى اللـه عليه وسلم لم يكن له في قلبه اختيار لشيء من الأشياء ولا يجـول قلبه في سوا ما أحب الله له ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقال: لا تأخذوا دليلا غير النبي صلى اللـه عليـه وسـلم ولا تسـتعينوا بأحـد غـــــــــــــير اللـــــــــــــه عـــــــــــــز وجـــــــــــــل.

• حدثنا جعفر بن محمد الخواص، حدثني أبو بكـر الكتـاني , حـدثني جعفر الشعراني بالرملة قال: دعانا حماد القرشي فأخرج كبة غزل

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/127

من هنا وجاب لنا خبز أرز وجوافة أو قال كوزيجة واحد بتسير من البادية ويشويها حتى جاء إنسان فدق الباب عليه فخرج إليه وأطال الكلام فقام بعضنا يتسمع عليه، فإذا هو يعرض عليه شيء قد جاء به ليأخذه وهو يأبى عليه أن يأخذ منه فأخذنا نلومه، فقال: إنه لما دق الباب وقع في نفسي أن معه شيء ما عقدت أن لا آخذه.." (1)

"267- أخبرنا أبو سعد النهروني، أنبأ محمد بن أحمد الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول قال: كان الحسن إذا قرأ {التائبون العابدون} إلى آخر الآية قال: كانوا يصومون عن الحلال ابتغاء رجه الله ويدعون الحرام لخوف عذاب الله.

268- أخبرنا الأستاذ أبو إبراهيم النصرآباذي، أنبأ علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي القاسم، ثنا بكر، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده قال: لا تقولوا واها لهذه الريح وقولوا واها لرحمة الله.

• آخر المنتقى من حديث الشجاعي، ومن حديث أبي القاسم السراج

ق 1355 (أ)

269- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي قراءة عليه، أنبأ الأديب أحمد بن محمد بن الحسين النسائي قراءة عليه في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وأربعمائة، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج قراءة عليه سنة سبع عشرة وأربعمائة، أنبأ أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والتشري في المسجد)

270- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/137

عليه وسلم عن قول الله عز وجل {والشمس تجري لمستقر لها} قال: (مستقرها تحت **العرش)**." (1)

"284- أخبرنا الشيخ الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني إذنا في الرواية عنه إن لم أكن سمعته منه، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، أنبأ أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا هدبة، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله يملأ الميزان، وسبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض) . رواه مسلم عن الحسن بن منصور، عن جبار بن هلال، عن أبان بن يزيد.

285- أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفار قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة، أنبأ الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي، أنبأ محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة، ثنا العباس بن يوسف الشكلي، ثنا سري بن المغلس السقطي، ثنا محمد بن معن الغفاري، ثنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مررت يوما فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز **العرش)**

ق 1357 (ب)

هذا حديث حسن من رواية أبي الحسن سري بن المغلس السقطي.

• أخبرنا الشيخ العالم أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغفار الفارسي، أنبأ أبو منصور الحسن بن محمد الواعظ الأصبهاني قراءة عليه، أنبأ أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني الصوفي قال: سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد الثلاج يقول: قال الشبلي: الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الرسول صلى الله عليه وسلم والصوفيه حراس الحق.." (2)

---

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/158

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/166

"309- أنبأ أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له، أخبركم أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي، أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله النوقامي، ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد الصوفي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء قال: سمعت ضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم وصوب عزرب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (1)

• حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد ربه الشيرازي بمصر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حامد، ثنا محمد بن أحمد بن مخزوم قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي أحمد بن حنبل يقول: الآيات على ثلاثة أوجه، معجزات وهي للنبيين، وكرامات وهي للصديقين، ومعونات وهي للمخلصين، والمصائب على ثلاثة أوجه، كرامات للمتقين وعقوبات للخاطئين ورفع درجات للتائبين.

310- أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى الفامي، ثنا أبو الحسن مسدد بن قطن، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن بن جبريل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع) (2)

• سمعت أبا إسحاق بن يحيى هو إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول: لو أشفق هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور غدا في معادها.

311- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو نعيم، ثنا يونس بن الحارث الطائفي، ثنا محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يصلى على فروة مدبوغة أو حصر)

• حدثنا أبو إسحاق بن يحيى، ثنا ابن أبي حصين، ثنا جرير، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن مالك بن دينار قال: إذا طلب الرجل العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرا

• أخبرنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا

وهب بن بقية، أنبأ خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: كان العباس بن عبد المطلب جار عمر وكان يقول: ما رأيت عمر قط كان نهاره صيام وفي حاجات المسلمين وليله صلاة، فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرينيه فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا عن السوق (3) فسلمت عليه وسلم علي، فقلت: كيف أنت؟ وماذا وجدت؟ فقال: الآن فرغت من الحساب وإن كاد **عرشي** يهوى إلا أني وجدت ربا رحيما.

---

(1) هذا الطريق مكتوب بالهامش الأيسر للوجه وأثبته في مكانه
(2) هكذا الأصل والصحيح "فهو أقطع"
(3) كلمة غير مفهومة." [1]
"ق 1365

• أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابي بدمشق، ثنا أبو الجهم القرشي، ثنا مؤمل بن شهاب، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة، إن الذي يصلي على من يظلمه فذاك الذي يهزم الشيطان.

• إلى هنا عن أبي سعد الواعظ الخرموشي، ومن حديث ابن خلف الشيرازي تخريج علي بن بن أبي بكر الزنجي له.

313- أخبرنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصايدي، وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف قراءة عليهما بنيسابور في الجامع (1) سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قراءة عليه ونحن نسمع، أنبأ القاضي أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني قدم علينا قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد المرعشي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا طالوت بن عباد الجحدري، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: (أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عن شهد الله بماذا شهد ربنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لما خلق الله اللوح وسماه محفوظا جعل دفتاه من ياقوتة حمراء ثم خلق الله القلم من لؤلؤة رطبة مشقوق شفته

---

[1] المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/186

يستمد من غير أن يستمد وأقامها بإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقـرار، فقال لهم: من أنا؟ فقالوا أنت اللـه لا إلـه إلا أنت وحـدك لا شـريك لك فأمر القلم أكتب شهد الله أنـه لا إلـه إلا هـو ثم خلـق الملائكـة بعلمـه لا يعلم عـددهم إلا اللـه وأقـامهم بـإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقـرار، فقـال لهم: من أنـا؟ قـالوا: أنت اللـه الـذي لا إلـه إلا أنت وحدك لا شريك لك، فأمر القلم: أكتب والملائكة، فكتب والملائكـة، ثم وقف وخلق الله عز وجل آدم عليـه السـلام وسـماه أبـو البشـر وخلـق ذريتـه على أمثـال الـذر وأقـامهم بـإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقـــرار، فقـــال

---

(1) كلمة غير مفهومة." (1)

"359- حـدثنا أبـو نعيم، ثنـا سـعد بن أوس العبسـي الكـاتب، حدثني بلال بن يحيى، أن شنتير بن شكل أخبره، عن أبيه شـكل بن حميد قال: (أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي اللـه علمـني تعويـذا أتعـوذ بـه، فأخـذ بيـدي ثم قـال: أعـوذ بـك من شـر سمعي وشر بصري وشـر لسـاني وشـر قلـبي وشـر مـني) ، قـال: حفظتهـا والـذي مـاؤه، قلت ولعـه والمـنى.

360- حدثنا أبـو نعيم، ثنـا أبـو حمـزة الثمـالي، ثنـا ابن أبي صـفية، حدثني سالم بن أبي الجعد: أن مما خلق الله عز وجـل ديكـا رجلاه في الأرض السابعة السفلى ورقبتـه مثنيـة تحت **العرش** وجناحـاه في الهواء فإذا كان في بعض الليل ضرب بجناحـه، ثم قـال: سـبوح قدوس ربنا الرحمن الملك لا إله غـيره، فتضـرب الـديوك بأجنحتهـا وتسـبح.

361- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو العباس عبد المعز بن بشر بن بشر بن محمد بن أبي العباس المزني، وأبو الفتح نصـر بن سيار بن صاعد الكتاني قراءة عليهما بهراة قيل لهمـا: أخـبركم أبـو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسـطي قـراءة، أنبـأ أبـو محمـد حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمـود بن محمـد بن عبد

ق 1372 (أ)

الله بن سلم المحمودي المحدث بن المحدث قراءة عليـه، أنبـأ أبـو محمـد الحسـن بن عمـران الحنظلي، ثنـا أحمـد بن المقـداد قـال: قرأت على يزيد بن حكيم، عن سفيان الثوري، عن أسامة عن عبـد

---

(1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/189

الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) . غريب عال.
362- وبه عن الثوري، عن سعيد الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عثمان بن أبي العاص قال: (قلت يا رسول الله، حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا حسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا) .." (1)

"390- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي رحمه الله، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، ثنا ابان بن عبد الله البجلي، حدثني إبراهيم بن جرير، عن أبيه (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل الغيضة فقضى حاجته، فأتاه جرير بأداوة من ماء فاستنجى بها، قال: ومسح يده بالتراب)
391- حدثنا أبو بكر السلمي، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال: دخلت على عائشة فسمعتها تقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك)
392- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ال رضي الله عنه، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن قتادة (ح) وحدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يقبل الله صلى بغير طهور ولا صدقة من غلول)
393- حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري (ح) وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، عن عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم صاحب الرمال، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من توضأ ففرغ من وضوءه فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا أثبت في رق وطبع عليه بطابع ووضع

(1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/207

تحت **العـرش** حـتى يـدفع إليـه يـوم القيامـة) . اللفـظ لـروح بن القاسم.." (2)
"ق 1388 (أ)
474- أخبرنا أبو علي حامد، أنبأ على بن عبد العزيـز، ثنـا أبـو نعيم، ثنـا عبـد الـرحمن بن أبي بكـر بن عبيـد اللـه بن أبي مليكـة، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ولى منكم عملا أو شيئا فأراد اللـه عـز وجـل بـه خـيرا جعـل لـه وزيـر صـدق إن نسـى دكـره وإن ذكـر أعانـه)
475- أخبرنا أبو حامد، أنبا علي، ثنا أبو نعيم قال: أنبأ عبد الـرحمن المليكي، عن القاسم بن محمد قـال: سـمعت عائشـة تقـول: قـال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: (من أعطى حظـه من الرفـق أعطى حظه من خير الـدنيا والآخـرة، ومن حـرم حظـه من الرفـق حـــــرم حظـــــــه من خـــــير الــــــدنيا والآخـــــــرة)
476- أخبرنـا أبـو بكـر محمـد بن عبـد اللـه بن محمـد بن يوسـف الزيـادي بهـراة قـال: أنبـأ أبـو علي الحسـين بن الفضـل بن عمـر البجلي، ثنا أبـو خيثمـة زهـير بن حـرب، ثنـا أحمـد بن عبـد اللـه بن يــونس، ثنــا إســرائيل، عن أبي إســحاق وصــوابه (1) ، عن عبــد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: (يا علي إلا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لـك على أنـه مغفــور لــك، لا إلــه إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم العظيم، ســبحان اللــه رب **العــرش** العظيم، والحمــد للــه رب العـــالمين)
477- أخبرنا محمد هو ابن علي بن حامد المالينى أبو عبد الله، ثنـا عثمان هو ابن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير بن معاوية قـال: أنبأ أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: (كنا مع رسول الله صـلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا، فقال: ليصل من شاء منكم إلى رحلـــه)
478- أخبرنا أبو حامد أحمـد بن محمـد بن يعقـوب الإمـام، ثنـا أبـو جعفر محمـد بن سـعيد بن عزيـز بن الكـوفي، ثنـا الحسـن بن علي الحلواني، ثنا عبد الرزاق قال: أنبأ معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالـك (أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كـان يشـير في الصـلاة)
479- أخبرنا أحمـد، ثنـا محمـد، ثنـا الحسـين، ثنـا فليح بن سـليمان

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/218

قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة إذا مالت الشمس)

---

(1) هكذا بالأصل." (1)

"572- أخبرنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا داود بن علية، عن أبيه، مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (ما هجرت إلى المسجد إلا وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى، قال: فجئت فجلست، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة أشكم درد، قلت: نعم، قال: قم فصل فإن في الصلاة شفاءا)

573- أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بقزوين (1) (ح) قال الزبيري: وثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين، ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، ثنا عاصم بن النضر، ثنا معبد بن سليمان، ثنا أبي، ثنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، أخبرني عمي رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك عفو غفور، أو غفور عفو)

---

(1) بالأصل (علي بن محمد بن سلمة) ومصحح بالهامش (علي بن إبراهيم بن سلمة) فأثبت الصحيح." (2)

"635- حدثنا أبو القاسم جبريل بن محمد بهمذان، ثنا محمد بن إسحاق المكتب، وأبو حفص عمر بن حفص المستملي قال، ثنا محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، ثنا يزيد أبو خالد، سمعت مكحولا يقول: جاء رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فقال: يا أبا هريرة قد وقعت النار في منزلك، قال: فقال: لا والله ما وقعت الناري في منزلي، ثم جاءه آخر فقال: يا أبا هريرة قد التهب منزلك، قال: لا والله ما

---

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/263

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/300

التهب منزلي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا هريرة قـد دفـع عن منزلـك، قال: قد علمت أو عرفت، فقال له قائل: والله مـا نـدري أي قولـك أعجب الأول أم الثاني، فقال: إني سمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: (من قـال اللهم أنت ربي لا إلـه إلا أنت عليـك تـوكلت وأنت رب **العـرش** العظيم , لا إلــه إلا اللــه واللــه أكـبر وسبحان الله ولاحول ولا قوة إلا باللـه، مـا شـاء اللـه كـان، ومـا لم يشأ لم يكون، أشـهد أن اللـه على كـل شـيء قـدير، وأن اللـه قـد أحاط بكل شيء علما، لم يصبه في يومه ذلك شيء يســوءه لا في بدنه ولا ولده ولا أهله ولا ماله)." (1)

"636- حدثنا أبو الحسن البلخي هو محمد بن محمد، ثنا فارس بن مردويه، ثنا محمد بن الفضيل العابد، ثنـا عصـام بن يوسـف، ثنـا نافع بن عمـر، عن عمـرو بن دينـار، أن عليـا رضـي اللـه عنـه كـان يكتب للأياق (1) بسم الله إن السماء لك , وإن الأرض لك، وإن مـا بينهما لك، ما جعل الأرض أقصاها وأدناها أضـيق على مملـوك فلان من جلد حمل حتى تـرك عليـه طوعـا أو كرهـا، ولـه أسـلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون، استوى إلى السماء وهو دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتـا أتينـا طـائعين فإن تولـوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه تـوكلت وهـو رب **العرش** العظيم، لا حول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم، مـا شـاء الله كان وما لم يشأ لم يكن , أشهد أن اللـه على كـل شـيء قـدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، أحصى كل شيء عـدد، حسـبي اللـــــه وكفى، ســـــمع اللـــــه لمن دعـــــا ليس (2)ـــ .

637- حدثنا أبو حاتم محمـد بن عمـر بن شاد‍ويه، ثنـا عبـد اللـه بن عبيـــــد اللـــــه الشـــــيباني، ثنـــــا أبي، ســـــمعت

---

(1) مرســـــــــــــــومة هكــــــــــــــــذا

(2) كلمتين غير مفهومتين." (2)

"ق 1406 (ب)

أبا حفص، أنبأ عمرو بن محمد، عن أسباط بن نصر، عن عبد الملك بن عمـير، عن أبي مصـعب الأسـلمي قـال: كتب عثمـان بن حيـان الذي كان على المدينـة إلى عبـد الملـك بن مـروان حين ظهـر ابن

---

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/320

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/321

الأشعث بالكوفة أيام الحجاج، أن عبد الله بن محمد بن الحنفية قد كاتب ابن الأشعث، فكتب إليه عبد الملك: إن قامت عليه البينة بذلك فاقطع يده وابعث به إلي، وإن لم تقم بينة، فاجلده مائة واحبسه، فبعث عثمان بن حيان رجلا إلى عبد الله، فأتى به في عنف وشدة، ومع عبد الله، علي بن الحسن والحسن بن الحسن، فدنوا منه، فقالا: قل كلمات الفرج يفرج الله عنك، فحرك شفتيه فلما أدخل على عثمان، فقال: إني لأرى وجه رجل مكذوب عليه، وهو قبل ذلك يتغيظ عليه أنه قد بلغ أمير المؤمنين عنك كذا وكذا، ولا أراه إلا وهو مكذوب عليك إن أمير المؤمنين قد كتب إلي فيك بكذا وكذا وأنا أراجعه فيك، وجعل هو يغمزه انطلق خلوا سبيله، فقال الأسلمي، فقلت لعبد الله: فما كانت كلمات الفرج التي أمرك بها ابنا عمك؟ فقال: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين)." (1)

"638- حدثنا أبو بكر الرازي، ثنا أبو القاسم المنيعي، ثنا أبو عبد الله صالح الخوارزمي، ثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا أبو حمزة الثمالي، حدثني اللاحقي قال: كنت فيمن أثبت علي بن أبي طالب رضي الله عنه اسمه في الديوان، فطرح معاوية اسمي، فخرجت أريد الشام، فلما نزلت الرقة، خرجت منها فصحبني رجل على بغل أو بغلة، فقال: أين تريد؟ فأخبرته بقصتي، فقال: إذا أتيت البلد التي بها معاوية، فاغتسل ثم صلي ركعتين ثم قل: اللهم إني أعوذ بك باسمك الواحد الأحد الصمد العزيز الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها، وأسألك بمقاعد العز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، باسمك العظيم، وحدك الأعلى , وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي عند معاوية، ثم ادخل عليه وكلمه، فلما دخلت البلدة التي فيها معاوية وجدت الإذن سهلا فدخلت عليه فكلمته في اسمي وأعلمته خبري، قال: لا ولا كرامة، مالئت علينا وقاتلتنا ثم جئت تطلب اسمك عندي، قال:
ق 1407 (أ)
فذكرت قول الرجل الذي كان صحبني ففعلت ما قال لي، فوالله ما انقضى دعائي إلا وأنا بحاجب معاوية رضي الله عنه يقول: أين اللاحقي؟ فدخلت عليه فقضى حاجتي ثم قال لي: ما قصتك؟

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/322

فأخبرته بـأمر الرجـل الـذي كـان صـحبني، قـال: ذاك أخي إليـاس عليكم (1) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ .

---

(1) مرسومة هكذا." (1)

"894- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر، ثنا إبراهيم بن سـعيد الجوهري، ثنا محمد بن سنان، عن خديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: (رأينا القمر ليلة القدر حين بـزع كأنـه فلـق جفنـة) صـحف الكـاتب خــديج فكتبــه جــريج عن أبيــه، وكتبتــه على الصــواب.

895- حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن بشر بن عبـد الملـك بن عبـد الله بن خالد بن سعيد بن العاص الأصبهاني، ثنا محمـد بن سـليمان بن حبيب الأسدي، ثنا عبد العزيز بن عبـد الـرحمن البالسـي مـولى مسلمة بن عبد الملـك، عن خصـيف، عن عكرمـة، عن ابن عبـاس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجـزئ في الوضـوء مـد وفي الغســـــــــــــــــــل صــــــــــــــــــــاع)

896- وحـدثنا عبـد اللـه بن قـريش هـو الأسـدي، حـدثني أبـو يزيـد الطبري محمود بن محمد الأنصاري، ثنا أيوب يعني ابن النجـار، عن يحيى بن أبي كثير، عن يونس يعني ابن يزيـد، عن ابن شـهاب، عن أبي سـلمة، عن عائشـة قـالت: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: (إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنب فليتوضأ وضـوءه للصـلاة، وإذا أراد أن يأكــــــل أو يشــــــرب غســــــل يديــــــه)

897- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر، ثنـا الفضـل بن عمـرو، ثنـا أبو أحمد، ثنا ابن أبي حفص العطـار، قـال: سـمعت السـدي يـذكر، عن البهي، عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضـأ بكـــوز)

898- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمـد بن دلان الحبشـي، ثنـا هـارون أبي هارون العبدي، ثنا المعلى بن الوليد القيسي، ثنا سويد بن عبـد العزيز السلمي، ثنا الوضين بن عطاء الدمشقي، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جـرحى بدر، قال: يا معاذ انطلق فارقهم، قلت: يا رسول الله، بمـا أرقيهم؟ قال: قل: أعوذ برب **العرش** المجيد من كل حد وحديد)." (2)

---

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/323

2) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/402

"911- أخبرنا عبيد الله، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد، ثنا هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هر ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش؟** قال: بلى، قال: لا قوة إلا بالله إذا قالها العبد، قال الله أسلم عبدي واستسلم)

912- قال وثنا أبو زكريا، ثنا علي بن الجعد، قال: أنبأ شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة فذكر مثله)

913- أخبرنا أبو الظاهر محمد بن الحسن المحمدأباذي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحرامي (1) قال: أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الرمحي، عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس مخرمة، أن إسماعيل بن رافع مولى المزنيين (2) أخبره، أن زيد بن أسلم أخبره، أن أباه أسلم أخبره، أنه خرج مع عمر بن الخطاب حين قدم على أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية، فقال أبو عبيدة لأسلم: هل استعملك عمر فيمن استعمل من مواليه وأهله؟ فقلت: لا، فقال: فأشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (لا تسبوا السلطان فإنهم فيء الله في أرضه)

914- أخبرنا أبو علي الثقفي هو محمد بن عبد الله، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنه بلغها قول ابن عمر في القبلة الوضوء، فقالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ولا يتوضأ)

915- أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، محمد بن أحمد بن أنس، ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بالبصرة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمن بن شبل قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل مكانا كما يوطن البعير يعني يصلى فيه)

---

(1) بالأصل (أبو بكر بن شيبة) ، وأثبت الصحيح
(2) كذا بالأصل والصحيح (مولى المزني)." (1)

---

1) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/406

"قال: " إنها تذهب فتسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها، فتوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38]________________________ "

1304 - أخبرنا فخر الشيباني. . . . الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن أبي نصر الإبري، قراءة عليها، أنبأنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة عليه، وأنا أسمع، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل السكري، حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قراءة عليه، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن أم سلمة، أنها قالت: " يا رسول الله، إن بني أبي سلمة في حجري، وليس لهم شيء إلا ما أنفقت عليهم، ولست بتاركتهم أفلي أجر إن أنفقت عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنفقي عليهم، فإن لك أجر ما أنفقت عليهم "

1305 - وأخبرتنا شهدة الكاتبة، قراءة عليها، أنبأنا شهاب الحضرتين نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العين حق، ونهى عن الوشم»
1306 - أخبرنا أبو محمد عبد المحسن طغدى بن ختلع بن عبد الله الأميري،.." (1)

"35 - حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا هانئ، عن محمد بن هارون، عن حفص بن عمر، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة طوبى لقوم من أمتي يموتون على ساحل البحر، يخرجون من قبورهم يوم القيامة، يشفع كل واحد منهم لسبعين ألفا حتى يردوا **العرش**،

(1) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه ابن المقير ص/56

فيقول الله تعالى: " هؤلاء سكان السواحل؟ فيقولون: نعم، فيقول الله تعالى: لا حساب عليكم انطلقوا فتعانقوا الأبكار "." (1)

"62 - حدثنا أبو بكر محمد بن خروف، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن جعفر الإسكافي، في منزله بالعسكر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا أبو الصلت، عن زياد بن كثير، عن عائشة، عن مكحول، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من رابط اثني عشر ليلة، أو قال: يوما، في سبيل الله تعالى فليجتهد عباد المساجد أن يدركوا فضل ما أعطاه الله تعالى، ومن رابط ثمانية وأربعين يوما سلم وغنم، فإن مات جعل الله روحه في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة تحت **العرش**، ولن يدركه ذنب بعد ذلك إلا من خرج من الجماعة، أو قتل نفسا مؤمنة ".

وقال بعض علمائنا: هذا مذهب بعض المعتزلة لا مذهب أهل السنة، فإن مذهب أهل السنة كل من قال: لا إله إلا الله لا يخلد في النار هذا إذا مات مصرا غير تائب، وأما من تاب فقد قال الله تعالى: {والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات} . وقال صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» . وحديث البخاري في الرجل الذي قتل مائة نفس مشهور معروف." (2)

"65 - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، بقراءتي عليه بأصبهان، قلت له: أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله، قراءة عليها، وأنت تسمع، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف،

---

1) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/36

2) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/63

غــــــــير أنهــــــــــا كـــــــــانت وأدت في الجاهليــــــــــة.
فقـــــــــــــال: «أمكمـــــــــــــا في النـــــــــــار» .
فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون حـدث شـيء، فقـال: «أمي مـع أمكمـا» .
فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه ونحن نطـأ عقبـه؟
فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قـط كـان أكـثر سـؤالا منـه: يـا رسول اللـه، هـل وعـدك ربـك فيهـا أو فيهمـا؟ قـال: فظن أنـه من شيء، قـال: " مـا سـألت ربي، وإني لأقـوم المقـام المحمـود يـوم القيامــة.
قال الأنصاري: وما ذاك المقـام المحمـود؟ قـال: ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسـى إبـراهيم صـلى اللـه عليـه وســلم.
يقــــــــــــــــــــــــــــــــــول: اكســــــــــــــــــــــــــــوا خليلي.
فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مسـتقبل **العـرش**، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، ويفتح نهري من الكوثر إلى الحـوض.
فقال رجل من المنافقين: فإنه مـا جـرى مـاء قـط إلا على حـال أو رضراض، قال: يـا رسـول اللـه، أي حـال أو رضـراض؟ قـال: حالـه المســــــــــــــــك ورضراضــــــــــــــــــه التـــــــــــــــوم.
قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى على حال أو رضــراض إلا كـــــــــــــــان لـــــــــــــــــــه نبـــــــــــــــــــات.
قال الأنصاري: يـا رسـول اللـه، هـل لـه نبـات؟ قـال: نعم، قضـبان الــذهب.
قال المنافق: لم أسـمع كـاليوم، فإنـه مـا نبت قضـيب إلا أورق وإلا كان لـه ثمـر، قـال الأنصـاري: هـل لـه من ثمـر؟ قـال: نعم، ألـوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسـل، من شـرب منـــه شـــربة لم يظمـــأ أبـــدا، ومن حرمـــه لم يـــرو من بعـــده ".
رواه الإمام أحمد، عن أبي النعمان، بنحوه." (1)

"13- أخبرنا عبد اللـه بن محمـد بن مسـلم الإسـفرائيني حـدثنا عطية بن بقية حدثنا أبي حدثني بشـر بن جبلـة عن عبـد العزيـز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم إن اللـه يجمـع أطفـال أمـة محمـد في حيـاض تحت

(1) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/77

العرش فيطلع الله إليهم اطلاعة فيقول لهم ما لي أراكم رافعين رؤوسكم إلي فيقولون يا رب , الآباء والأمهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض.." (1)

"1059- الأمين أمير المؤمنين محمد بن عبد الله. ذكره القاضي عياض فيمن أخذ عن مالك الموطأ. وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر فيمن روى عن مالك من الخلفاء.

1060- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي المدني. قال ابن حبان: سمع مالكا. وذكر المزي وابن حجر مالكا في شيوخه.

1061- أيوب بن صالح الرملي. قال ابن عبد البر: قال بقي وحدثنا أيوب بن صالح المخزومي بالرملة قال كنا عند مالك إذ جاءه عراقي فقال: يا أبا عبد الله مسألة أريد أن أسألك عنها فطأطأ مالك رأسه فقال: يا أبا عبد الله {الرحمن على العرش استوى} كيف استوى؟ قال: سألت عن غير مجهول وتكلمت في غير مجهول، إنك امرؤ سوء أخرجوه، فأخذوا بضبعيه فأخرجوه. وقال ابن الجوزي: عن مالك.

1062- برد بن نجيح.." (2)

"وذكره القاضي في الرواة عن مالك.

1074- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. ذكره القاضي في الرواة عن مالك. وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر في الرواة عن مالك.

1075- جعفر بن محمد. أندلسي. ذكره القاضي في الرواة عن مالك.

1076- جعفر بن ميمون. قال أبو عثمان الصابوني: وحدثنا أبو الحسن بن إسحاق المدني، حدثنا أحمد بن الخضر أبو الحسن الشافعي، حدثنا شاذان، حدثنا ابن مخلد بن يزيد القهستاني، حدثنا جعفر بن ميمون قال: سئل مالك بن أنس عن قوله: {الرحمن على العرش استوى} كيف استوى؟

1) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي المقدسي، ضياء الدين ص/302

2) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/244

قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقـول والإيمـان بـه واجب والسـؤال عنـه بدعـة، ومـا أراك إلا ضـالا وأمـر بـه أن يخـرج من مجلسـه.
1077- الحارث بن مسكين.." (1)
"20 - أخبرنا أبو البقـاء النحـوي: أخبرنـا أبـو الفضـل الخطيب: أخبرنـا أبـو القاسـم علي بن أحمـد: أخبرنـا الحسـن بن أحمـد بن إبراهيم: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم: حدثنا محمـد بن يـونس: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود، أنه سمع النبي صلى اللـه عليـه وسـلم يقـول:
((إذا هل رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: أي رب! اجعل لنـا من عبـادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعينهم بنا، وتقر -[58]- أعيننا بهم، قـال: فما من عبد صام رمضان، إلا زوجه الله من الحور العين، ممـا نعت الله {حور مقصورات في الخيام}، لكل امـرأة منهن سـبعون ألـف وصيف، وسبعون ألف وصيفة لحاجتها، ولكل امـرأة منهن لـون من الطيب، ولكل امرأة منهن ألف وصيف، في يد كـل وصـيف صـحفة من ذهب فيها لون من الطعام، يجد لآخر لقمة منها ما يجـد لأولهـا، ويعطى زوجها مثـل ذلـك على سـرير من يـاقوت، عليـه إكليـل من ياقوت، في يده سواران من ذهب، هذا لكل يوم صامه من رمضـان سوى ما عمله من الحسنات)).." (2)
"ليلى، عن علي - رضـي اللـه عنـه - قـال: قـال رسـول اللـه - صلى الله عليه وسلم -: " ألا أعلمك كلمـات إذا قلتهن غفـر لـك - على أنه مغفور لـك -: لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمـد للـه رب العـالمين ".
هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في " النعوت " و " اليوم والليلة " من " سننه " عن علي بن محمد بن علي بن أبي المضـاء قاضـي المصيصة، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل كما أخرجناه.." (3)

1) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/248
2) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/57
3) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري 1/292

"عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما قال عبد عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك - سبع مرات - إلا عوفي ".
رواه النسائي في " اليوم والليلة " من " سننه " من طرق أحدها،." (1)

"إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي - رضي الله عنه - قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا، غفر لك - على أنه مغفور لك - تقول: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين ".
رواه النسائي في " النعوت " وفي " اليوم والليلة " عن أحمد بن." (2)

"حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية. عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد: أو فيها سوق؟! قال: (أبو هريرة) نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني- على كثبان المسك والكافور، لا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا)) .
قال أبو هريرة: وهل نرى ربنا يا رسول الله؟ قال: ((نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر)) . قلنا: لا. قال: ((كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك أحد إلا خاصره مخاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. قال: فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت

---
1) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري 1/600
2) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري 2/1074

عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط. قال: ثم يقول ربنا عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم. قال: فتأتي سوقا قد حفت بهم الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق، يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني." (1)

"27 - وبه إلى الثقفي، قال: ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، أنا محمد بن أبي عمرو بن البختري، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال: كان أبي عند عبد الله بن مسعود، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الندم توبة» .

رواه ابن ماجه، في الزهد، عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم.

به أخبرني ابن ياقوت، أنه ولد لسبع خلون من رجب سنة ثمان وستين وخمس مائة بالإسكندرية، وأن والده كتب إلى الحافظ السلفي، يسأله في شعر له، أن يسميه ويكنيه:

يأيها الخير الذي فزنا بحسن نيته
أني رزقت ولدا يصنع لحسن صورته
وقد أتى متبشرا لها بطول مدته
فكن له مشرفا بالاسم ثم كنيته.

فأجابه الحافظ السلفي:

احمد إله **العرش** واشكره على عطيته
وسمه محمدا باسم شفيع أمته
وكنه بكنية الجد وثق بعصمته
فهو بمن منه يجيته على سجيته

توفي ابن ياقوت، رحمه الله بالإسكندرية، ليلة السابع عشر من ربيع الآخر سنة ستين وأربع مائة.." (2)

"18 - أخبرنا أبو غالب بن البنا , بقراءتي عليه بالريان شرقي بغداد , قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله

(1) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/104

(2) الثامن من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

الغزنوي، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البغدادي , قال: أخبرنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج , وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلمة , قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي , حدثنا الفضل بن الخصيب , قال: حدثنا أبو سعيد , قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة , قال: حدثنا سفيان , عن سعيد الجريري , عن أبي السليل , عن عبد الله بن رباح , عن أبي بن كعب , قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» . قلت: آية الكرسي , قال: «ليهنك العلم أبا المنذر , إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»**." (1)

"19 - أخبرناه أعلى من هذا أبو الحجاج الحافظ , أخبرنا أبو الحسن الخياط , أخبرنا أبو علي الحداد , أخبرنا أبو نعيم الحافظ , حدثنا أبو بكر الطلحي , حدثنا عبيد بن غنام , حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة , حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى , عن الجريري , عن أبي السليك , عن عبد الله بن رباح الأنصاري , عن أبي بن كعب , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبا المنذر، أي آية في كتاب الله معك أعظم؟» قلت: الله ورسوله أعلم , قال: «أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم؟» . قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] , قال: فضرب في صدري , فقال: «ليهنك العلم أبا المنذر , والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»** .

رواه مسلم إلى قوله: «ليهنئك العلم أبا المنذر» . على الموافقة , عن أبي بكر بن أبي شيبة , ورواه أبو داود , عن محمد بن المثنى , كلاهما , عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى." (2)

"10- - قرأت على محمد بن عبد القادر برباط العضد ابن رئيس....

غربي بغداد , أخبرك أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي , قراءة عليه وأنت تسمع، قال: أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف , قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي , قال: أنا أبو حفص

(1) الأول من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

(2) الأول من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

عمر بن محمد بن علي الصيرفي , المعروف بابن الزيات , قال: ثنا محمد بن هارون بن المجدد، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي , ثنا عبد الله بن إدريس , عن محمد بن إسحاق , عن إسماعيل بن أمية , عن أبي الزبير , عن سعيد بن جبير , عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها , وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بظل **العرش** , فلما رأوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون أنا أحياء نرزق لئلا ينكلوا عن الحرب ولا يزهدوا في الجهاد ".
فقال الله عز وجل: «أنا أبلغه عنكم» .
فأنزل الله عز وجل {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران ال: 169] .
رواه أبو داود في الجهاد , عن عثمان بن أبي شيبة , على الموافقة كان هذا الشيخ شيخا صالحا صحيح السماع , ولد ببغداد سنة ثمانين وخمس مائة , وتوفي بها يوم السبت بين الصلاتين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مائة ودفن من يومه بالشونيزية.." (1)

"شدة حزن المبتلى في ولده

59 - أخبرنا أبو الحجاج الحافظ قال: أبو عبد الله بن أبي زيد قال: أنا محمود بن إسماعيل، أنبا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، ثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة، ثنا إبراهيم بن عبيد، عن عبد الله بن عمر: " أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح معه إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله نبي الله صلى الله عليه وسلم عنه، فقال: «أتحبه؟» قال: نعم، فأحبك الله كما أحبه.
فقال: «إن الله أشد حبا لي منك له» فلم يلبث أن مات ابنه ذاك، فراح إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، وقد أقبل عليه بثه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجزعت؟» قال: نعم.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم، يلاعبه تحت ظل **العرش؟»** قال: بلى يا

(1) الخامس من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

رســـــــــــــــــــــــــــول اللـــــــــــــــــــــــــــــه ".
غريب من حديث أبي تميلة ـ بالتاء المثناة ثالث الحروف ـ يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم المروزي، وهو ثقة، روى لــه الجماعــة، عن أبي طيبة ـ بالطاء المهملة ـ عبد الله بن مسلم السلمي المــروزي، قاضي مرو، روى عن جماعة، وروى عنه جماعة، روى لـه أبـو داود، والترمذي، والنسائي، وقال فيه أبو حاتم الـرازي: يكتب حديثـه، ولا يحتج به، عن أبي إسحاق إبـراهيم بن عبيـد بن رفاعـة بن رافـع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، أخي بياضة." (1)

"ويسأل الربع عنهم أيه سلكوا ... وليس نافعه أن يسأل الـدمنا
يا دار ما فعل الأحباب أين ثووا ... أأشـأموا أم بيمـنى قـد نـووا يمنا
يا طول وجدي بهم واوحشتي لهم ... وفـرط شـوقي إلى من عنـك قــد ظعنا
سقيا لعهدك يا دار الهوى فلقـد ... بوصـلهم فيـك بلغنـا المـنى زمنا
يا منتدى الحي هل من عودة لهم ... تدني بها وطرا من نــازح وطنا
هم الأحبة كم أبقوا لـدي لهم ... آثـار حسـنى وكم قـد آثـروا حسـنا
تالله ما نقضـوا عهـدي ولا رفضـوا ... ودي ولا أتبعـوا في منهم مننا
لا تبعدوا وبلى والله قـد بعـدوا ... وشـطت الـدار والمثـوى بهم وبنا
دع عنك ندب المغاني وانتدب عجلا ... فليس يغنيك ندب غادر البدنا
وسر إلى المصطفى الهادي الـورى فلـه ... تـزجى المطي فنهنهها بغــير ونى
الهاشمي رسول اللـه سـيدنا ... فهـو الـرءوف بنـا وهـو الشـفيع لنا
صلى عليه إلاه **العرش** مـا وخـدت ... عيس ومـا أشـعرت حجاجـة بـــدنا

ومن نظمـــه رضـــي اللـــه عنـــه وهـــو من جملـــة المجـــاز:
يـــا من تبــوأ من مشــاعر مكــة ... متبــوأ بين الصــفا والمــروة
ألقى العصا فيها وأوضع كي بها ... تضع الخطـا والحـوب عنـه بتوبة
فــأوى إلى حــرم ولاذ بمــأمن ... مســتوثقا منهــا بــأوثق عــروة
وغـدا يجـدد في معاهـد رسـمها ... عهـد الأحبـة بعـد طـول المـدة
عهـــد وميثـــاق لهم مـــا قطعت ... أســـبابه وحبالـــه مـــا رثت
فمقبـــل طـــورا وطـــورا ماســـح ... أركانهـــا ومـــردد لتحية
حتى إذا ما قيل صفى سره ... وتقدست أوصافه وترقت." (2)

1) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/68
2) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/210

"فهـو على نـور من ربـه، وكتب في قلبـه الإيمـان فلن يمحـوه برحمته بعد كتبه، وأوقن به إيقان من وفقه فاعتصم بحبـل عصـمته فأمن به إذ أمن بـه من سـلبه، وألجـأ إليـه لجـأ من عـاذ من مكـره بقوتـه وحولـه، ولاذ من الحـور بعـد الكـور بمـواهب إتمـام إحسـانه القديم وفضله، واشهد أن محمد عبـده ورسـوله المخصـوص برفـع الذكر، ووضع الوزر، وشق القلب، وشرح الصدر، المقـدم في تـأخر وقتــه على النبــيين، المصــلي بجميعهم في علــيين، المنتهي في مسراه إلى سدرة المنتهى، المسـتوي بزلفتـه في مسـتوى، يسـمع فيه ويرى حـق اليقين وعين اليقين الشـفيع في زحمـة العصـاة من أمتـه المـذنبين المشـفع في إلحـاق المسـيئين منهم بالمحسـنين، رحمــة لهم ومنــة من رب العــالمين، وجاهــا لــه ومكنــة عنــد ذي **العرش** فهو عنـد ذي **العرش** مكين، صـلى اللـه عليـه وعلى آلـه الطيـبين ورضـوان اللـه عن الصـحابة والتـابعين، ورحمـة اللـه على سـلف الأمـة أجمعين، وعلى علمائنـا ومشـائخنا ووالـدينا وإخوانـنـا والمسلمين، والسلام عليهم وعلينا معهم وعلى عباد الله الصـالحين آمين.

ومما أفاده صاحبنا عنه: قال شيخنا أمين الدين أبو اليمن رضي الله عنه، وكان السلطان قد قبض على جماعة من عمـد الأمـراء الـذين كانوا مرابطين بدمياط فصلب منهم جماعة وافـرة نيـف وخمسـون رجلا، في ليلـة واحـدة، ونـالت الشـفاعة واحـدا منهم يعـرف بـابن النقيب فسـلم، قـال فأنشـدني لنفسـه في ذلـك:

أنـا الـذي حقـق مسـموعه ... عنـد جميـع النـاس مـرآه
فقال إن شئت هذا الذي ... أماته الله وأحياه." (1)

"كتبت الحكاية من حفظي بعد طول زمان، وأشك هل قال: إن ابن العربي أيضا أخبره بهذه الحكاية بمسجد النبي صلى اللـه عليـه وسلم أم لا.

استدراك: كنت استصحبت معي لشيخنا الناقد العلامـة النسـابة أبي بكـر محمـد بن حسـن بن حـبيش، بلغـه اللـه إلى مشـاهدة تلـك المشاهد ونظمه وسطى المعاين المشاهد قصيدا حافلا في السـلام على النبي صلى الله عليه وسلم، كـان سـماه: التحيـات الإعجازيـة والأريحيـات الحجازيـة، ثم سدسـه ووسـمه بـثراء العـديم وشـفاء السـقيم في تسـديس بجمـع بتقـديس بين التسـبيح والتسـليم.

(1) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/222

فلم بلغنا مدينة خاتم الأنبياء رأينا من قضاء واجب حقه أن نشمله في الدعاء، وأن نبلغ تسليمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنشد منه صاحبنا ورفيقنا الوزير الفاضل الماجد الكامل أبو عبد الله شكره الله في الروضة المحمدية بمقربة من قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى مقدار عشرة أذرع من الروضة الكريمة جملة واستوهب الدعاء للناظم ممن حضر معه بالروضة الكريمة تقبل الله ذلك ونفع به، ونفع الناظم بما نظم، والقارئ بما قام به والتزم، وختم لنا بما به لأوليائه ختم، إنه ذو المن والكرم. ومطلع القصيد مع التسديس:

أسبح رب **العرش** عز دوامه ... وأحمده والحمد يعلو مقامه
وأشكره والشكر يرعى ذمامه ... فيهدي لخير الخلق عني سلامه
سلام كعرف المسك فص ختامه ... على من هدانا فعله وكلامه." (1)

"ولد هذا الشيخ بمدينة فاس قواعد بلاد المغرب الشهيرة نشأ بها وتفقه على الشيخ أبي محمد صالح فقيه أهل المغرب في زمانه ثم رحل إلى المشرق وتفقه بمصر على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وسمع الحديث على الحافظ زكي الدين، وأخبرني أنه سمع عليه الجامع لأبي عيسى الترمذي، قال: أنا ابن طبرزد، قال: أنا الكروخي، وذكر تمام السند، ثم رحل إلى الحجاز. والمرشدة المشار إليها هي العقيدة الموحدية التي كان الموحدون رحمهم الله يلزمون تعلمها وتعليمها وحفظها الصغار والكبار، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وعلى آل محمد. اعلم، أرشدنا الله وإياك، أنه وجب على كل مكلف أن يعلم أن الله عز وجل واحد في ملكه، خلق العالم بأسره العلوي والسفلي، **والعرش** والكرسي والسماوات والأرض وما فيهما وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا." (2)

"ومن فضائل أهل القرآن جعلنا الله تعالى منهم ما أخبرنا به الشيخ الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح الشاطبي , المذكور بقراءتي عليه بجامع بجاية الأعظم عمره الله بذكره ورحمه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الأستاذ المقري أبو عثمان سعد ابن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاهر الأنصاري البلنسي

(1) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/275
(2) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/345

رحمة الله، قال: أخبرنا الشيوخ الجلة الفقهاء أبو عبد الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي، والأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصار، والمقري أبو علي الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن زلال، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن سلمون، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود، كلهم عن ابن هذيل هو علي بن محمد، عن أبي داود، عن أبي عمرو المقري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني، وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه، وأبو بكر وسيم بن أحمد قراءة مني أيضا عليه واللفظ لأبي بكر، قالوا: أخبرنا أبو الطيب ابن غلبون المقري رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر السامري , قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مجاعة بن الزبير، قال: دخلت على حمزة رضي الله عنه , يعني ابن حبيب الزيات , وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: وكيف لا أبكي، أريت في منامي كأني قد عرضت على الله عز وجل، فقال لي: يا حمزة، اقرأ القرآن كما علمتك، فوثبت قائما، فقال لي: اجلس، فإني أحب أهل القرآن، فقرأت حتى بلغت { [طه، فقلت: طوي وأخترتك، فقال لي: بين، فبينت طوي وإنا اخترناك، ثم قرأت، حتى بلغت سورة يس، فأردت أن أغطي , فقلت:] تنزيل العزيز الرحيم} [سورة يس: 5] ، فقال لي: قل {تنزيل العزيز الرحيم} [يس: 5] ، يا حمزة كذا قرأت، وكذا أقرأت حملة **العرش**، وكذا يقرأ المقربون، ثم دعا بسوار فسورني به، فقال لي: هذا بقراءتك القرآن، ثم دعا بمنطقة فمنطقني، فقال: هذا بصومك." (1)

"قال ابن كادش: سماعا، وقال القاضي أبو بكر: إجازة، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنا الحسن بن محمد، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.
عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي)) .." (2)

---

1) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/30

2) مشيخة محيي الدين اليونيني اليونيني، محيي الدين ص/40

"أحـــــــــــــــــاديث أبي هريـــــــــــــــــــــرة
25- أبو حيان الـتيمي: عن أبي زرعـة، عن أبي هريـرة، أن رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم أتي بلحم، فرفـع إليـه الـذراع، وكـانت تعجبه، فنهس منها نهسة ثم قـال: ((أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة، وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صـعيد واحـد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقـون ومـا لا يحتملـون، فيقـول بعض النـاس لبعض: عليكم بـــآدم.
فيأتون آدم، فيقولون لـه: أنت أبـو البشـر، خلقـك اللـه بيـده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشـفع لنـا إلى ربـك. ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى [إلى] ما قد بلغنـا؟ فيقـول لهم آدم عليـه السلام: إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإنـه قـد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته، نفسـي نفسـي. اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى نـوح. فيـأتون نوحـا عليـه السلام، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسـماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيـه؟ ألا تـرى ما قد بلغنا؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قـد كـانت لي دعـوة دعوتهـا على قومي. نفسي نفسي. اذهبوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم عليـه السـلـــلام.
فيأتون إبراهيم، فيقولـون: أنت نـبي اللـه وخليلـه من أهـل الأرض. اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعـده مثلـه، وإني -[39]- قـد كـذبت ثلاث كـذبات. نفسـي نفسـي، اذهبـــــــــوا إلى غـــــــــيري، اذهبـــــــــوا إلى موســـــــــى.
فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا موسى، أنت رسـول اللـه، فضلك الله برسـالاته وكلامـه على النـاس، اشـفع لنـا إلى ربـك. ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قـد بلغنـا. فيقـول: إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها. نفسي نفسي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى عيســــــــــــــى عليـــــــــــــــه الســــــــــــــلام.
فيـأتون عيسـى، فيقولـون: أنت روح اللـه وكلمتـه ألقاهـا اللـه إلى مريم وروح منه وكلمت النـاس في المهـد. اشـفع لنـا إلى ربـك. ألا

ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، [ولم يذكر ذنبا] . نفسي نفسي. اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتون محمدا فيقولون: أنت محمد رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه. فأنطلق، فآتي [تحت] **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح [الله] علي [ويلهمني] من محامده وحسن الثناء شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: [أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب] ، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب.

ثم قال: والذي نفسي بيده، ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى)) .

-[40]-

متفق عليه. ورواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه من حديث جماعة عن أبي حيان.." (1)

"42- عبد المجيد بن أبي رواد: حدثنا معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت **العرش**، فيه: إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو مثلي أهل الجنة، بين أعينهم: عتقاء الله من النار)) .

إسناده جيد.." (2)

"65 - أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحراني المعمار وأحمد بن إسحاق قالا: أنا عبد الله بن نصر القاضي سنة عشرين وستمائة: أنا عيسى بن أحمد الهاشمي: أنا حسين بن علي: أنا عبد الله بن عبد الجبار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: أنا سعدان بن نصر: ثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: سجد بنا النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك.

---

(1) إثبات الشفاعة للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/38

(2) إثبات الشفاعة للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/50

(م) عن ابن أبي شـــــــيبة عن ســـــــفيان بن عيينـــــــة.
أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الـرحمن بن عمـرو بن المنـادي وأحمـد بن عبـد الـرحمن وعبـد الخـالق بن علـوان وأحمـد بن عبـد الحميد وعمر بن سلامة وخديجة بنت الرضى قـالوا: أنـا أبـو المجـد محمـد بن الحسـين القزويـني: أنـا منصـور بن محمـد بن أسـعد العطاري سنة سبع وستين وخمسـمائة قـال: أنـا محـيي السـنة أبـو محمد الحسين بن مسعود البغوي وسـاق حـديث قلـوب العبـاد بين إصبعين من أصابع رب العالمين ثم قال: " الأصبع صفة من صـفات الله تعالى، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل من صفات الباري: كالنفس، والوجه، والعين، واليـد، والرجـل، والإتيـان، والمجيء، والـنزول إلى السـماء الـدنيا، والاسـتواء على **العـرش**، والضحك، والفرح فهذه ونظائرها صفات للـه ورد بهـا السـمع يجب الإيمان بها، وإمرارها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل، مجتنبـا عن التشبيه، معتقـدا أن البـاري لا يشـبه شـيء من صـفاته صـفات الخلق، كما لا تشـبه ذاتـه ذوات الخلـق، قـال اللـه تعـالى: " {ليس كمثلـــــه شــــيء وهــــو الســـــميع البصـــــير} .
وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقوها جميعـا بالإيمـان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلـوا العلم فيهـا إلى الله عز وجل كما أخبر الله تعالى عن الراسـخين في العلم، فقـال: {والراسخون في العلم يقولون ربنـا آمنـا بـه كـل من عنـد ربنـا} .
قــال الزهــري: على اللــه البيــان، وعلى الرســول البلاغ، وعلينــا التســـــــــــــــــــــــــــــــــليم.
أنشدنا الحافـظ القـدوة شـهاب الـدين أبـو العبـاس أحمـد بن فـرح الإشــبيلي لنفســه ســنة خمس وتســعين وســتمائة، قـــال:
غرامي (صحيح) والرجا فيك (معضل) ... وحـزني ودمعي (مرسـل) أو (مسلســـــــــــــــــــــــــــــــــــل)
وصـبري يشـهد العقـل أنـه ... (ضـعيف) و (مـتروك) وذلي أجمل
ولا (حســـن) إلا ســـماع حـــديثكم ... مشــافهة يملى علي فأنقيل
وأمـري (موقـوف) عليـك وليس لي ... على أحـد إلا عليـك معـول
ولو كان (مرفوعا) إليك لكنت لي ... على رغم عذالي تـرق وتعـدل
وعـذلي عـذولي (منكـر) لا أسـيغه ... وزور (وتـدليس) يـرد ويهمل
أقضي زماني فيك (متصـل) الأسـى ... (ومنقطعـا) عمـا بـه أتوصل
وها أنا في أكفاني هجـرك (مـردج) ... تكلفـني مـا لا أطيـق فأحمل

وأجــريت دمعي بالــدماء (مــدبجا) ... ومــا هي إلا مهجــتي تتحلل
(ومتفق) وجـدي وشـجوي وعـبرتي ... (ومفـترق) صـبري (وقلـبي) المسلسل
(ومؤتلف) وجدي وشجويولوعتي ... (ومختلف) حظي وما فيك آمل
خذ عن (مسندا) أو (معنعنا) ... فغيري ب (موضوع) الهــوى يتجمل
وذا نبــذ من (مبهم) الحب فــاعتبر ... (وغامضــه) إن رمت شــرحا أطــول
(عزيز) بكم صب ذليل لعزكم ... (ومشهور) أوصاف المحب التذلل
(غريب) يقاسي البعد عنك ومالـه ... وحقـك عن دار القلى متحـول
فرفقا ب (مقطوع) الوسائل ما له ... إليك سبيل لا ولا عنك معــدل
ولا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت (تعلو) بــالتجني ف (أنــزل)
أوري بسـعدي والربــاب وزينب ... وأنت الــذي تعـني وأنت المؤمل
فخــذ ولا من آخــر ثم أولا ... من النصــف منــه فهــو فيــه مكمل
أبــر إذا أقســمت أني بحبــه ... أهيم وقلــبي بالصــبابة يشــعل
ثم تم المعجم اللطيـف للحافـظ أبي عبـد اللـه محمـد بن أحمـد بن عثمان الذهب، ومن خطه نقلت هـذه النسـخة بتـاريخ يـوم الجمعـة عاشـر ذي قعـدة سـنة سـبع وثلاثين وثمـان مائـة بالشـرفية بحلب. قاله محمد بن أبي بكـر بن أبي عمـر بن زريـق والحمـد للـه وحـده حده." (1)

"الحـديث الثـاني في قولـه تعـالى: {الــرحمن على **العــرش** اســتوى}

2 - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القوي بمصـر، أنـا محمـد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أحمـد بن محمـد بن الحـاج، أنـا أحمد بن محمد الصابوني إملاء، ثنا الربيع بن." (2)

"سليمان، نا الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسـى بن عبيدة، حدثني معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبـد اللـه بن عبيـد بن عمير أنه، سمع أنس بن مالك يقول: " أتى جبريل بمرآة بيضاء، فقال: ما هذه؟ قال: الجمعة، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على **العـــرش** ».
هذا حديث غريب، رواه الشافعي في»." (3)

---

1) المعجم اللطيف الذهبي، شمس الدين ص/61
2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/34
3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/35

"مسـنده "
3 - قال إسحاق بن راهويه: سمعت بشر بن عمر يقول: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: {الرحمن على **العرش** استوى} أي: ارتفع.
وقاله أبو العالية.

4 - وقال البخاري في «صحيحه» : قال مجاهد في (استوى) : علا على **العرش.**." (1)
"5 - وروى الدارقطني عن إسحاق الكاذي: سمعت أبا العباس ثعلب يقول في (استوى) : علا على **العرش.**

6 - وقال محمد بن جرير الطبري في «التفسير» : {ثم استوى على **العرش}** أي: علا وارتفع.." (2)
"7 - وقال الإمام أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل فقال: ما معنى قوله: {الرحمن على **العرش** استوى} ؟ قال: هو على **عرشه** كما أخبر. فقال: يا أبا عبد الله! إنما معناه: استولى. فقال: اسكت! لا يقال: استولى على الشيء، أو يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل: استولى.

8 - وقال ابن وهب: كنا عند مالك فدخل رجل فقال: {الرحمن على **العرش}** كيف استوى؟ . فأطرق مالك،." (3)
"وعلاه الرحضاء، ثم رفع رأسه وقال: {الرحمن على **العرش** استوى} كما وصف نفسه، فلا يقال: (كيف) ، و (كيف) عنه مرفوع، وأنت صاحب بدعة، أخرجوه.

9 - وقال مثله ربيعة الرأي شيخ مالك ويروى عن أم سلمة ووهب بن منبه.." (4)

---
(1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/36
(2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/37
(3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/38
(4) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/39

"10 - وقال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة **عرشه**، فلا يقال كما تقول الجهمية: إنه هنا في الأرض.." (1)
"فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال: هكذا هو عندنا.

11 - وقال عبد الرحمن مهدي: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن الله كلم موسى، وأن يكون على **العرش** استوى، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

12 - قال الأصمعي: قدمت امرأة جهم، فقال رجل عندها: الله على **عرشه**.
فقالت: محدود على محدود.
فقال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة.." (2)
"13 - وقال الأوزاعي: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله فوق **عرشه**، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته.

14 - وقال سعيد بن عامر الضبعي إمام أهل البصرة: اجتمع أهل الأديان مع المسلمين أن الله على **العرش**، وقالت الجهمية: ليس هو على شيء.

15 - وقال الشافعي في عقيدته وفي وصيته: القول في السنة التي أنا عليها، ورأيت أهل الحديث عليها: أن الله على **عرشه** في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء، وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء.." (3)
"16 - وذكر بشر الحافي في عقيدته الإيمان بأن الله على **عرشه** استوى كما شاء، وأنه عالم بكل ما كان.

17 - وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق **عرشه** فوق سماواته.

---

(1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/40
(2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/41
(3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/42

18 - قلت: وكونه تعالى فوق العرش، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جبير بن مطعم، والعباس بن عبد المطلب،." (1)

"وابن مسعود، وجابر بن سليم، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة والتابعين.

وفي الكتب المنزلة: مثل ما صح عن كعب الأحبار قال: في التوراة: (أنا الله فوق عبادي على عرشي، أدبر أمور عبادي) .." (2)

"25 - اعلم أنه ورد أن الله على العرش، وقد تقدم الكلام في ذلك وورد أنه عز وجل في السماء و (في) ترد كثيرا بمعنى (على) ، كقوله تعالى: {فسيحوا في الأرض} أي: في الأرض {فلأصلبنكم في جذوع النخل} أي: على جذوع النخل. فكذلك قوله: {أأمنتم من في السماء} أي: من على السماء. وكل ما علا فهو سماء، والمراد بالسماء في ذلك بأنه العرش، إذ هو على السماوات.

وكون عز وجل في السماء متواترا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تواترا لفظيا،." (3)

"(. . . فقال) رسول الله: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» . أخرجه (م) عن عبد بن حميد.

44 - قال أهل التفسير في قوله: {ما يكون من نجوة ثلاثة إلا هو رابعهم} منهم الضحاك قال: هو على عرشه، وعلمه معهم.

45 - وقال مالك: هو في السماء، وعلمه في كل مكان

46 - وقال سفيان الثوري في قوله: {وهو معكم أينما كنتم} يعني:." (4)

"علمه.

47 - وقال مقاتل بن حيان في قوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} قال: هو على عرشه، وعلمه معهم.

وقال رحمه الله في القرب: إنما يعني بالقرب بعلمه، وهو فوق

---

1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/43
2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/45
3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/53
4) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/63

عرشه.

48 - وسئل نعيم بن حماد شيخ البخاري عن قوله: {وهو معكم} قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية وسئل الإمام أحمد عن رجل قال: إن الله معنا.

49 - وتلا: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} فقال: قد تجهم هذا! يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها! أقرأتم عليه: {ألم تر أن الله." (1)

"يعلم} ؟ فالعلم معهم، وقال في (ق) {ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} ، فعلمه معهم.

50 - وقال حنبل: قيل للإمام أحمد: ما معنى قوله: {وهو معكم} ؟ قال: علمه علم محيط بالكل، وهو على **العرش** بلا صفة ولا حد.

51 - وقال المزنى: هو عال على **العرش**، دان بعلمه من خلقه.." (2)

"52 - وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر في «شرح الموطأ» له: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل: قالوا في تأويل قوله: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم} هو على **عرشه**، وعلمه في كل مكان.

53 - وقال نحو هذا القول محمد بن جرير الطبري في «تفسيره» والبغوي والثعلبي في." (3)

"مالك بن القاسم عن أبي أمامة.

71 - وثبت عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته، فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام. وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي.

72 - وعن ابن عمر قال: خلق الله بيده أربعة أشياء آدم والقلم

1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/64
2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/65
3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/66

والعـــرش وجنـــاب عـــدن، وقـــال لســـائر الخلـــق: كن. فكان رواه الناس عن عبيد المكتب عن مجاهد عن." (1)
"ابن عمـــر.

73 - وصح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قـال: قـالت الملائكـة: يا ربنا! منا المقربون، ومنا حملة **العرش**، ومنـا الكـرام الكـاتبون، خلقت بـــني آدم فجعلت لهم الـــدنيا، فاجعـــل لنـــا الآخـــرة. فقـال: لن أجعـل صـالح ذريـة من خلقت بيـدي كمن قلت لـه: كن فكـــان.

74 - وروي عن جـــــــــــــــــــــــابر مرفوعـــــــــــــــــــــــا.

75 - وثبت عن أبي هريـرة قـال: قـال اللـه لآدم ويـداه مفتوحتـان: اخـــــــــــــــــتر أيهـــــــــــــــــا شـــــــــــــــــئت. فقـــــــــال: اخـــــــــترت يمين ربي. . . الحـــــــــديث.

76 - وصح عن المغيرة بن شعبة قال: سأل موسى ربـه فقـال: يـا رب! أخـــــبرني بـــــأعلى أهـــــل الجنـــــة منزلـــــة. قال: أولئك الذين غرست كرامتهم بيدي.." (2)
"الإســلاميين» بعــد أن ذكــر الخــوارج والرافضــة والقدريــة والجهمية: " مقالة أهل السنة: وجملة قولهم الإقرار بالله وملائكتـه وكتبه ورسله، وبما جاء عن الله، وما رواه (الثقات عن رسوله اللـه صلى الله عليه وسلم) وأن الله على **عرشه** وأن له يدين بلا كيــف (كما قـال: (لمـا خلقت) بيـدي) " ثم قـال في آخـر مـا حكى عنهم: «بكل ما (ذكرنا من قولهم نقول،) وإليه نذهب.." (3)
"عنها، لأن اللـه لا يشـبهه شـيء قـال:} ليس كمثلـه شـيء {، وعلى هــذا جــرى قــول علمــاء الســلف في أحــاديث الصــفات. قلت: هذا كلـه كلام الخطـابي في كتـاب «الغنيـة من الكلام» وهـو إمــام كبــير الشــأن، خبــير بالحــديث والفقــه وأقــوال الأئمــة. له كتاب «معالم السنن» وكتاب «الغـريب» ، تـوفي بعـد السـبعين

---

1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/78
2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/79
3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/88

وثلاثمائـــة.

98 - وقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي رحمـه اللـه " اعلمـوا رحمنـا الله وإياكم أن مذاهب أهل الحديث أهل السـنة والجماعـة: الإقـرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبـول مـا نطـق بـه كتـاب اللـه، ومـا صحت به الرواية عن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم ألا نعـدل عمـــــــــــــــــــــــــــــــــا ورد بـــــــــــــــــــــــــــــــــه.
ويعتقدون أن الله مدعو بأسمائه الحسـنى، موصـوف بصـفاته الـتي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه: خلق آدم بيده، ويداه مبسـوطتان لا اعتقاد كيف، واستوى على **العرش** بلا كيف، فإنه انتهى إلينا أنــه استوى على **العرش** ولم يذكر كيف كان استواؤه.." (1)

"فـذكرت عنـده الصـخرة الـتي بـبيت المقـدس، فقـال: هـذه الصـــــخرة الـــــتي وضـــــع الـــــرحمن عليهـــــا رجلـــــه.
فقلت: سبحان الله! يقول الله: {وسع كرسيه السماوات والأرض}، وتقول: وضع رجلـه على هـذه! يـا سـبحان اللـه! إنمـا هـذه أجبـل أخبرنـــــــا اللـــــــــه أنــــــــه ينســــــــف نســــــــفا.

110 - وعن السـدي عن أبي مالـك قـال: الكرسـي تحت **العرش** واللـــــــــــــــه واضـــــــــــــــع رجليـــــــــــــــه على الكرسي

111 - قال الأثرم:." (2)

"" يجمع الله الأولين والآخرين، وينزل في ظلل من الغمـام من **العــرش** إلى الكرسـي، فيـأتيهم يقـول: مـا لكم لا تنطلقـون؟ .
فيقولــــــــــون: لنـــــــــا إلـــــــــه مـــــــــا رأينـــــــــاه بعـــــــــد.
فيقـــــــــــول: وهـــــــــــل تعرفونـــــــــــه إذا رأيتمـــــــــــوه؟ .
فيقولـــون: نعم، بيننـــا وبينـــه علامـــة إذا رأيناهـــا عرفنـــاه.
فيقـــــــــــــــــــــــــــــــول: مـــــــــــــــــــــــــــــــا هي؟ .
فيقولـون فيكشـف عن سـاقه فعنـد ذلـك يكشـف عن سـاقه.
أخرجـه الخلال في «السـنة» عن المـروذي عن إسـماعيل بن أبي

(1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/94
(2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/114

كريمة الحراني عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد." (1)

"عن أبي عبد الرحمن بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق، ثنا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي ثم ينادي منادي: أيها الناس! ألم ترضوا من ربكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عدلا من ربكم؟ . قالوا: بلى.

فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، ويبقى محمد وأمته، قال فيتمثل الرب فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ . فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه." (2)

"137 - إسحاق بن سليمان الرازي، عن حر، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: ينزل الله في زخرف من الملائكة، ويوضع **عرشه** والميزان بيده، فيقول: يا ملائكتي! انشروا على الخلق، فوعزتي لا يجاورني ظلم ظالم، وفي لفظ: (احشروا) بدل (انشروا) .

138 - محمد بن أبي عدي: نا عوف، عن أبي المنهال، حدثني شهر، نا ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة." (3)

"عن أبي خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، يلجمهم العرق، وينزل الله في ظلل من الغمام إلى **العرش**، ثم يقول: اكسوا إبراهيم، فيكسى قبطيتين ثم قال رسول الله صلى

---

1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/121

2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/136

3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/144

الله عليه وسلم «فأكسى من حلل الجنة، وأقوم عن يمين **العرش**، ليس أحد يقوم ذلك المقام غيري» .." (1)

"الإمام بحمص، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ينادي مناد يوم القيامة حين ينزل الرب عن **عرشه** للحساب: أيها الناس! نزل ربكم بملائكته وغمامه يحفه. وينادي بقدرته وسلطانه: {أتى أمر الله فلا تستعجلوه} . هذا حديث منكر جدا.." (2)

"قال: أربعة أجبل كل جبل منها لؤلؤة تضيء ما بين المشرق والمغرب: لبنان، والجودي، والطور والجليل. يسيرها الله فتكون في زوايا بيت المقدس، فيأتي الرب **بعرشه** فيكون عليها. رواه ابن لهيعة عن أبي قبيل عن كعب بنحوه،." (3)

"والطريق واهيان.

160 - محمد بن سعد العوفي، نا أبي، نا عمي الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: {السماء منفطر به} يعني: تشقق السماء حين ينزل الرحمن عز وجل. وفي «الزاهد» لأحمد بن حنبل: نا وكيع، نا علي بن علي: سمعت الحسن يقول: بلغني أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين يوما، والآخرون جثى على ركبهم، فيأتيهم ربهم عز وجل - يقول: حكام الناس وولاة أمور فعندكم حاجتي وطلبتي. قال الحسن: فثم والله حساب شديد إلا ما يسر الله. قال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزول الله تعالى بأعجب من قوله تعالى: {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل} ومن قوله: {وجاء ربك والملك صفا صفا} فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك. قال حرب الكرماني: أملى علي إسحاق بن راهويه قال: إن الله تعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغير ما وصف به نفسه، من ذلك قوله: {يأتيهم الله في ظلل من

1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/151
2) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/153
3) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/162

الغمام} وقوله: {وتـرى الملائكـة حـافين من حـول **العرش}** في آيـــــــــات كمثلهــــــــــــا يصـــــــــــف **العـــــــــرش.**
قال لي عمر بن عبد الوهاب، أنا عبد الله بن أحمد بن عبد اللـه: نـا إسماعيل بن أحمد قال: قرأت على محمد بن القاسم قال: سمعت محمد بن أسلم الطوسي: قـال اللـه: {هـل ينظـرون إلا أن يـأتيهم الله في ظلل من الغمـام والملائكـة} وقـال: {وجـاء ربـك والملـك صفا صفا} فمن كذب بالنزول فقد كذب كتاب اللـه تعـالى، وكـذب رســـول اللـــــــــــــــــــــــــــــــــــه.
قال محمد بن حاتم: نا إسحاق بن عيسى قال: أتينا عبـد العزيـز بن أبي سـلمة الماجشـون بجهمي ينكـر أن اللـه يـأتيهم يـوم القيامـة، فقــــــــــال: يــــــــــا بــــــــــني! مــــــــــا تنكــــــــــر؟ .
قـــال: اللـــه أجـــل وأعظم من أن يـــنزل في هـــذه الصـــفة.
فقال: يا أحمق! ليس يتغير عن صـفته ولكن عينـاك يغيرهمـا حـتى تــــــــــــــــــــــراه كيــــــــــــــــــــف شـــــــــــــــــــاء.
قـــــــــــــــــال الجهمي أتـــــــــــــــوب إلى اللـــــــــــــــــه.
ورجـــــــــــــــع عمـــــــــــــــا كـــــــــــــــان عليـــــــــــــــه.
161 - ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " لا تزال جهنم يلقى فيهـا، وتقـول: هـل من مزيد؟." (1)
"بأنفس بدلت في الخلد إذ بذلت ... عن صدق بذل ببـدر أكـرم البــدل
من كـل مهتصـر للـه منتصـر ... بـالبيض محتصـر بالسـمر معتقل يمشي إلى الموت عـال الكعب معتقلا ... أصـمى الكعـوب كمشـي الكــاعب الفضل
قد قاتلوا دونك الأقيـال عن جلـد ... وجالـدوا بجلاد الـبيض والجـدل
وصلتهم وقطعت الأقربين معا ... في الله لولاه لم تقطـع ولم تصل
وجـاء جبريـل في جنـد لـه عـدد ... لم تبتـذلها أكـف الخلـق بالعمل
بيض من العون لم تستل من غمد ... خيل من الكون لم تستن في طيل
ومنهــا أيضــا:
ويوم مكة إذ أشرقت في أمم ... تضيق منها فجاج الوعث والسـهل
خوافق ضاق ذرع الخافقين بها ... في قاتم من عجاج الخيـل والإبل

(1) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/163

وجحفل قذف الأرجاء ذي لجب ... عرمـرم كرهـاء السـيل منسـجل
وأنت صلى عليك الله تقدمهم ... في بهو إشراق نـور منـك مكتمل
تسـمو أمـام جنـود اللـه مرتـديا ... ثـوب الوقـار لأمـر اللـه ممتثل
خشعت تحت بهـاء العـز حين سـمت ... بـك المهابـة فعـل الخاضـع الوجل
وقـد تباشـر أملاك السـماء بمـا ... ملكت إذ نلت منـه غايـة الأمل
والأرض ترجـف من زهـو ومن ... فـرق والجـو يزهـو أشـواقا من الجـذل
الملك لله هذا عز من عقدت ... له النبوة فــوق **العرش** في الأزل
ومنها:
ألسـت أكـرم من يمشـي على قـدم ... من البريـة فـوق السـهل والجبل
وأزلف الخلق عند الله منزلة ... إذ قيل في مشهد الأملاك والرسل
قم يا محمد واشفع في العبـاد وقـل ... يسـمع وسـل تعـط واشـفع عايـدا وسل
والكوثر الحـوض يـروي النـاس من ظمـأ ... يـرح وينقـع منـه لا عج الغلل." (1)

"لتخرجن مما قلت فقلت أجل واللـه لأخـرجن منـه أتـذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليـه وسـلم سـاعيا فـأتيت العبـاس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكـان بينكمـا شـىء فقلت لى انطلـق معى الى النبى صلى اللـه عليـه وسـلم فوجـدناه خـاثرا فرجعنـا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذى صنع فقال لك أمـا علمت ان عم الرجل صنوا ابيـه وذكرنـا لـه الـذى رأينـا خثـورة فى اليـوم الاول والـذى رأينـا من طيب نفسـه فى اليـوم الثـانى فقـال انكما اتيتمانى فى اليوم الاول وقد بقى عندى من الصـدقة دينـاران فكـان الـذى رايتمـا من خثـورى لـه واتيتمـانى اليـوم الثـانى وقـد وجهتهما فذاك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمـر رضـى اللـه عنه صدقت واللـه لأشـكر نلـك الاولى والاخـرة هـذا حـديث حسـن الاسناد جيده وهو لآئق ان يكـون فى مسـند على ولكن لمـا صـدقه عمـر على ذلـك صـلح لأن يكـون فى كـل من المسـندين فأحببنـا تقديمه سلفا وتعجيلا ولله الحمـد والمئـة حـديث فيه الامـر بكـثرة الاعطاء قال الـبزار حـدثنا يحـيى بن قطن الابلى حـدثنا اسـحاق بن

(1) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي 2/707

ابراهيم الحنينى حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شىء اعطيك ولكن استقرض حتى ياتينا شىء فنعطيك فقال عمر ما كلفك الله هذا اعطيت ما عندى فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرفه فى وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبى وأمى ولاتخش من ذى **العرش** اقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا امرت وقال البزار تفرد به اسحاق بن ابراهيم وليس الحافظ عن هشام بن سعد فما نعلم رواه عنه غيره وقد رواه الترمذى فى الشمائل عن هارون بن موسى الفروى عن ابيه عن هاشم." (1)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحديد من ثقله تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور ورواه الحافظ أبو بكر البزلر في مسنده عن الفضل بن سهل عن يحي بن أبي بكير به ثم قال وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق ولم يسنده إلا إسرائيل وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن خليفة عن عمر موقوفا وقد وي عن خبير بن مطعم بنحو من ذلك يعني لفظه انتهى كلامه وهكذا رواه أبو بكر بن عاصم في كتاب السنة عن إسماعيل بن سالم الصائغ عن يحي بن أبي بكير به ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن أبي زياد القطواني عن يحي بن أبي بكير به وعنده زيادة غريبة وأورده الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة من طرق منها من حديث سلم ابن قتيبة عن شعبة عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الرحمن على **العرش** استوى ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى ومؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاحديث آخرقال أبو القاسم البغوي حدثنا أبو روح البلدي حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن

1) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير 1/262

حسان العبسي قال قال عمر رضي الله عنه إن الجبت السحر والطاغوت الشيطان وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقاتل الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من أمه ... وإن كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وإن كان فارسيا أو نبطيا." (1)

"حديث آخر قال الحافظ أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فذهبت قال فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي وهكذا رواه الإمام بن المديني عن حرمي بن عمارة عن حماد بن سلمة به وقال هذا إسناد بصري ولا نعرفه إلا من حديث حماد وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث عبيد الله ابن محمد بن عائشة عن حماد بن سلمة به قال وقد روينا في المبعث عن أبي سفيان عن أنس نحوه حديث آخر قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل إملاء حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري قال أبو الحسن هذا من رهط أبي عبيدة بن الجراح أخبرنا إسماعيل بن مسلمة أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فقال الله عزوجل ياآدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم **العرش** مكتوبا لا إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك غلا أحب الخلق إليك فقال الله صدقت ياآدم إنه لأحب الخلق إلي وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ثم قال البيهقي تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه وهو." (2)

1) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير 2/569
2) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير 2/671

"الحـــــــــــديث الســـــــــــادس والعشـــــــــرون
2164 - أخبرنا أبو الحسن بن إسماعيل بن أبي إسـحاق المصـري، قـراءة عليـه وأنـا أسـمع، قـرئ على عبـد اللطيـف بن عبـد المنعم الجويري وأنا أسمع بالقاهرة، أنا مسعود بن أبي منصـور في كتابـه، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله السفياني، ثنـا أبـو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنـا محمـد بن بشـر، ثنـا مسـعر، حـدثني محمـد بن عبـد الـرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويريـة، قـالت: مـر بهـا رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم حين صـلى بالغـداة أو بعـدما صـلى بالغـداة وهى تذكر الله، فرجع حين ارتبع النهار، أو قال: انتصف النهـار وهى كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عليك أربع كلمـات، ثلاث مـرات هن أكـبر، أو أرجح، أو أوزن ممـا قلت: سـبحان اللـه عـدد خلقـه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مـداد كلماتـــه ".
هذا حديث صحيح، أخرجه مسـلم في صـحيحه، عن أبي بكـر بن أبي شيبة، على الموافقـة كمـا أخرجنـاه، فوقـع لنـا عاليـا بدرجـة، وللـه الحمد
الحـــــــــــديث الســـــــــــابع والعشـــــــــرون
2165 - أخبرنا أبو الفتح بن أبي إسحاق الكناني، قـراءة عليـه وأنـا أسمع بالقاهرة سنة 738، قال: أنـا أبـو محمـد بن أبي الحسـن بن ظـاهر الثغـري في كتابـه، أن أبـا طـاهر أحمـد بن محمـد بن أحمـد الشافعي أخبرهم، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القـارئ، بقراءتي عليـه ببغـداد، أنـا أبـو الحسـن محمـد بن أحمـد بن محمـد الـبزاز، قـرئ على أبي علي إسـماعيل بن محمـد بن إسـماعيل الصفار، ثنا عبد الرحمن بن منصور الحفري، ثنا يحيى بن سعيد، ثنـا ثور، عن خالد، عن أمامة رضي اللـه عنـه، قـال: كـان رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائـدة، قـال: «الحمـد للـه كثـيرا طيبا مباركا فيه، غير ملقى ولا مـودع ولا مسـتغنى عنـه ربنـا» هـذا حديث صحيح، أخرجـه البخـاري في الأطعمـة من صـحيحه، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعن أبي نعيم، كلاهما عن سفيان.." (1)
"محمـد بن أحمـد بن نصـر في كتابـه، أنـا أبـو علي بن أحمـد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمـد بن إسـحاق الحافـظ، أنـا

(1) الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار ابن الشيخة 2/323

عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم» .
هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في الدعوات من صحيحه، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام.
وأخرجه مسلم في الدعوات من صحيحه، عن أبي موسى، وبندار، وعبد الله بن سعيد، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه.
وأخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه، عن بندار.
وأخرجه النسائي في الدعاء، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن هشام، فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا
الحديث الثلاثون
2168 - أخبرنا أحمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا علي بن أحمد المقدسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: كتب إلينا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد الكتان، أن الحسن بن أحمد أخبرهم، أن أبا نعيم الحافظ، أخبرهم أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا وركب راحلته كبر ثلاثا، ثم قال: " سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم اطو لنا بعد الأرض وهون علينا السفر، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهالينا. وإذا رجع، قال: آيبون تائبون لربنا حامدون ".
هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الحج من صحيحه، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد.
وأخرجه أبو داود في الجهاد من سننه، عن الحسن بن علي، عن عبد الرازق،." (1)
"لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتأليف في احباء ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشياء الا بأربع من كسب العبد معرفة

(1) الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار ابن الشيخة 2/325

الكتابة واللغة والصرف والنحو مـع اربـع عن من عطـاء اللـه تعـالى الصحة والقدرة والحرص والحفظ فإذا تمت لـه هـذه الاشـياء هـان عليه اربع الأهل والولد والمال والوطن وابتلى بأربع شـماتة الاعـداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحسد العلماء فإذا صبر على هـذه المحن اكرمه الله تعالى في الدنيا بأربع بعـز القناعـة وبهيبـة اليقين وبلذة العلم وبحياة الأبد وأثابه في الاخرة بـأربع بالشـافعة لمن أراد من اخوته وبظل **العرش** يوم لا ظل الا ظلـه وبسـقى من أراد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وبجوار النبيين في اعلى علــيين في الجنة فقد اعلمتك يا بني بمجملات جميـع مـا اكنت سـمعته من مشايخي متفرقا في هذا الباب فأقبل الان على قصدتني له أو دع." (1)

"قـــال: نعم.

قـــال: اللـــه أكـــبر يكفي المؤمنـــون أحـــدهم.

قال: فقام في الصلاة فتوضأ ومسح على خفيه، فلما انصرف سأله رجل فقال: أرأيـك أم رأي غـيرك؟ قـال: بـل هـو رأي من هـو خـير مني؛ رأيت على رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم جبـة شـامية مفتوقــا خصــرها فصــنع كمــا رأيتــني صــنعت ومســح وصــلى.

بـــاب: فضـــل شـــهر رمضـــان وثـــواب صـــيامه

503 - حـدثنا محمـد بن يحـيى بن أبي سـمينة، حـدثنا عبـد اللـه بن رجاء، حدثنا جرير بن أيـوب، عن الشـعبي، عن نـافع بن بـردة، عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليـه وسـلم وهـو يقـول وقـد أهل رمضان: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكــون الســـنة كلهـــا رمضـــان» .

فقـــال رجـــل من خزاعـــة: حـــدثنا بـــه.

قال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحـول إلى الحـول؛ حـتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فصـفقت ورق الجنة فينظر الحور العين إلي ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقـر أعينهم بنـا، قـال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة

(1) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي العراقي، زين الدين ص/21

من درة مجوفــة ممــا نعت اللــه {حــور مقصــورات في الخيــام} [الرحمن: 72]." (1)
"بــــــــاب: في من جمــــــــع ثلاثــــــــة أســــــــابيع
588 - حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حــدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سـلمة، عن أبي هريـرة قـال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسـلم قبـل الفجـر ثم قـرأ سـت ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننـا أنـه لكـل أسـبوع ركعــــــــــــــتين ولم يســــــــــــــلم.

بــــــــاب: فيمــــــــا يقــــــــال ليلــــــــة عرفة
589 - حـدثنا أبـو خيثمـة، حـدثنا عـزرة بن قيس قـال: حـدثتني أم الفيض قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمـات ألـف مـرة لم يســـأل اللـــه شـــيئا إلا أعطـــاه إلا قطيعـــة رحم أو مأثمـــا. ســــــــبحان الــــــــذي من في الســــــــماء **عرشه**. سبحان الـذي في الأرض موطنـه سـبحان الـذي في البحـر سـبيله. ســــــــبحان الــــــــذي في النــــــــار ســــــــلطانه. ســــــــبحان الــــــــذي في الجنــــــــة رحمتــــــــه. ســــــــبحان الــــــــذي في القبــــــــور قضــــــــاؤه. ســــــــبحان الــــــــذي في الهــــــــواء روحــــــــه. ســــــــبحان الــــــــذي رفــــــــع الســــــــماء. ســــــــــبحان الــــــــــذي وضــــــــــع الأرض. ســــــبحان الــــــذي لا منجــــــا منــــــه إلا إليــــــه» .

بــــــــــــــاب: في يــــــــــــــوم عرفة
590 - حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي، حدثنا طالب بن سـلمى بن." (2)
"1018 - حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حـدثنا يعقـوب بن إسحاق الخضرمي، عن عبـد السـلام بن عجلان العجيفي، حـدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم: " أنـا أول من يفتح لـه بـاب الجنـة إلا أنـه تـأتي امـرأة

1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 2/226
2) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 2/259

تبادرني فأقول لها: ما لك ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعـدت على أيتـــام لي ".

بـــــــــــــــــــــاب: في زيــــــــــــــــــارة الإخــــــــــــــــــوان
1019 - حـدثنا إبـراهيم بن محمـد بن عرعـرة، حـدثنا يوسـف بن يعقوب، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسـلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لـك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في وعلي قراه، فلم أرض لـــــــــــــــه بقــــــــــــــرى دون الجنــــــــــــــــة ".
1020 - حدثنا عبد الله بن سلمة، حدثنا عمران بن خالد الخـزاعي، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يؤاخي بين الاثـنين من أصـحابه، فتطـول على أحـدهما الليلـة حـتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول: كيف كنت بعدي؟." (1)
"كتــــــــــــــاب عجــــــــــــــائب المخلوقــــــــــــــات

بـــاب:
1123 - حـدثنا عمـرو الناقـد، حـدثنا إسـحاق بن منصـور، حـدثنا إسـرائيل، عن معاويـة بن إسـحاق، عن سـعيد المقـبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: " أذن لي أن أحدث عن ملك قـد مـرقت رجلاه الأرض السـابعة **والعـرش** على منكبـــه وهـــو يقـــول: ســـبحانك أين كنت؟ وأين تكـــون ".

بـــــــــــــــــاب: الأرواح جنـــــــــــــــود مجنـــــــــــــــدة
1124 - حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن الحكم، حـدثنا يحـيى بن." (2)
"فقال الرجل لعلي رضي الله عنه: وأنت شهيد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني، وأتيت أبـا بكـر رضـي اللـه عنـه فسـألته فأعطـاني، وأتيت عمـر رضـي اللـه عنـه فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان رضي الله عنه فسـألته فأعطـاني.

1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 3/27
2) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 3/69

قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان.
وأعطاك نبي وصديق وشهيدان.
وأعطاك نبي وصديق وشهيدان» .
1312 - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن، عن مجاهد.
ومجاهد عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش.**
ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم.
ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر.
ورأيت عثمان واضعا يده على عمر.
ورأيت دماء دونهم.
فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان يطلب الله به.
1313 - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن أبي فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم ابن رضيع الجارود قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبا فقال: يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجبا. رأيت الرب تعالى فوق **عرشه** فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم **العرش** فجاء أبو بكر فوضع يده." (1)

"قال معاوية: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر.
قال: فاصبروا إذا.
1473 - حدثنا سعيد، حدثنا رشيد، حدثنا ثابت، عن أنس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن:
نحن جوار من بني النجار ... يا حبذا محمد من جار
فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك فيهن» .
باب منه في الأوس والخزرج
1474 - حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا عبد الوهاب بن

(1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 3/175

عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج.
فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب.
ومنا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ.
ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.
ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.
وقالت الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت.
وأبو زيد.
وأبي بن كعب.
ومعاذ بن جبل.." (1)

"إلا هو العزيز الحكيم} [آل عمران: 18].
وآية من سورة الأعراف: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض} [يونس: 3].
وآية من سورة المؤمنين: {فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم} [المؤمنون: 116].
وآية من سورة الجن: {وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا} [الجن: 3].
وعشر آيات من سورة الصف.
وثلاث آيات من آخر سورة الحشر.
وقل هو الله أحد 4.
والمعوذتين.
1590 - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش الصنعاني، عن عبد الله: أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق.
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما قرأت في أذنه» ؟." (2)

"قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى.
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس ما قلت؛ ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب

(1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/252
(2) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/301

النار» ؟ قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فـدعا بـذلك ودعـا لـــــه النــــبي صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســــلم.
قــــال: فقــــام كأنمـــــا نشـــــط من عقـــــال.
قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيـادة المريض فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيتـه يعـود أخـاه المسـلم خـاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة وكان المـريض في ظـل **عرشه** وكـان العائـد في ظـــــــــــــــــــــــــــــــل قدســــــــــــــــــــــــــــــــه.
ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتبسوا عند المريض العواد؟ قال: تقـــــــــــــــــــــــــــــول: أي رب فواقــــــــــــــــــــــــا.
إن كـــــــــــــــــان احتبســــــــــــــــــوا فواقـــــــــــــــا.
فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليله وصـيام نهـــاره؛ وأخـــبروه أني لم أكتب عليـــه خطيئـــة واحـــدة ".
قال: " ويقول للملائكة انظروا كم احتبسوا؟ قال: يقولـون: سـاعة.
قـــال: إن كـــان احتبســـوا ســـاعة فيقـــول: اكتبـــوا لـــه دهـــرا.
والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخـل الجنـة وإن عـاش لم تكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان صـباحا صـلى عليـه سـبعون ألف ملك حتى يمسي وكان في خراف الجنة وإن كان مساء صــلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف الجنة "..[1]
"1651 - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: كان رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم يأمر بفراشـه فيفـرش لـه فيسـتقبل القبلـة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ندري ما يقول فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقـال: «اللهم رب السـموات السـبع ورب **العرش** العظيم إلـه - أو رب كـل شـيء مـنزل التـوراة والإنجيـل والفرقان، فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخـذ بناصــيته.
اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، والآخر الذي ليس بعدك شـيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونـك شـيء اقض عنـــــــا الـــــــدين وأغننـــــــا من الفقـــــــر» .

1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/312

باب: ما يقول إذا دخل منزله
1652 - حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي.

باب: ما يقول إذا أصابه هم وحزن
1653 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فضيل بن مرزوق،." (1)
"باب: في أول من يكسى
1894 - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين ويكسى محمد بردة حبرة. قال: وهو عن يمين **العرش.**

باب: علامة هذه الأمة
1895 - حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم الغر المحجلون» .

باب:
1896 - حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: سمعت عكرمة يقول: كلتا يدي الله يمينان؛ فيطوي السموات فيأخذهن بيده ثم يقول: أنا الملك أيها الجبارون أين المتكبرون؟ .." (2)
"قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال.
1931 - حدثنا سريج بن إبراهيم بن سليمان، عن الأعمش، عن الحسن، عن ابن عباس أنه قال في قوله: {زدناهم عذابا فوق العذاب} [النحل: 88] .
قال: هي خمسة أنهار تحت **العرش** يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار.

---
(1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/329
(2) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/438

بـــــــــــــــاب: خلـــــــــــــــق الكـــــــــــــــافر في جهنم

1932 - حدثنا زهـير، حـدثنا الحسـن بن موسـى، حـدثنا ابن لهيعـة، حـــدثنا دراج أبـــو الســـمح أن أبـــا الهيثم حدثـــه، عن أبي ســـعيد. فـــــذكر بهـــــذه الترجمـــــة أحـــــاديث يقـــــول فيهـــــا: وعن. فمنها: وعن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال: «مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام كل ضـرس لـه مثـل أحـد وفخـذه مثـل ورقـان وجلـده سـوى لحمـه وعظامـه أربعـون ذراعـا» .

بـــــــــــــــاب: نفس أهـــــــــــــــل النـــــــــــــــار

1933 - حدثنا إسحاق، حدثنا أبـو عبيـدة، حـدثنا هشـام بن حسـان، عن محمـد بن شـبيب، عن جعفـر بن أبي وحشـية، عن سـعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن في هـذا المسـجد مائـة أو يزيـدون وفيـه رجـل من النـار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه» .." (1)

"قـــــال: تمـــــر ادخرتـــــه يـــــا رســـــول اللـــــه. قـــــال: «أمـــــا خفت أن تســـــمع لـــــه بخـــــارا في جهنم. أنفـــــق بلالا ولا تخـــــافن من ذي **العـــــرش** إقلالا» .

2017 - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حـدثنا زائـدة، عن عبد الملـك بن عمـير، عن ربعي بن حـراش، عن أم سـلمة قـالت: دخل علي رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم وهـو سـاهم الوجـه. قـــــــالت: فحســـــــبت ذلـــــــك من وجـــــــع. قلت: يا رسول الله ما لك ساهم الوجـه؟ قـال: «من أجـل الـدنانير السـبعة الـتي خبأنـا أمس أمسـينا ولم نقسـمها وهي في خصـم الفـــــــــــــــــــــــــــــــراش» .

2018 - حـدثنا أبـو موسـى، حـدثنا وهب بن جريـر، حـدثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: قـال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما تـرون في فضـل فضـل عنـدنا من هـــــــــــــــــــذا المـــــــــــــــــــال ". فقـال النـاس: يـا أمـير المؤمـنين قـد شـغلناك عن أهلـك وضـيعتك وتجارتـــــــــــــك فهـــــــــــــو لـــــــــــــك. قـــــال لي: مـــــا تقـــــول أنت؟ قلت: أشـــــاروا عليـــــك.

(1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/455

قـــــــــــــــــــــــــــــــــــــال: قـــــــــــــــــــــــــــــــــــــل.
فقلت: لم تجعل يقينك ظنا وعلمك جهلا؟ قال: لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك.." (1)

"قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال: "جهد المقل يسر إلى فقير" قلت يا رسول الله فأيما أنزل عليك أعظم قال: "آية الكرسي" ثم قال: "يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال: "مائة ألف وعشرون ألفا" قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال: "ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا" قلت يا رسول الله من كان أولهم قال: "آدم عليه السلام" قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال: "نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا" ثم قال: "يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليهم أجمعين" قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله قال: "مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان" قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم قال: "كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه" قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال: "كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها عجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا

(1) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي 4/492

يعمل" قلت يا رسول الله أوصني قال: "أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله" قلت يا رسول الله زدني قال: "عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء" قلت." (1)

"حدثنا هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمر فيها".

712- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت فطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة".

713- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن بشر بن أبي عمرو الخولاني أخبره أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة".

714- أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك". سبع مرات فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

715- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء الرجل يعوده قال: "اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صلاة" قلت وفي الرقى في الطب أحاديث في الدعاء للمريض." (2)

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/53

2) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/183

"15- بـــــــــــاب في إمـــــــــــارة الصــــــــــبيان
1568- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسـحاق بن إبـراهيم حدثنا زكريا ابن عدي حدثنا عبيـد اللـه بن عمـرو عن إسـماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كلمتان سـمعتهما مـا أحب أن لي بواحدة منهمـا الـدنيا ومـا فيهـا إحـداهما من النجاشـي والأخرى من النبي صلى اللـه عليـه وسـلم فأمـا الـتي سـمعتها من النجاشي فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحـه قـال وكنت أفهم بعض كلامهم فمر بآية فضحكت فقال ما الذي أضـحكك فوالذي نفسـي بيـده لـنزلت من عنـد ذي **العرش** إن عيسـى ابن مـريم قـال إن اللعنـة تكـون في الأرض إذا كـانت إمـارة الصـبيان والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقــول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم".." (1)
"أجـــــــــــر أو يتوفـــــــــاه فيدخلـــــــــه الجنــــــــــة".
1585- أخبرنا الحسن بن سفيان الشـيباني حـدثنا أبـو بكـر بن أبي شيبة حدثنا أبـو معاويـة عن سـهيل بن أبي صـالح عن أبيـه عن أبي هريرة1 قال قـالوا يـا رسـول اللـه أخبرنـا بعمـل يعـدل الجهـاد في سبيل الله قـال: "لا تطيقونـه" قـالوا يـا رسـول اللـه أخبرنـا فليتنـا نطيقه قال: "مثل المجاهـد في سـبيل اللـه كمثـل الصـائم القـانت بآيـات اللـه لا يفـتر من صـوم ولا صـدقة حـتى يرجـع المجاهـد إلى أهلــه".
1586- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسـحاق بن إبـراهيم أنبأنا أبـو عـامر حـدثنا فليح بن سـليمان عن هلال بن علي عن عبـد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة2 عن رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهـد في سـبيله بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض فـإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس فإنـه أوسـط الجنـة وهـو أعلى الجنـة وفوقـه **العــــــرش** ومنــــــــه تفجـــــــــر أنهـــــــــار الجنــــــــة".
1587- أخبرنا عمر بن محمد الهمـداني بالصـغد حـدثنا أبـو الطـاهر أحمـد بن عمــرو بن الســرح حــدثنا ابن وهب أخــبرني أبــو وهب الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: "أنـا زعيم - والـزعيم الحميـل- لمن آمن وأسـلم وهـاجر بـبيت في ربض الجنـة

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/377

وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن يموت".

1588- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أنبأنا عبد الله حدثنا عتبة بن أبي حكيم حدثنا حصين بن حرملة المهري حدثني أبو المصبح المقرائي قال بينا نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له فقال له مالك أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

1 من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "هو في صحيح مسلم من هذا الوجه.

2 من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "هو في البخاري لكن قال: عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة"..." (1)

"وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور".

1611- أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهداء على بارق -نهر بباب الجنة- في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا".

1612- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رءوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته".

1613- أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/382

القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة".
1614- أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المحتجر في جنة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق".." (1)
"الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته".
2034- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال1 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش"**. قلت فذكر الحديث.
2035- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك". قلت له حديث في الصحيح غير هذا.
2036- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال: "إن الرحم

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/388

شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت". فـذكر نحـوه.
2037- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في مرضه أرحامكم أرحامكم".
2038- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".

---

1 بهامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "حديث عبد الله بن عمرو في البخاري".." (1)

"معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كنت مولاه فعلي مولاه".
2205- أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: "ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم" قالوا بلى يا رسول الله قال فقال: "من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم.
2206- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان أخبرني علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/499

سبحان الله رب السـماوات السـبع ورب العرش العظيم والحمـد للـــــــــــــــــــــــــه رب العــــــــــــــــــــالمين".
2207- أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حـدثنا جريـر عن الأعمش عن إسـماعيل بن رجـاء عن أبيـه عن أبي سـعيد الخـدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسـول اللـه قـال: "لا ولكن خاصــف النعــل" قــال وكــان أعطى عليــا نعلــه يخصــفها.
2208- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حــدثنا يحـيى بن آدم حـدثنا الأشـجعي عن سـفيان عن عثمـان بن المغـيرة الثقفي عن سـالم بن أبي الجعـد عن علي بن علقمـة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت {يا أيها الذين." (1)

"العقـدي حـدثنا عبـد الجليـل بن عطيـة عن جعفـر بن ميمـون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قـال: "دعـوة المكـروب اللهم رحمتـك أرجـو فلا تكلـني إلى نفســي طرفــة عين وأصــلح لي شــأني كلــه لا إلــه إلا أنت".
2371- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط حـدثنا عيسـى بن حمـاد أنبأنـا الليث عن ابن عجلان عن محمـد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفـر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليـه وسـلم هـؤلاء الكلمات وأمرني إذا أصابني كـرب أو شـدة أن أقـولهن: "لا إلـه إلا اللــه الحليم الكــريم سـبحانه وتبـارك اللـه رب العـرش العظيم والحمد لله رب العالمين".." (2)

"فإذا فتى بـراق الثنايـا وإذا النـاس معـه إذا اختلفـوا في شـيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنـه فقيـل لي هـذا معـاذ بن جبل فلما كان الغد هجـرت فوجدتـه قـد سـبقني بـالتهجير ووجدتـه يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهـه فسـلمت عليه فقلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت آللـه فأخـذ بحبـوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى اللـه عليه وسلم يقول: "قـال اللـه تعـالى وجبت محبـتي للمتحـابين في والمــتزاورين في والمتجالســين في" وعن أبي مســلم قــال قلت

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/544
2) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/589

لمعاذ والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها ولا قرابة بيني وبينك قال فلأي شيء قلت لله قال أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء" قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى: "حقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون".." (1)

"18 - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر،-حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة.

عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من آمن بالله ورسله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه" (1).

= وهو في الإحسان 3/ 122 برقم (1745)، كما صححه ابن خزيمة برقم (315) من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في الشهادات 10/ 187 باب: جماع أبواب من تجوز شهادته، من طريق ... محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب، به. وصححه الحاكم 1/ 200 - 201، و 2/ 240 ووافقه الذهبي.
وأخرجه النسائي في الزكاة 5/ 8 باب: وجوب الزكاة، والطبري في التفسير 5/ 38 - 39، والبخاري في التاريخ 4/ 316 من طريق الليث قال: أنبأنا خالد، عن سعيد بن أبي هلال، به.
(1) رجاله ثقات، وفليح بن سليمان، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (6155) في مسند أبي يعلى الموصلي. وهلال بن علي هو ابن أسامة العامري، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه. وهو في الإحسان 3/ 122 برقم (1744).
وأخرجه أحمد 2/ 335 من طريق أبي عامر، بهذا الإسناد.

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/622

وأخرجه أحمد 2/ 335 من طريق يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطــاء بن يســار، أو ابن أبي عمــرة ... قــال فليح: "ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة" فذكر الحديث. قال يـونس "ثم حـدثنا به فلم يشك -يعني فليحا- قال: عطاء بن يسار". وأخرجـه أبـو نعيم في "حلية الأولياء" 9/ 46 ـ 47 من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حـــــــدثنا فليح بن ســــــليمان، بهــــــذا الإســــــناد.
وأخرجه أحمد 2/ 335، والبخاري في الجهاد (2790) باب: درجات المجاهد في سبيل الله، وفي التوحيد (7423) باب: (وكـان **عرشه** على الماء وهو رب **العرش=**." [1]

"قلت: يا رسول الله، فـأي مـا أنـزل عليـك أعظم؟ قـال: "آيـة الكرسي " ثم قال:" يا أبا ذر، ما السماوات السبع مـع الكرسـي إلا كحلقة ملقـاة بـأرض فلاة، وفضـل **العرش** على الكرسـي كفضـل الفلاة على الحلقة". قلت: يا رسول اللـه، كم الأنبيـاء؟ قـال: "مئـة أفي وعشر ون ألفأ". قلت: يـا رسـول اللـه، كم الرسـل من ذلـك؟ قال: "ثلاث مئة وثلاثة عشر جما غفيرا". قلت: يا رسـول اللـه، من كان أولهم؟ قال: "آدم عليـه السـلام". قلت: يـا رسـول اللـه، أنـبي مرسل؟ قال: "نعم، خلقه اللـه بيـده، ونفخ فيـه من روحـه، وكلمـه قبلا". ثم قال: "يا أبا ذر، أربعـة سـريانيون: آدم، وشـيث، وأخنـوخ - وهو إدريس، وهو أول من خط بـالقلم- ونـوح. وأربعـة من العـرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد". - صـلى اللـه عليهم أجمعين-. قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله؟ قال: "مئة كتاب، وأربعـة كتب: أنــزل على شــيث خمســون صــحيفة، وأنــزل على أخنــوخ ثلاثــون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقـان" (1).

---

(1) في صحيح ابن حبان" والقرآن".." [2]

""خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنـة: من عـاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة" (1).

714 - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معـروف، حـدثنا ابن وهب،

---

[1] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 1/120
[2] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 1/193

أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير.
عن ابن عباس قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عاد المريض، جلس عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك" - سبع مرات - فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك (2).

---

(1) إسناده صحيح، الوليد بن قيس التجيبي ترجمه البخاري في الكبير 8/ 151 ولم يورد فيه جرحا ولاتعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 9/ 13، ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (465): "مصري، تابعي، ثقة". وقال الذهبي في كاشفه: "وثق". والحديث في الإحسان 4/ 191 برقم (2760).
وأخرجه أبو يعلى 2/ 312 برقم (1044) من طريق أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد. ولتمام تخريجه انظر الحديث (1043) في مسند أبي يعلى.
ونسبه صاحب الكنز 15/ 880 برقم (43492) إلى أبي يعلى، وابن حبان.
وذكره الحافظ في "المطالب العالية" 1/ 206 برقم (734) وعزاه إلى أبي يعلى ثم قال: "تابعه حيوة عن ابن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، أخرجه ابن حبان".
وقال الشيخ حبيب الرحمن إنه لم يجد الحديث في "مجمع الزوائد"، وهو فيه 2/ 169.
(2) إسناده صحيح، عمرو بن الحارث هو المصري. والحديث في الإحسان 4/ 275 برقم (2967).
وهو عند أبي يعلى 4/ 318 - 319 برقم (2430) وبرقم (2483) أيضا، وهناك خرجناه وانظر جامع الأصول 6/ 628، و 7/ 570.
والحاكم 4/ 213. =." [1]
"996 - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب ... فذكر نحوه (1).

18 - باب فسخ العمرة إلى الحج

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 2/459

997 - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة،
عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من

= حسان بن إبراهيم، حدثنا يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.
وانظر جامع الأصول 6/ 113.
ونضيف هنا أن البخاري قال في الكبير 1/ 125: "قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب .... " بهذا الإسناد. وذكر الحديث. ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.
(1) إسناده صحيح، وهو في الإحسان 6/ 96 برقم (3928).
وأخرجه أبو يعلى 2/ 130 برقم (805) من طريق أبي خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.
ونضيف هنا أن مسلما أخرجه في الحج (1225) من طريق سعيد بن منصور وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري- قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس قال: (سألت سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن المتعة فقال: فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** -يعني بيوت مكة). والإشارة هنا إلى معاوية -رضي الله عنه- كما في صحيح مسقم (1225) ما بعده بدون رقم. وانظر البغوي 7/ 70، وجامع الأصول 6/ 113 - 114. ونيل الأوطار 5/ 42 - 44.." [1]

"فأما التي سمعتها من النجاشي، فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحة. قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي **العرش**، إن عيسى بن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان. والذى سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم" (1).

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 3/313

16 - بـاب فيمن يـدخل على الأمـراء السـفهاء ويعينهم (119/ـ 1) على ظلمهم

1569 - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السـختياني بجرجـان،

---

(1) إسناده صحيح، وهو في الإحسان 7/ 53 ـ 54 برقم (4566). وأورده- بسياقة أطـول- ابن الأثـير في "أسـد الغابـة" 3/ـ 126 من طريق أبى يعلى هذه وأخرجه أحمد 3/ 428 ـ 429 من طريق أبي النضـر، حـدثنا أبـو سـعيد- يعـني المـؤن محمـد بن مسـلم بن أبي الوضـاح- حـدثنا مجالـد بن سـعيد، وإسـماعيل بن أبى خالـد، بـه. وأخرجه- مختصرا- أحمد 4/ـ 260 من طريق أسود بن عامر، حـدثنا شـــريك، عن إســـماعيل، عن عطـــاء، عن عـــامر بن شـــهر... وأخرج طرفا منه: أبـو داود في السـنة (4736) بـاب: في القـرآن، من طريق إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائـــــدة، عن مجالـــــد، عن عـــــامر الشـــــعبي، بـــــه. ونسـبه صـاحب الكـنز 12/ـ 27 بـرقم (33817) إلى أحمـد، وابن حبان. وانظر "تحفة الأشراف" 4/ 231 برقم (5044)، والحديث (6864) في مسند الموصلي.." [1]

"1586 - أخبرنا عبد اللـه بن محمـد الأزدي، حـدثنا إسـحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة عن رسـول اللـه - صلى الله عليه وسلم- قال: "إن في الجنـة مئـة درجـة أعـدها اللـه للمجاهد في سـبيله، بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه، "فسـلوه الفـردوس، فإنـه أوسـط الجنـة، وهـو أعلى الجنـــة، وفوقـــه **العـــرش**، ومنـــه تفجـــر أنهـــار الجنـــة" (1).

= سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله الواسـطي، عن سـهيل بن أبي صـالح، بهـذا الإسـناد. وهـو في سـنن سـعيد بن منصـور 2/ 157بـــــرقم (2320). ولتمـــــام تخريجـــــه انظـــــر ســـــابقه. ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر -رحمـــه اللـــه-: هـــو في صـــحيح مســـلم من هـــذا الوجـــه". وقال الإمام النووي في "شرح مسلم" 4/ 544:" وفي هذا الحديث عظيم فضل الجهاد، لأن الصلاة والصيام، والقيام بآيات الله أفضـل

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 5/140

الأعمال. وقد جعل المجاهد مثل من لا يفتر عن ذلك في لحظة من اللحظات، ومعلوم أن هذا لا يتأتى لأحد، ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم-: لا تستطيعونه، والله الأعلم".
(1) رجاله ثقات، نعم في فليح كلام ولكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (6155) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان 7/ 64 برقم (4591)، و 9/ 242 برقم (7347).
وأخرجه أحمد 4/ـ 335 من طريق أبى عامر، بهذا الإسناد. وقال في آخره: "شك أبو عامر" ثم ساق الحديث من طريق يونس، حدثنا فليح " عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة- قال فليح: ولا أعلمه الله عن ابن أبي عمرة- فذكر الحديث.
وأخرجه أحمد 2/ـ 335 - ، والبخاري في الجهاد (2790) باب: درجات المجاهد." [1]
. . . . "

= في سبيل الله، وفي التوحيد (7423) باب: (وكان **عرشه** على الماء وهو رب **العرش** العظيم)، من طرق عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ... وقال الحافظ في "فتح الباري" 6/ 12: "قوله: عن عطاء بن يسار، كذا لأكثر الرواة، عن فليح.
وقال أبو عامر العقدي: عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بدل عطاء بن يسار، أخرجه أحمد، وإسحاق في مسنديهما، عنه. وهو وهم من فليح في حال تحديثه لأبي عامر. وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا- برقم (2793) - فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث. وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد عن يونس، عن فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكر هذا الحديث، قال فليح: ولا أعلمه الله عن ابن أبي عمرة. قال يونس: ثم حدثنا به فليح فقال: عطاء بن يسار، ولم يشك. وكأنه رجع إلى الصواب فيه. ولم يقف ابن حبان على هذه العلة،

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 5/164

فأخرجه من طريق أبي عامر، والله الهادي إلى الصواب. وقد وافق فليحا على روايته عن هلال، عن عطاء، عن أبي هريـرة: محمـد بن جحـادة، عن عطـاء، أخرجـه الترمـذي من روايتـه مختصـرا. ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه، فقال هشـام بن سعد، وحفص بن ميسرة، والدراوردي: عن عطاء، عن معـاذ بن جبل، أخرجه الترمذي، وابن ماجة. وقال همام عن زيد، عن عطـاء، عن عبـادة بن الصـامت، أخرجـه الترمـذي، والحـاكم، ورجح روايـة الدراوردي ومن تابعه على رواية همـام، ولم يتعـرض لروايـة هلال، مع أن بين عطاء بن يسار، ومعاذ انقطاع". نقول بعد كل ما تقـدم: لعل فليحا سمع الحـديث من الإثـنين، وأداه من الطـريقين، وانظـر كامل ابن عدي 6/ 2056، وجامع الأصول 9/ 491، =." (1)

"أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي -صـلى الله عليه وسـلم- أن رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم- قـال: "القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشـهيد الممتحن (1) في جنـة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بفضل درجـة النبـوة. ورجـل فرق (2) على نفسه من الذنوب والخطايـا ثم جاهـد بنفسـه ومالـه في سـبيل اللـه حـتى لقي العـدو، قاتـل (3) حـتى يقتـل، فتلـك ممصمصـة (4) محت ذنوبـه وخطايـاه، إن السـيف محـاء الخطايـا، وأدخل

= وقال البخاري في الكبير 4/ 338:" ضمضم أبو المثنى الأملوكى ... وقـال ابن المبـارك: المليكي، وهـو وهم". وتبعـه على ذلـك ابن أبي حـــاتم في "الجـــرح والتعـــديل" 4/ـــ 468. وقال السـمعاني في الأنسـاب 1/ـ 349: "الأملـوكى- بضـم الألـف، وسـكون الميم، وضـم اللام وفي آخرهـا كـاف-: هـذه النسـبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان. وردمان بطن من رعين ... والمشـهور بهذه النسبة ...... وأبو المثنى ضمضم الأملوكى، الحمصي من أهل الشـام، يـروي عن عتبـة بن عبـد السـلمي، وهـو الـذي يقـال لـه: المليكي".

(1) الممتحن، قال ابن الأثـير في النهايـة 4/ـ 354: "هـو المصـلى، المهـذب. محنت الفضـة إذا صـفيتها وخلصـتها بالنـار".

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 5/165

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" 2/ 317:"الممتحن -بفتح الحاء المهملة-: هو المشروح صدره، ومنه {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى}، أي: شرحها ووسعها.
وفي رواية لأحمد: (فذلك المفتخر في خيمة الله تحت **عرشه**).
(2) في (س)، وفي الإحسان "قرف"، وفي المعرفة والتاريخ "قذف"، وكلاهما تحريف.
(3) في (س):" وقاتل".
(4) في الأصلين" مصمصمة" وهو خطأ، والممصمصة- بضم الميم الأولى، وفتح. =." [1]
"عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله (1) بن موسى، حدثنا فطر، عن مجاهد قال:
سمعت عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الرحم معلقة **بالعرش**" (2).

---

(1) في الأصلين: "عبد الله" مكبرا، وهو خطأ.
(2) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وهو في صحيح ابن حبان برقم (445) بتحقيقنا.
وأخرجه ابن أبي شيبة 8/ 539 برقم (5448)، وأحمد 2/ 193 من طريق يزيد ابن هارون، وأخرجه أحمد 2/ 163، والبغوي في "شرح السنة" 13/ 30 برقم (4342) من طريق يعلى، وأخرجه البغوي أيضا 13/ 30 برقم (4342)، والبيهقي في الصدقات 7/ 27 باب: الرجل يقسم صدقته على قرابته، من طريق أبي نعيم.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" 3/ 301 من طريق ... خلاد بن يحيى، جميعهم حدثنا فطر بن خليفة، بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح.
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" 8/ 150 باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: "رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات".
وأما الشطر الثاني من الحديث: "وليس الواصل بالمكافىء. لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها"، فقد أخرجه البخاري في الأدب (5991) باب: ليس الواصل بالمكافىء، وفي الأدب المفرد 1/ 140 برقم (68)، وأبو داود في الزكاة (1697) باب: في صلة الرحم، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" 3/ 301 - 302، والبيهقي في

---

[1] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 5/198

الصدقات 7/ 27 من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال سفيان: "لم يرفعه الأعمش إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- ورفعه الحسن وفطر".
وقال الحافظ في "فتح الباري" 10/ 423: "هذا هو المحفوظ عن الثوري، وأخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن =." (1)

"عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول: يا رب إني قطعت، إني أسيء إلي. فيجيبها ربها: أما ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك" (1).

(1) إسناده جيد، محمد بن عبد الجبار هو الأنصاري، ترجمه البخاري في الكبير 1/ 168 ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" 8/ 15 عن أبيه: "شيخ". ووثقه ابن حبان 7/ 415، وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" 4/ 104: "حدث عنه شعبة، مجهول بالنقل، حديثه في الرحم شجنة يروى من غير طريقه بإسناد جيد".
وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" 3/ 613 تعقيبا على قول العقيلي السابق: "قلت شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم". ووثقه الهيثمي، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.
والحديث في صحيح ابن حبان برقم (442) بتحقيقنا.
وأخرجه الطيالسي 2/ 58 برقم (2168) من طريق شعبة، به.
أخرجه ابن أبي شيبة 8/ 538 برقم (5446)، وأحمد 2/ 295 من طريق يزيد ابن هارون، وأخرجه أحمد 2/ 383، 406 من طريق عفان، وأخرجه البخاري في الأدرب المفرد 1/ 138 برقم (65)، وفي التاريخ الكبير 1/ 168 من طريق حجاج بن منهال، ويوسف بن راشد، وأخرجه الحاكم 4/ 162 من طريق عمرو بن مرزوق، ومحمد بن جعفر، جميعهم أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" 8/ 149 باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: "قلت: له في الصحيح غير هذا- رواه أحمد ورجاله

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 6/359

رجـــال الصـــحيح، غـــير محمـــد بن عبـــد الجبـــار، وهـــو ثقـــة".
وأخرجه البخاري في الأدب (5988) بـاب: من وصـل، وصـله اللـه، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد اللـه بن دينـار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضـي اللـه عنـه- عن النـبي-صـلى الله عليه وسلم-: "إن الرحم شـجنة من الـرحمن فقـال اللـه: =."
(1)

"2081 - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حـدثنا حمـــــــــاد بن ســـــــــلمة، عن ثـــــــــابت.
عن أنس بن مالك: أن رسول الله -صـلى اللـه عليـه وسـلم- قـال: "لمـا نفخ اللـه في آدم الـروح، فبلـغ الـروح رأسـه، عطس فقـال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك اللـه" (1).
2082 - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشـار، حدثنا صـفوان بن عيسـى، حـدثنا الحـارث بن عبـد الـرحمن بن أبي ذبـــــــــاب، عن ســـــــــعيد المقـــــــــبري.
عن أبى هريرة قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسـلم-: "لمـا خلق الله آدم ونفخ فيه الروح، عطس فقال: الحمد لله، فحمد اللـه بـإذن اللـه، فقـال لـه ربـه: يرحمـك ربـك يـا آدم، اذهب إلى أولئـك الملائكـــــــــــــــــــــــــــــــــــة- إلى ملأ منهم

= هريرة قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:"لمـا قضـى الله الخلق كتب في كتابـه، فهـو عنـده فـوق **العرش**: إن رحمـتي غلبت- سـبقت- غضـبي". وأطرافـه هي (7404،ـ 7423،ـ 7453، 7553،ـ 7554). وانظـر أيضـا جـامع الأصـول 4/ـ 518 -ـ 519.
(1) إسناده صحيح، وهو في الإحسان 8/ 13 ـ 14 برقم (6132).
وأخرجه الحاكم 4/ـ 263 من طريق علي بن حمشاد العـدل، حـدثنا محمد بن غـالب الضـبي، وهشـام بن علي السدوسـي، قـالا: حـدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد بن سـلمة، بـه. موقوفـا على أنس.
وقال الحاكم: "هذا حديث صـحيح الإسـناد على شـرط مسـلم، وإن كـــان موقوفـــا، فـــإن إســـناده صـــحيح بمـــرة". ووافقـــه الـــذهبي.

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 6/361

وذكره صاحب الكنز فيه 9/ 161 برقم (25530) وعزاه إلى ابن حبان، وإلى الحاكم.." (1)

"2206 - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة.

عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم- "يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك؟، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (1).

---

(1) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (192)، والحديث في الإحسان 9/ 41 برقم (6889).

وأخرجه أحمد 1/ 92، والنسائي في الكبرى- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" 7/ 409 برقم (10188)، وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (638) من طريق أبي أحمد الزبيري، وأخرجه الطبراني في الصغير 1/ 127 من طريق الحسن بن محمد، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، كلاهما عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: "لم يروه عن الحسين بن صالح إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي بن المديني".

وأخرجه النسائي في الكبرى- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" 7/ 409 برقم (10188) -، وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (639) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن شريح بن مسلمة- تحرفت في عمل اليوم والليلة إلى سلمة- عن إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، به.

وقال النسائي: "خالفه الحسين بن واقد". أي: في الإسناد فلم

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 6/422

يقل: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللـه بن سـلمة، عن علي"، وإنما قال: "عن أبي =." (2)

"2207 - أخبرنا أبـو يعلى، حـدثنا عثمـان بن أبي شـيبة، حـدثنا جريـــــر، عن الأعمش، عن إســــماعيل بن رجـــــاء، عن أبيــــه. عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول اللـه -صـلى اللـه عليـه وســــــــــــــــــــــــلم-يقـــــــــــــــــــــــول:

= إســــــــــــــحاق، عن الحـــــــــــــــارث، عن علي ... ".

وأخرجه الترمذي في الدعوات (3499) بـاب: من أدعيـة المغفـرة، والنسائي في "عمل اليـوم والليلـة" بـرقم (640)، والطـبراني في الصغير 1/ـ 270 من طريـق الفضـل ابن موسـى، عن الحسـين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسـول الله -صلى الله عليه وسلم-:"ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفـر اللـه لك- وإن كنت مغفورا لك؟ - قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم الكــريم، لا إلــه إلا اللــه، سـبحان اللـه رب **العـــرش** العظيم".

قال علي بن خشرم: "وأخبرنا علي بن الحسين بن واقـد، عن أبيـه بمثـل ذلـك، إلا أنـه قـال في آخرهـا: الحمـد للـه رب العـالمين".

وقال الترمذي:"هذا حديث غريب، لا نعرفه الله من هـذا الوجـه من حـــــــــديث أبي إســــــــحاق، عن الحــــــــــارث، عن علي".

نقول: الحارث هو ابن عبد الله الأعور، وقد بسطنا القول فيـه عنـد الحـــــــــــــديث المتقـــــــــــــــدم بـــــــــــــــرقم (1154).

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (636) من طريــق صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالـد قـال: حـدثنا إسـرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي ...

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (637) من طريــق علي بن محمـــــد ابن علي قــــــال: حـــــدثنا خلـــــف بن تميم.

وأخرجه الحـاكم 3/ـ 138 من طـرق عن أحمـد بن يـونس، كلاهمـا حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي ... وقال الحاكم: "هـذا حـديث صـحيح على شـرط الشـيخين ولم يخرجـاه". وأقــــــــــــــــــــــــــــــــــــــره الـــــــــــــــــــــــــذهبي.

---

(2) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 7/144

وانظر الحديث الآتي برقم (2371)، وجامع الأصول 4/ 393، وكنز العمال 2/ 237 برقم (3914).." (1)

"2371 - أخبرنـــا إســـماعيل بن داود بن وردان الــبزاز بالفسطاط، حـدثنا عيسى بن حمـاد، أنبأنـا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد، عن عبد اللـه (193/ـــــــــــ 2) بن جعفـــــــــــر.

عن علي بن أبي طالب أنه قال: لقنني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هؤلاء الكلمات، وأمرني إذا أصابني كـرب أو شـدة أقـولهن: "لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم سـبحانه، وتبـارك اللـه رب **العرش** العظيم، والحمــــد للــــه رب العــــالمين" (1).

= وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" 1/ـ 137 باب: مـا يقـول إذا أصـــابه هم، وقـــال: "رواه الطـــبراني وإســـناده حســـن".

وانظـــر كـــنز العمـــال 2/ــــ 119 بـــرقم (3422).

(1) إســناده حســن من أجــل محمــد بن عجلان، والحــديث في الإحســــــان 2/ــــــــ 113 بــــــرقم (862).

وأخرجه أحمد 1/ـ 94 من طريق يونس، حـدثنا ليث، بهـذا الإسـناد.

وأخرجـه النسـائي في "عمـل اليـوم والليلـة" بـرقم (630)، وفي القنـوت- ذكـره المـزي في "تحفـة الأشـراف" 7/ـ 395 بـرقم (10162) - ومن طريقــه أخرجــه ابن الســني في "عمــل اليــوم والليلة" برقم (343) - والحاكم 1/ 508 من طريق يعقوب بن عبد الــــــــــــرحمن.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (631) من طريــق زكريـا بن يحـيى، حـدثنا إسـماعيل بن عبيـد بن أبي كريمـة، حـدثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبـد الـرحيم، عن عبـد الوهـاب بن بخت، كلاهمـــــا عن محمـــــد بن عجلان، بهـــــذا الإســـــناد.

وأخرجه أحمد 1/ 91، والحاكم 1/ 508 من طريق روح بن عبادة، حدثنا أسامة ابن زيد، وأخرجـه النسـائي في "عمـل اليـوم والليلـة" برقم (629) من طريق عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حـدثنا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني أبان بن صالح، =." (2)

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 7/145

(2) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 7/403

"14 - باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن
2372 - أخبرنا أحمد بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا فضيل بن مرزوق، حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه.
عن ابن مسعود قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما قال عبد قط- إذا أصابه هم أو حزن-: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك

= كلاهما عن محمد بن كعب، به.
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب". ووافقه الذهبي.
وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" 7/ 230 من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنى مسعر، حدثني إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن: أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له: صالح، قال: قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي علي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- علمهن إياه.
وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (633، 634، 635) من طريق جرير، وسفيان، وشعبة، جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله ابن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي ... وفي الروايتين (634، 635) لا يوجد (عبد الله بن جعفر). وانظر الحديث المتقدم برقم (2206).
وفي الباب عن ابن عباس في الصحيحين، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (2541) فانظره مع التعليق. وانظر أيضا فتح الباري 11/ 146. وكنز العمال 2/ 123، 654 برقم (3439، 4992).." (1)
"2510 مكرر- وعن أبي مسلم (1) قال: قلت لمعاذ: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها، ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي

---

(1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 7/404

شـيء؟. قلت: لله. قـال فجـذب حبـوتي، ثم قـال: أبشـر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم- يقـول: "المتحابون في الله، في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء". قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثتـه بحديث معاذ فقال: سمعت رسـول اللـه -صـلى اللـه عليـه وسـلم- يقول عن ربه -تبارك وتعالى: "حقت محبـتي على المـتزاورين في، وحقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصـحين في، وحقت محبـتي على المتبـاذلين في، هم على منـابر من نـور يغبطهم النـــــبيون والشـــــهداء والصــــــديقون" (2).

= وجـل- وقـال: "رواه أحمـد باختصـار عن أبي إدريس ... ورجالـه رجـــــــــــــال الصـــــــــــــحيح".
والرواية المطولـة عنـد أحمـد 5/ـ 233 فـات الهيثمي ذكرهـا واللـه أعلم.
وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول 6/ـ 552، وكنز العمـال 9/ـ 8.
(1) هكذا جاء عند الهيثمي بـدون إسـناد على غـير عادتـه. وهـو في صحيح ابن حبان برقم (577) بتحقيقنا من طريـق أبي يعلى، حـدثنا مخلـد بن أبي زميـل، حـدثنا أبـو المليح الـرقي، عن حـبيب بن أبي مـــرزوق، عن عطـــاء بن أبي ربـــاح، عن أبي مســـلم قـــال: ... وهذا إسناد صحيح. مخلد بن الحسن بن أبي زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (7460) في مسند الموصلي وبينا أنه ثقة. وأبو المليح هـــــو الحســــن بن عمــــر بن يحــــيى الفــــزاري.
(2) وأخرجه عبد اللـه بن أحمـد في زوائـده على المسـند 5/ـ 328 من طريق أبي أحمد مخلد بن الحسن- تحـرف فيـه إلى: الحسـين- ابن أبي زميل، بهذا الإسناد. =." (1)

"2570 - أخبرنـــا أحمـــد بن علي، حـــدثنا [أبـــو] (1) الربيـــع الزهراني، حدثنا يزيد بن زريع، حـدثنا سـليمان الـتيمي، عن أسـلم، عن بشــــــــــــــــــــــر بن شــــــــــــــــــــغاف.
عن عبد الله: أن أعرابيا سأل النـبي -صـلى اللـه عليـه وسـلم-: مـا الصـــــــــور؟. قـــــــال: "قـــــــرن ينفخ فيـــــــه" (2)

= قال: جاء أعرابي إلى النـبي-صـلى اللـه عليـه وسـلم-فقـال: مـا

---

1) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 8/191

الصــور؟. قــال: (قــرن ينفخ فيــه) - وهــو الحــديث التــالي-. والترمذي أيضا وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعا: كيف أنعم ... وأخرجـه الطـبراني من حـديث زيـد بن أرقم، وابن مردويـه، من حديث أبي هريرة، ولأحمد والـبيهقي من حـديث ابن عبـاس، وفيـه: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صـاحب الصـور، يعـني إســـــرافيل. وفي أســـــانيد كـــــل منهـــــا مقـــــال. وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه: إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو **العرش** مخافة أن يـؤمر قبـل أن يرتـد إليـه طرفـه، كـان عينيـه كوكبـان دريـان". نقول: قال الحاكم 4/ـ 559: "صحيح". وقـال الـذهبي: "قلت: على شـــــرط مســـــلم". وهـــــو كمـــــا قـــــال الـــــذهبي. ويشهد له أيضا حـديث عائشـة عنـد الطـبراني في الأوسـط، ذكـره الهيثمي في "مجمع الزوائد" 10/ـ 331 وقـال: "وإسـناده حسـن". وقال المنذري في "الـترغيب والـترهيب" 4/ـ 383 بعـد ذكـره هـذا الحـديث: "رواه الترمـذي، واللفـظ لـه وقـال: حـديث حسـن. وابن حبان في صحيحه. ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم، ومن حـــــــــــديث ابن عبـــــــــــاس أيضـــــــــــا".
(1) مـــــا بين حاصـــــرتين ســـــاقط من الأصـــــلين.
(2) إسناده صحيح، وأسلم هـو العجلي. والحـديث في الإحسـان 9/ 209 بـــرقم (7268). وقـــد تحـــرف فيـــه: "عن بشـــر" إلى "بن بشـــر". وقال ابن حبان: "هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سـلام، وذكـره أبـو علي عبد الله بن =." [1]

"عبد الصمد الدوني وقال صافحت الشيخ أبا الفضـائل الحسـن بن محمد بن الحسن الصنعاني قال صافحت أبا إسحاق إبـراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمـد القـرظي بمدينـة عـدن قـال صـافحت والـدي بعـدن قـال صـافحت علي بن أبي بكـر بن حمـير بن تبـع بالمسجد السعيدي في عدن قـال صـافحت سـالم بن عبـد اللـه بن محمد بن سالم الإمام قال صافحت أحمد بن عبد الله الثغـري قـال صـافحت أحمـد الأسـود، قـال: صـافحت حمشـاد الـدينوري قـال صافحت عليا الرزيني وهو علي بن رزين الخراساني قـال صـافحت عيسى القصار قال صافحت الحسن البصري قال صافحت علي بن

[1] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي 8/264

أبي طالب قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صـــــــــــافحت كفي هـــــــــــذه ســـــــــــرادقات **عرشه**.
43- أضافني الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازروني رحمه الله في المشعر الحرام أعادنا الله تعالى إليه بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني والدي المذكور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني شيخي أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكي بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيقلي بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم المخرمي العطار على أحد الأسودين التمر والماء قال أضافني جعفر بن." (1)

"46- أخبرنا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي الصوفي يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينة بعلبك المحروسة في ذي الحجة الحرام ستة اثنتين وسبعين وسبع مائة ويده على كتفي قال أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعا ويده على كتفي قال أخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ويده على كتفي أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب ويده على كتفي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن النعمان ويده على كتفي حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكي ويده على كتفي حدثنا أبو محمد هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي ويده على كتفي حدثني أبي ويده على كتفي حدثناعبيد الله بن عمرو يده على

(1) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/39

كتفي حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي حدثنا علي بن أبي طالب ويده على كتفي حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله عز وجل من فوق **العرش** يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون.

47- أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجمالي زاهد عصره أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في." (1)

"فاقر به قال أخبرنا ابن فرح أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي قال حدثنا يونس [حدثنا ليث] عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين.

هذا حديث الإسناد رجاله ثقات وكلهم في الصحيح رواه النسائي وابن حبان والحاكم في صحيحهما وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

56- أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين البنا وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ومحمد بن موسى بن سليمان الأنصاري مشافهة من كل منهم عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ قال أخبرنا أحمد بن هارون أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب." (2)

---

(1) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/43

(2) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/51

"فقال يا جعفر أنت الذي ألنت وكبرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به. قال جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطان **العرش** ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون. فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال له انصرف أبا عبد الله في حفظ الله ثم قال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جاءزته وأضعفها قال فخرجت فقلت يا أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم. فقلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيته ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به قلت دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج بعد الشدة اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى احفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله.." (1)

"أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه

1) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/55

يقول ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت **العرش** ولم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي رضي الله عنه قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن شابور وأنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال شيخنا السرمري وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قلت وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها.
حديث صالح الإسناد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناده ولفظه:." (1)

"عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أرسلت إلى الجن والإنس، وإلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم دون الأنبياء، وجعلت لي الأرض كلها

(1) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/58

طهورا ومسجدا، ونصرت بـالرعب أمـامي شـهرا، وأعطيت خـواتم سورة البقرة، وكانت كنزا من كنـوز **العـرش,** وخصصـت بهـا دون الأنبياء, وأعطيت المثـاني مكـان التـوراة, والمـبين مكـان الإنجيـل, والحواميم مكان الزبور, وفضلت بالمفصل, وأنـا سـيد ولـد آدم في الدنيا والآخرة ولا فخر, وأنا أول من تنشق الأرض عني, وعن أمـتي ولا فخر, وبيدي لواء الحمد يوم القيامة, آدم وجميع الأنبياء من ولـد آدم تحت لـــوائي ولا فخـــر, وأنـــا أمـــامهم, وأمـــتي بـــالإثر)) . فصفات نبينا عليه أفضل الصـلاة والسـلام منـيرة, وشـمائله بديعـة, ومدائحه خطيرة, ومن مدحه الذي لا تضاهيه المدح, ولا أشرف منه في العطاء والمنح, قول الخلاق العليم, مخاطبا لنبيه الكريم {وإنك لعلى خلـــق عظيم} .

أكـــــــــــرم بمـــــــــــدح عظيم ... من الإلـــــــــــه الكـــــــــــريم

مـــــــــــدح شـــــــــــريف (.. ..) (1) ... مـــــــــــنزل من قـــــــــــديم

يتلى فـــــــــــيزداد نـــــــــــورا ... قلب التقي القـــــــــــويم

(1) هذا الشطر بحلجة إلى كلمة ليستقيم الوزن.." [1]

"19 - قـال ابن ناصـر الـدين،: وهـا أنـا أذكـر الأربعين على مـا سلف. . . . . . بالمأثور وتشوقا لنيل الثواب من الله والأجـور وعلى الله. . . وأدعوه عائذا بجلاله من شر التسميع. . . . . . بجنابه من. . . . . . العميم والفضل الجسيم حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم." [2]

"فقال: اذهب فقل له: من أنت؟ فقلت: أنـا جـابر بن عبـد اللـه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخـرج إلي فـرحب بي، وأخذ بيدي، قلت: حديث في القصـاص لا أعلم أحـدا ممن بقي أحفـــــــــــــــــــــظ لـــــــــــــــــــــه منـــــــــــــــــــــك. فقال: أجل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقـول: " إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامـة حفـاة عـراة غـرلا، وهـو تعـالى على **عرشه** ينادي بصوت له رفيع غير فظيع، يسمع البعيـد، كمـا يسـمع القريب، يقول: أنا الديان لا ظلم عندي، وعـزتي لا يتجـاوزني اليـوم ظلم ظالم، ولو لطمة، ولو ضربة يد على يد، ولأقتصـن للجمـاء من القرناء، ولأسـألن الحجر لم نكب الحجر، ولأسـألن العـود لم خـدش

1) ختم كتاب الشفا لابن ناصر الدين ابن ناصر الدين الدمشقي ص/46
2) الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون ابن ناصر الدين الدمشقي ص/19

صاحبه، في ذلك أنزل علي في كتابه: {ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا} [الأنبياء: 47]ـ " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، ألا فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافئ الرجل بالرجل والنساء بالنساء» ، هذا أوهى طرق هذا الحديث، وآفته من عمر بن صبح بن عمران التميمي الخراساني، ذاك الكذاب أحد الوضاعين، وإن كان عيسى بن موسى غنجار، ومقاتل بن حيان تكلم فيهما، فحالهما لا تحتمل هذا، والله تعالى أعلم.." (1)

"6 - أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق المقرئ، إجازة أنا عمر بن محمد، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر، أنا وجيه بن طاهر، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، أنا الشيخ أبو محمد الحسن، ثنا. . . . بن محمد المخلدي، إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، أنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا الوليد بن القاسم، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " ما قال عبد: لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى **العرش** ما اجتنب الكبائر ".

رواه الترمذي، والنسائي جميعا، عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، فوقع لنا بدلا لهما." (2)

"الحديث الثامن عشر

18- وبه حدثنا عمرو الناقد، ثنا عبد الله بن إدريس الأودي ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر -رضي الله تعالى عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.

أخرجه البخاري في الفضائل والمناقب: عن محمد بن -[111]- المثنى، عن فضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، به. فباعتبار العزو إلى الأعمش كأنه سمعه من مسلم. [أخرجه في الفضائل] .." (3)

1) مجلس في حديث جابر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/216
2) الثاني من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/13
3) عوالي مسلم لابن حجر ابن حجر العسقلاني ص/110

"قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله وإمام مقسط في رعيته ورجل يعطي يغطي الصدقة بيمينه يكاد يخفيها عن شماله ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد

هذا حديث حسن غريب جدا في غالب ألفاظه والخصلة السابعة فيه أشد غرابة وترجمة هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أخرج بها الشيخان عدة أحاديث لكن عثمان بن الهيثم وهو العبدي البصري المؤذن وإن أخرج عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة فقد قال فيه أبو حاتم إنه صار يلقن بأخرة فيتلقن وعلى ذلك يتنزل قول الدارقطني إنه كان كثير الخطأ والمشهور في هذه الخصلة السابعة ما وقع في الصحيحين وغيرهما من وجه آخر بدلها وشاب نشأ في عبادة الله فإن كانت محفوظة فهي ثامنة

وقد كنت تتبعت الأحاديث الواردة في الزيادة على السبعة فأنقيت منها سبعة أخرى ونظمتها في بيتين تبعا للعلامة أبي شامة فإنه نظم السبعة الأولى في بيتين أنشدنا أبو إسحاق البعلي شفاها عن أبي الهدى بن أبي شامة قال أنشدنا أبي لنفسه

(وقال النبي المصطفى إن سبعة ... يظلهم الل الكريم بظله)

(محب عفيف ناشيء متصدق ... وباك مصل والإمام بعدله)." (1)

"لفظ أحمد بن يونس واقتصر المحاربي على المرفوع فقط وهكذا أخرجه أحمد عن حسين بن علي ومعاوية بن عمرو كلاهما عن زائد فوقع لنا بدلا عاليا

وله طريق ثالثة أخرجها ابن ماجه من طريق حنظلة بن قيس عن أبي اليسر بمعنى الحديث دون القصة

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مستدركا فوهم

وروى مسلم من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان

(1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/98

لي على غـــــريم دين فـــــذكر نحـــــو الحـــــديث والقصة لكن لفظ الحديث مخالف للفظ حديث أبي اليسر وكأنهما واقعتـان وقعتـــــــــــا لهـــــــــــذين الصـــــــــــحابيين وقـــــد وقـــــع لنـــــا حـــــديث أبي قتـــــادة من وجـــــه آخر وبهذا الإسناد إلى الدارمي قـال حـدثنا عفـان قـال حـدثنا حمـاد بن سـلمة عن أبي جعفـر الخطمي عن محمـد بن كعب القـرظي عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم يقول من نفس عن غريمـه أو محـا عتـه كـان في ظـل **العرش** يـوم القيامـة أخرجـه أحمـد عن عفـان وذكـر فيـه القصة فوقع لنا موافقة عالية." (1)

"ثلاث من كن فيه أظله الله تحت **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظلـه الوضـوء على المكـاره والمشـي إلى المسـاجد في الظلم وإطعـام الجـــائع هـــــــــــــــــذا حـــــــــــــــــديث غـــــــــــــــــريب أخرجــه أبــو الشــيخ في كتــاب الثــواب عن عبــد الــرحمن هكــذا وعبد الله بن إبراهيم الغفاري أخـرج لـه الترمـذي وابن ماجـه وهـو ضـــــــــــــــــــــــــــعيف جـــــــــــــــــــــــــــدا لكن وردت في الـترغيب في كـل من هـذه الخصـال أحـاديث قوية ومعنى الوضوء على المكاره أن يكـره الرجـل نفسـه على الوضـوء كمـــــــــــــــــــا في شـــــــــــــــــــدة الـــــــــــــــــــبرد وقـرأت على أم يوسـف المقدسـية عن أبي نصـر الفارسـي قـال أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابـه قـال أخبرنـا أبـو العلاء العطار قال أخبرنا أبو علي المقرئ قال أخبرنـا أحمـد بن عبـد اللـه قال حدثنا الطبراني قالع حدثنا محمود هو ابن علي الأصبهاني قــال حدثنا هارون بن موسـى قـال حـدثنا سـعد ابن سـعيد المقـبري عن أخيه عن أبيه عن جابر بن عبد اللـه رضـي اللـه تعـالى عنهمـا قـال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول أظـل اللـه في ظلـــه يـــوم القيامـــة من أنظـــر معســـرا أو أعـــان أخـــرق وبه قال الطبراني لا يروى عن سعيد المقبري إلا بهذا الإسناد انتهى هـــــــــــــــــذا حـــــــــــــــــديث غـــــــــــــــــريب أخرجـــــــــــه الطـــــــــــبراني في الأوســـــــــــط هكـــــــــــذا وابن سـعيد المقـبري الـذي أبهم اسـمه عبـد اللـه وهـو ضـيف

(1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/103

والأخــــرق الـــذي لا صـــناعة لـــه ولا يقـــدر أن يتعلم صـــنعة وخصـــــــــلته هي الزائـــــــــدة على مـــــــــا تقـــــــــدم وقد ورد في ثواب من أعانه غير هذا." (1)

"أخـبرني محمـد بن علي بن محمـد البالسـي قـال أخبرنـا عبـد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي قال أخبرنـا أحمـد بن عبـد الـدائم قـال أخـبرني يحـيى بن محمـود الثقفي قـال أخبرنـا إسـماعيل بن محمد الحافظ قال أخبرنا عبـد السـلام بن محمـد قـال أخبرنـا عبـد الجبار بن أحمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن قـال حـدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص قال حـدثنا يحـيى بن شـبيب عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم التـاجر الصـدوق تحت ظـل **العرش** يـوم القيامة

هـــــــــــــذا حـــــــــــــديث غـــــــــــــريب فــرد بــه يحــيى بن شــبيب وهــو منكــر الحــديث متهم عنـد الأئمة وقد قدمت أن أكثر الأحاديث الواردة في هـذا البـاب أعـني الإظلال ضـــعيف وإنمـــا أوردهـــا لأبين مـــا فيهـــا تكميلا للفائـــدة وبه إلى إسماعيل قال حدثنا محمد بن الحسـن قـال حـدثنا الفضـل بن محمـد ابن سـعيد قـال حـدثنا أبـو محمـد بن حيـان قـال حـدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا عــوف عن أبي العاليـة قـال التـاجر إن كـان صـدوقا خليـق أن يكـون من أهـل الجنـــــــة لا آخـــــــر المجلس الثـــــــاني بعـــــــد المئة

103 - ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع اللـه بعلومه وأمتع الوجـود بوجـوده آمين ثـالث عشـر رجب عـام تسـعة وعشرين وثمان مئة قال أخـبرني عبـد اللـه بن عمـر بن علي قـال أخبرنـا أبـو محمـد بن أبي المحاسـن المقدسـي إجـازة إن لم يكن سماعا عن أبي محمد بن ظافر قال أخبرنا السلفي قال أخبرنا أبــو نصر الحنفي قال أخبرنا أبو سعيد النقاش قال أخبرنا أبو (ا)." (2)

"القاسم الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري يعني عن أبيه عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر بن عبد اللـه رضـي اللـه

---

1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/108

2) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/109

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل **عرشه** هذا حديث غريب تقدم الكلام على إسناده في المجلس الماضي ولم يقع في نسختين من الجزء الثاني من مكارم الأخلاق للطبراني لفظ عن أبيه فألحقتها فقلت يعني عن أبيه وقد وقع للخطيب نظير ذلك في بعض تخاريجه ووقعت لنا هذه الطريق أعلى من الطريق الماضية بدرجة واستفدنا منها أن كل خصلة من الخصال الثلاث مستقلة بالثواب هذا الذي يظهر والله أعلم
وبالإسناد الماضي من قبل إلى أبي علي المقرئ قال أخبرنا أبو نعيم قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا عمرو بن سواد قالع حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار وأن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت **عرشي** وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري وبه قال سليمان لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد انتهى
هذا حديث غريب." (1)
"فقال له رجل يا رسول الله ما كلفك الله هذا إن كان عندك شيء وإلا فلا تكلف قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم مقالته حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت هذا حديث غريب
أخرجه البزار عن يحيى بن قطن الأبلي عن الحنيني فوقع لنا بدلا عاليا
وقال لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به الحنيني عن هشام
قلت اسم الحنيني إسحاق بن إبراهيم وهو مدني سكن طرسوس وكان من أصحاب مالك وكان مالك يكرمه وهو صدوق لكنه كبر

(1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/110

وأضــر فســاء حفظــه وضــعفه البخــاري والنســائي وابن عــدي
وقـــــــــال مـــــــــــع ضــــــــــعفه يكتب حديثه
وذكـــــــره ابن حبـــــان في الثقـــــات وقـــــال يخطئ
وأخـــــــــرج لـــــــــه أبـــــــــو داود وابن ماجه
ولم ينفرد به كما قال البزار فقد تابعه الفروي عن هشـام بن سـعد
أخرجه الترمذي في الشمائل عن هارون بن موسى بن أبي علقمـة
الفـــــــــــروي عن أبيـــــــــه عن هشـــــــــام
وموســـــــــــــى مجهـــــــــــول الحــــــــــال
لكن دل على أن للحــــــــــــــــــــــــــــديث أصلا
وقد جاءت هذه الكلمة التي قالها الأنصـاري من لفـظ النـبي صـلى الله عليه وسلم." (1)

"أخبرني الشيخ أبو إسـحاق التنـوخي قـال أخبرنـا عبـد اللـه بن أحمد بن تمام في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود قال قريء على شهدة وأنا أسـمع أن الحسـين بن أحمـد بن أبي طلحـة أخبرهم قال أخبرنا أبو الحسـين بن بشـران قـال أخبرنـا إسـماعيل الصفار قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا موســى بن داود قال حدثنا مبارك بن فضالة عن يونس هو ابن عبيد عن محمـد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعـالى عنـه قـال دخـل النـبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر أدخرته لغد فقال أما تخشى أن يكون له قتار في نـار جهنم أنفــــــــــق بلال ولا تخش من ذي **العــــــــــرش** إقلالا
هذا حديث حسن أخرجه الطبراني عن عبـدان بن أحمـد عن محمـد بن إســـــــــــــــــحاق الصــــــــــــــــــغاني
فوقـــــــــــــــع لنـــــــــــــا بـــــــــــــــدلا عاليا
وروايـــــة مبـــــارك عن يـــــونس من روايـــــة الأقـــــران
ولـــــــــــــه متـــــــــــــابع عن ابن ســــــــــــيرين
أخبرني عبد الـرحمن بن أحمـد بن المبـارك قـال أخبرنـا يـونس بن إبراهيم بن عبد القـوي قـال أنبأنـا علي بن الحسـين بن علي إن لم يكن سماعا عن أبي بكر بن الزاغوني قال أخبرنا أبـو نصـر الزينـبي قال أخبرنا أبو طاهر بن المخلص قـال حـدثنا يحـيى هـو ابن صـاعد قـــال حـــدثنا عبيـــد اللـــه بن جريـــر بن جبلـــة (ح) وقرأت على أم يوسف المقدسية عن محمـد بن عبـد الحميـد قـال

1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/157

أخبرنا إسماعيل بن عزون قال قريء على فاطمة بنت سعد الخير وأنا أسمع عن فاطمة الجوزذانية سماعا قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا الطبراني قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قالا حدثنا بكار بن محمد السيريني قال حدثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين فذكر مثله." (1)

"قال حدثنا سلم الخواص هو ابن ميمون عن جعفر بن محمد هو الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون إلى ظل **العرش** يوم القيامة طوبى لهم قيل يا رسول الله ومن هم قال هم شيعتك يا علي ومحبوك

قال السكري هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص وهو قليل الحديث جدا عزيز من حديث ذي النون تفرد به رضوان بن محمد إن ثبت عنه

قلت الخواص ضعيف الحديث

قال أبو حاتم لا يكتب حديثه

وقال العقيلي له مناكير لا يتابع عليها

وقال ابن حبان شغله الصلاح عن تحفظ الحديث حتى كثر المناكير في روايته

قلت والمتهم بهذا الحديث غيره فإن الملطي رماه الدارقطني بالكذب

وقد تقدم في المجلس الرابع بعد المئة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في السابقين إلى ظل الله ووقع لنا من وجه آخر أعلى مما تقدم بدرجة أخبرني أبو الحسن أبي المجد عن أبي الفتح بن النشو قال أخبرنا أبو محمد بن ظافر قال أخبرنا أبو طاهر السلفي قال أخبرنا أبو الحسن الكرجي قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أبو محمد الصفار قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا أبو زكريا السيلحيني قال حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (2)

---

1) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/158

2) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/202

"ابن عباس قال ضرب رجل خباء على قبر فإذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) أخرجه الترمذي وحسنه // حسن //
وعن سمرة بن جندب في المنام الطويل قال (وأما الذي يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحتمل عنه حتى تبلغ الآفاق تصنع به إلى يوم القيامة) أخرجه البخاري // صحيح //
وفيه (وأما الذي يشدح رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار يعمل به ذلك إلى يوم القيامة)
وعن أبي هريرة في قصة الإسراء قال صلى الله عليه وسلم (ومررت بقوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت رؤوسهم عادت كما كانت لا يفتر عنهم شيء من ذلك) أخرجه البزار والبيهقي // موضوع //
وغير ذلك من الأحاديث
ومن الأحاديث الدالة على أنه يخفف عذاب القبر عن بعض العصاة حديث الجريدتين وهو في الصحيحين من حديث ابن عباس وهذا إن قلنا إنهما كانا مسلمين وأما إن قلنا كانا كافرين فلست بميال لهذا الموضع والله أعلم
وأما قوله أرواح الشهداء تكون في السماء أو في الأرض فالجواب أنها تسرح حيث شاءت وتأوى إلى قناديل معلقة **بالعرش**." [1]
"كما ثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود // صحيح //
وروى أحمد بإسناد حسن عن ابن عباس (أرواح الشهداء على بارق لهم على باب الجنة يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا) // حسن // ولا مغايرة عن الحديثين لأن النهر على باب الجنة والقناديل المعلقة **بالعرش** أيضا تحمل على أنها بجوار باب الجنة وأما ما أخرجاه في الصحيحين عن ابن عمر رفعه (إن كل ميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك إلى أن يبعثك الله يوم القيامة) // صحيح // فلا ينافي الحديث المذكور أيضا لأنه إما محمول على غير الشهداء وإما على عمومه والمراد بالمقعد المستقر في القيامة كالقصر ونحوه بذلك لا يحصل دخوله والاستقرار فيه إلا يوم القيامة فهذا هو المعتمد والله أعلم

1) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/82

وأما قوله هل يصل إلى الميت ثواب القراءة سواء قرئ عند قبره أو غائبا عن قبره وهل له ثواب القراءة بكاملها أو ثواب مستمع فهاتان مسألتان الثانية منهما مفرعة عن الأولى وقد قدمت مذهب الحنابلة في ذلك وأن القارئ إذا." (1)

"(أهل بيتي كسفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها هلك) // منكر // أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي ذر وابن عباس وأبي سعيد وعبد الله بن الزبير بأسانيد ضعيفة وسئل أيضا إذا قرأ القارئ شيئا من القرآن وأهداها إلى الأموات هل تصل أم لا وهل يسمع الميت أم لا فأجاب بقوله الخلاف فيها مشهور والأولى أن يقول القارئ اللهم إن كنت قبلت عملي في هذه القراءة فاجعل منك ثوابها لفلان فإن قال فاجعل ثوابها لفلان فهو محل الخلاف والذي قبله يكون دعاء إن شاء الله قبله وإن شاء لم يقبله وإذا وصل نفع الميت لا محالة وسئل عن الخضر وإلياس هل هما أنبياء من بني إسرائيل وأنهما أحياء في الأرض أم لا فقال الصحيح في الخضر أنه نبي وأما كونه من بني إسرائيل فلم يثبت وإلياس نبي بلا خلاف وكونه حيا لم يثبت

حديث أنس سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن **عرش** الرب فقال (سألت جبريل عنه قال سألت ميكائيل عنه قال سألت إسرافيل سألت الرفيع عن **عرش** رب العزة فقال سألت اللوح المحفوظ) وذكر حديثا طويلا هو كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له إلمام بالأحاديث النبوية

حديث ابن عباس رفعه (إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام) الحديث جاء مرويا من طريق لا بأس بها لكنها عن بعض من يأخذ من الإسرائيليين ولا يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث (موتوا قبل أن تموتوا) هو غير ثابت حديث (الدنيا حرام على أهل الآخرة حرام على أهل." (2)

"عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان بن سعيد العتبي **العرشي** سمع من سبط السلفي مشيخته تخريج. . . . . وجزء

1) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/83

2) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/98

سفيان. . . . . والدعاء للمحاملي، والتوكل لابن أبي الدنيا، وحــديث منصـــــــــــــــــــــــور،. . . . . لابن أبي الـــــــــــــــــــدنيا. وسمع من الحاكم السفاقسي وغيرهما وحديث ابن. . . . مات سنة أربع وعشرين وسبع مائة. . . . . مولده في سادس ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مائة.." (1)

"106 - حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم الـرازي , حـدثنا سـلمة بن الفضل , حدثني محمـد بن إسـحاق , عن يزيـد بن أبي حـبيب , عن مرثد بن عبد الله اليزني , عن عقبة بن عـامر الجهـني , قـال: قـال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «اقـرأ الآيـتين من آخـر سـورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت **العرش»**." (2)

"131 - حدثنا يحيى بن إسـحاق , أنبأنـا ابن لهيعـة , عن يزيـد , عن أبي الخير , عن عقبة بن عامر , سمعت رسول الله صلى اللـه عليه وسلم يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطاهن وأعطانيهن من تحت **العرش»**." (3)

"234 - أنبأنا حافـظ العصـر سـماعا عليـه , أنبأنـا عبـد اللـه بن عمر , عن زينب بنت أحمد , أنبأنا يوسف بن خليل , أنبأنا خليل بدر , أنبأنا الحسن بن أحمد , أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني , حدثنا الطبراني , حدثنا أحمد بن رشـدين , حـدثني حميـد بن علي البجلي , حـدثنا ابن لهيعـة , عن أبي عشـانة , عن عقبـة بن عـامر الجهني , أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «الحسـن والحسين شنقاء **العرش** وليسا بمعلقين»." (4)

"مشـكور السـيرة والسـراج يـونس بن عبـد المجيـد الأرمنـتي والزين عبد الكافي والد التقي السبكي وسمع منه بها المحـدث أبـو إسحاق إبراهيم بن يـونس البعلي في سـنة ثلاثين وسـبع مئـة وكـذا ممن سـمع بهـا الـذهبي والعـراقي وشـيخنا وآخــرون منهم التقي السـبكي قــرأ بهـا على التقي يوسـف بن بــدران بن بــدر الحجي الشامي الحنبلي ودخلتها غير مرة وأخذت عن جماعـة من أهلهـا أو انتسب إليها أنشدني الفقيه الصالح الرباني أبو إسـحاق إبـراهيم بن يوسـف بن إبـراهيم الفاقوسـي ثم البلبيسـي الشـافعي الرفـاعي ويعرف بابن أبي الفتح لفظا بمكتبه بزاويـة ابن الميلـق من بلـبيس

1) الثامن من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/32
2) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/107
3) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/132
4) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/235

قولــــــــه الحمــــــــــد للـــــــــه الحميـــــــــد الصـــــــمد
منــــــــــــــــــــــــور الأكــــــــــــــــــــوان بالممجد
محمــــــــــــــــد خـــــــــــير الــــــــــــورى المكمل
أهـــــــــــــــدي إلينـــــــــا في ربيـــــــــــع الأول
أعلام ســــــــعد المصـــــــــطفى قـــــــد نشــــــرت
في الخــــــــــــــــــافقين تلألأت وتضـــــــــــــــــوأت
فـــــــاح الوجــــــــود بنشــــــــر عــــــــرف المصـــــــطفي
لمــــــــا مشـــــــــي مــــــــا بين زمــــــــزم والصـــــــفا
من قبـــــــــــــــل نشـــــــــــــأة آدم أنـــــــــــــواره
قد سطرت في **العرش** لما اختاره." (1)

"فقلت (أربعة من الطير) البقرة 260 فـأطعمني أخـرى فقلت (خمسـة سادسـهم الكلب) الكهـف 22 فـأطعمني ثنـتين فقلت (وسبعة إذا رجعتم) البقرة 196 فأطعمنيها فقلت (ويحمـل **عـرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية) الحاقـة 17 فأطعمنيهـا فقلت (وكـان في المدينـة تسـعة رهـط) النمـل 48 فأطعمنيهـا فقلت (تلـك عشـرة كاملة) البقرة 196 فأطعمنيها فقلت (إني رأيت أحـد عشـر كوكبـا) يوسف 4 فأطعمنيها فقلت (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) البقـرة 60 فأطعمنيها فقلت (إن يكن منكم عشرون صابرون) الأنفـال 65 فأطعمنيهـا فقلت (وواعـدنا موسـى ثلاثين ليلـة) الأعـراف 142 فأطعمنيهـا فقلت (فتم ميقـات ربـه أربعين ليلـة) الأعـراف 142 فأطعمنيهـا فقلت (ألـف سـنة إلا خمسـين عامـا) العنكبـوت 14 فأطعمنيها فقلت (فإطعام سـتين مسـكينا) المجادلـة 4 فأطعمنيهـا فقلت (إن تستغفر لهم سـبعين مـرة) التوبـة 80 فأطعمنيهـا فقلت (فاجلدوهم ثمانين جلدة) النور 4 فأطعمنيها فقلت (إن هذا أخي لـه تسع وتسعون نعجة) ص 23 فأطعمنيها فقلت (فإن يكن منكم مائة صابرة) الأنفال 66 فرمي بالجـام إلي وقـال يـا ابن البغيضـة فقلت والله لو لم ترم بالجام لقلت (وأرسلناه إلى مائـة ألـف أو يزيـدون) الصافات 147." (2)

"92 - وبـه إلى الأنصـاري، سـمعت محمـد بن إبـراهيم، يقـول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد، يقول: كتب إلي أبو حامد أحمد بن محمد مـا سـمع بعض أصـحابه، عن صـالح بن هـانئ، أنـه سـمع

1) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/115
2) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/180

محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: من لم يقل أن الله في السماء على **العرش** استوى ضربت عنقه، وألقيت جيفته على مزبلة بعيدة عن البلـد، حـتى لا يتـأذى بنتن ريحهـا أحـد من المسـلمين ولا من المعاهدين." (1)

"512 - وبه إلى ابن بطة، ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، ثنا عبد اللـه بن أحمـد بن حنبـل، حـدثني أحمـد بن سـعيد الـدارمي، قـال: سـمعت أبي يقـول: سـمعت خارجـة، يقـول: الجهميـة كفـار بلغت نسـاءهم أنهن طوالـق، وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا يعـودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، ثم تلا: {طـه {1} مـا أنزلنـا عليـك القـرءان لتشـقى {2} } [طـه: 1-2] ، إلى قولـه: {الـرحمن على **العرش** استوى} [طه: 5] ، وهل يكون الاستواء إلا الجلوس." (2)

"باب ما يسر له في النعمة من كونه في خير قـرون هـذه الأمة ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قــرني ثم الـــذين يلـــونهم ثم الـــذين يلـــونهم» . ولا أدري أذكر الثالثة أم لا؟ وساق ذلك من عدة طـرق، ثم ذكـر أن القرن مائة سـنة وأنـه ولـد في رأس المائـة الثالثـة , فيكـون ممن سمى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، ويـرد ذلـك بـأن المـراد بالقرن الناس الذين معه ثم الـذين بعـدهم لأن في أكـثر الروايـات: القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم , ولـو كـان المـراد الـزمن لقال: ثم الذي يليه، ولكان من وجد من التـابعين في المائـة الأولى في القـرن الأول يعـد مـع الصـحابة، ويعـد التـابعين ممن وجـد في القـرن التـالي يعـد من التـابعين، ولا قائـل بـذلك فعلم أنمـا المـراد الناس لا الزمن، والمراد بالقرن الأول الصـحابة، وبالثـاني التـابعين، وبالثالث من لقي التابعين مثل مالك وأشـباهه بالرابعـة على روايـة الإثبات أنه ذكـر بعـد قرنـه ثلاثـا تـابع تـابع التـابعين مثـل الشـافعي وسفيان، فيا للـه العجب منـه ومن كونـه قـديرا في الحفـاظ وأهـل الحديث، كيف خفي عليه هـذا الأمـر الـذي لا يخفى على الصـبيان؟ فهو إما أنـه لا يعلم ذلـك فهـذا عين الجهـل، أو علمـه وقـال خلافـه لأجل الهوى فهو عين التعصب ونصر الباطل، وأين ما شنع بــه على الأهوازي من أنه لا يعرف القرينة ولا يفـرق الكنيـة من الكنايـة، هلا نظر هـو هنـا أيضـا في قولـه عليـه السـلام: «الـذين بعثت فيهم ثم

---

1) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/94

2) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/135

الـــــــذين يلـــــــــونهم ثم الـــــــــذين يلـــــــــونهم» .
أفي الوقت يقال ذلك؟ فيا لله العجب كيف عمي عن هذا؟ فإنه لــو كان المراد الوقت لقال: ثم الذي يليه ثم الـذي يليـه، فـالمرء يـرى القذاة في عين أخيه والجذع متعرض في عينه لا يراه، ثم أخذ يحتج على أن القرن مائة سنة بقوله عليه السـلام: «أرأيتكم ليلتكم هـذه فـــإن رأس مائـــة ســـنة لا يبقى ممن على ظهـــر الأرض أحـــد» .
وفي الحديث يريد أنها تخرم ذلك القرن، وبحديث عبد اللــه بن بسـر بأنـــه عليـــه الســـلام قـــال لـــه: «القـــرن مائـــة ســـنة» .
وبحديث أبي سلمة: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، القرن مائــة عام» ، وكأنه خفي عليه أن القرن اسم مشترك يطلق على المائــة سـنة، وعلى من عاصـر الإنسـان من النـاس، وقـرن الحيـوان مثـل البقر والغنم، وقرن المنازل موضع، ويدل على أن المـراد بالحـديث النــــــــاس دون الـــــــــوقت عـــــــــدة مواضـــــــــع.
ثم أخذ يذكر مولد الأشعري ووفاته، من طرق متعددة بأمور مطولة لا طائل منها، ثم ذكر باب ما ذكر من مجانبته لأهل البـدع واجتهـاده وما ذكر من نصـيحته للأمـة وصـحة اعتقـاده، ثم ذكـر عن زاهـر بن أحمد، أنه حضر الأشعري عند الموت وهـو يلعن المعتزلـة، ثم ذكـر عنه أنه دعاه عند الموت وقال له: إني لا أكفر أحـدا من أهـل هـذه القبلة، لأن الكل يشيرون إلى معبـود واحـد، وإنمـا هـو كلـه اختلاف العبارات، ذكر ابن عسـاكر هـذا منقبـة، وأراه مذمـة لأنـه ميـل إلى عدم تكفير المعتزلة، وغيرهم من أهل الأهواء، ثم ذكر اعتقاده وأنه سـلك مـذهبا وسـطا، وأن المعتزلـة والرافضـة عطلـوا، فقـالوا: لا قدرة، ولا سـمع، ولا بصـر، ولا حيـاة، ولا بقـاء، والمجسـمة شـبهوا، وأنه سلك مذهبا بينهما، قلت: بل مذهبه التأويل، ورد آيات الصفات والأحـاديث بالتأويـل العقلي، فالمعتزلـة والجهميـة صـرحوا بـالنفي، وهـو مـوه على النـاس، وحقيقـة قولـه النفي , لأنـه أثبت الصـفات وتأولها ورد غالبها إلى غير الظاهر منه بحججه العقلية، وترك الأمور النقلية، ومحل الإنصاف أن ما حكـاه عنـه في الاعتقـاد فيـه الخطـأ والصواب وفيه الحسن والرديء، ثم ذكر خطبته في أول الإبانة فيها كلام جيـد لمن قـرأ كلامـه منهـا أن قـال: أمـا بعـد، فـإن كثـيرا من المعتزلة وأهـل القـدر مـالت بهم أهـواؤهم إلى التقليـد لرؤسـائهم، ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على آرائهم تـأويلا لم يـنزل اللــه بـه سـلطانا، ولا أوضـح بـه برهانـا، ولا نقلـوه عن رسـول رب

العالمين، ولا عن السلف المتقدمين، فخالفوا رواية الصحابة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، في رؤية الله بالإبصار، وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفات، وتواترت به الآثار وتتابعت به الأخبار، وأنكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين، وردوا الرواية في ذلك عن السلف المتقدمين، وجحدوا عذاب القبر، وأن الكفار في قبورهم يعذبون، وقد أجمع على ذلك الصحابة والتابعون، ودانوا بخلق القرآن نظيرا لقول إخوانهم من المشركين: قالوا: {إن هذا إلا قول البشر} [المدثر: 25] ، فزعموا أن القرآن كقول البشر، وأثبتوا أن العباد يخلقون الشر، نظيرا لقول المجوس الذين يثبتون خالقين، أحدهما يخلق الخير، والآخر يخلق الشر، وزعمت القدرية أن الله تعالى يخلق الخير، وأن الشيطان يخلق الشر، وزعموا أن الله تعالى يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ثم ذكر الحجة على ذلك، ثم قال: وزعموا أنهم يتفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم، وأثبتوا لأنفسهم غنى عن الله عز وجل، ووصفوا أنفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله بالقدرة عليه، كما أثبت المجوس للشيطان في القدرة من الشر ما لم ينسبوه لله عز وجل، فكانوا مجوس هذه الأمة، إذ دانوا بديانة المجوس، ثم قال: وحكموا على العصاة بالنار والخلود، خلافا لقول الله تعالى: {ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} [النساء: 48] .

قال: وزعموا أن من دخل النار لا يخرج منها، خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دفعوا أن يكون لله وجه، مع قوله: {ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام} [الرحمن: 27] ، وأنكروا أن يكون لله يدان، مع قوله: {لما خلقت بيدي} [ص: 75] .

وأنكروا أن يكون لله عينان مع قوله: {تجري بأعيننا} [القمر: 14] .

ولقوله: {ولتصنع على عيني} [طه: 39] .

ونفوا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله: «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا» .

وأنا أذكر ذلك إن شاء الله بابا بابا، قال: فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة،

فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون، قيل لـه: قولنا الذي به نقول، وديانتنا الـتي نـدين بهـا، التمسـك بكتـاب اللـه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومـا روي عن الصـحابة والتـابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون، وبما كان عليه أحمد بن حنبل ـ نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته ـ قـائلون، ولمن خـالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل الذي أبان اللـه به الحـق عنـد ظهـور الضـلال، وأوضـح بـه المنهـاج، وقمـع بـه بـدع المبتدعين، وزيغ الزائغين، وشـك الشـاكين، فرحمـة اللـه عليـه من إمـام مقـدم، وكبـير مفهم، وعلى جميـع أصـحابه وأمـة المسـلمين، فاختلف الناس في كلامه هذا على عدة مذاهب، فطائفة قالت: إنـه اتقى بهذا الكتاب وهذا الكلام الحنابلـة ومـوه بـه عليهم فلم يقبلـوه منه، وطائفة قالت: إنه كـان معمعيـا كلمـا جـاء إلى أربـاب مـذهب يظهـر لهم أنـه منهم وأنـه معهم وأنـه كـذلك كـان يفعـل بالمالكيـة والشافعية، فأما أولئـك فـدخل عليهم تدليسـه وقبلـوه، وأمـا هـؤلاء فردوه، وقالت طائفة: بـل كـان بعـد توبتـه حنبليـا , لأنـه قـد صـرح باتباعه له ولم يصرح بـذلك لإمـام غـيره، ثم قـال بعـد كلامـه ذلـك: وجملة قولنا أن نقر بالله، وملائكته، وكتبه ورسله وما جـاء من عنـد الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا نـرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد، فـرد صـمد لا إلـه غـيره، لم يتخـذ صاحبة ولا ولدا، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنـة والنـار حـق، وأن الساعة آتيـة لا ريب فيهـا، وأن اللـه يبعث من في القبـور، وأن الله مستو على عرشه كما قال: {الرحمن على العرش استوى} [طـه: 5].

وأن لـه وجهـا كمـا قـال: {ويبقى وجـه ربـك ذو الجلال والإكرام} [الـرحمن: 27].

وأن له يـدين كمـا قـال: {بـل يـداه مبسـوطتان} [المائـدة: 64].

وقـال: {لمـا خلقت بيـدي} [ص: 75].

وأن له عينان بلا كيف كمـا قـال: {تجـري بأعيننـا} [القمـر: 14].

وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا، وإن لله علما كمـا قـال: {أنزلـه بعلمـه} [النسـاء: 166].

وقوله: {ومـا تحمـل من أنـثى ولا تضـع إلا بعلمـه} [فـاطر: 11].

ونثبت لله قدرة كما قال: {أولم يروا أن الله الذي خلقهم هـو أشـد منهم قـوة} [فصـلت: 15].

ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما تنفيه المعتزلة والجهمية والخوارج وتقول: إن كلام الله غير مخلوق وإنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله كما قال: {والله خلقكم وما تعملون} [الصافات: 96].

ثم ذكر الحجة على ذلك، وأن الله وفق المؤمن للطاعة وأضل الكافرين، إلى أن قال: ونقول: إن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن كان كافرا، وإن الله يرى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر، يراه المؤمن كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه، إلى أن قال: وندين بأنه يقلب القلوب، وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه، وأنه يضع السموات على إصبع والأرضين على إصبع كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر الإيمان بإخراج الموحدين من النار، وبأن الجنة والنار وعذاب القبر والحوض والصراط والميزان حق، وأن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص، قال: ونسلم للروايات الصحيحة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر محبة الصحابة، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والكف عما شجر بينهم، ثم قال: ونصدق بجميع الروايات التي أثبتها أهل النقل من النزول إلى سماء الدنيا، وأن الرب يقول: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه وأعلنوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل، ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين، وما كان في معناه، ولا نبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بها، ولا نقول على الله ما لا نعلم، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال: {وجاء ربك والملك صفا صفا} [الفجر: 22].

وأنه يقرب من عباده كيف شاء كما قال: {ونحن أقرب إليه من حبل الوريد} [ق: 16].

ثم ذكر اعتقادا حسنا، وكلاما غالبه لا شيء فيه، فيقال للأشاعرة: لما لم تقولوا بهذا الكلام الذي قد صح عندكم أنه قوله؟ وقد نقلتموه عنه، فإن قيل له كلام آخر، علم أنه إنما أظهر هذا تقية وتمويها، وكان دليلا وحجة على عدم توبته، وذكر ابن عساكر كلامه ذلك كله، ثم قال: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه

وأبينه وهو واضح إلا أنهم يعتقدون مع ذلك غيره من التأويل، قال: واعترفوا بفضل هذا الإمام العالم الذي شرحه وبينه، وانظروا سهولة لفظه فما أوضحه وأحسنه، وكونوا ممن قال الله فيهم: {الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه} [الزمر: 18]ـ . وتبينوا فضل أبي الحسن، واعرفوا إنصافه واستمعوا وصفه لأحمد بالفضل واعترافه به، قلت: ولا نتبعه هو وغيره إلا ذلك، ثم قال: لتعلموا أنهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي أصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين، وقد كذب في ذلك، فإن الاعتقاد في فعل القلب ومن أين اطلع على ما في قلوبهما؟ فإن قال: ما أظهره كل واحد، قيل: أليس الأشعري يقول بالتأويل وأحمد لا يقول به، فعلم الاختلاف والكذب عليهما بذلك، ثم قال: ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم الدهر على مر الأوقات تعتضد بالأشعرية على أصحاب البدع، لأنهم المتكلمون في أهل الإثبات , فمن تكلم منهم في الرد على مبتدع وبلسان الأشعرية يتكلم ومن حقق منهم في الأصول في مسألة فمنهم يتعلم، وكذب في ذلك والله، فإن المباينة لم تزل بينهما قديما حتى في أيام الأشعري، ثم في زمن أبي حامد، ثم في زمن القاضي، ومعلوم أن القاضي كان إليه المنتهى في سائر العلوم حتى الشافعية والحنفية والمالكية وغيرهم من الأشاعرة وغيرهم بفضله نتعلم منه ونأخذ عنه، وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم الأصول والفروع ووقعت له محنة معهم وكذلك شيخ الإسلام الأنصاري، وصنف كتابه ذم الكلام فيهم وفي غيرهم، فلم تزل المباينة، وعدم احتياج الحنابلة في الأصول إلى أصل، ومبني أصول الحنابلة ليس على الكلام، إنما هو على الكتاب والسنة. ومعرفة الكتاب والسنة ولزومهما قديما وحديثا، وإجادة المعرفة فيهما قديما وحديثا، إنما ينسب إلى الحنابلة، فما هذا الافتراء الذي أهوى بهم؟ قال: فلم يزالوا كذلك حتى حدث الاختلاف في زمن أبي نصر القشيري، ووزارة النظام ووقع بينهم الانحراف من بعضهم عن بعض لانحلال النظام، قال: وعلى الجملة فلم يزل في الحنابلة طائفة تغلو في السنة وتدخل فيما لا يعنيها حبا للخفوق في الفتنة وقد كذب والله عليهم وإنما لشدة تمسكهم بالسنة يرون ببدعتهم فيهم ذلك، قال: ولا عار على أحمد رحمه الله من تفسيره، لا وزر ولا عار عليهم فإنهم على الحق متفقون، إلا الشذوذ منهم، قال: وليس يتفق على ذلك رأي جميعهم؟ بلى والله

الكل متفقون على قول واحد من زمن إمامهم وإلى اليوم لم يخرج عن ذلــك إلا شــذوذ منهم، ثم ذكــر بســنده عن الهــروي عن ابن شاهين، قال: رجلان صالحان بليا بأصـحاب سـوء: جعفـر بن محمـد وأحمد بن حنبـل، وهـذا هـو الكـذب والافـتراء على أصـحاب أحمـد، فوالله لهذا الكذب والافتراء أشد من كلام الأهوازي، وقد روينــا في كتـاب الحـظ الأسـعد، عن عـدة من الأئمـة: أن علامـة أهـل البـدع الكلام في أصحاب أحمد، وأنه لا يتكلم في أصحاب أحمد إلا مبتــدع أو صـاحب بدعـة، فوالله لم تـزل الحنابلـة على التمسـك بالكتـاب والسنة، وعلى لزوم الطاعة والديانة والعبادة والتواضع والزهــد في الدنيا والورع والتخفف والتنسك قديما وحديثا، والعوام يعـرف ذلـك منهم فضلا عن الفقهاء، وإنمـا حملهم على ذلـك العصـبية والهـوى، وشهرتهم في الديانة تكفي عن ذكر منـاقبهم، ثم ذكــر عن بعضـهم أنه لما تم للهجرة مئتان وستون سنة رفعت أنواع البدع رأسها حتى أصبحت آيات الدين منطمسة الآثار وأعلام الحـق مندرسـة الأخبـار، وأن الله أظهر الأشعري فأحيا السنة، فانظر لهذا بعين التحقيق إلى هذا الهذيان والكذب، فإنه قبل الستين والمـائتين كـان. . . . الأئمـة مثل أحمد بن حنبـل، ومسـلم بن حجـاج، وأبي عبـد اللـه البخـاري، وأبي عيسـى الترمـذي، وأبي داود السجسـتاني، وغـيرهم من أئمـة الدين المقتدى بهم، فأي بدعة كانت عند هـؤلاء؟ أو أي مبتـدع رفـع رأسه في زمنهم حـتى إن الأشـعري أخمـد ذلـك؟ ثم أعـاد الحـديث الذي قدمه أنه لما نزلت: {فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه} [المائــــــــــــــــــــدة: 54]ــــــــــــــ .

قــال عليــه السـلام: «هم قومــك يــا أبــا موســى أهــل اليمن» .

قال: ونعلم بأدلـة العقـول وبـراهين الأصـول أن أحـدا من ولـد أبي موسى لم يرد على أصحاب الأباطيل , ولم يبطل سنن أهـل البـدع والأضـاليل بحجج قـاهرة من الكتـاب والسـنة ودلائـل قـاهرة من الإجماع والقياس إلا الأشعري، وكذب في ذلـك، قـال: وحـديث أبي موسى دليل واضح في فضـله، وقـد افـترى في ذلـك، فإنـه لا يـدل على شيء ألبتة له، لا سيما وقد نفى جماعة انتسابه إليه، ثم قــال: إنــه جاهــد أعــداء الحــق وفضـحهم، وفـرق كلمتهم، وبـدد جمعهم بالحجج القـاهرة العقليـة، والأدلـة البـاهرة السـمعية، ولا يعلم مـتى ذلك، لعله يكون تحت الأرض السابعة، ولا فهذا الأمر لم يظهر، ولم يذكر، وهذه تواريخ الإسلام موجودة أي مجلس وقـع لـه ونصـر فيـه

السنة؟ أو أي محفل كان فيه وقام فيه بـالحق؟ هـذه محنـة الإمـام أحمد حين وقعت وقام في نصر الحق، اطلع عليهـا كـل أحـد، هـذه محنة الشافعي كانت دونها، واطلع عليها كل أحد، سائر أمور الناس وأخبارهم قد نقلت، متى ذكـر عنـه من أنـه قـام في أمـر من نصـر السنة؟ إنما كان في زمنـه أولا على الاعـتزال مـع الفجـرة، ثم لمـا قيـــل أنـــــه تـــــاب منهم من قبـــــل توبتـــــه.
ومنهم من ردها، ثم أقام على الاختفاء، وكـان يـذهب مـع ذلـك إلى مجالس المعتزلة وهم يزعمون أنه رد عليهم قبل ذلـك كـان خفيـة، لم يظهر هو بنفسه على قمع بدعة، وإزالتها جهرا بالكلية، هـذا أمـر لم يذكر ولم يعـرف، فنعـوذ باللـه من الهـوى، فإنـه يعمي ويصـرف عين الرضـى عن كـل عيب كليـة، ولا حـول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم.
ثم ذكر باب ما ذكر بعض ما رؤي في المنامـات الـتي تـدل على أن الأشعري من مستحقي الإمامات، ثم ذكر عن بعضهم مناما أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وأنه سـأله في الحـرف هـل هو مخلـوق أم غـير مخلـوق، فقـال لـه: قـل كمـا قـالت الأشـعرية.
وهذا لا يشهد له بالإمامة فإنـه ربمـا يكـون قـولهم صـوابا في هـذه المســألة فــأمره بلــزوم قــولهم فيهــا، وأيضــا فإنــه منــام.
وقال العلماء إذا رآه الإنسان يقال له: صف هذا الرجل الذي رأيت، فـــــإن كـــــان على منقبـــــة وإلا فهـــــو شـــــيطان.
ثم ذكر عن آخر أنه رأى رؤيا وأنه لقيه وسأله عنها، وقال له: بلغني أنك رأيت أبا الحسن في المنام، فقال: والله كـان ههنـا، وأنـه قـال له: مذهب الأشعري حق، مذهب الأشـعري حـق، مـذهب الأشـعري حق، وهذا الشيطان بلا شك فإن مثـل هـذا قـل أن يقـع من غـيره، وأن الإنســـــان يمـــــدح مذهبـــــه أو نفســـــه.
ثم ذكـــر حكايـــة أخـــرى في منـــام لعلهـــا الأولى أو نحوهـــا.
ثم قال: باب ذكـر مـا مـدح بـه في الأشـعار، ثم ذكـر بسـنده قـول القشـــــــــــــــــــــــــــــــــــيري:

شـــيئان من يعـــذلني فيهمـــا ... فهـــو على التحقيـــق منـــبري
حب أبي بكـــر إمـــام الهـــدى ... ثم اعتقـــادي مـــذهب الأشـــعري

وهذا عين الجهل إذ ذكر ذلك إليـه دون الشـافعي رضـي اللـه عنـه، فإنه لا يخلو في الاعتقاد إما أن يكون الأشـعري موافقـا للشـافعي، أو مخالف له، فإن كان قد وافقه لكان النسـبة إلى الشـافعي أولى

لأنه هو تابع له والاقتداء بالأصل لا بالفرع، وإن كان قد خالفه فيكفيه أنه قد تابع من خالف إمامه، ثم ذكر لآخر أيضا:

من كان في الحشر له عدة ... تنفعه في عرصة المحشر
فعدتي حب نبي الهدى ... ثم اعتقادي مذهب الأشعري

فانظر بعين التحقيق إلى هذا الجهل، كيف يترك الشافعي مع ما هو فيه من الإمامة وتمسكه بالكتاب والسنة من مولده إلى مماته، ويتبع من كان على الاعتزال طول عمره حتى قيل: إنه مات في آخره، ثم ذكر قول آخر:

إذا كنت في علم الأصول موافقا ... بعقدك قول الأشعري المسدد
وعاملت مولاك الكريم مخالصا ... بقول الإمام الشافعي المؤيد
وأتقنت حرف ابن العلاء مجردا ... ولم تعد في الأعراب رأي المبرد
فأنت على الحق اليقين موافق ... شريعة خير المرسلين محمد

فانظر إلى هذا الجهل والخطأ الذي فيها من عدة أوجه، الأول: أنه قدمه على الإمام الشافعي في ذكر، والثاني: أنه جعل العمل في الاعتقاد على مذهب الأشعري، وفي الفقه وباب العمل على مذهب الشافعي، وذلك إنما يكون لأحد أمرين، إما أن اعتقاد الشافعي كان غير صحيح، أو أنه كان غير عالم بأصول دينه، ويدل هذا على أن قول الشافعي في أصول الدين غير قول الأشعري، وأن الأشعري غير مقلد للشافعي، ولا يتابعه في أصول الدين، وإلا لو اتفقا وتابعه فيها كان العزى إلى الشافعي أولى منه.

ثم ذكر عن آخر أبياتا ركيكة قريبة من هذه في آخرها:

فالزم الحق لا تزغ ... واعتقد عقد الأشعري

ثم ذكر قصيدة لآخر فيها:

الأشعري إمامنا ... شيخ الديانة والورع

وهذا ترك الإمام الشافعي بالكلية في الفروع والأصول، ثم ذكر قصيدة لآخر مثل هذه مطولة، ثم ذكر قصيدة للإسفراييني فيها ركاكة وسماجة في لفظها، وفي بعضها خطأ في إعرابه، ثم ذكر لأخرى من نمطها لأبي بكر الشاشي، ثم ذكر أخرى لآخر من هذا النمط وفيها:

الأشعري ما له شبيه ... حبر إمام عالم فقيه

وقد كذب لم يكن له في الفقه مجال ولا كلمة تقال، ثم ذكر لبعضهم أبياتا ركيكة منه:

الأشعرية قد وفقوا للصواب ... لم يخرجوا في اعتقادهم عن سنة

أو كتـــــــــــــــــــــــــــــــــــاب

، ولآخـــــــــــــــــــــر قصـــــــــــــــــــيدة:

الأشعرية قوم قد وفقوا للسداد ... وبينوا للبرايا طرا طريق الرشاد

وكأنهم أرادوا بهـذا مضـاهاة مـا قيـل فيهم ورده حين قـال القائـل:

الأشـــــــــــــــــعرية ضـــــــــــــــلال زنادقة

القصـــيدة المعروفـــة، ثم ذكـــر قصـــيدة أخـــرى طويلـــة.

ثم قال: باب ذكر جماعة من أعيان مشاهير أصحابه، ثم ساق ذكـر جماعة ممن لقوه أو اتبعوه، وذكر تراجمهم ليطول بذلك ويحقق به كما هو عادته، وهذا باب متسع يمكن للإنسان الإطالة فيه كيـف مـا قـدر، ثم ذكـر منهم أبـا عبـد اللـه بن مجاهـد البصـري، وذكـر بعض ترجمته، وأنه في أصحابه الـذين لقـوه، وذكـر أبـا الحسـن البـاهلي، وأنه كان تلميذه، ثم ذكر منهم أبا الحسين بندار الشيرازي، وذكر له ترجمة مطولـة، وأنـه كـان خادمـه، وذكـر منهم أبـا محمـد الطـبري المعـروف بـالعراقي، وأنــه كــان ينــاظر في الفقــه على مــذهب الشافعي، وفي الكلام على مذهب الأشعري، ثم ذكر أبا بكر القفال الشاشي، وهذا مسلم له فيه فإنه مشهور بمتابعته، ثم ذكر منهم أبا سهل الصعلوكي، وساق ترجمته، وأنه درس عليه، وساق له ترجمة مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم له فيه أنه في أصحابه، ثم ذكـر أبا زيد المروزي وساق ترجمتـه، ثم ذكـر أبـا عبـد اللـه بن خفيـف، وساق ترجمته مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم لـه فيـه أنـه من أصحابه، ثم ذكر أبا بكر الجرجاني الإسماعيلي، وهو غير مسـلم لـه فيه، ثم ذكر أبا الحسن عبد العزيز الطبري المعروف بالدمل، وهـذا منهم، ثم ذكر أبا الحسن علي بن محمد الطبري، ثم ذكر أبـا جعفـر السـلمي النقـاش، ثم ذكــر أبــا عبــد اللــه الأصــبهاني المعــروف بالشـافعي، ثم ذكـر أبـا محمـد الزهـري، ثم ذكـر أبـا بكـر البخـاري المعروف بالأودني، ثم ذكر أبا منصـور بن حمشـاذ النيسـابوري، ثم ذكر أبا الحسين بن سمعون، وسـاقه بترجمـة طويلـة، وقـد افـترى عليه فإن هذا إمام محـدث من أعيـان متقـدمي الحنابلـة غـير كونـه عارفا بعلم الكلام للجدل على أنه من أصحابه، ثم ذكر منهم أبا عبد الرحمن الشروطي الجرجـاني وليس بمسـلم لـه فيـه، ولا كـل من علم الكلام صــار من أتباعــه، ثم ذكــر منهم أبــا علي السرخســي، وليس بمسـلم لـه فيـه، ثم ذكـر من أصـحاب أصـحابه ممن سـلك مسلكه، فذكر منهم أبا سعد الإسماعيلي، وهو غير مسـلم لـه فيـه،

ثم ذكر أبا الطيب الصعلوكي، وساق له ترجمة مطولة جدا، وهو كذلك وأكثر، ولكنه كذب وافترى عليه، وقال فيه الزور والبهتان.." (1)

"35 - ذكر في المتابعة وقال: محمد بن فليح، عن أبيه: «وفوقه عرش الرحمن» .

وقع في نسخة أبي الحسن القابسي: حدثنا محمد بن فليح، وهو وهم، والبخاري لم يدرك محمد بن فليح، إنما يروي عن إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن بشار عنه وهو الصواب، وقال محمد بن فليح كما روت الجماعة معلقا

وفي باب فضل النفقة في سبيل الله حدثنا سعد بن حفص، عن الشيباني، في نسخة أبي الحسن القابسي سعيد بن حفص بزيادة ياء في سعد، والصواب سعد بغير ياء.

في باب اسم الفرس والحمار." (2)

"121 - قال في الباب: فكان **عرشه** على الماء عقب حديث «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش»** ، ثم قال بعده: وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش»** ، قال أبو مسعود الدمشقي: هذا إنما يعرف عن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وكذلك خرجه البخاري في كتاب الأنبياء، عن ابن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة

وفي باب المشيئة والإرادة." (3)

"29 - وبه إلى الترمذي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمر، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملأه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه»

ومن تأمل مدار الدنيا والآخرة لحافظ على التسمية على أول كل فعل و. . . . الله على انتهائه في الأكل والشرب واللبس والوطء و. . . . والأخذ والعطاء والزرع والغرس وغير ذلك، وكل أمر لا يبدأ

---

1) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/144

2) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/37

3) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/122

فيه باسم الله ويختم بحمد الله فهو فاسد الوضع، رديء الصنع لا خير فيه ولا فائدة ولا بركة فيه ولا عائدة، فمن تأمل الأحاديث النبوية والكتاب والسنة وجد ذلك في كل أمر من الأمور الدنيوية من الأكل والشرب والوطء واللبس وغير ذلك، وكذلك الأمور الأخروية، قال الله عز وجل: {وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين} [يونس: 10] وقال عز وجل: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش** يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين} [الزمر: 75] ، وقال: {وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده} [الزمر: 74] .
فأهل الجنة طبعوا على ذكر الله في ابتداء كل فعل في الجنة، وحمد الله على تمامه، وقلت:
احمد لربك في أمورك كلها ... وافزع إليه في الصعاب يحلها
واقرع بكف الذل باب عطائه ... من في الوجود سوى الإله يبلها
وإذا الشدائد أقبلت فانزل به ... واعلم يقينا ما سواه يفلها.
تم والحمد لله وحده , وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.
فرغ منه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس تاسع عشر من شهر جمادى الآخرة في شهور سنة اثنتي وتسعين وثمان مائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.." (1)

"الحديث الثاني والعشرون وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثتنا عبدة ابنة خالد بن معدان، عن أبيها، قال» إن المطر يخر من تحت **العرش** فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له: الأبزم، فتجيء السحابة السوداء فتشربه "." (2)

"38- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن محمد بن هارون عن حفص بن عمر عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة طوبى لقوم // 34// من أمتي يموتون على ساحل البحر يخرجون من قبورهم يوم القيامة يشفع كل واحد

---

1) النجاة بحمد الله ابن المِبْرَد ص/30
2) العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها ابن المِبْرَد ص/100

منهم في سبعين ألفا حتى يردوا **العرش**. فيقول الله تبارك وتعالى هؤلاء سكان السواحل فيقولون نعم فيقول الله عز وجل لاحساب عليكم انطلقوا فعانقوا الأبكار.
39- حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن خروف الحجازي، حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك قال: كان أبو معن الإسكندراني اتجر أربعين سنة فكان متلهفا على ما فات من عمره يقول خدمت الدنيا أربعين سنة.
40- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا // 35 // هانيء عن محمد بن هارون عن الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليمان عن طاوس اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرابط في سبيل الله على ساحل البحر له في كل يوم دعوة مستجابة.
41- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن ابن أبي عمر عن سعيد بن أبي عروبة عن جابر عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة أنه قال له من أين جئت وقد كان لقبه بالشام قال من الإسكندرية قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم بها ثلاثة أيام من غير رياء كمن عبد الله سبعين ألف سنة فيما بين الروم والعرب.
42- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا // 36 // هانيء عن محمد بن عياض أنه قال: بلغنا والله أعلم أن الإسكندرية فيما يقال المذهبة في التوراة والخضراء في الإنجيل والبيضاء في الزبور وهي الدهماء 43- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن خالد بن حميد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستكون صالح وخير مصالحكم في المغرب يريد الإسكندرية.." (1)

"63 - حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك، حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن إدريس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: قام عثمان بن عفان - رضي الله عنه - على المنبر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من ألف ليلة يقوم ليلها ويصوم نهارها.

1) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/14

64- حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن خروف، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن جعفر الإسكافي في منزله بالعسكر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا أبو الصلت عن زياد بن كثير عن // 54 // عنبسة عن مكحول عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رابط اثني عشر يوما في سبيل الله فليجتهد عباد المسجد أن يدركوا أفضل ما أعطاه الله ومن رابط أربعة وعشرين يوما أعطاه الله أجر الشهيد المتشحظ في دمه ومن رابط ثمانية وأربعين يوما سلم وغنم فإن مات حعل الله روحه في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ونادى إلى قناديل معلقة تحت **العرش** ولم يدركه بعد ذلك ذنب إلا من خرج من الجماعة أو قتل نفسا مؤمنة فإن الله سبحانه وتعالى حرم الجنة على القاتل والأمرق ومن //55 //إغتاب غازيا في أهله نصب له يوم القيامة الميزان فيقال له خذ من حسناته ما شئت فأظنكم.

65- حدثنا أحمد بن عبيد الحمصي، حدثنا مويى بن عيسى بن المقدر، حدثنا علي بن عياش، حدثنا الليث، قال: حدثني أيوب بن موسى بن سعيد بن العاص عن مكحول الدمشقي عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي أنه وجد شرحبيل مرابطا بحمص فقال له: ما تصنع ههنا يا شرحبيل فقال أرابط في سبيل الله تعالى قال: إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رباط يوم وليلة في سبيل الله تعالى // 56// خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جري عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان.." (1)

"حرف الواو الوالي

ما يقوله المكروب

98 - أخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن الصالحي أنا أبو عبد الله محمد ابن محمد بن جوارش أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحمصى والي الصالحية أنا ابن الكمال وابن طرخان قالا أنا الحافظ ضياء الدين المقدسى وراسلني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفخر عن أم محمد عائشة بنت محمد المقدسي عن أم محمد بنت البرهان عن الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا أبو الفرج الصيدلاني أنا أبو منصور الصيرفي أنا أبو

(1) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/21

الحسين بن فاذشاه ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبـراهيم ثنـا هشـام الدسـتوائي ثنـا قتـادة عن أبي العاليـة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكـرب لا إلـه إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العـرش** الكـريم لا إلـه إلا الله رب السموات ورب **العرش** العظيم وهذا هو الحـديث الثـامن والتسعون

الوتار

99 - أخبرنا أبو البقاء محمد بن العماد العمري أنا أبو الحسـن علي بن حسن بن عروة أنا أبو زكريا الرحبي أنا أبو العباس الحجار." (1)

"الحـديث الحـادي عشر

أخبرنا الفخر عثمان بن علي الخطيب، أخبرنا أبو عبد الله الأذرعي، أخبرنا أبو محمد التـدمري، أخبرنـا أبـو الفضـل بن عسـاكر، أخبرنـا المؤيد بن محمد، أخبرنا أبو عبد الله الصاعدي، أخبرنا أبـو الحسـين بن عبد الغـافر، أخبرنـا أبـو أحمـد بن عمرويـه، أخبرنـا أبـو إسـحاق الفقيه، أخبرنا أبو الحسين النيسابوري، حدثنا قتيبة بن سعيد، حـدثنا المغـيرة يعـني الحـزامي، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله الخلـق كتب في كتابـه فـوق **العـرش**: إن رحمـتي تغلب غضـبي «، وفي رواية» سبقت غضبي." (2)

"«، وفي روايـة» لمـا خلـق اللـه الخلـق كتب في كتابـه على نفسه: إن رحمتي فاقت غضبي، فهو عنده فوق **العرش** "." (3)

"الزهري، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم: " إن موسى بن عمران كان يمشي ذات يـوم في الطريـق، فناداه الجبار عز وجـل: يـا موسـى، فـالتفت يمينـا وشـمالا فلم يـر أحدا، ثم ناداه الثانيـة: يـا موسـى، فـالتفت يمينـا وشـمالا فلم يجـد أحدا، وارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمـران، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، فقال: لبيك لبيك، وخر سـاجدا، فقال: ارفع رأسك يـا موسـى بن عمـران، فرفـع رأسـه، فقـال: يـا موسى، إن أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي،

---

1) الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع ابن طولون ص/88

2) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/32

3) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/33

يا موسى، كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطـوف، يا موسى بن عمران، ارحم ترحم، يـا موسـى، كمـا تـدين تـدان، يـا موسى، نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحـد لمحمـد أدخلتـه النار ولو كان إبراهيم خليلي وموسى كليمي، فقـال: ومن أحمـد؟ ، فقال: يا موسى، وعـزتي وجلالي مـا خلقت خلقـا أكـرم علي منـه، كتبت اسـمه مـع اسـمي في **العـرش** قبـل أن أخلـق السـموات والأرض والشـمس والقمـر بـألفي ألـف سـنة، وعـزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة علي جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته،." (1)

"وهو الحافظ أبو داود سـليمان بن داود بن الجـارود الطيالسـي أرويه عن شيخنا المذكور بإجازتـه قـال رحمـه اللـه تعـالى سـمعت طرفا منه على شيخنا إمام صفي الدين أحمد قدس سره وإجازني سـائره بسـنده السـابق إلى الفخـر البخـاري عن أبي المكـارم بن اللبان وأبي جعفر الصيدلاني قال: أخبرنا أبو علي الحداد، حدثنا أبـو نعيم الحافـظ، حـدثنا عبـد اللـه بن جعفـر بن أحمـد بن فـارس الأصـبهاني، حـدثنا يوسـف بن حـبيب العجلي، حـدثنا أبـو داود الطيالسي بالسـند إليـه قـال: حـدثنا حمـاد // 59 // بن سـلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حـدس، عن أبي رزين، وهـو لقيـط بن عامر العقيلي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنـا عـز وجـل قبـل أن يخلـق السـماوات والأرض؟ قـال: كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق **العـرش** على الماء. ورواه الترمـذي عن أحمـد بن مـنيع، حـدثنا يزيـد بن هـارون، أخبرنـا حمـاد بن سـلمة بـه. ورواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الضحاك قـالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة به فوقع بهذا لهمـا عاليـا واللـه أعلم.

الأدب المفـرد:

للإمام محمد بن إسـماعيل البخـاري وهـو كتـاب ضـخم عظيم نحـو عشـرة أجـزاء.

أرويه إجازة بالسند إلى أبي الفضل أحمـد ابن حجـر العسـقلاني.." (2)

---

1) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/49

2) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/34

"ونيـل المقاصـد والحبـور ولـو لم يكن لـه إلا دخولـه في سـلك السادات البكرية والعبور وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صـل وسـلم على نـورك الأسـنى وسـرك الأبهى وحبيبـك الأعلى وصفيك الزكي واسطة أهل الحب وقبلة الأسرار القيومية وترجمان الأزل والأبـد لسـان الغيب الـذي لا يحيـط بـه أحـد صـورة الحقيقـة الفردانية وحقيقة الصـورة المزنيـة بـالأنوار الرحمانيـة انسـان عين الله المختص بالعبارة عنـه سـيء //161// قابليـة التهيء الإمكـاني المتلقية منه أحمد من حمد وحمد عند ربه محمد البـاطن والظـاهر تفعيل التكميل الذاتي في مراتب قربة غاية طـرف الـذورة النبويـة المتصلة بالأول نظرا وإمدادا بداية نقطة الإنفعال الوجـودي إرشـادا وإسعادا آمين الله على سر الألوهية المطلسـم وحفيظـة على غيب اللاهوتية المكتم من لاتدرك العقول الكاملة منه إلا مقدار مـا تقـوم عليها به حجته الباهرة ولا تفرق النفوس **العرشـية** من حقيقتـه إلا ما يتعرف لها به من لوامع نوادره الظاهرة منتهى همم القديسسين وقـد بـدأوا بمـا فـوق عـالم الطبـائع مـرمى أبصـار الموحـدين وقـد طمحت بمشاهد السر الجـامع من لاتجلى أشـعة اللـه بقلب إلا من مـرآة سـره وهـو النـور المطلـق ولاتتلى مزامـيره على لسـان إلا برنات ذكره وهو الوتر الشفعي المحقق المحكوم بالجهل على كـل من ادعى معرفة اللـه مجـردة في نفس //162// الأمـر عن نفسـه المحمدي الفرع الحدثاني المترعرع في غاية بما يمد بـه كـل أصـل حتى شجرة القدم خلاصة نسـختي الوجـود والعـدم عبـد اللـه ونعم العبد الذي به كمال وعابد الله بالله بلا اتحاد ولاحلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي إلى الله على صـراط مسـتقيم نـبي الأنبيـاء وممـد الرسل عليه بالذات وعليهم منه أفضل الصلاة وأشرف التسـليم يـا اللـه يـا رحمن يـا رحيم، اللهم صـل وسـلم على جمـال التجليـات الإختصاصية وجلال التدليات الإصطفائية الباطن بك في غيابات العز الأكـبر الظـاهر بنـورك في مشـارق المجـد الأفخـر عزيـز الحضـرة العمدية وسلطان المملكة الأحدية عبدك." (1)

"وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا اللـه كلمـة كريمـة على الله عند الله مكان جمعت وسولت من قالها صادقا من قلبـه دخـل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله عز وجل غـــــــــــــــــــــــدا يحاســــــــــــــــــــــــــبه.

1) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/92

رواه أبــو نعيم عن عيــاض الأشــعري رضــي اللــه تعــالى عنــه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا // 237 // الله كلمة عظيمــة كريمة على الله تعالى، من قالها مخلصا استوجب الجنة، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه، وكـان مصيره إلى النـار. رواه ابن النجـار عن دينــــــــار عن أنس رضــــــــي اللــــــــه عنــــــــه.
وقوله صلى الله عليه وسلم: من قال لا اله الا اللـه ومـدها هـدمت لــــــــه اربعــــــــــة آلاف ذنب من الكبــــــــــائر.
رواه الجلال السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لبن النجـار عن أبي نعيم عن أنس رضي الله عنه وذكره غير واحد منهم السنوسـي في كتب التوحيــد وبين بعض المحققين المــد المــذكور بقولــه يمــد المنفصـل في لا إلـه بقـدر سـبع ألفـات وذلـك أربعـة عشـر حركـة بالأصابع لأن كـل ألـف حركتـان ويمـد اللـه مـد التعظيم بقـدر ثلاث ألفات ويجمع بين المدين في نفس واحد وليس هذا الجزاء من الله تعالى ببعيد فإنه عز وجل له أن يعطي العطـاء الجليـل على العمـل القليل وهذا من حيث خفتها على اللسان وسهولتها على الإنسان // 238 // وأما باعتبار ما تضمنه من أسرار الجمـال والجلال فهـو من أجــــــــــــــــــــــــــــــل الأعمــــــــــــــــــــــــــــال.
وقوله صلى الله عليه وسلم: جددوا ايمانكم اكثروا من قـول لا إلـه إلا الله. رواه الإمام أحمد بن حنبل والحـاكم عن ابى هريـرة رضـي اللــــــــــــــــــــــــــه عنــــــــــــــــــــــــــه) .
وقوله صلى الله عليه وسلم: كما لا تلتقي الشفتان على قول لا إله إلا الله كذلك لا تحجب عن سـماء سـماء حـتى تنتهي إلى **العرش** لها دوي كدوي النحل تشفع لصاحبها. رواه الديلمي عن جابر رضـي الله عنه.." (1)

"وقوله صلى الله عليه وسلم: إذا صليتم صلاة الفـرض فقولـوا في عقب كل صلاة عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له لـه الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير يكتب له من الأجر كأنما أعتق رقبة. (رواه الرافعى في تاريخـه عن الـبراء بن عـازب رضـي اللــــــــــــــــــــــــــه عنــــــــــــــــــــــــــه) .
وقوله صلى الله عليه وسلم: // 242 // من قال في كل يـوم مائـة مرة: لا إله الا الله الملـك الحـق المـبين كـان لـه أمانـا من الفقـر، وأنسا من وحشة القـبر، واسـتجلب بهـا الغـنى، واسـتقرع بهـا بـاب

(1) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/131

الجنـــة.
(ذكره الشيرازي في الالقاب من طريق ذي النون المصري عن سالم الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس) (كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي رضي الله عنه) قال الفضل بن غانم لو رحل الانسان في هذا الحديث إلى خراسان لكـــان قليلا.
وقوله صلى الله عليه وسلم: أريت حمزة وجعفرا وكأن بين أيديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلا منه نبقا، ثم صا عنبا فأكلا منه، ثم صار رطبا فأكلا منه، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال؟ قال: قول لا إله إلا الله، قلت، ثم ماذا؟ قالا: الصلاة عليك يا رسول الله، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم حب أبي بكر وعمر. رواه الديلمي عن ابن عباس رضـــــــــــــــــــي اللــــــــــــــــه عنهمـــــــــــــــــــا.
وقوله صلى الله// 243 // عليه وسلم: إذا خفت سلطانا أو غيره، فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، لا إله إلا أنت، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك. رواه ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما.." (1)
"الشناوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن نشوان بنت الجمال عبد الله الكناني، إجازة، عن أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي، عن عثمان بن محمد التوزري، عن ابن مسدي، قال الجلال السيوطي، في كتابه جمع الجوامع، قال الحافظ أبو بكر بن مسدي في مسلسلاته: صافحت الحافظ أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشري النفراوي، بها، قال: صافحت أبا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالإســـكندرية.
ح وصافحت أيضا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل المالكي، بالإسكندرية، وقال: صافحت شبل بن أحمد بن شبل، قدم علينا كل واحد منهما، قال: صافحت أبا محمد عبد الله بن محمد بن مقبل العجمي، قال: صافحت محمد بن أبي الفرج السكسكي، قال: صافحت أبا مروان عبد الملك بن أبي ميسرة، قال: صافحت أحمد بن محمد التقاوي، بها، قال: صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت محشاد الدينوري، قال: صافحت علي بن رزين الخراساني، قال:

(1) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/134

صافحت عيسى القصار، قال: صافحت الحسن البصري، قال: صافحت علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «صافحت كفي هذه سرادق **عرش** ربي عز وجل» .." (1)

"الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى المازني، قال: حدثنا موسى بن سهل، عن الربيع، قال: لما استقلت الخلافة لأبي جعفر، قال: يا ربيع، ابعث إلى جعفر بن محمد، فقمت بين يديه، وقلت: أي بلية يريد أن يفعل، وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة، فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة، فذهبت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله، أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام يحرك شفتيه، ثم دخل فسلم، فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع وقال: يا جعفر، أنت الذي كيت وكيت، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يبعث للغادر يوم القيامة لواء يعرف به»

قال جعفر بن محمد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش**: ألا ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون " , فما زال يقول حتى سكن ما به، وألان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بدهن فيه غالية، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله، في حفظ الله تعالى، ثم قال لي: يا ربيع، اتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها." (2)

"محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن

(1) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/67

(2) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/161

علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش** ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون وإن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت على أثر منهم وأنت أحق من تأسي بهم فنكس المنصور رأسه ملياثم رفع رأسه وقال: يا أبي عبد الله وأنت قريب القرابة وأنت ذو الرحم الواشجة السليم الناجية القليل [21/ب]." (1)

"وبالإسناد إلى البدر بن الحسن، أخبرنا أبو النجباء محمد بن عبد الله بن عمر أبي بكر، قال: في كتابه، ما نصه: روينا بالأسانيد الصحيحة، إلى سعد بن سوادة العامري قال كنت عسيفا لعقيلة من عقائل الحي أركب لها الصعبة والذلول أتهم مرة وأنجد أخرى لا ألين (3) مطردا في متجر من المتاجر إلا أتيته يدفعني الحزن إلى السهل، أو السهل إلى الحزن فقدمت من الشام بخرثة وأثاث أريد به كبة العرب ودهماء الموسم فدفعت إلى مكة بليل مسدف فحططت عن ركابي وأصلحت من شأني فلما أضاء لي جلباب الفجر رأيت قبابا تناغي شعف الجبال مجللة بأنطاع الطائف فإذا بدن تنحر وأخر تساق وإذا طهاة وحثثة على الطهاة ألا اعجلوا عجلوا وإذا رجل قائم يجهر على نشز من الأرض ينادي يا وفد الله الغداء وإذا رجل آخر على مدرجة الطريق ينادي ألا من طعم

1) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/54

فليرجع للعشاء قال فجهرني ما رأيت فدفعت إلى عميد القوم فـإذا أنا جالس على **عرش** له أبنوس تحته نمرقة خز حمراء متزر بيمنة مرتد ببرد له جمة فينانة قـد لاث عليهـا عمامـة خـز سـوداء فكـأني أنظر إلى أطراف جبته كالعناقيد من تحت العمامة فكـأن الشـعرى تتوقد [26/أ]." (1)

"98 - حـديث أبي ذر رضـي اللـه عنـه، قـال: دخلت المسـجد ورسول الله صلى الله عليه وسـلم جـالس، فلمـا غـربت الشـمس قال: يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال: فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لهـا ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها ثم قرأ (ذلك مستقر لهـا

أخرجه البخاري في:97 كتاب التوحيد: 22 بـاب وكـان **عرشه** على الماء وهو رب **العرش** العظيم." (2)

"120 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم بلحم، فرفـع إليـه الـذراع، وكـانت تعجبـه، فنهس منها نهسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، -[50]- وهل تـدرون مم ذلـك يجمـع النـاس الأولين والآخـرين في صـعيد واحـد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلـغ النـاس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون؛ فيقول الناس ألا ترون مـا قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقـول بعض النـاس لبعض، عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام؛ فيقولون لـه: أنت أبـو البشـر، خلقـك اللـه بيـده، ونفخ فيـك من روحـه، وأمـر الملائكـة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيـه ألا تـرى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشـجرة فعصـيته، نفسي نفسي نفسي؛ اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى نـوح؛ فيـأتون نوحا فيقولون: يا نوح إنـك أنت أول الرسـل إلى أهـل الأرض، وقـد سماك الله عبدا شكورا، اشـفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى إلى مـا نحن فيه فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثله ولن يغضب بعده مثله؛ وإنه قـد كـانت لي دعـوة دعوتهـا على قـــــــــومي، نفســـــــــــي نفســـــــــي نفسي

---

1) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/67
2) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي 1/32

اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبـراهيم فيقولـون يـا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربـك، ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليـوم غضـبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله؛ وإني قد كنت كـذبت ثلاث كذبات، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبـوا إلى موسـى فيأتون موسى، فيقولون: يـا موسـى أنت رسـول اللـه فضـلك اللـه برسالته وبكلامه على النـاس، اشـفع لنـا إلى ربـك ألا تـرى إلى مـا نحن فيه فيقول إن ربي قد غضـب اليـوم -[51]- غضـبا لم يغضـب قبله مثله، ولن يغضـب بعـده مثلـه، وإني قـد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلها، نفسي نفسـي نفسـي اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى عيسـى؛ فيأتون عيسى، فيقولون يا عيسى أنت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهـد صبيا، اشفع لنا، ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى، إن ربي قـد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثلــه، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم؛ فيـأتون محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لـك مـــا تقـــدم من ذنبـــك ومـــا تـــأخر، اشـــفع لنـــا إلى

ربـــــــك، ألا تـــــــرى إلى مـــــــا نحن فيه فأنطلق فآتي تحت **العرش** فـأقع سـاجدا لـربي عـز وجـل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شـيئا لم يفتحـه على أحـد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسـك، سـل تعطـه، واشـفع تشـفع؛ فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يـا رب أمـتي يـا رب فيقـال: يـا محمـد أدخـل من أمتـك من لا حساب عليهم من البـاب الأيمن من أبـواب الجنة، وهم شركاء النـاس فيمـا سـوى ذلـك من الأبـواب، ثم قـال: والذي نفسي بيده إن مـا بين المصـراعين من مصـاريع الجنـة كمـا بين مكـــة وحمـــير، أو كمـــا بين مكـــة وبصـــرى

أخرجه البخاري في: 65 كتاب التفسير: 17 سورة الإسراء: 5 بـاب ذرية من حملنا مع نوح." (1)

1) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 1/49

"580 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك وقال: يد الله ملأى، لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، -[204]- وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع

أخرجه البخاري في: 65 كتاب التفسير: 11 سورة هود: 2 باب قوله وكان **عرشه** على الماء." (1)

"1534 - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال: من قال: رجل من الأنصار قال: ادعوه فقال: أضربته قال: سمعته بالسوق يحلف، والذي اصطفى موسى على البشر قلت: أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون -[119]- يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولى

أخرجه البخاري في: 44 كتاب الخصومات: 1 باب في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود." (2)

"1533 - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهود قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده، عند ذلك، فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن

(1) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 1/203
(2) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 3/118

أخرجه البخاري في: 44 كتاب الخصومات: 1 باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود." (1)

"1603 - حديث جابر رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ

أخرجه البخاري في: 63 كتاب مناقب الأنصار: 12 باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه." (2)

"1741 - حديث ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول، عند الكرب: لا إله إلا الله، العظيم الحليم لا إله إلا الله، رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله، رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم

أخرجه البخاري في: 80 كتاب الدعوات: 27 باب الدعاء عند الكرب." (3)

"1749 - حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده، فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي

أخرجه البخاري في: 59 كتاب بدء الخلق: 1 باب ما جاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده)." (4)

"فسجد بها فقلت يا أبا هريرة أراك تسجد قال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد وقول الكناني إنه صحيح على شرطهما يلزمهما إخراجه قصور لا معنى له كما تعقبه السخاوي وغيره ورواه الطحاوي وغيره انتهى المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأول عن صالح السناري عن محمد بن خليل

1) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 3/118
2) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 3/158
3) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 3/233
4) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقى 3/239

القاوقجي بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد الفلاني عن محمد بن سنة عن محمد بن عبد الله عن نور الدين علي الزيادي عن يوسف بن عبد الله الأرميوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن التقي ابن فهد الهاشمي عن أبي العباس أحمد بن المنيرب عن الصدر أبي الفتح الميدومي عن النجيب عبد اللطيف الحراني عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البكري هو ابن الجوزي عن محمد بن ناصر الحافظ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن أبي محمد عبد الله بن أبي سفيان القرشي الشعراني عن إبراهيم بن عمر بن بكر السكسكي عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن أبي عاتكة الهلالي عن علي بن زيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول ما أرى رجلا أدرك عقلة الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [سورة البقرة 2 الآية 255] إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت **العرش** ولم يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي وقال القاسم ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن وهكذا قال جميع الرواة حتى وصل إلينا." (1)

"وأخي الفقيه الصالح الصفي أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان برواية الأول والثاني عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان وبرواية الثالث والرابع عن المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان كلاهما عن ولي الله أحمد بن عمر بن جعمان قال أخبرني به العلامة البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الدوالي عن والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدوالي عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/24

الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي عن الشرف أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي ومحمد بن إسماعيل الحضرمي وبطال بن أحمد الركبي ثلاثتهم عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد الحموي وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري نا علي بن عبد الله نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني نا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منه منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفـــع ويخفض

قال ابن الطيب هو حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل ولا كلام في صحة متنه انتهى مسلسل ثالث باليمنيين والأهدليين أخبرنا به السيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد محمد بن سليمان الأهدل والسيد العلامة عبد الله بن محمد البطاح الأهدل كلاهما عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن محدث اليمن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الإمام الحافظ الوجيه." (1)

"عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي الدرداء قائلا كل واحد منهم ما زلت بالأشواق إلى آخره قال أبو الدرداء ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت **العرش** ليلة أسري بي ديك أبيض زغبة أخضر كالزبرجد وعرفه ياقوتة حمراء شرفها من جوهر وعيناه من ياقوتتين حمراوين رجلاه من ذهب أحمر في تخوم الأرض السفلى مطولا من تحت الأرض

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/62

وتحت السماوات وتحت **العرش** وعنقه مثني كالإبريق الناشــر في السماء أحسن شيء رأيتـه ومنقـاره من ذهب يتلألأ نـورا فـإذا كـان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفق بهمـا وقـال سـبحان ذي الملـك والملكوت يقول ذلك ثلاث مرات ثلثـا من الليـل فـإذا خفـق خفقت الديوك وخرجت وصرخت لصراخه فإذا كان في ثلث الليل الأوسـط فعل مثل ذلك وقال سبحان من لا يسـأم ولا ينـام يقـول ذلـك ثلاثـا فتجيبه الديوك في الأرض فإذا كان في ثلث الليل الأخير فعـل مثـل ذلك وقال سبحان من هو دائم قائم سبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القائم سبحان من خلـق الإصـباح بإذنـه وسرى إلى خزائنه لا إله إلا هو سبحانه قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسـلم ديكـا أبيض وقـال الـديك الأبيض صـديقي وصـديق صـديقي وعـدو عـدوي وإنـه يحـرس دار صـاحبه عشـرا عن يمينهـا وعشـرا عن يسـارها وعشـرا بين يـديها وعشـرا من خلفهـا وكـان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يبيتـه معـه في الـبيت قال ابن الطيب أخرجه مختصرا ابن نافع وأبو بكر البرقي والحارث والبغـوي وأبـو الشـيخ في العظمـة والـبيهقي وإنكـار السـخاوي لـه وحكمه عليها بـالبطلان لأنـه لم يـره في أخبـار الـديك للحافـظ أبي نعيم على كثرتهـــا ممـــا لا معـــنى لـــه انتهى

المسلســـــــــل بالســـــــــؤال عن السن
سألت الشيخ عمر حمدان عن سنه فقال أقبل على شأنك وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الـدهلوي عن عابد السندي عن السيد عبـد الـرزاق البكـاري صـاحب القطيـع عن عبد الخالق بن بكر المزجاجي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن عبد الله بن سالم البصري عن عيسـى الجعفـري عن علي الأجهـوري عن البرهـان العلقمي عن الشـرف عبـد الحـق السنباطي عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر." (1)
"البيضـاوي عن الإمـام المجـد أبي الطـاهر الفيروزآبـادي عن محمـد بن أبي القاسـم الفـارقي عن أبي الحسـن علي بن أحمـد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشـريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سـليمان السـكندري عن أبي الفتح

(1) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/86

نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش** ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع ابتع أبا عبد الله جائزته واضعفها قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم." (1)

"إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي أنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي أنا أبي أنا عبد الله بن عمرو أنا زيد ابن أبي أنيسة أنا أبو إسحاق السبيعي أنا عبد الله بن الحارث أنا الحارث الأعور أنا علي بن أبي طالب قائلا كل واحد من الرواة ويده على كتفي قال أنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه

---

1) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/90

وسلم ويديه على كتفي أنا جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل ويده على كتفي يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله فوق **العرش** يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون إلا ويكون الذي يكون

قال ابن الطيب لا شبهة في أن معناه صحيح وأما كل من المتن والتسلسل فقد صرح السخاوي ببطلانه وغيره بأنه في غاية الضعف انتهى

المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الله بن محمد غازي وقبض كل منهما على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري والثاني عن عبد الجليل برادة المدني كلاهما عن عبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد بن احمد الشهير بابن عقيلة المكي عن حسن بن علي العجيمي عن عيسى بن محمد الجعفري عن النور علي الأجهوري (ح) ورواه محمد عابد أيضا عن عمه محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي الأجهوري عن البدر محمد بن الرضي الغزي عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي عن أبي العباس أحمد بن علي المؤذن بصالحية دمشق عن الكمال أبي عبد الله ابن محمد بن النحاس وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد." (1)

"مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان الحكم له بل قوة كلامهم دالة على أن لا يحكم بالإدراج إلا إذا علم مدرجه كما في علوم ابن الصلاح وغيرها انتهى كلام ابن الطيب آخر كذلك

وبه إلى شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي قال في كتابه الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه أنا أبو المظفر أحمد

(1) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/96

بن سـعيد القاشـاني أنـا الحافـظ أبـو نعيم أحمـد بن عبـد الله (ح) وأنا به أيضا يـونس بن يحـيى الهاشـمي بمكـة نـا أبـو بكـر بن منصور نا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زيـاد أنـا الحسـن بن أحمـد الوثاقي أنا أحمد بن صليح الفيومي نا ذو النون المصري أنا الفضيل بن عياض عن الليث عن مجاهـد عن ابن عبـاس قـال قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السـخي فـإن اللـه آخـذ بيـده كلمـا عـثر آخـر كـذلك من طريق ابن الطيب بسنده إلى الشيخ عبد الـرحمن السـلمي أنـا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني بالكوفة أنا العباس بن يوسف الشكلي أنا السري السقطي أنا محمد بن معن الغفاري أنـا خالـد بن سـعيد عن أبي زينب مـولى حـازم بن حرملـة الغفـاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال قـرأت يومـا فـرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقـال يـا حـازم أكـثر من قـول لا حـول ولا قـوة إلا باللـه فإنهـا من كنـوز **العـرش** قـال ابن الطيب الحـديث أخرجـه ابن ماجـه وابن أبي عاصـم في الوحدان والطبراني وغيرهم وإسناده حسـن كمـا قـال الحافـظ ابن حجر في الإصابة وحازم بالحاء المهملة لا بالمعجمة وضبط ابن قانع إياه بالمعجمة تصحيفا كما نبه عليه في الإصابة انتهى." [1]

"عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانيـة ثم قـال: "يـا جـابر! جذ واقض"، فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي - صلى الله عليه وسلم - فبشرته، فقـال: "أشـهد أني رسـول اللـه" 6/ 211).

قال أبو عبد الله 3/ـ 199: (أغروا بي): يعـني هيجـوا بي، {فأغرينـا بينهم العـداوة والبغضـاء}.

(عـروش وعـريش): بنـاء.

429 - وقال ابن عباس: (معروشات): ما **يعرش** من الكروم وغير ذلـك، يقـال: عروشـها: أبنيتهـا.

(فخلا): ليس عندي مقيدا. ثم قـال محمـد بن إسـماعيل: (فجلى): ليس فيـه شـك 6/ 211.

52 - بـاب مايسـتحب من الكيل

1006 - عن المقدام بن معدي كـرب رضـي اللـه عنـه عن النـبي -

[1] العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/112

صـــــلى اللــــــــه عليــــــــه وســــــــلم - قـــــــال: "كيلــــــــــــــوا طعـــــــــــــامكم يبــــــــــــــارك لكم".

53 - بـاب بركـة صـاع النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - ومـده

429 - قال الحافظ (8/ 215): وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جـــــــــــــــريج عن عطـــــــــــــــاء عن ابن عبـــــــــــــاس. قلت: ووصله ابن جرير الطبري أيضا في (تفسيره) (8/ 39) من هذا الوجه، لكنه قال: "عطاء الخراساني"، وعليه فهـو منقطـع ضـعيف؛ لأن عطاء هذا لم ير ابن عباس، وفيه ضعف من قبل حفظه.." (1)

"لي ذمة وعهـدا، فمـا بـال فلان لطم وجهي؟!)، فـدعا النـبي - صلى الله عليه وسلم - المسـلم، فسـأله عن ذلـك؟ (وفي الروايـة الأخرى: فقال: لم لطمت وجهه؟!)، فأخبره، فـ[غضب النبي - صلى اللـــه عليـــه وســـلم - حـــتى رئي في وجهـــه، ثم] قـــال: "لا تخيروني على موسـى، فـإن النـاس يصـعقون (2) يـوم القيامـة (وفي روايــة: لا تفضــلوا بين أنبيــاء اللــه، فإنــه ينفخ في الصــور، فيصــعق من في الســماوات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــه)، فأصـعق معهم، [ثم ينفخ فيـه أخـرى]، فـأكون أول من يفيـق، فـإذا موسى باطش [بـ] جانب (وفي رواية: آخذ بــ) **العـرش**، فلا أدري؛ أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى اللـه؟ ". (وفي روايـة: فلا أدري أحوسـب بصـعقته يـوم الطـور أم بعث قبلي؟ ولا أقول: إن أحدا أفضل (وفي طريق أخـرى: لا ينبغي لعبـد أن يقـول: أنا خير من يونس بن متى)، [من قال أنـا خـير من يـونس بن مـتى فقـــــــــــــد كـــــــــــــذب 5/ـــــــــــ 185]ـــــــ (3).

1110 - عن أبي سعيد الخدري رضي اللـه عنـه قـال: بينمـا رسـول الله - صلى الله عليـه وسـلم - جـالس، جـاء يهـودي، فقـال: يـا أبـا القاسـم! ضـرب وجهي رجـل من أصـحابك، فقـال: "من؟ ". قـال: رجل من الأنصار. قال: "ادعوه". فقال: "أضربته؟ (وفي روايــة: لم لطمت وجهه؟ 5/ـ 196) ". قـال: سـمعته بالسـوق يحلـف: والـذي اصطفى موسى على البشر. قلت: أي خـبيث! على محمـد - صـلى اللــــــه عليــــــه وســــــلم -؟! فأخــــــــذتني غضــــــبة،

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/46

(2) أي: يغمى عليهم من الفـــــــــــــــــــــــــــــزع.
(3) قلت: في إسـناد هـذه الروايـة: "فليح"، وهـو: "ابن سـليمان المدني"؛ قال الحافظ في "التقريب": "صـدوق كثـير الخطـإ"، لكن له طريق آخر في "المسند" (3/ 450 ـ 451)، والترمذي وصححه (3240)، فهو به قوي.." [1]

"ضـربت وجهـه، فقـال النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: "لا تخيروا [ني من] بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يـوم القيامـة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العـرش**، فلا أدري أكـان فيمن صـعق أم حوسـب بصـعقة الأولى؟ (وفي رواية: فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطـور؟) ".

2 - باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجرعليـه الإمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــام

377 - ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي - صـلى اللـه عليـه وســـــلم - رد على المتصـــــــدق قبــــــل النهي ثم نهــــــاه.

523 - وقال مالك: إذا كان لرجل على رجل مال، وله عبد لا شـيء له غـيره، فأعتقـه؛ لم يجـز عتقـه، ومن بـاع على الضـعيف ونحـوه، فدفع ثمنه إليه، وأمـره بالإصـلاح والقيـام بشـأنه، فـإن أفسـد بعـد؛ منعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــه.

378 - لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن إضـاعة المـال.

---

377 - وصله مسـلم (رقم 997) وغـيره من طريـق الليث عن أبي الزبير عنه بنحوه؛ قال: "أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبـر، فبلغ ذلك رسول الله - صلى اللـه عليـه وسـلم -، فقـال: ألـك مـال غـــــــــــــــــــــــيره؟ فقـــــــــــــــــــــــــــال: لا. فقـال: من يشـتريه مـني؛ فاشـتراه نعيم بن عبـد اللـه العـدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -، فدفعها إليه، ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فـإن فضـل شـيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك ... الحـديث. وهـو مخـرج في "الإرواء" (459 و 825)، وهـو من الأحـاديث الصـحيحة

---

[1] مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/134

التي ذكرها المؤلف رحمه الله بصيغة التمريض، وعلل ذلك الحافظ بأنه ليس على شرط البخاري. وقال: والبخاري لا يجزم غالبا إلا بما كـــــــــــــــــان على شــــــــــــــــــــرطه!
523 - أخرجـــــــــــه ابن وهب في "موطئـــــــــــه" عنـــــــــه.
378 - وصله المصنف في "81 - الرقائق 21/ - باب".." (1)
""اقبلوا البشرى يا أهـل اليمن! إذ لم يقبلهـا بنـو تميم". قـالوا: قبلنا يا رسول الله! قالوا: جئناك [لنتفقـه في الـدين، ولـ 8/ـ 175] نســــألك عن هــــذا الأمــــر [مــــا كــــان،؛ قــــال:
"كان الله ولم يكن شيء غـيره (وفي روايـة: قبلـه)، وكـان **عرشه** على المـاء، وكتب في الـذكر (1) كـل شـيء، و (وفي روايـة: ثم) خلق السماوات والأرض"، فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين! فانطلقت، فإذا هي يقطـع دونهـا السـراب (2)، فواللـه لـوددت أني كنت تركتهـــا [ولم أقم].
504 - عن عمر رضي الله عنه قـال: قـام فينـا النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم -، فأخبرنـا عن بـدء الخلـق، حـتى دخـل أهـل الجنـة منازلهم، وأهل النـار منـازلهم، حفـظ ذلـك من حفظـه، ونسـيه من نســيه.

1384 - عن أبي هريرة رضـي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول اللـه - صــــــــــــلى اللــــــــــــه عليــــــــــــه وســــــــــــلم -:
"لما قضى الله الخلق؛ كتب في كتابـه (وفي طريـق: إن اللـه كتب كتابـا قبـل أن يخلـق الخلـق 8/ـ 216) [هـو يكتب على نفسـه 8/ 171]، فهو عنـده فـوق **العرش**: إن رحمـتي غلبت (وفي طريـق: ســــــــــــــــــــــــــبقت) غضـــــــــــــــــــــــــــبي".

2 - باب ما جاء في سـبع أرضـين، وقـول اللـه تعـالى: {اللـه الـذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن اللــه على كل

(1) أي: في محــــــل الــــــذكر، وهــــــو اللــــــوح المحفــــــوظ.
(2) المعــــنى: فــــإذا هي يحــــول بيــــني وبين رؤيتهــــا الســــراب.
504 - هو معلق عند المصنف، وقد وصله الطبراني وأبو نعيم وابن

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/135

منده، وقال: "صحيح غريب تفرد به عيسى بن موسى"، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق ربما أخطأ وربما دلس". قلت: وقد عنعنه.." (1)

"(أن تدرك القمر): لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. (سابق النهار): يتطالبان حثيثان. (نسلخ): نخرج أحدهما من الآخر، ونجري كل واحد منهما. (واهية): وهيها: تشققها. (أرجائها): ما لم ينشق منها، فهي على حافتيه، كقولك: على أرجاء البئر. (أغطش) و (جن): أظلم.
675 - وقال الحسن: (كورت): تكور حتى يذهب ضوؤها. (والليل وما وسق): جمع من دابة. (اتسق): استوى. (بروجا): منازل الشمس والقمر. (الحرور): بالنهار مع الشمس.
676 - وقال ابن عباس: (الحرور): بالليل، و (السموم): بالنهار. يقال: (يولج): يكور. (وليجة): كل شيء أدخلته في شيء.

1386 - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: [كنت مع 5/ 30] النبي - صلى الله عليه وسلم -[في المسجد] حين غربت الشمس، [فقال: "يا أبا ذر!] [هل 8/ 176] تدري أين تذهب [هذه]؟ ". قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، فتستأذن [في السجود]، فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها؛ يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر

---

675 - وصله ابن أبي حاتم عنه. قال الحافظ: "وكأن هذا كان يقوله قبل أن يسمع حديث أبي هريرة الآتي في الباب، وإلا فمعنى التكوير: اللف".
676 - لم يجده الحافظ.." (2)

"لها ذلك تقدير العزيز العليم} ". (وفي رواية: ثم قرأ: {ذلك مستقر لها} " في قراءة عبد الله).
(وفي رواية عنه قال: سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - عن قوله: {والشمس تجري لمستقر لها}؛ قال: "مستقرها تحت

---

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/380
(2) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/383

العـــرش").

1387 - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "الشمس والقمر مكوران يوم القيامة".

5 - باب ما جاء في قوله تعالى: {وهو الذي يرسل الرياح نشرا (5) بين يدي رحمته}
(قاصفا): تقصف كل شيء. (لواقح): ملاقح ملقحة. (إعصار): ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار. (صر): برد. (نشرا): متفرقة.

6 - باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم
506 - وقال أنس: قال عبد الله بن سلام للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة.

(5) قوله؛ {نشرا}؛ بضم الشين: جمع ناشر على النسب؛ أي: ذات نشر من الطي؛ كـ (لابن) و (تامر)؛ كما في "تفسير البحر" (4/ 316)، والقراءة عندنا: {بشرا}.
506 - هذا طرف من حديث وصله المصنف فيما يأتي من "ج 2/ 63 - مناقب الأنصار/ 43 - باب".." (1)
"[حسنها و]، لينها، فقال: "أتعجبون من لين هذه؟ ". [قالوا: نعم يا رسول الله! قال. "والذي نفسي بيده]؛ لمناديل سعد بن معاذ [في الجنة 7/ 45]، خير منها أو ألين (وفي رواية: أفضل 4/ 87) ".
559 - رواه قتادة والزهري سمعا أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.
1617 - عن جابر رضي الله عنه: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ". [فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/384

بين هذين الحيين ضغائن (12)، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:
"اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ"].

13 - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم (ج 2/ 61 - المناقب/ 27 - باب").

---

559 - أما طريق قتادة فوصلها المصنف فيما تقدم ج 2/ 51 - الهبة/ 27 - باب". وأما طريق الزهري فوصلها الطبراني وغيره، وسيأتى ذكر لفظه "ج 4/ 77 - اللباس/ 26 - باب". ووهم الحافظ هنا، فذكر أن المصنف وصلها أيضا هناك، وإنما علقها كما سترى. ووصله أحمد (3/ 121 - 122) من وجه ثالث عن أنس، وفيه أن أنسا لما ذكر سعدا بكى وأكثر البكاء، فقال: رحمة الله على سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم. وفيه أن الجنة من ديباج منسوج فيه الذهب، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبسها، وصعد كذلك على المنبر. وسنده حسن.
(12) أي: الأوس والخزرج.." [1]

"14 - باب قوله: {إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم}
{قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفا).

6 - سورة {الأنعام}
بسم الله الرحمن الرحيم
791 - قال ابن عباس: {ثم لم تكن فتنتهم}: معذرتهم. {معروشات}: ما **يعرش** من الكرم وغير ذلك. {حمولة}: ما يحمل عليها. {وللبسنا}: لشبهنا. {وينأون}: يتباعدون. {تبسل}: تفضح. {أبسلوا}: أفضحوا. {باسطوا أيديهم}: {البسط): الضرب. {استكثرتم}: أضللتم كثيرا. {ذرأ من الحرث}: جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا. {أكنة}: واحدها كنان. {أما اشتملت}؛ يعني: هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى؟! فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟!

---

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 2/524

{مسـفوحا}: مهراقـا. {صـدف}: أعـرض. {أبلسـوا}: أويسـوا. {أبسـلوا}: أسـلموا. {سـرمدا}: دائمـا. {اسـتهوته}: أضـلته. {تمترون}: تشكون. {وقرا}: صمم، وأمـا (الـوقر)؛ فإنـه الحمـل. {أساطير}: واحدها أسطورة وإسطارة: وهي الترهات. {البأساء}: من البأس، ويكون من البؤس. {جهرة}: معاينة. (الصـور): جماعـة صـــــورة؛ كقولــــه: ســـــورة وســـــور. {ملكـــــوت}:

---

791 - وصله ابن أبي حاتم من طريق عطاء عنه.." (1)

"2 - [باب] {ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فـإن اسـتقر مكانـه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكـا وخـر موسـى صـعقا فلمـــا أفـــاق قـــال ســـبحانك تبت إليـــك وأنـــا أول المؤمـــنين}

795 - قــــــال ابن عبـــــــاس: {أرني}: أعطـــــــني.

1902 - عن أبى سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قـال: جـاء رجـل من اليهـود إلى النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قـد لطم وجهـه، وقال: يا محمد! إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم وجهى. قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟». قال: يا رسول اللــه! إنى مررت بـاليهود فسـمعته يقـول: والـذى اصـطفى موسـى على البشـر! فقلت: وعلى محمـد؟! وأخـذتنى غضـبة، فلطمتـه. قـال: «لا تخـيرونى من بين الأنبيـاء، فـإن النـاس يصـعقون (62) يـوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فـإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العـرش**، فلا أدرى أفـاق قبلى أم جـزى بصـعقة الطـور».

3 - [بـــــــــــــــاب] {المن والســـــــــــــــلوى} {قلت: أسـند فيـه حـديث سـعيد بن زيـد الآتي في "ج 14/ 76 - الطب/ 20 - بـــــــــــــــــــــــــــــــاب").

4 - باب {قل يا أيها الناس إني رسول اللـه إليكم جميعـا الـذي لـه ملـك السـماوات والأرض لا إلـه إلا هـو يحـيي ويميت فـآمنوا باللـه ورســـــــــــــوله النـــــــــــــبي الأمي

---

795 - وصـــــله ابن جريـــــر بســــند منقطـــــع عنـــــه.

---

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/168

{62} أي: يغشـــى عليهم. وقولـــه: "أم جـــزي"؛ ولأبي ذر: "أم جوزي".." (1)

"{يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بـذات الصـــدور}

[وقال غيره: {وحاق}: نزل، {يحيق}: يـنزل. {يـؤس}: فعـول من يئست. وقال مجاهد: {تبتئس}: تحـزن. {يثنـون صـدورهم}: شـك وامتراء في الحق. {ليستخفوا منه}: من الله إن استطاعوا] (84).

1916 - عن محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عبـاس قـرأ: {ألا إنهم تثنـــوني صـــدورهم}. قلت: يـــا أبـــا العبـــاس! مـــا {تثنـــوني (85) صدورهم}؟ قـال: كـان الرجـل يجـامع امرأتـه فيسـتحي، أو يتخلى فيستحي، فنزلت: {ألا إنهم يثنون صدورهم} (ومن طريـق عمـرو: {ألا إنهم يثنون (86) صـدورهم ليسـتخفوا منـه ألا حين يستغشـون ثيـــابهم}).

818 - وقال غيره عن ابن عباس: {يستغشون}: يغطون رؤوسهم. {سيء بهم}: ساء ظنـه بقومـه. {وضـاق بهم}: بأضـيافه. {بقطـع من الليـــل}: بســـــــــــــــــــواد.

819 - {إليـــــــــــــــــــــــــــــه أنيب}: أرجـــــــــــــــــــــــع.

2 - بــــــــاب قولــــــــه: {وكــــــــان **عرشه** على المــــــــاء}

(84) ما بين المعكوفتين ثابت في الأصل، مع أنه تقدم كله بالحرف قريبـــا.

(85) بالمثناة الفوقية، وسكون المثلثة، وفتح النون، وسكون الـواو، وكسر النون، بعـدها يـاء على وزن (تفعوعـل)، وهـو بنـاء مبالغـة كـ (اعشوشـــــــــب)، لكن جعــــــــل الفعــــــــل لي (الصــــــــدور).

(86) بالمثنـاة التحتيـة وبنـون آخـره، و {صـدورهم} بالنصـب على المفعوليـــــــة، وهي قـــــــراءة الجمهـــــــور كمـــــــا في "الفتح".

818 - يعود الضمير إلى عمرو بن دينار الذي روى الحـديث عن ابن عبــــاس، وقــــد وصــــله الطــــبري بســــند منقطــــع عنــــه.

819 - هذا ليس عن ابن عباس كما يوهمه السـياق، وإنمـا هـو عن

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/173

مجاهد؛ كما هو ثابت عند بعض رواة "الصحيح"، وقد وصله عبد بن حميد عن مجاهد به.." (1)

"1917 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "قال الله عز وجل: أنفق [يا ابن آدم! 6/ 189] أنفق عليك".

1918 - وقال: "يد (وفي رواية: يمين 8/ 175) الله ملأى لا يغيضها (87) نفقة، سحاء (88) الليل والنهار".

1919 - وقال: "أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء (وفي رواية: السماوات 8/ 175) والأرض، فإنه لم يغض ما فى يده، (وفي رواية: يمينه) وكان **عرشه** على الماء، وبيده [الأخرى] الميزان: [الفيض أو القبض] , يخفض ويرفع».

{اعتراك}: افتعلت من عروته؛ أى: أصبته، ومنه: يعروه , واعترانى. {آخذ بناصيتها}؛ أى: فى ملكه وسلطانه. (عنيد) وعنود وعاند واحد: هو تأكيد التجبر. {ويقول الأشهاد}: واحده شاهد؛ مثل: صاحب وأصحاب. {استعمركم}: جعلكم عمارا، أعمرته الدار فهى عمرى: جعلتها له. {نكرهم}، وأنكرهم، واستنكرهم واحد. {حميد مجيد}: كأنه فعيل من ماجد. (محمود): من حمد. (سجيل): الشديد الكبير، (سجيل) و (سجين)، واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

---

(87) أي: لا ينقصها.

(88) (سحاء)؛ أي: هطلاء، وروي: "سحا" بالتنوين؛ أي: دائمة الصب. قوله: "افتعلت" صوابه: "افتعلك". قوله: "ملكه" بضم الميم وكسرها، من الشارح. قوله: "من حمد" وفي نسخة: "من حمد" مبنيا للمجهول.." (2)

"قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى! أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس فى المهد صبيا؛ اشفع لنا إلى

---

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/192

2) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/193

ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله -ولم يذكر ذنبا- نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم -.
فيأتون محمدا - صلى الله عليه وسلم -، فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ اشفع لنا إلى ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتى تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربى عز وجل، ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى، ثم يقال: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه , واشفع تشفع، فأرفع رأسى، فأقول: أمتى يا رب! أمتى يا رب! فيقال: يا محمد! أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب"
ثم قال:
"والذى نفسى بيده؛ إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى".

5 - باب قوله: {وآتينا داود زبورا}
(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم "ج 2/ 60 - أحاديث الأنبياء/ 37 - باب").." [1]
"27 - [النمل}
{الخبء}: ما خبأت. {لا قبل}: لا طاقة. {الصرح}: كل ملاط (137) اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته (138) صروح.
903 - وقال ابن عباس: {ولها **عرش}**: سرير. {كريم}: حسن الصنعة وغلاء الثمن. {مسلمين}: طائعين. {ردف}: اقترب. {جامدة}: قائمة. {أوزعني}: اجعلني.
904 - وقال مجاهد: {نكروا}: غيروا. {وأوتينا العلم}: يقوله سليمان. (الصرح): بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه".
(قلت: لم يذكر فيه حديثا).

28 - {القصص}

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/213

{كل شيء هالك إلا وجهه}: إلا ملكه (139)، ويقال: إلا ما أريد به وجه الله.

(137) بميم مكسورة: الطين الذي يجعل بين ساقي البناء. و (الساق): كل صف من اللبن، وهو المدماك؛ كما في "اللسان"، وروي: "بلاط"؛ بالباء المفتوحة بدل الميم المكسورة، وهو ما تكسى به الأرض من حجارة أو رخام.
(138) الأصوب: وجمعه. "عيني".
953 - وصله الطبري.
904 - وصله الطبري أيضا.
(139) كذا الأصل. قال الحافظ: "في رواية النسفي: "وقال معمر ... " فذكره. ومعمر هذا هو أبو عبيدة بن المثنى، وهذا كلامه في كتابه "مجاز القرآن"، لكن بلفظ: "إلا هو"، وكذا نقله الطبري عن بعض أهل العربية، وكذا ذكره الفراء"..". [1]
"27 - باب الدعاء عند الكرب
2434 - عن ابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول (وفي رواية: يدعو بهن 8/ـ 178) عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم (وفي رواية: العليم 8/ـ 177) الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم".

28 - باب التعوذ من جهد البلاء
2435 - عن أبي هريرة قال:
كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ، (وفي رواية: قال: "تعوذوا 7/ـ 215) من جهد (9) البلاء، ودرك (10) الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء".
قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي (11).

29 - باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: اللهم الرفيق الأعلى
(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم "ج 3/ 64 - المغازي/ 85 -

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 3/242

بـــاب").

30 - بـــــــــاب الـــــــــدعاء بـــــــــالموت والحيـــــــــاة
2436 - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى اللـه عليـــــــــــــــــــــــــــــــه وســـــــــــــــــــــــــلم -:

---

(9) (الجهــــــــــد) بفتح الجيم وضـــــــــمها: المشــــــــقة.
(10) (الدرك) بفتح الراء، وقد تسكن: هو الإدراك واللحوق. اهـ من "شـــــــــــــــــــــرح العيـــــــــــــــــــــــــــــــني".
(11) جاء في رواية عن سـفيان أنهـا "شـماتة الأعـداء". واعتمـدها الحافظ، وقال: "وعرف من ذلك يقين الخصلة المزيدة"..ـ" [1]
"- صـــــلى اللــــــه عليــــــه وســـــلم -، فقـــــال:
" [31 /8 أ] تعجبون من غيرة سعد! والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منهـا ومـا بطن، ولا أحد أحب إليه العـذر من اللــه، ومن أجـل ذلـك بعث المبشـرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلـك وعـد اللـــــــــــــــــــــــه الجنـــــــــــــــــــــــــــة".
883 - (وفي روايـــة معلقـــة: "لا شـــخص أغـــير من اللـــه").

21 - باب {قل أي شيء أكبر شهادة}، وسـمى اللـه تعـالى نفسـه شـــــــــــــــــيئا: {قـــــــــــــــــل اللـــــــــــــــــه} (8)
884 - وسمى النبي - صلى الله عليه وسـلم - القـرآن شـيئا. وهـو صــفة من صــفات اللــه، وقــال: {كــل شــيء هالــك إلا وجهــه}
(قلت: أسند فيه طرفا من حـديث سـهل المتقـدم بـرقم 2029/ ج 3)

22 - بـــاب {وكـــان **عرشه** على المـــاء}، {وهـــو رب **العـــرش** العظيم}

---

883 - وصلها مسلم (214/1ـ) بلفظ: " ... ومـا بطن، ولا شـخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك ... ولا شـخص أحب إليـه المدحـة ... ". ووصـله الـدارمي وأبـو عوانـة

[1] مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/125

والـبيهقي في "الأسـماء" (ص 287)، وتقـدم موصـولا في (ج 3/ 2093) بلفـــــــــــــــظ: "لا شـــــــــــــــيء ... ".
(8) كذا وقع في بعض روايات الكتاب، وفي أخـرى "بـاب {قـل أي شيء أكبر شهادة قل الله}، فسمى الله تعالى نفسـه شـيئا". قـال الحافــــــــــــــــــــظ: وهـــــــــــــــــــذا أولى.
884 - يشـير إلى حـديث سـهل بن سـعد المتقـدم (ج 3/ بـرقم 2029)..." [1]
"1436 - قـال أبـو العاليـة: {اسـتوى إلى السـماء}: ارتفـع. {فســـواهن}: خلقهن.
1437 - وقـــــال مجاهـــــد: {اســـــتوى}: علا على **العـــــرش.**
1438 - وقال ابن عباس: {المجيد}: الكريم. و {الودود}: الحبيب. يقال: حميـد: مجيـد كأنـه فعيـل من ماجـد، محمـود من حميـد (9).
2732 - عن أنس قال: جـاء زيـد بن حارثـة يشـكو، فجعـل النـبي - صــــــــــلى اللـــــــــــه عليـــــــــــه وســـــــــــلم - يقـــــــــــول: "اتق الله وأمسك عليك زوجـك"، (وفي روايـة عنـه: أن هـذه الآيـة {وتخفي في نفسك مـا اللـه مبديـه [وتخشـي النـاس]} نـزلت في شـــــأن زينب ابنــــــة جحش وزيـــــــد بن حارثــــــة 6/ــــ 23).
قالت عائشة (10): لو كان رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - كاتمـــــــــــــــــــا شـــــــــــــــــــيئا، لكتم هـــــــــــــــــــذه.
قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى اللـه عليـه وسـلم -، تقـــول: زوجكن أهـاليكن، وزوجـني اللـه تعـالى من فـوق سـبع سـماوات.

1436 - وصله الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عنه به.؛ إلا أنه قال: "فقضاهن" بدل "فسواهن"، وهـو الصـواب المعتمـد كمـا في "الفتح". قـــال: وقولـــه في الكتـــاب: "فســـواهن" تغيـــير.
1437 - وصـــــــــــــــــله الفريــــــــــــــابي عنـــــــــــــه.
1438 - وصـــــله ابن أبي حـــــاتم بســــند منقطـــــع عنـــــه.
(9) قال الحافظ: "أصل هذا قـول أبي عبيـدة في "كتـاب المجـاز". راجـــع "الفتح".
(10) كذا الأصل، وهو كذلك في بعض النسخ الأخـرى. وفي نسـخة "الفتح": "قـال أنس"، وكـذلك نقلـه الحافـظ في "الشـرح" (8/

---

[1] مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/337

523)، وقال هنا: "لم أره في غير هذا الموضع موصـولا عن أنس".
قلت: والمعروف أنـه من حـديث عائشـة. كـذلك أخرجـه أحمـد (6/ 241 و 266)، ومسلم (1/ 110)، فلعل المصنف علقه عنها.." (1)

"2733 - عن أبي هريرة عن النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قال:
"من آمن بالله ورسوله، وأقـام الصـلاة، وصـام رمضـان؛ كـان حقـا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل اللـه أو جلس في أرضـه التي ولد فيها". قالوا: يا رسول الله! أفلا ننـبئ (وفي روايـة: نبشـر 3/ 202) الناس بذلك؟ قال:
"إن في الجنة مائة درجة، أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله، كـل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم اللـه فسـلوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة".

23 - باب قول الله تعالى: {تعـرج الملائكـة والـروح إليـه}، وقولـه جل ذكره: {إليه يصعد الكلم الطيب}
885 - وقال أبـو جمـرة عن ابن عبـاس: بلـغ أبـا ذر مبعث النـبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء.
1439 - وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع (الكلم الطيب).
يقال (10): {ذي المعارج}: الملائكة تعرج إلى الله.

---

885 - هذا طرف من حـديث إسـلام أبي ذر مضـى موصـولا (ج 2/ برقم 1495).
1439 - وصله الفريابي.
(10) وهو قول الفراء. "فتح".." (2)

"28 - باب {ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين}
29 - باب قول الله تعالى: {إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون}
30 - باب قول الله تعالى: {قل لو كان البحـر مـدادا لكلمـات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولـو جئنـا بمثلـه مـددا}، {ولـو

---

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/338
(2) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/339

أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم}، {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} {سخر}: ذلل.
(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم 1239/ ج 2).

31 - باب في المشيئة والإرادة {وما تشاءون إلا أن يشاء الله}، وقول الله تعالى: {تؤتي الملك من تشاء}، {ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا}، {إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء}
887 - قال سعيد بن المسيب عن أبيه: نزلت في أبي طالب. {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}

887 - تقدم موصولا في "ج1/ 23 - الجنائز/ 80 - باب".." (1)
1459" - {دراستهم}: تلاوتهم. {واعية}: حافظة. {وتعيها}: تحفظها. {وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به} يعني أهل مكة. {ومن بلغ} هذا القران فهو له نذير.
(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم 1384/ ج2).

56 - باب قول الله تعالى: {والله خلقكم وما تعملون}، {إنا كل شيء خلقناه بقدر}، 905 - و"يقال للمصورين: أحيوا ما خلقتم"، {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين}
1460 - قال ابن عيينة: بين الله الخلق من الأمر بقوله تعالى: {ألا له الخلق والأمر} وسمى النبي - صلى الله عليه وسلم - الإيمان عملا.
906 و 907 - قال أبو ذر وأبو هريرة: سئل النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله وجهاد في سبيله".

(1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/348

وقـــــال: {جـــــــزاء بمـــــــا كـــــــانوا يعملـــــــون}.

1459 - وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس كما تقدم آنفا، وسـنده منقطـــــــــــــــــــــــــــــــــــع.
905 - هو طرف من حديث ابن عمر، وقد مضى موصـولا في "77 - اللباس /89 - باب"، ومن حديث عائشة، وقد مضى موصولا أيضـا في "الـــــــــــبيوع" (ج 3/ بـــــــــــــرقم 995).
1460 - وصله ابن أبي حاتم في "كتاب الـرد على الجهميـة" عنـه.
906 و 907 - أما حديث أبي هريرة؛ فقد مضت الإشارة إلى وصله تحت "47 - بـــــــــــــــاب/ 898 - معلـــــــــــــــق".
وأما حديث أبي ذر؛ فوصله في "العتق ج2 / برقم 1150".." (1)

"54- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا عبد الله بن أحمـد بن حنبـل حدثني محمد بن إسحاق حـدثني يحـيى بن أيـوب قـال سـمعت أبـا نعيم البلخي شـجاع بن أبي نصـر قـال سـمعت #383# رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم ذكره وجعـل يهتـف بكفره قال رأيت جهما يومـا افتتح سـورة طـه فلمـا أتى على هـذه الآية {الرحمن على **العرش** اسـتوى} قـال لـو وجـدت إلى حكهـا لحككتها ثم قرأ حتى أتى على آية أخـرى فقـال مـا أظـرف محمـدا حين قال هذا! قـال ثم افتتح القصـص فلمـا أتى على ذكـر موسـى جمع يدية ورجليه ثم رفع المصحف ثم قال أي شيء هـذا ذكـره هـا هنا.." (2)

"129- حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشـام بن عـروة , عن أبيـه قال حملة **العرش** فيهم من صورته على صـورة الأسـد ومنهم من صورته على صـورة الإنسـان ومنهم من صـورته على صـورة الثـور ومنهم من صورته على صورة النسر.." (3)

"258- حدثنا همام أنبأنا زيد بن أسلم , عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجنـة مئـة درجة بين كل درجتين كمـا بين السـماء والأرض والفـردوس أعلاهـا درجة ومن فوقها يكون **العرش** ومنها تفجـر أنهـار الجنـة الأربعـة , فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس.." (4)

1) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني 4/370
2) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/382
3) أحاديث عفان بن مسلم الصفار 1/372
4) أحاديث عفان بن مسلم الصفار 1/412

"12 - حـدثنا يحـيى بن صـالح، حـدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطـاء بن يسـار، عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله وبرسوله، وأقـام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه الـتي ولـد فيهـا»، فقـالوا: يـا رسـول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيل اللـه، مـا بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسـألوه الفـردوس، فإنـه أوسـط الجنـة وأعلى الجنـة - أراه - فوقـه **عـرش** الـرحمن، ومنـه تفجـر أنهـار الجنة» قال محمد بن فليح، عن أبيه: وفوقه **عرش** الــرحمن , (خ) 2790

- حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: «من آمن باللـه ورسـوله، وأقـام الصـلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سـبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، قالوا: يا رسـول اللـه، أفلا ننبئ النـاس بـذلك؟ قـال: «إن في الجنـة مائـة درجـة، أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله، كـل درجـتين مـا بينهمـا كمـا بين السـماء والأرض، فإذا سـألتم اللـه فسـلوه الفـردوس، فإنـه أوسـط الجنـة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» , (خ) 7423

- حدثنا عبـاس العنـبري قـال: حـدثنا يزيـد بن هـارون قـال: أخبرنـا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجـتين مائـة عـام": "هـذا حـديث حسـن صـحيح" , (ت) 2529

- حدثنا يزيد، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمـد بن جحـادة، عن عطـاء، عن أبي هريـرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "الجنـة مائـة درجـة، مـا بين كـل درجـتين مائـة عـام" (حم) 7923

- حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبـد الـرحمن

بن أبي عمرة، عن أبي هريـرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصـلاة، وصـام رمضـان، فـإن حقا على الله أن يدخله الجنة، هـاجر في سـبيل اللـه، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله، أفلا نخـبر النـاس. قـال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجــتين كمــا بين الســماء والأرض، فــإذا ســألتم اللــه فســلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عـرش** الـرحمن ومنـه يفجـر، أو تفجـر أنهـار الجنـة» شـك أبـو عـامر. (حم) 8419

- حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطـاء بن يسـار، أو ابن أبي عمـرة، قـال فليح: ولا أعلمـه إلا ابن أبي عمـرة، فـذكر الحديث، إلا أنه قال: «تفجر أنهار الجنـة»، وقـال: أفلا ننـبئ النـاس بذلك قال: ثم حدثنا بـه فلم يشـك - يعـني فليحـا - قـال: عطـاء بن يسـار. (حم) 8420

- حدثنا سريج، قـال: حـدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطـاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: «وفوقه **عرش** الـرحمن، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة» (حم) 8421

- حدثنا فزارة بن عمرو، أخـبرني فليح، عن هلال بن علي، عن عبـد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم: «من آمن باللـه ورسـوله، وأقـام الصـلاة، وصـام رمضان، فإن حقا على اللـه عـز وجـل أن يدخلـه الجنـة، هـاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه الـتي ولـد فيهـا»، قـالوا: يـا رسـول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجـة أعلاهـا للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس، فإنهـا أوسـط الجنـة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الـرحمن عـز وجـل، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة» (حم) 8474

- أخبرنا عبد الله بن محمـد، حـدثنا إسـحاق بن إبـراهيم، حـدثنا أبـو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الـرحمن

بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصـام رمضـان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سـبيل اللـه، أو جلس حيث ولدته أمه". (رقم طبعة با وزير: 1744) , (حب) 1747 [قال الألبـــــاني]: صــــــــحيح - "الصـــــــحيحة" (921): خ.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبـو عـامر، حـدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عبـد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صـلى اللـه عليه وسلم، قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها اللـه للمجاهـدين في سبيله بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم اللـه فاسألوه الفردوس، فهـو أوسـط الجنـة، وهـو أعلى الجنـة، وفوقـه **العرش**، ومنه تفجر أنهار الجنـة" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 4592) , (حب) 4611 [قـــال الألبـــاني]: صـــحيح - "الصـــحيحة" (921)، "المشــــــــــــــــــــــــــــــــكاة" (5617): خ.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبــراهيم، قال: أخبرنا أبو عـامر العقـدي، قـال: حـدثنا فليح بن سـليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن في الجنـة مائـة درجـة أعدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض، فإذا سألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس، فهـو أوسـط الجنـة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنـه تفجـر أنهـار الجنـة" [رقم طبعة با وزير] = (7347) , (حب) 7390 [قـال الألبـاني]: صـحيح: ق - تقــــــــــــــــــــــــــــــدم (4592).

- حدثنا قتيبـة، وأحمـد بن عبـدة الضـبي البصـري، قـالا: حـدثنا عبـد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسـار، عن معـاذ بن جبل، أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "من صـام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفـر لـه، إن هـاجر في سـبيل اللـه، أو مكث بأرضه التي ولد بها" قال معاذ: ألا أخبر بهذا النـاس؟ فقـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: "ذر الناس يعملون فإن في الجنـة مائـة

درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس": "هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت" وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر " , (ت) 2530 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن **العرش** على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا ما سألتم الله فسلوه الفردوس" , (جة) 4331 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى الصلوات الخمس وحج البيت، وصام رمضان، ولا أدري أذكر الزكاة أم لا؟، كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله، أو مكث بأرضه التي ولد بها». فقال معاذ يا رسول الله، أفأخبر الناس؟ قال: «ذر الناس يا معاذ، في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، والفردوس أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (حم) 22087

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس" حدثنا أحمد بن

منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه , (ت) 2531 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد قال: حدثنا همام بن يحيى، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس " (حم) 22695

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين منهما كما بين السماء والأرض. الفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (حم) 22738

- أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، قال: حدثنا زيد بن واقد، قال: حدثني بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئا، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له , هاجرا , ومات في مولده" فقلنا: يا رسول الله، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها؟ فقال: "إن للجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله " , (س) 3132 [قال الألباني]: حسن الإسناد

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: "إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم": "هذا حديث غريب" , (ت) 2532 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، وعفان، قال: حدثنا عبد الوارث،

حدثنا محمد بن جحادة، حدثني الوليد، عن عبد اللــه البهي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن للجنة مائة درجة، لو أن العـالمين اجتمعـوا في إحـداهن وسـعتهم» (حم) 11236 , قال الشـيخ شـعيب الأرنـؤوط: صـحيح لغـيره دون قوله " لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن وسعتهم " وهـذا إسـناد ضعيف." (1)

"18 - وحـدثنا أبـو بكـر، وعثمـان - ابنـا أبي شـيبة - ح وحـدثني عمرو الناقد، قـالوا: جميعـا: حـدثنا أبـو خالـد الأحمـر، عن يزيـد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنـوا موتـاكم لا إلـه إلا اللـه" , (م) 2 - (917)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمـر، عن يزيـد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا اللـه" , (جـة) 1444 [قـــــال الألبـــــاني]: صـــــحيح

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، قـال: حـدثنا محمـد بن يحـيى الـذهلي، قـال: حـدثنا محمـد بن إسـماعيل الفارسـي، قـال: حـدثنا الثـــوري، عن منصـــور، عن هلال بن يســـاف، عن الأغـــر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتـاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمتـه لا إلـه إلا اللـه عنـد المـوت، دخل الجنة يوما من الدهر، وإن أصـابه قبـل ذلـك مـا أصـابه" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 2993) , (حب) 3004 [قـال الألبـاني]: حسـن - "الإرواء" (3/ 150).

- أخبرنا إبراهيم بن يعقـوب، قـال: حـدثني أحمـد بن إسـحق، قـال: حـدثنا وهيب، قـال: حـدثنا منصـور ابن صـفية، عن أمـه صـفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "لقنوا هلكاكم قـول لا إلـه إلا اللـه" , (س) 1827 [قـال الألبـاني]: صـــحيح

- وحـدثنا أبـو كامـل الجحـدري فضـيل بن حسـين، وعثمـان بن أبي

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/22

شيبة، كلاهما عن بشر، قال أبو كامل: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله". , (م) 1 - (916)

- وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، جميعا بهذا الإسناد. , (م) (916)

- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" وفي الباب عن أبي هريرة، وأم سلمة، وعائشة، وجابر، وسعدى المرية وهي امرأة طلحة بن عبيد الله.: "حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح غريب" , (ت) 976 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزية، قال: حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد، ح وأنبأنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" , (س) 1826 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله" , (د) 3117 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" , (جة) 1445 [قال الألباني]: صحيح

- حـدثنا بشـر بن المفضـل، حـدثنا عمـارة بن غزيـة، عن يحـيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد، يقول: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لقنـوا موتـاكم قـول لا إلـه إلا اللـه» (حم) 10993

- أخبرنـا إبـراهيم بن إسـحاق الأنمـاطي، قـال: حـدثنا حميـد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزيـة، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سـعيد الخـدري، يقـول: قـال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "لقنـوا موتـاكم قـول لا إلـه إلا الله" (رقم طبعة بـا وزيـر: 2992) , (حب) 3003 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "الأحكـام" (19): م.

- حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان أبي عمر، قـال: حـدثني من سـمع النـبي صـلى الله عليه وسلم يقـول: «من لقن عنـد المـوت لا إلـه إلا اللـه دخـل الجنـة» (حم) 15894

- حدثنا محمد بن بشار قال: حـدثنا أبـو عـامر قـال: حـدثنا كثـير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم: " لقنـوا موتـاكم: لا إلـه إلا اللـه الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العـالمين " قالوا: يا رسول الله كيف للأحيـاء؟ قـال: "أجـود، وأجـود" , (جـة) 1446 [قـال الألبـاني]: ضـعيف

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، قـال: حـدثنا أبـو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: حدثنا أبو عثمان، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرءوا على موتاكم يس". (رقم طبعة با وزير: 2991) , (حب) 3002 [قال الألباني]: ضـعيف- "الإرواء" (688)، "المشكاة" (1622).." (1)

"غـنى الـرب - عـز وجـل - عن خلقه

1 - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حـدثنا أبـو الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريرة رضـي اللـه عنـه: أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/62

وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع " (خ) 4684

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وقال: **عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع " , (خ) 7411

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض» , (خ) 7419

- حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك " وقال "يمين الله ملأى - وقال ابن نمير ملآن - سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار" , (م) 36 - (993)

- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه" قال: "**وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض" , (م) 37 - (993)

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار" قال: "أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض". هذا حديث حسن صحيح. وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: {وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء} [المائدة] وهذا حديث قد روته الأئمة، نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف " , (ت) 3045 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يمين الله ملأى، لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار، وبيده الأخرى الميزان، يرفع القسط ويخفض، قال: أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السموات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يديه شيئا " , (جة) 197 [قال الألباني]: صحيح
وقال: "يمين الله ملأى سحاء، لا يغيضها شيء، الليل والنهار" (حم) 7298

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار» «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «**وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض» (حم) 8140

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار» وقال: «أرأيتكم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «**وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع» (حم)

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، واليد الأخرى القبض، يرفع ويخفض، **وعرشه** على الماء" (رقم طبعة با وزير: 723) , (حب) 725 [قال الألباني]: صحيح: ق.." (1)
"عظمة **عرش** الرب سبحانه وسعة كرسيه

- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويحك أتدري ما تقول؟ " وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: "ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن **عرشه** على سماواته لهكذا" وقال بأصابعه مثل القبة عليه "وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب" قال ابن بشار في حديثه: "إن الله فوق **عرشه**، **وعرشه** فوق سماواته" وساق الحديث، وقال عبد الأعلى: وابن المثنى، وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكان سماع عبد

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/99

الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغـني , (د) 4726 [قال الألباني]: ضعيف." (2)

"علـــــو الـــــرب - عـــــز وجـــــل - على خلقه

1 - حدثنا أحمـد بن سـعيد الـدارمي قـال: حـدثنا النضـر بن شـميل قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمـرو، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليـه وسـلم المغـرب، فرجـع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسـلم مسرعا، قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقـال: " أبشـروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى " , (جـة) 801 [قـــــال الألبـــــاني]: صـــــحيح

- حـدثنا عفـان، حـدثنا حمـاد يعـني ابن سـلمة، عن ثـابت، عن أبي أيوب، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي، اجتمعا فقال نوف: لو أن السموات والأرض وما فيهمـا وضـع في كفـة المـيزان، ووضـعت لا إلـه إلا اللـه في الكفـة الأخـرى، لـرجحت بهن، ولـو أن السماوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد، فقال رجل: لا إله إلا الله، لخرقتهن حتى تنتهي إلى الله عز وجل، فقـال عبـد اللـه بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغـرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجـاء صـلى اللـه عليـه وسـلم وقـد كـاد يحسر ثيابـه عن ركبتيـه، فقـال: " أبشـروا معشـر المسـلمين، هـذا ربكم قد فتح بابـا من أبـواب السـماء، يبـاهي بكم الملائكـة، يقـول: هـؤلاء عبـادي قضـوا فريضـة، وهم ينتظـرون أخـرى " (حم) 6750

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سـلمة، عن علي بن زيـد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوفا، وعبد الله بن عمـرو، اجتمعـا فقـال نـوف: فـذكر الحـديث فقـال عبـد اللـه بن عمـرو بن العاصي: وأنا أحدثك عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: صـلينا مـع النبي صلى الله عليه وسـلم ذات ليلـة فعقب من عقب، ورجـع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبـل أن يثـوب النـاس لصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعـا إصـبعه هكـذا، وعقـد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السـماء، وهـو يقـول: "

2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/101

أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي انظـروا إلى عبـادي، أدوا فريضـــــــة، وهم ينتظـــــــــرون أخـــــــرى " (حم) 6751

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثـابت البنـاني، عن أبي أيوب الأزدي، وعن نوف الأزدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم مثلـه وزاد فيـه وإن كـاد يحســــر ثوبــــه عن ركبتيــــه وقــــد حفــــزه النفس. (حم) 6752

- حدثنا بهز، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، - وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع - قال: كنت معـه فلقي نوفـا، فقـال نـوف: ذكـر لنـا أن اللـه تعـالى قـال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يـا رب، كيـف والسـماوات السـبع دونهم، **والعرش** فـوق ذلـك؟ قـال: إنهم إذا قـالوا: لا إلـه إلا اللـه، استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو: صـلينا مـع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخـرى، قـال: فأقبـل إلينـا يسـرع المشـي، كـأني أنظـر إلى رفعـه إزاره ليكـون أحث لـه في المشـي، فـانتهى إلينا، فقال: " ألا أبشروا، هذاك ربكم أمر بباب السـماء الوسـطى - أو قال: بباب السماء - ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخـر يؤدونـه " (حم) 6860

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سـلمة، عن علي بن زيـد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، - أن نوفا وعبد الله بن عمــرو اجتمعا، فقال نوف، فذكر الحـديث - فقـال عبـد اللـه بن عمـرو بن العاص: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجـع من رجـع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثـور النـاس بصـلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعـا إصـبعه هكـذا، وعقـد تسـعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: " أبشـروا معشـر المسـلمين، هـذا ربكم عـز وجـل قـد فتح بابـا من أبـواب

السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء أدوا فريضة وهم ينتظرون أخرى " (حم) 6946." [1]

"تفرد الرب - عز وجل - بمعرفة الغيب

1 - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر " , (خ) 1039

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " {مفاتح الغيب} [الأنعام: 59] خمس: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) " , (خ) 4627

- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله " , (خ) 4697

- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مفاتيح الغيب خمس، ثم قرأ: {إن الله عنده علم الساعة} [لقمان: 34] " , (خ) 4778

- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/102

وسلم، قـال: " مفـاتيح الغيب خمس، لا يعلمهـا إلا اللـه: لا يعلم مـا تغيض الأرحـام إلا اللـه، ولا يعلم مـا في غـد إلا اللـه، ولا يعلم مـتى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تـدري نفس بـأي أرض تمـوت إلا اللـه، ولا يعلم مـــــتى تقــــــوم الســــــاعة إلا اللـــــــه " , (خ) 7379

- حدثنا وكيع، حدثنا سـفيان، عن عبـد اللـه بن دينـار، عن ابن عمـر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفـاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": {إن الله عنده علم السـاعة ويـنزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تمـــوت إن اللـــه عليم خبـــير} [لقمـــان: 34] (حم) 4766

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد اللـه بن دينـار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتيح الغيب في خمس، لا يعلمهن إلا اللـه: لا يعلم مـا في غـد إلا اللـه، ولا يعلم نــزول الغيث إلا اللـــه، ولا يعلم مـــا في الأرحـــام إلا اللـــه، ولا يعلم الساعة إلا الله، وما تدري نفس ماذا تكسب غـدا، ومـا تـدري نفس بـــــــــــــــأي أرض تمـــــــــــــــوت " (حم) 5133

- حدثنا وكيع، حدثنا سـفيان، عن عبـد اللـه بن دينـار، عن ابن عمـر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفـاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": {إن الله عنده علم السـاعة ويـنزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تمـــوت إن اللـــه عليم خبـــير} [لقمـــان: 34] (حم) 5226

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شـعبة، عن عمـر بن محمـد بن زيـد، أنه سمع أباه محمـدا يحـدث، عن ابن عمـر، عن النـبي صـلى اللـه عليه وسلم قال: "أوتيت مفاتيح كـل شـيء إلا الخمس": {إن اللـه عنده علم السـاعة ويـنزل الغيث ويعلم مـا في الأرحـام ومـا تـدري نفس ماذا تكسـب غـدا ومـا تـدري نفس بـأي أرض تمـوت إن اللـه عليم خبـــــــــــير} [لقمـــــــــــــان: 34] (حم) 5579

- حـدثنا سـليمان بن داود، أخبرنـا إبـراهيم بن سـعد، عن الزهـري، ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب، عن سـالم بن عبـد

الله، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مفاتيح الغيب خمس": {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث} [لقمان: 34] ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير. (حم) 6043

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا أبو عمر الدوري حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس: لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة". , (حب) 70 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (2903): خ.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله". , (حب) 71 [قال الألباني]: صحيح: خ - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مفاتح العلم خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله" (رقم طبعة با وزير: 6101) , (حب) 6134 [قال الألباني]: صحيح: خ - مضى برقم (70).

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله قال:

سمعت أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خمس لا يعلمهن إلا الله: {إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} [لقمان: 34] " (حم) 22986

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، قال: قال عبد الله: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس: {إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} [لقمان: 34] " (حم) 3659

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس: {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} [لقمان: 34] " قال: قلت له: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: "نعم، أكثر من خمسين مرة" (حم) 4167

- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: "أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء إلا مفاتيح الغيب الخمس": {إن الله عنده علم الساعة} [لقمان: 34] (حم) 4253

- قال عبد الله بن أحمد، كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري، كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي، من بني عمرو بن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق

العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: " أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسئول، هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده، وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، فقال: «ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب، لا يعلمها إلا الله»، وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم، ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه، ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث، يشرف عليكم آزلين آزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب» قال لقيط قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم الساعة، قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم، فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك، ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند **العرش**، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت، إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب، أمس، اليوم، ولعهده بالحياة يحسبه، حديثا بأهله "، فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى، والسباع؟، قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت

عليها، وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها، وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون إليه، وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله، كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم، ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم، وترونه من أن ترونهما، ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفترق على إثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار، فيطأ أحدكم الجمر، فيقول: حس يقول ربك عز وجل: أوانه، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة عليها قط، ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده، إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف، والبول، والأذى، وتحبس الشمس والقمر، ولا ترون منهما واحدا " قال: قلت: يا رسول الله، فبما نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض، واجهت به الجبال» قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو» قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة، إما النار قال: «لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما» قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع، ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج، أو منهن مصلحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في

الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد» قـال لقيـط: فقلت: أقصـي مـا نحن بالغون، ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسـلم، قلت: يا رسول الله، ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى اللـه عليـه وسـلم يـده، وقـال: «على إقـام الصـلاة، وإيتـاء الزكـاة، وزيـال المشـرك، وأن لا تشـرك باللـه إلهـا غـيره» قلت: وإن لنـا مـا بين المشرق، والمغرب؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يـده، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منهـا حيث شـئنا، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «ذلك لـك تحـل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إن هذين لعمر إلهـك من أتقى النـاس في الأولى، والآخـرة» فقـال لـه كعب ابن الخدارية أحد بني بكـر بن كلاب: من هم يـا رسـول اللـه؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضـى من خـير في جـاهليتهم؟ قـال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنـه وقـع حـر بين جلـدي ووجهي ولحمي ممـا قـال لأبي على رءوس النـاس، فهممت أن أقـول: وأبـوك يـا رسـول اللـه؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلـك؟ قـال: " وأهلي لعمـر الله ما أتيت عليه من قـبر عـامري، أو قرشـي من مشـرك، فقـل: أرسلني إليك محمد، فأبشرك بما يسوءك، تجر على وجهك، وبطنك في النار " قال: قلت: يا رسول الله، ما فعـل بهم ذلـك وقـد كـانوا على عمـل لا يحسـنون إلا إيـاه؟ وكـانوا يحسـبون أنهم مصـلحون؟ قال: «ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كـل سـبع أمم - يعـني - نبيا، فمن عصى نبيـه كـان من الضـالين، ومن أطـاع نبيـه كـان من المهتدين» (حم) 16206 , قال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضعيف جدا.." (1)

"سـعة رحمـة اللـه ومغفرته

1 - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغـيرة بن عبـد الـرحمن القرشـي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضـي اللـه عنـه، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلـق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمـتي غلبت غضـبي» , (خ) 3194

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/106

- حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على **العرش** إن رحمتي تغلب غضبي» , (خ) 7404

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي " , (خ) 7422

- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي " , (خ) 7453

- وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده: غلبت، أو قال سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** " , (خ) 7553

- حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا معتمر، سمعت أبي، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق **العرش** " , (خ) 7554

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي " , (م) 14 - (2751)

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله

عــز وجــل: "ســبقت رحمــتي غضــبي" , (م) 15 - (2751)

- حـدثنا علي بن خشـرم، أخبرنـا أبـو ضـمرة، عن الحـارث بن عبـد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلـق، كتب في كتابـه على نفسه، فهو موضوع عنده إن رحمـتي تغلب غضـبي" , (م) 16 - (2751)

- حدثنا قتيبة قـال: حـدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيـه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن اللــه حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضـبي ": هـذا حديث حسـن صـحيح , (ت) 3543 [قـال الألبـاني]: حسـن صـحيح

- حـدثنا محمـد بن يحـيى قـال: حـدثنا صـفوان بن عيسـى، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: " كتب ربكم على نفسـه بيـده قبـل أن يخلـق الخلـق: رحمتي سبقت غضبي " , (جة) 189 [قال الألباني]: حسـن صـحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمـير، وأبـو بكـر بن أبي شـيبة، قـالا: حدثنا أبو خالـد الأحمـر، عن ابن عجلان، عن أبيـه، عن أبي هريـرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " إن اللـه عـز وجـل، لما خلق الخلق، كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضـبي " , (جـــة) 4295 [قـــال الألبـــاني]: صـــحيح

- حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، روايـة، قال: " قال الله عـز وجـل: سـبقت رحمـتي غضـبي " (حم) 7299

- حدثنا يزيـد، أخبرنـا محمـد، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " لمـا قضـى الله الخلق، كتب في كتابه، فهـو عنـده فـوق **العرش**: إن رحمـتي ســبقت غضــبي " (حم) 7500

- حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقـاء، عن أبي الزنـاد، عن الأعـرج،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي " (حم) 7528

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي " (حم) 8127

- حدثنا حسين، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لما قضى الله عز وجل الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي» (حم) 8700

- حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل خلقه، كتب: غلبت - أو سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده على **العرش** " (حم) 8958

- حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض، فوضعه تحت **عرشه**، فيه: رحمتي سبقت غضبي " (حم) 9159

- حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله الخلق، كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي " (حم) 9597

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من الخلق، كتب على **عرشه**: رحمتي سبقت غضبي " (حم) 10014

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي". (رقم طبعة با وزير: 6110) , (حب) 6143 [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده: غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبى. قال: فهي عنده فوق **العرش"**. أو كما قال (رقم طبعة با وزير: 6111) , (حب) 6144 [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (608 و 609).

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة: أن رحمتي غلبت غضبي" (رقم طبعة با وزير: 6112) , (حب) 6145 [قال الألباني]: حسن صحيح - المصدر نفسه.." (1)

"2 - حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مخلد، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتابعه أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض " , (خ) 3209

- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال:

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/107

أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض " , (خ) 6040

- حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل: إن الله قد أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض " , (خ) 7485

- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض ". , (م) 157 - (2637)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري، وقال قتيبة: حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، ح وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن العلاء بن المسيب، ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك وهو ابن أنس، كلهم عن سهيل، بهذا الإسناد غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض. , (م) 157

- حدثني عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن سهيل بن أبي صالح، قال:

كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبت إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحب في قلوب الناس، فقال: بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بمثل حديث جرير، عن سهيل. , (م) 158 - (2637)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا فأحبه "، قال: " فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله: {إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا} [مريم]، وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل: إني قد أبغضت فلانا، فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الأرض ": "هذا حديث حسن صحيح" وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا , (ت) 3161 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا، فأحبه "، قال: " فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم يحب فلانا، فأحبوه "، قال: "فيحبه أهل السماء"، قال: "ويوضع له القبول في الأرض"، قال: "وإذا أبغض، فمثل ذلك" (حم) 7625

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أحب الله عبدا دعا جبريل فقال: إني قد أحببت فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، قال: ثم ينادي في السماء: إن الله قد أحب فلانا، فأحبوه، قال: فيحبونه، قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض فمثل ذلك " (حم) 8500

- حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قـال: حـدثنا سـهيل، عن أبيـه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عـز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريـل صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقـال: يـا جبريل إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل قال: ثم ينـادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإن الله عز وجل إذا أبغض عبدا دعا جبريل، فقال: يا جبريـل، إني أبغض فلانـا فأبغضـه، قـال: فيبغضـه جبريـل، قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قـال: فيبغضـه أهـل السـماء، ثم توضـع لـه البغضـاء في الأرض " (حم) 9352

- حدثنا يزيد، أخبرنا عبد العزيـز بن عبـد اللـه بن أبي سـلمة، حـدثنا سهيل بن أبي صالح، سمع أباه، قال: سمعت أبا هريرة، يحـدث عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم أنـه قـال: " إذا أحب اللـه عبـدا، قــال: يــا جبريــل، إني أحب فلانــا، فــأحبوه. فينــادي جبريــل في السماوات: إن الله عز وجل يحب فلانـا، فـأحبوه. فيلقي حبـه على أهل الأرض فيحب، وإذا أبغض عبدا، قال: يا جبريل إني أبغض فلانـا فأبغضوه. فينـادي جبريـل في السـماوات إن اللـه عـز وجـل يبغض فلانا، فأبغضوه. فيوضع لـه البغض في أهـل الأرض، فيبغض " (حم) 10615

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، وعبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، أن أبا هريرة، قال: قال رســول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أحب اللـه العبـد نـادى جبريـل: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. فيحبه جبريل ثم ينـادي جبريـل في أهـل السـماء: إن اللـه قـد أحب فلانـا فـأحبوه. فيحبـه أهـل السـماء، ثم يوضــــع لــــه القبــــول في أهــــل الأرض " (حم) 10674

- وحـدثني عن مالـك، عن سـهيل بن أبي صـالح، عن أبيـه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: إذا أحب اللـه العبد، قال لجبريل قد أحببت فلانا، فأحبه، فيحبه جبريـل، ثم ينـادي في أهـل السـماء: إن اللـه قـد أحب فلانـا، فـأحبوه، فيحبـه أهـل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض الله العبد, قـال

مالـك: لا أحسـبه إلا أنـه قـال في البغض مثـل ذلـك. , (ط) 2743

- أخبرنا محمـد بن علي بن المثـنى، قـال: حـدثنا أميـة بن بسـطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قـال: حـدثنا روح بن القاسـم، عن سـهيل بن أبي صـــالح، عن القعقـــاع بن حكيم، عن أبي صـــالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: "إن اللـه إذا أحب عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا فأحبـه، قـال: فيقـول جبريـل لأهل السماء: إن ربكم أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ويوضع له القبـول في الأرض، وإذا أبغض عبـدا فمثـل ذلـك". (رقم طبعــة بــا وزيــر: 365) , (حب) 364 [قــال الألبــاني]: صــحيح - "مختصـــــــــــــــــــــــــر مســـــــــــــــــــــــلم" (1771): ق.

- أخبرنـا الحسـين بن إدريس الأنصـاري، قـال: أنبأنـا أحمـد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريـرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أحب الله العبد، قال لجبريل: قـد أحببت فلانـا فأحبـه، فيحبـه جبريـل، ثم ينـادي في أهل السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل الســماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض الله العبد ... قـال مالـك: لا أحسبه إلا، قال في البغض مثل ذلك. (رقم طبعة با وزيـر: 366)ـ , (حب) 365 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "الضـعيفة" تحت الحـديث (2208).

____

- حدثنا يحيى بن إسحاق السـيلحيني، حـدثنا شـريك، عن محمـد بن سعد الأنصاري، عن أبي ظبية الشـامي، عن أبي أمامـة قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المقـة في السـماء، فـإذا أحب الله عبدا قال: إني أحببت فلانا فأحبوه ". قـال: «فتـنزل لـه المقـة في أهـــــــــــــــــــــــــــــل الأرض» (حم) 22233

- حـــدثنا أســـود بن عـــامر، حـــدثنا شـــريك، عن محمـــد بن ســـعد الواسـطي، عن أبي ظبيـة، عن أبي أمامـة قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن المقـة من اللـه»، قـال شـريك: هي المحبة والصيت من السماء، فإذا أحب الله عبدا قـال لجبريـل: إني أحب فلانا فينادي جبريل إن الله يمق،، يعـني: يحب، فلانـا فـأحبوه،

أرى شريكا قد قال: فينزل لـه المحبـة في الأرض، وإذا أبغض عبـدا قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه قال: فينـادي جبريـل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه، قال: أرى شريكا قد قـال: فيجـري لـه البغض في الأرض، " (حم) 22270

- حـدثنا عبـد اللـه حـدثنا علي بن حكيم الأودي، أخبرنـا شـريك، وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حـدثنا شـريك، عن محمـد بن سـعد، عن أبي ظبيـة، عن أبي أمامـة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم نحـــوه. (حم) 22271

- حدثنا محمد بن بكـر، أخبرنـا ميمـون، حـدثنا محمـد بن عبـاد، عن ثوبان، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " إن العبـد ليلتمس مرضاة الله فلا يـزال بـذلك، فيقـول اللـه لجبريـل: إن فلانـا عبـدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة اللـه على فلان، ويقولها حملة **العرش**، ويقولها من حولهم حـتى يقولهـا أهـل السـماوات السـبع، ثم تهبـط لـه إلى الأرض " (حم) 22401

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، أخـبرني سـالم بن غيلان، أنـه سـمع دراجـا أبـا السـمح، يحـدث عن أبي الهيثم، عن أبي سـعيد الخدري، أنه سمع رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «إن اللـه إذا رضـي عن العبـد أثـنى عليـه سـبعة أصـناف من الخـير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشـر لم يعملـه» (حم) 11338 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضـــعيف.

- حدثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، حـدثنا سـالم بن غيلان، أنـه سمع أبا السمح دراجا، يقول: سمعت أبا الهيثم، يقول: سـمعت أبـا سعيد الخدري، عن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخـير لم يعملهـا، وإذا سخط عليـه أثـنى عليـه سـبعة أصـناف من الشـر لم يعملهـا» (حم) 11363 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضـعيف.

- حـدثنا حسـن، حـدثنا ابن لهيعـة، حـدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن

أبي سعيد الخدري , قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله العبد أثنى عليه من الخير سبعة أضعاف لم يعملها، وإذا أبغض الله العبد، أثنى عليه من الشر سبعة أضعاف لم يعملها» (حم) 11728 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"بـــــــــــــــــــــــــــــــــــــدء الخلق

طريقـــــــــــــــــــــــة بـــــــــــــــــــــدء الخلق

1 - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: «يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق **والعرش**، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم , (خ) 3190

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــا، , (خ) 3191

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي صخرة، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: أتى

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/143

نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجهه، فجاء نفر من اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله , (خ) 4365

- حدثني عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد، حدثنا صفوان بن محرز المازني، حدثنا عمران بن حصين، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أبشروا يا بني تميم» قالوا: أما إذ بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال: النبي صلى الله عليه وسلم «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله , (خ) 4386

- حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم , (خ) 7418

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أبشروا يا بني تميم". قالوا: بشرتنا فأعطنا، قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نفر من أهل اليمن فقال: "اقبلوا البشرى فلم يقبلها بنو تميم"، قالوا: قد قبلنا: "هذا حديث حسن صحيح" , (ت) 3951 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال عبد الرحمن: جاء نفر من بني تميم. قال وكيع: جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله، بشرتنا فأعطنا. قال عبد الرحمن: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجاء حي من يمن فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: يا رسول الله قبلنا (حم) 19822

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن». قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله قبل كل شيء، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء» قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها. قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها. قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي (حم) 19876

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم ناس من بني تميم فقال: «أبشروا يا بني تميم». قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد أن يتغير قال: ثم جاء ناس من أهل اليمن، فقال لهم: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا (حم) 19886

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا». قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فقدم عليه حي من اليمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» (حم) 19910

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا

محمد بن أبي عبيـدة بن معن، حـدثنا أبي، عن الأعمش، عن جـامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قـال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقتي معقولة بالبـاب إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله جئناك لنتفقـه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ قال صلى الله عليـه وسلم: "كان الله وليس شيء غـيره، وكـان **عرشه** على المـاء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض". قال: فجـاء رجل فقـال: يـا عمـران، أدرك ناقتـك، فقـد انفلتت، فـإذا السـراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنى كنت تركتها [رقم طبعة با وزيـر] = (6107) , (حب) 6140 [قـال الألبـاني]: صـحيح: خ (3190)، ويـأتي بـأتم منـه قريبـا (6109).

- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمـد بن عثمـان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسـي، عن شـيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شـداد، عن صـفوان بن محـرز، عن عمـران بن حصـين، قـال: إني لجـالس عنـد رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: "اقبلـوا البشـرى يـا بـني تميم"، قالوا: قد بشرتنا يا رسول اللـه فأعطنـا، فـدخل عليـه نـاس من أهل اليمن، فقال: "اقبلوا البشـرى يـا أهـل اليمن، إذ لم يقبلهـا بنو تميم"، قالوا: قد قبلنـا يـا رسـول اللـه، جئنـا لنتفقـه في الـدين ونسألك عن أول هذا الأمر، مـا كـان؟ فقـال: "كـان اللـه، ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلـق السـماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء". قال: ثم أتاه رجل فقال: يا عمـران بن حصين راحلتك أدركها، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فـإذا السـراب ينقطع دونها، وايم اللـه لـوددت أنهـا ذهبت ولم أقم [رقم طبعـة بـا وزيرا] = (6109) , (حب) 6142 [قال الألباني]: صحيح: م، مضـى قريبـا (6107).

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، حدثنا نـوح بن حـبيب، حدثنا مؤمـل بن إسـماعيل، عن سـفيان، عن جـامع بن شـداد، عن صفوان بن محرز الرقاشي، عن عمران بن حصين، قال: جـاء وفـد بـني تميم إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فقـال لهم: "أبشروا يا بني تميم"، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله

صلى الله عليه وسلم، وجاء وفد أهل اليمن، فقال لهم: "أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم" (رقم طبعة با وزير: 7248) , (حب) 7292 [قال الألباني]: صحيح لغيره.

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، وخلق **عرشه** على الماء" قال أحمد بن منيع،: قال يزيد بن هارون: " العماء: أي ليس معه شيء ". هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر. وهذا حديث حسن , (ت) 3109 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، **عرشه** على الماء" , (جة) 182 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء» (حم) 16188 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، أنه قال: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء» (حم) 16200 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حـدثنا محمـد بن إسـماعيل البخـاري، قـال: حـدثنا الحجـاج بن المنهـال، قـال: حـدثنا حمـاد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قـال: "هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب؟ "، قالوا: نعم. قال: "فالله أعظم". قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قـال: "في عمـاء، مـا فوقـه هـواء ومـا تحتـه هواء". (رقم طبعة با وزير: 6108) , (حب) 6141 [قال الألبـاني]: ضعيف - "الظلال" (459).." (1)

"ضـــــــــــــــــــــــخامة أحجـــــــــــــــــــــــــــامهم

1 - حـدثنا أحمـد بن حفص بن عبـد اللـه، قـال: حـدثني أبي، قـال: حـدثني إبـراهيم بن طهمـان، عن موسـى بن عقبـة، عن محمـد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "أذن لي أن أحـدث عن ملـك من ملائكـة اللـه من حملـة **العـرش**، إن مـا بين شـحمة أذنـه إلى عاتقـه مسـيرة سـبع مائـة عام" , (د) 4727 [قال الألباني]: صحيح." (2)

"2 - قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سـلمة بن عبـد الـرحمن، أن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: " بينا أنا أمشي إذ سـمعت صـوتا من السـماء، فـرفعت بصـري، فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء جـالس على كرسـي بين السماء والأرض، فرعبت منـه، فـرجعت فقلت: زملـوني زملـوني " فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر قم فأنذر} [المدثر: 2] إلى قوله {والرجز فاهجر} [المدثر: 5]. فحمي الوحي وتتابع تابعه عبـد اللـه بن يوسف، وأبـو صـالح، وتابعـه هلال بن رداد، عن الزهـري، وقـال يـــــــــــونس، ومعمـــــــــــــــر بـــــــــــــــوادره , (خ) 4

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا الليث، قـال: حـدثني عقيـل، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة، قال: أخبرني جابر بن عبد اللـه رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " ثم فتر عني الوحي فترة، فبينا أنا أمشي، سـمعت صـوتا من السـماء،

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/151
2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/169

فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه، حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني، فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر قم فأنذر} [المدثر: 2] إلى قوله {والرجز} [المدثر: 5] فاهجر "، قال أبو سلمة: والرجز: الأوثان , (خ) 3238

- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قلت: يقولون: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1] فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت: فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فرأيت شيئا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فنزلت: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر} [المدثر: 2] " , (خ) 4922

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وغيره، قالا: حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاورت بحراء» مثل حديث عثمان بن عمر، عن علي بن المبارك , (خ) 4923

- حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، فقلت: أنبئت أنه: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] فقلت: أنبئت أنه: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]، فقال: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري هبطت،

فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا، وأنزل علي: {يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر} [المدثر: 2] " , (خ) 4924

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، ح وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال الزهري: فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] إلى (والرجز فاهجر) قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان , (خ) 4925

- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: سمعت أبا سلمة، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي " فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني فزملوني، فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر قم فأنذر} [المدثر: 2] إلى قوله {فاهجر} [المدثر: 5]- قال أبو سلمة: والرجز الأوثان - ثم حمي الوحي وتتابع " , (خ) 4926

- قال محمد بن شهاب: فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي، قال في حديثه: " بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، ففرقت منه، فرجعت، فقلت: زملوني زملوني "، فدثروه، فأنزل الله تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر

والرجـز فـاهجر) - قـال أبـو سـلمة: وهي الأوثـان الـتي كـان أهـل الجاهليـــة يعبـــدون - قـــال: «ثم تتـــابع الـــوحي» , (خ) 4954

- حـدثنا يحـيى بن بكـير، حـدثنا الليث، عن عقيـل، عن ابن شـهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «ثم فـتر عني الوحي، فبينا أنا أمشـي، سـمعت صـوتا من السـماء، فـرفعت بصـري إلى السـماء، فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء، قاعـد على كرســــــــي بين الســــــــماء والأرض» , (خ) 6214
وحدثني أبو الطـاهر، أخبرنـا ابن وهب، قـال: حـدثني يـونس، قـال: قال ابن شهاب: أخبرني أبـو سـلمة بن عبـد الـرحمن، أن جـابر بن عبد الله الأنصاري، وكان من أصحاب رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم كان يحدث، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهـو يحدث عن فترة الوحي - قال في حديثه -: «فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض»، قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " فجئثت منـه فرقـا، فـرجعت، فقلت: زملـوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله تبـارك وتعـالى: {يـا أيهـا المـدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز} [المدثر: 2] فـاهجر - وهي الأوثـــان - " قـــال: «ثم تتـــابع الـــوحي»، , (م) 255 - (161)
وحـدثني عبـد الملـك بن شـعيب بن الليث، قـال: حـدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد اللـه، أنـه سـمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ثم فتر الوحي عني فترة، فبينا أنا أمشي»، ثم ذكر مثل حديث يونس، غـير أنـه قـال: «فجثثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض»، قال: وقال أبـو سـلمة: والرجـز الأوثان، قال: ثم حمي الوحي بعد وتتابع. وحـدثني محمـد بن رافـع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنـا معمـر، عن الزهـري، بهـذا الإسناد نحـو حديث يونس، وقال: فأنزل اللـه تبـارك وتعـالى: {يـا أيهـا المـدثر} [المـدثر: 1]، إلى قولـه {والرجـز فـاهجر} [المـدثر: 5] قبـل أن تفرض الصلاة - وهي الأوثان - وقال: فجثثت منه كمـا قـال عقيـل , (م) 256 - (161)
وحـدثنا زهـير بن حـرب، حـدثنا الوليـد بن مسـلم، حـدثنا الأوزاعي،

قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة أي القـرآن أنـزل قبـل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابر بن عبد اللـه أي القرآن أنزل قبـل؟ قـال: يـا أيهـا المـدثر، فقلت: أو اقـرأ؟ قـال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضـيت جـواري نـزلت فاسـتبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميـني، وعن شـمالي، فلم أر أحـدا، ثم نـوديت فنظـرت فلم أر أحـدا، ثم نـوديت فـرفعت رأسي، فإذا هو على **العرش** في الهواء - يعني جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فـدثروني، فصبوا علي ماء، فأنزل اللـه عـز وجـل: {يـا أيهـا المـدثر قم فأنـذر وربـك فكـبر وثيابـك فطهـر} [المـدثر: 2] " , (م) 257 - (161)
حـدثنا محمـد بن المثـنى، حـدثنا عثمـان بن عمـر، أخبرنـا علي بن المبـارك، عن يحـيى بن أبي كثـير، بهـذا الإسـناد، وقـال: «فـإذا هـو جـالس على **عـرش** بين السـماء والأرض , (م) 258 - (161)

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فـترة الـوحي، فقـال في حديثه: " بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فـرفعت رأسـي، فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء جـالس على كرسـي بين السـماء والأرض فجثثت منـه رعبـا، فـرجعت فقلت: "زملـوني زملـوني"، فـدثروني "، فـأنزل اللـه عـز وجـل: {يـا أيهـا المـدثر قم فأنـذر} [المدثر]- إلى قوله - {والرجـز فـاهجر} [المـدثر] قبـل أن تفـرض الصلاة: "هذا حديث حسن صـحيح". وقـد رواه يحـيى بن أبي كثـير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أيضـا , (ت) 3325 [قـال الألبـاني]: صحيح

- حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، أنه: سمع يحيى، ح ووكيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، المعنى، قـال: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يـا أيهـا المـدثر، قـال يحيى: فقلت: لأبي سلمة: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابرا، أي القـرآن أنـزل قبـل؟ فقـال: يـا أيهـا المـدثر، فقلت: أو اقـرأ؟ فقـال جـابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قـال: «جـاورت

بحراء شهرا، فلما قضيت جواري، نـزلت فاسـتبطنت بطن الـوادي، فنوديت، فنظرت أمـامي، وخلفي، وعن يميـني، وعن شـمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحـدا، ثم نـوديت»، قـال الوليـد في حديثـه: «فـرفعت رأسـي، فـإذا هـو على **العرش** في الهـواء، فأخـذتني رجفـة شـديدة»، وقـالا في حـديثهما: " فـأتيت خديجـة، فقلت: دثروني، فدثروني، وصـبوا علي مـاء، فـأنزل اللـه: {يـا أيهـا المـدثر قم فأنـذر وربـك فكـبر وثيابـك فطهـر} [المـدثر: 2] (حم) 14287

- حدثنا عفان، حدثنا أبان العطـار، حـدثنا يحـيى بن أبي كثـير، قـال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، أي القـرآن أنـزل أول؟ فقـال: يـا أيها المدثر، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت»، فذكر أيضا قال: " فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السـماء والأرض، فجئثت منـه، فـأتيت مـنزل خديجـة، فقلت: دثـروني "، فـذكر الحـديث. (حم) 14288

- حـدثنا حجـاج، حـدثنا ليث، حـدثنا عقيـل، عن ابن شـهاب، قـال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثم فـتر الـوحي عـني فـترة، فبينـا أنـا أمشـي سـمعت صـوتا من السـماء، فـرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحـراء الآن قاعـد على كرسـي بين السـماء والأرض، فجثثت منـه فرقـا حـتى هـويت إلى الأرض، فجئت أهلي، فقلت: زملوني، زملوني، زملـوني، فزملـوني، فأنزل الله: {يـا أيهـا المـدثر قم فأنـذر وربـك فكـبر وثيابـك فطهـر والرجز فاهجر} [المدثر:] قـال أبـو سـلمة: " الرجـز: الأوثـان - ثم حمي الـــــــــوحي بعــــــــد، وتتــــــــابع " (حم) 14483

- حـدثنا روح، حـدثنا محمـد بن حفصـة، حـدثنا ابن شـهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبـد اللـه، قـال: حبس الـوحي عن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم في أول أمـره وحبب إليـه الخلاء، فجعل يخلو في حراء، فبينمـا هـو مقبـل من حـراء: «إذا أنـا بجس من فـوقي، فـرفعت رأسـي، فـإذا الـذي أتـاني بحـراء فـوق رأسي على كرسـي»، قـال: " فلمـا رأيتـه جئثت على الأرض فلمـا

أفقت، أتيت أهلي مسرعا، فقلت: دثروني، دثروني، فأتاني جبريل فقال: {يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر} [المدثر: 2] " (حم) 15033

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجثثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني، زملوني فدثروني، فأنزل الله: {يا أيها المدثر قم} [المدثر: 2] إلى قوله: {والرجز فاهجر} [المدثر: 5] قبل أن تفرض الصلاة، وهي الأوثان " (حم) 15035

- حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن نزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1] قال: فإني أنبئت أن أول سورة نزلت: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]، قال جابر: لا أحدثك إلا كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت أيضا فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء، والأرض فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا " قال: فنزلت علي: {يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر} [المدثر: 2] (حم) 15214

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} [العلق: 1]. قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، فقلت له: إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: {اقرأ باسم ربك}

[العلق: 1] قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزلت علي: {يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر}. [المدثر: 2] "ـ , (حب) 34 [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (90): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، قلت: أو {اقرأ} [العلق: 1]، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: {يا أيها المدثر} [المدثر: 1]، فقلت: أو {اقرأ} [العلق: 1]، فقال: إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي {يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر}. [المدثر: 2] , (حب) 35 [قال الألباني]: صحيح - وهو مكرر الذي قبله.." (1)

"2 - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ففرج الله عنه»، وقال مرة: «فتحت»، وقال مرة: «ثم فرج الله عنه»، وقال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن. (حم) 14505

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/170

الأنصاري ثم الزرقي، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى سعد بن معاذ حين توفي، قال: فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسبحنا طويلا، ثم كبر فكبرنا، فقيل: يا رسول الله، لم سبحت؟ ثم كبرت؟ قال: «لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» (حم) 14873

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله، قال: لما دفن سعد، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر فكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله مم سبحت؟ قال: «لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» (حم) 15029

- أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، بدمشق، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد: "هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه، ثم فرج عنه" (رقم طبعة با وزير: 6994) , (حب) 7033 [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (3348).

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه" , (س) 2055 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ - فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: "ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله فكشف عنه" (رقم طبعة با وزير: 6995) , (حب) 7034 [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (4/ 270).." (1)

"3 - حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته، وذلك لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الملائكة كانت تحمله": "هذا حديث حسن صحيح غريب" , (ت) 3849 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لها **عرش** الرحمن" فطفق المنافقون في جنازته وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنما كانت تحمله الملائكة معهم" (رقم طبعة با وزير: 6993) , (حب) 7032 [قال الألباني]: حسن صحيح - "المشكاة" (6228)، "الصحيحة" (3347).." (2)

"3 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة" , (م) 66 - (2813)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لأبي كريب - قالا: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/220
2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/221

إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سـرايا‌ه، فأدنـاهم منـه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فـرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت " قال الأعمش: أراه قـــــال: "فيلتزمـــــــه" , (م) 67 -ـــــ (2813)

- حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسـلم، يقـول: "يبعث الشيطان سراياه، فيفتنون الناس، فـأعظمهم عنـده منزلـة، أعظمهم فتنــــــــــة" , (م) 68 -ـــــــ (2813)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: " إن إبليس يضـع **عرشه** على المـاء، ثم يبعث سـراياه، فأدنـاهم منـه منزلـة أعظمهم فتنـة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كـذا وكـذا، فيقـول: مـا صـنعت شـيئا، قال: ويجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينـه وبين أهلـه، قال: فيدنيه منه - أو قال: فيلتزمـه - ويقـول: نعم أنت أنت "، قـال أبـــــو معاويـــــة مـــــرة: فيدنيـــــه منـــــه. (حم) 14377

- حـدثنا أبـو أحمـد، حـدثنا سـفيان، عن أبي الزبـير، عن جـابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عرش** إبليس على البحر، يبعث سـراياه، فـأعظمهم عنـده منزلـة، أعظمهم فتنـة» (حم) 14554

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «**عرش** إبليس في البحـر، يبعث سـراياه في كـل يـوم يفتنـون النـاس، فـأعظمهم عنـده منزلـة، أعظمهم فتنـة للنـاس» (حم) 14814

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن **عـرش** إبليس على البحـر، فيبعث سـراياه، فـأعظمهم عنـده، أعظمهم فتنـة» (حم) 14939

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جـابر بن

عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**عرش** إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة» (حم) 15119

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**عرش** إبليس على الماء، ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة" (رقم طبعة با وزير: 6154) , (حب) 6187 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (3261): م.." (1)

"استراق الجن السمع من السماء

1 - حدثنا حسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، قال حسن: حدثنا يعقوب، وقال عبد: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا" ثم قال: " الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون " , (م) 124 - (2229)

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/227

الأوزاعي، ح وحدثنا أبـو الطـاهر، وحرملـة، قـالا: أخبرنـا ابن وهب، أخبرني يونس، ح وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل يعني ابن عبيـد اللـه كلهم، عن الزهـري بهـذا الإسـناد، غـير أن يـونس قـال: عن عبـد اللـه بن عبـاس، أخـبرني رجـال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصـار وفي حـديث الأوزاعي "ولكن يقرفون فيه ويزيدون" وفي حديث يونس "ولكنهم يرقون فيه ويزيدون" وزاد في حديث يونس " وقال الله: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} [سـبأ: 23] وفي حديث معقل كما قـال الأوزاعي: ولكنهم يقرفـون فيـه ويزيـدون. , (م) 124

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الأعلى قـال: حـدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليـه وسـلم جـالس في نفـر من أصـحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: "مـا كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه"؟ قالوا: كنا نقــول: يمـوت عظيم أو يولـد عظيم، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عـز وجـل إذا قضى أمرا سبح له حملة **العرش** ثم سـبح أهـل السـماء الـذين يلونهم ثم الـذين يلـونهم حـتى يبلـغ التسـبيح إلى هـذه السـماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: مـاذا قـال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كـل سـماء حـتى يبلـغ الخـبر أهـل السماء الدنيا وتختطـف الشـياطين السـمع فـيرمون فيقذفونـه إلى أوليـائهم فمـا جـاءوا بـه على وجهـه فهـو حـق، ولكنهم يحرفونـه ويزيدون ": "هذا حديث حسن صـحيح" وقـد روي هـذا الحـديث عن الزهــري، عن علي بن الحســين، عن ابن عبــاس، عن رجــال من الأنصار قالوا: كنا عنـد النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فـذكر نحـوه بمعناه. حدثنا بذلك الحسين بن حريث قال: حدثنا الوليـد بن مسـلم قــال: حــدثنا الأوزاعي , (ت) 3224 [قــال الألبــاني]: صــحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حـدثنا معمـر، وعبـد الـرزاق، قـال: أخبرنـا معمر، أخبرنا الزهـري، عن علي بن حسـين، عن ابن عبـاس، قـال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفـر من أصـحابه،

قال عبد الرزاق: من الأنصار قال: فرمي بنجم عظيم، فاستنار قال: "ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية" قال: كنا نقول يولد عظيم، أو يموت عظيم - قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى بها لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة **العرش**، فيقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع، فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه، ويزيدون " قال عبد الرزاق: " ويخطف الجن ويرمون. (حم) 1882

- حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، حدثني رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، إذ رمي بنجم؛ فذكر الحديث إلا أنه قال: " إذا قضى ربنا أمرا سبحه حملة **العرش**، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق، وهو العلي الكبير، فيقولون كذا وكذا، فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا، قال: ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر، فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه، ويقرفون، وينقصون " (حم) 1883

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما

كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هـذا؟ " قـالوا: كنـا نقـول: ولد الليلة رجل عظيم، ومـات الليلـة رجـل عظيم، قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا ترمى لموت أحد، ولا لحياتـه، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهـل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الـدنيا، فيقـول الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيخبر أهـل السـماوات بعضـهم بعضـا، حـتى يبلـغ الخـبر أهـل السـماء الـدنيا، ويخطف الجن، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فمـا جـاءوا بـه على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه أو يزيدون" "الشك من مبشر" (رقم طبعة با وزير: 6096) , (حب) 6129 [قال الألباني]: صـحيح: م (7/ 36 - 37).." [1]

"- حدثنا محمد بن سنان هو العوقي، قال: حدثنا هشيم، قال: ح وحدثني سعيد بن النضر، قـال: أخبرنـا هشـيم، قـال: أخبرنـا سـيار، قال: حدثنا يزيد هو ابن صهيب الفقـير، قـال: أخبرنـا جـابر بن عبـد الله، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " أعطيت خمسـا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسـجدا وطهـورا، فأيمـا رجـل من أمـتي أدركتـه الصـلاة فليصـل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحـد قبلي، وأعطيت الشـفاعة، وكـان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى النـاس عامـة " , (خ) 335

- حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا سيار هو أبو الحكم، قال: حدثنا يزيد الفقير، قال: حدثنا جابر بن عبد الله، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحـد من الأنبيـاء قبلي: نصـرت بـالرعب مسـيرة شـهر، وجعلت لي الأرض مسـجدا وطهـورا، وأيمـا رجـل من أمـتي أدركتـه الصـلاة فليصـل، وأحلت لي الغنـائم، وكـان النـبي يبعث إلى قومـه خاصـة، وبعثت إلى النـــاس كافـــة، وأعطيت الشـــفاعة " , (خ) 438

- حدثنا محمـد بن سـنان، حـدثنا هشـيم، أخبرنـا سـيار، حـدثنا يزيـد الفقير، حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أحلت لي الغنـائم» , (خ) 3122

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/259

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة" , (م) 3 - (521)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، حدثنا يزيد الفقير، أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه. , (م) (521)

- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا هشيم قال: أنبأنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأينما أدرك الرجل من أمتي الصلاة يصلي، وأعطيت الشفاعة ولم يعط نبي قبلي، وبعثت إلى الناس كافة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة " , (س) 432 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا أينما أدرك رجل من أمتي الصلاة صلى" , (س) 736 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وكان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة، فليصل حيث

أدركتــه " (حم) 14264

- أخبرنـا عمـر بن محمـد الهمـداني، حـدثنا محمـد بن عبـد الـرحيم البرقي، حدثنا علي بن معبد، حـدثنا هشـيم، عن سـيار، حـدثنا يزيـد الفقير، حدثنا جابر بن عبـد اللـه، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، قال: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بـالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهـورا، وأيمـا رجـل من أمـتي أدركتـه الصلاة فليصـل، وأحلت لي الغنـائم، ولم تحـل لأحـد قبلي، وأعطيت الشــفاعة، وكــان النــبي يبعث إلى قومــه خاصــة، وبعثت إلى النـاس عامـة" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6364) , (حب) 6398 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (506)، "الإرواء" (1/ 315 - 316): ق.

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمـال، حـدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد اللـه* بن عبـد الـرحمن بن مـوهب، عن عبـاس بن عبد الـرحمن بن مينـاء الأشـجعي، عن عـوف بن مالـك، عن النـبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "أعطيت أربعـا لم يعطهن أحـد كـان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها، كان النبي يبعث إلى قريتــه ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شــهر، وجعلت لي الأرض طهـورا ومسـاجد، وأحـل لنـا الخمس ولم يحـل لأحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة، فسألته أن لا يلقـاه عبـد من أمـتي يوحـده إلا أدخلـه الجنـة فأعطانيهـا" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6365) , (حب) 6399 [قال الألباني]: صحيح لغيره. * [عبيد اللــه] قـال الشـيخ: كـذا الأصـل، وفي "المـوارد" (2125): (عبيـد اللـه) بتصـغير: (عبيـد)، وكـذا في "التقاسـيم"؛ كمـا نقلـه المعلـق على "إحسان المؤسسة" (14/ 309)، وفسره بقوله: "عبيد الله بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن موهب، روى لـه البخـاري في "الأدب المفرد" ... "، ثم ذكر الخلاف في توثيقـه وتضـعيفه، وأن ابن حبـان ذكره في "الثقات" ... وأقول: عبيـد اللـه بن عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه بن مـوهب: هـو القرشـي الـتيمي المـدني، هكـذا سـاقه في "التهذيب"، وقال: "ويقال: عبد الله بن عبد الرحمن". ويرى القارئ أن جد راوي الحديث: هو موهب، وجد المترجم في "التهذيب" عبـد الله بن موهب، ولم يتبين لي المراد هنا! وكلاهما من أتباع التابعين،

ولعل الراجح ما هنا؛ لأنه الذي ترجم له مؤلف الأصل - ابن حبان (7/ـ 19) - بخلاف عبيد الله بن عبد الرحمن؛ فإنه لم يترجم له؛ خلافا لما ذكر المعلق المشار إليه آنفا. وترجم له - أيضا - في "الميزان"، ونقل عن ابن معين تضعيفه، وزاد عليه في "اللسان"؛ فذكر توثيق المؤلف له. والحديث له شواهد كثيرة، خرجت الكثير منها في "الإرواء" (1/ـ 315 - ـ 317)، وترى بعضها في هذا الباب، وفيما بعد. وأما الخامسة؛ فشواهدها كثيرة معروفة.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء " وذكر خصلة أخرى. , (م) 4 - ـ (522)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. , (م) (522)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطها نبي قبلي»، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) 23251

- نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " , (خز) 263

- نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي , ولا أحد بعدي " , (خز) 264

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي". (رقم طبعة با وزير: 1695) , (حب) 1697 [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (1/ 316)، "الصحيحة" (1482).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي" (رقم طبعة با وزير: 6366) , (حب) 6400 [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (1/ 316): م.

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا" , (د) 489 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان

الأعمش، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي: نصرت بالرعب، فيرعب مني العدو عن مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وقيل لي: سل تعطه، فاختبأتها شفاعة لأمتي، وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا " قال الأعمش: فكان مجاهد يرى: " أن الأحمر: الإنس، والأسود: الجن " (حم) 21299

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر، وقيل لي: سل تعطه، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا " (حم) 21314

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، وحجاج، قالوا: حدثنا شعبة، عن واصل، قال بهز: حدثنا واصل الأحدب، عن مجاهد، وقال حجاج: سمعت مجاهدا، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لنبي قبلي، ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأعطيت الشفاعة، وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئا " قال حجاج: «من مات لا يشرك بالله شيئا» (حم) 21435

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ببست، حدثنا حماد بن يحيى بن حماد، بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب،

فـــيرعب العـــدو من مســـيرة شـــهر، وجعلت لي الأرض طهـــورا ومسجدا، وقيل لي: سل تعطه، واختبأت دعوتي شفاعة لأمــتي في القيامة، وهي نائلة - إن شاء الله - لمن لم يشرك بالله شيئا" (رقم طبعــة بــا وزيــر: 6428) , (حب) 6462 [قــال الألبــاني]: صــحيح - "الإرواء" (1/ـــــــــ 316)، "صــــــــــحيح أبي داود" (506).

- حدثنا علي بن عاصم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، ومجاهد، عن ابن عباس، قال: قــال رســول اللــه صــلى اللــه عليــه وســلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، ولا أقوله فخرا: بعثت إلى كــل أحمر وأسـود، فليس من أحمـر ولا أسـود يـدخل في أمـتي إلا كــان منهم، وجعلت لي الأرض مســــــــــــــــــجدا " (حم) 2256

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبــد العزيــز بن مســلم، حــدثنا يزيــد، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـــال: " أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي، ولا أقولهن فخــرا: بعثت إلى النــاس كافــة، الأحمــر والأســود، ونصــرت بــالرعب مســيرة شــهر، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهــورا، وأعطيت الشــفاعة، فأخرتهــا لأمــتي، فهي لمن لا يشــرك باللـــــــــــــــــه شـــــــــــــــــيئا " (حم) 2742

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إســحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وســـلم: " أعطيت خمســـا: بعثت إلى الأحمـــر، والأســـود، وجعلت لي الأرض طهـــورا ومســـجدا، وأحلت لي الغنـــائم ولم تحـــل لمن كـــان قبلي، ونصرت بالرعب شهرا، وأعطيت الشــفاعة وليس من نــبي إلا وقــد سأل شفاعة، وإني اختبأت شفاعتي، ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشـــــــــرك باللـــــــــه شـــــــــيئا " (حم) 19735

- حــدثنا أبــو أحمــد يعــني الزبــيري قــال: حــدثنا إســرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وســلم: فـــــــــذكر معنـــــــــاه، ولم يســـــــــنده. (حم) 19736

- حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال: حدثنا أســباط بن محمــد، عن

سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله فضلني على الأنبياء"، أو قال: "أمتي على الأمم، وأحل لنا الغنائم" وفي الباب عن علي، وأبي ذر، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى، وابن عباس: حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح وسيار هذا يقال له سيار مولى بني معاوية وروى عنه سليمان التيمي، وعبد الله بن بحير، وغير واحد , (ت) 1553 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان يعني التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فضلني ربي على الأنبياء، أو قال على الأمم، بأربع قال: أرسلت إلى الناس كافة، وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم " حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن معين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سيار مولى لآل معاوية بحديث آخر، ويقال هو سيار الشامي. (حم) 22137

- حدثنا يزيد، حدثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فضلت بأربع: جعلت الأرض لأمتي مسجدا وطهورا، وأرسلت إلى الناس كافة، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي، وأحلت لأمتي الغنائم " (حم) 22209

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن هبيرة، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: أخبرني سعيد، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها، فلما رفع رأسه قال: " إن ربي استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم، فقلت: ما شئت أي رب، هم خلقك وعبادك، فاستشارني الثانية، فقلت له كذلك، فقال: لا أحزنك في أمتك يا محمد، وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا، ليس عليهم حساب، ثم أرسل إلي

فقـــال: ادع تجب، وســـل تعـــط، فقلت لرســـوله: أومعطي ربي سؤلي؟، فقال: ما أرسلني إليك إلا ليعطيك، ولقد أعطـاني ربي ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وأنا أمشي حيـا صـحيحا، وأعطاني أن لا تجوع أمتي، ولا تغلب، وأعطاني الكوثر فهو نهـر من الجنة يسيل في حوضي، وأعطـاني العـز والنصـر، والـرعب يسـعى بين يدي أمتي شهرا، وأعطاني أني أول الأنبياء أدخل الجنة، وطيب لي ولأمتي الغنيمة، وأحل لنـا كثـيرا ممـا شـدد على من قبلنـا، ولم يجعــل علينــا من حــرج " (حم) 23336 , قــال الشــيخ شــعيب الأرنـــــــــــاؤوط: إســــــــــــناده ضــــــــــــعيف.

- وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم يومـا كـالمودع، فقـال: "أنـا محمـد النـبي الأمي" - قالـه ثلاث مـرات - "ولا نـبي بعـدي، أوتيت فـواتح الكلم وخواتمـه وجوامعـه، وعلمت كم خزنـة النـار وحملـة **العـرش**، وتجـوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمـتي، فاسـمعوا وأطيعـوا مـا دمت فيكم، فـإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلالـه، وحرمـوا حرامـه" (حم) 6606 , قــال الشــيخ شــعيب الأرنــاؤوط: إســناده ضــعيف.

- حدثنا يحـيى بن إسـحاق، حـدثنا ابن لهيعـة، عن عبـد اللـه، ومـرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبـد الـرحمن بن جبـير، قـال: سـمعت عبـد اللـه بن عمـرو بن العاصـي يقـول: خـرج علينـا رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يومـا كـالمودع فـذكره. (حم) 6607 , قــال الشــيخ شــعيب الأرنــاؤوط: إســناده ضــعيف.

- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبـيرة، عن عبـد الـرحمن بن جبـير، قـال: سـمعت عبـد اللـه بن عمـرو بن العاص، يقول: خرج علينا رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يومـا كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي، أنـا محمـد النـبي الأمي أنـا محمـد النـبي الأمي، - ثلاثـا - ولا نـبي بعـدي، أوتيت فـواتح الكلم، وجوامعه، وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجــوز بي، وعـوفيت، وعـوفيت أمـتي، فاسـمعوا وأطيعـوا مـا دمت فيكم،

فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه" (حم) 6981 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"3 - حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له فقال: «إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم»، فجاء ومعه أبو بكر، وعمر، فجلس عليه، ودعا بالبركة، ثم قال: «ادع غرماءك، فأوفهم»، فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته، وفضل ثلاثة عشر، وسقا سبعة عجوة، وستة لون - أو ستة عجوة، وسبعة لون - فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فذكرت ذلك له، فضحك، فقال: «ائت أبا بكر، وعمر، فأخبرهما»، فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك، وقال هشام، عن وهب، عن جابر: صلاة العصر، ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك، وقال: وترك أبي عليه ثلاثين وسقا دينا، وقال ابن إسحاق، عن وهب، عن جابر صلاة الظهر , (خ) 2709

- حدثنا عبدان، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه، قال: توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين، فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فلم يفعلوا، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اذهب فصنف تمرك أصنافا، العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم أرسل إلي»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء فجلس على أعلاه، أو في وسطه، ثم قال: «كل للقوم»، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء وقال فراس عن الشعبي، حدثني جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فما زال يكيل لهم حتى أداه»، وقال هشام: عن وهب، عن جابر، قال: النبي صلى الله عليه وسلم: «جذ له فأوف له» , (خ) 2127

- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال:

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/340

حدثني ابن كعب بن مالك، أن جابر بن عبد الله رضـي اللـه عنهمـا، أخبره: أن أباه قتل يوم أحد شهيدا، وعليه دين، فاشتد الغرمـاء في حقوقهم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي، فأبوا، فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي، وقال: «سنغدو عليك»، فغدا علينا حين أصبح، فطـاف في النخل ودعا في ثمرهـا بالبركـة، فجـددتها، فقضـيتهم، وبقي لنـا من تمرهـا , (خ) 2395

- حـدثنا إبـراهيم بن المنـذر، حـدثنا أنس، عن هشـام، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه أخـبره: أن أبـاه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجـل من اليهـود، فاسـتنظره جـابر، فأبى أن ينظـره، فكلم جـابر رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ليشـفع لـه إليـه، فجـاء رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له، فأبى، فـدخل رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم النخل، فمشى فيها، ثم قال لجابر: «جد لـه، فـأوف له الذي له» فجده بعدما رجع رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، فأوفاه ثلاثين وسـقا، وفضـلت لـه سـبعة عشـر وسـقا، فجـاء جـابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان، فوجده يصـلي العصـر، فلمـا انصـرف أخـبره بالفضـل، فقـال: «أخـبر ذلـك ابن الخطاب»، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ليبـاركن فيهـا , (خ) 2396

- حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانـة، عن مغـيرة، عن عـامر، عن جـابر رضي الله عنه، قال: أصيب عبد الله، وترك عيالا ودينا، فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينـه فـأبوا، فـأتيت النـبي صـلى الله عليه وسلم، فاستشفعت به عليهم، فأبوا، فقال: «صنف تمرك كـل شـيء منـه على حدتـه، عـذق ابن زيـد على حـدة، واللين على حدة، والعجوة على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك»، ففعلت، ثم جـاء صلى الله عليه وسلم فقعد عليه، وكال لكـل رجـل حـتى اسـتوفى، وبقي التمـر كمـا هـو، كأنـه لم يمس , (خ) 2405

- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، وقـال الليث: حـدثني

يونس، عن ابن شهاب، قـال: حـدثني ابن كعب بن مالـك، أن جـابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أخبره: أن أباه قتل يوم أحـد شـهيدا، فاشتد الغرماء في حقـوقهم، فـأتيت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم فكلمته، فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي، ويحللـوا أبي، فـأبوا، فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حـائطي ولم يكسـره لهم، ولكن قـال: «سـأغدو عليـك إن شـاء اللـه»، فغـدا علينـا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة، فجددتها فقضـيتهم حقوقهم، وبقي لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم وهو جالس، فأخبرته بذلك، فقال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم لعمر: «اسمع، وهو جالس، يا عمر»، فقـال: ألا يكـون؟ قد علمنـا أنـك رسـول اللـه واللـه، إنـك لرسـول اللـه , (خ) 2601

- حدثنا محمد بن سابق، أو الفضل بن يعقـوب، عنـه حـدثنا شـيبان أبو معاوية، عن فراس، قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: أن أباه استشهد يـوم أحـد وتـرك سـت بنات وترك عليه دينا، فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد، وترك عليه دينا كثيرا، وإني أحب أن يـراك الغرمـاء، قـال: «اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته»، ففعلت ثم دعوته، فلما نظـروا إليـه أغـروا بي تلـك السـاعة، فلمـا رأى مـا يصـنعون أطـاف حـول أعظمها بيدرا ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: «ادع أصحابك»، فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانـة والـدي، وأنـا واللـه راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجـع إلى أخـواتي بتمـرة، فسـلم واللـه البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم، كأنه لم ينقص تمرة واحدة، قـال أبـو عبـد الله: " أغـروا بي: يعـني هيجـوا بي، {فأغرينـا بينهم العـداوة والبغضـاء} [المائـــــــــــــــــــــــــــدة: 14] " , (خ) 2781

- حدثنا أبو نعيم، حـدثنا زكريـاء، قـال: حـدثني عـامر، قـال: حـدثني جابر رضي الله عنه، أن أباه توفي وعليـه دين، فـأتيت النـبي صـلى الله عليه وسلم فقلت: إن أبي ترك عليه دينـا، وليس عنـدي إلا مـا يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين مـا عليـه، فـانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء، فمشى حول بيـدر من بيـادر التمـر فـدعا، ثم

آخـر، ثم جلس عليـه، فقـال: «انزعـوه» فأوفـاهم الـذي لهم وبقي مثـــــــــل مـــــــــا أعطـــــــــاهم , (خ) 3580

- حدثني أحمد بن أبي سريج، أخبرنـا عبيـد اللـه بن موسـى، حـدثنا شيبان، عن فراس، عن الشـعبي، قـال: حـدثني جـابر بن عبـد اللـه رضي الله عنهما، أن أباه، استشهد يوم أحد وترك عليه دينا، وتــرك ست بنات، فلما حضر جزاز النخل قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وتـرك دينا كثيرا، وإني أحب أن يـراك الغرمـاء، فقـال: «اذهب فبيـدر كـل تمر على ناحية»، ففعلت ثم دعوته، فلما نظـروا إليـه كـأنهم أغـروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون أطـاف حـول أعظمهـا بيـدرا ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قـال: «ادع لي أصـحابك» فمـا زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته، وأنا أرضى أن يؤدي اللـه أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم اللـه البيـادر كلهـا، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليـه النـبي صـلى اللـه عليـه وســـــلم كأنهـــــا لم تنقص تمـــــــرة واحـــــــدة , (خ) 4053

- حـدثنا سـعيد بن أبي مـريم، حـدثنا أبـو غسـان، قـال: حـدثني أبـو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد اللـه بن أبي ربيعـة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكـانت لجـابر الأرض الـتي بطريــق رومة، فجلست، فخلا عاما، فجاءني اليهـودي عنـد الجـداد ولم أجـد منها شيئا، فجعلت أسـتنظره إلى قابـل فيـأبى، فـأخبر بـذلك النـبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «امشـوا نسـتنظر لجـابر من اليهودي» فجاءوني في نخلي، فجعل النبي صلى اللـه عليـه وسـلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلمـا رأى النـبي صـلى الله عليـه وسـلم قـام فطـاف في النخـل، ثم جـاءه فكلمـه فـأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليــه وسلم فأكـل، ثم قـال: «أين عريشـك يـا جـابر؟» فأخبرتـه، فقـال: «افرش لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضــة أخـرى فأكـل منهـا، ثم قـام فكلم اليهـودي فـأبى عليـه، فقـام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال: «يا جابر جد واقض» فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضـيته، وفضـل منـه، فخـرجت حـتى جئت

النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: «أشهد أني رسول الله» عروش: وعريش: بناء وقال ابن عباس: {معروشات} [الأنعام: 141]: ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال: {عروشها} [البقرة: 259]: أبنيتها , (خ) 5443." (1)

"32 - وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القوم، فقال: "أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسا" فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، أيهم يرفعها" , (م) 149 - (600)

- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، عن ثابت، وقتادة، وحميد، عن أنس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا إذ جاء رجل فدخل المسجد وقد حفزه النفس فقال: الله أكبر. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: " أيكم الذي تكلم بكلمات؟ فأرم القوم. قال: "إنه لم يقل بأسا". قال: أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" , (س) 901 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حفزه النفس، فقال: الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، قال: "أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأسا" فقال الرجل: أنا يا رسول الله، جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" وزاد حميد فيه: "وإذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي فليصل ما أدركه وليقض ما سبقه" , (د) 763 [قال الألباني]: صحيح م دون الزيادة

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 1/371

- حدثنا ابن أبي عـدي، وسـهل بن يوسـف المعـنى، عن حميـد، عن أنس قال: أقيمت الصـلاة، فجـاء رجـل يسـعى فـانتهى وقـد حفـزه النفس أو انبهر، فلما انتهى إلى الصف قال: الحمد لله حمـدا كثـيرا طيبا مباركا فيه، فلمـا قضـى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم صلاته قال: «أيكم المتكلم؟» فسكت القوم، فقـال: «أيكم المتكلم فإنه قال خيرا، ولم يقل بأسـا» قـال: يـا رسـول اللـه أنـا أسـرعت المشي، فانتهيت إلى الصـف، فقلت الـذي قلت، قـال: «لقـد رأيت اثني عشر ملكا، يبتدرونها أيهم يرفعهـا» ثم قـال: «إذا جـاء أحـدكم إلى الصــلاة، فليمش على هينتــه، فليصــل مــا أدرك، وليقض مــا سبقه» (حم) 12034

- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعـني ابن سـلمة، عن قتـادة، وثـابت، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رجلا جاء وقد حفـزه النفس، فقـال: الله أكبر، الحمد لله حمدا كثيرا، طيبا مباركا فيه. فلما قضى النــبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأسا؟» فقـال الرجـل: أنـا يـا رسـول اللـه، جئت وقـد حفـزني النفس، فقلتهن. فقـال صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لقـد رأيت اثـني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها» (حم) 12713

- حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا حميـد، عن أنس، قـال: جـاء رجل أسرع المشي، فانتهى إلى القوم وقـد انبهـر، فقـال حين قـام في الصلاة: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قـال: «من المتكلم أو من القائـل؟» قال: فسكت القوم، فقال: «من المتكلم أو من القائـل، فإنـه قـال خـيرا أو لم يقـل بأسـا؟» فقـال: يـا رسـول اللـه، إني انتهيت إلى الصف وقد انبهرت أو حفزني النفس، قال صلى اللـه عليـه وسـلم: «لقد رأيت اثني عشـر ملكـا يبتـدرونها أيهم يرفعهـا» ثم قـال: «إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هينته، فليصل مــا أدرك ويقض ما سبقه» (حم) 12960

- حدثنا بهز، حـدثنا همـام، حـدثنا قتـادة، عن أنس قـال: جـاء رجـل والنبي صلى الله عليه وسلم في الصـلاة، فقـال: الحمـد للـه حمـدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلمـا قضـى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم،

الصلاة قـال: «أيكم القائـل كـذا وكـذا؟» قـال: فـأرم القـوم، قـال: فأعادها ثلاث مرار، فقال رجل: أنا قلتهـا، ومـا أردت بهـا إلا الخـير، قال: فقال النبي صلى الله عليـه وسـلم: «لقـد ابتـدرها اثنـا عشـر ملكا، فما دروا كيف يكتبونهـا حـتى سـألوا ربهم عـز وجـل؟» قـال: اكتبوهـا كمـا قـال عبـدي 12988

- حدثنا سليمان بن حيان، حدثنا حميد، عن أنس قـال: قـال رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم: «إذا جـاء أحـدكم إلى الصـلاة فليمش على هينتـه، فمـا أدرك صـلى، ومـا سـبقه أتم» (حم) 13397

- حـدثنا علي بن عاصـم، عن حميـد، عن أنس، وخالـد، عن محمـد، عن أبي هريـرة، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «إذا جـاء أحدكم وقد أقيمت الصـلاة، فليمش على هينتـه، فليصـل مـا أدرك، وليقض مـا سـبقه» (حم) 13558

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثـابت، وحميـد، عن أنس، أن رجلا جاء فدخل الصـف، وقـد حفـزه النفس، فقـال: الحمـد للـه حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟»، فأرم القوم، فقـال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل إلا خيرا»، فقال الرجل: جئت وقـد حفـزني النفس، فقلتهـا، فقـال: «لقـد رأيت اثـني عشـر ملكـا يبتدرونها، أيهم يرفعها»، وزاد حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال: «إذا جـاء أحـدكم فليمش على نحـو مـا كـان يمشي فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه»، قال أبو عبد الـرحمن: " والإرمـام: السـكوت " (حم) 13645

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، قـال: جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسـلم في الصـلاة، فقـال: الحمـد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم الصـلاة قـال: «أيكم القائـل كلمـة كـذا وكـذا؟» قـال: فـأرم القوم، قال: فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل: أنـا قلتهـا، ومـا أردت بها إلا الخير، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد ابتـدرها اثنا عشر ملكا، فمـا دروا كيـف يكتبونهـا حـتى سـألوا ربهم، فقـال:

اكتبوهـــــــــا كمـــــــــا قـــــــــال عبـــــــــدي " (حم) 13844

- نا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثني عبد الصـمد، حـدثنا همـام، حدثنا قتادة، عن أنس، وحدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، نا بهـز يعني ابن أسد، نا حماد بن سلمة، أخبرنـا ثـابت، وقتـادة، عن أنس، أن رجلا جاء وقد حفزه النفس، فقال: الله أكـبر، الحمـد للـه حمـدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القـوم، فقـال: " أيكم المتكلم بالكلمات فإنه لم يقل بأسـا؟ فقـال الرجـل: أنـا يـا رسـول اللـه، جئت وقـد حفـزني النفس فقلتهن، فقـال: "لقـد رأيت اثـني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" هذا حديث بهز بن أسد وقـال أبـو موسى في حديثه: إن رجلا دخل في الصلاة، فقال الحمد لله حمـدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وقال أيضا: فقال رجل من القـوم: أنـا قلتهـا وما أردت بها إلا الخير، فقال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: " لقـد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فمـا دروا كيـف يكتبونهـا حـتى سـألوا ربهم، فقال: اكتبوها كما قال عبـدي قـال أبـو بكـر: فقـد رويت أخبـار عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في افتتاحـه صـلاة الليـل بـدعوات مختلفة الألفاظ، قد خرجتها في أبواب صلاة الليل، أما مـا يفتتح بـه العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: سبحانك اللهم وبحمدك تبـارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، فلا نعلم في هذا خـبرا ثابتـا عن النبي صلى الله عليه وسلم عنـد أهـل المعرفـة بالحـديث، وأحسـن إسناد نعلمه روي في هذا خبر أبي المتوكل، عن أبي سـعيد , (خـز) 466

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سـلمة، قـال: حـدثنا قتـادة، وثـابت، وحميـد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيهم، فجاء رجل وقـد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبـا مباركـا فيـه، فلمـا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صـلاته قـال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القوم، فقال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟، فإنـه لم يقل بأسا؟ " فقال الرجـل: أنـا يـا رسـول اللـه، جئت وقـد حفـزني النفس فقلتهن، فقـال: "لقـد رأيت اثـني عشـر ملكـا ابتـدرها أيهم يرفعهـا". (رقم طبعـــة بـــا وزيـــر: 1758) , (حب) 1761 [قـــال

الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (741)، "صفة الصلاة": م.

- أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ {غير المغضوب عليهم ولا الضالين} [الفاتحة] قال: "آمين". فسمعته وأنا خلفه قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: "من صاحب الكلمة في الصلاة؟ " فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش** " , (س) 932 [قال الألباني]: صحيح لغيره دون قوله فما نهنهها

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجل: أنا وما أردت إلا الخير، فقال: "لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش** " , (جة) 3802 [قال الألباني]: ضعيف لكن صح نحوه من حديث ابن عمر وأنس دون قوله فما نهنها ... م

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من القائل؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فلم ينهنها دون **العرش»** (حم) 18860 ".(1)

"60 - حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي، عن أبيه، عن

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 11/127

رفاعة بن رافع الزرقي، قال: " كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده "، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف، قال: «من المتكلم» قال: أنا، قال: «رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول» , (خ) 799

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست، فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فقال: "من المتكلم في الصلاة؟ "، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية: "من المتكلم في الصلاة؟ "، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة: "من المتكلم في الصلاة؟ " فقال رفاعة بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله، قال: "كيف قلت؟ "، قال: قلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا، أيهم يصعد بها"، وفي الباب عن أنس، ووائل بن حجر، وعامر بن ربيعة،: " حديث رفاعة حديث حسن، وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه ولم يوسعوا بأكثر من ذلك " , (ت) 404 [قال الألباني]: حسن

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال: "من المتكلم في الصلاة؟ " فلم يكلمه أحد، ثم قالها الثانية: "من المتكلم في الصلاة؟ " فقال رفاعة بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله. قال: "كيف قلت؟ " قال: قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي

صلى اللـه عليـه وسـلم: "والـذي نفسـي بيـده لقـد ابتـدرها بضـعة وثلاثون ملكـا أيهم يصـعد بهـا" , (س) 931 [قـال الألبـاني]: حسن

- أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسـم، عن مالـك، قـال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيــه، عن رفاعة بن رافع قال: كنا يومـا نصـلي وراء رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، فلمـا رفـع رأسـه من الركعـة قـال: "سـمع اللـه لمن حمده"، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمـدا كثـيرا طيبـا مباركـا فيه، فلما انصرف رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "من المتكلم آنفا؟ " فقال الرجل: أنا يـا رسـول اللـه، قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبهـــا أولا" , (س) 1062 [قـــال الألبـــاني]: صـــحيح

- حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الـزرقي، قـال: كنـا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسـول الله صلى الله عليه وسلم: رأسه من الركوع، قال: "سمع الله لمن حمده"، قال رجل وراء رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيـه، فلمـا انصـرف رسـول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: "من المتكلم بهـا آنفـا"، فقـال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول" , (د) 770 [قـــــال الألبـــــاني]: صـــــحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار - نحـوه - قـال قتيبـة: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافـع، عن عم أبيـه معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، قـال: صـليت خلـف رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فعطس رفاعـة - لم يقـل قتيبـة: رفاعـة - فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصـرف، فقـال: "من المتكلم في الصـلاة" ثم ذكـر نحـو حـديث مالـك وأتم منــــه , (د) 773 [قــــال الألبــــاني]: حسن

- حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، حتى يرضى ربنا، وبعدما يرضى من أمر الدنيا والآخرة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من القائل الكلمة"، قال: فسكت الشاب، ثم قال: "من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا"، فقال: يا رسول الله، أنا قلتها لم أرد بها إلا خيرا، قال: "ما تناهت دون **عرش** الرحمن تبارك وتعالى" , (د) 774 [قال الألباني]: ضعيف

- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي: مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا نصلي يوما وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال: «سمع الله لمن حمده» قال رجل وراءه: ربنا لك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من المتكلم آنفا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا» (حم) 18996

- وحدثني مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع، أنه قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة، وقال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد , حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من المتكلم آنفا؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها، أيهم يكتبهن أولا. , (ط) 565

- نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، أنا ابن وهب، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله، أن علي بن يحيى الزرقي، حدثه ح، وحدثنا يونس بن

عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، عن نعيم بن عبد الله بن المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، وحدثنا الحسن بن محمد، أنا روح بن عبادة، نا مالك، عن نعيم بن عبد الله، أن علي بن يحيى الزرقي، أخبره، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع، أنه قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركوع قال: "سمع الله لمن حمده"، فقال رجل وراءه: ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من الذي تكلم آنفا؟ " قال رجل: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا" , (خز) 614

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نعيم المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي، قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة، وقال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من المتكلم آنفا؟ "، فقال رجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول". (رقم طبعة با وزير: 1907) , (حب) 1910 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (744): خ. ". [1]

"- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرني الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من القائل كلمة كذا وكذا؟ " قال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله قال: "عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء" قال ابن عمر: "فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك" , (م) 150 - (601)

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 11/158

- أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يـونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائـل، عن أبيـه، قـال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفـع يديـه أسفل من أذنيـه، فلمـا قـرأ {غـير المغضـوب عليهم ولا الضـالين} [الفاتحة] قال: "آمين". فسمعته وأنا خلفه قال: فسمع رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليـه وسـلم من صـلاته قـال: "من صاحب الكلمة في الصلاة؟ " فقال الرجل: أنا يا رسـول اللـه، ومـا أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقـد ابتـدرها اثنـا عشـر ملكـا، فمـا نهنههـا شـيء دون **العرش** " , (س) 932 [قـال الألبـــــاني]: صـــــحيح لغـــــيره دون قولـــــه فمـــــا نهنهها

- حـدثنا علي بن محمـد قـال: حـدثنا يحـيى بن آدم قـال: حـدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيـه، قـال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قـال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجل: أنا وما أردت إلا الخير، فقال: "لقد فتحت لها أبواب السماء، فمـا نهنههـا شـيء دون **العـرش** " , (جة) 3802 [قال الألباني]: ضـعيف لكن صـح نحـوه من حـديث ابن عمـــــــر وأنس دون قولـــــــــه فمـــــــا نهنهـــــــا ... م

- حـدثنا حسـين، حـدثنا خلـف، عن حفص بن عمـر، عن أنس قـال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة إذ جاء رجـل، فسـلم على النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم والقـوم، فقـال الرجـل: السـلام عليكم ورحمـة اللـه، فـرد النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، فلمـا جلس الرجـل، قال: الحمـد للـه حمـدا كثـيرا طيبـا مباركـا فيـه، كمـا يحب ربنـا أن يحمد، وينبغي له، فقال لـه النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: «كيـف قلت؟»، فرد عليه كما قال، فقال النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: " والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرة أملاك، كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبوها حـتى رفعوهـا إلى ذي العـزة، فقـال: اكتبوهـــــــا كمـــــــا قـــــــال عبـــــــدي " (حم) 12612

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم، فقال: السلام عليكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"، فلما جلس، قال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "كيف قلت؟ " فرد على النبي صلى الله عليه وسلم كما، قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها، فما دروا كيف يكتبونها، فرجعوه إلى ذي العزة جل ذكره، فقال: اكتبوها كما، قال عبدي". [رقم طبعة با وزير] = (842) , (حب) 845 [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (2/ 254).." [1]

"(11) من الصلوات المسنونة المطلقة صلاة الحاجة

1 - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، ح وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ": "هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء" , (ت) 479 [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من كانت له حاجة إلى

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 11/160

الله، أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتـك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسـألك ألا تـدع لي ذنبـا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضـا إلا قضـيتها لي، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة مـا شـاء، فإنـه يقـدر " , (جـة) 1384 [قال الألباني]: ضعيف جدا." (1)

"9 - وحـدثني عن مالـك عن نـافع، أن عبـد اللـه بن عمـر كـان يقطـع التلبيـة في الحج إذا انتهى إلى الحـرم حـتى يطـوف بـالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يلبي حتى يغـدو من مـنى إلى عرفـة فـإذا غدا ترك التلبية وكـان يـترك التلبيـة في العمـرة إذا دخـل الحـرم. , (ط) 954

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن هشـام قـالا: حـدثنا هشـيم، أخـبرني ابن أبي ليلى قـال محمـد بن هشـام عن ابن أبي ليلى قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حـنين كـان فيـه مـا دل على أن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـد كـان يقطـع التلبيـة عنـد دخـول عـروش مكـة، وخـبر عبيـد بن حـنين أثبت إسـنادا من خـبر عطـاء؛ لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافـظ، وإن كـان فقيهـا عالمـا، فأرى للمحرم كان بحج أو عمـرة أو بهمـا جميعـا قطـع التلبيـة عنـد دخول عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعـد إلى التلبيـة، وإن كـان مفردا أو قارنا عـاد إلى التلبيـة عنـد فراغـه من السـعي بين الصـفا والمروة؛ لأن فعل ابن عمر كالـدال على أنـه رأى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قطـع التلبيـة في حجتـه إلى الفـراغ من السـعي بين الصفا والمروة حدثناه الربيـع بن سـليمان حـدثنا بشـر بن بكـر عن الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح كان ابن عمر يدع التلبيـة إذا دخل الحرم، ويراجعها بعد مـا يقضـي طوافـه بين الصـفا والمـروة, (خز) 2697 قال الأعظمي: إسـناده ضـعيف رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ورواه عبـد الملـك وهمـام عن عطـاء موقوفا على ابن عباس فالصـواب وقفـه وروايـة ابن عمـر أخرجهـا البخـــــــــاري ومســـــــــلم في صـــــــــحيحيهما

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 12/161

- حدثنا محمد بن مهدي العطار، حدثنا عمرو يعني ابن أبي سلمة، حدثني ابن زبر وهو عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني القاسم بن محمد قال: رأيت عبد الله بن عمر يقطع التلبية إذا دخل الحرم، ويعاود إذا طاف بالبيت وإذا فرغ من الطواف بين الصفا والمروة قال أبو بكر: وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة دالة على أنه لم يقطع التلبية عند دخوله الحرم قطعا لم يعاود. . . سأذكر تلبيته إلى أن رمى جمرة العقبة في موضعها من هذا الكتاب إن وفق الله لذلك وشاء, (خز) 2698 قال الألباني: إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن مهدي العطار وأظنه محمد بن مهدي الزيلعي الذي ترجمه ابن أبي حاتم فقال: " روى عن أبي داود الطيالسي روى عنه أبو زرعة " وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة كما هو معروف ويكفي في توثيقه أنه من شيوخ ابن خزيمة في هذا الصحيح وبعيد جدا أن يكون مثله غير صحيح والله أعلم

- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن حنين قال: حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال قلت له: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث، وقال: رأيتك إذا أهللت، فدخلت **العرش** قطعت التلبية قال: صدقت يا ابن حنين خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل **العرش** قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر , (خز) 2696

- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب أنه كان يقول: كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت. , (ط) 955

- حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا دخل الحرم. , (ط) 975

- وحدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب كان يلبي في الحج , حتى إذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية , قال يحيى: قال مالك: وذلك الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا. , (ط) 952." (1)

"14 - وحدثنا سعيد بن منصور، وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن المتعة؟ فقال: "فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش**، يعني بيوت مكة" , (م) 164 - (1225)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد وقال في روايته: يعني معاوية. (1225)

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، ح وحدثني محمد بن أبي خلف، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، جميعا عن سليمان التيمي بهذا الإسناد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الحج. , (م) (1225)

- حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سليمان يعني التيمي، حدثني غنيم، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة؟ قال: "فعلناها وهذا كافر **بالعرش**، يعني معاوية" (حم) 1568." (2)

"5 - حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر، قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا".: هذا حديث حسن غريب. وقد روى بعضهم هذا الحديث

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 14/32

2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 14/334

عن خالـد بن أبي عمـران، عن نـافع، عن ابن عمـر , (ت) 3502 [قـــــــــــــــال الألبـــــــــــــــــــــاني]: حسن

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن حمـزة الزيـات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: "اللهم عـافني في جسـدي، وعـافني في بصـري، واجعلـه الـوارث مـني، لا إلـه إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحان اللـه رب **العــرش** العظيم، الحمـد للـه رب العالمين". "هذا حديث غريب" سمعت محمدا يقول: حـبيب بن أبي ثـابت لم يسـمع من عـروة بن الزبـير شـيئا , (ت) 3480 [قـال الألباني]: ضعيف الإسناد." (1)

"3 - حدثنا الحسين بن علي بن يزيـد الصـدائي البغـدادي قـال: حـدثنا الوليـد بن القاسـم الهمـداني، عن يزيـد بن كيسـان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: "ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السـماء، حتى تفضي إلى **العرش**، مـا اجتنب الكبـائر": "هـذا حـديث حسـن غريب من هذا الوجه" , (ت) 3590 [قال الألباني]: حسن." (2)

"مــا جــاء في فضــل التســبيح والتحميــد والتهليــل والتكبــير

1 - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: حـدثني يحـيى بن سـعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيــه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسـلم: "إن ممـا تـذكرون من جلال اللـه التسـبيح، والتهليـل، والتحميـد ينعطفن حـول **العـرش**، لهن دوي كـدوي النحـل، تـذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يـزال لـه من يـذكر بـه؟ " , (جــــــــة) 3809 [قــــــــال الألبـــــــــــاني]: صــــــــحيح

- حدثنا ابن نمير، حدثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان، عن عــون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: «الـذين يـذكرون من جلال اللـه من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعـاطفن حـول **العـرش**، لهن دوي كـدوي النحـل، يـذكرن بصـاحبهن، ألا يحب أحـدكم أن لا

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/8
2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/30

يـــزال لـــه عنـــد اللـــه شـــيء يـــذكر بـــه؟» (حم) 18362

- حدثنا يحيى، عن أبي عيسى موسى الصغير، قال: حدثني عـون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيـه، عن النعمـان بن بشـير، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن الـذي تـذكرون من جلال اللـه، وتسـبيحه، وتحميـده، وتهليلـه تتعطـف حـول **العـرش**، لهن دوي، كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عنـد الله شيء يذكر به؟» (حم) 18388." (1)

"2 - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صـلى الله عليه وسلم " أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهـا من كنز الجنة " قـال مكحـول، فمن قـال لا حـول ولا قـوة إلا باللـه ولا منجى من الله إلا إليـه: كشـف عنـه سـبعين بابـا من الضـر أدنـاهن الفقر. هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحـول لم يسـمع من أبي هريرة , (ت) 3601 قال الألبـاني: صـحيح دون قـول مكحـول فمن قـــــــــــال فإنـــــــــــــه مقطـــــــــــــوع

- حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قـالا: حـدثنا شـعبة، عن أبي بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم -، قـال: سـمعت عمـرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم أنه قال: " ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا باللـه، يقـول: أسـلم عبـدي واستسلم (حم) 7966 قال الشيخ شـعيب الأرنـاؤوط: صـحيح دون قولـــــــه: "من تحت **العـــــــرش"**، وهـــــــذا إســــــناد حسن

- حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمـرو بن ميمون، قال: قال أبـو هريـرة: قـال لي نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة كـنز من كـنز الجنـة تحت **العرش؟** " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قـال: " أن تقـول: لا قوة إلا بالله - قال أبو بلج: وأحسب أنه قـال - فـإن اللـه عـز وجـل يقول: أسلم عبدي، واستسلم " قـال: فقلت لعمـرو: قـال أبـو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا باللـه، فقـال: " لا،

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/35

إنها في سورة الكهف: {ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله} [الكهف: 39] " (حم) 8426 قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت **العرش"**، وهذا إسناد حسن

- حدثنا حسن، حدثنا زهير، حدثنا أبو بلج، أن عمرو بن ميمون، حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: تقول: " لا قوة إلا بالله " (حم) 8660

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله (حم) 8753 قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت **العرش"**

- حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، أنه حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟ قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " قل: لا قوة إلا بالله " (حم) 9233

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد، مولى أبي رهم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أدلك - قال حجاج: أولا أدلك - على كنز من كنوز الجنة: لا قوة إلا بالله (حم) 10056

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت كميل بن زياد، يحدث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: " أحسبه قال: «يقول

اللـــه عـــز وجـــل أســـلم عبـــدي واستســـلم» (حم) 10736

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنـا معمـر، عن أبي إسـحاق، عن كميـل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: كنت أمشي مع رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: " يا أبا هريرة، هلك المكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - ثلاث مرات: حثـا بكفيـه عن يمينه وعن يساره وبين يديه -، وقليل ما هم " ثم مشى سـاعة فقال: " يا أبا هريـرة، ألا أدلـك على كـنز من كنـوز الجنة؟ " فقلت: بلى يا رسول الله. فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريـرة، هـل تـدري مـا حـق الناس على الله، وما حق اللـه على النـاس؟ " قلت: اللـه ورسـوله أعلم، قال: " فإن حق الله على النـاس أن يعبـدوه ولا يشـركوا بـه شـيئا، فـإذا فعلـوا ذلـك فحـق عليـه أن لا يعـذبهم " (حم) 8085

- حدثنا يحيى بن يزيد بن عبـد الملـك، عن أبيـه، عن سـعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريـرة، أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: " أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة " (حم) 8406

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عمـار بن رزيـق، عن أبي إسـحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خـرج رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم في نخل المدينة فقال: " يا أبا هريـرة - أو يـا أبـا هـر - هلـك المكـثرون، إن المكـثرين الأقلـون يـوم القيامـة، إلا من قـال بالمال هكذا وهكذا وهكذا " وقليل ما هم. يـا أبـا هريـرة " ألا أدلـك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حـق العباد على الله؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فـإن حـق الله على العبـاد أن يعبـدوه، ولا يشـركوا بـه شـيئا، وإن حـق العبـاد على اللـــه أن لا يعـــذب من فعـــل ذلـــك منهم " (حم) 10795

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الـرحمن بن عابس، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خـرجت مـع النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم في حائـط، فقـال: " يـا أبـا هريـرة هلـك

الأكثرون إلا من قال هكذا وهكذا، وقليل مـا هم " , فمشـيت معـه، ثم قال: " ألا أدلـك على كـنز من كنـوز الجنـة: لا حـول ولا قـوة إلا بالله " قال: ثم قال: " يا أبا هريرة، تدري ما حق اللـه على العبـاد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " حقه أن يعبـدوه ولا يشـركوا بـه شيئا "، ثم قال: " تدري ما حق العبـاد على اللـه؟ فـإن حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم "، قلت: أفلا أخبرهم؟ قال: " دعهم فليعملوا " (حم) 10918." [1]

"3 - حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، عن محمـد بن واسـع، عن عبد اللـه بن الصـامت، عن أبي ذر، قـال: أمـرني خليلي صـلى اللـه عليـه وسـلم بسـبع: "أمـرني بحب المسـاكين، والـدنو منهم، وأمرني أن أنظـر إلى من هـو دوني، ولا أنظـر إلى من هـو فـوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا، وأمرني أن لا أخاف في اللـه لومـة لائم، وأمـرني أن أكـثر من قـول: لا حـول ولا قـوة إلا باللـه، فـــــــإنهن من كــــــــــنز تحت **العـــــــرش** " (حم) 21415

- حــدثنا الحكم بن موســى، حــدثنا عبــد الــرحمن بن أبي الرجــال المدني، أخبرنا عمـر، مـولى غفـرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "أوصـاني حـبي بخمس: أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من هـو تحـتي، ولا أنظـر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بـالحق وإن كـان مرا، وأن أقول: لا حول ولا قـوة إلا باللـه " يقـول مولى غفـرة: "لا أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه: قولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله " قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من الحكم بن موسى، وقال: عن محمد بن كعب، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثلـه (حم) 21517

- أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، قال: حـدثنا أبـو داود، عن الأسـود بن شـيبان، عن محمـد بن واسـع، عن عبـد اللـه بن الصـامت، عن أبي ذر، قـال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم، بخصال من الخـير: أوصـاني: "بـأن لا أنظـر إلى من هـو فـوقي، وأن أنظـر إلى من هـو دوني،

[1] المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/52

وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة". (رقم طبعة با وزير: 450) , (حب) 449 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (2166).

- حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن أبي عمر الشامي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست إليه، فقال لي: «يا أبا ذر، هل صليت؟» قلت: لا. قال: «قم فصل» قال: فقمت فصليت، ثم أتيته فجلست إليه، فقال: «يا أبا ذر، استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن» قال: قلت: يا رسول الله وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم» «يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: " قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة " قال: قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع، فمن شاء أكثر ومن شاء أقل» قال: قلت: فما الصيام، يا رسول الله؟ قال: «قرض مجزئ» قال: قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد» قال: قلت: أيها أفضل يا رسول الله؟ قال: «جهد من مقل أو سر إلى فقير» قلت: فأيما أنزل الله عز وجل عليك أعظم؟ قال: " {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]، " حتى ختم الآية. قلت: فأي الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم» قلت: أونبي كان يا رسول الله؟ قال: «نعم نبي مكلم» قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر، جما غفيرا» (حم) 21552 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا ذر هل صليت اليوم؟» قال: لا. قال: «قم فصل». فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: «يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن

والإنس». قال يا نبي الله: وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا». ثم قال: «يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟» قال: بلى. جعلني الله فداءك قال: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله». قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: ثم سكت عني، فاستبطأت كلامه قال: قلت: يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال: «خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر». قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال: «قرض مجزي». قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصدقة ماذا هي؟ قال: «أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد». قال: قلت: يا نبي الله، فأي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير وجهد من مقل». قال: قلت يا نبي الله، أيما أنزل عليك أعظم قال: " {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] آية الكرسي ". قال: قلت يا نبي الله، أي الشهداء أفضل؟ قال: «من سفك دمه وعقر جواده». قال: قلت يا نبي الله: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها». قال: قلت يا نبي الله، فأي الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم». قال: قلت يا نبي الله: أو نبي كان آدم قال: " نعم. نبي مكلم خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له: يا آدم قبلا ". قال: قلت: يا رسول الله، كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا» (حم) 22288 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (1)

"2 - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «من قال عشرا، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، مثله. فقلت للربيع ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال إبراهيم بن يوسف: عن أبيه، عن أبي إسحاق، حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى،

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/53

عن أبي أيوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال موسى، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال إسماعيل، عن الشعبي، عن الربيع، قوله. وقال آدم: حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، سمعت هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قوله. وقال الأعمش، وحصين: عن هلال، عن الربيع، عن عبد الله، قوله. ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» قال أبو عبد الله: «والصحيح قول عبد الملك بن عمرو» , (خ) 6404

- حدثنا سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الغيلاني، حدثنا أبو عامر يعني العقدي، حدثنا عمر وهو ابن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل " وقال سليمان: حدثنا أبو عامر، حدثنا عمر، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ قال من ابن أبي ليلى، قال فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. , (م) 30 - (2693)

- حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: وأخبرني سفيان الثوري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل " قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفا , (ت) 3553 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو جعفر المدائني، أخبرنا عباد بن العوام، عن سعيد بن

إيـاس، عن أبي الـورد، عن أبي محمـد الحضـرمي، عن أبي أيـوب الأنصاري قال: لما قدم رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم المدينـة نزل علي فقال لي: «يا أبا أيوب، ألا أعلمك؟»، قـال: قلت: بلى يـا رسول اللـه، قـال: " مـا من عبـد يقـول حين يصـبح: لا إلـه إلا اللـه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، إلا كتب الله لـه بهـا عشـر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وإلا كن له عنـد اللـه عـدل عشـر رقاب محررين، وإلا كـان في جنـة من الشـيطان حـتى يمسـي، ولا قالها حين يمسي، إلا كذلك "، قال: فقلت لأبي محمد: أنت سمعتها من أبي أيوب؟ قال: آلله لسمعته من أبي أيوب يحدثه، عن رسـول اللـــــه صـــــلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم. (حم) 23516

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حـدثني محمـد بن إسـحاق، عن يزيـد بن يزيـد بن جـابر، عن القاسـم بن مخيمرة، عن عبـد اللـه بن يعيش، عن أبي أيـوب الأنصـاري، قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال إذا صلى الصـبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، لـه الملـك ولـه الحمـد، وهـو على كل شيء قدير عشر مرات، كن كعـدل أربـع رقـاب، وكتب لـه بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سـيئات، ورفـع لـه بهن عشـر درجات، وكن له حرسا من الشيطان حـتى يمسـي، وإذا قالهـا بعـد المغـــــــــرب فمثـــــــــل ذلـــــــــك " (حم) 23518

- حدثنا يزيد، أخبرنا داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه، لـه الملـك ولـه الحمـد، وهـو على كل شيء قدير، عشر مرات، كن له كعدل عتـق عشـر رقـاب «أو» رقبـــــــــــــــــــــــــــة " (حم) 23546

- حـدثنا أبـو اليمـان، حـدثنا إسـماعيل بن عيـاش، عن صـفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السـمعي، عن أبي أيـوب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمـد، يحـيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشـر مـرات، كتب اللـه لـه بكـل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعـه

الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك " (حم) 23568

- حدثنا روح، حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرار، كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل " حدثنا روح، حدثنا عمر بن أبي زائدة، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك قال: فقلت للربيع ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون فقلت لعمرو بن ميمون: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى فقلت لابن أبي ليلى: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) 23583

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بهن عشر حسنات، ومحي بهن عنه عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح". (رقم طبعة با وزير: 2020) , (حب) 2023 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (113 و 2563).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، في عقبه، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن * إسحاق، قال: حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال دبر صلاته إذا صلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له

عتق عشر رقاب، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح". (رقم طبعة با وزير: 2021) , (حب) ليس له رقم [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" -أيضا-. * [ابن] قال الشيخ: في الأصل: "أبي". قال الناشر: وقع في "طبعة المؤسسة" بدون ترقيم! وكأن القائمين عليه توهموا أنه مكرر!! مع أنه حديث آخر - كما قال أبو حاتم -. استدراك على "طبعة المؤسسة"!! وقع هذا الحديث بدون ترقم في "طبعة المؤسسة".

- حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتبت له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله ": "هذا حديث حسن صحيح غريب" , (ت) 3474 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا روح، حدثنا همام، حدثنا عبد الله بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب، والصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزا من كل مكروه، وحرزا من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملا، إلا رجلا يفضله، يقول: أفضل مما قال " (حم) 17990 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره , وهذا إسناد ضعيف لإرساله , ولضعف شهر بن حوشب.

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب ": هذا حديث غريب , (ت) 3501 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي، تقربني من الشر، وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدا، توفينيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، إلا قال الله لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهدا، فأوفوه إياه، فيدخله الله الجنة " قال سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن، أن عونا، أخبر بكذا وكذا، فقال: "ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها" (حم) 3916 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كان كعتاق رقبة من ولد إسماعيل " , (جة) 3799 [قال الألباني]: ضعيف." (1)

"6 - حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/58

الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: "ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ " قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته ". , (م) 79 - (2726)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق، عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة، فذكر نحوه، غير أنه قال: "سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته" , (م) 79

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: "ما زلت على حالك" فقالت: نعم، قال: " ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته ": هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث , (ت) 3555 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه

وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: "ما زلت على حالك؟ " قالت: نعم، قال: " ألا أعلمك ـ يعني ـ كلمات تقولينهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته " , (س) 1352 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا داود بن أمية، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية، وكان اسمها برة، فحول اسمها، فخرج وهي في مصلاها ورجع وهي في مصلاها، فقال: "لم تزالي في مصلاك هذا؟ "، قالت: نعم، قال: "قد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته" , (د) 1503 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة، - أو بعد ما صلى الغداة - وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار - أو قال: انتصف - وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عنك: أربع كلمات ثلاث مرات، وهي أكثر وأرجح - أو أوزن - مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته " , (جة) 3808 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: " كان اسم جويرية برة، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال: خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى، فجاءها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة، قال: فقال لها: " لقد قلت بعدك

كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته " (حم) 2334

- حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى بني طلحة، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هي في مصلاها تسبح الله وتدعوه، فانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: "يا جويرية ما زلت في مكانك؟ " قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد تكلمت بأربع كلمات، أعدهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، وسبحان الله رضاء نفسه، وسبحان الله زنة **عرشه**، وسبحان الله مداد كلماته، والحمد لله مثل ذلك " (حم) 3308

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى أبي طلحة، قال: سمعت كريبا، مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟» قلت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن، عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن، يعني بجميع ما سبحت،: سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه**، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات " (حم) 26758

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد، تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت على حالك قالت: نعم قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تعدلهن بهن ولو وزن بهن وزن، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، ثلاثا سبحان الله رضا

نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته» وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية. (حم) 27421

- نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة، ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قالت جويرية بنت الحارث - وكان اسمها برة - فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة - قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: "لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟ " قلت: نعم قال: " قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته " هذا حديث يحيى بن حكيم وقال عبد الجبار: عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فذكر الحديث ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام , (خز) 753

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: "ما زلت قاعدة؟ "، قالت: قلت: نعم، قال: "ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات" (رقم طبعة با وزير: 825) , (حب) 828 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (1347): م.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء،

قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الصبح، وجويرية جالسة في المسجد، فرجع حين تعالى النهار، فقال: "لن تزالي جالسة بعدي؟ "، قالت: نعم، قال: "لقد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**". (رقم طبعة با وزير: 829) , (حب) 832 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (1347): م.." (1)

"أدعية الصباح والمساء

1 - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال: يزيد شيخ ثقة عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا" , (د) 5081 [قال الألباني]: موضوع." (2)

"4 - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين» (حم) 15360

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح، وإذا أمسى: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين» (حم) 15363

- حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/62

2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/65

الإخلاص، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينا إبـراهيم حنيفـــــــــا، ولم يكن من المشـــــــــــركين» (حم) 15364

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سـفيان، قـال: حـدثنا سـلمة بن كهيـل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قـال: كـان رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم إذا أصبح يقـول: «أصـبحنا على فطـرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد صلى اللـه عليـه وسـلم، وملة أبينا إبـراهيم حنيفـا، مسـلما ومـا كـان من المشـركين» (حم) 15367

- حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن سعيد بن عبـد الـرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: كـان رسـول اللـه صـلى الله عليه وسـلم يعلمنـا إذا أصـبحنا: «أصـبحنا على فطـرة الإسـلام وكلمة الإخلاص، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينـا إبراهيم حنيفا مسلما، ومـا كـان من المشـركين» وإذا أمسـينا مثـل ذلــــــــــــــــــــــــــــــــــــك. (حم) 21144

- حدثنا أحمد بن صالح، حـدثنا محمـد بن أبي فـديك، قـال: أخـبرني عبد الـرحمن بن عبـد المجيـد، عن هشـام بن الغـاز بن ربيعـة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: " من قـال حين يصـبح أو يمسـي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتـق اللـه ربعـه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثـا أعتـق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النـار " , (د) 5069 [قـــــــــال الألبـــــــــــاني]: ضـــــــــــعيف

- حدثنا عمرو بن عثمـان، حـدثنا بقيـة، عن مسـلم يعـني ابن زيـاد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصـبح: اللهم إني أصـبحت أشـهدك، وأشـهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إلــه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمـدا عبـدك ورسـولك، إلا غفـر لـه مـا

أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة " , (د) 5078 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن الخليل بن مرة، عن أزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدا أحدا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له كفوا أحد، عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث " قال محمد بن إسماعيل: هو منكر الحديث , (ت) 3473 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا إسحاق بن عيسى يعني الطباع، قال: حدثني ليث بن سعد، حدثني الخليل بن مرة، عن الأزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد، عشر مرات كتب له أربعون ألف حسنة» (حم) 16952 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [1]

"11 - حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر" وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. , (م) 61 - (2713)

- وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، حدثنا خالد يعني الطحان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا، أن نقول، بمثل حديث جرير، وقال: "من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها" , (م) 62 - (

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/68

(2713

- وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، ح وحـدثنا أبـو بكر بن أبي شيبة، وأبـو كـريب، قـالا: حـدثنا ابن أبي عبيـدة، حـدثنا أبي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي صلى اللـه عليـه وسـلم تسـأله خادمـا، فقـال لهـا: " قولي: اللهم رب السماوات السبع " بمثل حديث سهيل، عن أبيه. ,
(م) 63 ـــــــــــــــــــ- (2713)

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عمـرو بن عـون قـال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضـجعه أن يقـول: "اللهم رب السـموات، ورب الأرضـين، وربنـا ورب كـل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والقـرآن، أعـوذ بك من شر كل ذي شـر أنت آخـذ بناصـيته، أنت الأول فليس قبلـك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، والظاهر فليس فوقك شيء، والباطن فليس دونك شيء، اقض عني الـدين وأغنـني من الفقـر": "هـذا حـديث حسـن صـحيح" , (ت) 3400 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حـدثنا أبـو كـريب قـال: حـدثنا أبـو أسـامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قـال: جـاءت فاطمـة إلى النـبي صـلى اللـه عليه وسلم تسأله خادما، فقال لهـا: " قـولي: اللهم رب السـموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنـا ورب كـل شـيء مـنزل التـوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كـل شـيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شـيء، وأنت الآخـر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عـني الـدين، وأغنـني من الفقـر ": "هـذا حـديث حسن غريب وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش، نحـو هذا" وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي صـالح مرسـلا، ولم يـذكر فيــه عن أبي هريــرة " , (ت) 3481 [قــال الألبــاني]: صــحيح

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، ح وحدثنا وهب بن بقيـة، عن خالـد، نحـوه عن سـهيل، عن أبيـه، عن أبي هريـرة، عن النـبي

صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: "اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة، والإنجيل، والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء"، زاد وهب في حديثه "اقض عني الدين، وأغنني من الفقر" , (د) 5051 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: "ما عندي ما أعطيك". فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: "الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟ " فقال لها علي: قولي لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر " , (جة) 3831 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: "اللهم رب السموات والأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر" , (جة) 3873 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق

الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» (حم) 8960

- حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا ابن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند النوم: «اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول ليس قبلك شيء، وأنت الآخر ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» (حم) 9247

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين، وربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر» (حم) 10924

- أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: "قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر" *. (رقم طبعة با وزير:

962) , (حب) 966 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" (930 / التعليق): م. * قال الشيخ: عزا المعلق هنا في "طبعة المؤسسة" (3/ـ 246) هذا الحديث لجمع من المصنفين؛ منهم: البخاري في "الأدب المفرد" (1212)! وهو من أوهامه الكثيرة في التخريج؛ فإن البخاري إنما رواه بالرقم الذي ذكره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه ... فذكر الدعاء. وهو رواية لمسلم، فهذا من فعله صلى الله عليه وسلم عند النوم. وحديث الباب من أمره صلى الله عليه وسلم لفاطمة - رضي الله عنها - أمرا مطلقا، غير مقيد بالنوم فشتان ما بينهما!

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح، يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم، يقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر" وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: 5512) , (حب) 5537 [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الكلم الطيب" (40).

- وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول: اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل سكنا، {والشمس والقمر حسبانا} [الأنعام]، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري، وقوتي في سبيلك. , (ط) 567

- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا الأحوص يعني ابن جواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وأبي ميسرة، عن علي رحمه الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول عند مضجعه: "اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف

المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك" , (د) 5052 [قال الألباني]: ضعيف." (1)

"3 - حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) 701

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: "لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) 726

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين". (رقم طبعة با وزير: 862) , (حب) 865 [قال الألباني]: حسن صحيح - "الروض النضير" (679).

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين" وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/88

أنــــــــه قــــــــال: "فلم يصـــــــــل اليهـــــــــا" (حم) 1762

- حــدثنا علي بن خشــرم قــال: أخبرنــا الفضــل بن موســى، عن الحسـين بن واقـد، عن أبي إسـحاق، عن الحـارث، عن علي قـال: قال لي رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لـك؟ " قـال: " قـل: لا إلـه إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم الكــريم، لا إلــه إلا اللــه سبحان الله رب **العرش** العظيم ". قال: علي بن خشرم: وأخبرنــا علي بن الحســين بن واقــد، عن أبيــه، بمثــل ذلــك إلا أنــه قــال في آخرها: "الحمد لله رب العالمين"،: هــذا حــديث غــريب لا نعرفــه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي , (ت) 3504 [قــــــــــال الألبـــــــــــاني]: ضـــــــــــعيف

- حدثنا أبو أحمد الزبـيري، حـدثنا علي بن صـالح، عن أبي إسـحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قـال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا اللــه العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب **العــرش** العظيم، الحمــــــــــــد للـــــــــــــه رب العــــــــــــالمين " (حم) 712

- حــدثنا أبــو ســعيد، حــدثنا إســرائيل، حــدثنا أبــو إســحاق، عن عبــد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه، قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن غفــر لــك على أنــه مغفــور لــك؟ لا إلــه إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه إلا هــو الحليم الكريم، ســبحان اللــه رب **العرش** العظيم الحمــد للــه رب العــالمين" (حم) 1363

- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبــان، حدثنا عبد الــرحيم بن ســليمان، أخــبرني علي بن صــالح الهمــداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مــرة، عن عبــد اللــه بن ســلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صــلى الله عليه وسلم: "يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لــك: لا إلــه إلا اللــه العلي العظيم، لا إلــه إلا اللــه الحليم

الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (رقم طبعة با وزير: 6889) , (حب) 6928 [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الروض النضير" (679 و 717).

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا تعز: " {الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك} [الإسراء: 111] إلى آخر السورة " (حم) 15625 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، عن زبان، عن سهل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " آية العز: {الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا} [الإسراء: 111] الآية كلها " (حم) 15634 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"4 - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب **العرش** العظيم» , (خ) 6345

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم» وقال وهب: حدثنا شعبة، عن قتادة، مثله , (خ) 6346

- حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/104

الأرض رب **العـــــــــــرش** الكـــــــــــــريم» , (خ) 7426

- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حـدثنا سـعيد، عن قتادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس: " أن نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، كـان يـدعو بهن عنـد الكـرب: لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلــه إلا اللــه رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللــه رب السـموات ورب **العـــرش** الكــــريم " , (خ) 7431

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا: حـدثنا معـاذ بن هشـام، حـدثني أبي، عن قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وســلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض ورب **العـــرش** الكــــريم". , (م) 83 -ـــ (2730)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، بهـذا الإسـناد، وحــــــديث معــــــاذ بن هشــــــام أتم. , (م) 83

- وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا محمد بن بشر العبـدي، حـدثنا سـعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبـا العاليـة الريـاحي، حـدثهم عن ابن عبـاس أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، كـان يـدعو بهن ويقولهن عند الكرب، فذكر بمثل حديث معـاذ بن هشـام، عن أبيـه، عن قتــادة، غــير أنــه قــال: "رب الســماوات والأرض" , (م) 83

- وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عبـاس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، إذا حزبه أمـر، قـال: فـذكر بمثـل حـديث معـاذ، عن أبيـه وزاد معهن: "لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** الكــريم" , (م) 83

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي اللـه صـلى اللـه عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: "لا إله إلا اللــه الحليم الحكيم، لا

إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـموات والأرض ورب **العرش** الكريم" حدثنا محمـد بن بشـار قـال: حـدثنا ابن أبي عـدي، عن هشـام، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وفي الباب عن علي. وهـذا حـديث حسـن صـحيح , (ت) 3435 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حـدثنا علي بن محمـد قـال: حـدثنا وكيـع، عن هشـام، صـاحب الدستوائي، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عبـاس، أن النـبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم، سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم، سـبحان اللـه رب السموات السبع، ورب **العرش** الكريم" قال وكيـع مـرة: لا إلـه إلا اللـه فيهـا كلهـا , (جـة) 3883 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حدثنا يحيى، حدثنا هشام، حـدثنا قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات والأرض رب **العـرش** الكـريم" (حم) 2012

- حدثنا عفـان، حـدثنا أبـان بن يزيـد، حـدثنا قتـادة، عن أبي العاليـة الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عنـد الكـرب: "لا إلـه إلا اللـه العليم العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات السـبع ورب **العـرش** الكـريم" (حم) 2297

- قال عبد الوهاب، أخبرنا هشـام، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس: أن نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم، كـان يـدعو عنـد الكـرب: "لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلـه إلا اللـه أنت رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا أنت رب السـماوات ورب الأرض، ورب **العـرش** الكـريم" (حم) 2344

- حـدثنا عبـد الوهـاب، أخبرنـا سـعيد، عن قتـادة، عن أبي العاليـة الرياحي، عن ابن عباس، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، مثلـه

يعـــــــني مثـــــــــل دعـــــــــاء الكـــــــــرب. (حم) 2345

- حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا حماد بن سـلمة، عن يوسـف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: "لا إلـه إلا اللـه الحليم العظيم، لا إله إلا اللـه رب **العرش** الكـريم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض ورب **العـــــــرش** الكـــــــــريم" ثم يـــــــدعو (حم) 2411

- حـدثنا بهـز، حـدثنا حمـاد، قـال: أخبرنـا يوسـف بن عبـد اللـه بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى اللـه عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: "لا إله إلا اللـه العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السـماوات ورب الأرض رب **العـــــــــــرش** الكـــــــــــــريم" (حم) 2531

- حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس أن نبي اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكـرب: "لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إله إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب الســـماوات والأرض رب **العـــرش** الكـــريم" (حم) 2537

- حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد اللـه، عن قتـادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب **العرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات ورب الأرض ورب **العـــــــــــــــرش** الكـــــــــــــــريم" (حم) 2568

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، ويزيـد بن هـارون، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبـو العاليـة الريـاحي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم أنـه كـان يقـول عنـد الكـرب: "لا إلـه إلا اللـه العظيم الحليم، لا إلـه إلا اللـه رب **العــرش** العظيم، لا إلــه إلا اللـــه رب الســـماوات والأرض، ورب

العرش الكريم" قال يزيد: "رب السـماوات السـبع، ورب **العرش** الكـــــــــــــــــــــــــــــــــريم" (حم) 3147

- حـدثنا وكيـع، حـدثنا هشـام، عن قتـادة، عن أبي العاليـة، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إلـه إلا اللـه رب **العـرش** العظيم، لا إلـه إلا اللـه رب السـماوات والأرض ورب **العرش** العظيم" (حم) 3354." (1)

"11 - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سعيد يعني المؤدب محمـد بن مسلم بن أبي الوضاح، حدثنا إسـماعيل بن أبي خالـد، والمجالـد بن سـعيد، عن عـامر الشـعبي، عن عـامر بن شـهر، قـال: سـمعت كلمـتين: من النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كلمـة، ومن النجاشـي أخرى، سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقـول: «انظـروا قريشـا فخـذوا من قـولهم، وذروا فعلهم»، وكنت عنـد النجاشـي جالسا فجـاء ابنـه من الكتـاب، فقـرأ آيـة من الإنجيـل فعرفتهـا - أو فهمتهـا - فضـحكت، فقـال: مم تضـحك؟ أمن كتـاب اللـه تعـالى؟ فوالله إن مما أنزل الله على عيسى ابن مريم: أن اللعنة تكون في الأرض إذا كـــــــان أمراؤهــــــا الصـــــــبيان. (حم) 15536

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عـدي، قـال: حـدثنا عبيـد اللـه بن عمـرو، عن إسـماعيل بن أبي خالـد، عن الشـعبي، عن عـامر بن شـهر، قـال: كلمتين سـمعتهما مـا أحب أن لي بواحـدة منهمـا الـدنيا ومـا فيهـا، إحداهما من النجاشي، والأخـرى من رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنـده إذ جـاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قـال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمـر بآية، فضـحكت، فقـال: مـا الـذي أضـحكك؟ فوالـذي نفسـي بيـده، لأنزلت من عند ذي **العرش** إن عيسـى ابن مـريم قـال: إن اللعنـة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سمعته من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم سـمعته يقـول: "اسـمعوا من قـريش

---
1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 15/105

ودعـوا فعلهم" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 4566) , (حب) 4585 [قـال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (1577).." (2)

"52 - حـدثنا محمـد بن كثـير، أخبرنـا سـفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهـد، عن عبـد اللـه بن عمـرو: - قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، ورفعه حسن وفطر - عن النبي صلى الله عليه وسـلم قـال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمـه وصـلها» , (خ) 5991

- حـدثنا ابن أبي عمـر قـال: حـدثنا سـفيان قـال: حـدثنا بشـير أبـو إسماعيل، وفطر بن خليفـة، عن مجاهـد، عن عبـد اللـه بن عمـرو، عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: "ليس الواصـل بالمكـافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها": هـذا حـديث حسـن صـحيح وفي البـاب عن سـلمان، وعائشـة , (ت) 1908 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسـن بن عمـرو، وفطـر، عن مجاهـد، عن عبـد اللـه بن عمـرو - قـال: سـفيان، ولم يرفعه سـليمان إلى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، ورفعـه فطـر، والحسن - قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن هـو الـذي إذا قطعت رحمـه وصـلها" , (د) 1697 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حدثنا يعلى، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "إن الـرحم معلقـة **بـالعرش**، وليس الواصـل بالمكـافئ، ولكن الواصـل الـذي إذا انقطعت رحمـه وصـلها" (حم) 6524

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الحسن بن عمـرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي صلى الله عليـه وسـلم: "ليس الواصـل بالمكـافئ، ولكن الواصـل من إذا قطعت رحمـه وصـلها" (حم) 6785

(2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 17/86

- حدثنا وكيع، حدثنا فطر، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها" قال يزيد: المواصل. (حم) 6817

- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها". (رقم طبعة با وزير: 446) , (حب) 445 [قال الألباني]: صحيح - "غاية المرام" (ص 230).." (1)

"4 - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو , (ت) 2083 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض " , (د) 3106 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ما من عبد

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 18/439

مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مـرات: أسـأل اللـه العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عـوفي " (حم) 2137

- حدثنا أبو معاوية، حـدثنا حجـاج، عن المنهـال بن عمـرو، عن عبـد الله بن الحارث، عن ابن عباس، - قال أبو معاوية أراه رفعه - قال: "من عاد مريضا فقال أسأل اللــه العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كـان قـد أخـر" يعـني في أجلـه، قال عبد الله: قال أبي: وحـدثناه يزيـد لم يشـك في رفعـه ووافقـه على الإسـناد. (حم) 2138

- حدثنا هاشـم بن القاسـم، حـدثنا شـعبة، عن أبي خالـد يزيـد، عن المنهال بن عمرو، عن سـعيد بن جبـير، عن ابن عبـاس، عن النـبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أتى مريضا لم يحضر أجله، فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيه، إلا عـوفي " (حم) 2182

- حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " مـا من مسلم عاد أخاه، فيدخل عليه، ولم يحضـر أجلـه، فقـال: أسـأل اللــه العظيم، رب **العـرش** العظيم، أن يشـفي فلانـا من وجعـه، سـبعا، إلا شـفاه اللـه عـز وجـل منـه " (حم) 3298

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سـلم، بـبيت المقـدس، قـال: حـدثنا حرملـة بن يحـيى، قـال: حـدثنا ابن وهب، قـال: أخـبرني عمـرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمـرو، قـال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبـد اللـه بن الحـارث، عن ابن عبـاس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم، إذا عـاد مريضـا جلس عند رأسه، ثم قال سـبع مـرار: "أسـأل اللـه العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفيك"، فإن كـان في أجلـه تـأخير، عـوفي من وجعـه ذلك (رقم طبعـة بـا وزيـر: 2964) , (حب) 2975 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "صـحيح أبي داود" (2719).

- أخبرنا أبو يعلى، قـال: حـدثنا هـارون بن معـروف، عن ابن وهب،

قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم، أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك [رقم طبعة با وزير] = (2967) , (حب) 2978 [قال الألباني]: صحيح - انظر (2964).

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم ابنة إياس بن البكير، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال: «أعندك ذريرة؟»، قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله، ثم قال: «اللهم مطفئ الكبير، ومكبر الصغير، أطفئها عني»، فطفئت. (حم) 23141 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده إلى مريم بنت إياس صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين." (1)

"10 - حدثنا إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر يعني الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: "كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت فقال أتضحك من كلام الله" , (د) 4736 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سعيد يعني المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، والمجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: سمعت كلمتين: من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة، ومن النجاشي أخرى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انظروا قريشا فخذوا من قولهم، وذروا فعلهم»، وكنت عند النجاشي جالسا فجاء ابنه من الكتاب، فقرأ آية من الإنجيل فعرفتها - أو فهمتها - فضحكت، فقال: مم تضحك؟ أمن كتاب الله تعالى؟ فوالله إن مما أنزل الله على عيسى ابن مريم: أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان. (حم) 15536

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 19/106

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية، فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده، لأنزلت من عند ذي **العرش** إن عيسى ابن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم" (رقم طبعة با وزير: 4566) , (حب) 4585 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (1577).." (1)

"- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعثمان، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، ففر الصبيان وجلس ابن صياد، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "تربت يداك، أتشهد أني رسول الله؟ " فقال: لا، بل تشهد أني رسول الله، فقال عمر بن الخطاب: ذرني، يا رسول الله حتى أقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن يكن الذي ترى، فلن تستطيع قتله" , (م) 85 (2924)

-

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب قال ابن نمير: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمر بابن صياد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد خبأت لك خبأ" فقال: دخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخسأ، فلن تعدو قدرك"، فقال عمر: يا رسول الله، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/110

صلى الله عليه وسـلم: "دعـه، فـإن يكن الـذي تخـاف لن تسـتطيع قتلــــــــــه" , (م) 86 - (2924)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد اللـه، قـال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمر بابن صـياد، فقـال: "إني قد خبأت لك خبئا"، قال ابن صياد: دخ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: "اخسـأ، فلن تعـدو قـدرك" فقـال عمـر: يـا رسول الله، دعني أضرب عنقه، قال: "لا، إن يكن الذي تخاف، فلن تســـــــــــتطيع قتلـــــــــــــه" (حم) 3610

- حدثنا يونس، حدثنا المعتمر، عن أبيـه، عن سـليمان الأعمش، عن شـقيق بن سـلمة، عن عبـد اللـه بن مسـعود، قـال: بينمـا نحن مـع رسول الله صلى الله عليه وسـلم نمشـي، إذ مـر بصـبيان يلعبـون، فيهم ابن صياد، فقال رسول اللـه ﷺ صلى اللـه عليـه وسـلم: " تـربت يداك أتشهد أني رسول الله؟ "، فقال هو: أتشهد أني رسول اللــه؟ قال: فقال عمر: دعـني فلأضـرب عنقـه، قـال: فقـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: "إن يك الـذي تخـاف، فلن تسـتطيعه" (حم) 4371

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبــراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حـدثنا الأعمش، عن شـقيق، عن عبـد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسـلم، فمـر بابن صياد، فقال النبي صلى الله عليه وسـلم: "إني قـد خبـأت لـك خبأ"، فقال: هو الدخ، فقال النبي صلى اللـه عليـه وسـلم: "اخسـأ، فلن تعدو قدرك"، قال: فقال عمر رضي الله عنـه: دعـني فأضـرب عنقه، قال: "لا إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله" (رقم طبعـة با وزيـر: 6745) , (حب) 6783 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "صـحيح الأدب المفـــــــــــــــــــــرد" (751): م.

- حدثنا محمد بن المثـنى، حـدثنا سـالم بن نـوح، عن الجريـري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيه رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول اللــه صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ " فقال هو: أتشهد

أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ما ترى؟ " قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟ " قال: أرى صادقين وكاذبا - أو كاذبين وصادقا - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه، دعوه". , (م) (2925)

87 - ____________

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: "ما تربة الجنة؟ " قال: درمكة بيضاء، مسك يا أبا القاسم قال: "صدقت" , (م) 92 - (2928)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن ابن صياد، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة؟ فقال: "درمكة بيضاء مسك خالص" , (م) (2928)

93 - ____________

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صحبني ابن صائد إما حجاجا وإما معتمرين فانطلق الناس وتركت أنا وهو، فلما خلصت به اقشعررت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه، فلما نزلت قلت له: ضع متاعك حيث تلك الشجرة، قال: فأبصر غنما فأخذ القدح فانطلق فاستحلب، ثم أتاني بلبن فقال لي: يا أبا سعيد، اشرب، فكرهت أن أشرب من يده شيئا لما يقول الناس فيه، فقلت له: هذا اليوم يوم صائف وإني أكره فيه اللبن، قال لي: يا أبا سعيد، هممت أن آخذ حبلا فأوثقه إلى شجرة ثم أختنق لما يقول الناس لي وفي، أرأيت من خفي عليه حديثي فلن يخفى عليكم؟ ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه كافر" وأنا مسلم؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه عقيم لا يولد له" وقد خلفت ولدي بالمدينة؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحل له مكة والمدينة"؟ ألست من أهل المدينة وهو ذا أنطلق معك إلى مكة، فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت

فلعله مكذوب عليه، ثم قال: يا أبا سعيد، والله لأخبرنك خبرا حقا، والله إني لأعرفه وأعرف والده وأعرف أين هو الساعة من الأرض، فقلت: تبا لك سائر اليوم: هذا حديث حسن , (ت) 2246 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تشهد أني رسول الله؟ " فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ " قال: أرى **عرشا** فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرى **عرش** إبليس فوق البحر"، قال: "فما ترى؟ " قال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه فدعاه" وفي الباب عن عمر، وحسين بن علي، وابن عمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وجابر، وحفصة: هذا حديث حسن , (ت) 2247 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، حدثنا حماد، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة، فقال: درمكة بيضاء، مسك خالص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) 11002 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء مسك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) 11193 , قال

الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء مسك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) 11194 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يحيى، حدثني التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لقيني ابن صائد فقال: عد الناس يقولون - أو أحسب الناس يقولون -: وأنتم يا أصحاب محمد، أليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو يهودي» وأنا مسلم، «وإنه أعور»، وأنا صحيح، «ولا يأتي مكة، ولا المدينة»، وقد حججت وأنا معك الآن بالمدينة، «ولا يولد له»، وقد ولد لي، ثم قال: مع ذاك إني لأعلم أين ولد، ومتى يخرج، وأين هو، قال: فلبس علي. (حم) 11209 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة المنذر بن مالك، فإنه -وإن احتج به مسلم- مختلف فيه، فقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد، وقد غمزه ابن عون، وقال ابن سعد بعد أن وثقه: وليس كل أحد يحتج به، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء، وتفرد مثله بهذا المتن الذي فيه نكارة: لا يحتمل. وأخرجه مسلم 2927

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل

ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء، مسك خالص، قـال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صـدق» (حم) 11389 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـؤوط: رجالـه ثقـات رجـال الصـحيح لكن الجريري اختلـط وحمـاد بن سـلمة روى عنـه قبـل الاختلاط وبعـده ويرجح في هذه الرواية أنـه رواه بعـد الاختلاط فـإن الروايـة الثانيـة التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هـو النـبي صـلى اللـــــه عليـــــه وســـــلم أظهـــــر وأقـــــرب للصـــــواب

- حـدثنا يـونس، حـدثنا حمـاد يعـني ابن سـلمة، عن علي، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد الخـدري، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قال لابن صـائد: «مـا تـرى؟» قـال: أرى **عرشا** على البحـر، حوله الحيـات، فقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «يـرى **عرش** إبليس» 11629 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضـــعيف.

- وحدثناه مؤمـل، فقـال: عن أبي نضـرة، عن جـابر. (حم) 11630

- قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يـده: حـدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، حدثنا يحـيى بن سـعيد الأمـوي، حـدثنا مجالد، عن أبي الوداك، قال: قال لي أبو سعيد: هـل يقـر الخـوارج بالدجال؟ فقلت: لا. فقال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «إني خاتم ألـف نـبي، وأكـثر مـا بعث نـبي يتبـع، إلا قـد حـذر أمتـه الدجال، وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد، وإنـه أعـور وإن ربكم ليس بـأعور، وعينـه اليمـنى عـوراء جاحظـة، ولا تخفى كأنهـا نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسـرى كأنهـا كـوكب دري، معـه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء، يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تداخن» (حم) 11752 , قال الشيخ شعيب الأرنـاؤوط: إســــــــــــــــــــــــــــــــناده ضــــــــــــــــــــــــــــــــــعيف.

- حدثنا عبد المتعال، حدثنا يحـيى بن سـعيد الأمـوي، حـدثنا مجالـد، عن أبي الوداك، عن أبي سـعيد قـال: " ذكـر ابن صـياد عنـد النـبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: إنه يـزعم، أنـه لا يمـر بشـيء إلا كلمـه " (حم) 11753 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده

ضـــعيف.

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الوليـد يعـني ابن عبـد اللـه بن جميـع، قـال: أخبرني أبو سـلمة، عن أبي سـعيد الخـدري قـال: أتى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم ابن صـياد وهـو يلعب مـع الغلمـان، قـال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول اللـه؟ فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد خبأت لك خبيئـا» قـال: دخ. قـــــال: «اخســـــــأ، فلن تعـــــــدو قـــــــدرك» (حم) 11776

- حدثنا عفان، حدثنا حمـاد بن سـلمة، أخبرنـا سـعيد الجريـري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخـدري قـال: حججنـا فنزلنـا تحت ظـل شجرة، وجاء ابن صائد فنزل إلى جنبي، قال: فقلت: ما صـب اللـه هذا علي فجاءني، فقال: يا أبا سعيد أمـا تـرى مـا ألقى من النـاس يقولون: أنت الـدجال، أمـا سـمعت النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم يقول: «إن الـدجال لا يولـد لـه، ولا يـدخل المدينـة، ولا مكـة» وقـد جئت الآن من المدينة وأنا هو ذا أذهب إلى مكـة- وقـد قـال حمـاد: وقد دخلت مكة - وقد ولد لي، حـتى رققت لـه، ثم قـال: واللـه إن أعلم الناس بمكانه الساعة أنـا، فقلت: تبـا لـك سـائر اليـوم. (حم) 11923

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سـلمة، أخبرنـا علي بن زيـد، عن أبي نضـرة، عن أبي سـعيد الخـدري، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم قـال لابن صـائد: «مـا تـرى؟» قـال: أرى **عرشا** على البحـر حوله الحيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس» (حم) 11926 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضـــعيف.

- حدثنا يحيى بن حبيب، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حـدثنا معتمـر، قال: سمعت أبي، قال: حـدثنا أبـو نضـرة، عن جـابر بن عبـد اللـه، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبـو بكـر، وعمر، وابن صائد مع الغلمان، فذكر نحو حديث الجريري. , (م) 88 (2926) ـــــــــــــــــــــــــــــــــ-

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جـابر بن عبد الله، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدجال أعور، وهو أشد الكذابين» (حم) 14569

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ "، قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله: "آمنت بالله وبرسوله"، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ "، قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: "ترى **عرش** إبليس على البحر"، قال: "انظر ما ترى؟ "، قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس على نفسه" فدعاه (رقم طبعة با وزير: 6746) , (حب) 6784 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" -أيضا-: م

- حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين»، ثم قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: فلبس عليه، فقال: أتشهد أني رسول الله، فقال هو: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين» قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو، هو أم لا، قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: «أتشهد أني

رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، ثم خرج، فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر، وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين، والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» فقال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو؟» قال: الدخ الدخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ اخسأ»، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد»، قال: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال. (حم) 14955

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا علي يعني ابن زيد، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** على الماء - أو قال: على البحر - حوله حيات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك **عرش** إبليس» (حم) 15165 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله: " حوله حيات " وهذا إسناد ضعيف ".(1)

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

1 - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/269

يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقـال لهـا: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعـالى: {والشـمس تجـري لمسـتقر لهـــا ذلـــك تقـــدير العزيـــز العليم} [يس: 38] " , (خ) 3199

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيــه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى اللـه عليـه وسـلم في المسـجد عنـد غـروب الشـمس، فقـال: «يـا أبـا ذر أتـدري أين تغرب الشـمس؟» قلت: اللـه ورسـوله أعلم، قـال: «فإنهـا تـذهب حتى تسجد تحت **العرش»**، فذلك قوله تعالى: {والشـمس تجـري لمسـتقر} [يس: 38] لهـا ذلـك تقـدير العزيـز العليم , (خ) 4802

- حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول اللـه صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: «يا أبـا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب تستأذن في السجود فيـؤذن لهـا، وكأنهـا قـد قيـل لهـا: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لهـا " في قـــــــــــراءة عبـــــــــــد اللـــــــــــه , (خ) 7424

- حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعـا عن ابن عليـة، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يـونس، عن إبـراهيم بن يزيـد التيمي، - سمعه فيمـا أعلم - عن أبيـه، عن أبي ذر أن النـبي صـلى الله عليه وسلم قـال يومـا: "أتـدرون أين تـذهب هـذه الشـمس؟ " قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم قـال: " إن هـذه تجـري حـتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كـذلك حـتى يقـال لهــا: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فــترجع فتصــبح طالعــة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مسـتقرها تحت **العرش**، فتخـر ساجدة، ولا تزال كـذلك حـتى يقـال لهـا: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت **العرش**، فيقال لهــا: ارتفعي أصبحي طالعـة من مغربـك، فتصـبح طالعـة من مغربهـا "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون مــتى ذاكم؟ ذاك حين {لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبـل أو كسـبت في

إيمانهـــا خـــيرا} [الأنعـــام: 158] ". , (م) 250 -ـ (159)

- وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد يعني ابن عبد اللــه، عن يــونس، عن إبــراهيم الــتيمي، عن أبيــه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليـه وسـلم قـال يومـا: "أتـدرون أين تـذهب هـذه الشـــمس؟ " بمثـــل معـــنى حـــديث ابن عليـــة. , (م) (159)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيـه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم جالس، فلما غابت الشمس، قال: "يا أبا ذر، هـل تـدري أين تـذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها وكأنها قد قيـل لهـا: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لهـــــــــــــــــــــــــــــــا. , (م) (159)

- حـدثنا هنـاد قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن إبـراهيم الــتيمي، عن أبيــه، عن أبي ذر قــال: دخلت المســجد حين غــابت الشمس والنبي صلى الله عليـه وسـلم جـالس، فقـال: «يـا أبـا ذر، أتـدري أين تـذهب هـذه؟» قـال: قلت: اللــه ورسـوله أعلم، قـال: «فإنها تذهب تستأذن في السـجود فيـؤذن لهـا وكأنهـا قـد قيـل لهـا اطلعي من حيث جئت فتطلـع من مغربهـا» قـال: ثم قـرأ «وذلـك مستقر لها»، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود: وفي الباب عن صـفوان بن عسـال، وحذيفـة بن أسـيد، وأنس، وأبي موسـى وهـذا حــديث حســن صــحيح , (ت) 2186 [قــال الألبــاني]: صــحيح

- حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبــراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشـمس والنـبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: "يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسـوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لهـا: اطلعي من حيث جئت فتطلــع من مغربهــا "، قــال: ثم قــرأ "وذلك مستقر لها" قـال: وذلـك في قـراءة عبـد اللـه. هـذا حـديث

حسن صحيح , (ت) 3227 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة المعنى، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: "هل تدري أين تغرب هذه؟ " قلت الله ورسوله أعلم، قال "فإنها تغرب في عين حامية" , (د) 4002 [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت **العرش**، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " ثم قرأ: {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك} [الأنعام: 158] (حم) 21300

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس، فقال: «يا أبا ذر، تدري أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مطلعها، فذلك مستقرها " ثم قرأ: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] (حم) 21352

- حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت **العرش**، فإذا حان خروجها

أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها " (حم) 21459

- حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس قال: «يا أبا ذر، أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مكانها، وذلك مستقر لها ". قال محمد: ثم قرأ: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] (حم) 21541

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتدرون أين تذهب الشمس؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" (رقم طبعة با وزير: 6120) , (حب) 6153 [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه،

عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: "أتدرون أين تغرب الشمس؟ "، فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "تذهب حتى تنتهي تحت **العرش** عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله {والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم} [يس: 38] " (رقم طبعة با وزير: 6121) , (حب) 6154 [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»** , (خ) 4803

- حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38]، قال: «مستقرها تحت **العرش»** , (خ) 7433

- حدثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38]؟ قال: "مستقرها تحت **العرش**" , (م) 251 - (159)

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها تحت **العرش»** (حم) 21406

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: {والشمس تجري لمستقر لها} [يس: 38] قال: «مستقرها

تحت **العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرش»** (حم) 21543

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم الـتيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسـلم عن قول الله جـل وعلا: {والشـمس تجـري لمسـتقر لهـا} [يس: 38]، قـال: "مسـتقرها تحت **العرش**" (رقم طبعـة بـا وزيـر: (6119) , (حب) 6152 [قـــــال الألبـــــــاني]: صـــــــحيح: ق.

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله: وسمعته من عبـد اللـه بن محمد، قال: حـدثنا عبـدة بن سـليمان، عن محمـد بن إسـحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، صـدق أميـة في شـيء من شـعره، فقـال: [البحـر الطويـــل]

رجــل وثــور تحت رجــل يمينــه ... والنســر للأخــرى وليث مرصد

فقـــال النـــبي صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم: "صـــدق" وقـــال:

والشـمس تطلـع كـل آخـر ليلـة ... حمـراء يصـبح لونهـا يتـورد

تـــأبى فمـــا تطلـــع لنـــا في رســـلها ... إلا معذبـــة وإلا تجلد

فقال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم: "صـدق" (حم) 2314 , قـال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"2 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيـان، عن أبي زرعـة، عن عبـد اللـه بن عمـرو، قـال: حفظت من رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم حـديثا لم أنسـه بعـد، سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: «إن أول الآيـات خروجـا، طلـوع الشـمس من مغربهـا، وخـروج الدابـة على النـاس ضـحى، وأيهما ما كـانت قبـل صـاحبتها، فـالأخرى على إثرهـا قريبـا»، , (م) 118 - (2941)

- وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، قال: جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفــر من المسـلمين، فسـمعوه وهـو يحـدث عن الآيـات: أن أولهـا خروجـا الدجال، فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شـيئا، قـد حفظت

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/307

من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر بمثله، (م) (2941)

- وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، قال: تذاكروا الساعة عند مروان، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بمثل حديثهما ولم يذكر ضحى (م) (2941)

- حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، قال: جاء نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث في الآيات: أن أولها الدجال، قال: فانصرفت إلى عبد الله بن عمرو، فحدثته، فقال عبد الله: لم يقل شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة على الناس ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على أثرها» قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: " وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها. , (د) 4310 [حكم الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى"، قال عبد الله: "فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب"، قال عبد الله: "ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها" , (جة) 4069 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة على الناس ضحى، فأيهما خرج قبل صاحبه، فالأخرى منها قريب، ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها يقول: هي التي أولا " (حم) 6531

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان، عن

أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها» ثم قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب -: " وأظن أولاها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل: أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع، لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها "، ثم تلا عبد الله هذه الآية: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} [الأنعام: 158]. (حم) 6881." [1]

"4 - حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود، قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره، وأمر المسلم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/308

قبلي أو كـــــــان ممن اســـــــتثنى اللـــــــــه» , (خ) 2411

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن اســـــــــــــتثنى اللـــــــــــــــــه» , (خ) 3408

- حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئا كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: «لم لطمت وجهه» فذكره، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى " , (خ) 3414 ,_ 3415

- حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كــــــــان أم بعـــــــــد النفخـــــــــــة» , (خ) 4813

- حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، أنهما حدثاه: أن أبا هريرة، قال: استب رجلان: رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله» , (خ) 6517

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى آخذ **بالعرش**، فما أدري أكان فيمن صعق» رواه أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم , (خ) 6518

- وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش»** , (خ) 7428

- حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، ح وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره، وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى بـاطش بجـانب **العرش**، فلا أدري أكـان فيمن صـعق فأفـاق قبلي، أو كـان ممن اسـتثنى اللـه» , (خ) 7472

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبـد العزيـز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضـل الهاشـمي، عن عبـد الـرحمن الأعـرج، عن أبي هريـرة، قـال: بينمـا يهـودي يعـرض سلعة له أعطي بها شيئا، كرهـه أو لم يرضـه - شـك عبـد العزيـز - قـال: لا، والـذي اصـطفى موسـى عليـه السـلام على البشـر قـال: فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، قال: تقول: والذي اصـطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسـلم بين أظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فقال: يا أبـا القاسـم إن لي ذمـة وعهـدا، وقـال: فلان لطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم لطمت وجهه؟ " قال: قال - يا رسول الله - والذي اصطفى موسـى عليـه السـلام على البشر وأنت بين أظهرنا، قال: فغضب رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: " لا تفضـلوا بين أنبياء الله، فإنـه ينفخ في الصـور فيصـعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، قـال: ثم ينفخ فيـه أخـرى، فـأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فـإذا موسـى عليـه السـلام آخـذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطـور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السـلام " , (م) 159 (2373)

- وحدثنيه محمد بن حاتم، حدثنا يزيد بن هارون، حـدثنا عبـد العزيـز بن أبي سـلمة، بهـذا الإسـناد سـواء. , (م) 159

- حدثني زهير بن حرب، وأبو بكر بن النضر، قالا: حـدثنا يعقـوب بن إبـراهيم، حـدثنا أبي، عن ابن شـهاب، عن أبي سـلمة بن عبـد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: اسـتب رجلان رجـل من اليهـود ورجـل من المسـلمين فقـال: المسـلم والـذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي:

والـذي اصـطفى موسـى عليـه السـلام على العـالمين قـال فرفـع المسلم يده عنـد ذلـك، فلطم وجـه اليهـودي، فـذهب اليهـودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كـان من أمـره وأمـر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروني على موسى، فإن النـاس يصـعقون فـأكون أول من يفيـق، فـإذا موسـى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان، فيمن صعق فأفاق قبلي أم كـــــان ممن اســــتثنى اللــــــه" , (م) 160 - (2373)

- وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الـدارمي، وأبـو بكـر بن إسـحاق، قالا: أخبرنا أبـو اليمـان، أخبرنـا شـعيب، عن الزهـري، أخـبرني أبـو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسـيب، عن أبي هريـرة قـال: استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود بمثـل حـديث إبـراهيم بن ســــــعد، عن ابن شــــــهاب.161 - (2373)

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمرو قـال: حـدثنا أبـو سـلمة، عن أبي هريـرة، قـال: قـال يهـودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسـى على البشـر، قـال: فرفـع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " {ونفخ في الصـور فصـعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيـه أخـرى فـإذا هم قيـام ينظـرون} [الزمـر] فـأكون أول من رفـع رأسـه، فـإذا موسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العرش**، فلا أدري أرفـع رأسـه قبلي، أم كـان ممن اسـتثنى اللـه؟ ومن قال: أنا خـير من يـونس بن مـتى فقـد كـذب ": "هـذا حـديث حســن صــحيح" , (ت) 3245 [قــال الألبــاني]: حســن صــحيح

- حدثنا حجـاج بن أبي يعقـوب، ومحمـد بن يحـيى بن فـارس، قـالا: حدثنا يعقوب، قال: حـدثنا أبي، عن ابن شـهاب، عن أبي سـلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى فرفـع المسـلم يـده فلطم وجـه اليهودي فذهب اليهـودي إلى رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق فإذا موسى بــاطش في

جـانب **العرش**، فلا أدري أكـان ممن صـعق فأفـاق قبلي، أو كـان ممن استثنى الله عز وجل" قال أبـو داود: وحـديث ابن يحـيى أتم , (د) 4671 [قـــــــال الألبــــــــاني]: صـــــــحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسـهر، عن محمـد بن عمـرو، عن أبي سـلمة، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رجـل من اليهود بسوق المدينـة، والـذي اصـطفى موسـى على البشـر فرفـع رجل من الأنصار يده فلطمـه، قـال: تقـول هـذا وفينـا رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم؟ فـذكر ذلـك لرسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، فقال: " قال الله عـز وجـل: {ونفخ في الصـور فصـعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء اللـه ثم نفخ فيـه أخـرى فإذا هم قيام ينظرون}، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسـه قبلي، أو كـان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خـير من يـونس بن مـتى فقـــد كـــذب " , (جـــة) 4274 [قـــال الألبـــاني]: حســـن صـــحيح

- حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم، حـدثنا ابن شـهاب، عن أبي سـلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان، رجـل من المسـلمين، ورجـل من اليهـود، فقـال المسـلم: والـذي اصـطفى محمـدا على العـالمين، وقـال اليهـودي: والـذي اصــطفى موســى على العــالمين، فغضــب المســلم، فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسـلم، فـأخبره بذلك، فدعاه رسول الله صلى الله عليـه وسـلم، فسـأله، فـاعترف بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " لا تخـيروني على موسى، فإن الناس يصـعقون يـوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صــعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن اسـتثناه اللـه عـز وجـل؟ " (حم) 7586

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمـد، عن أبي سـلمة، عن أبي هريـرة، قـال: قال يهودي بسـوق المدينـة، والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، قال: فلطمه رجل من الأنصار، فقال: تقول هذا ورسول الله صــلى الله عليه وسلم فينا قال: فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليـه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: {ونفخ في الصـور

فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون} [الزمر: 68]، قال: «فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله، ومن قال أني خير من يونس بن متى، فقد كذب» (حم) 9821

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال صلى الله عليه وسلم: "ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" (رقم طبعة با وزير: 7267) , (حب) 7311 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن الترمذي" (3473).

". (1)

"- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قال: رجل من الأنصار، قال: «ادعوه»، فقال: «أضربته؟»، قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى» , (خ) 2412

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/333

أبيـه، عن أبي سـعيد رضـي اللـه عنـه، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامـة، فـأكون أول من يفيـق، فإذا أنـا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العرش**، فلا أدري أفـاق قبلي أم جـــــــوزي بصـــــــــعقة الطـــــــــور» , (خ) 3398

- حـدثنا محمـد بن يوسـف، حـدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحـيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جـاء رجل من اليهود إلى النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قـد لطم وجهـه، وقال: يا محمد، إن رجلا من أصـحابك من الأنصـار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهـه؟» قـال: يـا رسـول الله، إني مررت باليهود، فسـمعته يقـول: والـذي اصـطفى موسـى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامـة، فـأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قـوائم **العـرش**، فلا أدري أفـــاق قبلي أم جـــزي بصـــعقة الطـــور» , (خ) 4638

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عمـرو بن يحـيى، عن أبيـه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم، قـال: «لا تخـيروا بين الأنبيـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاء» , (خ) 6916

- حـدثنا محمـد بن يوسـف، حـدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحـيى المـازني، عن أبيـه، عن أبي سـعيد الخـدري، قـال: جـاء رجـل من اليهود إلى النبي صلى الله عليـه وسـلم قـد لطم وجهـه، فقـال: يـا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قـد لطم في وجهي، قـال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهـه» قـال: يـا رسـول اللـه، إني مررت بـاليهود فسـمعته يقـول: والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، قـال: قلت: وعلى محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم، قـال: فأخذتني غضبة فلطمتـه، قـال: «لا تخـيروني من بين الأنبيـاء، فـإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسـى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العـرش**، فلا أدري أفـاق قبلي، أم جـوزي بصــــــــــــــــــعقة الطــــــــــــــــــور» , (خ) 6917

- حدثنا محمد بن يوسف، حـدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحـيى، عن

أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرش»**، (خ) 7427

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حـدثنا سـفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قـال: جـاء يهـودي إلى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد لطم وجهـه وسـاق الحـديث بمعنى حديث الزهـري، غـير أنـه قـال: "فلا أدري أكـان ممن صـعق فأفــاق قبلي، أو اكتفى بصــعقة الطــور" , (م) 162 - (2374)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن عمـرو بن يحـيى، عن أبيـه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء" وفي حديث ابن نمير، عمـرو بن يحـيى، حـدثني أبي , (م) 163 - (2374)

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حـدثنا وهيب، حـدثنا عمـرو يعـني ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي صـلى اللـه عليه وسـلم: "لا تخـيروا بين الأنبيـاء" , (د) 4668 [قـال الألبـاني]: صـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحـيى، عن أبيـه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لا تخــــــــــــــــــــيروا بين الأنبيـــــــــــــــــــاء» (حم) 11265

- حدثنا وكيع، عن سـفيان، عن عمـرو بن يحـيى، عن أبيـه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «لا تخيروا بين الأنبيـاء، وأنـا أول من تنشـق عنـه الأرض يـوم القيامـة، فأفيق فأجـد موسـى متعلقـا بقائمـة من قـوائم **العرش**، فلا أدري أجـــــزي بصــــعقة الطــــور، أو أفــــاق قبلي» (حم) 11286

- حـدثنا أبـو النضـر، حـدثنا ورقـاء، قـال: سـمعت عمـرو بن يحـيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جـاء يهـودي

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند **العرش**، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا» (حم) 11365

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تخيروا بين الأنبياء" (رقم طبعة با وزير: 6204) , (حب) 6237 [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الطحاوية" (108 و 405)، "مختصر العلو" (62): ق. ". (1)

"4 - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله" وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه , (ت) 1306 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة» (حم) 8711

- حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد - وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون - قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/334

الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا قال: قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قال: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاء فاقضني، وإلا، أنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين - ووضع إصبعيه على عينيه - وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناط قلبه - رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله" , (م) 74 - (3006)

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر معسرا، أو ليضع عنه" , (جة) 2419 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس الزرقي، عن أبي اليسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر المعسر أو ليضع عنه» (حم) 15520

- حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، ومعاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: حدثني

أبو اليسر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظله الله في ظله - قال: قال معاوية - يوم لا ظل إلا ظله " (حم) 15521

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا، وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر، بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: إني أرى في وجهك شيئا من غضب، قال: أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فقلت: أثمت؟، قالوا: لا، فخرج علي ابن له، فقلت: أين أبوك؟، فقال: سمع صوتك فدخل، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج علي، فقلت: ما حملك على أن اختبأت؟، قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك، فأكذبك، وأعدك، فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: فقال: بصحيفته، فمحاها، وقال: إن وجدت قضاء، فاقض، وإلا، فأنت في حل، فأشهد: بصر عيناي هاتان، ووعاه قلبي، وأشار إلى نياط قلبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظله" (رقم طبعة با وزير: 5022) , (حب) 5044 [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (844): م.

- حدثنا عبد الله، حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن محجن، مولى عثمان، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله، أنظر معسرا، أو ترك لغارم" (حم) 532 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا - فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسرا، أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة - ثلاثا -، ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا» (حم) 3015 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (1)

"- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبرهما: أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب» قالوا: لا، قال: " فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الله الملائكة: أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار، قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار،

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/350

فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة، رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها، فرأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا ابن آدم، ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمن، فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته، قال الله عز وجل: من كذا وكذا، أقبل يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه " قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله "، قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه» قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: «ذلك لك وعشرة أمثاله» , (خ) 806

- حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، «فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة» , وقال: " أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا

ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فأسجد تحت **العرش**، فيقال يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه " قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره , (خ) 3340

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال: " إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس منهم، - فذكر حديث الشفاعة - فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من الأرض، اشفع لنا إلى ربك، فيقول، فذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى موسى " تابعه أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم , (خ) 3361

- حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهش منها نهشة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني

عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى فيأتون، موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا، لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وحمير - أو كما بين مكة وبصرى - " , (خ) 4712

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد، وعطاء بن يزيد، أن أبا هريرة، أخبرهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح وحدثني محمود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال أناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن

يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة، ثم يقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقول له: هذا لك ومثله معه " قال أبو هريرة: «وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا» , (خ) 6573

- قال عطاء، وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه»، قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: حفظت «مثله معه» , (خ) 6574

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تضارون في القمر ليلة البدر؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تضارون في الشمس، ليس دونها سحاب؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فإنكم ترونه كذلك»، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها - شك إبراهيم -، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بقي بعمله - أو الموثق بعمله -، ومنهم المخردل، أو المجازى، أو نحوه، ثم يتجلى، حتى إذا فرغ

الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار، من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، هو آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟، فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله، حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة، انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه، قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمنى، حتى إن الله ليذكره، يقول كذا وكذا، حتى انقطعت به الأماني، قال: الله ذلك لك، ومثله معه ", (خ) 7437

- قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال: «ذلك لك ومثله معه»، قال أبو سعيد الخدري: «وعشرة أمثاله معه»، يا أبا هريرة، قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك ومثله معه»، قال أبو سعيد الخدري أشهد أني حفظت من رسول

الله صلى الله عليه وسلم قوله: «ذلك لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة فذلك: الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة , (خ) 7438." (1)

"- حدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ " قالوا: لا يا رسول الله، قال: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه، كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم، سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن بقي بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه، ثم يقول الله تبارك

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/380

وتعالى: هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسـأل غـيره؟ فيقـول: لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء اللـه، فيصـرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء اللــه أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنـة، فيقـول اللـه لـه: أليس قـد أعطيت عهـودك ومواثيقـك لا تسـألني غـير الـذي أعطيتك، ويلك يـا ابن آدم، مـا أغـدرك فيقـول: أي رب، يـدعو اللـه حـتى يقـول لـه: فهـل عسـيت إن أعطيتـك ذلـك أن تسـأل غـيره؟ فيقول: لا وعزتـك، فيعطي ربـه مـا شـاء اللـه من عهـود ومواثيـق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنــة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يســكت، ثم يقول: أي رب، أدخلـني الجنـة، فيقـول اللـه تبـارك وتعـالى لـه: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسـأل غـير مـا أعطيت؟، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقـك، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه، فـإذا ضـحك الله منه قال: ادخل الجنة، فإذا دخلها قـال اللـه لـه: تمنـه، فيسـأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت بـه الأماني، قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه "، قال عطاء بن يزيـد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل: "ومثله معه"، قال أبو سعيد: "وعشرة أمثالـه معـه"، يـا أبـا هريـرة، قـال أبـو هريـرة: مـا حفظت إلا قوله: "ذلك لك ومثله معه"، قال أبـو سـعيد: أشـهد أني حفظت من رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قولـه: "ذلـك لـك وعشرة أمثاله"، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخــولا الجنـــــــــــــة. , (م) 299 -ـــــــ (182)

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنـا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سـعيد بن المسـيب، وعطـاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما، أن الناس قالوا للنبي صلى اللـه عليه وسلم: يـا رسـول اللـه، هـل نـرى ربنـا يـوم القيامـة؟ وسـاق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سـعد. , (م) 300 ـ (182)

- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همـام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسـول اللـه صـلى اللـه

عليه وسلم، فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له: تمن فيتمنى، ويتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه " , (م) 301 - (182)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالا: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما

نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق، فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى ". , (م) 327 - (194)

- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، ثم نهس أخرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: "ألا تقولون كيفه؟ " قالوا: كيفه يا رسول الله؟ قال: "يقوم الناس لرب العالمين" وساق الحديث بمعنى حديث أبي حيان، عن أبي زرعة، وزاد في قصة إبراهيم فقال: وذكر قوله في الكوكب: {هذا ربي} [الأنعام: 76] وقوله لآلهتهم: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: 63]، وقوله: {إني سقيم} [الصافات: 89]، قال: " والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر، أو هجر ومكة، قال:

لا أدري أي ذلـــــــك قـــــــال. , (م) 328 -ـــ (194)

- حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي، حدثنا محمد بن فضــيل، حـدثنا أبـو مالـك الأشـجعي، عن أبي حـازم، عن أبي هريـرة، وأبـو مالك، عن ربعي، عن حذيفة، قالا: قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم: " يجمع الله تبـارك وتعـالى النـاس، فيقـوم المؤمنـون حـتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، اسـتفتح لنـا الجنـة، فيقــول: وهــل أخــرجكم من الجنــة إلا خطيئــة أبيكم آدم، لســت بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله "، قـال: " فيقــول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمــدوا إلى موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمــه اللــه تكليمــا، فيــأتون موسى صلى الله عليه وسلم، فيقول: لست بصـاحب ذلـك، اذهبـوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا صلى اللـه عليـه وسـلم، فيقـوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومـان جنبـتي الصـراط يمينـا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق " قال: قلت: بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفــة عين؟ ثم كمــر الــريح، ثم كمــر الطــير، وشــد الرجــال، تجــري بهم أعمالهم ونبيكم قـائم على الصـراط يقـول: رب سـلم سـلم، حـتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يسـتطيع السـير إلا زحفـا "، قـال: "وفي حــافتي الصــراط كلاليب معلقــة مــأمورة بأخــذ من امرت بــه، فمخــدوش نــاج، ومكــدوس في النــار" والــذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسـبعون خريفـا. , (م) 329 -ـ (195)." (1)

"- حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد اللـه بن المبـارك قـال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جريــر، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليــه الذراع فأكله وكانت تعجبـه فنهس منهـا نهسـة ثم قـال: " أنـا سـيد الناس يوم القيامة هـل تـدرون لم ذاك؟ يجمـع اللـه النـاس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفـذهم البصـر وتـدنو الشـمس منهم فيبلـغ النـاس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملون. فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا تــرون مــا قــد بلغكم؟ ألا

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/381

تنظـرون من يشـفع لكم إلى ربكم؟ فيقـول النـاس بعضـهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقـك اللـه بيـده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنـا إلى ربـك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فيقـول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضـب بعـده مثلـه وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولـون: يـا نـوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشـفع لنـا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنـه قـد كـان لي دعـوة دعوتهـا على قـومي، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم فيـأتون إبـراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشـفع لنـا إلى ربك، ألا ترى مـا نحن فيـه؟ فيقـول: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعـده مثلـه، وإني قـد كـذبت ثلاث كـذبات - فـذكرهن أبـو حيـان في الحـديث - نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري اذهبـوا إلى موسـى فيـأتون موسـى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضـلك اللـه برسـالته وبكلامـه على البشر اشفع لنـا إلى ربـك، ألا تـرى مـا نحن فيـه؟ فيقـول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبلـه مثلـه ولن يغضـب بعـده مثله وإني قد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلهـا، نفسـي نفسـي نفسـي، اذهبوا إلى غـيري اذهبـوا إلى عيسـى فيـأتون عيسـى فيقولـون: يـا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مـريم وروح منـه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربـك ألا تـرى مـا نحن فيـه؟ فيقـول عيسى: إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسـي نفسـي، اذهبـوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قـال: فيـأتون محمـدا فيقولـون: يـا محمـد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقـدم من ذنبـك ومـا تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا تـرى مـا نحن فيـه؟ فـأنطلق فـآتي تحت **العرش** فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسـن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يـا محمـد ارفـع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يـا رب أمـتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقـول: يـا محمـد أدخـل من أمتـك من لا

حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شـركاء النـاس فيما سوى ذلك من الأبواب "، ثم قال: "والذي نفسـي بيـده إن مـا بين المصراعين من مصاريع الجنـة كمـا بين مكـة وهجـر وكمـا بين مكة وبصرى" وفي الباب عن أبي بكـر الصـديق، وأنس، وعقبـة بن عامر، وأبي سعيد: " هذا حديث حسـن صـحيح، وأبـو حيـان الـتيمي اسمه: يحيى بن سـعيد بن حيـان كـوفي وهـو ثقـة، وأبـو زرعـة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم " , (ت) 2434 [قال الألبـاني]: صـحيح

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبـد العزيـز بن محمـد، عن العلاء بن عبـد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم قال: " يجمع اللـه النـاس يـوم القيامـة في صـعيد واحـد، ثم يطلـع عليهم رب العـالمين، فيقـول: ألا يتبـع كـل إنسـان مـا كـانوا يعبـدون، فيمثـل لصـاحب الصـليب صـليبه، ولصـاحب التصـاوير تصـاويره، ولصـاحب النـار نـاره، فيتبعـون مـا كـانوا يعبـدون، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين، فيقـول: ألا تتبعـون النـاس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك نعـوذ باللـه منـك، اللـه ربنـا، وهـذا مكاننـا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى ثم يطلـع فيقـول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنـا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم " قالوا: وهل نراه يـا رسول اللـه؟ قـال: "وهـل تضـارون في رؤيـة القمـر ليلـة البـدر"؟ قالوا: لا يا رسـول اللـه، قـال: " فـإنكم لا تضـارون في رؤيتـه تلـك الساعة، ثم يتـوارى ثم يطلـع فيعـرفهم نفسـه، ثم يقـول: أنـا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون ويوضـع الصـراط، فيمـرون عليـه مثـل جياد الخيل والركاب، وقـولهم عليـه سـلم سـلم، ويبقى أهـل النـار فيطرح منهم فيها فـوج، ثم يقـال: هـل امتلأت؟ فتقـول: {هـل من مزيد} [ق] ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقـول: {هـل من مزيـد} [ق]، حـتى إذا أوعبـوا فيهـا وضـع الـرحمن قدمـه فيهـا وأزوى بعضها إلى بعض، ثم قال: قط، قالت: قط قـط، فـإذا أدخـل الله أهل الجنـة الجنـة وأهـل النـار النـار، قـال: أتي بـالموت ملببـا، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنـة وأهـل النـار، ثم يقـال: يـا أهل الجنـة، فيطلعـون خـائفين، ثم يقـال: يـا أهـل النـار، فيطلعـون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهـل الجنـة وأهـل النـار: هـل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه، هـو المـوت الـذي

وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت ": "هذا حديث حسن، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه أمر الرؤية أن الناس يرون ربهم وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء" والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وابن عيينة، ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء، ثم قالوا: تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن يرووا هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال: كيف، وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه. ومعنى قوله في الحديث: فيعرفهم نفسه يعني يتجلى لهم " , (ت) 2557 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن فضيل، قالا: حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: "أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها" , (جة) 3307 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا، يا رسول الله. فقال: "هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ " فقالوا: لا، يا رسول الله. قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فيتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي تعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه "، قال: " فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه "، قال: "ويضرب جسر على جهنم". قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز،

ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم من ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل. ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار، فيقول: أي رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، فيقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فلا يزال يدعو، حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأل غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا دنا منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب، أدخلني الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، وقد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك، فإذا ضحك منه، أذن له بالدخول فيها، فإذا أدخل، قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقال له: هذا لك ومثله معه " قال: وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة، ولا يغير عليه شيئا من قوله، حتى إذا انتهى إلى قوله: "هذا لك ومثله معه".قال أبو سعيد: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "هذا لك وعشرة أمثاله معه". قال أبو هريرة: حفظت "مثله معه" قال أبو هريرة: "وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة" (حم) 7717." (1)

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/382

"- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، أبو كامل، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، حدثنا عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، المعنى: أن الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ " قالوا: لا يا رسول الله. قال: "فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا. قال: " فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها - قال أبو كامل: شك إبراهيم - فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فيتبعونه. ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجوزه، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله. قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله - أو قال: الموثق بعمله أو المخردل- ومنهم المجازى - قال أبو كامل في حديثه: شك إبراهيم - ومنهم المخردل أو المجازى ثم يتجلى، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، وحرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة - وقال أبو كامل: الحبة، أيضا - في حميل السيل. ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، وهو آخر أهل الجنة دخولا، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني دخانها، فيدعو الله ما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله عز

وجل: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره. ويعطي ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول الله عز وجل له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، فيدعو الله، حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره. فيعطي ربه عز وجل ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة. فيقول الله عز وجل له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك الله عز وجل منه، قال: ادخل الجنة. فإذا دخلها قال الله عز وجل له: تمنه. فيسأل ربه عز وجل ويتمنى، حتى إن الله عز وجل ليذكره، يقول: من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني، قال الله عز وجل له: لك ذلك ومثله معه " قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة، لا يرد عليه من حديثه شيئا، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل: "ومثله معه" قال أبو سعيد: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: "ذلك لك ومثله معه"، قال أبو سعيد: أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك الرجل: "لك عشرة أمثاله" قال أبو هريرة: "وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا" (حم) 7927

- حدثنا هيثم، قال: أخبرنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، وحدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عبد العزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، ثم يقال: ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون، فيتمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب الصور صوره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟

فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم، ويثبتهم، ثم يتوارى، ثم يطلع، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم، ويثبتهم "، قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: «وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا، قال: " فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع فيعرفهم نفسه، فيقول: أنا ربكم، أنا ربكم، اتبعوني، فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه: سلم سلم، ويبقى أهل النار، فيطرح منهم فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا أوعبوا فيها، وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها، وزوى بعضها إلى بعض، ثم قالت: قط، قط،، فإذا صير أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، أتي بالموت ملببا، فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين، يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة، ولأهل النار: تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود، لا موت، ويا أهل النار، خلود، لا موت "، وقال قتيبة في حديثه: «وأزوي بعضها إلى بعض»، ثم قال: «قط»، قالت: «قط، قط» (حم) 8817

- حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى

ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: آدم عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة على قومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، قال: هكذا هو، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب، فيقول: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما

سواه من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى» (حم) 9623

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، في قوله عز وجل: {كل أمة تدعى إلى كتابها} [الجاثية: 28]، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب» فقالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب»، وقال عبد الرزاق مرة: «للقمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» فقالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله عز وجل في غير صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، قال: ويضرب بجسر على جهنم "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلاليب مثل شوك السعدان «هل رأيتم شوك السعدان؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله عز وجل على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم من ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار، فيقول: أي رب قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار، قال: فلا يزال يدعو الله عز وجل حتى يقول: فلعل إن أعطيتك ذلك أن تسألني

غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصـرف وجهـه عن النـار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أوليس قـد زعمت أنك لا تسألني غيره، ويلك يـا ابن آدم مـا أغـدرك، فلا يـزال يدعو حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقـول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله عز وجل من عهـود ومواثيـق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة فـإذا دنـا منهـا انفهقت لـه الجنة، فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور سكت ما شاء اللــه أن يسكت ثم يقول: يا رب أدخلـني الجنـة، فيقـول: أوليس قـد زعمت أن لا تسألني غـيره - أو قـال: فيقـول: أوليس، قـد أعطيت عهـدك ومواثيقـك أن لا تسألني غـيره - فيقـول: يـا رب لا تجعلـني أشـقى خلقك، فلا يزال يدعو الله عز وجل حـتى يضـحك، فـإذا ضـحك منـه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل قيل لـه: تمن من كـذا، فيتمـنى، ثم يقال: تمن من كذا، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني، فيقال: هذا لك، ومثله معه " قال: وأبو سعيد جـالس مـع أبي هريـرة، لا يغـير عليـه شيئا من قوله، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه» قال أبو سعيد: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله معه» قال أبو هريرة: حفظت «ومثله معه»، قال أبو هريرة: وذلــك الرجــل آخــر أهــل الجنــة دخــولا الجنــة. (حم) 10906

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قــال: قال سفيان: سمعه روح بن القاسم، معي من سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سأل النـاس رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم فقالوا: يـا رسـول اللـه، هـل نـرى ربنـا يـوم القيامـة؟، قـال: "هـل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب؟ "، قالوا: لا يــا رسول الله، قال: "فهل تضارون في رؤيـة الشـمس عنـد الظهـيرة ليست في سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فوالذي نفسي بيـده، لا تضـارون في رؤيـة ربكم، كمـا لا تضـارون في رؤيتهمـا ... قال: "ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبـد، قـال: فيتبـع أولياء الشياطين الشياطين، قال: واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم، ثم قــال: ثم يبقى المؤمنــون، ثم نبقى أيهــا المؤمنــون، فيأتينا ربنا وهو ربنا، فيقول: على مـا هـؤلاء قيـام؟، فيقولـون: نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا، ومثيبنا، وهذا مقامنا، قال: فيقول: أنا ربكم فامضوا، قال: فيوضـع الجسـر وعليـه كلاليب

من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشـفاعة، اللهم سـلم اللهم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا من المـال ممـا يملـك في سبيل الله، فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله، يـا مسـلم، هـذا خير، فيقال: يا عبد الله، يا مسلم، هذا خير"، قال أبو بكر: يا رسول الله، إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر، قـال: فضـرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال: "والذي نفسي بيده، إني لأرجو أن تكون منهم"، قال عبد الجبار: أملاه علي سفيان إملاء (رقم طبعة با وزير: 4623) , (حب) 4642 [قال الألبـاني]: صـحيح - "ابن ماجـه" (178): ق.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حـدثنا أبـو خيثمـة زهـير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صـلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتنـاول الـذراع، وكـان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: "أنا سيد النـاس يـوم القيامـة"، ثم نهس أخرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامـة"، ثم نهس أخـرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، فلما رأى أصـحابه لا يسـألونه، قال: "ألا تقولون: كيف؟ "، قالوا: كيف يا رسول اللـه؟ قـال: "يقـوم الناس لرب العالمين، فيسـمعهم الـداعي، وينفـذهم البصـر، وتـدنو الشـمس من رءوسـهم، فيشـتد عليهم حرهـا، ويشـق عليهم دنوهـا منهم، فينطلقـون من الجـزع والضـجر ممـا هم فيـه، فيـأتون آدم، فيقولون: يـا آدم أنت أبـو البشـر خلقـك اللـه بيـده، وأمـر الملائكـة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيـه من الشـر؟، فيقول: آدم إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمـرني بـأمر فعصـيته، فأخـاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غـيري، نفسـي نفسـي. فينطلقـون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي اللـه، وأول من أرسـل، فاشـفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشـر؟، فيقـول نـوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإنه قـد كـانت لي دعـوة فـدعوت بهـا على قـومي، فـأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النـار، انطلقـوا إلى غـيري، نفسـي نفسـي. فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولـون: يـا إبـراهيم أنت خليـل اللـه، قـد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا تـرى

ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: {هذا ربي} [الأنعام: 76]، وقوله لآلهتهم: {بل فعله كبيرهم هذا} [الأنبياء: 63]، وقوله: {إني سقيم} [الصافات: 89]، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى أنت نبي اصطفاك الله برسالاته، وكلمك تكليما، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا، ولم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله، وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي" قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، "فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي، ولم يقمه أحدا بعدي، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة، وهجر، أو هجر ومكة"، قال: لا أدري أي ذلك قال (رقم طبعة با وزير: 6431) , (حب) 6465 [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (811).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك

يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا، ويضرب جسر على جهنم"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأكون أول من يجوزه، ودعوة الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، هل تدرون شوك السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: "فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار، من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، قال: وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، قال: فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء، يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، قال: ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو، فيقول الله جل وعلا: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول جل وعلا: فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة فلما قربه منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، قال: فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول دخول الجنة، فإذا دخل قيل له: تمن كذا وتمن كذا، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني، فيقول جل وعلا: هو لك ومثله معه"، قال أبو سعيد: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "هو لك وعشرة أمثاله، فقال أبو هريرة: حفظت:" هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا " [رقم طبعة با وزير] = (7386) , (حب) 7429 [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (178): ق، مضى برواية أخرى (4623).

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال ناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف، والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة"، قالوا: لا، قال: "فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة؟ " قالوا: لا، قال: "فوالذي نفسي بيده، كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة، كما لا تضارون في رؤية واحد منهما يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول الله جل وعلا: أي فل ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى أي رب، فيقول: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني، قال: ويلقاه الآخر، فيقول: أي فل ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: فماذا أعددت لي، فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصدقت وصليت وصمت، فيقول: فها هنا إذا ثم، يقول: ألا نبعث عليك؟ قال: فيفكر في نفسه من هذا الذي يشهد علي؟ قال: وذلك المنافق الذي يغضب الله عليه، وذلك ليعذر من نفسه فيختم على فيه، ويقال لفخذه: انطقي فتنطق فخذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل، ثم ينادي مناد، ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد، فيتبع عبدة الصليب الصليب، وعبدة النار النار، وعبدة الأوثان الأوثان، وعبدة الشيطان الشيطان، ويتبع كل طاغية طاغيتها إلى جهنم، ونبقى أيها المؤمنون، ونحن المؤمنون فيأتينا ربنا تبارك وتعالى، ونحن قيام، فيقول: علام هؤلاء قيام؟ فنقول: نحن عباد الله المؤمنون آمنا به، ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا ولن نبرح حتى يأتينا ربنا، وهو ربنا وهو يثبتنا، فيقول: وهل

تعرفونه؟ فنقـول: سـبحانه إذا اعـترف لنـا عرفنـاه"، قـال سـفيان: وهاهنا كلمة لا أقولها لكم، قال: "فننطلق حتى نأتي الجسـر وعليـه خطاطيف من نار تخطف الناس، وعندها حلت الشفاعة اللهم سلم سلم، اللهم سلم سلم، اللهم سلم سلم، فـإذا جـاوز الجسـر، فكـل من أنفق زوجا من المـال ممـا يملـك في سـبيل اللـه، فكـل خزنـة الجنة تدعوه: يا عبد الله، يا مسلم هذا خير، فتعـال يـا عبـد اللـه يـا مسلم هذا خير، فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير"، فتعـال فقـال أبو بكر وهو إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك عبد لا توى عليه، يدع بابا ويلج من آخـر، فقـال النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم ومسح منكبيه: "إني لأرجو أن تكون منهم" [رقم طبعة با وزيـر] = (7402) , (حب) 7445 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "ظلال الجنـة" (445) مختصــرا: م (8/ــ 216 -ــ 217)، ومضــى (4623).

_____________." (1)

"- حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا خالد بن الحـارث قـال: حـدثنا سـعيد، عن قتـادة، عن أنس بن مالـك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم، قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون، أو يهمون - شك سعيد - فيقولـون: لـو تشـفعنا إلى ربنـا فأراحنـا من مكاننـا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيـده، وأسـجد لك ملائكته، فاشفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر ويشكو إليهم ذنبه الـذي أصـاب، فيسـتحيي من ذلـك، ولكن ائتــوا نوحــا، فإنــه أول رســول بعثــه اللــه إلى أهــل الأرض، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم، ويسـتحيي من ذلـك، ولكن ائتـوا خليـل الـرحمن إبـراهيم، فيأتونـه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبـدا كلمـه اللـه وأعطـاه التـوراة، فيأتونـه، فيقـول: لسـت هنـاكم، ويـذكر قتلـه النفس بغـير النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسـوله، وكلمـة اللـه وروحـه، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا، عبدا غفر اللـه لـه ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتوني فأنطلق - قال: فذكر هــذا الحرف عن الحسن، قال: فأمشي بين السـماطين من المؤمـنين - قال: ثم عاد إلى حديث أنس، قال: فأسـتأذن على ربي فيـؤذن لي، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يـدعني، ثم يقـال: ارفع يا محمد، وقل تسـمع، وسـل تعطـه، واشـفع تشـفع، فأحمـده

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/383

بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فيـدخلهم الجنـة، ثم أعـود الثانية، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشـفع فيحـد لي حـدا فيـدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثـة، فـإذا رأيت ربي وقعت سـاجدا، فيـدعني مـا شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطــه، واشفع تشفع، فـأرفع رأسـي فأحمـده، بتحميـد يعلمنيـه، ثم أشـفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فـأقول: يـا رب مـا بقي إلا من حبســه القــرآن ". قــال: يقــول قتــادة على أثــر هــذا الحديث: وحـدثنا أنس بن مالـك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، قال: " يخـرج من النـار من قـال: لا إلـه إلا اللـه، وكـان في قلبه مثقال شـعيرة من خـير، ويخـرج من النـار من قـال: لا إلـه إلا الله، وكان في قلبه مثقال برة من خير، ويخرج من النـار من قـال: لا إله إلا الله، وكان في قلبـه مثقـال ذرة من خـير " , (جـة) 4312 [قـــــــــال الألبـــــــــاني]: صـــــــــحيح

- حـدثنا يحـيى بن سـعيد، حـدثنا ابن أبي عروبـة، حـدثنا قتـادة، عن أنس بن مالـك، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " يجتمـع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولـون: لـو استشـفعنا على ربنا، فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولـون: يـا آدم أنت أبـو البشر، خلقك اللـه بيـده، وأسـجد لـك ملائكتـه وعلمـك أسـماء كـل شيء، فاشفع لنا إلى ربك، يريحنا من مكاننا هـذا، فيقـول لهم آدم: لست هناكم، ويذكر ذنبه الذي أصاب فيسـتحيي ربـه ويقـول: ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيـأتون نوحـا فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته سؤاله ربه مـا ليس لـه بـه علم، فيستحيي ربه من ذلـك، ولكن ائتـوا إبـراهيم خليـل الـرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ولكن ائتـوا موسـى، عبـدا كلمـه اللـه وأعطاه التوراة، فيأتون موسى، فيقـول: لسـت هنـاكم، ويـذكر لهم النفس التي قتل بغـير نفس، فيسـتحيي ربـه من ذلـك، ولكن ائتـوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته وروحـه، فيـأتون عيسـى، فيقـول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقـدم من ذنبـه وما تأخر، فيأتوني ". قال الحسن هذا الحرف: «فأقوم فأمشي بين سـماطين من المؤمـنين - قــال أنس - حــتى أسـتأذن على ربي،

فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني». قال: " ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن "، فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " فيخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة " (حم) 12153

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة، ولا فخر» " وإني آتي باب الجنة، فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل، فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان، فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة. فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فأذهب فمن

وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ الله من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار. فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله، لا تشركون به شيئا. فيقول الجبار: فبعزتي، لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم، فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم، فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون. فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار " (حم) 12469

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: «إني لأول الناس» فذكر معناه إلا أنه قال: كما تلبث الحبة. (حم) 12470

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله، أن يفرق بين جمع الأمم، إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قام تحت **العرش**، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق

الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك " (حم) 12824 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الصحيح , وفي متن هذا الحديث غرابة

- حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يحشر المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك "، قال: " فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة، وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا، أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، قال: فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته سؤاله الله بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب ثلاث كذبات كذبهن، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي، ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكليما، وأعطاه التوراة، وقال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله الرجل، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبد الله ورسوله، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر "، قال: " فيأتوني فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط «فأرفع رأسي فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم في الجنة»، قال همام: وسمعته يقول: " فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أستأذن على ربي الثانية، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط "، قال: " فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال همام وأيضا سمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة - قال: ثم أستأذن على ربي الثالثة، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم

يقول: ارفع محمد،، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال همام وسمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة - فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن «أي وجب عليه الخلود»، ثم تلا قتادة: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} [الإسراء: 79]، قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم. (حم) 13562 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله " في داره " فقد تفرد بهذا الحرف همام بن يحيى عن قتادة

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتونه، فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتونه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، قال: فيأتونه فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا فإنه خاتم النبيين، فإنه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيقول عيسى أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين "، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا " قال: " فأقول: نعم، فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب فأستفتح، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد فيفتح لي فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك، وقل يسمع منك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فيقول:

أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان "، قال: " فأخرجهم ثم أخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: " أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال برة من إيمان "، قال: «فأخرجهم»، قال: " ثم أخر ساجدا، فأقول مثل ذلك، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، قال: فأخرجهم. (حم) 13590

- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفضيل بن الحسين الجحدري، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجمع الناس يوم القيامة، فيلهمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا كي يريحنا من مكاننا، قال: فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصابها، فيستحيي من ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله وأعطاه التوراة، قال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، قال: فيأتوني، فأستأذن على ربي، فيأذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا، ف يدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، وأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أضع رأسي،

فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة" قال أبو عوانة: فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة، فأقول: "يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أو وجب عليه الخلود". (رقم طبعة با وزير: 6430) , (حب) 6464 [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (805).

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا كثير بن حبيب الليثي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد، فينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أينا أرسل؟ فيرجع الثانية، فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم، فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة، ثم يرجع، فيخر ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي، وأنا اليوم أجزي بها" (رقم طبعة با وزير: 6446) , (حب) 6480 [قال الألباني]: حسن - "التعليق الرغيب" (

4/ 217 - 218).

." (1)

"- حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني عبد الله بن فروخ، حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع" , (م) 3 - (2278)

- حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن فروخ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع" , (د) 4673 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع» (حم) 10972

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر". وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن , (ت) 3615 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مجاهد بن موسى، وأبو إسحاق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، قالا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة، ولا فخر" , (جة) 4308 [قال الألباني]:

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/385

صحيح

- حدثنا هشيم، حدثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر» (حم) 10987

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه" (رقم طبعة با وزير: 6444) , (حب) 6478 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (1571).

- أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع" (رقم طبعة با وزير: 6209) , (حب) 6242 [قال الألباني]: صحيح - "فقه السيرة" (56)، "الصحيحة" (302).

- أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع" [رقم طبعة با وزير] = (6441) , (حب) 6475 [قال الألباني]: صحيح - تقدم برقم (6209).

- حدثنا وكيع، عن إسرائيل قال: قال أبو إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) 23295

- حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) 23296

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) 23297

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) 23298

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم، غير فخر" , (جة) 4314 [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن نصر بن علي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال: فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم، فقال بعضهم: عجبا إن الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا، اتخذ من إبراهيم خليلا، وقال آخر: ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما، وقال آخر: فعيسى كلمة الله وروحه، وقال آخر: آدم اصطفاه الله. فخرج عليهم فسلم وقال: "قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم

اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر": "هذا حديث غريب" , (ت) 3616 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الحسين بن يزيد قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين **العرش** ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري". هذا حديث حسن غريب , (ت) 3611 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر": "هذا حديث حسن غريب" , (ت) 3610 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا حسن بن موسى، وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول: «من أنتم؟» فنقول: نحن المسلمون. فيقول: «ما تنتظرون؟» فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل. قال: فيقول: «وهل تعرفونه إن رأيتموه؟» فيقولون: نعم. فيقول: «كيف تعرفونه ولم تروه؟» فيقولون: نعم. إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا. يقول: «أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا» (حم) 19654 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قوله: " ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا " صحيح وهذا إسناد

ضـــــــــــــــــــــــعيف لضـــــــــــــــــــعف علي بن زيد

- حــدثنا عفــان، حــدثنا حمــاد بن ســلمة، أخبرنــا علي بن زيــد بن جدعان، عن عمارة القرشي قال: وفـدنا إلى عمـر بن عبـد العزيـز وفينا أبو بردة فقضى حاجتنا، فلما خرج أبو بـردة رجـع فقـال عمـر بن عبد العزيز: اذكر الشيخ قال: ما ردك ألم أقض حوائجـك؟ قـال: فقال أبو بردة إلا حديثا حدثنيه أبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله عز وجـل الأمم يـوم القيامـة، فـذكر الحـديث قـال: فقال عمر لأبي بردة: آلله لسمعت أبا موسى يحـدث بـه عن النـبي صلى الله عليه وسلم؟ قـال: نعم. لأنـا سـمعته من أبي يحدثـه عن رسول اللــه صـلى اللـه عليـه وسـلم. (حم) 19655 , قـال الشـيخ شـــعيب الأرنـــؤوط: مكـــرر مـــا قبلـــه وســـلف الكلام عليه

- حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن علي بن علي بن رفاعــة، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: " يعـرض النـاس يـوم القيامـة ثلاث عرضـات: فأمـا عرضتان، فجدال، ومعاذير، وأما الثالثـة، فعنـد ذلـك تطـير الصـحف في الأيــدي، فآخــذ بيمينــه، وآخــذ بشــماله " , (جــة) 4277 [قــال الألبـــــــــــــــــاني]: ضــــــــــــــــــعيف

- حدثنا وكيع قال: حدثنا علي بن علي بن رفاعـة، عن الحسـن، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: " يعرض الناس يوم القيامـة ثلاث عرضـات: فأمـا عرضـتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعنـد ذلـك تطـير الصـحف في الأيـدي فآخـذ بيمينـه وآخـذ بشـماله " (حم) 19715 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـــــــــــاؤوط: إســـــــــــناده ضـــــــــــعيف.

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن علي بن علي، عن الحسـن، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: "يعرض الناس يوم القيامـة ثلاث عرضـات، فأمـا عرضـتان فجـدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة، فعند ذلـك تطـير الصـحف في الأيـدي، فآخذ بيمينـه وآخـذ بشـماله": "ولا يصـح هـذا الحـديث من قبـل أن الحسن لم يسـمع من أبي هريـرة" وقـد رواه بعضـهم عن علي بن

علي وهو الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم،: "ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى" , (ت) 2425 [قال الألباني]: ضعيف." (1)

"2 - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} [النساء]، قال: "ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة": هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه ولم يرفعه , (ت) 3029 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن ابن عباس سئل عمن قتل مؤمنا متعمدا، ثم تاب وآمن، وعمل صالحا، ثم اهتدى، فقال ابن عباس: وأنى له التوبة، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما، فيقول: أي رب، سل هذا فيم قتلني، ثم قال: والله لقد أنزلها الله، ثم ما نسخها " , (س) 3999 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده، وأوداجه تشخب دما يقول: يا رب، قتلني، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} [النساء] قال: " ما نسخت منذ نزلت: وأنى له التوبة " , (س) 4005 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن ابن عباس سئل: عمن قتل مؤمنا متعمدا، ثم تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى، فقال ابن عباس: وأنى له التوبة

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/388

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما يقول: سل هذا فيم قتلني "، ثم قال: والله لقد أنزلها وما نسخها , (س) 4866 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس عمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى، قال: ويحه، وأنى له الهدى؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء القاتل والمقتول يوم القيامة متعلق برأس صاحبه يقول: رب سل هذا لم قتلني؟ " والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم، ثم ما نسخها بعدما أنزلها , (جة) 2621 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن عمار، عن سالم، سئل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنا، ثم تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى، قال: ويحك، وأنى له الهدى، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم، يقول: " يجيء المقتول متعلقا بالقاتل، يقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ " والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم صلى الله عليه وسلم، وما نسخها بعد إذ انزلها، قال: ويحك، وأنى له الهدى؟ (حم) 1941

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يحيى بن المجبر التيمي، يحدث عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، أن رجلا أتاه، فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما}، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ قال: وأنى له بالتوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثكلته أمه: رجل قتل رجلا متعمدا، يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه، أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه، أو بشماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب سل عبدك فيم قتلني؟ " (حم) 2142

- حدثنا يونس، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال:

حدثنا سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟ قال: فقال ابن عباس: {جزاؤه جهنم خالدا فيها} إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟ قال: ثكلته أمه، وأنى له التوبة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه - أو قال: بشماله - آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما، في قبل **عرش** الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟ " (حم) 2683

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء المقتول يوم القيامة، آخذا رأسه، إما قال: بشماله، وإما بيمينه، تشخب أوداجه، في قبل **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، يقول: يا رب، سل هذا: فيم قتلني؟ " (حم) 3445

- أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب، هذا قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: إن هذا قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان، فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه " , (س) 3997 [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال: حدثنا حجاج قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: قال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول: سل هذا فيم قتلني، فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال جندب: "فاتقها" , (س) 3998 [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عمران قال: قلت

لجندب: إني قد بايعت هؤلاء ـ يعني ابن الزبـير ــ وإنهم يريـدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقـال: أمسـك، فقلت: إنهم يـأبون، فقـال: افتد بمالـك، قـال: قلت: إنهم يـأبون إلا أن أضـرب معهم بالسـيف، فقال جندب، حدثني فلان، أن رسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول: يـا رب، سـل هـذا فيم قتلـني - قـال: شـعبة فأحسـبه قـال -: فيقـول: علام قتلتـه؟ فيقول: قتلتـه على ملـك فلان "، قـال: فقـال جنـدب: فاتقهـا (حم) 16600

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني قـال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء ـ يعني ابن الزبير ـ وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك، فقلت: إنهم يأبون، قـال: افتد بمالك، قال: قلت: إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف فقال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال: " يجيء المقتول بقاتلـه يـوم القيامـة، فيقـول: يـا رب سـل هـذا فيم قتلني ـ قال شـعبة: وأحسـبه قـال ــ فيقـول: علام قتلتـه؟ فيقـول: قتلته على ملك فلان "، قـال: فقـال جنـدب: فاتقهـا (حم) 23110

- حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سـلمة، قـال: أخبرنـا أبـو عمـران قـال: قلت لجندب إني بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام، قــال: فلعلك تريد أن تقول: أفتاني جندب، وأفتاني جنـدب قـال: قلت مـا أريد ذاك إلا لنفسي، قال: افتد بمالك، قلت: إنه لا يقبل مني، قـال: إني قد كنت على عهد النبي صلى اللـه عليـه وسـلم غلامـا حـزورا، وإن فلانا أخـبرني أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: " يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل، فيقول: يا رب سـله فيم قتلني، فيقول: في ملك فلان "، فـاتق لا تكـون ذلـك الرجـل. (حم) 23165

- حدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن أبي عمران قـال: قلت لجنـدب إني قد بايعت هؤلاء ـ يعني ابن الزبـير ــ وإنهم يريـدون أن أخـرج معهم إلى الشام، فقـال: أمسـك عليـك، فقلت: إنهم يـأبون، فقـال: افتـد بمالك، قـال: قلت: إنهم يـأبون إلا أن أضـرب معهم بالسـيف فقـال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم قـال: "

يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة، فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني ــ قال شعبة: وأحسبه قال ــ فيقول: علام قتلته؟ قال: فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال: فقال جندب: فاتقها (حم) 23189

- أخبرنا الحسن بن إسحق المروزي، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثنا حاتم بن إسمعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن هذا الرجل قتل أخي، قال: "اذهب فاقتله كما قتل أخاك". فقال له الرجل: اتق الله، واعف عني، فإنه أعظم لأجرك، وخير لك ولأخيك يوم القيامة، قال: فخلى عنه. قال: فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله، فأخبره بما قال له، قال: " فأعنفه أما إنه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة، يقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني " , (س) 4731 [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي قال: حدثنا شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، عبد أذهب آخرته بدنيا غيره" , (جة) 3966 [قال الألباني]: ضعيف." (1)

"- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: أنه سمع حارثة بن وهب، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال: «كما بين المدينة وصنعاء» , (خ) 6591

- وزاد ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة» فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: الأواني؟ قال: لا، قال المستورد: «ترى فيه الآنية مثل الكواكب» , (خ) 6592

- حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة، أنه سمع النبي صلى الله

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/458

عليـه وسـلم قـال: "حوضـه مـا بين صـنعاء والمدينـة" فقـال لـه المستورد: ألم تسمعه قـال: "الأواني"؟ قـال: لا، فقـال المسـتورد: "تـــرى فيــــه الآنيــــة مثــــل الكـــواكب" , (م) 33 - (2298)

- وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعـرة، حـدثنا حـرمي بن عمـارة، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب الخـزاعي، يقول: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: وذكـر الحــوض بمثلــه، ولم يــذكر قــول المســتورد وقولــه. , (م) 33

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قـال: حـدثنا زكريا قال: حدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليـه وسـلم، قـال: "إن لي حوضـا مـا بين الكعبـة، وبيت المقـدس أبيض، مثل اللبن، آنيته عـدد النجـوم، وإني لأكـثر الأنبيـاء تبعـا يـوم القيامـــــة" , (جـــــة) 4301 [قـــــال الألبـــــاني]: صـــــحيح

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " بين حوضي كمـا بين أيلـة ومضر آنيته أكثر، أو قال: مثل ـ عدد نجوم السماء، مـاؤه أحلى من العسـل، وأشـد بياضـا من اللبن، وأبـرد من الثلج، وأطيب ريحـا من المســك، من شــرب منــه لم يظمــأ بعــده "، (حم) 23317

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قـال: مـا بين طـرفي حـوض النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كأيلـة ومصر، فـذكره، وكـذا قـال يـونس كمـا قـال عفـان. (حم) 23318

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة أنه قـال: «ما بين طرفي حوض النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم كمـا بين أيلـة ومصـر، آنيتـه أكـثر أو مثـل عـدد نجـوم السـماء، مـاؤه أحلى من العسـل، وأشـد بياضـا من اللبن، وأبـرد من الثلج، وأطيب ريحـا من المســك، من شــرب منــه لم يظمــأ بعــده أبــدا» (حم) 23346

- حدثنا وهب بن جريـر، حـدثنا أبي، قـال: سـمعت عاصـما، عن زر، عن حذيفـة قـال: «إن حـوض محمـد صـلى اللـه عليـه وسـلم يـوم

القيامة شرابه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، وإن آنيته عدد نجوم السماء» (حم) 23451

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبدا» , (خ) 6579

- وحدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا" , (م) 27 - (2292)

- حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة، قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض، حوض محمد صلى الله عليه وسلم، وكان يكذب به، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلا آخر، وكان يكذب به، فقال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأملى علي، فكتبت بيدي، فلم أزد حرفا، ولم أنقص حرفا، حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا يحب الفحش أو يبغض الفاحش والمتفحش" قال: "ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين" وقال: "ألا إن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشد بياضا من الفضة، من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده أبدا" فقال عبيد الله: "ما سمعت في الحوض حديثا أثبت من هذا فصدق به، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده" (حم) 6514

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن مطر، عن عبد الله بن بريدة، قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، فقال له أبو سبرة - رجل من صحابة عبيد الله بن زياد: فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني من فيه إلى في، حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأملاه علي، وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون، فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه - حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها صاحبها فلم تغير، ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل النحلة، أكلت طيبا، ووضعت طيبا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد" قال: وقال: " ألا إن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا " قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر، فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب، سواء. (حم) 6872

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال: ابن عمرو، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، ماؤه أبيض من الثلج، وأطيب من المسك، آنيته كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ بعده أبدا" (رقم طبعة با وزير: 6418) , (حب) 6452 [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (728): ق، وليس عند (خ): "زواياه سواء".

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر

المكي - واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخـران - حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجـوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله مـا آنية الحوض قـال: "والـذي نفس محمـد بيـده لآنيتـه أكـثر من عـدد نجوم السماء وكواكبها، ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنـة من شرب منهـا لم يظمـأ آخـر مـا عليـه، يشـخب فيـه ميزابـان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضـه مثـل طولـه، مـا بين عمـان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضـا من اللبن، وأحلى من العسـل" , (م) 36 - (2300)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد قـال: حـدثنا أبـو عمـران الجـوني، عن عبـد اللـه بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يـا رسـول اللـه مـا آنيـة الحـوض قال: "والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنـة، من شـرب منهـا شـربة لم يظمأ، آخر ما عليه عرضه مثل طولـه مـا بين عمـان إلى أيلـة مـاؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل": هذا حديث حسـن صـحيح غريب. وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمرو، وأبي برزة الأسلمي، وابن عمر، وحارثة بن وهب، والمسـتورد بن شـداد. وروي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حوضي كما بين الكوفة إلى الحجـر الأسـود" , (ت) 2445 [قـال الألبـاني]: صحيح

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حـدثنا أبـو عمـران الجـوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ما آنية الحـوض؟ قـال: «والـذي نفسـي بيـده، لآنيتـه أكـثر من عـدد نجـوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخـر مـا عليـه، يشـخب فيـه ميزابـان من الجنـة، من شرب منه لم يظمـأ، عرضـه مثـل طولـه، مـا بين عمـان إلى أيلـة، مـاؤه أشـد بياضـا من اللبن، وأحلى من العسـل» (حم) 21327

- حدثني الوليـد بن شـجاع بن الوليـد السـكوني، حـدثني أبي رحمـه اللـه، حـدثني زيـاد بن خيثمـة، عن سـماك بن حـرب، عن جـابر بن

سمرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إني فرط لكم على الحوض، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم" , (م) 44 - (2305)

- حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، - قال: وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. قال: "أمكما في النار"، فأدبرا، والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: "أمي مع أمكما"، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار - ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: "ما سألته ربي، وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة"، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون ". قال: "ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض"، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض. قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: "حاله المسك، ورضراضه التوم"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: "نعم، قضبان الذهب"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر. قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: "نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده" (حم) 3787 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حـدثنا موسـى، حـدثنا ابن لهيعـة، عن أبي الزبـير، عن جـابر، أنـه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا فـرطكم بين أيـديكم،، فـإذا لم تـروني، فأنـا على الحـوض، قـدر مـا بين أيلـة إلى مكـة، وسيأتي رجال ونساء بقـرب وآنيـة، فلا يطعمـون منـه شـيئا» (حم) 14719

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جـابر بن عبد الله، ولم يرفعه «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنـا على الحوض، والحوض قدر ما بين أيلـة إلى مكـة، وسـيأتي رجـال، ونساء فلا يذوقون منـه شـيئا» موقـوف ولم يرفعه. (حم) 15120

- حدثنا روح، حدثنا زكريا بن إسـحاق، حـدثنا أبـو الزبـير، أنـه سـمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا على الحوض أنظر من يرد علي» قال: " فيؤخذ ناس دوني فأقول: يا رب مني، ومن أمتي، قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك، ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم " قـال جـابر: قـال رسـول اللـه صلى الله عليـه وسـلم: «الحـوض مسـيرة شـهر، وزوايـاه سـواء - يعني عرضه مثل طوله - وكيزانـه مثـل نجـوم السـماء، وهـو أطيب ريحا من المسك، وأشد بياضـا من اللبن، من شـرب منـه لم يظمـأ بعـــــــده أبـــــــــــــــدا» (حم) 15121

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، بعسـكر مكـرم، قـال: حـدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حـدثني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد اللـه، يقـول: سـمعت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا فرطكم بين أيـديكم، فـإن لم تجـدوني فأنـا على الحـوض مـا بين أيلـة إلى مكـة، وسـيأتي رجـال ونساء بآنية وقرب ثم لا يذوقون منه شـيئا". (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6415) , (حب) 6449 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "ظلال الجنـة" (771).

____

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا شداد أبو طلحة، قال: حدثنا جابر بن عمـرو أبو الوازع، عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسلم يقول: «إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضـه كطولـه،

فيه ميزابان ينثعبان من الجنة من ورق، والآخــر من ذهب أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن. من شرب منـه لم يظمـأ حتى يدخل الجنـة فيـه أبـاريق عـدد نجـوم السـماء» (حم) 19804

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حـدثنا أحمـد بن منصـور، زاج، حدثنا النضر بن شـميل، حـدثنا شـداد بن سـعيد، قـال: سـمعت أبـا الوازع جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة، يقول: سمعت رسول اللــه صلى الله عليه وسلم يقول: "ما بين ناحيتي حوضـي كمـا بين أيلـة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطولـه، فيهـا مزرابـان ينثعبـان من الجنـة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسـل، وأبـرد من الثلج، فيـه أبـاريق عـدد نجـوم السـماء" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6424) , (حب) 6458 [قال الألبـاني]: صـحيح - "الظلال" (722).

___

- حدثنا عصـام بن خالـد، حـدثني صـفوان بن عمـرو، عن سـليم بن عامر الخبـائري، وأبي اليمـان الهـوزني، عن أبي أمامـة، أن رسـول الله صلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «إن اللـه وعـدني أن يـدخل من أمـتي الجنـة سـبعين ألفـا بغـير حسـاب». فقـال يزيـد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك إلا كالـذباب الأصـهب في الـذبان. فقال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم: «فـإن ربي قـد وعـدني سبعين ألفا مع كل ألـف سـبعون ألفـا وزادني ثلاث حثيـات». قـال: فما سـعة حوضـك يـا نـبي اللـه؟ قـال: «كمـا بين عـدن إلى عمـان وأوسع وأوسع». يشير بيده. قال: «فيه مثعبـان من ذهب وفضــة». قال: فما حوضك يـا نـبي اللـه؟ قـال: «مـاء أشـد بياضـا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمــــأ بعــــدها، ولم يســــود وجهــــه أبــــدا» (حم) 22156

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حـدثنا عمـرو بن عثمـان، قال: حـدثنا محمـد بن حـرب، قـال: حـدثنا صـفوان بن عمـرو، عن سليم بن عامر، وأبي اليمان الهـوزني، عن أبي أمامــة البـاهلي، أن يزيد بن الأخنس السلمي، قال: يـا رسـول اللـه مـا سـعة حوضـك؟ قال: "كما بين عدن إلى عمان، وأن فيـه مثعـبين من ذهب وفضـة" قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قـال: "أشـد بياضـا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحـة من المسـك، من شـرب منـه لم

يظمأ أبدا، ولم يسود وجهه أبـدا". (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6423)ـ , (حب) 6457 [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (729).." (1)

"منـــــاقب ســـــعد بن معــــاذ - رضـــــي اللــــــه عنـــــه -

1 - حـدثني محمـد بن المثـنى، حـدثنا فضـل بن مسـاور، ختن أبي عوانة، حـدثنا أبـو عوانـة، عن الأعمش، عن أبي سـفيان، عن جـابر رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقـول: «اهـتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»، وعن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسـلم، مثلـه، فقـال رجـل: لجـابر، فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقـال: إنـه كـان بين هـذين الحـيين ضغائن، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهـتز **عـرش** الـــــــرحمن لمــــــوت ســـــعد بن معـــــــاذ» , (خ) 3803

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخـبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: "وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها **عـرش** الـــــــــــــرحمن" , (م) 123 -_____ (2466)

- حـدثنا عمـرو الناقـد، حـدثنا عبـد اللـه بن إدريس الأودي، حـدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: "اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معـاذ" , (م) 124 -___________ (2466)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حـدثنا عبـد الـرزاق قـال: أخبرنـا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جـابر بن عبـد اللـه، يقـول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقـول: وجنـازة سـعد بن معاذ بين أيديهم: "اهتز له **عرش** الـرحمن" وفي البـاب عن أسـيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة: "هـذا حـديث صـحيح" , (ت) 3848 [قـــــــــال الألبـــــــــاني]: صـــــــــحيح

- حدثنا علي بن محمـد قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز **عرش** الرحمن عز وجل لموت سعد بن معـاذ" , (جـة) 158

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 2/478

[قال الألباني]: صحيح

- قال: وأخبرني أيضا أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن» (حم) 14153

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الله لموت سعد بن معاذ» (حم) 14400

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن» (حم) 14768

- أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، ومحمد بن عبد الله العصار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: "اهتز لها **عرش** الرحمن" (رقم طبعة با وزير: (6990) , (حب) 7029 [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (1/ 247 / 561 - 562): ق.

- أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ" [رقم طبعة با وزير] = (6992) , (حب) 7031 [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (6990).

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ"

(رقم طبعة با وزير: 6991) , (حب) 7030 [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (1288)، "الإرواء" (3/ 166 - 167)، "الظلال" (1/ 247 - 248) "مختصر الشمائل" (30/ 16).

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته، فتقنع وجعل يبكي، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكي على امرأة. فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال: قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم " (حم) 19095 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

- حدثنا يحيى، حدثنا عوف، حدثنا أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» (حم) 11184

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه، لفعلت يقول: «اهتز له **عرش** الرحمن تبارك وتعالى» يريد سعد بن معاذ يوم توفي. (حم) 26793

- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله. (حم) 26794

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار - يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن - قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»** (حم) 27581 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"2 - حدثنا محمد بن عبد الله الرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "وجنازته موضوعة - يعني سعدا - اهتز لها **عرش** الرحمن" , (م) 125 - (2467)

- حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، قال قتادة، وحدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها **عرش** الرحمن» (حم) 13454

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لها **عرش** الرحمن" (رقم طبعة با وزير: (6993) , (حب) 7032 [قال الألباني]: حسن صحيح - "المشكاة" (6228)، "الصحيحة" (3347).." (2)

"أسواق الجنة

1 - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا " , (م) 13 - (2833)

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 20/387
2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 20/388

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة، فيها كثبان المسك، فإذا خرجوا إليها هبت الريح» - قال حماد: أحسبه قال: شمالا -، قال: «فتملأ، وجوههم، وثيابهم، وبيوتهم مسكا، فيزدادون حسنا وجمالا»، قال: " فيأتون أهليهم فيقولون: لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، ويقولون لهن: وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا " (حم) 14035

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن في الجنة سوقا يأتونه كل جمعة فيه كثبان المسك، فتهيج ريح شمال فتحثي أو فتسفي في وجوههم المسك، فيأتون أهليهم، فيقولون لهم: قد زادكم الله بعدنا أو ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون لهم: وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا" (رقم طبعة با وزير: 7382) , (حب) 7425 [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (3471): م.

- حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا". قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم"، قال: "هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر"؟ قلنا: لا. قال: " كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت:

كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا "، قال: " فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئا من هذا الحديث , (ت) 2549 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية قال: حدثني سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، "أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجل، ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دنيء، على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا"، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ " قلنا: لا، قال: " كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد

إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقـول للرجـل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ يـذكره بعض غدراتـه في الـدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقـول: بلى، فبسـعة مغفـرتي بلغت منزلتـك هـذه، فبينمـا هم كـذلك، غشـيتهم سـحابة من فـوقهم، فـأمطرت عليهم طيبـا لم يجـدوا مثـل ريحـه شـيئا قـط، ثم يقـول: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامـة، فخـذوا مـا اشـتهيتم، قـال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب "، قال: "فيحمـل لنـا مـا اشتهينا، ليس يباع فيه شـيء ولا يشـترى، وفي ذلـك السـوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعـة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فمـا ينقضي آخر حديثه حتى يتمثـل لـه عليـه أحسـن منـه، وذلـك أنـه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها"، قال: " ثم ننصرف إلى منازلنـا، فتلقانـا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنـا جالسـنا اليـوم ربنـا الجبـار عـز وجـل، ويحقنـا أن ننقلب بمثـل مـا انقلبنـا " , (جـة) 4336 [قـال الألبـاني]: ضـعيف

- أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، وعمـر بن سـعيد بن سـنان بمنبج، وعبـد اللـه بن محمـد بن سلم ببيت المقدس في آخرين، قالوا: حدثنا هشام بن عمـار، قـال: حدثنا عبـد الحميـد بن أبي العشـرين، قـال: حـدثنا الأوزاعي، قـال: حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينـك في سـوق الجنـة، قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيهـا بفضـل أعمـالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله جل وعلا، ويـبرز لهم **عرشه** ويتبـدى لهم في روضـة من ريـاض الجنـة، فيوضـع لهم منـابر من نـور، ومنـابر من لؤلـؤ، ومنـابر من يـاقوت، ومنــابر من زبرجــد، ومنــابر من ذهب، ومنــابر من فضــة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كثبان المسك، والكافور ما يــرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا"، قال أبو هريـرة: فقلت: يـا رسول اللـه، وهـل نـرى ربنـا؟ قـال: "نعم، هـل تتمـارون في رؤيـة

الشمس والقمر ليلة البدر"، قلنا: لا قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت، وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا" (رقم طبعة با وزير: 7395) , (حب) 7438 [قال الألباني]: ضعيف - "ظلال الجنة" (585 - 587).." (1)

"تقدير المقادير قبل الخلق

1 - حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء ". , (م) 16 - (2653)

- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، ح وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع يعني ابن يزيد، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم يذكرا: **وعرشه** على الماء. , (م) 16

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 3/48

- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي الصنعاني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شـريح قـال: حـدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سـمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول: "قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سـنة": هـذا حـديث حسـن صـحيح غـريب , (ت) 2156 [قـال الألبـــــــــــــاني]: صـــــــــــــــحيح

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، وابن لهيعـة، قـالا: أخبرنـا أبـو هانئ الخولاني، أنه سمع أبـا عبـد الـرحمن الحبلي، يقـول: سـمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقــول: "قــدر اللـــه المقــادير قبــل أن يخلــق الســماوات والأرض بخمســـــــــين ألـــــــــف ســـــــــنة" (حم) 6579

- أخبرنـا زكريـا بن يحـيى السـاجي بالبصـرة، حـدثنا أبـو الربيـع الزهراني، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، وذكر الساجي آخر معه قـالا: حدثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبـد الـرحمن الحبلي، يقـول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم يقـول: "قـدر اللـه المقـادير قبـل أن يخلـق السـماوات والأرض بخمسين ألف سنة" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 6105) , (حب) 6138 [قال الألباني]: صحيح: م (8/ 51).." [1]

"(4) الإيمـــــــــــــــان قـــــــــــــــول وعمل

1 - قال البخاري ج8ص99: وقال سفيان: " ما في القرآن آية أشد علي من: {قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيــــل، ومــــا أنــــزل إليكم من ربكم} [المائــــدة: 68]ــ "

- قال البخاري ج9ص155: وسـمى النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم الإسلام والإيمان والصلاة عملا، قـال أبـو هريـرة: قـال النـبي صـلى الله عليه وسلم لبلال: «أخبرني بأرجى عمل عملتـه في الإسـلام»، قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت وسئل أي العمـل أفضـل؟ قـال: «إيمـان باللـه ورسـوله، ثم الجهـاد، ثم حج مـــبرور»

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 3/85

- قال البخاري ج9ص160: باب قول الله تعالى: {والله خلقكم وما تعملون} [الصافات: 96]، {إنا كل شيء خلقناه بقدر} [القمر: 49] ويقال للمصورين: «أحيوا ما خلقتم» {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} [الأعراف: 54] قال ابن عيينة: «بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى»: {ألا له الخلق والأمر} [الأعراف: 54] وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملا , قال أبو ذر، وأبو هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» وقال: {جزاء بما كانوا يعملون} [السجدة: 17] وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة «فجعل ذلك كله عملا».." (1)

"4 - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا " , (خ) 1442

- وحدثني القاسم بن زكريا، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان وهو ابن بلال، حدثني معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكا تلفا " , (م) 57 - (1010)

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، أن رسول

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 3/187

الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن ملكا بباب من أبـواب السـماء يقول: من يقرض اليوم، يجزى غـدا، وملكـا ببـاب آخـر يقـول: اللهم أعـــط لمنفـــق خلفـــا، وعجـــل لممســـك تلفـــا " (حم) 8054

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حـدثنا قتـادة، عن النضـر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم، قال: " عن يمين **العرش**، مناد ينادي في السماء السـابعة: أعط منفقا خلفا، وأعـط - أو عجـل - لممسـك تلفـا " (حم) 8570

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حمـاد، عن إسـحاق بن عبـد اللـه بن أبي طلحـة، عن عبد الـرحمن بن أبي عمـرة، عن أبي هريـرة، عن رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم، قال: "إن ملكا بباب من أبواب الجنة يقـول: من يقرض اليوم يجز غدا، وملك بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقـا خلفا، وأعـط ممسـكا تلفـا" (رقم طبعـة بـا وزيـر: 3323) , (حب) 3333 [قـــال الألبـــاني]: صـــحيح - "الصـــحيحة" (920).

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا همام، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، قال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " مـا طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيهـا ملكـان ينـاديـان، يسـمعان أهـل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن مـا قـل وكفى خير مما كـثر وألهى، ولا آبت شـمس قـط إلا بعث بجنبتيهـا ملكـان ينـاديـان يسـمعان أهـل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعـط منفقـا خلفـا، وأعـــــط ممســـــكا مـــــالا تلفـــــا " (حم) 21721

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شـيبة، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا قتـادة، عن خليـد بن عبـد الله العصري، عن أبي الدرداء، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، قال: "ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس هلموا إلى ربكم مـا قـل وكفى خـير ممـا كـثر وألهى، ولا غـربت إلا بجنبتيهـا ملكـان ينـاديـان: اللهم أعط منفقـا خلفـا وأعـط ممسـكا تلفـا" [رقم طبعـة بـا وزيـر] = (3319) , (حب) 3329 [قـال الألبـاني]: صـحيح - "الصـحيحة" (

920)، "تخريج فقه السيرة" (446)، وقد مضى طرف منه بـرقم (685).." (1)

"4 - حدثنا خالد بن مخلد، حـدثنا سـليمان، حـدثنا عبـد اللـه بن دينـار، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة رضـي اللـه عنـه، عن النـبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الرحم شـجنة من الـرحمن، فقـال اللـــه: من وصـــلك وصـــلته، ومن قطعـــك قطعتـــه " , (خ) 5988

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبد الجبـار، عن محمـد بن كعب القـرظي، عن أبي هريـرة، عن النـبي صلى الله عليه وسلم، أنـه قـال: " الـرحم شـجنة من الـرحمن عـز وجل، تجيء يوم القيامـة تقـول: يـا رب قطعت، يـا رب ظلمت، يـا رب أســـــــــــــــــــيء إلي " (حم) 7931

- حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبـار - رجل من الأنصار - قال: سمعت محمد بن كعب القـرظي، يحـدث أنه سمع أبا هريـرة، يقـول: سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقـول: " إن الـرحم شـجنة من الـرحمن تقـول: يـا رب، إني قطعت، يا رب، إني أسيء إلي، يا رب، إني ظلمت، يا رب، يـا رب، قال: فيجيبها: أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطـع من قطعـك؟ " (حم) 8975

- حـدثنا عفـان، قـال: حـدثنا شـعبة، قـال: أخـبرني محمـد بن عبـد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث أنـه سـمع أبـا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: " إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يا رب إني قطعت، يا رب إني أسيء إلي، يا رب إني ظلمت، يا رب "، قال: «فيجيبها، أما ترضين أن أصـــل من وصـــلك، وأن أقطـــع من قطعـــك» (حم) 9273

- حدثنا محمد بن جعفر، قـال: حـدثنا شـعبة، وحجـاج، قـال: أخبرنـا شـعبة، وعفـان، قـال: حـدثنا شـعبة، قـال: سـمعت محمـد بن عبـد الجبار، يحدث عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة، عن النبي صـلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن، تقـول: يـا

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/75

رب إني قطعت، يا رب إني ظلمت، يا رب إني أسيء إلي، يـا رب، يا رب، فيجيبها ربها عـز وجـل، فيقـول: «أمـا ترضـين أن أصـل من وصلك، وأقطع من قطعك»، حدثناه أبو الوليد، قـال: حـدثنا شـعبة، عن محمـد بن عبـد الجبـار، قـال: سـمعت محمـد بن كعب، يقـول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسـلم يقول: «إن الرحم» فذكر الحديث. وقـال عفـان في حديثـه: محمـد بن عبد الجبار من الأنصار، قال: سمعت محمـد بن كعب القـرظي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم. (حم) 9871

- أخبرنا الفضـل بن الحبـاب الجمحي، قـال: حـدثنا محمـد بن كثـير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم، قال: "الرحم شجنة من الرحمن، معلقة **بـالعرش**، تقـول: يـا رب، إني قطعت، إني أسيء إلي، فيجيبها ربها: أما ترضين أن أقطـع من قطعـك، وأصـل من وصـلك". (رقم طبعـة بـا وزيـر: 443) , (حب) 442 [قال الألباني]: صحيح لغيره - "التعليـق الـرغيب" (3/ـ 226)، "غايـة المـرام" (ص 231).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبـراهيم، قـال: أخبرنـا عبـد الصـمد، قـال: حـدثنا شـعبة، عن محمـد بن عبـد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، أنه سمع أبـا هريـرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم شجنة من الرحمن، فـإذا كـان يـوم القيامـة" تقـول: أي رب، إني ظلمت، إني أسيء إلي، إني قطعت، قال: فيجيبهـا ربهـا: "ألا ترضـين أن أقطـع من قطعك، وأصل من وصلك". [رقم طبعـة بـا وزيـر] = (445)ـ , (حب) 444 [قـال الألبـاني]: صـحيح لغـيره - وهـو مكـرر (443).

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سـلمة، أخبرنـا قتـادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمـرو بن العاصـي، قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "توضع الرحم يـوم القيامـة، لهـا حجنة كحجنة المغزل، تكلم بلسان طلـق ذلـق، فتصـل من وصـلها، وتقطع من قطعها" وقال عفان: المغزل، وقـال: بألسـنة لهـا. (حم)

6774 , قــال الشــيخ شــعيب الأرنــاؤوط: إســناده ضــعيف.

- حدثنا روح، حـدثنا حمـاد بن سـلمة، أخبرنـا قتـادة، عن أبي ثمامـة الثقفي، عن عبد اللـه بن عمـرو بن العـاص، عن النـبي صـلى اللـه عليه وسـلم قـال: "توضـع الـرحم يـوم القيامـة، لهـا حجنـة كحجنـة المغزل، تتكلم بألسنة طلـق ذلـق، فتصـل من وصـلها، وتقطـع من قطعهـا" (حم) 6950 , قـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده ضعيف.." (1)

"6 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكـر - قـالا: حـدثنا وكيـع، عن معاويـة بن أبي مـزرد، عن يزيـد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله اللــه، ومن قطعني قطعه الله" , (م) 17 - (2555)." (2)

"- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قـال: قالوا: يا رسول اللـه، أي الجهـاد أفضـل؟ قـال: «من عقـر جـواده، وأهريـــــــــــــــق دمـــــــــــــــه» (حم) 14210

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليـه وسـلم: أي الجهـاد أفضـل؟ قـال: «من عقـر جـــــــــواده، وأهريـــــــــق دمـــــــــه» (حم) 14233

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبـير، أنـه قـال: سـألت جابرا، أقال النبي صلى الله عليه وسـلم: «أفضـل الجهـاد من عقـر جـــواده، وأريـــق دمـــه»؟ فقـــال جـــابر: نعم. (حم) 14727

- حدثنا النضر بن إسـماعيل أبـو المغـيرة، حـدثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتى النبي صلى اللـه عليـه وسـلم رجـل فقال: يـا رسـول اللـه أي الصـلاة أفضـل؟ قـال: «طـول القنـوت» +قال: يا رسول الله، وأي الجهاد أفضل؟ قـال: «من عقـر جـواده، وأريـــــــــــــــق دمـــــــــــــــه» (حم) 15210

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/396
2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/398

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: "أن يعقر جوادك، ويهراق دمك". (رقم طبعة با وزير: 4620) , (حب) 4639 [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (2/ 191).

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلاة طول القنوت" , (م) 164 - (756)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت". قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش. , (م) 165 - (756)

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت"، وفي الباب عن عبد الله بن حبشي، وأنس بن مالك، "حديث جابر حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه، عن جابر بن عبد الله" , (ت) 387 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" , (جة) 1421 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه» قال: وسئل أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (حم) 14233

- حدثنا أبو معاوية، ويعلى، ووكيع، قالوا: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي

الصــــلاة أفضــــل؟ قــــال: «طــــول القنــــوت» (حم) 14368

- حدثنا النضر بن إسـماعيل أبـو المغـيرة، حـدثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتى النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم رجـل فقال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (حم) 15210

- ثنـا أبـو هاشـم زيـاد بن أيـوب، نـا أبـو معاويـة، ويعلى قـالا: ثنـا الأعمش، ح وثنـا سـلم بن جنـادة، ثنـا وكيـع، عن الأعمش، ح وثنـا إبراهيم بن بسطام الزعفـراني، ثنـا أبـو علي الحنفي، ثنـا مالـك بن مغول قـال: وحـدثني الأعمش، عن أبي سـفيان، عن جـابر بن عبـد الله قـال: سـئل رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: أي الصـلاة أفضـــــل؟ قـــــال: "طـــــول القنـــــوت" , (خـــــز) 1155

- أخبرنا أبو خليفـة، حـدثنا محمـد بن كثـير العبـدي، أخبرنـا سـفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جـابر، قـال: جـاء رجـل إلى رسول الله صلى الله عليه وسـلم، فقـال: يـا رسـول اللـه، أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت". (رقم طبعة با وزير: 1755) , (حب) 1758 [قـــــــال الألبــــــــاني]: صــــــــحيح.

- أخبرنـا الحسـن بن سـفيان الشـيباني، والحسـين بن عبـد اللـه القطان بالرقة، وابن قتيبة، واللفظ للحسـن، قـالوا: حـدثنا إبـراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حـدثنا أبي، عن جـدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قـال: دخلت المسـجد، فـإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جالس وحده، قال: "يا أبـا ذر إن للمسـجد تحيـة، وإن تحيتـه ركعتـان، فقم فاركعهمـا"، قـال: فقمت فركعتهمـا، ثم عـدت فجلسـت إليـه، فقلت: يـا رسـول اللـه، إنـك أمرتـني بالصـلاة، فمـا الصـلاة؟، قـال: "خـير موضـوع، اسـتكثر أو استقل"، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟، قال: "إيمان باللـه، وجهـاد في سـبيل اللـه"، قـال: قلت: يـا رسـول اللـه، فـأي المؤمنين أكمل إيمانا؟، قال: "أحسنهم خلقا" قلت: يا رسـول اللـه، فأي المؤمنين أسـلم؟، قـال: "من سـلم النـاس من لسـانه ويـده"، قـال: قلت: يـا رسـول اللـه، فـأي الصـلاة أفضـل؟، قـال: "طـول

القنوت"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟، قال: "من هجر السيئات"، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟، قال: "فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟، قال: "من عقر جواده، وأهريق دمه"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟، قال: "جهد المقل يسر إلى فقير" قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل الله عليك أعظم؟، قال: "آية الكرسي" ثم، قال: "يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"، قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال: "مائة ألف وعشرون ألفا" قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: "ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا"، قال: قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟، قال: "آدم" قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟، قال: "نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا" ثم، قال: يا "أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم، ونوح وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم" قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله الله؟، قال: "مائة كتاب، وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن"، قال: قلت: يا رسول الله، ما كانت صحيفة إبراهيم؟، قال: "كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه" قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟، قال: "كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت، ثم هو يفرح، وعجبت لمن أيقن بالنار، ثم هو يضحك،

وعجبت لمن أيقن بالقــدر ثم هــو ينصــب، عجبت لمن رأى الــدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غـدا ثم لا يعمل" قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: "أوصـيك بتقـوى اللـه، فإنـه رأس الأمـر كلـه" قلت: يـا رسـول اللـه، زدني، قـال: "عليـك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنـه نـور لـك في الأرض، وذخـر لـك في السماء" قلت: يا رسول الله، زدني:، قـال: "إيـاك وكـثرة الضـحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه" قلت: يا رسـول اللـه، زدني، قال: "عليـك بالصـمت إلا من خـير، فإنـه مطـردة للشـيطان عنـك، وعون لك على أمر دينك" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "عليــك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "أحب المساكين وجالسهم" قلت: يا رسول اللــه زدني، قـال: "انظـر إلى من تحتك ولا تنظـر إلى من فوقـك، فإنـه أجـدر أن لا تـزدرى نعمـة الله عندك" قلت: يا رسول الله زدني، قـال: "قـل الحـق وإن كـان مرا" قلت: يا رسول الله زدني، قال: "ليردك عن الناس مـا تعـرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بـك عيبـا أن تعـرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي" ثم ضرب بيده على صدري، فقال: "يا أبا ذر لا عقل كالتـدبير، ولا ورع كـالكف، ولا حسب كحسن الخلــق". (رقم طبعـة بـا وزيـر: 362) , (حب) 361 [قال الألباني]: ضعيف جدا - "الضعيفة" (1910 و 6090).." (1)

"- حـدثنا موسـى بن إسـماعيل، حـدثنا وهيب، حـدثنا عمـرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنـه، قـال: بينمـا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهـودي، فقـال: يـا أبـا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قـال: رجـل من الأنصـار، قـال: «ادعـوه»، فقـال: «أضـربته؟»، قـال: سـمعته بالسـوق يحلـف: والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسـلم، فأخـذتني غضـبة ضـربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليـه وسـلم: «لا تخـيروا بين الأنبيـاء، فـإن النـاس يصـعقون يـوم القيامـة، فـأكون أول من تنشـق عنـه الأرض، فإذا أنا بموسى آخـذ بقائمـة من قـوائم **العرش**، فلا أدري أكــان فيمن صــعق، أم حوســب بصــعقة الأولى» , (خ) 2412

- حدثنا محمد بن يوسف، حـدثنا سـفيان، عن عمـرو بن يحـيى، عن

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/461

أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور» , (خ) 3398

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، وقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود، فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور» , (خ) 4638

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قد لطم في وجهي، قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: قلت: وعلى محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور» , (خ) 6917

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش»**، (خ) 7427

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزهري، غير أنه قال: "فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو اكتفى بصعقة الطور" , (م) 162 - (2374)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء" وفي حديث ابن نمير، عمرو بن يحيى، حدثني أبي , (م) 163 - (2374)

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أجزي بصعقة الطور، أو أفاق قبلي» (حم) 11286

- حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، قال: سمعت عمرو بن يحيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند **العرش**، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا» (حم) 11365." [1]

"3 - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم " قال: «فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا» قال: " فيسألهم ربهم،

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/494

وهــو أعلم منهم، مــا يقــول عبــادي؟ قــالوا: يقولــون: يســبحونك ويكبرونك ويحمـدونك ويمجـدونك " قـال: " فيقـول: هـل رأوني؟ " قال: " فيقولـون: لا واللـه مـا رأوك؟ " قـال: " فيقـول: وكيـف لـو رأوني؟ " قال: " يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشـد لـك تمجيدا وتحميدا، وأكثر لك تسبيحا " قال: " يقول: فما يسـألوني؟ " قـال: «يسـألونك الجنـة» قـال: " يقـول: وهـل رأوهـا؟ " قـال: " يقولون: لا والله يـا رب مـا رأوهـا " قـال: " يقـول: فكيـف لـو أنهم رأوها؟ " قال: " يقولون: لـو أنهم رأوهـا كـانوا أشـد عليهـا حرصـا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبـة، قـال: فمم يتعـوذون؟ " قـال: " يقولون: من النار " قال: " يقول: وهل رأوها؟ " قال: " يقولــون: لا والله يا رب ما رأوها " قـال: " يقـول: فكيـف لـو رأوهـا؟ " قـال: " يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لهـا مخافـة " قـال: " فيقـول: فأشـهدكم أني قـد غفـرت لهم " قـال: " يقـول ملـك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلسـاء لا يشـقى بهم جليسـهم " رواه شـعبة، عن الأعمش، ولم يرفعـه، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النـبي صـلى اللـه عليـه وســــــــــــــــــــــــــــــــلم , (خ) 6408

- حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حـدثنا بهـز، حـدثنا وهيب، حـدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليـه وسـلم، قال: " إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة، فضـلا يتتبعـون مجـالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم، حـتى يملئـوا مـا بينهم وبين السـماء الـدنيا، فـإذا تفرقـوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولـون: جئنـا من عنـد عبـاد لـك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونـك ويحمـدونك ويسـألونك، قـال: ومـاذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهـل رأوا جنـتي؟ قـالوا: لا، أي رب قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويسـتجيرونك، قـال: وممَ يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا نـاري؟ قـالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قـد غفـرت لهم فـأعطيتهم مـا سـألوا، وأجـرتهم ممـا اسـتجاروا، قـال: فيقولون: رب فيهم فلان عبد خطـاء، إنمـا مـر فجلس معهم، قـال: فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " , (م) 25 - (

(2689

- حدثنا أبـو كـريب قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريـرة، أو عن أبي سـعيد، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " إن للـه ملائكـة سـياحين في الأرض فضـلا عن كتاب الناس، فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا: هلمــوا إلى بغيتكم، فيجـيئون فيحفـون بهم إلى سـماء الـدنيا، فيقـول اللـه: أي شــيء تــركتم عبــادي يصــنعون، فيقولــون: تركنــاهم يحمــدونك ويمجدونك ويذكرونك، قال: فيقول: فهل رأوني، فيقولون: لا، قـال: فيقـول: فكيـف لـو رأوني؟ قـال: فيقولـون: لـو رأوك لكـانوا أشـد تحميدا، وأشد تمجيـدا، وأشـد لـك ذكـرا، قـال: فيقـول: وأي شـيء يطلبون؟ قال: فيقولون: يطلبون الجنة، قال: فيقول: وهـل رأوهـا؟ قال: فيقولـون: لا، فيقـول: فكيـف لـو رأوهـا؟ قـال: فيقولـون: لـو رأوها؟ لكانوا أشد لها طلبا، وأشد عليها حرصا، قـال: فيقـول: فمن أي شيء يتعوذون؟ قالوا: يتعـوذون من النـار، قـال: فيقـول: وهـل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لـو رأوهـا؟ فيقولـون: لـو رأوهـا لكانوا منها أشد هربا، وأشـد منهـا خوفـا، وأشـد منهـا تعـوذا، قـال: فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقولـون: إن فيهم فلانـا الخطاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجـة، فيقـول: هم القـوم لا يشـقى لهم جليس ": "هــذا حــديث حســن صــحيح"، "وقــد روي عن أبي هريرة من غـير هـذا الوجـه" , (ت) 3600 [قـال الألبـاني]: صـحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريــرة، أو عن أبي سعيد - هو شك، يعني الأعمش-، قال: قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكـة سـياحين في الأرض، فضـلا عن كتاب الناس، فإذا، وجدوا قوما يذكرون الله، تنادوا: هلمــوا إلى بغيتكم، فيجيئون، فيحفون بهم إلى السماء الـدنيا، فيقـول اللـه: أي شــيء تــركتم عبــادي يصــنعون؟ فيقولــون: تركنــاهم يحمــدونك ويمجدونك ويـذكرونك. فيقـول: هـل رأوني؟ فيقولـون: لا. فيقـول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تحميدا وتمجيدا وذكـرا. فيقـول: فـأي شـيء يطلبـون؟ فيقولـون: يطلبـون الجنـة. فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولـون: لا. فيقـول: فكيـف لـو رأوهـا؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليهـا حرصـا، وأشـد لهـا طلبـا. قـال:

فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار. فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هربا، وأشد منها خوفا. قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: فيقولون: فإن فيهم فلانا الخطاء، لم يردهم، إنما جاء لحاجة. فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " (حم) 7424

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي هريرة، ولم يرفعه، نحوه، (حم) 7425

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لله ملائكة سيارة فضلا، يبتغون مجالس الذكر" فذكر الحديث. (حم) 7426

- حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن لله عز وجل ملائكة فضلا، يتبعون مجالس الذكر، يجتمعون عند الذكر، فإذا مروا بمجلس علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش**، فيقول الله عز وجل لهم، وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: من عند عبيد لك، يسألونك الجنة، ويتعوذون بك من النار، ويستغفرونك، فيقول عز وجل: يسألوني جنتي، هل رأوها؟ فكيف لو رأوها؟ ويتعوذون من ناري، فكيف لو رأوها؟ فإني قد غفرت لهم، فيقولون: ربنا إن فيهم عبدك الخطاء فلانا، مر بهم لحاجة له فجلس إليهم، فقال الله عز وجل: أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ". (حم) 8704

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا، يلتمسون مجالس الذكر» فذكر نحوه " (حم) 8705

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا، يبتغون مجالس الذكر، وإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر، قعدوا معهم، فحضن بعضهم بعضا بأجنحتهم، حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا، أو صعدوا إلى السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم، من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عباد لك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويهللونك، ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب، قال: فكيف لو قد رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: مم يستجيروني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: رب، فيهم فلان عبد خطاء، إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: قد غفرت لهم، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " (حم) 8972

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس، يمشون في الطرق، يلتمسون الذكر، فإذا رأوا أقواما يذكرون الله تبارك وتعالى تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم، فيحفون بأجنحتهم إلى السماء، فيسألهم ربهم جل وعلا، وهو أعلم بهم، فيقول: عبادي ما يقولون؟ فيقولون: يا رب، يسبحونك ويحمدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتمجيدا وتكبيرا وتحميدا، فيقول: ماذا يسألون؟ فيقولون: يسألونك يا رب الجنة، فيقول لهم: هل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد طلبا وأشد حرصا، فيقول: فمم يتعوذون؟ فيقولون: يتعوذون بك من النار، فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد تعوذا، فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم". (رقم طبعة با وزير: 853) , (حب) 856 [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن الترمذي" (3852): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبــراهيم، قـال: أخبرنـا جريـر، عن الأعمش، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن للـه ملائكـة فضـلا عن كتاب الناس، يطوفون في الطرق، يلتمسون أهـل الـذكر، فـإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنـادوا: هلمـوا إلى حـاجتكم، فيحفـون بهم بــأجنحتهم إلى الســماء الــدنيا، فيســألهم ربهم وهــو أعلم منهم، فيقول: ما يقول عبادي؟ فيقولون: يكبرونك ويمجدونك ويســبحونك ويحمـدونك، فيقـول: هـل رأوني؟ فيقولـون: لا، فيقـول: فكيـف لـو رأوني؟ فيقولـون: لـو رأوك لكـانوا لـك أشـد عبـادة وأكـثر تسـبيحا وتحميدا وتمجيدا، فيقول: وما يسألوني؟، قال: فيقولـون: يسـألونك الجنة، فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا عليهـا أشـد حرصـا وأشـد طلبـا، وأعظم فيهـا رغبـة، فيقـول: وممم يتعـوذون؟ فيقولـون: من النـار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولـون: لا واللـه يـا رب، فيقـول: فكيـف لـو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا منها أشد فرارا، وأشد هربا، وأشـد خوفا، فيقـول اللـه لملائكتـه: أشـهدكم أني قـد غفـرت لهم، قـال:، فقال ملك من الملائكة: إن فيهم فلانا ليس منهم إنما جـاء لحاجـة، قال: فهم الجلساء لا يشقى جليسهم". (رقم طبعة با وزير: 854) , (حب) 857 [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (1)

"5 - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبـراهيم بن سـويد النخعي، حـدثنا عبد الملك بن أبي سـليمان، عن عطـاء، قـال: دخلت أنـا وعبيـد بن عمير، على عائشة فقـالت لعبيـد بن عمـير: قـد آن لـك أن تزورنـا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبا تـزدد حبـا، قـال: فقـالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فسكتت ثم قالت: لمــا كان ليلة من الليالي، قـال: "يـا عائشـة ذريـني أتعبـد الليلـة لـربي" قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما سرك، قالت: فقام فتطهــر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قـالت: ثم بكى فلم يـزل يبكي حـتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسـول الله، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟، قـال: "أفلا أكون

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 4/496

عبدا شكورا، لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها {إن في خلق السموات والأرض ...} " الآية كلها [آل عمران: 190]. (رقم طبعة با وزير: 619) , (حب) 620 [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (68)، "التعليق الرغيب" (2/ 220).

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت، فإذا أنا فوقي برعد وصواعق، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت، وانتهيت إلى سماء الدنيا، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الشياطين يحرفون على أعين بني آدم، أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأت العجائب " (حم) 8757 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات»، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«العرش»**، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين»، ثم قال: " وايم

الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3] " (حم) 8828 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"5 - حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: "أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة"، فقال: " هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا " , (م) 121 - (1887)

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران] فقال: " أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى ": "هذا حديث حسن صحيح" حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: "وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا": "هذا

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/161

حـــديث حســـن" , (ت) 3011 [قـــال الألبـــاني]: صـــحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قـال: حـدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبـد اللـه، في قولـه: {ولا تحسـبن الـذين قتلـوا في سـبيل اللـه أمواتـا بـل أحيـاء عنـد ربهم يرزقـون} [آل عمـران] قـال: أمـا إنـا سـألنا عن ذلـك، فقـال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تـأوي إلى قناديـل معلقـة **بـالعرش**، فبينمـا هم كـذلك، إذ اطلـع عليهم ربـك اطلاعة، فيقول: " سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا، مـاذا نسـألك ونحن نسرح في الجنـة في أيهـا شـئنا؟ فلمـا رأوا أنهم لا يـتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنـا في أجسـادنا إلى الـدنيا حـتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا " , (جـة) 2801 [قال الألباني]: صحيح." [1]

"6 - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمـد بن إسـحاق، عن إسـماعيل بن أميـة، عن أبي الزبـير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبـاس قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " لمـا أصـيب إخـوانكم بأحـد جعـل اللـه أرواحهم في جوف طير خضـر، تـرد أنهـار الجنـة، تأكـل من ثمارهـا، وتـأوي إلى قناديـل من ذهب معلقـة في ظـل **العـرش**، فلمـا وجـدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنـا، أنـا أحيـاء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال اللـه سـبحانه: أنـا أبلغهم عنكم "، قـال: فـأنزل اللـه: {ولا تحسـبن الذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران] إلى آخر الآية , (د) 2520 [قـــــــــــــال الألبـــــــــــــاني]: حسن

- حدثنا يعقوب، حـدثنا أبي، عن ابن إسـحاق، حـدثني إسـماعيل بن أميـة بن عمـرو بن سـعيد، عن أبي الزبـير المكي، عن ابن عبـاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصـيب إخـوانكم بأحد، جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر تـرد أنهـار الجنــة، تأكـل من ثمارهـا، وتـأوي إلى قناديـل من ذهب في ظـل **العـرش**، فلمـا وجـدوا طيب مشـربهم ومـأكلهم، وحسـن مقيلهم قـالوا: يـا ليت إخواننـا يعلمـون بمـا صـنع اللـه لنـا، لئلا يزهـدوا في

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/253

الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم " فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا} [آل عمران: 169] (حم) 2388

- حدثنا عبد الله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. (حم) 2389

- حدثنا روح، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: إياكم أن تقولوا: مات فلان شهيدا، أو قتل فلان شهيدا، فإن الرجل يقاتل ليغنم، ويقاتل ليذكر، ويقاتل ليرى مكانه، فإن كنتم شاهدين لا محالة " فاشهدوا للرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فقتلوا، فقالوا: اللهم بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم عنا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا " (حم) 3952 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"12 - حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن صفوان يعني ابن عمرو، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فمصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل، فإن ذلك في النار، السيف لا يمحو النفاق (حم) 17657 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/254

- حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتل ثلاثة» فذكر معناه. (حم) 17658 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي حدثه، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن، في خيمة الله، تحت **عرشه**، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى، إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق" (رقم طبعة با وزير: 4644) , (حب) 4663 [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (2/ 192).

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا " ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، قال: فما أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: "ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق

الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار. سمعت محمدا يقول: قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث، عن عطاء بن دينار، وقال: عن أشياخ من خولان، ولم يذكر فيه عن أبي يزيد. وقال عطاء بن دينار: "ليس به بأس" , (ت) 1644 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن لهيعة، قال سمعت عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء ثلاثة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس أعناقهم يوم القيامة - ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حتى وقعت قلنسوته أو قلنسوة عمر - ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح، أتاه سهم غرب فقتله، هو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن جيد الإيمان خلط عملا صالحا وآخر سيئا، لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة " (حم) 146 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، قال: سمعت فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا - ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قلنسوة عمر - والثاني: رجل مؤمن لقي العدو فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح، جاءه سهم غرب فقتله، فذلك في الدرجة الثانية، والثالث: رجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا، لقي العدو فصدق الله عز وجل حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، والرابع: رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافا كثيرا، لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة " (حم) 150 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/260

"- حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بمحلوف رسول الله ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان، ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان، وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة، وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم، هو غنم المؤمن يغتنمه الفاجر» (حم) 8368 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن مبارك، عن كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله، ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه، إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، ويعد المنافق اتباع غفلة الناس، واتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر» (حم) 8870 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، أخبرني أبي أنه، سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر قط خير لهم منه، وما مر بالمنافقين شهر قط أشر لهم منه، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليكتب أجره ونوافله، ويكتب إصره وشقاءه، من قبل أن يدخله، وذاك لأن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق ابتغاء غفلات المؤمنين وعوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر» 10783 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن عبد الله وهو أبوأحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم» فذكره. (حم) 10784 ,

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- ثنا محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم قالا: حدثنا أبو عامر، ثنا كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، حدثني أبي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم، فغنم يغنمه المؤمن" هذا حديث يحيى، وقال بندار: "فهو غنم للمؤمنين، يغتنمه الفاجر" عمرو بن تميم هذا يقال له: مولى بني رمانة مدني ", (خز) 1884 قال الأعظمي: إسناده ضعيف (لحال تميم مولى أبو رمانة)

- ثنا محمد بن رافع، ثنا زيد بن حباب، حدثني عمرو بن حمزة القيسي، ثنا خلف أبو الربيع، إمام مسجد ابن أبي عروبة، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يستقبلكم وتستقبلون" - ثلاث مرات - فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال: "لا" قال: عدو حضر؟ قال: "لا" قال: فماذا؟ قال: "إن الله عز وجل يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة"، وأشار بيده إليها، فجعل رجل يهز رأسه ويقول: بخ بخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا فلان، ضاق به صدرك؟ " قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: "إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شيء" , (خز) 1885 قال الأعظمي: إسناده ضعيف. قال البنا في الفتح الرباني: رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي بسند جيد قال الألباني: كلا فإن القيسي قال الدارقطني وغيره: ضعيف وأورده العقيلي قي الضعفاء وساق له حديثين هذا أحدهما ثم قال لا يتابع عليهما , (خز)

- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، أخبرنا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمد بن يوسف قالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود

قال أبو الخطاب الغفاري: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح وقال سعيد بن أبي يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم - وهذا حديث أبي الخطاب - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل رمضان، فقال: "لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها"، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] على كل امرأة سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون طعام، تجد لآخر لقمة منه لذة، لا تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشا، بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر، موشح بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " وربما خالف الفريابي سهل بن حماد في الحرف والشيء في متن الحديث، ثنا محمد بن رافع، ثنا سلم بن جنادة، عن قتيبة، نا جرير بن أيوب، عن عامر الشعبي، عن نافع بن بردة الهمداني، عن رجل من غفار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه إلى قوله: {حور مقصورات في الخيام} [الرحمن: 72] , (خز) 1886 قال الأعظمي: إسناده ضعيف بل موضوع جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: أنبأنا المهلب بن أبي حبيبة، ح وأنبأنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن المهلب بن أبي حبيبة، قال: أخبرني الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم

صمت رمضان، ولا قمته كله ـ ولا أدري كره التزكية، أو قال ـ: لا بد من غفلة ورقدة "اللفظ لعبيد الله" , (س) 2109 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن المهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقولن أحدكم إني صمت رمضان كله، وقمته كله"، فلا أدري أكره التزكية، أو قال: "لا بد من نومة أو رقدة" , (د) 2415 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن مهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله وصمته»، قال: «فلا أدري أكره التزكية، أم لا , فلا بد من غفلة، أو رقدة» (حم) 20406 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مهلب بن أبي حبيبة فقد روى له أبو داود والنسائي هذا الحديث وهو ثقة أيضا لكن في الإسناد عنعنة الحسن البصري

- حدثنا يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقولن أحدكم: قمت رمضان كله، ولا صمته كله "، قال الحسن: وقال يزيد مرة: قال قتادة: «الله أعلم أخاف على أمته التزكية، أو لا بد من راقد أو غافل؟» (حم) 20416

- حدثنا بهز، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله " (حم) 20427 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، وعبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله»، قال: «فالله أعلم أخشي على أمته أن تزكي أنفسها»، قال عبد الوهاب: " فالله

أعلم أخشي التزكية على أمته؟ أو قال: لا بد من نوم أو غفلة " (حم) 20488 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا يزيد، أخبرنا همام، وعفان، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم قمت رمضان كله»، قال قتادة: «فالله أعلم، أخشي على أمته التزكية»، قال عفان: أو قال: «لا بد من راقد أو غافل» (حم) 20489 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا بهز، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله»، قال قتادة فالله أعلم أخشي التزكية على أمته أو يقول: «لا بد من راقد أو غافل» (حم) 20521 , قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا محمد بن بشار , حدثنا يحيى يعني ابن سعيد , حدثنا المهلب بن أبي حبيبة , عن الحسن , عن أبي بكرة , عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله , أو قمت رمضان كله" الله أعلم؟ أكره التزكية على أمته؟ أو قال: لا بد من رقدة أو من غفلة, (خز) 2075 قال الألباني: إسناده حسن بل صحيح لولا عنعنة الحسن وهو البصري فإنه مدلس

- أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المهلب بن أبي حبيبة، قال: حدثنا الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله وقمته"، قال: فلا أدري أكره التزكية، أم قال: "لا بد من رقدة أو غفلة" (رقم طبعة با وزير: 3430) , (حب) 3439 [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق على ابن خزيمة" (2075)، "ضعيف أبي داود" (417).

- حدثنا الحسين بن الأسود العجلي البغدادي قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الزهري، قال: "تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره" , (ت) 3472 [قال الألباني]: ضعيف الإسناد مقطوع

- حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدرك رمضان بمكة، فصامه، وقام منه ما تيسر له، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان، فيما سواها، وكتب الله له، بكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة" , (جة) 3117 [قال الألباني]: موضوع

- ثنا علي بن حجر السعدي، ثنا يوسف بن زياد، ثنا همام بن يحيى، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء"، قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال: " يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة ",

(خز) 1887 قال الأعظمي: إسناده ضعيف علي بن زيد بن جـدعان ضعيف." (1)

"2 - حدثنا هـارون بن معـروف، ومحمـد بن عبـاد - وتقاربـا في لفظ الحديث، والسياق لهارون - قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقـوب بن مجاهـد أبي حـزرة، عن عبـادة بن الوليـد بن عبـادة بن الصـامت، قـال: خـرجت أنـا وأبي نطلب العلم في هـذا الحي من الأنصـار، قبـل أن يهلكـوا، فكـان أول من لقينـا أبـا اليسـر، صـاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، معـه ضـمامة من صـحف، وعلى أبي اليسـر بـردة ومعـافري، وعلى غلامـه بـردة ومعـافري، فقـال لـه أبي: يـا عم إني أرى في وجهـك سـفعة من غضـب، قـال: أجـل، كـان لي على فلان ابن فلان الحـرامي مـال، فأتيت أهله، فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخـرج علي ابن لـه جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قـال: سـمع صـوتك فـدخل أريكـة أمي، فقلت: اخـرج إلي، فقـد علمت أين أنت، فخـرج، فقلت: مـا حملـك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله أحدثك، ثم لا أكـذبك، خشـيت والله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم، وكنت واللـه معسـرا قـال: قلت: آللـه قال: الله قلت: آللـه قـال: اللـه قلت: آللـه قـال: اللـه قـال: فـأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضـاء فاقضـني، وإلا، أنت في حل، فأشـهد بصـر عيـني هـاتين - ووضـع إصـبعيه على عينيـه - وسـمع أذني هـاتين، ووعـاه قلـبي هـذا - وأشـار إلى منـاط قلبـه - رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من أنظـر معسـرا أو وضـــع عنـــه، أظلـــه اللـــه في ظلـــه" , (م) 74 -ـ (3006)

- حـدثنا يعقـوب بن إبـراهيم الـدورقي قـال: حـدثنا إسـماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاويـة، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، صاحب النبي صلى الله عليـه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: "من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر معسـرا، أو ليضـع عنـه" , (جـة) 2419 [قـــــال الألبـــــــاني]: صـــــحيح

- حـدثنا حسـين بن علي الجعفي، عن زائـدة، ومعاويـة بن عمـرو،

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/363

قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظله الله في ظله - قال: قال معاوية - يوم لا ظل إلا ظله " (حم) 15521

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا، وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر، بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: إني أرى في وجهك شيئا من غضب، قال: أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فقلت: أثمت؟، قالوا: لا، فخرج علي ابن له، فقلت: أين أبوك؟، فقال: سمع صوتك فدخل، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج علي، فقلت: ما حملك على أن اختبأت؟، قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك، فأكذبك، وأعدك، فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: فقال: بصحيفته، فمحاها، وقال: إن وجدت قضاء، فاقض، وإلا، فأنت في حل، فأشهد: بصر عيناي هاتان، ووعاه قلبي، وأشار إلى نياط قلبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظله" (رقم طبعة با وزير: 5022) , (حب) 5044 [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (844): م.

- حدثنا أبو الهيثم خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة، طلب غريما له، فتوارى عنه ثم وجده، فقال: إني معسر، فقال: آلله؟ قال: آلله؟ قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، فلينفس عن معسر، أو يضع عنه". , (م) 32 - (1563)

- وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيـــــوب، بهـــــــذا الإســــــناد نحـــــــوه. , (م) (1563)

- حدثنا يونس وعفان قالا: حـدثنا حمـاد بن سـلمة قـال: عفـان في حديثه أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القـرظي، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «من نفس عن غريمـه أو محـا عنـه كـان في ظـل **العـرش** يـوم القيامـــة» (حم) 22559

- حـدثنا عفـان، حـدثنا حمـاد يعـني ابن سـلمة، أخبرنـا أبـو جعفـر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، أن أبـا قتـادة كـان لـه على رجل دين، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منـه، فجـاء ذات يـوم فخـرج صبي فسأله عنه فقال: نعم. هو في الـبيت يأكـل خزيـرة فنـاداه يـا فلان، اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر وليس عندي. قـال: آللـه إنـك معسـر؟ قـال: نعم. فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامـــة» (حم) 22623

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سـليمان الـرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسـلم، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة قـال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنظر معسرا، أو وضـع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظـل **عرشه** يـوم لا ظـل إلا ظلـه" وفي البـاب عن أبي اليسـر، وأبي قتـادة، وحذيفـة، وابن مسـعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حـديث حسـن صـحيح غـريب من هـــــذا الوجـــــه , (ت) 1306 [قـــــال الألبـــــاني]: صـــــحيح

- حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صـالح، عن أبي هريـرة، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم، قال: «من أنظر معسـرا، أو وضـع لـه، أظلـه اللـه في ظـل **عرشه** يـــــــــــــــــــوم القيامـــــــــــــــــــــة» (حم) 8711

- حدثنا عبد الله، حـدثني أبـو يحـيى الـبزاز محمـد بن عبـد الـرحيم،

حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن محجن، مولى عثمان، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله، أنظر معسرا، أو ترك لغارم" (حم) 532 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا - فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسرا، أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة - ثلاثا -، ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا» (حم) 3015 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- قال: قرئ على يعقوب في مغازي أبيه، عن ابن إسحاق، قال ابن إسحاق: وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن بعض رجال بني سلمة، عن أبي اليسر كعب بن عمرو، قال: قال: والله إنا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية، إذ أقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم، ونحن محاصروهم، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رجل يطعمنا من هذه الغنم؟» قال أبو اليسر: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «فافعل» قال: فخرجت أشتد مثل الظليم، فلما نظر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا، قال: «اللهم أمتعنا به» قال: فأدركت الغنم، وقد دخلت أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء، حتى ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذبحوهما فأكلوهما، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاكا، فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم يقول: أمتعوا بي لعمري كنت

آخرهم. (حم) 15525 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"2 - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول يوم القيامة: "أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي" , (م) 37 - (2566)

- حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، وروح، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن - قال روح: ابن معمر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول - قال روح: يوم القيامة-، عن سعيد بن يسار - قال روح: أبو الحباب: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) 7231

- حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل، يقول: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) 8455

- حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: " أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي (حم) 8832

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، وسريج، قالا: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن يعني ابن معمر أبو طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) 10780

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/412

- حدثنا روح، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) 10910

- وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. , (ط) 2741

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تبارك وتعالى: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي". (رقم طبعة با وزير: 573) , (حب) 574 [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (4/ 45): م.

- حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثنا ابن عياش يعني إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي " قال عبد الله: «وأحسبني قد سمعته منه» (حم) 17158

- حدثنا علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله عز وجل " (حم) 11829 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"4 - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/415

أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء " وفي الباب عن أبي الدرداء، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي مالك الأشعري: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه: عبد الله بن ثوب " , (ت) 2390 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العيذي أو الخولاني قال: جلست مجلسا فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء، فقال قولا انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد، جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذف من صلاته، ثم احتبى، فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله، قال: «آلله؟» قال: قلت: آلله. قال: " فإن من المتحابين في الله، فيما أحسب أنه قال، في ظل الله يوم لا ظل، إلا ظله، ثم ليس في بقيته شك يعني: في بقية الحديث، يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء " قال: فحدثته عبادة بن الصامت، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتصافين في المتواصلين» شك شعبة: في المتواصلين، أو المتزاورين. (حم) 22002

- حدثنا روح، حدثنا مالك، وإسحاق يعني ابن عيسى، أخبرني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق بالشام، فإذا أنا بفتى براق الثنايا، وإذا الناس حوله إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالهجير، وقال إسحاق: بالتهجير، ووجدته يصلي، فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه فقلت له: والله إني

لأحبك لله فقال: ألله؟ فقلت: ألله. فقال: ألله؟ فقلت: ألله. فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: «وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في» (حم) 22030

- حدثنا روح، حدثنا الحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم القيامة» (حم) 22031

- حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى، فتى شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل قال: فجئت من العشي فلم يحضروا. قال: فغدوت من الغد. قال: فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت، ثم تحولت إليه. قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله. قال: فمدني إليه. قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله». قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله» (حم) 22064

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو المليح، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، حدثنا أبو مسلم قال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم فتى شاب أكحل فذكر الحديث. (حم) 22065

- حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر يعـني ابن برقـان، حـدثنا حـبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي ربـاح، عن أبي مسـلم الخـولاني قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصـحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا فيهم شاب أكحـل العيـنين، بـراق الثنايا ساكت، فإذا امـترى القـوم في شـيء أقبلـوا عليـه فسـألوه. فقلت: لجليس لي من هذا؟ قال: هذا معـاذ بن جبـل فوقـع لـه في نفسـي حب، فكنت معهم حـتى تفرقـوا، ثم هجـرت إلى المسـجد، فـإذا معـاذ بن جبـل قـائم يصـلي إلى سـارية، فسـكت لا يكلمـني فصليت، ثم جلست فاحتبيت بردائي، ثم جلس فسـكت لا يكلمـني، وسكت لا أكلمه، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله تبارك وتعـالى فأخـذ بحبـوتي فجـرني إليـه هنيـة، ثم قال: أبشـر إن كنت صـادقا سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم يقـول: «المتحـابون في جلالي لهم منـابر من نـور يغبطهم النبيون والشهداء». قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد لا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحـابين. قـال: فأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليـه وسـلم يرفعـه إلى الـرب عـز وجل قال: «حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمـتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتواصلين في» (حم) 22080

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، عن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يأثر، عن الله عز وجل قال: «وجبت محبـتي للـذين يتحـابون في، ويتجالسـون في ويتبـاذلون في» (حم) 22131

- حدثنا عبد اللـه، حـدثنا أبـو أحمـد مخلـد بن الحسـن بن أبي زميـل إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الـرقي، عن حـبيب بن أبي مـرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: دخلت مسـجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وفيهم شاب أكحـل بـراق الثنايـا محتب، فـإذا اختلفوا في شيء سألوه فـأخبرهم فـانتهوا إلى خـبره. قـال: قلت:

من هذا؟ قالوا: هذا معـاذ بن جبـل قـال: فقمت إلى الصـلاة. قـال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقـدر على أحـد منهم انصـرفوا، فلمـا كان الغد دخلت، فإذا معاذ يصلي إلى سـارية قـال: فصـليت عنـده، فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية، ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمني قال: ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجوهـا أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء قـال: قلت: للـه تبارك وتعالى. قال: فنثر حبـوتي، ثم قـال: فأبشـر إن كنت صـادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: «المتحـابون في اللـه في ظـل **العرش** يـوم لا ظـل إلا ظلـه يغبطهم بمكـانهم النبيون والشهداء». قال ثم: خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال: فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال: عبادة سـمعت رسـول اللـه صـلى الله عليـه وسـلم: يـروي عن ربـه تبـارك وتعـالى أنـه قـال: «حقت محبتي على المتحابين في، يعني نفسه وحقت محبتي للمتناصـحين في وحقت محبـــتي على المـــتزاورين في، وحقت محبـــتي على المتبـــاذلين في على منـــابر من نـــور يغبطهم بمكـــانهم النـــبيون والصـــــــــــــــــــــــــــــــــــديقون» (حم) 22782

- حدثنا عبد اللـه، حـدثنا أبـو صـالح الحكم بن موسـى، حـدثنا هقـل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فجلسـت إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول: الرجل منهم سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم فيحدث. قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فـإذا شـكوا في شيء ردوه إليه ورضـوا بمـا يقـول: فيـه قـال: فلم أجلس قبلـه ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القـوم، ومـا أعـرف اسـم رجـل منهم ولا منزله. قال: فبت بليلة ما بت بمثلها. قـال: وقلت: أنـا رجـل أطلب العلم، وجلست إلى أصـحاب نـبي اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لم أعـرف اسـم رجـل منهم ولا منزلـه، فلمـا أصـبحت غـدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شـيء ردوه إليـه يركـع إلى بعض أسـطوانات المسـجد، فجلسـت إلى جانبـه، فلمـا انصرف قلت: يا عبد الله والله إني لأحبك للـه فأخـذ بحبـوتي حـتى أدناني منـه، ثم قـال: إنـك لتحبـني للـه؟ قـال: قلت: إي واللـه إني

لأحبك لله. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله». قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديثا حدثنيه الرجل قال: أما إنه لا يقول لك إلا حقا. قال: فأخبرته فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتزاورون في» قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل. (حم) 22783

- وحدثني عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدروا عن قوله، فسألت عنه، فقيل هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: أألله؟ فقلت: أألله، فقال: أألله؟ فقلت: أألله، فقال: أألله؟ فقلت: أألله , قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في. , (ط) 2744

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء، أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد، هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه وقلت: والله إني لأحبك لله، فقال: آلله؟ قلت: آلله، فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في،

والمتزاورين في" (رقم طبعة با وزير: 574) , (حب) 575 [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (5011).

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زميل، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فجذب حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء" ثم، قال: فخرجت فأتيت عبادة بن الصامت، فحدثته بحديث معاذ، فقال عبادة بن الصامت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى: "حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، وهم على منابر من نور، يغبطهم النبيون والصديقون بمكانهم" (رقم طبعة با وزير: 576) , (حب) 577 [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (4/ 47).

- حدثنا هاشم، حدثني عبد الحميد، حدثني شهر، حدثني أبو طيبة، قال: إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي، فقال: يا ابن عبسة، هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا كذب؟ ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي " (حم) 19438." (1)

"3 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 5/417

كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء " وذكر خصلة أخرى. , (م) 4 ـ (522)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. , (م) (522)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطها نبي قبلي»، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) 23251

- نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " , (خز) 263

- نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي , ولا أحد بعدي " , (خز) 264

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي". (رقم طبعة با وزير: 1695) , (حب) 1697 [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (1/ 316)، "الصحيحة" (1482).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي" (رقم طبعة با وزير: 6366) , (حب) 6400 [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (1/ 316): م.." (1)

"3 - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس، أن عثمان، دعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك» , (خ) 3506

- حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، وأخبرني أنس بن مالك، قال: «فأمر عثمان، زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف»، وقال لهم: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا» , (خ) 4984

- حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، أن أنس بن مالك، حدثه: أن حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشأم في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/98

اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفـوا في الكتـاب اختلاف اليهـود والنصـارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصـحف ننسـخها في المصاحف، ثم نردها إليك»، فأرسلت بها حفصة إلى عثمـان، فـأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحـارث بن هشـام فنسـخوها في المصـاحف "، وقـال عثمـان للرهط القرشيين الثلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فـاكتبوه بلسـان قـريش، فإنمـا نـزل بلسـانهم» ففعلـوا حـتى إذا نسـخوا الصـحف في المصـاحف، رد عثمـان الصـحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بمـا سـواه من القـرآن في كـل صـحيفة أو مصـحف، أن يحـرق , (خ) 4987

- حدثنا محمد بن بشـار قـال: حـدثنا عبـد الـرحمن بن مهـدي قـال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السـباق، أن زيـد بن ثابت، حدثه قال: " بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامـة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال: إن عمـر بن الخطـاب قـد أتـاني فقال: إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني لأخشـى أن يستحر القتـل بـالقراء في المـواطن كلهـا فيـذهب قـرآن كثـير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال أبو بكر لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمـر: هـو واللـه خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شـرح له صدر عمر، ورأيت فيه الذي رأى "، قال زيد: " قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب لرسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم الوحي فتتبع القرآن "، قال: "فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كـان أثقـل علي من ذلـك"، قـال: " قلت: كيـف تفعلـون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما: صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعـه من الرقـاع والعسـب واللخـاف - يعـني الحجـارة الرقـاق وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت {لقد جـاءكم رسـول من أنفسـكم عزيـز عليـه مـا عنتم حـريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فـإن تولـوا فقـل حسـبي اللـه لا إلـه إلا هـو عليـه تـوكلت وهـو رب **العـرش** العظيم} ": "هـذا حـديث حسـن

صــــحيح" , (ت) 3103 [قـــــال الألبـــــاني]: صــــحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخوا الصحف في المصاحف، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: "ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، حتى نسخوا الصحف في المصاحف"، بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا قال الزهري: وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت، قال: " فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها {من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر} [الأحزاب] فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها " قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: "اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش" قال الزهري: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن مسعود، كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال: "يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتابة المصحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر" - يريد زيد بن ثابت - ولذلك قال عبد الله بن مسعود: " يا أهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول: {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة} [آل عمران] فالقوا الله بالمصاحف " قال الزهري: "فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". "هذا حديث حسن صحيح، وهـــو حـــديث الزهـــري ولا نعرفـــه إلا من حديثـــه" , (ت) 3104

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت، قال: أرسل إلي أبو بكر الصديق رضوان الله عليه مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر رضوان الله عليه جالس عنده، فقال أبو بكر: "إن عمر جاءني، فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال: قلت: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى"، فقال لي أبو بكر: "إنك شاب عاقل، لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه"، قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: فكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع، واللخاف، والعسب، وصدور الرجال حتى، وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم} [التوبة: 128]، خاتمة براءة، قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر (رقم طبعة با وزير: 4489) , (حب) 4506 [قال الألباني]: صحيح: خ (4987 و 4988).

- قال إبراهيم بن سعد: وحدثني ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام، وأهل العراق، وفتح أرمينية، وأذربيجان، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود، والنصارى، فبعث عثمان إلى حفصة: أن أرسلي الصحف لننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فبعثت بها إليه، فدعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص،

وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: "ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم"، وكتب الصحف في المصاحف، وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر مما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحى أو يحرق (رقم طبعة با وزير: 4489) , (حب) 4506 [قال الألباني]: صحيح: خ (4987 و 4988).

- قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوه، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت، فرفع اختلافهم إلى عثمان رضوان الله عليه، فقال: "اكتبوه التابوت، فإنه لسان قريش" (رقم طبعة با وزير: 4489) , (حب) 4506

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه، قال: أرسل أبو بكر الصديق رضوان الله عليه إلي مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عنده، فقال أبو بكر: "إن عمر جاءني فقال لي: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من المسلمين، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى، وإني أريد أن تأمر بجمع القرآن، قال: قلت: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه"، وعمر جالس عنده لا يتكلم، فقال أبو بكر: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فاجمعه"، قال: قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قال: فقلت: وكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "هو والله خير"، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فقمت أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعسب، وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره: {لقد جاءكم

رسول من أنفسكم عزيز عليه} [التوبة: 128]، وكانت الصحف التي جمعت فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر (رقم طبعة با وزير: 4490) , (حب) 4507 [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- قال ابن شهاب، وأخبرني أنس بن مالك "أنه اجتمع لغزوة أذربيجان، وأرمينية أهل الشام، وأهل العراق، فتذاكروا القرآن، فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن، حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، ففزع لذلك عثمان رضوان الله عليه فزعا شديدا، وأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيدا بجمعها، فنسخ منها المصاحف، فبعث بها إلى الآفاق، ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها وخشي أن يخالف بعض العام بعضا، فمنعته إياها"، قال ابن شهاب: فحدثني سالم بن عبد الله قال: "لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر إلى مروان فحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه" (رقم طبعة با وزير: 4490) , (حب) 4507 [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (1)

"فضل سورة البقرة

1 - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه" , (ت) 2878 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/187

القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255] من تحت **العرش**، فوصلت بها، أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم " (حم) 20300 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سناما، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام". (رقم طبعة با وزير: 777) , (حب) 780 [قال الألباني]: صحيح - "دون ثلاثة ليال ... "، "الصحيحة" (588) "الضعيفة" (1349).." (1)

"2 - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " قال: قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]. قال: فضرب في صدري، وقال: "والله ليهنك العلم أبا المنذر" , (م) 258 - (810)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد بن إياس، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول صلى عليه وسلم: "أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟ " قال: قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة]. قال: فضرب في صدري، وقال: "ليهن لك يا أبا المنذر العلم" , (د) 1460 [قال الألباني]: صحيح

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/190

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عثمان بن غياث، قال: سمعت أبا السليل، قال: كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس حتى يكثر عليه، فيصعد على ظهر بيت، فيحدث الناس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي آية في القرآن أعظم؟» فقال رجل: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} [البقرة: 255]، قال: فوضع يده بين كتفي، قال: فوجدت بردها بين ثديي، أو قال: فوضع يده بين ثديي، فوجدت بردها بين كتفي، قال: «يهنك يا أبا المنذر العلم العلم» (حم) 20588

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي، وحدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجريري، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن رباح، عن أبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»** وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق. (حم) 21278

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى لابن الأسقع، رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع، أنه سمعه يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " {الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم} [البقرة] " , (د) 4003 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، - في تفسير حديث عبد الله بن مسعود - قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، قال سفيان: "لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض " , (ت) 2884." (1)

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/194

"فضـــــــــــل خـــــــــــواتيم ســــــــــورة البقـــــــــرة

1 - حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عمن، حدثه عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أوتيتهمـا من كــنز من بيت تحت **العـرش**، ولم يؤتهمـا نــبي قبلي» يعـني: الآيــــــتين من آخــــــر ســــــورة البقــــــرة. (حم) 21343

- حدثنا حسـن بن موسـى، حـدثنا زهـير، عن منصـور، عن ربعي بن حراش، قال منصور: عن زيد بن ظبيـان، أو عن رجـل، عن أبي ذر، قال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «أعطيت خـواتيم سـورة البقـرة من بيت كـنز من تحت **العـرش**، لم يعطهن نـبي قبلي» (حم) 21344

- حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعـرور بن سـويد، عن أبي ذر، قـال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كــنز من تحت **العـــــرش**، ولم يعطهن نــــــبي قبلي» (حم) 21345

- حدثنا حجاج، حدثنا شيبان، حـدثنا منصـور، عن ربعي، عن خرشـة بن الحر، عن المعرور، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، ولم يعطهن نـــــــــــــــــــــــــــــــــــبي قبلي» (حم) 21564

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حـدثنا سـلمة بن الفضـل، قـال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قـال لي رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخـر سـورة البقـرة، فـإني أعطيتهمـــــــــــــا من تحت **العـــــــــــرش»** (حم) 17324

- حـدثنا يحـيى بن إسـحاق، أخبرنـا ابن لهيعـة، عن يزيـد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول على المنـبر: «اقـرءوا هـاتين الآيـتين اللـتين من آخـر

سورة البقرة، فإن ربي أعطـاهن أوأعطـانيهن من تحت **العرش»** (حم) 17445." (1)

"8 - قال البخـاري ج9ص124: قولـه تعـالى: {هـو الـذي خلـق لكم مـا في الأرض جميعـا ثم اسـتوى إلى السـماء فسـواهن سـبع سـماوات وهـو بكـل شـيء عليم} [البقـرة: 29] قـال أبـو العاليـة: {اسـتوى إلى السـماء}: «ارتفـع»، {فسـواهن}: «خلقهن» وقال مجاهد: {استوى}: «علا على **العرش»**." (2)

"29 - قال البخاري ج6ص55: قوله تعـالى: {وهـو الـذي أنشـأ جنـات معروشـات وغـير معروشـات والنخـل والـزرع مختلفـا أكلـه والزيتون والرمان متشـابها وغـير متشـابه كلـوا من ثمـره إذا أثمـر وآتوا حقه يـوم حصـاده ولا تسـرفوا إنـه لا يحب المسـرفين (141) ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطـوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (142) ثمانيـة أزواج من الضـأن اثـنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حـرم أم الأنثـيين أمـا اشـتملت عليـه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين (143)} [الأنعام: 141 - 143]

{معروشـات}: «مـا **يعـرش** من الكـرم وغـير ذلـك»، {حمولـة}: «مـا يحمـل عليهـا». {أمـا اشـتملت}: «يعـني هـل تشـتمل إلا على ذكـر أو أنـثى، فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟»." (3)

"تفسـير سـورة التوبة

1 - حدثني عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسـحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال: " آخر سورة نزلت كاملـة بـراءة، وآخـر سورة نزلت خاتمة سورة النساء {يستفتونك قـل اللـه يفـتيكم في الكلالـة} [النسـاء: 176] , (خ) 4364

- حدثنا سليمان بن حرب، حـدثنا شـعبة، عن أبي إسـحاق، سـمعت البراء رضي الله عنه، قـال: " آخـر سـورة نـزلت بـراءة، وآخـر آيـة نزلت: {يستفتونك قل: الله يفتيكم في الكلالة} [النساء: 176] " ,

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/197
(2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 6/240
(3) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 7/178

(خ) 4605

- حـدثنا أبـو الوليـد، حـدثنا شـعبة، عن أبي إسـحاق، قـال: سـمعت البراء رضي الله عنه، يقول: " آخر آية نزلت: {يستفتونك قل: اللـه يفتيكم في الكلالة} [النسـاء: 176] وآخـر سـورة نـزلت بـراءة " , (خ) 4654

- حدثنا عبيد اللـه بن موسـى، عن إسـرائيل، عن أبي إسـحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال: " آخر آية نـزلت خاتمـة سـورة النسـاء: {يستفتونك قـل اللـه يفـتيكم في الكلالـة} [النسـاء: 176] " , (خ) 6744

- حدثنا علي بن خشـرم، أخبرنـا وكيـع، عن ابن أبي خالـد، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: " آخر آية أنزلت من القرآن: {يسـتفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة} [النساء: 176] " , (م) 10 - (1618)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حـدثنا محمـد بن جعفـر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: " آخر آية أنزلت: آية الكلالة، وآخر سورة أنزلت: بـراءة " , (م) 11 - (1618)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وهو ابن يونس، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن الـبراء، " أن آخـر سـورة أنـزلت تامة: سورة التوبة، وأن آخر آية أنزلت: آية الكلالة ". , (م) 12 - (1618)

- حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى يعني ابن آدم، حـدثنا عمـار وهـو ابن رزيق، عن أبي إسحاق، عن البراء، بمثله، غير أنه قال: آخـر سـورة أنـزلت كاملـة. , (م) (1618)

- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مالك بن مغـول، عن أبي السفر، عن البراء، قال: " آخـر آيـة أنـزلت: يسـتفتونك " , (م) 13 - (1618)

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، عن البراء، قال: " آخر آية أنزلت - أو آخر شيء نزل -: {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة} [النساء] ": " هذا حديث حسن، وأبو السفر اسمه: سعيد بن أحمد، ويقال: ابن يحمد " , (ت) 3041 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: " آخر آية نزلت في الكلالة: {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة} [النساء] " , (د) 2888 [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجين، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: " آخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة براءة، وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء {يستفتونك} [النساء: 176] إلى آخر السورة " (حم) 18638

- حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس، عن أبي، قال: " آخر آية نزلت: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم} [التوبة: 128] " الآية. (حم) 21113

- حدثنا عبد الله، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: {ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون} [التوبة: 127]، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني بعدها آيتين: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم}، إلى، {وهو رب **العرش** العظيم} [التوبة: 129] " ثم قال: " هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به، بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه

أنه لا إله إلا أنا فاعبدون} " (حم) 21226 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"تفسير سورة الرعد

1 - قال البخاري ج6ص78: قوله تعالى: {الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش** وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى} [الرعد: 2] {سخر}: «ذلل».." (2)

"8 - حدثنا يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم، أو قال: وقر، أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي، أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: حدثني بالحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك» (حم) 23686

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟ " قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن؟ " قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان؟ " قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا، والله ما ندري، قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك"، ثم قال: "فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 7/268
(2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 7/381

وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فـوق ظهـورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سـماء، واللـه فـوق ذلـك" قال عبـد بن حميـد: سـمعت يحـيى بن معين يقـول: "ألا يريـد عبـد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث". "هذا حديث حسن غريب"، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سـماك، نحـوه ورفعـه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحـديث ووقفـه ولم يرفعـه، " وعبد الـرحمن هـو: ابن عبـد اللـه بن سـعد الـرازي " , (ت) 3320 [قـــــــال الألبـــــــاني]: ضـــــــعيف

- حـدثنا محمـد بن الصـباح الـبزاز، حـدثنا الوليـد بن أبي ثـور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العبـاس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحـاء في عصـابة فيهم رسـول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظـر إليهـا، فقـال: "مـا تسـمون هـذه؟ " قـالوا: السـحاب، قـال: "والمـزن" قـالوا: والمزن، قال: "والعنان" قـالوا: والعنـان " قـال أبـو داود: "لم أتقن العنان جيدا" قال: "هل تـدرون مـا بعـد مـا بين السـماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحـدة أو اثنتـان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات "ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سـماء إلى سـماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل مـا بين سـماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل مـا بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك " , (د) 4723

- حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنـا عبـد الـرحمن بن عبـد اللـه بن سـعد، ومحمـد بن سـعيد، قـالا: أخبرنـا عمـرو بن أبي قيس، عن ســـــــماك، بإســـــــناده ومعنــــــــاه , (د) 4724

- حـــدثنا أحمـــد بن حفص، قـــال: حـــدثني أبي، حـــدثنا إبـــراهيم بن طهمـان، عن سـماك بإسـناده ومعـنى هـذا الحـديث الطويـل , (د) 4725 [قـــــــال الألبـــــــاني]: ضـــــــعيف

- حدثنا محمد بن يحيى قـال: حـدثنا محمـد بن الصـباح قـال: حـدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبـد اللـه بن عمـيرة،

عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: "كم ترون بينكم وبين السماء؟ " قالوا: لا ندري، قال: "فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك"، حتى عد سبع سماوات، "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن **العرش**، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى" , (جة) 193 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن" قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك **العرش** بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء" (حم) 1770 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) 1771 , قال الشيخ

شـــــــعيب الأرنــــــــــاؤوط: إســـــــــناده ضـــــــعيف جـــــــدا.

- حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما هذا؟ " فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه" ثم قال: "هل تدرون ما فوقكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف"، ثم قال: "هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة". ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام" حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحتكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الأرض". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحت ذلك"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة" حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله". ثم قرأ {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على **العرش** كما وصف في كتابه , (ت) 3298 [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، فقال: «إن ملكا موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت»، وقال عبد الله بن

أحمد: حدثني إبراهيم بن دينار، حدثنا صالح بن صباح، عن أبيه، عن أشرس، عن ابن عباس، مثله. (حم) 23238 , قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (1)

"7 - قال البخاري ج6ص82: قوله تعالى: {وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (66) ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (67) وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** (68) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون (69)} [النحل: 66 - 69]

{الأنعام لعبرة}: " وهي تؤنث وتذكر، وكذلك: النعم الأنعام جماعة النعم "،

قال ابن عباس: السكر: ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن: ما أحل الله.

{سبل ربك ذللا}: «لا يتوعر عليها مكان سلكته»

قال ابن عباس: {حفدة}: «من ولد الرجل.." (2)

"3 - قال البخاري ج6ص112: قوله تعالى: {إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم (23) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (24) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون (25)} [النمل: 23 - 25]

قال ابن عباس: {ولها **عرش}**: «سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن»،

الخبء: «ما خبأت».." (3)

"4 - قال البخاري ج6ص112: قوله تعالى: {فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (36) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون (37) قال يا أيها الملأ أيكم

---

(1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 7/388
(2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 7/437
(3) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 8/164

يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين (38)} [النمل: 36 ـ 38]

{لا قبل}: «لا طاقة»،

قال ابن عباس: {يأتوني مسلمين}: طائعين ".." (1)

"5 - قال البخاري ج6ص112: قوله تعالى: {قال نكروا لها **عرشها** ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (41) فلما جاءت قيل أهكذا **عرشك** قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين (42) وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين (43) قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (44)} [النمل: 41 - 44]

قال مجاهد: {نكروا}: «غيروا»، {وأوتينا العلم}: يقوله سليمان. الصرح: بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه» ويقال: {الصرح}: " كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته صروح "." (2)

"10 - قال البخاري ج6ص125: قوله تعالى: {وترى الملائكة حافين من حول **العرش** يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين} [الزمر: 75] {حافين}: «أطافوا به»، مطيفين: «بحفافيه، بجوانبه».." (3)

"5 - قال البخاري ج4ص107: قوله تعالى: {وانشقت السماء فهي يومئذ واهية (16) والملك على أرجائها ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية (17)} [الحاقة: 16، 17] {واهية}: «وهيها تشققها»، {أرجائها}: " ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر.." (4)

"5 - قال البخاري ج9ص124: قوله تعالى: {وهو الغفور الودود (14) ذو **العرش** المجيد} [البروج: 14، 15] قال ابن عباس: {المجيد}: «الكريم»،

---

1) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 8/165

2) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 8/166

3) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 8/311

4) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 9/97

و {الودود}: «الحبيب»، يقال: «حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد»." (5)

"(خ ت س) , وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من آمن بالله ورسوله , وأقام الصلاة) (1) (وآتى الزكاة) (2) (وصام رمضان) (3) (وحج البيت) (4) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (5) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (6) وفي رواية: (كان حقا على الله أن يغفر له) (7) (هاجر في سبيل الله) (8) وفي رواية: (جاهد في سبيل الله) (9) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (10)) (11) (فقال معاذ:) (12) (يا رسول الله، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا؟) (13) (قال: " ذر الناس يعملون (14)) (15) (فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (16) ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (17) فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة (18) ومنه (19) تنفجر أنهار الجنة) (20) (الأربعة (21)) (22) (وفوقه **عرش** الرحمن") (23) وفي رواية (24): " فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس , فإنه سر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسر الوادي، فإنه أمرعه (25) وأعشبه "

---

(1) (خ) 6987 , (حم) 8400
(2) (س) 3132
(3) (خ) 2637 , (ت) 2529
(4) (ت) 2529
(5) (س) 3132
(6) (خ) 2637 , (حم) 8400
(7) (ت) 2529 , (س) 3132
(8) (خ) 6987 , (ت) 2529
(9) (خ) 2637
(10) قوله: (أو جلس في أرضه) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد , وأنه ليس محروما من الأجر، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة , وإن قصر عن درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج 8 / ص 377)

---

5) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار 9/192

(11) (خ) 2637 , (ت) 2529
(12) (ت) 2529
(13) (س) 3132 , (خ) 6987
(14) أي: يجتهـدون في زيـادة العبـادة , ولا يتكلـون على هـذا الإجمـال. تحفـة الأحـوذي - (ج 6 / ص 321)
(15) (ت) 2529
(16) المراد: لا تبشر الناس بما ذكرتـه من دخـول الجنـة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه , فيقفوا عند ذلك , ولا يتجاوزوه إلى ما هـو أفضـل منـه من الـدرجات الـتي تحصـل بالجهـاد، وهـذه هي النكتة في قوله" أعدها الله للمجاهدين" وفي هذا تعقب على قـول بعض شراح المصابيح: " سوى النبي - صلى الله عليه وسـلم - بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمـه , وهـو الجلـوس في الأرض الـتي ولـد المـرء فيهـا ".
ووجه التعقب: أن التسوية ليست في كـل عمومهـا , وإنمـا هي في أصل دخول الجنة , لا في تفاوت الدرجات كما قررتـه، واللـه أعلم. وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكـون في الجنـة درجـات أخـرى أعدت لغـير المجاهـدين , دون درجـة المجاهـدين. فتح البـاري - (ج 8 / ص 377)
(17) الفـردوس: هـو البسـتان الـذي يجمـع كـل شـيء. وقيـل: هـو الـذي فيـه العنب. وقيـل: هـو بالروميـة. وقيـل: بالقبطيـة. وقيـل: بالسـريانية.
وفي الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهـد , إما بالنية الخالصة , أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة , لأنه - صـلى الله عليه وسلم - أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعـد للمجاهـدين. فتح البـاري (ج 8 / ص 377)
(18) المـراد بالأوسـط هنـا: الأعـدل , والأفضـل , كقولـه تعـالى {وكـذلك جعلنـاكم أمـة وسـطا} , فعطـف الأعلى عليـه للتاكيـد. وقـال الطيـبي: المـراد بأحـدها: العلـو الحسـي , وبـالآخر: العلـو المعنـوي.
وقال ابن حبان: المراد بالأوسط: السعة، وبـالأعلى الفوقيـة. فتح (8/ـ 377)

(19) أي: من الفــــــردوس. فتح البـــــاري - (ج 8 / ص 377)
(20) (خ) 2637 , (ت) 2529
(21) أي: أصـول الأنهـار الأربعـة , من المـاء , واللبن , والخمـر , والعســــــل. تحفــــــة الأحــــــوذي - (ج 6 / ص 321)
(22) (ت) 2531 , (حم) 22790
(23) (خ) 2637 , (ت) 2529
(24) (طب) ج18ص254ح635 , وصححها الألباني في الصـحيحة: 3972
(25) أي: أخصبه.." [1]
"غــــــنى الـــــــرب - عـــــــز وجــــــل - عن خلقه
(خ م)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قـال: قـال رسـول اللـه - صلى الله عليه وسلم -: (" إن يمين الله ملأى , لا تغيضها (1) نفقة , سـحاء (2) الليـل والنهـار، أرأيتم مـا أنفـق منـذ خلـق السـموات والأرض؟ , فإنه لم ينقص ما في يمينه , **وعرشه** على الماء (3)) (4) (وبيده الأخـرى المـيزان المـوازين (5) يخفض ويرفـع (6))ـ (7) وفي روايـة: (" يرفـع قومـا ويضـع آخـرين إلى يـوم القيامـة ") (8)

---

(1) أي: لا تنقصـــــــــــــــــــــــــــــــــها.
(2) أي: دائمـــــــــــــــــــة الصـــــــــــــــب.
(3) مناسبة ذكر **العرش** هنـا أن السـامع يتطلـع من قولـه " خلـق السـماوات والأرض " مـا كـان قبـل ذلـك، فـذكر مـا يـدل على أن **عرشه** قبـل خلـق السـموات والأرض على المـاء , كمـا وقـع في حديث عمـران بن حصـين بلفـظ:" كـان اللـه ولم يكن شـيء قبلـه شـيء , وكـان **عرشه** على المـاء , ثم خلـق السـماوات والأرض " فتح (20/ـ 488) وظاهره أنـه كـذلك حين التحـديث بـذلك؛ وظـاهر حديث عمـران بن حصـين أن **العرش** كـان على المـاء قبـل خلـق السماوات والأرض , ويجمع بأنه لم يـزل على المـاء, وليس المـراد بالماء ماء البحر, بل هو ماء تحت **العرش** كما شاء الله تعالى. فتح البــاري (ج 20 / ص 496)
(4) (خ) 6983 , (م) 993
(5) (صــــم) 550 , وصـــــححها الألبـــــاني في ظلال الجنـــــة.
(6) هو عبـارة عن تقـدير الـرزق , يقـتره على من يشـاء، ويوسـعه

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/35

على من يشاء، وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل. النووي (3/ 434)
(7) (خ) 6976 , (ت) 3045
(8) (صم) 550 , وصححها الألباني في ظلال الجنة.." (1)

"عظمة **عرش** الرب سبحانه وسعة كرسيه
قال تعالى: {قل من رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم} (1)
وقال تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} (2)
(حب) , وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي آية نزلت عليك أفضل؟ , قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة (3) وفضل **العرش** على الكرسي , كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " (4)

---

(1) [المؤمنون: 86]
(2) [البقرة: 255]
(3) الفلاة: الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها.
(4) (حب) 361 , انظر الصحيحة: 109 , وتخريج الطحاوية ص 54 , ومختصر العلو ح36
وقال الألباني في الصحيحة: والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} , وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد **العرش**، وأنه جرم قائم بنفسه , وليس شيئا معنويا , ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك , وسعة السلطان، كما جاء في بعض التفاسير , وما روي عن ابن عباس أنه العلم , فلا يصح إسناده إليه. أ. هـ." (2)

"(العظمة) , وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما الكرسي في **العرش** , إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض " (1)

---

(1) (العظمة لأبي الشيخ) ح141,وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص312." (3)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/99
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/101
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/102

"(ك) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} , قال: " الكرسي موضع القدمين , [وإن له أطيطا (1) كأطيط الرحل (2)] (3)، **والعرش** لا يقدر أحد قدره " (4)

---

(1) الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان , وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا: صوت , وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. لسان العرب - (ج 7 / ص 256)
(2) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب.
(3) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص: 75
(4) (ك) 3116 , وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص: 311." (1)

"(طس) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (1) قد مرقت رجلاه الأرض (2) وعنقه منثن تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا , فرد عليه: لا يعلم ذلك (3) من حلف بي كاذبا " (4)

---

(1) أي: أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى، يعني عن ملك في صورة ديك , وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ ". فيض القدير (ج2ص 263)
(2) أي: وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر. قال في الصحاح: مرق السهم: خرج من الجانب الآخر. فيض القدير (ج2ص 263)
(3) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا).فيض القدير (ج2ص 263)
(4) (طس) 7324 , (ك) 7813 , صحيح الجامع: 1714 , الصحيحة: 150 صحيح الترغيب والترهيب:1839." (2)

"علو الرب - عز وجل - على خلقه
قال تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/103
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/104

عليم} (1)
وقال تعالى: {الرحمن على **العرش** استوى} (2)
وقال تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام , ثم استوى على **العرش}** (3)
وقال تعالى: {الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها , ثم استوى على **العرش}** (4)
وقال تعالى: {أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض , فإذا هي تمور , أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا , فستعلمون كيف نذير} (5)
(م س حم) , وعن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال: (كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (6) فاطلعت ذات يوم , فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها , وأنا رجل من بني آدم , آسف (7) كما ياسفون) (8) (فصككتها صكة (9)) (10) (فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فعظم ذلك علي " , فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ , قال: " ائتني بها " , فأتيته بها , فقال لها: " أين الله؟ " , قالت: في السماء (11) قال: " من أنا؟ " , قالت: أنت رسول الله) (12) (قال: " أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟ " , قالت: نعم) (13) (قال: " أعتقها فإنها مؤمنة (14)") (15)

---

(1) [الحديد: 3]
(2) [طه: 5]
(3) [الأعراف: 54]
(4) [الرعد: 2]
(5) [الملك: 16، 17]
(6) الجوانية - بقرب أحد - موضع في شمالي المدينة، وفيه: دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي , وإن كانت تنفرد في المرعى، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها، لأن السفر مظنة الطمع فيها , وانقطاع ناصرها والذاب عنها , وبعدها منه، بخلاف الراعية، ومع هذا , فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك - لم يسترعها، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة. شرح النووي

(ج 2 / ص 298)
(7) أي: أغضب. شرح النووي على مسلم - (ج 2 / ص 298)
(8) (م) 537 , (س) 1218
(9) أي: لطمتها. شرح النووي على مسلم - (ج 2 / ص 298)
(10) (س) 1218 , (م) 537
(11) هذا الحديث من أحاديث الصفات، وفيها مذهبان: أحدهما: الإيمان به من غير خوض في معناه، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء , وتنزيهه عن سمات المخلوقات.
والثاني: تاويله بما يليق به، فمن قال بهذا قال: كان المراد امتحانها، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة.
ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول " في السماء "، أي: على السماء. شرح النووي (2/ 298)
(12) (م) 537 , (س) 1218
(13) (حم) 15781 , انظر الصحيحة: 3161
(14) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل، كما ورد به القرآن , واختلفوا في كفارة الظهار , واليمين , والجماع في نهار رمضان، فقال الشافعي ومالك والجمهور: لا يجزئه إلا مؤمنة , حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل، وقال أبو حنيفة والكوفيون: يجزئه الكافر للإطلاق , فإنها تسمى رقبة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أين الله؟ , قالت: في السماء قال: من أنا؟ , قالت: أنت رسول الله , قال: أعتقها فإنها مؤمنة) فيه: دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى , وبرسالة النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وفيه: دليل على أن من أقر بالشهادتين، واعتقد ذلك جزما , كفاه ذلك في صحة إيمانه , وكونه من أهل القبلة والجنة، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك , ولا يلزمه معرفة الدليل، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور، وبالله التوفيق. شرح النووي على مسلم - (ج 2 / ص 298)

(النـــوي - ج 2 / ص 298)
(15) (م) 537 , (س) 1218." (1)
"(م جة) , وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليـه وسـلم - تسـأله خادمـا، فقـال لهـا: " مـا عنـدي مـا أعطيـك" فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الـذي سـألت أحب إليـك؟ , أو مـا هو خير منـه؟ "، فقـال لهـا علي: قـولي، لا، بـل مـا هـو خـير منـه، فقـالت، فقـال: " قـولي: اللهم رب السـماوات السـبع) (1) (ورب الأرض , ورب **العرش** العظيم، ربنـا ورب كـل شـيء، فـالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (2) (والقـرآن العظيم , أعـوذ بـك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول , فليس قبلـك شـيء وأنت الآخــر , فليس بعــدك شــيء، وأنت الظــاهر , فليس فوقــك شيء وأنت الباطن , فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنــني من الفقــر ") (3)

---

(1) (جـــة) 3831
(2) (م) 61 -ـــــــــ (2713) , (جـــــــــــــــة) 3831
(3) (جة) 3873 , (م) 61 - (2713) , (ت) 3481." (2)
"ســـــــــــــعة رحمـــــــــــــة اللـــــــــــــه ومغفرته
قال تعالى: {قال عذابي أصيب به من أشاء , ورحمتي وسعت كــل شــيء} (1)
وقال تعالى: {قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم , لا تقنطـوا من رحمة الله , إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم} (2)
وقال تعالى {وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى} (3)
(خ م حم) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنـه - قـال: قـال رسـول اللـــــــــه - صـــــــــلى اللـــــــــه عليـــــــــه وســـــــــلم -:
(" لمـا خلـق اللـه الخلـق) (4) (كتب كتابـا) (5) (على نفسـه) (6) (فهـو موضـوع عنـده) (7) (فـوق **العرش**) (8) (إن رحمـتي تغلب غضــــــــــــــــــبي) (9) ـــــــــــ") ـــــــــــ (10)

(1 الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/106
(2 الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/109

(1) [الأعـــراف: 156]
(2) [الزمــر: 53]
(3) [طـــه: 82]
(4) (حم) 7520 , (خ) 3022 , وقـال شـعيب الأرنـاءوط: إسـناده صـــحيح
(5) (خ) 7114 , (م) 2751
(6) (خ) 6969 , (م) 2751
(7) (م) 2751 , (خ) 3022
(8) (خ) 3022 , (م) 2751
(9) قـال العلمـاء: المـراد بالسـبق والغلبـة هنـا: كـثرة الرحمـة وشمولها، كمـا يقـال: غلب على فلان الكـرم والشـجاعة , إذا كـثرا منـــــــــــــــه. شـــــــــــــرح النــــــــــــووي (ج 9 / ص 115)
(10) (خ) 6969 , (م) 2751." [1]
"كيفيـــــــــــــــــــــــــة بـــــــــــــــــــــــدء الخلق
قال تعالى: {قل سيروا في الأرض فـانظروا كيـف بـدأ الخلـق , ثم اللـه ينشـئ النشـأة الآخـرة , إن اللـه على كـل شـيء قـدير} (1)
وقال تعالى: {أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهمـــا} (2)
وقال تعالى: {وهـو الـذي خلـق السـماوات والأرض في سـتة أيـام وكـــــــــــــــــان **عرشه** على المـــــــــــــــــــــاء} (3)
قـال تعـالى: {قـل أئنكم لتكفـرون بالـذي خلـق الأرض في يـومين وتجعلون له أنـدادا , ذلـك رب العـالمين , وجعـل فيهـا رواسـي من فوقهـا , وبـارك فيهـا , وقـدر فيهـا أقواتهـا في أربعـة أيـام سـواء للسائلين , ثم استوى إلى السماء وهي دخـان , فقـال لهـا وللأرض ائتيا طوعا أو كرها , قالتا أتينا طائعين , فقضاهن سبع سماوات في يومين , وأوحى في كل سماء أمرها , وزينا السماء الـدنيا بمصـابيح وحفظـــــــــــا , ذلــــــــك تقـــــــدير العزيــــــــز العليم} (4)
وقال تعالى: {خلق السماوات بغير عمد ترونهـا , وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم , وبث فيها من كـل دابـة , وأنزلنـا من السـماء مـــــــاء فأنبتنــــــا فيهــــــا من كـــــل زوج كـــــــريم} (5)
وقال تعالى: {ولقد خلقنا الإنسان من صلصـال من حمـإ مسـنون , والجـــــان خلقنـــــاه من قبــــل من نــــار الســــموم} (6)

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/112

(1) [العنكبوت: 20]
(2) [الأنبياء: 30]
(3) [هود: 7]
(4) [فصلت: 9 - 12]
(5) [لقمان: 10]
(6) [الحجر: 26، 27]." (1)

"(خ ت حم) , وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: (دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعقلت ناقتي بالباب , فأتاه ناس من بني تميم , فقال: " اقبلوا البشرى يا بني تميم (1) ") (2) (فقالوا: أما إذ بشرتنا , فأعطنا , " فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (3) ") (4) (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن , فقال: " اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم " , فقالوا: قد قبلنا يا رسول الله) (5) (ثم قالوا: جئناك لنتفقه في الدين, ولنسألك عن أول هذا الأمر [كيف] (6) كان؟) (7) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كان الله ولم يكن شيء غيره (8) وكان **عرشه** على الماء (9) وكتب (10) في [اللوح (11)] (12) كل شيء (13)) (14) (ثم خلق السموات والأرض (15) " , ثم أتاني رجل فقال: يا عمران , أدرك ناقتك فقد ذهبت , فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب (16) فوالله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم) (17).

---

(1) قال الكرماني: بشرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما يقتضي دخول الجنة , حيث عرفهم أصول العقائد , التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما. فتح الباري (20/ 495)
(2) (خ) 3020 , (ت) 3951
(3) إما للأسف عليهم كيف آثروا الدنيا، وإما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به، أو لكل منهما. فتح الباري (ج 9 / ص 472)
قال الكرماني: دل قولهم " بشرتنا " على أنهم قبلوا في الجملة , لكن طلبوا مع ذلك شيئا من الدنيا، وإنما نفى عنهم القبول المطلوب , لا مطلق القبول، وغضب حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائق كلمة التوحيد , والمبدأ والمعاد , ولم يعتنوا بضبطها , ولم

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/165

يسـألوا عن موجباتهـا والموصـلات إليهـا.
قال الطيبي: لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا، قالوا: " بشرتنا فأعطنا " فمن ثم قال " إذ لم يقبلها بنو تميم ". فتح الباري (ج 20 / ص 495)
(4) (خ) 4125 , (ت) 3951
(5) (خ) 3020 , (ت) 3951
(6) (حم) 19889 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(7) (خ) 6982
(8) فيه دلالة على أنه لم يكن شيء غير الله , لا الماء ولا **العرش** ولا غيرهما، لأن كل ذلك غير الله تعالى. فتح الباري (ج 9 / ص 473)
(9) معناه أنه خلق الماء سابقا , ثم خلق **العرش** على الماء، وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ: " كان **عرشه** على الماء , ثم خلق القلم , فقال: اكتب ما هو كائن، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن " , فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء **والعـرش.**
وأما ما رواه أحمد والترمذي من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا " أول ما خلق الله القلم، ثم قال اكتب، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة " فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء **والعرش** , أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة، أي أنه قيل له: اكتب أول ما خلق. فتح الباري (9/ـ 473)
(10) أي: قـدر. فتح البـاري (ج 9 / ص 473)
(11) أي: في اللوح المحفوظ. فتح الباري (ج 9 / ص 473)
(12) (حم) 19889
(13) أي: من الكائنات. فتح البـاري (ج 9 / ص 473)
(14) (خ) 3020
(15) لم يقع بلفظ " ثم " إلا في ذكر خلق السماوات والأرض، وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا " أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة , وكان **عرشه** على الماء " , وهذا الحديث يؤيد رواية من روى " ثم خلق السماوات والأرض " باللفظ الدال على الترتيب. فتح البـاري (ج 9 / ص 473)
(16) أي: يحول بيني وبين رؤيتها السراب، وهو ما يرى نهارا في

الفلاة كأنــــــــه مـــــــاء. فتح البــــــــاري (ج 9 / ص 473) (17) (خ) 6982." (1)

"(ك) , وعن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس - رضـي اللـه عنهما - عن قوله تعالى: {وكـان **عرشه** على المـاء} (1) على أي شـــيء كـــان المـــاء؟ , قـــال: " على متن الـــريح " (2)

---

(1) [هـــود/7]

(2) (ك) 3293 , (عب) 9089 , و (صم) 584 , وصـححه الألبـاني في ظلال الجنة: 584 وقال: إسناده جيد موقـوف , وليس لـه حكم المرفوع , لاحتمال أن يكون ابن عبـاس تلقـاه عن أهـل الكتـاب. أ. هـ." (2)

"ضـــــــــــــــــخامة أحجـــــــــــــــــامهم

قال تعالى: {سأصليه سقر , وما أدراك ما سقر , لا تبقي ولا تــذر , لواحــــة للبشــــر , عليهـــا تســـعة عشـــر} (1)

وقـال تعـالى: {ويحمـل **عـرش** ربـك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} (2)

(د) , وعن جابر - رضي الله عنه - قـال: قـال رسـول اللـه - صـلى اللـــــــــــه عليـــــــــــه وســـــــــــلم -:

" أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة اللـه من حملـة **العرش** , ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه (3) مسيرة سبع مائة عام (4) " (5)

---

(1) [المــــــــــــــدثر/26 - 30]

(2) [الحاقــة: 17]

(3) العاتق: ما بين المنكـبين إلى أصـل العنـق. عـون المعبـود - (ج 10 / ص 244)

(4) أي: مسيرة سبع مائة عام بالفرس الجواد , كما في خبر آخـر , فمـا ظنـك بطولـه , وعظم جثتـه. عـون المعبـود (ج10ص244)

(5) (د) 4727 , انظر صحيح الجامع: 854 , الصحيحة: 151." (3)

"(طس) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسـول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (1) قد مرقت رجلاه الأرض (2) وعنقـه منثن تحت **العـرش**، وهـو

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/166

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/167

3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/199

يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا , فرد عليه: لا يعلم ذلك (3) من حلف بي كاذبا " (4)

---

(1) أي: أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى، يعني عن ملك في صورة ديك , وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ ". فيض القدير (ج2ص 263)
(2) أي: وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر. قال في الصحاح: مرق السهم: خرج من الجانب الآخر. (فيض القدير)
(3) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا).فيض
(4) (طس) 7324 , (ك) 7813 , صحيح الجامع: 1714 , الصحيحة: 150 صحيح الترغيب والترهيب:1839." [1]

"(خ م حم) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (1):) (2) (جاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري , نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنوديت) (4) (فنظرت أمامي وخلفي , وعن يميني وعن شمالي , فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظرت , فلم أر أحدا , ثم نوديت , فرفعت راسي) (5) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (6) قاعد على كرسي على **عرش** (7) بين السماء والأرض) (8) (فلما رأيته) (9) (أخذتني رجفة شديدة) (10) (حتى هويت إلى الأرض) (11) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني زملوني زملوني (12) وصبوا علي ماء باردا (13) قال: فدثروني , وصبوا علي ماء باردا) (14) (وأنزل علي: {يأيها المدثر (15) قم فأنذر (16) وربك فكبر (17) وثيابك فطهر (18) والرجز (19) فاهجر}) (20) (قال: ثم حمي الوحي (21) وتتابع (22)") (23)

---

(1) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج 8ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/200

(3) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله: {اقرا باسم ربك الذي خلق} ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075
(10) (م) 161
(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. النووي (1/ 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي: أيها النبي المتدثر , وأدغمت التاء في الدال , أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (8/ 199)
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح4)
(17) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة. وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح 4)
(19) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج 14 / ص 130)

(22) قال النـووي: قـول " إن أول مـا أنـزل قولـه تعـالى {يـا أيهـا المـدثر} " ضـعيف , بـل باطـل , والصـواب أن أول مـا أنـزل على الإطلاق: {اقرا باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضـي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي , كما صرح بـه في روايـة الزهـري عن أبي سـلمة , عن جـابر , والدلالـة صريحة فيه في مواضع , منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي , إلى أن قال: فأنزل اللـه تعـالى: {يـا أيهـا المـدثر} , ومنها قولـه - صلى الله عليه وسـلم -: " فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء " , ثم قال: فأنزل الله تعالى {يـا أيهـا المـدثر} , ومنها قولـه: " ثم تتـابع الوحي " , يعني: بعد فترته , فالصواب: أن أول ما نزل {اقرا} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر} , وأمـا قـول من قـال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة , فبطلانه أظهر من أن يــذكر , واللـــــــــــــه أعلم. النـــــــــــــــووي (ج1ص289)

(23) (خ) 4642 , (م) 161." (1)

"قـــــــــــــــــــــــــــــــــوة الملائكة

قال تعالى: {وما ينطق عن الهوى , إن هـو إلا وحي يـوحى , علمـه شـديد القـوى , ذو مـرة فاسـتوى , وهـو بـالأفق الأعلى , ثم دنـا فتدلى , فكان قاب قوسين أو أدنى , فأوحى إلى عبده ما أوحى} (1)

وقـال تعـالى: {فلا أقسـم بـالخنس , الجـوار الكنس , والليـل إذا عسعس , والصبح إذا تنفس , إنه لقول رسول كريم , ذي قوة عنـد ذي **العـــــــــــــرش** مكين , مطـــــــــــاع ثم أمين} (2)

وقال تعالى: {وما أنزلنا على قومه من بعـده من جنـد من السـماء وما كنا منزلين , إن كانت إلا صيحة واحدة , فإذا هم خامدون} (3)

وقـال تعـالى: {فلمـا جـاء آل لـوط المرسـلون , قـال إنكم قـوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون , وأتيناك بـالحق وإنـا لصـادقون فأسـر بأهلـك بقطـع من الليـل واتبـع أدبـارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون , وقضينا إليـه ذلـك الأمـر أن دابـر هؤلاء مقطوع مصـبحين وجـاء أهـل المدينـة يستبشـرون , قـال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون , واتقوا الله ولا تخزون , قالوا أولم ننهـك عن العالمين , قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين , لعمـرك إنهم لفي سـكرتهم يعمهـون , فأخـذتهم الصـيحة مشـرقين , فجعلنـا عاليهـا

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/201

ســــــافلها وأمطرنــــــا عليهم حجـــــــارة من ســـــجيل} (4)
وقال تعالى: {يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نـارا وقودهـا النــــاس والحجـــــارة , عليهـــــا ملائكـــــة غلاظ شـــــداد} (5)

---

(1) [النجم: 3 - 10]
(2) [التكويـــــــــــــــــر: 15 - 21]
(3) [يس: 28 - 29]
(4) [الحجـــــــــــــــــر: 61 - 74]
(5) [التحريم/6]." (1)

"صـــــــــــــــفة جبريل

قـال تعـالى: {فلا أقسـم بـالخنس , الجـوار الكنس , والليـل إذا عسعس , والصبح إذا تنفس , إنه لقول رسول كريم , ذي قوة عنـد ذي **العـــــــــــرش** مكين , مطــــــــــــاع ثم أمين} (1) (حم) , وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: إن محمدا - صلى الله عليه وسلم - لم ير جبريـل في صـورته إلا مـرتين، أمـا مرة , فإنه سأله أن يريه نفسه في صـورته، فـأراه صـورته , فسـد الأفق، وأما الأخرى , فإنه صعد معه حين صعد بـه " وقولـه: {وهـو بالأفق الأعلى , ثم دنا فتدلى , فكان قاب قوسين أو أدنى , فأوحى إلى عبده مـا أوحى} (2) قـال: فلمـا أحس جبريـل ربـه , عـاد في صـورته وسـجد، فقولـه: {ولقـد رآه نزلـة أخـرى , عنـد سـدرة المنتهى , عندها جنة المأوى , إذ يغشى السدرة ما يغشى , مـا زاغ البصر وما طغى , لقد رأى من آيـات ربـه الكـبرى} (3) قـال: رأى خلــــــــق جبريـــــــــل - عليـــــــــه الســــــــلام -. (4)

---

(1) [التكويـــــــــــــــــر: 15 - 21]
(2) [النجم/7 - 10]
(3) [النجم/13 - 18]
(4) (حم) 3864 , و (طب) 10547 , وحسـنه الألبـاني في كتـاب: الإسراء والمعراج ص103." (2)

"(خ م حم) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قـال: قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - وهـو يحـدث عن فـترة

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/206
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/224

الوحي (1):} (2) (جاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنـوديت) (4) فنظـرت أمـامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظـرت , فلم أر أحدا , ثم نـوديت فـرفعت راسـي) (5) (فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحراء (6) قاعد على كرسي على **عرش** (7) بين السماء والأرض) (8) (فلما رأيته) (9) (أخذتني رجفة شديدة} (10) (حتى هويت إلى الأرض) (11) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني زملوني زملـوني (12) وصبوا علي ماء باردا (13) قال: فدثروني , وصبوا علي مـاء بـاردا) (14) (وأنزل علي: {يأيها المدثر (15) قم فأنذر (16) وربـك فكـبر (17) وثيابك فطهـر (18) والرجـز (19) فـاهجر}) (20) (قـال: ثم حمي الـــــوحي (21) وتتـــــابع (22)___ ")___ (23)

____

(1) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفـة الأحـوذي (ج8ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641
(3) أي: صرت في باطنـه. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله: {اقرا باسم ربك الذي خلـق} ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعـد هـذا. تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075
(10) (م) 161
(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفـــــه فيـــــه. تحفـــــة الأحــــــوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيـه أنـه ينبغي أن يصـب على الفـزع المـاء ليسـكن فزعـه. النـــــــــــــــووي (1/__________________ 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي: أيهـا النـبي المتـدثر , وأدغمت التـاء في الـدال , أي:

المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (8/ـ 199)
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح4)
(17) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة. وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح 4)
(19) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج 14 / ص 130)
(22) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى {يا أيها المدثر} " ضعيف , بل باطل , والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: {اقرا باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي , كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة , عن جابر , والدلالة صريحة فيه في مواضع , منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي , إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر} , ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال: فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر} , ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " , يعني: بعد فترته , فالصواب: أن أول ما نزل {اقرا} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر} , وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة , فبطلانه أظهر من أن يذكر , والله أعلم. النووي (ج1ص289)
(23) (خ) 4642 , (م) 161." [1]

"دعاء الملائكة للمسلمين

قال تعالى: {الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به , ويستغفرون للذين آمنوا , ربنا وسعت كل شيء

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/226

رحمة وعلما , فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك , وقهم عذاب الجحيم , ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم , إنك أنت العزيز الحكيم , وقهم السيئات , ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته , وذلك هو الفوز العظيم} (1)

(م جة حم) , وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحته ابنة أبي الدرداء (2) - قال: (قدمت الشام , فأتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - في منزله , فلم أجده , ووجدت أم الدرداء (3) فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم , قالت: فادع الله لنا بخير , فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: " دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب (4) مستجابة, عند رأسه ملك) (5) (يؤمن على دعائه) (6) (كلما دعا لأخيه بخير , قال الملك الموكل به: آمين , ولك بمثل (7) ولك بمثله (8) " , قال: فخرجت إلى السوق , فلقيت أبا الدرداء , فقال لي مثل ذلك) (9) (يرويه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (10).

____

(1) [غافر/7 - 9]

(2) واسمها: الدرداء.

(3) أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية، واسمها (هجيمة) وقيل: (جهيمة). شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 98)

(4) أي: في غيبة المدعو له عنه , وإن كان حاضرا معه , بأن دعا له بقلبه حينئذ أو بلسانه , ولم يسمعه. عون المعبود - (ج 3 / ص 457)

(5) (م) 88 - (2733) , (جة) 2895

(6) (جة) 2895

(7) أي: أعطى الله لك بمثل ما سألت لأخيك , وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه , يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة , ليدعو له الملك بمثلها , فيكون أعون للاستجابة. عون المعبود - (ج 3 / ص 457)

(8) (جة) 2895

(9) (م) 88 - (2733) , (جة) 2895 , (د) 1534 , (حم) 27599

(10) (حم) 21755 , (جـة) 2895 , وقـال شـعيب الأرنـاؤوط: إسناده صحيح.." [1]

"(خد س حم ابن سعد) , وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (1) قال: (لما أصيب أكحل (2) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل , حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة , وكانت تداوي الجرحى، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟، وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ "، فيخبره) (3) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها , فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " , فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل "، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا , بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ , ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ , فقال: " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك له **العرش** , وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ ") (12)

---

(1) هو: محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/244

الأشـــــهلي الطبقـــــة: 1 صـــــحابي , الوفـــــاة: , 96 هـــــ وقيل 97 هـ , بالمدينة روى له: (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبـــــو داود - الترمـــــذي - النســـــائي - ابن ماجـــــه)

(2) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة , ويقال: إن في كل عضو منه شعبة , فهـو في اليـد الأكحـل , وفي الظهـر الأبهـر , وفي الفخـذ النسـا , إذا قطـع , لم يرقـا الـدم.

(3) (خـــد) 1129 , انظـــر صـــحيح الأدب المفـــرد: 863

(4) (الشسع): أحد سيور النعال، وهـو الـذي يـدخل بين الأصـبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمـام , وجمعه شسـوع , والزمـام: هـو السـير الـذي يعقـد فيـه الشسـع. (النـــــــــــــــــــــــــــــــــووي - ج 7 / ص 195)

(5) الأردية: جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبـة والعباءة، أو مـــــا يســـــتر الجـــــزء الأعلى من الجســـــم.

(6) ابن سـعد (3/ـ 427 -ـ 428) , انظـر الصـحيحة: 1158

(7) فضـائل الصـحابة: 1491 , (ش) 36797 , انظـر الصـحيحة: 3345

(8) (حم) 14916 , انظـر الصـحيحة: 3348 , وقـال الأرنـاؤوط: إســـــــــــــــــــــــــناده حســـــــــــــــــــــــــن.

(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظـر صـحيح الجـامع: 6987

(10) (حم) 14916 , انظـــــــــر الصـــــــــحيحة: 3348

(11) (س) 2055 , انظـــــــــر الصـــــــــحيحة: 3345

(12) البزار (3/ـ 256/2698 - كشف الأسـتار) , انظـر الصـحيحة: 3345." (1)

"الإيمـــــــــــــــــــان بـــــــــــــــــــالجن

قال تعالى: {ولقد خلقنـا الإنسـان من صلصـال من حمـإ مسـنون , والجـــــان خلقنـــــاه من قبـــــل من نـــــار الســـــموم} (1)

وقال تعالى: {خلق الإنسان من صلصال كالفخار , وخلق الجان من مـــــــــــــــــارج من نـــــــــــــــــار} (2)

وقال تعالى: {قل أوحي إلي أنه استمع نفـر من الجن , فقـالوا إنـا ســـــــــمعنا قرآنـــــــــا عجبـــــــــا} (3)

وقال تعالى: {قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسـلمين , قـال عفـريت من الجن أنـا آتيـك بـه قبـل أن تقـوم من

---
(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/268

مقامـــــــــك وإني عليـــــــــه لقـــــــــوي أمين} (4)
(ك) , وعن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال: قـال رسـول اللــــــــه - صـــــــلى اللـــــــه عليـــــــه وســـــــلم -:
" الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهـواء، وصـنف حيــــات وكلاب، وصــــنف يحلــــون ويظعنــــون (5)ــ "ــ (6)

---

(1) [الحجـــــــــــــــــــر/26، ـــــــــــــــــــ 27]
(2) [الـــــــــــــــــرحمن: 14، ـــــــــــــــــــ 15]
(3) [الجن/1]
(4) [النمـــــــــــــــــل: 38، ـــــــــــــــــــ 39]
(5) الظعن: سير البادية لنجعة , أو حضور ماء , أو طلب مربـع , أو تحول من ماء إلى ماء , أو من بلد إلى بلد؛ وقد يقال لكـل شـاخص لسفر في حج , أو غـزو , أو مسـير من مدينـة إلى أخـرى: ظـاعن، وهــــو ضــــد الخــــافض، ويقــــال: أظــــاعن أنت أم مقيم؟.
والظعنـــــــــــــة: الســـــــــــفرة القصـــــــــــيرة.
والظعينـــــــــــــة: الجمـــــــــــــل يظعن عليـــــــــــه.
والظعينة: المرأة في الهودج، على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربـــــــه منـــــــه. لســـــــان العـــــــرب (ج13ص271)
(6) (ك) 3702 , (حب) 6156 ,صحيح الجامع: 3114 ,والمشـكاة: 4148، وهداية الـرواة: 4076 , وصـحيح مـوارد الظمـآن: 1684." (1)

"(م) , وعن جابر بن عبد الله - رضـي اللـه عنهمـا - قـال: رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: " إن إبليس يضـع **عرشه** على البحر (1) ثم فيبعث سراياه فيفتنون النـاس فـأعظمهم عنـده منزلـة أعظمهم فتنـة , يجيء أحـدهم فيقـول: فعلت كـذا وكـذا , فيقول: ما صنعت شيئا , ثم يجيء أحـدهم فيقـول: مـا تركتـه حـتى فرقت بينه وبين امرأته , قال: فيدنيه منه ويلتزمه (2) ويقـول: نعم أنت (3)ـــــــــــ "ـــــــــــ (4)

---

(1)ـ **العرش**: سرير الملك، ومعناه: أن مركزه البحـر، ومنـه يبعث سراياه في نواحي الأرض. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 9 / ص 193)

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/271

(2) أي: يضمه إلى نفسه ويعانقه. شرح النووي على مسلم - (ج 9 / ص 194)
(3) أي: يمدحه لإعجابه بصنعه، وبلوغه الغاية التي أرادها. النووي (9/ 194)
(4) (م) 2813 , (حم) 14417." (1)
"(م ت) , وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (1) فاستنار (2) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " , قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم , ومات رجل عظيم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد , ولا لحياته , ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا , سبح حملة **العرش** , ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح (3) أهل هذه السماء الدنيا , ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ , فيخبرونهم ماذا قال , قال الله: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} (4) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا , حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا , فتختطف الشياطين السمع , فيقذفونه (5) إلى أوليائهم (6) ويرمون به (7) فما جاءوا به (8) على وجهه (9) فهو حق (10)) (11) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (12) ") (13)

---

(1) (رمي بنجم) أي: قذف به , والمعنى: انقض كوكب. تحفة (ج 8 / ص 68)
(2) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(3) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(4) [سبأ/23]
(5) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(6) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(7) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(8) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(9) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/278

(10) أي: كـــائن واقـــع. تحفــــة الأحـــوذي - (ج 8 / ص 68)
(11) (م) 2229 , (ت) 3224
(12) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحـوذي (ج8 / ص 68)
(13) (ت) 3224 , (م) 2229." [1]

"فضـــل الشـــكر

قال تعالى: {وإذ تأذن ربكم , لئن شـكرتم لأزيـدنكم , ولئن كفـرتم إن عـــذابي لشـــديد} (1)

وقال تعالى: {قال (2) يا أيهـا الملأ أيكم يـأتيني **بعرشها** قبـل أن يأتوني مسلمين , قال عفريت من الجن أنا آتيـك بـه قبـل أن تقـوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين , قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك , فلما رآه مستقرا عنـده قـال هـذا من فضـل ربي , ليبلـوني أأشـكر أم أكفـر , ومن شـكر فإنمـا يشـــكر لنفسـه , ومن كفـــر فـــإن ربي غـــني كـــريم} (3)

---

(1) [إبـــراهيم: 7]
(2) أي: ســـليمان - عليـــه الســـلام -.
(3) [النمل: 38 - 40]." [2]

"(خ م ت) , عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: (" سبعة يظلهم الله في ظلــه (1) يــوم لا ظـل إلا ظلـه: إمـام عـادل (2) وشـاب نشـأ في عبـادة اللـه (3) ورجل قلبه معلق بالمسجد (4)}) (5) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه , وتفرقا عليـه (7) ورجـل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخاف اللـه , ورجـل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينـه، ورجـل ذكـــر اللـــه (9) خاليـــا (10) ففاضـــت عينـــاه (11)ـ ")ـ (12)

---

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتيـاز هـذا على غيره، كمـا قيـل للكعبـة: بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكـه. والمـراد: ظـل **عرشه**، ويـدل عليـه حـديث سـلمان عنـد سـعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظـل **عرشه** " فـذكر

---

[1] الجامع ا لصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 1/320
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 10/95

الحديث. فتح الباري (2/ 485)

(2) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم , وأهليهم , وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط.

وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(3) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة , لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى. فتح (2/ 485)

(4) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(5) (خ) 6421 , (م) 1031

(6) (م) 1031 , (ت) 2388

(7) المراد أنهما داما على المحبة الدينية , ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(8) المراد بالمنصب: الأصل , أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه , وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الذكر. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج 2 / ص 485)

(11) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 10/205

"(يع)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " عـاد رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر، فقال: " ما هذا يا بلال؟ " , قال: تمر ادخرته يا رسول اللـه، قـال: " أمـا خفت أن تسـمع لـه بخـارا في جهنم؟ , أنفـق بلال , ولا تخـافن من ذي **العـــــــــــــــــــــــــــــــرش** إقلالا " (1)

____

(1) (يع) 6040 , (طب) 1024 ,صحيح الجامع: 1512 , الصحيحة: 2661 صحيح الترغيب والترهيب: 922." (1)

"(م) , وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: " الـرحم معلقـة **بـالعرش** , تقـول: من وصـــلني وصـــله اللـــه , ومن قطعـــني قطعـــه اللـــه " (1)

____

(1) (م) 17 - (2555)." (2)

"(ت) , وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم: " من أنظر معسرا أو وضـع لـه , أظلـه اللـه يـــوم القيامـــة تحت ظـــل **عرشه** يـــوم لا ظـــل إلا ظلـــه " (1)

____

(1) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظـــر صـــحيح الجـــامع: 6106، صحيح الترغيب والترهيب: 909." (3)

"(خ م ت) , عن أبي هريرة رضي اللـه عنـه قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلم: (" سبعة يظلهم الله في ظلـه (1) يـوم لا ظـل إلا ظلـه: إمـام عـادل (2) وشـاب نشـأ في عبـادة اللـه (3) ورجل قلبه معلق بالمسجد (4))، (5) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه , وتفرقا عليـه (7) ورجـل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخاف اللـه , ورجـل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينـه، ورجـل ذكـــر اللـــه (9) خاليـــا (10) ففاضـــت عينـــاه (11)ـ ")ـ (12)

____

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتيـاز هـذا على غيره، كمـا قيـل للكعبـة: بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكـه.

____

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 10/383
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 11/194
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 11/415

والمـراد: ظـل **عرشه**، ويـدل عليـه حـديث سـلمان عنـد سـعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظـل **عرشه** " فـذكر الحـــــــــــــديث. فتح البـــــــــــاري (2/ـــــــــــــ 485)
(2) المراد بـه: صـاحب الولايـة العظمى، ويلتحـق بـه كـل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند اللـه على منـابر من نور عن يمين الرحمن، الـذين يعـدلون في حكمهم , وأهليهم , ومـا ولـــوا ".
وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شـيء في موضـــــــــعه , من غـــــــير إفـــــــــراط ولا تفريـــــــــــط.
وقدمـه في الـذكر لعمـوم النفـع بـه. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبـــــــــــة التقـــــــــــوى. فتح (2/ـــــــــــــ 485)
(4) كأنـه شـبهه بالشـيء المعلـق في المسـجد , كالقنـديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجـا عنـه. فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبـة الدينيـة , ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حـتى فـرق بينهمـا المـوت. فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 2 / ص 485)
(8) المـراد بالمنصـب: الأصـل , أو الشـرف، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشـة. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الـذكر. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج 2 / ص 485)

(11) أي: فاضت الـدموع من عينيـه. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(ت حم حب) , وعن أبي إدريس الخولاني قال: (دخلت مسجد دمشـق) (1) (فـإذا حلقـة فيهـا) (2) (عشـرون من أصـحاب النـبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب حديث السن , حسن الوجـه) (3) (أكحـل العيـنين , بـراق الثنايـا (4) سـاكت) (5) (محتب) (6) (كلما اختلفوا في شيء) (7) (سألوه فأخبرهم , فانتهوا إلى خـبره) (8) (وصدروا عن رأيه) (9) (فقلت لجليس لي: من هـذا؟ , فقـال: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه) (10) (فلمـا كـان الغـد هجـرت (11) فوجدته قد سبقني بالتهجير , ووجدته يصلي , فانتظرته , حتى إذا قضى صلاته , جئته من قبـل وجهـه فسـلمت عليـه , وقلت لـه: والله إني لأحبك في الله , قـال: اللـه؟ , قلت: اللـه) (12) (فقـال: أبشر إن كنت صادقا , فإني سـمعت رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم يقول: " المتحابون في الله في ظل **العـرش** , يـوم لا ظـل إلا ظلـــه) (13) (لهم منـــابر من نـــور , يغبطهم النـــبيون) (14) (والصديقون , والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجـل - ") (15) (قال: ثم قمت من عنده , فإذا أنا) (16) (بعبادة بن الصامت رضي الله عنه فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (17) (فقال: قـد سـمعت ذلك وأفضل منه , سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول: " قـال اللـه - عـز وجـل -:) (18) (وجبت محبـتي للمتحـابين في , والمتجالسين في والمـتزاورين في (19) والمتبـاذلين في (20)) (21) وفي روايـة: (والمتواصـلين في) (22) (والمتناصـحين في ") (23)

____
(1) (حم) 22083 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حـديث صـحيح.
(2) (حم) 22117 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(3) (حم) 22055 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حـديث صـحيح.
(4) الثنايا: الأسنان الأربع في مقدم الفم , اثنان من أسـفل واثنـان من أعلى.
(5) (حم) 22133 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(6) (حم) 22834 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(7) (حم) 22117

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 11/487

(8) (حم) 22834
(9) (حم) 22083
(10) (حم) 22117
(11) التهجير: التبكير.
(12) (حم) 22083 , 22055
(13) (حم) 22834
(14) (ت) 2390 , (حم) 22055
(15) (حم) 22055 , (ت) 2390
(16) (حم) 22835 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.
(17) (حم) 22117
(18) (حم) 22835
(19) المتزاورون: الذين يزور بعضهم بعضا حبا في الله.
(20) المتباذلون: المتسابقون للإنفاق في سبيل الله.
(21) (حم) 22083 , 22117
(22) (حم) 22055 , 22133
(23) (حب) 557 , انظر صحيح موارد الظمآن: 2129 , صحيح الجامع: 4321 , صحيح الترغيب والترهيب: 3018." [1]

"(طب) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين **العرش** - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور , وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء , ولا شهداء , ولا صديقين "، قيل: يا رسول الله من هم؟ , قال: " المتحابون بجلال الله تعالى " (1)

---

(1) (طب) 12686 , صحيح الجامع: 4312 , صحيح الترغيب والترهيب: 3022." [2]

"(ت يع) , وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" من عاد مريضا , أو زار أخا له في الله، ناداه مناد , أن: طبت , وطاب ممشاك , وتبوأت من الجنة منزلا) (1) (وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في , وعلي قراه (2) فلم أرض له بقرى دون الجنة ") (3)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 11/489
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 11/491

(1) (ت) 2008 , (خـد) 345 , (جـة) 1443, (حم) 8636 , انظـر صــحيح الجــامع: 6387 , وصــحيح الــترغيب والــترهيب: 2578
(2) القـــــــــرى: مـــــــــا يقـــــــــدم للضـــــــــيف.
(3) (يع) 4140 , انظر الصحيحة: 2632." [1]

"(ت د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" مـا من عبـد مسـلم يعـود مريضـا لم يحضر أجله, فيقول سبع مرات: أسأل اللــه العظيم , رب **العــرش** العظيم أن يشـفيك) (1) (إلا عافـاه اللـه من ذلـك المـرض ") (2)

(1) (ت) 2083 , (د) 3106
(2) (د) 3106 , (ت) 2083 , (حم) 2137 , انظر صـحيح الجـامع: 5766 , صحيح الترغيب والترهيب: 3480." [2]

"العسل

قال تعـالى: {وأوحى ربـك إلى النحـل أن اتخـذي من الجبـال بيوتـا ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كـل الثمـرات فاسـلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شـراب مختلـف ألوانـه فيـه شـفاء للنــــاس , إن في ذلـــــك لآيـــــة لقـــــوم يتفكـــــرون} (1)

(1) [النحل/68، 69]." [3]

"مـــــــا نهي عن قتلـــــــه من الطـــــــير وغـــــــيره

قال تعالى: {وتفقد الطير فقـال مـا لي لا أرى الهدهـد أم كـان من الغائبين , لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين , فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط بـه وجئتـك من سـبإ بنبـإ يقين , إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عـرش** عظيم , وجدتها وقومها يسجدون للشـمس من دون اللـه وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون , ألا يسـجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنـــون , اللـــه لا إلـــه إلا هـــو رب **العـــرش** العظيم} (1)
وقال تعالى: {وأوحى ربك إلى النحـل أن اتخـذي من الجبـال بيوتـا

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 12/161
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 12/167
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 12/344

ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كل الثمـرات , فاسـلكي سبل ربك ذللا , يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه , فيه شـفاء للنـــــاس إن في ذلــــك لآيــــــة لقــــــوم يتفكـــــــرون} (2)
وقـال تعـالى: {وحشـر لسـليمان جنـوده من الجن والإنس والطـير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يـا أيهـا النمـل ادخلوا مسـاكنكم لا يحطمنكم سـليمان وجنـوده وهم لا يشـعرون , فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشـكر نعمتـك الـتي أنعمت علي وعلى والـدي , وأن أعمـل صـالحا ترضـاه , وأدخلـني برحمتـــــــــــك في عبــــــــــادك الصـــــــــــالحين} (3)

---

(1) [النمـــــــــــــــل/20 - ـــــــــــــــ 26]
(2) [النحــــــــــــــــــــــــــــــل/68، ـــــــــــــــــــــــ 69]
(3) [النمل/17 - 19]." (1)

"(ت د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" مـا من عبـد مسـلم يعـود مريضـا لم يحضر أجله, فيقول سبع مرات: أسأل اللــه العظيم , رب **العـرش** العظيم أن يشـفيك) (1) (إلا عافـاه اللــه من ذلـك المـرض ") (2)

---

(1) (ت) 2083 , (د) 3106
(2) (د) 3106 , (ت) 2083 , (حم) 2137 , انظر صـحيح الجـامع: 5766 , صحيح الترغيب والترهيب: 3480." (2)

"التـــــــــداوي المســــــــــنون بالأدويــــــــــة المشــــــــــروبة
التــــداوي المســـــنون بالأدويـــــة المشــــروبة عن طريــــق الفم
من التــــــــــــداوي المســــــــــــنون شــــــــــــرب العسل
قال تعـالى: {وأوحى ربـك إلى النحـل أن اتخـذي من الجبـال بيوتـا ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كـل الثمـرات فاسـلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شـراب مختلـف ألوانـه فيـه شـفاء للنــــاس إن في ذلــــك لآيــــة لقــــــوم يتفكــــــرون} (1)

---

(1) [النحل/68، 69]." (3)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 12/383
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 13/74
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 13/153

"(خ م حم) , وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (1) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (2) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (3) (فأصعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيه أخرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (7) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم **العرش**) (8) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (9)) (10) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (11) (ولا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى) (12) (- ونسبه إلى أبيه -) (13) (أصاب ذنبا , ثم اجتباه ربه ") (14)

---

(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله}. [الزمر/68]
(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373

(12) (خ) 3234 , (م) 2376
(13) (حم) 3180 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(14) (حم) 3252، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." (1)
"(خ م حم) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (1):) (2) (جاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنوديت) (4) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظرت , فلم أر أحدا , ثم نوديت فرفعت رأسي) (5) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (6) قاعد على كرسي وفي رواية: (على **عرش**) (7) بين السماء والأرض) (8) (فلما رأيته) (9) (أخذتني رجفة شديدة) (10) (حتى هويت إلى الأرض) (11) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني وفي رواية: (زملوني زملوني) (12) وصبوا علي ماء باردا (13) قال: فدثروني , وصبوا علي ماء باردا) (14) (وأنزل علي: {يأيها المدثر (15) قم فأنذر (16) وربك فكبر (17) وثيابك فطهر (18) والرجز (19) فاهجر}) (20) (قال: ثم حمي الوحي (21) وتتابع (22)") (23)

---

(1) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج8ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641
(3) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله: {اقرأ باسم ربك الذي خلق} ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075
(10) (م) 161

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 14/126

(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. النووي (1/ 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي: أيها النبي المتدثر , وأدغمت التاء في الدال , أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (8/ 199)
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح4)
(17) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة. وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح 4)
(19) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج 14 / ص 130)
(22) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى {يا أيها المدثر} " ضعيف , بل باطل , والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: {اقرأ باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي , كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة , عن جابر , والدلالة صريحة فيه في مواضع , منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي , إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر} , ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال: فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر} , ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " , يعني: بعد فترته , فالصواب: أن أول ما نزل {اقرأ} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر} , وأما قول من قال

من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة , فبطلانه أظهر من أن يــذكر , والله أعلم. النووي (ج1ص289)
(23) (خ) 4642 , (م) 161." [1]
"مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه -
(خد س حم ابن سعد) , عن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (1) قال: (لما أصيب أكحل (2) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل , حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة , وكانت تداوي الجرحى، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟، وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ "، فيخبره) (3) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها , فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " , فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل "، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا , بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ , ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ , فقال: " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك له **العرش** , وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ ") (12)

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 14/264

(1) هـو: محمـود بن لبيـد بن عقبـة بن رافـع الأنصـارى الأوسـي الأشـهلي الطبقـة: 1 صـحابي , الوفـاة: , 96 هــ , وقيـل 97 هــ , بالمدينة روى له: (البخاري في الأدب المفـرد - مسـلم - أبـو داود - الترمـــــــــذي - النســـــــائي - ابن ماجـــــــه)
(2) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة ,
ويقال: إن في كل عضو منـه شعبة , فهـو في اليـد الأكحـل , وفي الظهـر الأبهـر , وفي الفخـذ النسـا , إذا قطـع , لم يرقـأ الـدم.
(3) (خـــد) 1129 , انظــــر صـــحيح الأدب المفــــرد: 863
(4) (الشسع): أحد سيور النعال، وهـو الـذي يـدخل بين الأصـبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمـام , وجمعه شسـوع , والزمـام: هـو السـير الـذي يعقـد فيـه الشسـع. (النـــــــــــــــــووي - ج 7 / ص 195)
(5) الأردية: جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعبـاءة، أو مــــــا يســــــتر الجـــــزء الأعلى من الجســــــم.
(6) ابن سـعد (3/ــ 427 -ــ 428) , انظـر الصـحيحة: 1158
(7) فضـائل الصـحابة: 1491 , (ش) 36797 , انظـر الصـحيحة: 3345
(8) (حم) 14916 , انظـر الصـحيحة: 3348 , وقـال الأرنـاؤوط: إســــــــــــــــناده حســــــــــــــــن.
(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظـر صـحيح الجـامع: 6987
(10) (حم) 14916 , انظـــــــــر الصـــــــــحيحة: 3348
(11) (س) 2055 , انظـــــــــر الصـــــــــحيحة: 3345
(12) البزار (3/ـ 256/2698 - كشف الأسـتار) , انظـر الصـحيحة: 3345." [1]
"(خ م) , وعن جـابر بن عبـد اللـه - رضـي اللـه عنهمـا - قـال: (سمعت النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول: " اهـتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) (1) (من فرح الرب - عز وجل - ") (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 15/468

(1) (م) 124 - (2466)، (خ) 3592، (جة) 158، (حم) 14440
(2) تمام في " الفوائد " (3/ 2)، انظر الصحيحة: 1288." (1)

"(م) , وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجنازة سعد بن معاذ - رضي الله عنه - موضوعة: اهتز لها **عرش** الرحمن " (1)

---

(1) (م) 125 - (2467)، 123 - (2466)، (حم) 14186." (2)

"(يع) , وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوسوالخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة , حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له **عرش** الرحمن , سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر (1) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت , وأبو زيد , وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل. (2)

---

(1) أي: الدبابير.
(2) (يع) 2953، (ك) 6977، انظر الصحيحة: 326." (3)

"(خ م) , وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكدت [أن أعجل عليه] (1) في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟، قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: كذبت، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أرسله، اقرأ يا هشام "، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 15/469
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 15/470
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 16/264

الله - صلى الله عليه وسلم -: " كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر "، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه " (2)
الشرح (3)

---

(1) (خ) 2287 , (م) 270 - (818)
(2) (خ) 4706 , (م) 270 - (818)، (ت) 2943، (س) 936
(3) قال صاحب عون المعبود (4/ 243): (سبعة أحرف) أي: سبع لغات , أو قراءات , أو أنواع.
قيل: اختلف في معناه على أحدى وأربعين قولا , منها: أنه مما لا يدرى معناه , لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء , وعلى الكلمة , وعلى المعنى , وعلى الجهة.
قال العلماء: إن القراءات وإن زادت على سبع , فإنها راجعة إلى سبعة أوجه من الاختلافات:
الأول: اختلاف الكلمة في نفسها بالزيادة والنقصان , كقوله تعالى: (ننشزها، ننشرها) , الأول بالزاي المعجمة , والثاني بالراء المهملة، وقوله: (سارعوا، وسارعوا) , فالأول بحذف الواو العاطفة قبل السين , والثاني بإثباتها.
الثاني: التغيير بالجمع والتوحيد كـ (كتبه , وكتابه).
الثالث: بالاختلاف في التذكير والتأنيث كما في (يكن , وتكن).
الرابع: الاختلاف التصريفي , كالتخفيف والتشديد نحو (يكذبون , ويكذبون) والفتح والكسر نحو: (يقنط , ويقنط).
الخامس: الاختلاف الإعرابي , كقوله تعالى: {ذو **العرش** المجيد} برفع الذال وجرها.
السادس: اختلاف الأداة , نحو: {لكن الشياطين} بتشديد النون وتخفيفها.
السابع: اختلاف اللغات , كالتفخيم والإمالة , وإلا فلا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أوجه , إلا القليل , مثل (عبد الطاغوت) (ولا تقل أف لهما). وهذا كله تيسير على الأمة المرحومة، ولذا قال - صلى الله عليه وسلم -: " فاقرءوا ما تيسر منه " , أي: من أنواع القراءات , بخلاف قوله تعالى: {فاقرءوا ما تيسر منه} فإن المراد به الأعم من المقدار , والجنس , والنوع.

والحاصل أنه أجاز بأن يقرءوا ما ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - بالتواتر , بدليل قوله: " أنزل على سبعة أحرف ".
والأظهر أن المراد بالسبعة: التكثير , لا التحديد، فإنه لا يستقيم على قول من الأقوال.
قال النووي في شرح مسلم: أصح الأقوال وأقربها إلى معنى الحديث قول من قال: هي كيفية النطق بكلماتها , من إدغام , وإظهار , وتفخيم , وترقيق , وإمالة ومد , وقصر , وتليين، لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه , فيسر الله عليهم ليقرأ كل بما يوافق لغته , ويسهل على لسانه. انتهى كلام النووي.
قال القاري: وفيه أن هذا ليس على إطلاقه، فإن الإدغام مثلا في مواضع لا يجوز الإظهار فيها , وفي مواضع لا يجوز الإدغام فيها , وكذلك البواقي ,
وفيه أيضا أن اختلاف اللغات ليس منحصرا في هذه الوجوه , لوجوه إشباع ميم الجمع وقصره , وإشباع هاء الضمير وتركه , مما هو متفق على بعضه , ومختلف في بعضه.
وقال ابن عبد البر: إن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة , بألفاظ مختلفة نحو: (أقبل , وتعال , وعجل , وهلم , وأسرع) فيجوز إبدال اللفظ بمرادفه , أو ما يقرب منه , لا بضده، وحديث أحمد بإسناد جيد صريح فيه،
وعنده بإسناد جيد أيضا من حديث أبي هريرة: " أنزل القرآن على سبعة أحرف , عليما حكيما , غفورا رحيما ".
وفي حديث عنده بسند جيد أيضا: " القرآن كله صواب , ما لم يجعل مغفرة عذابا , أو عذابا مغفرة ".
ولهذا كان أبي يقرأ: (كلما أضاء لهم سعوا فيه) بدل (مشوا فيه)، وابن مسعود: (أمهلونا , وأخرونا) بدل (انظرونا).
قال القاري: إنه مستبعد جدا من الصحابة , خصوصا من أبي وابن مسعود , أنهما يبدلان لفظا من عندهما بدلا مما سمعاه من لفظ النبوة , وأقاماه مقامه من التلاوة، فالصواب أنه تفسير منهما , أو سمعا منه - صلى الله عليه وسلم - الوجوه , فقرأ مرة كذا ومرة كذا , كما هو الآن في القرآن , من الاختلافات المتنوعة المعروفة عند أرباب الشأن، وكذا قال الطحاوي , وإنما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد , لعدم علمهم بالكتابة والضبط , وإتقان الحفظ , ثم نسخ بزوال العذر , وتيسير

الكتابة والحفظ , قاله في المرقاة.
وقال الحافظ الإمام الخطابي: قال بعضهم معنى الحروف: اللغات , يريد أنه أنزل على سبع لغات من لغات العرب , هي أفصح اللغات وأعلاها في كلامهم , قالوا: وهذه اللغات متفرقة في القرآن , غير مجتمعة في الكلمة الواحدة.
وإلى نحو من هذا أشار أبو عبيد.
وقال القتيبي: لا نعرف في القرآن حرفا يقرأ على سبعة أحرف.
قال ابن الأنباري: هذا غلط، وقد جاء في القرآن حروف يصح أن تقرأ على سبعة أحرف , منها قوله تعالى: {وعبد الطاغوت} وقوله تعالى: {أرسله معنا غدا يرتع ويلعب} وذكر وجوها , كأنه يذهب في تأويل الأحاديث إلى أن بعض القرآن أنزل على سبعة أحرف , لا كله.
وذكر بعضهم وجوها أخر , وهو أن القرآن أنزل مرخصا للقارئ وموسعا عليه أن يقرأ على سبعة أحرف , أي: يقرأ على أي حرف شاء منها على البدل من صاحبه ولو كان معنى ما قاله ابن الأنباري لقيل: أنزل القرآن بسبعة أحرف , وإنما قيل: (على سبعة أحرف) ليعلم أنه أريد به هذا المعنى , أي: كأنه أنزل على هذا من الشرط , أو على هذا من الرخصة والتوسعة، وذلك لتسهيل قراءته على الناس , ولو أخذوا بأن يقرءوه على حرف واحد لشق عليهم , ولكان ذلك داعيا إلى الزهادة فيه , وسببا للفتور عنه.
وقيل: فيه وجه آخر وهو أن المراد به التوسعة , ليس حصر العدد انتهى.
وقال السندي: " على سبعة أحرف " أي: على سبع لغات مشهورة بالفصاحة , وكان ذاك رخصة وتسهيلا عليهم , ثم جمعه عثمان - رضي الله عنه - حين خاف الاختلاف عليهم في القرآن , وتكذيب بعضهم بعضا على لغة قريش, التي أنزل عليها أولا.
وقال السيوطي: المختار أن هذا من المتشابه الذي لا يدرى تأويله، وفيه أكثر من ثلاثين قولا , أوردتها في الإتقان.
قلت: سبع اللغات المشهورة هي: لغة الحجاز , والهذيل , والهوازن , واليمن والطيء , والثقيف , وبني تميم. أ. هـ." (1)
"أول سورة نزلت
(خ م حم) , عن يحيى بن أبي كثير قال: (سألت أبا سلمة بن عبد

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 17/161

الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: {يا أيها المـدثر} , قلت: يقولون: {اقرأ باسم ربك الـذي خلـق} , فقـال أبـو سـلمة: سـألت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت , فقال جابر: لا أحدثك إلا مـا) (1) (قـال رسـول اللـه - صـلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الـوحي (2):ـ (3) (جـاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري نزلت فاسـتبطنت بطن الـوادي (4) فنــوديت) (5) (فنظـــرت أمـــامي وخلفي وعن يميـــني وعن شـمالي , فلم أر أحـدا , ثم نـوديت , فنظـرت , فلم أر أحـدا , ثم نوديت , فرفعت رأسي) (6) (فإذا الملـك الـذي جـاءني بحـراء (7) قاعـد على كرسـي وفي روايـة: (على **عـرش**) (8) بين السـماء والأرض) (9) (فلما رأيته) (10) (أخذتني رجفة شديدة) (11) (حتى هويت إلى الأرض) (12) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني وفي رواية: (زملوني زملوني) (13) وصبوا علي ماء باردا (14) قال: فـدثروني وصبوا علي ماء باردا) (15) (وأنـزل علي: {يأيهـا المـدثر (16) قم فأنـذر (17) وربـك فكـبر (18) وثيابـك فطهـر (19) والرجـز (20) فاهجر}) (21) (قال: ثم حمي الوحي (22) وتتـابع (23)ـ ")ـ (24)

---

(1) (خ) 4638 , (م) 257 - ______ (161)
(2) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفـة الأحـوذي (ج8ص199)
(3) (م) 161 , (خ) 4641
(4) أي: صرت في باطنـه. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 289)
(5) (م) 161 , (خ) 4638
(6) (م) 161
(7) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله: {اقرأ باسم ربك الذي خلـق} ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعـد هـذا. تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(8) (م) 161
(9) (خ) 3066
(10) (حم) 15075
(11) (م) 161
(12) (خ) 3066

(13) (خ) 4641 , و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(14) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 289)
(15) (خ) 4638 , (م) 161
(16) أي: أيها النبي المتدثر , وأدغمت التاء في الدال , أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني". تحفة (ج8ص199)
(17) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح4)
(18) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(19) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة، وقيل: الثياب النفس، وتطهيرها اجتناب النقائص. فتح الباري (ح4)
(20) الرجز هنا الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(21) (خ) 4640 , (م) 161
(22) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج 14 / ص 130)
(23) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى {يا أيها المدثر} " ضعيف بل باطل , والصواب: أن أول ما أنزل على الإطلاق {اقرأ باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي , كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر , والدلالة صريحة فيه في مواضع , منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر}. ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال: فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر}. ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " يعني بعد فترته , فالصواب أن أول ما نزل: {اقرأ} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر}. وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة , فبطلانه

أظهـــر من أن يـــذكر واللـــه أعلم. شـــرح النـــووي (ج1ص289) (24) (خ) 4642 , (م) 161." (1)

"{هـو الـذي خلـق لكم مـا في الأرض جميعـا ثم اسـتوى إلى السـماء فسـواهن سـبع سـماوات وهـو بكـل شـيء عليم} (1)
قال البخاري ج9ص124: قال أبو العاليـة: {اسـتوى إلى السـماء}: ارتفـــــــــــــع،
{فســــــــــــواهن}: خلقهن.
وقـــــال مجاهـــــــد: {اســـــتوى}: علا على **العـــــرش.**

____
(1) [البقرة: 29]." (2)

"{فتلقى آدم من ربـه كلمـات فتـاب عليـه، إنـه هـو التـواب الـــــــــــــــرحيم} (1)
(ك)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قولـه تعـالى: {فتلقى آدم من ربـه كلمـات فتـاب عليـه} (2) قـال آدم: أي رب , ألم تخلقــني بيــدك؟، قــال: بلى، قــال: أي رب , ألم تنفخ في من روحك؟، قال: بلى، قال: أي رب , ألم تسكني جنتـك؟ , قـال: بلى، قال: أي رب , ألم تسبق رحمتك غضـبك؟، قـال: بلى، قـال: أرأيت إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنـة؟، قـال: بلى، قـال: فهـو قولـــه: {فتلقى آدم من ربـــه كلمـــات فتـــاب عليـــه}. (3)

____
(1) ســــــــــــــورة: البقـــــــــــــــرة آيـــــــــــــــة رقم: 37
(2) ســــــــــــــورة: البقـــــــــــــــرة آيـــــــــــــــة رقم: 37
(3) (ك) 4002، وقـال الألبـاني في كتـاب التوسـل ص115: قـال الحاكم: (صحيح الإسناد) , ووافقه الذهبي , وهـو كمـا قـالا , وقـول ابن عبــــــاس هــــــذا في حكم المرفــــــوع من وجهين: الأول: أنـــه أمـــر غيـــبي , لا يقـــال من مجـــرد الـــرأي. الثـاني: أنـه ورد في تفسـير الآيـة , ومـا كـان كـذلك فهـو في حكم المرفوع , كما تقـرر في محلـه , ولا سـيما إذا كـان من قـول إمـام المفسرين عبـد اللـه بن عبـاس - رضـي اللـه عنـه - الـذي دعـا لـه رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بقولـه: (اللهم فقهـه في الــــــــــدين , وعلمـــــــــــــه التأويـــــــــــل).

____
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 17/174
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 17/290

وقد قيل في تفسير هذه الكلمات: إنها ما في الآية الأخرى: {قالا ربنا ظلمنا أنفسنا , وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين}. وبهذا جزم السيد رشيد رضا في (تفسيره) , لكن أشار ابن كثير إلى تضعيفه , ولا منافاة عندي بين القولين , بل أحدهما يتمم الآخر , فحديث ابن عباس لم يتعرض لبيان ما قاله آدم - عليه السلام - بعد أن تلقى من ربه تلك الكلمات , وهذا القول يبين ذلك , فلا منافاة والحمد لله , وثبت مخالفة حديث: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي , فقال: يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ , قال يا رب لما خلقتني بيدك , ونفخت في من روحك , رفعت رأسي فرأيت على قوائم **العرش** مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله , فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك , فقال: غفرت لك , ولولا محمد ما خلقتك) , فثبت مخالفة الحديث للقرآن فكان باطلا.
أ. هـ كلام الألباني
قلت: وقد ذكر الألباني في التوسل سبب بطلان حديث (لما اقترف آدم الخطيئة) من الناحية الحديثية العلمية أيضا. ع." (1)

"(حب) , وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي آية نزلت عليك أفضل؟ , قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة (1) وفضل **العرش** على الكرسي , كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " (2)

---

(1) الفلاة: الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها.
(2) (حب) 361 , انظر الصحيحة: 109 , وتخريج الطحاوية ص 54 , ومختصر العلو ح36 ,
وقال الألباني في الصحيحة: والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى:
{وسع كرسيه السماوات والأرض} , وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد **العرش**، وأنه جرم قائم بنفسه , وليس شيئا معنويا , ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك , وسعة السلطان، كما جاء في بعض التفاسير , وما روي عن ابن عباس أنه العلم , فلا يصح إسناده إليه. أ. هـ." (2)

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 17/297
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/82

"(ك) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: {وسع كرسيه السماوات والأرض} , قال: " الكرسي موضع القدمين , [وإن له أطيطا (1) كأطيط الرحل (2)] (3) , **والعرش** لا يقدر أحد قدره " (4)

---

(1) الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان , وأط الرحل والنسع , يئط أطا , وأطيطا: صوت , وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. لسان العرب - (ج 7 / ص 256)
(2) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب.
(3) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص75
(4) (ك) 3116 , وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص: 311." (1)

"(م حم) , وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: (قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " , فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: يا أبا المنذر، أتدري آية من كتاب الله معك أعظم؟ , قلت: {الله لا إله إلا هو الحي القيوم} " فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صدري وقال: ليهنك العلم أبا المنذر) (1) (والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين , تقدس الملك عند ساق **العرش** ") (2)

---

(1) (م) 258 - (810) , (د) 1460
(2) (حم) 21315، (عب) 6001، انظر الصحيحة: 3410 , صحيح الترغيب والترهيب: 1471." (2)

"فضل خواتيم سورة البقرة
(حم) , عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش** , ولم يعطهن نبي قبلي " (1)

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/83
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/85

(1) (حم) 21604، انظــر صــحيح الجــامع: 1060 , والصــحيحة: 1482." (1)

"(م حم) , وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم -: (" فضـلت هـذه الأمـة على سـائر الأمم بثلاث: جعلت لهـا الأرض) (1) (كلهـا مسـجدا , وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد المـاء (2))ـ (3) (وجعلت صـفوفها على صفوف الملائكة , وأعطيت هذه الآيـات من آخـر البقـرة , من كـنز تحت **العــــــرش** , لم يعطهـــــــا نـــــــبي قبلي ") (4)

---

(1) (حم) 23299 , (م) 4 -______ (522)

(2) فيه دليل على مشروعية الوضـوء في الأمم السـابقة , ويؤيـده قوله - صلى الله عليه وسلم -: " هـذا وضـوئي ووضـوء الأنبيـاء من قبلي ".ع

(3) (م) 4 -______ (522) , (حم) 23299

(4) (حم) 23299 , (م) 4 ـ (522) , وقـال الأرنـاؤوط: إسـناده صحيح.." (2)

"(د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهمـا - قـال: قـال رسـول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لمـا أصـيب إخـوانكم بأحـد , جعـل الله أرواحهم في جوف (1) طير خضر , ترد (2) أنهار الجنة , تأكـل من ثمارهــا , وتــأوي (3) إلى قناديــل من ذهب , معلقــة في ظــل **العــرش** , فلمــا وجــدوا طيب مــأكلهم ومشــربهم , ومقيلهم (4) قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحيـاء في الجنـة نـرزق؟ , لئلا يزهـدوا في الجهـاد ولا ينكلـوا (5) عنـد الحـرب , فقـال اللـه سـبحانه: أنـا أبلغهم عنكم , فأنزل الله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سـبيل اللـه أمواتا , بل أحيـاء عنـد ربهم يرزقـون , فـرحين بمـا آتـاهم اللـه من فضله , ويستبشـرون بالـذين لم يلحقـوا بهم من خلفهم , ألا خـوف عليهم , ولا هم يحزنون , يستبشرون بنعمـة من اللـه وفضـل , وأن اللــــــه لا يضــــيع أجــــــر المؤمــــــنين} (6)__ "__ (7)

---

(1) الجــــــــــوف: الــــــــــداخل أو البــــــــــاطن.

(2) الــــــــورود: الوصــــــول والإتيــــــان للمكــــــان.

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/129

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/130

(3) تــــــــــــأوي: ترجـــــــــــــع وتعـــــــــــود.
(4) المقيل: المستقر , والمأوى , والمـنزل، وأصـله: المكـان الـذي يســـــــــــتراح فيـــــــــــه عنـــــــــــد الظهـــــــــــيرة.
(5) نكـــــل: جبن , ورجـــــع عن الأمــــر , وانصـــــرف عنــــه.
(6) [آل عمـــــــــــــــران/169 - ـــــــــــــــ171]
(7) (د) 2520 , (حم) 2388 , (ك) 3165 , انظر صـحيح الجـامع: 5205 , وصحيح الترغيب والترهيب: 1379." (1)

"(م ت جة) , وعن مسروق قال: (سألنا عبد اللـه بن مسـعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سـبيل الله أمواتا , بل أحياء عند ربهم يرزقون} (1) قال: أما إنا قد سـألنا عن ذلك , فأخبرنا " أن أرواحهم في جوف طير خضر , لهـا قناديـل معلقة **بالعرش** , تسرح من الجنة حيث شاءت , ثم تأوي إلى تلـك القناديل , فاطلع إليهم ربهم اطلاعة , فقال: هـل تشـتهون شـيئا) (2) (فأزيدكم؟ , قالوا: ربنـا) (3) (أي شـيء نشـتهي , ونحن نسـرح من الجنـة حيث شـئنا؟) (4) (ثم اطلـع إليهم الثانيـة , فقـال: هـل تسـتزيدون شـيئا فأزيـدكم؟) (5) (- ففعـل ذلـك بهم ثلاث مـرات - فلما رأوا أنهم لن يـتركوا من أن يسـألوا , قـالوا: يـا رب , نريـد أن ترد أرواحنا في أجسـادنا) (6) (حـتى نرجـع إلى الـدنيا , فنقتـل في سبيلك مرة أخرى) (7) (فلما رأى أنهم لا يسـألون إلا ذلـك , تركـوا ") (8)

____

(1) [آل عمـــران/169]
(2) (م) 121 - ـــــــــ(1887) , (ت) 3011
(3) (ت) 3011
(4) (م) 121 - ـــــــــ(1887) , (ت) 3011
(5) (ت) 3011
(6) (م) 121 - ـــــــــ(1887) , (ت) 3011
(7) (ت) 3011 , (م) 121 - ـــــــــ(1887)
(8) (جة) 2801 , (م) 121 - (1887)." (2)

"(طب) , وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجـل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يـا أبـا العبـاس , هـل للقاتـل من

____

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/212
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/213

توبة؟ , فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة , فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ , سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه , متلببا قاتله (1) بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما , حتى يأتي به **العرش** , فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني , فيقول الله - عز وجل - للقاتل: تعست , ويذهب به إلى النار " (2)

---

(1) أي: آخذ بعنق قاتله.
(2) (طب) 10742 , انظر الصحيحة: 2697
وقال الألباني في الصحيحة (2799): وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال: " لا توبة للقاتل عمدا " , وهذا مشهور عنه، له طرق كثيرة , كما قال ابن كثير وابن حجر: " والجمهور على خلافه "، وهو الصواب الذي لا ريب فيه , وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) , لأن هذه في عقوبة القاتل , وليست في توبته، وهذا ظاهر جدا. وكأنه (ابن عباس) لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه , فرأيت أنه لا بد من ذكرها لعزتها , وإغفال الحافظين لها.
الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ , قال: أمك حية؟ , قال: لا، قال: تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت , قال عطاء: فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ , فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة. أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم 4) بسند صحيح.
الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} , قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (5/ 138) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." [1]
"(ت س جة حم) , وعن سالم بن أبي الجعد قال: (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/371

متعمدا؟ , قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما} (1) لقد أنزلت في آخر ما نزل , ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ , قال: ثكلته أمه (2) وأنى له التوبة؟ , وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (3) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة , ناصيته (4) ورأسه في يده (5) وأوداجه (6) تشخب (7) دما , حتى يدنيه من **العرش**) (8) (يقول: يا رب , سل عبدك) (9) (هذا لم قتلني) (10) (فيقول الله له: لم قتلته؟ , فيقول: قتلته لتكون العزة لك , فيقول: فإنها لي , ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب , إن هذا قتلني , فيقول الله له: لم قتلته؟ , فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان , فيقول: إنها ليست لفلان , فيبوء بإثمه") (11) الشرح (12)

---

(1) [النساء/93]

(2) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد , والمراد به: التعجب.

(3) (حم) 2142 , (س) 3999 , وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.

(4) أي: شعر مقدم رأس القاتل.

(5) أي: في يد المقتول.

(6) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفة (5/ 480)

(7) أي: تسيل.

(8) (ت) 3029

(9) (حم) 2142 , (س) 3999

(10) (جة) 2621 , (س) 3999

(11) (س) 3997

(12) الضمير في " إثمه " للقاتل أو المقتول , أي: يصير متلبسا بإثمه , ثابتا عليه ذلك , أو إثم المقتول , بتحميل إثمه عليه , والتحميل قد جاء , ولا ينافيه قوله تعالى {ولا تزر وازرة وزر أخرى} لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله , وأما إذا

استحق , رجع ذلك أنه حمل أثر فعله , فليتأمل. شرح سنن لنسائي (5/ 386)." (1)

"{وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات , والنخل والزرع مختلفا أكله , والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه , كلوا من ثمره إذا أثمر , وآتوا حقه يوم حصاده , ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين , ومن الأنعام حمولة وفرشا , كلوا مما رزقكم الله , ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين , ثمانية أزواج , من الضأن اثنين ومن المعز اثنين , قل آلذكرين حرم أم الأنثيين , أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين , نبئوني بعلم إن كنتم صادقين} (1)

قال البخاري ج6ص55: {معروشات}: ما **يعرش** من الكرم وغير ذلك.

{حمولة}: ما يحمل عليها.

{أما اشتملت}: يعني: هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى؟، فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟.

---

(1) [الأنعام: 141 - 143]." (2)

"(خ م د حم) , عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديف (1) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار , والشمس عند غروبها , فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ " , فقلت: الله ورسوله أعلم , قال: " فإنها تغرب في عين حامية (2)) (3) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** , فتخر ساجدة) (4) (بين يدي ربها - عز وجل -) (5) (فإذا حان خروجها) (6) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (7) (فتخرج) (8) (فذلك قوله تعالى: {والشمس تجري لمستقر لها , ذلك تقدير العزيز العليم} (9)) (10) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب , حبسها) (11) (فتستأذن فلا يؤذن لها) (12) (فتقول: يا رب , إن مسيري بعيد , فيقول لها: اطلعي من حيث غبت) (13) (فتصبح طالعة من مغربها) (14) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} (15) ") (16)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 18/372

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 19/118

(1) الرديف: الراكب خلف قائد الدابة.
(2) قال البغوي: قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة , أي: حارة وقرأ الآخرون (حمئة) أي: ذات حمأة , وهي الطينة السوداء.
وقال بعضهم: يجوز أن يكون معنى قوله: {في عين حمئة} أي: عند عين حمئة. تحفة الأحوذي (8/ 204)
وسأل معاوية كعبا: كيف تجد في التوراة تغرب الشمس؟ , وأين تغرب؟ , قال: نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين , وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران , فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة , كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر , قاله الخازن.
وفي البيضاوي: {في عين حمئة} أي: ذات حمأة , من حمئت البئر , إذا صارت ذات حمأة.
ولا تنافي بينهما , لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين. عون المعبود (11/ 12)
(3) (د) 4002
(4) (م) 159 , (خ) 3027
(5) (حم) 21390 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(6) (حم) 21497 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(7) (حم) 21390 , (خ) 3027
(8) (حم) 21497
(9) [يس/38]
(10) (خ) 4524
(11) (حم) 21497
(12) (خ) 3027
(13) (حم) 21497 , (خ) 3027
(14) (م) 159 , (خ) 3027
(15) [الأنعام/158]
(16) (حم) 21497 , (م) 159." [1]

"(خ م حم) , وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (1) (لم يرضه،

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 19/129

فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (2) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (3) (فأصعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيه أخرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (7) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم العرش) (8) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (9)) (10) (فحوسب بصعقته يوم الطور ") (11)

---

(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: {ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله}. [الزمر/68]
(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373." [1]

"{وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان عرشه على الماء، ليبلوكم أيكم أحسن عملا} (1)
(ك) , عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس - رضي الله عنهما

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 19/179

-: عن قوله تعالى {وكـان **عرشه** على المـاء} (2) على أي شـيء كـــــان المـــــــاء؟ , قـــــال: " على متن الــــــريح " (3)

(1) [هـــود/7]
(2) [هـــود/7]
(3) (ك) 3293 , (عب) 9089 , و (صم) 584 , وصـححه الألبـاني في ظلال الجنـة: 584 , وقـال: إسـناده جيـد موقـوف , وليس لـه حكم المرفوع , لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب. أ. هـ." (1)

"ســـــــــــــــــــــــــــــــورة الرعد
تفســـــــــــــــــــير الســـــــــــــــــورة

{اللـه الـذي رفـع السـماوات بغـير عمـد ترونهـا ثم اسـتوى على **العرش** وسـخر الشـمس والقمـر كـل يجـري لأجـل مسـمى} (1)
قـــــــال البخـــــــاري ج6ص78: {ســـــــخر}: ذلـــــــل.

(1) [الرعد: 2]." (2)

"ضـــــــــــــــــــــــــمة القــــــــــــــــــبر
(خد س حم ابن سعد) , عن محمود بن لبيد - رضي الله عنـه - (1) قال: (لما أصيب أكحل (2) سعد - رضـي اللـه عنـه - يـوم الخنـدق فثقل , حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة , وكانت تداوي الجــرحى، " فكان النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - إذا مـر بـه يقـول: كيـف أمسيت؟، وإذا أصـبح قـال: كيـف أصـبحت؟ "، فيخـبره) (3) (حـتى كانت الليلة التي ثقل فيها , فاحتملـه قومـه إلى بـني عبـد الأشـهل إلى منازلهم , " وجاء رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - يسـأل عنه كما كان يسأل " , فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فأسرع المشي حـتى تقطعت شسوع (4) نعالنا وسقطت أرديتنا (5) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يـا رسـول اللـه أتعبتنـا في المشـي، فقـال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة , فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسـل "، وأمـه

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 19/385
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 19/442

تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا , بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كل نائحة تكذب , إلا أم سعد) (6) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ , ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (7) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه , سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا , " ثم كبر " فكبرنا , فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ , فقال: " هذا العبد الصالح) (8) (الذي تحرك له **العرش** , وفتحت له أبواب السماء , وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (9) (لقد تضايق عليه قبره , ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (10) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (11) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر , لانفلت منها سعد بن معاذ ") (12)

---

(1) هو: محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة: 1 صحابي , الوفاة: , 96 هـ وقيل 97 هـ , بالمدينة , روى له: (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(2) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة , ويقال: إن في كل عضو منه شعبة , فهو في اليد الأكحل , وفي الظهر الأبهر , وفي الفخذ النسا , إذا قطع , لم يرقأ الدم.

(3) (خد) 1129 , انظر صحيح الأدب المفرد: 863

(4) (الشسع): أحد سيور النعال، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام , وجمعه شسوع , والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع. (النووي - ج 7 / ص 195)

(5) الأردية: جمع رداء , وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم.

(6) ابن سعد (3/ 427 - 428) , انظر الصحيحة: 1158

(7) فضائل الصحابة: 1491 , (ش) 36797 , انظر الصحيحة: 3345

(8) (حم) 14916 , انظر الصحيحة: 3348 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.
(9) (س) 2055 , (حب) 7033 , انظر صحيح الجامع: 6987
(10) (حم) 14916 , انظر الصحيحة: 3348
(11) (س) 2055 , انظر الصحيحة: 3345
(12) البزار (3/ 256/2698 - كشف الأستار) , انظر الصحيحة: 3345." [1]

"(ك) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن طرف صاحب الصور (1) مذ وكل به مستعد ينظر نحو **العرش**، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان (2)" (3)

---

(1) الصور: البوق.
(2) (الدري): هو النجم الشديد الإضاءة، وقال الفراء: هو النجم العظيم المقدار، كأنه منسوب إلى الدر لبياضه وضيائه.
(3) (ك) 8676 , انظر الصحيحة: 1078." [2]

"ذكر خبر ابن صياد ومشابهته للدجال
(خ م ت حم) , عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: (انطلق عمر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في رهط (1) قبل ابن صياد , فوجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم (2) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد الحلم (3)) (4)
(فلم يشعر ابن صياد بشيء , " حتى ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهره بيده ثم قال لابن صياد: تشهد أني رسول الله؟ " , فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين (5) ثم قال ابن صياد للنبي - صلى الله عليه وسلم -: أتشهد أنت أني رسول الله؟) (6) (" فرفضه (7) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال: آمنت بالله ورسله) (8) (ثم قال له: يا ابن صائد ماذا ترى؟ ") (9) (قال: أرى **عرشا** على الماء , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ترى **عرش** إبليس على البحر , وما ترى؟ " , قال: أرى صادقين وكاذبا , أو كاذبين وصادقا) (10) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " خلط عليك الأمر) (11) (ثم قال له

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 2/98
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 2/150

رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما تربة الجنة " , قال: درمكة (12) بيضاء مسك (13) يا أبا القاسم قال: " صدقت) (14) (ثم قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني قد خبأت لك خبيئة (15))ـ (16) (- وخبأ له: {يوم تأتي السماء بدخان مبين} (17) - ") (18) (فقال ابن صياد: هو الدخ (19) فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " اخسأ (20) فلن تعدو قدرك (21)ـ " فقال عمر - رضي الله عنه -: دعني يا رسول الله أضرب عنقه) (22) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " دعه , فإن يكن الذي نخاف , فلن تستطيع قتله) (23) وفي رواية: (فلست صاحبه , إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد، قال: فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مشفقا (24) أنه الدجال) (25) (ثم انطلق بعد ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بن كعب - رضي الله عنه - إلى النخل التي فيها ابن صياد، وهو يختل (26) أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد "، فرآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجع في قطيفة (27) له فيها زمزمة (28) فرأت أم ابن صياد " رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يتقي بجذوع النخل "، فقالت لابن صياد: يا عبد الله - وهو اسم ابن صياد (29) - هذا محمد، فثار ابن صياد (30))ـ (31) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما لها قاتلها الله؟ , لو تركته لبين) (32)

(قال ابن عمر: فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الناس , فأثنى على الله بما هو أهله , ثم ذكر الدجال) (33) (فقال: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال) (34) وفي رواية: (ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال) (35) (وما من نبي إلا وقد حذر أمته) (36) (الأعور الكذاب)ـ (37) (لقد أنذره نوح قومه) (38) (وإني أنذركموه) (39) (ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه) (40) (إنه يقول: أنا ربكم) (41) (وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه - عز وجل - حتى يموت) (42) (وإنه أعور) (43) (ممسوح العين اليسرى , عليها ظفرة غليظة (44))ـ (45) وفي رواية: (مطموس العين , ليس بناتئة (46) ولا حجراء) (47) وفي رواية: (إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء) (48) (وإن ربكم ليس بأعور) (

49) (وإنه مكتوب بين عينيه كفر) (50) (ثم تهجاها: كـ ف ر) (51) (يقرؤها كـل مـؤمن , أمي وكـاتب) (52) وفي روايـة (قـارئ وغـير قارئ) (53) (هجان أزهر (54) كأن رأسه أصلة (55)) (56) (وكأن شـعر رأسـه أغصـان شـجرة) (57) (حبـك حبـك حبـك (58) ثلاث مـرات)ـ (59) (قصـير (60) أفحج (61))ـ (62) (ولا يسـخر لـه من المطايـــا (63) إلا الحمـــار، فهـــو رجس (64) على رجس") (65) (قال: أراني الليلة عند الكعبة في المنام) (66) (فـرأيت رجلا آدم (67) كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال) (68) وفي رواية: (أحمـر (69) جعد (70) عريض الصـدر) (71) (لـه لمـة (72) كأحسـن مـا أنت راء من اللمم) (73) (تضـرب بين منكبيـه) (74) (قـد رجلهـا (75) فهي تقطر ماء (76))ـ (77) (واضعا يديـه على منكـبي رجلين وهو يطـوف بـالبيت , فقلت: من هـذا؟ , فقـالوا: هـذا المسـيح ابن مـريم , ثم رأيت رجلا وراءه) (78) (أحمـرا , جسـيما (79))ـ (80) (جعدا قططا (81) أعور العين اليمنى) (82) (كأنهـا عنبـة طافيـة (83))ـ (84) (واضعا يديه على منكبي رجل , يطوف بالبيت , فقلت من هذا؟ , فقالوا: هذا المسـيح الـدجال) (85) (وأقـرب النـاس بـه شـــــــبها ابن قطن (86)ــــــ ")ـــــــ (87)

---

(1) (الرهط): عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشـرة , قـال القـزاز: وربمـــــــــا جـــــــــاوزوا ذلـــــــــك قليلا.
(2) الأطم: البنـــــــــــــــاء المرتفـــــــــــــــع.
(3) أي: قـــــــــــــــارب البلـــــــــــــــوغ.
(4) (خ) 1289
(5) قوله: (أشهد أنك رسول الأميين) فيه إشعار بـأن اليهـود الـذين كان ابن صياد منهم كانوا معترفين ببعثـة رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسـلم - لكنهم يـدعون أنهـا بعثـة مخصوصـة بـالعرب وفسـاد حجتهم واضح جدا , لأنهم إذا أقروا بأنـه رسـول اللـه , اسـتحال أن يكذب على الله، فـإذا ادعى أنـه رسـوله إلى العـرب وإلى غيرهـا , تعين صـــدقه، فـــوجب تصـــديقه. فتح البـــاري (9/ـــ 291)
(6) (خ) 2890
(7) أي: تركـــه , وقـــد كـــان ممســـكا بـــه كمـــا تقـــدم. ع
(8) (خ) 1289
(9) (حم) 14998 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صـحيح.

(10) (م) 2925
(11) (خ) 1289
(12) الدرمك: هو الدقيق الحواري الخالص البياض. شرح النـووي (9/ـــ 317)
(13) أي أنها في البياض درمكة، وفي الطيب مسك. شرح النــووي (9/ـــ 317)
(14) (م) 2928
(15) أي: أخفيت لـــــــك شـــــــيئا. (فتح) - (ج 9 / ص 291)
(16) (خ) 1289
(17) [الـــــــــــــــــــــــــــــــــــدخان/10]
(18) (ت) 2249
(19)ـ روى البزار والطـبراني في " الأوسـط " من حـديث زيـد ابن حارثة , قال: " كان النبي - صلى الله عليه وسـلم - خبـأ لـه سـورة الدخان " , وكأنه أطلق السورة , وأراد بعضها، فإن عنـد أحمـد عن عبد الرزاق في حديث الباب: " وخبأت له {يوم تأتي السماء بدخان مبين} " , وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحـان النـبي - صلى الله عليه وسلم - له بهذه الآية , الإشـارة إلى أن عيسـى ابن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان، فأراد التعريض لابن الصياد بذلك , وأما جواب ابن صياد بالدخ , فقيل: إنه اندهش , فلم يقـع من لفـظ الـــدخان إلا على بعضـــــه. فتح البـــــاري - (ج 9 / ص 291)
(20) خســـــأت الكلب: بعدتـــــه , وخاســـــئين مبعـــــدين.
(21) أي: قــدر أمثالــك من الكهــان الــذين يحفظــون من إلقــاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطـا صـدقه بكذبـه. (فتح) (ج9ص291)
(22) (خ) 1289
(23) (م) 2924 , (حم) 3610
(24) أي: خائفـــا.
(25) (حم) 14998
(26) أي: يخدع ابن صياد ويتغفله ليسمع شيئا من كلامه، ويعلم هو والصـــحابة حالـــه في أنـــه كـــاهن , أم ســـاحر , ونحوهمـــا. وفي الحديث كشف أحوال من تخاف مفسدته , وفيه كشف الإمـام الأمـــــور المهمـــــة بنفســــه. فتح البـــــاري (ج9 ص291)
(27) القطيفـــــة: كســـــاء أو فـــــراش لــــه أهـــــداب.
(28) (الزمزمـــــــــة): صـــــــوت خفي لا يكـــــــاد يفهم.

(29) (حم) 14998 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده على شرط مسلم.
(30) أي: نهض من مضجعه وقام.
(31) (خ) 1289
(32) (حم) 14998 , (خ) 1289
(33) (خ) 5821
(34) (م) (2946) , (حم) 16298
(35) (ك) 64 , انظر الصحيحة: 3081
(36) (حم) 14144 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: صحيح.
(37) (خ) 6712
(38) (خ) 2892
(39) (ت) 2234 , (خ) 2892
(40) (خ) 5821
(41) (جة) 4077 , (خ) 2892
(42) (ت) 2235 , (حم) 23722
(43) (خ) 6712 , (م) 2933
(44) (الظفرة): جلدة تغشي البصر، وقال الأصمعي: لحمة تنبت عند المآقي.
(النووي - ج 9 / ص 326)
(45) (حم) 23327 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(46) أي: بارزة.
(47) أي: عميقة , وهذه الجملة في (د) 4320 , وانظر صحيح الجامع: 2459
(48) (حم): 21173 , انظر صحيح الجامع: 3401 , الصحيحة: 1863، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(49) (خ) 6712 , (م) 2933
(50) (حم) 13168 , (خ) 6712 , وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح
(51) (م) 2933 , (ت) 2245
(52) (حم) 13168 , (م) 2933
(53) (حم): 20417 , وصححها الألباني في قصة الدجال ص70 , وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح

(54) الهجـــــان: الشـــــديد البيـــــاض , والأزهـــــر بمعنـــــاه.
(55) قـال الشـيخ الألبـاني في الصـحيحة 1193: (الأصـلة): الحيـة العظيمة الضخمة القصيرة , والعرب تشـبه الـرأس الصـغير الكثـير الحركة برأس الحية. كما في النهاية والحديث صريح في أن الدجال الأكـبر من البشـر , وهـو من الأدلـة على بطلان تـأويلهم بأنـه ليس بشـخص , وإنمـا هـو رمـز للحضـارة الأوربيـة , وزخارفهـا وفتنهـا , فالــــدجال بشـــــر , وفتنتــــه أكـــــبر من ذلـــــك. أ. هـــــ
(56) (حم) 2148 , انظـــــــــر الصـــــــــــحيحة: 1193
(57) (حم) 3546 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح , وانظـــــر كتـــــاب الإســـــراء والمعـــــراج للألبـــــاني ص75
(58) أي: شعر رأسه متكسر من الجعودة , مثل الرمل الـذي تهب عليـــــــه الـــــــريح , فيصـــــــير لـــــــه حبـــــــك.
(59) (حم) 23207 , انظـــــــــر الصـــــــــــحيحة: 2808
(60) هذا يدل على قصر قامـة الـدجال، وقـد ورد في حـديث تميم الـــــداري في شـــــأن الـــــدجال أنـــــه أعظم إنســـــان. ووجـه الجمـع أنـه لا يبعـد أن يكـون قصـيرا بطينـا عظيم الخلقـة. قال القاري: وهو المناسب , لكونه كثير الفتنة، أو العظمة مصروفة إلى الهيبة. وقيل: يحتمل أن الله تعـالى يغـيره عنـد الخـروج. عـون المعبـــــــــــــــــــــــــود (9/ـــــــــــــــــــــــ 358)
(61) (الأفحج): هو الذي إذا مشى باعد بين رجليه , فهو من جملـة عيوبـــــــــه. عـــــــــون المعبـــــــــود (9/ـــــــــ 358)
(62) (د) 4320
(63) المطايا: جمـع مطيـة , وهي الدابـة الـتي يـركب مطاهـا , أي: ظهرهـــا.
(64) الـــرجس: اســـم لكـــل مســـتقذر أو عمـــل قـــبيح.
(65) قال الحاكم في المستدرك 8612: هذا حديث صحيح الإسـناد ولم يخرجـاه وقـال الـذهبي في التلخيص: على شـرط البخـاري ومسلم، وقال الألباني في قصـة الـدجال ص106: وهـو كمـا قـالا , وصـــــــــححه في صـــــــــحيح الجـــــــــامع: 7875
(66) (خ) 3256
(67) أي: أســمر.
(68) (خ) 5562 , (م) 169
(69) الأحمـــر عنـــد العـــرب: الشـــديد البيـــاض مـــع الحمـــرة.

(70) الجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل. فتح الباري (ج 10 / ص 356)
(71) (خ) 3255
(72) (اللمـة) جمعهـا لمم , كقربـة وقـرب , وهـو الشـعر المتـدلي الـذي جـاوز شـحمة الأذنين , فـإذا بلـغ المنكـبين فهـو (جمـة) وإذا قصرت عنهما فهي وفـرة. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 303)
(73) (خ) 5562 , (م) 169
(74) (خ) 3256
(75) أي: سرحها بمشط مع ماء أو غيره. شرح النــووي (ج 1 / ص 303)
(76) يحتمل أن يريد أنها تقطر من المـاء الـذي سـرحها بـه لقـرب ترجيلـــه.
وقـال القاضـي عيـاض: ومعنـاه عنـدي أن يكـون ذلـك عبـارة عن نضارته وحسنه، واستعارة لجماله. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 303)
(77) (خ) 5562 , (م) 169
(78) (خ) 3256
(79) أي: ضـــخم الجســـد.
(80) (خ) 3257 , (م) 169
(81) المـــراد بـــه: شـــدة جعـــودة الشـــعر.
(82) (خ) 3256
(83) (طافية) أي: بارزة، ومعناه أنها ناتئة نتـوء حبـة العنب من بين أخواتها، وضبطه بعض الشيوخ بالهمز (طافئة) فقد جـاء في حـديث آخر أنه ممسوح العين (مطموسة) وليست جحراء ولا ناتئـة، وهـذه صفة حبـة العنب إذا سـال ماؤهـا , وهـو يصـحح روايـة الهمـز. فتح البـــاري (ج 20 / ص 139)
(84) (خ) 5562
(85) (خ) 3256
(86) قال الزهري: هو رجـل من خزاعـة , هلـك في الجاهليـة. (خ) 3257
(87) (خ) 3257 , (م) 169." [1]

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 2/466

"من علامــات الســاعة الكــبرى طلــوع الشــمس من مغربها
(خ م د حم) , عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديـف (1) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار , والشـمس عنـد غروبهـا , فقـال: هـل تـدري أين تغـرب هـذه؟ " , فقلت: اللـه ورسوله أعلم , قال: " فإنها تغرب في عين حامية (2)) (3) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** , فتخـر سـاجدة) (4) (بين يدي ربها - عز وجل -) (5) (فـإذا حـان خروجهـا) (6) (تسـتأذن في الرجــوع فيــؤذن لهــا) (7) (فتخــرج) (8) (فــذلك قولــه تعــالى: {والشمس تجري لمستقر لها , ذلك تقـدير العزيـز العليم} (9)) (10) (فـإذا أراد اللــه - عــز وجــل - أن يطلعهــا من حيث تغــرب , حبسها) (11) (فتستأذن فلا يـؤذن لهـا) (12) (فتقـول: يـا رب , إن مسـيري بعيـد , فيقـول لهـا: اطلعي من حيث غبت) (13) (فتصبح طالعة من مغربهـا) (14) (ثم قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم -: فذلك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كســــبت في إيمانهــــا خــــيرا} (15) ") (16)

---

(1) الرديـــف: الـــراكب خلـــف قائـــد الدابـــة.
(2) قـال البغـوي: قـرأ حمـزة والكسـائي (حاميـة) بـالألف غـير مهموزة , أي: حـارة وقـرأ الآخـرون (حمئـة) أي: ذات حمـأة , وهي الطينـــــــة الســــــوداء.
وقال بعضهم: يجـوز أن يكـون معـنى قولـه: {في عين حمئـة} أي: عنـــد عين حمئـــة. تحفـــة الأحـــوذي (8/ 204)
وسأل معاوية كعبا: كيف تجـد في التـوراة تغـرب الشـمس؟ , وأين تغرب؟ , قال: نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين , وذلك أنه (ذو القـرنين) بلـغ موضـعا من المغـرب لم يبـق بعـده شـيء من العمران , فوجد الشمس كأنها تغـرب في وهـدة مظلمـة , كمـا أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر , قالـه الخـازن.
وفي البيضــاوي: {في عين حمئــة} أي: ذات حمــأة , من حمئت البـئر , إذا صـارت ذات حمـأة. ولا تنـافي بينهمـا , لجـواز أن تكـون العين جامعـــة للوصـــفين. عـــون المعبـــود (11/ 12)
(3) (د) 4002
(4) (م) 159 , (خ) 3027
(5) (حم) 21390 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صـحيح.

(6) (حم) 21497 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(7) (حم) 21390 , (خ) 3027
(8) (حم) 21497
(9) [يس/38]
(10) (خ) 4524
(11) (حم) 21497
(12) (خ) 3027
(13) (حم) 21497 , (خ) 3027
(14) (م) 159 , (خ) 3027
(15) [الأنعام/158]
(16) (حم) 21497 , (م) 159." (1)

"(م د حم) , وعن أبي زرعة بن عمرو البجلي قال: (جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان (1) بالمدينة , فسمعوه وهو يحدث عن الآيات (2) أن أولها خروجا الدجال , فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات , فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئا (3)) (4) (قد حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا لم أنسه بعد , سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها , وخروج الدابة على الناس ضحى (5)) (6) (فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها) (7) (قريبا ") (8) (قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب (9) -: وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها) (10) (وذلك أنها كلما غربت , أتت تحت **العرش** فسجدت , واستأذنت في الرجوع , فأذن لها , حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها , فعلت كما كانت تفعل , أتت تحت **العرش** فسجدت , فاستأذنت في الرجوع , فلم يرد عليها شيء , ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء , ثم تستأذن , فلا يرد عليها شيء, حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب , وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق , قالت: رب ما أبعد المشرق , من لي بالناس؟ , فيقال لها: من مكانك فاطلعي , فطلعت على الناس من مغربها , ثم تلا عبد الله هذه الآية: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 2/495

خـــيرا} ") (11)

---

(1) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك، أبو عبد الملك القرشي، الأموي , مولده: بمكـة، وهو أصغر من ابن الزبـير بأربعـة أشـهر , وقيـل: لـه رؤيـة، وذلـك محتمـل , وكـان كـاتب ابن عمـه عثمـان - رضـي اللـه عنـه - ولي المدينة غير مرة لمعاوية , ولما هلك ولد يزيد؛ أقبل مـروان وانضـم إليـه بنـو أميـة وغـيرهم، وحـارب الضـحاك الفهـري فقتلـه، وأخـذ دمشـق، ثم مصـر، ودعـا بالخلافـة. سـير أعلام النبلاء - (ج 5 / ص 475)
(2) أي: علامـــات القيامـــة. عـــون المعبـــود - (ج 9 / ص 349)
(3) أي: لم يقـل شـيئا يعتـبر بـه ويعتـد , لكن نقـل الـبيهقي عن الحليمي أن أول الآيـات ظهـور الـدجال , ثم نـزول عيسـى - عليـه السـلام - ثم خـروج يـأجوج ومـأجوج , ثم خـروج الدابـة , وطلـوع الشمس من مغربها , وذلك لأن الكفار يسلمون في زمان عيسى - عليـه السـلام - حـتى تكـون الـدعوة واحـدة , فلـو كـانت الشـمس طلعت من مغربهـا قبـل خـروج الـدجال , ونـزل عيسـى , لم ينفـع الكفار إيمانهم أيام عيسى، ولـو لم ينفعهم لمـا صـار الـدين واحـدا، ولذلك أول بعضهم هذا الحديث بـأن الآيـات إمـا أمـارات دالـة على قرب القيامة , أو على وجودهـا , ومن الأول: الـدجال ونحـوه، ومن الثاني: طلـوع الشـمس ونحـوه , فأوليـة طلـوع الشـمس إنمـا هي بالنســبة إلى القســم الثــاني. عــون المعبــود - (ج 9 / ص 349)
(4) (حم) 6881 , (م) 2941 , وقـال شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده صـــحيح
(5) أي: وقت ارتفـاع النهـار , قـال ابن كثـير: أي أول الآيـات الـتي ليست مألوفة - وإن كان الدجال ونـزول عيسـى ابن مـريم - عليـه السلام - قبل ذلك - وكذلك خروج يأجوج ومأجوج , كـل ذلـك أمـور مألوفة , لأنهم بشر , مشاهدتهم وأمثالهم مألوفة فإن خروج الدابـة على شكل غريب غير مألوف , ومخاطبتها النـاس , ووسـمها إيـاهم بالإيمان أو الكفر أمر خارج عن مجاري العادات , وذلك أول الآيـات الأرضـية , كمـا أن طلـوع الشـمس من مغربهـا على خلاف عادتهـا المألوفـة أول الآيـات السـماوية. عـون المعبـود - (ج 9 / ص 349)
(6) (م) 2941

(7) (د) 4310
(8) (م) 2941
(9) أي: كان يقرأ التـوراة ونحوهـا من الكتب السـماوية , فالظـاهر أن ما قاله عبد اللـه يكـون مكتوبـا فيهـا , أو مسـتنبطا منهـا. عـون المعبـــــــــــــــــــــــــــــــــود - (ج 9 / ص 349)
(10) (د) 4310 , (جـــــــــــــــــــــــــــــــة) 4069
(11) (حم) 6881 , انظر الصحيحة: 3305." (1)

"{وإن لكم في الأنعام لعبرة , نسقيكم مما في بطونه من بين فــرث ودم لبنــا خالصــا سـائغا للشــاربين , ومن ثمــرات النخيــل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسـنا , إن في ذلـك لآيـة لقـوم يعقلون , وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبـال بيوتـا , ومن الشجر ومما **يعرشون** , ثم كلي من كل الثمرات , فاسلكي سـبل ربـك ذللا , يخـرج من بطونهـا شـراب مختلـف ألوانـه , فيـه شـفاء للنـــــاس , إن في ذلـــــك لآيــــة لقـــــوم يتفكـــــرون} (1)
قـــال البخـــاري ج6ص82: {الأنعـــام}: وهي تـــؤنث وتـــذكر، وكـــــــــــذلك: النعم , الأنعــــــــــــام: جماعـــــــــة النعم.
قـــال ابن عبـــاس: الســـكر: مـــا حـــرم من ثمرتهـــا.
والـــــرزق الحســـــــن: مـــــا أحـــــل اللـــــــه.
{ســـبل ربـــك ذللا}: " لا يتـــوعر عليهـــا مكـــان ســـلكته.

(1) [النحل: 66 - 69]." (2)

"{قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي **العرش** سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا , تسبح لـه السـماوات السبع والأرض ومن فيهن , وإن من شيء إلا يسبح بحمـده ولكن لا تفقهـــون تســـبيحهم , إنـــه كـــان حليمـــا غفـــورا} (1)
(خد) , عن عبد الله بن عمرو بقال: قال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم -: " إن نبي اللـه نوحـا - صـلى اللـه عليـه وسـلم - لمـا حضرته الوفاة قال لابنه: إني قـاص عليـك الوصـية، آمـرك بـاثنتين، وأنهاك عن اثنـتين , آمـرك بلا إلـه إلا اللـه، فـإن السـماوات السـبع والأرضين السبع لـو وضـعن في كفـة , ووضـعت لا إلـه إلا اللـه في كفة , لرجحت بهن، ولو أن السماوات السـبع والأرضـين السـبع كن

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 2/496
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/33

حلقة مبهمة (2) لقصمتهن (3) لا إله إلا الله , وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر " (4)

---

(1) [الإسراء: 42 - 44]
(2) (مبهمة) أي: مغلقة.
(3) القصم: كسر الشيء وإبانته.
(4) (خد) 548 , (حم) 6583، (ك) 154 , انظر الصحيحة: 134 , صحيح الأدب المفرد: 426 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.." [1]

"(خ م ت حم) , وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (1) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (2) من ثريد (3) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (4) منها نهسة وقال:) (5) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (6) ولا فخر) (7) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (8) ولا فخر , وأنا أول شافع , وأول مشفع (9) ولا فخر) (10) (وما من نبي يومئذ , آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (11) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (12) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (13) ولا فخر) (14) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " , قالوا: كيف يا رسول الله؟) (15) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (16) (لميقات يوم معلوم) (17) (في صعيد (18) واحد) (19) (قياما أربعين سنة , شاخصة (20) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (21) (يبصرهم الناظر , ويسمعهم الداعي) (22) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر (23) أي: ذلك فوق الناس) (24) (وماج الناس بعضهم في بعض (25)) (26) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (27) (ويزاد في حرها كذا وكذا , يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (28) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (29) في العرق , فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه , ومنهم من يلجمه

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/69

العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (30) (ويطول يوم القيامة على الناس) (31) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (32) (فأما الكافر فيتغشاه الموت , وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (33))ـ (34) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (35))ـ (36) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ , ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ,ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (37) (لو استشفعنا (38) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا)ـ (39) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (40) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم , أنت آدم أبو البشر , خلقك الله بيده , ونفخ فيك من روحه (41))ـ (42) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (43) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (44) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (45) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (46) لست بصاحب ذلك) (47) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته , نفسي , نفسي , نفسي (48) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (49) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (50) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسماك الله {عبدا شكورا} (51) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (52) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (53)ـ (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (54)ـ -)ـ (55) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (56) نفسي , نفسي , نفسي , اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (57) (خليل الرحمن) (58) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (59) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (60))ـ (61) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (62))ـ (63) (- وهي قوله: {إني سقيم} (64) وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} (65) وقوله في الكوكب: {هذا ربي} (66))ـ (

67) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (68) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعده مثله، نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (69) (عبدا) (70) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (71) (وقربه نجيا (72)) (73) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (74) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (75) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (76) (عبد الله ورسوله , وروح الله وكلمته) (77) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (78) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (79) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ , فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (80) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (81) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (82) (فليقض بيننا) (83) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (84) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (85) (انتظر حتى أرجع إليك) (86) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا , يحمده أهل الجمع كلهم) (87) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (88) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (

89) (فأقعقعها , فيقال: من هذا؟ , فأقول: محمد , فيفتحون لي , ويرحبون بي , فيقولون: مرحبا)، (90) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (91) (فأخر ساجدا) (92) (ثم يفتح الله علي) (93) (ويلهمني) (94) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (95) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى , ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (96) (يا محمد، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (97) (وقل يسمع لك) (98) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب, أمتي يا رب (99) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (100) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (101) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (102) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (103) أو كما بين مكة وبصرى (104))، (105) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (106))، (107) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (108) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (109) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (110) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير)، (111) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (112) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (113) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم , وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (114) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (115) (وغبر من أهل الكتاب (116)) (117) وفي رواية: (فيدعى اليهود , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (118) (اشربوا) (119) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (120) فيتساقطون في النار , ثم يدعى النصارى , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ , فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم

ألا تردون؟) (121) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (122) (فيحشـرون إلى جهنم كأنهـا سـراب , يحطم بعضـها بعضـا، فيتسـاقطون في النـار) (123) (حـتى يبقى من كـان يعبـد اللـه) (124) (من هــذه الأمــة) (125) (من بــر (126) أو فــاجر) (127) (فيها منافقوها) (128) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (129) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غـير الصـورة الـتي يعرفـون) (130) (فوقف عليهم - والمؤمنـون على كـوم (131) -) (132) (فيقـول لهم: ما بال الناس ذهبـوا وأنتم هاهنـا؟) (133) (مـا يحبسـكم وقـد ذهب الناس؟) (134) (ما تنتظرون؟) (135) (ألا تتبعون النـاس؟) (136) (لتتبع كـل أمـة مـا كـانت تعبـد) (137) (قـال: فلا يكلمـه إلا الأنبياء) (138) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنـا إليهم ولم نصـاحبهم (139)) (140) (وإنمـا ننتظـر ربنـا) (141) (الذي كنـا نعبـد، فيقـول: أنـا ربكم) (142) (فيقولـون: نعـوذ باللـه منك) (143) (لا نشـرك باللـه شـيئا-مـرتين أو ثلاثـا-) (144) (هـذا مكاننا حتى يأتينا ربنا , فإذا أتانا ربنـا عرفنـاه) (145) (- قـال: وهـو يأمرهم ويثبتهم - ") (146) (فيقول: هل تعرفونـه؟ , فيقولـون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (147) (فيقول: هل بينكم وبينـه آيـة فتعرفونـه بها؟) (148) (فيقولون: نعم) (149) (السـاق) (150) وفي روايـة: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ , فيقولون: ننظر ربنا , فيقول: أنا ربكم , فيقولون: حتى ننظـر إليـك ") (151) (فقلنـا: يـا رسول الله , وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ , فقـال: " هـل تضـارون (152) في رؤيـة الشـمس بـالظهيرة صـحوا ليس معهـا سـحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول اللـه، قـال: " هـل تضـارون في رؤيـة القمـر ليلـة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " , قلنـا: لا يـا رسـول اللـه) (153) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (154) وفي رواية: (فـإنكم لا تضـارون في رؤيـة ربكم يومئـذ إلا كمـا تضـارون في رؤيتهمـا) (155) (قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفـون) (156) (فيتجلى لنـا ضـاحكا) (157) (ويكشـف ربنـا عن ساقه) (158) (فلا يبقى أحد كان يسـجد للـه من تلقـاء نفسـه , إلا أذن الله لـه بالسـجود) (159) (فيسـجد لـه كـل مـؤمن ومؤمنـة) (160) (ويبقى كل منافق) (161) (ومن كان يسـجد في الـدنيا ريـاء وسمعة) (162) (يجعل الله ظهـره طبقـة واحـدة (163) كلمـا أراد أن يسجد خـر على قفـاه) (164) (فلا يسـتطيع أن يسـجد , فـذلك

قول الله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} (165))ـ (166) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة , فقال: أنا ربكم) (167) (فاتبعوني) (168) (فيقولون: أنت ربنا (169))ـ (170) (فيتبعونه) (171) (فيقودهم إلى الجنة) (172) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (173) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه , يضيء مرة , ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى , وإذا طفئ قام) (174) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط)ـ (175) فيجعل بين ظهراني جهنم) (176) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (177) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (178))ـ (179) (كحد السيف) (180) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (181) (وفي حافتي الصراط) (182) (خطاطيف وكلاليب (183) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (184) (مثل شوك) (185) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (186) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " , قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (187) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (188) (فتخطف الناس بأعمالهم) (189) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط , يمينا وشمالا) (190) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (191) (فأكون أول من يجيز) (192) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (193) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (194))ـ (195) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق , وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون, ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك ") (196) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ , قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ , قال: ثم كمر الريح) (197) (ثم كمر الطير) (198) (وكأجاويد الخيل والركاب (199))ـ (200) (وآخرون يسعون سعيا , وآخرون يمشون مشيا) (201) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم

على الصراط يقول: رب سلم سلم) (202) وفي روايـة: (ولا يتكلم يومئذ أحـد إلا الرسـل, ودعـاء الرسـل يومئـذ: اللهم سـلم سـلم) (203) (فناج مسلم , ومخدوش مرسل) (204) (ومنهم المخـردل (205) ثم ينجو (206))ـ (207) (حتى تعجـز أعمـال العبـاد) (208) (حتى يمر الذي أعطي نـوره على إبهـام قدميـه , يحبـو على وجهـه ويديه ورجليه , تخر رجـل , وتعلـق رجـل، ويصـيب جوانبـه النـار) (209) (فلا يسـتطيع السـير إلا زحفـا) (210) وفي روايـة: (يسـحب سحبا) (211) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقـف عليهـا ثم قال: الحمد لله , لقد أعطاني الله ما لم يعـط أحـدا , أن نجـاني منهـا بعــد إذ رأيتهــا) (212) (ومنهم من يوبــق بعملــه) (213) (مكدوس في نار جهنم) (214) (والذي نفس أبي هريـرة بيـده، إن قعر جهنم لسبعون خريفـا) (215) (قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (216) (ومنهم المجــازى حتى ينجى) (217) (ثم يقال لجهنم: هل امتلأت؟ , فتقول: هـل من مزيد؟ , ثم يطرح فيها فوج , فيقال: هل امتلأت؟ , فتقول: هل من مزيد؟ , حتى إذا أوعبوا فيهـا وضـع الـرحمن قدمـه فيهـا (218))ـ (219) (فينزوي بعضها إلى بعض (220) وتقول: قــط , قــط (221) بعزتك وكرمك) (222) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم -: فأســتأذن على ربي في داره، فيــؤذن لي عليــه (223))ـ (224) (فأدخل، فـإذا الجبـار - عـز وجـل - مسـتقبلي) (225) (فـإذا رأيتـه وقعت سـاجدا) (226) (ويلهمـني محامـد أحمـده بهـا , لا تحضـرني الآن , فأحمـده بتلـك المحامـد) (227) (فيـدعني اللـه مـا شـاء أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسـك، وقـل يسـمع لـك، واشـفع تشفع، وسل تعط) (228) (قال فأرفع رأسـي) (229) (فـأقول: يـا رب, أمتي, أمتي, فيقـول: انطلـق فـأخرج منهـا من كـان في قلبـه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل) (230) (فـأدخلهم الجنـة) (231) (قال: ثم أعود فأحمده بتلـك المحامـد، ثم أخـر لـه سـاجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك وسـل تعـط، واشـفع تشفع، فأقول: يا رب , أمتي , أمـتي) (232) (يـا رب أدخـل الجنـة من كان في قلبه خردلـة) (233) (فيقـول: انطلـق , فمن كـان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منهـا, قـال: فـأنطلق فأفعـل) (234) (فـأدخلهم الجنـة) (235) (ثم أعـود فأحمـده بتلـك المحامد، ثم أخر له ساجدا , فيقول: يا محمـد، ارفـع رأسـك، وقـل

يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب, أمتي, أمتي) (236) (أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء " - قال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (237) (فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان , فأخرجه من النار , قال: فأنطلق فأفعل) (238) (فأدخلهم الجنة) (239) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله , وكان في قلبه من الخير (240) ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله , وكان في قلبه من الخير ما يزن برة , ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة (241)) (242) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد, ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع) (243) (فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن (244) ووجب عليه الخلود) (245) (يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله) (246) ... (فيقول: هذه ليست لك يا محمد , ولا لأحد، هذه لي) (247) (وعزتي وجلالي ورحمتي , لا أدع في النار أحدا يقول: لا إله إلا الله) (248)

وفي رواية: (فيقول الرب - عز وجل -: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) (249) (يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك ") (250) (ثم تلا أنس هذه الآية: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} (251) قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ") (252)

____

(1) (خ) 3162

(2) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(3) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق , وأحيانا يكون من غير اللحم.

(4) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان , والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج 5 / ص 285)

(5) (م) 194 , (خ) 3162

(6) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج 10 / ص 190) وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل.

حاشـــــية الســــــندي على ابن ماجـــــه - (ج 8 / ص 159)
(7) (حم) 12491 , (م) 2278 , انظـــــر الصــــحيحة: 1571
(8) يريـد بـه انفـراده بالحمـد يـوم القيامـة وشـهرته على رءوس الخلائق , والعرب تضع اللـواء موضـع الشـهرة , فـاللواء مجـاز عن الشـــــــــــهرة والانفـــــــــــــراد.
وقيل: يحتمـل أن يكـون لحمـده لـواء يـوم القيامـة حقيقـة يسـمى الحمـــــــــــــــــــــــــــــــــد.
ولما كان نبينا سيد المرسـلين صـلوات اللـه وسـلامه عليـه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لـواء الحمـد ليـأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صـلى اللـه عليـه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " , واشتق اسـمه من الحمـد فقال: محمد وأحمد , وأقيم يـوم القيامـة المقـام المحمـود , ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله , وأمـد أمته ببركته من الفضل الذي أتـاه , فنعت أمتـه في الكتب المنزلـة قبلـه بهـذا النعت , فقـال: " أمتـه الحامـدون " , يحمـدون اللـه في السـراء والضـراء. حاشـية السـندي على ابن ماجـه (8/ـ 159)
(9) أي: أول مقبـول الشـفاعة. تحفـة الأحـوذي - (ج 9 / ص 23)
(10) (جـــــــــــــــــــــة) 4308 , (م) 2278
(11) (ت) 3148 , صـحيح الجـامع: 1468 , صـحيح الـترغيب والـــــــــــــــــــــترهيب: 3543
(12) (حم) 12491
(13) الســـيد: هـــو الـــذي يفـــوق قومـــه في الخـــير.
وقيل: هو الذي يفزع إليـه في النـوائب والشـدائد، فيقـوم بـأمرهم، ويتحمـــــــــل عنهم مكـــــــــارههم، ويـــــــــدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مـع أنـه سـيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سـؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا , فقد نازعـه ذلـك فيهـــا ملـــوك الكفـــار , وزعمـــاء المشـــركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى {لمن الملـك اليـوم , للـه الواحد القهار} مع أن الملـك لـه سـبحانه قبـل ذلـك، لكن كـان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كـل ذلـك في الآخـــــــــــــــــــــــــــــــــــرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولـد آدم) لم يقلـه فخـرا،

بل صرح بنفي الفخر , وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته , ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى. وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا. والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص , وفضائل أخرى , ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض}. شرح النووي (7/ 473)

(14) (ت) 3148

(15) (م) 194

(16) (خ) 3162 , (م) 194

(17) (طب) 9763 (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: 3591

(18) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(19) (خ) 3162 , (م) 194

(20) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج 4 / ص 459)

(21) (طب) 9763

(22) (خ) 3162 , (م) 194

(23) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم , واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير , واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين , أو كيف كان. وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف , قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) 15821 , (حب) 6479 عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة , فأكون أنا وأمتي على تل , ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء , ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول , فذاك المقام المحمود " , انظر الصحيحة: 2370 , وصحيح

موارد الظمآن: 2187، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.
قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث , وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي , أو أمحي , فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها , فجمع النقلة الكل , ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي , وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين , والله أعلم. (النووي - ج 1 / ص 334)
(24) (حم) 15155 , (م) 191
(25) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر , أي: اضطربت أمواجه. فتح (21/ 92)
(26) (خ): 7072 , (م) 193
(27) (م) 2864
(28) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.
(29) (حم) 22240
(30) (م) 2864
(31) (حم) 13615، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(32) (خ) 4435 , (م) 194
(33) الزكمة: الزكام.
(34) (حم) 12847 , صحيح الترغيب والترهيب: 3639
(35) أي: حتى تقرب لهم الجنة , كما قال الله تعالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 342)
(36) (م) 195
(37) (خ) 3162 , (م) 194
(38) الاستشفاع: طلب الشفاعة , وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى , ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(39) (خ): 7078
(40) (حم) 13615 , (خ) 3162
(41) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج 5 / ص 422)
(42) (خ) 3162 , (ت) 2434

(43) (خ) 7002 , (حم) 12174
(44) (خ) 4435 , (م) 194
(45) (خ) 4206 , (م) 193
(46) أي: أكله من الشجرة , وقد نهي عنها. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(47) (م) 195
(48) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (6/ 226)
(49) (خ) 4435 , (م) 194
(50) (خ) 4206 , (م) 193
(51) أي: في قوله تعالى: {ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا} [الإسراء/3]. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(52) (م) 194 , (خ) 3162
(53) (م) 193 , (خ) 6975
(54) قال تعالى {ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين} [هود/45 , 46]
(55) (خ) 4206 , (جة) 4312
(56) (ت) 3148
قال تعالى: {وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا} [نوح/26، 27]
(57) (خ) 4435 , (ت) 2434
(58) (خ) 4206 , (جة) 4312
(59) (خ) 4435 , (م) 194
(60) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب , أي: لست في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة. وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى , الذي هو من وراء محمد. فتح (18/ 410)
(61) (م) 195

(62) قـال البيضـاوي: والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منهـا , استصغارا لنفسـه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا؛ لأن من كـان أعـرف بالله , وأقرب منزلة , كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)

(63) (خ) 4435 , (ت) 2434

(64) [الصـافات/89]

(65) [الأنبيـاء/63]

(66) [الأنعـام/76]

(67) (م) 194

(68) (حم) 13587 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(69) (خ) 4435 , (م) 194

(70) (خ) 7002

(71) (حم) 13615 , (خ) 7002

(72) قوله تعالى: {وقربناه نجيا} أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حـتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي , كالجليس والنديم، فالتقريب هنـا هو تقريب التشريف والإكـرام، مثلت حالـه بحـال من قربـه الملـك لمناجاتـه.

قـال الزجـاج: قربـه منـه في المنزلـة , حـتى سـمع مناجاتـه. وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القـدير (3/ 399)

(73) (خ) 7002

(74) (خ) 4435 , (م) 194

(75) (خ) 6975 , (م) 193

(76) (خ) 4435 , (م) 194

(77) (خ) 7002

(78) (خ) 4435 , (م) 194

(79) (حب) 6464 , (حم) 2546, وقال الأرناءوط: إسناده صـحيح

(80) (حم) 13615 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط: إسـناده صـحيح.

(81) (حم) 12847 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3639

(82) (م) 194 , (خ) 4435

(83) (حم) 13615

(84) (م) 194 , (خ) 4435
(85) (خ) 7072 , (م) 193
(86) (حم) 12847
(87) (خ) 1405
(88) (خ) 4435 , (م) 194
(89) (حم) 13615
(90) (ت) 3148 , (حم) 12491
(91) (حم) 12491
(92) (ت) 3148
(93) (خ) 4435 , (م) 194
(94) (م) 194 , (ت) 3148
(95) (خ) 4435 , (م) 194
(96) (حم) 12847
(97) (خ) 4435 , (م) 194
(98) (خ) 7072 , (ت) 3148
(99) أي: ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 226)
(100) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(101) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(102) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(103) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.
(104) (بصرى): مدينة معروفة , بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران , بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(105) (خ) 4435 , (م) 194
(106) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر , والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل الماء , يحسبه الظمآن ماء , حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش , فيحسبونها ماء , فيتساقطون فيها. النووي (1/ 324)
(107) (خ) 7001 , (حب) 7377

(108) (م) 183 , (خ) 4305
(109) (خ) 7000 , (م) 182
(110) (ت) 2557 , (حم) 8803
(111) (طب) 9763 (صحيح) , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(112) (ت) 2557 , (حم) 8803
(113) (خ) 7000 , (م) 182
(114) (خ) 7001
(115) (خ) 4305 , (م) 183
(116) (غبر) جمع غابر , معنـاه بقايـاهم. شـرح النـووي (ج 1 / ص 324)
(117) (م) 183 , (خ) 7001
(118) (م) 183 , (خ) 7001
(119) (خ) 7001
(120) يحطم بعضـها بعضـا لشـدة اتقادهـا , وتلاطم أمـواج لهبهـا. والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار , لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(121) (م) 183 , (خ) 7001
(122) (خ) 7001
(123) (م) 183 , (خ) 7001
(124) (خ) 7001 , (م) 183
(125) (خ) 773 , (م) 182
(126) البر: المطيع. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(127) (خ) 7001 , (م) 183
(128) (خ) 773 , (م) 182
(129) (حم) 11143
(130) (خ) 6204 , (م) 183
(131) فقـالوا لعقبـة: مـا الكـوم؟ , قـال: المكـان المرتفـع.
(132) ابن خزيمـة في التوحيـد ص153 , انظـر الصـحيحة: 756
(133) (مي) 2803 , انظـر الصـحيحة: 584
(134) (خ) 7001 , (حب) 7377
(135) (م) 183
(136) (ت) 2557 , (حم) 8803

(137) (خ) 4305 , (م) 183
(138) (خ) 7001
(139) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم , مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله , مع حاجتهم إليهم , والارتفاق بهم. فتح الباري (18/ 419)
(140) (خ) 4305 , (م) 183
(141) (خ) 7001 , (مي) 2803
(142) (خ) 4305
(143) (خ) 6204 , (م) 183
(144) (خ) 4305 , (م) 183
(145) (خ) 6204 , (م) 182
(146) (ت) 2557 , (حم) 8803
(147) (مي) 2803
(148) (م) 183 , (خ) 7001
(149) (م) 183
(150) (خ) 7001
(151) (م) 191 , (حم) 15155
(152) أي: لا تضرون أحدا , ولا يضركم بمنازعة , ولا مجادلة , ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 350)
(153) (م) 183 (خ) 4305
(154) (خ) 773 , (م) 182
(155) (خ) 7001 , (م) 183
(156) (خ) 6204 , (ن) 11488
(157) ابن خزيمة في " التوحيد " (153) , (م) 191 , (حم) 19671 , انظر صحيح الجامع: 8018 , وانظر الصحيحة: 755 , 756
(158) (خ) 4635 , 7001 , (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 583
(159) (م) 183
(160) (خ) 4635
(161) (مي) 2803
(162) (خ) 4635 , (م) 183
(163) أي: يستوي فقار ظهره , فلا ينثني للسجود. فتح الباري (

/18ـــ 419)
(164) (م) 183 , (خ) 7001
(165) [القلم/42]
(166) (مي) 2803 , انظـــــــــــر الصـــــــــــحيحة: 584
(167) (م) 183
(168) (ت) 2557
(169) إنما عرفوه بالصفة , وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيتـه , لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنـه لا يشـبه شـيئا من مخلوقاتـه , فيعلمـون أنـه ربهم , فيقولـون: " أنت ربنـا ". فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 18 / ص 419)
(170) (خ) 773 , (م) 183
(171) (خ) 6204 , (م) 182
(172) (مي) 2803
(173) (م) 191 , (حم) 15155
(174) (طب) 9763 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(175) (خ) 773
(176) (خ) 7001 , (م) 183
(177) (طب) 9763
(178) أي: زلق تزلق فيـه الأقـدام. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(179) (خ) 7001 , (م) 183
(180) (طب) 9763
(181) (طب) 8992 , (م) 183
(182) (م) 195
(183) هـذه الكلاليب هي الشـهوات المشـار إليهـا في الحـديث" حفت النـار بالشـهوات" فالشـهوات موضـوعة على جوانبهـا , فمن اقتحم الشهوة , سقط في النار , لأنهـا خطاطيفهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(184) (خ) 7001 , (م) 183
(185) (خ) 773 , (م) 182
(186) (خ) 7001 , (م) 183
(187) (خ) 773 , (م) 182
(188) (م) 195
(189) (خ) 6204 , (ن) 11488

(190) (م) 329 - (195) , (ك) 7849
(191) (خ) 7001
(192) (خ) 6204 , (س) 1140
(193) (خ) 7000
(194) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم , وأول من يحاسب ".فتح الباري (18/ 419)
(195) (خ) 773
(196) (م) 191 , (حم) 14763
(197) (م) 195 , (خ) 7001
(198) (م) 195
(199) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع , والجمع: جياد , وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (6/ 350)
(200) (خ) 7001 , (م) 183
(201) (حم) 11217 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(202) (م) 195
(203) (خ) 7000 , (م) 182
(204) (م) 183 , (خ) 7001
(205) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.
(206) أي: يخلى عنه.
قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما , يصاب ثم ينجو , وكل قسم منها ينقسم أقساما , تعرف بقوله " بقدر أعمالهم " فتح الباري (18/ 419)
(207) (خ) 6204 , (حم) 7703
(208) (م) 195
(209) (طب) 9763
(210) (م) 195
(211) (خ) 7001
(212) (طب) 9763
(213) (خ) 773

(214) (خ) 7001 , (م) 183
(215) (م) 195 , (ك) 8749
(216) (خ) 7000 , (م) 182
(217) (م) 182
(218) مذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه , فالإيمان بها فرض , والامتناع عن الخوض فيها واجب , فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ , والمنكر معطل , والمكيف مشبه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تحفة الأحوذي - (6/ 350)
(219) (ت) 2557 , (خ) 4568
(220) أي: يضم بعضها إلى بعض , فتجتمع وتلتقي على من فيها. تحفة (6/ 350)
(221) معنى (قط) أي: حسبي , يكفيني هذا. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 350)
(222) (م) 2848 , (خ) 6949
(223) استئذانه والإذن له , إنما هو في دخول الدار , وهي الجنة، وأضيفت إلى الله تعالى إضافة تشريف. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(224) (خ) 7002 , (م) 193
(225) (حم) 12491 , صححه الألباني في مختصر العلو ص75 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.
(226) (خ) 7002 , (م) 193
(227) (خ) 7072 , (م) 193
(228) (خ) 7072 , (م) 193
(229) (حم) 2546 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن لغيره.
(230) (خ) 7072 , (م) 193
(231) (خ) 4206 , (م) 193
(232) (خ) 7072 , (م) 193
(233) (خ) 7071
(234) (خ) 7072 , (م) 193
(235) (خ) 4206 , (م) 193
(236) (خ) 7072
(237) (خ) 7071

(238) (خ) 7072 , (م) 193
(239) (خ) 4206 , (م) 193
(240) المراد بالخير: الإيمان , فإنه هـو الـذي يخـرج بـه من النـار. عـون (10/ 208)
(241) في الحـديث الـرد على المرجئـة , لمـا فيـه من بيـان ضـرر المعاصـي مـع الإيمـان، وعلى المعتزلـة , في أن المعاصـي موجبـة للخلـود. (فتح البـاري) ح22
(242) (خ) 6975 , (م) 193
(243) (خ) 7072 , (م) 193
(244) قال البخـاري: " إلا من حبسـه القـرآن " , يعـني قـول اللـه تعـالى {خالـدين فيهـا} (خ) 4206
(245) (خ) 4206 , (م) 193
(246) (خ) 7072 , (م) 193
(247) ظلال الجنة في تخـريج السـنة لابن أبي عاصـم: 828 , (م) 193
(248) ظلال الجنـة: 828
(249) (خ) 7072 , (م) 193
(250) (حم) 12847 , (صـحيح) - صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3639
(251) [الإسـراء/79]
(252) (خ) 7002." [1]

"(خ ت س) , وعن أبي الدرداء - رضـي اللـه عنـه - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم -: (" من آمن باللـه ورسـوله , وأقام الصـلاة) (1) (وآتى الزكـاة) (2) (وصـام رمضـان) (3) (وحج البيت) (4) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (5) (كان حقا على اللـه أن يدخله الجنة) (6) وفي رواية: (كان حقا على الله أن يغفـر لـه) (7) (هاجر في سبيل الله) (8) وفي رواية: (جاهد في سـبيل اللـه) (9) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (10)) (11) (فقال معاذ:) (12) (يا رسول الله، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا؟) (13) (قـال: " ذر الناس يعملون (14)) (15) (فإن في الجنة مائة درجة أعـدها اللـه للمجاهـدين في سـبيله (16) مـا بين الـدرجتين كمـا بين السـماء والأرض، فـإذا سـألتم اللـه فاسـألوه الفـردوس (17) فإنـه أوسـط

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/94

الجنـة، وأعلى الجنـة (18) ومنـه (19) تنفجـر أنهـار الجنـة) (20) (الأربعـــة (21))ــ (22) وفوقـــه **عـــرش** الـــرحمن ") (23) وفي رواية (24): " فإذا سألتم الله فسـلوه الفـردوس , فإنـه سـر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسر الوادي، فإنه أمرعــه (25) وأعشـــه "

---

(1) (خ) 6987 , (حم) 8400
(2) (س) 3132
(3) (خ) 2637 , (ت) 2529
(4) (ت) 2529
(5) (س) 3132
(6) (خ) 2637 , (حم) 8400
(7) (ت) 2529 , (س) 3132
(8) (خ) 6987 , (ت) 2529
(9) (خ) 2637
(10) قولـه: (أو جلس في أرضـه) فيـه تـأنيس لمن حـرم الجهـاد , وأنه ليس محروما من الأجر، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة , وإن قصر عن درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج 8 / ص 377)
(11) (خ) 2637 , (ت) 2529
(12) (ت) 2529
(13) (س) 3132 , (خ) 6987
(14) أي: يجتهـــدون في زيـــادة العبـــادة , ولا يتكلـــون على هـــذا الإجمــــــــال. تحفـــــــــة الأحــــــــوذي - (ج 6 / ص 321)
(15) (ت) 2529
(16) المراد: لا تبشر الناس بما ذكرتـه من دخـول الجنـة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه , فيقفـوا عنـد ذلـك , ولا يتجـاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهـاد، وهـذه هي النكتة في قوله" أعدها الله للمجاهدين" وفي هذا تعقب على قــول بعض شراح المصابيح: سوى النبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمـه , وهـو الجلـوس في الأرض الـتي ولـــــــــــــــد المــــــــــــــــرء فيهـــــــــــــــا. ووجه التعقب: أن التسوية ليست في كـل عمومهـا , وإنمـا هي في

أصل دخول الجنة , لا في تفاوت الدرجات كما قررته، والله أعلم , وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين , دون درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج 8 / ص 377)

(17) الفردوس: هو البستان الذي يجمع كل شيء. وقيل: هو الذي فيه العنب. وقيل: هو بالرومية. وقيل: بالقبطية. وقيل: بالسريانية.

وفي الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد , إما بالنية الخالصة أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة , لأنه - صلى الله عليه وسلم - أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين. فتح الباري (ج 8 / ص 377)

(18) المراد بالأوسط هنا: الأعدل , والأفضل , كقوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} , فعطف الأعلى عليه للتأكيد. وقال الطيبي: المراد بأحدها: العلو الحسي , وبالآخر: العلو المعنوي.

وقال ابن حبان: المراد بالأوسط: السعة، وبالأعلى الفوقية. فتح (8/ 377)

(19) أي: من الفردوس. فتح الباري - (ج 8 / ص 377)

(20) (خ) 2637 , (ت) 2529

(21) أي: أصول الأنهار الأربعة , من الماء , واللبن , والخمر , والعسل. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 321)

(22) (ت) 2531 , (حم) 22790

(23) (خ) 2637 , (ت) 2529

(24) (طب) ج18ص254ح635 , وصححها الألباني في الصحيحة: 3972

(25) أي: أخصبه.." [1]

"(خ م ت حم) , وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (1) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (2) من ثريد (3) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه -

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/146

فنهس (4) منها نهسة وقال:) (5) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (6) ولا فخر) (7) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (8) ولا فخر , وأنا أول شافع , وأول مشفع (9) ولا فخـر) (10) (ومـا من نـبي يومئـذ , آدم فمن سـواه إلا تحت لـوائي) (11) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (12) (وأنا سيد ولد آدم يـوم القيامـة (13) ولا فخـر) (14) (ثم نهس أخـرى فقـال: أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة، فلمـا رأى أصـحابه لا يسـألونه قـال: ألا تقولون كيف؟ " , قالوا: كيف يا رسـول اللـه؟) (15) (قـال: يجمـع الله الأولين والآخرين) (16) (لميقات يوم معلوم) (17) (في صعيد (18) واحد) (19) (قياما أربعين سنة , شاخصة (20) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (21) (يبصرهم الناظر , ويسـمعهم الـداعي) (22) (ونجيء نحن على كـذا وكـذا انظـر (23) أي: ذلـك فـوق النـاس) (24) (ومـاج النـاس بعضـهم في بعض (25))ـ (26) (وتدنو منهم الشمس على قـدر ميـل) (27) (ويـزاد في حرهـا كـذا وكذا , يغلي منهـا الهـوام كمـا تغلي القـدور) (28) (فيكـون النـاس على قــدر أعمــالهم وفي روايــة: (على قــدر خطايــاهم) (29) في العرق , فمنهم من يبلغ العـرق إلى كعبيـه , ومنهم من يبلـغ العـرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى وسـطه , ومنهم من يلجمـه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بيـده إلى فيه -) (30) (ويطـول يـوم القيامـة على النـاس) (31) (فيبلـغ الناس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملـون) (32) (فأمـا الكافر فيتغشاه الموت , وأما المؤمن فهو عليـه كالزكمـة (33))ـ (34) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (35))ـ (36) (فيقــول بعض النــاس: ألا تــرون إلى مــا أنتم فيــه؟ , ألا تــرون إلى مــا بلغكم؟ ,ألا تنظــرون إلى من يشــفع لكم إلى ربكم؟) (37) (لــو استشفعنا (38) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (39) (فيقـول بعضـهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشـفع لنـا إلى ربنـا فليقض بيننــا) (40) (قــال: فيــأتون آدم فيقولــون: يــا آدم , أنت آدم أبــو البشــر , خلقــك اللــه بيــده , ونفخ فيــك من روحــه (41))ـ (42) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنتـه) (43) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (44) (فاشـفع لنـا عنـد ربـك حـتى يريحنـا من مكاننـا هـذا) (45) (فيقـول آدم: وهـل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (46) لست بصاحب ذلـك)

(47) (إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته , نفسـي , نفسي , نفسي (48) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (49) (فإنه أول رسول بعثـه اللـه إلى أهـل الأرض) (50) (قـال: فيـأتون نوحـا فيقولون: يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسـماك اللـه {عبدا شكورا} (51) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (52) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (53)، (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (54)، -) (55) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , وفي رواية: (إني دعـوت على أهـل الأرض دعـوة فـأهلكوا) (56) نفسـي , نفسـي , نفسـي , اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم) (57) (خليـل الرحمن) (58) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنـا إلى ربـك , ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟) (59) (فيقـول لهم إبـراهيم: لسـت بصـاحب ذلـك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (60))، (61) (وإني قـد كنت كـذبت ثلاث كذبات (62))، (63) (- وهي قوله: {إني سقيم} (64) وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} (65) وقوله في الكوكب: {هـذا ربي} (66))، (67) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخـوك فإني مخـبره أنـك أخـتي -) (68) (فيقـول لهم: إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعـده مثلـه، نفسـي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (69) (عبدا) (70) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (71) (وقربـه نجيـا (72))، (73) (قال: فيأتون موسى فيقولـون: يـا موسـى، أنت رسـول اللـه، فضلك الله برسـالته وبكلامـه على النـاس، اشـفع لنـا إلى ربـك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (74) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (75) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (76) (عبد الله ورسـوله , وروح اللـه وكلمتـه) (77) (قـال: فيـأتون عيسى فيقولون: يا عيسـى، أنت رسـول اللـه , وكلمتـه ألقاهـا إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم

غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (78) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (79) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ , فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (80) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (81) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (82) (فليقض بيننا) (83) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (84) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (85) (انتظر حتى أرجع إليك) (86) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا , يحمده أهل الجمع كلهم) (87) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (88) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (89) (فأقعقعها , فيقال: من هذا؟ , فأقول: محمد , فيفتحون لي , ويرحبون بي , فيقولون: مرحبا) (90) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (91) (فأخر ساجدا) (92) (ثم يفتح الله علي) (93) (ويلهمني) (94) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (95) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى , ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (96) (يا محمد، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (97) (وقل يسمع لك) (98) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب, أمتي يا رب) (99) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (100) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (101) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (102) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (103) أو كما بين مكة وبصرى (104)) (105) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (106)) (107)

(فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (108) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (109) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (110) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (111) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (112) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (113) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم , وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (114) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (115) (وغبر من أهل الكتاب (116)) (117)
وفي رواية: (فيدعى اليهود , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (118) (اشربوا) (119) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (120) فيتساقطون في النار , ثم يدعى النصارى , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ , فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (121) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (122) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب , يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (123) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (124) (من هذه الأمة) (125) (من بر (126) أو فاجر) (127) (فيها منافقوها) (128) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (129) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (130) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (131) -) (132) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (133) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (134) (ما تنتظرون؟) (135) (ألا تتبعون الناس؟) (136) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (137) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (138) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (139)) (140) (وإنما ننتظر ربنا) (141) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (142) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (143) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (144) (هذا

مكاننا حتى يأتينا ربنا , فإذا أتانا ربنا عرفناه)ـ (145) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (146) (فيقول: هل تعرفونه؟ , فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (147) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (148) (فيقولون: نعم) (149) (الساق) (150) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ , فيقولون: ننظر ربنا , فيقول: أنا ربكم , فيقولون: حتى ننظر إليك ") (151) (فقلنا: يا رسول الله , وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ , فقال: " هل تضارون (152) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " , قلنا: لا يا رسول الله) (153) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (154) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (155) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (156) (فيتجلى لنا ضاحكا) (157) (ويكشف ربنا عن ساقه) (158) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه , إلا أذن الله له بالسجود) (159) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (160) (ويبقى كل منافق) (161) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (162) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (163) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (164) (فلا يستطيع أن يسجد , فذلك قول الله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} (165))ـ (166) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة , فقال: أنا ربكم) (167) (فاتبعوني) (168) (فيقولون: أنت ربنا (169))ـ (170) (فيتبعونه) (171) (فيقودهم إلى الجنة) (172) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (173) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه , يضيء مرة , ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى , وإذا طفئ قام) (174) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط)ـ (175) فيجعل بين ظهراني جهنم) (176) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (177) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (178))ـ (179) (كحد السيف) (180) وفي رواية:

(مثل حد السيف المرهف) (181) (وفي حافتي الصراط) (182) (خطاطيف وكلاليب (183) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (184) (مثل شوك) (185) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (186) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " , قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (187) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (188) (فتخطف الناس بأعمالهم) (189) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط , يمينا وشمالا) (190) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (191) (فأكون أول من يجيز) (192) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (193) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (194)) (195) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق , وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون, ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك ") (196) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ , قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ , قال: ثم كمر الريح) (197) (ثم كمر الطير) (198) (وكأجاويد الخيل والركاب (199)) (200) (وآخرون يسعون سعيا , وآخرون يمشون مشيا) (201) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (202) وفي رواية: (ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل, ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم) (203) (فناج مسلم , ومخدوش مرسل) (204) (ومنهم المخردل (205) ثم ينجو (206)) (207) (حتى تعجز أعمال العباد) (208) (حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه , يحبو على وجهه ويديه ورجليه , تخر رجل , وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار) (209) (فلا يستطيع السير إلا زحفا) (210) وفي رواية: (يسحب سحبا) (211) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله , لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا , أن نجاني منها بعد إذ رأيتها) (212) (ومنهم من يوبق بعمله) (213) (مكدوس في نار جهنم) (214) (والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعين خريفا) (215) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (216) (ومنهم المجازى حتى ينجى ") (217)

(1) (خ) 3162
(2) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكـان يتخـذ من الخشـب غالبـا.
(3) الثريـد: الطعـام الـذي يصـنع بخلـط اللحم والخـبز المفتت مـع المــــــرق , وأحيانـــــــا يكـــــون من غـــــــير اللحم.
(4) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان , والنهش: الأخذ بجميعهـا. النهايـــــــــة في غـــــــريب الأثـــــــر - (ج 5 / ص 285)
(5) (م) 194 , (خ) 3162
(6) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج 10 / ص 190) وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصـعق فليتأمـل. حاشـــــية الســــــندي على ابن ماجـــــــه - (ج 8 / ص 159)
(7) (حم) 12491 , (م) 2278 , انظـــــر الصـــــــحيحة: 1571
(8) يريـد بـه انفـراده بالحمـد يـوم القيامـة وشـهرته على رءوس الخلائق , والعرب تضع اللـواء موضـع الشـهرة , فـاللواء مجـاز عن الشـــــــــــــــــهرة والانفـــــــــــــــــــــراد.
وقيل: يحتمـل أن يكـون لحمـده لـواء يـوم القيامـة حقيقـة يسـمى الحمـــد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صـلوات اللـه وسـلامه عليـه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لـواء الحمـد ليـأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صـلى اللـه عليـه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " , واشتق اسـمه من الحمـد فقال: محمد وأحمد , وأقيم يـوم القيامـة المقـام المحمـود , ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله , وأمـد أمته ببركته من الفضل الذي أتـاه , فنعت أمتـه في الكتب المنزلـة قبلـه بهـذا النعت , فقـال: " أمتـه الحامـدون " , يحمـدون اللـه في السـراء والضـراء. حاشـية السـندي على ابن ماجـه (8/ـ 159)
(9) أي: أول مقبـول الشـفاعة. تحفـة الأحـوذي - (ج 9 / ص 23)
(10) (جـــــــــــــــــــــــــــة) 4308 , (م) 2278
(11) (ت) 3148 , صـحيح الجـامع: 1468 , صـحيح الـترغيب والـــــــــــــــــــــــــــــــترهيب: 3543
(12) (حم) 12491
(13) الســـيد: هــــو الــــذي يفــــوق قومـــه في الخـــير. وقيل: هو الذي يفزع إليـه في النـوائب والشـدائد، فيقـوم بـأمرهم،

ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا , فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار , وزعماء المشركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى {لمن الملك اليوم , لله الواحد القهار} مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر , وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته , ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.
وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا.
والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص , وفضائل أخرى , ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض}. شرح النووي (7/ 473)
(14) (ت) 3148
(15) (م) 194
(16) (خ) 3162 , (م) 194
(17) (طب) 9763 (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: 3591
(18) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.
(19) (خ) 3162 , (م) 194
(20) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج 4 / ص 459)
(21) (طب) 9763
(22) (خ) 3162 , (م) 194
(23) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم , واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير , واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الـذي وقـع في كتـاب مسـلم تخليـط من أحـد الناسـخين , أو كيـف كـان.
وقال القاضي عياض: هذه صورة الحـديث في جميـع النسـخ، وفيـه تغيير كثير وتصحيف , قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كـوم) هكـــــــــــذا رواه بعض أهـــــــــل الحــــــــــديث.
وفي روايـــة (حم) 15821 , (حب) 6479 عن كعب بن مالـــك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم -: " يبعث الناس يوم القيامة , فـأكون أنـا وأمـتي على تـل , ويكسـوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء , ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول , فذاك المقام المحمود " , انظر الصحيحة: 2370 , وصـحيح موارد الظمـآن: 2187، وقـال شـعيب الأرنـاؤوط في (حم): إسـناده صـــــــــــحيح على شـــــــــــرط مســـــــــلم.
قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحـديث , وأنـه كـان أظلم هـذا الحـرف على الـراوي , أو أمحي , فعـبر عنـه " بكـذا وكـذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها , فجمع النقلة الكل , ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضـي , وقـد تابعـه عليـه جماعـة من المتـأخرين , واللـه أعلم. (النــــــــــــــــــــــووي - ج 1 / ص 334)
(24) (حم) 15155 , (م) 191
(25) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر , أي: اضطربت أمواجه. فتح (21/ـــ 92)
(26) (خ): 7072 , (م) 193
(27) (م) 2864
(28) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرنـاؤوط: إسـناده قـوي.
(29) (حم) 22240
(30) (م) 2864
(31) (حم) 13615، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(32) (خ) 4435 , (م) 194
(33) الزكمـــــــــــــــــة: الزكـــــــــــــام.
(34) (حم) 12847 , صــــحيح الـــــترغيب والـــــترهيب: 3639
(35) أي: حتى تقرب لهم الجنة , كمـا قـال اللـه تعـالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 342)

(36) (م) 195
(37) (خ) 3162 , (م) 194
(38) الاستشـــفاع: طلب الشـــفاعة , وهي: انضـــمام الأدنى إلى الأعلى , ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(39) (خ): 7078
(40) (حم) 13615 , (خ) 3162
(41) قوله (ونفخ فيك من روحـه) الإضـافة للتشـريف والتخصـيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج 5 / ص 422)
(42) (خ) 3162 , (ت) 2434
(43) (خ) 7002 , (حم) 12174
(44) (خ) 4435 , (م) 194
(45) (خ) 4206 , (م) 193
(46) أي: أكله من الشجرة , وقـد نهي عنهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 410)
(47) (م) 195
(48) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (6/ 226)
(49) (خ) 4435 , (م) 194
(50) (خ) 4206 , (م) 193
(51) أي: في قوله تعالى: {ذرية من حملنا مع نـوح إنـه كـان عبـدا شـــكورا} [الإســـراء/3]. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(52) (م) 194 , (خ) 3162
(53) (م) 193 , (خ) 6975
(54) قال تعالى {ونادى نوح ربه فقـال رب إن ابـني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنـه ليس من أهلـك إنه عمل غير صالح فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظـك أن تكـــــون من الجـــــاهلين} [هـــــود/45 , ـــــــ 46]
(55) (خ) 4206 , (جـــة) 4312
(56) (ت) 3148
قال تعالى: {وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديـارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبـادك ولا يلـدوا إلا فـاجرا كفـارا} [نـوح/26، 27]

(57) (خ) 4435 , (ت) 2434
(58) (خ) 4206 , (جـــة) 4312
(59) (خ) 4435 , (م) 194
(60) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب , أي: لسـت في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريـل، ولكن ائتـــــوا موســـــى الـــــذي كلمـــــه اللـــــه بلا واســـطة. وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنـه حصـلت له الرؤية والسماع بلا واسـطة، فكأنـه قـال: أنـا من وراء موسـى , الـــــذي هـــــو من وراء محمـــــــد. فتح (18/ـــــ 410)
(61) (م) 195
(62) قـال البيضـاوي: والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منهـا , استصغارا لنفسـه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا؛ لأن من كـان أعـرف بالله , وأقرب منزلة , كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(63) (خ) 4435 , (ت) 2434
(64) [الصـــافات/89]
(65) [الأنبيـــاء/63]
(66) [الأنعـــام/76]
(67) (م) 194
(68) (حم) 13587 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.
(69) (خ) 4435 , (م) 194
(70) (خ) 7002
(71) (حم) 13615 , (خ) 7002
(72) قوله تعالى: {وقربناه نجيا} أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حـتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي , كالجليس والنديم، فالتقريب هنـا هو تقريب التشريف والإكـرام، مثلت حالـه بحـال من قربـه الملـك لمناجاتـــه. قـــال الزجـــاج: قربـــه منـــه في المنزلـــة , حـــتى ســـمع مناجاتـــه. وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القـدير (3/ـــ 399)
(73) (خ) 7002
(74) (خ) 4435 , (م) 194

(75) (خ) 6975 , (م) 193
(76) (خ) 4435 , (م) 194
(77) (خ) 7002
(78) (خ) 4435 , (م) 194
(79) (حب) 6464 , (حم) 2546, وقال الأرناءوط: إسناده صحيح
(80) (حم) 13615 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(81) (حم) 12847 , انظر صحيح الترغيب والترهيب: 3639
(82) (م) 194 , (خ) 4435
(83) (حم) 13615
(84) (م) 194 , (خ) 4435
(85) (خ) 7072 , (م) 193
(86) (حم) 12847
(87) (خ) 1405
(88) (خ) 4435 , (م) 194
(89) (حم) 13615
(90) (ت) 3148 , (حم) 12491
(91) (حم) 12491
(92) (ت) 3148
(93) (خ) 4435 , (م) 194
(94) (م) 194 , (ت) 3148
(95) (خ) 4435 , (م) 194
(96) (حم) 12847
(97) (خ) 4435 , (م) 194
(98) (خ) 7072 , (ت) 3148
(99) أي: ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 226)
(100) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(101) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(102) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(103) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(104) (بصـرى): مدينـة معروفـة , بينهـا وبين دمشـق نحـو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران , بينهـا وبين مكـة شـهر. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 341)
(105) (خ) 4435 , (م) 194
(106) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر , والقـاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل المـاء , يحسـبه الظمآن ماء , حتى إذا جاءه لم يجـده شـيئا، فالكفـار يـأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسـائر المسـلمين منهـا ومن كـل مكـروه - وهم عطاش , فيحسـبونها مـاء , فيتسـاقطون فيهـا. النـووي (1/ـ 324)
(107) (خ) 7001 , (حب) 7377
(108) (م) 183 , (خ) 4305
(109) (خ) 7000 , (م) 182
(110) (ت) 2557 , (حم) 8803
(111) (طب) 9763 (صحيح) , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(112) (ت) 2557 , (حم) 8803
(113) (خ) 7000 , (م) 182
(114) (خ) 7001
(115) (خ) 4305 , (م) 183
(116) (غبر) جمع غابر , معنـاه بقايـاهم. شـرح النـووي (ج 1 / ص 324)
(117) (م) 183 , (خ) 7001
(118) (م) 183 , (خ) 7001
(119) (خ) 7001
(120) يحطم بعضـها بعضـا لشـدة اتقادهـا , وتلاطم أمـواج لهبهـا. والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار , لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(121) (م) 183 , (خ) 7001
(122) (خ) 7001
(123) (م) 183 , (خ) 7001
(124) (خ) 7001 , (م) 183
(125) (خ) 773 , (م) 182
(126) البر: المطيع. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)

(127) (خ) 7001 , (م) 183
(128) (خ) 773 , (م) 182
(129) (حم) 11143
(130) (خ) 6204 , (م) 183
(131) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ , قال: المكان المرتفع.
(132) ابن خزيمة في التوحيد ص153 , انظر الصحيحة: 756
(133) (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 584
(134) (خ) 7001 , (حب) 7377
(135) (م) 183
(136) (ت) 2557 , (حم) 8803
(137) (خ) 4305 , (م) 183
(138) (خ) 7001
(139) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم , مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله , مع حاجتهم إليهم , والارتفاق بهم. فتح الباري (18/ 419)
(140) (خ) 4305 , (م) 183
(141) (خ) 7001 , (مي) 2803
(142) (خ) 4305
(143) (خ) 6204 , (م) 183
(144) (خ) 4305 , (م) 183
(145) (خ) 6204 , (م) 182
(146) (ت) 2557 , (حم) 8803
(147) (مي) 2803
(148) (م) 183 , (خ) 7001
(149) (م) 183
(150) (خ) 7001
(151) (م) 191 , (حم) 15155
(152) أي: لا تضرون أحدا , ولا يضركم بمنازعة , ولا مجادلة , ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 350)
(153) (م) 183 (خ) 4305
(154) (خ) 773 , (م) 182
(155) (خ) 7001 , (م) 183

(156) (خ) 6204 , (ن) 11488
(157) ابن خزيمة في " التوحيد " (153) , (م) 191 , (حم) 19671 , انظر صحيح الجامع: 8018 , وانظر الصحيحة: 755 , 756
(158) (خ) 4635 , 7001 , (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 583
(159) (م) 183
(160) (خ) 4635
(161) (مي) 2803
(162) (خ) 4635 , (م) 183
(163) أي: يستوي فقار ظهره , فلا ينثني للسجود. فتح الباري (18/ 419)
(164) (م) 183 , (خ) 7001
(165) [القلم/42]
(166) (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 584
(167) (م) 183
(168) (ت) 2557
(169) إنما عرفوه بالصفة , وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته , لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته , فيعلمون أنه ربهم , فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (ج 18 / ص 419)
(170) (خ) 773 , (م) 183
(171) (خ) 6204 , (م) 182
(172) (مي) 2803
(173) (م) 191 , (حم) 15155
(174) (طب) 9763 , انظر صحيح الترغيب والترهيب: 3591
(175) (خ) 773
(176) (خ) 7001 , (م) 183
(177) (طب) 9763
(178) أي: زلق تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج 18 / ص 419)
(179) (خ) 7001 , (م) 183
(180) (طب) 9763
(181) (طب) 8992 , (م) 183
(182) (م) 195

(183) هـذه الكلاليب هي الشـهوات المشـار إليهـا في الحـديث" حفت النـار بالشـهوات" فالشـهوات موضـوعة على جوانبهـا , فمن اقتحم الشهوة , سقط في النار , لأنهـا خطاطيفهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(184) (خ) 7001 , (م) 183
(185) (خ) 773 , (م) 182
(186) (خ) 7001 , (م) 183
(187) (خ) 773 , (م) 182
(188) (م) 195
(189) (خ) 6204 , (ن) 11488
(190) (م) 329 - (195) , (ك) 7849
(191) (خ) 7001
(192) (خ) 6204 , (س) 1140
(193) (خ) 7000
(194) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعـه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم , وأول من يحاسب ".فتح البـاري (18/ 419)
(195) (خ) 773
(196) (م) 191 , (حم) 14763
(197) (م) 195 , (خ) 7001
(198) (م) 195
(199) فرس جواد: أي: بين الجـودة (بالضـم) أي: رائـع , والجمـع: جياد , وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفـة (6/ 350)
(200) (خ) 7001 , (م) 183
(201) (حم) 11217 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسـناده صـحيح.
(202) (م) 195
(203) (خ) 7000 , (م) 182
(204) (م) 183 , (خ) 7001
(205) (المخـردل): الـذي تقطعـه كلاليب النـار.
(206) أي: يخلى عنـه.
قـال ابن أبي جمـرة: يؤخـذ منـه أن المـارين على الصـراط ثلاثـة

أصناف: ناج بلا خـدوش، وهالـك من أول وهلـة، ومتوسـط بينهمـا , يصاب ثم ينجو , وكل قسم منهـا ينقسـم أقسـاما , تعـرف بقولـه " بقـــــدر أعمـــــالهم " فتح البـــــاري (18/ـــــ 419)
(207) (خ) 6204 , (حم) 7703
(208) (م) 195
(209) (طب) 9763
(210) (م) 195
(211) (خ) 7001
(212) (طب) 9763
(213) (خ) 773
(214) (خ) 7001 , (م) 183
(215) (م) 195 , (ك) 8749
(216) (خ) 7000 , (م) 182
(217) (م) 182." [1]

"(خ م حم) , وعن أبي سعيد الخدري - رضي اللـه عنـه - قـال: (" بينما يهودي يعرض سـلعة لـه أعطي بهـا شـيئا) (1) (لم يرضـه، فقـال: لا والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، فسـمعه رجـل من الأنصـار فلطم وجهـه وقـال: تقـول والـذي اصـطفى موسـى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنـا؟، فـذهب اليهودي إلى رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال: يـا أبـا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول اللــه - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يـا رسـول اللـه إنه قال: والذي اصـطفى موسـى على البشـر، وأنت بين أظهرنـا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - حـتى عـرف الغضـب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبيـاء اللـه، فإنـه ينفخ في الصـور يوم القيامة) (2) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (3) (فأصعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيه أخرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) وفي رواية: (فـأكون أول من يفيـق) (7) (فـإذا موسـى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم **العرش**) (8) (فلا أدري، أكـان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه اللـه - عـز وجـل - (9))ـ (10) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (11) (ولا ينبغي لعبـد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى) (12) (- ونسبه إلى أبيـه -) (13)

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/167

(أصــــــــــاب ذنبــــــــــا , ثم اجتبــــــــــاه ربــــــــــه ") (14)

---

(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرنـاءوط: إسـناده حسـن.
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المـراد بقوله: (ممن اسـتثنى اللـه) قولـه تعـالى: {ونفخ في الصــور فصــعق من في الســماوات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــــــــــــــــــــــــه}. [الزمــــــــــــــــــــــــر/68]
(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373
(12) (خ) 3234 , (م) 2376
(13) (حم) 3180 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صـحيح.
(14) (حم) 3252، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [1]

"(خ) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة (1) وأعلى الجنة , ومنـه تنفجـر أنهـار الجنـة , وفوقـه **عــــــــرش** الـــــــــــرحمن - عـــــــــــز وجــــــــــل - " (2)

---

(1) المراد بالأوسط هنا: الأعدل والأفضل , كقولـه تعـالى {وكـذلك جعلنــــاكم أمــــة وســــطا}. فتح البــــاري - (ج 8 / ص 377)
(2) (خ) 2637 , (حم) 8402." [2]

"{إني وجـدت امـرأة تملكهم , وأوتيت من كـل شـيء , ولهـا **عرش** عظيم , وجدتها وقومها يسـجدون للشـمس من دون اللـه , وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السـبيل فهم لا يهتـدون , ألا يسجدوا لله الذي يخـرج الخبء في السـماوات والأرض , ويعلم مــــــا تخفــــــــون ومــــــا تعلنــــــــون} (1)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/206
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/249

قال البخاري ج6ص112: قال ابن عباس: {ولها **عرش}**: سرير {الخبء}: ما خبأت.

(1) [النمل: 23 - 25]." (1)

"{فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال , فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون , ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها , ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون , قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين} (1)
قال البخاري ج6ص112: {لا قبل}: لا طاقة، قال ابن عباس: {يأتوني مسلمين}: طائعين.

(1) [النمل: 36 - 38]." (2)

"{قال نكروا لها **عرشها** ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون , فلما جاءت قيل أهكذا **عرشك** , قالت كأنه هو , وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين , وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين , قيل لها ادخلي الصرح , فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها , قال إنه صرح ممرد من قوارير , قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين} (1)
قال البخاري ج6ص112: قال مجاهد: {نكروا}: غيروا. {وأوتينا العلم}: يقوله سليمان. {الصرح}: بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه. ويقال: {الصرح}: كل ملاط اتخذ من القوارير، و {الصرح}: القصر، وجماعته: صروح.

(1) [النمل: 41 - 44]." (3)

"{ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له، حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم، قالوا الحق، وهو العلي الكبير} (1)
(م ت) , وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/389
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/391
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 20/392

- رمي بنجم (2) فاستنار (3) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " , قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم , ومات رجل عظيم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته , ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش** , ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح (4) أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ , فيخبرونهم ماذا قال , قال الله: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} (5) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا , فتختطف الشياطين السمع فيقذفونه (6) إلى أوليائهم (7) ويرمون به (8) فما جاءوا به (9) على وجهه (10) فهو حق (11)) (12) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (13)) " (14)

---

(1) [س ب/23أ]
(2) (رمي بنجم) أي: قذف به , والمعنى: انقض كوكب. تحفة (ج 8 / ص 68)
(3) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(4) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(5) [س ب/23أ]
(6) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(7) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(8) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(9) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(10) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(11) أي: كائن واقع. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(12) (م) 2229 , (ت) 3224
(13) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحوذي (ج8 / ص 68)
(14) (ت) 3224 , (م) 2229." [1]

"(يع)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر،

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/41

فقال: " ما هذا يا بلال؟ " , قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قـال: " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ , أنفق بلال , ولا تخافن من ذي **العـــرش** إقلالا " (1)

---
(1) (يع) 6040 , (طب) 1024 ,صحيح الجامع: 1512 , الصحيحة: 2661 صحيح الترغيب والترهيب: 922." [1]

"{والشمس تجري لمستقر لها , ذلك تقدير العزيز العليم} (1)
(خ م د حم) , عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديـف (2) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار , والشـمس عنـد غروبها , فقـال: هـل تـدري أين تغـرب هـذه؟ " , فقلت: اللـه ورسوله أعلم , قال: " فإنها تغرب في عين حامية (3)) (4) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** , فتخـر سـاجدة) (5) (بين يدي ربها - عز وجل -) (6) (فـإذا حـان خروجهـا) (7) (تسـتأذن في الرجــوع فيــؤذن لهــا) (8) (فتخــرج) (9) (فــذلك قولــه تعــالى: {والشمس تجري لمستقر لها , ذلك تقدير العزيز العليم} (10)) (11) (فـإذا أراد اللــه - عــز وجــل - أن يطلعهــا من حيث تغــرب , حبسها) (12) (فتستأذن فلا يـؤذن لهـا) (13) (فتقـول: يـا رب , إن مسـيري بعيـد , فيقـول لهـا: اطلعي من حيث غبت) (14) (فتصـبح طالعة من مغربهـا) (15) (ثم قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم -: فذلك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كســـــــبت في إيمانهـــــــا خـــــــيرا} (16)ـــ ")ـــ (17)

---
(1) [يس/38]
(2) الرديـــــــف: الـــــــراكب خلـــــــف قائـــــــد الدابـــــــة.
(3) قـال البغـوي: قـرأ حمـزة والكسـائي (حاميـة) بـالألف غـير مهموزة , أي: حـارة وقـرأ الآخـرون (حمئـة) أي: ذات حمـأة , وهي الطينـــــــــــــــــــــــــــــــة الســـــــــــــــــــــــــــــــوداء.
وقال بعضهم: يجـوز أن يكـون معنى قولـه: {في عين حمئـة} أي: عنـــــــد عين حمئـــــــة. تحفـــــــة الأحـــــــوذي (8/ـــــ 204)
وسأل معاوية كعبا: كيف تجـد في التـوراة تغـرب الشـمس؟ , وأين تغـــرب؟ ,
قـال: نجـد في التـوراة أنهـا تغـرب في مـاء وطين , وذلـك أنـه (ذو

---
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/47

القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمـران , فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة , كمـا أن راكب البحـر يـــرى أن الشـــمس كأنهـــا تغيب في البحـــر , قالـــه الخـــازن. وفي البيضـــاوي: {في عين حمئـــة} أي: ذات حمـــأة , من حمئت البـــــئر , إذا صـــــــارت ذات حمـــــــأة. ولا تنـافي بينهمـا , لجـواز أن تكـون العين جامعـة للوصـفين. عـون المعبـــــــود (11/ 12)

(4) (د) 4002

(5) (م) 159 , (خ) 3027

(6) (حم) 21390 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صـحيح.

(7) (حم) 21497 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صـحيح.

(8) (حم) 21390 , (خ) 3027

(9) (حم) 21497

(10) [يس/38]

(11) (خ) 4524

(12) (حم) 21497

(13) (خ) 3027

(14) (حم) 21497 , (خ) 3027

(15) (م) 159 , (خ) 3027

(16) [الأنعـــــــام/158]

(17) (حم) 21497 , (م) 159." [1]

"{ونفخ في الصور فصـعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله , ثم نفخ فيـه أخـرى فـإذا هم قيـام ينظـرون} (1) (خ م حم) , عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بهـا شـيئا) (2) (لم يرضـه، فقـال: لا والذي اصـطفى موسـى على البشـر، فسـمعه رجـل من الأنصـار , فلطم وجهـه وقـال: تقـول والـذي اصـطفى موسـى على البشـر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يـا أبـا القاسـم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله , إنـه قـال: والذي اصطفى موسـى على البشـر، وأنت بين أظهرنـا , " فغضـب

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/69

رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - حـتى عـرف الغضـب في وجهه , ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يــوم القيامــة) (3) (فيصــعق من في الســماوات ومن في الأرض) (4) (فأصعق معهم) (5) (ثم ينفخ فيه أخرى) (6) (فأكون أول من يرفع رأسه) (7) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (8) (فـإذا موسـى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم **العرش**) (9) (فلا أدري، أكـان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه اللـه - عـز وجـل - (10))ــ (11) (فحوســـب بصـــعقته يـــوم الطـــور ") (12)

---

(1) [الزمـــر: 68]
(2) (خ) 3233
(3) (م) 2373 , (خ) 3233
(4) (خ) 3233
(5) (خ) 2280
(6) (خ) 3233
(7) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرنـاءوط: إسـناده حسـن.
(8) (خ) 2280
(9) (خ) 6991
(10) المـراد بقولـه: (ممن اسـتثنى اللـه) قولـه تعـالى: {ونفخ في الصــور فصــعق من في الســماوات ومن في الأرض إلا من شــاء اللـــــــــــــــــــه}. [الزمــــــــــــــــــــــر/68]
(11) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(12) (خ) 3233 , (م) 2373." (1)

"{وترى الملائكة حافين من حول **العرش** يسبحون بحمد ربهم , وقضــي بينهم بــالحق , وقيــل الحمــد للــه رب العــالمين} (1)
قال البخاري ج6ص125: {حافين}: أطافوا بـه، مطيفين بحفافيـه، بجوانبـــه.

---

(1) [الزمر: 75]." (2)

"(ت د صم) , وعن عبد الواحد بن سـليم قـال: (قـدمت مكـة , فلقيت عطـاء بن أبي ربـاح (1) فقلت لـه: يـا أبـا محمـد , إن أهـل

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/128
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/131

البصرة يقولون في القدر (2) فقال: يـا بـني أتقـرأ القـرآن (3)؟ , قلت: نعم , قال: فاقرأ الزخرف , فقرأت: {حم , والكتاب المبين (4) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنه (5) في أم الكتـاب (6) لدينا لعلي (7) حكيم (8)} فقال: أتدري ما أم الكتـاب؟ , قلت: الله ورسوله أعلم , قال: فإنه (9) كتـاب كتبـه اللـه قبـل أن يخلـق السماوات , وقبل أن يخلق الأرض , فيه (10) إن فرعون من أهـل النار , وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطـاء: ولقيت الوليـد بن عبادة بن الصامت صاحب رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند المـوت؟ , قـال: دعـاني أبي فقـال لي: يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتـق اللـه حـتى تـؤمن باللـه) (11) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن مـا أصـابك لم يكن ليخطئك , وما أخطأك لم يكن ليصـيبك) (12) (فـإن مت على غـير هذا (13) دخلت النار , إني سمعت رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسلم - يقـول: " إن أول مـا خلـق اللـه القلم (14) فقـال: اكتب , فقال: رب ما أكتب؟ , قال: اكتب القدر (15) ما كان وما هو كـائن (16) إلى الأبد) (17) وفي روايـة: (اكتب مقـادير كـل شـيء حـتى تقوم الساعة) (18) (قال: فجرى القلم في تلـك السـاعة بمـا كـان وبما هو كائن إلى الأبد ") (19) (يا بني , إني سمعت رسول اللــه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول: " من مـات على غـير هـذا (20) فليس مـــني ") (21)

---

(1) هو الإمام , شيخ الإسلام، مفتي الحـرم، أبـو محمـد القرشـي , مـولاهم المكي يقـال: ولاؤه لبـني جمح، كـان من مولـدي الجنـد , ونشـأ بمكـة، ولـد في أثنـاء خلافـة عثمـان. سـير أعلام النبلاء ط الرسـالة (5/ 79)
(2) أي: بنفي القـدر. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(3) أي: هـل تحفـظ القـرآن عن ظهـر قلب.
(4) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفـة (5/ 443)
(5) أي: مثبت. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(6) أي: اللـوح المحفـوظ. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(7) أي: الكتب قبلـه. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(8) أي: ذو حكمـة بالغـة. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)

(9) أي: أم الكتـــــاب. تحفـــــــة الأحـــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(10) أي: في الكتاب الذي كتبـه اللـه. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(11) (ت) 2155
(12) (د) 4700
(13) أي: مت على اعتقاد غـير هـذا الـذي ذكـرت لـك من الإيمـان بالقـــــــــــدر. تحفـــــــــــــــــة (5/ـــــــــــــــ 443)
(14) أول ما خلق الله القلم , يعني بعد **العرش** , والماء , والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة قـال: **وعرشه** على المــاء ". رواه مســلم , وعن ابن عبــاس سـئل عن قولـه تعـالى: {وكان **عرشه** على الماء} على أي شـيء كان المـاء؟ , قـال: على متن الـــــــريح. تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(15) أي: المقــدر المقضــي. تحفــة الأحــوذي - (ج 5 / ص 443)
(16) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عمـا أمـر بـه القلم , وإلا لقيل: فكتب ما يكون , وإنمـا هـو إخبـار باعتبـار حالـه - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم , لأن الغرض أنـه أول مخلـوق , نعم إذا كـانت الأوليـــة نســـبية صـــح أن يـــراد مـــا كـــان قبـــل القلم. وقال الأبهري: (ما كـان) يعـني **العرش** والمـاء والـريح وذات اللـه وصـــــــــفاته. تحفـــــــــة الأحــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(17) (ت) 2155
(18) (د) 4700
(19) (صـــم) 104 , وصـــححه الألبـــاني في ظلال الجنـــة.
(20) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمـان بالقـدر. عــــــــــــــون (10/ـــــــــــــــــــــــ 218)
(21) (د) 4700 , انظر صحيح الجامع: 2018 , والصحيحة: 133."
(1)
"(م جة) , وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسـلم - تسـأله خادمـا فقـال لهـا: " مـا عنـدي مـا أعطيـك "، فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الـذي سـألت أحب إليـك؟ , أو مـا هو خير منـه؟ "، فقـال لهـا علي: قـولي، لا، بـل مـا هـو خـير منـه،

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/186

فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع) (1) (ورب الأرض , ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (2) (والقرآن العظيم , أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقـــر ") (3)

---

(1) (جـــة) 3831
(2) (م) 61 - (2713) , (جـــة) 3831
(3) (جة) 3873 , (م) 61 - (2713) , (ت) 3481." [1]

"تفسير سورة القلم

{بسم الله الرحمن الرحيم , ن , والقلم وما يسطرون} (1)

(ت د صم) , عن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة , فلقيت عطاء بن أبي رباح , فقلت له: يا أبا محمد , إن أهل البصرة يقولون في القدر (2) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (3)؟ , قلت: نعم , قال: فاقرأ الزخرف , فقرأت: {حم , والكتاب المبين (4) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنه (5) في أم الكتاب (6) لدينا لعلي (7) حكيم (8)} فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ , قلت: الله ورسوله أعلم , قال: فإنه (9) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات , وقبل أن يخلق الأرض , فيه (10) إن فرعون من أهل النار , وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ , قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (11) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك , وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (12) (فإن مت على غير هذا (13) دخلت النار , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (14) فقال: اكتب , فقال: رب ما أكتب؟ , قال: اكتب القدر (15) ما كان وما هو كائن (16) إلى الأبد) (17) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (18) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 21/420

وبما هو كائن إلى الأبد ") (19) (يا بني , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (20) فليس مني ") (21)

---

(1) [القلم: 1]
(2) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(3) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.
(4) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (5/ 443)
(5) أي: مثبت. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(6) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(7) أي: الكتب قبله. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(8) أي: ذو حكمة بالغة. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(9) أي: أم الكتاب. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(10) أي: في الكتاب الذي كتبه الله. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(11) (ت) 2155
(12) (د) 4700
(13) أي: مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. تحفة (5/ 443)
(14) أول ما خلق الله القلم , يعني بعد **العرش** , والماء , والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء ". رواه مسلم ,
وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: {وكان **عرشه** على الماء} على أي شيء كان الماء؟ , قال: على متن الريح. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(15) أي: المقدر المقضي. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(16) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم , وإلا لقيل: فكتب ما يكون , وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم , لأن الغرض أنه أول مخلوق , نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم.

وقال الأبهري: (ما كـان) يعـني **العرش** والمـاء والـريح وذات اللـه وصـــــــفاته. تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(17) (ت) 2155
(18) (د) 4700
(19) (صـــم) 104 , وصـــحه الألبـــاني في ظلال الجنـــة.
(20) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمـان بالقـدر. عـــــــــــــــــــــون (10/ــــــــــــــــــــــ 218)
(21) (د) 4700 , انظر صحيح الجامع: 2018 , والصحيحة: 133."
(1)

"(خ م ت حم) , وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنـا مـع النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - في دعـوة) (1) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (2) من ثريـد (3) ولحم، فتنـاول الـذراع - وكـانت أحب الشـاة إليـه - فنهس (4) منها نهسة وقال:) (5) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (6) ولا فخر) (7) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (8) ولا فخر , وأنا أول شافع , وأول مشفع (9) ولا فخـر) (10) (ومـا من نـبي يومئـذ , آدم فمن سـواه إلا تحت لـوائي) (11) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (12) (وأنا سيد ولد آدم يـوم القيامـة (13) ولا فخـر) (14) (ثم نهس أخـرى فقـال: أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة، فلمـا رأى أصـحابه لا يسـألونه قـال: ألا تقولون كيف؟ " , قالوا: كيف يا رسـول اللـه؟) (15) (قـال: يجمـع الله الأولين والآخرين) (16) (لميقات يوم معلوم) (17) (في صعيد واحد) (18) (19) (قياما أربعين سنة , شاخصة (20) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (21) (يبصرهم الناظر , ويسـمعهم الـداعي) (22) (ونجيء نحن على كـذا وكـذا انظـر (23) أي: ذلـك فـوق النـاس) (24) (ومـاج النـاس بعضـهم في بعض (25))ـ (26) (وتدنو منهم الشمس على قـدر ميـل) (27) (ويـزاد في حرهـا كـذا وكذا , يغلي منهـا الهـوام كمـا تغلي القـدور) (28) (فيكـون النـاس على قــدر أعمــالهم وفي روايــة: (على قــدر خطايــاهم) (29) في العرق , فمنهم من يبلغ العـرق إلى كعبيـه , ومنهم من يبلـغ العـرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى وسـطه , ومنهم من يلجمـه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بيـده

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 22/41

إلى فيه -) (30) (ويطـول يـوم القيامـة على النـاس) (31) (فيبلـغ الناس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملـون) (32) (فأمـا الكافر فيتغشاه الموت , وأما المؤمن فهو عليـه كالزكمـة (33))ـ (34) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (35))ـ (36) (فيقـول بعض النـــاس: ألا تـــرون إلى مـــا أنتم فيـــه؟ , ألا تـــرون إلى مـــا بلغكم؟ ,ألا تنظـــرون إلى من يشـــفع لكم إلى ربكم؟) (37) (لـــو استشفعنا (38) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا)ـ (39) (فيقـول بعضـهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشـفع لنـا إلى ربنـا فليقض بيننـا) (40) (قـال: فيـأتون آدم فيقولـون: يـا آدم , أنت آدم أبـو البشـر , خلقـك اللـه بيـده , ونفخ فيـك من روحـه (41))ـ (42) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنتـه) (43) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (44) (فاشـفع لنـا عنـد ربـك حـتى يريحنـا من مكاننـا هـذا) (45) (فيقـول آدم: وهـل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (46) لست بصاحب ذلـك) (47) (إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته , نفسـي , نفسي , نفسي (48) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (49) (فإنه أول رسول بعثـه اللـه إلى أهـل الأرض) (50) (قـال: فيـأتون نوحـا فيقولون: يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسـماك اللـه {عبدا شكورا} (51) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (52) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (53)ـ (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (54)ـ -)ـ (55) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , وفي رواية: (إني دعـوت على أهـل الأرض دعـوة فـأهلكوا) (56) نفسـي , نفسـي , نفســي , اذهبــوا إلى غــيري، اذهبــوا إلى إبــراهيم) (57) (خليــل الرحمن) (58) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنـا إلى ربـك , ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟) (59) (فيقـول لهم إبـراهيم: لسـت بصـاحب ذلـك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (60))ـ (61) (وإني قـد كنت كـذبت ثلاث كذبات (62))ـ (63) (- وهي قوله: {إني سقيم} (64) وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} (65) وقوله في الكوكب: {هـذا ربي} (66))ـ (67) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخـوك

فإني مخبره أنك أختي -) (68) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعده مثله، نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (69) (عبدا) (70) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (71) (وقربه نجيا (72)) (73) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (74) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (75) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (76) (عبد الله ورسوله , وروح الله وكلمته) (77) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (78) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (79) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ , فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (80) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (81) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (82) (فليقض بيننا) (83) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (84) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (85) (انتظر حتى أرجع إليك) (86) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا , يحمده أهل الجمع كلهم) (87) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (88) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (89) (فأقعقعها , فيقال: من هذا؟ , فأقول: محمد , فيفتحون لي ,

ويرحبون بي , فيقولـون: مرحبـا) (90) (فـإذا الجبـار - عـز وجـل - مسـتقبلي) (91) (فـأخر سـاجدا) (92) (ثم يفتح اللــه علي) (93) (ويلهمني) (94) (من محامده وحسـن الثنـاء عليـه شـيئا لم يفتحـه على أحد قبلي) (95) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - مــا لم يلق ملك مصطفى , ولا نبي مرسل، فـأوحى اللـه - عـز وجـل - إلى جبريـل: اذهب إلى محمـد فقـل لـه:) (96) (يـا محمـد، ارفـع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (97) (وقل يسـمع لـك) (98) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب, أمـتي يـا رب (99) فيقـال: يـا محمـد، أدخـل من أمتـك من لا حسـاب عليهم من البـاب الأيمن من أبـواب الجنـة، وهم (100) شـركاء النـاس فيمـا سوى ذلك من الأبواب (101) ثم قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم -: والـذي نفسـي بيـده, إن مـا بين المصـراعين (102) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (103) أو كما بين مكة وبصرى (104)) (105) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (106)) (107) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبـد) (108) (من كـان يعبد شيئا فليتبعه) (109) (فيمثـل لصـاحب الصـليب صـليبه) (110) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبـد عزيرا شيطان عزير) (111) (ويمثـل لصـاحب التصـاوير تصـاويره، ولصاحب النار ناره) (112) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشـمس، ويتبع من كان يعبـد القمـر القمـر، ويتبـع من كـان يعبـد الطـواغيت الطواغيت) (113) (وأصـحاب الأوثـان مـع أوثـانهم , وأصـحاب كـل آلهة مع آلهتهم) (114) (فلا يبقى أحد كـان يعبـد غـير اللـه سـبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (115) (وغبر من أهل الكتاب (116)) (117)

وفي رواية: (فيدعى اليهود , فيقال لهم: ما كنتم تعبـدون؟ , قـالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (118) (اشربوا) (119) (فيحشرون إلى النار كأنها سـراب يحطم بعضــها بعضــا (120) فيتســاقطون في النــار , ثم يــدعى النصارى , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قـالوا: كنـا نعبـد المسـيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولـد، فمـا تريـدون؟ , فيقولـون: عطشـنا يـا ربنـا فاسـقنا، فيشـار إليهم ألا

تردون؟) (121) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (122) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب , يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (123) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (124) (من هذه الأمة) (125) (من بر (126) أو فاجر) (127) (فيها منافقوها) (128) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (129) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (130) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (131) -) (132) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (133) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (134) (ما تنتظرون؟) (135) (ألا تتبعون الناس؟) (136) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (137) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (138) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (139)) (140) (وإنما ننتظر ربنا) (141) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (142) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (143) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (144) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا , فإذا أتانا ربنا عرفناه) (145) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (146) (فيقول: هل تعرفونه؟ , فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (147) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (148) (فيقولون: نعم) (149) (الساق) (150) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ , فيقولون: ننظر ربنا , فيقول: أنا ربكم , فيقولون: حتى ننظر إليك ") (151) (فقلنا: يا رسول الله , وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ , فقال: " هل تضارون (152) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " , قلنا: لا يا رسول الله) (153) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (154) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (155) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (156) (فيتجلى لنا ضاحكا) (157) (ويكشف ربنا عن ساقه) (158) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه , إلا أذن الله له بالسجود) (159) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (160) (ويبقى كل منافق) (161) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (162) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (163) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (164) (فلا يستطيع أن يسجد , فذلك

قول الله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} (165))ـ (166) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة , فقال: أنا ربكم) (167) (فاتبعوني ") (168)

____

(1) (خ) 3162
(2) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.
(3) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق , وأحيانا يكون من غير اللحم.
(4) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان , والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج 5 / ص 285)
(5) (م) 194 , (خ) 3162
(6) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج 10 / ص 190) وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج 8 / ص 159)
(7) (حم) 12491 , (م) 2278 , انظر الصحيحة: 1571
(8) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق , والعرب تضع اللواء موضع الشهرة , فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.
وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " , واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد , وأقيم يوم القيامة المقام المحمود , ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله , وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه , فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت , فقال: " أمته الحامدون " , يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (8/ـ 159)
(9) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج 9 / ص 23)
(10) (جة) 4308 , (م) 2278
(11) (ت) 3148 , صحيح الجامع: 1468 , صحيح الترغيب

والـــــــــــــــــــــــــــــــــــــترهيب: 3543
(12) (حم) 12491
(13) الســـــيد: هـــــو الـــــذي يفـــــوق قومــــــه في الخـــــير. وقيل: هو الذي يفزع إليـه في النـوائب والشـدائد، فيقـوم بـأمرهم، ويتحمـــــــــــل عنهم مكـــــــــــارههم، ويـــــــــــدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مـع أنـه سـيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سـؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا , فقد نازعـه ذلـك فيهـــــا ملـــــــوك الكفـــــــار , وزعمـــــــاء المشـــــــركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى {لمن الملـك اليـوم , للـه الواحد القهار} مع أن الملـك لـه سـبحانه قبـل ذلـك، لكن كـان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كـل ذلـك في الآخــرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولـد آدم) لم يقلـه فخـرا، بل صرح بنفي الفخر , وإنما قاله لأنـه من البيـان الـذي يجب عليـه تبليغه إلى أمته , ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملـوا بمقتضـاه، ويـوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمـرهم اللـه تعـالى.
وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى اللـه عليـه وسـلم - على الخلـق كلهم؛ وأمـا الحـديث الآخـر: " لا تفضـلوا بين الأنبيـاء " فجوابـه من أوجه: أحدهما: أنه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - قالـه أدبـا وتواضـعا.
والثـاني: أن النهي مختص بالتفضـيل في نفس النبـوة، فلا تفاضـل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص , وفضائل أخرى , ولا بد من اعتقـاد التفضيل، فقد قال اللـه تعـالى {تلـك الرسـل فضـلنا بعضـهم على بعض}. شـــــــــــرح النـــــــــــووي (7/ـــــــــــ 473)
(14) (ت) 3148
(15) (م) 194
(16) (خ) 3162 , (م) 194
(17) (طب) 9763 (صـحيح) - صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(18) الصـــــــــعيد: الأرض الواســــــــعة المســــــــتوية.
(19) (خ) 3162 , (م) 194
(20) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غـــــــريب الشـــــــرح الكبـــــــير - (ج 4 / ص 459)
(21) (طب) 9763

(22) (خ) 3162 , (م) 194
(23) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم , واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير , واختلاط في اللفظ.
قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين , أو كيف كان.
وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف , قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.
وفي رواية (حم) 15821 , (حب) 6479 عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة , فأكون أنا وأمتي على تل , ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء , ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول , فذاك المقام المحمود " , انظر الصحيحة: 2370 , وصحيح موارد الظمآن: 2187، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.
قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث , وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي , أو أمحي , فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها , فجمع النقلة الكل , ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي , وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين , والله أعلم. (النووي - ج 1 / ص 334)
(24) (حم) 15155 , (م) 191
(25) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر , أي: اضطربت أمواجه. فتح (21/ 92)
(26) (خ): 7072 , (م) 193
(27) (م) 2864
(28) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.
(29) (حم) 22240
(30) (م) 2864
(31) (حم) 13615، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(32) (خ) 4435 , (م) 194
(33) الزكمة: الزكام.

(34) (حم) 12847 , صـــحيح الـــترغيب والـــترهيب: 3639
(35) أي: حتى تقرب لهم الجنـة , كمـا قـال اللـه تعـالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 342)
(36) (م) 195
(37) (خ) 3162 , (م) 194
(38) الاستشــفاع: طلب الشــفاعة , وهي: انضـــمام الأدنى إلى الأعلى , ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(39) (خ): 7078
(40) (حم) 13615 , (خ) 3162
(41) قوله (ونفخ فيك من روحـه) الإضـافة للتشـريف والتخصـيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج 5 / ص 422)
(42) (خ) 3162 , (ت) 2434
(43) (خ) 7002 , (حم) 12174
(44) (خ) 4435 , (م) 194
(45) (خ) 4206 , (م) 193
(46) أي: أكله من الشجرة , وقـد نهي عنهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 410)
(47) (م) 195
(48) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (6/ 226)
(49) (خ) 4435 , (م) 194
(50) (خ) 4206 , (م) 193
(51) أي: في قوله تعالى: {ذرية من حملنا مع نـوح إنـه كـان عبـدا شـــكورا} [الإســـراء/3]. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(52) (م) 194 , (خ) 3162
(53) (م) 193 , (خ) 6975
(54) قال تعالى {ونادى نوح ربه فقـال رب إن ابـني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنـه ليس من أهلـك إنه عمل غير صالح فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظـك أن تكـــــون من الجـــــاهلين} [هـــــود/45 , 46]
(55) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــة) 4312

(56) (ت) 3148
قال تعالى: {وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديـارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبـادك ولا يلـدوا إلا فـاجرا كفـارا} [نـوح/26، 27]
(57) (خ) 4435 , (ت) 2434
(58) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(59) (خ) 4435 , (م) 194
(60) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب , أي: لســت في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريـل، ولكن ائتـــــوا موســـــى الـــــذي كلمـــــه اللـــــه بلا واســـــطة. وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنـه حصـلت له الرؤية والسماع بلا واسـطة، فكأنـه قـال: أنـا من وراء موسـى , الـــــذي هـــــو من وراء محمـــــد. فتح (18/ــــــ 410)
(61) (م) 195
(62) قـال البيضـاوي: والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منهـا , استصغارا لنفسـه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا؛ لأن من كـان أعـرف بالله , وأقرب منزلة , كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(63) (خ) 4435 , (ت) 2434
(64) [الصـــــــــــــــــــــــــــافات/89]
(65) [الأنبيـــــــــــــــــــــــــــاء/63]
(66) [الأنعـــــــــــــــــــــــــــام/76]
(67) (م) 194
(68) (حم) 13587 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.
(69) (خ) 4435 , (م) 194
(70) (خ) 7002
(71) (حم) 13615 , (خ) 7002
(72) قوله تعالى: {وقربناه نجيا} أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حـتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي , كالجليس والنديم، فالتقريب هنـا هو تقريب التشريف والإكـرام، مثلت حالـه بحـال من قربـه الملـك لمناجاتـــــــــــــــــــــــــــــــــــه. قـــال الزجـــاج: قربـــه منـــه في المنزلـــة , حـــتى ســـمع مناجاتـــه.

وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القـدير (3/ 399)
(73) (خ) 7002
(74) (خ) 4435 , (م) 194
(75) (خ) 6975 , (م) 193
(76) (خ) 4435 , (م) 194
(77) (خ) 7002
(78) (خ) 4435 , (م) 194
(79) (حب) 6464 , (حم) 2546, وقال الأرناءوط: إسناده صـحيح
(80) (حم) 13615 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط: إسـناده صـحيح.
(81) (حم) 12847 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3639
(82) (م) 194 , (خ) 4435
(83) (حم) 13615
(84) (م) 194 , (خ) 4435
(85) (خ) 7072 , (م) 193
(86) (حم) 12847
(87) (خ) 1405
(88) (خ) 4435 , (م) 194
(89) (حم) 13615
(90) (ت) 3148 , (حم) 12491
(91) (حم) 12491
(92) (ت) 3148
(93) (خ) 4435 , (م) 194
(94) (م) 194 , (ت) 3148
(95) (خ) 4435 , (م) 194
(96) (حم) 12847
(97) (خ) 4435 , (م) 194
(98) (خ) 7072 , (ت) 3148
(99) أي: ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير. تحفة الأحـوذي (ج 6 / ص 226)
(100) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(101) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بـل هم مخصوصـون

للعنايـــة بـــذلك البـــاب. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(102) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(103) (هجـــــر): مدينـــــة عظيمـــــة في بلاد البحـــــرين.
(104) (بصـرى): مدينـة معروفـة , بينهـا وبين دمشـق نحـو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران , بينهـا وبين مكـة شـهر. شـرح النـووي على مســــــــــــــــــــــــلم - (ج 1 / ص 341)
(105) (خ) 4435 , (م) 194
(106) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر , والقـاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل المـاء , يحسـبه الظمآن ماء , حتى إذا جاءه لم يجـده شـيئا، فالكفـار يـأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسـائر المسـلمين منهـا ومن كـل مكـروه - وهم عطاش , فيحسـبونها مـاء , فيتسـاقطون فيهـا. النـووي (1/ـ 324)
(107) (خ) 7001 , (حب) 7377
(108) (م) 183 , (خ) 4305
(109) (خ) 7000 , (م) 182
(110) (ت) 2557 , (حم) 8803
(111) (طب) 9763 (صـحيح) , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(112) (ت) 2557 , (حم) 8803
(113) (خ) 7000 , (م) 182
(114) (خ) 7001
(115) (خ) 4305 , (م) 183
(116) (غبر) جمع غابر , معنـاه بقايـاهم. شـرح النـووي (ج 1 / ص 324)
(117) (م) 183 , (خ) 7001
(118) (م) 183 , (خ) 7001
(119) (خ) 7001
(120) يحطم بعضـها بعضـا لشـدة اتقادهـا , وتلاطم أمـواج لهبهـا. والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار , لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(121) (م) 183 , (خ) 7001
(122) (خ) 7001

(123) (م) 183 , (خ) 7001
(124) (خ) 7001 , (م) 183
(125) (خ) 773 , (م) 182
(126) البر: المطيع. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(127) (خ) 7001 , (م) 183
(128) (خ) 773 , (م) 182
(129) (حم) 11143
(130) (خ) 6204 , (م) 183
(131) فقــالوا لعقبــة: مــا الكـــوم؟ , قــال: المكــان المرتفــع.
(132) ابن خزيمــة في التوحيــد ص153 , انظــر الصــحيحة: 756
(133) (مي) 2803 , انظــــــــــــر الصــــــــــــحيحة: 584
(134) (خ) 7001 , (حب) 7377
(135) (م) 183
(136) (ت) 2557 , (حم) 8803
(137) (خ) 4305 , (م) 183
(138) (خ) 7001
(139) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقـاربهم , مـع حـاجتهم إليهم في معاشـهم ومصـالح دنيـاهم، كمـا جـرى لمؤمـني الصـحابة حين قـاطعوا من أقـاربهم من حـاد اللـه ورسـوله , مـع حـــاجتهم إليهم , والارتفـــاق بهم. فتح البـــاري (18/ـــ 419)
(140) (خ) 4305 , (م) 183
(141) (خ) 7001 , (مي) 2803
(142) (خ) 4305
(143) (خ) 6204 , (م) 183
(144) (خ) 4305 , (م) 183
(145) (خ) 6204 , (م) 182
(146) (ت) 2557 , (حم) 8803
(147) (مي) 2803
(148) (م) 183 , (خ) 7001
(149) (م) 183
(150) (خ) 7001
(151) (م) 191 , (حم) 15155
(152) أي: لا تضرون أحدا , ولا يضركم بمنازعـة , ولا مجادلـة , ولا

مضـــــــــايقة. تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 6 / ص 350)
(153) (م) 183 (خ) 4305
(154) (خ) 773 , (م) 182
(155) (خ) 7001 , (م) 183
(156) (خ) 6204 , (ن) 11488
(157) ابن خزيمـــــة في " التوحيـــــد " (153) , (م) 191 , (حم) 19671 , انظر صحيح الجـامع: 8018 , وانظـر الصـحيحة: 755 , 756
(158) (خ) 4635 , 7001 , (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 583
(159) (م) 183
(160) (خ) 4635
(161) (مي) 2803
(162) (خ) 4635 , (م) 183
(163) أي: يستوي فقار ظهـره , فلا ينثـني للسـجود. فتح البـاري (18/ـــ 419)
(164) (م) 183 , (خ) 7001
(165) [القلم/42]
(166) (مي) 2803 , انظـــــــــــــــر الصـــــــــــــــحيحة: 584
(167) (م) 183
(168) (ت) 2557." (1)

"{وانشقت السماء فهي يومئذ واهيـة , والملـك على أرجائهـا , ويحمـــــل عـــــرش ربـــــك فـــــوقهم يومئـــــذ ثمانيـــــة} (1)
قـــــال البخـــــاري ج4ص107: {واهيـــــة}: وهيهـــــا: تشـــــققها. {أرجائهـا}: مـا لم ينشـق منهـا، فهم على حافتيهـا، كقولـك: على أرجـــــــــــــــــــــــــاء البـــــــــــــــــــــــــئر.

(1) [الحاقة: 16، 17]." (2)

"(خ م حم) , وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهمـا - قـال: (قال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم - وهـو يحـدث عن فـترة الوحي (1):) (2) (جاورت بحراء شهرا , فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (3) فنوديت) (4) (فنظرت أمـامي وخلفي

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 22/49
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 22/56

وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا , ثم نوديت فنظـرت , فلم أر أحدا , ثم نـوديت فـرفعت رأسـي) (5) (فـإذا الملـك الـذي جـاءني بحراء (6) قاعـد على كرسـي وفي روايـة: (على **عـرش**) (7) بين السماء والأرض) (8) (فلمـا رأيتـه) (9) (أخـذتني رجفـة شـديدة) (10) (حتى هويت إلى الأرض) (11) (فأتيت خديجة فقلت: دثــروني وفي رواية: (زملـوني زملـوني) (12) وصـبوا علي مـاء بـاردا (13) قال: فدثروني , وصبوا علي مـاء بـاردا) (14) (وأنـزل علي: {يأيهـا المدثر (15) قم فأنذر (16) وربك فكـبر (17) وثيابـك فطهـر (18) والرجز (19) فاهجر}) (20) (قال: ثم حمي الـوحي (21) وتتـابع (22)") (23)

---

(1) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن الـنزول. تحفـة الأحـوذي (ج8ص 199)
(2) (م) 161 , (خ) 4641
(3) أي: صرت في باطنـه. شـرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 289)
(4) (م) 161 , (خ) 4638
(5) (م) 161
(6) هو جبرائيل , حين أتاه بقوله: {اقرأ باسم ربك الذي خلـق} ثم إنه حصل بعد هذا فترة , ثم نزل الملك بعـد هـذا. تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(7) (م) 161
(8) (خ) 3066
(9) (حم) 15075
(10) (م) 161
(11) (خ) 3066
(12) (خ) 4641 , و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفـه فيـه. تحفـة الأحـوذي - (ج 8 / ص 199)
(13) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 289)
(14) (خ) 4638 , (م) 161
(15) أي: أيهـا النـبي المتـدثر , وأدغمت التـاء في الـدال , أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه , وإنما سـماه مـدثرا لقولـه -

صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (8/ـ 199
(16) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح4
(17) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(18) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة. وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح 4)
(19) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها , والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال , وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك , كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 199)
(20) (خ) 4640 , (م) 161
(21) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج 14 / ص 130)
(22) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى {يا أيها المدثر} " ضعيف , بل باطل , والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: {اقرأ باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي , كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة , عن جابر , والدلالة صريحة فيه في مواضع , منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي , إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر} , ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " , ثم قال: فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر} , ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " , يعني: بعد فترته , فالصواب: أن أول ما نزل {اقرأ} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر} , وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة , فبطلانه أظهر من أن يذكر , والله أعلم. النووي (ج1ص289)
(23) (خ) 4642 , (م) 161." (1)

"{وهو الغفور الودود , ذو **العرش** المجيد} (1)
قال البخاري ج9ص124: قال ابن عباس: {المجيد}: الكريم. و {الودود}: الحبيب. يقال: حميد مجيد، كأنه فعيل , من ماجد، محمود من حمد.

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 22/91

(1) [البروج: 14، 15]." (1)

"يــوم القيامة

قال تعالى: {يا أيهـا النـاس اتقـوا ربكم , إن زلزلـة السـاعة شـيء عظيم , يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضـع كـل ذات حمل حملها , وترى الناس سكارى وما هم بسـكارى , ولكن عـذاب اللـــــــــــــــــــــــــــــــــــه شــــــــــــــــــــــــــــديد} (1)

وقال تعالى: {ونفخ في الصور فصعق من في السـماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله , ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظـرون , وأشرقت الأرض بنور ربها, ووضع الكتاب وجيء بـالنبيين والشـهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمـون , ووفيت كـل نفس مـا عملت وهو أعلم بما يفعلون , وسيق الذين كفـروا إلى جهنم زمـرا , حـتى إذا جاءوها فتحت أبوابهـا وقـال لهم خزنتهـا ألم يـأتكم رسـل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقـاء يـومكم هـذا , قـالوا بلى , ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين , قيل ادخلـوا أبـواب جهنم خالدين فيها , فبئس مثوى المتكبرين , وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا, حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتهـا سـلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين , وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنـا الأرض نتبـوأ من الجنـة حيث نشـاء , فنعم أجـر العـاملين , وتـرى الملائكـة حـافين من حـول **العرش** يسـبحون بحمـد ربهم , وقضــي بينهم بــالحق , وقيــل الحمــد للــه رب العــالمين} (2)

(1) [الحج/1ـــ 2]

(2) [الزمر/68 - 74]." (2)

"(خ م حم) , وعن أبي سعيد الخدري - رضي اللـه عنـه - قـال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له , أعطي بهـا شـيئا) (1) (لم يرضـه، فقـال: لا والـذي اصـطفى موسـى على البشـر، فسـمعه رجـل من الأنصـار, فلطم وجهـه وقـال: تقـول والـذي اصـطفى موسـى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنـا؟، فـذهب اليهودي إلى رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فقـال يـا أبـا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول اللــه -

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 22/180

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/29

صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول اللـه , إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشـر، وأنت بين أظهرنـا , " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسـلم - حـتى عـرف الغضـب في وجهه , ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء اللـه فإنـه ينفخ في الصـور يوم القيامة) (2) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (3) (فأصعق معهم) (4) (ثم ينفخ فيه أخرى) (5) (فأكون أول من يرفع رأسه) (6) وفي رواية: (فأكون أول من يفيـق) (7) (فـإذا موسـى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم **العرش**) (8) (فلا أدري، أكـان فيمن صعق فأفاق قبلي , أو كان ممن استثناه اللـه - عـز وجـل - (9))ــ (10) (فحوســـب بصـــعقته يـــوم الطـــور ") (11)

---

(1) (خ) 3233
(2) (م) 2373 , (خ) 3233
(3) (خ) 3233
(4) (خ) 2280
(5) (خ) 3233
(6) (حم) 9820 , وقال الشيخ شعيب الأرنـاءوط: إسـناده حسـن.
(7) (خ) 2280
(8) (خ) 6991
(9) المراد بقوله: " ممن اسـتثنى اللـه " قولـه تعـالى: {ونفخ في الصــور فصــعق من في الســماوات ومن في الأرض إلا من شــاء اللــــــــــــــــــه}. [الزمـــــــــــــــــــــر/68]
(10) (خ) 2280 , (م) 2373 , (حم) 7576
(11) (خ) 3233 , (م) 2373." (1)

"هـــــــــــــول المطلـــــــــــــع يـــــــــــــوم القيامة

قال تعالى: {يا أيهـا النـاس اتقـوا ربكم , إن زلزلـة السـاعة شـيء عظيم , يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضـعت وتضـع كـل ذات حمل حملها , وترى الناس سكارى وما هم بسـكارى , ولكن عـذاب اللـــــــــــــــــه شـــــــــــــــــديد} (1)

وقال تعالى: {ولا تحسبن اللـه غـافلا عمـا يعمـل الظـالمون , إنمـا يؤخرهم ليوم تشخص فيـه الأبصـار , مهطعين مقنعي رءوسـهم , لا يرتـد إليهم طـرفهم , وأفئـدتهم هـواء , وأنـذر النـاس يـوم يـأتيهم

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/34

العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل , أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال , وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم , وتبين لكم كيف فعلنا بهم , وضربنا لكم الأمثال , وقد مكروا مكرهم , وعند الله مكرهم , وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال , فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله , إن الله عزيز ذو انتقام , يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات , وبرزوا لله الواحد القهار , وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران , وتغشى وجوههم النار , ليجزي الله كل نفس ما كسبت , إن الله سريع الحساب , هذا بلاغ للناس ولينذروا به , وليعلموا أنما هو إله واحد , وليذكر أولو الألباب} (2)

وقال تعالى: {بسم الله الرحمن الرحيم , إذا وقعت الواقعة , ليس لوقعتها كاذبة , خافضة رافعة , إذا رجت الأرض رجا , وبست الجبال بسا , فكانت هباء منبثا} (3)

وقال تعالى: {فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة , وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة , فيومئذ وقعت الواقعة , وانشقت السماء فهي يومئذ واهية , والملك على أرجائها, ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية , يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية} (4)

وقال تعالى: {إذا الشمس كورت , وإذا النجوم انكدرت , وإذا الجبال سيرت , وإذا العشار عطلت , وإذا الوحوش حشرت , وإذا البحار سجرت , وإذا النفوس زوجت , وإذا الموءودة سئلت , بأي ذنب قتلت , وإذا الصحف نشرت , وإذا السماء كشطت , وإذا الجحيم سعرت , وإذا الجنة أزلفت , علمت نفس ما أحضرت} (5)

وقال تعالى: {إذا السماء انفطرت , وإذا الكواكب انتثرت , وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت} (6)

وقال تعالى: {إذا زلزلت الأرض زلزالها , وأخرجت الأرض أثقالها , وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها , بأن ربك أوحى لها , يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم , فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره , ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره} (7)

وقال تعالى: {القارعة , ما القارعة , وما أدراك ما القارعة , يوم يكون الناس كالفراش المبثوث , وتكون الجبال كالعهن المنفوش}

(8)

(1) [الحج/1، 2]
(2) [إبـــــــــــراهيم/42 - 52]
(3) [الواقعـــــــــــــة: 1 - 6]
(4) [الحاقـــــــــــــة: 13 - 18]
(5) [التكـــــــــــــوير/1 - 14]
(6) [الإنفطـــــــــــار/1 - 5]
(7) [الزلزلــــــــــــة/1 - 8]
(8) [القارعة/1 - 11]." [1]

"(خ م ت) , وعن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (2) وشاب نشأ في عبـادة اللـه (3) ورجل قلبه معلق بالمسجد (4))ـ (5) (إذا خرج منه حـتى يعـود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليـه , وتفرقـا عليـه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخـاف اللـه , ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفـق يمينـه، ورجـل ذكـر اللـه (9) خاليـا (10) ففاضـت عينـاه (11)ـ ")ـ (12)

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتيـاز هـذا على غيره، كمـا قيـل للكعبـة: بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكـه. والمـراد: ظـل **عرشه**، ويـدل عليـه حـديث سـلمان عنـد سـعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظـل **عرشه** " فـذكر الحـــــــــــديث. فتح البـــــــــــاري (2/ 485)
(2) المراد بـه: صـاحب الولايـة العظمى، ويلتحـق بـه كـل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند اللـه على منـابر من نور عن يمين الرحمن، الـذين يعـدلون في حكمهم , وأهليهم , ومـا ولوا ".وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شيء في موضعه , من غـير إفـراط ولا تفريـط. وقدمـه في الـذكر لعمـــــــوم النفـــــــع بــــــه. فتح البــــــاري (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة

[1] الجا مع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/43

الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى. فتح (2/ 485)
(4) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبة الدينية , ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(8) المراد بالمنصب: الأصل , أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه , وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الذكر. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج 2 / ص 485)
(11) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أنظر معسرا (1) أو وضع له , أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** , يوم لا ظل إلا ظله " (2)

---

(1) المعسر: المحتاج , وقليل المال , والعاجز عن أداء دينه.
(2) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظر صحيح الجامع: 6106، صحيح الترغيب والترهيب: 909." [2]

"(خ م ت حم) , وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (1) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/52
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/53

من ثريـد (3) ولحم، فتنـاول الـذراع - وكـانت أحب الشـاة إليـه - فنهس (4) منها نهسة وقال:) (5) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (6) ولا فخر) (7) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (8) ولا فخر , وأنا أول شافع , وأول مشفع (9) ولا فخـر) (10) (ومـا من نـبي يومئـذ , آدم فمن سـواه إلا تحت لـوائي) (11) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (12) (وأنا سيد ولد آدم يـوم القيامـة (13) ولا فخـر) (14) (ثم نهس أخـرى فقـال: أنـا سـيد النـاس يـوم القيامـة، فلمـا رأى أصـحابه لا يسـألونه قـال: ألا تقولون كيف؟ " , قالوا: كيف يا رسـول اللـه؟) (15) (قـال: يجمـع الله الأولين والآخرين) (16) (لميقات يوم معلوم) (17) (في صعيد (18) واحد) (19) (قياما أربعين سنة , شاخصة (20) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (21) (يبصرهم الناظر , ويسـمعهم الـداعي) (22) (ونجيء نحن على كـذا وكـذا انظـر (23) أي: ذلـك فـوق النـاس) (24) (ومـاج النـاس بعضـهم في بعض (25))ـ (26) (وتدنو منهم الشمس على قـدر ميـل) (27) (ويـزاد في حرهـا كـذا وكذا , يغلي منهـا الهـوام كمـا تغلي القـدور) (28) (فيكـون النـاس على قــدر أعمــالهم وفي روايــة: (على قــدر خطايــاهم) (29) في العرق , فمنهم من يبلغ العـرق إلى كعبيـه , ومنهم من يبلـغ العـرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى وسـطه , ومنهم من يلجمـه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - بيـده إلى فيه -) (30) (ويطـول يـوم القيامـة على النـاس) (31) (فيبلـغ الناس من الغم والكـرب مـا لا يطيقـون ولا يحتملـون) (32) (فأمـا الكافر فيتغشاه الموت , وأما المؤمن فهو عليـه كالزكمـة (33))ـ (34) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (35))ـ (36) (فيقــول بعض النـــاس: ألا تـــرون إلى مـــا أنتم فيـــه؟ , ألا تـــرون إلى مـــا بلغكم؟ ,ألا تنظـــرون إلى من يشـــفع لكم إلى ربكم؟) (37) (لـــو استشفعنا (38) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (39) (فيقـول بعضـهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشـفع لنـا إلى ربنـا فليقض بيننـــا) (40) (قـــال: فيـــأتون آدم فيقولـــون: يـــا آدم , أنت آدم أبـــو البشـــر , خلقـــك اللـــه بيـــده , ونفخ فيـــك من روحـــه (41))ـ (42) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنتـه) (43) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (44) (فاشـفع لنـا عنـد ربـك حـتى يريحنـا من مكاننـا هـذا) (45) (فيقـول آدم: وهـل

أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (46) لست بصاحب ذلـك) (47) (إن ربي قـد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهـاني عن الشـجرة فعصـيته , نفسـي , نفسي , نفسي (48) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (49) (فإنه أول رسول بعثـه اللـه إلى أهـل الأرض) (50) (قـال: فيـأتون نوحـا فيقولون: يا نوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسـماك اللـه {عبدا شكورا} (51) اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟ , ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (52) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (53)‌ (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (54)‌ -)‌ (55) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي , وفي رواية: (إني دعـوت على أهـل الأرض دعـوة فـأهلكوا) (56) نفسـي , نفسـي , نفسـي , اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم) (57) (خليـل الرحمن) (58) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنـا إلى ربـك , ألا تـرى إلى مـا نحن فيه؟) (59) (فيقـول لهم إبـراهيم: لسـت بصـاحب ذلـك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (60))‌ (61) (وإني قـد كنت كـذبت ثلاث كذبات (62))‌ (63) (- وهي قوله: {إني سقيم} (64) وقوله: {بل فعله كبيرهم هذا} (65) وقوله في الكوكب: {هـذا ربي} (66))‌ (67) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخـوك فإني مخـبره أنـك أخـتي -) (68) (فيقـول لهم: إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله , ولن يغضب بعـده مثلـه، نفسـي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (69) (عبدا) (70) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (71) (وقربـه نجيـا (72))‌ (73) (قال: فيأتون موسى فيقولـون: يـا موسـى، أنت رسـول اللـه، فضلك الله برسـالته وبكلامـه على النـاس، اشـفع لنـا إلى ربـك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (74) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (75) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضـب قبلـه مثلـه، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها , نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (76) (عبد الله ورسـوله , وروح اللـه وكلمتـه) (77) (قـال: فيـأتون عيسى فيقولون: يا عيسـى، أنت رسـول اللـه , وكلمتـه ألقاهـا إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك

, ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (78) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (79) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ , فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (80) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (81) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (82) (فليقض بيننا) (83) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (84) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (85) (انتظر حتى أرجع إليك) (86) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا , يحمده أهل الجمع كلهم) (87) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (88) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (89) (فأقعقعها , فيقال: من هذا؟ , فأقول: محمد , فيفتحون لي , ويرحبون بي , فيقولون: مرحبا) (90) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (91) (فأخر ساجدا) (92) (ثم يفتح الله علي) (93) (ويلهمني) (94) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (95) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى , ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (96) (يا محمد، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (97) (وقل يسمع لك) (98) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب, أمتي يا رب (99) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (100) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (101) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده, إن ما بين المصراعين (102) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (103) أو كما بين مكة وبصرى (

104))، (105) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (106))، (107) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبـد) (108) (من كـان يعبد شيئا فليتبعه) (109) (فيمثـل لصـاحب الصـليب صـليبه) (110) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبـد عزيرا شيطان عزير)، (111) (ويمثـل لصـاحب التصـاوير تصـاويره، ولصاحب النار ناره) (112) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشـمس، ويتبع من كان يعبـد القمـر القمـر، ويتبـع من كـان يعبـد الطـواغيت الطواغيت) (113) (وأصـحاب الأوثـان مـع أوثـانهم , وأصـحاب كـل آلهة مع آلهتهم) (114) (فلا يبقى أحد كـان يعبـد غـير اللـه سـبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (115) (وغبر من أهل الكتاب (116)) (117)

وفي رواية: (فيدعى اليهود , فيقال لهم: ما كنتم تعبـدون؟ , قـالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (118) (اشربوا) (119) (فيحشرون إلى النار كأنها سـراب يحطم بعضـها بعضـا (120) فيتسـاقطون في النـار , ثم يـدعى النصارى , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قـالوا: كنـا نعبـد المسـيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولـد، فمـا تريـدون؟ , فيقولـون: عطشـنا يـا ربنـا فاسـقنا، فيشـار إليهم ألا تردون؟) (121) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مـع صـليبهم) (122) (فيحشـرون إلى جهنم كأنهـا سـراب , يحطم بعضـها بعضـا، فيتسـاقطون في النـار) (123) (حـتى يبقى من كـان يعبـد اللـه) (124) (من هـذه الأمـة) (125) (من بـر (126) أو فـاجر) (127) (فيها منافقوها) (128) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (129) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غـير الصـورة الـتي يعرفـون) (130) (فوقف عليهم - والمؤمنـون على كـوم (131)ـ -)ـ (132) (فيقـول لهم: ما بال الناس ذهبـوا وأنتم هاهنـا؟) (133) (مـا يحبسـكم وقـد ذهب الناس؟) (134) (ما تنتظرون؟) (135) (ألا تتبعون النـاس؟) (136) (لتتبع كـل أمـة مـا كـانت تعبـد) (137) (قـال: فلا يكلمـه إلا الأنبياء) (138) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنـا إليهم ولم نصـاحبهم (139))ـ (140) (وإنمـا ننتظـر ربنـا) (141) (الذي كنـا نعبـد، فيقـول: أنـا ربكم) (142) (فيقولـون: نعـوذ باللـه

منك) (143) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (144) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا , فإذا أتانا ربنا عرفناه) (145) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (146) (فيقول: هل تعرفونه؟ , فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (147) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (148) (فيقولون: نعم) (149) (الساق) (150) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ , فيقولون: ننظر ربنا , فيقول: أنا ربكم , فيقولون: حتى ننظر إليك ") (151) (فقلنا: يا رسول الله , وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ , فقال: " هل تضارون (152) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " , قلنا: لا يا رسول الله) (153) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (154) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (155) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (156) (فيتجلى لنا ضاحكا) (157) (ويكشف ربنا عن ساقه) (158) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه , إلا أذن الله له بالسجود) (159) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (160) (ويبقى كل منافق) (161) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (162) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (163) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (164) (فلا يستطيع أن يسجد , فذلك قول الله تعالى: {يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} (165)) (166) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة , فقال: أنا ربكم) (167) (فاتبعوني) (168) (فيقولون: أنت ربنا (169)) (170) (فيتبعونه) (171) (فيقودهم إلى الجنة) (172) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (173) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه , يضيء مرة , ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى , وإذا طفئ قام) (174) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (175) فيجعل بين ظهراني جهنم) (176) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (177) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال:

مدحضة مزلة (178))ـ (179) (كحـد السـيف) (180) وفي روايـة: (مثل حد السيف المرهـف) (181) (وفي حـافتي الصـراط) (182) (خطاطيف وكلاليب (183) وحسكة مفلطحة لها شـوكة عقيفـاء) (184) (مثل شوك) (185) (تكون بنجد يقال لها: السـعدان) (186) (قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: هـل رأيتم شـوك السعدان؟ " , قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (187) (معلقة مأمورة بأخذ من أمـرت به) (188) (فتخطف الناس بأعمالهم) (189) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط , يمينا وشمالا) (190) (قـد تـبين لكم يومئذ من المؤمن) (191) (فأكون أول من يجيز) (192) وفي روايـة: (فـأكون أنـا وأمـتي أول من يجيزهـا) (193) وفي روايـة: (فـأكون أول من يجـوز من الرسـل بأمتـه (194))ـ (195) (قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجـوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق , وجـوههم كـالقمر ليلـة البـدر، سبعون ألفا لا يحاسبون, ثم الذين يلونهم كأضـوإ نجم في السـماء، ثم كـذلك ") (196) (فقلت: بـأبي أنت وأمي يـا رسـول اللـه، أي شيء كمر البرق؟ , قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ , قال: ثم كمر الريح) (197) (ثم كمـر الطـير) (198) (وكأجاويد الخيل والركاب (199))ـ (200) (وآخرون يسعون سعيا , وآخرون يمشون مشيا) (201) (تجري بهم أعمـالهم، ونـبيكم قـائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (202) وفي روايـة: (ولا يتكلم يومئذ أحـد إلا الرسـل, ودعـاء الرسـل يومئـذ: اللهم سـلم سـلم) (203) (فناج مسلم , ومخدوش مرسل) (204) (ومنهم المخـردل (205) ثم ينجو (206))ـ (207) (حتى تعجـز أعمـال العبـاد) (208) (حتى يمر الذي أعطي نـوره على إبهـام قدميـه , يحبـو على وجهـه ويديه ورجليه , تخر رجـل , وتعلـق رجـل، ويصـيب جوانبـه النـار) (209) (فلا يسـتطيع السـير إلا زحفـا) (210) وفي روايـة: (يسـحب سحبا) (211) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقـف عليهـا ثم قال: الحمد لله , لقد أعطاني الله ما لم يعـط أحـدا , أن نجـاني منهـا بعـد إذ رأيتهـا) (212) (ومنهم من يوبـق بعملـه) (213) (مكدوس في نار جهنم) (214) (والذي نفس أبي هريـرة بيـده، إن قعر جهنم لسبعون خريفـا) (215) (قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (216) (ومنهم المجـازى

حتى ينجى) (217) (ثم يقال لجهنم: هل امتلأت؟ , فتقول: هـل من مزيد؟ , ثم يطرح فيها فوج , فيقال: هل امتلأت؟ , فتقول: هل من مزيد؟ , حتى إذا أوعبوا فيهـا وضـع الـرحمن قدمـه فيهـا (218)) ـ (219) (فينزوي بعضها إلى بعض (220) وتقول: قـط , قـط (221) بعزتك وكرمك) (222) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسـلم -: فأسـتأذن على ربي في داره، فيـؤذن لي عليـه (223)) ـ (224) (فأدخل، فـإذا الجبـار - عـز وجـل - مسـتقبلي) (225) (فـإذا رأيتـه وقعت سـاجدا) (226) (ويلهمـني محامـد أحمـده بهـا , لا تحضـرني الآن , فأحمـده بتلـك المحامـد) (227) (فيـدعني اللـه مـا شـاء أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسـك، وقـل يسـمع لـك، واشـفع تشفع، وسل تعط) (228) (قال فأرفع رأسـي) (229) (فـأقول: يـا رب, أمتي, أمتي, فيقـول: انطلـق فـأخرج منهـا من كـان في قلبـه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل) (230) (فـأدخلهم الجنـة) (231) (قال: ثم أعود فأحمده بتلـك المحامـد، ثم أخـر لـه سـاجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك وسـل تعـط، واشـفع تشفع، فأقول: يا رب , أمتي , أمـتي) (232) (يـا رب أدخـل الجنـة من كان في قلبه خردلـة) (233) (فيقـول: انطلـق , فمن كـان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منهـا, قـال: فـأنطلق فأفعـل) (234) (فـأدخلهم الجنـة) (235) (ثم أعـود فأحمـده بتلـك المحامد، ثم أخر له ساجدا , فيقول: يا محمـد، ارفـع رأسـك، وقـل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب, أمتي, أمتي) (236) (أدخـل الجنـة من كـان في قلبـه أدنى شـيء " - قـال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (237) (فيقول: انطلـق فـأخرج من كـان في قلبـه أدنى أدنى أدنى مثقـال حبة خردل من إيمان , فأخرجه من النار , قال: فـأنطلق فأفعـل) (238) (فأدخلهم الجنة) (239) (قال رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسلم -: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله , وكان في قلبه من الخير (240) ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قـال: لا إلـه إلا الله , وكان في قلبه من الخير ما يزن برة , ثم يخرج من النـار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخـير ذرة (241)) ـ (242) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم أعود الرابعـة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقـول: يـا محمـد, ارفـع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع) (243) (فأقول: يـا

رب، مـا بقي في النـار إلا من حبسـه القـرآن (244) ووجب عليـه الخلـود) (245) (يـا رب، ائـذن لي فيمن قـال: لا إلـه إلا اللـه) (246) ... (فيقول: هذه ليست لك يـا محمـد , ولا لأحـد، هـذه لي) (247) (وعزتي وجلالي ورحمتي , لا أدع في النار أحدا يقول: لا إلـه إلا اللـــه) (248)
وفي رواية: (فيقول الرب - عـز وجـل -: وعـزتي وجلالي وكبريـائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) (249) (يوما واحــدا مخلصا، ومات على ذلك ") (250) (ثم تلا أنس هذه الآية: {عســى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} (251) قال: وهـذا المقـام المحمـود الـــذي وعـــده نـــبيكم - صـــلى اللـــه عليـــه وســـلم - ") (252)
وفي رواية: (حتى إذا خلص المؤمنون من النار) (253) (ورأوا أنهم قد نجوا , فوالذي نفسي بيده) (254) (ما مجادلـة أحـدكم لصـاحبه في الحق يكون له في الـدنيا , بأشـد مجادلـة من المؤمـنين لـربهم في إخـوانهم الـذين أدخلـوا النـار (255)) (256) (يقولـون: ربنـا , إخواننا كانوا يصلون معنا , ويصومون معنا, ويحجون معنا, ويعملـون معنـا) (257) (فـأدخلتهم النـار) (258) (أمـا أهـل النـار الـذين هم أهلهـا, فـإنهم لا يموتـون فيهـا ولا يحيـون) (259) (وإن أهـل النـار الذين يريد الله - عـز وجـل - إخـراجهم , يميتهم فيهـا إماتـة , حـتى يصيروا فحما) (260) (حتى إذا فرغ اللـه من القضـاء بين عبـاده) (261) (وأراد رحمة من أراد من أهل النار) (262) (ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله , أمر الملائكـة أن يخرجـوهم) (263) وفي روايـة: (أذن بالشـفاعة) (264) (فقـال لهم: اذهبـوا فـأخرجوا من عـرفتم منهم) (265) (ويعرفــونهم بآثــار الســجود) (266) (فكــل ابن آدم تأكله النار , إلا أثـر السـجود , وحـرم اللـه على النـار أن تأكـل أثـر الســجود) (267) وفي روايـــة: (إلا دارات وجـــوههم) (268) وفي روايـــة: (فيعرفـــونهم بصـــورهم , لا تأكـــل النـــار صـــورهم) (269) (فيخرجون من عرفوا) (270) (منهم من أخذته النـار إلى كعبيـه) (271) (ومنهم من أخذته النار إلى نصف سـاقيه , ومنهم من أخذتـه النار إلى ركبتيه) (272) (ومنهم من أخذته النار إلى حجزته (273) ومنهم من أخذتــه النــار إلى عنقــه) (274) (قــد امتحشــوا (275) وعادوا حممـا (276)) (277) (فيخرجـون من النـار خلقـا كثـيرا) (278) (فجيء بهم ضبائر ضـبائر (279)) (280) (فيلقـون في نهـر الحياة , فينبتـون فيـه كمـا تنبت الحبـة (281) في حميـل السـيل (

282)} (283) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر، وما يكون إلى الظل يكون أصفر؟) (284) وفي رواية: (ألم تروها كيف تنبت صفراء ملتوية (285)؟ ") (286) (فقال رجل من القوم:) (287) (يا رسول الله , كأنك كنت قد رعيت الغنم) (288) (قال: " أجل قد رعيت الغنم) (289) (قال: فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم) (290) (ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به , فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه) (291) (فيخرجون خلقا كثيرا , ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (292) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه , قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (293) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فأخرجوه، قال: فيخرجون خلقا كثيرا) (294) (ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه, قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا "، قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا: {إن الله لا يظلم مثقال ذرة , وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما} (295)} (296) وفي رواية: (" فإذا فرغ الله من حساب الناس , وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار , فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا؟) (297) (فيقول الجبار - عز وجل -:) (298) (شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون , ولم يبق إلا شفاعة أرحم الراحمين} (299) (فبعزتي لأعتقنهم من النار) (300) (فيقبض الجبار - عز وجل - قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط , قد عادوا حمما) (301) (فيلقيهم في نهر بأفواه الجنة يقال له: نهر الحياة) (302) (فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم) (303) (ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله - عز وجل -) (304) (فيذهب بهم فيدخلون الجنة) (305) (فيعرفهم أهل الجنة) (306) (فيقولون: هؤلاء الجهنميون} (307) (الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه , ولا خير قدموه) (308) (فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار (309)} (

310) (ثم يقول الرب - عز وجل -: ادخلوا الجنة، فما رأيتموه فهو لكم ومثله معه) (311) (فيقولون: ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين , فيقول: لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ , فيقول: رضاي , فلا أسخط عليكم بعده أبدا) (312) (ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد , ويبقى رجل بين الجنة والنار , وهو آخر أهل النار دخولا الجنة , مقبل بوجهه على النار) (313) (فهو يمشي مرة , ويكبو (314) مرة , وتسفعه النار مرة (315)) (316) (فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار , قد قشبني (317) ريحها وأحرقني ذكاؤها (318)) (319) (فلا يزال يدعو الله، فيقول الله: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره؟، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره) (320) (فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق , فيصرف الله وجهه عن النار) (321) (فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك , لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين , قال: فترفع له شجرة , فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة , فلأستظل بظلها , وأشرب من مائها , فيقول الله - عز وجل -: يا ابن آدم , لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ , فيقول: لا يا رب , ويعاهده أن لا يسأله غيرها - وربه يعذره , لأنه يرى ما لا صبر له عليه - فيدنيه منها , فيستظل بظلها , ويشرب من مائها , ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى , فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها , وأستظل بظلها , لا أسألك غيرها , فيقول: يا ابن آدم , ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟) (322) (فيقول: يا رب , هذه لا أسألك غيرها) (323) (فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ , فيعاهده أن لا يسأله غيرها - وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه - فيدنيه منها , فيستظل بظلها , ويشرب من مائها , ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين , فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها, وأشرب من مائها , لا أسألك غيرها , فيقول: يا ابن آدم , ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ , قال: بلى يا رب , هذه لا أسألك غيرها - وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه - قال: فيدنيه منها , فإذا أدناه منها) (324) (رأى بهجتها وما فيها من النضرة والسرور) (325) (وسمع أصوات أهل الجنة) (326) (فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك , أليس قد

أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك , فيضحك الله - عز وجل - منه , ثم يأذن له في دخول الجنة) (327) (فيأتيها , فيخيل إليه أنها ملأى , فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى , فيقول: اذهب فادخل الجنة , فيأتيها, فيخيل إليه أنها ملأى, فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى) (328) (فيقول: يا ابن آدم , ما يصريني منك (329)؟ , أيرضيك أن أعطيك مثل الدنيا) (330) (وعشرة أمثالها معها؟) (331) (فيقول: يا رب , أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ " , فضحك ابن مسعود - رضي الله عنه - وقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ , فقالوا: مم تضحك؟ قال: " هكذا ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - [حتى بدت نواجذه (332) "] (333) فقالوا: مم تضحك يا رسول الله , قال: " من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ , فيقول الله - عز وجل -: إني لا أستهزئ منك , ولكني على ما أشاء قادر) (334) (قال: فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمنى) (335) (حتى تنقطع به الأماني) (336) (حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله - عز وجل -: تمن من كذا وكذا) (337) (فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا فيتمنى) (338) (- يذكره ربه -) (339) (حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك , وعشرة أمثاله معه) (340) (قال: ثم يدخل الجنة) (341) (حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة , فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك, ما لك؟ , فيقول: رأيت ربي , أو تراءى لي ربي , فيقال له: إنما هو منزل من منازلك, قال: ثم يلقى رجلا , فيتهيأ للسجود له , فيقال له: ما لك؟ , فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك , تحت يدي ألف قهرمان (342) على مثل ما أنا عليه , قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر , وهو في درة مجوفة , سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها , تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء , كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى , في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف , أدناهن حوراء (343) عيناء (344) عليها سبعون حلة (345) يرى مخ ساقها من وراء حللها (346) كبدها مرآته , وكبده مرآتها , إذا أعرض عنها (347) إعراضة , ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة , ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك،

فيقول لها: والله لقد ازددت في عيـني سـبعين ضـعفا، وتقـول لـه: وأنت واللـــه لقـــد ازددت في عيـــني ســـبعين ضـــعفا) (348) وفي رواية: (فتدخل عليـه زوجتـاه من الحـور العين , فتقـولان لـه: الحمد لله الذي أحياك لنا , وأحيانا لك) (349) (ثم يقال له: أشرف (350) قال: فيشرف، فيقال لـه: ملكـك مسـيرة مائـة عـام ينفـذه بصـره) (351) (فيقـول: مـا أعطي أحـد مثـل مـا أعطيت) (352) (وذلك أدنى أهل الجنة منزلة) (353) (فإذا أدخـل اللـه أهـل الجنـة الجنة , وأهل النار النار، أتي بالموت) (354) (كبشا أملحـا (355)) (356) (ملببـا (357) فيوقـف على السـور بين أهـل الجنـة وأهـل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خـائفين) (358) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (359) (ثم يقـال: يـا أهـل النـار، فيطلعـون مستبشـرين) (360) (فـرحين أن يخرجـوا من مكـانهم الذي هم فيه) (361) (ويـرون أن قـد جـاء الفـرج) (362) (فيقـال لأهـل الجنـة وأهـل النـار) (363) (- وكلهم قد رآه -:) (364) (هـل تعرفون هذا؟ , فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه , هـو المـوت الـذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع , فيذبح ذبحا على السور الـذي بين الجنة والنار) (365) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة , خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار , خلود فيمـا تجـدون لا موت فيها أبدا) (366) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهـل النـار حزنـا إلى حـزنهم) (367) وفي روايـة: (فيـأمن هـؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (368) (ثم قرأ رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسلم -: {وأنذرهم يـوم الحسـرة إذ قضـي الأمـر وهم في غفلـة - وهؤلاء في غفلة أهـل الـدنيا - وهم لا يؤمنـون} (369) " (370)

---

(1) (خ) 3162
(2) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكـان يتخـذ من الخشـب غالبـا.
(3) الثريـد: الطعـام الـذي يصـنع بخلـط اللحم والخـبز المفتت مـع المـــــرق , وأحيانـــــا يكـــــون من غـــــير اللحم.
(4) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان , والنهش: الأخـذ بجميعهـا. النهايـــــــة في غـــــــريب الأثـــــــر - (ج 5 / ص 285)
(5) (م) 194 , (خ) 3162
(6) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج 10 / ص 190) وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصـعق فليتأمـل.

حاشية السندي على ابن ماجه - (ج 8 / ص 159)
(7) (حم) 12491 , (م) 2278 , انظر الصحيحة: 1571
(8) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق , والعرب تضع اللواء موضع الشهرة , فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.
وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " , واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد , وأقيم يوم القيامة المقام المحمود , ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله , وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه , فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت , فقال: " أمته الحامدون " , يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (8/ 159)
(9) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج 9 / ص 23)
(10) (جة) 4308 , (م) 2278
(11) (ت) 3148 , صحيح الجامع: 1468 , صحيح الترغيب والترهيب: 3543
(12) (حم) 12491
(13) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.
وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا , فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار , وزعماء المشركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى {لمن الملك اليوم , لله الواحد القهار} مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا،

بل صرح بنفي الفخر , وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته , ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى. وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا. والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص , وفضائل أخرى , ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض}. شرح النووي (7/ 473)

(14) (ت) 3148

(15) (م) 194

(16) (خ) 3162 , (م) 194

(17) (طب) 9763 (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: 3591

(18) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(19) (خ) 3162 , (م) 194

(20) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج 4 / ص 459)

(21) (طب) 9763

(22) (خ) 3162 , (م) 194

(23) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم , واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير , واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين , أو كيف كان. وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف , قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) 15821 , (حب) 6479 عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة , فأكون أنا وأمتي على تل , ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء , ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول , فذاك المقام المحمود " , انظر الصحيحة: 2370 , وصحيح

موارد الظمآن: 2187، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.
قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث , وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي , أو أمحي , فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها , فجمع النقلة الكل , ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي , وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين , والله أعلم. (النووي - ج 1 / ص 334)
(24) (حم) 15155 , (م) 191
(25) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر , أي: اضطربت أمواجه. فتح (21/ 92)
(26) (خ): 7072 , (م) 193
(27) (م) 2864
(28) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.
(29) (حم) 22240
(30) (م) 2864
(31) (حم) 13615، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(32) (خ) 4435 , (م) 194
(33) الزكمة: الزكام.
(34) (حم) 12847 , صحيح الترغيب والترهيب: 3639
(35) أي: حتى تقرب لهم الجنة , كما قال الله تعالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 342)
(36) (م) 195
(37) (خ) 3162 , (م) 194
(38) الاستشفاع: طلب الشفاعة , وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى , ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(39) (خ): 7078
(40) (حم) 13615 , (خ) 3162
(41) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج 5 / ص 422)
(42) (خ) 3162 , (ت) 2434

(43) (خ) 7002 , (حم) 12174
(44) (خ) 4435 , (م) 194
(45) (خ) 4206 , (م) 193
(46) أي: أكله من الشجرة , وقد نهي عنها. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(47) (م) 195
(48) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (6/ 226)
(49) (خ) 4435 , (م) 194
(50) (خ) 4206 , (م) 193
(51) أي: في قوله تعالى: {ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا} [الإسراء/3]. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(52) (م) 194 , (خ) 3162
(53) (م) 193 , (خ) 6975
(54) قال تعالى {ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين} [هود/45 , 46]
(55) (خ) 4206 , (جة) 4312
(56) (ت) 3148
قال تعالى: {وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا} [نوح/26، 27]
(57) (خ) 4435 , (ت) 2434
(58) (خ) 4206 , (جة) 4312
(59) (خ) 4435 , (م) 194
(60) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب , أي: لست في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة. وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى , الذي هو من وراء محمد. فتح (18/ 410)
(61) (م) 195

(62) قـال البيضـاوي: والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منهـا , استصغارا لنفسـه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا؛ لأن من كـان أعـرف بالله , وأقرب منزلة , كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)

(63) (خ) 4435 , (ت) 2434

(64) [الصـافات/89]

(65) [الأنبيـاء/63]

(66) [الأنعـام/76]

(67) (م) 194

(68) (حم) 13587 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(69) (خ) 4435 , (م) 194

(70) (خ) 7002

(71) (حم) 13615 , (خ) 7002

(72) قوله تعالى: {وقربناه نجيا} أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حـتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي , كالجليس والنديم، فالتقريب هنـا هو تقريب التشريف والإكـرام، مثلت حالـه بحـال من قربـه الملـك لمناجاتـه.

قـال الزجـاج: قربـه منـه في المنزلـة , حـتى سـمع مناجاتـه. وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القـدير (3/ 399)

(73) (خ) 7002

(74) (خ) 4435 , (م) 194

(75) (خ) 6975 , (م) 193

(76) (خ) 4435 , (م) 194

(77) (خ) 7002

(78) (خ) 4435 , (م) 194

(79) (حب) 6464 , (حم) 2546, وقال الأرناءوط: إسناده صـحيح

(80) (حم) 13615 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط: إسـناده صـحيح.

(81) (حم) 12847 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3639

(82) (م) 194 , (خ) 4435

(83) (حم) 13615

(84) (م) 194 , (خ) 4435
(85) (خ) 7072 , (م) 193
(86) (حم) 12847
(87) (خ) 1405
(88) (خ) 4435 , (م) 194
(89) (حم) 13615
(90) (ت) 3148 , (حم) 12491
(91) (حم) 12491
(92) (ت) 3148
(93) (خ) 4435 , (م) 194
(94) (م) 194 , (ت) 3148
(95) (خ) 4435 , (م) 194
(96) (حم) 12847
(97) (خ) 4435 , (م) 194
(98) (خ) 7072 , (ت) 3148
(99) أي: ارحمهم واغفر لهم , والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 226)
(100) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(101) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(102) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(103) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.
(104) (بصرى): مدينة معروفة , بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران , بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج 1 / ص 341)
(105) (خ) 4435 , (م) 194
(106) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر , والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل الماء , يحسبه الظمآن ماء , حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش , فيحسبونها ماء , فيتساقطون فيها. النووي (1/ 324)
(107) (خ) 7001 , (حب) 7377

(108) (م) 183 , (خ) 4305
(109) (خ) 7000 , (م) 182
(110) (ت) 2557 , (حم) 8803
(111) (طب) 9763 (صحيح) , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(112) (ت) 2557 , (حم) 8803
(113) (خ) 7000 , (م) 182
(114) (خ) 7001
(115) (خ) 4305 , (م) 183
(116) (غبر) جمع غابر , معنـاه بقايـاهم. شـرح النـووي (ج 1 / ص 324)
(117) (م) 183 , (خ) 7001
(118) (م) 183 , (خ) 7001
(119) (خ) 7001
(120) يحطم بعضـها بعضـا لشـدة اتقادهـا , وتلاطم أمـواج لهبهـا. والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار , لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(121) (م) 183 , (خ) 7001
(122) (خ) 7001
(123) (م) 183 , (خ) 7001
(124) (خ) 7001 , (م) 183
(125) (خ) 773 , (م) 182
(126) البر: المطيع. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(127) (خ) 7001 , (م) 183
(128) (خ) 773 , (م) 182
(129) (حم) 11143
(130) (خ) 6204 , (م) 183
(131) فقـالوا لعقبـة: مـا الكـوم؟ , قـال: المكـان المرتفـع.
(132) ابن خزيمـة في التوحيـد ص153 , انظـر الصـحيحة: 756
(133) (مي) 2803 , انظـر الصـحيحة: 584
(134) (خ) 7001 , (حب) 7377
(135) (م) 183
(136) (ت) 2557 , (حم) 8803

(137) (خ) 4305 , (م) 183
(138) (خ) 7001
(139) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقـاربهم , مـع حـاجتهم إليهم في معاشـهم ومصـالح دنيـاهم، كمـا جـرى لمؤمـني الصـحابة حين قـاطعوا من أقـاربهم من حـاد اللـه ورسـوله , مـع حـــاجتهم إليهم , والارتفـــاق بهم. فتح البـــاري (18/ــــ 419)
(140) (خ) 4305 , (م) 183
(141) (خ) 7001 , (مي) 2803
(142) (خ) 4305
(143) (خ) 6204 , (م) 183
(144) (خ) 4305 , (م) 183
(145) (خ) 6204 , (م) 182
(146) (ت) 2557 , (حم) 8803
(147) (مي) 2803
(148) (م) 183 , (خ) 7001
(149) (م) 183
(150) (خ) 7001
(151) (م) 191 , (حم) 15155
(152) أي: لا تضرون أحدا , ولا يضركم بمنازعة , ولا مجادلــة , ولا مضـــــــايقة. تحفــــــــــة الأحـــــــــــوذي - (ج 6 / ص 350)
(153) (م) 183 (خ) 4305
(154) (خ) 773 , (م) 182
(155) (خ) 7001 , (م) 183
(156) (خ) 6204 , (ن) 11488
(157) ابن خزيمـــة في " التوحيـــد " (153) , (م) 191 , (حم) 19671 , انظر صحيح الجـامع: 8018 , وانظـر الصـحيحة: 755 , 756
(158) (خ) 4635 , 7001 , (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 583
(159) (م) 183
(160) (خ) 4635
(161) (مي) 2803
(162) (خ) 4635 , (م) 183
(163) أي: يستوي فقار ظهـره , فلا ينثـني للسـجود. فتح البـاري (

18/ـــ 419)
(164) (م) 183 , (خ) 7001
(165) [القلم/42]
(166) (مي) 2803 , انظـــــــــــــر الصـــــــــــحيحة: 584
(167) (م) 183
(168) (ت) 2557
(169) إنما عرفوه بالصفة , وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيتـه , لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنـه لا يشـبه شـيئا من مخلوقاتـه , فيعلمـون أنـه ربهم , فيقولـون: " أنت ربنـا ". فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 18 / ص 419)
(170) (خ) 773 , (م) 183
(171) (خ) 6204 , (م) 182
(172) (مي) 2803
(173) (م) 191 , (حم) 15155
(174) (طب) 9763 , انظــر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(175) (خ) 773
(176) (خ) 7001 , (م) 183
(177) (طب) 9763
(178) أي: زلق تزلق فيـه الأقـدام. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(179) (خ) 7001 , (م) 183
(180) (طبِ) 9763
(181) (طب) 8992 , (م) 183
(182) (م) 195
(183) هـذه الكلاليب هي الشـهوات المشـار إليهـا في الحـديث" حفت النـار بالشـهوات" فالشـهوات موضـوعة على جوانبهـا , فمن اقتحم الشهوة , سقط في النار , لأنهـا خطاطيفهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(184) (خ) 7001 , (م) 183
(185) (خ) 773 , (م) 182
(186) (خ) 7001 , (م) 183
(187) (خ) 773 , (م) 182
(188) (م) 195
(189) (خ) 6204 , (ن) 11488

(190) (م) 329 - (195) , (ك) 7849
(191) (خ) 7001
(192) (خ) 6204 , (س) 1140
(193) (خ) 7000
(194) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم , وأول من يحاسب ".فتح الباري (18/ 419)
(195) (خ) 773
(196) (م) 191 , (حم) 14763
(197) (م) 195 , (خ) 7001
(198) (م) 195
(199) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع , والجمع: جياد , وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (6/ 350)
(200) (خ) 7001 , (م) 183
(201) (حم) 11217 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(202) (م) 195
(203) (خ) 7000 , (م) 182
(204) (م) 183 , (خ) 7001
(205) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.
(206) أي: يخلى عنه.
قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما , يصاب ثم ينجو , وكل قسم منها ينقسم أقساما , تعرف بقوله " بقدر أعمالهم " فتح الباري (18/ 419)
(207) (خ) 6204 , (حم) 7703
(208) (م) 195
(209) (طب) 9763
(210) (م) 195
(211) (خ) 7001
(212) (طب) 9763
(213) (خ) 773

(214) (خ) 7001 , (م) 183
(215) (م) 195 , (ك) 8749
(216) (خ) 7000 , (م) 182
(217) (م) 182
(218) مذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه , فالإيمان بها فرض , والامتناع عن الخوض فيها واجب , فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ , والمنكر معطل , والمكيف مشبه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تحفة الأحوذي - (6/ 350)
(219) (ت) 2557 , (خ) 4568
(220) أي: يضم بعضها إلى بعض , فتجتمع وتلتقي على من فيها. تحفة (6/ 350)
(221) معنى (قط) أي: حسبي , يكفيني هذا. تحفة الأحوذي (ج 6 / ص 350)
(222) (م) 2848 , (خ) 6949
(223) استئذانه والإذن له , إنما هو في دخول الدار , وهي الجنة، وأضيفت إلى الله تعالى إضافة تشريف. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(224) (خ) 7002 , (م) 193
(225) (حم) 12491 , صححه الألباني في مختصر العلو ص75 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.
(226) (خ) 7002 , (م) 193
(227) (خ) 7072 , (م) 193
(228) (خ) 7072 , (م) 193
(229) (حم) 2546 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن لغيره.
(230) (خ) 7072 , (م) 193
(231) (خ) 4206 , (م) 193
(232) (خ) 7072 , (م) 193
(233) (خ) 7071
(234) (خ) 7072 , (م) 193
(235) (خ) 4206 , (م) 193
(236) (خ) 7072
(237) (خ) 7071

(238) (خ) 7072 , (م) 193
(239) (خ) 4206 , (م) 193
(240) المراد بالخير: الإيمان , فإنه هـو الـذي يخـرج بـه من النـار. عـون (10/ 208)
(241) في الحـديث الـرد على المرجئـة , لمـا فيـه من بيـان ضـرر المعاصـي مـع الإيمـان، وعلى المعتزلـة , في أن المعاصـي موجبـة للخلـود. (فتح البـاري) ح22
(242) (خ) 6975 , (م) 193
(243) (خ) 7072 , (م) 193
(244) قال البخـاري: " إلا من حبسـه القـرآن " , يعـني قـول اللـه تعـالى {خالـدين فيهـا} (خ) 4206
(245) (خ) 4206 , (م) 193
(246) (خ) 7072 , (م) 193
(247) ظلال الجنة في تخـريج السـنة لابن أبي عاصـم: 828 , (م) 193
(248) ظلال الجنـة: 828
(249) (خ) 7072 , (م) 193
(250) (حم) 12847 , (صـحيح) - صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3639
(251) [الإسـراء/79]
(252) (خ) 7002
(253) (م) 183 , (جـة) 60
(254) (م) 183
(255) أي: مـا منكم من أحـد يجـادل في الـدنيا لاسـتيفاء حقـه وتحصيله من خصمه والمتعدي عليه بأشد مجادلة من المؤمنين للـه في الشـفاعة لإخـوانهم يـوم القيامـة.
(256) (جـة) 60 , (م) 183
(257) (س) 5010 , (خ) 7001
(258) (س) 5010 , (م) 183
(259) (م) 185 , (جـة) 4309
(260) (حم) 11167 , (م) 185
(261) (خ) 6204
(262) (خ) 773

(263) (خ) 6204 , (م) 182
(264) (م) 185 , (س) 1140
(265) (س) 5010 , (م) 183
(266) (خ) 773
(267) (خ) 773 (جـــــــــــــــــــــــــــــــــــة) 4326
(268) (م) 191
(269) (جـــــــــــــــــــــــــــــــــــة) 60 , (م) 183
(270) (خ) 7001 , (م) 183
(271) (م) 2845
(272) (م) 183
(273) الحجزة: معقـد الإزار السـراويل. شـرح النـووي (ج 9 / ص 227)
(274) (م) 2845
(275) أي: احترقوا، والمحش: احتراق الجلد وظهور العظم. فتح (18/ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 419)
(276) الحمم: جمـــــــــع الحممـــــــــــة , وهي الفحمـــــــــــة.
(277) (خ) 6192 , (م) 184
(278) (م) 183
(279) الضـــبائر: جماعـــات في تفرقـــة. النـــووي (1/ـــ 327)
(280) (م) 185 , (جـــــــــــــــــــــــــــــــــــة) 4309
(281) (الحبة): جمع بذور النبات , واحدتها حبة بالفتح , وأمـا الحب فهو الحنطة والشعير , واحدتها حبة بالفتح أيضـا , وإنمـا افترقـا في الجمـــع.
وقال أبو المعالي: الحبة بالكسر: بذور الصـحراء ممـا ليس بقـوت. (فتح - ح22)
(282) الحميـل: مـا يجيء بـه السـيل من طين أو غثـاء وغـيره.
(283) (خ) 6192 , (م) 184
(284) (حم) 11143 , (م) 183 , (خ) 7001
(285) أي أن المذنبين من المؤمنين يميتهم اللـه تعـالى إماتـة بعـد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى، وهذه الإماتة إماتة حقيقية , يـذهب معهـا الإحسـاس , ويكـون عـذابهم على قـدر ذنـوبهم، ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعـالى، ثم يخرجـون من النـار مـوتى قـد صـاروا فحمـا،

فيحملون ضـبائر كمـا تحمـل الأمتعـة , ويلقـون على أنهـار الجنـة , فيصب عليهم ماء الحياة , وينبتون نبات الحبة في حميل السيل في سـرعة نباتهـا وضـعفها فتخـرج لضـعفها صـفراء ملتويـة , ثم تشـتد قوتهم بعـد ذلـك , ويصـيرون إلى منـازلهم وتكمـل أحـوالهم. شـرح النـــــــــــووي على مســـــــــــلم - (ج 1 / ص 327)
(286) (خ) 6075 , (م) 184
(287) (م) 185
(288) (م) 183
(289) (حم) 11143 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاءوط: إسـناده حســــــــــــــــــــــــــــــــن.
(290) (حم) 11917 , انظـــــــــــر الصـــــــــــحيحة: 2250
(291) (خ) 7001 , (م) 183
(292) (م) 183 , (خ) 7001
(293) (م) 183 , (خ) 7001
(294) (جـــــــــــــــــــــــــــــة) 60 , (حم) 11550
(295) [النســــــــــــــــــــــــــــــــاء/40]
(296) (م) 183 , (خ) 7001
(297) (حم) 12491, (ك) 2954 , وصـــحه الألبـــاني في ظلال الجنة تحت حديث: 844 , وقال الشـيخ شـعيب الأرنـؤوط: إسـناده جيــــــــــــــــــــــــــــــــــــــد.
(298) (حم) 12491 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.
(299) (م) 183 ,ــــــــــ (خ) 7001
(300) (حم) 12491
(301) (م) 183 , (خ) 7001
(302) (خ) 7001 , (م) 183
(303) (خ) 7001 , (م) 183
(304) (حم) 12491 , (خ) 7001 , (م) 183
(305) (حم) 12491
(306) (م) 183
(307) (حم) 12491 , (ك) 8736
(308) (خ) 7001 , (م) 183
(309) قلت: في هذا الحديث فصل بين أهل السنة وأهـل الإرجـاء، فإن أهل الإرجاء يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنـة ولـو لم

يعمل عملا واحدا من أعمال الإسلام , وأهل السـنة يقولـون: إنـه لا بد مع الإيمان من عمل يصدقه، فـالأمر بهـذا الحـديث واضـح، فمن قام بأعمال الدين كما أراد الله , فإنه يدخل الجنة - بعد رحمة اللــه - بعمله، كما قال تعالى: {ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بمـا كنتم تعملون} [الأعراف/43]، ولا يمسـه شـيء من العـذاب , لأنـه قـام بالمطلوب منه، قال تعالى: {وينجي الله " الذين اتقـوا " بمفـازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون} [الزمـر/61] وأمـا الذين قصـروا في طاعة ربهم، فإنهم مرجون لأمر الله , إما يعـذبهم , وإمـا يتـوب عليهم , واللـه عليم حكيم، ودليلـه حـديث جبريـل - عليـه السـلام - قال: " يا محمد، إن الله - عـز وجـل - يقـول لـك: إني قـد فرضـت على أمتك خمس صلوات) (من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن , وأتم ركوعهن) (وسـجودهن) (وخشـوعهن) (ولم يضـيع شـيئا منهن استخفافا بحقهن) (كان له عنـدي عهـد أن أغفـر لـه) (وأدخلـه بهن الجنــة) (ومن لقيــني) (قــد انتقص منهن شــيئا اســتخفافا بحقهن) (فليس له عندي عهد، إن شئت عذبته، وإن شـئت رحمتـه ") انظـر تخريجـــــــه في بـــــــاب: أركـــــــان الإســـــــلام.
وهؤلاء صنف من الأصناف الذين سيطلب النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - من اللـه أن يشـفع لهم، بـدليل حـديث (ت جـة حب) " شـــــــفاعتي لأهـــــــل الكبـــــــائر من أمـــــــتي ".
وكمـا تـرى من حـديث الشـفاعة , فـإن قسـما من هـؤلاء العصـاة سيكونون في النار عندما يطلب النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - لهم الشفاعة، حـتى يخـرج كـل من أذن الله لـه بإخراجـه، ثم بعـد ذلك، يخرج الله تعالى من النار كل من قال لا إلـه إلا اللـه كمـا في الحديث وله شاهد من قوله - صلى الله عليه وسلم -: " من قال لا إلـه إلا اللـه , نفعتـه يومـا من دهـره أصـابه قبـل ذلـك مـا أصـابه "
وبناء على ما تقـدم نقـول: إن الـذي يرجـو ويأمـل أن يـدخل الجنـة بدون عذاب , يجب عليـه أن يطيـع ربـه في كمـا أمـره، وينتهي عن كل ما نهاه عنه , ومن أراد أن يدخل الجنة بعد العـذاب , فمـا عليـه إلا أن ينطق بالشهادتين يصدق قلبـه لسـانه , ثم لا يـأتي بعـد ذلـك بناقض لتوحيده، ثم ليفعل في هذه الدنيا ما يحلو له , وبعـد المـوت - إن لم يغفر الله له - يعـذب في قـبره على تـرك الأوامـر , وفعـل النواهي , - ويكفيك في أسـباب عـذاب القـبر دليلا حـديث الملكـان اللذان ابتعثا النبي - صلى الله عليـه وسـلم - أخرجـه (خ) الجنـائز (

1320) , (م) الرؤيا (2275) , (ت) الرؤيا (2294) , (حم) 20106 - ثم بعد البعث يقوم هذا العاصي في أرض المحشر مئات السنين تحت حر الشمس حتى يغطي العرق رأسه، وقد يعذب في أرض المحشر بأشد من مجرد الوقوف في حر الشمس , ويكفيك في ذلك دليلا حديث مانع الزكاة المذكور آنفا، ومقتطع الأرض ظلما، والغادر، والنائحة، والمتكبرون، والذي لا يعدل بين نسائه، ومنهم من يحشر أعمى، ومنهم من لا يستطيع السجود لربه حين يؤمر الناس بالسجود , ومنهم من يصاب بالجنون كآكل الربا، ومنهم المخدوش في وجهه من كثرة المسألة، ومنهم من يحمل البقر والإبل والغنم والأموال على ظهره لأنه غلها, قال تعالى {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة} [آل عمران161] , ثم بعد ذلك يمر العصاة على الصراط , فتقف الأمانة والرحم على جنبتيه فتلقيهم في النار فينزلون فيها , ولا أحد يعلم على وجه التحديد كم المدة التي سيمكثها هؤلاء العصاة في النار قبل أن يؤذن للأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين بالشفاعة.

وقد أخبرنا الله تعالى أن اليهود قالوا {لن تمسنا النار إلا أياما معدودة} [البقرة 80] فرد عليهم سبحانه قائلا: {قل أتخذتم عند الله عهدا؟ , فلن يخلف الله عهده , أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟} [البقرة: 80].

ولنفترض أن أصحاب الكبائر سيمكثون في النار أياما معدودة - كما يقولون اتباعا لسنن من سبقهم من أهل الكتاب كما أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن هذه الأمة ستتبع سنن من كان قبلها .. - فلنفترض أن مكوثهم في النار سيكون أياما معدودة، فهل هذه الأيام كأيامنا؟ , لقد قال تعالى: {ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون} [الحج/47].

ولذلك نقول كما قال الله سبحانه: {أفمن يلقى في النار خير , أم من يأتي آمنا يوم القيامة؟ , اعملوا ما شئتم , إنه بما تعملون بصير} [فصلت/40].

ولو كان زعم المرجئة صحيحا , أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة (بدون حساب ولا عذاب) , فإذن ما فائدة الشفاعة؟ , لماذا يطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الله الشفاعة؟ , لماذا دخل هؤلاء الموحدون النار وأصبحوا بحاجة إلى هذه الشفاعة؟ , أليس بسبب ذنوبهم؟ , أم أن شفاعة النبي - صلى الله عليه وسلم

- ستكون للمشركين من أهل النار!؟.ع
(310) (حم) 12491 , (مي) 52
(311) (م) 183 , (خ) 7001
(312) (م) 183
(313) (خ) 773
(314) أي: يسقط على وجهه.
(315) أي: تضرب وجهه وتسوده , وتؤثر فيه أثرا. (النووي - ج 1 / ص 330)
(316) (م) 187
(317) أي: سمني وآذاني وأهلكني، وقال الداودي معناه: غير جلدي وصورتي. (النووي - ج 1 / ص 330)
(318) أي: لهبها واشتعالها وشدة وهجها. (النووي - ج 1 / ص 323)
(319) (خ) 773
(320) (خ) 6204
(321) (خ) 773
(322) (م) 187
(323) (حم) 3714
(324) (م) 187
(325) (خ) 773
(326) (م) 187
(327) (خ) 773
(328) (خ) 6202 , (م) 186
(329) أي: ما يقطع مسألتك مني؟. شرح النووي على مسلم (ج 1 / ص 330)
(330) (م) 187 , (حم) 3899
(331) (خ) 6202 , (م) 186
(332) النواجذ: أواخر الأسنان , وقيل: التي بعد الأنياب.
(333) (خ) 6202 , (م) 186
(334) (م) 187 , (حم) 3899
(335) (خ) 7000
(336) (خ) 6204
(337) (خ) 773

(338) (خ) 6204
(339) (خ) 773
(340) (خ) 773 , (م) 188
(341) (حم) 11232 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(342) القهرمان: الخازن الأمين المحافظ على ما في عهدته، وهو بلسان الفرس.
(343) الحوراء: هي الشديدة بياض العين , الشديدة سوادها. النهاية (1/ 1079)
(344) العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين. النهاية (ج 3 / ص 625)
(345) الحلة: إزار ورداء من جنس واحد. (فتح - ح30)
(346) المراد به: وصفها بالصفاء البالغ , وأن ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد. فتح الباري (ج 10 / ص 30)
(347) أي: التفت.
(348) (طب) 9763 (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: 3591
(349) (م) 188 , (حم) 11232
(350) أي: انظر.
(351) (طب) 9763
(352) (م) 188
(353) (خ) 6202 , (م) 186
(354) (ت) 2557
(355) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.
(356) (خ) 4453 , (م) 2849
(357) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (6/ 350)
(358) (ت) 2557 , (خ) 4453
(359) (جة) 4327 , (حم) 7537
(360) (ت) 2557
(361) (جة) 4327 , (حم) 7537
(362) (حم) 9463 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.
(363) (ت) 2557

(364) (خ) 4453
(365) (ت) 2557 , (م) 2849
(366) (جـــــــــــــــة) 4327 , (حم) 7537 , (خ) 4453
(367) (خ) 6182 , (م) 2850
(368) (يع) 2898 , (صحيح) - صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3774
(369) [مـــريم/39]
(370) (خ) 4453 , (م) 2849." (1)

"أمـــــــور تحـــــــــدث في بدايـــــــــة الحســـــــاب
قال تعالى: {كلا إذا دكت الأرض دكا دكا , وجاء ربـك والملـك صـفا صـــفا} (1)
وقال تعـالى: {فـإذا نفخ في الصـور نفخـة واحـدة , وحملت الأرض والجبـال فـدكتا دكـة واحـدة , فيومئـذ وقعت الواقعـة , وانشـقت السماء فهي يومئذ واهية , والملـك على أرجائهـا , ويحمـل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية , يومئذ تعرضـون لا تخفى منكم خافيـة} (2)
وقال تعالى: {كلا إذا دكت الأرض دكا دكا , وجاء ربك والملك صــفا صفا , وجيء يومئذ بجهنم , يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الــذكرى} (3)

---

(1) [الفجـــــــــــــــــر/21 - 23]
(2) [الحاقـــــــــــــــة: 13 - 18]
(3) [الفجر/21 - 23]." (2)

"(ت س جة حم) , وعن سالم بن أبي الجعد قـال: (جـاء رجـل إلى ابن عباس - رضـي اللـه عنهمـا - فقـال: أرأيت رجلا قتـل رجلا متعمدا؟ , قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضـب اللـه عليـه ولعنـه وأعد له عذابا عظيما} (1) لقد أنزلت في آخر ما نزل , مـا نسـخها شيء حتى قبض رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - ومـا نـزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تـاب وآمن وعمـل صـالحا ثم اهتـدى؟ , قـال: ثكلتـه أمـه (2) وأنى لـه التوبة؟ , وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقــول:) (3) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة , ناصـيته (4) ورأسـه

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/84
(2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/104

في يــده (5) وأوداجــه (6) تشــخب (7) دمــا , حــتى يدنيــه من **العرش**) (8) (يقول: يا رب , سـل عبـدك) (9) (هـذا لم قتلـني) (10) (فيقول الله له: لم قتلته؟ , فيقول: قتلتـه لتكـون العـزة لـك , فيقول: فإنها لي , ويجيء الرجل آخذا بيد الرجـل فيقـول: يـا رب , إن هذا قتلني , فيقول اللـه لـه: لم قتلتـه؟ , فيقـول: قتلتـه لتكـون العـزة لفلان , فيقـول: إنهـا ليسـت لفلان , فيبـوء بإثمـه") (11) الشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــرح (12)

---

(1) [النســــــــــــــــــــــــــــــــــــــاء/93]
(2) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقـد , والمـراد بــــــــــــــــــــــــــــــــــــه: التعجب.
(3) (حم) 2142 , (س) 3999 , وقال الأرنـاؤوط: حـديث صـحيح.
(4) أي: شـــــــــــعر مقـــــــــــدم رأس القاتـــــــــل.
(5) أي: في يـــــــــــــــــــــد المقتـــــــــــــــول.
(6) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفـة (5/ــ 480)
(7) أي: تســـيل.
(8) (ت) 3029
(9) (حم) 2142 , (س) 3999
(10) (جــــــــــــــــــــــــــــــــــــة) 2621 , (س) 3999
(11) (س) 3997
(12) الضمير في " إثمه " للقاتـل أو المقتـول , أي: يصـير متلبسـا بإثمـه , ثابتـا عليـه ذلـك , أو إثم المقتـول , بتحميـل إثمـه عليـه , والتحميـل قـد جـاء , ولا ينافيـه قولـه تعـالى {ولا تـزر وازرة وزر أخـرى} لأن ذلـك لم يسـتحق حمـل ذنب الغـير بفعلـه , وأمـا إذا استحق , رجع ذلك أنه حمل أثر فعله , فليتأمل. شرح سنن لنسائي (5/ 386)." [1]

"(طب) , وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجـل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يـا أبـا العبـاس , هـل للقاتـل من توبة؟ , فقال ابن عباس كـالمتعجب من شـأنه: مـاذا تقـول؟ فأعـاد عليه المسألة , فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثـا - ثم قـال ابن عباس: أنى له التوبة؟ , سمعت نـبيكم - صـلى اللـه عليـه وسـلم -

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/153

يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه , متلببا قاتله (1) بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما , حتى يأتي به **العرش** , فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني , فيقول الله - عز وجل - للقاتل: تعست , ويذهب به إلى النار " (2)

---

(1) أي: آخذ بعنق قاتله.

(2) (طب) 10742 , انظر الصحيحة: 2697

وقال الألباني في الصحيحة (2799): وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال: " لا توبة للقاتل عمدا " , وهذا مشهور عنه، له طرق كثيرة , كما قال ابن كثير وابن حجر: " والجمهور على خلافه "، وهو الصواب الذي لا ريب فيه , وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) , لأن هذه في عقوبة القاتل , وليست في توبته، وهذا ظاهر جدا. وكأنه (ابن عباس) لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه , فرأيت أنه لا بد من ذكرها لعزتها , وإغفال الحافظين لها.

الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ , قال: أمك حية؟ , قال: لا، قال: تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت , قال عطاء: فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ , فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة. أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم 4) بسند صحيح.

الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا} , قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (5/ 138) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." [1]

"(خ) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة (1) وأعلى الجنة , ومنه تنفجر أنهار الجنة , وفوقه **عرش** الرحمن - عز وجل - " (2)

---

(1) المراد بالأوسط هنا: الأعدل والأفضل , كقوله تعالى {وكذلك

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/154

جعلنـــــاكم أمـــــة وســـــطا}. فتح البـــــاري (ج 8 / ص 377)
(2) (خ) 2637 , (حم) 8402." (1)
"(ت د صم) , وعن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة , فلقيت عطاء بن أبي رباح (1) فقلت له: يا أبا محمد , إن أهل البصرة يقولون في القدر (2) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (3)؟ , قلت: نعم , قال: فاقرأ الزخرف , فقرأت: {حم , والكتاب المبين (4) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنه (5) في أم الكتاب (6) لدينا لعلي (7) حكيم (8)} فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ , قلت: الله ورسوله أعلم , قال: فإنه (9) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات , وقبل أن يخلق الأرض , فيه (10) إن فرعون من أهل النار , وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ , قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (11) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك , وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (12) (فإن مت على غير هذا (13) دخلت النار , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (14) فقال: اكتب , فقال: رب ما أكتب؟ , قال: اكتب القدر (15) ما كان وما هو كائن (16) إلى الأبد) (17) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (18) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (19) (يا بني , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (20) فليس مـــــــــــــــــــــني ") (21)

---

(1) هو الإمام , شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي , مولاهم المكي يقال: ولاؤه لبني جمح، كان من مولدي الجند , ونشأ بمكة، ولد في أثناء خلافة عثمان. سير أعلام النبلاء ط الرســـــــــــــــــــالة (5/ 79)
(2) أي: بنفي القـــــدر. تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(3) أي: هـــــل تحفـــــظ القـــــرآن عن ظهـــــر قلب.
(4) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/241

5/ ـــ 443)
(5) أي: مثبت. تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(6) أي: اللـــوح المحفـــوظ. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 5 / ص 443)
(7) أي: الكتب قبلـــــه. تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(8) أي: ذو حكمـــة بالغـــة. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 5 / ص 443)
(9) أي: أم الكتـــــاب. تحفـــــة الأحـــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(10) أي: في الكتاب الذي كتبـه اللـه. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(11) (ت) 2155
(12) (د) 4700
(13) أي: مت على اعتقاد غـير هـذا الـذي ذكـرت لـك من الإيمـان بالقـــــــــــــــدر. تحفـــــــــــــة (5/ ـــــــــــــــ 443)
(14) أول ما خلق الله القلم , يعني بعد **العرش** , والماء , والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألـف سـنة قـال: **وعرشه** على المـــــــــــــــــاء ". رواه مســــــــــــــــــلم ,
وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: {وكان **عرشه** على المــاء} على أي شيء كان الماء؟ , قال: على متن الـريح. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(15) أي: المقـــدر المقضـــي. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 5 / ص 443)
(16) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عمـا أمـر بـه القلم , وإلا لقيل: فكتب ما يكون , وإنمـا هـو إخبـار باعتبـار حالـه - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم , لأن الغرض أنـه أول مخلـوق , نعم إذا كـانت الأوليـــة نســـبية صـــح أن يـــراد مـــا كـــان قبـــل القلم.
وقال الأبهري: (ما كـان) يعـني **العرش** والمـاء والـريح وذات اللـه وصـــــــــفاته. تحفـــــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(17) (ت) 2155
(18) (د) 4700
(19) (صـــم) 104 , وصـــححه الألبـــاني في ظلال الجنـــة.
(20) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمـان بالقـدر. عـــــــــــــــــون (10/ ــــــــــــــــــــــــــ 218)

(21) (د) 4700 , انظر صحيح الجامع: 2018 , والصحيحة: 133."
(1)
"تقدير المقادير قبل الخلق
(ت د صم) , عن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة , فلقيت عطاء بن أبي رباح , فقلت له: يا أبا محمد , إن أهل البصرة يقولون في القدر (1) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (2)؟ , قلت: نعم , قال: فاقرأ الزخرف , فقرأت: {حم , والكتاب المبين (3) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون , وإنه (4) في أم الكتاب (5) لدينا لعلي (6) حكيم (7)} فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ , قلت: الله ورسوله أعلم , قال: فإنه (8) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات , وقبل أن يخلق الأرض , فيه (9) إن فرعون من أهل النار , وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب , قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ , قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله , واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (10) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك , وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (11) (فإن مت على غير هذا (12) دخلت النار , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (13) فقال: اكتب , فقال: رب ما أكتب؟ , قال: اكتب القدر (14) ما كان وما هو كائن (15) إلى الأبد) (16) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (17) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (18) (يا بني , إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (19) فليس مني ") (20)

(1) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(2) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.
(3) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (5/ 443)
(4) أي: مثبت. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)
(5) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي - (ج 5 / ص 443)

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/307

(6) أي: الكتب قبلـــــه. تحفـــــة الأحــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(7) أي: ذو حكمـــة بالغـــة. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 5 / ص 443)
(8) أي: أم الكتـــــاب. تحفـــــة الأحــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(9) أي: في الكتـاب الـذي كتبـه اللـه. تحفـة الأحـوذي - (ج 5 / ص 443)
(10) (ت) 2155
(11) (د) 4700
(12) أي: مت على اعتقاد غـير هـذا الـذي ذكـرت لـك من الإيمـان بالقـــــــــــــدر. تحفـــــــــــــة (5/ــــــــــــــ 443)
(13) أول ما خلق الله القلم , يعني بعد **العرش** , والماء , والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السـموات والأرض بخمسـين ألـف سـنة قـال: **وعرشه** على المــاء ". رواه مســلم , وعن ابن عبــاس سـئل عن قولـه تعـالى: {وكان **عرشه** على الماء} على أي شيء كان الماء؟ , قــال: على متن الــــــريح. تحفـــــــة الأحـــــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(14) أي: المقـــدر المقضـــي. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 5 / ص 443)
(15) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عمـا أمـر بـه القلم , وإلا لقيل: فكتب ما يكون , وإنمـا هـو إخبـار باعتبـار حالـه - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم , لأن الغرض أنـه أول مخلـوق , نعم إذا كـانت الأوليـــة نســبية صـــح أن يـــراد مـــا كـــان قبـــل القلم. وقال الأبهري: (ما كـان) يعـني **العرش** والمـاء والـريح وذات اللـه وصـــــــفاته. تحفـــــــة الأحـــــــوذي - (ج 5 / ص 443)
(16) (ت) 2155
(17) (د) 4700
(18) (صـــم) 104 , وصـــححه الألبـــاني في ظلال الجنــــة.
(19) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمـان بالقـدر. عـــــــــــــــــــــون (10/ـــــــــــــــــــــ 218)
(20) (د) 4700 , انظر صحيح الجامع: 2018 , والصحيحة: 133."
[1]
"(م) , وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهمـا - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم -: " كتب ربكم تعـالى مقـادير

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/336

الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض (1) بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء (2) " (3)

(1) أي: أمر الله القلم أن يثبت في اللوح ما سيوجد من الخلائق ذاتا وصفة وفعلا وخيرا وشرا على ما تعلقت به إرادته. وقال النووي: قال العلماء: المراد: تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره , لا أصل التقدير , فإن ذلك أزلي لا أول له. تحفة الأحوذي (5/ 444)
(2) أي: قبل خلق السماوات والأرض. تحفة الأحوذي (ج 5 / ص 444)
(3) (م) 2653 , (ت) 2156." [1]

"العز بقدر , والذل بقدر
قال تعالى: {قل اللهم مالك الملك , تؤتي الملك من تشاء , وتنزع الملك ممن تشاء , وتعز من تشاء , وتذل من تشاء , بيدك الخير , إنك على كل شيء قدير} (1)
(خ م)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إن يمين الله ملأى , لا تغيضها (2) نفقة , سحاء (3) الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ , فإنه لم ينقص ما في يمينه , وعرشه على الماء (4)) (5) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (6) يخفض ويرفع (7))ـ (8) وفي رواية: ("يرفع قوما ويضع آخرين إلى يوم القيامة") (9)

(1) [آل عمران: 26]
(2) أي: لا تنقصها.
(3) أي: دائمة الصب.
(4) مناسبة ذكر العرش هنا أن السامع يتطلع من قوله " خلق السماوات والأرض " ما كان قبل ذلك، فذكر ما يدل على أن عرشه قبل خلق السموات والأرض على الماء , كما وقع في حديث عمران بن حصين بلفظ:" كان الله ولم يكن شيء قبله شيء , وكان عرشه على الماء , ثم خلق السماوات والأرض " فتح (20/ـ 488) وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك؛ وظاهر حديث عمران بن حصين أن العرش كان على الماء قبل خلق

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/338

السماوات والأرض , ويجمع بأنه لم يـزل على المـاء, وليس المـراد بالماء ماء البحر, بل هو ماء تحت **العرش** كما شاء الله تعالى. فتح البـــاري (ج 20 / ص 496)
(5) (خ) 6983 , (م) 993
(6) (صــــــم) 550 , وصـــــحـحها الألبـــاني في ظلال الجنـــــة.
(7) هو عبـارة عن تقـدير الـرزق , يقـتره على من يشـاء، ويوسـعه على من يشـاء، وقـد يكونـان عبـارة عن تصـرف المقـادير بـالخلق بـــــــالعز والـــــــــذل. النـــــــووي (3/ـــــــــ 434)
(8) (خ) 6976 , (ت) 3045
(9) (صم) 550 , وصححها الألباني في ظلال الجنة.." [1]
"(م) , وعن غنيم بن قيس قال: سـألت سـعد بن أبي وقـاص - رضي الله عنه - عن المتعة في الحج , فقال: فعلناها وهذا - يعـني: معاويـــــــــة - يومئـــــــــذ كـــــــافر **بـــــــالعرش** (1).ــــــ (2)

---

(1) يعـــــــــــــــــــــنـي: بيــــــــــــــــوت مكــــــــــــــــــــــة.
(2) (م) 164 - (1225) , (حم) 1568 , (هق) 8637." [2]
"(ت) , وعن أبي هريرة - رضي اللـه عنـه - قـال: قـال رسـول الله - صلى الله عليه وسلم -: " مـا قـال عبـد: لا إلـه إلا اللـه قـط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء حـتى تفضـي إلى **العرش**، مـا اجتنب الكبـــائر " (1)

---

(1) (ت) 3590 , (ن) 10669 , (بز) 9762 , وحسنه الألبـاني في كلمة الإخلاص ص60." [3]
"(حم) , وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قـال: قـال لي رسول الله - صلى الله عليـه وسـلم -: " ألا أعلمـك كلمـات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ , لا إله إلا الله الحليم الكــريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السـماوات السـبع ورب **العــــرش** العظيم، الحمـــــد للـــــه رب العــــالمين " (1)

---

(1) (حم) 712 , (ن) 10474 , (ش) 29355 , (حب) 6928 ,

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 3/433
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 31/470
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 32/437

انظر صحيح موارد الظمآن: 1852 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." [1]

"(جة حم) , وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إن مما تذكرون من جلال الله) (1) (من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله) (2) (ينعطفن حول **العرش** , لهن دوي كدوي النحل , تذكر بصاحبها) (3) (ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟ ") (4)

---

(1) (جة) 3809 , (حم) 18412
(2) (حم) 18388 , (جة) 3809 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(3) (جة) 3809
(4) (حم) 18388 , (جة) 3809 , (ش) 29415 , (ك) 1855 , انظر الصحيحة: 3358 , صحيح الترغيب والترهيب: 1568." [2]

"(م د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (" خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عند جويرية) (1) (بكرة حين صلى الصبح , وهي في مسجدها , ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة , فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ " , قالت: نعم , قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات , لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن , سبحان الله وبحمده , عدد خلقه , ورضا نفسه , وزنة **عرشه** , ومداد كلماته ") (2)

وفي رواية: " سبحان الله عدد خلقه , سبحان الله رضا نفسه , سبحان الله زنة **عرشه** , سبحان الله مداد كلماته " (3)

---

(1) (د) 1503 , (م) 79 - (2726)
(2) (م) 79 - (2726) , (د) 1503 , (حم) 2334
(3) (م) 79 - (2726) , (ت) 3555 , (س) 1352 , (حم) 3308." [3]

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 32/444
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 32/446
[3] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 32/484

"(م جة) , وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما، فقال لها: " ما عندي ما أعطيك" فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الذي سألت أحب إليك؟ , أو ما هو خير منه؟ "، فقال لها علي: قولي، لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع) (1) (ورب الأرض , ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (2) (والقرآن العظيم , أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول , فليس قبلك شيء وأنت الآخر , فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر , فليس فوقك شيء وأنت الباطن , فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ") (3)

وفي رواية (4): عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: " اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم ...

(1) (جة) 3831

(2) (م) 61 - (2713) , (جة) 3831

(3) (جة) 3873 , (م) 61 - (2713) , (ت) 3481

(4) (م) 62 - (2713) , (ت) 3400 , (د) 5051 , (حم) 8947." (1)

"(ت د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله, فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم , رب **العرش** العظيم أن يشفيك) (1) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (2)

(1) (ت) 2083 , (د) 3106

(2) (د) 3106 , (ت) 2083 , (حم) 2137 , انظر صحيح الجامع: 5766 , صحيح الترغيب والترهيب: 3480." (2)

"(حم) , وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم , سبحان الله , وتبارك الله رب

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/77

2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/121

العـــــرش العظيم , والحمـــــد للـــــه رب العـــــالمين " (1)

---
(1) (حم) 701 , (ن) 7673 , (حب) 865، (ك) 1873 , انظــــــر صـحيح مـوارد الظمـآن: 2011 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: إسناده حسن.." (1)

"(خ م ت جة حم) , وعن ابن عباس - رضي اللـه عنهمـا - " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكـرب: لا إلـه إلا الله العظيم الحليم وفي رواية: (لا إلـه إلا اللـه الحليم الحكيم) (1) وفي رواية: (لا إله إلا الله العليم العظيم) (2) لا إله إلا اللـه رب **العرش** العظيم , لا إله إلا اللـه رب السـموات ورب والأرض ورب **العـــــــــــــــــــرش** الكـــــــــــــــــــــريم " (3)

وفي رواية: " كان يقول عند الكرب: لا إلـه إلا اللـه العلي العظيم , لا إله إلا الله الحليم الكريم , لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم , لا إلـــه إلا اللـــه رب الســموات والأرض رب **العــرش** العظيم " (4)

وفي رواية: " كان يقول عند الكرب: لا إله إلا اللـه الحليم الكـريم , سـبحان اللـه رب **العـرش** العظيم , سـبحان اللـه رب السـموات الســـــــــــبع ورب **العـــــــــــرش** الكـــــــــــريم " (5)

---
(1) (ت) 3435
(2) (حم) 2297 , وقال الشيخ شعيب الأرنـاؤوط: إسـناده صـحيح.
(3) (خ) 5986 , (م) 83 -___ (2730) , (حم) 2012
(4) (حم) 3354 , وقال الشيخ شعيب الأرنـاؤوط: إسـناده صـحيح.
(5) (جة) 3883." (2)

"(عبـد بن حميـد) , وعن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " كلمات الفرج: لا إله إلا اللـه الحليم العظيم، لا إلـــه إلا اللـــه الحليم الكـــريم، لا إلـــه إلا هـــو رب الســــــــماوات الســــــبع، ورب **العـــــرش** الكــــــــريم " (1)

---
(1) (عبد بن حميد) 657 , انظر صحيح الجامع: 4571 , الصحيحة: 2045." (3)

---
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/148
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/149
3) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/150

"(حم) , وعن ابن أبي رافـع، عن عبـد اللـه بن جعفربأنـه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف , فقال لها: إذا دخل بك فقـولي: لا إلـه إلا الله الحليم الكريم , سبحان اللـه رب **العـرش** العظيم , الحمـد لله رب العالمين , " وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كـان إذا حزبـه أمـر قـال هـذا " , قـال: فلم يصـل إليهـا. (1)

---

(1) (حم) 1762 , (ن) 10482 , (طب) ج13ص84ح210 , (الضياء) ج9ص174ح155 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." [1]

"(خد) , وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قـال: " إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسـه أو ظلمـه فليقـل: اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، كن لي جــارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يفـرط علي أحـد منهم أو يطغى، عـز جـــــــارك، وجـــــــل ثنـــــــاؤك، ولا إلـــــــه إلا أنت " (1)

---

(1) (خد) 707 , (ش) 29176 , (طب) ج10ص15ح9795 , انظر صحيح الأدب المفـرد: 548 , صـحيح الـترغيب والـترهيب: 2237." [2]

"فضـــــــــــــــل الإمامـــــــــــــــة الكـــــــــــــــبرى

(خ م ت) , عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول اللـه - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (1) يـوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (2) وشاب نشأ في عبادة اللـه (3) ورجـل قلبه معلق بالمسجد (4))ـ (5) (إذا خرج منه حـتى يعـود إليـه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه , وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخاف الله , ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله مـا تنفـق يمينـه، ورجـل ذكـر اللـــه (9) خاليـــا (10) ففاضـــت عينـــاه (11)ــ ")ــ (12)

---

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتيـاز هـذا على غيره، كمـا قيـل للكعبـة: بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكـه. والمـراد: ظـل **عرشه**، ويـدل عليـه حـديث سـلمان عنـد سـعيد بن

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/151
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 33/162

منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظـل **عرشه** " فـذكر الحـــــــــــديث. فتح البـــــــــاري (2/ـــــــــــ 485)
(2) المراد به: صـاحب الولايـة العظمى، ويلتحـق بـه كـل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبـــــــد اللــــــــه بن عمـــــــــرو رفعـــــــــه: " أن المقسطين عنـد اللـه على منـابر من نـور عن يمين الـرحمن، الـــــذين يعـــــدلون في حكمهم , وأهليهم , ومـــــا ولـــــوا ". وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شــيء في موضـــــــعه , من غـــــــير إفـــــــراط ولا تفريـــــــط. وقدمـه في الـذكر لعمـوم النفـع بـه. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبـــــــــة التقـــــــــوى. فتح (2/ـــــــــــ 485)
(4) كأنــه شــبهه بالشــيء المعلــق في المســجد , كالقنــديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجـا عنـه. فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 2 / ص 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبـة الدينيـة , ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حـتى فـرق بينهمـا المـوت. فتح البـــــــــــــــــــــــــــــــــــــاري (ج 2 / ص 485)
(8) المـراد بالمنصـب: الأصـل , أو الشـرف، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشـة. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الـذكر. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج 2 / ص 485)
(11) أي: فاضت الـدموع من عينيـه. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 36/359

"(م ت) , وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (1) فاستنار (2) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " , قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم , ومات رجل عظيم , فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد , ولا لحياته , ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا , سبح حملة العرش , ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم , حتى يبلغ التسبيح (3) أهل هذه السماء الدنيا , ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ , فيخبرونهم ماذا قال , قال الله: {حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق} (4) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا , حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا , فتختطف الشياطين السمع , فيقذفونه (5) إلى أوليائهم (6) ويرمون به (7) فما جاءوا به (8) على وجهه (9) فهو حق (10)) (11) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (12) ") (13)

---

(1) (رمي بنجم) أي: قذف به , والمعنى: انقض كوكب. تحفة (8/ 68)
(2) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(3) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(4) [سبأ/23]
(5) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(6) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(7) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(8) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(9) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(10) أي: كائن واقع. تحفة الأحوذي - (ج 8 / ص 68)
(11) (م) 2229 , (ت) 3224
(12) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحوذي (8/ 68)
(13) (ت) 3224 , (م) 2229." [1]

---

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 4/347

"الرؤيـــــــــــــــــــــــا الصـــــــــــــــــــــــالحة
رؤيـــــــــــــــــــــــا الأنبيــــــــــــــــــــــــاء
(ك) , عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " رؤيا الأنبيـاء وحي " (1)
قال تعالى: {فلما بلغ معه السعي قال يـا بـني إني أرى في المنـام أني أذبحك , فانظر ماذا ترى , قال يا أبت افعل ما تـؤمر سـتجدني إن شـــــــاء اللـــــــــه من الصـــــــــابرين} (2)
وقال تعالى: {لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسـجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسـكم ومقصـرين لا تخـافون فعلم مـــا لم تعلمـــوا فجعـــل من دون ذلـــك فتحـــا قريبـــا} (3)
وقال تعالى: {إذ يـريكهم اللـه في منامـك قليلا , ولـو أراكهم كثـيرا لفشـلتم ولتنـازعتم في الأمـر , ولكن اللـه سـلم , إنـه عليم بـذات الصـــدور} (4)
وقال تعالى: {ورفع أبويه على **العرش** وخروا له سجدا , وقـال يـا أبت هـــذا تأويـــل رؤيـــاي من قبـــل , قـــد جعلهـــا ربي حقـــا} (5)

---

(1) (ك) 3613 , (طب) 12302 , وصـــححه الألبـــاني في ظلال الجنـــة: 463
(2) [الصـــافات/102]
(3) [الفتح/27]
(4) [الأنفـــال/43]
(5) [يوسف/100]." (1)

"(طب) , وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجـل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يـا أبـا العبـاس , هـل للقاتـل من توبة؟ , فقال ابن عباس كـالمتعجب من شـأنه: مـاذا تقـول؟ فأعـاد عليه المسألة , فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثـا - ثم قـال ابن عباس: أنى له التوبة؟ , سمعت نـبيكم - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديـه , متلببـا قاتلـه (1) بيده الأخرى , تشخب أوداجه دما , حتى يأتي به **العـرش** , فيقـول المقتول للـه: رب هـذا قتلـني , فيقـول اللـه - عـز وجـل - للقاتـل: تعســـــــت , ويـــــــذهب بـــــــه إلى النـــــــار " (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 4/413

(1) أي: آخـــــــــــذ بعنـــــــــــــــق قاتلــــــــــــه.
(2) (طب) 10742 , انظــــــــــــــــر الصـــــــــــــحيحة: 2697
وقال الألباني في الصحيحة (2799): وفي رواية البخاري المتقدمـة عن ابن عباس أنـه قـال: " لا توبـة للقاتـل عمـدا " , وهـذا مشـهور عنه، له طرق كثـيرة , كمـا قـال ابن كثـير وابن حجـر: " والجمهـور على خلافـه "، وهـو الصـواب الـذي لا ريب فيـه , وآيـة (الفرقـان) صريحة في ذلـك، ولا تخالفهـا آيـة (النسـاء) , لأن هـذه في عقوبـة القاتـــل , وليســـت في توبتـــه، وهـــذا ظـــاهر جـــدا. وكأنــه (ابن عبـاس) لـذلك رجـع إليــه كمـا وقفت عليــه في بعض الروايـات عنــه , فـرأيت أنــه لا بــد من ذكرهــا لعزتهــا , وإغفــال الحــــــــــــــافظين لهــــــــــــــــــــــا.
الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عبـاس - رضـي الله عنهما - فقال: إني خطبت امـرأة، فـأبت أن تنكحـني، وخطبهـا غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبـة؟ , قال: أمك حية؟ , قال: لا، قال: تب إلى اللـه - عـز وجـل - وتقـرب إليـه مـا اسـتطعت , قـال عطـاء: فـذهبت فسـألت ابن عبـاس: لم سألته عن حياة أمه؟ , فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة. أخرجه البخـاري في " الأدب المفـرد " (رقم 4) بســــــــــــــــند صــــــــــــــــــحيح.
الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: {ومن يقتـل مؤمنـا متعمدا} قـال: ليس لقاتل توبـة، إلا أن يسـتغفر اللـه. أخرجـه ابن جرير (5/ 138) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." [1]
"(ت س جة حم) , وعن سالم بن أبي الجعد قـال: (جـاء رجـل إلى ابن عباس - رضـي اللـه عنهمـا - فقـال: أرأيت رجلا قتـل رجلا متعمدا؟ , قال: {جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضـب اللـه عليـه ولعنـه وأعد له عذابا عظيما} (1) لقد أنزلت في آخر ما نزل , مـا نسـخها شيء حتى قبض رسول الله - صـلى اللـه عليـه وسـلم - ومـا نـزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تـاب وآمن وعمـل صـالحا ثم اهتـدى؟ , قـال: ثكلتـه أمـه (2) وأنى لـه التوبة؟ , وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقـول:) (3) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة , ناصـيته (4) ورأسـه في يــده (5) وأوداجــه (6) تشــخب (7) دمـــا , حـــتى يدنيــه من

---
1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 5/107

العرش**) (8) (يقول: يا رب , سل عبدك) (9) (هذا لم قتلني) (10) (فيقول الله له: لم قتلته؟ , فيقول: قتلته لتكون العزة لك , فيقول: فإنها لي , ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب , إن هذا قتلني , فيقول الله له: لم قتلته؟ , فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان , فيقول: إنها ليست لفلان , فيبوء بإثمه") (11) الشرح (12)**

---

(1) [النساء/93]
(2) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد , والمراد به: التعجب.
(3) (حم) 2142 , (س) 3999 , وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.
(4) أي: شعر مقدم رأس القاتل.
(5) أي: في يد المقتول.
(6) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفة (5/480)
(7) أي: تسيل.
(8) (ت) 3029
(9) (حم) 2142 , (س) 3999
(10) (جة) 2621 , (س) 3999
(11) (س) 3997
(12) الضمير في " إثمه " للقاتل أو المقتول , أي: يصير متلبسا بإثمه , ثابتا عليه ذلك , أو إثم المقتول , بتحميل إثمه عليه , والتحميل قد جاء , ولا ينافيه قوله تعالى {ولا تزر وازرة وزر أخرى} لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله , وأما إذا استحق , رجع ذلك أنه حمل أثر فعله , فليتأمل. شرح سنن لنسائي (5/386)." (1)

"(م) , وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الرحم معلقة **بالعرش** , تقول: من وصلني وصله الله , ومن قطعني قطعه الله " (1)

---

(1) (م) 17 - (2555)." (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 5/108
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 5/162

"(خ م ت حم) , وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (1) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (2) من ثريد (3) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (4) منها نهسة وقال:) (5) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (6) ولا فخر) (7) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (8) ولا فخر , وأنا أول شافع , وأول مشفع (9) ولا فخر) (10) (وما من نبي يومئذ , آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (11) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (12) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (13) ولا فخر) (14) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " , قالوا: كيف يا رسول الله؟) (15) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (16) (لميقات يوم معلوم) (17) (في صعيد واحد) (18) (19) (قياما أربعين سنة , شاخصة (20) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (21) (يبصرهم الناظر , ويسمعهم الداعي) (22) (ونجيء نحن على كذا وكذا , انظر (23) أي: ذلك فوق الناس) (24) (وماج الناس بعضهم في بعض (25)) (26) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (27) (ويزاد في حرها كذا وكذا , يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (28) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (29) في العرق , فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه , ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه , ومنهم من يلجمه العرق إلجاما -وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه-) (30) (ويطول يوم القيامة على الناس) (31) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (32) (فأما الكافر فيتغشاه الموت , وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (33)) (34) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (35)) (36) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ , ألا ترون إلى ما بلغكم؟ , ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (37) (لو استشفعنا (38) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (39) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (40) (قال: فيأتون آدم , فيقولون: يا آدم , أنت آدم أبو البشر , خلقك الله بيده , ونفخ فيك من روحه (41)) (42) (وعلمك أسماء كل شيء ,

وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (43) (ألا ترى ما نحن فيـه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (44) (فاشفع لنا عند ربـك حـتى يريحنـا من مكاننا هذا) (45) (فيقول آدم: وهل أخـرجكم من الجنـة إلا خطيئـة أبيكم آدم؟ (46) لسـت بصـاحب ذلـك) (47) (إن ربي قـد غضـب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإنـه قـد نهاني عن الشجرة فعصيته , نفسي , نفسـي , نفسـي (48) اذهبـوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (49) (فإنـه أول رسـول بعثـه اللـه إلى أهل الأرض) (50) (قال: فيأتون نوحا فيقولـون: يـا نـوح , أنت أول الرسل إلى أهل الأرض , وسماك الله {عبدا شـكورا} (51) اشـفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ , ألا تـرى إلى مـا بلغنـا؟) (52) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (53) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (54) -) (55) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضـب اليـوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي (وفي رواية: إني دعوت على أهـل الأرض دعـوة فـأهلكوا) (56) نفسـي, نفسـي, نفسـي اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى إبـراهيم) (57) (خليـل الـرحمن) (58) (قـال: فيـأتون إبراهيم , فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (59) (فيقـول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (60)) (61) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كـذبات) (62) (- وهي قولـه: {إني سـقيم} (63) وقولـه: {بـل فعلـه كبـيرهم هـذا} (64) وقولـه في الكوكب: {هـذا ربي} (65)) (66) (وأتى على جبـار مـترف ومعـه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخـبره أنـك أخـتي- (67)) (68) (فيقول لهم: إن ربي قد غضـب اليـوم غضـبا لم يغضـب قبلـه مثله , ولن يغضب بعده مثله، نفسي , نفسي , نفسـي، اذهبـوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى موسـى) (69) (عبـدا) (70) (اصـطفاه اللـه برسالاته وبكلامـه) (71) (وقربـه نجيـا (72)) (73) (قـال: فيـأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضـلك اللـه برسـالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيـه؟) (74) (فيذكر موسى خطيئته الـتي أصـاب) (75) (فيقـول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعـده مثلـه، وإني قـد قتلت نفسـا لم أومـر بقتلهـا , نفسـي , نفسـي , نفسـي، اذهبوا إلى غـيري، اذهبـوا إلى عيسـى ابن مـريم) (76) (عبـد اللـه

ورسوله , وروح الله وكلمته) (77) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله , وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا , اشفع لنا إلى ربك , ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي , نفسي , نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (78) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (79) (وهو خاتم النبيين , فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ , فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (80) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه , فالخلق ملجمون في العرق) (81) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (82) (فليقض بيننا) (83) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (84) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (85) (انتظر حتى أرجع إليك) (86) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا , يحمده أهل الجمع كلهم) (87) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (88) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (89) (فأقعقعها , فيقال: من هذا؟ , فأقول: محمد , فيفتحون لي , ويرحبون بي , فيقولون: مرحبا) (90) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (91) (فأخر ساجدا) (92) (ثم يفتح الله علي) (93) (ويلهمني) (94) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (95) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى , ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (96) (يا محمد، ارفع رأسك , واشفع تشفع , وسل تعطه) (97) (وقل يسمع لك) (98) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب , أمتي يا رب (99) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (100) شركاء الناس فيما سوى ذلك من

الأبـواب (101) ثم قـال رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: والـذي نفسـي بيـده , إن مـا بين المصـراعين (102) من مصـاريع الجنة كما بين مكة وهجر (103) أو كما بين مكة وبصرى (104)) (105) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (106))، (107) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (108) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (109) (فيمثـل لصـاحب الصـليب صـليبه) (110) (ويمثـل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كـان يعبـد عزيـرا شيطان عزير) (111) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (112) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبـع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطـواغيت الطـواغيت) (113) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم , وأصحاب كل آلهة مـع آلهتهم) (114) (فلا يبقى أحـد كـان يعبـد غـير اللـه سـبحانه من الأصـنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار , حـتى لم يبـق إلا من كـان يعبـد الله من بر وفاجر) (115) (وغبر من أهـل الكتـاب (116))، (117) وفي رواية: (فيدعى اليهود , فيقال لهم: ما كنتم تعبـدون؟ , قـالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تــردون؟) (118) (اشــربوا) (119) (فيحشــرون إلى النــار كأنهــا سراب يحطم بعضها بعضا (120) فيتسـاقطون في النـار ثم يـدعى النصارى , فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ , قـالوا: كنـا نعبـد المسـيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ اللـه من صـاحبة ولا ولـد، فمـا تريـدون؟ , فيقولـون: عطشــنا يــا ربنــا فاســقنا، فيشــار إليهم ألا تردون؟) (121) (اشربوا , فيذهب أصحاب الصليب مـع صـليبهم) (122) (فيحشـرون إلى جهنم كأنهـا سـراب , يحطم بعضـها بعضـا، فيتسـاقطون في النـار) (123) (حـتى يبقى من كـان يعبـد اللـه) (124) (من هــذه الأمــة) (125) (من بــر (126) أو فــاجر) (127) (فيها منافقوها) (128) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (129) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غـير الصـورة الـتي يعرفـون) (130) (فوقف عليهم - والمؤمنـون على كـوم (131)، -)، (132) (فيقـول لهم: ما بال الناس ذهبـوا وأنتم هاهنـا؟) (133) (مـا يحبسـكم وقـد ذهب الناس؟) (134) (ما تنتظرون؟) (135) (ألا تتبعون الناس؟) (136) (لتتبع كـل أمـة مـا كـانت تعبـد) (137) (قـال: فلا يكلمـه إلا الأنبياء) (138) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنـا

إليهم , ولم نصاحبهم (139)) (140) (وإنما ننتظر ربنا) (141) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (142) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (143) (لا نشرك بالله شيئا -مرتين أو ثلاثا -) (144) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا , فإذا أتانا ربنا عرفناه) (145) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم -) (146) (فيقول: هل تعرفونه؟ , فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (147) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (148) (فيقولون: نعم) (149) (الساق) (150) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنتظرون؟ , فيقولون: ننظر ربنا , فيقول: أنا ربكم , فيقولون: حتى ننظر إليك ") (151) (فقلنا: يا رسول الله , وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ , فقال: " هل تضارون (152) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " , قلنا: لا يا رسول الله) (153) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (154) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (155) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (156) (فيتجلى لنا ضاحكا) (157) (ويكشف ربنا عن ساقه) (158) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه , إلا أذن الله له بالسجود) (159) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (160) (ويبقى كل منافق) (161) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (162) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (163) كلما أراد أن يسجد , خر على قفاه) (164) (فلا يستطيع أن يسجد , فذلك قول الله تعالى: {يوم يكشف عن ساق , ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون} (165)) (166) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة, فقال: أنا ربكم) (167) (فاتبعوني) (168) (فيقولون: أنت ربنا (169)) (170) (فيتبعونه) (171) (فيقودهم إلى الجنة) (172) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (173) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه , يضيء مرة , ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى , وإذا طفئ قام) (174) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (175)

فيجعل بين ظهراني جهنم) (176) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (177) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (178)) (179) (كحد السيف) (180) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (181) (وفي حافتي الصراط) (182) (خطاطيف وكلاليب (183) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (184) (مثل شوك) (185) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (186) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " , قالوا: نعم قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (187) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (188) (فتخطف الناس بأعمالهم) (189) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط , يمينا وشمالا) (190) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن ") (191)

---

(1) (خ) 3162
(2) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.
(3) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق , وأحيانا يكون من غير اللحم.
(4) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان , والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج 5 / ص 285)
(5) (م) 194 , (خ) 3162
(6) أي: أول من يبعث من قبره. عون المعبود - (ج 10 / ص 190)
وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج 8 / ص 159)
(7) (حم) 12491 , (م) 2278 , انظر الصحيحة: 1571
(8) يريد به: انفراده بالحمد يوم القيامة , وشهرته على رءوس الخلائق , والعرب تضع اللواء موضع الشهرة , فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.
وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة , أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون, وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي" واشتق اسمه من الحمد ,

فقال: محمد وأحمد , وأقيم يـوم القيامـة المقـام المحمـود , ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله , وأمـد أمته ببركته من الفضل الـذي أتـاه , فنعت أمتـه في الكتب المنزلـة قبلـه بهـذا النعت , فقـال: " أمتـه الحامـدون ", يحمـدون اللـه في السـراء والضـراء. حاشـية السـندي على ابن ماجـه (8/ـ 159)
(9) أي: أول مقبـول الشـفاعة. تحفـة الأحـوذي - (ج 9 / ص 23)
(10) (جـــــــــــــــــــــــــة) 4308 , (م) 2278
(11) (ت) 3148 ,صــحيح الجــامع: 1468 , صــحيح الــترغيب والـــــــــــــــــــــــــترهيب: 3543
(12) (حم) 12491
(13) الســـيد: هـــو الـــذي يفـــوق قومـــه في الخـــير. وقيل: هو الذي يفزع إليـه في النـوائب والشـدائد، فيقـوم بـأمرهم، ويتحمـــــــل عنهم مكـــــــارههم، ويـــــــدفعها عنهم. وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مـع أنـه سـيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سـؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا , فقد نازعـه ذلـك فيهـــا ملـــوك الكفـــار , وزعمـــاء المشـــركين. وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى {لمن الملـك اليـوم , للـه الواحد القهار} مع أن الملـك لـه سـبحانه قبـل ذلـك، لكن كـان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كـل ذلـك في الآخـــــــــــــــــــــــــــــرة. وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولـد آدم) لم يقلـه فخـرا، بل صرح بنفي الفخر , وإنما قاله لأنـه من البيـان الـذي يجب عليـه تبليغه إلى أمته , ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملـوا بمقتضـاه، ويـوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمـرهم اللـه تعـالى. وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليـه وسـلم - على الخلـق كلهم.
وأما الحديث الآخر: " لا تفضـلوا بين الأنبيـاء " , فجوابـه من أوجـه: أحــدهما: أنــه - صــلى اللــه عليــه وســلم - قالــه أدبــا وتواضــعا. والثـاني: أن النهي مختص بالتفضـيل في نفس النبـوة، فلا تفاضـل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص , وفضائل أخرى , ولا بد من اعتقـاد التفضيل، فقد قال اللـه تعـالى {تلـك الرسـل فضـلنا بعضـهم على بعض}. شـــــــــرح النـــــــــووي (7/ـــــــــ 473)

(14) (ت) 3148
(15) (م) 194
(16) (خ) 3162 , (م) 194
(17) (طب) 9763 , (صحيح) , انظر صحيح الترغيب والترهيب: 3591
(18) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.
(19) (خ) 3162 , (م) 194
(20) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج 4 / ص 459)
(21) (طب) 9763
(22) (خ) 3162 , (م) 194
(23) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم , واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير , واختلاط في اللفظ.
قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين , أو كيف كان.
وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف , قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.
وفي رواية (حم) 15821 , (حب) 6479 عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة , فأكون أنا وأمتي على تل , ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء , ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول , فذاك المقام المحمود " , انظر الصحيحة: 2370 , وصحيح موارد الظمآن: 2187، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.
قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث , وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي , أو أمحي , فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس , وكتب عليه: " انظر " , تنبيها , فجمع النقلة الكل , ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي , وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين , والله أعلم. (النووي - ج 1 / ص 334)
(24) (حم) 15155 , (م) 191

(25) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر , أي: اضطربت أمواجه. فتح (21/ 92)
(26) (خ): 7072 , (م) 193
(27) (م) 2864
(28) (حم) 22240 وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.
(29) (حم) 22240
(30) (م) 2864
(31) (حم) 13615، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
(32) (خ) 4435 , (م) 194
(33) الزكمة: الزكام.
(34) (حم) 12847 , صحيح الترغيب والترهيب: 3639
(35) أي: حتى تقرب لهم الجنة , كما قال الله تعالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النووي (ج 1 / ص 342)
(36) (م) 195
(37) (خ) 3162 , (م) 194
(38) الاستشفاع: طلب الشفاعة , وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى , ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج 18 / ص 410)
(39) (خ): 7078
(40) (حم) 13615 , (خ) 3162
(41) قوله " ونفخ فيك من روحه " الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق , ولا يد لأحد فيه. تحفة (5/ 422)
(42) (خ) 3162 , (ت) 2434
(43) (خ) 7002 , (حم) 12174
(44) (خ) 4435 , (م) 194
(45) (خ) 4206 , (م) 193
(46) أي: أكله من الشجرة , وقد نهي عنها. فتح الباري (18/ 410)
(47) (م) 195
(48) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (6/ 226)
(49) (خ) 4435 , (م) 194
(50) (خ) 4206 , (م) 193
(51) أي: في قوله تعالى: {ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا

شـــكورا} [الإســـراء/3]. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(52) (م) 194 , (خ) 3162
(53) (م) 193 , (خ) 6975
(54) قال تعالى {ونادى نوح ربه فقـال رب إن ابـني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين , قال يا نوح إنـه ليس من أهلـك إنه عمل غير صالح فلا تسألن مـا ليس لـك بـه علم إني أعظـك أن تكـــــون من الجـــــاهلين} [هـــــود/45 ,ـــــــ 46]
(55) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(56) (ت) 3148
قال تعالى: {وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديـارا , إنك إن تذرهم يضلوا عبـادك ولا يلـدوا إلا فـاجرا كفـارا} [نـوح/26، 27]
(57) (خ) 4435 , (ت) 2434
(58) (خ) 4206 , (جـــــــــــــــــــــــــــة) 4312
(59) (خ) 4435 , (م) 194
(60) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب , أي: لســت في تلك الدرجة , فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريـل، ولكن ائتـــــوا موســـــى الـــــذي كلمـــــه اللـــــه بلا واســـــطة. وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنـه حصـلت له الرؤية والسماع بلا واسـطة، فكأنـه قـال: أنـا من وراء موسـى , الـــــذي هـــــو من وراء محمـــــــد. فتح (18/ـــــــ 410)
(61) (م) 195
(62) (خ) 4435 , (ت) 2434
(63) [الصـــــــــــــــــــــــــــافات/89]
(64) [الأنبيـــــــــــــــــــــــــــاء/63]
(65) [الأنعـــــــــــــــــــــــــــام/76]
(66) (م) 194
(67) قـال البيضـاوي: والحـق أن الكلمـات الثلاث إنمـا كـانت من معـاريض الكلام، لكن لمـا كـانت صـورتها صـورة الكـذب , أشـفق منهـا , استصـغارا لنفسـه عن الشـفاعة مـع وقوعهـا؛ لأن من كـان أعرف بالله , وأقرب منزلة , كان أعظم خوفا. تحفة الأحـوذي - (ج 6 / ص 226)
(68) (حم) 13587 , وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(69) (خ) 4435 , (م) 194
(70) (خ) 7002
(71) (حم) 13615 , (خ) 7002
(72) قوله تعالى: {وقربناه نجيا} أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي , كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.
قال الزجاج: قربه منه في المنزلة , حتى سمع مناجاته.
وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (3/ 399)
(73) (خ) 7002
(74) (خ) 4435 , (م) 194
(75) (خ) 6975 , (م) 193
(76) (خ) 4435 , (م) 194
(77) (خ) 7002
(78) (خ) 4435 , (م) 194
(79) (حب) 6464 , (حم) 2546, وقال الأرناءوط: إسناده صحيح
(80) (حم) 13615 , وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.
(81) (حم) 12847 , انظر صحيح الترغيب والترهيب: 3639
(82) (م) 194 , (خ) 4435
(83) (حم) 13615
(84) (م) 194 , (خ) 4435
(85) (خ) 7072 , (م) 193
(86) (حم) 12847
(87) (خ) 1405
(88) (خ) 4435 , (م) 194
(89) (حم) 13615
(90) (ت) 3148 , (حم) 12491
(91) (حم) 12491
(92) (ت) 3148
(93) (خ) 4435 , (م) 194
(94) (م) 194 , (ت) 3148

(95) (خ) 4435 , (م) 194
(96) (حم) 12847
(97) (خ) 4435 , (م) 194
(98) (خ) 7072 , (ت) 3148
(99) أي: ارحمهم واغفـــر لهم. تحفـــة الأحـــوذي (6/ــ 226)
(100) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 226)
(101) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب , بل هم مخصوصون للعنايـــة بـــذلك البـــاب. تحفـــة الأحـــوذي - (ج 6 / ص 226)
(102) (المصراعان): جانبا الباب. شـرح النـووي (ج 1 / ص 341)
(103) (هجـــــر): مدينـــــة عظيمـــــة في بلاد البحـــــرين.
(104) (بصـرى): مدينـة معروفـة , بينهـا وبين دمشـق نحـو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران , بينها وبين مكة شهر. شرح النووي (ج 1 / ص 341)
(105) (خ) 4435 , (م) 194
(106) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر , والقـاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد , لامعا مثل المـاء , يحسـبه الظمآن ماء , حتى إذا جاءه لم يجـده شـيئا، فالكفـار يـأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسـائر المسـلمين منهـا ومن كـل مكـروه - وهم عطاش , فيحسـبونها مـاء , فيتسـاقطون فيهـا. النـووي (1/ـ 324)
(107) (خ) 7001 , (حب) 7377
(108) (م) 183 , (خ) 4305
(109) (خ) 7000 , (م) 182
(110) (ت) 2557 , (حم) 8803
(111) (طب) 9763 (صحيح) , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(112) (ت) 2557 , (حم) 8803
(113) (خ) 7000 , (م) 182
(114) (خ) 7001
(115) (خ) 4305 , (م) 183
(116) (غبر) جمع غابر , معنـاه بقايـاهم. شـرح النـووي (ج 1 / ص 324)
(117) (م) 183 , (خ) 7001
(118) (م) 183 , (خ) 7001

(119) (خ) 7001
(120) يحطم بعضـها بعضـا لشـدة اتقادهـا , وتلاطم أمـواج لهبهـا. والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار , لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(121) (م) 183 , (خ) 7001
(122) (خ) 7001
(123) (م) 183 , (خ) 7001
(124) (خ) 7001 , (م) 183
(125) (خ) 773 , (م) 182
(126) البر: المطيع. شرح النـووي على مسـلم - (ج 1 / ص 324)
(127) (خ) 7001 , (م) 183
(128) (خ) 773 , (م) 182
(129) (حم) 11143
(130) (خ) 6204 , (م) 183
(131) فقـالوا لعقبـة: مـا الكـوم؟ , قـال: المكـان المرتفـع.
(132) ابن خزيمـة في التوحيـد ص153 , انظـر الصـحيحة: 756
(133) (مي) 2803 , انظـر الصـحيحة: 584
(134) (خ) 7001 , (حب) 7377
(135) (م) 183
(136) (ت) 2557 , (حم) 8803
(137) (خ) 4305 , (م) 183
(138) (خ) 7001
(139) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقـاربهم , مـع حـاجتهم إليهم في معاشـهم ومصـالح دنيـاهم، كمـا جـرى لمؤمـني الصـحابة حين قـاطعوا من أقـاربهم من حـاد اللـه ورسـوله , مـع حـاجتهم إليهم , والارتفـاق بهم. فتح البـاري (18/ 419)
(140) (خ) 4305 , (م) 183
(141) (خ) 7001 , (مي) 2803
(142) (خ) 4305
(143) (خ) 6204 , (م) 183
(144) (خ) 4305 , (م) 183
(145) (خ) 6204 , (م) 182
(146) (ت) 2557 , (حم) 8803

(147) (مي) 2803
(148) (م) 183 , (خ) 7001
(149) (م) 183
(150) (خ) 7001
(151) (م) 191 , (حم) 15155
(152) أي: لا تضرون أحدا , ولا يضركم بمنازعة, ولا مجادلة, ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج 6 / ص 350)
(153) (م) 183 (خ) 4305
(154) (خ) 773 , (م) 182
(155) (خ) 7001 , (م) 183
(156) (خ) 6204 , (ن) 11488
(157) ابن خزيمة في " التوحيد " (153) , (م) 191 , (حم) 19671 , انظر صحيح الجامع: 8018 , وانظر الصحيحة: 755 , 756
(158) (خ) 4635 , 7001 , (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 583
(159) (م) 183
(160) (خ) 4635
(161) (مي) 2803
(162) (خ) 4635 , (م) 183
(163) أي: تستوي فقار ظهره , فلا تنثني للسجود. فتح الباري (18/ 419)
(164) (م) 183 , (خ) 7001
(165) [القلم/42]
(166) (مي) 2803 , انظر الصحيحة: 584
(167) (م) 183
(168) (ت) 2557
(169) إنما عرفوه بالصفة , وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته , لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته , فيعلمون أنه ربهم , فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (18/ 419)
(170) (خ) 773 , (م) 183
(171) (خ) 6204 , (م) 182
(172) (مي) 2803

(173) (م) 191 , (حم) 15155
(174) (طب) 9763 , انظـر صـحيح الـترغيب والـترهيب: 3591
(175) (خ) 773
(176) (خ) 7001 , (م) 183
(177) (طب) 9763
(178) أي: زلق , تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج 18 / ص 419)
(179) (خ) 7001 , (م) 183
(180) (طب) 9763
(181) (طب) 8992 , (م) 183
(182) (م) 195
(183) هـذه الكلاليب هي الشـهوات المشـار إليهـا في الحـديث " حفت النار بالشهوات " , فالشهوات موضـوعة على جوانبهـا , فمن اقتحم الشهوة , سقط في النار , لأنهـا خطاطيفهـا. فتح البـاري (ج 18 / ص 419)
(184) (خ) 7001 , (م) 183
(185) (خ) 773 , (م) 182
(186) (خ) 7001 , (م) 183
(187) (خ) 773 , (م) 182
(188) (م) 195
(189) (خ) 6204 , (ن) 11488
(190) (م) 329 ـــــــــ- (195) , (ك) 7849
(191) (خ) 7001." [1]

"إنفــاق الســلعة بــالحلف الكــاذب من الكبــائر
(طس) , عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول اللـه - صلى الله عليه وسـلم -: "إن اللـه أذن لي أن أحـدث عن ديـك (1) قد مرقت رجلاه الأرض (2) وعنقه منثن تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا , فرد عليه: لا يعلم ذلك (3) من حلـف بي كاذبـا " (4)

---

(1) أي: أذن لي أن أحـدث عن عظمـة جثـة ديـك من خلـق اللـه تعالى، يعني: عن ملـك في صـورة ديـك , وليس بـديك حقيقـة كمـا يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقـال لـه:

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 5/165

الــــــــــــــــديك إلخ ". فيض القــــــــــــدير (ج2ص 263)
(2) أي: وصـــــلتا إليهـــــا , وخرقتاهـــــا من جانبهـــــا الآخـــــر. قـال في الصـحاح: مـرق السـهم: خـرج من الجـانب الآخـر. (فيض القـــدير)
(3) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسـطوة انتقـامي " من حلـف بي كاذبـــــــــــــــــــا ". فيض القــــــــــــــــدير (ج2ص 263)
(4) (طس) 7324 , (ك) 7813 , صـــحيح الجـــامع: 1714 , الصحيحة: 150 صحيح الترغيب والترهيب:1839." [1]

"(خ م ت) , وعن أبي هريـرة - رضـي اللـه عنـه - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (2) وشاب نشأ في عبـادة اللـه (3) ورجل قلبه معلق بالمسجد (4)) (5) (إذا خرج منه حـتى يعـود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليـه , وتفرقـا عليـه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخـاف اللـه , ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفـق يمينـه، ورجـل ذكـر اللـه (9) خاليـا (10) ففاضـت عينـاه (11) ") (12)

---

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتيـاز هـذا على غيره، كمـا قيـل للكعبـة: بيت اللـه , مـع أن المسـاجد كلهـا ملكـه. والمـراد: ظـل **عرشه**، ويـدل عليـه حـديث سـلمان عنـد سـعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظـل **عرشه** " فـذكر الحــــــــــــديث. فتح البــــــــــــاري (2/ــــــــــــ 485)
(2) المراد بـه: صـاحب الولايـة العظمى، ويلتحـق بـه كـل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند اللـه على منـابر من نور , عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم , وأهليهم , ومــا ولـــوا ".
وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمـر اللـه , بوضـع كـل شيء في موضعه , من غـير إفـراط ولا تفريـط. وقدمـه في الـذكر لعمــــــوم النفـــــــع بـــــــه. فتح البـــــاري (ج 2 / ص 485)
(3) خص الشـاب لكونـه مظنـة غلبـة الشـهوة , لمـا فيـه من قـوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 5/484

على غلبـــــــة التقـــــــوى. فتح البـــــــاري (2/ـــــــ 485)
(4) كأنــه شــبهه بالشــيء المعلــق في المســجد , كالقنــديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجـا عنـه. فتح البـــــــــــــــــــــــــاري (2/ـــــــــــــــــــــــ 485)
(5) (خ) 6421 , (م) 1031
(6) (م) 1031 , (ت) 2388
(7) المراد أنهما داما على المحبـة الدينيـة , ولم يقطعاهـا بعـارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقـة أم لا , حـتى فـرق بينهمـا المـوت. فتح البـــــــــــــــــــــــــاري (2/ـــــــــــــــــــــــ 485)
(8) المـراد بالمنصـب: الأصـل , أو الشـرف، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعتـه إلى الفاحشـة. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الذكر. فتح البـاري (2/ 485)
(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعـد من الريـاء. فتح (2/ــ 485)
(11) أي: فاضت الـدموع من عينيـهـ. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]
"(ت يع) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسـول الله - صلى الله عليه وسـلم -: (" من عـاد مريضـا , أو زار أخـا لـه في اللــه، نــاداه منــاد , أن: طبت , وطــاب ممشــاك , وتبــوأت من الجنــة مــنزلا) (1) (وإلا قــال اللــه في ملكــوت **عرشه**: عبــدي زار في , وعلي قـــراه (2) فلم أرض لـــه بقـــرى دون الجنـــة ") (3)

---

(1) (ت) 2008 , (خـد) 345 , (جـة) 1443, (حم) 8636 , انظـر صــحيح الجــامع: 6387 , وصــحيح الــترغيب والــترهيب: 2578
(2) القـــــــرى: مـــــــا يقـــــــدم للضـــــــيف.
(3) (يع) 4140 , انظر الصحيحة: 2632." [2]

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 6/414
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/179

"(يع)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر، فقال: " ما هذا يا بلال؟ " , قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ , أنفق بلال , ولا تخافن من ذي **العرش** إقلالا " (1)

---

(1) (يع) 6040 , (طب) 1024 , صحيح الجامع: 1512 , الصحيحة: 2661 صحيح الترغيب والترهيب: 922." (1)

"فضل صدقة السر

قال تعالى: {إن تبدوا الصدقات فنعما هي , وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم , ويكفر عنكم من سيئاتكم , والله بما تعملون خبير} (1)

(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (2) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (3) وشاب نشأ في عبادة الله (4) ورجل قلبه معلق بالمسجد (5)) (6) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (7) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه , وتفرقا عليه (8) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (9) فقال: إني أخاف الله , ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (10) خاليا (11) ففاضت عيناه (12) ") (13)

---

(1) [البقرة: 271]

(2) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله , مع أن المساجد كلها ملكه. والمراد: ظل **عرشه**، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث. فتح (2/ 485)

(3) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور , عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم , وأهليهم , وما ولوا ".

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/192

وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(4) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة , لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى. فتح الباري (2/ 485)
(5) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (2/ 485)
(6) (خ) 6421 , (م) 1031
(7) (م) 1031 , (ت) 2388
(8) المراد أنهما داما على المحبة الدينية , ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (2/ 485)
(9) المراد بالمنصب: الأصل , أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه , وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(10) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الذكر. فتح الباري (2/ 485)
(11) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (2/ 485)
(12) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج 2 / ص 485)
(13) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(م ت جة) , وعن مسروق قال: (سألنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا, بل أحياء عند ربهم يرزقون} (1) قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك , فأخبرنا " أن أرواحهم في جوف طير خضر, لها قناديل معلقة **بالعرش** , تسرح من الجنة حيث شاءت , ثم تأوي إلى تلك القناديل , فاطلع إليهم ربهم اطلاعة , فقال: هل تشتهون شيئا) (2) (فأزيدكم؟ , قالوا: ربنا) (3) (أي شيء نشتهي , ونحن نسرح

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/216

من الجنة حيث شئنا؟) (4) (ثم اطلع إليهم الثانية , فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟) (5) (- ففعل ذلك بهم ثلاث مرات - فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا , قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا) (6) (حتى نرجع إلى الدنيا , فنقتل في سبيلك مرة أخرى) (7) (فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك , تركوا ") (8)

---

(1) [آل عمران/169]
(2) (م) 121 - (1887) , (ت) 3011
(3) (ت) 3011
(4) (م) 121 - (1887) , (ت) 3011
(5) (ت) 3011
(6) (م) 121 - (1887) , (ت) 3011
(7) (ت) 3011 , (م) 121 - (1887)
(8) (جة) 2801 , (م) 121 - (1887)." (1)

"(د) , وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لما أصيب إخوانكم بأحد , جعل الله أرواحهم في جوف (1) طير خضر , ترد (2) أنهار الجنة , تأكل من ثمارها , وتأوي (3) إلى قناديل من ذهب , معلقة في ظل **العرش** , فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم , ومقيلهم (4) قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؟ , لئلا يزهدوا في الجهاد , ولا ينكلوا (5) عند الحرب , فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم , فأنزل الله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا , بل أحياء عند ربهم يرزقون , فرحين بما آتاهم الله من فضله , ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم , ألا خوف عليهم , ولا هم يحزنون , يستبشرون بنعمة من الله وفضل , وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين} (6) " (7)

---

(1) الجوف: الداخل , أو الباطن.
(2) الورود: الوصول والإتيان للمكان.
(3) تأوي: ترجع وتعود.
(4) المقيل: المستقر , والمأوى , والمنزل، وأصله: المكان الذي يستراح فيه عند الظهيرة.

(1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/401

(5) نكـــــل: جبن , ورجـــــع عن الأمــــر , وانصــــرف عنـــه.
(6) [آل عمـــــــــــــــران/169 - ــــــــــــ 171]
(7) (د) 2520 , (حم) 2388 , (ك) 3165 , صحيح الجامع: 5205 , صحيح الترغيب والترهيب: 1379." (1)
"(حم حب مي طب) , وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي اللـه عنه - قال: قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم -: (" القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسـه ومالـه في سـبيل اللـه , إذا لقي العـدو , قاتل حتى قتل , قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فيـه: فذلك الشهيد) (1) (المفتخـر) (2) (في خيمـة اللـه تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة , ومؤمن خلـط عملا صـالحا , وآخـر سيئا) (3) (جاهد بنفسه وماله في سبيل الله , إذا لقي العدو قاتــل حتى يقتل , قال رسول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - فيـه:) (4) (فتلك مصمصة (5)) (6) (محت ذنوبه وخطاياه , إن السيف محـاء الخطايـا) (7) (وأدخـل من أي أبـواب الجنـة شـاء, فـإن لهـا ثمانيـة أبواب) (8) (وبعضها أفضل من بعض) (9) (ولجهنم سبعة أبواب) (10) (ومنافق جاهد بنفسه وماله , فإذا لقي العدو قاتل حتى قتـل , فــــذاك في النــــار , إن الســـيف لا يمحــــو النفــــاق ") (11)

---

(1) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693 , انظــر صــحيح الــــترغيب والــــترهيب: 1370، وهدايـــــة الـــــرواة: 3782
(2) (حم) 17693 , (طب) ج17ص126ح311
(3) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(4) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(5) قال عبد الله: يقال للثوب إذا غسل: مصـمص , والممصمصـة: هي الممحصــــــــــــــــــــــة , المكفــــــــــــــرة.
(6) (حب) 4663 , (هق) 16607 , وقال الأرنؤوط: إسناده حسن.
(7) (مي) 2411 , (حب) 4663 , (حم) 17693
(8) (حب) 4663 , (حم) 17693
(9) (طب) ج17ص126ح311 , (هـــــــــــــــــــــــق) 16607
(10) (حب) 4663 , (حم) 17693
(11) (مي) 2411 , (حب) 4663." (2)

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/402
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/410

"(خ م ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (1) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (2) وشاب نشأ في عبادة الله (3) ورجل قلبه معلق بالمسجد (4)) (5) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (6) (ورجلان تحابا في الله , اجتمعا عليه , وتفرقا عليه (7) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (8) فقال: إني أخاف الله , ورجل تصدق بصدقة فأخفاها , حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (9) خاليا (10) ففاضت عيناه (11) ") (12)

______

(1) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله , مع أن المساجد كلها ملكه. والمراد: ظل **عرشه**، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه**" فذكر الحديث. فتح (2/ 485)

(2) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور , عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم , وأهليهم , وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمر الله , بوضع كل شيء في موضعه , من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج 2 / ص 485)

(3) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة , لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد , وأدل على غلبة التقوى. فتح الباري (2/ 485)

(4) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد , كالقنديل مثلا , إشارة إلى طول الملازمة بقلبه , وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (2/ 485)

(5) (خ) 6421 , (م) 1031

(6) (م) 1031 , (ت) 2388

(7) المراد أنهما داما على المحبة الدينية , ولم يقطعاها بعارض دنيوي , سواء اجتمعا حقيقة أم لا , حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (2/ 485)

(8) المـراد بالمنصـب: الأصـل , أو الشـرف، وقـد وصـفها بأكمـل الأوصاف التي جرت العـادة بمزيـد الرغبـة لمن تحصـل فيـه , وهـو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال , مع الجمال , وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعتـه إلى الفاحشـة. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(9) أي: بقلبه , من التذكر , أو بلسانه , من الذكر. فتح البـاري (2/ 485)
(10) أي: في موضع خال , لأنه يكون حينئذ أبعـد من الريـاء. فتح (2/ 485)
(11) أي: فاضت الـدموع من عينيـه. فتح البـاري (ج 2 / ص 485)
(12) (خ) 1357 , (م) 1031." [1]

"(طب) , وعن ابن عبـاس - رضـي اللـه عنهمـا - قـال: قـال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن لله جلساء يـوم القيامـة عن يمين **العرش** - وكلتـا يـدي اللـه يمين - على منـابر من نـور , وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء , ولا شهداء , ولا صديقين "، قيل: يا رسول اللـه من هم؟ , قـال: " المتحـابون بجلال اللـه تعـالى " (1)

---

(1) (طب) 12686 ,صـحيح الجـامع: 4312 ,صـحيح الـترغيب والترهيب: 3022." [2]

"(ت حم حب) , وعن أبي إدريس الخولاني قال: (دخلت مسجد دمشق) (1) (فإذا حلقـة فيهـا) (2) (عشـرون من أصحاب النـبي - صـلى اللـه عليـه وسـلم - وإذا فيهم شـاب حـديث السـن , حسـن الوجه) (3) (أكحل العينين , براق الثنايا (4) ساكت) (5) (محتب) (6) (كلما اختلفـوا في شـيء) (7) (سـألوه فـأخبرهم , فـانتهوا إلى خبره) (8) (وصدروا عن رأيـه) (9) (فقلت لجليس لي: من هـذا؟ , فقال: هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنه -) (10) (فلمـا كـان الغـد هجـرت (11) فوجدتـه قـد سـبقني بـالتهجير , ووجدتـه يصـلي , فانتظرته , حتى إذا قضـى صـلاته , جئتـه من قبـل وجهـه فسـلمت عليه, وقلت له: والله إني لأحبك في الله , قال: آلله؟ , قلت: آلله) (12) (فقال: أبشـر إن كنت صـادقا , فـإني سـمعت رسـول اللـه - صـلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول: " المتحـابون في اللـه في ظـل

---

1) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/495
2) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/497

العرش , يوم لا ظل إلا ظله) (13) (لهم منـابر من نـور , يغبطهم النبيون) (14) (والصديقون , والشـهداء بمجلسـهم من الـرب - عـز وجل - ") (15) (قال: ثم قمت من عنـده , فـإذا أنـا) (16) (بعبـادة بن الصامت - رضي الله عنه - فذكرت له حـديث معـاذ بن جبـل) (17) (فقال: قد سمعت ذلك وأفضـل منـه , سـمعت رسـول اللـه - صلى اللـه عليـه وسـلم - يقـول: " قـال اللـه - عـز وجـل -:) (18) (وجبت محبتي للمتحابين في, والمتجالسين في , والمـتزاورين في (19) والمتباذلين في (20)) (21) وفي رواية: (والمتواصلين في) (22) (والمتناصحين في ") (23)

---

(1) (حم) 22083 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حـديث صـحيح.
(2) (حم) 22117 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(3) (حم) 22055 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حـديث صـحيح.
(4) الثنايا: الأسنان الأربع في مقدم الفم , اثنان من أسـفل واثنـان من أعلى.
(5) (حم) 22133 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(6) (حم) 22834 , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صـحيح.
(7) (حم) 22117
(8) (حم) 22834
(9) (حم) 22083
(10) (حم) 22117
(11) التهجير: التبكير.
(12) (حم) 22083 , 22055
(13) (حم) 22834
(14) (ت) 2390 , (حم) 22055
(15) (حم) 22055 , (ت) 2390
(16) (حم) 22835 , وقـال الشـيخ شـعيب الأرنـاؤوط: حـديث صـحيح.
(17) (حم) 22117
(18) (حم) 22835
(19) المـتزاورون: الـذين يـزور بعضـهم بعضـا حبـا في اللـه.
(20) المتبـاذلون: المتسـابقون للإنفـاق في سـبيل اللـه.
(21) (حم) 22083 , 22117

(22) (حم) 22055 , ________________ 22133
(23) (حب) 557 , صحيح موارد الظمآن: 2129 , صحيح الجامع: 4321 , صحيح الترغيب والترهيب: 3018." [1]

"(ت) , وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أنظر معسرا (1) أو وضع له , أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** , يوم لا ظل إلا ظله " (2)

---

(1) المعسر: المحتاج , وقليل المال , والعاجز عن أداء دينه.
(2) (ت) 1306 , (حم) 8696 , انظر صحيح الجامع: 6106، صحيح الترغيب والترهيب: 909." [2]

"(م حم) , وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض) (1) (كلها مسجدا , وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء (2))ـ (3) (وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة , وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة , من كنز تحت **العرش** , لم يعطها نبي قبلي ") (4)

---

(1) (حم) 23299 , (م) 4 - ______ (522)
(2) فيه دليل على مشروعية الوضوء في الأمم السابقة , ويؤيده قوله - صلى الله عليه وسلم -: " هذا وضوئي , ووضوء الأنبياء من قبلي ".ع
(3) (م) 4 - ______ (522) , (حم) 23299
(4) (حم) 23299 , (م) 4 ـ (522) , وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [3]

"من الأعذار المرخصة للغيبة الاستعانة على تغيير المنكر قال تعالى: {فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين , إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم , وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون , ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 7/498
[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 8/78
[3] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 8/239

ويعلم مـا تخفـون ومـا تعلنـون , اللـه لا إلـه إلا هـو رب **العـرش** العظيم} (1)

---

(1) [النمل/23 - 26]." (1)

"(حم) , وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: " أمرني خليلي صلى اللـه عليـه وسـلم بسـبع: أمـرني بحب المسـاكين والـدنو منهم , وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني , ولا أنظـر إلى من هـو فـوقي , وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت , وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا , وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا وأمرني أن لا أخاف في الله لومـة لائم , وأمـرني أن أكـثر من قـول لا حـول ولا قـوة إلا باللـه , فـــــــــإنهن من كـــــــــــنز تحت **العـــــــــــــرش** " (1)

---

(1) (حم) 21453 , (طب) 1648 , (هــــق) 19973 , انظــــر الصحيحة: 2166 صحيح الترغيب والترهيب:811 , 2525." (2)

"76 - (44) / حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عباد، عن محمـد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضـير: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اهتز **عرش** الرحمن لموت سـعد بن معاذ.." (3)

"77 - (45) حدثنا عبد الله بن مسلمة: حـدثنا عبـد العزيـز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جـده علقمـة بن وقـاص، عن عائشة، عن أسيد بن حضير: عن النبي صلى اللـه عليـه وسـلم قال: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ. قالت عائشة: سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول اللـه صـلى اللـه عليه وسلم.." (4)

"262 - (5) حدثنا جعفر: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قـال: قـال لي النبي صلى الله عليه وسـلم: ألا أعلمـك كلمـات إن قلتهن غفـر

(1 الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 9/161

(2 الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار 9/467

(3 مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/82

(4 مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/83

الله عز وجل لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين.." (1)

"353 - (15) حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان وهو الثوري، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة.." (2)

"455 - (50) أخبرنا المؤمل: حدثنا ابن صاعد: حدثنا أزهر بن جميل: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن أبا بكر المكي حدثه، قال: سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب أن يستظل في ظل **العرش** فلينظر معسرا أو يترك له. هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان، عن أبي بكر، تفرد به الفضيل عنه.." (3)

"499 - (39) حدثنا عثمان بن أحمد: حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء: حدثنا علي بن جعفر الأحمر: حدثنا زيد بن الحباب: أخبرنا حميد المكي مولى علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك، وحملة **العرش**، ومن في السماوات ومن فيهن، ومن في الأرض / ومن فيهن، وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، لك الحمد لا شريك لك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار.
غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سليمان الفارسي، تفرد به حميد المكي عنه، والله أعلم.." (4)

"519 - (59) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز: حدثنا محمد / بن يونس بن موسى: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/206
2) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/274
3) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/344
4) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/381

معـدان، عن أم الـدرداء، عن أبي الـدرداء، قـال: قـال موسـى بن عمران عليه السلام: يا رب من يسـاكنك غـدا في حضـيرة القـدس ويستظل بظل **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: يا موسى أولئـك الـذين لا تنظـر أعينهم في الزنـا، ولا يبتغـون بـأموالهم الربـا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى، طوبى لهم وحسن مآب.." (1)

"125 - حدثنا محمد: حدثنا خالـد: حـدثنا أبي هيـاج: عن محمـد بن عمرو المديني: عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جابر بن عبد اللـه قـال:

قال رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم لهـذا العبـد الصـالح الـذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء: «شدد عليـه ثم فـرج اللـه عنـه» (1).

126 - حدثنا محمـد: حـدثنا خالـد: حـدثنا أبي هيـاج، عن يـونس بن عبيـد، عن الحسـن، عن أبي بكـرة قـال:

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت الشمس، فقـام فصلى بنا ركعتين ونحن جميع، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتـان من آيات الله يخـوف اللـه بهمـا من يشـاء من عبـاده، لا ينكسـفان لموت أحد، فإذا كسف فصلوا وادعـوا حـتى يكشـف مـا بكم» (2).

127 - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي: حدثنا خالـد بن هيـاج: حـدثنا أبي هيـاج، عن إسـماعيل بن أبي خالـد، عن قيس بن أبي حـازم، عن أبي مسـعود عقبـة بن عمـرو الأنصـاري قـال:

---

(1) أخرجـه النسـائي في «الكـبرى» (8167)، وأحمـد (3/ـ 327)، والطبراني (5340)، وابن حبـان (7033)، والحـاكم (3/ـ 206) من طريـق محمـد بن عمـرو بـه. وبعضـهم يختصـره. وقارن برواية محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، عند أحمد (3/ 360، 377).

وعنـد البخـاري (3803)، ومسـلم (2466) من طـرق عن جـابر مرفوعـا: اهـتز **عـرش** الـرحمن لمـوت سـعد بن معـاذ.

(2) أخرجه البخاري (1040)، (1048)، (1062)، (1063)، (5785) من طريق الحسن به.." (2)

---

1) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/391

2) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/70

"287 - (18) حدثنا علي: حـدثنا يـونس بن عبيـد اللـه: حـدثنا مبـارك بن فضـالة، عن خالـد بن أبي الصـلت، عن عبـد الملـك بن عمـــــير، عن ربعي بن حــــــــراش، عن حذيفـــــــة قـــــال: قال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «اسـمعوا، سـمعتم؟ ألا فاسـمعوا: إنهـا سـتكون عليكم أمـراء يكـذبون ويظلمـون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منـه، ومن لم يصـدقهم بكـذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهـو مـني وأنـا منـه، وســــيرد علي الحـــــوض غـــــدا إن شـــــاء اللـــــه» (1).

288 ـ (19) أخبرنـا علي بن عبـد الصـمد (2): حـدثنا الحسـن بن الربيع: حدثنا أبو شـهاب الحنـاط، عن عاصـم الأحـول، عن أنس بن مالــك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «من مس ذكـره فليتوضــأ» (3).

289 ـ (20) أخبرنا علي: حـدثنا أبـو غسـان مالـك بن إسـماعيل: حـدثنا قيس بن الربيـع، عن أبي حصـين، عن يحـيى بن وثـاب، عن مســــــــــــروق، عن عبــــــــــــد اللـــــــــــــه قـــــــال: دخل النبي صلى اللـه عليـه وسـلم على بلال وعنـده صـبر من تمر فقال: «ما هذا / يا بلال؟» قال: يا رسول الله لك ولضيفانك، قـال: «أما تخشى أن يفور به بخار في نار جهنم؟ أنفـق يـا بلال ولا تخش من ذي **العـــرش** إقلالا» (4).

---

(1) أخرجـــه أحمـــد (5/ــ 384)، والـــبزار (2831) إلى (2834)، والطـــبراني في «الكبـــير» (3020)، و «الأوســـط» (8486) من طريـــــــــــــــق ربعي بن حـــــــــــــــراش بـــــــــــــه.

(2) هكذا في الأصل، ولعلـه تحـرف عن «عبـد العزيـز» فالأحـاديث قبلــــــــــــــــــه وبعــــــــــــــــــده عنـــــــــــــــــــه.

(3) لم أهتـــــــد إليـــــــه في غــــــير هــــــذا الموضـــــــع.

(4) أخرجـه الـبزار (1978)، والطـبراني (1020)ـ (10300) من طريـــــــــــــــق قيس بن الربيــــــــــــــع بـــــــــــــه. وقيس بن الربيــــــــــــــــــــــع ضـــــــــــــــــــــعف.

وللحديث شواهد أوردها الألباني في «الصحيحة» (6/ 350).." (1)

---

1) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/143

"بن أبي ثابت: حدثني أبو وهب (1) مولى لأبي أحمد بن جحش الأسـدي قـال:
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وعليها خمار قد لوته ليتين، فلم يزل يطعن في خمارها بعود / في يده وهو يقول: «أي ابنة الحارث، لية لا ليتين» فما زال يطعن في ثوب خمارها حتى طرحته (2).
405 ـ (136) أخبرنا القاسم: حدثنا مخول: حدثنا أبو مريم، عن حبيب بن أبي ثابت: حدثني مولى لقريش، عن عروة بن الزبير، عن عائشة،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في صورتي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» (3).

---

(1) هكذا في الأصل، وإنما هو وهب.
(2) مرسل. وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك. وخالفه سفيان الثوري في سنده ومتنه. فوصله عن حبيب بن أبي ثابت، عن وهب، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال: لية لا ليتين.
أخرجه أبو داود (4115)، وأحمد (6/ 294، 296، 306)، والحاكم (4/ 194 - 195).
(3) أبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك. وخالفه غيره فجعله من رواية حبيب بن أبي ثابت عن عروة بلا واسطة.
أخرجه كذلك الترمذي (3480)، وأبو يعلى (4692)، والحاكم (1/ 530)، والخطيب (2/ 137).
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا، والله أعلم.
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة.
وضعفه الألباني في «الضعيفة» (2917).
بينما قال أبو داود عقب حديث (180): وقد روى حمزة الزيات عن

حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحا. قلت: يعني هذا الحديث. والله أعلم.." [1]

"الحسن أبو إسحاق الثعلبي (1): حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت» (2).

496 ـ (227) حدثني من أثق به قال: كنا نغسل ميتا على سريره، فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده، قال: (فتفرقنا؟) (3) من عظم ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه.

497 ـ (228) / حدثنا محمد: حدثنا أبو بلال: حدثنا أبو حماد الحنفي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق دخل الجنة» (4).

498 ـ (229) حدثنا محمد: حدثنا معمر بن بكار: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد،

---

(1) ما في الأصل أقرب إلى التغلبي. وانظر (338).

(2) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (6/ 455) من طريق محمد بن عبد الله مطين به وفيه قصة. ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (5826) مختصرا كرواية المصنف لكن جعله من رواية ربعي عن حذيفة. ولعل هذا من سوء حفظ شريك. ويرويه عبد الملك بن عمير عن ربعي عن عائشة مطولا بالقصة، وبعضهم لا يذكر فيه حديث عائشة - ويأتي كذلك (695) -، قال الدارقطني في «علله» (3669): وهو المحفوظ.

(3) وتحتمل: ففرقنا. والمثبت أنسب لقوله بعده: ثم رجعنا. والله أعلم.

(4) تقدم (5) بلفظ: .. .. خرج كيوم ولدته أمه.." [2]

---

[1] مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/190

[2] مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/225

"لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (1).

563 ـ (47) حـدثنا يحـيى بن أبي طـالب: أخبرنـا يزيـد يعـني ابن هارون: أخبرنا قيس، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي سعيد الخـــدري (2) قـــال:
قال رسول الله صلى الله عليـه وسـلم: «من قـال بسـم اللـه حين يتوضأ، فإذا فرغ من وضوئه قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، وأستغفرك وأتوب إليك، طبعت بطابع ثم جعلت تحت **العـــرش** حـــتى يـــوافى بهـــا صـــاحبها يـــوم القيامـــة» (3).

564 ـ (48) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنـا أبـو بكـر الحنفي: حـــدثنا ســـفيان الثـــوري، عن أبي الزبـــير، عن جـــابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا / فرآه يصلي على وســـادة، فأخـــذها فـــرمى بهـــا،

---

(1) أخرجـه الطـبراني (2829)، وابن الأعـرابي في «معجمـه» (1435)، وابن عساكر (14/ـ 237) من طريـق سعيد بن خـثيم بـه. وقـــال الهيثمي (9/ـــ 195): رجالـــه ثقـــات.
(2) هكذا في الأصل، والحديث في المصادر الـتي وقفت عليهـا من روايـــة أبي مجلـــز، عن قيس بن عبـــاد، عن أبي ســـعيد.
(3) نسـبه في «كـنز العمـال» (26087) لابن النجـار بهـذا اللفـظ. وأخرجه النسائي في «عمل اليـوم والليلـة» (81)، والطـبراني في «الأوسط» (1455)، والحاكم (1/ 564)، والبيهقي في «الشعب» (2499)، و «الدعوات» (59) من طريق أبي هاشم الرماني بزيادة قيس بن عبـاد في إسـناده، لم يـذكروا البسـملة في أول الوضـوء. وقـــال النســـائي: هـــذا خطـــأ، والصـــواب موقـــوف. وكـــذلك قـــال الـــدارقطني في «عللـــه» (2301). بينمـا صـححه الألبـاني في «الإرواء» (626)، و «الصـحيحة» (2333).." (1)

"بســـم اللـــه الـــرحمن الـــرحيم
ولا حـــول ولا قـــوة إلا باللـــه العلي العظيم
أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني بثغر الإسكندرية: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السـلام بن أحمـد

---

(1) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/259

بن محمد الأنصاري: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان: أخبرنا أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي: 657 ـ (141) حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن ابن عباس أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: ويحك أنى له التوبة، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي المقتول يوم القيامة معلق رأسه بإحدى يديه، ملببا به قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يرفعها إلى **العرش**، قال: فيقول المقتول لله عز وجل: هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار» (1).

(1) هكذا في رواية المصنف هنا: عبد الله بن الفضل، عن ابن عباس.
وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (10742)، و «الأوسط» (4217)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (229) من طريق ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس به.." [1]

"بسم الله الرحمن الرحيم
أخبرنا الشيختان الأصلية الرئيسة أم الكرام أنس بنت كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النجمية وأم الفضل هاجر بنت الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي قراءة عليهما مجتمعين في ثاني رجب سنة 865 أنا شيخ الإسلام حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله أنا الشيخ الأصيل المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي أنا المسندة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى ابن درباس الماراني قالت أنبأنا الأخوان أبو الفضل سليمان وأبو الحسن علي ابنا أبي البركات محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي إجازة قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز

[1] مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/301

أنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى الوزير قراءة عليه فأقر به في سنة 389 ثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي يوم االأحد لسبع بقين من من جمادى الآخرة سنة 317 قال (1) حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد السكوني حدثني أسامة ابن زيد حدثني محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (1)

"حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي، قال: «في كتاب الله الملائكة حملة العرش، لكل ملك منهم وجه إنسان، وثور، وأسد، فإذا حركوا أجنحتهم فهو البرق» وقال أمية بن أبي الصلت:

[البحر الطويل]

زحل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد." (2)

"فحدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: " {هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات} قال: إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا، فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والإثنين، فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن: {ن والقلم} [القلم: 1] والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء ولا في الأرض. فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض،

1) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/225
2) تفسير الطبري 1/365

فأرسى عليها الجبال فقرت، فالجبال تفخر على الأرض، فذلك قوله: {وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم} [النحل: 15] وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: {أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها} [فصلت: 10] يقول: أنبت شجرها {وقدر فيها أقواتها} [فصلت: 10] يقول -[463]- أقواتها لأهلها {في أربعة أيام سواء للسائلين} [فصلت: 10] يقول: قل لمن يسألك هكذا الأمر {ثم استوى إلى السماء وهي دخان} [فصلت: 11] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض {وأوحى في كل سماء أمرها} [فصلت: 12] قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها، من البحار وجبال البرد وما لا يعلم. ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين. فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش، فذلك حين يقول: {خلق السموات والأرض في ستة أيام} يقول: {كانتا رتقا ففتقناهما} [الأنبياء: 30] "." (1)

"وقد روي عن ابن عباس خلاف هذه الرواية، وهو ما حدثني به، موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من خلق ما أحب، استوى على العرش فجعل إبليس على ملك سماء الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن؛ وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة. وكان إبليس مع ملكه خازنا، فوقع في صدره كبر وقال: ما أعطاني الله هذا إلا لمزية لي، هكذا قال موسى بن هارون، وقد حدثني به غيره وقال: لمزية لي على الملائكة، فلما وقع -[487]- ذلك الكبر في نفسه، اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة: {إني جاعل في الأرض خليفة} [البقرة: 30] قالوا: ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال: يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا {قالوا} [البقرة: 30] ربنا

1) تفسير الطبري 1/462

{أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون} [البقرة: 30] يعني من شأن إبليس. فبعث جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت الأرض: إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني. فرجع ولم يأخذ وقال: رب إنها عاذت بك فأعذتها. فبعث الله ميكائيل، فعاذت منه فأعاذها، فرجع فقال كما قال جبريل. فبعث ملك الموت، فعاذت منه فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره. فأخذ من وجه الأرض وخلط، فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء؛ فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب: هو الذي يلتزق بعضه ببعض، ثم ترك حتى أنتن وتغير، وذلك حين يقول: {من حمأ مسنون} قال: منتن، ثم قال للملائكة {إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين} [ص: 72] فخلقه الله بيديه لكيلا يتكبر إبليس عليه ليقول له: تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه؟ فخلقه بشرا، فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة. فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدهم منه فزعا إبليس، فكان يمر فيضربه، فيصوت الجسد كما يصوت الفخار وتكون له صلصلة، فذلك حين يقول: {من صلصال كالفخار} [الرحمن: 14] ويقول لأمر ما خلقت. ودخل فيه فخرج من دبره، فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا، فإن ربكم صمد وهذا أجوف، -[488]- لئن سلطت عليه لأهلكنه. فلما بلغ الحين الذي يريد الله جل ثناؤه أن ينفخ فيه الروح، قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له. فلما نفخ فيه الروح، فدخل الروح في رأسه عطس، فقالت له الملائكة: قل الحمد لله. فقال: الحمد لله، فقال له الله: رحمك ربك. فلما دخل الروح في عينيه، نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول: {خلق الإنسان من عجل} [الأنبياء: 37] فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين أي استكبر وكان من الكافرين، قال الله له: {ما منعك أن تسجد} [ص: 75] إذ أمرتك {لما خلقت بيدي} [ص: 75] {قال أنا خير منه} [الأعراف: 12] لم أكن لأسجد لبشر خلقته من طين، قال الله له: اخرج منها {فما يكون لك} [الأعراف: 13] يعني ما ينبغي لك {أن تتكبر فيها فاخرج إنك

من الصاغرين} [الأعراف: 13] والصغار هو الـذل. قـال: وعلم آدم الأسـماء كلهـا، ثم عـرض الخلـق على الملائكـة فقـال: {أنـبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين} [البقرة: 31] أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، فقالوا له: {سبحانك لا علم لنا إلا مـا علمتنـا إنـك أنت العليم الحكيم} [البقـرة: 32] قـال اللـه: {يـا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قـال ألم أقـل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم مـا تبـدون ومـا كنتم تكتمـون} قـال: قـولهم: {أتجعـل فيهـا من يفسـد فيهـا} [البقـرة: 30] فهـذا الـذي أبدوا، وأعلم ما كنتم تكتمون، يعـني مـا أسـر إبليس في نفسـه من الكبر " -[489]- قال أبـو جعفـر: فهـذا الخـبر أولـه مخـالف معنـاه معنى الرواية التي رويت عن ابن عباس من رواية الضحاك التي قد قدمنا ذكرها قبل، وموافق معنى آخره معناهـا؛ وذلـك أنـه ذكـر في أوله أن الملائكة سألت ربها: ما ذاك الخليفة؟ حين قـال لهـا: {إني جاعل في الأرض خليفة} [البقرة: 30] فأجابها أنـه تكـون لـه ذريـة يفسـدون في الأرض ويتحاسـدون ويقتـل بعضـهم بعضـا. فقـالت الملائكـة حينئـذ: {أتجعـل فيهـا من يفسـد فيهـا ويسـفك الـدماء} [البقرة: 30] ، فكان قـول الملائكـة مـا قـالت من ذلـك لربهـا بعـد إعلام الله إياهـا أن ذلـك كـائن من ذريـة الخليفـة الـذي يجعلـه في الأرض، فذلك معنى خلاف أوله معنى خـبر الضـحاك الـذي ذكرنـاه. وأما موافقته إياه في آخره، فهو قولهم في تأويـل قولـه: {أنـبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين} [البقرة: 31] أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء. وأن الملائكـة قـالت إذ قـال لهـا ربهـا ذلك، تبريا من علم الغيب: {سبحانك لا علم لنـا إلا مـا علمتنـا إنـك أنت العليم الحكيم} [البقرة: 32] وهذا إذا تدبره ذو الفهم، علم أن أوله يفسد آخره، وأن آخره يبطل معـنى أولـه؛ وذلـك أن اللـه جـل ثناؤه إن كان أخبر الملائكة أن ذرية الخليفة الذي يجعلـه في الأرض تفسد فيها وتسفك الدماء، فقالت الملائكة لربها: {أتجعل فيهـا من يفسد فيها ويسفك الدماء} [البقرة: 30] فلا وجه لتوبيخهـا على أن أخبرت عمن أخبرها الله عنه أنه يفسـد في الأرض ويسـفك الـدماء بمثل الذي أخبرها عنهم ربها، فيجوز أن يقال لهـا فيمـا طـوي عنهـا من العلوم: إن كنتم صادقين فيما علمتم بخبر الله إيـاكم أنـه كـائن من الأمور، فأخبرتم به فأخبرونا بالذي قد طـوى اللـه عنكم علمـه، كما قد أخبرتمونا بالذي قد أطلعكم اللـه عليـه. بـل ذلـك خلـف من

التأويل، ودعوى على الله -[490]- ما لا يجوز أن يكون له صفة. وأخشى أن يكون بعض نقلة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عنه من الصحابة، وأن يكون التأويل منهم كان على ذلك: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فيما ظننتم أنكم أدركتموه من العلم بخبري إياكم أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، حتى استجزتم أن تقولوا: {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء} [البقرة: 30] ، فيكون التوبيخ حينئذ واقعا على ما ظنوا أنهم قد أدركوا بقول الله لهم: إنه يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، لا على إخبارهم بما أخبرهم الله به أنه كائن. وذلك أن الله جل ثناؤه وإن كان أخبرهم عما يكون من بعض ذرية خليفته في الأرض ما يكون منه فيها من الفساد وسفك الدماء، فقد كان طوى عنهم الخبر عما يكون من كثير منهم ما يكون من طاعتهم ربهم وإصلاحهم في أرضه وحقن الدماء ورفعه منزلتهم وكرامتهم عليه، فلم يخبرهم بذلك، فقالت الملائكة: {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء} [البقرة: 30] على ظن منها على تأويل هذين الخبرين اللذين ذكرت، وظاهرهما أن جميع ذرية الخليفة الذي يجعله في الأرض يفسدون فيها ويسفكون فيها الدماء. فقال الله لهم إذ علم آدم الأسماء كلها: {أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين} [البقرة: 31] أنكم تعلمون أن جميع بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء على ما -[491]- ظننتم في أنفسكم، إنكارا منه جل ثناؤه لقيلهم ما قالوا من ذلك على الجميع والعموم، وهو من صفة خاص ذرية الخليفة منهم. وهذا الذي ذكرناه هو صفة منا لتأويل الخبر لا القول الذي نختاره في تأويل الآية." (1)

"كما حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: " ذكر لنا أن الحرم، حرم بحياله إلى العرش، وذكر لنا أن البيت هبط مع آدم حين هبط، قال الله له: أهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي. فطاف حوله آدم ومن كان بعده من المؤمنين، حتى إذا كان زمان الطوفان حين أغرق الله قوم نوح رفعه وطهره ولم تصبه عقوبة أهل الأرض، فتتبع منه إبراهيم أثرا فبناه على أساس قديم كان قبله " فإن قال لنا قائل: أوما كان الحرم آمنا إلا بعد أن سأل إبراهيم ربه له الأمان؟ قيل له:

1) تفسير الطبري 1/486

لقد اختلف في ذلك، فقال بعضهم: لم يزل الحرم آمنا من عقوبة الله وعقوبة جبابرة خلقه، منذ خلقت السماوات والأرض." (1)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المديني، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " توقفون موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضى بينكم، قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما، وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الأذقان، أو يلجمكم فتصيحون، ثم تقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم؟ جبل الله تربته، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم، فيطلب ذلك إليه، فيأبى، ثم يستقرئون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص» قال أبو هريرة: يا رسول الله: وما الفحص؟ قال: " قدام العرش، فأخر ساجدا، فلا أزال ساجدا حتى يبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بعضدي فيرفعني، ثم يقول الله لي: يا محمد فأقول: نعم، -[612]- وهو أعلم، فيقول: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأنصرف حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن، والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن، والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت. ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من في الأرض من الجن، والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على عدد ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة ولهم زجل من تسبيحهم يقولون: سبحان ذي الملك

1) تفسير الطبري 2/538

والملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يمـوت، سـبوح قـدوس، رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سـبحان ربنـا الأعلى، سـبحان ذي السلطان والعظمة، سبحانه أبدا أبدا، فيـنزل تبـارك وتعـالى يحمـل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعا، أقدامهم على تخوم الأرض -[613]- السفلى والسـموات إلى حجـزهم، والعـرش على منـاكبهم، فوضع الله عز وجـل عرشـه حيث شـاء من الأرض. ثم ينـادي منـاد نداء يسمع الخلائق، فيقول: يا معشـر الجن والإنس إني قـد أنصـت منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسـمع كلامكم، وأبصـر أعمـالكم، فأنصتوا إلي، فإنما هو صـحفكم وأعمـالكم تقـرأ عليكم، فمن وجـد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسـه، فيقضـي الله عز وجل بين خلقه الجن، والإنس، والبهائم، فإنه ليقتص يومئــذ للجماء من ذات القرن " وهذا الخبر يدل على خطأ قول قتـادة في تأويله قولـه: {والملائكـة} [البقـرة: 210] أنـه يعـني بـه: الملائكـة تأتيهم عند الموت، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر أنهم يأتونهم بعــد قيام الساعة في موقف الحساب حين تشقق السماء. وبمثـل ذلـك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين كرهنـا إطالـة الكتـاب بذكرهم وذكر ما قـالوا في ذلـك. -[614]- ويوضـح أيضـا صـحة مـا اخترنا في قـراءة قولـه: {والملائكـة} [البقـرة: 210] بـالرفع على معـنى: وتـأتيهم الملائكـة، ويـبين عن خطـأ قـراءة من قـرأ ذلـك بالخفض؛ لأنه أخبر صلى اللـه عليـه وسـلم أن الملائكـة تـأتي أهـل القيامة في مـوقفهم حين تفطـر السـماء قبـل أن يـأتيهم ربهم في ظلل من الغمام، إلا أن يكون قارئ ذلك ذهب إلى أنه عز وجل عنى بقوله ذلك: إلا أن يأتيهم اللـه في ظلـل من الغمـام، وفي الملائكـة الذين يـأتون أهـل الموقـف حين يـأتيهم اللـه في ظلـل من الغمـام فيكون ذلك وجها من التأويل، وإن كان بعيـدا من قـول أهـل العلم، ودلالة الكتاب، وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة." (1)

"حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السـدي: {وسـع كرسـيه السـموات والأرض} «فـإن السـماوات والأرض في جـوف الكرسـي، والكرسـي بين يـدي العـرش، وهـو موضع قدميه»." (2)

---

1) تفسير الطبري 3/611

2) تفسير الطبري 4/538

"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: {وسع كرسيه السموات والأرض} قال: «كرسيه الذي يوضع تحت العرش، الذي يجعل الملوك عليه أقدامهم»." (1)

"حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: {وسع كرسيه السموات والأرض} قال: " لما نزلت: {وسع كرسيه السموات والأرض} قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هذا الكرسي وسع السماوات والأرض، فكيف العرش؟ فأنزل الله تعالى: {وما قدروا الله حق قدره} [الأنعام: 91] إلى قوله: {سبحانه وتعالى عما يشركون} [الزمر: 67] "." (2)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: {وسع كرسيه السموات والأرض} قال ابن زيد: فحدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض» وقال آخرون: الكرسي: هو العرش نفسه." (3)

"ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك، قال: كان الحسن يقول: " الكرسي: هو العرش " قال أبو جعفر: ولكل قول من هذه الأقوال وجه ومذهب، غير أن الذي هو -[540]- أولى بتأويل الآية ما جاء به الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (4)

"كما: حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «العظيم الذي قد كمل في عظمته» واختلف أهل البحث في معنى قوله: {وهو العلي} [البقرة: 255] فقال بعضهم: يعني بذلك: وهو العلي عن النظير والأشباه، وأنكروا أن يكون معنى ذلك: وهو العلي المكان، وقالوا: غير جائز أن يخلو منه مكان، ولا معنى لوصفه بعلو المكان؛ لأن ذلك وصفه بأنه في مكان دون مكان. -[545]- وقال

---

1) تفسير الطبري 4/538
2) تفسير الطبري 4/539
3) تفسير الطبري 4/539
4) تفسير الطبري 4/539

آخرون: معنى ذلك: وهو العلي على خلقه بارتفاع مكانه عن أماكن خلقه؛ لأنه تعالى ذكره فوق جميع خلقه وخلقه دونه، كما وصف به نفسه أنه على العرش، فهو عال بذلك عليهم. وكذلك اختلفوا في معنى قوله: {العظيم} [البقرة: 255] فقال بعضهم: معنى العظيم في هذا الموضع: المعظم صرف المفعل إلى فعيل، كما قيل للخمر المعتقة: خمر عتيق، كما قال الشاعر: [البحر الخفيف]

وكأن الخمر العتيق من الإس ... فنط ممزوجة بماء زلال

وإنما هي معتقة، قالوا: فقوله {العظيم} [البقرة: 255] معناه: المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه قالوا: وإنما يحتمل قول القائل: هو عظيم أحد معنيين: أحدهما: ما وصفنا من أنه معظم؛ والآخر أنه عظيم في المساحة والوزن، قالوا: وفي بطول القول بأن يكون معنى ذلك أنه عظيم في المساحة والوزن صحة القول بما قلنا. وقال آخرون: بل تأويل قوله: {العظيم} [البقرة: 255] هو أن له عظمة هي له صفة، وقالوا: لا نصف عظمته بكيفية، ولكنا نضيف ذلك إليه من جهة الإثبات، وننفي عنه أن يكون ذلك على معنى مشابهة العظم المعروف من العباد؛ لأن ذلك تشبيه له بخلقه، وليس كذلك. وأنكر هؤلاء ما قاله أهل المقالة التي قدمنا ذكرها، وقالوا: لو كان معنى ذلك أنه معظم، لوجب أن يكون قد كان غير عظيم قبل أن يخلق الخلق، وأن يبطل معنى ذلك عند فناء الخلق؛ لأنه لا معظم له في هذه الأحوال. وقال آخرون: بل قوله: إنه العظيم وصف منه نفسه بالعظم، وقالوا: كل ما -[546]- دونه من خلقه فبمعنى الصغر لصغرهم عن عظمته." (1)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قالا جميعا: ثنا محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق بن الأجدع، قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآيات: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله} [آل عمران: 169] الآية، قال: أما إنا قد سألنا عنها، فقيل لنا: " إنه لما أصيب إخوانهم -[229]- بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فيطلع الله إليهم اطلاعة،

(1) تفسير الطبري 4/544

فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة، نأكل منها حيث شئنا ثلاث مرات، ثم يطلع فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة، نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نختار أن ترد أرواحنا في أجسادنا، ثم تردنا إلى الدنيا، فنقاتل فيك حتى نقتل فيك مرة أخرى " حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية، ثم ذكر نحوه، وزاد فيه: «إني قد قضيت أن لا ترجعوا»." (1)

"كما: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق وحدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم «فأنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات»." (2)

"حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء ولولا عبد الله ما أخبرنا به أحد قال: " أرواح الشهداء عند الله في أجواف طير خضر، في قناديل تحت العرش، تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم ترجع إلى قناديلها، فيطلع إليها ربها، فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة -[230]- أخرى "." (3)

"حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ذكر لنا عن بعضهم، في قوله: {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} [آل عمران: 169] قال: "

(1) تفسير الطبري 6/228
(2) تفسير الطبري 6/228
(3) تفسير الطبري 6/229

هم قتلى بدر وأحد، زعموا أن الله تبارك وتعالى لما قبض أرواحهم، وأدخلهم الجنة، جعلت أرواحهم في طير خضر ترعى في الجنة، وتأوي إلى قناديل من ذهب تحت العرش، فلما رأوا ما أعطاهم الله من الكرامة، قالوا: ليت إخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه، فإذا شهدوا قتالا تعجلوا إلى ما نحن فيه، فقال الله تعالى: إني منزل على نبيكم ومخبر إخوانكم بالذي أنتم فيه، ففرحوا به واستبشروا، وقالوا: يخبر الله نبيكم وإخوانكم بالذي أنتم فيه، فإذا شهدوا قتالا أتوكم " قال: فذلك قوله: {فرحين بما آتاهم الله من فضله} [آل عمران: 170] إلى قوله: {أجر المؤمنين} [آل عمران: 171]." (1)

"حدثنا بشر بن معاذ , قال: ثنا يزيد , قال: ثنا سعيد , عن قتادة: قوله {يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم} [النساء: 29] قال: «التجارة رزق من رزق الله , وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها , وقد كنا نحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة»." (2)

"حدثنا ابن البرقي , قال: ثنا ابن أبي مريم , قال: أخبرنا نافع بن يزيد , قال: ثني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي , عن سعيد بن جبير , قال: قال ابن عباس: يأتي المقتول يوم القيامة آخذا رأسه بيمينه وأوداجه تشخب دما , يقول: يا رب -[349]- دمي عند فلان. فيؤخذان فيسندان إلى العرش , فما أدري ما يقضي بينهما. ثم نزع بهذه الآية: {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها} [النساء: 93] الآية. قال ابن عباس: والذي نفسي بيده ما نسخها الله جل وعز منذ أنزلها على نبيكم عليه الصلاة والسلام "." (3)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: وأخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، حسبته أسنده قال: " إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت العرش فيه: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلا أهل الجنة، ولا أعلمه إلا قال: (مثلا) ، وأما (مثل) فلا أشك مكتوبا ها هنا، وأشار الحكم إلى -[

(1) تفسير الطبري 6/237
(2) تفسير الطبري 6/630
(3) تفسير الطبري 7/348

170]- نحره، عتقاء الله. فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله، فإن الله يقول: {يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم} [المائدة: 37] ، قال: ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة حسبت أنه أسنده قال: إذا كان يوم القيامة أخرج الله كتابا من تحت العرش، ثم ذكر نحوه، غير أنه قال: فقال رجل: يا أبا عبد الله، أرأيت قوله: {يريدون أن يخرجوا من النار} [المائدة: 37] ، وسائر الحديث مثل حديث ابن عبد الأعلى." (1)

"حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي "." (2)

"حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض} قال: تفرجت لإبراهيم السموات السبع، حتى العرش، فنظر فيهن. وتفرجت له الأرضون السبع، فنظر فيهن." (3)

"حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قوله: {وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض} قال: فرجت له السموات فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى بصره إلى العرش، وفرجت له الأرضون السبع، فنظر ما فيهن." (4)

"حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، وإسحاق بن شاهين، قالا: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: -[15]- الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تذهب إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي من حيث شئت، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري إلى أن تنتهي إلى مستقر لها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي

---

1) تفسير الطبري 9/169
2) تفسير الطبري 9/170
3) تفسير الطبري 9/349
4) تفسير الطبري 9/350

من حيث شئت فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي فتخر ساجدة في مستقر لها تحت العرش، فيصبح الناس لا ينكرون منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا» حدثنا مؤمل بن هشام ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (1)

"حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، قال: " جلس ثلاثة من المسلمين إلى مروان بن الحكم بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات، أن أولها خروجا الدجال. فانصرف القوم إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بذلك، فقال: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لم أنسه، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحى، أيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا "، ثم قال عبد الله بن عمرو وكان يقرأ الكتب: -[18]- أظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيئا، فتفعل ذلك ثلاث مرات لا يرد عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ما أبعد المشرق رب من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: {يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها} [الأنعام: 158] إلى آخر الآية حدثني المثنى قال: ثنا أبو ربيعة فهد قال: ثنا حماد، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن الشعبي، أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم، فذكر نحوه، عن عبد الله بن عمرو." (2)

---
1) تفسير الطبري 10/14
2) تفسير الطبري 10/17

"حـدثني المثـنى، قـال: ثنـا يزيـد بن هـارون، عن سـفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حمـار، فنظـر إلى الشمس حين غربت فقال: " إنها تغرب في عين حمئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العـرش حـتى يـأذن لهـا، فـإذا أراد أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد، فيقـول لهـا: اطلعي من حيث غـربت، فـذلك حين لا ينفـع نفسـا إيمانهـا لم تكن آمنت من قبل "." (1)

"حدثني المثنى، قال: ثنـا فهـد، قـال: ثنـا حمـاد، عن يـونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال: " إن الشـمس إذا غـربت أتت تحت العـرش فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث غربت "، ثم قـرأ هـذه الآيـة: {هـل ينظـرون إلا أن تـأتيهم الملائكـة} [الأنعـام: 158] إلى آخـر الآية." (2)

"تعلمـون أحـدا خلقـه اللـه من غـير أب غـيري؟ فيقولـون: لا، فيقول: هـل تعلمـون من أحـد كـان يـبرئ الأكمـه والأبـرص ويحـيي الموتى بإذن الله غيري؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقـول: أنـا حجيج نفسي، ما علمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم، ولكن ائتوا محمـدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم: " فيأتوني، فأضرب بيدي على صدري ثم أقـول: أنـا لهـا. ثم أمشي حتى أقف بين يدي العرش، فـأثني على ربي، فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السـامعون بمثلـه قـط، ثم أسـجد فيقـال لي: يـا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأرفع رأسي فأقول: رب أمتي، فيقال: هم لك. فلا يبقى نبي مرسل ولا ملـك مقـرب إلا غبطني يومئذ بذلك المقام، وهـو المقـام المحمـود ". قـال: «فـآتي بهم باب الجنة فأستفتح، فيفتح لي ولهم، فيذهب بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة، حافتاه قضب من ذهب مكلل باللؤلؤ، ترابه المسـك، وحصباؤه الياقوت، فيغتسلون منـه، فتعـود إليهم ألـوان أهـل الجنـة وريحهم، ويصـيرون كـأنهم الكـواكب الدريـة، ويبقى في صـدرهم شامات بيض يعرفون بها، يقال لهم مساكين أهل الجنة»." (3)

1) تفسير الطبري 10/20
2) تفسير الطبري 10/20
3) تفسير الطبري 10/233

"القـول في تأويـل قولـه تعـالى: {إن ربكم اللـه الـذي خلـق السـموات والأرض في سـتة أيـام ثم اسـتوى على العـرش يغشـي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بـأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين} يقول تعالى ذكره: إن سيدكم ومصلح أموركم أيها الناس، هو المعبود الذي له العبـادة من كل شيء، الذي خلق السموات والأرض في ستة أيـام، وذلـك يـوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة." (1)

"كما حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قـال: ثنـا أبـو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: " بدء الخلق: العرش والماء والهـواء، وخلقت الأرض من المـاء، وكـان بـدء الخلـق يـوم الأحـد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق في يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الأيام كـألف سـنة ممـا تعدون -[246]- " {ثم استوى على العرش} [الأعراف: 54] ، وقد ذكرنا معنى الاستواء واختلاف الناس فيه فيما مضى قبل بما أغــنى عن إعادته." (2)

"وقال أبو هريرة: " إن الناس إذا ماتوا في النفخة الأولى أمطر عليهم من مـاء تحت العــرش يـدعى مـاء الحيـوان أربعين سـنة، فينبتون كما ينبت الـزرع من المـاء، حـتى إذا اسـتكملت أجسـامهم نفخ فيهم الــروح، ثم يلقى عليهم نومـــة، فينـــامون في -[256]- قبورهم، فإذا نفخ في الصور الثانية، عاشوا وهم يجدون طعم النوم في رءوسهم وأعينهم، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه، فعنـد ذلك يقولون: {يا ويلنا من بعثنا من مرقـدنا} [يس: 52] ، فنـاداهم المنادي: {هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون} [يس: 52] "." (3)

"القول في تأويل قوله تعالى: {فإن تولوا فقـل حسـبي اللـه لا إله إلا هو عليه توكلت وهـو رب العـرش العظيم} [التوبـة: 129]." (4)

"يقول تعـالى ذكـره: فـإن تـولى يـا محمـد هـؤلاء الـذين جئتهم بالحق من عند ربك من قومك، فأدبروا عنك ولم يقبلوا ما أتيتهم به من النصـيحة في اللـه ومـا دعـوتهم إليـه من النـور والهـدى، فقـل

1) تفسير الطبري 10/245
2) تفسير الطبري 10/245
3) تفسير الطبري 10/255
4) تفسير الطبري 12/99

حسبي الله، يكفيني ربي؛ {لا إله إلا هو} [البقرة: 163] لا معبود سواه، {عليه توكلت} [التوبة: 129] وبه وثقت، وعلى عونه اتكلت، وإليه وإلى نصره استندت، فإنه ناصري ومعيني على من خالفني وتولى عني منكم ومن غيركم من الناس. {وهو رب العرش العظيم} [التوبة: 129] الذي يملك كل ما دونه، والملوك كلهم مماليكه وعبيده. وإنما عنى بوصفه جل ثناؤه نفسه بأنه رب العرش العظيم، الخبر عن جميع ما دونه أنهم عبيده وفي ملكه وسلطانه؛ لأن العرش العظيم إنما يكون للملوك، فوصف نفسه بأنه ذو العرش دون سائر خلقه وأنه الملك العظيم دون غيره وأن من دون في سلطانه وملكه جار عليه حكمه وقضاؤه." (1)

"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، عن الأعمش، عن أبي صالح الحنفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رحيم يحب كل رحيم، يضع رحمته على كل رحيم» . قالوا: يا رسول الله إنا لنرحم أنفسنا وأموالنا قال: وأراه قال: وأزواجنا. قال: " ليس كذلك، ولكن كونوا كما قال الله: {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم} " أراه قرأ هذه الآية كلها." (2)

"القول في تأويل قوله تعالى: {إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون} يقول تعالى ذكره: إن ربكم الذي له عبادة كل شيء، ولا تنبغي العبادة إلا له، هو الذي خلق السماوات السبع والأرضين السبع في ستة أيام، وانفرد بخلقها بغير شريك ولا ظهير، ثم استوى على عرشه مدبرا للأمور وقاضيا في خلقه ما." (3)

"القول في تأويل قوله تعالى: {فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين، ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا، وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن، وجاء بكم

1) تفسير الطبري 12/100
2) تفسير الطبري 12/101
3) تفسير الطبري 12/113

من البـدو من بعـد أن نـزغ الشـيطان بيـني وبين إخـوتي، إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم} [يوسف: 100] يقـول جـل ثناؤه: فلما دخـل يعقـوب وولـده وأهلـوهم على يوسـف {آوى إليـه أبويه} [يوسف: 99] يقـول: ضـم إليـه أبويـه، فقـال لهم: {ادخلـوا مصر إن شاء الله آمنين} [يوسف: 99] فإن قال قائل: وكيف قـال لهم يوسف: {ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين} [يوسف: 99] بعدما دخلوها، وقد أخبر الله عز وجل عنهم أنهم لما دخلوها على يوسـف وضم إليه أبويه قال لهم هذا القول؟ قيل: قد اختلـف أهـل التأويـل في ذلـك، فقـال بعضـهم: إن يعقـوب إنمـا دخـل على يوسـف هـو وولده، وآوى يوسف أبويه إليـه قبل دخـول مصـر قـالوا: وذلـك أن يوسف تلقى أباه تكرمة له قبل أن يدخل مصر، فآواه إليه، ثم قـال له ولمن معه: {ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين} [يوسف: 99] بهـا قبل الدخول." (1)

"وقوله: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] يعـني على السرير، كما." (2)

"حـدثنا ابن وكيـع، قـال: ثنـا عمـرو، عن أسـباط، عن السـدي: {ورفـع -[353]- أبويـه على العـرش} [يوسـف: 100] قـال: «السرير»." (3)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قـال: ثنـا سـعيد، عن قتـادة، قولـه: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] قال: «سريره»." (4)

"قال: ثنا شبابة، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] قـال: " السـرير. حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. حدثني المثنى، قال: أخبرنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وحدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قـال: ثنـا عبـد اللـه، عن ورقـاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله." (5)

---

1) تفسير الطبري 13/349
2) تفسير الطبري 13/352
3) تفسير الطبري 13/352
4) تفسير الطبري 13/353
5) تفسير الطبري 13/353

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة -[354]-: {على العرش} [يوسف: 100] قال: «على السرير»." (1)

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] يقول: «رفع أبويه على السرير»." (2)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: قال سفيان: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] قال: «على السرير»." (3)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] قال: «مجلسه»." (4)

"حدثني ابن عبد الرحيم البرقي، قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سألت زيد بن أسلم عن قول الله تعالى: {ورفع أبويه على العرش} [يوسف: 100] فقلت: أبلغك أنها خالته، قال: قال ذلك بعض أهل العلم، يقولون: إن أمه ماتت قبل ذلك وإن هذه خالته "." (5)

"القول في تأويل قوله تعالى: {الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها، ثم استوى على العرش، وسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يدبر الأمر، يفصل الآيات، لعلكم بلقاء ربكم توقنون} يقول تعالى ذكره: الله يا محمد هو الذي رفع السموات السبع بغير عمد ترونها، فجعلها للأرض سقفا مسموكا، والعمد جمع عمود، وهي السواري، وما يعمد به البناء، كما قال النابغة: [البحر البسيط]

وخيس الجن أني قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وجمع العمود: عمد، كما جمع الأديم: أدم، ولو جمع بالضم فقيل: عمد جاز، كما يجمع الرسول: رسل، والشكور: شكر. واختلف أهل

---

1) تفسير الطبري 13/353
2) تفسير الطبري 13/354
3) تفسير الطبري 13/354
4) تفسير الطبري 13/354
5) تفسير الطبري 13/354

التأويل في تأويل قوله: {رفع السموات بغير عمد ترونها} فقال بعضهم: تأويل ذلك: الله الذي رفع السموات بعمد لا ترونها." (1)

"وأما قوله: {ثم استوى على العرش} [الأعراف: 54] فإنه يعني: علا عليه. وقد بينا معنى الاستواء واختلاف المختلفين فيه، والصحيح من القول فيما قالوا فيه بشواهده فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع." (2)

"القول في تأويل قوله تعالى: {قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا} [الإسراء: 42] يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين جعلوا مع الله إلها آخر: لو كان الأمر كما تقولون: من أن معه آلهة وليس ذلك كما تقولون، إذن لابتغت تلك الآلهة القربة من الله ذي العرش العظيم، والتمست الزلفة إليه، والمرتبة منه. كما:." (3)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا} [الإسراء: 42] يقول: لو كان معه آلهة إذن لعرفوا فضله ومرتبته ومنزلته عليهم، فابتغوا ما يقربهم إليه.." (4)

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة {إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا} [الإسراء: 42] قال: لابتغوا القرب إليه، مع أنه ليس كما يقولون." (5)

"حدثني أبو زيد عمر بن شبة، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، قال: ثني عثمان، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأقوم المقام المحمود» فقال رجل: يا رسول الله، وما ذلك المقام المحمود؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها،

---

1) تفسير الطبري 13/408
2) تفسير الطبري 13/411
3) تفسير الطبري 14/603
4) تفسير الطبري 14/603
5) تفسير الطبري 14/603

فـأقوم عن يمينـه مقامـا لا يقومـه غـيري يغبطـني فيـه الأولـون والآخرون، ثم يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض»." (6)

"حدثنا محمد بن عوف، قال: ثنا حيوة وربيع، قالا: ثنا محمـد بن حـرب، عن الزبيـدي، عن الزهـري عن عبـد الـرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، أن رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم قـال: «يحشـر النـاس يـوم القيامـة فـأكون أنـا وأمـتي على تـل، فيكسوني ربي عز وجل حلة خضراء، ثم يـؤذن لي فـأقول مـا شـاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود» وهـذا وإن كـان هـو الصـحيح من القول في تأويل قوله {عسى أن يبعثك ربـك مقامـا محمـودا} [الإسراء: 79] لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتـابعين، فـإن مـا قالـه مجاهـد من أن اللـه يقعـد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه، قول غير مدفوع صـحته، لا من جهة خبر ولا نظر، وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن التابعين بإحالـة ذلـك. فأما من جهة النظر، فإن جميع من ينتحل الإسلام إنما اختلفـوا في معنى ذلك على أوجه ثلاثة: فقالت فرقة منهم: الله عز وجـل بـائن من خلقه كان قبل خلقه الأشياء، ثم خلق الأشياء فلم يماسها، وهـو كما لم يزل غير أن الأشياء الـتي خلقهـا إذ لم يكن هـو لهـا مماسـا وجب أن يكـون لهـا مباينـا، إذ لا فعـال للأشـياء إلا وهـو ممـاس للأجسام أو مباين لها. قالوا: فإذا كان ذلـك كـذلك، وكـان اللـه عـز وجل فاعل الأشـياء، ولم يجـز في قـولهم أنـه يوصـف بأنـه ممـاس للأشياء، وجب بزعمهم أنـه لهـا مبـاين، فعلى مـذهب هـؤلاء سـواء أقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه أو على الأرض إذ -[52]- كـان من قـولهم إن بينونتـه من عرشـه، وبينونتـه من أرضـه بمعنى واحد في أنه بائن منهما كليهمـا، غـير ممـاس لواحـد منهمـا. وقالت فرقة أخرى: كـان اللـه تعـالى ذكـره قبـل خلقـه الأشـياء، لا شيء يماسه، ولا شيء يباينه، ثم خلق الأشياء فأقامها بقدرته، وهو كما لم يـزل قبـل الأشـياء خلقـه لا شـيء يماسـه ولا شـيء يباينـه، فعلى قول هؤلاء أيضا سواء أقعد محمدا صلى الله عليه وسـلم على عرشه، أو على أرضه، إذ كان سواء على قولهم عرشه وأرضـه في أنه لا ممـاس ولا مبـاين لهـذا، كمـا أنـه لا ممـاس ولا مبـاين لهـذه. وقالت فرقة أخرى: كان الله عز ذكره قبل خلقـه الأشـياء لا شـيء

6) تفسير الطبري 15/49

يماسه، ولا شيء يباينه، ثم أحدث الأشياء وخلقها، فخلق لنفسه عرشا استوى عليه جالسا، وصار له مماسا، كما أنه قد كان قبل خلقه الأشياء لا شيء يرزقه رزقا، ولا شيء يحرمه ذلك، ثم خلق الأشياء فرزق هذا وحرم هذا، وأعطى هذا، ومنع هذا، قالوا: فكذلك كان قبل خلقه الأشياء يماسه ولا يباينه، وخلق الأشياء فماس العرش بجلوسه عليه دون سائر خلقه، فهو مماس ما شاء من خلقه، ومباين ما شاء منه، فعلى مذهب هؤلاء أيضا سواء أقعد محمدا على عرشه، أو أقعده على منبر من نور، إذ كان من قولهم: إن جلوس الرب على عرشه، ليس بجلوس يشغل جميع العرش، ولا في إقعاد محمد صلى الله عليه وسلم موجبا له صفة الربوبية، ولا مخرجه من -[53]- صفة العبودية لربه، كما أن مباينة محمد صلى الله عليه وسلم ما كان مباينا له من الأشياء غير موجبة له صفة الربوبية، ولا مخرجته من صفة العبودية لربه من أجل أنه موصوف بأنه له مباين، كما أن الله عز وجل موصوف على قول قائل هذه المقالة بأنه مباين لها، هو مباين له. قالوا: فإذا كان معنى مباين ومباين لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وسلم الخروج من صفة العبودة والدخول في معنى الربوبية، فكذلك لا يوجب له ذلك قعوده على عرش الرحمن، فقد تبين إذا بما قلنا أنه غير محال في قول أحد ممن ينتحل الإسلام ما قاله مجاهد من أن الله تبارك وتعالى يقعد محمدا على عرشه. فإن قال قائل: فإنا لا ننكر إقعاد الله محمدا على عرشه، وإنما ننكر إقعاده إياه معه." (1)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن فلان، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ الله من خلق السماوات والأرض، خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو وضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن» قال: وكيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين "." (2)

---

1) تفسير الطبري 15/51
2) تفسير الطبري 15/419

"حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكر، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: أراه عن مجاهد، في قوله: {وقربناه نجيا} [مريم: 52] قال: بين السماء الرابعة، أو قال: السابعة، وبين العرش سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك." (1)

"القول في تأويل قوله تعالى: {تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلا الرحمن على العرش استوى} . -[11]- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: هذا القرآن تنزيل من الرب الذي خلق الأرض والسموات العلا. والعلى: جمع عليا. واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله: {تنزيلا} [الإسراء: 106] فقال بعض نحويي البصرة: نصب ذلك بمعنى: نزل الله ذلك تنزيلا. وقال بعض من أنكر ذلك من قيله هذا من كلامين، ولكن المعنى: هو تنزيل، ثم أسقط هو واتصل بالكلام الذي قبله، فخرج منه، ولم يكن من لفظه. قال أبو جعفر: والقولان جميعا عندي غير خطأ." (2)

"وقوله: {الرحمن على العرش استوى} [طه: 5] يقول تعالى ذكره: الرحمن على عرشه ارتفع وعلا وقد بينا معنى الاستواء بشواهده فيما مضى وذكرنا اختلاف المختلفين فيه فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع. وللرفع في الرحمن وجهان: أحدهما بمعنى قوله: تنزيلا، فيكون معنى الكلام: نزله من خلق الأرض والسماوات، نزله الرحمن الذي على العرش استوى. والآخر بقوله: {على العرش استوى} [طه: 5] لأن في قوله استوى، ذكرا من الرحمن." (3)

"القول في تأويل قوله تعالى: {لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون} [الأنبياء: 22] يقول تعالى ذكره: لو كان في السماوات والأرض آلهة تصلح لهم العبادة سوى الله الذي هو خالق الأشياء، وله العبادة والألوهة التي لا تصلح إلا له {لفسدتا} [الأنبياء: 22] يقول: لفسد أهل السماوات والأرض {فسبحان الله رب العرش عما يصفون} [الأنبياء: 22] يقول جل

---

1) تفسير الطبري 15/560
2) تفسير الطبري 16/10
3) تفسير الطبري 16/11

ثناؤه: فتنزيه لله , وتبرئة له مما يفتري به عليـه هـؤلاء المشـركون به من الكذب. كما:." (1)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قـال: ثنـا سـعيد، عن قتـادة، قولـه: {لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان اللـه رب العـرش عمـا يصفون} [الأنبياء: 22] يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان." (2)

"القـول في تأويـل قولـه تعـالى: {لا يسـئل عمـا يفعـل وهم يسألون} -[247]- يقول تعالى ذكره: لا سـائل يسـأل رب العـرش عن الذي يفعل بخلقه من تصريفهم فيما شـاء من حيـاة , ومـوت , وإعزاز , وإذلال , وغير ذلك من حكمـه فيهم , لأنهم خلقـه وعبيـده، وجميعهم في ملكه وسـلطانه، والحكم حكمـه، والقضـاء قضـاؤه، لا شيء فوقه يسأله عما يفعل فيقول لـه: لم فعلت؟ ولم لم تفعـل؟ {وهم يسـألون} [الأنبيـاء: 23] يقـول جـل ثنـاؤه: وجميـع من في السماوات والأرض من عبـاده مسـئولون عن أفعـالهم، ومحاسـبون على أعمالهم، وهو الذي يسـألهم عن ذلـك ويحاسـبهم عليـه , لأنـه فوقهم ومالكهم، وهم في سلطانه وبنحو الـذي قلنـا في ذلـك قـال أهل التأويل." (3)

"إسماعيل بن عبد الكريم بن هشام، قال: ثني عبـد الصـمد بن معقـل قـال: سـمعت وهب بن منبـه، يقـول: كـان بـدء أمـر أيـوب الصديق صلوات الله عليه، أنه كان صابرا , نعم العبد قال وهب: إن لجبريل بين يدي الله مقاما ليس لأحد من الملائكـة في القربـة من الله , والفضيلة عنده، وإن جبريل هو الذي يتلقى الكلام، فـإذا ذكـر اللـه عبـدا بخـير تلقـاه جبرائيـل منـه , ثم تلقـاه ميكائيـل، وحولـه الملائكة المقربون حافين من حول العرش. وشاع ذلك في الملائكة المقربين، صارت الصلاة على ذلك العبد من أهـل السـماوات، فـإذا صـلت عليـه ملائكـة السـماوات، هبطت عليـه بالصـلاة إلى ملائكـة الأرض. وكـان إبليس لا يحجب بشـيء من السـماوات، وكـان يقـف فيهن حيث شاء مـا أرادوا، ومن هنالـك وصـل إلى آدم حين أخرجـه من الجنة. فلم يزل على ذلك يصعد في السماوات، حتى رفـع اللـه عيسى ابن مريم، فحجب من أربع، وكان يصعد في ثلاث. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليـه وسـلم، حجب من الثلاث الباقيـة، فهـو

---

1) تفسير الطبري 16/246
2) تفسير الطبري 16/246
3) تفسير الطبري 16/246

محجوب هو وجميع جنوده من جميع السماوات إلى يوم القيامة {إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين} [الحجر: 18] ، ولذلك أنكرت الجن ما كانت تعرف حين قالت: {وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا} [الجن: 8] . إلى قوله: {شهابا رصدا} [الجن: 9] . قال وهب: فلم يرع إبليس إلا تجاوب ملائكتها بالصلاة على أيوب، وذلك حين ذكره الله وأثنى عليه. فلما سمع إبليس صلاة الملائكة، أدركه البغي والحسد، وصعد سريعا حتى وقف من الله مكانا كان يقفه، فقال: يا إلهي، نظرت في أمر عبدك أيوب، فوجدته عبدا أنعمت عليه فشكرك، وعافيته فحمدك، ثم لم تجربه." (1)

"قال أيوب: إني لأعلم أن هذا هو الحق، لن يفلج العبد على ربه , ولا يطيق أن يخاصمه، فأي كلام لي معه وإن كان إلي القوة؟ هو الذي سمك السماء فأقامها وحده، وهو الذي يكشطها إذا شاء فتنطوي له، وهو الذي سطح الأرض فدحاها وحده، ونصب فيها الجبال الراسيات، ثم هو الذي يزلزلها من أصولها حتى تعود أسافلها أعاليها , وإن كان في الكلام، فأي كلام لي معه؟ من خلق العرش العظيم بكلمة واحدة، فحشاه السماوات والأرض وما فيهما من الخلق، فوسعه وهو في سعة واسعة، وهو الذي كلم البحار , ففهمت قوله , وأمرها فلم تعد أمره، وهو الذي يفقه الحيتان والطير وكل دابة، وهو الذي يكلم الموتى فيحييهم قوله، ويكلم الحجارة فتفهم قوله , ويأمرها فتطيعه. قال أليفز: عظيم ما تقول يا أيوب، إن الجلود لتقشعر من ذكر ما تقول، إن ما أصابك ما أصابك بغير ذنب أذنبته، مثل هذه الحدة , وهذا القول أنزلك هذه المنزلة , عظمت خطيئتك، وكثر طلابك، وغصبت أهل الأموال على أموالهم، فلبست وهم عراة، وأكلت وهم جياع، وحبست عن الضعيف بابك، وعن الجائع طعامك، وعن المحتاج معروفك، وأسررت ذلك , وأخفيته في بيتك، وأظهرت أعمالا كنا نراك تعملها، فظننت أن الله لا يجزيك إلا على ما ظهر منك، وظننت أن الله لا يطلع على ما غيبت في بيتك، وكيف لا يطلع على ذلك وهو يعلم ما غيبت الأرضون , وما تحت الظلمات والهواء؟ قال أيوب صلى الله عليه وسلم: إن تكلمت لم ينفعني الكلام، وإن سكت لم تعذروني

1) تفسير الطبري 16/334

قد وقع علي كيدي، وأسخطت ربي بخطيئـتي، وأشـمت أعـدائي،." (1)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتـادة، عن عمـرو البكـالي، قـال: " إن اللـه جـزأ الملائكـة والإنس والجن عشرة أجزاء , فتسعة منهم الكروبيون وهم الملائكة الذي يحملـون العرش، ثم هم أيضا الذين يسبحون الليل والنهـار لا يفـترون. قـال: ومن بقي من الملائكـة لأمـر اللـه ووحيـه ورسـالته. ثم جـزأ الإنس والجن عشرة أجزاء، فتسعة منهم الجن، لا يولـد من الإنس ولـد إلا ولـد من الجن تسـعة. ثم جـزأ الإنس على عشـرة أجـزاء، فتسـعة منهم يأجوج -[402]- ومأجوج، وسائر الإنس جزء "." (2)

"وذلك ما حـدثنا أبـو كـريب، قـال: ثنـا عبـد الـرحمن بن محمـد المحاربي، عن إسماعيل بن رافـع المـدني، عن يزيـد بن أبي زيـاد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجـل، من الأنصار، عن أبي هريـرة، قـال: قـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسلم: «لما فرغ اللـه من خلـق السـماوات والأرض، خلـق الصـور فأعطـاه إسـرافيل، فهـو واضـعه على فيـه، شـاخص ببصـره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر.» قـال أبـو هريـرة: يـا رسـول اللـه، ومـا الصور؟ قال: «قرن» . قال: وكيـف هـو؟ قـال: " قـرن عظيم ينفخ فيـه ثلاث نفخـات، الأولى: نفخـة الفـزع، والثانيـة: نفخـة الصـعق، والثالثة: نفخة القيام لرب -[448]- العـالمين. يـأمر اللـه عـز وجـل إسـرافيل بالنفخـة الأولى، فيقـول: انفخ نفخـة الفـزع فيفـزع أهـل السماوات والأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيـديمها ويطولهـا، فلا يفتر، وهي التي يقول الله: {ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحـدة مـا لها من فواق} [ص: 15] فيسير الله الجبـال فتكـون سـرابا، وتـرج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله: {يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفـة قلـوب يومئـذ واجفـة} [النازعـات: 7] ، فتكـون الأرض كالسـفينة الموبقـة في البحـر تضـربها الأمـواج , تكفـأ بأهلهـا، أو كالقنـديل المعلـق بـالعرش , ترجحـه الأرواح فتميـد النـاس على ظهرها , فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطـير الشـياطين هاربـة حـتى تـأتي الأقطـار , فتلقاهـا الملائكـة فتضـرب وجوهها، فترجع , ويولي الناس مدبرين , ينادي بعضهم بعضـا، وهـو

---

1) تفسير الطبري 16/342

2) تفسير الطبري 16/401

الذي يقول الله: {يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد} [غافر: 32] فبينما هم على ذلك، إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، وأخذهم لذلك من الكرب ما الله أعلم به، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم خسف شمسها , وخسف قمرها , وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم " , قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» , فقال أبو هريرة: فمن استثنى الله حين يقول: {ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} ؟ قال: " أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم. وهو عذاب الله -[449]- يبعثه على شرار خلقه، وهو الذي يقول: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم} [الحج: 1] إلى قوله: {ولكن عذاب الله شديد} [الحج: 2] " وهذا القول الذي ذكرناه عن علقمة والشعبي ومن ذكرنا ذلك عنه قول لولا مجيء الصحاح من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بمعاني وحي الله وتنزيله. والصواب من القول في ذلك ما صح به الخبر عنه. ذكر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا:." (1)

"القول في تأويل قوله تعالى: {قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون} يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهم يا محمد: من رب السماوات السبع، ورب العرش المحيط بذلك؟ سيقولون: ذلك كله لله، وهو ربه. فقل لهم: أفلا تتقون عقابه على كفركم به , وتكذيبكم خبره وخبر رسوله؟ وقد اختلفت القراء في قراءة قوله: {سيقولون لله} [المؤمنون: 85] فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق والشام: {سيقولون لله} [المؤمنون: 85] ، سوى أبي عمرو، فإنه خالفهم فقرأه: (سيقولون الله) في هذا الموضع، وفي الآخر الذي بعده، اتباعا لخط المصحف، فإن ذلك كذلك في مصاحف الأمصار إلا في مصحف أهل البصرة، فإنه في الموضعين بالألف، فقرءوا بالألف كلها اتباعا لخط مصحفهم. فأما الذين قرءوه

---
1) تفسير الطبري 16/447

بالألف فلا مؤنة في قراءتهم ذلك كذلك، لأنهم أجـروا الجـواب على الابتداء , وردوا مرفوعا على مرفوع. وذلك أن معنى الكلام."(1)

"على قـراءتهم: قـل: من رب السـماوات السـبع ورب العـرش العظيم؟ سيقولون: رب ذلك الله. فلا مؤنة في قراءة ذلـك كـذلك. وأما الذين قرءوا ذلك في هذا والذي يليه بغـير ألـف، فـإنهم قـالوا: معنى قولـه {قـل من رب السـموات} لمن السـموات؟ لمن ملـك ذلك؟ فجعـل الجـواب على المعـنى، فقيـل: للـه؛ لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو؟ قالوا: وذلك نظير قول قائل لرجل: من مولاك؟ فيجيب المجيب عن معنى ما سئل، فيقول: أنـا لفلان؛ لأنـه مفهـوم بذلك من الجواب ما هو مفهوم بقوله: مـولاي فلان. وكـان بعضـهم يـــــذكر أن بعض بـــــني عـــــامر أنشـــــده: [البحـــــــــــــــر الـــــــــــــــوافر]

وأعلم أنـــني ســأكون رمســا ... إذا ســار النواجــع لا يســير

فقـال السـائلون لمن حفـرتم فقـال المخـبرون لهم وزيـر فأجـاب المخفوض بمرفوع، لأن معنى الكلام: فقال السـائلون: من الميت؟ فقـال المخـبرون: الميت وزيـر؛ فأجـابوا عن المعـنى دون اللفـظ والصواب من القراءة في ذلك أنهما قراءتـان قـد قـرأ بهمـا علمـاء من القراء، متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب. غـير أني مع ذلك أختار قراءة جميع ذلك بغير ألف، لإجماع خطوط مصـاحف الأمصار على ذلك سوى خط مصحف أهل البصرة." (2)

"قـال: ثنـا الحسـين قـال: ثنـا الحكم بن سـنان، عن سـدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قـال رسـول اللـه صـلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النـار، نـادى مناد من أهل العرش: يا أهـل التظـالم تـداركوا مظـالمكم وادخلـوا الجنة "." (3)

"القول في تأويل قوله تعالى: {فتعالى الله الملك الحق لا إلــه إلا هو رب العرش الكريم} [المؤمنون: 116] يقـول تعـالى ذكـره: فتعالى الله الملـك الحـق عمـا يصـفه بـه هـؤلاء المشـركون من -[134]- أن له شريكا، وعما يضيفون إليه من اتخـاذ البنـات. {لا إلـه إلا هو} [البقـرة: 163] يقـول: لا معبـود تنبغي لـه العبـودة إلا اللـه

(1) تفسير الطبري 17/98
(2) تفسير الطبري 17/99
(3) تفسير الطبري 17/114

الملك الحق {رب العرش الكريم} [المؤمنون: 116] والرب: مرفوع بالرد على الحق، ومعنى الكلام: فتعالى الله الملك الحق، رب العرش الكريم، لا إله إلا هو." (1)

"قال: ثني حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: " إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجن والإنس، وهو يوم التلاق، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، فيقول أهل الأرض: جاء ربنا، فيقولون: لم يجئ وهو آت، ثم تتشقق السماء الثانية، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السموات ومن الجن والإنس. قال: فتنزل الملائكة الكروبيون، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة، قال: وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه، وكل ملك منهم واضع رأسه بين ثدييه، يقول: سبحان الملك القدوس، وعلى رءوسهم شيء مبسوط كأنه القباء، والعرش فوق ذلك، ثم وقف "." (2)

"قال: ثنا الحسن، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن وثاب، عن شهر بن حوشب قال: " حملة العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك "." (3)

"قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، قال: " إذا نظر أهل الأرض إلى العرش يهبط عليهم فوقهم شخصت إليه أبصارهم، ورجفت كلاهم في أجوافهم، قال: وطارت قلوبهم من مقرها في صدورهم إلى حناجرهم "." (4)

"القول في تأويل قوله تعالى: {الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش، الرحمن فاسأل به خبيرا} يقول تعالى ذكره: {وتوكل على الحي الذي لا يموت} [الفرقان: 58] , {الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة

1) تفسير الطبري 17/133
2) تفسير الطبري 17/438
3) تفسير الطبري 17/438
4) تفسير الطبري 17/439

أيـام} فقـال: {ومـا بينهمـا} [المائـدة: 17] وقـد ذكـر السـموات والأرض، والسموات جماع لأنه وجـه ذلـك إلى الصـنفين والشـيئين، كمـــــــــا قـــــــــال القطـــــــــامي:
[البحـــــــــــــــــر الـــــــــــــــــوافر]
ألم يحزنـــك أن حبـــال قيس ... وتغلب قـــد تباينتـــا انقطاعا
يريـد: وحبـال تغلب فثـنى، والحبـال جمـع، لأنـه أراد الشـيئين والنوعين." (1)

"وقوله: {في ستة أيام} [الأعراف: 54] قيل: كان ابتـداء ذلـك يوم الأحد، والفراغ يوم الجمعة. {ثم استوى على العرش الرحمن} [الفرقان: 59]-[481]- وعلا عليه، وذلك يـوم السـبت فيمـا قيـل." (2)

"القول في تأويل قوله تعـالى: {ألا يسـجدوا للـه الـذي يخـرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون ومـا تعلنـون اللـه لا إله إلا هو رب العرش العظيم} اختلف القراء، في قراءة قولـه {ألا يسـجدوا للـه} [النمـل: 25] فقـرأ بعض المكـيين وبعض المـدنيين والكوفيين (ألا) ، بالتخفيف، بمعنى: ألا يا هؤلاء اسـجدوا، فأضـمروا «هؤلاء» اكتفاء بدلالة «يا» عليها. وذكر بعضهم سماعا من العـرب: ألا يا ارحمنـا، ألا يـا تصـدق علينـا؛ واستشـهد أيضـا بـبيت الأخطـل:
[البحـــــــــــــــــر الطويـــــــــــــــــل]
ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر ... وإن كان حيانـا عـدا آخـر الـدهر
فعلى هذه القراءة اسجدوا في هذا الموضع جزم، ولا موضع لقولـه «ألا» في الإعراب. وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والكوفـة والبصـرة {ألا يسـجدوا} [النمـل: 25] بتشـديد (ألا) بمعـنى: وزين لهم الشـيطان أعمـالهم لئلا يسـجدوا للـه «ألا» في موضـع نصـب لمـا ذكرت من معناه أنه لئلا، ويسجدوا في موضع نصب بـأن والصـواب من القول في ذلك أنهما قراءتان مستفيضـتان في قـراءة الأمصـار قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع صحة معنييهما.." (3)

"وقوله: {الله لا إله إلا هـو رب العـرش العظيم} [النمـل: 26] يقول تعالى ذكره: الله الذي لا تصلح العبادة إلا له، لا إلـه إلا هـو، لا معبـود سـواه تصـلح لـه العبـادة، فأخلصـوا لـه العبـادة، وأفـردوه بالطاعـة، ولا تشـركوا بـه شـيئا. {رب العـرش العظيم} [التوبـة:

1) تفسير الطبري 17/480
2) تفسير الطبري 17/480
3) تفسير الطبري 18/41

129] يعني بذلك: مالك العرش العظيم الذي كل عـرش وإن عظم فدونه، لا يشبهه عرش ملكة سبأ ولا غيره.." (1)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قـال: قـال ابن زيـد؛ في قوله: " {أحطت بما لم تحط به} [النمل: 22] إلى قوله {لا إله إلا هو رب العرش العظيم} [النمل: 26] هذا كله كلام الهدهد ". حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، بنحوه." (2)

"ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن -[61]- أبيه، عن ابن عباس، قال: إن سليمان أوتي ملكـا، وكـان لا يعلم أن أحـدا أوتي ملكـا غـيره؛ فلمـا فقـد الهدهـد سـأله: من أين جئت؟ ووعـده وعيـدا شـديدا بالقتـل والعذاب، قال: {جئتك من سبأ بنبأ يقين} قال له سليمان: مـا هـذا النبـأ؟ قـال الهدهـد: {إني وجـدت امـرأة} [النمـل: 23] بسـبأ {تملكهم، وأوتيت من كل شيء، ولها عـرش عظيم} [النمـل: 23] فلما أخبر الهدهد سليمان أنه وجد سلطانا، أنكر أن يكون لأحـد في الأرض سلطان غيره، فقـال لمن عنـده من الجن والإنس: {يـا أيهـا الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. قال عفـريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك، وإني عليه لقـوي أمين} [النمل: 39] قال سليمان: أريد أعجل من ذلـك {قـال الـذي عنـده علم من الكتاب} [النمل: 40] وهو رجل من الإنس عنـده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب: {أنـا آتيـك بـه قبل أن يرتد إليك طرفـك} [النمـل: 40] فـدعا بالاسـم وهـو عنـده قائم، فاحتمل العرش احتمالا حـتى وضـع بين يـدي سـليمان، واللـه صـنع ذلـك؛ فلمـا أتى سـليمان بـالعرش وهم مشـركون، يسـجدون للشمس والقمـر، أخـبره الهدهـد بـذلك، فكتب معـه كتابـا ثم بعثـه إليهم، حتى إذا جاء الهدهد الملكة ألقى إليها الكتاب {قالت يـا أيهـا الملأ إني ألقي إلي كتـاب كـريم} [النمـل: 29] . . إلى {وأتـوني مسـلمين} [النمـل: 31] فقـالت لقومهـا مـا قـالت {وإني مرسـلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون} [النمل: 35] قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء، وألبستهم لباسا واحـدا، حـتى لا يعـرف ذكـر من أنثى، فقالت: إن زيل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنـثى ثم رد الهدية فإنه نبي، وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد

1) تفسير الطبري 18/44
2) تفسير الطبري 18/44

سليمان الهدية وزيل بينهم، فقال: هؤلاء غلمان، وهؤلاء جوار، وقال: {أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون} [النمل: 36] . . -[62]- إلى آخر الآية "." (1)

"حدثنا ابن عرفة، قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، في قول الله: " {قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به} [النمل: 40] قال: أنا أنظر في كتاب ربي، ثم آتيك به {قبل أن يرتد إليك طرفك} [النمل: 40] قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض حتى خرج إليهم "." (2)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثام، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير، قال: أخبرت أنه، قال: «ارفع طرفك من حيث يجيء، فلم يرجع إليه طرفه حتى وضع العرش بين يديه»." (3)

"وقوله: {فلما رآه مستقرا عنده} [النمل: 40] يقول: فلما رأى سليمان عرش ملكة سبأ مستقرا عنده. وفي الكلام متروك استغنى بدلالة ما ظهر عما ترك، وهو: فدعا الله، فأتى به؛ فلما رآه سليمان مستقرا عنده. وذكر أن العالم دعا الله، فغار العرش في المكان الذي كان به، ثم نبع من تحت الأرض بين يدي سليمان.." (4)

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: " فلما أتته {قال نكروا لها عرشها} [النمل: 41] قال: وتنكير العرش أنه زيد فيه ونقص "." (5)

"حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من السماوات والأرض، خلق الصور، فأعطاه ملكا، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره العرش، ينتظر متى يؤمر» . قال: قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «قرن» ، قلت: فكيف هو؟ قال: «عظيم، والذي نفسي بيده، إن عظم دائرة فيه لكعرض السماوات

1) تفسير الطبري 18/60
2) تفسير الطبري 18/69
3) تفسير الطبري 18/72
4) تفسير الطبري 18/73
5) تفسير الطبري 18/76

والأرض، يأمره فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهـل السـماوات والأرض إلا من شاء الله» ، ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث أبي كـريب عن المحاربي، غير أنه قال في حديثه «كالسفينة المرفأة في البحـر» . وقال آخرون: بل معنى ذلك: ونفخ في صور الخلق.." (1)

"القـول في تأويـل قولـه تعـالى: {اللـه الـذي خلـق السـموات والأرض وما بينهما في -[591]- ستة أيام ثم استوى على العرش} يقول تعالى ذكره: المعبود الذي لا تصلح العبـادة إلا لـه أيهـا النـاس {الذي خلـق السـموات والأرض ومـا بينهمـا} من خلـق {في سـتة أيام} [الأعراف: 54] ثم استوى على عرشه في اليوم السـابع بعـد خلقه السماوات والأرض وما بينهما. كما:." (2)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سـعيد، عن قتـادة، " {اللـه الذي خلق السموات والأرض وما بينهمـا في سـتة أيـام ثم اسـتوى على العرش} في اليوم السابع. يقول: مـا لكم أيهـا النـاس إلـه إلا من فعل هذا الفعل، وخلق هذا الخلق العجيب في ستة أيام "." (3)

"ذكر من قـال ذلـك: حـدثني يعقـوب، قـال: ثنـا ابن عليـة، عن داود، عن الشعبي، قال: قال ابن مسعود في هذه الآيـة: {حـتى إذا فزع عن قلوبهم} [سبأ: 23] قال: " إذا حدث أمر عند ذي العــرش سـمع من دونـه من الملائكـة صـوتا كجـر السلسـلة على الصـفا، فيغشـى عليهم، فـإذا ذهب الفـزع عن قلـوبهم تنـادوا: {مـاذا قـال ربكم} [سبأ: 23] قال: فيقـول من شـاء، قـال: الحـق، وهـو العلي الكبير "." (4)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنـا المعتمـر، قـال: سـمعت داود، عن عـامر، عن مسـروق، قـال: " إذا حـدث عنـد ذي العـرش أمـر سمعت الملائكة صـوتا كجـر السلسـلة على الصـفا، قـال: فيغشـى عليهم، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: مـاذا قـال ربكم؟ قـال: فيقـول من شاء الله: الحق، وهـو العلي الكبـير " حـدثنا ابن المثـنى، قـال: ثني عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عامر، عن ابن مسعود، أنه قال: إذا حـدث أمـر عنـد ذي العـرش، ثم ذكـر نحـو معنـاه إلا أنـه قـال:

(1) تفسير الطبري 18/134
(2) تفسير الطبري 18/590
(3) تفسير الطبري 18/591
(4) تفسير الطبري 19/276

فيغشى عليهم من الفزع، حتى إذا ذهب ذلك عنهم تنادوا: ماذا قال ربكم." (1)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: ثنا أبو الزعراء، عن عبد الله، قال: " يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم إلا وفي الأرض منه شيء قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجل، فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ: {والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت} [فاطر: 9] إلى قوله: {كذلك النشور} [فاطر: 9] قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها، فتدخل فيه "." (2)

"حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال كعب: «إن لسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لدويا حول العرش كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن»." (3)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل -[452]- بن رافع، عمن ذكره، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» قال أبو هريرة: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «قرن» ، قال: وكيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيديمها ويطولها، فلا يفتر، وهي التي يقول الله: {ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق} [ص: 15] ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم خامدون،

1) تفسير الطبري 19/276
2) تفسير الطبري 19/336
3) تفسير الطبري 19/339

ثم يميت من بقي، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد، بدل الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها ويستطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان على ظهرها كان على ظهرها " واختلفت القراء في قراءة قوله: {وهم يخصمون} [يس: 49] فقرأ ذلك بعض قراء المدينة: (وهم يخصمون) بسكون الخاء وتشديد الصاد، فجمع بين الساكنين، بمعنى: يختصمون، ثم أدغم التاء في الصاد فجعلها صادا مشددة، وترك الخاء على سكونها في الأصل -[453]- وقرأ ذلك بعض المكيين والبصريين: (وهم يخصمون) بفتح الخاء وتشديد الصاد بمعنى: يختصمون، غير أنهم نقلوا حركة التاء وهي الفتحة التي في يفتعلون إلى الخاء منها، فحركوها بتحريكها، وأدغموا التاء في الصاد وشددوها وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة: {يخصمون} [يس: 49] بكسر الخاء وتشديد الصاد، فكسروا الخاء بكسر الصاد وأدغموا التاء في الصاد وشددوها وقرأ ذلك آخرون منهم: (يخصمون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد، بمعنى يفعلون من الخصومة، وكأن معنى قارئ ذلك كذلك: كأنهم يتكلمون، أو يكون معناه عنده: كان وهم عند أنفسهم يخصمون من وعدهم مجيء الساعة، وقيام القيامة، ويغلبونه بالجدل في ذلك والصواب من القول في ذلك عندنا أن هذه قراءات مشهورات معروفات في قراء الأمصار، متقاربات المعاني، فبأيتهن قرأ القارئ فمصيب." (1)

"ليس كذلك، ولكن الله كان إذا قضى أمرا في السماء سبح لذلك حملة العرش، فيسبح لتسبيحهم من يليهم من تحتهم من الملائكة، فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا، فيقول أهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة: مم سبحتم؟ فيقولون: ما ندري: سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا الله لتسبيحهم ولكنا سنسأل، فيسألون من فوقهم، فما يزالون كذلك حتى ينتهي إلى حملة العرش، فيقولون: قضى الله كذا وكذا، فيخبرون به من يليهم حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا، فتسترق الجن ما يقولون، فينزلون إلى أوليائهم من الإنس فيلقونه على ألسنتهم

---
1) تفسير الطبري 19/451

بتوهم منهم، فيخبرونهم بـه، فيكـون بعضـه حقـا وبعضـه كـذبا، فلم تزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب "." (1)

"حدثنا ابن وكيع، وابن المثنى، قالا: ثنا عبـد الأعلى، عن معمـر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال بينمـا النـبي صلى الله عليه وسلم في نفـر من الأنصـار، إذ رمي بنجم فاسـتنار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون لمثـل هـذا في الجاهليـة إذا رأيتمـوه؟» قـالوا: كنـا نقـول: يمـوت عظيم أو يولـد عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسـلم: " فإنـه لا يـرمى بـه لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسـمه إذا قضـى أمـرا سـبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم، ثم الذين يلونهم -[502]- حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء ثم يسأل أهـل السـماء السابعة حملة العرش: ماذا قال ربنا؟ فيخبرونهم، ثم يسـتخبر أهـل كل سماء، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الـدنيا، وتخطـف الشـياطين السمع، فيرمون، فيقذفونه إلى أوليائهم، فما جـاءوا بـه على وجهـه فهو حق، ولكنهم يزيدون " حـدثنا ابن المثـنى، قـال: ثنـا محمـد بن جعفر، قال: أخبرنا معمر، قال: ثنا ابن شهاب، عن علي بن حسـين، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم جالسـا في نفر من أصحابه، قـال: فـرمي بنجم، ثم ذكـر نحـوه، إلا أنـه زاد فيه: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قـال: نعم، ولكنهـا غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم." (2)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قـال: ثنـا أبـو صـخر، أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالـك، قـال: ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم: " أن يونس النبي حين بدا له أن يدعو اللـه بالكلمـات حين نـاداه وهـو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحت العرش، فقـالت الملائكـة: يـا رب هـذا صـوت ضعيف معروف في بلاد غريبة، قال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا يـا رب ومن هو؟ قـال: ذلـك -[629]- عبـدي يـونس، قـالوا: عبـدك يـونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعـوة مسـتجابة، قـالوا: يـا رب

---

1) تفسير الطبري 19/501

2) تفسير الطبري 19/501

أولا يرحم بما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء "." (1)
"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، عن إسماعيل بن رافع، عن يزيد بن زياد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر قال أبو هريرة: يا رسول الله وما الصور؟ قال: «قرن» ، قال: كيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات: نفخة الفزع الأولى، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيديمها ويطولها، فلا يفتر وهي التي يقول الله {ما ينظر هؤلاء إلا -[34]- صيحة واحدة ما لها من فواق} [ص: 15] واختلف أهل التأويل في معنى قوله: {ما لها من فواق} [ص: 15] فقال بعضهم: يعني بذلك: ما لتلك الصيحة من ارتداد ولا رجوع." (2)
"كما: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبيد المكتب، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر، قال: " خلق الله أربعة بيده: العرش، وعدن، والقلم، وآدم، «ثم قال لكل شيء كن فكان»." (3)
"حدثني محمد بن المثنى، قال: ثني وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن عمارة، عن ذي حجر اليحمدي، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في -[256]- السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: «الشهداء ثنية الله حول العرش، متقلدين السيوف» وقال آخرون: عنى بالاستثناء في الفزع: الشهداء، وفي الصعق: جبريل، وملك الموت، وحملة العرش." (4)
"ذكر من قال ذلك، والخبر الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله ليه وسلم: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد، عن رجل من

---

1) تفسير الطبري 19/628
2) تفسير الطبري 20/33
3) تفسير الطبري 20/145
4) تفسير الطبري 20/255

الأنصار، عن محمد بن كعب القـرظي، عن رجـل، من الأنصـار، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينفخ في الصـور ثلاث نفخـات: الأولى: نفخـة الفـزع، والثانيـة: نفخـة الصعق، والثالثة: نفخة القيـام لـرب العـالمين تبـارك وتعـالى؛ يـأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فتفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله "؛ قال أبو هريرة: يا رسول الله، فمن استثنى حين يقول: {ففـزع من في السـموات ومن في الأرض إلا من شاء الله} قال: " أولئك الشهداء، وإنما يصـل الفـزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقـاهم اللـه فـزع ذلـك اليوم وأمنهم، ثم يأمر الله إسـرافيل بنفخـة الصـعق، فيقـول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل -[257]- السموات والأرض إلا من شـاء الله فإذا هم خامدون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقـول: بقيت أنت الحي الـذي لا يمـوت، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل؛ فيقول الله له: اسـكت إني كتبت الموت على من كان تحت عرشي؛ ثم يأتي ملـك المـوت فيقول: يا رب قد مـات جبريـل وميكائيـل؛ فيقـول اللـه وهـو أعلم: فمن بقي؟ فيقـول بقيت أنت الحي الـذي لا يمـوت، وبقي حملـة عرشك، وبقيت أنا، فيقول اللـه: فليمت حملـة العـرش، فيموتـون؛ ويأمر الله تعالى العرش فيقبض الصـور، فيقـول: أي رب قـد مـات حملـة عرشـك؛ فيقـول: من بقي؟ وهـو أعلم، فيقـول: بقيت أنت الحي الـذي لا يمـوت وبقيت أنـا قـال: فيقـول اللـه: أنت من خلقي خلقتك لما رأيت، فمت لا تحيى، فيموت " وهـذا القـول الـذي روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليـه وسـلم أولى بالصـحة، لأن الصعقة في هذا الموضع: الموت والشهداء وإن كانوا عند الله أحياء كما أخبر الله تعالى ذكره فإنهم قد ذاقـوا المـوت قبـل ذلـك وإنمـا عـنى جـل ثنـاؤه بالاسـتثناء في هـذا الموضـع الاسـتثناء من الـذين صعقوا عند نفخة الصعق، لا من الذين قـد مـاتوا قبـل ذلـك بزمـان ودهر طويل؛ وذلك أنه لو جاز -[258]- أن يكـون المـراد بـذلك من قـد هلـك، وذاق المـوت قبـل وقت نفخـة الصـعق، وجب أن يكـون المراد بذلك من قد هلك، فذاق الموت من قبـل ذلـك، لأنـه ممن لا

يصعق في ذلك الوقت إذا كان الميت لا يجدد له موت آخر في تلك الحال." (1)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبدة بن سليمان، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده، فصك بها وجهه، فقال: تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام -[259]- ينظرون، فأكون أنا أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله»." (2)

"القول في تأويل قوله تعالى: {وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين} [الزمر: 75] يقول تعالى ذكره: وترى يا محمد الملائكة محدقين من حول عرش الرحمن، ويعني بالعرش: السرير." (3)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {وترى الملائكة حافين من حول العرش} [الزمر: 75] محدقين "." (4)

"حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، {وترى الملائكة حافين من حول العرش} [الزمر: 75] قال: " محدقين حول العرش، قال: العرش: السرير "." (5)

"واختلف أهل العربية في وجه دخول من في قوله: {حافين من حول العرش} [الزمر: 75] والمعنى: حافين حول العرش وفي قوله: {ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك} [الزمر: 65] فقال بعض نحويي البصرة: أدخلت من في هذين الموضعين توكيدا، والله أعلم، كقولك: ما جاءني من أحد؛ وقال غيره: قبل وحول وما أشبههما ظروف تدخل فيها من وتخرج، نحو: أتيتك قبل زيد، ومن قبل زيد، وطفنا حولك ومن حولك، وليس

1) تفسير الطبري 20/256
2) تفسير الطبري 20/258
3) تفسير الطبري 20/271
4) تفسير الطبري 20/271
5) تفسير الطبري 20/271

ذلك من نوع ما جاءني من أحد، لأن موضع من في قولهم: ما جاءني من أحد رفع، وهو اسم والصواب من القول في ذلك عندي أن من في هذه الأماكن، أعني في قوله {من حول العرش} [الزمر: 75] ومن قبلك، وما أشبه ذلك، وإن كانت دخلت على الظروف فإنها بمعنى التوكيد." (1)

"وكما قال جل ثناؤه {وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد} [البروج: 15] فرفع فعال وهو نكرة محضة، وأتبع إعراب الغفور الودود؛ والآخر: أن يكون معناه: أن ذلك من صفته تعالى، إذ كان لم يزل لذنوب العباد غفورا من قبل نزول هذه الآية وفي حال نزولها، ومن بعد ذلك، فيكون عند ذلك معرفة صحيحة ونعتا على الصحة وقال: {غافر الذنب} [غافر: 3] ولم يقل الذنوب، لأنه أريد به الفعل، وأما قوله: {وقابل التوب} [غافر: 3] فإن التوب قد يكون جمع توبة، كما يجمع الدومة دوما والعومة عوما من عومة السفينة، كما قال الشاعر: [البحر البسيط]

عوم السفين فلما حال دونهم ... وقد يكون مصدر تاب يتوب توبا." (2)

"القول في تأويل قوله تعالى. {الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم} [غافر: 7] يقول تعالى ذكره: الذين يحملون عرش الله من ملائكته، ومن حول عرشه، ممن يحف به من الملائكة {يسبحون بحمد ربهم} [الزمر: 75] يقول: يصلون لربهم بحمده وشكره {ويؤمنون به} [غافر: 7] يقول: ويقرون بالله أنه لا إله لهم سواه، ويشهدون بذلك، لا يستكبرون عن عبادته {ويستغفرون للذين آمنوا} [غافر: 7] يقول: ويسألون ربهم أن يغفر للذين أقروا بمثل إقرارهم من توحيد الله، والبراءة من كل معبود سواه ذنوبهم، فيعفوها عنهم." (3)

"حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يعمر بن بشر، قال: ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن مطرف، قال: " وجدنا أنصح العباد للعباد

1) تفسير الطبري 20/272
2) تفسير الطبري 20/277
3) تفسير الطبري 20/283

الملائكـة وأغش العبـاد للعبـاد الشـياطين، وتلا: {الـذين يحملـون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم} [غافر: 7] الآية "." (1)

"القول في تأويل قوله تعالى: {رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يـوم التلاق يـوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم للـه الواحـد القهار} [غافر: 16] يقول تعالى ذكـره: هـو رفيـع الـدرجات؛ ورفـع قوله: {رفيع الـدرجات} [غـافر: 15] على الابتـداء؛ ولـو جـاء نصـبا على الرد على قوله: فادعوا الله، كان صوابا. {ذو العرش} [غافر: 15] يقول: ذو السرير المحيط بما دونه." (2)

"ذكر بعض ما لم نـذكره فيمـا مضـى من الأخبـار بـذلك: حـدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو بكر بن عيـاش، عن أبي سـعد البقـال، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال هنـاد: قـرأت سـائر الحـديث على أبي بكر أن اليهود أتت النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم فسـألته عن خلــق الســموات والأرض، قــال: " خلــق اللــه الأرض يــوم الأحــد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلـق يـوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمـران والخـراب، فهـذه أربعـة، ثم قال: أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين، وتجعلون لـه أندادا، ذلـك رب العـالمين، وجعـل فيهـا رواسـي من فوقهـا وبـارك فيها، وقدر فيها أقواتها في أربعـة أيـام سـواء للسـائلين لمن سـأل قـال: وخلـق يـوم الخميس السـماء، وخلـق يـوم الجمعـة النجـوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه فخلــق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات، وفي الثانيـة ألقى -[383]- الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخــر ساعة " قـالت اليهـود: ثم مـاذا يـا محمـد؟ قـال: «ثم اسـتوى على العرش» ، قالوا: قد أصبت لـو أتممت، قـالوا: ثم اسـتراح؛ فغضـب النبي صـلى اللـه عليـه وسـلم غضـبا شـديدا، فـنزل: {ولقـد خلقنـا السموات والأرض وما بينهمـا في سـتة أيـام ومـا مسـنا من لغـوب فاصبر على ما يقولون}." (3)

---

1) تفسير الطبري 20/287
2) تفسير الطبري 20/294
3) تفسير الطبري 20/382

"حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: يا كعب أين ربنا؟ فقال له الناس: دق الله تعالى، أفتسأل عن هذا؟ فقال كعب: «دعوه، فإن يك عالما ازداد، وإن يك جاهلا تعلم سألت أين ربنا، وهو على العرش العظيم متكئ، واضع إحدى رجليه على الأخرى، ومسافة هذه الأرض التي أنت عليها خمسمائة سنة، ومن الأرض إلى الأرض مسيرة خمس مئة سنة، وكثافتها خمس مئة سنة، حتى تم سبع أرضين، ثم من الأرض إلى السماء مسيرة خمس مئة -[468]- سنة، وكثافتها خمس مئة سنة، والله على العرش متكئ، ثم تفطر السماوات» ثم قال كعب: «اقرأوا إن شئتم {تكاد السموات يتفطرن من فوقهن} الآية»." (1)

"القول في تأويل قوله تعالى: {قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون} -[654]- اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: {قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين} [الزخرف: 81] فقال بعضهم: في معنى ذلك: قل يا محمد إن كان للرحمن ولد في قولكم وزعمكم أيها المشركون، فأنا أول المؤمنين بالله في تكذيبكم، والجاحدين ما قلتم من أن له ولدا." (2)

"وقوله: {سبحان رب السموات والأرض} يقول تعالى ذكره تبرئة وتنزيها لمالك السماوات والأرض ومالك العرش المحيط بذلك كله، وما في ذلك من -[659]- خلق مما يصفه به هؤلاء المشركون من الكذب، ويضيفون إليه من الولد وغير ذلك من الأشياء التي لا ينبغي أن تضاف إليه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (3)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {رب العرش عما يصفون} [الزخرف: 82] أي «يكذبون»." (4)

"حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: والبيت المعمور قال: «هو

1) تفسير الطبري 20/467
2) تفسير الطبري 20/653
3) تفسير الطبري 20/658
4) تفسير الطبري 20/659

بيت حذاء العرش تعمره الملائكة، يصلي فيه كل يـوم سـبعون ألفـا من الملائكة ثم لا يعودون إليه»." (1)

"حدثني محمد بن عمارة قال: ثنـا عبيـد اللـه بن موسـى قـال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالـد، عن أبي صـالح، في قولـه: {والبحـر المسجور} [الطور: 6] قال: «بحر -[571]- تحت العرش»." (2)

"ذكـر من قـال ذلـك: حـدثنا ابن حميـد قـال: ثنـا مهـران، عن سـفيان، عن إسـماعيل بن أبي خالـد، عن أبي صـالح، عن علي، {والبحـر المسـجور} [الطـور: 6] قـال: «بحـر في السـماء تحت العرش»." (3)

"قـال: ثنـا مهـران قـال: وسـمعته أنـا من إسـماعيل قـال: ثنـا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد اللـه بن عمـرو، {والبحر المسجور} [الطور: 6] قال: «بحر تحت العرش»." (4)

"حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قـال: قـال أخـبرني جريـر بن حـازم، عن الأعمش، عن شـمر بن عطيـة، عن هلال بن يسـاف قال: سأل ابن عباس كعبـا عن سـدرة المنتهى، وأنـا حاضـر، فقـال كعب: «إنهـا سـدرة على رءوس حملـة العـرش، وإليهـا ينتهي علم الخلائق، ثم ليس لأحد وراءها علم، ولذلك سـميت سـدرة المنتهى، لانتهاء العلم إليها» -[34]- وقال آخرون: قيـل لهـا سـدرة المنتهى، لأنها ينتهي ما يهبط من فوقها، ويصعد من تحتها من أمر الله إليها." (5)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له حدثني عن قول اللـه: {عنـد سـدرة المنتهى عنـدها جنـة المـأوى} [النجم: 15] فقال كعب: «إنها سدرة في أصل العرش، إليها ينتهي علم كل عالم، ملك مقرب، أو نبي مرسل، ما خلفها غيب، لا يعلمه إلا الله»." (6)

"ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد قال: ثـني أبي قـال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيـه، عن ابن عبـاس، قولـه: {عنـدها

1) تفسير الطبري 21/564
2) تفسير الطبري 21/570
3) تفسير الطبري 21/570
4) تفسير الطبري 21/570
5) تفسير الطبري 22/33
6) تفسير الطبري 22/33

جنة المأوى} [النجم: 15] قال: «هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء»." (1)

"القول في تأويل قوله تعالى: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير} يقول تعالى ذكره: {هو الأول} [الحديد: 3] قبل كل شيء بغير حد {والآخر} [الحديد: 3] يقول: والآخر بعد كل شيء بغير نهاية وإنما قيل ذلك كذلك، لأنه كان ولا شيء موجود سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها، كما قال جل ثناؤه: {كل شيء هالك إلا وجهه} [القصص: 88]." (2)

"ذكر من قال ذلك، والخبر الذي روي فيه: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن} [الحديد: 3] ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في أصحابه، إذ ثار عليهم سحاب، فقال: «هل تدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم -[386]- قال: «فإنها الرقيع موج مكفوف، وسقف محفوظ» قال: «فهل تدرون كم بينكم وبينها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: «مسيرة خمس مئة سنة» قال: «فهل تدرون ما فوق ذلك؟» فقالوا مثل ذلك قال: «فوقها سماء أخرى وبينهما مسيرة خمس مئة سنة» قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» فقالوا مثل قولهم الأول قال: «فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مثل ما بين السماءين» قال: «هل تدرون ما التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فإنها الأرض» قال: «فهل تدرون ما تحتها؟» قالوا له مثل قولهم الأول قال: «فإن تحتها أرضا أخرى، وبينهما مسيرة خمس مئة سنة» ، حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مئة سنة، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو دلي أحدكم بحبل إلى الأرض الأخرى لهبط على الله» ، ثم قرأ {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم} [الحديد: 3]." (3)

---

1) تفسير الطبري 22/40

2) تفسير الطبري 22/385

3) تفسير الطبري 22/385

"حـدثني عبـد اللـه بن أبي زيـاد، قـال: ثـني نصـر بن ميمـون المضروب، قـال: ثنـا بكـير بن معـروف، عن مقاتـل بن حيـان، عن الضحاك، في قوله: {ما يكون من نجوى ثلاثـة} [المجادلـة: 7] إلى قوله: {هـو معهم} [المجادلـة: 7] قـال: هـو فـوق العـرش وعلمـه معهم {أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يـوم القيامـة إن اللـه بكـل شيء عليم} [المجادلة: 7]." (1)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال ثنا ابن ثور، عن معمـر، عن قتـادة، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم جـالس مـرة مـع أصـحابه، إذا مرت سحابة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أتـدرون مـا هـذا؟ هذا العنان، هذه روايا الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه؛ قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسـوله أعلم، قـال: «هـذه السماء موج مكفـوف، وسـقف محفـوظ» . ثم قـال: «أتـدرون مـا فوق ذلـك؟» قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم، قـال: «فـوق ذلـك سـماء أخرى، حـتى عـد سـبع سـموات» وهـو يقـول: «أتـدرون مـا بينهمـا خمس مائة سنة» ثم قال: «أتـدرون مـا فـوق ذلـك؟» قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم، قـال: «فـوق ذلـك العـرش» . قـال: «أتـدرون مـا بينهمـا؟» قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم ". قـال: «بينهمـا خمس مائـة سـنة» . ثم -[81]- قـال: «أتـدرون مـا هـذه الأرض؟» قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم، قـال: «تحت ذلـك أرض» ، قـال: «أتـدرون كم بينهما؟» قـالوا: اللـه ورسـوله أعلم. قـال: «بينهمـا مسـيرة خمس مائة سنة» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: " والذي نفسـي بيـده لـو دلي رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرضين السابعة لهبـط على اللـه؛ ثم قـال: " {هـو الأول والآخـر والظـاهر والبـاطن وهـو بكـل شـيء عليم} [الحديد: 3] "." (2)

"ذكر من قال ذلك حدثني يونس، قال: أخبرنـا ابن وهب، قـال: قال ابن زيد في قوله: {ويحمل عرش ربك فـوقهم يومئـذ ثمانيـة} [الحاقة: 17] . قال: ثمانية أملاك. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحملـه اليـوم أربعـة، ويـوم القيامـة ثمانيـة» . وقـال رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم: «إن أقـدامهم لفي الأرض السابعة، وإن مناكبهم لخارجة من السموات عليها العـرش» . قـال ابن زيد: الأربعة، قال: بلغنا أن رسول الله صـلى اللـه عليـه وسـلم

1) تفسير الطبري 22/468
2) تفسير الطبري 23/80

قال: " لما خلقهم الله قال: تدرون لم خلقتكم؟ قالوا: خلقتنا ربنا لما تشاء، قال لهم: تحملون عرشي، ثم قال: سلوني من القوة ما شئتم أجعلها فيكم، فقال واحد منهم: قد كان عرش ربنا على الماء، فاجعل في قوة الماء، قال: قد جعلت فيك قوة الماء؛ وقال آخر: اجعل في قوة السموات، قال: قد جعلت فيك قوة السموات؛ وقال آخر: اجعل في قوة الأرض، قال: قد جعلت فيك قوة الأرض والجبال؛ وقال آخر: اجعل في قوة الرياح، قال: قد جعلت فيك قوة الرياح؛ ثم قال: احملوا، فوضعوا العرش على كواهلهم، فلم يزولوا؛ قال: فجاء علم آخر، وإنما كان علمهم الذي سألوه القوة، فقال لهم: قولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فجعل الله فيهم من الحول والقوة ما لم يبلغه علمهم، فحملوا "." (1)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هم اليوم أربعة» يعني حملة العرش " وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله: {ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية} [الحاقة: 17]." (2)

"القول في تأويل قوله تعالى: {والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين} أقسم ربنا جل ثناؤه بالليل إذا عسعس، يقول: وأقسم بالليل إذا عسعس واختلف أهل التأويل في قوله {والليل إذا عسعس} [التكوير: 17] فقال بعضهم: عنى بقوله: {إذا عسعس} [التكوير: 17] إذا أدبر." (3)

"وقوله: {ذي قوة عند ذي العرش مكين} [التكوير: 20] يقول تعالى ذكره: ذي قوة، يعني جبرائيل على ما كلف من أمر غير عاجز." (4)

"{عند ذي العرش مكين} [التكوير: 20] يقول: هو مكين عند رب العرش العظيم." (5)

---

1) تفسير الطبري 23/229
2) تفسير الطبري 23/229
3) تفسير الطبري 24/159
4) تفسير الطبري 24/163
5) تفسير الطبري 24/163

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قـال: ثـني عمي، قـال: ثني أبي، عن -[165]- أبيـه، عن ابن عبـاس، في قولـه: {ذي قـوة عند ذي العرش مكين مطـاع ثم أمين} [التكـوير: 21] قـال: يعـني جبريل." (1)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قـال: ثنـا سـعيد، عن قتـادة، قولـه: {ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع} [التكوير: 21] مطـاع عنـد الله {ثم أمين} [التكوير: 21]." (2)

"حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: {لفي علـيين} [المطففين: 18] في السماء عند الله وقال آخرون: بل العليون: قائمـة العـرش اليمنى." (3)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمـر، عن قتـادة «في علـيين» قـال فـوق السـماء السـابعة، عنـد قائمـة العـرش اليمنى." (4)

"حدثنا ابن حميد، قال لنا يعقوب القمي، عن حفص، عن شمر، عن عطية، قال: جاء ابن عبـاس إلى كعب الأحبـار، فسـأله، فقـال: حدثني عن قول الله، {إن كتـاب الأبـرار لفي علـيين} [المطففين: 18] الآيـة، فقـال كعب: إن الـروح المؤمنـة إذا قبضـت، صـعد بهـا، ففتحت لها أبـواب السـماء، وتلقتهـا الملائكـة بالبشـرى، ثم عرجـوا معهـا حـتى ينتهـوا إلى العـرش، فيخـرج لهـا من عنـد العـرش رق، فـيرقم، ثم يختم بمعرفتهـا النجـاة بحسـاب يـوم القيامـة، وتشـهد الملائكة المقربون وقال آخرون: بل عني بالعليين: الجنة." (5)

"حـدثني عمـر بن إسـماعيل بن مجالـد، قـال: ثنـا مطـرف بن مازن، قاضـي اليمن، عن معمـر، عن قتـادة، في قولـه: {إن كتـاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: 18] قال: عليـون: قائمـة العـرش اليمنى." (6)

---

1) تفسير الطبري 24/164
2) تفسير الطبري 24/165
3) تفسير الطبري 24/207
4) تفسير الطبري 24/208
5) تفسير الطبري 24/208
6) تفسير الطبري 24/208

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، {كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين} [المطففين: 18] ذكر لنا أن كعبا كان يقول: هي قائمة العرش اليمنى." (1)

"يعني: مطرا بعد مطر غير محدود العدد، وكذلك تفعل العرب في كل جمع لم يكن بناء له من واحده واثنيه، فجمعه في جميع الإناث، والذكران بالنون على ما قد بينا، ومن ذلك قولهم للرجال والنساء: عشرون وثلاثون. فإذا كان ذلك كالذي ذكرنا، فبين أن قوله: {لفي عليين} [المطففين: 18] معناه: في علو وارتفاع، في سماء فوق سماء، وعلو فوق علو، وجائز أن يكون ذلك إلى السماء السابعة، وإلى سدرة المنتهى، وإلى قائمة العرش، ولا خبر يقطع العذر بأنه معني به بعض ذلك دون بعض والصواب أن يقال في ذلك، كما قال جل ثناؤه: إن كتاب أعمال الأبرار لفي ارتفاع إلى حد قد علم الله جل وعز منتهاه، ولا علم عندنا بغايته، غير أن ذلك لا يقصر عن السماء السابعة، لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك." (2)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: {من تسنيم عينا يشرب بها المقربون} [المطففين: 28] قال: بلغنا أنها عين تخرج من تحت العرش، وهي مزاج هذه الخمر: يعني مزاج الرحيق." (3)

"القول في تأويل قوله تعالى: {إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود} [البروج: 14] اختلف أهل التأويل في معنى قوله: {إنه هو يبدئ ويعيد} [البروج: 13] فقال بعضهم: معنى ذلك: إن الله أبدى خلقه، فهو يبتدئ، بمعنى: يحدث خلقه ابتداء، ثم يميتهم، ثم يعيدهم أحياء بعد مماتهم، كهيئتهم قبل مماتهم." (4)

"ذكر من قال ذلك حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: " {ذو العرش المجيد} [البروج: 15] يقول: الكريم " واختلفت القراء في قراءة قوله: {المجيد} [ق: 1] فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعا، ردا على قوله: {ذو العرش} [البروج: 15] على أنه

---

1) تفسير الطبري 24/208
2) تفسير الطبري 24/211
3) تفسير الطبري 24/224
4) تفسير الطبري 24/282

من صفة الله تعالى ذكره. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة خفضا، على أنه من صفة العرش. والصواب من القول في ذلك عندنا: أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب." (1)

"وقوله: {ذو العرش المجيد} [البروج: 15] يقول تعالى ذكره: ذو العرش الكريم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (2)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توقفون موقفا واحدا يوم -[387]- القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم. قد حصر عليكم، فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما، وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الأذقان، أو يلجمكم فتضجون، ثم تقولون من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا، فيقولون من أحق بذلك من أبيكم؟ جعل الله تربته، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم صلى الله عليه وسلم فيطلب ذلك إليه، فيأبى، ثم يستقرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص» قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: " قدام العرش، فأخر ساجدا، فلا أزال ساجدا حتى يبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بعضدي، فيرفعني ثم يقول الله لي: محمد، وهو أعلم، فأقول: نعم، فيقول: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، شفعني في خلقك فاقض بينهم، فيقول: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأنصرف حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف، سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا: قالوا: لا، وهو آت. ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من

---

1) تفسير الطبري 24/284
2) تفسير الطبري 24/284

الضعف، حتى نزل الجبار في ظلل من -[388]- الغمام والملائكة، ولهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبدا أبدا، يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم، فوضع الله عرشه حيث شاء من الأرض، ثم ينادي بنداء يسمع الخلائق، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فأنصتوا إلي، فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عنقا ساطعا مظلما، ثم يقول الله: {ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين} [يس: 60] إلى قوله: {هذه جهنم التي كنتم توعدون} [يس: 63] {وامتازوا اليوم أيها المجرمون} [يس: 59] فيتميز الناس ويجثون، وهي التي يقول الله: {وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم} [الجاثية: 28] الآية، فيقضي الله بين خلقه، الجن والإنس والبهائم، فإنه ليقيد يومئذ للجماء من ذات القرون، حتى إذا لم -[389]- يبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: {يا ليتني كنت ترابا} [النبأ: 40] ، ثم يقضي الله سبحانه بين الجن والإنس "." (1)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قول الله: {والمشركين منفكين} [البينة: 1] قال: «لم يكونوا منتهين حتى يأتيهم؛ ذلك المنفك» وقال آخرون: بل معنى ذلك أن أهل الكتاب وهم المشركون، لم يكونوا تاركين صفة محمد في كتابهم، حتى بعث، فلما بعث تفرقوا فيه وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال: معنى ذلك: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مفترقين في أمر محمد، حتى تأتيهم البينة، وهي إرسال الله إياه رسولا إلى خلقه، رسول من الله. وقوله {منفكين} [البينة: 1] في هذا الموضع عندي من انفكاك الشيئين

1) تفسير الطبري 24/386

أحدهما من الآخر، ولذلك صلح بغير خبر، ولـو كـان بمعـنى مـا زال، احتاج إلى خبر يكون تماما له، واسـتؤنف قولـه {رسـول من اللـه} [البينـة: 2] وهي نكـرة على البينـة، وهي معرفـة، كمـا قيـل: {ذو العرش المجيد فعال} [البروج: 16] فقـال: حـتى يـأتيهم بيـان أمـر محمد أنه رسول الله، ببعثـه اللـه إيـاه إليهم، ثم تـرجم عن البينـة، فقال: تلك البينة، {رسـول من اللـه يتلـو صـحفا مطهـرة} [البينـة: 2] ، يقـول: يقـرأ صـحفا مطهـرة من الباطـل، {فيهـا كتب قيمـة} [البينة: 3] يقول: في الصحف المطهرة كتب من اللـه قيمـة عادلـة مستقيمة، ليس فيها خطأ، لأنها من عند اللـه وبنحـو الـذي قلنـا في ذلك قال أهل التأويل." (1)

1) تفسير الطبري 24/552